سلسلة نصوص تراثية للباحثين

(١٠٤٨)

العرش

موسوعة الأحاديث والآثار
والشواهد والمتابعات الواردة في العرش
من الكتب المسندة
أكثر من ٦٠٠٠ أثر

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٥هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة
ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

WWW.NSOOOS.COM

"خالفها، من اهتدى بها فهو مهتد، ومن استنصر بها فهو منصور، ومن تركها اتبع غير سبيل المؤمنين، وولاه الله ما تولى، وأصلاه جهنم، وساءت مصيرا».

عدم التأويل في آيات وأحاديث الصفات

٣ - قال ابن وهب: «كنا عند مالك، فقال رجل: يا أبا عبد الله، «الرحمن على العرش استوى» كيف استواؤه؟ فأطرق مالك، وأخذته الرحضاء ثم رفع رأسه، فقال: «الرحمن على العرش استوى» كما وصف نفسه، ولا يقال له: كيف، و «كيف» عنه مرفوع. وأنت رجل سوء صاحب بدعة، أخرجوه».

٤ - «وقال محمد بن عمرو قشمرد النيسابوري: سمعت يحيى بن يحيى يقول: كنا عند مالك فجاءه رجل، فقال: «الرحمن على العرش استوى» فذكر نحوه، فقال: الاستواء غير مجهول».

قال الوليد بن مسلم: «سألت الأوزاعي، وسفيان الثوري، ومالك بن أنس، والليث بن سعد، عن الأحاديث التي فيها الصفات، فكلهم قال أمروها كما جاءت بلا تفسير.

وقال أحمد بن حنبل: يسلم لها كما جاءت، فقد تلقاها العلماء بالقبول».

«وأما قول الله عز وجل: ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها﴾ [البقرة: ١٠٦]. فمعناه بخير منها لنا لا في نفسها، والكلام في صفة الباري كلام يستبشعه أهل السنة، وقد سكت عنه الأئمة؛ فما أشكل علينا من مثل هذا الباب وشبهه، أمررنا كما جاء، وآمنا به؛ كما نصنع بمتشابه القرآن، ولم نناظر عليه، لأن المناظرة إنما تسوغ وتجوز فيما تحته عمل، ويصحبه قياس؛ والقياس غير جائز في صفات الباري تعالى، لأنه ليس كمثله شيء».." (١)

"«قال مصعب الزبيري: سمعت مالك بن أنس يقول: أدركت أهل هذا البلد - يعني المدينة -، وهم يكرهون المناظرة والجدال إلا فيما تحته عمل. يريد مالك - رحمه الله - الأحكام في الصلاة، والزكاة، والطهارة، والصيام، والبيوع ونحو ذلك؛ ولا يجوز عنده الجدال فيما تعتقده الأفئدة مما لا عمل تحته أكثر من الاعتقاد، وفي مثل هذا خاصة نهى السلف عن الجدال، وتناظروا في الفقه، وتقايسوا فيه؛ - قال ابن عبد البر -: وقد أوضحنا هذا المعنى في كتاب بيان العلم، فمن أراده تأمله هناك - وبالله التوفيق -».

٥ - قال القاضي عياض، «قال أبو طالب المكي: كان مالك رحمه الله أبعد الناس من مذاهب المتكلمين، وأشد نقضا للعراقيين. ثم قال القاضي عياض: قال سفيان بن عيينة: سأل رجل مالكا فقال: «الرحمن على

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٢٥٢/١

العرش استوى» كيف استوى؟ فسكت مالك حتى علاه الرحضاء، ثم قال: الاستواء منه معلوم، والكيف منه غير معقول، والسؤال عن هذا بدعة، والإيمان به واجب، وإني لأظنك ضالا. أخرجوه. فناداه الرجل: «يا أبا عبد الله، والله لقد سألت عنها أهل البصرة والكوفة والعراق، فلم أجد أحدا وفق لما وفقت له».

و «قال سليم بن منصور بن عمار، قال: كتب بشر المريسي إلى أبي – رحمه الله –: أخبرني عن القرآن، أخالق أم مخلوق؟ فكتب إليه أبي: بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله وإياك من كل فتنة، وجعلنا وإياك من أهل السنة، وممن لا يرغب بدينه عن الجماعة؛ فإنه إن يفعل، فأولى بها نعمة؛ وإلا يفعل، فهي الهلكة؛ وليس لأحد على الله بعد المرسلين حجة، ونحن نرى أن الكلام في القرآن بدعة تشارك فيها السائل والمجيب، تعاطى السائل ما ليس له، وتكلف المجيب ما ليس عليه؛ ولا أعلم خالقا إلا الله، والقرآن كلام الله، فانته أنت والمختلفون فيه إلى ما سماه الله به، تكن من المهتدين، ولا تسم القرآن باسم." (١)

"٥٦٧ – (٥١) حدثنا محمد بن إسحاق أبوبكر حدثنا موسى بن داود حدثنا مبارك بن فضالة عن يونس عن محمد عن أبي هريرة

أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على بلال وعنده صُبَرٌ من تمر فقال ما هذا يا بلال قال شيء ادخرته لغد قال أما تخشى أن ترى له قُتَاراً في نار جهنم أنفق يا بلال ولا تخش من **ذي العرش إقلالا**.." (٢)

"فأما ما رواه عن رجل عن آخر عن شعبة

٥٣٤- فأخبرنا إسماعيل بن الفضل، أنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أنا الدارقطني، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد، ثنا حسين بن عبد الرحمن بن محمد الأزدي أبو أحمد الشاعر، ثنا أبي، ثنا ثابت بن حماد، ثنا مطر الوراق، عن قتادة، عن رجل حدثه قال الدارقطني: يقال إنه شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عبيد بن عمرو أنه سمع علياً –رضي الله عنه– يقول: ما أرى أن أحداً تابع الإسلام ينام حتى يقرأ سورة البقرة؛ إنها من كنز من تحت **العرش**.

رواه مالك بن مغول وإسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق وقالا: فواتح البقرة وخواتمها. فأما من طريق مطر عن قتادة فغريب لم نكتبه إلا من هذا الوجه.." (٣)

---

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس ٢٥٣/١

(٢) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، أبو العباس الأَصَمّ ص/٣٠٥

(٣) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٢٧٤

"مجلس آخر أملي يوم السبت التاسع من صفر سنة تسع وأربعين وخمسمائة قال:

سهيل بن أبي صالح السمان يروي عن أبيه الكثير وخرج من حديثه مسلم في الصحيح جملة واستشهد به البخاري وقد سمع من أبيه

٧٧٠- فيما أخبرنا أبو علي الحداد -رحمه الله- سنة ست، أنا أبو نعيم الحافظ إذناً، ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي، ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن شيرويه النيسابوري، ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أنا جرير عن سهيل بن أبي صالح #٣٨٧# قال: كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأمين ثم يقول: ((اللهم رب السموات والأرض **رب العرش العظيم**، ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والقرآن أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر)). وكان يروي ذلك عن أبي هريرة –رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، أخرجه عن زهير عن جرير هذا، وهو: ابن عبد الحميد الضبي الرازي، ولجرير بن حازم أيضاً رواية عن سهيل ذكرنا ذلك بشرحه فيمن يكنى أبا صالح من أصحاب أبي هريرة - رضي الله عنه- مع ذكر سهيل وخاله.." (١)

"#٤٦٤#

فأما ما رواه عن مسروق عن أبيه

٩٢٥- فأخبرنا محمد بن أبي الفتح التاجر، أنا أحمد بن أبي القاسم، أنا أبو بكر بن موسى، أنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا الحسن بن أحمد بن الليث، ثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، ثنا محمد بن سلمة الحراني، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن مسروق بن الأجدع قال: ثنا عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((يجمع الله تبارك وتعالى الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم، قياماً شاخصة أبصارهم إلى السماء ينتظرون فصل القضاء، وينزل الله عز وجل في ظلل من الغمام **من العرش إلى** الكرسي)).

هذا حديث غريب من حديث زيد عن المنهال لم أكتبه إلا من هذا الوجه.." (٢)

---

(١) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٣٨٦

(٢) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/٤٦٤

"٣٤٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : عَادَ رَسُوْلُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – بِلاَلاً فَأَخْرَجَ إِلَيهِ صبراً مِنْ تَمْر فَقَالَ : مَا هَذَا يَا بِلاَل؟ قَالَ : تَمْرٌ ادَّخَرْتُه يَا رَسُولَ اللهِ ، قَالَ :«أَمَا خِفْتَ أَنْ تَسمَعَ لَهُ بخارا فِي جَهَنَّم ؟ أَنْفِق بِلاَل وَلاَ تَخَافَنَّ مِنْ **ذِي الْعَرشِ إِقْلاَلا**».(١) = صحيح

---

(١) أبو يعلى [٦٠٤٠] تعليق حسين سليم أسد "إسناده جيد" ، تعليق الألباني "صحيح". صحيح الجامع [١٥١٢] ، الصحيحة [٢٦٦١] .." [1]

"٤١٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ :«مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ(١)أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّ **عَرشِهِ** يومَ الْقِيامَة».(٢) = صحيح

---

(١) أو وضع له : أي : ترك له شيئا مما له عليه .

(٢) أحمد [٨٦٩٦] ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير داود بن قيس فمن رجال مسلم" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع [٦١٠٧] .." [2]

"٤١٨- وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – :«مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ أَظَلَّهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحتَ ظِلِّ **عَرْشِهِ** يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ».(١) = صحيح

---

(١) الترمذي [١٣٠٦] باب ما جاء في انظار المعسر والرفق به ، تعليق الألباني "صحيح".." [3]

"٤١٩- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – يَقُولُ :«مَنْ نَفَّسَ عَنْ غَرِيْمِهِ أَوْ مَحَا عَنْهُ كَانَ فِي **ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ** الْقِيَامَةِ».(١) = صحيح

---

(١) أحمد [٢٢٦١٢] ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح".." [4]

---

[1] العمل الصالح، ص/٥٣٨

[2] العمل الصالح، ص/٦٣٩

[3] العمل الصالح، ص/٦٤٠

[4] العمل الصالح، ص/٦٤١

"٥٩٦- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – أَنَّهُ قَالَ :«مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ أَتَى أَخاً لَهُ يزُورُهُ فِي اللهِ ، إِلاَّ نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : طِبْتَ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّة ، وَإِلاَّ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَلَكُوتِ **عَرْشِهِ** : عَبْدِي زَارَ فِي وَعَلَيَّ قِرَاهُ(١) الْجَنَّةِ فَلَمْ يَرْضَى لَهُ بِقرَىٍ دُوْنَ الْجَنَّةِ».(٢) = حسن صحيح

---

(١) قراه : القرى : الضيافة ، وفي هذا الحديث مبين أنه الجنة في قوله :ولم يرضى له بقرى : أي : ضيافه وإكرام دون الجنة .

(٢) الأحاديث المختارة [٢٦٧٩] ، تعليق عبد الملك بن دهيش "إسناده حسن" ، تعليق الألباني "حسن صحيح" ، الترغيب والترهيب [٢٥٧٩] ، الصحيحة [٢٦٣٢] .." (١)

"٦٠١- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ :«مَنْ عَادَ مَرِيْضاً لَمْ يَحْضُر أَجَلُهُ(١)فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مِرَارٍ : اسْأَلُ اللهَ الْعَظِيْم ، **رَبَّ الْعَرشِ الْعَظِيْم** ، أَنْ يَشْفِيكَ : إِلاَّ عَافَاهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ».(٢) = صحيح

---

(١) لم يحضره أجله : أي : لم ينتهي عمره بأن يكن ذلك المرض مرض الموت .

(٢) أبو داود [٣١٠٦] باب الدعاء للمريض عند العيادة ، تعليق الألباني "صحيح".." (٢)

"٦٤٠- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – يَقُولُ :«كَتَبَ اللهُ مَقَادِيرَ الْخَلاَئِقِ ، قَبْلَ أَنْ يَخْلُق السَّمَاوَاتِ وَالأَرضِ بِخَمْسِين أَلفَ سَنَة ، قَالَ : **وَعَرْشُهُ** عَلَى الْمَاءِ».(١) = صحيح

---

(١) مسلم [٢٦٥٣] باب حجاج آدم موسى عليهما السلام ، الترمذي [٢١٥٦] ، تعليق الألباني "صحيح".." (٣)

---

(١) العمل الصالح، ص/٩٠١

(٢) العمل الصالح، ص/٩٠٩

(٣) العمل الصالح، ص/٩٦٣

"٧٠٧- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – :«لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانكُمْ بِأُحُدٍ ، جَعَلَ اللهُ أَرْوَاحَهُم فِي جَوفِ طَيرٍ خُضْرٍ ، تَرِدُ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا ، وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلٍ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٌ فِي **ظِلِّ الْعَرش** ، فَلَمَّا وَجَدُوا طِيبَ مَأكَلِهم وَمَشْرِبِهم وَمَقِيلِهِمْ ، قَالُوا : مَنْ يُبَلِّغُ إِخْوَانَنَا عَنَّا أَنَّا أَحياءٌ فِي الْجَنَّةِ نُرزَقُ ، لِئَلاَّ يَزْهَدُوا فِي الْجِهَادِ وَلاَ يَنكُلوا عَندِ الْحَرْبِ؟ فَقَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ : أَنَا أُبَلِّغُهُم عَنْكُم قَالَ : فَأَنْزَلَ اللهُ : ﴿ وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتاً ﴾ ». إِلَى آخرِ الآيَة.(١) = حسن

(١) أبو داود [٢٥٢٠] باب في فضل الشهادة ، تعليق الألباني "حسن" ، مستدرك الحاكم [٢٤٤٤] كتاب الجهاد ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "على شرط مسلم".." (١)

"٧٥٠- عَنْ ثَوبَان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ :«إِنَّ الْعَبْدَ لَيَلْتَمِسُ مَرضَاةَ اللهِ وَلاَ يَزَالُ بِذَلِكَ ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِجِبْرِيل : إِنَّ فُلاَناً عَبْدِي يَلْتَمِسُ أَنْ يُرضِيْنِي أَلاَ وَإِنَّ رَحْمَتِي عَلَيْهِ ، فَيَقُولُ جِبْرِيلُ : رَحْمَةُ اللهِ عَلَى فُلاَنٍ ، وَيَقُولُهَا **حَمَلَةُ الْعَرْشِ** ، وَيَقُولُهَا مَنْ حَوْلَهُمْ ، حَتَّى يَقُولُهَا أَهْلُ السَّمَاوَاتِ السَبْعِ ، ثُمَّ تُهْبَطُ لَهُ إِلَى الأَرْضِ».(١) = حسن
*****

(١) أحمد [٢٢٤٥٤] ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن".." (٢)

"٧٨٤- عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – :«يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟». قَالَ : قُلْتُ : اللهُ وَرَسُوْلُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ :« يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟». قَالَ : قُلْتُ : ﴿ اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ قَالَ : فَضَرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ :«وَاللهِ لِيَهْنِكَ الْعَلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ».(١) = صحيح

(١) العمل الصالح، ص/١٠٥٤
(٢) العمل الصالح، ص/١١١٤

زَادَ أَحْمَد :«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّ لَهَا لِسَاناً وَشَفَتَيْنِ ، تُقَدِّس الْمَلِكَ عَنْدِ سَاقِ **الْعَرشِ**»(٢) = صحيح

(١) مسلم [٨١٠] باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي ، واللفظ له ، مستدرك الحاكم [٥٣٢٦] ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "صحيح".

(٢) أحمد [٢١٣١٥] ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم" ، تعليق الألباني "صحيح" ، الترغيب والترهيب [١٤٧١] ، الصحيحة [٣٤١٠] .." (١)

"٧٨٧- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – :«أُعْطِيْتُ خَوَاتِمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، مِنْ كَنْزٍ **تَحْتَ الْعَرشِ** ، ولَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي».(١) = صحيح

(١) أحمد [٢١٦٠٤] ، تعليق شعيب الأرنؤوط "صحيح لغيره" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع [١٠٦٠] ، الصحيحة [١٤٨٢] .." (٢)

"٨٢١- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنْ جُويرِيَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ – صلى الله عليه وسلم – خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ ، وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا(١)ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى ، وَهِيَ جَالِسَةٌ ، فَقَالَ :«مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟» قَالَتْ : نَعَمْ قَالَ النَّبِيُّ – صلى الله عليه وسلم – :«لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ : سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ، وَرِضَا نَفْسِهِ ، وَزِنَةَ **عَرْشِهِ** ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ».(٢) = صحيح

(١) في مسجدها : أي : موضع صلاتها .

(٢) مسلم [٢٧٢٦] باب التسبيح أول النهار وعند النوم ، واللفظ له ، أبو داود [١٥٠٣] باب التسبيح بالحصى ، تعليق الألباني "صحيح".." (٣)

(١) العمل الصالح، ص/١١٦٩

(٢) العمل الصالح، ص/١١٧٣

(٣) العمل الصالح، ص/١٢٢١

"٨٦١- عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – :«إِنَّ مِمَّا تَذْكُرونَ مِنْ جَلالِ اللهِ التَّسْبِيحَ وَالتَّهْلِيلَ وَالتَّحْمِيدَ ، يَنْعَطِفْنَ **حَولَ الْعَرشِ** ، لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ ، تُذَكِّرُ بِصَاحِبِهَا ، أَمَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَوْ : لاَ يَزَالُ لَهُ مَنْ يُذَكِّرُ بِهِ».(١) = صحيح

(١) ابن ماجه [٣٨٠٩] باب فضل التسبيح ، تعليق الألباني "صحيح".." [١]

"٨٨٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ :«أَلاَ أُعَلِّمُكَ أَوْ قَالَ : أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ **تَحْتِ الْعَرش مِنْ** كَنْزِ الْجَنَّةِ ، تَقُولُ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ ».(١) = صحيح

(١) مستدرك الحاكم [٥٤] كتاب الإيمان ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح ولا يحفظ له علة و لم يخرجاه و قد احتج مسلم بيحيى بن أبي سليم" ، تعليق الذهبي في التلخيص "صحيح لا علة له" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع [٢٦١٤] .." [٢]

"٨٩٧- عَنْ ثَوبَان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ :«إِنَّ الْعَبْدَ لَيَلْتَمِسُ مَرضَاةَ اللهِ وَلاَ يَزَالُ بِذَلِكَ ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِجِبْرِيل : إِنَّ فُلاَناً عَبْدِي يَلْتَمِسُ أَنْ يُرضِيْنِي ، أَلاَ وَإِنَّ رَحْمَتِي عَلَيْهِ ، فَيَقُولُ جِبْرِيلُ : رَحْمَةُ اللهِ عَلَى فُلاَنٍ ، وَيَقُولُهَا **حَمَلَةُ الْعَرشِ** ، وَيَقُولُهَا مَنْ حَوْلَهُمْ ، حَتَّى يَقُولُهَا أَهْلُ السَّمَاوَاتِ السَبْعِ ، ثُمَّ تُهْبَطُ لَهُ إِلَى الأَرْضِ».(١) = حسن

(١) أحمد [٢٢٤٥٤] ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن" .." [٣]

"٩٤٧- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – :«كَلِمَاتُ الْفَرَجِ : لاَ إِلَه إِلاَّ اللهُ الْحَلِيْمُ الْكَرِيْمُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ رُبُّ السَّمَواتِ السَّبْعِ **وَربُّ**

(١) العمل الصالح، ص/١٢٧٢

(٢) العمل الصالح، ص/١٢٩٩

(٣) العمل الصالح، ص/١٣١٥

الْعَرشِ الْكَرِيمِ».(١) = صحيح

---

(١) الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا [٤٧] ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع [٤٥٧١] .."
(١)

"٩٤٨- وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – كَانَ يَقُولُ عِندَ الْكَربِ :«لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيم ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ الْعَرش الْعَظِيم ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ السَّمَاوَات وَرَبّ الأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرش الْكَرِيْم».(١) = صحيح

---

(١) البخاري [٥٩٨٦] باب الدعاء عند الكرب .." (٢)

"١٠٦٠- وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ :«إِنَّ اللهَ أَذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّث عَنْ دِيْكٍ(١)رِجْلاَهُ فِي الأَرْضِ وَعُنُقُهُ مَثْنِيَةٌ تَحْتَ الْعَرشِ وَهُوَ يَقُولُ : سُبْحانَكَ مَا أَعْظَمَكَ رَبُّنَا ، فَيُرَدُّ عَلَيْهِ : لاَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مَنْ حَلَفَ بِي كَاذِباً».(٢) = صحيح

---

(١) ديك : هو أحد حملة العرش .

(٢) أبو الشيخ في العظمة [٥١٢] ذكر خلق جبريل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام الروح الأمين ، مستدرك الحاكم [٧٨١٣] كتاب الإيمان والنذور ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "صحيح" ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع [١٧١٤] ، الصحيحة [١٥٠] .." (٣)

"١٢٤٨- وَعَنْهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – :«إِنَّ إِبْلِيس يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ ، فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً ، يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ : فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا ، فَيَقُولُ : مَا صَنَعْتَ شَيْئاً ، قَالَ : ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ : مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ ، قَالَ : فَيُدْنِيهِ مِنْهُ وَيَقُولُ : نِعْمَ أَنْتَ». قَالَ الأَعْمَش : أَرَاهُ قَالَ :«فَيَلْتَزِمُهُ (١)».(٢) = صحيح

---

(١) العمل الصالح، ص/١٣٩١

(٢) العمل الصالح، ص/١٣٩٢

(٣) العمل الصالح، ص/١٥٥٦

(١) فيلتزمه : أي : يضمه إلى نفسه ويعانقه .

(٢) مسلم [٢٨١٣] الباب السابق .." [١]

"١٣٢١- عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – يقول :«الْمُتَحَابُّونَ فِي اللهِ ، فِي ظِلِّ الْعَرشِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلّهُ ، يَغْبِطُهُمْ بِمَكَانِهِمْ النَّبِيُونَ وَالشُّهَدِاء».(١) = صحيح

(١) ابن حبان [٥٧٦] ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده جيد".." [٢]

"١٣٤٦- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ :«يَجِئُ الْمَقْتُولُ بِالقَاتِلِ(١)يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاصِيَتُهُ وَرَأْسُهُ بِيَدِهِ(٢)وَأَوْدَاجُهُ(٣)تَشْخَبُ(٤)دَماً يَقُولُ : يَا رَبِّ! قَتَلَنِي هَذَا حَتَّى يُدْنِيهِ مِنَ الْعَرْشِ».(٥) = صحيح

(١) يجيء المقتول بالقاتل : أي : يحضره ويأتي به .

(٢) ناصيته : الناصيه : هي شعر المقدمة من الرأس ، والمعنى أن المقتول يحضر القاتل بهذه الهيأة ، ناصية القاتل بيد المقتول ، أو ناصية المقتول نفسه كما في روايه عند الطبراني بسند صحيح :«يأتي المقتول متعلقا رأسه باحدى يديه متلببا قاتله بيده الاخرى..».

(٣) أوداجه : الأوداج هي ما أحاط العنق من العروق التي يقطعها الذابح ، مفردها ودج .

(٤) تشخب : تسيل .

(٥) الترمذي [٣٠٢٩] ، النسائي [٤٠٠٥] تعظيم الدم ، تعليق الألباني "صحيح".." [٣]

"١٤٧٤- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : عَنِ النَّبِيّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ :«يَجِئُ الْمَقْتُولُ بِالقَاتِلِ(١)يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاصِيَتُهُ وَرَأْسُهُ بِيَدِهِ(٢) وَأَوْدَاجُهُ(٣) تَشْخَبُ(٤) دَماً يَقُولُ : يَا رَبِّ! قَتَلَنِي هَذَا حَتَّى

(١) العمل الصالح، ص/١٨٢٣

(٢) العمل الصالح، ص/١٩٢٨

(٣) العمل الصالح، ص/١٩٦١

يُدْنِيهِ مِنَ **الْعَرْشِ»**.(٥) = صحيح

---

(١) يجيء المقتول بالقاتل : أي : يحضره ويأتي به .

(٢) ناصيته : الناصيه : هي شعر المقدمة من الرأس ، والمعنى أن المقتول يحضر القاتل بهذه الهيأة ، ناصية القاتل بيد المقتول ، أو ناصية المقتول نفسه كما في روايه عند الطبراني بسند صحيح :«يأتي المقتول متعلقا رأسه باحدى يديه متلببا قاتله بيده الاخرى..».

(٣) أوداجه : الأوداج هي ما أحاط العنق من العروق التي يقطعها الذابح ، مفردها ودج .

(٤) تشخب : تسيل .

(٥) الترمذي [٣٠٢٩] ، تعليق الألباني "صحيح".." (١)

"١٥٢٣- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ يَوْماً :«أَتَدْرُونَ أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ الشَّمْسُ؟». قَالُوا : اللهُ وَرَسُوْلُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ :«إِنَّ هَذِهِ تَجْرِي حَتَّى تَنْتَهِي إِلَى مُسْتَقَرِّهَا **تَحْتَ الْعَرْشِ**، فَتَخِرُّ سَاجِدَةً ، فَلاَ تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُقَالَ لَهَا : ارْتَفِعِي ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ ، فَتَرْجِعُ فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَطْلَعِهَا ، ثُمَّ تَجْرِي حَتَّى تَنْتَهِي إِلَى مُسْتَقَرِّهَا **تَحْتَ الْعَرْشِ فَتَخِرُّ** سَاجِدَةً ، وَلاَ تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُقَالَ لَهَا : ارْتَفِعِي ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ فَتَرجِعُ فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَطْلَعِهَا ، ثُمَّ تَجْرِي لاَ يَسْتَنْكِرُ النَّاسُ مِنْهَا شَيْئاً حَتَّى تَنْتَهِي إِلَى مُسْتَقِرِّهَا ذَاكَ ، **تَحْتَ الْعَرْشِ** فَيُقَالَ لَهَا : ارْتَفِعِي أَصْبِحِي طَالِعَةً مِنْ مَغْرِبِكِ فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَغْرِبِهَا». فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – :«أَتَدْرُونَ مَتَى ذَاكُمْ؟ ذَاكَ حِينَ ﴿ لاَ يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيراً ﴾ ».(١) = صحيح

---

(١) متفق عليه ، البخاري [٣٠٢٧] باب صفة الشمس والقمر بحسبان ، مسلم [١٥٩] باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان ، واللفظ له .." (٢)

"١٥٧٩- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : عَنْ رَسُوْلِ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ :«هَذَا الَّذِي تَحَرَّكَ **لَهُ الْعَرْشُ** ، وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَشَهِدَهُ سَبْعُونَ ألفاً مِنَ الْمَلاَئِكَة ، لَقَد ضُمَّ ضَمَّةً ثُمَّ فُرِّجَ

---

(١) العمل ال صالح، ص/٢١٤١

(٢) العمل الصالح، ص/٢٢٢٠

عَنْهُ».(١) = صحيح

(١) النسائي [٢٠٥٥] ضمة القبر وضعطته ، تعليق الألباني "صحيح".." (١)

"وَقَالَ شَيخُ الاسْلاَم بن تَيمِيَة رَحِمَةُ اللهُ :

وَأَرواح الْمُؤمِنِينَ فِي الْجَنَّة كَمَا فِي الْحَدِيث الذَّي رَوَاهُ النَّسَائِي وَمَالِك وَالشَّافِعِي وَغيرَهُم :«أَنَّ نِسمَة الْمُؤمِن طَائِرٌ يعلقُ فِي شَجرِ الْجَنَّة حَتَّى يُرجِعَهُ اللهُ إِلَى جَسَدِهِ يَوْمَ يَبْعَثُهُ». وَفِي لَفظ :«ثُمَّ تَأوِى إِلَى قَنَادِيلٍ مُعَلَّقَة بِالْعَرش». وَمَعَ ذَلِكَ فَتَتَّصِلُ بِالبَدَن مَتَى شَاءَ اللهُ ، وَذَلِكَ فِي اللَّحظَة بِمَنزِلَة نُزول الملك وُظُهُور الشُّعَاع فِي الأَرض وَانْتِبَاه النَّائِم.(١)

وَقَالَ :

وَقَدْ ثَبَتَ أَيْضاً أَنَّ أَروَاح الْمُؤمِنِين وَالشُّهَدَاء وَغَيْرَهُمْ فِي الْجَنَّة قَالَ الإِمَامُ أَحْمَد فِي رِوَايَة حَنبَل : أَرْوَاح الْكُفَّار فِي النَّار وَأَرْوَاح الْمُؤمِنِينَ فِي الْجَنَّة وَالاَبْدَان فِي الدُّنْيَا يُعَذِّبُ اللهُ مَنْ يَشَاء وَيَرحَمُ بِعَفْوِهِ مَنْ يَشَاء ، وَقَالَ عَبدُ اللهِ بن أَحْمَد : سَأَلتُ أَبِي عَن أَرْوَاح الْمُوتَى ، أَتَكُونُ فِي أَفْنِيَة قُبُورها ، أَمْ فِي حَوَاصِل طَير ، أَمْ تَمُوتُ كَمَا تَمُوتُ الأَجْسَاد ؟ فَقَالَ : قَدْ رُوِى عَنِ النَّبِيّ – صلى الله عليه وسلم – أَنَّهُ قَالَ : نِسمَة الْمُؤمِن إِذَا مَاتَ طَائِر تَعلَق فِي شَجَرِ الْجَنَّة حَتَّى يُرجِعَهُ اللهُ إِلَى جَسَدِهِ يَومَ يَبْعَثُهُ.

وَقَدْ رُوِىَ عَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو أَنَّهُ قَالَ : أَرْوَاح الْمُؤْمنِينَ فِي أَجْوَافِ طَيرٍ خُضْر كَالزرازير يَتَعَارَفُون فِيهَا وَيُرزَقُونَ مِن ثَمَرِهَا ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ أَرْوَاحُ الشُّهَدَاء فِي أَجْوَافِ طَيرٍ خُضْر تَأْوِى إِلَى قَنَادِيل فِي الْجَنَّة مُعَلَّقَة بِالْعَرش. (٢)

(١) مجموع الفتاوى [٣٦٥/٢٤] .

(٢) مجموع الفتاوى [٢٢٤/٢٤] .." (٢)

(١) العمل الصالح، ص/٢٣٠٠

(٢) العمل الصالح، ص/٢٣٧٢

"١٦٣٧عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – :«مَا طَرَفَ صَاحِبُ الصُّور مُذ وُكِّلَ بِهِ مُستَعِدّا يَنْظُرُ نَحْوَ الْعَرشِ مَخَافَةَ أَنْ يُؤمَر قَبْلَ أَنْ يَرتَدَّ إِلَيهِ طَرَفُهُ كَأَنَّ عَينيهِ كَوْكَبَانِ دُرِيّانِ».(١) = صحيح

---

(١) مستدرك الحاكم [٨٦٧٦] كتاب الأهوال ، تعليق الحاكم "هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه" ، تعليق الذهبي في التلخيص "صحيح على شرط مسلم" ، مختصر العلو [صـ ٩٣] واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح" ، الصحيحة [١٠٧٨] .." [1]

"١٦٣٩– عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – :«كَيفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الصُّورِ قَدِ الْتَقَمَ الْقَرنَ ، وَحَنَا ظَهْرَهُ يَنْظرُ تُجَاهَ الْعَرْشِ كَأَنَّ عَيْنَيهِ كَوكَبَانِ دُرِيَّانِ لَمْ يَطْرِف قَطّ مَخَافَةَ أَنْ يُؤْمَر قَبْلَ ذَلِكَ».(١) = صحيح

---

(١) الأحاديث المختارة [٢٥٦٧] ، تعليق عبد الملك بن دهيش "إسناده حسن " ، تعليق الألباني "صحيح" ، الصحيحة [١٠٧٨] ، [١٠٧٩] .." [2]

"١٦٥٩– عَنْ أَبِي قَتَادَة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ – صلى الله عليه وسلم – يَقُولُ:«مَنْ تَرَكَ لِغَرِيْمِهِ أَوْ تَجَاوَزَ عَنهُ كَانَ فِي ظِلّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».(١) = صحيح

---

(١) مختصر العلو [صـ ١٢٥] ، تعليق الألباني "إسناده صحيح".." [3]

"١٦٦٠– عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ :«مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ ، أَظَلَّهُ اللهُ فِي ظِلّ عَرْشِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».(١) = صحيح

---

(١) العمل الصالح، ص/٢٣٨٦
(٢) العمل الصالح، ص/٢٣٨٨
(٣) العمل الصالح، ص/٢٤١٩

(١) أحمد [٨٦٩٦] تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير داود بن قيس فمن رجال مسلم".." (١)

"١٦٦١- عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – يقول :«الْمُتَحَابُونَ فِي اللهِ فِي ظِلِّ الْعَرشِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ ، يَغْبِطَهُمْ بِمَكَانِهِمْ النَّبِيُونَ وَالشُّهَدِاء».(١) = صحيح

---

(١) ابن حبان [٥٧٦] ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده جيد".." (٢)

"١٦٨٧- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : حَدَّثَنِي نَبِيُّ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ :«إِنّي لَقَائِمٌ أَنْتَظِرُ أُمَّتِي تَعْبُر عَلَى الصِّرَاطِ إِذْ جَاءَنِي عِيسَى فَقَالَ : هَذِه الأَنْبِيَاء قَدْ جَاءَتْكَ يَا مُحَمَّدُ! يَشْتَكُونَ أَوْ قَالَ يَجْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَيَدْعُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُفَرِّقَ جَمْع الأُمَمِ إِلَى حَيْثُ يَشَاءُ اللهُ ، لِعِظَمِ مَا هُمْ فِيهِ وَالْخَلْقُ مُلْجَمُونَ فِي الْعَرَقِ وَأَمَّا الْمُؤْمِن فَهُوَ عَلَيْهِ كَالزَّكْمَةِ ، وَأَمَّا الْكَافِر فَيَتَغَشَّاهُ الْمُوتُ ، قَالَ : قَالَ : يا عِيسَى! انْتَظِر حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ قَالَ : فَذَهَبَ نَبِيُّ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – حَتَّى قَامَ تَحْتَ الْعَرْشِ فَلَقِيَ مَا لَمْ يَلْقَ مَلَكٌ مُصْطَفَى ، وَلاَ نَبِيٌّ مُرسَلٌ فَأَوْحَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى جِبْرِيلُ : اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ لَهُ : ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ قَالَ : فَشُفِّعْتُ فِي أُمَّتِي أَنْ اخْرِجَ مِنْ كُلِّ تَسْعَةٍ وَتِسْعِينَ إِنْسَاناً وَاحِداً قَالَ : فَمَا زِلتُ أَتَرَدَّدُ عَلَى رَبِيّ عَزَّ وَجَلَّ فَلاَ أَقُومُ مَقَاماً إِلاَّ شُفِّعْتُ حَتَّى أَعْطَانِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ذَلِكَ أَنْ قَالَ : يَا مُحَمَّد! أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ خَلْقِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ شَهِدَ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ يوماً وَاحِداً مُخْلِصاً وَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ».(١) (٢) = صحيح

---

(١) أحمد [١٢٧٦] ، تعليق شعيب الأرنؤوط "رجاله رجال الصحيح ، وفي متن هذا الحديث غرابة" ، تعليق الألباني "صحيح" ، الترغيب والترهيب [٥٥٣] ، الأحاديث المختارة [٢٦٩٥] ، تعليق عبد الملك بن دهيش "إسناده صحيح".

---

(١) العمل الصالح، ص/٢٤٢٠

(٢) العمل الصالح، ص/٢٤٢١

(٢) رجال هذا الحديث رجال البخاري ومسلم إلا رجل واحد وهو «حرب بن ميمون» من رجال مسلم .." (١)

"اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى عِيسَى ، فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ : يَا عِيسَى! أَنْتَ رَسُوْلُ اللهِ ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ، وَكَلَّمْتَ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ صَبِياً ، اشْفَعْ لَنَا أَلاَ تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ، فَيَقُولُ عَيسَى : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَباً ، لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ قَطّ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْباً ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ – صلى الله عليه وسلم – ، فَيَأْتُونَ مُحَمَّدً – صلى الله عليه وسلم – فَيَقُولُونَ : يَا مُحَمَّدُ! أَنْتَ رَسُوْلُ اللهِ ، وَخَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ ، وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخْرَ ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلاَ تَرى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ، فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَأَقَعُ سَاجِداً لِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ، ثُمَّ يَفْتَحُ اللهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يَفْتَحهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي ، ثُمَّ يُقَالُ : يَا مُحَمَّدُ! ارْفَعْ رَأْسَكَ ، سَلْ تُعْطَهْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ : أُمَّتِي يَا رِبِّ ، أُمَّتِي يَا رِبِّ ، فَيُقَالُ : يَا مُحَمَّدُ! أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الأَيمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيْمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الأَبْوَابِ(١)». ثُمَّ قَالَ :«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَحُمَيرٍ ، أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى».(٢) = صحيح

(١) وهم شركاء الناس .. : أي : أن الباب الأيمن خاص لأمة محمد لا يشاركهم فيه أحد وهم يشاركون الناس في كل أبواب الجنة .

(٢) متفق عليه ، البخاري [٤٤٣٧] باب ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا ، واللفظ له ، مسلم [١٩٤] باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها.." (٢)

"وَقَولُهُ – صلى الله عليه وسلم – :«الْمُتَحَابُونَ فِي اللهِ ، فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ ، يَغْبِطُهُمْ بِمَكَانِهِمْ النَّبِيُونَ وَالشُّهَدِاءِ».(١) = صحيح

فَنُؤْمِنُ بِأَنَّ الشَّمْسَ تَكُونُ عَلَى بَعْضِ الْخَلْقِ «كَمِقْدَارِ مِيلٍ». وَالْبَعْضُ الأَخَرِ «فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ». وَالْبَعْضُ الآخَرُ «فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ».

وَنُؤْمِنُ بِأَنَّ بَعْضَ الْخَلْقِ «مَنْ يُلْجِمهُ الْعَرَق إِلْجَاماً». وَالْبَعْضُ الآخَرِ «عَلَيْهِ كَالزَّكْمَةِ». وَهُم الْمُؤْمنُونَ كَمَا

(١) العمل الصالح، ص/٢٤٦١

(٢) العمل الصالح، ص/٢٤٦٤

جَاءَ فِي الْحَدِيث الصَّحِيح مَضَى بِرَقم (١٦٨٧).

وَنُؤْمِنُ بِأَنَّ الْمَوْقِفَ الْعَظِيم يَكُونُ عَلَى بَعْضِ الْخَلْقِ :«خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ». وَعَلَى الْبَعْضِ الآخَرِ :«كَتَدَلِّي الشَّمْسِ لِلْغُرُوبِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ». وَنُؤْمِنُ أَنَّهُ «عَلَى الْمُؤْمنينِ كَقَدْرِ مَا بيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ». وَنُؤْمِنُ أَنَّهُ «اقْصَرَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ سَاعَةٍ مِنْ نَهَارٍ». كَمَا جَائَتْ بِذَلِكَ الأَحَادِيث الصَّحِيحَة ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي بَابِ قِصَرِ الْمَوقِف الْعَظِيم عَلَى الْمُؤْمِن.

وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْكَافِرِ يَبْدَأُ عَذَابُهُ مِن إِنْتِهَا حَيَاتِهِ وَإِقْبَالِهِ عَلَى الآخِرَةِ ، وَأَيْضاً فِي الْمُقَابِل الْمُؤْمِن يَنْتَهِي عَذَابُهُ وَتَبْدَأُ رَاحَتُهُ عِنْدَ إِنْتِهَا حَيَاتِهِ وَإِقْبَالِهِ عَلَى الآخِرَة.

وَيُؤَيِّدُ هَذَا الْقَول قَوْلُهُ – صلى الله عليه وسلم – عَنِ الْمَيِّتِ :«مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاحٌ مِنْهُ». قَالُوا : يَا رَسُوْلَ اللهِ! مَا الْمُسْتَرِيحُ وَالْمُسْتَرَاحُ مِنْهُ؟ قَالَ :«الْعَبدُ الْمُؤمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا إِلَى رَحْمَةِ اللهِ ، وَالْعَبدُ الْفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ مِنْهُ ، الْعِبَادُ وَالْبِلاَدُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ».(٢) = صحيح

وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

---

(١) ابن حبان ، تقدم برقم [١٣٢١] ، تعليق الألباني "صحيح".

(٢) متفق عليه ، تقدم برقم [١٦٣٣] .." (١)

"١٨٥٣- عَنْ عبادَة بْنِ الصَّامِت رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ : «الْجَنَّة مِائَة دَرَجَة مَا بينَ كُلّ دَرَجَتَينِ مَسِيرَةُ مِائَةُ عَامٍ ، وَالْفِردَوس أَعْلاَهَا دَرَجَة وَمِنهُا تُفَجَّر الأَنْهَارُ الأَرْبَعَة وَالْعَرشُ مِن فَوقِهَا فَإِذَا سَأَلْتُم اللهَ فَاسأَلُوهُ الْفِردَوس(١) الأَعْلَى».(٢) = صحيح

---

(١) الفردوس الأعلى : هو أفضل مكان في الجنة ، والفرودس هو البستان الذي يجمع ما في البساتين من شجر وزهر ونبات .

(٢) الأحاديث المختارة [٣٩٤] ، تعليق عبد الملك بن دهيش "إسناده صحيح" ، الترمذي دون قوله "الأعلى" [٢٥٣١] ، تعليق الألباني "صحيح".." (٢)

---

(١) العمل الصالح، ص/٢٤٩٩

(٢) العمل الصالح، ص/٢٦٩٢

"١٨٧٧- عَنْ عبَادَة بْنِ الصَّامِت رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ : «الْجَنَّة مِائَة دَرَجَة مَا بَينَ كُلّ دَرَجَتَينِ مَسِيرَةُ مِائَةُ عَامٍ ، وَالْفِردَوس أَعْلاَهَا دَرَجَة وَمِنهُا تُفَجَّر الأَنْهَارُ الأَرْبَعَة **وَالْعَرشُ** مِن فَوقِهَا فَإِذَا سَأَلْتُم اللهَ فَاسأَلُوهُ الْفِردَوس الأَعْلَى».(١) = صحيح

(١) الأحاديث المختارة [٣٩٤] تعليق عبد الملك بن دهيش "إسناده صحيح" ، الترمذي دون قوله "الأعلى" [٢٥٣١] ، تعليق الألباني "صحيح".." (١)

"١٨٧٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنْ رَسُوْلِ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ :«إِنَّ فِي الْجَنَّة مِئَة دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللهُ لِلمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ ، بَينَ الدَّرَجَتَينِ كَمَا بَينَ السَّمَاءِ وَالأَرضِ ، فَإِذَا سَأَلْتُم الله فَاسَأَلُوه الْفِردَوسَ فَهُوَ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَهُوَ أَعْلَى الْجَنَّةِ **وَفَوْقَهُ الْعَرش وَمِنهُ** تُفَجَّرُ انْهَار الْجَنَّة».(١) = صحيح

(١) البخاري [٢٦٣٧] باب درجات المجاهدين في سبيل الله ، ابن حبان [٧٣٤٧] ، واللفظ له ، تعليق الألباني "صحيح".." (٢)

"١٩٢٥- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ : «يَجْمَعُ اللهُ الأَولِينَ وَالآخِرِينَ لِمِيقَاتِ يَومٍ مَعْلُومٍ ، قِيَاماً أَرْبَعِينَ سَنَةً ، شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ [إِلَى السَّمَاءِ] يَنْتَظِرُون فَصْلَ الْقَضَاءِ ، قَالَ : وَيَنْزِلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ **مِنَ الْعَرشِ إِلَى** الْكُرسِيّ ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ : أَيُّهَا النَّاسُ! أَلَمْ تَرْضَوْا مِنْ رَبّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ ، وَرَزَقَكُمْ ، وَأَمَرَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوه وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيئاً أَنْ يولِيَ كُلَّ أناسٍ مِنْكُمْ مَا كَانُوا [يَتَوَلَّون و] يَعْبُدُونَ فِي الدُّنْيَا ، أَلَيْسَ ذَلِكَ عَدْلاً مِنْ رَبّكُمْ؟ قَالُوا : بَلَى ، فَلْيَنْطَلِقْ كُلُّ قَومٍ إِلَى مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ وَيَتَوَلّونَ فِي الدُّنْيَا ، قَالَ : فَيَنْطَلِقُونَ وَيُمَثَّلُ لَهُمْ أَشْبَاهُ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَنْطَلِقُ إِلَى الشَّمْسِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْطَلِقُ إِلَى الْقَمَرِ والأَوْثَانِ مِنَ الْحِجَارَةِ وَأَشْبَاهِ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ، قَالَ : وَيُمَثَّلُ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عِيسَى شَيْطَانُ عِيسَى ، وَيُمَثَّلُ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عُزَيراً شَيْطَانُ عُزَيرٍ ، وَيَبْقَى مُحَمَّدٌ – صلى الله عليه وسلم – وَأُمَّتَهُ ، قَالَ : فَيَتَمَثَّلُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، فَيَأْتِيهِمْ فَيَقُولُ : مَا لَكُمْ لا تَنْطَلِقُونَ كَمَا انْطَلَقَ النَّاسُ؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ : إِنَّ لَنَا إِلَهاً مَا رَأَيْنَاهُ [بَعْدُ] فَيَقُولُ : هَلْ تَعْرِفُونَهُ إِنْ رَأَيْتُمُوهُ؟ فَيَقُولُونَ :

(١) العمل الصالح، ص/٢٧٢٩

(٢) العمل الصالح، ص/٢٧٣٢

إنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ عَلاَمَةً إِذَا رَأَيْنَاهَا عَرَفْنَاهُ قَالَ : فَيَقُولُ : مَا هِيَ؟ فَيَقُولُونَ : يكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ [قَالَ] فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ فَيَخِرُّ كُلُّ مَنْ كَانَ لِظَهْرِهِ طَبَقٌ سَاجِداً ، وَيَبْقَى قَوْمٌ ظُهُورُهُمْ كَصَيَاصِي الْبَقَرِ يُرِيدُونَ السُّجُودَ فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ ﴿ وَقَدْ كَانُ يُدْعَونَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ ﴾ ثُمَّ يَقُولُ : ارْفَعُوا رُؤوسَكُمْ ، فَيَرفَعُونَ رُؤوسَهُمْ ، فَيُعْطِيهِمْ نُورَهُمْ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالَهُمْ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ مِثلَ الْجَبلِ الْعَظِيمِ يَسْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورَهُ أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُوراً مِثلَ النَّخْلَةِ بِيَمِينِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُوراً أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ آخِرَهُمْ رَجُلاً يُعْطَى نُورَهُ عَلَى إِبْهَامِ قَدَمِهِ يُضِيء مَرَّةً ، وَيُطْفَأُ مَرَّةً ، فَإِذَا أَضَاءَ قَدمُه قَدِمَ [وَمشَى] وَإِذَا طَفئ قَامَ ، قَالَ : وَالرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَامَهُمْ حَتَّى يُمَرَّ بِهِمْ إِلَى النَّارِ فَيَبْقَى أَثَرُه كَحَدِّ السَّيْفِ [دَحْض مَزَلة] قَالَ : فَيَقُولُ : مُرُّوا ، فيَمُرُّونَ عَلَى قَدْرِ نُورِهِم ، مِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَطَرَفِ الْعَينِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالبَرقِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالسَّحَابِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَانْقِضَاضِ الْكَوْكَبِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالرِّيحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الْفَرَسِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الرَّجُلِ ، حَتَّى يَمُرُّ الَّذِي أُعْطَي نُورَهُ عَلَى ظَهْر [إِبْهَامِ] قَدَمِهِ يَحْبُوا عَلَى." (١)

"٢٠١١- عَنْ عبادَة بْنِ الصَّامِت رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ : «الْجَنَّة مِائَة دَرَجَة مَا بَينَ كُلّ دَرَجَتَينِ مَسِيرَةُ مِائَةُ عَامٍ ، وَالْفِردَوس أَعْلاَهَا دَرَجَة وَمِنهُا تُفَجَّر الأَنْهَارُ الأَرْبَعَة وَالْعَرْشُ مِن فَوقِهَا فَإِذَا سَأَلْتُم اللهَ فَاسأَلُوهُ الْفِردَوس الأَعْلَى».(١) = صحيح

---

(١) الأحاديث المختارة [٣٩٤] ، واللفظ له ، تعليق عبد الملك بن دهيش "إسناده صحيح" ، الترمذي [٢٥٣١] ، تعليق الألباني "صحيح".." (٢)

"٢٠٣٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : عَنِ النَّبِيّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ :«إِنَّ يَمِينَ اللهِ مَلأى لاَ يَغِيُضَهَا(١)نَفَقَةٌ سَحَّاءُ(٢)اللَّيْل وَالنَّهَارَ ، أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يُنْقِص مَا فِي يَمِيْنِهِ وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَبِيَدِهِ الأُخْرَى الْفَيضُ - أَوْ الْقَبْضُ - يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ».(٣) = صحيح

---

(١) لا يغيضها : أي : لا ينقصها .

---

(١) العمل الصالح، ص/٢٧٩٠

(٢) العمل الصالح، ص/٢٩٢٠

(٢) سحاء : أي : دائمة الصب .

(٣) متفق عليه ، البخاري [٧٤١٩] باب وكان **عرشه** على الماء ، هو **رب العرش العظيم** ، والفظ له ، مسلم [٩٩٣] باب الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف .." (١)

" عن أبي هاشم الرماني عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة النبي في الجنة والصديق في الجنة والشهيد في الجنةوالمولود في الجنةوالرجل يزور أخاه في ناحية المصر لا يزوره إلا لله في الجنة

٢٤ – وبه قال جعفر حدثنا إبراهيم بن سعيد حدثنا أبو سفيان الحمري عن الضحاك بن حمزة عن حماد بن جعفر عن ميمون سياه

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

ما من عبد يزور أخا له في الله عز و جل إلا قال الله عز و جل في ملوكت **عرشه** عبد زار في علي قرى عبدي ولن أرضى لعبدي بقرى دون الجنة

٢٥ – أخبرنا أبو محمد المبارك بن علي بن الطباخ بقراءتي عليه بمكة تجاه الكعبة ." (٢)

" حرسها الله أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا أبو سعيد الكنجروذي أخبرنا أبو عمر بن حمدان أخبرنا أبو يعلى الموصلي حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة حدثنا يوسف بن يعقوب السدوسيحدثنا ميمون بن عجلان عن ميمون بن سياه

عن أنس أن النبي صلى الله عليه و سلم قال

ما من عبد مسلم أتى أخا له في الله إلا ناداه مناد من السماء أن طبت وطابت لك الجنة وإلا قال الله في ملوكت **عرشه** عبدي زارني وعلي قراه ى فلن أرضى له قرى إلا الجنة

٢٦ – قرى على الشيخ أبي محمد عبد الله بن أحمد بن النرسي وأنا أسمع أخبركم الحسن بن محمد بن عبد العزيز التككي أخبرنا أبو علي بن شاذان أخبرنا عثمان بن أمد بن السماك حدثنا أحمد بن عبد الجبار حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى

عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول

---

(١) العمل الصالح، ص/٢٩٥٩

(٢) المتحابين في الله، ص/٣٦

إذا أتى الرجل أخاه يعود مشى في خرافه الجنة حتى يجلسفإذا ." (١)

" عن أبي إدريس الخولاني قال قال دخلت مسجد حمص فجلست إلى حلقة فيها اثنان وثلاثون رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم قال يقول الرجل منهم سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم فيحدثثم يقول الآخر سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم فيحدث قال وفيهم رجل أدعج براق الثنايا فإذا شكوا في شيء ردوه إليه ورضوا بما قالفلم أجلس قبله ولا بعده مجلسا مثله فتفرق القوم وما أعرف اسم رجل منهم قال فبت بليلة لم أبت بمثلها وقلت أنا رجل أطلب العلم وجلست إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم لم أعرف اسم رجل منهم ولا منزله قال فلما أصبحت غدوت إلى المسجد فإذا أنا بالرجل الذي كانوا إذا شكوا في شيء ردوه إليه يركع إلى بعض أسطوانات المسجدفجلست إلى جانبه فلما انصرف قال قلت يا عبد الله والله إني لأحبك لله قال فأخذ بحبوتي حتى أدناي منهثم قال إنك لتحبني لله قال قلت أي والله إني لأحبك لله قال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول

إن المتحابين بجلال الله في ظل الله وظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله قال فقمت من عنده فإذا أنا بلرجل من القوم الذين كانوا ." (٢)

" عن سليمان بن عطاء عن أبيه

عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه و سلم قال

إن المتحابين في الله يوم القيامة على كراسي من ياقوت **حول العرش**

٥١ – أخبرنا عبد الرحمن بن علي اللخمي أخبرنا الفقيه أبو الحسن السلمي أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد أخبرنا جدي أبو بكر أخبرنا أبو بكر بن محمد بن جعفر حدثنا سعدان بن نصر حدثنا أبو معاوية أخبرنا الأعمش عن نافع

عن ابن عمر قال

لقد رأيتنا وما الرجل المسلم بأحق بديناره ودرهمه من أخيه المسلم

٥٢ – أخبرنا عبد الرحمن أخبرنا أبو الحسن السلمي أخبرنا أحمد بن أبي الحديد أخبرنا جدي أبو بكر أخبرنا محمد حدثنا سعدان بن يزيد حدثنا يزيد بن هارون حدثنا حميد

عن أنس

---

(١) المتحابين في الله، ص/٣٧

(٢) المتحابين في الله، ص/٤٦

أن عبد الرحمن بن عوف هاجر إلى المدينة فآخى رسول الله صلى الله عليه و سلم بينه وبين سعد بن ربيع فقال له سعد يا عبد الرحمن إني من أكثر الأنصار مالا وأنا مقاسمك وعندي امرأتان فأنا مطلق إحداهما فإذا انقضت عدتها فتزوجها فقال له بارك الله لكفي أهلك ومالك ." (١)

" ٥٣ – وبه عن أنس قال قال المهاجرون يا رسول الله ما رأينا مثل قوم قدمنا عليهم أحسن مواساة في قليل ولا أحسن بذلا من كثير كفونا المؤنةوأشركونا في المهنأحتى لقد خشينا أن يذهبوا بالأجر كله قال لا ما أثنيتم عليهمودعوتم لهم

٥٤ – أخبرنا المبارك بن علي أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا الأستاذ أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين المقرئ حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي حدثنا أبو عباس بن مسروق حدثنا أحمد بن خالد الخلال حدثنا العباس بن صالح

عن صالح بن عبد الكريم قال يقول الله بعزتي وجلالي وارتفاعي فوق **عرشي** لا أطلع على قلب عبد أعلم أن الغالب عليه حب التمسك بطاعتي إلا وليت أنا سياسته وتقويمه أنا أجود الأجودين أنا أكرم الأكرمين أنا ديان يوم الدين أنا ثقة المستمسكين بطاعتي وعلم ( ) المستعلمين بطاعتي أولئك أغذوهم كما أغذو ملائكتي وأربيهم بطاعتي حتى يدخلوا جنتي وأزوجهم من حوري وأنيلهم من كرامتي وأربيهم كما تربي الوالدة الشفيقة ." (٢)

" انطلقوا إلى الجنة فتلقاهم الملائكة فيقال لهم مثل ذلك فيقولون أهل الصبر قالوا ما كان صبركم قالوا صبرنا أنفسنا على طاعة الله وصبرناها عن معصية الله قالوا أدخلوا الجنة فنعيم الجنة أجر العاملين

ثم يناد مناد ليقم جيران الله فيقوم ناس من الناس وهم قليل فيقال لهم انطلقوا إلى الجنة فتتلقاهم الملائكة فيقال لهم مثل ذلك قالوا وبم جاورتم الله عز و جل في داره قالوا كنا نتزاور في الله عز و جل ونتجالس في الله ونتبادل في الله عز و جل قالوا ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين

١٥٦ – أخبرنا محمد أخبرنا أحمد أخبرنا أبي حدثنا إبراهيم بن محمد الحسن حدثنا أبو ربيع حدثنا ابن وهب أخبرني هشام بن سعد

عن زيد بن أسلم أن موسى عليه السلام سأل ربه عز و جل فقال يا رب أخبرني بأهلك الذين هم أهلكالذين بؤويهم في **عرشك** يوم لا ظل إلا ظلك قال هم الطاهرة قلوبهمالبرة أيديهمالذين يتحابون

---

(١) المتحابين في الله، ص/٥٢

(٢) المتحابين في الله، ص/٥٣

بجلاليالذين إذا ذكرت ذكروني وإذا ذكروا ذكرت بهمالذين يبيتون إلى ذكبي تبيت النسور في وكرهاالذين يغضبون لمحارم الله إذا استحلت كما يغضب النمر إذا حرب والذين يكلفون بحبي كما يكلف الصبي بحب الناس

١٥٧ – أخبرنا محمد أخبرنا حمد حدثنا عبد الله بن محمد بن ." (١)

" قال الله عز و جل المتحابون بجلالي بظل **عرشي** يوم لا ظل إلا ظلي

١٦١ – أخبرنا محمد أخبرنا حمد أخبرنا أحمد حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا علي بن سعيد حدثنا محمد بن يزيد القرشي حدثنا أبو جعفر الربعي قال

لما حضرت ابن السماك الوفاة قال اللهم إني وإن كنت أعصيك لقد كنت أحب فيك من يعطيك

فأنشأ محمود الوراق يقول في ذلك [مجتث] ... يا رب كن لي وليا ... بالعون حتى أطيعك ...

... لئن ذممت صنيعي ... لقد حمدت صنيعك ...

... إن كنت أعصيك إني ... أحب فيك مطيعك ." (٢)

" المطلب يا شيبة الحمد ما أحسن هذا الخضاب لو دام فقال عبد المطلب ... لو دام لي هذا السواد حمدته ... وكان بديلا من شباب قد انصرم ... تمتعت منه والحياة قصيرة ... ولا بد من موت تنوله أو هرم ... ومن ذا الذي يجري على المرء خفضه ... ونعمته يوما إذا **عرشه** انهدم ... فموت جهير عاجل لا سوى له ... أحب إلينا من مقالهم حكم ... قال فخضب بعد ذلك أهل مكة

٨ – قال وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن ... إذا احتجت إلى تسود ما ... أبيض من الشعر ... وتبيض الذي غيره ... الدهر من الثغر ... فوطن للبلى نفسا ... وأذعن لشبا الدهر ... وصبرا ودمن تجزع ... أوابد بالصبر ...

٩ – حدثنا خلاد بن أسلم أخبرنا النضر بن شميل حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن العيزار يعني ابن حريث قال رأيت الحسين بن علي يخضب بالوسمة ." (٣)

"٥٩ – أخبرنا علي قال : ثنا جعفر ، قال : ثنا صالح بن مسمار الرازي ، بمكة ، ثنا ابن أبي فديك ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الحميد ، عن هشام بن الغاز ، عن مكحول ، عن أنس بن مالك ، أن رسول

---

(١) المتحابين في الله، ص/١٠٢

(٢) المتحابين في الله، ص/١٠٤

(٣) العمر والشيب، ص/٥١

الله A قال : « من قال حين يصبح أو يمسي : اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، وأن محمدا عبدك ورسولك : أعتق الله ربعه من النار ، ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه ، ومن قالها ثلاث مرات أعتق الله ثلاثة أرباعه ، فإن قالها أربعا أعتقه الله D من النار ».'' (١)

'' العباس قال كنت أشتهي أن أرى عمر في المنام فما رأيته إلا عند قرب الحول فرأيته يمسح العرق عن جبينه وهو يقول هذا أوان فراغي وإن كاد عرش ربي ليهد لولا أن لقيت رءوفا رحيما

٢٣ - حدثنا أبو بكر وحدثني محمد بن الحسين حدثنا هشام بن عبيد الله الرازي حدثنا بقية بن الوليد عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي وشريح بن عبيد عن عبد الله بن عائذ الثمالي أنه .'' (٢)

''كنت أحب لقاء الزهري فلقيته في النوم فقلت يا أبا بكر هل من دعوة خاصة قال قل لا إله إلا الله وحده لاشريك له توكلت على الحي الذي لا يموت اللهم أسألك العافية وأسألك أن تعيذني وذريتي من الشيطان الرجيم

١٣٦ - حدثنا أبو بكر حدثنا يوسف بن موسى قال سمعت جريرا يقول سمعت رجلا يقول رأيت إبراهيم الصائغ في النوم قال وما أعرفه قط فقلت بأي شيء نجوت فقال بهذا الدعاء اللهم عالم الخفيات رفيع الدرجات ذا العرش تلقي الروح على من تشاء من عبادك غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب

١٣٧ - حدثنا أبو بكر حدثني دارم بن إبراهيم عن علي بن الحسين بن واقد عن أبيه قال لما قتل أبو مسلم إبراهيم بن الصائغ أحببت أن أراه في المنام فرأيته فقلت ما فعل بك قال غفر لي مغفرة ما بعدها مغفرة قلت فأين يزيد النحوي قال هيهات هو أرفع مني درجات قلت ولم قد كنتما قال بقراءته القرآن

١٣٨ - حدثنا أبو بكر حدثني هارون بن عبد الله حدثنا سيار حدثنا قدامة بن أيوب العتكي وكان من أصحاب عتبة قال رأيت عتبة الغلام في المنام فقلت يا أبا عبد الله ما صنع الله بك فقال يا قدامة دخلت الجنة بتلك الدعوة المكتوبة في يمينك فلما أصبحت جئت إلى بيتي فإذا خط عتبة في حائط البيت مكتوب يا هادي المضلين يا راحم المذنبين ومقيل عثرات .'' (٣)

---

(١) الفوائد المنتقاه عن الشيوخ العوالي لعلي بن عمر الحربي، ص/٦٠

(٢) المنامات، ص/٢٤

(٣) المنامات، ص/٧٨

" نصيبين يكنى أبا عمرو وكان يكثر من الشراب فعاد ذات ليلة إلى منزله وهو شارب فرأى كأن قائلا يقول له

جد بك الأمر أبا عمرو ... وأنت معكوف على الخمر

تشرب صهباء صراحية ... سال بك السيل ولا تدري فأصبح أبو عمرو ميتا

١٥٤ - حدثنا أبو بكر قال قال محمد بن الحسين حدثني زيد الحميري عن امرأة عابدة كانت تحضر المجالس قالت أتاني آت في منامي فقال لي ذي العرش هل من خير رحمته فقلت أي والذي لا إله غيره قال إن كالمحفوف بالأحلام

قال زيد وكانت المرأة تلقاني كثيرا وهي تبكي وما أعلم أني رأيتها إلا وهي تبكي وتردد هذا

١٥٥ - حدثنا أبو بكر حدثني محمد بن الحسين حدثني زيد الحميري حدثني سلمة البصري قال رأيت بزيع بن مسور العابد في منامي وكان كثير الذكر للموت طويل الاجتهاد قال قلت كيف رأيت موضعك قال

وليس يعلم ما في القبر داخله ... إلا الإله وساكن الأجداث ثم ولى وتركني

١٥٦ - حدثنا أبو بكر حدثني عبد الله بن محمد بن مرزوق العتكي ." (١)

" منه فامتلأت رعبا وفزعا من هؤلاء محمد صلى الله ما بال هذا من بينهم مقطوع اليدين والرجلين قيل هذا أغلاهم في شتم علي رضي الله عنه قال فبينا أنا كذلك إذ دفع لي باب قد جئته فإذا درجة صعدتها إلى موضع واسع فإذا رجل جالس حواليه جماعة فقيل لي هذا النبي فدنوت فأخذت بيده فجذب يده من يدي وغمز يدي غمزة شديدة وقال تعود فذكرت ما كنت قلت في الزبير فقلت لا والله يا رسول الله لا أعود إلى شيء من ذلك قال فالتفت عليه السلام إلى رجل خلفه فقال يا زبير قد ذكر أنه لا يعود فأقبل قال قد أقلته يا رسول الله قال فأخذت يده فجعلت أقبلها وأبكي وأضعها على صدري

قال فانتبهت وإنه ليخيل إلي أني أجد بردها في ظهري

١٧٤ - حدثنا أبو بكر حدثني هارون بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا ثابت البناني قال رأى رجل في المنام كأن الناس قد عرضوا على الله عز و جل فجيء بامرأة عليها ثياب رقاق فاحتجب الله عز و جل عنها وجيء برجل فقال خلوا عنه فإنه كان في الدنيا من المبكرين إلى الجمعات

---

(١) المنامات، ص/٨٥

١٧٥ - حدثنا أبو بكر حدثني سفيان بن وكيع حدثنا جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي عن الحسن بن علي قال لا أقاتل بعد رؤيا رأيتها رأيت رسول الله واضعا يده **على العرش ورأيت** أبا بكر واضعا يده على النبي ورأيت عمر واضعا يده على أبي بكر ورأيت عثمان ." (١)

" ثم قال قومي إلى بيتك من النار قالت لم فوالله ما أشركت بالله قط ولا سرقت قط ولا زنيت قط ولا قتلت ولدي قط ولا أتيت ببهتان افتريته من بين يدي ولا من خلفي فركزها ركزة مثلها أو أعظم ثم قال لها أيا مكثرة القليل ومؤذية الجار القريب آكله لحوم الناس بالغيب قومي إلى بيتك من النار فقلت بل أتوب بل أتوب قال فتوبي قال فاستيقظ بها أهلها وهي تقول بل أتوب بل أتوب

١٧٩ - حدثنا أبو بكر حدثني أبو صالح أحمد بن عاصم العباداني حدثنا سعيد بن عامر عن المعتمر بن سليمان عن عبد الملك عن خالد بن وردان قال رأيت عامر بن أبي حفص أبا سعيد بن عامر فقلت ما فعل الله بك قال خيرا قلت أي العمل وجدت أفضل قال كل شيء أريد به وجه الله عز و جل

١٨٠ - حدثنا أبو بكر حدثني أحمد بن عاصم حدثنا سعيد بن عامر عن المعتمر بن سليمان عن عبد الملك قال رأيت خالدا بعد موته فقلت ما صنعت قال خيرا قلت ترجو للخاطئ شيئا قال تلتمس علم تسبيحات المعتمر نعم الشيء

١٨١ - حدثنا أبو بكر حدثني محمد بن الحسين حدثني الفضيل بن عبد الوهاب حدثني أبو عمر الخطاب عن المعتمر بن سليمان قال كان أبي يحدث خمسة أحاديث ثم يقول أمهلوا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله عدد ما خلق وعدد ما هو خالق وزنة ما خلق وزنة ما هو خالق وكل ما خلق وكل ما هو خالق وملء سمواته وملء أرضه ومثل ذلك وأضعاف ذلك وعدد خلقه وزنة **عرشه** ومنتهى رحمته ومداد كلماته ومطمع عباده وحتى يرضى وإذا رضي وعدد ما ذكره به خلقه في جميع ما مضى وعدد ما يتم ذكره فيما بقي في كل سنة وشهر وجمعة ويوم وليلة وساعة من الساعات ونسم ونفس أبد إلى الأبد أبد الدنيا وأبد ." (٢)

" شجر غرس لي يوم حدثتك وقد حمل قلت حمل ماذا قال لا تسأل عما لا يقدر على صفته أحد ولم ير مثل الكريم إذا حل به مطيع

---

(١) المنامات، ص/٩٢

(٢) المنامات، ص/٩٤

٢٠١ – حدثنا أبو بكر حدثنا أبو عبد الله التميمي حدثني الوليد بن المثنى السوسي حدثني الصلت بن زياد الحلبي وكان عبدا من الصالحين قال رأيت ليلة من ليالي رمضان بعبادان كان معي جماعة من أهل عبادان ونحن نمضي إلى أمر فانتهينا إلى ماء قصر عظيم فيه بستان أحسن إلى رأي عين خلق من الخلق فلما انتهينا إلى القصر قال قائل لا يدخل ها هنا إلا رجل مقيم بهذا البلد ضحى من لم يكن ثم قال يا رحمة لرجل إمض إلى دار فضال فادع من بها فانحشر الناس فأذن لهم فقفلت إلى شيء حار فيه بصري وذهب بعقلي ورأيت عليه الآنية من الذهب والفضة معلقة فيها أنواع الشراب وجوار عليهن ثياب ورق يخطف البصر فقال القوم الذين هم ليسوا من أهل البلد ما لنا نحجب فلا يؤذن لنا إذ وضع شيء شبه المنبر طويل في السماء فصعد عليه جوار من بنات عطرات بأيديهن مجامر فكثر ضجيج الرجال وعلى الجواري ثياب ورق من كل لون إذا أشرفت واحدة على سبع فقالت هذا لمن هجر الزوجات واختار العزبات وتجافى عن الضجعات وجاد بنفسه وسخا ببذله دمه لا مع ولد يأنس ولا مع زوجة يفرح آثر دار المقام على الدرا الفانية أسماء الغزاة ورب المعروف ليحلنكم من معروفه ما تقر به أعينكم ويؤمن روعتكم ثم قالت يا قرة أعين تكلمي فرفعت صوتها وحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون إلى قوله أترابا لأصحاب اليمين ثم قالت ليهنكم كرامة الكريم **ذي العرش المجيد** فعال لما يريد داوموا فمن عنده المزيد وهو الجواد الحميد كبروا فقد طلع النور فانتبهت وأنا أكبر وقد أضاء الفجر فقمت فتوضأت ودخلت المسجد فلما صليت إذا جماعة يتحدثون عما جاءني ويقول هذا يا فلان قد رأيتك في موضع كذا ورأيتك يا فلان في موضع كذا وإذا بهم مثل رؤيا عمر ." (١)

" إخوانكم بأحد جعل الله تبارك وتعالى أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة فتأكل من وهادها وتأوي إلى قناديل من ذهب في **ظل العرش فيقولون** ربنا لا فوق ما أعطيتنا الجنة نأكل منها حيث شئنا

ثم يطلع عليهم اطلاعة فيقول يا عبادي ما تشتهون فأزيدكم

فيقولون ربنا لا فوق ما أعطيتنا الجنة نأكل منها حيث شئنا إلا أنا نحب أن ترد أرواحنا إلى أجسادنا ثم نرد إلى الدنيا فنقاتل حتى نقتل فيك مرة أخرى)

٦ – حدثنا كامل بن طلحة الجحدري حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال قال رسول الله

---

(١) المنامات، ص/١٠١

(يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقال يا ابن آدم كيف وجدت منزلك فيقول أي رب خير منزل فيقول سل وتمنه فيقول ما ." (١)

"وسلم يقول طوبى لمن هدى الى الاسلام وكان عيشه كفافا وقنع

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا هشيم عن يونس عن الحسن رضي الله عنه قال ما رفعت مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها طعام قط

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا ابو معاوية حدثنا ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوبي او ببعض جسدي فقال يا عبد الله كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك من اهل القبور قال مجاهد وقال لي عبد الله يا مجاهدا اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من حياتك قبل موتك ومن صحتك قبل سقمك فانك لا تدري يا عبد الله ما اسمك غدا

حدثنا عبد الله حدثني ابو معمر يعني القطيعي حدثنا جرير يعني ابن عبد الحميد ووكيع يعني ابن الجراح عن سفيان عن محمد بن المنكدر قال قيل يا رسول الله اينام أهل الجنة قال النوم اخو الموت وأهل الجنة لا يموتون

حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا ابو عبد الصمد العمى حدثنا مالك بن دينار عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشبع من الخبز واللحم الا على ضفف قال مالك لم ادر ما الضفف فسألت اعرابيا فقال عربية والاله يجتمع القوم على الطعام فيتناولونه تناولا

حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا وكيع حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن مسروق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفق بلال ولا تخش من **ذي العرش اقلالا** قال ابو عبد الرحمن مرة اخرى ولا تخف من **ذي العرش**

حدثنا عبد الله حدثنا احمد بن محمد ابن ايوب حدثنا ابو بكر بن عياش عن ابي اسحاق عن عكرمة قال قال ابو بكر رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم شبت يا رسول الله قال شيبتني هود والواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت

---

(١) المتمنين، ص/٢٣

". (١)

"شيء الشك واقرب شي الاخرة من الدنيا وابعد شيء الدنيا من الاخرة او كما قال

حدثنا عبد الله حدثنا داود بن رشيد حدثنا الوليد عن الاوزاعي عن يحيى قال قال سليما عليه السلام لابنه يا بني ان من سيء العيش النقلة من منزل الى منزل قال وقال سليمان عليه السلام لابنه عليك بخشية الله عز وجل فانها غلبت كل شيء

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا الاعمش عن خيثمة وعن حمزة عن شهر بن حوشب قال دخل ملك الموت على سليما فجعل ينظر الى رجل من جلسائه يديم النظر اليه فلما خرج قال الرجل من هذا قال هذا ملك الموت عليه السلام قال لقد رأيته ينظر الى كأنه يريدني قال فما تريد قال اريد ان تحملني الريح فتلقيني بالهند قال فدعا بالريح فحمله عليها فالقته بالهند ثم اتى ملك الموت سليمان عليه السلام فقال انك كنت تديم النظر الى رجل من جلسائي قال كنت اعجب منه اني امرت ان اقبض روحه بالهند وهو عندك

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا ابن نمير حدثنا الاعمش عن خيثمة قال اتى ملك الموت سليمان عليه السلام وكان له صديقا فقال له سليمان مالك تأتي اهل البيت فتبضهم جميعا وتدع اهل البيت الى دنبهم لا تقبض منهم احدا قال ما انا باعلم بما اقبض منك انما اكون **تحت العرش فيلقى** الى صكك فيها اسماء

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا مسكين حدثنا الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير قال قال سليمان بن داود عليه السلام لابنه اي بني ما اقبح الخطيئة مع المسكنة واقبح الضلالة بعد الهدى واقبح كذا وكذا واقبح من ذلك رجل كان عابدا فترك عبادة ربه زهد ايوب عليه السلام

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا يزيد انبأنا هشام عن الحسن قال ما كان بقى من ايوب الا عيناه وقلبه ولسانه فكانت الدواب تختلف في جسده قال ومكث

". (٢)

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٩

(٢) الزهد لابن حنبل، ص/٤١

"ابي حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن ابي اسحاق قال سمعت عمرو بن ميمون يقول رأى موسى عليه السلام رجلا **عند العرش فغبطه** بمكانه فسأل عنه فقالوا مخبرك بعمله لا يحسد الناس على ما اتاهم الله من فضله ولا يمشي بالنميمة ولا يعق والديه قال اي رب ومن يعق والديه قال يستسب لهما حتى يسبان حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا صالح المري حدثنا ابو عمران الجوني عن ابي الجلد ان موسى سأل ربه عز وجل قال اي رب انزل علي اية محكمة أسير بها في عبادك قال فاوحي اله اليه ان يا موسى ان اذهب فما احببت ان يأتيه عبادي اليك فاته اليهم حدثنا عبد الله اخبرني ابي حدثنا هاشم حدثنا صالح المري عن ابي عمران الجوني عن ابي الجلد ان الله عز وجل اوحى الى موسى عليه السلام اذا ذكرتني فاذكرني وانت تنتقض اعضاءك وكن عند ذكرى خاشعا مطمئنا فاذا ذكرتني فاجعل لسانك من وراء قلبك واذا قمت بين يدي فقم مقام العبد الحقير الذليل وذم نفسك فهي اولى بالذم وناجني حين تناجيني بقلب وجل ولسان صادق حدثنا عبد الله اخبرنا ابي اخبرنا هاشم اخبرنا صالح عن ابي عمران الجوني عن ابي الجلد قال قال موسى الهي كيف اشكرك واصغر نعمة وضعتها عندي من نعمك لا يجازي بها عملي كله قال فاوحى الله اليه ان يا موسى الان شكرتني حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا يزيد حدثنا الجريري عن عبد الله بن شقيق عن كعب الاحبار ان موسى عليه السلام كان يقول في دعائه اللهم لين قلبي بالتوبة ولا تجعل قلبي قاسيا كالحجر حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عبد الرزاق انبأنا المنذر انه سمع وهبا يقول قال الرب تبارك وتعالى لموسى صلى الله عليه وسلم مر قومك ان ينيبوا الى ويدعوني في العشر يعني عشر ذي الحجة فاذا كان اليوم العاشر فليخرجوا الي اغفر لهم قال وهب وهو اليوم الذي طلبته اليهود فاخؤه اليوم وليس اصوب من عدد العرب حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا سفيان بن

---

(١) ".

"الله عليه اعملوا ال داود شكرا وقليل من عبادي الشطور قال يا رب كيف اطيق شكرك وانت الذي تنعم علي ثم ترزقني على النعمة الشكر ثم تزيدني نعمة نعمة فالنعم منك يا رب والشكر منك فكيف اطيق شكرك يا رب قال الان عرفتني يا داود حق معرفتي حدثنا عبد الله اخبرنا عبد الله بن عمر الجثمي اخبرنا جعفر بن سليمان اخبرنا الجعد قال بلغنا ان داود صلى الله عليه وسلم قال الهي ما جزاء من عزى حزينا لا يريد به الا وجهك قال جزاءه ان البسه لباس التقوى قال الهي ما جزاء من شيع جنازة لا يريد بها الا وجهك

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٦٧

قال جزاؤه ان تشيعه ملائكتي اذا مات وان اصلى على روحه في الارواح قال الهي ما جزاء من اسند يتيما او ارملة قال جعفر قلت لابي عثمان وهو الجعد ما تسند قال لا يريد به الاوجهك قال جزاؤه ان اظله في ظل **عرشي** يوم لا ظل الا ظلي قال الهي ما جزاء من فاضت عيناه من خشيتك قال جزاؤه ان أومنه يوم الفزع الاكبر وان اقى وجهه فيح جهنم حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا سيار اخبرنا جعفر حدثنا مالك قال قال داود صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل حبك احب الة من نفسي وسمعي وبصري واهلي ومن الماء البارد حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا سيار اخبرنا جعفر حدثنا الجريري قال بلغنا ان داود صلى الله عليه وسلم سأل جبريل فقال يا جبريل اي الليل افضل قال يا داود ما ادري الا **ان العرش يعتز** من السحر حدثنا عبد الله حدثنا هدبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن عبيد بن عمير ان داود عليه السلام نبت حوله روضة من دموعه فاوحى الله عز وجل اليه يا داود تريد ان ازيدك في ملكك وولدك قال اي رب اريد ان تغفر لي حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا ابراهيم بن خالد اخبرني عمر بن عبد الرحمن قال سمعت وهب بن منبه يقول ان داود صلى الله عليه وسلم لما اصاب الذنب لم يطعم طعاما قط الا ممن وجد بدموع

". (١)

"**عرشك** قال هم البرية ايديهم الطاهرة قلوبهم الذين يتحابون بجلالي الذين اذا ذكرت ذكروا بي واذا ذكروا ذكرت بذكرهم الذين يسبغون الوضوء في المكاره وينيبون الى ذكرى كما ينيب النسور الى وكورها ويكلفون بحبي كما يكلف الصبي بحب الناس ويغضبون لمحارمي اذا استحلت كما يغضب النمر اذا حرب حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا شيبان حدثنا جعفر عن عمران ابي الهذيل انه سمع وهب ابن منبه يقول بلغنا ان الله تبارك وتعالى قال لموسى عليه السلام يا موسى وعزتي وجلالي لو ان النفس التي قتلت اقرت لي طرفة عين اني لها خالق او رازق لاذقتك فيها طعم العذاب وانما عفوت عنك امرها انها لم تقر لي طرفة عين اني لها خالق او رازق حدثنا عبد الله حدثني سيار حدثنا جعفر عن عمران القصير قال قال موسى بن عمران اي رب اين ابغيك قال ابغني عند المنكسرة قلوبهم اني ادنو منهم كل يوم باعا ولولا ذلك لانهدموا حكمة عيسى عليه السلام

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٧٠

حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا هشام الدستوائي قال ان في حكمة عيسى بن مريم عليه السلام تعلمون الدنيا وانتم ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون للأخرة وانتم لا ترزقون فيها الا بالعمل ويحكم علماء السوء الاجر تأخذون والعمل تضعون توشكون ان تخرجوا من الدنيا الى ظلمة القبور وضيقها والله عز وجل نهاكم عن المعاصي كما امركم بالصوم والصلاة فكيف يكون من اهل العلم من دنياه اثر عنده من اخرته وهو في الدنيا افضل رغبة كيف يكون من اهل العلم من مسيرة الى اخرته وهو مقبل على دنياه وما يضره اشهى اليه مما ينفعه كيف يكون من اهل العلم من سخط رزقه واحتقر منزلته وهو يعلم ان ذلك من علم الله عز وجل وقدرته كيف يكون من اهل العلم من انهم الله سبحانه في اصابته كيف يكون من اهل العلم من كلب الكلام ليحدث به ولم يطلبه ليعمل

". (١)

"تلقه بنبذة للكلب خير لك من ذلك حدثنا عبد الله اخبرني ابي حدثنا يزيد حدثنا ابو امية بن فضلة قال سمعت محمد بن واسع يقول قال ابو ذر اوصاني خليلي بسبع ان انظر الى من هو اسفل مني ولا انظر الى من هو فوقي وان احب المساكين وادنو منهم وان اقول بالحق وان كان مرا من لا اسأل احدا شيئا وان اصل رحمي وان ادبرت وان لا اخاف في الله لومة لائم وان اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله حدثنا عبد الله اخبرني ابي اخبرنا ابو بكر الحنفي حدثنا عبد الحميد بن جعفر الانصاري حدثني الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ان امة الله فاطمة بنت حسين حدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من شرارا متى الذين غذ وابا النعيم الذين يطلبون الوان الطعام والوان الثياب يتشادقون بالكلام حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا اسماعيل حدثنا ابن عون عن محمد ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل علي بلال رحمه الله فرأى عنده صبرا من تمر فقال له ما هذا قال هذا تمر ادخرته قال أفما تخاف أن يكون له بخار في نار جهنم انفق بلال ولا تخش من **ذي العرش اقلالا** حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا الهيثم بن حميد حدثنا محمد بن مسلم اخبرنا عثمان ابن عبد الله بن اوس عن سليمان بن هرمز عن عبد الله بن عمر وقال ان احب شيء الى الله عز وجل الغرباء قال قيل وما الغرباء قال الفرارون بدينهم يجمعون الى عيسى عليه السلام يوم القيامة حدثنا عبد الله حدثنا ابو موسى الانصاري اخبرنا الوليد عن

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٧٥

شعبى بن العزيز او غيره قال كان من دعاء داود عليه السلام سبحان مستخرد الشكر بالعطاء ومستخرج الدعاء بالبلاء حدثنا عبد الله حدثنا ابو عبد الله

". (١)

"فيمن قبضت من النفوس قال لا قال له ملك الموت يا يعقوب الا اعلمك كلمات او قال شيئا قال بلى قال قل يا ذا المعروف الذي لا ينقطع ابدا ولا يحصيه غيرك قال قد علها يعقوب في تلك الليلة فلم يطلع الفجر حتى طرح القميص على وجهه فارتد بصيرا حدثنا عبد الله قال حدثني ابو عبد الله السلمي اخبرنا روح بن عبادة عن قزعة بن سويد عن ابي عبد الله مؤذن الطائف قال جاء جبريل الى يوسف صلى الله عليه وسلم فقال يا يوسف اشتد عليك الحبس قال نعم قال قل اللهم اجعل لي من كل ما اهمني وكربني من امر دنياي وامر اخرتي فرجا ومخرجا وارزقني من حيث لا احتسب واغفر لي ذنبي وثبت رجائي واقطعه عمن سواك حتى لا ارجو احدا غيرك حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا يحيى بن سعيد عن سليمان يعني التيم عن ابي عثمان قال ارسل على ابراهيم اسدان قد جوعا فلحسانه وسجدا له حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا ابو معاوية حدثنا الاعمش ءن عبد الله بن فلفل رجل من ال ابي ليلى عن علي عليه السلام في قوله تبارك وتعالى ﴿ يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم ﴾ قل لولا انه قال وسلاما لقتله بردها حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا وكيع عن سفيان عن عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن علي عليه السلام قال اول من يكسي يوم القيامة ابراهيم عليه السلام قطيعه ثم يكسى النبي صلى الله عليه وسلم حلة حبرة وهو على **يمين العرش حدثنا** عبد الله حدثنا عبيد الله القواريري حدثنا معلى يعني ابن هشام حدثني ابي عن عامر الاحول عن عبد الملك بن عامر عن نوف البكالي قال قال ابراهيم عليه السلام يا رب انه ليس في الارض احد يعبدك غيري فانزل الله سبحانه ثلاثة الاف ملك فامهم ثلاثة ايام حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عبد الصمد اخبرنا ابو هلال وحدثنا عبد الله حدثنا شيبان اخبرنا ابو هلال

". (٢)

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٧٧

(٢) الزهد لابن حنبل، ص/٧٩

"الحراد وقلوب الشجر حدثنا عبد الله حدثني ابي اخبرنا ابراهيم بن خالد حدثني عمر بن عبيد انه سمع وهب بن منبه يقول ان الله عز وجل فتح السموات لحزقيل حتى نظر **الى العرش او** كما قال فقال حزقيل سبحانك ما اعظمك يا رب فقال الله ان السموات والارض ام تطق ان تحملني وضقن من ان تسعني وسعني قلب المؤمن الوارع اللين حدثنا عبد الله اخبرا محمد بن ابي المقدمي حدثنا سلام بن ابي الصهباء اخبرنا ثابت عن أنس قال اوحى الله عز وجل الى يوسف من استنقذك من القتل اذهم اخوتك ان يقتلوك قال أنت يا رب قال فمن استنقذك من الجب اذ القوك فيه قال أنت يا رب قال فمالك ذكرت ادميا ونسيتني قال كلمة تكلم بها لساني قال فوعزتي لاخلدنك السجن بضع سنين حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا اسماعيل بن عبد السلام حدثني عبد الصمد بن معقل حدثني وهب بن منبه ان حزقيل كان فيمن سبا بخت نصر مع دانيال ببيت المقدس فزعم حزقيل انه كان نائما على شاطىء الفرات فاتاه ملك وهو نائم فاخذ برأسه فاحتمله حتى وضعه في خزانة بيت المقدس قال فرفعت رأسي الى السماء فاذا السموات منفرجات **دون العرش قال** **فبدالى العرش ومن** حوله فنظرت اليهم من تلك الفرجة **فاذا العرش اذ** نظرت اليه مظلا على السموات والارض واذا نظرت الى السموات والارض رأيتهن

___

". (١)

"معلقات **ببطن العرش واذا** الحملة اربعة من الملائكة لكل ملك منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه نسر ووجه اسد ووجه ثور فلما اعجبني ذلك منهم نظرت الى اقدامهم فاذا هم في تخوم الارض على عجل تدور لها اعين قال واذا ملك قائم بين **يدي العرش له** ستة اجنحة لها لون كلون فرع فلم يزل ذلك مقامه منذ خلق الله عز وجل الخلق الى ان تقوم الساعى فاذا هو جبريل قال واذا ملك اسفل من ذلك اعظم شيء رأيته من الخلق قال فاذا هو ميكائيل وهو خليفى على ملائكة السماء واذا ملائكة يطوفون **بالعرش** منذ خلق الله عز وجل الخلق الى ان تقوم الساعة يقولون قدوس قدوس ربنا الله الذي ملأت عظمته السموات والارض واذا ملائكة اسفل من ذلك لكل ملك منهم ستة اجنحة جناحان يستر بهما وجهه من النور وجناحان يغطى بهما جسده وجناحان يطير بهما واذا هم الملائكة المقربون قال واذا ملائكة اسفل من ذلك منهم الساجد ومنهم القائم لم يزالوا كذلك منذ خلق الله الخلق الى ان تقوم الساعى قال واذا ملائكة اسفل من ذلك سجود منذ خلق الله الخلق الى ان ينفخ في الصور رفعوا رؤوسهم فاذا نظروا **الى العرش**

___

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٨١

قالوا سبحانك ما كنا نقدرك حق قدرك ثم رأيت العرش تدلى من تلك الفرجة فكان قدرها ثم افضى بي الى ما بين السماء والارض وكان ملء ما بينهما ثم دخل من باب الرحمة فكان قدره ثم افضى بي الى المسجد فكان قدره ثم وقع على الصخرة فكان قدرها قال يا ابن ادم قال فصعقت وسمعت صوتا لم اسمع مثله قط قال فذهبت اقدر ذلك الصوت فاذا قدره عسكر اجتمعوا فاجلبوا بصون واحد وكيفيي اجتمعت فتدافعت ولقي بعضها بعضا او هو اعظم من ذلك قال حزقيل فلما صعقت قال انعشوه فانه ضعيف خلق من شعف ثم قال اذهب الى قومك فانت طليعتي عليهم كطليعة الجيش من دعوته منهم فاجابك واهتدى بهداك فلك مثل اجره ومن غفلت عنه حتى يموت ضلالا فعليك مثل وزره لا يخفف ذلك من اوزارهم شيئا قال ثم عرج بالعرش واحتملت حتى رددت الى شاطىء الفرات فبينا انا نائم على شاطىء الفرات

---

(١) ".

"قد مات والسلام عليك قال وشهد مطرف وصاحب له الموقف فقال احدهما لصاحبه نعم الموقف هذا لولا اني فيهم قال وقال الاخر اللهم لا تردهم من اجل حدثنا عبد الله حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا جعفر حدثنا ابو عمران الجوني عن عبد الله بن رباح عن كعب قال ان الكلام الطيب حول العرش له دوي كدوي النحل يذكر صاحبه حدثنا عبد الله حدثني علي بن مسلم حدثنا سيار حدثنا حماد ابن زيد حدثنا علي بن زيد عن مطرف انه كان يقول اذا تلي عليه هذه الايه ان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم قال فلو يعلم الناس قدر مغفرة الله ورحمته وتجاوز الله لقرت اعينهم ولو يعلم الناس قدر عذاب الله ونكال الله وبأس الله ونقم الله ما رقي لهم دمع ولا انتفعوا بطعام ولا شراب حدثنا عبد الله حدثني احمد ابن ابراهيم حدثنا ابو اسامة وابو داود قالا حدثنا سليمان ابن المغيرة عن ثابت البناني قال قال مطرف ما كنت لأؤمن على دعاء احد حتى اسمع ما يقول غير الحسن رحمه الله حدثنا عبد الله حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي قال كتب الينا ضمرة عن ابي عطاء عن ابيه قال كان مطرف يقبل من ضيعته الى البصرة فيضيء له سوطه فيقول له اخوه انا لو حدثنا الناس بذا كذبونا قال الذي يكذب به اكذب حدثنا عبد الله حدثنا علي بن مسلم حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن علي يعني ابن زيد عن مطرف عن كعب قال لو حبست الريح عن الناس ثلاثا لأنتن ما بين السماء والارض حدثنا عبد الله حدثنا علي بن مسلم حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن الجريري عباس قال قلت لمطرف ان بيني وبين المسجد خرابات فيها عذرات يابسة وبين يديها

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٨٢

ارض طيبة فقال الارض الطيبة تطهر الارض الخبيثة حدثنا عبد الله حدثنا علي بن مسلم حدثنا عبد الصمد حدثنا بكير بن ابي الشميط عن قتادة في قول الله عز وجل كانوا قليى من الليل ما يهجعون قال الحسن

". (١)

"زيد حدثنا شعيب بن الحجاب قال جاءنا ابو العايى يوما الى منزلنا فاردنا ان نتكلف له فقال اطعمونا من طعام البيت ولا تتكلفوا حدثنا عبد الله بن مندل انبأنا فضيل بن عياض عن هشام بن حفصة عنب ابي العاليى قال الصائم في عبادة ما لم يغتب وان كان نائما على فراشه حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا ابو كامل حدثنا حماد عن شعيب عن ابي العاليى قال اذا دخلت على قوم فالقوا اليك فاجلس بحيث القى لك الوسادة فان القوم اعلم ببيتهم حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا ابو جعفر عن الربيع عن ابي العاليى قال اعمل بالطاعة واحب عليها من عمل بها واجتنب المعصية وعاد عليها من عمل بها فان شاء الله عذب اهل معصيته وان شاء غفر لهم حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا عبد الصمد حدثنا ابو خلدة عن ابي العاليى قال كنا نعد من اعظم الذنب ان يتعلم الرجل القران ثم ينام لا يقرأ منه شيئا حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا زيد بن الحباب انبأنا خالد بن دينار قال سمعت ابا العاليى قال كناب نعد من اعظم الذنوب ان يتعلم الرجل القران ثم ينام عنه حتى ينساه حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا ابو عبيدة عن عمر بن نبهان عن يزيد الرشك عن ابي قلابة قال ينادي مناد يوم القيمة من قبل العرش الا ان اولياء الله خوف عليهم ولا هم يحزنون فلا يبقى احد الا رفع رأسه فيقول الذين امنوا وكانوا يتقون فلا يبقى احد منافق الا نكس حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا الاسود بن عامر حدثنا ابو بكر عن عمرو بن ميمون قال قدم ابو قلابة على عمر بن عبد العزيز فقال له حدث يا ابا قلابة قال والله اني لاكره كثيرا من الحديث وكثيرا من السكوت حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن ايوب عن ابي قلابة قال لا يحدث الحديث من لا يعرفه يضره ولا ينفعه حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثني عبيد الله بن عمر حدثنا حماد حدثنا ايوب قال كنت مع ابي قلابة في جنازة فسمعنا صوت قاص قد ارتفع صوت اصحابه فقال ابو قلابه ان كانوا ليظمون الموت بالسكينة حدثنا عبد الله

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٢٤٤

". (١)

"والثرى وعدد نجوم السماء ما فيها عين الا تحتها عين وشفتان يسبح بحمد الله عز وجل بلغة لا يفقها صاحبها قال وان **حملة العرش لهم** قرون بين اطراف قرونهم مقدار خمسمائة سنة **والعرش** فوق القرون حدثنا عبد الله قال اخبرت عن سيار حدثنا جعفر قال سمعت مالكا سئل يا ابا يحيى كفيك رغيفان فقال اتحسبون اريد السمن قال وسمعت مالكا يقول يا هؤلاء انا لا اخشى لوى ولا تخمة خبزي في الفعال ومائي في النهر قال وسمعت مالكا يقول بحق اقول لكم لولا البول ما خرجت من المسجد قال وسمعت مالكا يقول ما يسرني ان لي احسن اهل البصرة بنواة ثم نواة ببصرة ما اصنه بها حدثنا عبد الله قال اخبرت عن سيار حدثنا جعفر قالقيل لمالك بن دينار حين ماتت ام يحيى لو تزوجت يا ابا يحيى قال لو استطعت طلقت نفسي حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا رجل من صنعاء قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي فـقلت يا رسول الله اين بدلاء امتك فأومأ بيده نحو الشام فقلت او ما بالعراق منهم احد قال بلى محمد بن واسع وحسان بن ابي سنان ومالك بن دينار الذي يمشي في الناس بمثل زهد ابي ذر في زمانه قال جعفر ولو كان مالك في بني اسرائيل كان ينبغي ان يتحدث بحديثه

حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا سيار حدثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول في دعائه اللهم اقبل بقلوبنا اليك حتى نعرفك حسنا وحتى نرعى عهدك حسنا وحتى نحفظ وصيتك حسنا الهم سومنا سيماء الايمان والبسنا لباس التقوى اللهم نتوب اليك قبل الممات ونلقى بالسلام قبل اللزام اللهم انظر الينا منك نظرة تجمع لنا بها الخير كله خير الدنيا وخير الاخرة ثم يقف مالك عند كلامه فيقول اتحسبون اني اعني خير الدنيا الدينار والدرهم انما اعني العمل الصالح حتى القاك يوم القاك وانت عني راض رغبى ورهبة اليك يا اله السماء واله

". (٢)

" باب منازل الشهداء

١٥٤ – حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عبدالله بن مرة عن مسروق عن عبدالله في قوله تبارك وتعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون آل عمران ١٦٩ قال أما إنا

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٣٠٣

(٢) الزهد لابن حنبل، ص/٣٢٤

قد سألنا عن ذلك فقال أرواحهم كطير خضر تسرح في الجنة في أيها شاءت ثم تأوي إلى قناديل معلقة بالعرش فبينما هم كذلك إذ اطلع عليهم ربك إطلاعة فقال سلوني ما شئتم فقالوا يا ربنا ماذا نسألك ونحن في الجنة نسرح في أيها شئنا قال فلما رأوا أنهم لن يتركوا شيئا من أن يسألوا قالوا نسألك أن ترد أرواحنا إلى أجسادنا في الدنيا حتى نقتل في سبيلك قال فلما رأى أنهم لا يسألون إلا هذا تركوا

١٥٥ - حدثنا محمد بن فضيل عن محمد بن إسحاق عن إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن ابن عباس قال قال رسول الله لما احيب إخوانكم جعل الله تبارك وتعالى أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهارها وتأكل من ثمارها وتسرح في الجنة حيث تشاء فلما رأوا حسن مقيلهم ومطعمهم ومشربهم قالوا ياليت قومنا يعلمون بالذي صنع بنا كي يرغبوا في ." (١)

" الجهاد ولا ينكلوا عنه فقال الله تبارك وتعالى لهم إني مخبر عنكم ومبلغ إخوانكم ففرحوا بذلك واستبشروا فذلك قوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون إلى قوله تعالى وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين آل عمران ١٦٩ ١٧١

١٥٦ - حدثنا إسماعيل بن المختار ق ١٨ ب مولى موسى بن طلحة عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال إن أرواح الشهداء في طير خضر ترعى في رياض الجنة ثم يكون مأواها إلقناديل معلقة بالعرش فيقول الرب لهم تبارك وتعالى هل تعلمون كرامة أكرم من كرامة أكرمتكموها فيقولون لا إلا أنا وددنا أنك أعدت أرواحنا في أجسادنا حتى نقاتل مرة أخرى فنقتل في سبيلك ." (٢)

" ١٦٤ - حدثنا وكيع عن شعبة عن عمارة بن أبي حفصة عن حجرالهجري عن سعيد بن جبير في قوله فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله الزمر ٦٨ ق ١٩ ب قال هم الشهداء هم ثنية الله تبارك وتعالى متقلدين السيوف حول العرش

١٦٥ - حدثنا وكيع عن يزيد عن ابراهيم بن العلاء عن مسلم عن عبيد بن عمير عن أبي بن كعب قال الشهداء في قباب في رياض بفناء الجنة يبعث إليهم ثور وحوت فيعتركان فيلهون بهما فإذا احتاجوا إلى شيء عقر أحدهما صاحبه فيأكلون منه فيجدون فيه طعم كل شيء في الجنة ." (٣)

---

(١) الزهد لهناد، ١/١٢٠

(٢) الزهد لهناد، ١/١٢١

(٣) الزهد لهناد، ١/١٢٦

" ١٨٣ – حدثنا محمد بن عبيد عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال كنا مع رسول الله في دعوة فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال أنا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون مم ذاك يجمع الله تبارك وتعالى الأولين والآخرين في صعيد واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي وتدنو منهم الشمس فيقول بعض الناس لبعض ألا ترون إلى ما أنتم فيه ألا ترون إلى ما قد بلغكم ألا تنظرون إلى من يشفع لكم إلى ربكم فيقول بعض الناس لبعض أبوكم آدم عليه السلام فيأتون آدم فيقولون يا آدم أنت أبو البشر وخلقك الله تبارك وتعالى بيده ونفخ فيك من روحه وأسكنك الجنة وأمر الملائكة فسجدوا لك ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا ألا تشفع لنا إلى ربك فيقول آدم إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وأنه قد نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وسماك الله تعالى عبدا شكورا ق ٢٣ أ ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى ألى ما قد بلغنا ألا تشفع لنا إلى ربك قال فيقول نوح إن الله تعالى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري حتى يأتوني فأجيء فأسجد **تحت العرش فيقال** يا محمد ارفع رأسك واسأل تعطه واشفع تشفع ." (١)

" قال فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى طه ١٢٤

٣٥٥ – حدثنا أبو معاوية ووكيع عن العلاء بن عبدالكريم عن أبي كريمة عن زاذان ق ٣٨ أ في قوله وإن للذين ظلموا عذابا دون ذلك الطور ٤٧ قال عذاب القبر

٣٥٦ – حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن ابن أبي مليكة قال ما أجير من ضغطه القبر ولا سعد بن معاذ الذي منديل من مناديله خير من الدنيا وما فيها

٣٥٧ – حدثنا ابن فضيل عن أبي سفيان عن الحسن قال أصابت سعد بن معاذ جراحة فجعله النبي عند امرأة تداويه فمات من الليل فأتاه جبريل عليه السلام فأخبره فقال لقد مات الليلة فيكم رجل لقد **اهتز العرش لحب** لقاء الله إياه فإذا هو سعد قال فدخل رسول الله قبره فجعل يكبر ويهلل ويسبح فلما خرج قيل له يا رسول الله ." (٢)

---

(١) الزهد لهناد، ١/١٤٠

(٢) الزهد لهناد، ١/٢١٥

" ٥٣٨ – حدثنا يعلي عن المسعودي عن عون قال قال لقمان لابنه يا بني ارج الله رجاء لا تأمن فيه مكره وخف الله مخافة لا تيأس فيها من رحمته فقال يا أبت وكيف أستطيع ذلك وإنما لي قلب واحد قال يا بني إن المؤمن لذو قلبين قلب يرجو به وقلب يخاف به

٥٣٩ – حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق قال خرجنا في ليلة مخوفة فمررنا بأجمة فيه رجل نائم وقيد فرسه فهي ترعى عند رأسه فأيقظناه فقلنا له تنام في مثل هذا المكان قال فرفع رأسه فقال إني أستحي من **ذي العرش أن** يعلم أني أخاف شيئا دونه ثم وضع رأسه فنام

٥٤٠ – حدثنا سفيان بن عيينة قال سئل لقمان أي الناس خير قال المسلم العالم الغني قالوا الغني في المال قال لا ولكن الذي إذا احتيج إليه نفع قال قيل له فأي الناس شر قال الذي لا يبالي أن يراه الناس مسيئا

٥٤١ – حدثنا سفيان بن عيينة قال جاء رجل إلى عمر فقال احملني فوالله لئن حملتني لأحمدك ولئن منعتني لا أذمك قال إذا والله أحملك فلما حمله جعل يحمد الله ويشكر الله ويثني على الله وعمر خلفه يسمع ولا يذكر عمر شيئا فلما هبط قال اللهم سدد عمر اللهم سدد عمر فقال عمر قد أنى لك ." (١)

" ٦٢٦٢٦٢٦٢٦ – حدثنا وكيع عن مسعر عن أبي حصين قال أصبح عند بلال تمر قد ذخره للنبي فقال النبي أمنت يا بلال أن يصبح له بخار في نار جهنم أنفق يا بلال ولا تخش من **ذي العرش إقلالا**

٦٢٧٢٧٢٧ ٢٧ – حدثنا ابن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي قال قال الله تبارك وتعالى ابن آدم أنفق أنفق عليك

٦٢٨٢٨٢٨ ٢٨ – حدثنا قبيصة عن حماد بن سلمة عن محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة يقول سمعت النبي يقول ما سرني أن لي أحدا ذهبا تأتي علي ثالثة وعندي من دينار ليس شيء أرصده في دين علي

٦٢٩٢٩٢٩ ٢٩ – حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن عبدالله بن ضمرة عن كعب قال ليس من ليلة إلا ينادي ملك اللهم أعط منفقا خلفا وأعط ممسكا تلفا وملك ينادي الموت الموت

---

(١) الزهد لهناد، ٣٠٦/١

٣٠ ٦٣٠٣٠٣٠ - حدثنا يعلي عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله إن في السماء ملكين مالهما عمل إلا يقول احدهما اللهم ." (١)

" جعلت لها شجنة مني ومن وصلها وصلته ومن قطعها بتته لها يوم القيامة لسان ذلق يقول ما شاءت

١٠٠٠ - حدثنا وكيع عن أبي عاصم الثقفي عن محمد بن عبدالله بن قارب الثقفي قال سمعت عبدالله بن عمرو يقول إن الرحم معلقة **بالعرش** تنادي بلسان لها ذلق صل من وصلني واقطع من قطعني

١٠٠١ - حدثنا وكيع عن معاوية بن أبي مزرد المديني عن رجل عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله حين خلق الخلق قامت الرحم فقالت هذا مقام عائذ بك من القطيعة فقال تبارك وتعالى أترضين أن أصل من وصلك وأن أقطع من قطعك قالت نعم واقرأوا إن شئتم فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم محمد ٢٢

١٠٠٢ - حدثنا وكيع عن فطر عن مجاهد عن عبدالله بن عمر أو عمرو قال قال رسول الله إن الرحم لمعلقة **بالعرش** وليس الواصل بالمكافيء ." (٢)

" ولكن الواصل من إذا قطعت رحمه وصلها

١٠٠٣ - حدثنا وكيع عن معاوية بن أبي مزرد عن يزيد بن رومان عن عروة ابن الزبير عن عائشة قالت قال رسول الله الرحم معلقة **بالعرش** تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله

١٠٠٤ - حدثنا محمد بن عبيد عن الحسن بن الحكم النخعي عن الشعبي قال إن الرحم معلقة بحجنة **من العرش تنطق** بلسان ذلق تقول اللهم اقطع من قطعني وصل من وصلني فيقول الله لا أرضى حتى ترضين

١٠٠٥ - حدثنا محمد بن عبيد ثنا أبو آدم عن عبد الله بن أبي أوفى قال كنا مع رسول الله عشية عرفةفي حلقة فقال إنا لا نحل لرجل أمسى قاطع رحم إلا قام عنا قال فلم يقم أحد إلا فتى كان في أقصى الحلقة فأتى خالته فقالت ما جاء بك ما هذا عن أمرك فأخبرها بما قال النبي ثم رجع فجلس في مجلسه فقال له النبي مالك لم أر أحدا قام من الحلقة غيرك فأخبره بما قال لخالته وما قالت له فقال له اجلس فقد أحسنت إنه لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم ." (٣)

---

(١) الزهد لهناد، ٣٤٠/١

(٢) الزهد لهناد، ٤٨٨/٢

(٣) الزهد لهناد، ٤٨٩/٢

" باب النميمة والمجالس بالأمانة

١٢٠٨ – حدثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم عن همام بن الحارث عن حذيفة قال قال رسول الله لا يدخل الجنة قتات قال الأعمش القتات النمام

١٢٠٩ – حدثنا وكيع عن إسرائيل وأبيه عن أبي اسحاق عن عمرو بن ميمون الأودي قال لما تعجل موسى إلى ربه عز و جل مر برجل غبطه بقربه **من العرش قال** فسأل عنه فقال يا رب من هذا قال فقيل له لن نخبرك باسمه وسنخبرك بعمله كان لا يمشي بالنميمة ولايحسدالناس على ما اعطاهم الله من فضلة وكان لا يعق والديه قال يا رب وكيف يعق الرجل والديه قال يستسب لهما حتى يسبا ." (١)

"٣٧٦- حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لاَ يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ بَخِيلاً ولاَ جَبَانًا.

٣٧٧- حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْفِقْ بِلاَلُ ، ولاَ تَخْشَ مِنْ **ذِي الْعَرْشِ إِقْلاَلاً**.

٣٧٨- حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ قَالَ : أَصْبَحَ عِنْدَ بِلاَلٍ تَمْرٌ ، قَدْ ذَخَرَهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمِنْتَ أَنْ يُصْبِحَ لَهُ بُخَارٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، أَنْفِقْ يَا بِلاَلُ ولاَ تَخْشَ مِنْ **ذِي الْعَرْشِ إِقْلاَلاً**.." (٢)

"٥٩- بَابُ صِلَةِ الرَّحِمِ.

٤٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِبٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ : إِنَّ الرَّحِمَ مُعَلَّقَةٌ **بِالْعَرْشِ** ، تُنَادِي بِلِسَانٍ ذَلِقٍ : اللَّهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِي ، وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي.

٤٠٣- حَدَّثَنَا فِطْرٌ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الرَّحِمَ لَمُعَلَّقَةٌ **بِالْعَرْشِ** ، وَلَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ ، وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ مَنْ إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا.." (٣)

"٤٠٤- حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُزَرِّدٍ الْمَدِينِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ **بِالْعَرْشِ** ، تَقُولُ : مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللَّهُ.

---

(١) الزهد لهناد، ٢/٥٧٤

(٢) الزهد لوكيع ـ مشكول، ص/١٨١

(٣) الزهد لوكيع ـ مشكول، ص/١٩٤

٤٠٥- حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صُبَيْحٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي الأَجَلِ وَيُبْسَطَ لَهُ فِي الرِّزْقِ ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ.." (١)

"٤٤٥- حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ وَأُبَيٌّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : لَمَّا تَعَجَّلَ مُوسَى إِلَى رَبِّهِ مَرَّ بِرَجُلٍ غَبَطَهُ بِقُرْبِهِ مِنَ الْعَرْشِ ، فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَقَالَ : يَا رَبُّ مَنْ هَذَا ؟ فَقِيلَ لَهُ : لَنْ نُخْبِرَكَ بِاسْمِهِ ، وَسَنُخْبِرُكَ بِعَمَلِهِ ، إِنَّهُ كَانَ لاَ يَحْسُدُ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ، وَكَانَ لاَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ، وَكَانَ لاَ يَعُقُّ وَالِدَيْهِ ، قَالَ : يَا رَبُّ وَكَيْفَ يَعُقُّ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ ؟ قَالَ : يَسْتَسِبُّ لَهُمَا حَتَّى يُسَبَّا.." (٢)

" ٧٦ - سمعت محمد بن إسحاق يقول كنت بحضرة الزبير وقد أهدى له صديق له حملا مشويا فقال للرسول اقرأ عليه السلام وقل له لطف الله بك

٧٧ - حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين الدقاق سنة ثلثمائة قال ثنا القاسم بن بشر قال ثنا عبدالصمد قال ثنا هشام عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يقول عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم لا إله إلا الله رب الأرض ورب العرش الكريم

٧٨ - حدثنا القاسم بن بشر قال ثنا مصعب بن المقدام قال ثنا الثوري عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد

٧٩ - حدثنا القاسم بن بشر قال ثنا ابن عيينة عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم الوالد أوسط أبواب الجنة فحافظ على ذلك الباب أودع ." (٣)

" ٣٠٨ - حدثنا عثمان بن معبد حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق حدثني سهل بن شعيب عن عبد الرحمن بن زبيد اليامي عن أبيه قال إن لله شيئا يعرف به الملائكة غضبه فإذا غضب ارتج العرش كهيئة

---

(١) الزهد لوكيع ـ مشكول، ص/١٩٥

(٢) الزهد لوكيع ـ مشكول، ص/٢١٦

(٣) الكرم والجود، ص/٦٠

الدخان فربما كان ذلك وربما سكن فإذا سكن قالت الملائكة بعضها لبعض هذا بتعليم الولدان القرآن في المساجد ." (١)

" ٤١٠ - حدثنا محمد بن حسان السمتي حدثنا الفضيل بن عياض عن مطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن علي ابن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يحل لمؤمن أن يدخل الحمام إلا بمئز ولا يحل للمرأة أن تدخل الحمام إلا من سقم فإن عائشة أم المؤمنين حدثتني على مفرشها قالت حدثني خليلي رسول الله على مفرشي هذا قال (إن المرأة إذا وضعت خمارها في غير بيت زوجها هتكت ما بينها وبين الله عز و جل فلم يتناها دون العرش) // حديث ضعيف في إسناده مطرح بن يزيد وهو ضعيف وبقية إسناده حسن // ." (٢)

" ٥٧٢ - حدثنا ثوبان حدثنا الوليد بن السكوني حدثني عبد الله بن وهب عن عبد الرحمن بن سلمان عن ابن الهاد أن امرأة ابن رواحة رأته على جارية له فقالت له وعلى فراشي أيضا

فقام يجاحدها فقالت له امرأته اقرأ آية من القرآن فإني أعلم أنك لا تقرأ وأنت جنب فقال

(شهدت بان وعد الله حق ... وأن النار مثوى الكافرينا)

(وأن العرش فوق الماء طاف ... وفوق العرش رب العالمينا)

(وتحمله ملائكة شداد ... ملائكة الإله مسومينا) // إسناد حسن وفيه انقطاع لأن ابن الهاد لم يدرك ابن رواحة ولا امرأته

وقال ابن عبد البر وقصته مع زوجته حين وقع على أمته مشهورة رويناها من وجوه صحاح // ." (٣)

" ٦١٥ - وبه عن درست بن زياد عن علي بن زيد عن سعيد ابن المسيب قال اليتيم إذا بكى اهتز له العرش فيقول الله عز و جل من أبكى اليتيم الذي غيبت أباه

قالوا أنت العليم الحكيم

قال يا ملائكتي من سكته برضاه أعطيته من الجنة حتى رضاه ." (٤)

"

---

(١) العيال، ٤٧٩/١

(٢) العيال، ٥٩١/٢

(٣) العيال، ٧٧٢/٢

(٤) العيال، ٨١٦/٢

١٤ حدثنا خيثمة ثنا أبو عتبة ثنا ضمرة حدثني الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بطيب ليس فيه ثفل

١٥ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان ثنا أبو بكر الحسين بن محمد بن أبي معشر ببغداد ثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة قالت كان أحب العمل إلى رسول الله الدائم وإن قل

١٦ أخبرنا خيثمة بن سليمان ثنا أبو جعفر أحمد بن حاتم القاضي بسامراء ثنا عبيد الله عمر القواريري ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا عوف عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **اهتز العرش لموت** سعد بن معاذ من فرح الرب عز وجل

١٧ أخبرنا أبو مضر يحيى بن أحمد بسطام المقرىء قراءة عليه في داره بحجر الذهب في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ثنا أبو حفص عمر بن مضر ثنا عبد الله بن يوسف حدثني سلمة بن العيار حدثني مالك بن أنس عن الأوزاعي

---

(١) ".

"ثابت بن ثوبان عن عمرو بن دينار عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الجنة لتزخرف لشهر رمضان من رأس الحول إلى الحول فإذا كان أول يوم من شهر رمضان هبت ريح من **تحت العرش** **فينبعث** من ورق الجنة عن الحور العين فقلن اللهم اجعل لنا من أوليائك أزواجا تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا

٣٥ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي كلثم بن سلامة بشر بن بديل العذري قراءة عليه في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة حدثني أبي عن جدي أبي كلثم سلامة بن بشر ثنا صدقة بن عبد الله عن إبراهيم بن أبي بكرة ويونس عن أبان عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما طلعت الشمس في يوم قط أفضل من يوم الجمعة ولا أحب إلى الله عز وجل منه

٣٦ حدثنا أبو الطيب محمد بن حميد بن محمد بن سليمان بن الحوراي قراءة عليه في سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة ثنا إسحاق بن إبراهيم عن عرفجة ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي حدثني سفيان بن عيينة

---

(١) الفوائد لتمام الرازي، ١/١٨

ثنا وائل بن داود عن ابنه بكر بن وائل عن الزهري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم أولم على بعض نسائه بتمر وسويق

٣٧ أخبرنا أبو الطيب محمد بن حميد بن الحوراني ثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري ثنا الحسن بن بشر ثنا العباس بن الفضل الأنصاري عن يونس

---

(١) ".

"ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن الحميد بن فضالة الدمشقي ح

وأبنا أبو الحسن إبراهيم بن احمد بن الحسن بن علي بن حسنون الأزدي قراءة عليه في سنة سبع وأربعين وثلاثمائة ثنا أبو عبد الله أحمد بن بشر بن حبيب الصوري قالا ثنا الوليد بن الحارث ثنا منبه يعني ابن عثمان عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله تحت **عرشه** يوم القيامة إمام عادل وشاب نشأ بعبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق بحب المساجد إذا خرج منه حتى يعود إليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وافترقا عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه من خشية الله ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال إلى نفسها فقال إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه

١٣٢ حدثنا خيثمة بن سليمان وأبو بكر محمد بن سهل بن أبي سعد القنسريني قالا ثنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فيل البالسي ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلب طعاما

---

(٢) ".

"بأصواتكم ورتلوه ولا تهذوا القرآن كهذ الشعر ولا تنثروا نثر الدقل ينبغي للقارىء أن يفهم ما يقرأ ولتالي آية من كتاب الله عز وجل أفضل مما **تحت العرش إلى** تخوم الأرضين السفلى السابعة وما تقرب المتقربون بشيء أحب إلى الله عز وجل مما خرج منه يعني القرآن ومن قرأ القرآن فرأى أن أحدا أعطي أفضل مما أعطي فقد حقر ما عظم الله عز وجل وعظم ما حقر الله عز وجل وأفضل ما عبد الله عز وجل

---

(١) الفوائد لتمام الرازي، ١/٢٥

(٢) الفوائد لتمام الرازي، ١/٦٠

به قراءة القرآن في الصلاة والعبادة التي تليها قراءة القرآن في غير صلاة ومن قرأ القرآن في يوم وليلة مئتي آية نظرا متع ببصره أيام حياته ورفع له مثل ما في الدنيا من شيء رطب ويابس حسنة والنظر في المصحف عبادة ومن قرأ القرآن فكأنما أدرجت النبوة بين جنبيه إلا أنه لا يوحى إليه ومن قرأ القرآن قائما فله بكل حرف مائة حسنة ومن قرأه في الصلاة قاعدا فله بكل حرف خمسون حسنة ومن قرأ في غير صلاة فله بكل حرف عشر حسنات ومن استمع إليها فله بكل حرف حسنة ومن قرأ القرآن فأعربه فله بكل حرف أربعون حسنة ومن قرأ القرآن بلحن وتطريب فله بكل حرف عشرون حسنة ومن قرأ كقراءة العامة فله بكل حرف عشر حسنات والعجم يقرأ القرآن غضا كما نزل والقرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوه وتعاهدوه واقتنوه وتغنوا به فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفلتا من صدور الرجال من المخاض في العقل

ثم قرأ ﴿ يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا ﴾ فالكثير من الله عز وجل مالا يحصيه إلا الله عز وجل الواحد القهار

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ مئتي آية لم يحاجه القرآن يوم القيامة ومن قرأ خمسمائة كتب له

". (١)

"البناء وأكل الربا وبيع الدين بالدنيا فانح لأمك الويل

٥٠٥ حدثنا خالد ثنا أحمد ثنا عمرو بن هاشم ثنا ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقوم من مجلس إلا دعا اللهم ارزقني من خشيتك ما يحول بيني وبين معاصيك ومن طاعتك ما تدخلني به جنتك ومن التقوى ما تهون به علي مصائب الدنيا وأمتعني بسمعي وبصري وقوتي ما أحييتني واجعلهم الوارث مني واجعل ثأري على من ظلمني وانصرني على من عاداني ولا تجعل مصيبتي في ديني ولا تجعل الدنيا أكبر همي ولا مبلغ علمي ولا تسلط علي من لا يرحمني

٥٠٦ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان ثنا أبو عبد الله محمد بن عيسى بن حيان المدائني بالمدائن ثنا محمد بن الفضل بن عطية عن أبي إسحاق عن الأغري أبي مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذه الدعوات خلقت ربا فسويت وقدرت ربنا فهديت وعلى عرشك

(١) الفوائد لتمام الرازي، ١٣١/١

استويت وأمت وأحييت وأطعمت وأسقيت وأسقمت وأدويت وحملت في برك وبحرك وعلى ملكك احتويت وعلى دوابك وأنعامك فلك الحمد على ما قضيت اللهم اجعل لي عندك قربة واجعل لي عندك وسيلة واجعل لي عندك وليجة واجعل لي عندك زلفى وحسن مآب واجعلني ممن يخاف مقامك ويخاف وعدك وعيدك وممن يرجو لقاءك ويرجو أيامك واجعلني أتوب إليك توبة نصوحا وأسألك عملا متقبلا وعملا نجيحا وسعيا

---

(١) ".

"ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ثنا أحمد بن يونس ثنا طلحة بن زيد ثنا إبراهيم بن أبي عبلة عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أكرموا الخبز فإن الله عز وجل أنزل له بركات السماء وأخرج له بركات الأرض

٨٤٤ أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبيد الله بن الحارث ثنا محمد بن هارون ابن بكار ثنا أبو بكر عبد الله بن يزيد المقريء ثنا هشام بن الغاز عن أبان ابن أبي عياش عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح أصبحت أشهدك وحملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله وحدك لا شريك لك أعتق الله عز وجل ربعه من النار فإن قالها مرتين أعتق الله نصفة من النار فإن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار فإن قالها أربعا أعتقه الله من النار ومن قالها حين يمسي فمثل ذلك

٨٤٥ أخبرنا أبو زرعة وأبو بكر محمد وأحمد أبنا عبد الله بن عمرو النصري في آخرين قالوا ثنا عبد العزيز بن المهرجان النيسابوري ثنا محمد بن يزيد السلمي ثنا علي بن يونس البلخي الزاهد ثنا هشام بن الغاز عن نافع عن ابن

---

(٢) ".

"عمرو محمد بن علي بن خلف الأطروش الصرار ثنا هشام بن خالد ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعلى رأسه المغفر

---

(١) الفوائد لتمام الرازي، ١/٢١٤

(٢) الفوائد لتمام الرازي، ١/٣٣٠

٨٩٣ أخبرنا أبو الحسن مزاحم بن عبد الوارث البصري ثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين حدثني عمي الحسين بن زيد بن علي وعبد الله بن حسن بن حسن عن زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أم البنين ابنة عبد الله بن جعفر قالت سمعت أبي عبد الله بن جعفر يقول علمني علي بن أبي طالب رضي الله عنه كلمات أقولهن عند الكرب وقال أي بني علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقولهن عند الكرب إذا نزل بي ولقد خصصتك بهن دون حسن وحسين لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم تبارك الله **رب العرش العظيم** والحمد لله رب العالمين

٨٩٤ أخبرنا أبو عمر محمد بن عبد الوهاب بن أبي ذر ا لقاضي البغدادي الضرير ثنا يوسف بن يعقوب القاضي بواسط ثنا زكريا بن يحيى زحمويه ثنا

". (١)

"

١٥٠٥ أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان ثنا أبو جعفر أحمد بن عمرو بن إسماعيل الفارسي الوراق ثنا عبد الرحمن بن الضحاك أبو سليم البعلبكي ثنا سويد بن المسيب قال لقيني أبو هريرة فقال أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة فقلت أو فيها سوق قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أهل الجنة إذا دخلوها فنزلوا فيها بفضل أعمالهم فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيرون الله عز وجل ويبرز لهم **عرشه** ويتبدا لهم في روضة من رياض الجنة وذكر الحديث

١٥٠٦ أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسن البغدادي الرماني ثنا أبو بكر محمد بن يحيى ين سليمان المروزي ثنا خلف بن هشام البزار ثنا أبو عوانة عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أمرت أن أسجد على سبعة أعظم ولا أكف شعرا ولا ثوبا

١٥٠٧ حدثنا أبي رحمه الله ثنا أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى ابن الضريس الرازي ثنا أبو عون محمد بن عون الزيادي ثنا محمد بن ذكوان عن مجالد عن الشعبي قال سمعت الحسن يحدث عن عبد الرحمن ابن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا استرعى الله عبدا رعية فلم يحطها

---

(١) الفوائد لتمام الرازي، ٣٤٨/١

". (١)

"

وأخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث وغيره قالا ثنا أبو الحسن أحمد بن نصر بن شاكر ثنا هشام بن عمار ح

وأخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب في آخرين قالوا ثنا إبراهيم بن دحيم واللفظ له قال ثنا هشام بن عمار ثنا عبد الحميد بن حبيب ثنا الأوزاعي حدثني حسان بن عطية عن سعيد بن المسيب أنه لقي أبا هريرة فقال أبو هريرة أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة قال سعيد وفيها سوق قال نعم أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل الجنة إذا دخلوها فنزلوا فيها بفضل أعمالهم ويؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون الله عز وجل فيه ويبرز لهم عن عرشه ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة فتوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس أدناهم وما فيهم دنى على كثبان المسك والكافور ما يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلسا

قال أبو هريرة فقلت يا رسول الله وهل نرى ربنا قال نعم هل تمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر قلنا لا قال كذلك لا تمارون في رؤية ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس أحد إلا حاضره الله محاضرة

". (٢)

"٨٣- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ - رضي الله عنه - قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فَقَالَ: (أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ! فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ)(١).

" أربع كلمات وزنهن عظيم "

٨٤- عَنْ جُوَيْرِيَةَ (٣)

---

(١) الفوائد لتمام الرازي، ١٩٣/٢

(٢) الفوائد لتمام الرازي، ٢٢٤/٢

(٣)< (أَنَّ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ: مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - : لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلاثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: [سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ]) وفي رواية

"بِقِرَاءَةِ الْبَلْخِيِّ فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ تِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، أنا الشَّيْخُ أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَسْنُونٍ النَّرْسِيُّ ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَأَنَا أَسْمَعُ ، أنا الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ الْحَافِظُ ، نا الْحَسَنُ بْنُ الْمُثَنَّى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالا Y أنا عَفَّانُ ، ثنا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ Y سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ ، قَالَ Y قَرَأَ رَجُلٌ الْكَهْفَ وَلَهُ دَابَّةٌ مَرْبُوطَةٌ فَجَعَلَتِ الدَّابَّةُ تَنْفِرُ فَنظَرَ الرَّجُلُ إِلَى سَحَابَةٍ قَدْ غَشِيَتْ فَفَزِعَ ، فَذَهَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ Y اقْرَإِ الْقُرْآنَ ، فَإِنَّ السَّكِينَةَ نَزَلَتْ عِنْدَ الْقُرْآنِ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ وَغَيْرِهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ

٥٧ – أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، أنا أَبُو نَصْرٍ ، نا عَبْدُ الْبَاقِي ، نا بِشْرُ بْنُ مُوسَى ، نا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ ، نا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَلاءِ ، قَالَ Y بَيْنَمَا أُبَيُّ جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ Y أَبَا الْمُنْذِرِ ، أَيُّ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَعْظَمُ ، قَالَ Y اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ Y أَبَا الْمُنْذِرِ ، أَيُّ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَعْظَمُ ؟ قَالَ Y اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ Y ﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ قَالَ Y لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّ لَهَا لِسَانًا وَشَفَتَيْنِ تُقَدِّسَانِ الْمَلِكَ عِنْدَ سَاقِ الْعَرْشِ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ الْجَرِيرِيِّ ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ الأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أُبَيٍّ." (١)

"(حديث جندب ابن عبد الله صحيح ابن ماجة) قال كنا مع النبي – صلى الله عليه وسلم – ونحن فتيان حزاورة ، فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن ، ثم تعلمنا القرآن فازددنا به إيمانا .

باب : من أنواع التوحيد توحيد الربوبية

قال تعالى (ألا له الخلق والأمر) ﴿ الأعراف / ٥٤ ﴾

والأمر هنا معناه التدبير .

و قال تعالى (لله ملك السموات والأرض) ﴿ المائدة / ١٧ ﴾

(حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) قال: سمعت النبي – صلى الله عليه وسلم – يقرأ في المغرب بالطور، فلما بلغ هذه الآية: ﴿ أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون. أم خلقوا

(سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ)(٢).

" سيد الاستغفار"

---

(١) رواه مسلم برقم (٢٦٩٨).

(٢) رواه مسلم برقم (٢٧٢٦). بُكْرَةً: أول النهار.." اللباب بما في الصحيحين من أحاديث البر والآداب، ص/٢٦

(١) العمدة من الفوائد والآثار ٥٧٤، ص/١١٨

السماوات والأرض بل لا يوقنون. أم عندهم خزائن ربك أم هم المسيطرون ﴾ . كاد قلبي أن يطير.

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :(إن الله لما قضى الخلق، كتب عنده فوق **عرشه**: إن رحمتي سبقت غضبي).

باب : من أنواع التوحيد توحيد الألوهية

قال تعالى: (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قآئما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم) (آل عمران /١٨)

وقال تعالى: (فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم) (محمد / ١٩)

(حديث عبادة ابن الصامت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبد الله ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من العمل .

باب : من أنواع التوحيد توحيد الأسماء والصفات." (١)

"(حديث أنس في الصحيحين) : أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ومعاذ رديفه على الرحل ، قال يا معاذ : قال لبيك يا رسول الله وسعديك ، قال : ، يا معاذ ، قال لبيك يا رسول الله وسعديك (ثلاثا) قال : ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صدقا من قلبه إلا حرمه الله على النار ، قال يا رسول الله أفلا أخبر به الناس فيستبشرون ؟ قال : إذا يتكلوا . وأخبر بها معاذ عند موته تأثما .

(حديث معاذ ابن جبل في الصحيحين) قال : كنت رديف النبي – صلى الله عليه وسلم – على حمار يقال له عفير ، فقال لي يا معاذ : أتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله ؟ قلت الله ورسوله أعلم . قال فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ، وحق العباد على الله أن لا يعذب من لا يشرك به شيئا ، قلت يا رسول الله أفلا أبشر به الناس ؟ قال لا تبشرهم فيتكلوا .

(حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) قال : قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبي، فإذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها تسقي، إذا وجدت صبيا في السبي أخذته، فألصقته ببطنها وأرضعته، فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم: (أترون هذه طارحة ولدها في النار). قلنا: لا، وهي

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ١/٧

تقدر على أن لا تطرحه، فقال: (لله أرحم بعباده من هذه بولدها).

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : إن الله لما قضى الخلق، كتب عنده فوق **عرشه**: إن رحمتي سبقت غضبي)..." (١)

"(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا إذا أخذنا مضجعنا أن نقول : اللهم رب السماوات و الأرض **ورب العرش العظيم** ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر

.

باب : إحاطة علمه بجميع المخلوقات

قال تعالى: (يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السمآء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور) [سبأ/ ٢]

قال تعالى: (وعنده مفاتح الغيب لا يعلمهآ إلا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين) [الأنعام / ٥٩]

قال تعالى: (لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما) [الطلاق / ١٢]

(حديث ابن عمر رضي الله عنهما الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :(مفاتح الغيب خمس: إن الله عنده علم الساعة، وينزل الغيث، ويعلم ما في الأرحام، وما تدري نفس ماذا تكسب غدا، وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير).

باب : إثبات السمع والبصر

قال تعالى: (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) [الشورى / ١١]...." (٢)

"باب : إثبات صفة المغفرة والرحمة لله تعالى

قال تعالى: (إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم)

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٣٣/١

(٢) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٦٢/١

[البقرة / ٢١٨]

قال تعالى: (فإن فآءوا فإن الله غفور رحيم) [البقرة /٢٢٦]

قال تعالى: (ورحمتي وسعت كل شيء) [الأعراف / ١٥٦]

قال تعالى: (كتب ربكم على نفسه الرحمة) [الأنعام / ٥٤]

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :(إن الله لما قضى الخلق، كتب عنده فوق عرشه: إن رحمتي سبقت غضبي).

(حديث ابن عمر رضي الله عنهما الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :إن الله يدني المؤمن، فيضع عليه كنفه ويستره، فيقول: أتعرف ذنب كذا: أتعرف ذنب كذا؟ فيقول: نعم أي رب، حتى إذا قرره بذنوبه، ورأى في نفسه أنه هلك، قال: سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم، فيعطى كتاب حسناته. وأما الكافر والمنافق، فيقول الأشهاد: ﴿ هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين ﴾ .

(حديث أنس صحيح الترمذي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : يقول: "قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا أبالي. يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي. يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة" .

باب: إثبات رضا الله تعالى وغضبه وكراهيته وسخطه

قال تعالى: (رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم) [المائدة / ١١٩]." (١)

"قال تعالى: (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزآؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما) [النساء / ٩٣]

قال تعالى: (ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين) [التوبة / ٤٦]

قال تعالى: (ذلك بأنهم اتبعوا مآ أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم) [محمد / ٢٨]

(حديث أنس بن مالك رضي الله عنه الثابت في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها أو يشرب الشربة فيحمده عليها .

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٦٥/١

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :(إن الله لما قضى الخلق، كتب عنده فوق عرشه: إن رحمتي سبقت غضبي).

(حديث المغيرة بن شعبة الثابت في الصحيحين) قال: قال النبي – صلى الله عليه وسلم -: (إن الله حرم عليكم: عقوق الأمهات ووأد البنات، ومنع وهات. وكره لكم: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال).

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشها فتأبي عليه إلا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها .

باب : إثبات الوجه لله تعالى

قال تعالى: (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) [الرحمن / ٢٧]

قال تعالى: (كل شيء هالك إلا وجهه) [القصص / ٨٨]." (١)

"(حديث جابر رضي الله عنه الثابت في صحيح البخاري) قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم ﴾ . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أعوذ بوجهك). قال: ﴿ أو من تحت أرجلكم ﴾ . قال: (أعوذ بوجهك). ﴿ أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض ﴾ . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (هذا أهون، أو: هذا أيسر).

(حديث ابن عباس رضي الله عنه الثابت في صحيح أبي داود) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : من استعاذ بالله فأعيذوه ومن سألكم بوجه الله فأعطوه .

باب : إثبات اليدين لله تعالى

قال تعالى: (قال يإبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي أستكبرت أم كنت من العالين) [ص / ٧٥]

قال تعالى: (وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان) [المائدة / ٦٤]

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : قال الله عز وجل: أنفق يا بن آدم أنفق عليك، وقال: يد الله ملائ لا تغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار. وقال: أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض فإنه لم يغض ما في يده، وكان عرشه على الماء، وبيده الميزان

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٦٦/١

يخفض ويرفع).

(حديث ابن مسعود رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) قال : جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد، إنا نجد: أن الله يجعل السماوات على إصبع والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلائق على إصبع، فيقول أنا الملك، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ﴾ .

باب : إثبات العينين لله تعالى." (١)

"[الملك / ١٦]

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في صحيح مسلم) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا إذا أخذنا مضجعنا أن نقول : اللهم رب السماوات و الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر .

(حديث أبي سعيد رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : ألا تأمنونني وأنا أمين من في السماء، يأتيني خبر السماء صباحا ومساء).

(حديث معاوية ابن الحكم رضي الله عنه الثابت في صحيح مسلم) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال للجارية : أين الله ؟ قالت في السماء ، قال من أنا ؟ قالت أنت رسول الله قال: أعتقها فإنها مؤمنة .

باب استواء الله تعالى على عرشه

قال تعالى: (الرحمن على العرش استوى) [طه / ٥]

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : قال الله عز وجل: أنفق يا بن آدم أنفق عليك، وقال: يد الله ملأئ لا تغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار. وقال: أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض فإنه لم يغض ما في يده، وكان عرشه على الماء، وبيده الميزان يخفض ويرفع).

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ١/٦٧

باب إثبات معية الله تعالى

قال تعالى: (معكم أين ما كنتم) [الحديد / ٤]

قال تعالى: (قال لا تخافآ إنني معكمآ أسمع وأرى) [طه / ٤٦]

قال تعالى: (إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) [النحل / ١٢٨]." (١)

"[*] الركن الرابع : الخلق :

قال تعالى : (الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا) [الملك : ٢]

قال تعالى: (ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين) [الأعراف / ٥٤]...

(حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور، فلما بلغ هذه الآية: ﴿ أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون. أم خلقوا السماوات والأرض بل لا يوقنون. أم عندهم خزائن ربك أم هم المسيطرون ﴾ . كاد قلبي أن يطير.

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :(إن الله لما قضى الخلق، كتب عنده فوق عرشه: إن رحمتي سبقت غضبي).

﴿ باب : منهج أهل السنة والجماعة ﴾

أولا : إتباع آثار النبي – صلى الله عليه وسلم – ظاهرا وباطنا :

قال تعالى: (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم * قل أطيعوا الله والرسول فإن تولوا فإن الله لا يحب الكافرين) [آل عمران ٣١، ٣٢]

(حديث أبي هريرة في صحيح البخاري) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى ، قيل ومن يأبى يا رسول الله ؟ قال : من أطاعني دخل الجنة و من عصاني فقد أبى .

ثانيا : إتباع سبيل السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار :

قال تعالى: (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيهآ أبدا ذلك الفوز العظيم) [سورة: التوبة – الآية: ١٠٠]

ثالثا :إتباع وصية النبي – صلى الله عليه وسلم – في التمسك بسنته الخلفاء الراشدون المهديين :." (٢)

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٧٠/١

(٢) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٩٤/١

"(حديث ابن عمر رضي الله عنهما الثابت في صحيح النسائي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : هذا الذي تحرك **له العرش وفتحت** له أبواب السماء وشهده سبعون ألفا من الملائكة ، لقد ضم ضمة ثم فرج عنه .

(حديث عائشة الثابت في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : إن للقبر ضغطة لو كان أحد ناجيا منها نجا سعد ابن معاذ .

سؤال القبر :

(حديث أنس بن مالك الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال * إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه إنه ليسمع قرع نعالهم قال أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله قال فيقال له انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا ، وأما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها غير الثقلين .

(حديث البراء رضي الله عنه بن عازب الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال * : (المسلم إذا سئل في القبر: يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله. فذلك قوله: ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾).

(حديث عثمان بن عفان الثابت في صحيحي الترمذي وابن ماجة) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال * إن القبر أول منزل من منازل الاخرة فإن نجا منه فما بعده أيسر منه، وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه .." (١)

"(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : أنفق يا بلال ولا تخشى من **ذي العرش إقلالا**)

(٦) الصدقة هي الباقية :

(حديث عبد الله بن الشخير الثابت في صحيح مسلم) أنه إنتهى إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – وهو يقرأ (ألهاكم التكاثر) قال : يقول بن آدم مالي مالي ، وهل لك من مالك إلا ما تصدقت فأمضيت أو أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت)

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٢٨٧/١

(٧) حث النبي – صلى الله عليه وسلم – على الصدقة فأخبر أن على كل مسلم صدقة على سبيل الإستحباب :

(حديث أبي موسى الأشعري الثابت الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: (على كل مسلم صدقة فقالوا: يا نبي الله، فمن لم يجد؟ قال: يعمل بيده، فينفع نفسه ويتصدق قالوا: فإن لم يجد؟ قال: يعين ذا الحاجة الملهوف قالوا: فإن لم يجد؟ قال: فليعمل بالمعروف، وليمسك عن الشر، فإنها له صدقة)

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : كل سلامى من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس، يعدل بين الاثنين صدقة، ويعين الرجل على دابته فيحمل عليها، أو يرفع عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وكل خطوة يخطوها إلى الصلاة صدقة، ويميط الأذى عن الطريق صدقة)

(٨) دعاء النبي – صلى الله عليه وسلم – لصاحب الصدقة :

(حديث عبد الله بن أبي الأوفى الثابت في الصحيحين) قال : كان النبي – صلى الله عليه وسلم – إذا أتاه قوم بصدقتهم قال : اللهم صل على آل فلان فأتاه أبي بصدقته فقال : اللهم صل على آل أبي أوفى .

(٩) الصدقة وإن كانت قليلة يترتب عليها الأجر الوفير :." (١)

"(حديث مسروق الثابت في صحيح مسلم) قال : سألنا عبد الله هو بن مسعود عن هذه الآية !(٢) قال أما إنا قد سألنا عن ذلك فقال أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلى تلك القناديل فاطلع إليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيئا قالوا أي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا قالوا يا رب نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا .

(حديث أنس بن مالك رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : (ما أحد يدخل الجنة، يحب أن يرجع إلى الدنيا، وله ما على الأرض من شيء إلا الشهيد، يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات، لما يرى من الكرامة).

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٢٩٤/١

(٢) ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون

) حديث أنس بن مالك رضي الله عنه الثابت في صحيح البخاري) قال: أصيب الحارثة يوم بدر وهو غلام، فجاءت أمه إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – فقالت: يا رسول الله، قد عرفت منزلة حارثة مني، فإن يكن في الجنة أصبر وأحتسب، وإن تكن الأخرى تر ما أصنع، فقال: (ويحك، أو هبلت ، أو جنة واحدة هي، إنها جنان كثيرة، وإنه في جنة الفردوس).

(حديث البراء رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) قال:أتى النبي – صلى الله عليه وسلم – رجل مقنع بالحديد، فقال: يا رسول الله، أقاتل وأسلم؟ قال: (أسلم ثم قاتل). فأسلم ثم قاتل فقتل، فقال رسول الله : (عمل قليلا وأجر كثيرا).." (١)

"(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشها فتأبي عليه إلا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها .

ومن حقه عليها أن لا تسأل الطلاق من غير بأس :

(حديث ثوبان الثابت في صحيحي أبي داوود و الترمذي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : "أيما امرأة سألت زوجها طلاقا من غير بأس، فحرام عليها رائحة الجنة".

ومن حقه عليها أن لا تصف امرأة أجنبية له حتى لا تقع في قلبه :

(حديث ابن مسعود الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : (لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كأنه ينظر إليها)

[*] الخلافات الزوجية :

والشياطين تسعى بكل ما أوتيت من حيل للإفساد والتفريق بين الأزواج :

(حديث جابر رضي الله عنه الثابت في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :إن إبليس يضع **عرشه** على الماء، ثم يبعث سراياه ، فأدناهم منه منزلة: أعظمهم فتنة يجيء أحدهم، فيقول: فعلت كذا وكذا، فيقول: ما صنعت شيئا. ثم يجيء أحدهم فيقول: ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته، فيدنيه منه ويقول: نعم أنت، فيلتزمه .

وسائل علاج الخلافات الزوجية :

التروي والحكمة :

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٣٨٩/١

(حديث أنس رضي الله عنه الثابت في صحيح البخاري) قال كان النبي – صلى الله عليه وسلم – عند بعض نسائه فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التي النبي – صلى الله عليه وسلم – في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبي – صلى الله عليه وسلم – فلق الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحفة ويقول غارت أمكم ثم حبس الخادم حتى أتى بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفع الصحفة الصحيحة إلى التي كسرت صحفتها وأمسك المكسورة في بيت التي كسرت .

ضبط اللسان :." (١)

"(حديث الشريد بن سويد الثابت في صحيحي أبي داوود و النسائي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : لي الواجد يحل عرضه و عقوبته .

يجب على صاحب الدين حسن المطالبة :

(حديث عائشة الثابت في صحيح ابن ماجة) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :من طالب حقا فليطلبه في عفاف واف أو غير واف .

يجب على صاحب الدين إنظار المعسر:

قال تعالى: (وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون) [سورة: البقرة – الآية: ٢٨٠]

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : (كان تاجر يداين الناس، فإذا رأى معسرا قال لفتيانه: تجاوزوا عنه، لعل الله يتجاوز عنا، فتجاوز الله عنه).

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في صحيح الترمذي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :"من أنظرمعسرا أو وضع له، أظله الله يوم القيامة تحت ظل **عرشه**، يوم لا ظل إلا ظله" .

[*] كيف نتصرف مع المفلس :

إن وجد ماله بعينه ولم يكن قبض منه شيئا فهو أحق به ، وإن كان قبض منه شيئا فالمال أسوة الغرماء .

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : (من أدرك ماله بعينه عند رجل، أو إنسان، قد أفلس فهو أحق به من غيره).

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ١/٤١١

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في صحيحي أبي داوود وابن ماجة) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :أيما رجل باع سلعة فأدرك سلعته بعينها عند رجل وقد أفلس ولم يكن قبض من ثمنها شيئا فهي له وإن كان قبض من ثمنها شيئا فهو أسوة للغرماء .

باب الرهن

حكم الرهن :

قال تعالى : ﴿ ﴿ وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة ﴾ ﴾ [البقرة: ٢٨٣] .." (١)

"(حديث أبي بن كعب في صحيح مسلم) قال ، قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم ؟ قال قلت الله لا إله إلا هو الحي القيوم . قال فضرب في صدري وقال ليهنك العلم يا أبا المنذر .

(حديث أبي أمامة في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت .

فضل خواتيم سورة البقرة :

(حديث أبي مسعود الأنصاري في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه .

(حديث حذيفة في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : أعطيت الآيات من آخر سورة البقرة من كنز **تحت العرش لم** يعطها نبي قبلي .

فضل سورتي البقرة وآل عمران :

(حديث أبي أمامة في صحيح مسلم)أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه اقرءوا الزهراوين : البقرة و آل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن أصحابهما اقرءوا سورة البقرة فإن أخذها بركة و تركها حسرة و لا تستطيعها البطلة .

فضل سورة هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون :

(حديث ابن عباس في صحيح الترمذي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : شيبتني هود و الواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت .

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ١/٤٣٩

فضل سورة الكهف :

(حديث أبي الدر داء في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال .

(حديث أبي سعيد في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين .." (١)

"(حديث ابن عمر في صحيح مسلم) أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –كان إذا استوى على بعيره خارجا إلى سفر كبر ثلاثا ثم قال لله سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون >! اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل وإذا رجع قالهن وزاد فيهن آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون الذكر إذا رأى الإنسان ما يحب :

(حديث عائشة في صحيح ابن ماجة) قالت كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا رأى ما يحب قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وإذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال .

الذكر إذا رأى الإنسان ما يكره :

(حديث عائشة في صحيح ابن ماجة) قالت كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا رأى ما يحب قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وإذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال .

الذكر عند الكرب :

(حديث ابن عباس في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم –كان يقول عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله **رب العرش العظيم** ، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض **ورب العرش الكريم** .

الذكر عند الهم والحزن :

(حديث أنس في الصحيحين) قال كان النبي – صلى الله عليه وسلم – يقول : اللهم إني أعوذ بك من الهم و الحزن و العجز و الكسل و الجبن و البخل و ضلع الدين و غلبة الرجال." (٢)

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٣٠/٢

(٢) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٥٢/٢

"(حديث أبي هريرة في صحيح مسلم) قال : *كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يأمرنا إذا أخذنا مضجعنا أن نقول (اللهم رب السماوات ورب الأرض **ورب العرش العظيم** ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والإنجيل والقرآن أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر .

(حديث حذيفة في الصحيحين) قال كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا أوى إلى فراشه قال : باسمك اللهم أموت وأحيا ، وإذا استيقظ قال : الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور .

(حديث البراء في الصحيحين) قال ، قال لي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوئك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل : اللهم أسلمت وجهي إليك و فوضت أمري إليك و ألجأت ظهري إليك رغبة و رهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت و بنبيك الذي أرسلت فإن مت من ليلتك فأنت على الفطرة و اجعلهن آخر ما تتكلم به .

(حديث أبي هريرة في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفضه بداخلة إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه ثم ليضطجع على شقه الأيمن ثم ليقل : باسمك ربي وضعت جنبي و بك أرفعه إن أمسكت نفسي فارحمها و إن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين .

(حديث عائشة في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان إذا أوى إلى فراشه جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما (قل هو الله وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس) ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات .." (١)

"(حديث ابن مسعود في صحيح الترمذي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : استحيوا من الله تعالى حق الحياء ، قلنا يا نبي الله إنا لنستحي والحمد لله ، قال : ليس ذاك ولكن الاستحياء من الله حق الحياء أن تحفظ الرأس و ما وعى والبطن و ما حوى وتذكر الموت و البلى و من أراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء .

التحلي بفضيلة الجود والسخاء والإنفاق في وجوه الخير :

قال تعالى: (ومآ أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين) [سورة: سبأ – الآية: ٣٩]

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٢/٥٤

و قال تعالى: (وما تنفقوا من خير فلأنفسكم وما تنفقون إلا ابتغآء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف إليكم وأنتم لا تظلمون) [سورة: البقرة - الآية: ٢٧٢]

(حديث ابن مسعود في الصحيحين) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق و رجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها و يعلمها

(حديث عدي ابن حاتم في الصحيحين) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : اتق النار ولو بشق تمرة .

(حديث أبي هريرة في الصحيحين) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : قال الله تعالى [أنفق يا ابن آدم أنفق عليك .

(حديث أبي هريرة في الصحيحين) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما : اللهم أعط منفقا خلفا و يقول الآخر : اللهم أعط ممسكا تلفا .

(حديث أبي هريرة في صحيح الجامع)) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : أنفق يا بلال ولا تخش من **ذي العرش إقلالا** .

(حديث عبد الله ابن عمرو في الصحيحين) أن رجلا سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أي الإسلام خير ؟ قال : تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف .." (١)

"(حديث بريدة في صحيحي أبي داوود والترمذي) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : من حلف فقال إني بريئ من الإسلام لله فإن كان كاذبا فهو كما قال ، وإن كان صادقا فلن يرجع إلى الإسلام سالما .

حفظ اللسان عن الحلف بالله كذبا :

(حديث أبي هريرة في صحيح الجامع) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : إن الله أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض و عنقه مثنية **تحت العرش و** هو يقول : سبحانك ما أعظمك لله فيرد عليه : لا يعلم ذلك من حلف بي كاذبا .

حفظ اللسان عن اليمين الغموس :

(حديث عبد الله ابن عمرو في صحيح البخاري) أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : الكبائر : الإشراك بالله و عقوق الوالدين و قتل النفس و اليمين الغموس .

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٢/٧١

(حديث أبي أمامة في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار و حرم عليه الجنة و إن كان قضيبا من أراك .

حفظ اللسان من المدح المذموم :

(حديث أبي موسى في الصحيحين) قال : أثنى رجل على رجل عند النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال : ويلك لله قطعت عنق صاحبك ، مرارا ، ثم قال : من كان منكم مادحا أخاه لا محالة فليقل : أحسب فلانا و الله حسيبه و لا أزكي على الله أحدا أحسبه كذا و كذا إن كان يعلم ذلك منه .

(حديث المقداد في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجههم التراب .

(حديث معاوية في صحيح ابن ماجة) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : إياكم والتمادح فإنه الذبح .

حكم المدح :

المسألة على التفصيل الآتي :

أولا :إذا كان المدح فيه مبالغة أو كان الممدوح ممن يخشى عليه العجب كره مدحه في وجهه كراهة شديدة وعليه تحمل الأحاديث الآتية :." (١)

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٢/ ١٣٠

ڑباب : نفي الشريك عن الله تعالىڑ٦٠ٹڑ

ڑباب : إثبات علو الله تعالى على مخلوقاتهڑ٦١ٹڑ

ڑباب استواء الله تعالى على **عرشهڑ٦١ٹڑ**

ڑباب إثبات معية الله تعالىڑ٦٢ٹڑ

ڑباب إثبات الكلام لله تعالىڑ٦٢ٹڑ

ڑتنزيل القرآن من الله تعالىڑ٦٣ٹڑ

ڑإثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامةڑ٦٣ٹڑ." (١)

" ٤ - أخبرنا محمد بن علي بن أبي الجراح حدثنا إسماعيل بن إسحاق الملكاني حدثنا محمد بن عبد المحاربي حدثنا محمد بن فرات التميمي قال سمعت المحارب بن دثار يقول سمعت ابن عمر يقول قال رسول صلى الله عليه و سلم الطير يوم القيامة **تحت العرش ترفع** مناقيرها وتضرب بأذنابها وتطرح ما في بطونها وليست عندها طلبه ." (٢)

" ٣٢ - حدثني الحسن بن علي حدثني أحمد بن صالح ثنا عبد الله بن وهب حدثني أبو صخر : أن يزيد الرقاشي حدثه قال : سمعت أنس بن مالك - ولا أعلم إلا أن أنسا يرفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم - : إن يونس عليه السلام حين بدا له أن يدعو الله بالكلمات حين ناداها [وهو] في بطن الحوت فقال : اللهم ! ﴿ لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ﴾ فأقبلت الدعوة **نحو العرش فقالت** الملائكة : يارب هذا صوت ضعيف معروف من بلاد غريبة فقال [الله تعالي] : أما تعرفون ذلك ؟ قالوا : يارب ومن هو ؟ قال : ذاك عبدي يونس [قالوا عبدك يونس] الذي لم يزل يرفع له عمل متقبل ودعوة مجابة ؟ قالوا : يارب أفلا ترحم ماكان يصنع في الرخاء فتنجيه من البلاء ؟ قال : بلى فأمر الحوت فطرحه بالعراء

قال أبو صخر : فأخبرني ابن قسيط وأن أحدث هذا الحديث أنه سمع أبي هريرة يقول : طرح بالعراء فأنبت الله عليه اليقطينة فقلنا : يا أبا هريرة ! وما اليقطينة ؟ قال : شجرة الدباء

قال : أبو هريرة هيأ الله عزوجل له أروية وحشية تأكل من خشاش الأرض فتفحج [عليه] وترويه من لبنها كل عشية وبكرة حتى نبت

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٢/١٣٨

(٢) الفوائد المنتقاة، ص/٤١

وقال أمية بن أبي الصلت قبل الإسلام في ذلك بيتا من الشعر :

(فأنبت يقطينا عليه برحمة

... من الله لولا الله ألفي ضاحيا) ." (١)

" ٤٧ – حدثنا أبو خيثمة [قال] : ثنا يزيد بن هارون عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال :

كلمات الفرج : لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم ." (٢)

" ٤٩ – حدثني محمد بن عباد بن موسى نا روح بن عبادة عن أسامة بن زيد عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : علمني رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا نزل بي كرب أن أقول : لاإله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد الله رب العالمين ." (٣)

" ٥٣ – حدثنا أبو حفص الصفار أحمد بن حميد قال : ثنا جعفر بن سليمان حدثني الخليل بن مرة عن فقيه أهل الأردن قال : بلغنا أن : رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا أصابه [هم أو] غم أو كرب يقول :

حسبي الرب من العباد حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الذي هو حسبي حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ." (٤)

" ٦٣ – حدثني إبراهيم بن سعيد قال : ثنا أبو سفيان الحميري قال : سمعت أبا بلج الفزاري قال : : أتي الحجاج بن يوسف برجل كان جعل على نفسه إن ظفر به أ ن يقتله فلما أدخل عليه تكلم بشيء فخلى سبيله فقيل له : أي شيء قلت ؟ قال : قلت : ياعزيز يا حميد ياذا العرش المجيد اصرف عني شر كل جبار عنيد ." (٥)

---

(١) الفرج بعد الشدة، ص/٦٧

(٢) الفرج بعد الشدة، ص/٧٧

(٣) الفرج بعد الشدة، ص/٧٨

(٤) الفرج بعد الشدة، ص/٨١

(٥) الفرج بعد الشدة، ص/٨٧

" ٦٤ – حدثني إسحاق بن البهلول التنوخي قال : حدثني إسحاق بن عيسى بن بنت داود بن أبي هند عن الحارث البصري عن عمرو السرايا قال : كنت أعبر في بلاد الروم وحدي فبينا أنا ذات يوم نائم إذ ورد علي علج فحركني برجله فانتبهت فقال : ياعربي ! اختر إن شئت مطاعنة وإن شئت مسايفة وإن شئت مصارعة

فقلت : أما المسايفة والمطاعنة فلا بقيا لهما ولكن المصارعة

فنزل فلم ينهنهني أن صرعني وجلس على صدري فقال : أي قتلة أقتلك ؟ فذكرت [الدعاء] فرفعت طرفي إلى السماء فقلت : أشهد أن كل معبود مادون **عرشك** إلى قرار الأرضين باطل غير وجهك الكريم قد ترى ما أنا فيه ففرج عني فأغمي علي ثم أفقت فإذا الرومي قتيل إلى جنبي

قال إسحاق بن بنت داود : جربته وعلمته الناس فوجدوه نافعا وهو الإخلاص بعينه ." (١)

" ٦٨ – حدثني محمد بن الحسين قال : حدثني محمد بن سعيد ثنا شريك عن عبد الملك بن عمير قال : كتب الوليد بن عبد الملك إلى عثمان بن حبان المري : اظر إلى الحسن بن الحسن : فاجلده مائة جلدة وقفه للناس يوما ولا أراني إلا قاتله

قال : فبعث إليه فجيء به والخصوم بين يديه قال : فقام إليه علي بن حسين فقال : يا أخي تكلم بكلمات الفرج يفرج الله عنك : لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السماوات السبع **ورب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين

قال : فقالها فانفرجت فرجة من الخصوم فرآه فقال : أرى وجه رجل قد قرفت عليه كذبة خلوا سبيله أنا كاتب إلى أمير المؤمنين بعذؤه فإن الشاهد يرى مالا يرى الغائب ." (٢)

" ٢٢٨ – حدثنا رياح بن الجراح العبدي حدثنا سابق بن عبد الله وكان من البكائين رحمه الله عن أبي خلف عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إذا مدح الفاسق غضب الله واهتز **لذلك العرش** ." (٣)

" ٢٦٥ – حدثنا علي بن الجعد أنبأنا زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال : لما تعجل موسى عليه السلام إلى ربه رأى تحت **ظل العرش رجلا** فغبطه بمكانه وقال : إن هذا لكريم على

---

(١) الفرج بعد الشدة، ص/٩١

(٢) الفرج بعد الشدة، ص/٩٤

(٣) الصمت، ص/١٤٣

ربه فسأل ربه أن يخبره باسمه ؟ فلم يخبره فقال : أحدثك من أمره بثلاث : كان لا يحسد الناس على ما أتاهم الله من فضله وكان لا يعق والديه ولا يمشي بالنميمة ." (١)

".

١٣٧ . أخبرنا أحمد، حدثنا محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني بالكوفة،
حدثنا محمد بن بركة(١)، حدثنا احرابي(٢) زياد يكنى أبا عبدالله، حدثنا محمد بن سعيد الكريزي الأثرم(٣)، حدثنا حماد بن [ل/٢٩ب] سلمة، عن أبي العشراء، عن أبيه قال: ((قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا(٤)

---

(١) هو محمد بن بركة بن الحكم بن إبراهيم اليحصبي القنسريني الحلبي، أبو بكر ولقبه برداعس، وصفه ابن ماكولا
وأبو أحمد الحاكم بالحفظ، وكذلك الذهبي وقال: "الإمام الحافظ الناقد". روى حمزة السهمي عن الدارقطني أنه قال: "ضعيف". وفاته سنة سبع وعشرين وثلاثمائة.
انظر سؤالات حمزة السهمي (ص ١١٩)، ومعجم البلدان (٤٠٤/٢)، وكشف النقاب (رقم١٦١)، وتذكرة الحفاظ
(٨٢٧/٣-٨٢٨)، والميزان (٤٨٩/٣)، والمغني في الضعفاء (٥٥٩/٢)، والسير (٨١/١٥-٨٢)، اللسان (٩١/٥)، ونزهة الألباب (ص١١٦/رقم٣٤٦).
(٢) هكذا في المخطوط، وأشار الناسخ في الهامش إلى أنه هكذا وجده، ولم أهتد إلى ترجمته.
(٣) ابن زياد، أبو سعيد القرشي البصري الأثرم المعروف بالكريزي – بضم الكاف وفتح الراء نسبة إلى كريز بطن من عبد شمس– ، سكن بغداد وحدث بها، ترك حديثه أبو حاتم وأبو زرعة، واتهمه موسى بن هارون بالكذب، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين.
الجرح والتعديل (٢٦٤/٧) وتاريخ بغداد (٣٠٥/٥)، والكامل (٢٩١/٦)، الأنساب (٦١/٥)، واللسان (١٧٦/٥).
(٤) قال الخطابي: قال بعض أهل العلم: ((أين كان ربنا)) يريد أين كان **عرش** ربنا تعالى، فحذف اتساعا واختصارا كقوله تعالى: ﴿واسأل القرية﴾ يريد أهل القرية، وكقوله تعالى: ﴿ وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم

---

(١) الصمت، ص/١٥٨

﴾ أي: جب العجل.

قال: "ويدل على صحة هذا قوله تعالى: ﴿ وكان **عرشه** على الماء ﴾، قال: وذلك أن السحاب محل الماء فكنى به عنه". إصلاح غلط المحدثين (ص ١٠٩).

وانظر: تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (ص ٢٢٣)، واستنكر وجود "ما" النافية قبل قوله: ((ما فوقه، وما تحته))..." [١]

"قبل أن يخلق الماء؟ قال: "في عماء(١) ما فوقه هواء ولا تحته هواء"))(٢)

---

(١) قوله: ((في عماء)) بالممدود.

قال الأصمعي – وذكر هذا الحديث –: "العماء في كلام العرب: السحاب الأبيض الممدود، وأما العمى المقصور فالبصر، فليس هو من معنى هذا والله أعلم بذلك". انظر **كتاب العرش** (ص ٥٤).

وقال أبو عبيد: العماء هو الغمام وهو ممدود. التمهيد (١٣٨/٧).

وقال ثعلب: ((هو عما مقصور أي: عما عن خلقه، والمقصور الظلم، ومن عمي عن شيء فقد أظلم عليه)).

انظر التمهيد (١٣٨/٧).

وقد أيد الخطابي القول الأول، وخطأ القول الثاني وقال: وليس هذا بشيء، وإنما هو في عماء ممدود، هكذا رواه أبو عبيد وغيره من العلماء، قال والعماء السحاب وقال غيره: الرقيق من السحاب ورواه بعضهم في "غمام" وليس بمحفوظ.

إصلاح غلط المحدثين (ص ١٠٧-١٠٨).

وفسر يزيد بن هارون قوله "في عماء" أي ليس معه شيء.

(٢) منكر بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن سعيد الأثرم عن حماد بن سلمة، ، وهو متروك واتهمه موسى بن هارون بالكذب، ومع ذلك خالف جميع الرواة عن حماد وهم: أبو داود الطيالسي، والحجاج بن منهال، ويزيد بن هارون، وأسد بن موسى، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الخزاعي، فهؤلاء رووا عن حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس– وقال بعضهم – عدس –وقال

---

(١) الطيوريات، ٦٢/٢

بعضهم عن عمه أبي رزين العقيلي به مثله.

- أما حديث أبي داود الطيالسي فأخرجه في " مسنده " (ص ١٤٧ . دار المعرفة .) عن حماد بن سلمة به.

وحديث الحجاج بن منهال أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (٢٧١/١ –٢٧٢) عن محمد بن المثنى، وابن حبان (٨/١٤) من طريق البخاري، والطبراني في "المعجم الكبير" (٢٠٧/١٩) عن علي بن عبد العزيز، وابن جرير الطبري في "التفسير" (٤/١٢)، وفي "التاريخ" (٣١/١) عن المثنى بن إبراهيم كلهم عنه به.

- وحديث يزيد بن هارون أخرجه أحمد (٤ / ١١-١٢) والترمذي (٥/ ٢٨٨ح٣١٠٩) كتاب التفسير، باب ومن سورة هود عن أحمد بن منيع، وابن ماجه (١/ ٦٤-٦٥ح١٨٢) المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية عن

أبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب " **العرش** " (ص ٥٤)، عن عمه وأبيه، وابن خزيمة

(كما في إتحاف المهرة (٧٩/١٣ /ح ١٦٤٤٧) عن أحمد بن سنان، و الحاكم في "المستدرك" (٤ /٥٦٠) من طريق سعيد بن مسعود، و الطبري في "التفسير" (٤/١٢) وفي "التاريخ" (٣١/١).

عن سفيان، ووكيع، ومحمد بن هارون القطان كلهم عنه به .

- وحديث أسد بن موسى، أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٠٧/١٩) عن المقدام بن داود وابن خزيمة –كما في "إتحاف المهرة" (٧٩/١٣/ح ١٦٤٤٧) - عن بحر بن نصر كلاهما عنه به.

- حديث ابن مهدي، أخرجه ابن خزيمة –كما في إتحاف المهرة المكان السابق –عن محمد بن صفوان عنه به.

- وحديث محمد بن عبد الله الخزاعي، أخرجه ابن عبد البر في " التمهيد " (١٣٧/٧) من طريق أحمد بن زهير عنه به.

وقد تابع حماد بن سلمة على هذا الإسناد شعبة بن الحجاج أخرجه ابن خزيمة –كما في إتحاف المهرة في المكان السابق – عن عبد الله بن محمد الزهري عن أبي عدي عنه عن يعلى بن عطاء به.

وهذا الإسناد صححه الحاكم والترمذي في " الرؤيا "، وحسنه في هذا الموضع.

قال ابن القيم : "وهذا الإسناد صححه الترمذي في موضع وحسنه في موضع". اهـ. حاشية سنن أبي داود.

وصحح الحديث أيضا أبو عبيد القاسم بن سلام كما في السير (١٠/٥٠٥).

قلت: الصحة غير متحققة هنا، بل إسناده ضعيف، فيه وكيع ابن حدس ويقال : عدس – وهو مجهول – لم يرو عنه غير يعلى بن عطاء ولم يوثقه غير ابن حبان.

انظر تعليق الشيخ الألباني على كتاب "السنة" (٢٧٢/١)، وتعليق الشيخ شعيب الأرناؤوط على سير أعلام النبلاء

(١٠/٥٠٥).." (١)

"٤١٥ . أخبرنا أحمد، حدثنا علي بن عمر بن محمد الناقد، حدثنا أبو موسى هارون ابن صاحب(١) قدم علينا، حدثنا محمد بن موسى، حدثنا يحيى بن [ل/٨٧أ] أكثم، حدثنا عبدالله بن إدريس، [عن موسى](٢) الجهني، عن عبدالملك بن ميسرة قال: سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((إذا كان يوم القيامة دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، نادى منادي(٣) من تحت **العرش**: يا أهل الجمع، تتاركوا المظالم بينكم وثوابكم علي))(٤)

---

(١) وقع في المخطوط "حاجب" والتصويب من تاريخ بغداد.

وهو هارون بن صاحب أبو موسى الأرينجي، ذكره الخطيب من غير جرح ولا تعديل. تاريخ بغداد (٣٢/١٤).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من المخطوط، استدركته تاريخ بغداد.

وهو موسى بن عبد الله، ويقال: ابن عبد الرحمن الجهني، أبو سلمة الكوفي، ثقة عابد، لم يصح أن القطان طعن فيه، من السادسة، مات سنة أربع وأربعين. التقريب (٥٥٢/ت٦٩٨٥).

(٣) هكذا في المخطوط بإثبات الياء، والأفصح بحذفها.

(٤) إسناده ضعيف، فيه:

– يحيى بن أكثم القاضي، قال عنه صالح جزرة: "حدث عن ابن إدريس بأحاديث لم يسمعها".

قلت: وهذا الحديث رواه عن عبد الله بن إدريس.

– وهارون بن صاحب لم أجد من وثقه.

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٢/١٤) من طريق علي بن عمر السكري به.

---

(١) الطيوريات، ٦٣/٢

وأخرجه ابن أبي الدنيا في "حسن الظن بالله" (ص١٠٨) عن سويد بن سعيد وبشر بن معاذ، والطبراني في "المعجم الأوسط"
(٢٢٢/٥) من طريق خالد بن خداش، والخطيب في "موضح الأوهام" (١٩٨/١) من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل، كلهم عن الحكم بن سنان صاحب القرب، عن سدوس صاحب السابري، عن أنس مرفوعا ((إذا التقى الخلائق يوم القيامة ...فذكر مثله)).
وهذا إسناد ضعيف، فيه الحكم بن سنان القربي، وهو ضعيف.

قال الهيثمي: "رواه الطبراني في "الاوسط" وفيه الحكم بن سنان أبو عون، قال أبو حاتم: "عنده وهم كثير وليس بالقوي، ومحله الصدق، يكتب حديثه"، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات". مجمع الزوائد (٣٥٦/١٠)، وانظر التقريب (١٧٥/ت١٤٤٣).
وله شاهد ثان لا يفرح به من حديث أم هانئ بنت أبي طالب، أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٨٧/٢) من طريق أبي عاصم الثقفي الربيع بن إسماعيل، عن عمرو بن سعيد بن معبد بن هبيرة، عن أبيه، عن جدته أم هانئ رضي الله عنها، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إن الله تبارك وتعالى يجمع الأولين والآخرين في صعيد واحد، ثم ينادي مناد من تحت **العرش**: يا أهل التوحيد، إن الله عز وجل قد عفا عنكم، فيقوم الناس فيتعلق بعضهم ببعض في ظلامات، ثم ينادي مناد: يا أهل التوحيد، ليعف بعضكم عن بعض، وعلي الثواب)).
قال الطبراني: "لا يروى هذا الحديث عن أم هانئ إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو عاصم الثقفي الكوفي".
قلت: وقال عنه أبو حاتم: "منكر الحديث". انظر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٢٧٩)، واللسان (٤٤٤/٢)، ومجمع الزوائد (٣٥٥/١٠-٣٥٦).." (١)

"وابذل من الدنيا لمن سالها(١)

فإن **ذا العرش جزيل** العطا

يضعف بالحبة أمثالها(٢)

---

(١) الطيوريات، ٦٤/٥

٤٦٣ ـ أخبرنا أحمد، حدثنا سهل، حدثنا أبو محمد قاسم بن جعفر بن السراج البصري بمصر، حدثنا أبو يوسف يعقوب بن علي الناقد(٣)، حدثنا عبد السلام بن محمد بن عبد الله
ابن زيد، حدثني أبي قال: ((جاء شعيب بن حرب إلى أبي عبد الله سفيان بن سعيد الثوري فقال له: يا أبا عبد الله، أخبرني ما السنة التي من فارقها فارق الحق وإذا عمل بها كان من أهلها فبين لي من ذلك ما أعمل عليه وأتمسك به وأحتج به غدا إذا وقفت بين يدي ربي عز وجل فأقول: حدثني سفيان الثوري، فأنجو أنا وتسأل أنت، فقال له: يا شعيب بن حرب، اكتب ما أقول [ل/٩٩أ] لك، واعمل به تكن من أهله، وهي السنة التي من فارقها فارق الحق وأهله؛ بسم الله الرحمن الرحيم، الإيمان: قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية،

---

(١) "سالها" مخففة من "سألها".
(٢) في إسناده أحمد بن الفرج، وإبراهيم بن محمد بن هانئ، والخباز، لم أجد لهم ترجمة، وسهل الديباجي تقدم ما فيه، وهذه الأبيات في ديوان علي بن أبي طالب (ص٩١).
(٣) هو يعقوب بن إسحاق بن علي، أبو يوسف الناقد، ذكره أبو سعيد بن يونس ـ كما في تاريخ بغداد ـ في أهل بغداد، وأنه سمع منه، وأرخ وفاته يوم الأربعاء لعشرين ليلة خلت من جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين ومائتين بمصر.
وذكر ابن يونس أيضا في أهل الكوفة، وقال: يعقوب بن علي بن إسحاق الناقد، يكنى أبا يوسف، توفي بمصر في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين ومائتين.
انظر تاريخ بغداد (٢٩٢/١٤).." (١)

"ابن عبيد الله، حدثنا يزيد بن عبيد، أخبرنا سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، عن عائشة رضي الله عنها ((أنها رأت على يدي امرأة أثر المغزل، فقالت لها: أبشري بما لك عند الله عز وجل، لو رأيتم(١) بعض ما أعد الله لكم(٢) معاشر النساء لما أقررتم(٣) ليلا ولا نهارا، ما من امرأة غزلت لزوجها ولنفسها ولصبيانها إلا أعطاها الله عز وجل بكل طاقة نورا حتى ملأت مغزلها، فإذا ملأت مغزلها أعطاها الله عز وجل بيتا في الجنة أوسع من المشرق إلى المغرب، ولها بكل ثوب مائة ألف وعشرين ألف مدينة، وما على ظهر الأرض تسبيح يعدل عند الله من صوت صرير يخرج من مغزل النساء [ل/١٠٢أ]، إن صريرا

---

(١) الطيوريات، ٢٠/٦

لمغزل النساء له ....(٤) حتى تنتهي إلى **العرش**، له دوي كدوي النحل، ويعدل عند الله عز وجل بمنزلة قول لا إله إلا الله عز وجل، ولا يستقر حتى ينظر الله إليه يقول: مرحبا، مرحبا، قد غفرت لصاحبتك من قبل أن تأتيني، اشهدوا يا ملائكتي أني قد غفرت لوالديها وما ولدا، أبلغوا النساء عني ما أقول: ما من امرأة غزلت حتى كست(٥) نفسها إلا استغفر لها سبع سموات وما فيهن من الملائكة، وتخرج من قبرها وعليها حلة وعلى رأسها خمار، وبين يديها وعن

---

(١) هكذا في المخطوط، بضمير جماعة الذكور في خطاب جماعة الإناث، وسيأتي هذا الاستعمال في مواضع كثيرة من هذا الحديث . يأتي التنبيه عليه في كل موضع . مما يدل على ركاكة اللفظ، ومن ثم على وضعه.

(٢) هكذا في المخطوط.

(٣) هكذا في المخطوط.

(٤) كلمة في المخطوط لم تتبين قراءتها، يظهر منها الحرفان الأخيران، وهما "ات"، ويحتمل أن تكون "ضجات".

(٥) في المخطوط "كسيت" بالياء بعد السين، وهو تحريف.." (١)

"، حدثنا عبدالصمد بن النعمان(١)، حدثنا حمزة الزيات، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم عافني(٢) في بصري واجعله الوارث مني، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله **رب العرش العظيم**))(٣)

---

(١) البغدادي البزاز، وثقه ابن معين والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال أبو حاتم: "صالح الحديث صدوق"، وقال النسائي والدارقطني: "ليس بالقوي".

مات سنة ست عشرة ومائتين.

تاريخ ابن معين (٣٩٧/٤)، والجرح والتعديل (٥١/٦)، ومعرفة الثقات للعجلي (٩٥/٢)، والثقات لابن حبان

(٤١٥/٨)، وسير أعلام النبلاء (٥١٨/٩)، واللسان (٢٣/٤).

---

(١) الطيوريات، ٣١/٦

(٢) هكذا في المخطوط، وفي جميع مصادر التخريج ((اللهم عافني في جسدي، وعافني في بصري ... الحديث)).

(٣) إسناده ضعيف جدا من أجل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، وهو متهم.

وفي سماع حبيب بن أبي ثابت من عروة خلاف كما يأتي.

أخرجه الترمذي (٥/٥١٨/ح٣٤٨٠) كتاب الدعوات، باب ما جاء في جامع الدعوات عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو يعلى (٨/١٤٥/ح٤٦٩٢)، من طريق معاوية بن هشام، والحاكم (١/٧١١) من طريق بكر بن بكار، وابن عدي في "الكامل"

(٢/٤٠٧)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢/١٣٦) من طريق حماد بن شعيب، ثلاثتهم عن حبيب بن أبي ثابت به.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب"، قال: سمعت محمدا يقول: "حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير شيئا والله أعلم"، وقال الحاكم: "حديث صحيح الإسناد، إن سلم سماع حبيب من عروة، ولم يخرجاه".

قلت: وقد صحح أبو داود سماع حبيب بن أبي ثابت من عروة بن الزبير، وذكر أن حبيبا روى عن عروة حديثا صحيحا، ويعني هذا الحديث. انظر تهذيب الكمال (٢٠/٤١)، والتهذيب (٧/١٧٠)، وعون المعبود (١/٢١٠).

وقال ابن عبد البر: "وحبيب لا ينكر لقاؤه عروة لرو ايته عمن هو أكبر من عروة، وأقدم موتا"، وقال أيضا: "لا شك أنه أدرك عروة". نقله عنه صاحب نصب الراية (١/٧٢).

وأما ابن عدي فظاهر كلامه يدل على إثبات سماع حبيب من عروة إذ قال: "وهذا الحديث أكبر ظني أنه يرويه حماد ابن شعيب عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة، وحبيب بن أبي ثابت هو أشهر وأكثر حديثا من أن أحتاج أن أذكر من حديثه شيئا، وإنما ذكرت هذا المقدار من رواية الثوري وشعبة عنه، وهو بشهرته مستغن عن أن أذكر من أخباره أكثر من هذا، وقد حدث عنه الأئمة مثل الأعمش والثوري، وشعبة، وغيرهم، وهو ثقة حجة كما قاله ابن معين، ولعل ليس في الكوفيين كبير أحد مثله لشهرته وصحة حديثه وهو في أئمتهم يجمع حديثه".

وقال الخطيب: "وهكذا رواه حمزة بن حبيب الزيات عن حبيب، ورواه أبو مريم عبد الغفار بن القاسم عن حبيب

ابن أبي ثابت، عن مولى لقريش، عن عروة بن الزبير".

قلت: هذا لا شيء، عبد الغفار بن القاسم ضعيف كما سبق، فروايتهم هي الصواب والله أعلم.." (١)

"بك؟، قالت: صرت إلى خير، قلت: فلك إلي حاجة؟، قالت: نعم، إذا سمعت المؤذن يقول: لا إله إلا الله فقل: لا إله إلا الله محمد رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، القرآن كلام الله غير مخلوق، قال: فدخلت إلى المسجد الجامع فرأيت الحسن بن حماد سجادة،(١) فقلت: رؤياي، فقال لي: أحدثك بأعجب منها، لما كان منذ ليالي رأيت في النوم رجلين لم أر [ل١٤٨/أ](٢) أحسن منهما وجها وثوبا، فقلت لهما: من أنتما فداكما أبي وأمي فإني لم أر أحدا من خلق الله أحسن منكما؟! فقال لي أحدهما: أنا جبريل وهذا ميكائيل، فعلقت بهما، وقلت: فداكما أبي وأمي ما تقولان في القرآن؟ فقال أحدهما: أنا جبريل وهذا ميكائيل وأحمد بن حنبل والروحانيون(٣) **وحملة العرش يقولون**: القرآن كلام الله غير مخلوق))(٤)

(١) الحسن بن حماد سجادة: الحسن بن حماد بن كسيب أبو علي الحضرمي البغدادي الكوفي المعروف بسجادة، وثقه الخطيب والذهبي ، وقال الحافظ ابن حجر صدوق، تاريخ بغداد ٢٩٥/٧ الكاشف ٣٢٤/١ التقريب ١٦٠/١ .

(٢) في الخطية ما نصه (أحدا من خلق الله) وضرب عليها الناسخ.

(٣) في الخطية ((الروحانيين)) .

(٤) في إسناده أبو علي الرافقي لم أجد له ترجمة، وفي المتن نكارة ، وهي ((إذا سمعت المؤذن يقول : لا إله إلا الله فقل...)) وأما ما جاء فيها بأن القرآن كلام الله غير مخلوق فهذا موافق للكتاب والسنة ، إلا أن الرؤيا المنامية لا تؤخذ منها الأحكام الدينية، وإنما تعرض على كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام، فإن وافقهما فالعمل حينئذ لهما لا للرؤيا ، وإن خالفهما فلا يلتفت إليها البتة، وإنما يذكر العلماء مثل هذه القصص والرؤى للاستئناس لكونها وافقت الكتاب والسنة، كما أفادني فضيلة الشيخ عبد الرزاق العباد وفقه الله.

وقوله ((إذا سمعت المؤذن يقول: لا إله إلا الله. فقل: ...)) فيه مخالفة لما ثبت عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –.

(١) الطيوريات، ٧٥/٨

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: ((لا ريب أن الأذكار والدعوات من أفضل العبادات، والعبادات مبناها على التوقف والاتباع لا على الهوى والابتداع، ... فليس لأحد أن يسن للناس نوعا من الأذكار والأدعية غير المسنون ويجعلها عبادة راتبة يواظب الناس عليها كما يواظبون على الصلوات الخمس ...)) مجموع فتاوى شيخ الإسلام

٥١٠/٢٢. وانظر صلاة الجماعة حكمها، وأحكامها، والتنبيه على ما يقع فيها من بدع وأخطاء: (ص١٩٦-١٩٧.." (١)

"المستفاد من هذا الحديث أن الشافعي لم يقل في حديث حدثنا مالك إلا هذا والله أعلم.(١)

٧١١ - سمعت أحمد يقول: سمعت علي بن عبد العزيز البرذعي(٢) يقول: سمعت الشبلي يقول: ((احتجب الله تعالى عن خلقه بسبعين ألف حجاب وأنا وراء هذا كله))(٣)

---

(١) لم يتبين لي من القائل، أهو أبو بكر أم أبو طاهر أحمد السلفي، فإذا كان الأول فقد قال فيه الدارقطني: هو كثير الخطأ في الكلام على الحديث، تاريخ بغداد ٤٦٤/٩، ولم يصب في قوله هذا، لأني قد وقفت على مواضع عديدة يقول فيها الإمام الشافعي حدثنا مالك، انظر السنن المأثورة لإمام الشافعي في كتاب الصلاة: باب ما جاء في الجمع بين الصلاتين في المطر ١٣٠/٠ رقم ((٣٤)) ، وباب ما جاء في القراءة في الصلوات ١٦٨/٠ رقم ((٩٣)) ، وباب الابراد بالظهر في شدة الحر ١٩٣/٠ رقم ((١٢٤)) ، وباب ما جاء في القراءة في الركوع ٢٣٣/٠ رقم ((١٧٠)) وغيره١ .

(٢) علي بن عبد العزيز البرذعي: بن مردك بن أحمد أبو الحسن البرذعي البزاز، وثقه الخطيب، وقال أبو عبد الله الصيمري ترك الدنيا عن مقدرة، واشتغل بالعبادة ولزم المسجد، تاريخ بغداد ٣٠/١٢، والعبر ٣٥/٣، وشذرات الذهب ١٢٤/٣.

(٣) مما لا شك فيه أن الله احتجب عن خلقه بحجاب، لقوله تعالى: ﴿وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء إنه علي حكيم﴾ .سورة الشورى رقم الآية ((٥١)).

وروى الدارمي في كتابه: رد الدارمي على بشر المريسي: باب الحجب التي احتجب الله بها عن

---

(١) الطيوريات، ٥/٩

خلقه،٢/٧٦٢-٧٦٣ روى من طريقه عن أبي زرارة بن أبي أوفى أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل هل رأيت ربك؟، فانتفض جبريل، وقال: يا محمد: إن بيني و بينه سبعين حجابا من نور، لو دنوت من أدناها حجابا لاحترقت)) .والحديث بهذا السند مرسل.

وأخرج ابن خزيمة في كتاب التوحيد: باب ذكر صورة ربنا عز وجل ١/٥١ عن هشيم، عن ابي بشر، عن مجاهد قال:

((بين الملائكة وبين العرش سبعون حجابا، حجاب من نور، وحجاب من ظلمة، وحجاب من نور، وحجاب من ظلمة)) .

وأورده السيوطي في اللآئي المصنوعة ١/١٧ عن العقيلي قال: حدثنا الوليد، حدثنا أبو حاتم، حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل بسند الدارمي، عن زرارة بن أبي أوفى أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل وذكره بلفظه، قال: هذا سند صحيح الإسناد.

وأخرج البيهقي بإسناده إلى سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دون الله تعالى سبعون ألف حجاب من نور وظلمة، ما تسع نفسي حس شيء من تلك الحجب إلا زهقت نفسها.وبنحوه عن مجاهد وابن أبي نجيح، انظر الأسماء والصفات ٤٠٢/٠- ٤٠٣.

وأما قوله: ((وأنا وراء هذا كله)): أي أن الخلق كله محجوبون عن الله بسبعين ألف حجاب وأنه وراء ذلك إذ كشف له وليس بينه وبين الله حجاب.فهذا باطل، وهو من تصوفه .." (١)

"٧٧٢- أخبرنا أحمد، حدثنا محمد، حدثنا ابن صاعد إملاء، حدثنا محمد بن سليمان المصيصي لوين، حدثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن أنس بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((دخل مكة عام الفتح، وعلى رأسه المغفر، فقيل: هذا ابن خطل متعلق بأستار الكعبة، فقال: اقتلوه))(١).

٧٧٣- أخبرنا أحمد، حدثنا محمد، حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: قرئ على الحارث

ابن مسكين وأنا أسمع، أخبرك (٢) عبد الرحمن بن القاسم، حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((قال الله تعالى: ابن آدم، أنفق، أنفق عليك)) (٣).

قال ابن أبي داود: ليس هذا في ((الموطأ))، حدثناه أحمد بن صالح، قال: قرأت على عبد الله ابن نافع، عن مالك، ((مثله))(٤).

---

(١) الطيوريات، ٣٠/٩

٧٧٤ – أخبرنا أحمد، حدثنا محمد، حدثنا ابن أبي داود، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا عبد الرزاق، قال: سمعت سفيان الثوري، ومالك بن أنس، ومعمر، وابن جريج(٥)، وسفيان بن عيينة، يقولون: ((الإيمان: قول وعمل، يزيد وينقص))(٦)

---

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات، تقدم تخريجه في رواية رقم: ((٧٥٩)).

(٢) في الخطية: (القاسم بن) ولكن الناسخ ضرب عليها.

(٣) حديث صحيح، رجاله ثقات.

أخرجه البخاري في التفسير: باب وكان **عرشه** على الماء مطولا ٣٥٢/٨ رقم ((٤٦٨٤))، وفي النفقات: باب فضل النفقة على الأهل مطولا ٤٩٧/٩ رقم ((٥٣٥٢))، وفي التوحيد: باب قول الله تعالى ﴿ يريدون أن يبدلوا كلام الله ﴾ ٤٦٤/١٣ رقم ((٧٤٩٦))، ومسلم في الزكاة: باب الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف ٢٩٠/٢ رقم ((٩٩٣)) مطولا، كلاهما من طرق عن أبي الزناد به.

(٤) لم أقف على هذا الطريق.

(٥) ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز.

(٦) صحيح، رجاله ثقات.

أخرجه علي بن الجعدفي مسنده ٣١/٢ رقم ((١٨٨١)) والآجري في الشريعة: ٦٤١/٢ رقم)(٢٦١))، واللا لكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٩٥٧/٥ رقم ((١٧٣٥)) و١٧٣٦)) و٩٥٨/٥ رقم ((١٧٣٧)) من طرق عن عبد الرزاق به.

وقد تكلم في حديث عبد الرزاق عن الثوري، ولكن شيخنا صالح بن حامد الرفاعي قال في خلاصة هذا المبحث:

أن عبد الرزاق ثقة في سفيان الثوري، إلا أنه ليس من كبار أصحابه المختصين به، وقد وقع في حديثه الذي سمعه بمكة بعض الاضطراب، لكن ذلك لا يؤثر في حديثه عن سفيان عامة كما تقدم، ولذلك اتفق البخاري ومسلم على تخريج حديثه عن الثوري إلا أنه ينبغي التوقف فيما ينفرد به عبد الرزاق عن الثوري عن عبيد الله بن عمر خشية أن تكون من أحاديث عبد الله بن عمر كما قال الإمام أحمد. الثقات الذين ضعفوا

في بعض شيوخهم: (ص٨٧).

قلت: وهذه ليست منها. وقد ورد من قول الثوري وحده في رواية رقم (٤٦٣) ضمن أثر طويل." (١)

"يقول: يا أحمد، يقول الله عز وجل: ((إذا نامت العيون كذب من ادعى محبتي، إذا جنه الليل نام عني، أو ليس كل محب يحب لقاء حبيبه، ها أنا مطلع على أحبائي إذا جنهم الليل، جعلت أبصارهم في قلوبهم، ومثلت نفسي بين أعينهم، فخاطبوني على مشاهدة، وسألوني على حضور، فلم يحسن بي يوم القيامة إلا أروح أبدانهم وقلوبهم، الناس يوم القيامة في كرب وجهد، وهم يوم القيامة على كراسي في ظل **عرشي**))(١).

---

(١) في إسناده أبو مسعود الميانجي، وأبو محمد أحمد المرعشي، وأحمد بن سنان المنبجي لم أقف على تراجمهم.

أخرجه ابو نعيم في الحلية الأولياء: ٨/٩٩-١٠٠، من طريق محمد بن المسيب حدثنا إسحاق بن الجراح، حدثنا الحسين ابن زياد قال: أخذ فضيل بن عياض بيدي فقال: يا حسين: ينزل الله كل ليلة إلى سماء الدنيا فيقول الرب: من ادعى محبتي إذا جنه الليل نام عني...فذكر نحوه مختصرا.

وفي إسناده محمد بن المسيب. لم أعرفه وقد ذكر ضمن تلامذة إسحاق ابن الجراح، وأما إسحاق بن الجراح فهو صدوق كما قال ابن حجر في التقريب: ١/١٠٠. والحسين بن زياد قد أثنى عليه أبو حاتم في دينه فقال: هو رجل صالح. الجرح والتعديل: ٣/٥٣.." (٢)

"، عن الشعبي ، عن نافع بن بردة، عن ابن مسعود، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - إنه قال ذات يوم وقد أهل رمضان: ((لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن يكون رمضان السنة كلها، قال: فقال رجل من خزاعة: يا رسول الله، حدثنا به، قال: إن [ل٢٠٣/ب] الجنة لتزين لرمضان من رأس الحول إلى الحول، حتى إذا كان أول يوم من رمضان، هبت ريح من **تحت العرش فعصفت** ورق الجنة، فتنظر الحور العين إلى ذلك، فيقلن: اللهم اجعل لنا في عبادك في هذا الشهر أزواجا، تقر أعيننا بهم، وتقر أعينهم بنا، فما من عبد يصوم يوما من رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين، في خيمة من درة مجوفة مما نعت الله عز وجل، ﴿ حور مقصورات في الخيام ﴾ (١) على كل امرأة منهن سبعون حلة، ليست منها محلة

---

(١) الطيوريات، ٩/٧٦

(٢) الطيوريات، ١٢/٢٧

على لون الأخرى، فيعطى سبعون لونا من الطيب ليس منها لون على ريح الآخر، لكل امرأة منهن سبعون سريرا من يأقوتة حمراء موشحة بالدر، على كل سرير سبعون فراشا بطائنها من استبرق، وفوق السبعين فراشا سبعون أريكة، لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجتها، وسبعون ألف وصيف مع كل وصيف صحفة من ذهب، فيها لون من طعام تجد لآخر لقمة منها لذة لا تجد

---

(١) سورة الرحمن، الآية رقم: (٧٢).." (١)

"، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الرحم اشتقت من الرحمن معلقة بالعرش بسلسلة ، تنادى كل يوم خمس مرات ، صل من وصلني واقطع من قطعني »(١).

هذا حديث غريب من حديث أبي الرحال خالد بن محمد الأنصاري ، عن أبي حمزة أنس ابن مالك الأنصاري النجاري ، لا أعلم حدث به عنه غير يزيد بن بيان العقيلي ، وما كتبناه إلا عن شيخنا ، والمحفوظ المشهور بهذا الإسناد : « ما أكرم شاب شيخا لسنه .... » الحديث(٢)

---

(١) إسناده منكر ، فيه محمد بن سلمة لم أجد له ترجمة ، و يزيد بن بيان العقيلي وأبو الرحال كلاهما ضعيفان ، انفرد به أبو الرحال عن أنس ، وفي متنه نكارة أيضا . أخرجه ابن جميع في معجم الشيوخ : ١٠٩/١ .

وقد روي نحوه عن عدد من الصحابة منهم أبو هريرة عند البخاري في الأدب : باب من وصل وصله الله ، ٤١٧/١٠ رقم « ٥٩٨٨ » من طريق أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعا : « الرحم شحنة من الرحمن ، فقال الله : من وصلك وصلته ، ومن قطعك قطعته » .

ومن حديث عائشة أيضا عند مسلم في البر والصلة والآداب : باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها ١٩٨١/٤رقم « ٢٥٥٥ » .

(٢) حديث حسن بمجموع طرقه .

وأما هذا الطريق : فأخرجه الترمذي في في الصلة : باب ما جاء في إجلال الكبير ، رقم (٢٠٢٢) والعقيلي في الضعفاء : ٣٧٥/٤ ، وابن عدي في الكامل : ٢٧٣٣/٧ ، والطبراني في المعجم الأوسط ٩٤/٦ رقم (٥٩٠٣) ، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ١٨٥/٢ ، والقضاعي في مسند الشهاب ٢٠/٢ رقم (٨٠٢)

---

(١) الطيوريات، ٤٣/١٢

والسمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (ص١٣٥) ، والمزي في تهذيب الكمال : ٩٦/٣٢ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣١/١٥ كلهم من طريق يزيد بن بيان به بلفظ : « ما أكرم شاب شيخا لسنه إلا قيض الله له من يكرمه عند سنه » .

قال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ يزيد بن بيان . وقال العقيلي : عن يزيد بن بيان لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به . وقال ابن عدي : لا يعرف لأبي الرحال عن أنس غير هذا ، ولا أعلم يرويه عنه غير يزيد ابن بيان . قلت وكلاهما ضعيفان كما تقدم . وقال الذهبي عقبه : إسناده واه .

وله شواهد كثيرة يرتقي بها إلى الحسن ، وقد تقدم تخريجه مفصلا في رواية رقم (١٠٤)." [1]

" انشقت فسجد بها فقلت يا أبا هريرة أراك تسجد قال لو لم أر النبي صلى الله عليه و سلم يسجد لم أسجد وقول الكناني إنه صحيح على شرطهما يلزمهما إخراجه قصور لا معنى له كما تعقبه السخاوي وغيره ورواه الطحاوي وغيره انتهى المسلسل بقراءة آية الكرسي

أخبرني به الشيخ محمد عبد الباقي اللكنوي والشيخ عمر حمدان المحرسي كلاهما عن السيد علي بن ظاهر الوتري عن عبد الغني الدهلوي وزاد الأول عن صالح السناري عن محمد بن خليل القاوقجي بروايته وعبد الغني الدهلوي عن محمد عابد السندي عن صالح بن محمد الفلاني عن محمد بن سنة عن محمد بن عبد الله عن نور الدين علي الزيادي عن يوسف بن عبد الله الأرميوني عن الحافظ جلال الدين السيوطي عن التقي ابن فهد الهاشمي عن أبي العباس أحمد بن المنيرب عن الصدر أبي الفتح الميدومي عن النجيب عبد اللطيف الحراني عن الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي البكري هو ابن الجوزي عن محمد بن ناصر الحافظ عن أبي الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي عن أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسين عن أبي الفضل محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني عن أبي محمد عبد الله بن أبي سفيان القرشي الشعراني عن إبراهيم بن عمر بن بكر ا لسكسكي عن محمد بن شعيب بن شابور عن عثمان بن أبي عاتكة الهلالي عن علي بن زيد أنه أخبره أن أبا عبد الرحمن القاسم بن عبد الرحمن أخبره عن أبي أمامة الباهلي أنه سمع علي بن أبي طالب يقول ما أرى رجلا أدرك عقلة الإسلام أو ولد في الإسلام يبيت ليلة حتى يقرأ هذه الآية الله لا إله إلا هو الحي القيوم [سورة البقرة ٢ الآية ٢٥٥] إلى آخرها ثم

(١) الطيوريات، ٢٠/١٧

قال لو تعلمون ما هي أو قال ما فيها لما تركتموها على حال إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال أعطيت آية الكرسي من كنز **تحت العرش ولم** يؤتها نبي قبلي قال علي فما بت ليلة قط منذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى أقرأها ولا تركتها منذ سمعت هذا الخبر من نبيكم صلى الله عليه و سلم وقال أبو أمامة ما تركت قراءتها منذ سمعت هذا من علي وقال القاسم ما تركت قراءتها منذ حدثني أبو أمامة بفضلها حتى الآن وهكذا قال جميع الرواة حتى وصل إلينا ." (١)

" وأخي الفقيه الصالح الصفي أحمد بن محمد الطاهر بن جعمان برواية الأول والثاني عن أبي القاسم إبراهيم بن جعمان وبرواية الثالث والرابع عن المعمر عبد الله بن عمر بن جعمان كلاهما عن ولي الله أحمد بن عمر بن جعمان قال أخبرني به العلامة البرهان إبراهيم بن عبد الله بن جعمان عن الجمال محمد بن موسى بن محمد الدوالي عن والده الفقيه كمال الدين موسى بن محمد الدوالي عن البرهان إبراهيم بن عمر العلوي عن الإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن أبي الخير بن منصور الشماخي عن الشرف أبي بكر أحمد بن محمد الشراحي ومحمد بن إسماعيل الحضرمي وبطال بن أحمد الركبي ثلاثتهم عن الفقيه الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف اليمني عن أبي الحسن علي بن حميد بن عمار الطرابلسي عن أبي مكتوم عيسى عن والده الحافظ أبي ذر الهروي عن الشيوخ الثلاثة أبي محمد الحموي وأبي إسحاق المستملي وأبي الهيثم الكشمیهني عن الفربري عن البخاري نا علي بن عبد الله نا عبد الرزاق هو ابن همام اليماني الصنعاني نا معمر هو ابن راشد الأزدي اليمني عن همام هو ابن منبه اليماني الصنعاني نا أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم قال إن يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما أنفق منه منذ خلق السماوات والأرض فإنه لم ينقص ما في يمينه **وعرشه** على الماء وبيده الأخرى الفيض أو القبض يرفع ويخفض

قال ابن الطيب هو حديث صحيح التسلسل فيما هو مسلسل ولا كلام في صحة متنه انتهى مسلسل ثالث باليمنيين والأهدليين

أخبرنا به السيد أحمد بن محمد بن سليمان الأهدل عن أبيه السيد محمد بن سليمان الأهدل والسيد العلامة عبد الله بن محمد البطاح الأهدل كلاهما عن السيد المفتي الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل عن أبيه السيد سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل عن الصفي السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل عن شيخه وخاله السيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل عن السيد العلامة أبي بكر بن علي

---

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة، ص/٢٤

البطاح الأهدل عن عمه السيد يوسف بن محمد البطاح الأهدل عن محدث اليمن السيد طاهر بن حسين الأهدل عن الإمام الحافظ الوجيه ." (١)

" عن عبد الله بن سعيد عن أبيه عن أبي الدرداء قائلا كل واحد منهم ما زلت بالأشواق إلى آخره قال أبو الدرداء ما زلت بالأشواق إلى حديث سمعته عن رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو يقول ما زلت بالأشواق إلى الديك الأبيض منذ رأيت ديك الله تعالى **تحت العرش ليلة** أسري بي ديك أبيض زغبة أخضر كالزبرجد وعرفه ياقوتة حمراء شرفها من جوهر وعيناه من ياقوتتين حمراوين رجلاه من ذهب أحمر في تخوم الأرض السفلى مطولا من تحت الأرض وتحت السماوات **وتحت العرش وعنقه** مثني كالإبريق الناشر في السماء أحسن شيء رأيته ومنقاره من ذهب يتلألأ نورا فإذا كان في الثلث الأول نشر جناحيه وخفق بهما وقال سبحان ذي الملك والملكوت يقول ذلك ثلاث مرات ثلثا من الليل فإذا خفق خفقت الديوك وخرجت وصرخت لصراخه فإذا كان في ثلث الليل الأوسط فعل مثل ذلك وقال سبحان من لا يسأم ولا ينام يقول ذلك ثلاثا فتجيبه الديوك في الأرض فإذا كان في ثلث الليل الأخير فعل مثل ذلك وقال سبحان من هو دائم قائم سبحان من نامت العيون وعين سيدي لا تنام سبحان الدائم القائم سبحان من خلق الإصباح بإذنه وسرى إلى خزائنه لا إله إلا هو سبحانه قال فاتخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم ديكا أبيض وقال الديك الأبيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدوي وإنه يحرس دار صاحبه عشرا عن يمينها وعشرا عن يسارها وعشرا بين يديها وعشرا من خلفها وكان رسول الله صلى الله عليه و سلم يبيته معه في البيت

قال ابن الطيب أخرجه مختصرا ابن نافع وأبو بكر البرقي والحارث والبغوي وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي وإنكار السخاوي له وحكمه عليها بالبطلان لأنه لم يره في أخبار الديك للحافظ أبي نعيم على كثرتها مما لا معنى له انتهى

المسلسل بالسؤال عن السن

سألت الشيخ عمر حمدان عن سنه فقال أقبل على شأنك وهو عن السيد علي بن ظاهر الوتري عن عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي عن عابد السندي عن السيد عبد الرزاق البكاري صاحب القطيع عن عبد الخالق بن بكر المزجاجي عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني عن عبد الله بن سالم البصري عن

---

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة، ص/٦٢

عيسى الجعفري عن علي الأجهوري عن البرهان العلقمي عن الشرف عبد الحق السنباطي عن الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر ." (١)

" البيضاوي عن الإمام المجد أبي الطاهر الفيروزآبادي عن محمد بن أبي القاسم الفارقي عن أبي الحسن علي بن أحمد الغرافي عن أبي الفضل جعفر بن علي الهمداني عن الشريف أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن العثماني الديباجي عن أبي عبد الله محمد بن الحسين بن صدقة بن سليمان السكندري عن أبي الفتح نصر بن الحسن بن القاسم الشاشي عن أبي الحسن علي بن إبراهيم العاقولي الشافعي عن القاضي أبي الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدي عن أبي عياض أحمد بن محمد بن يعقوب الهروي عن أحمد بن منصور بن محمد الحافظ المعدل عن أبي الحسن علي بن الحسن بن أحمد البلخي القطان وكان صدوقا عن أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد البلخي المحتسب عن محمد بن هارون الهاشمي عن محمد بن يحيى المازني عن موسى بن سهل عن الربيع حاجب المنصور قال لما استوت الخلافة لأبي جعفر قال لي يا ربيع ابعث إلي جعفر بن محمد قال فقمت من بين يديه وقلت أي بلية يريد أن يفعل وأوهمته أني أفعل ثم أتيته بعد ساعة فقال ألم أقل لك ابعث إلي جعفر بن محمد فوالله لتأتيني به ولأقتلنه شر قتله قال فذهبت إليه فقلت أبا عبد الله أجب أمير المؤمنين فقام معي فلما دنونا من الباب قام فحرك شفتيه ثم دخل فسلم فلم يرد عليه ووقف فلم يجلسه ثم رفع رأسه فقال يا جعفر أنت الذي ألبت وأكثرت وحدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه و سلم قال ينصب للغادر يوم القيامة لواء يعرف به فقال حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه و سلم قال ينادي مناد يوم القيامة من **بطنان العرش ألا** فليقم من كان أجره على الله فلا يقوم من عباده إلا المتفضلون فما زال يقول حتى سكن ما به ولان فقال له اجلس أبا عبد الله ارتفع أبا عبد الله ثم دعا بمدهن غالية فدافه بيده والغالية تقطر من بين أنامل أمير المؤمنين ثم قال انصرف أبا عبد الله في حفظ الله وقال لي يا ربيع ابتع أبا عبد الله جائزته واضعفها قال فخرجت فقلت أبا عبد الله تعلم محبتي لك قال أنت منا حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه و سلم ." (٢)

" إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال الحافظ أنا أبو سعيد أحمد بن محمد الماليني أنا أبو الحسن أحمد بن عيسى الفرضي أنا أبو الحسن أحمد بن الحسن بن محمد المكي أنا أبو عمرو هلال بن العلاء

---

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة، ص/٨٦

(٢) العجالة في الأحاديث المسلسلة، ص/٩٠

بن عمر بن هلال بن العلاء الباهلي أنا أبي أنا عبد الله بن عمرو أنا زيد ابن أبي أنيسة أنا أبو إسحاق السبيعي أنا عبد الله بن الحارث أنا الحارث الأعور أنا علي بن أبي طالب قائلا كل واحد من الرواة ويده على كتفي قال أنا حبيبي رسول الله صلى الله عليه و سلم ويديه على كتفي أنا جبريل عليه السلام ويده على كتفي قال سمعت إسرافيل ويده على كتفي يقول سمعت القلم يقول سمعت اللوح يقول سمعت الله فوق العرش يقول للشيء كن فلا يبلغ الكاف والنون إلا ويكون الذي يكون

قال ابن الطيب لا شبهة في أن معناه صحيح وأما كل من المتن والتسلسل فقد صرح السخاوي ببطلانه وغيره بأنه في غاية الضعف انتهى

المسلسل بالقبض على اللحية

أخبرني به الشيخ عمر حمدان المحرسي والشيخ عبد الله بن محمد غازي وقبض كل منهما على لحيته وقال آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره الأول عن السيد علي بن ظاهر الوتري والثاني عن عبد الجليل برادة المدني كلاهما عن عبد الغني الدهلوي عن محمد عابد السندي عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل عن أمر الله بن عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي عن محمد بن احمد الشهير بابن عقيلة المكي عن حسن بن علي العجيمي عن عيسى بن محمد الجعفري عن النور علي الأجهوري

(ح) ورواه محمد عابد أيضا عن عمه محمد حسين الأنصاري عن محمد بن محمد بن محمد المغربي عن عبد الله بن سالم البصري عن الشمس محمد بن علاء الدين البابلي عن النور علي الأجهوري عن البدر محمد بن الرضي الغزي عن أبي الفتح محمد بن محمد المزي عن أبي العباس أحمد بن علي المؤذن بصالحية دمشق عن الكمال أبي عبد الله ابن محمد بن النحاس وأبي هريرة عبد الرحمن ابن الحافظ الذهبي كلاهما عن أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن البعلي عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد ." (١)

" مدرجة وصح الرفع بسند صحيح على شرط الشيخين كان الحكم له بل قوة كلامهم دالة على أن لا يحكم بالإدراج إلا إذا علم مدرجه كما في علوم ابن الصلاح وغيرها انتهى كلام ابن الطيب آخر كذلك

وبه إلى شيخ الصوفية محيي الدين بن عربي قال في كتابه الكوكب الدري في مناقب ذي النون المصري ثنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني في كتابه أنا أبو المظفر أحمد بن سعيد القاشاني أنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله

---

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة، ص/٩٦

(ح) وأنا به أيضا يونس بن يحيى الهاشمي بمكة نا أبو بكر بن منصور نا أبو الفضل بحر بن إبراهيم بن زياد أنا الحسن بن أحمد الوثاقي أنا أحمد بن صليح الفيومي نا ذو النون المصري أنا الفضيل بن عياض عن الليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم تجافوا عن ذنب السخي فإن الله آخذ بيده كلما عثر آخر كذلك

من طريق ابن الطيب بسنده إلى الشيخ عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني بالكوفة أنا العباس بن يوسف الشكلي أنا السري السقطي أنا محمد بن معن الغفاري أنا خالد بن سعيد عن أبي زينب مولى حازم بن حرملة الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم قال قرأت يوما فرآني رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال يا حازم أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها من **كنوز العرش**

قال ابن الطيب الحديث أخرجه ابن ماجه وابن أبي عاصم في الوحدان والطبراني وغيرهم وإسناده حسن كما قال الحافظ ابن حجر في الإصابة وحازم بالحاء المهملة لا بالمعجمة وضبط ابن قانع إياه بالمعجمة تصحيفا كما نبه عليه في الإصابة انتهى ." (١)

"(٣٢٣) حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد العزيز بن منيب مولى قريش قال حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح قال حدثنا يحيى بن أيوب عن خالد بن يزيد حدثه أن كعب الأحبار قال إن الخضر بن عاميل ركب في نفر من أصحابه حتى بلغ بحر الهركند وهو بحر الصين فقال لأصحابه دلوني فدلوه أياما وليالي ثم صعد فقالوا له يا خضر ما رأيت فلقد أكرمك الله عز وجل وحفظ لك نفسك في لجج هذا البحر فقال استقبلني ملك من الملائكة فقال لي أيها الآدمي الخطاء إلى أين ومن أين فقلت أردت أن أنظر ما عمق هذا البحر قال وكيف وقد أهوى رجل منذ زمن داود النبي عليه السلام فلم يبلغ ثلث مقره حتى الساعة وذلك ثلاثمائة سنة قال قلت أخبرني عن المد والجزر يعني زيادة الماء ونقصانه فقال الملك إن الحوت يتنفس فيسير الماء إلى منخره فذلك الجزر . ثم يخرجه من منخره فذلك المد قال قلت أخبرني من أين جئت قال جئت من عند الحوت بعثني الله عز وجل إليه أعذبه لأن حيتان البحر شكت إلى الله عز وجل كثرة ما يأكل منها قال قلت أخبرني علام قرار الأرضين قال الأرضون السبع على صخرة والصخرة على كف ملك والملك على جناح حوت في الماء والماء على الريح والريح في الهواء ريح عقيم لا يلقح وإن قرونها معلقة **بالعرش** .

---

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة، ص/١١٢

(٣٢٤) حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد العزيز بن منيب عن ابن أبي مريم قال أخبرنا ابن أبي الزناد قال حدثني عباد بن إسحاق وسليمان بن سحيم عن كعب الأحبار قال

إن إبليس تغلغل إلى الحوت الذي على ظهر الأرض كلها فألقى في قلبه فقال تدري ما على ظهرك يا لويثا من الأمم والشجر والدواب والناس والجبال فلو نفضتهم ألقيتهم عن ظهرك أجمع فهم لويثا بفعل ذلك فبعث الله عز وجل دابة فدخلت في منخره فدخلت في دماغه فعج إلى الله عز وجل فخرجت قال كعب والذي نفسي بيده إنه لينظر إليها بين يديه وتنظر إليه إن يهم بشيء من ذلك عادت حيث كانت .." (١)

" ١٧٣ – حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام حدثنا حبان بن علي عن حجاج بن أرطاة عن عبد الله بن الحارث عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ما جلس رجل إلى مريض لم يقض أجله فقال أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيه ثلاث مرات أو سبع مرات إلا شفي ." (٢)

" ١٩٥ – حدثنا رحيم حدثني خالد بن عبد الرحمن عن سفيان عن عاصم عن زر عن علي : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم عاد عليا فقال ما من مريض لم يقض أجله تعوذ بهؤلاء الكلمات إلا خفف الله عنه أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك سبع مرارا يرددها عليه ." (٣)

" ٥ – اخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن إسماعيل بن عبيد الله قال حدثتني أم الدرداء أن أبا الدرداء أتى باب معاوية فاستأذن فلم يؤذن له فرجع إلى جلسائه ثم عاد فلم يؤذن له فقال من يغش سدة السلطان يقوم ويقعد ومن يجد بابا مغلقا يجد إلى جانبه بابا فيحا رحب إن دعا أجيب وإن سأل أعطى

٦ – اخبرنا يونس بن أبي أسحاق وعبد الرحمن المسعودي عن أبي إسحاق عن عمرو ابن ميمون قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم يقولون إن يوت الله في الأرض المساجد وإن حقا على الله أن يكرم من زاره فيها

٧ – أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني قال نا رجل من أهل الشام وكان يتبع عبد الله بن عمرو بن العاصى فيسمع منه قال كنت معه فلقى نوفا فقال نوف ذكر لنا أن الله قال لملائكته ادعوا إلى عبادى فقالوا يا رب وكيف والسماوات السبع دونهم **والعرش** فوق ذلك فقال إنهم إذا قالوا لا إله إلا الله فقد استجابوا لي قال يقول عبد الله بن عمرو قال الشامي وإن يده لعلى عاتقى أو قال ذقنى صلينا مع

---

(١) العقوبات، ص/٨٧

(٢) المرض والكفارات، ص/١٤٠

(٣) المرض والكفارات، ص/١٥٤

رسول الله صلاة المغرب أو قال غيرها شك سليمان فقعد رهط أنا فيهم ينتظرون الصلاة الأخرى فأقبل النبي صلى الله عليه و سلم يسرع المشي كأنى أنظر إلى رفعه إزاره كى يكون أحث له في المشي فانتهى إلى فقال ألا أبشروا هذا ربكم أمر بباب السماء الوسطى أو قال السماء ففتحه ففاخربكم الملائكة فقال انظروا إلى عبادى أدوا حقا من حقى ثم انتظروا أداء حق آخر يؤدونه

٨ – أخبرنا سفيان بن عيينه عن أبي حازم عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال ." (١)

" باب في ارواح المؤمنين

١٦٤ – أنا ابن لهيعة قال حدثني يزيد بن أبي حبيب ان منصور بن أبي منصور حدثه قال سألت عبد الله بن عمرو فقلت أخبرني عن أرواح المسلمين أين هي حين يموتون قال ما تقولون أنتم يا أهل العراق قلت لا أدري قال فانها في صور طير بيض في ظل العرش وأرواح الكافرين في الأرض السابعة فاذا مات رجل مؤمن مر به على المؤمنين وهم في أندية ويسألونه عن أصحابهم فان قال قد مات قالوا قد سفل به وإن كان كافرا هوى به إلى الأرض السافلة فيسألونه عن الرجل فان قال قد مات قالوا على به قال يزيد كان بعض العلماء يقول إني لأستحي من الأموات كما استحيى من الأحياء // أخرجه بن ابي الدنيا باب في عرض عمل الأحياء على الأموات

١٦٥ – أنا صفوان بن عمرو قال حدثني عبد الله بن جبير بن نفير أن أبا الدرداء كان يقول ان أعمالكم تعرض على موتاكم فيسرون ويساؤن قال يقول أبو الدرداء أللهم أني اعوذ بك من أن أعمل عملا يخزى به عبد الله بن رواحة // اخرجه الاصبهاني

١٦٦ – أنا رجل من الأنصار عن المنهال بن عمرو أنه سمع سعيد بن المسيب يقول ليس من يوم إلا يعرض فيه على النبي صلى الله عليه و سلم أمته غدوة وعشية فيعرفهم بسيماهم ليشهد عليهم يقول الله تبارك وتعالى فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ." (٢)

" ١٩٧ – أنا جرير بن حازم عن رجل عن سعيد بن المسيب قال قيل يا رسول الله لو بنيته يعني المسجد قال لا بل جرائد على أعواد الشأن اعجل من ذلك

١٩٨ – أنا ابن عبينة عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر قال قالوا يا رسول الله هذه يعنون المسجد يقولون طينة قال لا بل عرش كعرش موسى يعني العريش

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٢

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٤٢

باب في الرضا بالدون من العيش

١٩٩ - أنا ابن لهيعة عن بكر بن سوادة حدثه أن حنش حدثه أن أم أيمن غربلت دقيقا لتصنع لرسول الله صلى الله عليه و سلم رغيفا فمر بها النبي صلى الله عليه و سلم فقال ما هذا فقالت طعاما نصتعه في أرضنا فأحببت أن أصنع لك رغيفا فقال لها النبي صلى الله عليه و سلم رديه ثم أعجنيه

٢ - أنا حيوة بن شريح عن عمرو بن مالك أن حميد بن زياد حدثه عن يزيد ابن قسيط أن النبي صلى الله عليه و سلم أتى بسويق من سويق اللوز فلما خيض قال ما هذا قالوا سويق قال أخروه عني هذا شراب المترفين

باب في الذب عن عرض المؤمن

٢٠١ - أنا عبيد الله بن أبي زياد قال انا شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم أو الصنابحي أو غيرهما قال دخلت المسجد فاذا بضعة وثلثون رجلا من أصحاب رسول صلى الله عليه و سلم كلهم يحدث عن رسول صلى الله عليه و سلم فجلست ." (١)

" معهم ساعة وكان فيهم رجل حسن الهيئة زميت لا يكاد يحدثهم بشيء حتى يسألوه عنه لم أعرفه ثم قمت لحاجة فاخذتني ندامة فلما اصبحت غدوت التمسهم فلم أجد أحدا منهم فمكثت حتى تعالى النهار وزالت الشمس فاذا أنا بالرجل الحسن الهيئة فاذا هو معاذ بن جبل فقلت هذا الذي كانوا ينتهون إليه فعمد إلى سارية فصلى فقمت إلى جنبة فصليت ركعتين ثم جلست فظن أن بي حاجة فصلى ثم انصرف فجلست بينه وبين القبلة مستقيلة فمكثت ساعة لا أسأله عن شيء ولا يحدثني شيئا فقلت ألا تحدثن رحمك الله فوالله إني لأحبك لجلال الله وأحب حديثك قال الله أنك لتحبني لجلال الله وتحب حديثي فقلت والله إني لأحبك لجلال الله وأحب حديثك فقالها ثلاثا فأخذ بحبوتي حتى مست ركبتي ركبته ثم قال أبشر إن كنت صادقا فاني سمعت رسول صلى الله عليه و سلم يقول إن الذين يتحابون لجلال الله يطلهم الله في ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله فقمت من عنده فرحا بها فلقيت عبادة ابن الصامت فقلت إن معاذا حدثني كذا وكذا أفسمعته من رسول صلى الله عليه و سلم قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول يروى عن ربه أنه قال حقت محبتي للذين يتحابون في وحقت محبتي للذين يتجالسون في وحقت محبتي للذين يتباذلون في وحقت محبتي للذين يتصافون في

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٥٥

٢٠٢ – أنا عوف عن خالد الربعي قال كنا نحدث أن مما يعجل عقوبته أو قال ." (١)

" ٢٢١ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه و سلم سأل جبرئيل أن يترأى له في صورته فقال جبرئيل إنك لن تطيق ذلك فقال إني أحب أن تفعل فخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى المصلى في ليلة مقمرة فأتاه جبرئيل في صورته فغشى على رسول الله صلى الله عليه و سلم حين رآه ثم أفاق وجبرئيل مسنده و واضع احدى يديه على صدره والأخرى بين كتفيه فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم سبحان الله ما كنت أرى أن شيئا من الخلق هكذا فقال جبرئيل كيف لو رأيت اسرافيل إن له لإثنى عشر جناحا جناح منها في المشرق وجناح في المغرب **وإن العرش لعلى** كاهله وإنه ليتضاءل الأحيان لعظمة الله تعالى حتى يصير مثل الوصع والوصع عصفور صغير حتى ما تحمل **عرشه** إلا عظمته

٢٢٢ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا عبدالعزيز بن أبي رواد قال إن من دعاء الملائكة اللهم ما لم يبلغه قلوبنا من خشيتك يوم نقمتك من أعدائك فاغفره لنا أو نحو هذا ." (٢)

" ثلاث زاد لمعاده ومرمة لمعاشه ولذة في غير محرم

٣١٤ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا معمر عن صالح بن مسمار أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لحارث بن مالك كيف أنت أو ما أنت يا حارث قال مؤمن يا رسول الله قال مؤمن حقا قال مؤمن حقا قال فإن لكل حق حقيقة فما حقيقة ذلك قال عزفت نفسي عن الدنيا فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري وكأني أنظر إلى **عرش** ربي عز و جل وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها وكأني أسمع عواء أهل النار فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم مؤمن نور الله قلبه // أخرجه البزار قال ابن الوراق قال ابن صاعد ولا أعلم صالح بن مسمار أسند إلا حديثا واحدا

٣١٥ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا عبد الرحمن المسعودي عن عمرو بن مرة عن أبي جعفر رجل من بني هاشم وليس

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٥٦

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٧٤

محمد بن علي قال تلا رسول الله صلى الله عليه و سلم هذه الآية أفمن شرح الله صدره للإسلام قال إذا دخل النور الصدر ." (١)

" عن علي قال أول من يكسى خليل الله إبراهيم قبطيتين ثم يكسى محمد صلى الله عليه و سلم حلة حبرة عن **يمين العرش** // أخرجه أبو يعلى

٣٦٥ – أنا ابن أبي خالد قال سمعت أبا عيسى يحيى بن رافع يقول سمعت عثمان ابن عفان يقول وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد قال سائق يسوقها إلى أمر الله وشاهد يشهد عليها بما عملت // أخرجه الطبري

٣٦٦ – أنا رجل عن زيد بن أسلم قال بلغني أن المؤمن يمثل له عمله يوم القيامة في أحسن صورة وأحسن ما خلق الله وجها وثيابا وأطيبه ريحا فيجلس إلى جنبه كلما أفزعه شيء أمنه وكلما تخوف شيئا هون عليه فيقول جزاك الله من صاحب خيرا من أنت فيقول أما تعرفني قد صحبتك في قبرك وفي دنياك أنا عملك كان والله حسنا فلذلك تراني حسنا وكان طيبا فلذلك تراني طيبا تعال فاركبني فطالما ركبتك في الدنيا وهو قول الله تبارك وتعالى وينجى الله الذين اتقوا بمفازتهم حتى يأتي به إلى ربه فيقول يا رب إن كل صاحب عمل في الدنيا قد أصاب في عمله وكل صاحب تجارة وصانع قد أصاب في تجارته غير صاحبي قد شغل في نفسه فيقول له الرب تبارك وتعالى فما تسأل له فيقول المغفرة والرحمة أو نحو هذا فيقول فاني قد غفرت له ويكسى حلة الكرامة ويجعل عليه تاج الوقار فيه لؤلؤة تضيء من مسيرة يومين ثم يقول يا رب إن أبويه قد كان شغل ءنهما كل صاحب ." (٢)

" عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه و سلم قال يجاء بابن آدم يوم القيامة فيوقف بين يدي الله فيقول له أعطيتك وخولتك وأنعمت عليك فماذا صنعت فيقول يا رب جمعته وثمرته فتركته أكثر مما كان فارجعني آتك به فيقول له أرني ما قدمت فيقول يا رب جمعته وثمرته فتركته أكثر مما كان فارجعني آتك به فاذا عبد لم يقدم خيرا فيمضي به إلى النار // أخرجه الترمذي

٣٩٥ – انا نعيم قال انا ابن المبارك قال أنا على بن علي عن الحسن قال قال عبد الله بن قيس يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات فأما عرضتان فجدال ومعاذير وأما العرضة الثالثة فعند ذلك تطاير الصحف في الأيدي فاما آخذ بيمينه وآخذ بشماله // أخرجه احمد

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/١٠٦

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/١٠٦

٣٩٦ – انا نعيم قال أنا ابن المبارك قال أنا الحكم أو أبو الحكم شك نعيم عن إسماعيل بن عبد الرحمن عن رجل من بني أسد قال قال عمر لكعب ويحك يا كعب حدثنا حدثنا من حديث الآخرة قال نعم يا أمير المؤمنين إذا كان يوم القيامة رفع اللوح المحفوظ ولم يبق أحد من الخلائق إلا وهو ينظر إلى عمله فيه قال ثم يؤتى بالصحف التي فيها أعمال العباد قال فتنشر **حول العرش فذلك** قوله ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر ." (١)

" خلق الملائكة كخلق السماء والأرض وكخلق الجبال وكخلق السحاب وإن أكرم خليقة الله على أبو القاسم صلى الله عليه و سلم فاذا كان يوم القيامة جمع الله الأنبياء نبيا نبيا وأمة أمة حتى يكون آخرهم مركزا محمد وأمته ويضرب الجسر على جهنم وينادى مناد أين محمد وأمته فيقوم نبي الله صلى الله عليه و سلم وتتبعه أمته برها وفاجرها حتى إذا كان على صراط يطمس الله أبصار أعدائه فتهافتوا في النار يمينا وشمالا ويمضي النبي عليه السلام والصالحون معه فتلقاهم الملائكة رتبا يدلونهم على طريق الجنة على يمينك على شمالك حتى ينتهي إلى ربه فيوضع له كرسي عن **يمين العرش ثم** يتبعه عيسى على مثل سبيله ويتبعه برها وفاجرها حتى إذا كانوا على الصراط طمس الله أبصار أعدائه فتهافتوا في النار يمينا وشمالا ويمضي النبي صلى الله عليه والصالحون معه فتتلقاهم الملائكة رتبا يدلونهم على طريق الجنة على يمينك على يسارك حتى ينتهي إلى ربه فيوضع له كرسي من الجانب الآخر ثم يدعى نبي بني وأمة وأمة حتى يكون آخرهم نوح رحم الله نوحا // أخرجه ابن خزيمة

٣٩٩ – أنا نعيم قال أنا عبد الله بن وهب عن عبد الله بن عياش عن أبيه عن أبي عبد الرحمن الحلبي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه و سلم قال من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار يوم القيامة // أخرجه ابن حبان

٤٠٠ – أنا نعيم قال أنا ابن المبارك قال أنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم آتى باب الجنة يوم القيامة فأستفتح فيقول الخازن ." (٢)

" الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله تعالى انعتهم لنا حلهم لنا وشكلهم لنا قال فسر وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم بسوال الأعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم هم ناس من أفناء الناس ونوازع القبائل لم تصل بينهم أرحام متقاربة تحابوا في الله وتصافوا فيه يضع الله لهم يوم القيامة

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/١١٧

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/١١٩

منابر من نور فيجلسهم عليها ويجعل وجوههم نورا وثيابهم نورا يفزع الناس يوم القيامة ولا يفزعون وهم أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

٧١٥ – أخبركم أبو عمرن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا أيضا يعني عبد الحميد بن بهرام قال حدثنا شهر بن حوشب قال حدثني عائذ الله بن عبد الله قال عبد الحميد وهو أبو ادريس عن معاذ بن جبل أنه سمع رسول الله صلى الله عليه يقول ان الذين يتحابون من جلال الله في ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله // اخرجه ابن حنبل

٧١٦ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا أيضا يعني عبد الحميد بن بهرام قال قال شهر بن حوشب حدثنا أبو ظبية ان شرحبيل بن السمط دعا عمرو بن عبسة السلمي فقال يا ابن عبسة هل أنت محدثي حديثا سمعته أنت من رسول الله صلى الله عليه و سلم وليس فيه تزيد ولا تحدثني عن أحد سمعه منه غيرك قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول ." (١)

" قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا عيسى بن عمر قال حدثني عمرو بن مرة قال كان رسول الله صلى الله عليه و سلم في مسير له فسمع صوتا فامر أصحابه فوقفوا وسار حتى أشرف على رجل في واد فاذا هو قد نزع ثيابه وهو يترمض في الرمضاء فاذا هو يقول أنوم الليل وباطل النهار فوقف النبي صلى الله عليه و سلم ما يشاء الله أن يقف لا يأتيه ثم لبس ثيابه فأتاه فسلم عليه فقال له النبي صلى الله عليه و سلم أما رأيتني قال بلى ولكنه كان في نفسي شيء فلم أرد أن أقوم حتى أقضى ما في نفسي أو كما شاء الله أن يقول فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لقد رأيت السموات السبع يفتحن لما تصنع وان ذا العرش سبحانه وتعالى ليباهي به الملائكة ثم مضى الى أصحابه فقال أيكم يعرف هذا فما عرفه أحد من القوم إلا رجل فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم تزودوا منه فانه لن يلبث فيكم إلا قليلا فقالوا ادع لنا فقال اللهم اجعل زادهم التقوى قالوا زدنا قال واصلح ذات بينهم

٨٧٢ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا عبد الرحمن المسعودي قال أخبرنا عون بن عبد الله عن أم الدرداء أنه قيل لها ما كان

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٢٤٩

اكثر عمل أبي الدرداء قالت التفكر قالت نظر يوما الى ثورين يخدان في الأرض مستقلين بعملهما إذ عنت أحدهما فقام ." (١)

" ٩٣٠ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا مسعر عن الوليد بن العيزار عن أبي الأحوص قال تسبيحة في طلب حاجة خير من لقوح يرجع بها أحدكم الى اهله في عام لزبة

٩٣١ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا سفيان بن عيينة قال الحسين وأخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير قال تسبيحة بحمد الله في صحيفة مؤمن خير له من جبال الدنيا تسير معه ذهبا

٩٣٢ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا سعيد الجريري قال بلغنا عن كعب الأحبار أنه قال والذي نفس كعب بيده ان لسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر دويا **حول العرش كدوى** النحل يذكرن بصاحبهن والعمل الصالح في الخزائن

٩٣٣ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن مطرف قال قال كعب ان للكلام الطيب **حول العرش دويا** كدوي النحل يذكرن بصاحبهن ." (٢)

" الحليم الكريم سبحان الله **رب العرش العظيم** والحمد لله رب العالمين اللهم إني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل ذنب إللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضى الا قضيتها يا ارحم الرحمين

١٠٨٥ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا الخفاف قال حدثنا أبو الورقاء عن عبد الله بن أبي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا أصبح قال أصبحنا وأصبح الملك والكبرياء والعظمة والخلق والليل والنهار وما سكن فيها لله وحده لا شريك له أللهم اجعل أول هذا النهار صلاحا وأوسطه فلاحا وآخره نجاحا وأسألك خير الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين // أخرجه الطبراني

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٣٠٢

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٣٢٧

١٠٨٦ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله بن المبارك والهيثم بن جميل واللفظ للهيثم قال أخبرنا صالح المرى عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك أراه مرفوعا قال يأتي على الناس زمان يدعو الرجل للعامة فيقول الله ادع لخاصتك أستجب وأما العامة فلا فاني عليهم غضبان

١٠٨٧ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان عن سلمان قال لله تعالى مائة رحمة رحمة واحدة يرحم بها خلقه في الدنيا وتسعة وتسعين ليوم القيامة ." (١)

" كلا إن كتاب الفجار لفي سجين قال سجين صخرة تحت الأرض السابعة تقلب فيجعل تحتها كتاب الكافر // أخرجه الطبري

١٢٢٣ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا الهيثم بن جميل قال أخبرنا يعقوب بن عبد الله القمى عن جعفر بن أبي المغيرة عن شمر عن كعب الأحبار ان ابن عباس سأله عن قول الله عز و جل ان كتاب الأبرار لفي عليين وما أدراك ما عليون قال ان روح المؤمن اذا قبضت عرج بها إلى السماء فيفتح لها أبواب السماء وتلقاه الملائكة بالبشرى حتى ينتهي بها **إلى العرش** **وتعرج** الملائكة فيخرج لها من **تحت العرش رق** فيختم ويرقم ويوضع **تحت العرش بمعرفه** النجاة للحساب يوم القيامة // أخرجه الطبري فذلك قول الله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي علين وما أدراك ما عليون كتاب مرقوم قال وقوله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال ان روح الفاجر يصعد بها إلى السماء فتأبى السماء ان تقبلها فيهبط بها إلى الأرض وتأبى الأرض ان تقبلها فتدخل تحت سبع أرضين حتى ينتهي بها إلى سجين وهو خد إبليس فيخرج لها من تحت خد إبليس كتاب فيختم ويوضع تحت خد إبليس لهلاكه للحساب // أخرجه الطبري فذلك قوله تعالى كلا ان كتاب الفجار ." (٢)

" لفي سجين وما أدراك ما سجين كتاب مرقوم فقال فأخبرني عن سدرة المنتهى قال سدرة في **ظل العرش اليها** ينتهي علم كل عالم ملك مقرب أو نبي مرسل وما خلفها غيب لا يعلمه الا الله قال فأخبرني عن قول الله الله نور السموات والأرض مثل نوره // أخرجه الطبري قال الله نور السموات والأرض مثل نوره

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٣٨٤

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٤٣٤

مثل محمد يكاد يتبين أنه نذبى وإن لم ينطق من شجرة مباركة لم تصبها الشمس في شرق ولا غرب // أخرجه الطبري

١٢٢٤ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا ابن عيينة قال حدثنا الحسن بن عبد الله النخعي عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي قال حث علي بن طالب على السواك فقال إن الرجل اذا قام يصلي دنا الملك يستمع القرآن فما يزال يدنو منه حتى يضع فاه على فيه فما يلفظ من آية الا وقعت في جوف الملك وحث الناس على السواك قال ابن عيينة وحدثني عبد الكريم أبو اميه قال قال الحكم بن عتيبة لشيخ حدث أبا أميه ما سمعت من أبي عبد الرحمن فذكر نحوا من حديث الحسن بن عبيد الله

قال ابن صاعد ورفعه الفضيل بن سليمان النميري

١٢٢٥ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا محمد بن زياد ابن الربيع الزيادي قال أخبرنا الفضيل بن سليمان النميري قال حدثنا الحسن بن عبيد الله ." (١)

" ١٢٤٤ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا الحسن بن ذكوان عن سليمان الأحول عن عطاء عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه و سلم قال من بات طاهرا بات في شعاره ملك لا يستيقظ ساعة من الليل إلا قال الملك اللهم اغفر لعبدك فلان فانه بات طاهرا // أخرجه البزار

١٢٤٥ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا ابن لهيعة قال حدثنا عثمان بن نعيم الرعيني عن أبي عثمان الأصبحي عن أبي الدرداء قال اذا نام الانسان عرج بروحه حتى يؤتى بها **إلى العرش فان** كان طاهرا اذن لها بالسجود وإن كانت جنبا لم يؤذن لها بالسجود

١٢٤٦ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد قال كانوا يشبهون صلاة العشي بصلاة الليل

١٢٤٧ - أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهري عن السائب بن يزيد وعبيد الله ." (٢)

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٤٣٥

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٤٤١

" رمضان كان حقا على الله أن يدخله الجنة هاجر في سبيل الله أو قال جاهد في سبيله أو جلس في أرضه التي ولد فيها قالوا يا رسول الله أفلا نبشر الناس بذلك قال ان في الجنة مائة درجة أعدها الله عز و جل للمجاهدين في سبيله ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه وسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن منه تفجر انهار الجنة اخرجه الطبري

١٥٣٧ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين حدثنا أبو ايوب يحيى بن ميمون التمار البصري حدثنا أبو الحسين العسقلاني عن زيد بن أسلم قال ان الله عز و جل لم يخلق الحور العين من تراب إنما خلقهن من مسك وكافور وزعفران وأنتم تطمعون ان تعانقوا هؤلاء ولا تطيعون الله فيما أمركم

١٥٣٨ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا يحيى بن ميمون عن الحسن بن أبي جعفر الجفري عن محمد بن حجادة في قول الله سبحانه وتعالى حور مقصورات في الخيام قال الخيمة درة فرسخ في فرسخ عليها أربعة الف مصراع من ذهب متكئين على رفارف خضر قال مجالس وعباقرى حسان ." (١)

" ١٥٩٠ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك أخبرنا أبو معشر المدني عن محمد بن قيس قال جاء رجل إلى أبي الدرداء وهو في الموت فقال يا أبا الدرداء عظني بشيء لعل الله ينفعني به واذكرك قال انك في امة مرحومة اقم الصلاة المكتوبة وآت الزكوة المفروضة وصم رمضان واجتنب الكبائر أو قال المعاصي وأبشر فكأن الرجل لم يرض بما قال حتى رجع الكلام عليه ثلاث مرات فغضب السائل وقال ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينت والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللعنون ثم خرج الرجل فقال ابو الدرداء أجلسوني فأجلسوه قال ردوا على الرجل فقال ويحك كيف بك لو قد حفر لك أربع أذرع من الأرض ثم غرقت في ذلك الجرف الذي رأيت ثم جاءك فيه ملكان اسودان ازرقان منكر ونكير يفتنانك ويسألانك عن رسول الله صلى الله عليه و سلم فان ثبت فنعم ما أنت فيه وإن كان غير ذلك فقد هلكت ثم قمت على الأرض ليس لك الا موضع قدميك ليس ثم ظل الا العرش فان ظللت فنعم ما أنت فيه وأن أضحيت فقد هلكت ثم عرضت جهنم والذي نفسي بيده انها لتملأ ما بين الخافقين وان الجسر لعليها وان الجنة لمن ورائها فان نجوت منه فنعم ما أنت فيه وإن وقعت فيها فقد هلكت ثم حلف له بالله الذي لا إله إلا هو ان هذا لحق

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٥٣٨

١٥٩١ - أخبركم أبو عمر بن حيوية حدثنا يحيى حدثنا الحسين أخبرنا ابن المبارك ." (١)

" إن لها لسانا وشفتين تقدسان الملك عند **ساق العرش**

أخرجه مسلم من حديث الجريري عن أبي السليل عن عبد الله بن رباح الأنصاري عن أبي

٥٨ - أخبرنا أبو الفتح الشيباني أنا أحمد أنا عبد الباقي ثنا أبو أيوب سليمان بن داود بن يحيى مولى بني هاشم ثنا شيبان بن فروخ ثنا سلام بن مسكين عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله ." (٢)

"﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾ قال فقال بيديه هكذا وبسطهما غرفًا غرفًا.

(٢٢) حدثني محمد بن الحسن حدثنا سعيد بن عامر حدثنا محمد بن عمرو قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول على المنبر:

ما أنعم الله على عبد نعمة فانتزعها منه فعاضه مكان ما انتزع منه الصبر إلا كان ما عوضه خيرًا مما انتزع منه ثم قرأ ﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾.

(٢٣) حدثنا الحسن بن الصباح حدثنا زيد بن الحباب أخبرني جعفر بن سليمان حدثنا أبو عمران الجوني :

في قول الله عز وجل ﴿سلام عليكم بما صبرتم﴾ قال على دينكم فنعم ما أعقبتكم من الدنيا الجنة.

(٢٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا يحيى بن سليم الطائفي حدثني عمر بن يونس عمن حدثه عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«الصبر ثلاث فصبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية.

فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلاث مئة درجة بين الدرجة إلى الدرجة كما بين السماء والأرض.

ومن صبر على الطاعة كتب الله له ست مائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض إلى منتهى **العرش**.

ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسع مائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض إلى **منتهى العرش مرتين**».

(٢٥) حدثني زياد بن أيوب حدثنا سعيد بن عامر قال كان صالح المري يدعو:

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/٥٥٤

(٢) العمدة، ص/١١٩

اللهم ارزقنا صبرًا على طاعتك وارزقنا صبرًا عن معصيتك وارزقنا صبرًا على ما تحب، وارزقنا صبرًا على ما نكره وارزقنا صبرًا عند عزائم الأمور.

(٢٦) حدثنا عيسى بن عبد الله التميمي حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن مسلم البطين قال:

قلت لسعيد بن جبير الشكر أفضل أم الصبر؟

قلت الصبر والعافية أحب إلي.

(٢٧) حدثنا إبراهيم بن سعيد حدثنا أبو اليمان عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب قال:

الحلم زين والتقى كرم والصبر خير مراكب الصعب.." (١)

"٢٦ – عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ الْبَيْتَ هَبَطَ مَعَ آدَمَ حِينَ هَبَطَ، قَالَ أُهْبِطُ مَعَكَ بَيْتًا يُطَافُ حَوْلَهُ كَمَا يُطَافُ حَوْلَ عَرْشِي، فَطَافَ حَوْلَهُ آدَمُ وَمَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى إِذَا كَانَ زَمَانُ الطُّوفَانِ، زَمَانُ غَرْقِ اللَّهِ قَوْمَ نُوحٍ، رَفَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَطَهَّرَهُ مِنْ أَنْ تُصِيبَهُ عُقُوبَةُ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَصَارَ مَعْمُورَ السَّمَاءِ، فَتَتَبَّعَ مِنْهُ إِبْرَاهِيمُ أَثَرًا بَعْدَ ذَلِكَ، فَبَنَاهُ عَلَى أُسٍّ قَدِيمٍ كَانَ قَبْلَهُ . وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ قُرَيْشًا نَقَضُوهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَرَادُوا بِنَاءَهُ حَتَّى أَفْضَى بِهِمُ النَّقْضُ إِلَى حَجَرٍ مِنَ الْأُسِّ الْقَدِيمِ، فَوَجَدُوا فِيهِ كِتَابًا، ذُكِرَ لَنَا رَجُلٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ جَاءَ، فَقَرَأَهُ فَسَأَلُوهُ مَا فِيهِ فَقَالَ فِيهِ إِنِّي أَنَا اللَّهُ ذُو بَكَّةَ، حَرَّمْتُهَا يَوْمَ خَلَقْتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ، وَيَوْمَ وَضَعْتُ هَذَيْنِ الْجَبَلَيْنِ، وَحَفَفْتُهُمَا بِسَبْعَةِ أَمْلَاكٍ حُنَفَاءَ، وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ سَيْلًا أَتَى عَلَى الْمَقَامِ فَاقْتَلَعَهُ، فَإِذَا فِي أَسْفَلِهِ كِتَابٌ، فَدَعَوْا لَهُ رَجُلًا مِنْ حِمْيَرَ، فَزَبَرَهُ لَهُمْ فِي حَدِيدَةٍ، ثُمَّ قَرَأَهُ عَلَيْهِمْ فَإِذَا فِيهِ هَذَا بَيْتُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ، وَجَعَلَ رِزْقَ أَهْلِهِ فِي مِعْبَرَةٍ، تَأْتِيهِمْ مِنْ ثَلَاثَةِ سُبُلٍ، مُبَارَكٌ لِأَهْلِهِ فِي الْمَاءِ وَاللَّحْمِ، أَوَّلُ مَنْ يُحِلُّهُ أَهْلُهُ . وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَقَالَ " إِنَّ مَكَّةَ حَرَامٌ مُحَرَّمٌ بِحَرَمِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ تَقُومُ السَّاعَةُ، لَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا، وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهَا ، وَلَا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا، وَلَا تُلْتَقَطُ لُقَطَتُهَا إِلَّا مَنْ أَشَادَ بِهَا، غَيْرَ أَنَّهَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي " . قَالَ فَقَامَ الْعَبَّاسُ قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، الْإِذْخِرُ لِبُيُوتِنَا، وَقُبُورِنَا، وَصَاغَتِنَا، فَأَذِنَ فِيهِ." (٢)

"٥٩ – حدثنا الحسن ثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان ، ثنا أبو محمد عبيد الله بن يحيى بن سليمان بن المغيرة بن عبيد الله البزاز ، ثنا السري بن عاصم ، ثنا محمد بن فضيل ، عن ابن

---

(١) الصبر، ص/٤

(٢) المناسك لابن أبي عروبة . مشكول، ص/٤٠

جريج ، عن عطاء ، عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله A : « رأيت ليلة أسري بي مكتوبا حول العرش في فرندة خضراء ، مكتوبا فيها بقلم من نور أبيض : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، أبو بكر الصديق ». " (١)

"عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: «سبعة يظلهم (١) الله في ظله يوم لا ظلَّ إلى ظله، إمام عادل (٢) ، وشاب نشأ (٣) في عبادة الله، ورجل قلبه معلق بالمساجد، ورجلان تحابًّا في الله، اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب (٤) وجمال فقال: إني أخاف الله رب العالمين، ورجل تصدَّق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليًا ففاضت (٥) عيناه» [رواه البخاري، ومسلم].

الحديث الحادي عشر

في عقوبة الظالم

عن أبي موسى الأشعري – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : «إن الله ليملي للظالم (٦)

---

(١) يظلهم: يدني عليهم ظل عرشه.

(٢) عادل: منصف من نفسه وبين رعيته.

(٣) نشأ: فطر وترعرع آلفًا طاعة الله – تعالى –.

(٤) منصب: حسب ونسب ورفعة.

(٥) ففاضت عيناه: دمعت عيناه من خشية الله وتعظيمه.

دل الحديث على عظم فضل الله وكرمه، وأنه يحب الطائعين من عباده فينجيهم من العذاب وأهوال يوم القيامة، وهؤلاء السبعة نالوا رضاه – تعالى – بهذه الأفعال الحميدة، فتفضل – سبحانه – بأن يظلهم في ظله في يوم تدنو الشمس فيه حتى ما يكون بينها وبين الناس إلا مقدار ميل، ومن شدة حرها تتصبَّب أجسادهم عرقًا حتى يلجم بعضهم عرق نفسه.

(٦) الظلم ظلمات يوم القيامة، وينقسم إلى قسمين:

ظلم النفس بإهمالها في ترك واجبات خالقها وواجبات ذاتها.

---

(١) المجالس العشرة للحسن الخلال، ص/٦٠

ظلم الغير بأخذ ماله، أو سفك دمه، أو نيل عرضه، أو خدعه، أو غشه إلى غير ذلك من الحقوق الإنسانية التي يجب المحافظة عليها والاحتراز من إهمالها.

وبالجملة فإن الظلم حرام كما جاء في الحديث القدسي: «يا عبادي، إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرمًا فلا تظالموا».

قال الشاعر:

أما والله إن الظلم شؤم ... ولا زال المسيء هو الظلوم

إلى الديان يوم الدين نمضي ... وعند الله تجتمع الخصوم

ستعلم في الحساب إذا التقينا ... غدًا عند المليك من الملوم." [1]

"٢ – حدثنا محمد بن الصباح ، نا الوليد بن أبي ثور الهمداني ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن عميرة ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس بن عبد المطلب ، قال : كنت بالبطحاء في عصابة (١) ومعهم رسول الله A ، فمرت به سحابة ، فنظر إليها فقال : « ما تسمون هذه ؟ » قالوا : السحاب ، قال : « والمزن (٢) » قالوا : والمزن ، قال : « والعنان » قال : « فهل تدرون بعد ما بين السماء والأرض ؟ » قالوا : لا ندري ، قال : « فإن بعد ما بينهما إما واحد ، أو اثنان ، أو ثلاثة وسبعون عاما ، ثم السماء فوقها كذلك » ، حتى عد سبع سموات ، « ثم فوق السابع بحر ماء ، بين أسفله وأعلاه ما بين سماء إلى سماء ، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال (٣) ، بين أظلافهن (٤) وركبهن مثل ما بين سماء إلى سماء ، ثم على ظهورهن العرش ، بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء ، ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك »

---

(١) العصابة : الجماعَةُ من الناس من العَشَرَة إلى الأرْبَعين

(٢) المزن : السحاب

(٣) الأوعال : المراد ملائكة تتصور بهيئة الغزلان

(٤) الأظلاف : جمع ظِلف وهو للبقر والشاة والظبي بمنزلة الحافر للدابة والخف للبعير." [2]

---

(١) المختارات السلفية من الأحاديث النبوية، ص/٦

(٢) المطر والرعد والبرق، ص/٤

"٣ – حدثنا خالد بن خداش بن العجلان ، نا بشر بن بكر ، عن عبدة ابنة خالد ، عن أبيها ، قال : « المطر ينزل من تحت العرش إلى سماء سماء ، حتى يأتي سماء الدنيا ، فيجمع في موضع يقال له : الإبرم ، ثم تجيء السحابة السوداء فيدخل فيها فتنشفه ، ثم يصرفه الله D حيث يشاء »." (١)

"٣٧ – حدثني علي بن مسلم ، نا خالد بن مخلد القطواني ، نا قطوان التمار ، عن أبي سعد ، قال : رأيت أبا حكيم إذا كانت أول مطر تجرد ويقول : إن عليا Bه كان يفعله ، ويقول : « إنه حديث عهد بالعرش »." (٢)

"١١١ – حدثنا أبو سلمة الباهلي ، نا معتمر ، عن أبيه ، عن أبي عمران الجوني ، قال : « إن دون العرش بحورا من نار تقع فيها الصواعق »." (٣)

"١١٢ – حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، نا جعفر بن سليمان ، قال : سمعت أبا عمران الجوني ، قال : « إن دون العرش بحورا من نار تقع فيها الصواعق »." (٤)

"١١٣ – أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، نا جعفر بن سليمان ، قال : سمعت أبا عمران الجوني ، يقول : بلغنا – والله أعلم – أن دون العرش بحارا من نار." (٥)

"..

= فقالوا: صلينا الصلاة المكتوبة ثم قعدنا نتذاكر كتاب الله وسنة نبيه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "إذا ذكر شيء تعاظم ذكره".

وفي المعنى أحاديث أخر متعددة.

وقد أخبر صلى الله عليه وآله وسلم أن جزاء الذين يجلسون في بيت الله يتدارسون كتاب الله أربعة أشياء؛ أحدها: تنزل السكينة عليهم.

وفي الصحيحين عن البراء بن عازب قال: كان رجل يقرأ سورة الكهف وعنده فرس فتغشته سحابة فجعلت

---

(١) المطر والرعد والبرق، ص/٥

(٢) المطر والرعد والبرق، ص/٣٩

(٣) المطر والرعد والبرق، ص/١١٤

(٤) المطر والرعد والبرق، ص/١١٥

(٥) المطر والرعد والبرق، ص/١١٦

تدور وتدنو، وجعل فرسه ينفر منه، فلما أصبح أتى النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فذكر ذلك له، فقال: "تلك السكينة تنزل للقرآن".

وفيهما أيضًا عن أبي سعيد أن أسيد بن حضير بينما هو ليلة يقرأ في مربده إذ جالت فرسه فقرأ، ثم جالت أخرى فقرأ، ثم جالت أيضًا، قال أسيد: فخشيت أن يطأ يحيى -يعني ابنه- قال: فقمت إليها فإذا مثل الظلة فوق رأسي فيها مثل أمثال السُّرُج عرجت في الجو حتى ما أراها، فغدا على النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فذكر ذلك له، فقال: "تلك الملائكة كانت تسمع لك، ولو قرأت لأصبحت تراها الناس ما تستتر منهم" واللفظ لمسلم فيهما.

وروى ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زَحْر عن سعد بن مسعود: أن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- كان في مجلس فرفع بصره إلى السماء ثم طأطأ بصره ثم رفعه، فسئل رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- عن ذلك فقال: "إن هؤلاء القوم كانوا يذكرون الله تعالى -يعني أهل مجلس أمامه- فنزلت عليهم السكينة تحملها الملائكة كالقبة، فلما دنت منهم تكلم رجل منهم بباطل فرفعت عنهم"، وهذا مرسل.

والثاني: غشيان الرحمة، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾. وخرج الحاكم من حديث سلمان أنه كان في عصابة يذكرون الله تعالى، فمر بهم رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال: "ما كنتم تقولون، فإني رأيت الرحمة تنزل عليكم فأردت أن أشارككم فيها".

وخرج البزار من حديث أنس عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: "إن لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر، فإذا أتوا إليهم حفوا بهم ثم بعثوا رائدهم إلى السماء إلى رب العزة تعالى فيقولون: ربنا أتينا على عباد من عبادك يعظمون آلاءك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك ويسألونك لآخرتهم ودنياهم، فيقول الله تعالى: غشوهم برحمتي، فيقولون: ربنا إن فيهم فلانًا الخطاء إنما اعتنقهم اعتناقًا، فيقول تعالى: غشوهم برحمتي".

والثالث: أن الملائكة تحف بهم، وهذا مذكور في الأحاديث التي ذكرناها. وفي حديث أبي هريرة المتقدم: "فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا". وفي رواية الإمام أحمد: "علا بعضهم على بعض حتى يبلغوا العرش". وقال خالد بن معدان يرفع الحديث: "إن ملائكة في الهواء يسيحون بين السماء والأرض يلتمسون الذكر، فإذا سمعوا قومًا يذكرون الله تعالى قالوا: رويدًا زادكم الله، فينشرون أجنحتهم حولهم حتى يصعد كل منهم إلى العرش" خرجه الخلال في كتاب السنة.

والرابع: أن الله يذكرهم فيمن عنده، وفي الصحيحين عن أبي هريرة عن النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– قال: "يقول الله: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حين يذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم".

وهذه الخصال الأربع لكل مجتمع على ذكر الله تعالى، كما في صحيح مسلم عن أبي هريرة وأبي سعيد كلاهما عن النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– قال: "إن لأهل ذكر الله تعالى أربعًا: تنزل عليه السكينة، وتغشاهم الرحمة، وتحف بهم الملائكة، ويذكرهم الرب فيما عنده"، وقد قال الله تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾، وذِكْرُ الله لعبده هو ثناؤه عليه في الملأ الأعلى بين ملائكته ومباهاته به =." (١)

""لِيَهْنِكَ العلم١ أبا المنذر، والذي نفسي بيده، إن لها لسانًا وشفتين تُقدسان الملك عند ساق العرش".

أخرجه مسلم من حديث الجريري، عن أبي السليل عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن أُبي.

[٥٨] أخبرنا أبو الفتح الشيباني، أنا أحمد، أنا عبد الباقي، ثنا أبو أيوب سليمان بن داود بن يحيى مولى بني هاشم، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا سلام بن مسكين، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سورة في القرآن ما هي إلا ثلاثين آية خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة، وهي سورة تبارك".

حسن صحيح، وقد روى البخاري في صحيحه عن شيبان وغيره، عن أبي رَوْح سلام بن مسكين، عن ثابت، عن أنس غير حديث.

---

١ "ليهنك العلم" أي: ليكن العلم هنيئًا لك، وفيه منقبة عظيمة لأبي، ودليل على كثرة علمه، وفيه تبجيل العالم فضلاء أصحابه وتكنيتهم وجواز مدح الإنسان في وجهه إذا كان فيه مصلحة ولم يخف عليه إعجاب ونحوه؛ لكمال نفسه ورسوخه في التقوى.

"شرح النووي ٦/ ٣٤١".

[٥٨] مجمع البحرين "٦/ ٩٧" "٢٩"كتاب التفسير – "٦٧" باب سورة تبارك – من طريق سليمان بن داود بن يحيى البصري به. رقم "٣٤٠٥".

قال الطبراني: لم يروه عن ثابت إلا سلام.

---

(١) العمدة في مشيخة شهدة مكتبة الخانجي – الرقمية، ص/١٠٤

قال الهيثمي في مجمع الزوائد "٧/ ١٢٧": رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

هذا وقد روى الترمذي وغيره عن ابن عباس قال: ضرب بعض أصحاب النبي –صلى الله عليه وسلم– خباءه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر، فإذا فيه إنسان يقرأ سورة تبارك الذي بيده الملك حتى ختمها، فأتى النبي –صلى الله عليه وسلم– فقال: يا رسول الله، إني ضربت خبائي على قبر، وأنا لا أحسب أنه قبر، فإذا فيه إنسان يقرأ سورة تبارك الذي بيده الملك حتى ختمها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هي المانعة، هي المنجية تنجيه من عذاب القبر".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

وفي الباب عن أبي هريرة. رقم "٢٨٩٠".

وعن أبي هريرة، عن النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– قال: "إن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له، وهي سورة تبارك الذي بيده الملك".

هذا حديث حسن. رقم "٢٨٩١".

الترمذي "٥/ ١٦٤" "٤٦"كتاب فضائل القرآن – "٩" باب ما جاء في فضل سورة تبارك.." (١)

" أمراك أن تختلع لهما من مالك فانخلع لهما ولا تدع صلاة مكتوبة عمدا فإن من تركها عمدا برئت منه ذمة الله ولا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر وإياك والمعصية فإنها من سخط الله ولا تنازع الأمر أهله وإن رأيت أن لك وإذا كنت في قوم كثر فيهم القتل أو الموت فاثبت وإياك والفرار من الزحف وأنفق على أهلك من طولك ولا ترفع عصاك عنهم وأخفهم في الله // مرسل رجال إسناده ثقات //

١٠٦ – حدثنا الحسين قال أخبرنا المؤمل قال حدثنا سفيان عن ابن إسحاق عن عمرو بن ميمون قال أبصر موسى رجلا متعلقا بالعرش فغبطه لمكانه فقيل له إن شئت أخبرناك بمكانه وإن شئت أخبرناك بعمله كان هذا لا يحسد الناس على ما أتاهم الله من فضله ولا يمشي بين الناس بالنميمة ولا يسب والديه قال يا رب ومن يسب والديه قال الذي يستسب لهما حتى يسبا // رجال إسناده ثقات // ." (٢)

" عن مجاهد قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول قال رسول الله الرحم معلقة بالعرش وليس الواصل بالمكافيء ولكن الواصل من إذا انقطعت رحمه وصلها // رجال إسناده ثقات والحديث صحيح //

---

(١) العمدة في مشيخة شهدة مكتبة الخانجي – الرقمية، ص/١١٩

(٢) البر والصلة، ص/٥٤

١٢٣ - حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال حدثنا جرير بن حازم قال سمعت الحسن يقول قال رسول الله إن للرحم حجبة تدنو بها من الله عز و جل // مرسل رجال إسناده ثقات //

١٢٤ - حدثنا الحسين قال حدثنا ابن المبارك قال حدثنا عبيد الله بن الشميط قال حدثني أبي عن عطاء بن زهير بن الأصبغ العامري عن أبيه قال قلت لعبد الله بن عمرو أخبرني عن الرحم فقال يبعثها الله ." (١)

"(٢) إن كنت تنكر ما بليت به وتشك في وجدي وفي كمدي فسل الكواكب قد رضيت بها ينبئن عن سهري وعن سهدي وانظر إلي فغير مجتمع بر الفؤاد وعلة الجسد وأنشدني إسماعيل بن علي الأزدي سل الليل عني هل أحس رقاده وهل لضلوعي مستقر على الفرش وإني لأحيي الأرض من بعد موتها بدمعي إذا لم يحيها مطر العرش وأنشدني محمد بن يوسف الشافعي بكائي على ما في الضمير دليل وشوقي على أن لا أنام كفيل وما نلت في دهر مضى منك طائلا سوى وحي طرف يوم جد رحيل حدثني أبو يوسف الزهري قال حدثني الزبير بن بكار عن يحيى بن محمد قال جاءني أن عبد الله بن أبي ربيعة أتى عبيد الله بن زياد وهو إذ ذاك والي المدينة شاهدا فتمثل عبيد الله بن زياد شهيدي جوان على حبها أليس بعدل عليها جوان فأجاز شهادة جوان وقال قد أجزنا شهادة من أجازها عمر بن أبي ربيعة ." (٣)

"(٤) ضرب عبد الملك بن مروان بعثا إلى اليمن فأقاموا سنين حتى إذا كان ذات ليلة وهو بدمشق قال والله لأعسن الليلة مدينة دمشق ولأسمعن الناس ما يقولون في البعث الذي أغربت فيه رحالهم وأغرمت فيه أموالهم فبينا هو في بعض أزقتها إذا هو بصوت امرأة قائمة تصلي فتسمع إليها فلما انصرفت إلى مضجعها قالت اللهم يا غليظ الحجاب ويا منزل الكتب ويا معطي الرعب ويا مروي العرب ويا مسير النجب أسألك أن تؤدي غايتي فتكشف به همي وتصفي به لذتي وتقر به عيني وأسألك أن تحكم بيني وبين عبد الملك بن مروان الذي فعل بنا هذا فقد صير الرجل نازحا والمرأة متقلقلة على فراشها ثم أنشأت تقول تطاول هذا الليل والعين تدمع وأرقني حزن بقلبي يوجع فبت أقاسي الليل أرعى نجومه وبات فؤادي غائبا يتفزع إذا غاب منها كوكب في مغيبه لمحت بعيني آخرا حين يطلع إذا ما تذكرت الذي كان بيننا وجدت فؤادي

---

(١) البر والصلة، ص/٦٥

(٢) ٢٨٤

(٣) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٢٨٤

(٤) ٣٠٣

للهوى يتقطع وكل حبيب ذاكر لحبيبه يرجي لقاه كل يوم ويطمع فذا العرش فرج ما ترى من صبابتي فأنت الذي ترعى أموري وتسمع دعوتك في السراء والضر دعوة على غلة بين الشراسيف يلذع فقال عبد الملك لحاجبه تعرف هذا المنزل قال نعم هذا منزل يزيد بن سنان قال فما المرأة منه قال زوجته فلما أصبح سأل كم تصبر المرأة عن زوجها قالوا ستة أشهر فأمر ألا يمكث العسكر أكثر من ستة أشهر حدثنا أبو الفضل الربعي قال حدثنا العباس بن هشام عن ." (١)

#٨٠#"

١٣٥- حدثنا يوسف بن موسى قال : حدثنا جرير عن عَطَاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر قال ذكر يوما سعد بن معاذ حين توفي قيل إن العرش اهتز لحب لقاء الله سعدا.

قال ابن عمر إن العرش ليس يهتز لموت أحد ولكنه سريره الذي حمل عليه.." (٢)

"١٣٦- حدثنا يوسف قال حدثنا يحيى بن حماد قال : حدثنا أبو عوانة عن عَطَاء بن السَّائب عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ.." (٣)

#١٣٢#"

ومما قرئ على القاضي أيضا

٢٤٩- حدثنا الوليد بن محمد قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة عن أبي بلج قال : سمعت عمرو بن ميمون قال : سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ألا أعلمك من كنز من تحت العرش؟ لا حول ولا قوة إلا بالله يقول الله عز وجل أسلم عبدي واستسلم.." (٤)

"٢٥٠- حدثنا يعقوب الدورقي وأحمد بن منصور قالا حدثنا هاشم بن القاسم [ح] وحدثنا العباس بن محمد قال : حدثنا خلف بن الوليد، جميعاً عن سعيد، عن يحيى بن أبي سليم قال: سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك أو ألا أدلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة لا قوة إلا بالله.

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي - موافق ومحقق، ص/٣٠٣

(٢) أمالي المحاملي رواية ابن مهدي الفارسي، ص/٨٠

(٣) أمالي المحاملي رواية ابن مهدي الفارسي، ص/٨٠

(٤) أمالي المحاملي رواية ابن مهدي الفارسي، ص/١٣٢

هذا آخر حديث خلف.

زاد أبو النضر يقول أسلم عبدي واستسلم.." (١)

"معلقة **عند العرش تقول** اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني

٥٢٥ حدثنا الحسين ثنا عبد الله بن ايوب ثنا يحيى بن هاشم قال وحدثنا اسماعيل بن ابي خالد عن عبد الله بن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنه ابراهيم (صلى الله عليه وسلم) فكبر عليه أربعا

٥٢٦ حدثنا الحسين ثنا علي بن شعيب ثنا محمد بن اسماعيل بن ابي فديك حدثني بريه بن عمر بن سفينة عن ابيه

." (٢)

"عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اركبوا هذه الدواب سالمة ولا تتخذوها كراسي.

(٢) حدثنا عبد الله بن سليمان حدثنا علي بن مهران حدثنا عبد الله بن رشيد حدثنا حفص بن عمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة مئة درجة ما بين كل درجة كما بين السماء والأرض وإن جنة الفردوس أوسطها وأعلاها سماء وعليها **يوضع العرش يوم** القيامة ومنها تفجر أنهار الجنة قال رجل بأبي وأمي يا رسول الله فيها خيل قال نعم والذي نفسي بيده إن فيها لخيلا من ياقوتة حمراء تدف بهم بين خلال ورق الجنة يتزاورون عليها فجاء رجل فقال بأبي وأمي هل فيها إبل قال نعم والذي نفسي بيده إن فيها لإبلا من ياقوتة حمراء رحالها الذهب محفين نمارق الديباج تدف بهم بين خلال ورق الجنة يتزاورن عليها فجاء رجل فقال بأبي وأمي هل فيها صوت قال نعم والذي@." (٣)

"الدنيا فيرون الله ويبرز له **عرشه** ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة فتوضع لهم منابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس أدناهم وما فيهم دني على كثبان المسك والكافور ولا يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلسا قال أبو هريرة وهل نرى ربنا يا رسول الله قال نعم هل تمارون في رؤية الشمس والقمر

---

(١) أمالي المحاملي رواية ابن مهدي الفارسي، ص/١٣٢

(٢) آمالي المحاملي، ص/٤٤١

(٣) أمالي ابن سمعون، ص/٨٤

ليلة البدر قلنا لا قال كذلك لا تمارون في رؤية ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس أحد إلا حاضره الله محاضرة حتى إنه ليقول للرجل منهم يا فلان بن فلان أتذكر يوم عملت كذا وكذا فيذكره بعض غدراته في الدنيا فيقول رب أفلم تغفر لي فيقول بلى بسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه ثم قال فبينا هم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيبا لم يجدا مثل ريحه شيئا قط قال ثم يقول ربنا عز وجل قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم قال فنأتي سوقا قد حفت به الملائكة فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله ولم يخطر على القلوب قال فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيه ولا يشترى في ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا قال فيقبل الرجل دون المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دني فيروعه ما يرى من اللباس فما ينقضي آخر حديثه حتى يتمثل عليه أحسن منه وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها قال ثم ننصرف إلى منازلنا فيلقانا أزواجنا فيقولون مرحبا وأهلا بحبنا
لقد جئت وإن بك من الجمال والطيب أفضل مما فارقتنا عليه@." (١)

"وأما شرفه وفضله في الآخرة واسمه فإن الله تعالى إذا صير أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار جرت عليهم هذه الأيام وهذه الليالي ليس فيها ليل ولا نهار قد علم الله مقدار ذلك وساعاته فإذا كان يوم الجمعة حين يخرج أهل الجمعة إلى جمعتهم نادى أهل الجنة مناد يا أهل الجنة أخرجوا إلى وادي المزيد قال ووادي المزيد لا يعلم سعة طوله وعرضه إلا الله تعالى فيه كثبان المسك رؤوسها في السماء قال فيخرج غلمان الأنبياء بمنابر من نور ويخرج غلمان المؤمنين بكراسي من ياقوت فإذا وضعت لهم وأخذ القوم مجالسهم بعث الله عليهم ريحا تدعى المثيرة تثير عليهم ذلك المسك وتنقله من تحت ثيابهم وتخرجه في وجوههم
وأشعارهم تلك الريح أعلم كيف تصنع بذاك المسك من امرأة أحدكم لو دفع إليها كل طيب على وجه الأرض قال ثم يوحي الله تعالى إلى حملة **عرشه** ضعوه بين أظهرهم فيكون أول ما يسمعون منه إلي عبادي الذين أطاعوني بالغيب ولم يروني وصدقوا برسلي واتبعوا أمري سلوني فهذا يوم المزيد فيجمعون على كلمة واحدة رضينا عنك فارض عنا ويرجع الله تعالى إليهم أن يا أهل الجنة إني لو لم أرض عنكم لم أسكنكم داري فسلوني فهذا يوم المزيد فيجمعون على كلمة واحدة رب وجهك ننظر إليه فيكشف تلك الحجب

---

(١) أمالي ابن سمعون، ص/٨٦

فيتجلى لهم عز وجل فيغشاهم من نوره شئ لولا أنه قضى أن لا يحترقوا مما يغشاهم من نوره ثم يقال لهم ارجعوا إلى منازلكم فيرجعون إلى منازلهم .@." (١)

"١٢٦ – أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك إجازة ، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا وكيع ، عن شعبة ، عن محارب ، عن جابر ، عن النبي A قال : « هبط علي جبريل عليه السلام ، فقال : يا محمد ، إن الله D يقرأ عليك السلام ويقول : » حسبي أني كسوت حسن يوسف من نور الكرسي ، وكسوت حسن وجهك من نور **عرشي** ، وما خلقت خلقا أحسن منك يا محمد «." (٢)

"٢٤٨ – أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن منجاب الطيبي ، ثنا أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريسي ، ثنا أحمد بن ثابت ، ثنا عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن سعيد الجريري ، عن أبي السليل ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي بن كعب ، أن النبي A قال له : « أي آية في القرآن أعظم ؟ » قال : الله ورسوله أعلم . فرددها ثلاثا ، قال : آية الكرسي . قال النبي A : « ليهنك (١) العلم أبا المنذر ، والذي نفسي بيده ، إن لها لسانا وشفتين ، تقدس الملك عند **ساق العرش** »

---

(١) يهنك : دعاء بالهناء والتمتع." (٣)

"٣٠٢ – وأخبرنا دعلج بن أحمد ، نا عبد الله بن محمد الوراق ، ثنا عيسى بن سالم الشاشي ، ثنا عبد الله بن عمرو ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن عامر بن شهر ، قال : « كلمتان سمعتهما ، إحداهما من النبي A والأخرى من النجاشي ؛ ما يسرني أن لي بإحداهما الدنيا بما فيها ، أما التي سمعت من النجاشي ؛ بينما أنا عنده ذات يوم جاء ابن له من الكتاب ، فعرض عليه لوحة وكنت أفهم كلامهم ، فمر بآية فضحكت . قال : ما الذي يضحكك ، والذي نفسي بيده ، لقد نزلت من عند **جنبي العرش على** لسان عيسى ابن مريم ، وأما الذي سمعت من رسول الله A فإنه قال : » انظروا قريشا فاستمعوا منهم ، وذروا (١) أفعالهم «

---

(١) أمالي ابن سمعون، ص/٢٢٨

(٢) أمالي ابن بشران، ١/١٣٤

(٣) أمالي ابن بشران، ١/٢٦٢

(١) ذر : دع واترك." (١)

"٣٦٩ – وأخبرنا عمر بن محمد الجمحي بمكة ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو نعيم ، ثنا الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر ، قال : كنا مع النبي A في المسجد عند غروب الشمس فقال : « يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس ؟ » قال : قلت : الله ورسوله أعلم . قال : فإنها تذهب حتى تسجد **تحت العرش عند** ربها ، فتستأذن فيؤذن لها ، وتوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها حتى تستشفع وتطلب ، فإذا طال عليها قيل لها : اطلعي مكانك ، فذلك قوله D : (والشمس تجري لمستقر لها ، ذلك تقدير العزيز العليم (١)) »

(١) سورة : يس آية رقم : ٣٨." (٢)

"٥٢٩ – وحدثنا أحمد بن سليمان ، ثنا جعفر بن محمد الصائغ ، ثنا حسن بن موسى الأشيب ، ثنا شيبان ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة ، عن عمرو البكالي ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : « الملائكة عشرة أجزاء ، فتسعة أجزاء الكروبيون ، الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون ، وجزء واحد وكلوا بخزائن كل شيء ، والملائكة والجن والإنس عشرة أجزاء ؛ فتسعة أجزاء الملائكة ، وجزء واحد الإنس والجن ، والجن والإنس عشرة أجزاء تسعة أجزاء الجن وجزء واحد الإنس ، وإذا ولد واحد من الإنس ولد معه تسعة من الجن ، والإنس عشرة أجزاء ، فتسعة أجزاء يأجوج ومأجوج وجزء واحد سائر الإنس ، وما من السماء موضع إهاب (١) إلا عليه ملك ساجد وقائم ، وإن الحرم محرم ما بحياله **إلى العرش** ، وإن البيت المعمور بحيال البيت ، لو سقط سقط عليه ، يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك ، إذا خرجوا منه لم يعودوا »

(١) الإهاب : الجلد من البقر والغنم والوحش ما لم يدبغ." (٣)

(١) أمالي ابن بشران، ٣١٩/١
(٢) أمالي ابن بشران، ٣٩٠/١
(٣) أمالي ابن بشران، ٦٢/٢

"٦٦٣ – أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الصواف ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن بكار ، ثنا أبو معشر ، عن نافع مولى لآل الزبير ، عن أبي هريرة ، وعن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : « إن الكعبة خلقت قبل الأرض بألفي سنة ، وهي من الأرض ، قال : إنها كانت حشفة على الماء ، يعني زبدا على الماء ، عليها ملكان من الملائكة يسبحان الليل والنهار ألفي سنة . قال : فلما أراد الله تعالى أن يخلق الأرض دحاها منها فجعلها في وسط الأرض ، قال : فلما أراد الله أن يخلق آدم بعث ملكا من الملائكة من حملة العرش يأتي بتراب من الأرض ، فلما أهوى ليأخذ منها قالت له الأرض : أسألك بالذي أرسلك إلي أن لا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار منه نصيب غدا ، قال : فتركها ، فلما رجع إلى ربه ، قال : ما منعك أن تأتيني بما أمرتك به ؟ قال : يا رب سألتني بك أن لا آخذ منها شيئا يكون للنار منه نصيب غدا ، فأعظمت أن أرد شيئا تسألني بك ، قال : ثم أرسل الله آخر من حملة العرش فلما أهوى ليأخذ منها ، قالت له الأرض : أسألك بالذي أرسلك أن لا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار منه نصيب . قال : فتركها ، فلما رجع إلى ربه ، قال : ما منعك أن تأتيني بما أمرتك به ؟ قال : يا رب سألتني بك أن لا آخذ منها شيئا يكون للنار منه نصيب غدا ؛ فأعظمت أن أرد شيئا سألني بك . قال : ثم أرسل آخر من حملة العرش ، فلما أهوى ليأخذ منها ، قالت له مثل ما قالت للأول فتركها ، ثم رجع إلى ربه ، فقال له مثل ما قال الأول . قال : حتى أرسل حملة العرش كلهم ، كل ذلك يقول لهم مثل ذلك فيرجعون إلى ربهم فيقولون مثل ذلك ، قال : حتى أرسل ملك الموت ، فلما أهوى ليأخذ منها قالت له الأرض : إني أسألك بالذي أرسلك أن لا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار منه نصيب غدا ، قال ملك الموت : إن الذي أرسلني أحق بالطاعة منك ، قال : فأخذ من وجه الأرض كلها ، طيبها وخبيثها ، حتى كانت قبضته عند موضع الكعبة ، فجاء بها إلى ربه فصب عليها من ماء الجنة ، حتى كانت حمأ مسنونا ، فخلق منها آدم بيده ، ثم مسح على ظهره ، فقال : تبارك الله أحسن الخالقين . قال : ثم تركه أربعين لا ينفخ فيه ، ثم نفخ فيه من روحه . قال : فجرى فيه الروح من رأسه إلى صدره ، فأراد أن يثب ، فقال أبو هريرة : (خلق الإنسان من عجل ، سأريكم آياتي فلا تستعجلون (١)) . قال : فلما جرى فيه الروح جلس جالسا فعطس ، فقال الله تعالى : قل الحمد الله ، فقال : الحمد لله ، قال : رحمك ربك ، ثم قال : يا آدم ، انطلق إلى هؤلاء النفر من الملائكة فسلم عليهم ، فقال : فانطلق فسلم عليهم فقال : السلام عليكم ورحمة الله ، قالوا : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته . فقال : يا آدم ، هذه تحيتك وتحية ذريتك . قال : يا رب ومن ذريتي ؟ قال : يا آدم ، في أي يدي أحب إليك أن أريك ذريتك فيها ؟ قال : يمين ربي ،

وكلتا يدي ربي يمين ، قال : فبسط يمينه فإذا ذرية آدم كلهم ، ما هو خالق إلى يوم القيامة ، الصحيح على هيئته والمبتلى على هيئته ، والأنبياء على هيئتهم . فقال آدم : رب هؤلاء أعطيتهم ، لو أعطيتهم جميعا كلهم ؟ قال : يا آدم ، إني أحببت أن أشكر ، قال : فرأى فيهم رجلا ساطعا نوره . فقال : يا رب من هذا ؟ فقال : ابنك داود ، قال : كم عمره يا رب ؟ قال : ستون سنة ، قال : فكم عمري ؟ قال : ألف سنة ، قال : انقص من عمري أربعين سنة فزده في عمره ، ثم رأى آخر ساطعا نوره ليس مع أحد من الأنبياء من الأتباع مثل ما معه ، فقال : من هذا أي رب ؟ قال : ابنك محمد وهو أول من يدخل الجنة ، قال : الحمد لله الذي جعل من ذريتي من يسبقني إلى الجنة ولا أحسده . قال : فلما مضى لآدم ألف سنة إلا أربعين سنة جاءته الملائكة يتوفونه عيانا فقال لهم : ما تريدون ؟ قالوا : نريد أن نتوفاك يعني قال : قد بقي لي حتى الآن أربعون سنة فقالوا : أليس قد أعطيتها ابنك داود ؟ قال : ما أعطيت أحدا شيئا . فقال أبو هريرة : فجحد آدم فجحدت ذريته ، ونسي آدم فنسيت ذريته »

---

(١) سورة : الأنبياء آية رقم : ٣٧." (١)

"٧٣٥ – أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن طاهر العلوي بالمدينة ، ثنا محمد بن الحسن بن نصر البغدادي المعروف بالمقدسي ، ثنا محمد بن حسان الأزرق ، ثنا وكيع بن الجراح ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، Bها ، قالت : قال رسول الله A : « ما من عبد يسبغ (١) الوضوء ثم قال : سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أستغفرك وأتوب إليك ، إلا رفعت ، وختمت ، وجعلت تحت العرش ، فلا تفتح إلى يوم القيامة »

---

(١) إسباغ الوضوء : إتمامه وإكماله واستيعاب أعضائه بالغسل." (٢)

"٧٩٧ – حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف ، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، حدثني أبي ، C ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا أبو حيان ، ثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير ، عن أبي هريرة ، قال : أتي رسول الله A بلحم ، فرفع إليه الذراع (١) وكانت تعجبه فنهس (٢) منها نهسة ثم قال : « أنا سيد الناس يوم القيامة ؛ وهل تدرون لم ذاك ؟ يجمع الله D الأولين والآخرين في صعيد (٣) واحد ،

---

(١) أمالي ابن بشران، ٢٠٤/٢

(٢) أمالي ابن بشران، ٢٨٠/٢

يسمعهم الداعي وينفذهم (٤) البصر ، وتدنو (٥) الشمس فيبلغ الناس من الكرب والغم ما لا يطيقون ولا يحتملون ، فيقول بعض الناس لبعض : ألا ترون ما أنتم فيه ، ألا ترون ما قد بلغكم ، ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم D ؟ فيقول بعض الناس لبعض : أبوكم آدم عليه السلام ، فيأتون آدم فيقولون : أنت أبو البشر ، خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه ، وأمر الملائكة فسجدوا لك ، فاشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ، ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول آدم : إن ربي D قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنه نهاني عن الشجرة فعصيته ، نفسي نفسي ، نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى نوح ، فيأتون نوحا فيقولون : يا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض ، وسماك الله D عبدا شكورا فاشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ، ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول نوح عليه السلام : إن ربي D قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنه كانت لي دعوة على قومي ، نفسي نفسي ، نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى إبراهيم A ، فيأتون إبراهيم عليه السلام ، فيقولون : يا إبراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ، ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم إبراهيم : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، فذكر كذباته ، نفسي نفسي ، نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى موسى ، فيأتون موسى عليه السلام ، فيقولون : يا موسى أنت رسول الله ، اصطفاك (٦) الله برسالاته وبتكليمه على الناس ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ، ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم موسى عليه السلام : إن ربي D قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإني قتلت نفسا لم أومر بقتلها ، نفسي نفسي ، نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى عيسى ، فيأتون عيسى عليه السلام ، فيقولون : يا عيسى أنت روح الله وكلمته ألقاها إلى يعني مريم ، وروح منه ، وكلمت الناس في المهد (٧) ، فاشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ، ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم عيسى : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، ولم يذكر له ذنبا اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد A فيأتوني ، فيقولون : يا محمد أنت رسول الله ، وخاتم الأنبياء ، غفر الله لك ذنبك ، ما تقدم منه وما تأخر ، فاشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ، ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟ فأقوم فآتي **تحت العرش** ، فأقع ساجدا لربي ، ثم يفتح الله D علي ويلهمني (٨) من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي . فيقال : يا محمد ارفع رأسك ، سل تعطه ، اشفع تشفع ، فأقول : رب أمتي أمتي يا رب ، رب أمتي يا رب ، رب أمتي أمتي يا رب ، فيقال : يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب

عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة ، وهم شركاء الناس فيما سواه من الأبواب ، ثم قال : والذي نفس محمد بيده لما بين مصراعين (٩) من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر ، أو كما بين مكة وبصرى »

---

(١) الذراع : من كل حيوان يده ومن الإنسان من المرفق إلى أطراف الأصابع

(٢) نهس : قضم اللحم وأخذه بطرف الأسنان

٣) الصعيد : الأرض الواسعة المستوية

(٤) ينفذ : يخترق ، والمعنى هنا : ينفذهم بصر الرحمن تبارك وتعالى حتى يأتي عليهم كلهم

(٥) تدنو : تقترب

(٦) اصطفى : فضل واختار

(٧) المهد : الفراش الذي يهيأ للصبي ليضجع فيه وينام ، والمراد هنا : حال الصغر قبل أوان الكلام

(٨) الإلهام : أن يلقي الله في النفس أمرا، يبعثه على الفعل أو الترك، وهو نوع من الوحي يخص الله به من يشاء من عباده

(٩) المصراع : جانب الباب." (١)

"٩١٨ – أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك ، ثنا محمد بن يونس ، ثنا عبد الله بن رجاء الغداني ، أنبا جرير بن أيوب البجلي ، عن الشعبي ، عن نافع بن بردة ، عن ابن مسعود ، أنه سمع النبي A يقول : « إذا أهل رمضان ، هبت ريح من **تحت العرش فصفقت** ورق الجنة ، فينظر الحور العين إلى ذلك ، فيقولون : أي رب ، اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر (١) أعينهم بنا ، وتقر أعيننا بهم ، قال : فما من عبد صام رمضان إلا زوجه زوجة من الحور العين مما نعت الله D فقال : (حور مقصورات في الخيام (٢)) لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيف ، وسبعون ألف وصيفة لحاجاتها ، ولكل امرأة منهن ألف وصيف بيد كل وصيف صحفة (٣) من ذهب ، فيها لون من طعام ، يجد لآخر لقمة كما يجد لأولها ، يعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت ، عليه إكليل من ياقوت ، في يديه سواران (٤) من ذهب ، فهذا لكل يوم صامه من رمضان ، سوى م ا يعمل من الحسنات »

---

(١) قرة العين : هدوء العين وسعادتها ويعبر بها عن المسرة ورؤية ما يحبه الإنسان

---

(١) أمالي ابن بشران، ٣٤٨/٢

(٢) سورة : الرحمن آية رقم : ٧٢

(٣) الصحفة : إناء كالقصعة المبسوطة ونحوها، وجمعها صحاف

(٤) السوار : من الحلى معروف ، وكل ما يلبس حول المعصم." (١)

"٩٤٩ - أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا فزارة ، أنبا فليح ، عن هلال بن علي ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله A : « من آمن بالله ورسوله ، وأقام الصلاة وصام رمضان ، كان حقا على الله أن يدخله الجنة ، هاجر في سبيل الله ، أو حبس في أرضه التي ولد فيها » ، قالوا : يا رسول الله ، أفلا ننبئ الناس بذلك ؟ . قال : « إن في الجنة مائة درجة عدها الله جل ثناؤه للمجاهد في سبيله ، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ، فإذا سألتم الله تعالى فاسألوه الفردوس ، فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة ، وفوقه عرش الرحمن تعالى ، ومنه تفجر أنهار الجنة »." (٢)

"* عامر بن سعد عن أبيه:

(٤٩٥) حديث : «من يرد هوان قريش.. ». الحديث. تفرد به سعدويه سعيد بن سليمان الواسطي عن محمد بن عبد الرحمن المديني عن الزهري عنه، وإنما رواه الزهري عن محمد بن أبي سفيان عن يوسف بن الحكم عن محمد بن سعد عن سعد، وهذا الطريق غريب من حديث ابن أخي الزهري عن الزهري، وصالح بن كيسان عن الزهري، تفرد به إبراهيم بن سعد عنهما، وتفرد به إبراهيم بن المنذر بهذا الإسناد.

(٤٩٦) حديث : «اهتز عرش الله عز وجل لوفاة سعد.. ». الحديث. تفرد به محمد بن صالح عن سعد بن إبراهيم عن عامر.

(٤٩٧) وحديث: «لقد ضم سعد ضمة.. ». الحديث. بمثله*.

(٤٩٨) حديث: «لن تنفق نفقة... ٥٥/» ب/الحديث. تفرد به الحسن بن عتبة عن الحسن بن الخليل بن مرة عن أبيه عن زياد بن سعد عن الزهري عنه.

(٤٩٩) حديث : «أنهاك عن قليل ما أسكر كثيره ». غريب من حديث عامر عن أبيه، تفرد به بكير بن عبد الله بن الأشج عنه، وهو غريب أيضا من حديث أبي سعيد الراني* (١) الوليد بن

---

(١) أمالي ابن بشران، ٤٧٩/٢

(٢) أمالي ابن بشران، ١٢/٣

كثير عن الضحاك بن عثمان.

(٥٠٠) حديث : لما حكم سعد في بني قريظة... الحديث. تفرد به محمد بن صالح التمار عن سعد بن إبراهيم عن عامر، ورواه شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي أمامة بن سهل عن أبي سعيد.

---

٤٩٥ – ينظر : العلل ٤/ ٣٦٠ ، ٣٦١ . وأخرجه الطبراني في الأوسط ٣٢٠٠ من طريق عبد الله بن صالح

عن إبراهيم بن سعد – صالح وحده– ، وقال : تفرد به إبراهيم ، و ٣٦٠٩ من طريق سعدويه ، ووافقه .

٤٩٦ ، ٤٩٧ – ينظر : الموضوعات ١٧٧١ ، اللآلئ المصنوعة ٢/ ٤٣٥ . * « بمثله » في غ : مثله .

٤٩٩ – ينظر : العلل ٤/ ٣٤٨ ، السنن ٤/ ٢٥١ ، تهذيب الكمال ٣١ / ٧٢ . * « الراني » مبيض لها في غ .

(١) قوله : «الراني » يقال فيه : الراذاني .

٥٠٠ – ينظر : العلل ٤/ ٢٩١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ .." (١)

"(١٩٨٦) حديث: لم يبق من المنافقين... الحديث. غريب من حديث مسعر عن إسماعيل بن أبي خالد عن زيد، تفرد به علي بن قادم عنه.

* زيد بن يثيع عن حذيفة:

(١٩٨٧) حديث : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أبا بكر، أرأيت لو أنك* وجدت رجلا مع أم رومان.. ». الحديث. غريب من حديث أبي إسحاق عن زيد، تفرد به عنه ابنه يونس.

* زر بن حبيش عن حذيفة:

(١٩٨٨) حديث: «إذا كان يوم القيامة ضرب لي قبة عن يمين **العرش**.. ». الحديث. غريب من حديث عدي بن ثابت عن زر عنه، وغريب من حديث الأعمش عن عدي، تفرد به إسماعيل بن موسى عن ﴿ ٧٧ ب﴾ جرير عن الأعمش.

* زياد عن حذيفة:

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. ا لتدمرية، ١٢٧/١

(١٩٨٩) حديث : تجهزت بنو عبس إلى عثمان، فبلغ ذلك حذيفة*، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم... الحديث. غريب من حديث إسماعيل بن أبي خالد عن زياد عنه، تفرد به محمد بن

الحسن الأسدي عن حفص بن غياث عنه.

* صلة بن زفر عن حذيفة:

(١٩٩٠) حديث: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه... الحديث. غريب من حديث أبي إسحاق عنه، تفرد به حماد بن شعيب عنه.

(١٩٩١) حديث : «استشرفوا العين والأذن.. ». الحديث. تفرد به أبو سنان سعيد بن سنان عن أبي إسحاق عنه، وتفرد به محمد بن كثير الكوفي عنه.

(١٩٩٢) حديث : «سهام الإسلام ثمانية.. ». الحديث. تفرد به بكر بن بكار عن حمزة

١٩٨٧ - أخرجه الطبراني في الأوسط ٨١١١ من طريق يونس ، ووافقه . * «أنك » من غ .

١٩٨٩ - * « حذيفة » من غ .

١٩٩١ - أخرجه الطبراني في الأوسط ٩٤٢١ من طريق محمد ، ووافقه .

١٩٩٢ - ينظر : العلل ٣/ ١٧٢ .." (١)

"تفرد به داود، ولم يروه عنه غير زيد بن جبيرة.

** ربيعة بن عثمان عن نافع*:

(٣٢٧٥) حديث: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الظهر ركعتين... الحديث. غريب من حديث ربيعة بن عثمان عن نافع، تفرد به محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عنه.

** راشد بن عبد ربه عن نافع*:

(٣٢٧٦) حديث : حدثني حديثا، واجعله موجزا، وفيه: وإياك وما يعتذر منه... الحديث. غريب من حديث نافع عنه، تفرد به راشد عنه، ولم يروه عنه غير ابنه الحسن.

** رقبة عن نافع*:

(٣٢٧٧) حديث: «انطلق ثلاثة نفر، فدخلوا غارا.. ». الحديث. تفرد به محمد بن فضيل عن

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ١/ ٣٦٤

أبيه ورقبة عن نافع.

(٣٢٧٨) حديث: «من حمل علينا السلاح.. ». الحديث. تفرد به أبو حمزة عن رقبة.

(٣٢٧٩) حديث: «إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر.. ». الحديث. تفرد به محمد بن فضيل عن رقبة عنه.

(٣٢٨٠) حديث : «إذا دعي أحدكم فليجب.. ». الحديث. تفرد به أبو حمزة عن رقبة عنه*.

** سليمان التيمي عن نافع*:

(٣٢٨١) حديث : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الطابع* معلق بقائمة **عرش** الرحمن عز وجل.. ».

الحديث. تفرد به سليمان بن مسلم العجلي عن التيمي عنه.

(٣٢٨٢) وحديث*: «لا يخرج من دخل النار حتى يلبثوا فيها أحقابا.. ». الحديث. بمثله.

٣٢٧٦ – ينظر : التمهيد ١٥ / ٢٥١ ، ٢٥٢ . وأخرجه الطبراني في الأوسط ٤٤٢٧ من طريق الحسن بن

علي بن راشد بن عبد الله عن أبيه عن جده ، وسكت عنه .

٣٢٨٠ – أخرجه الطبراني في الأوسط ٦٨٨٩ من طريق أبي حمزة ، ووافقه . * «عنه » من ص .

٣٢٨١ – * « الطابع » في ص : الجائع .

٣٢٨٢ – * « وحديث » في غ : حديث .." (١)

"(٤٢١٤) حديث : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحسن والحسين شنفا (١) **العرش** ».

(٤٢١٥) وحديث: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا كان يوم القيامة قالت الجنة*.. ». الحديث.

تفرد بهما حميد بن علي بن إدريس –ويكنى أبا بشر، كوفي– عن ابن لهيعة (٢) عنه، ولم يروهما عنه غير أحمد بن محمد بن رشدين.

(٤٢١٦) حديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر أول الليل... الحديث. تفرد به حماد

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ١/٥٦٧

بن أبي
سليمان عن إبراهيم عن أبي عبد الله الجدلي عنه، ورواه عنه شعبة وهشام ومحمد بن جابر، وذكر فيه ألفاظا لم يأت* بها غيره.
(٤٢١٧) حديث : «سيكون عليكم أمراء.. ». الحديث. غريب من حديث عبد الرحمن بن حرملة عن ابن المسيب عنه*، تفرد به عطاف بن خالد عنه، وتفرد به عنه علي بن حفص المدائني.
مسند عقبة بن عمرو أبي مسعود البدري
(٤٢١٨) حديث المواقيت. تفرد به سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن الزهري عن بشير عن أبيه، وتفرد به عنه أبو بكر بن أبي أويس.

٤٢١٤ ، ٤٢١٥ – ينظر : الموضوعات ٧٥٦ . وأخرجهما الطبراني في الأوسط ٣٣٧ من طريق أحمد ، وقال : تفرد بهما حميد . * «الجنة » في غ : الحور .
(١) الشنف : القرط المعلق .
(٢) أي : عن أبي عشانة .
٤٢١٦ – * « يأت » في ص : يأتي .
٤٢١٧ – أخرجه الطبراني في الأوسط ٤١٣٩ من طريق علي ، ووافقه . * «غريب ... عنه » من ص .
٤٢١٨ – ينظر : العلل ٦/ ١٨٤ .." (١)
"(٤٨٧٦) حديث: أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن لبس الحرير... الحديث. تفرد به
حبان بن هلال عن أبان بن يزيد عن قتادة عنه.
(٤٨٧٧) حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن صوم يوم الفطر... الحديث. تفرد به سليمان بن
أبي هوذة عن حماد بن سلمة وعثمان بن مقسم ونصر بن طريف وأبي أمية –وهو أيوب بن خوط– عن قتادة عنه.

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٢/٩٧

(٤٨٧٨) حديث: «اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ فرحا به ». تفرد به علي بن عاصم عن داود بن أبي هند عنه. ﴿م ٤٥ أ﴾

(٤٨٧٩) حديث : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نعليه... الحديث. تفرد به إبراهيم بن محمد الشافعي عن داود العطار (١) ، وهو غريب من حديث أيوب السختياني عن أبي نضرة، ويقال: إن أيوب أخذه عن أبي نعامة، والله أعلم.

* أبو الهيثم عن الخدري:

(٤٨٨٠) حديث: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أصدق الرؤيا بالأسحار ». تفرد به عبد الله بن وهب

عن عمرو بن الحارث عن دراج عنه.

(٤٨٨١) حديث : «لا حليم إلا ذو عثرة.. ». الحديث. غريب من حديث أبي الهيثم سليمان بن عمرو بن عبد عن الخدري، تفرد به أبو السمح دراج بن سمعان، وتفرد به عمرو بن الحارث، وعنه عبد الله بن وهب.

(٤٨٨٢) حديث: «المستشار/ ٢٧٨ أ/مؤتمن ». تفرد به عمرو عن دراج عنه.

* أبو هارون العبدي عن الخدري:

(٤٨٨٣) حديث: مثل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل العيون... الحديث. تفرد به أبو العيناء

عن العتبي عن ابن عيينة عنه.

٤٨٧٩ – ينظر : العلل ٨/ ١١٢ ، ١١ / ٣٢٩ .

(١) أي : عن حسين المازني عن معمر عن أيوب .

٤٨٨١ – ينظر : العلل المتناهية ٤٠ .." (١)

"وتفرد به عمارة بن غزية عن يحيى، وتفرد به معتمر عن عمارة. ورواه عبيد الله بن عمر عن عامر، وتفرد به عيسى بن المغيرة عن الضحاك بن عثمان عنه. ورواه داود بن أبي هند عن عامر، وتفرد به عثمان بن خرزاذ عن عبيد بن يعيش عن المحاربي عن الثوري عن داود. ورواه سليمان

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٢/٢٣٥

بن أبي داود عن عامر، وهو غريب من حديثه عنه، وتفرد به عبد الله بن محمد بن سليمان.

* محمد بن المنكدر عن جابر :(١)

(٤٩٣١) حديث : كانت لي جمة... الحديث. تفرد به يحيى بن سعيد الأموي عن يحيى بن سعيد الأنصاري عنه.

* أبو بكر المكي عنه:

(٤٩٣٢) حديث: «من أحب أن يستظل في ظل العرش.. ». الحديث. تفرد به الفضل (٢) بن ميسرة عن أبي حريز عبد الله بن حسين عن أبي بكر.

* مولى أبي* قتادة عنه:

(٤٩٣٣) حديث : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صيام عرفة كفارة سنة ». تفرد به الحجاج بن أرطأة

عن الحسن بن مكرم (٣) عن مجاهد، ولم أجده إلا عند سلمة بن الفضل.

* امرأة:

(٤٩٣٤) حديث : أن أبا قتادة زارهم، فسكبوا له وضوءا... الحديث. صحيح من حديث هشام بن عروة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وهو غريب من حديث ابن جريج عن هشام. ﴿م ٤٧ أ﴾

---

(١) قوله : «عن جابر » صوابه : عن أبي قتادة .

٤٩٣١ - ينظر : العلل ٦/ ١٤٨ .

(٢) قوله : «الفضل » صوابه : الفضيل .

٤٩٣٣ - ينظر : العلل ٦/ ١٤٩ . * « أبي » في غ : لأبي .

(٣) قوله : «مكرم » لعل صوابه : مسلم .

٤٩٣٤ - ينظر : العلل ٦/ ١٦١ ، السنن ١/ ٧٠ ، المؤتلف ٤/ ١٩٧١ ، ١٩٧٢ .." [(١)]

"فإن فعل فهو بالخيار، إن شاء أخذ، وإن شاء ترك ». هذا حديث غريب من حديث عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله، تفرد به عبد الملك بن جريج عنه، وتفرد به مسعدة بن اليسع عن

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٢/٢٤٤

ابن جريج بهذا الإسناد، ولا نعلم حدث به عنه غير الحسن بن عرفة، والمحفوظ عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر.

(١٩) حدثنا محمد بن إبراهيم بن نيروز أبو بكر الأنماطي، ثنا جعفر بن محمد بن الفضل الراسبي، ثنا الوليد بن الوليد الحمصي، ثنا ابن ثوبان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الجنة لتزخرف لشهر رمضان من رأس الحول إلى الحول المقبل، فإذا كان أول يوم من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش، فسفقت (١) ورق الجنة عن الحور العين، فقلن: يا رب، اجعل لنا من عبادك أزواجا تقر أعيننا بهم، وتقر أعينهم بنا ». هذا حديث غريب من حديث عمرو بن دينار عن عبد الله بن عمر، تفرد به عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عنه، ولم يروه غير الوليد بن الوليد الحمصي.

(٢٠) حدثنا أبو علي إسماعيل بن العباس بن محمد الوراق، ثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، ثنا علي بن عياش الحمصي، أنا شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من قال إذا سمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة،

/ ١١٥ أ/آت محمدا الوسيلة، وابعثه المقعد المقرب الذي وعدته؛ إلا وجبت له الشفاعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ». هذا حديث غريب من حديث محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله، تفرد به أبو بشر شعيب بن أبي حمزة، واسم أبي حمزة: دينار، ولا نعلم حدث به عنه غير علي بن عياش الحمصي.

(٢١) حدثنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد الحناط، ثنا محمد بن يزيد الأدمي، ثنا يحيى بن سليم الطائفي، عن إسماعيل بن أمية وعبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «التسبيح للرجال »، ورخص في التصفيق للنساء في الصلاة. هذا حديث غريب من حديث إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر، وهو أيضا غريب من حديث عبيد

(١) قوله : «فسفقت » صوابه : فتفتقت .." (١)

"@ ٦٦@١٧- وحدثني إسحاق عن أحمد بن خالد عن ابن وضاح عن ابن أبي شيبة قال Y حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال Y حدثنا بشر بن نمير عن القاسم عن أبي أمامة أن رسول الله A قال Y خلق الله الخلق ، وقضى القضية ، وأخذ ميثاق النبيين ، وعرشه على الماء فأخذ أهل اليمين بيمينه ، وأهل الشمال بيده الأخرى وكلتا يدي الرحمن يمين . . ثم ذكر الحديث.." (٢)

"@ ٨٨@باب ٤- في الإيمان بالعرش

قال محمد Y ومن قول أهل السنة Y أن الله D خلق العرش واختصه بالعلو والارتفاع فوق جميع ما خلق ، ثم استوى عليه كيف شاء ، كما أخبر عن نفسه في قوله ﴿الرحمن على العرش استوى . له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى﴾ وفي قوله Y ﴿ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها﴾ فسبحان من بعد فلا يرى ، وقرب بعلمه وقدرته فسمع النجوى.." (٣)

"@ ٨٩@٣١ وقد حدثني ابن مطرف عن سعيد بن عثمان العناقي عن نصر بن مرزوق عن أسد بن موسى قال : حدثنا حماد بن سلمة عن يعلى ابن عطاء عن وكيع بن حدس عن أبي رزين قال : قلت : يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق السماء والأرض ؟ قال : كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء ثم خلق عرشه على الماء.

قال محمد : العماء السحاب الكثيف المطبق فيما ذكر الخليل.." (٤)

"@ ٩٠@٣٢- أسد قال : وحدثني يوسف بن زياد الكوفي عن عبد المنعم بن إدريس بن سنان بن بنت وهب بن منبه قال : حدثني أبي عن وهب ابن كعب الأحبار أنه وجد فيما أنزل الله على موسى :

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٥٣٣/٢

(٢) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/٦٦

(٣) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/٨٨

(٤) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/٨٩

أن الله كان على **عرشه** على الماء ما شاء الله أن يكون ، وقال : الماء على متن الريح في الهواء ، وذلك قبل أن يخلق السموات والأرض.." (١)

"@ ٩١@٣٣- أسد قال Y حدثنا عبد الله بن خالد عن أبي خالد بن عبد الله قال Y حدثني الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله Y ﴿ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ قال Y هم اليوم أربعة ويوم القيامة ثمانية صفوف وهم الكروبيون ، وهو تبارك وتعالى الذي يحملهم ويمسكهم بقدرته ليس هم يحملونه ولكنه عظم بذلك نفسه.." (٢)

"@ ٩٣@٣٤- أسد قال Y حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى عن عقبة قال Y أخبرني محمد بن المنكدر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال Y أذن لي أن أحدث عن ملك من **حملة العرش** ، بين شحمة أذنه وعاتقه مخفق لطير سبعمائة عام.." (٣)

"@ ٩٤@٣٥- أسد قال Y حدثنا الربيع بن عبد الله البصري قال Y سمعت الحسن يقول Y قال رسول الله Y A مسيرة ما بين هذه الأرض إلى سماء الدنيا خمسمائة عام ، ومسيرة ما بين هذه السماء الدنيا إلى السماء الثانية مسيرة خمسمائة عام ، فكذلك إلى السماء السابعة **إلى العرش كما** بين سماءين.." (٤)

"@ ٩٦@باب ٥- في الإيمان بالكرسي

قال محمد Y ومن قول أهل السنة Y أن الكرسي بين **يدي العرش وأنه** موضع القدمين .

٣٦- وحدثني إسحاق عن أحمد بن خالد عن ابن وضاح عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال Y حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن ليث عن عثمان عن أنس ، قال رسول الله Y A أتاني جبريل بالجمعة وهي كالمرآة البيضاء . . وذكر الحديث ، وفيه Y (أن الرب تبارك وتعالى اتخذ في الجنة واديا من مسك أبيض ، فإذا كان يوم الجمعة هبط من عليين على كرسيه ثم جف الكرسي بمنابر من ذهب مكللة بالجوهر ، ثم يجيء النبيون فيجلسون عليها.." (٥)

---

(١) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/٩٠
(٢) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/٩١
(٣) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/٩٣
(٤) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/٩٤
(٥) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/٩٦

"@١٠٠ @٣٧– وحدثني أبي علي بن الحسن عن أبي داود عن يحيى بن سلام قال Y حدثني المعلى بن هلال Y عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس Bه قال Y إن الكرسي الذي وسع السموات والأرض موضع القدمين ، ولا يعلم **قدر العرش إلا** الذي خلقه.." (١)

"@١٠٤ @٣٩– أسد بن موسى وقال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر أن عبد الله بن مسعود قال : ما بين سماء الدنيا والتي يليها مسيرة خمسمائة عام ، وبين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام ، وبين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام ، وبين الكرسي والماء مسيرة خمسمائة عام ، **والعرش** فوق الماء والله **فوق العرش** ، وهو يعلم ما أنتم عليه.." (٢)

"@١٠٧ @٤٠– وحدثني أحمد بن مطرف عن العناقي عن نصر عن أسد قال Y حدثنا الحسن بن بلال عن حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن زرارة بن أوفى أن رسول الله A قال Y قلت لجبريل Y هل رأيت ربك ؟ قال Y يا محمد إن بيني وبينه سبعين حجابا من نور ، ولو دنوت إلى واحد منها لاحترقت .

٤١– أسد قال Y وحدثنا أبو غسان محمد بن مطرف عن أبي حازم عن عبيد الله بن مقسم أنه ذكر أن **دون العرش سبعين** ألف حجاب ، حجب من ظلمة لا ينفذها شيء ، وحجب من نور لا ينفذها شيء ، |." (٣)

"@١٠٨ @وحجب من ماء لا يسمع حسيس ذلك الماء شيء إلا خلع قلبه ، إلا من ربط الله على قلبه .

٤٢– أسد قال Y حدثني وكيع بن الجراح عن سفيان الثوري عن عبيد المكتب ، عن مجاهد عن ابن عمر قال Y احتجب الله من خلقه بأربع Y نار ، وظلمة ، ونور ، وظلمة .

٤٣– أسد قال Y وحدثنا هشيم بن بشير قال Y أخبرنا يونس بن عبيد عن مجاهد قال Y بين الملائكة **وبين العرش سبعون** حجابا من نار ، وسبعون حجابا من ظلمة ، وحجاب من نور وحجاب من ظلمة.." (٤)

---

(١) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/١٠٠

(٢) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/١٠٤

(٣) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/١٠٧

(٤) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/١٠٨

"@ ١٠٩@٤٤- أسد قال Y وقال وهب بن منبه في حديثه Y بين حملة الكرسي وبين **حملة العرش سبعون** حجابا من ظلمة ، وسبعون حجابا من البرد ، وسبعون حجابا من الثلج ، وسبعون حجابا من النور ، غلظ كل حجاب منها مسيرة خمسمائة عام ، ولولا تلك الحجب لاحترقت ملائكة الكرسي من نور من نور **ملائكة العرش فكيف** بنو الرب الذي لا يوصف عن وجهه.." (١)

"@ ١١٣@* وأخبرني وهب عن- ابن ضاح عن زهير بن عباد قال : كل من أدركت من المشايخ : مالك وسفيان وفضيل بن عياض وعيسى وابن المبارك ووكيع كانوا يقولون : النزول حق.

قال ابن وضاح : وسألت يوسف بن عدي عن النزول ؟

فقال نعم : أقر به ولا أحد حدا ، وسألت عنه ابن معين فقال : نعم أقربه ولا أحد فيه حدا.

قال محمد : وهذا الحديث بين أن الله عز وجل على **عرشه** في السماء دون والأرض ، وهو أيضا بين في كتاب الله ، وفي غير ما حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال الله عز وجل : ﴿يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه﴾ وقال : ﴿ءأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض﴾ وقال : ﴿أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا﴾ وقال : ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾.." (٢)

"@ ١٣٧@٦٥- وحدثني إسحاق بن إبراهيم عن قاسم بن أصبع عن محمد بن عبد السلام عن سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى﴾ قال : بلغني أنه كان رجل يعبد الله ، ثم ذكر قصته حتى بلغ إلى قوله ﴿فاسمعون﴾ قال : فرجموه بالحجارة حتى قتلوه ، فدخل الجنة فقال ﴿يا ليت قومي يعلمون . بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين﴾ .

٦٦- وحدثني أبي عن علي عن أبي داود عن يحيى قال : حدثني خالد عن أبي عبد الرحمن عن أبي صالح عن ابن عباس قال : لما قدمت أرواح أهل أحد على الله جعلت في حواصل طير خضر تسرح في الجنة ثم تأوي إلى قناديل من ذهب معلقة **بالعرش** ، تجاوب بعضها بعضا بصوت سارعنا فيه فإنا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا ووعدهم الله ليخبرن بذلك نبيه صلى الله عليه وسلم ، حتى يخبرهم بذلك فأنزل الله

---

(١) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/١٠٩

(٢) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/١١٣

﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون . فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾.." (١)

"@ ١٧٦@٩٩- وحدثني أبي عن علي عن أبي داود عن يحيى قال حدثني يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن صلة بن زفر قال : سمعت حذيفة يقول : يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد حفاة عراة كما خلقوا يسمعهم الداعي وينفذهم البصر ، ولا تتكلم نفس إلا بإذنه ، فأول من يدعى محمد ، يا محمد ، فيقول : لبيك وسعديك والخير في يديك ، والشر ليس إليك ، والمهدي من هديت ، وعبدك بين يديك ، ومنك وإليك ، ولا ملجأ منك إلا إليك تباركت وتعاليت ، وعلى **عرشك** استويت ، سبحانك رب البيت ، ثم يقال له : اشفع ، قال فذلك المقام المحمود الذي وعده الله عز وجل.." (٢)

"@ ٢٠٠@١٢٠- ابن وهب قال وأخبرني أبو هاني الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال Y سمعت رسول الله A يقول Y كتب الله مقادير الخلائق كلها قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة **وعرشه** على الماء .

١٢١- ابن وهب وحدثني سعيد بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله A قال Y إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس ، وإنه لمن أهل النار ، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار فيما يبدو للناس وإنه لمن أهل الجنة.." (٣)

"فيقول : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ، وإني أخاف أن يطرحني في النار – قال عمارة : ولا أعلمه ذكر ذنبا – انطلقوا إلى غيري نفسي . فيأتوني فيقولون : أنت رسول الله وخاتم النبيين ، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، اشفع لنا إلى ربك . فأنطلق فآتى **تحت العرش** ، فأقع ساجدا لربي تبارك وتعالى فأقوم منه مقاما لم يقمه أحد قبلي ، ولن يقومه أحد بعدي ، فيقول : يا محمد ، اشفع تشفع ، وسل تعط . فأقول يا رب ، أمتي . فيقول : يا محمد ، أدخل من لا حساب عليه من الباب الأيمن ، وهم شركاء الناس في الأبواب الأخر . فوالذي نفسي بيده ، إن ما بين الباب أبعد ما بين بصري ومكة – أو مكة وهجر – قال عمارة : لا أدري أي ذلك قال.

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه ، ولا نعلم رواه

---

(١) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/١٣٧

(٢) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/١٧٦

(٣) أصول السنة لابن أبي زمنين، ص/٢٠٠

عن عمارة إلا جرير.

مسلم : حدثنا هداب بن خالد الأزدي ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي عمران وثابت ، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يخرج من النار أربعة ، فيعرضون على الله – D – فتلتفت أحدهم ، فيقول : أي ربي إذا أخرجتني منها فلا تعدني فيها ، فينجيه الله منها.

البخاري : حدثنا الصلت بن محمد ، حدثنا يزيد بن زريع في قوله عز وجل : (ونزعنا ما في صدورهم من غل) قال : حدثنا سعيد عن قتادة ، عن أبي المتوكل الناجي أن أبا سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يخلص المؤمنون من النار ، فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار ، فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا ، حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة ، فوالذي نفس محمد بيده ، لأحدهم أهدى بمنزلة في الجنة منه بمنزلة كان في الدنيا ." (١)

"صلى الله عليه وسلم قال : جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جواري ونزلت ، فاستبطنت بطن الوادي ، فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر أحدا ، ثم نوديت فنظرت فلم أر أحدا ، ثم نوديت فرفعت رأسي ، فإذا هو على العرش في الهواء – يعني جبريلصلى الله عليه وسلم – فأخذتني رجفة شديدة ، فأتيت خديجة فقلت : دثروني فدثروني ، فصبوا علي ماء ، فأنزل الله D (يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر).

مسلم : حدثني أبو الطاهر ، أنا ابن وهب ، حدثني يونس ، قال ابن شهاب : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أنا جابر عن عبد الله الأنصاري – وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم – كان يحدث قال : قال رسول الله – وهو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه – : فبينما أنا أمشي سمعت صوتا من السماء ، فرفعت رأسي ، فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالسا على كرسي بين السماء والأرض . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فجئثت منه فرقا ، فرجعت فقلت : زملوني زملوني ، فدثروني ، فأنزل الله – D – : (يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر) وهي الأوثان قال : ثم تتابع الوحي.

قال : وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث ، حدثني أبي ، عن جدي ، حدثني عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب قال : سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول : أخبرني جابر بن عبد الله ، أنه سمع رسول الله

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١/١٩٠

صلى الله عليه وسلم يقول : ثم فتر الوحي عني فترة ، فبينما أنا أمشي . . . فذكر مثل حديث يونس غير أنه قال : فجئثت منه فرقا ، حتى هويت إلى الأرض – قال : وقال أبو سلمة : والرجز : ." (١)

"اسمه الحليم سبحانه

البخاري : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا هشام ، حدثنا قتادة ، عن أبي العالية ، عن أبن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عند الكرب : لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب السماوات والأرض **ورب العرش العظيم**.

اسمه المقدم والمؤخر

البخاري : حدثني عبد الله بن محمد ، حدثنا سفيان ، سمعت سليمان بن أبي مسلم ، عن طاوس ، عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يتهجد قال : اللهم لك الحمد أنت نور السماوات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت قيم السماوات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت الحق ، ووعدك حق ، وقولك حق ، ولقاؤك حق ، والجنة حق ، والنار حق ، والساعة حق ، والنبيون حق ، ومحمد حق ، اللهم لك أسلمت ، وعليك توكلت ، وبك آمنت ، وإليك أنبت ، وبك خاصمت ، وإليك حاكمت ، فأغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، أنت المقدم وأنت المؤخر ، لا إله إلا أنت – أو لا إله غيرك.

اسمه الرب

مسلم : حدثنا سعيد بن منصور وأبو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب ، قالوا : حدثنا سفيان بن عيينة ، أخبرني سليمان بن سحيم ، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر ، فقال : أيها الناس ، إنه لم يبق من مبشرات النبوة ." (٢)

"حول ولا قوة إلا بالله . قال : يقول صدق عبدي لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي قال أبو إسحاق : ثم قال الأغر شيئا لم أفهمه ، فقلت لأبي جعفر : أي شيء قال ؟ قال : من رزقهن عند الموت لم تمسه النار.

رواه الترمذي وقال : من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار . رواه عن سفيان ، عن وكيع ، عن إسماعيل

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١/١٩٥

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١/٢١٩

بن محمد بن حجادة ، عن عبد الجبار بن عباس ، عن أبي إسحاق بهذا الإسناد مرفوعا ، قال : وروى شعبة نحو هذا ولم يرفعه.

البزار : حدثنا عمرو بن علي ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي بلج ، سمعت عمرو بن ميمون ، سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ألا أدلكم على كلمة من كنز الجنة من **تحت العرش ؟** أن تقول : لا حول ولا قوة إلا بالله . يقول الله : أسلم عبدي واستسلم.

أبو بلج اسمه يحيى بن أبي سليم الواسطي ، روى عن محمد بن حاطب وعمرو بن ميمون ، روى عنه زهير بن معاوية وسفيان وشعبة وأبو عوانة وهشيم وأبو حمزة السكري وسويد بن عبد العزيز ، وأبو بلج هذا ثقة مشهور ، ذكر ذلك ابن أبي حاتم.

مسلم : حدثني عبد الأعلى ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما حكى عن ربه – D – قال : أذنب عبد ذنبا قال : اللهم اغفر لي ذنبي . فقال تبارك وتعالى : أذنب عبدي ذنبا علم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب . ثم عاد فأذنب ، فقال : أي رب ، اغفر لي ذنبي . فقال تبارك وتعالى : عبدي أذنب ذنبا ." (١)

"المسلمين ورجل من اليهود ، فقال المسلم : والذي اصطفى محمدا على العالمين . في قسم يقسم به ، فقال اليهودي : والذي اصطفى موسى على العالمين . فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم اليهودي ، فذهب اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي كان من أمره وأمر المسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تخيروني على موسى ، فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق ، فإذا موسى باطش **بجانب العرش** ، فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي ، أو كان ممن استثنى الله.

البخاري : حدثنا إسحاق بن أبي عيسى ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون إن شاء الله.

البخاري : حدثنا مسدد ، حدثنا عبد الوارث ، عن عبد العزيز ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا دعوتم الله فاعزموا في الدعاء ، ولا يقولن أحدكم إن شئت فأعطني ، فإن الله لا مستكره له.

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١/٢٤١

البخاري : حدثنا يحيى ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن همام سمع أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يقل أحدكم : اللهم اغفر لي إن شئت ، ارحمني إن شئت ، ارزقني إن شئت ، وليعزم مسألته ، إنه يفعل ما يشاء ، لا مكره له.

مسلم : حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري ، حدثنا أنس بن عياض ، حدثنا الحارث – وهو ابن عبد الرحمن بن أبي ذباب – عن عطاء بن ميناء ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يقل أحدكم : اللهم اغفر لي إن شئت ، اللهم ارحمني إن شئت . ليعزم في الدعاء ؛ فإن الله صانع ما شاء ، لا مكره له.

". (١)

"عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى الأشعري قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال : إن الله لا ينام ، ولا ينبغي له أن ينام ، يخفض القسط ويرفعه ، يرفع إليه عمل النهار قبل عمل الليل ، وعمل الليل قبل عمل النهار ، حجابه النار ، لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه.

تقدم هذا من طريق مسلم ، رواه عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب ، كلاهما عن أبي معاوية بهذا الإسناد ، وفي حديث أبي كريب : حجابة النور.

باب قول الله تعالى (ويحذركم الله نفسه

البخاري : حدثنا عبدان ، عن أبي حمزة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لما خلق الله الخلق كتب في كتابه – هو يكتب على نفسه ، وهو وضع عنده **على العرش** – : إن رحمتي تغلب غضبي.

البخاري : حدثنا عمر بن حفص ، حدثنا أبي ، حدثنا الأعمش : سمعت أبا صالح ، عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : يقول الله – D – : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه إذا ذكرني ، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم ، وإن تقرب إلي بشبر تقربت إليه ذراعا ، وإن تقرب إلي ذراعا تقربت (منه) باعا ، و (من) أتاني يمشي أتيته هرولة.

". (٢)

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢٥٨/١

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢٦٠/١

"سأله أبو رزين أعجبه ، قال قلت : يا رسول الله ، أين كان ربنا تبارك وتعالى قبل أن يخلق السماوات والأرض ؟ قال : في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ، ثم خلق العرش على الماء . ويقال : وكيع بن عدس.

باب وكان عرشه على الماء

وقوله تعالى (وهو رب العرش العظيم) البخاري : حدثنا عبدان ، حدثنا أبو حمزة ، عن الأعمش ، عن جامع بن شداد ، عن صفوان بن محرز ، عن عمران بن حصين قال : إني عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه قوم من بني تميم ، فقال : اقبلوا البشرى يا بني تميم . قالوا : بشرتنا فأعطنا . فدخل ناس من أهل اليمن ، فقال : اقبلوا البشرى يا أهل اليمن ، إذ لم يقبلها بنو تميم . قالوا : قبلنا ، جئناك لنتفقه في الدين ، ولنسألك عن أول هذا الأمر ما كان . قال : كان الله ولم يكن شيء قبله ، وكان عرشه على الماء ، ثم خلق السماوات والأرض ، وكتب في الذكر كل شيء . ثم أتاني رجل فقال : يا عمران ، أدرك ناقتك فقد ذهبت . فانطلقت أطلبها فإذا السراب ينقطع دونها ، وايم الله لوددت أنها قد ذهبت ولم أقم.

البخاري حدثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، حدثنا أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه : إن رحمتي سبقت غضبي.

". (١)

"أبو داود : حدثنا محمد بن الصباح البزاز ، حدثنا الوليد بن أبي ثور ، عن سماك ، عن عبد الله بن عميرة ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس ابن عبد المطلب قال : كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمرت بهم سحابة ، فنظر إليها ، فقال : ما تسعون هذه ؟ قالوا : السحاب . قال : والمزن ؟ قالوا : والمزن . قال : والعنان ؟ قالوا : والعنان – قال أبو داود : ولم أتقن العنان جيدا – قال : هل تدرون بعد ما بين السماء والأرض ؟ قالوا : لا ندري . قال : إن بعد ما بينهما إما واحدة أو اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة ، ثم السماء فوقها كذلك . حتى عد سبع سماوات ، ثم فوق السابعة بحر بين أسفله وأعلاه مثل ما بين السماء إلى السماء ، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء ، ثم على ظهورهم العرش ما بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء ، ثم الله فوق ذلك – تبارك وتعالى.

وحدثنا أحمد بن أبي سريج ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد ومحمد بن سعيد قالا : أخبرنا عمرو

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١/٢٦٤

بن أبي قيس ، عن سماك بإسناده ومعناه . لا يعلم للأحنف سماع من العباس ، وقد رواه أبو عيسى الترمذي ، عن عبد ابن حميد ، عن عبد الرحمن بن سعد بإسناد أبي داود ، وقال : حديث حسن غريب.

أبو داود : حدثنا عبد الأعلى بن حماد ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار وأحمد بن سعيد الرباطي قالوا : حدثنا وهب بن جرير – قال أحمد : كتبناه من نسخته ، وهذا لفظه – حدثنا أبي ، قال : سمعت محمد بن إسحاق يحدث ، عن يعقوب بن عتبة ، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن جده قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي ، فقال : يا رسول الله ، جهدت الأنفس ،." (١)

"وضاعت العيال ، ونهكت الأموال ، وهلكت الأنعام ، فاستق الله لنا ، فإنا نستشفع بك على الله ، ونستشفع بالله عليك . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك ، أتدري ما تقول ؟ وسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه ، ثم قال : ويحك ، إنه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه ، شأن الله أعظم من ذلك ، ويحك أتدري ما الله ؟ إن **عرشه** على سماواته لهكذا . وقال بأصابعه مثل القبة عليه ، وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب قال ابن بشار في حديثه : إن الله فوق **عرشه** ، **وعرشه** فوق سماواته . . . وساق الحديث ، وقال عبد الأعلى وابن المثنى وابن بشار ، عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد بن جبير ، عن أبيه ، عن جده.

قال أبو داود : والحديث بإسناد حديث أحمد بن سعيد هو الصحيح ، وافقه عليه جماعة ، ورواه جماعة عن ابن إسحاق كما قال أحمد أيضا ، وكان سماع عبد الأعلى وابن المثنى وابن بشار من نسخة واحدة فيما بلغني.

جبير بن محمد روى عنه يعقوب بن عتبة وحصين بن عبد الرحمن.

أبو داود : حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله ، حدثني أبي ، حدثني إبراهيم بن طهمان ، عن موسى بن عقبة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من **حملة العرش** ، أن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمئة عام.

باب قوله (وهو معكم أين ما كنتم

البخاري : حدثنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن عاصم ، عن أبي ." (٢)

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١/٢٦٥

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١/٢٦٦

"الجبارون ، أين المتكبرون.

تقدم هذا الحديث لمسلم – c – من طريق عمر بن حمزة أيضا ، وقال فيه : يأخذهن بشماله بدلا من يده الأخرى.

مسلم : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير قالوا : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو – يعني ابن دينار – عن عمرو بن أوس ، عن عبد الله ابن عمرو . قال ابن نمير وأبو بكر : يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم . وفي حديث زهير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن المقسطين عند الله على منابر من نور ، عن يمين الرحمن ، وكلتا يديه يمين ، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا.

البخاري : حدثنا أبو اليمان ، حدثنا شعيب ، أنا أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يد الله ملأى لا يغيضها نفقة ، سحاء الليل والنهار ، وقال : أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض ، فإنه لم يغض ما في يده . وقال : **عرشه** على الماء ، وبيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع.

مسلم : حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا عبد الرزاق بن همام ، حدثنا معمر بن راشد ، عن همام بن منبه أخي وهب بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة ، عن رسول الله ، فذكر أحاديث منها : وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله قال لي : أنفق أنفق عليك . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يمين الله ملأى لا يغيضها سحاء الليل والنهار ، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض ، فإنه لم يغض ما في يمينه ، قال : **وعرشه** على الماء ، وبيده الأخرى القبض يرفع ويخفض.

". (١)

"ما أجود هذه . فإذا قائل بين يدي يقول : التي قبلها أجود . فنظرت فإذا عمر ، قال : إني قد رأيتك جئت آنفا . قال : ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ – أو فيسبغ – الوضوء ثم يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبد الله ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية ، يدخل من أيها شاء.

وثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني وأبي عثمان ، عن جبير بن نفير بن مالك الحضرمي ، عن عقبة بن عامر الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . . . فذكر مثله . غير أنه قال : من توضأ فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢٧٥/١

البزار : قرأت على محمد بن عمر الكندي ، فقلت له : حدثك يحيى بن آدم ، عن قيس عن أبي هاشم ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد ، عن أبي سعيد الخدري ، رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من قال إذا فرغ من وضوئه : سبحانك اللهم وبحمدك لا إله غيرك أستغفرك وأتوب إليك ؛ طبع عليهن وجعلت تحت العرش فلم تفض حتى يلقى بها يوم القيامة ؟ فقال : نعم ، حدثناه يحيى ابن آدم. رواه غيره موقوفا ، وتابعه على رفعه يحيى بن كثير ، عن شعبة ، عن أبي هاشم . رواه النسائي – c.

باب النضح بعد الوضوء

النسائي : أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، حدثنا خالد بن الحارث ، عن شعبة ،." (١)

"صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم على أن النفساء تدع الصلاة أربعين يوما إلا أن ترى الطهور قبل ذلك ، فإنها تغتسل وتصلي.

باب اغتسال النفساء في الحج

النسائي : أخبرني محمد بن قدامة ، حدثنا جرير ، عن يحيى بن سعيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله في حديث أسماء بنت عميس حين نفست بذي الحليفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر : مرها أن تغتسل وتهل.

أبواب التيمم

باب قول الله تعالى (فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا)

مسلم : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن ربعي ، عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فضلنا على الناس بثلاث : جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة ، وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا ، وجعلت تربتها لنا طهورا إذا لم نجد الماء وذكر خصلة أخرى. زاد ابن أبي شيبة في مسنده بهذا الإسناد : وأوتيت هؤلاء الآيات من بيت كنز تحت العرش من آخر سورة البقرة ، لم يعط أحد منه كان قبلي ، ولا يعطى أحد منه كان بعدي.

البخاري : حدثنا عبدان ، حدثنا عبد الله ، أنا عوف ، عن أبي رجاء ، حدثنا ." (٢)

"حدثتني إحدى نسوة النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأمر بقتل الكلب العقور والفأرة والعقرب والحديا والغراب والحية ، قال : وفي الصلاة أيضا.

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١/٤٨٠

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١/٥٣٥

أبو داود : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا علي بن المبارك ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، عن ضمضم بن جوس ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقتلوا الأسودين في الصلاة : الحية ، والعقرب.

باب إذا عطس في الصلاة فحمد الله

النسائي : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا رفاعة بن يحيى بن عبد الله بن رفاعة ، عن عم أبيه معاذ بن رفاعة بن رافع ، عن أبيه قال : صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطست ، فقلت : الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه ، كما يحب ربنا ويرضى . فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فقال : من المتكلم في الصلاة ؟ فلم يجبه أحد ، ثم قالها الثانية : من المتكلم في الصلاة ؟ فقال رفاعة بن رافع بن عفراء : أنا يا رسول الله . قال : كيف قلت ؟ قال : قلت : الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه ، كما يحب ربنا ويرضى . قال النبي صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده لقدابتدرها بضعة وثلاثون ملكا أيهم يصعد بها.

وفي بعض طرق النسائي فما نهنهها شيء دون **العرش**.

أبو داود : حدثنا محمد بن يونس النسائي قال : حدثنا عبد الملك بن عمرو ، حدثنا فليح ، عن هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار ، عن معاوية بن الحكم السلمي قال ، : لما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم علمت أمورا من الإسلام ، فكان ." (١)

"باب ضمة القبر

النسائي : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا عمرو بن محمد (ثقة) حدثنا ابن إدريس ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هذا الذي تحرك **له العرش** ، وفتحت له أبواب السماء ، وشهده سبعون ألفا من الملائكة ، لقد ضم ضمة ثم فرج عنه.

باب ما جاء في أولاد المسلمين والمشركين

البخاري : حدثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني عطاء بن يزيد الليثي ، أنه سمع أبا هريرة يقول : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين ، فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين.

قال البخاري : وثنا آدم ، حدثنا ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل مولود يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه ، أو ينصرانه

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢/٣١٧

، أو يمجسانه ، كمثل البهيمة تنتج البهيمة ، هل ترى فيها جدعاء.

وقال أيضا : حدثنا مؤمل بن هشام أبو هشام ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا عوف ، حدثنا أبو رجاء ، حدثنا سمرة بن جندب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر أن يقول لأصحابه : هل رأى أحد منكم من رؤيا ؟ قال : فيقص عليه (من) شاء الله أن يقص ، وإنه قال لنا ذات غداة : إني أتاني الليلة آتيان ، وإنهما ابتعثاني ، وإنهما قالا لي : انطلق ، وإني انطلقت معهما ، وإنا أتينا على رجل مضطجع ، وإذا ." (١)

"أنس قال : كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض ، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقعد عند رأسه فقال له : أسلم . فنظر إلى أبيه وهو عنده ، فقال : أطع أبا القاسم . فأسلم ، فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول : الحمد لله الذي أنقذه بي من النار.

أبو داود : حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن محمد بن سلمة ، عن محمد ابن إسحاق ، عن الزهري ، عن عروة ، عن أسامة بن زيد قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود عبد الله بن أبي في مرضه الذي مات فيه ، فلما دخل عليه عرف فيه الموت ، قال : قد كنت أنهاك عن حب يهود . قال : فقد أبغضهم أسعد بن زرارة فمه . فلما مات أتاه ابنه فقال : يا رسول الله ، إن عبد الله بن أبي قد مات ، فأعطني قميصك أكفنه فيه . فنزع رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه فأعطاه إياه.

باب ما يقول من دخل على مريض

الترمذي : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن يزيد بن أبي خالد قال : سمعت المنهال بن عمرو ، يحدث عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ما من عبد مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله يقول سبع مرات : أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك . إلا عوفي.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث المنهال ابن عمرو.

النسائي : أخبرنا وهب بن بيان ، حدثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن ." (٢)

"الحارث ، عن عبد ربه بن سعيد ، حدثني المنهال بن عمرو (ومرة) سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عاد مريضا جلس عند رأسه ، ثم قال

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٥٧١/٢

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢٣/٣

سبع مرات : أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك . فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك.

البخاري : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبو عوانة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن مسروق ، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى مريضا أو أتي به قال : أذهب البأس رب الناس ، اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقما.

باب وضع اليد على المريض

البخاري : حدثنا المكي بن إبراهيم ، أنا الجعيد ، عن عائشة بنت سعد ، أن أباها قال : تشكيت بمكة شكوى شديدة فجاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني ، فقلت : يا نبي الله ، إني أترك مالا وإني لا أترك إلا ابنة واحدة ، فأوصي بثلثي مالي وأترك الثلث ؟ قال : لا . قلت : فأوصي بالنصف وأترك النصف ؟ قال : لا . قلت : فأوصي بالثلث ، وأترك لها الثلثين ؟ قال : الثلث ، والثلث كثير . ثم وضع يده على جبهته ، ثم مسح يده على وجهي وبطني ، ثم قال : اللهم اشف سعدا ، وأتمم له هجرته . فما زلت أجد برده على كبدي – فيما يخال إلي – حتى الساعة.

تم كتاب الأمراض والعيادة . والحمد لله . يتلوه كتاب الطب – إن شاء الله ." (١)

"الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت.

مسلم : حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد قالا : حدثنا حاتم – وهو ابن إسماعيل – عن معاوية – وهو ابن أبي مزرد مولى بنى هاشم – قال : حدثني عمي أبو الحباب سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم ، قامت الرحم فقالت : هذا مقام العائذ من القطيعة . قال : نعم ، أما ترضين أن أصل من وصلك ، وأقطع من قطعك ؟ قالت : بلى . قال : فذلك لك . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقرءوا إن شئتم : (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها).

مسلم : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب – واللفظ لأبي بكر – قالا : حدثنا وكيع ، عن معاوية

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢٤/٣

بن أبي مزرد ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الرحم معلقة **بالعرش** تقول : من وصلني وصله الله ، ومن قطعني قطعه الله.

البخاري : حدثنا خالد بن مخلد ، حدثنا سليمان بن بلال ، حدثنا عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الرحم شجنة من الرحمن ، فقال الله : من وصلك وصلته ، ومن قطعك قطعته.

". (١)

"فقعدت في حلقة فيها نيف وثلاثون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا ، وينصت الآخرون ، ويقول الرجل منهم : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا ، وينصت الآخرون ، وفيهم فتى أدعج براق الثنايا ، إذا اختلفوا في شيء انتهوا إلى قوله ، فلما انصرفت إلى منزلي بت بأطول ليلة ، فقلت : جلست في حلقة فيها كذا وكذا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أعرف منازلهم ولا أسماءهم ، فلما أصبحت غدوت إلى المسجد ، فإذا الفتى الأدعج قاعدا إلى سارية فجلست إليه ، فقلت : إني لأحبك لله – D – فأخذ بحبوتي حتى مست ركبتي ركبتيه ، ثم قال : آلله إنك لتحبني لله – D – ؟ فقلت : الله إني لأحبك لله – D – قال : أفلا أخبرك بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقلت : بلى ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المتحابون في الله يظلهم الله – D – بظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله . قال : فبينما نحن كذلك إذ مر رجل ممن كان في الحلقة ، فقمت إليه فقلت : إن هذا حدثني بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل سمعته منه ؟ قال : وما حدثك ؟ ما كان ليحدثك إلا حقا . فأخبرته فقال : قد سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما هو أفضل منه ، سمعته يقول – يأثر عن الله D – : حقت محبتي للمتحابين في ، وحقت محبتي للمتواصلين في ، وحقت محبتي للمتزاورين في ، وحقت محبتي للمتباذلين في . قلت : من أنت يرحمك الله ؟ قال : عبادة بن الصامت . قلت : فمن الفتى ؟ قال : معاذ بن جبل.

ذكر سماع أبي إدريس من معاذ في هذا الحديث عطاء بن عبد الله الخراساني ، ويونس بن ميسرة بن حلبس ، والوليد بن عبد الرحمن ، وأبو حازم بن دينار.

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٧٣/٣

مالك بن أنس : عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر ، عن أبي الحباب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله تبارك وتعالى يقول يوم ." (١)

"أبيه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم أعز وأكبر ممن يعمله فلا يغيروه ؛ إلا عمهم الله بالعقاب حدثنيه القرشي : حدثنا شريح ، حدثنا أبن حزم ، حدثنا محمد بن سعيد بن نبات ، حدثنا أحمد بن عون الله ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن عبد السلام الخشني فذكره.

البزار : حدثنا محمد بن مرداس ، حدثنا سليمان بن مسلم ، عن سليمان التيمي ، عن نافع عن ابن عمر رفعه قال : الطابع معلق **بقائمة العرش** ، فإذا اشتكت الرحم وعمل بالمعاصي اجترئ على الله ؛ بعث الله الطابع فيطبع على قلبه ، فلا يعقل بعد ذلك شيئا.

قال : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن التيمي إلا سليمان بن مسلم ، وهو بصري مشهور.

باب متى يترك الناس الأمر بالمعروف

الطحاوي : حدثنا محمد بن علي بن داود البغدادي ومحمد بن علي بن زيد المكي قالا : حدثنا الحكم بن موسى أبو صالح ، حدثنا الهيثم بن (جميل) ، عن حفص بن غيلان – وهو ابن معبد – عن مكحول ، عن أنس قال : قيل : يا رسول الله ، متى يترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ قال : إذا ظهر فيكم ما ظهر في بني إسرائيل . قيل : وما ذاك يا رسول الله ؟ قال : إذا ظهر الإدهان في خياركم ، والفاحشة في شراركم ، وتحول الملك في صغاركم ، والفقه في أراذلكم.

مكحول سمع أنسا ووائلة وأبا هند ، وهو شامي جليل ، والهيثم بن جميل ثقة ، وأظنه ابن حميد ، فإن كان فلا بأس به ، قاله ابن معين ، وقال أحمد بن حنبل وذكر له : ما علمت إلا خيرا.

". (٢)

"مسلم : حدثنا قتيبة ، حدثنا المغيرة – يعني الحزامي – عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لما خلق الله الخلق ، كتب في كتابه ، فهو عنده **فوق العرش** : إن رحمتي تغلب غضبي.

مسلم : حدثنا علي بن خشرم ، حدثنا أبو ضمرة ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن عطاء بن ميناء ،

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣/١١٠

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣/٢١٨

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما قضى الله الخلق كتب في كتابه على نفسه فهو موضوع عنده : إن رحمتي تغلب غضبي.

البخاري : حدثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، حدثنا أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق **عرشه** : إن رحمتي سبقت غضبي.

باب المبادرة إلى التوبة والعمل

الترمذي : حدثنا قتيبة ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى اللہ عليه وسلم قال : بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ، ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا ، يبيع دينه بعرض الدنيا.

الترمذي : حدثنا أبو مصعب ، عن محرز بن هارون ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بادروا بالأعمال سبعا ، هل تنتظرون إلا فقرا منسيا ، أو أو غنى مطغيا ، أو مرضا مفسدا ، أو هرما مفندا ، أو موتا مجهزا ، أو الدجال فشر غائب ينتظر ، أو الساعة ؛ فالساعة أدهى وأمر.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه من حديث الأعرج ، عن أبي هريرة إلا من حديث محرز بن هارون.

". (١)

"المنية ، قد علم متى منية أحدكم ، ولا تعلمونه ، وعلم المني متى يكون في الرحم ، وقد علمه ولا تعلمونه ، وعلم ما في غد ، قد علم ما أنت طاعم غدا ولا تعلمه ، وعلم يوم الغيث يشرف عليكم أزلين مشفقين ، فيظل يضحك قد علم أن غوثكم قريب . قال لقيط : لم نعدم من رب يضحك خيرا . قال : وعلم يوم الساعة . قلت : يا رسول الله ، إني سائلك عن حاجتي ، فلا تعجلني ، قال : سل عما شئت قلت : يا رسول الله ، علمنا ما تعلم الناس ، وما تعلم فإنا من قبيل لا يصدقون تصديقنا أحدا من مذحج التي تربو علينا ، وخثعم التي توالينا ، وعشيرتنا التي نحن منها . فقال : تلبثون ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم ، ثم تلبثون ما لبثتم ثم تبعث الصيحة ، فلعمر إلهك ما تدع على ظهرها من شيء إلا مات والملائكة الذين مع ربك ، فأصبح ربك يطوف في الأرض ، وخلت عليه البلاد ، فأرسل ربك السماء بهضب من **عند العرش** ، فلعمر إلهك ما تدع على ظهرها من مصرع قتيل ، ولا مدفن ميت إلا شقت القبر عنه حتى يخلقه من

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣/٢٥٧

قبل رأسه ، حتى يستوي جالسا يقول : ربك : مهيم لما كان فيه ، فيقول : يا رب ، أمتني أمس ، أو اليوم . لعهده بالحياة يحسبه حديثا بأهله ، فقلت : يا رسول الله ، كيف يجمعنا بعدما تمزقنا الرياح والبلى والسباع ؟ قال : أنبئك في مثل ذلك في إل الله ، الأرض أشرفت عليها وهي مدرة بالية . فقلت : لا تحيا أبدا ، ثم أرسل ربك عليها السماء ، فلم تلبث عليها إلا أياما حتى أشرفت عليها ، فإذا هي شرية واحدة ، فلعمر إلهك ، لهو أقدر على أن يجمعكم من الماء على أن يجمع نبات الأرض ، فتخرجون من الأصواء ومن مصارعكم ، فتنظرون إليه ساعة وينظر إليكم . قال : قلت : كيف يا رسول الله ، ونحن ملء الأرض وهو شخص واحد ينظر إلينا وننظر إليه ؟ قال : أتبئكم بمثل ذلك في إل الله ، الشمس والقمر آية صغيرة ترونها ساعة واحدة ، ويريانكم لا تضامون في رؤيتهما ، ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يراكم وترونه من أن ترونها . قلت : يا رسول الله ، فما يفعل بنا ربنا إذا لقيناه ؟ قال : تعرضون عليه بادية له صفحاتكم لا تخفى ." (١)

"إبراهيم ، أنا أبي ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : استب رجلان رجل من اليهود ورجل من المسلمين ، فقال المسلم : والذي اصطفى محمدا على العالمين . وقال اليهودي : والذي اصطفى موسى على العالمين . قال : فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم وجه اليهودي ، فذهب اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبره ما كان من أمره وأمر المسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تخيروني على موسى ؛ فإن الناس يصعقون ، فأكون أول من يفيق ، فإذا موسى – عليه السلام – باطش **بجانب العرش** ، فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي ، أم كان ممن استثنى الله – D.

البخاري : حدثني الحسن ، حدثنا إسماعيل بن خليل ، أخبرنا عبد الرحيم ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن عامر ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إني (من أول) من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة ، فإذا أنا بموسى معلق **بالعرش** ، فلا أدري أكذلك كان أم بعد النفخة.

وللبخاري أيضا في بعض ألفاظ هذا الحديث : فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من **قوائم العرش** ، فلا أدري أفاق قبلي أم جوزي بصعقة الطور.

روله عن محمد بن يوسف ، عن سفيان ، عن عمرو بن يحيى ، عن أبيه ، عن أبي سعيد عن النبي صلى

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣/٣٧١

الله عليه وسلم.

". (١)

"مات في الفترة ، فيقول : الأصم : رب جاء الإسلام وما أسمع شيئا . ويقول الأحمق : رب جاء وما أعقل شيئا . ويقول الذي مات في الفترة : رب ما أتاني ذلك من رسول – قال أبو بكر : وذهب عني ما قال الرابع – قال : فيأخذ مواثيقهم ليطيعنه ، فيرسل إليهم تبارك وتعالى : ادخلوا النار . فوالذي نفس محمد بيده ، لو دخلوها لكانت عليهم بردا وسلاما.

وحدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة مثل هذا الحديث غير أنه قال في آخرها : فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ، ومن لم يدخلها دخل النار.

وهذا الحديث قد روي عن غير أبي هريرة ، ولا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، وقد روى ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن الأسود بن سريع من غير وجه ، وعن أنس ، وعن أبي سعيد الخدري.

باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها تغلب غضبه

مسلم : حدثنا قتيبة ، حدثنا المغيرة – يعني : الحزامي – عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما خلق الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده **فوق العرش** : إن رحمتي تغلب غضبي.

مسلم : حدثني علي بن خشرم ، حدثنا أبو ضمرة ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن عطاء بن ميناء ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما قضى الله الخلق كتب في كتابه على نفسه فهو موضوع عنده : إن رحمتي تغلب غضبي.

البخاري : حدثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، حدثنا أبو الزناد ، عن الأعرج ،." (٢)

"عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الله لما قضى الخلق كتب عنده **فوق العرش** : إن رحمتي سبقت غضبي.

مسلم : حدثنا حرملة بن يحيى التجيبي ، أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أن سعيد بن المسيب أخبره ، أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : جعل الله الرحمة مئة

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣/٣٧٥

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣/٤٠٧

جزء ، فأمسك عنده تسعة وتسعين ، وأنزل في الأرض جزءا واحدا ، فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه.

ولمسلم في لفظ آخر : كل رحمة منها طباق ما بين السماء والأرض ، فإذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة.

وفي لفظ آخر : أخر الله تسعة وتسعين يرحم الله بها خلقه يوم القيامة . وقد تقدم الحديثان في كتاب الأدب.

باب في الشفاعة

مسلم : حدثنا قتيبة وإسحاق ، قالا : حدثنا جرير ، عن المختار بن فلفل ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا أول الناس يشفع في الجنة ، وأنا الأكثر الأنبياء تبعا.

الترمذي : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الطفيل بن أبي ، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين وخطبيهم وصاحب شفاعتهم غير فخر.

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا يونس بن محمد ، عن حماد بن سلمة ، عن ." (١)

"اذهبوا إلى غبري اذهبوا إلى نوح . فيأتون نوحا ، فيقولون : إنك أنت أول الرسل إلى أهل الأرض ، وقد سماك الله عبدا شكورا ، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ فيقول : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنه قد كنت لي دعوة دعوتها على قومي ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى إبراهيم . فيأتون إبراهيم ، فيقولون : يا إبراهيم ، أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ فيقول لهم : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن بغضب بعده مثله ، وإني قد كنت كذبت ثلاث كذبات - فذكرهن أبو حيان في الحديث - نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى موسى . فيأتون موسى ، فيقولون : يا موسى أنت رسول الله فضلك الله برسالاته وبكلامه على الناس ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ فيقول : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى عيسى . فيأتون عيسى ، فيقولون : يا عيسى ، أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، وكلمت الناس في المهد ، اشفع

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤٠٨/٣

لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ فيقول عيسى : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله قط ، ولن يغضب بعده مثله - ولم يذكر ذنبا - نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى محمد . فيأتون محمدا ، فيقولون : يا محمد ، أنت رسول الله وخاتم الأنبياء ، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ فأنطلق ، فآتى **تحت العرش** ، فأقع ساجدا لربي ، ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي ، ثم يقال : يا محمد ، ارفع رأسك ، وسل تعطه ، واشفع تشفع . فأرفع رأسي ، فأقول : أمتي يا رب ، أمتي يا رب ، أمتي يا رب.

". (١)

"قال : في الجنة مئة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ، والفردوس أعلاها درجة ، ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة ، ومن فوقها **يكون العرش** ، فإذا أسلمتم الله فسلوه الفردوس.

حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا يزيد بن هارون بإسناده نحوه.

الترمذي : حدثنا عباس العنبري ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنا إسرائيل ، عن محمد بن جحادة ، عن عطاء ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : في الجنة مئة درجة ما بين كل درجتين مئة عام.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب.

مسلم : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو أسامة ، عن الجريري ، عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن ابن صياد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن تربة الجنة ؟ فقال درمكة بيضاء مسك خالص.

مسلم : حدثنا نصر بن علي ، حدثنا بشر - يعني ابن مفضل - عن أبي مسلمة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صياد : ما تربة الجنة ؟ قال : درمكة بيضاء مسك يا أبا القاسم . قال : صدقت.

النسائي : أخبرنا هشام بن عمار ، عن يحيى بن حمزة ، حدثني زيد بن واقد ، حدثني خالد بن عبد الله بن حسين ، حدثني أبو هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ، ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة ، ومن شرب في آنية الذهب والفضة في الدنيا لم يشرب فيها في الآخرة . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لباس أهل الجنة ، وشراب أهل الجنة

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣/٤١٠

، وآنية أهل الجنة.

." (١)

"باب ما جاء في زيارة أهل الجنة ربهم

الترمذي : حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا عبد الحميد ابن حبيب بن أبي العشرين ، حدثنا الأوزاعي ، حدثنا حسان بن عطية ، عن سعيد بن المسيب أنه لقي أبا هريرة ، فقال أبو هريرة : أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة . فقال سعيد : أفيها سوق ؟ قال : نعم ، أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم ، ثم يؤذن في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون ربهم ، ويبرز لهم عرشه ، ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة ، فتوضع لهم منابر من نور ، ومنابر من لؤلؤ ، ومنابر بن ياقوت ، ومنابر من زبرجد ، ومنابز من ذهب ، ومنابر من فضة ، ويجلس أدناهم – وما فيهم من دني – على كثبان المسك والكافور أن يرون ما أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلسا . قال أبو هريرة : قلت : يا رسول الله ، وهل نرى ربنا ؟ قال : نعم ، قال : هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر ؟ قلنا : لا . قال : كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم ، ولا يبقى في ذلك المجلس رجل إلا حاضره الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم : يا فلان ابن فلان ، أتذكر يوم قلت كذا وكذا . فيذكر بعض غدراته في الدنيا ، فيقول : يا رب أفلم تغفر لي . فيقول : بلى ، فسعة مغفرتي بلغت بك منزلتك هذه . فبينما هم على ذلك ، غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط ، ويقول ربنا : قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم . فنأتي سوقا قد حفت به الملائكة فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله ولم تسمع الآذان ، ولم يخطر على القلوب ، (فيجعل) لنا ما اشتهينا ليس يباع فيها ولا يشترى ، وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا ، فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه – وما فيهم دني – فيروعه ما يرى عليه من اللباس ، فما ينقضي آخر حديثه حتى يتخيل إليه ما هو أحسن منه ، وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها ، ثم ننصرف إلى منازلنا ، فتتلقانا أزواجنا فيقلن : مرحبا ." (٢)

"فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل ، وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه فنبذهما ، ثم قال : فرغ ربكم

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤٢٨/٣

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤٣١/٣

من العباد فريق في الجنة ، وفريق في السعير.

ثنا قتيبة ، حدثنا بكر بن مضر ، عن أبي قبيل نحوه.

وفي الباب عن ابن عمر.

قال أبو عيسى : حديث حسن غريب صحيح ، وأبو قبيل اسمه حيي بن هانئ.

باب كتب المقادير قبل خلق الخلائق

مسلم : حدثني أبو الطاهر ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني أبو هانئ الخولاني ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة **وعرشه** على الماء.

البخاري : حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، حدثنا أبي ، حدثنا الأعمش ، حدثنا جامع بن شداد ، عن صفوان بن محرز أنه حدثه ، عن عمرا ن بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان الله - D - ولم يكن شيء غيره ، وكان **عرشه** على الماء ، وكتب في الذكر كل شيء.

البزار : حدثنا إبراهيم بن زياد الصائغ ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا معاوية ." (١)

"إسماعيل ، وكتب له بها عشر حسنات ، وحط عنه بها عشر سيئات ، وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي ، وإذا أمسى مثل ذلك حتى يصبح.

فرأى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم ، فقال : يا رسول الله ، إن أبا عياش يروي عنك كذا وكذا ، فقال : صدق أبو عياش.

أو عياش اسمه زيد بن النعمان.

النسائي : أخبرنا عبد الله بن الصباح بن عبد الله العطار البصري ، حدثنا مكي ابن إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن سعيد - هو ابن أبي هند - عن سمي ، عن أبي صالح ، أنه سمع أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير عشر مرار حين يصبح كتب له بها مئة حسنة ومحي عنه مئة سيئة ، وكانت له عدل رقبة ، وحفظ بها يومه حتى يمسي ، ومن قالها مثل ذلك حين يمسي كان له مثل ذلك.

الترمذي : حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي البغدادي ، حدثنا الوليد ابن القاسم بن الوليد الهمداني ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما قال

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣/٤٥٢

عبد لا إله إلا الله قط مخلصا إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي **إلى العرش ما** أجتنب الكبائر.

قال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

النسائي : أخبرني إبراهيم بن يعقوب ، حدثنا أبو عاصم قال : حدثني وبر – هو ابن أبي دليلة – قال : حدثني محمد بن عبد الله بن ميمون ، عن يعقوب بن عاصم ، أنه سمع رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما يقول عبد قط : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو ." (١)

"ما زلت على الحال التي فارقتك عليها ؟ قالت : نعم . قال النبي صلى الله عليه وسلم : لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات ولو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن : سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة **عرشة** ومداد كلماته.

مسلم : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وإسحاق عن محمد بن بشر ، عن مسعر ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن أبي رشدين ، عن ابن عباس ، عن جويرية قالت : مر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الغداة أو بعدما صلى الغداة . . . فذكر نحوه غير أنه قال : سبحان الله عدد خلقه ، سبحان الله رضا نفسه ، سبحان الله زنة **عرشه** ، سبحان الله مداد كلماته.

الترمذي : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن محمد بن عبد الرحمن قال : سمعت كريبا يحدث ، عن ابن عباس ، عن جويرية بنت الحارث أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليها وهي في مسجد ، ثم مر النبي صلى الله عليه وسلم بها قريبا من نصف النهار فقال لها : ما زلت على حالك ؟ فقالت : نعم . قال : ألا أعلمك كلمات تقولينها : سبحان الله عدد خلقه ، سبحان الله عدد خلقه ، سبحان الله عدد خلقه ، سبحان الله رضا نفسه ، سبحان الله رضا نفسه ، سبحان الله رضا نفسه ، سبحان الله زنة **عرشه** ، سبحان الله زنة **عرشه** ، سبحان الله زنة **عرشه** ، سبحان الله مداد كلمات ، سبحان الله مداد كلماته ، سبحان الله مداد كلماته . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، ومحمد بن عبد الرحمن هو مولى آل طلحة ، وهو مدني ثقة ، قد روى عنه الثوري والمسعودي هذا الحديث. ". (٢)

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤٧٧/٣

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤٨٢/٣

"ثنا ابن وهب ، أنا عمرو بن الحارث ، أن دراجا أبا السمح حدثه ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : استكثروا من الباقيات الصالحات . قيل : وما هي يا رسول الله ؟ قال : التكبير والتهليل والتسبيح والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله.

الترمذي : حدثنا أحمد بن منيع وغير واحد قالوا : حدثنا روح بن عبادة عن حجاج الصواف ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من قال : سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة.

قال أبو عيسى : هذا حديث (صحيح غريب) لا نعرفه إلا من حديث أبي الزبير.

البزار : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن علي – هB – قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أعلمك كلمات ، إذا قلتهن غفر لك – على أنه مغفور لك – : لا إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين.

وهذا الحديث قد رواه غير إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن علي – هB – . انتهى حديث أبي بكر وكلامه.

رواه النسائي : من طريق خلف بن تميم ، عن إسرائيل بهذا الإسناد.

". (١)

"ورواه : من طريق علي بن صالح ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن علي.

ورواه من طريق الحسين بن واقد ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي.

وكذلك رواه الترمذي من طريق الحارث ، عن علي.

في حديث عبد الله بن سلمة ، عن علي : سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ونقص من حديث الحارث : الحمد لله رب العالمين.

مسلم : حدثني زهير بن حرب ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد ، أنا قتادة وثابت وحميد ، عن أنس : أن رجلا جاء فدخل الصف وقد حفزه النفس ، فقال : الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته ، قال : أيكم المتكلم بالكلمات ؟ فأرم القوم ، قال : أيكم المتكلم

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤٨٦/٣

بها فإنه لم يقل بأسا ؟ فقال رجل : جئت وقد حفزني النفس فقلتها . فقال : لقد رأيت اثني عشر ملكا يبتدرونها أيهم يرفعها.

الترمذي : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ءدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، أنا الحجاج بن أبي عثمان ، عن أبي الزبير ، عن عون بن عبد الله ، عن ابن عمر قال : بينما نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ إذ قال رجل من القوم : الله أكبر كبيرا ، والحمد لله كثيرا ، وسبحان الله بكرة وأصيلا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من القائل كذا وكذا ؟ فقال رجل من القوم : أنا يا رسول الله . قال : عجبت لها فتحت لها ." (١)

"باب ما جاء في لا حول ولا قوة إلا بالله

البخاري : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا عبد الواحد ، عن عاصم ، عن أبي عثمان ، عن أبي موسى قال : لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر – أو قال : لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم – أشرف الناس على واد فرفعوا أصواتهم بالتكبير : الله أكبر لا إله إلا الله ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أربعوا على أنفسكم ، إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا ، إنكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم . وأنا خلف دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعني وأنا أقول : لا حول ولا قوة إلا بالله ، فقال : يا عبد الله بن قيس ، قلت : لبيك رسول الله ، قال : ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة ؟ قلت : بلى يا رسول الله فداك أبي وأمي . قال : لا حول ولا قوة إلا بالله.

النسائي : أخبرني إبراهيم بن الحسن ، حدثنا حجاج ، أخبرني شعبة ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ألا أعلمك كلمة من كنز من **تحت العرش** : لا حول ولا قوة إلا بالله ، يقول الله : أسلم عبدي واستسلم.

الترمذي : حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثني أبي قال : سمعت منصور بن زاذان ، يحدث عن ميمون بن أبي شبيب ، عن قيس بن سعد بن عبادة أن أباه دفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم يخدمه قال : فمر بي ." (٢)

"النسائي : أخبرنا الحسن بن أحمد بن حبيب ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج ، حدثنا حماد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : إذا أصبح :

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤٨٧/٣

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤٩٢/٣

اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا ، وبك نحيا وبك نموت ، وإليك النشور.

النسائي : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا بقية بن الوليد ، حدثنا مسلم بن زياد مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال : حين يصبح : اللهم إني أشهدك وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، وأن محمدا عبدك ورسولك – أعتق الله ربعه ذلك اليوم من النار ، فإن قال أربع مرات أعتقه الله ذلك اليوم من النار.

أخبرني : عمرو بن عثمان وكثير بن عبيد ، عن بقية بهذا الإسناد مثله وقال في ثوابها : إلا غفر الله له ما أصاب يومه ذلك مِن ذنب ، وإن هو قالها حين يمسي غفر الله له ما أصاب – يعني : تلك الليلة.

النسائي : أخبرنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد ، حدثنا شعبة ، عن يعلى بن عطاء قال : سمعت عمرو بن عاصم يحدث ، أنه سمع أبا هريرة يقول : إن أبا بكر قال : للنبيصلى الله عليه وسلم : أخبرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت ، قال : قل : اللهم عالم الغيب والشهادة ، فاطر السماوات والأرض ، رب كل شيء ومليكه ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه . إذا أصبحت ، وإذا أمسيت ، وإذا أخذت مضجعك.

". (١)

"قال : فليتوسد يمينه ثم ليقل : بسم الله وفي حديث مسلم زيادة.

النسائي : أخبرنا إبراهيم بن يعقوب وأبو داود قالا : حدثنا عثمان بن عمر ، أنا علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن يحيى بن أبي إسحاق ، عن رافع بن خديج ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا اضطجع أحدكم على شقه الأيمن ، فليقل : اللهم أسلمت ديني إليك ، ووجهت وجهي إليك ، وألجأت ظهري إليك ، وفوضت أمري إليك ، لا منجى منك إلا إليك . فإن مات من ليلته دخل الجنة زاد إبراهيم في حديثه : وأؤمن بك وبرسلك.

مسلم : حدثني زهير بن حرب ، أنا جرير ، عن سهيل قال : كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن ثم يقول : اللهم رب السماوات ورب الأرضين **ورب العرش العظيم** ، ربنا ورب كل شيء ، فالق الحب والنوى ، ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان ، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته ، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر فليس

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣/٥٠٥

فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء ، اقض عنا الدين ، وأغننا من الفقر وكان يروي ذلك عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.
مسلم : حدثنا عقبة بن مكرم العمي وأبو بكر بن نافع قالا : حدثنا غندر ، عن شعبة ، عن خالد قال : سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن عبد الله بن عمر أنه أمر رجلا إذا أخذ مضجعه قال : اللهم خلقت نفسي وأنت توفاها ، لك مماتها ومحياها ، إن أحييتها فاحفظها ، وإن أمتها فاغفر لها ، اللهم أسألك العافية . فقال له رجل : سمعت هذا من عمر ؟ فقال : من خير من عمر ، من رسول الله صلى الله عليه وسلم.
قال ابن نافع في روايته : عن عبد الله بن الحارث ، ولم يذكر سمعت.
." (١)

"فيما يرضيك عني ، اللهم بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام ، أسألك بالله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني ، وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني ، اللهم بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام ، أسألك بالله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصري ، وأن تطلق به لساني ، وأن تفرج به عن قلبي ، وأن تشرح به صدري ، وأن تعمل به بدني ؛ لأنه لا يعينني على الحق غيرك ، ولا يؤتيه إلا أنت ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . يا أبا الحسن ، تفعل ذلك ثلاث جمعات أو خمس أو سبع تجاب بإذن الله ، والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمنا قط . قال عبد الله بن عباس : فوالله ما لبث علي إلا خمس أو سبع حتى جاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك المجلس ، فقال : يا رسول الله ، إني كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع آيات ونحوهن ، وإذا قرأتهن على نفسي تفلتن ، وأنا أتعلم اليوم أربعين آية ونحوها ، وإذا قرأتها على نفسي وكأنما كتاب الله بين عيني ، ولقد كنت أسمع الحديث فإذا رددته تفلت ، وأنا اليوم أسمع الأحاديث ، فإذا تحدثت بها لم أخرم منها حرفا ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك : مؤمن ورب الكعبة.
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم.
باب دعاء الكرب
مسلم : حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار وعبيد الله بن سعيد - واللفظ لابن سعيد - قالوا :

---
(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٥٣٣/٣

حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب : لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله **رب العرش العظيم** ، لا إله إلا الله رب السماوات ." (١)

"ورب الأرض **ورب العرش الكريم**.

النسائي : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، أنا يعقوب ، عن ابن عجلان ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن عبد الله بن الهاد ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي قال : لقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولها : لا إله إلا الله الكريم الحليم ، سبحانه ، تبارك الله **رب العرش العظيم** ، الحمد لله رب العالمين ، وكان عبد الله بن جعفر يلقنها الميت ، وينفث بها على الموعوك ، ويعلمها المغتربة من بناته.

في لفظ آخر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه هؤلاء الكلمات يقولهن على المريض رواه النسائي أيضا عن زكريا بن يحيى ، عن إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة ، عن محمد بن طلحة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن عبد الوهاب بن بخت ، عن محمد بن عجلان بهذا الإسناد.

والأول أصح.

وقال أيضا : أخبرنا أبو بكر بن إسحاق ، حدثنا الحسن بن موسى ، حدثنا حماد ابن سلمة ، عن يوسف بن عبد الله بن الحارث ، عن أبي العالية ، عن عبد الله ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبه أمر قال : لا إله إلا الله الحليم العظيم ، لا إله إلا الله **رب العرش العظيم** ، لا إله إلا الله **رب العرش الكريم** ، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض **ورب العرش العظيم** ، ثم يدعو.

أبو داود : حدثنا مسدد ، حدثنا عبد الله بن داود ، عن عبد العزيز بن عمر ، عن هلال ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن ابن جعفر ، عن أسماء بنت عميس ." (٢)

"عمرو بن قيس ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أصبح وطلعت الشمس قال : اللهم أصبحت وشهدت بما شهدت به على نفسك ، وأشهدت ملائكتك وحملة **عرشك** ، فإنك أنت الله لا إله إلا أنت قائما بالقسط لا إله إلا أنت العزيز الحكيم ، اكتب شهادتي مع شهادة ملائكتك وأولي العلم ، ومن لم يشهد بمثل ما شهدت فاكتب شهادتي مكان شهادته ، اللهم أنت السلام

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣/٥٤٧

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣/٥٤٨

ومنك السلام وإليك السلام ، أسألك يا ذا الجلال والإكرام أن تستجيب لنا دعوتنا ، وأن تعطينا رغبتنا ، وأن تغنينا عمن أغنيته عنا من خلقك ، اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري ، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي ، وأصلح لي آخرتي التي إليها منقلبي.

وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن أبي سعيد بهذا الإسناد ، وإن كان قد روي بعضه من غير وجه.

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا محاضر أبو المودع ، عن عاصم ، عن عوسجة عن عبد اﻟله بن أبي الهزيل ، عن أبي مسعود ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : اللهم أحسنت خلقي فأحسن خلقي.

أبو داود الطيالسي : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي عثمان قال : قالت عائشة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم اجعلني من الذين إذا أحسنوا استبشروا ، وإذا أساءوا استغفروا.

البخاري : حدثنا آدم ، حدثنا شعبة ، حدثنا عبد الملك - هو ابن عمير - عن مصعب - هو ابن سعد - قال : كان سعد يأمر بخمس ويذكرهن عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأمر بهن : اللهم إني أعوذ بك من البخل ، وأعوذ بك من الجبن ، وأعوذ ." (١)

"له فنزل ونزل رجل إلى جانبه فالتفت إليه ، فقال : ألا أخبرك بأفضل القرآن ؟ فتلا عليه (الحمد لله رب العالمين).

/ باب منه وما جاء في خاتمة سورة البقرة

النسائي : أخبرنا عمرو بن منصور ، حدثنا الحسن بن الربيع ، حدثنا أبو الأحوص ، عن عمار بن رزيق ، عن عبد الله بن عيسى ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : بينا جبريل - عليه السلام - قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع صوت نقيض من فوقه ، فرفع رأسه فقال : هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط إلا اليوم . فنزل منه ملك فقال : هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلى اليوم . فسلم وقال : أبشر بنورين أوتيتهما ، لم يؤتهما نبي قبلك : فاتحة الكتاب ، وخواتيم سورة البقرة ، لم يقرأ بحرف منهما إلا أعطيته.

النسائي : أخبرنا عمرو بن منصور ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا أبو عوانة ، حدثنا أبو مالك الأشجعي ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فضلنا على الناس بثلاث : جعلت الأرض كلها لنا مسجدا ، وجعلت تربتها لنا طهورا ، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة ، وأوتيت

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٥٧٠/٣

هذه الآيات آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعط منه أحد قبلي ، ولا يعطى منه أحد بعدي.

مسلم : حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا زهير ، حدثنا منصور ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال : لقيت أبا مسعود عند البيت فقلت : حديث بلغني عنك في الآيتين في سورة البقرة . فقال : نعم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه.

". (١)

"الجوف الصفر من كتاب الله.

أبو إسحاق هو (البحري) وقد تقدم ذكره.

باب ما جاء في آية الكرسي

مسلم : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الأعلى ، عن الجريري ، عن أبي السليل ، عن عبد الله بن رباح الأنصاري ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا المنذر ، أتدري أي آية (في) كتاب الله معك أعظم ؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم . قال : يا أبا المنذر ، أتدري أي آية في كتاب الله معك أعظم ؟ قال : قلت : (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) . قال : فضرب في صدري وقال : والله ليهنك العلم يا أبا المنذر.

زاد أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده بهذا الإسناد : والذي نفسي بيده إن لهذه الآية لسانا وشفتين ، تقدس الملك عند ساق العرش.

النسائي : أخبرنا أحمد بن محمد بن عبيد الله ، حدثنا شعيب بن حرب ، حدثنا إسماعيل بن مسلم ، عن أبي المتوكل الناجي ، عن أبي هريرة أنه كان علی تمر الصدقة ، فوجد أثر كف كأنه قد أخذ منه ، فذكر ذلك للنبيصلى الله عليه وسلم ، فقال : أتريد أن تأخذه ؟ قل : سبحان من سخرك لمحمد . قال أبو هريرة : فقلت : فإذا أنا قائم به بين يدي فأخذته لأذهب به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إنما أخذته لأهل بيت فقراء من ." (٢)

"تقاتلوا . فلما حوله الله إلى المدينة ، أمر بالقتال فكفوا ، فأنزل الله : (ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة).

قوله تعالى : (فما لكم في المنافقين فئتين

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤/٢٨

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤/٣١

مسلم : حدثنا عبد الله بن معاذ العنبري ، حدثنا أبي ، حدثنا شعبة ، عن عدي – وهو ابن ثابت – قال : سمعت عبد الله بن يزيد ، يحدث عن زيد بن ثابت : أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى أحد فرجع الناس ممن كان معه ، فكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم فرقتين ، قال بعضهم : نقتلهم . وقال بعضهم : لا . فنزلت : (فما لكم في المنافقين فئتين).

قوله تعالى : (ومن يقتل مؤمنا متعمدا

الترمذي : حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، حدثنا شبابة ، حدثنا ورقاء بن عمر ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة ، ناصيته ورأسه بيده وأوداجه تشخب دما ، يقول : يا رب قتلني . حتى يدنيه من العرش . قال : فذكروا لابن عباس التوبة فتلا هذه الآية (ومن يقتل مؤمنا متعمدا) قال : ما نسخت هذه الآية ولا بدلت وأنى له التوبة !.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب.

". (١)

"ابن إسحاق باختلاف في اللفظ.

قوله تعالى : (وجعل منهم القردة والخنازير

مسلم : حدثنا إسحاق ومحمد بن مثنى ومحمد بن عبد الله الرازي جميعا عن الثقفي – واللفظ لابن مثنى – حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا خالد ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقدت أمة من بني إسرائيل لا يدرى ما فعلت ، ولا أراها إلا الفأر ؛ ألا ترونها إذا وضع لها ألبان الإبل لم تشربه ، وإذا وضع لها ألبان الشاء شربته وذكر الحديث.

مسلم : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو كريب – واللفظ لأبي بكر – قالا : حدثنا وكيع ، عن مسعر ، عن علقمة بن مرثد ، عن المغيرة بن عبد الله اليشكري ، عن المعرور بن سويد ، عن عبد الله قال : ذكرت عنده القردة – يعني : عند رسول الله صلى الله عليه وسلم – قال مسعر : وأراه قال : والخنازير – من مسخ فقال : إن الله لم يجعل لمسخ نسلا ولا عقبا ، وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك.

قوله تعالى : (بل يداه مبسوطتان) الآية

الترمذي : حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا يزيد بن هارون حدثنا محمد بن إسحاق ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يمين الرحمن ملأى سحاء لا يغيضها

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٨٣/٤

الليل والنهار قال : أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض ، فإنه لم يغض ما في يمينه ، **وعرشه** على الماء ، وبيده الأخرى الميزان ، يرفع ويخفض.

". (١)

"علقمة ، عن عبد الله : لما نزلت : (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم) قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : أينا لم يظلم ؟ ! فأنزل الله : (إن الشرك لظلم عظيم).

قوله تعالى : (يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها) الآية

البخاري : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا عبد الواحد ، حدثنا عمارة ، حدثنا أبو زرعة ، حدثنا أبو هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا رآها الناس آمن من عليها فذلك حين (لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل).

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا يزيد بن هارون ، عن سفيان بن حسين ، عن الحكم بن عتيبة ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر قال : كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار فرأى الشمس حين غابت ، فقال : يا أبا ذر ، تدري أين تغرب هذه ؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم . قال : فإنها تغرب في عين حامية تنطلق تخر ساجدة لربها **تحت العرش** . فإذا حان خروجها أذن لها فإذا أراد الله أن يطلعها من مغربها حبسها فتقول : يا رب ، سيري بعيد . فيقول : اطلعي من حيث جئت . فذلك حين (لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل).

قوله تعالى : (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) الآية

الترمذي : حدثنا هناد ، حدثنا أبو معاوية ، عن عاصم الأحول ، عن أبي ." (٢)

"ومن سورة هود

الترمذي : حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا يزيد بن هارون ، أبنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن حدس ، عن عمه أبي رزين قال : قلت : يا رسول الله ، أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه ؟ قال : كان في عماء ، ما تحته هواء ، وما فوقه هواء ، وخلق **عرشه** على الماء.

قال أحمد بن منيع : قال يزيد بن هارون : العماء أي ليس معه شيء.

قال أبو عيسى : هكذا روى حماد بن سلمة : وكيع بن حدس ، ويقول شعبة وأبو عوانة وهشيم : وكيع بن

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٩٣/٤

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١٠٤/٤

عدس . وهو أصح ، وأبو رزين : لقيط بن عامر . قال : وهذا حديث حسن.

البخاري : حدثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، أبنا أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قال الله – D – : أنفق أنفق عليك . وقال : يد الله ملأى لا يغضيها نفقة ، سحاء بالليل والنهار . وقال : أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض فإنه لم يغض ما في يده ، وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع.

الترمذي : حدثنا بندار ، حدثنا أبو عامر العقدي ، حدثنا سليمان بن سفيان ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن عمر بن الخطاب قال : لما نزلت هذه الآية : (فمنهم شقي وسعيد) سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا نبي الله ، فعلام نعمل ؟ على شيء قد فرغ منه ، أو على شيء لم يفرغ منه ؟ قال : بل على شيء قد فرغ منه ، وجرت به الأقلام يا عمر ، ولكن كل ميسر لما خلق له.
". (١)

"وقال : حديث حسن صحيح ، رواه عن ابن أبي عمر ، عن سفيان عن مسعر ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة.

باب قوله تعالى : (وأجلب عليهم بخيلك ورجلك

مسلم : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أبنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إن عرش إبليس على البحر ، فيبعث سراياه فيفتنون فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة.

مسلم : حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو معاوية ، أخبرنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن إبليس يضع عرشه على الماء ، فيبعث سراياه فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة ، يجيء أحدهم فيقول : فعلت كذا وكذا . فيقول : ما صنعت شيئا . قال : ثم يجيء أحدهم فيقول : ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته . قال : فيدنيه ويقول : نعم أنت.

قال الأعمش : أراه قال : فيلتزمه.

قوله تعالى : (الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة

مسلم : حدثني أبو بكر بن نافع ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن أبي معمر ، عن عبد الله (أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة) قال : كان نفر من الإنس يعبدون

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١٢٩/٤

نفرا من الجن ، فأسلم النفر من الجن واستمسك الإنس بعبادتهم ، فنزلت : (أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة).

". (١)

"البخاري : حدثنا الحميدي ، حدثنا وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله : (والشمس تجري لمستقر لها) قال : مستقرها تحت العرش.

البخاري : حدثنا أبو نعيم ، أبنا الأعمش بهذا الإسناد : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس ، فقال : يا أبا ذر ، أتدري أين تغرب الشمس ؟ (قلنا :) الله ورسوله أعلم . قال : فإنها تذهب حتى تسجد تحت (ساق) العرش ، وذلك قوله : (والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم).

البخاري : حدثنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ذر حين غربت الشمس : تدري أين تذهب ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . قال : فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش ، فتستأذن فيؤذن لها ، ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها ، وتستأذن فلا يؤذن لها ، يقال : ارجعي من حيث جئت . فتطلع من مغربها ، فذلك قوله : (والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم).

ومن سورة الصافات

الترمذي : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن خالد بن عثمة ،." (٢)

"وأبو كدينة اسمه يحيى بن المهلب . قال : رأيت محمد بن إسماعيل روى هذا الحديث عن الحسن بن شجاع عن محمد بن الصلت.

الترمذي : حدثنا سويد ، عن عبد الله بن المبارك ، عن عنبسة بن سعيد ، عن حبيب بن أبي عمرة ، عن مجاهد قال : قال ابن عباس : أتدري ما سعة جهنم ؟ قلت : لا أدري . قال : أجل والله ما تدري ، حدثتني عائشة أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله : (والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه) قالت : قلت : فأين الناس يومئذ يا رسول الله ؟ قال : على جسر جهنم .

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١٤٧/٤

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١٩٩/٤

وفي الحديث قصة.

قال : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

الترمذي : حدثنا أبو كريب ، حدثنا عبدة بن سليمان ، حدثنا محمد بن عمرو ، حدثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال يهودي بسوق المدينة : لا والذي اصطفى موسى على البشر . قال : فرفع رجل من الأنصار يده فصك بها وجهه ، قال : تقول هذا وفينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون) فأكون أول من رفع رأسه فإذا موسى آخذ بقائمة من **قوائم العرش** ، فلا أدري أرفع رأسه قبلي أو كان ممن استثنى الله ، ومن قال : أنا خير من يونس بن متى فقد كذب.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .." (١)

"طهورا ، وجعلت أمتي خير الأمم.

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا محمد بن فضيل ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن ربعي ، عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فضلنا على الناس بثلاث : جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة ، وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا ، وجعلت لنا تربتها طهورا إذا لم نجد الماء ، وأوتيت هذه الآيات من (بيت) كنز **تحت العرش من** آخر سورة البقرة ، لم يعط منه أحد كان قبلي ، ولا يعطى منه أحد كان بعدي.

باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلمالبخاري : حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا الليث ، عن عقيل ، قال ابن شهاب : فأخبرني عروة بن الزبير ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين ، ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار : بكرة وعشية ، فما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا نحو أرض الحبشة ، حتى إذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة – وهو سيد القارة – فقال أين تريد يا أبا بكر ؟ فقال أبو بكر : أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي . فقال ابن الدغنة : فإن مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج ، إنك تكسب المعدوم ، وتصل الرحم ، وتحمل الكل ، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحق . فأنا لك جار ، ارجع واعبد ربك ببلدك . فرجع وارتحل معه ابن الدغنة ، فطاف ابن الدغنة عشية على أشراف قريش فقال : إن أبا بكر لا

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢٠٣/٤

يخرج مثله ولا يخرج ، أتخرجون رجلا يكسب المعدوم ، ويحمل الكل ، ويصل الرحم ، ويقري الضيف ، ويعين على نوائب الحق ؟ فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة ، وقالوا لابن الدغنة : مر أبا بكر ." (١)

"فكان بعد ذلك يأتي الناس في خفية.

وهذا الحديث قد روي في قصة موسى من غير حديث عمار ، رواه ابن طاوس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، ولا نعلم أسند هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ إلا أبو هريرة.

مسلم : حدثني زهير بن حرب ، حدثنا حجين بن المثنى ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : بينما يهودي يعرض سلعة له أعطي بها شيئا (كره) - أو لم يرضه ، شك عبد العزيز - قال : لا والذي اصطفى موسى على البشر . قال : فسمعه رجل من الأنصار فلطم وجهه . قال : يقول : لا والذي اصطفى موسى على البشر ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا ؟ قال : فذهب اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا أبا القاسم ، إن لي ذمة وعهدا . وقال فلان لطم وجهي . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم لطمت وجهه ؟ قال : قال : يا رسول الله ، والذي اصطفى موسى على البشر وأنت بين أظهرنا . قال : فغضب رسول الله حتى عرف الغضب في وجهه . ثم قال : لا تفضلوا بين أنبياء الله - D - فإنه ينفخ في الصور فيصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ، ثم ينفخ فيه أخرى فأكون أول من بعث ، فإذا موسى - عليه السلام - آخذ **بالعرش** ، فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطور ، أم بعث قبلي ، ولا أقول إن أحدا أفضل من يونس بن متى (صلى الله عليه وسلم).

". (٢)

"وفي طريق أخرى لمسلم - C - : فإذا موسى - عليه السلام - باطش **بجانب العرش فلا** أدري كان فيمن صعق فأفاق قبلي ، أم كان ممن استثنى الله - D.

مسلم : حدثنا هداب بن خالد وشيبان بن فروخ قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني وسليمان التيمي ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أتيت - وفي رواية هداب : مررت على موسى - عليه السلام - ليلة أسري بي عند الكثيب الأحمر ، وهو قائم يصلي في قبره.

باب ذكر عيسى صلى الله عليه وسلم/ مسلم : حدثني محمد بن رافع ، حدثنا عبد الرزاق ، أبنا معمر ،

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣٢٦/٤

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣٤٦/٤

عن همام ابن منبه : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فذكر أحاديث منها : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الأولى والآخرة . قالوا : كيف يا رسول الله ؟ قال : الأنبياء إخوة من علات وأمهاتهم شتى ودينهم واحد ، وليس بيننا نبي.

مسلم : حدثني حرملة بن يحيى ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره ، أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أنا أولى بابن مريم ، الأنبياء أولاد علات وليس بيني وبينه نبي.

مسلم : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن ." (١)

"سعد بن معاذ بين أيديهم : اهتز لها عرش الرحمن.

وفي حديث آخر لمسلم – c – : شهده سبعون ألفا من الملائكة.

وقد تقدم في كتاب الجنائز.

الطحاوي : حدثنا أبو أمية ، حدثنا يعقوب بن محمد بن عيسى ، أبنا صالح ابن محمد بن صالح التمار ومعن بن عيسى وعبد العزيز بن عمران ، عن محمد ابن صالح ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه أن عمر قال لأم سعد بن معاذ وهي تبكي عليه : انظري ما تقولين يا أم سعد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعها يا عمر كل نائحة مكذبة إلا أم سعد ما قالت من خير فلن تكذب.

وقال في الحديث : نزل الأرض سبعون ألف ملك لشهوده ، ما نزلوها قبل ، واستبشر به جميع أهل السماء واهتز له العرش.

يعقوب بن محمد إنما يكتب من حديثه ما كان عن الثقات.

ومعن بن عيسى ثقة مشهور.

الترمذي : حدثنا عبد بن حميد ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن قتادة ، عن أنس قال : لما حملت جنازة سعد فقال المنافقون : ما أخف جنازته . وذلك لحكمه في بني قريظة ، فسئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن الملائكة كانت تحمله.

قال : حديث حسن صحيح.

مسلم : حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار قالا : حدثنا محمد بن جعفر . حدثنا ." (٢)

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤/٣٤٧

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤/٤٢٥

"قال مسلم : وحدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله قال : كنا نمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم فمر بابن صياد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد خبأت لك (خبئا) . فقال : دخ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اخسأ فلن تعدو قدرك فقال عمر : يا رسول الله ، دعني فأضرب عنقه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعه ، فإن يكن الذي تخاف لن تستطيع قتله.

قال مسلم : وحدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا سالم بن نوح ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد قال : لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر في بعض طرق المدينة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتشهد أني رسول الله ؟ فقال هو : (تشهد) أني رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : آمنت بالله وملائكته ورسله وكتبه ما ترى ؟ قال : أرى عرشا على الماء . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ترى عرش إبليس على البحر ، وما ترى ؟ قال : أرى صادقين وكاذبا أو كاذبين وصادقا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لبس عليه : دعوه.

حدثنا يحيى بن حبيب ومحمد بن عبد الأعلى قالا : حدثنا معتمر قال : سمعت أبي ، حدثنا أبو نضرة ، عن جابر بن عبد الله قال : لقي نبي الله صلى الله عليه وسلم (ابن صياد) ومعه أبو بكر وعمر ، وابن صائد مع الغلمان . . . فذكر نحو حديث الجريري.

قال مسلم : وحدثني حرملة بن يحيى ، أخبرني ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ؛ أن سالم بن عبد الله أخبره ؛ أن عبد الله بن عمر أخبره أن عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط قبل ابن صياد حتى وجده ." (١)

"مسلم : حدثنا يحيى بن أيوب وإسحاق بن إبراهيم ، جميعا عن ابن علية . قال ابن أيوب : حدثنا ابن علية ، حدثنا يونس – هو ابن يزيد – عن إبراهيم بن يزيد التيمي ، سمعه – فيما أعلم – عن أبيه ، عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما : أتدرون أين تذهب هذه الشمس ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش ، فتخر ساجدة ، فلا تزال كذلك حتى يقال لها : ارتفعي ارجعي من حيث جئت . فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ، ثم تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة ، فلا تزال كذلك حتى يقال لها : ارتفعي ارجعي من حيث جئت . فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ، ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها ذاك تحت

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٥٨٤/٤

العرش، فيقال لها : ارتفعي (ارجعي) أصبحي طالعة من مغربك . فتصبح طالعة من مغربها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتدرون متى ذاكم ؟ ذاك حين (لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا).

وحدثني عبد الحميد بن بيان الواسطي ، أنا خالد – يعني ابن عبد الله – قال : حدثني يونس ، عن إبراهيم – هو ابن يزيد التيمي – عن أبيه ، عن أبي ذر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما : أتدرون أين تذهب هذه الشمس ؟ وبمعنى حديث ابن علية.

مسلم : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن بشر ، عن أبي حيان ،." (١)

"ص:١٣٢

جَعْفَر ثَنَا يُوْنُس بْن حَبِيْب ثَنَا أَبُوْدَاوُدَثَنَا شُعْبَة أَخْبَرَنِيْ مُحَمَّد بْن عَبْد الجبار قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّد بْن كعب القرظي يُحَدِّث عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُوْل اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ: إِنَّ لِلرَّحِمِ لَلِسَانًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ **تَحْتَ الْعَرْشِ يَقُوْلُ**: يَا رَبِّ قُطِعْتُ،يَارَبِّ ظُلِمْتُ يَارَبِّ أُسِيْءَ إِلَيَّ فَيُجِيْبُهَا رَبُّهَا: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ.

هَذَا إسناد صحيح.

وَقَدْ رَوَاهُ مُعَاوِيَةَ بْن أَبِي مزرد عَن سَعِيْد بْن يسار عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتم مِنْهُ بمعناه

ومن ذلك الوجه أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيْحِين." (٢)

" ٢ – حدثنا الهيثم بن الخارجة حدثنا إساعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن ميسرة عن العرباض بن سارية عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : (قال الله تبارك وتعالى : المتحابون بجلالي في ظل **عرشي** يوم لا ظل إلا ظلي) ." (٣)

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٥٩٣/٤

(٢) الأربعون الصغرى للبيهقي، ص/١٣٢

(٣) الإخوان، ص/٣٩

" ٣ – حدثنا علي بن الجعدي حدثنا عبد الحميد بن بهرام حدثنا شهر بن حوشب حدثني عايذ الله بن عبد الله أن معاذ بن جبل حدثه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : (المتحابون بجلال الله عز و جل في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله) ." (١)

" ٧ – حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الله بن جعفر عن أبي المليح عن حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم الخولاني عن معاذ بن جبل قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : (المتحابون في الله عز و جل يوم القيامة على منابر في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله على منابر من نور يغبضهم النبيون والصديقون) ." (٢)

" ٩ – حدثنا زهير بن حرب حدثنا عبد الله بن جعفر عن أبي المليح عن حبيب بن أبي مرزوق عن عطاء بن أبي رباح عن أبي مسلم الخولاني عن عبادة بن الصامت قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يروي عن ربه تبارك وتعالى قال : (حقت محبتي على المتحابين هم في ظل العرش يوم القيامة لا ظل إلا ظلي) ." (٣)

" ١٢ – حدثني أحمد بن سعد القرشي الزهري أبو إبراهيم حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي حدثني عمرو بن عثمان بن سعيد بن مسلم أن الأعمش حدثه عن عطية بن سعد عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : (إن لله عز و جل عبادا على منابر من نور في ظل العرش يوم القيامة يغبطهم النبيون والشهداء هم المتحابون في الله عز و جل) ." (٤)

" ٧٣ – حدثنا أبو أحمد حدثنا داود بن المحبر عن الضحاك بن يسار الخزاعي عن يزيد بن عبد الله بن الشخير قال : إني كنت معه فلقيه رجل فقال : إني حدثت أن الرجل إذا لقي أخاه فقال : إني أحبك في الله كتب لهما تحت العرش : وإني أحبك في الله عز و جل ." (٥)

"٢١٦– يُوسُفُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، عَنْ شَيْخٍ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ قَالَ : ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ [الروم : ١٧] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ يُصْبِحُ ؛ لَمْ يَسْبِقْهُ شَيْءٌ كَانَ فِي

---

(١) الإخوان، ص/٤١

(٢) الإخوان، ص/٤٨

(٣) الإخوان، ص/٥١

(٤) الإخوان، ص/٥٦

(٥) الإخوان، ص/١٢٥

يَوْمِهِ ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي ؛ لَمْ يَسْبِقْهُ شَيْءٌ كَانَ فِي لَيْلَتِهِ.
٢١٧- عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِأُمِّ سَلَمَةَ وَهِيَ تُسَبِّحُ بِنَوَاتِهَا ، فَقَامَ عَلَيْهَا هُنَيَّةً ، ثُمَّ قَالَ لَهَا : لَقَدْ قُلْتُ كَلِمَاتٍ ، لَهُنَّ أَكْثَرُ مِمَّا قُلْتِ . ثُمَّ أَخْبَرَهَا أَنَّهُ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ." (١)

"(أسعد بن عمرو) قالوا: وإن أسعد بن عمرو بن ربيعة بن مالك بن صبح بن عبد الله بن زيد بن ياسر ينعم الملك الذي ملك بعد سليمان بن داود، صلى الله عليه وسلم (١)، لما نشأ وبلغ، أنف من ابتزاز قبائل ولد كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب الملك حمير، وكان الملك لهم، وفي عصرهم، فجمع إليه حمير، وذلك بعد أن ملكت المقاول بأرض اليمن، فكانوا سبعة ملوك، توارثوا الملك مائتين وخمسين سنة، فسار إلى ملك همذان، فحاربه، فظفر به، ثم سار إلى ملك عنس ويحاير، ففعل به مثل ذلك، وأتى ملك كندة، وأعطي الظفر حتى اجتمع له ملك جميع أرض اليمن.

فلما اجتمع لأسعد الملك وجه ابن عمه القيطون بن سعد إلى تهامة والحجاز، وجعله ملكا عليها، فنزل يثرب، فاعتدى وتجبر، حتى أمر أن لا تهدى امرأة إلى زوجها حتى يبدءوه بها، وسلك في ذلك مسلك عمليق، ملك طسم وجديس، إلى أن زوجت أخت لمالك بن العجلان من الرضاعة، فلما أرادوا أن يذهبوا بها إلى القيطون اندس معها مالك بن العجلان متنكرا، فلما خلا له البيت عدا عليه بسيفه، فقتله، وعدوا على أصحابه، فقتلوا أجمعين، وبلغ ذلك أسعد الملك، فسار إليهم، فنزل بالمدينة على نهر يسمى، بئر الملك، فكان من قصته ما هو مشهور،

قد كتبناه في غير هذا الموضع.

(بعثه عيسى الرسول) قالوا: ولما ابتعث الله عيسى بن مريم، فأقبلت اليهود لتقتله، فرفعه الله إليه، أتوا يحيى بن زكرياء، فقتلوه، فسلط الله عليهم ملكا من ملوك الطوائف من ولد بخت نصر الأول (٢)، فقتل بني إسرائيل، وضربت عليهم الذلة والمسكنة.

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) بخت نصر هو ملك الكلدانيين، وقد ملك عرش بابل من عام (٧٤٧ - ٧٣٣) ق.

م، ويبدأ به تقويم بطليموس، ويذكر البيرونى أن الصيغة الفارسية لاسم بخت نصر هي (بخت نرس)، ومعناه

---

(١) الآثار لأبي يوسف . مشكول، ص/٤٢

كثرة البكاء ولأنين.

(٦ - الأخبار الطوال) (*)." (١)

"[٣١] وَقَالَ (٣٩٧/٢) : أَخْبَرَنَا الْفَقِيْهَانِ يَحْيَى بْنُ أَبِي مَنْصُوْرٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ كِتَابَةً قَالاَ : أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا هِبَةُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَيْلاَنَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ البَصْرِيُّ حَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (ح) وَبِهِ إِلَى الشَّافِعِيِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بنُ هَارُوْن حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي مُوْسَى الأَشْعَرِيِّ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، وَكَانَ القَوْمُ يَصْعَدُوْنَ ثَنِيَّةً أَوْ عَقَبَةً ، فَإِذَا صَعِدَ الرَّجُلُ قَالَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، وَاللهُ أَكْبَرُ - أَحْسِبُهُ قَالَ : بِأَعْلَى صَوْتِهِ - ، وَرَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَغْلَتِهِ يَعْتَرِضُهَا فِي الْجَبَلِ ، فَقَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ لاَ تُنَادُوْنَ أَصَمَّ وَلاَ غَائِبَاً » ، ثُمَّ قَالَ : « يَا عَبْدَ اللهِ بنَ قَيْسٍ أَوْ يَا أَبَا مُوْسَى ؛ أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كُنُوْزِ الْجَنَّةِ » ، قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُوْلَ اللهِ ، قَالَ : « قُلْ : لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ » .

[٣٢] وَقَالَ (٢٩٣/٧) : أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحَمنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الفَقِيْهُ ، وَغَيْرُهُ قَالُوا: أَنْبَأَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنْبَأَنَا هِبَةُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَيْلاَنَ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْنُسَ حَدَّثَنَا يَعْقُوْبُ الْحَضْرَمِيُّ حَدَّثَنَا يَزِيْدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ التُّسْتَرِيُّ عَنْ أَبِي هَارُوْنَ الغَنَوِيِّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ : الشُّهَدَاءُ يَوْمَ القِيَامَةِ **بِفِنَاءِ العَرْشِ** ، فِي قِبَابٍ وَرِيَاضٍ بَيْنَ يَدَي اللهِ تَعَالَى . مُحَمَّدُ بْنُ يُوْنُسَ هُوَ الْكُدَيْمِيُّ لَيْسَ بِثِقَةٍ .

---

[٣١] وَالْحَدِيثُ فِي « الْغَيْلاَنِيَّاتِ »(١٣٩،١٤٠) .

[٣٢] وَالْحَدِيثُ فِي « الْغَيْلاَنِيَّاتِ »(٨٧٥) .." (٢)

"بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى عيسى ابن مريم فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد صبيا اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول عيسى إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله قط ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد فيأتون محمدا فيقولون يا

---

(١) الأخبار الطوال، ص/٤١

(٢) أربعينية غيلانية من «سير أعلام النبلاء»، ص/١٨

محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فأنطلق فآتي **تحت العرش فأقع** ساجدا لربي عز وجل ، ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي ، ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول أمتي يا رب أمتي يا رب أمتي يا رب فيقال يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ، ثم قال : والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير أو كما بين مكة وبصرى

٤٧٢٦ حدثنا عبدالله بن يوسف ، أخبرنا مالك ، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري أن رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكأن الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن وزاد أبو معمر حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن مالك بن أنس ، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري أخبرني أخي قتادة بن النعمان أن رجلا قام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ من السحر قل هو الله أحد لا يزيد عليها فلما أصبحنا أتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم نحوه." (١)

"لهم موسى صلى الله عليه وسلم إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قتلت نفسا لم أو مر بقتلها نفسي نفسي اذهبوا إلى عيسى صلى الله عليه وسلم فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلمت الناس في المهد وكلمة منه ألقاها إلى مريم وروح منه فاشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم عيسى صلى الله عليه وسلم إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر له ذنبا نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتوني فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا فانطلق فآتي **تحت العرش فأقع** ساجدا لربي ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لأحد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه اشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال يا محمد أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب والذي نفس محمد بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة

(١) الأحاديث الواردة في حلف النبي صلى الله عليه وسلم من صحيح البخاري ومسلم، ص/٢١

وهجر أو كما بين مكة وبصرى

.]" (١)

"٥١٠ – قال لي عبد الله بن محمد ، وعلي : حدثنا وهب بن جرير ، قال : ثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، عن يعقوب بن عتبة ، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي A ، قال : « إن الله D على عرشه ، وعرشه فوق سماواته » وقال لي محمد بن بشار ، غيره : حدثنا وهب ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق ، عن يعقوب ، وجبير." (٢)

"الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله أن يعطيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما عندي شيء ولكن ابتع علي فاذا جاءني شيء قضيته فقال عمر يا رسول الله قد أعطيته فما كلفك الله مالا تقدر عليه فكره النبي صلى الله عليه وسلم قول عمر فقال رجل من الأنصار يا رسول الله أنفق ولا تخف من ذي العرش إقلالا فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف البشر في وجهه لقول الأنصاري ثم قال بهذا أمرت

كذا.

رواه الترمذي في كتاب الشمائل (إسناده ضعيف)

آخر

٨٩ – أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي بقراءتي عليه قلت له أخبركم سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي قراءة عليه وأنت تسمع أنا أحمد بن محمد بن النعمان أنا محمد بن ابراهيم ابن علي أنا احمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو خيثمة حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر يقول أرسل إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال فرددته فلما جئته قال ما حملك أن ترد ما أرسلت به إليك فقلت يا رسول الله." (٣)

"يدخلني الجنة قال فعظم الرب تبارك وتعالى وقال إن كرسيه وسع السموات والأرض وإن له أطيط كأطيط الرحل الجديد إذا ركب من ثقله

(إسناده حسن)

---

(١) الأحاديث الواردة في حلف النبي صلى الله عليه وسلم من صحيح البخاري ومسلم، ص/٤١

(٢) الأحاديث المرفوعة من التاريخ الكبير للبخاري، ٢/١٠

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١/١٨١

١٥٢ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح بقراءتي عليه بأصبهان قلت له أخبركم محمود بن إسماعيل الصيرفي قراءة عليه وأنت حاضر أنا محمد بن عبد الله بن شاذان أنا عبد الله بن محمد القباب أنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم حدثنا إسماعيل بن سالم الصايغ حدثنا يحيى بن أبي بكير عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر بن الخطاب أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ادع الله أن يدخلني الجنة قال فعظم الرب وقال إن **عرشه** فوق سبع سموات وإن له لأطيط كأطيط الرحل الجديد إذا ركب من ثقله

(إسناده حسن)

١٥٣ - وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد أيضا بأصبهان أن محمود بن إسماعيل أخبرهم قراءة عليه وهو حاضر أنا أحمد بن محمد بن فاذشاه أنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا محمد بن عبد الله." (١)

"الحضرمي حدثنا عبد الله بن أبي زياد القطواني حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال أتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ادع الله أن يدخلني الجنة فعظم الرب ثم قال إن كرسيه وسع السموات والأرض وإنه يقعد عليه ما يفضل منه مقدار أربع أصابع ثم قال بأصابعه فجمعها وإن له أطيط كأطيط الرحل الجديد إذا ركب من ثقله وقد

رواه شعبة عن أبي إسحاق (إسناده حسن)

١٥٤ - أخبرنا عبد الله الحريمي ببغداد قال أنا غالب بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن البناء أنا الحسن بن علي الجوهري أنا محمد بن المظفر بن موسى الحافظ حدثنا محمد بن أحمد بن خالد القاضي حدثنا سعيد بن محمد حدثنا سلم بن قتيبة حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر بن الخطاب رحمة الله عليه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله **﴿على العرش استوى﴾** قال حتى يسمع أطيط كأطيط الرحل

(إسناده حسن)." (٢)

"بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أرأيت ان تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال وأنى له التوبة وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثكلته أمه رجل قتل رجلا متعمدا فجيء يوم القيامة

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١/٢٦٤

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١/٢٦٥

آخذا قاتله بيمينه أو يساره وآخذا رأسه بيمينه أو شماله

تشخب أوداجه دما في قبل العرش يقول يا رب سل عبدك فيم قتلني

ورواه الامام أحمد أيضا عن يونس عن عبد الواحد عن يحيى بن عبد الله بنحوه وعن عبد الرزاق عن سفيان عن يحيى بنحوه

٤١ – وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن مكي بن أبي الرجاء بن الفضل الأصبهاني بها أن مسعود بن الحسن الثقفي أخبرهم ابنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ابنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه حدثنا دعلج بن أحمد ابنا محمد بن علي بن زيد حدثنا سعيد بن منصور حدثنا سفيان عن عمار الدهني ويحيى الجابر (ح)." [١]

"عمار الدهني البجلي الكوفي مولى الحكم ابن نفيل عن سعيد بن جبير

٣٣١ – أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد أن فاطمة بن عبد الله أخبرتهم ابنا محمد بن عبد الله ابنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا أبو مسلم الكشي حدثنا أبو عاصم عن سفيان عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿وسع كرسيه السماوات والأرض﴾ ١ قال موضع القدمين ولا يقدر قدر عرشه

كذا.

رواه الطبراني في كتاب المعجم ورواه في كتاب السنة فزاد في اسناده مسلم البطين." [٢]

"٣٣٢ – وأخبرنا أبو جعفر أيضا أن محمود بن اسماعيل الصيرفي أخبرهم وهو حاضر ابنا أحمد بن محمد بن فاذشاه ابنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا أبو مسلم الكشي حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن سفيان عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿وسع كرسيه السماوات والأرض﴾ ١ قال موضع القدمين ولا يقدر عرشه

ورواه شجاع بن مخلد الفلاس عن أبي عاصم فوافق في ذكر مسلم الا أنه رفعه

٣٣٣ – أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي الصوفي وأبو الفتوح يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف ببغداد أن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز أخبرهم ابنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن محمد بن المأمون ابنا أبو الحسين علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي الختلي المعروف

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٤٦/١٠

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣١٠/١٠

بالسكري حدثنا أحمد بن الحسن هو الصوفي حدثنا شجاع بن مخلد الفلاس في تفسيره حدثنا أبو عاصم عن سفيان عن عمار الدهني عن م سلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئل النبي ص." (١)

"عن قول الله ﴿وسع كرسيه السماوات والأرض﴾ ١ قال كرسيه موضع قدميه والعرش لا يقدر قدره قال لنا الصوفي هكذا قال لنا سئل النبي صلى الله عليه وسلم قلت والموقوف أولى والله أعلم." (٢)

"لما أصيب اخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي الى قناديل

من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا أنا في الجنة نرزق لأن لا ينكلوا عند الحرب ولا يزهدوا في الجهاد قال فقال الله عز وجل أنا أبلغهم عنكم قال فأنزل الله ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾

ليس في رواية حامد قوله خضر والباقي سواء [ ]." (٣)

"منهال بن عمرو الأسدي عن سعيد بن جبير

٣٩٤ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد الأصبهاني بها أن الحسن بن أحمد الحداد أخبرهم قراءة عليه وهو حاضر ابنا أحمد بن عبد الله ابنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ابنا اسماعيل بن عبد الله يعرف بسمويه حدثنا الربيع بن يحيى حدثنا شعبة عن يزيد بن أبي خالد عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضا لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرار أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك الا

عافاه الله من ذلك المرض." (٤)

"٣٩٥ - وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد أن محمود بن اسماعيل الصيرفي أخبرهم قراء عليه وهو حاضر ابنا أحمد بن محمد بن فاذشاه (ح)

٣٩٦ - وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بأصبهان وفاطمة بنت سعد الخير بالقاهرة أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم ابنا محمد قالا ابنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا عبيد العجل حدثنا محمد بن

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣١١/١٠

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣١٢/١٠

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٤٩/١٠

(٤) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٦٨/١٠

اسماعيل البخاري حدثنا أحمد بن حميد ختن عبيد الله بن موسى حدثنا الأشجعي عن شعبة عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دخل على مريض لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك

الا عوفي." (١)

"٣٩٧ - قال محمد بن ريذة أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا الحسين بن اسحاق التستري حدثنا أبو المعافى الحراني

٣٩٨ - وقال أحمد بن فاذشاه ابنا سليمان بن أحمد حدثنا أبو عقيل أنس بن مسلم الخولاني حدثنا أبو المعافي محمد بن وهب بن أبي كريمة الحراني حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال نبي الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يعود مريضا يقول أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك سبع مرات وفي أجله تأخير الا خفف عنه

ورواه عمرو بن الحارث فزاد في اسناده عبد الله بن الحارث بين ابن عباس وبين سعيد

٣٩٩ - أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد الثقفي أن سعيد بن أبي الرجاء أخبرهم ابنا منصور بن الحسين بن علي بن القاسم وأحمد بن محمود بن أحمد الثقفي قالا ابنا محمد بن ابراهيم بن المقرىء ابنا محمد بن الحسن بن قتيبة ءدثنا حرملة بن يحيى ابنا ابن وهب أخبرني عمرو هو ابن الحارث عن عبد ربه بن سعيد حدثنا المنهال بن عمرو ومرة عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن عباس قال كان النبي ص." (٢)

"اذا عاد مريضا جلس عند رأسه ثم قال سبع مرار أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك فإن كان

في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك

رواه الامام أحمد عن هاشم بن القاسم ومحمد بن جعفر عن شعبة عن يزيد بن أبي خالد." (٣)

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٦٩/١٠

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٧٠/١٠

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٧١/١٠

"آخر

٤٠٨ – أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد أن محمود بن اسماعيل الصيرفي أخبرهم وهو حاضر ابنا محمد بن عبد الله بن شاذان ابنا عبد الله بن محمد القباب ابنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم حدثنا أبو موسى حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير قال سأل رجل ابن عباس وكان عرشه على الماء ١ على أي شيء كان الماء يومئذ قال على متن الريح

آخر

٤٠٩ – أخبرنا أبو الفتوح يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف." (١)

"عمرو بن دينار الأثرم المكي عن ابن عباس

١٣–...أخبرنا أبو عبد الله محمد بن مكي بن أبي الرجاء الحنبلي بأصبهان أن مسعود بن الحسن الثقفي أخبرهم ابنا أحمد بن عبد الرحمن ابنا أحمد بن موسى بن مردويه ثنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا محمد بن غلاب بن حرب ثنا عبد الصمد بن النعمان ثنا ورقا عن عمرو بن دينار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " يجيء المقتول بالقاتل آخذ بناصيته وأوداجة تشخب دما يدنيه من العرش " . قال : فذكر لابن عباس التوبة فتلا هذه الآية (ومن يقتل مؤمنا متعمدا .....) ما نسخت منذ أنزلت . فأنى له التوبة .

رواه الترمذي عن الحسن بن محمد الزعفراني عن شبابة عن ورقا بن عمر بنحوه . وقال : حديث حسن وقد روى بعضهم هذا الحديث عن عمرو عن ابن عباس ولم يرفعه .

ورواه النسائي عن محمد بن رافع عن شبابة نحوه . ." (٢)

"من اسمه عبد الله

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عن عمه علي بن أبي طالب عليه السلام

٥٥٨ – أخبرنا أبو الفضل بن أبي نصر بن غانم بن خالد بأصبهان أن جده غانم بن خالد أخبرهم قراءة عليه أنا عبدالرزاق بن عمر بن موسى بن شمه أنا محمد بن إبراهيم بن المقرئ أنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا عيسى بن حماد زغبة أنا الليث بن سعد عن محمد بن العجلان عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب أنه قال لقنني رسول الله صلى الله

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٨٢/١٠

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٧/٣١

عليه وسلم هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كرب أو شدائد أقولهن لا إله إلا الله الكريم الحليم وسبحانه وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين.." (١)

"٥٥٩ - وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن معمر بن عبدالواحد القرشي وأبو عبد الله محمود بن أحمد بن عبد الرحمن الثقفي بأصبهان أن سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي أخبرهم قراءة عليه أنا عبدالواحد بن أحمد البقال أنا عبيدالله بن يعقوب بن إسحاق أنا جدي إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل أنا أحمد بن منيع حدثنا روح بن عبادة حدثنا أسامة بن زيد عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر عن علي قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كرب أن أقولهن لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحانه وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين

رواه الإمام أحمد عن روح بن عبادة.

٥٦٠ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمزة بن محمد القرشي قراءة عليه ونحن نسمع بدمشق قيل له أخبركم أبو المجد معالي بن هبة الله بن الحسن الثعلبي قراءة عليه وأنت تسمع قال أنا أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد الأسفراييني قال أنا الشيخ علي بن منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير الخلال قراءة عليه قال أنا أبو الحسن." (٢)

"محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابوري قراءة عليه قال أنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي أنا عبيدالله بن سعد حدثنا عمي حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال حدثني أبان بن صالح عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن عند الكرب إذا نزل بي ما علمتهن حسنا ولا حسينا خصصتك بهن إذا كربك أمر فقل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحانه تبارك الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين.

٥٦١ - وبه أخبرنا أبو عبد الرحمن النسائي أنا أحمد بن محمد بن جعفر حدثنا عاصم بن النضر حدثنا معتمر حدثنا أبي حدثنا مسعر عن أبي بكر بن حفص عن عبد الله بن حسن عن عبد الله بن جعفر قال في شأن هؤلاء الكلمات لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اللهم ارحمني اللهم تجاوز عني اللهم اعف عني قال عبد الله بن جعفر أخبرني عمي أن رسول الله صلى

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢/١٧٩

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢/١٨٠

الله عليه وسلم علمه هذه الكلمات

كذا.

رواه النسائي في كتاب عمل يوم وليلة ورواه بطرق منها ما رفعه ومنها ما وقفه." (١)

"..

رواه النسائي عن هلال بن العلاء بإسناده ورواه عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله موقوفا وقال هذا هو الصواب عندنا وحديث العلاء خطأ وقد رأيت للعلاء أحاديث مناكير (إسناده ضعيف)

آخر

٥٦٤ - أخبرنا أبو مسلم المؤيد بن عبدالرحيم بن الإخوة بأصبهان أن الحسين بن عبدالملك الخلال أخبرهم قراءة عليه أنا إبراهيم سبط بحرويه أنا محمد بن إبراهيم أنا أبو يعلى حدثنا عبيدالله هو القواريري حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير حدثنا سفيان عن عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن علي قال أول من يكسى من الخلائق إبراهيم صلى الله عليه وسلم قبطيتين ويكسى محمد صلى الله عليه وسلم برد حبرة وهو عن يمين **العرش**

موقوف سئل عنه الدارقطني فقال يرويه أبان بن تغلب عن عمران بن." (٢)

"آخر

٦٠٢ - أخبرنا أبو عبد الله محمود بن أحمد بن عبد الرحمن الثقفي أن سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي أخبرهم قراءة عليه أنا عبدالواحد بن أحمد البقال أنا عبيدالله بن يعقوب بن إسحاق أنا جدي إسحاق بن إبراهيم أنا أحمد بن منيع حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا علي بن صالح عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك مع أنه مغفور لك لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع **ورب العرش الكريم** الحمد لله رب العالمين

رواه الإمام أحمد عن أبي أحمد.

٦٠٣ - أخبرنا القاضي أبو القاسم عبدالصمد بن محمد الأنصاري بقراءتي عليه بدمشق قلت له أخبركم

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢/١٨١

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢/١٨٥

طاهر بن سهل بن بشر الأسفراييني قراءة عليه وأنت تسمع أنا أبو الحسين محمد بن مكي بن عثمان الأزدي المصري قيل له أخبركم أبو علي أحمد بن محمد بن." (١)

"خرشيد قوله أنا أبو القاسم عبد الله بن حصين بن محمد المروزي حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي قال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن وعليك عدد الذر من الخطايا غفر لك على أنه مغفور لك تقول لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله وتبارك الله **رب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين

رواه النسائي في كتابه عمل يوم وليلة عن أحمد بن عثمان بن حكيم موافقة وعن هارون بن عبد الله عن أبي أحمد الزبيري ورواه أبو حاتم البستي عن محمد بن إسحاق الثقفي عن عبد الله بن عمر بن أبان عن عبدالرحيم بن سليمان عن علي بن صالح.

آخر

٦٠٤ - أخبرنا عبدالوهاب بن علي بن علي الصوفي أن والده أبا منصور." (٢)

"الحكم وتابعهما عبيدالله بن موسى عن شعبة عن الحكم فأسنده عن علي وغيرهما يرويه عن الحكم بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت فيكون والله أعلم سمعه عبد الرحمن بن أبي ليلى من علي عليه السلام ومن سمرة بن جندب إذ الرواة ثقات

آخر

٦٤٨ - أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر بأصبهان أن محمود بن إسماعيل أخبرهم قراءة عليه وهو حاضر أنا محمد بن عبد الله بن شاذان أنا عبد الله القباب حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم حدثنا الحلواني الحسن بن علي حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك دعوات إن قلتهن غفر لك على أنه مغفور لك لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله **رب العرش العظيم**.

٦٤٩ - وأخبرنا خالي الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة." (٣)

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢١٩/٢

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي ، ٢٢٠/٢

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢٦٩/٢

"المقدسي رحمه الله بقراءتي عليه قلت له أخبركم أبو العلاء وجيه بن هبة الله المبارك السقطي قراءة عليه وأنت تسمع أنا أبو القاسم علي بن الحسين بن عبد الله الربعي أنا محمد بن محمد بن محمد بن مخلد أنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان هو الحضرمي حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر الله لك على أنه مغفور لك لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله **رب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين.

٦٥٠ – أخبرنا عبد الله بن أحمد بن أبي المجد الحربي بها أن هبة الله بن محمد أخبرهم قراءة عليه أنا الحسن بن علي أنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا أبو سعيد حدثنا إسرائيل حدثنا أبو إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك على أنه مغفور لك لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله **رب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين

رواه النسائي في النعوت وفي عمل يوم وليلة عن علي بن." (١)

"﴿جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾ إلى ﴿وهو **رب العرش العظيم**﴾ ١ قال هذا آخر ما أنزل من القرآن قال فختم ما فتح به ب ﴿الله الذي لا إله إلا هو﴾ وهو قول الله تبارك وتعالى ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون﴾ ٢ إسناده حسن

١١٥٦ – وأخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أبي شكر التميمي بأصبهان أن أبا الخير محمد بن رجاء بن إبراهيم بن عمر بن الحسن بن يونس أخبرهم قراءة عليه أنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني أنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه نا أحمد بن محمد بن زياد نا الحسن بن العباس الرازي وأبو يحيى الزعفراني قالا نا أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي نا عبد الله بن أبي جعفر الرازي قال حدثني أبي عن الربيع عن أبي العالية عن أبي بن كعب أنهم جمعوا القرآن في مصاحف في خلافة أبي بكر فكان رجال يكتبون ويملي عليهم أبي بن كعب فلما." (٢)

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢/٢٧٠

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣/٣٦١

"انتهوا إلى هذه الآية من سورة برآءة ﴿ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون﴾ فظنوا أن هذا آخر ما أنزل من القرآن فقال لهم أبي بن كعب إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأني بعدها آيتين ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو **رب العرش العظيم**﴾ قال فهذا آخر ما نزل من القرآن قال فختم الأمر بما فتح به ﴿لا إله إلا الله﴾ يقول الله ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون﴾ إسناده حسن

آخر

١١٥٧ – أخبرنا أبو طاهر المبارك بن أبي المعالي بقراءتي عليه بالجانب الغربي من بغداد قلت له أخبركم هبة الله بن الحصين قراءة عليه وأنت تسمع أنا الحسن بن المذهب أنا أبو بكر القطيعي نا عبد الله بن أحمد حدثني هدية بن عبدالوهاب ومحمود بن غيلان قالا نا الفضل بن موسى أنا حسين بن واقد عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب ﴿إن يدعون من دونه إلا إناثا﴾ ١ قال مع كل صنم جنية (إسناده حسن)." (١)

"صلى الله عليه وسلم قال لقد **اهتمز العرش لموت** سعد بن معاذ قالت عائشة سمعت هذا من أسيد بن حضير وأنا أسير بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه إسماعيل أيضا عن سعيد بن سليمان عن عباد عن محمد بن عمرو بنحوه

إسناده حسن

١٤٦٩ – وأخبرنا أسعد بن سعيد بن محمود بأصبهان أن فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية أخبرتهم قراءة عليها أنا محمد بن عبد الله بن ريذة أنا سليمان بن أحمد الطبراني نا عبيد بن غنام نا أبو بكر بن أبي شيبة نا يزيد بن هارون نا محمد بن عمرو عن أبيه عن جده عن عائشة عن أسيد بن حضير رضي الله عنه قال قال رسول الله." (٢)

"صلى الله عليه وسلم **اهتز العرش لموت** سعد بن معاذ ورواه الطبراني أيضا عن علي بن عبد العزيز وأبي مسلم الكشي عن حجاج بن المنهال ١) (ح) وعن أبي مسلم الكشي عن عمر الضرير جميعا عن حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو بنحوه له شاهد في الصحيح من حديث جابر بن عبد الله وأنس بن

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٦٢/٣

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢٧٣/٤

مالك.

رواه أبو حاتم بن حبان عن عمر بن سعيد بن سنان عن محمد بن قدامة عن عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو." (١)

"صلى الله عليه وسلم وجنازة سعد بن معاذ موضوعة **اهتز العرش لموت** سعد فطعن المنافقون في جنازته فقالوا ما أخفها فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن الملائكة تحمله معهم

أما ذكر **إهتزاز العرش لموت** سعد فقد.

رواه مسلم من رواية سعيد عن قتادة عن أنس أخرجه الترمذي عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق وقال حديث صحيح غريب وأخرجه ابن حبان في كتابه عن الحسن بن سفيان عن محمد بن عبد الرحمن العلاف عن محمد بن سواء عن شعبة عن قتادة والله أعلم بالصواب هل هو عن سعيد أو شعبة

آخر

إسناده صحيح

٢٤١٥ - أخبرنا زاهر بن أحمد الثقفي بأصبهان أن الحسين بن عبد الملك الأديب أخبرهم أبنا إبراهيم سبط بحرويه أبنا محمد بن إبراهيم أبنا أبو يعلى الموصلي حدثنا هارون بن معروف حدثنا ابن وهب حدثني جرير بن حازم (ح)

إسناده صحيح *." (٢)

"صلى الله عليه وسلم كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحنا ظهره ينظر **تجاه العرش كأن** عينيه كوكبان دريان لم يطرف قط مخافة

أن يؤمر قبل ذلك

آخر

إسناده حسن بالمتابعة

٢٥٦٨ - أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني بأصبهان أن الحسن بن أحمد الحداد أخبرهم وهو حاضر أبنا أحمد بن عبد الله بن أحمد أبنا أحمد بن بندار بن إسحاق الشعار أبنا أحمد بن عمرو بن أبي

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢٧٤/٤

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٠/٧

عاصم حدثنا محمد بن علي بن ميمون حدثنا سليمان بن عبيد الله حدثنا مصعب بن إبراهيم عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس قال قال النبي." (١)

"عبد الملك الأديب أخبرهم أبنا إبراهيم بن منصور أبنا محمد بن إبراهيم بن المقرئ أبنا أبو يعلى الموصلي حدثنا محمد بن عبد الله الأرزي حدثنا عبد الوهاب بن عطاء حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس قال إفتخر الحيان من الأنصار الأوس والخزرج فقالت الأوس منا غسيل الملائكة حنظلة بن الراهب ومنا من أهتز لموته **عرش** الرحمن سعد بن معاذ ومنا من حمته الدبر عاصم بن ثابت بن الأقلح ومنا من أجيزت شهادته شهادة رجلين خزيمة بن ثابت فقال الخزرجيون منا أربعة جمعوا القرآن لم يجمعه أحد غيرهم زيد ثابت وأبو زيد وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل

إسناده صحيح

٢٥٧١ - وأخبرنا عبد المعز بن محمد الصوفي بهراة أن تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس الجرجاني أخبرهم قراءة عليه أبنا أبو عامر الحسن بن محمد بن علي النسوي القومسي قراءة عليه أبنا أبو بكر محمد بن علي بن عاصم بن زاذان أبنا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر الحراني حدثنا إبراهيم بن سعيد حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة عن أنس قال إفتخر الحيان الأوس." (٢)

"والخزرج فقالت الأوس منا غسيل الملائكة حنظلة بن أبي عامر ومنا من حمته الدبر عاصم بن ثابت بن الأقلح ومنا من اهتز **له العرش سعد** بن معاذ ومنا من أجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت فقال الخزرجيون منا أربعة جمعوا القرآن لم يجمعه أحد غيرهم أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد وأبو زيد رضي الله عنهم أجمعين

ذكر في الصحيح وحديث أنس ذكر فيه **اهتزاز العرش وذكر** الأربعة الذين جمعوا القرآن وأما ذكر عاصم وأن الدبر حمته فرواه البخاري من رواية أبي هريرة

إسناده صحيح

٢٥٧٢ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الأصبهاني بها أن فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية أخبرتهم قراءة عليها أبنا محمد بن عبد الله بن ريذة ابنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا." (٣)

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٣٤/٧

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٣٧/٧

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٣٨/٧

"محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن معين حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس قال افتخر الحيان الأوس والخزرج فقال الأوس منا أربعة وقالت الخزرج منا أربعة قال الأوس منا من اهتز له **عرش** الرحمن سعد بن معاذ ومنا من عدلت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت ومنا من غسلته الملائكة حنظلة ابن الراهب ومنا من حمى لحمه الدبر عاصم بن ثابت بن الأقلح وقال الخزرج منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجمعه غيرهم أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد

قلت [ ] (١) محمد بن عثمان بن أبي شيبة فيه كلام ولكن أخرجته شاهدا

القاسم بن عثمان أبو العلاء الحضرمي عن أنس

إسناده حسن لشاهده

٢٥٧٣ - أخبرنا زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي بأصبهان أن أبا." (١)

"علي خليلي متبسما قال يا محمد رأيت عجبا قلت خليلي وما رأيت قال رأيت الرحم متعلقا **بالعرش** تنادي في

كل يوم ثلاث مرات ألا من وصلني وصلته ألا من قطعني بتته فنظرنا في ذلك الرحم في خمسة عشر أبا آخر

إسناده صحيح

٢٥٨٩ - أخبرنا خالي الإمام العالم أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي رحمه الله أن عبد الحق بن عبد الخالق أخبرهم أبنا عمي عبد الرحمن بن أحمد أبنا محمد بن عبد الملك بن بشران أبنا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ حدثنا الحسين بن إسماعيل حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة ، قال : حدثنا أبو اسامة حدثنا ابن عون عن محمد عن أنس قال من السنة إذا قال المؤذن في أذان الفجر حي الفلاح قال الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم الله أكبر الله أكبر لا إليه إلا الله

كذا.

رواه الدارقطني ورواه أيضا عن أحمد بن عبد الله الوكيل عن الحسن بن عرفة عن هشيم عن ابن عون عن ابن سيرين عن أنس بـنحوه ولم يقل من السنة." (٢)

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٣٩/٧

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٦٠/٧

"مسلم بن زياد الشامي مولى ميمونة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم عن أنس
إسناده حسن
٢٦٤٩ - أخبرنا أبو المعالي أحمد بن يحيى بن هبة الله ببغداد أن أبا بكر محمد بن عبيد الله بن الزاغوني أخبرهم أبنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن البشري أبنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس حدثنا عبد الله هو البغوي حدثنا لوين حدثنا بقية بن الوليد أخبرني مسلم بن زياد قال سمعت أنس بن مالك يقول إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول من قال حين يصبح اللهم إنا أصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك بأنك أنت الله لا
إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك إلا أعتق الله عز وجل ربعه من النار في ذلك اليوم فإن قالها مرتين أعتق الله نصفه وإن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه فإن قالها أربع مرات أعتقه الله ذلك اليوم من النار
إسناده حسن
٢٦٥٠ - وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمزة بن محمد القرشي بدمشق أن أبا المجد معالي بن هبة الله بن الحسن بن علي التغلبي أخبرهم أبنا أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد الإسفرايني أبنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد بن الحسن الخلال أبنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوية النيسابوري أبنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي أبنا إسحاق بن إبراهيم قال أبنا بقية بن الوليد قال حدثني مسلم بن زياد مولى ميمونة زوج النبي." (١)
"صلى الله عليه وسلم قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم إني أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك أعتق الله ربعه ذلك اليوم من النار فإن قال أربع مرات أعتقه الله ذلك اليوم من النار
كذا أخرجه النسائي في عمل يوم وليلة وعن عمرو بن عثمان وكثير بن عبيد عن بقية وأخرجه الترمذي عن الدارمي عن حيوة بن شريح عن بقية ورواه مكحول عن أنس." (٢)

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢١٠/٧
(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢١١/٧

"مكحول الشامي عن أنس (ذكر أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر أن مكحولا سمع من أنس بن مالك)

إسناده ضعيف

٢٦٦٤ - أخبرنا عبد السلام بن أبي الخطاب بن محمد المؤدب بقراءتي عليه بالحربية قلت له أخبركم أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز فأقر به أبنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن المسلمة أبنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص حدثنا يحيى بن محمد حدثنا يحيى بن المغيرة أبو سلمة المخزومي بالمدينة حدثنا ابن أبي فديك عن عبد الرحمن بن عبد المجيد عن هشام بن الغاز عن مكحول عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح وحين يمسي اللهم إني أشهدك وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا صلى الله عليه وسلم عبدك ورسولك أعتق ربعه من النار ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلاثا أعتق الله." (١)

"ثلاثة أرباعه من النار ومن قالها أربعا أعتقه الله تعالى من النار

إسناده ضعيف

٢٦٦٥ - وأخبرنا الإمام الحافظ أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي رحمه الله أن أبا رشيد إسماعيل بن غانم بن خالد البيع أخبرهم أبنا ابو سعيد محمد بن محمد بن محمد المطرز حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد النيسابوري حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن الحارث القطان حدثنا محمد بن رافع حدثنا محمد بن أبي فديك أبنا عبد الرحمن بن عبد المجيد عن هشام بن الغاز بن ربيعة عن مكحول الدمشقي عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح أو يمسي اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك أنت الله لا

إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك أعتق الله ربعه من النار فإن قالها أربعا أعتقه الله من النار

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢٢٥/٧

أخرجه أبو داود في سننه بنحوه عن أحمد بن صالح عن محمد بن أبي فديك عن عبد الرحمن بن عبد المجيد ويقال عبد الحميد بن سالم بن أبي رجاء المكفوف." (١)

"صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من عبد مسلم أتى أخا له يزوره في الله إلا ناداه مناد من السماء طبت وطابت لك

الجنة وإلا قال الله عز وجل في ملكوت **عرشه** عبدي زار في وعلي قراه الجنة فلم يرضى له بقرى دون الجنة

إسناده حسن

٢٦٨٠ - وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن حمزة السلمي قراءة عليه ونحن نسمع قيل له أخبركم أبو علي الحسن بن أحمد الحداد إجازة وقيل له أخبركم أبو بكر يحيى بن عبد الباقي بن محمد الصوفي قراءة عليه ببغداد أبنا حمد بن أحمد الحداد قالا أبنا أحمد بن عبد الله حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ومحمد بن علي بن مسلم قالا حدثنا علي بن الوليد الفسوي حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة حدثنا يوسف بن يعقوب السدوسي حدثنا ميمون بن عجلان عن ميمون بن سياه عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد مسلم أتى أخا له في الله يزوره إلا نادى مناد من السماء أن طبت وطابت لك الجنة وإلا قال الله عز وجل في ملكوت **عرشه** عبدي زار في وعلي قراه ولن يرضى الله لوليه بقرى دون الجنة." (٢)

"صلى الله عليه وسلم إني لقائم أنتظر أمتي تعبر الصراط إذ جاءني عيسى قال فقال هذه الأنبياء قد جاءتك يا محمد يسألون أو قال يجتمعون إليك ويدعون الله عز وجل أن تفرق بين جمع الأمم إلى حيث يشاء الله لغم ما هم فيه فالخلق ملجمون في العرق فأما المؤمن فهو عليه كالزكمة وأما الكافر فيتغشاه الموت قال قال عيسى إنتظر حتى أرجع إليك قال فذهب نبي الله صلى الله عليه وسلم فقام **تحت العرش فلقي** ما لم يلق ملك مصطفى ولا نبي مرسل فأوحى الله عز وجل إلى جبريل أن اذهب إلى محمد صلى الله عليه وسلم فقال له ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع قال فشفعت في أمتي أن أخرج من كل تسعة وتسعين إنسانا واحدا

قال فما زلت أتردد على ربي عز وجل فلا أقوم منه مقاما إلا شفعت حتى أعطاني الله من ذلك أن قال يا محمد أدخل من أمتك من خلق الله من شهد أن لا إله إلا الله يوما واحدا مخلصا ومات على ذلك

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢٢٦/٧

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢٣٧/٧

إسناده صحيح

٢٦٩٦ - وأخبرنا أبو القاسم محمود بن محمد بن محمود بن الحداد بأصبهان أن مسعود بن الحسن الثقفي أخبرهم أبنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار أبنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي حدثنا فضل الأعرج ، قال : حدثنا يونس بن محمد ، قال : حدثنا حرب بن ميمون أبو الخطاب الأنصاري عن النضر بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال حدثني نبي الله." (١)

"صلى الله عليه وسلم إني قائم انتظر أمتي تعبر الصراط إذ جاءني عيسى قال فقال هذه الأنبياء قد جاءتك يا محمد يسألون أو يجتمعون إليك ويدعون الله عز وجل أن تفرق بين جمع الأمم إلى حيث يشاء الله لغم ما [هم] فيه فيلجمون في العرق فأما المؤمن فهو عليه كالزكمة وأما الكافر فيغشاه الموت قال عيسى عليه السلام انتظر حتى أرجع إليك فذهب نبي الله صلى الله عليه وسلم فقام تحت العرش فلقي ما لم يلق ملك مصطفى ولا نبي مرسل فأوحى الله تبارك وتعالى إلى جبريل عليه السلام أن أذهب إلى محمد فقل ارفع رأسك سل تعطى واشفع تشفع قال فشفعت في أمتي أن أخرج من كل تسعة وتسعين واحدا فما زلت أتردد على ربي عز وجل فلا أقوم منه مقاما إلا شفعت حتى أعطاني الله عز وجل ذلك إذ قال يا محمد أدخل من أمتك من خلق الله من شهد أن لا إله إلا الله يوما واحدا مخلصا فمات على ذلك فقد ورد في الصحيح من حديث أنس حديث الشفاعة إلا أن هذا فيه ألفاظ ليست في ذلك والله أعلم آخر

إسناده صحيح

٢٦٩٧ - أخبرنا الإمام أبو القاسم محمود بن محمد بن محمود بن الفضل بن الحداد بأصبهان أن مسعود بن الحسن الثقفي أخبرهم أبنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار أبنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله أبنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي حدثنا فضل الأعرج حدثنا يونس بن محمد حدثنا حرب عن النضر بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال كنت قاعدا مع نبي الله ص." (٢)

"حمص فإذا حلقة فيها نيف وثلاثون رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل الرجل يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا وينصت له الآخرون وفيهم فتى أدعج براق

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢٤٩/٧

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢٥٠/٧

الثنايا فإذا اختلفوا في شيء انتهوا إلى قوله فلما انصرفت إلى منزلي بت بأطول ليلة قلت جلست في مجلس فيه كذا وكذا من أصحاب النبي عليه السلام لا أعرف منازلهم ولا أسماءهم فلما أصبحت غدوت إلى المسجد فإذا الفتى الأدعج قاعد إلى سارية فجلست إليه فقلت إني أحبك لله تعالى قال فأخذ بحبوتي ثم قال آلله إنك لتحبني في الله قلت آلله إني لأحبك في الله تبارك وتعالى قال أفلا أحدثك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (المتحابون في الله يظلهم الله في ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله) فبينا نحن كذلك إذ مر رجل ممن كان في الحلقة فقمت إليه فقلت إن هذا حدثني حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل سمعته) قال ما كان ليحدثك إلا حقا فما هو فأخبرته فقال سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هو أفضل منه قلت يرحمك الله وما الذي أفضل منه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأثر عن الله تعالى (حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتواصلين في وحقت محبتي للمتزاورين في وحقت محبتي للمتباذلين في) قلت من أنت يرحمك الله قال أنا عبادة بن الصامت قلت فمن الفتى قال معاذ بن جبل محمد بن كثير المصيصي أخرجناه اعتبارا." (١)

"رواه الإمام أحمد عن وكيع عن جعفر بن برقان وفيه (والمتحابين في الله على منابر من نور في **ظل العرش يوم** لا ظل لاظله) ورواه عن إبراهيم بن أبي العباس عن أبي المليح." (٢)

"عطاء بن يسار مولى ميمونة المدني عن عبادة

إسناده صحيح

٣٩٤ - أخبرنا أبو عبد الله محمود بن أحمد بن عبد الرحمن الثقفي بأصبهان أن سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي أخبرهم أبنا عبدالواحد بن أحمد البقال أبنا عبيدالله بن يعقوب بن إسحاق أبنا جدي إسحاق بن إبراهيم أبنا أحمد بن منيع حدثنا يزيد أبنا همام بن يحيى حدثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام والفردوس أعلاها درجة ومنها تفجر الأنهار الأربعة **والعرش** من فوقها فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس الأعلى)

إسناده صحيح

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٠٩/٨

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣١٣/٨

٣٩٥ - وخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أبي نصر بن أبي حنيفة الحريمي أن هبة الله أخبرهم أبنا الحسن أبنا أحمد حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا يزيد أبنا همام بن يحيى (ح)

إسناده صحيح *." (١)

"٣٩٦ - وحدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا عفان حدثنا همام حدثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام) وقال عفان كما بين السماء والأرض والفردوس أعلاها درجة ومنها تخرج الأنهار الأربعة والعرش من فوقها فإذا سألتم الله تبارك وتعالى فاسألوه الفردوس)

إسناده صحيح

٣٩٧ - وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد أن فاطمة الجوزدانية أخبرتهم أبنا محمد بن ريذة أبنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي والفضل بن الحباب الجمحي قالا حدثنا أبو الوليد الطيالسي (ح)

إسناده صحيح

٣٩٨ - قال الطبراني وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا هدبة بن خالد قالا حدثنا همام عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء إلى الأرض الفردوس أعلاها درجة منها تفجر أنهار الجنة فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس).

رواه الإمام أحمد أيضا عن عبدالصمد عن همام." (٢)

"ورواه الترمذي عن عبد الله بن عبد الرحمن وأحمد بن منيع كلاهما عن يزيد له شاهد في (صحيح البخاري) من حديث عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله أن يدخله الجنة هاجر في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها) قالوا يا رسول الله أفلا نبشر الناس بذلك فقال (إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله بين كل درجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلا الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة)

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٢٧/٨

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٢٨/٨

آخر

إسناده صحيح

٣٩٩ - أخبرنا أبو الفضل بن أبي نصر بن غانم بن خالد بن عبدالواحد بن خالد وأبو المجد زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي بأصبهان أن أبا القاسم غانم بن خالد بن عبدالواحد أخبرهم أبنا عبدالرزاق بن عمر بن موسى أبنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن." (١)

"سماء إلى سماء وفوق البحره ثمانية أو عال ما بين أظلافها وركبها كما بين السماء إلى السماء ثم على ظهرهن العرش بين أسفله وأعلاه مثل ما بين السماء إلى سماء ثم الله تعالى فوق ذلك) لفظ ابن ريذة عن الطبراني وعند ابن فاذشاه عنه (أظلافهن وركبهن ما بين سماء إلى سماء ثم فوق ظهورهن العرش) لفظ حديث الطبراني عن عبد الله بن أحمد

إسناده حسن

٤٦٣ - وأخبرتنا الحرة زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد الشعري بنيسابور أن محمد بن سعيد بن عبد الله الكاتب الجويني وجوهر الخادم مولى منصور بن محمد بن العميد أخبراهم قيل لهما أخبركم موسى بن عمران الصوفي أبنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين داود بن علي بن عيسى أبنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبدالمطلب أنه قال مرت سحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم (ح)." (٢)

"* إسناده حسن

٤٦٤ - وأخبرنا أبو جعفر الصيدلاني بأصبهان أن فاطمة الجوزدانية أخبرتهم أبنا محمد بن ريذة أبنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا عبد الله بن علي الجارودي حدثنا أحمد بن حفص حدثني أبي حدثنا إبراهيم بن طهمان عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبدالمطلب قال مرت سحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (هل تدرون ما هذا) فقلنا السحاب فقال (أو المزن) قالوا أو المزن قال (أو العنان) قلنا أو العنان فقال (هل تدرون بعد ما بين السماء إلى الأرض) قلنا لا قال (إحدى وسبعين أو إثنين وسبعين أو ثلاث وسبعين) قال (والتي فوقها مثل ذلك حتى عدهن سبع

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٢٩/٨

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٧٥/٨

سموات على نحو ذلك) قال (ثم فوق السابعة البحر أسفله من أعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء ثم فوقه ثمانية أو عال ما بين أظلافهن وركبهن مثل ما بين السماء إلى سماء ثم العرض فوق ذلك بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك **فوق العرش**) اللفظ لحديث أبي حامد بن بلال وحديث الجارودي نحوه ورواه الإمام أحمد عن عبدالرزاق عن يحيى بن العلاء عن عمه شعيب بن خالد عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن." (١)

"اسحاق بن عبد الله بن جعفر عن أبيه

١٢٨ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم ابنا محمد بن عبد الله ابنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا أبو عامرالعقدي عن كثير بن زيد عن اسحاق بن عبد الله بن جعفر عن أبيه في هؤلاء الكلمات لا اله الا الله الحليم العظيم سبحان الله **رب العرش الكريم** والحمد لله رب العالمين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقنوها موتاكم قالوا يا رسول الله فكيف هي للأحياء قال أجود وأجود

رواه ابن ماجة عن محمد بن بشار عن أبي عامر العقدي كثير تقدم القول فيه ولم أر هذا الحديث في مسند الامام أحمد رضي الله عنه." (٢)

"ورواه النسائي عن محمد بن معمر عن حبان عن حماد بن سلمة بإسناده كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه ورواه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة

آخر

١٥٥ - أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن أحمد بن صاعد الحربي أن هبة الله أخبرهم ابنا الحسن أحمد حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد بن سلمة عن ابن أبي رافع عن عبد الله بن جعفر أنه زوج ابنته من الحجاج بن يوسف فقال لها اذا دخل بك فقولي لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله **رب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا حز به امر قال هذا قال حماد فظننت أنه قال فلم يصل اليها

١٥٦ - وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد أن فاطمة أخبرتهم ابنا محمد ابنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا هدبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن عبد الرحمن بن أبي

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٧٦/٨

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٤٩/٩

رافع أن عبد الله بن جعفر قال لابنته حين دخل بها على الحجاج اذا دخل عليك فقولي لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين وزعم أن رسول الله ص." (١)

" حرف الواو الوالى

ما يقوله المكروب

٩٨ – أخبرنا أبو العباس أحمد بن حسن الصالحى أنا أبو عبدالله محمد ابن محمد بن جوارش أنا أبو بكر بن المحب أنا أبو عبدالله محمد بن محمود ابن الحمصى والى الصالحية أنا ابن الكمال وابن طرخان قالا أنا الحافظ ضياء الدين المقدسى وراسلنى أبو عبدالله محمد بن أحمد بن الفخر عن أم محمد عائشة بنت محمد المقدسى عن أم محمد بنت البرهان عن الحافظ ضياء الدين المقدسى أنا أبو الفرج الصيدلانى أنا أبو منصور الصيرفى أنا أبو الحسين بن فاذشاه ثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو مسلم ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام الدستوائى ثنا قتادة عن أبى العالية عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه و سلم كان يدعو عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش الكريم لا إله إلا الله رب السموات ورب العرش العظيم وهذا هو الحديث الثامن والتسعون

الوتار

٩٩ – أخبرنا أبو البقاء محمد بن العماد العمرى أنا أبو الحسن على بن حسن بن عروة أنا أبو زكريا الرحبى أنا أبو العباس الحجار ." (٢)

" ٣٦ – ان الله عز و جل لما فرغ من خلق السماوات والأرض خلق الصور فأعطاه إسرافيل فهو واضعه على فيه شاخصا بصره الى العرش ينتظر متى يؤمر قلت يا رسول الله وما الصور قال القرن قلت كيف هو قال عظيم والذي بعثني بالحق ان عظم دارة فيه كعرض السماوات والأرض ينفخ فيه ثلاث نفخات النفخة الأولى نفخة الفزع والثانية نفخة الصعق والثالثة نفخة القيام لرب العالمين يأمر الله عز و جل إسرافيل بالنفخة الأولى فيقول انفخ نفخة الفزع فينفخ نفخة الفزع فيفزع أهل السماوات والأرض الا من شاء الله فيأمره فيديمها ويطيلها ولا يفتر وهي التي [ص ٢٦٩] يقول الله عز و جل وما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من فواق فيسير الله عز و جل الجبال فيمر سير مر السحاب فتكون سرابا ثم ترتج الأرض بأهلها رجا فتكون كالسفينة الموبقة في البحر تضربها الامواج تكفأ بأهلها كالقنديل المعلق بالعرش ترجحه

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٩/١٧٤

(٢) الأحاديث المائة، ص/٨٨

الرياح الأرواح وهي هو التي الذي يقول الله يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجفة أبصارها خاشعة فيميد الناس على ظهرها وجهها وتذهل المراضع وتضع الحوامل ويشيب الولدان وتطير الشياطين هاربة من الفزع حتى تأتي الأقطار فتأتيها الملائكة فتضرب وجوهها وترجع ويولي الناس مدبرين ما لهم من الله من عاصم ينادي بعضهم بعضا وهو الذي يقول الله عز و جل يوم التناد فبينا هم على ذلك إذ تصدعت الأرض تصدعين من قطر الى قطر فرأوا أمرا عظيما لم يروا مثله وأخذهم لذلك من الكرب والهول ما الله به عليم ثم تطوى السماء فإذا هي كالمهل ثم انشقت السماء فانتثرت نجومها وخسفت شمسها وقمرها قال رسول الله صلى الله عليه و سلم الأموات لا يعلمون بشيء من ذلك قال أبو هريرة يا رسول الله من استثنى الله عز و جل حين يقول ففزع من في السماوات ومن في الأرض الا من شاء الله قال أولئك الشهداء إنما يصل الفزع الى الاحياء وهم أحي ء عند ربهم يرزقون فوقاهم الله فزع ذلك اليوم وأمنهم منه وهو عذاب الله يبعثه على شرار خلقه وهو الذي يقول الله عز و جل ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ﴾ فيكونون في ذلك البلاء ما شاء الله [ص ٢٧٠] الا أنه يطول ثم يأمر الله عز و جل إسرافيل بنفخة الصعق فيصعق أهل السماوات والأرض الا من شاء الله فإذا هم قد خمدوا جاء ملك الموت الى الجبار عز و جل فيقول يا رب قد مات أهل السماوات والأرض الا من شئت فيقول الله عز و جل وهو أعلم بمن بقى فمن بقى فيقول يا رب بقيت أنت الحي الذي لا يموت وبقيت حملة عرشك وبقى جبريل وميكائيل وبقيت أنا فيقول الله عز و جل ليمت جبريل وميكائيل فينطق الله العرش فيقول يا رب يموت جبريل وميكائيل فيقول الله اسكت فإني كتبت الموت على كل من كان تحت عرشي فيموتان فيجيء ملك الموت الى الجبار فيقول أي رب قد مات جبريل وميكائيل فيقول الله عز و جل وهو أعلم بمن بقى فيقول بقيت أنت الحي الذي لا يموت وبقيت حملة عرشك وبقيت أنا فيقول الله عز و جل فليمت حملة عرشي فيموتون فيأمر الله عز و جل العرش فيقبض الصور من إسرافيل ثم يأتي ملك الموت عليه السلام الى الجبار فيقول يا رب قد مات حملة عرشك فيقول الله عز و جل وهو أعلم بمن بقي فمن بقى فيقول يا رب بقيت أنت الحي الذي لا يموت وبقيت أنا فيقول الله عز و جل أنت من خلقي خلقتك لما رأيت فمت فيموت فإذا لم يبق الا الله الواحد القهار الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد كان آخرا كما كان أولا طوى السماوات والأرض طي السجل للكتاب ثم دحاهما ثم تلقفهما ثلاث مرات ثم يقول أنا الجبار أنا الجبار ثلاثا ثم هتف بصوته لمن الملك اليوم لمن الملك اليوم ثلاث مرات فلا يجيبه

أحد ثم يقول لنفسه لله الواحد القهار يقول الله عز و جل يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات فيبسطها ويسطحها ثم [ص ٢٧١] يمدها مد الأديم العكاظي لا ترى فيها عوجا ولا أمتا ثم يزجر الله الخلق زجرة واحدة فإذا هم في مثل هذا المبدلة في مثل ما كانوا فيها من الأول من كان في بطنها كان في بطنها ومن كان على ظهرها كان على ظهرها ثم ينزل الله عز و جل عليهم ماء من **تحت العرش ثم** يأمر الله عز و جل السماء ان تمطر فتمطر أربعين يوما حتى يكون الماء فوقهم اثني عشر ذراعا ثم يأمر الله عز و جل الأجساد ان تنبت فتنبت كنبات الطراثيث أو كنبات البقل حتى إذا تكاملت أجسادهم فكانت كما كانت قال الله عز و جل لتحيي حملة **عرشي** فيحيون ويأمر الله عز و جل إسرافيل فيأخذ الصور فيضعه على فيه ثم يقول ليحي جبريل وميكائيل فيحييان ثم يدعو الله عز و جل الأرواح فيؤتي بها توهج أرواح المؤمنين نورا وأرواح الآخرين ظلمة فيقبضها جميعا ثم يلقيها في الصور ثم يأمر إسرافيل أن ينفخ نفخة البعث فتخرج الأرواح كأنها النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض فيقول الله تعالى وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح الى جسده فيدخل الأرواح في الأرض الى الأجساد فيدخل في الخياشيم ثم تمشي في الأجساد كما يمشي السم في اللديغ ثم تنشق الأرض عنهم وأنا أول من تنشق الأرض عنه فيخرجون منها سراعا وإلى ربكم تنسلون مهطعين إلى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر حفاة عراة غرلا ثم يقفون موقفا واحدا مقداره سبعون عاما لا ينظر إليكم ولا يقضي بينكم فيبكون حتى تنقطع الدموع ثم يدمعون دما وتعرقون حتى يبلغ ذلك منكم أن يلجمكم أو يبلغ الاذقان فتضجون وتقولون من يشفع لنا الى ربنا فيقضي بيننا فيقولون من أحق بذلك من أبيكم آدم عليه السلام خلقه الله بيده [ص ٢٧٢] ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا فيأتون آدم فيطلبون ذلك إليه فيأتي ويقول ما أنا بصاحب ذلك فيستنصرون الأنبياء نبيا نبيا كلما جاؤوا نبيا أبي عليهم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى يأتوني فانطلق حتى آتي الفحص فأخر ساجدا قال أبو هريرة يا رسول الله ما الفحص قال **قدام العرش حتى** يبعث الله عز و جل الى ملكا فيأخذ بعضدي فيرفعني فيقول لي يا محمد فأقول نعم لبيك يا رب فيقول الله عز و جل ما شأنك وهو أعلم فأقول يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني في خلقك فاقضي بينهم فيقول الله عز و جل قد شفعتك أنا آتيكم أقضي بينكم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فأرجع فأقف مع الناس فبينما نحن وقوف إذ سمعنا حسا من السماء شديدا فهالنا فنزل أهل السماء الدنيا بمثل من في الأرض من الجن والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنور ربهم وأخذوا مصافهم قلنا لهم أفيكم ربنا قالوا لا وهو آت ثم ينزلون على قدر ذلك من التضعيف حتى ينزل الجبار تبارك وتعالى في ظل من الغمام والملائكة ويحمل **عرشه** يومئذ ثمانية وهم اليوم أربعة أقدامهم على

تخوم الأرض السفلى والسماوات الى حجرهم **والعرش** على مناكبهم لهم زجل من تسبيحهم يقولون سبحان **ذي العرش القوة** والجبروت سبحان ذي الملك والملكوت سبحان الحي الذي لا يموت سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت سبوح قدوس قدوس سبحان ربنا الأعلى رب الملائكة والروح سبحان الأعلى الذي يميت الخلائق ولا يموت فيضع الله كرسيه حيث [ص ٢٧٣] شاء من أرضه ثم يهتف بصوته فيقول يا معشر الجن والإنس اني قد انصت لكم منذ خلقتكم الى يومكم هذا اسمع قولكم وأبصر أعمالكم وصحفكم تقرأ عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ثم يأمر الله عز و جل جهنم فيخرج منها عين عنق ساطع ثم يقول ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم ولقد أضل منكم جبلا كثيرا ألم تكونوا تعقلون هذه جهنم التي كنت توعدون أ و بها تكذبون شك عاصم وامتازوا اليوم أيها المجرمون فيميز الله الناس وتجثو الأمم يقول الله عز و جل وترى كل أمر جاثية كل أمة تدعي الى كتابها اليوم تجزون ما كنت تعملون فيقضي الله عز و جل بين خلقه الا الثقلين الجن والإنس فيقضي الله تعالى بين الوحوش والبهائم حتى انه ليقضي للجماء من ذوات القرن فإذا فرغ الله من ذلك لم تبق تبعة عند واحدة لاخرى قال الله عز و جل لها كوني ترابا فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ثم يقضي الله بين العباد فكان أول ما يقضي فيه الدماء ويأتي كل قتيل في سبيل الله ويأمر الله عز و جل كل من قتل فيحمل رأسه تشخب أوداجه فيقول يا رب فيم قتلني هذا فيقول وهو أعلم فيم قتلتهم فيقول قتلتهم لتكون العزة لك فيقول الله عز و جل له صدقت فيجعل الله عز و جل وجهه مثل نور الشمس ثم تمر به الملائكة الى الجنة ويأتي كل من قتل على غير ذلك فيحمل رأسه تشخب أوداجه فيقول يا رب فيم قتلني هذا فيقول وهو أعلم لم قتلتهم فيقول يا رب قتلتهم لتكون العزة لي فيقول تعست ثم لا تبقى نفس قتلها الا قتل بها ولا مظلمة ظلمتها الا أخذ بها وكان مشيئة الله عز و جل ان شاء عذبه وان شاء رحمه ثم يقضي الله عز و جل بين من شاء بقي من خلقه حتى لا تبقى مظلمة لاحد عند أحد الا أخذ بها للمظلوم من الظالم حتى انه ليكلف شائب اللبن بالماء ثم يبيعه أن يخلص اللبن من الماء فإذا فرغ الله عز و جل من ذلك نادى مناد يسمع الخلائق كلهم ألا ليلحق كل قوم بآلهتهم وما كانوا يعبدون من دون الله فلا يبقى أحد عبد من دون الله الا مثلث له آلهته بين يديه ويجعل يومئذ ملك من الملائكة على صورة عزير ويجعل ملك من الملائكة على صورة عيسى ثم يتبع هذا اليهود وهذا النصارى ثم قادتهم آلهتهم الى النار وهو الذي يقول لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها وكل فيها خالدون فإذا لم يبق الا المؤمنون فيهم المنافقون جاءهم الله عز و جل فيما شاء من هيأته فقال يا أيها

الناس ذهب الناس فالحقوا بآلهتهم وما كنتم تعبدون فيقولون والله ما لنا إله إلا الله عز و جل وما كنا نعبد غيره فينصرف عنهم وهو الله الذي يأتيهم فيمكث ما شاء الله أن يمكث ثم يأتيهم فيقول يا أيها الناس ذهب الناس فالحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون فيقولون والله ما لنا إله الا الله وما كنا نعبد غيره فيكشف لهم عن ساقه ويتجلى لهم من عظمته ما يعرفون أنه ربهم فيخرون للأذقان سجدا على وجوههم ويخر كل منافق على قفاه ويجعل الله أصلابهم كصياصي البقر ثم يأذن الله تبارك وتعالى لهم فيرفعون ويضرب الله عز و جل الصراط بين ظهراني جهنم كحد الشفرة أو كحد السيف عليه كلاليب وخطاطيف وحسك كحسك السعدان دونه جسر دحض مزلة فيمرون كطرف العين أو [ص ٢٧٥] كلمح البصر أو كمر الريح أو كجياد الخيل أو كجياد الركاب أو كجياد الرجال فناج سالم وناج مخدوش ومكدوش على وجهه في جهنم فإذا أفضى أهل الجنة الى الجنة قالوا من يشفع لنا الى ربنا فندخل الجنة فيقولون من أحق بذلك من أبيكم آدم صلى الله عليه و سلم خلقه الله عز و جل بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا فيأتون آدم فيطلبون ذلك إليه فيذكر ذنبا ويقول ما أنا بصاحب ذلك ولكن عليكم بنوح فإنه أول رسل الله فيؤتي نوح فيطلب ذلك إليه فيذكر ذنبا ويقول ما أنا بصاحب ذلك ويقول عليكم بإبراهيم فإن الله عز و جل اتخذه خليلا فيأتون فيؤتى إبراهيم فيطلب ذلك إليه فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك ويقول عليكم بموسى فإن الله عز و جل قربه نجيا وكلمه وأنزل عليه التوراة فيؤتى موسى صلى الله عليه و سلم فيطلب ذلك إليه فيذكر ذنبا ويقول لست بصاحب ذلك ولكن عليكم بروح الله وكلمته عيسى بن مريم عليه السلام فيؤتى عيسى بن مريم فيطلب ذلك إليه فيقول ما أنا بصاحبكم ولكن عليكم بمحمد صلى اللہ عليه و سلم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فيأتونني ولي عند ربي ثلاث شفاعات وعدنيهن فانطلق فأتي الجنة الى الجنة فآخذ بحلقة الباب فاستفتح فيفتح لي فأحيا ويرحب بي فإذا دخلت الجنة فنظرت ونظرت الى ربي خررت ساجدا فيأذن قد أذن الله عز و جل لي من حمده تحميده وتمجيده بشيء ما أذن به لاحد من خلقه ثم يقول عز و جل ارفع رأسك يا محمد واشفع ارفع يا محمد اشفع تشفع وسل تعطه فإذا رفعت رأسي يقول الله عز و جل وهو أعلم [ص ٢٧٦] ما شأنك فأقول يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني في أهل الجنة فيدخلون الجنة فيقول الله عز و جل قد شفعتك وقد أذنت لهم في دخول الجنة كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول والذي نفسي بيده بعثني بالحق ما أنتم في الدنيا بأعرف بأزواجكم ومساكنكم من أهل الجنة بأزواجهم ومساكنهم فيدخل كل رجل واحد منهم على ثنتين وسبعين زوجة مما ينشئ الله عز و جل وثنتين آدميتين من ولد آدم لهما فضل على من أنشأ الله لعبادتهما بعبادتهما في الدنيا فيدخل على الأولى في

غرفة من ياقوته على سرير من ذهب مكلل باللؤلؤ عليها سبعون زوجا من سندس واستبرق ثم انه يضع يده بين كتفيها ثم ينظر الى يده من صدرها ووراء ثيابها وجلدها ولحمها وإنه لينظر الى مخ ساقيها كما ينظر أحدكم الى السلك في قصبة الياقوت كبدها له مرآة كبده لها مرآة فينما فينا هو عندها لا يملها ولا تمله ما يأتيها ولا يأتيها من مرة الا وجدها عذراء ما يفتر ذكره وما يشتكي قبلها فبينما فبينا هو كذلك إذ نودي نودوا انا قد عرفنا انك لا تمل ولا تمل الا انه لا منى ولا منية الا أن لك أزواجا غيرها فيخرج فيأتيهن واحدة واحدة كلما جاء واحدة قالت له والله ما أرى في الجنة شيئا أحسن منك ولا في الجنة شيء أحب إلي منك وإذا وقع أهل النار في النار وقع فيها خلق من خلق ربك أوبقتهم أعمالهم فمنهم من تأخذ النار قدميه لا تجاوز ذلك ومنهم من تأخذه الى انصاف نصف ساقية ساقه [ص ٢٧٧] ومنهم من تأخذه الى ركبتيه ومنهم من تأخذه الى حقويه ومنهم من تأخذ جسده كله الا وجهه حرم الله صورته عليها قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فأقول يا رب شفعني في من وقع في النار فيقول الله عز و جل أخرجوا من عرفتم فيخرج أولئك حتى لا يبقى منهم أحد ثم يأذن الله عز و جل في الشفاعة فلا يبقى نبي ولا شهيد الا شفع فيقول الله عز و جل أخرجوا من وجدتم في قلبه زنة الدينار دينار ايمانا فيخرج أولئك حتى لا يبقى منهم أحد ثم يشفع الله فيقول أخرجوا من وجدتم في قلبه ايمانا ثلثي دينار نصف دينار ثم يقول ثلث دينار ثم يقول ربع دينار ثم يقول قيراط ثم يقول حبة من خردل فيخرج أولئك حتى لا يبقى منهم أحد وحتى لا يبقى في النار من عمل لله خيرا قط ولا يبقى أحد له شفاعة الا شفع حتى ان إبليس يتطاول مما يرى من رحمة الله عز و جل رجاء ان يشفع له ثم يقول بقيت وأنا أرحم الراحمين فيدخل يده في جهنم فيخرج منها ما لا يحصيه غيره كأنهم حمم فيلقون على في نهر يقال له نهر الحيوان فينبتون كما تنبت في حميل السيل فما يلي الشمس منها أخيضر وما يلي الظل منها أصيفر فينبتون كنبات الطراثيث حتى يكونوا مثل أمثال الدر مكتوب في رقابهم الجهنميون عتقاء الرحمن يعرفهم أهل الجنة بذلك الكتاب ما عملوا خيرا قط فيمكثون في الجنة ما شاء الله وذلك الكتاب في رقابهم ثم يقولون امح عنا هذا الكتاب فيمحوا الله عز و جل عنهم ." (١)

"#١٠٥#

٢٧- أخبرنا والدي قال: نا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن علويه الجوهري ببغداد قال: نا أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم المقرئ بالبصرة قال: نا الحسن بن داود بن مهران قال: نا إسحاق بن بشر الكاهلي قال:

---

(١) الأحاديث الطوال، ص/٢٦٦

نا مهاجر بن كثير أبو عامر الأسدي عن الحكم عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من أسرج في مسجد من مساجد الله سراجاً لم تزل الملائكة **وحملة العرش يستغفرون** له ما دام في ذلك المسجد ضوء من ذلك السراج))..." (١)

"كما قال ((سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله : إمام عادل ، وشاب نشأ في عبادة الله ، ....) .

٧- ينبغي على المسلم أن يخاف ويحذر ، فليس بينه وبين هذه الأمور إلا الموت .

٨- الحرص على العمل الصالح ، لأن العرق يكون يوم القيامة من الناس على قدر أعمالهم .

٩- أعمال العباد تؤثر على منازلهم في المحشر .

((((

٢٩ - وعنه قال : قال رسول الله ((لما خلق الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده **فوق العرش** : إن رحمتي سبقت غضبي).

معاني الكلمات :

العرش : سرير ذو قوائم تحمله الملائكة وهو كالقبة على العالم .

الفوائد :

١- سعة رحمة الله بعباده .

٢- أن رحمة الله تغلب غضبه .

٣- مباحث رحمة الله :

أولاً : أن رحمة الله واسعة .

قال تعالى : ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً .

وقال سبحانه : ورحمتي وسعت كل شيء .

ثانياً : رحمة الله تغلب غضبه .

كما في حديث الباب .

ثالثاً : لله مائة رحمة .

---

(١) أحاديث منتخبة من أجزاء أبي منصور الخوجاني للسلفي، ص/١٠٥

قال ((إن لله مائة رحمة ، أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والإنس والبهائم والهوام ، فبها يتعاطفون وفيها يتراحمون ، وأخّر تسعاً وتسعين رحمة ، يرحم بها عباده يوم القيامة) متفق عليه .

٤- كيف تنال رحمة الله :

أولاً : أن يتصف الإنسان بالرحمة .

قال (: (إنما يرحم الله من عباده الرحماء) . متفق عليه

ثانياً : أن يكون مطيعاً لله ولرسوله .

قال تعالى : وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون .

ثالثاً : أن يكون الإنسان محسناً .

قال تعالى : إن رحمت الله قريب من المحسنين .

٥- **إثبات العرش** ، وقد وصفه الله بأوصاف :

ـ وصفه بالعظمة ، فقال تعالى : .... **ورب العرش العظيم** .

ـ ووصفه بأنه كريم ، فقال تعالى : ... **رب العرش الكريم** .

ـ ووصفه بأنه مجيد ، فقال تعالى : .... **ذو العرش المجيد** .

ـ **وللعرش** حملة ، كما قال تعالى : ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية .." (١)

"٦٧- وعنها قالت : (كان رسول الله (يقوم الليل حتى تتفطر قدماه ، فقلت له : لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : أفلا أكون عبداً شكوراً) .

معاني الكلمات :

تتفطر : تتشقق . شكوراً : كثير الشكر معترفاً بالنعمة .

الفوائد :

١- فضيلة قيام الليل .

٢- فضيلة طول القيام .

وقد قال (: (أفضل الصلاة طول القنوت) .

وقد أثنى الله على من يقومون الليل ويطيلون :

---

(١) أحاديث مختارة من الصحيحين، ص/٢٩

قال تعالى : (تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون (.

وقال تعالى : (كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون (.

٣- كثرة اجتهاد النبي (في عبادة ربه .

٤- دليل على أن الشكر هو القيام بطاعة الله ، وأن الإنسان كلما ازداد في طاعة الله فقد ازداد شكراً لله ، وليس الشكر بأن يقول الإنسان بلسانه : أشكر الله .

٥- أن النبي (غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وهذا خاص به (.

وعليه : كل حديث فيه أن من فعل كذا وكذا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر كلمة (تأخر) لا تصح ، كما قال ابن القيم .

٦- يجب أن تكون النعمة سبباً لزيادة الشكر .

٧- أن أعلى وصف يتصف به الإنسان هو وصف العبودية ، وكلما كان الإنسان أعبد لله كان أعظم منزلة عند الله .

٨- أن نساء النبي (أعلم الناس بحال النبي (فيما يفعله في بيته ، ولذلك كان كبار الصحابة يأتون إلى نساء النبي يسألونهن كما كان يصنع في بيته .

(((((

٦٨- وعنها قالت : قال رسول الله (: (الرحم معلقة **بالعرش** تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله) .

معاني الكلمات :

الرحم : هم الأقارب .

الفوائد :

١. الترغيب الشديد في صلة الأرحام . وكيفية صلة الأقارب :." (١)

"الوجه الخامس : أن الله قال : (يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي (ولا يصح أن يقال هنا بالنعمة ، ولا يقال بالقدرة ، إذ لا يكون هناك فرق بين آدم وبين غيره .

٦- وردت أحاديث في ذم من حفظ القرآن أو آيات منه ثم نسيه ، ولا يصح منها شيء .

---

(١) أحاديث مختارة من الصحيحين، ص/٦٢

)))))

٩١) وعنه قال : قال لي رسول الله (: (يا عبد الله بن قيس ! ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ لا حول ولا قوة إلا بالله).

معاني الكلمات :

كنز : الكنز المال المدفون ، والمراد به هنا ذخائر الجنة ونفائسها . لا حول : لا تحول للعبد من حال إلى حال إلا بالله .

الفوائد :

١- فضل هذه الكلمة العظيمة [لا حول ولا قوة إلا بالله] .

قال النووي : " هي كلمة استسلام وتفويض ، وأن العبد لا يملك من أمره شيئاً ، وليس له حيلة في دفع شرّ ، ولا قوة في جلب خير ، إلا بإرادة الله تعالى .

وقد جاء في الحديث : [إذا قال العبد لا حول ولا قوة إلا بالله ، قال الله أسلم عبدي واستسلم) . رواه الحاكم

٢- أن هذه الكلمة [لا حول ولا قوة إلا بالله] كلمة إعانة ، فإذا أراد الإنسان أن يعينه الله فليقولها .

٣- ولذلك يشرع أن تقال عند قول المؤذن : حي على الصلاة ، حي على الفلاح .

قال ابن القيم : " وسمعت شيخ الإسلام ابن تيمية يذكر أثراً في هذا الباب ، يقول : إن الملائكة لما أمروا **بحمل العرش قالوا** : يا ربنا كيف نحمل **عرشك** وعليه عظمتك وجلالك ؟ فقال : قولوا لا حول ولا قوة إلا بالله ، فلما قالوها حملوه " .

ثم قال ابن القيم : " وهذه الكلمة لها تأثير عجيب في معاناة الأشغال الصعبة ، وتحمّل المشاق ، والدخول على الملوك ، ومن يخاف ، وركوب الأهوال ، ولها أيضاً تأثير عجيب في دفع الفقر " .." (١)

" ١٧ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ اِبْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ اِبْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْد اللهِ بْنُ بَكْرٍ اَلسَّهْمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ اَلْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ

---

(١) أحاديث مختارة من الصحيحين، ص/٨٧

وَسَلَّمَ قَالَ: خَلَقَ اَللَّهُ اَلْخَلْقَ، وَقَضَى اَلْقَضِيَّةَ، وَأَخَذَ مِيثَاقَ اَلنَّبِيِّينَ، **وَعَرْشُهُ** عَلَى اَلْمَاءِ فَأَخَذَ أَهْلَ اَلْيَمِينِ بِيَمِينِهِ، وَأَهْلَ اَلشِّمَالِ بِيَدِهِ اَلْأُخْرَى، وَكِلْتَا يَدِ اَلرَّحْمَنِ يَمِينٌ ... ثُمَّ ذَكَرَ اَلْحَدِيثَ.." (١)

"باب

فِي اَلْإِيمَانِ **بِالْعَرْشِ**

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ اَلسُّنَّةِ: أَنَّ اَللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ **خَلَقَ اَلْعَرْشَ وَاخْتَصَّهُ** بِالْعُلُوِّ وَالِارْتِفَاعِ فَوْقَ جَمِيعِ مَا خَلَقَ، ثُمَّ اِسْتَوَى عَلَيْهِ كَيْفَ شَاءَ، كَمَا أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ فِي قَوْلِهِ: اَلرَّحْمَنُ **عَلَى اَلْعَرْشِ اِسْتَوَى** لَهُ مَا فِي اَلسَّمَاوَاتِ وَمَا فِي اَلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ اَلثَّرَى وَفِي قَوْلِهِ: ثُمَّ اِسْتَوَى **عَلَى اَلْعَرْشِ يَعْلَمُ** مَا يَلِجُ فِي اَلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ اَلسَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهِ افَسُبْحَانَ مَنْ بَعُدَ فَلَا يُرَى، وَقَرُبَ بِعِلْمِهِ وَقُدْرَتِهِ فَسَمِعَ اَلنَّجْوَى.." (٢)

" ٣١ – وَقَدْ حَدَّثَنِي اِبْنُ مُطَرِّفٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ اَلْعِنَاقِيِّ عَنْ نَصْرِ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ أَسَدِ بْنِ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ حُدُسٍ، عَنْ أَبِي رُزَيْنٍ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اَللَّهِ أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اَلسَّمَاءَ وَالْأَرْضَ قَالَ: كَانَ فِي عَمَاءٍ مَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ وَمَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ ثُمَّ خَلَقَ **عَرْشَهُ** عَلَى اَلْمَاءِ

قَالَ مُحَمَّدٌ: اَلْعَمَاءُ اَلسَّحَابُ اَلْكَثِيفُ اَلْمُطْبِقُ فِيمَا ذَكَرَ اَلْخَلِيلُ.." (٣)

" ٣٢ – أَسَدٌ قَالَ: وَحَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ زِيَادٍ اَلْكُوفِيُّ عَنْ عبد المنعم بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ سِنَانٍ بْنِ بِنْتِ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ وَهْبِ بْنِ كَعْبِ اَلْأَحْبَارِ أَنَّهُ وَجَدَ فِيمَا أَنْزَلَ اَللَّهُ عَلَى مُوسَى أَنَّ اَللَّهَ كَانَ عَلَى **عَرْشِهِ** عَلَى اَلْمَاءِ مَا شَاءَ اَللَّهُ أَنْ يَكُونَ، وَقَالَ: اَلْمَاءُ عَلَى مَتْنِ اَلرِّيحِ فِي اَلْهَوَاءِ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اَلسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ.." (٤)

" ٣٣ – أَسَدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: حَدَّثَنِي اَلْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ اِبْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: وَيَحْمِلُ **عَرْشَ** رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌقَالَ: هُمُ اَلْيَوْمَ أَرْبَعَةٌ وَيَوْمَ اَلْقِيَامَةِ

---

(١) أصول السنة لابن أبي الزمنين – مشكول، ص/٢١

(٢) أصول السنة لابن أبي الزمنين – مشكول، ص/٣٦

(٣) أصول السنة لابن أبي الزمنين – مشكول، ص/٣٧

(٤) أصول السنة لابن أبي الزمنين – مشكول، ص/٣٨

ثَمَانِيَةُ صُفُوفٍ وَهُمْ الكُرُوبِيُّون، وَهُوَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اَلَّذِي يَحْمِلُهُمْ وَيُمْسِكُهُمْ بِقُدْرَتِهِ لَيْسَ هُمْ يَحْمِلُونَهُ وَلَكِنَّهُ عَظَّمَ بِذَلِكَ نَفْسَهُ.." (١)

" ٣٤ – أَسَدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرحمن بْنُ أَبِي اَلزِّنَادِ عَنْ مُوسَى، عَنْ عُقْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ اَلْمُنْكَدِرِ أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ مِنْ حَمَلَةِ اَلْعَرْشِ، بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ وَعَاتِقِهِ مَخْفِقُ اَلطَّيْرِ سَبْعَمِائَةِ عَامٍ." (٢)

" ٣٥ – أَسَدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا اَلرَّبِيعُ بْنُ عَبْد اللهِ اَلْبَصْرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ اَلْحَسَنَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَسِيرَةُ مَا بَيْنَ هَذِهِ اَلْأَرْضِ إِلَى سَمَاءِ اَلدُّنْيَا خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَمَسِيرَةُ مَا بَيْنَ هَذِهِ اَلسَّمَاءِ اَلدُّنْيَا إِلَى اَلسَّمَاءِ اَلثَّانِيَةِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، فَكَذَلِكَ إِلَى اَلسَّمَاءِ اَلسَّابِعَةِ إِلَى اَلْعَرْشِ كَمَا بَيْنَ سَمَاءَيْنِ." (٣)

" باب

فِي اَلْإِيمَانِ بِالْكُرْسِيِّ

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ اَلسُّنَّةِ: أَنَّ اَلْكُرْسِيَّ بَيْنَ يَدَيْ اَلْعَرْشِ وَأَنَّهُ مَوْضِعُ اَلْقَدَمَيْنِ.." (٤)

" ٣٧ – وَحَدَّثنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ اَلْحَسَنِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اَلْمُعَلَّى بْنُ هِلَالٍ عَنْ عَمَّارٍ اَلدُّهْنِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ اِبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اَللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ اَلْكُرْسِيَّ اَلَّذِي وَسِعَ اَلسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْض مَوْضِعُ اَلْقَدَمَيْنِ، وَلَا يَعْلَمُ قَدْرَ اَلْعَرْشِ إِلَّا اَلَّذِي خَلَقَهُ." (٥)

" ٣٩ – أَسَدُ بْنُ مُوسَى وَقَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: "مَا بَيْنَ سَمَاءِ اَلدُّنْيَا وَاَلَّتِي يَلِيهَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَبَيْنَ كُلِّ سَمَاءَيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَبَيْنَ اَلسَّمَاءِ اَلسَّابِعَةِ وَبَيْنَ اَلْكُرْسِيِّ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَبَيْنَ اَلْكُرْسِيِّ وَالْمَاءِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَالْعَرْشُ فَوْقَ اَلْمَاءِ، وَاَللَّهُ فَوْقَ اَلْعَرْشِ، وَهُوَ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ".." (٦)

---

(١) أصول السنة لابن أبي الزمنين – مشكول، ص/٣٩

(٢) أصول السنة لابن أبي الزمنين – مشكول، ص/٤٠

(٣) أصول السنة لابن أبي الزمنين – مشكول، ص/٤١

(٤) أصول السنة لابن أبي الزمنين – مشكول، ص/٤٢

(٥) أصول السنة لابن أبي الزمنين – مشكول، ص/٤٤

(٦) أصول السنة لابن أبي الزمنين – مشكول، ص/٤٦

" ٤١ – أَسَدٌ قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مِقْسَمٍ أَنَّهُ ذَكَرَ: "أَنَّ دُونَ اَلْعَرْشِ سَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ، حُجُبٌ مِنْ ظُلْمَةٍ، لَا يُنْفِذهَا شَيْءٌ، وَحُجُبٌ مِنْ نُورٍ لَا يُنْفِذهَا شَيْءٌ، وَحُجُبٌ مِنْ مَاءٍ لَا يَسْمَعُ حَسِيسَ ذَلِكَ اَلْمَاءِ شَيْءٌ إِلَّا خُلِعَ قَلْبُهُ، إِلَّا مَنْ رَبَطَ اَللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ".." (١)

" ٤٣ – أَسَدٌ قَالَ: وَحَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: "بَيْنَ اَلْمَلَائِكَةِ وَبَيْنَ اَلْعَرْشِ سَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ نَارٍ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ ظُلْمَةٍ، وَحِجَابٌ مِنْ نُورٍ، وَحِجَابٌ مِنْ ظُلْمَةٍ".." (٢)

" ٤٤ – أَسَدٌ قَالَ: وَقَالَ وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ فِي حَدِيثِهِ: "بَيْنَ حَمَلَةِ اَلْكُرْسِيِّ وَبَيْنَ حَمَلَةِ اَلْعَرْشِ سَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ ظُلْمَةٍ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ اَلْبَرْدِ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ اَلثَّلْجِ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ اَلنُّورِ غِلَظُ كُلِّ حِجَابٍ مِنْهَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَلَوْلَا تِلْكَ اَلْحُجُبُ لَاحْتَرَقَتْ مَلَائِكَةُ اَلْكُرْسِيِّ مِنْ نُورِ مَلَائِكَةِ اَلْعَرْشِ فَكَيْفَ بِنُورِ اَلرَّبِّ اَلَّذِي لَا يُوصَفُ عَنْ وَجْهِهِ".." (٣)

" * – وَأَخْبَرَنِي وَهْبٌ عَنِ ابْنِ وَضَّاحٍ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ: كُلُّ مَنْ أَدْرَكْتُ مِنَ اَلْمَشَايِخِ: مَالِكٍ وَسُفْيَانَ وَفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ وَعِيسَى وَابْنِ اَلْمُبَارَكِ وَوَكِيعٍ كَانُوا يَقُولُونَ: اَلنُّزُولُ حَقٌّ.

قَالَ اِبْنُ وَضَّاحٍ: وَسَأَلْتُ يُوسُفَ بْنَ عَدِيٍّ عَنِ اَلنُّزُولِ

فَقَالَ: نَعَمْ: أُقِرُّ بِهِ وَلَا أَحُدُّ حَدًّا، وَسَأَلْتُ عَنْهُ اِبْنَ مَعِينٍ فَقَالَ: نَعَمْ، أُقِرُّ بِهِ وَلَا أَحُدُّ فِيهِ حَدًّا.

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَهَذَا اَلْحَدِيثُ بَيَّنَ أَنَّ اَللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَرْشِهِ فِي اَلسَّمَاءِ دُونَ اَلْأَرْضِ، وَهُوَ أَيْضًا بَيِّنٌ فِي كِتَابِ اَللَّهِ، وَفِي غَيْرِ مَا حَدِيثٍ عَنْ رَسُولِ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ اَللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يُدَبِّرُ اَلْأَمْرَ مِنَ اَلسَّمَاءِ إِلَى اَلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِوَقَالَ: أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي اَلسَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ اَلْأَرْضَوَقَالَ: أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي اَلسَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًاوَقَالَ: إِلَيْهِ يَصْعَدُ اَلْكَلِمُ اَلطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ اَلصَّالِحُ يَرْفَعُهُ

---

(١) أصول السنة لابن أبي الزمنين – مشكول، ص/٤٩

(٢) أصول السنة لابن أبي الزمنين – مشكول، ص/٥١

(٣) أصول السنة لابن أبي الزمنين – مشكول، ص/٥٢

وَقَالَ: وَهُوَ اَلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِوَقَالَ لِعِيسَى: إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّوَقَالَ: بَلْ رَفَعَهُ اَللَّهُ إِلَيْهِ." (١)

" ٦٦ – وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدٌ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ اِبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَتْ أَرْوَاحُ أَهْلِ أُحُدٍ عَلَى اَللَّهِ جُعِلَتْ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَسْرَحُ فِي اَلْجَنَّةِ ثُمَّ تَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مَنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةً **بِالْعَرْشِ**، تُجَاوِبُ بَعْضُهَا بَعْضًا بِصَوْتٍ سَارَعْنَا فِيهِ فَإِنَّا قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَأَرْضَانَا، وَوَعَدَهُمْ اَللَّهُ لَيُخْبِرَنَّ بِذَلِكَ نَبِيَّهُ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى يُخْبِرَهُمْ بِذَلِكَ فَأَنْزَلَ اَللَّهُ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ." (٢)

" ٩٩ – وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ قَالَ: سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ: يَجْمَعُ اَللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ اَلْقِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ حُفَاةً عُرَاةً كَمَا خُلِقُوا يُسْمِعُهُمْ اَلدَّاعِي ويُنْفُذُهُمْ اَلْبَصَرُ، وَلَا تَتَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَأَوَّلُ مَنْ يُدْعَى مُحَمَّدٌ، يَا مُحَمَّدُ فَيَقُولُ: "لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ، وَعَبْدُك بَيْنَ يَدَيْكَ، وَمِنْكَ وَإِلَيْكَ، وَلَا مَلْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، وَعَلَى **عَرْشِكَ** اِسْتَوَيْتَ، سُبْحَانَكَ رَبَّ اَلْبَيْتِ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: اِشْفَعْ" قَالَ فَذَلِكَ اَلْمَقَامُ اَلْمَحْمُودُ اَلَّذِي وَعَدَهُ اَللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.." (٣)

" ١٢٠ – اِبْنُ وَهْبٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ اَلْخَوْلَانِيُّ عَنْ أَبِي عَبْد الرَّحْمَنِ الحُبُلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: كَتَبَ اَللَّهُ مَقَادِيرَ اَلْخَلَائِقِ كُلَّهَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اَلسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ **وَعَرْشُهُ** عَلَى اَلْمَاءِ." (٤)

"

٧٣ حدثنا عبدان حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبد الله وهو ابن إدريس عن محمد بن إسحاق عن إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لما أصيب أخوانكم بأحد جعل الله أرواحكم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة فتأكل من

---

(١) أصول السنة لابن أبي الزمنين – مشكول، ص/٥٦

(٢) أصول السنة لابن أبي الزمنين – مشكول، ص/٨٠

(٣) أصول السنة لابن أبي الزمنين – مشكول، ص/١٢٣

(٤) أصول السنة لابن أبي الزمنين – مشكول، ص/١٥٣

ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في **ظل العرش فلما** وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ إخواننا أننا في الجنة نرزق لأن لا يفروا في الجهاد ولا ينكلوا عند الحرب فقال الله أنا أبلغهم عنكم فأنزل الله عز وجل (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله . .) الآية آل عمران ١٦٩ (١)

١- أخرجه أحمد ٢٣٨٩ وأبو داود ٢٥٢٠ وبقي بن مخلد كما في التمهيد

". (١)

"٢٠- أخبرنا أبو البقاء النحوي: أخبرنا أبو الفضل الخطيب: أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد: أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم: أخبرنا جعفر بن محمد بن الحكم: حدثنا محمد بن يونس: حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني، قال: حدثنا جرير بن أيوب البجلي، عن نافع بن بردة، عن أبي مسعودٍ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

((إذا هل رمضان هبت ريحٌ من تحت **العرش**، فصفقت ورق الجنة، فينظر الحور العين إلى ذلك، فيقلن: أي رب! اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجاً تقر أعينهم بنا، وتقر #٥٨# أعيننا بهم، قال: فما من عبد صام رمضان، إلا زوجه الله من الحور العين، مما نعت الله ﴿حورٌ مقصوراتٌ في الخيام﴾، لكل امرأةٍ منهن سبعون ألف وصيفٍ، وسبعون ألف وصيفةٍ لحاجتها، ولكل امرأةٍ منهن لونٌ من الطيب، ولكل امرأةٍ منهن ألف وصيفٍ، في يد كل وصيفٍ صحفةٌ من ذهب فيها لونٌ من الطعام، يجد لآخر لقمةٍ منها ما يجد لأولها، ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوتٍ، عليه إكليلٌ من ياقوتٍ، في يده سواران من ذهبٍ، هذا لكل يومٍ صامه من رمضان سوى ما عمله من الحسنات)).." (٢)

"٣- أخبرنا الشيخ الأمين أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد العدل شفاهاً أن أبا بكر أحمد بن علي بن ثابت حدثهم لفظاً بدمشق قال أنا محمد بن الحسين بن محمد المتوثي قال ثنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا محمد بن خلف بن عبد السلام ثنا موسى بن إبراهيم المروزي ثنا وكيعٌ عن عبيدة عن شقيق عن ابن مسعود

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أراد أن يؤتيه الله حفظ القرآن وحفظ العلم فليكتب هذا الدعاء في إناء نظيفٍ بعسلٍ ثم يغسله بماء مطرٍ يأخذه قبل أن يقع إلى الأرض ثم يشربه على الريق ثلاثة أيام فإنه

---

(١) أحاديث ابي الزبير . محقق، ص/١٢٥

(٢) أحاديث شهر رمضان لأبي اليمن بن عساكر، ص/٥٧

يحفظ بإذن الله اللهم إني أسألك بأنك #٢٢# مسؤولٌ لم يسأل مثلك أسألك بحق محمد رسولك ونبيك وإبراهيم خليلك وصفيك وموسى كليمك ونجيك وعيسى كلمتك وروحك وأسألك بكتاب إبراهيم وتوراة موسى وزبور داود وإنجيل عيسى وقرآن محمدٍ وأسألك بكل وحيٍ أوحيته وبكل حق قضيته وبكل سائلٍ أعطيته وأسألك باسمك الذي دعاك به أنبياؤك فاستجبت لهم وأسألك باسمك الذي تتثبت به أرزاق العباد وأسألك بكل اسمٍ هو لك أنزلته في كتابك وأسألك باسمك الذي استقل به **عرشك** وأسألك باسمك الذي وضعته على الأرضين فاستقرت وأسألك باسمك الذي دعمت به السموات فاستعلت وأسألك باسمك الذي وضعته على النهار فاستنار وأسألك باسمك الذي وضعته على الليل فأظلم وأسألك باسمك الذي وضعته على الجبال فرست وأسألك باسمك الواحد الأحد الصمد الوتر الفرد الظاهر الطاهر الطهر المبارك #٢٣# المقدس الحي القيوم نور السموات والأرض عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال أن ترزقني حفظ كتابك القرآن وحفظ أصناف العلم وتثبتها في قلبي وشعري وبشري وتخلطهما بلحمي ودمي ومخي وتشغل بهما جسدي في ليلي ونهاري فإنه لا حول ولا قوة إلا بالله." (١)

"٢١ - حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا محمد بن داود بن أسلم ، حدثنا عمرو بن سواد السرجي ، حدثنا مؤمل بن عبد الرحمن ، حدثنا أبو أمية بن يعلى ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله A : « أوحى الله إلى إبراهيم الخليل عليه السلام : » أن يا خليلي ، حسن خلقك ، ولو مع الكفار تدخل مدخل الأبرار ، فإن كلمتي سبقت لمن حسن خلقه أن أظله في **عرشي** ، وأن أسقيه من حظيرة قدسي «." (٢)

"٤٤ - حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد السكسكي ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن محمد بن أبي الجهم ، عن الحارث بن مالك الأنصاري ، أنه مر برسول الله A فقال له : « كيف أصبحت يا حارث ؟ » قال : أصبحت مؤمنا حقا . قال : « انظر ما تقول ، فإن لكل شيء حقيقة ، فما حقيقة إيمانك ؟ » قال : قد عزفت نفسي عن الدنيا . وأسهرت لذلك ليلي ، وأظمأت نهاري ، فكأني أنظر إلى

---

(١) أخبار لحفظ القرآن لابن عساكر، ص/٢١

(٢) الأربعون على مذهب المتحققين من الصوفية لأبي نعيم الأصبهاني، ص/٣٦

عرش ربي بارزا ، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها ، وكأني أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها . فقال : « يا حارث عرفت فالزم »." (١)

"٥١ – حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد ، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله المنقري ، حدثنا الحارث بن منصور الوراق ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : قال رسول الله A : « إذا جمع الله الأولين والآخرين ينادي مناد في صعيد (١) واحد من بطنان العرش : أين أهل المعرفة بالله ؟ أين المحسنون ؟ » قال : « فيقوم عنق من الناس حتى يقفوا بين يدي الله فيقول وهو أعلم بذلك : ما أنتم ؟ فيقولون : نحن أهل المعرفة الذين عرفتنا إياك وجعلتنا أهلا لذلك . فيقول : صدقتم . ثم يقول للآخرين : ما أنتم ؟ قالوا : نحن المحسنون . قال : صدقتم ، قلت لنبي (ما على المحسنين من سبيل (٢)) ، ما عليكم من سبيل ، ادخلوا الجنة برحمتي » . ثم تبسم رسول الله A فقال : « لقد نجاهم الله من أهوال بوائق (٣) القيامة » هذا طريق مرتضى لولا الحارث بن منصور وكثرة وهمه

(١) الصعيد : الأرض الواسعة المستوية

(٢) سورة : التوبة آية رقم : ٩١

(٣) البوائق : الغَوائل والشرُور وَاحِدها بائِقَة، وهي الدَّاهِيَة." (٢)

"عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال كان أكثر دعاء النبي صلي الله عليه وسلم : (رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)رواه البخاري.

الحديث الثالث :

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: ((من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك)). متفق عليه.

الحديث الرابع:

(١) الأربعون على مذهب المتحققين من الصوفية لأبي نعيم الأصبهاني، ص/٧٦

(٢) الأربعون على مذهب المتحققين من الصوفية لأبي نعيم الأصبهاني، ص/٨٨

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال : (من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه، وإن كانت مثل زبد البحر)). متفق عليه.

الحديث الخامس:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : ((كلمتان خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن : سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم)). متفق عليه.

الحديث السادس:

عن أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ أنه قال لرسول الله صلي الله عليه وسلم : علمني دعاء أدعو به في صلاتي . قال : ((قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً، ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمني ، إنك أنت الغفور الرحيم. متفق عليه.

الحديث السابع:

عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أن رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب : ((لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله **رب العرش العظيم** ، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض **ورب العرش الكريم**)). متفق عليه .

الحديث الثامن :." (١)

"عن جويرية ـ رضي الله عنها ـ زوج النبي صلي الله عليه وسلم أن رسول الله صلي الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة، حين صلي الصبح وهي في مسجدها ن ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة ، فقال : ((ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟ قالت : نعم ، فقال النبي صلي الله عليه وسلم : لقد قلت بعدك أربع كلمات ، ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت منذ إليوم لوزنتهن : سبحان الله وبحمده، عدد خلقه ، ورضا نفسه ، وزنة **عرشه**، ومداد كلماته)). رواه مسلم.

الحديث الثامن عشر :

---

(١) أربعون وأربعون، ص/٢

عن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ قال ك كنا عند رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال : ((أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة ؟)) فسأله سائل من جلسائه : كيف يكسب أحدنا ألف حسنة ؟ قال ((يسبح مائة تسبيحه ، فيكتب له ألف حسنة ، أو يحط عنه ألف خطيئة)). رواه مسلم .

الحديث التاسع عشر:

عن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ قال ك قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم : يا عبد الله بن قيس ، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ فقلت : بلي يا رسول الله ، قال : قل ((لا حول ولا قوة إلا بالله)) متفق عليه .

الحديث العشرون:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : ((من صلي على واحدة صلي الله عليه عشرا)). رواه مسلم.

الحديث الحادي والعشرون :

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : ((لأن أقول : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر : أحب إلى مما طلعت عليه الشمس)). رواه مسلم .

الحديث الثاني والعشرون:

عن سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال : ((دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين: فإنه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استحاب الله له)). رواه الترمذي ، والنسائي ، واحمد والحاكم ، وهو حديث صحيح.." (١)

"عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول : ((قال الله تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدي ما سأل)). فإذا قال العبد : (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) قال الله تعالى: حمدني عبدي، وإذا قال : (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) قال الله تعالى: أثني على عبدي ، وإذا قال : قال : مجدني عبدي، (وقال مرة: فوض إلى عبدي) فإذا قال : (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) ،

---

(١) أربعون وأربعون، ص/٥

قال : هذا بيني وبين عبدي ، ولعبدي ما سأل ، فإذا قال (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) قال هذا لعبدي ، ولعبدي ما سأل)) . رواه مسلم.

الحديث السادس عشر:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: ((الملائكة يتعاقبون: ملائكة بالليل ، وملائكة بالنهار ، ويجتمعون في صلاة الفجر، وفي صلاة العصر ، ثم يعرج الذين كانوا فيكم، فيسألهم ـ وهو أعلم ـ فيقول : كيف تركتم عبادي؟ فقالوا : تركناهم يصلون ، وأتيناهم يصلون)). رواه البخاري.

الحديث السابع عشر:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي صلي الله عليه وسلم ((إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته، فإن وجدت تامة، كتبت تامة ، وإن كان انتقص منها شئ قال : انظروا هل تجدون له من تطوع يكمل له ما ضيع من فريضة من تطوعه، ثم سائر الأعمال تجري على حسب ذلك)). رواه النسائي.

الحديث الثامن عشر:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال: ((قال الله عز وجل : أنفق عليك. وقال ك يد الله ملأى ، لا تغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار، وقال : أريتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض؟ فإنه لم يغض ما في يده، وكان عرشه على الماء ، وبيده الميزان يخفض ويرفع)). رواه البخاري.

الحديث التاسع عشر:." (١)

"عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي صلي الله عليه وسلم أنه عاد مريضاً ، ومعه أبو هريرة ، من وعك كان به ، فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم: ((أبشر، فإن الله يقول: هي ناري أسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا، لتكون حظه من النار في الآخرة)). رواه ابن ماجه.

الحديث السابع والعشرون:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال((نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة ، فلدغته نملة، فأمر بجهازه فأخرج من تحتها ، ثم أمر بيتها فأحرق بالنار ، فأوحي الله إليه : فهلاً نملة

---

(١) أربعون وأربعون، ص/١٤

واحدة؟)). رواه البخاري.

الحديث الثامن والعشرون:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: ((لما خلق الله الخلق كتب في كتابه ـ وهو يكتب على نفسه وهو وضع عنده على **العرش**: عن رحمتي تغلب غضبي)). رواه البخاري.

الحديث التاسع والعشرون:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال ك سمعت النبي صلي الله عليه وسلم قال: ((إن عبداً أصاب ذنباً وربما قال : أذنب ذنباً ـ فقال ك رب أذنبت ـ وربما قال: أصبت ، فاغفر لي . فقال ربه: أعلم عبدي أن له رباً يغفر الذنب، ويأخذ به ؟ غفرت لعبدي. ثم مكث ما شاء اللهم ثم أصاب ذنباً أو: أذنب ذنباً فقال: رب، أذنبت ـ أو أصبت آخر ، فاغفره. فقال : أعلم عبدي أن له رباً يغفر الذنب، ويأخذ به؟ غفرت لعبدي ثلاثاً ، فليعمل ما شاء)). رواه البخاري.

الحديث الثلاثون:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: ((يقبض الله الأرض ويطوي السماء بيمنه ثم يقول : سمعت أنا الملك، أين ملوك الأرض؟)). رواه البخاري.

الحديث الحادي والثلاثون:

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: ((لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم يكن قد قدرته، ولكن يلقيه القدر ، وقد قدرته له ، أستخرج به من البخيل)). رواه البخاري .

الحديث الثاني والثلاثون:." (١)

"الحديث الحادي والعشرون : عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ قرأ يوم الجمعة قل هو الله أحد ، فقد أدّى من حقّ الجمعة ما أدّت **حملة العرش**، رواه أبو نعيم في فضائلها.

الحديث الثاني والعشرون : عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَن قرأ قل هو الله أحد على طهارة مائة مرة ، كطهور الصلوات بعد فاتحة الكتاب ، كتب الله له بكل حرف عشر

---

(١) أربعون وأربعون، ص/١٦

حسنات ، ومحا عنه عشر سيئات ، ورفع الله له عشر درجات ، وبنى له قصرين في الجنة ، ورفع له من العمل في يومه ذلك مثل عمل بني آدم ، وكأنما قرأ القرآن ثلاثا وثلاثين مرة ، وهي براءة (١) من الشرك ، ومحضرة للملائكة ، ومنفرة (٢) للشياطين ، ولها دوي **حول العرش** ، تذكر صاحبها حتى ينظر الله تعالى إليه ، فإذا نظر الله إليه لم يعذبه أبدا . رواه ابن عدي ، والبيهقي في الشعب .

الحديث الثالث والعشرون : عن أنس رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ أراد أنْ ينام على فراشه ، فينام على جنبه الأيمن / ثم يقرأ قل هو الله أحد مائة مرة ، فإذا كان ٦ ب يوم القيامة يقول له الرَّب : يا عبدي ادخل الجنة على يمينك . رواه الترمذي ، وقال غريب ، وابن عدي والبيهقي ، والسلفي في حزبه .

---

(١) كتبت : وبرَّأه من الشرك ، وما أثبتناه من كنز العمال ١/٥٩٩ / المكتبة الشاملة .

(٢) كتب : ومفرقة ، وما أثبتناه من كنز العمال ١/٥٩٩ / المكتبة الشاملة .." (١)

"٨٦- إن أرواح الشهداء في جوف طير خضر لها قناديل معلقة **تحت العرش تسرح** من الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلى تلك القناديل فاطلع إليهم ربهم اطلاعة فقال : هل تشتهون شيئا ؟ قالوا : أي شيء نشتهي و نحن نسرح من الجنة حيث شئنا ؟ فيفعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما رأوا أنهم لم يتركوا من أن يسألوا قالوا : يا رب نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نرجع إلى الدنيا فنقتل في سبيلك مرة أخرى ! فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا .

تحقيق الألباني: (صحيح) انظر حديث رقم: ١٥٥٨ في صحيح الجامع.

٨٧- ما من نفس تموت لها عند الله خير يسرها أن ترجع إلى الدنيا و أن لها الدنيا و ما فيها إلا الشهيد فإنه يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل مرة أخرى لما يرى من فضل الشهادة .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٥٧٩٢ في صحيح الجامع.

٨٨- يؤتى بالرجل يوم القيامة من أهل الجنة فيقول له : يا ابن آدم ! كيف وجدت منزلك ؟ فيقول : أي رب ! خير منزل فيقول : سل و تمن فيقول : يا رب ما اسأل و لا أتمنى إلا أن تردني إلى الدنيا فأقتل في سبيلك عشر مرار لما يرى من فضل الشهادة و يؤتى بالرجل من أهل النار فيقول له : يا ابن آدم ! كيف

---

(١) أربعون حديثا في فضل قل هو الله أحد للسيوطي، ص/٧

وجدت منزلك ؟ فيقول : أي رب ! شر منزل فيقول له : أتفتدي منه بطلاع الأرض ذهبا ؟ فيقول : أي رب ! نعم فيقول : كذبت قد سألتك أقل من ذلك و أيسر فلم تفعل فيرد إلى النار .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٧٩٩٦ في صحيح الجامع.

٨٩- مستريح و مستراح منه العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا و أذاها إلى رحمة الله تعالى و العبد الفاجر تستريح منه العباد و البلاد و الشجر و الدواب .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٥٨٧٢ في صحيح الجامع." (١)

"طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس أنه قال: لما **كان العرش على** الماء قبل أن يخلق الله السموات والأرض بعث الله تعالى ريحا هفافة فصفقت الماء فأبرزت عن حشقة في موضع البيت كأنها قبة، فدحا الله الأرضين من تحتها فمادت، ثم مادت فأوتدها الله تعالى بالجبال، فكان أول جبل وضع فيها أبو قبيس؛ فلذلك سميت مكة أم القرى١.

قال: وحدثني يحيى بن سعيد عن محمد بن عمر بن إبراهيم الجبيري، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن هشام، عن مجاهد قال: لقد خلق الله -عز وجل- موضع هذا البيت قبل أن يخلق شيئا من الأرض بألفي سنة، وان قواعده لفي الأرض السابعة السفلى.

ذكر بناء الملائكة الكعبة قبل خلق آدم، ومبتدأ الطواف كيف كان:

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني علي بن هارون بن مسلم العجلي، عن أبيه قال: حدثنا القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري قال: حدثني محمد بن علي بن الحسين قال: كنت مع أبي علي بن الحسين بمكة فبينما هو يطوف بالبيت وأنا وراءه، إذ جاءه رجل شرجع من الرجال يقول: طويل فوضع يده على ظهر أبي، فالتفت أبي إليه فقال الرجل: السلام عليك يابن بنت رسول الله، إني أريد أن أسألك فسكت أبي وأنا والرجل خلفه، حتى فرغ من أسبوعه فدخل الحجر فقام تحت الميزاب فقمت أنا والرجل خلفه ليصلي ركعتي أسبوعه، ثم استوى قاعدا فالتفت إلي فقمت فجلست إلى جنبه فقال: يا محمد، فأين هذا السائل؟ فأومأت إلى الرجل فجاء فجلس بين يدي أبي فقال له أبي: عم تسأل؟ قال: أسألك عن بدء هذا الطواف

---

(١) أحاديث وردت في الدنيا (من صحيح الجامع)، ص/٣٧

١ الحديث في الجامع الصغير ١/ ١١٢ ورمز لضعفه.." (١)

"بهذا البيت لم كان وأنى كان؟ وحيث كان وكيف كان؟ فقال له أبي: نعم من أين أنت؟ قال: من أهل الشام قال: أين مسكنك؟ قال: في بيت المقدس قال: فهل قرأت الكتابين، يعني: التوراة والإنجيل؟ قال الرجل: نعم قال أبي: يا أخا أهل الشام احفظ ولا تروين عني إلا حقا، أما بدء هذا الطواف بهذا البيت فإن الله تبارك وتعالى قال للملائكة: ﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾ فقالت الملائكة: أي رب أخليفة من غيرنا ممن يفسد فيها، ويسفك الدماء، ويتحاسدون، ويتباغضون، ويتباغون؟! أي رب اجعل ذلك الخليفة منا فنحن لا نفسد فيها، ولا نسفك الدماء، ولا نتباغض، ولا نتحاسد، ولا نتباغى، ونحن نسبح بحمدك، ونقدس لك، ونطيعك ولا نعصيك فقال الله تعالى: ﴿إني أعلم ما لا تعلمون﴾ قال: فظنت الملائكة أن ما قالوا رد على ربهم عز وجل، وأنه قد غضب من قولهم فلاذوا **بالعرش**، ورفعوا رءوسهم، وأشاروا بالأصابع يتضرعون، ويبكون إشفاقا لغضبه وطافوا **بالعرش** ثلاث ساعات فنظر الله إليهم فنزلت الرحمة عليهم، فوضع الله تعالى **تحت العرش بيتا** على أربع أساطين من زبرجد وغشاهن بياقوتة حمراء، وسمي ذلك البيت الضراح١.

ثم قال الله تعالى للملائكة: "طوفوا بهذا البيت ودعوا **العرش**" قال: فطافت الملائكة بالبيت **وتركوا العرش وصار** أهون عليهم وهو البيت المعمور الذي ذكره الله عز وجل يدخله في كل يوم وليلة سبعون ألف ملك لا يعودون فيه أبدا.

ثم إن الله –سبحانه وتعالى– بعث ملائكة فقال لهم: "ابنوا لي بيتا في الأرض بمثاله وقدره" فأمر الله سبحانه من في الأرض من خلقه أن يطوفوا بهذا البيت كما يطوف أهل السماء بالبيت المعمور، فقال الرجل: صدقت يابن بنت رسول الله –صلى الله عليه وسلم– هكذا كان.

---

١ لدى ياقوت: الضراح: بيت في السماء حيال الكعبة وهو البيت المعمور، وقيل: هو الكعبة رفعها الله وقت الطوفان إلى السماء الدنيا، فسميت بذلك لضرحها عن الأرض أي: بعدها.." (٢)

---

(١) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ١/١٠

(٢) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ١/١١

"ذكر زيارة الملائكة البيت الحرام:

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا عمر بن بكار، عن وهب بن منبه، عن ابن عباس، أن جبريل –عليه السلام– وقف على رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وعليه عصابة حمراء قد علاها الغبار فقال له رسول الله –صلى الله عليه وسلم: "ما هذا الغبار أرى على عصابتك أيها الروح الأمين؟" قال: إني زرت البيت فازدحمت الملائكة على الركن، فهذا الغبار الذي ترى مما تثير بأجنحتها.

وأخبرني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج قال: أخبرني عثمان بن يسار قال: بلغني –والله أعلم– أن الله تعالى إذا أراد أن يبعث ملكا من الملائكة لبعض أموره في الأرض، استأذنه ذلك الملك في الطواف بالبيت، فهبط الملك مهلا١.

وأخبرني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه نحو هذا إلا أنه قال: ويصلي في البيت ركعتين.

وأخبرني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني عباد بن كثير٢، عن ليث بن معاذ قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم: "هذا البيت خامس خمسة عشر بيتا، سبعة منها في السماء إلى العرش، وسبعة منها إلى تخوم الأرض السفلى، وأعلاها الذي يلي العرش البيت المعمور، لكل بيت منها حرم كحرم هذا البيت، لو سقط منها بيت لسقط بعضها على بعض إلى تخوم الأرض السفلى، ولكل بيت من أهل السماء ومن أهل الأرض من

---

١ فيه عثمان بن ساج. ولدى صاحب التقريب: "عثمان بن ساج، فيه ضعف".

٢ إسناده ضعيف، عباد بن كثير هو: البصري، نزيل مكة، متروك. قال أحمد: روى أحاديث كذب "التقريب".." (١)

"يعمره كما يعمر هذا البيت".

حدثني أبو الوليد، قال: وحدثني جدي عن سعيد بن سالم، عن عثمان، عن وهب بن منبه، أن ابن عباس أخبره أن جبريل وقف على رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وعليه عصابة خضراء قد علاها الغبار فقال رسول الله –صلى الله عليه وسلم: "ما هذا الغبار الذي أرى على عصابتك أيها الروح الأمين؟" قال: إني

---

(١) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ١٢/١

زرت البيت فازدحمت الملائكة على الركن، فهذا الغبار الذي ترى مما تثير بأجنحتها.

ذكر هبوط آدم إلى الأرض، وبنائه الكعبة، وحجه، وطوافه بالبيت:

حدثنا أبو الوليد، حدثنا جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: لما أهبط الله آدم إلى الأرض من الجنة، كان رأسه في السماء، ورجلاه في الأرض وهو مثل الفلك من رعدته، قال: فطأطأ الله عز وجل منه إلى ستين ذراعا، فقال: يا رب ما لي لا أسمع أصوات الملائكة ولا أحسهم؟ قال: "خطيئتك يا آدم، ولكن اذهب فابن لي بيتا فطف به واذكرني حوله، كنحو ما رأيت الملائكة تصنع حول **عرشي**" قال: فأقبل آدم عليه السلام يتخطى فطويت له الأرض وقبضت له المفاوز، فصارت كل مفازة يمر بها خطوة وقبض له ما كان من مخاض ماء، أو بحر فجعل له خطوة.

ولم تقع قدمه في شيء من الأرض إلا صار عمرانا وبركة، حتى انتهى إلى مكة فبنى البيت الحرام، وإن جبريل -عليه السلام- ضرب بجناحه الأرض فأبرز عن أس ثابت على الأرض السفلى، فقذفت فيه الملائكة الصخر، ما يطيق الصخرة منها ثلاثون رجلا.." (١)

"الكعبة فوجد فيه أن ليس من ملك من الملائكة بعثه الله تعالى إلى الأرض إلا أمره بزيارة البيت، فينقض من **عند العرش محرما** ملبيا حتى يستلم الحجر، ثم يطوف سبعا بالبيت ويركع في جوفه ركعتين ثم يصعد.

وحدثني محمد بن يحيى، عن إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، عن عبد الله بن لبيد قال: بلغني أن ابن عباس قال: لما أهبط الله سبحانه آدم -عليه السلام- إلى الأرض أهبطه إلى موضع البيت الحرام وهو مثل الفلك من رعدته، ثم أنزل عليه الحجر الأسود -يعني الركن- وهو يتلألأ من شدة بياضه، فأخذه آدم -عليه السلام- فضمه إليه أنسا به ثم نزلت عليه العصا، فقيل له: تخط يا آدم فتخطى فإذا هو بأرض الهند والسند، فمكث بذلك ما شاء الله ثم استوحش إلى الركن، فقيل له: احجج قال: فحج فلقيته الملائكة فقالوا: بر حجك يا آدم، لقد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام١.

وحدثني جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني محمد بن إسحاق قال: بلغني أن آدم -عليه السلام- لما أهبط إلى الأرض حزن على ما فاته مما كان يرى ويسمع في الجنة من عبادة الله عز وجل، فبوأ الله له البيت الحرام وأمره بالسير إليه، فسار إليه لا ينزل منزلا إلا فجر الله له ماء

---

(١) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، ١٣/١

معينا، حتى انتهى إلى مكة فأقام بها يعبد الله عند ذلك البيت ويطوف به، فلم تزل داره حتى قبضه الله بها٢.

حدثني جدي، قال: حدثني سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: بلغني أن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال لكعب: يا كعب، أخبرني عن البيت الحرام قال كعب: أنزله الله تعالى من السماء ياقوتة مجوفة مع آدم -عليه السلام- فقال له: "يا آدم، إن هذا بيتي أنزلته معك يطاف حوله كما يطاف حول عرشي، ويصلى حوله كما يصلى حول عرشي" ونزلت معه الملائكة فرفعوا قواعده من

---

١ في إسناده: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، قال صاحب التقريب: "متروك".

٢ في إسناده: عثمان بن ساج، فيه ضعف.." (١)

"حجارة، ثم وضع البيت عليه فكان آدم -عليه السلام- يطوف حوله كما يطاف حول العرش، ويصلي عنده كما يصلى عند العرش، فلما أغرق الله قوم نوح رفعه الله إلى السماء، وبقيت قواعده١.

حدثني جدي، قال: وحدثني إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، عن أبان بن أبي عياش قال: بلغنا عن أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- أن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- سأل كعبا، ثم نسق مثل الحديث الأول.

وحدثني جدي، قال: وحدثني إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس -رضوان الله عليه- قال: كان آدم -عليه السلام- أول من أسس البيت، وصلى فيه حتى بعث الله الطوفان٢.

حدثنا مهدي بن أبي المهدي قال: حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني، عن معمر عن أبان أن البيت أهبط ياقوتة لآدم -عليه السلام- أو درة واحدة.

وحدثني جدي قال: حدثنا سعيد بن سالم القداح، عن عثمان بن ساج، عن وهب بن منبه قال: كان البيت الذي بوأه الله تعالى لآدم عليه السلام يومئذ ياقوتة من يواقيت الجنة حمراء تلتهب، لها بابان أحدهما شرقي والآخر غربي، وكان فيه قناديل من نور آنيتها ذهب من تبر الجنة وهو منظوم بنجوم من ياقوت أبيض، والركن يومئذ نجم من نجومه، وهو يومئذ ياقوتة بيضاء٣.

حدثنا جدي، قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، قال: حدثنا المغيرة بن زياد، عن عطاء بن أبي

---

(١) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، ١٦/١

رباح قال: لما بنى ابن الزبير الكعبة أمر العمال أن يبلغوا في الأرض، فبلغوا صخرا أمثال الإبل الخلف قال: فقالوا: إنا قد بلغنا صخرا معمولا أمثال الإبل الخلف قال: قال: زيدوا فاحفروا، فلما

---

١ في إسناده: عثمان بن ساج، سبق التعليق عليه.

٢ فيه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، سبق التعليق عليه.

٣ فيه عثمان بن ساج، سبق التعليق عليه.." (١)

"حدثني مهدي بن أبي المهدي، عن عبد الله بن معاذ الصنعاني، عن معمر عن قتادة في قوله عز وجل ﴿وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت﴾ [الحج: ٢٦] قال: وضع الله تعالى البيت مع آدم -عليه السلام- فأهبط الله تعالى آدم إلى الأرض، وكان مهبطه بأرض الهند، وكان رأسه في السماء ورجلاه في الأرض، وكانت الملائكة تهابه فقبض إلى ستين ذراعا فحزن آدم عليه السلام إذ فقد أصوات الملائكة وتسبيحهم، فشكا ذلك إلى الله تعالى فقال الله تعالى: "يا آدم، إني أهبطت معك بيتا يطاف حوله كما يطاف حول عرشي" فانطلق إليه فخرج آدم -عليه السلام- ومد له في خطوه فكان خطوتان أو بين خطوتين مفازة، فلم يزل على ذلك، فأتى آدم عليه السلام البيت فطاف به، ومن بعده من الأنبياء.

حدثني محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران، عن عمر بن أبي معروف، عن عبد الله بن أبي زياد أنه قال: لما أهبط الله تعالى آدم عليه السلام من الجنة قال: "يا آدم، ابن لي بيتا بحذاء بيتي الذي في السماء، تتعبد فيه أنت وولدك كما تتعبد ملائكتي حول عرشي" فهبطت عليه الملائكة فحفر حتى بلغ الأرض السابعة، فقذفت الملائكة الصخر حتى أشرف على وجه الأرض، وهبط آدم عليه السلام بياقوتة حمراء مجوفة لها أربعة أركان بيض، فوضعها على الأساس فلم تزل الياقوتة كذلك حتى كان زمن الغرق، فرفعها الله سبحانه١.

---

١ فيه عبد العزيز بن عمران، متروك. احترقت كتبه فحدث من حفظه، فاشتد غلطه "التقريب".." (٢)

"سبعون ألف ملك لا يعودون فيه أبدا.

حدثني أبو محمد قال: حدثنا أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال: حدثنا سفيان بن عيينة

---

(١) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، ١٧/١

(٢) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، ١٩/١

بنحوه، إلا أنه قال: في السماء السابعة، وقال: لا يعودون إليه إلى يوم القيامة.

حدثنا أبو الوليد قال: حدثنا مهدي بن أبي المهدي قال: حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني قال: حدثنا معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل قال: شهدت عليا -رضي الله عنه- وهو يخطب وهو يقول: سلوني، فوالله لا تسألونني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم به، وسلوني عن كتاب الله، فوالله ما منه آية إلا وأنا أعلم أنها١ بليل نزلت أم بنهار، أم بسهل نزلت أم بجبل.

فقام ابن الكواء وأنا بينه وبين علي -رضي الله عنه- وهو خلفي قال: أفرأيت البيت المعمور ما هو؟ قال: ذاك الضراح فوق سبع سموات تحت **العرش،** يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، لا يعودون فيه إلى يوم القيامة.

ما جاء في رفع ا‌لبيت المعمور زمن الغرق، وما جاء فيه:

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن ابن جريج عن مجاهد قال: بلغني انه لما خلق الله -عز وجل- السموات والأرض كان أول شيء وضعه فيها البيت الحرام، وهو يومئذ ياقوتة حمراء جوفاء، لها بابان: أحدهما شرقي والآخر غربي، فجعله مستقبل البيت المعمور.

---

١ كذا في ب، وفي الأصل: "أنه" وفي أ: "أم".." (١)

"أحبت الأنس فنزلوا وبعثوا إلى أهاليهم، فقدموا إليهم وسكنوا تحت الدوح، واعترشوا عليها العروش١ فكانت معهم هي وابنها، حتى ترعرع الغلام ونفسوا٢ فيه وأعجبهم.

وتوفيت أم إسماعيل وطعامهم الصيد يخرجون من الحرم، ويخرج معهم إسماعيل فيصيد، فلما بلغ أنكحوه جارية منهم، قال: وهي في كتاب المبتدأ عن عباد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق: اسم امرأة إسماعيل: عمارة بنت سعيد بن أسامة.

يقول ابن عباس: فأقبل إبراهيم من الشام يقول: حتى أطالع تركتي، فأقبل إبراهيم -عليه السلام- حتى قدم مكة فوجد امرأة إسماعيل فسألها عنه فقالت: هو غائب، ولم تلن له في القول فقال لها إبراهيم: قولي لإسماعيل: قد جاء بعدك شيخ كذا وكذا وهو يقرئ عليك السلام ويقول لك: غير عتبة بيتك؛ فإني لم أرضها.

يقول ابن عباس: وكان إسماعيل عليه السلام كلما جاء سأل أهله: هل جاءكم أحد بعدي؟ فلما رجع سأل

---

(١) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، ٢٦/١

أهله فقالت امرأته: قد جاء بعدك شيخ فنعتته له فقال لها إسماعيل: قلت له شيئا؟ قالت: لا قال: فهل قال لك من شيء؟ قالت: نعم، أقرئي عليه السلام وقولي له: غير عتبة بيتك فإني لم أرضها لك، قال إسماعيل: أنت عتبة بيتي فارجعي إلى أهلك، فردها إسماعيل إلى أهلها فأنكحوه امرأة أخرى.

يقول ابن عباس: ثم لبث إبراهيم ما شاء الله أن يلبث، ثم رجع إبراهيم فوجد إسماعيل غائبا ووجد امرأته الآخرة٣ فوقف فسلم فردت عليه السلام

---

١ أ، ب: "العرش" والمثبت رواية الأصل.

٢ لدى ابن الأثير في النهاية: "نفس". وفي حديث إسماعيل –عليه السلام: "أنه تعلم العربية وأنفسهم" أي: أعجبهم، وصار عندهم نفيسا.

٣ كذا في الأصل أ، وفي ب: "الأخرى".." (١)

"حدثني مهدي بن أبي المهدي قال: حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني، عن معمر، عن قتادة في قوله عز وجل: ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل﴾ [البقرة: ١٢٧] قال: التي كانت قواعد البيت قبل ذلك، قال الخزاعي: وحدثناه أبو عبيد الله بإسناد عن سفيان مثله.

حدثنا مهدي بن أبي المهدي قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم قال: حدثنا أبو عوانة، عن ابن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أما والله ما بنياه بقصة ولا مدر ولا كان معهما من الأعوان والأموال ما يسقفانه، ولكنهما أعلماه فطافا به.

حدثني جدي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن مجاهد عن الشعبي قال: لما أمر إبراهيم أن يبني البيت وانتهى إلى موضع الحجر قال لإسماعيل: ائتني بحجر ليكون علما للناس يبتدئون منه الطواف، فأتاه بحجر فلم يرضه فأتى إبراهيم بهذا الحجر ثم قال: أتاني به من لم يكلني على حجرك.

وحدثني جدي، قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن بشر بن عاصم قال: أقبل إبراهيم من أرمينية معه السكينة والملك والصرد دليلا يتبوأ البيت كما تبوأت العنكبوت بيتها، فرفع صخرة فما رفعها عنه إلا ثلاثون رجلا فقالت السكينة: ابن علي فلذلك لا يدخله أعرابي نافر ولا جبار إلا رأيت عليه السكينة.

وحدثني مهدي بن أبي المهدي قال: حدثنا بشر بن السري البصري، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: قال الله تعالى: "يا آدم، إني مهبط معك بيتي يطاف حوله كما يطاف حول عرشي، ويصلى

---

(١) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ٣٤/١

عنده كما يصلى عند عرشي" فلم يزل كذلك حتى كان زمن الطوفان فرفع، حتى بوأ لإبراهيم مكانه فبناه من خمسة أجبل من حرا، وثبير، ولبنان، والطور، والجبل الأحمر.

وحدثني مهدي بن أبي المهدي قال: حدثنا عمر بن سهل، عن يزيد بن." (١)

"وبدلنا ربي بها دار غربة ... بها الذيب يعوي والعدو المحاصر

فإن تملأ الدنيا علينا بكلها ... وتصبح حال بعدنا وتشاجر

فكنا ولاة البيت من بعد نابت ... نطوف بهذا البيت والخير ظاهر

ملكنا فعززنا فأعظم بملكنا ... فليس لحي غيرنا ثم فاخر

فأنكح جدي خير شخص علمته ... فأبناؤنا منه ونحن الأصاهر

فأخرجنا منها المليك بقدرة ... كذلك حال الناس تجري المقادر

أقول إذا نام الخلي ولم أنم .. إذا العرش لا يبعد سهيل وعامر

وبدلت منهم أوجها لا أحبها ... وحمير قد بدلتها واليحابر

وصرنا أحاديثا وكنا بغبطة ... كذلك عضتنا السنون الغوابر

فسحت دموع العين تبكي لبلدة ... بها حرم أمن وفيها المشاعر

بواد أنيس ليس يؤذى حمامه ... ولا منفرا يوما وفيها العصافر

وفيها وحوش لا تراب أنيسة ... إذا خرجت منها فما أن تغادر

فيا ليت شعري هل تعمر بعدنا ... جياد فممضى سيله فالظواهر

فبطن منى وحش كأن لم يسر ... به مضاض ومن حيي عدي عماير

وقال أيضا:

يا أيها الحي سيروا إن قصركم ... أن تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا

إنا كنا كنتمو كنا فغيرنا دهر ... فسوف كما صرنا تصيرونا

أرجوا المطي وأرخوا من أزمتها ... قبل الممات وقضوا ما تقضونا

قد مال دهر علينا ثم أهلكنا ... بالبغي فيه وند الناس ناسونا

إن التفكر لا يجري بصاحبه ... عند البديهة في علم له دونا." (٢)

---

(١) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ٣٩/١

(٢) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ٧٠/١

"عندها ثلاثا ثم ينصرف إلينا مسرورا، ونظرت إلى ما مات عليه أبي وإلى ذلك الرأي الذي كان يعاش في فضله وكيف خدع حتى صار يذبح لما لا يسمع ولا يبصر ولا يضر ولا ينفع، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "إن هذا الأمر إلى الله، فمن يسره للهدى تيسر له، ومن يسره للضلالة كان فيها" وكان هدمها لخمس ليال بقين من شهر رمضان سنة ثمان، وكان سادنها أفلح بن النضر السلمي من بني سليم؛ فلما حضرته الوفاة دخل عليه أبو لهب يعوده وهو حزين، فقال له: ما لي أراك حزينا؟ قال: أخاف أن تضيع العزى من بعدي، قال له أبو لهب: فلا تحزن فأنا أقوم عليها بعدك، فجعل أبو لهب يقول لكل من لقي: إن تظهر العزى كنت قد اتخذت عندها يدا بقيامي عليها، وإن يظهر محمد على العزى -وما أراه يظهر- فابن أخي، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿تبت يدا أبي لهب وتب﴾ [المسد: ١].

حدثني جدي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن ءمير، عمن حدثه قال: جاء حسان بن ثابت الأنصاري إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وهو في المسجد فقال: يا رسول الله، ائذن لي أن أقول، فإني لا أقول إلا حقا، قال: "قل" فأنشأ يقول:

شهدت بإذن الله أن محمدا رسول الذي فوق السموات من عل فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "وأنا أشهد" فقال حسان بن ثابت:

وأن أبا يحيى ويحيى كلاهما١ له عمل في دينه متقبل فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "وأنا أشهد" فقال حسان بن ثابت:

وأن الذي عاد اليهود ابن مريم رسول أتى من عند ذي العرش مرسل فقال النبي -صلى الله عليه وسلم: "وأنا أشهد" فقال حسان بن ثابت:

---

١ كذا في الأصل، ومثله في الديوان وطبقات ابن سعد والأغاني، وفي أ، ب: "كليهما".." (١)

"القاسم -صلى الله عليه وسلم- "ألفى ذلك أم إسماعيل وقد أحبت الأنس فنزلوا، وبعثوا إلى أهليهم فقدموا وسكنوا تحت الدوح، واعترشوا عليها العرش فكانت معهم هي وابنها" .

وقال بعض أهل العلم: كانت جرهم تشرب من ماء زمزم، فمكثت بذلك ما شاء الله أن تمكث، فلما استخفت جرهم بالحرم، وتهاونت بحرمة البيت وأكلوا مال الكعبة الذي يهدى لها سرا وعلانية، وارتكبوا مع ذلك أمورا عظاما، نضب ماء زمزم وانقطع، فلم يزل موضعه يدرس ويتقادم وتمر عليه السيول عصرا بعد

---

(١) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، ٩٧/١

عصر حتى غبى مكانه.

وقد كان عمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو الجرهمي، قد وعظ جرهما في ارتكابهم الظلم في الحرم واستخفافهم بأمر البيت، وخوفهم النقم وقال لهم: إن مكة لا تقر ظالما فالله الله قبل أن يأتيكم من يخرجكم منها خروج ذل وصغار، فتتمنوا أن تتركوا تطوفون بالبيت فلا تقدروا على ذلك.

فلما لم يزدجروا ولم يعوا وعظه عمد إلى غزالين كانا في الكعبة من ذهب، وأسياف قلعية كانت أيضا في الكعبة، فحفر لذلك كله بليل في موضع زمزم ودفنه سرا منهم حين خافهم عليه، فسلط الله عليهم خزاعة، فأخرجتهم من الحرم ووليت عليهم الكعبة والحكم بمكة ما شاء الله أن تليه، وموضع زمزم في ذلك لا يعرف لتقادم الزمان، حتى بوأه الله تعالى لعبد المطلب بن هاشم لما أراد الله من ذلك فخصه به من بين قريش.

ما جاء في حفر عبد المطلب بن هاشم زمزم:

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني مهدي بن أبي المهدي قال: حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني، عن معمر عن الزهري قال: أول ما ذكر من عبد المطلب." (١)

"الهذلي بأمر لا أحفظه، إلا أني سمعت المسلمين يقولون: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "فأنا أديه" ، قال وقال الواقدي: حدثني عمر بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع عن عبد الملك بن عبيد بن سعيد بن يربوع، عن خرينق ابنة الحصين، عن عمران بن الحصين، قال: قتله خراش بعد ما نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن القتل، فقال: "لو كنت قاتلا مؤمنا بكافر لقتلت خراشا بالهذلي" .

ثم أمر رسول الله -صلى الله عليه وسلم، خزاعة يخرجون ديته، فكانت خزاعة أخرجت ديته فقال عمران بن الحصين: فكأني أنظر إلى غنم عفر جاءت بها بنو مدلج في العقل، وكانوا يتعاقلون في الجاهلية، ثم شده الإسلام وكان أول قتيل وداه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإسلام.

حدثني جدي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، أن رجلين من خزاعة قتلا رجلا من هذيل بالمزدلفة، فأتوا إلى أبي بكر وعمر -رضي الله عنهما يستشفعون بهما على رسول الله -صلى الله عليه وسلم، فقام رسول الله -صلى الله عليه وسلم، فقال: "إن الله سبحانه حرم مكة ولم يحرمها الناس، لا تحل لأحد كان قبلي ولا تحل لأحد كان بعدي، ولا تحل لي إلا ساعة من نهار، فهي حرام بحرام الله سبحانه إلى يوم القيامة، فلا يستن بي أحد فيقول: إن رسول الله قتل بها، وإني لا أعلم أحدا أعتى على الله عز وجل من ثلاثة: رجل قتل بها، ورجل قتل بذحول الجاهلية قتل في

---

(١) أخبار مكة للأزرقي - مكتبة الثقافة الدينية، ٣٧/٢

الحرم، ورجل قتل غير قاتله، وايم الله ليودين هذا القتيل" .

حدثنا أبو الوليد قال: حدثنا سليمان بن حرب الأزدي، قال حدثنا جرير بن حازم عن حميد الأعرج، عن مجاهد قال: إن هذا الحرم حرم ما حذاءه من السموات السبع والأرضين السبع، وإن هذا البيت رابع أربعة عشر بيتا، في كل سماء بيت وفي كل أرض بيت، ولو وقعن وقع بعضهن على بعض، وحدثني مهدي بن أبي المهدي قال: حدثنا عمر بن سهيل، عن يزيد عن سعيد عن قتادة، قال: ذكر لنا أن الحرم حرم ما بحياله إلى **العرش**.." (١)

"نصف عذاب هذه الأمة، فقال عبد الله بن الزبير: لئن كنت وجدت هذا في كتاب الله تعالى إنك لأنت هو، قال: وإنما أراد عبد الله بن عمرو بهذا، أي فلا يستحل القتال في الحرم.

حدثنا أبو الوليد، حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان بن منصور السهامي، حدثنا محمد بن زياد عن ابن قرة، عن عثمان بن الأسود بسنده أما عن مجاهد وإما عن غير ذلك، قال: من أخرج مسلما من ظله في حرم الله تعالى من غير ضرورة، أخرجه الله تعالى من ظل **عرشه** يوم القيامة.

حدثنا أبو الوليد، حدثني جدي عن سفيان بن عيينة، عن سفيان الثوي عن جابر الجعفي عن مجاهد وعطاء، في قوله تعالى: ﴿سواء العاكف فيه والباد﴾ [الحج: ٢٥]، قال: العاكف أهل مكة والبادي الغرباء سواء هم في حرمته، حدثنا أبو الوليد، قال: حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن جريج قال: حدثني إسماعيل بن أمية أن عمر بن الخطاب قال: لأن أخطئ سبعين خطيئة بركبة، أحب إلي من أن أخطئ خطيئة واحدة بمكة.

قال ابن جريج قال مجاهد: حذر عمر قريشا الحرم قال: وكان بها ثلاثة أحياء من العرب فهلكوا، لأن أخطئ اثنتي عشرة خطيئة بركبة، أحب إلي من أن أخطئ خطيئة واحدة إلى ركنها.

قال ابن جريج: بلغني أن الخطيئة بمكة مائة خطيئة، والحسنة على نحو ذلك.

وقال ابن جريج: حدثني إبراهيم حديثا رفعه إلى فاطمة السهمية، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: الإلحاد في الحرم ظلم الخادم فما فوق ذلك.

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي، حدثنا إبراهيم حدثنا محمد بن." (٢)

---

(١) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ١١٦/٢

(٢) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ١٢٨/٢

"بسم الله الرحمن الرحيم

أحاديث وردت في

العرش

(من صحيح الجامع الصغير)

للشيخ الالبانى رحمه الله

مقدّمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

هذا بحث صغير عن العرش أعظم المخلوقات وأولها على الصحيح من أقوال أهل العلم وله حملة من الملائكة ويكون المتحابين في الله في ظل العرش و الرحم معلقة بالعرش تقول : من وصلني وصله الله و من قطعني قطعه الله وقد كتب الله تعالى مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات و الأرض بخمسين ألف سنة و عرشه على الماء و الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء و الأرض و الفردوس أعلى الجنة و أوسطها و فوقه عرش الرحمن و منها يتفجر أنهار الجنة كما سترى الاحاديث....

قال الالبانى رحمه الله فكتابه مختصر العلو للعلي الغفار للحافظ الذهبي اختصره وحققه وعلق عليه وخرج أحاديثه : محمد ناصر الدين الألباني

(الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والآثار السلفية متفقة كلها على أن الله تعالى فوق عرشه بذاته بائنا من خلقه وهو معهم بعلمه

قال الله تعالى (إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش)

وقال تعالى (وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء) ..

وقال تعالى في وصف كتابه العزيز (تنزيلا ممن خلق الأرض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى) ..

(صحيح) عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (يا أبا ذر ما السموات عند الكرسي إلا كحلقة ملقة بأرض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة) ..

(صحيح موقوف) عن ابن عباس قال : الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر أحد قدره ..." (١)

(١) أحاديث وردت في العرش من صحيح الجامع للالبانى، ص/١

"(صحيح) عن سفيان قال : كنت عند ربيعة بن أبي عبد الرحمن فسأله رجل فقال (الرحمن على العرش استوى) كيف استوى ؟ فقال : الإستواء غير مجهول والكيف غير معقول [والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة وفي لفظ آخر صح عن ابن عيينة قال : سئل ربيعة كيف استوى ؟ فقال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول] ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التصديق)) انتهى النقل (راجع الكتاب غير مأمور ففيه فوائد عظيمة)

وقد نقلت من صحيح الجامع الصغير للشيخ الألباني الأحاديث التي تحوى كلمة **العرش**.

وطريقتي أن أذكر الحديث وقد أذكر جزءا من شرحه.

وأقتصر على تحقيق الشيخ الألباني من صحيح الجامع الصغير.

والشرح من فتح القدير للمناوى.

(وليس لي إلا الانتقاء والترتيب مع النقل الحرفي للحديث وشرحه)

(هذه النقاط......تعنى أن هناك حذف لتكرار في المعاني أو ذكر بعض الخلافات الفقهية أو ذكر آراء أو تعليلات ضعيفة .....ونحو ذلك.. دون تغيير في المعنى)

الأحاديث:

١. أتدرون أين تذهب هذه الشمس ؟ إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها **تحت العرش فتخر** ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها : ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجري حتى تنتهي إلى مستقرها **تحت العرش فتخر** ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها : ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها ذاك **تحت العرش فيقال** لها : ارتفعي أصبحي طالعة من مغربك فتصبح طالعة من مغربها أتدرون متى ذاكم ؟ حين ﴿ لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا ﴾ .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٨٤ في صحيح الجامع.

٢ ـ أذن لي أن أحدث عن ملك من **حملة العرش رجلاه** في الأرض السفلى و على **قرنه العرش و** بين شحمة أذنيه و عاتقه خفقان الطير سبعمائة عام يقول ذلك الملك سبحانك حيث كنت .

تحقيق الألباني." (١)

---

(١) أحاديث وردت **في العرش من** صحيح الجامع للالبانى، ص/٢

"(صحيح) انظر حديث رقم: ٨٥٣ في صحيح الجامع.

٣ـ أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله تعالى **حملة العرش ما** بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة سنة .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٨٥٤ في صحيح الجامع.

الشرح :

(أذن لي) بالبناء للمفعول والآذن له هو الله ولولا الإذن لم يجز له التحديث ..... وهذا محتمل لأن يكون رآه أو أن يكون أوحى إليه به

(أن أحدث أصحابي) أو أمتي

(عن ملك) بفتح اللام : أي عن شأنه أو عظم خلقه

(من ملائكة الله تعالى) ... أضيف إليه لمزيد التفخيم والتعظيم

(من **حملة العرش**) أي من الذين يحملون **عرش** الرحمن الذي هو أعظم المخلوقات المحيط بجميع العوامل . **والعرش** السرير

(ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة سنة)وفي رواية سبعين عاماً . أي بالفرس الجواد كما في خبر آخر فما ظنك بطوله وعظم جثته؟ ..وقال اذن لي ليفيد أن علم الغيب مختص به تعالى لكنه يطلع منه من شاء على ما شاء .... وشحمة الآذن ما لان من أسفلها ، وهو معلق القرط ، والعاتق ما بين المنكب والعنق ، وهو موضع الرداء ، يذكر ويؤنث (فإن قلت) الملائكة أجسام نورانية ، والأنوار لا توصف بالأذن والعنق (قلت) لا مانع من تشكل النور على هيئة الإنسان ، وأن ضرب الأذن والعاتق مثلاً مقرباً للأفهام .

٤ ـ أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز **تحت العرش لم** يعطها نبي قبلي .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ١٠٦٠ في صحيح الجامع.

الشرح :

(أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة) أولها : آمن الرسول (من كنز **تحت العرش**) قال الحافظ العراقي معناه أنها ادخرت له وكنزت له فلم يؤتها أحد قبله ....

(لم يعطها نبي قبلي) قال في المطامح : الله أعلم ما هذا الكنز...

٥ ـ اقرءوا هاتين الآيتين اللتين في آخر سورة البقرة فإن ربي أعطانيهما من **تحت العرش** .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ١١٧٢ في صحيح الجامع." (١)

"روح منه و كلمت الناس في المهد اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم عيسى : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله و لن يغضب بعده مثله نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد ؛ فيأتوني فيقولون : يا محمد ! أنت رسول الله و خاتم الأنبياء و غفر الله لك ما تقدم من ذنبك و ما تأخر اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ ؛ فأنطلق فآتي **تحت العرش فأقع** ساجدا لربي ثم يفتح الله علي و يلهمني من محامده و حسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لأحد قبلي ثم يقال : يا محمد ! ارفع رأسك سل تعط و اشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول : يا رب ! أمتي أمتي فيقال : يا محمد أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة و هم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب و الذي نفسي بيده إن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة و هجر أو كما بين مكة و بصرى .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ١٤٦٦ في صحيح الجامع.

٧ ـ أنفق يا بلال ! و لا تخش من **ذي العرش إقلالا** .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ١٥١٢ في صحيح الجامع.

الشرح :

(أنفق) بفتح الهمزة أمر بالإنفاق....

(إقلالاً) فقراً من قلّ بمعنى افتقر وهو في الأصل بمعنى صار ذا قلة وما أحسن من **ذي العرش في** هذا المقام أي أتخاف أن يضيع مثلك من هو مدبر الأمر من السماء إلى الأرض؟ كلا . .... وإنما أمره بذلك لأنه تعالى وعد على الإنفاق خلفاً في الدنيا وثواباً في العقبى فمن أمسك عن الإنفاق خوف الفقر فكأنه لم يصدق اللّه ورسوله ...

(١) أحاديث وردت **في العرش من** صحيح الجامع للالبانى، ص/٣

قال سفيان : ليس للشيطان سلاح كخوف الفقر فإذا قبل ذلك منه أخذ بالباطل ومنع من الحق وتكلم بالهوى وظنَّ بربه ظنَّ السوء ..... وهذه الأحاديث كانت في صدر الإسلام حين كان الإدخار ممنوعاً والضيافة واجبة ثم نسخ الأمران وإنما يدخل الدخيل على كثير من الناس لعدم علمهم بالنسخ.." (١)

"٩ ـ إن أرواح الشهداء في جوف طير خضر لها قناديل معلقة **تحت العرش تسرح** من الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلى تلك القناديل فاطلع إليهم ربهم اطلاعة فقال : هل تشتهون شيئا ؟ قالوا : أي شيء نشتهي و نحن نسرح من الجنة حيث شئنا ؟ فيفعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما رأوا أنهم لم يتركوا من أن يسألوا قالوا : يا رب نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نرجع إلى الدنيا فنقتل في سبيلك مرة أخرى ! فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ١٥٥٨ في صحيح الجامع.

١٠ـ إن الله أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض و عنقه مثنية **تحت العرش و** هو يقول : سبحانك ما أعظمك ! فيرد عليه : لا يعلم ذلك من حلف بي كاذبا .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ١٧١٤ في صحيح الجامع.

الشرح :

(إن اللّه أذن لي أن أحدث عن ديك) أي عن عظمة جثة ديك من خلق اللّه تعالى يعني عن ملك في صورة ديك وليس بديك حقيقة كما يصرح به قوله في رواية إن للّه تعالى ملكاً في السماء يقال له الديك... إلخ

(قد مرقت رجلاه الأرض) أي وصلتا إليها وخرقتاها من جانبها لآخر قال في الصحاح مرق السهم خرج من الجانب الآخر

(وعنقه مثنية **تحت العرش**) أي **عرش** الإله

(وهو يقول) أي هجيراه وشعاره قوله

(سبحانك ما أعظمك) زاد في رواية الطبراني ربنا

(فيرد عليه) أي فيجيبه اللّه الذي خلقه بقوله

(١) أحاديث وردت **في العرش من** صحيح الجامع للالبانى، ص/٥

(لا يعلم ذلك) أي لا يعلم عظمة سلطاني وسطوة انتقامي

(من حلف بي كاذباً) فإنه لو نظر إلى كمال الجلال وتأمل بعين بصيرته في عظم المخلوقات الدالة على عظم الخالق لم يتجرأ على اسمه ويقسم به على خلاف الواقع فالجرأة على اليمين الكاذبة إنما تنشأ عن كمال الجهل باللّه تعالى ومن ثم كانت اليمين الغموس من أكبر الكبائر وإن كانت على قضيب من أراك .." (١)

"١١- إن الله تعالى كتب كتابا قبل أن يخلق السموات و الأرض بألفي عام و هو **عند العرش و** إنه أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة و لا يقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها الشيطان .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ١٧٩٩ في صحيح الجامع.

١٢- إن المتحابين بالله في **ظل العرش** .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ١٩٣٧ في صحيح الجامع.

١٣- إنها لا يرمى بها لموت أحد و لا لحياته و لكن ربنا تبارك و تعالى إذا قضى أمرا سبح **حملة العرش** : ماذا قال ربكم ؟ فيخبرونهم ماذا قال فيستخبر بعض أهل السموات بعضا حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا فيخطف الجن السمع فيقذفون إلى أوليائهم و يرمون فما جاءوا به على وجهه فهو حق و لكنهم يفرقون فيه فيزيدون .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٢٤٣٩ في صحيح الجامع.

١٤ ـ ألا أدلك على كلمة من **تحت العرش من** كنز الجنة ؟ تقول : لا حول و لا قوة إلا بالله فيقول الله : أسلم عبدي و استسلم .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٢٦١٤ في صحيح الجامع.

الشرح :

(ألا أدلك على كلمة من **تحت العرش من** كنز الجنة) قال الطيبي : قوله من **تحت العرش صفة** كلمة

---

(١) أحاديث وردت **في العرش من** صحيح الجامع للالبانى، ص٦

ويجوز كون من ابتدائية أي ناشئة من تحت العرش وبيانية أي كائنة من تحت العرش ومستقرة فيه ومن الثانية بيانية وإذا قيل بأن الجنة تحت العرش والعرش سقفها جاز كون من كنز الجنة بدلاً من تحت العرش قال : وليس ذا التركيب باستعارة لذكر المشبه وهو الحوقلة والمشبه به وهو الكنز بل من إدخال الشيء في جنس وجعله أحد أنواعه على التغليب فالكنز نوعان : المتعارف وهو المال الكثير المحفوظ ، وغيره وهو هذه الكلمة الجامعة." (١)

"(تقول لا حول ولا قوة إلا باللّه) أي أجرها مدخر لقائلها كالكنز وثوابها معدٌّ له (فيقول اللّه أسلم عبدي واستسلم) أي فوّض أمر الكائنات إلى اللّه وانقاد بنفسه للّه مخلصاً فإن لا حول دل على نفي التدبير للكائنات وإثباته للّه والعرش منصة التدبير ﴿ ثم استوى على العرش يدبر الأمر ﴾ فقوله اللّه جزاء شرط محذوف أي إذا قال العبد هذه الكلمة يقول اللّه ذلك ....

١٥ـ ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك و إن كنت مغفورا لك ؟ قل : لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحكيم الكريم لا إله إلا الله سبحان الله رب السموات السبع و رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين (و رواه ' خط ' بلفظ : إذا أنت قلتهن و عليك مثل عدد الذر خطايا غفر الله لك) . تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٢٦٢١ في صحيح الجامع وما بين قوسين ضعيف عند الألباني انظر ضعيف الجامع رقم: ٢١٧٠ .

الشرح :

(ألا أعلمك) يا علي (كلمات إذا قلتهن غفر اللّه لك) أي الصغائر (وإن كنت مغفوراً لك) الكبائر قال : علمني . قال : (قل لا إله إلا اللّه العلي العظيم ، لا إله إلا اللّه الحليم الكريم ، لا إله إلا اللّه سبحان اللّه رب السماوات السبع ورب العرش العظيم والحمد للّه رب العالمين) قال الحكيم : هذه جامعة وحده أولاً ثم وصفه بالعلو والعظمة ونزهه بهما عن كل سوء منزه منه علا عن شبه المخلوقين وعظمه عن درك المنكرين أن تبلغه قرائهم ثم وحده ثانية ثم وصفه بالحلم والكرم ، حلم فوسعهم حلماً وكرم فغمرهم بكرمه عاملوه بما يحبه فعاملهم بما يحبون ثم عفى عنهم وقال في تنزيله ﴿ وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون ﴾ ثم قال : ﴿ ولقد عفى عنكم ﴾ هذه معاملته ثم تنزه بالتسبيح وختمه بالتحميد .." (٢)

---

(١) أحاديث وردت في العرش من صحيح الجامع للالبانى، ص/٧

(٢) أحاديث وردت في العرش من صحيح الجامع للالبانى، ص/٨

"١٦- فضلنا على الناس بثلاث : جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة و جعلت لنا الأرض كلها مسجدا و جعلت تربتها لنا طهورا إذا لم نجد الماء و أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز **تحت العرش** **لم** يعطها نبي قبلي .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٤٢٢٣ في صحيح الجامع.

١٧- في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء و الأرض و الفردوس أعلاها درجة و منها تفجر أنهار الجنة الأربعة و من فوقها **يكون العرش فإذا** سألتم الله فسلوه الفردوس .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٤٢٤٤ في صحيح الجامع.

الشرح :

(في الجنة مائة درجة) المراد بالمائة التكثير وبالدرجة المرقاة

(ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض) هذا التفاوت يجوز كونه صورياً وكونه معنوياً ويكون المراد بالدرجة المرتبة فالأقرب إليه سبحانه يكون أرفع درجة ممن دونه

(والفردوس أعلاها درجة) والأعلى أبعد من الخلل من ا لأدنى والأطراف

(ومنها تفجر) أي تتفجر

(أنهار الجنة الأربعة) نهر الماء ونهر اللبن ونهر الخمر ونهر العسل فهي أربعة باختلاف الأنواع لا باعتبار تعداد الأنهار ، إذ كل نوع له أنهار لا نهر (ومن فوقها **يكون العرش**) أي **عرش** الرحمن

(فإذا سألتم اللّه) الجنة (فاسألوه الفردوس) لأنه فضلها وأعلاها قال ابن القيم : لما **كان العرش أقرب** إلى الفردوس مما دونه مما الجنان بحيث لا جنة فوقه **دون العرش كان** سقفاً له دون ما تحته من الجنان ولعظم سعة الجنة وغاية ارتفاعها كان الصعود من أدناها إلى أعلاها بالتدريج درجة فوق درجة كما يقال للقارئ اقرأ وارق .

١٨ - قال الله تعالى : حقت محبتي على المتحابين أظلهم في **ظل العرش يوم** القيامة يوم لا ظل إلا ظلي .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٤٣٢٠ في صحيح الجامع٠." (١)

"١٩ ـ قولي : اللهم رب السموات السبع و رب العرش العظيم ربنا و رب كل شيء منزل التوراة و الإنجيل و القرآن فالق الحب و النوى أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء و أنت الآخر فليس بعدك شيء و أنت الظاهر فليس فوقك شيء و أنت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين و أغنني من الفقر ٠

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٤٤٢٤ في صحيح الجامع.

٢٠ـ كلمات الفرج : لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله رب السموات السبع و رب العرش الكريم ٠

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٤٥٧١ في صحيح الجامع٠

الشرح :

قال الحكيم : كان هذا الدعاء عند أهل البيت معروفاً مشهوراً يسمونه دعاء الفرج فيتكلمون به في النوائب والشدائد متعارفاً عندهم غياثه والفرج به .

٢١ ـ كان يدعو عند الكرب : لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات السبع و رب الأرض و رب العرش الكريم ٠

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٤٩٤٠ في صحيح الجامع٠

الشرح :

(كان يدعو عند الكرب) أي عند حلوله يقول

(لا إله إلا اللّه العظيم) الذي لا شيء يعظم عليه

(الحليم) الذي يؤخر العقوبة مع القدرة

(لا إله إلا اللّه رب العرش العظيم) وفي رواية بدل العظيم والكريم المعطي تفضلاً روي برفع العظيم والكريم

(١) أحاديث وردت في العرش من صحيح الجامع للالبانى، ص/٩

علأنهما نعتان للرب والثابت في رواية الجمهور الجر نعت للعرش قال الطيبي : صدر الثناء بذكر الرب ليناسب كشف الكرب لأنه مقتضى التربية." (١)

"(لا إله إلا اللّه رب السماوات السبع ورب الأرض ورب العرش الكريم) قالوا هذا دعاء جليل ينبغي الاعتناء به والإكثار منه عند العظائم فيه التهليل المشتمل على التوحيد وهو أصل التنزيهات الجلالية والعظمة الدالة على تمام القدرة والحلم الدال على العلم إذ الجاهل لا يتصور منه حلم ولا كرم وهما أصل الأوصاف الإكرامية قال الإمام ابن جرير : كان السلف يدعون به ويسمونه دعاء الكرب وهو وإن كان ذكراً لكنه بمنزلة الدعاء لخبر من شغله ذكري عن مسئلتي اه . وأشار به إلى رد ما قيل هذا ذكر لا دعاء ولما كان في جواب البعض بأن المراد أنه يفتتح دعاءه به ثم يدعو بما شاء تسليماً للسؤال عدل عنه إلى ما ذكره .

٢٢ـ لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر ترد أنهار الجنة تأكل من ثمارها و تأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم و مشربهم و مقيلهم قالوا : من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد و لا يتكلوا عند الحرب ؟ فقال الله تعالى : أنا أبلغهم عنكم .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٥٢٠٥ في صحيح الجامع.

...

٢٣ ـ لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش : إن رحمتي غلبت غضبي .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٥٢١٤ في صحيح الجامع.

٢٤ ـ ما قال عبد لا إله إلا الله قط مخلصا إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي إلى العرش ما اجتنب الكبائر .

تحقيق الألباني

(حسن) انظر حديث رقم: ٥٦٤٨ في صحيح الجامع.

الشرح :

(ما قال عبد لا إله إلا اللّه قط مخلصاً) من قلبه

---

(١) أحاديث وردت في العرش من صحيح الجامع للالبانى، ص/١٠

(إلا انفتحت له أبواب السماء) أي فتحت لقوله ذلك فلا تزال كلمة الشهادة صاعدة (حتى تفضي إلى العرش) أي تنتهي إليه

(ما اجتنبت الكبائر) أي وذلك مدة تجنب قائلها الكبائر من الذنوب وهذا صريح في رد ما ذهب إليه جمع من أن الذنوب كلها كبائر وليس فيها صغائر ." (١)

"٢٥ ـ ما من مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله فيقول سبع مرات : أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عوفي .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٥٧٦٦ في صحيح الجامع.

٢٦ ـ من عاد مريضا لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات : أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عافاه الله من ذلك المرض .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٦٣٨٨ في صحيح الجامع.

٢٧- من نفس عن غريمه أو محا عنه كان في ظل العرش يوم القيامة .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٦٥٧٦ في صحيح الجامع.

الشرح :

(من نفس) أي أمهل وفرّج من تنفيس الخناق أي إرحائه ، وقال عياض : التنفيس المد في الأجل والتأخير ومنه ﴿ والصبح إذا تنفس ﴾ أي امتد حتى صار نهاراً

(عن غريمه) بأن آخر مطالبته

(أو محا عنه) أي أبرأه من الدين المكتوب عليه

(كان في ظل لعرش يوم القيامة) لأن الإعسار من أعظم كرب الدنيا بل هو أعظمها فجوزي من نفس عن أحد من عيال المعسرين بتفريج أعظم كرب الآخرة وهو هول الموقف وشدائده بالإزاحة من ذلك ورفعته إلى أشرف المقامات ثم قالوا وقد يكون ثواب المندوب أكمل من ثواب الواجب .

٢٨ ـ هذا الذي تحرك له العرش و فتحت له أبواب السماء و شهده سبعون ألفا من الملائكة لقد ضم

---

(١) أحاديث وردت في العرش من صحيح الجامع للالبانى، ص/١١

ضمة ثم فرج عنه .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٦٩٨٧ في صحيح الجامع.

٢٩- لا تخيروا بين الأنبياء فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من تنشق عنه الأرض فإذا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري كان فيمن صعق أم حوسب بصعقته الأولى ؟ .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٧٢٥٧ في صحيح الجامع.

٣٠ - لا تخيروني على موسى فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأصعق معهم فأكون أول من يفيق فإذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله ؟ .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٧٢٥٨ في صحيح الجامع." (١)

"٣١ - يا أبا ذر ! هل تدري أين تذهب الشمس إذا غابت ؟ فإنها تذهب حتى تأتي العرش فتسجد بين يدي ربها فتستأذن في الرجوع فيأذن لها و كأنها قد قيل لها : ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك مستقرها .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٧٨٢٨ في صحيح الجامع.

٣٢- يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته و رأسه بيده و أوداجه تشخب دما فيقول : يا رب ! سل هذا فيم قتلني ؟ حتى يدنيه من العرش .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٨٠٣١ في صحيح الجامع.

٣٣ - الرحم شجنة معلقة بالعرش .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٣٥٤٧ في صحيح الجامع.

٣٤ - الرحم معلقة بالعرش تقول : من وصلني وصله الله و من قطعني قطعه الله .

---

(١) أحاديث وردت في العرش من صحيح الجامع للالبانى، ص/١٢

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٣٥٤٩ في صحيح الجامع.

الشرح :

(الرحم معلقة بالعرش) أي مستمسكة آخذة بقائمة من قوائمه." (١)

"(تقول من وصلني وصله اللّه ومن قطعني قطعه اللّه) أي قطع عنه كمال عنايته وذا يحتمل الإخبار والدعاء قال القرطبي : الرحم التي توصل عامة وخاصة فالعامة رحم الدين ويجب مواصلتها بالود والتناصح العدل والإنصاف والقيام بالحق الواجب والمندوب والخاصة تزيد بالنفقة على القريب وتفقد حاله والتغافل عن زلته وتتفاوت مراتب استحقاقهم في ذلك ويقدم الأقرب فالأقرب وقال ابن أبي جمرة : صلة الرحم بالمال وبالعون على الحوائج ودفع الضرر وطلاقة الوجه والدعاء والمعنى الجامع إيصاله ما أمكن من خير ودفع ما أمكن من شر بقدر الطاقة وهذا كله إذا كان أهل لرحم أهل استقامة فإن كانوا كفاراً أو فجاراً فمقاطعتهم في اللّه صلتهم بشرط بذل الجهد في وعظهم وإعلامهم بأن إصرارهم سبب مقاطعتهم وحينئذ تكون صلتهم الدعاء لهم بظهر الغيب بالاستقامة وقال الذهبي : يدخل فيه من قطعهم بالجفاء والإهمال والحمق ومن وصلهم بماله ووده وبشاشته وزيارته فهو واصل ومن فعل بعض ذلك وترك بعضاً ففيه قسط من الصلة والقطيعة والناس في ذلك متفاوتون

وقد يعرض الشخص عن رحمه لفسقهم وعتوهم وعنادهم .

٣٥ - لا تفضلوا بين أنبياء الله فإنه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات و من في الأرض إلا ما شاء الله ثم ينفخ فيه أخرى فأكون أول من بعث فإذا موسى آخذ بالعرش فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطور أم بعث قبلي و لا أقول إن أحدا أفضل من يونس بن متى .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٧٣٧٧ في صحيح الجامع.

٣٦- إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء و الأرض فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة و فوقه عرش الرحمن و منه تفجر أنهار الجنة.

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٢١٢٦ في صحيح الجامع.

---

(١) أحاديث وردت في العرش من صحيح الجامع ل لالبانى، ص/١٣

٣٧ ـ اهتز **عرش** الرحمن لموت سعد بن معاذ ٠

تحقيق الألبـاني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٢٥٢١ في صحيح الجامع٠

الشرح :." (١)

"(اهتز **عرش** الرحمن لموت سعد بن معاذ) أي تحرك فرحاً وسروراً بنقلته من دار الفناء إلى دار البقاء لأن أرواح الشهداء مستقرها **تحت العرش تأوي** إلى قناديل هناك ٠٠٠٠ وقوله **عرش** الرحمن نص صريح يبطل قول من ذهب إلى أن المراد **بالعرش** السرير الذي حمل عليه قال ابن القيم : كان سعد في الأنصار بمنزلة الصدّيق في المهاجرين لا تأخذه في اللّه لومة لائم وختم له بالشهادة وآثر رضا اللّه ورسوله على رضا قومه وحلفائه ووافق حكمه حكم اللّه من فوق سبع سماوات ونعاه جبريل عليه السلام يوم موته فحق له أن **يهتز العرش له** .

٣٨ـ الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء و الأرض و الفردوس أعلى الجنة و أوسطها و فوقه **عرش** الرحمن و منها يتفجر أنهار الجنة فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس ٠

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٣١٢١ في صحيح الجامع٠

٣٩ ـ ذر الناس يعملون فإن الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء و الأرض و الفردوس أعلاها درجة و أوسطها و فوقها **عرش** الرحمن و منها تفجر أنهار الجنة فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس ٠

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٣٤٢٩ في صحيح الجامع٠

الشرح :

(ذرالناس يعملون)ولا تطمعهم في ترك العمل والاعتماد على مجردالرجاء

(فإن الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض) ودخول الجنة وإن كان إنما هو بالفضل لا بالعمل فرفع الدرجات فيها بالأعمال (والفردوس) أي وجنة الفردوس

(أعلها درجة وأوسطها وفوقها **عرش** الرحمن) فهو سقفها

---

(١) أحاديث وردت **في العرش من** صحيح الجامع للالبانى، ص/١٤

(ومنها تفجر أنهار الجنة فإذا سألتم اللّه فاسألوه الفردوس) قال ابن القيم : أنزه الموجودات وأظهرها وأنورها وأعلاها ذاتاً وقدراً عرش الرحمن وكل ما قرب إلى العرش كان أنور وأزهر فلذا كان الفردوس أعلا الجنان وأفضلها .." (١)

"٤٠- إن يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل و النهار أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات و الأرض ؟ فإنه لم يغض ما في يمينه و عرشه على الماء و بيده الأخرى القبض يرفع و يخفض .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٢٢٧٧ في صحيح الجامع.

٤١- ألا أعلمك كلمات تقولينها ؟ سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٢٦٢٤ في صحيح الجامع.

٤٢ -كتب الله تعالى مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات و الأرض بخمسين ألف سنة و عرشه على الماء .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٤٤٧٤ في صحيح الجامع.

٤٣ - لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن : سبحان الله و بحمده عدد خلقه و رضا نفسه و زنة عرشه و مداد كلماته .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٥١٣٩ في صحيح الجامع.

٤٤- من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٦١٠٧ في صحيح الجامع.

---

(١) أحاديث وردت في العرش من صحيح الجامع للالبانى، ص/٥١

٤٥ ـ يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل و النهار أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات و الأرض ؟ فإنه لم يغض ما في يده و كان عرشه على الماء و بيده الميزان يخفض و يرفع .

تحقيق الألباني

(صحيح) انظر حديث رقم: ٨٠٦٦ في صحيح الجامع.

انتهى

ولا تنسونا من صالح دعائكم أن يغفر الله لنا ويرحمنا ويلحقنا بالصالحين

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

ahmedmotaz@hotmail.com

إعداد: أبو أحمد معتز أحمد عبد الفتاح ٢٣-٥-١٤٢٥." (١)

"

٢٤ - حدثنا يحيى بن معين قال : نا عبد الله بن رجاء المكي ، عن المغيرة بن زياد ، عن عطاء قال - - - إن للعرش / (١٠ / ب / ١١ / أ) - - - - - - - - - سعد بن بكر عن أنه سمع أبا شريح (- - - عمرو) الخزاعي ثم الكعبي يقول : فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال : ' أما بعد فإن الله هو حرم مكة - - - - يحرمها الناس ، وإنما أحلت لي ساعة من النهار أمس ، وإنها اليوم حرام كما حرمها أول مرة ' .

٢٥ - (حدثنا أبي ، حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي ، قال : سمعت يونس يزيد يحدث عن الزهري ، عن مسلم بن يزيد أحد بني)

." (٢)

"

١٩٧ - قال يحيى بن سعيد : قال شعبة : مجاهد عن علي ، وعطاء عن علي ، إنما هي من كتاب ، فاسترجعت أنا فقلت : يا سعيد سمعت هذا من شعبة ؟ قال : فيما أعلم ، قلت : تشك فيه ؟ قال : لم

---

(١) أحاديث وردت في العرش من صحيح الجامع للالبانى، ص/١٦

(٢) أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة، ص/١٢١

أكتب عندي ، ثم قال : يحيى مِنْ قِبَلِه أما مجاهد عن علي فليس بها بأس ، إنه قد أسند عن ابن أبي ليلى ، عن علي ، وأما عطاء فأخاف أن يكون من كتاب .

١٩٨ – قال فكان يحيى بن معين يأخذ هذا الكتاب الذي كتبته من كتاب علي فينظر فيه كثيراً ويعجب ، وقال لي مرة : إن كان هذا علي الذي رأيناه . فقد – – – .

١٩٩ – حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : نا همام ، عن ليث ، عن مجاهد ، في رجل جعل عليه صوم شهرين متتابعين ، قال : إن صام رمضان وشعبان أجزأ عنه .

٢٠٠ – حدثنا ابن الأصبهاني ، ومحمد بن إسماعيل العبدي أبو عبد الله ، وهارون بن معروف ، قالوا : ثنا ابن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد في قوله : ! (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) ! قال : يجلسه على العرش .

". (١)

"١٣– أخبرنا السِلفي، أخبرنا الحنفيّ، أخبرنا ابن مَيْله، حدَّثنا عبد الله، حدَّثنا أحمد، حدَّثنا جعفر بن عون، حدَّثنا هشام بن سعد، حدَّثنا زيد بن أسْلَم، عن عطاء بن يَسار، قال:

قالَ مُعَاذُ بنِ جَبَل لِمَنْ حَضرَهُ مِنْ أَهْلِهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ: لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَموتَ حَتَّى أُحَدِّثَكُمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يقول:

" مَنْ أَقَامَ هَؤلاء الصَّلَواتِ الْخَمْسِ، لا أدْرِي ذَكَرَ فيها زَكاة مالِهِ أَمْ لاَ؟ كان حقًّا عَلَى الله أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، إِنْ هَاجَرَ وَإِنْ قَعَدَ حَيْثُ وَلَدَتْهُ أُمُّه، قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَفَلاَ أَخْرُجُ فأبَشِّرُ النَّاسَ، قال: لا ذَرِ النَّاسَ يَعْمَلُونَ، فَإِنَّ الْجَنَّة مئة دَرَجَةٍ، كُلُّ دَرَجةٍ مِنْها ما بَيْنَ السَّماء وَالأرْضِ، وَأَعْلاَهَا دَرَجةِ الفِرْدَوْسُ، وَمَحَلُّهَا يَكونُ الْعَرشُ، وَهُوَ أَوْسَطُ شَيءٍ مِنَ الْجَنَّة وَمِنْهَا يَتَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّة فَإِذَا سَأَلْتُمُ الله، فَسَلُوهُ الْفِرَدَوْسَ "." (٢)

"٣٨– وبه قال: حدَّثنا جعفر بن عون، حدَّثنا هشام بن سعد، حدَّثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يَسار، قال معاذ بن جبل، لِمن حضره من أهله قبل أن يَموت: لقد سَمِعتُ من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما كنت أحبُّ أن أموت حتَّى أحدِّثكم، سمعتُ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يقول:

---

(١) أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة، ص/٢٦٩

(٢) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي، ص/٢٠

" مَنْ أَقَامَ هؤلاء الصَّلَوات الخَمس، لا أَدْرِي ذَكَرَ فِيها زَكاةَ مالِهِ أَمْ لاَ، كانَ حَقًّا عَلَى الله أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، إِنْ هَاجَرَ وَإِنْ قَعَدَ حَيْثُ وَلدتهُ أُمّه، قال: قُلْتُ: يا رسولَ اللهِ، أَلاَ أَخْرُجُ فَأُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قالَ: لاَ ذَرِ النَّاسَ يَعْمَلونَ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ مِئَةَ دَرَجَةٍ، كُلُّ دَرَجَةٍ مِنْهَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأرْضِ، وَأَعْلاهَا دَرَجةً الفِرْدَوسُ وَعَلَيْهَا **يَكُونُ الْعَرشُ وَهُوَ** أَوْسَطُ شَيءٍ مِنَ الجَنَّةِ، وَمِنْهَا تَتَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ، فَإِذَا سأَلْتُمُ الله فَسَلُوهُ الفِرْدَوْسَ "." (١)

"في صلاة الحاجة

٥٦- حدَّثنا أبو عبد الله محمَّد بن يزيد بن ماجة، حدَّثنا سُويد بن سعيد، حدَّثنا أبو عاصم العَبّاداني، عن فائد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي أوْفَى الأسلمي، قال: خَرجَ علينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقالَ:

" مَنْ كَانَتْ لهُ حاجَةٌ إِلَى اللهِ، أَوْ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ، فَلْيَتَوَضَّأْ وَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْن، ثُمَّ لِيَقُلْ: لاَ إِلَهَ إلاَّ الله الْحَليمُ الكَريمُ، سُبْحَانَ اللهِ **رَبِّ الْعَرْش العَظيم**، الْحَمْدُ للهِ ربِّ العالَمينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْغَنِيمةَ مِنْ كُلِّ بِرّ، وَالسَّلاَمةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، أَسْأَلُكَ أَنْ لاَ تَدَعَ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلاَ هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلاَ حَاجَةً هِيَ لكَ رِضَى إلاَّ # ٣٦# قَضَيتَها لِي، ثُمَّ ليسْأل مِنْ أَمْرِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ ما شَاءَ، فَإِنَّهُ يُقَدَّرُ "." (٢)

"٦٢- أخبرنا أبو عبد الرحمن، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، حدَّثنا جرير، عن سُهيل بن أبي صالِح، قال:

كانَ أبو صالِح يَأْمُرنَا، " إِذَا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَنَامَ، أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ، ثُمَّ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاواتِ وَرَبَّ الأَرْضِ **وَرَبَّ الْعَرْشِ العَظيم**، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيءٍ، فالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، مُنْزِلَ التَّوْراةِ وَالإِنْجيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعوذُ بِكَ مِنْ #٣٩# شَرِّ كُلِّ شَيءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِهِ، أَنْتَ الأَوَّلُ وَلَيْسَ مِثْلُكَ شَيء، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْس بَعْدَكَ شَيءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْس فَوْقَكَ شَيءٌ، وَأَنْتَ الباطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيءٌ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَاغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ

وكان يَروي ذلك عن أبي هريرة، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "." (٣)

---

(١) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي، ص/٢٩

(٢) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي، ص/٣٥

(٣) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي، ص/٣٨

"٨٨- أخبرنا أبو عبد الرَّحمن، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا بقيَّة بن الوليد، حدَّثني مُسلم بن زياد مولى ميمونة زوج النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال:

#٥١# سَمِعْتُ أَنَسَ بن مالِكٍ، يَقُولُ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ قالَ حينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ إنّي أُشْهِدُكَ، وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلائِكَتِكَ، وَجَميعَ خَلْقِكَ، أَنَّكَ أَنْتَ الله، لاَ إلهَ إلاَّ أَنْتَ، وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، وَأنَّ مُحمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُك، أَعْتَقَ اللهُ رُبُعَهُ مِنَ النَّار، فإِنْ قالَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ أَعْتَقَهُ الله ذلِكَ اليَوْم مِنَ النّار "." (١)

"٨٩- الطبراني في الدُّعاء، حدَّثنا إسماعيل بن الحسن بن الخفّاف المِصري، حدَّثنا أحمد بن صالح [ح] وحدَّثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السَّرح المِصري، حدَّثنا عبد الرَّحمن بن أبي جعفر الدمياطي، حدَّثنا مُحمَّد بن إسماعيل بن أبي فُدَيْك، حدَّثني عبد الرَّحمن بن عبد المجيد، عن هشام بن الغاز، عن مكحول، عن أنس بن مالك، أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال:

" مَنْ قَالَ حينَ يُصْبِحُ أَوْ يُمْسِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ، وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَلاَئِكَتِكَ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ، وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولَك، أَعْتَقَ الله رُبُعَهُ مِنَ النَّار، فَمَنْ قالَها مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللهُ نِصْفَهُ مِنَ النّار، وَمَنْ قالَها ثَلاثًا أَعْتَقَ اللهُ ثلاثَةَ أَرْبَاعِهِ، وَمَنْ قَالَ٥١ أَرْبعًا أَعْتَقَهُ اللهُ مِنَ النَّار "." (٢)

"١١١- وبه أخبرنا الخلاّل، حدَّثنا مُحَمَّد بن عثمان بن حراز، حدَّثنا يوسُف بن إبراهيم الأشجعي، حدَّثنا عليّ بن حمزة الخُزاعي، حدَّثنا عبد الله بن عمرو المِصّيْصي، حدَّثنا #٦٢# إسْحَاق بن عبد الصمد البغداديّ، حدَّثنا مَروان بن مُحَمَّد عن مالِك، عن نافع، عن عمرَ، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

" مَنْ صَلَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرأُ فِي كُلّ رَكْعَةٍ: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾، مِئَةَ مَرَّةٍ فَقَدْ أَدَّى حَقَّ الْجُمُعَةِ كَمَا أَدَّتْ **حَمَلَةُ الْعَرْشِ مِنَ حَقِّ الْعَرْشِ** "." (٣)

"الوضوء

١١٧- أخبرنا القومسانيّان، أخبرنا الدّوني، أخبرنا أحمد بن أحمد، أخبرني أبوعَرُوبة، حدثنا المُسيَّب بن

---

(١) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي، ص/٥٠

(٢) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي، ص/٥١

(٣) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي، ص/٦٢

بن واضح، حدَّثنا يوسُف بن أسباط، عن سُفيان، عن أبي هاشم، عن أبي مِجْلَز، عن قيس بن عُباد، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" مَنْ تَوَضَّأ فأَسْبَغَ الوُضوءَ ثُمَّ قالَ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ وُضُوءِهِ: سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُمَّ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، خُتِمَ عَلَيْها بِخاتم فَوُضِعَتْ **تَحْتَ العَرْشِ فَلَمْ** يُكْسَرْ إِلى يَوْمِ القِيَامَةِ".." (١)

"(٢٦) أخبرنا أبو موسى ثنا أبو علي الحداد سنة خمس وخمسمئة ثنا أبو نعيم الحافظ سنة ثلاث وعشرين وأربعمئة وثنا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحسن الشيباني ببغداد ثنا أبو علي بن المدهب قالا أنا أبو بكر بن مالك القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا محمد بن سابق ثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أنا قال إن امرأة من اليهود بالمدينة ولدت غلاما ممسوحة عينه طالعة نابه فأشفق رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون الدجال يعني فوجده تحت قطيفة يهمهم وآذنته أمه وقالت يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء فاخرج إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلها الله لو تركته لبين ثم قال يا بن صائد ما ترى قال أرى حقا وأرى باطلا وأرى **عرشا** على الماء قال فلبس عليه فقال أتشهد أني رسول الله فقال هو أتشهد أني رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنت بالله ورسله ثم خرج وتركه ثم أتاه مرة أخرى فوجده في محل لهم يهمهم فآذنته أمه فقالت يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لها قاتلها الله لو تركته لبين وكان رسول الله يطمع أن يسمع من كلامه شيئا فيعلم هو هو أم لا قال يا ابن صائد ما ترى قال أرى حقا وأرى باطلا وأرى **عرشا** قال تشهد أني رسول الله قال هو تشهد أني رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنت بالله ورسوله فلبس عليه ثم خرج فتركه ثم جاء في الثالثة أو الرابعة ومعه أبو بكر وعمر بن الخطاب في نفر من المهاجرين والأنصار رضي الله عنهم وأنا معه فنأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أيدينا رجاء أن يسمع من كلامه شيئا فسبقته أمه إليه فقالت يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلها الله لو تركته لبين فقال يا بن صائد ما ترى فقال أرى حقا وأرى باطلا وأرى **عرشا** على الماء قال أتشهد أني رسول الله قال تشهد أنت أني رسول الله." (٢)

---

(١) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي، ص/٦٤

(٢) أخبار الدجال، ص/١٣

"(٥٣) أخبرنا أبو رشيد إسماعيل بن علي حدثنا خالد البيع بأصبهان ثنا أبو العلاء محمد بن عبد الجبار بن محمد **العرشاني** قراءة عليه وأنا حاضر أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الهمداني حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد ابن عاصم ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت عبد الله بن عمير يحدث عن ربعي بن خراش قال أتانى حذيفة وأبو مسعود البدري ونحن ثلاثة ليس معنا أحد فقال أبو مسعود لحذيفة يا أبا عبد الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الدجال قال نعم سمعته يقول إن معه نهر ماء وإن معه ناراً فنهره الذي يراه الناس نهر نار تأجج وناره التي يراها الناس نارا ما نار دعد مطيب فمن أدرك ذلك منكم فليقع في النار التي يراها نارا فقال أبو مسعود وأنا قد سمعته منه ثم قال أبو مسعود هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى برجل فيقال هل عملت من خير فنجزيك فقال ما أعتد من عملي بشيء غير أني كنت أبايع الناس فأيسر عن الموسر وأتجاوز عن المعسر قال فغفر له بها وأدخل الجنة ثم قال أبو مسعود هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر حديث الرجل الذي كان ينبش القبور فلما حضرته الوفاة دعا بنيه فقال أي أب كنت لكم قالوا خير أب قال فإني سائلكم سؤالا قالوا ما هو قال إذا أنا مت فأحرقوني ثم اطحنوني أشد طحن طحنمتوه شيئا قط ثم انظروا يوما راحيا فاذروني في الريح فإن الله إن يقدر على يعذبني قال فبعثه الله عز وجل فقال ما حملك على ما صنعت قال مخافتك قال فغفر له. أثبته عن عبد الغني صحيح متفق عليه.." (١)

"٢٠ – حدثنا الحسن بن علي الوراق ، ثنا الهيثم بن خلف ، ثنا أبو كريب ، ثنا مختار يعني ابن غسان ، ثنا حفص بن عمران الأزرق ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله A : « ادنوا (١) يا معشر الموالي (٢) إلى الذكر ، فإن العرب قد أعرضت ، وإن الإيمان لو كان معلقا **بالعرش** كان منكم من يطلبه » ورواه عاصم ، عن أبي صالح ، مثله

---

(١) الدنو : الاقتراب

(٢) الموالي : العجم وهم غير العرب." (٢)

"٥٠٧ – حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن مخلد ، حدثني أحمد بن الزبير بن هارون المديني ، ثنا همام بن محمد بن النعمان ، ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي ، ثنا أبو معشر ، عن محمد بن المنكدر ، عن

---

(١) أخبار الدجال، ص/٢٥

(٢) أخبار أصبهان، ٢١/١

جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله A : إذا كان عشية (١) يوم عرفة ، أشرف (٢) الرب D من **عرشه** إلى عباده فيقول : « يا ملائكتي ، انظروا إلى عبادي شعثا (٣) غبرا (٤) ، قد أقبلوا يضربون إلي من كل فج (٥) عميق ، أشهدكم أني قد شفعت محسنهم في مسيئهم ، وأني قد غفرت لهم جميع ذنوبهم ، إلا التبعات التي بينهم وبين خلقي » قال : فإذا أتوا المزدلفة وشهدوا جمعا ثم أتوا منى فرموا الجمار ، وذبحوا ، وحلقوا ، ثم زاروا البيت قال : « يا ملائكتي ، أشهدكم أني قد شفعت محسنهم في مسيئهم ، وأني غفرت لهم جميع ذنوبهم ، وأني قد خلفتهم في عيالاتهم ، وأني قد استجبت لهم جميع ما دعوا به ، وأني قد غفرت لهم التبعات التي بينهم وبين خلقي ، وعلي رضاء عبادي »

---

(١) العشي : ما بين زوال الشمس إلى وقت غروبها

(٢) أشرف : أطل وأقبل واقترب وعلا ونظر وتطلع

(٣) الشعث : جمع أسعث وهو من تغير شعره وتلبد من قلة تعهده بالدهن

(٤) غبرا : جمع أغبر وهو ما علاه الغبار

(٥) الفج : الطريق الواسع البعيد." (١)

"٥١٥ – حدثنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم ، ثنا أبو طاهر سهل بن عبد الله ، ثنا ابن شرحبيل يعني سليمان بن عبد الرحمن ، ثنا الوليد ، ثنا أبو شيبة ، عن عثمان بن موهب ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي هريرة ، قال : سمعت رسول الله A يقول : « من قال سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ضم الملك عليه جناحه ، لا ينتهي حتى **يأتي العرش**، ولا يمر بشيء إلا صلى عليهن وعلى قائلهن ، وقال : سبحان الله : تنزيه الله من كل سوء ، ومن قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، قال الله : أسلم عبدي واستسلم » . حدثنا بهذا الحديث عنه أبو إسحاق بن حمزة في معجمه ، وقال : لا أعلم حدث به عن موسى غير عثمان ، تفرد به أبو شيبة." (٢)

---

(١) أخبار أصبهان، ٢/٢٢٤

(٢) أخبار أصبهان، ٢/٢٣٧

"٥٤٠ – حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن يحيى الضرير الخباز ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، ثنا أبو إبراهيم الترجماني ، ثنا عمرو بن جميع ، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن النزال ، عن علي ، قال : قال رسول الله A : « تزوجوا ولا تطلقوا ، فإن الطلاق يهتز **له العرش »**." (١)

"٦٣٩ – حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن الحسن الهيساني ، ثنا محمد بن العباس بن أيوب ، ثنا النضر بن هشام بن راشد ، ثنا إبراهيم بن حيان بن حكيم بن حنظلة بن سويد بن علقمة بن سعد بن معاذ الأشهلي الذي اهتز له **عرش** الرحمن ، حدثني شريك ، عن المغيرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله A : « تخللوا ، فإنه نظافة ، والنظافة تدعو إلى الإيمان ، والإيمان مع صاحبه في الجنة » حدثناه محمد بن جعفر ، ثنا أحمد بن الحسين ، ثنا النضر بن هشام ، مثله." (٢)

"٩٢٥ – حدثنا فهد بن إبراهيم بن فهد ، ثنا محمد بن زكرياء الغلابي ، ثنا جعفر بن جسر ، حدثني أبي ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة ، قال : قال رسول الله A : « إذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق في صعيد (١) واحد ، والأقدام متراصة ، فأحسنهم حالا من وجد لقدميه موضعا ، فينادي مناد من **بطنان العرش** : ألا كل من برأ الله من دينه ، فألزمه نفسه فليقم ، فليدخل الجنة آمنا غير خائف »

(١) الصعيد : الأرض الواسعة المستوية." (٣)

"٩٤٥ – حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا علي بن الصباح ، ثنا محمد بن الحسن بن أيوب بن زياد الكندي ، ثنا أبي ، ثنا مبارك بن فضالة ، قدم علينا أصبهان ، عن الحسن ، قال : « **اهتز العرش لموت** سعد بن معاذ »." (٤)

"١٠٧٤ – حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا أحمد بن محمد بن علي الخزاعي ، ثنا حفص بن عمر الحوضي ، ثنا شعبة ، عن عمارة بن أبي حفصة ، قال : سمعت رجلا يقال له حجر يحدث بأصبهان قال : سمعت سعيد بن جبير يقول في هذه الآية ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله (١) ، قال : الشهداء ثنية الله **حول العرش متقلدي** السيوف . رواه ابن المبارك

(١) أخبار أصبهان، ٢/٢٨٩
(٢) أخبار أصبهان، ٢/٤٩٠
(٣) أخبار أصبهان، ٣/٤٦٨
(٤) أخبار أصبهان، ٣/٤٩٩

عن شعبة حدثنا العباس بن أحمد بن هاشم ، ثنا الحسين بن جعفر القتات ، ثنا عبد الحميد بن صالح ، ثنا ابن المبارك ، عن شعبة ، عن عمارة ، عن حجر ، عن سعيد بن جبير ، مثله

---

(١) سورة : الزمر آية رقم : ٦٨." (١)

"١٠٧٦ – حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا أبو شعيب الحراني ، ثنا علي بن الجعد ، ثنا شعبة ، ثنا عمارة بن أبي حفصة ، عن حجر ، عن سعيد بن جبير ، في قوله : ونفخ في الصور (١) الآية قال : « الشهداء ثنية الله **حول العرش متقلدي** السيوف »

---

(١) سورة : الزمر آية رقم : ٦٨." (٢)

"١٢٤٣ – حدثنا أبي ، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ، ثنا سعيد بن عيسى الكريزي أبو عثمان ، ثنا أبو داود ، ثنا همام بن يحيى ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله A قال : « إن الله تعالى كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض وهو عنده **فوق العرش** ، الخلق منتهون إلى ما في ذلك الكتاب ، وذلك تصديق الله D في كتابه : وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم (١) »

---

(١) سورة : الزخرف آية رقم : ٤." (٣)

"٤٠٠٩ – حدثنا أبي ، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ، ثنا عمران بن عبد الرحيم ، ثنا علي بن قرين ، ثنا عمرو بن ثابت ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن عميرة ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس بن عبد المطلب ، قال : كنا عند رسول الله A فذكر **حملة العرش** ، فقال : « ثمانية أوعال ما بين أظلافهن إلى ركبهن كما بين سماء إلى سماء »." (٤)

"٤٠٦١ – حدثنا الحسين بن علي بن بكر ، ثنا علي بن الحسن بن علي ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا عبد الصمد بن النعمان ، ثنا ركن أبو عبد الله ، عن مكحول ، عن أبي أمامة ، عن النبي A ، قال :

---

(١) أخبار أصبهان، ٢١٣/٤

(٢) أخبار أصبهان، ٢١٥/٤

(٣) أخبار أصبهان، ٤٨٢/٤

(٤) أخبار أصبهان، ٢٥٢/٥

« إن ذراري المسلمين يوم القيامة **تحت العرش شافع** مشفع ما لم يبلغوا اثنتي عشرة سنة ، ومن بلغ اثنتي عشرة سنة فعليه وله ». " (١)

"٤٠١١٩ – حدثنا عبد الله بن محمد بن عطاء ، ثنا أحمد بن يحيى بن الحجاج الشيباني ، ثنا عمرو بن علي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس بن مالك ، قال : قال النبي A : « دخل علي خليلي متبسما ، قلت : » خليلي ما لي أراك متبسما ؟ « قال : يا محمد رأيت عجبا ، قلت : » خليلي وما رأيت ؟ « ، قال : رأيت الرحم معلقة **بالعرش** تنادي في كل يوم ثلاث مرات ألا من وصلني وصلته ، من قطعني بتته ، فنظرنا في ذلك الرحم فإذا فيه خمسة عشر أبا. " (٢)

"٤٠٥٤٤ – حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا أبو محمد عبد الرحيم بن العباس المهرياناني ، ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : افتخرت الأوس والخزرج ، فقالت الأوس : منا غسيل الملائكة حنظلة بن الراهب ، ومنا من حمته الدبر عاصم بن ثابت بن أقلح ، ومنا من أجيز شهادته بشهادة رجلين ، ومنا من اهتز **عرش** الرحمن تبارك وتعالى لموته ، فقال الخزرجيون : منا أربعة قد قرءوا القرآن على عهد رسول الله A ، لم يقرأه غيرهم : زيد ، وأبو زيد ، وأبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل Bهم. " (٣)

"٤٠٦٣٣ – حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا أحمد بن علي الخزاعي ، ثنا حفص بن عمر الحوضي ، ثنا شعبة ، عن عمارة بن أبي حفصة ، قال : سمعت رجلا يقال له حجر يحدث بأصبهان ، قال : سمعت سعيد بن جبير يقول في هذه الآية (فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله (١)) قال : الشهداء ثنية الله **حول العرش متقلدي** السيوف ، رواه ابن المبارك ، عن شعبة ، عن عمارة ، عن حجر ، ولم يقل بأصبهان

---

(١) سورة : الزمر آية رقم : ٦٨. " (٤)

---

(١) أخبار أصبهان، ٣٤٤/٥

(٢) أخبار أصبهان، ٤٤٤/٥

(٣) أخبار أصبهان، ١٦٠/٧

(٤) أخبار أصبهان، ٣١١/٧

"١٥٤٤ – حدثنا عبد الله بن محمد بن مندويه ، ثنا أبو عبد الله محمد بن سعيد بن إسحاق القطان ، ثنا الحسن بن مكرم ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا عوف ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري عن النبي A قال : « لقد **اهتز العرش لموت** سعد بن معاذ »." (١)

"١٦٣٧ – حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن جعفر ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، ثنا أبو يوسف القلوسي ، ثنا عمرو بن سفيان القطعي ، ثنا الحسن بن أبي جعفر ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله A : « إن اليتيم إذا بكى اهتز **عرش** الرحمن لبكائه ، فيقول الله D لملائكته : من أبكى عبدي وأنا قبضت أباه وواريته في التراب ؟ فيقولون : ربنا ، لا علم لنا ، فيقول الرب تعالى : اشهدوا ، لمن أرضاه أرضيه يوم القيامة »." (٢)

"١٦٥٩ – حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا عبد الله بن محمد بن عمران ، قال : سمعت أبي يحكي ، قال : قال مصعب : « الدعاء في علة أعتلها ، لئن أطلقت وثاقي (١) لأسمعنك ما هو أحسن من جنتك ، وعزتك لئن أطلقت وثاقي لأسمعنك ما هو أحسن من **عرشك** ، لئن أطلقت وثاقي لأسمعنك ما هو أحسن من كرسيك ، أسمعك القرآن الذي هو كلامك »

---

(١) الوثاق : ما يشد به كالحبل ونحوه." (٣)

"١٦٧٤ – حدثنا أبي ، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ، ثنا أبو بكر محمد بن عيسى الطرسوسي العنبري ، ثنا نعيم بن حماد ، ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن ليث ، عن بشر ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله A : « إن الله تعالى إذا أراد أن ينزل إلى السماء الدنيا نزل على **عرشه** »." (٤)

"١٨٩٦ – حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سياه ، ثنا أبو بكر محمود بن الفرج سنة ثمان وسبعين ، ثنا أبو العباس أحمد بن محمد البغدادي ، ثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث ، عن رشدين بن سعد ، عن الحسن بن ثوبان ، وغيره ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، عن النبي A قال : « إن لله سبحانه ديكا أبيض ، جناحاه موشيان بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ ، جناح بالمشرق ، وجناح

---

(١) أخبار أصبهان، ٢٢٨/٨

(٢) أخبار أصبهان، ٤١٥/٨

(٣) أخبار أصبهان، ٤٧٢/٨

(٤) أخبار أصبهان، ٤٩٦/٨

بالمغرب ، رأسه مثني تحت العرش ، قوائمه في الهواء ، يؤذن في كل سحر (١) ، فيسمع تلك الصيحة أهل السموات والأرض إلا الثقلين ، الجن والإنس ، فعند ذلك تجيبه ديوك أهل الأرض ، فإذا دنا (٢) يوم القيامة قال الله تعالى : ضم جناحيك وغض صوتك ، فيعلم أهل السموات والأرض إلا الثقلين (٣) أن الساعة قد اقتربت » . سمعت أبا محمد بن حيان ، يقول : أملى علي جدي محمود بن الفرج ثلاثة أحاديث ، وأجاز لي باقي كتبه ومصنفاته

---

(١) السحر : الثلث الأخير من الليل

(٢) الدنو : الاقتراب

(٣) الثقلان : الإنس والجن." [1]

"٢٠٠٨ – حدثنا أبي ، ثنا سعيد بن يعقوب ، ثنا همام بن محمد بن النعمان ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن ذكوان ، عن أبي هريرة ، رفعه إلى النبي A قال : « لما خلق الله الخلق ، كتب في كتابه على نفسه وهو مرفوع فوق العرش : » إن رحمتي تغلب غضبي «." [2]

"٢٠١٠ – حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن مخلد ، ثنا أحمد بن الزبير بن هارون المديني ، ثنا همام بن محمد بن النعمان بن عبد السلام ، ثنا إسحاق بن بشر الكاهلي ، ثنا أبو معشر ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، قال : قال رسول الله A : « إذا كان عشية عرفة أشرف (١) الرب D من عرشه إلى عباده قال : فيقول : يا ملائكتي ، انظروا إلى عبادي شعثا (٢) غبرا (٣) ، قد أقبلوا يضربون إلي من كل فج (٤) عميق ، أشهدكم أني قد شفعت محسنهم في مسيئهم » الحديث

---

(١) أشرف : أطل وأقبل واقترب وعلا ونظر وتطلع

(٢) الشعث : جمع أسعث وهو من تغير شعره وتلبد من قلة تعهده بالدهن

(٣) غبرا : جمع أغبر وهو ما علاه الغبار

(٤) الفج : الطريق الواسع البعيد." [3]

---

(١) أخبار أصبهان، ٣٩٣/٩

(٢) أخبار أصبهان، ٩٢/١٠

(٣) أخبار أصبهان، ٩٤/١٠

"

١٠٨ – قال وأخبرني عبد الله بن يزيد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود قال : ((تعجل إلى ربه موسى فرأى عبدا فغبطه بمنزلته من العرش فقال : يا رب من عبدك هذا فقال : إذا سنخبرك من عمله بثلاث : كان لا يحسد ناسا على ما آتاهم الله من فضله ، وكان لا يمشي بين الناس بالنميمة ، وكان لا يعق والديه . فقال موسى : هل يعق العبد والدية ؟ قال : يستسب لهما)) .

---

(١) ".

" كنت صادقا لقد سمعت رسول الله عليه السلام يقول : ((إن المتحابين في الله أو جلال الله على منابر من نور في ظل العرش على يمين الرحمن يوم القيامة)) .

---

(٢) ".

"

١٦٨ – قال وحدثني يحيى بن أيوب عن سعد بن حبيب قال الحسن : ((من شيع أخا له في الله بعث الله له ملائكة من تحت عرشه يوم القيامة يشيعونه إلى الجنة)) .

---

(٣) ".

"

٢٠٤ – قال ابن أنعم وبلغني أن رسول الله عليه السلام قال : ((يؤتى بالمتحابين في الله يوم القيامة فيوضع لهم منابر من در في ظل العرش حتى يقضى بين الأولين والآخرين)) .

---

(١) الجامع في الحديث لابن وهب موافقا للمطبوع، ١/١٧٥

(٢) الجامع في الحديث لابن وهب موافقا للمطبوع، ١/٢٤٦

(٣) الجامع في الحديث لابن وهب موافقا للمطبوع، ١/٢٥٣

". (١)

"

٢٢٠ – قال وأخبرني ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن عبد الله بن الحجاج أنه سمع كعبا يحدث عبد الله بن عمرو بن العاص أنه يدعى يوم القيامة فيقول : أين المتحابون لجلالي فيؤتي بهم ثم يقول : ادعوا لي الحامدين فيؤتي بهم ، ثم يقول : ادعوا إلى جيراني فيقولون : رب ، ومن جيرانك فيقول : عمار مساجدي ، فيجعلون على كراسي تحت العرش ويغشون النار .

". (٢)

"

٦٩٣ – قال وأخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال وأخبرني علي بن حسين عن ابن عباس قال : أخبرني رجال من أصحاب رسول الله عليه السلام من الأنصار أنهم بينما هم جلوس مع رسول الله عليه السلام رمي بنجم فاستنار فقال لهم رسول الله [صلى الله عليه وسلم] ((ما كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا قالوا الله ورسوله أعلم كنا نقول ولد الليلة عظيم ومات عظيم قال رسول الله فإنها لا يرمى لموت أحد ولا لحياة أحد ولكن ربما إذا قضى أمرا سبح حملة العرش ثم يسبح أهل السماء حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا ثم قال الذين يلون حملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم بتسبيح أهل السموات حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا فيخطف الجن السمع فيذهبون به إلى أوليائهم فما جاءوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يرقون فيه ويزيدون قال الله جل ثناؤه : ! (حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق) ! .

". (٣)

---

(١) الجامع في الحديث لابن وهب موافقا للمطبوع، ٣٠٤/١

(٢) الجامع في الحديث لابن وهب موافقا للمطبوع، ٣٢١/١

(٣) الجامع في الحديث لابن وهب موافقا للمطبوع، ٧٧٢/٢

"٦٥ - حدثني يحيى ، أنبأ عبد الوهاب ، أنبأ سعيد ، عن قتادة ، قال : كنا نحدث أن التاجر ، الصدوق الأمين مع السبعة في ظل العرش يوم القيامة." (١)

"١٠٣ - أخبرنا أحمد بن يحيى بن عطاء بن مسلم الحراني الباهلي ، ثنا المغيرة بن سقلاب ، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله A بعث جيشا فيهم رجل يقال له حدير ، وكانت تلك السنة قد أصابتهم شدة (١) من قلة الطعام ، فزودهم رسول الله A ، ونسي أن يزود حديرا ، قال فخرج حدير صابرا محتسبا (٢) ، قال وهو آخر الركب يقول : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، والحمد لله ، وسبحان الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ويقول : نعم الزاد (٣) هو يا رب . قال : وهو يرددها ، وهو في آخر الركب ، قال : فجاء جبريل إلى النبي A فقال له : « إن ربي أرسلني إليك يخبر أنك زودت أصحابك ، ونسيت أن تزود حديرا ، وهو في آخر الركب يقول : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، وسبحان الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ويقول : نعم الزاد هو يا رب . قال : فكلامه ذلك له نور يوم القيامة ما بين السماء والأرض ، فابعث إليه بزاد ، فدعا النبي A رجلا فدفع إليه زاد حدير ، وأمره إذا انتهى إليه حفظ عليه ما يقول ، وإذا دفع إليه الزاد حفظ عليه ما يقول ، ويقول له : إن رسول الله A يقرئك السلام ورحمة الله ، ويخبرك أنه كان نسي أن يزودك ، وأن ربي تبارك وتعالى أرسل إلي جبريل فذكرني بك ، فذكره جبريل وأعلمه مكانك » قال : فانتهى إليه وهو يقول : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، وسبحان الله ، والحمد لله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ويقول : نعم الزاد هذا يا رب ، قال : فدنا (٤) منه ، ثم قال : إن رسول الله A يقرئك السلام ورحمة الله ، وقد أرسلني إليك بزاد معي ، ويقول : إني إنما نسيتك ، فأرسل إلي جبريل من السماء يذكرني بك . قال : فحمد الله ، وأثنى عليه ، وصلى على النبي A ، ثم قال : الحمد لله رب العالمين ، ذكرني ربي من فوق سبع سموات ، ومن فوق عرشه ، ورحم جوعي وضعفي ، يا رب كما لم تنس حديرا ، فاجعل حديرا لا ينساك . قال : فحفظ الرجل ما قال ، فرجع إلى النبي A فأخبره بما سمع منه حين أتاه ، وبما قال حين أخبره ، فقال رسول الله A : « أما إنك لو رفعت رأسك إلى السماء ، لرأيت لكلامه ذلك نورا ساطعا ما بين السماء والأرض »

---

(١) الشدة : التعب والإرهاق والضيق والعسر

(٢) الاحتساب والحسبة : طَلَب وجْه اللّه وثوابه. بالأعمال الصالحة، وعند المكروهات هو البِدَارُ إلى

---

(١) الحث على التجارة والصناعة لأبي بكر بن الخلال، ص/٦٦

طَلَب الأجْر وتحصيله بالتَّسْليم والصَّبر، أو باستعمال أنواع البِرّ والقِيام بها على الوجْه المرْسُوم فيها طَلَباً للثَّواب المرْجُوّ منها

(٣) الزاد : هو الطعام والشراب وما يُتَبَلَّغُ به، ويُطْلَق على كل ما يُتَوصَّل به إلى غاية بعينها

(٤) الدنو : الاقتراب." (١)

"١٤٠ - حدثني يعقوب بن عبيد ، قال : أخبرنا مسلم بن سالم ، قال : أخبرنا جعفر بن الحارث النخعي ، عن شيخ من أهل البصرة ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله A : « الصائمون تنفخ من أفواههم يوم القيامة ريح المسك ، وتوضع لهم يوم القيامة مائدة **تحت العرش** ، فيأكلون منها والناس في شدة »." (٢)

" ٧ - حدثنا محمد بن سفيان قال حدثنا سعيد بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن صفوان بن عمرو أن أبا المثنى الأملوكي حدثه أنه سمع عتبة بن عبد السلمي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : القتلى ثلاثة رجال رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل ذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت **عرشه** لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة ورجل مؤمن قرف على نفسه من الذنوب والخطايا جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فتلك مصمصة محت ذنوبه وخطاياه إن السيف محاء للخطايا وأدخل من أي أبواب الجنة شاء فإن لها ثمانية أبواب ولجهنم سبعة أبواب وبعضها أسفل من بعض ورجل منافق جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فذلك في النار إن السيف لا يمحو النفاق ." (٣)

" ٤٥ - حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن شعبة بن الحجاج عن عمارة بن أبي حفصة عن حجر بعل من هجر عن سعيد بن جبير : في قوله فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله قال هم الشهداء هم ثنية الله **حول العرش متقلدين** السيوف ." (٤)

---

(١) الحث على التجارة والصناعة لأبي بكر بن الخلال، ص/١٠٥

(٢) الجوع، ١/٢٢٢

(٣) الجهاد لابن المبارك، ص/٣٠

(٤) الجهاد لابن المبارك، ص/٥٠

" ٦٢ – حدثنا محمد قال حدثنا بن رحمة قال سمعت بن المبارك عن محمد بن إسحاق قال حدثني إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير المكي وغيره عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب في ظل العرش فلما وجدوا طيب مطعمهم ورأوا حسن منقلبهم قالوا ياليت إخواننا يعلمون ما أكرمنا الله به وما نحن فيه لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عند الحرب فقال الله أنا أبلغهم عنكم فأنزل الله تبارك وتعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله ." (١)

" إدريس الأودي عن محمد بن اسحاق عن اسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق أن لا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عند الحرب قال فقال الله عز و جل أنا أبلغهم عنكم فأنزل الله (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله) الآية (ال عمران ١٦٩) إسناده ضعيف ." (٢)

" (القتلى ثلاثة مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى اذا لقي العدو قاتل حتى يقتل) قال النبي صلى الله عليه و سلم فيه (فذاك الشهيد في خيمة الله تحت عرشه لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة ومؤمن خلط عملا صالحا وأخر سيئل جاهد بماله ونفسه في سبيل الله ان السيف محاء للخطايا وأدخل من أي أبواب الجنة شاء ومنافق جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى لقي العدو فقاتل حتى قتل فذاك في النار إن السيف لا يمحو النفاق) حسن ." (٣)

" ٣٩ – ذكر ما أعد الله للشهداء من كرامته

١٩٣ – حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي

---

(١) الجهاد لابن المبارك، ص/٦٠

(٢) الجهاد لابن أبي عاصم، ٢١٦/١

(٣) الجهاد لابن أبي عاصم، ٣٧٢/١

إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عند الحرب قال فقال الله جل ثناؤه أنا أبلغهم عنكم فأنزل الله (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون) (آل عمران ١٦٩) إسناده ضعيف ." (١)

" إن أرواح الشهداء في طير خضر ترعى في رياض الجنة ثم يكون مأواها قناديل معلقة بالعرش فيقول الرب لهم هل تعلمون كرامة أكرم من كرامة أكرمتكموها فيقولون لا إلا أنا وددنا أنك أعدت أرواحنا في أجسادنا حتى نقاتل مرة أخرى فنقتل في سبيلك إسناده ضعيف ." (٢)

" ٢٠٩ – حدثنا الحوطي قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يقول إن الشهداء عند الله على منابر من ياقوت في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله على كثب من مسك لا يدرون ما يصنع ". (٣)

" ٤٠ – ذكر ما أعد الله للمجاهدين في سبيله

٢١٢ – حدثنا المقدمي قال حدثنا ابن أبي الوزير قال حدثنا فليح عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه و سلم إن للجنة مئة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين كل درجتين ما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس فإنها وسط الجنة وأعلاها وفوقها عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة أخرجه الخاري في صحيحه ." (٤)

"٢١٧ – الخامس عشر عن إبراهيم بن سعد بن مالك من رواية حبيب بن ثابت عنه عن أبيه عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بنحو حديث أسامة بن زيد في الطاعون أنه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال إن هذا الوجع رجز وعذاب أو بقية عذاب عذب به أناس من قبلكم فإذا كان بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها وإذا بلغكم أنه بأرض فلا تدخلوها وفي رواية الأعمش عن حبيب عن إبراهيم بن سعد أنه قال كان أسامة وسعد جالسين يتحدثان فقالا قال رسول الله بنحو ذلك

---

(١) الجهاد لابن أبي عاصم، ٢/٥١٠

(٢) الجهاد لابن أبي عاصم، ٢/٥١٩

(٣) الجهاد لابن أبي عاصم، ٢/٥٤١

(٤) الجهاد لابن أبي عاصم، ٢/٥٤٤

٢١٨ – السادس عشر عن أبي عثمان النهدي عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة

٢١٩ – السابع عشر عن غنيم بن قيس المازني قال سألت سعد بن أبي وقاص عن المتعة في الحج قال فعلناها وهذا يومئذ كافر **بالعرش** يعني بيوت مكة وفي رواية يحيى بن سعيد عن التيمي يعني معاوية

٢٢٠ – الثامن عشر عن شريح بن هانئ عن سعد قال كنا مع النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ستة نفر فقال المشركون للنبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا قال وكنت أنا

وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست أسميهما فوقع في نفس رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ما شاء الله أن يقع فحدث نفسه فأنزل الله عز وجل (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه) سورة الأنعام والله أعلم

(٩) المتفق عليه من مسند سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي رضي الله عنه

٢٢١ – الأول عن عمرو بن حريث قال سمعت سعيد بن زيد يقول سمعت النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين

٢٢٢ – الثاني عن عروة بن الزبير أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل خاصمته أروى بنت أوس – وقيل أويس – إلى مروان بن الحكم وادعت أنه أخذ شيئا من أرضها فقال سعيد أنا آخذ من أرضها شيئا بعد الذي سمعت من رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال ماذا سمعت قال سمعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول من أخذ شبرا من الأرض ظلما طوقه إلى سبع أرضين فقال له مروان لا أسألك بينة بعد هذا

". (١)

"٣٢٥ – السادس عشر عن مسروق عن عبد الله قال والذي لا إله غيره ما من كتاب الله سورة إلا أنا أعلم حيث نزلت وما من آية إلا أنا أعلم فيما أنزلت ولو أعلم أحدا هو أعلم بكتاب الله مني تبلغه الإبل لركبت إليه

٣٢٦ – السابع عشر عن مسروق قال سألنا عبد الله عن هذه الآية (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون) سورة آل عمران فقال

أما إنا قد سألنا عن ذلك فقال أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة **بالعرش** تسرح من الجنة

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١/١٠٧

حيث شاءت ثم تأوي إلى تلك القناديل فاطلع إليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيئا قالوا أي شيء نشتهي ونحن نسرح في الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا قالوا يا رب نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا

٣٢٧ - الثامن عشر عن أبي معمر عبد الله بن أبي سخبرة أن أميرا كان بمكة يسلم تسليمتين فقال عبد الله انى علقها إن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كان يفعله

٣٢٨ - التاسع عشر عن الحارث بن سويد عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ما تعدون الرقوب فيكم قال قلنا الذي لا يولد له قال ليس ذاك بالرقوب ولكنه الرجل الذي لم يقدم من ولده شيئا قال فما تعدون الصرعة فيكم قلنا الذي لا يصرعه الرجال قال ليس كذلك ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب

٣٢٩ - العشرون عن مرة بن شراحيل عن عبد الله قال حبس المشركون رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس أو اصفرت فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله أجوافهم وقبورهم نارا أو حشا الله أجوافهم وقبورهم نارا

وفي مسند علي بن أبي طالب نحوه

". (١)

"٣٥٨ - الخامس عن قيس بن عبادة قال سمعت أبا ذر يقسم قسما أن (هذان خصمان اختصموا في ربهم) سورة الحج أنها نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة وهذا آخر حديث في كتاب مسلم بن الحجاج رحمة الله عليه وفي مسند علي نحوه من رواية قيس بن عباد عنه أيضا ٣٥٩ - السادس عن يزيد بن شريك بن طارق التميمي عن أبي ذر قال كنت مع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في المسجد عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر أتدري أين تذهب الشمس فقلت الله ورسوله أعلم فقال تذهب تسجد **تحت العرش فتستأذن** فيؤذن لها ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها فيقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله عز وجل (والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم) سورة يس في رواية ثم قرأ (ذلك مستقر لها) في قراءة عبد الله وفي رواية فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٣٦/١

تدرون متى ذاكم حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا وفي رواية وكيع مختصرة

سألت النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عن قوله (والشمس تجري لمستقر لها) قال مستقرها تحت العرش

٣٦٠ - السابع في أول مسجد وضع في الأرض عن إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي قال كنت أقرأ على أبي القرآن في السدة فإذا قرأت السجدة سجد فقلت يا أبت أتسجد في الطريق قال إني سمعت أبا ذر يقول سألت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عن أول مسجد وضع في الأرض قال المسجد الحرام قلت ثم إي قال المسجد الأقصى قلت كم بينهما قال أربعون عاما ثم الأرض لك مسجد فحيثما أدركتك الصلاة فصل زاد في رواية البخاري فإن الفضل فيه وأول حديثه قلت يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أول

." (١)

"٥٥٤ - الثامن عن أبي السوار حسان بن حريث العدوي عن عمران بن حصين قال قال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ الحياء لا يأتي إلا بخير فقال بشير بن كعب إنه مكتوب في الحكمة إن منه وقارا ومنه سكينة وفي رواية ومنه ضعف فقال عمران أحدثك عن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وتحدثني عن صحفك وهو عند مسلم أيضا من رواية أبي قتادة تميم بن نذير العدوي عن عمران ومن رواية حجير بن الربيع عن عمران بنحوه وفيه

إن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال الحياء خير كله أو قال الحياء كله خير شك الراوي

أفراد البخاري

٥٥٥ - الأول عن أبي رجاء العطاردي عن عمران عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء

٥٥٦ - الثاني عن أبي رجاء العطاردي عن عمران بن حصين عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال يخرج من النار قوم بشفاعة محمد ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فيدخلون الجنة ويسمون الجهنميين

٥٥٧ - الثالث عن عبد الله بن بريدة عن عمران أنه سأل النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عن صلاة الرجل قاعدا قال إن صلى قائما فهو أفضل ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم ومن صلى نائما فله نصف أجر القاعد وفي حديث إبراهيم بن طهمان أن عمران قال

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٥٢/١

كانت بي بواسير فسألت النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عن الصلاة فقال صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع فعلى جنب

٥٥٨ - الرابع عن صفوان بن محرز عن عمران قال دخلت على النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وعقلت ناقتي بالباب فأتى ناس من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا فأعطنا - مرتين فتغير وجهه ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا يا رسول الله ثم قالوا جئنا لنتفقه في الدين ولنسألك عن أول هذا الأمر ما كان قال كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات

والأرض وكتب في الذكر كل شيء ثم أتاني رجل فقال يا عمران أدرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت أطلبها فإذا السراب دونها وايم الله لوددت أنها قد ذهبت ولم أقم

أفراد مسلم

". (١)

"٦٥٧ - السادس عن عبد الله بن رباح الأنصاري عن أبي بن كعب قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يا أبا المنذر أتدري أي آية في كتاب الله معك أعظم قال قلت (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) سورة البقرة وهي آية الكرسي فضرب في صدري وقال ليهنك العلم يا أبا المنذر زاد أبو مسعود والذي نفسي بيده إن لهذه الآية للسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش ولم أجد ذلك فيما عندنا من كتاب مسلم

٦٥٨ - السابع حديث الاستئذان من رواية طلحة بن يحيى عن أبي بردة بن أبي موسى عنه تقدم في مسند أبي موسى

(٣٨) المتفق عليه عن أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري رضي الله عنه

حديثان

٦٥٩ - أحدهما عن ابن عباس عنه أنه قال سمعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة وفي رواية ولا تماثيل وفي رواية ولا تصاوير زاد بعض الرواة بعد قوله ولا صورة يريد صور التماثيل التي فيها الأرواح وأخرجاه أيضا من حديث زيد بن خالد عن أبي طلحة أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة قال بسر بن سعيد ثم اشتكى زيد

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢١٣/١

فعدناه فإذا على بابه ستر فيه صورة قال فقلت لعبيد الله الخولاني ربيب ميمونة زوج النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ألم يخبرنا زيد عن الصور يوم الأول فقال عبيد الله ألم تسمعه حين قال إلا رقما في ثوب وعند مسلم في حديث زيد بن خالد من رواية سهيل بن سعيد بن يسار عنه عن أبي طلحة

أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تماثيل

٦٦٠ - الثاني عن أنس بن مالك عن أبي طلحة عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أنه كان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال

وعن أبي طلحة قال

." (١)

"١٠٥٣ - السابع والسبعون عن أبي رجاء العطاردي - واسمه عمران بن ملحان - عن ابن عباس عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فيما روى عن ربه عز وجل إن الله عز وجل كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وإن هم بها وعملها كتبها الله عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة فإن هو هم بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة

زاد أبو جعفر بن سليمان أو محاها ولا يهلك على الله إلا هالك

١٠٥٤ - الثامن والسبعون عن أبي رجاء عن ابن عباس قال قال محمد ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء وقد أخرجه البخاري أيضا من حديث أبي رجاء عن عمران بن حصين وهو مذكور في مسند عمران ١٠٥٥ - التاسع والسبعون عن أبي رجاء عن ابن عباس يرويه ق١ل قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ من رأى من أميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فإنه من فارق الجماعة شبرا فمات فميتة جاهلية

١٠٥٦ - الثمانون عن يحيى بن يعمر عن ابن عباس أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كان يقول اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت اللهم أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت - أن تضلني أنت الحي الذي لا يموت والجن والإنس يموتون وهو عند البخاري مختصر

أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت الذي لا يموت والجن والإنس يموتون لم يزد

١٠٥٧ - الحادي والثمانون عن أبي العالية الرياحي - واسمه رفيع - عن ابن عباس أن رسول الله ﴿صلى

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢٥٤/١

الله عليه وسلم﴾ كان يقول عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض لا إله إلا الله رب العرش الكريم

١٠٥٨ - الثاني والثمانون عن أبي العالية الرياحي عن ابن عباس عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى ونسبه إلى أبيه

(١) ".

"١٢٢٠ - التاسع والعشرون عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن ابن عباس قال أخبرني رجل من أصحاب النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ من الأنصار أنهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ رمي بنجم فاستنار فقال لهم رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ما كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا قالوا الله ورسوله أعلم كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم ومات رجل عظيم فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك اسمه إذا قضى أمرا سبح حملة العرش ثم سبح أهل السماء الذي يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ما قال فيستخبر بعض أهل السموات بعضا حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا فتخطف الجن السمع فيقذفون إلى أوليائهم ويرمون فما جاءوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون وفي رواية يونس بن يزيد رجال من أصحاب رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وزاد وقال الله (حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق) سورة سبأ وليس لعلي بن الحسين عن ابن عباس في الصحيح إلا هذا الحديث

١٢٢١ - الثلاثون عن سعيد بن يسار عن ابن عباس أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كان يقرأ في ركعتي الفجر في الأولى منهما (قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا) الآية التي في البقرة وفي الآخرة (آمنا بالله وأشهد بأنا مسلمون) سورة آل عمران وفي حديث أبي خالد الأحمر

كان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقرأ في ركعتي الفجر (قولوا

آمنا بالله وما أنزل إلينا) والتي في آل عمران (تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم)

١٢٢٢ - الحادي والثلاثون عن يزيد بن هرمز أن نجدة هو ابن عامر الحروري كتب إلى ابن عباس يسأله عن خمس خصال فقال ابن عباس لولا أن أكتم علما ما كتبت إليه كتب إليه نجدة أما بعد فأخبرني

هل كان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يغزو بالنساء وهل كان يضرب لهن بسهم وهل كان يقتل

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢/٤٧

الصبيان ومتى ينقضي يتم اليتيم وعن الخمس لمن هو فكتب إليه ابن عباس
(١) ".

"وفي رواية يحيى بن أبي كثير قال سألت أبا سلمة أي القرآن أنزل قبل قال (يا أيها المدثر) قلت أو (اقرأ باسم ربك الذي خلق) فقال سألت جابر بن عبد الله أي القرآن أنزل قبل قال (يا أيها المدثر) فقلت أو (اقرأ باسم ربك الذي خلق) قال جابر أحدثكم ما حدثنا رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر أحدا ثم نوديت فنظرت فلم أر أحدا ثم نوديت فرفعت رأسي فإذا هو قاعد على عرش في الهواء – يعني جبريل عليه السلام – فأخذتني رجفة شديدة فأتيت خديجة فقلت دثروني فدثروني وصبوا علي ماء فأنزل الله عز وجل (يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر) وفي حديث علي بن المبارك عن يحيى
فإذا هو جالس على العرش بين السماء والأرض
١٥٢٥ – الثالث عن أبي سلمة عن جابر قال كنا مع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بمر الظهران نجني الكباث قال عليكم بالأسود منه فإنه أطيب فقلت أكنت ترعى الغنم قال نعم وهل من نبي إلا رعاها
(٢) ".

"النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ثم صب وضوءه علي فأفقت فإذا النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقلت يا رسول الله كيف أصنع في مالي كيف أقضي في مالي فلم يجبني بشيء حتى نزلت آية الميراث وفي حديث غندر عن شعبة فعقلت فقلت لا يرثني إلا كلالة فكيف الميراث فنزلت آية الفرائض وفي حديث هشام بن يوسف عن ابن جريج فنزلت (يوصيكم الله في أولادكم) سورة النساء وفي حديث عمرو بن محمد عن سفيان فلم يرد علي شيئا حتى نزلت آية الميراث (يستفتونك قل الله يفتيكم) سورة النساء وفي رواية بهز بن أسد عن شعبة فقلت لمحمد بن المنكدر (يستفتونك قل الله يفتيكم) قال هكذا أنزلت وللبخاري وحده من حديث عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان جاءني النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يعودني ليس براكب بغل ولا برذون لم يزد
١٥٥٩ – السابع والثلاثون رواه البخاري من حديث الأعمش عن أبي صالح وأبي سفيان طلحة بن نافع

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٠٠/٢

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢٢٨/٢

جميعا عن جابر عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال اهتز العرش لموت سعد بن معاذ
وأخرجه مسلم من حديث الأعمش عن أبي سفيان وحده عن جابر عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ مثله
زاد البخاري في روايته متصلا بحديث أبي صالح فقال رجل لجابر
فإن البراء يقول اهتز السرير فقال إنه كان بين هذين الحيين ضغائن سمعت النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ وأخرجه مسلم من حديث ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال
قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم اهتز لها عرش الرحمن
١٥٦٠ - الثامن والثلاثون عن عمرو بن دينار المكي عن جابر قال لما بنيت الكعبة ذهب النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ والعباس ينقلان الحجارة فقال العباس للنبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ اجعل إزارك على رقبتك فخر إلى الأرض وطمحت عيناه إلى السماء فقال أرني إزاري فشده عليه وفي حديث زكريا بن إسحاق
فسقط مغشيا عليه فما رئي بعد ذلك عريانا
١٥٦١ - التاسع والثلاثون عن عمرو بن دينار عن جابر قال قال رجل للنبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يوم أحد أرأيت إن قتلت فأين أنا قال في الجنة فألقى تمرات كن في يده ثم قاتل حتى قتل
(١) ".

"١٦٢٤ - الثامن عشر عن أبي نضرة المنذر بن مالك بن قطعة عن جابر قال خلت البقاع حول المسجد فأراد بنو سلمة أن ينتقلوا قرب المسجد فبلغ ذلك رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال لهم إنه بلغني أنكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسجد قالوا نعم يا رسول الله قد أردنا ذلك فقال بني سلمة دياركم تكتب آثاركم دياركم تكتب آثاركم زاد في رواية الجريري عن أبي نضرة فقال وا ما كان يسرنا أنا كنا تحولنا
وقد أخرج أيضا نحوه بمعناه من حديث زكريا بن إسحاق عن أبي الزبير قال
سمعت جابر بن عبد الله قال كانت ديارنا نائية من المسجد فأردنا أن نبيع بيوتنا فنقترب من المسجد فنهانا رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وقال
إن لكم بكل خطوة درجة
١٦٢٥ - التاسع عشر عن أبي نضرة قال كنا عند جابر بن عبد الله فقال يوشك أهل العراق أن لا يجبى

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢/٢٥٥

إليهم قفيز ولا درهم قلنا من أين ذاك قال من قبل العجم يمنعون ذاك ثم قال

يوشك أهل الشام أن لا يجبى إليهم دينار ولا مدي قلنا من أين ذاك قال من قبل الروم ثم أسكت هنية ثم قال

قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عددا قال قلت لأبي نضرة وأبي العلاء أتريان أنه عمر بن عبد العزيز فقالا لا

١٦٢٦ - العشرون عن أبي نضرة عن جابر قال لقي نبي الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ابن صياد ومعه أبو بكر وعمر وابن صياد مع الغلمان نحو حديث قبله فيه فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أتشهد أني رسول الله فقال هو أتشهد أني رسول الله فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله ما ترى قال أرى عرشا على الماء فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ترى عرش إبليس على البحر قال وما ترى قال أرى صادقين وكاذبا وكاذبين وصادقا فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لبس عليه دعوه

١٦٢٧ - الحادي والعشرون عن عبد ربه بن سعيد الأنصاري عن أبي الزبير عن جابر عن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال لكل داء دواء فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله عز وجل وليس لعبد ربه بن سعيد عن أبي الزبير عن جابر في الصحيح غير هذا

". (١)

"١٧٢٠ - الرابع عشر بعد المائة عن معقل عن أبي الزبير عن جابر أن أم مالك كانت تهدي للنبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في عكة لها سمنا فيأتيها بنوها فيسألون الأدم وليس عندهم شيء فتعمد إلى الذي كانت تهدي فيه للنبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فتجد فيه سمنا فما زال يقيم لها أدم بيتها حتى عصرته فأتت النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال عصرتيها قالت نعم قال لو تركتيها ما زال قائما

١٧٢١ - الخامس عشر بعد المائة عن معقل عن أبي الزبير عن جابر أن سمع النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول يبعث الشيطان سراياه فيفتنون الناس فأعظمهم عنده منزلة أعظمهم فتنة ومن حديث الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بنحوه وقال فيه

قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إن إبليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فأدناهم منهم منزلة

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢/٢٨٦

أعظمهم فتنة يجيء أحدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا قال ثم يجيء أحدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته قال فيدنيه منه ويقول نعم أنت قال أراه قال فيلتزمه

١٧٢٢ - السادس عشر بعد المائة عن معقل عن أبي الزبير عن جابر قال سمعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول لا يدخل أحدا منكم عمله الجنة ولا يجيره من النار ولا أنا إلا برحمة الله عز وجل ومن حديث الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال

قاربوا وسددوا واعلموا أنه لن ينجو منكم أحد بعمله قالوا يا رسول الله ولا أنت قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل

١٧٢٣ - السابع عشر بعد المائة عن الأعمش عن أبي سفيان طلحة بن نافع عن جابر قال كان عبد الله بن أبي بن سلول يقول لجارية له اذهبي فابغينا شيئا قال فأنزل الله عز وجل (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء) سورة النور وفي حديث أبي عوانة عن الأعمش أن جارية لعبد الله بن أبي يقال لها مسيكة وأخرى يقال لها أميمة كان يريدهما على الزنا فشكتا ذلك إلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فأنزل الله عز وجل (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء) إلى قوله (غفور رحيم) أغفله أبو مسعود فلم يذكره في هذه الترجمة ." (١)

"سئل رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عن العزل فقال لا عليكم ألا تفعلوا ذاكم فإنما هو القدر قال ابن سيرين وقوله لا عليكم أقرب إلى النهي وقال في رواية ابن عون عن ابن سيرين عن عبد الرحمن أن أبا سعيد قال ذكر العزل عند النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال وما ذاكم قالوا الرجل تكون له المرأة ترضع فيصيب منها ويكره أن تحمل منه والرجل تكون له الأمة فيصيب منها ويكره أن تحمل منه قال فلا عليكم ألا تفعلوا ذاكم فإنما هو القدر قال ابن عون فحدثت به الحسن فقال والله لكأن هذا زجر وليس لأبي بشر عبد الرحمن بن بشر عن أبي سعيد في الصحيح غير هذا

وأخرجه أيضا من حديث أبي الوداك جبر بن نوف عن أبي سعيد قال

سئل رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عن العزل فقال ما من كل الماء يكون الولد وإذا أراد الله خلق شيء لم يمنعه شيء

١٧٥٨ - السادس والعشرون عن يحيى بن عمارة بن أبي حسن المازني عن أبي سعيد الخدري قال جاء رجل من اليهود إلى النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قد لطم وجهه وقال يا محمد إن رجلا من الأنصار من

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣٠٦/٢

أصحابك لطم في وجهي فقال ادعوه فدعوه قال لم لطمت وجهه قال يا رسول الله إني مررت باليهودي فسمعته يقول والذي اصطفى موسى على البشر فقلت وعلى محمد فأخذتني غضبة فلطمته فقال لا تخيروني من بين الأنبياء فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من **قوائم العرش فلا** أدري أفاق قبلي أو جزي بصعقة الطور وفي حديث وهيب

فأكون أول من تنشق عنه الأرض فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من **قوائم العرش وذكر** نحوه

١٧٥٩ – السابع والعشرون عن يحيى بن عمارة عن أبي سعيد عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال ليس فيما دون خمس أواق صدقة ولا فيما دون خمس ذود صدقة وليس فيما دون خمسة أوسق صدقة وفي حديث وكيع عن سفيان أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال

ليس فيما دون خمسة أوساق من تمر ولا حب صدقة لم يزد وفي حديث ابن مهدي عن سفيان ". (١)

"١٨٣٩ – الخامس والأربعون عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال صحبت ابن صياد إلى مكة فقال لي ما قد لقيت من الناس يزعمون أني الدجال ألست سمعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول إنه لا يولد له قلت بلى قال فقد ولد لي أوليس سمعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول لا يدخل المدينة ولا مكة قلت بلى قال فقد ولدت بالمدينة وهذا أنا أريد مكة قال ثم قال لي في آخر قوله أما والله إني لأعلم مولده ومكانه وأين هو قال فلبسني وفي حديث سليمان التيمي عن أبي نضرة عنه قال

قال لي ابن صائد وأخذتني منه ذمامة هذا عذرت الناس مالي ولكم يا أصحاب محمد ألم يقل نبي الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إنه يهودي وقد أسلمت وقال ولا يولد له وقد ولد لي وقال إن الله حرم عليه مكة وقد حججت قال فما زال حتى كاد أن يأخذ في قوله قال ثم قال أما والله إني لأعلم الآن حيث هو وأعرف أباه وأمه قال وقيل له أيسرك أنك ذاك الرجل قال فقال لو عرض علي ما كرهت

١٨٤٠ – السادس والأربعون عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لابن صائد ما تربة الجنة قال درمكة بيضاء مسك يا أبا القاسم قال صدقت وفي حديث الجريري أن ابن صياد سأل النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص

١٨٤١ – السابع والأربعون عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال لقيه رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وأبو بكر وعمر – يعني ابن صياد – في بعض طرق المدينة فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أتشهد

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢/٣٣١

أني رسول الله فقال هو أتشهد أني رسول الله فقال رسول الله

﴿صلى الله عليه وسلم﴾ آمنت بالله وملائكته وكتبه ما ترى قال أرى **عرشا** على الماء فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ترى **عرش** إبليس على البحر وما ترى قال أرى صادقين وكاذبا أو كاذبين وصادقا فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لبس عليه دعوه وقال فيه سليمان التيمي عن أبي نضرة عن جابر وهو مذكور في مسنده

(١) ".

"١٩٤٤ - الثامن والتسعون عن سعيد عن قتادة عن أنس عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال إن العبد إذا وضع في قبره وتولى وذهب عنه أصحابه حتى إنه ليسمع قرع نعالهم وفي حديث محمد بن منهال إنه ليسمع خفق نعالهم إذا انصرفوا أتاه ملكان فأقعداه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل محمد فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال له انظر إلى مقعدك من النار أبدلك الله به مقعدا من الجنة قال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فيراهما جميعا قال قتادة وذكر لنا أنه يفسح له في قبره ثم رجع إلى حديث أنس وأما الكافر أو المنافق وفي رواية عبد الأعلى عن سعيد وأما الكافر والمنافق فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيه فيقال لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه إلا الثقلين ولفظ حديث البخاري أتم وأخرجه مسلم من حديث شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن أنس عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال

إن العبد إذا وضع في قبره ثم ذكر نحو ما ذكرنا في حديث سعيد عن قتادة إلى أن قال قتادة وذكر لنا أنه يفسح في قبره سبعون ذراعا ويملأ عليه خضرا إلي يوم يبعثون لم يزد فيه ولا في حديث سعيد على هذا

١٩٤٥ - التاسع والتسعون عن سعيد عن قتادة عن أنس عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع **رب العرش** - وفي رواية - رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها إلى بعض وتقول قط قط بعزتك وكرمك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة

وأخرجاه من حديث شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة عن أنس أن نبي الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العزة قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى بعضها على بعض لم يزد وأخرجه البخاري من حديث سليمان التيمي وشعبة عن قتادة عن أنس بنحو حديث سعيد

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢/٣٥٩

وأخرج مسلم طرفا منه من حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال

(١) ".

"أنه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كتب إلى كسرى وقيصر والنجاشي وإلى كل جبار الحديث والحديث الثاني أنه أراد أن يكتب إلى كسرى وقيصر والنجاشي فقيل إنهم لا يقبلون كتابا إلا بخاتم وأنه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ صاغ خاتما الحديث وقد ذكرناه قبل هذا في السادس عشر من المتفق عليه وقد وهم في أحدهما خلف الواسطي رحمه الله تعالى في كتابه فأخرج الذي فيه أنه كتب إلى كسرى وقيصر والنجاشي من رواية حنظلة بن قيس عن قتادة وأخرج الثاني في اتخاذ الخاتم من رواية خالد بن قيس عن قتادة والحديثان جميعا من رواية خالد بن قيس عن قتادة وكتاب مسلم شاهد بذلك فإنه أخرج الأول في أوائل المغازي وأخرج الثاني في اتخاذ الخاتم من كتاب اللباس وقد أخرجهما أبو مسعود على الصواب في ترجمة خالد بن قيس عن قتادة إلا أنه قال في حديث اتخاذ الخاتم رواه مسلم في اللباس عن نصر بن علي عن أبيه عن خالد كذا فيما عندنا من كتاب أبي مسعود وإنما هو في أصل كتاب مسلم في اللباس عن نصر بن علي الجهضمي عن نوح بن قيس عن أخيه خالد بن قيس عن قتادة وهكذا أخرجه في كتابه على الصواب الموجود في كتاب مسلم

ورأيت بخط أبي عبد الله الصوري الحافظ في ذكر خلف الواسطي حنظلة بن قيس في أحد هذين الحديثين فقال هذا خطأ فاحش من خلف رحمه الله والصواب خالد بن قيس وكلا الحديثين عنده وقد جعلهما ترجمتين وليس لحنظلة بن قيس ها هنا عمل أصلا ذلك تابعي يروي عن أبي هريرة ورافع بن خديج روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري وربيعة بن أبي عبد الرحمن وحديثه في الصحيحين وهو حنظلة بن قيس الأنصاري الزرقي ولا أعلم في الرواة ممن اسمه حنظلة أحدا يشاركه في اسم أبيه هذا آخر كلام الصوري

٢١٠٩ - الثالث عشر عن سعيد عن قتادة عن أنس أن نبي الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال وجنازته موضوعة اهتز لها عرش الرحمن يعني سعد بن معاذ وذكره في حديث قبله

(٢) ".

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤٣٨/٢

(٢) الجمع بين ال صحيحين البخاري ومسلم، ٤٨٥/٢

"يسكت فيقول يا رب أدخلني الجنة فيقول الله ويحك يا ابن آدم ما أغدرك أليس قد أعطيت العهود ألا تسأل غير الذي أعطيت فيقول يا رب لا تجعلني أشقى خلقك فيضحك الله منه ثم يأذن الله في دخول الجنة فيقول تمن فيتمنى حتى إذا انقطع أمنيته قال الله تمن من كذا وكذا – يذكره ربه حتى إذا انتهت به الأماني قال الله لك ذلك ومثله معه قال أبو سعيد الخدري لأبي هريرة

إن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال قال الله لك ذلك وعشرة أمثاله قال أبو هريرة لم أحفظ من رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إلا قوله لك ذلك ومثله معه قال أبو سعيد إني سمعته يقول لك ذلك وعشرة أمثاله وأخرجاه من حديث إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عطاء بن يزيد وحده عن أبي هريرة بنحو ما تقدم عنهما وذكر أبو مسعود أن مسلما أخرجه في كتاب الإيمان من حديث إسماعيل بن جعفر عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مسندا أيضا

٢٢٢٨ – الحادي والستون عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة أن أبا هريرة قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين – في قسم يقسم به فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي فذهب اليهودي إلى النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فأخبره الذي كان من أمره وأمر المسلم فقال لا تخيروني على موسى فإن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق فإذا موسى باطش **بجانب العرش فلا** أدري أكان فيمن صعق فأفاق أو كان ممن استثنى الله عز وجل

وأخرجاه أيضا من حديث أبي شهاب عن أبي سلمة وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة بنحوه وأخرجاه من حديث عبد الله بن الفضل عن الأعرج عن أبي هريرة قال

". (١)

"بينما يهودي يعرض سلعته أعطي بها شيئا كرهه فقال لا والذي اصطفى موسى على البشر فسمعه رجل من الأنصار فقام فلطم وجهه وقال تقول والذي اصطفى موسى على البشر والنبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بين أظهرنا فذهب إليه فقال أبا القاسم إن لي ذمة وعهدا فما بال فلان لطم وجهي فقال لم لطمت وجهه فذكره فغضب النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ حتى رئي في وجهه ثم قال لا تفضلوا بين أنبياء الله فإنه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم ينفخ فيه أخرى فأكون أول من بعث فإذا موسى آخذ **بالعرش** فلا أدري أحوسب بصعقة يوم الطور أم بعث قبلي ولا أقول إن أحدا

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣٨/٣

أفضل من يونس ابن متى وليس لعبد الله بن الفضل عن الأعرج في مسند أبي هريرة من الصحيح غير هذا الحديث الواحد وأخرج البخاري طرفا منه تعليقا من حديث عبد الله بن الفضل عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال

فأكون أول من بعث فإذا موسى آخذ **بالعرش** لم يزد وليس لعبد الله بن الفضل عن أبي سلمة عن أبي هريرة في الصحيحين غير هذا وعند البخاري أيضا من حديث عامر الشعبي عن أبي هريرة عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال

إني لأول من يرفع رأسه بعد النفخة فإذا موسى متعلق **بالعرش**

٢٢٢٩ - الثاني والستون عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف وسعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال أتى رجل من أسلم رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله إن الأخر قد زنا - يعني نفسه فأعرض عنه فتنحى بشق وجهه الذي أعرض قبله فقال له ذلك فأعرض عنه فتنحى الرابعة فلما شهد على نفسه أربع مرات دعاه فقال هل بك جنون قال لا قال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ اذهبوا به فارجموه وكان قد أحصن قال ابن شهاب

فأخبرني من سمع جابر بن عبد الله يقول فرجمناه بالمصلى بالمدينة فلما أذلقته الحجارة جمز حتى أدركناه بالحرة فرجمناه حتى مات

(١) ".

"٢٣٤٦ - التاسع والسبعون بعد المائة عن المغيرة الحزامي القرشي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لما قضى الله الخلق - وفي رواية مسلم عن قتيبة لما خلق الخلق كتب في كتابه فهو عنده **فوق العرش إن** رحمتي تغلب غضبي وفي رواية البخاري غلبت غضبي وأخرجه البخاري من حديث شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال

إن الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق **عرشه** إن رحمتي سبقت غضبي

ومن حديث مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال لما قضى الله الخلق كتب عنده وذكر نحوه ومن حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣٩/٣

لما خلق الله الخلق كتب في كتاب كتبه على نفسه فهو موضوع عنده **على العرش إن** رحمتي تغلب غضبي ومن حديث أبي رافع الصائغ عن أبي هريرة عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ نحوه بمعناه وفي رواية أخرى عن أبي رافع عن أبي هريرة أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال

إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق إن رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده **فوق العرش وأخرجه** مسلم مختصرا من حديث سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال

قال الله عز وجل سبقت رحمتي غضبي ومن حديث عطاء بن ميناء عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾

لما قضى الله الخلق كتب في كتابه على نفسه - فهو موضوع عنده إن رحمتي تغلب غضبي

٢٣٤٧ - الثمانون بعد المائة وهو حديث يجمع أحاديث عن المغيرة الحزامي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال

الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا

تجدون من خير الناس أشد الناس كراهية لهذا الأمر حتى يقع فيه اللفظ للبخاري وهو عنده أتم بهذا الإسناد وأخرجه من حديث أبي زرعة هرم بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾

". (١)

"- ولم يذكر ذنبا -

نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد فيأتون محمدا - وفي رواية محمد بن بشر فيأتونني - فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فأنطلق فآتي **تحت العرش فأقع** ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول أمتي يا رب أمتي يا رب أمتي يا رب فيقال يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ثم قال والذي نفسي بيده

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٩٦/٣

إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى في كتاب البخاري كما بين مكة وحمير وفي حديث عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال

وضعت بين يدي رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قصعة من ثريد ولحم فتناول الذراع – وكانت أحب الشاة إليه – فنهس نهسة فقال أنا سيد الناس يوم القيامة ثم نهس أخرى فقال أنا سيد الناس يوم القيامة فلما رأى أصحابه لا يسألونه قال ألا تقولون كيفه قالوا كيف يا رسول الله قال يقوم الناس لرب العالمين وساق الحديث بمعنى ما تقدم وزاد في قصة إبراهيم فقال وذكر قوله في الكوكب هذا ربي وقوله لآلهتهم بل فعله كبيرهم هذا وقوله إني سقيم وقال والذي نفس محمد بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة إلى عضادتي الباب لكما بين مكة وهجر – أو هجر ومكة لا أدري أي ذلك قال وأخرج مسلم نحوه من حديث أبي حازم عن أبي هريرة ومن حديث ربعي بن حراش عن حذيفة قالا قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾

يجمع الله تبارك وتعالى الناس فيقوم الناس حتى تزلف لهم الجنة فيأتون آدم فيقولون يا أبانا استفتح لنا ." (١)

"٢٤٧٤ – السابع بعد الثلاثمائة عن شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن إحداهما فقالت لصاحبتها إنما ذهب بابنك وقالت الأخرى إنما ذهب بابنك فتحاكمتا إلى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فأخبرتاه فقال ائتوني بالسكين أشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل رحمك الله – هو ابنها فقضى به للصغرى قال أبو هريرة والله إن سمعت بالسكين إلا يومئذ ما كنا نقول إلا المدية وهكذا أخرجه البخاري من هذه الطريق وأخرجه مسلم من حديث موسى عن عقبة وورقاء ومحمد بن عجلان – جميعا عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بنحوه وليس لمحمد بن عجلان عن أبي الزناد بهذا الإسناد غير هذا

٢٤٧٥ – الثامن بعد الثلاثمائة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال قال الله أنفق ينفق عليك لم يزد وهكذا أخرجه البخاري من حديث مالك وأخرجه أيضا من حديث شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بمثله وزاد في أوله

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٢٣/٣

نحن الآخرون السابقون يوم القيامة وفيه وقال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض فإنه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع وأخرجه البخاري أيضا من حديث همام عن أبي هريرة عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لم ينقص ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الأخرى الفيض - أو القبض - يرفع ويخفض وأخرجه مسلم من حديث سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال

قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم أنفق ينفق عليك وقال يمين الله سحاء لا يغيضها شيء الليل والنهار ومن حديث همام بن منبه عن أبي هريرة عن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال

". (١)

"إن الله قال لي أنفق أنفق عليك وقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يمين الله ملأى لا يغيضها سحاء الليل والنهار أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض فإنه لم يغض ما في يمينه قال وعرشه على الماء وبيده الأخرى القبض يرفع ويخفض

٢٤٧٦ - التاسع بعد الثلاثمائة عن أبي عبد الله سلمان الأغر عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام هكذا أخرجه البخاري من حديث الأغر عن أبي هريرة وأخرجه مسلم من حديث الزهري - رواية معمر عنه - عن سعيد بن المسيب عن أبي هرير ة قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾

صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة في غيره من المساجد إلا المسجد الحرام وفي حديث سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال صلاة في مسجدي هذا أفضل من لألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام ومن حديث الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وأبي عبد الله الأغر مولى الجهنيين وكان

أصحاب أبي هريرة - أنهما سمعا أبا هريرة يقول صلاة في مسجد رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام فإن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ آخر الأنبياء وإن مسجده آخر المساجد قال أبو سلمة وأبو عبد الله الأغر لم نشك أن أبا هريرة كان يقول

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٦٥/٣

عن حديث رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فمنعنا ذلك أن نستثبت أبا هريرة عن ذلك الحديث حتى إذا توفي أبو هريرة تذاكرنا ذلك وتلاومنا ألا نكون كلمنا أبا هريرة في ذلك حتى يسنده إلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إن كان سمعه منه فبينا نحن على ذلك جالسنا عبد الله بن إبراهيم بن قارظ فذكرنا ذلك الحديث والذي فرطنا فيه من نص أبي هريرة عنه فقال لنا عبد الله بن إبراهيم أشهد أني سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فإني آخر الأنبياء وإن مسجدي آخر المساجد وفي حديث يحيى بن سعيد هو الأنصاري قال

سألت أبا صالح هل سمعت أبا هريرة يذكر فضل الصلاة في مسجد رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال لا ولكن

(١) ".

"ومن تولى قوما بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه يوم القيامة عدل ولا صرف وفي رواية شيبان عن الأعمش نحوه وقال

ومن والى غير مواليه بغير إذنه وأخرج مسلم أيضا هذا الطرف الآخر من حديث يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال

من تولى قوما بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة لا يقبل منه صرف ولا عدل

٢٦٣٤ - التاسع والأربعون عن سليمان الأعمش عن أبي صالح وعن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة وأول حديث الأعمش قال أتت فاطمة النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ تسأله خادما فقال لها قولي اللهم رب السموات السبع وأول حديث سهيل قال كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن ثم يقول اللهم رب السموات ورب الأرض **ورب العرش العظيم** ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر وكان يروي ذلك عن أبي هريرة عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾

وفي حديث خالد الطحان عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال كان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يأمرنا إذا أخذنا مضجعنا أن نقول وذكر مثله إلا أنه قال أعوذ بك من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها وقد

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٦٦/٣

أخرج مسلم أيضا في الذكر عند الاضطجاع وجها آخر من حديث روح ابن القاسم عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة

أن فاطمة أتت النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ تسأله خادما وشكت العمل فقال ما ألفيتيه عندنا وقال ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم تسبحين ثلاثا وثلاثين وتحمدين ثلاثا وثلاثين وتكبرين أربعا وثلاثين حين تأخذين مضجعك وفي حديث وهيب بن خالد عن سهيل عن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة بنحوه ." (١)

"٢٩٦٢ - الثالث عشر عن مصدع أبي يحيى الأعرج عن عبد الله بن عمرو قال حدثت أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال صلاة الرجل قاعدا نصف الصلاة قال فأتيته فوجدته يصلي جالسا فوضعت يدي على رأسه وفيما روينا من حديث سعيد بن منصور عن جرير بن عبد الحميد فوضعت يدي على رأسي فقال مالك يا عبد الله بن عمرو قلت حدثت يا رسول الله أنك قلت صلاة الرجل قاعدا على نصف الصلاة وأنت تصلي قاعدا وفي رواية سعيد بن منصور على النصف من صلاة القائم قال أجل ولكني لست كأحد منكم

٢٩٦٣ - الرابع عشر عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد الحبلي عن عبد الله ابن عمرو أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين

٢٩٦٤ - الخامس عشر عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال قد أفلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه

٢٩٦٥ - السادس عشر عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ما من غازية أو سرية تغزو فتغنم وتسلم إلا كانوا قد تعجلوا ثلثي أجورهم وما من غازية أو سرية تخفق وتصاب إلا تم أجورهم وفي حديث عبد بن حميد

ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة إلا تعجلوا ثلثي أجرهم من الآخرة ويبقى لهم الثلث وإن لم يصيبوا غنيمة تم لهم أجرهم

٢٩٦٦ - السابع عشر عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة

٢٩٦٧ - الثامن عشر عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله ﴿صلى

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢١٣/٣

الله عليه وسلم﴾ يقول كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة قال **وعرشه** على الماء

٢٩٦٨ - التاسع عشر عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو أنه سمع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول إن قلوب بني آدم بين إصبعين من أصابع الرحمن

كقلب واحد يصرفه كيف يشاء ثم قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك

". (١)

"أن عائشة قالت كن أزواج النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عنده لم يغادر منهن واحدة فأقبلت فاطمة تمشي ما تخطئ مشيتها من مشية رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ شيئا فلما رآها رحب بها وقال مرحبا بابنتي ثم أجلسها عن يمينه - أو عن شماله ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما رأى جزعها سارها الثانية فضحكت فقلت لها

خصك رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ من بين نسائه بالسرار ثم أنت تبكين فلما قام رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ سألتها ما قال لك رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قالت ما كنت لأفشي على رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ سره قالت فلما توفي رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قلت عزمت عليك بما لي لك من الحق لما حدثتني ما قال لك رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقالت أما الآن فنعم أما حينما سارني في المرة الأولى فأخبرني أن جبريل كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة أو مرتين وأنه عارضه الآن مرتين وإني لا أرى الأجل إلا قد اقترب فاتقي الله واصبري فإنه نعم السف أنا لك فبكيت بكائي الذي رأيت فلما رأى جزعي سارني الثانية فقال يا فاطمة أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة قالت فضحكت ضحكي الذي رأيت اللفظ لحديث مسلم

وهذا أيضا في مسند فاطمة رضوان الله عليها وليس لها في الصحيح عن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ غيره

٣٢٥٨ - الخامس عشر بعد المائة عن أبي روح يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال الرحم معلقة **بالعرش** تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله

٣٢٥٩ - السادس عشر بعد المائة عن محمد بن جعفر الزبير عن عمه عروة عن عائشة قالت كان الناس

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣/٣٤٢

ينتابون الجمعة من منازلهم ومن العوالي فيأتون في العباء ويصيبهم الغبار والعرق فتخرج منهم الريح فأتى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إنسان منهم وهو عندي فقال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لو إنكم تطهرتم ليومكم هذا وأخرجا من حديث يحيى بن سعيد

أنه سأل عمرة عن الغسل يوم الجمعة فقالت قالت عائشة كان الناس مهنة أنفسهم وكانوا إذا راحوا إلى الجمعة راحوا في هيئتهم فقيل لهم لو اغتسلتم لفظ حديث عبد الله بن المبارك وفي حديث الليث قالت عائشة

". (١)

"٣٤٩٦ - أخرجه من حديث أبي أيوب يحيى بن مالك عن جويرية أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة فقال لها أصمت أمس قالت لا قال تريدين أن تصومي غدا قالت لا قال فأفطري قال البخاري وقال حماد بن الجعد سمع قتادة قال حدثني أبو أيوب أن جويرية حدثته فأمرها فأفطرت ولمسلم حديثان

٣٤٩٧ - أحدهما من رواية كريب عن ابن عباس عن جويرية أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم فقال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة **عرشه** ومداد كلماته وفي رواية مسعر أنها قالت

مر بها رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ حين صلى الغداة - أو بعدما

صلى الغداة فذكر نحوه غير أنه قال سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة **عرشه** سبحان الله مداد كلماته وليس لكريب عن ابن عباس في مسند جويرية من الصحيح غير هذا

٣٤٩٨ - الثاني عن عبيد الله بن السباق أن جويرية زوج النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أخبرته أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ دخل عليها فقال هل من طعام قالت لا والله يا رسول الله ما عندنا طعام إلا عظم من شاة أعطيت مولاتي من الصدقة فقال قربيه فقد بلغت محلها

(٢١٩) المتفق عليه من حديث أم المؤمنين زينب بنت جحش بن رئاب بن يعمر رضي الله عنها حديثان

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤/١١٠

٣٤٩٩ – أحدهما من رواية أم حبيبة عن زينب بنت جحش أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ دخل عليها فزعا يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق بإصبعه الإبهام والتي تليها فقالت زينب بنت جحش فقلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث

". (١)

"٢٢- أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ببغداد، ثنا أبو الحسن بن رزقويه، ثنا عثمان بن أحمد الدقاق، ثنا محمد بن أحمد بن البراء؛ ثنا المفضل بن حازم، حدثني عيسى بن عبد الله، ثنا ضمرة عن عبد الله بن شوذب، عن رجاء بن جميل الأيلي، عن الحسن قال:

((دخل حارثة الأنصاري صلاة الغداة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : كيف أصبحت يا حارثة؟ قال: أصبحت يا رسول الله مؤمنا حقا؛ قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن لكل حق حقيقة؛ فما حقيقة إيمانك؟ قال:

عزفت نفسي عن الدنيا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم : بدأ بالداء فحسمه. قال: وصرت كأني أنظر إلى عرش ربي؛ وإلى أهل الجنة يتزاورون؛ وإلى أهل النار يتعاوون فيها؛ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : مؤمن، نور الله قلبه؛ عرفت فالزم)).

#٧٤#

قال الإمام: (عزفت نفسي) أي صرفتها، فكأن العزوف النظر إلى الشيء تقززا.." (٢)

"فصل في الإحسان إلى المملوك

١٤٩- أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد السمسار؛ ثنا جعفر بن محمد بن جعفر الفقيه؛ ثنا عبد الله بن محمد؛ ثنا عبد الرحمن بن #١٣٩# محمد بن حماد؛ ثنا سلمة؛ ثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري؛ حدثني أبي؛ عن أبي بكر بن المنكدر؛ عن جابر بن عبد الله –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((ثلاث من كن فيه فقد نشر الله عليه كنفه وأدخله رحمته:

رفق بالضعيف، وشفقة بالوالدين؛ وإحسان إلى المملوك.

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٩٢/٤

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٧٣/١

وثلاث من كن فيه أظله الله تعالى تحت ظل **العرش**، يوم لا ظل إلا ظله:

الوضوء في المكاره؛ والمشي إلى المساجد في الظلم؛ وإطعام الجائع)).." (١)

"٢٢٨- أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد البغدادي ببغداد، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا عبد الكريم هو ابن الهيثم، نا أبو توبة، نا يزيد بن ربيعة الرحبي، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أبي عثمان الصنعاني، عن ثوبان -رضي الله عنه-، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

((ثلاث معلقات **بالعرش**: الرحم، تقول: اللهم إني بك فلا أقطع، والأمانة تقول: اللهم إني بك فلا أختان، والنعمة تقول: اللهم إني بك فلا أكفر)).." (٢)

"٢٨١- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أنا حمزة؛ أنا عبد الله بن برويه؛ أنبأنا الفضل محمد بن الشعراني، أنا أبو الوليد هشام بن إسماعيل المخزومي، نا موسى بن جعفر بن أبي كثير، عن عمه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

((من سمع المؤذن يؤذن فقال كما يقول ثم يقول:

رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالقرآن إماما وبالكعبة قبلة؛ أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ثم قال:

اللهم اكتب شهادتي هذه في عليين. وأشهد عليها ملائكتك المقربين وأنبياءك والمرسلين وعبادك الصالحين. واختم عليها بآمين. واجعل لي عندك عهدا توفينه يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد. مدت له بطاقة من **تحت العرش فيها** مكتوب عتقت من النار مثل الرقعة القصيرة)).." (٣)

"٣٤٠- أخبرنا أحمد بن عبد الغفار بن أشتة، أنا محمد بن علي #٢٣٤# الحافظ، أنا إسماعيل بن سعيد الجرجاني، ثنا عمران بن موسى الجرجاني، ثنا هدبة بن خالد، ثنا الأغلب بن تميم، ثنا الحجاج بن فرافضة عن طلق قال: جاء رجل إلى أبي الدرداء -رضي الله عنه- فقال: يا أبا الدرداء احترق بيتك. فقال: ما احترق، ثم جاء آخر فقال: يا أبا الدرداء احترق بيتك. فقال: ما احترق، ثم جاء آخر فقال: يا أبا الدرداء لما انتهت النار إلى بيتك طفئت. قال: قد علمت أن الله عز وجل لم يكن ليفعل فقال يا أبا

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١٣٨/١

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١٧٥/١

(٣) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٢٦٢/١

الدرداء: ما ندري أي كلامك أعجب. كلامك: ما احترق أو قولك: إن الله لم يكن ليفعل. قال: ذلك بكلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

من قالهن حين يصبح لم تضره مصيبة حتى يمسي، ومن قالهن حين يمسي لم تضره مصيبة حتى يصبح.

((اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت رب العرش الكريم عليك توكلت وأنت رب العرش الكريم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم)).." (١)

"فصل

٥٠٤- أخبرنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ببغداد، ثنا أبو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز الحنبلي، ثنا محمد بن الحسن الكوفي، ثنا محمد بن يونس القرشي، ثنا سهل بن حماد أبو عتاب، ثنا مبارك بن فضالة، ثنا ثابت البناني، عن أنس -رضي الله عنه- قال: تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: ﴿نارا وقودها الناس والحجارة﴾. وبين يديه رجل أسود فهتف بالبكاء فنزل عليه جبريل -عليه السلام- فقال: من هذا الباكي بين يديك؟ قال: رجل من الحبشة وأثنى عليه معروفا. قال: فإن الله -عز وجل- يقول:

((وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي لا تبكين عين عبد في الدنيا من خشيتي إلا أكثرت ضحكها في الجنة)).." (٢)

"٧٤٢- أخبرنا الشريف أبو الفوارس: طراد بن محمد بن علي الزينبي، أنبأ أبو الحسين بن بشران، أنبأ الحسين بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا، ثنا أبو غسان، ثنا روح، ثنا شعبة، عن محمد بن عبد الله مولى آل طلحة قال: سمعت كريبا مولى ابن عباس يحدث عن ابن عباس، عن جويرية بنت الحارث قالت: #٤٢٥# ((أتى علي النبي صلى الله عليه وسلم غدوة وأنا أسبح ثم انطلق لحاجته ثم رجع قريبا من نصف النهار، فقال: ما زلت قاعدة؟ قلت: نعم. قال: ألا أعلمك كلمات لو عدلت بهن لعدلتهن ولو وزنت بهن

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٢٣٣/١

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٣٠٦/١

وزنتهن –يعني: بجميع ما سبحت- سبحان الله عدد خلقه ثلاث مرات، سبحان الله رضا نفسه ثلاث مرات، سبحان الله زنة **عرشه** ثلاث مرات، سبحانه الله مداد كلماته ثلاث مرات)).." (١)

"٧٤٤- قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا، ثنا أبو صالح: أحمد بن عاصم بن عنبسة العباداني قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر المقدمي قال: حدثني جعفر بن سليمان، عن هارون بن رئاب، عن شهر بن حوشب قال:

((إن **حملة العرش ثمانية** يتجاوبون بصوت حسن رخيم، فأربعة يقولون: سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على حلمك بعد علمك، وأربعة يقولون: سبحانك اللهم وبحمدك على عفوك بعد قدرتك لما يرون من ذنوب بني آدم)).." (٢)

"٧٧٦- قال: وثنا ابن أبي الدنيا، قال: حدثني القاسم بن هاشم، ثنا عصمة بن سليمان، ثنا فضيل بن يونس، عن شيخ من أهل البصرة، عن أنس بن مالك –رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((إن أول من لبى الملائكة، قال الله: ﴿إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك﴾ قال: فردوه فأعرض عنهم، فطافوا **بالعرش** ست سنين، يقولون: لبيك لبيك اعتذارا إليك، لبيك لبيك نستغفرك ونتوب إليك)).." (٣)

"#٤٤٨#"

باب في فضل التاجر الأمين والترغيب في الصدق في المعاملة

٧٩٤- أخبرنا عبد السلام بن محمد ببغداد، أنبأ عبد الجبار بن أحمد قال: حدثني أبو بكر: محمد بن إبراهيم بن الحسن بن كوهة المؤذن بخان النجاد، ثنا أبو جعفر: محمد بن عمر أبو حفص الضرير، ثنا يحيى بن شبيب، ثنا حميد، عن أنس –رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((التاجر الصدوق تحت **ظل العرش يوم** القيامة)).." (٤)

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١/٤٢٤

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١/٤٢٥

(٣) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١/٤٤٠

(٤) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١/٤٤٨

"#٤٦٣#

باب الجيم

باب الترغيب في الجهاد

٨٣٠- أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنبأ والدي، أنبأ محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن الأزهر، ثنا يونس بن محمد، ثنا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، قال فليح: ولا أعلمه إلا قال وابن أبي عمرة، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((في الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض أعدها الله للمجاهدين في سبيله، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس، فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة ومنها تفجر أنهار الجنة وفوقه عرش الرحمن -عز وجل-))..." (١)

"٨٣٢- أخبرنا أبو الحسين: أحمد بن عبد الرحمن، أنبأ #٤٦٤# أبو بكر: محمد بن أحمد بن زنجويه، أنبأ أحمد بن جعفر بن حمدان السقطي، ثنا عبد الله بن أحمد الدورقي، ثنا محمد بن معاوية أبو عبد الله، ثنا مسلم بن خالد، ثنا شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن أنس بن مالك –رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((الشهداء ثلاثة رجال: رجل خرج بماله ونفسه محتسبا في سبيل الله لا يريد أن يقتل ولا يقتل ليكثر سواد المسلمين، فإن مات أو قتل غفرت ذنوبه كلها وأجير من عذاب القبر وأومن من الفزع الأكبر وزوج من الحور العين، ووضع على رأسه تاج الوقار، ورجل جاهد بنفسه وماله يريد أن يقتل ولا يقتل فإن مات أو قتل كانت ركبته مع ركبة إبراهيم خليل الرحمن بين يدي الله –عز وجل- في مقعد صدق عند مليك مقتدر، والثالث: رجل خرج بنفسه وماله محتسبا يريد أن يقتل ويقتل فإن مات أو قتل جاء يوم القيامة شاهرا بسيفه واضعه على عنقه والناس جاثون على الركب يقول: ألا فأفسحوا لنا فإنا قد بذلنا دماءنا وأموالنا لله –عز وجل- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده لو قالوا ذلك لإبراهيم خليل الرحمن أو لنبي من الأنبياء لتنحى لهم عن الطريق لما يرى من واجب حقهم حتى يأتوا منابر من نور عن يمين العرش ويجلسون ينظرون كيف يقضي بين الناس لا يجدون غم الموت، ولا يغتمون في البرزخ ولا يفزعهم الصيحة

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٤٦٣/١

ولا يهمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط ينظرون كيف يقضى بين الناس ولا يسألون شيئا إلا أعطوه ولا يشفعون –يعني في أحد– إلا شفعوا فيه، ويعطى من الجنة ما أحب وينزل من الجنة حيث أحب)).." (١)

"فصل

٨٤٤– أخبرنا عبد الواحد بن علي بن فهد ببغداد، أنبأ #٤٧١# أبو الحسين بن بشران، ثنا أبو سهل بن زياد، ثنا محمد بن بشر أخو خطاب، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل **العرش**، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب؟ فقال الله –عز وجل–: أنا أبلغهم عنكم فأنزل الله –عز وجل– ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ إلى آخر الآية)).." (٢)

"١٠٠١– أخبرنا سليمان بن إبراهيم، أنبأ الحسن بن عبد الله بن سعيد، ثنا أحمد بن جعفر بن معبد، ثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، ثنا محمد بن معمر وأحمد بن عمرو العصفري قال: ثنا يحيى بن كثير العنبري، ثنا إبراهيم بن المبارك، عن القاسم بن مطيب، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((أتاني جبريل –عليه السلام– فذكر يوم المزيد وقال: فيوحي الله –عز وجل– إلى **حملة العرش أن** يفتحوا الحجب فيما بينه وبينهم، فيكون أول ما يسمعون منه تعالى: أين عبادي الذين أطاعوني بالغيب ولم يروني وصدقوا رسلي واتبعوا أمري؟ سلوني فهذا يوم المزيد. فيجتمعون على كلمة واحدة أن قد رضينا فارض عنا ويرجع في قوله: يا أهل الجنة إني لو لم أرض عنكم لم أسكنكم جنتي. هذا يوم المزيد #٥٤٤# فسلوني، فيجتمعون على كلمة واحدة، أرنا وجهك ننظر إليه. قال: فيكشف الله الحجب فيتجلى لهم تعالى فيغشاهم

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١/٤٦٣

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١/٤٧٠

من نوره لولا أن الله قضى ألا يموتوا لاحترقوا، ثم يقال لهم: ارجعوا إلى منازلكم فيرجعون إلى منازلهم ولهم في كل سبعة أيام يوم وذلك يوم الجمعة)).." (١)

"١٠١٥- قال: وثنا أبي جعفر، ثنا سليمان بن داود، ثنا الربيع بن نافع، ثنا محمد بن مهاجر عن عروة بن رويم اللخمي، عن #٥٤٩# رجاء بن حيوة قال:

((كنت جالسا عند عبد الملك بن مروان فأتاه خالد بن يزيد فجلس وقال: خرجت في حاجة لي وأخذت على الجزيرة، وإذا في بعض نواحيها جماعات من قسيسين ورهبان وشمامسة فقلت: لو ملت إلى هؤلاء، ونظرت ما جماعتهم وكان معنيا بالعلم قال: فأتيتهم فسألتهم، فأخبروني أن سائحا يأتيهم في كل سنة مرة واحدة في هذا اليوم فنجتمع فيعلمنا ويذكرنا قلت: وأين هو؟ قال: في تلك الجماعة، فأتيتهم فلما نظر إلي قال: أما إنك لست منهم، من أنت؟ قلت: من المسلمين قال: من أمة محمد؟ قلت: نعم. قال: فمن علمائهم أنت أو من جهالهم؟ قلت: ما أنا من علمائهم ولا من جهالهم. قال: تقولون: إنكم في الجنة تأكلون وتشربون ولا تتغوطون ولا تبولون؟ قال: قلت: نعم. إنا نقول ذلك وهو كذلك. قال: فإن لذلك مثلا في الدنيا فما هو؟ قلت: الولد في الرحم يسوق الله تعالى إليه رزقه فيأكل ويشرب ولا يتغوط ولا يبول فاربد وجهه وقال: ألست زعمت أنك لست من علمائهم؟ قلت: نعم. قال: تزعمون أنكم تأكلون في الجنة وتشربون، ولا ينقص ذلك من ثمارها شيء؟ قلت: نزعم ذلك وهو كذلك، قال: فإن لذلك مثلا في الدنيا فما هو؟ قلت: الرجل يعلمه الله القرآن فيعلمه من آتاه من الناس لا ينقص ذلك من القرآن ولا من الرجل شيئا. فاسود وجهه وقال: ألست تزعم أنك لست من علمائهم؟ قلت: بلى، قال: ثم أقبل على أصحابه فقال: إن هؤلاء فتح لهم في العمل والدعاء ما لم يفتح لأحد من الأئمة ثم التفت إلي فقال: أليس فيما ترون عليكم من الحق أن تقولوا: اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات؟ فقلت: نعم. فقال: فإنه لا يبقى مؤمن ولا مؤمنة ولا مسلم ولا مسلمة ولا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا **حملة العرش** **ألا** أدركته منه حسنة قال: وترون من الحق عليكم أن #٥٥٠# تقولوا: السلام علينا من ربنا وعلى عباد الله الصالحين؟ قلت: نعم. قال: فإنه ما أخذ من عمل آدم -عليه السلام- إلى أن تقوم الساعة من عبد صالح من ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا **حملة العرش إلا** أدركته منه حسنة، ثم قال: إن لذلك مثلا فما هو؟ قلت: الرجل يمر بالعشرة فيسلم عليهم فيردون عليه بأجمعهم السلام وعلى المائة مثل ذلك وعلى الألف مثل ذلك وأكثر من ذلك فقال: ما رأيت الذي هو أعلم منك ثم قال: هل يقوم اليوم منكم لابن

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٥٤٣/١

القرن طفل من أطفاله فيضرب ظهره ويشتم عرضه ولا يغير ذلك عليه ولا ينكر؟ قلت: نعم قال: هذا حين رق دينكم وآثرتم دنياكم على آخرتكم وعصيتم ربكم)).

قال أهل العلم: ابن القرن: ابن ستين سنة وقيل ابن سبعين سنة.." (١)

"#٢٩#

باب في الترغيب في الحب في الله والبغض في الله

١٠٨٥- أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنبأ والدي، أنبأ علي بن الحسن بن علي، ثنا إسحاق بن ميمون، ثنا سريج بن النعمان، ثنا سليمان، عن عبد الله بن عبد الرحمن أبي طوالة، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((إن الله -عز وجل- يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي اليوم أظلهم في ظل عرشي يوم لا ظل إلا ظله)).." (٢)

"١٠٨٨- أخبرنا أحمد بن الفضل بن العباس، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن حجاج الأسود عن شهر بن حوشب أن رجلا قدم حمص يلقى معاذا -رضي الله عنه- فحدثني أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

#٣١# ((المتحابون في الله عز وجل في ظل العرش يوم القيامة)).." (٣)

"١٠٩٢- أخبرنا سليمان بن إبراهيم، ثنا أبو القاسم بن بشران، ثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق المكي، ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة، ثنا أحمد بن محمد الأزرقي، ثنا عبد الله بن عبد العزيز الليثي، عن سليمان بن عطاء، عن أبيه، عن أبي أيوب -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

#٣٣# ((إن المتحابين في الله يوم القيامة على كراسي من ياقوت حول العرش)).." (٤)

"١٢٠٤- أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أنبأ أبو عبد الرحمن السلمي، أنبأ زاهر بن محمد الفقيه، ثنا علي بن محمد بن الفرج #٨٤# الأهوازي، ثنا سليمان بن الربيع الخزاز، ثنا كادح بن رحمة عن أبي أمية بن يعلى، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١/٥٤٨

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٢/٢٩

(٣) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٢/٣٠

(٤) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٢/٣٢

وسلم :

((أوحى الله -عز وجل- إلى إبراهيم -عليه السلام- أنك خليلي حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مداخل الأبرار، فإن كلمتي سبقت لمن حسن خلقه أن أظلله تحت **عرشي** وأسكنه حظيرة قدسي وأدنيه من جواري)).." (١)

"١٢٧٠- وثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، ثنا أبو خيثمة، عن جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: قال عبد الله -رضي الله عنه-:

((إذا خاف أحدكم السلطان الجائر فليقل: اللهم رب السموات السبع **ورب العرش العظيم**، كن لي جارا من فلان بن فلان وأتباعه من خلقك من الجن والإنس أن يفرط علي أحد منهم أو أن يطغى، عز جارك، جل ثناؤك، لا إله إلا أنت)).." (٢)

"فصل في دعاء الدين

١٢٨٠- أنبأ محمد بن أحمد التاجر، أنبأ أبو سعيد الصيرفي ثنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا أبو هشام الرفاعي، ثنا أبو أسامة، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال:

((جاءت فاطمة -رضي الله عنها- إلى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما، فقال: ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم، تسبحين الله ثلاثا وثلاثين تسبيحة، وتكبرين الله أربعا وثلاثين تكبيرة، وتحمدين ثلاثا وثلاثين تحميدة، وتقولين: اللهم رب السموات السبع **ورب العرش العظيم**، ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والقرآن، أعوذ بك من شر #١٢٣# كل شيء أنت آخذ بناصيتها، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين واغنني من الفقر)).." (٣)

"فصل في دعاء المكروب

١٢٨٥- أنبأ عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنبأ والدي، أنبأ عبد الرحمن بن يحيى، ثنا أبو مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ شعبة، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس -رضي الله عنه- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٨٣/٢

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١١٦/٢

(٣) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١٢٢/٢

((دعاء الكرب: لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش الكريم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض ورب العرش العظيم))..." (١)

"١٢٨٦- أخبرنا خاقان بن المطهر بنيسابور، أنبأ محمد بن #١٢٦# موسى بن شاذان، ثنا محمد بن عبد الله الصفار، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، ثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثني سعيد بن منصور، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن محمد بن عجلان، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال:

((لقنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات إن نزل بي شدة أو كرب أن أقولهن: لا إله إلا الله الحليم الكريم -سبحانه وتعالى- تبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين)).

وكان عبد الله بن جعفر -رضي الله عنه- يلقنها الميت - وينفث بها على الموعوك، ويعلمها المعتربة من بناته.." (٢)

"١٣٠٥- أخبرنا أبو الخير بن رزا، وأبو العباس الحيراني، قالا: ثنا أبو الفرج البرجي، ثنا محمد بن عمر بن حفص، ثنا إسحاق بن الفيض، ثنا المضاء، قال: حدثني عبد العزيز، عن أنس -رضي الله عنه- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

((يا علي: ألا أعلمك دعاء إذا أصابك غم أو هم تدعو بهن ربك ويستجاب لك بإذن الله، ويفرج عنك؟ توضأ وصل ركعتين واحمد الله وأثن عليه وصل على نبيك واستغفر لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات ثم قل: اللهم أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، اللهم كاشف الغم ومفرج الهم مجيب دعوة المضطر إذا دعاك، رحمن الدنيا والآخرة أنت رحيمهما، فارحمني في حاجتي هذه بقضائها ونجاحها، ورحمة تغنيني بها #١٣٨# عن رحمة من سواك))." (٣)

"١٣١٠- قال: وثنا ابن السني قال: - أخبرني جعفر بن عيسى، ثنا العباس بن محمد، ثنا علي بن قادم، ثنا جعفر الأحمر، عن ثعلبة بن يزيد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه -رضي الله عنه- قال: #١٤٠# قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١٢٥/٢

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١٢٥/٢

(٣) الترغيب والترهيب لقوام السن ة، ١٣٧/٢

((من قال إذا أصبح وإذا أمسى: - ربي الله توكلت عليه وهو **رب العرش العظيم**، لا إله إلا الله العلي العظيم، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علما، ثم مات، دخل الجنة))..." (١)

"١٣١٣- أخبرنا أبو عمرو: عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، ومحمد بن عمر الطهراني، قالا: - أنبأ أبو عبد الله: محمد بن إسحاق. أنبأ خيثمة بن سليمان، ثنا محمد بن عيسى بن حيان ثنا محمد بن الفضل، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي هريرة -رضي الله عنه-:

((إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذه الدعوات: -خلقت ربنا فسويت، وقدرت ربنا فهديت، وعلى **عرشك** استويت، وأمت وأحييت، وأطعمت وأسقيت، وأشبعت وأرويت، وحملت في برك وبحرك وعلى فلكك وعلى دوابك وأنعامك، فلك الحمد ربنا على ما قضيت، اللهم اجعل لي عندك قربة واجعل لي عندك وسيلة، واجعل لي عندك وليجة، واجعل لي عندك زلفى وحسن مآب، واجعلني ممن يخاف مقامك ويخاف وعيدك، وممن يرجو لقاءك ويرجو أيامك، واجعلني أتوب إليك توبة نصوحا، وأسألك عملا متقبلا وعملا نجيحا وسعيا مشكورا وتجارة لا تبور)).

أيام الله: نعم الله، والنجيح: - الصواب، ولا تبور: لا #١٤٢# تكسد، والوليجة: - المنزلة.." (٢)

"فصل

١٣١٨- أخبرنا أبو محمد: الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ بنيسابور، ثنا أبو العباس: جعفر بن محمد المستغفري، أنبأ أبو سعيد: جعفر بن محمد التاجر السرخسي بها، ثنا أبو العباس: #١٤٤# محمد بن عبد الرحمن الدغولي، أنبأ محمد بن مشكان، ثنا أبو داود، ثنا شعبة قال: -أخبرني الأعمش- قال: سمعت ثمامة بن عقبة يحدث عن الحارث بن سويد قال: قال عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- :

((إذا خشيت من أمير لغطرسته وظلمه فليقل أحدكم: اللهم رب السموات السبع **ورب العرش كن** لي جارا من فلان وأشياعه من الجن والإنس أن يفرطوا علي وأن يطغوا، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك، فإنه

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١٣٩/٢

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١٤١/٢

لا يصل إليه منه شيء يكرهه)).

التغطرس: شدة الظلم ومجاوزة الحد في الكبر.." (١)

#١٦٠#"

فصل في الترغيب في الإنظار وحسن التقاضي

١٣٤٨- أخبرنا أبو الحسن بن أيوب ببغداد، أنبأ محمد بن عمر بن بكير، ثنا أحمد بن يوسف، ثنا محمد بن العباس، ثنا عفان بن مسلم، نا حماد بن سلمة قال: أخبرني أبو جعفر، عن محمد بن كعب، عن أبي قتادة -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

((من نفس من غريمه أو محا عنه كان في ظل العرش يوم القيامة)).." (٢)

#٢٢٨#"

فصل

١٤٨٤- أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم، أنبأ عبد الملك بن محمد بن بشران، أنبأ أحمد بن الفضل بن عباس بن خزيمة، ثنا أبو إسماعيل الترمذي، ثنا أبو صالح قال: حدثني معاوية بن صالح، عن سليم بن عامر أنه حدثه: أن أبا أمامة -رضي الله عنه- حدثه أنه قال:

((خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الصبح فقال: إني رأيت رؤيا -وهي حق- فاعقلوها: أتاني رجل فأخذ بيدي فاستتبعني حتى أتى جبلا وعرا طويلا فقال لي: ارقه: قلت: لا أستطيع فقال: إني سأسهله لك، فجعلت كلما رفعت قدمي وضعتها على درجة حتى استوينا على سواء الجبل قال: فانطلقنا فإذا نحن برجال ونساء مشققة أشداقهم قال: قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء يقولون ما لا يفعلون. ثم انطلقنا فإذا نحن برجال ونساء مسمرة أعينهم وآذانهم فقلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء يرون أعينهم ما لا ترى ويسمعون آذانهم ما لا يسمعون قال: ثم انطلقنا فإذا نحن بنساء معلقات بقراقيبهن، مصوبة رؤوسهن، تنهش أثداءهن الحيات قلت: ما هؤلاء؟! قال: هؤلاء الذين يمنعن أولادهن ألبانهن. فانطلقنا فإذا نحن برجال ونساء معلقين بعراقيبهم مصوبة رؤوسهم يلحسون من ماء قليل وحماة. قال: قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يصومون، ثم يفطرون قبل تحلة صومهم. قال: ثم #٢٢٩# انطلقنا فإذا نحن برجال ونساء أقبح شيء منظرا وأقبحه لبوسا وأنتنه ريحا كأنما ريحهم ريح المراحيض قال: قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء الزانون والزناة. قال: ثم

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١٤٣/٢

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١٦٠/٢

انطلقنا فإذا نحن بموتى أشد شيء انتفاخا وأقبحه ريحا قال: قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء موتى الكفار. قال: ثم انطلقنا فإذا نحن نرى دخانا ونسمع روعا. قال: قلت: ما هذا؟ قال: هذه جهنم فدعها، ثم انطلقنا فإذا نحن برجال تحت ظلال الشجر قال: قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء موتى المسلمين. قال: ثم انطلقنا فإذا نحن بغلمان وجوار يعلبون بين نهرين، قال: قلت: ما هؤلاء؟ قال: ذرية المؤمنين. قال: ثم انطلقنا، فإذا نحن برجال أحسن شيء وجوها، وأحسنه لبوسا، وأطيبه ريحا كأن وجوههم القراطيس، قال: قلت: ما هؤلاء؟! قال: هؤلاء الصديقون والشهداء والصالحون. قال: ثم انطلقنا فإذا نحن بثلاث نفر يشربون حمرا لهم ويتغنون، قال: قلت: ما هؤلاء؟ قال: ذلك زيد بن حارثة، وجعفر، وابن رواحة، فملت قبلهم فقالوا لي: قد أني لك ثلاث مرات. قال: ثم رفعت رأسي فإذا ثلاث نفر تحت العرش، قال: قلت: ما هؤلاء؟ قال: ذلك أبوك إبراهيم وموسى وعيسى -عليهم السلام- وهم ينظرونك)).

قوله (سواء الجبل): أي وسطه على أعلاه و(أثداء): جمع ثدي، و(العراقيب): جمع العرقوب، وهو مؤخر القدم، و(مصوبة): منكسة. و (تنهش): تلسع، و (الأشداق): جمع شدق وهو جانب الفم. و (مسمرة): مسدود بمسامير. (قبل تحلة صومهم) أي: قبل انقضاء صومهم وقبل خروج وقت صومهم. و (المراحيض): جمع المرحاض وهو موضع غسالة النجاسات. و(الروع): الحركة والارتعاش، يريد حركة وصوتا، وقوله (قد أنى لك): أي قرب خروجك من الدنيا).." (١)

"فصل

١٥٥٥- أخبرنا أبو نصر بن صاعد، أنبأ الأستاذ أبو الحسن الطرازي، أنبأ محمد بن محمد بن إسحاق النيسابوري، ثنا الحسين بن أحمد ببغداد، ثنا واقد بن محمد الواقدي، ثنا أبي قال: رفع الواقدي رقعة إلى المأمون يذكر فيها كثرة الدين وقلة صبره عليه، فوقع المأمون: أنت رجل فيك خلقان، السخاء والحياء، فالسخاء أطلق ما في يديك، والحياء منعك من إبلاغنا ما أنت عليه، وقد أمرت لك بمائة ألف، #٢٦٦# فإن كنت أصبت إرادتك فازدد في بسط يديك، وإن لم تصب إرادتك فبجنايتك على نفسك، وأنت كنت حدثتني إذ كنت على قضاء الرشيد، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن أنس -رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

((إن مفاتيح أرزاق العباد بإزاء العرش، يبعث الله إلى عباده على قدر نفقتهم، من قلل قلل له، ومن كثر كثر

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٢٢٨/٢

له)).

قال الواقدي: فلمذاكرة أمير المؤمنين أعجب إلي من الجائزة.." (١)

"فصل

١٧٦٥- أخبرنا محمد بن أحمد السمسار، أخبرنا جعفر بن #٣٥٦# محمد الفقيه، أنبأ أحمد بن الحسن بن إسماعيل الشروطي، ثنا محمد بن زكريا، ثنا عبد الله بن رجاء، أخبرنا جرير، عن الشعبي، عن نافع، عن ابن مسعود -رضي الله عنه- أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول وقد أهل رمضان:

((لو يعلم العباد ما في رمضان تمنت أن يكون رمضان السنة كلها، فقال رجل من خزاعة: حدثنا، قال: إن الجنة تزين لرمضان من رأس الحول إلى الحول حتى إذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق الجنة، فتنظر الحور العين إلى ذلك فيقلن: يا رب اجعل لنا من عبادك أزواجا في هذا الشهر تقر أعيننا بهم وقرر أعينهم بنا، قال: وما من عبد يصوم رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة مجوفة مما نعت الله -عز وجل-: ﴿حور مقصورات في الخيام﴾. على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى، وتعطى سبعين لونا من الطيب ليس منها لون على ريح الآخر، لكل امرأة منهن سبعين سريرا من ياقوتة حمراء موشحة بالدر على كل سرير سبعون فراشا بطائنها من إستبرق وفوق الفرش سبعون أريكة لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجاتها وسبعون ألف وصيف مع كل وصيف صحفة من ذهب فيها لون طعام يجد لآخر لقمة منها لذة لا يجد لأولها ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت أحمر عليها سواران من ذهب مكلل من ياقوت أحمر، قال: هذا لمن صام رمضان سوى ما حمل من الحسنات)).." (٢)

"١٧٦٨- أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد النعالي ببغداد، أنبأ محمد بن عبد الله بن محمد الحنائي، أنبأ أبو عمرو: عثمان بن أحمد الدقاق، ثنا إسحاق بن إبراهيم الختلي، ثنا أبو عمرو: العلاء بن عمرو الخراساني المعروف بالسني، ثنا عبد الله بن الحكم البجلي قال: أبو عمرو: فشككت في شيء من هذا الحديث فكتبته من الحسن بن يزيد وكنت سمعته أنا والحسن من عبد الله بن الحكم، ثنا القاسم بن الحكم العرني، عن الضحاك عن ابن عباس -رضي الله عنه- أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٢/٢٦٥

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٢/٣٥٥

((إن الجنة لتنجد وتزين من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان، فإذا كانت أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها: المثيرة، فيصفق ورق أشجار الجنان وحلق المصاريع، فيسمع لذلك طنين لا يسمع السامعون أحسن منه، فيشرفن الحور العين حتى يقفن على شرف الجنة: هل من خاطب إلى الله -عز وجل- فيزوجه، ثم يقلن: يا رضوان ما هذه الليلة؟ فيجيبهن بالتلبية ثم يقول: يا خيرات حسان، هذه أول ليلة من شهر رمضان يفتح أبواب الجنان للصائمين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم #٣٥٩# ويقول الله تبارك وتعالى: يا رضوان افتح أبواب الجنان، يا مالك غلق أبواب الجحيم، عن الصائمين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، يا جبريل اهبط إلى الأرض فصفد مردة الشياطين وغلهم في الأغلال ثم اقذف بهم في لجج البحار حتى لا يفسدوا على أمة حبيبي، قال: ثم يقول الله تعالى في كل ليلة من شهر رمضان ثلاث مرات: هل من سائل فأعطيه سؤله؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ من يقرض المليء غير المعدم؟ الوفي غير الظلوم قال: ولله في كل ليلة من شهر رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار، فإذا كان ليلة الجمعة أو يوم الجمعة أعتق الله في كل ساعة منها ألف ألف عتيق من النار كلهم قد استوجب العذاب، فإذا كان آخر ليلة من شهر رمضان أعتق الله -عز وجل- بعدد ما أعتق من أول الشهر إلى آخره، فإذا كانت ليلة القدر يأمر الله -عز وجل- جبريل فيهبط في كبكبة من الملائكة ومعه لواء أخضر فيرتكز اللواء على ظهر الكعبة، وله ستمائة جناح، يعني منها جناحان لا ينشرهما إلا في ليلة القدر فينشرهما تلك الليلة فيجاوزان المشرق والمغرب، قال: ويبث جبريل والملائكة في هذه الأمة فيسلمون على كل قائم وقاعد وذاكر، فيصافحونهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر نادى جبريل -عليه السلام-: يا معشر الملائكة الرحيل الرحيل، فيقولون: يا جبريل ما صنع الله في حوائج المؤمنين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ؟ فيقول: إن الله تعالى نظر إليهم في هذه الليلة فعفا عنهم وغفر لهم إلا أربعة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وهؤلاء الأربعة: رجل مدمن خمر، وعاق لوالديه، وقاطع رحم، ومشاحن، فقيل: يا رسول الله وما المشاحن؟ قال:-المصارم، فإذا كانت ليلة الفطر سميت ليلة الجائزة، فإذا كانت غداة الفطر يبعث الله -عز وجل- الملائكة فيهبطون إلى الأرض فيقومون على أفواه السكك فينادون بصوت يسمعه جميع من #٣٦٠# خلق الله إلا الجن والإنس فيقولون: يا أمة محمد اخرجوا إلى رب كريم يغفر العظيم، فإذا برزوا إلى مصلاهم يقول الله -عز وجل- يا ملائكتي ما جزاء الأجير إذا عمل عمله؟ فيقول الملائكة: إلهنا وسيدنا جزاؤه أن توفيه أجره، فيقول الله تعالى: أشهدكم يا ملائكتي أني قد جعلت ثوابهم من صيامهم شهر رمضان وقيامهم رضائي

ومغفرتي، ويقول الله: سلوني فوعزتي وجلالي لا تسألوني اليوم في جمعكم هذا لآخرتكم إلا أعطيتكموه ولا لدنيا إلا نظرت لكم، وعزتي لأسترن عليكم عثراتكم ما راقبتموني، وعزتي لا أخزيكم ولا أفضحكم بين يدي أصحاب الحدود أو الجدود –شك أبو عمرو– انصرفوا مغفورا لكم قد أرضيتموني ورضيت عنكم، قال: فتفرح الملائكة ويستبشرون بما يعطي الله هذه الأمة بما أفطروا))..." (١)

"فصل في صلاة الحاجة

٢٠٢١– أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أنبأ الحاكم أبو عبد الله، #٣٥# أنبأ محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي، ثنا محمد بن أشرس السلمي، ثنا عامر بن خداش النيسابوري ثنا عمر بن هارون البلخي عن ابن جريج، عن داود بن أبي عاصم، عن ابن مسعود –رضي الله عنه– عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

((اثنتا عشرة ركعة تصليهن من ليل أو نهار، وتشهد بين كل ركعتين فإذا تشهدت في آخر صلاتك فاثن على الله –عز وجل– وصل على النبي صلى الله عليه وسلم واقرأ وأنت ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات، وآية الكرسي سبع مرات، وقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير عشر مرات، ثم قل: اللهم إني أسألك بمعاقد العز من **عرشك**، ومنتهى الرحمة من كتابك، واسمك الأعظم وحدك وكلماتك التامة، ثم سل حاجتك، ثم ارفع رأسك، ثم سلم يمينا وشمالا، ولا تعلموها السفهاء فإنهم يدعون بها فيستجاب))..." (٢)

"٢٠٦٩– قال: وأخبرني أحمد بن محمد بن إسحاق [قال]: أخبرني أبو عروبة، ثنا المسيب بن واضح، ثنا يوسف بن إسباط، عن سفيان، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن #٥٩# أبي سعيد الخدري –رضي الله عنه– قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((من توضأ فأسبغ الوضوء ثم قال عند فراغه من وضوئه: ((سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا الله، أستغفرك وأتوب إليك)) ثم ختم عليها بخاتم فوضعت **تحت العرش فلم** تكسر إلى يوم القيامة))..." (٣)

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٣٥٨/٢

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٣٤/٣

(٣) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٥٨/٣

"٢٠٧٧- أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي، أنبأ أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن صاعد، حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، حدثنا مفضل بن صالح، حدثني سليمان الأعمش، عن طلحة بن مصرف #٦٣# اليامي، عن مسروق بن الأجدع، عن عائشة –رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((يا بلال أطعمنا. قال: ما عندي إلا صبرة من تمر خبأته لك. قال: ما تخشى أن يخسف الله –عز وجل- به في نار جهنم؟ أنفق يا بلال ولا تخش من **ذي العرش إقلالا**)).." (١)

"٢١٢٥- أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم، أنبأ أبو القاسم الهمداني، أنا أبو بكر بن السني، أخبرني أبو عروبة، ثنا محمد بن بشار، ثنا شعبة، عن يزيد بن أبي خالد قال: سمعت المنهال بن عمرو يحدث عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس –رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

((ما من مسلم يعود مريضا –ما لم يحضر أجله- فيقول سبع مرات: ((أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك)) إلا عوفي)).." (٢)

"٢١٧٤- أخبرنا أبو عمرو: عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنا والدي أنبأ أبو علي: الحسن بن محمد بن النضر، ثنا إسماعيل بن يزيد القطان، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عمرو بن أوس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنه- يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال:

((المقسطون عند الله –تعالى- يوم القيامة على منابر من نور عن يمين **العرش**، هم الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا)).

(المقسطون): العادلون. والقسط: العدل.

وقال الله تعالى: ﴿قائما بالقسط﴾. وقال: ﴿وأقسطوا إن الله يحب المقسطين﴾. وقسط –بغير ألف- إذا جاز منه قوله –عز وجل-: ﴿وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا﴾.

وقوله: (ولوا) –بضم اللام- من الولاية. يقال: ولي ولاية وفي الجمع: ولوا ولاية على وزن [رضوا].

قال الله تعالى: ﴿ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا﴾.

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٦٢/٣

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٨٧/٣

قال أهل التفسير: كل من ولي عليك أمرك فهو مولاك.

قال أهل اللغة: الولاية: الإمارة. يقال: [توليت الأمر] إذا وليته.." (١)

"٢٢٥٦- أخبرنا أحمد بن عبد الله الأديب، حدثنا علي بن محمد بن ميلة، حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا إبراهيم بن فهد، حدثنا غسان بن مالك السلمي، حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، عن محمد بن رستم، عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((ثلاثة يتحدثون في ظل العرش آمنين والناس في الحساب: رجل لم تأخذه في الله لومة لائم، ورجل لم يمد يديه إلى ما لا يحل له، ورجل لم ينظر إلى ما حرم عليه)).." (٢)

"٢٣٢٧- أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي، أنبأ أبو طاهر المخلص، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا عثمان -هو ابن أبي شيبة- ثنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس الملائي، عن يحيى الجابر، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس -رضي الله عنه-:

((أنه تلا هذه الآية: ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم﴾ حتى فرغ منها فقيل له: وإن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى؟ قال ابن عباس -رضي الله عنه-: وأنى له التوبة، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم #١٨٩# يقول: ثكلته أمه، قاتل المؤمن إذا جاء يوم القيامة واضعا رأسه على إحدى يديه آخذا بالأخرى القاتل تخشب أوداجه قبل عرش الرحمن -عز وجل- فيقول: رب سل هذا فيم قتلني؟ قال: وما نزلت في كتاب الله آية نسختها)).

قوله: (تشخب أوداجه): أي يسيل دم أوداجه.." (٣)

"٢٤٤٩- قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال:

((لما تعجل موسى إلى ربه -عز وجل- رأى في ظل العرش رجلا فغبطه بمكانه وقال:

إن هذا لكريم على ربه؛ فسأل ربه أن يخبره باسمه، فلم يخبره.

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١٠٧/٣

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١٤٤/٣

(٣) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١٨٨/٣

وقال: أحدثك عن أمره بثلاث:

كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، ولا يعق والديه، ولا يمشي بالنميمة)).." (١)

"٤٥- أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي الشاهد ، قال : حدثنا أبو الفوارس أحمد بن محمد بن الحسين الصابوني إملاء ، قال : حدثنا الربيع بن سليمان المرادي ، قال : حدثنا الشافعي قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد قال:حدثني موسى بن عبيدة ، قال:حدثني أبو الأزهر معاوية بن إسحاق بن طلحة عن عبيد بن عمير أنه سمع أنس بن مالك يقول : أتى جبريل صلى الله عليه بمرآة بيضاء فيها نكتة إلى النبي @ فقال النبي @ : ((ما هذه ؟)) ، قال :

((هذه الجمعة فضلت بها أنت وأمتك فالناس لكم فيها تبع اليهود والنصارى ولكم فيها خير وفيها ساعة لا يوافقها مؤمن يدعو بخير إلا أستجيب له وهو عندنا يوم المزيد)) ، قال النبي @ : ((يا جبريل ما يوم المزيد ؟ !!)) ، قال : ((إن ربك اتخذ في الفردوس واديا فيه كثب مسك ، فإذا كان يوم الجمعة أنزل الله ما شاء من الملائكة وحوله منابر من ذهب مكللة بالياقوت والزبرجد عليها الشهداء والصديقون فيجلسون من ورائهم على تلك الكثب فيقول الله لهم : أنا ربكم قد صدقتكم وعدي فسلوني أعطكم ، فيقولون : ربنا نسألك الرضا فيقول : قد رضيت عنكم ولكم ما تمنيتم ولدي مزيد فهم يحبون يوم الجمعة لما يعطيهم ربهم من الخير وهو اليوم الذي استوى فيه ربك عز وجل **على العرش وفيه** خلق آدم وفيه تقوم الساعة)).

٤٦- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن سعيد المالكي البزاز قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : حدثنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني الخامي ، قال : حدثنا أبو موسى يونس بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا أسد بن موسى ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا صالح بن حيان ، عن عبد الله بن يزيد ، عن أنس بن مالك ، عن النبي @ قال :." (٢)

"((إن نوحا عليه السلام إني موصيك باثنتين وأنهاك عن اثنتين وقاصر عليك في الوصية حتى لا تنسى ، أما الاثنتان اللتان أوصيك بهما فإني رأيت الله عز وجل يستبشرهما وصالح خلقه ورأيتهما يكثران الولوج على الله عز وجل فإن استطعت أن لا يزال لسانك رطبا بهما فافعل قول سبحان الله وبحمده فإنهما عبادة كل شيء وبهما يرزق الخلق وقول لا إله إلا الله فإن السموات والأرض لو كانتا في كفة وزنتهن ولو كانت حلقة قصمتهن حتى تلحق **بذي العرش وأما** اللتان أنهاك عنهما فإني رأيت الله يكرههما وصالح

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٢٤٥/٣

(٢) الخلعيات، ١٢/٣

خلقه الكبر والشرك)) ، قال عبد الله بن عمرو : فقلت يا رسول الله ! أفمن الكبر أن ألبس الحلة الحسنة ؟ ، قال رسول الله @ :

((لا إن الله جميل يحب الجمال)) .

قلت : يا رسول الله أفمن الكبر أن يكون لي الدابة الصالحة أركبها ؟ ، قال : ((لا)) ، قلت : أفمن الكبر أن يكون لي أصحاب يتبعوني ؟ ، قال : ((لا)) ، قلت : فأي الكبر ؟ ، قال :

((تسفه الحق وتغمص الناس)).

٦٦- أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن عمرو بن إسماعيل بن راشد المقري ، قال : حدثنا الحسن ابن رشيق ، قال : حدثنا أحمد بن مروان الدينوري ، قال : حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي قال : حدثنا بشر بن عمرو ، قال : كان مالك بن أنس رضي الله عنه يقول : من أراد صلاح دينه فعليه بترك مخالطة الناس كلهم ، فإن كان صالحا يسلم ، وإن كان صالحا اشتغل بنفسه وبما يصير إليه غدا ، فإن في الموت وهوله شغلا .

٦٧- أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الإشبيلي قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : حدثنا أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر الذهلي إملاء ، قال : حدثنا محمد ابن عبدوس قال : حدثنا أبو معمر القطيعي ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن سفيان بن معاوية ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : يوم تمور السماء مورا ، قال : تدور .." (١)

"((هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم وأجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا وهذا كتاب أهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم وأجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أحدا)) ، فقال بعضهم : فلم نعمل إذا ؟ ، قال : ((بلى سددوا وقاربوا فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل)) ، وقال بيده : ((فرغ ربكم من الخلق فريق في الجنة وفريق في السعير)) .

٢١٤- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد بن النحاس إملاء ، قال : حدثنا الشيخ الزاهد أبو العباس أحمد بن الحسين بن داناج الأصطخري إملاء سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري ، قال : قرأنا على عبد الرزاق ، قال : حدثنا معمر عن الزهري قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله @ يقول :

---

(١) الخلعيات، ٢٠/٣

((الشونيز ، عليكم بهذه الحبة السوداء ، فإن فيه شفاء من كل شيء إلا السام)) .

يريد : الموت .

٢١٥- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد الشاهد البزاز إملاء ، قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سعيد البغدادي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ، قال : حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم ، ومعاذ بن المثنى العنبري – واللفظ لأبي مسلم – قالا : حدثنا نزار بن محمد السيريني ، قال : حدثنا أبو عون ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة أن رسول الله @ دخل على بلال فوجد عنده نوى تمرتين فقال :

((ما هذا يا بلال ؟!)) ، قال : تمر أدخره ، قال :

((ويحك يا بلال ! أو ما تخاف أن يكون له بخار في النار ، انفق بلال ولا تخشى من **ذي العرش إقلالا** ((.. " (١)

"٢١٦- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز ، قال : أخبرنا أحمد بن سعيد البغدادي ، قال : حدثنا محمد بن يحيى بن سليم المروزي ، قال : حدثنا عاصم بن علي ، قال حدثنا قيس ، عن أبي حصين ، عن يحيى بن وثاب ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : دخل النبي @ على بلال وعنده صبر من تمر فقال له : ((ما هذا ؟)) ، فقال : أعددته لك ولضيفانك ، قال:

((أما تخشى أن يكون له بخار في جهنم ؟ ، انفق يا بلال ولا تخشى من **ذي العرش إقلالا**)).

٢١٧- أخبرنا الخصيب بن عبد الله بن محمد بن الخصيب القاضي قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : حدثنا أبي القاضي أبو بكر عبد الله بن محمد بن الخصيب إملاء ، قال : حدثنا محمد بن يحيى بن سليم ، قال : حدثنا عاصم بن علي ، قال : حدثنا المسعودي ، عن الفرات بن أبي الفرات ، عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد قال : اطلع علينا رسول الله @ ونحن نتذاكر الساعة ، فقال :

((ماذا تذكرون ؟)) ، أو قدم ذكر أواخر الشك مني ، قلنا : الساعة يا رسول الله ! ، قال :

((إن الساعة لا تقوم حتى يكون عشر آيات : الدخان ، والدجال ، والدابة ، وثلاث خسوف : خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف في جزيرة العرب ، وطلوع الشمس من مغربها ، وفتح يأجوج ومأجوج ، ونزول عيسى ابن مريم ، ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر)) .

٢١٨- أخبرنا الخصيب بن عبد الله بن محمد بن الخصيب ، قال : حدثنا أبي : عبد الله بن محمد بن

---

(١) الخلعيات، ١٦/٦

الخصيب إملاء ، قال : أخبرنا إبراهيم بن هاشم إملاء علينا في مسجده يوم الجمعة في جمادى الآخرة من سنة خمس وتسعين ، قال : حدثنا شيبان بن فروخ ، قال : حدثنا جرير بن حازم قال حدثنا الحسن قال حدثنا عمرو بن تغلب أن رسول الله @ قال :

((من أشراط الساعة أن تقاتلوا أقواما ينتعلون الشعر ، ومن أشراط الساعة أن تقاتلوا قوما عراض الوجوه صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة)) .." (١)

"((إن موسى قال : يا رب ! أبونا آدم الذي أخرجنا ونفسه من الجنة ، فأراه الله آدم ، فقال له موسى : أنت آدم ؟ ، قال : نعم ، قال : أنت الذي نفخ الله فيك من روحه ، وعلمك الأسماء كلها ، وأمر ملائكته فسجدوا لك ؟ ، قال : نعم ، قال : فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة ؟ ، قال : من أنت ؟ ، قال : أنا موسى ، قال : أنت الذي كلمك الله من وراء حجاب ولم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه ؟ ، قال : نعم ، قال : فما وجدت في كتاب الله أن ذلك كائن قبل أن أخلق ؟ ، قال : نعم ، قال : فيما تلومني في شيء سبق من الله فيه القضاء قبل ؟)) ، قال رسول الله @ عند ذلك : ((فحج آدم موسى)) .

٣٣٤- أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الماليني الهروي قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : حدثنا الشيخ الجليل أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل ، قال : أخبرني أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة ، قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، قال : سمعت أبي ، قال : حدثنا قتادة ، أن أبا رافع حدثه ، أنه سمع أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله @ يقول :

((إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق : إن رحمتي سبقت غضبي ، فهو عنده مكتوب **فوق العرش**))

.

٣٣٥- أخبرناه أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد النحاس ، قال : حدثنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني ، قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال : أخبرنا أسد بن موسى ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : سمعت رسول الله

---

(١) الخلعيات، ١٧/٦

@ يقول :

((لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده **فوق العرش** : إن رحمتي غلبت غضبي)) .." [(١)]

"((الإيمان بالله وجهاد في سبيله)) .

قال : فقلت : فأي المؤمنين أكملهم إيمانا ؟ ، قال :

((أحسنهم خلقا)) .

قال : قلت : فأي المسلمين أسلم ؟ ، قال :

((من سلم الناس من يده ولسانه))

قال : قلت : فأي الهجرة أفضل ؟ ، قال :

((من هجر السيئات)) .

قال : قلت : فأي الصلاة أفضل ؟ ، قال :

((طول القنوت)) .

قال : قلت : فأي الليل أفضل ؟ ، قال :

((جوف الليل الغابر)) .

قال : قلت : وأي الصيام أفضل ؟ ، قال :

((فرض مجزيء وعند الله أضعاف كثيرة)) .

قال : قلت : فأي الصدقة أفضل ؟ ، قال :

((جهد من مقل مسرته إلى فقير)) .

قال : قلت : فأي الرقاب أفضل ؟ ، قال :

((أغلاها ثمنا ، وأنفسها عند أهلها)) .

قال : قلت : فأي الجهاد أفضل ؟ ، قال :

((من هريق دمه وعقر جواده)) .

قلت : فأي شيء أعظم ما أنزل الله عليك ؟ ، قال :

((آية الكرسي ، يا أبا ذر ! ما السماوات السبع والأرضون السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة من أرض فلاة ، **وفضل العرش على** الكرسي كفضل تلك الفلاة على الحلقة)) .

---

(١) الخلعيات، ٩/٤

قال : قلت : فبأبي أنت وأمي ! فكم الأنبياء ؟ ، قال :

((مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا)) .

قال : قلت : فكم الرسل من ذلك ؟ ، قال :

((ثلاثمائة وثلاثة عشر ، جم غفير)) .

قلت : فمن كان أولهم ؟ ، قال :

((آدم)) .

قال : قلت : أنبي مرسل ؟ ، قال :

((نعم ، خلقه الله بيده ، ونفخ فيه من روحه ، ثم سواه قبلا ، يا أبا ذر ! أربعة سريانيون : آدم وشيث وخنوخ وهو إدريس ، وهو أول من خط بالقلم ، ونوح ، وأربعة من العرب : هود وشعيب وصالح ونبيكم . يعني نفسه . ، وإبراهيم من كوثاريا ، وسائرهم من بني إسرائيل ، فأول الأنبياء آدم ، وآخرهم أنا ، وأول أنبياء بني إسرائيل : موسى ، وآخرهم عيسى)) .

قلت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ! فكم كتابا أنزله الله ؟ ، قال :." (١)

"١٠٨ – قَالَ Y وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَY تَعَجَّلَ إِلَى رَبِّهِ مُوسَى فَرَأَى عَبْدًا فَغَبَطَهُ بِمَنْزِلَتِهِ مِنَ الْعَرْشِ، فَقَالَY يَا رَبِّ، مَنْ عَبْدُكَ هَذَا ؟ فَقَالَY إِذًا سَنُخْبِرُكَ مِنْ عَمَلِهِ بِثَلَاثٍY كَانَ لَا يَحْسِدُ نَاسًا عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، وَكَانَ لَا يَمْشِي بَيْنَ النَّاسِ بِالنَّمِيمَةِ، وَكَانَ لَا يُعَقُّ وَالِدَيْهِ، فَقَالَ مُوسَىY وَهَلْ يُعَقُّ الْعَبْدُ وَالِدَيْهِ ؟ قَالَY يَسْتَسِبُّ لَهُمَا.." (٢)

"١٦٣ – قَالَ Y وَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَدْخُلُ مَسْجِدَ حِمْصَ ، فَيَرَى أَهْلَ مَجْلِسٍ كُهُولاً ، وَغُلامًا أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ ، بَرَّاقَ الثَّنَايَا ، يَتَنَازَعُونَ الْتِمَاسَ الْفِقْهِ بِغَيْرِ مِرًى ، فَإِذَا أُشْكِلَ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ نَظَرُوا إِلَى الْغُلامِ ، فَمَا قَالَ Y انْتَهَوْا إِلَيْهِ ، فَأَعْجَبَنِي ذَلِكَ مِنْ شَأْنِهِمْ ، وَأُلْفَتِهِمْ ، وَسَأَلْتُ عَنِ الْغُلامِ ، فَإِذَا هُوَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، فَارْتَفَعَ أَصْحَابُهُ ، فَقَعَدْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ Y مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ، إِنِّي لأُحِبُّكَ لِلَّهِ ، قَالَ Y لَئِنْ كُنْتَ صَادِقًا ، لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ Y إِنَّ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ ، أَوْ جَلالِ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ ، عَلَى

---

(١) الخلعيات، ١٩/١٣

(٢) الجامع في الحديث لابن وهب مشكولا، ص/١٠٧

يَمِينِ الرَّحْمَنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
١٦٤ – قَالَ : وَحَدَّثَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي فَقِيهٍ ، عَنْهُمْ سَوَاءٌ." (١)

"١٦٨ – قَالَ Y وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ الْحَسَنَY مَنْ شَيَّعَ أَخًا لَهُ فِي اللَّهِ بَعَثَ اللَّهُ لَهُ مَلَائِكَةً مِنْ تَحْتِ **عَرْشِهِ** يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُشَيِّعُونَهُ إِلَى الْجَنَّةِ.." (٢)

"٢٠٦ – قَالَ ابْنُ أَنْعَمَ Y وَبَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ Y يُؤْتَى بِالْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُوضَعُ لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ دُرٍّ فِي **ظِلِّ الْعَرْشِ** ، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ." (٣)

"٢٢٠ – قَالَ Y وَأَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ، أَنَّهُ سَمِعَ كَعْبًا، يُحَدِّثُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ يُدْعَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُY أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ لِجَلَالِي ؟، فَيُؤْتَى بِهِمْ، ثُمَّ يَقُولُY ادْعُوا لِيَ الْحَامِدِينَ، فَيُؤْتَى بِهِمْ، ثُمَّ يَقُولُY ادْعُوا إِلَيَّ جِيرَانِي، فَيَقُولُونَY رَبِّ، وَمَنْ جِيرَانُكَ ؟، فَيَقُولُY عُمَّارُ مَسَاجِدِي، فَيُجْعَلُونَ عَلَى كَرَاسِيَّ تَحْتَ **الْعَرْشِ**، وَيُغْشَوْنَ النَّار.." (٤)

"٦٩٣ – قَالَ Y وَأَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ Y وَأَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ Y أَخْبَرَنِي رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ مِنَ الأَنْصَارِ ، أَنَّهُمْ بَيْنَمَا هُمْ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، رُمِيَ بِنَجْمٍ فَاسْتَنَارَ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Y مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا رُمِيَ بِمِثْلِ هَذَا ؟ ، قَالُوا Y اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، كُنَّا نَقُولُ Y وُلِدَ اللَّيْلَةَ عَظِيمٌ وَمَاتَ عَظِيمٌ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ Y فَإِنَّهَا لا يُرْمَى لِمَوْتِ أَحَدٍ ، وَلا لَحَيَاةِ أَحَدٍ ، وَلَكِنْ رُبَّمَا إِذَا قَضَى أَمْرًا سَبَّحَ **حَمَلَةُ الْعَرْشِ**، ثُمَّ يُسَبِّحُ أَهْلُ السَّمَاءِ حَتَّى يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ أَهْلَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، ثُمَّ قَالَ الَّذِينَ يَلُونَ **حَمَلَةَ الْعَرْشِ** Y مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ فَيُخْبِرُونَهُمْ بِتَسْبِيحِ أَهْلِ السَّمَوَاتِ حَتَّى يَبْلُغَ الْخَبَرُ هَذِهِ السَّمَاءَ الدُّنْيَا ، فَيَخْطَفُ الْجِنُّ السَّمْعَ ، فَيَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ ، فَمَا جَاءُوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ حَقٌّ ، وَلَكِنَّهُمْ يَرْقُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ Y ﴿حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ﴾
٦٩٤ – قَالَ حَرْمَلَةُ : حَدَّثَنِي بِشْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، مِثْلَهُ." (٥)

---

(١) الجامع في الحديث لابن وهب مشكولا، ص/١٥٧
(٢) الجامع في الحديث لابن وهب مشكولا، ص/١٦١
(٣) الجامع في الحديث لابن وهب مشكولا، ص/١٩٠
(٤) الجامع في الحديث لابن وهب مشكولا، ص/٢٠٣
(٥) الجامع في الحديث لابن وهب مشكولا، ص/٥٩٠

"(خ ت س) ، وعن أبي الدرداء – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم : –

" (من آمن بالله ورسوله ، وأقام الصلاة) (١) (وآتى الزكاة) (٢) (وصام رمضان) (٣) (وحج البيت) (٤) (ومات لا يشرك بالله شيئا) (٥) (كان حقا على الله أن يدخله الجنة) (٦) كان حقا على الله أن يغفر له (٧) (هاجر في سبيل الله) (٨) جاهد في سبيل الله (٩) (أو جلس في أرضه التي ولد فيها (١٠)) (١١) (فقال معاذ :) (١٢) (يا رسول الله ، أفلا نخبر بها الناس فيستبشروا ؟) (١٣) (قال : " ذر الناس يعملون (١٤)) (١٥) (فإن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله (١٦) ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض ، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس (١٧) فإنه أوسط الجنة ، وأعلى الجنة (١٨) ومنه (١٩) تنفجر أنهار الجنة) (٢٠) (الأربعة (٢١)) (٢٢) (وفوقه عرش الرحمن) (٢٣) (وفي رواية (٢٤) : فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس (٢٥) فإنه سر الجنة ، يقول الرجل منكم لراعيه : عليك بسر الوادي ، فإنه أمرعه (٢٦) وأعشبه "

---

(١) (خ) ٦٩٨٧ ، (حم) ٨٤٠٠

(٢) (س) ٣١٣٢

(٣) (خ) ٢٦٣٧ ، (ت) ٢٥٢٩

(٤) (ت) ٢٥٢٩

(٥) (س) ٣١٣٢

(٦) (خ) ٢٦٣٧ ، (حم) ٨٤٠٠

(٧) (ت) ٢٥٢٩ ، (س) ٣١٣٢

(٨) (خ) ٦٩٨٧ ، (ت) ٢٥٢٩

(٩) (خ) ٢٦٣٧

(١٠) قوله : (أو جلس في أرضه) فيه تأنيس لمن حرم الجهاد ، وأنه ليس محروما من الأجر ، بل له من الإيمان والتزام الفرائض ما يوصله إلى الجنة ، وإن قصر عن درجة المجاهدين . فتح الباري لابن حجر – (ج ٨ / ص ٣٧٧)

(١١) (خ) ٢٦٣٧ ، (ت) ٢٥٢٩

(١٢) (ت) ٢٥٢٩

(١٣) (س) ٣١٣٢ ، (خ) ٦٩٨٧

(١٤) أي : يجتهدون في زيادة العبادة ، ولا يتكلون على هذا الإجمال . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٣٢١)

(١٥) (ت) ٢٥٢٩

(١٦) المراد : لا تبشر الناس بما ذكرته من دخول الجنة لمن آمن وعمل الأعمال المفروضة عليه فيقفوا عند ذلك ولا يتجاوزوه إلى ما هو أفضل منه من الدرجات التي تحصل بالجهاد ، وهذه هي النكتة في قوله " أعدها الله للمجاهدين " وفي هذا تعقب على قول بعض شراح المصابيح : سوى النبي > بين الجهاد في سبيل الله وبين عدمه ، وهو الجلوس في الأرض التي ولد المرء فيها ، ووجه التعقب أن التسوية ليست كل عمومها ، وإنما هي في أصل دخول الجنة ، لا في تفاوت الدرجات كما قررته ، والله أعلم ، وليس في هذا السياق ما ينفي أن يكون في الجنة درجات أخرى أعدت لغير المجاهدين دون درجة المجاهدين . فتح الباري لابن حجر - (ج ٨ / ص ٣٧٧)

(١٧) في الحديث إشارة إلى أن درجة المجاهد قد ينالها غير المجاهد ، إما بالنية الخالصة أو بما يوازيه من الأعمال الصالحة ، لأنه > أمر الجميع بالدعاء بالفردوس بعد أن أعلمهم أنه أعد للمجاهدين . فتح الباري لابن حجر - (ج ٨ / ص ٣٧٧)

(١٨) المراد بالأوسط هنا الأعدل والأفضل ، كقوله تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) ، فعطف الأعلى عليه للتأكيد ، وقال الطيبي : المراد بأحدها العلو الحسي ، وبالآخر العلو المعنوي ، وقال ابن حبان : المراد بالأوسط السعة ، وبالأعلى الفوقية . فتح الباري لابن حجر - (ج ٨ / ص ٣٧٧)

(١٩) أي : من الفردوس . فتح الباري لابن حجر - (ج ٨ / ص ٣٧٧)

(٢٠) (خ) ٢٦٣٧ ، (ت) ٢٥٢٩

(٢١) أي : أصول الأنهار الأربعة من الماء واللبن والخمر والعسل . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٣٢١)

(٢٢) (ت) ٢٥٣١ ، (حم) ٢٢٧٩٠

(٢٣) (خ) ٢٦٣٧ ، (ت) ٢٥٢٩

(٢٤) (طب) ج١٨ص٢٥٤ح٦٣٥ ، وصححها الألباني في الصحيحة : ٣٩٧٢

(٢٥) الفردوس : هو البستان الذي يجمع كل شيء ، وقيل : هو الذي فيه العنب ، وقيل : هو بالرومية ،

وقيل : بالقبطية ، وقيل : بالسريانية . فتح الباري لابن حجر - (ج ٨ / ص ٣٧٧)
(٢٦) أي : أخصبه .." (١)

"إسلام قائل الشهادتين (*)

) م س حم) ، عن معاوية بن الحكم السلمي - رضي الله عنه - قال :

(كانت لي جارية ترعى غنما لي قبل أحد والجوانية (١) فاطلعت ذات يوم فإذا الذئب قد ذهب بشاة من غنمها ، وأنا رجل من بني آدم ، آسف (٢) كما يأسفون) (٣) (فصككتها صكة (٤)) (٥) (فأتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " فعظم ذلك علي " ، فقلت : يا رسول الله أفلا أعتقها ؟ ، قال : " ائتني بها " ، فأتيته بها ، فقال لها : " أين الله ؟ " ، قالت : في السماء (٦) قال : " من أنا ؟ " ، قالت : أنت رسول الله) (٧) (قال : " أتؤمنين بالبعث بعد الموت ؟ " ، قالت : نعم) (٨) (قال : " أعتقها فإنها مؤمنة (٩) ") (١٠) وفي رواية (١١) : قال : " ائتني بها " ، فأتيته بها ، فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " من ربك ؟ " ، قالت : الله ، قال : " من أنا ؟ " ، قالت : أنت رسول الله ، قال : " أعتقها فإنها مؤمنة "

(*) أي : المقر بهما يصدق قلبه لسانه ، وأن لا يأتي بناقض من نواقض التوحيد بعد نطقه بالشهادتين . ع

(١) الجوانية - بقرب أحد - موضع في شمالي المدينة ، وفيه : دليل على جواز استخدام السيد جاريته في الرعي وإن كانت تنفرد في المرعى ، وإنما حرم الشرع مسافرة المرأة وحدها ، لأن السفر مظنة الطمع فيها وانقطاع ناصرها والذاب عنها وبعدها منه ، بخلاف الراعية ، ومع هذا فإن خيف مفسدة من رعيها - لريبة فيها أو لفساد من يكون في الناحية التي ترعى فيها أو نحو ذلك - لم يسترعها ، ولم تمكن الحرة ولا الأمة من الرعي حينئذ ؛ لأنه حينئذ يصير في معنى السفر الذي حرم الشرع على المرأة . شرح النووي على مسلم - (ج ٢ / ص ٢٩٨)

(٢) أي : أغضب . شرح النووي على مسلم - (ج ٢ / ص ٢٩٨)

(٣) (م) ٥٣٧ ، (س) ١٢١٨

(٤) أي : لطمتها .شرح النووي على مسلم - (ج ٢ / ص ٢٩٨)

---

(١) الج ا مع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢٢/١

(٥) (س) ١٢١٨ ، (م) ٥٣٧

(٦) هذا الحديث من أحاديث الصفات ، وفيها مذهبان : أحدهما : الإيمان به من غير خوض في معناه ، مع اعتقاد أن الله تعالى ليس كمثله شيء وتنزيهه عن سمات المخلوقات ، والثاني : تأويله بما يليق به ، فمن قال بهذا قال : كان المراد امتحانها ، هل هي موحدة تقر بأن الخالق المدبر الفعال هو الله وحده ، وهو الذي إذا دعاه الداعي استقبل السماء كما إذا صلى المصلي استقبل الكعبة ، ومن قال بإثبات جهة فوق من غير تحديد ولا تكييف من المحدثين والفقهاء والمتكلمين تأول : في السماء ، أي : على السماء ، لكن إطلاق ما أطلقه الشرع من أنه القاهر فوق عباده ، وأنه استوى على العرش ، مع التمسك بالآية الجامعة للتنزيه الكلي الذي لا يصح في المعقول غيره ، وهو قوله تعالى : ﴿ ليس كمثله شيء ﴾ عصمة لمن وفقه الله تعالى . شرح النووي على مسلم - (ج ٢ / ص ٢٩٨)

(٧) (م) ٥٣٧ ، (س) ١٢١٨

(٨) (حم) ٨١٧١٥ ، انظر الصحيحة : ٣١٦١

(٩) في هذا الحديث أن إعتاق المؤمن أفضل من إعتاق الكافر ، وأجمع العلماء على جواز عتق الكافر في غير الكفارات ، وأجمعوا على أنه لا يجزئ الكافر في كفارة القتل ، كما ورد به القرآن ، واختلفوا في كفارة الظهار واليمين والجماع في نهار رمضان ، فقال الشافعي ومالك والجمهور : لا يجزئه إلا مؤمنة حملا للمطلق على المقيد في كفارة القتل ، وقال أبو حنيفة - رضي الله عنه - والكوفيون : يجزئه الكافر للإطلاق فإنها تسمى رقبة ، وقوله > : (أين الله ؟ قالت : في السماء قال : من أنا ؟ ، قالت : أنت رسول الله ، قال : أعتقها فإنها مؤمنة) فيه : دليل على أن الكافر لا يصير مؤمنا إلا بالإقرار بالله تعالى وبرسالة النبي > ، وفيه : دليل على أن من أقر بالشهادتين ، واعتقد ذلك جزما كفاه ذلك في صحة إيمانه وكونه من أهل القبلة والجنة ، ولا يكلف مع هذا إقامة الدليل والبرهان على ذلك ، ولا يلزمه معرفة الدليل ، وهذا هو الصحيح الذي عليه الجمهور ، وبالله التوفيق . شرح النووي على مسلم - (ج ٢ / ص ٢٩٨)
(النووي - ج ٢ / ص ٢٩٨)

(١٠) (م) ٥٣٧ ، (س) ١٢١٨

(١١) (س) : ٣٦٥٣ ، وقال الشيخ الألباني : حسن الإسناد .." (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢٩/١

"غنى الرب – عز وجل – عن خلقه

(خ م) ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" (إن يمين الله ملأى ، لا تغيضها (١) نفقة ، سحاء (٢) الليل والنهار ، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض ؟ ، فإنه لم ينقص ما في يمينه ، وعرشه على الماء (٣)) (٤) (وبيده الأخرى الميزان الموازين (٥) يخفض ويرفع (٦)) (٧) (يرفع قوما ويضع آخرين إلى يوم القيامة (٨) "

---

(١) أي : لا تنقصها .

(٢) أي : دائمة الصب .

(٣) مناسبة ذكر العرش هنا أن السامع يتطلع من قوله " خلق السماوات والأرض " ما كان قبل ذلك ، فذكر ما يدل على أن عرشه قبل خلق السموات والأرض على الماء ، كما وقع في حديث عمران بن حصين بلفظ :"كان الله ولم يكن شيء قبله ، وكان عرشه على الماء ، ثم خلق السماوات والأرض " فتح الباري(ج ٢٠ص ٤٨٨) وظاهره أنه كذلك حين التحديث بذلك ؛ وظاهر حديث عمران بن حصين أن العرش كان على الماء قبل خلق السماوات والأرض ، ويجمع بأنه لم يزل على الماء ، وليس المراد بالماء ماء البحر ، بل هو ماء تحت العرش كما شاء الله تعالى .فتح الباري (ج ٢٠ / ص ٤٩٦)

(٤) (خ) ٦٩٨٣ ، (م) ٩٩٣

(٥) (صم) ٥٥٠ ، وصححها الألباني في ظلال الجنة .

(٦) هو عبارة عن تقدير الرزق ، يقتره على من يشاء ، ويوسعه على من يشاء ، وقد يكونان عبارة عن تصرف المقادير بالخلق بالعز والذل . والله أعلم .شرح النووي على مسلم – (ج ٣ / ص ٤٣٤)

(٧) (خ) ٦٩٧٦ ، (ت) ٣٠٤٥

(٨) (صم) ٥٥٠ ، وصححها الألباني في ظلال الجنة .." [1]

"عظمة عرش الرب سبحانه وسعة كرسيه

) حب) ، عن أبي ذر الغفاري – رضي الله عنه – قال :

قلت : يا رسول الله ، أي آية نزلت عليك أفضل ؟ ، قال : " آية الكرسي ، ما السماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة في أرض فلاة (١) وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة " (٢)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٨٤/١

(العظمة لأبي الشيخ) ، وعن أبي ذر الغفاري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" ما الكرسي **في العرش إلا** كحلقة من حديد ألقيت بين ظهري فلاة من الأرض " (٣)

---

(١) الفلاة : الصحراء والأرض الواسعة التي لا ماء فيها .

(٢) (حب) ٣٦١ ، انظر الصحيحة : ١٠٩ ، وتخريج الطحاوية ص٥٤ ، ومختصر العلو ح٣٦ ، وقال الألباني في الصحيحة : والحديث خرج مخرج التفسير لقوله تعالى : (وسع كرسيه السماوات والأرض) ، وهو صريح في كون الكرسي أعظم المخلوقات **بعد العرش** ، وأنه جرم قائم بنفسه وليس شيئا معنويا ، ففيه رد على من يتأوله بمعنى الملك وسعة السلطان ، كما جاء في بعض التفاسير ، وما روي عن ابن عباس أنه العلم فلا يصح إسناده إليه . أ . هـ

(٣) (العظمة لأبي الشيخ) ح١٤١ ، وصححه الألباني في تخريج الطحاوية ص : ٣١٢." (١)

"(ك) ، وعن ابن عباس بأنه قال في قوله تعالى :

﴿ وسع كرسيه السماوات والأرض ﴾ ، قال : " الكرسي موضع القدمين ، [وإن له أطيطا (١) كأطيط الرحل (٢)] (٣) **والعرش** لا يقدر أحد قدره " (٤)

---

(١) الأطيط : نقيض صوت المحامل والرحال إذا ثقل عليها الركبان ، وأط الرحل والنسع يئط أطا وأطيطا : صوت ،

وكذلك كل شيء أشبه صوت الرحل الجديد . لسان العرب – (ج ٧ / ص ٢٥٦)

(٢) الرحل : ما يوضع على ظهر البعير للركوب .

(٣) ما بين القوسين صححه الألباني في مختصر العلو ص : ٧٥

(٤) (ك) ٣١١٦ ، وصححه الألباني في تخريج الطحاوية ص : ٣١١." (٢)

"(طس) ، وعن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" إن الله أذن لي أن أحدث عن ديك (١) قد مرقت رجلاه الأرض (٢) وعنقه منثن **تحت العرش** ، وهو

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٨٦/١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٨٧/١

يقول : سبحانك ما أعظمك ربنا ، فرد عليه : لا يعلم ذلك (٣) من حلف بي كاذبا " (٤)

---

(١) أي : أذن لي أن أحدث عن عظمة جثة ديك من خلق الله تعالى ، يعني عن ملك في صورة ديك ، وليس بديك حقيقة كما يصرح به قوله في رواية " إن لله تعالى ملكا في السماء يقال له الديك إلخ " . فيض القدير (ج٢ص ٢٦٣)

(٢) أي : وصلتا إليها وخرقتاها من جانبها الآخر ، قال في الصحاح : مرق السهم خرج من الجانب الآخر . (فيض)

(٣) أي : لا يعلم عظمة سلطاني وسطوة انتقامي (من حلف بي كاذبا) . فيض القدير .

(٤) (طس) ٧٣٢٤ ، (ك) ٧٨١٣ ، انظر صحيح الجامع : ١٧١٤ ، الصحيحة : ١٥٠ ، صحيح الترغيب والترهيب :١٨٣٩." [1]

"علو الرب – عز وجل – على خلقه

قال تعالى : ﴿ الرحمن **على العرش استوى** ﴾ (٢)

وقال تعالى : ﴿ إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى **على العرش** ﴾ (٣)

وقال تعالى : ﴿ الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى **على العرش** ﴾ (٤)

وقال تعالى : ﴿ أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور ، أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير ﴾ (٥)

---

(٢) [طه : ٥]

(٣) [الأعراف : ٥٤]

(٤) [الرعد : ٢]

(٥) [الملك : ١٦ ، ١٧]." [2]

"(م س حم) ، عن معاوية بن الحكم السلمي – رضي الله عنه – قال :

(كانت لي جارية ترعى غنما لي قبل أحد والجوانية (١) فاطلعت ذات يوم فإذا الذئب قد ذهب بشاة من

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٨٨/١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٩٠/١

غنمها ، وأنا رجل من بني آدم ، آسف (٢) كما يأسفون) (٣) (فصككتها صكة (٤)) (٥) (فأتيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – " فعظم ذلك علي " ، فقلت : يا رسول الله أفلا أعتقها ؟ ، قال : " ائتني بها " ، فأتيته بها ، فقال لها : " أين الله ؟ " ، قالت : في السماء (٦) قال : " من أنا ؟ " ، قالت : أنت رسول الله) (٧) (قال : " أتؤمنين بالبعث بعد الموت ؟ " ، قالت : نعم) (٨) (قال : " أعتقها فإنها مؤمنة (٩) ") (١٠) وفي رواية (١١) : قال : " ائتني بها " ، فأتيته بها ، فقال لها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " من ربك ؟ " ، قالت : الله ، قال : " من أنا ؟ " ، قالت : أنت رسول الله ، قال : " أعتقها فإنها مؤمنة "

---

(١) الجوانية – بقرب أحد – موضع في شمالي المدينة ، وفيه : دليل على جواز استخدام السيد جاريته في الرعي وإن كانت تنفرد في المرعى ، وإنما حرم الشرع مسافرة المرأة وحدها ، لأن السفر مظنة الطمع فيها وانقطاع ناصرها والذاب عنها وبعدها منه ، بخلاف الراعية ، ومع هذا فإن خيف مفسدة من رعيها – لريبة فيها أو لفساد من يكون في الناحية التي ترعى فيها أو نحو ذلك – لم يسترعها ، ولم تمكن الحرة ولا الأمة من الرعي حينئذ ؛ لأنه حينئذ يصير في معنى السفر الذي حرم الشرع على المرأة . شرح النووي على مسلم – (ج ٢ / ص ٢٩٨)

(٢) أي : أغضب . شرح النووي على مسلم – (ج ٢ / ص ٢٩٨)

(٣) (م) ٥٣٧ ، (س) ١٢١٨

(٤) أي : لطمتها .شرح النووي على مسلم – (ج ٢ / ص ٢٩٨)

(٥) (س) ١٢١٨ ، (م) ٥٣٧

(٦) هذا الحديث من أحاديث الصفات ، وفيها مذهبان : أحدهما : الإيمان به من غير خوض في معناه ، مع اعتقاد أن الله تعالى ليس كمثله شيء وتنزيهه عن سمات المخلوقات ، والثاني : تأويله بما يليق به ، فمن قال بهذا قال : كان المراد امتحانها ، هل هي موحدة تقر بأن الخالق المدبر الفعال هو الله وحده ، وهو الذي إذا دعاه الداعي استقبل السماء كما إذا صلى المصلي استقبل الكعبة ، ومن قال بإثبات جهة فوق من غير تحديد ولا تكييف من المحدثين والفقهاء والمتكلمين تأول : في السماء ، أي : على السماء ، لكن إطلاق ما أطلقه الشرع من أنه القاهر فوق عباده ، وأنه استوى على العرش ، مع التمسك بالآية الجامعة للتنزيه الكلي الذي لا يصح في المعقول غيره ، وهو قوله تعالى : ﴿ ليس كمثله شيء ﴾ عصمة

لمن وفقه الله تعالى . شرح النووي على مسلم - (ج ٢ / ص ٢٩٨)

(٧) (م) ٥٣٧ ، (س) ١٢١٨

(٨) (حم) ١٥٧٨١ ، انظر الصحيحة : ٣١٦١

(٩) في هذا الحديث أن إعتاق المؤمن أفضل من إعتاق الكافر ، وأجمع العلماء على جواز عتق الكافر في غير الكفارات ، وأجمعوا على أنه لا يجزئ الكافر في كفارة القتل ، كما ورد به القرآن ، واختلفوا في كفارة الظهار واليمين والجماع في نهار رمضان ، فقال الشافعي ومالك والجمهور : لا يجزئه إلا مؤمنة حملا للمطلق على المقيد في كفارة القتل ، وقال أبو حنيفة - رضي الله عنه - والكوفيون : يجزئه الكافر للإطلاق فإنها تسمى رقبة ، وقوله > : (أين الله ؟ قالت : في السماء قال : من أنا ؟ ، قالت : أنت رسول الله ، قال : أعتقها فإنها مؤمنة) فيه : دليل على أن الكافر لا يصير مؤمنا إلا بالإقرار بالله تعالى وبرسالة النبي > ، وفيه : دليل على أن من أقر بالشهادتين ، واعتقد ذلك جزما كفاه ذلك في صحة إيمانه وكونه من أهل القبلة والجنة ، ولا يكلف مع هذا إقامة الدليل والبرهان على ذلك ، ولا يلزمه معرفة الدليل ، وهذا هو الصحيح الذي عليه الجمهور ، وبالله التوفيق . شرح النووي على مسلم - (ج ٢ / ص ٢٩٨)

(النووي - ج ٢ / ص ٢٩٨)

(١٠) (م) ٥٣٧ ، (س) ١٢١٨

(١١) (س) : ٣٦٥٣ ، وقال الشيخ الألباني : حسن الإسناد .." [١]

"سعة رحمة الله ومغفرته

(خ م حم) ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (لما خلق الله الخلق) (١) (كتب كتابا) (٢) (على نفسه) (٣) (فهو موضوع عنده) (٤) (**فوق العرش**) (٥) (إن رحمتي تغلب غضبي (٦)) (٧) "

---

(١) (حم) ٧٥٢٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح ، (خ) ٣٠٢٢

(٢) (خ) ٧١١٤ ، (م) ٢٧٥١

(٣) (خ) ٦٩٦٩ ، (م) ٢٧٥١

(٤) (م) ٢٧٥١ ، (خ) ٣٠٢٢

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/٩١

(٥) (خ) ٣٠٢٢ ، (م) ٢٧٥١
(٦) قال العلماء : غضب الله تعالى ورضاه يرجعان إلى معنى الإرادة ، فإرادته الإثابة للمطيع ، ومنفعة العبد تسمى رضا ورحمة ، وإرادته عقاب العاصي وخذلانه تسمى غضبا ، وإرادته سبحانه وتعالى صفة له قديمة يريد بها جميع المرادات ، قالوا : والمراد بالسبق والغلبة هنا كثرة الرحمة وشمولها ، كما يقال : غلب على فلان الكرم والشجاعة ، إذا كثرا منه . شرح النووي على مسلم - (ج ٩ / ص ١١٥)
(٧) (خ) ٦٩٦٩ ، (م) ٢٧٥١." [(١)]
"بدء الخلق

(خ ت حم) ، عن عمران بن حصين - رضي الله عنه - قال :
(دخلت على النبي - صلى الله عليه وسلم - وعقلت ناقتي بالباب ، فأتاه ناس من بني تميم ، فقال : " اقبلوا البشرى يا بني تميم (١) ") (٢) (فقالوا : أما إذ بشرتنا فأعطنا ، " فتغير وجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (٣) ") (٤) (ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن فقال : " اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم " ، فقالوا : قد قبلنا يا رسول الله) (٥) (ثم قالوا : جئناك لنتفقه في الدين ، ولنسألك عن أول هذا الأمر [كيف] (٦) كان ؟) (٧) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "كان الله ولم يكن شيء غيره (٨) وكان عرشه على الماء (٩) وكتب (١٠) في [اللوح (١١)] (١٢) كل شيء (١٣)) (١٤) (ثم خلق السموات والأرض (١٥) " ، ثم أتاني رجل فقال : يا عمران أدرك ناقتك فقد ذهبت ، فانطلقت فإذا هي يقطع دونها السراب (١٦) فوالله لوددت أنها قد ذهبت ولم أقم) (١٧) .

---

(١) قال الكرماني : بشرهم رسول الله > بما يقتضي دخول الجنة ، حيث عرفهم أصول العقائد ، التي هي المبدأ والمعاد وما بينهما . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢٠ / ص ٤٩٥)
(٢) (خ) ٣٠٢٠ ، (ت) ٣٩٥١
(٣) إما للأسف عليهم كيف آثروا الدنيا ، وإما لكونه لم يحضره ما يعطيهم فيتألفهم به ، أو لكل منهما .فتح الباري لابن حجر - (ج ٩ / ص ٤٧٢)
قال الكرماني : دل قولهم " بشرتنا " على أنهم قبلوا في الجملة ، لكن طلبوا مع ذلك شيئا من الدنيا ، وإنما نفى عنهم القبول المطلوب لا مطلق القبول ، وغضب حيث لم يهتموا بالسؤال عن حقائق كلمة

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٩٧/١

التوحيد ، والمبدأ والمعاد ، ولم يعتنوا بضبطها ، ولم يسألوا عن موجباتها والموصلات إليها ، قال الطيبي : لما لم يكن جل اهتمامهم إلا بشأن الدنيا ، قالوا : " بشرتنا فأعطنا " فمن ثم قال " إذ لم يقبلها بنو تميم " . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢٠ / ص ٤٩٥)

(٤) (خ) ٤١٢٥ ، (ت) ٣٩٥١

(٥) (خ) ٣٠٢٠ ، (ت) ٣٩٥١

(٦) (حم) ١٩٨٨٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح .

(٧) (خ) ٦٩٨٢

(٨) فيه دلالة على أنه لم يكن شيء غير الله ، لا الماء ولا العرش ولا غيرهما ، لأن كل ذلك غير الله تعالى . فتح الباري لابن حجر - (ج ٩ / ص ٤٧٣)

(٩) معناه أنه خلق الماء سابقا ، ثم خلق العرش على الماء ، وقد وقع في قصة نافع بن زيد الحميري بلفظ : "كان عرشه على الماء ثم خلق القلم فقال : اكتب ما هو كائن ، ثم خلق السموات والأرض وما فيهن " ، فصرح بترتيب المخلوقات بعد الماء والعرش ، وأما ما رواه أحمد والترمذي من حديث عبادة بن الصامت مرفوعا " أول ما خلق الله القلم ، ثم قال اكتب ، فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة " فيجمع بينه وبين ما قبله بأن أولية القلم بالنسبة إلى ما عدا الماء والعرش ، أو بالنسبة إلى ما منه صدر من الكتابة ، أي أنه قيل له اكتب أول ما خلق . فتح الباري - (ج ٩ / ص ٤٧٣)

(١٠) أي : قدر . فتح الباري لابن حجر - (ج ٩ / ص ٤٧٣)

(١١) أي : في اللوح المحفوظ . فتح الباري لابن حجر - (ج ٩ / ص ٤٧٣)

(١٢) (حم) ١٩٨٨٩

(١٣) أي : من الكائنات . فتح الباري لابن حجر - (ج ٩ / ص ٤٧٣)

(١٤) (خ) ٣٠٢٠

(١٥) لم يقع بلفظ " ثم " إلا في ذكر خلق السماوات والأرض ، وقد روى مسلم من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا " أن الله قدر مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة ، وكان عرشه على الماء " ، وهذا الحديث يؤيد رواية من روى " ثم خلق السماوات والأرض " باللفظ الدال على الترتيب . فتح الباري

(١٦) أي : يحول بيني وبين رؤيتها السراب ، وهو ما يرى نهارا في الفلاة كأنه ماء .فتح الباري (ج ٩ /

ص ٤٧٣)
(١٧) (خ) ٦٩٨٢." [1]
"(ك) ، وعن سعيد بن جبير قال :
سئل ابن عباس – رضي الله عنهما – : عن قوله تعالى : ﴿ وكان **عرشه** على الماء ﴾ (١) على أي شيء كان الماء ؟ قال : " على متن الريح " (٢)

---

(١) [هود/٧]
(٢) (ك) ٣٢٩٣ ، (عب) ٩٠٨٩ ، و(صم) ٥٨٤ ، وصححه الألباني في ظلال الجنة : ٥٨٤ وقال : إسناده جيد موقوف ، وليس له حكم المرفوع ، لاحتمال أن يكون ابن عباس تلقاه عن أهل الكتاب . أ . هـ." [2]
"ضخامة أحجامهم
قال تعالى : ﴿ سأصليه سقر ، وما أدراك ما سقر ، لا تبقي ولا تذر ، لواحة للبشر ، عليها تسعة عشر ﴾ [المدثر/٢٦-٣٠]

(د) ، عن جابر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :
" أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من **حملة العرش ،** ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه (١) مسيرة سبع مائة عام (٢) " (٣)

---

(١) العاتق : ما بين المنكبين إلى أصل العنق . عون المعبود – (ج ١٠ / ص ٢٤٤)
(٢) أي : مسيرة سبع مائة عام بالفرس الجواد ، كما في خبر آخر ، فما ظنك بطوله وعظم جثته .عون المعبود(ج١٠ص٢٤٤)
(٣) (د) ٤٧٢٧ ، انظر صحيح الجامع : ٨٥٤ ، الصحيحة : ١٥١." [3]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/١٤٧
(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/١٤٨
(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/١٨٩

"(خ م حم) ، وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال :

(قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يحدث عن فترة الوحي (١) :) (٢) (جاورت بحراء شهرا ، فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي (٣) فنوديت) (٤) (فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر أحدا ، ثم نوديت فنظرت ، فلم أر أحدا ، ثم نوديت فرفعت رأسي) (٥) (فإذا الملك الذي جاءني بحراء (٦) قاعد على كرسي على عرش (٧) بين السماء والأرض) (٨) (فلما رأيته) (٩) (أخذتني رجفة شديدة) (١٠) (حتى هويت إلى الأرض) (١١) (فأتيت خديجة فقلت : دثروني زملوني زملوني (١٢) وصبوا علي ماء باردا (١٣) قال : فدثروني وصبوا علي ماء باردا) (١٤) (وأنزل علي : ﴿ يأيها المدثر (١٥) قم فأنذر (١٦) وربك فكبر (١٧) وثيابك فطهر (١٨) والرجز (١٩) فاهجر ﴾) (٢٠) (قال : ثم حمي الوحي (٢١) وتتابع (٢٢)) (٢٣) "

---

(١) (فترة الوحي) أي : احتباس الوحي عن النزول . تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ١٩٩)

(٢) (م) ١٦١ ، (خ) ٤٦٤١

(٣) أي : صرت في باطنه . شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٢٨٩)

(٤) (م) ١٦١ ، (خ) ٤٦٣٨

(٥) (م) ١٦١

(٦) هو جبرائيل ، حين أتاه بقوله : ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾ ثم إنه حصل بعد هذا فترة ، ثم نزل الملك بعد هذا . تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ١٩٩)

(٧) (م) ١٦١

(٨) (خ) ٣٠٦٦

(٩) (حم) ١٥٠٧٥

(١٠) (م) ١٦١

(١١) (خ) ٣٠٦٦

(١٢) (خ) ٤٦٤١ ، و(زملوني) أي : لفوني ، يقال : زمله في ثوبه إذا لفه فيه . تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ١٩٩)

(١٣) فيه أنه ينبغي أن يصب على الفزع الماء ليسكن فزعه . شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص

٢٨٩)

(١٤) (خ) ٤٦٣٨ ، (م) ١٦١

(١٥) أي : أيها النبي المتدثر ، وأدغمت التاء في الدال ، أي : المتلفف بثيابه عند نزول الوحي عليه ، وإنما سماه مدثرا لقوله > : " دثروني" . تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ١٩٩)

(١٦) أي: حذر من العذاب من لم يؤمن بك . فتح الباري لابن حجر - (ح٤)

(١٧) أي : عظم ربك عما يقوله عبدة الأوثان . تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ١٩٩)

(١٨) (وثيابك فطهر) أي : من النجاسة ، وقيل : الثياب النفس، وتطهيرها اجتناب النقائص .فتح الباري (ح٤)

(١٩) الرجز هنا الأوثان ، أي : اترك الأوثان ولا تقربها ، والمعنى اترك كل ما أوجب لك العذاب من الأعمال والأقوال ، وعلى كل تقدير لا يلزم تلبسه بشيء من ذلك ، كقوله تعالى : ﴿ يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ﴾ . تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ١٩٩)

(٢٠) (خ) ٤٦٤٠ ، (م) ١٦١

(٢١) أي : استمر نزوله . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٤ / ص ١٣٠)

(٢٢) قال النووي : قول " إن أول ما أنزل قوله تعالى ﴿ يا أيها المدثر ﴾ " ضعيف بل باطل ، والصواب أن أول ما أنزل على الإطلاق ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ كما صرح به في حديث عائشة رضي الله عنها ، وأما ﴿ يا أيها المدثر ﴾ فكان نزولها بعد فترة الوحي كما صرح به في رواية الزهري عن أبي سلمة عن جابر ، والدلالة صريحة فيه في مواضع ، منها قوله : (وهو يحدث عن فترة الوحي إلى أن قال : فأنزل الله تعالى : ﴿ يا أيها المدثر ﴾ ، ومنها قوله - صلى الله عليه وسلم - :

" فإذا الملك الذي جاءني بحراء " ، ثم قال : فأنزل الله تعالى ﴿ يا أيها المدثر ﴾ ، ومنها قوله : " ثم تتابع الوحي " يعني بعد فترته ، فالصواب أن أول ما نزل ﴿ اقرأ ﴾ وأن أول ما نزل بعد فترة الوحي ﴿ يا أيها المدثر ﴾ ، وأما قول من قال من المفسرين : أول ما نزل الفاتحة فبطلانه أظهر من أن يذكر ، والله أعلم .شرح النووي(ج١ص٢٨٩)

(٢٣) (خ) ٤٦٤٢ ، (م) ١٦١." [١]

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٩٩/١

"دعاء الملائكة للمسلمين

قال تعالى : ﴿ الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ، ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما ، فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ، ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم ، وقهم السيئات ، ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته ، وذلك هو الفوز العظيم ﴾ [غافر/٧-٩]

(م جة حم) ، وعن صفوان بن عبد الله بن صفوان - وكانت تحته ابنة أبي الدرداء (١) - قال : قدمت الشام ، فأتيت أبا الدرداء - رضي الله عنه - في منزله فلم أجده ووجدت أم الدرداء (٢) فقالت : أتريد الحج العام ؟ ، فقلت : نعم ، قالت : فادع الله لنا بخير ، فإن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقول : " دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب (٣) مستجابة ، عند رأسه ملك) (٤) (يؤمن على دعائه) (٥) (كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به : آمين ، ولك بمثل (٦) ولك بمثله (٧) " ، قال : فخرجت إلى السوق ، فلقيت أبا الدرداء فقال لي مثل ذلك) (٨) (يرويه عن النبي - صلى الله عليه وسلم -) (٩) .

---

(١) واسمها : الدرداء .

(٢) أم الدرداء هذه هي الصغرى التابعية ، واسمها (هجيمة) وقيل : (جهيمة) . شرح النووي على مسلم - (ج ٩ / ص ٩٨)

(٣) أي : في غيبة المدعو له عنه ، وإن كان حاضرا معه ، بأن دعا له بقلبه حينئذ أو بلسانه ولم يسمعه . عون المعبود - (ج ٣ / ص ٤٥٧)

(٤) (م) ٢٧٣٣ ، (جة) ٢٨٩٥

(٥) (جة) ٢٨٩٥

(٦) أي : أعطى الله لك بمثل ما سألت لأخيك ، وكان بعض السلف إذا أراد أن يدعو لنفسه يدعو لأخيه المسلم بتلك الدعوة ، ليدعو له الملك بمثلها فيكون أعون للاستجابة . عون المعبود - (ج ٣ / ص ٤٥٧)

(٧) (جة) ٢٨٩٥

(٨) (م) ٢٧٣٣ ، (جة) ٢٨٩٥

(٩) (حم) ٢١٧٥٥ ، (جة) ٢٨٩٥." [١]

"(خد س حم ابن سعد) ، وعن محمود بن لبيد - رضي الله عنه - (١) قال :

(لما أصيب أكحل (٢) سعد - رضي الله عنه - يوم الخندق فثقل ، حولوه عند امرأة يقال لها : رفيدة ، وكانت تداوي الجرحى ، " فكان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا مر به يقول : كيف أمسيت ؟ ، وإذا أصبح قال : كيف أصبحت ؟ " ، فيخبره) (٣) (حتى كانت الليلة التي ثقل فيها ، فاحتمله قومه إلى بني عبد الأشهل إلى منازلهم ، " وجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسأل عنه كما كان يسأل " ، فقالوا : قد انطلقوا به ، " فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وخرجنا معه ، فأسرع المشي حتى تقطعت شسوع (٤) نعالنا وسقطت أرديتنا (٥) عن أعناقنا " ، فشكا أصحابه ذلك إليه فقالوا : يا رسول الله أتعبتنا في المشي ، فقال : " إني أخشى أن تسبقنا الملائكة إليه فتغسله كما غسلت حنظلة ، فانتهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى البيت وهو يغسل " ، وأمه تبكيه وهي تقول : ويل أم سعد سعدا ، براعة وجدا ، بعد أياد له ومجدا ، مقدم سد به مسدا ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " كل نائحة تكذب إلا أم سعد) (٦) (فلما أخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جنازة سعد " قال ناس من المنافقين : ما أخف سرير سعد أو جنازة سعد ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لقد نزل سبعون ألف ملك شهدوا جنازة سعد بن معاذ ، ما وطئوا الأرض قبل يومئذ) (٧) (فلما صلى عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ووضع في قبره وسوي عليه ، سبح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " فسبحنا طويلا ، " ثم كبر " فكبرنا ، فقيل : يا رسول الله لم سبحت ثم كبرت ؟ ، فقال : " هذا العبد الصالح) (٨) (الذي تحرك له العرش ، وفتحت له أبواب السماء ، وشهده سبعون ألفا من الملائكة) (٩) (لقد تضايق عليه قبره ، ثم فرجه الله - عز وجل - عنه) (٠١) لقد ضم ضمة ثم فرج عنه (١١) (فلو كان أحد ينفلت من ضغطة القبر ، لانفلت منها سعد بن معاذ) (١٢) "

---

(١) هو : محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأنصارى الأوسي الأشهلي الطبقة : ١ صحابي ، الوفاة : ، ٩٦ هـ

وقيل ٩٧ هـ ، بالمدينة روى له : (البخاري في الأدب المفرد - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي

---

(١) الج ا مع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢١٣/١

- ابن ماجه)

(٢) (الأكحل) : عرق في وسط الذراع ، قال الخليل : هو عرق الحياة ، ويقال إن في كل عضو منه شعبة ،

فهو في اليد الأكحل ، وفي الظهر الأبهر ، وفي الفخذ النسا ، إذا قطع لم يرقأ الدم .

(٣) (خد) ١١٢٩ ، انظر صحيح الأدب المفرد : ٨٦٣

(٤) (الشسع) : أحد سيور النعال ، وهو الذي يدخل بين الأصبعين ، ويدخل طرفه في النقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام ، وجمعه شسوع ، والزمام : هو السير الذي يعقد فيه الشسع . (النووي - ج ٧ / ص ١٩٥)

(٥) الأردية : جمع رداء ، وهو ما يلبس فوق الثياب كالجبة والعباءة ، أو ما يستر الجزء الأعلى من الجسم .

(٦) ابن سعد (٣ / ٤٢٧ - ٤٢٨) ، انظر الصحيحة : ١١٥٨

(٧) فضائل الصحابة : ١٤٩١ ، (ش) ٣٦٧٩٧ ، انظر الصحيحة : ٣٣٤٥

(٨) (حم) ١٤٩١٦ ، انظر الصحيحة : ٣٣٤٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن .

(٩) (س) ٢٠٥٥ ، (حب) ٧٠٣٣ ، انظر صحيح الجامع : ٦٩٨٧

(١٠) (حم) ١٤٩١٦ ، انظر الصحيحة : ٣٣٤٨

(١١) (س) ٢٠٥٥ ، انظر الصحيحة : ٣٣٤٥

(١٢) البزار (٣/٢٥٦/٢٦٩٨- كشف الأستار) ، انظر الصحيحة : ٣٣٤٥." (١)

"(م) ، وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" إن إبليس يضع **عرشه** على البحر (١) ثم فيبعث سراياه فيفتنون الناس ، فأعظمهم عنده منزلة أعظمهم فتنة ، يجيء أحدهم فيقول : فعلت كذا وكذا ، فيقول : ما صنعت شيئا ، ثم يجيء أحدهم فيقول : ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته ، قال : فيدنيه منه ويلتزمه (٢) ويقول : نعم أنت (٣) " (٤)

---

(١) العرش : سرير الملك ، ومعناه : أن مركزه البحر ، ومنه يبعث سراياه في نواحي الأرض . شرح النووي

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢٣٥/١

على مسلم - (ج ٩ / ص ١٩٣)

(٢) أي : يضمه إلى نفسه ويعانقه . شرح النووي على مسلم - (ج ٩ / ص ١٩٤)

(٣) أي : يمدحه لإعجابه بصنعه ، وبلوغه الغاية التي أرادها . شرح النووي على مسلم - (ج ٩ / ص ١٩٤)

(٤) (م) ٢٨١٣ ، (حم) ١٤٤١٧." [(١)]

"(م ت) ، وعن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :

بينما نحن جلوس ليلة مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رمي بنجم (١) فاستنار (٢) فقال لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا ؟ " ، قلنا : كنا نقول : ولد الليلة رجل عظيم ، ومات رجل عظيم ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته ، ولكن الله تبارك وتعالى إذا قضى أمرا سبح **حملة العرش** ، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم ، حتى يبلغ التسبيح (٣) أهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون **حملة العرش لحملة العرش** : ماذا قال ربكم ؟ ، فيخبرونهم ماذا قال ، قال الله : ﴿ حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق ﴾ (٤) قال : فيستخبر بعض أهل السماوات بعضا حتى يبلغ الخبر أهل السماء الدنيا ، فتختطف الشياطين السمع فيقذفونه (٥) إلى أوليائهم (٦) ويرمون به (٧) فما جاءوا به (٨) على وجهه (٩) فهو حق (١٠)) (١١) (ولكنهم يحرفونه ويزيدون (١٢)) (١٣) "

---

(١) (رمي بنجم) أي : قذف به ، والمعنى انقض كوكب . تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٨)

(٢) أي : فاستنار الجو به . تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٨)

(٣) أي : صوته . تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٨)

(٤) [سبأ/٢٣]

(٥) أي : ما سمعوه من الملائكة . تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٨)

(٦) من الكهنة والمنجمين . تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٨)

(٧) أي : يقذفون بالشهب . تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٨)

(٨) أي : أولياؤهم . تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٨)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢٤٤/١

(٩) أي : من غير تصرف فيه . تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٨)

(١٠) أي : كائن واقع . تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٨)

(١١) (م) ٢٢٢٩ ، (ت) ٣٢٢٤

(١٢) أي : يزيدون فيه دائما كذبات أخر منضمة إليه . تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٨)

(١٣) (ت) ٣٢٢٤ ، (م) ٢٢٢٩." [١]

"ضمة القبر

(خد س حم ابن سعد) ، وعن محمود بن لبيد - رضي الله عنه - (١) قال :

(لما أصيب أكحل (٢) سعد - رضي الله عنه - يوم الخندق فثقل ، حولوه عند امرأة يقال لها : رفيدة ، وكانت تداوي الجرحى ، " فكان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا مر به يقول : كيف أمسيت ؟ ، وإذا أصبح قال : كيف أصبحت ؟ " ، فيخبره) (٣) (حتى كانت الليلة التي ثقل فيها ، فاحتمله قومه إلى بني عبد الأشهل إلى منازلهم ، " وجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسأل عنه كما كان يسأل " ، فقالوا : قد انطلقوا به ، " فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وخرجنا معه ، فأسرع المشي حتى تقطعت شسوع (٤) نعالنا وسقطت أرديتنا (٥) عن أعناقنا " ، فشكا أصحابه ذلك إليه فقالوا : يا رسول الله أتعبتنا في المشي ، فقال : " إني أخشى أن تسبقنا الملائكة إليه فتغسله كما غسلت حنظلة ، فانتهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى البيت وهو يغسل " ، وأمه تبكيه وهي تقول : ويل أم سعد سعدا ، براعة وجدا ، بعد أياد له ومجدا ، مقدم سد به مسدا ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " كل نائحة تكذب إلا أم سعد) (٦) (فلما أخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جنازة سعد " قال ناس من المنافقين : ما أخف سرير سعد أو جنازة سعد ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لقد نزل سبعون ألف ملك شهدوا جنازة سعد بن معاذ ، ما وطئوا الأرض قبل يومئذ) (٧) (فلما صلى عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ووضع في قبره وسوي عليه ، سبح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " فسبحنا طويلا ، " ثم كبر " فكبرنا ، فقيل : يا رسول الله لم سبحت ثم كبرت ؟ ، فقال : " هذا العبد الصالح) (٨) (الذي تحرك **له العرش ،** وفتحت له أبواب السماء ، وشهده سبعون ألفا من الملائكة) (٩) (لقد تضايق عليه قبره ، ثم فرجه الله - عز وجل - عنه) (١٠) لقد ضم ضمة ثم فرج عنه (١١) (فلو كان أحد ينفلت من ضغطة القبر ، لانفلت منها سعد بن معاذ) (١٢) "

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/٢٨٤

(١) هو : محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأنصارى الأوسي الأشهلي الطبقة : ١ صحابي ، الوفاة : ، ٩٦ هـ

وقيل ٩٧ هـ ، بالمدينة روى له : (البخاري في الأدب المفرد - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

(٢) (الأكحل) : عرق في وسط الذراع ، قال الخليل : هو عرق الحياة ، ويقال إن في كل عضو منه شعبة ،

فهو في اليد الأكحل ، وفي الظهر الأبهر ، وفي الفخذ النسا ، إذا قطع لم يرقأ الدم .

(٣) (خد) ١١٢٩ ، انظر صحيح الأدب المفرد : ٨٦٣

(٤) (الشسع) : أحد سيور النعال ، وهو الذي يدخل بين الأصبعين ، ويدخل طرفه في النقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام ، وجمعه شسوع ، والزمام : هو السير الذي يعقد فيه الشسع . (النووي - ج ٧ / ص ١٩٥)

(٥) الأردية : جمع رداء ، وهو ما يلبس فوق الثياب كالجبة والعباءة ، أو ما يستر الجزء الأعلى من الجسم .

(٦) ابن سعد (٣ / ٤٢٧ - ٤٢٨) ، انظر الصحيحة : ١١٥٨

(٧) فضائل الصحابة : ١٤٩١ ، (ش) ٣٦٧٩٧ ، انظر الصحيحة : ٣٣٤٥

(٨) (حم) ١٤٩١٦ ، انظر الصحيحة : ٣٣٤٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن .

(٩) (س) ٢٠٥٥ ، (حب) ٧٠٣٣ ، انظر صحيح الجامع : ٦٩٨٧

(١٠) (حم) ١٤٩١٦ ، انظر الصحيحة : ٣٣٤٨

(١١) (س) ٢٠٥٥ ، انظر الصحيحة : ٣٣٤٥

(١٢) البزار (٣/٢٥٦/٢٦٩٨- كشف الأستار) ، انظر الصحيحة : ٣٣٤٥." (١)

"(ك) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" إن طرف صاحب الصور (١) مذ وكل به مستعد ينظر **نحو العرش** ، مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه ، كأن عينيه كوكبان دريان (٢) " (٣)

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٥٣٤/١

(١) الصور : البوق .

(٢) (الدري) : هو النجم الشديد الإضاءة ، وقال الفراء : هو النجم العظيم المقدار ، كأنه منسوب إلى الدر لبياضه وضيائه .

(٣) (ك) ٨٦٧٦ ، انظر الصحيحة : ١٠٧٨." (١)

"خبر ابن صياد ومشابهته للدجال

(خ م ت حم) ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال :

(انطلق عمر مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في رهط (١) قبل ابن صياد ، فوجدوه يلعب مع الصبيان عند أطم (٢) بني مغالة ، وقد قارب ابن صياد الحلم (٣)) (٤) (فلم يشعر ابن صياد بشيء " حتى ضرب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ظهره بيده ، ثم قال لابن صياد : تشهد أني رسول الله ؟ " ، فنظر إليه ابن صياد فقال : أشهد أنك رسول الأميين (٥) ثم قال ابن صياد للنبي - صلى الله عليه وسلم - : أتشهد أنت أني رسول الله ؟) (٦) (" فرفضه (٧) رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقال : آمنت بالله ورسله) (٨) (ثم قال له : يا ابن صائد ماذا ترى ؟ ") (٩) (قال : أرى عرشا على الماء ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ترى عرش إبليس على البحر ، وما ترى ؟ " ، قال : أرى صادقين وكاذبا ، أو كاذبين وصادقا) (١٠) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " خلط عليك الأمر) (١١) (ثم قال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ما تربة الجنة " ، قال : درمكة (١٢) بيضاء مسك (١٣) يا أبا القاسم قال : " صدقت) (١٤) (ثم قال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إني قد خبأت لك خبيئة (١٥)) (١٦) (- وخبأ له : ﴿ يوم تأتي السماء بدخان مبين ﴾ (١٧) - ") (١٨) (فقال ابن صياد : هو الدخ (١٩) فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : اخسأ (٢٠) فلن تعدو قدرك (٢١) " ، فقال عمر - رضي الله عنه - : دعني يا رسول الله أضرب عنقه) (٢٢) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " دعه ، فإن يكن الذي نخاف فلن تستطيع قتله) (٢٣) (فلست صاحبه إنما صاحبه عيسى ابن مريم ، وإن لا يكن هو ، فليس لك أن تقتل رجلا من أهل العهد ، قال : فلم يزل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مشفقا (٢٤) أنه الدجال) (٢٥) (ثم انطلق بعد ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبي بن كعب - رضي الله عنه - إلى النخل التي فيها ابن صياد ،

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٥٨٢/١

وهو يختل (٢٦) أن يسمع من ابن صياد شيئا قبل أن يراه ابن صياد ، فرآه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو مضطجع في قطيفة (٢٧) له فيها زمزمة (٢٨) فرأت أم ابن صياد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو يتقي بجذوع النخل " ، فقالت لابن صياد : يا عبد الله – وهو اسم ابن صياد (٢٩) – هذا محمد ، فثار ابن صياد (٣٠)) (٣١) (فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " ما لها قاتلها الله ؟ ، لو تركته لبين) (٣٢) (قال ابن عمر : فقام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في الناس ، فأثنى على الله بما هو أهله ، ثم ذكر الدجال) (٣٣) (فقال : ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة أمر أعظم من الدجال) (٣٤) وفي رواية : (ما كانت فتنة ولا تكون حتى تقوم الساعة أكبر من فتنة الدجال) (٣٥) (وما من نبي إلا وقد حذر أمته) (٣٦) (الأعور الكذاب) (٣٧) (لقد أنذره نوح قومه (٣٨)) (٣٩) (وإني أنذركموه) (٤٠) (ولكني سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه) (٤١) (إنه يقول : أنا ربكم) (٤٢) (وتعلمون أنه لن يرى أحد منكم ربه – عز وجل – حتى يموت) (٤٣) (وإنه أعور) (٤٤) (ممسوح العين اليسرى ، عليها ظفرة غليظة (٤٥)) (٤٦) مطموس العين ، ليس بناتئة (٤٧) ولا حجراء (٤٨) إحدى عينيه كأنها زجاجة خضراء (٤٩) (وإن ربكم ليس بأعور) (٥٠) (وإنه مكتوب بين عينيه كفر) (٥١) (ثم تهجاها :

---

(١) (الرهط) : عدد من الرجال من ثلاثة إلى عشرة ، قال القزاز : وربما جاوزوا ذلك قليلا .

(٢) الأطم : البناء المرتفع .

(٣) أي : قارب البلوغ .

(٤) (خ) ١٢٨٩

(٥) قوله : (أشهد أنك رسول الأميين) فيه إشعار بأن اليهود الذين كان ابن صياد منهم كانوا معترفين ببعثة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، لكنهم يدعون أنها بعثة مخصوصة بالعرب ، وفساد حجتهم واضح جدا ، لأنهم إذا أقروا بأنه رسول الله استحال أن يكذب على الله ، فإذا ادعى أنه رسوله إلى العرب وإلى غيرها تعين صدقه ، فوجب تصديقه .(فتح) – (ج ٩ / ص ٢٩١)

(٦) (خ) ٢٨٩٠

(٧) أي : تركه ، وقد كان ممسكا به كما تقدم .ع

(٨) (خ) ١٢٨٩

(٩) (حم) ١٤٩٩٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح .

(١٠) (م) ٢٩٢٥

(١١) (خ) ١٢٨٩

(١٢) الدرمك : هو الدقيق الحواري الخالص البياض . شرح النووي على مسلم - (ج ٩ / ص ٣١٧)

(١٣) أي أنها في البياض درمكة ، وفي الطيب مسك . شرح النووي على مسلم - (ج ٩ / ص ٣١٧)

(١٤) (م) ٢٩٢٨

(١٥) أي : أخفيت لك شيئا . (فتح) - (ج ٩ / ص ٢٩١)

(١٦) (خ) ١٢٨٩

(١٧) [الدخان/١٠]

(١٨) (ت) ٢٢٤٩

(١٩) روى البزار والطبراني في " الأوسط " من حديث زيد ابن حارثة قال "كان النبي - صلى الله عليه وسلم - خبأ له سورة الدخان " ، وكأنه أطلق السورة وأراد بعضها ، فإن عند أحمد عن عبد الرزاق في حديث الباب : " وخبأت له : يوم تأتي السماء بدخان مبين " وحكى أبو موسى المديني أن السر في امتحان النبي - صلى الله عليه وسلم - له بهذه الآية ، الإشارة إلى أن عيسى ابن مريم يقتل الدجال بجبل الدخان ، فأراد التعريض لابن الصياد بذلك ، وأما جواب ابن صياد بالدخ فقيل : إنه اندهش فلم يقع من لفظ الدخان إلا على بعضه . فتح الباري - (ج ٩ / ص ٢٩١)

(٢٠) خسأت الكلب : بعدته ، وخاسئين مبعدين .

(٢١) أي : قدر أمثالك من الكهان الذين يحفظون من إلقاء شياطينهم ما يحفظونه مختلطا صدقه بكذبه .(فتح)(ج٩ص٢٩١)

(٢٢) (خ) ١٢٨٩

(٢٣) (م) ٢٩٢٤ ، (حم) ٣٦١٠

(٢٤) أي : خائفا .

(٢٥) (حم) ١٤٩٩٨

(٢٦) أي : يخدع ابن صياد ويتغفله ليسمع شيئا من كلامه ، ويعلم هو والصحابة حاله في أنه كاهن أم ساحر ونحوهما ، وفي الحديث كشف أحوال من تخاف مفسدته ، وفيه كشف الإمام الأمور المهمة بنفسه

. فتح الباري(ج٩ ص٢٩١)

(٢٧) القطيفة : كساء أو فراش له أهداب .

(٢٨) (الزمزمة) : صوت خفي لا يكاد يفهم .

(٢٩) من رواية (حم) : ١٤٩٩٨ وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده على شرط مسلم .

(٣٠) أي : نهض من مضجعه وقام .

(٣١) (خ) ١٢٨٩

(٣٢) (حم) ١٤٩٩٨ ، (خ) ١٢٨٩

(٣٣) (خ) ٥٨٢١

(٣٤) (م) (٢٩٤٦) ، (حم) ١٦٢٩٨

(٣٥) عند (ك) ٦٤ ، انظر الصحيحة : ٣٠٨١

(٣٦) (حم) ١٤١٤٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : صحيح .

(٣٧) (خ) ٦٧١٢

(٣٨) قوله : (ما من نبي إلا وقد أنذره قومه ، لقد أنذر نوح قومه) هذا الإنذار لعظم فتنته وشدة أمرها . فتح الباري

(٣٩) (خ) ٢٨٩٢

(٤٠) (ت) ٢٢٣٤ ، (خ) ٢٨٩٢

(٤١) (خ) ٥٨٢١

(٤٢) (جة) ٤٠٧٧ ، (خ) ٢٨٩٢

(٤٣) (ت) ٢٢٣٥ ، (حم) ٢٣٧٢٢

(٤٤) (خ) ٦٧١٢ ، (م) ٢٩٣٣

(٤٥) (الظفرة (: جلدة تغشي البصر ، وقال الأصمعي : لحمة تنبت عند المآقي . (النووي – ج ٩ / ص ٣٢٦)

(٤٦) (حم) ٢٣٣٢٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح .

(٤٧) أي : بارزة .

(٤٨) أي : عميقة ، وهذه الجملة في (د) ٤٣٢٠ ، وانظر صحيح الجامع : ٢٤٥٩

(٤٩) (حم) : ٢١١٧٣ ، انظر صحيح الجامع : ٣٤٠١ ، الصحيحة : ١٨٦٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٥٠) (خ) ٦٧١٢ ، (م) ٢٩٣٣

(٥١) (حم) ١٣١٦٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح ، (خ) ٦٧١٢." [1]

"من علامات الساعة الكبرى طلوع الشمس من مغربها

(خ م د حم) ، عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال :

(كنت رديف (١) رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو على حمار والشمس عند غروبها ، فقال : " هل تدري أين تغرب هذه ؟ " ، فقلت : الله ورسوله أعلم ، قال : " فإنها تغرب في عين حامية (٢)) (٣) (تجري حتى تنتهي إلى مستقرها **تحت العرش فتخر** ساجدة) (٤) (بين يدي ربها - عز وجل -) (٥) (فإذا حان خروجها) (٦) (تستأذن في الرجوع فيؤذن لها) (٧) (فتخرج) (٨) (فذلك قوله تعالى : ﴿ والشمس تجري لمستقر لها ، ذلك تقدير العزيز العليم ﴾ (٩)) (١٠) (فإذا أراد الله - عز وجل - أن يطلعها من حيث تغرب حبسها) (١١) (فتستأذن فلا يؤذن لها) (١٢) (فتقول : يا رب إن مسيري بعيد ، فيقول لها : اطلعي من حيث غبت) (١٣) (فتصبح طالعة من مغربها) (١٤) (ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : فذلك حين ﴿ لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا ﴾ (١٥)) (١٦) "

---

(١) الرديف : الراكب خلف قائد الدابة .

(٢) قال البغوي : قرأ حمزة والكسائي (حامية) بالألف غير مهموزة ، أي : حارة ، وقرأ الآخرون (حمئة) أي : ذات حمأة ، وهي الطينة السوداء ، وقال بعضهم يجوز أن يكون معنى قوله : (في عين حمئة) أي : عند عين حمئة ، وسأل معاوية كعبا : كيف تجد في التوراة تغرب الشمس وأين تغرب ؟ ، قال نجد في التوراة أنها تغرب في ماء وطين ، وذلك أنه (ذو القرنين) بلغ موضعا من المغرب لم يبق بعده شيء من العمران ، فوجد الشمس كأنها تغرب في وهدة مظلمة ، كما أن راكب البحر يرى أن الشمس كأنها تغيب في البحر ، قاله الخازن ، وفي البيضاوي (في عين حمئة) أي : ذات حمأة ، من حميت البئر ، إذا صارت ذات حمأة ، ولا تنافي بينهما ، لجواز أن تكون العين جامعة للوصفين .

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٨٩٠/١

(٣) (د) ٤٠٠٢

(٤) (م) ١٥٩ ، (خ) ٣٠٢٧

(٥) (حم) ٢١٣٩٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح .

(٦) (حم) ٢١٤٩٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح .

(٧) (حم) ٢١٣٩٠ ، (خ) ٣٠٢٧

(٨) (حم) ٢١٤٩٧

(٩) [يس/٣٨]

(١٠) (خ) ٤٥٢٤

(١١) (حم) ٢١٤٩٧

(١٢) (خ) ٣٠٢٧

(١٣) (حم) ٢١٤٩٧ ، (خ) ٣٠٢٧

(١٤) (م) ١٥٩ ، (خ) ٣٠٢٧

(١٥) [الأنعام/١٥٨]

(١٦) (حم) ٢١٤٩٧ ، (م) ١٥٩." (١)

"(م د حم) ، وعن أبي زرعة بن عمرو البجلي قال :

جلس ثلاثة نفر من المسلمين إلى مروان (١) بالمدينة ، فسمعوه وهو يحدث عن الآيات (٢) أن أولها خروجا الدجال ، فانصرف النفر إلى عبد الله بن عمروبفحدثوه بالذي سمعوه من مروان في الآيات ، فقال عبد الله بن عمرو : لم يقل مروان شيئا (٣)) (٤) (قد حفظت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حديثا لم أنسه بعد ، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى (٥)) (٦) (فأيتهما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على إثرها) (٧) (قريبا ") (٨) (قال عبد الله - وكان يقرأ الكتب (٩) - : وأظن أولهما خروجا طلوع الشمس من مغربها) (١٠) (وذلك أنها كلما غربت أتت **تحت العرش فسجدت** ، واستأذنت في الرجوع فأذن لها ، حتى إذا بدا لله أن تطلع من مغربها ، فعلت كما كانت تفعل ، أتت **تحت العرش فسجدت** فاستأذنت في الرجوع فلم يرد عليها شيء ، ثم تستأذن في الرجوع فلا يرد عليها شيء ثم تستأذن فلا يرد

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/٩١٩

عليها شيء ، حتى إذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب ، وعرفت أنه إن أذن لها في الرجوع لم تدرك المشرق ، قالت : رب ما أبعد المشرق ، من لي بالناس ؟ ، فيقال لها : من مكانك فاطلعي ، فطلعت على الناس من مغربها ، ثم تلا عبد الله هذه الآية : ﴿ يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا ﴾) (١١) "

---

(١) هو مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، الملك ، أبو عبد الملك القرشي ، الأموي ، مولده: بمكة ، وهو أصغر من ابن الزبير بأربعة أشهر ، وقيل : له رؤية ، وذلك محتمل ، وكان كاتب ابن عمه عثمان ، ولي المدينة غير مرة لمعاوية ، ولما هلك ولد يزيد ؛ أقبل مروان وانضم إليه بنو أمية وغيرهم ، وحارب الضحاك الفهري فقتله ، وأخذ دمشق ، ثم مصر ، ودعا بالخلافة . سير أعلام النبلاء - (ج ٥ / ص ٤٧٥)

(٢) أي : علامات القيامة . عون المعبود - (ج ٩ / ص ٣٤٩)

(٣) أي : لم يقل شيئا يعتبر به ويعتد ، لكن نقل البيهقي عن الحليمي أن أول الآيات ظهور الدجال ، ثم نزول عيسى عليه السلام ، ، ثم خروج يأجوج ومأجوج ، ثم خروج الدابة وطلوع الشمس من مغربها ، وذلك لأن الكفار يسلمون في زمان عيسى عليه السلام ، حتى تكون الدعوة واحدة ، فلو كانت الشمس طلعت من مغربها قبل خروج الدجال ونزل عيسى لم ينفع الكفار إيمانهم أيام عيسى ، ولو لم ينفعهم لما صار الدين واحدا ، ولذلك أول بعضهم هذا الحديث بأن الآيات إما أمارات دالة على قرب القيامة وعلى وجودها ، ومن الأول الدجال ونحوه ، ومن الثاني طلوع الشمس ونحوه ، فأولية طلوع الشمس إنما هي بالنسبة إلى القسم الثاني . عون المعبود - (ج ٩ / ص ٣٤٩)

(٤) (حم) ٦٨٨١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح ، (م) ٢٩٤١

(٥) أي : وقت ارتفاع النهار ، قال ابن كثير : أي أول الآيات التي ليست مألوفة - وإن كان الدجال ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام قبل ذلك - وكذلك خروج يأجوج ومأجوج ، كل ذلك أمور مألوفة ، لأنهم بشر ، مشاهدتهم وأمثالهم مألوفة ، فإن خروج الدابة على شكل غريب غير مألوف ، ومخاطبتها الناس ، ووسمها إياهم بالإيمان أو الكفر أمر خارج عن مجاري العادات ، وذلك أول الآيات الأرضية ، كما أن طلوع الشمس من مغربها على خلاف عادتها المألوفة أول الآيات السماوية . عون المعبود - (ج ٩ / ص ٣٤٩)

(٦) (م) ٢٩٤١

(٧) (د) ٤٣١٠

(٨) (م) ٢٩٤١

(٩) أي : كان يقرأ التوراة ونحوها من الكتب السماوية ، فالظاهر أن ما قاله عبد الله يكون مكتوبا فيها أو مستنبطا منها . عون المعبود - (ج ٩ / ص ٣٤٩)

(١٠) (د) ٤٣١٠ ، (جة) ٤٠٦٩

(١١) (حم) ٦٨٨١ ، انظر الصحيحة : ٣٣٠٥." [١]

"يوم القيامة

قال تعالى : ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم ، يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها ، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ﴾ [الحج/١، ٢]

وقال تعالى : ﴿ ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ، ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ، وأشرقت الأرض بنور ربها ، ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء ، وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون ، ووفيت كل نفس ما عملت وهو أعلم بما يفعلون ، وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرا حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها وقال لهم خزنتها ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا ، قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين ، قيل ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين ، وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ، وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين ، وترى الملائكة حافين من **حول العرش يسبحون** بحمد ربهم ، وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين ﴾ [الزمر/٦٨-٧٤]." [٢]

"(خ م حم) ، وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال :

" (بينما يهودي يعرض سلعة له أعطي بها شيئا) (١) (لم يرضه ، فقال : لا والذي اصطفى موسى على

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٩٢٠/١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٩٥٠/١

البشر ، فسمعه رجل من الأنصار فلطم وجهه وقال : تقول والذي اصطفى موسى على البشر ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – بين أظهرنا ؟ ، فذهب اليهودي إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال : يا أبا القاسم ، إن لي ذمة وعهدا ، وفلان لطم وجهي ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " لم لطمت وجهه " ، قال : يا رسول الله إنه قال : والذي اصطفى موسى على البشر ، وأنت بين أظهرنا " فغضب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حتى عرف الغضب في وجهه ثم قال : لا تفضلوا بين أنبياء الله ، فإنه ينفخ في الصور يوم القيامة) (٢) (فيصعق من في السماوات ومن في الأرض) (٣) (فأصعق معهم) (٤) (ثم ينفخ فيه أخرى) (٥) (فأكون أول من يرفع رأسه) (٦) فأكون أول من يفيق (٧) (فإذا موسى – عليه السلام – آخذ بقائمة من قوائم العرش) (٨) (فلا أدري ، أكان فيمن صعق فأفاق قبلي ، أو كان ممن استثناه الله – عز وجل – (٩)) (١٠) (فحوسب بصعقته يوم الطور) (١١) (ولا ينبغي لعبد أن يقول : أنا خير من يونس بن متى) (١٢) (– ونسبه إلى أبيه –) (١٣) (أصاب ذنبا ثم اجتباه ربه) (١٤) "

---

(١) (خ) ٣٢٣٣

(٢) (م) ٢٣٧٣ ، (خ) ٣٢٣٣

(٣) (خ) ٣٢٣٣

(٤) (خ) ٢٢٨٠

(٥) (خ) ٣٢٣٣

(٦) (حم) ٩٨٢٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده حسن .

(٧) (خ) ٢٢٨٠

(٨) (خ) ٦٩٩١

(٩) المراد بقوله : (ممن استثنى الله) قوله تعالى : ﴿ ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ﴾ . [الزمر/٦٨]

(١٠) (خ) ٢٢٨٠ ، (م) ٢٣٧٣ ، (حم) ٧٥٧٦

(١١) (خ) ٣٢٣٣ ، (م) ٢٣٧٣

(١٢) (خ) ٣٢٣٤ ، (م) ٢٣٧٦

(١٣) (حم) ٣١٨٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح .

(١٤) (حم) ٣٢٥٢ ، وقال الأرناؤوط : إسناده صحيح .." (١)

"(خ م ت) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (سبعة يظلهم الله في ظله (١) يوم لا ظل إلا ظله : إمام عادل (٢) وشاب (٣) نشأ في عبادة الله ، ورجل قلبه معلق بالمسجد (٤)) (٥) (إذا خرج منه حتى يعود إليه) (٦) (ورجلان تحابا في الله ، اجتمعا عليه وتفرقا عليه (٧) ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال (٨) فقال : إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها ، حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ، ورجل ذكر الله (٩) خاليا (١٠) ففاضت عيناه (١١)) (١٢) "

---

(١) إضافة الظل إلى الله إضافة إضافة تشريف ، ليحصل امتياز هذا على غيره ، كما قيل للكعبة بيت الله ، مع أن المساجد كلها ملكه والمراد ظل عرشه ، ويدل عليه حديث سلمان عند سعيد بن منصور بإسناد حسن " سبعة يظلهم الله في ظل عرشه " فذكر الحديث . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٢) المراد به صاحب الولاية العظمى ، ويلتحق به كل من ولي شيئا من أمور المسلمين فعدل فيه ، ويؤيده رواية مسلم من حديث عبد الله بن عمرو رفعه " أن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن ، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا " وأحسن ما فسر به العادل أنه الذي يتبع أمر الله بوضع كل شيء في موضعه ، من غير إفراط ولا تفريط ، وقدمه في الذكر لعموم النفع به . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٣) خص الشاب لكونه مظنة غلبة الشهوة ، لما فيه من قوة الباعث على متابعة الهوى ؛ فإن ملازمة العبادة مع ذلك أشد ، وأدل على غلبة التقوى . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٤) كأنه شبهه بالشيء المعلق في المسجد ، كالقنديل مثلا ، إشارة إلى طول الملازمة بقلبه وإن كان جسده خارجا عنه . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٥) (خ) ٦٤٢١ ، (م) ١٠٣١

(٦) (م) ١٠٣١ ، (ت) ٢٣٨٨

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/٩٥٥

(٧) المراد أنهما داما على المحبة الدينية ولم يقطعاها بعارض دنيوي ، سواء اجتمعا حقيقة أم لا ، حتى فرق بينهما الموت . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٨) المراد بالمنصب الأصل أو الشرف ، وقد وصفها بأكمل الأوصاف التي جرت العادة بمزيد الرغبة لمن تحصل فيه ، وهو المنصب الذي يستلزمه الجاه والمال ، مع الجمال ، وقل من يجتمع ذلك فيها من النساء ، والظاهر أنها دعته إلى الفاحشة . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٩) أي : بقلبه من التذكر أو بلسانه من الذكر . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(١٠) أي : في موضع خال ، لأنه يكون حينئذ أبعد من الرياء . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(١١) أي : فاضت الدموع من عينيه . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(١٢) (خ) ١٣٥٧ ، (م) ١٠٣١." [١]

"(ت) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " من أنظر معسرا (١) أو وضع له أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله " (٢)

---

(١) المعسر : المحتاج ، وقليل المال ، والعاجز عن أداء دينه .

(٢) (ت) ١٣٠٦ ، (حم) ٨٦٩٦ ، انظر صحيح الجامع : ٦١٠٦ ، صحيح الترغيب والترهيب : ٩٠٩." [٢]

"أي : ذلك فوق الناس) (١) (وماج الناس بعضهم في بعض (٢)) (٣) (وتدنو منهم الشمس على قدر ميل) (٤) (ويزاد في حرها كذا وكذا ، يغلي منها الهوام كما تغلي القدور) (٥) (فيكون الناس على قدر أعمالهم على قدر خطاياهم (٦) في العرق ، فمنهم من يبلغ العرق إلى كعبيه ، ومنهم من يبلغ العرق إلى ساقيه ، ومنهم من يبلغ العرق إلى وسطه ، ومنهم من يلجمه العرق إلجاما - وأشار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيده إلى فيه -) (٧) (ويطول يوم القيامة على الناس) (٨) (فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون) (٩) (فأما الكافر فيتغشاه الموت ، وأما المؤمن فهو عليه كالزكمة (١٠)) (١١) (ويقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة (١٢)) (١٣) (فيقول بعض الناس : ألا ترون إلى

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/٩٧٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/٩٧٤

ما أنتم فيه ؟ ، ألا ترون إلى ما بلغكم ؟ ، ألا تنظرون إلى من يشفع لكم إلى ربكم ؟) (١٤) (لو استشفعنا (١٥) إلى ربنا فيريحنا من مكاننا) (١٦) (فيقول بعضهم لبعض : انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر فيشفع لنا إلى ربنا فليقض بيننا) (١٧) (قال : فيأتون آدم فيقولون : يا آدم ، أنت آدم أبو البشر ، خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه (١٨)) (١٩) (وعلمك أسماء كل شيء وأسجد لك ملائكته ، وأسكنك جنته) (٢٠) (ألا ترى ما نحن فيه ؟ ، ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟) (٢١) (فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا) (٢٢) (فيقول آدم : وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم آدم ؟ (٢٣) لست بصاحب ذلك) (٢٤) (إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنه قد نهاني عن الشجرة فعصيته ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى نوح) (٢٥) (فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض) (٢٦) (قال : فيأتون نوحا فيقولون : يا نوح ، أنت أول الرسل إلى أهل الأرض ، وسماك الله ﴿ عبدا شكورا ﴾ (٢٧) اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ ، ألا ترى إلى ما بلغنا ؟) (٢٨) (فيذكر خطيئته التي أصاب) (٢٩) (- سؤاله ربه ما ليس له به علم (٣٠) -) (٣١) (فيقول : إن ربي - عز وجل - قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي ، إني دعوت على أهل الأرض دعوة فأهلكوا (٣٢) نفسي نفسي نفسي (٣٣) اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى إبراهيم) (٣٤) (خليل الرحمن) (٣٥) (قال : فيأتون إبراهيم فيقولون : يا إبراهيم ، أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟) (٣٦) (فيقول لهم إبراهيم : لست بصاحب ذلك ، إنما كنت خليلا من وراء وراء (٣٧)) (٣٨) (وإني قد كنت كذبت ثلاث كذبات (٣٩)) (٤٠) (- وهي قوله : ﴿ إني سقيم ﴾ (٤١) وقوله : ﴿ بل فعله كبيرهم هذا ﴾ (٤٢) وقوله في الكوكب : ﴿ هذا ربي ﴾ (٤٣)) (٤٤) (وأتى على جبار مترف ومعه امرأته ، فقال : أخبريه أني أخوك فإني مخبره أنك أختي -) (٤٥) (فيقول لهم : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى موسى) (٤٦) (عبدا) (٤٧) (اصطفاه الله برسالاته وبكلامه) (٤٨) (وقربه نجيا (٤٩)) (٥٠) (قال : فيأتون موسى فيقولون : يا موسى ، أنت رسول الله ، فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟) (٥١) (فيذكر موسى خطيئته التي أصاب) (٥٢) (فيقول : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى عيسى ابن مريم) (٥٣)

(عبد الله ورسوله ، وروح الله وكلمته) (٥٤) (قال : فيأتون عيسى فيقولون : يا عيسى ، أنت رسول الله ، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، وكلمت الناس في المهد صبيا ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ ، فيقول عيسى : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله – ولم يذكر عيسى ذنبا – نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى محمد) (٥٥) (عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) (٥٦) (وهو خاتم النبيين ، فإنه قد حضر اليوم ، قال عيسى : أرأيتم لو كان متاع في وعاء قد ختم عليه ، هل كان يقدر على ما في الوعاء حتى يفض الخاتم ؟ فيقولون : لا ، قال : فإن محمدا خاتم النبيين) (٥٧) (قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : فيأتوني ، وإني لقائم أنتظر أمتي تعبر على الصراط ، إذ جاءني عيسى فقال : هذه الأنبياء قد جاءتك يجتمعون إليك يا محمد ، ويدعون الله أن يفرق جمع الأمم إلى حيث يشاء الله لغم ما هم فيه ، فالخلق ملجمون في العرق) (٥٨) (فيقولون : يا محمد ، أنت رسول الله ، وخاتم الأنبياء ، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، اشفع لنا إلى ربك) (٥٩) (فليقض بيننا) (٦٠) (ألا ترى ما نحن فيه ؟ ، ألا ترى ما قد بلغنا ؟) (٦١) (قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : فأقول : أنا لها) (٦٢) (انتظر حتى أرجع إليك) (٦٣) (فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده أهل الجمع كلهم) (٦٤) (قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي عز وجل) (٦٥) وفي رواية: (فآتي باب الجنة ، فآخذ بحلقة الباب) (٦٦) (فأقعقعها ، فيقال : من هذا ؟ فأقول : محمد ، فيفتحون لي ويرحبون بي ، فيقولون : مرحبا) (٦٧) (فإذا الجبار – عز وجل – مستقبلي) (٦٨) (فأخر ساجدا) (٦٩) (ثم يفتح الله علي) (٧٠) (ويلهمني) (٧١) (من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي) (٧٢) (فلقي نبي الله – صلى الله عليه وسلم – ما لم يلق ملك مصطفى ولا نبي مرسل ، فأوحى الله – عز وجل – إلى جبريل : اذهب إلى محمد فقل له :) (٧٣) (يا محمد ، ارفع رأسك ، واشفع تشفع ، وسل تعطه) (٧٤) (وقل يسمع لك) (٧٥) (قال : فأرفع رأسي فأقول : أمتي يا رب ، أمتي يا رب ، أمتي يا رب (٧٦) فيقال : يا محمد ، أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة ، وهم (٧٧) شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب (٧٨) ثم قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين (٧٩) من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر (٨٠) أو كما بين مكة وبصرى (٨١)) (٨٢) (ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها سراب (٨٣)) (٨٤) (فينادي مناد فيقول : ليتتبع كل أمة ما كانت تعبد) (٨٥) (من كان يعبد شيئا فليتبعه) (٨٦) (فيمثل لصاحب

الصليب صليبه) (٨٧) (ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ، ويمثل لمن كان يعبد عزيرا شيطان عزير) (٨٨) (ويمثل لصاحب التصاوير تصاويره ، ولصاحب النار ناره) (٨٩) (ويتبع من كان يعبد الشمس الشمس ، ويتبع من كان يعبد القمر القمر ، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت) (٩٠) (وأصحاب الأوثان مع أوثانهم ، وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم) (٩١) (فلا يبقى أحد كان يعبد غير الله سبحانه من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار ، حتى لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر) (٩٢) (وغبر من أهل الكتاب (٩٣)) (٩٤) وفي رواية : (فيدعى اليهود فيقال لهم : ما كنتم تعبدون ؟ ، قالوا : كنا نعبد عزير ابن الله ، فيقال لهم : كذبتم ، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد ، فما تريدون ؟ ، قالوا : عطشنا يا ربنا فاسقنا ، فيشار إليهم ألا تردون ؟) (٩٥) (اشربوا) (٩٦) (فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا (٩٧) فيتساقطون في النار ، ثم يدعى النصارى فيقال لهم : ما كنتم تعبدون ؟ ، قالوا : كنا نعبد المسيح ابن الله ، فيقال لهم : كذبتم ، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد ، فما تريدون ؟ ، فيقولون : عطشنا يا ربنا فاسقنا ، فيشار إليهم ألا تردون ؟) (٩٨) (اشربوا ، فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم) (٩٩) (فيحشرون إلى جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضا ، فيتساقطون في النار) (١٠٠) (حتى يبقى من كان يعبد الله) (١٠١) (من هذه الأمة) (١٠٢) (من بر (١٠٣) أو فاجر) (١٠٤) (فيها منافقوها) (١٠٥) (وبقايا أهل الكتاب - وقللهم بيده -) (١٠٦) (فيأتيهم الله - عز وجل - في غير الصورة التي يعرفون) (١٠٧) (فوقف عليهم - والمؤمنون على كوم (١٠٨) -) (١٠٩) (فيقول لهم : ما بال الناس ذهبوا وأنتم هاهنا ؟) (١١٠) (ما يحبسكم وقد ذهب الناس ؟) (١١١) (ما تنتظرون ؟) (١١٢) (ألا تتبعون الناس ؟) (١١٣) (لتتبع كل أمة ما كانت تعبد) (١١٤) (قال : فلا يكلمه إلا الأنبياء) (١١٥) (فيقولون : فارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم (١١٦))

---

(١) (حم) ١٥١٥٥ ، (م) ١٩١

(٢) أي : اختلطوا ، يقال : ماج البحر ، أي : اضطربت أمواجه . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢١ / ص ٩٢)

(٣) (خ) : ٧٠٧٢ ، (م) ١٩٣

(٤) (م) ٢٨٦٤

(٥) (حم) ٢٢٢٤٠ وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده قوي .

(٦) (حم) ٢٢٢٤٠

(٧) (م) ٢٨٦٤

(٨) (حم) ١٣٦١٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .

(٩) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(١٠) الزكمة : الزكام .

(١١) (حم) ١٢٨٤٧ ، صحيح الترغيب والترهيب : ٣٦٣٩

(١٢) أي : حتى تقرب لهم الجنة ، كما قال الله تعالى : ﴿ وأزلفت الجنة للمتقين ﴾ أي : قربت وأدنيت . شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٤٢)

(١٣) (م) ١٩٥

(١٤) (خ) ٣١٦٢ ، (م) ١٩٤

(١٥) الاستشفاع طلب الشفاعة ، وهي انضمام الأدنى إلى الأعلى ليستعين به على م ا يرومه . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٤١٠)

(١٦) (خ) : ٧٠٧٨

(١٧) (حم) ١٣٦١٥ ، (خ) ٣١٦٢

(١٨) قوله (ونفخ فيك من روحه) الإضافة للتشريف والتخصيص ، أي : من الروح الذي هو مخلوق ، ولا يد لأحد فيه . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٢٢)

(١٩) (خ) ٣١٦٢ ، (ت) ٢٤٣٤

(٢٠) (خ) ٧٠٠٢ ، (حم) ١٢١٧٤

(٢١) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٢٢) (خ) ٤٢٠٦ ، (م) ١٩٣

(٢٣) أي : أكله من الشجرة ، وقد نهي عنها . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٤١٠)

(٢٤) (م) ١٩٥

(٢٥) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٢٦) (خ) ٤٢٠٦ ، (م) ١٩٣

(٢٧) أي : في قوله تعالى : ﴿ ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا ﴾ [الإسراء/٣] . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)

(٢٨) (م) ١٩٤ ، (خ) ٣١٦٢

(٢٩) (م) ١٩٣ ، (خ) ٦٩٧٥

(٣٠) قال تعالى ﴿ ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين ، قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم إني أعظك أن تكون من الجاهلين ﴾ [هود/٤٥ ، ٤٦]

(٣١) (خ) ٤٢٠٦ ، (جة) ٤٣١٢

(٣٢) (ت) ٣١٤٨ ، قال تعالى : ﴿ وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا ، إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا ﴾ [نوح/٢٦، ٢٧]

(٣٣) أي : نفسي هي التي تستحق أن يشفع لها . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)

(٣٤) (خ) ٤٤٣٥ ، (ت) ٢٤٣٤

(٣٥) (خ) ٤٢٠٦ ، (جة) ٤٣١٢

(٣٦) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٣٧) أي : لم أكن في التقريب والإدلال بمنزلة الحبيب ، أي : لست في تلك الدرجة ، فالفضل الذي أعطيته كان بسفارة جبريل ، ولكن ائتوا موسى الذي كلمه الله بلا واسطة ، وكرر (وراء) إشارة إلى نبينا > ، لأنه حصلت له الرؤية والسماع بلا واسطة ، فكأنه قال : أنا من وراء موسى ، الذي هو من وراء محمد . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٤١٠)

(٣٨) (م) ١٩٥

(٣٩) قال البيضاوي : والحق أن الكلمات الثلاث إنما كانت من معاريض الكلام ، لكن لما كانت صورتها صورة الكذب أشفق منها استصغارا لنفسه عن الشفاعة مع وقوعها ؛ لأن من كان أعرف بالله وأقرب منزلة كان أعظم خوفا . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)

(٤٠) (خ) ٤٤٣٥ ، (ت) ٢٤٣٤

(٤١) [الصافات/٨٩]

(٤٢) [الأنبياء/٦٣]

(٤٣) [الأنعام/٧٦]

(٤٤) (م) ١٩٤

(٤٥) (حم) ١٣٥٨٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : حديث صحيح .

(٤٦) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٤٧) (خ) ٧٠٠٢

(٤٨) (حم) ١٣٦١٥ ، (خ) ٧٠٠٢

(٤٩) قوله تعالى : ﴿ وقربناه نجيا ﴾ أي : أدنيناه بتقريب المنزلة حتى كلمناه ، والنجي بمعنى المناجي ، كالجليس والنديم ، فالتقريب هنا هو تقريب التشريف والإكرام ، مثلت حاله بحال من قربه الملك لمناجاته ، قال الزجاج : قربه منه في المنزلة حتى سمع مناجاته . فتح القدير - (ج ٤ / ص ٤٦٢)

(٥٠) (خ) ٧٠٠٢

(١٥) (خ ، ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٥٢) (خ) ٦٩٧٥ ، (م) ١٩٣

(٥٣) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٥٤) (خ) ٧٠٠٢

(٥٥) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٥٦) (حب) ٦٤٦٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح ، (حم) ٢٥٤٦

(٥٧) (حم) ١٣٦١٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح .

(٥٨) (حم) ١٢٨٤٧ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ٣٦٣٩

(٥٩) (م) ١٩٤ ، (خ) ٤٤٣٥

(٦٠) (حم) ١٣٦١٥

(٦١) (م) ١٩٤ ، (خ) ٤٤٣٥

(٦٢) (خ) ٧٠٧٢ ، (م) ١٩٣

(٦٣) (حم) ١٢٨٤٧

(٦٤) (خ) ١٤٠٥

(٦٥) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٦٦) (حم) ١٣٦١٥

(٦٧) (ت) ٣١٤٨ ، (حم) ١٢٤٩١

(٦٨) (حم) ١٢٤٩١

(٦٩) (ت) ٣١٤٨

(٧٠) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٧١) (م) ١٩٤ ، (ت) ٣١٤٨

(٧٢) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٧٣) (حم) ١٢٨٤٧

(٧٤) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٧٥) (خ) ٧٠٧٢ ، (ت) ٣١٤٨

(٧٦) أي : ارحمهم واغفر لهم ، والتكرار للتذكير . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)

(٧٧) أي : من لا حساب عليهم . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)

(٧٨) أي : ليسوا ممنوعين من سائر الأبواب ، بل هم مخصوصون للعناية بذلك الباب . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)

(٧٩) (المصراعان) : جانبا الباب . شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٤١)

(٨٠) (هجر) : مدينة عظيمة في بلاد البحرين .

(٨١) (بصرى) : مدينة معروفة ، بينها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل ، وهي مدينة حوران بينها وبين مكة شهر . شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٤١)

(٨٢) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٨٣) السراب : هو الذي يتراءى للناس في الأرض القفر والقاع المستوي وسط النهار في الحر الشديد ، لامعا مثل الماء ، يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا ، فالكفار يأتون جهنم - أعاذنا الله الكريم وسائر المسلمين منها ومن كل مكروه - وهم عطاش فيحسبونها ماء فيتساقطون فيها . شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٢٤)

(٨٤) (خ) ٧٠٠١ ، (حب) ٧٣٧٧

(٨٥) ، (م) ١٨٣ ، (خ) ٤٣٠٥

(٨٦) (خ) ٧٠٠٠ ، (م) ١٨٢

(٨٧) (ت) ٢٥٥٧ ، (حم) ٨٨٠٣

(٨٨) (طب) ٩٧٦٣ (صحيح) - صحيح الترغيب والترهيب : ٣٥٩١

(٨٩) (ت) ٢٥٥٧ ، (حم) ٨٨٠٣

(٩٠) (خ) ٧٠٠٠ ، (م) ١٨٢

(٩١) (خ) ٧٠٠١

(٩٢) (خ) ٤٣٠٥ ، (م) ١٨٣

(٩٣) (غبر) جمع غابر ، معناه بقاياهم . شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٢٤)

(٩٤) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(٩٥) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(٩٦) (خ) ٧٠٠١

(٩٧) يحطم بعضها بعضا لشدة اتقادها ، وتلاطم أمواج لهبها . والحطم : الكسر والإهلاك ، والحطمة : اسم من أسماء النار لكونها تحطم ما يلقى فيها . شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٢٤)

(٩٨) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(٩٩) (خ) ٧٠٠١

(١٠٠) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(١٠١) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(١٠٢) (خ) ٧٧٣ ، (م) ١٨٢

(١٠٣) البر : المطيع . شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٢٤)

(١٠٤) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(١٠٥) (خ) ٧٧٣ ، (م) ١٨٢

(١٠٦) (حم) ١١١٤٣

(١٠٧) (خ) ٦٢٠٤ ، (م) ١٨٣

(١٠٨) فقالوا لعقبة : ما الكوم ؟ ، قال : المكان المرتفع .

(١٠٩) ابن خزيمة في التوحيد ص١٥٣ ، انظر الصحيحة : ٧٥٦

(١١٠) (مي) ٢٨٠٣ ، انظر الصحيحة : ٥٨٤

(١١١) (خ) ٧٠٠١ ، (حب) ٧٣٧٧

(١١٢) (م) ١٨٣

(١١٣) (ت) ٢٥٥٧ ، (حم) ٨٨٠٣

(١١٤) (خ) ٤٣٠٥ ، (م) ١٨٣

(١١٥) (خ) ٧٠٠١

(١١٦) أي : فارقوا في الدنيا من زاغ عن طاعته من أقاربهم مع حاجتهم إليهم في معاشهم ومصالح دنياهم ، كما جرى لمؤمني الصحابة حين قاطعوا من أقاربهم من حاد الله ورسوله مع حاجتهم إليهم والارتفاق بهم ..فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٤١٩)." (١)

"(ت س جة حم) ، وعن سالم بن أبي الجعد قال :

(جاء رجل إلى ابن عباس - رضي الله عنهما - فقال : أرأيت رجلا قتل رجلا متعمدا ؟ ، قال : ﴿ جزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما ﴾ (١) لقد أنزلت في آخر ما نزل ، ما نسخها شيء حتى قبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وما نزل وحي بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، قال : أرأيت إن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ؟ ، قال : ثكلته أمه (٢) وأنى له التوبة وقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول) (٣) (" إن المقتول يجيء بالقاتل يوم القيامة ناصيته (٤) ورأسه في يده (٥) وأوداجه (٦) تشخب (٧) دما حتى يدنيه من العرش) (٨) (يقول : يا رب ، سل عبدك) (٩) (هذا لم قتلني) (١٠) (فيقول الله له : لم قتلته ؟ ، فيقول : قتلته لتكون العزة لك ، فيقول : فإنها لي ، ويجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول : يا رب ، إن هذا قتلني ، فيقول الله له : لم قتلته ؟ ، فيقول : قتلته لتكون العزة لفلان ، فيقول : إنها ليست لفلان ، فيبوء بإثمه (١١)) (١٢) "

---

(١) [النساء/٩٣]

(٢) الثكلى : من فقدت ولدها ، وثكلتك أمك : دعاء بالفقد ، والمراد به التعجب .

(٣) (حم) ٢١٤٢ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : حديث صحيح ، (س) ٣٩٩٩

(٤) أي : شعر مقدم رأس القاتل .

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٠٠٥/١

(٥) أي : في يد المقتول .

(٦) (الأوداج) : ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٨٠)

(٧) أي : تسيل .

(٨) (ت) ٣٠٢٩

(٩) (حم) ٢١٤٢ ، (س) ٣٩٩٩

(١٠) (جة) ٢٦٢١ ، (س) ٣٩٩٩

(١١) الضمير في (إثمه) للقاتل أو المقتول ، أي : يصير متلبسا بإثمه ثابتا عليه ذلك ، أو إثم المقتول بتحميل إثمه عليه ، والتحميل قد جاء ، ولا ينافيه قوله تعالى (ولا تزر وازرة وزر أخرى) ، لأن ذلك لم يستحق حمل ذنب الغير بفعله وأما إذا استحق رجع ذلك أنه حمل أثر فعله فليتأمل . شرح سنن النسائي - (ج ٥ / ص ٣٨٦)

(١٢) (س) ٣٩٩٧." (١)

"(طب) ، وعن نافع بن جبير بن مطعم قال :

جاء رجل إلى ابن عباس - رضي الله عنهما - فقال : يا أبا العباس ، هل للقاتل من توبة ؟ ، فقال ابن عباس كالمتعجب من شأنه : ماذا تقول ؟ ، فأعاد عليه المسألة ، فقال له : ماذا تقول ؟ - مرتين أو ثلاثا - ثم قال ابن عباس : أنى له التوبة ؟ ، سمعت نبيكم - صلى الله عليه وسلم - يقول : " يأتي المقتول متعلقا رأسه بإحدى يديه ، متلببا قاتله (١) بيده الأخرى ، تشخب أوداجه دما حتى يأتي **به العرش ،** فيقول المقتول لله : رب هذا قتلني ، فيقول الله - عز وجل - للقاتل : تعست ، ويذهب به إلى النار " (٢)

---

(١) أي : آخذ بعنق قاتله .

(٢) (طب) ١٠٧٤٢ ، انظر الصحيحة : ٢٦٩٧ ، وقال الألباني في الصحيحة (٢٧٩٩) : وفي رواية البخاري المتقدمة عن ابن عباس أنه قال : لا توبة للقاتل عمدا ، وهذا مشهور عنه ، له طرق كثيرة كما قال ابن كثير وابن حجر ، والجمهور على خلافه ، وهو الصواب الذي لا ريب فيه ، وآية (الفرقان) صريحة في ذلك ، ولا تخالفها آية (النساء) ، لأن هذه في عقوبة القاتل وليست في توبته ، وهذا ظاهر جدا ،

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٠٧٦/١

وكأنه لذلك رجع إليه كما وقفت عليه في بعض الروايات عنه ، فرأيت أنه لابد من ذكرها لعزتها وإغفال الحافظين لها ، الأولى : ما رواه عطاء بن يسار عنه : أنه أتاه رجل فقال : إني خطبت امرأة فأبت أن تنكحني ، وخطبها غيري فأحبت أن تنكحه ، فغرت عليها فقتلتها ، فهل لي من توبة ؟ ، قال : أمك حية ؟ ، قال : لا ، قال : " تب إلى الله – عز وجل – وتقرب إليه ما استطعت " ، فذهبت فسألت ابن عباس : لم سألته عن حياة أمه ؟ فقال : " إني لا أعلم عملا أقرب إلى الله – عز وجل – من بر الوالدة " . أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (رقم ٤) بسند صحيح الثانية : ما رواه سعيد عن ابن عباس في قوله : ﴿ ومن يقتل مؤمنا متعمدا ﴾ ، قال : ليس لقاتل توبة ، إلا أن يستغفر الله . أخرجه ابن جرير (٥ / ١٣٨) بسند جيد . والله أعلم .." [1]

"(خ) ، وعن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :
" إذا سألتم الله فاسألوه الفردوس ، فإنه أوسط الجنة (١) وأعلى الجنة ، ومنه تنفجر أنهار الجنة ، وفوقه عرش الرحمن – عز وجل – " (٢)

---

(١) المراد بالأوسط هنا : الأعدل والأفضل ، كقوله تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) . فتح الباري لابن حجر – (ج ٨ / ص ٣٧٧)

(٢) (خ) ٢٦٣٧ ، (حم) ٨٤٠٢." [2]

"(ت د صم) ، وعن عبد الواحد بن سليم قال :

(قدمت مكة ، فلقيت عطاء بن أبي رباح (١) فقلت له : يا أبا محمد ، إن أهل البصرة يقولون في القدر (٢) فقال : يا بني أتقرأ القرآن (٣) ؟ ، قلت : نعم ، قال : فاقرأ الزخرف فقرأت : ﴿ حم ، والكتاب المبين (٤) إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ، وإنه (٥) في أم الكتاب (٦) لدينا لعلي (٧) حكيم (٨) ﴾ ، فقال : أتدري ما أم الكتاب ؟ ، قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : فإنه (٩) كتاب كتبه الله قبل أن يخلق السماوات وقبل أن يخلق الأرض ، فيه (١٠) إن فرعون من أهل النار ، وفيه : تبت يدا أبي لهب وتب ، قال عطاء : ولقيت الوليد بن عبادة بن الصامت صاحب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، فسألته : ما كان وصية أبيك عند الموت ؟ ، قال : دعاني أبي فقال لي : يا بني اتق الله ، واعلم أنك لن تتق الله

---

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/١٠٧٧

[2] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/١١٥٢

حتى تؤمن بالله) (١١) (ولن تجد طعم حقيقة الإيمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وما أخطأك لم يكن ليصيبك) (١٢) (فإن مت على غير هذا (١٣) دخلت النار ، إني سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول : " إن أول ما خلق الله القلم (١٤) فقال : اكتب ، فقال : رب ما أكتب ؟ ، قال : اكتب القدر (١٥) ما كان وما هو كائن (١٦) إلى الأبد) (١٧) اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة (١٨) (قال : فجرى القلم في تلك الساعة بما كان وبما هو كائن إلى الأبد ") (١٩) (يا بني ، إني سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول : " من مات على غير هذا (٢٠) فليس مني) (٢١) " (٢٢)

---

(١) هو الإمام ، شيخ الإسلام، مفتي الحرم ، أبو محمد القرشي ، مولاهم المكي ، يقال: ولاؤه لبني جمح ، كان من مولدي الجند ونشأ بمكة ، ولد في أثناء خلافة عثمان . سير أعلام النبلاء

(٢) أي : بنفي القدر . تحفة الأحوذي – (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(٣) أي : هل تحفظ القرآن عن ظهر قلب .

(٤) أي : المظهر طريق الهدى وما يحتاج إليه من الشريعة . تحفة الأحوذي – (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(٥) أي : مثبت . تحفة الأحوذي – (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(٦) أي : اللوح المحفوظ . تحفة الأحوذي – (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(٧) أي : الكتب قبله . تحفة الأحوذي – (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(٨) أي : ذو حكمة بالغة . تحفة الأحوذي – (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(٩) أي : أم الكتاب . تحفة الأحوذي – (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(١٠) أي : في الكتاب الذي كتبه الله . تحفة الأحوذي – (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(١١) (ت) ٢١٥٥

(١٢) (د) ٤٧٠٠

(١٣) أي : مت على اعتقاد غير هذا الذي ذكرت لك من الإيمان بالقدر . تحفة الأحوذي – (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(١٤) أول ما خلق الله القلم يعني **بعد العرش والماء** والريح ، لقوله – صلى الله عليه وسلم – : (كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة) قال : " **وعرشه** على الماء " .

رواه مسلم ، وعن ابن عباس سئل عن قوله تعالى : ﴿ وكان **عرشه** على الماء ﴾ على أي شيء كان الماء ؟ ، قال على متن الريح . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(١٥) أي : المقدر المقضي . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(١٦) قال الطيبي : (ما كان وما هو كائن) ليس حكاية عما أمر به القلم ، وإلا لقيل : فكتب ما يكون ، وإنما هو إخبار باعتبار حاله - صلى الله عليه وسلم - ، أي : قبل تكلم النبي - صلى الله عليه وسلم - بذلك ، لا قبل القلم ، لأن الغرض أنه أول مخلوق ، نعم إذا كانت الأولية نسبية صح أن يراد ما كان قبل القلم ، وقال الأبهري : (ما كان) **يعني العرش والماء** والريح وذات الله وصفاته . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(١٧) (ت) ٢١٥٥

(١٨) (د) ٤٧٠٠

(١٩) (صم) ١٠٤ وصححه الألباني .

(٢٠) أي : على اعتقاد غير هذا الذي ذكرت لك من الإيمان بالقدر . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢١٨)

(٢١) (د) ٤٧٠٠

(٢٢) صحيح الجامع : ٢٠١٨ ، والصحيحة : ١٣٣." (١)

"(خ م) ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " (إن يمين الله ملأى ، لا تغيضها (١) نفقة ، سحاء (٢) الليل والنهار ، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض ؟ ، فإنه لم ينقص ما في يمينه ، **وعرشه** على الماء (٣)) (٤) (وبيده الأخرى الميزان الموازين (٥) يخفض ويرفع (٦)) (٧) (يرفع قوما ويضع آخرين إلى يوم القيامة (٨) "

---

(١) أي : لا تنقصها .

(٢) أي : دائمة الصب .

(٣) مناسبة **ذكر العرش هنا** أن السامع يتطلع من قوله " خلق السماوات والأرض " ما كان قبل ذلك ، فذكر ما يدل على أن **عرشه** قبل خلق السموات والأرض على الماء ، كما وقع في حديث عمران بن حصين

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/١٢١١

بلفظ :"كان الله ولم يكن شيء قبله ، وكان **عرشه** على الماء ، ثم خلق السماوات والأرض " فتح الباري(ج ٢٠ص ٤٨٨) وظاهره أنه كذلك حين التحديث بذلك ؛ وظاهر حديث عمران بن حصين **أن العرش كان** على الماء قبل خلق السماوات والأرض ، ويجمع بأنه لم يزل على الماء ، وليس المراد بالماء ماء البحر ، بل هو ماء **تحت العرش كما** شاء الله تعالى .فتح الباري (ج ٢٠ / ص ٤٩٦)

(٤) (خ) ٦٩٨٣ ، (م) ٩٩٣

(٥) (صم) ٥٥٠ ، وصححها الألباني في ظلال الجنة .

(٦) هو عبارة عن تقدير الرزق ، يقتره على من يشاء ، ويوسعه على من يشاء ، وقد يكونان عبارة عن تصرف المقادير بالخلق بالعز والذل . والله أعلم .شرح النووي على مسلم - (ج ٣ / ص ٤٣٤)

(٧) (خ) ٦٩٧٦ ، (ت) ٣٠٤٥

(٨) (صم) ٥٥٠ ، وصححها الألباني في ظلال الجنة .." [1]

"تقدير المقادير قبل الخلق

(ت د صم) ، وعن عبد الواحد بن سليم قال :

(قدمت مكة ، فلقيت عطاء بن أبي رباح (١) فقلت له : يا أبا محمد ، إن أهل البصرة يقولون في القدر (٢) فقال : يا بني أتقرأ القرآن (٣) ؟ ، قلت : نعم ، قال : فاقرأ الزخرف فقرأت : ﴿ حم ، والكتاب المبين (٤) إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ، وإنه (٥) في أم الكتاب (٦) لدينا لعلي (٧) حكيم (٨) ﴾ ، فقال : أتدري ما أم الكتاب ؟ ، قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : فإنه (٩) كتاب كتبه الله قبل أن يخلق السماوات وقبل أن يخلق الأرض ، فيه (١٠) إن فرعون من أهل النار ، وفيه : تبت يدا أبي لهب وتب ، قال عطاء : ولقيت الوليد بن عبادة بن الصامت صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فسألته : ما كان وصية أبيك عند الموت ؟ ، قال : دعاني أبي فقال لي : يا بني اتق الله ، واعلم أنك لن تتق الله حتى تؤمن بالله) (١١) (ولن تجد طعم حقيقة الإيمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وما أخطأك لم يكن ليصيبك) (١٢) (فإن مت على غير هذا (١٣) دخلت النار ، إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " إن أول ما خلق الله القلم (١٤) فقال : اكتب ، فقال : رب ما أكتب ؟ ، قال : اكتب القدر (١٥) ما كان وما هو كائن (١٦) إلى الأبد) (١٧) اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة (١٨) (قال : فجرى القلم في تلك الساعة بما كان وبما هو كائن إلى الأبد ") (١٩) (يا

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/١٢١٥

بني ، إني سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول : " من مات على غير هذا (٢٠) فليس مني) (٢١) " (٢٢)

---

(١) هو الإمام ، شيخ الإسلام، مفتي الحرم ، أبو محمد القرشي ، مولاهم المكي ، يقال: ولاؤه لبني جمح ،كان من مولدي الجند ونشأ بمكة ، ولد في أثناء خلافة عثمان . سير أعلام النبلاء

(٢) أي : بنفي القدر . تحفة الأحوذي – (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(٣) أي : هل تحفظ القرآن عن ظهر قلب .

(٤) أي : المظهر طريق الهدى وما يحتاج إليه من الشريعة . تحفة الأحوذي – (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(٥) أي : مثبت . تحفة الأحوذي – (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(٦) أي : اللوح المحفوظ . تحفة الأحوذي – (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(٧) أي : الكتب قبله . تحفة الأحوذي – (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(٨) أي : ذو حكمة بالغة . تحفة الأحوذي – (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(٩) أي : أم الكتاب . تحفة الأحوذي – (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(١٠) أي : في الكتاب الذي كتبه الله . تحفة الأحوذي – (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(١١) (ت) ٢١٥٥

(١٢) (د) ٤٧٠٠

(١٣) أي : مت على اعتقاد غير هذا الذي ذكرت لك من الإيمان بالقدر . تحفة الأحوذي – (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(١٤) أول ما خلق الله القلم يعني **بعد العرش والماء** والريح ، لقوله – صلى الله عليه وسلم – : (كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة) قال : " **وعرشه** على الماء " . رواه مسلم ، وعن ابن عباس سئل عن قوله تعالى : ﴿ وكان **عرشه** على الماء ﴾ على أي شيء كان الماء ؟ ، قال على متن الريح . تحفة الأحوذي – (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(١٥) أي : المقدر المقضي . تحفة الأحوذي – (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(١٦) قال الطيبي : (ما كان وما هو كائن) ليس حكاية عما أمر به القلم ، وإلا لقيل : فكتب ما يكون ، وإنما هو إخبار باعتبار حاله – صلى الله عليه وسلم – ، أي : قبل تكلم النبي – صلى الله عليه وسلم

- بذلك ، لا قبل القلم ، لأن الغرض أنه أول مخلوق ، نعم إذا كانت الأولية نسبية صح أن يراد ما كان قبل القلم ، وقال الأبهري : (ما كان) **يعني العرش والماء** والريح وذات الله وصفاته . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(١٧) (ت) ٢١٥٥

(١٨) (د) ٤٧٠٠

(١٩) (صم) ١٠٤ وصححه الألباني .

(٢٠) أي : على اعتقاد غير هذا الذي ذكرت لك من الإيمان بالقدر . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢١٨)

(٢١) (د) ٤٧٠٠

(٢٢) صحيح الجامع : ٥١٨٢ ، والصحيحة : ١٣٣." [1]

"(م) ، وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم :-

"كتب ربكم تعالى مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض (١) بخمسين ألف سنة ، **وعرشه** على الماء (٢) " (٣)

---

(١) أي : أمر الله القلم أن يثبت في اللوح ما سيوجد من الخلائق ذاتا وصفة وفعلا وخيرا وشرا على ما تعلقت به إرادته ، وقال النووي : قال العلماء : المراد تحديد وقت الكتابة في اللوح المحفوظ أو غيره ، لا أصل التقدير ، فإن ذلك أزلي لا أول له . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٤٤)

(٢) أي : قبل خلق السماوات والأرض . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٤٤)

(٣) (م) ٢٦٥٣ ، (ت) ٢١٥٦." [2]

"(م ت) ، وعن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :

(بينما نحن جلوس ليلة مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رمي بنجم (١) فاستنار (٢) فقال لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا ؟ " ، قلنا : كنا

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٢٤١/١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٢٤٣/١

نقول : ولد الليلة رجل عظيم ، ومات رجل عظيم ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته ، ولكن الله تبارك وتعالى إذا قضى أمرا سبح حملة العرش ، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم ، حتى يبلغ التسبيح (٣) أهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش : ماذا قال ربكم ؟ ، فيخبرونهم ماذا قال ، قال الله : ﴿ حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق ﴾ (٤) قال : فيستخبر بعض أهل السماوات بعضا حتى يبلغ الخبر أهل السماء الدنيا ، فتختطف الشياطين السمع فيقذفونه (٥) إلى أوليائهم (٦) ويرمون به (٧) فما جاءوا به (٨) على وجهه (٩) فهو حق (١٠)) (١١) (ولكنهم يحرفونه ويزيدون (١٢)) (١٣) "

---

(١) (رمي بنجم) أي : قذف به ، والمعنى انقض كوكب . تحفة الأحوذي – (ج ٨ / ص ٦٨)

(٢) أي : فاستنار الجو به . تحفة الأحوذي – (ج ٨ / ص ٦٨)

(٣) أي : صوته . تحفة الأحوذي – (ج ٨ / ص ٦٨)

(٤) [سبأ/٢٣]

(٥) أي : ما سمعوه من الملائكة . تحفة الأحوذي – (ج ٨ / ص ٦٨)

(٦) من الكهنة والمنجمين . تحفة الأحوذي – (ج ٨ / ص ٦٨)

(٧) أي : يقذفون بالشهب . تحفة الأحوذي – (ج ٨ / ص ٦٨)

(٨) أي : أولياؤهم . تحفة الأحوذي – (ج ٨ / ص ٦٨)

(٩) أي : من غير تصرف فيه . تحفة الأحوذي – (ج ٨ / ص ٦٨)

(١٠) أي : كائن واقع . تحفة الأحوذي – (ج ٨ / ص ٦٨)

(١١) (م) ٢٢٢٩ ، (ت) ٣٢٢٤

(١٢) أي : يزيدون فيه دائما كذبات أخر منضمة إليه . تحفة الأحوذي – (ج ٨ / ص ٦٨)

(١٣) (ت) ٣٢٢٤ , (م) ٢٢٢٩." [١]

"الرؤيا الصالحة

رؤيا الأنبياء

(ك) ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال :

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٣٠٣

: " رؤيا الأنبياء وحي " (١)

قال تعالى : ﴿ فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى ، قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين ﴾ (٢)

وقال تعالى : ﴿ لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون ، فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا ﴾ (٣)

وقال تعالى : ﴿ إذ يريكهم الله في منامك قليلا ، ولو أراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الأمر ولكن الله سلم ، إنه عليم بذات الصدور ﴾ (٤)

وقال تعالى : ﴿ ورفع أبويه على العرش وخروا له سجدا ، وقال يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا ﴾ (٥)

---

(١) (ك) ٣٦١٣ ، (طب) ١٢٣٠٢ ، وصححه الألباني في ظلال الجنة : ٤٦٣ ، ويشهد له قوله تعالى : ﴿ فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى ، قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين ﴾ [الصافات/١٠٢]

(٢) [الصافات/١٠٢]

(٣) [الفتح/٢٧]

(٤) [الأنفال/٤٣]

(٥) [يوسف/١٠٠]." [1]

"(طب) ، وعن نافع بن جبير بن مطعم قال :

جاء رجل إلى ابن عباس - رضي الله عنهما - فقال : يا أبا العباس ، هل للقاتل من توبة ؟ ، فقال ابن عباس كالمتعجب من شأنه : ماذا تقول ؟ ، فأعاد عليه المسألة ، فقال له : ماذا تقول ؟ - مرتين أو ثلاثا - ثم قال ابن عباس : أنى له التوبة ؟ ، سمعت نبيكم - صلى الله عليه وسلم - يقول : " يأتي المقتول متعلقا رأسه بإحدى يديه ، متلببا قاتله (١) بيده الأخرى ، تشخب أوداجه دما حتى يأتي به العرش ، فيقول المقتول لله : رب هذا قتلني ، فيقول الله - عز وجل - للقاتل : تعست ، ويذهب به إلى النار " (٢)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣٥٧/٢

(١) أي : آخذ بعنق قاتله .

(٢) (طب) ١٠٧٤٢ ، انظر الصحيحة : ٢٦٩٧ ، وقال الألباني في الصحيحة (٢٧٩٩) : وفي رواية البخاري المتقدمة عن ابن عباس أنه قال : لا توبة للقاتل عمدا ، وهذا مشهور عنه ، له طرق كثيرة كما قال ابن كثير وابن حجر ، والجمهور على خلافه ، وهو الصواب الذي لا ريب فيه ، وآية (الفرقان) صريحة في ذلك ، ولا تخالفها آية (النساء) ، لأن هذه في عقوبة القاتل وليست في توبته ، وهذا ظاهر جدا ، وكأنه لذلك رجع إليه كما وقفت عليه في بعض الروايات عنه ، فرأيت أنه لابد من ذكرها لعزتها وإغفال الحافظين لها ، الأولى : ما رواه عطاء بن يسار عنه : أنه أتاه رجل فقال : إني خطبت امرأة فأبت أن تنكحني ، وخطبها غيري فأحبت أن تنكحه ، فغرت عليها فقتلتها ، فهل لي من توبة ؟ ، قال : أمك حية ؟ ، قال : لا ، قال : " تب إلى الله – عز وجل – وتقرب إليه ما استطعت " ، فذهبت فسألت ابن عباس : لم سألته عن حياة أمه ؟ فقال : " إني لا أعلم عملا أقرب إلى الله – عز وجل – من بر الوالدة " . أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (رقم ٤) بسند صحيح الثانية : ما رواه سعيد عن ابن عباس في قوله : ﴿ ومن يقتل مؤمنا متعمدا ﴾ ، قال : ليس لقاتل توبة ، إلا أن يستغفر الله . أخرجه ابن جرير (٥ / ١٣٨) بسند جيد . والله أعلم .." (١)

"(ت س جة حم) ، وعن سالم بن أبي الجعد قال :

(جاء رجل إلى ابن عباس – رضي الله عنهما – فقال : أرأيت رجلا قتل رجلا متعمدا ؟ ، قال : ﴿ جزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما ﴾ (١) لقد أنزلت في آخر ما نزل ، ما نسخها شيء حتى قبض رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، وما نزل وحي بعد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، قال : أرأيت إن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ؟ ، قال : ثكلته أمه (٢) وأنى له التوبة وقد سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول) (٣) (" إن المقتول يجيء بالقاتل يوم القيامة ناصيته (٤) ورأسه في يده (٥) وأوداجه (٦) تشخب (٧) دما حتى يدنيه من العرش) (٨) (يقول : يا رب ، سل عبدك) (٩) (هذا لم قتلني) (١٠) (فيقول الله له : لم قتلته ؟ ، فيقول : قتلته لتكون العزة لك ، فيقول : فإنها لي ، ويجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول : يا رب ، إن هذا قتلني ، فيقول الله له : لم قتلته ؟ ، فيقول : قتلته لتكون العزة لفلان ، فيقول : إنها ليست لفلان ، فيبوء بإثمه (١١)) (١٢) "

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤٩٧/٢

(١) [النساء/٩٣]

(٢) الثكلى : من فقدت ولدها ، وثكلتك أمك : دعاء بالفقد ، والمراد به التعجب .

(٣) (حم) ٢١٤٢ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط : حديث صحيح ، (س) ٣٩٩٩

(٤) أي : شعر مقدم رأس القاتل .

(٥) أي : في يد المقتول .

(٦) (الأوداج) : ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٨٠)

(٧) أي : تسيل .

(٨) (ت) ٣٠٢٩

(٩) (حم) ٢١٤٢ ، (س) ٣٩٩٩

(١٠) (جة) ٢٦٢١ ، (س) ٣٩٩٩

(١١) الضمير في (إثمه) للقاتل أو المقتول ، أي : يصير متلبسا بإثمه ثابتا عليه ذلك ، أو إثم المقتول بتحميل إثمه عليه ، والتحميل قد جاء ، ولا ينافيه قوله تعالى (ولا تزر وازرة وزر أخرى) ، لأن ذلك لم يستحق حمل ذنب الغير بفعله وأما إذا استحق رجع ذلك أنه حمل أثر فعله فليتأمل . شرح سنن النسائي - (ج ٥ / ص ٣٨٦)

(١٢) (س) ٣٩٩٧." [1]

"إنفاق السلعة بالحلف الكاذب من الكبائر

(طس) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" إن الله أذن لي أن أحدث عن ديك (١) قد مرقت رجلاه الأرض (٢) وعنقه منثن **تحت العرش** ، وهو يقول : سبحانك ما أعظمك ربنا ، فرد عليه : لا يعلم ذلك (٣) من حلف بي كاذبا " (٤)

---

(١) أي : أذن لي أن أحدث عن عظمة جثة ديك من خلق الله تعالى ، يعني عن ملك في صورة ديك ، وليس بديك حقيقة كما يصرح به قوله في رواية " إن لله تعالى ملكا في السماء يقال له الديك إلخ " . فيض القدير (ج٢ص ٢٦٣)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤٩٨/٢

(٢) أي : وصلتا إليها وخرقتاها من جانبها الآخر ، قال في الصحاح : مرق السهم خرج من الجانب الآخر . (فيض)

(٣) أي : لا يعلم عظمة سلطاني وسطوة انتقامي (من حلف بي كاذبا) . فيض القدير .

(٤) (طس) ٧٣٢٤ ، (ك) ٧٨١٣ ، انظر صحيح الجامع : ١٧١٤ ، الصحيحة : ١٥٠ ، صحيح الترغيب والترهيب :١٨٣٩." (١)

"(م) ، وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" الرحم معلقة بالعرش ، تقول : من وصلني وصله الله ، ومن قطعني قطعه الله " (١)

---

(١) (م) ١٧ - (٢٥٥٥)." (٢)

"أي : ذلك فوق الناس) (١) (وماج الناس بعضهم في بعض (٢)) (٣) (وتدنو منهم الشمس على قدر ميل) (٤) (ويزاد في حرها كذا وكذا ، يغلي منها الهوام كما تغلي القدور) (٥) (فيكون الناس على قدر أعمالهم على قدر خطاياهم (٦) في العرق ، فمنهم من يبلغ العرق إلى كعبيه ، ومنهم من يبلغ العرق إلى ساقيه ، ومنهم من يبلغ العرق إلى وسطه ، ومنهم من يلجمه العرق إلجاما - وأشار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيده إلى فيه -) (٧) (ويطول يوم القيامة على الناس) (٨) (فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون) (٩) (فأما الكافر فيتغشاه الموت ، وأما المؤمن فهو عليه كالزكمة (١٠)) (١١) (ويقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة (١٢)) (١٣) (فيقول بعض الناس : ألا ترون إلى ما أنتم فيه ؟ ، ألا ترون إلى ما بلغكم ؟ ، ألا تنظرون إلى من يشفع لكم إلى ربكم ؟) (١٤) (لو استشفعنا (١٥) إلى ربنا فيريحنا من مكاننا) (١٦) (فيقول بعضهم لبعض : انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر فيشفع لنا إلى ربنا فليقض بيننا) (١٧) (قال : فيأتون آدم فيقولون : يا آدم ، أنت آدم أبو البشر ، خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه (١٨)) (١٩) (وعلمك أسماء كل شيء وأسجد لك ملائكته ، وأسكنك جنته) (٢٠) (ألا ترى ما نحن فيه ؟ ، ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟) (٢١) (فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا) (٢٢) (فيقول آدم : وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم آدم ؟ (٢٣) لست بصاحب ذلك) (٢٤) (إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنه

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٥٥٦/٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٠٤٨/٢

قد نهاني عن الشجرة فعصيته ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى نوح) (٢٥) (فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض) (٢٦) (قال : فيأتون نوحا فيقولون : يا نوح ، أنت أول الرسل إلى أهل الأرض ، وسماك الله ﴿ عبدا شكورا ﴾ (٢٧) اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ ، ألا ترى إلى ما بلغنا ؟) (٢٨) (فيذكر خطيئته التي أصاب) (٢٩) (- سؤاله ربه ما ليس له به علم (٣٠) -) (٣١) (فيقول : إن ربي - عز وجل - قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي ، إني دعوت على أهل الأرض دعوة فأهلكوا (٣٢) نفسي نفسي نفسي (٣٣) اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى إبراهيم) (٣٤) (خليل الرحمن) (٣٥) (قال : فيأتون إبراهيم فيقولون : يا إبراهيم ، أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟) (٣٦) (فيقول لهم إبراهيم : لست بصاحب ذلك ، إنما كنت خليلا من وراء وراء (٣٧)) (٣٨) (وإني قد كنت كذبت ثلاث كذبات (٣٩)) (٤٠) (- وهي قوله : ﴿ إني سقيم ﴾ (٤١) وقوله : ﴿ بل فعله كبيرهم هذا ﴾ (٤٢) وقوله في الكوكب : ﴿ هذا ربي ﴾ (٤٣)) (٤٤) (وأتى على جبار مترف ومعه امرأته ، فقال : أخبريه أني أخوك فإني مخبره أنك أختي -) (٤٥) (فيقول لهم : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى موسى) (٤٦) (عبدا) (٤٧) (اصطفاه الله برسالاته وبكلامه) (٤٨) (وقربه نجيا (٤٩)) (٥٠) (قال : فيأتون موسى فيقولون : يا موسى ، أنت رسول الله ، فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟) (٥١) (فيذكر موسى خطيئته التي أصاب) (٥٢) (فيقول : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى عيسى ابن مريم) (٥٣) (عبد الله ورسوله ، وروح الله وكلمته) (٥٤) (قال : فيأتون عيسى فيقولون : يا عيسى ، أنت رسول الله ، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، وكلمت الناس في المهد صبيا ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ ، فيقول عيسى : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله - ولم يذكر عيسى ذنبا - نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى محمد) (٥٥) (عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) (٥٦) (وهو خاتم النبيين ، فإنه قد حضر اليوم ، قال عيسى : أرأيتم لو كان متاع في وعاء قد ختم عليه ، هل كان يقدر على ما في الوعاء حتى يفض الخاتم ؟ فيقولون : لا ، قال : فإن محمدا خاتم النبيين) (٥٧) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : فيأتوني ، وإني لقائم

أنتظر أمتي تعبر على الصراط ، إذ جاءني عيسى فقال : هذه الأنبياء قد جاءتك يجتمعون إليك يا محمد ، ويدعون الله أن يفرق جمع الأمم إلى حيث يشاء الله لغم ما هم فيه ، فالخلق ملجمون في العرق) (٥٨) (فيقولون : يا محمد ، أنت رسول الله ، وخاتم الأنبياء ، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، اشفع لنا إلى ربك) (٥٩) (فليقض بيننا) (٦٠) (ألا ترى ما نحن فيه ؟ ، ألا ترى ما قد بلغنا ؟) (٦١) (قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : فأقول : أنا لها) (٦٢) (انتظر حتى أرجع إليك) (٦٣) (فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده أهل الجمع كلهم) (٦٤) (قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : فآتي **تحت العرش فأقع** ساجدا لربي عز وجل) (٦٥) وفي رواية: (فآتي باب الجنة ، فآخذ بحلقة الباب) (٦٦) (فأقعقعها ، فيقال : من هذا ؟ فأقول : محمد ، فيفتحون لي ويرحبون بي ، فيقولون : مرحبا) (٦٧) (فإذا الجبار – عز وجل – مستقبلي) (٦٨) (فأخر ساجدا) (٦٩) (ثم يفتح الله علي) (٧٠) (ويلهمني) (٧١) (من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي) (٧٢) (فلقي نبي الله – صلى الله عليه وسلم – ما لم يلق ملك مصطفى ولا نبي مرسل ، فأوحى الله – عز وجل – إلى جبريل : اذهب إلى محمد فقل له :) (٧٣) (يا محمد ، ارفع رأسك ، واشفع تشفع ، وسل تعطه) (٧٤) (وقل يسمع لك) (٧٥) (قال : فأرفع رأسي فأقول : أمتي يا رب ، أمتي يا رب ، أمتي يا رب (٧٦) فيقال : يا محمد ، أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة ، وهم (٧٧) شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب (٧٨) ثم قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين (٧٩) من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر (٨٠) أو كما بين مكة وبصرى (٨١)) (٨٢) (ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها سراب (٨٣)) (٨٤) (فينادي مناد فيقول : ليتبع كل أمة ما كانت تعبد) (٨٥) (من كان يعبد شيئا فليتبعه) (٨٦) (فيمثل لصاحب الصليب صليبه) (٨٧) (ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ، ويمثل لمن كان يعبد عزيرا شيطان عزير) (٨٨) (ويمثل لصاحب التصاوير تصاويره ، ولصاحب النار ناره) (٨٩) (ويتبع من كان يعبد الشمس الشمس ، ويتبع من كان يعبد القمر القمر ، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت) (٩٠) (وأصحاب الأوثان مع أوثانهم ، وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم) (٩١) (فلا يبقى أحد كان يعبد غير الله سبحانه من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار ، حتى لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر) (٩٢) (وغبر من أهل الكتاب (٩٣)) (٩٤) وفي رواية : (فيدعى اليهود فيقال لهم : ما كنتم تعبدون ؟ ، قالوا : كنا نعبد عزير ابن الله ، فيقال لهم : كذبتم ، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد ، فما تريدون ؟ ،

قالوا : عطشنا يا ربنا فاسقنا ، فيشار إليهم ألا تردون ؟) (٩٥) (اشربوا) (٩٦) (فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا (٩٧) فيتساقطون في النار ، ثم يدعى النصارى فيقال لهم : ما كنتم تعبدون ؟ ، قالوا : كنا نعبد المسيح ابن الله ، فيقال لهم : كذبتم ، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد ، فما تريدون ؟ ، فيقولون : عطشنا يا ربنا فاسقنا ، فيشار إليهم ألا تردون ؟) (٩٨) (اشربوا ، فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم) (٩٩) (فيحشرون إلى جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضا ، فيتساقطون في النار) (١٠٠) (حتى يبقى من كان يعبد الله) (١٠١) (من هذه الأمة) (١٠٢) (من بر (١٠٣) أو فاجر) (١٠٤) (فيها منافقوها) (١٠٥) (وبقايا أهل الكتاب - وقللهم بيده -) (١٠٦) (فيأتيهم الله - عز وجل - في غير الصورة التي يعرفون) (١٠٧) (فوقف عليهم - والمؤمنون على كوم (١٠٨) -) (١٠٩) (فيقول لهم : ما بال الناس ذهبوا وأنتم هاهنا ؟) (١١٠) (ما يحبسكم وقد ذهب الناس ؟) (١١١) (ما تنتظرون ؟) (١١٢) (ألا تتبعون الناس ؟) (١١٣) (لتتبع كل أمة ما كانت تعبد) (١١٤) (قال : فلا يكلمه إلا الأنبياء) (١١٥) (فيقولون : فارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم (١١٦))

---

(١) (حم) ١٥١٥٥ ، (م) ١٩١

(٢) أي : اختلطوا ، يقال : ماج البحر ، أي : اضطربت أمواجه . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢١ / ص ٩٢)

(٣) (خ) : ٧٠٧٢ ، (م) ١٩٣

(٤) (م) ٢٨٦٤

(٥) (حم) ٢٢٢٤٠ وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده قوي .

(٦) (حم) ٢٢٢٤٠

(٧) (م) ٢٨٦٤

(٨) (حم) ١٣٦١٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .

(٩) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(١٠) الزكمة : الزكام .

(١١) (حم) ١٢٨٤٧ ، صحيح الترغيب والترهيب : ٣٦٣٩

(١٢) أي : حتى تقرب لهم الجنة ، كما قال الله تعالى : ﴿ وأزلفت الجنة للمتقين ﴾ أي : قربت وأدنيت . شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٤٢)

(١٣) (م) ١٩٥

(١٤) (خ) ٣١٦٢ ، (م) ١٩٤

(١٥) الاستشفاع طلب الشفاعة ، وهي انضمام الأدنى إلى الأعلى ليستعين به على م١ يرومه . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٤١٠)

(١٦) (خ) : ٧٠٧٨

(١٧) (حم) ١٣٦١٥ ، (خ) ٣١٦٢

(١٨) قوله (ونفخ فيك من روحه) الإضافة للتشريف والتخصيص ، أي : من الروح الذي هو مخلوق ، ولا يد لأحد فيه . تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٢٢)

(١٩) (خ) ٣١٦٢ ، (ت) ٢٤٣٤

(٢٠) (خ) ٧٠٠٢ ، (حم) ١٢١٧٤

(٢١) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٢٢) (خ) ٤٢٠٦ ، (م) ١٩٣

(٢٣) أي : أكله من الشجرة ، وقد نهي عنها . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٤١٠)

(٢٤) (م) ١٩٥

(٢٥) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٢٦) (خ) ٤٢٠٦ ، (م) ١٩٣

(٢٧) أي : في قوله تعالى : ﴿ ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا ﴾ [الإسراء/٣] . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)

(٢٨) (م) ١٩٤ ، (خ) ٣١٦٢

(٢٩) (م) ١٩٣ ، (خ) ٦٩٧٥

(٣٠) قال تعالى ﴿ ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين ، قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم إني أعظك أن تكون من الجاهلين ﴾ [هود/٤٥ ، ٤٦]

(٣١) (خ) ٤٢٠٦ ، (جة) ٤٣١٢

(٣٢) (ت) ٣١٤٨ ، قال تعالى : ﴿ وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا ، إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا ﴾ [نوح/٢٦، ٢٧]

(٣٣) أي : نفسي هي التي تستحق أن يشفع لها . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)

(٣٤) (خ) ٤٤٣٥ ، (ت) ٢٤٣٤

(٣٥) (خ) ٤٢٠٦ ، (جة) ٤٣١٢

(٣٦) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٣٧) أي : لم أكن في التقريب والإدلال بمنزلة الحبيب ، أي : لست في تلك الدرجة ، فالفضل الذي أعطيته كان بسفارة جبريل ، ولكن ائتوا موسى الذي كلمه الله بلا واسطة ، وكرر (وراء) إشارة إلى نبينا > ، لأنه حصلت له الرؤية والسماع بلا واسطة ، فكأنه قال : أنا من وراء موسى ، الذي هو من وراء محمد . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٤١٠)

(٣٨) (م) ١٩٥

(٣٩) قال البيضاوي : والحق أن الكلمات الثلاث إنما كانت من معاريض الكلام ، لكن لما كانت صورتها صورة الكذب أشفق منها استصغارا لنفسه عن الشفاعة مع وقوعها ؛ لأن من كان أعرف بالله وأقرب منزلة كان أعظم خوفا . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)

(٤٠) (خ) ٤٤٣٥ ، (ت) ٢٤٣٤

(٤١) [الصافات/٨٩]

(٤٢) [الأنبياء/٦٣]

(٤٣) [الأنعام/٧٦]

(٤٤) (م) ١٩٤

(٤٥) (حم) ١٣٥٨٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : حديث صحيح .

(٤٦) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٤٧) (خ) ٧٠٠٢

(٤٨) (حم) ١٣٦١٥ ، (خ) ٧٠٠٢

(٤٩) قوله تعالى : ﴿ وقربناه نجيا ﴾ أي : أدنيناه بتقريب المنزلة حتى كلمناه ، والنجي بمعنى المناجي ،

كالجليس والنديم ، فالتقريب هنا هو تقريب التشريف والإكرام ، مثلت حاله بحال من قربه الملك لمناجاته ، قال الزجاج : قربه منه في المنزلة حتى سمع مناجاته . فتح القدير - (ج ٤ / ص ٤٦٢)

(٥٠) (خ) ٧٠٠٢

(١٥) (خ ، ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٥٢) (خ) ٦٩٧٥ ، (م) ١٩٣

(٥٣) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٥٤) (خ) ٧٠٠٢

(٥٥) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٥٦) (حب) ٦٤٦٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح ، (حم) ٢٥٤٦

(٥٧) (حم) ١٣٦١٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح .

(٥٨) (حم) ١٢٨٤٧ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ٣٦٣٩

(٥٩) (م) ١٩٤ ، (خ) ٤٤٣٥

(٦٠) (حم) ١٣٦١٥

(٦١) (م) ١٩٤ ، (خ) ٤٤٣٥

(٦٢) (خ) ٧٠٧٢ ، (م) ١٩٣

(٦٣) (حم) ١٢٨٤٧

(٦٤) (خ) ١٤٠٥

(٦٥) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٦٦) (حم) ١٣٦١٥

(٦٧) (ت) ٣١٤٨ ، (حم) ١٢٤٩١

(٦٨) (حم) ١٢٤٩١

(٦٩) (ت) ٣١٤٨

(٧٠) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٧١) (م) ١٩٤ ، (ت) ٣١٤٨

(٧٢) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٧٣) (حم) ١٢٨٤٧

(٧٤) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٧٥) (خ) ٧٠٧٢ ، (ت) ٣١٤٨

(٧٦) أي : ارحمهم واغفر لهم ، والتكرار للتذكير . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)

(٧٧) أي : من لا حساب عليهم . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)

(٧٨) أي : ليسوا ممنوعين من سائر الأبواب ، بل هم مخصوصون للعناية بذلك الباب . تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)

(٧٩) (المصراعان) : جانبا الباب . شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٤١)

(٨٠) (هجر) : مدينة عظيمة في بلاد البحرين .

(٨١) (بصرى) : مدينة معروفة ، بينها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل ، وهي مدينة حوران بينها وبين مكة شهر . شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٤١)

(٨٢) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٨٣) السراب : هو الذي يتراءى للناس في الأرض القفر والقاع المستوي وسط النهار في الحر الشديد ، لامعا مثل الماء ، يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا ، فالكفار يأتون جهنم - أعاذنا الله الكريم وسائر المسلمين منها ومن كل مكروه - وهم عطاش فيحسبونها ماء فيتساقطون فيها . شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٢٤)

(٨٤) (خ) ٧٠٠١ ، (حب) ٧٣٧٧

(٨٥) ، (م) ١٨٣ ، (خ) ٤٣٠٥

(٨٦) (خ) ٧٠٠٠ ، (م) ١٨٢

(٨٧) (ت) ٢٥٥٧ ، (حم) ٨٨٠٣

(٨٨) (طب) ٩٧٦٣ (صحيح) - صحيح الترغيب والترهيب : ٣٥٩١

(٨٩) (ت) ٢٥٥٧ ، (حم) ٨٨٠٣

(٩٠) (خ) ٧٠٠٠ ، (م) ١٨٢

(٩١) (خ) ٧٠٠١

(٩٢) (خ) ٤٣٠٥ ، (م) ١٨٣

(٩٣) (غبر) جمع غابر ، معناه بقاياهم . شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٢٤)

(٩٤) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(٩٥) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(٩٦) (خ) ٧٠٠١

(٩٧) يحطم بعضها بعضا لشدة اتقادها ، وتلاطم أمواج لهبها . والحطم : الكسر والإهلاك ، والحطمة : اسم من أسماء النار لكونها تحطم ما يلقى فيها . شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٢٤)

(٩٨) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(٩٩) (خ) ٧٠٠١

(١٠٠) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(١٠١) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(١٠٢) (خ) ٧٧٣ ، (م) ١٨٢

(١٠٣) البر : المطيع . شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٢٤)

(١٠٤) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(١٠٥) (خ) ٧٧٣ ، (م) ١٨٢

(١٠٦) (حم) ١١١٤٣

(١٠٧) (خ) ٦٢٠٤ ، (م) ١٨٣

(١٠٨) فقالوا لعقبة : ما الكوم ؟ ، قال : المكان المرتفع .

(١٠٩) ابن خزيمة في التوحيد ص١٥٣ ، انظر الصحيحة : ٧٥٦

(١١٠) (مي) ٢٨٠٣ ، انظر الصحيحة : ٥٨٤

(١١١) (خ) ٧٠٠١ ، (حب) ٧٣٧٧

(١١٢) (م) ١٨٣

(١١٣) (ت) ٢٥٥٧ ، (حم) ٨٨٠٣

(١١٤) (خ) ٤٣٠٥ ، (م) ١٨٣

(١١٥) (خ) ٧٠٠١

(١١٦) أي : فارقوا في الدنيا من زاغ عن طاعته من أقاربهم مع حاجتهم إليهم في معاشهم ومصالح دنياهم

، كما جرى لمؤمني الصحابة حين قاطعوا من أقاربهم من حاد الله ورسوله مع حاجتهم إليهم والارتفاق بهم ..فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٤١٩)." [١]

"(م ت جة) ، وعن مسروق قال :

(سألنا عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - عن هذه الآية : ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون ﴾ (١) قال : أما إنا قد سألنا عن ذلك ، فأخبرنا " أن أرواحهم في جوف طير خضر ، لها قناديل معلقة بالعرش ، تسرح من الجنة حيث شاءت ، ثم تأوي إلى تلك القناديل ، فاطلع إليهم ربهم اطلاعة فقال : هل تشتهون شيئا) (٢) (فأزيدكم ؟ ، قالوا : ربنا) (٣) (أي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ؟) (٤) (ثم اطلع إليهم الثانية فقال : هل تستزيدون شيئا فأزيدكم ؟) (٥) (ففعل ذلك بهم ثلاث مرات ، فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا قالوا : يا رب ، نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا) (٦) (حتى نرجع إلى الدنيا فنقتل في سبيلك مرة أخرى) (٧) (فلما رأى أنهم لا يسألون إلا ذلك تركوا) (٨) "

---

(١) [آل عمران/١٦٩]

(٢) (م) ١٢١ - (١٨٨٧) ، (ت) ٣٠١١

(٣) (ت) ٣٠١١

(٤) (م) ١٢١ - (١٨٨٧) ، (ت) ٣٠١١

(٥) (ت) ٣٠١١

(٦) (م) ١٢١ - (١٨٨٧) ، (ت) ٣٠١١

(٧) (ت) ٣٠١١ ، (م) ١٢١ - (١٨٨٧)

(٨) (جة) ٢٨٠١ ، (م) ١٢١ - (١٨٨٧)." [٢]

"(د) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" لما أصيب إخوانكم بأحد ، جعل الله أرواحهم في جوف (١) طير خضر ، ترد (٢) أنهار الجنة ، تأكل من ثمارها وتأوي (٣) إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/١٠٥٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/١٠٨٣

ومقيلهم (٤) قالوا : من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق ، لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا (٥) عند الحرب ؟ ، فقال الله سبحانه : أنا أبلغهم عنكم ، فأنزل الله : ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون ، فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم إلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين ﴾ (٦) " (٧)

---

(١) الجوف : الداخل أو الباطن .

(٢) الورود : الوصول والإتيان للمكان .

(٣) تأوي : ترجع وتعود .

(٤) المقيل : المستقر والمأوى والمنزل ، وأصله المكان الذي يستراح فيه عند الظهيرة .

(٥) نكل : جبن ورجع عن الأمر وانصرف عنه .

(٦) [آل عمران/١٦٩-١٧١]

(٧) (د) ٢٥٢٠ ، (حم) ٢٣٨٨ ، (ك) ٣١٦٥ ، انظر صحيح الجامع : ٥٢٠٥ ، وصحيح الترغيب والترهيب : ١٣٧٩." [١]

"(حم حب مي طب) ، وعن عتبة بن عبد السلمي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (القتلى ثلاثة : مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله ، إذا لقي العدو قاتل حتى قتل ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيه : فذلك الشهيد) (١) (المفتخر) (٢) (في خيمة الله تحت عرشه ، لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة ، ومؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيئا) (٣) (جاهد بنفسه وماله في سبيل الله ، إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيه :) (٤) (فتلك مصمصة (٥)) (٦) (محت ذنوبه وخطاياه ، إن السيف محاء الخطايا) (٧) (وأدخل من أي أبواب الجنة شاء ، فإن لها ثمانية أبواب) (٨) (وبعضها أفضل من بعض) (٩) (ولجهنم سبعة أبواب) (١٠) (ومنافق جاهد بنفسه وماله ، فإذا لقي العدو قاتل حتى قتل ، فذاك في النار ، إن السيف لا يمحو النفاق) (١١) "

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/١٥٨٤

(١) (مي) ٢٤١١ ، (حب) ٤٦٦٣ ، (حم) ١٧٦٩٣

(٢) (حم) ١٧٦٩٣ ، (طب) ج١٧ص١٢٦ح٣١١

(٣) (مي) ٢٤١١ ، (حب) ٤٦٦٣ ، (حم) ١٧٦٩٣

(٤) (مي) ٢٤١١ ، (حب) ٤٦٦٣ ، (حم) ١٧٦٩٣

(٥) قال عبد الله : يقال للثوب إذا غسل : مصمص ، والممصمصة : هي الممحصة المكفرة .

(٦) (حب) ٤٦٦٣ ، (هق) ١٦٦٠٧

(٧) (مي) ٢٤١١ ، (حب) ٤٦٦٣ ، (حم) ١٧٦٩٣

(٨) (حب) ٤٦٦٣ ، (حم) ١٧٦٩٣

(٩) (طب) ج١٧ص١٢٦ح٣١١ ، (هق) ١٦٦٠٧

(١٠) (حب) ٤٦٦٣ ، (حم) ١٧٦٩٣

(١١) (مي) ٢٤١١ ، (حب) ٤٦٦٣ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب : ١٣٧٠ ، وهداية الرواة : ٣٧٨٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط في (حب) ٤٦٦٣ : إسناده حسن .." (١)

"(يع) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال :

" عاد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بلالا " ، فأخرج إليه صبرا من تمر ، فقال : " ما هذا يا بلال ؟ " ، قال : تمر ادخرته يا رسول الله ، قال : " أما خفت أن تسمع له بخارا في جهنم ؟ ، أنفق بلال ولا تخافن من ذي العرش إقلالا " (١)

---

(١) (يع) ٦٠٤٠ ، (طب) ١٠٢٤ ، انظر صحيح الجامع : ١٥١٢ ، الصحيحة : ٢٦٦١ ، صحيح الترغيب والترهيب : ٩٢٢." (٢)

"(خ م ت) ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (سبعة يظلهم الله في ظله (١) يوم لا ظل إلا ظله : إمام عادل (٢) وشاب (٣) نشأ في عبادة الله ، ورجل قلبه معلق بالمسجد (٤)) (٥) (إذا خرج منه حتى يعود إليه) (٦) (ورجلان تحابا في الله ،

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/١٥٩٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/١٦٤٩

اجتمعا عليه وتفرقا عليه (٧) ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال (٨) فقال : إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها ، حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ، ورجل ذكر الله (٩) خاليا (١٠) ففاضت عيناه (١١)) (١٢) "

---

(١) إضافة الظل إلى الله إضافة إضافة تشريف ، ليحصل امتياز هذا على غيره ، كما قيل للكعبة بيت الله ، مع أن المساجد كلها ملكه والمراد ظل **عرشه** ، ويدل عليه حديث سلمان عند سعيد بن منصور بإسناد حسن " سبعة يظلهم الله في ظل **عرشه** " فذكر الحديث . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٢) المراد به صاحب الولاية العظمى ، ويلتحق به كل من ولي شيئا من أمور المسلمين فعدل فيه ، ويؤيده رواية مسلم من حديث عبد الله بن عمرو رفعه " أن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن ، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا " وأحسن ما فسر به العادل أنه الذي يتبع أمر الله بوضع كل شيء في موضعه ، من غير إفراط ولا تفريط ، وقدمه في الذكر لعموم النفع به . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٣) خص الشاب لكونه مظنة غلبة الشهوة ، لما فيه من قوة الباعث على متابعة الهوى ؛ فإن ملازمة العبادة مع ذلك أشد ، وأدل على غلبة التقوى . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٤) كأنه شبهه بالشيء المعلق في المسجد ، كالقنديل مثلا ، إشارة إلى طول الملازمة بقلبه وإن كان جسده خارجا عنه . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٥) (خ) ٦٤٢١ ، (م) ١٠٣١

(٦) (م) ١٠٣١ ، (ت) ٢٣٨٨

(٧) المراد أنهما داما على المحبة الدينية ولم يقطعاها بعارض دنيوي ، سواء اجتمعا حقيقة أم لا ، حتى فرق بينهما الموت . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٨) المراد بالمنصب الأصل أو الشرف ، وقد وصفها بأكمل الأوصاف التي جرت العادة بمزيد الرغبة لمن تحصل فيه ، وهو المنصب الذي يستلزمه الجاه والمال ، مع الجمال ، وقل من يجتمع ذلك فيها من النساء ، والظاهر أنها دعته إلى الفاحشة . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٩) أي : بقلبه من التذكر أو بلسانه من الذكر . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(١٠) أي : في موضع خال ، لأنه يكون حينئذ أبعد من الرياء . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢ / ص

٤٨٥)

(١١) أي : فاضت الدموع من عينيه . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(١٢) (خ) ١٣٥٧ ، (م) ١٠٣١." (١)

"(ت) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" من أنظر معسرا (١) أو وضع له أظله الله يوم القيامة تحت ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله " (٢)

---

(١) المعسر : المحتاج ، وقليل المال ، والعاجز عن أداء دينه .

(٢) (ت) ١٣٠٦ ، (حم) ٨٦٩٦ ، انظر صحيح الجامع : ٦١٠٦ ، صحيح الترغيب والترهيب : ٩٠٩." (٢)

"(خ م ت) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (سبعة يظلهم الله في ظله (١) يوم لا ظل إلا ظله : إمام عادل (٢) وشاب (٣) نشأ في عبادة الله ، ورجل قلبه معلق بالمسجد (٤)) (٥) (إذا خرج منه حتى يعود إليه) (٦) (ورجلان تحابا في الله ، اجتمعا عليه وتفرقا عليه (٧) ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال (٨) فقال : إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها ، حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ، ورجل ذكر الله (٩) خاليا (١٠) ففاضت عيناه (١١)) (١٢) "

---

(١) إضافة الظل إلى الله إضافة تشريف ، ليحصل امتياز هذا على غيره ، كما قيل للكعبة بيت الله ، مع أن المساجد كلها ملكه والمراد ظل **عرشه** ، ويدل عليه حديث سلمان عند سعيد بن منصور بإسناد حسن " سبعة يظلهم الله في ظل **عرشه** " فذكر الحديث . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٢) المراد بِهِ صاحب الولاية العظمى ، ويلتحق به كل من ولي شيئا من أمور المسلمين فعدل فيه ، ويؤيده رواية مسلم من حديث عبد الله بن عمرو رفعه " أن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن ، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا " وأحسن ما فسر به العادل أنه الذي يتبع أمر الله بوضع كل

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٦٧٤/٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٧٨١/٢

شيء في موضعه ، من غير إفراط ولا تفريط ، وقدمه في الذكر لعموم النفع به . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٣) خص الشاب لكونه مظنة غلبة الشهوة ، لما فيه من قوة الباعث على متابعة الهوى ؛ فإن ملازمة العبادة مع ذلك أشد ، وأدل على غلبة التقوى . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٤) كأنه شبهه بالشيء المعلق في المسجد ، كالقنديل مثلا ، إشارة إلى طول الملازمة بقلبه وإن كان جسده خارجا عنه . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٥) (خ) ٦٤٢١ ، (م) ١٠٣١

(٦) (م) ١٠٣١ ، (ت) ٢٣٨٨

(٧) المراد أنهما داما على المحبة الدينية ولم يقطعاها بعارض دنيوي ، سواء اجتمعا حقيقة أم لا ، حتى فرق بينهما الموت . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٨) المراد بالمنصب الأصل أو الشرف ، وقد وصفها بأكمل الأوصاف التي جرت العادة بمزيد الرغبة لمن تحصل فيه ، وهو المنصب الذي يستلزمه الجاه والمال ، مع الجمال ، وقل من يجتمع ذلك فيها من النساء ، والظاهر أنها دعته إلى الفاحشة . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٩) أي : بقلبه من التذكر أو بلسانه من الذكر . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(١٠) أي : في موضع خال ، لأنه يكون حينئذ أبعد من الرياء . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(١١) أي : فاضت الدموع من عينيه . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(١٢) (خ) ١٣٥٧ ، (م) ١٠٣١." (١)

"(طب) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" إن لله جلساء يوم القيامة عن **يمين العرش** - وكلتا يدي الله يمين - على منابر من نور وجوههم من نور ، ليسوا بأنبياء ولا شهداء ولا صديقين " ، قيل : يا رسول الله من هم ؟ ، قال : " المتحابون بجلال الله تعالى " (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/١٧٩٠

(١) (طب) ١٢٦٨٦ ، انظر صحيح الجامع : ٤٣١٢ ، صحيح الترغيب والترهيب : ٣٠٢٢." [١]

"(ت حم حب) ، وعن أبي إدريس الخولاني قال :

(دخلت مسجد دمشق) (١) (فإذا حلقة فيها) (٢) (عشرون من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وإذا فيهم شاب حديث السن ، حسن الوجه) (٣) (أكحل العينين ، براق الثنايا (٤) ساكت) (٥) (محتب) (٦) (كلما اختلفوا في شيء) (٧) (سألوه فأخبرهم فانتهوا إلى خبره) (٨) (وصدروا عن رأيه) (٩) (فقلت لجليس لي : من هذا ؟ ، فقال : هذا معاذ بن جبل - رضي الله عنه -) (١٠) (فلما كان الغد هجرت (١١) فوجدته قد سبقني بالتهجير ووجدته يصلي ، فانتظرته حتى إذا قضى صلاته جئته من قبل وجهه فسلمت عليه وقلت له : والله إني لأحبك في الله ، قال : آلله ؟ ، قلت : آلله) (١٢) (فقال : أبشر إن كنت صادقا ، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " المتحابون في الله في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله) (١٣) (لهم منابر من نور ، يغبطهم النبيون) ١٤) (والصديقون والشهداء بمجلسهم من الرب - عز وجل - ") (١٥) (قال : ثم قمت من عنده فإذا أنا) (١٦) (بعبادة بن الصامت - رضي الله عنه - ، فذكرت له حديث معاذ بن جبل) (١٧) (فقال : قد سمعت ذلك وأفضل منه ، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " قال الله - عز وجل - :) (١٨) (وجبت محبتي للمتحابين في ، والمتجالسين في ، والمتزاورين في (١٩) والمتباذلين في (٢٠)) (٢١) والمتواصلين في (٢٢) (والمتناصحين في) (٢٣) "

---

(١) (حم) ٢٢٠٨٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : حديث صحيح .

(٢) (حم) ٢٢١١٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٣) (حم) ٢٢٠٥٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : حديث صحيح .

(٤) الثنايا : الأسنان الأربع في مقدم الفم ، اثنان من أسفل واثنان من أعلى .

(٥) (حم) ٢٢١٣٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٦) (حم) ٢٢٨٣٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٧) (حم) ٢٢١١٧

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٧٩٢/٢

(٨) (حم) ٢٢٨٣٤

(٩) (حم) ٢٢٠٨٣

(١٠) (حم) ٢٢١١٧

(١١) التهجير : التبكير .

(١٢) (حم) ٢٢٠٨٣ ، ٢٢٠٥٥

(١٣) (حم) ٢٢٨٣٤

(١٤) (ت) ٢٣٩٠ ، (حم) ٢٢٠٥٥

(١٥) (حم) ٢٢٠٥٥ ، (ت) ٢٣٩٠

(١٦) (حم) ٢٢٨٣٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : حديث صحيح .

(١٧) (حم) ٢٢١١٧

(١٨) (حم) ٢٢٨٣٥

(١٩) المتزاورون : الذين يزور بعضهم بعضا حبا في الله .

(٢٠) المتباذلون : المتسابقون للإنفاق في سبيل الله .

(٢١) (حم) ٢٢٠٨٣ ، ٢٢١١٧

(٢٢) (حم) ٢٢٠٥٥ ، ٢٢١٣٣

(٢٣) (حب) ٥٥٧ ، انظر صحيح موارد الظمآن : ٢١٢٩ ، صحيح الجامع : ٤٣٢١ ، صحيح الترغيب والترهيب : ٣٠١٨." (١)

"فضل البكاء من خشية الله

قال تعالى : ﴿ أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية إبراهيم وإسرائيل وممن هدينا واجتبينا ، إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا ﴾ [مريم/٥٨]

وقال تعالى : ﴿ قل آمنوا به أو لا تؤمنوا ، إن الذين أوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا ، ويخرون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعا ﴾ [الإسراء/١٠٧-١٠٩]

(خ م ت) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٧٩٣/٢

" (سبعة يظلهم الله في ظله (١) يوم لا ظل إلا ظله : إمام عادل (٢) وشاب (٣) نشأ في عبادة الله ، ورجل قلبه معلق بالمسجد (٤)) (٥) (إذا خرج منه حتى يعود إليه) (٦) (ورجلان تحابا في الله ، اجتمعا عليه وتفرقا عليه (٧) ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال (٨) فقال : إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها ، حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ، ورجل ذكر الله (٩) خاليا (١٠) ففاضت عيناه (١١)) (١٢) "

---

(١) إضافة الظل إلى الله إضافة إضافة تشريف ، ليحصل امتياز هذا على غيره ، كما قيل للكعبة بيت الله ، مع أن المساجد كلها ملكه والمراد ظل **عرشه** ، ويدل عليه حديث سلمان عند سعيد بن منصور بإسناد حسن " سبعة يظلهم الله في ظل **عرشه** " فذكر الحديث . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٢) المراد به صاحب الولاية العظمى ، ويلتحق به كل من ولي شيئا من أمور المسلمين فعدل فيه ، ويؤيده رواية مسلم من حديث عبد الله بن عمرو رفعه " أن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن ، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا " وأحسن ما فسر به العادل أنه الذي يتبع أمر الله بوضع كل شيء في موضعه ، من غير إفراط ولا تفريط ، وقدمه في الذكر لعموم النفع به . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٣) خص الشاب لكونه مظنة غلبة الشهوة ، لما فيه من قوة الباعث على متابعة الهوى ؛ فإن ملازمة العبادة مع ذلك أشد ، وأدل على غلبة التقوى . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٤) كأنه شبهه بالشيء المعلق في المسجد ، كالقنديل مثلا ، إشارة إلى طول الملازمة بقلبه وإن كان جسده خارجا عنه . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٥) (خ) ٦٤٢١ ، (م) ١٠٣١

(٦) (م) ١٠٣١ ، (ت) ٢٣٨٨

(٧) المراد أنهما داما على المحبة الدينية ولم يقطعاها بعارض دنيوي ، سواء اجتمعا حقيقة أم لا ، حتى فرق بينهما الموت . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٨) المراد بالمنصب الأصل أو الشرف ، وقد وصفها بأكمل الأوصاف التي جرت العادة بمزيد الرغبة لمن تحصل فيه ، وهو المنصب الذي يستلزمه الجاه والمال ، مع الجمال ، وقل من يجتمع ذلك فيها من النساء ، والظاهر أنها دعته إلى الفاحشة . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٩) أي : بقلبه من التذكر أو بلسانه من الذكر . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(١٠) أي : في موضع خال ، لأنه يكون حينئذ أبعد من الرياء . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(١١) أي : فاضت الدموع من عينيه . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(١٢) (خ) ١٣٥٧ ، (م) ١٠٣١." (١)

"(ت يع) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (من عاد مريضا أو زار أخا له في الله ، ناداه مناد أن طبت وطاب ممشاك ، وتبوأت من الجنة منزلا) (١) (وإلا قال الله في ملكوت **عرشه** : عبدي زار في ، وعلي قراه (٢) فلم أرض له بقرى دون الجنة) (٣) "

---

(١) (ت) ٢٠٠٨ ، (خد) ٣٤٥ ، (جة) ١٤٤٣، (حم) ٨٦٣٦ ، انظر صحيح الجامع : ٦٣٨٧ ، وصحيح الترغيب والترهيب : ٢٥٧٨

(٢) القرى : ما يقدم للضيف .

(٣) (يع) ٤١٤٠ ، انظر الصحيحة : ٢٦٣٢." (٢)

"(م حم) ، وعن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (فضلت هذه الأمة على سائر الأمم بثلاث : جعلت لها الأرض) (١) (كلها مسجدا ، وجعلت تربتها لنا طهورا إذا لم نجد الماء (٢)) (٣) (وجعلت صفوفها على صفوف الملائكة ، وأعطيت هذه الآيات من آخر البقرة من كنز **تحت العرش لم** يعطها نبي قبلي) (٤) "

---

(١) (حم) ٢٣٢٩٩ ، (م) ٤ - (٥٢٢)

(٢) فيه دليل على مشروعية الوضوء في الأمم السابقة ، ويؤيده قوله - صلى الله عليه وسلم - : " هذا وضوئي ووضوء الأنبياء من قبلي " . ع

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٨٣٢/٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٨٩٥/٢

(٣) (م) ٤ - (٥٢٢) ، (حم) ٢٣٢٩٩

(٤) (حم) ٢٣٢٩٩ ، (م) ٤ - (٥٢٢) ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .." [١]

"(٣) من الأعذار المرخصة للغيبة الاستعانة على تغيير المنكر

قال تعالى : ﴿ فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبإ بنبإ يقين ، إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها **عرش** عظيم ، وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون ، ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السماوات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون ، الله لا إله إلا هو **رب العرش العظيم** ﴾ [النمل/٢٣-٢٦]

(خ م د) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال :

(بلغ عمر - رضي الله عنه - أن سمرة - رضي الله عنه - باع خمرا ، فقال : قاتل الله سمرة ، ألم يعلم أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " لعن الله اليهود ، حرمت عليهم الشحوم ، فجملوها فباعوها) (١) (وأكلوا أثمانها) (٢) (وإن الله - عز وجل - إذا حرم على قوم أكل شيء حرم عليهم ثمنه ؟ (٣) ") (٤)

---

(١) (م) ٧٢ - (١٥٨٢) ، (خ) ٣٢٧٣ ، (س) ٤٢٥٧ ، (جة) ٣٣٨٣

(٢) (خ) ٢١١١ ، (م) ٧٣ - (١٥٨٣) ، (حم) ١٧٠

(٣) قال النووي : هذا الحديث محمول على ما المقصود منه الأكل ، بخلاف ما المقصود منه غير ذلك ، كالعبد والبغل والحمار الأهلي ، فإن أكلها حرام ، وبيعها جائز بالإجماع . النووي (ج ٥ / ص ٤٣٩)

(٤) (د) ٣٤٨٨ ، (حم) ٢٢٢١ ، انظر صحيح الجامع : ٥١٠٧." [٢]

"(حم) ، وعن أبي ذر - رضي الله عنه - قال :

" أمرني خليلي - صلى الله عليه وسلم - بسبع ، أمرني بحب المساكين والدنو منهم ، وأمرني أن أنظر إلى من هو دوني ، ولا أنظر إلى من هو فوقي ، وأمرني أن أصل الرحم وإن أدبرت ، وأمرني أن لا أسأل أحدا شيئا ، وأمرني أن أقول بالحق وإن كان مرا ، وأمرني أن لا أخاف في الله لومة لائم ، وأمرني أن أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله ، فإنهن من كنز **تحت العرش** " (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢٠٣٩/٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣٤٥/٣

---

(١) (حم) ٢١٤٥٣ ، (طب) ١٦٤٨ ، (هق) ١٩٩٧٣ ، انظر الصحيحة : ٢١٦٦ ، صحيح الترغيب والترهيب :٨١١ ، ٢٥٢٥." [١]

"(يع) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال :

" عاد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بلالا " ، فأخرج إليه صبرا من تمر ، فقال : " ما هذا يا بلال ؟ " ، قال : تمر ادخرته يا رسول الله ، قال : " أما خفت أن تسمع له بخارا في جهنم ؟ ، أنفق بلال ولا تخافن من **ذي العرش إقلالا** " (١)

---

(١) (يع) ٦٠٤٠ ، (طب) ١٠٢٤ ، انظر صحيح الجامع : ١٥١٢ ، الصحيحة : ٢٦٦١ ، صحيح الترغيب والترهيب : ٩٢٢." [٢]

"(م) ، وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" الرحم معلقة **بالعرش** ، تقول : من وصلني وصله الله ، ومن قطعني قطعه الله " (١)

---

(١) (م) ١٧ - (٢٥٥٥)." [٣]

"(٢) الإقراض عند الطلب

(١) إنظار المعسر

(ت) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" من أنظر معسرا (١) أو وضع له أظله الله يوم القيامة تحت ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله " (٢)

---

(١) المعسر : المحتاج ، وقليل المال ، والعاجز عن أداء دينه .

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٦٤٦/٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٩٨١/٣

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٢٦٢/٣

(٢) (ت) ١٣٠٦ ، (حم) ٨٦٩٦ ، انظر صحيح الجامع : ٦١٠٦ ، صحيح الترغيب والترهيب : ٩٠٩." [١]

"(خ م ت) ، وعن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :

" (سبعة يظلهم الله في ظله (١) يوم لا ظل إلا ظله : إمام عادل (٢) وشاب (٣) نشأ في عبادة الله ، ورجل قلبه معلق بالمسجد (٤)) (٥) (إذا خرج منه حتى يعود إليه) (٦) (ورجلان تحابا في الله ، اجتمعا عليه وتفرقا عليه (٧) ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال (٨) فقال : إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها ، حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ، ورجل ذكر الله (٩) خاليا (١٠) ففاضت عيناه (١١)) (١٢) "

---

(١) إضافة الظل إلى الله إضافة إضافة تشريف ، ليحصل امتياز هذا على غيره ، كما قيل للكعبة بيت الله ، مع أن المساجد كلها ملكه والمراد ظل **عرشه** ، ويدل عليه حديث سلمان عند سعيد بن منصور بإسناد حسن " سبعة يظلهم الله في ظل **عرشه** " فذكر الحديث . فتح الباري لابن حجر – (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٢) المراد بِهِ صاحب الولاية العظمى ، ويلتحق به كل من ولي شيئا من أمور المسلمين فعدل فيه ، ويؤيده رواية مسلم من حديث عبد الله بن عمرو رفعه " أن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن ، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا " وأحسن ما فسر به العادل أنه الذي يتبع أمر الله بوضع كل شيء في موضعه ، من غير إفراط ولا تفريط ، وقدمه في الذكر لعموم النفع به . فتح الباري لابن حجر – (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٣) خص الشاب لكونه مظنة غلبة الشهوة ، لما فيه من قوة الباعث على متابعة الهوى ؛ فإن ملازمة العبادة مع ذلك أشد ، وأدل على غلبة التقوى . فتح الباري لابن حجر – (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٤) كأنه شبهه بالشيء المعلق في المسجد ، كالقنديل مثلا ، إشارة إلى طول الملازمة بقلبه وإن كان جسده خارجا عنه . فتح الباري لابن حجر – (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٥) (خ) ٦٤٢١ ، (م) ١٠٣١

(٦) (م) ١٠٣١ ، (ت) ٢٣٨٨

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٤٦٥/٣

(٧) المراد أنهما داما على المحبة الدينية ولم يقطعاها بعارض دنيوي ، سواء اجتمعا حقيقة أم لا ، حتى فرق بينهما الموت . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٨) المراد بالمنصب الأصل أو الشرف ، وقد وصفها بأكمل الأوصاف التي جرت العادة بمزيد الرغبة لمن تحصل فيه ، وهو المنصب الذي يستلزمه الجاه والمال ، مع الجمال ، وقل من يجتمع ذلك فيها من النساء ، والظاهر أنها دعته إلى الفاحشة . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٩) أي : بقلبه من التذكر أو بلسانه من الذكر . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(١٠) أي : في موضع خال ، لأنه يكون حينئذ أبعد من الرياء . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(١١) أي : فاضت الدموع من عينيه . فتح الباري لابن حجر - (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(١٢) (خ) ١٣٥٧ ، (م) ١٠٣١." [1]

"(ت حم حب) ، وعن أبي إدريس الخولاني قال :

(دخلت مسجد دمشق) (١) (فإذا حلقة فيها) (٢) (عشرون من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وإذا فيهم شاب حديث السن ، حسن الوجه) (٣) (أكحل العينين ، براق الثنايا (٤) ساكت) (٥) (محتب) (٦) (كلما اختلفوا في شيء) (٧) (سألوه فأخبرهم فانتهوا إلى خبره) (٨) (وصدروا عن رأيه) (٩) (فقلت لجليس لي : من هذا ؟ ، فقال : هذا معاذ بن جبل - رضي الله عنه -) (١٠) (فلما كان الغد هجرت (١١) فوجدته قد سبقني بالتهجير ووجدته يصلي ، فانتظرته حتى إذا قضى صلاته جئته من قبل وجهه فسلمت عليه وقلت له : والله إني لأحبك في الله ، قال : آلله ؟ ، قلت : آلله) (١٢) (فقال : أبشر إن كنت صادقا ، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " المتحابون في الله في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله) (١٣) (لهم منابر من نور ، يغبطهم النبيون) (١٤) (والصديقون والشهداء بمجلسهم من الرب - عز وجل - ") (١٥) (قال : ثم قمت من عنده فإذا أنا) (١٦) (بعبادة بن الصامت - رضي الله عنه - ، فذكرت له حديث معاذ بن جبل) (١٧) (فقال : قد سمعت ذلك وأفضل منه ، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " قال الله - عز وجل - :) (١٨) (وجبت محبتي للمتحابين في ، والمتجالسين في ، والمتزاورين في (١٩) والمتباذلين في (٢٠)) (٢١) والمتواصلين في (٢٢) (والمتناصحين في) (٢٣) "

---

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٥٣٤/٣

(١) (حم) ٢٢٠٨٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : حديث صحيح .

(٢) (حم) ٢٢١١٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٣) (حم) ٢٢٠٥٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : حديث صحيح .

(٤) الثنايا : الأسنان الأربع في مقدم الفم ، اثنان من أسفل واثنان من أعلى .

(٥) (حم) ٢٢١٣٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٦) (حم) ٢٢٨٣٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(٧) (حم) ٢٢١١٧

(٨) (حم) ٢٢٨٣٤

(٩) (حم) ٢٢٠٨٣

(١٠) (حم) ٢٢١١٧

(١١) التهجير : التبكير .

(١٢) (حم) ٢٢٠٨٣ ، ٢٢٠٥٥

(١٣) (حم) ٢٢٨٣٤

(١٤) (ت) ٢٣٩٠ ، (حم) ٢٢٠٥٥

(١٥) (حم) ٢٢٠٥٥ ، (ت) ٢٣٩٠

(١٦) (حم) ٢٢٨٣٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : حديث صحيح .

(١٧) (حم) ٢٢١١٧

(١٨) (حم) ٢٢٨٣٥

(١٩) المتزاورون : الذين يزور بعضهم بعضا حبا في الله .

(٢٠) المتباذلون : المتسابقون للإنفاق في سبيل الله .

(٢١) (حم) ٢٢٠٨٣ ، ٢٢١١٧

(٢٢) (حم) ٢٢٠٥٥ ، ٢٢١٣٣

(٢٣) (حب) ٥٥٧ ، انظر صحيح موارد الظمآن : ٢١٢٩ ، صحيح الجامع : ٤٣٢١ ، صحيح الترغيب والترهيب : ٣٠١٨." [١]

"(طب) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" إن لله جلساء يوم القيامة عن **يمين العرش** - وكلتا يدي الله يمين - على منابر من نور وجوههم من نور ، ليسوا بأنبياء ولا شهداء ولا صديقين " ، قيل : يا رسول الله من هم ؟ ، قال : " المتحابون بجلال الله تعالى " (١)

---

(١) (طب) ١٢٦٨٦ ، انظر صحيح الجامع : ٤٣١٢ ، صحيح الترغيب والترهيب : ٣٠٢٢." [٢]

"(ت يع) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

" (من عاد مريضا أو زار أخا له في الله ، ناداه مناد أن طبت وطاب ممشاك ، وتبوأت من الجنة منزلا) (١) (وإلا قال الله في ملكوت **عرشه** : عبدي زار في ، وعلي قراه (٢) فلم أرض له بقرى دون الجنة) " (٣)

---

(١) (ت) ٢٠٠٨ ، (خد) ٣٤٥ ، (جة) ١٤٤٣، (حم) ٨٦٣٦ ، انظر صحيح الجامع : ٦٣٨٧ ، وصحيح الترغيب والترهيب : ٢٥٧٨

(٢) القرى : ما يقدم للضيف .

(٣) (يع) ٤١٤٠ ، انظر الصحيحة : ٢٦٣٢." [٣]

"(ت د) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

(" ما من عبد مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله ، فيقول سبع مرات : أسأل الله العظيم ، **رب العرش العظيم** أن يشفيك) (١) (إلا عافاه الله من ذلك المرض ") (٢)

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٥٣٦/٣

[٢] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٥٣٨/٣

[٣] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٧٠٢/٣

(١) (ت) ٢٠٨٣ ، (د) ٣١٠٦

(٢) (د) ٣١٠٦ ، (ت) ٢٠٨٣ ، (حم) ٢١٣٧ ، انظر صحيح الجامع : ٥٧٦٦ ، صحيح الترغيب والترهيب : ٣٤٨٠." [1]

"(٩) العسل

قال تعالى : ﴿ وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما **يعرشون** ، ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس ، إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون ﴾ [النحل/٦٨، ٦٩]

(خ م) ، وعن عائشة – رضي الله عنها – قالت :

"كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يحب العسل والحلواء " (١)

(١) (خ) ٥١١٥ ، (م) ٢١ – (١٤٧٤) ، (ت) ١٨٣١ ، (جة) ٣٣٢٣." [2]

"(٢) من أقسام حيوان البر الطير

(١) ما نهي عن قتله من الطير وغيره

قال تعالى : ﴿ وتفقد الطير فقال ما لي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين ، لأعذبنه عذابا شديدا أو لأذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين ، فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبإ بنبإ يقين ، إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها **عرش** عظيم ، وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون ، إلا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السماوات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون ، الله لا إله إلا هو **رب العرش العظيم** ﴾ (٢)

وقال تعالى : ﴿ وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما **يعرشون** ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون ﴾ (٣)

وقال تعالى : ﴿ وحشر لسليمان جنوده من الجن والإنس والطير فهم يوزعون حتى إذا أتوا على واد النمل

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٧٠٨/٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٨٦٢/٣

قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون ، فتبسم ضاحكا من قولها وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين ﴾ (٤)

----

(٢) [النمل/٢٠-٢٦]

(٣) [النحل/٦٨، ٦٩]

(٤) [النمل/١٧-١٩]." [١]

"(ت د) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

(" ما من عبد مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله ، فيقول سبع مرات : أسأل الله العظيم ، رب العرش العظيم أن يشفيك) (١) (إلا عافاه الله من ذلك المرض ") (٢)

---

(١) (ت) ٢٠٨٣ ، (د) ٣١٠٦

(٢) (د) ٣١٠٦ ، (ت) ٢٠٨٣ ، (حم) ٢١٣٧ ، انظر صحيح الجامع : ٥٧٦٦ ، صحيح الترغيب والترهيب : ٣٤٨٠." [٢]

"(٢) التداوي المسنون بالأدوية المشروبة

(١) التداوي المسنون بالأدوية المشروبة عن طريق الفم

(١) من التداوي المسنون شرب العسل

قال تعالى : ﴿ وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ، ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون ﴾ [النحل/٦٨، ٦٩]

(ش) ، وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال :

عليكم بالشفاءين العسل والقرآن . (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٨٩٠/٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢٠٥٥/٣

(١) (ش) ٢٤١٥٧ ، صححه الألباني في الضعيفة تحت حديث : ١٥١٤." [١]

"(خ م حم) ، وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال :

" (بينما يهودي يعرض سلعة له أعطي بها شيئا) (١) (لم يرضه ، فقال : لا والذي اصطفى موسى على البشر ، فسمعه رجل من الأنصار فلطم وجهه وقال : تقول والذي اصطفى موسى على البشر ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين أظهرنا ؟ ، فذهب اليهودي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا أبا القاسم ، إن لي ذمة وعهدا ، وفلان لطم وجهي ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لم لطمت وجهه " ، قال : يا رسول الله إنه قال : والذي اصطفى موسى على البشر ، وأنت بين أظهرنا " فغضب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى عرف الغضب في وجهه ثم قال : لا تفضلوا بين أنبياء الله ، فإنه ينفخ في الصور يوم القيامة) (٢) (فيصعق من في السماوات ومن في الأرض) (٣) (فأصعق معهم) (٤) (ثم ينفخ فيه أخرى) (٥) (فأكون أول من يرفع رأسه) (٦) فأكون أول من يفيق (٧) (فإذا موسى - عليه السلام - آخذ بقائمة من **قوائم العرش**) (٨) (فلا أدري ، أكان فيمن صعق فأفاق قبلي ، أو كان ممن استثناه الله - عز وجل - (٩)) (١٠) (فحوسب بصعقته يوم الطور) (١١) (ولا ينبغي لعبد أن يقول : أنا خير من يونس بن متى) (١٢) (- ونسبه إلى أبيه -) (١٣) (أصاب ذنبا ثم اجتباه ربه) (١٤) "

---

(١) (خ) ٣٢٣٣

(٢) (م) ٢٣٧٣ ، (خ) ٣٢٣٣

(٣) (خ) ٣٢٣٣

(٤) (خ) ٢٢٨٠

(٥) (خ) ٣٢٣٣

(٦) (حم) ٩٨٢٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده حسن .

(٧) (خ) ٢٢٨٠

(٨) (خ) ٦٩٩١

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢١٣٢/٣

(٩) المراد بقوله : (ممن استثنى الله) قوله تعالى : ﴿ ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ﴾ . [الزمر/٦٨]

(١٠) (خ) ٢٢٨٠ ، (م) ٢٣٧٣ ، (حم) ٧٥٧٦

(١١) (خ) ٣٢٣٣ ، (م) ٢٣٧٣

(١٢) (خ) ٣٢٣٤ ، (م) ٢٣٧٦

(١٣) (حم) ٣١٨٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده صحيح .

(١٤) (حم) ٣٢٥٢ ، وقال الأرناؤوط : إسناده صحيح .." (١)

"(خ م حم) ، وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال :

(قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يحدث عن فترة الوحي (١) :) (٢) (جاورت بحراء شهرا ، فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي (٣) فنوديت) (٤) (فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر أحدا ، ثم نوديت فنظرت ، فلم أر أحدا ، ثم نوديت فرفعت رأسي) (٥) (فإذا الملك الذي جاءني بحراء (٦) قاعد على كرسي على عرش (٧) بين السماء والأرض) (٨) (فلما رأيته) (٩) (أخذتني رجفة شديدة) (١٠) (حتى هويت إلى الأرض) (١١) (فأتيت خديجة فقلت : دثروني زملوني زملوني (١٢) وصبوا علي ماء باردا (١٣) قال : فدثروني وصبوا علي ماء باردا) (١٤) (وأنزل علي : ﴿ يأيها المدثر (١٥) قم فأنذر (١٦) وربك فكبر (١٧) وثيابك فطهر (١٨) والرجز (١٩) فاهجر ﴾) (٢٠) (قال : ثم حمي الوحي (٢١) وتتابع (٢٢)) (٢٣) "

---

(١) (فترة الوحي) أي : احتباس الوحي عن النزول . تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ١٩٩)

(٢) (م) ١٦١ ، (خ) ٤٦٤١

(٣) أي : صرت في باطنه . شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٢٨٩)

(٤) (م) ١٦١ ، (خ) ٤٦٣٨

(٥) (م) ١٦١

(٦) هو جبرائيل ، حين أتاه بقوله : ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾ ثم إنه حصل بعد هذا فترة ، ثم نزل الملك بعد هذا . تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ١٩٩)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٤/٤

(٧) (م) ١٦١

(٨) (خ) ٣٠٦٦

(٩) (حم) ١٥٠٧٥

(١٠) (م) ١٦١

(١١) (خ) ٣٠٦٦

(١٢) (خ) ٤٦٤١ ، و(زملوني) أي : لفوني ، يقال : زمله في ثوبه إذا لفه فيه . تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ١٩٩)

(١٣) فيه أنه ينبغي أن يصب على الفزع الماء ليسكن فزعه . شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٢٨٩)

(١٤) (خ) ٤٦٣٨ ، (م) ١٦١

(١٥) أي : أيها النبي المتدثر ، وأدغمت التاء في الدال ، أي : المتلفف بثيابه عند نزول الوحي عليه ، وإنما سماه مدثرا لقوله > : " دثروني" . تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ١٩٩)

(١٦) أي: حذر من العذاب من لم يؤمن بك . فتح الباري لابن حجر - (ح٤)

(١٧) أي : عظم ربك عما يقوله عبدة الأوثان . تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ١٩٩)

(١٨) (وثيابك فطهر) أي : من النجاسة ، وقيل : الثياب النفس، وتطهيرها اجتناب النقائص .فتح الباري (ح٤)

(١٩) الرجز هنا الأوثان ، أي : اترك الأوثان ولا تقربها ، والمعنى اترك كل ما أوجب لك العذاب من الأعمال والأقوال ، وعلى كل تقدير لا يلزم تلبسه بشيء من ذلك ، كقوله تعالى : ﴿ يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ﴾ . تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ١٩٩)

(٢٠) (خ) ٤٦٤٠ ، (م) ١٦١

(٢١) أي : استمر نزوله . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٤ / ص ١٣٠)

(٢٢) قال النووي : قول " إن أول ما أنزل قوله تعالى ﴿ يا أيها المدثر ﴾ " ضعيف بل باطل ، والصواب أن أول ما أنزل على الإطلاق ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ كما صرح به في حديث عائشة رضي الله عنها ، وأما ﴿ يا أيها المدثر ﴾ فكان نزولها بعد فترة الوحي كما صرح به في رواية الزهري عن أبي سلمة عن جابر ، والدلالة صريحة فيه في مواضع ، منها قوله : (وهو يحدث عن فترة الوحي إلى أن قال : فأنزل الله تعالى

: ﴿ يا أيها المدثر ﴾ ، ومنها قوله – صلى الله عليه وسلم – :
" فإذا الملك الذي جاءني بحراء " ، ثم قال : فأنزل الله تعالى ﴿ يا أيها المدثر ﴾ ، ومنها قوله : " ثم تتابع الوحي " يعني بعد فترته ، فالصواب أن أول ما نزل ﴿ اقرأ ﴾ وأن أول ما نزل بعد فترة الوحي ﴿ يا أيها المدثر ﴾ ، وأما قول من قال من المفسرين : أول ما نزل الفاتحة فبطلانه أظهر من أن يذكر ، والله أعلم .شرح النووي(ج١ص٢٨٩)
(٢٣) (خ) ٤٦٤٢ ، (م) ١٦١." (١)
"(١٦) مناقب سعد بن معاذ – رضي الله عنه –
(خد س حم ابن سعد) ، وعن محمود بن لبيد – رضي الله عنه – (١) قال :
(لما أصيب أكحل (٢) سعد – رضي الله عنه – يوم الخندق فثقل ، حولوه عند امرأة يقال لها : رفيدة ، وكانت تداوي الجرحى ، " فكان النبي – صلى الله عليه وسلم – إذا مر به يقول : كيف أمسيت ؟ ، وإذا أصبح قال : كيف أصبحت ؟ " ، فيخبره) (٣) (حتى كانت الليلة التي ثقل فيها ، فاحتمله قومه إلى بني عبد الأشهل إلى منازلهم ، " وجاء رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يسأل عنه كما كان يسأل " ، فقالوا : قد انطلقوا به ، " فخرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وخرجنا معه ، فأسرع المشي حتى تقطعت شسوع (٤) نعالنا وسقطت أرديتنا (٥) عن أعناقنا " ، فشكا أصحابه ذلك إليه فقالوا : يا رسول الله أتعبتنا في المشي ، فقال : " إني أخشى أن تسبقنا الملائكة إليه فتغسله كما غسلت حنظلة ، فانتهى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى البيت وهو يغسل " ، وأمه تبكيه وهي تقول : ويل أم سعد سعدا ، براعة وجدا ، بعد أياد له ومجدا ، مقدم سد به مسدا ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " كل نائحة تكذب إلا أم سعد) (٦) (فلما أخرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – جنازة سعد " قال ناس من المنافقين : ما أخف سرير سعد أو جنازة سعد ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " لقد نزل سبعون ألف ملك شهدوا جنازة سعد بن معاذ ، ما وطئوا الأرض قبل يومئذ) (٧) (فلما صلى عليه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ووضع في قبره وسوي عليه ، سبح رسول الله – صلى الله عليه وسلم – " فسبحنا طويلا ، " ثم كبر " فكبرنا ، فقيل : يا رسول الله لم سبحت ثم كبرت ؟ ، فقال : " هذا العبد الصالح) (٨) (الذي تحرك **له العرش ،** وفتحت له أبواب السماء ، وشهده سبعون ألفا من الملائكة) (٩) (لقد تضايق عليه قبره ، ثم فرجه الله – عز وجل – عنه) (١٠) لقد ضم ضمة ثم فرج عنه (١١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٩٢

(فلو كان أحد ينفلت من ضغطة القبر ، لانفلت منها سعد بن معاذ) (١٢) "

---

(١) هو : محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأنصارى الأوسي الأشهلي الطبقة : ١ صحابي ، الوفاة : ، ٩٦ هـ

وقيل ٩٧ هـ ، بالمدينة روى له : (البخاري في الأدب المفرد - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

(٢) (الأكحل) : عرق في وسط الذراع ، قال الخليل : هو عرق الحياة ، ويقال إن في كل عضو منه شعبة ،

فهو في اليد الأكحل ، وفي الظهر الأبهر ، وفي الفخذ النسا ، إذا قطع لم يرقأ الدم .

(٣) (خد) ١١٢٩ ، انظر صحيح الأدب المفرد : ٨٦٣

(٤) (الشسع) : أحد سيور النعال ، وهو الذي يدخل بين الأصبعين ، ويدخل طرفه في النقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام ، وجمعه شسوع ، والزمام : هو السير الذي يعقد فيه الشسع . (النووي - ج ٧ / ص ١٩٥)

(٥) الأردية : جمع رداء ، وهو ما يلبس فوق الثياب كالجبة والعباءة ، أو ما يستر الجزء الأعلى من الجسم .

(٦) ابن سعد (٣ / ٤٢٧ - ٤٢٨) ، انظر الصحيحة : ١١٥٨

(٧) فضائل الصحابة : ١٤٩١ ، (ش) ٣٦٧٩٧ ، انظر الصحيحة : ٣٣٤٥

(٨) (حم) ١٤٩١٦ ، انظر الصحيحة : ٣٣٤٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده حسن .

(٩) (س) ٢٠٥٥ ، (حب) ٧٠٣٣ ، انظر صحيح الجامع : ٦٩٨٧

(١٠) (حم) ١٤٩١٦ ، انظر الصحيحة : ٣٣٤٨

(١١) (س) ٢٠٥٥ ، انظر الصحيحة : ٣٣٤٥

(١٢) البزار (٣/٢٥٦/٢٦٩٨- كشف الأستار) ، انظر الصحيحة : ٣٣٤٥." [١]

"(خ م) ، وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال :(سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : " اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ) (١) (من فرح الرب - عز وجل - ") (٢)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٥٧٣/٤

(١) (م) ١٢٤ - (٢٤٦٦) ، (خ) ٣٥٩٢ ، (جة) ١٥٨ ، (حم) ١٤٤٤٠

(٢) تمام في " الفوائد " (٣ / ٢) ، انظر الصحيحة : ١٢٨٨." [1]

"(م) ، وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال :

" قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجنازة سعد بن معاذ - رضي الله عنه - موضوعة : اهتز لها عرش الرحمن " (١)

---

(١) (م) ١٢٥ - (٢٤٦٧) ، ١٢٣ - (٢٤٦٦) ، (حم) ١٤١٨٦." [2]

"(يع) ، وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال :

افتخر الحيان من الأنصار الأوس والخزرج ، فقالت الأوس : منا غسيل الملائكة حنظلة بن أبي عامر ، ومنا من اهتز له عرش الرحمن سعد بن معاذ ، ومنا من حمته الدبر (١) عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح ، ومنا من أجيزت شهادته شهادة رجلين ، خزيمة بن ثابت ، وقالت الخزرجيون : منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يجمعه غيرهم : زيد بن ثابت ، وأبو زيد ، وأبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل . (٢)

---

(١) أي : الدبابير .

(٢) (يع) ٢٩٥٣ ، (ك) ٦٩٧٧ ، انظر الصحيحة : ٣٢٦." [3]

"٢٣ - حدثنا هاشم بن الوليد الهروي ، ثنا سليمان بن مسلم ، حدثني سليمان التيمي ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي A أنه قال : « الطابع معلق بقائمة عرش الله ، فإذا انتهكت الحرمة اجترئ على الرب ، بعث الله الطابع ، فيطبع على قلبه ، فلا يعقل بعد ذلك شيئا »." [4]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٥٧٤

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٥٧٥

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٨٣٤

(٤) التوبة، ص/٤٦

"٣٣ – حدثني أحمد بن أبي نصر ، قال : قال عبد الله بن المبارك : كن حييا إذا خلوت . . **ذي العرش من** حكيم مجيد قد تهاونت بالإله عميدا وتغيبت عن عيون العبيد." (١)

" من قرأ في ليلة الجمعة سورة البقرة وآل عمران كانا له نورا ما بين عجيباء وغريباء فقلت لمحمد ما عجيباء قال عجيباء أسفل الأرضين **وغريباء العرش //** إسناده فيه محمد بن أبي سعيد لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا //

٢٩٢ – حدثنا علي بن الجعد أخبرني محمد بن طلحة عن زبيد عن عبد الرحمن بن الأسود قال من قرأ سورة البقرة في ليلة توج بها تاجا في الجنة // إسناده حسن //

٢٩٣ – حدثنا محمد بن الحسين حدثني يحيى بن عيسى بن ضرار ." (٢)

" أي الليل افضل قال ما أدري إلا **أن العرش يهتز** من السحر // إسناده فيه محمد بن الحارث لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا //

٣١٧ – حدثني محمد بن مرزوق بن عامر البجلي حدثنا أبو داود قيس بن الربيع عن سلمة بن كهيل عن أبي وائل عن عبد الله قال قيل يا رسول الله إن فلانا نام البارحة حتى أصبح قال (بال الشيطان في أذنيه) // إسناده فيه شيخ المصنف لم أجد له ترجمة // ." (٣)

"٤٤ – قال محمد : حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي إملاء في شهر رجب من سنة سبع وتسعين ومئتين ، حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ذر Bه قال : « دخلت المسجد فإذا رسول الله A جالس وحده فجلست إليه فقلت : يا رسول الله إنك أمرتني بالصلاة ، فما الصلاة ؟ قال : » خير موضوع ، فاستكثر أو استقل « قال : قلت : يا رسول الله فأي الأعمال أفضل ؟ قال : » إيمان بالله وجهاد في سبيله « قلت : يا رسول الله فأي المؤمنين أفضل ؟ قال : » أحسنهم خلقا « قلت : يا رسول الله فأي المسلمين أفضل ؟ قال : » من سلم الناس من لسانه ويده « قلت : يا رسول الله فأي الهجرة أفضل ؟ قال : » من هجر السيئات « قلت : يا رسول الله فأي الصلاة أفضل ؟ قال : » طول القنوت (١) « قلت : يا رسول الله فأي صيام أفضل ؟ قال : » فرض مجزئ ، وعند الله أضعاف كثيرة « قرت : يا رسول الله فأي الجهاد أفضل ؟ قال : من

---

(١) التوبة، ص/٦٤

(٢) التهجد وقيام الليل، ص/٣٥٢

(٣) التهجد وقيام الليل، ص/٣٦٩

عقر (٢) جواده (٣) ، وأهريق (٤) دمه » قلت : يا رسول الله فأي الرقاب أفضل ؟ قال : « أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها » قلت : يا رسول الله فأي الصدقة أفضل ؟ قال : « جهد من مقل (٥) وسر إلى فقير » قلت : يا رسول الله فأيما آية أنزل الله عليك أعظم ؟ قال : « آية الكرسي » ثم قال : « يا أبا ذر ، ما السماوات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة (٦) ، **وفضل العرش على** الكرسي كفضل الفلاة (٧) على الحلقة » قال : قلت : يا رسول الله كم الأنبياء ؟ قال : « مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا » قال قلت : يا رسول الله ، كم الرسل من ذلك ؟ قال : « ثلاث مئة وثلاثة عشر جم غفير » قلت : كثير طيب ، قلت : من كان أولهم ؟ قال : « آدم عليه السلام » قلت : يا رسول الله أنبي مرسل ؟ قال : « نعم ، خلقه الله تعالى بيده ونفخ فيه من روحه ، وسواه قبلا » ثم قال : « يا أبا ذر أربعة سريانيون : آدم ، وشيث ، وخنوخ وهو إدريس ، وهو أول من خط بقلم ، ونوح ، وأربعة من العرب : هود ، وشعيب ، وصالح ، ونبيك يا أبا ذر ، وأول أنبياء بني إسرائيل موسى ، وآخرهم عيسى ، وأول الرسل آدم وآخرهم محمد صلوات الله عليهم أجمعين » قال قلت : يا رسول الله كم كتابا أنزل الله D ؟ قال : « مائة كتاب وأربعة كتب ، أنزل الله D على شيث خمسين صحيفة ، وعلى خنوخ ثلاثين صحيفة ، وعلى إبراهيم عشر صحائف ، وأنزلت على موسى من قبل التوراة عشر صحائف ، وأنزلت التوراة والإنجيل والزبور والفرقان » قال : قلت : يا رسول الله ما كانت صحف إبراهيم عليه السلام ؟ قال : « كانت أمثالا كلها : أيها الملك المسلط المبتلى المغرور إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ، ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فإني لا أردها ولو كانت من كافر وكان فيها أمثال : وعلى العاقل أن يكون له أربع ساعات : ساعة يناجي (٨) فيها ربه D ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يفكر في صنع الله D ، وساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب وعلى العاقل أن لا يكون ظاعنا (٩) إلا لثلاث : تزودا لمعاد ، أو مرمة لمعاش ، أو لذة في غير محرم ، وعلى العاقل أن يكون بصيرا بزمانه ، مقبلا على شأنه ، حافظا للسانه ، ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه » قال : قلت : يا رسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام ؟ قال : « كانت عبرا (١٠) كلها : عجبت لمن أيقن بالموت ثم هو يفرح ، عجبت لمن أيقن بالقدر ثم هو ينصب (١١) ، وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم اطمأن إليها ، وعجبت لمن أيقن بالحساب غدا ثم هو لا يعمل » ثم قال : قلت : يا رسول الله فهل بأيدينا شيء مما كان في يدي إبراهيم وموسى عليهما السلام مما أنزل الله D عليك ؟ قال : « نعم ، اقرأ يا أبا ذر : (قد أفلح من تزكى ، وذكر اسم ربه فصلى ، بل تؤثرون الحياة الدنيا (١٢)) إلى آخر هذه السورة ، يعني أن ذكر هذه الآيات لفي الصحف الأولى

، صحف إبراهيم وموسى قال : قلت : يا رسول الله أوصني قال : » أوصيك بتقوى الله ، فإنه رأس أمرك « قال : قلت : يا رسول الله زدني قال : » عليك بتلاوة القرآن ، وذكر الله D ، فإنه ذكر لك في السماء ، ونور لك في الأرض « قال : قلت : يا رسول الله زدني قال : » إياك وكثرة الضحك ، فإنه يميت القلب ، ويذهب بنور الوجه « قال : قلت : يا رسول الله زدني قال : » عليك بالجهاد ، فإنه رهبانية أمتي « قلت : يا رسول الله زد قال : » عليك بالصمت إلا من خير ، فإنه مطردة للشيطان ، وعون لك على أمر دينك « قال : قلت : يا رسول الله زدني قال : انظر إلى من هو تحتك ، ولا تنظر إلى من هو فوقك ، فإنه أجدر (١٣) لك أن لا تزدري (١٤) نعمة الله عليك » قلت : زدني قال : « أحبب المساكين وجالسهم ، فإنه أجدر أن لا تزدري نعمة الله عليك » قال : قلت : يا رسول الله زدني قال : « صل قرابتك وإن قطعوك » قال : قلت : يا رسول الله زدني قال : « قل الحق وإن كان مرا » قال : قلت : يا رسول الله زدني قال : « لا تخف في الله لومة لائم (١٥) » قلت : يا رسول الله زدني قال : « يردك عن الناس ما تعرف من نفسك ، ولا تجد عليهم فيما تجد فيما تحب ، وكفى بك عيبا أن تعرف من الناس ما تجهل من نفسك أو تجد عليهم فيما تحب » ثم ضرب بيده على صدري وقال : « يا أبا ذر لا عقل كالتدبير ، ولا ورع كالكف عن محارم الله ، ولا حسب كخلق الحسن » قال محمد بن الحسين : فهذه أربعون حديثا فيها علم كثير في أصناف شتى ، وتبعث العقلاء على طلب الزيادة لعلوم لابد منها مما لا يسعهم جهله ولا يعذره العلماء بجهلها ، وكلما علموها وعملوا بها زادهم الله الكريم بها شرفا في الدنيا والآخرة ، والله الموفق لذلك والمعين عليه ونسأل الله العظيم لنا ولكم علما نافعا ، وعقلا مؤيدا ، وأدبا صالحا

---

(١) القنوت : القيام في الصلاة مع الدعاء والتضرع

(٢) عُقِرَ جواده : جُرِحَ فرسه وضُرِبَتْ قوائمه بالسيف أو قُتِل

(٣) الجَوَاد : الفرس النجيب الخفيف السريع

(٤) الإراقة والهراقة : صب وسيلان الماء وكل مائع بشدة

(٥) المقل : الفقير

(٦) الفلاة : الصحراء والأرض الواسعة التي لا ماء فيها

(٧) الفلاة : الصحراء والمفازة ، والقفر من الأرض ، وقيل : التي لا ماء بها ولا أنيس

(٨) المناجاة : حديث العبد لربه سرا بالتضرع أو الدعاء أو ما يشاء

(٩) الظاعن : المسافر

(١٠) العبرة : العظة

(١١) النصب : التعب والمشقة

(١٢) سورة : الأعلى آية رقم : ١٤

(١٣) أجدر : أحق وأولى وأحرى

(١٤) الازْدِرَاء : الاحتِقَار والانْتِقاصُ والعيبُ، وأزريتُ به إزراءً إذا قصَّرتَ به وتهاونْت

(١٥) اللوم : التعنيف والعتاب." (١)

"٥٣ – ثنا أبو علي ، عن حماد ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس ، قال : « يأتي الرب تبارك وتعالى في الكروبيين ، وهم أكثر من السموات السبع والأرضين وحملة العرش ، ما بين أخمص (١) أحدهم إلى عقبه (٢) مسيرة (٣) خمسمائة عام ، ومن عقبه إلى ركبتيه مسيرة خمسمائة عام ، ومن ركبتيه إلى أرنبته (٤) مسيرة خمسمائة عام ، ومن بين أرنبته إلى ترقوته (٥) مسيرة خمسمائة عام ، ومن ترقوته إلى موضع القرط (٦) مسيرة خمسمائة عام »

---

(١) الأخمص من القَدَم : تجويف بباطن القدم لا يلمس الأرض عند المشي

(٢) العقب : عظم مؤخر القدم

(٣) المسيرة : مسافة السير ومدته

(٤) الأرنبة : مقدم الأنف وأعلاه

(٥) التَرْقُوَة : عظمة مشرفة بين ثغرة النحر والعاتق وهما ترقوتان

(٦) القُرْط : نَوْع من حُلِيِّ الأُذُن معروف، وما يعلق في شحمة الأذن من الزينة والحلي." (٢)

"٥٩ – ثنا بعض ، أصحاب ابن لهيعة ، عن ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، عن كعب الأحبار ، قال : أربعة أجبل يوم القيامة : الخليل ولبنان ، والطور ، والجودي ، يكون كل واحد منهم لؤلؤة بيضاء ، تضيء ما بين السموات والأرض ، يرجعن إلى بيت المقدس حتى يجعلن في زواياه ، ثم يضع الجبار عليهن عرشه حتى يقضي الله بين أهل الجنة وأهل النار ، والملائكة حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم

---

(١) الأربعون حديثا للآجري، ص/٤٥

(٢) الزهد لأسد بن موسى، ص/٦١

بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين (١)

---

(١) سورة : الزمر آية رقم : ٧٥." (١)

"١٥٨ - حدثنا أبو داود قال : نا موسى بن إسماعيل ، قال : نا حماد ، عن الزبير أبي عبد السلام ، عن أيوب بن عبد الله الفهري ، أن ابن مسعود ، قال : إن ربكم ليس عنده ليل ولا نهار ، نور السموات من نور وجهه ، وإن مقدار كل يوم من أيامكم عنده ثنتا عشرة ساعة ، فتعرض عليه أعمالكم بالأمس ، أول النهار اليوم ، فينظر فيها ثلاث ساعات ، فيطلع فيها على ما يكره فيغضبه ذلك ، فأول من يعلم بغضبه الذين يحملون العرش وسرادقات العرش ، والملائكة المقربون ، وسائر الملائكة ، وينفخ جبريل في الصور (١) فلا يبقى شيء إلا سمعه إلا الثقلين الجن والإنس ، فيسبحونه ثلاث ساعات حتى يمتلئ الرحمن رحمة ، فتلك ست ساعات ، ثم يؤتى بما في الأرحام فينظر فيها ثلاث ساعات فيصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم ، فتلك تسع ساعات ، ثم ينظر في أرزاق الخلق كلهم ثلاث ساعات فيبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه بكل شيء عليم ، ثم قال : كل يوم هو في شأن (٢) قال هذا من شأنكم وشأن ربكم كل يوم ، فذلك ثنتا عشرة ساعة .

---

(١) الصور : القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل عليه السلام عند بعث الموتى

(٢) سورة : الرحمن آية رقم : ٢٩." (٢)

" سمعت أبا سليمان الداراني بنحو معناه

٩٧٢ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا حاتم أحمد بن محمد الحاتمي الطوسي يقول سمعت إبراهيم بن شيبان يقول سمعت الجنيد بن محمد يقول وسئل عن أول مقام التوحيد فقال قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (كأنك تراه)

٩٧٣ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو حامد أحمد بن علي بن الحسن المقري من كتاب عتيق ثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان ثنا زيد بن أبي أنيسة عن عبد الأكرم عن الحارث بن مالك قال أتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم وقد أخذ رداءه فكبه فوضعه تحت رأسه الشريف فسلمت عليه

---

(١) الزهد لأسد بن موسى، ص/٦٧

(٢) الزهد لأبي داود، ١/١٧٠

فقال لي كيف أنت يا حارث فقلت رجلا من المؤمنين فقال أنظر ماذا تقول قال قلت نعم رجل من المسلمين حقا فاستوى نبي الله صلى الله عليه وسلم جالسا ثم قال (إن لكل شيء حقيقة فما حقيقة ذلك قال قلت عزفت نفسي عن الدنيا وأسهرت ليلي وأخمصت نهاري فكأني أنظر إلى **عرش** ربي وكأني أرى أهل الجنة يتزاورون فيها وكأني أسمع عواء أهل النار فيها فقال عرفت فالزم عبد نور الله قلبه بالإيمان)

". (١)

"الروح الأمين في الصحيحين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الأحد الذي قال في محكم التنزيل : اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلاً وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (الحج : ٧٥)

وصلى الله وسلم على سيد ولد آدم ، عبد الله ورسوله ، خاتم أنبيائه ، إمام المصطفين الأخيار ، وعلى آله الأطهار ، وصحابته الأبرار ، وعلى كل من على نهجهم سار ، إلى يوم الوقوف بين يدي العزيز الغفار...

أما بعد: فهذا مستخرج من صحيحي الإمامين الجليلين البخاري ومسلم، حاولت أن أجمع فيه الأحاديث التي ورد فيها ذكر الملك الكريم ، جبريل عليه السلام،وسميته : الروح الأمين في الصحيحين .

وجبريل عليه السلام ، ذكره الله عز وجل في كتابه المبين بهذا الإسم ، في قوله تعالى :

- قُلْ مَن كَانَ عَدُوّاً لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللّهِ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (البقرة : ٩٧)

- مَن كَانَ عَدُوّاً لِّلّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ (البقرة : ٩٨)

- إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ (التحريم : ٤)

وسماه رسولا كريما في قوله جل وعلا :

فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ * الْجَوَارِ الْكُنَّسِ * وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ *وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ * إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ * ذِي قُوَّةٍ عِندَ **ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ***مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ (التكوير ١٥-٢٠)

---

(١) الزهد الكبير، ص/٣٥٥

كما سمى حبيبه المجتبى وخليله المصطفى – صلى الله عليه وسلم – رسولا كريما في قوله تبارك وتعالى ".: (١)

"فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ * وَمَا لَا تُبْصِرُونَ * إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ * وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلاً مَا تُؤْمِنُونَ * وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ *تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ (الحاقة ٣٨ – ٤٣)

– قال ابن كثير رحمه الله

**(فَلاَ أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ * وَمَا لاَ تُبْصِرُونَ * إِنّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ * وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلاً مّا تُؤْمِنُونَ * وَلاَ بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلاً مّا تَذَكّرُونَ * تَنزِيلٌ مّن رّبّ الْعَالَمِينَ) ... يقول تعالى مقسماً لخلقه بما يشاهدونه من آياته في مخلوقاته الدالة على كماله في أسمائه وصفاته، وما غاب عنهم مما لا يشاهدونه من المغيبات عنهم: إن القرآن كلامه ووحيه وتنزيله على عبده ورسوله الذي اصطفاه لتبليغ الرسالة وأداء الأمانة فقال تعالى: ﴿فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون * إنه لقول رسول كريم﴾ يعني محمداً – صلى الله عليه وسلم –، أضافه إليه على معنى التبليغ، لأن الرسول من شأنه أن يبلغ عن المرسل ولهذا أضافه في سورة التكوير إلى الرسول الملكي ﴿إنه لقول رسول كريم * ذي قوة عند ذي العرش مكين * مطاع ثم أمين﴾ وهذا جبريل عليه السلام، ثم قال تعالى: ﴿وما صاحبكم بمجنون﴾ يعني محمداً – صلى الله عليه وسلم –﴿ولقد رآه بالأفق المبين﴾ يعني أن محمداً رأى جبريل على صورته التي خلقه الله عليها ﴿وما هو على الغيب بضنين﴾ أي بمتهم. ﴿وما هو بقول شيطان رجيم﴾ وهكذا قال ههنا ﴿وما هو بقول شاعر قليلاً ما تؤمنون * ولا بقول كاهن قليلاً ما تذكرون﴾ فأضافه الله تارة إلى قول الرسول الملكي وتارة إلى الرسول البشري، لأن كلاً منهما مبلغ عن الله ما استأمنه عليه من وحيه وكلامه، ولهذا قال تعالى: ﴿تنزيل من رب العالمين﴾

– وقال عند تفسير قوله تعالى (إنه لقول رسول كريم...) إلى آخر سورة التكوير:." (٢)

"(إنه لقول رسول كريم) يعني إن هذا القرآن لتبليغ رسول كريم أي ملك شريف حسن الخلق بهي المنظر وهو جبريل عليه الصلاة والسلام ؛ قاله ابن عباس والشعبي وميمون بن مهران والحسن وقتادة والربيع بن أنس والضحاك وغيرهم (ذي قوة) كقوله تعالى (علمه شديد القوى ذو مرة) أي شديد الخلق شديد البطش والفعل (عند ذي العرش مكين) أي له مكانة عند الله عز وجل ومنزلة رفيعة.. قال أبو صالح في

---

(١) الروح الأمين في الصحيحين، ص/١

(٢) الروح الأمين في الصحيحين، ص/٢

قوله تعالى (عند **ذي العرش مكين**) قال جبريل يدخل في سبعين حجابا من نور بغير إذن (مطاع ثم) أي له وجاهة وهو مسموع القول مطاع في الملإ الأعلى قال قتادة (مطاع ثم) أي في السماوات يعني ليس هو من أفناد الملائكة بل هو من السادة والأشراف معتنى به أنتخب لهذه الرسالة العظيمة ...." (١)

"** وحدثني عبدالملك بن شعيب بن الليث قال: حدثني أبي عن جدي قال: حدثني عقيل عن ابن شهاب قال: سمعت أبا سلمة بن عبدالرحمن يقول: أخبرني جابر بن عبدالله أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ثم فتر الوحي عني فترة. فبينا أنا أمشي" ثم ذكر مثل حديث يونس غير أنه قال "فجثثت منه فرقا حتى هويت إلى الأرض" قال، وقال أبو سلمة: والرجز الأوثان. قال: ثم حمي الوحي، بعد، وتتابع. وحدثني محمد بن رافع. حدثنا عبدالرزاق. أخبرنا معمر عن الزهري بهذا الإسناد. نحو حديث يونس وقال: فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿يا أيها المدثر إلى قوله الرجز فاهجر﴾. قبل أن تفرض الصلاة. (وهي الأوثان) وقال "فجثثت منه" كما قال عقيل".

** وحدثنا زهير بن حرب. حدثنا الوليد بن مسلم. حدثنا الأوزاعي قال: سمعت يحيى يقول: سألت أبا سلمة: أي القرآن أنزل قبل؟ قال:﴿ يا أيها المدثر﴾. فقلت: أو ﴿ اقرأْ ﴾؟ فقال: سألت جابر بن عبدالله: أي القرآن أنزل قبل؟ قال: ﴿يا أيها المدثر﴾. فقلت: أو ﴿ أقرأ ﴾؟ قال جابر: أحدثكم ما حدثنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – . قال "جاورت بحراء شهرا. فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي. فنوديت. فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي. فلم أر أحدا. ثم نوديت. فنظرت فلم أر أحدا. ثم نوديت فرفعت رأسي. فإذا هو **على العرش في** الهواء (يعني جبريل عليه السلام) فأخذتني رجفة شديدة. فأتيت خديجة فقلت: دثروني. فدثروني. فصبوا علي ماء. فأنزل الله عز وجل: ﴿يا أيها المدثر. قم فأنذر. وربك فكبر. وثيابك فطهر﴾" [٧٤/ المدثر/ آية-١-٤]

حدثنا محمد بن المثنى. حدثنا عثمان بن عمر. أخبرنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، بهذا الإسناد. وقال: " فإذا هو جالس على **عرش بين السماء والأرض..

– كتاب الإيمان باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماوات، وفرض الصلوات." (٢)

"(٣١٤) حدثني محمد قال حدثنا يحيى بن أبي بكير عن الهياج بن بسطام عن أشرس عن وهب قال بكى آدم على الجنة ثلاثمائة عام وما رفع رأسه إلى السماء بعدما أصاب الخطيئة .

---

(١) الروح الأمين في الصحيحين، ص/٣

(٢) الروح الأمين في الصحيحين، ص/٧٣

(٣١٥) حدثني محمد قال حدثنا يعقوب بن محمد عن عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم عن أبيه قال بكى آدم على خطيئته مائة سنة وما رفع رأسه إلى السماء بعد ذلك حياء من ربه .

(٣١٦) حدثنا محمد قال حدثنا أبو عمر الضرير قال حدثنا الحارث ابن عبيد الإيادي عن يزيد الرقاشي قال بكى آدم لما أهبط من الجنة ثلاثمائة سنة لا ترقأ له دمعة . فقال له بعض ولده قد آذيت من في الأرض بطول بكائك . فقال أنا أبكي على أصوات الملائكة **حول العرش** .

(٣١٧) حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا جدي يحيى بن إسحاق البجلي قال حدثنا عمارة بن زاذان الصيدلاني عن يزيد الرقاشي قال لما طال بكاء آدم على الجنة قيل له في ذلك فقال إنما أبكي على جوار ربي في دار تربتها طيبة فيها أصوات الملائكة .

(٣١٨) حدثني محمد قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا موسى بن عبيدة عن محمد بن المنكدر قال مكث آدم في الأرض أربعين سنة ما يبدي عن واضحه وما ترقأ له دمعة . فقالت له حواء قد استوحشنا إلى أصوات الملائكة ادع ربك أن يسمعنا أصواتهم قال ما زلت أستحي من ربي أن أرفع رأسي إلى أديم السماء مما صنعت .

(٣١٩) حدثني محمد قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا هشام ابن حسان عن الحسن قال أهبط آدم من الجنة فبكى ثلاثمائة سنة لا يرفع رأسه إلى السماء ولا يلتفت إلى المرأة ولا يضع يده عليها .

(٣٢٠) حدثني محمد قال حدثنا الحميدي قال سمعت سفيان ذكر آدم فقال يقال إنه بكى على جبل الهند ثلاثمائة عام حتى صار في وجهه جدولان وما ضحك حتى أتاه الملك فقال حياك الله وبياك .

(٣٢١) حدثني محمد قال حدثني الهيثم بن خارجة عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال بكى آدم على الجنة ستين عاما .." (١)

"(٤٠٨) حدثني الفضل بن جعفر قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال حدثنا عمي قال حدثنا يحيى بن أيوب وابن لهيعة عن عمارة ابن غزية عن حميد قال سمعت أنس بن مالك عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه سأل جبريل مالي لا أرى ميكائيل يضحك قال جبريل ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار .

(٤٠٩) حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا إبراهيم بن مخلد .... بن زيد أن النبي عليه الصلاة والسلام قال لجبريل لا تأتيني إلا وأنت صار بين عينيك قال إني لم أضحك

---

(١) الرقة والبكاء، ص/٦٠

منذ خلقت النار.

(٤١٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال حدثنا بكر العابد قال قلت لجليس لابن أبي ليلى أتضحك الملائكة قال ما ضحك من **دون العرش منذ** خلقت جهنم.

(٤١١) حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي قال حدثنا عبد الله ابن يوسف قال أخبرنا بكر بن مضر قال حدثنا صخر بن عبد الله قال حدثنا زياد بن أبي حبيب أنه بلغه أن من **حملة العرش من** يجيء من عينيه أمثال الأنهار من البكاء فإذا رفع رأسه قال سبحانك ما تخشى حق خشيتك . قال الله تعالى ذكره لكن الذين يحلفون باسمي كاذبين لا يعلمون ذلك .

(٤١٢) حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا يحيى .... وخالد بن يزيد عن أبي فضالة عن أشياخه قال إن لله ملائكة لم يضحك أحدهم منذ خلقت النار مخافة أن يغضب عليهم فيعذبهم .

(٤١٣) حدثنا هارون بن عبد الله قال حدثنا سيار قال حدثنا جعفر قال حدثنا يوسف .... ولقمان يعني الحنفي قالا بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بي فكنت في السماء الرابعة سمعت دويا فقلت يا جبريل ما هذا الدوي الذي أسمع قال هذا بكاء .... على أهل الذنوب من أمتك .." (١)

"(٤١٤) حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي قال حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم الجزري عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان ليلة أسري بي رأيت جبريل كالحلس البالي ملقى من خشية الله .

(٤١٥) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا دويد العابد عن ضرار عن يزيد الرقاشي قال إن لله ملائكة **حول العرش يسمون** .... أعينهم مثل الأنهار إلى يوم القيامة يميدون كأنما تنفضهم الريح من خشية الله . فيقول لهم الرب يا ملائكتي ما الذي يخيفكم وأنتم عندي فيقولون يا رب لو أن أهل الأرض اطلعوا وعزتك وعظمتك على ما اطلعنا عليه ما أساغوا طعاما ولا شرابا ولا أنسوا في فرشهم ولخرجوا في الصحارى يخورون كما تخور البقر .

جامع من أخبار البكائين

(٤١٦) حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا عبد الله بن إدريس عن عبد الرحمن بن إسحاق عن محارب بن دثار عن عبد الله بن عمر قال رأيت عمر بن الخطاب البكاء وهو يصلي حتى سمعت خنينه من وراء ثلاثة

---

(١) الرقة والبكاء، ص/٧٩

صفوف .

(٤١٧) حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا يحيى بن سعيد قال أخبرنا ابن جريج قال حدثنا ابن أبي مليكة عن علقمة بن وقاص قال صليت خلف عمر بن الخطاب فقرأ سورة يوسف فكان إذا أتى على ذكر يوسف سمعت نشيجه من وراء الصفوف .

(٤١٨) حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر أن عمر قرأ سورة مريم فسجد ثم قال هذا السجود فأين البكي أو البكي .

(٤١٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال حدثنا سفيان قال حدثنيه عاصم بن كليب الجرمي عن أبيه عن ابن عباس أنه دخل على عمر وبين يديه مال فنشج حتى اختلفت أضلاعه ثم قال وددت أني أنجو منه كفافا لا لي ولا علي .." (١)

"١٩ – حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا ابن أبي أويس ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الفضل ، عن نافع بن جبير ، عن ابن عباس Bهما قال : سأل رجل ابن عباس فقال : هل للقاتل توبة ؟ فقال ابن عباس كالمتعجب من مسألته : ما تقول فأعاد عليه المسألة مرتين أو ثلاثا ، فقال ابن عباس : ويحك ، وأنى له توبة ، سمعت نبيكم A يقول : « يأتي المقتول معلق رأسه بإحدى يديه ملببا (١) قاتله باليد الأخرى ، تشخب (٢) أوداجه دما ، حتى يرفعا **إلى العرش فيقول** المقتول لله : رب هذا قتلني . فيقول الله للقاتل : تعس (٣) ، ويذهب به إلى النار »

---

(١) التلبيب : الأخذ والإمساك بما في موضع اللبب من ثيابه ، أي مجتمع الثياب عند العنق

(٢) تشخب : تسيل

(٣) تعس : هلك وخسر وانكب على وجهه." (٢)

"٢٠ – حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمار الدهني ، ويحيى الجابر ، عن سالم بن أبي الجعد قال : سمعت ابن عباس Bهما وسأله رجل عن رجل قتل مؤمنا متعمدا ثم تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ، فقال ابن عباس : ويحك ، وأني له توبة سمعت نبيكم A يقول : « يأتي المقتول يوم القيامة متعلقا بالقاتل تشخب (١) أوداجه دما حتى ينتهي به **إلى العرش فيقول** : يا رب سل هذا فيما

---

(١) الرقة والبكاء، ص/٨٠

(٢) الديات لابن أبي عاصم، ص/٣٠

قتلني » . ثم قال : والله لقد أنزلها الله على نبيكم A يعني آية القتل فما نسخها شيء «

(١) تشخب : تسيل." (١)

" | حدثنا العباس الدوري حدثنا محمد بن المنهال حدثنا يزيد بن زريع حدثنا | روح بن القاسم عن سهيل بن أبي صالح عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة | قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ' من قال حين يصبح سبحان الله العظيم وبحمده | مئة مرة وإذا أمسى كذلك لم يواف أحد من الخلائق بمثل ما وافى ' . |

٤٠ – أخبرنا أبو طاهر الفقيه أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان | حدثنا أبو الأزهر حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك أخبرني عبد الرحمن بن | عبد المجيد السهمي عن هشام بن الغاز عن مكحول عن أنس بن مالك أن | رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ' من قال حين يصبح أو يمسي : اللهم إني أصبحت | أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك ، وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا | أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك أعتق الله ربعه من النار ، | ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه ، ومن قالها ثلاث مرات أعتق الله ثلاثة | أرباعه ، ومن قالها أربعا أعتقه الله من النار ' . |

٤١ – أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أخبرنا أبو أحمد القاسم بن | أبي صالح الهمذاني حدثنا إبراهيم بن الحسين حدثنا إسماعيل بن أبي أويس | حدثنا سليمان عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن عنبسة عن ابن | غنام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ' من قال حين يصبح : اللهم ما أصبح بي من نعمة |

". (٢)

" | ٤ – باب ما يقول إذا اصبح وطلعت الشمس |

٤٦ – أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى أخبرنا أبو عبد الله الصفار حدثنا | ابن أبي الدنيا حدثني إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن حدثنا داود بن | عبد الحميد الكوفي حدثنا عمرو بن قيس . وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا | بكر بن محمد الصيرفي حدثنا محمد بن غالب حدثنا أبو يعقوب إسحاق

(١) الديات لابن أبي عاصم، ص/٣١

(٢) الدعوات الكبير، ١/٢٧

بن | إبراهيم حدثنا داود بن عبد الحميد الموصلي عن عمرو بن قيس الملائي عن عطية | العوفي عن أبي سعيد الخدري قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أصبح وطلعت الشمس | قال : ' الحمد لله الذي جللنا اليوم بعافيته وجاء بالشمس من مطلعها ، اللهم | إني أصبحت أشهد لك بما شهدت به على نفسك وشهدت به ملائكتك وحملة | عرشك وجميع خلقك أنك أنت الذي لا إله إلا أنت العزيز الحكيم ' . | | وفي رواية ابن أبي الدنيا : ' أنك أنت الله لا إله إلا أنت قائما بالقسط لا | إله إلا هو العزيز الحكيم ، أكتب شهادتي مع شهادة ملائكتك وأولي العلم ، | ومن لم يشهد بما شهدت فاكتب شهادتي مكان شهادته ، اللهم إنك أنت السلام | ومنك السلام وإليك السلام ، أسألك يا ذا الجلال والإكرام أن تستجيب لنا | دعوتنا وأن تعطينا رغبتنا وأن تزيدنا فوق رغبتنا وأن تغنينا عن من أغنيته | عنا من خلقك ، اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري ، وأصلح لي دنياي | التي فيها معيشتي ، وأصلح لي آخرتي التي إليها منقلبي ' . | | داود بن عبد الحميد هذا كوفي انتقل إلى الموصل . وإسحاق بن إبراهيم هذا | هو البغوي ابن عم أحمد بن منيع . قاله ابن خزيمة . |

". (١)

| "

٥٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن | إسحاق البغدادي قالا : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق بمكة حدثنا | أبو يحيى بن أبي ميسرة حدثنا عبد الله بن يزيد المقري حدثنا حيوة أخبرنا | كعب بن علقمة أنه سمع عبد الرحمن بن جبير بن نفير يقول إنه سمع عبد الله | ابن عمرو يقول : إنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ' إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما | يقول ، ثم صلوا علي ، فإنه من صلى علي مرة ، صلى الله عليه عشرا ، ثم سلوا | الله لي الوسيلة ، فإن الوسيلة منزلة في الجنة لا ينبغي إلا أن تكون لعبد من | عباد الله ، وأرجو أن أكون أنا ، ومن سألها لي حلت عليه شفاعتي يوم | القيامة ' . |

٥١ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أخبرنا أبو الفضل | العباس بن محمد بن قوهيار حدثنا الفضل بن محمد الشعراني حدثنا أبو الوليد | هشام بن إبراهيم المخزومي حدثنا موسى بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري عن | عمه أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه

---

(١) الدعوات الكبير، ١/٣٢

وسلم : ' من سمع المؤذن | يؤذن فقال كما يقول ثم يقول : رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم | نبيا وبالقرآن إماما وبالكعبة قبلة أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له | واشهد أن محمدا عبده ورسوله . اللهم اكتب شهادتي هذه في عليين وأشهد | عليها ملائكتك المقربين وأنبياءك المرسلين وعبادك الصالحين واختم عليها بآمين ، | واجعلها لي عندك عهدا توفنيه يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد . بدرت | إليه بطاقة من **تحت العرش فيها** أمانه من النار ' . | | قال أبو الوليد : سألته عن البطاقة : فقال : الصك الصغيرة . |

". (١)

| "

٥٩ - أخبرنا أبو حازم عمرو بن أحمد العبدوي الحافظ أخبرنا إبراهيم بن | أحمد بن رجاء أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني حدثنا المسيب بن واضح | حدثنا يوسف بن أسباط عن سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن | عباد عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ' من توضأ فأسبغ | الوضوء ثم قال عند فراغه من وضوئه : سبحانك اللهم وبحمدك ، إني أشهد أن | لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك ، ختم عليها بخاتم فوضعت **تحت العرش |** فلم تكسر إلى يوم القيامة ' . | | وروي أيضا عن شعبة عن أبي هاشم هكذا مرفوعا ، والمشهور موقوف . |

". (٢)

| "

١٠٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو بكر بن إسحاق أخبرنا بشر | ابن موسى حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا محمد بن عبد الرحمن مولى | آل طلحة حدثنا كريب أبو رشدين قال : سمعت ابن عباس يقول : خرج | رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند جويرية بنت الحارث الخزاعية ذات غداة حين صلى | الصبح ، وكان اسمها برة فحول اسمها وسماها جويرية وكره أن يقال خرج من | عند برة ، فخرج وهو في المسجد ثم رجع بعد ما تعالى النهار فقال : ' ما زلت | في مجلسك هذا منذ

---

(١) الدعوات الكبير، ٣٥/١

(٢) الدعوات الكبير، ٤٢/١

خرجت بعد ؟ ! ' قالت : نعم . فقال : ' لقد قلت بعدك | أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت اليوم لوزنتهن : سبحان الله | وبحمده عدد خلقه ، ورضا نفسه ، وزنة **عرشه** ومداد كلماته ' . |

١٠٨ - حدثنا أبو جعفر كامل بن أحمد المستملي أخبرنا أبو سهل بشر بن | أحمد الإسفراييني حدثنا داود بن الحسين البيهقي حدثنا يحيى بن يحيى حدثنا | هشيم عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله | صلى الله عليه وسلم غير مرة ولا مرتين يقول في آخر صلاته - أو حين ينصرف - ' سبحان |

---

(١) ".

" | عيسى موسى بن عيسى الصغير حدثني عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه قال : | سمعت النعمان بن بشير يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ' إن من جلال الله مما | تذكرون التسبيح والتحميد والتهليل ، إنهن ليتعطفن **حول العرش لهن** دوي | كدوي النحل يذكرن بصاحبهن ، أفلا يحب أحدكم أن يكون له عند الله من | يذكره به ' . ورواه غيره عن موسى وزاد فيه ' التكبير ' . |

١١٣ - أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان ببغداد | حدثنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمرو بن علي بن حرب الطائي حدثنا علي | ابن حرب حدثنا أبو داود حدثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن هلال بن | يساف عن سمرة بن جندب قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ' أفضل الكلام أربع : | سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا عليك بأيها | ابتدأت ' . |

---

(٢) ".

" |

١٣٤ - أخبرنا أبو علي الروذباري أخبرنا عبد الله بن شوذب الواسطي | حدثنا أحمد بن رشد حدثنا أبو معاوية عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي | عن أبي موسى الأشعري قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهبطنا في هدة من | الأرض فرفع الناس أصواتهم بالتكبير فقال رسول الله صلى

---

(١) الدعوات الكبير، ٨٢/١

(٢) الدعوات الكبير، ٨٧/١

الله عليه وسلم : ' أيها الناس | أربعوا على أنفسكم ، إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا ، إنكم إنما تدعون سميعا | قريبا ' قال : ودعاني وكنت منه قريبا فقال : ' يا عبد الله بن قيس ، ألا | أدلك على كلمة من كنز الجنة ؟ ' قلت : بلى . قال : ' قل : لا حول ولا قوة إلا | بالله ' . |

١٣٥ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أخبرنا أبو الأحرز محمد | ابن عمر بن جميل الأزدي حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحيم دنوقا حدثنا | خلف بن الوليد الجوهري حدثنا شعبة بن الحجاج عن يحيى بن أبي سليم ؛ سمعت | عمرو بن ميمون يحدث عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ' ألا أدلك | على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة ؟ لا حولا ولا قوة إلا بالله ، يقول | الله عز وجل : أسلم عبدي واستسلم ' . |

". (١)

" | ٢٣ - باب الدعاء عند نزول كرب أو غم |

١٦١ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أخبرنا أبو العباس عبد الله بن يعقوب | الكرماني حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني حدثنا يزيد بن زريع . حدثنا | سعيد بن أبي عروبة وهشام بن عبد الله قالا : حدثنا قتادة ح وأخبرنا | أبو عبد الله الحافظ واللفظ له حدثنا أبو بكر بن إسحاق إملاء أخبرنا أبو المثنى . | حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أن رسول الله | صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب : ' لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب | العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات ورب العرش الكريم ' . |

١٦٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي . | حدثنا الحارث بن أبي أسامة ، حدثنا روح بن عبادة حدثنا أسامة بن زيد . | حدثنا محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر عن |

". (٢)

---

(١) الدعوات الكبير، ١/١٠١

(٢) الدعوات الكبير، ١/١٢٢

" | علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال : ' علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل بي | كرب أن أقول لا إله إلا الله الحكيم الكريم ، سبحان الله ، وتبارك الله رب | **العرش العظيم** ، والحمد لله رب العالمين ' . |

١٦٣ - حدثنا الأستاذ أبو بكر بن فورك أخبرنا عبد الله بن جعفر | حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود حدثنا عبد الجليل - يعني ابن | عطية - حدثنا جعفر بن ميمون أخبرني عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال : | قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعاء المضطر : ' اللهم رحمتك أرجو ، فلا تكلني إلى | نفسي طرفة عين ، وأصلح لي شأني كله ، لا إله إلا أنت ' . |

". (١)

" |

١٩٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب | حدثنا أبو عبد الله أحمد بن يحيى الصوفي حدثنا زيد بن الحباب حدثنا حميد بن | مهران حدثنا عطاء عن أبي هريرة قال : حدثني سلمان الفارسي قال : قال | رسول الله صلى الله عليه وسلم : ' من قال اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك وأشهد حملة | **عرشك** وأشهد من في السموات وأشهد من في الأرض أنك أنت الله وحدك | لا شريك لك ، وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك ، من قالها مرة أعتق الله ثلثه | من النار ، ومن قالها مرتين أعتق الله ثلثيه من النار ، ومن قالها ثلاثا أعتق | الله كله من النار ' |

". (٢)

" |

٢٠٥ - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المهرجاني بن السقا أخبرنا | أبو سهل بن زياد القطان حدثنا أبو ميسرة محمد بن الحسين بن أبي العلاء | الهمذاني حدثنا عاصم بن النضر الأحول حدثنا المعتمر بن سليمان . ح وحدثنا | أبو علي الروذباري أخبرنا إسماعيل الصفار حدثنا محمد بن غالب حدثني عبيد بن | عبيدة حدثنا معتمر حدثنا أبي أخبرني مسعر بن كدام عن أبي بكر بن حفص |

---

(١) الدعوات الكبير، ١/١٢٣

(٢) الدعوات الكبير، ١/١٤٤

عن عبد الله بن الحسن عن عبد الله بن جعفر قال في شأن هؤلاء الكلمات : | ' لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله **رب العرش العظيم** ، الحمد لله رب | العالمين ، اللهم اغفر لي ، اللهم ارحمني ، اللهم تجاوز عني ، اللهم اعف عني إنك | عفو غفور ' قال عبد الله بن جعفر : أخبرني عمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه | هؤلاء الكلمات . |

٢٠٦ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا علي بن عيسى الحيري | حدثنا أحمد بن نجدة القرشي حدثنا سعيد بن منصور حدثنا خلف بن | خليفة حدثنا حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود قال : كان | من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم : ' اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك |

" (١) ".

" | والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار ' . |

٢٠٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد | المحبوبي بمرو حدثنا محمد بن عيسى الطرسوسي ح وأخبرنا أبو عبد الله حدثنا | أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ح وأخبرنا | أبو عبد الله حدثنا محمد بن صالح بن هانيء حدثنا الفضل بن محمد الشعراني | قالوا : أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس حدثنا أحمد بن محمد بن داود الصنعاني | أخبرني أفلح بن كثير حدثنا ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده | قال : نزل جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم (بهذا الدعاء من السماء ، وإن | جبريل جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) في أحسن صورة لم ينزل في مثلها قط | ضاحكا مستبشرا فقال : السلام عليك يا محمد . قال : ' وعليك السلام | يا جبريل ' قال : إن الله بعثني إليك بهدية . قال : ' وما تلك الهدية يا | جبريل ؟ ' (قال : كلمات من **كنوز العرش أكرمك** الله بهن . قال : ' وما | هن يا جبريل ؟ ') قال : فقال جبريل عليه السلام : [قل] يا من أظهر | الجميل وستر القبيح ، يا من لا يؤاخذ بالجريرة ولا يهتك الستر ، يا عظيم | العفو ، يا حسن التجاوز ، يا واسع المغفرة ، يا باسط اليدين بالرحمة ، يا | صاحب كل نجوى ، ويا منتهى كل شكوى ، يا كريم الصفح ، يا عظيم المن ، | يا مبتدي النعم قبل استحقاقها ، يا ربنا ويا سيدنا

---

(١) الدعوات الكبير، ١٥٣/١

ويا مولانا ويا غاية | رغبتنا أسألك يا ألله [أن] لا تشوي خلقي بالنار . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم |

---

(١) ".

" |

٢٦٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله | الصفار حدثنا محمد بن النضر الزبيري حدثنا بكر بن بكار حدثنا حمزة بن | حبيب الزيات عن حبيب بن أبي ثابت عن عروة عن عائشة رضي الله عنها | قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ' اللهم عافني في جسدي ، وعافني في | بصري واجعله الوارث مني لا إله إلا أنت الحليم الكريم وسبحان الله رب **العرش العظيم |** ، الحمد لله رب العالمين ' . | | |

---

(٢) ".

" | ٢ (٣٣ - باب ما يستحب من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير) |

٢٧١ - أخبرنا أبو علي الروذباري [أخبرنا إسماعيل بن] محمد الصفار | حدثنا أحمد بن الوليد الفحام حدثنا شاذان حدثنا سفيان بن سعيد الثوري | [حدثنا محمد بن] عبد الرحمن عن كريب عن ابن عباس قال : كان اسم | جويرية برة ، قال : فكأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كره ذلك فسماها جويرية كراهية أن | يقال خرج من عند برة . فخرج من عندها وهي في مصلاها بعد ما ارتفعت | الشمس فقال : | ((وأنت في مجلسك هذا مذ خرجت ؟ !)) فقالت : ما زلت بعدك يا رسول | الله قائمة . فقال : ((لقد قلت بعدك كلمات لو وزن لرجحن بما قلت : سبحان | الله عدد ما خلق ، سبحان الله رضى نفسه ، سبحان الله زنة **عرشه** ، سبحان الله | مداد كلماته)) . |

٢٧٢ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أخبرنا أحمد بن عبيد | الصفار حدثنا إسماعيل بن الفضل حدثنا أحمد بن عيسى المصري حدثنا ابن | وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبي هلال حدثه عن خزيمة عن |

---

(١) الدعوات الكبير، ١/١٥٤

(٢) الدعوات الكبير، ١/١٨٥

"(١) .

" | (٥٤ - باب القول والدعاء عقيب صلاة الليل النفل -) |

٣٩٢ - أخبرنا أبو طاهر الزيادي من أصله أخبرنا أبو عثمان البصري | حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب حدثنا عامر بن خداش أخبرنا عمر | ابن هارون قال : سمعت ابن جريج عن داود بن أبي عاصم عن ابن مسعود | عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : | ((تصلي اثنتي عشرة ركعة من ليل أو نهار تشهد بين كل ركعتين ، فإذا | جلست في آخر صلاتك فاثن على الله عز وجل وصل على النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم | كبر واسجد واقرأ وأنت ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات ، وآية الكرسي سبع | مرات ، وقل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على | كل شيء قدير عشر مرات ، ثم قل : اللهم إني أسألك بمعاقد العز من **عرشك** | ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك الأعظم وجدك الأعلى وكلماتك التامة ، | ثم تسأل بعد حاجتك ، ثم ارفع رأسك فسلم عن يمينك وعن شمالك ، | واتق السفهاء أن تعلموها فيدعون ربهم فيستجاب لهم)) . |

"(٢) .

" |

٤٢١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا عمرو بن إسحاق السكني حدثنا | صالح بن محمد الحافظ حدثنا سلم بن جنادة بن سلم بن خالد بن جابر بن | سمرة حدثنا أبي عن عبيد الله بن عمر عن عتبة بن عبد الله بن عتبة بن | مسعود عن أبيه عن جده عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : | ((إذا تخوف الرجل الشيطان فليقل : اللهم رب السموات السبع ورب **| العرش العظيم** كن لي جارا من شر فلان بن فلان - يسمى الذي يريد - وشر | الجن والإنس وإخوانهم وأتباعهم أن يفرط علي أحد منهم أو يطغى ، عز | جارك وجل ثناؤك ، لا إله إلا أنت)) . | | ورواه الحارث بن سويد عن عبد الله بن مسعود من قوله غير مرفوع . |

---

(١) الدعوات الكبير، ٤٢/٢

(٢) الدعوات الكبير، ١٥٧/٢

(١) ".

" | (٨٦ - باب القول والدعاء ليلة جمع وفي ليلة عرفة وليلة النحر -) |

٤٧٠ - أنبأنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عبيد | الحافظ وعبدان بن يزيد الدقاق بهمذان قالا : حدثنا إبراهيم بن الحسين بن | ديزيل حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا عزرة بن قيس اليحمدي في مجلس حماد | ابن سلمة وحماد يسمع قال : حدثتني أم الفيض مولاة عبد الله بن مسعود | قالت : | سمعت عبد الله بن مسعود يقول : ((ما من عبد ولا أمة دعا الله ليلة عرفة | بهذه الدعوات وهي عشر كلمات ألف مرة إلا لم يسئل الله شيئا إلا أعطاه إياه | إلا قطيعة رحم أو مأثم : سبحان الذي في السماء عرشه ، سبحان الذي في | الأرض موطئه ، سبحان الذي في البحر سبيله ، سبحان الذي في النار | سلطانه ، سبحان الذي في الجنة رحمته ، سبحان الذي في القبور قضاؤه ، | سبحان الذي في الهواء روحه ، سبحان الذي رفع السماء ، سبحان الذي | وضع الأرض ، سبحان الذي لا ملجأ ولا منجا منه إلا إليه)) . | | قالت أم الفيض : فقلت لعبد الله بن مسعود : أنت سمعت هذا من رسول | الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم . |

---

(٢) ".

" | (٩٨ - باب ما يقول إذا عسر على المرأة ولدها -) |

٤٩٧ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أخبرنا أبو بكر القطان حدثنا محمد بن زيد | السلمي حدثنا حفص بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي | ليلى حدثنا الحكم بن عتيبة عن سعيد بن جبير | عن ابن عباس في المرأة يعسر عليها ولدها قال : يكتب في قرطاس ثم | تسقى : بسم الله الذي لا إله إلا هو الحكيم الكريم ، سبحان الله وتعالى رب | العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين ، ! ٢ [٣] ٢ !] الأحقاف : | ٣٥] ، ! ٢ [٤] ٢ !] النازعات : ٤٦] . | | هذا موقوف على ابن عباس . |

---

(١) الدعوات الكبير، ٢/١٩١

(٢) الدعوات الكبير، ٢/٢٥٠

(٣) كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون

(٤) كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها

(١) ".

"٤٦- حَدَّثَنَا الْحَضْرَمِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى السُّدِّيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْلَى زُنْبُورٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ الصُّبْحِ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إِذَا ذَكَرَ الْعَبْدُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الرَّخَاءِ أَغَاثَهُ عِنْدَ الْبَلاءِ

٤٧- حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو صَخْرٍ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ الْخَرَّاطُ أَنَّ يَزِيدَ الرَّقَاشِيَّ حَدَّثَهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَلا أَعْلَمُ إِلا رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِنَّ يُونُسَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلامُ حِينَ نَادَى وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ قَالَ اللَّهُمَّ لاَ إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَأَقْبَلَتِ الدَّعْوَةُ تَحِنُّ **بِالْعَرْشِ** فَقَالَتِ الْمَلائِكَةُ يَا رَبِّ هَذَا صَوْتُ ضَعِيفٍ مَعْرُوفٍ مِنْ بِلادٍ غَرِيبَةٍ قَالَ أَمَا تَعْرِفُونَ ذَلِكَ قَالُوا يَا رَبَّنَا مَنْ هُوَ قَالَ ذَلِكَ عَبْدِي يُونُسُ قَالُوا عَبْدُكَ يُونُسُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ تَرْفَعُ لَهُ عَمَلا مُتَقَبَّلا وَدَعْوَةً مُجَابَةً قَالَ نَعَمْ قَالُوا يَا رَبُّ أَفَلا تَرْحَمُ مَا كَانَ يَصْنَعُ فِي الرَّخَاءِ فَتُنْجِيهِ مِنَ الْبَلاءِ قَالَ بَلَى قَالَ فَأَمَرَ الْحُوتَ فَطَرَحَتْهُ بِالْعَرَاءِ

٤٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْقَطِرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْبَزَّارُ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُمَيْرٍ ، عَنِ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ وَدَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَأَعِدُّوا لِلْبَلاءِ الدُّعَاءَ

(٢) ".

"عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم خَدَمٌ أَوْ سَبْي فَقُلْتُ لَهَا لَوْ أَتَيْتِ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَسَأَلْتِيهِ خَادِمًا يُعِينُكِ عَلَى مَا أَنْتِ فِيهِ قَالَ فَانْطَلَقَتْ وَرَجَعَتْ وَلَمْ تَسْأَلْهُ فَغَدَا عَلَيْهَا وَكَانَ يَفْعَلُ فَقَالَ السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ قَالَ وَنَحْنُ فِي لُفُعِنَا فَاسْتَحْيَيْنَا مِنْ مَكَانِنَا فَمَكَثْنَا فَأَعَادَ الْقَوْلَ فَقَالَ السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ فَرَهِبْنَا أَوْ قَالَ رَهِبْتُ أَنْ يُعِيدَ الثَّالِثَةَ فَنَسْكُتُ وَيَسْكُتُ قَالَ فَقُلْتُ وَعَلَيْكَ السَّلامُ ادْخُلْ قَالَ فَدَخَلَ فَقَعَدَ عِنْدَ رُؤُوسِنَا فَاسْتَحْيَتْ فَاطِمَةُ مِنْ مَكَانِهَا فَأَدْخَلَتْ رَأْسَهَا فِي لُفُعِهَا فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ إِنَّكِ جِئْتَنِي أَمْسِ فَمَا كَانَتْ حَاجَتُكِ إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ قَالَ فَسَكَتَتْ فَأَعَادَ عَلَيْهَا فَسَكَتَتْ فَرَهِبَتْ أَنْ يُعِيدَ الثَّالِثَةَ فَتَسْكُتُ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ وَأَنَّهُ بَلَغَهَا أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْكَ خَدَمٌ أَوْ سَبْي فَقُلْتُ لَهَا لَوْ أَتَيْتِ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَسَأَلْتِيهِ خَادِمًا يُعِينُكِ عَلَى مَا أَنْتِ فِيهِ فَانْطَلَقَتْ فَاسْتَحْيَتْ فَرَجَعَتْ وَلَمْ تَسْأَلْكَ فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ اتَّقِي

---

(١) الدعوات الكبير، ٢/٢٨٢

(٢) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٣٥

اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَاعْمَلِي عَمَلَ أَهْلِكِ أَلا أَدُلُّكِ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ إِذَا أَوَيْتِ إِلَى فِرَاشِكِ فَسَبِّحِي اللَّهَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَاحْمَدِيهِ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَكَبِّرِيهِ أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ فَأَخْرَجَتْ رَأْسَهَا مِنْ لُفُعِهَا وَقَالَتْ رَضِيتُ ، عَنِ اللهِ تَعَالَى وَعَنْ رَسُولِهِ رَضِيتُ ، عَنِ اللهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ

٢٣٦- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَوَّارٍ الْعَنْبَرِيُّ (ح) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَوَّارٍ الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ حَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ أَنَّ جَدَّتَيْهِ أَخْبَرَتَاهُ أَنَّ قَيْلَةَ بِنْتَ مَخْرَمَةَ كَانَتْ إِذَا أَخَذَتْ حَظَّهَا مِنَ الْمَضْجَعِ بَعْدَ الْعَتَمَةِ قَالَتْ بِسْمِ اللهِ وَأَتَوَكَّلُ عَلَى اللهِ وَضَعْتُ جَنْبِي لِرَبِّي وَأَسْتَغْفِرُهُ لِذَنْبِي حَتَّى تَقُولَهَا مِرَارًا ثُمَّ تَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِكَلِمَاتِهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَشَرِّ مَا يَنْزِلُ فِي الأَرْضِ وَشَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَشَرِّ فِتَنِ النَّهَارِ وَشَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ إِلا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَاعْتَصَمْتُ بِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَسْلَمَ لِقُدْرَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَلَّ لِعِزَّتِهِ كُلُّ شَيْءٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَاضَعَ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ وَالْحَمْدُ اللهِ الَّذِي خَشَعَ لِمُلْكِهِ كُلُّ شَيْءٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَجَدِّكَ الأَعْلَى وَاسْمِكَ الأَكْبَرِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الَّتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فَاجِرٌ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْنَا نَظْرَةً مَرْحُومَةً لاَ تَدَعُ لَنَا ذَنْبًا إِلا غَفَرْتَهُ وَلا فَقْرًا إِلا جَبَرْتَهُ وَلا عَدُوًّا إِلا ." (١)

"٢٧٦- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ مَا أَرَى رَجُلا وُلِدَ فِي الإِسْلامِ وَنَبَتَ فِي الإِسْلامِ وَأَدْرَكَ عَقْلَهُ فِي الإِسْلامِ يَبِيتُ أَبَدًا حَتَّى يَقْرَأَ هَذِهِ الآيَةَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ آيَةِ الْكُرْسِيِّ تَعْلَمُونَ مَا هِيَ إِنَّمَا أُعْطِيَهَا نَبِيُّكُمْ عَلَيْهِ السَّلامُ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلَ نَبِيِّكُمْ صلى الله عليه وسلم مَا أَتَتْ عَلَيَّ لَيْلَةٌ قَطُّ حَتَّى أَقْرَأَهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ أَقْرَأُهَا فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ صَلاةِ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ وَأَقْرَأُهَا فِي وِتْرِي وَأَقْرَأُهَا حِينَ آخُذُ مَضْجَعِي مِنْ فِرَاشِي

٢٧٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي (ح) وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَرِيكٍ الأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالُوا ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٩٦

صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ أَتَاهُ فَقَالَ مَجِيءٌ مَا جَاءَ بِكَ قَالَ جِئْتُ يَا رَسُولَ اللهِ لِتُعَلِّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ عِنْدَ مَنَامِي قَالَ إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَاقْرَأْ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا فَإِنَّهُ أَمَانٌ مِنَ الشِّرْكِ

٢٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَرِيشِ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَلاءِ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سَوَّارٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ الأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَاقْرَأْ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ ". (١)

"٢٩٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ الْخَفَّافُ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ (ح) وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ بْنُ السَّرْحِ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الدِّمْيَاطِيُّ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْغَازِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ يُمْسِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَعْتَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَل ُرُبُعَهُ مِنَ النَّارِ فَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللَّهُ نِصْفَهُ وَمَنْ قَالَهَا ثَلاثًا أَعْتَقَ اللَّهُ ثَلاثَةَ أَرْبَاعِهِ وَمَنْ قَالَهَا أَرْبَعًا أَعْتَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ النَّارِ

٢٩٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ طَارِقٍ الْوَابِشِيُّ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيُّ عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلا أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ إِلا كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ

٢٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ الأَصْبَهَانِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَالِدٍ الْمِصِّيصِيُّ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، حَدَّثَنِي سَلْمَانُ بْنُ الإِسْلامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَنْ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ ." (٢)

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/١٠٨

(٢) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/١١٤

"وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ **وَحَمَلَةَ الْعَرْشِ وَالسَّمَاوَاتِ** وَمَنْ فِيهِنَّ وَالأَرَضِينَ وَمَنْ فِيهِنَّ وَأُشْهِدُ جَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلا أَنْتَ وَأُكَفِّرُ مَنْ أَبَى ذَلِكَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مَنْ قَالَهَا مَرَّةً عُتِقَ ثُلُثُهُ مِنَ النَّارِ وَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ عُتِقَ ثُلُثَاهُ مِنَ النَّارِ وَمَنْ قَالَهَا ثَلاثًا عُتِقَ مِنَ النَّارِ

٣٠٠- حَدَّثنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ مَوْلَى ابْنِ عَلْقَمَةَ الْمَكِّيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : مَنْ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ **عَرْشِكَ** وَأُشْهِدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلا أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مَنْ قَالَهَا مَرَّةً أَعْتَقَ اللَّهُ ثُلُثَهُ مِنَ النَّارِ وَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللَّهُ ثُلُثَيْهِ مِنَ النَّارِ وَمَنْ قَالَهَا ثَلاثًا أَعْتَقَ كُلَّهُ مِنَ النَّارِ

٣٠١- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ عَنْ سَابِقٍ ، عَنْ أَبِي سَلامٍ عَنْ خَادِمِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَقُولُ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالإِسْلامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا إِلا كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٣٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ عَنْ سَابِقِ بْنِ نَاجِيَةَ ، عَنْ أَبِي سَلامٍ قَالَ كُنْتُ فِي مَسْجِدِ حِمْصَ فَمَرَّ رَجُلٌ فَقَالُوا هَذَا خَدَمَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَوْ صَحِبَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَمْ يَتَدَاوَلْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الرِّجَالُ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى ثَلاثَ مَرَّاتٍ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالإِسْلامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا إِلا كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(١) ".

" أَنْتَ أَحَقُّ مَنْ ذُكِرَ وَأَحَقُّ مَنْ عُبِدَ وَأَنْصَرُ مَنِ ابْتُغِيَ وَأَرْأَفُ مَنْ مَلَكَ وَأَجْوَدُ مَنْ سُئِلَ وَأَوْسَعُ مَنْ أَعْطَى أَنْتَ الْمَلِكُ لاَ شَرِيكَ لَكَ وَالْفَرْدُ لاَ تَهْلِكُ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلا وَجْهَكَ لَنْ تُطَاعَ إِلا بِإِذْنِكَ وَلَنْ تُعْصَى إِلا بِعِلْمِكَ تُطَاعُ فَتَشْكُرُ وَتُعْصَى فَتَغْفِرُ أَقْرَبُ شَهِيدٍ وَأَدْنَى حَفِيظٍ حُلْتَ دُونَ الثُّغُورِ وَأَخَذْتَ بِالنَّوَاصِي وَكَتَبْتَ الآثَارَ وَنَسَخْتَ الآجَالَ الْقُلُوبُ لَكَ مُفْضِيَةٌ وَالسِّرُّ عِنْدَكَ عَلانِيَةٌ الْحَلالُ مَا أَحْلَلْتَ وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمْتَ

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/١١٥

وَالدِّينُ مَا شَرَعْتَ وَالأَمْرُ مَا قَضَيْتَ وَالْخَلْقُ خَلْقُكَ وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ وَأَنْتَ اللَّهُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ وَبِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ وَبِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ أَنْ تَقْبَلَنِي فِي هَذِهِ الْغَدَاةِ أَوْ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ وَأَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ بِقُدْرَتِكَ

٣١٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ التُّسْتَرِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَغَوِيُّ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمُلائِيُّ عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَصْبَحَ وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ الَّذِي جَاءَنَا بِالْيَوْمِ وَعَافِيَتِهِ وَجَاءَنَا بِالشَّمْسِ مِنْ مَطْلِعِهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُ لَكَ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ لِنَفْسِكَ وَشَهِدَتْ بِهِ مَلائِكَتُكَ وَحَمَلَةُ عَرْشِكَ إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلا أَنْتَ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ اكْتُبْ شَهَادَتِي مَعَ شَهَادَةِ مَلائِكَتِكَ وَأُولِي الْعِلْمِ وَمَنْ لاَ يَشْهَدُ بِمِثْلِ مَا شَهِدْتَ بِهِ فَاكْتُبْ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ وَإِلَيْكَ السَّلامُ أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ أَنْ تَسْتَجِيبَ دَعْوَتَنَا وَأَنْ تُعْطِيَنَا رَغْبَتَنَا وَأَنْ تُغْنِيَنَا عَمَّنْ أَغْنَيْتَ عَنَّا مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعِيشَتِي وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلَبِي

٣٢٠- حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَلَّمَهُ هَذَا الدُّعَاءَ وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَعَاهَدَ بِهِ أَهْلَهُ كُلَّ صَبَاحٍ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَمِنْكَ وَبِكَ وَإِلَيْكَ اللَّهُمَّ مَا قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ أَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلِفٍ فَمَشِيئَتُكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَا شِئْتَ كَانَ وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ لاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ ." (١)

" يُصْبِحُ لَمْ تُصِبْهُ مُصِيبَةٌ حَتَّى يُمْسِيَ وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي لَمْ تُصِبْهُ مُصِيبَةٌ حَتَّى يُصْبِحَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلا أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ لاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ أَعْلَمُ أَنَ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

٣٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرْكَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : مَنْ قَالَ إِذَا أَمْسَى أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/١٢١

السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ مَنْ قَالَهُنَّ عُصِمَ مِنْ كُلِّ سَاحِرٍ وَكَاهِنٍ وَشَيْطَانٍ وَحَاسِدٍ

٣٤٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوَيْهِ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ عَطِيَّةَ (ح) وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ عَطِيَّةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَيْمُونٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي لاَ إِلَهَ إِلا أَنْتَ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَدْعُو بِهِ وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ

٣٤٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكٍ (ح) وَحَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَنْبَأَنَا مَالِكٌ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلا مِنْ أَسْلَمَ قَالَ مَا نِمْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ أَيِّ شَيْءٍ قَالَ لَدَغَتْنِي عَقْرَبٌ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : أَمَا إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرُّكَ شَيْءٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

". (١)

"٤٠- باب القول عند الفراغ من الوضوء

٣٨٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي زَيْدٌ الْعَمِّيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ مِنَ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ

٣٨٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو (ح) وَحَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ يَحْيَى الأُشْنَانِيُّ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ مِنَ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/١٢٩

٣٨٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ الْقَوَارِيرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ الْحَارِثِيُّ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَيْلَمَانِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ تَوَضَّأَ ثُمَّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَقُولَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ

٣٨٨- حَدَّثَنَا الْحَضْرَمِيُّ يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : مَنْ قَالَ إِذَا تَوَضَّأَ بِسْمِ اللهِ وَإِذَا فَرَغَ قَالَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ طُبِعَ عَلَيْهَا بِطَابَعٍ ثُمَّ وُضِعَتْ **تَحْتَ الْعَرْشِ فَلَمْ** تُكْسَرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

". (١)

"٥١٧- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ ، أَنْبَأَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَائِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَسَمِعَ رَجُلا يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم صَلاتَهُ قَالَ مَنْ صَاحِبُ الْكَلِمَاتِ قَالَ أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ بِهَا إِلا الْخَيْرَ قَالَ لَقَدْ فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ فَمَا نَهْنَهَهَا شَيْءٌ **دُونَ الْعَرْشِ**

٥١٨- حَدَّثَنَا الْمِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى (ح) وَحَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَائِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي فَجَاءَ رَجُلٌ فَدَخَلَ فِي الصَّفِّ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلا فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : مَنْ صَاحِبُ الْكَلِمَاتِ قَالَ الرَّجُلُ أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا أَرَدْتُ بِهِنَّ إِلا خَيْرًا فَقَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ فُتِحَتْ فَمَا تَنَاهَتْ **دُونَ الْعَرْشِ**

٥١٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الأَنْطَاكِيُّ قَرْقَرَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُعَافَى الْحَرَّانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ خَالِدِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَنْدَهْ ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا سِنَانُ بْنُ مُظَاهِرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْفَرَّا ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ (ح) عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَائِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/١٤٠

وسلم فَسَمِعَ رَجُلا يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَسُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ كَثِيرًا فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ مَنْ صَاحِبُ الْكَلِمَةِ قَالَ مَا أَرَدْتُ إِلا الْخَيْرَ فقَالَ لَقَدْ فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ فَمَا نَهْنَهَهَا شَيْءٌ **دُونَ الْعَرْشِ** (١) ".

"٥٢٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ حَبِيبٍ أَخُو حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَائِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كَانَ نَبِيُّ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي الصَّلاةِ فَدَخَلَ دَاخِلٌ فِي الصَّلاةِ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَسُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ كَثِيرًا فَرَفَعَ نَبِيُّ اللهِ صلى الله عليه وسلم رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى صَلاتِهِ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلاةِ قَالَ مَنْ صَاحِبُ الْكَلِمَةِ قَالَ أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ لَقَدْ فُتِحَ لَهَا بَابُ السَّمَاءِ فَمَا نَهْنَهَهَا شَيْءٌ **دُونَ الْعَرْشِ**

٥٨- باب منه

٥٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَمُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلاةِ سَكَتَ هُنَيْهَةً قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ بِأَبِي وَأُمِّي أَرَأَيْتَ سُكُوتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ مَا تَقُولُ قَالَ أَقُولُ اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ ذُنُوبِي بِمَاءٍ وَثَلْجٍ وَبَرَدٍ

٥٩- باب منه

٥٢٢- حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَاصِمٍ رَجُلٍ مِنْ عَنَزَةَ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ فِي صَلاةٍ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ثَلاثَ مَرَّاتٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا ثَلاث مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ نَفْخِهِ وَنَفْثِهِ وَهَمْزِهِ قَالَ وَنَفْخُهُ الْكِبْرُ وَنَفْثُهُ الشِّعْرُ وَهَمْزُهُ الْمُوتَةُ (٢) ".

"٨٧٥- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ هَارُونَ الْبَغْدَادِيُّ صَاحِبُ أَبِي ثَوْرٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ ، حَدَّثَنَا فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كَانَ عَامَّةُ دُعَاءِ

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/١٧٦

(٢) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/١٧٧

النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم وَالأَنْبِيَاءِ قَبْلَهُ عَلَيْهِمُ السَّلامُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

٨٧٦- حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الأَسْفَاطِيُّ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ قَيْسٍ أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَتْنِي أُمُّ الْفَيْضِ مَوْلاةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَتْ سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَا مِنْ عَبْدٍ دَعَا بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَهِيَ عَشْرُ كَلِمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ إِلا لَمْ يَسْأَلْ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا إِلا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ إِلا قَطِيعَةَ رَحِمٍ أَوْ مَأْثَمًا سُبْحَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي الأَرْضِ مَوْطِئُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي النَّارِ سُلْطَانُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْقُبُورِ قَضَاؤُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْهَوَاءِ رُوحُهُ سُبْحَانَ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ سُبْحَانَ الَّذِي وَضَعَ الأَرْضَ سُبْحَانَ الَّذِي لاَ مَنْجَا مِنْهُ إِلا إِلَيْهِ

٨٧٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ وَعَمْرُو بْنُ أَبِي الطَّاهِرِ بن السرح وأحمد بن رشدين قَالُوا ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الأَيْلِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مِمَّا دَعَا بِهِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَسْمَعُ كَلامِي وَتَرَى مَكَانِي وَتَعْلَمُ سِرِّي وَعَلانِيَتِي لاَ يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي أَنَا الْبَائِسُ الْفَقِيرُ الْمُسْتَغِيثُ الْمُسْتَجِيرُ الْوَجِلُ الْمُشْفِقُ الْمُقِرُّ الْمُعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمِسْكِينِ وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالَ الْمُذْنِبِ الذَّلِيلِ وَأَدْعُوكَ دُعَاءَ الْخَائِفِ الضَّرِيرِ مَنْ خَشَعَتْ لَكَ رَقَبَتُهُ وَفَاضَتْ لَكَ عَيْنَاهُ وَذَلَّ لَكَ جَسَدَهُ وَرَغِمَ أَنْفُهُ لَكَ اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْنِي بِدُعَائِكَ شَقِيًّا وَكُنْ بِي رَءُوفًا رَحِيمًا يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَيَا خَيْرَ الْمُعْطِينَ

٨٧٨- حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز ، حَدَّثَنَا حجاج بن المنهال ، حَدَّثَنَا حماد بن سلمة عن ." (١)

"١٠١٠- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا مُطِرْنَا قَالَ اللَّهُمَّ سَيْبًا نَافِعًا قَالَ سُفْيَانُ هَكَذَا حَفِظْتُ سَيْبًا وَالَّذِي حَفِظُوهُ أَجْوَدُ صَيِّبًا

١٦٧- باب الدعاء عند الكرب والشدائد

١٠١١- حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ يَحْيَى (ح) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَقَّنَنِي

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٢٧٤

رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم هَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ وَأَمَرَنِي إِنْ نَزَلَ بِي كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ أَنْ أَقُولَ هُنَّ لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ الْكَرِيمُ الْحَلِيمُ وَسُبْحَانَهُ وَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

١٠١٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ المكي ، قَالاَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَقَّانِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم هَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ وَأَمَرَنِي إِنْ نَزَلَتْ بِي شِدَّةٌ أَوْ كَرْبٌ أَنْ أَقُولَهُنَّ لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

١٠١٣- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مِقْلاصٍ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَذَكَرَ نَحْوَهُ

". (١)

"١٠١٤- حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حَدَّثَنَا أحمد بن يونس ، حَدَّثَنَا أبو الأحوص عن منصور عن ربعي عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر قال قال علي رضي الله عنهما ألا أعلمك كلمتين لم أعلمهما الحسن والحسين رضي الله عنهما إذا طلبت حاجة فأحببت أن تنجح فقل لاَ إله إلا الله وحده لاَ شريك له العلي العظيم لاَ إله إلا الله وحده لاَ شريك له الحليم الكريم ثم سل حاجتك

١٠١٥- حَدَّثَنَا بكر بن سهل ، حَدَّثَنَا مهدي بن جعفر الرملي ، حَدَّثَنَا يحيى بن عيسى عن مسعر عن منصور عن ربعي بن حراش قال قال علي لعبد الله بن جعفر رضي الله عنهم ألا أعلمك كلمات ما علمتهن حسنا ولا حسينا إذا سألت ربك حاجة فأحببت أن تنجح فقل ل إله إلا الله العلي العظيم لاَ إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين

قال الطبراني رحمه الله أسقط مسعر من الإسناد عبد الله بن شداد ولم يرفع منصور هذا الحديث

١٠١٦- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ الْهِلالِيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ التَّمَّارُ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، حَدَّثَنِي مِسْعَرٌ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ فِي شَأْنِ هَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ إِلَهَ إِلا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٣٠٩

الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنِّي اللَّهُمَّ اعْفُ عَنِّي عَفُوٌّ غَفُورٌ عَفُوٌّ غَفُورٌ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي عَمِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَلَّمَهُ هَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ

١٠١٧- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا دَخَلَ عَلَى ابْنٍ لَهُ مَرِيضٍ فَقَالَ قُلْ لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنِّي اللَّهُمَّ اعْفُ عَنِّي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ثُمَّ قَالَ هَؤُلاءِ عَلَّمَنِيهُنَّ عَمِّي وَذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَلَّمَهُنَّ إِيَّاهُ

(١) ".

"١٠١٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَنْبَأَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ عَنْ مَخْلَدِ بْنِ مَالِكٍ الدَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَّمَهُ هَذَا عَنْ تَعْلِيمِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَلَّمَهُ أَنْ يَقُولَهُنَّ عِنْدَ السُّلْطَانِ وَعِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَيَقُولُ بَعْدَهُنَّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ عِبَادِكَ

١٠١٩- حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بْنُ شُعَيْبٍ الأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أُمِّ أَبِيهَا بِنْتِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ عَلَّمَهُمْ كَلِمَاتٍ يَقُولُهُنَّ عِنْدَ الشِّدَّةِ لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

١٠٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْعَلافُ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو زُهَيْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَغْرَاءَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ بِنْتِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهَا عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَلِمَاتٍ عِنْدَ الْخَوْفِ يُصِيبُنِي وَالأَمْرُ أَتَخَوَّفُهُ أَنْ أَقُولَ لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللهِ وَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٣١٠

١٠٢١- حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ بِنْتِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الَّتِي عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهَا عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ عَلَّمَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ إِذَا نَزَلَ بِي لَقَدْ خَصَصْتُكَ بِهِنَّ دُونَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ فَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ يَكْتُمْنَ هُنَّ فَلَمَّا زَوَّجَ ابْنَتَهُ تِلْكَ وَتَوَجَّهَتْ إِلَى الشَّامِ شَيَّعَهَا وَشَيَّعْنَاهَا مَعَهُ فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ وَأَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ خَلا بِهَا فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُعَلِّمُهَا إِيَّاهُنَّ فَلَمَّا انْصَرَفَ تَخَلَّفْتُ ثُمَّ أَدْرَكْتُهَا فَسَأَلْتُهَا عَنْهُنَّ فَقَالَتْ قَالَ لِي أَبِي ." (١)

"بُنَيَّةُ إِنَّكِ تَقْدَمِينَ أَرْضًا أَنْتِ بِهَا غَرِيبَةٌ فَإِنْ نَزَلَ بِكِ كَرْبٌ أَوْ غَمٌّ فَقُولِي هَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ الطَّبَرَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَرْفَعُهُ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَزَادَ أَبُو زُهَيْرٍ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَلَّمَنِي عَمِّي وَقَالَ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم

١٠٢٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُحَيْمٍ الدِّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا دَعَوْتَ بِهِنَّ ثُمَّ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ صِيرٍ ذُنُوبٌ غُفِرَ لَكَ بِهِنَّ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ أَنْ تَقُولَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِلا إِلَهَ إِلا أَنْتَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ أَنْ تَغْفِرَ لِي

١٠٢٣- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الأَشْيَبُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ يوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا حَزَّبِهِ أَمْرٌ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ثُمَّ يَدْعُو

١٠٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

---

(١) الدعاء للطبراني ١٠٣٦٠، ص/٣١١

١٠٢٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْغَلابِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم جَمَعَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ لَهُمْ إِنْ نَزَلَ بِأَحَدٍ مِنْكُمْ هَمٌّ أَوْ غَمٌّ أَوْ كَرْبٌ أَوْ سَقَمٌ أَوْ لأْوَاءُ أَوْ بَلاءٌ فَلْيَقُلِ اللَّهُ رَبِّي لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ثَلاثَ مَرَّاتٍ قَالَ وَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ كَلامِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عِنْدَ الْمَوْتِ

(١) ".

"١٠٣٨- حَدَّثنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ حَذْلَمٍ الدِّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُدْرِكُ بْنُ أَبِي سَعْدٍ الْفَزَارِيُّ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : مَنْ قَالَ حَسْبِيَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ **رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ** قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لأَكْفِيَنَّ عَبْدِي صَادِقًا كَانَ أَوْ كَاذِبًا

١٠٣٩- حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى الساجي ، حَدَّثَنَا محمد بن شاذان الجرجاني قال سمعت محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال كان أبي إذا حز به أمر قام فتوضأ وصلى ركعتين ثم قال في دبر صلاته اللهم أنت ثقتي في كل كرب وأنت رجائي في كل شدة وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة فكم من كرب قد يضعف عنه الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويرغب عنه الصديق ويشمت به العدو أنزلته بك وشكوته إليك ففرجته وكشفته وكفيتنيه فأنت صاحب كل حاجة وولي كل نعمة وأنت الذي حفظت الغلام بصلاح أبويه فاحفظني بما حفظته به ولا تجعلني فتنة للقوم الظالمين اللهم وأسألك بكل اسم هو لك سميته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك وأسألك بالاسم الأعظم الأعظم الأعظم الذي إذا سئلت به كان حقا عليك أن تجيب أن تصلي على محمد وعلى آل محمد وأن تقضي حاجتي ويسأل حاجته

١٠٤٠- حَدَّثَنَا محمد بن هشام المستملي ، حَدَّثَنَا عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي ، حَدَّثَنَا صالح المري عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال دخلنا على رجل من الأنصار وهو مريض فلم نبرح حتى قضى فبسطنا عليه ثوبا وأم له عجوز كبيرة عند رأسه فقلنا لها يا هذه احتسبي مصيبتك على الله عز وجل قالت ومات ابني قلنا نعم قالت حقا تقولون قلنا نعم قال فمدت يديها فقالت اللهم إنك تعلم أني أسلمت لك وهاجرت إلى رسولك رجاء أن يغيثني عند كل شدة ورخاء فلا تحمل علي هذه المصيبة اليوم فكشف الثوب عن وجهه ثم ما برحنا حتى طعمنا معه

---

(١) الدعاء للطبراني ١٠٣٦، ص/٣١٢

(١) ".

"١٦٨- باب الدعاء لقضاء الدين

١٠٤١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ (ح) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ النُّمَيْرِيُّ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ ، حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدٍ الأَيْلِيُّ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ هَلْ سَمِعْتِ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم دُعَاءً كَانَ يُعَلِّمُنَاهُ وَذَكَرَ أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ كَانَ يُعَلِّمُهُ أَصْحَابَهُ وَيَقُولُ لَوْ كَانَ عَلَى أَحَدِكُمْ جَبَلٌ ذَهَبَ دَيْنًا لَقَضَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ اللَّهُمَّ فَارِجَ الْهَمِّ كَاشِفَ الْغَمِّ مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا أَنْتَ رَحْمَانِي فَارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَانَ عَلَيَّ بَقِيَّةٌ مِنْ دَيْنٍ وَكُنْتُ لِلدَّيْنِ كَارِهًا فَكُنْتُ أَدْعُو بِذَلِكَ حَتَّى قَضَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِّي

١٠٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَيَّارٍ أَبِي الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ أَتَى عَلِيًّا رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي عَجَزْتُ عَنْ مُكَاتَبَتِي فَأَعِنِّي فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ دَيْنًا لأَدَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْكَ قُلْ اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِحَلالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ

١٠٤٣- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قُولِي اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ **وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ** رَبَّنَا رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ
(٢) ".

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٣١٦

(٢) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٣١٧

"١٠٤٤- حَدَّثَنَا جَبْرُونُ بْنُ عِيسَى الْمَغْرِبِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْحَضَرِيُّ الْمَغْرِبِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ أَبُو مَعْمَرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ إِذَا طَلَبْتَ حَاجَةً فَأَحْبَبْتَ أَنْ تَنْجَحَ فَقُلْ لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ بِسْمِ اللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْحَلِيمُ سُبْحَانَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَالسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اللَّهُمَّ لاَ تَدَعْ لَنَا ذَنْبًا إِلا غَفَرْتَهُ وَلا هَمًّا إِلا فَرَّجْتَهُ وَلا دَيْنًا إِلا قَضَيْتَهُ وَلا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلا قَضَيْتَهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

١٦٩- باب الدعاء للفقر والسقم

١٠٤٥- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ وَاقِدٍ الصَّفَّارُ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم اسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ رَثُّ الثِّيَابِ رَثُّ الْهَيْئَةِ مِسْقَامٌ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَا فُلانُ مَا الَّذِي بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى قَالَ الْفَقْرُ وَالسَّقَمُ قَالَ أَفَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ ذَهَبَ عَنْكَ الْفَقْرُ وَالسَّقَمُ فَقَالَ مَا يَسُرُّنِي بِهِمَا أَنِّي شَهِدْتُ مَعَكَ بَدْرًا وَأُحُدًا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِيهِنَّ قَالَ قُلْ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا قَالَ فَلَقِيَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم بَعْدَ أَيَّامٍ فَقَالَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا هَذَا الَّذِي أَرَى مِنْ حُسْنِ حَالِكَ قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ مَا زِلْتُ أَقُولُ الْكَلِمَاتِ مُنْذُ عَلَّمْتَنِيهِنَّ

(١) ".

"فَشَكَوْا إِلَيْهِ الْحَاجَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم كَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْرًا وَكَادَ الْحَسَدُ أَنْ يَسْبِقَ الْقَدَرَ قُولُوا اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ

١٠٤٩- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَدْعُو يَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّي وَانْقِطَاعِ عُمْرِي

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٣١٨

١٧٠- باب القول عند الدخول على السلطان

١٠٥٠- حَدَّثَنَا طَاهِرُ بْنُ عِيسَى الْمُقْرِئُ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَكِّيِّ عَنْ شَبِيبِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ عَمِّهِ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلا كَانَ يَخْتَلِفُ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَاجَتِهِ وَكَانَ عُثْمَانُ لاَ يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ وَلا يَنْظُرُ فِي حَاجَتِهِ فَلَقِيَ ابْنَ حُنَيْفٍ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ ائْتِ الْمِيضَأَةَ فَتَوَضَّأْ ثُمَّ ائْتِ الْمَسْجِدَ فَصَلِّ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا نَبِيِّ الرَّحْمَةِ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِّكَ فَيَقْضِي لِي حَاجَتِي وَتُذْكُرُ حَاجَتَكَ حَتَّى أَرُوحَ مَعَكَ فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ فَصَنَعَ مَا قَالَ لَهُ ثُمَّ أَتَى بَابَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَاءَهُ الْبَوَّابُ حَتَّى أَخَذَ بِيَدِهِ فَأَدْخَلَهُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَأَجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَى الطِّنْفِسَةِ فَقَالَ حَاجَتُكَ فَذَكَرَ حَاجَتَهُ وَقَضَاهَا لَهُ وَقَالَ لَهُ مَا فَهِمْتَ حَاجَتَكَ حَتَّى كَانَ السَّاعَةُ وَقَالَ لَهُ مَا كَانَ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ فَسَلْ ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ عُثْمَانَ فَلَقِيَ عُثْمَانَ بْنَ حُنَيْفٍ فَقَالَ لَهُ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مَا كَانَ يَنْظُرُ إِلَيَّ فِي حَاجَتِي وَلا يَلْتَفِتُ إِلَيَّ حَتَّى كَلَّمْتُهُ فِي فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ حُنَيْفٍ مَا كَلَّمْتُهُ فِيكَ وَلَكِنِّي شَهِدْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَتَاهُ ضَرِيرٌ فَشَكَا إِلَيْهِ ذَهَابَ بَصَرِهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَوَتَصْبِرُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهُ لَيْسَ لِي قَائِدٌ وَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ ." (١)

"وَنَحْنُ حَوْلَهُ فَقَالَ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ فَرَدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم السَّلامَ فَقَالَ كَيْفَ أَصْبَحْتَ قَالَ وَرَغَا الْبَعِيرُ وَجَاءَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ حَرَسِيٌّ فَقَالَ الْحَرَسِيُّ يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا الأَعْرَابِيُّ سَرَقَ الْبَعِيرَ فَرَغَا الْبَعِيرُ سَاعَةً وَحَنَّ فَأَنْصَتَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَسْمَعُ رُغَاءَ وَحَنِينَهُ فَلَمَّا هَدَأَ الْبَعِيرُ أَقْبَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَى الْحَرَسِيِّ فَقَالَ انْصَرِفْ عَنْهُ فَإِنَّ الْبَعِيرَ يَشْهَدُ عَلَيْكَ أَنَّكَ كَاذِبٌ فَانْصَرَفَ الْحَرَسِيُّ فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَى الأَعْرَابِيِّ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ قُلْتَ حِينَ جِئْتَنِي قَالَ قُلْتُ بِأَبِي وَأُمِّي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى لاَ تَبْقَى صَلاةٌ اللَّهُمَّ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى لاَ تَبْقَى بَرَكَةٌ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى لاَ يَبْقَى سَلامٌ اللَّهُمَّ وَارْحَمْ مُحَمَّدًا حَتَّى لاَ تَبْقَى رَحْمَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَبْدَاهَا لِي وَالْبَعِيرُ يَنْطِقُ بِعُذْرِهِ وَإِنَّ الْمَلائِكَةَ قَدْ سَدُّوا الأُفُقَ

١٠٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمُّوسِ بْنِ نَصْرٍ الْقَطَّانُ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الْوَصَّابِيُّ الْحِمْصِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُوسَى الأَزْدِيُّ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٣٢٠

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءُوا بِرَجُلٍ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَشَهِدُوا عَلَيْهِ أَنَّهُ سَرَقَ نَاقَةً لَهُمْ فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ يُقْطَعَ فَوَلَّى الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى لاَ يَبْقَى مِنْ صَلاتِكِ شَيْءٌ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى لاَ يَبْقَى مِنْ بَرَكَاتِكَ شَيْءٌ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى لاَ يَبْقَى مِنَ السَّلامِ شَيْءٌ فَتَكَلَّمَ الْجَمَلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ بَرِيءٌ مِنْ سَرِقَتِي فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَنْ يَأْتِينِي بِالرَّجُلِ فَابْتَدَرَهُ سَبْعُونَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ فَجَاؤوا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ يَا هَذَا مَا قُلْتَ آنِفًا وَأَنْتَ مُدْبِرٌ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لِذَلِكَ نَظَرْتُ إِلَى الْمَلائِكَةَ يَخْتَرِقُونَ سِكَكَ الْمَدِينَةِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَحُولَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ الْمَلائِكَةُ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لَتَرِدَنَّ عَلَى الصِّرَاطِ وَوَجْهُكَ أَضْوَأُ مِنَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ

١٠٥٦- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْعَبَّاسِ الرَّازِيُّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلْمٍ الرَّازِيُّ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا جُنَادَةُ بْنُ سَلْمٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : إِذَا تَخَوَّفَ أَحَدُكُمُ السُّلْطَانَ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ فُلانٍ تُسَمِّي الَّذِي تُرِيدُ وَشَرِّ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَأَتْبَاعِهِمْ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ ". (١)

"١٠٥٧- حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بْنُ شُعَيْبٍ الأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ وَإِسْحَاقَ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : إِذَا تَخَوَّفْتَ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا فَقُلِ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ كُنْ لِي جَارًا مِنْ فُلانٍ وَأَشْيَاعِهُ وَأَتْبَاعِهِ أَنْ يَفْرُطُوا عَلَيَّ أَوْ أَنْ يَطْغَوْا عَلَيَّ أَبَدًا عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثناؤكَ وَلا إِلَهَ إِلا أَنْتَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِكَ

١٠٥٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ الدِّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الأَوْزَاعِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم لَيْلَةَ صُرِفَ إِلَيْهِ النَّفَرُ مِنَ الْجِنِّ فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ شُعْلَةً مِنْ نَارٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ يَا مُحَمَّدُ أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا

---

(١) الدعاء للطبراني ١٠٦٠، ص/٣٢٢

قُلْتَهُنَّ طُفِيَتْ شُعْلَتُهُ وَانْكَبَّ لِمِنْخَرِهِ قُلْ أَعُوذُ بِوَجْهِ اللهِ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِهِ التَّامَّةِ الَّتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ فِي الأَرْضِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْهَا وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلا طَارِقٍ يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ

١٠٥٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبِ بْنِ مُهَاجِرٍ الْقُرَشِيُّ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ الْعَمَّارُ ، حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسِ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ وَهُوَ يَعْرِضُ خَيْلا وَعِنْدَهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ يَا أَبَا حَمْزَةَ أَيْنَ هَذِهِ مِنَ الْخَيْلِ الَّتِي كَانَتْ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : تِلْكَ وَاللَّهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ وَهَذِهِ هُيِّئَتْ بِالرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ فَغَضِبَ الْحَجَّاجُ وَقَالَ لَوْلا كِتَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ إِلَيَّ لَفَعَلْتُ وَلَفَعَلْتُ فَقَالَ لَهُ أَنَسٌ إِنَّكَ لَنْ تُطِيقَ ذَلِكَ لَقَدْ ." (١)

"عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَا أَحْتَرِزُ بِهِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَمِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ فَجَثَا الْحَجَّاجُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَقَالَ عَلِّمْنِيهِنَّ يَا عَمُّ فَقَالَ لَسْتَ لَهَا بِأَهْلٍ قَالَ فَدَسَّ إِلَى عِيَالِهِ وَوَلَدِهِ فَأَبَوْا عَلَيْهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ أَبِي ، حَدَّثَنِي بَعْضُ بَنِيهِ أَنَّهُ قَالَ بِسْمِ اللهِ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي بِسْمِ اللهِ عَلَى مَا أَعْطَانِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا أَجِرْنِي مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَمِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ **رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ**

١٠٦٠- حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز ، حَدَّثَنَا أبو نعيم ، حَدَّثَنَا يونس بن أبي إسحق عن المنهال بن عمرو حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال إذا أتيت سلطانا مهيبا تخاف أن يسطو بك فقل الله أكبر الله أعز من خلقه جميعا الله أعز مما أخاف وأحذر أعوذ بالله الذي لاَ إله إلا هو الممسك السموات السبع أن يقعن على الأرض إلا بإذنه من شر عبدك فلان وجنوده وأتباعه وأشياعهم من الجن والإنس اللهم كن لي جارا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك لاَ إله غيرك ثلاث مرات

١٠٦١- حَدَّثَنَا بشر بن موسى ، حَدَّثَنَا أبو عبد الرحمن المقرىءثنا عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم قال بلغني أن يوسف صلى الله عليه وسلم حين دخل على الملك قال إني أسألك بخيرك من خيره وأعوذ بك من شره وشر غيره فأعطاه الله عز وجل من الذي أعطاه

---

(١) الدعاء للطبراني ١٠٦٠، ص/٣٢٣

١٠٦٢- حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز ، حَدَّثَنَا أبو نعيم ، حَدَّثَنَا يونس بن أبي إسحق عن زيد العمي قال لما رأى يوسف عليه السلام عزيز مصر قال اللهم إني أسألك بخيرك من خيره وأعوذ بك من شره وشر غيره

١٠٦٣- حَدَّثَنَا بشر بن موسى ، حَدَّثَنَا أبو عبد الرحمن المقرىء ، حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن زياد قال بلغني أنه من دخل على ذي سلطان فقال بسم الله ربي لاَ إله إلا الله لاَ حول ولا قوة إلا بالله وقاه الله شره وسدد في منطقه

". (١)

"١١١٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا رَأَى مَرِيضًا أَخَذَ تُرَابًا فَجَعَلَ فِيهِ مِنْ رِيقِهِ ثُمَّ جَعَلَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ تُرْبَةُ أَرْضِنَا بِرِيقَةِ بَعْضِنَا يُشْفَى سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا

١١١٣- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ الْمَعْوَلِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ زِرٍّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَادَ عَلِيًّا فَقَالَ مَا مِنْ مَرِيضٍ لَمْ يَقْضِ أَجَلَهُ تَعَوَّذَ بِهَؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ إِلا خَفَّفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ أَنْ يَشْفِيَكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ

١١١٤- حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَزِيدَ أَبِي خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : مَنْ دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ فَقَالَ أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يُعَافِيَكَ إِلا عُوفِيَ مَا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ

١١١٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَصْبَهَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعَلَّى الآدَمِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ دَارَ أُمِّ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنِي الأَشْجَعِيُّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم نَحْوَهُ

١١١٦- حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمُطَرِّزُ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَرِيكٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم نَحْوَهُ

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٣٢٤

١١١٧- حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ أَنَسُ بْنُ سَلْمٍ الْخَوْلانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُعَافَى مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ نَبِيُّ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَا مِنْ رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضًا فَيَقُولُ أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَفِي أَجَلِهِ تَأْخِيرٌ إِلا خَفَّفَ عَنْهُ ". (١)

"١١١٨- حَدَّثَنَا عُبَيْدٌ الْعِجْلُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ خَتَنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى ، حَدَّثَنَا الأَشْجَعِيُّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : مَنْ دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ إِلا عُوفِيَ

١١١٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَاشِمٍ الْبَعْلَبَكِّيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عِيسَى النَّخَعِيِّ عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم نَحْوَهُ

١١٢٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الأنصاري ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم نَحْوَهُ

١١٢١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ الْمَعْوَلِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَأَنَا مَرِيضٌ فَقَالَ أُعِيذُكَ بِاللَّهِ الأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ مِنْ شَرِّ مَا تَجِدُ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ قَالَ يَا عُثْمَانُ تَعَوَّذْ بِهَا فَمَا تَعَوَّذْتَ بِخَيْرٍ مِنْهَا

١١٢٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَسْبَاطَ بْنِ السَّكَنِ ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مَالِكٍ الْخُوَارِزْمِيُّ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ." (٢)

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٣٣٩

(٢) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٣٤٠

"١٤٤١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ دَاوُدَ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَرْدَانَبَةَ ، حَدَّثَنَا رَقَبَةُ بْنُ مَصْقَلَةَ عَنْ مَجْزَأَةَ بْنِ زَاهِرٍ الأَسْلَمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا يُطَهَّرُ الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ

١٤٤٢- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ أَبِي الْعَنْبَسِ ، عَنْ أَبِي الْعَدَبَّسِ ، عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَكُنَّا اشْتَهَيْنَا أَنْ يَدْعُوَ لَنَا فَقَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَارْضَ عَنَّا وَتَقَبَّلْ مِنَّا وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَنَجِّنَا مِنَ النَّارِ وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ فَكَأَنَا اشْتَهَيْنَا أَنْ يَزِيدَنَا فَقَالَ قَدْ جَمَعْتُ لَكُمُ الأَمْرَ

١٤٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْعَسْكَرِيُّ ، حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ مِسْكِينٍ الأُسْوَارِيُّ ، حَدَّثَنَا الْعَلاءُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ الَّتِي ظِلُّهَا **عَرْشُكَ** وَنُورُهَا وَجْهُكَ وَحَشْوُهَا رَحْمَتُكَ

١٤٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُجَبَّرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : فَدَعَا بِدُعَاءٍ لَمْ يَسْمَعِ النَّاسُ مِثْلَهُ وَاسْتَعَاذَ اسْتِعَاذَةً لَمْ يَسْمَعِ النَّاسُ مِثْلَهَا فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ كَيْفَ لَنَا يَا نَبِيَّ اللهِ أَنْ نَدْعُوَ بِمِثْلِ مَا دَعَوْتَ بِهِ وَأَنْ نَسْتَعِيذَ كَمَا اسْتَعَذْتَ فَقَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِمَّا سَأَلَكَ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَنَسْتَعِيذُكَ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صلى الله عليه وسلم

(١) ".

"٢٥٩- باب فضل لاَ حول ولا قوة إلا بالله

١٦٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَسْكَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ حَدَّثَتْنَا سَلامَةُ بِنْتُ سُلَيْمٍ قَالَتْ سَمِعْتُ أُمِّيَ أُمَّ رَاشِدٍ تَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ **كَنْزِ الْعَرْشِ وَمَنْ** أَكْثَرَ مِنْهَا نَظَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ وَمَنْ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ فَقَدْ أَصَابَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٤٢٥

١٦٣٢- حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَمْزَةَ عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ

١٦٣٣- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْوَلِيدِ (ح) وَحَدَّثَنَا الْمِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى (ح) وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالُوا ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : هِيَ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ لاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ

١٦٣٤- حَدَّثَنَا طَالِبُ بْنُ قُرَّةَ الأَذَنِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الطَّبَّاعُ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى كَنْزٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ قُلْتُ بَلَى قَالَ لاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ قَالَ إِذَا قَالَهَا الْعَبْدُ قَالَ أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ

". (١)

"١٦٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الشَّاذَكُونِيّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ عَنْ سُلَيْمَانَ مَوْلَى سَعْدٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَلَيْكِ بِالْقَرْمَنَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَحُطَّانِ الذُّنُوبَ كَمَا يَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرَةِ قُلْتُ وَمَا هُمَا قَالَ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ

١٦٩١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصٍ الْقَسْمَلِيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ مِهْرَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يُحَدِّثُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَعْمَلَ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَ أُحُدٍ عَمَلا قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَ أُحُدٍ عَمَلا قَالَ كُلُّكُمْ يَسْتَطِيعُهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ مَاذَا قَالَ سُبْحَانَ اللهِ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ وَلا إِلَهَ إِلا اللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ

١٦٩٢- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الأَصْبَهَانِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٤٦٧

الله عليه وسلم : كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ

١٦٩٣- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ (ح) وَحَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي عِيسَى الطَّحَّانِ مُوسَى عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَوْ عَنْ أَخِيهِ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : إِنَّ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ مِنْ جَلالِ اللهِ وَتَسْبِيحِهِ وَتَكْبِيرِهِ وَتَحْمِيدِهِ يَتَعَطَّفْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ يَذْكُرْنَ لِصَاحِبِهِنَّ أَفَلا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ لاَ يَزَالَ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ شَيْءٌ يَذْكُرُهُ بِهِ قَالَ الطَّبَرَانِيُّ كِلاهُمَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ رَوَيَاهُ بِالشَّكِّ ، عَنْ أَبِيهِ أَوْ عَنْ أَخِيهِ

(١) ".

"١٧٤١- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (ح) وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي رِشْدِينَ يَعْنِي كُرَيْبًا ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ جُوَيْرِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَرَّ بِهَا حِينَ صَلَّى الْغَدَاةَ أَوْ بَعْدَمَا صَلَّى الْغَدَاةَ وَهِيَ تَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى ارْتَفَعَ النَّهَارُ وَهِيَ كَذَلِكَ فَقَالَ لَقَدْ قُلْتُ مُنْذُ قُمْتُ عِنْدَكَ كَلِمَاتٍ ثَلاثَ مَرَّاتٍ هُنَّ أَكْثَرُ أَوْ أَرْجَحُ أَوْ أَوْزَنُ مِمَّا قُلْتِ سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ سُبْحَانَ اللهِ رِضَى نَفْسِهِ سُبْحَانَ اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ سُبْحَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ

١٧٤٢- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الصَّبَّاحِ الرَّقِّيُّ ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (ح) وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ كُلُّهُمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ جُوَيْرِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مِثْلَ حَدِيثِ مِسْعَرٍ

١٧٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُرْجَانِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُرْجَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ سَيَّارٍ ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ أَخْبَرَنِي مُجَاهِدُ بْنُ رُومِيٍّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَقُولُ اذْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ هُنَّ أَفْضَلُ مِنْ ذِكْرِكَ

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٤٨٢

اللَّيْلَ مَعَ النَّهَارِ سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ وَسُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ وَسُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلُ ذَلِكَ
(١) ".

"٢٠٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلامِ أَبُو الْخَلِيلِ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ الْهُجَيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَرِيءٍ جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَكِبْتُ قَعُودًا لِي فَأَتَيْتُ مَكَّةَ فِي طَلَبِهِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فَقُلْتُ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ وَعَلَيْكَ السَّلامُ فَقُلْتُ إِنَّا مَعْشَرَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ قَوْمٌ مِنَّا الْجَفَا فَعَلِّمْنِي كَلامًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ تَعَالَى بِهِ قَالَ اتَّقِ اللَّهَ وَلا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَوِ الْخَيْرِ شَيْئًا وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ فَإِنَّهُ مِنَ الْمَخِيلَةِ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لاَ يُحِبُّ الْمُخْتَالَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللهِ ذَكَرْتَ إِسْبَالَ الإِزَارِ قَدْ يَكُونُ بِسَاقِ الرَّجُلِ الْقَرْحُ أَوِ الشَّيْءُ يَسْتَحْيِي مِنْهُ فَقَالَ لاَ بَأْسَ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ أَوِ الْكَعْبَيْنِ إِنَّ رَجُلا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَبِسَ بُرْدَةً فَتَبَخْتَرَ فِيهَا وَنَظَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ فَمَقَتَهُ فَأَمَرَ الأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ بَيْنَ الأَرْضِ فَاحْذَرُوا مَقْتَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

٢٠٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُؤَدِّبُ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عُبَيْدَةَ الْهُجَيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَهُو يَحْتَبِي بِشَمْلَةٍ قَدْ وَقَعَ هُدْبُهَا عَلَى قَدَمِهِ فَقُلْتُ أَيُّكُمْ رَسُولُ اللهِ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى نَفْسِهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ وَفِيَّ جَفَاؤُهُمْ فَأَوْصِنِي قَالَ لاَ تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ وَوَجْهُكَ مُنْبَسِطٌ وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَسْقِي وَإِنِ امْرُؤٌ شَتَمَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ فَلا تَشْتُمْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَكَ أَجْرُهُ وَعَلَيْهِ وِزْرُهُ وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ فَإِنَّ إِسْبَالَ الإِزَارِ مِنَ الْمَخِيلَةِ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ لاَ يُحِبُّ الْمَخِيلَةَ وَلا تَسُبَّنَّ أَحَدًا فَمَا سَبَبْتُ بَعْدَهُ أَحَدًا وَلا شَاةً وَلا بَعِيرًا

٢٠٦٠- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ الْمُثَنَّى أَبِي غِفَارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي جُرَيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قُلْتُ عَلَيْكَ السَّلامُ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ لاَ تَقُلْ عَلَيْكَ السَّلامُ عَلَيْكَ السَّلامُ تَحِيَّةُ الْمَيِّتِ قُلِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ قُلْتُ أَنْتَ رَسُولُ اللهِ قَالَ أَنَا رَسُولُ اللهِ الَّذِي إِذَا أَصَابَكَ خَيْرٌ دَعَوْتَهُ فَكَشَفَ عَنْكَ وَإِذَا أَصَابَكَ عَامُ سَنَةٍ فَدَعَوْتَهُ أَسْهَلَ لَكَ قُلْتُ اعْهَدْ إِلَيَّ عَهْدًا قَالَ لاَ تَسُبَّنَّ أَحَدًا وَلا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ وَإِنْ تُكَلِّمْ أَخَاكَ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ وَارْفَعْ إِزَارَكَ إِلَى نِصْفِ

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٤٩٥

السَّاقِ فَإِنْ أَبَيْتَ فَإِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ فَإِنَّهُ مِنَ الْمَخِيلَةِ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لاَ يُحِبُّ الْمَخِيلَةَ وَإِنِ امْرُؤٌ شَتَمَكَ بِمَا لاَ يَعْلَمُ فِيكَ فَلا تَشْتُمْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ فَإِنَّمَا وَبَالُ ذَلِكَ عَلَيْهِ

". (١)

" رب السماوات السبع ورب العرش العظيم كن لي جارا من فلان ابن فلان وأحزابه من الجن والإنس أن يفرطوا علي وأن يطغوا

عز جارك وجل ثناؤك ولا إله إلا أنت

". (٢)

" حبسكم فذكر ما لقي منهم ثم قال إني سمعت ابن مسعود يقول إذا كان على أحدكم إمام يخاف تغطرسه وظلمه فليقل اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم كن لي جارا من فلان بن فلان وأحزابه أن يفرطوا علي أو يطغوا عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك

٤٤ حدثنا ابن فضيل حدثنا يزيد بن أبي زياد عن مجاهد قال سافرت مع ابن عمر فإذا كان من السحر نادى سمع سامع بحمد الله ونعمه وحسن بلائه عندنا ثلاث مرات

". (٣)

" عن الحسن بن الحسن قال زوج عبد الله بن جعفر ابنته فخلا بها قال الحسن فلقيتها فقلت ما قال لك قالت قال لي يا بنية إذا نزل بك الموت أو أمر تفظعين به فقولي لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم

الحمد لله رب العالمين

فأتيت الحجاج فقلتهن فقال لقد جئتني وأنا أريد أن أضرب عنقك وما من أهلك الآن أحد أحب إلي منك فسل ما شئت

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٥٧٠

(٢) الدعاء لابن فضيل، ص/٢٠٨

(٣) الدعاء لابن فضيل، ص/٢١٠

". (١)

" نجيا بطور سيناء أبصر عبدا جالسا في **ظل العرش سأله** أي رب من هذا فلم ينسبه أو يسمه

قال هذا عبد لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله بر بالوالدين لا يمشي بالنميم

قال إيش جئت تبتغي يا موسى قال جئت أبتغي الهدى قال فقد وجدته يا موسى قال اللهم اغفر لي ما خلا من ذنبي

وما غبر

وما أنت أعلم به مني

اللهم إني أعوذ بك من وسوسة نفسي

ومن شر عملي

قال كفيت يا موسى

قال رب أي الأعمال أحب إليك أن أعمل

قال تدعوني فلا تنساني

قال رب أي العباد خير عملا أن أعمل بمثل عمله قال من لا يكذب لسانه ولا يفجر قلبه ولا يزني فرجه

قال رب ومن يطيق أن لا يفتتن ويكذب

قال رب أي عبادك على أثر ذلك أحسن عملا قال مؤمن في خلق حسن

قال رب أي عبادك على أثر ذلك شر عملا قال قلب فاجر في خلق سيء قال أي عبادك أشر عملا

قال جيفة الليل بطال النهار

". (٢)

" السفلى وجناحاه في الهواء وعنقه مثنية **دون العرش ينادي** كل ليلة سبحان الملك القدوس ثم يقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح ربنا الله الملك الرحمن لا إله إلا هو

وعنده تحرك الدجاج أجنحتها

---

(١) الدعاء لابن فضيل، ص/٢٦٣

(٢) الدعاء لابن فضيل، ص/٢٨١

". (١)

" ٤٦ - حدثنا الحضرمي ثنا إسماعيل بن موسى السدى ثنا محمد بن يعلى زنبور عن عمر بن الصبح عن ثور بن يزيد عن مكحول عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال قال رسول الله إذا ذكر العبد ربه عز و جل في الرخاء أغاثه عند البلاء

٤٧ - حدثنا زكريا الساجي ثنا سليمان بن داود المهري ثنا ابن وهب حدثني أبو صخر حميد بن زياد الخراط أن يزيد الرقاشي حدثه قال سمعت أنس بن مالك ولا أعلم إلا رفع الحديث إلى رسول الله إن يونس النبي عليه السلام حين نادى وهو في بطن الحوت قال اللهم لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فأقبلت الدعوة تحن **بالعرش** فقالت الملائكة يا رب هذا صوت ضعيف معروف من بلاد غريبة قال أما تعرفون ذلك قالوا يا ربنا من هو قال ذلك عبدي يونس قالوا عبدك يونس الذي لم تزل ترفع له عملا متقبلا ودعوة مجابة قال نعم قالوا يا رب أفلا ترحم ما كان يصنع في الرخاء فتنجيه من البلاء قال بلى قال فأمر الحوت فطرحته بالعراء

٤٨ - حدثنا أحمد بن عمرو القطراني ثنا علي بن أبي طالب البزار ثنا موسى بن عمير عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله

حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة وأعدوا للبلاء الدعاء ." (٢)

" على رسول الله خدم أو سبي فقلت لها لو أتيت رسول الله فسألتيه خادما يعينك على ما انت فيه قال فانطلقت ورجعت ولم تسأله فغدا عليها وكان يفعل فقال السلام عليكم أأدخل قال ونحن في لفعنا فاستحيينا من مكاننا فمكثنا فأعاد القول فقال السلام عليكم أأدخل فرهبنا أو قال رهبت أن يعيد الثالثة فنسكت ويسكت قال فقلت وعليك السلام أدخل قال فدخل فقعد عند رؤوسنا فاستحيت فاطمة من مكانها فأدخلت رأسها في لفعها فقال يا فاطمة إنك جئتني أمس فما كانت حاجتك إلي آل محمد فسكتت فأعاد عليها فسكتت فرهبت أن يعيد الثالثة فتسكت فقصصت عليه القصة وأنه بلغها أنه قدم عليك خدم أو سبي فقلت لها لو أتيت رسول الله فسألتيه خادما يعينك على ما أنت فيه فانطلقت فاستحيت فرجعت ولم تسألك فقال يا فاطمة إتقي الله عز و جل واعملي عمل أهلك ألا أدلك على ما هو خير من

(١) الدعاء لابن فضيل، ص/٣١٢

(٢) الدعاء، ص/٣٥

ذلك إذا أويت إلى فراشك فسبحي الله ثلاثا وثلاثين واحمديه ثلاثا وثلاثين وكبريه أربعا وثلاثين فأخرجت رأسها من لفعها وقالت رضيت عن الله تعالى وعن رسوله رضيت عن الله تعالى ورسوله

٢٣٦ – حدثنا معاذ بن المثنى ثنا عبد الله بن سوار العنبري (ح)

وحدثنا عبدالله بن محمد بن عمران ثنا أبو حفص عمرو بن علي ثنا عبد الله بن سوار العنبري ثنا عبد الله بن حسان العنبري أن جدتيه أخبرتاه أن قيلة بنت مخرمة كانت إذا أخذت حظها من المضجع بعد العتمة قالت بسم الله وأتوكل على الله وضعت جنبي لربي وأستغفره لذنبي حتى تقولها مرارا ثم تقول أعوذ بالله وبكلماته التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها وشر ما ينزل في الأرض وشر ما يخرج منها وشر فتن النهار وشر طوارق الليل إلا طارقا يطرق بخير آمنت بالله واعتصمت به الحمد لله الذي استسلم لقدرته كل شيء والحمد لله الذي ذل لعزته كل شيء والحمد الله الذي تواضع لعظمته كل شيء والحمد الله الذي خشع لملكه كل شيء اللهم إني أسألك بمعاقد العز من **عرشك** ومنتهى الرحمة من كتابك وجدك الأعلى واسمك الأكبر وكلماتك التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر أن تنظر إلينا نظرة مرحومة لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته ولا فقرا إلا جبرته ولا عدوا إلا ." (١)

" ٢٧٦ – حدثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا محمد بن شعيب بن شابور أخبرني عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي امامة رضي الله عنه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه كان يقول ما أرى رجلا ولد في الإسلام و بنت في الإسلام و أدرك عقله في الإسلام يبيت ابدا حتى يقرأ هذه الآية الله لا إله إلا هو الحي القيوم حتى يفرغ من آية الكرسي تعلمون ما هي إنما أعطيها نبيكم عليه السلام من كنز **تحت العرش لم** يعطها أحد قبل نبيكم ما أتت علي ليلة قط حتى أقرأها ثلاث مرات في كل ليلة اقرأها في الركعتين بعد صلاة العشاء الآخرة و أقرأها في وتري و أقرأها حين آخذ مضجعي من فراشي

٢٧٧ – حدثنا محمد بن النصر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو (ح)

وحدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني ثنا أبي (ح)

و حدثنا إبراهيم بن شريك الأسدي الكوفي ثنا أحمد بن يونس قالوا ثنا زهير بن معاوية عن أبي إسحق عن فروة بن نوفل عن أبيه رضي الله عنه عن رسول الله أنه أتاه فقال مجيء ما جاء بك قال جئت

---

(١) الدعاء، ص/٩٦

يا رسول الله لتعلمني شيئا أقوله عند منامي قال إذا أخذت مضجعك فأقرأ قل يا أيها الكافرون ثم نم على خاتمتها فإنه أمان من الشرك

٢٧٨ – حدثنا عبدان بن أحمد ثنا زيد بن الحريشي ثنا الفضل بن العلاء عن اشعث بن سوار عن ابي إسحق عن فروة بن نوفل الأشجعي عن أبيه رضي الله عنه قال قال النبي إذا أخذت مضجعك فأقرأ قل يا أيها الكافرون فإنها براءة من الشرك ." (١)

" ٢٩٧ – حدثنا اسماعيل بن الحسن الخفاف المصري ثنا أحمد بن صالح (ح)

وحدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري ثنا عبد الرحمن بن أبي جعفر الدمياطي قالا ثنا محمد بن اسماعيل بن أبي فديك حدثني عبد الرحمن بن عبد المجيد عن هشام بن الغاز عن مكحول عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله قال من قال حين يصبح أو يمسي اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك أعتق الله عز و جل ربعه من النار فمن قالها مرتين أعتق الله نصفه ومن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه ومن قالها أربعا أعتقه الله عز و جل من النار

٢٩٨ – حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أحمد بن طارق الوايشي ثنا عمرو بن عطية العوفي عن عطية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي قال ما من عبد يقول أربع مرات اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيدا وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك إني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك إلا كتب الله تعالى له براءة من النار

٢٩٩ – حدثنا محمد بن راشد الأصبهاني ثنا إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة حدثني سلمان بن الإسلام رضي الله عنه قال النبي من قال اللهم إني أشهدك ." (٢)

" وأشهد ملائكتك **وحملة العرش والسموات** ومن فيهن والأرضين ومن فيهن وأشهد جميع خلقك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وأكفر من أبى ذلك من الأولين والآخرين وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك من قالها مرة عتق ثلثه من النار ومن قالها مرتين عتق ثلثاه من النار ومن قالها ثلاثا عتق من النار

---

(١) الدعاء، ص/١٠٨

(٢) الدعاء، ص/١١٤

٣٠٠ - حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ثنا أحمد بن يحيى الصوفي ثنا زيد بن الحباب حدثني حميد مولى ابن علقمة المكي عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة عن سلمان رضي الله عنهما قال قال رسول الله من قال اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك وحملة **عرشك** وأشهد من في السموات والأرض أنك أنت الله لا أله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك من قالها مرة أعتق الله ثلثه من النار ومن قالها مرتين أعتق الله ثلثيه من النار ومن قالها ثلاثا أعتق كله من النار

٣٠١ - حدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا مسعر حدثني أبو عقيل عن سابق عن أبي سلام خادم رسول الله قال ما من مسلم يقول حين يمسي وحين يصبح رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا إلا كان حقا على الله عز و جل أن يرضيه يوم القيامة

٣٠٢ - حدثنا أبو مسلم الكشي ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة حدثني أبو عقيل عن سابق بن ناجية عن أبي سلام قال كنت في مسجد حمص فمر رجل فقالوا هذا خدم رسول الله أو صحب النبي فقمت إليه فقلت حدثني بحديث سمعته من رسول الله لم يتداوله بينك وبينه الرجال فقال سمعت رسول الله يقول ما من مسلم يقول إذا أصبح وإذا أمسى ثلاث مرات رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا إلا كان حقا على الله عز و جل أن يرضيه يوم القيامة ." (١)

" أنت أحق من ذكر وأحق من عبد وأنصر من ابتغى وأرأف من ملك وأجود من سئل وأوسع من أعطى أنت الملك لا شريك لك والفرد لا تهلك كل شي هالك إلا وجهك لن تطاع إلا بإذنك ولن تعصى إلا بعلمك تطاع فتشكر وتعصى فتغفر أقرب شهيد وأدنى حفيظ حلت دون الثغور وأخذت بالنواصي وكتبت الآثار ونسخت الآجال القلوب لك مفضية والسر عندك علانية الحلال ما أحللت والحرام ما حرمت والدين ما شرعت والأمر ما قضيت والخلق خلقك والعبد عبدك وأنت الله الرؤوف الرحيم أسألك بنور وجهك الذي أشرقت له السموات والأرض وبكل حق هو لك وبحق السائلين عليك أن تقبلني في هذه الغداة أو في هذه العشية وأن تجيرني من النار بقدرتك

٣١٩ - حدثنا أحمد بن زهير التستري ثنا إسحق بن إبراهيم البغوي ثنا داود بن عبد الحميد الكوفي ثنا عمرو بن قيس الملائي عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله إذا أصبح وطلعت الشمس قال الحمد لله على جميع خلقه الذي جاءنا باليوم وعافيته وجاءنا بالشمس من مطلعها اللهم إني أصبحت أشهد لك بما شهدت به لنفسك وشهدت به ملائكتك وحملة **عرشك** إنك

---

(١) الدعاء، ص/١١٥

أنت الله لا إله إلا أنت قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم أكتب شهادتي مع شهادة ملائكتك وأولي العلم ومن لا يشهد بمثل ما شهدت به فاكتب شهادتي مكان شهادته اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك السلام أسألك يا ذا الجلال والإكرام أن تستجيب دعوتنا وأن تعطينا رغبتنا وأن تغنينا عمن أغنيت عنا من خلقك اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معيشتي وأصلح لي آخرتي التي إليها منقلبي

٣٢٠ - حدثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أن النبي علمه هذا الدعاء وأمره أن يتعاهد به أهله كل صباح لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك وبك وإليك اللهم ماقلت من قول أو نذرت من نذر أو حلفت من حلف فمشيئتك من بين يديه وما شئت كان وما لم تشأ لم يكن لا حول ولا قوة إلا بالله والله على ." (١)

" يصبح لم تصبه حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي لم تصبه مصيبة حتى يصبح اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش الكريم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة إلا بالله أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم

٣٤٤ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا محمد بن جعفر الوركاني ثنا أبو شهاب عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله من قال إذا أمسى أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله اعوذ بالله الذي يمسك السماء ان تقع على الأرض إلا بإذنه من شر ما خلق وذرأ وبرأ من قالهن عصم من كل ساحر وكاهن وشيطان وحاسد

٣٤٥ - حدثنا محمد بن إسحق بن راهويه ثنا أبي ثنا أبو عامر العقدي أنبأ عبد الجليل بن عطية (ح)

وحدثنا الحسين بن إسحق التستري ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا زيد بن الحباب حدثني عبد الجليل بن عطية عن جعفر بن ميمون حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة قال سمعت أبي يدعو بهذا الدعاء اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري لا إله إلا انت غدوة وعشية قال يا بني إني سمعت رسول الله يدعو به وأنا أحب ان أستن بسنته

---

(١) الدعاء، ص/١٢١

٣٤٦ – حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا القعنبي عن مالك (ح)

وحدثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن يوسف أنبأ مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا من أسلم قال ما نمت هذه الليلة فقال له رسول الله من أي شيء قال لدغتني عقرب فقال رسول الله اما إنك لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك شيء إن شاء الله عز و جل ." (١)

" ٤٠ – باب القول عند الفراغ من الوضوء

٣٨٥ – حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا أبو معاوية عمرو بن عبد الله بن وهب حدثني زيد العمي عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي قال من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال ثلاث مرات أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فتحت له ثمانية أبواب من الجنة يدخل من أيها شاء

٣٨٦ – حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معاوية بن عمرو (ح)

وحدثنا أبو مسلم الكشي ثنا الربيع بن يحي الأشناني قالا ثنا زائدة عن عمرو بن عبد الله بن وهب عن زيد العمي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فتحت له ثمانية أبواب من الجنة يدخل من أيها شاء

٣٨٧ – حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري ثنا محمد بن الحارث الحارثي حدثني محمد بن عبد الرحمن البيلماني عن أبيه قال رأيت عثمان بن عفان توضأ ثم قال سمعت رسول الله يقول من توضأ ثم لم يتكلم حتى يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله غفر له ما بين الوضوأين

٣٨٨ – حدثنا الحضرمي يعني محمد بن عبد الله ثنا يحي بن عبد الحميد الحماني ثنا قيس بن الربيع عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي قال من قال إذا توضأ بسم

---

(١) الدعاء، ص/١٢٩

الله وإذا فرغ قال سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك طبع عليها بطابع ثم وضعت **تحت العرش فلم** تكسر إلى يوم القيامة ." (١)

" ٥١٧ – حدثنا عثمان بن عمر الضبي ثنا عبد الله بن رجاء أنبأ إسرائيل عن أبي إسحق عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه قال صليت خلف رسول الله فسمع رجلا يقول الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى النبي صلاته قال من صاحب الكلمات قال أنا يا رسول الله والله ما أردت بها إلا الخير قال لقد فتحت لها أبواب السماء فما نهنهها شيء **دون العرش**

٥١٨ – حدثنا المقدام بن داود ثنا أسد بن موسى (ح)

وحدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد قالا ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحق عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه رضي الله عنه قال كان النبي يصلي فجاء رجل فدخل في الصف فقال الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا فلما سلم النبي قال من صاحب الكلمات قال الرجل أنا يا رسول الله وما أردت بهن إلا خيرا فقال لقد رأيت أبواب السماء فتحت فما تناهت **دون العرش**

٥١٩ – حدثنا أحمد بن يحيى الأنطاكي قرقرة ثنا أبو المعافى الحراني ثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحق (ح)

وحدثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا أبو كريب ثنا سنان بن مظاهر ثنا عبد الحميد بن أبي جعفر الفرا عن أبي إسحق (ح)

عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه رضي الله عنه قال صليت مع النبي فسمع رجلا يقول الله أكبر كبيرا وسبحان الله وبحمده كثيرا فلما انصرف قال من صاحب الكلمة قال ما أردت إلا الخير فقال لقد فتحت لها أبواب السماء فما نهنهها شي **دون العرش**

٥٢٠ – حدثنا عبدان بن أحمد ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا حبيب بن حبيب أخو حمزة الزيات عن أبي إسحق عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه رضي الله عنه قال كان نبي الله في الصلاة فدخل داخل في الصلاة فقال الله أكبر كبيرا وسبحان الله وبحمده كثيرا فرفع نبي الله رأسه إلى السماء ثم أقبل على صلاته حتى

---

(١) الدعاء، ص/١٤٠

إذا فرغ من الصلاة قال من صاحب الكلمة قال أنا يا رسول الله قال لقد فتح لها باب السماء فما نهنهها شي **دون العرش** ." (١)

" ٨٧٥ – حدثنا الفضل بن هارون البغدادي صاحب أبي ثور ثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي ثنا فرج بن فضالة عن يحى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال كان عامة دعاء النبي والأنبياء قبله عليهم السلام عشية عرفة ل إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

٨٧٦ – حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا عزرة بن قيس أبو عاصم حدثتني أم الفيض مولاة عبد الملك بن مروان قالت سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول قال النبي ما من عبد دعا بهذه الدعوات عشية عرفة وهي عشر كلم ألف مرة إلا لم يسأل ربه عز و جل شيئا إلا أعطاه إياه إلا قطيعة رحم أو مأثم سبحان الذي في السماء **عرشه** سبحان الذي في الأرض موطأه سبحان الذي في البحر سبيله سبحان الذي في النار سلطانه سبحان الذي في القبور قضاؤه سبحان الذي في الجنة رحمته سبحان الذي في الهواء روحه سبحان الذي رفع السماء سبحان الذي وضع الأرض سبحان الذي لا منجا منه إلا إليه

٨٧٧ – حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح وعمرو بن أبي الطاهر ابن السرح وأحمد بن رشدين قالوا ثنا يحيى بن بكير ثنا يحيى بن صالح الأيلي عن إساماعيل بن أمية عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنه قال مما دعا به رسول الله في حجة الوداع الله إنك تسمع كلامي وترى مكاني وتعلم سري وعلانيتي لا يخفى عليك شيء من أمري أنا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنبه أسألك مسألة المسكين وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل وأدعوك دعاء الخائف الضرير من خشعت لك رقبته وفاضت لك عيناه وذل لك جسده ورغم أنفه لك اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا وكن بي رؤوفا رحيما يا خير المسؤولين ويا خير المعطين

٨٧٨ – حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن ." (٢)

" ١٠١٠ – حدثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا مسعر عن المقدام بن شريح عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله إذا مطرنا قال اللهم سيا نافعا قال سفيان هكذا حفظت سيبا والذي حفظوه أجود صيبا ١٦٧ باب الدعاء عند الكرب والشدائد

---

(١) الدعاء، ص/١٧٦

(٢) الدعاء، ص/٢٧٤

١٠١١ - حدثنا بكر بن سهل ثنا شعيب بن يحيى (ح)
وحدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا عبد الله بن صالح قالا ثنا الليث حدثني محمد ابن عجلان عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لقاني رسول الله هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولهن لا إله إلا الله الكريم الحليم وسبحانه وتبارك الله **رب العرش العظيم** والحمد لله رب العالمين

١٠١٢ - حدثنا علي بن عبد العزيز ومحمد بن علي الصائغ المكي قالا ثنا سعيد ابن منصور ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن محمد بن عجلان عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لقاني رسول الله هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزلت بي شدة أو كرب أن أقولهن لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحانه وتعالى تبارك الله **رب العرش العظيم** والحمد لله رب العالمين

١٠١٣ - حدثنا عمر بن عبد العزيز بن مقلاص المصري ثنا أبي ثنا ابن وهب حدثني أسامة بن زيد عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر عن علي رضي الله عنهما قال علمني رسول الله فذكر نحوه ." (١)

" ١٠١٤ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو الأحوص عن منصور عن ربعي عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر قال قال علي رضي الله عنهما ألا أعلمك كلمتين لم أعلمهما الحسن والحسين رضي الله عنهما إذا طلبت حاجة فأحببت أن تنجح فقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم ثم سل حاجتك

١٠١٥ - حدثنا بكر بن سهل ثنا مهدي بن جعفر الرملي ثنا يحيى بن عيسى عن مسعر عن منصور عن ربعي بن حراش قال قال علي لعبد الله بن جعفر رضي الله عنهم ألا أعلمك كلمات ما علمتهن حسنا ولا حسينا إذا سألت ربك حاجة فأحببت أن تنجح فقل ل إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع **ورب العرش العظيم** والحمد لله رب العالمين

قال الطبراني رحمه الله أسقط مسعر من الإسناد عبد الله بن شداد ولم يرفع منصور هذا الحديث

١٠١٦ - حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث الهلالي ثنا عبيد بن عبيدة التمار ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه حدثني مسعر عن أبي بكر بن حفص عن عبد الله بن الحسن عن عبد الله بن جعفر في

---

(١) الدعاء، ص/٣٠٩

شأن هؤلاء الكلمات لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله **رب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين اللهم اغفر لي اللهم ارحمني اللهم تجاوز عني اللهم اعف عني عفو غفور عفو غفور

قال عبد الله بن جعفر أخبرني عمي رضي الله عنه أن رسول الله علمه هؤلاء الكلمات

١٠١٧ – حدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن ابي شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا مسعر عن إسحق بن راشد عن عبد الله بن الحسن أن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما دخل على ابن له مريض فقال قل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله **رب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين اللهم ارحمني اللهم تجاوز عني اللهم اعف عني فإنك غفور رحيم ثم قال هؤلاء علمنيهن عمي وذكر أن النبي علمهن إياه ." (١)

" ١٠١٨ – حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا سعيد بن أبي مريم أنبأ ابن لهية عن مخلد بن مالك الدار عن محمد بن عمرو بن علقمة أخبرني علي بن حسين أن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه علمه هذا عن تعليم علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي علمه أن يقولهن عند السلطان وعند كل شي لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع **ورب العرش العظيم** والحمد لله رب العالمين ويقول بعدهن اللهم إني أعوذ بك من شر عباداك

١٠١٩ – حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني إسحق بن عبد الله بن أبي فروة عن أبان بن صالح عن حسن بن محمد بن علي بن أبي طالب عن أم أبيها بنت عبد الله بن جعفر عن أبيها عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن رسول الله أنه علمهم كلمات يقولهن عند الشدة لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله **رب العرش العظيم** والحمد لله رب العالمين

١٠٢٠ – حدثنا محمد بن علي الصائغ ثنا أحمد بن عمر العلاف الرازي ثنا أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء عن محمد بن إسحق عن القعقاع بن حكيم عن علي بن حسين عن بنت عبد الله بن جعفر عن أبيها عن علي رضي الله عنهما قال علمني رسول الله كلمات عند الخوف يصيبني والأمر أتخوفه أن أقول لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله وتبارك الله **رب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين

١٠٢١ – حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب ثنا علي بن المديني ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثني أبي عن محمد بن إسحق حدثني أبان بن صالح عن القعقاع بن حكيم عن علي بن حسين عن بنت عبد الله بن جعفر التي عند عبد الملك بن مروان عن أبيها عبد الله بن جعفر قال علي بن حسين وكان عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما يقول علمني علي بن أبي طالب رضي الله عنه كلمات أقولهن

---

(١) الدعاء، ص/٣١٠

عند الكرب إذا نزل بي لقد خصصتك بهن دون الحسن والحسين رضي الله عنهما قال فكان عبد الله بن جعفر يكتمناهن فلما زوج ابنته تلك وتوجهت إلى الشام شيعا وشيعناها معه فلما استقلت وأراد أن ينصرف خلا بها فعرفت أنه يعلمها إياهن فلما انصرف تخلفت ثم أدركتها فسألتها عنهن فقالت قال لي أبي ." (١)

" بنية إنك تقدمين أرضا أنت بها غريبة فإن نزل بك كرب أو غم فقولي هؤلاء الكلمات لا إله إلا الله الحليم الكريم تبارك الله **رب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين قال الطبراني رحمه الله يرفعه يعقوب بن إبراهيم وزاد أبو زهير قال عبد الله بن جعفر علمني عمي وقال علمنيهن رسول الله

١٠٢٢ – حدثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي ثنا أبي ثنا ابن أبي فديك ثنا محمد بن سليمان عن عبد الواحد بن أبي كثير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله قال لعلي رضي الله عنه ألا أعلمك كلمات إذا دعوت بهن ثم كان عليك مثل صدن ذنوب غفر لك بهن قال نعم يا رسول الله قال أن تقول اللهم إني أسألك بلا إله إلا أنت الحليم الكريم سبحان الله **رب العرش الكريم** أن تغفر لي

١٠٢٣ – حدثنا بشر بن موسى ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا حماد بن سلمة عن يوسف بن عبد الله بن الحارث عن أبي العالية عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله كان إذا حز به أمر قال لا إله إلا الله الحليم العظيم لا إله إلا الله **رب العرش العظيم** لاإله إلا الله **رب العرش الكريم** لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض **رب العرش العظيم** ثم يدعو

١٠٢٤ – حدثنا أبو مسلم الكشي ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام الدستوائي ثنا قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي كان يدعو عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله **رب العرش الكريم** لا إله إلا الله رب السموات **ورب العرش العظيم**

١٠٢٥ – حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ثنا سفيان ابن عيينة عن مسعر عن عبد العزيز بن عمر عن أبيه عمر بن عبد العزيز بن مروان عن أبيه عبد العزيز بن مروان عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها أن رسول الله

جمع بني عبد المطلب فقال لهم إن نزل بأحد منكم هم أو غم أو كرب أو سقم أو لأواء أو بلاء فليقل الله ربي لا أشرك به شيئا ثلاث مرات قال وكان ذلك آخر كلام عمر بن عبد العزيز عند الموت ." (٢)

---

(١) الدعاء، ص/٣١١

(٢) الدعاء، ص/٣١٢

" ١٠٣٨ - حدثنا سليمان بن أيوب بن حذلم الدمشقي ثنا هشام بن عمار ثنا مدرك ابن أبي سعد الفزاري عن يونس بن ميسرة بن حلبس قال قال رسول الله من قال حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو **رب العرش العظيم** قال الله عز و جل لأكفين عبدي صادقا كان أو كاذبا

١٠٣٩ - حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ثنا محمد بن شاذان الجرجراني قال سمعت محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال كان أبي إذا حز به أمر قام فتوضأ وصلى ركعتين ثم قال في دبر صلاته اللهم أنت ثقتي في كل كرب وأنت رجائي في كل شدة وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة فكم من كرب قد يضعف عنه الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويرغب عنه الصديق ويشمت به العدو أنزلته بك وشكوته إليك ففرجته وكشفته وكفيتنيه فأنت صاحب كل حاجة وولي كل نعمة وأنت الذي حفظت الغلام بصلاح أبويه فاحفظني بما حفظته به ولا تجعلني فتنة للقوم الظالمين اللهم وأسألك بكل اسم هو لك سميته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك وأسألك بالاسم الأعظم الأعظم الأعظم الذي إذا سئلت به كان حقا عليك أن تجيب أن تصلي على محمد وعلى آل محمد وأن تقضي حاجتي ويسأل حاجته

١٠٤٠ - حدثنا محمد بن هشام المستملي ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي ثنا صالح المري عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال دخلنا على رجل من الأنصار وهو مريض فلم نبرح حتى قضى فبسطنا عليه ثوبا وأم له عجوز كبيرة عند رأسه فقلنا لها يا هذه احتسبي مصيبتك على الله عز و جل قالت ومات ابني قلنا نعم قالت حقا تقولون قلنا نعم قال فمدت يديها فقالت اللهم إنك تعلم أني أسلمت لك وهاجرت إلى رسولك رجاء أن يغيثني عند كل شدة ورخاء فلا تحمل علي هذه المصيبة اليوم فكشف الثوب عن وجهه ثم ما برحنا حتى طعمنا معه ." (١)

" ١٦٨ - باب الدعاء لقضاء الدين

١٠٤١ - حدثنا علي بن المبارك الصنعاني ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني سليمان ابن بلال عن يونس بن يزيد (ح)

وحدثنا علي بن عبد العزيز وأبو مسلم الكشي قالا ثنا حجاج بن المنهال ثنا عبد الله ابن عمر النميري عن يونس بن يزيد حدثني الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي عن القاسم بن محمد عن عائشة أن أبا بكر الصديق رضي الله عنهما دخل عليها فقال هل سمعت من رسول الله دعاء كان يعلمناه وذكر أن

---

(١) الدعاء، ص/٣١٦

عيسى بن مريم عليهما السلام كان يعلمه أصحابه ويقول لو كان على أحدكم جبل ذهب دينا لقضاه الله عز و جل عنه اللهم فارج الهم كاشف الغم مجيب دعوة المضطرين رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما أنت رحماني فارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك قال أبو بكر رضي الله عنه فكان علي بقية من دين وكنت للدين كارها فكنت أدعو بذلك حتى قضاه الله عز و جل عني

١٠٤٢ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عبد اللهبن عمر بن أبان ثنا أبو معاوية عن عبد الرحمن بن إسحق عن سيار أبي الحكم عن أبي وائل قال أتى عليا رجل فقال يا أمير المؤمنين إني عجزت عن مكاتبتي فأعني فقال علي رضي الله عنه ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله لو كان عليك مثل جبل دينا لأداه الله عز و جل عنك قل اللهم أغنني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عمن سواك

١٠٤٣ - حدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن أبي عبيدة عن أبيه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي قال لفاطمة رضي الله عنها قولي اللهم رب السموات السبع **ورب العرش العظيم** ربنا رب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والقرآن العظيم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر ." (١)

" ١٠٤٤ - حدثنا جبرون بن عيسى المغربي ثنا يحيى بن سليمان الحضري المغربي ثنا عباد بن عبد الصمد أبو معمر عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي أنه قال إذا طلبت حاجة فأحببت أن تنجح فقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم بسم الله الذي لا إله إلا هو الحي الحليم سبحان **رب العرش العظيم** والحمد لله رب العالمين كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون الأحقاف ٣٥ كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها النازعات ٤٦ اللهم إني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل ذنب اللهم لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته ولا هما إلا فرجته ولا دينا إلا قضيته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها برحمتك يا أرحم الراحمين ١٦٩ باب الدعاء للفقر والسقم

١٠٤٥ - حدثنا الحسين بن إسحق التستري ثنا علي بن بحر ثنا حماد بن واقد الصفار ثنا موسى بن عبيده عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بينما أنا أمشي مع رسول الله استقبله رجل من الأنصار رث الثياب رث الهيئة مسقام فقال له النبي يا فلان ما الذي بلغ بك ما أرى قال الفقر

---

(١) الدعاء، ص/٣١٧

والسقم قال أفلا أعلمك كلمات إذا قلتهن ذهب عنك الفقر والسقم فقال ما يسرني بهما أني شهدت معك بدرا وأحدا قال أبو هريرة رضي الله عنه قلت يا رسول الله علمنيهن قال قل توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا قال فلقي رسول الله بعد أيام فقال يا أباهريرة ما هذا الذي أرى من حسن حالك قال يا رسول الله ما زلت أقول الكلمات منذ علمتنيهن ." (١)

" – فشكوا إليه الحاجة فقال النبي كاد الفقر أن يكون كفرا وكاد الحسد أن يسبق القدر قولوا اللهم رب السموات – السبع **ورب العرش العظيم** أقض عنا الدين واغننا من الفقر

١٠٤٩ – حدثنا سعيد بن محمد بن المغيرة المصري ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله كان يدعو يقول اللهم اجعل أوسع رزقك علي عند كبر سني وانقطاع عمري ١٧٠ باب القول عند الدخول على السلطان

١٠٥٠ – حدثنا طاهر بن عيسى المقرىء المصري ثنا أصبغ بن الفرج ثنا ابن وهب عن أبي سعيد المكي عن شبيب بن سعيد عن روح بن القاسم عن أبي جعفر الخطمي عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عمه عثمان بن حنيف رضي الله عنه أن رجلا كان يختلف إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه في حاجته وكان وكان عثمان لا يلتفت إليه ولا ينظر في حاجته فلقي ابن حنيف فشكا ذلك إليه فقال له عثمان بن حنيف ائت الميضأة فتوضأ ثم ائت المسجد فصل فيه ركعتين وقل اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبينا نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلى ربك فيقضي لي حاجتي وتذكر حاجتك حتى أروح معك فانطلق الرجل فصنع ما قال له ثم أتى باب عثمان بن عفان رضي الله عنه فجاءه البواب حتى أخذ بيده فأدخله على عثمان بن عفان فأجلسه معه على الطنفسة فقال حاجتك فذكر حاجته وقضاها له وقال له ما فهمت حاجتك حتى كان الساعة وقال له ما كان لك من حاجة فسل ثم إن الرجل خرج من عند عثمان فلقي عثمان بن حنيف فقال له جزاك الله خيرا ما كان ينظر إلي في حاجتي ولا يلتفت إلي حتى كلمته في فقال عثمان بن حنيف ما كلمته فيك ولكني شهدت رسول الله أتاه ضرير فشكا إليه ذهاب بصره فقال له النبي أوتصبر فقال يا رسول الله إنه ليس لي قائد وقد شق علي ." (٢)

---

(١) الدعاء، ص/٣١٨

(٢) الدعاء، ص/٣٢٠

" ونحن حوله فقال السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته فرد عليه النبي السلام فقال كيف أصبحت قال ورغا البعير وجاء رجل كأنه حرسي فقال الحرسي يا رسول الله هذا الأعرابي سرق البعير فرغا البعير ساعة وحن فأنصت له رسول الله يسمع رغاه وحنينه فلما هدأ البعير أقبل النبي على الحرسي فقال انصرف عنه فإن البعير يشهد عليك أنك كاذب فانصرف الحرسي فأقبل النبي ص على الأعرابي فقال أي شي قلت حين جئتني قال قلت بأبي وأمي اللهم صل على محمد حتى لا تبقى صلاة اللهم وبارك على محمد حتى لا تبقى بركة اللهم وسلم على محمد حتى لا يبقى سلام اللهم وارحم محمد حتى لا تبقى رحمة فقال رسول الله إن الله عز و جل أبداها لي والبعير ينطق بعذرة وإن الملائكة قد سدوا الأفق

١٠٥٥ – حدثنا محمد بن حموس بن نصر القطان الهمداني ثنا عمر بن حفص الوصابي الحمصي ثنا سعيد بن موسى الأزدي عن سفيان الثوري عن عمرو بن دينار عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال جاؤوا برجل إلى النبي فشهدوا عليه أنه سرق ناقة لهم فأمر به النبي أن يقطع فولى الرجل وهو يقول اللهم صل على محمد جتى لا يبقى من صلاتك شي وبارك على محمد حتى لا يبقى من بركاتك شي وسلم على محمد حتى لا يبقى من السلام شيء فتكلم الجمل فقال يا محمد إنه بريء من سرقتي فقال النبي من يأتيني بالرجل فابتدره سبعون من أهل بدر فجاؤوا به إلى النبي فقال يا هذا ما قلت آنفا وأنت مدبر فأخبره بما قال فقال النبي لذلك نظرت إلى الملائكة يخترقون سكك المدينة حتى كاد أن يحول بيني وبينك الملائكة ثم قال النبي لتردن على الصراط ووجهك أضوأ من القمر ليلة البدر

١٠٥٦ – حدثنا الحسن بن العباس الرازي وعبد الرحمن بن سلم الرازي قالا ثنا سهل بن عثمان ثنا جنادة بن سلم عن عبيد الله بن عمر عن عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبيه عن جده عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي قال إذا تخوف أحدكم السلطان فليقل اللهم رب السموات السبع **ورب العرش العظيم**

كن لي جارا من شر فلان تسمي الذي تريد وشر الجن والإنس وأتباعهم أن يفرط على أحد منهم عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك ." (١)

" ١٠٥٧ – حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث بن سعد عن عبد ربه بن سعيد وإسحق بن أبي فروة عن يونس بن عبد الله عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله قال إذا تخوفت من أحد شيئا فقل اللهم رب السموات السبع ومن

---

(١) الدعاء، ص/٣٢٢

فيهن **ورب العرش العظيم** ورب جبريل وميكائيل وإسرافيل كن لي جارا من فلان وأشياعه وأتباعه أن يفرطوا علي أو أن يطغوا علي أبدا عز جارك وجل ثناؤك ولا إله إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك

١٠٥٨ – حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي حدثني أبي عن أبيه عن أبي عمرو الأوزاعي عن إبراهيم بن طريف عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت مع النبي ليلة صرف إليه النفر من الجن فأتى رجل من الجن شعلة من نار إلى رسول الله فقال جبريل عليه السلام يا محمد ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن طفيت شعلته وانكب لمنخره قل أعوذ بوجه الله الكريم وكلماته التامة التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض وما تخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارق يطرق بخير يا رحمن

١٠٥٩ – حدثنا إسماعيل بن محمد بن وهب بن مهاجر القرشي المصري ثنا محمد بن سهل العمار حدثني أبي أنه كان في مجلس الحجاج بن يوسف وهو يعرض خيلا وعنده أنس بن مالك رضي الله عنه فقال يا أبا حمزة أين هذه من الخيل التي كانت مع رسول الله قال تلك والله كما قال الله عز و جل وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل الأنفال ٦٠ وهذه هيئت بالرياء والسمعة فغضب الحجاج وقال لولا كتاب أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان إلي لفعلت ولفعلت فقال له أنس إنك لن تطيق ذلك لقد ." (١)

" علمني رسول الله ما أحترز به من كل شيطان رجيم ومن كل جبار عنيد فجثا الحجاج علة ركبتيه وقال علمنيهن يا عم فقال لست لها بأهل قال فدس إلى عياله وولده فأبوا عليه قال محمد بن سهل قال أبي حدثني بعض بنيه أنه قال بسم الله على نفسي وديني بسم الله على ما أعطاني ربي عز و جل لا أشرك به شيئا أجرني من كل شيطان رجيم ومن كل جبار عنيد إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو **رب العرش العظيم**

١٠٦٠ – حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا يونس بن أبي إسحق عن المنهال بن عمرو حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال إذا أتيت سلطانا مهيبا تخاف أن يسطو بك فقل الله أكبر الله أعز من خلقه جميعا الله أعز مما أخاف وأحذر أعوذ بالله الذي لا إله إلا هو الممسك

---

(١) الدعاء، ص/٣٢٣

السموات السبع أن يقعن على الأرض إلا بإذنه من شر عبدك فلان وجنوده وأتباعه وأشياعهم من الجن والإنس اللهم كن لي جارا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك لا إله غيرك ثلاث مرات

١٠٦١ - حدثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرىءثنا عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم قال بلغني أن يوسف حين دخل على الملك قال إني أسألك بخيرك من خيره وأعوذ بك من شره وشر غيره فأعطاه الله عز و جل من الذي أعطاه

١٠٦٢ - حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا يونس بن أبي إسحق عن زيد العمي قال لما رأى يوسف عليه السلام عزيز مصر قال اللهم إني أسألك بخيرك من خيره وأعوذ بك من شره وشر غيره

١٠٦٣ - حدثنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء ثنا عبد الرحمن بن زياد قال بلغني أنه من دخل على ذي سلطان فقال بسم الله ربي لا إله إلا الله لا حول ولا قوة إلا بالله وقاه الله شره وسدد في منطقه ." (١)

" ١١١٢ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هارون بن معروف ثنا سفيان بن عيينة عن عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي كان إذا رأى مريضا أخذ ترابا فجعل فيه من ريقه ثم جعله عليه ثم قال تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سفيمنا بإذن ربنا

١١١٣ - حدثنا عبدان بن أحمد ثنا دحيم المعولي ثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي ثنا سفيان الثوري عن عاصم بن أبي النجود عن زر عن علي رضي الله عنه أن النبي عاد عليا فقال ما من مريض لم يقض أجله تعوذ بهؤلاء الكلمات إلا خففه الله عز و جل عنه أسأل الله العظيم رب العرش أن يشفيك سبع مرات

١١١٤ - حدثنا أبو مسلم الكشي ثنا حجاج بن نصير ثنا شعبة عن يزيد أبي خالد الواسطي عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله من دخل على مريض فقال أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يعافيك إلا عوفي ما لم يحضر أجله

١١١٥ - حدثنا أحمد بن علي الأصبهاني ثنا احمد بن محمد بن المعلى الآدمي ثنا أحمد بن حميد دارام سلمة حدثني الأشجعي عن شعبة عن ميسرة بن حبيب عن المنهال ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي نحوه

---

(١) الدعاء، ص/٣٢٤

١١١٦ - حدثنا القاسم بن زكريا المطرز ثنا أحمد بن يحيى الصوفي ثنا عبد الرحمن ابن شريك عن أبيه عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي نحوه

١١١٧ - حدثنا أبو عقيل أنس بن سلم الخولاني ثنا أبو المعافى محمد بن وهب بن ابي كريمة ثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال نبي الله ما من رجل يعود مريضا فيقول أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك سبع مرات وفي أجله تأخير إلا خفف عنه ." (١)

" ١١١٨ - حدثنا عبيد العجل ثنا محمد إسماعيل البخاري ثنا أحمد بن حميد ختن عبيد الله بن موسى ثنا الأشجعي عن شعبة عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي قال من دخل على مريض لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك إلا عوفي

١١١٩ - حدثنا أحمد بن محمد بن هاشم البعلبكي ثنا أبي ثنا سويد بن عبد العزيز عن داود بن عيسى النخعي عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي نحوه

١١٢٠ - حدثنا علي بن محمد الأنضناوي ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي نحوه

١١٢١ - حدثنا عبدان بن أحمد ثنا دحيم المعولي ثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي ثنا سفيان الثوري عن عاصم بن أبي النجود عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال دخل علي النبي وأنا مريض فقال أعيذك بالله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد من شر ما تجد سبع مرات فلما أراد أن يقوم قال يا عثمان تعوذ بها فما تعوذت بخير منها

١١٢٢ - حدثنا إبراهيم بن أسباط بن السكن ثنا صالح بن مالك الخوارزمي ثنا حفص بن سليمان عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن عن عثمان رضي الله عنه قال ." (٢)

---

(١) الدعاء، ص/٣٣٩

(٢) الدعاء، ص/٣٤٠

" ١٤٤١ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا يحيى بن داود الواسطي ثنا إبراهيم ابن يزيد بن مردابنة ثنا رقبة بن مصقلة عن مجزأة بن زاهر الأسلمي عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه أن النبي كان يقول في دعائه اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد اللهم طهرني من الذنوب كما يطهر الثوب الأبيض من الدنس

١٤٤٢ - حدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نمير عن مسعر عن أبي العنبس عن أبي العدبس عن أبي مرزوق عن أبي غالب عن أبي أمامة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول اله وكنا اشتهينا أن يدعو لنا فقال اللهم اغفر لنا وارحمنا وارض عنا وتقبل منا وأدخلنا الجنة ونجنا من النار وأصلح لنا شأننا كله فكأنا اشتهينا أن يزيدنا فقال قد جمعت لكم الأمر

١٤٤٣ - حدثنا عبد الوارث بن إبراهيم أبو عبيدة العسكري ثنا سيف بن مسكين الأسواري ثنا العلاء بن زياد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان من دعاء رسول الله أن يقول اللهم إني أسألك الجنة التي ظلها **عرشك** ونورها وجهك وحشوها رحمتك

١٤٤٤ - حدثنا محمد بن أبان ثنا إسحق بن وهب ثنا يزيد بن هارون ثنا محمد بن عبد الرحمن بن مجبر ثنا محمد بن المنكدر عن عطاء بن يسار عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله قال فدعا بدعاء لم يسمع الناس مثله واستعاذ استعاذة لم يسمع الناس مثلها فقال له بعض القوم كيف لنا يا نبي الله أن ندعو بمثل ما دعوت به وأن نستعيذ كما استعذت فقال قولوا الهم إنا نسألك مما سألك محمد عبدك ورسولك ونستعيذك مما استعاذ منه محمد عبدك ورسولك ." (١)

" ٢٥٩ - باب فضل لا حول ولا قوة إلا بالله

١٦٣١ - حدثنا عبد الوارث بن إبراهيم العسكري ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة حدثتنا سلامة بنت سليم قالت سمعت أمي أم راشد تقول سمعت أبا بكر الصديق رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله يقول أكثروا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها من **كنز العرش ومن** أكثر منها نظر الله عز و جل إليه ومن نظر الله إليه فقد أصاب خير الدنيا والاخرة

١٦٣٢ - حدثنا مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري ثنا أبي ثنا سفيان بن حمزة عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله أكثروا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها من كنز الجنة

---

(١) الدعاء، ص/٤٢٥

١٦٣٣ – حدثنا بشر بن موسى ثنا خلف بن الوليد (ح)

وحدثنا المقدام بن داود ثنا اسد بن موسى (ح)

وحدثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم قالوا ثنا شعبة بن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي قال هي من كنز **تحت العرش لا** حول ولا قوة إلا بالله يقول الله عز و جل أسلم عبدي واستسلم

١٦٣٤ – حدثنا طالب بن قرة الأذني ثنا محمد بن عيسى الطباع ثنا هشيم عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي ألا ادلكم على كنز من **تحت العرش قلت** بلى قال لا حول ولا قوة إلا بالله قال قالها العبد قال أسلم عبدي واستسلم ." [١]

" إسماعيل بن أبي فديك عن عاصم بن عمر عن سليمان مولى سعد عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله عليك بالقرمنيين فإنهما يحطان الذنوب كما يتحات ورق الشجرة قلت وما هما قال سبحان الله وبحمده

١٦٩١ – حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حرمي بن حفص القسملي ثنا عبيد بن مهران قال سمعت الحسن يحدث عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله أما يستطيع أحدكم أن يعمل كل يوم مثل أحد عملا قالوا يا رسول الله ومن يستطيع أن يعمل كل يوم مثل أحد عملا قال كلكم يستطيعه قالوا يا رسول الله ماذا قال سبحان الله أعظم من أحد ولا إله إلا الله أعظم من أحد والحمد لله أعظم من احد والله أكبر أعظم من أحد

١٦٩٢ – حدثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله كلمتان خفيفتان علي اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن عز و جل سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

١٦٩٣ – حدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن نمير عن موسى الجهني (ح)

وحدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن أبي عيسى الطحان موسى عن عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه أو عن أخيه عن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي قال إن الذين يذكرون

---

(١) الدعاء، ص/٤٦٧

من جلال الله وتسبيحه وتكبيره وتحميده يتعطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل يذكرن لصاحبهن أفلا يحب أحدكم أن لا يزال عند الله عز و جل شي يذكره به

قال الطبراني كلاهما عبد الله بن نمير ويحيى بن سعيد القطان روياه بالشك عن ابيه أو عن أخيه ". (١)

" ١٧٤١ - حدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة (ح)

وحدثنا الحسين بن إسحق ثنا عثمان بن أبي شيبة قالا ثنا محمد بن بشر ثنا مسعر حدثني محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن أبي رشدين يعني كريبا عن ابن عباس عن جويرية رضي الله عنهم أن رسول الله مر بها حين صلى الغداة أو بعدما صلى الغداة وهي تذكر الله عز و جل حتى ارتفع النهار وهي كذلك فقال لقد قلت منذ قمت عندك كلمات ثلاث مرات هن أكثر أو أرجح أو أوزن مما قلت سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضي نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته

١٧٤٢ - حدثنا حفص بن عمر بن الصباح الرقي ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان (ح)

وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي ثنا محمد بن أبي عمر العدني ثنا سفيان بن عيينة كلهم عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن ابن عباس عن جويرية رضي الله عنهما عن النبي مثل حديث مسعر

١٧٤٣ - حدثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد الجرجاني ثنا إسحق بن إبراهيم الجرجاني ثنا عفان بن سيار ثنا مسعر أخبرني مجاهد بن رومي عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله مر به وهو يقول اذكر الله عز و جل فقال ألا أعلمك كلمات هن أفضل من ذكرك الليل مع النهار سبحان الله عدد ما خلق وسبحان الله ملء ما في السموات والأرض وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه وسبحان الله ملء كل شيء والحمد لله مثل ذلك

١٧٤٤ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني هريم بن عبد الأعلى ثنا معتمر ابن سليمان قال سمعت ليث بن أبي سليم يحدث عن عبد الكريم أبي أمية عن ." (٢)

" ٢٠٥٨ - حدثنا أبو مسلم ثنا سهل بن بكار ثنا عبد السلام أبو الخليل ثنا عبيدة الهجيمي عن أبي تميمة الهجيمي قال قال أبو جرىء جابر رضي الله عنه ركبت قعودا لي فأتيت مكة في طلبه فإذا هو

---

(١) الدعاء، ص/٤٨٢

(٢) الدعاء، ص/٤٩٥

جالس فقلت السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام فقلت إنا معشر أهل البادية قوم منا أنجفا فعلمني كلاما ينفعني الله تعالى به قال اتق الله ولا تحقرن من المعروف أو الخير شيئا وإياك وإسبال الإزار فإنه من المخيلة وإن الله عز و جل لا يحب المختال فقال رجل يا رسول الله ذكرت إسبال الإزار قد يكون بساق الرجل القرح أو الشيء يستحيي منه فقال لا بأس إلى نصف الساق أو الكعبين إن رجلا ممن كان قبلكم لبس بردة فتبختر فيها ونظر الله عز و جل إليه من فوق **عرشه** فمقته فأمر الأرض فأخذته فهو يتجلجل بين الأرض فاحذروا مقت الله عز و جل

٢٠٥٩ – حدثنا محمد بن العباس المؤدب ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد عن عبيدة الهجيمي عن أبي تميمة الهجيمي عن جابر بن سليم قال أتيت النبي وهو يحتبي بشملة قد وقع هدبها على قدمه فقلت ايكم رسول الله فأومأ بيده إلى نفسه قلت يا رسول الله إني من أهل البادية وفي جفاؤهم فأوصني قال لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك ووجهك منبسط ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي وإن امرؤ شتمك بما يعلم فيك فلا تشتمه بما تعلم فيه فإنه يكون لك أجره وعليه وزره وإياك وإسبال الإزار فإن إسبال الإزار من المخيلة وإن الله عز لا يحب المخيلة ولا تسبن أحدا فما سببت بعده أحدا ولا شاة ولا بعيرا

٢٠٦٠ – حدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن المثنى أبي غفار ثنا أبو تميمة الهجيمي عن أبي جري رضي الله عنه قال قلت عليك السلام يا رسول الله فقال لا تقل عليك السلام عليك السلام تحية الميت قل السلام عليكم قلت أنت رسول الله قال أنا رسول الله الذي إذا أصابك خبر دعوته فكشف عنك وإذا أصابك عام سنة فدعوته أسهل لك قلت أعهد إلي عهدا قال لا تسبن أحدا ولا تحقرن شيئا من المعروف وإن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه وارفع إزارك إلى نصف الساق فإن أبيت فإلى الكعبين وإياك وإسبال الإزار فإنه من المخيلة وإن الله عز و جل لا يحب المخيلة وإن امرؤ شتمك بما لا يعلم فيك فلا تشتمه بما تعلم فيه فإنما وبال ذلك عليه ." (١)

"٢ – حدثنا عمر ، قال : نا محمد بن مخلد بن حفص ، قال : نا عبدوس بن بشر ، قال : نا أبو عبد الرحمن عبد العزيز بن عبد الواحد العسقلاني ، قال : نا أبو نعيم عمر بن صبح ، عن مقاتل بن حيان ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس ، عن النبي A ، قال : إن لله D عمودا من نور ، أسفله تحت الأرض السابعة ورأسه **تحت العرش** ، فإذا قال العبد : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ،

---

(١) الدعاء، ص/٥٧٠

اهتز ذلك العمود فيقول الله D : « اسكن » فيقول : يا رب كيف أسكن ولم تغفر لقائلها ؟ فيقول الله D : « اسكن فإني قد غفرت لقائلها » ، قال : فقال النبي A : « أكثروا من هز ذلك العمود »." (١)

"٩ – حدثنا أحمد بن محمد بن سليمان المالكي ، أنا الخضر بن علي بن يونس القطان ، أنا عمر أبو الحارث بن حصن ، أنا سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أخيه ، عن أبيه ، عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله A : « من قال : لا إله إلا الله من غير عجب ، طار بها طائر تحت العرش يسبح مع المسبحين إلى يوم القيامة ، وكتب له به ثوابه »." (٢)

"٢٠ – حدثنا عمر ، نا أحمد بن محمد بن سعيد ، أنا أحمد بن يحيى بن زكريا الصوفي ، أنا ليث بن خالد ، وأثنى عليه ابن نمير خيرا ، أنا العلاء بن الحكم البصري ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : قال رسول الله A : « من صلى علي صلاة تعظيما لحقي جعل الله D من تلك الكلمة ملكا ، جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب ، ورجلاه في تخوم الأرض ، وعنقه ملوي تحت العرش ، يقول الله D له : صل على عبدي كما صلى على نبيي ، فيصلي عليه إلى يوم القيامة »." (٣)

"٣٤٥ – حدثنا الحسين بن قاسم العسكري ، ثنا علي بن حرب ، ثنا زيد بن الحباب ، حدثني كثير بن زيد ، حدثني المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن عامر بن سعد ، قال : لقيت أبا أيوب ، فقال : « ألا آمرك بما أمرني به رسول الله A ؟ أن أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله ؛ فإنها كنز من تحت العرش »." (٤)

"٤٦٨ – حدثنا محمد بن هارون الحضرمي ، ثنا أزهر بن جميل ، ثنا المعتمر ، قال : قرأت على الفضيل ، عن أبي حريز ، أن أبا بكر المكي حدثه ، قال : سمعت أبا قتادة الأنصاري ، يقول : سمعت النبي A يقول : « من أحب أن يستظل في ظل العرش فلينظر معسرا أو ليترك له »." (٥)

---

(١) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين، ١/٤

(٢) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين، ١/١١

(٣) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين، ١/٢٣

(٤) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين، ١/٣٨٤

(٥) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين، ٢/٣٤

"٥٦٨ – حدثنا البغوي ، ثنا محمد بن حميد الرازي ، ثنا تميم بن عبد المؤمن ، ثنا صالح بن حيان ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، أن النبي A قال : « إن للرحم لسانا يوم القيامة تحت العرش عند الميزان تقول : رب من قطعني في الدنيا فاقطعه ، ومن وصلني فصله »." (١)

" فقال ان شئت أنشدتك مما قد عفى عنه من شعر الجاهلية قال لا أنشدني ما قلت في الإسلام فانطلق الى أديم فكتب فيه سورة البقرة فقال أبدلني الله مكان الشعر هذا فال فكتب بذلك الى عمر بن الخطاب فكتب اليه عمر انه لم يعرف أحد من الشعراء حق الإسلام الا لبيد بن ربيعة فأنقص من عطاء الأغلب خمسمائة واجعلها في عطاء لبيد قال فركب اليه الأغلب فقال تنقص عطائي من أن أطعتك قال فرد الخمسمائة وأقر في عطاء لبيد الخمسمائة قال فرد

١٥ – وحدثني أبو زيد النميري قال قال أبو عبيدة معمر بن المثنى لم يقل لبيد في الإسلام الاهذا البيت ... الحمد لله اذ لم يأتني أجلي حتى لبست من الإسلام سربالا)

١٦ – حثني يحيى بن عبد الله الخثعمي عن سلمة بن عمرو بن عثمان التيمي قال قال خاقان بن الأهتم في حلقة البتي اذا تصحت الرجل فلم بقبل منك فتقرب الى الله بغشه ١١١ ١٧ أنشدني عبد الرحمن البصري لمعبد بن طوق العنبري ... بلقى الفتى حذر المنية هاربا ... منها وقد حدقت به لو يشعر ... نصبت حبائلها له من حوله ... فاذا أتاه نومه لا ينظر ... اذا امرءا أمسى أبوه وامه ... تحت التراب لنوله يتفكر ... تعطي صحيفتك التي أمليتها ... فترى الذي فيها اذا ما تنشر ... حسناتها محسوبة قد أحصيت ... والسيئات فأي ذلك أكثر) ١٨ أنشدني أبو عبد الله الأعرابي في فقد أخ له ... لئن كانت الأحداث أطولن عولتي لفقدك أو أسكن قلبي التخشعا ... لقد أمنت نفسي الحوداث كلها فأصبحت منها آمنا أن أفزعا) ١٩ وأنشدني أبو سعيد المديني ... اني وان قلت لا أسلاه من جزع ... اني لأعلم أني بعده سالي ١١٢ ... كر الجديدين لا يأتي على أحد الا تبدل أبدالا بأبدال)

٢٠ – حدثني الحسن أبو علي البزار عن أبي نعيم عن حسن بن صالح أنه كان يتمثل هذين البيتين ... فمالك يوم الحشر شيء سوىالذى ... تزودته يوم الحياة الى الحشر ... اذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصدا ندمت على التضييع في زمن البذر)

٢١ – حدثني أبو القاسم النخعي قال حدثني محمد بن يوسف قالضي صنعاء قال كتب الي ملك الزنج وكان في آخر كتابه ... لا أسال الناس عما في نفوسهم مافي ضميري لهم من ذاك يكفيني)

---

(١) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين، ١٥٥/٢

٢٢ – حدثني محمد بن صالح القرشي قال حدثنا عون عن كهمس قال حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين قال دخل أناس من الأنصار فيهم النعمان بن بشير على معاوية فلما صاروا بين السماطين حسروا عمائمهم عن رؤوسهم ١١٣ قال ثم جعل النعمان يضرب صلعته براحته ويقول يا أمير المؤمنين هل ترى بها مهن لؤم قال وما ذلك قال هذا النصراني الذمي قال ... ذهبت قريش بالسماحة والندى ... واللؤم تحت عمائم الأنصار) قال لكم لسانه يعني الأخطل

٢٣ – حدثني محمد بن صالح قال حدثنا عون بن كهمس عن أبي الأسود الطفاوي وكان ثقة عن صعيد بن جبير قال اختصم ولد آدم فقال بعضهم أي خلق أكرم على الله قال آخرون الملائكة الذين لم يعصوا الله فقالوا بيننا وبينكم أبونا فاتهو الى آدم فذكروا له ما قالوا فقال يا بني ان أكرم الخلق ما بدأ أن نفخ في الروح فما بلغ قدمي حتى استويت جالسا فبرق لي العرش فنظرت فيه محمد رسول الله فذاك أكرم الخلق على الله

٢٤ – حدثني محمد بن المغيرة المازني قال حدثني أبي قال أخبرني ." (١)

" رجل من أهل الكوفة من عباد الناس من الأنصار قال حدثني عبد الرحمن ابن عبد ربه المازني من أهل البصرة عن شيخ من أهل المدينة من أصحاب عبد الله بن مسعود قال لما أصاب آدم الذنب نودي أن اخرج من جواري فخرج يمشي بين شجرالجنة فبدت عورته فجعل ينادي العفو العفو فاذا شجرة قد أخذت برأسه فظن أنها قد أمرت به فنادى بحق محمد الا عفوت عني فخلي عنه ثم قيل له أتعرف محمد قال نعم قيل وكيف قال لما نفخت في يا رب الروح رفعت رأسي الى العرش فاذا فيه مكتوب محمد رسول الله فعلمت أنك لم تخلق خلقا أكرم عليك منه أخبرني العباس بن هشام بن محمد رسول الله فعلمت أنك لم تخلق خلقا أكرم قال أخبرني مولى لزياد بن أبي سفيان قال خرج أبو الأسود الدولي حاجا بامرأته ." (٢)

" ٣٩٤ – وقال محمد بن سلام حدثني يونس النحوي قال ولي عبد الله بن عمير أخو عبد الله بن عامر بن كريز لأمه قتال الخوارج نجدة ابن عامر الحنفي فدخل الناس عليه يهنئونه ودخل الفرزدق فقال له لو سمعوا بمسيرك لأرفضوا فقال ما أحب ذلك حتى يغري الله بهم ويوقع بهم فأتاهم فقاتلهم فكان أول منهزم فقال الفرزدق ... تمنيت عبد الله أصحاب نجدة ... فلما لقيت القوم وليت سابقا ... تمنيتهم حتى

---

(١) الإشراف في منازل الأشراف، ص/١١٠

(٢) الإشراف في منازل الأشراف، ص/١١٤

إذا ما لقيتهم ... تركت لهم قبل اللقاء السرادقا ... وأعطيت ما تعطي الحليلة بعلها ... وكنت جباري إذ رأيت البوارقا ... وما فر من زحف أمير براية ... فيدعى طوال الدهر إلا منافقا ...

٣٩٥ – حدثني أبو السائب سالم بن جنادة قال حدثنا شيخ عن مجلد عن الشعبي قال كان الحطيئة وكعب عند عمر فأنشد الحطيئة ... من يفعل الخير لا يعدم جوازيه ... لا يذهب العرف بين الله والناس ...

فقال كعب هي والله في التوراة لا يذهب العرف بين الله وبين خلقه

٣٩٦ – حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر قال حدثنا منصور بن عمار قال حدثنا إبراهيم بن أدهم قال مكتوب في التوراة سبحان من إذا سبحت حملة **عرشه** كان لجب تسبيحهم أنهارا من النور تطرد بين يدي الكرسي ." (١)

" فقيل له أي شيء قلت

قال قلت يا عزيز يا حميد يا **ذا العرش المجيد** اصرف عني شر كل جبار عنيد

٤٢٥ – وحدثني أحمد بن محمد قال حدثنا أبو سفيان الحميري قال حدثنا حصين قال كان سعيد بن المسيب يدعو بهذا الدعاء يقول أعوذ بوجه الله الكريم واسمه العظيم وكلماته التامة من شر السامة والهامة ومن شر ما خلقت يا رب ومن شر ما أنت آخذ بناصيته ومن شر الدنيا وما فيها

٣٢٦ – حدثني أبو السائب السوائي قال حدثنا شيخ عن أبيه قال مات الأحنف بن قيس في دار ابن أبي عصيفير بالكوفة فجاءت امرأة على بغل في رحالة وحولها جماعة نساء فقالت أيها الأمير إن ابن عمي مات بأرض غربة فأذن لي أندبه فقيل شأنك

فقالت الله درك من مجن في جنن ومدرج في كفن أسأل الله الذي ابتلانا بفقدك وفجعنا بيومك أن يوسع لك في لحدك وأن يكون لك في يوم حشرك ثم أقبلت على الناس فقالت أيها الناس إن أولياء الله في بلاده شهود على عباده وإنا لقائلون حقا ومثنون صدقا

ثم قالت أما والدي كنت من أمره إلى مدة ومن المضمار إلى غاية من الموت إلى نهاية الذي رفع عملك عند انقضاء أجلك لقد عشت حميدا مودودا ومت شهيدا فقيدا ولقد كنت في المحافل شريفا وعلى ". (٢)

---

(١) الإشراف في منازل الأشراف، ص/٢٨٩

(٢) الإشراف في منازل الأشراف، ص/٣٠٣

"وسمعت أنا فِي غير هَذِهِ الحكاية أن السفلة: من نام الليل كله.

أنشدنا شَيْخ القضاة أَبُو علي إِسْمَاعِيل بْن أَحْمَدَ البيهقي، أنشدنا شَيْخ الْإِسلامِ أَبُو عُثْمَان إِسْمَاعِيل بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصابوني رَحِمَهُ اللَّهُ:

توكل عَلَى الرحمن فِي كل حاجة ... أردت فإن اللَّه يقضي ويقدر

متى مَا يرد **ذو العرش أمرا** بعبده ... يصبه، وما للعبد مَا يتخير

وقد يهلك الإنسان من وجه أمنه ... وينجو بإذن الله من حيث يحذر." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو محمد المكفوف. قال أخبرنا ابن حيان. قال حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي. قال حدثنا هشام بن عياد الدمشقي. قال حدثنا أسد بن موسى، عن سلام بن سلم أنه حدثه، قال حدثني جامع عن الحسن قال: علامات المؤمن وطباعه: قوة في دين، وحزم في لين، وإيمان في يقين، وعلم في حلم، وكسب في رفق، وعطاء في حق، وقصد في غنى، وتجمل في فاقة، وإحسان في تؤدة، وطاة في نصيحة، ونهي عن شهوة، وتورع عن رغبة، وتعفف في جهد، وتحرج في طمع، وشغل في صبر، وسدة في شفق، وصلاة في شغل، وشفق في ثقة، ورحمة للمجهود، ويطرد فحشه بمعروفه، ويغلب شحه بعطائه، وفي في الزلازل وقور، وفي المكاره صبور، وفي الرخاء شكور، ولا يغلبه الغضب، ولا يحمي به الحمية، ولا يختال ولا يفخر، ولا يتكبر ولا يتعظم ولا يقطع الرحم، ولا يضر بالجار، ولا يشمت بالمصاب، ليس بفظ ولا غليظ، ولا واهن ولا مهين، ولا تغلبه شهوته، ولا تزدريه رغبته، ولا يبدره لسانه، ولا يسبقه بصره، ولا يغلبه فرحه، ولا يميل به هواه، ولا يفضحه بطنه، ولا يستخفه حرصه، ولا يقصر به لينه، ولا يهمز ولا يلمز، ولا يبغى ولا يحسد، ينصر المظلوم ويعين الغارم، ويرحم السقيم والضعيف، ولا يبخل ولا يبذر ولا يسرف، يعفو إذا ظلم، نفسه منه في عناء والناس منه في راحة، لا يرغب رغب الدنيا، ولا يجزع من ذلها، للنا س هموم أقبلوا قبله وله هم قد شغل به، يهمه ما هو صائر إليه، لا يرى في خلقه نقص، ولا في دينه دنس، ولا في إيمانه لبس، ولا في فرحه بطر، ولا في حزنه جزع، يرشد من استشاره، ويسعد به من صاحبه، يتكرم عن الباطل، ويعرض عن الجاهل، فهذه أخلاق المؤمن وهي ثمانون خلقا، ومثلها أخلاق المنافق ضدها.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم. قال أخبرنا ابن حيان. قال حدثنا إسحق بن أحمد، قال حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال سمعت أبا إسحق إبراهيم بن الأشعث. قال سمعت الفضيل يقول: المؤمن قليل الكلام كثير العمل، والمنافق كثير الكلام قليل العمل.

---

(١) الأربعين في إرشاد السائرين أو الأربعين الطائية، ص/١٢٠

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة. قال أخبرنا الطبراني. قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي. قال حدثنا أبو كريب. قال حدثنا زيد بن الحباب. قال حدثنا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد السكسكى، عن سعيد ابن أبي هلال، عن محمد بن أبي الجهم، عن الحارث بن مالك الأنصاري، أنه مر برسول الله صلى الله عليه و آله وسلم فقال له: "كيف أصبحت يا حارث؟ فقال أصبحت مؤمنا حقا، فقال انظر ما تقول، فإن لكل شيء حقيقة فما حقيقة إيمانك؟ قال: فد عزفت نفسي عن الدنيا وأسهرت لذلك ليلي وأظمأت نهاري، فكأني أنظر إلى عرش ربي بارزا، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأني أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها، فقال يا حارث: قد عرفت فالزم ثلاثا.

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادي قراءة عليه. قال حدثنا عمر بن يوسف إملاء، قال حدثنا محمد بن عبد الله المهري، قال حدثنا أبو الدرداء الخراساني. قال حدثنا إسحق بن عبد اله بن كيسان، عن أبيه عن ثابت عن أنس، أن معاذا دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو متكئ فقال له: كيف أصبحت يا معاذ؟ قال: أصبحت بالله مؤمنا، قال أن لكل قول مصداقا ولكل حق حقيقة، فما مصداق ما تقول؟ فقال يا نبي الله ما أصبحت صباحا قط إلا ظننت أني لا أمسي، وما أمسيت مساء قط إلا ظننت أني لا أصبح، ولا خطوت خطوة إلا ظننت أني لا أتبعها أخرى، وكأني أنظر إلى كل أمة جاثية، كل أمة تدعى إلى كتابها ومعها نبئها وأوثانها وأربابها التي كانت تعبد من دون الله، وكأني أنظر إلى عقوبة أهل النار وثواب أهل الجنة، قال: عرفت فالزم " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد الذكواني قراءة عليه. قال أخبرنا أبو بكر عبد الله ابن محمد بن محمد القتات. قال حدثنا محمد بن إبراهيم الخيراني. قال حدثنا بكر - يعني ابن بكار. قال حدثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن أبي بكرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا التقى المسلمان بسيفيهما وكلاهما يريد قتل صاحبة فقتل أحدهما صاحبه فكلاهما في النار، قالوا يا رسول الله: هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال إنه أراد قتل صاحبه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة. قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي. قال حدثنا علي - يعني ابن عبد الله. قال حدثنا المعتمر بن سليمان التيمي أنه قرأ على الفضيل بن ميسرة عن جرير أن ابا بردة حدثه عن حديث أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن الخمر، وقاطع الرحم، ومصدق

---

(١) الأمالي الشجرية، ٢٢/١

السحر، ومن مات مدمنا للخمرة أو مدمنا للخمر سقاه الله تعالى من نهر الغوطة، قيل وما نهر الغوطة قال نهر يجري من فروج المومسات يؤذي أهل النار من ريح فروجهن " .

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن المحسن الحسني بقراءتي عليه. قال أخبرنا علي بن محمد بن إسحاق الحراز قراءة عليه. قال أخبرنا عبد العزيز. قال حدثني أبو عبد الله سليمان بن إسرائيل ابن حبيب. قال حدثنا محمد بن الفضل بن العباس البلخي. قال حدثنا محمود بن المهدي أبو بشر. قال حدثنا ابن السماك عن الوليد عن عقبة. قال قال زيد بن علي عليهم السلام: " المؤمن ثقته بربه تبارك وتعالى ناصح لنفسه ناصح لأخيه المؤمن. والمنافق يقبه بدنياه يغش نفسه و يغش من انتصحه فمن يأمن منافقا يندم ومن ينتصح غاشا يخب ولا يسلم " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني. قال أخبرنا ابن حيان. قال وحدثنا أحمد بن علي بن الجارود. قال حدثنا محمد بن عاصم. قال سمعت أبا سفيان يقول: ليستيقن الناس أنهم لا يرون في الإسلام فرجا. قال محمد بن عاصم وسمعت أبا سفيان يقول: إذا رأيت العالم لا يتورع في علمه فليس لك أن تأخذ عنه. وقال محمد عن أبي سفيان قال: كل صاحب صناعة لايقدر أن يعمل في صناعته إلا بآلة وآلة الإسلام العلم. قال وقال أبو سفيان: السكون زين للعالم ستر للجاهل. وقال محمد عن أبي سفيان قال: وضعوا مفاتيح الدنيا على الدنيا فلم تنفتح فوضعوا مفاتيح الآخرة فانفتحت. ذكر عبد الله بن رستة عن محمد بن عاصم، قال سمعت أبا سفيان يقول: إذا رأيت العالم لا يتورع في علمه فليس لك أن تأخذ عنه، قال وكل عمل لغير الله فهو ذنب على عامله والإخلاص اليقين.

" وبه " قال حكى محمد بن عاصم عن أبي سفيان، قال لي النعمان إن كنت تنتفع بما بأخذ وإلا فاقلل من الحجة عليك.

" وبه " إلى السيد رضي الله عنه إملاء في الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة. قال أخبرنا ابن ريذة. قال أخبرنا الطبراني. قال حدثنا محمد بن إبان الأصفهاني قال حدثنا عمار بن خالد الواسطي. قال حدثنا عبد الحكيم بن منصور عن يونس بن عبيد، عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب. قال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إحدى صلاتي العشاء، فلما انصرف أقبل علينا بوجهه ضاحكا، فقال ألا تسألوني مما ضحكت؟ قالوا الله ورسوله أعلم، قال: عجبت من قضاء الله للعبد المسلم، إن كل ما قضى الله له خيرا وليس أحد كل ما قضى الله له خيرا إلا العبد المسلم.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي بقراءتي عليه. قال أخبرنا القاضي أبو القاسم صدقة ابن علي

بن محمد بن المؤمل الموصلي. قال حدثنا إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق القرسيسيني الدعاء بالموصل. قال حدثنا محمد بن إسماعيل بن سلمة بن نجيح العسكري بعسكر مكرم. قال حدثنا أحمد بن محمد بن موسى بن أنس الشامي. قال حدثنا جعفر بن حسن بن فرقد. قال حدثنا أبي عن بن غالب عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا كان يوم القيامة نادى مناد من **بطنان العرش ألا** من برأ الله من ذنبه وألزمه نفسه فليدخل الجنة مغفورا له " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا إبراهيم، قال أخبرنا محمد بن أحمد، قال أخبرنا محمد بن علي، قال أخبرنا إسماعيل قال أخبرنا يوسف بن عون عن نافع عن ابن عمر قال: لا يقول أحدكم سورة آل عمران ولكن ليقل السورة التي تذكر فيها آل عمران، ومن قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران أعطي بكل آية منها أمانا على جسر جهنم، ومن قرأ سورة النساء أعطي من الأجر كما تصدق على كل من ورث ميراثا وأعطي من الأجر بعدد من اشترى محررا، وبرئ من الشرك، وكان في مشيئة الله من الذين يتجاوز عنهم، ومن قرأ سورة المائدة أعطي من الأجر عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات بعدد كل يهودي ونصراني يتنفس في دار الدنيا.

سورة الأنعام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " نزلت علي سورة الأنعام جملة إلا واحدة شيعها سبعون ألف ملك، لهم زجل بالتسبيح والحميد. ومن قرأ سورة الأنعام صلى عليه واستغفر له أولئك السبعون ألف ملك بعدد كل آية من سورة الأنعام يوما وليلة، ومن قرأ سورة الأعراف جعل الله بينه وبين إبليس سترا، وكان آدم شفيعا له يوم القيامة، ومن قرأ الأنفال وبراءة فأنا له شفيع يوم القيامة، وشاهد أنه برئ من النفاق وأعطي عشر حسنات بعدد كل منافق، **وكان العرش وحملته** يستغفرون له أيام حياته في الدنيا. ومن قرأ سورة يونس أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من كذب بيونس وصدق، وبعدد من غرق مع فرعون، ومن قرأ سورة هود أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق نوحا وكذب نوحا وهودا وصالحا وشعيبا وإبراهيم وموسى عليهم السلام، وكان عند الله يوم القيامة من الشهداء " .

سورة يوسف وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " علموا أرقاءكم سورة يوسف فإنه أيما مسلم تعلم سورة يوسف فتلاها وعلمها أهله وما ملكت يمينه هون الله عليه سكرات الموت، وأعطاه القوة ألا يحسد مسلما " .

ومن قرأ سورة الرعد كان له من الأجر بوزن كل سحاب مضيء وكل سحاب يكون عشر حسنات ويبعث

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٢٧

يوم القيامة من الموفين بعهد الله. ومن قرأ سورة إبراهيم أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من عبد الأصنام ومن لم يعبدها. ومن قرأ سورة الحجر كان له من الأجر عشر حسنات بعدد المهاجرين والأنصار والمستهزئين بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم.

ومن قرأ سورة النحل لم يحاسبه الله يوم القيامة بما أنعم الله عليه في دار الدنيا فإن مات من يوم تلاها أو ليلة تلاها كان له من الأجر كالذي مات فأحسن الوصية. ومن قرأ سورة بني إسرائيل فرق قلبه عند ذكر الوالدين كان له قنطار في الجنة، والقنطار ألف أوقية ومائتا أوقية، والأوقية خير من الدنيا وما فيها.

سورة الكهف " وبه " قال أخبرنا إبراهيم، قال أخبرنا محمد بن أحمد، قال أخبرنا محمد بن علي، قال حدثنا إسماعيل، قال أخبرنا يوسف عن شيبان، قال حدثني مسلمة بن مالك، عن أبي عتبة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة غفر له من الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام، وأعطي نورا يبلغ إلى السماء ووقى فتنة الدجال. ومن قرأ خمس آيات من آخر سورة الكهف حين يأخذ مضجعه من فراشه تحفظه ويبعثه الله عز وجل أي الليل شاء " .

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم، قال أخبرنا محمد بن أحمد، قال أخبرنا محمد بن علي، قال حدثنا إسماعيل قال، حدثنا يوسف، عن هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قرأ سورة الكهف فهو معصوم ثمانية أيام من كل فتنة تكون فإن خرج الدجال في تلك الثمانية الأيام عصمه الله من فتنة الدجال، ومن قرأ عند مضجعه: قل إنما أنا بشر مثلكم إلى آخرها كان له نور يتلألأ إلى مكة، حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يقول من مضجعه، وإن كان مضجعه بمكة كان له نور يتلألأ إلى البيت المعمور، حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ " .." (١)

"ومن قرأ " حم الدخان " ليلة الجمعة غفر له. ومن قرأ " حم الجاثية " سكن الله روعته إذا جثا على ركبتيه وستر الله عورته. ومن قرأ " الأحقاف "كتب الله له عشر حسنات بعدد كل رمل في الدنيا. ومن قرأ سورة " محمد " صلى الله عليه وآله وسلم لم يول وجهه وجها إلا رأى محمدا صلى الله عليه وآله وسلم، وكان حقا على الله عز وجل أن يسقيه من الأنهار.

ومن قرأ سورة " الفتح "كان كأنما بايع محمدا صلى الله عليه وآله وسلم تحت الشجرة، ومن قرأ " الحجرات " أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من أطاع الله عز وجل ومن عصاه. ومن قرأ سورة " ق " هون الله

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٧٥

تعالى عليه تارات الموت وسكراته. ومن قرأ " والذاريات " أعطاه الله عشر حسنات بعدد كل ريح هبت وجرت في الدنيا. ومن قرأ " والطور "كان حقا على الله أن يؤمنه من عذابه وممن ينعم عليه في جنته. ومن قرأ " والنجم " أعطاه الله عشر حسنات بعدد من صدق محمدا صلى الله عليه وآله وسلم وكذب به. ومن قرأ " اقتربت " في كل عب بعثه الله ووجهه كالقمر ليلة البدر. ومن قرأها في كل ليلة كل ذلك أفضل.

ومن قرأ سورة " الرحمن " رحم الله ضعفه، وأدى إليه شكر ما أنعم عليه. ومن قرأ " الواقعة " لم يكتب من الغافلين. ومن قرأ " الحديد "كتب من الذين آمنوا بالله ورسله. ومن قرأ " المجادلة "كان يوم القيامة من حزب الله. ومن قرأ " الحشر " لم يبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسي والحجب والسموات والأرضون السبع والهوام والطير والريح والجبال والشجر والدواب والشمس والملائكة إلا صلوا عليه واستغفروا له، فإن مات من يومه أو ليلته كان شهيدا. ومن قرأ سورة " الممتحنة "كان المؤمنون والمؤمنات له شفعا يوم القيامة.

ومن قرأ " الصف "كان عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم مصليا ومستغفرا له ما دام في الدنيا، وإذا مات كان رفيقه. ومن قرأ سورة " الجمعة "كتب الله عشر حسنات بعدد من جمع الجمع في مصر من الأمصار ومن لم يجمع. ومن قرأ " المنافقين " برئ من النفاق. ومن قرأ " التغابن " دفع عنه موت الفجأة. ومن قرأ " الطلاق " مات على سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. هكذا كان الرواية، فأما في رواية أخرى ومن قرأ سورة " يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك " أعطاه توبة نصوحا. وقال من قرأ سورة " تبارك " فكأنما أحيا ليلة القدر، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قرأ سورة " ن " أعطاه الله ثواب الذين حسن الله أخلاقهم.

ومن قرأ " الحاقة " حاسبه الله حسابا يسيرا. ومن قرأ " سأل سائل " أعطاه الله ثواب الذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون. ومن قرأ سورة " نوح "كان من المؤمنين الذين أدركتهم دعوة نوح عليه السلام. ومن قرأ " قل أوحي إلي "كان له بكل من صدق محمدا صلى الله عليه وآله وسلم أو كذب به عتق رقبة. ومن قرأ " المزمل " رفع عنه الله العسر في الدنيا والآخرة. ومن قرأ " المدثر " أعطاه الله عشر حسنات بعدد من صدق محمدا صلى الله عليه وآله وسلم وكذب به بمكة. ومن قرأ سورة " القيامة " شهدت له أنا وجبريل يوم القيامة إن كان مؤمنا بيوم القيامة.

ومن قرأ " هل أتى "كان جزاؤه على الله تعالى جنة وحريرا. ومن قرأ " والمرسلات "كتب أنه ليس من المشركين. ومن قرأ " عم يتساءلون " سقاه الله من الشراب يوم القيامة. ومن قرأ " والنازعات "كان يحشر

في الحساب يوم القيامة حتى يدخل الجنة بقدر صلاة مكتوبة. ومن قرأ " عبس "كان وجهه يوم القيامة ضاحكا مستبشرا. ومن قرأ " إذا الشمس كورت " أعاذه الله أن يفضحه يوم القيامة حين تنشر الصحيفة. ومن قرأ " إذا السماء انفطرت "كتب له بكل قطرة نزلت من ماء حسنة، وبعدد كل قبر حسنة وأصلح الله شأنه.

ومن قرأ " ويل للمطففين " سقاه الله من الرحيق المختوم. ومن قرأ " إذا السماء انشقت " أعاذه الله عز وجل أن يعطيه كتابه وراء ظهره. ومن قرأ " والسماء ذات البروج " أعطاه الله من الأجر بعدد كل جمعة وكل يوم عرفة يكون في الدنيا عشر حسنات. ومن قرأ " والسماء والطارق " أعطاه الله عشر حسنات بعدد كل نجم في الدنيا.." (١)

"" رجع " السيد قال وأخبرنا عاليا أبو منصور محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن عمران البندار المعروف بابن السواق بقراءتي عليه من أصل سماعه الذي نقلت منه في اجمع الرصافة ببغداد في الجانب الشرقي ولفظ الحديث له، قال أخبرنا أبو علي مخلد بن جعفر بن مخلد الدقاق المعروف بالباقرجي في شهر رمضان سنة ثمان وستين وثلاثمائة، قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن شريك بن الفضل الأسدي، قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال حدثني سلام بن سليم المدايني، قال حدثني هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب، قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " يا أبي إن جبريل عليه السلام أمرني أن أقر عليك القرآن وهو يقرئك السلام، قلت يا رسول الله إنه كما كانت لي منك خاصة بقراءة القرآن خصني بثواب القرآن مما علمك الله وأطلعك عليه، قال: نعم يا أبي، أيما مسلم قرأ سورة فاتحة القرآن فكأنما قرأ ثلثي القرآن وكأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة، ومن قرأ سورة البقرة فصلوات الله عليه ورحمته وأعطي من الأجر كالمرابط في سبيل الله سنة لا تسكن روعته، وقال لي يا أبي: مر المسلمين أن يتعلموا سورة البقرة، فإن تعلمها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة، قلت يا رسول الله وما البطلة؟ قال السحرة، قال: ومن قرأ سورة " آل عمران " أعطي بكل آية فيها أمانا على جسر جهنم، قال: ومن قرأ سورة النساء فكأنما تصدق على كل شيء ورث ميراثا وأعطي من الأجر كمن اشترى محررا وبرئ من الشرك، وكان في مشيئة الله من الذين يتجاوز عنهم، وقال: من قرأ سورة " المائدة " أعطي من الأجر بعدد كل يهودي ونصراني تنفس في دار الدنيا عشر حسنات، ومحي عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات.

---

(١) الأمالي الشجرية، ٧٧/١

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نزلت علي سورة الأنعام جملة واحدة يشيعها سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل " ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قرأ سورة الأنعام صلى الله عليه واستغفر له أولئك السبعون ألف ملك، بعدد كل حرف في سورة الأنعام يوما وليلة "
.

ومن قرأ سورة الأعراف جعل الله يوم القيامة بينه وبين إبليس سترا وكان آدم له شفيعا يوم القيامة، ومن قرأ سورة " الأنفال وبراءة " فأنا شفيع له وشاهد يوم القيامة أنه برئ من النفاق، وأعطي من الأجر بعدد كل منافق ومنافقة في دار الدنيا عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات، وكان العرش وحملته يصلون عليه أيام حياته في الدنيا. قال ومن قرأ سورة " يونس " أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بيونس وكذب به وبعدد من غرق من فرعون. وقال من قرأ سورة " هود " أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بهود وكذب به، ونوح وشعيب وصالح وإبراهيم، وكان يوم القيامة عند الله من السعداء.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " علموا أرقاءكم سورة يوسف فإنه أيما مسلم تلاها وعلما أهله وما ملكت يمينه هون الله عليه سكرات الموت وأعطاه القوة أن لا يحسد مسلما " . قال ومن قرأ سورة " الرعد " أعطي من الأجر عشر حسنات بوزن كل سحاب مضى وكل سحاب يكون إلى يوم القيامة، وكان يوم القيامة من الموفين بعهد الله. وقال من قرأ سورة إبراهيم أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من عبد الأصنام وبعدد من لم يعبدها.

ومن قرأ سورة " الحجر " أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد المهاجرين والمستهزئين بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم. ومن قرأ سورة " النحل " لم يحاسبه الله بالنعيم الذي أنعم الله عليه في دار الدنيا وأعطي من الأجر كالذي مات فأحسن الوصية. قال ومن قرأ سورة بني إسرائيل فرق قلبه عند ذكر الوالدين أعطي قنطارين في الجنة، والقنطار ألف أوقية ومائتا أوقية، الأوقية منها خير من الدنيا وما فيها.

وقال ومن قرأ سورة " الكهف " فهو معصوم ثمانية أيام من كل فتنة تكون، فإن خرج الرجال في تلك الثمانية أيام عصمه الله من فتنة الرجال، ومن قرأ الآية التي في آخرها: " قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي " إلى آخر السورة من تلاها حين يأخذ مضجعه كان له نور يتلألأ إلى الكعبة، حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ.." (١)

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٧٩

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني قراءة عليه، قال أخبرنا ابن حيان، قال حدثنا عبد الرحمن بن داود - يعني الفارسي، قال حدثنا هلال بن الغلاء، قال حدثنا محمد بن يزيد - يعني أباه، قال حدثنا عطاء بن أبي رباح، قال سمعت أبا الحجاج مجاهد بن حبر، يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول، سمعت صهيب مولى عمر يقول، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " ما آمن بالقرآن من استحل محارمه " .

" وبه " قال أخبرنا إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال حدثنا حمزة بن الحسين بن عمر، قال حدثنا زكريا بن يحيى المروزي، قال سمعت معروفا الكرخي يقول، عن بكر بن خنيس قال: إن في جهنم لواديا تستغيث جهنم من ذلك الوادي كل يوم سبع مرات، وإن في الجب لحية تستغيث جهنم والوادي من تلك الحية كل يوم سبع مرات عدها الله لفسقة حملة القرآن. قالوا يا رب بدئ بنا قبل عبدة الأوثان؟ قيل لهم ليس من علم كمن لا يعلم " .

" وبه " قال أخبرنا السيد إملاء، قال أخبرنا ابن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا يحيى بن أيوب العلاف المصري، قال حدثنا أبو صالح الحراثي، قال حدثنا سعيد بن دربي، قال حدثني حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم عن علقمة بن قيس، قال: كنت رجلا قد أعطاني الله حسن الصوت بالقرآن، فكان ابن مسعود يرسل إلي فأقرأ عليه القرآن، وكنت إذا فرغت من قراءتي قال زدنا من هذا فداك أبي وأمي، فإن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " حسن الصوت زينة القرآن " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال أخبرنا ابن حيان، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، قال حدثنا سليمان - يعني ابن داود الشاذكوني، قال حدثنا أبو أسامة، عن سفيان الثوري عن الأوزاعي عن عبيد الله بن المهاجر مولى الفضالة عن فضالة بن عبيد: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يعجبه حسن الصوت بالقرآن.

" وبه " أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا ابن حيان، قال حدثنا محمد بن يحيى، قال حدثنا أبو كريب، قال حدثنا إبراهيم بن يوسف وأبو إسحاق، عن أبيه عن أبي إسحاق عن طلحة بن مصرف سمع عبد الرحمن بن عوسجة: قال سمعت البراء، قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " من منح منيحة لبن أو ورق أو أهدى زقاقا كان له مثل عتق رقبة، وإن الله وملائكته يصلون على الصفوف الأول. وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا قام إلى الصلاة يمسح مناكبهم ويقول: " استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم " . وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " زينوا

القرآن بأصواتكم " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد بن عباس الزرار الكوفي الكندي، قال أخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الغرياني، قال حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن، قال حدثنا محمد بن شعيب، قال أخبرني عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد أنه أخبره عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة الباهلي عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان يقول: ما أرى رجلا ولد في الإسلام وأدرك غفله في الإسلام يبيت أبدا حتى يقرأ هذه الآية " الله لا إله إلا هو الحي القيوم " حتى يفرغ من آية الكرسي، ولو تعلمون ما هي إنما أعطيها نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم من الكنز من تحت العرش، ولو تعلمون لن يعطيها أحد قبل نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم، ثم قال: ما أتت علي ليلة قط حتى أقرأها ثلاث مرات في كل ليلة: أقرأها في الركعتين بعد صلاة العشاء الآخرة، فأقرؤها في وتري، وأقرؤها حين آخذ مضجعي من فراشي.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا ابن حيان أبو محمد عبد الله، قال حدثنا محمد صالح بن قديح العكبري، قال حدثنا مسروق بن المرزبان، قال حدثنا الربيع بن النعمان، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم واعمروها بالقرآن، فإن أفقر البيوت لا يقرأ فيه كتاب الله عز وجل " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر، قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال أخبرنا حمزة بن محمد البغدادي، قال حدثنا نعيم بن حماد، قال حدثنا نوح بن أبي مريم، قال حدثنا زيد العمي، عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قرأ القرآن فأعربه كان له بكل حرف أربعون حسنة، ومن أعرب بعضها ولحن في بعض كان له بكل حرف عشرون حسنة، ومن لم يعرب منها شيئا كان له بكل حرف عشر حسنات " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إملاء، قال حدثنا محمد بن علي اليشكري، قال حدثنا قطن بن إبراهيم، قال حدثنا حفص بن عبد الله، قال حدثني إبراهيم بن طهمان، عن نصر بن حاجب عن إسماعيل بن أمية عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٩٣

" إذا قرأ أحدكم " لا أقسم بيوم القيامة - أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى " فليقل: بلى يا رب، وإذا قرأ " والتين والزيتون - أليس الله بأحكم الحاكمين " فليقل: بلى يا رب، وإذا قرأ: " والمرسلات عرفا - فبأي حديث بعده يؤمنون " فليقل: آمنا بالله " .

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال حدثنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن سليمان البغدادي، قال حدثنا جعفر بن محمد الغيرياني، قال حدثنا إسحاق بن راهويه، قال أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال حدثنا حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " لا تجعلوا بيوتكم مقابر وصلوا فيها فإن الشيطان ليفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن حيان، قال حدثنا محمد بن عيلان، قال حدثنا يزيد بن هارن، قال حدثنا الوليد بن جميل، عن القاسم بن محمد عن أبي أمامة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أربع آيات نزلن من كنز **تحت العرش لم** ينزل منهن شيء غيرهن: أم الكتاب فإنه يقول " وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم " وآية الكرسي، وخاتمة سورة البقرة والكوثر " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الرزاز الكندي الكوفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، قال أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي، قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابن لهيعة عن مشرح بن عاهان عن عقبة بن عامر الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " لو كان القرآن في إهاب ما مسته النار " .

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن عمران البندار بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر القطيعي، قال حدثنا بشر بن موسى، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا سفيان، عن منصور عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلته كفتاه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن القيض، قال حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال حدثنا علي بن الجعد، قال أخبرنا قيس عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: " إن رجلا يقرأ القرآن الليل كله فإذا أصبح سرق، قال ستنهاه قراءته " .

" وبه " قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماني البيع بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن زكريا بن حيويه.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي المؤدب المكفوف بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال أخبرنا إسحاق بن أحمد الفارسي، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن الحسن بن المختار، قال حدثنا إسحاق بن منصور السلولي، قال حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن عبيد عن الحسن، قال حدثنا عباد بن يعقوب، قال حدثنا أبو حفص بن الصايغ، عن أبي سلمة الصايغ عن عطية عن أبي سعيد، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " لا تعلموا أهل بيتي فهم أعلم منكم، ولا تشتموهم فتضلوا " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، ولفظ الحديث له، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا أبو العباس الخزاعي، قال حدثنا محمد بن كثير العبدي، قال حدثنا إسماعيل بن عياش، قال حدثنا زيد بن جبيرة بن محمود، عن ابن أبي جبيرة الأنصاري عن داود بن الحصين عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " من لم يعرف حق عترتي والأنصار والعرب فهو لإحدى ثلاث: إما منافق، وإما لزينة، وإما امرؤ حملت به أمه في غير طهر " .

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة عن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسقاطي، قال حدثنا أبو خليفة، قال حدثنا الحسن بن علي الواسطي أبو محمد، قال حدثنا خالد بن عبد الله، عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن عبد المطلب بن أبي ربيعة، قال قال العباس يا رسول الله: إن قريشا إذا لقي بعضهم بعضا لقوا ببشر حسن، وإذا لقونا لقونا بوجوه ننكرها، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غضبا شديدا ثم قال: " والذي نفسي بيده لا يدخل قلب عبد الإيمان حتى يحبكم لله ورسوله " . هكذا قال خالد قال أبو خليفة: فأما أبي فحدثناه عن يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله، فذكره نحوه أو مثله.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حمد الذكواني بقراءتي عليه في جامع أصفهان،

---

(١) الأمالي الشجرية، ٩٧/١

قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن زيد المعدل، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن ماهان، قال حدثنا عمران بن عبد الرحيم، قال حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري، قال حدثنا الحسن بن زيد عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا كان يوم القيامة نادى مناد من قبل العرش يا معشر الخلائق إن الله عز وجل يقول: أنصتوا فطال ما أنصت لكم، أما وعزتي وجلالي وارتفاعي على عرشي لا يجاوز أحد منكم إلا بجواز مني بحبه أهل البيت المستضعفين فيكم المقهورين على حقهم المظلومين، والذين صبروا على الأذى واستخفوا برسولي فيهم، فمن أتاني بحبهم أسكنته جنتي، ومن أتاني ببغضهم أنزلته مع أهل النفاق " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن أيوب، قال حدثنا محمد بن مرزوق بن بكير، قال حدثنا يحيى بن سعد العبشمي من بني سعد بن تميم، قال حدثنا ابن جريح عن عطاء عن عبيد بن عمير الثقفي عن أبي ذر قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في المسجد جالس فاغتنمت خلوته، فقال يا أبا ذر: للمسجد تحيته، قلت: وما تحيته يا رسول الله؟ قال: ركعتان تركعهما، ثم التفت إليه فقلت يا رسول الله: إنك أمرتني بالصلاة فما الصلاة؟ قال: خير موضوع فمن شاء أقل ومن شاء استكثر، قلت يا رسول الله: أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: الإيمان بالله، ثم الجهاد في سبيل الله، قلت يا رسول الله: أي المؤمنين أكمل إيمانا؟ قال: أحسنهم خلقا، قلت فأي المؤمنين أفضل؟ قال من سلم الناس من لسانه ويده، قلت: أي الهجرة أفضل؟ قال من هجر السوء، قلت: فأي الليل أفضل؟ قال جوف الليل الغابر، قلت: فأي الصلاة أفضل؟ قال طول القنوت، قلت: فأي الصدقة أفضل؟ قال جهد من مقل إلى فقير في سر، قلت: فما الصوم؟ قال فرض مجزى وعند الله أضعاف كثيرة، قلت: فأي الرقاب أفضل؟ قال: أغلاها ثمنا، وأنفسها عند أهلها. قلت: وأي الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده وأهريق دمه، قلت: فأي آية أنزلها الله عليك أفضل؟ قال: آية الكرسي، ثم قال يا أبا ذر: ما السموات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة في أرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة، قلت يا رسول الله: كم النبيون؟ قال: مائة ألف وعشرون نبيا، قلت: كم المرسلون؟ قال: ثلاثمائة وثلاثة عشر جم الغفير، قلت: من كان أول الأنبياء؟ قال: آدم، قلت وكان من الأنبياء مرسلا؟ قال نعم، خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه، ثم قال يا أبا ذر: أربعة من الأنبياء سريانون: آدم وشيث وخنوخ

(١) الأمالي الشجرية، ١/١٢٨

وهو إدريس النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وهو أول من خط بالقلم، ونوح صلى الله عليه. وأربعة من العرب: هود وصالح وشعيب ونبيكم صلى الله عليهم، فأول الأنبياء آدم وآخرهم محمد، وأول نبي من بني إسرائيل موسى وآخرهم عيسى وبينهما ألف نبي.

قلت يا نبي الله: كم أنزل الله من كتاب؟ قال: مائة كتاب وأربعة كتب، أنزل الله على شيث خمسين صحيفة سريانية، وعلى إدريس ثلاثين صحيفة، وعلى إبراهيم عشرين وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، قلت يا رسول الله: فما كانت صحف إبراهيم؟ قال كانت أمثالا كلها، أيها الملك المبتلي المغرور إني لم أبعثك إلى الدنيا لتجمع الدنيا بعضها إلى بعض، ولكني بعثتك لتردعني دعوة المظلوم فإني لا أردها وإن كانت من كافر. وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا أن يكون له ثلاث ساعات: ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه ويتفكر فيما صنع الله فيها إليه، وساعة يخلو فيها لحاجته من الحلال، فإن في هذه الساعة عونا على تلك الساعات واستجمام القلوب وتقريعا لها. وعلى العاقل أن يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه، حافظا للسانه، فإن من حسب كلامه من عمله، أقل من الكلام فيما لا يعنيه. وعلى العاقل أن يكون طالعا طالبا لثلاث: مؤنة لمعاش، وتزودا لمعاد، وتلذذا في غير محرم.

قلت يا رسول الله: فما كانت صحف موسى؟ قال: كانت عبرا كلها، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح، ولمن أيقن بالنار كيف يضحك، ولمن يرى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم يطمئن إليها، ولمن أيقن بالقدر ثم ينصب، ولمن أيقن بالحساب ثم لا يعمل.

قلت يا رسول الله: هل في الدنيا مما أنزل الله عليك مما كان في صحف إبراهيم وموسى عليهما السلام؟ قال نعم يا أبا ذر، اقرأ " قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى " إلى آخر السورة، قلت يا رسول الله أوصني، قال: أوصيك بتقوى الله فإنه زين لأمرك كله، قلت: زدني، قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله كثيرا، فإنه ذكر لك في السماء ونور لك في الأرض، قلت زدني، قال: إياك وكثرة الضحك فإنه يميت القلوب، ويذهب بنور الوجه، قلت: زدني، قال: عليك بطول الصمت فإنه مطردة للشياطين، وعون لك على أمر دنياك، قلت زدني، قال: قل الحق وإن كان مرا، قلت: زدني، قال: لا تخف في الله لومة لائم، قلت: زدني، قال: لتحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك، ولا تحد عليهم فيما تأتي.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادي بقراءتي عليه بأصفهان، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيبة العطار المقري المعروف

(١) الأمالي الشجرية، ١٧٣/١

بالحريري إملاء بالبصرة في سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن بسطام الزعفراني، قال حدثني عمي محمد بن عبيد الله بن بسطام، قال حدثنا الحسين بن الفضل بن الربيع، قال حدثني أخي عبيد الله بن الفضل بن الربيع، قال حدثني أبي الفضل بن الربيع، قال حدثنا أبو جعفر المنصور أمير المؤمنين سنة سبع وأربعين ومائة، فلما قدم المدينة قال لي: ابعث إلي جعفر بن محمد العلوي – يعني الصادق – من يأتيني بفتى، قال فأمسكت عنه لكي ينساه، قال ألم آمرك أن تبعث إلى جعفر بن محمد العلوي وأن تأتيني به بغتا قتلني الله إن لم أقتله، فأمسكت عنه لكي ينساه، فقال لي الثالثة وأغلظ لي، ألم آمرك أن تبعث إلى جعفر بن محمد العلوي بغتا قتلني الله إن لم أقتله، فبعثت إليه فجاء فدخلت عليه، فقلت يا أمر المؤمنين جعفر بن محمد بالباب فأذن له، فأذن له فدخل، فلما دخل قال يا جعفر: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمته وبركاته، فقال له أبو جعفر: لا سلم الله عليك يا عدو الله، تلحد في سلطاني وتبغي الغوائل في ملكي، قتلني الله إن لم أقتلك، فقال له جعفر: يا أمير المؤمنين، إن سليمان بن داود أعطي فشكر، وإن أيوب ابتلي فصبر، وإن يوسف ظلم فغفر، وأنت الصالح، فأطرق طويلا فمد يده فصافحه فمد يده حتى أجلسه على مفرشه، ثم قال يا غلام: علي بالمتحفة، وهو مدهن كبير فيه غالية، فغلف لحيته بيده حتى خلتها قاطرة، ثم قال: لعلنا قد حسناك فاذهب في حفظ الله وكلاءته، ألحق أبا عبد الله جائزته وكسوته، فخرج وتبعته، فقلت يا أبا عبد الله: قد رأيت من غضب أمير المؤمنين ما لم تره ورأيته من رضائه بعد ذلك ما قد رأيت، ورأيتك تحرك شفتيك حين دخلت بشيء فما هو فعلمنيه؟ فقال نعم، أما إن لك مودة أما إنك رجل من أهل البيت، قلت: اللهم احرسني بعينيك التي لا تنام واكنفني بكنفك الذي لا يرام، واغفر لي بقدرتك علي ولا أهلك وأنت رجائي، كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري، فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني، ويا من رآني على الخطأ فلم يفضحني ياذا المعروف الذي لا ينقضي أبدا، ويا ذا النعم التي لا تحصى أبدا، أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد، وبك أدرأ في نحره وأستعيذك من شره، اللهم أعني على ذنبي بدنياي، وعلى آخرتي بتقواك، اللهم احفظني مما غيبت عنه فلا تكلني إلى نفسي فيما حضرت يا من لا تضره الذنوب، ولا تنقصه المغفرة اغفر لي، وأعطني ما لا ينقصك إنك أنت الوهاب، أسألك فرجا وصبرا جميلا، ورزقا واسعا. والعافية من جميع البلاء وشكر العافية.

" وبه " قال أخبرنا السيد الإمام قدس الله روحه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجوزداني المقري، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس

أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن سعيد، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن المخارق أبو جنادة، عن سعد عن الأصبغ عن علي عليه السلام " ولا تيأسوا من روح الله " قال: فرج الله ورحمته.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر المديني، قال حدثنا يحيى بن آدم، قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن ابن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أرا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر لك مع أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد الأنماطي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال حدثنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، قال حدثنا قتادة عن أبي العالية، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو عند الكرب: " لا إله إلا الله الكريم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب العرش العظيم " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه بأصفهان والقاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه ببغداد، قالا أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، قال أبو طاهر بالكوفة، وقال التنوخي إجازة ولفظهما سواء، قال حدثنا علي بن أحمد بن كاس النخعي بالرملة، قال حدثنا حمد بن يحيى بن زكريا الآذني الصوفي، قال حدثنا حسن بن حسين - يعني العرني، قال أخبرنا سفيان عن حنظلة المكي عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " انتظار الفرج عبادة " ، سفيان هذا هو ابن إبراهيم الحريري.

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر الحريري قراءة عليه، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات، قال أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال حدثنا أبو داود سليمان بن محمد بن سليمان المباركي، قال حدثنا أبو شهاب عن نصر القدادي، عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة، عن علي عليه السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه

---

(١) الأمالي الشجرية، ١٩٣/١

وآله وسلم: " ألا أعلمك كلمات تقولهن يغفر ذنوبك ولو كانت مثل زبد البحر أو مثل عدد الذر مع أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله العليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه غير مرة، قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزاز إملاء، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى البرقي القاضي، قال حدثنا أبو معمر عبد الوارث، قال حدثنا أبو معاوية عن محمد بن عبد الله عن مسعر بن كدام، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن جده، عن أسماء قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " هل في البيت إلا أنتم يا بني عبد المطلب؟ قلنا لا يا رسول الله، قال: إذا نزل بأحدكم هم أو غم أو سقم أو أزل أو لأواء – قال وذكر السادسة فنسيتها – فليقل: الله الله ربي لا أشرك به شيئا " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد، قال أخبرنا خلف بن هشام البزاز، قال حدثنا يزيد بن هارون، قال حدثنا فضيل بن مرزوق، قال أخبرنا أبو سلمة الجهني، عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما قال عبد قط إذا أصابه هم أو حزن، اللهم إني عبدك بن عبدك بن أمتك، ماض في حكمك عدل في قضائك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، وأنزلته في كتابه، وعلمته أحد من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني وذهلت همي، إلا أذهب الله همه وأبدله مكان حزنه فرحا، قال يا رسول الله فينبغي أن نتعلم هؤلاء الكلمات، قال أجل، ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الواحد بن الحسين الحذاء، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري النحوي، قال حدثنا أبو عبد الله المقدمي القاضي، قال حدثنا أبو محمد التيمي، قال حدثنا خالد بن يزيد، قال حدثنا عبد الله بن يعقوب بن داود قال: لما حبس المهدي أبي في بئر وبنى على البئر قبة، فكان في البئر خمس عشرة سنة حتى مضى صدر من خلافة الرشيد، قال عبد الله، قال لي أبي: فكان يدلي إلى كل يوم في البئر رغيف وكوز ماء وأؤذن بالصلوات في أوقاتها، فلما مضت لي ثلاثة عشرة سنة أتاني آت في منامي فقال لي:." (١)

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/١٩٤

"" وبه " قال حدثنا السيد الإمام قدس الله روحه في يوم الخميس السادس والعشرين من جمادى الأولى إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبيد بن إبراهيم الشافعي إملاء في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى البرقي القاضي، قال حدثنا أبو معمر، قال حدثنا عبد الوارث، قال حدثنا أبو معاوية، عن محمد بن عبد الله عن مسعر بن كدام، عن عبد العزيز، عن أبيه عن جده، عن أسماء، قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " هل في البيت إلا أنتم يا بني عبد المطلب: قلنا لا يا رسول الله، قال إذا نزل بأحدكم هم أو غم أو سقم أو أزل أو لأواء، قال وذكر السادسة فنسيتها، فليقل الله ربي ولا أشرك به شيئا " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا عمر بن حفص السدوسي، قال حدثنا عاصم بن علي، قال حدثنا فضيل بن مرزوق، قال حدثنا أبو سلمة الجهني، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، قال قال عبد الله بن مسعود، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما أصاب مسلما قط هم أو حزن، فقال اللهم إني عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضائك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدا من خلقك، أو استظهرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور بصري، وجلاء حزني، وذهاب أمري، إلا أذهب الله همه وأبدله، فكان حزنه فرحا، قالوا يا رسول الله أفلا نتعلم هذه الكلمات؟ قال بلى ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ومحمد بن إبراهيم، قالا حدثنا إسماعيل – يعني ابن عمرو البلخي، قال حدثنا أبو مريم، قال حدثني حبيب بن أبي ثابت، قال حدثني مولى لقريش عن عروة، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كان يقول: " اللهم عافني في جسدي، وعافني في بصري، واجعلهما الوارث مني، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقاق بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز، قال حدثنا أبو إسحق إبراهيم بن موسى الجوربي،

قال حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي، قال حدثنا داود بن المحبر، قال حدثنا المبارك – يعني ابن فضالة، عن الحسن، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال ربكم، أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا دعاني فأحسنوا أيها الناس الظنون بربكم، قال الحسن: أجل والله ما أحسن عبد الظن بالله عز وجل إلا أحسن العمل وما أساء عبد الظن إلا أساء العمل، أما سمعتم الله تعالى يقول: " وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرادكم فأصبحتم من الخاسرين " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي قراءة عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال حدثنا موسى بن هارون الجمال، قال حدثنا شيبان، قال حدثنا علي بن علي الرقاع، قال حدثنا أبو المتوكل الناجي، عن أبي سعيد، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما من رجل مسلم دعا إلى الله بدعوة ليس فيها قطيعة رحم، ولا إثم إلا كان له إحدى ثلاث خصال: إما أن تعجل له دعوته، وإما أن يوفر له في الآخرة، وإما أن تدفع عنه من السوء مثلها، قالوا يا رسول الله إذا نكثر، قال فالله أكثر " .

قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري، قال حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي، قال حدثنا عبيد الله بن موسى، قال أخبرنا مسعر بن كدام عن عبيد الله بن الحسن عن عبد الله بن أبي أوفى، قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " اللهم لك الحمد ملء السموات والأرض وملء ما شئت من شيء بعده " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا الحسن بن محمد بن هشام الشطوي البغدادي، قال حدثنا علي بن المديني، قال حدثنا يحيى بن آدم عن الحسن بن صالح، عن أخيه علي بن صالح عليه وآله وسلم: " ألا أعلمكم كلمات إن قلتهن غفر الله لك على أنه مغفور لك: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله **رب العرش العظيم**، الحمد لله رب العالمين " .

" وبه " قال لنا السيد قال لنا أبو بكر بن ريذة، قال لنا الطبراني لم يروه عن الحسن بن صالح، إلا يحيى بن آدم تفرد به على ابن المديني.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا محمود بن أحمد بن الفرج، قال حدثنا إسماعيل بن

---

(١) الأمالي الشجرية، ١٩٧/١

عمرو، قال حدثنا قيس بن الربيع عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " دعوة المؤمن مستجابة ما لم يكن إثم أو قطيعة رحم " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا الحكم بن معبد، قال حدثنا يعقوب الدورقي، قال حدثنا عمر بن سيب المسلمي، قال حدثنا عبد الله بن عيسى عن زيد العمى عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا المقدام بن داود، قال حدثنا أسد بن موسى، قال حدثنا آدم بن الحكم، قال حدثنا أبو غالب عن أبي أمامة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قال في دبر صلاة الغداة لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده لخير، وهو على كل شيء قدير مائة مرة قبل أن يثني رجليه كان يومئذ أفضل أهل الأرض إلا من قال مثل ما قال، أو زاد على ما قال " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن بشر بقراءتي عليه بالبصرة على باب داره في القسامل، قال حدثنا أبو الحسين طاهر بن عبد الله بن أيوه، قال حدثنا أبو خليفة، قال حدثنا مسدد، قال حدثنا يحيى عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة، قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم، إذا آوى إلى فراشه، قال: " اللهم باسمك أحيا، وإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور " .

" وبه " قال أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين بن يوسف بن موشكان بقراءتي عليه. في مسجد قنطرة قرة باب زقاق السعديين، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال حدثنا محمد بن خالد ابن يزيد الراسي، قال حدثنا أبو كامل، قال حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن خراش عن حذيفة بن اليمان، قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أخذ - يعني مضجعه من الليل - وضع يده تحت خده ثم قال: " اللهم باسمك أموت وأحيا، وإذا استيقظ، قال الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور " .

" وبه " قال أخبرنا أبو العلا محمد بن أحمد بن العلا بن الشاه الصعدي خطيب مهرجان، قدم علينا أصفهان، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا محمد بن زكريا القرشي، قال حدثنا عمر بن مرزوق، قال حدثنا شعبة عن منصور، قال سمعت الشعبي يحدث عن أم سلمة قالت:

كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا خرج من بيته، قال اللهم إني أعوذ بك، أن أذل أو أضل أو أجهل أو يجهل علي " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك المقري، قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن المعروف بابن متويه، قال حدثنا أبو هاشم الحمصي إسماعيل بن المتوكل، قال حدثان أبو المغيرة عن صفوان بن عمر عن شريح عبيد كان يقول: سبحانك وبحمدك سريع الآلاء، راحم الضعفاء، بارئ البرايا، خلقت الخلق لتسبيحك، سبحانك وبحمدك، لا إله إلا أنت، مددت الأرض، وحكمت بالقسط، وأقمت الميزان، إليك آدى الحمد وارتفع إليك ثمر التسبيح وصعد إليك وقار التقديس، سبحانك وبحمدك، لا إله إلا أنت الجبار، ذو الجبروت عالم الغيب والشهادة، لا يطلع على غيبك أحد ولا يظهر من أمرك إلا ما شئت، بيدك الملك والملكوت، وبيدك المفاتيح والتقدير، وبيدك ملك الدنيا والآخرة، تعلم ما يكون وما هو كائن، وما في ظلمات الأرحام، وظلمات البحور، تءاليت وتجبرت في مجلس وقار كرسي **عرشك**، ترى كل عين، وعين لا تراك، وتدرك كل شيء وشيء لا يدركك، تدرك الأبصار وأنت اللطيف الخبير.

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه بالكوفة، قال أخبرنا محمد بن الحسين الأسدي ومحمد بن جعفر التميمي، قراءة عليهما، قالا أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال حدثني إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن بريدة، قال هذا كتاب جدي إسحاق بن بريدة، فقرأت فيه، حدثني محمد بن الأسود الليثي عن عمه منصور بن أبي الأسود، قال حدثني الوليد بن يعلى، قال سمعت الإمام الشهيد أبا الحسين زيد بن علي عليهما السلام يقول، في دعائه: اللهم أكرمني بهوان أعصى خلقك، ولا تهني بكرامة أطوع خلقك لك، واجعلني إماما في طاعتك، واتباع أمرك، كما جعلت من مضى من آبائي، واجعلني أسعد من توسل وتقرب إليك، فإنما أنا بك ولك.

" وبه " قال السيد أخبرنا بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال حدثنا أبو كريب، قال حدثنا عثمان بن سعيد، قال حدثنا عمرو بن حفص عن قيس بن مسلم عن طارق ابن شهاب، عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " ما من مسلم يقول حين يسمع النداء بالصلاة فيكبر، ويشهد أن لا إله إلا الله ويشهد أن محمدا رسول الله، ثم يقول: اللهم أعط محمدا الوسيلة والفضيلة، واجعل في الأعين درجته، وفي المصطفين محبته، وفي المقربين ذكره، إلا وجبت الشفاعة يوم

---

(١) الأمالي الشجرية، ٢٠٨/١

القيامة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال أخبرنا ابن حيان، قال حدثنا صالح - يعني بن محمد بن شاذان الكوفي، قال حدثنا بن رشدين، قال حدثنا دحيم، قال حدثنا سهل بن هاشم، قال حدثنا سفيان عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ثوبان، قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا همه الشيء، قال: " هو الله ربي لا شريك له " .

" وبه " قال أخبرنا ابن غيلان، قال حدثنا أبو بكر الشافعي، قال حدثنا إسحاق - يعني الحرني، قال حدثنا أبو حذيفة، قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن أم سلمة، رضي الله عنها قالت: لما توفي أبو سلمة، قلت يا رسول كيف أقول، قال قولي: اللهم اغفر لنا وله، وتقولين اللهم أعقبني عقبى صالحة، قالت: فأعقبني الله خيرا منه محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال أخبرنا القتات، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن شقيق عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا حضرتم الميت فقولوا خيرا فإن الملائكة تؤمن على ما تقولون، فلما مات أبو سلمة، قلت يا رسول الله: كيف أقول؟ قال قولي: اللهم اغفر له، وأعقبنا عقبى صالحة. قالت: فأعقبني الله خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " .." (١)

"" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني، أسعده الله يرويه عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، وهو يروي ذلك عن والده قراءة، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن يعقوب بن سورة البغدادي، قال حدثنا محمد بن بكار، قال حدثنا الهياج بن بسطام، قال حدثنا عباد عن نافع عن أبي مسعود الغفاري، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم، وقد أهل شهر رمضان يقول: " لو يعلم العباد ما في شهر رمضان، لتمنى العباد أن يكون شهر رمضان سنة، فقال رجل من خزاعة: يا نبي الله حدثنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الجنة لتزين لشهر رمضان، من رأس الحول إلى رأس الحول، حتى إذا كان أول ليلة هبت ريح من تحت **العرش**، فصفقت ورق شجر الجنة، فنظر الحور العين إلى ذلك فقلن: يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر

(١) الأمالي الشجرية، ٢١٣/١

أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا، وما من عبد صام رمضان إلا زوجه الله زوجة في كل يوم من الحور العين، في خيمة من درة مجوفة مما نعت الله به الحور المقصورات في الخيام على كل امرأة منهن سبعون حلة، ليس منها حلة على لون الأخرى، ويعطى سبعون لونا من الطيب، ليس منه لون يشبه الآخر وكل امرأة منهن على سرير من ياقوت، موشح بالدر على سبعين فراشا بطائنها من استبرق، وفوق السبعين فراشا، سبعون أريكة، ولكل امرأة منهن سبعون وصيفة لخدمتها، وسبعون وصيفة للقيا زوجها مع كل وصيف صحفة من ذهب فيها لون من الطعام، تجد لآخره من اللذة مثل ما تجد لأوله، ويعطى زوجها مثل ذلك، على سرير من ياقوتة حمراء عليه سوار من ذهب، موشح بالياقوت الأحمر هذا لكل يوم صامه من شهر رمضان، سوى ما عمل من الحسنات " .

" وبه " قال حدثنا السيد الإمام رضي الله عنه يوم الخميس السادس والعشرين من شهر الله الأصم رجب إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا أحمد بن داود المكي، قال حدثنا يزيد بن موهب الرملي، قال حدثنا ابن وهب، قال حدثني الحارث بن نبهان عن عبد الواحد بن زيد عن عبادة بن نسي قال: دخلت على شداد بن أوس وهو يبكي، فقال حديثان سمعتهما من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال فقلت: وما هما؟ قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فرأيت في وجهه شيئا ساءني، قلت: يا رسول الله ما هذا الذي أرى في وجهك، قال أمران أتخوفهما على أمتي من بعدي، الشرك والشهوة الخفية، أما إنهم لا يعبدون شمسا ولا قمرا، ولا حجرا ولا وثنا، ولكنهم يراءون بأعمالهم، قلت: يا رسول الله: أشرك ذلك؟ قال نعم، قلت وما الشهوة الخفية، قال: يصبح العبد صائما، فتعرض له شهوة من شهواته، فيواقعها ويدع صومه.

" وبه " قال أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعي قراءة عليه، قال حدثنا محمد بن يونس القرشي، قال حدثنا عون بن عمارة، قال حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الصائم بالخيار ما بينه وبين نصف النهار " .

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو نصر أحمد بن إبراهيم الحارمي البخاري قدم علينا، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب الحافظ، قال حدثنا محمد بن علي بن المهدي العطار الكوفي، قال حدثنا محمد بن حماد بن زيد الحارثي، قال حدثنا عابد

بن حبيب عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " رجب شهر عظيم، تضاعف فيه الحسنات، ما لا تضاعف في غيره " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال حدثنا علي بن عبد العزيز وإبراهيم بن عبد الله البصري الأنصاري، قالا حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، قال حدثنا الحماد بن سلمة وحماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " تسحروا فإن في السحور بركة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا أبو بكر بن الجارود، قال حدثنا زيد بن حرشة، قال حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، قال حدثنا القاسم بن مالك، قال حدثنا الحريري عن أبي نصر عن أبي هريرة قال: ما صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسعة وعشرين أكثر مما صمنا ثلاثين.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء، قال حدثنا أحمد بن روح، قال حدثنا الحسين بن مسلم، قال حدثنا عبيد الله، قال حدثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن أنه قال في بعض كتب الله عز وجل: يا ابن آدم تذكرني وتنساني وتدعو إلي وتفر مني وأرزقك وتعبد غيري.

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال أنشدني أبي قال أنشدني عبد العزيز بن أبي بكر العلاف، قال أنشدني أبي لنفسه:

ما عذر من جر خاليا رسنه ... ما عذره بعد أربعين سنه
أكلما طالت الحياة به ... أطال عن أخذ حذره وسنه
ما عذر من لا يكف منتهيا ... عن ذنبه دون لبسه كفنه
يا ساكن القصر في بلهنيته ... أما رأيت الثرى ومن سكنه
كم مصبح بيته له وطن ... بات وقد صار قبره وطنه
عجبت من ذي أخ يسر به ... يسر من بعده وقد دفنه
طالت به في الحياة فرحته ... فلم يطل بعد موته حزنه

---

(١) الأمالي الشجرية، ٢١٨/١

يا لازم الذنب لا تفارقه ... والروح منه مفارق بدنه

قل لي إذا مت كيف ينقص من ... سيئة أو تزيد في حسنه

وكيف للنفس بالنجاة غدا ... وهي بما قدمته مرتهنه

كم مسلم يسكن الجنان غدا ... عليه فيها تسلم الخزنه

طوبى لمن لم يخن أمانته ... والويل عند الحساب للخونه

كم بين من خصه برحمته ... ذو العرش منا ومن لعنه

سيسكن الخائفين جنته ... ويسكن النار كل من أمنه

" وبه " قال حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسني رحمه الله إملاء من لفظه يوم الخميس الثاني عشر من شهر الله المبارك رمضان سنة خمس وسبعين، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قراءة عليه في شهر رمضان سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة، قال حدثنا بشر بن موسى الأسدي، قال حدثنا أبو زكريا - يعني يحيى بن إسحاق، قال حدثنا سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد عن عمرو بن خالد عن محمد بن علي عن أبيه عن جده، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وعن حبيب بن أبي ثابت عن نافع عن ابن عمر قالا: انتظرنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يخرج في رمضان إلينا فخرج من بيت أم سلمة وقد كحلته.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا محمد بن يحيى بن منده الأصفهاني، قال حدثنا أبو حفص عمر بن علي، قال حدثنا الفضل بن قرة عن الحسن بن أبي جعفر عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سلمان، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من فطر صائما على طعام أو شراب من حلال، صلت عليه الملائكة في ساعات شهر رمضان، وصلى عليه جبريل صلى الله عليه ليلة القدر " .." (١)

"فلو أنني أخلصت لله نيتي ... لأشغفني في كل أمر أريده

على أنني أصبحت بالله مؤمنا ... وقد صح عندي وعده ووعيده

ولست بكفار أثيم بربه ... ولكن مقر زال عنه جحوده

---

(١) الأمالي الشجرية، ٢٤٥/١

فإن ينتقم مني فأهل انتقامه ... وإن يعف عني عفوه لا يوده

" وبه " إلى الكني عن الحمدوني إجازة عن والده قراءة عن السيد الإمام، قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قادويه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو العباس الهروي، قال حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساناني، قال حدثنا سهل بن حماد، قال حدثنا جرير بن أيوب البجلي، قال حدثنا الشعبي عن نافع عن بردة عن بن مسعود، قال سمعت : " يقول ذات يوم وهو في رمضان فقال: لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن يكون السنة كلها، فقال رجل من جزاعة يا نبي الله حدثنا، فقال: إن الجنة لتزين لرمضان من رأس الحول إلى الحول، فإذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق الجنة، فتنظر الحور العين إلى ذلك فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا، تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا، قال فما من عبد يصوم يوما من رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة مما نعت الله عزل وجل " حور مقصورات في الخيان " ، على كل امرأة عنهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى ويعطي سبعين لونا من الطيب ليس منه لون على لون الآخر لكل امرأة سبعون ألف وصيفة لحاجتها وسبعون ألف وصيفة مع كل وصيفة ضحفة من ذهب فيها لون من الطعام تجد لآخر لقمة منها لذة ما تجد لأولها، لكل امرأة منهن سبعون سريرا من ياقوتة حمراء على كل سرير سبعون فراشا بطائنها من استبرق، فوق كل فراش أريكة، ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت أحمر موشح بالدر عليه سواران من ذهب هذا بكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات " .

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي سعيد العامري الكوفي، قال حدثني الحسين بن علي بن الحكم، قال حدثنا حسين بن علي بن عفان، قال حدثنا حسن بن عطية، قال أخبرنا فطري الحساب عن سماك بن حذيفة عن حذيفة، قال جئت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، والعباس جالس عن يمينه وفاطمة عن يساره، قال يا فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اعملي لله خيرا إني لا أغنى عنك من الله شيئا يوم القيامة قالها ثلاث مرات ثم قال يا حذيفة أدن فدنوت ثم، قال أدن فدنوت، قال يا حذيفة إنه من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، وآمن بما جاء به الأنبياء حرم الله جسده على النار، ووجبت له الجنة، ومن صام رمضان يريد وجه الله ودار الآخرة ختم له به وحرم على النار وأوجبت له الجنة، ومن تصدق بصدقة يريد بها وجه الله والدار الآخرة ختم له به وحرم على النار وأوجبت له الجنة، ومن حج

بيت الله ربه يريد وجه الله والدار الآخرة ختم له به وحرم على النار وأوجبت له الجنة، قال قلت: يا رسول الله أسر هذا الحديث أو أعلنه، قال أعلنه.

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد الله بن زاذان بقراءتي عليه بقزوين، قال أخبرنا القاضي أبو الأحوص محفوظ بن محمد بن موسى بن هرم بن حيان لفظا خال والدي، قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن المغلس، قال حدثنا محمد بن سليمان لوين، قال حدثنا أبو إسماعيل القياد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومن قال ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه " الفياد هو إبراهيم بن عبد الملك.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن قادويه قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، قال حدثنا زياد بن يحيى الحساني، قال حدثنا أبو عتاب الدلال، قال حدثنا جرير بن أيوب البجلي، قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن - يعني ابن أبي ليلة، عن أبي إسحاق مسروق عن عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " يقول ما من عبد أصبح صائما إلا فتحت له أبواب السماء وسبحت أعضاؤه واستغفر له أهل السماء إلى أن توارى بالحجاب، فإن صلى ركعة أو ركعتين تطوعا أضاءت له السموات نورا وقلن أزواجه من الحور العين اللهم اقبضه إلينا فقد اشتقنا إلى رؤيته فإن هلل وسبح تلقاه سبعون ألف ملك يكتبونها إلى أن توارى بالحجاب.

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب العشائري الحربي بقراءتي عليه في مسجده بشارع دار الرفيق قال حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمر بن المنتاب، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال حدثنا الحسين ابن الحسن المروزي، قال أخبرنا الهيثم، قال حدثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار أو ابن أبي عمر عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان فإن حقا على الله أن يدخله الجنة وهاجر في سبيل الله، أو قال هاجر في سبيله أو جلس في أرضه التي ولد فيها قالوا: يا رسول أفلا تبشر الناس بذلك، قال إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، وإذا سألتم الله عز وجل فاسألوه الفردوس فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة وفوقة **عرش** الرحمن تبارك وتعالى منه تفجر أنهار الجنة " .

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٢٦٦

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الطاهري المغافري بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين إملاء، قال حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال حدثنا شيبان بن فروخ، قال حدثنا حماد بن سلمة، قال أخبرنا إبان عن أبي الصديق عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن الله تعالى في كل يوم وليلة من رمضان عتقاء من النار، ولكل مسلم ومسلمة دعوة مستجابة " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال حدثنا أبو الديباجي، قال حدثنا أبو علي محمد بن محمد الأشعث الكوفي بمصر، قال حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه علي بن حسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين " .

" " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي، قال حدثنا أبو إسماعيل المؤدب، قال حدثنا يعقوب بن عطاء، عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: قال " تسحروا فإن في السحور بركة " .

" " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب الأصفهاني الغسال، قال حدثنا إسماعيل بن عمر البجلي، قال حدثنا أبو مريم عبد الغفار بن القاسم، قال حدثني الحكم عن مجاهد عن ابن عباس قال: سافر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رمضان فصام وأفطر، فمن شاء صام ومن شاء أفطر.

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، قال حدثنا أحمد بن محمد الطحاوي، قال حدثنا المزني، قال حدثنا الشافعي، قال أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " الشهر تسع وعشرون لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا علي بن عبد العزيز، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا عيسى بن دينار المؤذن مولى عمر بن الحارث الخزاعي، قال حدثني أبي عن عمرو بن

الحارث أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول: ما صمت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسعا وعشرين يوما أكثر مما صمت معه ثلاثين.." (١)

"" وبه " إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكنى أسعده الله، قال أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن علي بن عبد الله بن عيسى بن أحمد الأمير بن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الزيدي رحمه الله تعالى بقراءتي عليه في جمادة الآخرة سنة ست وثلاثين وخمسمائة سنة بالري، قال حدثنا الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الإمام الموفق بالله أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل بن زيد الحسني الزيدي الشجري رضي الله عنه أملاه في الخامس من رمضان، قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن عمران بن السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا محمدبن يونس بن موسى، قال حدثنا عبد الله بن رجاء، قال حدثنا جرير بن أيوب البجلي، عن الشعبي عن نافع عن بردة عن ابن مسعود أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " قد هل رمضان لم يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن يكون رمضان السنة كلها فقال: رجل من خزاعة حدثنا عنه يا رسول الله، قال إن الجنة لتزين من رأس الحول إلى الحول حتى إذا كان أول يوم من شهر رمضان هبت ريح من **تحت العرش وصفقت** ورق الجنة فتنظر الحول العين إلى ذلك فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا، قال فما من عبد يصوم رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من در مجوف مما نعت الله تبارك وتعالى " حور مقصورات في الخيام، على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى وسبعون لونا من الطيب ليس فيها لون على ريح لون، لكل امرأة منهن سبعون سريرا من ياقوتة حمراء على كل سرير سبعون فراشا بطائنها من استبرق، وفوق السبعين فراشا سبعون أريكة لكل امرأة منهن سبعون وصيفة وسبعون ألف وصيفة مع كل وصيفة صحفتان من ذهب فيها لون من الطعام تجد لآخر لقمة لذة كما تجد من أولها على سرير من ياقوت أحمر عليه سواران من ذهب منسوج بياقوت أخضر هذا لكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر الشافعي في يوم الجمعة للنصف من شعبان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثني أبو زكريا

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٢٧٠

العابد يحيى بن أيوب وشريح بن يونس، قالا حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال أخبرني أبو سهل، فقال شريح في حديثه، أخبرنا أبو سهل نافع بن مالك بن أبي عامر عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنان وأغلقت أبواب النيران وصفدت الشياطين " .

" وبه " قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم سبط الصالحاني الواعظ قراءة عليه، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن مخلد الغزال، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل، قال حدثنا إسماعيل بن يزيد، قال حدثنا عبد الله بن الزبير القرشي، قال حدثنا عبد العزيز ابن أبي حازم عن كثير بن زيد مولى المطلب عن عمر بن تميم عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا دنا شهر رمضان، قال: أظلكم شهركم هذا، ومحلوف أبي القاسم الذي يحلف به ما أطل على المسلمين شهر خير لهم منه، وما أظل على المنافقين شهر شر لهم منه، ومحلوف أبي القاسم الذي يحلف به إن الله تعالى يكتب أجره من قبل أن يدخلها هو ويكتب إصره وشقاءه من قبل أن يدخله هو وذلك أن المؤمن يعد نفقته وقوته لعبادته وإن الفاجر يعد لغفلة المسلمين وغرتهم فهو غنم للمؤمن ونقمة للفاجر.

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال حدثنا إبراهيم بن أحمد الحرفي، قال حدثنا جعفر بن محمد الغرياني، قال حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، قال حدثنا أبو عامر الزبير بن عبد الله، قال حدثني صفوان بن سليم، قال سمعت: أنس بن مالك يقول: افترض الله عز وجل صيام رمضان، وسن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قيامه.." (١)

"" وبه " إلى السيد قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن سعد القرشي، قال حدثنا إسحاق بن سويد، قال حدثنا داود بن سليمان بن علي، عن أبيه سليمان بن علي، عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه قال: أول رحمة أنزلها الله عز وجل على الأرض في تسع وعشرين من ذي القعدة، فمن صام ذلك اليوم عدل صيامه ستين سنة. وولد إبراهيم الخليل عليه السلام أول يوم من ذي الحجة، فمن صام ذلك اليوم أعطاه الله ثواب إبراهيم عليه السلام. وأنزل الله عزل وجل زبور داود عليه السلام في سبع خلون من ذي الحجة، فمن صام ذلك اليوم تاب الله عليه كما تاب على داود عليه السلام. وكشف الله الضر عن أيوب عليه السلام في تسع خلون من ذي الحجة من يوم عرفة، فمن صام ذلك اليوم عدل

(١) الأمالي الشجرية، ١/٢٧٩

صيامه السنة التي هو فيها، والسنة المستقبلة. واستجاب الله زكريا عليه السلام في أول ليلة من المحرم، فمن صام ذلك اليوم استجاب الله له دعاءه كما استجاب لزكريا عليه السلام.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال محمد بن عبد الله بن رستة، قال حدثنا عبد السلام بن عمران الحسني، قال حدثني عروة بن قيس، قال حدثني أم العيص مولاة عبد الملك بن مروان قالت: سألت عبد الله بن مسعود هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال نعم، قال: ما من عبد أو أمة دعا بهذا الدعاء ليلة عرفة كذا مرة هي عشر إلا لم يسأل ربه شيئا إلا أعطاه إياه إلا قطيعة رحم أو مأثما: " سبحان الذي في السماء عرشه، سبحان الذي في الأرض موطئه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في الهواء روحه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا منجى منه إلا إليه.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو القاسم بن أبي العنبر المروزي، قال حدثنا محمد بن بكار، قال حدثنا حفص بن عمر عن الشيباني، عن ابن أبي أوفى، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " يوم الأضحى هذا يوم الحج الأكبر " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن أحمد، قال أخبرنا عبد الله بن محمد، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك، قال حدثنا علي بن سعيد بن شهريار، قال حدثنا يحيى بن زياد الرقي فهير، قال حدثنا فارس بن خولي، قال سمعت واصبة بن معبد على منبر الرقة يخطب، قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع يقول: " أي يوم هذا؟ قالوا يوم حرام، قال: فأي شهر هذا؟ قالوا شهر حرام، قال فأي بلد هذا؟ قالوا بلد حرام، فقال ألا إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا؟ ألا ليبلغ شاهدكم غائبكم لا أعرفنكم ترتدون من بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا إني شهدت وغبتم " .

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن أحمد الحشوني البزار، قال حدثنا ابن أبي داود، قال حدثنا يعقوب بن سفين، قال حدثنا فهد بن حبان، قال حدثنا أبو بشر الفضل بن لاحق، عن محمد بن المنكدر عن جابر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " الحج المبرور ليس له أجر إلا الجنة " .

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر، قال أخبرنا الطبراني، قال أخبرنا أبو العباس بن محمد المجاشعي الأصفهاني، قال حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني، قال حدثنا أبو مطيع قاضي بلخ، عن الحسن – يعني ابن عمارة، عن الحكم عن طاووس عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو بمنى: " لو يعلم أهل الجمع بمن حلوا أو بمن نزلوا، لاستبشروا بالفضل من ربهم بعد المغفرة " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن يحيى وسلم بن عصام، قالا حدثنا عبد الله ابن عمير، قال حدثنا عبد الله بن وهب البصيري ومحمد بن بكر عن سعيد عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس، قال حدثني رجال مرضيون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأرضاهم عندي عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث مناديا فنادى: لا تصوموا هذه الأيام فإنها أيام أكل وشرب، وذكر لنا أن المنادي كان بلالا.

" وبه " قال لنا عبد الرحمن، قال لنا عبد الله تفرد به عبد الله بن عمير، هو ابن يزيد الزهري، يكنى أبا محمد، ولي القضاء بالكرخ.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقري، قال أخبرنا أحمد بن مےمد بن سلامة الطحاوي، قال حدثنا المزني، قال حدثنا الشافعي، قال وأخبرنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن عبد الله بن أبي سلمة، عمرو بن سليم الزرقي عن أبيه، قال بينما نحن بمنى إذا على بن أبي طالب على جمل يقول، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " إن هذه أيام طعم وشرب فلا يصومن أحد، واتبع الناس وهو على جملة يصيح فيهم بذلك " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال حدثنا إسماعيل بن عمر، قال حدثنا حماد بن شعيب عن أبي الزبير عن أبي الخليل عن أبي حرملة، عن أبي قتادة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من صام يوم عرفة كان ككفارة سنة ماضية وسنة مقبلة، ومن صام يوم عاشوراء – ، كان كفارة سنة " .

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو عمر محمد

---

(١) الأمالي الشجرية، ٢٩٢/١

بن العباس بن حيويه: قال حدثنا عمر بن سعيد - يعني القراطيسي، قال حدثنا عبد الله بن محمد، قال حدثني إسحاق بن بهلول التنوخي، قال حدثنا الوليد بن القاسم بن الوليد، قال حدثنا الصباح بن موسى، عن أبي داود إسحاق السبيعي، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " لا يبقى أحد يوم عرفة في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا غفر له " ، فقال رجل: لأهل المعروف يا رسول الله أم للناس عامة؟ قال، بل للناس عامة.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، قال حدثنا موسى بن إسماعيل، قال حدثنا عروة أبو عاصم، قال حدثتني أم الفيض مولاة عبد الملك بن مروان، قال سمعت ابن مسعود يقول: من دعا بهذا الدعاء عشية عرفة ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم إلا استجيب له: سبحان الذي في السماء **عرشه**، سبحان الذي في الأرض موطئه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في الهوى روحه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا منجى إلا إليه، فقلت: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال كالمنتهر: نعم.." (١)

"ومن صام من رجب ثلاثة عشر يوما وضعت له يوم القيامة مائدة من ياقوت أخضر في **ظل العرش** **قوائمها** من درة أوسع من الدنيا سبعين مرة، عليها صحائف الدر والياقوت، في كل صحفة سبعون ألف لون من الطعام لا يشبه اللون اللون ولا الريح الريح، فيأكل منها والناس في شدة شديدة وكرب عظيم. ومن صام من رجب أربع عشر يوما أعطاه الله من الثواب ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من قصر الجنان التي بنيت بالدر والياقوت.

ومن صام من رجب خمسة عشر يوما وقف به موقف الآمنين ولا يمر به ملك ولا رسول ولا نبي إلا قالوا طوبى لك أنت من مقرب مغبوط مجبور ساكن للجنان. ومن صام من رجب ستة عشر يوما كان في أوائل من كان في نور الرحمن على دواب من نور يطير بهم في عرصة القيامة إلى دار الرحمن، ينظر إلى ثواب الكريم ويسمع كلامه اللذيذ. ومن صام من رجب سبعة عشرة يوما وضع له يوم القيامة على الصراط سبعون ألف مصباح من نور حتى يمر على الصراط بنور تلك المصابيح إلى الجنان تشيعه الملائكة بالترحيب والسلام. ومن صام من رجب ثمانية عشر يوما زاحم إبراهيم في قبته في جنة الخلد على سرر الدر والياقوت.

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٢٩٨

ومن صام من رجب عشرين يوما فكأنما عبد الله عشرين ألف عام. ومن صام من رجب إحدى وعشرين يوما شفع يوم القيامة بمثل ربيعة ومضر كلهم من أهل الخطايا والذنوب. ومن صام من رجب اثنين وعشرين يوما نادى مناد من السماء أبشر يا ولي الله من الله بالكرامة العظمى، قيل ومال الكرامة العظمى؟ قال: النظر إلى ثواب الله، ومرافقة الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

ومن صام من رجب ثلاثة وعشرين يوما نودي من السماء طوبى لك يا عبد الله نصبت وتعبت طويلا طوبى لك طوبى لك، وأفضيت إلى جسيم ثوابك الكريم، وجاورت الجليل في دار السلام. ومن صام أربعة وعشرين يوما فإذا نزل به ملك الموت عليه السلام ترآى له في صورة شاب مشقاه عند خروج نفسه، يهون سكرات الموت حتى لا يجد للموت المأثم بأخذ روحه في تلك الجريرة، فتفوح منها رائحة طيبة يستنشقها أهل السموات السبع فيظل في قبره ريان ويبعث من قبره ريان، ويظل في الموقف ريان حتى يرد حوض النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

ومن صام من رجب خمسة وعشرين يوما فإنه إذا خرج من قبره تلقاه سبعون ألف ملك بيد كل ملك منهم نجيبة من در وياقوت ومعهم طوائف الحلى والحلل، فيقولون يا ولي الله التجئ إلى ربك، وهو من أول الناس دخولا في جنات عدن من المقربين الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه وذلك الفوز العظيم، ومن صام من رجب ستة وعشرين يوما بنى الله له في **ظلال العرشماية** قصر من در ياقوت، على رأس كل قصر خيمة خضراء من حرير الجنان يسكنها ما عمر والناس في الحساب.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال أخبرنا ابن أبي عاصم، قال حدثنا الصلت بن مسعود " رجع " السيد قال أخبرنا أبو طاهر، قال أخبرنا عبد الله، قال وحدثنا الخزاعي، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم، قالا حدثنا كثير بن عبد الله اليشكري، قال حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " ثلاثة **تحت العرش يوم** القيامة: القرآن نجاح العباد له ظهر وبطن، والرحم ينادي ألا من وصلني فوصله الله، ومن قطعني قطعه الله، والأمانة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الحراز من لفظه، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد

---

(١) الأمالي الشجرية، ٣٢١/١

قراءة عليه لفظا، قال أخبرنا الحسين بن الحسن المروزي، قال أخبرنا ابن المبارك، قال أخبرنا معمر عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن زاذان عن عبد الرحمن بن عوف، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " قال الله عز وجل: أنا الرحمن خلقت الرحم واشتققت لها من اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها بتته " .

" وبه " قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي المذكر الصالحاني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا عبدان وأحمد بن زنجويه المخزومي، قالا حدثنا هشام بن عمار، قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن سفيان بن سعيد الثوري، عن عبيد الله بن الوصافي عن عطاء عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن أهل البيت إذا تواصلوا أجرى الله عليهم الرزق وكانوا في كنف الرحمن " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الحسن إسماعيل بن صادق بن محمد بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن الشرفي، قال أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن هاشم بن حبان العبدي الطوسي بطوس، قال حدثنا وكيع، قال حدثنا قطر عن مجاهد عن عبد الله بن عمر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الرحم لمعلقة بالعرش وليس الواصل بالمكافى، ولكن الواصل من إذا قطعت رحمه وصلها " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين الخيام عبد العزيز بن الشاهد العكبري، قال حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن داود الفحام المقري بسر من رأى بها قراءة عليه، قال حدثني أبو الطيب محمد بن الفرخان بن روزبه الدوري، قال حدثني عبد الله بن سهل المخرمي بن المقرئ، قال حدثنا أبي محمد عن محمد بن عبد العظيم العنبري، قال حدثني الربيع صاحب المنصور، قال قال المنصور يوما: ويلك يا ربيع قد آذاني ولد ابن أبي طالب وما بقي لهم مثل جعفر بن محمد يلجأون إليه ويتجملون به وأريد أن أستأصله فوجه خلفه من يحضره فما يقوي عزمهم غيره، قال فوجهت خلفه من أحضره، فلما دخل الكوفة قال ما اسم هذه المدينة؟ قالوا له الكوفة، قال جعفر بن محمد كفينا، ثم قال: " اللهم رب السموات وما أظلت، والأرضين السبع وما أقلت، والجبال وما علت، والبحار وما جرت، والملائكة وما هدت، والشياطين وما أضلت. أسألك رب أن تصلي على محمد وأهله وأن تعرفني بركة هذه المدينة وبركة ما يقضي فيها، وأن تعيذني من شرها ومن شر ما يقضي فيها، قال فلما وصل إلى دار المنصور

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٣٥٥

دخلت أخبرته بقدومه فأقام سيافه وقال إذا أومأت إليك بشيء فامتثله، قال الربيع فلما رأيت ذلك قلت له يا سيدي يا ابن رسول الله إنه قد عزم لك على ما لا يسرك فاستعد، وإن كنت صانعا شيئا فاصنع، فقال لي إليك عني ما هو إلا أن يقع عينه علي حتى يحول الله بيني وبينه وبين ما في نفسه من ذلك ويبدلني منه خلقا جميلا، ثم شلت الستر بين يديه فتكلم بكلام لم أفهمه ودخل فرأيت المنصور كنار صب عليها ماء ثم استقبله أسفل السرير وقبل بين عينيه وأجلسه إلى جنبه ثم قال له يا بن أبي عنفتك وأتعبتك في سفرك، قال ذاك سهل عند نظري إليك يا أمير المؤمنين، قال إنما كتبت إليك أشكو إليك أهلك في ديني ودنياي كان هذا الأمر في بني أمية فكانوا لهم أسمع ومنهم أطوع، قال له جعفر فأين أنت عن سلفك الصالح يا أمير المؤمنين؟ إن يعقوب ابتلى فشكر، وإن أيوب ابتلى فصبر، وإن يوسف قدر فغفر، فقال المنصور: شكرت وصبرت وغفرت، حدثني بحديث كنت سمعته منك بالمدينة في صلة الرحم، قال نعم: حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن علي عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " ليلة أسري بي إلى السماء رأيت الرحم معلقة بالعرش تقول يا رب أشكو إليك من قطعني، قلت يا جبريل: كم بينها وبين من قطعها؟ قال سبعة آباء " قال ليس هذا هو، فقال نعم. حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن جدي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن البر وصلة الأرحام عمارة الديار وزيادة في الأعمار " . فقال: ليس هذا بهو، قال نعم. حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن جدي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال قال رسو الله صلى الله عليه وآله وسلم: " احتضر رجل بار بأهله وفي جواره رجل عاق بأهله، فقال الله عز وجل وهو أعلم بذلك يا جبريل: كم بقي من عمر هذا العاق؟ قال ثلاثون سنة، قال حولها إلى عمر هذا البار واقبض روح هذا العاق " ، فقال هذا، ثم دعا بألفي دينار، فقال له تأخذها؟ قال أنا في غنى عنها فصيرت أربعة آلاف، ثم قال: سألت بالله وبالرحم إلا أخذتها، قال فاجعلها حيث أرى، قال ذاك إليك ثم دعا بدابة فأركبه من موضعه ثم خرج وخرجت معه، فقلت له يا بن رسول الله والله ما دعا بك ويريد بك خيرا، وقد رأيت ما صنع بك ورأيتك أجلته عما كان عليه بعوذة، رأيتك تعوذ بها، فبحق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجدك علي بن أبي طالب عليه السلام إلا علمتني ما قلته، قال نعم، خرج علي بن أبي طالب عليه السلام يعس العسكر ليلة الأحزاب فشعر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إلى أين يا أبا الحسن؟ فقال: خرجت حارسا لله ورسوله، فهما يتخاطبان إذ نزل عليه جبريل عليه السلام فقال يا محمد إن الله عزوجل وتقدست أسماؤه يقرأ عليك

السلام ويقول لك قد أهديت إلى علي بن أبي طالب عليه السلام كلمات من كنوز عرشي لا يضره معها كيد شيطان ولا سطوة سلطان ولا لسع حية ولا عقرب ولا سبع ضار ولا جبار عات.." (١)

"" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق عن الهاشم بن البريد وحمزة التركي عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام: " الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين " قال: كل خليل معاد خليله إلا الخلة في الله.

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن الشافعي في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال حدثنا أحمد بن عيسى، قال حدثنا ابن محمد الحراني هاشم بن القاسم، قال حدثنا عيسى بن يونس، عن حميد بن عطاء عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " المتحابون في الله تعالى في الجنة على عمود من ياقوتة حمراء على رأس ذلك العمود سبعون ألف غرفة عليها المتحابون في الله يشرفونعلى أهل الجنة، فإذا طلع أحدهم على أهل الجنة ملأ حسنه بيوت أهل الجنة كما يملأ ضوء الشمس بيوت أهل الدنيا، قال فيخرج أهل الجنة ينظرون إليهم فإذا وجوههم كالقمر ليلة البدر عليهم ثياب خضر مكتوب في وجوههم هؤلاء المتحابون في الله عز وجل " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا معاذ بن المثنى، قال حدثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي " رجع " قال وأخبرنا محمد، قال أخبرنا الطبراني، قال وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال حدثنا شيبان بن فروح، قالا حدثنا الصعق بن حرب، قال أخبرني عقيل بن الجعد، عن أبي إسحاق السبيعي عن سويد بن غفلة عن ابن مسعود قال: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا بن مسعود: قلت لبيك يا رسول الله – قالها ثلاثا – قال: تدري أي عرى الإيمان أوثق؟ قلت: الله ورسوله أعلم: قال: فإن أوثق عرى الإسلام الولاية فيه، والحب فيه، والبغض فيه، ثم قال يا بن مسعود، قلت: لبيك يا رسول الله – قالها ثلاثا – قال: تدري أي الناس أفضل؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإن أفضل الناس أفضلهم

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٣٥٦

عملا إذا فقهوا في دينهم، ثم قال: يا بن مسعود، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: تدري أي الناس أعلم؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: إن أعلم الناس أنصرهم للحق إذا اختلف الناس وإن كان مقصرا في العمل وإن كان يزحف على إسته زحفا، واختلف من كان قبلي على اثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاثة وهلك سائرهن: فرقة آذت الملوك وقاتلوهم على دينهم ودين عيسى بن مريم عليه السلام، وأخذوهم فقتلوهم وقطعوهم بالمناشير، وفرقة لم يكن لهم طاقة بموازاة الملوك ولا بأن يقيموا بين ظهرانيهم يدعونهم إلى دين الله عز وجل ودين عيسى بن مريم فسلكوا في البلاد وترهبوا، قال وهم الذين قال الله تعالى: " ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم " الآية، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من آمن بي وصدقني واتبعني فقد رعاها حق رعايتها، ومن لم يتبعني فأولئك هم الهالكون. قال السيد: هذا عقيل الجعدي، وعقيل بن جعدة بن هبيرة وروى عنه موسى بن عمير مولاهم.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أحمد بن عمر، قال حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي، قال حدثنا أحمد بن محمد الأزرقي، قال حدثنا عبد الله بن عبد العزيز، عن سليمان بن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبيه عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " إن المتحابين في الله على كراسي من ياقوت حول العرش " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه بالكوفة، قال أخبرنا الحسين بن محمد قراءة عليه، قال أخبرنا عبد العزيز، قال حدثني منصور، قال حدثني عبد الله بن محمد البلوي، قال حدثني عمارة بن زيد، قال حدثني سهل بن أبي العلاء القسطلاني، قال قال الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام: خليل لك في الله تخاله خير لك من مال تكنزه، وكلمة بالحق تقولها في الله يكتب لك بها طاعة الله فلا تجهل من الحق، ولا تنس نصيبك من الجنة، فإن الله دعا عباده إلى الجنة واشترى منهم نفوسهم، فمن باع نفسه بدون الثمن الذي رضي الله له خسرها، فالله الله عباد الله، فما أقرب ما تدعون به، وما أبعد ما تؤملون، وتباعدوا إلى الله من طول الأمل ترونه قرب الأجل، فإنه من قتل في سبيل الله كان عند الله حيا مرزوقا، وكتبه الله شهيدا صديقا، إنما يدعوكم إلى الفوز العظيم، والنعيم المقيم " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال حدثنا أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الجهضم

---

(١) الأمالي الشجرية، ٣٦٢/١

الكاتب، قراءة عليه في المحرم سنة خمس وسبعين، قال حدثنا محمد بن جرير، قال حدثنا يونس، قال حدثنا بن وهب، قال أخبرني معاوية - يعني ابن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن معاذ بن جبل قال: إذا أحببت أخاك فلا تماره ولا تشاره ولا تسأل عنه، فعسى أن توافق له عدوا فيخبرك بما ليس فيه فيفرق بينك وبينه.

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن محمد الزهري في شهر رمضان سنة إحدى وسبعين، قال حدثنا أبو الطيب السمسار، قال سمعت لولو القصار يقول، سمعت بشر بن الحارث يقول - وهو عند أيوب العطار، يقول قال لي أستاذي همام، يا بشر: قلت لبيك، فقال: كل صديق لا ينتفع بصداقته فانف صداقته عنك، قال فقلت له: ما أنتفع به؟ قال يعلمك خيرا، ويدلك إلى الخير، ويرشدك إلى خير، ويصطنعك خيرا.

الحديث الثالث والعشرون

زيارة الإخوان وفضلها

وما يتصل بذلك

" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكنى أسعده الله تعالى، قال وأنا أروي عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، وهو يروي ذلك عن والده قراءة على السيد الأجل الإمام نور الله قبره، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه دفعات، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال حدثنا جعفر بن الصائغ، عن ميمون - يعني ابن محمد بن شاكر، قال حدثنا إبراهيم بن سعد، قال حدثنا أبو سفيان الحميري، عن الضحاك بن حمزة عن حماد بن جعفر عن ميمون بن سيارة عن أنس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما من عبد يزور أخا في الله إلا قال الله عز وجل في ملكوت عرشه: عبدي زار في، على قرى عبدي ولن أرضى لعبدي بقرى دون الجنة " .

" وبه " إلى السيد، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا أحمد بن مسعود المقدسي الخياط، قال حدثنا محمد بن كثير يعني المصيصي، قال حدثنا الأوزاعي عن يونس بن ميسرة، عن ابن إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت، قالا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " إن المتحابين

بجلال الله في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا مسلم بن سعيد الأشعري، قال حدثنا مجاشع بن عمرو، قال حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي، قال حدثنا يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من لقم أخاه المسلم لقمة حلوا صرف الله عنه مرارة الموقف يوم القيامة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد، قال أخبرنا عبد الله، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن سوار، قال حدثنا أبو بلال الأشعري، قال حدثنا مجاشع بن عمرو بهذا الحديث مثله.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال حدثنا الحسن بن عبيد الله العبدي، قال حدثنا عباد بن مسلم أبو عثمان الصفار، قال حدثنا شعبة، قال أخبرنا سعيد بن أبي بردة، قال سمعت أبي يحدث عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " على كل مسلم صدقة، قيل يا رسول الله أرأيت إن لم يجد؟ قال: يعتمل بيده فينفع نفسه ويتصدق، قيل يا رسول الله فإن لم يستطع أو لم يفعل؟ قال: يعين ذا الحاجة الملهوف، قيل فإن لم يستطع أو لم يفعل؟ قال: يأمر بالمعروف أو الخير، قال أرأيت إن لم يستطع؟ قال: يمسك عن الشر فإنه له صدقة " .

" وبه " قال أخبرنا علي بن عمر بن محمد بن الحسن الجوني بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح الأبهري، قال حدثنا محمد بن العلاء، قال حدثنا ابن المبارك عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن جديف الدوري من لفظه وكتبه لنا بخطه وذلك في شوال سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسين المستعيني، قال حدثنا عبد الله بن علي بن عبد الله بن جعفر، قال حدثنا أبي، قال حدثنا يحيى بن آدم، قال حدثنا علي بن صالح عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلم عن علي عليه السلام، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك مع أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السموات السبع **ورب العرش العظيم**، الحمد لله رب العالمين " .

---

(١) الأمالي الشجرية، ٣٧١/١

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين المحتسب قراءة عليه، قال حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني في مسجد الشرقية، قال حدثنا أحمد بن عبد الرحيم بن سعد أبو جعفر القيسي الفقيه من حفظه بأسوان، قال حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام بالمدينة، قال حدثني أبي عن جدي إسحاق بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر، قال سمعت أبي جعفر بن محمد يقول حدثني أبي محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي عليهم السلام قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " بعثت بمكارم الأخلاق ومحاسنها " وسمعته صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " استتمام معروف أفضل من ابتدائه " .

" وبه " قال سمعت أبي جعفر بن محمد يقول: " أحسن من الصدق قائله، وخير من الخير فاعله " .

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي المؤدب بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخزقي قراءة عليه، قال حدثنا أبو مزاحم موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان، قال حدثنا أبو حمزة أنس بن خالد بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، قال حدثني العيني - يعني محمد بن عبد الله، عن أبيه عن أبي خالد عن أبيه، قال قال سفيان بن عمرو بن عتبة، قال: لما بلغت خمس عشرة قال لي أبي أي بني: انقطعت عنك شرائع الصبا، فاختلط بالخير تكن من أهله ولا تزايله فتبن منه كله ولا يغرك من اغتر بالله فيك فمدحك بخلاف ما تعرف من نفسك فإنه ليس أحد يقول في أحد ما لا يعلم من الخير إذا رضي إلا قال فيه مثل ذلك من الشر إذا سخط، فاستأنس بالوحدة من جلساء السوء ولا تنقل حسن ظني بك إلى غيرك، قال سفيان: فما زال أبي قبلة لي أنتقل معها ولا أنتقل عنها.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التنوخي قراءة عليه. وعبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق بقراءتي عليه، قالا أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق المعروف بابن العسكري، قال حدثنا أحمد بن مسروق، قال حدثنا محمد بن الحسين البرجلاني، قال حدثنا أبو إسحاق الضرير، قال حدثنا أبو عبيدة الناجي، قال سمعت الحسن يقول: الحياء والتكرم خصلتان من خصال الخير لم يكونا في عبد إلا رفعه الله بهما.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، إسماعيل " ح " قال وأخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال وحدثنا عمرو بن حفص السدوسي، قال حدثنا عاصم بن علي، قال حدثنا قيس

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٣٩٥

بن الربيع عن ال عن يحيى بن وثاب عن مسروق عبد عبد الله قال: دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على بلال وعنده صبر من التمر، فقال ما هذا يا بلال؟ قال يا رسول الله: لك ولضيفناك، قال: أما تخشى أن يكون بدلها بحار من نار، أنفق يا بلال، ولا تخسش من **ذي العرش إقلالا**.

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن عثمان بن عمران السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا بشر بن موسى، قال حدثنا أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري، قال حدثنا حيوة - يعني ابن شريح، قال أخبرني شرحبيل بن شريك: أنه سمع أبا عبد الرحمن الختلي يقول، إنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: خيرا كنت أعمله اليوم أحب إلي من مثليه مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأنا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تهمنا الآخرة ولا تهمنا الدنيا، وإنا اليوم قد مالت بنا الدنيا.

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور أحمد بن جعفر، قال حدثنا بشر بن موسى، قال حدثنا أبو عبد الرحمن، قال حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري عن أبي العلاء الغنوي، عن مسلم بن شداد، عن عبيد بن عمير قال أبي بن كعب: ما ترك عبد شيئا لا يتركه إلا لله، إلا أعطاه الله خيرا منه من حيث لا يحتسب، ولا تهاون به فأخذه من حيث لا يصلح إلا أتاه الله بما هو أشد عليه منه من حيث لا يحتسب.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال حدثنا محمد بن عبيد بن حسان، قال حدثنا جعفر بن سليمان، عن النضر بن حميد الكندي، عن أبي الجارود، عن أبي الأحوص عن عبد اللہ - يرفعه - قال: لا يعجبك رحب الذراعين بالدم فإنه له عند الله قاتلا لا يموت، ولا يعجبك امرؤ كسب مالا من حرام فإن أنفق منه لم يقبل منه، وإن أمسك لم يبارك له فيه، وإن مات وتركه كان زاده إلى النار " .

" وبه " قال السيد رضي الله تعالى عنه، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا يحيى بن أيوب العلاف، قال حدثنا سعيد بن أبي مريم، قال أخبرنا يحيى بن أيوب، قال حدثنا عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم، عن أبي أمامة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا، فقلت لا يا رب، ولكن أشبع يوما وأجوع ثلاثا، فإذا جعت تضرعت إليك وتذكرتك، وإذ شبعت حمدتك وشكرتك " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا

أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال سمعت أم الدرداء تقول: قال أبو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يقول: " يدخل فقراء أمتي الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفا أو أربعين سنة " .

" وبه " إلى عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من سره أن ينظر إلي فينظر إلى أشعث شاحب رفع له علم فيشمر لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصب، اليوم المضمار وغدا السباق، والغاية الجنة أو النار " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثني عبد الله بن معاوية عن هلال - يعني ابن حبان، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: دخل عمر بن الخطاب على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو على حصير قد آثر في جنبه، فقال: لو اتخذت يا رسول الله فراشا أوثر من هذا؟ فقال يا عمر: ما لي وللدنيا؟ ما للدنيا ولي؟ إنما مثلي ومثل الدنيا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ثم راح فتركها.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد المعدل قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا ابن عامر - يعني محمد بن إبراهيم، قال حدثنا أبي وعمي، قالا حدثنا زياد بن طلحة عن الأعمش، عن أبي سفيان عن أبي نضرة عن أبي سعيد، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أيما امرئ لم يحط رعيته بالنصيحة حرم الله عليه الجنة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، قال حدثنا عثمان بن جعفر بن محمد السبيعي، قال حدثني أبو عبد الله محمد بن تميم في القرابيس بالبصرة، قال حدثنا محمد بن سعيد الأصفهاني، قال حدثنا شريك عن سماك عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة وعن أبي عمرو بن العلاء عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لا تسأل الإمارة، فإن أولها ملامة، وثانيها ندامة، وثالثها عذاب يوم القيامة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثنا محمد بن أبان الواسطي، قال حدثنا ابن شهاب عن أبي محمد الحرري، عن حمزة النصيبي عن عمرو بن دينار عن ابن عباس، قال قال رسول

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٤٢٠

الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من أعان بباطل ليدحض بباطله حقا فقد برئ من ذمة الله تعالى وذمة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، ومن مشى إلى سلطان الله تعالى في الأرض ليذله أذله مع ما يدخر له من الخزي يوم القيامة، سلطان الله كتاب الله وسنة نبيه، ومن تولى من أمر المسلمين شيئا ويستعمل عليهم رجالا وهو يعلم أن فيهم من هو أولى بذلك وأعلم بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فقد خان الله ورسوله وجميع المؤمنين، ومن ترك حوائج الناس لم ينظر الله في حاجته حتى يقضي حوائجهم ويؤدي إليهم حقهم، ومن أكل درهما ربا فهو ثلاث وثلاثون زنية، ومن نبت لحمه من سحت فالنار أولى به " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي والحسين بن إسحاق التستري، قالا حدثنا سهل بن عثمان، قال حدثنا جنادة بن سلم، عن عبيد الله بن عمر عن عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبيه عن جده عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إذا تخوف أحدكم السلطان فليقل: اللهم رب السماوات السبع **ورب العرش العظيم**، كن لي جارا من شر فلان بن فلان – يعني الذي تريد – وشر الجن وأتباعهم أن يفرط علي أحد منهم، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن الذكواني، قال أخبرنا ابن حبان، قال حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو، قال حدثنا رستة، قال سمعت أبا سفيان يحكي عن سفيان عن مجيز عن سفيان، أنه ذكر عنده الأمراء فقال: ترون أني أخاف هوانهم، إني أخاف كرامتهم.

" وبه " قال أنشدنا المظفر أحمد بن مجيء، قال أنشدني أبو الفرج بن هندة لنفسه:

لنا ملك ما فيه للملك أية ... سوى أنه يوم السلاح متوج

أقيم لإصلاح الورى وهو فاسد ... وكيف استوى الظل والعود أعرج

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثني أبي، قال حدثني حصين بن مخارق عن محمد بن سالم، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام، قال قال علي عليه السلام: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة، إذا أقيمت استقامت السنن.." (١)

(١) الأمالي الشجرية، ١/٤٣٨

"" وبه " قال أخبرنا الحسن بن جعفر السلماسي البيع بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن جامع الوهان، قال حدثنا محمد بن عمر البحتري الزرار، قال حدثنا عباس بن محمد البروري، قال حدثنا يعلى بن عبيد، قال حدثنا أبو حبان عن أبي زرعة قال: جلس ثلاثة نفر إلى مروان بالمدينة فسمعوه يحدث في الآيات وأولها خروجا الرجال، فانصرفوا من عنده فجلسوا إلى عبد الله بن عمرو، فحدثوا بما سمعوه من مروان في أول الآيات أن أولها خروجا الرجال، فقال: إن مروان لم يقل شيئا، قد حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثا لم أنسه بعد، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في الآيات: " إن أولها خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى، فأيها كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها قريبا، ثم قال عبد الله عند ذلك وكان يقرأ الكتاب: أفأظن أولها خروجا طلوع الشمس من مغربها، وعادتها أنها إذا غربت أتت **تحت العرش فسجدت** فتستأذن في الرجوع فلا يرد عليها شيئا، ثم تستأذن في الرجوع فلا يرد عليها شيئا، ثم تستأذن فلا يرد عليها شيئا، فإذا أراد الله أن يطلعها من مغربها استأذنت في الرجوع فلا يرد عليها شيئا، فإذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب، وعرفت أن لو أذن في الرجوع لها لم تدرك المشرق قالت: رب ما أبعد المشرق، من لي بالناس، فإذا صار الأفق كالطوق استأذنت في الرجوع، فيقال لها اطلعي من مكانك، فتطلع من مغربها ثم تلا عبد الله هذه الآية: " يوم لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم سعيد بن وهب بن أحمد بن سليمان الدهقان بقراءتي عليه بالكوفة، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي، قال حدثنا عبد الله بن غنام، قال حدثنا محمد بن العلاء، قال حدثنا معاوية بن شيبان عن جابر عن أبي الطفيل قال: فزع الناس قبل خروج الدجال، فانطلقنا إلى دار حذيفة وهي ممتلئة من الناس، فخرج عليهم حذيفة فقال: يا أيها الناس إن خروج الدجال أبين من طلوع الشمس وغير الدجال أخوف لي عليكم، إن قبل خروج الدجال فتنا تغربل الناس غربلة الحنطة، فما طار منها هلك، وما سقط منها هلك، وما ثبت منها نجا.

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن المظفر الحافظ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن هارون، قال حدثنا علي بن سليمان، قال حدثنا عباد بن صهيب، قال حدثنا روح بن القاسم، قال حدثنا مطر عن عبد الله بن زيد عن يحيى بن يعمر عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن الله يبغض الفاحش المتفحش، والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش وسوء المجاورة، وقطيعة الرحم، وحتى يؤتمن الخائن

ويخون الأمين " .

" وبه " قال أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد بن شاهين بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري قراءة عليه، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن غالب بن حرث، قال حدثنا قبيضة بن عقبة، قال حدثنا سفيان عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه عن جابر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا ذكر الساعة احمر وجهه واشتد صوته.

" وبه " قال أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن المعدل قراءة عليه بأصفهان، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، سنة إحدى وستين وثلاثمائة، قال حدثنا محمد بن جعفر القتات، قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن شقيق، قال كنت مع عبد الله وأبي موسى في المسجد، فقالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن بين يدي الساعة أياما ينزل فيها الجهل، ويرفع العلم، ويكثر فـيها الهرج " والهرج: القتل.

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي بأصفهان، قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القتات، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسماعيل بن أبي المغيرة الأزرق، عن الحسن قال: " إذا رأيت الناس قد شرفوا البنا، وأكلوا الرشا، وباعوا الدين بالدنيا، فالهرب الهرب " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه بالبصرة، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الخاركي، قال حدثنا محمد بن حبان بن هشام المازني " ح " قال السيد وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد البيع المعروف بالموزي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن حمان الجواليقي، قال حدثنا محمد بن أيوب، قال أخبرنا مسدد، قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد بن جعفر، قال حدثني ابن أرعن حمزة بن عبد الله بن الزبير عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يقول: " ما يصيب أبو إسحق إبراهيم، قال حدثنا أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال حدثنا أبو خليفة، قال حدثنا علي بن عبد الله المديني، قال حدثنا محمد بن عبيد الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال: اعتلج ناس فأصاب طنب الفسطاط على عين رجل منهم فضحكوا، فقالت عائشة: م، يضحككم؟ فقالوا أصاب طنب الفسطاط عينه فكادت تذهب باطلا، فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " ما من مؤمن يشوكه شوكة فما فوقها، إلا حط

---

(١) الأمالي الشجرية، ٤٦٦/١

الله عنه خطيئة، ورفع له درجة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا عبدان بن أحمد، قال حدثنا طالوت بن عباد، قال حدثنا عبد الواحد بن زناد عن الأعمش عن أبي إسحق عن مصعب بن سعد عن أبيه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " عجب للمؤمن فإنه يؤجر في كل شيء، فإن أصابه خير حمد الله، وإن أصابه مصيبة حمد الله، إن يؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا بشر بن موسى، قال حدثنا أبو عبد الرحمن، قال حدثنا سعيد بن أيوب، قال حدثني سليمان بن أبي زينب عن يزيد بن محمد القرشي عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: " لا يصيب المؤمن هم ولا حزن ولا نصب ولا وصب ولا أذى إلا كفر به عنه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد، قال أخبرنا عبد الله بن حبان، قال حدثنا أحمد بن الحسين الحذاء، قال حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، قال حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم، عن عبد الرحمن بن بخت، عن محمد بن عجلان عن محمد بن عبد الله بن الهادي، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب عليه السلام: أن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم علمه هؤلاء الكلمات يقولهن عند المرض: " لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله، تبارك الله **رب العرش العظيم**، الحمد لله رب العالمين " .

" وبه " قال سمعت الخليل بن عبد الله بن الخليل الحافظ إملاء يقول، سمعت محمد بن عبد الله الحافظ يقول، سمعت إبراهيم بن محمد يقول، سمعت عبد الواحد بن محمد برهاني يقول، سمعت بشر بن الحارث يقول: عجبت لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء، كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار.

" وبه " قال أخبرنا أبو الفتح إبراهيم بن عبد الواحد بن الحسين بن سبطا بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال حدثنا حسين بن فهم، قال أخبرني محمد بن العباس مؤذن دار عبد الله بن طاهر، قال: مرض طاهر بن الحسين يوما واحدا ثم برئ، فقالت قصف جارية هشام كاتب طاهر:

كاد شكوى الأمير يسترجف الأر ... ض ويستمطر السماء دموعا

روعة لو تدوم يوما إلى اللي ... ل لأمسى حبل الهدى مقطوعا

" وبه " قال أنشدنا الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال المسلم الكاتب، قال أنشدني جدي إبراهيم بن هلال الصابي لنفسه كتب بها إلى أبي نصر بشر بن هارون:

أهلا وسهلا بمكروه تخطاكا ... وصائب من سهام الدهر أشواكا

إذا سلمت لنا مما أحل بنا ... فما تعدى علينا إذ تعداكا

وما أعود عليه بالملام وإن ... عفا على أثري إذ كان أعفاكا

لكن سأشكر نعماه التي ظهرت ... علي لما ابتلاني ثم عافاكا." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن سيطا المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال حدثنا عسل - يعني ابن ذكوان، قال حدثنا ابن عائشة عن أبيه قال: لما اشتد على أيوب عليه السلام البلاء أوحى الله تعالى إليه: لو أصبحت في يدي عبد من عبيدي لأصبحت في بلاء أشد من البلاء الذي أنت فيه، ولكنك أسير في يدي، وأنا أرحم الراحمين.

" وبه " قال حدثنا أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن الخليل الحافظ إملاء بقزوين، قال حدثنا أبو النصر كعب بن عمرو البلخي ببغداد في جامع المدينة، قال حدثنا سليمان بن إسحق الرازي بنصيبين، قال حدثني الربيع بن سليمان، قال: مرض الشافعي رضي الله عنه فحملنا طبيبا يجسه، فلما جسه وجد الشافعي أثر الحمى في عروق الطبيب فأنشأ يقول:

جاء الطبيب يجسني فجسسته ... فإذا الطبيب لما يجس يحال

وغدا يعالجني بطول سقامه ... ومن البديع أعمش كحال

" وبه " قال أنشدنا أبو محمد الحسين بن علي بن محمد الجوهري، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس، قال أنشدنا أبو عبد الله بن عرفة وأظنها لنفسه:

أنا والله يا عليل عليل ... بي سقامان ظاهر ودخيل

علة مثل ما وجدت وأخرى ... منك منها: غب علي ثقيل

ليت حماك بي وأنت صحيح ... ولك الأجر والثواب الجزيل

" وبه " قال السيد أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال وحدثنا أبو زيد أحمد بن يزيد الحوطي، قال

---

(١) الأمالي الشجرية، ٤٨٣/١

حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، قال حدثنا عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الله تعالى يقول للملائكة: انطلقوا إلى عبدي، فصبوا عليه البلاء صبا، فيأتونه فيصبون عليه البلاء، فيحمد الله، فيرجعون فيقولون يا ربنا صببنا عليه البلاء صبا كما أمرتنا، فيقول ارجعوا فإني أحب أن أسمع صوته " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا الفضل بن العباس بن مهران، قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، قال حدثنا الليث بن سعد، قال حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن أعظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله عز وجل إذا أحب قوما ابتلاهم، من رضى فله الرضى، ومن سخط فله السخط " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر إمام الشافعية ببغداد قراءة عليه وبقراءتي عليه قال حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف بجرجان سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، قال حدثني أبو عوانة الإسفرائيني، قال حدثنا يزيد بن سنان، قال حدثنا زكريا بن يحيى، قال حدثنا إدريس الأودي، عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما قال عبد عند مريض أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك سبع مرات إلا عوفي " .

" وبه " قال أخبرنا عمر المطهر بن محمد بن علي بن محمد الخطيب العبدي بقراءتي عليه، وعلى أبيه أبي سعد محمد، قالا أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المعدل، قال حدثنا القاضي أبو أحمد بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم، قال حدثنا سويد بن نصر المروزي، قال حدثنا عبد الكبير بن دينار، قال حدثنا أبو الحارث عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان إذا عاد مريضا يقول: " اذهب الباس رب الناس، واشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت، اللهم إني أسألك له شفاء لا يغادر سقما " .." (١)

"" وبه " قال سمعت الخليل بن عبد الله بن أحمد الحافظ بقزوين يقول سمعت حمزة بن محمد العلوي رحمه الله تعالى يقول، سمعت عيسى بن محمد الجريحي ببغداد يقول: دخلنا على إبراهيم الحرني رحمه الله وهو مريض يعوده، وكان طبيب يحمل إليه ماؤه، فجاءت الجارية وردت الماء، فقالت يا أستاذي: مات الطبيب فأنشد إبراهيم يقول:

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٤٨٥

إذا مات المعالج من سقام ... فيوشك للمعالج أن يموت
" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه. قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا محمد بن علي الصائغ، قال حدثنا بشر بن عنبس، قال حدثان ابن أبي فديك عن عمرو بن حفص عن عثمان بن عبد الرحمن عن مكحول عن أبي أمامة قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتعوذ من موت الفجأة، وكان يعجبه أن يمرض قبل أن يموت.
" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن النصر الأزدي، قال حدثنا معاذ بن عمرو، قال حدثنا رائدة عن يزيد بن أبي زياد عن رجل من النخع عن ابن مسعود قال: يود أهل البلاء يوم القيامة حين يعاينون الثواب أن جلودهم كانت تقرض بالمقاريض.
" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا علي بن عبد العزيز، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن أبي زياد قال: حدثني من سمع ابن مسعود يقول: ود أهل البلاء حين يعاينون الثواب أن أجسادهم تقرض بالمقاريض.
" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: أنشدنا أبي القاضي أبو علي المحسن بن علي لنفسه:
يا عليلا أهدي لقلبي اعتلالا ... نال من السقام ما منك نالا
إن يكن مسك الشحوب فكم من ... قمر لونه الكسوف أحالا
أو يكن نالك الهزال فإن ال ... بدر بعد التمام يبدو هلالا
الحديث الثامن والثلاثون
ذكر عيادة المرضي وفضلها
وما يتصل بذلك
" وبه " قال السيد الإمام رحمه الله تعالى، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا إبراهيم بن علي، قال حدثنا بسطام بن جعفر الموصلي، قال حدثنا إبراهيم بن محمد، قال حدثنا صفوان بن سليم، عن ابن غنم الأنصاري عن عمرو بن حريث عن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من عاد مريضا ابتغاء مرضاة الله وإيمانا به وتصديقا لرسوله، وكل به سبعون ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي، ولم يزل في خراف الجنة ما دام عنده جالسا " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن شيبة، قال حدثنا إسماعيل بن عمر، قال حدثنا أبو مريم، قال حدثني المنهال ابن عمر عن سعيد وعبد الله بن الحارث، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا عاد مريضا قعد عند رأسه وقال: أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك سبع مرات، قال: من قالها عند رأس مريض سبع مرات ثم كان في أجله تأخير عوفي من ذلك الوجد " .." (١)

"٩٦ – أخبرنا أبو علي محمد بن الحسن بن حمزة الصوفي الرازي ، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد القرشي ، حدثنا يوسف بن الحسين الرازي ، قال : قلت لأحمد بن حنبل : حدثني ؟ فقال ، : ما تصنع بالحديث يا صوفي ؟ فقلت : لا بد حدثني ، فقال : حدثنا مروان الفزاري ، عن هلال أبي العلاء ، عن أنس قال : أهدي إلى النبي A طيران ، فقدم إليه أحدهما ، فلما أصبح قال : « عندكم من غداء ؟ » فقدم إليه آخر ، فقال : « من أين ذا ؟ » فقال بلال : خبأته لك يا رسول الله ، فقال : « يا بلال ، » لا تخف من **ذي العرش إقلالا** ، إن الله يأتي برزق كل غد « وأخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي ، وذكر الحديث." (٢)

" الوهاب بن محمد بن اسحاق انا والدي ابو عبد الله انا محمد بن الحسين بن الحسن ثنا احمد بن الازهر ثنا يونس بن محمد ثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار قال فليح ولا اعلمه الا قال وابن ابي عمرة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض اعدها الله للمجاهدين في سبيله فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه وسط الجنة واعلى الجنة ومنه تفجر انهار الجنة وفوقه **عرش** الرحمن عز و جل

هذا حديث حسن ." (٣)

" قد بذلنا دماءنا واموالنا لله عز و جل قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

والذي نفسي بيده لو قال ذلك لابراهيم خليل الرحمن او لنبي من الانبياء لتنحى لهم عن الطريق لما يرى من واجب حقهم حتى يأتوا منابر من نور عن **يمين العرش فيجلسون** ينظرون كيف يقضى بين الناس

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٤٨٧

(٢) الأربعون في شيوخ الصوفية للماليني، ص/١٢٤

(٣) الأربعون في الحث على الجهاد . محقق، ص/٧٢

لا يجدون غم الموت ولا يغتمون في البرزخ ولا تفزعهم الصيحة ولا يهمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط ينظرون كيف يقضى بين الناس ولا يسألون شيئا ألا اعطوا ولا يشفعون في احد إلا شفعوا فيه ويعطي من الجنة ما احب وينزل من الجنةحيث احب

هذا حديث غريب ." (١)

" احمد بن منصور بن خلف انا ابو بكر محمد بن عبد الله الشيباني انا مكي بن عبدان ثنا عبد الله بن هاشم ثنا معاوية عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق قال سألنا عبد الله عن هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فقال

اما انا قد سألنا عن ذلك فقال

ارواحهم كطير خضر تسرح في الجنة في ايها شاءت ثم تأوي الى قناديل معلقة **بالعرش** فبيناهم كذلك اذا اطلع عليهم ربك اطلاعه فقال سلوني ما شئتم فيقولون يا ربنا ماذا نسألك ونحن في الجنة نسرح في ايها شئنا قال فبيناهم كذلك اذا طلع عليهم ربك اطلاعة فيقول سلوني ما شئتم فيقولون ربنا ماذا نسألك ونحن في الجنة نسرح في ايها شئنا قال فلما راوا انهم لن يتركوا من ان يسألوا قالوا نسألك ان ترد ارواحنا الى اجسادنا في الدنيا حتى نقتل في سبيلك فلما راى انهم لا يسألون الا هذا ." (٢)

" تركهم رواه مسلم عن يحيى بن يحيى وابي بكر بن ابي شيبة وابن نمير عن ابي معاوية

الحديث الاربعون

اخبرنا ابو غالب احمد بن الحسن انا محمد بن احمد بن الابنوسي انا ابراهيم بن محمد بن الفتح ثنا محمد بن سفيان المصيصي ثنا سعيد بن رحمه الاصبحي قال سمعت ابن المبارك عن صفوان بن عمرو ان ابا المثنى المليكي حدثه انه سمع عتبة بن عبد السلمي وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه و سلم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال القتلى ثلاثة رجال رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله عز و جل حتى اذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل ذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت **عرشه** لا يفضله النبيون الا بدرجة النبوة ورجل مؤمن فرق على نفسه من الذنوب والخطايا جاهد بنفسه وماله في سبيل الله

---

(١) الأربعون في الحث على الجهاد ـ محقق، ص/٩٤

(٢) الأربعون في الحث على الجهاد ـ محقق، ص/١١٥

حتى اذا لقى العدو قاتل حتى يقتل فتلك مضمضة مجت ذنوبه وخطاياه ان السيف محاء للخطايا وادخل من ." (١)

" الوهاب بن محمد بن اسحاق انا والدي ابو عبد الله انا محمد بن الحسين بن الحسن ثنا احمد بن الازهر ثنا يونس بن محمد ثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار قال فليح ولا اعلمه الا قال وابن ابي عمرة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض اعدها الله للمجاهدين في سبيله فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه وسط الجنة واعلى الجنة ومنه تفجر انهار الجنة وفوقه **عرش** الرحمن عز و جل

هذا حديث حسن ." (٢)

" قد بذلنا دماءنا واموالنا لله عز و جل قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

والذي نفسي بيده لو قال ذلك لابراهيم خليل الرحمن او لنبي من الانبياء لتنحى لهم عن الطريق لما يرى من واجب حقهم حتى يأتوا منابر من نور عن **يمين العرش فيجلسون** ينظرون كيف يقضى بين الناس لا يجدون غم الموت ولا يغتمون في البرزخ ولا تفزعهم الصيحة ولا يهمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط ينظرون كيف يقضى بين الناس ولا يسألون شيئا ألا اعطوا ولا يشفعون في احد إلا شفعوا فيه ويعطي من الجنة ما احب وينزل من الجنةحيث احب

هذا حديث غريب ." (٣)

" احمد بن منصور بن خلف انا ابو بكر محمد بن عبد الله الشيباني انا مكي بن عبدان ثنا عبد الله بن هاشم ثنا معاوية عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق قال سألنا عبد الله عن هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فقال

اما انا قد سألنا عن ذلك فقال

ارواحهم كطير خضر تسرح في الجنة في ايها شاءت ثم تأوي الى قناديل معلقة **بالعرش** فبيناهم كذلك اذا اطلع عليهم ربك اطلاعه فقال سلوني ما شئتم فيقولون يا ربنا ماذا نسألك ونحن في الجنة نسرح

---

(١) الأربعون في الحث على الجهاد ـ محقق، ص/١١٦

(٢) الأربعون في الجهاد، ص/٧٢

(٣) الأربعون في الجهاد، ص/٩٤

في ايها شئنا قال فبيناهم كذلك اذا طلع عليهم ربك اطلاعة فيقول سلوني ما شئتم فيقولون ربنا ماذا نسألك ونحن في الجنة نسرح في ايها شئنا قال فلما راوا انهم لن يتركوا من ان يسألوا قالوا نسألك ان ترد ارواحنا الى اجسادنا في الدنيا حتى نقتل في سبيلك فلما راى انهم لا يسألون الا هذا ." (١)

" تركهم رواه مسلم عن يحيى بن يحيى وابي بكر بن ابي شيبة وابن نمير عن ابي معاوية

الحديث الاربعون

اخبرنا ابو غالب احمد بن الحسن انا محمد بن احمد بن الابنوسي انا ابراهيم بن محمد بن الفتح ثنا محمد بن سفيان المصيصي ثنا سعيد بن رحمه الاصبحي قال سمعت ابن المبارك عن صفوان بن عمرو ان ابا المثنى المليكي حدثه انه سمع عتبة بن عبد السلمي وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه و سلم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال القتلى ثلاثة رجال رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله عز و جل حتى اذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل ذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت عرشه لا يفضله النبيون الا بدرجة النبوة ورجل مؤمن فرق على نفسه من الذنوب والخطايا جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى اذا لقى العدو قاتل حتى يقتل فتلك مضمضة مجت ذنوبه وخطاياه ان السيف محاء للخطايا وادخل من ." (٢)

"فقال ابشروا يا اصحاب الصفة من بقي من امتي على النعت الذي انتم عليه راضيا بما فيه فانه من رفقائي يوم القيامة

٢- باب من صفة الفقراء

اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن احمد بن متوية البلخي ثنا فهدي بن جسنسفنة ثنا محمد بن اسماعيل الاحمسي ثنا عثمان بن عبد الرحمن الحراني ثن الوازع بن نافع عن ابي سلمة عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي ما بين عدن الى عمان شرابه ابيض من اللبن واحلى من العسل من شرب منه شربة لا يطمأ بعدها ابدا واول من يرده صعاليك المهاجرين قلنا ومن هم يا رسول الله قال الدنس الثياب الشعث الرؤس الذين لا تفتح لهم ابواب السدد ولا يزوجون المنعمات الذين يعطون ما عليهم ولا يعطون ما لهم وليأتين اقوام فيقولون انا فلان بن فلان ولأقولن انكم بدلتم بعدي

٣- باب استعمال الخلق ولو مع الكفار

(١) الأربعون في الجهاد، ص/١١٥

(٢) الأربعون في الجهاد، ص/١١٦

اخبرنا زاهر بن احمد الفقيه ثنا علي بن محمد بن الفرج الاهوازي ثنا سليمان بن الربيع الخزاز ثنا كادح بن رحمة عن ابي امية بن يعلى عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله سبحانه وتعالى الى ابراهيم عليه السلام انك خليلي حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مداخل الابرار فان كلمت سبقت لمن حسن خلقه اظله تحت **عرشي** واسكنه حظيرة قدسي وادنيه من جواري.." (١)

"

٢٤ أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان أنبأ أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون المعدل أنبأ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحرفي السمسار أنبأ أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه النجاد الحنبلي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي رحمه الله ثنا سيار ثنا جعفر ثنا الجريري قال بلغنا أن داود صلى الله عليه وسلم سأل جبريل عليه السلام قال يا جبريل أي الليل

أفضل قال يا داود لا أدري إلا **أن العرش يهتز** من السحر (١)

٢٥ أخبرنا محمد بن عبد الباقي أنبأ أبو الحسن علي بن أيوب البزاز أنبأ أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني الخوارزمي ثنا

١- هذا سند معطل

". (٢)

" عبد الله بن الحسين بن إسماعيل المحاملي أنبأ أبو بكر الشافعي ثنا موسى بن سهل أبو عمران ثنا عبد الله بن بكر ثنا فائد أبو الورقاء عن عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله (من كانت له حاجة إلى الله تبارك وتعالى أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ فليحسن الوضوء ثم ليصلي ركعتين ثم يثني على الله عز وجل ويصلي على النبي ثم ليقل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله **رب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل ذنب لا تدع لي ذنبا إلا غفرته ولا هما إلا فرجته ولا حاجة هي لك رضا إلا فضيتها يا أرحم الراحمين (١)

---

(١) الأربعين في التصوف، ص/٤

(٢) الترغيب في الدعاء، ص/٥٩

٦١ أخبرتنا نفيسه بنت محمد بن علي البزازة ببغداد أنبأ أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي أنبأ أبو الحسين بن بشران أنبأ الحسين بن صفوان أنبأ ابن أبي الدنيا حدثني عيسى بن عبد الله التميمي أخبرني فهير بن زياد الأسدي عن موسى بن وردان عن الكلبي وليس بصاحب التفسير عن الحسن عن أنس قال (كان رجل من أصحاب النبي من الأنصار يكنى أبا معلق وكان تاجرا يتجر بمال له ولغيره يضرب به في الآفاق وكان ناسكا ورعا فخرج مرة فلقيه لص مقنع في السلاح فقال له ضع ما معك فإني قاتلك قال ما تريد إلي دمي شأنك بالمال

١- سنده ضعيف

(١) ".

" قال أما المال فلي ولست أريد إلا دمك قال أما إذ أبيت فذرني أصلي أربع ركعات قال صل ما بدا لك فتوضأ ثم صلى أربع ركعات فكان من دعائه في آخر سجدة أن قال يا ودود يا **ذا العرش المجيد** يا فعال لما يريد أسألك بعزك الذي لا يرام وملكك الذي لا يضام وبنورك الذي ملأ أركان **عرشك** أن تكفيني شر هذا اللص يا مغيث أغثني يا مغيث أغثني ثلاث مرار قال دعا بهذا ثلاث مرار فإذا هو بفارس قد أقبل بيده حربة واضعها بين أذني فرسه فلما بصر به اللص أقبل نحوه وطعنه فقتله ثم أقبل إليه فقال قم فقال من أنت بأبي وأمي لقد أغاثني الله بك اليوم قال أنا ملك من ا لسماء الرابعة دعوت الله بدعائك الأول فسمعت لأبواب السماء قعقعة ثم دعوت بدعائك الثاني فسمعت لأهل السماء ضجة ثم دعوت بدعائك الثالث فقيل لي دعاء مكروب فسألت الله تعالى أن يوليني قتله قال أنس فاعلم أنه من توضأ وصلى أربع ركعات ودعا بهذا الدعاء استجيب له مكروب أو غير مكروب) (١)

٦٢ أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان أنبأ ابن

١- رجاله مجاهيل

(٢) ".

---

(١) الترغيب في الدعاء، ص/١٠٤

(٢) الترغيب في الدعاء، ص/١٠٥

" في كل ركعة بأم القرآن وآية الكرسي و (^ قل هو الله أحد) فإذا فرغ خر ساجدا ثم قال سبحان الذي لبس العز وقال به سبحان الذي تعطف المجد وتكرم به سبحان الذي أحصى كل شيء بعلمه سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان ذي المن والفضل سبحان ذي العز والتكرم سبحان ذي الطول أسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك الأعظم وجدك الأعلى وبكلماتك التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر أن تصلي على محمد ثم يسأل الله تعالى ما ليس بمعصية) قال وهيب وكان يقال لا تعلموا هذا الدعاء سفهاءكم فيتعاونوا على معصية الله عز وجل

٧٢ أخبرنا محمد أنبأ أبو الفضل بن خيرون أنبأ أبو بكر محمد بن عمر بن بشر بن النرسي القصري أنبأ أبو بكر الشافعي ثنا أحمد بن الحسين بن معاذ أبو الحسن المدايني ثنا عمران بن محمد أبو

". (١)

" عاصم الأنصاري ثنا عبد الله بن محمد بن الأشعث الحداني عن الأعمش عن زيد بن وهب قال قال علي رضي الله عنه قال لي رسول الله (ألا أعلمك دعوات لو كان عليك مثل ذنوب القرى لغفر الله لك)

قلت بلى يا رسول الله

قال قل أسألك بألا إله إلا أنت الحليم الكريم سبحان الله ولا إله إلا الله وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين)

٧٣ أخبرنا أحمد بن المقرب الكرخي أنبأ أبو سعد محمد بن عبد الكريم بن خشيش أنبأ أبو علي بن شاذان أنبأ عثمان بن أحمد بن السماك ثنا أحمد بن الوليد الفحام ثنا روح بن عبادة ثنا بسطام بن

". (٢)

" الأويسي ثنا ابن أبي فديك عن عبد الرحمن بن عبد المجيد عن هشام بن الغاز عن مكحول الدمشقي عن أنس بن مالك أن رسول الله قال (من قال حين يصبح وحين يمسي اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك إنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك

---

(١) الترغيب في الدعاء، ص/١١٨

(٢) الترغيب في الدعاء، ص/١٢١

أعتق الله ربعه من النار ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلاث مرات أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار ومن قالها أربع مرات أعتقه الله من النار) (١)

١- سنده ضعيف

". (١)

" ١٦ باب ما يدعو به إذا حزبه أمر وأصابه غم

١٣٣ أخبرنا عبد الله بن منصور بن الموصلي ثنا أبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيى بن الوكيل أنا أبو القاسم بن بشران أنا دعلج بن أحمد ثنا بشر بن موسى أبو علي الأسدي ثنا الحسن بن موسى الأشيب أبو علي عن حماد بن سلمة عن يوسف بن عبد الله بن الحارث عن أبي العالية عن عبد الله بن عباس أن رسول الله كان إذا حزبه أمر قال (لا إله إلا الله الحليم العظيم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب العرش العظيم ثم يدعو) (١)

١- رواه البخاري

". (٢)

" | مشكور السيرة . والسراج ، يونس بن عبد المجيد ، الأرمنتي ، والزين ، | عبد الكافي ، والد التقي السبكي ، وسمع منه بها المحدث أبو إسحاق | إبراهيم بن يونس ، البعلي ، في سنة ثلاثين وسبع مئة . | | وكذا ممن سمع بها الذهبي ، والعراقي ، وشيخنا ، وآخرون ؛ منهم : التقي | السبكي ، قرأ بها على التقي يوسف بن بدران بن بدر الحجي ، الشامي ، | الحنبلي . ودخلتها غير مرة ، وأخذت عن جماعة من أهلها أو انتسب إليها . | أنشدني الفقيه ، الصالح ، الرباني ، أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن | إبراهيم ، الفاقوسي ثم البلبيسي ، الشافعي ، الرفاعي ، ويعرف بابن أبي الفتح | لفظاً بمكتبه بزاوية ابن الميلق من بلبيس قوله ' : | ٪ (الحمد لله الحميد الصمد ٪ منور الأكوان بالممجد) ٪ | ٪ (محمد خير الورى المكمل ٪ أهدي إلينا في ربيع الأول) ٪ | ٪ (أعلام سعد المصطفى قد نشرت ٪

---

(١) الترغيب في الدعاء، ص/١٧٠

(٢) الترغيب في الدعاء، ص/٢٥٩

في الخافقين تلألأت وتضوأت ، ٪ | ٪ (فاح الوجود بنشر عرف المصطفى ٪ لما مشى ما بين زمزم والصفا) ٪ | ٪ (من قبل نشأة آدم أنواره ٪ قد سطرت في العرش لما اختاره) ٪ |

---

(١) ".

" | فقلت : ! ٢ [٢] ٢ ! [البقرة : ٢٦٠] فأطعمني أخرى . فقلت : ^ (خمسة | سادسهم الكلب) ^ [الكهف : ٢٢] فأطعمني ثنتين . فقلت : ! ٢ [٣] ٢ ! [البقرة : | ١٩٦] فأطعمنيها . فقلت : ! ٢ [٤] ٢ ! [الحاقة : ١٧] | فأطعمنيها . فقلت : ! ٢ [٥] ٢ ! [النمل : ٤٨] فأطعمنيها . | فقلت : ! ٢ [٦] ٢ ! [البقرة : ١٩٦] فأطعمنيها . فقلت : ! ٢ [٧] ٢ ! [يوسف : ٤] فأطعمنيها . فقلت : ! ٢ [٨] ٢ ! [البقرة : | ٦٠] فأطعمنيها . فقلت : ! ٢ [٩] ٢ ! [الأنفال : ٦٥] | فأطعمنيها . فقلت : ! ٢ [١٠] ٢ ! [الأعراف : ١٤٢] فأطعمنيها . | فقلت : ! ٢ [١١] ٢ ! [الأعرا ف : ١٤٢] فأطعمنيها . فقلت : | ! ٢ [١٢] ٢ ! [العنكبوت : ١٤] فأطعمنيها . فقلت : ! ٢ [١٣] ٢ ! [المجادلة : ٤] فأطعمنيها . فقلت : ! ٢ [١٤] ٢ ! [التوبة : | ٨٠] فأطعمنيها . فقلت

---

(١) البلدانيات، ص/١١٥
(٢) أربعة من الطير
(٣) وسبعة إذا رجعتم
(٤) ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
(٥) وكان في المدينة تسعة رهط
(٦) تلك عشرة كاملة
(٧) إني رأيت أحد عشر كوكبا
(٨) فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا
(٩) إن يكن منكم عشرون صابرون
(١٠) وواعدنا موسى ثلاثين ليلة
(١١) فتم ميقات ربه أربعين ليلة
(١٢) ألف سنة إلا خمسين عاما
(١٣) فإطعام ستين مسكينا
(١٤) إن تستغفر لهم سبعين مرة

: ! ٢ [1] ٢ ! [النور : ٤] فأطعمنيها . فقلت : | ! ٢ [2] ٢ ! [ص : ٢٣] فأطعمنيها . فقلت : ! ٢ [3] ٢ ! [الأنفال : ٦٦] فرمى بالجام إلي وقال : يا ابن البغيضة . فقلت : والله ، | لو لم ترم بالجام لقلت : ! ٢ [4] ٢ ! [الصافات : ١٤٧] . | * * * |

." [5]

"علمني جودك ما لم أكن أحسنه من جيد الشعر

فصرت في الناس أخا ثروة و صرت ذا جاه و ذا قدر

و أنشد لغيره:

و كنت مفحما دهرا طويلا، فصيرني عطاؤك ذا بيان

فما شكري لخلق مثل شكري لمن كفاه أطلقتا لساني

قال: فكتابي هذا، يشتمل على ضروب من أخبار البلدان، و عجائب الكور و البنيان، فمن نظر فيه من أهل الأدب و المعرفة، فليتأمله بعين الإنصاف، و ليعرنا فيه حسن محضره و جميل رأيه، فإن الأجدى في المذهب شاؤك، و قرابة دانية، و رحم ماسة، و وصلة واشجة. و يهب زللي لاعترافي، و إغفالي لإقراري. فإني إنما ألحقت في هذا الكتاب ما أدركه حفظي، و حضره سماعي من الأخبار و الأشعار و الشواهد و الأمثال.

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٥٩

القول في خلق الأرض

قال الله عز و جل: إن في خلق السماوات و الأرض و اختلاف الليل و النهار لآيات لأولي الألباب

قال: و سئل النبي (صلى الله عليه و سلم) عن الأرض: سبع هي؟ قال: نعم، و السماوات سبع. و قرأ: الله الذي خلق سبع سماوات، و من الأرض مثلهن

---

(١) فاجلدوهم ثمانين جلدة

(٢) إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة

(٣) فإن يكن منكم مائة صابرة

(٤) وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون

(٥) البلدانيات، ص/١٨٠

.

فقال رجل: فنحن على وجه الأرض الأولى؟ قال: نعم، و في الثانية خلق يطيعون و لا يعصون، و في الثالثة خلق، و في الرابعة صخرة ملساء، و الخامسة ضحضاح من الماء، و السادسة سجيل و عليها **عرش** إبليس، و السابعة ثور.

و الأرضون على قرن الثور، و الثور على سمكة، و السمكة على الماء، و الماء على الهواء، و الهواء على الثرى، و الثرى منقطع فيه علم العلماء.." (١)

"و تدويرها ثلاثة أذرع. و عدد أبواب المسجد في الشق الشرقي خمسة أبواب، و في الغربي ستة أبواب، و في اليماني سبعة أبواب، و في الشق الشامي ستة أبواب، و ذرع الطواف مائة ذراع و خمسة أذرع.

و حدود الحرم من طريق المدينة على ثلاثة أميال، و من طريق جدة على عشرة أميال، و من طريق اليمن على سبعة أميال، و من طريق الطائف على أحد عشر ميلا، و من طريق العراق على تسعة أميال، و من بغداد إلى مكة مائتان و خمسة و سبعون فرسخا و ثلثا فرسخ «١» تكون ثمانية و خمسين بريدا. و من البريد إلى البريد عشرون ميلا، و بين كل بريدين مشرف و كل ثلاثة أميال فرسخ، و من مكة إلى عرفات اثنا عشر ميلا.

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٧٩

مدينة الطائف

اسمها وج، و سميت الطائف بذلك الطوف الذي أحاطه عليها قسي و هو ثقيف و كانت الطائف مهربا و ملجأ لكل هارب، و بالطائف وهط عمرو بن العاص، و هو كرم كان **يعرش** على ألف ألف خشبة، شرى كل خشبة ألف درهم، و الوهط عند العرب دق التراب، يقال تراب موهط أي مدقوق. و حج سليمان بن عبد الملك فمر بالوهط و قال: أحب أن أنظر إليه، فلما رآه قال: هذا أكرم مال و أحسنه، و ما رأيت لأحد مثله، لولا هذه الحرة في وسطه. فقيل له: ما هذه بحرة و لكنها زبيبه، و قد كان جمع في وسط الضيعة، فلما رآها من بعيد ظن أنها حرة سوداء فقال: لله در قسي بأي عش وضع أفرخه «١».

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٨٠

القول في المدينة

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٣٩/١

يروى عن النبي (عليه السلام) أنه قال: للمدينة عشرة أسماء هي: طيبة، و الباقية، و الموفية، و المسكينة، و المباركة، و المحفوفة، و المحرمة، و العذراء، و المسلمة، و المقدسة، و الشافية، و المرزوقة.." (١)

"و بأرض و بار النسناس «١» و يقال: إن لهم نصف رأس و عين واحدة و يصادون

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٩٦

فيؤكلون. قال: و هو شي ء له وجه كوجه الإنسان و إنما له يد و رجل في صدره، و يتكلمون و هم في غياض هناك و باليمن جبل فيه شق يقال له شمخ، يدخل منها الرجل الضخم حتى ينفذ إلى الجانب الآخر ما خلا ولد الزنا فإنه يضيق عليه حتى لا يقدر أن ينفذ منه.

قال المدائني: كان أبو العباس السفاح أبو الخلفاء يعجبه منازعة الناس، فحضر ذات ليلة إبراهيم بن مخرمة الكندي و ناس من بلحارث ابن كعب و كانوا أخواله، و خالد بن صفوان فخاضوا في الحديث و تذاكروا مضر و اليمن فقال إبراهيم: يا أمير المؤمنين إن اليمن الذين هم العرب الذين دانت لهم الدنيا، لم يزالوا ملوكا و أربابا و وزراء الملك منهم: النعمانات و المنذرات و القابوسات، و منهم غاصب البحر، و حمي الدبر و غسيل الملائكة، و منهم من اهتز لموته **العرش**، و مكلم الذئب «١»، و منهم البذاخ و الفتاح و الرماح، و من له مدينة الشعر و بابها، و من له أقفال الوفاء و مفاتحها، و منهم الخال الكريم صاحب البؤس و النعيم، و ليس من شي ء له خطر إلا إليهم ينسب، من فرس رائع، أو سيف قاطع، أو درع حصينة، أو حلة مصونة، أو درة مكنونة، و هم العرب العاربة و غيرهم متعربة. قال أبو العباس: ما أظن التميمي يرضى بقولك، ثم قال: ما تقول أنت يا خالد؟ قال: إن أذنت لي في الكلام تكلمت، قال: تكلم و لا تهب أحدا. قال:

أخطأ المتقحم بغير علم، و نطق بغير صواب، و كيف يكون ذلك لقوم ليست لهم ألسن فصيحة، و لا لغة صحيحة، و لا حجة نزل بها كتاب، و لا جاءت بها سنة،

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٩٧." (٢)

"و قال كعب: لا تسموها إيلياء و لكنها بيت المقدس، إنما إيلياء امرأة بنت بيت المقدس.

و قال كعب: من أتى بيت المقدس يسأل الله عز و جل فيها حاجة لا يسأله غيرها إلا أعطاه الله إياها

و قالت ميمونة مولاة رسول الله صلى الله عليه و سلم قلت لرسول الله صلى الله عليه و سلم أفتنا عن بيت

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٥٩/١

(٢) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٧٤/١

المقدس. قال: نعم المصلى، هو أرض المحشر و أرض المنشر ايتوه فصلوا فيه، فإن الصلاة فيه كألف صلاة. قلت: بأبي و أمي أنت من لم يطق أن يأتيه؟ قال: فليهد إليه زيتا يسرج فيه. فإنه من أهدى إليه كان كمن صلى فيه.

و قال كعب: دخلت امرأة الجنة في مغزل شعر أهدته إلى بيت المقدس.

و عن ابن عباس قال: بيت المقدس بنته الأنبياء و عمرته الأنبياء، ما فيه موضع شبر إلا و قد صلى فيه نبي و قام عليه ملك.

و قال فضيل بن عياض: لما صرفت القبلة نحو الكعبة قالت صخرة بيت المقدس: إلهي لم أزل قبلة لعبادك حتى بعثت خير خلقك فصرفت قبلتهم عني، فقال: أبشري فإني واضع عليك عرشي، و حاشر إليك خلقي، و قاض عليك أمري و ناشر منك خلقي.

و قال وهب: أهل بيت المقدس جيران الله عز و جل، و حق على الله ألا يعذب جيرانه.

و قال كعب: من زار بيت المقدس شوقا إليها دخل الجنة، و من صلى فيه ركعتين خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، و أعطي قلبا شاكرا و لسانا ذاكرا، و من تصدق فيها بدرهم كان فداءه من النار، و من صام فيها يوما واحدا كتبت له براءة من النار.

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١٤٨." (١)

"و قال كعب: قرأت في التورية أن الله جل و عز يقول للصخرة: أنت عرشي الأدنى، منك ارتفعت إلى السماء، و من تحتك بسطت الأرض، و من أحبك أحبني و من أبغضك أبغضني و من مات فيك فكأنما مات في السماء. أنا جاعل لمن يسكنك أن لا يفوته الخبز و الزيت أيام حياته و كل ماء عذب من تحتك يخرج، لا تذهب الأيام حتى يزف إليك البيت الحرام. و كل بيت يذكر فيه اسمي، يحفون بك كما يحف الركب بالعروس.

و قال بعضهم: رد الله جل و عز على سليمان ملكه بعسقلان، فمشى إلى بيت المقدس على قدميه تواضعا لله و شكرا، و يقول الله عز و جل لبيت المقدس: أنت نصب عيني لا أنساك، أنت مني بمنزلة الولد من والديه، فيك جنتي و ناري، و إليك محشري، و فيك موضع ميزاني.

و قال يحيى بن كثير: لا تقوم الساعة حتى يضرب على بيت المقدس سبع حيطان: حائط من ذهب، و حائط من فضة، و حائط من لؤلؤ، و حائط من ياقوت، و حائط من زبرجد، و حائط من نور.

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١٢٧/١

و بيت المقدس افتتحه عمر بن الخطاب (رضي الله عنه).

و عن وهب بن منبه قال: أمر إسحاق ابنه يعقوب ألا ينكح امرأة من الكنعانيين، و أن ينكح من بنات خاله لابان، و كان مسكنه الفدان «١»، فتوجه إليه يعقوب فأدركه في بعض الطريق تعب، فبات متوسدا حجرا، فرأى فيما يرى النائم كأن سلما منصوبا إلى باب السماء عند رأسه، و الملائكة تنزل منه و تعرج فيه، و أوحى الله عز و جل إليه أني أنا الله لا إله إلا أنا إلهك و إله آبائك إبراهيم و إسماعيل و إسحاق، و قد ورثتك هذه الأرض المقدسة و ذريتك من بعدك، و باركت فيك و فيهم، و جعلت فيكم الكتاب و الحكم و النبوة، ثم أنا معك حتى أردك إلى هذا المكان، فأجعله بيتا تعبدني فيه و ذريتك، فيقال: إن ذلك بيت المقدس، و مات عنه داود (عليه السلام) فلم يتم بناءه، و أتمه سليمان، فأخرجه

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١٤٩." (١)

"و قال الأصمعي: جنان الدنيا ثلاث: غوطة دمشق، و نهر بلخ، و نهر الأبلة.

و حشوش الدنيا ثلاثة: الأبلة، و سيراف، و عمان.

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١٥٦

و قال: عروسا الدنيا: الري و دمشق.

و قال يحيى بن أكثم: ليس في الأرض بقعة أنزه من ثلاث بقاع: قهندز سمرقند، و غوطة دمشق، و نهر الأبلة.

و قال المدائني: دمشق مدينتها الغوطة، و كورها: إقليم سنير و كورة جبيل، و بيروت، و صيدا، و بثنية، و حوران، و جولان، و ظاهر البلقاء، و جبرين الغور، و كورة مآب، و كورة جبال، و كورة الشراة، و بصرى، و عمان، و الجابية، و القريتان، و الحولة، و البقاع، و السواحل منها ستة: صيدا، و بيروت، و أطرابلس، و عرقة، و صور، منبرها إلى دمشق و خراجها إلى الأردن، و خراج دمشق أربع مائة ألف و نيف، و دمشق هي أربعة أخماس صلح و خمس عنوة و هو خمس خالد بن الوليد، و فتحت سنة ١٤، في رجب للنصف منه في خلافة عمر بن الخطاب. و قال البحتري في دمشق:

أما دمشق فقد أبدت محاسنها و قد وفى لك مطريها بما وعدا

إذا أردت ملأت العين من بلد مستحسن و زمان يشبه البلدا

تمسي السحاب على أجبالها فرقا و يصبح النور في صحرائها بددا

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١٢٨/١

فلست تبصر إلا واكفا خضلا و يانعا خضرا أو طائرا غردا

كأنما القيظ ولى بعد جيئته أو الربيع دنا من بعد ما بعدا

و قال أبو تمام:

لولا حدائقها و أني لا أرى عرشا هناك ظننتها بلقيسا

و أرى الزمان غدا عليك بوجهه جذلان بساما و كان عبوسا

قد نورت تلك البطون و قدست تلك الظهور بقربه تقديسا

و قالوا: عجائب الدنيا أربع «١»: قنطرة سنجة، و منارة الإسكندرية، و كنيسة

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١٥٧." (١)

"قال: و أي جند هم؟ قال: جند فلسطين. قال: لا. قال: فلعلك من الجند الذين يلقون الله في الثياب الخضر. قال: و أي جند هم؟ قال: جند الأردن. قال: لا.

قال: فلعلك من الجند الذين يستظلون تحت العرش يوم لا ظل إلا ظله. قال:

و أي جندهم؟ قال: جند دمشق. قال: لا. قال: فلعلك من الجند الذين يبعث الله منهم سبعين ألف نبي.

قال: و أي جند هم؟ قال: جند حمص. قال: لا. قال:

فمن أين أنت؟ قال: من قنسرين. قال: ليست تلك من الشام، تلك قطعة من الجزيرة يفرق بينهما الفرات.

و خراج حمص ثلاثمائة ألف و أربعون ألف دينار، و أقاليمها كثيرة منها: إقليما سلمية و تدمر.

قال: و لما هدم مروان بن محمد حائط تدمر وصل إلى بيت مجصص عليه قفل ففتحه فإذا امرأة مستلقية على قفاها، في بعض غدائرها صحيفة نحاس مكتوب عليه: بسمك اللهم أنا تدمر بنت حسان، أدخل الله الذل على من يدخل علي في بيتي. قال: فو الله ما ملك مروان بعدها إلا أياما حتى أقبل عبد الله بن علي فقتل مروان بن محمد، و فرق خيله، و استباح عسكره، فقيل وافق دعاءها.

و يقال: إن مدينة تدمر بناها سليمان بن داود، و كانت عجيبة البناء، كثيرة الصور و التماثيل. و يقال: إنه بنى فيها دارا فيها مقاصير و أروقة و حجرات و إيوانات و غير ذلك، و أن سطح هذه الحجرات و المقاصير و غير ذلك حجر واحد بقطعة واحدة، و هو باق إلى يومنا هذا، و بها صورة جاريتين من حجارة من بقايا صور كانت بها، و قال: فيهما بعض الشعراء «١»:

فتاتي أهل تدمر خبراني ألما تسأما طول المقام

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١/١٣٦

قيامكما على غير الحشايا على جبل أصم من الرخام

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١٦١

و إنكما على مر الليالي لأبقى من فروع ابني شمام

و أنشد أبو دلف فيهما لنفسه:

ما صورتان بتدمر قد راعتا أهل الحجى و جماعة العشاق

غبرا على طول الزمان و مره لم يسأما من ألفة و عناق

فليرمين الدهر من نكباته شخصيهما منه بسهم فراق." (١)

"فقدم ذكر الكرم و جعل النخل نداء للزرع، و لله أن يفعل ما يشاء، و يحكم ما يريد، و قال جل و عز:

و اضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب و حففناهما بنخل

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١٧٢

و جعلنا بينهما زرعا

فجعل الكرم أصلا للجنتين و النخل من الزوائد، و قال:

و نزلنا من السماء ماء مباركا فأنبتنا به جنات و حب الحصيد و النخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد

و قال: أ تتركون في ما هاهنا آمنين في جنات و عيون و زروع و نخل طلعها هضيم

فالجنات حدائق الكرم و قال: فأنبتنا فيها حبا و عنبا و قضبا و زيتونا و نخلا

فجعل النخل في ترتيب من الخلق و الكرم في مكانه من التقدم و قال: و هو الذي أنشأ جنات معروشات و غير معروشات و النخل و الزرع

فهل يعرش من الشجر شي ء غير الكرم و الجنة المؤنقة مقصور عليه، و المعروشة المرفوعة العيدان على الخشب و القصب و هي في الفراديس. واحدها فردوس، و الحصرم أرفع من البلح، و الوكاب أطيب من البسر، و العنب ألذ من الرطب، و العجد أقل غوائل من التمر، و الخمر أنفع من النبيذ، و خل الخمر أثقف و أحسن من خل الدقل، و الطلاء فوق الدوشاب، و الحبلة سيدة النخلة، لأن الحبلة خير و نفع

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١٤١/١

كلها، و النخلة شر و عر و كذلك قال بعض المحدثين:

النخل عبد و هذا الكرم سيده و من يقايس بين التمر و العنب." (١)

"البلدان(ابن الفقيه)، ص: ١٩٠

(عليه السلام)، فأما اليوم فقد ذهب من يدعيها و بطل من يعملها.

و في الخبر «١»: أن الروم لما أخربت بيت المقدس كتب الله عليهم السبي في كل يوم، فليس يمر يوم من أيام الدهر إلا و أمة من الأمم المطيفة بالروم يسبون من الروم سبايا.

و بحر الروم من أنطاكية إلى قسطنطينية، ثم يدور آخذا من ناحية الدبور، حتى يخرج خلف الباب و الأبواب من ناحية الخزر، حتى يبلغ قيروان إفريقية و أطرابلس إفريقية، حتى يبلغ الأندلس إلى السوس الأقصى إلى جزائر السعادة.

و أرض الروم غربية دبورية، و هي من أنطاكية إلى صقلية، و من قسطنطينية إلى تولية، الغالب عليها روسي و صقلبي و أندلسي، و الصقالبة صنفان: سمر و أدم، و هو مما يلي البحر، و منهم بيض فيهم جمال، و هم في البر، و مدينة الملك، قسطنطينية، و أنطاكية على ساحل البحر، و فيها مجمع البطارقة، و من طرسوس إلى خليج قسطنطينية مائة ميل، فيه مسجد مسلمة بن عبد الملك حيث حصر قسطنطينية، و يمر خليج قسطنطينية حتى يصب إلى بحر الشام، و عرض الخليج بأبدس قدر غلوة، و إذا صار إلى بحر الشام فعرضه عند مصبه أيضا قدر غلوة، و هناك صخرة عظيمة عليها برج فيه سلسلة تمنع سفن المسلمين من دخول الخليج و عمورية دون الخليج، و بينها و بين قسطنطينية ستون ميلا، و ذكر أن بطارقة الروم الذين هم مع الملك اثنا عشر بطريقا بقسطنطينية، و أن خيلها أربعة آلاف، و رجالتها أربعة آلاف.

و روي عن كعب قال: شمتت قسطنطينية بخراب بيت المقدس فتعززت و تجبرت فدعيت المستكبرة، و قالت: إن كان عرش ربي جل جلاله على الماء، فقد بنيت على الماء، فوعدها الله العذاب قبل يوم القيامة، فقال الله جل و عز لها:

و عزتي و جلالي لأنزعن حليك و حريرك و خمرك و خميرك، و لأتركنك لا يصيح فيك ديك، و لا أجعل لك عامرا إلا الثعالب و بنات آوى، و لأنزلن عليك ثلاث." (٢)

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١٥٣/١

(٢) ا لبلدان لابن الفقيه الهمذاني، ١٧٣/١

"كأنها غادة أهدت لمالكها عشقا فوشحها حليا و كللها

حبا أعاليها من عسجد بدعا صيغت و بالدر و المرجان فصلها

ما يبصر المرء فيها بدعة بعدت إلا رأى حسرة أن لا يقتلها

كأنها درة بيضاء أبرزها لا تعرف العين أخراها و أولها

كأنها روضة زهراء ناضرة جاد الحيا زهرها ليلا فأخضلها

كأنها جنة الفردوس أنزلها إليه **ذو العرش إكراما** لينزلها

لم يقض في مصر أن تبدو محاسنها إلا ليؤمنها من أن يزلزلها

في بقعة حرة كالمسك تربتها فلم يكن لسوى حر ليجعلها

لقد حبا داره منه و خولها فتى يرى الأرض نزرا أن يخولها

لم يبنها و يوسع باب مدخلها إلا يقصدها الراجي و يدخلها

فلن يساويه حر بعد يعدله حتى تساويها دار فتعدلها «١»

[١٠٤ أ] و قد () «٢» قوم البناء و ذموه و رووا في ذلك أخبارا كثيرة أنا ذاكر بعضها إن شاء الله:

رووا أن النبي (صلى الله عليه و سلم) قال: ما أنفق الرجل من نفقة، إلا كان خلفها على الله عز و جل ضامنا لذلك، إلا ما كان في بنيان أو معصية.

و قال عليه السلام: إذا أراد الله بعبد هونا، أنفق ماله في البنيان.

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٤٤٢

و قال عبد الله بن زحر: من كسب مالا حراما، بعث الله عليه منتصرات من الأرض.

و قال مروان لأبي هريرة: اكتب لنا شيئا نذكرك به. فقال: تبنون ما لا تسكنون، و تأملون ما لا تدركون، و تجمعون ما لا تأكلون. قال: اكتب لنا غير هذا. قال: ما عندي غيره.

و قال الله عز و جل في ذم البناء «أ تبنون بكل ريع آية تعبثون و تتخذون مصانع لعلكم تخلدون».

و دخل النبي (صلى الله عليه و سلم) المسجد فإذا هو بعبد الله بن رواحة و أبي الدرداء بمساحته. فقال: ما هذا؟ قال: أردنا أن نمسحه ثم نسأل في الأنصار فنبنيه مثل المسجد الذي بالشام. فقال عليه السلام: خشبيات و ثمام و ظلة كظلة موسى، و الأمر أعجل من ذلك.." (١)

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٤١٣/١

"ألا ترى أنه لم يذكره بغير السلامة من التغيير، إذ كان [الماء] متى كان خالصا لم يحتج أن يشرب بشي ء. غريب في خلقته من الصفاء و العذوبة و البرد و الطيب و الحسن.

قال عدي بن زيد:

لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري

و في قول الله عز و جل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم

قال: عن الماء البارد في الصيف و عن الحار في الشتاء.

٤١/٢ و قالوا في النظر إلى الماء الدائم و الجاري ما قالوا.

و جاء في الأثر: من كان به مرض فليأخذ درهما حلالا و ليشتر عسلا ثم ليشربه بماء السماء، فإنه يبرأ بإذن الله.

و الريف هو الماء عند العرب.

و ما ظنك بشراب إذا ملح و خبث «١» أثمر العنبر و ولد الدر، و إذا صفا و طاب أحيا الأنفس. و قال الله عز و جل يل لها ادخلي الصرح. فلما رأته حسبته لجة و كشفت عن ساقيها

. لأن الزجاج أكثر ما يخرج به أن يقال كأنه الماء الجاري.

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٤٦٦

و قال الله تعالى و الله خلق كل دابة من ماء

.

و يقال إنه ليس شي ء إلا و فيه ماء أو قد أصابه ماء أو قد خلق من ماء.

و النطفة تسمى ماء و الماء يسمى نطفة.

و قال الله عز و جل و كان عرشه على الماء

. و قال ابن عباس: السماء موج.

و قال الله تعالى و نزلنا من السماء ماء مباركا فأنبتنا به جنات و حب الحصيد. و النخل باسقات لها طلع نضيد. رزقا للعباد و أحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج

.

و حين اجتهدوا في تسمية امرأة بالجمال و الحسن و الصفاء و البياض قالوا:

ابنة ماء السماء. و قالوا: المنذر بن ماء السماء. و يقولون: لونه له طلاوة و ماء.

و فلان ليس في وجهه ماء. ٤٢/٢ و ردني فلان و وجهي بمائه. قال الشاعر:

ماء الحياء يجول في وجناته

و وصف الراجز جملا كريما فقال:." (١)

"و منه يكون الثلج و الثلج يجمع الحسن في العين و الكرم في البياض و الصفاء و حسن الوقع من النفس. و من فضل الجبل «٢» على العراق أنك لو قلت لمريض قد نقه من علته ببغداد في أيام حزيران و تموز و بناحية الكوفة و البصرة: ما تشتهي؟

لقال: أشتهي شربة ماء بارد أو قطعة ثلج أو جليد. و قد أقسموا بالماء. قال الشاعر:

غضبى فلا و الله يا أهلها لا أشرب البارد أو ترضى

و سمى الله عز و جل أصل الماء غيثا بعد أن قال «و كان عرشه على الماء

».

و قال و أنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا لنخرج به حبا و نباتا و جنات ألفافا

.

و من الماء زمزم و هو شفاء للأدواء. و منه ما يكون دواء من الأدواء الغليظة كالحمات «٣».

و بهمذان حمات كثيرة نافعة من الأدواء الغليظة مثل النقرس و الجرب و الرياح المستصعبة و غير ذلك فينفعها منفعة تامة. ٤٣/٢ منها ماء حمة أروند و لويذان و حمة سارقين «٤». و حمة دار نبهان و ماء آسِت و عبد الله آباد و ماء بذين و ماء سامين «٥» و غير ذلك.

و قالوا: أحسن الأشياء: صفو هواء و عذوبة ماء و خضرة كلاء.

و قالوا: أفضل المياه ماء السماء إذا أخذ في ثوب نظيف. ثم ما وقع على جبل فاجتمع على صخرة. ثم ماء الغدران العظام. ثم الماء المستنقع في الصحارى إذا لم يكن فيه عشب. ثم ماء القناة ثم ماء الحوض الكثير العمق. ثم ماء العيون

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٤٦٩

و ما ينحدر من الجبال و الماء الجاري النقي جيد من كل شي ء. و هو جيد للحمى و الزكي و جيد للمزاج و البلغم.

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٤٣٥/١

و قالوا: لولا أن ماء همذان متفرق و هي أنهار كثيرة، في أقطارها، لكان إذا اجتمع ماؤها مثل دجلة و الفرات.." (١)

"عياش ، عن سليمان ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رأيت الجنة ، والنار ، فلم أر مثل ما فيهما من الخير والشر »

١٨٨ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ، ببغداد ، ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا أحمد بن منصور ، ثنا عبد الرزاق ، أنبأ معمر ، عن الزهري ، عن عمرة بنت عبد الرحمن ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بينما أنا في الجنة ، إذ سمعت قارئا ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : حارثة بن النعمان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذلك البر كذلك البر ، قال : وكان أبر الناس بأمه » قال الرمادي : ثنا عبد الرزاق في الجامع فقال : عن عروة ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم

١٨٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ، ثنا يحيى بن منصور الهروي ، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا أنس ، وأبو معاوية قالا : ثنا الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، قال : « سألنا عبد الله بن مسعود ، عن هذه الآية ، ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا ، بل أحياء عند ربهم يرزقون ، فرحين » فقال : أما إنا قد سألنا عن ذلك ، فقال : أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة **بالعرش** تسرح من الجنة حيث شاءت ، ثم تأوي إلى تلك القناديل ، فاطلع عليه ربهم اطلاعة@." (٢)

"فقال : هل تشتهون شيئا ؟ فقالوا : أي شيء نشتهي ؟ ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ، ففعل ذلك بهم ثلاث مرات ، فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا شيئا قالوا : يا رب نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا ، حتى نقتل في سبيل الله مرة أخرى ، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا « رواه مسلم في الصحيح ، عن محمد بن عبد الله بن نمير

١٩٠ - أخبرنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني ، أنبأ أبو سعيد بن الأعرابي ، ثنا سعدان بن نصر ، ثنا سفيان ، عن عبد الله بن أبي يزيد ، قال : سمعت ابن عباس ، يقول : « أرواح الشهداء في أجواف طير

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٤٣٧/١

(٢) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/١٣١

خضر ، تعلق من ثمر الجنة »

١٩١ – وقد أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، ببغداد ، أنبأ أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد ، ثنا محمد بن بشر ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، أنبأ عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، عن إسماعيل بن أمية ، عن أبي الزبير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة ، وتأكل من ثمارها ، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في **ظل العرش فلما** وجدوا طيب مأكلهم ، ومشربهم ، ومقيلهم » ، قالوا : من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق لكيلا يزهدوا في الجهاد ، ولا يتكلوا عند الحرب ، فقال الله تعالى : أنا أبلغهم عنكم ، قال : @." (١)

"إبراهيم بن الحسين ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، وأبي عمران الجوني ، عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري ، عن أبي موسى ، في قوله عز وجل : ولمن خاف مقام ربه جنتان « ، قال : » جنتان من ذهب للسابقين ، وجنتان من فضة للتابعين « وكذلك رواه عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن حماد بن سلمة موقوفا ورواه مؤمل بن إسماعيل ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي بكر بن أبي موسى ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : » جنتان من ذهب للسابقين ، وجنتان من ورق لأصحاب اليمين « أخبرنا أبو الحسن المقرئ ، أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا محمد بن أبي بكر ، ثنا مؤمل ، فذكره

٢٠٩ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ إملاء ، ثنا حامد بن أبي حامد المقرئ ، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي ، ثنا عنبسة بن سعيد ، وعمرو بن أبي قيس ، عن المنهال بن أبي عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، في قول الله عز وجل : وكان **عرشه** على الماء « قال : كان **عرش** الله على الماء ، ثم اتخذ لنفسه جنة ، ثم اتخذ دونها أخرى ، ثم أطبقها بلؤلؤة واحدة ، وقال عز وجل : ومن دونهما جنتان » ، قال : وهي التي لا يعلم الخلائق ما فيها ، وهي التي قال الله تعالى : فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون « يأتيهم منها كل يوم تحية »@." (٢)

"ملاس النميري ، ثنا مروان بن معاوية الفزاري ، ثنا حميد ، عن أنس ، قال : « أصيب حارثة يوم بدر ، فجاءت أمه ، فقالت : يا رسول الله قد علمت منزلة حارثة مني ، فإن يكن في الجنة صبرت ، وإن

---

(١) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/١٣٢

(٢) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/١٤١

يكن غير ذلك ترى ما أصنع . فقال : جنة واحدة إنها جنان كثيرة ، وإنه في الفردوس الأعلى » أخرجه البخاري من حديث قتادة ، وحميد ، عن أنس

٢١٣ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر ، ثنا فليح ، عن هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من آمن بالله ورسوله ، وأقام الصلاة ، وصام رمضان ، فإن حقا على الله أن يدخله الجنة ، جاهد في سبيل الله ، أو جلس في أرضه التي ولد فيها قالوا : يا رسول الله أفلا ننبئ الناس بذلك ؟ قال : إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله ، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس ، فإنه وسط الجنة ، وأعلى الجنة ، وفوقه **عرش** الرحمن ، ومنه تفجر أنهار الجنة » رواه البخاري في الصحيح ، عن يحيى بن صالح ، عن فليح

٢١٤ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا همام ، ثنا زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبادة بن الصامت ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن في الجنة مائة درجة بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ، الفردوس الأعلى درجة ، ومن فوقه **يكون العرش** ، ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة ،@." (١)

"فإذا سألتم الله عز وجل ، فاسألوه الفردوس »

٢١٥ – أخبرنا أبو عبد الله ، وأبو سعيد ، قالا : ثنا أبو العباس ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا جعفر بن عون ، أنبأ هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، قال : قال معاذ : لمن حضره من أهله قبل أن يموت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن في الجنة مائة درجة ، كل درجة منها ما بين السماء والأرض ، وأعلاها الفردوس ، وعليها **يكون العرش** ، وهي أوسط شيء في الجنة ، ومنها تفجر أنهار الجنة ، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس »

٢١٦ – أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ، ثنا حمزة بن محمد بن العباس ، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء ، حدثني عمرو بن الحارث ، حدثني عبد الله بن سالم ، حدثني محمد بن الوليد ، ثنا عبد الرحمن بن أبي عوف ، أن سويد بن حبلة ، حدثهم أن عرباض

---

(١) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/١٤٣

بن سارية يرده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إذا سألتم ، فاسألوا الله الفردوس ، فإنه سر الجنة كقول الرجل منكم لراعيه : عليك بسر الوادي ، فإنه أعشبه ، وأمرعه »@." (١)

"الإبل ، فرحت بها بعشي ، فأدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم يحدث الناس ، وأدركت من حديثه ، وهو يقول : « ما منكم من أحد يتوضأ ، فيبلغ الوضوء ، ثم يقوم فيركع ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنة ، وغفر له » ، قال : فقلت : ما أجود هذا ، قال : فقال قائل من بين يديه : التي قبلها أجود يا عقبة ، قال : فنظرت فإذا هو عمر بن الخطاب ، قال : قلت : وما هي يا أبا حفص ؟ قال : إنه قال قبل أن تأتي : « ما منكم من أحد يتوضأ ، فيبلغ الوضوء ، فيقول : أشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء » أخرجه مسلم في الصحيح من حديث عبد الرحمن بن مهدي ، عن معاوية بن صالح بالإسنادين ، دون إسناد عبد الوهاب ، وهذا لا يخالف حديث سهل ، وأبي هريرة ، وكان هذا : ومن أنفق زوجين في سبيل الله يدعى من ال أبواب كلها ، وكذلك كل من ورد الخبر بأن يدعى من الأبواب كلها

٢٢٣ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل ، أنبأ عبد الله بن جعفر ، ثنا يعقوب بن سفيان ، ثنا هشام بن عمار ، وعبد الرحمن بن إبراهيم ، وعبد الله بن يوسف ، قالوا : أنبأ الوليد بن مسلم ، حدثني صفوان بن عمرو ، قال : وحدثنا يعقوب بن عثمان ، أنبأ عبد الله ، ثنا صفوان بن عمرو ، أن أبا المثنى المليكي ، حدثه أنه سمع عتبة بن عبد السلمي ، وكان ، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « القتلى ثلاثة رجال ، رجل مؤمن جاهد بنفسه ، وماله في سبيل الله ، حتى لقي العدو ، وقاتلهم حتى يقتل ، ذاك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت **عرشه** ، لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة ، ورجل مؤمن قرف على نفسه من الذنوب ، والخطايا جاهد بنفسه ،@." (٢)

"« وقد روي فيه أحاديث مرفوعة أسانيدها ضعيفة بمرة ، فتركت نقلها

٣٧٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الحضرمي ، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي ، ثنا شيبان ، ثنا جعفر ، قال : سمعت مالك بن دينار ، يقول في قوله عز وجل قال : وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب ، قال : « يقام داود عليه السلام يوم القيامة ، عند **ساق العرش** ، يقول : يا داود ، مجدني بذلك الصوت الحسن الرخيم الذي كنت تمجدني به في الدنيا ، قال : فيقول : يا رب كيف

---

(١) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/١٤٤

(٢) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/١٤٨

وقد سلبتنيه ؟ فيقول : إني سأرده عليك اليوم ، فيندفع داود بصوت يستفرغ نعيم أهل الجنة »

٣٧٤ – أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، أنبأ أحمد بن عبيد ، ثنا جعفر الفريابي ، ثنا سعيد بن حفص ، ثنا محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن المنهال بن عمرو ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : « إن في الجنة نهرا طول الجنة ، حافتاه العذارى قيام متقابلات ، ويغنين بأحسن أصوات يسمعها الخلائق ، حتى ما يرون أن في الجنة لذة مثلها : ، قلنا يا أبا هريرة وما ذلك الغناء ؟ قال : » إن شاء الله التسبيح ، والتحميد ، والتقديس وثناء على الرب عز وجل «

٣٧٥ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني محمد بن إبراهيم بن الفضل المزكي ، ثنا الحسن بن محمد بن زياد ، ثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير ، قال : سمعت جابر بن عبد الله ، يقول : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : » يأكل أهل الجنة ، ويشربون منها ، ولا يتغوطون ، ولا يتمخطون ،@." (١)

"حديث الصور

٥٩٣ – أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان ، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار ، ثنا إسماعيل بن أبي كثير النسوي ، ثنا مكي بن إبراهيم ، ح وأخبرنا أبو نصر بن قتادة ، أنبأ عبد الله بن محمد بن عبد الله الرازي ، ثنا إبراهيم بن زهير الحلواني ، ثنا مكي بن إبراهيم ، ثنا إسماعيل بن رافع ، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد ، عن رجل ، من الأنصار ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي هريرة قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عصابة من أصحابه ، فينا أبو بكر وعمر ، فقال : « إن الله عز وجل لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور ، فأعطاه إسرافيل ، فهو واضعه على فيه شاخص ببصره **إلى العرش ينتظر** متى يؤمر » ، فقلت : يا رسول الله : وما الصور ؟ قال : « القرن » ورواه إسحاق عن عبدة بن سليمان ، عن إسماعيل بن رافع ، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد ، عن رجل من الأنصار ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة وأخبرنا الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ، ثنا أبو قلابة الرقاشي ، ثنا أبو عاصم الضحاك بن@." (٢)

---

(١) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٢١٣

(٢) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٣٢٥

"كعب القرظي ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة كذا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال الأستاذ : وذكر الحديث ، فلم يأذن في قراءة المتن ، فكتب المتن من كتابه ، وكان فيه : « إن الله عز وجل لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور ، فأعطاه إسرافيل ، فهو واضعه على فيه شاخص ببصره **إلى العرش ينتظر** متى يؤمر » ، قال : قلت : يا رسول الله ، ما الصور ؟ قال : « القرن » ، قال : قلت : كيف هو ؟ قال : « عظيم ، والذي بعثني بالحق ، إن عظم دائرة فيه كعرض السماء والأرض ، فينفخ فيه ثلاث نفخات : الأولى نفخة الفزع ، والثانية نفخة الصعق ، والثالثة نفخة القيام لرب العالمين ، فيأمر الله عز وجل إسرافيل بالنفخة الأولى فيقول : انفخ نفخة الفزع ، فينفخ نفخة الفزع ، فيفزع أهل السموات والأرض إلا من شاء الله ، فيأمره فيمدها ويطيلها ، ولا يفتر ، وهو الذي يقول الله عز وجل : ما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق ، فيسير الله الجبال ، فتمر مر السحاب ، فتكون سرابا ،@." (١)

"فترج الأرض بأهلها رجا ، فتكون كالسفينة الموقرة في البحر تضربها الرياح وتكفيها الرياح ، أو كالقنديل المعلق **بالعرش** ترجحه الأرواح ، وهي التي يقول الله عز وجل : يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجفة ، فتمتد الأرض بالناس على ظهرها ، فتذهل المراضع ، وتضع الحوامل ، ويشيب الولدان ، وتطير الشياطين هاربة من الفزع ، حتى تأتي الأقطار ، فتلقاها الملائكة تضرب وجوهها ، فترجع فتولي الناس مدبرين ما لهم من الله من عاصم ، ينادي بعضهم بعضا ، وهو الذي يقول الله عز وجل : يوم التناد ، بينما هم على ذلك تصدعت الأرض ، فانصدعت من قطر إلى قطر ، فرأوا أمرا عظيما لم يروا مثله ، وأخذهم من ذلك الكرب والهول ما الله به عليم ، ثم نظروا إلى السماء فإذا هي كالمهل ، ثم انشقت فانتثرت نجومها ، فانخسفت شمسها وقمرها » ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والأموات يومئذ لا يعلمون شيئا من ذلك » ، قال أبو هريرة : فمن استثنى الله عز وجل حيث قال : ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ، قال : « أولئك هم الشهداء ، فإنما يصل الفزع إلى الأحياء ، وهم أحياء عند ربهم يرزقون ، وقاهم الله فزع ذلك اليوم وأمنهم ، وهو عذاب يبعثه الله على شرار خلقه ، والذي يقول : يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم ، إلى قوله : ولكن عذاب الله شديد ، فيمكثون في ذلك البلاء ما شاء الله إلا أنه يطول عليهم ، ثم يأمر الله إسرافيل ، فينفخ نفخة الصعق ، فيصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ، فإذا خمدوا جاء ملك الموت إلى الجبار فيقول : قد مات

---

(١) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٣٢٧

أهل السماء والأرض إلا من شئت ، فيقول الله عز وجل وهو أعلم : من بقي ؟ فيقول : أي رب ، بقيت أنت الحي الذي لا تموت ، وبقيت حملة العرش ، وبقي جبريل وميكائيل ، وبقيت أنا ، فيقول جل وعز : فيموت جبريل وميكائيل ، فينطق الله العرش ، فيقول : أي رب ، يموت جبريل وميكائيل ، فيقول : اسكت ، إني كتبت الموت على كل من تحت عرشي ، فيموتان ، ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار فيقول : أي رب ، قد مات جبريل وميكائيل ، فيقول وهو أعلم : فمن بقي ؟ فيقول :@." (١)

"بقيت أنت الحي الذي لا يموت ، وبقيت حملة عرشك ، وبقيت أنا ، فيقول : ليمت حملة عرشي ، فيموتوا ، فيأمر الله عز وجل العرش فيقبض الصور من إسرافيل ، ثم يقول : ليمت إسرافيل ، فيموت ، ثم يأتي ملك الموت فيقول : يا رب ، قد مات حملة عرشك ، فيقول وهو أعلم : فمن بقي ؟ فيقول : بقيت أنت الحي الذي لا يموت ، وبقيت أنا ، فيقول : أنت خلق من خلقي ، خلقتك لما رأيت فمت ، فيموت ، فإذا لم يبق أحد إلا الله الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد ، فكان آخرا كما كان أولا ، طوى السموات كطي السجل للكتاب ، ثم دحاها ، ثم تلقفهما ثلاث مرات ، ثم قال : أنا الجبار ، ثم يقول عز وجل : لمن الملك اليوم ؟ فلم يجبه أحد ، ثم يقول لنفسه تبارك وتعالى : لله الواحد القهار ، ثم يقول الله عز وجل : يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات ، فيبسطها بسطا يمدها مد الأديم العكاظي ، لا ترى فيها عوجا ولا أمتا ، ثم يزجر الله الخلق زجرة واحدة ، فإذا هم في هذه الأرض المبدلة في مثل ما كانوا منه من الأولى ، من كان في بطنها كان في بطنها ، ومن كان على ظهرها كان على ظهرها ، ثم ينزل الله عليكم ماء من تحت العرش كمني الرجال ، ثم يأمر الله السماء أن تمطر أربعين يوما ، حتى يكون فوقهم اثنا عشر ذراعا ، ويأمر الله الأجساد أن تنبت كنبات الطراثيث أو كنبات البقل ، حتى إذا تكاملت أجسادهم ، فكانت كما كانت ، قال الله عز وجل : ليحيا حملة العرش ، فيحيون ، ثم يقول الله : ليحيا جبريل وميكائيل فيحيون ، فيأمر الله إسرافيل ، فيأخذ الصور ، فيضعه على فيه ، ثم يدعو الله بالأرواح فيؤتى بها يتوهج أرواح المؤمنين نورا ، والأخرى ظلمة ، فيقبضها جميعا ، ثم يلقيها في الصور ، ثم يأمر الله إسرافيل أن ينفخ نفخة البعث ، فتخرج الأرواح كأنها النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض ، فيقول الله : وعزتي وجلالي ، ليرجعن كل روح إلى جسده ، فتدخل الأرواح في الخياشيم ، ثم تمشي في الأجساد مشي السم في اللديغ ، ثم تنشق الأرض عنهم سراعا ، فأنا أول من

---

(١) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٣٢٨

تنشق عنه الأرض ، فتخرجون منها إلى ربكم تنسلون مهطعين إلى الداعي ، فيقول الكافرون : هذا يوم عسر ، حفاة ، عراة ، غرلا ، ثم يقفون موقفا واحدا@." (١)

"مقدار سبعين عاما لا ينظر إليكم ، ولا يقضي بينكم ، فتبكون حتى تنقطع الدموع ، ثم تدمعون دما تعرقون ، حتى يبلغ ذلك منكم أن يلجمكم أو يبلغ الأذقان ، فتصبحون فتقولون : من يشفع لنا إلى ربنا ، فيقضي بيننا فيقول : من أحق من أبيكم آدم خلقه الله بيده ، ونفخ فيه من روحه ، وكلمه قبلا ، فتأتون آدم عليه السلام ، فتطلبون ذلك إليه ، فيأبى ويقول : ما أنا بصاحب ذلك » ، فيأتون الأنبياء نبيا نبيا ، كلما جاءوا نبيا يأبى عليهم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حتى يأتوني فأنطلق معهم ، فآتي الفحص فأخر ساجدا » ، قال أبو هريرة : يا رسول الله ، ما الفحص ؟ قال : « قدام العرش ، حتى يبعث الله ملكا فيأخذ بعضدي فيقول لي : يا محمد ، فأقول : نعم يا رب ، فيقول : ما شأنك ؟ » ، وهو أعلم قال : « فأقول : يا رب ، وعدتني الشفاعة ، وشفعتني في خلقك ، فاقض بينهم ، فيقول الله : قد شفعتك أنا آتي٥م فأقضي بينهم » ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فأرجع فأقف مع الناس ، فبينا نحن وقوف إذ سمعنا حسا من السماء شديدا ، فهال فنزل أهل السماء الدنيا بمثلي من في الأرض من الجن والإنس ، حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت بنورهم ، وأخذوا مصافهم ، قال : قلنا لهم : دونكم الله ، قالوا : لا ، ثم تنزل أهل السماء الثانية بمثلي من نزل من الملائكة ، ومثلي من فيها من الجن والإنس ، حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت بنورهم وأخذوا مصافهم ، ثم ذكروا نزول أهل كل سماء على قدر ذلك من التضعيف ، ثم ينزل الجبار في ظلل من الغمام والملائكة ، ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ، وهو اليوم ، أربعة أقدامهم على نجوم الأرض السفلى ، والأرض إلى حجزهم ، والعرش على مناكبهم ، لهم زجل بالتسبيح ، يقولون سبحان ذي العرش والجبروت ، سبحان ذي الملك والملكوت ، سبحان الحي الذي لا يموت ، سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت ، سبوح قدوس ، سبحان ربنا الأعلى رب الملائكة والروح ، الذي يميت الخلق ولا يموت@." (٢)

"عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم وأول من تنشق عنه الأرض وأول شافع وأول مشفع * إسناده ضعيف

(١) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٣٢٩

(٢) البعث والنشور (رواية الفراوي الصاعد عنه) للبيهقي، ص/٣٣٠

١٤ حدثنا ابن عسكر ثنا عثمان بن صالح ثنا بكر بن مضر ثنا جعفر بن ربيعة عن صالح بن عطاء بن خباب الدؤلي عن عطاء بن أبي رباح عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله *

١٥ حدثنا دحيم ثنا الوليد بن مسلم ثنا عثمان الأفطس عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول من تنشق عنه الأرض فإذا موسى قائم آخذ بقائمة من **قوائم العرش** *

١٦ حدثنا أبو بكر ثنا علي بن مسهر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله ﴿ ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ﴾ فأكون أول من يرفع رأسه فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من **قوائم العرش فلا** أدري أكان ممن رفع رأسه قبلي أو كان ممن استثنى الله * إسناده حسن

١٧ حدثنا وهبان ثنا خالد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مثله حدثنا أبو موسى ثنا عبد الوهاب مثله * إسناده حسن

١٨ حدثنا يعقوب بن حميد ثنا سلمة ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول من ضيف الضيف إبراهيم * إسناده لا بأس به رجاله موثقون

---

(١) ".

"

١٩ حدثنا يعقوب ثنا سلمة بن رجاء عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من اختتن إبراهيم على رأس ثلاثين ومائة سنة *

٢٠ حدثنا أبو سعيد ثنا عبدالله بن إدريس عن ليث عن مجاهد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من يكسى خليل الله إبراهيم * إسناده ضعيف

٢١ حدثنا أبو بكر ثنا وكيع عن شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أول الخلائق يتلقى بثوب إبراهيم * إسناده صحيح على شرط الشيخين

---

(١) الأوائل لابن أبي عاصم، ص/٦٣

٢٢ حدثنا محمد بن سهل بن عسكر ثنا الفريابي ثنا سفيان عن عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن عبدالله بن الحارث عن علي قال أول من يكسى إبراهيم حلة يمانية عن **يمين العرش ثم** يكسى النبي صلى الله عليه وسلم حلة حبرة

---

(١) ".

"وهو عن **يمين العرش** * إسناده حسن

٢٣ حدثنا هدبة ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي نضرة قال سمعت ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون الأولون آخر من يبعث وأول من يحاسب * إسناده ضعيف فيه علي بن زيد

٢٤ حدثنا محمد بن عوف ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ثنا أبي عن ضمضم عن شريح بن عبيد ثنا الحارث بن الحارث قال قال كعب أول من شاب إبراهيم فأصبح فإذا أقرانه من الناس شمطا * إسناده ضعيف

٢٥ حدثنا الشافعي ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت أول ما فرضت الصلاة ركعتين ركعتين * إسناده جيد

٢٦ حدثنا أبو موسى ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد عن حميد عن أنس قال لما أقبل أهل اليمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاءكم أهل اليمن وهم أرق قلوبا وأول من جاء بالمصافحة * إسناده صحيح

---

(٢) ".

"فأخبرنا عن أول هذا الأمر قال كان الله ولم يكن شيء غيره وكان **عرشه** على الماء *

١٥٧ حدثنا المقدمي حدثني عبدالله بن هشام الدستوائي حدثني أبي عن قتادة عن محمد بن سيرين عن أبي عبيدة أو عبيد بن حذيفة شك أبو الحسن عن عدي بن حاتم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الظعينة أن تخرج حتى تأتي البيت بغير جوار وأوشك أن تفتح عليكم كنوز كسرى قلت كنوز

---

(١) الأوائل لابن أبي عاصم، ص/٦٤

(٢) الأوائل لابن أبي عاصم، ص/٦٥

كسرى ابن هرمز قال كسرى بن هرمز وأوشك أن يخرج الرجل صدقة ماله فلا يجد من يقبلها منه قال عدي فقد رأيت الظعينة تخرج من الحيرة تأتي البيت بغير جوار وكنت في أول خيل أغارت على كنوز كسرى وايم الله لتكونن الثالثة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حق * إسناده واه

١٥٨ حدثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت عباد بن حبيش يحدث عن عدي بن حاتم قال جاءت خيل رسول

---

(١) ".

"٣٣- عَن أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - [في حديث الشفاعة الطويل] وفيه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - : (فَيَأْتُونِّي فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ وَغَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ أَلا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا، فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ الْعَرْشِ فَأَقَعُ سَاجِدًا لِرَبِّي، ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ وَيُلْهِمُنِي مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ لأَحَدٍ قَبْلِي، ثُمَّ يُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَهْ اشْفَعْ تُشَفَّعْ فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ أَدْخِلْ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لا حِسَابَ عَلَيْهِ مِنْ الْبَابِ الأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ الأَبْوَابِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ لَكَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرٍ أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى) (١) .

" الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب "

---

(١) رواه البخاري برقم (٤٧١٢)، ومسلم برقم (١٩٤). الْمِصْرَاعَيْنِ: جانبا الباب.." (٢)

"٢٨٥- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رضي الله عنه - قَالَ (كُنَّا نُخْرِجُ إِذْ كَانَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - زَكَاةَ الْفِطْرِ عَنْ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ حُرٍّ أَوْ مَمْلُوكٍ، صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ، فَلَمْ نَزَلْ نُخْرِجُهُ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا فَكَلَّمَ النَّاسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَكَانَ فِيمَا كَلَّمَ بِهِ النَّاسَ أَنْ قَالَ: إِنِّي أَرَى أَنَّ مُدَّيْنِ مِنْ سَمْرَاءِ الشَّامِ تَعْدِلُ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ فَأَخَذَ النَّاسُ بِذَلِكَ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَأَمَّا أَنَا فَلا أَزَالُ أُخْرِجُهُ كَمَا كُنْتُ أُخْرِجُهُ

---

(١) الأوائل لابن أبي عاصم، ص/١٠٣

(٢) الإلمام بما في الصحيحين من أحاديث الأحكام، ص/١٦

أَبَدًا مَا عِشْتُ) (١) .

[باب صدقة التطوع]

" الترغيب في صدقة التطوع "

٢٨٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: (قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ، وَقَالَ: يَدُ اللَّهِ مَلأَى لا تَغِيضُهَا نَفَقَةٌ، سَحَّاءُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارِ، وَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا فِي يَدِهِ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَبِيَدِهِ الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ) (٢) .

---

(١) رواه البخاري برقم (٩٨٥)، ومسلم برقم (١٥٠٨). أَقِطٍ: لبن مجفف مستحجر يطبخ به. وقيل: جبن اللبن المستخرج زبده. سَمْرَاءِ الشَّامِ: القمح الشامي.

(٢) رواه البخاري برقم (٤٦٨٤)، ومسلم برقم (٩٩٣). لا تَغِيضُهَا: لا تنقصها. سَحَّاءُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ: من سح الماء إذا سال من فوق، والمراد بها هنا: دائمة الصب في الليل والنهار. لَمْ يَغِضْ: لم ينقص.." (١)

"٦٥٥- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ - رضي الله عنه - قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - فَقَالَ: (أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ! فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ) (١) .

" أربع كلمات وزنهن عظيم "

٦٥٦- عَنْ جُوَيْرِيَةَ (٢)

---

(١) الإلمام بما في الصحيحين من أحاديث الأحكام، ص/١١٣

(٢) (أَنَّ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ: مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - : لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلاثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: [سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ]) وفي رواية (سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ) (٢) .

" سيد الاستغفار"

---

(١) رواه مسلم برقم (٢٦٩٨).

(٢) رواه مسلم برقم (٢٧٢٦). بُكْرَةً: أول النهار.." الإلمام بما في الصحيحين من أحاديث الأحكام، ص/٢٤٣

" | بسم الله الرحمن الرحيم | وبه أثق | | أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن | زاذان المقرئ أخبرنا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر | محمد بن مودود بن حماد الحراني بحران قال : | ذكر وحدانية الله - عز وجل - | وأنه الأول قبل كل شيء |

١ - حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني أخبرنا | أبو أسامة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة - | رضي الله عنه قال : | | جاءت فاطمة - رضي الله عنها - إلى رسول الله [ ] | | تسأله خادماً فقال لها : | ' قولي : اللهم رب السماوات السبع ، ورب العرش | العظيم ، ربنا ورب كل شيء ، منزل التوراة والإنجيل ، فالق | الحب والنوى ، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ |

". (١)

" | أول ما أنزل عليه من القرآن |

٤١ - حدثنا ابن بشار حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا علي بن | مبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة سألت جابراً أي | القرآن أنزل أول ؟ | | قال : ^ (يا أيها المدثر) ^ [المدثر : ١] . | | قلت : إنهم يقولون : ^ (اقرأ باسم ربك الذي خلق) ^ | [العلق : ١] . | | قال : لا أحدثك إلا ما حدثني رسول الله [ ] قال : | ' جاورت في حراء فلما قضيت جواري هبطت | فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت عن يميني وعن شمالي | وخلفي وقدامي فلم أر شيئاً فرفعت رأسي فإذا هو جالس | على عرش بين السماء والأرض فجئثت منه فأتيت خديجة | فقلت : دثروني فدثروني فأنزل الله عز وجل : ^ (يا أيها المدثر | قم فأنذر) ^ [المدثر : ١] . ' |

٤٢ - حدثنا أبو الحسين أحمد بن سليمان حدثنا |

". (٢)

" | أول من يكسى يوم القيامة |

٩٦ - حدثنا عبد الجبار بن العلاء حدثنا بشر بن السري | حدثنا الثوري (ح) ، | | وحدثنا بشر بن آدم حدثنا الضحاك بن مخلد عن سفيان | حدثنا عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن عبد

---

(١) الأوائل، ص/٣٥

(٢) الأوائل، ص/٧٢

الله بن | الحارث عن علي قال : | ' أول من يكسى من الخلائق إبراهيم يكسى قبطيتين ، | ويكسى محمد [ ] بردة حبرة وهو عن **يمين العرش '** . |

". (١)

"٤٥ – دثنا أبو عبد الرحمن ، دثنا مروان بن معاوية ، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم ، عن عمه يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله A : « ما طرف صاحب الصور منذ وكل به ، مستعد ، ينظر **نحو العرش مخافة** أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه ، كأن عينيه كوكبان دريان »." (٢)

"٥٠ – دثني عبيد الله بن جرير ، دثنا موسى بن إسماعيل ، دثنا عبد الواحد بن زياد ، دثنا عبيد الله بن عبد الله بن الأصم ، دثنا يزيد بن الأصم ، قال : قال ابن عباس : « إن صاحب الصور لم يطرف مذ وكل به ، كأن عينيه كوكبان دريان ، ينظر **تجاه العرش** ، ما يطرف مخافة أن يؤمر أن ينفخ فيه قبل أن يرتد إليه طرفه »." (٣)

"٥١ – دثنا أبو عبد الرحمن ، دثنا مروان بن معاوية ، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم ، عن يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله A : « ما أطرف صاحب الصور مذ وكل به مستعد ، ينظر **نحو العرش مخافة** أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه (١) ، كأن عينيه كوكبان دريان »

---

(١) الطرف : النظر." (٤)

"٥٤ – دثنا إسحاق بن إسماعيل ، دثنا إبراهيم بن عيينة ، دثنا إسماعيل بن رافع أبو رافع الأنصاري ، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن رجل ، من الأنصار ، عن أبي هريرة قال : بينا طائفة من أصحاب رسول الله A عنده ، إذ قال رسول الله : « إن الله لما فرغ من خلق السماوات والأرض خلق الصور (١) فأعطاه إسرافيل ، فهو واضعه على فيه ، شاخص ببصره ينتظر متى يؤمر » ، قال أبو هريرة : قلت : يا رسول الله ، وما الصور ؟ قال : « هو قرن » ، قلت : وكيف هو ؟ قال : « عظيم »

---

(١) الأوائل، ص/١١٧

(٢) الأهوال، ص/٤٧

(٣) الأهوال، ص/٥٣

(٤) الأهوال، ص/٥٤

، قال : « والذي نفسي بيده ، إن عظم دارة فيه لعرض السماء والأرض ، ينفخ فيه ثلاث نفخات ، فالنفخة الأولى للفزع ، والنفخة الثانية نفخة الصعق ، والنفخة الثالثة نفخة القيام لرب العالمين ، يأمر الله إسرافيل بالنفخة الأولى ، فيقول : انفخ نفخة الفزع ، فينفخ نفخة الفزع ، فيفزع أهل السماوات والأرض إلا من شاء الله فيأمره فيمدها ويطيلها ، ولا يفتر ، وهي التي يقول الله D : وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق (٢) وتسير الجبال فتكون كالسحاب ، ثم تكون سرابا ، فترجف الأرض بأهلها ، وهي التي يقول الله : يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة (٣) فتكون الأرض كالسفينة الموبقة تضربها الأمواج في البحر ، تكفأ بأهلها كالقنديل المعلق **بالعرش** ، فترجف الأرض فتهيم الناس على وجهها ، وتذهل المراضع ، وتضع الحوامل ، ويشيب الولدان ، وتطير الشياطين هاربة فتلقاها الملائكة ، تضرب وجوهها فترجع ، ويولى الناس مدبرين ، فينادي المنادي ، وهي التي يقول الله : يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم (٤) ، فبينما هم على ذلك من الحال إذ نظروا إلى الأرض قد تصدعت من قطر إلى قطر ، فرأوا أمرا عظيما ، فأخذهم لذلك من الكرب ما الله به عليم ، فينظرون إلى السماء ، فإذا هي كالمهل (٥) ، خسف شمسها وقمرها ، وانتثرت نجومها ، ثم كشطت عنهم » ، قال رسول الله A : « الأموات لا يعلمون بشيء من ذلك » قال أبو هريرة : فقلت : يا رسول الله ، من استثنى الله حين يقول : ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله (٦) ؟ قال : « أولئك الشهداء ، هم أحياء عند ربهم يرزقون ، وقاهم (٧) الله شر ذلك اليوم ، وأمنهم من عقابه ، وإنما يصل الفزع إلى الأحياء ، وهو عذاب الله يبعثه على شرار خلقه ، ثم يقول لإسرافيل : انفخ نفخة الصعق ، فينفخ نفخة الصعق ، فيصعق (٨) أهل السماء والأرض إلا من شاء الله » قال أبو هريرة : قلت : يا رسول الله ، فمن استثنى الله حين نفخ في الصور ، فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ؟ قال : « جبريل وميكائيل **وحملة العرش** ، وملك الموت ، حتى إذا خمدوا جاء ملك الموت إلى الجبار فقال : يا رب : قد مات أهل الأرض وأهل السماء ، فيقول الله وهو أعلم : من بقي ؟ فيقول : بقيت أنت يا رب ، الحي الذي لا يموت ، وبقي جبريل وميكائيل **وحملة العرش** ، وبقيت أنا ، فيقول الله D : فليمت **حملة العرش** ، فيموتون ، ويأمر **الله العرش فيقبض** الصور ، ثم يجيء ملك الموت إلى الجبار فيقول : يا رب ، قد مات **حملة العرش** ، فيقول الله وهو أعلم : من بقي ؟ ، فيقول : بقيت أنت يا رب ، الحي الذي لا تموت ، وبقي جبريل وميكائيل ، وبقيت أنا ، فيقول الله : فليمت جبريل وميكائيل ، فيموتان ، وينطق **الله العرش فيقول** : يا رب ، تميت جبريل وميكائيل ؟ فيقول الله له : اسكت ، فإني كتبت الموت على من تحت **عرشي** ، ثم يجيء ملك الموت

إلى الجبار فيقول : يا رب ، مات جبريل وميكائيل ، فيقول الله وهو أعلم : فمن بقي ؟ فيقول : بقيت أنت الحي الذي لا تموت ، وبقيت أنا ، فيقول الله : أنت خلق من خلقي ، خلقتك لما قد ترى ، مت ثم لا تحيا ، قال : فإذا لم يبق إلا الله جل ثناؤه (٩) الواحد الأحد الصمد (١٠) ، كان آخرا كما كان أولا ، طوى السماوات والأرض كطي السجل للكتاب ، ثم دحاها ، ثم تلقفهما ، ثم قال : أنا الجبار ، ثم ينادي : لمن الملك اليوم ؟ ثم يرد على نفسه : لله الواحد القهار ، يقول ذلك ثم ينادي : ألا من كان لي شريكا فليأت ، فلا يأتيه أحد ، قال ذلك ثلاثا »

(١) الصور : القَرنْ الذي يَنْفُخ فيه إسرافيل عليه السلام عند بَعْثِ الموْتى

(٢) سورة : ص آية رقم : ١٥

(٣) سورة : النازعات آية رقم : ٦

(٤) سورة : غافر آية رقم : ٣٢

(٥) المهل : المعدن الذائب من شدة الحرارة ، وفيه أقوال أخرى

(٦) سورة : النمل آية رقم : ٨٧

(٧) الوقاية : الحماية والستر

(٨) صعق : غشي عليه

(٩) الثناء : المدح والوصف بالخير

(١٠) الصمد : السَيّد الذي انتهى إليه السُّودَد. وقيل هو الدائمُ الباقي. وقيل هو الذي لا جَوْف له. وقيل الذي يُصْمَدُ في الحوائج إليه : أي يُقْصَدُ.." (١)

"٦٠ – دثنا علي بن الجعد ، ادنا شعبة ، عن عمارة بن أبي حفصة ، عن حجر ، عن سعيد بن جبير ، في قوله : فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله (١) ، قال : « الشهداء ثنية الله حول العرش متقلدي السيوف »

(١) سورة :." (٢)

(١) الأهوال، ص/٥٧

(٢) الأهوال، ص/٦٣

"٧٠ – حدثنا ابن أبي الدنيا ، دثنا إسحاق بن إسماعيل ، دثنا إبراهيم بن عيينة ، دثنا إسماعيل بن رافع ، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن رجل ، من الأنصار ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله A قال : « ينزل الله ماء من **تحت العرش يقال** له : الحيوان ، ويمطر الله السماء أربعين يوما حتى يكون الماء فوقكم اثنا عشر ذراعا ، ثم يأمر الله الأجساد فتنبت كنبات البقل (١) ، أو كنبات الطراثيث ، حتى تكامل إليكم أجسامكم فتكون كما كانت ، ثم يدعو الله بالأرواح فيؤتى بها ، فتخرج كأمثال النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض ، فيلقيها في الصور (٢) ، أرواح المسلمين تتوهج نورا ، والأخرى ظلمة مظلمة ، ثم يأمر الله الأرواح فتدخل على الأجساد في الأرض ، فتدخل في الخياشيم فتدب ، – قيل : كدبيب السم في اللديغ – ، ثم يقول الله D : ليحيا **حملة العرش**، فيحيون ، ثم يأمر الله إسرافيل فيرقيها في الصور ، فيقول : انفخ نفخة القيام لرب العالمين ، فتخرجون حفاة عراة غرلا (٣) غلفا ، وذلك يوم الخروج وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا (٤) ، مهطعين إلى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر (٥) »

---

(١) البقل : نبات عشبي يتغذى به الإنسان دون أن يصنع

(٢) الصور : القَرنْ الذي يَنْفُخ فيه إسرافيل عليه السلام عند بَعْثِ الموْتى

(٣) غرلا : جمع أغرل وهو من بقيت غرلته وهي الجلدة التي يقطعها الخاتن من الذكر

(٤) سورة : الكهف آية رقم : ٤٧

(٥) سورة : القمر آية رقم : ٨." (١)

"٧٨ – دثني حمزة بن العباس ، ادنا عبد الله بن عثمان ، ادنا ابن المبارك ، ادنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الزعراء ، عن عبد الله قال : « يرسل ريح فيها صر بارد زمهرير (١) ، فلا تذر (٢) على الأرض مؤمنا إلا لفت بتلك الريح ، ثم تقوم الساعة على الناس » ، قال : « ثم يقوم ملك بين السماء والأرض بالصور فينفخ فيه ، فلا يبقى خلق في السماء والأرض إلا مات ، ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون ، فيرسل الله ماء من **تحت العرش** ، فتنبت جسمانهم ولحمانهم من ذلك الماء كما تنبت الأرض من الثرى (٣) ، ثم قرأ ابن مسعود : والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور (٤) ثم يقوم ملك بين السماء والأرض بالصور فينفخ فيه ،

---

(١) الأهوال، ص/٧٥

فتنطلق كل نفس إلى جسدها فتدخل فيه ، ويقومون فيجيئون قياما لرب العالمين »

---

(١) الزَّمْهَرِير : شِدَّةُ البرْد وهو الذي أعدّه اللّه عَذاباً للكفَّار في الدَّار الآخرة

(٢) تذر : تترك

(٣) الثرى : التراب النَّدِيُّ، وقيل : هو التراب الذي إذا بُلَّ يصير طينا

(٤) سورة : فاطر آية رقم : ٩." (١)

"١٣٩ – دثنا إسحاق بن إبراهيم ، دثنا معاذ بن هشام ، دثني أبي ، عن بديل قال : « حدثت أن أهل الضلالة (١) إذا خرجوا من قبورهم يتسكعون في الظلمات مثل الدنيا ، أو مثلي الدنيا ، ما يكلمون ، وإن الأرض تأجج (٢) نارا ، أو ما ظل إلا من كان في ظل العرش »

---

(١) الضلالة : الباطل والبعد عن الحق والميل عن الصواب

(٢) تأجج : أصلها تتأجج أي تضطرم." (٢)

"١٤١ – قال : عمار بن نصر ، دثنا الوليد بن مسلم ، دثنا أبو بكر بن سعيد ، أنه سمع مغيث بن سمي يقول : « تركد الشمس على رؤسهم على أذرع ، وتفتح أبواب جهنم فتهب عليهم رياحها وسمومها ، وتخرج عليهم نفحاتها حتى تجري الأنهار من عرقهم ، أنتن من الجيف (١) ، والصائمون في حياتهم في ظل العرش »

---

(١) الجيف : جمع جيفة وهي جثة الميتة إذا أنتن." (٣)

"١٤٨ – دثنا أبو خيثمة ، دثنا جرير ، عن عمارة ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : وضعت بين يدي رسول الله A قصعة (١) من ثريد (٢) ولحم ، فتناول الذراع ، وكان أحب الشاة إليه ، فنهس (٣) نهسة ، فقال : « أنا سيد الناس يوم القيامة » ، فلما رأى أصحابه لا يسألونه ، قال : « ألا تقولوا كيفه » ؟ قالوا : كيف يا رسول الله ؟ قال : « يقوم الناس لرب العالمين ، فيسمعهم الداعي ، وينفذهم (٤) البصر

---

(١) الأهوال، ص/٨٣

(٢) الأهوال، ص/١٤٥

(٣) الأهوال، ص/١٤٧

، وتدنو (٥) الشمس من رءوسهم ، ويشتد عليهم حرها ، ويشق (٦) عليهم دنوها ، فينطلقون من الجزع (٧) والضجر مما هم فيه ، فيأتون آدم فيقولون : يا آدم أنت أبو البشر ، خلقك الله بيده ، وأمر الملائكة فسجدوا لك ، اشفع لنا إلى ربك مما نحن فيه من الشر ، فيقول آدم : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنه أمرني بأمر فعصيته ، فأخاف أن يطرحني في النار ، انطلقوا إلى غيري ، نفسي نفسي ، فينطلقون إلى نوح فيقولون : يا نوح ، أنت نبي الله ، وأول من أرسل ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه من الشر ، فيقول نوح : إن ربي قد غضب غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنه قد كانت لي دعوة فدعوت بها على قومي فأهلكوا ، وإني أخاف أن يطرحني في النار ، انطلقوا إلى غيري ، نفسي نفسي ، فينطلقون إلى إبراهيم ، فيقولون : يا إبراهيم ، أنت خليل الرحمن ، قد سمع بخلتكما أهل السماوات وأهل الأرض ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه من الشر ، فيقول : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وذكر قوله في الكوكب : هذا ربي (٨) وقوله في آلهتهم : بل فعله كبيرهم (٩) وقوله : إني سقيم (١٠) ، وإني أخاف أن يطرحني في النار ، انطلقوا إلى موسى ، فينطلقون إلى موسى ، فيقولون : يا موسى ، أنت نبي الله ، اصطفاك (١١) الله برسالاته وكلامه ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه من الشر ؟ فيقول موسى : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإني قتلت نفسا لم أؤمر بقتلها ، وإني أخاف أن يطرحني في النار ، انطلقوا إلى غيري ، نفسي نفسي ، فينطلقون إلي عيسى ، فيقولون : يا عيسى ، أنت نبي الله وكلمة الله وروحه ألقاها إلى مريم وروح منه ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه من الشر ؟ فيقول : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، وإني أخاف أن يطرحني في النار ، قال عمارة : ولا أعلمه ذكر ذنبا ، انطلقوا إلى غيري ، نفسي نفسي ، فيأتون محمدا A ، فيقولون : أنت رسول الله ، وخاتم النبيين ، غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، فاشفع لنا إلى ربك ، فأنطلق فآتي **تحت العرش** ، فأقع (١٢) ساجدا لربي فيقيمني رب العالمين منه مقاما لم يقمه أحد قبلي ، ولن يقومه أحد بعدي ، فيقول : يا محمد ، أدخل من لا حساب عليه من أمتك من الباب الأيمن ، وهم شركاء الناس في الأبواب الأخر ، والذي نفس محمد بيده ، إن ما بين المصراعين (١٣) من مصاريع (١٤) الجنة إلى بين عضادتي (١٥) الباب لكما بين مكة وهجر » ، أو هجر ومكة قال : « لا أدري أي ذلك قال »

---

(١) القصعة : وعاء يؤكل ويُثْرَدُ فيه وكان يتخذ من الخشب غالبا

(٢) الثريد : الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق وأحيانا يكون من غير اللحم

(٣) نهس : قضم اللحم وأخذه بطرف الأسنان

(٤) ينفذ : يخترق ، والمعنى هنا : ينفذهم بصر الرحمن تبارك وتعالى حتى يأتي عليهم كلهم

(٥) الدنو : الاقتراب

(٦) يشق : يصعب

(٧) الجزع : الخوف والفزع وعدم الصبر والحزن

(٨) سورة : الأنعام آية رقم : ٧٦

(٩) سورة : الأنبياء آية رقم : ٦٣

(١٠) سورة : الصافات آية رقم : ٨٩

(١١) اصطفى : فضَّل واختار

(١٢) أقع : أخر وأهبط

(١٣) المصراع : أحد جانبي الباب

(١٤) المصراع : جانب الباب

(١٥) العضادة : الناحية والجانب." (١)

"١٤٩ - دثنا إسحاق بن إسماعيل ، دثنا إبراهيم بن عيينة ، عن إسماعيل بن رافع ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن رجل ، من الأنصار ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله A قال : « يقفون موقفا ، إن ذلك الموقف مقدار سبعين عاما ، لا يلتفت إليكم ، ولا ينظر إليكم ، فتبكون وتضجون حتى تبلغ الدموع الأذقان ، أو تلجمكم ، ثم تنقطع الدموع فتدمعون دما ، قال : فتقولون : من يشفع لنا فيقضى بيننا ؟ فيقولون : ومن أحق بذلك من أبيكم آدم A ؟ ، قبل الله توبته ، ونفخ فيه من روحه ، وكلمه قبلا ، فتأتون آدم فتطلبون منه ، فيذكر ذنبا ويقول : ما أنا بصاحبكم ذلك ، وعليكم بنوح فإنه أول رسل الله ، فتأتون نوحا ، فتطلبون ذلك إليه ، فيقول : ما أنا بصاحب ذلك ، ولكن عليكم بإبراهيم ، فإن الله اتخذه خليلا ، فتأتون إبراهيم فتطلبون ذلك إليه ، فيذكر ذنبا ويقول : ما أنا بصاحبكم ذلك ، عليكم بموسى ، فإنه نجي الله ، فتأتون موسى فتطلبون ذلك إليه ، فيذكر ذنبا ويقول : ما أنا بصاحبكم ذلك ، ولكن عليكم بعيسى

---

(١) الأهوال، ص/١٥٤

، فإنه روح الله ، فتأتون عيسى A ، فتطلبون ذلك إليه ، فيقول : ما أنا بصاحبكم ، ولا يذكر ذنبا ، وسأدلكم عليه ، عليكم بمحمد A ، فتأتوني ، فتطلبون ذلك ، ولي عند ربي ثلاث شفاعات ، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر ، وأنا سيد ولد آدم ولا فخر ، وأول من يشفع ولا فخر ، فإذا جئتموني خرجت حتى أنتهي إلى الفحص » ، قال أبو هريرة : فقلت : يا رسول الله ، وما الفحص ؟ قال : « أمام العرش ، فإذا نظرت إلى ربي على عرشه خررت (١) له ساجدا ، فيأذن لي من تحميده وتمجيده بشيء لم يأذن به لأحد قبلي ، فبعث الله إلي ملكا ، فيأخذ بضبعي (٢) ، ويرفعني فيقول : محمد ، ما شأنك ؟ ارفع رأسك ، سل تعط ، واشفع تشفع ، قال : فأرفع رأسي ، فإذا نظرت إلى ربي على عرشه خررت له ساجدا ، ويأذن الله لي من تحميده وتمجيده بشيء لم يأذن لأحد من قبلي ، فيبعث إلي ملكا فيأخذ بضبعي ويرفعني فيقول : محمد ، ما شأنك ؟ ارفع رأسك ، وسل تعطه ، واشفع تشفع ، قال : فأرفع رأسي ، فإذا نظرت إلى ربي D على عرشه خررت له ساجدا ، ويأذن الله لي من تحميده وتمجيده بشيء لم يأذن الله لأحد من قبلي ، ويبعث الله لي ملكا ، فيأخذ بضبعي فيرفعني فيقول لي : محمد ، ما شأنك ؟ ارفع رأسك ، وسل تعط ، واشفع تشفع ، فأقول : يا رب ، وعدتني الشفاعة فاقض (٣) بين خلقك ، فيقول : نعم ، أنا آتيكم ، فأرجع فأقف مع الناس ، فبينا نحن كذلك إذ سمعت حسا من السماء شديدا ، فينزل أهل سماء الدنيا بمثل من في الأرض من الإنس والجن ، حتى إذا دنوا (٤) من الأرض أشرقت الأرض لنورهم ، وأخذوا مصافهم (٥) ، قلنا لهم : هل فيكم ربنا ؟ قالوا : لا ، وهو آت ، ثم نزل أهل السماء الثانية بمثلي من فيها من الملائكة والإنس ، حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض لنورهم ، وأخذوا مصافهم ، قلنا لهم : هل فيكم ربنا ؟ قالوا : لا ، وهو آت ، ثم نزل أهل السماء الثالثة بمثلي من فيها من الملائكة والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض لنورهم ، وأخذوا مصافهم ، قلنا لهم : هل فيكم ربنا ؟ قالوا : لا ، وهو آت ، ثم نزل أهل السماوات على قدر ذلك من التضعيف ، حتى نزل الله D في ظلل من الغمام (٦) والملائكة ، كلهم زجل من تسبيحهم ، يقولون : سبحان ذي الملكوت والجبروت (٧) ، والكبرياء والعظمة ، سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت ، سبحانه أبد الأبد ، فينزل يحمل عرشه يومئذ ثمانية ، وهم اليوم أربعة ، أقدامهم على تخوم (٨) الأرض السفلى ، والأرضون والسماوات إلى حجزهم ، والعرش على مناكبهم (٩) ، فيضع الله عرشه حيث شاء من أرضه »

---

(١) خر : سقط وهوى بسرعة

(٢) الضبع : العضد

(٣) القَضاء في اللغة على وجوه : مَرْجعها إلى انقطاع الشيء وتَمامه. وكلُّ ما أُحكِم عَملُه، أو أتمّ، أو خُتِم، أو أُدِّي، أو أُوجِبَ، أو أُعْلِم، أو أُنفِذَ، أو أُمْضيَ فقد قُضِيَ.

(٤) الدنو : الاقتراب

(٥) المصاف : جمع مصف وهو الموضع الذي تكون فيه الصفوف

(٦) الغمام : السحاب

(٧) الجبروت : القهر أوالعزة

(٨) التخوم : المعالم والحدود والأنحاء

(٩) المنكب : مُجْتَمَع رأس الكتف والعضد." (١)

"١٧٣ - حدثنا ابن أبي الدنيا ، دثنا إسحاق بن إسماعيل ، دثنا إبراهيم بن عيينة ، دثنا إسماعيل بن رافع ، عن محمد بن يزيد بن زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن رجل ، من الأنصار ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله A قال : « يضع الله عرشه حيث شاء من أرضه ، ثم ينادي مناد يسمع الخلائق : يا معشر الجن والإنس ، إني قد أنصت لكم منذ خلقتكم إلى يومكم هذا ، أسمع كلامكم ، وأبصر أعمالكم ، فاليوم أنصتوا إلي ، إنما هي صحفكم تقرأ عليكم ، وأعمالكم ، فمن وجد خيرا فليحمد الله ، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن (١) غير نفسه ، ثم يأمر الله عنقا من جهنم فيخرج ساطعا مظلما ، ثم ينادي مناد : أيها الناس ، هذه جهنم التي كنتم توعدون (٢) ، فيميز الله الناس ، وتجثو الأمم ، وهي التي يقول الله تعالى : وترى كل أمة جاثية ، كل أمة تدعى إلى كتابها ، اليوم تجزون ما كنتم تعملون (٣) ، فيكون أول ما يقضى في ذلك اليوم بين الوحوش والبهائم ، إن الله ليقيد يومئذ الجماء (٤) من ذات القرن ، حتى إذا لم تبق تبعة لواحدة عند الأخرى قال الله : كوني ترابا ، فعند ذلك يقول الكافر : يا ليتني كنت ترابا (٥) »

---

(١) اللوم : العَذَل والتعنيف

(٢) سورة : يس آية رقم : ٦٣

(٣) سورة : الجاثية آية رقم : ٢٨

---

(١) الأهوال، ص/١٥٥

(٤) الجماء : الشاة التي لا قرن لها

(٥) سورة : النبأ آية رقم : ٤٠." (١)

"١٨٠ – دثنا حميد بن زنجويه ، دثني ابن أبي أويس ، عن عبد الله بن الفضل ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن عبد الله بن عباس ، أنه سأله سائل ، فقال : يا ابن عباس ، للقاتل توبة ؟ فقال له ابن عباس كالمتعجب من مسألته : ماذا تقول ؟ فقال : ماذا تقول ؟ مرتين أو ثلاثا ، ثم قال ابن عباس : ويحك ، أنى له التوبة ؟ سمعت نبيكم A يقول : « يأتي المقتول معلقا رأسه بإحدى يديه متلببا قاتله بيده الأخرى ، تشخب (١) أوداجه دما حتى يدفعا إلى العرش فيقول : رب ، هذا قتلني ، فيقول الله للقاتل : تعست ، ويذهب به إلى النار »

---

(١) تشخب : تسيل." (٢)

"(٥١) – أخبرنا الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن محمد الفقيه أنا محمد بن أحمد المقرئ أنا أحمد بن علي التميمي ثنا هدبة بن خالد ثنا أبان بن يزيد ثنا يحيى بن أبي كثير قال سألت أبا سلمة أي القرآن أنزل أول قال : يأيها المدثر ، قال إني أنبئت أن أول سورة نزلت من القرآن : اقرأ باسم ربك الذي خلق ، قال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله أي القرآن أنزل أول فقلت له إني نبئت أن أول سورة نزلت من القرآن : اقرأ باسم ربك الذي خلق ، قال جابر لا أحدثك إلا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت في حراء فلما قضيت جواري فاستبطنت الوادي فنوديت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر شيئا فنوديت فنظرت فوقي فإذا أنا به قاعد على عرش بين السماء والأرض قال فجثثت منه فانطلقت إلى خديجة فقلت دثروني دثروني وصبوا علي ماء باردا فأنزلت علي : يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر . أخرجه البخاري ومسلم جميعا من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة وأخرجه البخاري عن يحيى عن سعيد هو ابن مروان المروزي عن محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة عن أبي صالح واسمه سلمويه بن صالح عن عبد الله بن المبارك بن عبد الرحمن المروزي عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري عن أبي سلمة بمعناه فساويته من هذه الطريق .

الحديث الثاني عشر

---

(١) الأهوال، ص/١٨٠

(٢) الأهوال، ص/١٨٧

وهو مما أشار فيه مسلم بن الحجاج رحمه الله

(٥٢) - أخبرنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف التاجر أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشيباني الحافظ أنا أبو حاتم مكي بن عبدان ثنا عبد الله بن هاشم ثنا أبو أسامة عن أبي عون عن الشعبي ح .." (١)

" ٣٥ - حدثنا عبد الله نا علي بن الجعد ذكر محمد بن طلحه عن زبيد عن عمرو بن مره عن رجل من بني هاشم رفعه قال

لا ينبغي لاولياء الله من أهل دار الخلود الذين لها سعيهم وفيها رغبتهم أن يكون أولياء السلطان من أهل دار الغرور الذين لها سعيهم وفيها رغبتهم هم أشد تبارزا وأشد تعاطفا لانسابهم وأخلاقهم وأمورهم من أولياء الله في ربهم وفي دينهم

٣٦ - حدثنا عبد الله نا خلف بن هشام نا حزم بن أبي حزم قال سمعت الحسن يقول ان رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم قال والذي نفسي بيده لئن شئتم لاقسمن لكم بالله ان أحب عباد الله الذين يحببون الله الى عباده ويسعون في الارض بالنصيحه

٣٧ - حدثنا عبد الله ذكر ابراهيم الادمي نا الحسن بن حفص نا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال قال موسى يا رب من أهلك الذين هم أهلك والذي يأوون في ظل **عرشك** يوم القيامه قال هم التربه أيديهم الطاهره قلوبهم الذين يتحابون بجلالي الذين اذا ذكرت ذكروني واذا ذكروني ذكرتهم يسبغون الوضوء عند المكاره وينيبون الى ذكري كما تنيب النسور الى أوكارها يكلفون بحبي كما يكلف الصبي بحب الناس يغضبون لمحارمي اذا استحلت كما يغضب النمر اذا حرب ." (٢)

" قرية يابسه فقال له أبي انا نراك في أرض فلاة وليس عندك ماء فتجعل في قربتك من هذا الماء الذي عندنا فأومأ أن لا فلم حتى نبرح جاءت سحابة فمطرت فامتلأ حوضه ذلك فما دخلنا القريه ذكرنا لهم فقالوا نعم ذاك فلان لا يكون في مكان الا سقي قال فقال ابي كم الله من عبد صالح لا نعرفه

٨٢ - حدثنا عبد الله ذكر أحمد بن عمران الأخنس قال سمعت أبا معاويه نا الاعمش عن شقيق قال خرجنا في غزاة لنا في ليلة مخيفه في يوم مخيف واذا رجل نائم فأيقظناه وقلنا تنام في مثل هذا المكان فرفع رأسه فقال اني أستحي من **رب العرش أن** يعلم أني أخاف شيئا دونه ثم ضرب رأسه فنام

---

(١) الأربعون حديثا من المساواة، ص/٣٠

(٢) الأولياء، ص/٢٠

٨٣ – حدثنا عبد الله نا اسحق بن اسماعيل نا سفيان عن محمد بن سوقه قال لما حاصر المسلمون حصنا من الحصون فبينا هم كذلك اذ أبصروا رجلا فقال بعضهم لبعض أي فلان كأن هذه صفة رسول الله صلى الله عليه و سلم قال سفيان كان أشعث ذا طمرين فقالوا لبعضهم كلمه فكلمه يسأل الله أن يفتحها فسأل ربه ففتحها

٨٤ – حدثنا عبد الله نا أبو بكر بن اسحق نا محمد بن حميد نا مهران عن سفيان قال قرأ واصل وفي السماء رزقكم وما توعدون فقال لا أرى رزقي في السماء وأنا أطلبه من الارض فدخل خربة يتعبد فيها فكانت تنزل عليه كل يوم دوخله فلما توفي دخل أخوه فكان مكانه

٨٥ – حدثنا عبد الله نا محمد بن الحسين ذكر عياش بن عصيم ذكر سعيد بن صدقه أبو مهلهل وكان يقال أنه من الابدال قال جاء ابراهيم بن أدهم الى قوم قد ركبوا سفينه في البحر فقال له صاحب السفينه هات دينارين قال ليس معي ولكن أعطيك من يدي قال فعجب منه وقال انما نحن في بحر فكيف تعطيني قال ثم أدخله فساروا حتى انتهوا الى جزيرة في البحر فقال صاحب السفينه والله لأنظرن من أين تعطيني هل خبأ ها هنا شيئا قال فقال له يا صاحب الدينارين أعط حقي قال نعم فخرج ابراهيم ." (١)

" ٩١ – حدثنا عبد الله نا محمد بن الحسين ذكر احمد بن سهل الاردني قال سمعت شيخا من العباد في مسجد بيت المقدس بين المغرب والعشاء يبكي ويدعو ويقول في دعائه اليك لجأ المحبون لك في وسائلهم اتكالا على كرمك في قبولها ثم صرخ فخفي علي ما كان بعد ذلك

٩٢ – حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين نا ذكر عثمان بن عثمان وغيره عن مضر أبي سعيد عن عبد الواحد بن زيد قال لم أر مثل قوم رأيتهم هجمنا مرة على نفر من العباد في بعض سواحل البحر فتفرقوا حين رأونا فبتنا تلك الليله وأرفينا في تلك الجزيره فما كنا نسمع عامة الليل الا الصراخ والتعوذ من النار فلما أصبحنا طلبناهم وتتبعنا آثارهم فلم نر منهم أحدا

٩٣ – حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين نا عبد العزيز أبو خالد الاموي نا مسلمة العابد عن عبد الحميد بن جعفر أن الحسن كان يقول ان لله عبادا كمن رأى أهل الجنه في الجنه وهم مخلدون وكمن رأى أهل النار في النار معذبون قلوبهم محزونه وشرورهم مأمونه وحوائجهم عند الله مقضية وأنفسهم عن الدنيا عفيفه صبروا أياما قصارا لعقبى راحة طويله أما الليل فصافة أقدامهم تسيل دموعهم على خدودهم

---

(١) الأولياء، ص/٣٥

يجأرون الى ربهم ربنا ربنا وأما النهار فحكماء علماء بررة أتقياء كأنهم القداح ينظر اليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض ويقول قد خولطوا وقد خالط القوم أمر عظيم

٩٤ - حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين نا أبو الوليد خلف قال سمعت رجلا بعسقلان في ليلة سبع وعشرين من رمضان في السحر ساجدا على ساحل البحر وهو يبكي ويقول في سجوده ... القفار دمانا ... باعدا البواكي عنا ...

٩٥ - حدثنا عبد الله ذكر عون بن ابراهيم الشامي ذكر أحمد بن أبي الحواري نا ابو المخارق قال قال النبي صلى الله عليه و سلم

مررت ليلة أسرى بي برجل مغيب في نور العرش فقلت من هذا ملك قيل لا قلت نبي قيل لا قلت من هو قال هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطبا من ذكر الله وقلبه معلقا بالمساجد ولم يستسب لوالديه قط ". (١)

"١٣ - حدثنا محمد بن عثمان بن حراز ، ثنا يوسف بن إبراهيم الأشجعي ، ثنا علي بن حمزة الخزاعي ، ثنا عبد الله بن عمرو المصيصي ، ثنا إسحاق بن عبد الصمد البغدادي ، ثنا مروان بن محمد ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله A « من صلى يوم الجمعة أربع ركعات يقرأ في كل ركعة قل هو الله أحد مرة فقد أدى حق الجمعة كما أدت حملة العرش من حق العرش ». " (٢)

"٣٠ - حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن فهد قاضي الموصل قدم علينا سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ، ثنا أبو يعلى الموصلي ، ثنا خالد بن مرداس أبو الهيثم ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن أيفع بن عبد قال : قيل يا رسول الله أي سورة في القرآن أعظم ؟ قال : « قل هو الله أحد قال : فأي آية في القرآن أعظم ؟ قال : آية الكرسي (الله لا إله إلا هو الحي القيوم (١)) قال : فأي آية تحب أن تصيبك وأمتك قال : » خاتمة البقرة ؛ فإنها من خير خزائن رحمة الله من تحت عرشه ، أعطاها الله هذه الأمة لم تترك خيرا من خير الدنيا إلا اشتملت عليه «

---

(١) سورة : البقرة آية رقم : ٢٥٥." (٣)

---

(١) الأولياء، ص/٣٨

(٢) فضائل سورة الإخلاص للحسن الخلال، ص/١٤

(٣) فضائل سورة الإخلاص للحسن الخلال، ص/٣١

"(٥٠) حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا أبو عوانة عن عبد الحميد بن أبي رباح عن رجل من أهل الشام أن زيد ابن ثابت كان يكبر من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق.

باب من يدعى به يوم عرفة

(٥١) حدثنا الحسن بن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري ثنا عفان ابن مسلم ثنا قيس بن ربيع عن الأغر بن الصباح عن خليفة ابن حصين عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل ما قلت أنا والنبيون عشية عرفة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.

(٥٢) حدثنا الفضل بن هارون البغدادي صاحب أبي ثور ثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي ثنا فرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن نافع عن أبن عمر قال كان عامة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم والأنبياء قبله عشية عرفة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الحمد وله الملك وهو على كل شيء قدير .

(٥٣) حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا موسى بن إسماعيل المنقري ثنا عزرة بن قيس حدثتني أم الفيض مولاة عبد الملك بن مروان قالت سمعت عبد الله بن مسعود يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد دعا بهذه الدعوات ليلة عرفة وهي عشر كلمات ألف مرة لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه إلا قطيعة رحم أو مأثما سبحان الله الذي في السماء **عرشه** سبحان الذي في الأرض موطؤه سبحان الذي في البحر سبيله سبحان الذي في النار سلطانه سبحان الذي في القبور قضاؤه سبحان الذي في الجنة رحمته سبحان الذي في الهواء روحه سبحان الذي رفع السماء سبحان الذي وضع الأرضين سبحان الذي لا ملجأ منه إلا إليه.." (١)

" وقال رسول الله صلى الله عليه و سلم دحيت الأرض من مكة فمدها الله تعالى من تحتها فسميت أم القرى

وأول جبل وضع في الأرض أبو قبيس وأول من طاف بالبيت الملائكة قبل أن يخلق الله تعالى آدم عليه الصلاة و السلام بألفي عام وما من ملك يبعثه الله تعالى من السماء الى الأرض في حاجة الا اغتسل من **تحت العرش وانقض** محرما فيبدأ ببيت الله تعالى فيطوف به اسبوعا ." (٢)

---

(١) فضل عشر ذي الحجة، ص/١٠

(٢) فضائل مكة، ص/١٩

"قلت يا رسول الله فأي الصدقة أفضل قال جهد المقل يسر إلى فقير قلت يا رسول الله فأيما أنزل عليك أعظم قال آية الكرسي ثم قال يا أبا ذر ما السماوات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة **وفضل العرش على** الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة قلت يا رسول الله كم الأنبياء قال مائة ألف وعشرون ألفا قلت يا رسول الله كم الرسل من ذلك قال ثلثمائة وثلاثة عشر جما غفيرا قلت يا رسول الله من كان أولهم قال آدم عليه السلام قلت يا رسول الله أنبي مرسل قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا ثم قال يا أبا ذر أربعة سريانيون آدم وشيث وأخنوخ وهو إدريس وهو أول من خط بالقلم ونوح وأربعة من العرب هود وشعيب وصالح ونبيك محمد (صلى الله عليهم أجمعين) قلت يا رسول الله كم كتابا أنزله قال مائة كتاب وأربعة كتب أنزل على شيث خمسون صحيفة وأنزل على أخنوخ ثلاثون صحيفة وأنزل على إبراهيم عشر صحائف وأنزل على موسى قبل التوراة عشر صحائف وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان قلت يا رسول الله ما كانت صحف إبراهيم قال كانت أمثالا كلها أيها الملك المسلط المبتلى المغرور إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فإني لا أردها وإن كانت من كافر وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله أن تكون له ساعات ساعة

يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يتفكر فيها في صنع الله وساعة يخلو فيها لحاجته في المطعم والمشرب وعلى العاقل أن لا يكون ظاعنا إلا لثلاث تزود لمعاد أو مرمة لمعاش أو لذة في غير محرم وعلى العاقل أن يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام قال كانت عبرا كلها عجبت لمن أيقن بالموت ثم هو يفرح عجبت لمن أيقن بالنار ثم هو يضحك عجبت لمن أيقن بالقدر ثم هو ينصب عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم اطمأن إليها عجبت لمن أيقن بالحساب غدا ثم لا يعمل قلت يا رسول الله أوصني قال أوصيك بتقوى الله فإنه رأس الأمر كله قلت يا رسول الله زدني قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله فإنه نور لك في الأرض وذخر لك في السماء قلت." (١)

"أخبرنا عمران بن موسى بن

مجاشع حدثنا عبد الواحد بن غياث حدثنا حماد بن سلمة عن أبي سنان عن عثمان بن أبي سودة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا عاد الرجل أخاه أو زاره قال الله تعالى طبت فطاب ممشاك وتبوأت منزلا في الجنة أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرني

---

(١) موارد الظمآن، ص/٥٣

حيوة بن شريح أن بشر بن أبي عمرو الخولاني أخبره أن الوليد بن قيس التجيبي أخبره أن أبا سعيد الخدري أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة من عاد مريضا وشهد جنازة وصام يوما وراح إلى الجمعة وأعتق رقبة أخبرنا أبو يعلى حدثنا هارون بن معروف حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد حدثني المنهال بن عمرو أخبرني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عاد المريض جلس عند رأسه ثم قال أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك (سبع مرات) فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب حدثنا يحيى بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا جاء الرجل يعوده قال اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدوا أو يمشي لك إلى صلاة (قلت) وفي الرقى في الطب أحاديث في الدعاء للمريض باب حسن الظن بالله تعالى أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا أبي حدثنا محمد بن المهاجر عن يزيد بن عبيدة عن حبان أبي النضر قال خرجت عائدا ليزيد بن الأسود فلقيت واثلة بن الأسقع وهو يريد عيادته فدخلنا عليه فلما رأى واثلة بسط يده وجعل يشير إليه فأقبل واثلة حتى جلس فأخذ يزيد بكفي واثلة فجعلهما على وجهه فقال له واثلة كيف ظنك بالله قال ظني بالله والله حسن قال فأبشر فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله جل وعلا أنا عند ظن عبدي بي إن ظن بي خيرا له وإن ظن شرا فله." (١)

"وانطلقت معه فسأله عن شكواه ثم سأله عن الحديث قال فخرج ابن عمر وهو يقلب كفه وهو يقول ما كان ابن أم عبد يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في الظلم والفحش أخبرنا أبو يعلى حدثنا هارون بن معروف حدثنا سفيان عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال إياكم والظلم فإن الظلم هو الظلمات عند الله يوم القيامة وإياكم والفحش فإن الله لا يحب الفاحش والمتفحش وإياكم والشح فإن الشح دعا من كان قبلكم فسفكوا دماءهم وقطعوا أرحامهم واستحلوا محارمهم باب في الذين يعذبون الناس أخبرنا أبو يعلى حدثنا عبد الأعلى بن حماد حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عروة أن حكيم بن حزام مر بعمير بن سعد وهو يعذب الناس في الجزية في الشمس فقال يا عمير إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا قال اذهب فخل سبيلهم باب في إمارة الصبيان أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا

---

(١) موارد الظمآن، ص/١٨٣

إسحاق بن إبراهيم حدثنا زكريا ابن عدي حدثنا عبيد الله بن عمرو عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عامر بن شهر قال كلمتان سمعتهما ما أحب أن لي بواحدة منهما الدنيا وما فيها إحداهما من النجاشي والأخرى من النبي صلى الله عليه وسلم فأما التي سمعتها من النجاشي فإنا كنا عنده إذ جاء ابن له من الكتاب فعرض لوحة قال وكنت أفهم بعض كلامهم فمر بآية فضحكت فقال ما الذي أضحكك فوالذي نفسي بيده لنزلت من عند **ذي العرش إن** عيسى

ابن مريم قال إن اللعنة تكون في الأرض إذا كانت أمارة الصبيان والذي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول اسمعوا من قريش ودعوا فعلهم." (١)

"أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قالوا يا رسول الله أخبرنا بعمل يعدل الجهاد في سبيل الله قال لا تطيقونه قالوا يا رسول الله

أخبرنا فليتنا نطيقه قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القانت بآيات الله لا يفتر من صوم ولا صدقة حتى يرجع المجاهد إلى أهله أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا أبو عامر حدثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهد في سبيله بين الدرجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وهو أعلى الجنة **وفوقه العرش ومنه** تفجر أنهار الجنة أخبرنا عمر بن محمد الهمداني بالصغد حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح حدثنا ابن وهب أخبرني أبو وهب الخولاني عن عمرو بن مالك الجنبي أنه سمع فضالة بن عبيد يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا زعيم والزعيم الحميل لمن آمن وأسلم وهاجر ببيت في ربض الجنة وببيت في وسط الجنة وأنا زعيم لمن آمن بي وأسلم وجاهد في سبيل الله ببيت في ربض الجنة وببيت في وسط الجنة وببيت في أعلى غرف الجنة فمن فعل ذلك لم يدع للخير مطلبا ولا من الشر مهربا يموت حيث شاء أن وسلم يموت أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا حبان أنبأنا عبد الله حدثنا عتبة بن أبي حكيم حدثنا حصين بن حرملة المهري حدثني أبو المصبح المقرائي قال بينا نحن نسير بأرض الروم في طائفة عليها مالك بن عبد الله الخثعمي إذ مر مالك بجابر بن عبد الله وهو يمشي يقود بغلا له فقال له مالك

---

(١) موارد الظمآن، ص/٣٧٧

أي أبا عبد الله اركب فقد حملك الله فقال جابر أصلح دابتي وأستغني عن قومي وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول." (١)

"أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثنا الحارث بن فضيل الأنصاري عن محمود بن لبيد الأنصاري عن ابن عباس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج إليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان المعدل بالفسطاط حدثنا جعفر بن مسافر التنيسي حدثنا يحيى بن حسان حدثنا الوليد بن رباح الذماري عن نمران بن عتبة الذماري قال دخلنا على أم الدرداء ونحن أيتام صغار فمسحت رؤوسنا وقالت أبشروا يا بني فإني أرجو أن تكونوا في شفاعة أبيكم فإني سمعت أبا الدرداء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته أخبرنا روح بن عبد المجيب ببلد الموصل حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا صفوان بن عيسى عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجد الشهيد من مس القتل إلا كما يجد أحدكم من مس القرصة أخبرنا الحسن بن سفيان أنبأنا حبان أنبأنا عبد الله أنبأنا صفوان بن عمرو أن أبا المثنى الأملوكي حدثه أنه سمع عتبة بن عبد السلمي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القتل ثلاثة رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل فذلك الشهيد المحتجر عنه في جنة الله تحت عرشه لا يفضله النبيون إلا بفضل درجة النبوة ورجل فرق على نفسه من الذنوب والخطايا ثم جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى لقي العدو وقاتل حتى يقتل فتلك مصمصة محت ذنوبه وخطاياه إن السيف محاء الخطايا وأدخل من أي أبواب الجنة شاء فإن لها ثمانية أبواب ولجهنم سبعة وبعضها أفضل من بعض ورجل منافق جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى لقي العدو وقاتل حتى قتل فذلك في النار إن السيف لا يمحو النفاق." (٢)

"أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك حدثنا محمد بن عثمان العجلي حدثنا عبد

الله بن موسى حدثنا فطر عن مجاهد قال سمعت عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش (قلت) فذكر الحديث أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا محمد بن كثير

---

(١) موارد الظمآن، ص/٣٨٢

(٢) موارد الظمآن، ص/٣٨٨

العبدي حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرحم شجنة من الرحمن معلقة **بالعرش** تقول يا رب إني قطعت إني أسئ إلي فيجيبها ربها أما ترضين أن أقطع من قطعك وأصل من وصلك (قلت) له حديث في الصحيح غير هذا أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا عبد الصمد حدثنا شعبة فذكر نحوه إلا أنه قال إن الرحم شجنة من الرحمن فإذا كان يوم القيامة تقول أي رب إني ظلمت فذكر نحوه أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن سليمان التيمي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه أرحامكم أرحامكم أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا مسلم بن أبي مسلم الجرمي حدثنا مخلد بن الحسين عن هشام عن الحسن عن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أعجل الطاعة ثوابا صلة الرحم وإن أهل البيت ليكونون فجرة فتنمو أموالهم ويكثر عددهم إذا تواصلوا وما من أهل بيت يتواصلون فيحتاجون." (١)

"أخبرنا عبد الله الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا أبو نعيم ويحيى بن آدم قالا حدثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل قال قال علي أنشد الله كل امرئ سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم لما قام فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوه يقول ألم تعلموا أني

أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال فقال من كنت مولاه فإن هذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فخرجت وفي نفسي من ذلك شئ فلقيت زيد بن أرقم فذكرت ذلك له فقال قد سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك له قال أبو نعيم فقلت لفطر كم بين هذا القول وبين موته قال مائة يوم أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان حدثنا عبد الرحيم بن سليمان أخبرني علي بن صالح الهمداني عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك مع أنه مغفور لك لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السماوات السبع **ورب العرش العظيم** والحمد لله رب العالمين أخبرنا أبو يعلى حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله قال أبو بكر أنا هو يا رسول الله قال لا قال عمر أنا هو يا رسول الله قال لا ولكن خاصف النعل قال وكان أعطى عليا نعله

---

(١) موارد الظمآن، ص/٤٩٩

يخصفها أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن آدم حدثنا الأشجعي عن سفيان عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن سالم بن أبي الجعد عن علي بن علقمة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لما نزلت يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى دينار قلت لا يطيقونه قال كم قلت شعيرة قال إنك لزهيد فنزلت أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الآية فبي خفف الله عن هذه الأمة." (١)

"أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان البزاز بالفسطاط حدثنا عيسى بن حماد أنبأنا الليث عن ابن عجلان عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب أنه قال لقنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات وأمرني إذا أصابني كرب أو شدة أن أقولهن لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحانه وتبارك الله **رب العرش العظيم** والحمد لله رب العالمين باب ما يقول إذا أصابه هم أو حزن أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو خيثمة حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا فضيل بن مرزوق حدثنا أبو سلمة الجهني عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبد قط إذا أصابه هم أو حزن اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي إلا أذهب الله همه وأبدله مكان حزنه فرحا قالوا يا رسول الله ينبغي لنا أن نتعلم هذه الكلمات قال أجل ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن باب ما يقول إذا خاف قوما

أخبرنا أبو يعلى حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي إسرائيل حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن أبي بردة أن عبد الله بن قيس حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خاف قوما قال اللهم إني أجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم باب ما يقول إذا رأى الهلال أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن يحيى المروزي حدثنا سعيد ابن سليمان الواسطي حدثنا عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب عن أبيه وعن عمه عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربنا وربك الله." (٢)

---

(١) موارد الظمآن، ص/٥٤٤

(٢) موارد الظمآن، ص/٥٨٩

"فإذا فتى براق الثنايا وإذا الناس معه إذا اختلفوا في شئ أسندوه إليه وصدروا عن رأيه فسألت عنه فقيل لي هذا معاذ بن جبل فلما كان الغد هجرت فوجدته قد سبقني بالتهجير ووجدته يصلي فانتظرته حتى قضى صلاته ثم جئته من قبل وجهه فسلمت عليه فقلت والله إني لأحبك لله فقال آلله فقلت الله فأخذ بحبوة ردائي فجذبني إليه وقال أبشر فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمتزاورين في والمتجالسين في وعن أبي مسلم قال قلت لمعاذ والله إني لأحبك لغير دنيا أرجو أن أصيبها ولا قرابة بيني وبينك قال فلأي شئ قلت لله قال أبشر إن كنت صادقا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون في الله في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله يغبطهم بمكانهم النبيون والشهداء قال فلقيت عبادة بن الصامت فحدثته بحديث معاذ فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن ربه تبارك وتعالى حقت محبتي على المتزاورين في وحقت محبتي على المتحابين في وحقت محبتي على المتناصحين في وحقت محبتي على المتباذلين في هم على منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء والصديقون باب إعلام الحب أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا المقرئ حدثنا حيوة قال سمعت عقبة بن مسلم التجيبي يقول حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد معاذ يوما فقال يا معاذ والله إني لأحبك فقال معاذ بأبي أنت وأمي والله إني لأحبك (قلت) فذكر الحديث وهو في الأدعية في باب الدعاء بعد الصلاة أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا الأزرق بن علي أبو الجهم حدثنا حسان بن إبراهيم حدثنا زهير بن محمد عن عبيد الله بن عمرو عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال بينا أنا جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أتاه رجل فسلم عليه ثم ولى عنه قلت يا رسول الله إني لأحب هذا لله قال فهل أعلمته ذاك قلت لا قال فأعلم ذاك

أخاك قال فاتبعته فأدركته فأخذت بمنكبه فسلمت عليه وقلت والله إني لأحبك لله قال هو والله إني لأحبك قلت لولا أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرني أن أعلمك لم أفعل." (١)

"١٣ – حدثنا محمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي ، حدثنا جعفر بن محمد يعني ابن الفضيل حدثنا الوليد بن الوليد الحمصي ، حدثنا ابن ثوبان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله A : « إن الجنة تزخرف في شهر رمضان من رأس الحول (١) إلى الحول المقبل ، فإذا كان أول يوم من شهر رمضان ، هبت ريح من تحت العرش ، فشققت ورق الجنة عن الحور العين ، فقلن : يا رب ، اجعل

---

(١) موارد الظمآن، ص/٦٢٢

لنا من أزواجنا ما تقر (٢) أعيننا بهم ، وتقر أعينهم بنا »

---

(١) الحول : العام أو السنة

(٢) قرة العين : هدوء العين وسعادتها ويعبر بها عن المسرة ورؤية ما يحبه الإنسان." (١)

"١٨ - حدثنا إبراهيم بن حماد بن إسحاق ، حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا عامر بن مدرك الحارثي ، حدثنا جرير بن أيوب ، عن الشعبي ، عن نافع بن مسعود الغفاري ، أنه سمع رسول الله A ذات يوم وقد هل شهر رمضان : « لو يعلم العباد ما في رمضان ، لتمنت أمتي أن تكون السنة كلها » ، فقال رجل من خزاعة : يا رسول الله ، حدثنا ، فقال : « إن الجنة تزين لرمضان ، من رأس الحول إلى الحول ، إذا كان أول يوم من رمضان ، هبت ريح من **تحت العرش فصفقت** ورق الجنة ، فنظر الحور العين إلى ذلك ، فقلن : يا رب اجعل من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر أعيننا بهم ، وأعينهم بنا » ، قال : « فما من عبد يصوم رمضان إلا زوجه من الحور العين في خيمة من در مجوفة ، مما نعت الله D حور مقصورات في الخيام (١) ، على كل امرأة منهن سبعون حلة (٢) ، ليس منها حلة على لون الأخرى ، وتعطى سبعين لونا من الطيب ، ليس منها لون على ريح الآخر ، لكل امرأة منهن سبعون سريرا من ياقوتة حمراء موشحة بالدر ، على كل سرير منها سبعون فراشا من سندس بطائنها من إستبرق ، وفوق السبعين فراشا سبعون أريكة ، لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة ، وسبعون ألف وصيف ، مع كل وصيفة صحفة من ذهب ، فيها لون يجد لآخر لقمة لذة لا يجدها للأولى ، ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت أحمر ، عليها سواران من ذهب ، موشح بياقوت أحمر ، هذا لكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات »

---

(١) سورة : الرحمن آية رقم : ٧٢

(٢) الحُلَّة : ثوبَان من جنس واحد." (٢)

"باب في ذكر من يشهد ألا إله إلا الله صادقاً دخل لجنة

٣٠- ثنا أبو الحسين المقري إذناً، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو العباس الهروي، ثنا إسحاق بن زياد العطار، ثنا إبراهيم بن زياد الأحمر، ثنا محمد بن يوسف الفرباني، عن الثوري، عن أبي

---

(١) فضائل شهر رمضان لابن شاهين، ص/١٥

(٢) فضائل شهر رمضان لابن شاهين، ص/٢٠

حازم، عن سهل بن سعد، عن عمرو بن عبسة –رضي الله عنهما–، قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى: ﴿وما كنت بجانب الطور إذ نادينا .. ...﴾، الآية، ما النداء؟ وما كانت الرحمة؟ قال: ((كتاب كتبه الله قبل أن يخلق خلقه بألفي عامٍ على ورقةٍ، ثم وضعه على **عرشه**، ثم نادى: يا أمة أحمد، سبقت رحمتي غضبي، أعطيتكم قبل أن تسألوني، وغفرت لكم قبل أن تستغفروني؛ فمن لقيني منكم يشهد أن لا إله #٣٩# إلا الله، وأن محمداً عبدي ورسولي صادقاً، أدخلته الجنة)).." (١)

"١٧٨– قال أبو عاصم، وثنا هشام الدستوائي، عن ابن أبي كثير، قال: حدثني حفص بن الفرافصة، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من **بطنان العرش يسمع** أهل الجمع، يا أبا بكرٍ الصديق، قم فادخل الجنة، فيقول: أنا ومحبي، قال: فينادي الثانية: يا أبا بكرٍ، قم فادخل الجنة، قد آنست حبيبي محمداً صلى الله عليه وسلم ، وصدقته وهاجرت معه، قم فادخل الجنة بغير حسابٍ، فيقول: يا رب، أنا ومحبي، فيقال: قم فادخل الجنة أنت ومحبيك)).." (٢)

"بابٌ في ذكر دخول الجنة بزيارة أخٍ في الله

١٩٧– ثنا أبو غالب التميمي، وحمد بن علي، ثنا الفضل بن سعيد، ثنا عبدالله بن محمد، ثنا أبو عبدالله بن محمد بن يحيى، ثنا إبراهيم الجوهري، ثنا أبو سفيان الحميري، عن الضحاك بن حمزة، عن حماد بن جعفر، عن ميمون بن سياه، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((ما من عندٍ يزور أخاً في الله إلا قال الله –تبارك وتعالى– في ملكوت **عرشه**: عبدي زارني على قراه، ولن أرض لعبدي بقراه دون الجنة))، وفي رواية أخرى: ((بقرىً دون الجنة))، وفي رواية: ((ناداه منادٍ: أن طبت، وطابت لك الجنة)).." (٣)

"بابٌ في ذكر عدد الأخلاق التي يدخل بها صاحبها الجنة

٣٠٦– ثنا أبو علي، ثنا أبو نعيم، ثنا الطبراني، ثنا أحمد بن عبدالرحمن بن عقال الحراني، ثنا أبو جعفر النفيلي، ثنا أبو الدهماء، ثنا أبو ظلال القسملي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) موجبات الجنة لابن الفاخر الأصبهاني، ص/٣٨

(٢) موجبات الجنة لابن الفاخر الأصبهاني، ص/١٣١

(٣) موجبات الجنة لابن الفاخر الأصبهاني، ص/١٤٣

((إن لله لوحاً من زبرجدةٍ خضراء جعله **تحت العرش كتب** فيه ((أنا الله لا إله إلا أنا، خلقت بضعة عشر وثلاث مئةٍ خلقٍ، من جاد بخلق منها مع شهادة أن لا إله إلا الله دخل الجنة)).." (١)

"بابٌ في ذكر أن محبي أبي بكر وعائشة –رضي الله عنها– يدخلون الجنة بغير حسابٍ

٣١٧– ثنا الإمام عمي قال، ثنا أبو علي الوزير إملاءً قال، ثنا يوسف بن محمد الزاهد.

–وأنبا أبو طاهر الصوفي بقراءاتي عليه قال، ثنا يوسف بن محمد في كتابه، قال، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال، ثنا القاسم بن محمد السراج، ثنا محمد بن أحمد الضبي الدينوري بمكة في المسجد الحرام قال، ثنا أحمد بن يحيى قال، ثنا الصابر الجارود قال، ثنا هشيم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة –رضي الله عنها– قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((إذا كان يوم القيامة ينصب ميزانٌ من ذهبٍ **أمام العرش فيأتي** ملكٌ من الملائكة فيعلو أحدهما فيقول من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا رضوان خازن الجنة، وهذا مفاتيحها بيدي، أمرني الله –عز وجل– أن أدفعها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أدفعه١٠ إلى أبي بكر رضي الله عنه يدخل الجنة محبيه ومحبي عائشة بغير حسابٍ، ويأتي ملكٌ من الملائكة فيعلو المنبر الثاني، ويقول: من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا مالكٌ خازن النار، وهذا مفاتيحها بيدي، أمرني الله أن أدفعها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أدفعها إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه يدخل النار مبغضيه ومبغضي عائشة بغير حسابٍ)).

قال أبو بكر: سمع هذا الحديث الكرخي، وقال: لو كان هذا الحديث مكتوباً على الجدار لكان الواجب أن يكتب بماء الذهب.." (٢)

"٦– حدثني يحيى قال: حدثني أبو الفضل أحمد بن ملاعب بن حيان المخرمي قال: ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال: حدثنا عزرة بن قيس قال: حدثتني أم الفيض قالت: سمعت عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

((من قال هؤلاء العشر كلمات ليلة عرفة ألف مرةً لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إلا قطيعة رحمٍ أو مأثمٍ: سبحان الذي في السماء **عرشه**، سبحان الذي في الأرض موطئه، #٨٥# سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في السماء رزقه، سبحان

---

(١) موجبات الجنة لابن الفاخر الأصبهاني، ص/٢٠٧

(٢) موجبات الجنة لابن الفاخر الأصبهاني، ص/٢١٦

الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا منجا منه إلا إليه))..". (١)

"٢٠. عن ابي هريره رضي الله عنه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال " حجبت النار بالشهوات و حجبت الجنة بالمكاره ".

٢١. عن عائشه رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال " سددوا و قاربوا و أبشروا فأنه لا يدخل أحد عمله الجنة قالوا : و لا أنت يا رسول الله قال ولا انا إلا أن يتغمدني الله بمغفرة و رحمة " .

٢٢. عن اسامه بن زيد رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال " ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء ".

٢٣. عن كعب بن مالك رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال " مثل المؤمن كالخامة من الزرع يفيها الريح مرة و تعدلها مرة و مثل المنافق كالأرزة لا تزال حتى يكون انجفافها مرة واحدة " .

٢٤. عن ابي هريره رضي الله عنه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال " إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة فقال : – اقرءو فلا نقيم له يوم القيامة وزناً " .

٢٥. عن ابي هريره رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال " إن الله يغار وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله " .

٢٦. عن بن مسعود رضي الله عنه : " ان رجلا أصاب من امرأه قبله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم : فأخبره فأنزل الله : – وأقم الصلاه طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات : – قال الرجل يارسول الله ألي هذا : – فقال لجميع امتي كلهم " .

٢٧. عن ابي هريره رضي الله عنه : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده **فوق العرش** : إن رحمتي سبقت غضبي " .

٢٨. عن ابي هريره رضي الله عنه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال " يستجاب لأحدكم ما لم يعجل يقول : قد دعوت فلم يستجب لي " .." (٢)

"٢٩. عن بن عباس رضي الله عنه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : "كان يقول عند الكرب : لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب السموات و رب الأرض و **رب العرش الكريم** " .

---

(١) فضل يوم عرفة لأبي بكر الوراق، ص/٨٤

(٢) ميراث النبي صلى الله عليه وسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم، ص/٣

٣٠. عن بن عباس رضي الله عنه : ان النبي صلى الله عليه وسلم : كان يقول " أعوذ بعزتك الذي لا إله إلا أنت الذي لا يموت و الجن و الإنس يموتون ".

٣١. عن انس بن مالك رضي الله عنه : قال كان النبي صلى الله عليه وسلم : يقول "اللهم إني أعوذ بك من العجز و الكسل و الجبن و الهرم و أعوذ بك من عذاب القبر و أعوذ بك من فتنة المحيا و الممات " .

٣٢- عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه : أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : علِّمني دعاء أدعو به في صلاتي ، قال : قُل : اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم.

٣٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حُطَّت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر.

٣٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن ؛ سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم.

٣٥- عن أنس رضي الله عنه قال : كان أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

٣٦- عن أبي موسى رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه.

٣٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن لله تسعة وتسعين اسما "مائة إلا واحد" من أحصاها دخل الجنة.." (١)

"#١٤٢#

١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَيْرُوزَ الْأَنْمَاطِيُّ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ الْفُضَيْلِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْحِمْصِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الْجَنَّةَ تُزَخْرَفُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ رَأْسِ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ الْمُقْبِلِ ، فَإِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ

(١) ميراث النبي صلى الله عليه وسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم، ص/٤

مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ، هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ ، فَشَقَّقَتْ وَرَقَ الْجَنَّةِ عَنِ الْحُورِ الْعِينِ ، فَقُلْنَ : يَا رَبِّ ، اجْعَلْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا مَا تَقَرُّ أَعْيُنُنَا بِهِمْ ، وَتَقَرُّ أَعْيُنُهُمْ بِنَا.." (١)

"#١٤٨#

١٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ ، حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ مُدْرِكٍ الْحَارِثِيُّ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ مَسْعُودٍ الْغِفَارِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ هَلَّ شَهْرُ رَمَضَانَ : لَوْ يَعْلَمُ الْعِبَادُ مَا فِي رَمَضَانَ ، لَتَمَنَّتْ أُمَّتِي أَنْ يكُونَ السَّنَةُ كُلُّهَا ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَدِّثْنَا ، فَقَالَ : إِنَّ الْجَنَّةَ تُزَيَّنُ لِرَمَضَانَ ، مِنْ رَأْسِ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ ، إِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ ، هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَصَفَّقَتْ وَرَقُ الْجَنَّةِ ، فَنَظَرَ الْحُورُ الْعِينُ إِلَى ذَلِكَ ، فَقُلْنَ : يَا رَبِّ اجْعَلْ مِنْ عِبَادِكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ أَزْوَاجًا تَقَرُّ أَعْيُنُنَا بِهِمْ ، وَأَعْيُنُهُمْ بِنَا ، قَالَ : فَمَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ رَمَضَانَ إِلَّا زُوِّجَ زَوجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فِي خَيْمَةٍ مِنْ دُرٍّ مُجَوَّفَةٍ ، مِمَّا نَعَتَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ ، عَلَى كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ حُلَّةً ، لَيْسَ مِنْهَا حُلَّةٌ عَلَى لَوْنِ الْأُخْرَى ، وَيعْطَى سَبْعِينَ لَوْنًا مِنَ الطِّيبِ ، لَيْسَ مِنْهَا لَوْنٌ عَلَى رِيحِ الْآخَرِ ، لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ سَرِيرًا مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ مُوَشَّحَةٍ بِالدُّرِّ ، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ مِنْهَا سَبْعُونَ فِرَاشًا مِنْ سُنْدُسٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ، وَفَوْقَ السَّبْعِينَ فِرَاشًا سَبْعُونَ أَرِيكَةً ، لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفَةٍ ، وَسَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفٍ ، مَعَ كُلِّ وَصِيفَةٍ صَحْفَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فِيهَا لَوْنٌ يَجِدُ لِآخِرِ لُقْمَةٍ لَذَّةً لَا يَجِدُهَا لِلْأُولَى ، وَيُعْطَى زَوْجُهَا مِثْلَ #١٤٩# ذَلِكَ عَلَى سَرِيرٍ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ ، عَلَيْهَا سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ ، مُوَشَّحٌ بِيَاقُوتٍ أَحْمَرَ ، هَذَا لِكُلِّ يَوْمٍ صَامَهُ مِنْ رَمَضَانَ سِوَى مَا عَمِلَ مِنَ الْحَسَنَاتِ.." (٢)

"٢٢ – حدثنا محمد بن أبي سمينة ، قال : ثنا عبد الله بن رجاء ، قال : ثنا جرير بن أيوب ، عن الشعبي ، عن نافع بن بردة ، عن ابن مسعود : أنه سمع النبي A يقول وقد أهل شهر رمضان : « لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن يكون رمضان السنة كلها » ، فقال رجل من خزاعة : ثنا فقال : « إن الجنة تزين لرمضان من رأس الحول (١) إلى رأس الحول ، فإذا كان أول يوم من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش ، فصفقت ورق الجنة ، فينظرن الحور العين إلى ذلك ، فيقلن : رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر (٢) أعيننا بهم ، وتقر أعينهم بنا ، قال : فما من عبد يصوم رمضان إلا زوج زوجة

---

(١) فضائل رمضان لابن شاهين، ص/١٣

(٢) فضائل رمضان لابن شاهين، ص/١٨

من الحور العين ، في خيمة من درة مجوفة ، كما نعت الله D : حور مقصورات في الخيام (٣) على كل امرأة منهن سبعون حلة ، ليس منها حلة (٤) على لون الأخرى ، وتعطى سبعون لونا من الطيب ، ليس منها لون على ريح الآخر ، لكل واحدة منهن سرير من ياقوتة (٥) حمراء ، موشح بالدر ، على كل سرير سبعون فراشا بطائنها من إستبرق (٦) ، وفوق السبعين فراشا سبعون أريكة (٧) ، لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجتها ، وسبعون ألف وصيف ، مع كل وصيف صفحة من ذهب ، فيها لون من طعام تجد لآخر لقمة فيه لذة لا تجد لأوله ، ويعطى زوجها مثل ذلك ، على سرير من ياقوت أحمر ، عليه سواران (٨) من ذهب موشح بياقوت أحمر ، هذا لكل يوم صامه من رمضان ، سوى ما عمل من الحسنات »

---

(١) الحول : العام أو السنة

(٢) قرة العين : هدوء العين وسعادتها ويعبر بها عن المسرة ورؤية ما يحبه الإنسان

(٣) سورة : الرحمن آية رقم : ٧٢

(٤) الحُلَّة : ثوبَان من جنس واحد

(٥) الياقوت : حجر كريم من أجود الأنواع وأكثرها صلابة بعد الماس ، خاصة ذو اللون الأحمر

(٦) الإستبرق : نوع من الحرير السميك

(٧) الأريكة : كل ما اتكئ عليه من سرير أو فراش أو منصة

(٨) السّوار : من الحُلِيّ معروفٌ ، وكل ما يلبس حول المعصم." (١)

"قال الله لصخرة بيت المقدس يا صخرة بيت المقدس أنت **عرشي** الأدنى منك استويت إلى السماء وفيك جنتى وناري وفيك جزائي وعقابي فطوبى لمن رآك ثم طوبى لمن رآك

٣٢ وبه عن وهب بن منبه قال

قال تعالى لصخرة بيت المقدس عليك أضع **عرشي** وإليك احشر خلقي ولأفجرن أنهارك خمرا وعسلا ولبنا

٣٣ وبه أنبا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم هو ابن محمد بن الحسن حدثنا أبو شرحبيل الحمصي ثنا أبو اليمان عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن أبي شمر الأردني عن كعب قال

---

(١) فضائل رمضان، ص/٢٤

إن الله تبارك وتعالى نظر إلى الأرض فقال إني واطيء على بعضك فاستبقت إليه الجبال وتضعضعت الصخرة فشكر لها ذلك فوضع عليها قدمه فقال هذا مقامي ومحشر خلقي وهذه جنتي وهذه ناري وهذا موضع ميزاني وأنا ديان الدين - * باب ذكر أن بيت المقدس لا يدخلها الدجال - *

٣٤ أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر بأصبهان أن فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية أخبرتهم قراءة عليها أنبا محمد بن عبد الله بن ريذة أنبا سليمان بن أحمد ثنا جعفر بن أحمد الشامي ثنا أبو كريب ثنا فردوس الأشعري عن مسعود بن سليمان عن حبيب بن أبي ثابت عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال فى الدجال ما شبه عليكم منه فإن الله عز وجل ليس بأعور يخرج فيكون

". (١)

"٢٤ - أخبرنا هدبة بن خالد ، قال : حدثنا أبان ، قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير ، قال : « سألت أبا سلمة قلت : أي القرآن أنزل أول ؟ قال : يا أيها المدثر قال : قلت : فأي آيتين أول سورة نزلت ؟ قال : اقرأ باسم ربك الذي خلق (١) قال أبو سلمة : سألت جابر بن عبد الله الأنصاري قلت : أي القرآن أنزل أول ؟ قال : يا أيها المدثر قلت : أي آيتين أول سورة نزلت ؟ قال : اقرأ باسم ربك الذي خلق قال جابر : قال : ألا أحدثك ما حدثنا رسول الله A ، قال : » جاورت (٢) في حراء ، فلما قضيت جواري (٣) ، نزلت فاستبطنت (٤) الوادي ، فنوديت فنظرت أمامي ، وخلفي ، وعن يميني وعن شمالي ، فلم أر شيئا ، قال : فنظرت فوقي ، فإذا أنا به قاعد على **عرش** بين السماء والأرض قال : فانطلقت إلى خديجة ، فقلت دثروني (٥) ، فدثروني (٦) وصبوا علي ماء باردا فنزلت علي يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر (٧) «

---

(١) سورة : العلق آية رقم : ١

(٢) جاور : اعتكف في الغار وتفرغ للعبادة

(٣) الجوار : الاعتكاف

(٤) استبطن الوادي : قصد بطن الوادي ووقف في وسطه

(٥) دثروني : غَطُّوني بِما أدْفَأُ به

---

(١) فضائل بيت المقدس، ص/٥٩

(٦) دثَّره : غطاه

(٧) سورة : المدثر آية رقم : ١." (١)

"٢٦ – أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا محمد ، قال : قرأت على محمد بن سعيد ، عن أبي جعفر ، عن الربيع ، عن أبي العالية : « أنهم جمعوا القرآن في مصحف في خلافة أبي بكر ، فكان رجال يكتبون ، ويمل عليهم أبي بن كعب حتى انتهوا إلى هذه الآية في سورة براءة ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون (١) فظنوا أن هذا آخر ما أنزل من القرآن . فقال أبي بن كعب إن النبي A قد أقرأني بعد هذا آيتين لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم (٢) قال : فهذا آخر ما أنزل من القرآن . قال : فختم الأمر بما فتح به بلا إله إلا الله ، يقول الله D : وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون (٣) »

---

(١) سورة : التوبة آية رقم : ١٢٧

(٢) سورة : التوبة آية رقم : ٨٢١

(٣) سورة : الأنبياء آية رقم : ٢٥." (٢)

"١٢٢ – حدثنا محمد ، أخبرنا عباس بن الوليد ، حدثنا يزيد ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن أن أبي بن كعب ، كان يقول : « إن آخر القرآن عهدا بالله هاتان الآيتان : لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم (١) إلى قوله : وهو رب العرش العظيم (٢) »

---

(١) سورة : التوبة آية رقم : ١٢٨

(٢) سورة : التوبة آية رقم : ١٢٩." (٣)

"١٤١ – حدثنا مسلم ، حدثني صالح المري ، حدثنا ثابت ، عن أنس عن النبي A قال : « إن الله D أعطاني فيما من (١) به علي : إني أعطيتك فاتحة الكتاب ، وهي من كنوز عرشي ، ثم قسمتها بيني

---

(١) فضائل القرآن لمحمد بن الضريس، ص/٢٨

(٢) فضائل القرآن لمحمد بن الضريس، ص/٣٠

(٣) فضائل القرآن لمحمد بن الضريس، ص/١٣٣

وبينك نصفين »

---

(١) المن : الإحسان والإنعام." (١)

"١٤٥ – حدثنا محمود بن غيلان ، عن يزيد بن هارون ، أخبرنا الوليد يعني ابن جميل عن القاسم ، عن أبي أمامة ، قال : « أربع آيات من **كنز العرش** ، ليس ينزل منه شيء غير أم الكتاب ، فإنه يقول : وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم (١) وآية الكرسي وخاتمة سورة البقرة والكوثر »

---

(١) سورة : الزخرف آية رقم : ٤." (٢)

"١٦٧ – أخبرنا موسى ، حدثنا حماد ، عن عاصم بن بهدلة ، عن علقمة بن قيس : أن أبا مسعود البدري ، قال : « من قرأ خاتمة سورة البقرة في ليلة أجزأت (١) عنه قيام ليلة ، وقال : أعطي رسول الله A خواتيم سورة البقرة من كنز **تحت العرش** »

---

(١) أجزأ : قضى وأغنى وكفى." (٣)

"١٧٠ – أخبرنا أبو عمر ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عمير بن سعيد ، عن علي ، عليه السلام قال : « ما كنت أرى أحدا يعقل ينام حتى يقرأ الثلاث آيات من آخر سورة البقرة ، إنه لمن كنز من **تحت العرش** »." (٤)

"١٨٠ – أخبرنا أحمد بن أبي ثابت ، أخبرنا عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن سعيد الجريري ، عن أبي السليل ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي بن كعب ، : أن النبي A قال له : « أي آية من القرآن أعظم ؟ » قال : الله ورسوله أعلم فرددها مرارا قال : آية الكرسي ، وقال النبي A : « ليهنك (١) العلم أبا المنذر ، والذي نفسي بيده إن لها لسانا وشفتين تقدس الملك عند **ساق العرش** »

---

(١) فضائل القرآن لمحمد بن الضريس، ص/١٥٤

(٢) فضائل القرآن لمحمد بن الضريس، ص/١٥٨

(٣) فضائل القرآن لمحمد بن الضريس، ص/١٨١

(٤) فضائل القرآن لمحمد بن الضريس، ص/١٨٤

(١) يهنك : دعاء بالهناء والتمتع." (١)

"١٨٥ – أخبرنا موسى بن إسماعيل ، وعلي بن عثمان ، أخبرنا حماد ، عن محمد بن نوح ، قال علي : زعم محمد بن نوح ، عن الحسن : أن النبي A قال : « أعطيت آية الكرسي » وقال علي : أعطي آية الكرسي من **تحت العرش** «." (٢)

"١٩٤ – أخبرنا سلمة بن شبيب ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا الحارث بن موسى الطائي ، حدثنا حبيب بن موسى العمي ، . . . من أنفسهم أبو محمد الذي يقال له الفارسي قال : « من قرأ ثلاث آيات من أول سورة الأنعام ، بعث الله سبعين ألف ملك يستغفرون له إلى يوم القيامة ، وله مثل أجورهم ، فإذا كان يوم القيامة أدخله الله الجنة ، وأظله في ظل **عرشه** ، وأطعمه من ثمار الجنة ، وشرب من الكوثر واغتسل من السلسبيل ، وقال الله تعالى : أنا ربك وأنت عبدي »." (٣)

"٢٩١– وأخبرنا الخليل بن أحمد أخبرنا محمد بن معاذ حدثنا الحسين أخبرنا عبدالله أخبرنا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن ثابت بن يزيد الخولاني أن رجلا حدثه ، عن عبد الله بن عمرو قال : لا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن من حيث نزل له دوي **حول العرش كدوي** النحل فيقول الرب : ما لك ؟ فيقول : يارب أتلى ، ولا يعمل بي أتلى ، ولا يعمل بي ثلاث مرات.." (٤)

"#٣٣٤#

من باب بيان قراء الصحابة

٣٧١– .... حدثنا الهيثم بن عدي حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : تفاخرت الأوس والخزرج فقال الأوس : منا أربعة ليس فيكم مثلهم منا من اهتز **عرش** الرحمن لموته سعد بن معاذ ومنا غسيل الملائكة حنظلة بن أبي عامر ومنا من حمت لحمه الدبر عاصم بن ثابت ومنا من جعلت شهادته شهادة رجلين خزيمة بن ثابت رضوان الله عليهم أجمعين فقالت الخزرج : أربعة

(١) فضائل القرآن لمحمد بن الضريس، ص/١٩٥

(٢) فضائل القرآن لمحمد بن الضريس، ص/٢٠٠

(٣) فضائل القرآن لمحمد بن الضريس، ص/٢١٠

(٤) فضائل القرآن للمستغفري، ٢٩٢/١

كلهم جمع كتاب الله تعالى الذي ارتضاه لنفسه وأنزله على نبيه لم يجمعه رجل منكم أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو الدرداء عامر بن مالك رضي الله عنهم.." (١)

"٣٧٢- قال أخبرنا الشيخ أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى الخوري بالبصرة حدثنا بشر بن آدم – هو ابن #٣٣٥# بنت أزهر السمان – حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال : افتخرت الأوس والخزرج فقالت الأوس : منا أربعة ليس فيكم مثلهم سعد بن معاذ الذي اهتز **له العرش ومنا** عاصم بن ثابت بن الأفلح الذي حمته الدبر ومنا حنظلة غسيل الملائكة رضي الله عنهم ومنا خزيمة بن ثابت الذي جعل رسول الله شهادته شهادة رجلين فقالت الخزرج : منا أربعة ليس فيكم مثلهم جمع القرآن على عهد رسول الله عليه السلام فينا معاذ بن جبل وفينا أبي بن كعب وفينا زيد بن ثابت وفينا أبو زيد رضي الله عنه.

قال : فقال ابن أبي عروبة :

تلك المفاخر لا قعبان من لبن ... شيبا بماء فعادا بعد أبوالا.

تم الجزء بحمد الله وحسن توفيقه.." (٢)

"٤٨٣- كتب إلي أبو القاسم نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل المعروف بابن المرجي من الموصل إجازة على يدي أخينا محمد بن أسد يذكر أن أبا جعفر محمد بن الحسن بن هارون برندنيا حدثهم حدثنا محمد بن زنبور المكي حدثنا فضيل بن عياض عن ليث بن أبي سليم ، عن عبد الرحمن بن ثروان عن هزيل بن شرحبيل ، عن عبد الله يعني ابن مسعود قال : لما قرب الله موسى صلوات الله عليه على طور سيناء نجيا رأى رجلا في **ظل العرش فقال** : أي ربي من هذا ؟ فلم يسمه الله تعالى له قال : هذا عبد لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله بر بالوالدين لا يمشي بالنميمة فذكر الحديث إلى أن قال : رب فأي عبادك شر عملا ؟ قال : جيفة بالليل بطال بالنهار.." (٣)

"٧٢٦- أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أخبرنا أبو يعلى حدثنا الدبري أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا الثوري عن سعيد الجريري ، عن أبي السليل ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم سأله : أي آية في كتاب الله أعظم ؟ فقال : الله ورسوله أعلم فرددها مرارا ثم قال أبي

---

(١) فضائل القرآن للمستغفري، ٣٣٤/١

(٢) فضائل القرآن للمستغفري، ٣٣٤/١

(٣) فضائل القرآن للمستغفري، ٣٩٥/١

: آية الكرسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ليهنك العلم أبا المنذر والذي نفسي بيده إن لها للسانا وشفتين يقدسان الملك عند ساق **العرش**.." (١)

#٥١٥#"

٧٢٧- أخبرنا عبد الملك بن سعيد حدثنا الطرخاني حدثنا إسحاق بن هياج ومحمد بن خشنام حدثنا الحسن بن شهرب حدثنا أبو مقاتل عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي – كذا قالا – عن معقل بن يسار قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : البقرة سنام القرآن نزل مع كل آية سبعون ألف ملك واستخرجت ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ من **تحت العرش فوصلت** بها سورة البقرة و﴿يس﴾ قلب القرآن لا يقرأها رجل يريد بها وجه الله تعالى إلا غفر له واقرؤوها على موتاكم.." (٢)

"٧٣١- حدثنا جعفر بن محمد بن حمدان الفقيه أبو محمد حدثنا أحمد بن محمد بن جمعة حدثنا إبراهيم بن معقل حدثنا هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد القرشي حدثنا عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم ، عن أبي أمامة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال : ما أرى رجلا ولد في الإسلام أو أدرك عقله الإسلام يبيت أبدا حتى يقرأ هذه الآية ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم﴾ الآية لو تعلمون ما هي ؟ إنما أعطيها نبيكم من كنز **تحت العرش لم** يعطها أحد قبل نبيكم ثم قال : ما بت ليلة حتى اقرأها ثلاث مرات أقرأها في الركعتين بعد العشاء الآخرة وفي وتري وحين آخذ مضجعي من فراشي.." (٣)

"٧٣٤- أخبرنا محمد بن علي بن الحسين أخبرنا أبو يعلى حدثنا ابن الأزرق حدثنا إسحاق بن الضيف حدثنا كثير بن هشام حدثنا أبو قحذم النضر بن معبد ، عن أبي قلابة ، عن أبي صالح الخولاني عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله تعالى كتب كتابا قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي سنة فهو عنده **على العرش أنزل** منه آيتين ختم بهما سورة البقرة فمن قرأهما في بيته لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام.." (٤)

---

(١) فضائل القرآن للمستغفري، ٥١٤/٢

(٢) فضائل القرآن للمستغفري، ٥١٥/٢

(٣) فضائل القرآن للمستغفري، ٥١٧/٢

(٤) فضائل القرآن للمستغفري، ٥١٨/٢

"#٥٢٤#"

٧٤٥- أخبرنا أحمد بن عمار أخبرنا علي بن محتاج أخبرنا علي بن عبد العزيز أخبرنا أبو عبيد حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح أن أبا الزاهرية حدثه عن جبير بن نفير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله تعالى ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه الذي **تحت العرش فتعلموها** وعلموها نساءكم وأبناءكم فإنهما صلاة وقرآن ودعاء.." (١)

"٧٥٤- أخبرنا الحاجبي أخبرنا إبراهيم حدثنا يوسف حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن زبيد عن مرة ، عن عبد الله قال : خواتيم سورة البقرة من كنز تحت **العرش**.." (٢)

"٧٥٦- أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد بن زر أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام أبو القاسم الطرسوسي حدثنا ريحان عن عباد عن أيوب ، عن أبي قلابة زعم أنه حدثه أبو صالح الحارثي عن النعمان بن بشير أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يوما : إن الله عز وجل كتب كتابا قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي سنة فهو عنده **على العرش وإنه** أنزل من ذلك الكتاب آيتين ختم بهما سورة البقرة إن الشيطان لا يلج بيتا قرأتا فيه ثلاث ليال.." (٣)

"#٦٨٤#"

باب ما جاء في سورة الكوثر وفضلها

١٠١٥- أخبرنا ابن أبي توبة أخبرنا يحيى بن ساسويه أخبرنا محمود بن غيلان أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا الوليد بن جميل عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أربع آيات نزلن من كنز **تحت العرش ليس** ينزل منه شيء غيره أم الكتاب فإنه يقول ﴿وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم﴾ وآية الكرسي وخاتمة سورة البقرة والكوثر.." (٤)

"١٠٦٨- أخبرنا زاهر بن أحمد حدثنا أبو علي عمرو بن عثمان بن سعيد البصري بالبصرة حدثنا الحسن بن مهران الشريطي الجنديسابوري حدثنا عثمان بن عبد الله عن معاوية بن صالح عن الأعمش عن علقمة عن ابن مسعود قال : قال رسول الله عليه السلام : من اغتسل يوم الجمعة وأحسن غسله ولبس

---

(١) فضائل القرآن للمستغفري، ٢/٥٢٤

(٢) فضائل القرآن للمستغفري، ٢/٥٢٧

(٣) فضائل القرآن للمستغفري، ٢/٥٢٨

(٤) فضائل القرآن للمستغفري، ٢/٦٨٤

أنظف ما يكون من ثيابه وتطيب بأفضل طيب في منزله ثم أتى المسجد فصلى فيه أربع ركعات يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب و ﴿قل هو الله أحد﴾ مائة مرة فإذا انفتل من فريضته قام فصلى أربع ركعات فقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب و ﴿قل هو الله أحد﴾ مائة مرة فذلك ثمانمائة مرة فقد أدى من حق الجمعة كما أدى حملة العرش من حق العرش.." (١)

#٧٥٨#"

١١٤٩- أخبرنا النقبوني حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد الجمحي المديني حدثنا إبراهيم بن حمزة ، عن عبد العزيز بن محمد عن سعيد بن إسحاق بن كعب بن عجرة أنه قال : لما نزلت هذه الآية ﴿إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش﴾ لقي ركب عظيم لا يرون إلا أنهم من العرب فقالوا لهم : من أنتم ؟ قالوا : من الجن خرجنا من المدينة أخرجتنا هذه الآية حين نزلت.." (٢)

"١١٧٥- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرأ سورة الأنفال وبراءة فأنا شفيع له يوم القيامة شاهد أنه بريء من النفاق وأعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل منافق ومنافقة وكان العرش وحملة العرش يستغفرون له أيام حياته في الدنيا.." (٣)

"١٢٢٦- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرأ سورة الحشر لم تبق جنة ، ولا نار ، ولا عرش ، ولا كرسي والحجب والسماوات والأرضون السبع والهواء والرياح والطير والشجر والجبال والشمس والقمر والملائكة إلا صلوا عليه واستغفروا له فإن مات يومه أو ليلته كان شهيدا.." (٤)

"٣٤٢ - حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن سعيد بن إياس الجريري ، عن أبي السليل ، عن عبد الله بن رباح ، أن رسول الله A قال لأبي بن كعب : « أبا المنذر ، أي آية في القرآن أعظم ؟ » قال : الله ورسوله أعلم . قال : « أبا المنذر ، أي آية في القرآن أعظم ؟ فقال : الله ورسوله أعلم أبا المنذر ، أي آية في القرآن أعظم ؟ » فقال : الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم (١) قال : فضرب صدره وقال : « ليهنك (٢) العلم أبا المنذر ، والذي نفسي بيده ، إن لها للسانا وشفتين تقدس (٣) الملك عند

---

(١) فضائل القرآن للمستغفري، ٢/٧١٥

(٢) فضائل القرآن للمستغفري، ٢/٧٥٨

(٣) فضائل القرآن للمستغفري، ٢/٧٧٧

(٤) فضائل القرآن للمستغفري، ٢/٧٨٥

ساق **العرش** »

(١) سورة : البقرة آية رقم : ٢٥٥

(٢) يهنك : دعاء بالهناء والتمتع

(٣) التقديس : التعظيم والتسبيح والتنزيه." (١)

"٣٤٥ – وحدثني هشام بن عمار ، عن صدقة بن خالد ، عن عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد الألهاني ، عن القاسم أبي عبد الرحمن ، عن أبي أمامة ، عن علي بن أبي طالب ، Bه أنه قال : « ما أرى رجلا ولد في الإسلام أو أدرك عقله الإسلام يبيت أبدا حتى يقرأ هذه الآية الله لا إله إلا هو الحي القيوم (١) الآية ، ولو تعلمون ما هي ، إنما أعطيها نبيكم A من كنز **تحت العرش** ، ولم يعطها أحد قبل نبيكم A ، وما بت ليلة قط (٢) حتى أقرأها ثلاث مرات ؛ أقرؤها في الركعتين بعد العشاء الآخرة ، وفي وتري ، وحين آخذ مضجعي من فراشي » . قال أبو عبيد : وتر ووتر ، وأهل المدينة يفتحون الواو

(١) سورة : البقرة آية رقم : ٢٥٥

(٢) قط : بمعنى أبدا ، وفيما مضى من الزمان." (٢)

"٣٤٨ – حدثنا ابن أبي مريم ، وعمرو بن الربيع بن طارق ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر ، قال : سمعت رسول الله A يقول : « اقرءوا هاتين الآيتين من آخر سورة البقرة فإن ربي أعطانيهما من **تحت العرش** »." (٣)

"٣٤٩ – حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن زبيد اليامي ، عن مرة بن شراحيل ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : « الآيات الأواخر من سورة البقرة إنهن لمن كنز **تحت العرش** »." (٤)

---

(١) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، ٣٨١/١

(٢) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، ٣٨٤/١

(٣) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، ٣٨٧/١

(٤) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، ٣٨٨/١

"٣٥٠ – حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، أن أبا الزاهرية ، حدثه عن جبير بن نفير ، قال : قال رسول الله A : « إن الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه الذي تحت العرش فتعلموهما ، وعلموهما نساءكم وأبناءكم ، فإنهما صلاة وقرآن ودعاء »." (١)

"٥٢٨ – حدثنا يزيد ، عن جرير بن حازم ، عن الزبير بن خريت ، عن عكرمة ، قال أبو عبيد : لا أدري أهو عن ابن عباس أم لا ، أنه كان يقرأ (ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرى) ويقول : حولوا الواو إلى موضعها (والذين يحملون العرش ومن حوله)." (٢)

"٦٧٥ – حدثنا عبد الله بن صالح ، وابن بكير ، عن الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، قال : آخر القرآن عهدا بالعرش آية الربا وآية الدين." (٣)

"٤٦ – حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن ، نا محمد بن شعيب ، أخبرني عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد ، أنه أخبره عن القاسم أبي عبد الرحمن ، عن أبي أمامة الباهلي ، عن علي بن أبي طالب ، أنه كان يقول : « ما أرى رجلا ولد في الإسلام ، أو أدرك عقله الإسلام يبيت أبدا حتى يقرأ هذه الآية : (الله لا إله إلا هو الحي القيوم (١)) وحتى يفرغ من آية الكرسي ، فلو يعلمون ما هي ، إنما أعطيها نبيكم من كنز تحت العرش ، فلو تعلمون لم يعطها أحد قبل نبيكم . ثم قال : وما أتت علي ليلة قط حتى أقرأها ثلاث مرات ، أو من كل ليلة أقرؤها في الركعتين بعد صلاة العشاء الآخرة ، وأقرؤها في وتري ، وأقرؤها حين أجد مضجعي من فراشي »

---

(١) سورة : البقرة آية رقم : ٢٥٥." (٤)

"٤٧ – حدثنا قتيبة ، نا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله A : « اقرءوا هاتين الآيتين ، خاتمة سورة البقرة ، فإن ربي أعطانيها من تحت العرش » حدثني محمد بن مسعود المصيصي ، نا أبو زكريا السماك ، أخبرني ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب

---

(١) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، ١/٣٨٩

(٢) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، ٢/٨٤

(٣) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، ٢/٢٣٩

(٤) فضائل القرآن للفريابي، ص/٥٠

، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر قال : سمعت رسول الله A يقول : « اقرءوا هاتين الآيتين . فذكر مثله." (١)

"٤٨ – حدثنا شيبان بن فروخ ، نا أبو عوانة ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله A : « وأعطيت هؤلاء الآيات خواتم سورة البقرة من كنز **تحت العرش** ، لم يعط أحد كان قبلي »." (٢)

"٤٩ – حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، . . . نا محمد بن فضيل ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله A : « وأوتيت هؤلاء الآيات من كنز **تحت العرش** ، آخر سورة البقرة ، لم يعط أحد كان قبلي »." (٣)

"٥٠ – حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، نا علي بن مسهر ، عن سعد بن طارق ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله A : « أعطيت ثلاثا لم يعطهن أحد كان قبلي : أحل لي الغنائم ، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا ، وأعطيت خواتم سورة البقرة من **تحت العرش** »." (٤)

"٥١ – حدثنا عبيد الله بن معاذ ، نا أبي ، نا سفيان ، عن زبيد اليامي قال : نا مرة قال : قال عبد الله بن مسعود : « خواتيم سورة البقرة أنزلت من كنز **تحت العرش** »." (٥)

"٥٢ – حدثنا محمد بن المثنى ، نا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، حدثني زبيد ، عن مرة قال : قال عبد الله : « خواتيم سورة البقرة أنزلت من كنز **تحت العرش** » حدثنا محمد بن المثنى ، نا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن زبيد ، بإسناده مثله." (٦)

"٦٦ – حدثنا محمد بن إسماعيل ، نا ابن أبي مريم ، نا ابن لهيعة ، أخبرني الحارث بن يزيد ، عن علي بن رباح ، عن ربيعة الجرشي ، قاضي الأرباع في زمان معاوية بن أبي سفيان قال : سئل رسول الله A

---

(١) فضائل القرآن للفريابي، ص/٥١
(٢) فضائل القرآن للفريابي، ص/٥٢
(٣) فضائل القرآن للفريابي، ص/٥٣
(٤) فضائل القرآن للفريابي، ص/٥٤
(٥) فضائل القرآن للفريابي، ص/٥٥
(٦) فضائل القرآن للفريابي، ص/٥٦

: أي القرآن أفضل ؟ قال : « السورة الذي يذكر فيها البقرة » قال : فأي آي القرآن أفضل ؟ قال : « آية الكرسي وخواتم سورة البقرة ، أنزلت من تحت العرش »." (١)

"٣٤- أخبرنا تمام بن محمد حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله البرامي حدثنا أبو الحسين حامد بن أحمد بن الهيثم البلدي حدثنا أبو العباس أحمد بن حمزة بن محمد بن هارون البصري حدثنا محمد بن سنجر (؟) حدثنا عبد الله بن عبد القدوس حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن عروة بن رويم قال أبصر كعب رجلا قال ممن أنت قال من أهل الشام قال لعلك من الجند الذين يشفع شهيدهم لسبعين قال من هم قال أهل حمص قال لا قال فلعلك من الجند الذين يعرفون في الجنة بالثياب الخضر قال من هم قال أهل دمشق قال لا قال #٢٠# فلعلك من الجند الذين في ظل عرش الله عز وجل يوم القيامة قال من هم قال أهل الأردن قال لا قال فلعلك من الجند الذين يلحظ ربك إليهم في كل يوم مرتين قال من هم قال أهل فلسطين قال نعم.." (٢)

"٤٨- أخبرنا تمام بن محمد أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث حدثنا أبو بكر محمد بن هارون بن محمد بن بكار حدثنا عبد الحميد بن بكار حدثنا محمد بن مهاجر حدثنا عروة بن رويم أن رجلا لقي كعبا فسلم عليه ودعا له وحياه حتى أرضاه فسأله كعب ممن هو قال من أهل الشام قال فلعلك من الجند الذين يدخل منهم الجنة سبعون ألفا بغير حساب ولا عذاب قال ومن هم قال أهل حمص قال لست منهم قال لعلك من الجند الذين يعرفون في الجنة بالثياب الخضر قال ومن هم قال أهل دمشق قال لست منهم قال فلعلك من الجند الذين هم في ظل عرش الرحمن قال ومن هم قال أهل الأردن قال لست منهم قال فلعلك من الجند الذين ينظر الله إليهم في كل يوم مرتين قال ومن هم قال أهل فلسطين قال نعم أنا منهم.

#٢٦# قال وزعم رجل من أهل فلسطين أن ذلك الرجل مالك بن عبد الله الخثعمي.." (٣)

" محمد بن عمير بن هشام الرازي أبو بكر حدثنا عبد الرحمن بن حاتم المرادي حدثنا هارون بن عبد الله القاضي قال رفع الواقدي إلى المأمون رقعة يشكو فيها غلبة الدين وغمه لذلك فوقع المأمون على ظهرها قد أمرنا لك بشيء فإن كنا أصبنا إرادتك فازدد في بسطة يدك وإن كنا لم نصب إرادتك فبجنايتك

---

(١) فضائل القرآن للفريابي، ص/٧١

(٢) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي، ص/١٩

(٣) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي، ص/٢٥

على نفسك وأنت رجل فيك خلتان السخاء والحياء أما السخاء فهو الذي أطلق ما بيديك وأما الحياء فهو الذي منعك من اطلاعنا على ما أنت عليه وأنت كنت حدثتني وأنت على قضاء الرشيد عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للزبير بن العوام

يا زبير إن مفاتيح أرزاق العباد مفتوحة **بباب العرش ينزل** الله للعباد أرزاقهم على قدر نفقاتهم فمن كثر كثر له ومن قلل قلل له قال الواقدي وكنت أنسيت هذا الحديث وكانت تذكرته إلي أحب من جائزته

قال هارون بلغني أن الجائزة مائة ألف درهم

١٤٠ القاضي الناصحي

محمد بن عبد الله بن الحسين أبو بكر قاضي القضاة الناصحي توفي منصرفه من الحج في رجب سنة أربع وثمانين وأربعمائة سمع عن والده والقاضي أبي بكر الحيري

١٤١ أبو سعيد الفرخزادي

محمد بن سعد بن محمد الطوسي القاضي أبو سعيد الفرخزادي شيخ مشهور سمع الحديث وقدم نيسابور مرات وسمع الزيادي وعبد الله بن يوسف والطبقة ولم يتفق لي السماع منه أما الإجازة فصحيحة بخط الوالد توفي

١٤٢ السهلكي البسطامي

محمد بن علي بن أحمد بن الحسين بن سهل أبو الفضل السهلكي البسطامي

". (١)

"

سمع من السلمي ثم أكثر من زين الإسلام وما اتفقت له الرواية توفي

٣٣٦ أبو إبراهيم البشتنقاني

إسماعيل بن علي بن محمد ابو إبراهيم البشتنقاني الفقيه رجل صالح مستور يسكن محلة نصراباد ويشتغل بالتجارة وله مروءة وثروة ونعمة وأقارب وأعقاب

وكان قد تفقه على القاضي أبي العلاء صاعد بن محمد ويعد نفسه من تلامذته ويذكر من أيامه وأحواله وسمع منه وسنه يحتمل إدراك أصحاب الأصم ولم يسمع منه

---

(١) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، ص/٧٠

توفي في ذي القعدة سنة اثنين وتسعين وأربع مائة

أخبرنا أبو إبراهيم إسماعيل بن علي البشتنقاني قراءة عليه في داره بنصراباذ أنبأنا القاضي أبو العلاء صاعد أنبأنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن البكائي بالكوفة حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا حسين بن محمد بن شيبة حدثنا عبد الرحيم بن هارون الغساني حدثنا فايد بن عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن أبي أوفى قال

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من كانت له حاجة إلى الله أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ ثم ليحسن وضوءه ثم ليقل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله **رب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين اللهم إني أسألك رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل ذنب لا تدع لي ذنبا إلا غفرته ولا هما إلا فرجته ولا غما إلا كشفته ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين

ثم قال صلى الله عليه وسلم ثم ليطلب الدنيا والآخرة فإنهما عند الله عز وجل

٣٣٧ الأديب الهيصمي

إسماعيل بن الحسن بن إبراهيم أبو القاسم الأديب الهيصمي الفصال الموشح الشاعر نظيف من أصحاب أبي عبد الله يقعد للتأديب

". (١)

" ٢٨ - حدثنا حميد بن زنجويه حدثني أبو جعفر النفيلي نا أبو الدهماء البصري عن أبي طلال القسملي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إن لله عز و جل لوحا من زمردة خضراء جعله **تحت العرش وكتب** فيه إني أنا الله لا إله إلا أنا أرحم وأترحم خلقت بضعة عشر وثلاث مائة خلق من جاء بخلق منها مع شهادة أن لا إله إلا الله دخل الجنة ." (٢)

" ٢٥٧ - حدثنا علي بن الجعد نا زهير عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال : لما تعجل موسى عليه السلام إلى ربه عز و جل رأى في **ظل العرش رجلا** فغبطه بمكانه فقال إن هذا لكريم على ربه

---

(١) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، ص/١٥٢

(٢) مكارم الأخلاق، ص/٢٥

عز و جل فسأل ربه أن يخبره باسمه فلم يخبره وقال أحدثك من عمله بثلاث كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله وكان لا يعق والديه ولا يمشي بالنميمة ." (١)

" ٣٩٠ – حدثني هارون بن موسى بن أبي علقمة الفروي قال حدثني أبي قال حدثني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب : أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه و سلم يسأله فقال النبي صلى الله عليه و سلم ما عندي شيء ولكن ابتع علي فإذا جاءني شيء قضيته فقال عمر يا رسول الله قد أعطيته فما كلفك الله مالا تقدر عليه فكره النبي صلى الله عليه و سلم قول عمر فقال رجل من الأنصار يا رسول الله أنفق ولا تخف من **ذي العرش إقلالا** فتبسم رسول الله صلى الله عليه و سلم وعرف البشر في وجهه لقول الأنصاري ثم قال بهذا أمرت ." (٢)

"حدثنا علي بن زيد الفرائضي ثنا أبو يعقوب الحنيني عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله فقال : " ما عندي من شيء أعطيك ولكن استقرض علينا حتى يأتينا شيء فنعطيك " فقال عمر : يارسول الله ما كلفك الله هذا اعط ما عندك فإذا لم يكن فلا تكلف . قال : فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قول عمر حتى عرف ذلك في وجههفقام رجل من الأنصار فقال : بأبي أنت وأمي أعط ما عندك ولا تخف من **ذي العرش إقلالا** . قال : فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : " بهذا أمرت " .

حدثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : " ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فقال : لا " . قال ابن الجنيد : إما أن يعطي وإما أن يسكت .

حدثنا إبراهيم بن الجنيد ثنا إسماعيل بن رجاء الجزري قال ثنا معقل بن عبيد الله الجزري حدثني محمد بن المنكدر قال : "كان يقال إذا أراد الله بقوم خيرا أمر عليهم خيارهم وجعل أرزاقهم بأيدي سمحايهم " .

حدثنا عبد الرحمن بن معاوية العتبي بمصر ثنا موسى بن محمد ثنا محمد بن مروان وعبد الملك بن الخطاب قالا ثنا داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" اطلبوا الفضل عند الرحماء من أمتي : تعيشوا في أكنافهم فإن فيهم رحمتي ولا تطلبوا من القاسية قلوبهم

---

(١) مكارم الأخلاق، ص/٨٥

(٢) مكارم الأخلاق، ص/١١٨

فإنهم ينتظرون سخطي " .
حدثنا إبراهيم بن الجنيد قال : قال إبراهيم بن سعيد الجوهري : "كانوا يكرهون مداق الأخلاق ويستحبون أن تكون فيهم غفلة السادة " .

حدثنا أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقي ثنا محمد بن عبيد الله السراج ثنا المبارك بن عبد الخالق المدني ثنا سعيد بن محمد المدني ثنا فضيل بن عياض عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أقيلوا السخي زلته فإن الله آخذ بيده كلما عثر " .." (١)

"حدثنا الحسن بن عرفة ثنا يعلى بن عبيد عن محمد بن سوقة عن محمد بن عبيد الله الثقفي عن وراد عن المغيرة بن شعبة قال : " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لا وهات " .

حدثنا جعفر بن عامر ثنا عفان بن مسلم ثنا همام عن محمد بن جحادة عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : " إن عن يمين العرش مناديا : ينادي في السماء السابعة اللهم أعط منفقا خلقا وعجل لكل ممسك تلفا " .

أخبرنا إبراهيم بن الجنيد ثنا محمد بن الحسن ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ثنا عبيس أبو عبيدة قال مر الحسن بقوم يقولون نقصان دانق وزيادة دانق فقال : ما هذا ؟ لا دين إلا بمروة .

١٢- باب العطف على البنات والإحسان إليهن وما في ذلك من الفضل

حدثنا نصر بن داود الصاغاني ثنا عبيد الله بن عمرو من أهل مكة حدثنا طلحة بن زيد عن الأعمش عن أبي وائل قال أقبلت ابنه لعبد الله بن مسعود وهي جارية صغيرة فضمها إلى نحره ثم قبلها ثم قال : يامرحبا ياستر عبد الله من النار " . سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من كانت له ابنة فأدبها وأحسن أدبها وغذاها فأحسن غذاها وأسبغ عليها من النعمة التي أسبغ الله عليه كانت له ميمنة وميسرة من النار إلى الجنة " .

حدثنا عباس بن محمد الدوري ثنا عثمان بن عمر بن فارس ثنا نهاس بن قهم عن شداد أبي عمار عن عوف بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " أنا وأمرأة سفعاء الخدين كهاتين من زوجها وحبست نفسها على يتاماها حتى بانوا أو ماتوا " .

حدثنا العباس بن محمد الدوري ثنا عثمان بن عمر ثنا نهاس بن قهم عن شداد عن عوف بن مالك أن

---

(١) مكارم الأخلاق /الخرائطي، ٢/٢٠

النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ما من مسلم يكون له بنات فينفق عليهن حتى يبن أو يمتن إلا كن له حجابا من النار " فقالت امرأة وثنتان ؟ : " وثنتان " .." (١)

"١٦٤ – ثنا الحضرمي ، ثنا سلمة بن شبيب ، ثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري ، عن أبي بكر بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله A : « من أطعم الجائع أظله الله في ظل **عرشه** »." (٢)

"أخبرنا محمد قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا سعيد بن يحيى قال : حدثنا زكريا عن عامر قال : قال عدي بن حاتم : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصيد بالمعراض قال : " ما أصبته بحده فكله وما أصبته بعرضه فهو وقيذ " . قال : وسألته عن صيد الكلب فقال: " ما أمسك عليك ولم يأكل منه فكله فإن ذكاته أن تجده وإن وجدت عنده كلبا آخر فخشيت أن يكون أخذه معه وقد قتله فلا تأكل فإنك إنما ذكرت اسم الله جل وعز على كلبك ولم تذكره على غيره " .

أخبرنا محمد قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا سعيد قال : حدثنا عبدة عن سعيد عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتكلم أو يدعو عند الكرب بهؤلاء الكلمات : " لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله **رب العرش العظيم** لا إله إلا الله رب السموات والأرض رب العزة " .

أخبرنا محمد قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا سعيد قال : حدثنا مروان بن معاوية قال : حدثنا حسين المكتب عن ابن بريدة عن سمرة بن جندب أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة امرأة فقام عليها في الصلاة في وسطها .

أخبرنا محمد قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال : حدثنا ابي قال : حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ومعه أسامة بن زيد وعثمان بن طلحة وبلال فأجافوا الباب ثم مكثوا طويلا قال : فكنت أول من زاحم فدخلت فلقيت بلالا فقلت : أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : بين العمودين . قال

---

(١) مكارم الأخلاق /الخرائطي، ٣٨/٢

(٢) مكارم الأخلاق للطبراني، ص/٢٠٢

عبيد الله : فقلت لنافع : إنما هي ثلاثة أعمدة ؟ فقال : إنه كان إذ ذاك على ستة أعمدة فصلى بين العمودين اليمانيين .." (١)

"برح رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه حتى تغشاه من الله جل وعز ما كان يتغشاه فسجي بثوبه ووضعت وسادة من أدم تحت رأسه فأما حين تغشاه من الله ما كان يغشاه فوالله ما فزعت كثيرا ولا باليت قد عرفت أني بريئة وأن الله جل وعز غير ظالم وأما أبواي فوالذي نفس عائشة رضي الله عنها بيده ما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننت لتخرجن أنفسهما فرقا أن يأتي من الله تحقيق ما قال الناس ، قالت : ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنه ليتحدر منه مثل الجمان وهو يمسح جبينه ويقول : " أبشري ياعائشة فقد أنزل الله تعالى براءتك " ، فقلت : بحمد الله وذمكم ، قالت : ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الناس فخطبهم ثم تلى عليهم ما أنزل الله جل وعز .

أخبرنا محمد قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا سعيد بن يحيى قال : حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال : قال حسان يذكر عائشة رضي الله عنها :

حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

فإن كنت قد قلت الذي قد زعمتم فلا رفعت سوطي إلى أناملي

فكيف وودي ما حييت ونصرتي لآل رسول الله زين المحافل

فإن الذي قيل ليس بلائط ولكنه قول امرىء بي ما حل

وقال أبو بكر رضي الله عنه لمسطح وكان اسمه عوف :

ياعوف ويحك هلا قلت عارفة من الكلام ولم تتبع بها طمعا

وأدركتك حميا معشر أنف ولم تكن قاطعا ياعوف منقطعا

أما خزيت من الأقوام إذ حسدوا ولا تقول ولو عاينته قذعا

لما رميت حصانا غير مقرفة أمينة الجيب لم تعلم لها خضعا

فيمن رماها وكنتم معشرا أفكا في سيء القول من لفظ الخنا شرعا

فأنزل الله وحيا في برائتها وبين عوف وبين الله ما صنعا

وقال رجل من المسلمين في ضرب حسان وأصحابه في فريتهم على عائشة رضي الله عنها :

لقد ذاق حسان الذي كان أهله وحمنة إذ قالوا هجيرا ومسطح

---

(١) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، ص/٤٩

تعاطوا برجم الغيب زوج نبيهم وسخطه **ذي العرش الكريم** فأبرحوا

فآذوا رسول الله فيها فجللوا مخازي تبقى عصبوها وفضحوا." (١)

"قال : أخبرنا محمد قال : حدثنا محمد قال : حدثنا علي بن نصر بن علي قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : حدثنا شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا لبس ثوبا بدأ بميامنه .

قال : أخبرنا محمد قال : حدثنا محمد قال : حدثنا محمد بن الوليد قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن خالد بن سلمة عن الشعبي عن مسروق قال : حب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ومعرفة فضلهما من السنة .

قال : اخبرنا محمد قال : حدثنا محمد بن هارون قال : حدثني احمد بن الحسين أبو سعيد الصفار قال : حجاج بن نصير قال : حدثنا قرة بن خالد قال : حدثنا أبو الزبير عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من لقى الله عز وجل لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار " .

قال : ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصحيفة ودواة عند موته أراد أن يكتب فيها لأمته أن لا يضلوا بعده فكان في البيت لغط وتكلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فرفعها .

قال : أخبرنا محمد قال : حدثنا محمد بن هارون قال : حدثنا السري بن مزيد الخراساني قال : حدثنا النضر بن شميل المازني قال : أخبرنا شعبة قال : حدثنا أبو بلج قال : سمعت عمرو بن ميمون قال : قال أبو هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة من **تحت العرش** : لا حول ولا قول إلا بالله قال : يقول : عبدي أسلم واستسلم " .

قال : أخبرنا محمد قال : حدثنا محمد قال : حدثنا زيد بن سعيد الواسطي قال : حدثنا أبو إسحاق الفزاري قال : حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تسبوا الدهر فإن الله عز وجل هو الدهر " .." (٢)

"حدثنا عبد الله بن محمد : حدثنا عبد الله بن عون : حدثنا يوسف بن عطية عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي إذ استقبله شاب من الأنصار فقال له

---

(١) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، ص/٥٥

(٢) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، ص/٧٦

النبي صلى الله عليه وسلم : "كيف أصبحت ياحارثة ؟ " قال : أصبحت مؤمنا بالله عز وجل حقا قال : " انظر ما تقول فإن لكل قول حقيقة " ، قال : يارسول الله عزفت نفسي عن الدنيا فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري وكأني **بعرش** ربي عز وجل بارزا وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها وكأني أنظر إلى أهل النار يتعاوون فيها ، قال : " أبصرت فالزم عبدا نور الله الإيمان في قلبه " فقال : يارسول الله ادع الله تعالى لي بالشهادة قال : فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فنودي يوما في الخيل فكان أول فارس ركب وأول فارس استشهد رضي الله عنه . قال : فبلغ ذلك أمه فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يارسول الله إن يكن في الجنة لم أبكه ولم أحزن وإن يكن في النار بكيت ما عشت في دار الدنيا فقال : " يا أم حارث أو يا أم حارثة إنها ليست بجنة ولكنها جنة في جنان والحارث في الفردوس الأعلى " قال : فرجعت وهي تضحك وتقول : بخ بخ لك ياحارث .

حدثنا عبد الله بن محمد : حدثنا عبد الله بن عون : حدثنا محمد بن الفضل بن عطية : حدثني زيد العمي عن جعفر العبدي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ستر بين أعين الجن وبين عورات بني آدم إذا خلع الرجل ثوبه أن يقول : بسم الله " .

حدثنا عبد الله بن محمد : حدثنا عبد الله بن عون : حدثنا إسماعيل بن جعفر : أخبرنا سعد بن سعيد عن ابن شهاب عن رجل عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إذا هممت بأمر فعليك بالتؤده " .." (١)

" ٢٩ – ثنا ابو حنيفة ثنا محمد بن موسى الحرشي ثنا عاصم بن سليمان العبدي ابو محمد وكان اتى عليه مائة سنة ثنا السدي عن ابيه عن ابي اراكة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي **في العرش مكتوب** انا الله محمد رسولي ." (٢)

"كمثله وخلق الجبال في يوم عاشوراء والنجوم كمثله **وخلق العرش في** يوم عاشوراء والكرسي كمثله وخلق القلم يوم عاشوراء واللوح كمثله وخلق جبريل في يوم عاشوراء وملائكته في يوم عاشوراء وخلق آدم في يوم عاشوراء وحواء كمثله وخلق الجنة في يوم عاشوراء وأسكن آدم الجنة في يوم عاشوراء وولد إبراهيم في يوم عاشوراء ونجاه من النار في يوم عاشوراء وهداه الله في يوم عاشوراء وأغرق الله فرعون في يوم عاشوراء ورفع عيسى يوم عاشوراء ورفع إدريس يوم عاشوراء وكشف الله عن أيوب في يوم عاشوراء وولد

(١) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، ص/١٢٥

(٢) فوائد أبي علي الصواف، ص/٧٥

عيسى في يوم عاشوراء وتاب الله على آدم يوم عاشوراء وغفر ذنبه يوم عاشوراء وأعطي سلم الملك يوم عاشوراء وولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء واستوى **على العرش يوم** عاشوراء ويوم القيامة يوم عاشوراء

". (١)

"#٣٠٢#

١٣- أَخْبَرَنَا عبد الله بن مُحَمَّد بن مسلم الإسفرائيني حَدَّثَنَا عطية بن بقية حَدَّثَنَا أبي حَدَّثَنِي بشر بن جبلة عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يجمع أطفال أمة مُحَمَّد في حياض **تحت العرش فيطلع** الله إليهم إطلاعة فيقول لهم ما لي أراكم رافعين رؤوسكم إلي فيقولون يا رب ، الآباء والأمهات في عطش القيامة ونحن في هذه الحياض.." (٢)

" ١٨٢ - حدثنا مروان عن إسماعيل عن أبي صالح (نكروا لها **عرشها**) قال غيروا صنعته // إسناده صحيح //

١٨٣ - حدثنا مروان عن إسماعيل عن أبي صالح (أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب) قال من العذاب // إسناده صحيح //

١٨٤ - حدثنا هشيم أنبأ حصين عن عمرو بن ميمون (قد جعل ربك تحتك سريا) قال هو الجدول // إسناده صحيح // ." (٣)

"#١٣٨#

٨٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الرفاء الجرجاني بجرجان، ثنا محمد -يعني: ابن حميد- ثنا سلمة بن الفضل الأنصاري، عن محمد بن إسحاق، عن منصور بن المعتمر، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إن مما خلق الله ديكاً #١٣٩# براثنه على الأرض السابعة، وعرفه منطوٍ حتى **العرش**، قد أحاط جناحاه بالأفقين، فإذا بقي ثلث الليل الآخر ضرب جناحيه،

---

(١) فوائد أبي ذر عبد بن أحمد الهروي، ص/٧٢

(٢) منتقى حديث أبي الحسن العبدويي، ص/٣٠٢

(٣) من حديث يحيى بن معين، ص/٢٣٢

ثم قال: سبحان الملك القدوس، سبحان الملك القدوس، لا إله غيره، يسمعها ما بين الخافقين إلا الثقلين، قال: فيرون أن الديكة إنما تضرب بأجنحتها وتصيح إذا سمعت ذلك))..".[1]

"٨٣ – أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سياه المؤذن ، حدثني أبو يحيى عبد الرحمن بن محمد بن سليم الرازي ، حدثنا محمد بن عيسى الطرسوسي ، حدثنا سليم بن عمر بن يسار التميمي ، حدثنا أبي ، حدثنا سعيد بن زربي ، عن عمر بن سليمان ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، B، عن رسول الله A قال : « لما أسري بي إلى السماوات ، رأيت فيها عجائب من عباد الله ، ومن خلقه ، من ذلك : أني رأيت في السماء الدنيا ديكا له زغب (١) أخضر ، وريش أبيض ، ريشه كأشد بياض وزغبه تحت ريشه أخضر كأشد خضرة رأيتها قط ، وإذا رجلاه في تخوم (٢) الأرض السابعة السفلى ، ورأسه عند **عرش** الرحمن جل جلاله ، مثني عنقه **تحت العرش** ، له جناحان في منكبين إذا نشرهما جاوز المشرق والمغرب ، فإذا كان في بعض الليل نشر (٣) جناحيه ، وخفق بهما بالتسبيح لله ، يقول : سبحان الملك القدوس ، الله الكبير المتعال ، لا إله إلا الله الحي القيوم ، فإذا فعل ذلك سبحت ديكة الأرض كلها ، وخفقت بأجنحتها ، وأخذت في الصراخ ، فإذا سكت ذلك الديك في السماء ، سكتت الديكة في الأرض ، فإذا كان في بعض الليل نشر جناحيه فجاوز المشرق والمغرب ، وخفق بهما ، وصرخ بالتسبيح لله D ، يقول : سبحان الله العلي العظيم ، سبحان الله العزيز القهار ، سبحان الله **ذي العرش الرفيع** ، فإذا فعل ذلك سبحت ديكة الأرض كلها ، وخفقت بأجنحتها ، وأخذت في الصراخ ، فإذا سكت ذلك الديك في السماء ، سكتت الديكة في الأرض ، ثم إذا صاح ذلك الديك في السماء صاحت الديكة في الأرض ، يجاوبنه بالتسبيح لله D ، فقلن مثل قوله الأول » . قال رسول الله A : « فلم أزل منذ رأيت ذلك الديك مشتاقا إلى أن أراه الثانية »

---

(١) الزغب : صغار الريش أول ما يطلع

(٢) التخوم : المعالم والحدود والأنحاء

(٣) نشر : بسط.".[2]

---

[1] فوائد أبي أحمد الحاكم، ص/١٣٨

[2] فنون العجائب ـ النقاش ـ محقق، ص/١٠٨

"٨٤ – أخبرنا عبد الرحمن ، حدثنا محمد بن إسحاق المسوحي ، حدثنا محمد بن حميد الرازي ، حدثنا سلمة بن الفضل ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن منصور بن المعتمر ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ابن عباس ، عن رسول الله A قال : « إن مما خلق الله D لديكا ، براثنه على الأرض السابعة ، وعرفه منطو **تحت العرش** ، قد أحاط جناحاه بالأفقين ، فإذا بقي ثلث الليل الآخر ، ضرب جناحه » . ثم قال : « سبحان الملك القدوس ، سبحان الملك القدوس ، ثلاثا ، لا إله غيره ، فيسمعها ما بين الخافقين إلا الثقلين (١) » . قال : « فيرون الديكة إنما تضرب بأجنحتها ، وتصيح إذا سمعت »

---

(١) الثقلان : الإنس والجن." (١)

"٩٠ – أخبرنا أبو القاسم الطبراني ، حدثنا محمد بن الحسن الأنماطي ، حدثنا عبد المنعم بن إدريس ابن بنت وهب ، عن أبيه ، عن وهب بن منبه ، عن ابن عباس ، قال : شهدت مجلسا من رسول الله A وفيه عبد الله بن سلام ، فقال عبد الله بن سلام : يا رسول الله ، ألا أحدثك بحديث كان في بني إسرائيل عجبا من العجب ؟ قال : « هات يا ابن سلام » . قال : خرج حمير بن عبد الله في الزمن الأول في مصيد له ، حتى إذا أصحر انسابت حية تحت قوائم فرسه ، فقامت على ذنبها (١) ، فقالت : يا حمير ، آوني ، آواك الله في ظل **عرشه** ، يوم لا ظل إلا ظله قال لها : ممن ؟ قالت : من رجل يريد أن يطعنني بسيفه إربا (٢) إربا . قال : فأين أدخلك ؟ قالت : في فيك (٣) ، إن أردت المعروف . قال : هذا فمي . فانسابت الحية ، فدخلت في فيه ، فمادت في جوفه ، فجاء الرجل مغضبا ، بيده سيف يطلبها ، فقال : يا شيخ ، الحية التي أناخت بكنفك ، وانسابت تحت قوائم دابتك ، أرأيتها ؟ فقال حمير : لا ، فقال : عظمت كلمة خرجت من فيك فقال حمير : اللهم غفرا أخبرك أني لم أرها ، فتكذبني ، وترد علي لفظي ، ما جاء منك أعظم قال : فمضى الرجل لسبيله ، فقالت الحية من جوفه : ما فعل الرجل ، أيأخذه بصرك ؟ قال : لا ، قالت : أرأيت إذ رعيت حقي ، وحفظت ذمامي ، فاختر مني واحدة من اثنتين : إما أن أنكت قلبك نكتة (٤) أدعك منها رميما ، وإما أن أنقر كبدك فأخرجها من أسفلك قطعا قال : ما كافأتني أنقذتك من عدوك ، وجعلت جوفي لك وعاء ، فأعقبتني أن تنقري كبدي ، أو تنكتي قلبي فقالت : يا جاهل ، اتخاذك عندي المعروف لأي شيء ؟ والله ما لي دار أسكنها ، ولا مال أملكه ، ولا دابة أحملك على ظهرها ، ولقد علمت عداوتي لأبيك آدم ، حتى أخرجته من الجنة ، وأهبطته إلى الأرض قال : أردت

---

(١) فنون العجائب ـ النقاش ـ محقق، ص/١٠٩

بذلك وجه الأعز الأكرم قالت : ما بد (٥) من أن أنزل بك النازلة ، وأوقع بك الواقعة ، قال : فليكن ما أردت بي في هذا الجبل ، وعن يمينه جبل ، قد امتد ظله ، وتناثرت ثماره ، واطرد أنهاره ، فنزل عن دابته كئيبا (٦) حزينا يمشي في سفح الجبل ، قد انتهى إلى عين في الجبل ، وإذا على العين شاب كأن وجهه القمر في ليلة البدر ، فقال : يا شيخ ، ما لي أراك ضعيف الحيلة ، قلبك العزاء ؟ قال : من عدو في جوفي ، أمنته من عدوه ، فأعقبني على أنه ينكت قلبي ، أو ينقر كبدي ، فقال : أتاك الغوث من ربك تبارك وتعالى الذي في ملكه يقضي ويختار . قال : فأومى (٧) الفتى بيده إلى ردنه ، فاستخرج منه قطعة ، فأطعمها الشيخ ، فاختلجت وجنتاه (٨) ، ثم أطعمه الثانية ، فوجد تمخضا في بطنه ، ثم أطعمه الثالثة ، فأخرجها من أسفله قطعا ، الرأس والذنب والوسط ، فأقبل عليه حمير ، فقال : من أنت يا عبد الله الذي لا أحد أعظم علي منة منك ، ولا أنا أجد أعظم شكرا مني لك ؟ فقال : أو ما تعرفني ؟ قال : لا ، قال : أنا المعروف ، لقد اضطربت ملائكة السماء من خذلان الحية لك ، فقال الله D : « يا معروف ، انزل إلى عبدي في الصورة التي خلقتك فيها ، فقد أردت شيئا لوجهي ، فأعقبتك عقبى الصابرين ، ونجيتك من عدوك »

---

(١) الذنب : الذيل

(٢) إربا إربا : عضوا عضوا

(٣) فيك : أي فمك

(٤) النُكتة : النُقطة والعلامة والأثر، وأصله من النكت في الأرض وهو التأثير فيها بعصا أو بغيره

(٥) بد : مفر ومحالة

(٦) الكآبة : تغيُّر النَّفْس بالانكسار من شدّة الهمِّ والحُزن

(٧) الإيماء : الإشارة بأعضاء الجسد كالرأس واليد والعين ونحوه

(٨) الوجنة : أعلى الخد." (١)

" ١٤ - حدثنا محمد بن عثمان بن حراز ثنا يوسف بن إبراهيم الأشجعي ثنا علي بن حمزة الخزاعي ثنا عبد الله بن عمرو المصيصي ثنا إسحاق بن عبد الصمد البغدادي ثنا مروان بن محمد عن مالك عن

---

(١) فنون العجائب ـ النقاش ـ محقق، ص/١٢٠

نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله من صلى يوم الجمعة أربع ركعات يقرأ في كل ركعة قل هو الله أحد مرة فقد أدى حق الجمعة كما أدت حملة العرش من حق العرش ." (١)

" ٣١ – حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن فهد قاضي الموصل قدم علينا سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ثنا أبو يعلى الموصلي ثنا خالد بن مرداس أبو الهيثم ثنا إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن أيفع بن عبد قال قيل يا رسول الله أي سورة في القرآن أعظم قال قل هو الله أحد قال فأي آية في القرآن أعظم قال آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم قال فأي آية تحب أن تصيبك وأمتك قال خاتمة البقرة فإنها من خير خزائن رحمة الله من تحت عرشه أعطاها الله هذه الأمة لم تترك خيرا من خير الدنيا إلا اشتملت عليه ." (٢)

" ٣٤ – ثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا هارون بن سعيد ثنا أنس بن عياض قال أخبرني عبد الله بن عامر عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

سبعة يظلهم الله في ظل عرشه يوم القيامة إمام مقسط ورجل تصدق بيمينه يخفيها عن شماله ." (٣)

" ٣٥ – ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا محمد بن غالب ثنا عثمان بن الهيثم ثنا هشام بن حسان عن محمد ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

سبعة في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله إمام مقسط ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال إلى نفسها فقال إني أخاف الله رب العالمين قال أبو نعيم وصلاح الراعي صلاح الرعية وفي إغفالهم وتقويمهم الدمار والبلية ." (٤)

" ٥٢ – أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحي بن صالح ثنا حفص بن عمر ثنا الفضل بن عيسى الرقاشى عن الرقاشى عن أبى عثمان النهدى عن أبى هريرة عن النبي صلى الله علية وعلى آلة وسلم أنه قال لما خلق الله عز و جل العقل قال له قم فقام ثم قال له أدبر فأدبر ثم قال له أقبل فأقبل ثم قال له أقعد

---

(١) من فضائل سورة الإخلاص، ص/٥٢

(٢) من فضائل سورة الإخلاص، ص/٧٤

(٣) فضيلة العادلين، ص/١٤٧

(٤) فضيلة العادلين، ص/١٤٨

فقعد فقال ما خلقت خلقا هو خير منك بك آخذ وبك أعطى وبك أعرف وإياك أعاقب لك الثواب وعليك العقاب

٥٣ – أخبرنا أبو القاسم ثنا عبد الرحمن ثنا يحيى بن صالح ثنا حفص بن عمر ثنا أبان عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول إذا كان يوم القيامة ناد مناد من **عند العرش يسمع** الخلائق كلهم يا أهل التوحيد إن الله عز و جل قد عفا عنكم فليعف بعضكم عن بعض ." (١)

"١٨١ – حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي ، قال : حدثنا طلحة بن سنان ، قال : حدثنا عبد الملك بن أبجر ، عن الشعبي ، عن أبي هريرة قال : « يؤتى بجهنم يوم القيامة تقاد بسبعين ألف زمام (١) ، آخذ كل زمام سبعون ألف ملك وهي تمايل عليهم حتى توقف عن **يمين العرش** ، ويلقي الله عليها الذل يومئذ ، فيوحي إليها : ما هذا الذل ؟ فتقول : يا رب ، أخاف أن يكون لك في نقمة . فيوحي الله إليها : إنما خلقتك نقمة وليس لي فيك نقمة ، فتزفر زفرة (٢) لا تبقى دمعة في عين إلا جرت » قال : « ثم تزفر أخرى فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا صعق (٣) ، إلا نبيكم نبي الرحمة A ، يقول : يا رب أمتي أمتي »

---

(١) الزمام : ما تُشَدُّ به رءوسها من حبل وسير

(٢) زفرت النار : سُمِعَ لاتقادها صوت

(٣) صعق : غشي عليه." (٢)

"٢١٧ – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، قال : حدثنا بكر بن محمد العابد ، قال : قلت : لجليس لابن أبي ليلى يكنى : أبا الحسن : أتضحك الملائكة ؟ قال : « ما ضحك من **دون العرش منذ** خلقت جهنم »." (٣)

"٢٦ – حدثنا أبو عمرو العثماني ، ثنا محمد بن بيان بن جوار السيرافي ، ثنا الحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير ، ثنا أبي ، ثنا طلحة بن زيد ، ثنا ثور بن يزيد ، حدثني نعيم بن سلامة ، عن أبيه ، عن

---

(١) نسخة أبي مسهر، ص/٥٣

(٢) صفة النار لابن أبي الدنيا ـ محقق، ص/١٩١

(٣) صفة النار لابن أبي الدنيا ـ محقق، ص/٢٢٨

جده ، عن عبادة بن الصامت ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، إن الله D كبس عرضة الجنة ، وبنى حيطانها بلبن من ذهب مصفى ولبن من مسك مذرا ، وفجر عيونها وأنهارها وغرس فيها أشجارها وثمارها من جيد الفاكهة وطيب الريحان ، ثم ارتقى على **عرشه** فنظر إليها في حسنها وجمالها وأزواجها وطيب ظلالها ، وحسن ثمرها فقال D : سيعلم من أجعله فيك أنه علي كريم ، سيعلم من أدخله إياك أنه علي عزيز." (١)

"٢١٥ – حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا أبو بكر بن معدان ، ثنا أحمد بن محمد بن غالب ، ثنا شعيب بن محرز ، ثنا أبي ، عن أبيه ، عن جده أبي الزعراء ، عن ابن مسعود ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن سرج (١) أهل الجنة فقال : هي قناديل معلقة **بالعرش** تضيء لأهل الجنة **فوق العرش**، لا يطفأ نورها ، ولا يقصر عنها أبصارهم من النظر

---

(١) السراج : المصباح." (٢)

"٢٩١ – حدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ، ثنا سلمة بن شبيب ، ثنا سهل ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي ، عن جعفر بن سليمان ، عن إبراهيم بن عيسى اليشكري ، عن بكر بن عبد الله المزني ، قال : بلغني أن الرجل من أهل الجنة ليشتهي اللحم ، فيجيء الطائر فيقع قدامه ، فيقول : يا ولي الله ، شربت من السلسبيل ، ورعيت من الزنجبيل ، ورتعت **بين العرش والكرسي** فكلني." (٣)

"٣٢١ – حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا فليح بن سليمان ، عن هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ، إذا سألتم الله تعالى فاسألوه الفردوس ؛ فإنه أوسط الجنة ، وأعلى الجنة وفوقه **عرش** الرحمن ، ومنه تفجر أنهار الجنة." (٤)

---

(١) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ٣٢/١

(٢) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ٢٦٠/١

(٣) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ٣٥٢/١

(٤) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ٣٩٠/١

"٣٢٢ – حدثنا عمر بن محمد بن حاتم ، ثنا جدي محمد بن عبيد الله ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا همام بن يحيى ، ثنا زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبادة بن الصامت ، ح ، وحدثنا أبو محمد بن حيان ، وأبو أحمد قالا : ثنا أبو خليفة ، ثنا أبو الوليد ، ثنا همام بن يحيى ، ثنا زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبادة بن الصامت ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ، الفردوس أعلى درجة في الجنة ، **وفوقها العرش** ، ومنها تفجر الأنهار الأربعة." (١)

"٤٥٦ – حدثنا محمد بن حميد ، ثنا القاسم بن زكريا ، ثنا عبد الله بن أبي زياد ، ثنا سيار بن حاتم ، ثنا موسى بن سعيد الراسبي ، وعبد الله بن عرادة الشيباني ، قالا : ثنا القاسم بن مطيب العجلي ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : وذكر الجنة فقال : والفردوس أعلاها سموا وأوسعها محلة ، ومنها تفجر أنهار الجنة ، وعليها **يوضع العرش يوم** القيامة ، فقام إليه رجل فقال : يا رسول الله ، إني رجل حبب إلي الخيل ، فهل في الجنة خيل ؟ قال : إي والذي نفسي بيده ، إن في الجنة لخيلا ، وإبلا هفافة تزف بين خلال ورق الجنة يتزاورون عليها حيث شاءوا ، فقام إليه رجل فقال : يا رسول الله ، إني رجل حبب إلي الإبل . الحديث بطوله حدثنا القاضي أبو أحمد ، ثنا عمر بن سهل ، ثنا محمد بن المغيرة ، ثنا القاسم بن الحكم ، ثنا أبو يوسف ، عن ميكائيل ، عن علقمة بن مرثد ، عن يحيى بن إسحاق ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الفردوس ، الحديث." (٢)

"٤٦٩ – حدثنا أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا فياض بن زهير ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا جعفر بن الزبير ، ح ، وثنا سليمان بن أحمد ، ثنا علان بن عبد الصمد ، ثنا عمر بن محمد بن الحسن ، ثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : سلوا الله الفردوس فإنها سرة الجنة ، وإن أهل الفردوس ليسمعون أطيط (**١**) **العرش لفظهما** سواء

---

(١) الأطيط : أصوات الإبل والمراد وجود أصوات شديدة دلالة على كثرة الملائكة وازدحامها." (٣)

---

(١) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ٣٩١/١

(٢) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ٤٤/٢

(٣) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ٦٠/٢

"٤٧٠ – حدثنا أبو بكر بن مالك ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا فزارة بن عمرو ، أخبرني فليح ، عن هلال بن علي ، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ، إذا سألتم الله فاسألوه الفردوس ، فإنها أوسط الجنة ، وأعلى الجنة ، وفوقه **عرش** الرحمن ، ومنه يفجر أنهار الجنة." (١)

"٤٧١ – حدثنا محمد بن إبراهيم ، ثنا الحسن بن محمد بن حماد الحراني ، ثنا سليمان بن خالد ، ثنا وهب بن راشد البصري الرقي ، عن ثور بن يزيد ، عن عمرو بن سلامة ، قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله تعالى كبس عرصة جنة الفردوس بيده ، ثم بناها لبنة من ذهب مصفى ، ولبنة من مسك مذرى ، وغرس فيها من جيد الفاكهة ، وطيب الريحان وفجر فيها أنهارها ، ثم أوفى ربنا على **عرشه** ، فنظر إليها فقال : وعزتي لا يدخلك مدمن خمر ولا مصر على زنا." (٢)

"(٧) عن أبي هريرة قال وضعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قصعة من ثريد ولحم فتناول الذراع وكان أحب الشاة إليه فنهش نهشة وقال أنا سيد الناس يوم القيامة ثم نهش أخرى وقال أنا سيد الناس يوم القيامة فلما رأى أصحابه لا يسألونه قال ألا تقولون قالوا كيف يا رسول الله قال يقوم الناس لرب العالمين فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر –وذكر حديث الشفاعة وقال في آخره– فأنطلق **فآتي العرش فأقع** ساجدا لربي فيقيمني رب العالمين مقاما لم يقمه أحدا قبلي ولن يقيمه أحدا بعدي فيقول يا محمد أدخل من لا حساب عليه من أمتك من الباب الأيمن وهم شركاء الناس في الأبواب الأخرى والذي نفس محمد بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة ما بين عضادتي الباب لكما بين مكة وهجر أو هجر لا أدري أي ذلك. قال صحيح اتفق البخاري ومسلم على إخراجه فأحد طرق البخاري عن محمد بن مقاتل عن ابن المبارك عن أبي حيان يحيى بن سعيد عن أبي زرعة هرم بن عمرو بن جرير البجلي بنحوه. وفي رواية أبي حيان لكما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى. ورواه مسلم من طرق أحدها هذه التي رويناه منها.

(٨) عن أبي خيثمة زهير بن حرب عن خالد بن عمير العدوي قال خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حداء وإنما بقي صُبَابة كصُبَابة الإناء يتصابها صاحبها وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم فلقد ذكر لنا أن مصراعين من مصاريع الجنة بينهما مسيرة أربعين سنة وليأتين عليه يوم وهو كظيظ الزحام. أخرجه مسلم في صحيحه.

(١) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ٢/٦١

(٢) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ٢/٦٢

(٩) عن شيبان بن فروخ عن حماد بن سلمة قال سمعت الجريري يحدث حكيم بن معاوية عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنتم توفون سبعين أمة أنتم آخرها وأكرمها على الله وما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاما وليأتين عليه يوم وله كظيظ. رواه الإمام أحمد في مسنده وفيه وإنه لكظيظ.." (١)

"(٢٦) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان فإن حقا على الله عز وجل أن يدخله الجنة هاجر في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها قالوا يا رسول الله أفلا نخبر الناس قال إن في الجنة مئة درجة أعدها الله عز وجل للمجاهد في سبيله بين كل درجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فسألوه الفردوس فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تُفَجَّرُ أو تَفَجَّرُ أنهار الجنة. شك أبو عامر. صحيح أخرجه البخاري عن إبراهيم بن منذر عن محمد بن فليح عن أبيه بمعناه.

(٢٧) عن أنس بن مالك أن أم الربيع ابنة البراء وهي أم حاثة ابن سراقة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ألا تحدثني عن حارثة -وكان قتل يوم بدر أصابه سهم غرب- فإن كان في الجنة صبرت وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه البكاء فقال يا أم حارثة إنها جنان في الجنة وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى. قال قتادة الفردوس ربوة الجنة وأوسطها وأفضلها. أخرجه البخاري بنحوه في الجهاد عن محمد بن عبد الله عن حسين بن محمد بن أحمد عن شيبان.

(٢٨) عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى هؤلاء الصلوات الخمس وصام شهر رمضان -لا أدري ذكر زكاة أم لا- كان حقا على الله أن يغفر له هاجر أو قعد حيث ولدته أمه قلت يا رسول الله ألا أخرج فأوذن الناس فقال لا ذر الناس يعملون فإن في الجنة مئة درجة بين كل درجتين منهما مثل ما بين السماء والأرض وأعلى درجة منها الفردوس وعليها **يكون العرش وهي** أوسط شيء في الجنة ومنها تفجر أنهار الجنة فإذا سألتم الله تعالى فسألوه الفردوس. أخرجه الترمذي في صفة الجنة بنحوه عن قتيبة وأحمد بن عبدة الضبي كلاهما عن عبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار. وأخرجه ابن ماجه من قوله فإن الجنة مئة درجة. إلى آخره عن سويد بن سعيد عن حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم.." (٢)

---

(١) صفة الجنة / ضياء الدين المقدسي، ص/٣

(٢) صفة الجنة / ضياء الدين المقدسي، ص/٨

"(٢٩) عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجنة مئة درجة ما بين كل درجتين مسيرة مئة عام والفردوس أعلاها درجة ومنها تفجر الأنهار الأربعة **والعرش** فوقها فإذا سألتم الله فسألوه الفردوس الأعلى. أخرجه الترمذي عن أحمد بن منيع.

(٣٠) عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفردوس ربوة الجنة وأعلاها وأوسطها ومنها تفجر أنهار الجنة. سعيد بن بشير كان شعبة يوثقه وتكلم فيه غيره وقد روي من غير هذا الطريق.

(٣١) عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله تعالى في آخر ثلاث ساعات يبقين من الليل فينظر الله في الساعة الأولى منهن في الكتاب الذي لا ينظر فيه غيره فيمحو ما يشاء ويثبت ثم ينظر في الساعة الثانية في جنة عدن وهي مسكنه الذي يسكن لا يكون معه فيها أحد إلا الأنبياء والشهداء والصديقون وفيها ما لم يره أحد ولا خطر على قلب بشر ثم يهبط آخر ساعة من الليل فيقول ألا مستغفر يستغفرني فأغفر له ألا سائل يسألني فأعطيه ألا داع يدعوني فأستجيب له حتى يطلع الفجر وكذا قال الله عز وجل: (وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا) فيشهده الله وملائكته.

(٣٢) عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله بنى الفردوس بيده وحظرها على كل مشرك وكل مدمن الخمر سكير.

(٣٣) عن عبد الله بن الحارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله تبارك وتعالى ثلاثة أشياء بيده خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده ثم قال وعزتي لا يدخلها مدمن خمر ولا الديوث قالوا يا رسول الله قد عرفنا مدمن الخمر فما الديوث قال الذي يقر السوء في أهله. اسم أبي معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي تكلم فيه بعض العلماء.

ذكر أفضل أهل الجنة منزلة نسأل الله من فضله." (١)

"(١٤٦) عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل عليه السلام فذكر يوم المزيد فقال فيوحي الله عز وجل إلى **حملة العرش بأن** يفتحوا الحجب فيما بينه وبينهم فيكون أول ما يسمعون منه تعالى أين عبادي الذين أطاعوني بالغيب ولم يروني وصدقوا رسلي واتبعوا أمري سلوني فهذا يوم المزيد فيجتمعون على كلمة واحدة أن قد رضينا فارض عنا ويرجع في قوله يا أهل الجنة إني لو لم أرض عنكم لم أسكنكم جنتي هذا يوم المزيد فسألوني فيجتمعون على كلمة واحدة أرنا وجهك رب ننظر إليه قال فيكشف الله الحجب فيتجلى لهم تعالى فيغشاهم من نوره ما لولا أن الله قضى

---

(١) صفة الجنة / ضياء الدين المقدسي، ص/٩

أن لا يموتوا لاحترقوا ثم يقال لهم ارجعوا إلى منازلكم فيرجعون إلى منازلهم ولهم في كل سبعة أيام يوم وذلك يوم الجمعة.

ذكر قوله تعالى: (ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله)

(١٤٧) عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الكوثر نهر أعطانيه ربي عز وجل في الجنة أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل فيه طيور أعناقها. يعني كأعناق الجزر. فقال عمر إنها لناعمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آكلها أنعم منها. رواه الترمذي في صفة الحنة عن عبد بن حميد عن القعنبي عن محمد بن عبد الله بن مسلم بن شهاب عن أبيه عن أنس وقال حسن.

(١٤٨) عن نافع عن عمر قال ذكرت عند النبي صلى الله عليه وسلم طوبى فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر هل بلغك ما طوبى قال الله ورسوله أعلم قال طوبى شجرة في الجنة لا يعلم طولها إلا الله عز وجل يسير الراكب تحت غصن من أغصانها سبعين خريفا. وفيها كحديث وإن فيها طيورا كأمثال البخت فقال أبو بكر يا رسول الله إنها لناعمة قال أنعم منه من يأكله وأنت منهم إن شاء الله عز وجل.

ذكر ما يركب أهل الجنة من الدواب نسأل الله من فضله." (١)

"(١٧) حدثني حمزة بن العباس أخبرنا عبد الله عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا رشدين بن سعد قال حدثني عمرو بن الحارث عن دارج بن السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد قال قال رسول الله × من مات من صغير أو كبير ممن دخل الجنة يردون إلى بني ثلاث وثلاثين سنة في الجنة لا يزيدون عليها أبدا وكذلك أهل النار .

(١٨) حدثني يعقوب بن عبيد حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا همام بن يحيى حدثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي × قال الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام والفردوس أعلاها درجة ومنها تخرج الأنهار الأربعة والعرش فوقها فإذا سألتم الله عز وجل فاسألوه الفردوس .

(١٩) وحدثني المشرف بن أبان سمعت صالح بن عبد الكريم قال قال لنا الفضيل بن عياض أتدرون لم حسنت الجنة لأن عرش رب العالمين سقفها .

(٢٠) حدثني محمد بن المثنى البزار حدثنا محمد بن زياد الكلبي حدثنا بشر بن حسين عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله × خلق الله جنة عدن بيده لبنة من درة

(١) صفة الجنة / ضياء الدين المقدسي، ص/٣٩

بيضاء ولبنة من ياقوتة حمراء ولبينة من زبرجدة خضراء ملاطها المسك حشيشها الزعفران حصباؤها اللؤلؤ وترابها العنبر ثم قال لها انطقي . قالت ﴿ قد أفلح المؤمنون ﴾ . فقال الله عز وجل وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل ثم تلى رسول الله × ﴿ ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ﴾ .

(٢١) حدثني هارون بن عبد الله أخبرنا أبو داود الطيالسي حدثنا عمران القطان عن قتادة عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي × قال يدخل أهل الجنة جرد مرد بني ثلاثين أو ثلاث وثلاثين سنة وقال هو أحدهما .

(٢٢) حدثنا العباس بن عبد الله حدثنا حفص بن عمر حدثنا الحكم يعني بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إذا سكن أهل الجنة نور سقف مساكنهم نور **عرشه** .." (١)

"(٢٣) حدثنا الحسن بن يحيى بن كثير العنبري حدثنا مروان بن بكير عن أشعث عن الحسن قال إنما سميت عدن **لأنها العرش ومنها** تتفجر أنهار الجنة وللحور العدنية الفضل على سائر الحور .

(٢٤) حدثني حمزة بن العباس أخبرنا عبد الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال ذكر لنا أن الرجل إذا دخل الجنة صور صورة أهل الجنة وألبس لباسهم وحلي حليهم وأري أزواجه وخدمه تأخذه سوار فرح لو كان ينبغي له أن يموت لمات من سوار فرحه فيقال له أرأيت سوار فرحتك هذه فإنها قائمة لك أبدا .

(٢٥) حدثني حمزة بن العباس أخبرنا عبد الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا رشدين بن سعد أخبرنا زهرة بن معبد القرشي عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال إن العبد أول ما يدخل الجنة يتلقاه سبعون ألف خادم كأنهم اللؤلؤ .

(٢٦) حدثنا حمزة أخبرنا عبد الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا يحيى بن أيوب حدثني عبيد الله بن زحر عن محمد بن أبي أيوب المخزومي عن أبي عبد الرحمن المعافري قال إنه ليصف للرجل من أهل الجنة سماطان لا يرى طرفاهما من غلمانه حتى إذا مر مشوا وراءه .

(٢٧) حدثنا حجاج بن يوسف أخبرنا أبو نعيم حدثنا أبو سلمة عن الضحاك قال إذا دخل المؤمن الجنة دخل أمامه ملك فأخذ به سككها فيقول انظر ما ترى قال أرى أكثر قصور رأيتها من ذهب وفضة وأكثر أنيس فيقول له الملك فإن هذا أجمع كله لك حتى إذا دفع إليهم استقبلوه من كل باب ومن كل مكان

---

(١) صفة الجنة، ص/٧

نحن لك نحن لك ثم يقول إمش . فيقول ما ترى فيقول أرى أكثر عساكر رأيتها من خيام رأيتها وأكثر أنيس . قال فإن هذا أجمع كله لك فإذا دفع إليهم استقبلوه يقولن نحن لك نحن لك .." (١)

"(٣١) حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني حدثني محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد حدثني زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة بن عبد الله عن مسروق بن الأجدع حدثنا عبد الله بن مسعود عن النبي × قال يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم قيام أربعين سنة شاخصة أبصارهم إلى السماء ينظرون فصل القضاء قال وينزل الله عز وجل في ظلل من الغمام **من العرش إلى** الكرسي ثم ينادي مناد من السماء أيها الناس ألم ترضوا عن ربكم الذي خلقكم ورزقكم وأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا أن يولي كل إنسان منكم ما كان يتولاه ويعبده في الدنيا أليس ذلك عدلا من ربكم فيقولون بلى . قال فينطلق كل قوم إلى ما كانوا يتولون في الدنيا قال فينطلقون ويمثل لهم أشباه ما كانوا يعبدون . فمنهم من ينطلق إلى الشمس ومنهم من ينطلق إلى القمر وإلى الأوثان من الحجارة وأشباه ما كانوا يعبدون قال ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ويمثل لمن كان يعبد عزير شيطان عزير ويبقى محمد × وأمته فيأتيهم الرب عز وجل فيقول لهم مالكم لا تنطلقون لما انطلق الناس قال فيقولون إن لنا إلها ما رأيناه بعد فيقول وهل تعرفونه إن رأيتموه فيقولون بيننا وبينه علامة إذا رأيناها عرفناها . فيقول ما هي فيقولون يكشف عن ساقه فيخر كل من كان لظهره طبق ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون ثم يقول ارفعوا رؤوسكم قال فيرفعون رؤوسهم فيعطيهم نورهم على قدر أعمالهم فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين يديه ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة بيمينه ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك حتى يكون آخرهم رجلا يعطى نوره على إبهام قدمه يضيء مرة ويطفئ مرة فإذا أضاء قدم قدمه ومشى وإذا انطفئ قام على الصراط قال والرب عز وجل أمامهم حتى يمر في النار فيبقى أثره كحد السيف." (٢)

"(٧٣) حدثنا ابن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن إدريس عن أبيه عن أبي إسحاق عن البراء قال اللتان تجريان أفضل من النضاختين .

(٧٤) حدثنا عون بن إبراهيم قال حدثني عيسى بن يونس حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن شيخ من أهل البصرة في قوله عز وجل ﴿ يفجرونها تفجيرا ﴾ قال معهم قضبان الذهب حيث ما مالوا مالت معهم .

---

(١) صفة الجنة، ص/٨

(٢) صفة الجنة، ص/١٠

(٧٥) حدثنا أبو خثيمة حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أنه قرأ هذه الآية ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ فقال قال رسول الله × أعطيت الكوثر فإذا هو يجري ولم يشق شقا وإذا حافتاه قباب اللؤلؤ فضربت بيدي في تربته فإذا مسكه ذفرة وإذا حصباؤه اللؤلؤ .

(٧٦) حدثنا أبو خثيمة حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس قال قال رسول الله × بينما أنا أسير في الجنة إذا أنا بنهر حافتاه قباب الدر فقلت لجبريل عليه السلام ما هذا قال جبريل هذا الكوثر الذي أعطاك الله عز وجل فضرب جبريل بيده فيه فإذا طينه مسك أذفر .

(٧٧) حدثنا سويد بن سعيد حدثنا حفص بن ميسرة حدثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله × يقول إن في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض وإن أعلاها الفردوس **وإن العرش على** الفردوس ومنها تفجر أنهار الجنة فإذا سألتموه فاسألوه الفردوس .

(٧٨) حدثنا أبو خثيمة حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا همام عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت عن النبي × قال للجنة مائة درجة بين كل درجتين مائة عام والفردوس أعلاها ومنها تخرج الأنهار الأربعة **والعرش** فوقها فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس .." (١)

"(٧٩) حدثنا مجاهد بن موسى حدثنا معن بن عيسى قال حدثني ابن أخي ابن شهاب عن أبيه عن أنس بن مالك أن النبي × سئل عن الكوثر فقال ﴿ نهر أعطانيه ربي عز وجل في الجنة أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل فيه طيور أعناقها كأعناق الجذور . فقال عمر إنها لناعمة .فقال النبي × أكلها أنعم منها .

(٨٠) حدثنا عمر بن إسماعيل الهمذاني حدثنا علي بن حفص المدائني عن سليمان بن المغيرة عن أبي المعتمر قال نبئت أن في الجنة نهرا ينبت الجواري الأبكار .

(٨١) حدثنا سعيد بن يحيى الأموي حدثنا أبي حدثنا محمد بن عمرو حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة عن النبي × قال أربعة أنهار فجرت من الجنة نهران ظاهران ونهران باطنان النيل والفرات وسيحان وجيحان .

(٨٢) حدثنا يعقوب بن عبيد حدثنا محمد بن عمرو أخبرنا أسامة بن زيد الليثي عن أبان بن صالح عن مجاهد عن يزيد بن شجرة عن أبي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله × إن في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض والفردوس أعلى الجنة وفوقه **عرش** الرحمن عز وجل ومنها يتفجر أنهار الجنة فإذا سألتم الله عز وجل فاسألوه الفردوس .

---

(١) صفة الجنة، ص/٢٣

(٨٣) حدثنا أبو خثيمة أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا الجريري عن حكيم بن معاوية عن أبيه قال سمعت رسول الله × يقول في الجنة بحر اللبن وبحر العسل وبحر الماء بحر الخمر ثم تشقق الأنهار منها بعد .
(٨٤) حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا أبو قدامة الحارث بن عبيد الإيادي حدثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه أن النبي × قال جنان الفردوس أربع جنتان من ذهب حليتهما وآنيتهما وما فيهما من شيء وثنتان من فضة حليتهما وآنيتهما وما فيهما من شيء وليس بين القوم وأن ينظروا إلى ربهم عز وجل إلا رداء الكبرياء على وجهه عز وجل في جنة عدن وهذه الأنهار تشخب من جنة عدن ثم تصدع بعد ذلك أنهارا .." (١)

"(١٠٠) حدثني الفضل بن يعقوب حدثني الفريابي عن سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله × إذا دخل أهل الجنة الجنة قال هل تشتهون شيئا فأزيدكم قالوا يا رب فما خير مما أعطيتنا قال رضواني أكبر .

باب طعام أهل الجنة

(١٠١) حدثنا الحسين بن حماد الضبي حدثنا جابر بن نوح عن واصل بن السائب عن أبي سورة عن أبي أيوب عن النبي × قال إن أهل الجنة يتزاورون على نجائب بيض كأنهن الياقوت وليس في الجنة من البهائم إلا الإبل والطير .

(١٠٢) حدثنا أبو خثيمة حدثنا يزيد بن هارون حدثنا حميد عن أنس أن عبد الله بن سلام سأل النبي × ما أول ما يأكل أهل الجنة قال أول ما يأكل أهل الجنة زيادة كبد حوت .

(١٠٣) حدثنا يحيى بن عبد الحميد حدثنا حصين عمر الأحمسي حدثنا مخارق عن طارق بن شهاب عن عمر قال جاء أناس من اليهود إلى النبي × فقالوا يا محمد أفي الجنة فاكهة قال فيها فاكهة ونخل ورمان قالوا أفيأكلون منها كما تأكلون في الدنيا قال نعم وأضعافا قالوا أفيقضون الحوائج قال لا ولكنهم يعرقون ويرشحون فيذهب الله عز وجل ما في بطونهم من أذى .

(١٠٤) حدثنا عبد الرحمن بن واقد حدثنا خلف بن خليفة حدثنا حميد الأعوج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله × إنك لتنظر إلى الطير يطير في الجنة فتشتهيه فيخر بين يديك مشويا .

(١٠٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن حسان بن الأشرس عن مغيث

(١) صفة الجنة، ص/٢٤

بن سمي قال إن الطير ليجيء فيقع على الشجرة فيأكلون من إحدى جنبيه شواء والآخر قديدا .

(١٠٦) حدثنا محمد بن الحسين حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي حدثنا جعفر بن سليمان عن سليمان عن إبراهيم بن عيسى اليشكري عن بكر بن عبد الله المزني قال إن العبد ليشتهي اللحم في الجنة فيجيء طائر فيقع الطائر بين يديه فيقول يا ولي الله أكلت من الزنجبيل وشربت من السلسبيل ورتعت **بين العرش والكرسي** فكلني .." (١)

"(٢٠٥) حدثنا الحسن بن محبوب حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي حدثنا عمرو بن قيس عن ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول الله عز وجل ﴿ وكان **عرشه** على الماء ﴾ . قال اتخذ لنفسه جنة ثم اتخذ من دونها أخرى ثم أطبقها بلؤلؤة واحدة . ثم قرأ ﴿ ومن دونهما جنتان ﴾ وهي التي قال الله عز وجل ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاءا بما كانوا يعلمون ﴾ وهي التي لا يعلم الخلائق ما فيها يأتيهم كل يوم منها تحفة أو تفضل أو تحية .

(٢٠٦) حدثنا الفضل بن يعقوب أخبرنا الهيثم بن جميل حدثنا الحارث بن عبيد حدثنا أبو قدامة عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري عن أبيه عن النبي × قال إن أنهار الجنة تخرج من جنة عدن ثم تصدع بعدها أنهارها وإن للمؤمن فيها لخيمة طولها ستين ميلا له فيها أهلون لا يرى بعضهم بعضا .

(٢٠٧) حدثني أبو نصر التمار حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن عمرو بن ميمون أن ابن مسعود حدثهم أن رسول الله × قال يكون قوم في النار ما شاء الله أن يكونوا ثم يخرجهم فيكونون في أدنى الجنة فيغتسلون في نهر الحياة فيسميهم أهل الجنة الجهنميون لو أضاف أحدهم أهل الدنيا لأطعمهم وسقاهم وفرشهم ولحفهم . وأحسبه قال وزوجهم .

باب خدم أهل الجنة

(٢٠٨) حدثنا صالح بن مالك المزني حدثنا صالح المري حدثنا يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله × إن أسفل أهل الجنة أجمعين درجة من يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم .

(٢٠٩) حدثني محمد بن عباد بن موسى أخبرنا زيد بن الحباب عن أبي هلال الراسبي أخبرنا الحجاج بن عتاب العبدي عن عبد الله بن معبد الزماني عن أبي هريرة قال أدنى أهل الجنة منزلة وليس منهم دني لمن

---

(١) صفة الجنة، ص/٣٠

يغدو عليه كل يوم ويروح خمسة عشر ألف خادم . ليس منهم خادم إلا معه طرفة ليست مع صاحبه .." (١)

"(٢٤٥) حدثني محمد بن عبد الملك ومحمد بن إدريس قالا أخبرنا أبو اليمان حدثنا إسماعيل بن عياش عن عمر بن محمد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي × أنه سأل جبريل عليه السلام عن هذه الاية ﴿ فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ﴾ من الذين لم يشأ الله أن يصعقوا قال هم الشهداء يبعثهم الله متقلدين سيوفهم حول **عرشه** تتلقاهم ملائكة من المحشر بنجائب من ياقوت أزمتها الدر الأبيض برحائل الذهب أعنتها السندس والإستبرق ونمارقها وزمامها ألين من الحرير وخطامها مد أبصار الرجال يسيرون في الجنة على خيول يقولون عند طول النزهة انطلقوا بنا إلى ربنا تبارك وتعالى ننظر إليه كيف يقضي بين خلقه يضحك الله إليهم وإذا ضحك الله عز وجل إلى عبد في موطن فلا حساب عليه .

(٢٤٦) حدثني الفضل بن جعفر حدثنا جعفر بن حسن حدثنا أبي عن الحسن بن علي قال سمعت رسول الله × يقول إن في الجنة شجرة يخرج من أعلاها حلل ومن أسفلها خيل من ذهب مسرجة ملجمة من ياقوت لا تروث ولا تبول لها أجنحة خطوها مد بصرها فيركبها أهل الجنة فتطير بهم حيث شاؤوا فيقول الذي أسفل منهم درجة يا رب ما بلغ عبادك هذه الكرامة فيقال لهم إنهم كانوا يصلون وأنتم تنامون وكانوا يصومون وكنتم تأكلون وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون .

(٢٤٧) حدثنا أبي رحمه الله حدثنا عمار بن محمد عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن ابن سابط قال جاء رجل إلى النبي × فقال يا رسول الله أفي الجنة خيل إني أحب الخيل . قال إن أدخلك الله الجنة فما تشاء أن تركب فرسا من ياقوتة حمراء لها جناحان تطير بك في الجنة أنى شئت . فقال الأعرابي يا رسول الله أفي الجنة إبل قال يا أعرابي إن أدخلك الله الجنة فإن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك .." (٢)

"قال فقال سعيد يا أبا هريرة . وفيها سوق قال نعم أخبرني رسول الله × أن أهل الجنة إذا دخلوها ونزلوا بقدر أعمالهم فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيبرز لهم **عرشه** ويتبدا لهم في روضة من رياض الجنة فيضع منابر من نور ومنابر من ياقوت ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ذهب ومنابر من فضة

---

(١) صفة الجنة، ص/٤٧

(٢) صفة الجنة، ص/٥٥

ويجلس أدناهم على كثبان المسك ما يرون أن أصحاب الكراسي أفضل منهم مجلسا .قال أبو هريرة قلت يا رسول الله هل نرى ربنا تبارك وتعالى قال نعم . هل تمارون في رؤية الشمس والقمر قلنا لا . قال فكذلك لا تمارون في رؤية ربكم وحتى لا يبقى في ذلك المجلس إلا حاضرة يقول يا فلان بن فلان هل عملت في يوم كذا وكذا فيقول يا رب ألم تغفر لي فيقول بمغفرتي لك بلغت منزلتك هذه بينا هم كذلك إذ غشيتهم سحابة من فوقهم وأمطرت عليهم مسكا لم يجدوا ريح شيء قط أطيب منه . قال ثم يقول الله عز وجل قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة قال فيأتون سوقا قد حفت بهم الملائكة بما لم تنظر العيون ولم يخطر على القلوب ولم تسمعه الآذان فنحمل ويحمل إلينا ما اشتهينا وليس فيه أحد يبيع ولا يبتاع وفي ذلك يلقى أهل الجنة بعضهم بعض فيلقى الرجل الرجل فيروعه ما يرى عليه اللباس فما ينقضي آخر حدثه حتى يتمثل عليه أحسن منه وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها قال ثم ننصرف إلى منازلنا فيلقانا أحباؤنا فيقولون لقد جئت وإن بك من الجمال والطيب أفضل مما فارقتنا عليه . فنقول إنا جالسنا الجبار تبارك وتعالى اليوم ونحق أن ننقلب بما انقلبنا عليه .

(٢٥٤) حدثني حمزة بن العباس أخبرنا عبد الله بن عثمان أخبرنا ابن المبارك أخبرنا سليمان التيمي عن أنس بن مالك قال يقول أهل الجنة انطلقوا بنا إلى السوق فينطلقون إلى كثبان فإذا رجعوا إلى أزواجهم قالوا إنا نجد لكم ريحا ما كان لكم إذ خرجنا من عندكم فيقلن لقد رجعتم بريح ما كان بكم إذ خرجتم من عندنا .." (١)

"الله عز وجل إلى حملة **عرشه** فوضعوه بين أظهرهم فيكون أول ما يسمعون منه أين عبادي الذين أطاعوني بالغيب ولم يروني وصدقوا رسلي واتبعوا أمري فيسألوني فهذا يوم المزيد فيجتمعون على كلمة واحدة ربنا رضينا عنك فارض عنا ويرجع الله عز وجل إليهم أن يا أهل الجنة لو لم أرض عنكم لم أسكنكم دياري فما تسألوني فهذا يوم المزيد فيجتمعون على كلمة واحدة رب وجهك ننظر إليه فيكشف الله عز وجل عن تلك الحجب فيتجلى عليهم فيغاشهم من نوره شيء لولا أنه قضى أنهم لا يحترقون لا حترقوا مما يغشاهم من نوره ثم يقول لهم ارجعوا إلى منازلكم . فيرجعون إلى منازلهم وقد أعطي كل واحد منهم الضعف على ما كانوا فيه فيرجعون إلى أزواجهم وقد خفوا عليهن وخفين عليهم مما غشيهم من نوره فإذا رجعوا تراد النور حتى يرجعوا إلى صورهم التي كانوا عليه فيقول لهم أزواجهم لقد خرجتم من عندنا على صورة ورجعتم في غيرها فيقولون ذلك أن الله عز وجل قد تجلى لنا فنظرنا منه فقال إيه والله ما أحاط به خلق ولكنه

---

(١) صفة الجنة، ص/٥٧

أراهم من عظمته وجلاله ما شاء أن يريهم . فذكر قوله فنظرنا منه وهم يتقلبون في مسك الجنة ونعيمها فلهم في كل سبعة أيام الضعف على ما كانوا فيه . قال رسول الله × فذلك قول الله عز وجل ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون ﴾ .." (١)

"(٣٥٧) قال بعض الحكماء ما أخرك أيها التعب في عيش لا يدوم بقاؤه ولا يصفو من الأحداث والغير أفناؤه . عما ندبك إليه القرآن وهتك لك عنه حجاب الشكوك لعله تعديك عن ذلك نظرات في وجنة ميتة تزيل الأمراض غضارة كمالها وتبترها الأحداث شكل جمالها ويبلى وفي التراب غض جديتها ويعفر البلى رونق صورتها أفيها كلفت وقنعت بالنظر إليها أم بدار خلقت جده بدنك في نقش رواقها وجهدت نفسك وتعبت في تزويقها وستور تعفرها الرياح والأيام موكلة بتمزيقها اعتضت بهذا وليس بباق لك من دار الحياة ومحلة نفيت عنها والمنون ودوائر الغير وحجبها بدوام النعيم عن التنغيص والخدم وحشاها بأنواع سرور لا يبور . ويحك فأجب ربك تبارك وتعالى إذ دعاك إلى جواره وارغب إليه لترافق أولياءه في داره في عرصة حفت بالنعيم وخص أهلها بالإكرام وسماها ربك عز وجل إذ بناها بيده دار السلام وملأها منا خواطر القلوب فظفر بسؤال أهلها من الله عز وجل باختصاصها وأنزل منى الشهوات عن أكناف عراصها دار وافت جزاء الأبرار الذين خلعوا آلة الراحة ووفوا بالميثاق . ودار أسسها بالذكر إذ بناها ورفع بالدر والياقوت شرف ذراها وكسا كثبان المسك الأذفر والعنبر الأشهب في قبابها ونجدها بالزرابي من خيامها وبسط العبقري في بطون رحابها وزينها برفاف استبرقها وحف بالديباج بنمارقها وكساها جلبابا من نور **عرشه** فأزهرت وما فيها فلو تسفر للشمس لمست تلاليها ولو برزت هذه تبقى أن تباهيها لانكدرت وأظلمت في نور علاليها . حففت في صدور تلك الخيام أسرة مكللة بالجوهر موصلة بقضبان اللؤلؤ والياقوت الأحمر تسير بأولياء الله عز وجل مع الخضرات الأوانس في أروقة اللؤلؤ بين تلك الحلل على فرش الاستبرق وطرائف المجالس مع اللواتي يكاد ينحسر عن ماء وجانهن نواظر العيون ويدله الفكر دون الظفر بصفة ولدان كأنهم اللؤلؤ المكنون فكيف بالبيضاء المكنونة في قبابها القاصرة الطرف المحبوسة في خبائها والآنسة المكللة في." (٢)

---

(١) صفة الجنة، ص/٧١

(٢) صفة الجنة، ص/٧٨

" ١٣ – وقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده **فوق العرش إن** رحمتي غلبت غضبي ." (١)

" ٢٧ – وقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض فإنه لم ينقص مما في يمينه قال **وعرشه** على الماء وبيده الأخرى القبض يرفع ويخفض ." (٢)

"** وَهُوَ الّذِيَ أَنشَأَ جَنّاتٍ مّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنّخْلَ وَالزّرْعَ مُخْتَلِفاً أُكُلُهُ وَالزّيْتُونَ وَالرّمّانَ مُتَشَابِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِ إِذَآ أَثْمَرَ وَآتُواْ حَقّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلاَ تُسْرِفُوَاْ إِنّهُ لاَ يُحِبّ الْمُسْرِفِينَ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: معروشات مسموكات، وفي رواية فالمعروشات ما **عرش** الناس، وغير معروشات ما خرج في البر والجبال من الثمرات

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿وآتوا حقه يوم حصاده﴾ يعني الزكاة المفروضة يوم يكال ويعلم كيله

* وَمِنَ الأنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشاً كُلُواْ مِمّا رَزَقَكُمُ اللّهُ وَلاَ تَتّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشّيْطَانِ إِنّهُ لَكُمْ عَدُوّ مّبِينٌ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ومن الأنعام حمولة وفرشاً﴾ أما الحمولة فالإبل والخيل والبغال والحمير وكل شيء يحمل عليه، وأما الفرش فالغنم

** وَعَلَى الّذِينَ هَادُواْ حَرّمْنَا كُلّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلاّ مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَآ أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُم بِبَغْيِهِمْ وِإِنّا لَصَادِقُونَ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر﴾ وهو البعير والنعامة

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿إلا ما حملت ظهورهما﴾ يعني ما علق بالظهر من الشحوم

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: أو الحوايا وهي المبعر." (٣)

"** وَمَا قَدَرُواْ اللّهَ حَقّ قَدْرِهِ وَالأرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسّمَاوَاتُ مَطْوِيّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىَ عَمّا يُشْرِكُونَ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ هم الكفار الذين لم يؤمنوا بقدرة الله عليهم. فمن آمن أن الله على كل شيء قدير فقد قدر الله حق قدره، ومن لم يؤمن بذلك

---

(١) صحيفة همام، ص/٣١

(٢) صحيفة همام، ص/٣٥

(٣) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٤٨

فلم يقدر الله حق قدره

(سورة غافر

** رَفِيعُ الدّرَجَاتِ **ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي** الرّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىَ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التّلاَقِ

﴿لينذر يوم التلاق﴾ قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس يوم التلاق اسم من أسماء يوم القيامة حذر الله منه عباده

* لاَ جَرَمَ أَنّمَا تَدْعُونَنِيَ إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدّنْيَا وَلاَ فِي الاَخِرَةِ وَأَنّ مَرَدّنَآ إِلَى اللّهِ وَأَنّ الۡمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النّارِ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿لا جرم﴾ يقول: بلى إن الذي تدعونني إليه من الأصنام والأنداد ﴿ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة﴾

** يَوْمَ لاَ يَنفَعُ الظّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ الْلّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوَءُ الدّارِ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿ولهم سوء الدار﴾ أي سوء العاقبة

(سورة فصلت

** الّذِينَ لاَ يُؤْتُونَ الزّكَاةَ وَهُمْ بِالاَخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ

﴿الذين لا يؤتون الزكاة﴾ قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس يعني الذين لا يشهدون أن لا إله إلا الله

** إِنّ الّذِينَ قَالُواْ رَبّنَا اللّهُ ثُمّ اسْتَقَامُواْ تَتَنَزّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلاَئِكَةُ أَلاّ تَخَافُواْ وَلاَ تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِالْجَنّةِ الّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ *

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾ على أداء فرائضه." (١)

"...وأسأل الله أن أكون قد أحييت سنة النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - في هذا الزمان المتأخر. وإني أسأل الله أن ينفع بهذا الكتاب كل من قرأه أو ساعد في طبعه وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، إنه سميع مجيب.. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وبحمد الله تعالى فقد تم إنزال مختصر هذا الكتاب على الإنترنت باسم " صحيح كنوز السلام لأمة

---

(١) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٩٦

الإسلام" ويمكنك الحصول عليه من خلال أحد الرابطين التاليين :

٢٦١٣&book=٣http://www.saaid.net/book/open.phpcat= أو

٢٤٥٠&book=٨http://www.almeshkat.net/books/open.phpcat=

ولأي ملاحظة أو اقتراح أولمن يرغب بطباعة الكتاب خيريا التواصل من خلال البريد الإلكتروني التالي :

@hotmail.com٠٥٩erfan

باب ذكر الله

١- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ألا أدلك على ما هو أكثر من ذكرك الله الليل مع النهار تقول، "الحمد لله عدد ما خلق، الحمد لله ملئ ما خلق، الحمد لله عدد ما في السموات وما في الأرض، الحمد لله عدد ما أحصى كتابه، الحمد لله على ما أحصى كتابه، الحمد لله عدد كل شيء، الحمد لله على كل شيء"، وتسبح الله مثلهن، تعلمهن وعلمهن عقبك من بعدك) صحيح الطبراني.

٢- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من قال إذا أصبح "لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير" كان له عدل رقبة من ولد إسماعيل، وكتبت له بها عشر حسنات وحط عنه بها عشر سيئات، ورفع له بها عشر درجات وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي وإذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح) صحيح أبو داود وأحمد.

٣- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك وإن كنت مغفوراً لك قل (لا إله إلا الله العليُ العظيم لا إله إلا الله الحكيم الكريم، لا إله إلا الله سبحان الله ربِّ السموات السبع وربِّ العرش العظيم الحمد لله رب العالمين) صحيح ترمذي وابن السني.." (١)

"...فقال الرسول - صلى الله عليه وسلم - (ألا أخبرك بأكثر وأفضل من ذكرك بالليل والنهار تقول: سبحان الله عدد ما خلق، سبحان الله ملء ما خلق، سبحان الله عدد ما في الأرض والسماء، سبحان الله ملء ما في الأرض والسماء، سبحان الله عدد ما أحصى كتابه، سبحان الله ملء ما أحصى كتابه، سبحان الله عدد كل شيء، سبحان الله ملء كل شيء الحمد لله عدد ما خلق، والحمد لله ملء ما خلق، والحمد لله عدد ما في الأرض والسماء والحمد لله ملء ما في الأرض والسماء، والحمد لله عدد ما أحصى كتابه والحمد لله ملء ما أحصى كتابه والحمد لله عدد كل شيء والحمد لله ملء كل شيء) صحيح ابن أبي الدنيا وهذا لفظه والنسائي وابن خزيمة وابن حبان باختصار.

---

(١) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/٢

١٢- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (أفلا أخبركم بشيء إذا قلته ثم دأبت الليل والنهار لم تبلغهُ) قلت بلى قال - صلى الله عليه وسلم - (تقول: الحمد لله عدد ما أحصى كتابه، والحمد لله عدد ما في كتابه، والحمد لله عدد ما أحصى خلقه، والحمد لله ملء ما في خلقه والحمد لله ملء سمواته وأرضه، والحمد لله عدد كل شيء، والحمد لله على كل شيء وتسبح مثل ذلك، وتكبر مثل ذلك) صحيح لغيره الطبراني وأحمد.

١٣- عن جويرية رضي الله عنها أن النبي عليه الصلاة والسلام خرج من عندها، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسةٌ فقال (ما زلتِ على الحال التي فارقتك عليها) قالت نعم.

...قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (لقد قلتُ بعدكِ أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهُنَّ سبحان الله وبحمدهِ عدد خلْقِهِ، ورِضا نفسهِ، وزِنَة **عرْشِهِ**، ومداد كلماتِهِ) صحيح مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي.

١٤- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (سبحان الله عدد خلقِهِ، سبحان الله رضا نفسِهِ، سبحان الله زِنةَ **عرشِهِ**، سبحان الله مداد كلماتهِ) صحيح مسلم تكرر ثلاثاً.." (١)

"١٥- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (سبحان الله وبحمدِهِ ولا إله إلا اللهُ، والله أكبر، عدد خلْقِهِ، ورضا نفْسِهِ وزِنَةَ **عرشِهِ**، ومداد كلماته) صحيح النسائي.

١٦- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (قال رجلٌ «الحمد لله كثيراً» فأعظمها الملكُ أن يكتبها، فراجع فيها ربه عز وجل فقال الله تعالى اكتبوها لعبدى رحمتي كثيراً) حسن لغيرة الطبراني وأبو الشيخ.

١٧- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من قال لا إله إلا الله والله أكبر لا إله إلا الله وحده، لا إله إلا الله ولا شريك له، لا إله إلا الله له الملك وله الحمد، لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله) يعقدهن خمساً بأصابعه ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من قالهن في يوم أو في ليلة أو في شهر ثم مات في ذلك اليوم أو في تلك الليلة أو في ذلك الشهر غفرت له ذنوبه) صحيح النسائي.

١٨- قال رسول الله - صلى اللہ عليه وسلم - («من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملكُ وله الحمد وهو على كلِّ شيء قدير» مئتي مرةٍ في يوم لم يسبقه أحد كان قبله، ولم يدركهُ أحدٌ بعدهُ إلا من عمل بأفضل من عَمَلِهِ) حسن أحمد والطبراني.

١٩- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إن خيار عبادِ الله الذين يراعون الشمسَ والقمرَ والنجومَ

---

(١) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/٤

لذكرِ الله) حسن لغيرة الطبراني واللفظ له، ورواه البزار والحاكم.

٢٠- عن سلمى أم بني أبي رافع مولى، رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنها قالت: يا رسول الله أخبرني بكلماتٍ ولا تكثر عليَّ؟

...قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (قولي «الله أكبر» عشر مراتٍ يقول اللهُ هذا لي، وقولي «سبحان الله» عشر مراتٍ يقول الله هذا لي، وقولي «اللهم أغفر لي» يقول قد فعلتُ فتقولين عشر مراتٍ ويقول: قد فعلت) حسن الطبراني ورجاله رجال الصحيح.." (١)

"٧٤- عن معاذ بن عبد الله بن خُبيب عن أبيه رضي الله عنه أنه قال (خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -ليصلي بنا، فأدركناه، فقال (قل) فلم أقل شيئاً، ثم قال: (قل) فلم أقل شيئاً، ثم قال (قل) قلت يا رسول الله: ما أقول؟ قال: (قل هو الله أحد) و(المعوذتين) حين تمسي، وحين تصبح ثلاث مرات، تكفيك من كل شيء) صحيح أبو داود واللفظ له ، والترمذي.

٧٥- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: (بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم) ثلاث مرات إلا لم يضره شيء) صحيح أبو داود والترمذي.

٧٦- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من قال حين يمسي ثلاث مرات "أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق" لم تضره حمة تلك الليلة) قال سهيل فكان أهلنا تعلموها فكانوا يقولونها كل ليلة فلدغت جارية منهم، فلم تجد لها وجعاً) صحيح الترمذي وابن حبان، والحمى أي السم.

٧٧- عن جويرية أم المؤمنين رضي الله عنها أن النبي - صلى الله عليه وسلم - خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال (مازلت على الحال التي فارقتك عليها"؟) قالت نعم فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - (لقد قلت بعدك أربع كلمات، ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضى نفسه، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته) صحيح النسائي أبو داود والترمذي وابن ماجه.

٧٨- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لفاطمة: (ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به، أن تقولي

---

(١) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/٥

إذا أصبحت وإذا أمسيت: يا حيّ يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين) صحيح النسائي والحاكم والبزار.." (١)

"٣- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ((قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن و(قل يا أيها الكافرون) تعدل ربع القرآن) صحيح طبراني.

٤- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأى عين فيقرأ (إذا الشمس كورت)، (إذا السماء انفطرت)، (إذا السماء انشقت) صحيح أحمد والترمذي.

٥- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (اقرؤوا: هاتين الآيتين اللتين في آخر سورة البقرة فإن ربي أعطانيهما من تحت **العرش**) صحيح أحمد.

٦- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (أفضل القرآن (الحمد لله رب العالمين)) صحيح حاكم.

٧- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة) صحيح أبي داود والترمذي.

٨- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (اقرؤوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة) صحيح مسلم.

٩- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (لن تقرأ شيئاً أبلغ عند الله من (قل أعوذ برب الفلق)) صحيح النسائي.

١٠- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (من قرأ (قل هو الله أحد) عشر مرات بنى الله له بيتاً في الجنة) صحيح أحمد.

١١- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفره الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران) صحيح بخاري ومسلم. – ومعنى السفرة: أي الرسل.

١٢- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) بخاري.

١٣- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه) صحيح بخاري ومسلم.

---

(١) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/١٥

١٤- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (أعطيت مكان التوراة السبع الطوال، وأعطيت مكان الزبور المئين، وأعطيت مكان الإنجيل المثاني، وفضلت بالمفصل) صحيح البيهقي والطبراني.." [(١)]

"١- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ألا أخبركم بشيء إذا نزل برجل منكم كرب أو بلاء من أمر الدنيا دعا به ففرج دعاء ذي النون (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) صحيح ابن أبي الدنيا.

٢- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من نفس عن غريمه أو محا عنه كان في **ظل العرش يوم** القيامة) صحيح مسلم وأحمد والدارمي.

٣- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (كلمات الفرج لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله رب السموات السبع **ورب العرش الكريم**) صحيح ابن أبي الدنيا.

٤- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من يكن في حاجة أخيه، يكن الله في حاجته) صحيح رواه ابن أبي الدنيا.

٥- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من أصابه هم أو غم أو سقم أو شدة فقال الله ربي لا شريك له كشف ذلك عنه) حسن رواه الطبراني في الكبير.

٦- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من كانت الآخرة همهُ جعل الله غناه في قلبِهِ وجمع له شمله وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت الدنيا همهُ جعل الله فقره بين عينيه، وفرق عليه شمله، ولم يأته من الدنيا إلا ما قُدِرِ له) صحيح ترمذي.

الأحاديث الحسنة:

١- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (دعوات المكروب اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت) حسن وأحمد وأبو داود وابن حبان.

٢- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأسماء بنت عميس (ألا أعلمك كلمات تقولهن عند الكرب الله الله ربي لا أشرك به شيئاً) حسن أحمد وأبو داود.

٣- كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا نزل به هم وغم قال (يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث) حسن الحاكم.

باب الصيام

---

(١) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/٢٥

١- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر) صحيح النسائي.." (١)

"٩- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة، وصام رمضان كان حقاً على الله أن يدخله الجنة جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها فقالوا يا رسول الله أفلا نبشر الناس؟ قال عليه السلام إن في الجنة مئة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة فوقه عرش الرحمن ومنها تفجر أنهار الجنة) صحيح البخاري وأحمد.

١٠- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة مئة عام، وقال عفان - : كما بين السماء إلى الأرض - والفردوس أعلاها درجة، ومنها تخرج الأنهار الأربعة، والعرش من فوقها، وإذا سألتم الله تبارك وتعالى فاسألوه الفردوس) رواه الإمام أحمد والترمذي والحاكم.

١١- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (يؤتى بأشد الناس بؤساً في الدنيا من أهل الجنة فيُصبغ صبغةً من الجنة فيقالُ له يا ابن آدم هل رأيت بؤساً قط؟ هل مرّ بك من شدةٍ قط؟ فيقولُ لا والله يا ربِّ ما مرَّ بي بؤسٌ قط، ولا رأيتُ شدةً قط) صحيح مسلم والبيهقي.

١٢- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ليدخُلنَّ الجنة من أمتي سبعون ألفاً - أو سبعمائة ألفٍ - متماسكون آخذ بعضهُم ببعضٍ، لا يدخلُ أولهم حتى يدخلُ آخرُهُم، وجوهُهم على صورةِ القمر ليلة البدر) صحيح البخاري ومسلم.

١٣- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (يدخلُ أهلُ الجنةَ جرداً مُرداً مكحَّلين، بني ثلاث وثلاثين) صحيح لغيرة الترمذي.

١٤- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ما من أحد يموتُ سقطاً ولا هرماً - وإنما الناس فيما بين ذلك - إلا بُعث ابن ثلاث وثلاثينَ سنةً، فإن كل من أهل الجنة كان على مسحةِ آدم، وصورةِ يوسُفَ، وقلبِ أيُّوبَ ومن كان من أهل النار عُظِّموا وفخموا كالجبالِ) حسن لغيرة البيهقي.." (٢)

"١- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (يطلع الله إلى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان، فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن) صحيح ابن حبان والطبراني.

---

(١) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/٣٦

(٢) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/٩١

باب إنظار المعسر أو تيسير عليه

١- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة وأن يظله تحت **عرشه** فلينظر معسراً) صحيح طبراني في الأوسط.

٢- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من أنظر معسراً أو وضع له، أظله الله يوم القيامة تحت ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله) صحيح ترمذي.

٣- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من أنظر معسراً، فله كل يوم صدقة قبل أن يحل الدين، فإذا أحل الدين فأنظره بعد ذلك فله كل يوم مثلين صدقة) صحيح الحاكم.

٤- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (كان رجل يداين الناس، وكان يقول لفتاه، إذا أتيت معسراً فتجاوز عنه، لعل الله عز وجل يتجاوز عنا، فلقي الله فتجاوز عنه) صحيح بخاري ومسلم والنسائي.

باب انتبه !

١- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (أعذر الله امرئ آخر أجلة حتى بلغ ستين سنة) صحيح البخاري.

٢- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهي أمانة) حسن أبو داود والترمذي وأحمد.

٣- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من لم يستقبل القبلة، ولم يستدبرها في الغائط كتب له حسنةٌ، ومحى عنه سيئة) حسن طبراني في الأوسط.

٤- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إذا أراد الله بعبد خيراً عجل له العقوبة في الدنيا وإذا أراد الله بعبد شراً امسك عليه ذنوبه حتى يوافيه يوم القيامة) حسن الترمذي والبيهقي.

٥- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى سبع مرات لمن لم يراني وآمن بي) حسن أحمد.." (١)

"١٢- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ألا أُعلّمك كلماتٍ إذا قلتهن غفر الله لك وإن كنت مغفوراً لك؟ قل لا إله إلا الله العليُ العظيمُ، لا إله إلا الله الحكيم الكريم، لا إله إلا الله سبحان الله ربِّ السمواتِ السبع **وربِّ العرش العظيم**، الحمد لله رب العالمين) صحيح ترمذي وأحمد.

١٣- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ما على الأرض أحد يقول (لا إله إلا الله، والله أكبر ولا

---

(١) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/١٢٥

حول ولا قوة إلا بالله) إلا كُفِرت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر) حسن أحمد والترمذي.

١٤- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ما جلس قوم يذكرون الله تعالى فيقومون حتى يقال لهم قوموا قد غفر الله لكم ذنوبكم وبدلت سيئاتكم حسنات) صحيح طبراني.

١٥- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وحمد الله ثلاثاً وثلاثين وكبر الله ثلاثاً وثلاثين فتلك تسع وتسعون وقال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر) صحيح مسلم وأحمد.

باب متى يكون المسلم مع النبيين والصديقين والشهداء

١- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء) صحيح ترمذي.

٢- جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال يا رسول الله أرأيت إن شهدت أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، وصليتُ الصلوات الخمس وأديت الزكاة، وصمت رمضان، وقُمتهُ فممن أنا؟ قال (من الصديقين والشهداء) صحيح ابن خزيمة وابن حبان والبزار.

باب من تحرم عليه النار

١- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ألا أخبركم بمن تحرم عليه النار غداً على كل هين لين قريب سهلٍ) صحيح ترمذي.

٢- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من كان سهلاً هيناً ليناً حرمه الله على النار) صحيح الحاكم والبيهقي.." (١)

"٥- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من يتقبل لي بواحدة، أتقبل له بالجنة، لا يسأل الناس شيئاً) صحيح رواه النسائي وأحمد وابن ماجه.

باب متى يكون المسلم في ظل العرش ؟

١- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (سبعةٌ يظلهم الله في ظله يوم لا ظلَ إلا ظِلُه إمام عادلٌ، وشاب نشأ في عبادةِ الله، ورجُلٌ قلبُهُ معلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه، ورجلان تحابا في الله فاجتمعا على ذلك وافترقا عليه، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه، ورجُلٌ دعتهُ امرأةٌ ذات منصب وجمال

---

(١) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/١٣٥

فقال إني أخاف الله رب العالمين، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينهُ) صحيح بخاري ومسلم وأحمد والنسائي والترمذي ومالك.

٢- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (كل امرئ في ظل صدقته حتى يقضي بين الناس) صحيح أحمد وابن خزيمة وابن حبان.

٣- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من أنظر معسراً أو وضع له، أظلَّه الله يوم القيامة تحت ظل عرشه، يوم لا ظل إلا ظله) صحيح ترمذي. ومعنى (وضع له) أي ترك له شيئاً مما له عليه.

٤- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من نفس عن غريمه أو محا عنه كان في ظل العرش يوم القيامة) صحيح رواه مسلم والإمام أحمد عن أبي قتادة.

باب فضل العفو

١- أن رجلاً شتم أبا بكر، والنبي - صلى الله عليه وسلم - جالس ويبتسم فلما أكثر رد عليه بعض قوله، فغضب النبي - صلى الله عليه وسلم - وقام، فلحقه أبو بكر فقال يا رسول الله كان يشتمني وأنت جالس فلما رددت عليه بعض قوله، غضبت وقمت، قال (إنه كان معك ملك يرد عنك، فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان، فلم أكن لأقعد مع الشيطان (يا أبا بكر! ثلاث كلهن حق ما من عبد ظُلِمَ بمظلمة فيغض عنها لله عز وجل إلا أعز الله بها نصرهُ، وما فتح رجل باب عطية يريد بها صلة إلا زاده الله بها كثرة، وما فتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة إلا زاده الله بها قلة) أحمد وإسناده جيد.." (١)

"١٨- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إنما أجلكم فيما خلا من الأمم، كما بين صلاة العصر إلى مغارب الشمس، وإنما مثلكم ومثل اليهود والنصارى، كمثل رجلٍ استأجر إجراء فقال من يعمل من غدوة إلى نصف النهار على قيراط قيراط؟ فعملت اليهود؟ ثم قال من يعمل من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط؟ فعملت النصارى، ثم قال من يعمل من العصر إلى أن تغيب الشمس على قيراطين قيراطين؟ فأنتم هم، فغضبت اليهود والنصارى، وقالوا ما لنا أكثر عملاً وأقل عطاء؟ قال هل ظلمتكم من حقكم شيئاً، قالوا لا قال فذلك فضلي أوتيه من أشاء) صحيح (أحمد والبخاري والترمذي).

١٩- قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم - (أهل الجنة عشرون ومائةُ صف، ثمانون منها من هذه الأمة، وأربعون من سائر الأمم) صحيح (أحمد والترمذي وابن حبان وابن ماجه).

٢٠- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (سبعون ألفاً من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب هم

---

(١) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/١٣٧

الذين لا يكتوون ولا يسترقون، ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون) صحيح (البزار).

٢١- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (عذاب أمتي في دنياها) صحيح (طبراني والحاكم).

٢٢- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (عذاب هذه الأمة جعل بأيديها في دنياها) صحيح (طبراني والحاكم).

٢٣- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وجعلت لنا الأرض كلها مسجداً، وجعلت تربتها لنا طهوراً إذا لم نجد الماء، وأعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز **تحت العرش لم** يعطها نبي قبلي) صحيح (مسلم وأحمد والنسائي).

٢٤- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (في كل قرنٍ من أمتي سابقون) حسن (رواه الحكيم وأبو نعيم والديلمي).

٢٥- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً، لا حساب عليهم ولا عذاب، مع كل ألف سبعون ألفاً) صحيح (رواه مسلم وأحمد).." (١)

"٢- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (إذا جاء الرجلُ يعود مريضاً فليقل اللهم اشف عبدك فلاناً ينكأ لك عدواً، أو يمش لك إلى الصلاة) حسن (أبو داود وأحمد والحاكم).

٣- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (إذا وجد أحدكم ألماً فليضع يده حيث يجد ألمه وليقل سبع مرات: أعوذ بعزة الله وقدرته على كل شيء شر ما أجد) صحيح (أحمد والطبراني).

٤- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (أذهب الباس رب الناس، اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً) صحيح رواه أبو داود وأحمد.

٥- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (اكشف الباس رب الناس لا يكشف الكرب غيرك) صحيح (خرائطي وأحمد).

٦- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل بسم الله (ثلاثاً) وقل (سبع مرات) أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر) صحيح رواه مسلم وأحمد وابن ماجه.

٧- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (ضع يمينك على المكان الذي تشتكي فامسح بها سبع مرات، وقل أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد في كل مسحةٍ) صحيح (الحاكم والطبراني).

٨- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (من عاد مريضاً لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات (أسأل

---

(١) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/١٤٨

الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك) إلا عافاه الله من ذلك المرض) صحيح رواه أبو داود والحاكم.

أنواع الجهاد وفضله

١- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (أحبُ الجهاد إلى الله كلمةُ حق تقال لإمام جائرٍ) حسن رواه أحمد والطبراني.

٢- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (أُريتُ قوماً من أمتي يركبون ظهر البحر كالملوك على الأسِرةِ) صحيح مسلم.

٣- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (أفضل الجهاد أن يجاهد الرجل نفسه وهواهُ) صحيح (الديلمي وابن النجار).

٤- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (أيُكم خلف الخارج في أهله وماله بخير كان له مثل نصف أجر الخارج) صحيح مسلم وأبو داود.." (١)

"١٤- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (من قال إذا أصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، كان له عدل رقبة من ولد إسماعيل، وكتبت له بها عشر حسنات، وحط عنه بها عشر سيئات، ورفع بها عشر درجات، وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي، وإذا قالها إذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح) صحيح (أبو داود وأحمد وابن ماجه).

١٥- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (ما من عبد يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة، وحط عنه بها خطيئة) صحيح (النسائي وأحمد والترمذي وابن حبان).

١٦- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (في الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلاها درجة، ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة ومن فوقها يكون العرش، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس) صحيح ترمذي وأحمد والحاكم.

١٧- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (في الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين، مائة عام) (صحيح ترمذي عن أبي هريرة).

باب دخول الجنة بغير حساب

١- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بلا حساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفاً وثلاث حثيات من حثيات ربي) صحيح (ترمذي وأحمد وابن

---

(١) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/١٥٦

حبان).

٢- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (سبعون ألفاً من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون) صحيح (أحمد والبزار).

...ومعنى يسترقون: أي برقى الجاهلية أ وما كان فيه شرك، أما الرقى بالقرآن والسنة الصحيحة فهذا جائز.

...لا يكتوون: أي لا يسألون غيرهم أن يكويهم استسلاماً بالقضاء وتلذذاً بالبلاء.

...لا يتطيرون: أي لا يتشاءمون بالطيور وغيرها (كأن يصدهم عن مقاصدهم).

...يتوكلون: صدق الالتجاء إلى الله والاعتماد عليه بالقلب والجوارح.

كيف تبني بيوتاً في الجنة ؟." (١)

"...عدد المسلمين في العالم هو ١,٢٠٠ مليون مسلم إحصائية عام ١٩٩٢م بإذن الله سوف تأخذ أجر أكثر من ألف مليون حسنة.

٢٢- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لجويريه أم المؤمنين رضي الله عنها (لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لو زنتهن سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة **عرشه**، ومداد كلماته) صحيح مسلم والنسائي والترمذي.

...أخي المؤمن عدد خلقه: أي عدد مخلوقات الله من الإنس والجن والملائكة والحيوانات والنبات والميكروبات..... الخ وهي آلاف الملايين أي إن لك إن شاء الله آلاف الملايين من الحسنات. فعدد الناس الآن خمسة مليار نسمة إحصائية عام ١٩٨٥م أي خمسة آلاف مليون حسنة وهذا فقط الإنس فكيف بباقي المخلوقات الجن والملائكة..... الخ.

٢٣- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار) صحيح البخاري.

٢٤- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في المسجد شهراً) حسن رواه الطبراني وابن أبي الدنيا.

...إن حل مشكلة أخوك المسلم بأقل من ساعة تأخذ أجر اعتكاف شهر كامل بالمسجد.

...إن موظف الحكومة يعمل ٨ ساعات باليوم فلو حل مشكلات المراجعين فرضاً كل مراجع بنصف ساعة أي ١٦ مشكلة حلها باليوم أي يأخذ أجر اعتكاف سنة وأربعة أشهر. وهذا الموظف في سنة واحدة

---

(١) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/١٧٤

يأخذ أجر اعتكاف ٥٧٦٠ سنة على الأقل.

٢٥- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علماً نشره وولداً صالحاً تركه أو مصحفاً ورثه أو مسجداً بناه أو بيتاً لابن السبيل بناه أو نهراً أجراه أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته) حسن رواه ابن ماجه وابن خزيمة والبيهقي.

...هنا الرصيد المفتوح من الحسنات يعطيها الله تعالى لهؤلاء:." (١)

"٢- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا) وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما. صحيح البخاري.

٣- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين في الجنة) وأشار مالك بالسبابة والوسطى. صحيح مسلم.

...ومعنى (له أو لغيره) سواء كان اليتيم قريباً منه كالأم تكفل ولدها اليتيم أو الجد او الجدة أو الأخ او كان لا قرابة بينه وبينه فإن كل واحدة من هؤلاء يحوِز هذا الأجر العظيم وينال في الآخرة هذا الثواب الجسيم من **رب العرش الكريم**.

٣- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (من عالَ جاريتينِ حتى تبلُغا جاءَ يوم القيامةِ أنا وهو وضم أصابعهُ) صحيح مسلم.

٤- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (من عال ابنتين أو ثلاثاً حتى بين أو يموت عنهن كنت أنا وهو في الجنة كهاتين) وأشار بإصبعيه السبابة والتي تليها صحيح ابن حبان.

باب الإسراء والمعراج." (٢)

"٨- عن سهل بن مسعود رضي الله عنه قال: – مر رجل على النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال لرجل عنده جالس (ما رأيك في هذا) فقال رجل من أشراف الناس هذا والله حري إن خطب أن ينكح وإن شفع أن يشفع فسكت رسول الله عليه الصلاة والسلام ثم مر رجل فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (ما رأيك في هذا) فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين، هذا حري إن خطب أن لا ينكح وإن شفع أن لا يشفع وإن قال أن لا يسمع لقوله، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (هذا خير من ملوء الأرض مثل هذا) صحيح البخاري ومسلم.

---

(١) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/١٨٦

(٢) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/١٩٩

٩- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (رب أشعث أغبِر مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره) مسلم.

باب عبودية الكائنات لرب العالمين

١- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (أتدرون أي تذهب الشمس) قالوا الله ورسوله أعلم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها **تحت العرش فتخر** ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي، ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها) صحيح بخاري ومسلم.

...قلت يدل الحديث على الإدراكات التي أودعها الله في الشمس حتى تستأذن للسجود فيؤذن لها والله أعلم.

٢- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال (لقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل في زمن الرسول - صلى الله عليه وسلم -) فتح الباري شرح صحيح البخاري.

٣- قال تعالى (ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس) الآية [الحج ١٨].

٤- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال أنشق القمر على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (أشهدوا) صحيح البخاري.." (١)

"٢- وفي رواية أخرى قالت الشجرة في سجودها (اللهم أغفر لي بها، اللهم حُط عني بها وزراً، وأحدث لي بها شكراً، وتقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود سجدته) حسن لغيرة أبو يعلى والطبراني من حديث أبي سعيد الخدري.

٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه (أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كتبتْ عنده سورةُ (النجم) فلما بلغ السجدةَ سجد وسجدنا معه، وسجدتِ الدواةُ والقلم) حسن البزار.

باب متى يصلي الله جل جلاله على عبدهِ

١- معنى صلاة الله على عبده: أي يرحمه رحمةً واسعة.

١- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من صلى عليَّ صلاةً واحدةً صلى الله عليه عشر صلواتٍ،

---

(١) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/٢٠٧

وحطَّ عنه بها عشر سيئاتٍ، ورفعه بها عشرَ درجاتٍ) صحيح النسائي وابن حبان.

٢- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين) حسن ابن حبان.

٣- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول) صحيح ابن خزيمة.

٤- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (إن الله وملائكتهُ يصَلون على اللذين يصِلون الصفوف) حسن ابن وهب في الجامع.

٥- قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (إن الله عز وجل وملائكته وأهل السموات والأرض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير) صحيح ترمذي.

باب من خاف السلطان الجائر أو ظالماً

١- هذا الحديث موقوفاً على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قلت (إذا خاف أحدُكم السلطانَ الجائرَ فليقلْ «اللهم رب السماوات السبع **ورب العرش العظيم** كن لي جاراً من فلان ابن فلان وأتباعه من خلقك، من الجن والإنس، أن يفرط عليَّ أحد منهم أو أن يطغى عز جارُك وجلَّ ثناؤك لا إله إلا أنت») صحيح رواه الأصبهاني وغيره.." (١)

---

(١) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/٢١٤

(١) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/٢١٩

"٢٩٨. من عمره الله ستين سنة فقد أعذر إليه في العمر

٢٩٩. من أصبح لا ينوي ظلم أحد غفر له ما جنى

٣٠٠. من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له

٣٠١. من ساءته خطيئته غفر له وإن لم يستغفر

٣٠٢. من خاف الله خوف الله منه كل شيء، ومن لم يخف الله خوفه الله من كل شيء

٣٠٣. من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه

٣٠٤. من سئل عن علم يعلمه فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار

٣٠٥. من استطاع منكم أن تكون له خبيئة من عمل صالح فليفعل

٣٠٦. من فتح له باب خير فلينتهزه فإنه لا يدري متى يغلق عنه

٣٠٧. من كظم غيظا وهو يقدر على إنفاذه ملأه الله قلبه أمنا وإيمانا

٣٠٨. من مشى في ظلمة الليل إلى المساجد آتاه الله نورا يوم القيامة

٣٠٩. من سره أن يجد طعم الإيمان فليحب المرء لا يحبه إلا لله تعالى

٣١٠. من أصاب مالا من نهاوش أذهبه الله في نهابر

٣١١. من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من خير الدنيا والآخرة

٣١٢. من آثر محبة الله على محبة الناس كفاه الله مؤنة الناس

٣١٣. من فارق الجماعة شبرا خلع الله ربقة الإسلام من عنقه

٣١٤. من فارق الجماعة واستذل الإمارة لقي الله ولا وجه له عنده

٣١٥. من نزع يده من الطاعة لم يكن له يوم القيامة حجة، ومن فارق الجماعة مات ميتة جاهلية

٣١٦. من سره أن يسكن بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة

٣١٧. من أقال نادما بيعته أقاله الله عثرته يوم القيامة

٣١٨. من كف لسانه عن أعراض الناس أقاله الله عثرته يوم القيامة

٣١٩. من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة

٣٢٠. من شاب شيبة في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة

٣٢١. من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا و الآخرة

٣٢٢. من أنظر معسرا أو وضع عنه أظله الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله
٣٢٣. من كان ذا لسانين في الدنيا جعل له يوم القيامة لسانان من نار
٣٢٤. من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فكأنما ينظر في النار." (١)

"٣٤٣. من أذنب في الدنيا ذنبا فعوقب به فالله أعدل من أن يثنى عقوبته على عبده ، ومن أذنب ذنبا فستره الله عليه وعفا عنه في الدنيا فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه
٣٤٤. من لم يكن له ورع يصده عن معصية الله إذا خلا لم يعبأ الله بشيء من عمله
٣٤٥. من أحسن صلاته حين يراه الناس ثم أساءها حين يخلو فتلك استهانة استهان بها ربه
٣٤٦. من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم تزده من الله إلا بعدا
٣٤٧. من كانت له سريرة صالحة أو سيئة نشر الله عليه منها رداء يعرف به
٣٤٨. من حاول أمرا بمعصية كان أفوت لما رجا وأقرب لمجيء ما اتقى
٣٤٩. من حلف على يمين فرأى خيرا منها فليكفر عن يمينه ثم ليفعل الذي هو خير

٣٥٠. من ابتلي من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كن له سترا من النار
٣٥١. من قتل عصفورا عبثا جاء يوم القيامة وله صراخ عند العرش يقول: يا رب سل هذا فيم قتلني في غير منفعة؟
٣٥٢. من سأل الناس أموالهم تكثرا فإنما هي جمر فليستقل منه أو ليستكثر
٣٥٣. من سأل عن ظهر غنى فصداع في الرأس و داء في البطن
٣٥٤. من مشى إلى طعام لم يدع إليه فقد دخل سارقا وخرج مغيرا
٣٥٥. من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في منهج بر أو تيسير عسير أعانه الله على إجازة الصراط يوم تدحض فيه الأقدام
٣٥٦. من لعب بالنردشير فهو كمن غمس يده في لحم الخنزير و دمه
٣٥٧. من نزل على قوم فلا يصومن تطوعا إلا بإذنهم
٣٥٨. من انتهر صاحب بدعة ملأ الله قلبه أمنا و إيمانا
٣٥٩. من أهان صاحب بدعة أمنه الله يوم الفزع الأكبر

---

(١) شهاب الأخبار – القضاعي، ص/٩

٣٦٠. من أصبح معافى في بدنه ، آمنا في سربه ، عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها

٣٦١. من ولي شيئا من أمر المسلمين فأراد الله به خيرا جعل معه وزيرا صالحا، فإن نسي ذكره وإن ذكر أعانه

٣٦٢. من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ، ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروءته، وظهرت عدالته ، ووجبت أخوته، وحرمت غيبته." (١)

"٤٨١. أكرموا الشهود فإن الله يستخرج بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم

٤٨٢. اتقوا دعوة المظلوم فإنها تحمل على الغمام، يقول الله تعالى: وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين

٤٨٣. ارحموا ثلاثة : غني قوم افتقر، وعزيز قوم ذل، وعالم يلعب به الحمقى والجهال

٤٨٤. تعشوا ولو بكف من حشف، فإن ترك العشاء مهرمة

٤٨٥. انظروا إلى من هو أسفل منكم، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم، فإنه أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم

٤٨٦. أمط الأذى عن طريق المسلمين تكثر حسناتك

٤٨٧. أحبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما، وأبغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما

٤٨٨. أوصيك بتقوى الله فإنه رأس أمرك، وعليك بالجهاد فإنه رهبانية أمتي وليردك عن الناس ما تعرف من نفسك ، واخزن لسانك إلا من خير، فإنك بذلك تغلب الشيطان

٤٨٩. اقرأ القرآن ما نهاك فإذا لم ينهك فلست تقرؤه

٤٩٠. أد الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك

٤٩١. أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه

٤٩٢. احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف إليه في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك واعلم أن الخلائق لو اجتمعوا على أن يعطوك شيئا لم يرد الله أن يعطيك لم يقدروا عليه أو يصرفوا عنك شيئا أراد الله أن يصيبك به لم يقدروا على ذلك، وإذا

---

(١) شهاب الأخبار - القضاعي، ص/١١

سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب، وإن مع العسر يسرا، واعلم أن القلم جرى بما هو كائن

٤٩٣. عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب من أحببت فإنك مفارقه ، واعمل ما شئت فإنك مجزي به

٤٩٤. اصنع المعروف إلى من هو أهله وإلى من ليس أهله ، فإن أصبت أهله فهو أهله، وإن لم تصب أهله فأنت من أهله

٤٩٥. اشتدي أزمة تنفرجي

٤٩٦. أنفق يا بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا

٤٩٧. بشر المشائين في ظلم الليل إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة

٤٩٨. عليك بذات الدين تربت يداك." (١)

" قال أنا وأنت وحسن وحسين وفاطمة في قبة من در أساسها من رحمة الله وأطرافها من نور الله عز و جل وهي تحت عرش الله تعالى يا ابن أبي طالب وبينك وبين كرامة الله باب تسمع صوتا وهيمنة وقد ألجم الناس العرق وعلى رأسك تاج من نور قد أضاء منه المحشر ترفل في حلتين حلة خضراء وحلة وردية خلقت وخلقتم من طينة واحدة // منكر بل شبه موضوع //

تفرد علي وأهله وولده بهذه الفضيلة لم يشركهم فيها أحد

فضيلة لأبي بكر الصديق رضي الله عنه

١٠٠ - حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا شيبان بن فروخ ثنا نافع ابن هرمز عن أنس بن مالك قال

كنا في بيت عائشة ورسول الله وأبو بكر وعمر وأنا يومئذ ابن خمس عشرة سنة

فقال رسول الله ليتني لقيت إخواني فإني أحبهم

فقال أبو بكر يا رسول الله أليس نحن إخوانك

قال لا أنتم أصحابي إخواني الذين لم يروني وآمنوا بي وصدقوني وأحبوني حتى إني لأحب إلى أحدهم من والده وولده ألا تحب يا أبا بكر قوما حبوك بحبي إياك ." (٢)

" فضيلة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه

---

(١) شهاب الأخبار - القضاعي، ص/١٦

(٢) شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، ص/١٣٨

١١١ - حدثنا محمد بن جعفر بن يزيد المطيري ثنا عبد الله بن أحمد بن المستورد ثنا إسماعيل بن صبيح اليشكري ثنا سفيان بن إبراهيم الجريري عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري عن أبان بن تغلب عن ابن ميثم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن نوفل ابن الحارث بن الهاشمي أنه سمع علي بن أبي طالب يقول قال رسول الله

ألا ترضى يا علي إذا جمع الله الناس في صعيد واحد عراة حفاة مشاة قد قطع أعناقهم العطش فكان أول من يدعى إبراهيم فيكسى ثوبين أبيضين ثم يقوم عن **يمين العرش ثم** تفجر لي مثعب من الجنة إلى الحوض حوض أعرض مما بين بصرى وصنعاء فيه عدد نجوم السماء قدحان من فضة فأشرب وأتوضأ ثم أكسى ثوبين أبيضين ثم أقوم عن **يمين العرش ثم** تدعى فتشرب وتتوضأ ثم تكسى ثوبين أبيضين فتقوم معي ثم لا أدعى لخير إلا دعيت له قلت بلى // منكر شبه موضوع //

تفرد علي بن أبي طالب بهذه الفضيلة لم يشاركه فيها أحد ." (١)

" وبالقدر المقدور أيقن فإنه ... دعامة عقد الدين والدين أفيح

ولا تنكر جهلا نكيرا ومنكرا ... ولا الحوض والميزان إنك تنصح

وقد يخرج الله العظيم بفضله ... من النار أجسادا من الفحم تطرح

على النهر في الفردوس يحيي بمائه ... كحب حميل السيل إذ جاء يطفح

وأن رسول الله للخلق شافع ... وقل في عقاب القبر حق موضح

ولا تكفرن أهل الصلاة وإن عصوا ... فكلهم يعصي **وذو العرش يصفح**

ولا تعتقد رأي الخوارج إنه ... مقال لمن يهواه يردي ويفضح

ولا تك مرجئيا لعوبا بدينه ... ألا إنما المرجئ بالدين يمزح

وقل إنما الإيمان قول ونية ... وفعل على قول النبي مصرح

وينقص طورا بالمعاصي وتارة ... بطاعته ينمى والوزن يرجح

ودع عنك آراء الرجال وقولهم ... فقول رسول الله أزكى وأسرج

ولا تك من قوم تلهوا بدينهم ... فيطعن في أهل الحديث ويقدح

إذا ما اعتقدت الدهر يا صاح هذه ... فأنت على خير تبيت وتصبح

---

(١) شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، ص/١٥٦

قال أبو بكر بن أبي داود رحمه الله هذا قولي وقول أبي وقول أحمد بن حنبل رحمه الله وقول من أدركنا من أهل العلم وقول ممن لم ندرك ممن بلغنا قوله وممن قال علي غير هذا فقد كذب

حدثنا أحمد بن أبي عثمان النيسابوري قال سمعت السراج يقول سمعت الحسين بن أبي يزيد يقول

رأيت النبي في المنام فقلت يا رسول الله ادع الله أن يميتني على الإسلام

فقال والسنة والسنة ثلاث مرات وجمع بين إبهاميه وسبابتيه وحلق حلقة ." (١)

"عن مسروق قال: سألنا عبد الله (هو ابن مسعود) عن هذه الآية: (وَلا تَحسَبَنَ الَّذينَ قُتِلوا في سَبيلِ اللَهِ أَمواتاً بَل أحياءٌ عِندَ رَبِهُم يُرزَقون) فقال: أما إنا قد سألنا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ﴿أرواحهم في جوف طير لها قناديل معلقة **بالعرش** تسرح من الجنة حيث شاءت، ثم تأوى إلى تلك القناديل، فاطلع إليهم ربهم اطلاعة، فقال: هل تشتهون شيئاً، قالوا: أي شيء نشتهي، ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا؟ ففعل ذلك بهم ثلاث مرات، فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا، قالوا: يا رب نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا﴾.

؟شفاعة الشهيد

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ﴿يشفع الشهيد في سبعين من أهل بيته﴾.

عن عتبد بن عبد السلمي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ﴿القتلى ثلاثة: رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو، قاتلهم حتى يقتل، فذلك الشهيد الممتحن في جنة الله تحت **عرشه** لا يفضله النبيون إلا بفضل درجة النبوة، ورجل فرق على نفسه من الذنوب والخطايا ثم جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فتلك مصمصة محت ذنوبه وخطاياه، إن السيف محاء الخطايا، وأدخل من أي أبواب الجنة شاء، فإن لها ثمانية أبواب، ولجهنم سبعة أبواب، وبعضها أفضل من بعض، ورجل منافق جاهد بنفسه وماله حتى إذا لقي العدو قاتل في سبيل الله عز وجل حتى يقتل، فذلك في النار، إن السيف لا يمحو النفاق﴾.

الصامدون هم الشهداء الحقيقيون

عن نعيم بن همار رضي الله عنه أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الشهداء أفضل؟ قال: ﴿الذين إن يلقوا في الصف لا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا، أولئك ينطلقون في الغرف العلى من الجنة

(١) شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، ص/٣٢٣

ويضحك إليهم ربك، وإذا ضحك ربك إلى عبد في الدنيا فلا حساب عليه﴾.

هؤلاء هم الدعاة

عن أنس رضي الله عنه قال: جاء ناس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان أبعث معنا رجالاً يعلموننا القرآن والسنة، فبعث إليهم سبعين رجلاً من الأنصار يقال لهم القراء، فيهم خالي حرام، يقرأون القرآن ويتدار سونه بالليل يتعلمون، وكانوا بالنهار يجيئون بالماء، فيضعونه في المسجد ويحتطبون فيبيعونه، ويشترون به الطعام لأهل الصفة وللفقراء، فبعثهم النبي صلى الله عليه وسلم إليهم، فعرضوا لهم، فقتلوهم قبل أن يبلغوا المكان، فقالوا: اللهم بلغ عنا نبينا أنا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا، قال: وأتى رجل حراماً خال أنس من خلفه فطعنه برمح حتى أنفذه، فقال حرام: فزت، ورب الكعبة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: ﴿إن إخوانكم قد قتلوا، وإنهم قالوا: اللهم بلغ عنا نبينا أنا قد لقيناك فرضينا عنك، ورضي عنا﴾.

نريد الغزو

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بخباء أعرابي وهو في أصحابه يريدون الغزو، فرفع الأعرابي ناحية من الخباء فقال: من القوم؟ فقيل: النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يريدون الغزو، فقال: هل من عرض الدنيا يصيبون؟، قيل له: نعم يصيبون الغنائم، ثم تقسم بين المسلمين. فعمد إلى بكر له فاعتقله وسار معهم، فجعل يدنو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجعل أصحابه يذودون بكره عنه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿دعوا لي النجدي فوالذي نفسي بيده إنه لمن ملوك الجنة﴾، قال: فلقوا العدو فاستشهد فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه فقعد عند رأسه مستبشراً. أو قال: مسروراً يضحك، ثم أعرض عنه. فقلنا: يا رسول الله رأيناك مستبشراً تضحك، ثم أعرضت عنه؟!، فقال: ﴿أما رأيتم من استبشاري، أو قال: من سروري، فلما رأيت من كرامة روحه ع.ى الله عز وجل، وأما إعراضي عنه، فإن زوجته من الحور العين الآن عند رأسه﴾.

سيعقر جوادك وتستشهد

عن عامر بن سعد عن أبيه أن رجلاً جاء إلى الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي، فقال حين انتهى إلى الصف: اللهم آتني أفضل ما آتيت عبادك الصالحين، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة، قال: ﴿من المتكلم آنفاً؟﴾ فقال الرجل: أنا يا رسول الله. قال: ﴿إذاً يعقر جوادك وتستشهد﴾.." (١)

(١) سبعون حديثا في الجهاد، ص/٤

"٧٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَيْفٍ ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « كَتَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَقَادِيرَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ ، قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفِ سَنَةٍ » ، قَالَ : « وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ » .

٧٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عِمْرَانَ الْعَابِدِيُّ الْمَخْزُومِيُّ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ أَبِي رَائِطَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللهَ اللهَ فِي أَصْحَابِي ، لا تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضاً مِنْ بَعْدِي ، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ ، وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي ، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللهَ ، وَمَنْ آذَى اللهَ يُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ » .." (١)

"-٣- أخبرنا محمد ثنا عبد الله ثنا عبد الله بن عون ثنا يوسف بن عطية عن ثابت البُناني عن أنس بن مالك قال: بينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمشي إذ استقبله شابٌّ من الأنصار، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - : "كيف أصبحتَ يا حارث؟، قال: أصبحتُ مؤمنا بالله حقّاً، قال: "انظر ما تقول، فإن لكل قول حقيقةً"، قال: يا رسول الله عزفتُ نفسي عن الدنيا؛ فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري وكأني بعرش [ق/١] ربي عز وجل بارزاً، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورُون فيها، وكأني أنظر إلى أهل النار يتعاوَوْنَ فيها، قال: أبصرتَ فالزم، عبدٌ نوّر الله الإيمان في قلبه، فقال: يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة، قال: فدعا له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالشهادة فنودي يوما في الخيل، فكان أول فارس ركب وأول فارس استشهد، قال: فبلغَ ذلك أمَّه، فجاءت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؛ فقالت: يا رسول الله إن يكن في الجنة لم أبكِ عليه، ولكن أحزن، وإن يكن في النار بكيتُ ما حييتُ في دار الدنيا، فقال: "يا أم حارث، إنها ليست بجنّةٍ، ولكنها جنان، والحارث في الفردوس الأعلى"، فرجعت وهي تضحَك، وتقول: بخٍ بخٍ لك يا حارث.

-٤- أخبرنا محمد ثنا عبد الله ثنا أبو نصر التمار عبد الملك بن عبد العزيز النّسائي ثنا حماد بن سلمة

---

(١) سبعة مجالس من أمالي أبي طاهر المخلص، ص/٤٢

عن قتادة عن أنس أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كان يقول: "اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، وعمل لا يُرفع، وقلب لا يخشع، وقولٍ لا يُسمَع".." (١)

"٢١– حدثنا أبو الأزهر ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا أبي ، قال : سمعت محمد بن إسحاق ، يحدث عن يعقوب بن عتبة ، عن جبير بن محمد [بن جبير] (١) بن مطعم ، عن أبيه ، عن جده رضي الله عنه ، قال : " جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال: يا رسول الله (٢) : هكت الأنفس وجاع العيال وهلكت الأموال ، استسق لنا ربك فإنا نستشفع بالله عليك وبك على الله ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه ، فقال : أتدري ما الله ؟ إن شأنه أعظم من ذلك ، إنه لا يستشفع به على أحد ، إنه لفوق سمائه على **عرشه** ، وإن عليه لهكذا ، وأشار وهب بيده مثل القبة ، وإنه ليئط أطيط الرحل بالراكب " .

(١) [[ليست في المطبوع، وتم استدراكها من المخطوط]]

(٢) [[من المخطوط، وفي المطبوع: قال لرسول الله]]." (٢)

" على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة بين الدرجة إلى الدرجة كما بين السماء إلى الأرض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض **إلى العرش ومن** صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض **إلى العرش مرتين** وبالإسناد قال حدثنا يحيى بن يوسف الذمي قال حدثنا أبو المليح عن ميمون بن مهران قال الصبر صبران الصبر على المصيبة حسن وأفضل من ذلك الصبر عن المعاصي وما نال أحد شيئا من جميع الخير نبي فمن دونه إلا بالصبر وبالإسناد قال حدثنا القرشي قال حدثنا محمد بن إدريس قال حدثنا محمد بن روح قال حدثنا القاسم بن كثير قال سمعت سليمان بن القاسم يقول كل عمل يعرف ثوابه إلا الصبر قال الله عز و جل إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب قال كالماء المنهمر وبه قال حدثنا القرشي قال حدثني علي بن مسلم قال حدثنا سيار قال حدثنا جعفر قال حدثنا مالك بن دينار قال قال عيسى بن مريم خشية الله عز و جل وحب الفردوس يباعدان من زهرة الدنيا ويورثان الصبر على المشقة وبه قال حدثنا القرشي قال حدثنا علي

(١) رواية أبي محمد يحيى بن علي بن الطراح عنه، ص/٢

(٢) جزء أبي حامد ابن بلال، ص/٣٣٨

بن الحسن عن زهير بن عباد عن أبي سليمان النصيبي قال قال الحواريون لعيسى بن مريم يا روح الله كيف لنا بأن ندرك جماع الصبر ." (١)

" إصبعين من اصابع الله إذا أراد أن يقلب قلب عبد قلبه وقلب الوسطى والسبابة

واللفظ لسعدان وفي هذا الباب عن أبي ذر وأم سلمة

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأنا محمد بن علي الدجاجي قال أنبأنا علي بن معروف قال حدثنا محمد بن الهيثم قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي سفيان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم مثل القلب كمثل ريشة بأرض فلاة تقلبها الرياح

أخبرنا عبد الله بن علي قال أنبأنا الحسين بن أحمد بن طلحة قال أنبأنا أبو عمر بن مهدي قال حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي قال حدثنا محمد بن عمرو قال حدثنا بقية قال حدثنا الفرج بن فضالة قال حدثني سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر عن المقداد بن الأسود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لقلب ابن آدم أسرع انقلابا من القدر إذا استجمعت غليانا

أخبرنا ابن ناصر قال أنبأنا أحمد بن علي بن خلف قال أنبأنا محمد بن الحسين السلمي قال سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت محمد بن الفضل يقول سمعت أحمد بن خضرويه يقول القلوب جوالة إما أن تجول **حول العرش وإما** أن تجول حول الحش ." (٢)

" أخبرنا ابن ناصر قال أنبأنا محمد بن علي بن ميمون قال أنبأنا علي بن المحسن التنوخي قال أنبأنا عبد الله بن إبراهيم الزينبي قال أنبأنا محمد بن سفيان الحنائي قال حدثنا محمد بن عيسى بن حيان قال حدثنا محمد بن الصباح قال حدثنا أبو زيد محمد بن حسان قال حدثنا إبراهيم بن يحيى عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه و سلم لم يعل فحلا حتى كان قوم لوط فإذا علا الفحل الفحل ارتج أو اهتز **عرش** الرحمن عز و جل فاطلعت الملائكة تعظيما لفعلهما فقالوا يا رب ألا تأمر الأرض أن تعزرهما وتأمر السماء أن تحصبهما فقال إني حليم لا يفوتني شيء

أخبرنا ابن منازل قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا أبو محمد الخلال قال حدثنا العباس بن أحمد الهاشمي قال حدثنا علي بن أحمد ابن نوح قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا مسعر عن سماك بن حرب عن ابن عباس أنه قال إن الرجل ليأتي الرجل فتضج الأرض

---

(١) ذم الهوى، ص/٦٠

(٢) ذم الهوى، ص/٧٤

من تحتهما والسماء من فوقهما والبيت والسقف كلهم يقولون أي رب ائذن لنا أن ينطبق بعضنا على بعض فنجعلهم نكالا ومعتبرا فيقول الله عز و جل إنه وسعهم حلمي ولن يفوتوني

أخبرنا عبد الله بن علي ومحمد بن أبي منصور قالا أنبانا طراد قال حدثنا أبو الحسين بن بشران قال حدثنا ابن صفوان قال حدثنا أبو بكر القرشي قال حدثنا خالد بن خداش قال حدثنا سلم بن قتيبة قال سمعت سفيان الثوري يقول لو أن رجلا عبث بغلام بين إصبعين من اصابع رجليه يريد الشهوة لكان لواطا ". (١)

" أشكو إلى ذي العرش ما ... لاقيت من أمر الخليفة

يسع البرية عدله ... ويريد ظلمي في ضعيفه

علق الفؤاد بحبها كالحبر يعلق بالصحيفه قال فبلغ ذلك هارون الرشيد فردها عليه

أخبرتنا شهدة قالت أخبرنا أبو محمد بن السراج قال أنبأنا أبو طاهر محمد بن العلاف قال أنبأنا ابن شاهين قال أنبأنا جعفر بن محمد قال حدثنا احمد ابن محمد بن مسروق قال حدثنا علي القمي قال حدثني أبو المصعب المديني قال دخلت على الربيع بن عبيد وكان قد تيم عقله فسمعته وهو يخاطب نفسه ويقول

الحب لو قطعني ... ما قلت للحب ظلم

قد كنت خلوا زمنا ... فاليوم يبدو ما كتم

قال قلت يرحمك الله

فقال من أنت قلت أنا أخوك أبو المصعب

قال عشية تجيء وأخرى تذهب وأنا أتوقع الموت ما بين ذلك قلت الله بينك وبين من ظلمك

قال مه والله ما أحب ان يناله مكروه

ثم تنفس حتى رحمته وذهب عقله فقمت عنه

أنبأنا ابن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار وأخبرتنا شهدة قالت أنبأنا جعفر بن احمد قالا أنبأنا الجوهري قال حدثنا ابن حيوية قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثني محمد بن عبد الرحمن القرشي قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا ابن عبيد قال حدثنا أبو مخنف عن هشام بن عروة قال أذن معاوية

(١) ذم الهوى، ص/١٩٩

بن أبي سفيان للناس يوما فكان فيمن دخل عليه فتى من بني عذرة فلما أخذ الناس مجالسهم قام الفتى العذرى بين السماطين ثم أنشأ يقول

معاوى ياذا الفضل والحلم والعقل ... وذا البر والاحسان والجود والبذل ." (١)

#٣٩#"

٦٧- حدثنا حرب بن شريح قال : حدثتنا زينب عن عائشة قالت إن لله [تبارك وتعالى] ديكا براثنه في الأرض السفلى ورأسه تحت العرش جناح [جناح] له بالمشرق والآخر بالمغرب فإذا كان في وقت الصلاة سقع ذلك الديك فسقعت الديكة لصوته .." (٢)

"٩٨- حدثنا خلف بن إسماعيل الخزاعي عن أبي أيوب ، عن أبي هريرة، قال كان رجل من اليهود [يهود] وبين رجل من المسلمين كلام فقال المسلم والذي اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم على البشر فقال اليهودي والذي اصطفى موسى صلى الله عليه وسلم على البشر فرفع المسلم يده فلطم عين اليهودي فذهب به إلى النبي [رسول الله] صلى الله عليه وسلم يستعدي عليه فقال #٤٧# رسول الله أنا أول من تنشق عنه الأرض فإذا موسى متعلق بالعرش .." (٣)

"٣٣ - أخبرنا عمر بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني ، ثنا أبو يوسف يعقوب بن دينار ، وكتبه عنى عثمان بن أبي شيبة ، ثنا منبه بن عثمان ، ثنا إسماعيل بن عياش ، قال : سمعت يحيى بن عبد الله ، يحدث عن أبيه ، قال : سمعت أبا هريرة ، قال : لما أسري بالنبي A ثم هبط إلى الأرض مضى لذلك زمان ثم إن فاطمة أتت النبي A فقالت : بأبي وأمي أنت يا رسول الله ما الذي رأيت لي فقال : « يا فاطم أنت خير نساء البرية (١) وسيدة نساء أهل الجنة » قالت : يا أبه فما لعلي ؟ قال : « رجل من أهل الجنة » فقالت : يا أبه فما للحسن ، والحسين ؟ قال : « سيدا شباب أهل الجنة » . ثم إن عليا أتى النبي A فقال ما الذي رأيت لي فقال : « أنا وأنت وحسن ، وحسين في قبة من در أساسها من رحمة الله وأطرافها من نور الله وهي تحت عرش الله يا ابن أبي طالب وبينك وبين كرامة الله تسمع صوتا وهينمة وقد ألجم الناس العرق وعلى رأسك تاج من نور قد أضاء منه المحشر ترفل في حلتين حلة (٢) خضراء وحلة وردية خلقت وخلقتم من طينة واحدة »

---

(١) ذم الهوى، ص/٣٣٨

(٢) نسخة طالوت بن عباد، ص/٣٩

(٣) نسخة طالوت بن عباد، ص/٤٦

(١) البرية : الخَلْق

(٢) الحُلَّة : ثوبَان من جنس واحد." (١)

"٤٦ – حدثنا أبو الفرج أحمد بن جعفر ، ثنا محمد بن جرير ، وسعيد بن عجب ، قالا : ثنا محمد بن خلف ، ثنا نصر بن مزاحم ، ثنا سفيان الحريري ، عن عبد المؤمن بن القاسم ، عن أبان بن تغلب ، عن عمران بن ميثم ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، أنه سمع عليا ، B ، يقول : قال رسول الله A : ألا ترضى يا علي إذا جمع الناس في صعيد (١) واحد حفاة عراة مشاة قد قطع أعناقهم العطش فكان أول من يدعى إبراهيم فيكسى ثوبين أبيضين ثم يقام عن **يمين العرش** . ثم يفجر لي مثعب من الجنة إلى الحوض حوضي أعرض مما بين صنعاء وبصرى فيه عدد نجوم السماء قدحان ، فأشرب وأتوضأ ثم أكسى ثوبين أبيضين ثم أقام عن **يسار العرش فتدعى** ويشرب ويتوضأ ثم يكسى ثوبين فيقام عن يميني ثم لا أدعى لخير إلا دعيت له ورواه إسماعيل بن صبيح اليشكري ، حدثنا سفيان بن إبراهيم الحريري ، عن عبد المؤمن مثله

١) الصعيد : الأرض الواسعة المستوية." (٢)

" بالغداة والعشى –

١٥ – أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفقيه ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد الدامغاني ثنا أبو الفضل بن أبي عبد الله ثنا محمد بن هانيء ثنا يحيى بن عبيد الله بن ملح ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا يعلى بن عبيد عن عمر بن عامر قال قال أبو هريرة قال رسول الله ص – إذا سمى المؤمن ولده محمدا ثم ناداه يا محمد أجابه **حملة العرش لبيك** يا ولي الله أبشر فإنك شريكنا في – الأجر وأعطاه الله يوم القيامة ثواب **حملة العرش**

١٦ – أخبرنا أبو الحسين بن محمد بن عبد الله السرخسى ثنا الحسين ابن أبي الحسن الخراساني ثنا إبراهيم بن عبد الله الزينبي ثنا محمد بن بشار قال سمعت محمد بن جعفر عن رجل يقول خرجت إلى السوق فاشتريت للمنزل حوائج فحملت على حمال فصرت إلى مسجد الأنصار فالتفت فلم أر الحمال

(١) فضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم الأصبهاني، ص/٥٨

(٢) فضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم الأصبهاني، ص/٨٣

فوقفت حتى بصرت به من بعيد فقلت يا حمال أسرع فأسرع حتى وصلنا فقلت ما اسمك قال محمد فقلت له ضع السلة ثم خرجت بها الى الحمال فقلت له اكتريتك بدانق فلك دانق ودانق منى كرامة للاسم محمد ص ." (١)

" ٤٥ – قال حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الهمذاني بهمذان حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الأسدي حدثنا يوسف بن موسى المروروذي حدثنا أيوب بن محمد الوزان [٢٢ ب] حدثنا الوليد بن الوليد الدمشقي حدثنا ابن ثوبان عن عمرو بن دينار عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه و سلم قال إن الجنة تزخرف لرمضان من رأس الحول إلى حول قابل قال فإذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح **تحت العرش من** فرق الجنة على الحور العين فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك أزواجا تقر بهم أعيننا وتقر أعينهم بنا ." (٢)

" وسلم ذات يوم وأهل رمضان فقال لو يعلم العباد ما رمضان لتمنت أمتي أن يكون رمضان السنة كلها فقال رجل من خزاعة يا نبي الله حدثنا فقال إن الجنة لتزين لرمضان من رأس الحول إلى [٢٣ أ] الحول فإذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من **تحت العرش فصفقت** ورق الجنة فتنظر الحور العين إلى ذلك فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا قال فما من عبد يصوم يوما من رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة مجوفة مما نعت الله تعالى حور مقصورات في الخيام على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون آخر ويعطون سبعون ألف لون من الطيب ليس منه لون على ريح الآخر لكل امراة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجتها وسبعون ألف وصيفة مع كل وصيفة صحيفة من ذهب فيها لون طعام يجد لآخر لقمة منها لذة لم يجدها لأوله لكل امرأة منهن سبعون سريرا من ياقوتة حمراء موشحة بالدر على كل سرير ." (٣)

" هشام بن الوليد عن حماد بن سليمان السدوسي البصري شيخ لنا يكنى أبا الحسن عن الضحاك بن مزاحم عن عبد الله بن عباس أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول إن الجنة لتتحلى وتتزين من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان فإذا كانت أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من **تحت العرش يقال** لها المثيرة تصفق ورق أشجار الجنان وحلق المصاريع يسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن

---

(١) فضائل التسمية، ص/٢٦

(٢) فضائل الأوقات، ص/١٥٧

(٣) فضائل الأوقات، ص/١٦٠

منه فيثبن الحور العين حتى [٤٢ أ] يشرفن على شرف الجنة فينادين هل من خاطب إلى الله عز و جل فيزوجه ثم يقلن الحور العين يا رضوان الجنة ما هذه الليلة فيجبهن بالتلبية ثم يقول هذه أول ليلة من شهر ". (١)

" محمد الأشعري حدثنا إبراهيم بن محمد حدثنا عبد الله بن عبد الله البصري حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا موسى بن سعيد الراسبي عن هلال بن عبد السلام الوزان عن كعب الأحبار قال أوحى الله تعالى إلى موسى صلى الله عليه و سلم إني افترضت على عبادي الصيام وهو شهر رمضان يا موسى من وافى القيامة وفي صحيفته عشر رمضانات فهو من الأبدال ومن وافى القيامة وفي صحيفته عشرون فهو من المخبتين ومن وافى القيامة وفي صحيفته ثلاثون رمضان فهو من أفضل الشهداء عندي ثوابا يا موسى إني آمر حملة **عرشي** إذا دخل شهر رمضان أن يمسكوا عن العبادة فكلما [٥٦ أ] دعا صائموا رمضان بدعوة أن يقولوا آمين وإني أوجبت على نفسي أن لا أرد دعوة صائمي رمضان يا موسى إني ألهم في رمضان السماوات والأرض والجبال والطير والدواب والهوام أن يستغفروا لصائمي رمضان يا موسى أطلب ثلاثة ممن يصوم رمضان فصل معهم وكل واشرب معهم فإني لا أنزل عقوبتي ولا نقمتي في بقعة فيها ثلاثة ممن يصوم رمضان يا موسى إن كنت مسافرا فاقدم وأن كنت مريضا فمرهم أن يحملوك وقل للنساء الحيض والصبيان الصغار أن يبرزوا معك حيث يبرز صائموا رمضان وعند تصرم رمضان وإني لو أذنت لأرضي وسمائي لسلمتا عليهم ولكلمتاهم ." (٢)

" [٧٠ ب] يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه إلا قطيعة رحم أو مأثم سبحان الذي في السماء **عرشه** سبحان الذي في الأرض موطئه سبحان الذي في البحر سبيله سبحان الذي في النار سلطانه سبحان الذي في الجنة رحمته سبحان الذي في القبور قضاؤه سبحان الذي في الهواء روحه سبحان الذي رفع السماء سبحان الذي وضع الأرضين سبحان الذي لا ملجأ ولا منجى منه إلا إليه قالت أم الفيض فقلت لعبد اله بن مسعود أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه و سلم قال نعم ." (٣)

" حاج ومعتمر ومن صام يوم عاشوراء أعطي ثواب عشرة آلاف [٨٠ أ] شهيد ومن صام يوم عاشوراء كتب له أجر سبع سموات ومن أفطر عنده مؤمن في يوم عاشوراء فكأنما أفطر عنده جميع أمة

---

(١) فضائل الأوقات، ص/٢٥٠

(٢) فضائل الأوقات، ص/٣٢٠

(٣) فضائل الأوقات، ص/٣٩٢

محمد عليه السلام ومن أشبع جائعا في يوم عاشوراء فكأنما أطعم جميع فقراء أمة محمد صلى الله عليه و سلم وأشبع بطونهم ومن مسح يده على رأس يتيم في يوم عاشوراء رفعت له بكل شعرة على رأسه درجة في الجنة قال قال عمر رضي الله عنه يا رسول الله لقد فضلنا الله عز و جل في يوم عاشوراء قال نعم خلق الله السماوات في يوم عاشوراء والأرضين كمثله وخلق العرش في يوم عاشوراء والكرسي كمثله وخلق الجبال في يوم عاشوراء والنجوم كمثله وخلق القلم في يوم عاشوراء واللوح كمثله وخلق جبريل عليه السلام في يوم عاشوراء وملائكته في يوم عاشوراء وخلق آدم عليه السلام في يوم عاشوراء وحواء كمثله وخلق الجنة في يوم عاشوراء وأسكن آدم عليه السلام في يوم عاشوراء وولد إبراهيم خليل الرحمن في يوم عاشوراء ونجاه الله من النار في يوم عاشوراء وفداه الله عز و جل في يوم عاشوراء وأغرق فرعون في يوم عاشوراء ورفع إدريس عليه [٨٠ ب] السلام في يوم عاشوراء وكشف الله عن أيوب في يوم عاشوراء ورفع عيسى بن مريم في يوم عاشوراء وولد في يوم عاشوراء وتاب الله على آدم في يوم عاشوراء وغفر ذنب داود عليه السلام في يوم عاشوراء وأعطي ملك سليمان في يوم عاشوراء وولد النبي صلى الله عليه و سلم في يوم عاشوراء واستوى الرب عز و جل على العرش في يوم عاشوراء ويوم القيامة في يوم عاشوراء ." (١)

" قال القاضي أبو بكر استوى من غير مماسة ولا حركة كما يليق بذاته

قال الشيخ رضي الله عنه هذا حديث منكر وإسناده ضعيف بمرة وأنا أبرأ إلى الله من عهدته وفي متنه ما لا يستقيم وهو ما روي فيه من خلق السماوات والأرضين والجبال كلها في يوم عاشوراء والله تعالى يقول الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش ومن المحال أن تكون السنة كلها في يوم عاشوراء فدل ذلك على ضعف هذا الخبر والله أعلم

واختلفوا في صوم يوم عاشوراء هل كان واجبا في الابتداء ثم [٨١ أ] نسخ أو لم يكن واجبا قط فمن زعم أنه كان واجبا في الابتداء ثم نسخ استدل بما

٢٣٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني حدثنا علي بن محمد بن عيسى حدثنا أبو اليمان ." (٢)

" حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن عبد الله بن مريح الخولانى، قال: سمعت أبا قيس مولى عمرو بن العاص، يقول: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: خرج علينا رسول

---

(١) فضائل الأوقات، ص/٤٤١

(٢) فضائل الأوقات، ص/٤٤٢

الله صلى الله عليه وسلم يوما كالمودع فقال: "أنا النبى الأمى، قاله ثلاث مرات، ولا نبى بعدى أوتيت فواتح الكلم، وخواتمه وجوامعه، وعلمت خزنة النار، وحملة **العرش**، وتجوز بى، وعوفيت وعوفيت أمتى، فاسمعوا وأطيعوا، ما دمت فيكم، فإذا ذهب بى فعليكم بكتاب الله أحلوا حلاله وحرموا حرامه.." (١)

" حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا أبو إسحاق، يعنى الفزارى، عن صفوان، يعنى ابن عمرو، عن أبى المثنى، عن عتبة بن عبد السلمى وكان من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "القتل ثلاثة: رجل مؤمن قاتل بنفسه وماله فى سبيل الله حتى إذا لقى العدو قاتلهم حتى يقتل، فذلك الشهيد المفتخر فى خيمة الله تحت **عرشه** لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة، ورجل مؤمن قرف على نفسه من الذنوب والخطايا جاهد بنفسه وماله فى سبيل الله، حتى إذا لقى العدو قاتل حتى يقتل محيت ذنوبه وخطاياه إن السيف محاء الخطايا، وأدخل من أى أبواب الجنة شاء فإن لها ثمانية أبواب ولجهنم سبعة أبواب وبعضها أفضل من بعض، ورجل منافق جاهد بنفسه وماله حتى إذا لقى العدو قاتل فى سبيل الله حتى يقتل فإن ذلك فى النار، السيف لا يمحو النفاق.." (٢)

"حدثنا يعلى، حدثنا قطن، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الرحم معلقة **بالعرش**.." (٣)

"حدثنا عارم، حدثنا معتمر، عن أبيه، عن رجل، عن معقل بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: البقرة سنام القرآن وذروته نزل مع كل آية منها ثمانون ملكا واستخرجت ﴿لا إله إلا هو الحى القيوم﴾ من **تحت العرش فوصلت** بها بسورة البقرة، ويس قلب القرآن لا يقرؤها رجل يريد الله تبارك وتعالى والدار الآخرة إلا غفر له واقرءوها على موتاكم.

قلت: عند أبى داود طرف منه.." (٤)

"حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن سعيد الجريرى، عن أبى السليل، عن عبد الله بن رباح، عن أبى (ح)، وحدثنا عبد الله، حدثنى عبيد الله القواريرى، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا الجريرى، عن بعض أصحابه، عن عبد الله بن رباح، عن أبى، أن النبى صلى الله عليه وسلم سأله: أى آية فى كتاب الله

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢٤٥/١

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٧٣٤٦/١

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢٥١/٢

(٤) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٧٨٢/٢

أعظم قال: الله ورسوله أعلم، فرددها مرارا، ثم قال أبى: آية الكرسى، قال: ليهنك العلم أبا المنذر والذى نفسى بيده إن لها لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق **العرش**. وهذا لفظ حديث عبد الرزاق.

قلت: هو فى الصحيح باختصار.." (١)

"حدثنا أبو معاوية، حدثنا أبو مالك الأشجعى، عن ربعى بن حراش، عن حذيفة قال: كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول: أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز **تحت العرش لم** يعطها نبى قبلى.." (٢)

"حدثنا جرير، عن منصور، عن ربعى بن حراش، عمن حدثه عن أبى ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: آيتين أوتيتهما من كنز من بيت **تحت العرش ولم** يؤتهما نبى قبلى، يعنى الآيتين من آخر سورة البقرة.." (٣)

"حدثنا حسن بن موسى، حدثنا زهير، عن منصور، عن ربعى بن حراش، قال: منصور، عن زيد بن ظبيان، أو عن رجل، أو عن أبى ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعطيت خواتيم سورة البقرة من بيت كنز من **تحت العرش لم** يعطهن نبى قبلى. يعنى الآيتين من آخر سورة البقرة.." (٤)

"حدثنا حسين، حدثنا شيبان، عن منصور، عن ربعى، عن خرشة بن الحر، عن المعرور بن سويد عن أبى ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعطيت خواتيم سورة البقرة من بيت كنز من **تحت العرش ولم** يعطهن نبى قبلى.." (٥)

"قال عبد الله، حدثنا روح بن عبد المؤمن، حدثنا عمر بن شقيق، حدثنا أبو جعفر الرازى، حدثنا الربيع بن أنس، عن أبى العالية، عن أبى بن كعب: أنهم جمعوا القرآن فى مصاحف فى خلافة أبى بكر، رضى الله عنه، فكان رجال يكتبون وقد بعثهم أبى فلما انتهوا إلى هذه الآية من سورة براءة: ﴿ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون﴾ [التوبة]، فظنوا أن هذا آخر ما أنزل من القرآن، فقال لهم أبى بن كعب: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنى بعدها آيتين: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم﴾، إلى قوله ﴿وهو **رب العرش العظيم**﴾ [التوبة]، ثم قال:

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٧٨٩/٢

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٧٩١/٢

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٧٩٢/٢

(٤) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٧٩٣/٢

(٥) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٧٩٤/٢

هذا آخر ما أنزل من القرآن، قال فختم بما فتح به بالله الذى لا إله إلا هو، وهو قول الله تبارك وتعالى: ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا يوحى إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون﴾.." (١)

"حدثنا سريج، قال: حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن الحسن، عن أبى هريرة قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مرت سحابة فقال: هل تدرون ما هذه؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: العنان وروايا الأرض يسوقه الله إلى من لا يشكره من عباده ولا يدعونه، أتدرون ما هذه فوقكم؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: الرقيع موج مكفوف وسقف محفوظ، أتدرون كم بينكم وبينها؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: مسيرة خمس مائة عام قال: أتدرون ما التى فوقها؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: سماء أخرى أتدرون كم بينكم وبينها؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: مسيرة خمس مائة عام حتى عد سبع سماوات، ثم قال: هل تدرون ما فوق ذلك؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، **قال: العرش قال**: أتدرون كم بينكم وبين السماء السابعة؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: مسيرة خمس مائة عام، ثم قال: أتدرون ما هذا تحتكم؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: أرض أتدرون ما تحتها؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: أرض أخرى أتدرون كم بينهما؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: مسيرة سبع مائة عام حتى عد سبع أرضين، ثم قال: وأيم الله لو دليتم [أحدكم] بحبل [إلى الأرض السفلى السابعة] لهبط، ثم قرأ: ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم﴾.

قلت: رواه الترمذى غير أنه ذكر أن بين كل أرض والأرض الآخرى، خمس مائة عام وهنا سبع مائة. قال الترمذى: لو دليتم بحبل لهبط على الله. وهنا لم يذكر الجلالة.

* * *." (٢)

"حدثنا يحيى، حدثنا عوف، قال: حدثنى أبو نضرة، قال: سمعت أبا سعيد، عن النبى صلى الله عليه وسلم: **اهتز العرش لموت** سعد بن معاذ.." (٣)

"حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل، يعنى ابن أبى خالد، عن إسحاق ابن راشد، عن امرأة من الأنصار، يقال لها: أسماء بنت يزيد بن السكن، قالت: لما توفى سعد بن معاذ صاحت أمه، فقال النبى

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢/٨٣٤

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢/٩٢٠

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢/١٥١١

صلى الله عليه وسلم: ألا يرقأ دمعك، ويذهب حزنك، فإن ابنك أول من ضحك الله له، واهتز له **العرش**.." (١)

"حدثنا إبراهيم بن أبى العباس، قال: حدثنا يوسف [بن] الماجشون، عن أبيه، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن جدته رميثة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ولو أشاء أن أقبل الخاتم الذى بين كتفيه من قربى منه لفعلت يقول: اهتز له **عرش** الرحمن، يريد سعد بن معاذ يوم توفى.." (٢)

"حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده علقمة، عن عائشة، قالت: قدمنا من حج أو عمرة، فتلقينا بذى الحليفة، وكان غلمان من الأنصار تلقوا أهليهم، فلقوا أسيد بن حضير، فنعوا له امرأته فتقنع، وجعل يبكى، قالت: فقلت له: غفر الله لك، أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولك من السابقة والقدم، ما لك تبكى على امرأة، فكشف عن رأسه، وقال: صدقت لعمرى حقى أن لا أبكى على أحد بعد سعد بن معاذ، وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال، قالت: قلت له: ما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: لقد **اهتز العرش لوفاة** سعد بن معاذ، قالت: وهو يسير بينى وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٣)

"حدثنا محمد بن سابق، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبى الزبير، عن جابر بن عبد الله، أنه قال: إن امرأة من اليهود بالمدينة، ولدت غلاما ممسوحة عينه، طالعة ناتئة، فأشفق رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون الدجال، فوجده تحت قطيفة يهمهم، فآذنته أمه، فقالت: يا عبد الله هذا أبو القاسم، قد جاء فاخرج إليه، فخرج من القطيفة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما لها قاتلها الله لو تركته لبين، ثم قال: يا ابن صايد ما ترى؟ قال: أرى حقا، وأرى باطلا، وأرى **عرشا** على الماء، قال: فلبس عليه، فقال: أتشهد أنى رسول الله؟ فقال هو: أتشهد أنى رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: آمنت بالله ورسله، ثم خرج وتركه، ثم أتاه مرة أخرى فوجده فى نخل له يهمهم فآذنته أمه، فقالت: يا عبد الله هذا أبو القاسم، قد جاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما لها قاتلها الله لو تركته لبين، قال: فكا ن رسول الله صلى الله عليه وسلم يطمع أن يسمع من كلامه شيئا، فيعلم هو هو، أم لا، قال: يا ابن صايد ماذا ترى؟ قال: أرى حقا، وأرى باطلا، وأرى **عرشا** على الماء، قال: أتشهد أنى رسول الله؟ قال هو: أتشهد أنى

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١٥١٢/٢

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١٥١٣/٢

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١٥١٥/٢

رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: آمنت بالله ورسوله، فلبس عليه، ثم خرج فتركه، ثم جاء فى الثالثة، أو الرابعة، ومعه أبو بكر وعمر بن الخطاب فى نفر من المهاجرين والأنصار، وأنا معه، قال: فبادر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أيدينا، ورجا أن يسمع من كلامه شيئا، فسبقته أمه إليه، فقالت: يا عبد الله، هذا أبو القاسم قد جاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما لها قاتلها الله، لو تركته لبين، فقال: يا ابن صياد ماذا ترى؟ قال: أرى حقا، وأرى باطلا، وأرى عرشا على الماء، قال: أتشهد أنى رسول الله؟ قال: أتشهد أنت أنى رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: آمنت بالله ورسله، فلبس عليه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا ابن صائد، إنى قد خبأت لك خبيئا، قال هو الدخ الدخ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: اخسأ اخسأ، فقال عمر بن الخطاب: ائذن لى [فأقتله يا] رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن يكن هو، فلست صاحبه، إنما صاحبه عيسى ابن مريم، وإن لا يكن هو، فليس لك أن تقتل رجلا من أهل العهد، قال: فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم مشفقا أنه الدجال.

قلت: له فى الصحيح غير هذا فى ابن صائد أيضا.." (١)

"حدثنا يونس، حدثنا حماد، يعنى ابن سلمة، عن على، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد الخدرى، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن صائد: ما ترى؟ قال: أرى عرشا على البحر، حوله الحيتان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [صدق] ترى عرش إبليس.." (٢)

"حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، يعنى ابن علية، أنبأنا أبو حيان، عن أبى زرعة ابن عمرو بن جرير، قال: جلس ثلاثة نفر من المسلمين إلى مروان بالمدينة، فسمعوه وهو يحدث فى الآيات أن أولها خروج الدجال، قال: فانصرف القوم إلى عبد الله ابن عمرو فحدثوه بالذى سمعوه من مروان فى الآيات، فقال عبد الله: لم يقل مروان شيئا، قد حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها والدابة ضحى، فأيتهما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها، ثم قال عبد الله: وكان يقرأ الكتب، وأظن أولاها خروجا طلوع الشمس من مغربها، وذلك أنها كلما غربت أتت تحت العرش، فسجدت واستأذنت فى الرجوع، فأذن لها فى الرجوع، حتى إذا بدا لله أن تطلع من مغربها فعلت كما كانت تفعل، أتت تحت العرش فسجدت، فاستأذنت فى الرجوع، فلم يرد عليها شيء، ثم تستأذن فى الرجوع، فلا يرد

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢/٢٤٩٢

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢/٢٤٩٦

عليها شيء، حتى إذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب، وعرفت أنه إن أذن لها فى الرجوع، لم تدرك المشرق، قالت: رب ما أبعد المشرق من لى بالناس، حتى إذا صار الأفق كأنه طوق استأذنت فى الرجوع، فيقال لها: من مكانك فاطلعى، فطلعت على الناس من مغربها، ثم تلا عبد الله هذه الآية: ﴿يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيرا﴾ [الأنعام].

قلت: فى الصحيح طرف من أوله.." (١)

"حدثنا بكر بن عيسى، حدثنا أبو عوانة، عن أبى بلج، عن عمرو بن ميمون، قال: قال أبو هريرة: قال لى نبى الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا هريرة، ألا أدلك على كلمة من كنز تحت العرش؟ قال: قلت: نعم، فداك أبى وأمى، قال: أن تقول لا حول ولا قوة إلا بالله، قال أبو بلج: وأحسب أنه قال: فإن الله عز وجل يقول: أسلم عبدى واستسلم، قال: [أبو] بلج: قال: [أبو] عمرو: قلت لأبى هريرة: لا حول ولا قوة إلا بالله، [فقال: لا إنها فى سورة الكهف: ﴿ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله﴾ [الكهف].

قلت: له حديث عند الترمذى فى لا حول ولا قوة إلا بالله.." (٢)

"حدثنا محمد بن بكير، أخبرنا ميمون، حدثنا محمد بن عباد، عن ثوبان، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: إن العبد ليلتمس مرضات الله، فلا يزال بذلك، فيقول الله، عز وجل لجبريل: إن فلانا عبدى يلتمس أن يرضينى ألا وإن رحمتى عليه، فيقول جبريل: رحمة الله على فلان، ويقولها حملة العرش، ويقولها من حولهم، حتى يقولها أهل السموات السبع، ثم تهبط له إلى الأرض.." (٣)

"حدثنا عفان، حدثنا سلام أبو المقدام، عن محمد بن واسع، عن عبد الله بن الصامت، عن أبى ذر، قال: أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع: أمرنى بحب المساكين، والدنو منهم، وأمرنى أن أنظر إلى من هو دونى، ولا أنظر إلى من هو فوقى، وأمرنى أن أصل الرحم، وإن أدبرت، وأمرنى أن لا أسأل أحدا شيئا، وأمرنى أن أقول بالحق، وإن كان مرا، وأمرنى أن لا أخاف فى الله لومة لائم، وأمرنى أن أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنهن من كنز تحت العرش.." (٤)

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢/٢٥٣٣

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢/٢٦٢٩

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢/٢٨٣٧

(٤) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢/٢٩٥٧

"حدثنا هيثم بن خارجة، قال عبد الله: وأحسبنى قد سمعته منه، حدثنا ابن عياش، يعنى إسماعيل، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن ميسرة، عن العرباض بن سارية، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله عز وجل المتحابون بجلالى فى ظل **عرشى** يوم لا ظل إلا ظلى.." (١)

"حدثنا عبد الله، حدثنا أبو أحمد مخلد بن الحسن بن أبى زميل، إملاء من كتابه، حدثنا الحسن بن عمرو بن يحيى الفزارى، ويكنى أبا عبد الله، ولقبه أبو المليح، يعنى الرقى، عن حبيب بن أبى مرزوق، عن عطاء بن أبى رباح، عن أبى مسلم، قال: دخلت مسجد حمص، فإذا فيه حلقة فيها اثنان وثلاثون رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: وفيهم شاب أكحل براق الثنايا محتب، فإذا اختلفوا فى شيء فسألوه فأخبرهم، فانتهوا إلى خبره، قال: قلت: من هذا؟ قالوا: هذا معاذ بن جبل، قال: فقمت إلى الصلاة، قال: فأردت أن ألقى بعضهم، فلم أقدر على أحد منهم انصرفوا، فلما كان الغد دخلت، فإذا معاذ يصلى إلى سارية، قال: فصليت عنده، فلما انصرف جلست بينى وبينه السارية، ثم احتبيت ساعة لا أكلمه، ولا يكلمنى، قال: ثم قلت: والله إنى لأحبك لغير دنيا أصيبها منك، ولا قرابة بينى وبينك، قال: فلأى شيء؟ قال: قلت: لله تبارك وتعالى، قال: فنثر حبوتى، ثم قال: فأبشر إن كنت صادقا، فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: المتحابون فى الله تبارك وتعالى فى **ظل العرش يوم** لا ظل إلا ظله يغبطهم بمكانهم النبيون والشهداء، قال: ثم خرجت فألقى عبادة بن الصامت، قال فحدثته بالذى حدثنى معاذ، فقال عبادة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يروى عن ربه تبارك وتعالى أنه قال: حقت محبتى على المتزاورين فى، وحقت محبتى على المتباذلين فى، على منابر من نور، يغبطهم بمكانهم النبيون والصديقون. قلت: عند الترمذى طرف منه من حديث معاذ.." (٢)

"قال عبد الله: حدثنا أبو صالح الحكم بن موسى، حدثنا هقل، يعنى ابن زياد، عن الأوزاعى، حدثنى رجل فى مجلس يحيى بن أبى كثير، عن أبى إدريس الخولانى، قال: دخلت مسجد حمص فجلست إلى حلقة، فيها اثنان وثلاثون رجلا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم، قال: يقول الرجل منهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيحدث، ثم يقول الآخر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحدث: [و] فيهم رجل أدعج براق الثنايا فإذا شكوا فى شيء ردوه إليه، ورضوا بما يقول فيه، قال: فلم أجلس قبله، ولا بعده مجلسا مثله، فتفرق القوم، وما أعرف اسم رجل منهم ولا منزله، قال: فبت بليلة ما بت بمثلها،

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢/٢٩٩٢

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢/٢٩٩٤

قال: وقلت: أنا رجل أطلب العلم، وجلست إلى أصحاب نبى الله صلى الله عليه وسلم لم أعرف اسم رجل منهم، ولا منزله، فلما أصبحت غدوت إلى المسجد، فإذا أنا بالرجل الذى كانوا إذا شكوا فى شيء ردوه إليه يركع إلى بعض أسطوانات المسجد، فجلست إلى جانبه فلما انصرف، قلت: يا عبد الله، والله إنى لأحبك لله، تبارك وتعالى، فأخذ بحبوتى حتى أدنانى منه، ثم قال: إنك لتحبنى لله؟ قال: قلت: إى والله، إنى لأحبك لله، قال: فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن المتحابين بجلال الله فى ظل **عرشه**، يوم لا ظل إلا ظله. قال: فقمت من عنده، فإذا أنا برجل من الذين كانوا معه، قلت: حدثنيه الرجل، قال: أما إنه لا يقول لك إلا حقا، قال: فأخبرته، فقال: قد سمعت ذلك، وأفضل منه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يأثر عن ربه، تبارك وتعالى: حقت محبتى للذين يتحابون فى، وحقت محبتى للذين يتباذلون فى، وحقت محبتى للذين يتزاورون فى. قال: قلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا عبادة بن الصامت، قال: قلت: من الرجل؟ قال: معاذ بن جبل.." (١)

"حدثنا وكيع، حدثنا جعفر بن برقان، عن حبيب بن أبى مرزوق، عن عطاء بن أبى رباح، عن أبى مسلم الخولانى، قال: أتيت مسجد أهل دمشق، قال فخرجت حتى لقيت عبادة بن الصامت، فذكرت له حديث معاذ بن جبل، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكى عن ربه عز وجل يقول: حقت محبتى للمتباذلين فى، وحقت محبتى للمتزاورين فى، وحقت محبتى للمتحابين فى، على منابر من نور فى ظل **العرش**، يوم لا ظل إلا ظله.." (٢)

"قال عبد الله: كتب إلى إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب ابن الزبير الزبيرى كتبت إليك بهذا الحديث، وقد عرضته، وجمعته على ما كتبت به إليك، فحدث بذلك عنى، قال: حدثنى عبد الرحمن بن المغيرة الحزامى، قال: حدثنى عبد الرحمن بن عياش السمعى الأنصارى القبائى من بنى عمرو ابن عوف، عن دلهم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق العقيلى، عن أبيه، عن عمه لقيط بن عامر، قال دلهم: وحدثنيه أبى الأسود، عن عاصم بن لقيط، أن لقيطا خرج وافدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعه صاحب له يقال له: نهيك بن عاصم بن مالك بن المنتفق، قال لقيط: خرجت أنا وصاحبى قال: قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسلاخ رجب، فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف من صلاة الغداة، فقال: أيها الناس، إنى قد خبأت لكم صوتى منذ أربعة أيام، ألا

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢/٢٩٩٦

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢/٢٩٩٩

لأسمعنكم، ألا فهل من امرئ بعثه قومه؟ فقالوا: اعلم لنا ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا ثم لعله يلهيه حدثت نفسه، أو حديث صاحبه، أو يلهيه الضلال، ألا إنى مسئول هل بلغت ألا اسمعوا تعيشوا ألا اجلسوا، ألا اجلسوا، قال: فجلس الناس، وقمت أنا وصاحبى، حتى إذا فرغ لنا فؤاده وبصره، قلت: يا رسول الله، ما عندك من علم الغيب؟ فضحك لعمر الله، وهز رأسه، وعلم أنى أبتغى لسقطه فقال: ضن ربك عز وجل بمفاتيح الغيب الخمس من الغيب لا يعلمها إلا الله وأشار بيده. قلت: وما هى؟ قال: علم المنية وقد علم متى منية أحدكم، ولا تعلمونه، [وعلم المنى حين يكون فى الرحم قد علمه، ولا تعلمونه] وعلم ما فى غد، وما أنت طاعم غدا ولا تعلمه وعلم يوم الغيث، يشرف عليكم آزلين آدلين مشفقين فيظل يضحك قد علم أن غيركم إلى قريب، قال لقيط: لن نعدم من رب يضحك خيرا، وعلم يوم الساعة، قلت: يا رسول الله، علمنا مما تعلم الناس، ولا تعلم، فإنا من قبيل لا يصدقون تصديقنا أحد من مذحج التى تربأ علينا، وخثعم التى توالينا وعشيرتنا التى نحن منها، قال: تلبثون ما لبثتم، ثم يتوفى نبيكم صلى الله عليه وسلم، ثم تلبثون ما لبثتم، ثم تبعث الصائحة، لعمر إلهك ما تدع على ظهرها من شىء، إلا مات، والملائكة الذين مع ربك، عز وجل، وأصبح ربك، عز وجل، يطيف فى الأرض، وخلت عليه البلاد، فأرسل ربك، عز وجل، السماء تهضب من عند رب العرش، فلعمر إلهك ما تدع على ظهرها من مصرع قتيل، ولا مدفن ميت إلا شقت القبر عنه، حتى تجعله من عند رأسه فيستوى جالسا، فيقول ربك: مهيم لما كان فيه، يقول: يا رب، أمس اليوم ولعهده بالحياة يحسبه حديثا بأهله، فقلت: يا رسول الله، كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح والبلى والسباع؟ قال: أنبئك بمثل ذلك فى آلاء الله، الأرض أشرفت عليها، وهى مدرة بالية، فقلت: لا تحيا أبدا، ثم أرسل ربك، عز وجل، عليها السماء، فلم تلبث عليك إلا أياما، حتى أشرفت عليها وهى شرية واحدة، ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يجمعهم من الماء على أن يجمع نبات الأرض، فيخرجون من الأصواء، ومن مصارعهم فتنظرون الله." (١)

"حدثنا عارم بن الفضل، حدثنا سعيد بن زيد، حدثنا على بن الحكم البنانى، عن عثمان، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، عن ابن مسعود، قال: جاء ابنا مليكة إلى النبى صلى الله عليه وسلم، فقالا: إن أمنا كانت تكرم الزوج، وتعطف على الولد، وتكرم الضيف غير أنها كانت وأدت فى الجاهلية، قال: إن أمكما فى النار، فأدبرا والشر يرى فى وجوههما، فأمر بهما، فردا، فرجعا والسرور يرى فى وجوههما رجيا أن يكون قد حدث شىء، فقال: أمى مع أمكما، فقال رجل من المنافقين: ما يغنى هذا عن أمه شيئا، ونحن نطأ

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٣١٥٨/٢

عقبيه، فقال رجل من الأنصار، ولم أر رجلا قط أكثر سؤالا منه: يا رسول الله، هل وعدك ربك فيها أو فيهما؟ قال فظن: أنه من شيء قد سمعه، فقال: ما سألته ربى وما أطمعنى فيه، وإنى لأقوم المقام المحمود يوم القيامة، فقال الأنصارى: وما ذاك المقام المحمود؟ قال: ذاك إذا جيء بكم عراة حفاة غرلا، فيكون أول من يكسى إبراهيم، عليه السلام، يقول: البسوا خليلى، فيؤتى بريطتين بيضاوين فليلبسهما، ثم يقعد فيستقبل العرش، ثم أوتى بكسوتى فألبسها، فأقوم عن يمينه مقاما لا يقومه أحد غيرى، يغبطنى به الأولون والآخرون، قال: ويفتح نهر من الكوثر إلى الحوض. فقال المنافقون: فإنه ما جرى ماء قط إلا على حال أو رضراض، قال: يا رسول الله، على حال أو رضراض؟ قال: حاله المسك، ورضراضه التوم. قال المنافق: لم أسمع كاليوم، قلما جرى ماء قط على حال أو رضراض، إلا كان له نبتة، فقال الأنصارى: يا رسول الله، هل له نبت؟ قال: نعم، قضبان الذهب، قال المنافق: لم أسمع كاليوم، فإنه قلما نبت قضيب إلا أورق، وإلا كان له ثمر، قال الأنصارى: يا رسول الله، هل من ثمر؟ قال: نعم، ألوان الجوهر، وماؤه أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، من شرب منه مشربا لم يظمأ بعده، ومن حرمه لم يرو بعده.." (١)

"حدثنا يونس بن محمد، حدثنا حرب بن ميمون أبو الخطاب الأنصارى، عن النضر بن أنس، عن أنس، قال: حدثنى نبى الله صلى الله عليه وسلم: إنى لقائم أنتظر أمتى تعبر على الصراط، إذ جاء عيسى، فقال هذه الأنبياء: قد جاءتك يا محمد يسألون، أو قال: يجتمعون إليك، ويدعون الله أن يفرق جميع الأمم، إلى حيث يشاء الله لغم ما هم فيه، والخلق ملجمون فى العرق، فأما المؤمن فهو عليه كالزكمة، وأما الكافر فيتغشاه الموت. قال: قال لعيسى: انتظر حتى أرجع إليك، قال: ذهب نبى الله صلى الله عليه وسلم فقام تحت العرش، فلقى ما لم يلق ملك مصطفى، ولا نبى مرسل، فأوحى الله إلى جبريل، اذهب إلى محمد، فقل له: ارفع رأسك، سل تعط، واشفع تشفع، قال: فشفعت فى أمتى أن أخرج من كل تسعة وتسعين إنسانا واحدا، قال: فما زلت أتردد على ربى، عز وجل، فلا أقوم مقاما إلا شفعت حتى أعطانى الله، عز وجل، من ذلك، أن قال: يا محمد، أدخل من أمتك من خلق الله من شهد أنه لا إله إلا الله يوما واحدا مخلصا، ومات على ذلك.

قلت: لأنس أحاديث فى الصحيح فى الشفاعة غير هذا.." (٢)

" باب ذكر التشديد والسكون وكيفيتهما

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٣٢٠٩/٢

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٣٢٣٣/٢

اعلم ان التشديد ينقط على وجهين

أحدهما أن تجعل علامته أبدا فوق الحرف ويعرف الحرف بالحركات اللائي يلحقنه فإن كان المشدد مفتوحا جعل على الشدة نقطة علامة للفتح نحو قوله إن ربك و الصدقين و الظلمين و الرحمن الرحيم وشبهه وإن كان مكسورا جعل تحت الحرف نقطة علامة للكسر وجعلت الشدة فوقه وذلك نحو قوله رب العلمين و لا ءامين و من عدو و لجي وشبهه وإن كان مضموما جعل أمام الحرف نقطة علامة للضم وجعلت الشدة فوقه نحو **رب العرش و** ولي الذين و غني حميد وشبهه

وصورة التشديد على هذا المذهب شين وهي كما ترى ب وإنما جعلت الشين علامة له لانه يراد أول شديد وهذا مذهب الخليل ." (١)

" نوع آخر

٣٠ أخبرني أبو عروبة حدثنا المسيب بن واضح ثنا يوسف ابن أسباط عن سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأسبغ الوضوء ثم قال عند فراغه من وضوئه (سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك اللهم وأتوب إليك)

ختم عليها بخاتم فوضعت **تحت العرش فلم** يكسر إلى يوم القيامة

." (٢)

" نوع آخر

٤٢ أخبرني جعفر بن عيسى حدثنا العباس بن محمد حدثنا علي ابن قادم حدثنا جعفر الأحمر عن ثعلبة بن يزيد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال إذا أصبح وإذا أمسى (ربي الله الذي لا إله إلا هو العلي العظيم توكلت على الله وهو **رب العرش العظيم** ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما)

ثم مات دخل الجنة نوع آخر

---

(١) نقط المصاحف، ص/٤٩

(٢) عمل اليوم والليلة، ص/٣١

٤٣ أخبرنا أبو عروبة حدثنا معلل بن نفيل حدثنا موسى بن أعين عن ليث عن عثمان عن سليمان بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال إذا أصبح (اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك

". (١)

"

(اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت **رب العرش العظيم** ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما اللهم إني أعوذبك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم)

٥٨ أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان حدثنا الحارث بن أبي أسامة ابن محمد حدثنا يزيد بن هارون حدثنا عفان أبو عبد الله حدثنا رجل عن الحسن قال كنا جلوسا مع رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى فقيل له أدرك فقد احترقت دارك فقال ما احترقت داري فذهب ثم جاء فقيل له أدرك دارك فقد احترقت فقال لا والله ما احترقت فقيل له احترقت دارك وتحلف بالله ما احترقت فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح (ربي الله الذي لا إله إلا هو عليه توكلت وهو **رب العرش العظيم** ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم أشهد أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما أعوذ بالله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه من شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها إن ربي على صرات مستقيم)

لم يصبه في نفسه ولا في أهله ولا في ماله شيء يكرهه وقد قلتها اليوم ثم قال انهضوا بنا فقام وقاموا معه فانتهوا إلى داره وقد احترق ما حولها ولم يصبها شيء

". (٢)

" نوع آخر

---

(١) عمل اليوم والليلة، ص/٤٣

(٢) عمل اليوم والليلة، ص/٥٥

٧٠ أخبرنا أبو عبد الرحمن أنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا بقية الوليد حدثني مسلم بن زياد مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح (اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك) أعتق الله ربعه ذلك اليوم من النار فإن قال أربع مرات أعتقه الله ذلك اليوم من النار

---

(١) ".

" نوع آخر

٧١ حدثني أحمد بن سليمان الجرمي ثنا أحمد بن عبد الرزاق الدمشقي حدثني جدي عبد الرزاق بن مسلم الدمشقي ثنا مدرك بن سعد أبو سعد قال سمعت يونس بن حلبس يقول سمعت أم الدرداء تحدث عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال في كل يوم حين يصبح وحين يمسي (حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو **رب العرش العظيم** سبع مرات كفاه الله عز وجل مهمه من أمر الدنيا والآخرة نوع آخر

٧٢ حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن الصباح ثنا مكي بن إبراهيم ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال

---

(٢) ".

" نوع آخر

١٢٥ حدثنا أبو جعفر بن بكر ثنا محمد بن زنبور المكي حدثنا الحارث بن عمير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فاتحة الكتاب وآية الكرسي والآيتين من آل عمران ﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو ﴾ و ﴿ قل اللهم مالك الملك ﴾ إلى قوله ﴿ وترزق من تشاء بغير حساب ﴾ معلقات ما بينهن وبين الله حجاب لما أراد الله أن

---

(١) عمل اليوم والليلة، ص/٦٦

(٢) عمل اليوم والليلة، ص/٦٧

ينزلهن تعلقن بالعرش وقلن يا رب تهبطنا إلى الأرض وإلى من يعصيك فقال الله عز وجل حلفت لا يقرؤكن أحد من عبادي دبر كل صلاة إلا جعلت الجنة مثواه على ما كان منه وإلا أسكنته حظيرة القدس وإلا نظرت إليه بعيني المكنونة كل يوم سبعين نظرة وإلا قضيت له كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة وإلا أعذته من كل عدو ونصرته منه ولا يمنعه من دخول الجنة إلا الموت

---

(١) ".

" - * باب ما يقول إذا طلعت الشمس - *

١٤٧ أخبرني محمد بن مخلد العطار ومحمد بن سعيد البزورى ثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي ثنا داود بن عبد الحميد عن عمرو بن قيس الملائي عن عطية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلعت الشمس قال (الحمد لله الذي حللنا اليوم عافيته وجاء بالشمس من مطلعها اللهم إني أصبحت أشهد لك بما شهدت به على نفسك وشهدت به ملائكتك وحملة عرشك وجميع خلقك أنك لا إله إلا أنت القائم بالقسط لا إله إلا أنت العزيز الحكيم اكتب شهادتي بعد شهادة ملائكتك وأولى العلم ومن لم يشهد بمثل ما شهدت به فاكتب شهادتي مكان شهادته اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك السلام أسألك يا ذا الجلال والإكرام أن تستجيب لنا دعوتنا وأن تعطينا رغبتنا وأن تغنينا عمن أغنيته عنا من خلقك اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح لي آخرتي التي إليها منقلبي)

---

(٢) ".

" سبحانه تبارك وتعالى رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين) وكان عبد الله بن جعفر يلقنها وينفث بها على الموعوك ويعلمها المغتربة من بناته

---

(٣) ".

---

(١) عمل اليوم والليلة، ص/١١١

(٢) عمل اليوم والليلة، ص/١٢٨

(٣) عمل اليوم والليلة، ص/٣٠٣

" **وربِ العرش العظيم** لا إله إلا أنت عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك)

---

(١) ".

" فكسوت **عرش** بيتي نمطا فلما دخل إستقبلته فأخذت بيده فقلت (الحمد لله الذي نصرك وأعزك وأكرمك) فنظرت إليه فرأيت الكراهية في وجهه حتى تمنيت أني لم أكن فعلته ونزع يده من يدي ثم أتى النمط فامتشطه ثم قال يا عائشة إن الله عز وجل لم يأمرنا فيما رزقنا أن نكسوا الحجارة واللبن فجعلته وسادتين فجلس عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكرههما

---

(٢) ".

" (أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك ويعافيك إلا عوفى)

---

(٣) ".

" نوع آخر

٥٥١ أخبرنا أبو يعلى حدثنا زكريا بن يحيى ثنا هشيم عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عاد مريضا يضع يده على المكان الذي يشتكي المريض ثم يقول (بسم الله أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاءك شفاء لا يغادر سقما)

قالت عائشة فلما مرض النبي صلى الله عليه وسلم وضعت يدي عليه لأقول هؤلاء الكلمات فنزع يدي عنه وقال (اللهم الرفيق الأعلى) نوع آخر

٥٥٢ أخبرنا أبو عبد الرحمن حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر ثنا مسعر عن إسحاق بن راشد عن عبد الله بن حسن أن عبد الله بن جعفر دخل على ابن له مريض يقال

---

(١) عمل اليوم والليلة، ص/٣٠٦

(٢) عمل اليوم والليلة، ص/٤٨٠

(٣) عمل اليوم والليلة، ص/٤٩٤

له صالح فقال له قل (لا إله إلا الله الحكيم الكريم سبحان الله **رب العرش العظيم** اللهم اغفر لي اللهم ارحمني اللهم تجاوز عني اللهم اعف عني فإنك غفور رحيم)

ثم قال هؤلاء الكلمات علمنيهن عمي وذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمهن إياه

". (١)

" نوع آخر

٧١٥ أخبرنا أبو عبد الرحمن حدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا جرير عن سهيل بن أبي صالح قال كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن ثم يقول (اللهم رب السموات ورب الأرض **ورب العرش العظيم** ربنا رب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء إقض عنى الدين وأغننى من الفقر) وكان يروى ذلك عن أبي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نوع آخر

٧١٦ أخبرني أبو عروبة حدثني جميل بن الحسن حدثنا أبو همام محمد بن الزبرقان قال ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي زهير الأنماري قال كان ح وأخبرني أحمد بن عمير ثنا محمد بن إبراهيم ومحمد بن عبد الرحمن بن الأشعث ويزيد بن محمد بن عبد الصمد قالوا حدثنا أبو مسهر قال ثنا يحيى بن حمزة حدثني ثور بن يزيد عن خالد

". (٢)

" نوع آخر

٧٣٧ أخبرني ابن غيلان حدثنا أبو هشام الرفاعي ثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن أبيه قال كنت عند عمار فقال لرجل ألا أعلمك كلمات كان يرفعهن إلى النبي صلى الله عليه وسلم إذا أخذت مضجعك من الليل فقل (اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت

---

(١) عمل اليوم والليلة، ص/٥٠٣

(٢) عمل اليوم والليلة، ص/٦٥٦

ظهري إليك آمنت بكتابك المنزل ونبيك المرسل اللهم نفسي خلقتها لك محياها ومماتها إن قبضتها فارحمها وإن أحييتها فاحفظها بحفظ الإيمان) نوع آخر

٧٣٨ أخبرنا أبو بكر بن أبي داود حدثنا أحمد بن صالح وجعفر ابن مسافر قالا ثنا ابن أبي فديك أخبرني عبد الرحمن بن عبد المجيد وقال جعفر عبد الحميد عن هشام بن الغاز بن ربيعة عن مكحول الدمشقي عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح أو يمسي (اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك)

أعتق الله ربعه من النار ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار ومن قالها أربعا أعتقه الله عز وجل من النار

---

(١) ".

" عن عقيل (ح) وحدثني بكر بن أحمد ثنا إسماعيل الترمذي ثنا سعيد ابن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب ثنا عقيل بن خالد عن ابن شهاب أن عروة ابن الزبير أخبره عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت إذا أرادت النوم تقول (أللهم إني أسألك رؤيا صالحة صادقة غير كاذبة نافعة غير ضارة) وكانت إذا قالت هذا عرفوا أنها غير متكلمة بشيء حتى تصبح أو تستيقظ من الليل نوع آخر

٧٤٤ أخبرنا أبو عبد الرحمن أخبرني محمد بن قدامة عن جرير عن مطرف الشعبي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من آخر ما يقول حين ينام وهو واضع يده على خده الأيمن وهو يرى أنه ميت في ليلته تلك (اللهم رب السموات السبع **ورب العرش العظيم** ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والفرقان فالق الحب والنوى أعوذ بك من كل شيء أنت آخذ بناصيته اللهم أنت الأول فلبس قبلك شيء والأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء إقض عني الدين وأغنني من الفقر)

---

(٢) ".

---

(١) عمل اليوم والليلة، ص/٦٦٨

(٢) عمل اليوم والليلة، ص/٦٧٢

" ٨ – أخبرنا الحسن بن أحمد بن حبيب قال حدثنا إبراهيم قال حدثنا حماد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يقول إذا أصبح اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور

(نوع آخر من القول وثواب من قاله)

٩ – أخبرنا اسحق بن إبراهيم قال أخبرنا بقية بن الوليد قال حدثني مسلم بن زياد مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه و سلم قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من قال حين يصبح اللهم إني أشهدك وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك اعتق الله ربعه ذلك اليوم من النار فإن قالها أربع مرات أعتقه الله ذلك اليوم من النار

خالفه عمرو بن عثمان وكثير بن عبيد في لفظ الحديث ." (١)

" ١٠ – أخبرني عمرو بن عثمان وكثير بن عبيد عن بقية عن مسلم بن زياد قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من قال حين يصبح اللهم إني أشهدك وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك إلا غفر الله له ما أصاب من ذنب وإن هو قالها حين يمسي غفر الله له ما أصابه يعني تلك اللية

(نوع آخر)

١١ – أخبرنا محمد بن بشار قال حدثنامحمد قال حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء قال سمعت عمرو بن عاصم يحدث أنه سمع أبا هريرة يقول إن أبا بكر قال للنبي صلى الله عليه و سلم أخبرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والأرض ورب كل شيء ومليكه (آ) أشهد أن لا اله إلا (أنت) أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه إذا أصبحت وإذا امسيت وإذا أخذت مضجعك (نوع آخر) ." (٢)

" ٨٣ – أخبرنا سويد بن نصر قال أخبرنا عبد الله عن سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد (٢٩٥ آ) قال من توضأ ففرغ من وضوئه ثم قال (٦٤٢ ح) سبحانك اللهم

(١) عمل اليوم والليلة، ص/١٣٨

(٢) عمل اليوم والليلة، ص/١٣٩

وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك طبع الله عليها بطابع ثم رفعت **تحت العرش فلم** تكسر إلى يوم القيامة

٨٤ - أخبرنا سويد بن نصر بن سويد قال أخبرنا عبد الله بن حيوة بن شريح قال أخبرني زهرة بن معبد أن ابن عمه أخي أبيه لحا أخبره أن عقبة بن عامر الجهني حدثه قال قال لي عمر بن الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من توضأ فأحسن الوضوء ثم رفع بصره إلى السماء فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فتحت له الثمانية أبواب من الجنة يدخل من ايها شاء ." (١)

" ١٦٠ - أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عيسى بن شعيب قال حدثنا روح بن القاسم عن مطر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

اذكروا عباد الله فإن العبد إذا قال سبحان الله وبحمده كتب الله له بها عشرا ومن عشر إلى مائة ومن مائة إلى ألف فمن زاد زاد الله له ومن استغفر غفر الله له

(نوع آخر)

١٦١ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال حدثنا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن عن كريب عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه و سلم خرج من بيته حين صلى الصبح وجويرية جالسة في المسجد ثم رجع حين تعالى النهار فقال لم تزالين في مجلسك

قالت نعم قال

لقد قلت اربع كلمات ثم رددتها ثلاث مرات لو وزنت بما قلت لوزنتها سبحان الله وبحمده ولا إله إلا الله عدد خلقه ورضى نفسه وزنه **عرشه** ومداد كلماته

١٦٢ - أخبرنا عمرو بن علي ومحمد بن عبد الأعلى واللفظ له قال حدثنا خالد يعني ابن الحارث قال حدثنا عبد ." (٢)

" الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن عن كريب عن ابن عباس قال

كان اسم جويرية بنت الحارث برة فحول النبي صلى الله عليه و سلم اسمها فسماها جويرية فمر بها تقرأ وهي في مصلاها تسبح وتذكر الله ثم إنه مر بها بعدما ارتفع (النهار) آ فقال يا جويرية ما زلت في

---

(١) عمل اليوم والليلة، ص/١٧٤

(٢) عمل اليوم والليلة، ص/٢١٢

مكانك قال مازلت في مكاني منذ تعلم قال لقد تكلمت بأربع أعدتهن ثلاث مرات هن أفضل مما قلت سبحان الله عدد خلقه سبحان الله زنة **عرشه** سبحان الله مداد كلماته والحمد لله كذلك

جوده شعبة رواه عن محمد بن عبد الرحمن عن كريب عن ابن عباس عن جويرية

١٦٣ - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا خالد عن شعبة عن محمد بن عبدالرحمن عن كريب عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه و سلم بجويرية وهي في ذكر مكانا ثم مر بها قريبا من نصف النهار فقال لها ما زلت بعد هاهنا فقال ألا أعلمك كلمات سبحان الله عدد خلقه أعدها ثلاث مرات سبحان الله رضى نفسه ثلاث مرات سبحان الله زنة **عرشه** ثلاث (مرات) ب ح سبحان الله مداد كلماته ثلاث (مرات) ب ح

١٦٤ - أخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن مولى أبي طلحة عن كريب عن ابن عباس عن جويرية أن النبي صلى الله عليه و سلم مر عليها وهي في المسجد تدعو ثم مر بها قريبا من نصف النهار فقال لها

ما زلت على حالك قالت نعم قال ألا أعلمك وذكر كلمات معناها كلمات تقولهن سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضي نفسه سبحان الله زنة **عرشه** (آ) سبحان الله زنة **عرشه** سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته ." (١)

" تقدمين ارضا أنت بها غريبة فإذا نزل بك كرب أو أصابتك شدة فقوليهن لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحانك تبارك الله **رب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين

٦٢٨ - أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد قال حدثنا عمي قال حدثنا أبي عن أبي اسحق قال حدثني أبان بن صالح عن القعقاع بن حكيم عن علي بن حسين عن بنت عبد الله بن جعفر التي كانت عند عبد الملك بن مروان عن أبيها عبد الله بن جعفر قال علي وكان عبد الله بن جعفر يقول علمني أبي علي بن أبي طالب كلمات أقولهن عند الكرب إذا كان ويقول أي بني علمنيهن رسول الله صلى الله عليه و سلم أقولهن عند الكرب إذا نزل بي لقد خصصتك بهن دون حسن (٦٢٥ ح) وحسين قال كان ابن جعفر يكتمناهن فلما زوج ابنته تلك عبد الملك وتوجهت إلى الشام شيعها وشيعناها معه فلما استقلت وأراد أن ينصرف خلا بها فعرفنا أنه يعلمها اياهن فلما انصرف تخلفت ثم أدركتها فسألتها فقال

---

(١) عمل اليوم والليلة، ص/٢١٣

وذكر كلمة معناها قال لي أي بنية إنك تقدمين أرضا أنت بها غريبة فإذا نزل بك كرب أو غم فقولي هؤلاء الكلمات لا إله الا الله الكريم الحليم تبارك الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين

قال أبان بن صالح وحدثني محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن عبد الله بن جعفر مثلهن

٦٢٩ – حدثنا عبيد الله بن سعد قال حدثنا عمي قال حدثنا أبي عن أبي اسحق قال حدثني أبان بن صالح عن محمد بن كعب عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب قال علمني رسول الله صلى الله عليه و سلم كلمات أقولهن عند الكرب إذا نزل بي ما علمتهن حسنا ولا حسينا خصصتك بهن إذا كربك أمر فقل

لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحانه تبارك الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين ." (١)

" ٦٣٠ – أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب عن ابن عجلان عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن الهادي عن عبد الله بن جعفر عن علي أنه قال لقاني رسول الله صلى الله عليه و سلم هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولها

لا إله إلا الله الكريم الحليم سبحانه تبارك الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين

فكان عبد الله بن جعفر يلقنها الميت وينفث بها على الموعوك ويعلمها المغتربة من بناته

٦٣١ – أخبرني زكريا بن يحي قال حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة قال حدثنا محمد بن طلحة (٣٦٨ آ) عن أبي عبد الرحيم عن عبد الوهاب بن بخت عن محمد بن عجلان عن محمد عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه و سلم علمه هؤلاء الكلمات يقولهن على المريض

لا إله إلا الله الكريم الحليم سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين ." (٢)

" ٦٣٢ – أخبرنا يحيى بن عثمان قال حدثنا زيد بن يحيى بن عبيد عن أبي ثوبان قال حدثني الحسن بن الحر أنه سمع محمد بن عجلان بحدث عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن جعفر

---

(١) عمل اليوم والليلة، ص/٤٠٥

(٢) عمل اليوم والليلة، ص/٤٠٦

بن أبي طالب عن بعض أهله عن جعفر بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه و سلم (ب) علمه كلمات إذا نزل به كرب دعا بهن

لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله **رب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين

هذا خطأ وأبو ثوبان ضعيف لا تقوم بمثله حجة والصواب حديث يعقوب

٦٣٣ - أخبرني زكريا بن يحيى قال حدثنا إسحق قال أخبرنا جرير عن منصور عن ربعي بن حراش عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن عبد الله بن جعفر قال قال لي علي إني مخبرك بكلمات لم أخبر بهن حسنا ولا حسينا إذا سألت الله مسألة وأنت تحب ان تنجح فقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم

٦٣٤ - أخبرنا محمد بن بشار عن عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن منصور عن ربعي بن حراش عن عبد الله بن شداد (بن الهاد) ب أن عليا قال لابن أخيه

وإذا سألت الله فأردت أن تنجح فقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم ." (١)

" ٦٣٥ - أخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن منصور عن ربعي عن عبد الله بن شداد عن علي أنه قال لابني جعفر ألا أحدثكما حديثا ما أحدثه الحسن ولا الحسين إذا سألتما الله حاجة فأردتما أن تنجحا فقولا لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم

٦٣٦ - أخبرني صفوان بن عمرو قال حدثنا أحمد بن خالد قال حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال

كلمات الفرج لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع **ورب العرش العظيم** والحمد لله رب العالمين

خالفه خلف بن تميم في إسناده وفي لفظه

٦٣٧ - أخبرني علي بن محمد بن علي قال حدثنا خلف بن تميم قال حدثنا إسرائيل قال حدثنا ابو اسحق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

---

(١) عمل اليوم والليلة، ص/٤٠٧

ألا أعلمك كلمات إن أنت قلتهن غفر الله لك على أنه مغفور لك لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا هو الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين

خالفه علي بن صالح ويوسف بن اسحق بن أبي اسحق ." (١)

" ٦٣٨ – أخبرني هارون بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير قال حدثنا علي بن صالح عن أبي اسحق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي (٣٦٩ آ) قال قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم

ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك مع أنه مغفور لك لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين

٦٣٩ – أخبرنا أحمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن سلمة قال حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي أسحق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي عن النبي صلى الله عليه و سلم نحوه

خالفه الحسين بن واقد

٦٤٠ – أخبرنا الحسين بن حريث قال أخبرنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن أبي اسحق عن الحارث عن علي قال قال النبي صلى الله عليه و سلم

الأ أعلمك دعاء إذا دعوت به غفرالله لك وان كنت مغفورا لك قلت بلى قال لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله الا الله سبحان الله رب العرش العظيم

ذكر الإختلاف على مسعر بن كدام في خبر عبد الله بن جعفر ( ) ." (٢)

" ٦٤١ – أخبرني أحمد بن محمد بن جعفر قال حدثنا عاصم بن النضر قا ل حدثنا المعتمر قال حدثنا أبي قال أخبرنا مسعر عن أبي بكر بن حفصر عن عبد الله بن حسن عن عبد الله بن جعفر قال في شأن هؤلاء الكلمات لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اللهم اغفر لي اللهم ارحمني اللهم تجاوز عني اللهم اعف عني قال عبدالله بن جعفر أخبرني عمي أن رسول الله صلى الله عليه و سلم علمه هؤلاء الكلمات

٦٤٢ – أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا مسعر قال حدثني أبو بكر بن حفص قال حدثني حسن بن حسن أن عبدالله بن جعفر تزوج امرأة فدخل بها فلما خرج قلت لها ما قال

---

(١) عمل اليوم والليلة، ص/٤٠٨

(٢) عمل اليوم والليلة، ص/٤٠٩

لك قالت قال إذا نزل بك أمر فظيع أو عظيم فقولي لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله **رب العرش العظيم** سبحان الله رب العالمين فدعاني الحجاج فقلتها فقال لقد دعوتك وأنا أريد أن أضرب عنقك وما في أهلك اليوم أحد أحب إلي منك أو أعز منك

٦٤٣ - أخبرنا اسحاق بن منصور وأحمد بن سليمان عن يزيد قال أخبرنا مسعر عن أبي بكر بن حفص عن الحسن بن الحسن قال زوج عبدالله بن جعفر ابنته من الحجاج فقال لها إن نزل بك الموت أو أمر من أمور الدنيا فاستقبليه بأن تقولي لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله **رب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين قال فأتيت الحجاج فقلتها فقال لقد جئتني وأنا أريد قتلك فأنت اليوم أحب إلي من كذا وكذا

٦٤٤ - أخبرني زكريا بن يحيى قال حدثنا ابن أبي عمر قال حدثنا سفيان عن مسعر عن أبي بكر بن حفص عن حسن بن حسن قال لما زوج عبدالله بن جعفر ابنته من الحجاج نحوه إلى قوله الحمد لله رب العالمين ولم يذكر ما بعده ." (١)

" ٦٤٥ - أخبرني زكريا بن يحيى قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا مسعر عن إسحاق بن راشد عن عبدالله بن حسن أن عبدالله بن جعفر دخل على ابن له مريض يقال له صالح فقال

قل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله **رب العرش العظيم** اللهم اغفر لي اللهم ارحمني اللهم تجاوز عني اللهم اعف عني فإنك غفور (آ) ثم قال هؤلاء الكلمات علمنيهن (عمي) ذكر أن النبي صلى الله عليه و سلم علمهن إياه

٦٤٦ - أخبرنا اسحاق بن منصور قال أخبرنا عبد الصمد قال حدثنا حماد قال حدثنا عبدالرحمن بن أبي رافع عن عبدالله بن جعفر أنه زوج ابنته من الحجاج بن يوسف فقال لها إذا دخل بك فقولي لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله **رب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين وزعم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا حزبه أمر قال هذا (نوع آخر) ." (٢)

---

(١) عمل اليوم والليلة، ص/٤١٠

(٢) عمل اليوم والليلة، ص/٤١١

" ٦٥٢ – أخبرنا أبو بكر بن اسحق قال أخبرنا الحسن بن موسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن يوسف بن عبدالله بن الحارث عن أبي العالية (عن) آ عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا حزبه أمر قال

لا إله إلا الله الحليم العظيم لا إله إلا الله **رب العرش العظيم** لا إله إلا الله **رب العرش الكريم** لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض **رب العرش العظيم** ثم يدعو

٦٥٣ – أخبرنا نصر بن علي بن نصر قال حدثنا يزيد وهو ابن زريع قال حدثنا سعيد وهشام عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يدعو بهن عند الكرب

لا إله إلا الله الحليم العظيم لا إله إلا الله **رب العرش العظيم** لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض **رب العرش الكريم** (آ)

خالفه مهدي بن ميمون

٦٥٤ – أخبرنا محمد بن حاتم قال أخبرنا حبان قال أخبرنا عبد الله عن مهدي بن ميمون قال حدثنا يوسف بن عبد الله بن الحارث قال قال لي أبو العالية ألا أعلمك دعاء أنبئت أن النبي صلى الله عليه و سلم كان إذا نزلت به شدة (ح) دعا به

لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله **رب العرش العظيم** لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض **رب العرش الكريم** ." (١)

" ٧٨٩ – أخبرني محمد بن قدامة قال حدثنا جرير عن مطرف عن الشعبي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه و سلم من آخر ما يقول حين ينام وهو واضع يده على خده الأيمن وهو يرى أنه ميت في ليلته تلك

رب السموات السبع **ورب العرش العظيم** ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والفرقان فالق الحب والنوى أعوذ بك من كل شيء أنت آخذ بناصيته

اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء أنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء أقض عني الدين وأغنني من الفقر

ذكر الاختلاف على أبي هريرة في ذلك

---

(١) عمل اليوم والليلة، ص/٤١٤

٧٩٠ - أخبرنا اسحاق بن إبراهيم قال حدثنا جرير عن سهيل قال كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضجع على شقه الأيمن ثم يقول

اللهم رب السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى (ومنزل) التوراة والإنجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس ." (١)

" ٨٣٣ - أخبرنا الحسين بن علي بن يزيد قال حدثنا الوليد عن يزيد بن كيسان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

ما قال عبد لا إله إلا الله مخلصا الا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي الى العرش ما اجتنبت الكبائر

٨٣٤ - أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح في حديثه عن ابن وهب قال قال أخبرني عمرو بن الحارث ان دراجا أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال قال موسى يا رب علمني شيئا أذكرك به وأدعوك به قال يا موسى لا إله إلا الله قال موسى يا رب كل عبادك يقول هذا قال قل لا إله إلا الله قال لا إله إلا أنت إنما أريد شيئا تخصني به قال يا موسى لو أن السموات السبع وعامرهن غيري والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله إلا الله ." (٢)

" ٩٦٦ - أخبرنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا ريحان بن سعيد قال حدثنا عباد وهو ابن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي صالح وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال ثنا ريحان عن عباد عن أيوب عن أبي قلابة أنه زعم أنه حدثه أبو صالح الحارثي عن النعمان بن بشير أن نبي الله صلى الله عليه و سلم قال يوما

إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي سنة وقال ابراهيم بألفي عام فهو عنده على العرش وأنه أنزل من ذلك الكتاب آيتين ختم بهما سورة البقرة وإن الشيطان لا يلج بيتا قرئتا فيه ثلاث ليال خالفة أشعث بن عبد الرحمن

٩٦٧ - أخبرني عمرو بن منصور قال حدثنا الحجاج قال حدثنا حماد عن أشعث وأخبرنا أحمد بن سليمان قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة فقال حدثنا الأشعث بن عبد الرحمن عن أبي قلابة

---

(١) عمل اليوم والليلة، ص/٤٦٣

(٢) عمل اليوم والليلة، ص/٤٨٢

عن أبي الأشعث الصنعاني عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه و سلم وقال عمرو إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال

إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام فأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة فلا تقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان ." (١)

" ١٠٤١ - أخبرنا علي بن سهل قال حدثنا حجاج قال ابن جريج أخبرني عمرو بن يحي بن عمارة قال أخبرني يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس أن النبي صلى الله عليه و سلم (آ) أتى ثابت بن قيس نحوه مرسلا

١٠٤٢ - أخبرنا عمرو بن منصور قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد عن حميد وحماد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا دخل على المريض قال

اذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي شفاء لا يغادر سقما وقال حماد لا شفاء إلا شفاؤك اشف شفاء لا يغادر سقما

موضع مجلس الإنسان من المريض عند الدعاء له

١٠٤٣ - أخبرنا وهب بن بيان قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد قال حدثني المنهال بن عمرو ومرة سعيد بن جبير عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه و سلم إذا عاد المريض جلس عند رأسه ثم قال سبع مرات أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك ." (٢)

" ١٠٤٤ - أخبرني الحسن بن اسماعيل بن سليمان المجالدي قال أخبرنا حفص عن الحجاج عن المنهال عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

ما من مسلم يدخل على مريض لم يحضر أجله فيقول أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك سبع مرات إلا (عافاه) الله

ذكر الاختلاف على شعبة بن الحجاج في هذا الحديث

---

(١) عمل اليوم والليلة، ص/٥٣٦

(٢) عمل اليوم والليلة، ص/٥٦٨

١٠٤٥ - أخبرني أحمد بن ابراهيم قال حدثنا أبو النضر قال حدثنا محمد بن شعيب قال حدثني شعبة بن الحجاج عن ميسرة عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال

لو أن أحدكم عاد مريضا لم يحضر أجله فقال أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك سبع مرات شفاه الله ." (١)

" ١٠٤٦ - أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوهاب قال حدثنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن شعيب عن رجل عن شعبة عن ميسرة عن المنهال مثله سواء ولم يقل سبع مرات

١٠٤٧ - أخبرنا زكريا بن يحي قال حدثني أبو بكر (الآدمي) قال حدثنا أحمد بن حميد قال حدثني الأشجعي عن شعبة عن ميسرة عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه و سلم قال فذكر نحوه

١٠٤٨ - أخبرنا عمرو بن علي ومحمد بن المثنى قالا حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن يزيد قال سمعت المنهال بن عمرو يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه و سلم قال

ما من عبد مسلم يعود مريضا لم (يحضر) أجله فيقول سبع مرات أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك إلا عوفي ." (٢)

"[٣١] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَلاَّدٍ الْعَطَّارُ النَّصِيبِيُّ نَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللهُ عَنْهُ .

[٣٢] أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَوَارِسِ شِجَاعُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ الأَنْصَارِيُّ الصُّوفِيُّ مِنْ وَلَدِ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ مِنْ لَفْظِهِ فِي مِنْزِلِنَا نَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ نا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ نَا أَبُو عَامِرٍ الأَسْلمِيُّ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ تَحْتَ ظِلِّ **عَرْشِه** يَوْمَ لا ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ : إِمَامُ مُقْسِطٌ ، وَرَجُلٌ لَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ جَمَالٍ وَمَنْصِبٍ فَعَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ اللهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ فِي صِغَرِهِ فَهُوَ يَتْلُوهُ فِي كِبَرِه ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ

---

(١) عمل اليوم والليلة، ص/٥٦٩

(٢) عمل اليوم والليلة، ص/٥٧٠

بِصَدَقَةٍ بِيَمِينِهِ فَأَخْفَاهَا عَنْ شِمَالِهِ ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ ، ورَجُلٌ لَقِيَ رَجُلاً ، فَقَالَ لهُ : إِنِّي أُحِبُّكَ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْبَرِيَةِ ، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشِيَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ .." (١)

"

٣١ أخبرنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد العطار النصيبي نا الحارث بن محمد التميمي نا يزيد بن هارون أنا زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه)

٣٢ أخبرنا أبو الفوارس شجاع بن جعفر بن أحمد بن خالد الأنصاري الصوفي من ولد أبي أيوب الأنصاري من لفظه في منزلنا نا عباس بن محمد الدوري نا أبو نعيم الفضل بن دكين نا أبو عامر الأسلمي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (سبعة يظلهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله إمام مسقط ورجل لقيته إمرأة ذات جمال ومنصب فعرضت نفسها عليه فقال إني أخاف الله رب العالمين ورجل تعلم القرآن في صغره فهو يتلوه في كبره ورجل تصدق بصدقة بيمينه فأخفاها عن شماله ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجل لقي رجلا فقال له إني أحبك في الله عز وجل ورجل ذكر الله عز وجل في البرية ففاضت عيناه من خشيه الله عز وجل)

". (٢)

" مثل ما من سماء إلأى سماء ثم فوقه ثمانية أو عال بين أظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء الى سماء العرش فوق ذلك بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء الى سماء وان الله تعالى فوق ذلك فوق العرش

١٩ - عن موسى بن عبة عن نافع ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه و سلم يعتكف العشر الأول من رمضان

٢٠ - عن موسى بن عقبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه و سلم لإحرامه وحله ." (٣)

---

(١) مشيخة ابن شاذان الصغرى. مشكول، ص/٢١

(٢) مشيخة ابن شاذان الصغرى. موافق، ص/٣١

(٣) مشيخة ابن طهمان، ص/٧١

" ٢١ – عن موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أذن لي ربي أحدث عن ملك من الملائكة من **حملة العرش ما** بين شحمة أذنه إلى عاته مسيرة سبع مئة عام ." (١)

" ابن عباس رجل بعد ما كف بصره فقال يا عبد الله بن عباس ما ترى في رجل قتل مؤمنا متعمدا قال جزاؤه جهنم خالدا فيه او غضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما قال أرأيت إن تاب وأمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال وأنى له ثلته أمه الهدى والذى نفس عبد الله بيه لقد سمعت نبيكم يقول ثكلته أمه قائل المؤمن متعمدا يجيء يوم القيامة متعلقا رأسه بيمينه أو بشماله قد لزم قاتله بيده الأخرى تشحب اوداجه دما في قبل **عرش** الرحمن يقول رب سل هذا فيم قتلني والذى نفس عبد الله بيده لقد نزلت هذه الآية فما نسختها من آية حتى قبض نبيكم فما نزل بعده من برهان

٤٦ – عن نصر أبي جزي عن علي بن الح كم عن أبي الحسن ." (٢)

" ١٤٠ – عن الحسن بن عمارة عن الأعمش عن أبي صالح عن جابر بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم **اهتز العرش لموت** سعد بن معاذ

١٤١ – عن الحسن بن عمارة عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر بمثل حديث أبي صالح ." (٣)

"٢٣٨ حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ، قال : حدثنا عمرو بن عون ، قال : حدثنا خالد ، عن يونس ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر ، أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : أتدرون أين تذهب هذه الشمس ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : إنها تجري لمستقر لها **تحت العرش فتخر** ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها : ارتفعي فارجعي من حيث جئت ، فتصبح طالعة في مطلعها فتجري لا ينكر الناس منها شيئا ، فيقال لها : اطلعي من مغربك ، قال : فتصبح طالعة من مغربها ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : أتدرون أي يوم ذلك ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : ذاك يوم لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل .." (٤)

---

(١) مشيخة ابن طهمان، ص/٧٢

(٢) مشيخة ابن طهمان، ص/٩٨

(٣) مشيخة ابن طهمان، ص/١٨٨

(٤) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ١٤٩/١

"٢٤٠ حدثنا حمدان بن علي ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا الأعمش بإسناده ، كنا مع النبي – صلى الله عليه وسلم – في المسجد عند غروب الشمس ، قال : يا أبا ذر ، أتدري أين تغرب الشمس ؟ بمثله حتى تسجد **تحت العرش عند** ربها ، فتستأذن فيؤذن لها ، ويوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها حتى تستشفع وتطلب فإذا طال عليها قيل لها : أن اطلعي مكانك ، فذلك قوله : ﴿ والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ﴾ [سورة يس آية ٣٨] .." (١)

": والرجز فاهجر﴾ [سورة المدثرآية ١ – ٥] قبل أن تفرض الصلاة وهي الأوثان .

٢٤٨ أخبرني العباس بن الوليد بن مزيد العذري ، قال : أخبرني أبي ، قال : أنبا الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، قال : سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن : أي القرآن أنزل قبل ؟ فقال : ﴿ يأيها المدثر ﴾ [سورة المدثر آية ١] ، قلت : أو ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ [سورة العلق آية ١] ، قال : سألت جابر بن عبد الله ، أي القرآن أنزل قبل ؟ فقال : ﴿ يأيها المدثر ﴾ [سورة المدثر آية ١] ، قلت : أو ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ [سورة العلق آية ١] ، فقال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : إني جاورت بحرى شهرا ، فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت الوادي ، فنوديت ، فنظرت بين يدي ، وخلفي ، وعن يميني ، وعن شمالي ، فلم أر شيئا ، ثم نظرت إلى السماء فإذا هو **على العرش في** الهواء ، فأخذتني وحشة ، فأتيت خديجة فأمرتهم فدثروني ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ يأيها المدثر حتى بلغ : وثيابك فطهر ﴾ [سورة المدثر آية ١ – ٤] (ح) حدثنا عمار ، قال : حدثنا أبو داود (ح) وحدثنا أبو مقاتل ، قال : حدثنا عبد الله بن رجاء ، قالا : حدثنا حرب بن شداد (ح) وحدثنا يونس بن حبيب ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا هشام (ح) وحدثنا الصائغ بمكة ، قال :." (٢)

"قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولم يذكر ذنبا ، نفسي نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى محمد – صلى الله عليه وسلم – ، فيأتوني ، فيقولون : يا محمد ، أنت رسول الله ، وخاتم النبيين غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟ فأنطلق فآتي **تحت العرش** ، فأخر ساجدا لربي ، ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد من قبلي ، ثم يقال : يا محمد ارفع رأسك ، سل تعطه ، اشفع تشفع ، فأرفع رأسي ، فأقول : أمتي أمتي ، ثلاث مرات ، فيقال : يا محمد ، أدخل الجنة من لا حساب

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ١٥١/١

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ١٥٧/١

عليهم من الباب الثامن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ، والذي نفس محمد بيده ، إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر وكما بين مكة وبصرى .." (١)

"بلغنا ؟ ألا تشفع لنا إلى ربك ؟ فيقول نوح : إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قبله ولن يغضب مثله بعده ، نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، قال محمد ابن عبيد : لا أدري إلى من أرشدهم من الأنبياء ، حتى يأتي إلي ، فأجيء فأسجد **تحت العرش** ، فيقال : يا محمد ، ارفع رأسك سل تعطه ، اشفع تشفع .

٣٢٨ حدثنا الصغاني ، وأبو إسماعيل الترمذي ، قالا : حدثنا نعيم بن حماد ، قال : أنبا ابن المبارك ، قال : حدثنا أبو حيان التيمي ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن أبي هريرة : أتي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بلحم ، فدفع إليه الذراع ، وكان يعجبه فنهس منها نهسة ، ثم قال : أنا سيد الناس ، ثم ذكر مثله حديث أبي أسامة بطوله ومعناه ، إلا أنه قال ثلاث مرات : نفسي نفسي ، وقال : ذكر أبو حيان الكلمات الذي قال إبراهيم : كذبت كذبات ولم يبينه في الحديث ، وقال : ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة ، وحمير أو كما بين مكة ، وبصرى .." (٢)

"٢٠٢٥ حدثنا أبو الأزهر، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث، عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده، قال: جاء أعرابي إلى النبي – صلى الله عليه وسلم –، فقال: يا رسول الله، جهدت الأنفس، وجاع العيال، وهلكت الأموال، فاستسق لنا ربك، فإنا نستشفع بالله عليك، وبك على الله، فقال النبي – صلى الله عليه وسلم –: سبحان الله، سبحان الله ! فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: ويحك، أتدري ما الله؟ إن شأنه أعظم من ذاك، إنه لا يستشفع به على أحد، إنه لفوق سماواته على **عرشه**، وإنه عليه لهكذا وأشار وهب بيده مثل القبة عليه، وأشار أبو الأزهر أيضا إنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب.

٢٠٢٦ حدثنا أسيد بن عاصم الأصبهاني، حدثنا عامر بن إبراهيم، حدثنا يعقوب القمي، عن جعفر وهو ابن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: أظلتنا سحابة ونحن نطمع فيها، فخرج النبي

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ١/٢٣٩

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ١/٢٤١

- صلى الله عليه وسلم - وقال: أخبرني الملك الذي يسوق بها إنه يسوق بها إلى واد باليمن يقال لها: ضرع السماء، فقدم علينا قوم فأخبرونا أنهم مطروا في ذلك اليوم.." (١)

"٢٠٣٦ حدثني أبو حفص عمرو بن عثمان بن العباس بن الوليد الهجيمي بقيسارية، حدثنا عبد الله بن راشد، قال: حدثني موسى بن عيسى المدني، عن المسيب بن شريك، عن جعفر بن عمرو بن حريث، عن أبيه، عن جده، قال: خرجنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يستسقي، فصلى بنا ركعتين، ثم قلب رداءه، ورفع يديه، فقال: اللهم ضاحت جبالنا، واغبرت أرضنا، وهامت دوابنا، معطي الخيرات من أماكنها، ومنزل الرحمة من معادنها، ومجري البركات على أهلها بالغيث المغيث، أنت المستغفر الغفار، فنستغفرك للحامات من ذنوبنا، ونتوب إليك من عوام خطايانا، اللهم فأرسل السماء علينا مدرارا، واصل بالغيث واكفا من تحت **عرشك** حيث ينفعنا ويعود علينا غيثا مغيثا عاما طبقا مجللا غدقا خصيبا رايعا ممرع النبات.

٢٠٣٧ حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا إسرائيل، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن عائشة، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا رأى سحابا إن كان في صلاة تركها، وقام يدعو حتى يتجلى أو تمطر، ويقول: سيبا نافعا.." (٢)

"باب ذكر الخبر المبين أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا بلغ الحرم **والعرش** قطع التلبية حتى يدخل مكة، وأنه كان يصلي الغداة ثم يغتسل ثم يدخل مكة، وبيان الخبر المبين أنه صلى الله عليه وسلم أول شيء بدأ به حين قدم مكة توضأ ثم طاف بالبيت، وأنه كان يلبي حتى يرمي الجمرة بعد ما يخرج من مكة

٢٥٠٥ حدثنا يوسف القاضي، نا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، أن ابن عمر كان إذا أتى ذا طوى بات بها، فإذا أصبح اغتسل ثم أتى البيت وقد طلعت الشمس فيطوف به وقد طلعت الشمس، فيطوف به ويصلي ركعتين.

٢٥٠٦ وأخبر أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما أتى ذا طوى بات بها حتى أصبح.

٢٥٠٧ حدثنا يوسف القاضي، نا محمد بن أبي بكر، نا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - بات بذي طوى حتى صلى الصبح، ثم دخل مكة،

---

(١) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٩١/٣

(٢) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٩٧/٣

وكان عبد الله يفعل ذلك.

٢٥٠٨ وأن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان يدخل مكة من الثنية العليا التي بالبطحاء، ويخرج من الثنية السفلى.." (١)

"٢٥٠٩ حدثنا أبو عبيد الله، نا عمي، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن، عن عروة، قال: قد حج رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فأخبرتني عائشة، أنه أول شيء بدأ به حين قدم مكة أنه توضأ ثم طاف بالبيت.

٢٥١٠ حدثنا عباس الدوري، نا هارون بن معروف، نا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني أبو صخر(ح) وحدثنا ابن أخي ابن وهب، قال: حدثني عمي، قال: أخبرني أبو صخر، عن يزيد بن قسيط، عن عبيد بن جريج، قال: حججت مع عبد الله بن عمر بين حج وعمرة ثنتا عشرة مرة، فقلت: يا أبا عبد الرحمن، لقد رأيت منك أربع خصال ما رأيتهن من أحد من أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – غيرك ! قال: وماذا يا ابن جريج؟ قال: رأيتك إذا أهللت **فدخلت العرش قطعت** التلبية، ورأيتك إذا طفت بالبيت كان أكثر ما تمس من الأركان الركن اليماني، ورأيتك تحتذي السبت وهو محلوق الشعر، ورأيتك تغير بالصفرة، فقال: صدقت يا ابن جريج خرجت مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فلما **دخل العرش قطع** التلبية فلا تزال تلبيتي حتى أموت، وطفت معه البيت فكان أكثر ما يمس من الأركان الركن اليماني فلا أزال أمسه أبدا، وهذا حذاؤه يا ابن جريج ولا أزال." (٢)

"٢٧١١ حدثنا الصاغاني، نا روح، نا شعبة، عن الحكم، عن عمار بن عمير، عن إبراهيم بن أبي موسى، عن أبي موسى، أنه كان يفتي بالمتعة، فقال له رجل: يا عبد الله بن قيس، رويدك بعض فتياك، فإنك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في النسك بعدك، قال: فجعل كأنه ينهى عنه بعد حتى لقيه فسأله فقال عمر بن الخطاب: قد علمت أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قد فعله وأصحابه، ولكني كرهت أن يظلوا معرسين لهن في الأراك ثم يروحون بالحج تقطر رءوسهم.

٢٧١٢ حدثنا أبو داود الحراني، نا أبو عاصم، عن سفيان، عن سليمان التيمي قال: أخبرني غنيم بن قيس قال: كنت إلى جنب سعد، ومعاوية يخطب، فقال سعد: تمتعت مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، ومعاوية يومئذ كافر **بالعرش**، قال أبو **داود: العرش موضع**، حدثنا علي بن عبد العزيز قال: قال أبو عبيد

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٤/١٦٦

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٤/١٦٧

والعرش بيوت مكة، كان بها يومئذ كافر.

٢٧١٣ حدثنا سعيد بن مسعود، وأبو أمية قالا: نا روح، قال: سمعت سليمان التيمي قال: سمعت غنيم بن قيس قال: سألت سعد بن مالك عن المتعة، فقال: فعلناها، وهذا يومئذ كافر **بالعرش**، لم يروه عن شعبة غير روح.." (١)

"٣١٦٢ حدثنا أبو زرعة الدمشقي، قال : حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، قال : حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن أبي يوسف الحاجب قال: قدم أبو موسى فنزل بعض الدور بدمشق، فكان معاوية يخرج ليلا يستمع قراءته.

حدثنا إبراهيم بن أبي داود الأسدي، قال : حدثنا بكير بن محمد بن أسماء، قال : حدثنا سيار بن حاتم، عن جعفر بن سليمان قال: قرأ مالك بن دينار هذه الآية: ﴿وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب﴾[سورة ص]، قال: يقيم الله داود عند **ساق العرش فيقول**: يا داود مجدني بذلك الصوت الحسن الرخيم قال: فيقول: يا رب، وكيف أمجدك وقد سلبتنيه في الدنيا؟ فيقول: فإني أرد عليك أو إليك اليوم قال: فيرفع صوته فيستفرغ صوته نعيم أهل الجنة

حدثنا يوسف بن مسلم، قال : حدثنا أحمد بن الحجاج بن محمد، وأبوه جالس معنا قال: حدثني أبي(ح) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني، عن عبد الرزاق كليهما، عن ابن جريج قال: سألت عطاء عن القراءة على الغناء؟ فقال: وما بأس بذلك، سمعت عبيد بن عمير يقول: كان داود نبي الله – صلى الله عليه وسلم – يأخذ المعزفة فيضرب بها ويقرأ عليها ترد عليه صوته يريد بذلك يبكي ويبكي هذا حديث يوسف والآخر بمعناه." (٢)

"٣١٨٢ حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، قال : حدثنا عبد الرزاق، قال: أنبا سفيان، عن سعيد الجريري، عن أبي السليل، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن أبي بن كعب، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – سأله: أي آية في كتاب الله أعظم؟ قال أبي: الله ورسوله أعلم، فرددها مرارا، ثم قال أبي: آية الكرسي، فقال النبي – صلى الله عليه وسلم –: ليهنك العلم أبا المنذر، والذي نفسي بيده إن لها لسانا وشفتين تقدس الملك عند **ساق العرش قال** أبو عبيد في قوله: يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان إنما هو الثواب وهو بين في الكتاب والسنة، أما في الكتاب بقوله تعالى: ﴿من يعمل مثقال ذرة خيرا يره﴾[سورة

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٢٦٤/٤

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٤٧٧/٤

الزلزلة] يريد به الثواب، ﴿وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله﴾[سورة البقرة]، فيرون لو أن رجلا أطعم مسكينا رغيفا يراه بعينه أو ثوابه، وأما السنة بقوله عليه السلام: من عال ثلاث بنات كن له حجابا من النار معناه الثواب، لا أن من... يكن له حجابا من النار.." (١)

"بيان تفسير قول الله عز وجل: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله﴾، وثواب المجاهد في سبيل الله بنفسه وماله

٥٩٣٧ حدثنا محمد بن أحمد بن الجنيد، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله، قال: أما إنا قد سألنا عن ذلك، يعني أرواح الشهداء، فقيل: جعلت في أجواف طير خضر تأوي إلى قناديل **تحت العرش تسرح** من الجنة حيث شاءت، فاطلع إليهم ربك اطلاعة، فقال: هل تستزيدوني فأزيدكم؟ قالوا: وما نستزيدك في الجنة نسرح فيها حيث نشاء، ثم اطلع إليهم ربك اطلاعة، فقال: هل تستزيدوني شيئا فأزيدكم؟ فلما رأوا أنه لابد أن يسألوه، قالوا: ترد أرواحنا في أجسادنا، فنقتل في سبيلك مرة أخرى.." (٢)

"٥٩٣٨ حدثنا محمد بن أحمد بن الجنيد، قال: حدثنا معاوية، عن زائدة، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، قال: سألت عبد الله عن هذه الآية: ﴿لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم﴾، فقال عبد الله: قد سألنا عن ذلك، فقال: إن أرواح الشهداء في طير خضر لها قناديل معلقة **بالعرش**، تسرح في أي الجنة شاءت، ثم تأوي إلى قناديلها، فاطلع إليهم ربك اطلاعة، فقال: هل تشتهون شيئا فأزيدكموه؟ فقالوا: وما نشتهي، ونحن نسرح في أي الجنة شئنا؟ قال: فسكت عنهم، قال: ثم اطلع عليهم ربك اطلاعة، فقال: هل تشتهون شيئا فأزيدكموه؟ فلما رأوا أنهم لا يتركون من أن يسألوا، قالوا: أن ترد أرواحنا في أجسادنا، فنقاتل في سبيلك، فنقتل مرة أخرى، فلما رأى أن ليست لهم حاجة تركوا.

٥٩٣٩ حدثنا عمرو بن ثور بن عمرو القيسراني، قال: حدثنا الفريابي، قال: حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، حدثني أبو سعيد، قال: جاء أعرابي إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال: أي

---

(١) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٤٨٣/٤

(٢) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ٣٠٢/٨

الناس خير؟ قال: رجل جاهد بنفسه وماله، ورجل في شعب من الشعاب يعبد الله، ويدع الناس من شره.." (١)

"٢١٢ – حدثنا العطاردي ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون الأودي قال : « لما تعجل موسى إلى ربه رأى رجلا **تحت العرش** ، فغبطه بمكانه ، فسأل ربه أن يخبره باسمه ، فلم يخبره ، وقال : لكني أحدثك عن عمله بثلاث خصال : كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله ، ولا يعق والديه ، ولا يمشي بالنميمة »." (٢)

"٢٤٧ – حدثنا إبراهيم بن الجنيد ، ثنا علي بن الجعد ، وعبد الله بن محمد النفيل ، قالا : أنبا زهير ، عن أبي إسحاق ، وحدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون قال : « لما تعجل موسى إلى ربه رأى رجلا في **ظل العرش** ، فغبطه بمكانه ، وقال : إن هذا لكريم على ربه . فسأل ربه D أن يخبره باسمه ، فلم يخبره باسمه . قال : ولكن أحدثك عن عمله بثلاث : كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله ، ولا يعق والديه ، ولا يمشي بنميمة »." (٣)

"٣٨٣ – أنشدني أبو جعفر العدوي : « اثنتان لا أدنو (١) لقربهما **عرش** الخليل وجاره الجنب أما الخليل فلست خائن عهده والجار قد أوصى به ربي »

---

(١) الدنو : الاقتراب." (٤)

"٧٧٩ – حدثنا نصر بن داود ، ثنا محمد بن حسان السمتي ، ثنا فضيل بن عياض ، عن مطرح بن يزيد ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة قال : قال عمر بن الخطاب : لا يحل لامرأة أن تدخل الحمام إلا من سقم (١) ، فإن عائشة أم المؤمنين حدثتني على مفرشها ، قالت : حدثني خليلي A على مفرشي هذا ، قال : « إذا وضعت المرأة خمارها في غير بيت زوجها ، هتكت ما بينها وبين الله D من ستر ، فلم يتناها **دون العرش** »

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٣٠٣/٨

(٢) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ٢٢٧/١

(٣) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ٢٦٣/١

(٤) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ٤٠٦/١

(١) السقم : المرض." (١)

"٢ – حدثنا محمد بن موسى قال : حدثنا أبو خزيمة العابد قال : حدثنا عيسى بن ميمون ، عن محمد بن الصباح ، عن كعب قال : « صياح الدراج في السماء : الرحمن **على العرش استوى** »." (٢)

"١٤ – حدثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا سويد بن سعيد ، ثنا علي بن مسهر ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد ، قالت : قال رسول الله A : « إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة نادى مناد ليقم الذين كانت تتجافى (١) جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل ، ثم يحاسب سائر الناس » وعن عبد الله قال : أنه لفي التوراة لقد أعد الله للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع ما لم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر ، وما لا يعلمه ملك ولا مرسل قال : ونحن نقرأ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون (٢) وعن ابن عباس : كان **عرش** الله على الماء ، فاتخذ لنفسه جنة ، ثم اتخذ أخرى فأطبقها بلؤلؤة واحدة . ثم قال : ومن دونهما جنتان لا يعلم الخلق ما فيهما . ثم قرأ : فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين تأتيهم فيها كل يوم تحفة

(١) تتجافى : ترتفع وتتنحى إلى أعلى والمراد اجتهادهم بالطاعة في أوقات النوم والراحة

(٢) سورة : السجدة آية رقم : ١٧." (٣)

"٣٤ – حدثنا يحيى ، أخبرنا سفيان ، عن عمرو : سمع عمرو بن أويس ، يقول : حدثني عبد الله بن عمرو ، Bه قال : قال لي رسول الله A : « أحب الصلاة إلى الله صلاة داود ، كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه » وعن ابن عباس Bه قال : صلى داود ليلة فلما أصبح وجد في نفسه سرورا فنادته ضفدع : يا داود ، كنت أدأب منك قد أغفيت إغفاءة وفي رواية : لا تعجب بنفسك فقد رأيتك البارحة حين خفقت برأسك ، ومحلوفة إني لم أزل أذكر الله منذ غربت حتى طلعت وعن وهيب بن الورد C ، بلغنا أن داود عليه السلام كان قد جعل الليل كله نوبا عليه وعلى أهل بيته لا تمر ساعة من الليل إلا وفي بيته مصل لله وذاكر . فلما كان نوبة داود ، قام يصلي وبين يديه غدير ، وكان أعجب بما هو فيه وأهل بيته

(١) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ٣٤٠/٢

(٢) مسألة سبحان لنفطويه، ص/٤

(٣) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/١٨

مما فضلوا به من العبادة فأنطق الله ضفدعا من الماء فنادته : يا داود ، كأنك أعجبت بما أنت فيه وأهل بيتك من عبادة ربك ، فوالذي أكرمك بالنبوة إني لقائمة لله منذ خلقني على رجل ما استراحت أوداجي من تسبيحه إلى هذه الساعة ، فما الذي يعجبك من نفسك وأهل بيتك ؟ قال : فتصاغرت إلى داود نفسه . وكان العباس Bه جار عمر Bه ، وكان يقول : ما رأيت مثل عمر Bه قط نهاره صائم وفي حاجات الناس ، وليله قائم ، فلما توفي عمر Bه سألت الله أن يرينيه . فمكثت سنة ثم رأيته فيما يرى النائم مقبلا من السوق . فسلمت عليه وسلم علي . فقلت : كيف أنت وماذا وجدت ؟ فقال : الآن فرغت من الحساب وإن كاد **عرشي** ليهوي لولا أني وجدت ربا رحيما وعن عبد الرحمن التيمي C قال : قمت ليلة عند المقام ، فقلت : لا يغلبني الليلة عليه أحد ، فجاء رجل من خلفي فغمزني فأبيت أن ألتفت إليه . ثم غمزني فالتفت فإذا عثمان بن عفان . فتأخرت عنه ، فقرأ القرآن في ركعة وعن يعلى بن مرة قال : كان علي بن أبي طالب يخرج بالليل إلى المسجد ليصلي تطوعا ، وكان الناس يفعلون ذلك حتى كان شبيب الحروري . فقال : بعضنا لبعض : لو جعلنا علينا عقبا يحرس كل ليلة منا عشرة ، فكنت في أول من حرسه ، فجلسنا من المكان الذي يصلي فيه قريبا فخرج فألقى درته . ثم قام يصلي فلما فرغ أتانا فقال : ما يجلسكم ؟ قلنا : جلسنا نحرسك لا يصيبك إنسان . فقال : أمن أهل السماء أو من أهل الأرض ؟ قلنا : نحن أهون على الله أن نحرسك من أهل السماء . قال : فإنه لا يكون شيء في الأرض حتى يقضى في السماء ، وإن علي من الله لجنة حصينة ، فإذا جاء أجلي كشفت عني وإنه لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه." (١)

"باب ما يستحب أن يقرأ فيهما عن علي بن أبي طالب Bه : « ما أرى رجلا ولد في الإسلام وأدرك عقله الإسلام يبيت أبدا حتى يقرأ هذه الآية : الله لا إله إلا هو الحي القيوم (١) لو تعلمون ما فيهما إنما أعطيها نبيكم من كنز **تحت العرش** ، ولم يعطها أحد قبل نبيكم ، ثم قال : ما بت ليلة حتى أقرأها ثلاث مرات ، أقرؤها في الركعتين بعد العشاء الآخرة ، وفي وتري ، وحين آخذ مضجعي من فراشي » وعن سويد بن غفلة : « أقرأ في الركعتين بعد العشاء لله ما في السموات (٢) وقل هو الله أحد » وعن عبد الرحمن بن يزيد : « كانوا يستحبون أن يقرءوا في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل الفجر : قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد ، وفي الركعتين قبل الفجر : قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد ، وفي الركعتين بعد العشاء آمن الرسول (٣) ، وقل هو الله أحد »

---

(١) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/٤١

(١) سورة : البقرة آية رقم : ٢٥٥

(٢) سورة : البقرة آية رقم : ٢٨٤

(٣) سورة : البقرة آية رقم : ٢٨٥." (١)

"باب الاستغفار بالأسحار والصلاة فيها قال الله تعالى : وبالأسحار هم يستغفرون (١) وقال : والمستغفرين بالأسحار (٢) عن نافع أن ابن عمر كان يحيي الليل ثم يقول : يا نافع أأسحرنا ؟ ، فأقول : لا فيعاود الصلاة ، فإذا قلت : نعم ، قعد يستغفر الله ويدعو حتى يصبح « وعن ابن عمر ومجاهد : وبالأسحار هم يستغفرون قالا : يصلون » وعن الضحاك : « يقومون فيصلون » وعن قتادة : « هم أهل الصلاة » وعن الحسن « كانوا قليلا من الليل ما يهجعون (٣) : كانوا قليلا من الليل ما يرقدون وبالأسحار هم يستغفرون قال : مدوا الصلاة إلى السحر ، ثم دعوا وتضرعوا » وفي رواية : « مدوا العقب من الليل فكان الاستغفار في السحر من آخر الليل » وعن زيد بن أسلم قال : « الذين يشهدون صلاة الصبح » وعن ابن عباس : « أنه ينادي مناد كل سحرة من السماء من سائل يعطى من داع يجاب ، أو مستغفر يغفر له ، فيسمعه من بين السماء والأرض إلا الجن والإنس ، أفلا ترى الديكة وأشباهها من الدواب تصيح تلك الساعة » وكان عبد الله بن مسعود يخرج من ناحية داره مستخفيا ويقول : « اللهم دعوتني فأجبتك ، وأمرتني فأطعتك ، وهذا السحر فاغفر لي ، فقيل له : أرأيت قولك : وهذا السحر فاغفر لي ؟ ، فقال : إن يعقوب عليه السلام حين سوف بنيه أخرهم إلى السحر » وعن إبراهيم التيمي في قول يعقوب عليه السلام لبنيه : سوف أستغفر لكم ربي (٤) قال : أخرهم إلى السحر « وعن سعيد بن العاص قال : » رصدت عمر Bه ليلة فخرج إلى البقيع وذلك في السحر فاتبعته فأسرعت حتى انتهى إلى البقيع ، فصلى ثم رفع يديه فقال : « اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وخشيت الانتشار من رعيتي ، فاقبضني إليك غير عاجز ولا ملوم ، فلم يزل يقولها حتى أصبح » وقال مالك بن دينار : أتينا أنس بن مالك صفو كل قبيلة ، أنا وثابت البناني ، ويزيد الرقاشي ، وزياد النميري ، وأشباهنا فنظر إلينا وقال : « والله لأنتم أحب إلي من عدة ولدي إلا أن يكونوا في الفضل مثلكم وإني لأدعو لكم بالأسحار » ودخل المسجد حابس بن سعد من السحر فرأى الناس يصلون في مقدم المسجد ، فقال : « مراءون ورب الكعبة أزعبوهم ، فمن أزعبهم فقد أطاع الله ورسوله ، فأتاهم الناس فأخرجوهم ، فقال : إن الملائكة تصلي من السحر في مقدم المسجد

---

(١) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/٩١

» وفي رواية : قاتلهم الناس فأخرجوهم . وعن نافع بن خالد قال : أقفلنا مع هرم بن حيان من خراسان حتى إذا كنا في بعض الطريق تمثلت ليلة سحرا ببيت من الشعر ، فرفع هرم بن حيان علي السوط فجلدني جلدة التويت منها ، ثم قال لي : « أفي هذه الساعة التي تنزل فيها الرحمة ويستجاب فيها الدعاء تمثل بالشعر ؟ » وعن الجريري : قال داود عليه السلام : يا جبرائيل أي الليل أفضل ؟ قال : ما أدري غير أن العرش يهتز من السحر « وعن سعيد بن أبي الحسن قال : » إذا كان من السحر ، ألا ترى كيف يفوح ريح كل شجر ؟ « وقال سيار : قلت لبكر بن أيوب : يا أبا يحيي : » أكان أبوك يجهر بالقراءة من الليل ؟ قال : نعم جهرا شديدا ، وكان يقوم من السحر الأعلى « وقال حفص بن ميسرة الصنعاني ، عن أبي هشام ، » ينادي من أول الليل : أين العابدون ؟ قال : فيقوم أناس فيصلون بين المغرب والعشاء ، ثم يأتي وسط الليل فيقول : أين القانتون ؟ فيقوم ناس فيصلون لله في وسط الليل ، ثم يأتي بالسحر فيقول : أين العاملون ؟ قال : هم المستغفرون بالأسحار « وعن سفيان : بلغنا أنه إذا كان أول الليل نادى مناد : » ألا ليقم العابدون ، قال : فيقومون فيصلون ما شاء الله ، ثم ينادي ذاك أو غيره في وسط الليل : ألا ليقم القانتون ، قال : فيقومون كذلك يصلون إلى السحر ، قال : فإذا كان السحر نادى مناد : أين المستغفرون ؟ قال : فيستغفر أولئك ، ويقوم آخرون يسبحون يعني يصلون ، قال : فيلحقونهم فإذا طلع الفجر وأسفر نادى مناد : ألا ليقم الغافلون ؟ قال : فيقومون من فرشهم كالموتى نشروا من قبورهم « قال سفيان : » تراه كسلان ضجرا قد بات ليله جيفة على فراشه وأصبح نهاره يحتطب على نفسه لعبا ولهوا ، وترى صاحب الليل منكسر الطرف فرح القلب « وعن أبي الزناد قال : » كنت أخرج من السحر إلى مسجد النبي A فلا أمر ببيت إلا وفيه قارئ ، وعنه : كنا ونحن فتيان نريد أن نخرج لحاجة فنقول : موعدكم قيام القراء «

---

(١) سورة : الذاريات آية رقم : ١٨

(٢) سورة : آل عمران آية رقم : ١٧

(٣) سورة : الذاريات آية رقم : ١٧

(٤) سورة : يوسف آية رقم : ٩٨." (١)

"١٥٧ - حدثنا محمد بن عبد الكريم المروزي ، ثنا بكر بن يونس بن بكير ، ثنا موسى بن علي ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر B أن رسول الله A قال : « تعلموا كتاب الله ، وتعاهدوه ، وتغنوا به ، فوالذي

---

(١) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/١٠٧

نفس محمد بيده لهو أشد تفلتا من المخاض (١) في العقل (٢) » وفي رواية : « فلهو أشد تفصيا من المخاض في العقل » وقال مالك بن دينار في قوله : وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب (٣) قال : يقول الله تعالى لداود عليه السلام وهو قائم عند **ساق العرش** : يا داود « مجدني بذاك الصوت الحسن الرخيم ، فيقول : كيف وقد سلبتنيه في الدنيا ؟ فيقول : إني أرده عليك ، فيرفع داود عليه السلام صوته بالزبور فيستفرغ صوت داود نعيم أهل الجنة » وعن إبراهيم C : « ما بعث الله نبيا إلا حسن الوجه والصوت »

---

(١) المخاض : النوق التي أتى على حملها عشرة أشهر

(٢) العُقُل : جمع عقال ، وهو الحبل الذي تُربط به الإبل ونحوها

(٣) سورة : ص آية رقم : ٢٥." (١)

"١٧٥ – حدثنا أبو كامل الجحدري ، ثنا أبو عوانة ، عن أبي مالك ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة ، هB ، عن النبي A قال : « أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من بيت كنز **تحت العرش** **لم** يعط منه أحد قبلي ولا يعطى منه أحد بعدي »." (٢)

"١٧٧ – حدثنا يحيى بن خلف ، ثنا عبد الأعلى ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليزني ، عن عقبة بن عامر الجهني ، هB قال : سمعت رسول الله A يقول : « اقرءوا بهاتين الآيتين من سورة البقرة فإني أعطيتهما من **تحت العرش** » وفي رواية : « اقرءوا بالآيتين من خاتمة البقرة فإن الله أعطانيهما من **تحت العرش** » وعن علي بن أبي طالب هB : « ما كنت أرى أحدا يعقل ينام حتى يقرأ الثلاث آيات من آخر البقرة فإنهن لمن كنز من **تحت العرش** » وعن ابن مسعود هB : لما أسري برسول الله A انتهى به إلى سدرة المنتهى ، فذكره ، وقال : « فأعطي ثلاثا أعطي الصلوات الخمس ، وأعطي خواتيم سورة البقرة ، وغفران من لا يشرك بالله شيئا من أمته المقحمات » وقال عبد العزيز : سألت حماد بن سلمة C : في كم ينبغي للرجل أن يقرأ القرآن ؟ ، قال : أما سمعت « من قرأ في ليلة آيتين فقد أكثر »." (٣)

---

(١) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/٢٠١

(٢) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/٢٢٨

(٣) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/٢٣٠

"١٩١ – حدثنا هارون الحمال ، ثنا مكي بن إبراهيم ، ثنا عبيد الله بن أبي حميد ، عن أبي المليح ، عن معقل بن يسار ، Bه قال : قال رسول الله A : « اعملوا بالقرآن ، أحلوا حلاله وحرموا حرامه ، واقتدوا به ولا تكفروا بشيء منه ، وما تشابه (١) عليكم منه فردوه إلى الله وإلى أولي العلم من بعدي ، كما يخبرونكم به ، وآمنوا بالتوراة والإنجيل والزبور ، وما أوتي النبيون من ربكم ، وليسعكم القرآن وما فيه من البيان ، فإنه شافع مشفع ، وما حل مصدق ألا وإن لكل آية منه نورا يوم القيامة ، ألا وإني أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول ، وأعطيت طه والطواسين من ألواح موسى ، وأعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة من **تحت العرش** ، والمفصل نافلة (٢) »

---

(١) المشتبهات : الأمور المتشكك فيها لخفائها فلا يدري أحلال هي أم حرام

(٢) النافلة : ما كان زيادة على الأصل الواجب." [١]

"١٩٤ – حدثنا محمود ، ثنا سفيان ، عن حكيم بن جبير ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، Bه قال : قال رسول الله A : « إن لكل شيء سناما (١) ، وسنام القرآن سورة البقرة ، فيها آية سيدة آي القرآن الله لا إله إلا هو الحي القيوم (٢) لا تقرأ في بيت وفيه شيطان إلا خرج » وعن ابن مسعود Bه موقوفا : « إن لكل شيء سناما » إلى آخره . وعن ابن مسعود Bه : « جردوا القرآن ليربو فيه صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم ، فإن الشيطان يفر من البيت يقرأ فيه سورة البقرة » ، وعن علي بن أبي طالب Bه : « ما أرى أحدا يعقل أدرك الإسلام ينام حتى يقرأ آية الكرسي » وعن ابن عباس Bه : « أشرف سورة في القرآن البقرة وأشرف آية آية الكرسي » ، وعن معقل بن يسار Bه مرفوعا وموقوفا : « البقرة سنام القرآن وذروة سنامه ، نزلت مع كل آية ثمانون ملكا ، وانتزعت واستخرجت الله لا إله إلا هو الحي القيوم من كنز **تحت العرش** **فوصلت** بها أو بسورة البقرة ، ويس قلب القرآن ، لا يقرأها رجل يريد الله بها والدار الآخرة إلا غفر له فاقرءوها على موتاكم »

---

(١) السنام : أعلى كل شيء وذروته

(٢) سورة : البقرة آية رقم : ٢٥٥." [٢]

---

(١) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/٢٤٦

(٢) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/٢٤٩

"١٩٥ – حدثنا نصر بن علي ، قال : وجدت في كتاب عبد الله بن داود ، عن حسن بن صالح قال : حدثني هارون أبو محمد ، حدثني مقاتل بن حيان ، عن قتادة ، عن أنس B ، عن النبي A قال : « إن لكل شيء قلبا ، وقلب القرآن يس » وعن ابن عباس B ، وابن مسعود B : « ما خلق الله من سماء ولا أرض ، ولا سهل ولا جبل أعظم من آية الكرسي ، وإن أجمع آية في القرآن لحلال وحرام وأمر ونهي إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون (١) » وعن عبد الرحمن بن الأسود : « من قرأ البقرة في ليلة توج بها تاجا في الجنة » وعن وهب بن منبه : « من قرأ البقرة وآل عمران في ليلة أضاء نوره ما بين عربياء إلى حرباء **يعني العرش والأرض** السفلى » وعن ابن مسعود B : « من قرأ آل عمران فهو غني ، والنساء محبرة ، والأنعام من نواجب القرآن ، أو نجائب القرآن » وعن الحسن البصري : « أن هذه القلوب سريعة الدثور ، اقدعوها ، امنعوها هواها ، حادثوها بعماراتها ، وربيعها القرآن ، فإنه إمام المؤمنين اتهموا عليه رأيكم ، واستغشوا عليه أنفسكم ، وإياكم والأهواء والعجب والتزكية ، القرآن القرآن ، فإنه شافع مشفع ، وماحل مصدق ، والله ما دون القرآن من غنى ، وما بعد القرآن من فقر »

---

(١) سورة : النحل آية رقم : ٩٠." (١)

"٢١٢ – حدثني أبو زرعة ، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا كثير بن عبد الله ، قال : زعم لي الحسن بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن النبي A قال : « ثلاثة **تحت العرش يوم** القيامة ؛ الرحم (١) تنادي : ألا من وصلني فوصله الله ومن قطعني قطعه الله ، والقرآن يحاج (٢) الناس يوم القيامة ، والأمانة »

---

(١) الرحم : القرابة وذوو الرحم هم الأقاربُ، ويقعُ على كُلّ من يجمع بَيْنك وبينه نَسَب، ويُطْلق في الفَرائِض على الأقارب من جهة النِّساء، وَهُم من لا يَحلُّ نِكاحُه كالأمّ والبنت والأخت والعمة والخالة
(٢) الحُجّة : الدليل والبُرهانُ ، والمحاجة هي الغلبة بالحجة والبرهان." (٢)

---

(١) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/٢٥٠
(٢) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/٢٦٧

"٢١٥ – حدثنا إسحاق ، أخبرنا عيسى بن يونس ، عن إسماعيل بن رافع ، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر ، عن عبد الله بن عمرو ، Bه ، عن رسول الله A قال : « من قرأ القرآن فكأنما استدرجت النبوة بين جنبيه غير أنه لا يوحي إليه ، ومن قرأ القرآن فرأى أن أحدا أعطي أفضل مما أعطي ، فقد عظم ما صغر الله ، وصغر ما عظم الله ، وليس ينبغي لحامل القرآن أن يسفه فيمن يسفه ، أو يغضب فيمن يغضب ، أو يحتد فيمن يحتد ، ولكن يعفو ويصفح لفضل القرآن » وروي عن عبد الله بن عمرو Bه موقوفا وقال الحسن : « إن هذا القرآن قرأه عبيد وصبيان لا علم لهم بتأويله ، ولم يأتوا الأمر من قبل أوله ، قال الله تعالى : كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته (١) ، وما تدبر آياته إلا أتباعه ما هو بحفظ حروفه وإضاعة حدوده ، حتى إن أحدهم ليقول : قد قرأت القرآن كله ، فما أسقط منه حرفا وقد والله أسقطه كله ، ما ترى القرآن له في خلق ولا عمل وحتى عن أحدهم ليقول : إني لأقرأ السورة في نفس ، والله ما هؤلاء بالقراء ولا العلماء ولا الحكماء ولا الورعة ، ومتى كانت القراء تقول مثل هذا ، لا أكثر الله في الناس مثل هؤلاء » وقال : « ما بقي في أيدينا بقية غير هذا القرآن ، فاتخذوه إماما وائتمنوه على أنفسكم ، واستغشوا عليه أهواءكم واعلموا أنه شافع مشفع وماحل مصدق ، من يشفع له القرآن يوم القيامة يشفع فيه ومن محل به صدق عليه ، وايم الله إن من شرار هذه الأمة أقواما قرءوا هذا القرآن جهلوا سنته ، وحرفوه عن مواضعه ، وإن أحق الناس بهذا القرآن من عمل به وإن كان لا يقرؤه » وعن قتادة : « لم يجالس هذا القرآن أحد إلا قام منه بزيادة أو نقصان ، قضاء الله الذي قضى : شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا (٢) » وعن مطرف C إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانيةً يرجون تجارة لن تبور (٣) قال : هذه آية القراء « ، وعن عبد الله بن عمير C : كان يقال : » إن أنقى الناس عقولا قراء القرآن « وكان فضالة بن عبيد يمر بالمجالس في المسجد وهم يدرسون فيقول : » كتاب الله عزرتم وبيت الله عمرتم وبروح الله ائتلفتم فأحبكم الله وأحب من أحبكم « وقال مالك بن دينار C : إن الصديقين إذا قرئ عليهم القرآن طربت قلوبهم إلى الآخرة ، ثم يقول : خذوا فيقرأ ، ويقول : اسمعوا ما يقول الصادق من فوق عرشه » قال : بلغنا أن الله تعالى يقول : « إني أهم بعذاب خلقي فأنظر إلى جلساء القرآن وعمار المساجد وولدان الإسلام فيسكن غضبي » وقال : « يا حملة القرآن ، ماذا زرع القرآن في قلوبكم ؟ فإن القرآن ربيع المؤمنين كما أن الغيث ربيع الأرض ، فقد ينزل الغيث من السماء إلى الأرض فيصيب الحش فيكون فيه الحبة فلا يمنعها نتن موضعها أن تهتز وتحسن ، فيا حملة القرآن ما زرع القرآن في قلوبكم ؟ أين أصحاب سورة ؟ أين أصحاب سورتين ؟ ماذا عملتم فيهما ؟ » وقال يحيى بن

أبي كثير : « تعليم القرآن صلاة ، ودراسة القرآن صلاة » وقال معمر : عن عبد الله Bه : « ما خيب الله بيتا أوى إليه امرؤ بسورة البقرة أو بسورة النساء أو بسورة آل عمران وبصواحباتهن » وقال : « إذا بلغت آل حاميم فقد وقعت في رياض أتأنق فيهن » وفي رواية : « آل حاميم ديباج القرآن »

---

(١) سورة : ص آية رقم : ٢٩

(٢) سورة : الإسراء آية رقم : ٨٢

(٣) سورة : فاطر آية رقم : ٢٩." (١)

"٢٢٢ - حدثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا يوسف بن عدي ، ثنا أبو خالد الأحمر ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن شريح الخزاعي Bه قال : خرج علينا رسول الله A فقال : « أبشروا ، ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ؟ » قلنا : بلى ، قال : « فإن هذا القرآن سبب ، طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا » وعن ابن مسعود Bه : « كنا إذا تعلمنا من النبي A عشرا من القرآن لم نتعلم العشر التي بعدها حتى نعلم ما نزل في هذه من العمل » وعن ابن عمر Bه : « لقد عشنا برهة من دهرنا واحدنا يؤتى الإيمان من قبل القرآن وتنزل السورة على محمد A فيتعلم حلالها وحرامها وزاجرها وآمرها وما ينبغي أن يقف عنده منها كما تعلمون أنتم القرآن لقد رأيت اليوم رجالا يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته ما يدري آمره ولا زاجره ورا ما ينبغي أن يقف عنده ، ينثره نثر الدقل » وعن الحسن c : « لم يبعث الله رسولا إلا أنزل عليه كتابا ، فإن قبله قومه وإلا رفع فذلك قوله أفنضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين (١) لا تقبلونه فنلقيه على قلوب بقية ، قالوا : قبلناه ربنا ، قبلناه ربنا ، ولو لم يفعلوا لرفع ولم ينزل منه شيء على ظهر الأرض » وعن عبد الله بن عمرو Bه : « لا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن من حيث نزل ، له دوي حول العرش كدوي النحل يقول أتلى ولا يعمل بي » وقال الليث بن سعد : يقال : « إنما يرفع القرآن حين يقبل الناس على الكتب ويكبون عليها ويتركون القرآن » وقال مجاهد c : إن القرآن يقول : « إني معك ما تبعتني فإذا لم تعمل بي تبعتك حتى آخذك على أسوأ عملك »

---

(١) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/٢٧٠

(١) سورة : الزخرف آية رقم : ٥." (١)

"٧٤. عن يحيى يقول سألت أبا سلمة أي القرآن أنزل قبل قال يا أيها المدثر فقلت أو اقرأ فقال سألت جابر بن عبد الله أي القرآن أنزل قبل قال يا أيها المدثر فقلت أو اقرأ قال جابر أحدثكم ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر أحدا ثم نوديت فنظرت فلم أر أحدا ثم نوديت فرفعت رأسي فإذا هو **على العرش في** الهواء يعني جبريل عليه السلام فأخذتني رجفة شديدة فأتيت خديجة فقلت دثروني فدثروني فصبوا علي ماء فأنزل الله عز وجل يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر و رجز فاهجر.(٢٥٧/١٦١)

٥٢-باب: في كثرة الوحي وتتابعه

٧٥. عن أنس بن مالك أن الله عز وجل تابع الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته حتى توفي وأكثر ما كان الوحي يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم.) ٢/٣٠١٦)

٣٥-باب: الإسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى السموات وفرض الصلوات." (٢)

"فيقول لهم عيسى صلى الله عليه وسلم إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر له ذنبا نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتوني فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا فأنطلق فآتي **تحت العرش فأقع** ساجدا لربي ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لأحد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه اشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال يا محمد أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب والذي نفس محمد بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى.(٣٢٧/١٩٤)

٦٢-باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم أنا أول الناس يشفع في الجنة وأنا أكثر الأنبياء تبعا." (٣)

---

(١) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/٢٧٧

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٣٨/١

(٣) مختصر صحيح المسلم، ٥٨/١

"١٠٧٢. عن مسروق قال سألنا عبد الله عن هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون قال أما إنا قد سألنا عن ذلك فقال أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلى تلك القناديل فاطلع إليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيئا قالوا أي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا قالوا يا رب نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا.(١٢١/١٨٨٧)

٢-باب: إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف

١٠٧٣. عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه قال سمعت أبي وهو بحضرة العدو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف فقام رجل رث الهيئة فقال يا أبا موسى آنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا قال نعم قال فرجع إلى أصحابه فقال أقرأ عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه فألقاه ثم مشى بسيفه إلى العدو فضرب به حتى قتل.(١٤٦/١٩٠٢)

٣-باب: الترغيب في الجهاد وفضله." (١)

"١٥٠١. عن عبد الله بن عباس قال: أخبرني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار أنهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي بنجم فاستنار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا قالوا الله ورسوله أعلم كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم ومات رجل عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك وتعالى اسمه إذا قضى أمرا سبح حملة العرش ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ماذا قال قال فيستخبر بعض أهل السماوات بعضا حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا فتخطف الجن السمع فيقذفون إلى أوليائهم ويرمون به فما جاءوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون.(١٢٤/٢٢٢٩)

٤-باب: من أتى عرافا لم تقبل له صلاة

١٥٠٢. عن صفية عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ٤٤١/١

عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة.(١٢٥/٢٢٣٠)

٤٧.كتاب الحيات و غيرها." (١)

"١٦١٨. عن أبي هريرة قال بينما يهودي يعرض سلعة له أعطي بها شيئا كرهه أو لم يرضه شك عبد العزيز قال لا والذي اصطفى موسى عليه السلام على البشر قال فسمعه رجل من الأنصار فلطم وجهه قال تقول والذي اصطفى موسى عليه السلام على البشر ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا قال فذهب اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا القاسم إن لي ذمة وعهدا وقال فلان لطم وجهي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لطمت وجهه قال قال يا رسول الله والذي اصطفى موسى عليه السلام على البشر وأنت بين أظهرنا قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف الغضب في وجهه ثم قال لا تفضلوا بين أنبياء الله فإنه ينفخ في الصور فيصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله قال ثم ينفخ فيه أخرى فأكون أول من بعث أو في أول من بعث فإذا موسى عليه السلام آخذ بالعرش فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطور أو بعث قبلي ولا أقول إن أحدا أفضل من يونس بن متى عليه السلام.(١٥٩/٢٣٧٣)

٩-باب: في وفاة موسى عليه السلام." (٢)

"قال فإذا أنا متعلق بالحلقة قال ثم ضرب العمود فخر قال وبقيت متعلقا بالحلقة حتى أصبحت قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه فقال أما الطرق التي رأيت عن يسارك فهي طرق أصحاب الشمال قال وأما الطرق التي رأيت عن يمينك فهي طرق أصحاب اليمين وأما الجبل فهو منزل الشهداء ولن تناله وأما العمود فهو عمود الإسلام وأما العروة فهي عروة الإسلام ولن تزال متمسكا بها حتى تموت.

١٧٠٧.عن جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم اهتز لها عرش الرحمن.

١٧٠٨. عن البراء يقول أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة حرير فجعل أصحابه يلمسونها ويعجبون من لينها فقال أتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها وألين.." (٣)

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ١٣٦/٢

(٢) مختصر صحيح المسلم، ١٩٩/٢

(٣) مختصر صحيح المسلم، ٢٤٢/٢

"١٨٤٩. عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان.

١٨٥٠. عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة قال **وعرشه** على الماء.." (١)

"الخاتم إلا بحقه فقمت عنها فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة ففرج لهم وقال الآخر اللهم إني كنت استأجرت أجيرا بفرق أرز فلما قضى عمله قال أعطني حقي فعرضت عليه فرقه فرغب عنه فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقرا ورعاءها فجاءني فقال اتق الله ولا تظلمني حقي قلت اذهب إلى تلك البقر ورعائها فخذها فقال اتق الله ولا تستهزئ بي فقلت إني لا أستهزئ بك خذ ذلك البقر ورعاءها فأخذه فذهب به فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا ما بقي ففرج الله ما بقي.

١٨٨٥. عن ابن عباس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله **رب العرش العظيم** لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض **ورب العرش الكريم**.

١٨٨٦. عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم ما لم يستعجل قيل يا رسول الله ما الاستعجال قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم أر يستجيب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء.." (٢)

"١٩٠٨. عن سهيل قال كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن ثم يقول اللهم رب السماوات ورب الأرض **ورب العرش العظيم** ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر وكان يروي ذلك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

١٩٠٩. عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليأخذ داخلة إزاره فلينفض بها فراشه وليسم الله فإنه لا يعلم ما خلفه بعده على فراشه فإذا أراد أن يضطجع فليضطجع

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ٢/٣٠٣

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٢/٣١٧

على شقه الأيمن وليقل سبحانك اللهم ربي بك وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فاغفر لها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين.

١٩١٠. عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي.." (١)

"١٩١١. عن جويرية أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة **عرشه** ومداد كلماته.

و في رواية أخرى عنها: قال سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة **عرشه** سبحان الله مداد كلماته.

١٩١٢. عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه.

١٩١٣. عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم.

١٩١٤. عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلي مما طلعت عليه الشمس.." (٢)

"٢٠٠٠. عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن إبليس يضع **عرشه** على الماء ثم يبعث سراياه فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة يجيء أحدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا قال ثم يجيء أحدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته قال فيدنيه منه ويقول نعم أنت قال الأعمش أراه قال فيلتزمه.

٢٠٠١. عن أبي إدريس الخولاني كان يقول قال حذيفة بن اليمان والله إني لأعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة وما بي إلا أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم أسر إلي في ذلك شيئا لم يحدثه غيري ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يحدث مجلسا أنا فيه عن الفتن فقال رسول

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ٣٢٩/٢

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٣٣٠/٢

الله صلى الله عليه وسلم وهو يعد الفتن منهن ثلاث لا يكدن يذرن شيئا ومنهن فتن كرياح الصيف منها صغار ومنها كبار قال حذيفة فذهب أولئك الرهط كلهم غيري.." (١)

"٢١٤٦. عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الأرض.

٢١٤٧. عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما أتدرون أين تذهب هذه الشمس قالوا الله ورسوله أعلم قال إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها **تحت العرش فتخر** ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجري حتى تنتهي إلى مستقرها **تحت العرش فتخر** ساجدة ولا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها ذاك **تحت العرش فيقال** لها ارتفعي أصبحي طالعة من مغربك فتصبح طالعة من مغربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون متى ذاكم ذاك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا.." (٢)

"٢١٦٨. عن عائشة في قوله عز وجل إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر قالت كان ذلك يوم الخندق.

٢١٦٩. عن أبي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت **العرش**.

٢١٧٠. عن عبد الله بن مسعود قال جاء حبر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أو يا أبا القاسم إن الله تعالى يمسك السماوات يوم القيامة على إصبع والأرضين على إصبع والجبال والشجر على إصبع والماء والثرى على إصبع وسائر الخلق على إصبع ثم يهزهن فيقول أنا الملك أنا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا مما قال الحبر تصديقا له ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون.." (٣)

"شيخٌ حادي عشر

٣٨- أخبرنا الشيخ العالم أبو [الحجاج] يوسف بن محمد بن مقلد الدمشقي [قراءةً عليه وأنا أسمع في

---

(١) محتصر صحيح المسلم، ٣٧١/٢

(٢) محتصر صحيح المسلم، ٤٤١/٢

(٣) محتصر صحيح المسلم، ٤٥٧/٢

يوم الخميس عاشر ذي احجة] سنة ست وخمسين وخمسمائة، أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي، أخبرنا أبو سعد الكنجروذي، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا أبو خيثمة زهير بن حربٍ، حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا عزرة بن قيس، حدثتني أم الفيض، قالت: سمعت ابن مسعودٍ، يقول:

#٩٥#

عن النبي صلى الله عليه وسلم : ((من قال ليلة عرفة هذه العشر كلمات ألف مرةٍ لم يسأل الله عز وجل شيئاً إلا أعطاه إياه، إلا قطيعة الرحم، أو مأثمٍ: سبحان الذي في السماء **عرشه**، سبحان الذي في الأرض موطئه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في الهواء روحه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا منجا منه إلا إليه))..." (١)

"

٧٣ - (٤١) حدثنا عبد الله بن صالح : حدثنا معاوية بن صالح ، | أن أبا عبد الله الأنصاري حدثه أن عائشة قالت : السمر لثلاثة : لعروس | أو مسافر أو متهجد بالقرآن من الليل . |

٧٤ - (٤٢) حدثنا عبد الله بن الزبير : حدثنا ابن وهب ، عن | معاوية ، عن أبي عبد الله الأنصاري ، عن عائشة : | | أن النبي [صلى الله عليه وسلم] قال : ' لا سمر إلا لثلاثة : مصلي ، أو مسافر ، | أو عروس ' . |

٧٥ - (٤٣) حدثنا عبد الله بن صالح : حدثني يحيى بن أيوب ، | عن ابن زحر ، عن خالد بن أبي عمران ، عن حنش الصنعاني ، عن ابن | عباس : | | عن رسول الله [صلى الله عليه وسلم] قال : ' الإسلام ثلاثمئة شريعة وثلاث عشرة شريعة ، | ليست منها شريعة يلقى الله تعالى بها صاحبها إلا وهو يدخل بها الجنة ' . |

٧٦ - (٤٤) | / حدثنا سعيد بن سليمان : حدثنا عباد ، عن | محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن جده ، عن عائشة ، عن أسيد بن حضير : | | عن النبي [صلى الله عليه وسلم] قال : ' اهتز **عرش** الرحمن لموت سعد بن معاذ ' . |

---

(١) مشيخة السهروردي، ص/٩٤

(١) ".

"

٧٧ – (٤٥) حدثنا عبد الله بن مسلمة : حدثنا عبد العزيز بن | محمد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن جده علقمة بن وقاص ، عن | عائشة ، عن أسيد بن حضير : | | عن النبي [صلى الله عليه وسلم] قال : ' لقد اهتز العرش لموت سعد بن معاذ ' . | | قالت عائشة : سمعت هذا من أسيد بن حضير وأنا أسير بينه وبين | رسول الله [صلى الله عليه وسلم] . |

٧٨ – (٤٦) حدثنا عبد الله بن صالح : حدثني حرملة – هو ابن | عمران – عن أبي عشانة ، عن عقبة بن عامر الجهني : | عن النبي [صلى الله عليه وسلم] قال : ' من كانت له ثلاث بنات فصبر عليهن | وأطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته كن له حجابا من النار ' . |

٧٩ – (٤٧) حدثنا عبد الله بن صالح : حدثنا يحيى بن أيوب ، | عن محمد بن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن | أبي هريرة : | عن النبي [صلى الله عليه وسلم] قال : ' إني لا أقول إلا حقا ' ، فقال من حوله : إنك | تداعبنا يا رسول الله : ' إني لا أقول إلا حقا ' . |

---

(٢) ".

| "

٢٦٢ – (٥) | حدثنا جعفر : حدثنا محمد بن عبد الله بن | | سليمان : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس : حدثنا إسرائيل ، عن | | أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن علي رضي الله عنه | | قال : | | قال لي النبي [صلى الله عليه وسلم] : ' ألا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر الله عز وجل | | لك على أنه مغفور لك ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله | | رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين ' . |

---

(٣) ".

(١) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثة، ص/٨٢

(٢) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثة، ص/٨٣

(٣) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثة، ص/٢٠٦

" | مجلس آخر |

٣٥٢ - (١٤) | حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن | | القاسم الخواص المعروف بالخلدي إملاء في يوم الجمعة بعد صلاة | | العصر في هذا اليوم ، قال : حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة | | التميمي ، قال : حدثنا الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا مسعر بن كدام ، عن | | حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي العباس ، عن عبد الله بن عمرو قال : | | جاء رجل إلى النبي [صلى الله عليه وسلم] يستأذنه في الجهاد ، فقال له النبي [صلى الله عليه وسلم] : | | ' أحي والدك ؟ ' قال : نعم ، قال : ' ففيهما فجاهد ' . |

٣٥٣ - (١٥) | حدثنا بشر بن موسى الأسدي ، قال : حدثنا | | خلاد بن يحيى ، قال : حدثنا سفيان وهو الثوري ، قال : أخبرني | | أبو الزبير ، عن جابر قال : | | قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] : ' إن عرش إبليس على البحر ، فيبعث سراياه ، | | فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة ' . |

---

(١) ".

| "

٤٥٥ - (٥٠) | أخبرنا المؤمل : حدثنا ابن صاعد : حدثنا أزهر بن | | جميل : حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال : قرأت على الفضيل ، عن أبي حريز ، | | أن أبا بكر المكي حدثه ، قال : سمعت أبا قتادة الأنصاري يقول : | | سمعت رسول الله [صلى الله عليه وسلم] يقول : ' من أحب أن يستظل في ظل العرش | | فلينظر معسرا أو يترك له ' . | | هذا حديث غريب من حديث أبي حريز قاضي سجستان ، عن | | أبي بكر ، تفرد به الفضيل عنه . |

٤٥٦ - (٥١) | أخبرنا المؤمل : حدثنا ابن صاعد : حدثنا لوين | | محمد بن سليمان : حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن عبد الملك بن | | عمير ، عن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه ، عن كعب ، قال : كلم الله | | موسى عليه السلام ، قال : أي رب أكون على الحال التي أجلك أن أذكرك | | عليها الخلاء والرجل مع أهله ، قال : يا موسى ، اذكرني على كل حال . |

---

(١) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثة، ص/٢٧٤

٤٥٧ - (٥٢) | أخبرنا المؤمل : حدثنا عبد الغافر بن سلامة : | | حدثنا مزداد - يعني ابن جميل - قال : قال لي أبو المغيرة - وقد كنت | | أسمع منه - : رأيت مثل صاحبنا يعني المعافى بن عمران ؟ قلت : لا ، |

". (١)

" | | أبو الزناد عبد الله بن ذكوان . |

٤٩٩ - (٣٩) | حدثنا عثمان بن أحمد : حدثنا أبو شعيب صالح بن | | عمران الدعاء : حدثنا علي بن جعفر الأحمر : حدثنا زيد بن الحباب : | | أخبرنا حميد المكي مولى علقمة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن | | أبي هريرة ، قال : حدثني سلمان الفارسي قال : | | قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] : ' من قال : اللهم إني أشهدك - وكفى بك | | شهيدا - وأشهد ملائكتك ، وحملة العرش ، ومن في السماوات ومن | | فيهن ، ومن في الأرض / ومن فيهن ، وأشهد جميع من مضى من | | الأولين والآخرين ، أنه لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، وأشهد أن | | محمدا عبدك ورسولك ، لك الحمد لا شريك لك ، من قالها مرة عتق ثلثه | | من النار ، ومن قالها مرتين عتق ثلثاه من النار ، ومن قالها ثلاثا عتق كله | | من النار ' | | غريب من حديث عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة ، عن سليمان | | الفارسي ، تفرد به حميد المكي عنه ، والله أعلم . |

٥٠٠ - (٤٠) | حدثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق : حدثنا | | يحيى بن أبي طالب : أخبرنا علي بن عاصم : أخبرنا بيان بن بشر ، عن | | قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله ، قال : |

". (٢)

" | | قال : لا ، قلت : فننتقص الذين ينتقصون أبا بكر وعمر ؟ قال : نعم . قال | | أبو أسامة : لم يجعل لهم حرمة . |

---

(١) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثة، ص/٣٤٤

(٢) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثة، ص/٣٨١

٥١٩ - (٥٩) | حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري | | الرزاز : حدثنا محمد / بن يونس بن موسى : حدثنا سهل بن حماد أبو | | عتاب : حدثنا بقية بن الوليد ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن | | أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، قال : | | قال موسى بن عمران عليه السلام : يا رب من يساكنك غدا في | | حضيرة القدس ويستظل بظل **عرشك** يوم لا ظل إلا ظلك ؟ قال : يا موسى | | أولئك الذين لا تنظر أعينهم في الزنا ، ولا يبتغون بأموالهم الربا ، ولا | | يأخذون على أحكامهم الرشى ، طوبى لهم وحسن مآب . |

٥٢٠ - (٦٠) حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري : | | حدثنا القاسم بن منبه الحربي ، قال : قال أبو نصر بشر بن الحارث : | | بعث أبو رجاء الذي كان بمكة إلى فضيل يستقرضه دراهم | | أو يسأله دراهم ، ثم قال أبو نصر : بعث مسكين إلى مسكين ، قال : ولم | | يكن عند فضيل إلا بعير له يعمل عليه ، قال : فأمر ابنه أن يدخله السوق | | فيبيعه ثم يبعث إلى أبي رجاء بنصف ثمنه ويأتيه بالنصف الآخر . ثم ذكر | | أبو نصر كرم أهل الخير وفضلهم . |

---

(١) ".

"٢٩- حَدَّثَنا محمد بن أحمد بن جعفر الكوفي حَدَّثَنا عيسى بن حماد أَخْبَرَنَا #٤٨# الليث عن يحيى بن أيوب بهذا الدعاء اللهم إني أسألك بمعاقد العز من **عرشك** وبسعة رحمتك من كتابك وبما جري به قلمك من علمك وبإسمك الأعظم وجدك الأكبر وبأنك لا إله إلا أنت تغفر لي وترحمني ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لاَ حولَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن يقوله في دبر صلاة العصر ، وإذا قام ، وإذا قعد قال بسم الله ربي الله حسبي الله توكلت على الله اعتصمت بالله فوضت أمري إلى الله لاَ حولَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ اللهم أنت صاحبي عند كل شدة وولي عند كل نعمة وكل كربه.@

٣٠- حَدَّثَنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان النسوي أَخْبَرَنَا قتيبة بن سعيد البلخي عن مالك بن أنس عن سمي عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجُمُعَة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنه ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة ، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر.@

---

(١) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثة، ص/٣٩١

#٤٩#

٣١- حَدَّثَنا الحُسَين بن محمد بن الضحاك الكوفي حَدَّثَنا محمد بن عثمان بن خالد العثماني حَدَّثَنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن محمد بن أبي حميد عن موسى بن وردان عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا الساعة التي تتحرى في الجمعة بعد العصر إلى أن تغيب الشمس.@

#٥٠#." (١)

"٤٠- حَدَّثَنا بشر بن موسى بن بشر الغزي حَدَّثَنا أيوب بن علي بن هيصم الكناني حَدَّثَنا زياد بن سيار قال أخبرتني عزة بنت عياض بن أبي قرصافة عن جدها أبي قرصافة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وحفظها ونقلها إلى من هو أوعى لها منه فرب رجل يحمل علما إلى من هو أعلم به منه ثلاث لا يغل عليهن القلب إخلاص العمل لله عزَّ وجلَّ ومناصحة الولاة ولزوم الجماعة فإن الدعوة تحيط من ورائهم.@

#٥٧#

٤١- حَدَّثَنا محمد بن رزيق حَدَّثَنا محمد بن الصباح حَدَّثَنا فضيل بن عياض عن الأعمش عن زيد بن وهب عن جرير بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لا يرحم الناس لا يرحم.@

٤٢- حَدَّثَنا أحمد بن محمد بن سلام حَدَّثَنا مجاهد بن موسى حَدَّثَنا معن حَدَّثَنا معاوية بن صالح عن أبي عتبة الكندي أنه سمع أبا أمامة الباهلي يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضي الله عنه ينادي في الناس من قال: لا إله إلا الله #٥٨# دخل الجنة.@

٤٣- حَدَّثَنا محمد بن نصر بن القاسم حَدَّثَنا الحارث بن مسكين وأحمد بن عمرو قالا جميعا أَخْبَرَنَا عبد الله بن وهب قال : أخبرني أبو هانئ الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتب الله عز وجل مقادير الخلائق قبل أن يخلق السَّمَاوات والأَرْض بخمسين ألف سنة **وعرشه** على الماء.@

#٥٩#

٤٤- حَدَّثَنا محمد بن الحَسَن بن قتيبة حَدَّثَنا يزيد بن موهب حَدَّثَنا ابن وهب أَخْبَرَنَا عمرو بن الحارث أن دراج أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله

---

(١) مجموع فيه ثلاثة أجزاء، ص/١٠

عليه وسلم ، أنه قال : لو أن أحدكم يعمل في صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة لخرج عمله للناس كائنا ما كان.@." (١)

"(٨٩) حدثنا أبو القاسم: حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي: حدثنا يزيد بن هارون: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم في كلمات الفرج: لا إله إلا الله الحكيم العليم (العظيم ؟)، لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله رب السماوات السبع **ورب العرش العظيم**.

(٩٠) حدثنا أبو القاسم: حدثنا عبد الله بن داود بن قبيصة الأنصاري: حدثنا موسى بن علي القرشي: حدثنا الرضى من آل محمد علي بن موسى: حدثني عبد الله بن أرطأة بن المنذر، عن أسماء بن خارجة، عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قال: لا إله إلا الله لا يتخذها جنة لشيء من الكبائر يرتكبه فهو من أهل الجنة جزما.

(٩١) حدثنا أبو القاسم: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن يونس السراج: حدثنا عمرو بن خالد: حدثنا عيسى بن يونس، عن سفيان، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن الأغر، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قال: لا إله إلا الله أنجته يوما من الدهر أصابه قبلها ما أصابه.

(٩٢) حدثنا أبو القاسم: حدثنا أبو بكر الزعفراني الحافظ الرازي جعفر بن محمد: حدثنا عبد السلام بن صالح: حدثنا علي بن موسى بن جعفر: حدثني أبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن حسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأبدان.

(٩٣) حدثنا أبو القاسم: حدثنا عيسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري: حدثني حسن الإسكاف، عن أبي الصلت الهروي وهو عبد السلام بن صالح: حدثنا علي بن موسى فذكر هذا الحديث.

قال حسن: فذهب أصحاب الحديث بهذا إلى أبي عبد الله أحمد بن حنبل، فقال لهم: هذا إسناد هاشمي، وعلي بن موسى ثقة رضا، وهذا ديني: الإيمان قول وعمل، عليه أحيا وعليه أموت وعليه أبعث إن شاء الله.." (٢)

---

(١) مجموع فيه ثلاثة أجزاء، ص/١٣

(٢) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/٢٥

"(٦) حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعماني ويده على كتفي: حدثنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ ويده على كتفي: حدثنا أبو الحسن أحمد بن عيسى العرضي ويده على كتفي: حدثنا أبو الحسن أحمد بن الحسن بن محمد المكي ويده على كتفي: حدثنا أبو عمرو هلال بن العلاء ويده على كتفي: حدثني أبي ويده على كتفي: حدثنا عبيد الله بن عمرو ويده على كتفي: حدثنا زيد بن أبي أنيسة ويده على كتفي: حدثنا أبو إسحاق السبيعي ويده على كتفي: حدثنا عبد الله بن الحارث ويده على كتفي: حدثنا الحارث الأعور ويده على كتفي: حدثني علي بن أبي طالب ويده على كتفي: حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ويده على كتفي: حدثني الصادق الناطق رسول رب العالمين وأمينه على وحيه جبريل ويده على كتفي: سمعت إسرافيل يقول: سمعت القلم يقول: سمعت اللوح يقول: سمعت الله من **فوق العرش يقول** للشيء: كن، فلا يبلغ الكاف والنون أو يكون الذي يكون.

(٧) أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الصعيدي: حدثنا أحمد بن محمد السائح: سمعت أبا عمرو محمد بن أحمد بن العوام يذكر أن يحيى بن معاذ دخل على العلوي العمري ببلخ، فقال له العمري: ما تقول فينا أهل البيت؟ فقال: وما أقول في غرس غرس بماء الوحي، وطين عجن بماء الرسالة، فهل يفوح منهما إلا المسك الأذفر، مسك الهدى، وعبير التقى، قال: أحسنت وأمر أن يحشى فمه دُرا، قال: ثم زاره من غده، فلما دخل العمري على يحيى بن معاذ قال له يحيى: إن زرتنا فبفضلك، وإن زرناك فلفضلك، فلك الفضل زائرا ومزورا.

(٨) سمعت الشيخ أبا الحسين علي بن بقاء بن محمد الوراق يقول: سمعت أبا محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ يقول: رجلان جليلان لزمهما لقبان قبيحان: معاوية بن عبد الكريم الضال، وإنما ضل في طريق مكة، وعبد الله بن محمد الضعيف، إنما كان ضعيفا في جسمه لا في حديثه.." (١)

"(٢) وأخبرنا عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجا قراءة عليه: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري قال: قرئ على أبي علي إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا عباس بن عبد الله الترقفي: حدثنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم حين غربت الشمس: تدري أين تذهب؟ قال: الله ورسوله أعلم، / قال: إنها تذهب فتسجد تحت **العرش**، فتستأذن فيؤذن لها، فتوشك أن تسجد فلا يقبل منها، وتستأذن فلا يؤذن لها، فيقال لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من

---

(١) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/١٦٥

مغربها، فذلك قوله تعالى: والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم [يس: ٣٨].

(٣) أخبرتنا فخر النساء الكاتبة شهدة بنت أحمد بن الفرج بن أبي نصر الإبري قراءة عليها: أخبرنا أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي قراءة علي، وأنا أسمع: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل السكري: حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار قراءة عليه سنة ست وثلاثين وثلاثمئة: حدثنا أحمد بن منصور: حدثنا عبد الرزاق بن همام: أخبرنا معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة، أنها قالت: يا رسول الله، إن بني أبي سلمة في حجري، وليس لهم شيء إلا ما أنفقت عليهم، ولست بتاركتهم، أفلي أجر إن أنفقت عليهم؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أنفقي عليهم، فإن لك أجر ما أنفقت عليهم.

(٤) وأخبرتنا شهدة الكاتبة قراءة عليها: أخبرنا شهاب الحضرتين نقيب النقباء أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي: أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار: حدثنا أحمد بن منصور: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: العين حق، ونهى عن الوشم.." (١)

"الحديث السادس والعشرون

(٦) أخبرنا(١) أبو الحسن بن إسماعيل بن أبي إسحاق المصري قراءة عليه وأنا أسمع بها: قرئ على عبد اللطيف بن عبد المنعم الحريري وأنا أسمع بالقاهرة: أخبرنا مسعود ابن أبي منصور في كتابه: أخبرنا الحسن بن أحمد الحداد: أخبرنا أحمد بن عبد الله السفياني: حدثنا أبو بكر الطلحي: حدثنا عبيد بن غنام: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا محمد بن بشر: حدثنا مسعر: حدثني محمد بن عبد الرحمن، عن أبي رشدين، عن ابن عباس، عن جويرية قالت: مر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى بالغداة – أو بعد ما صلى الغداة – وهي تذكر الله، فرجع حين ارتفع النهار – أو قال: انتصف النهار – وهي كذلك، فقال: لقد قلت منذ قمت عليك أربع كلمات ثلاث مرات، هن أكبر – أو أرجح، أو أوزن – مما قلت، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضى نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته.

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه، عن أبي بكر بن أبي شيبة على الموافقة كما أخرجناه، فوقع لنا عاليا بدرجة، ولله الحمد.

الحديث السابع والعشرون

---

(١) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/١٩٩

(٧) أخبرنا(٢) أبو الفتح بن أبي إسحاق الكناني قراءة عليه وأنا أسمع بالقاهرة سنة ٧٢٨ قال: أخبرنا أبو محمد بن أبي الحسن بن ظاهر الثغري في كتابه: أن أبا طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الشافعي أخبرهم: أخبرنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن البطر القارئ بقراءتي عليه ببغداد: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد البزاز: قرئ على أبي علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار: حدثنا عبد الرحمن بن منصور الحارثي: حدثنا يحيى بن سعيد: حدثنا ثور، عن خالد، عن أمامة رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفعت المائدة قال: الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه، غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا.

---

(١) في الهامش: المستخرج لأبي نعيم.

(٢) في الهامش: من جزء ابن رزقويه.." (١)

"الحديث التاسع والعشرون

(٩) أخبرنا(١) أبو العباس بن أبي محمد بن إسحاق المعدل قراءة عليه وأنا أسمع بالقاهرة: أخبرنا أبو الحسن بن أبي العباس السعدي قراءة عليه وأنا أسمع بدمشق: أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر في كتابه: أخبرنا أبو علي بن أحمد الأصبهاني: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ: أخبرنا عبد الله بن جعفر: حدثنا يونس بن حبيب: حدثنا أبو داود: حدثنا هشام، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم / يقول عند الكرب: لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله **رب العرش العظيم**، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض **ورب العرش الكريم**.

هذا حديث صحيح متفق عليه، أخرجه البخاري في الدعوات من صحيحه عن مسلم بن إبراهيم عن هشام. وأخرجه مسلم في الدعوات من صحيحه عن أبي موسى وبندار وعبد الله بن سعيد ثلاثتهم عن معاذ بن هشام عن أبيه. وأخرجه الترمذي في الدعوات من جامعه عن بندار. وأخرجه النسائي في الدعاء عن علي بن محمد عن وكيع عن هشام، فوقع لنا بدلا للبخاري عاليا.

---

(١) في الهامش: مسند الطيالسي.." (٢)

---

(١) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/٢٨١

(٢) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/٢٨٣

#٧٤#"

٢- حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا عباد بن يعقوب الرواحني حدثنا الوليد بن أبي ثور عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب قال : كنا جلوسا بالبطحاء عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فنظر إليها فقال : " أتدرون ما اسم هذه ؟ " قلنا : نعم هذه السحاب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " هذا المزن والعنان أتدرون كم بعد ما بين السماء والأرض ؟ " قلنا : لا . قال : " فإن بعد ما بينهما إما واحدة أو اثنين وإما ثلاث وسبعين سنة والسماء فوقها " كذلك حتى عد سبع سموات " وفوق السابعة بحر إن ما بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض وعلى ظهره العرش ما بين أسفله وأعلاه كما بين سماء إلى سماء والله عز وجل فوق ذلك " .." (١)

#٧٩##٧٧#"

٤- حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي حدثنا يعقوب بن إسحاق القلوسي حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن حسين المعلم حدثنا عامر بن عبد الواحد الأحول عن شهر بن حوشب عن ابن عباس قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من أصحابه جلوسا فقال : " ما أجلسكم ؟ " قالوا : جلسنا نتفكر في عظمة ربنا . فقال : " لا تفكروا في عظمة ربكم فإن في ما خلق متفكرا وإن لله ملكا يقال له إسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله وقدماه في الأرض السفلى قد مرق رأسه من السماء السابعة وهي سبع سموات " .." (٢)

"١٩- حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله النيسابوري قال : حدثني أبي قال حدثني إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أذن لي أن أحدث عن #٩٨# ملك من ملائكة الله عز وجل من حملة العرش ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام " .." (٣)

@ ٢٠٥"

(١) فوائد ابن شاهين، ص/٢

(٢) فوائد ابن شاهين، ص/٤

(٣) فوائد ابن شاهين، ص/١٩

١٢٣ حدثنا احمد حدثني يوسف بن يعقوب السدوسي حدثنا سليمان التيمي عن غنيم بن قيس قال سألت سعدا عن المتعة فقال فعلناها وهذا يومئذ كافر بالعرش \ ٩٧ \

---

(١) ".

"١٤٣ - حدثني محمد بن إبراهيم الأنماطي ، حدثنا علي بن المديني ، حدثني إسحاق بن إبراهيم الحنيني ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب ، قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله ، فقال : « ما عندي شيء أعطيك ، ولكن استقرض علي حتى يأتينا شيء فنعطيك . فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي ، ما كلفك الله هذا ، هذا أعطيت ما عندك ، فإذا لم يكن عندك فلا تكلف ، قال : فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قول عمر - وكان إذا غضب عرف ذلك في وجهه - فقام رجل من الأنصار فقال : بأبي أنت وأمي ، أعط ولا تخف من ذي العرش إقلالا ، قال : فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : » بهذا أمرت «." (٢)

"١٤٤ - حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ، حدثنا أبي ، وشعيب بن الليث ، عن الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن ابن أبي هلال ، عن أبي سعيد : أن جابر بن عبد الله ، أخبرهم أن رجلا أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فأعطاه ، ثم أتاه آخر فسأله فأعطاه ، ثم سأله آخر فأعطاه ، ثم أتاه آخر فسأله فوعده ، ثم أتاه آخر فسأله فوعده ، فقام عمر بن الخطاب فقال : يا رسول الله ، سئلت فأعطيت ، ثم سئلت فأعطيت ، ثم سئلت فأعطيت ، ثم سئلت فوعدت ، ثم سئلت فوعدت . فكأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كرهها ، فقام عبد الله بن حذافة السهمي ، فقال : أنفق يا رسول الله ، ولا تخف من ذي العرش إقتارا ، فقال : « بذلك أمرت »." (٣)

"٧٢٣ - حدثني محمد بن إسحاق ، حدثني أبو النضر هاشم بن قاسم ، حدثني عيسى بن المسيب ، حدثني عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب ، قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار ، فانتهينا إلى القبر ولما يلحدوا (١) ، فجلس وجلسنا حوله كأن على أكتافنا فلق الصخر ، وعلى رءوسنا الطير قال : فأرم قليلا قال : - والإرمام السكوت ، فلما رفع رأسه قال « إن المؤمن إذا

---

(١) مسند سعد، ص/٢٠٤

(٢) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ١/٨٨

(٣) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ١/٨٩

كان في قبل من الآخرة ودبر من الدنيا ، وحضر الموت ، نزلت عليه ملائكة من السماء معهم كفن من الجنة ، وحنوط (٢) من الجنة ، فجلسوا منه مد (٣) بصره ، وجاء ملك الموت فجلس عند رأسه ، ثم قال : اخرجي أيتها النفس المطمئنة ، اخرجي إلى رحمة الله ورضوانه . فتسيل نفسه كما تقطر القطرة من السقاء (٤) ، فإذا خرجت نفسه صلى عليه كل شيء بين السماء والأرض إلا الثقلين (٥) ، ثم يصعد به إلى السماء ، فيفتح له ، ويستغفر له مقربوها إلى السماء الثانية ، والثالثة ، والرابعة ، والخامسة ، والسادسة ، وإلى العرش مقربو كل سماء . فإذا انتهى إلى العرش ، كتب كتابه في عليين (٦) ، فيقول الرب عز وجل : ردوا عبدي إلى مضجعه ، فإني وعدته أني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة (٧) أخرى ، فيرد إلى مضجعه ، فيأتيه منكر ، ونكير يثيران الأرض بأنيابهما ، ويلحفان الأرض بأشعارهما ، فيجلسانه ثم يقال له : يا هذا ؟ من ربك ؟ فيقول : ربي الله قال : يقولان : صدقت ، ثم يقال له : ما دينك ؟ فيقول الإسلام ، فيقولان : صدقت ، ثم يقال له : من نبيك ؟ فيقول : محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : يقولان : صدقت ، قال : ثم يفسح له في قبره مد بصره ، ويأتيه حسن الوجه ، طيب الريح ، حسن الثياب ، فيقول له : جزاك الله خيرا ، فوالله ما علمت إن كنت لسريعا في طاعة الله ، بطيئا عن معصية الله ، فيقول : وأنت فجزاك الله خيرا . وإن الكافر إذا كان في دبر من الدنيا ، وقبل من الآخرة ، وحضره الموت ، نزلت عليه ملائكة من السماء معهم كفن من نار ، فجلسوا منه مد بصره ، وجاء ملك الموت فجلس عند رأسه ، ثم قال : اخرجي أيتها النفس الخبيثة ، اخرجي إلى غضب الله وسخطه (٨) ، فتتفرق روحه في جسده كراهية أن تخرج ، لما ترى وتعاين ، فيستخرجها كما يستخرج السفود (٩) من الصوف المبلول ، فإذا خرجت نفسه لعنه كل شيء بين السماء والأرض إلا الثقلين ، ثم يصعد به إلى السماء الدنيا . قال : فتغلق دونه ، فيقول الرب تبارك وتعالى : ردوا عبدي إلى مضجعه ، فإني وعدتهم أني منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى قال : فيرد إلى مضجعه ، فيأتيه منكر ، ونكير يثيران الأرض بأنيابهما ، ويلحفان الأرض بأشعارهما ، وأصواتهما كالرعد القاصف ، وأبصارهما كالبرق الخاطف ، فيجلسانه ثم يقولان : يا هذا ، من ربك ؟ فيقول : لا أدري ، فينادي من جانب القبر مناد : لا دريت (١٠) فيضربانه بمرزبة من حديد ، لو اجتمع عليها ما بين الخافقين لم يقلوها ، يشتعل منها قبره نارا ، ويضيق قبره حتى تختلف أضلاعه ، ويأتيه قبيح الوجه ، منتن الريح ، قبيح الثياب ، فيقول : جزاك الله شرا ، فوالله ما علمت إن كنت لبطيئا عن طاعة الله ، سريعا في معصية الله ، فيقول : وأنت ، فجزاك الله شرا ، من أنت ؟ قال : فيقول : أنا عملك الخبيث ، ثم يفتح له باب من النار فينظر إلى مقعده منها حتى تقوم

الساعة »

---

(١) اللحد : الشق الذي يكون في جانب القبر موضع الميت ، وقيل الذي يحفر في عرض القبر

(٢) الحنوط : ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة

(٣) مد البصر : منتهى ما يراه النظر على البعد

(٤) السقاية والسقاء : إناء يشرب فيه وهو ظرف الماء من الجلد، ويجمع على أسقية

(٥) الثقلان : الإنس والجن

(٦) عليون : اسم للسماء ال سابعة، وقيل : هو اسم لديوان الملائكة الحفظة، ترفع إليه أعمال الصالحين من العباد، وقيل : أراد أعلى الأمكنة وأشرف المراتب من الله في الدار الآخرة.

(٧) تارة : مرة

(٨) السخط : الغضب أو كراهية الشيء وعدم الرضا به

(٩) السفود : عود من حديد ينظم فيه اللحم ليشوى

(١٠) لا دريت : دعاء عليه والمعنى لا كنت داريا ، فلا توفق في هذا الموقف ولا تنتفع بما كنت تسمع أو تقرأ." (١)

"٨٩٦ – حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا شعيب بن الليث ، حدثنا أبي ، عن ابن الهاد ، عن معاذ بن رفاعة ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال : جاء جبريل صلى الله عليه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : من هذا العبد الصالح الذي فتحت له أبواب السماء ، وتحرك **له العرش ؟** قال : فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا سعد بن معاذ ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هذا العبد الصالح شدد عليه في قبره ، حتى كان هذا حين فرج له »." (٢)

"١٠٠١ – حدثني يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا هاشم بن القاسم ، عن الأشجعي ، قال : سمعت سفيان ، قال : قال مسلم البطين : أني تعاتب ، لا أبالك عصبة *** علقوا الفرى وبروا من الصديق

سفها تبروا من وزير نبيهم *** تبا لمن يبرا من الفاروق

---

(١) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٢/٥٠٠

(٢) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٢/٥٩٧

إني على رغم العداة لقائل ** دانا بدين الصادق المصدوق

قال عبثر : زاد سفيان عن مسلم البطين :

قول يصدقني به أهل التقى *** والعلم من ذي العرش والتوفيق

والاهما في الدين كل مهاجر *** صحب النبي وفاز بالتصديق

قال عبثر : وسمعت هذا البيت يلحق في هذا الشعر :

وولاية الأنصار قد نالتهما *** والتابعين بحسن قصد طريق." (١)

" حديث الحسن بن عبد الرحمن عن أبيه

٢٨ - حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال حدثنا كثير بن عبد الله اليشكري قال سمعت الحسن بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه يرفعه الى النبي قال ثلاث تحت العرش يوم القيامة القرآن يحاج العباد يوم القيامة له ظهر وبطن والرحم تنادي ألا من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله والأمانة ." (٢)

" ٣٩ - حدثنا مسلم قال حدثنا كثير بن عبد الله اليشكري قال حدثنى الحسن بن عبد الرحمن القرشي عن أبيه عن النبي قال ثلاثة تحت العرش يوم القيامة القرآن والرحم تنادي إلا من وصلنى وصله الله ومن قطعني قطعه الله ." (٣)

" ٥٦ - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الملك حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الجعد حدثنا محمد بن بكار حدثنا الهياج بن بسطام حدثنا العباس عن نافع عن أبي سريحة الغفاري أنه سمع النبي يقول ذات يوم وقد أهل شهر رمضان (لو يعلم العباد ما في شهر رمضان لتمنى العباد أن يكون شهر رمضان سنة) فقال رجل من خزاعة حدثنا يا رسول الله فقال رسول الله (إن الجنة تزين لشهر رمضان من راس الحول إلى الحول حتى إذا كان أول ليلة منه هبت ريح من تخت العرش فصفقت ورق الجنة فنظر الحور العين ذلك فقلن يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا فما من عبد ولا أمة صام شهر رمضان إلا زوجه الله عز و جل

---

(١) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٦٨١/٢

(٢) مسند عبد الرحمن بن عوف، ص/٧١

(٣) مسند عبد الرحمن بن عوف، ص/٨٥

من الحور العين في خيمة من درة مجوفة مما نعت الله عز و جل به الحور العين المقصورات في الخيام على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى وتعطى سبعين لونا من الطيب ." (١)

" فرأى زحاما ورجل قد ظلل عليه فقال ما هذا فقالوا صائم فقال (ليس من البر أن تصوموا في السفر) // حديث صحيح //

٦٦ - أخبرنا أبو عبد الله شعيب بن عبد الله بن المنهال بقراءتي عليه في منزله بسقيفة جواد بالفسطاط أخبرنا أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكناني الحافظ حدثنا أبو بكر وراق ابن أبي الدنيا حدثنا عبد الرحمن بن يونس سنة ست وأربعين حدثنا بقية بن الوليد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله (من أصابه جهد في رمضان فلم يفطر فمات دخل النار) // إسناده ضعيف والحديث منكر //

٦٧ - أخبرنا أبو شجاع فاتك بن عبد الله مولى بني مزاحم بصور حدثنا أبو عبد الله أحمد بن عطاء حدثنا الحسين بن إسماعيل الضبي وأبو عبد الله محمد بن مخلد وأبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش وأبو عبد الله الحسين بن سعد وأبو بكر أحمد بن عبد الله صاحب أبي صخرة وأبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول الأنباري وأبو محمد بن عبد الله المستعين وأبو الحسن أحمد بن محمد بن سلم المخزومي وأبو القاسم عبد الله بن محمد الصيرفي وأبو القاسم عبد الملك بن محمد الكروخي وأبو طالب أحمد بن عبد الله الكاتب ونهشل بن دارم وأبو حفص عمر بن عبد الكريم وأبو جعفر عبد الكريم وإسماعيل بن محمد بن إسماعيل النحوي وهم متقاربون في اللفظ ومتفقون على المعنى ولفظ الحديث على سياقه لفظ أبي بكر المستعين حدثنا الحسن بن عرفة العبدي حدثنا عبد الله بن الحكم البجلي حدثنا القاسم بن الحكم حدثنا الضحاك بن مزاحم عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله (إن الجنة لتزين من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان فإذا كانت أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من **تحت العرش يقال** لها المثيرة فتمر على ورق ." (٢)

" ٦٧ - أخبرنا أبو شجاع فاتك بن عبد الله مولى بني مزاحم بصور حدثنا أبو عبد الله أحمد بن عطاء حدثنا الحسين بن إسماعيل الضبي وأبو عبد الله محمد بن مخلد وأبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش وأبو عبد الله الحسين بن سعد وأبو بكر أحمد بن عبد الله صاحب أبي صخرة وأبو بكر يوسف

(١) مشيخة ابن أبي الصقر، ص/١٢٩

(٢) مشيخة ابن أبي الصقر، ص/١٤١

بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول الأنباري وأبو بكر محمد بن عبد الله المستعين وأبو الحسن أحمد بن محمد بن سلم المخزومي وأبو القاسم عبد الله بن محمد الصيرفي وأبو القاسم عبد الملك بن محمد الكروخي وأبو طالب أحمد بن عبد الله الكاتب ونهشل بن دارم وأبو حفص عمر بن عبد الكريم وأبو جعفر عبد الكريم وإسماعيل بن محمد بن إسماعيل النحوي وهم متقاربون في اللفظ ومتفقون على المعنى ولفظ الحديث على سياقه لفظ أبي بكر المستعين حدثنا الحسن بن عرفة العبدي حدثنا عبد الله بن الحكم البجلي حدثنا القاسم بن الحكم حدثنا الضحاك بن مزاحم عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله (إن الجنة لتزين من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان فإذا كانت أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من **تحت العرش يقال** لها المثيرة فتمر على ورق ." (١)

" ابن مالك قال قال رسول الله (جاءني جبريل وفي كفه كمرآة بيضاء فيها نكتة سوداء قلت ما هذه يا جبريل قال هذه الجمعة أرسل بها ربك إليك ليكون عيدا لك ولأمتك من بعدك قلت وما لنا فيها قال لكم فيها خير كثير انتم الآخرون السابقون يوم القيامة وفيها ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يصلي يسأل الله خيرا هو له قسم إلا أتاه الله ولا خيرا ليس له بقسم إلا أدخر له أكثر منه ولا يستعيذ بالله من شر هو عليه مكتوب إلا دفع عنه أكثر منه قلت ما هذه النكتة السوداء قال هذه الساعة تقوم يوم الجمعة وهو سيد الأيام ونحن نسميه عندنا يوم المزيد قلت ولم تسمونه يوم المزيد قال ذاك بان ربك اتخذ في الجنة واديا أفيح من مسك أبيض فإذا كان يوم الجمعة من أيام الآخرة هبط الجبار من **عرشه** إلى كرسيه إلى الوادي وقد حف الكرسي بمنابر من نور يجلس عليها النبيون وقد حف المنابر بكراسي من ذهب مكللة بالجوهر يجلس عليها الصديقون والشهداء ثم جاء أهل الغرف حتى حفوا بالكثيب ثم يتبدى لهم ذو الجلال والإكرام فيقول أنا الذي صدقتكم وعدي وأتممت عليكم نعمتي وأحللتكم دار كرامتي فيقولون بأجمعهم نسألك الرضا عنا فيقول رضائي عنكم أحلكم دار كرامتي ثم يقول سلوني فيعودون فيقولون أي رب نسألك الرضا عنا فيشهد لهم على الرضا ثم يقول لهم سلوني فيسألونه حتى تنتهي نهاية كل عبد منهم ثم يقول سلوني فيقولون حسبنا ربنا رضينا فيرتفع الجبار إلى **عرشه** فيفتح لهم بعد انصرافهم من يوم الجمعة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا ." (٢)

---

(١) مشيخة ابن أبي الصقر، ص/١٤٢

(٢) مشيخة ابن أبي الصقر، ص/١٦٥

"لتخرجن مما قلت فقلت أجل والله لأخرجن منه أتذكر حين بعثك رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعيا فأتيت العباس بن عبد المطلب فمنعك صدقته فكان بينكما شيء فقلت لى انطلق معى الى النبى صلى الله عليه وسلم فوجدناه خاثرا فرجعنا ثم غدونا عليه فوجدناه طيب النفس فأخبرته بالذى صنع فقال لك أما علمت ان عم الرجل صنوا ابيه وذكرنا له الذى رأينا خثورة فى اليوم الاول والذى رأينا من طيب نفسه فى اليوم الثانى فقال انكما اتيتمانى فى اليوم الاول وقد بقى عندى من الصدقة ديناران فكان الذى رايتما من خثورى له واتيتمانى اليوم الثانى وقد وجهتهما فذاك الذى رأيتما من طيب نفسى فقال عمر رضى الله عنه صدقت والله لأشكر نلك الاولى والاخرة هذا حديث حسن الاسناد جيده وهو لآئق ان يكون فى مسند على ولكن لما صدقه عمر على ذلك صلح لأن يكون فى كل من المسندين فأحببنا تقديمه سلفا وتعجيلا ولله الحمد والمئة حديث فيه الامر بكثرة الاعطاء قال البزار حدثنا يحيى بن قطن الابلى حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنينى حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال ما عندى شيء اعطيك ولكن استقرض حتى ياتينا شيء فنعطيك فقال عمر ما كلفك الله هذا اعطيت ما عندى فاذا لم يكن عندك فلا تكلف قال فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قول عمر حتى عرفه فى وجهه فقال الرجل يا رسول الله بأبى وأمى ولاتخش من ذى العرش اقلالا قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بهذا امرت وقال البزار تفرد به اسحاق بن ابراهيم وليس الحافظ عن هشام بن سعد فما نعلم رواه عنه غيره وقد رواه الترمذى فى الشمائل عن هارون بن موسى الفروى عن ابيه عن هاشم

@." (١)

"إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر رضي الله عنه قال أتت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ادع الله أن يدخلني الجنة قال فعظم الرب تبارك وتعالى وقال إن كرسيه وسع السموات والأرض وإن له أطيطا كأطيط الرحل الحديد من ثقله تفرد به عبد الله بن خليفة وليس بالمشهور ورواه الحافظ أبو بكر البزلر في مسنده عن الفضل بن سهل عن يحي بن أبي بكير به ثم قال وعبد الله بن خليفة لم يسند غير هذا الحديث ولم يرو عنه سوى أبي إسحاق ولم يسنده إلا إسرائيل وقد رواه الثوري عن أبي إسحاق عن خليفة عن عمر موقوفا وقد وي عن خبير بن مطعم بنحو من ذلك يعني لفظه انتهى كلامه وهكذا رواه أبو بكر بن عاصم في كتاب السنة عن إسماعيل بن سالم الصائغ عن يحي بن أبي بكير به

(١) مسند الفاروق لابن كثير، ١/٢٦٢

ورواه أبو القاسم الطبراني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن عبد الله بن أبي زياد القطواني عن يحي بن أبي بكير به وعنده زيادة غريبة وأورده الحافظ الضياء المقدسي في كتابه المختارة من طرق منها من حديث سلم ابن قتيبة عن شعبة عن إسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى الرحمن **على العرش استوى** ورواه عبد بن حميد في تفسيره عن عبيد الله بن موسى ومؤمل بن إسماعيل عن إسرائيل عن إسحاق عن عبد الله بن خليفة مرسلاحديث آخرقال أبو القاسم البغوي حدثنا أبو روح البلدي حدثنا أبو الأحوص سلام بن سليم عن أبي إسحاق عن حسان العبسي قال قال عمر رضي الله عنه إن الجبت السحر والطاغوت الشيطان وإن الشجاعة والجبن غرائز تكون في الرجال يقاتل الشجاع عمن لا يعرف ويفر الجبان من أمه ... وإن كرم الرجل دينه وحسبه خلقه وإن كان فارسيا أو نبطيا

@." (١)

"حديث آخر قال الحافظ أبو يعلى حدثنا ابراهيم بن الحجاج حدثنا حماد عن علي بن زيد عن أبي رافع عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالحجون وهو كئيب فقال اللهم أرني اليوم آية لا أبالي من كذبني بعدها من قومي فنادى شجرة من قبل عقبة أهل المدينة فناداها فجاءت تشق الأرض حتى انتهت إليه فسلمت عليه ثم أمرها فذهبت قال فقال ما أبالي من كذبني بعدها من قومي وهكذا رواه الإمام بن المديني عن حرمي بن عمارة عن حماد بن سلمة به وقال هذا إسناد بصري ولا نعرفه إلا من حديث حماد وكذا رواه الحافظ أبو بكر البيهقي في كتاب دلائل النبوة من حديث عبيد الله ابن محمد بن عائشة عن حماد بن سلمة به قال وقد روينا في المبعث عن أبي سفيان عن أنس نحوه حديث آخر قال الحافظ أبو بكر البيهقي في كتاب دلائل النبوة حدثنا أبو عبد الله الحافظ إملاء وقراءة حدثنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل إملاء حدثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن ابراهيم الحنظلي حدثنا أبو الحارث عبد الله بن مسلم الفهري قال أبو الحسن هذا من رهط أبي عبيدة بن الجراح أخبرنا إسماعيل بن مسلمة أخبرنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اقترف آدم الخطيئة قال يارب أسألك بحق محمد إلا غفرت لي فقال الله عزوجل ياآدم كيف عرفت محمدا ولم أخلقه بعد قال يارب لأنك لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك رفعت رأسي فرأيت على **قوائم العرش مكتوبا** لا إلا الله محمد رسول الله فعلمت أنك لم تضف إلى إسمك غلا

---

(١) مسند الفاروق لابن كثير، ٥٦٩/٢

أحب الخلق إليك فقال الله صدقت ياآدم إنه لأحب الخلق إلي وإذا سألتني بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك ثم قال البيهقي تفرد به عبد الرحمن بن زيد بن أسلم من هذا الوجه وهو @." (١)

"قال الله تعالى ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا﴾ فأخبر عزوجل أنه لا يخلو منه مكان وأنه شاهد لكل مكان حاضر بكل مكان على الإحاطة والتدبير ﴿لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض﴾ وقال ﴿ونحن أقرب إليه من حبل الوريد﴾ وقال ﴿وهو الله في السماوات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون﴾ وقال لموسى وهارون ﴿إنني معكما أسمع وأرى﴾ وقال ﴿يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول﴾ وقال ﴿ولا يحيطون به علما﴾ وقال ﴿ولم يكن له كفوا أحد﴾ وقال ﴿هل تعلم له سميا﴾ وقال ﴿على العرش استوى﴾ وقال ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح﴾ وقال ﴿أأمنتم من في السماء﴾ وقال ﴿يدبر الأمر من السماء إلى الأرض﴾ ونحو ذلك من القرآن فأخبر عنه أنه تعالى لا يخلو منه مكان في السموات العلى والأرضين السفلى ولا يجوز أن يأخذوا ببعض القرآن دون بعض لأنه يصدق بعضه بعضا وهو على العرش استوى وهو على كل شيء شهيد وهو بكل شيء محيط بلا تكييف ولا تحديد ولا تمثيل ولا تشبيه ولا توهيم.

باب في النظر في اللغة

٨٥٩ قال الربيع ومصداق ما روينا عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين." (٢)

"باب في قوله تعالى ﴿الرحمن على العرش استوى﴾

٨٧١ قال جابر بن زيد سئل ابن عباس عن قوله تعالى ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ فقال ارتفع ذكره وثناؤه على خلقه لا على ما قال المنددون إن له أشباها وأندادا تعالى الله عن ذلك.

٨٧٢ قال وحدثنا اسماعيل بن ابراهيم قال حدثنا ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن عبدالله بن عمر أنه سئل عن الصخرة التي كانت في بيت المقدس فقال له إن ناسا يقولون فذكر قولهم سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا فارتعد ابن عمر فرقا وشفقا حين وصفوه بالحدود والانتقال فقال ابن عمر إن الله أعظم وأجل أن يوصف بصفات المخلوقين هذا كلام اليهود أعداء الله إنما يقولون ﴿الرحمن على العرش استوى﴾

(١) مسند الفاروق لابن كثير، ٦٧١/٢

(٢) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٣٢٥

أي استوى أمره وقدرته فوق بريته.

قال ليث قال محمد بن الحنيفية قاتل الله أهل الشام ما أكفرهم أو قال ما أظلهم يقولون بوضع الله قدمه على صخرة بيت المقدس وقد وضع عبد من عباده يعني إبراهيم عليه السلام قدمه على حجر فجعله قبلة للناس تكذيبا لقولهم وردا لباطلهم.

وقال الحسن ارتفع ذكره وثناؤه ومجده على خلقه ولا يوصف الله تبارك وتعالى بزوال من مكان إلى مكان." (١)

"قال وسئل هشيم عن ذلك وقال كان أصحابنا يقولون **قهر العرش وقال** الحسن في قوله ﴿ثم استوى إلى السماء وهي دخان﴾ يعني استوى أمره وقدرته ولطفه فوق خلقه ولا يوصف الله بصفات الخلق ولا يقع عليه الوصف كما يقع على الخلق وكان عبدالله بن مسعود وعائشة وابن عمر وابن الحنيفية وعروة بن الزبير ينكرون ما يقول أهل الشام في الصخرة وينهون عنه ويشددون فيه.

باب ما قيل في الوجه

٨٧٣ قال جابر سئل ابن عباس عن قوله تعالى ﴿ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾ قال ابن عباس يعني كل شيء يفنى ويبقى الله وحده وكذلك قال الضحاك مجاهد وأنس بن مالك.

باب ما قيل في العين

٨٧٤ وأما قوله تعالى ﴿ولتصنع على عيني﴾ قال ابن عباس ولتربى بأمري قال الحسن ولتربى بعلمي وقال مجاهد والضحاك بعلمي وكذلك قوله ﴿تجري بأعيننا﴾ يعني بعلمنا وحفظنا حفظ سفينة نوح عليه السلام من الطوفان وحفظ موسى عليه السلام من فرعون وقومه حتى بلغ الله به أن جعله رسولا مكلما فتلك الخاصة التي اختص الله بها موسى عليه السلام ولو كان قوله ﴿ولتصنع على عيني﴾ على ما قال الجاهلون من أنه يراه بعينه لما كان لموسى عليه السلام فضيلة لأنه يرى فرعون كما يرى موسى ولكنه أراد تصنع بحفظي وكلاءتي وحرزي حتى يبلغ عن الله ما أراد من رسالاته وأمره." (٢)

"وقال يأتي على الناس زمان يصلون فيه ويصومون ويحجون ولورميت فيهم بسهمك لم تصب إلا كافرا أو منافقا لأن الشرك أخفى من دبيب النمل على الصخرة السوداء في الليلة الظلماء وذلك من إنكارهم ربهم بقلوبهم حيث وصفوه بالحدود والزوال.

---

(١) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٣٣٣

(٢) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٣٣٤

٨٨٠ قال الربيع بن حبيب بلغني عن ابن مسعود والضحاك بن مزاحم أنهما قالا ﴿استوى على **العرش**﴾ زي استوى عليه وعلى الأشياء كلها فخضعت ودانت.

وقد تقول العرب استوت لفلان دنياه أي أتته دنياه على ما يريد واستوى بشر على العراق والحجاز واستوى فلان على ما ل فلان يريدون إنه احتوى عليه وحازه ونحو ذلك.

تنبيه.

فإن سأل المترشد عن تفسير الآي المتشابهات والدلالة على معانيها من قول الله عز وجل ﴿الرحمن **على العرش استوى**﴾ وقوله ﴿وجاء ربك والملك صفا صفا﴾ وقوله ﴿بل يداه مبسوطتان﴾ وقوله ﴿لما خلقت بيدي﴾ وما أشبه ذلك من كتاب الله الذي فسرناه فيما مضى من كتابنا بالرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين بإحسان فقال السائل ما." (١)

"الدليل على صدق تفسيركم وما الشهادة عليه من الكتاب واللغة المعقولة فإنما خاطبنا الله بما نعقل وإلا فليس للمخاطبة عندنا معنى في الاستواء واليد والعين وما أشبه ذلك ولا يجوز أن يكون إلا على ما نعقل قيل للسائل.

إن جميع ما سألت عنه متشابه لا يدرك علمه بظاهره ولا بنصه لأن النص واحد والمعاني متباينة فلا بد من كشف معانيها وإيضاح سبلها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من كلمة إلا ولها وجهان فاحملوا الكلام على أحسن وجوهه وقيل لن يتفقه الرجل حتى يرى للقرآن وجوها.

وقال الحسن تعلم العربية وحسن العبارة وقيل ليس من كلمة إلا ولها وجه وقفا وظهر وبطن وإنما معنى ذلك عندنا الكلام المتشابه الذي يتفق لفظه ويختلف معناه فجوابنا في ذلك وبالله التوفيق والعصمة في قوله تعالى ﴿الرحمن **على العرش استوى**﴾ ما قال عبدالله بن العباس وابن عمر والحسن ومجاهد أنه ارتفع ذكره وثناؤه ومجده وعظمته تعالى عما قال المندد أن له أندادا وأشباها تعالى الله عن ذلك.

وإن ابن عمر في حديث الصخرة ارتعد فرقا وشفقا حين وصف الله بالزوال والانتقال وقال هذا كلام اليهود أعداء الله وقد وصفنا أباطيلهم فيما مضى من كتابنا وجميع ما قالوا موجود في لغة العرب يقال استوى فلان على العراق أي استولى أمره وملكه ويقال استوى فلان على مال فلان أي احتوى عليه وحازه ويقال استوى

---

(١) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٣٣٨

فلان على سريره ومجلسه ويقال لمن كان مائلا فاعتدل قد استوى يريدون انتصابه بعد ميله واعتداله بعد عوجه ويقال استوى فلان وفلان أي اتفقا في الصفة والنعت فلما كانت الكلمة." (١)

"محتملة المعاني وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احملوا الكلام على أحسن وجوهه.

قلنا لا يخلو قوله **على العرش استوى** من أحد معنيين إما ما قاله ابن عباس وابن عمر والحسن ومجاهد من علو الذكر واستواء المجد والقهر أو يكون على ما قالت اليهود المشبهة لله بأوصاف خلقه إذ قالت إنه لما فرغ من خلق السماوات والأرض استوى **على العرش ووضع** أحدى فخذيه على الأخرى واستراح فكذبهم الله بقوله ﴿وما مسنا من لغوب﴾ وبقوله ﴿ليس كمثله شيء﴾ وما أشبه ذلك من كتاب الله عز وجل فألزموه الوهن والعجز والتعب والنصب قاتلهم الله أنى يؤفكون لو جاز أن يكون قوله ﴿**على العرش استوى**﴾ على ما قال المشبهة أن ذلك على ما نعقل من استواء الرجل على سريره ومجلسه لجاز أن يكون قوله ثم استوى إلى السماء يعني بالاستواء الميل والعوج وفي ذلك ما يوجب عليه الميلان والاعوجاج تعالى الله عن ذلك وتقدس فإذا بطلت هذه الصفة وهذا التأويل لما فيه من النقص ثبت ما قال ابن مسعود وابن عمر وبطل ما قالت اليهود المشبهة.

ووجه آخر لو جاز أن يكون الاستواء على ما تعقل المشبهة من أنفسها لوجبت المماسة والحدود والنهاية وفي هذه الصفة إبطال قوله ﴿ليس كمثله شيء﴾ ولو جاز أن يكون الاستواء على ما تعقل المشبهة من أنفسها لجاز أن يكون قوله ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم﴾ إنما يعني به فيما زعمت." (٢)

"المشبهة على ما نعقل من كون الرجل مع الرجل وفي ذلك يثبت التحديد والنهاية والانتقال وهذه صفة الخلق تعالى الله عن هذه الصفة ولكنه **على العرش ومعهم** أينما كانوا في وقت واحد بلا كيف ولا تحديد ولا وصف كما شاء على خلاف ما تعقل من أنفسها لكنه معهم بالتدبير والإحاطة والعلم لا يمثل ولا يتوهم تعالى الله عما يتوهم الجاهلون ولو جاز لقائل أن يقول وهو معكم أينما كنتم إن علمه معنا أينما كنا وليس ذلك في نص الآية لجاز لمن خالفهم إنما يعني بقوله استوى **على العرش إن** علمه مستو **على العرش وإن** لم يكن في نص الآية فلما يجز لقائل أن يقول ذلك ولم يتأوله لم يجز للمشبهة تأويلها ومن أين جاز له أن يتأول قوله استوى **على العرش على** ما يعقل ولم يجز أن يتأول قوله وهو معهم على ما

---

(١) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٣٣٩

(٢) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٣٤٠

يعقل.
باب في قوله تعالى ﴿هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء﴾
٨٨١ وأما ما سألت عنه من قول الحواريين لعيسى صلوات الله عليه ﴿هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء﴾ وذكرت أن ذلك يدل." (١)

"على أن الله في السماء دون الأرض فدل ذلك على أنه ليس على العرش لأنهم سألوا إنزالها من السماء ولم يسألوه من العرش ولو كان ذلك يدل على أنه في السماء دون الأرض لكان قول بني اسرائيل لموسى ﴿فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها﴾ الآية يدل على أن الله في الأرض دون السماء لأن الاخراج من الأرض كالإنزال من السماء ولم يكن في قول الحواريين ما يدل على أنه في السماء دون الأرض والله تعالى المقدر للأشياء على ما أراد فمنها ما يقدره من السماء ومنها ما يقدره من الأرض فهو المنشيء لذلك والمدبر له جل جلاله وتقدست أسماؤه وتعالى ذكره.
ومعنى مسألة الحواريين من السماء لأن ذلك أدل للخلق وأعظم للإجابة وأوضح للدلالة لأن ذلك معنى لا يقدر الخلق أن يدعوه لا ساحر ولا كاهن فأراد القوم أن يأتي من ذلك ما لا يقدر الخلق على إدعائه وليس في تدبير المنشئ من موضع ما يدل على أنه في ذلك الموضع دون غيره ولو جاز ذلك لكان قوم موسى عليه السلام إذ سألوه أن يخرج لهم مما تنبت الأرض من بقلها الآية يدل أنه في الأرض دون السماء ولكان قوم صالح عليه السلام إذ سألوه أن يخرج لهم ناقة عشراء من صخرة يدل على أنه هناك دون ما سواه لكن الله بمنه وفضله يدبر الأمر من حيث يشاء بلا زوال وانتقال.
باب في قوله تعالى
﴿وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا﴾.
٨٨٢ فإنما يقول وعمدنا إلى ما عملوا من عمل وكذلك ذكر مجاهد." (٢)

"٩٤٣ جابر بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا ظهرت البدع في أمتي فعلى العالم أن يظهر علمه فإن لم يفعل فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل.
٩٤٤ جابر بن زيد قال المرجئة يهود أهل القبلة لأنهم يعدون أهل المعصية الجنة وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة كما قالت اليهود والنصارى.

---

(١) مسند الربيع بن حبيب ٣٠١، ص/٣٤١
(٢) مسند الربيع بن حبيب ٣٠١، ص/٣٤٢

٩٤٥ جابر بن زَيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي إلا وقد كذب عليه من بعده ألا وسيكذب علي من بعدي كما كذب علي من كان قبلي فما أتاكم عني فاعرضوه على كتاب الله فما وافقه فهو عني وما خالفه فليس عني.

٩٤٦ جابر بن زَيد ، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن أصل النفاق الذي يبنى عليه النفاق الكذب.

٩٤٧ جابر بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال العلم علمان علم باللسان فذلك حجة الله على ابن آدم وعلم بالقلب فذلك العلم النافع.

٩٤٨ جابر بن زيد أن الله خلق ملكا رأسه في السماء السابعة ورجلاه في الأرض السفلى أحدى زوايا العرش على كاهله يقول سبحانك ما أعظمك." (١)

" | ليلى ، عن علي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله [ ] : ' ألا | أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك - على أنه مغفور لك - : لا إله إلا الله | العلي العظيم ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش | العظيم ، والحمد لله رب العالمين ' . | | هذا حديث حسن ، أخرجه النسائي في ' النعوت ' و ' اليوم | والليلة ' من ' سننه ' عن علي بن محمد بن علي بن أبي المضاء قاضي | المصيصة ، عن خلف بن تميم ، عن إسرائيل كما أخرجناه . |

". (٢)

" | عمرو ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال | قال رسول الله [ ] : ' ما قال عبد عند مريض : أسأل الله العظيم رب | العرش العظيم أن يشفيك - سبع مرات - إلا عوفي ' . | | رواه النسائي في ' اليوم والليلة ' من ' سننه ' من طرق أحدها ، |

". (٣)

(١) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٣٦٥

(٢) مشيخة ابن البخاري، ١/٢٩٢

(٣) مشيخة ابن البخاري، ١/٦٠٠

" | إسحاق ، عن أبيه عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مرة ، عن | عبد الله بن سلمة ، عن علي – رضي الله عنه – قال النبي [ ] : ' يا علي | ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن وعليك عدد الذر من الخطايا ، غفر لك | – على أنه مغفور لك – تقول : لا إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله إلا الله | الحليم الكريم ، سبحان الله ، وتبارك الله **رب العرش العظيم** ، الحمد لله | رب العالمين ' . | | رواه النسائي في ' النعوت ' وفي ' اليوم والليلة ' عن أحمد بن |

" (١).

"٦١ – نا محمد ، نا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، نا معمر ، عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة مولى ابن عباس قال : قال رسول الله A : « إذا فرغ الله من القضاء بين خلقه ، أخرج كتابا من **تحت العرش** ، إن رحمتي سبقت غضبي ، وأنا أرحم الراحمين قال : فيخرج من النار مثل أهل الجنة مكتوب بين عاتقه (١) أو مثلي أهل الجنة » قال : وأكثر ظني أنه قال : « مثلي أهل الجنة مكتوب بين عاتقه ونحره (٢) : عتقاء الله »

---

(١) العاتق : ما بين المنكب والعنق

(٢) النحر : موضع الذبح من الرقبة." (٢)

"٩٨ – نا محمد بن الجنيد ، نا أبو المنذر إسماعيل بن عمر ، نا داود بن قيس الفراء ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال رسول الله A : « من أنظر (١) معسرا (٢) أو وضع له أظله الله تحت ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله »

---

(١) الإنظار : التأخير والإمهال

(٢) المعسر : المحتاج وقليل المال والعاجز عن أداء دينه." (٣)

---

(١) مشيخة ابن البخاري، ١٠٧٤/٢

(٢) معجم ابن الأعرابي، ٦٢/١

(٣) معجم ابن الأعرابي، ٩٩/١

"١٢٠ – نا محمد بن المنادي ، نا إسحاق بن يوسف الأزرق ، نا زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق ، عن مسروق قال رسول الله A : « يا بلال أطعمنا » ، فأتى بقبض من تمر فقال : « زدنا » فزاده ثم قال : « زدنا » فزاده ، ثم قال : « زدنا » قال : ليس شيء يا رسول الله ، إلا شيئا دخرته لك ، فقال رسول الله A : « أنفق بلال ، ولا تخش من **ذي العرش إقلالا** »." (١)

"٢٠٣ – نا أحمد بن منصور الرمادي ، نا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن صالح بن مسمار ، وجعفر بن برقان ، أن النبي A قال للحارث بن مالك : « ما أنت يا حارث بن مالك ؟ » قال : مؤمن يا رسول الله قال : « مؤمن حقا » قال : مؤمن حقا قال : « فإن لكل حق حقيقة ، فما حقيقة ذلك ؟ » قال : عزفت نفسي عن الدنيا ، وأسهرت ليلي ، وأظمأت نهاري ، وكأني أنظر إلى **عرش** ربي ، وكأني انظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها ، وكأني أسمع عواء أهل النار ، فقال النبي A : « مؤمن نور الله قلبه »." (٢)

"٢٤٠ – نا كيلجة ، نا أحمد بن حميد ، نا الأشجعي ، عن شعبة ، عن ميسرة ، عن المنهال ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله A : « من دخل على مريض لم يحضر أجله فقال : أسأل الله العظيم ، **رب العرش العظيم** سبع مرات أن يشفيك إلا عوفي »." (٣)

"٧٦٦ – نا محمد بن يونس ، نا موسى بن إسماعيل ، نا أبان بن يزيد العطار ، عن قتادة ، في قوله : إن كتاب الأبرار لفي عليين (١) قال : « تحت **قائمة العرش العليا** »

---

(١) سورة : المطففين آية رقم : ١٨." (٤)

"٧٧١ – نا أبو بكر محمد بن إسحاق الصاغاني نا موسى بن داود ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن يونس بن عبيد ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله A دخل على بلال وعنده صبر (١) من تمر فقال : « ما هذا يا بلال ؟ » قال : شيء أدخره لك قال : « أما تخشى أن ترى له بخارا في نار جهنم ، أنفق بلال ولا تخش من **ذي العرش إقلالا** »

---

(١) معجم ابن الأعرابي، ١٢١/١
(٢) معجم ابن الأعرابي، ٢٠٤/١
(٣) معجم ابن الأعرابي، ٢٤١/١
(٤) معجم ابن الأعرابي، ٢٦٧/٢

(١) الصبرة : الكومة." (١)

"٩٨٣ – نا أحمد ، نا الحسين بن الفضل ، نا عثمان بن عبد الرحمن القرشي ، نا يعقوب بن أبي يعقوب ، عن منصور بن المعتمر ، عن إبراهيم ، عن علقمة عن عبد الله قال : هبط جبريل على النبي A ، وعليه عباءتان قطوانيتان ، فقال النبي A : وإنكم لتلبسون هذا ؟ قال : إي وربي ، وإنه للباس حملة **العرش**." (٢)

"١٢٤٢ – نا جعفر ، نا عاصم بن علي ، نا قيس بن الربيع ، عن أبي حصين ، عن يحيى بن وثاب ، عن مسروق عن عبد الله قال : دخل النبي A على بلال ، وعنده صبر من تمر فقال : ما هذا يا بلال قال : أعددته لك ولضيفانك . قال : أما تخشى يا بلال أن يكون له بخار في نار جهنم ، أنفق يا بلال ، ولا تخش من **ذي العرش إقلالا**." (٣)

"١٢٦٧ – نا أبو يحيى الزعفراني ، نا عبد المؤمن بن علي ، نا عبد السلام بن حرب ، عن يزيد الدالاني ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال : قال رسول الله A : أعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت **العرش**." (٤)

"١٧٦٤ – نا عباس ، نا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي ، نا موسى بن محمد الأنصاري ، عن العلاء بن المسيب ، عن الفضيل بن عمرو قال : سئل علي عن فاتحة الكتاب ، فقال : حدثنا نبي الله A . ثم تغير لونه ورددها عليه ساعة : أنها نزلت من كنز **تحت العرش** ، فقال له رجل : إن أخي مريض ، فقال : تحب أن يبرأ أخوك ؟ قال : نعم . قال : قل يا حليم يا كريم اشف فلانا." (٥)

"٢١٦٠ – نا علي ، نا عفان ، نا أبو هلال ، نا حيان الأعرج ، أن يزيد بن مسلم ، أرسل إلى جابر بن زيد يسأله عن أول الخلق ، فقال **: العرش والقلم**." (٦)

---

(١) معجم ابن الأعرابي، ٢٧٢/٢

(٢) معجم ابن الأعرابي، ٤٨٤/٢

(٣) معجم ابن الأعرابي، ٢٤٦/٣

(٤) معجم ابن الأعرابي، ٢٧١/٣

(٥) معجم ابن الأعرابي، ٢٧١/٤

(٦) معجم ابن الأعرابي، ١٦٨/٥

"٢١٩٠ – وحدثنا علي بن داود القنطري ، إملاء ، نا ابن أبي مريم ، نا الدراوردي قال : حدثني محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن جده ، علقمة بن وقاص ، عن عائشة ، أنها قالت : قدمنا من حج أو عمرة ، فلقينا غلمان بذي الحليفة ، وكان غلمان الأنصار يتلقون أهليهم ، فلقوا أسيد بن حضير بخبر امرأته وجعل يبكي قالت عائشة : فقلت له : غفر الله لك ، أنت صاحب رسول الله A ولك من السابقة والقدم ما لك ، تبكي على امرأة ؟ فكشف رأسه ، وقال : صدقت لعمري يحق لي أن لا أبكي على أحد بعد سعد بن معاذ ، وقد قال فيه رسول الله A ما قال ، قالت : وما قال فيه رسول الله A ؟ قال : لقد **اهتز العرش لموت** سعد بن معاذ." (١)

"٢٢٩٩ – نا موسى ، نا السهمي ، نا فائد أبو الورقاء ، عن عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي قال : قال رسول الله A : من كانت له حاجة أو إلى أحد من بني آدم ، فليتوضأ ، فليحسن الوضوء ، وليصل ركعتين ، ثم يثني (١) على الله ، ويصلي على النبي A ثم ليقل : لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله **رب العرش العظيم** ، والحمد لله رب العالمين ، أسألك موجبات (٢) رحمتك ، وعزائم (٣) مغفرتك ، والغنيمة من كل بر ، والسلامة من كل ذنب ، لا تدع لي ذنبا إلا غفرته ، ولا هما إلا فرجته ، ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين

---

(١) الثناء : المدح والوصف بالخير

(٢) الموجبات : الأسباب التي تجعل الأمر لازما مستحقا

(٣) العزائم : الأمور المؤكدة." (٢)

"٣- باب استعمال الخلق ولو مع الكفار

أخبرنا زاهر بن أحمد الفقيه حدثنا علي بن محمد بن الفرج الأهوازي حدثنا سليمان بن الربيع الخزاز حدثنا كادح بن رحمة الله عن أبي أمية بن يعلى عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أوحى الله سبحانه وتعالى إلى إبراهيم عليه السلام إنك خليلي حسن

---

(١) معجم ابن الأعرابي، ١٩٨/٥

(٢) معجم ابن الأعرابي، ٣٠٧/٥

خلقك ولو مع الكفار تدخل مدخل الأبرار فإن كلمتي سبقت لمن حسن خلقه أظله تحت **عرشي** وأسكنه حظيرة قدسي وأدنيه من جواري.." (١)

" | قال : فقلنا للحسن : وما عريش موسى ؟ | قال : إذا رفع يده **بلغ العرش** . يعني السقف . |

٢٨٧ - حدثنا عبد الله قال : حدثنا خالد بن خداش قال : حدثنا أبو | عوانة ، عن قتادة قال :

| | كل بناء رياء فهو على صاحبه لا له ، إلا من بنى المساجد رياء ، | فهو لا له ولا عليه . |

٢٨٨ - حدثنا عبد الله قال : حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال : حدثنا | المحاربي ، عن سفيان الثوري ، عن عبيد المكتب قال : قال | مسروق : | | كل شيء يؤجر فيه المؤمن إلا ما كان في التراب . |

٢٨٩ - حدثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن إدريس قال : حدثني | عبد العزيز قال : حدثني مالك بن أنس أنه بلغه : | | أن عيسى بن مريم مر على قرية قد خربت بيوتها ، وتقطعت | أنهارها ، فقال عيسى : يا خرب أين أهلك ؟ | | فلم يجبه أحد ، حتى قال ثلاثاً ، فأجيب . قيل له : بادوا ، | وتضمنتهم الأرض ، وصارت أعمالهم قلائد في أعناقهم إلى يوم القيامة . | فالجد الجد يا عيسى . |

". (٢)

" (سخط المال من أكفكم ما ... حمدته السيوف والأقلام) - من الخفيف -

وله من رسالة كتبها بعد وفاة سيف الدولة إلى عدة الدولة أبي تغلب بن ناصر الدولة يذكر رغبته في قصده وإيثاره الانقطاع إليه وذلك في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة

ومن أبرز لسيدنا صفحة رجائه ووفق للانقطاع إلى سعة نعمائه فقد استظهر لما بقي من عمره وحكم لنفسه بالفوز على دهره

(فما يقدح الفقر في حاله ... ولا يطمع الدهر في قصده)

(وكيف وقد صار ضيف الغمام ... وهو قريب على بعده)

(ومن علقت بأبي تغلب ... يداه احتذى البدر من سعده)

(همام قضى الله من **عرشه** ... له بالإمارة في مهده)

---

(١) كتاب الأربعين في التصوف لأبي عبد الرحمن السلمي، ص/٢

(٢) قصر الأمل، ص/١٨٥

(فطود السيادة في دسته ... وشمس الرياسة في برده) – من المتقارب –

ولما ورد الجواب عن مكتوبه مقرونا بإزاحة العلة في جميع ما يحتاج إليه في سفره والتوقيع بالمبادرة في المسير إلى الموصل وردها ولقي أبا تغلب برسالة طويلة منها

أفصح دلائل الإقبال وأصدق براهين السعادة أطال الله بقاء سيدنا ما شهدت العقول بصحته ونطقت البصائر بحقيقته ونعمة الله تعالى على الدين والدنيا بما أولاهما من اختيار سيدنا لحراستهما بناظر فضله وسترهما بظل عدله مفصحة بتكامل الإقبال مبشرة بتصديق الآمال

(محروسة ضمن الشكر الوفي لها ... عن الزيادة نيل السؤل في الدرك)

(تحقق الدهر أن الملك منذ نشا ... له أبو تغلب اسم غير مشترك) ." (١)

" (كأن نجم الثريا كف ذي كرم ... مبسوطة بالعطايا ليس تنقبض)

(دارت علينا كؤوس الراح مترعة ... وللدجى عارض في الجو معترض)

(حتى رأيت نجوم الليل غائرة ... كأنهن عيون حشوها مرض) – البسيط –

وقال يصف ظل كرم من الطويل

(ادرها ففقد اللوم إحدى الغنائم ... ولا تخشى إثما لست فيها بآثم)

(ولا عيش إلا في اعتصام بقهوة ... يروح الفتى منها خضيب المعاصم)

(ولا ظل إلا ظل كرم **معرش** ... يغنيك في قطريه ورق الحمائم)

(سماء غصون تحجب الشمس أن ترى ... على الارض إلا مثل نثر الدراهم) – الطويل –

وقال من البسيط

(اليوم يعذب ورد فيه تكدير ... ويستفيد من الهجران مهجور)

(حث الكؤوس فذا يوم به قصر ... وما به عن تمام الحسن تقصير)

(صحو وغيم يروق العين حسنهما ... فالصحو فيروزج والغيم سمور) – البسيط –

وقال من الطويل

(وبكر شربناها على الورد بكرة ... فكانت لنا وردا إلى ضحوة الغد)

(إذا قام مبيض اللباس يديرها ... توهمته يسعى بكم مورد) – الطويل ." (٢)

---

(١) قرى الضيف، ٣٠٧/١

(٢) قرى الضيف، ٢٠٣/٢

" (قد بعت حتى بعت طرفا قائما ... تحت القدور عل ثلاثة أرجل)

(ورهنت حتى قد رهنت منادمي ... ومناشدي ومذكري ومعللي)

(فرأيت حالة حاسديك كحالتي ... ورأيت منزل حاسيدي كمنزلي) - الكامل -

ومن اخرى من الوافر

(لبست العدم حتى صار ذيلي ... يضيق تقلبي فيه كزيقي)

(وكادحت المطالب بعد ضر ... ودارأت المعيشة بعد ضيق)

(فقد أوقدت صندوقي ثيابي ... وصب الماء في حب الدقيق)

(فهل في الناس يا للناس حر ... يبيض وجه ممتحن مضيق)

(اريد اخي إذا ماثل **عرشي** ... وصرت الى المعيشة في مضيق)

(فأما حين يصلح بعض حالي ... فإن الناس كلهم صديقي) - الوافر -

ومن اخرى من الوافر

(قطعتكم برغم المجد شهرا ... أشد علي من شهر الصيام)

(وكيف ازوركم والمزن تبكي ... على داري بأربعة سجام)

(وكانت منزلا طلق المحيا ... فصارت واديا صعب المرام)

(وبحرا من عجائبه خلوصي ... إليكم ظامئا والبحر طامي)

(بناتي كالضفادع في ثراها ... وأهلي في الروازن كالحمام)

(أنادي كلما ارتفعت سحاب ... فابكتنا البوارق بابتسام)

(حوالينا بذاك ولا علينا ... كفانا الله شرك من غمام)

(تهافت ركع الجدران فيها ... سجودا للرعود بلا إمام) ." (١)

" وقوله

(ألقحت منه حرمة ... متوقعا ما تنتج)

(فإذا رعايته لها ... والله سقط مخدج) - من مجزوء الكامل -

وقوله

(لا غرو إن كنت بحرا لا يفيض ندى ... فالبحر غمر ولكن ليس بالجاري)

---

(١) قرى الضيف، ٥٠٢/٢

(أمسيت جاري من بين الأنام فلا ... تغفل وصاة رسول الله بالجار) - من البسيط -

وقوله من قصيدة

(كم فيك من رشأ أغن كأنما ... خلقت مفاصله بغير عظام)

(كم قد غللت يد النديم بقهوة ... سهدت بأن الغل من إكرامي) - من الكامل -

ومن أخرى

(ما بال فرقة شملنا لا تجمع ... وإلى متى يصل الزمان ويقطع)

(كم خلفت تلك الركاب وراءها ... من منزل فيه لنا مستمتع)

(فالورد يلطم خده وجدا بنا ... وعيون نرجسه علينا تدمع) - من الكامل -

ومنها

(ولرب كرم قد رضعت ثديه ... ومن العجائب أن كهلا يرضع)

ومن أخرى

(أذلت فيما بيننا حرمة ... كحرمة الإبريق والكأس)

(قدك أما يمنعك الفضل أن ... رحت على عرش كناس) - من السريع ." [١]

" ومنها

(أي مرأى ومنظر لا يهول ... من خليل عليه ترب مهيل)

(فعليه سلام ذي العرش يهديه ... إلى حشو قبره جبريل)

(وأتاه من رحمة الله كفل ... هو بالخلد في الجنان كفيل)

وقال في غلام له توفي في دهستان

(لي في دهستان لا جاد الغمام لها ... إلا صواعق ترمي النار والشهبا)

(ثاو ثوى منه في قلبي جوى ضرم ... يشب كالسيف حدا والسنان شبا)

(دعاه داعي المنايا غير محتسب ... فراح يرفل عند الله محتسبا)

(هلال حسن بدا في خوط أسلحة ... قد كاد يقمر لولا أنه غربا)

(لو يقبل الموت عنه فدية سمحت ... نفسي بأنفس ذخر دون ما سلبا)

(لكن أبي الدهر أن ترزا فجائعه ... إلا عقائل ما نحويه والنخبا)

---

(١) قرى الضيف، ٤/٩٨

(تراه قد نشبت فينا مخالبه ... فليس يبقي لنا علقا ولا نشبا)

(لئن أناخ على وفري بنكبته ... فالدين والعرض موفوران ما نكبا)

(أقابل المر من أحكامه جلدا ... بالحلم والصبر حتى يقضي العجبا) - من البسيط ." (١)

" (ولقيت منهم من يشق صداره ... ولقيت منا من يشق صدورا)

وقوله

(قالوا التحي فبدا الظلام بوجهه ... فتسل عنه فإنه لا يرتجى)

(فأجبتهم كيف التسلي بعدما ... زادت محاسن وجه لما دجى)

(فالنجم يحسن في الظلام وقل ما ... يبدو بهاء البدر إلا في الدجى)

وقوله لمؤلف الكتاب

(قد أشرقت أرجاء نيسابور ... وطلعت طلائع السرور)

(بعود مولانا أبي منصور ... لا زال في عز وفي حبور)

(ودولة تبقى على الدهور ...)

١٢٠ - أبو الفضل أحمد بن محمد العروضي المعروف بالصفار

إمام في الأدب خنق التسعين في خدمة الكتب وأنفق عمره على مطالعة العلوم وتدريس متأدبي نيسابور وإحراز الفضايل والمحاسن وهو القائل في صباه

(أوفى على الديوان بدر الدجى ... فسل نجوم السعد ما حطه)

(أخطه أملح أم خده ... ولحظه أفتن أم لفظه)

وأنشدني لنفسه في جمع أسماء الكواكب السبعة في بيت واحد

(يا من يقدر أن الدهر ينصره ... بكوكب عاجز بالله فانتصر)

(لا تشركن برب العرش تجهله ... كوكبا كلها تجري على قدر)

(عطارد زهرة والشمس مع زحل ... كالمشتري الفرد والمريخ كالقمر) ." (٢)

" (إذا تمنت امنت أن تعيش لها ... يا راكب العرش بارك في أمانيها)

---

(١) قرى الضيف، ٤٣٦/٤

(٢) قرى الضيف، ٢٠٥/٥

لأنه قال ما لم يقل أحد من ركوب العرش وإنما جاز الاستواء لأنه جل ذكره وصف به نفسه وإن كان بعضهم تأول فيه الاستيلاء واحتج بقول الشاعر

(قد استوى بشر على العراق ... من غير سيف ودم مهراق)

عاد الشعر

(قرم يعيد حدود البيض مصلتة ... من الدماء عليها ذات توريد)

(تخالها وهي كابن الغيم صافية ... كأنما مازجتها بنت عنقود)

(لا تستقر ظباها فهي راحلة ... من الجفون إلى هام الصناديد)

ومنها

(مغناك روض أريض مونق خضل ... وإنني عندليب جد غريد)

أخذه من أبي القاسم الزعفراني وزاد عليه

(وتغنيك في الندي طيور ... أنا وحدي ما بينهن الهزار)

(لا زال ملكك مخصوصا بأربعة ... أمن ويمن وتأييد وتأبيد)

(فأنت للملك لا فارقته أبدا ... كالنار للعود بل كالماء في العود)

(وعشت للدين والدنيا وأهلهما ... للعلى والندى والبأس والجود)

وله من قصيدة في الشيخ أبي الطيب طاهر بن عبد الله أيده الله أولها

(سقام عينيك للعواد قتال ... ففي العيادة قل لي كيف أحتال)

ومنها

(ويح المحبين لما سار عيسكم ... في صحبة الدمع من أجفانهم سالوا) ." (١)

"وهمز ، ولكني أنا نبي الله ، ولم يهمز . قال : يقول النبي صلى الله عليه وسلم : أنا من الارتفاع ، ليس أنا من النباء).

٢٠٩- أخبرني عبد الله بن أحمد ، قال : حدثني أبي قال : حدثنا سفيان ، عن علي بن زيد بن جدعان ، تذاكروا أي بيت من الشعر ، فقال رجل : قول أبي طالب:

---

(١) قرى الضيف، ٢٧٦/٥

وشق له من اسمه ليجله ... **فذو العرش محمود** وهذا محمد.

٢١٠- وأخبرني أحمد بن أصرم المزني ، قال : حدثنا أبو إبراهيم." (١)

"اختصرت هذا منه ، أملاه علينا يحيى بن أبي طالب في مجلسه على رؤوس الناس ، عن هارون الهاشمي ، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، وسمعت أيضا أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة أبو بكر شيخنا الثقة المأمون ، قال : ذكر هذا الحديث عند عبد الله بن أحمد بن حنبل ، فقال : فاتني مثل هذا الحديث عن ابن فضيل ، وجعل يتلهف ، وأبو بكر بن صدقة قد سمع من أحمد بن حنبل مسائل كثيرة سمعناها منه ، وكان رجلا جليلا في زمانه.

٢٤١- أخبرنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن سليمان ، قال : حدثنا ابن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ ، قال : يجلسه على **العرش.**

٢٤٢- أخبرنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، قال : حدثنا عثمان عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، قال : حدثنا ابن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد :." (٢)

"﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : يجلسه معه على **العرش.**

٢٤٣- أخبرني محمد بن أحمد بن واصل المقرئ ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا ابن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : يقعده **على العرش** . فسمعت محمد بن أحمد بن واصل ، قال : من رد حديث مجاهد فهو جهمي.

٢٤٤- وأخبرنا أبو داود السجستاني ، قال : حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي ، قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد ، في قوله : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : يجلسه على **عرشه** ، وسمعت أبا داود يقول : من أنكر هذا فهو عندنا متهم ، وقال : ما زال الناس يحدثون بهذا ، يريدون مغايظة الجهمية ، وذلك أن الجهمية." (٣)

"ينكرون أن **على العرش شيء.**

٢٤٥- وأخبرنا أبو داود ، قال : حدثنا القعنبي ، قال حدثنا مالك ، قال : قال رجل : ما كنت لاعبا به فلا تلعبن بدينك.

---

(١) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ١/١٩٣

(٢) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ١/١٣٢

(٣) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ١/٢١٤

٢٤٦- أخبرنا يحيى بن أبي طالب ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : يقعده معه **على العرش** ، قال أبو بكر بن أبي طالب : من رده فقد رد على الله عز وجل ، ومن كذب بفضيلة النبي صلى الله عليه وسلم فقد كفر بالله العظيم.

٢٤٧- وأخبرني أحمد بن أصرم المزني ، بهذا الحديث ، وقال : من رد هذا فهو متهم على الله ورسوله ، وهو عندنا كافر ، وزعم أن من قال." (١)

"بهذا فهو ثنوي ، فقد زعم أن العلماء والتابعين ثنوية ، ومن قال بهذا فهو زنديق يقتل.

٢٤٨- وأخبرني أحمد بن أصرم ، قال : حدثنا العلاء بن عمرو ، قال : حدثنا ابن فضيل ، قال : حدثنا ليث ، عن مجاهد ، قال : يقعده معه على **العرش**.." (٢)

"٢٤٩- قرأ علينا أبو بكر المروذي كتاب المقام المحمود مرة واحدة في مسجد الجامع فلم أنظر في الكتاب ولم آخذه ، وخرجت إلى كرمان فرجعت وقد مات المروذي رحمه الله.

٢٥٠- وأخبرني محمد بن عبدوس ، والحسن بن صالح ، وبعضهما أتم من بعض ، قالا : حدثنا أبو بكر المروذي ، قال : قال أبو بكر بن حماد المقرئ : من ذكرت عنده هذه الأحاديث فسكت فهو متهم على الإسلام ، فكيف من طعن فيها ؟ وقال أبو جعفر الدقيقي : من ردها فهو عندنا جهمي ، وحكم من رد هذا أن يتقى ، وقال عباس الدوري : لا يرد هذا إلا متهم ، وقال إسحاق بن راهويه : الإيمان بهذا الحديث والتسليم له ، وقال إسحاق لأبي علي القوهستاني : من رد هذا الحديث فهو جهمي ، وقال عبد الوهاب الوراق للذي رد فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم يقعده **على العرش فهو** متهم على الإسلام ، وقال إبراهيم الأصبهاني : هذا الحديث حدث به العلماء منذ ستين ومئة سنة ،." (٣)

"ولا يرده إلا أهل البدع ، قال : وسألت حمدان بن علي عن هذا الحديث ، فقال : كتبته منذ خمسين سنة ، وما رأيت أحدا يرده إلا أهل البدع ، وقال إبراهيم الحربي : حدثنا هارون بن معروف ، وما ينكر هذا إلا أهل البدع ، قال هارون بن معروف : هذا حديث يسخن الله به أعين الزنادقة ، قال : وسمعت محمد بن إسماعيل السلمي يقول : من توهم أن محمدا صلى الله عليه وسلم لم يستوجب من الله عز وجل

---

(١) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢١٥/١

(٢) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢١٦/١

(٣) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢١٧/١

ما قال مجاهد فهو كافر بالله العظيم ، قال : وسمعت أبا عبد الله الخفاف يقول : سمعت محمد بن مصعب يعني العابد يقول : نعم ، يقعده على العرش ليرى الخلائق منزلته.

٢٥١- سمعت أبا بكر بن صدقة ، يقول : سمعت أبا يحيى الناقد ، رحمه الله ، يقول : سمعت محمد بن مصعب العابد ، وذكر هذه القصة ، وقال." (١)

"فيه : ثم يصرفه إلى أزواجه وكرامته ، صلى الله عليه وسلم.

٢٥٢- وأخبرنا أبو يحيى الناقد ، قال : سمعت أبا جعفر محمد بن مصعب العابد وذكر حديث ابن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد ، في قوله : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : يجلسه على العرش ، قال ابن مصعب : يجلسه على العرش ليرى الخلائق كرامته عليه ، ثم ينزل النبي صلى الله عليه وسلم إلى أزواجه وجناته.

٢٥٣- وسمعت أبا بكر بن صدقة ، يقول : حدثنا أبو القاسم بن الجبلي ، عن إبراهيم الزهري ، قال : سمعت هارون بن معروف ، يقول : ليس ينكر حديث ابن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد إلا الجهمية.

٢٥٤- وسمعت أبا بكر بن صدقة ، يقول : قال إبراهيم الحربي يوما ، وذكر حديث ليث عن مجاهد ، فجعل يقول : هذا حدث به عثمان بن أبي شيبة في المجلس على رؤوس الناس فكم ترى كان في المجلس ، عشرين ألفا ، فترى لو أن إنسانا قام إلى عثمان ، فقال :." (٢)

"لا تحدث بهذا الحديث ، أو أظهر إنكاره ، تراه كان يخرج من ثم إلا وقد قتل ، قال أبو بكر بن صدقة ، وصدق ، ما حكمه عندي إلا القتل.

٢٥٥- وسمعت أبا بكر بن صدقة ، قال : سمعت الحسن بن شبيب المغازلي ، قال : قال أبو بكر بن سلم : أخرج التفسير الذي سمعناه من حديث وكيع بطرسوس ، عن عيسى بن يونس ، فإن فيه حديث أنه فضل من العرش فضلة ، قال أبو بكر بن صدقة يعني في حديث عبد الله بن خليفة عن عمران أن العرش يئط به ، قال الحسين بن شبيب : قال أبو بكر بن سلم : تلك الفضلة مجلس النبي صلى الله عليه وسلم الذي يجلس معه.." (٣)

---

(١) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢١٨/١

(٢) كتاب السنة لل خلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢١٩/١

(٣) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢٢٠/١

"٢٥٦- وسمعت أبا بكر بن صدقة ، يقول : حدثني أبو القاسم بن الجبلي ، عن عبد الله بن إسماعيل صاحب النرسي قال : ثم لقيت عبد الله بن إسماعيل فحدثني ، قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ، فقال لي : هذا الترمذي ، أنا جالس له ، ينكر فضيلتي.

٢٥٧- أخبرني الحسن بن صالح العطار ، عن محمد بن علي السراج ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر عن يمينه ، وعمر عن يساره ، رحمة الله عليهما ورضوانه ، فتقدمت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقمت عن يسار عمر ، فقلت : يا رسول الله ، إني أريد أن أقول شيئا فأقبل علي ، فقال : قل ، فقلت : إن الترمذي يقول : إن الله عز وجل لا يقعدك معه **على العرش ،** فكيف تقول يا رسول الله ، فأقبل علي شبه المغضب وهو يشير بيده اليمنى عاقدا بها أربعين ، وهو يقول : بلى والله ، بلى والله ، بلى والله ، يقعدني معه **على العرش ،** بلى والله يقعدني معه **علىٰ العرش ،** بلى والله يقعدني معه **على العرش ،** ثم انتبهت.

٢٥٨- أخبرني محمد بن جعفر ، أن أبا الحارث ، حدثهم أن أبا عبد الله سئل عن ليث بن أبي سليم ، قال : ما كان أحسن رأيه.

٢٥٩- أخبرنا أبو داود السجستاني ، قال : سمعت أحمد بن حنبل قيل له :." (١)

"الحق ، لا يضرهم من ناوأهم) ، ونحن نحذر عن هذا الرجل أن تستمعوا منه ، وممن قال بقوله ، أو تصدقوهم في شيء ، فإن السنة عندنا إحياء ذكر هذا الحديث ، وما أشبهه مما ترده الجهمية.

وحدثني هذا الحديث محرز بن عون ، قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد في قوله ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : يجلسه **على العرش ،** وقد سمعت هذا الحديث من غير واحد من مشيختنا ، ما رأيت أحدا رد هذا.

٢٦٧- وقال أبو بكر بن إسحاق الصاغاني : لا أعلم أحدا من أهل العلم ممن تقدم ، ولا في عصرنا هذا إلا وهو منكر لما أحدث الترمذي من رد حديث محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد في قوله ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : يقعده **على العرش ،** فهو عندنا جهمي ، يهجر ونحذر عنه ، فقد حدثنا به هارون بن معروف ، قال :." (٢)

---

(١) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢٢١/١

(٢) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢٣٢/١

"حدثنا محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد في قوله ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : يقعده على العرش وقد روي عن عبد الله بن سلام ، قال : يقعده على كرسي الرب جل وعز ، فقيل للجريري : إذا كان على كرسي الرب فهو معه ، قال : ويحكم ، هذا أقر لعيني في الدنيا ، وقد أتى علي نيف وثمانون سنة ما علمت أن أحدا رد حديث مجاهد إلا جهمي ، وقد جاءت به الأئمة في الأمصار ، وتلقته العلماء بالقبول منذ نيف وخمسين ومئة سنة ، وبعد فإني لا أعرف هذا الترمذي ، ولا أعلم أني رأيته عند محدث ، فعليكم رحمكم الله بالتمسك بالسنة والاتباع.

٢٦٨- وقال أبو بكر يحيى بن أبي طالب : لا أعرف هذا الجهمي العجمي ، لا نعرفه عند محدث ، ولا عند أحد من إخواننا ، ولا علمت أحدا رد حديث مجاهد يقعد محمدا صلى الله عليه وسلم على العرش ، رواه الخلق عن ابن فضيل عن ليث عن مجاهد ، واحتمله المحدثون الثقات ، وحدثوا به على رؤوس الأشهاد ، لا يدفعون ذلك ، يتلقونه بالقبول والسرور بذلك ، وأنا فيما أرى أني أعقل منذ سبعين سنة ، والله ما أعرف أحدا رده ، ولا يرده إلا كل جهمي مبتدع خبيث ، يدعو إلى خلاف ما كان عليه أشياخنا وأئمتنا ، عجل الله له العقوبة ، وأخرجه من جوارنا ، فإنه بلية." (١)

"على من ابتلي به ، فالحمد لله الذي عدل عنا ما ابتلاه به والذي عندنا ، والحمد لله أنا نؤمن بحديث مجاهد ونقول به على ما جاء ، ونسلم الحديث وغيره مما يخالف فيه الجهمية من الرؤية والصفات ، وقرب محمد صلى الله عليه وسلم منه ، وقد كان كتب إلي هذا العجمي الترمذي كتابا بخطه ، ودفعته إلى أبي بكر المروذي ، وفيه : أن من قال بحديث مجاهد فهو جهمي ثنوي ، وكذب الكذاب المخالف للإسلام ، فحذروا عنه ، وأخبروا عني أنه من قال بخلاف ما كتبت به فهو جهمي ، فلو أمكنني لأقمته للناس ، وناديت عليه حتى أشهره ليحذر الناس ما قد أحدث في الإسلام ، فهذا ديني الذي أدين لله عز وجل به ، أسأل الله أن يميتنا ويحيينا عليه.

٢٦٩- وقال علي بن داود القنطري : أما بعد : فعليكم بالتمسك بهدي أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه ، فإنه إمام المتقين لمن بعده ، وطعن لمن خالفه ، وأن هذا الترمذي الذي طعن على مجاهد برده فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم مبتدع ، ولا يرد حديث محمد بن فضيل ، عن ليث عن مجاهد ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : يقعده معه على العرش إلا جهمي يهجر ، ولا يكلم ويحذر عنه ، وعن كل من رد هذه الفضيلة وأنا أشهد على هذا الترمذي أنه جهمي خبيث ، لقد أتى علي

(١) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢٣٣/١

أربع وثمانون سنة ، ما رأيت أحدا رد هذه الفضيلة إلا جهمي ، وما أعرف هذا ولا رأيته عند محدث قط ، وأنا منكر لما أتى به من الطعن على مجاهد ، ورد فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم يقعد محمدا صلى الله عليه وسلم على العرش ، وأنه من قال بحديث مجاهد ، فهو جهمي ثنوي." (١)

"لا يدفن في مقابر المسلمين ، وكذب عدو الله وكل من قال بقوله ، فهو عندنا جهمي يهجر ولا يكلم ، ويحذر عنه ، وقد حدثني آدم بن أبي إياس ، عن شعبة بن الحجاج عن عبيد الله بن عمران أنه قال : سمعت مجاهدا يقول : صحبت ابن عمر لأخدمه ، فكان هو يخدمني فمثل هذا يرد حديثه ؟ وقد قال صلى الله عليه وسلم : (خير الناس قرني الذي بعثت فيهم ، ثم الذين يلونهم) ، فقد سبقت شهادة النبي صلى الله عليه وسلم لمجاهد رحمه الله.

٢٧٠- وقال إبراهيم الحربي : الذي نعرف ونقول به ونذهب إليه : أن ما سبيل من طعن على مجاهد وخطأه إلا الأدب والحبس حدثنا هارون بن معروف ، عن ابن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : يقعده على العرش وإني لأرجو أن تكون منزلته عند الله تبارك وتعالى أكثر من هذا ، ومن رد على مجاهد ما قاله من قعود محمد صلى الله عليه وسلم على العرش وغيره ، فقد كذب ، ول ا أعلم أني رأيت هذا الترمذي الذي ينكر حديث مجاهد قط في حديث ولا غير حديث.." (٢)

"٢٧١- وقال أبو داود السجستاني : أرى أن يجانب كل من رد حديث ليث ، عن مجاهد : يقعده على العرش ، ويحذر عنه ، حتى يراجع الحق ، ما ظننت أن أحدا يذكر بالسنة يتكلم في هذا الحديث إلا إنا علمنا أن الجهمية تنكره من جهة إثبات العرش ، فإنهم ينكرون أمر العرش ، ويقولون : العرش عظمة ، مع أنهم لم ينكروا منه فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم ، وأن هذا الترمذي رجل لا أعرفه ورأيت من عندي من أصحابنا ، يذكرون أنهم لا يعرفونه في الطلب ، ولا عرفته أنا ، ومجاهد كانت له جلالة عند أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عند ابن عباس وابن عمر ، يأخذ له بالركاب ، أسأل الله أن يمن علينا ، وعليكم بلزوم السنة ، والاقتداء بالسلف الصالح ، بأبي عبد الله رضي الله عنه ، فإنه أوضح من هذه الأمور المحدثات ما هو كفاية لمن اقتدى به.

٢٧٢- قال محمد بن إسماعيل السلمي : كل من ظن أو توهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم

---

(١) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢٣٤/١

(٢) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢٣٥/١

يستوجب من الله عز وجل هذه المنزلة في حديث مجاهد فهو عندنا جهمي ، وإن هذه المصيبة على أهل الإسلام أن يذكر أحد النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا يقدموا عليه بأجمعهم ، ولولا أن أبا بكر المروذي رحمه الله اجتهد في هذا لخفت أن ينزل بنا وبمن يقصر عن هذا الضال المضل عقوبة ، فإنه من شر الجهمية ما يبالي ما تكلم به ، قال : ليس هذا عرش رب العالمين ، إنما هو مثل عرش بلقيس ، وعرش من العروش شبه عرش الآدميين بعرش الرحمن عز وجل ، لا يرعوي عن دفع فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم ، فكيف بمن بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، لا شك في." (١)

"تجهمه ، ولا نقدر على أكثر من الدعاء والتحذير وتبيين أمره ، ونعادي من ينصره ، أو يميل إلى من ينصره بتكفير مجاهد ، ومن قال بقول مجاهد في ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ فإنه يقعده على العرش ، فقال : هذا كفر ، ومن قال : به فهو كافر ، سمعته يقول ذلك.

٢٧٣- وقال أبو العباس هارون بن العباس الهاشمي : من رد حديث مجاهد فهو عندي جهمي ، ومن رد فضل النبي صلى الله عليه وسلم فهو عندي زنديق لا يستتاب ، ويقتل ، لأن الله عز وجل قد فضله صلى الله عليه وسلم على الأنبياء عليهم السلام ، وقد روي عن الله عز وجل ، قال : لا أذكر إلا ذكرت معي ويروى في قوله ﴿لعمرك﴾ قال : بحياتك ، ويروى أنه قال : (يا محمد ، لولاك ما خلقت آدم) ، فاحذروا من رد حديث مجاهد ، وقد بلغني عنه أخزاه الله أنه ينكر أن الله عز وجل ينزل ، فمن رد هذا وحديث مجاهد فلا يكلم ، ولا يصلى عليه.

٢٧٤- وقال أبو علي إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي : إن هذا المعروف بالترمذي عندنا مبتدع جهمي ، ومن رد حديث مجاهد ، فقد دفع فضل." (٢)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن رد فضيلة الرسول صلى الله عليه وسلم فهو عندنا كافر مرتد عن الإسلام ، وقد كان ورد علي كتاب منه فيه : أن العرش سرير مثل عرش بلقيس ، وعرش سبأ ، وعرش يوسف ، وعرش إبليس ، فأنكرت هذا وغيره من قوله ، وأنكره أهل العلم والإسلام إنكارا شديدا ، والذي ندين لله عز وجل به حديث مجاهد : يقعده على العرش ، فمن رد هذا فهو عندنا جهمي كافر ، وبلغني أنه قال : الهاشميون معي على مثل قولي ، وكذب ، أخزاه الله ، ما هاشمي يدفع فضيلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذ كان ذلك فخرة له ،

---

(١) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢٣٦/١

(٢) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢٣٧/١

ومن فعل ذلك من الهاشميين فيجب التفتيش عنه والنظر في أمره ، ولا أعرفه ، ولا رأيته قط من حيث أعرفه ، ولقد كان عند صالح بن علي الهاشمي رضي الله عنه بالمدينة ، فقربه وأدناه ، ثم إنه ظهر منه العداء لله على ما حبسه عليه ، وأطال حبسه من دفعه هذا الحديث وغيره ، مما أطلق به لسانه , ووضع فيه الكتب ، وذكر أن بيعة أبي مسلم أصح من بيعة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، ووضع لآل أبي طالب كتابا يذكر فيه أن العلوية أحق بالدولة من أبي بكر الصديق ، يتقرب بذلك إليهم ، وقد أراد صالح بن علي رضي الله عنه حين حبسه أراد أن يقدم عليه حتى أخرجه ابني في جوف الليل ، فسمعت صالح بن علي يذكر ذلك كله عنه ويضعه ، فينبغي لسامع ذكره أن يتقي الله وحده لا شريك له ، ويحذر عنه الناس ، ويتبين عليه ما هو فيه.." (١)

"٢٧٥- وقال محمد بن عمران الفارسي الزاهد : ما ظننت أنه يكون في المسلمين ، ولا في المؤمنين الصادقين ، ولا في العلماء المتفقهين ، ولا في العارفين العابدين ، ولا في الضلال المبتدعين أحد يستحل في عقد ديانته أو بدعته الطعن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورد فضيلة فضله الله بها ، وخصه بها ، كما خص بالزيارة إليه حيا قبل أن يموت ، ونادى بذلك في أسماع الخلائق ، فقال : ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله﴾ ثم سار به الملك حتى انتهى به إلى منتهى منقطع علم أهل السماوات والأرض ، فقال : ﴿ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى﴾ فانتهى العلم إليهما من قبل الملائكة خاصة دون ولد آدم عليه السلام ؛ لأن بني آدم قد شغلهم الله عز وجل بأنفسهم عن النظر في ملكوت الأعلى ، فقال : ﴿وفي أنفسكم أفلا تبصرون﴾.

- وقد حدثني هارون بن معروف ، قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد في قول الله تبارك وتعالى : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ ، قال : يجلسه **على العرش** . فبلغني أن مسلوبا من الجهال أنكر ذلك ، فنظرت في إنكاره ، فإن كان قصد مجاهدا ، فابن عباس قصد ، وإن كان لابن عباس قصد ، فعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رد ، وإن كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم رد ، فبالله كفر ، وإني أسأل الله بكل اسم هو له من أنكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم حقا ، أو جحد." (٢)

(١) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ١/٢٣٨

(٢) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ١/٢٣٩

"العقول ، حتى يقول الرسل من شدة الجهد إذا زفرت ولوا مدبرين ، فيقول الله تبارك وتعالى ﴿ماذا أجبتم ، قالوا لا علم لنا﴾ ثم تأتي عليهم ساعة يشهدون بعقول صحيحة ،
ألا تسمع إلى قوله ﴿ويوم يقوم الأشهاد﴾ وقوله ﴿ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون﴾ فكذلك الجلوس في وقت ، والشفاعة في وقت ، إلا أن يزعم هذا الجاهل أن الله عز وجل لا يقدر أن يجلسه **على العرش** ، أو يقول : أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يستحق ذلك من الله ، وكيف يكون كذلك والله يحلف بحياته ، فقال : ﴿لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون﴾ ومعناه : وحياتك ، ويقال : وعيشك ، كيف وهو يترك يعقوب في حزنه ثمانين سنة لا يسأله عن حزنه ، فقال : ﴿وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم﴾ حتى إذا حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم على من كفر به أنزل عليه ﴿ولا تحزن عليهم﴾ وقال : ﴿قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون﴾ أي أنا." (١)
"يحتج بك ، فقال : كذب علي ، وذكر الأحاديث في ذلك ، فقلت لعبد الله : اكتبها لي ، فكتبها بخطه ، حدثنا هارون بن معروف ، قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد في قوله ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : يقعده **على العرش** ، فحدثت به أبي رضي الله عنه ، فقال : كان محمد بن فضيل يحدث به ، فلم يقدر لي أن أسمعه منه ، فقال هارون : فقلت له : قد أخبرت عن أبيك أنه كتبه عن رجل ، عن ابن فضيل ، فقال : نعم ، قد حكوا هذا عنه.
٢٧٨- وقال : حدثنا أبو همام ، قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : يجلسه معه على **العرش**.
٢٧٩- حدثنا أبو معمر ، حدثنا أبو الهذيل ، عن محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد ، قال : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : يجلسه معه **على العرش** ، قال عبد الله : سمعت هذا الحديث من جماعة ، وما رأيت أحدا من المحدثين ينكره ، وكان عندنا في وقت ما سمعناه من المشايخ أن هذا الحديث إنما تنكره الجهمية ، وأنا منكر على كل من رد هذا الحديث ، وهو متهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٢)
"حدثنا أبي وعمي عبد الله بن محمد ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، وواصل بن عبد الأعلى ، وعبيد بن يعيش ، وجعفر بن محمد الحداد ، ويحيى بن عبد الحميد ، وضرار بن صرد ، قالوا : حدثنا

---

(١) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢٤١/١
(٢) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢٤٤/١

محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد ، ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : يجلسه على العرش . إلا أن محمد بن عبد الله بن نمير قال : يجلسه معه على العرش . قال محمد بن عثمان : وبلغني عن بعض الجهال دفع الحديث بقلة معرفته في رده مما أجازه العلماء ممن قبله ممن ذكرنا ، ولا أعلم أحدا ممن ذكرت عنه هذا الحديث ، إلا وقد سلم الحديث على ما جاء به الخبر ، وكانوا أعلم بتأويل القرآن وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ممن رد هذا الحديث من الجهال ، وزعم أن المقام المحمود هو الشفاعة لا مقام غيره . فهذه حكايات الشيوخ والثقات بمدينة السلام والكوفة وغير ذلك ، ولولا ما يطول به الكتاب لزدناكم من الحكايات ، وفيما كتبنا كفاية لمن أراد الله إن شاء الله.

٢٨٣- وقد حدثنا أبو بكر المروذي ، رحمه الله قال : سألت أبا عبد الله عن الأحاديث التي تردها الجهمية في الصفات ، والرؤية ، والإسراء ، وقصة." (١)

"العرش ، فصححها أبو عبد الله ، وقال : قد تلقتها العلماء بالقبول ، نسلم الأخبار كما جاءت ، قال : فقلت له : إن رجلا اعترض في بعض هذه الأخبار كما جاءت فقال : يجفى ، وقال : ما اعتراضه في هذا الموضع ، يسلم الأخبار كما جاءت ؟.

٢٨٤- قال أبو بكر : وسمعت هارون بن العباس الهاشمي ، يسأل أبا جعفر الدقيقي محمد بن عبد الملك الرضا العدل حين قدم إلى بغداد في مجلسه على رؤوس الناس : ما تقول في هذا الترمذي الذي رد فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم ، حديث ابن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد . قال : حدثناه عثمان بن أبي شيبة منذ خمسين سنة ، حكم من رد هذا الحديث أن ينفى ، لا يرد هذا الحديث إلا الزنادقة.

٢٨٥- قال أبو بكر : وسمعت أحمد بن أبي زهير يقول : قال هارون بن معروف : هذا الحديث ترده الزنادقة.

٢٨٦- قال أبو بكر : قال عبد الوهاب الوراق : حدثنا ابن أبي زكريا المقرئ ، قال : حدثنا محمد بن بكير ، قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن." (٢)

"مجاهد : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : يقعده على العرش ، قال عبد الوهاب : من رد هذا الحديث فهو جهمي.

٢٨٧- وحدثنا أبو بكر ، قال : حدثني محمد بن إبراهيم النيسابوري صاحب إسحاق بن راهويه ، وغيره

---

(١) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢٤٦/١

(٢) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢٤٧/١

، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وهو ابن راهويه ، قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد ، في قوله : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : يقعده معه **على العرش ،** قال إسحاق بن إبراهيم بن راهويه لأبي علي القوهستاني : من رد هذا الحديث فهو جهمي.

٢٨٨- وحدثنا أبو بكر ، قال : حدثني أبو بكر بن حماد المقرئ صاحب أبي عبد الله أحمد بن حنبل قال : حدثنا أحمد بن صالح المصري ، قال : حدثنا يحيى بن حسان ، قال : حدثنا ابن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : يقعده **على العرش ،** قال أبو بكر بن حماد : من ذكرت عنده هذه الأحاديث فسكت عنها فهو متهم , فكيف من ردها وطعن فيها ، أو تكلم فيها.." (١)

"٢٨٩- وحدثنا أبو بكر ، قال : سألت أبا عبد الله عن محمد بن مصعب العابد ، فأثنى عليه ، قال : وأي رجل . قلت : كان صاحب سنة ؟ قال : إي لعمري ، لقد كتبت عنه ، وجعل يرفع من قدره ، وقال لي عباس الدوري ، قال لنا يحيى بن معين : وذكر ابن مصعب فذكره بخير وقال : اكتبوا عنه.

٢٩٠- وحدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى ، قال : سمعت محمد بن مصعب ، ذكر حديث ابن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد ، قال : يجلسه **على العرش ليري** الخلائق كرامته عليه.

٢٩١- حدثنا أبو بكر ، قال : سمعت أبا عبد الله الخفاف ، يقول : سمعت ابن مصعب ، قرأ هذه الآية : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : نعم ، يقعده معه **على العرش يوم** القيامة ؛ ليري الخلائق منزلته لديه.

٢٩٢- وحدثنا أبو بكر ، قال : سمعت بعض أصحابنا ، قال : قرأت على موسى." (٢)

"الرفا : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ ، قال : نعم ، يقعد محمدا على **العرش.**

٢٩٣- حدثنا أبو بكر ، قال : وقال لي إبراهيم الأصبهاني : جاءني جماعة بكتاب زعموا أنه بعث به إلي هذا الترمذي لأنظر فيه ، فنظرت فيه ، فإذا في أول الكتاب ، لقد علمني والدي من الأدب ما أعجز عن حمله ، وفي الكتاب طعن على مجاهد رحمه الله وعلى من قال بحديث مجاهد : يقعده **على العرش ،** وقال : من قال به فهو جهمي ، فرددت الكتاب عليهم ، وقال إبراهيم : هذا الحديث صحيح ثبت ، حدث به العلماء منذ ستين ومئة سنة ، لا يرده إلا أهل البدع ، وطعن على من رده ، وقال : هذا الترمذي لا أعرفه

---

(١) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢٤٨/١

(٢) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢٤٩/١

، وما رأيته قط.

٢٩٤- وحدثنا أبو بكر ، قال : قال لي أبو عبد الله محمد بن بشر بن شريك : جاءني قوم من عندكم من بغداد ، ومعهم جزء ، فقالوا : بعث بهذا إليك الترمذي ، وقال : انظر فيه ، فما أنكرت منه فعلم عليه حتى يرجع إلى قولك ، فنظرت فيه ، فإذا في الكتاب طعن على مجاهد ، وعلى كل من قال بحديث ليث ، عن مجاهد ، في قوله ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : يقعده **على العرش ،** وفيه كلام رديء أنكرته ، فقال." (١)

"ربك مقاما محمودا﴾ قال : يقعده على **العرش.**

٢٩٦- وحدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا محمد بن بشر ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن شريك ، قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أبو يحيى القتات ، عن مجاهد : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : يقعد محمدا على **العرش.**

٢٩٧- وحدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا محمد بن بشر ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن شريك يعني عمه ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا عطاء بن السائب ، وليث بن أبي سليم ، وجابر بن يزيد ، كلهم يقول : سمعت مجاهدا ، قال عطاء في حديثه : وسئل عن قول الله ، عز وجل : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : يقعده على **العرش.**." (٢)

"٢٩٨- وحدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا محمد بن بشر ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن هانئ ، وطلق بن غنام ، قالا : حدثنا عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي ، قال : حدثنا ليث ، عن مجاهد ، في قوله : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : يقعده على **العرش.**

٢٩٩- حدثنا أبو بكر ، قال : حدثني محمد بن بشر ، قال : حدثنا محمد بن عيسى الوابشي ، ومالك بن إبراهيم النخعي ، قالا : حدثنا ذواد بن علبة ، قال : حدثنا ليث ، عن مجاهد ، مثله.

٣٠٠- حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا محمد بن بشر ، قال : حدثنا محمد بن رباح الأشجعي ، وإبراهيم بن محمد بن ميمون الخزاز ، وإبراهيم بن عبد الحميد الثقفي ، قالوا : حدثنا المطلب بن زياد ، قال : حدثنا ليث ، عن مجاهد ، في قوله : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال :." (٣)

---

(١) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢٥٠/١

(٢) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢٥٢/١

(٣) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢٥٣/١

"يقعده على العرش.

٣٠١- حدثنا أبو بكر ، قال : حدثني محمد بن بشر ، قال : حدثنا الحسن بن بشر ، قال : حدثنا جعفر الأحمر ، قال : حدثنا ليث ، عن مجاهد ، في قوله : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : يقعده على العرش.

٣٠٢- حدثنا أبو بكر ، قال : حدثني محمد بن بشر ، قال : حدثني فرات بن محبوب السكوني ، ومحمد بن يزيد البزاز ، وعطية بن أسباط الشوذري ، ومحمد بن عبد الله بن تميم ، وغيرهم ، قالوا : حدثنا محمد بن فضيل ، قال : حدثنا ليث ، عن مجاهد ، في قوله : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ ، قال : يقعده على العرش . ، قال أبو عبد الله : وفي هذا غير هذه الأحاديث ، ولكن ثقل علي كتابتها.

٣٠٣- قال أبو بكر : سألت أبا قلابة عن حديث ابن فضيل هذا ، فقال :." (١)

"حدثنا عمرو بن علي بن بحر بن كنيز ، قال : حدثنا ابن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد ، في قوله : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : يقعده على العرش ، قال أبو قلابة : لا يرد هذا إلا أهل البدع والجهمية.

٣٠٤- حدثنا أبو بكر ، قال : جاءني كتاب علي بن سهل بخطه ، وفيه حدثنا هارون بن معروف ، وخلاد بن أسلم ، قالا : حدثنا محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد ، في قوله : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : يجلسه على العرش . وهذه فضيلة للنبي صلى الله عليه وسلم فمن رد فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم فهو كافر ، ولقد قال سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى : قلت لأبي : لو رأيت رجلا يسب أبا بكر ما كنت صانعا به ؟ قال : أقتله ، قلت : فعمر ، قال : أقتله ، فهي لأبي بكر وعمر ، فكيف بمن رد فضائل النبي صلى الله عليه وسلم.

٣٠٥- حدثنا أبو بكر ، قال : سألت أبا عبد الله بن عبد النور عن فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم ، حديث مجاهد ، فقال : والله ما للنبي صلى الله عليه وسلم فضيلة مثلها ، أدركت شيوخنا على ذلك يتلقونه بالقبول ، ويسرون بها ، ولا يردها إلا رجل سوء جهمي.." (٢)

"٣٠٦- حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا محمد بن هشام مستملي ابن عرفة ، قال : حدثنا الحسن بن عرفة ، عن علي بن ثابت الجزري ، عن غالب بن عبيد الله العقيلي ، قال : حدثني المكيون ذكر منهم

---

(١) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ١/٢٥٤

(٢) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ١/٢٥٥

عطاء وعمرو بن دينار : أن الله عز وجل يغضب يوم القيامة غضبا لم يغضب مثله ، فيقوم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيثني على الله بما هو أهله ، قال : فيقول الله عز وجل له : ادنه ، قال : ثم يغضب فيقوم نبينا ، فيثني على الله بما هو له أهل ، فيقول له : ادنه ، فلا يزال يقول له : ادنه ، حتى يقعده **على العرش ،** قال : وجبريل عليه السلام قائم ، فيقول النبي صلى الله عليه وسلم : إن هذا يعني جبريل جاءني برسالاتك ، فيقول الله تبارك وتعالى : صدق.

٣٠٧- حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا عباس العنبري ، قال : حدثنا يحيى بن كثير ، قال : حدثنا سلم بن جعفر ، وكان ، ثقة عن الجريري ، عن سيف السدوسي ، عن عبد الله بن سلام : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة على كرسي الرب ، قيل للجريري : إذا كان على كرسي الرب فهو معه؟." (١)

"قال : نعم ، وزادني إبراهيم الأصبهاني في هذا الحديث ، عن عباس بإسناده ، قال : قال الجريري : ويحكم ، ما في الدنيا حديث أقر لعيني من هذا الحديث.

٣٠٨- قال أبو بكر : وذكر محمد بن إسحاق ، عن علي بن مسعدة ، قال : حدثنا يحيى بن كثير ، قال : حدثنا سلم بن جعفر البكراوي ، عن الجريري ، عن سيف السدوسي ، عن عبد الله بن سلام ، قال : إذا كان يوم القيامة ينزل الجبار عن **عرشه** وقدميه على الكرسي ، ويؤتى بنبيكم عليه السلام ، فيقعده بين يديه على الكرسي ، فقلت : يا أبا مسعود ، على الكرسي إذا كان على الكرسي فهو معه ؟ قال : نعم ، ويلكم ، هذا أقر حديث في الدنيا لعيني.

٣٠٩- حدثنا أبو بكر ، قال : وكتب إلي محمد بن يونس البصري ، قال : حدثنا يحيى بن كثير أبو غسان العنبري ، قال : حدثنا سلم بن جعفر ، قال : حدثنا الجريري ، قال : حدثني سيف السدوسي ، عن عبد الله بن سلام ، قال : إذا كان يوم القيامة ينزل الجبار عن **عرشه** وقدميه على الكرسي ، فيقعد محمدا على الكرسي ، قال : فقلت للجريري : يا أبا مسعود ، يقعده على الكرسي ، قال : نعم ، يقعده معه على **العرش.**

٣١٠- حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا محمد بن عمر المصيصي ، قال : حدثنا." (٢)

"محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد ، في قول الله عز وجل : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : يقعده معه **على العرش ،** قال : فمن رد حديث عبد الله بن سلام وحديث مجاهد في

---

(١) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢٥٦/١

(٢) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢٥٧/١

المقام المحمود ، فقد أزرى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد فضله ، وكان عندنا مبتدعا.

٣١١- حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا أبو الفضل عباس بن محمد الدوري ، قال : سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام ، يقول : هذه الأحاديث حق لا يشك فيها ، نقلها الثقات بعضهم عن بعض حتى صارت إلينا ، نصدق بها ، ونؤمن بها على ما جاءت . قال أبو الفضل : ونحن نقول في هذه الأحاديث ما قال أحمد بن حنبل متبعين له ولآثاره في ذلك.

٣١٢- حدثنا أبو بكر ، قال : سمعت عبد الوهاب الوراق ، يقول : سألت أسود بن سالم عن هذه الأحاديث ، فقال : نحلف عليها بالطلاق." (١)

"والمشي ، إنها حق.

٣١٣- حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا الفضل بن سليمان ، قال : حدثنا الهيثم بن خارجة ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : سألت سفيان ، والأوزاعي ، ومالك بن أنس ، والليث بن سعد ، عن هذه الأحاديث ؟ فقالوا : نمرها كما جاءت.

٣١٤- حدثنا أبو بكر ، قال : سألت الحسن بن الفضل عن حديث مجاهد : يقعده على العرش ، فقال : حدثنا هارون بن معروف ، وعثمان ، عن ابن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال : يقعده على العرش ، قال : وقال : من رد هذه." (٢)

"٣١٦- حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا الفضل بن مسلم المحاربي ، قال : حدثنا محمد بن عصمة ، قال : حدثنا جندل ، قال : حدثنا عمرو بن أوس الأنصاري ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عباس ، قال : أوحى الله تبارك وتعالى إلى عيسى صلى الله عليه فيما أوحى : أن صدق محمدا ، وأمر أمتك من أدركه منهم أن يؤمنوا به ، فلولا محمد ما خلقت آدم ، ولولا محمد ما خلقت النار ، ولقد خلقت العرش على الماء ، فاضطرب ، فكتبت لا إله إلا الله محمد رسول الله فسكن ، قال أبو بكر : فألقيته على أبي عبد الله محمد بن بشر بن شريك فأقر به ، وقال : هو عندي عن جندل بن والق.

٣١٧- حدثنا أبو بكر ، قال : حدثنا سريج بن يونس ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ،." (٣)

---

(١) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢٥٨/١

(٢) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢٥٩/١

(٣) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢٦١/١

"أكن أحسبه رآه قبل ذلك وطال قعودنا معه في الحديث ، وذكر ابن المنادي عن أحمد بن حنبل أحرفا حسانا ، فلما انتصف النهار واشتد الحر ولم يذاكره المروذي بشيء مما جاءه له ، فقال لي أبو بكر المروذي : هات ، إيش معك ، فقرأ عليه أحاديث كثيرة من فوائد ، أخرجتها له ، وانصرفنا من عنده ، فلما صرنا في الطريق ، فقال لي أبو بكر المروذي : أراك تبصر هذه الأشياء ، أو نحو ما قال : وسر بما رآه من تفقدي لهذه الأشياء ، ولم أكن أظن أني أحتاج أن أشرح من المقام المحمود هذا كله ، فلما كتبت إلى أصحابنا بما كان بطرسوس ، كتبوا هذا الكتاب وألفوه على هذا الذي قد كتبوا به ، وهو على ما ولفوه ، وبالله التوفيق.

٣٢٥- أخبرنا أحمد بن ملاعب المخرمي ، قال : حدثنا أحمد بن يونس ، قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الله كتب كتا با قبل أن يخلق السماوات والأرض ، وهو معه **على العرش ،** إن رحمتي تغلب غضبي).." (١)

"٣٢٦- وأخبرنا أبو بكر المروذي ، قال : حدثنا أبو عبد الله ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا معمر ، عن همام بن منبه ، قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده **فوق العرش أن** رحمتي غلبت غضبي.)

٣٢٧- أخبرنا محمد بن نصر ، قال : حدثنا داود ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لما قضى الله الخلق كتب في كتابه وهو عنده **على العرش أن** رحمتي غلبت غضبي).

٣٢٨- أخبرنا يعقوب بن سفيان ، قال : حدثنا يحيى بن خلف ، قال : حدثنا المعتمر ، عن أبيه ، عن قتادة." (٢)

"، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (لما قضى الله الخلق كتب الله في كتاب عنده غلبت ، أو قال : سبقت رحمتي غضبي ، فهو عنده فوق **العرش**) . أو كما قال جامع أمر الخلافة

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

---

(١) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢٦٧/١

(٢) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢٦٨/١

٣٢٩- أخبرنا محمد بن إسماعيل ، قال : أنبأ وكيع ، عن مالك بن مغول ، عن طلحة بن مصرف ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : يوم." (١)

"نصر بن المثنى الأشجعي ، قال : كنت مع ميمون يوما ، فمر بجويرية وهي تضرب بدف وتقول : وهل على من قول قلته من كبيرة ؟ فقال ميمون : أترون إيمان هذه مثل إيمان مريم ابنة عمران صلى الله عليها ؟ والخيبة لمن قال : إيمانه كإيمان جبريل عليه السلام.

١٦٠٨- حدثنا الميموني ، قال : حدثنا أبو جعفر النفيلي ، قال : قرأت على معقل بن عبيد الله العبسي ، قال : رأيت عند ميمون بن مهران رجلا من بني أسد أعمى مجذوما ، والذباب يقع عليه ، ثم يقع على ميمون ، فقال لميمون : اقرأ لنا سورة وفسرها يا أبا أيوب . فقرأ : ﴿إذا الشمس كورت﴾ حتى بلغ : ﴿إنه لقول رسول كريم ذي قوة عند **ذي العرش مكين** مطاع ثم أمين﴾ [التكوير :] ، قال : ذلكم جبريل عليه السلام ، وخيبة لمن زعم أن إيمانه كإيمان جبريل.

١٦٠٩- حدثنا أبو عبد الله ، قال : حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن الأعمش." (٢)

"أبو جعفر الدارمي ، قال : سمعت أبي يقول : سمعت خارجة ، يقول : الجهمية كفار ، بلغوا نساءهم أنهن طوالق ، وأنهن لا يحللن لأزواجهن ، ولا تعودوا مرضاهم ، ولا تشهدوا جنائزهم . ثم تلا : ﴿طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾ إلى قوله : ﴿الرحمن **على العرش استوى**﴾ ، وهل يكون الاستواء إلا بجلوس ؟.

١٦٩٢- أخبرنا عبد الله بن أحمد ، قال : حدثني الحسن بن عيسى ، مولى ابن المبارك ، قال : حدثنا حماد بن قيراط ، قال : سمعت إبراهيم بن طهمان ، يقول : الجهمية كفار.." (٣)

"١٨٥٨- أخبرني عبيد الله بن حنبل ؛ قال : حدثني أبي حنبل ؛ قال : سمعت أبا عبد الله يقول : قال الله عز وجل في كتابه : ﴿ وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ..﴾ فجبريل سمعه من الله وسمعه النبي من جبريل عليهما السلام وسمعه أصحاب النبي من النبي - عليه السلام - والقرآن كلام الله غير مخلوق ولا نشك ولا نرتاب فيه وأسماء الله في القرآن وصفاته في القرآن من علم الله وصفاته منه فمن زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر . والقرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود . فقد

---

(١) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢٦٩/١

(٢) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٥٩/٥

(٣) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٨٩/٥

كنا نهاب الكلام في هذا حتى أحدث هؤلاء ما أحدثوا وقالوا ما قالوا دعوا الناس إلى ما دعوهم إليه فبان لنا أمرهم وهو الكفر بالله العظيم . ثم قال أبو عبد الله : لم يزل الله عالما متكلما نعبد الله بصفاته غير محدودة ولا معلومة إلا بما وصف بها نفسه . سميع عليم غفور رحيم عالم الغيب والشهادة علام الغيوب فهذه صفات الله تبارك وتعالى وصف بها نفسه ولا تدفع ولا ترد وهو على **العرش**." (١)

"بلا حد كما قال . استوى **على العرش كيف** شاء . والمشيئة إليه والاستطاعة له ﴿ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ لا يبلغ وصفه الواصفون وهو كما وصف نفسه . نؤمن بالقرآن محكمه ومتشابهه كل من عند ربنا قال الله عز وجل : ﴿ وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا...﴾ الآية / فنترك الجدال والمراء في القرآن ولا نجادل ولا نماري فيه ونؤمن به كله ونرده إلى عالمه إلى الله تبارك وتعالى فهو أعلم به . منه بدأ وإليه يعود . قال أبو عبد الله : وقال لي عبد الرحمن بن إسحاق : كان الله ولا قرآن . فقلت مجيبا : كان الله ولا علم ؟ فالعلم من الله وله وعلم الله منه والعلم غير مخلوق ، فمن قال أنه مخلوق فقد كفر بالله وزعم أن الله مخلوق فهذا الكفر الصراح.." (٢)

"﴿وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا﴾. ﴿والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما﴾. ﴿ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلنا معه أخاه هارون وزيرا ﴾. ﴿قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما ﴾.﴿الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى **على العرش الرحمن** فاسأل به خبيرا﴾. الفرقان : ﴿وأنزلنا إليكم نورا مبينا﴾(١). ﴿إنه لقرآن كريم﴾(٢). ﴿وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم﴾ (٣). ﴿وإنه لكتاب عزيز﴾ . ﴿حم * والكتاب المبين﴾. الشعراء : ﴿نزل به الروح الأمين * على قلبك لتكون من المنذرين﴾. ﴿قال لئن اتخذت إلها غيري لأجعلنك من المسجونين﴾.

---

(١) سورة النساء : آية ١٧٤ ، وليست في الفرقان .

(٢) سورة الواقعة: آية ٧٧ ، وليست في الفرقان .

(٣) سورة الزخرف: آية ٤، وليست في الفرقان.." (٣)

---

(١) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢٤/٦

(٢) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٢٥/٦

(٣) كتاب السنة لل خلال كاملا موافقا للمطبوع، ٦٣/٦

"وقال :﴿ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون * قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون﴾ . المؤمن : ﴿هو الذي يحيي ويميت فإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون﴾ . ﴿والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء إن الله هو السميع البصير﴾ . ﴿ وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا﴾.﴿رفيع الدرجات **ذو العرش يلقي** الروح من أمره على من يشاء من عباده﴾. وقال ﴿وما يتذكر إلا من ينيب * فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون﴾. وقال : ﴿هو الحي لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين﴾ . ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين﴾ . ﴿إن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم إن في صدورهم إلا كبر ما هم ببالغيه فاستعذ بالله إنه هو السميع البصير﴾.." (١)

"عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إذا أصاب أحدكم فزع عند النوم فليقل : أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه).

١٩٢٢- وحدثونا عن جرير بن حازم ، عن سهل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة / ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من قال حين يمسي : اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق) . وذكر الحديث . ولا يجوز أن يقال : اعيذك بالنبي أو بالجبال أو بالأنبياء أو باالملائكة أو **بالعرش** أو بالأرض أو بشئ مما خلق الله . لا يتعوذ إلا بالله أو بكلماته . وقوله : أوجبوا على من حلف بالقرآن بكل آية يمين.." (٢)

"١٣٦ - حدثنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن الشيخ الفقيه الملطي بملطية سنة أربع عشرة وثلاثمائة ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا محمد بن عبد الله ، عن عوف ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد قال : قال النبي A : « **اهتز العرش لموت** سعد بن معاذ C » . حدثنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا الحسن بن سفيان قال : سمعت علي بن سعيد الليفي يقول : سمعت حفص بن عبد الرحمن يقول : قال : قال لي سعيد بن أبي عروبة : إذا سمعت مني حديثا فقل : حدثنا سعيد الأعرج ، عن قتادة الأعمى عن الحسن الأحدب." (٣)

---

(١) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٦٨/٦

(٢) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ٨٧/٦

(٣) معجم ابن المقرئ، ١٣٧/١

"٢٩١ - حدثنا محمد ، حدثنا أحمد بن الخليل ، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال : قلت لابن المبارك : كيف نعرف ربنا ؟ قال : « فوق السماء السابعة ، على **عرشه** ، ولا نقول : هاهنا ، كما تقول الجهمية » ، وأومأ عبد الله بيده لا تقل : هاهنا « . حدثنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن أسيد ، حدثنا أبي ، حدثنا علي ، وأسيد ، ابنا عاصم قال : حدثنا الحسين بن حفص قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش قال : وحدثنا أبي ، حدثنا أحمد بن سنان ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا شريك ، عن الأعمش ، سمعت زيد بن وهب ، عن عبد الله قال : حدثنا رسول الله A ، الصادق المصدوق ، الحديث." (١)

"٥٥٨ - حدثنا أحمد بن شعيب بن عيسى المذكر أبو محمد ، ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان بن عبد السلام ، ثنا محمد بن الصلت ، ثنا قيس ، عن أبي حصين ، عن يحيي ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : دخل النبي A على بلال وعنده ضئر من تمر ، فقال : « ما هذا يا بلال ؟ » قال : هذا ادخرته لك ولأضيافك أو قال لأصحابك ، فقال : « أما تخاف أن يكون له بخار في نار جهنم أنفق بلال ولا تخف من **ذي العرش إقلالا** »." (٢)

"٦٦٢ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن يوسف بن عمرو بن نصر القرشي الحمصي المؤدب بها ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج بن سليمان الحجازي الحمصي ثنا سليمان بن عبد الملك القوصي ، ثنا علي بن صالح ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة عن علي ، أن رسول الله A قال : « ألا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر الله لك مع أنه مغفور لك ، لا إله إلا الله الحليم العليم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، سبحان الله رب السماوات السبع **ورب العرش العظيم** ، الحمد لله رب العالمين »." (٣)

"١٠٠٣ - حدثنا القاضي عبد الله بن سيدة الأصبهاني ، ثنا الليث بن عبد الله البالسي قال : سمعت زكريا بن محمد بن مروان يقول : كنت عند إسماعيل بن أبي أويس فسأله رجل من الحاج عن مسألة الشاميين ، مع أبي عبد الله مالك بن أنس فقال ابن أبي أويس : « نعم ، كنت ذات يوم عند أبي عبد الله مالك إذ استأذن عليه رجل من الشاميين فأذن له ، فسلم ، ثم قال : اشفني يا أبا عبد الله ، شفاك الله قال : وما ورائك ؟ قال : أخبرني عن قول الله تعالى : الرحمن **على العرش استوى** (١) كيف استوى قال : فأطرق مليا ثم رفع رأسه ، فقال : » الاستواء غير مجهول ، والكيف غير معقول ، والإيمان به واجب

---

(١) معجم ابن المقرئ، ٢٩٢/١

(٢) معجم ابن المقرئ، ٦٠/٢

(٣) معجم ابن المقرئ، ١٦٥/٢

، والسؤال عنه بدعة ، قم عني ، لا أقام الله رجليك ، فما أراك إلا ضالا «

---

(١) سورة : طه آية رقم : ٥." (١)

"١٠٩٠ - حدثنا عبد القاهر بن محمد بن هورويه أبو الحسن المقرئ ، ثنا أبو يعقوب إسماعيل بن محمد بن أبي كثير القاضي ، ثنا مكي بن إبراهيم ، ثنا إسماعيل بن رافع ، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد ، عن رجل من الأنصار عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي هريرة قال : ثنا رسول الله A ونحن عصابة من أصحابه ، وفينا أبو بكر وعمر فقال : « إن الله تبارك وتعالى لما فرغ من خلق السماوات والأرض ، خلق الصور فأعطاه إسرافيل عليه السلام ، وهو واضعه على غميه شاخصا بصره إلى العرش ينتظر متى يؤمر » فقلت يا رسول الله : وما الصور ؟ قال : « القرن » ، قلت : يا رسول الله وكيف هو ؟ قال : « هو عظيم والذي نفسي بيده ، إن أعظم دارة فيه كعرض السماوات والأرض » الحديث بطوله." (٢)

" ومن اصطاده ثم أدخله الحرم فلا إرسال عليه

٤٧ - وفي قوله ما فعل النغير دليل على جواز تصغير الأسماء كما صغر النغيرة وكذلك المعنى في قوله كان ابن لأبي طلحة يكنى أبا عمير

٤٨ - وكان النبي إذا مازحه بذلك يبكي أبو عمير ففي ذلك دليل أن قول النبي في حديث آخر إذا بكى اليتيم اهتز العرش ليس على العموم في جميع بكائه

وذلك أن بكاء الصبي على ضربين

أحدهما بكاء الدلال عند المزاح والملاطفة

والآخر بكاء الحزن أو الخوف عند الظلم أو المنع عما به إليه الحاجة

فإذا مازحت يتيما أو لاطفته فبكى فليس في ذلك إن شاء الله تعالى اهتزاز عرش الرحمن ." (٣)

"٩٧- أخبرنا أحمد بن محمد بن ثابت بن الحسن بن علي أبو سعد الخجندي الأصبهاني إجازة وتوفي قبل دخولي أصبهان قال أبنا أبو القاسم علي بن عبد الرحمن بن الحسن بن علي المعروف بابن

---

(١) معجم ابن المقرئ، ٥٧/٣

(٢) معجم ابن المقرئ، ١٥٢/٣

(٣) فوائد حديث أبي عمير، ص/٢٩

عليك النيسابوري قراءة عليه بأصبهان أبنا الإمام أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي أبنا محمد بن الحسين هو ابن الحسن القطان قال ثنا أبو زرعة الرازي عبيد الله بن عبد الكريم الإمام ثنا سليمان بن النعمان الشيباني أبو أيوب ثنا يحيى بن العلاء حدثني عبد الملك بن مسلم اللخمي عن أبي قيس عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سجدتا السهو بعد التسليم وفيهما تشهد وسلام

(٩٨) - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن سليم أبو الفضل الأصبهاني إجازة قال أبنا أبو زيد طلحة بن عبد الرزاق البقال وأبو العباس أحمد بن محمد بن النعمان الفضاض ح وأخبرنا أبو منصور محمد بن حمد العطار والحسين بن طلحة الصالحاني وأم البهاء فاطمة بنت محمد قالوا أبنا إبراهيم بن منصور بن إبراهيم قالوا أبنا أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم بن علي بن المقرئ ثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي نا عبد الأعلى هو ابن حماد ثنا وهيب هو ابن خالد ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم بهؤلاء الكلمات عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله **رب العرش العظيم** لا إله إلا الله رب السموات والأرض **ورب العرش الكريم** . اتفقا على صحته فرواه البخاري عن معلى بن أسد البصري عن وهيب بن خالد البصري .." (١)

"(١٦٠) - أخبرنا إبراهيم بن محمد بن جعفر بن رجاء أبو إسحاق بن أبي الفتح اليربوعي الكوفي إجازة كتب بها إلي من الكوفة أبنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب قراءة عليه قال أبنا علي بن عبد الرحمن البكائي قراءة ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أحمد بن يونس ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر لك على أنه مغفور لك لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله **رب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين .

(١٦١) - أخبرنا إبراهيم بن محمد بن محمد أبو القاسم الصالحاني الأصبهاني إجازة أبنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم أبنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو الشيخ ثنا أبو عمر محمد بن جعفر القتات ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم قال المرء مع من أحب . اتفقا على إخراجه

---

(١) معجم ابن عساكر، ٥٨/١

فرواه البخاري عن أبي نعيم .

١٦٢- أخبرنا إبراهيم بن محمد بن منصور بن عمر بن علي أبو البدر المعروف بابن الكرخي الفقيه بقراءتي عليه بالكرخ ببغداد أبنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور قراءة عليه ثنا عيسى بن علي بن عيسى ثنا ابن أبي داود وهو عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا يزيد بن سعيد الإسكندراني ثنا مالك بن أنس عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جمعة من الجمع : يا معشر المسلمين إن هذا يوم جعله الله لكم عيدا فاغتسلوا وعليكم بالسواك . تفرد به يزيد بن سعيد عن مالك مسندا وقد أسقط ابن النقور من إسناده بعد سعيد المقبري أباه." (١)

"(١٨١) – أخبرنا إسماعيل بن الحسن بن عبد العزيز بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد بن ضرار بن المساور بن موسى بن المساور أبو القاسم الضبي الكاتب بقراءتي عليه في داره بأصبهان أبنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أسيد المديني ثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده أبنا أحمد بن محمد بن زياد وإسماعيل بن محمد البغدادي قالا ثنا سعدان بن نصر بن منصور المخرمي ثنا أبو معاوية محمد بن خازم عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات لقد جاءت المجادلة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلمه في جانب البيت ما أسمع ما تقول فأنزل الله عز وجل : قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله –الآية . صحيح أخرجه النسائي عن إسحاق بن راهويه عن جرير عن الأعمش .

١٨٢- أخبرنا إسماعيل بن الحسن بن زيد بن حمزة بن محمد بن موسى بن أحمد بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو بكر الموسوي العلوي الطوسي بقراءتي عليه بطابران قصبة طوس قال أبنا والدي أبو طالب الحسن قال أبنا السيد والدي أبو الحسين زيد بن حمزة الموسوي أبنا أبو بكر محمد بن أحمد بن زكريا الأبيوردي الكوفي بطوس قال سمعت أبا العباس الوليد بن يحيى بن عبد الله بن يحيى الأندلسي المالكي لفظا حدثني أبو الحسن أحمد بن هشام الأطروش الكاتب لفظا حدثنا عمرو بن وهب الأزدي أبو عثمان البصري ثنا عمر ابن مرزوق عن زائدة بن قدامة عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمرني ربي جل جلاله بمداراة الناس من عند عرشه كما أمرني بأداء الرسالة . غريب جدا لم أكتبه إلا بهذا الإسناد." (٢)

---

(١) معجم ابن عساكر، ٩٠/١

(٢) معجم ابن عساكر، ٩٩/١

"(٣٣٤) – أخبرنا الحسين بن علي بن أحمد بن عبد الله أبو عبد الله المقرئ سبط أبي منصور الخياط المعروف بابن الشالنجي قراءة عليه ببغداد أبنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الخطيب الصريفني أبنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف الوراق ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ثنا أبو موسى عيسى بن حماد زغبة التجيبي أبنا الليث بن سعد عن هشام بن عروة عن عروة عن أبي مراوح عن أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال أي الأعمال خير قال إيمان بالله وجهاد في سبيله قال فأي الرقاب خير قال أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها قال أرأيت إن لم أستطع بعض العمل قال فتعين صانعا أو تصنع لأخرق قال أرأيت إن ضعفت قال فتدع الناس من شرك فإنها صدقة تصدق بها عن نفسك . اتفقا على إخراجه فروياه من حديث هشام عن أبيه .

٣٣٥- أخبرنا الحسين بن علي بن أحمد أبو عبد الله الأصبهاني المعروف ب ا لتستري بقراءتي عليه في جامع أصبهان قال أبنا أبو سعد محمد بن عمر بن علي بن أحمد الصوفي قراءة عليه قال ثنا أبو عمر عبد الرحمن بن طلحة بن محمد الطلحي ثنا أبو أسيد أحمد بن محمد بن أسيد المعدل المديني ثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي ثنا مفضل بن صالح الأسدي ثنا الأعمش عن طلحة بن مصرف اليامي عن مسروق عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أطعمنا يا بلال . قال يا رسول الله ما عندي إلا صبر من تمر خبأته لك قال : أما تخشى أن يخسف به في نار جهنم أنفق يا بلال ولا تخش من **ذي العرش إقلالا** . محفوظ من حديث مفضل عن الأعمش." (١)

"٨١٨- أخبرنا عاصم بن علي بن الفضل بن علي بن ممويه أبو الوفاء المؤدب بقراءتي عليه بأصبهان قال أبنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي قدم علينا رسولا من بغداد قال أبنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد المعروف بابن المتيم ثنا القاضي أبو عبد الله الحسن بن إسماعيل المحاملي إملاء ثنا علي بن شعيب ثنا ابن عيينة ثنا أيوب عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال بارز البراء بن مالك وهو أخو أنس بن مالك مرزبان الزأرة فطعنه طعنة فكسر القربوس فخلصت إليه فقتلته فقوم سلبه ثلاثين ألفا فلما صلينا الصبح غدا علينا عمر فقال لأبي طلحة إنا كنا لا نخمس الأسلاب وإن سلب البراء قد بلغ مالا ولا أراهم إلا خامسية فقومناه ثلاثين ألفا وأدينا إلى عمر ستة آلاف

(٨١٩) – أخبرنا عاصم بن محمد بن غانم بن محمد بن عبد الواحد بن عبيد الله بن أحمد بن شهريار أبو المعالي قراءة عليه في جامع أصبهان قال أبنا القاضي أبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه

---

(١) معجم ابن عساكر، ١/١٧٤

فيما قرئ عليه وأنا حاضر قال ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خرشيذ قوله ثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي ثنا أحمد بن المقدام العجلي ثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت أبي يحدث عن قتادة أن أبا رافع حدثه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله تعالى الخلق كتب في كتاب عنده غلبت أو قال سبقت رحمتي غضبي فهي عنده مكتوبة **فوق العرش** .

أخرجاه من حديث المعتمر بن سليمان .

عامر." (١)

"(٨٤٧) – أخبرنا عرفة بن علي بن محمد بن عبد الرحيم أبو الفتوح بن أبي الحسن السمذي الصوفي العطار قراءة عليه بنيسابور قال أبنا أبو المظفر موسى بن عمران بن محمد الصوفي أبنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود الحسني أنا عبد الله بن محمد بن الحسن الرمجاري ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من **حملة العرش ما** بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبع مئة عام . أخرجه أبو داود عن أحمد بن حفص .

عزيز." (٢)

"١٠١٨– أخبرني فضل الله بن أحمد بن علي أبو البركات المولقاباذي المعدل بقراءتي عليه بنيسابور قال ثنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي أبنا الشريف أبو طلحة محمد بن محمد بن الحسين الزبيري ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عيسى بن حيان المدائني ثنا يزيد بن هارون ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كلمات الفرج لا إله إلا الله الحليم العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله رب السماوات السبع **ورب العرش الكريم** . أخرجاه من حديث سعيد بن أبي عروبة عن قتادة

(١٠١٩) – حدثني فضل الله بن علي بن عبيد الله أبو الرضا الحسني الراوندي القاساني الأديب لفظا بقاسان قال أخبرتنا أم إبراهيم بنت عبد الله الأصبهانية قراءة عليها بأصبهان قالت أبنا أبو بكر بن عبد الله بن إبراهيم البزاز قال أبنا أبو القاسم بن أحمد اللخمي قال ثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني واسمه شراحيل بن آدة عن أوس بن أبي

---

(١) معجم ابن عساكر، ٤٠٠/١

(٢) معجم ابن عساكر، ٤١٣/١

أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل واغتسل يوم الجمعة وبكر وابتكر ودنا من الإمام فأنصت كان له بكل خطوة يخطوها صيام سنة وقيامها وذلك على الله يسير .

(١٠٢٠) – أنشدنا فضل الله بن الفتح بن شجاع بن محمد أبو الرضا الشاذماني بها قال أنشدنا أبو المحاسن مسعود بن محمد بن غانم الغانمي الهروي الواعظ لنفسه من الوافر إلهي أنت لي سند وكهف على طوري مقامي وارتحالي وحسبي من سؤالي وابتهالي إحاطة علمك العالي بحالي . ثم لقيت أبا المحاسن الغانمي فسألته عنهما فأنشدنيهما .." (١)

"(١١٧٢) – أخبرنا محمد بن حمد بن عبد الله أبو نصر الكبريتي الوزان الفواكهي بقراءتي عليه بأصبهان قال أبنا أبو مسلم محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن مهرابزد الأصبهاني النحوي قراءة عليه قال أبنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ قراءة عليه ثنا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر بن مودود بن حماد الحراني بحران ثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال جاءت فاطمة عليها السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال لها قولي اللهم رب السماوات السبع **ورب العرش العظيم** ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل فالق الحب والنوى أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء والآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر . هذا حديث حسن صحيح أخرجه مسلم عن أبي كريب .

(١١٧٣) – أخبرنا محمد بن حمد بن عبد الله بن الحسين أبو شكر بن أبي طاهر بن أبي نصر المستوفي بقراءتي عليه بأصبهان أبنا أبو عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده ثنا والدي أبنا عبد الله بن يعقوب بن إسحاق ثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني ثنا حسان بن إبراهيم ويحيى بن سعيد القطان عن محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بصنفة ثوبه وليذكر اسم الله ثلاثا فإنه لا يدري ما خلفه بعد وفي حديث حسان فإذا وضع جنبه فليقل اللهم باسمك رب وضعت جنبي وبك أرفعه فإن أمسكت نفسي فاغفر لها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين .." (٢)

---

(١) معجم ابن عساكر، ٤٩٠/١

(٢) معجم ابن عساكر، ٥٨/٢

"(١٣٠٣) – أخبرنا محمد بن الفضل بن أحمد أبو حامد بن أبي الفضل بن أبي نصر الطوسي الفقيه المعروف بالزكي بقراءتي عليه في المسجد الجامع بطابران قال أبنا الشيخ أبو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري إملاء بنيسابور أبنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه الصوفي أبنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الحضرمي ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا يحيى بن أيوب أبو العباس المضري عن زيد بن جبير عن داود بن الحصين عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يصلى في سبع مواطن في المزبلة والمجزرة والمقبرة وقارعة الطريق والحمام ومعاطن الإبل وفوق ظهر بيت الله تعالى .

(١٣٠٤) – أخبرنا محمد بن الفضل بن أبي الحسن أبو عبد الله المعلم المعروف ببسه بقراءتي عليه بأصبهان قال أبنا أبو القاسم عبد الرحمن وأبو عمرو عبد الوهاب ابنا أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده قالا أبنا أبونا أبو عبد الله أبنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل وعثمان بن أحمد قالا ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود ح قال وأبنا محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن سليمان قالا ثنا محمد بن عبيد ح قال وأبنا عمر بن محمد العطار بمصر ثنا أحمد بن خليد الحلبي ثنا أبو نعيم جميعا عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر تدري أين تغرب الشمس فقلت الله ورسوله أعلم قال فإنها تذهب حتى تسجد **تحت العرش عند** ربها فيقال لها اطلعي من مكانك فذلك قوله تعالى : والشمس تجري لمستقر لها الآية . أخرجاه من طرق فرواه البخاري عن أبي نعيم .." (١)

"يزيد بن بيان العقيلي عن أبي الرجال

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرحم اشتقت من الرحمن معلقة **بالعرش** بسلسلة تنادي كل يوم خمس مرات صل من وصلني واقطع من قطعني (٥٨) محمد بن سعيد بن حماد بن ماهان بن زياد بن عبدالله الجلودي أبو سالم

حدثنا محمد بن سعيد بن حماد ببغداد حدثنا الحسن بن مكرم حدثنا اسحاق بن سليمان الرازي حدثنا عبدالعزيز بن أبي رواد عن نافع

عن ابن عمر قال كان فص خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في باطن كفه

---

(١) معجم ابن عساكر، ١١٧/٢

". (١)

" (١٠٣) محمد بن يوسف بن صبح أبوالحسن الصيداوي بها البزاز

حدثنا محمد بن يوسف حدثنا احمد بن عبدالواحد بن سليمان حدثنا الهيثم بن جميل حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود

عن زر بن حبيش قال سألت ابن مسعود عن أيام البيض ما سببها وكيف سميت قال نعم إن الله عز وجل لما عصاه آدم ناداه مناد من لدن العرش ياآدم اخرج من جواري فإنه لا يجاورني من عصاني وذكر الحديث

". (٢)

" (٢٢٢) حمزة بن الحسين بن عمر السمسار أبو عيسى

حدثنا حمزة بن الحسين ببغداد حدثنا محمد بن شكاب حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن ابن أبي خالد عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضا فقال عنده أسأل الله العظيم رب العرش العظيم يشفيك سبع مرات عوفي إن لم يكن أجله حضر (٢٢٣) حيان بن بشر بن حيان أبو بشر القاضي

حدثنا حيان بن بشر الأسدي بالمصيصة حدثنا أحمد بن حرب

". (٣)

"

حدثنا عباس بن بكير بصيدا قال حدثنا محمد بن عبدالله الخراساني حدثنا ياسر

حدثني مولاي أنس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم هل يثقل العرش على حملته قال نعم والذي بعثني بالحق وذكرالحديث (٣٣٩) عرس بن فهد بن احمد أبو جابر

---

(١) معجم الشيوخ، ص/١٠٩

(٢) معجم الشيوخ، ص/١٤٨

(٣) معجم الشيوخ، ص/٢٦٢

حدثنا عرس بن فهد بالموصل حدثنا علي بن حرب حدثنا مالك بن سعير عن هشام بن عروة عن أبيه

عن هشام بن حكيم بن حزام أنه مر بفلسطين فأبصر ناسا في الشمس فقال ما هؤلاء قالوا ناس يعذبون في الجزية فدخل على عمير بن سعد فقال أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل ليعذب الذين يعذبون بعذاب الله عز وجل

". (١)

" ٦٣ - أخبرنا أبو بكر الشافعي ثنا محمد بن يونس القرشى ثنا حسين بن الحسن الأشقر ثنا قيس بن الربيع عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن أبى أيوب الأنصارى قال قال رسول الله

إذا كان يوم القيام ينادى مناد من **بطنان العرش يا** أهل الجمع نكسوا رؤوسكم وغضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط فتمر معها سبعون ألف جارية من الحور العين كالبرق اللامع ." (٢)

"أخبرنا محمد بن علي بن أبي الجراح حدثنا إسماعيل بن إسحاق الملكاني حدثنا محمد بن عبد المحاربي حدثنا محمد بن فرات التميمي قال سمعت المحارب بن دثار يقول سمعت ابن عمر يقول قال رسول صلى الله عليه وسلم الطير يوم القيامة **تحت العرش ترفع** مناقيرها وتضرب بأذنابها وتطرح ما في بطونها وليست عندها طلبه." (٣)

"الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده **فوق العرش إن** رحمتي غلبت غضبي

٣٩ أبو بكر أحمد بن محمد بن عبيدة بن زياد بن عبد الخالق

نيسابوري شعراني جوال

حدثنا ابن عبيدة النيسابوري حدثنا يونس بن عبد الأعلى حدثنا

---

(١) معجم الشيوخ، ص/٣٥٥

(٢) فوائد العراقيين، ص/٧٧

(٣) فوائد الصوري، ص/٤١

". (١)

"بيت في الجنه ومن قرأها مائة مرة فهو كفعل بني آدم ومن قرأها مائتي مرة غفر له ذنب خمسين سنة إلا الدماء والأموال وله بكل حرف عشر حسنات ورفع به عشر درجات ويمحى عنه عشر سيئات وهي نسبة الرب وبراءة من الشرك ومحضرة الملائكة ومنفرة الشياطين ولها دوي حول العرش تذكر صاحبها إلى يوم القيامة [٨٧ ب] حتى ينظر الله إليه فإذا نظر الله إليه لم يعذبه أبدا

[٢٦٣] حدثنا أبو القاسم حماد بن أحمد بن حماد المروزي

إملاء قاضي جرجان أيام عمرو بن الليث

حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن مصعب المروزي حدثنا

". (٢)

"يا ضربة من تقي ما أراد بها إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا

قال وزاد ابن غنوة

يا نفس هل لك في دار ترين بها محمدا وأبا بكر وعثمانا

فقالت له الحرورية تذكر هذا مع هؤلاء فقال لا تعجلوا ثم قال

الخير في رفق الأخيار كلهم أعني ابن مظعون لا أعني ابن عفانا.

(٨٨) حدثنا الحسين نا عبد الله نا سعيد بن يحيى الأموي قال أنشدني أبي لابن حطان في ابن ملجم

ولم أر مهرا ساقه ذو سماحة كمهر قطام بين عير مفخم

ثلاثة آلاف وعبد وقينة وضرب علي بالحسام المصمم.

(٨٩) حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعيد نا الفضل بن دكين نا حفص بن حمزة القرشي قال سمعت جدتي بكرة بنت كليب عن عبد الله جدي وكان مؤذنا لعلي أن الحسن بن علي أمر بقتل عبد الرحمن بن ملجم فقتل ثم أدرج في بورياء فأحرق.

(٩٠) حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعيد نا أبو أحمد نا فطر عن أبي إسحاق قال حدثني رجل دخل عدى ابن ملجم حين ضرب عليا وقد احترق فصار وجهه أسود.

---

(١) معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ٣٦٣/١

(٢) معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ٦٣٢/٢

(٩١) حدثنا الحسين نا عبد الله قال حدثني أبي عن هشام بن محمد عن أبي عبد الله الجعفي عن جابر الجعفي قال حدثني من نظر إلى ابن ملجم حين قدم إلى علي بن أبي طالب فإذا رجل أشهر حسن الوجه أبلج شعره مع شحمة أذنيه مسجد يعني في وجهه أثر السجود.

(٩٢) حدثنا الحسين نا عبدا لله قال أخبرني العباس بن هشام عن أبيه قال حدثني أبو بكر بن عياش قال قدم قوم من اليمن من مراد فيهم ابن ملجم فلما وقفوا بين يدي عمر بن الخطاب قال ممن أنتم قالوا من مراد قال ما رأيت كاليوم وجوها أنكر يعيدها مرارا الحقوا بمصر وكان فيهم سيدان بن حمران الذي ضرب عثمان بالسيف يوم دخل عليه.

(٩٣) حدثنا الحسين نا عبد الله نا المنذر بن عمار بن حبيب بن حسان بن الأشرس الكاهلي قال أخبرني ابن أبي الحثحاث العجلي عن أبيه أبي الحثحاث قال أخبرت عليا بقدوم ابن ملجم فتغير وجه ثم أتيته به فلما رآه علي قال." (١)

"٣٢ – أخبرنا محمد قال : حدثنا محمد بن المثنى بن زياد ، ثنا عفان بن مسلم ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن الجريري ، قال : سأل داود النبي A جبريل فقال : أي العمل أفضل يا جبريل ؟ قال : لا أدري إلا أني أعلم **أن العرش تهتز** من السحر (١)

---

(١) السحر : الثلث الأخير من الليل." (٢)

"٣٣ – أخبرنا محمد ثنا عمر بن محمد أبو حفص الشطوي ، ثنا أسيد بن زيد ، قال : حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن مجالد ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، قال : إن الله خلق جنة عدن من ياقوتة (١) حمراء ، ثم قال : لها تزيني ثم قال : لها تكلمي فقالت : طوبى (٢) لمن رضيت عنه ، فطبقها وعلقها **بالعرش** ، فلم يدخلها بعد إلا الله لا إله غيره ، يدخلها كل سحر (٣) فذلك برد السحر

---

(١) الياقوت : حجر كريم من أجود الأنواع وأكثرها صلابة بعد الماس ، خاصة ذو اللون الأحمر

---

(١) مقتل علي، ص/٢٦

(٢) فوائد محمد بن مخلد، ص/٣٣

(٢) طوبى : اسم الجنة ، وقيل هي شجرة فيها

(٣) السحر : الثلث الأخير من الليل." (١)

" الي مملوك له اسود فقلت ها هنا ابو فلان فسكت عني فدخل عني فدخل فقال لمولاه بالباب أعرابي يطلبك فقال اذهب فقل له من أنت فقلت انا جابر بن عبد الله صاحب رسول الله قال فخرج الي فرحب بي واخذ بيدي قلت حديث في القصاص لا أعلم احدا ممن بقي احفظ له منك فقال اجل سمعت رسول الله يقول

إن الله تعالى يبعثكم يوم القيامة حفاة عراة غرلا وهو تعالى على **عرشه** ينادي بصوت له رفيع غير فظيع يسمع البعيد كما يسمع القريب يقول

أنا الديان لا ظلم عندي وعزتي لا يتجاوزني اليوم ظلم ظالم ولو لطمة ولو ضربة يد على يد ولأقتصن للجماء من القرناء ولأسألن الحجر لم نكب الحجر ولأسألن العود لم خدش صاحبه في ذلك انزل علي في كتابه ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا ثم قال رسول الله

إن اخوف ما أخاف على أمتي من بعدي عمل قوم لوط إلا فلترقب امتي العذاب إذا تكافئ الرجل بالرجل والنساء بالنساء

هذا اوهى طرق هذا الحديث وآفته من عمر بن صبح بن عمران التميمي الخرساني ذاك الكذاب احد الوضاعين وان كان عيسى بن ." (٢)

"حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، حدثنا حسان بن عطية.

عن سعيد بن المسيب أنه لقي أبا هريرة رضي الله عنه، فقال أبو هريرة: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة. فقال سعيد: أو فيها سوق؟! قال: (أبو هريرة) نعم أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((أن أهل الجنة إذا دخلوها فنزلوا فيها بفضل أعمالهم فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا، فيرون الله ويبرز لهم **عرشه**، ويتبدى لهم في روضةٍ من رياض الجنة فتوضع لهم منابر من ذهب ومنابر من فضة، ويجلس أدناهم –وما فيهم دني– على كثبان المسك والكافور، لا يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلساً)).

قال أبو هريرة: وهل نرى ربنا يا رسول الله؟ قال: ((نعم، هل تمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر)).

---

(١) فوائد محمد بن مخلد، ص/٣٤

(٢) مجلس في حديث جابر، ص/٤١

قلنا: لا. قال: ((كذلك لا تمارون في رؤية ربكم عز وجل، ولا يبقى في ذلك أحد إلا خاصره مخاصرة، حتى إنه ليقول للرجل منهم: يا فلان بن فلان، أتذكر يوم عملت كذا وكذا، فيذكره بعض غدراته في الدنيا، فيقول: أفلم تغفر لي؟ فيقول: بلى، بسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه. قال: فبينا هم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيباً لم يجدوا مثل ريحه شيئاً قط. قال: ثم يقول ربنا عز وجل: قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم. قال: فتأتي سوقاً قد حفت بهم الملائكة، فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله ولم يخطر على القلوب. قال: فيحمل لنا ما اشتهينا، ليس يباع فيه ولا يشترى في ذلك السوق، يلقى أهل الجنة بعضهم بعضاً، قال: فيقبل الرجل ذو المنزلة الرفيعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دني." (١)

"

٧٣ - (٤١) حدثنا عبد الله بن صالح : حدثنا معاوية بن صالح ، أن أبا عبد الله الأنصاري حدثه أن عائشة قالت : السمر لثلاثة : لعروس أو مسافر أو متهجد بالقرآن من الليل .

٧٤ - (٤٢) حدثنا عبد الله بن الزبير : حدثنا ابن وهب ، عن معاوية ، عن أبي عبد الله الأنصاري ، عن عائشة : أن النبي [صلى الله عليه وسلم] قال : ' لا سمر إلا لثلاثة : مصلي ، أو مسافر ، أو عروس ' .

٧٥ - (٤٣) حدثنا عبد الله بن صالح : حدثني يحيى بن أيوب ، عن ابن زحر ، عن خالد بن أبي عمران ، عن حنش الصنعاني ، عن ابن عباس : عن رسول الله [صلى الله عليه وسلم] قال : ' الإسلام ثلاثمئة شريعة وثلاث عشرة شريعة ، ليست منها شريعة يلقى الله تعالى بها صاحبها إلا وهو يدخل بها الجنة ' .

٧٦ - (٤٤) / حدثنا سعيد بن سليمان : حدثنا عباد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن جده ، عن عائشة ، عن أسيد بن حضير : عن النبي [صلى الله عليه وسلم] قال : ' اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ ' .

". (٢)

---

(١) مشيخة شرف الدين اليونيني، ص/١٠٤

(٢) مجلس ابن فاخر الأصبهاني، ص/٨٢

"

٧٧ - (٤٥) حدثنا عبد الله بن مسلمة : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن جده علقمة بن وقاص ، عن عائشة ، عن أسيد بن حضير : عن النبي [صلى الله عليه وسلم] قال : ' لقد اهتز العرش لموت سعد بن معاذ ' . قالت عائشة : سمعت هذا من أسيد بن حضير وأنا أسير بينه وبين رسول الله [صلى الله عليه وسلم] .

٧٨ - (٤٦) حدثنا عبد الله بن صالح : حدثني حرملة - هو ابن عمران - عن أبي عشانة ، عن عقبة بن عامر الجهني : عن النبي [صلى الله عليه وسلم] قال : ' من كانت له ثلاث بنات فصبر عليهن وأطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته كن له حجابا من النار ' .

٧٩ - (٤٧) حدثنا عبد الله بن صالح : حدثنا يحيى بن أيوب ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : عن النبي [صلى الله عليه وسلم] قال : ' إني لا أقول إلا حقا ' ، فقال من حوله : إنك تداعبنا يا رسول الله : ' إني لا أقول إلا حقا ' .

". (١)

"

٢٦٢ - (٥) حدثنا جعفر : حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن علي رضي الله عنه قال : قال لي النبي [صلى الله عليه وسلم] : ' ألا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر الله عز وجل لك على أنه مغفور لك ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين ' .

". (٢)

" مجلس آخر

---

(١) مجلس ابن فاخر الأصبهاني، ص/٨٣

(٢) مجلس ابن فاخر الأصبهاني، ص/٢٠٦

٣٥٢ - (١٤) حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم الخواص المعروف بالخلدي إملاء في يوم الجمعة بعد صلاة العصر في هذا اليوم ، قال : حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي ، قال : حدثنا الحسن بن قتيبة ، قال : حدثنا مسعر بن كدام ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي العباس ، عن عبد الله بن عمرو قال : جاء رجل إلى النبي [صلى الله عليه وسلم] يستأذنه في الجهاد ، فقال له النبي [صلى الله عليه وسلم] : ' أحي والدك ؟ ' قال : نعم ، قال : ' ففيهما فجاهد ' .

٣٥٣ - (١٥) حدثنا بشر بن موسى الأسدي ، قال : حدثنا خلاد بن يحيى ، قال : حدثنا سفيان وهو الثوري ، قال : أخبرني أبو الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] : ' إن عرش إبليس على البحر ، فيبعث سراياه ، فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة ' .

---

(١) ".

"

٤٥٥ - (٥٠) أخبرنا المؤمل : حدثنا ابن صاعد : حدثنا أزهر بن جميل : حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال : قرأت على الفضيل ، عن أبي حريز ، أن أبا بكر المكي حدثه ، قال : سمعت أبا قتادة الأنصاري يقول : سمعت رسول الله [صلى الله عليه وسلم] يقول : ' من أحب أن يستظل في ظل العرش فلينظر معسرا أو يترك له ' . هذا حديث غريب من حديث أبي حريز قاضي سجستان ، عن أبي بكر ، تفرد به الفضيل عنه .

٤٥٦ - (٥١) أخبرنا المؤمل : حدثنا ابن صاعد : حدثنا لوين محمد بن سليمان : حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه ، عن كعب ، قال : كلم الله موسى عليه السلام ، قال : أي رب أكون على الحال التي أجلك أن أذكرك عليها الخلاء والرجل مع أهله ، قال : يا موسى ، اذكرني على كل حال .

٤٥٧ - (٥٢) أخبرنا المؤمل : حدثنا عبد الغافر بن سلامة : حدثنا مزداد - يعني ابن جميل - قال : قال لي أبو المغيرة - وقد كنت أسمع منه - : رأيت مثل صاحبنا يعني المعافى بن عمران ؟ قلت : لا ،

---

(١) مجلس ابن فاخر الأصبهاني، ص/٢٧٤

".(١)

" أبو الزناد عبد الله بن ذكوان .

٤٩٩ - (٣٩) حدثنا عثمان بن أحمد : حدثنا أبو شعيب صالح بن عمران الدعاء : حدثنا علي بن جعفر الأحمر : حدثنا زيد بن الحباب : أخبرنا حميد المكي مولى علقمة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة ، قال : حدثني سلمان الفارسي قال : قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] : ' من قال : اللهم إني أشهدك - وكفى بك شهيدا - وأشهد ملائكتك ، وحملة العرش ، ومن في السماوات ومن فيهن ، ومن في الأرض / ومن فيهن ، وأشهد جميع من مضى من الأولين والآخرين ، أنه لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك ، لك الحمد لا شريك لك ، من قالها مرة عتق ثلثه من النار ، ومن قالها مرتين عتق ثلثاه من النار ، ومن قالها ثلاثا عتق كله من النار ' غريب من حديث عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة ، عن سليمان الفارسي ، تفرد به حميد المكي عنه ، والله أعلم .

٥٠٠ - (٤٠) حدثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق : حدثنا يحيى بن أبي طالب : أخبرنا علي بن عاصم : أخبرنا بيان بن بشر ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله ، قال :

".(٢)

" قال : لا ، قلت : فننتقص الذين ينتقصون أبا بكر وعمر ؟ قال : نعم . قال أبو أسامة : لم يجعل لهم حرمة .

٥١٩ - (٥٩) حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز : حدثنا محمد / بن يونس بن موسى : حدثنا سهل بن حماد أبو عتاب : حدثنا بقية بن الوليد ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، قال : قال موسى بن عمران عليه السلام : يا رب من يساكنك غدا في حضيرة القدس ويستظل بظل عرشك يوم لا ظل إلا ظلك ؟ قال : يا موسى أولئك

(١) مجلس ابن فاخر الأصبهاني، ص/٣٤٤

(٢) مجلس ابن فاخر الأصبهاني، ص/٣٨١

الذين لا تنظر أعينهم في الزنا ، ولا يبتغون بأموالهم الربا ، ولا يأخذون على أحكامهم الرشى ، طوبى لهم وحسن مآب .

٥٢٠ - (٦٠) حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري : حدثنا القاسم بن منبه الحربي ، قال : قال أبو نصر بشر بن الحارث : بعث أبو رجاء الذي كان بمكة إلى فضيل يستقرضه دراهم أو يسأله دراهم ، ثم قال أبو نصر : بعث مسكين إلى مسكين ، قال : ولم يكن عند فضيل إلا بعير له يعمل عليه ، قال : فأمر ابنه أن يدخله السوق فيبيعه ثم يبعث إلى أبي رجاء بنصف ثمنه ويأتيه بالنصف الآخر . ثم ذكر أبو نصر كرم أهل الخير وفضلهم .

". (١)

"١٧٢- أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ الدارقطني قال حدثنا أبو عبد الله عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله إملاء .
قال الدارقطني : وحدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري إملاء .
قالا : حدثنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي قال حدثنا #٦٦٦# هارون بن عبد الله الزهري قاضي مصر سنة ست وعشرين ومائتين ، قال : رفع الواقدي إلى المأمون رقعة فذكر فيها غلبة الدين وغمة بذلك #٦٦٧# وقال ابن المهتدي : وقله صبره عليه . فوقع المأمون على ظهر رقعته : أنت رجل فيك خلتان : السخاء والحياء ، فأما السخاء فهو الذي أطلق ما ملكت وقال ابن المهتدي : أطلق ما في يديك . وأما الحياء فهو الذي منعك من تبليغنا ما أنت عليه . وقد أمرنا لك بكذا وكذا فإن كنا أصبنا إرادتك فازدد في بسط يدك وإن كنا لم نصب إرادتك فبجنايتك على نفسك وقال المصري : فازدد في بسط يدك فإن خزائن الله مفتوحة . وقالا جميعا : وأنت حدثتني وأنت على قضاء الرشيد عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للزبير : " يا زبير إن مفاتح الرزق بإزاء العرش . وقال المصري : إن باب الرزق مفتوح بإزاء العرش ، وقالا جميعا : ينزل الله للعباد وقال المصري : إلى العباد أرزاقهم على قدر نفقاتهم فمن قلل قلل له ومن كثر كثر له " .
#٦٦٨# قال الواقدي : وكنت أنسيت هذا الحديث فكانت مذاكرته إياي به أعجب إلي من الجائزة وقال المصري : فكانت تذكرته إياي أحب إلي من جائزته .

---

(١) مجلس ابن فاخر الأصبهاني، ص/٣٩١

وقالا جميعا : قال هارون بن عبد الله القاضي بلغني أن الجائزة كانت مائة ألف وكان ذكر هذا الحديث أعجب إلى الواقدي منها وقال المصري : من مائة ألف !!

آخر حديث أبي الحسين ابن الآبنوسي." (١)

#١٢٤٣#"

٦٢٤- أخبرنا القاضي أبو يوسف القزويني قال أخبرنا أبو نعيم الحافظ بأصبهان قال حدثنا سليمان بن أحمد قال حدثنا محمد بن داود بن أسلم قال حدثنا عمرو بن سواد السرحي قال حدثنا مؤمل بن عبد الرحمن قال حدثنا أبو أمية بن يعلى عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أوحى الله عز وجل إلى إبراهيم الخليل عليه السلام : أن يا خليلي حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مداخل الأبرار فإن كلمتي سبقت لمن حسن خلقه أن أظله في **عرشي** وأن أسقيه من حظيرة قدسي ".." (٢)

#١٣٥٦#"

٧٠٠- أخبرنا أبو الغنائم حمزة بن علي بن محمد قال أخبرنا أبو الفرج أحمد بن عمر الغضائري قال أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق قال حدثنا يعقوب بن أخي معروف الكرخي عن عمه قال بينما أنا بين النائم واليقظان إذ دخل علي رجل عليه جبة صوف بلا كمين فقلت : من أنت ؟ قال : أنا موسى بن عمران قلت له : أنت موسى بن عمران الذي كلمك الله عز وجل وما بينك وبينه ترجمان ؟ ! قال : نعم . فبينا أنا كذلك أخاطبه إذ هبط علينا رجل من السقف عليه خلقان فقلت : من هذا ؟ فقال : هذا عيسى بن مريم . ثم التفت إلي فقال : أنا موسى بن عمران الذي كلمني الله عز وجل وما بيني وبينه ترجمان وهذا عيسى بن مريم ونبيكم محمد صلى الله عليه وسلم وأحمد بن حنبل **وحملة العرش وجميع** الملائكة يشهدون أن القرآن كلام الله غير مخلوق .

#١٣٥٧# آخر حديث أبي الغنائم حمزة بن علي السو ا ق." (٣)

" ٢٣ - حدثنا عيسى بن عبد الله التميمي أخبرني فهيد بن زياد الأسدي عن موسى بن وردان عن ألكلبي - وليس بصاحب التفسير عن الحسين عن أنس قال :

---

(١) مشيخة قاضي المارستان، ٦٦٥/٢

(٢) مشيخة قاضي المارستان، ١٢٤٣/٣

(٣) مشيخة قاضي المارستان، ١٣٥٦/٣

: (كان رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم من الأنصار يكنى : أبا معلق وكان تاجرا يتجر بمال له ولغيره يضرب به في الآفاق وكان ناسكا ورعا فخرج مرة فلقيه لص مقنع في السلاح فقال له : ضع ما معك فإني قاتلك قال : ما تريد إلى دمي ؟ شأنك بالمال قال : أما المال فلي ولست أريد إلا دمك قال : أما إذا أبيت فذرني أصلي أربع ركعات قال : صلي ما بدا لك

فتوضأ ثم صلى أربع ركعات فكان من دعائه في آخر سجدة أن قال : يا ودود يا **ذا العرش المجيد** يا فعال لما يريد أسألك بعزك الذي لا يرام وملكك الذي لا يضام وبنورك الذي ملأ أركان **عرشك** أن تكفيني شر هذا اللص يا مغيث أغثني يا مغيث أغثني ثلاث مرات قال : دعى بها ثلاث مرات

فإذا هو بفارس قد أقبل بيده حربه واضعها بين أذني فرسه فلما بصر به اللص أقبل نحوه فطعنه فقتله ثم أقبل إليه فقال : قم

قال : من أنت بأبي أنت وأمي ؟ فقد أغاثني الله بك اليوم قال : أنا ملك من أهل السماء الرابعة دعوت بدعائك الأول فسمعت لأبواب السماء قعقعة ثم دعوت بدعائك الثاني فسمعت لأهل السماء ضجة ثم دعوت بدعائك الثالث فقيل لي : دعاء مكروب فسألت الله تعالى أن يوليني قتله

قال أنس : فاعلم أنه من توضأ وصلى أربع ركعات ودعا بهذا الدعاء استجيب له مكروبا كان أو غير مكروب) ." (١)

" ٥٠ – حدثني المثنى بن معاذ العنبري عن معاذ بن هشام عن أبيه عن عمرو بن مالك قال : حدثني رجل يزعم أنه أحد العشرة قال : (كنا عدة خرجنا في سرية فانكسرت فخذ رجل منا فتركناه وتركنا فرسه عنده فلما ولينا قال : قلت : ﴿ فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو **رب العرش العظيم** ﴾

فانبسطت رجلي ثم قلبها فقيضها فركب فرسه ولحقنا) ." (٢)

" ٦٠ – حدثني إسحاق بن البهلول بن حسان التنوخي حدثني إسحاق بن عيسى ابن بنت داود بن أبي هند عن الحارث البصري : عن عمرو السرايا قال :

---

(١) مجابو الدعوة، ص/٦٤

(٢) مجابو الدعوة، ص/٩٠

(كنت أغزو في بلاد الروم وحدي فبينا أنا ذات يوم نائم إذ ورد علي علج فجذبني فانتبهت فقال : يا عربي اختر إن شئت مطاعنة وإن شئت مسابقة وإن شئت مصارعة فقلت : أما المسايفة والمطاعنة فلا طاقة لي بقتالهما ولكن مصارعة

فنزل فلم ينهنهني أن صرعني وجلس على صدري وقال : أي قتلة أقتلك ؟ فتذكرت فرفعت طرفي إلى السماء فقلت :

(أشهد أن كل معبود ما دون عرشك إلى قرار أرضك باطل غير وجهك الكريم قد ترى ما أنا فيه ففرج عني) رضي الله عنه فأغمي علي ثم أفقت فإذا الرومي قتيل إلى جانبي ." (١)

" ٨٢ – حدثني أبو الحسن أحمد بن عبد الأعلى الشيباني حدثنا إسماعيل بن أبان العامري حدثنا سفيان الثوري عن طارق بن عبد العزيز : عن الشعبي قال : (لقد رأيت عجبا كنا بفناء الكعبة أنا و عبد الله بن عمر و عبد الله بن الزبير و مصعب بن الزبير و عبد الملك بن مروان فقال القوم بعد أن فرغوا من حديثهم :

(ليقم كل رجل منكم فليأخذ بالركن اليماني ويسأل الله حاجته فإنه يعطى من ساعته قم يا عبد الله بن الزبير فإنك أول مولود ولد في الهجرة)

فقام فأخذ بالركن ثم قال : (اللهم إنك عظيم ترجى لكل عظيم أسألك بحرمة وجهك وحرمة عرشك وحرمة نبيك صلى الله عليه و سلم ألا تميتني من الدنيا حتى توليني الحجاز ويسلم علي الخلافة) وجاء ى جلس

فقالوا : قم يا مصعب بن الزبير فقام حتى أخذ بالركن اليماني فقال : (اللهم إنك رب كل شيء وإليك مصير كل شيء أسألك بقدرتك على كل شيء ألا تميتني من الدنيا حتى توليني العراق وتزوجني سكينة بنت الحسين) وجاء حتى جلس

فقالوا : قم يا عبد الملك بن مروان فقام حتى أخذ بالركن اليماني فقال : (اللهم رب السموات السبع ورب الأرضين ذات النبت بعد القفر أسألك بما سألك عبادك المطيعون لأمرك وأسألك بحرمة وجهك وأسألك بحقك على جميع خلقك وبحق الطائفين حول بيتك ألا تميتني من الدنيا حتى توليني شرق الدنيا وغربها ولا ينازعني أحد إلا أتيت برأسه) ثم جاء حتى جلس

---

(١) مجابو الدعوة، ص/٩٩

فقالوا : قم يا عبد الله بن عمر فقام حتى أخذ الركن اليماني ثم قال : (اللهم إنك رحمن رحيم أسألك برحمتك التي سبقت غضبك وأسألك بقدرتك على جميع خلقك ألا تميتني من الدنيا حتى توجب لي الجنة)

قال الشعبي : (فما ذهبت عيناي من الدنيا حتى رأيت كل رجل منهم قد أعطى ما سأل وبشر عبد الله بن عمر بالجنة وزينت له) ." (١)

" ١٠٩ - حدثني إبراهيم بن سعيد حدثنا أبو سفيان الحميري : سمعت أبا بلج الفزاري قال : (أمر الحجاج بن يوسف برجل كان يجعل على نفسه أن ظفر به أن يقتله فلما أدخل عليه تكلم بشيء فخلى سبيله فقيل له : أي شيء قلت ؟ قال : قلت : (يا عزيز يا حميد يا **ذا العرش المجيد** أصرف عني شر كل جبار عنيد) ." (٢)

" ١٢٨ - حدثنا زياد بن أيوب حدثنا زياد بن عامر عن عامر عن سعيد بن البراء عن رجل من بني سليط : عن أبيه قال : (حاصرنا أهل حصن في بلاد الروم فعطشوا وطمعنا أن نستفتح الحصن بعطشهم فلما كان ذات ليلة نادوا جميعا : (نشهد أن ما دون **عرشك** من معبود باطل إلا وجهك قد ترى حالنا فأغثنا)

فبعث الله سحابة فأمطرت عليهم فما جاوزت الحصن إلا قليلا فارتحلنا ." (٣)

" بسم الله الرحمن الرحيم وبه أثق أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان المقرئ أخبرنا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر محمد بن مودود بن حماد الحراني بحران قال : ذكر وحدانية الله - عز وجل - وأنه الأول قبل كل شيء

١ - حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني أخبرنا أبو أسامة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة - رضي الله عنه قال : جاءت فاطمة - رضي الله عنها - إلى رسول الله [ ] تسأله خادماً فقال لها : ' قولي : اللهم رب السماوات السبع ، **ورب العرش** العظيم ، ربنا ورب كل شيء ، منزل التوراة والإنجيل ، فالق الحب والنوى ، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ

---

(١) مجابو الدعوة، ص/١٢٠

(٢) مجابو الدعوة، ص/١٤٠

(٣) مجابو الدعوة، ص/١٥٤

". (١)

" أول ما أنزل عليه من القرآن

٤١ – حدثنا ابن بشار حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا علي بن مبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة سألت جابراً أي القرآن أنزل أول ؟ قال : (يا أيها المدثر) [المدثر : ١] . قلت : إنهم يقولون : (اقرأ باسم ربك الذي خلق) [العلق : ١] . قال : لا أحدثك إلا ما حدثني رسول الله [ ] قال : ' جاورت في حراء فلما قضيت جواري هبطت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت عن يميني وعن شمالي وخلفي وقدامي فلم أر شيئاً فرفعت رأسي فإذا هو جالس على عرش بين السماء والأرض فجئثت منه فأتيت خديجة فقلت : دثروني فدثروني فأنزل الله عز وجل : (يا أيها المدثر قم فأنذر) [المدثر : ١] ' .

٤٢ – حدثنا أبو الحسين أحمد بن سليمان حدثنا

". (٢)

" أول من يكسى يوم القيامة

٩٦ – حدثنا عبد الجبار بن العلاء حدثنا بشر بن السري حدثنا الثوري (ح) ، وحدثنا بشر بن آدم حدثنا الضحاك بن مخلد عن سفيان حدثنا عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن علي قال : ' أول من يكسى من الخلائق إبراهيم يكسى قبطيتين ، ويكسى محمد [ ] بردة حبرة وهو عن يمين العرش ' .

". (٣)

"

١٧١ أخبرنا أبو يعلى ثنا رباح بن الجراح العبدي أبو الوليد ثنا سابق عن أبي خلف عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا مدح الفاسق غضب الرب واهتز العرش

---

(١) كتاب الأوائل، ص/٣٥

(٢) كتاب الأوائل، ص/٧٢

(٣) كتاب الأوائل، ص/١١٧

١٧٢ أخبرنا أبو يعلى ثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة ثنا المعافي عن سابق عن أبي خلف عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا مدح الفاسق غضب الرب

". (١)

"٤١ – حدثنا أبو حامد الشرقي ، حدثنا أحمد بن يوسف السلمي ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله A . مثل ما حدثنا أحمد بن يوسف ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أبي ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله A : « لما قضى الله الخلق كتب في كتاب ، فهو عنده **فوق العرش** : إن رحمتي غلبت غضبي »." (٢)

"٢٧٠ – أخبرني حامد بن محمد بن شعيب البلخي أبو العباس صاحب سريج ببغداد حدثنا أبو إبراهيم الترجماني ، حدثنا هارون بن محمد ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي A قال : « من قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن ، ومن قرأها عشر مرات بني له بيت في الجنة ، ومن قرأها مائة مرة فهو كفعل بني آدم ، ومن قرأها مائتي مرة غفر له ذنب خمسين سنة ، إلا الدماء والأموال ، وله بكل حرف عشر حسنات ، ورفع به عشر درجات ، ويمحى عنه عشر سيئات ، وهي نسبة الرب ، وبراءة من الشرك ، ومحضرة الملائكة ، ومنفرة الشياطين ، ولها دوي (١) **حول العرش** ، تذكر صاحبها إلى يوم القيامة حتى ينظر الله إليه ، فإذا نظر الله إليه لم يعذبه أبدا »

---

(١) الدوي : صوت ليس بالعالي كصوت النحل وغيره." (٣)

"وقال النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿مَنْ زَارَ عَالِمًا فَكَأَنَّمَا زَارَنِي، وَمَنْ صَافَحَ عَالِمًا فَكَأَنَّما صَافَحَنِي، وَمَنْ جَالَسَ عَالِمًا فَكَأَنَّما جَالَسَنِي في الدُّنْيَا، وَمَنْ جَالَسَنِي في الدُّنْيَا أَجْلَسْتُهُ مَعِيْ يَوْمَ القِيَامَةِ﴾.

﴿الباب الثاني﴾: في فضيلة لا إله إلاَّ الله

قال النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ لا اله إلاَّ الله مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله مَائَةَ مَرَّة جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ

---

(١) معجم أبي يعلى، ص/١٥٦

(٢) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ٨٢/١

(٣) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ٤٣٢/١

وَوَجْهُهُ كَالقَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿أَفْضَلُ الذِّكْرِ لاَ اله إلاَّ الله، وَأَفْضَلُ الدُعَاءِ الحَمْدُ للهِ﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿قال الله تعالى لا إله إلا الله كلامي وأنا هو، من قالها دخل حصني، ومن دخل حصني أمن من عقابي﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿أَدُّوا زَكَاةَ أَبْدَانِكُمْ بِقَوْلِ لا اله إلاَّ الله﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿مَنْ قَالَ لا اله إلاَّ الله خَرَجَ مِنْ فِيهِ طائِرٌ أَخْضَرُ لَهُ جَنَاحَانِ أَبْيَضَانِ مُكَلَّلانِ بِالدُّرِّ وَاليَاقُوتِ يَصْعَدُ إلى السَّمَاءِ فَيُسْمَعُ له دَوِيٌّ تَحْتَ العَرْشِ كَدَوِيِّ النَّحْلِ، فَيُقَالُ لَهُ اسْكُنْ فَيَقُولُ لا حَتَّى تَغْفِر لِصَاحِبي فَيُغْفَرُ لِقَائِلِها، ثُمَّ يُجْعَلُ بَعْدَ ذالِكَ لِلطَّائِرِ سَبْعُونَ لِسَانا تَسْتَغْفِرُ لِصَاحِبِهِ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ، فإذَا كانَ يَوْمُ القِيَامَةِ جَاءَ ذالِكَ الطَّائِرُ يَكُونُ قَائِدَهُ وَدَلِيلَهُ إلى الجَنَّةِ﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ لا اله إلاَّ الله مُحَمَّدٌ رَسُول الله إلاَّ قَالَ الله تَعَالى صَدَقَ عَبْدِي أنا الله لا اله إلاَّ أنا أُشْهِدُكُمْ يا مَلائكَتِي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ﴾.." (١)

"وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿مَنْ قَالَ لا اله إلاَّ الله خَالِصا مُخْلِصا دَخَلَ الجَنَّةَ﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿مَنْ كانَ أَوَّلُ كَلاَمِهِ لا اله إلاَّ الله وَآخِرُ كَلامِهِ لا اله إلاَّ الله وَعَمِلَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ إنْ عَاشَ أَلْفَ سَنَةٍ لا يَسْأَلُهُ الله عَنْ ذَنْبٍ وَاحِدٍ﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿مَنْ قَالَ لا اله إلاَّ الله مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ طَارَ بِهَا طَائِرٌ تَحْتَ **العَرْشِ**، يُسَبِّحُ مَعَ المُسبِّحِينَ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ وَيُكْتَبُ لَهُ ثَوَابُهُ﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿مَنْ قالَ لا اله إلاَّ الله مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله مَرَّةً غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإنْ كانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿إذا مَرَّ المُؤْمِنُ عَلَى المَقَابِرِ فَقَالَ لا اله إلاَّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ. بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ نَوَّر الله تِلْكَ القُبُور كُلِّهَا وَغَفَرَ لِقَائِلِهَا وَكَتَبَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَرَفَع لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ وَحَطَّ عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ﴾.

﴿الباب الثالث﴾: في فضيلة بسم الله الرحمن الرحيم

قال صلى الله عليه وسلم: ﴿مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ بِسْمِ الله الرَّحْمانِ الرَّحِيمِ إلاَّ ذَابَ الشَّيْطَانُ كَما يَذُوبُ الرَّصَاصُ عَلَى النَّارِ﴾.

---

(١) لباب الحديث، ص/٤

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ بِسْمِ الله الرَّحْمان الرَّحِيمِ إلاَّ أمَرَ الله تَعَالى الكِرَامَ الكَاتِبْين أن يَكْتُبُوا في دِيوَانِهِ أرْبَعْمَائَةِ حَسَنَةٍ﴾.

وقالَ صلى الله عليه وسلم: ﴿مَنْ قَالَ بِسْمِ الله الرَّحْمانِ الرَّحِيمِ مَرَّةً لَمْ يَبْقَ مِنْ ذُنُوبِهِ ذَرَّةٌ﴾.." (١)

"وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ فَقَبَّلَ إبْهَامَيْهِ فَوَضَعَ عَلَى عَيْنَيْه وَقالَ مَرْحبا بِذِكْرِ الله تَعَالى قُرة أعْيُنِنَا بِكَ يَا رَسُولَ الله، فأنَا شَفِيعُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ وَقَائِدُهُ إلى الجنَّةِ وَقالَ صلى الله عليه وسلم: إذَا كَانَ وَقْتُ الأَذَانِ فُتِحَتْ أبْوَابُ السَّمَاءِ وَاسْتُجِيب الدُّعَاءُ وإذا كَانَ وَقْتُ الإِقَامَةِ لَمْ تَرُدّ دَعْوَتُهُ﴾.

وقالَ صلى الله عليه وسلم: ﴿مَنْ قَالَ عِنْدَ الأَذانِ مَرْحبا بالقَائِلينَ عَدْلاً، مَرْحَبَا بالصَّلواتِ وَأَهْلاً، كَتَبَ الله تَعَالى لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْف دَرَجَةٍ﴾.

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿مَنْ سَمِعَ الأَذَانَ وَلَمْ يَقُلْ مِثْلَ مَا قَالَ المُؤَذِّنُ فَإنَّهُ يُمْنَعُ مِنَ السُّجُودِ يَوْمَ القِيَامةِ إذَا سَجَدَ المُؤَذِّنُونَ﴾

وَقَالَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم: ﴿ثَلاَثَةٌ في ظِلّ العَرْشِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إلاَّ ظِلُّهُ إمامٌ عَادِلٌ وَمُؤَذّنٌ حَافِظٌ وَقَارِىءُ القُرْآنِ يَقْرأ في كُلِّ لَيْلَةٍ مائتيْ آية﴾

﴿الباب التاسع﴾: في فضيلة صلاة الجماعة

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ﴿أوصاني حبيبي رَسُوْلُ الله صلى الله عليه وسلم فقال لي: "يا أبَا هُرَيْرَةَ صَلِّ الصَّلاَةَ مَعَ الجَمَاعَةِ وَلَوْ كُنْتَ جَالِسا، فإنَّ الله تَعَالَى يُعْطِيكَ بِكُلِّ صَلاةٍ مَعَ الجَمَاعَة ثَوَابَ خَمْسٍ وَعِشْرين صَلاةً في غَيْرَ الجَمَاعَةِ"﴾.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿فَضْلُ صَلاَةِ الجَمَاعَةِ عَلى صَلاةِ الرَّجُلِ وَحْده خَمْسٌ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً وَفَضْلُ صَلاةِ التَّطوّعِ في البَيْتِ عَلى فِعْلِها في المَسْجِدِ كَفَضْلِ صَلاةِ الجَمَاعَةِ عَلَى صَلاةِ المُنْفَرِدِ﴾.." (٢)

"وقال عليه الصلاة والسلام: ﴿إذا أتَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَهُمَا زَانيَانِ، وإذا أتَتِ المْرأةُ المَرأَةَ فَهُمَا زَانِيَتانِ﴾.

وقال عليه الصلاة والسلام: ﴿من قَبَّلَ غُلاما بِشَهوةٍ فَكَأَنَّما زَنَى مَعَ أُمِّهِ سَبْعِينَ مَرَّةً وَمَنْ زَنَى مَعَ أُمِّهِ مَرَّةً وَاحِدَةً، فَكَأَنَّما قَتَلَ سَبْعِينَ نَبيا وقال عليه الصلاة والسلام: مَنْ لاَطَ في غُلاَمٍ أَصْبَحَ في قَبْرِهِ خنزيرا﴾.

وقال عليه الصلاة والسلام: ﴿إذا لُمِسَ الغلامُ اهْتَزَّ العَرْشُ وقالت السَّمواات: يا ربَّنا أأْمِرْنَا نَخْطِفهُ وَقَالَتِ

---

(١) لباب الحديث، ص/٥

(٢) لباب الحديث، ص/١١

الأَرْضُ: يا رَبَّنَا أأمِرْنَا نَبْلَعهُ﴾،
وقال عليه الصلاة والسلام: ﴿لاَ تَأْتُوا النِّسَاءَ في أستاهِهِنَّ فإنَّ الله لا يَسْتَحِي مِنَ الحَقِّ﴾.
﴿الباب الثامن والعشرون﴾: في منع شرب الخمر
قال النبي عليه الصلاة والسلام: ﴿مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ في الدُّنْيا لَمْ يَشْرَبْها في الآخِرَةِ﴾.
وقال عليه الصلاة والسلام: ﴿مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ مُمْسِيا أَصْبَحَ مُشْرِكا وَمَنْ شَرِبَها مُصْبِحا أَمْسَى مُشْرِكا﴾.
وقال عليه الصلاة والسلام: ﴿الخَمْرُ أُمُّ الخَبَائِثِ فَمَنْ شَرِبَها لَمْ تُقْبَلْ صَلاتُهُ أَرْبَعينَ يَوْما، فَإنْ مَاتَ وَهِيَ في بَطنِهِ مَاتَ مِيتةً جَاهِلِيَّةً﴾.
وقال عليه الصلاة والسلام: ﴿الخَمْرُ جمَاعُ الإثْمِ﴾.
وقال عليه الصلاة والسلام: ﴿شَارِبُ الخَمْرِ مَلْعُونٌ﴾.
وقال عليه الصلاة والسلام: ﴿شَارِبُ الخَمْرِ كَعَابِدِ اللاّتِ والعُزّى﴾.
وقال عليه الصلاة والسلام: ﴿مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ الله تَعَالى عَلى أَنْبِيائِهِ وَمَنْ سَلَّمَ عَلَى شَارِبِ الخَمْرِ أَوْ صَافَحَهُ أَحْبَطَ الله تَعَالى عَمَلَهُ أَرْبعِينَ سَنَةً﴾.
وقال عليه الصلاة والسلام: ﴿لا يَجْتَمِعُ الخَمْرُ والإيمانُ في قَلْبِ امْرِىءٍ أبَدا﴾.." (١)

"...وأسأل الله أن أكون قد أحييت سنة النبي محمد (في هذا الزمان المتأخر. وإني أسأل الله أن ينفع بهذا الكتاب كل من قرأه أو ساعد في طبعه وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، إنه سميع مجيب.. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وبحمد الله تعالى فقد تم إنزال مختصر هذا الكتاب على الإنترنت باسم " صحيح كنوز السلام لأمة الإسلام" ويمكنك الحصول عليه من خلال أحد الرابطين التاليين :

http://www.saaid.net/book/open.phpcat=٣&book=٢٦١٣ أو

http://www.almeshkat.net/books/open.phpcat=٨&book=٢٤٥٠

ولأي ملاحظة أو اقتراح أولمن يرغب بطباعة الكتاب خيريا التواصل من خلال البريد الإلكتروني التالي :

erfan٠٥٩@hotmail.com

باب ذكر الله

١- قال رسول الله ((ألا أدلك على ما هو أكثر من ذكرك الله الليل مع النهار تقول، "الحمد لله عدد ما

(١) لباب الحديث، ص/٢٦

خلق، الحمد لله ملئ ما خلق، الحمد لله عدد ما في السموات وما في ال أرض، الحمد لله عدد ما أحصى كتابه، الحمد لله على ما أحصى كتابه، الحمد لله عدد كل شيء، الحمد لله على كل شيء"، وتسبح الله مثلهن، تعلمهن وعلمهن عقبك من بعدك) صحيح الطبراني.

٢- قال رسول الله ((من قال إذا أصبح "لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير" كان له عدل رقبة من ولد إسماعيل، وكتبت له بها عشر حسنات وحط عنه بها عشر سيئات، ورفع له بها عشر درجات وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي وإذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح) صحيح أبو داود وأحمد.

٣- قال رسول الله ((ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك وإن كنت مغفوراً لك قل (لا إله إلا الله العليُ العظيم لا إله إلا الله الحكيم الكريم، لا إله إلا الله سبحان الله ربِّ السموات السبع **وربِّ العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين) صحيح ترمذي وابن السني.

٤- قال رسول الله ((ألا أدلك على باب من أبواب الجنة لا حول ولا قوة إلا بالله) صحيح الطبراني.." (١)

"١٢- قال رسول الله ((أفلا أخبركم بشيء إذا قلته ثم دأبت الليل والنهار لم تبلغهُ) قلت بلى قال ((تقول: الحمد لله عدد ما أحصى كتابه، والحمد لله عدد ما في كتابه، والحمد لله عدد ما أحصى خلقه، والحمد لله ملء ما في خلقه والحمد لله ملء سمواته وأرضه، والحمد لله عدد كل شيء، والحمد لله على كل شيء وتسبح مثل ذلك، وتكبر مثل ذلك) صحيح لغيره الطبراني وأحمد.

١٣- عن جويرية رضي الله عنها أن النبي عليه الصلاة والسلام خرج من عندها، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسةٌ فقال (ما زلتِ على الحال التي فارقتك عليها) قالت نعم.

...قال رسول الله ((لقد قلتُ بعدكِ أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهُنَّ سبحان الله وبحمدهِ عدد خلْقِهِ، ورِضا نفسهِ، وزِنَةَ **عرْشِهِ**، ومداد كلماتِهِ) صحيح مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي.

١٤- قال رسول الله ((سبحان الله عدد خلقِهِ، سبحان الله رضا نفسِهِ، سبحان الله زِنةَ **عرشِهِ**، سبحان الله مداد كلماتِهِ) صحيح مسلم تكرر ثلاثاً.

١٥- قال رسول الله ((سبحان الله وبحمدِهِ ولا إله إلا اللهُ، والله أكبر، عدد خلْقِهِ، ورضا نفْسِهِ وزنَةَ

---

(١) كنوز السنة النبوية، ص/٢

عرشِهِ، ومداد كلماته) صحيح النسائي.

١٦- قال رسول الله ((قال رجلٌ "الحمد لله كثيراً" فأعظمها الملكُ أن يكتبها، فراجع فيها ربه عز وجل فقال الله تعالى اكتبوها لعبدى رحمتي كثيراً) حسن لغيرة الطبراني وأبو الشيخ.

١٧- قال رسول الله ((من قال لا إله إلا الله والله أكبر لا إله إلا الله وحده، لا إله إلا الله ولا شريك له، لا إله إلا الله له الملك وله الحمد، لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله) يعقدهن خمساً بأصابعه ثم قال رسول الله ((من قالهن في يوم أو في ليلة أو في شهر ثم مات في ذلك اليوم أو في تلك الليلة أو في ذلك الشهر غفرت له ذنوبه) صحيح النسائي.." (١)

"٧٤- عن معاذ بن عبد الله بن خُبيب عن أبيه رضي الله عنه أنه قال (خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله (ليصلي بنا، فأدركناه، فقال (قل) فلم أقل شيئاً، ثم قال: (قل) فلم أقل شيئاً، ثم قال (قل) قلت يا رسول الله: ما أقول؟ قال: (قل هو الله أحد) و(المعوذتين) حين تمسي، وحين تصبح ثلاث مرات، تكفيك من كل شيء) صحيح أبو داود واللفظ له ، والترمذي.

٧٥- قال رسول الله ((ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: (بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم) ثلاث مرات إلا لم يضره شيء) صحيح أبو داود والترمذي.

٧٦- قال رسول الله ((من قال حين يمسي ثلاث مرات "أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق" لم تضره حمة تلك الليلة) قال سهيل فكان أهلنا تعلموها فكانوا يقولونها كل ليلة فلدغت جارية منهم، فلم تجد لها وجعاً) صحيح الترمذي وابن حبان، والحمى أي السم.

٧٧- عن جويرية أم المؤمنين رضي الله عنها أن النبي (خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال (مازلت على الحال التي فارقتك عليها"؟) قالت نعم فقال النبي ((لقد قلت بعدك أربع كلمات، ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضى نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته) صحيح النسائي أبو داود والترمذي وابن ماجه.

٧٨- قال رسول الله (لفاطمة: (ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به، أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت:

---

(١) كنوز السنة النبوية، ص/٤

يا حيّ يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين) صحيح النسائي والحاكم والبزار.." (١)

"...ومعنى كيف نسلم عليك: يعني السلام عليك أيها النبي ورحمةُ اللهِ وبركاته.

باب فضل القرآن وبعض الآيات والسور

الأحاديث الصحيحة:

١- قال رسول الله ((قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن) صحيح أبو داود وأحمد ومالك.

٢- قال رسول الله ((أيحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد ثلاث خلفات عظام سمان فثلاث آيات يقرأ بهن أحدكم في صلاته خير له من ثلاث خلفات سمان) صحيح مسلم.

٣- قال رسول الله (((قل هو الله أحد) تعدل ثلث القرآن و(قل يا أيها الكافرون) تعدل ربع القرآن) صحيح طبراني.

٤- قال رسول الله ((من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأى عين فيقرأ (إذا الشمس كورت)، (إذا السماء انفطرت)، (إذا السماء انشقت) صحيح أحمد والترمذي.

٥- قال رسول الله ((اقرؤوا: هاتين الآيتين اللتين في آخر سورة البقرة فإن ربي أعطانيهما من تحت **العرش**) صحيح أحمد.

٦- قال رسول الله ((أفضل القرآن (الحمد لله رب العالمين)) صحيح حاكم.

٧- قال رسول الله ((الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة) صحيح أبي داود والترمذي.

٨- قال رسول الله ((اقرؤوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة) صحيح مسلم.

٩- قال رسول الله ((لن تقرأ شيئاً أبلغ عند الله من (قل أعوذ برب الفلق)) صحيح النسائي.

١٠- قال رسول الله ((من قرأ (قل هو الله أحد) عشر مرات بنى الله له بيتاً في الجنة) صحيح أحمد.

١١- قال رسول الله ((الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفره الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران) صحيح بخاري ومسلم. - ومعنى السفرة: أي الرسل.

١٢- قال رسول الله ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه) بخاري.

١٣- قال رسول الله ((من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه) صحيح بخاري ومسلم.." (٢)

---

(١) كنوز السنة النبوية، ص/١٤

(٢) كنوز السنة النبوية، ص/٢٣

"٢- قال رسول الله ((من نفس عن غريمه أو محا عنه كان في ظل العرش يوم القيامة) صحيح مسلم وأحمد والدارمي.

٣- قال رسول الله ((كلمات الفرج لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم) صحيح ابن أبي الدنيا.

٤- قال رسول الله ((من يكن في حاجة أخيه، يكن الله في حاجته) صحيح رواه ابن أبي الدنيا.

٥- قال رسول الله ((من أصابه هم أو غم أو سقم أو شدة فقال الله ربي لا شريك له كشف ذلك عنه) حسن رواه الطبراني في الكبير.

٦- قال رسول الله ((من كانت الآخرة همهُ جعل الله غناه في قلبهِ وجمع له شمله وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت الدنيا همهُ جعل الله فقره بين عينيه، وفرق عليه شمله، ولم يأته من الدنيا إلا ما قُدِرِ له) صحيح ترمذي.

الأحاديث الحسنة:

١- قال رسول الله ((دعوات المكروب اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت) حسن وأحمد وأبو داود وابن حبان.

٢- قال رسول الله (لأسماء بنت عميس (ألا أعلمك كلمات تقولهن عند الكرب الله الله ربي لا أشرك به شيئاً) حسن أحمد وأبو داود.

٣- كان رسول الله (إذا نزل به هم وغم قال (يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث) حسن الحاكم.

باب الصيام

١- قال رسول الله ((شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر) صحيح النسائي.

٢- قال رسول الله ((أفضل الصيام بعد رمضان الشهر الذي تدعونه المحرم) صحيح النسائي.

٣- قال رسول الله ((من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال كان كصوم الدهر) صحيح مسلم وأحمد والأربعة

٤- قال رسول الله ((ثلاثة من كل شهر ورمضان إلى رمضان فهو صيام الدهر كله) صحيح مسلم وأبي داود.

٥- قال رسول الله ((خصاء أمتي الصيام) صحيح ابن عدي في الكامل.

٦- قال رسول الله ((من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) صحيح بخاري ومسلم وأحمد والأربعة.." (١)

"٨- قال رسول الله ((أطفال المشركين هم خدمُ أهل الجنة) صحيح ابن منده في المعرفة.

٩- قال رسول الله ((من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة، وصام رمضان كان حقاً على الله أن يدخله الجنة جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها فقالوا يا رسول الله أفلا نبشر الناس؟ قال عليه السلام إن في الجنة مئة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة فوقه **عرش** الرحمن ومنها تفجر أنهار الجنة) صحيح البخاري وأحمد.

١٠- قال رسول الله ((الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة مئة عام، وقال عفان – : كما بين السماء إلى الأرض – والفردوس أعلاها درجة، ومنها تخرج الأنهار الأربعة، **والعرش** من فوقها، وإذا سألتم الله تبارك وتعالى فاسألوه الفردوس) رواه الإمام أحمد والترمذي والحاكم.

١١- قال رسول الله ((يؤتى بأشد الناس بؤساً في الدنيا من أهل الجنة فيُصبغ صبغةً من الجنة فيقالُ له يا ابن آدم هل رأيت بؤساً قط؟ هل مرّ بك من شدةٍ قط؟ فيقولُ لا والله يا ربِّ ما مرَّ بي بؤسٌ قط، ولا رأيتُ شدةً قط) صحيح مسلم والبيهقي.

١٢- قال رسول الله ((ليدخُلنَّ الجنة من أمتي سبعون ألفاً – أو سبعمائة ألفٍ – متماسكون آخذ بعضهُم ببعضٍ، لا يدخلُ أولهم حتى يدخلُ آخرُهُم، وجوهُهم على صورةِ القمر ليلة البدر) صحيح البخاري ومسلم.

١٣- قال رسول الله ((يدخلُ أهلُ الجنةَ جرداً مُرداً مكحَّلين، بني ثلاث وثلاثين) صحيح لغيرة الترمذي.

١٤- قال رسول الله ((ما من أحد يموتُ سقطاً ولا هرماً – وإنما الناس فيما بين ذلك – إلا بُعث ابن ثلاث وثلاثينَ سنةً، فإن كل من أهل الجنة كان على مسحةِ آدم، وصورةِ يوسُفَ، وقلبِ أيُّوبَ ومن كان من أهل النار عُظِّموا وفخموا كالجبالِ) حسن لغيرة البيهقي.." (٢)

"١١- قال رسول الله ((من لا يرحم لا يُرحم، ومن لا يغفر لا يُغفر له) صحيح أحمد.

١٢- قال رسول الله ((من لا يرحم لا يُرحم) صحيح بخاري ومسلم وأبو داود.

١٣- قال شقيق (دخلت أنا وصاحب لي على سلمان رضي الله عنه فقرب إلينا خبزاً وملحاً فقال: لولا أن

---

(١) كنوز السنة النبوية، ص/٣٣

(٢) كنوز الـسنة النبوية، ص/٨٠

رسول الله ((نهانا عن التكلف للضيف) لتكلفت لكم، فقال صاحبي لو كان في ملحنا سعتر، فبعث بمطهرته إلى البقال فرهنها، فجاء بسعتر ألقاه فيه، فلما أكلنا قال صاحبي الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا، فقال سلمان: لو قنعت بما رزقت لم تكن مطهرتي مرهونة عند البقال) صحيح رواه الحاكم.

١٤- قال رسول الله ((نهى عن صوم ستة أيام من السنة: ثلاثة أيام التشريق، ويوم الفطر، ويوم الأضحى، ويوم الجمعة مختصة من الأيام) صحيح رواه الطيالسي.

١٥- قال رسول الله ((لا تنزلوا عن جواد الطرق، ولا تقضوا عليها الحاجات) حسن رواه ابن ماجه وأحمد.

فضل ليلة النصف من شعبان

١- قال رسول الله ((يطلع الله إلى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان، فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن) صحيح ابن حبان والطبراني.

باب إنظار المعسر أو تيسير عليه

١- قال رسول الله ((من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة وأن يظله تحت **عرشه** فلينظر معسراً) صحيح طبراني في الأوسط.

٢- قال رسول الله ((من أنظر معسراً أو وضع له، أظله الله يوم القيامة تحت ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله) صحيح ترمذي.

٣- قال رسول الله ((من أنظر معسراً، فله كل يوم صدقة قبل أن يحل الدين، فإذا أحل الدين فأنظره بعد ذلك فله كل يوم مثلين صدقة) صحيح الحاكم.

٤- قال رسول الله ((كان رجل يداين الناس، وكان يقول لفتاه، إذا أتيت معسراً فتجاوز عنه، لعل الله عز وجل يتجاوز عنا، فلقي الله فتجاوز عنه) صحيح بخاري ومسلم والنسائي.

باب انتبه !

١- قال رسول الله ((أعذر الله امرئ آخر أجلة حتى بلغ ستين سنة) صحيح البخاري.." (١)

"١٢- قال رسول الله ((ألا أُعلّمك كلماتٍ إذا قلتهن غفر الله لك وإن كنت مغفوراً لك؟ قل لا إله إلا الله العليُ العظيمُ، لا إله إلا الله الحكيم الكريم، لا إله إلا الله سبحان الله ربِّ السمواتِ السبع **وربِّ العرش العظيم**، الحمد لله رب العالمين) صحيح ترمذي وأحمد.

١٣- قال رسول الله ((ما على الأرض أحد يقول (لا إله إلا الله، والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله) إلا

---

(١) كنوز السنة النبوية، ص/١٠٩

كُفِرت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر) حسن أحمد والترمذي.

١٤- قال رسول الله ((ما جلس قوم يذكرون الله تعالى فيقومون حتى يقال لهم قوموا قد غفر الله لكم ذنوبكم وبدلت سيئاتكم حسنات) صحيح طبراني.

١٥- قال رسول الله ((من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وحمد الله ثلاثاً وثلاثين وكبر الله ثلاثاً وثلاثين فتلك تسع وتسعون وقال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر) صحيح مسلم وأحمد.

باب متى يكون المسلم مع النبيين والصديقين والشهداء

١- قال رسول الله ((التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء) صحيح ترمذي.

٢- جاء رجل إلى النبي (فقال يا رسول الله أرأيت إن شهدت أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، وصليتُ الصلوات الخمس وأديت الزكاة، وصمت رمضان، وقُمتهُ فممن أنا؟ قال (من الصديقين والشهداء) صحيح ابن خزيمة وابن حبان والبزار.

باب من تحرم عليه النار

١- قال رسول الله ((ألا أخبركم بمن تحرم عليه النار غداً على كل هين لين قريب سهلٍ) صحيح ترمذي.

٢- قال رسول الله ((من كان سهلاً هيناً ليناً حرمه الله على النار) صحيح الحاكم والبيهقي.

٣- قال رسول الله ((من دفن ثلاثة من الولد حرم الله عليه النار) صحيح أحمد والطبراني.

٤- قال رسول الله ((من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرّم على النار) صحيح حاكم.." (١)

"٥- قال رسول الله ((من صلى أربعين يوم في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتب له براءتان، براءة من النار، وبراءة من النفاق) صحيح ترمذي.

٦- قال رسول الله ((من ذبَّ عن عرض أخيه بالغيبة كان حقاً على الله أن يعتقه من النار) صحيح أحمد والطبراني.

٧- قال رسول الله ((من اغبرت قدماه في سبيل الله، حرمه الله على النار) صحيح بخاري والترمذي وأحمد والنسائي عن أبي عبس.

٨- قال رسول الله ((حرم على عينين أن تنالهما النار: عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس

---

(١) كنوز السنة النبوية، ص/١١٨

الإسلام وأهله من الكفر) حسن رواه الحاكم والبيهقي.

باب من فعل كذا وكذا دخل الجنة

١- قال رسول الله ((أدخل الله عز وجل الجنة رجلاً كان سهلاً مشترياً وبائعاً، وقاضياً ومقتضياً) حسن النسائي وأحمد.

٢- قال رسول الله ((ما من رجل مسلم يموت له ثلاثٌ من ولده لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم) صحيح النسائي وأحمد.

٣- قال رسول الله ((من ثابر على ثنتي عشرة ركعةً في اليوم والليلة دخل الجنة، أربعاً قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء، وركعتين قبل الفجر) صحيح النسائي والترمذي وابن ماجه.

٤- قال رسول الله ((لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة، في شجرة، قطعها من ظهر الطريق، كانت تؤذي الناس) صحيح رواه مسلم.

٥- قال رسول الله ((من يتقبل لي بواحدة، أتقبل له بالجنة، لا يسأل الناس شيئاً) صحيح رواه النسائي وأحمد وابن ماجه.

باب متى يكون المسلم في **ظل العرش ؟**." (١)

"١- قال رسول الله ((سبعةٌ يظلهم الله في ظله يوم لا ظلَ إلا ظِلُه إمام عادلٌ، وشاب نشأ في عبادةِ الله، ورجُلٌ قلبُهُ معلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه، ورجلان تحابا في الله فاجتمعا على ذلك وافترقا عليه، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه، ورجُلٌ دعتهُ امرأةٌ ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله رب العالمين، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينهُ) صحيح بخاري ومسلم وأحمد والنسائي والترمذي ومالك.

٢- قال رسول الله ((كل امرئ في ظل صدقته حتى يقضي بين الناس) صحيح أحمد وابن خزيمة وابن حبان.

٣- قال رسول الله ((من أنظر معسراً أو وضع له، أظلَّه الله يوم القيامة تحت ظل **عرشه**، يوم لا ظل إلا ظله) صحيح ترمذي. ومعنى (وضع له) أي ترك له شيئاً مما له عليه.

٤- قال رسول الله ((من نفس عن غريمه أو محا عنه كان في **ظل العرش يوم** القيامة) صحيح رواه مسلم

---

(١) كنوز السنة النبوية، ص/١١٩

والإمام أحمد عن أبي قتادة.

باب فضل العفو

١- أن رجلاً شتم أبا بكر، والنبي (جالس ويبتسم فلما أكثر رد عليه بعض قوله، فغضب النبي (وقام، فلحقه أبو بكر فقال يا رسول الله كان يشتمني وأنت جالس فلما رددت عليه بعض قوله، غضبت وقمت، قال (إنه كان معك ملك يرد عنك، فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان، فلم أكن لأقعد مع الشيطان (يا أبا بكر! ثلاث كلهن حق ما من عبد ظُلِمَ بمظلمة فيغض عنها لله عز وجل إلا أعز الله بها نصرهُ، وما فتح رجل باب عطية يريد بها صلة إلا زاده الله بها كثرة، وما فتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة إلا زاده الله بها قلة) أحمد وإسناده جيد.

٢- قال رسول الله ((ارحموا ترحموا، واغفروا يغفر لكم) صحيح أحمد والبخاري في الأدب المفرد - وهذا جزء من حديث صحيح.." (١)

"١٩- قال رسول الله((أهل الجنة عشرون ومائةُ صف، ثمانون منها من هذه الأمة، وأربعون من سائر الأمم) صحيح (أحمد والترمذي وابن حبان وابن ماجه).

٢٠- قال رسول الله ((سبعون ألفاً من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون، ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون) صحيح (البزار).

٢١- قال رسول الله ((عذاب أمتي في دنياها) صحيح (طبراني والحاكم).

٢٢- قال رسول الله ((عذاب هذه الأمة جعل بأيديها في دنياها) صحيح (طبراني والحاكم).

٢٣- قال رسول الله ((فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وجعلت لنا الأرض كلها مسجداً، وجعلت تربتها لنا طهوراً إذا لم نجد الماء، وأعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز **تحت العرش لم** يعطها نبي قبلي) صحيح (مسلم وأحمد والنسائي).

٢٤- قال رسول الله ((في كل قرنٍ من أمتي سابقون) حسن (رواه الحكيم وأبو نعيم والديلمي).

٢٥- قال رسول الله ((ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً، لا حساب عليهم ولا عذاب، مع كل ألف سبعون ألفاً) صحيح (رواه مسلم وأحمد).

٢٦- قال رسول الله ((مثل أمتي مثل المطر لا يدري أوله خيرٌ أم آخره) صحيح (رواه الإمام أحمد والترمذي).

---

(١) كنوز السنة النبوية، ص/١٢٠

٢٧- قال رسول الله ((نحن آخر الأمم، وأول من يحاسب يقال أين الأمةُ الأمية نبيها فنحن الآخرون الأولون) صحيح (ابن ماجه).

٢٨- قال رسول الله ((وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بلا حساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفاً، وثلاث حثيات من حثيات ربي) صحيح (ترمذي وأحمد وابن ماجه).

٢٩- قال رسول الله ((والذي نفس محمد بيده إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة، وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفسٌ مسلمةٌ، وما أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود، أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر) صحيح بخاري ومسلم.

باب من لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم." (١)

"٦- قال رسول الله ((ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل بسم الله (ثلاثاً) وقل (سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر) صحيح رواه مسلم وأحمد وابن ماجه.

٧- قال رسول الله ((ضع يمينك على المكان الذي تشتكي فامسح بها سبع مرات، وقل أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد في كل مسحةٍ) صحيح (الحاكم والطبراني).

٨- قال رسول الله ((من عاد مريضاً لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات (أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك) إلا عافاه الله من ذلك المرض) صحيح رواه أبو داود والحاكم.

أنواع الجهاد وفضله

١- قال رسول الله ((أحبُ الجهاد إلى الله كلمةُ حق تقال لإمام جائرٍ) حسن رواه أحمد والطبراني.

٢- قال رسول الله ((أُريتُ قوماً من أمتي يركبون ظهر البحر كالملوك على الأسِرةِ) صحيح مسلم.

٣- قال رسول الله ((أفضل الجهاد أن يجاهد الرجل نفسه وهواهُ) صحيح (الديلمي وابن النجار).

٤- قال رسول الله ((أيُكم خلف الخارج في أهله وماله بخير كان له مثل نصف أجر الخارج) صحيح مسلم وأبو داود.

٥- قال رسول الله ((جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم) صحيح (رواه أبو داود وأحمد وابن حبان).

٦- قال رسول الله ((غزوةٌ في البحر خيرٌ من عشر غزوات في البرّ، ومن أجاز البحر فكأنما أجاز الأودية كلها والمائد فيه كالمتشحط في دمه) صحيح (الحاكم).

---

(١) كنوز السنة النبوية، ص/١٣٠

٧- قال رسول الله ((من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازياً في سبيل الله في أهله بخير فقد غزا) صحيح (بخاري ومسلم وأحمد والنسائي).

٨- قال رسول الله ((المجاهد من جاهد نفسه في الله) صحيح (ترمذي وابن حبان).

٩- قال رسول الله ((من جهز غازياً في سبيل الله كان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجر الغازي شيئاً) صحيح (ابن ماجه).

اسم الله الأعظم هو." (١)

"١٣- قال رسول الله ((من غسل يوم الجمعة واغتسل، ثم بكر وابتكر، ومشي ولم يركب ودنا من الإمام، واستمع وأنصت، ولم يلغ كان له بكل خطوة يخطوها من بيته إلى المسجد عمل سنة، أجر صيامها وقيامها) صحيح (أحمد والنسائي وأبو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم).

١٤- قال رسول الله ((من قال إذا أصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، كان له عدل رقبة من ولد إسماعيل، وكتبت له بها عشر حسنات، وحط عنه بها عشر سيئات، ورفع بها عشر درجات، وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي، وإذا قالها إذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح) صحيح (أبو داود وأحمد وابن ماجه).

١٥- قال رسول الله ((ما من عبد يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة، وحط عنه بها خطيئة) صحيح (النسائي وأحمد والترمذي وابن حبان).

١٦- قال رسول الله ((في الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلاها درجة، ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة ومن فوقها يكون **العرش**، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس) صحيح ترمذي وأحمد والحاكم.

١٧- قال رسول الله ((في الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين، مائة عام) (صحيح ترمذي عن أبي هريرة).

باب دخول الجنة بغير حساب

١- قال رسول الله ((وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بلا حساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفاً وثلاث حثيات من حثيات ربي) صحيح (ترمذي وأحمد وابن حبان).

٢- قال رسول الله ((سبعون ألفاً من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون

---

(١) كنوز السنة النبوية، ص/١٣٧

ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون) صحيح (أحمد والبزار).

...ومعنى يسترقون: أي برقى الجاهلية أ وما كان فيه شرك، أما الرقى بالقرآن والسنة الصحيحة فهذا جائز.

...لا يكتوون: أي لا يسألون غيرهم أن يكويهم استسلاماً بالقضاء وتلذذاً بالبلاء.

...لا يتطيرون: أي لا يتشاءمون بالطيور وغيرها (كأن يصدهم عن مقاصدهم).." [١]

"...عدد المسلمين في العالم هو ١,٢٠٠ مليون مسلم إحصائية عام ١٩٩٢م بإذن الله سوف تأخذ أجر أكثر من ألف مليون حسنة.

٢٢- قال رسول الله (لجويريه أم المؤمنين رضي الله عنها (لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لو زنتهن سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة **عرشه**، ومداد كلماته) صحيح مسلم والنسائي والترمذي.

...أخي المؤمن عدد خلقه: أي عدد مخلوقات الله من الإنس والجن والملائكة والحيوانات والنبات والميكروبات..... الخ وهي آلاف الملايين أي إن لك إن شاء الله آلاف الملايين من الحسنات. فعدد الناس الآن خمسة مليار نسمة إحصائية عام ١٩٨٥م أي خمسة آلاف مليون حسنة وهذا فقط الإنس فكيف بباقي المخلوقات الجن والملائكة..... الخ.

٢٣- قال رسول الله ((الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار) صحيح البخاري.

٢٤- قال رسول الله ((ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في المسجد شهراً) حسن رواه الطبراني وابن أبي الدنيا.

...إن حل مشكلة أخوك المسلم بأقل من ساعة تأخذ أجر اعتكاف شهر كامل بالمسجد.

...إن موظف الحكومة يعمل ٨ ساعات باليوم فلو حل مشكلات المراجعين فرضاً كل مراجع بنصف ساعة أي ١٦ مشكلة حلها باليوم أي يأخذ أجر اعتكاف سنة وأربعة أشهر. وهذا الموظف في سنة واحدة يأخذ أجر اعتكاف ٥٧٦٠ سنة على الأقل.

٢٥- قال رسول الله ((إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علماً نشره وولداً صالحاً تركه أو مصحفاً ورثه أو مسجداً بناه أو بيتاً لابن السبيل بناه أو نهراً أجراه أو صدقة أخرجها من ماله في صحته

---

(١) كنوز السنة النبوية، ص/١٥٢

وحياته تلحقه من بعد موته) حسن رواه ابن ماجه وابن خزيمة والبيهقي.

...هنا الرصيد المفتوح من الحسنات يعطيها الله تعالى لهؤلاء:." (١)

"١٢- عن ابن عباس رضي الله عنه قال (كان رسول الله (أجود الناسِ، وكان أجودُ ما يكونُ في رمضان حين يلقاهُ جبريلُ، وكان يلقاهُ في كلِّ ليلةٍ من رمضانَ، فيدارسُهُ القرآنَ. فلرسول الله (أجودُ بالخير من الريح المرسلةِ) صحيح البخاري.

١٣- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال (ما مسستُ حريراً ولا ديباجاً ألين من كفِّ النبي (، ولا شممتُ ريحاً قطُّ أو عرفاً قطُّ أطيبَ من ريحِ أو عرفِ النبي () صحيح البخاري.

مرافقة النبي (بالجنة

١- عن ربيعة بن كعبٍ رضي الله عنه قال (كنتْ أبيتُ مع رسول الله (فآتيه بوضوئِهِ وحاجته فقال لي رسول الله ((سَلْني) فقلت أسألك مرافقتكَ في الجنة فقال النبي عليه السلام (أو غير ذلك) قلتُ هو ذاك. فقال رسول الله ((فأعنّي على نفسكَ بكثرةِ السجودِ) صحيح مسلم.

٢- قال رسول الله ((أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا) وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما. صحيح البخاري.

٣- قال رسول الله ((كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين في الجنة) وأشار مالك بالسبابة والوسطى. صحيح مسلم.

...ومعنى (له أو لغيره) سواء كان اليتيم قريباً منه كالأم تكفل ولدها اليتيم أو الجد او الجدة أو الأخ او كان لا قرابة بينه وبينه فإن كل واحدة من هؤلاء يحوز هذا الأجر العظيم وينال في الآخرة هذا الثواب الجسيم من **رب العرش الكريم**.

٣- قال رسول الله ((من عالَ جاريتينِ حتى تبلُغا جاءَ يوم القيامةِ أنا وهو وضم أصابعهُ) صحيح مسلم.

٤- قال رسول الله ((من عال ابنتين أو ثلاثاً حتى بين أو يموت عنهن كنت أنا وهو في الجنة كهاتين) وأشار بإصبعيه السبابة والتي تليها صحيح ابن حبان.

باب الإسراء والمعراج." (٢)

---

(١) كنوز السنة النبوية، ص/١٦٣

(٢) كنوز السنة النبوية، ص/١٧٤

"٤- قال رسول الله ((إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة بأربعين خريفاً) مسلم قلت الجمع بين الحديثين. أنهم يتفاوتون في مدة السبق بحسب تفاوتهم في منازل ودرجات ١- الفقر ٢- الرضا ٣- الصلاح ٤- الخشية والله أعلم.

٥- قال رسول الله ((قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين وأصحاب الجد محبوسون غير أن أصحاب النار قد أمر بهم إلى النار وقمت على باب النار فإذا عامة من دخلها النساء) صحيح البخاري ومسلم.

...ومعنى الجد: الغنى.

٦- قال رسول الله ((اثنتان يكرههما ابن آدم الموت والموت خير من الفتنة، ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب) صحيح أحمد.

٧- قال رسول الله ((اللهم من آمن بك وشهد أني رسولك فحبّب إليه لقاءك وسهل عليه قضاءك وأقلل له ومن لم يؤمن بك ويشهد أني رسولك فلا تحبب إليه لقاءك ولا تسهل عليه قضاءك وكثر عليه من الدنيا) صحيح ابن حبان والطبراني.

٨- عن سهل بن مسعود رضي الله عنه قال: - مر رجل على النبي (فقال لرجل عنده جالس (ما رأيك في هذا) فقال رجل من أشراف الناس هذا والله حري إن خطب أن ينكح وإن شفع أن يشفع فسكت رسول الله عليه الصلاة والسلام ثم مر رجل فقال رسول الله ((ما رأيك في هذا) فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين، هذا حري إن خطب أن لا ينكح وإن شفع أن لا يشفع وإن قال أن لا يسمع لقوله، فقال رسول الله ((هذا خير من ملوء الأرض مثل هذا) صحيح البخاري ومسلم.

٩- قال رسول الله ((رب أشعث أغبِر مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره) مسلم.

باب عبودية الكائنات لرب العالمين

١- قال رسول الله ((أتدرون أي تذهب الشمس) قالوا الله ورسوله أعلم قال رسول الله ((إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها **تحت العرش فتخر** ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي، ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها) صحيح بخاري ومسلم.." (١)

"٢- وفي رواية أخرى قالت الشجرة في سجودها (اللهم أغفر لي بها، اللهم حُط عني بها وزراً، وأحدث لي بها شكراً، وتقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود سجدته) حسن لغيرة أبو يعلى والطبراني من

---

(١) كنوز السنة النبوية، ص/١٨١

حديث أبي سعيد الخدري.

٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه (أن النبي (كتبتْ عنده سورةُ (النجم) فلما بلغ السجدةَ سجد وسجدنا معه، وسجدتِ الدواةُ والقلم) حسن البزار.

باب متى يصلي الله جل جلاله على عبدهِ

١- معنى صلاة الله على عبده: أي يرحمه رحمةً واسعة.

١- قال رسول الله ((من صلى عليَّ صلاةً واحدةً صلى الله عليه عشر صلواتٍ، وحطَّ عنه بها عشر سيئاتٍ، ورفعه بها عشرَ درجاتٍ) صحيح النسائي وابن حبان.

٢- قال رسول الله ((إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين) حسن ابن حبان.

٣- قال رسول الله ((إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول) صحيح ابن خزيمة.

٤- قال رسول الله ((إن الله وملائكتهُ يصَلون على الذين يصِلون الصفوف) حسن ابن وهب في الجامع.

٥- قال رسول الله ((إن الله عز وجل وملائكته وأهل السموات والأرض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير) صحيح ترمذي.

باب من خاف السلطان الجائر أو ظالماً

١- هذا الحديث موقوفاً على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قلت (إذا خاف أحدُكم السلطانَ الجائرَ فليقلْ "اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم كن لي جاراً من فلان ابن فلان وأتباعه من خلقك، من الجن والإنس، أن يفرط عليَّ أحد منهم أو أن يطغى عز جارُك وجلَّ ثناؤك لا إله إلا أنت") صحيح رواه الأصبهاني وغيره.

٢- عن أبي مجلز واسمه لاحق بن حميد قال (من خاف من أمير ظُلْماً فقال: "رضيتُ بالله رباً، وبالإسلام ديناً وبمحمدٍ صلى الله عليه وسلم نبياً، وبالقرآنِ حكماً وإماماً" نجاهُ الله منه) صحيح وهذا الدعاء موقوفاً على لاحق بن حميد وهو تابعي ثقة رواه ابن أبي شيبة في المصنف." (١)

(١) كنوز السنة النبوية، ص/١٨٨

باب ماذا تقول الشجرة...٢٤٩

باب متى يصلي الله جل جلاله على عبدهِ...٢٤٩

باب من خاف السلطان الجائر أو ظالماً...٢٥٠

باب دعاء لمن يأرق أو يفزع بالليل...٢٥١

أذكار النوم...٢٥١

باب ما يعادل ثواب الحج...٢٥٣

ما ينجي من عذاب القبر...٢٥٣." (١)

" | صدر عمر ورأيت الذي رأى قال زيد بن ثابت قال أبو بكر إنك شاب | عاقل نتهمك قد كنت تكتب لرسول الله [ ] الوحي فتتبع القرآن ، فو | الله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي من ذلك ، قلت | فكيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله [ ] قال أبو بكر هو والله خير | فلم يزل يراجعني في ذلك أبو بكر وعمر حتى شرح صدري للذي | شرح له صدرهما [صدر أبي بكر وعمر] فتتبعت القرآن أجمعه من | الرقاع والعسب واللخاف [يعني الحجارة] وصدور الرجال فوجدت آخر | سورة التوبة [براءة] مع خزيمة بن ثابت ^ (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز | عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم (١٢٨) فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا | هو عليه توكلت وهو **رب العرش العظيم**) ^ |

[٢٦] حدثنا عبد الله قال حدثنا علي بن حرب قال حدثنا جعفر | ابن عون عن إبراهيم بن إسماعيل الأنصاري عن الزهري عن عبيد | ابن السباق عن زيد بن ثابت قال دعاني أبو بكر فقال إنك رجل شاب | كنت تكتب الوحي بين يدي رسول الله [ ] اجمع القرآن فاكتبه فوالله | لو كلفوني نقل الجبال كان أيسر علي من الذي كلفني فجعلت أتتبع | القرآن من صدور الرجال ومن العسب ومن الرقاع ومن الأضلاع | ففقدت آية كنت أسمعها من رسول الله [ ] لم أجدها عند أحد |

". (٢)

---

(١) كنوز السنة النبوية، ص/١٩٣

(٢) كتاب المصاحف، ص/٥٤

" | يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري بالذي شرح له صدر أبي | بكر وعمر فجمعت القرآن من الأكتاف والأقتاب والعسب وصدور | الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع خزيمة بن ثابت الأنصاري | لما أجدها مع أحد غيره ^ (لقد جاءكم رسول الله من أنفسكم) ^ الآية . قال | يعقوب في حديثه فكانت الصحف عند أبي بكر حياته حتى مات ثم | عند عمر حياته حتى مات ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنها . |

[٢٩] حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان | قال حدثنا محمد قال حدثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية أنهم | جمعوا القرآن في مصحف في خلافة أبي بكر الصديق فكان رجال | يكتبون ويملي عليهم أبي بن كعب فلما انتهوا إلى هذه الآية من سورة | براءة : ^ (ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون) ^ فظنوا أن هذا آخر | ما أنزل من القرآن فقال أبي إن رسول الله [ ] قد أقرأني بعدهن آيتين | ^ (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم (١٢٨) | فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم) ^ . قال |

---

(١) ".

" | خبر قوله عز وجل ' لقد جاءكم رسول ' |

[٩٤] حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا | هارون بن معروف حدثنا محمد بن سلمة قال أخبرنا ابن إسحاق عن | يحيى بن عبادة عن أبيه عباد بن عبد الله بن الزبير قال أتى الحارث بن | خزيمة بهاتين الآيتين من آخر سورة براءة ، ^ (لقد جاءكم رسول من | أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم) ^ إلى قوله | ^ (رب العرش العظيم) ^ إلى عمر فقال من معك على هذا ؟ قال لا أدري | والله إلا أني أشهد أن سمعتها من رسول الله [ ] ووعيتها وحفظتها ، | فقال عمر وأنا أشهد لسمعتها من رسول الله [ ] ، ثم قال لو كانت | ثلاث آيات لجعلتها سورة على حدة فانظروا سورة من القرآن فألحقوها | بها فألحقتها في آخر سورة براءة . |

---

(١) كتاب المصاحف، ص/٥٦

". (١)

" | ومن أحسن القول في عثمان فقد استنار بنور الله ، ومن أحسن القول في علي فقد | استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها ، ومن أحسن القول في أصحابي فهو مؤمن)) . / |

٦٤ - حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا الحسن بن صالح ثنا | الحسن بن الحسن النرسي ثنا أصبغ بن الفرج عن اليسع بن محمد | عن أبي سليمان الأيلي عن ابن جرج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس | قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((ينادي مناد يوم القيامة من **تحت العرش أين** | أصحاب محمد فيؤتى بأبي بكر وعمر وعثمان وعلي فيقال لأبي بكر : قف على |

". (٢)

" |

٦٥ - حدثنا أبو منصور سلميان بن محمد بن الفضل بن جبرين النهرواني | ثنا الربيع بن سليمان الجيزي ثنا أصبغ بن الفرج عن سليمان بن عبد الأعلى | الأيلي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : | ((إذا كان يوم القيامة نادى مناد من **بطنان العرش أين** أصحاب محمد فيقول أبو بكر | الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذو النورين وأصلع قريش الرضا علي ، فيقال لأبي بكر : قف | على باب الجنة فأدخل من شئت برحمة الله ثم أخرج من شئت بقدرة الله ، ويقال | لعمر : قم عند الميزان فثقل من شئت برحمة الله وخفف / من شئت بقدرة الله | ويقال لعثمان : البس هذه الحلة فإني قد خبأتها أو قال ادخرتها لك منذ خلقت | السموات والأرض إلى اليوم ، ويقال علي بن أبي طالب : خذ هذا القضيب | قضيب عوسج من عوسج الجنة غرسه الله بيده فذد الناس عن الحوض)) . |

". (٣)

" |

---

(١) كتاب المصاحف، ص/١١١

(٢) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/١٠٧

(٣) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/١٠٩

٦٦ - حدثنا الحسن بن صاحب الشاشي ثنا أحمد بن الحسين الذي | يقال له رسول نفسه قال ثنا وكيع ثنا سفيان الثوري عن ابن جريج عن عمرو | ابن دينار عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إذا كان يوم القيامة نادى | مناد من تحت العرش هاتوا أصحاب محمد فيؤتى بأبي بكر وعمر بن الخطاب | وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب ، فيقال لأبي بكر : قف على باب الجنة فأدخل | من شئت برحمة الله ودع من شئت بعلم الله ، ويقال لعمر بن الخطاب : قف على | الميزان فثقل من شئت بعلم الله وخفف من شئت بعلم الله ، ويعطى لعثمان بن عفان | عصى من أسس من الشجرة التي غرسها الله بيده في الجنة فيقال له : ذد الناس عن | الحوض ، ويعطى لعلي حلتين ثم يقال له : البسهما فإني خلقتهما وادخرتهما لك | يوم خلقت السموات والأرض)) قال سفيان : قال بعض أهل العلم : لقد أوسى | بينهم في الفضل والكرامة . |

" (١).

" | سنة والسماء فوقها كذلك)) حتى عدة سبع سموات ثم قال : ((فوق السماء | السابعة بحر ما بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء / إلى سماء ثم فوق ذلك | (ثمانية) أو عال بين أظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء إلى سماء ثم فوق | ظهورهن العرش بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء ، ثم الله عز وجل | فوق ذلك)) . |

" (٢).

" | ذراعيه وقال : يا أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات فأكلنا ، وإن أبا بكر قد | مات فأكلنا ، وإنه ما بد من الأكل فضرب بيده ، وضرب القوم بأيديهم | فعرف قول عمر (رضي الله عنه) إن قريشا رؤساء الناس . |

٢٩٧ - حدثنا أبو الحسن عبد الله بن محمد ثنا لوين وحدثنا أبو | أحمد الشطوي قال ثنا إسحاق بن إبراهيم قالا ثنا شريك عن سماك عن | عبد الله (ابن) عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن

(١) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/١١٠

(٢) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/٢٩٤

عبد المطلب في | قوله عز وجل : ^ (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) ^ [الحاقة : ١٧] قال | ثمانية أملاك على صورة الأوعال . |

٢٩٨ - حدثنا ابن ياسين ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا الوليد بن صالح قال | ثنا الوليد بن عبد الله بن أبي ثور وسألت عنه شريكا فزكاه عن سماك بن | حرب عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس عن النبي صلى الله عليه وسلم |

---

(١) ".

" | هذا الحديث قال فيه : ((ثم العرش / فوق ذلك غلظه كما بين سماء إلى سماء ثم | الله (تبارك وتعالى) فوق ذلك)) . |

٢٩٩ - حدثنا البهلول بن إسحاق بن البهلول ثنا أبي ثنا أبي قال ثنا | عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبي عبد العزيز موسى بن عبيدة عن | محمد بن إبراهيم عن ابنة الهاد عن العباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((يظهر | هذا الدين حتى يجاوز به البحار وتركب به الخيل في سبيل الله ثم يأتي قوم | فيقولون قد قرأنا ، من أقرأ منا ؟ قد علمنا ومن أعلم منا ؟ قد فقهنا من أفقه منا ؟)) ثم | التفت إليهم فقال : ((أولئك منكم من هذه الأمة وأولئك هم وقود النار)) . |

٣٠٠ - حدثنا عبد الله بن حاضر ثنا إبراهيم بن موسى الفراء قال ثنا | عباد بن العوام عن عمر بن إبراهيم عن قتادة عن الحسن عن الأحنف بن |

---

(٢) ".

" |

٣٨٤ - حدثنا محمد قال حدثني عبد الصمد قال حدثني ورقاء عن | عبد الله بن دينار عن سعيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((الرحم | شجنة من الرحمن تبارك وتعالى معلقة بالعرش قال الله تعالى لها من وصلك | وصلته ومن قطعك قطعته)) . |

---

(١) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/٢٩٧

(٢) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/٢٩٨

٣٨٥ - حدثني محمد بن غالب قال حدثني عبد الصمد قال ثنا ورقاء | عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((من اشترى | طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه)) قال ابن عباس : أحسب أن كل شيء بمنزلة الطعام . |

---

(١) ".

" | عنه دما وأميطوا عنه الأذي)) . |

٦٨٦ - حدثتنا سمانة بنت حمدان بن موسى بن زاذي الأنبارية وجدها | الوضاح بن حسان قالت حدثني أبي ثنا عمرو بن زياد الثوباني ثنا | عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : | ((إذا كان يوم القيامة نادى مناد من **بطنان العرش** ، أيها الناس / غضوا أبصاركم حتى | تجوز فاطمة إلى الجنة)) . |

---

(٢) ".

" | في الإسلام وعرفه فلا توبة له . |

٨٤٠ - حدثنا محمد بن غالب : حدثني عبد الصمد : ثنا ركن أبو عبد الله | عن مكحول عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((ذراري المسلمين يوم القيامة | **تحت العرش شافع** ومشفع ومن لم يبلغ اثني عشرة سنة ، ومن بلغ ثلاث عشرة سنة | فعليه وله)) . |

٨٤١ - حدثنا محمد بن غالب : حدثني عبد الصمد : ثنا ركن أبو عبد الله | عن مكحول عن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إن الله لا ينظر إلى |

---

(٣) ".

" | أنا زوجتك من الحور العين ، فضحكت فرحا بها ، فأقامت تحدثني ، | وتذاكرني أمر نساء أهل الدنيا ، كان ذلك معها في كتاب ، فبينا أنا كذلك إذ | سمعت حسا من الشق الآخر ، فإذا أنا بامرأة

---

(١) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/٣٦٧

(٢) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/٥٣٤

(٣) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/٦٣٠

لم أر مثلها ولا مثل حليها | وجمالها ، فأقبلت حتى وقفت كنحو ما صنعت صاحبتها ، ثم مكثت ، | فحدثتني ، وأقصرت الأخرى ، وفرغتني لها ، فأهويت بيدي إلى إحداهما ، | فقالت : كما أنت ؛ إن ذلك لم يأن لك ، إن ذلك مع صلاة الظهر . فما أدري | أقالت ذلك ، أم / رمي بي إلى صحراء لم أر منهم أحدا ، فبكيت عند ذلك | فقال الرجل : فما صليت الظهر ، أو عند الظهر حتى قبضه الله عز وجل | .

٩٢٠ – حدثنا محمد بن يونس بن موسى : ثنا يعقوب بن إسحاق | الحضرمي ، قال : ثنا يزيد بن إبراهيم التستري عن أبي هارون الغنوي عن | مسلم بن شداد عن عبيد بن عمير عن أبي بن كعب قال : ((الشهداء يوم القيامة | بفناء العرش في قباب ورياض بين يدي الله عز وجل)) . |

". (١)

" |

٩٢٣ – حدثنا محمد بن يونس : ثنا الفضل بن دكين أبو نعيم : ثنا دلهم | ابن صالح ، قال : سألت الضحاك بن مزاحم عن أرواح الشهداء ، قلت : | ((ذكر الله في كتابه أنهم عند ربهم يرزقون ؟ قال : يجعل أرواحهم في | جوف طير خضر تسرح في الجنة ، ثم تأوي إلى قناديل معلقة بالعرش ، | فتكون فيها)) . |

٩٢٤ – حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، ثنا الحسن بن الصباح | البزار ، ثنا إسحاق بن بنت داود بن أبي هند أنبأ عباد بن راشد البصري | عن ثابت البناني قال : كنت عند أنس بن مالك إذ قدم عليه ابن له من غزاة | له ، يقال له أبو بكر ، فساله ، قال : ألا أخبرك عن صاحبنا فلان ؟ بينا نحن | قافلين في غزاتنا إذ ثار وهو يقول وا أهلاه / وا أهلاه ، فثرنا إليه ، وظننا أن | عارضا عرض له . فقلنا : مالك ؟ فقال : إني كنت أحدث نفسي أن لا أتزوج | حتى أستشهد ، فيزوجني الله (تعالى) من حور العين . فلما طالت علي | الشهادة ، قلت في سفري هذا : إن أنا رجعت ، هذه المرة تزوجت . فأتاني | آت قبيل في المنام ، فقال : أنت القائل ((إن رجعت تزوجت)) ؟ قم ، فقد | زوجك الله العيناء ، فانطلق بي إلى روضة خضراء معشبة فيها عشر جوار |

---

(١) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/٦٧٥

". (١)

" ١١٦ - حدثنا بشر قال حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا سليمان الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال كنا مع النبي في المسجد عند غروب الشمس فقال (أتدري أين تغرب الشمس) قلت الله ورسوله أعلم قال (تذهب حتى تسجد **تحت العرش عند** ربها فتستأذن في الرجوع فيؤذن لها ويوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها حتى تستشفع وتطلب فإذا طال عليها قيل لها اطلعي من مكانك فذلك قوله تعالى (والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم) يس ٣٨ // صحيح // . " (٢)

" ٢٠٠ - حدثنا بشر قال حدثنا هوذة قال حدثنا عوف بن أبي جميلة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال (**اهتز العرش لموت** سعد بن معاذ) // صحيح متواتر وإسناد المصنف حسن // ". (٣)

" ٣٣٢ - حدثنا جعفر الفريابي قال حدثنا بشر بن سيحان قال حدثنا حرب ابن ميمون عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله (أنفق بلالا ولا تخش من **ذي العرش إقلالا**) // ضعيف // . " (٤)

" بقوم يحبهم ويحبونه فقال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم

هم قومك يا أبا موسى أهل اليمن لفظ حديث الإسناد وليس في حديث أبي الحسن أهل اليمن أخبرنا أبو القسم زاهر بن طاهر المعدل أنا ابو بكر أحمد بن الحسين الحافظ أنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله أنا ابو العباس محمد بن أحمد المحبوبي نا سعيد بن مسعود نا عبيد الله بن موسى نا شيبان عن الأعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين قال إني لجالس عند النبي صلى الله عليه و سلم إذ جاءه قوم من بني تميم فقال

أقبلوا البشرى يابني تميم قالوا قد بشرتنا فأعطنا يارسول الله قال فدخل عليه اناس من أهل اليمن فقال

---

(١) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/٦٧٧

(٢) جزء الألف دينار، ص/١٨٣

(٣) جزء الألف دينار، ص/٣٠٧

(٤) جزء الألف دينار، ص/٤٨٥

إقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله جئنا لنتفقه في الدين ونسألك عن اول الأمر ما كان الله قال

كان الله عزوجل ولم يكن شيء قبله وكان **عرشه** على الماء ثم خلق السموات والأرض وكتب في الذكر كل شيء قال وأتاه رجل فقال يا عمران بن حصين راحلتك أدرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت في طلبها وإذا السراب ينقطع دونها وأيم الله لوددت إنها ذهبت وإني لم أقم وأخبرنا أبو القسم أنا ابو بكر ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا ابو بكر محمد بن هبة الله اللالكائي قالا أنا ابو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان نا عمر بن حفص نا ابي نا الأعمش نا جامع بن شداد عن صفوان بن محرز إنه حدثه عن عمران بن الحصين قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكر ." (١)

" الحديث قال فيه قالوا جئناك نسألك عن هذا الأخر قال

كان الله ولم يكن شيء غيره وكان **عرشه** على الماء وكتب في الذكر كل شيء وخلق السموات والأرض أخرجه البخاري عن عمر بن حفص بن غياث أخبرنا الشيخ أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد بن سعدويه المزكى أنا ابو الفضل عبد الرحمن بن احمد بن الحسن الرازي المقري بأصبهان نا أبو القسم جعفر بن عبد الله بن فناكي الرازي نا محمد بن هرون الروياني نا محمد بن اسحق نا معوية بن عمرو عن أبي اسحق الفزاري عن الأعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فعقلت ناقتي بالباب ثم دخلت فأتاه نفر من بني تميم فقال

إقبلوا البشرى يابني تميم قالوا فبشرتنا فأعطنا فجاءه نفر من أهل اليمن فقال

إقبلوا البشرى ياأهل اليمن إذ لم يقبلها إخوانكم من بني تميم قالوا قبلنا يارسول الله أتيناك لنتفقه في الدين ونسالك عن اول هذا الأمر كيف كان قال

كان الله ولم يك شيء غيره وكان **عرشه** على الماء ثم كتب في الذكر كل شيء ثم خلق السموات والأرض قال ثم أتاني رجل فقال أدرك ناقتك قد ذهبت فخرجت فوجدتها ينقطع دونها السراب وأيم الله لوددت أني كنت تركتها قال لنا أبو عبد الله الفراوي قال أنا ابو بكر البيهقي في هذا الحديث أخرجه

---

(١) تبيين كذب المفتري، ص/٦٥

البخاري في الصحيح من أوجه عن الأعمش وأخرج أوله في باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن وفي سؤالهم دليل على أن الكلام في علم الأصول وحدث العالم ميراث لأولادهم عن ." (١)

" أجدادهم وقوله

كان الله ولم يكن شيء غيره يدل على إنه لم يكن شيء غيره لا الماء **ولا العرش ولا** غيرهما فجميع ذلك غير الله تعالى وقوله

وكان **عرشه** على الماء يعني ثم خلق الماء **وخلق العرش على** الماء ثم كتب في الذكر كل شيء لأخبرنا الشيخ أبو سهل محمد بن إبراهيم الشاهد وأم البهاء فاطمة بنت محمد قالا أنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب نا محمد بن هرون الروياني نا ابو كريب نا ابو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن ابي موسى قال خرجنا من اليمن في بضع وخمسين رجلا من قومي أما قال اثنين وخمسين او ثلاثة وخمسين ونحن ثلاثة أخوة أبو موسى وأبو رهم وأبو عامر فأخرجتنا سفينتنا إلى النجاشي بأرض الحبشة وعنده جعفر بن أبي طالب وأصحابه فأقبلنا جميعا في سفينة إلى النبي صلى الله عليه و سلم حين افتتح خيبر فما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيء إلا لمن شهد معه إلا لجعفر وقال ابن سعدويه إلا جعفر وأصحابه أصحاب السفينة قسم لهم معهم وقال

لكم الهجرة مرتين هاجرتم إلى النجاشي وهاجرتم إلي رواه البخاري ومسلم عن أبي كريب أخبرنا الشيخ أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنا الحسن بن علي الجوهري أنا ابو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات نا قاسم بن زكريا المطرز نا سعيد بن يحيى نا ابي نا طلحة بن يحيى حدثنا أبو بردة بن أبي موسى عن أبيه قال خرجت إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم في البحر حتى جئنا مكة وأخوتي معي أبو عامر بن قيس وابو رهم بن قيس ومحمد بن قيس وأبو بردة بن ." (٢)

" أول كتاب اثبات النظر وحجة العقل والرد على من أنكر ذلك ثم ذكر علل الملحدين والدهريين مما احتجوا بها في قدم العالم وتكلم عليها واستوفى ما ذكره ابن الراوندي في كتابه المعروف بكتاب التاج وهو الذي نصر فيه القول بقدم العالم وذكر بعده الكتاب الذي سماه كتاب الموجز وذلك يشتمل على اثني عشر كتابا على حسب تنوع مقالات المخالفين من الخارجين عن الملة والداخلين فيها وآخره كتاب الإمامة تكلم في اثبات إمامة الصديق رضي الله عنه وابطل قول من قال بالنص وإنه لا بد من إمام معصوم في كل

---

(١) تبيين كذب المفتري، ص/٦٦

(٢) تبيين كذب المفتري، ص/٦٧

عصر قال الشيخ أبو الحسن رضي الله عنه في كتاب العمد وألفنا كتابا في خلق الأعمال نقضنا فيه اعتلالات المعتزلة والقدرية في خلق الأعمال وكشفنا عن تمويههم في ذلك قال وألفنا كتابا كبيرا في الإستطاعة على المعتزلة نقضنا فيه استدلالاتهم على إنها قبل الفعل ومسائلهم وجواباتهم قال وألفنا كتابا كبيرا في الصفات تكلمنا على اصناف المعتزلة والجهمية والمخالفين لنا فيها في نفيهم علم الله وقدرته وسائر صفاته وعلى أبي الهذيل ومعمر والنظام والفوطي وعلى من قال بقدم العالم وفي فنون كثيرة من فنون الصفات في اثبات الوجه لله واليدين وفي استوائه **على العرش وعلى** الناشي ومذهبه في الأسماء والصفات قال وألفنا كتابا في جواز رؤية الله بالأبصار نقضنا فيه جميع إعتلالات المعتزلة في نفيها وإنكارها وإبطالها قال وألفنا كتابا كبيرا ذكرنا فيه إختلاف الناس في الأسماء والأحكام والخاص والعام قال وألفنا ." (١)

" غير محدود ولا مكيف فكذلك نراه وهو غير محدود ولا مكيف وكذلك قالت النجارية ان الباري سبحانه بكل مكان من غير حلول ولا جهة وقالت الحشوية والمجسمة إنه سبحانه حال **في العرش وأن العرش** مكان له وهو جالس عليه فسلك طريقة بينهما فقال كان ولا مكان **فخلق العرش والكرسي** ولم يحتج إلى مكان وهو بعد خلق المكان كما كان قبل خلقه وقالت المعتزلة له يد يد قدرة ونعمة ووجهه وجه وجود وقالت الحشوية يده يد جارحة ووجهه وجه صورة فسلك رضي الله عنه طريقة بينهما فقال يده يد صفة ووجهه وجه صفة كالسمع والبصر وكذلك قالت المعتزلة النزول نزول بعض آياته وملائكته والإستواء بمعنى الإستيلاء وقالت المشبهة والحشوية النزول نزول ذاته بحركة وانتقال من مكان إلى مكان والإستواء جلوس **على العرش وحلول** فيه فسلك رضي الله عنه طريقة بينهما فقال النزول صفة من صفاته والإستواء وكذلك قالت المعتزلة كلام الله مخلوق مخترع مبتدع وقالت الحشوية المجسمة الحروف المقطعة والأجسام التي يكتب عليها والألوان التي يكتب بها وما بين الدفتين كلها قديمة أزلية فسلك رضي الله عنه طريقة بينهما فقال القرآن كلام الله قديم غير مغير ولا مخلوق ولا حادث ولا مبتدع فأما الحروف المقطعة والأجسام والألوان والأصوات والمحدودات وكل ما في العالم من المكيفات مخلوق مبتدع مخترع وكذلك قالت المعتزلة والجهمية والنجارية الإيمان مخلوق على ." (٢)

" عليه وسلم وما روي عن الصحابة والتابعين وأئمة الحديث ونحن بذلك معتصمون وبما كان عليه أحمد بن حنبل نضر الله وجهه ورفع درجته وأجزل مثوبته قائلون ولمن خالف قوله قوله مجانبون لأنه الإمام

---

(١) تبيين كذب المفتري، ص/١٢٩

(٢) تبيين كذب المفتري، ص/١٥٠

الفاضل والرئيس الكامل الذي أبان الله به الحق عند ظهور الضلال وأوضح به المنهاج وقمع به بدع المبتدعين وزيغ الزائغين وشك الشاكين فرحمة الله عليه من إمام مقدم وكبير مفهم وعلى جميع أئمة المسلمين وجملة قولنا أن نقر بالله وملائكته وكتبه ورسله وما جاء من عند الله وما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه و سلم لا نرد من ذلك شيئا وأن الله إله واحد صمد لا إله غيره لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وأن محمدا عبده ورسوله وأن الجنة والنار حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور وأن الله استوى على عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى وأن له وجها كما قال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام وأن له يدا كما قال بل يداه مبسوطتان وقال لما خلقت بيدي وان له عينا بلا كيف كما قال تجري بأعيننا وأن من زعم أن اسم الله غيره كان ضالا وان لله علما كما قال أنزله بعلمه وقوله وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه ونثبت لله قدرة كما قال أو لم يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة ونثبت لله السمع والبصر ولا ننفي ذلك كما نفته المعتزلة والجهمية والخوارج وتقول أن كلام الله غير مخلوق وإنه لم يخلق شيئا إلا وقد قال له كن فيكون كما قال إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون وإنه لا يكون في ." (١)

" وطرده وأهانه قال فلما رأيت أن القوم قد فرغوا وما بقى أحد يقرأ عليه شيئا تقدمت قليلا وكان في يدي كتاب مجلد فناديت وقلت يارسول الله هذا الكتاب معتقدي ومعتقد أهل السنة لو أذنت لي حتى أقرأه عليك فقال صلى الله عليه و سلم وايش ذاك قلت يارسول الله هو قواعد العقائد الذي صنفه الغزالي فأذن لي في القرأة فقعدت وابتدأت

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب قواعد العقايد وفيه أربعة فصول الفصل الأول في ترجمة عقيدة أهل السنة في كلمتي الشهادة التي هي أحد مباني الإسلام فنقول وبالله التوفيق الحمد لله المبدىء المعيد الفعال لما يريد ذي العرش المجيد والبطش الشديد الهادي صفوة العبيد إلى النهج الرشيد والمسلك السديد المنعم عليهم بعد شهادة التوحيد بحراسة عقائدهم عن ظلمات التشكيك والترديد السابق بهم إلى إتباع رسوله المصطفى صلى الله عليه و سلم واقتفاء صحبه الأكرمين بالتأييد والتسديد المتجلي لهم في ذاته وأفعاله بمحاسن أوصافه التي لا يدركها إلا من ألقى السمع وهو شهيد المعرف إياهم في ذاته إنه واحد لا شريك له فرد لا مثل له صمد لا ضد له منفرد لا ند له وإنه قديم لا أول له أزلي لا بداية له مستمر الوجود

---

(١) تبيين كذب المفتري، ص/١٥٨

لا آخر له أبدي لا نهاية له قيوم لا انقطاع له دائم لا انصرام له لم يزل ولا يزال موصوفا بنعوت الجلال لا يقضي عليه بالانقضاء تصرم الآباد وانقراض الآجال بل هو الأول والآخر والباطن والظاهر

التنزيه وإنه ليس بجسم مصور ولا جوهر محدود مقدر وإنه لا يماثل الأجسام لا في التقدير ولا في قبول الإنقسام وإنه ." (١)

" ليس بجوهر ولا تحله الجواهر ولا بعرض ولا تحله الأعراض بل لا يماثل موجودا ولا يماثله موجود وليس كمثله شيء ولا هو مثل شيء وإنه لا يحده المقدار ولا تحويه الأقطار ولا تحيط به الجهات ولا تكتنفه الأرضون والسموات وإنه استوى **على العرش على** الوجه الذي قاله وبالمعنى الذي أراده إستواء منزها عن المماسة والاستقرار والتمكن والحلول والانتقال لا **يحمله العرش بل العرش** وحملته محمولون بلطف قدرته ومقهورون في قبضته وهو **فوق العرش وفوق** كل شيء إلى تخوم الثرى فوقية لا تزيده قربا **إلى العرش والسمابل** هو رفيع الدرجات **عن العرش كما** إنه رفيع الدرجات عن الثرى وهو مع ذلك قريب من كل موجود وهو أقرب إلى العبيد من حبل الوريد وهو على كل شيء شهيد إذ لا يماثل قربه قرب الأجسام كما لا تماثل ذاته ذات الأجسام وإنه لا يحل في شيء ولا يحل فيه شيء تعالى عن أن يحويه مكان كما تقدس عن أن يحده زمان كما قبل أن خلق الزمان والمكان وهو الآن على ما عليه كان وإنه بائن من خلقه بصفاته وليس في ذاته سواه ولا في سواه ذاته وإنه مقدس عن التغير والانتقال لا تحله الحوادث ولا تعتريه العوارض بل لا يزال في نعوت جلاله منزها عن الزوال وفي صفات كماله مستغنيا عن زيادة الاستكمال وإنه في ذاته معلوم الوجود بالعقول مرئي الذات بالأبصار نعمة منه ولطفا بالأبرار في دار القرار وإتماما للنعيم بالنظر إلى وجهه الكريم

القدرة وإنه حي قادر جبار قاهر لا يعتريه قصور ولا عجز ولا تأخذه سنة ولا نوم ولا يعارضه فناء ولا موت وإنه ذو الملك ." (٢)

" ٦ – وقال وهب بن جرير : الجهمية الزنادقة انما يريدون أنه ليس **على العرش استوى** ." (٣)

---

(١) تبيين كذب المفتري، ص/٢٩٩

(٢) تبيين كذب المفتري، ص/٣٠٠

(٣) خلق أفعال العباد، ص/٣٠

" ١٣ – وقال سعيد بن عامر : الجهمية أشر قولا من اليهود والنصارى قد اجتمعت اليهود والنصارى وأهل الأديان أن الله تبارك وتعالى على العرش وقالوا هم ليس على العرش شيء ." (١)

" ١١ – وقال بن مقاتل سمعت بن المبارك يقول : من قال انني أنا الله لا إله إلا أنا مخلوق فهو كافر لا ينبغي لمخلوق أن يقول ذلك وقال أيضا ... فلا أقول بقول الجهم أن له ... قولا يضارع قول الشرك أحيانا ... ... ولا أقول تخلى من بريته ... رب العباد وولى الأمر شيطانا ... ... ما قال فرعون هذا في تجبره ... فرعون موسى ولا فرعون هامانا ... * وقال بن المبارك لا نقول كما قالت الجهمية انه في الأرض ههنا بل على العرش استوى وقيل له كيف تعرف ربنا قال فوق سماواته على عرشه وقال لرجل منهم أتظنك خاليا منه فبهت الآخر وقال من قال لا إله إلا هو مخلوق فهو كافر وانا لنحكي كلام اليهود والنصارى ولا نستطيع أن نحكي كلام الجهمية ." (٢)

" ٥١ – وحذر يزيد بن هارون عن الجهمية وقال : من زعم ان الرحمن على العرش استوى على خلاف ما يقر في قلوب العامة فهو جهمي ومحمد الشيباني جهمي ." (٣)

" ٥٤ – وقال محمد بن يوسف : من قال إن الله ليس على عرشه فهو كافر ومن زعم أن الله لم يكلم موسى فهو كافر ." (٤)

" ٥٢ – وقال ضمرة بن ربيعة عن صدقة سمعت سليمان التيمي يقول : لو سئلت أين الله لقلت في السماء فإن قال فأين كان عرشه قبل السماء لقلت على الماء فإن قال فأين كان عرشه قبل الماء لقلت لا أعلم قال أبو عبد الله وذلك لقوله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء يعني إلا بما بين ." (٥)

" ٥٨ – وحدثني أبو جعفر حدثني يحيى بن أيوب قال سمعت أبا نعيم البلخي قال : كان رجل من أهل مرو صديقا للجهم ثم قطعه وجفاه فقيل له لم جفوته فقال جاء منه ما لا يحتمل قرأت يوما آية كذا وكذا نسيها يحيى فقال ما كان أظرف محمدا فاحتملتها ثم قرأ سورة طه فلما قال الرحمن على العرش استوى قال أما والله لو وجدت سبيلا إلى حكها لحككتها من المصحف فاحتملتها ثم قرأ سورة القصص

---

(١) خلق أفعال العباد، ص/٣١

(٢) خلق أفعال العباد، ص/٣١

(٣) خلق أفعال العباد، ص/٣٦

(٤) خلق أفعال العباد، ص/٣٧

(٥) خلق أفعال العباد، ص/٣٧

فلما انتهى إلى ذكر موسى قال ما هذا ذكر قصة في موضع فلم يتمها ثم ذكرها ههنا فلم يتمها ثم رمى بالمصحف من حجره برجليه فوثبت عليه ." (١)

" ٨٨ – وقال جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه و سلم : إن الله على **عرشه** فوق سماواته وسماواته فوق أراضيه مثل القبة ." (٢)

" ٨٩ – وقال بن مسعود في قوله ثم استوى **على العرش قال** : **العرش على** الماء والله **فوق العرش وهم** يعلم ما أنتم عليه ." (٣)

" ٩٧ – وقال أبو عبد الله : والقرآن كلام الله غير مخلوق لقول الله عز و جل إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم إستوى **على العرش يغشي** الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره فبين أن الخلائق والطلب والحثيث والمسخرات بأمره شرح فقال ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين ." (٤)

" ٢٠٠ – حدثنا بن أبي حازم عن أبيه عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : إذا أحب الله عبدا نادى جبريل أحب فلانا فينوه بها جبريل في **حملة العرش فيحبه أهل العرش فيسمع** أهل السماء السابعة لغط **أهل العرش وذكر** الحديث وقال فإنما يسرناه بلسانك ولقد يسرنا القرآن للذكر وقال النبي صلى الله عليه و سلم كل ميسر لما خلق له ." (٥)

" ٣٤٥ – حدثنا عمرو بن زرارة ثنا زياد عن محمد بن الحسن حدثني محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري عن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم عن عبد الله بن عباس عن نفر من الأنصار أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لهم : ما تقولون في هذا النجم الذي يرمى به قالوا كنا يا رسول الله إنا نقول حين رأيناها يرمى بها مات ملك ولد مولود مات مولود قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ليس ذلك كذلك ولكن الله إذا قضى في خلقه أمرا يسمعه **أهل العرش فيسبحوا** فيسبح من تحتهم بتسبيحهم فيسبح من تحت ذلك فلم يزل التسبيح يهبط حتى ينتهي إلى السماء الدنيا ثم يقول

---

(١) خلق أفعال العباد، ص/٣٨

(٢) خلق أفعال العباد، ص/٤٢

(٣) خلق أفعال العباد، ص/٤٣

(٤) خلق أفعال العباد، ص/٤٥

(٥) خلق أفعال العباد، ص/٧٠

بعضهم لبعضهم لم سبحتم فيقولون سبح من فوقنا فسبحنا بتسبيحهم فيقولون أفلا تسألون من فوقكم مم سبحوا فيسألونهم فيقولون قضى الله في خلقه كذا وكذا الأمر الذي كان فيهبط به الخير من سماء إلى سماء حتى ينتهي إلى السماء الدنيا فيتحدثون به فيسترقه الشياطين بالسمع على توهم منهم واختلاف ثم يأتون به إلى الكهان من أهل الأرض فيحدثونهم فيخطئون ويصيبون فيحدث به الكهان ثم إن الله عز و جل حجب الشياطين عن السماء بهذه النجوم وانقطعت الكهنة اليوم فلا كهانة ." (١)

"

٨٨٨ وأخبرنا الحسن أخبرنا عبد الصمد أخبرنا أحمد حدثنا عبد الله حدثنا علي عن أبيه عن جده قال (تكلموا فيما **دون العرش ولا** تكلموا فيما **فوق العرش فإن** قوما تكلموا في الله فتاهوا)

٨٨٩ وبإسناده عن جعفر قال (لا نتجاوز ما في القرآن)

٨٩٠ أخبرنا محمد بن موسى حدثنا الأصم حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا يحيى بن معين قال سمعت عبيد بن أبي قرة سمعت يحيى بن ضريس يقول (شهدت سفيان الثوري وأتاه رجل فقال له ما تنقم على أبي حنيفة

". (٢)

"٢٩- حَدَّثَنَا محمد بن أحمد بن جعفر الكوفي حَدَّثَنَا عيسى بن حماد أَخْبَرَنَا #٤٨# الليث عن يحيى بن أيوب بهذا الدعاء اللهم إني أسألك بمعاقد العز من **عرشك** وبسعة رحمتك من كتابك وبما جري به قلمك من علمك وبإسمك الأعظم وجدك الأكبر وبأنك لا إله إلا أنت تغفر لي وترحمني ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لاَ حولَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن يقوله في دبر صلاة العصر ، وإذا قام ، وإذا قعد قال بسم الله ربي الله حسبي الله توكلت على الله اعتصمت بالله فوضت أمري إلى الله لاَ حولَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ اللهم أنت صاحبي عند كل شدة وولي عند كل نعمة وكل كربه.." (٣)

"٤٣- حَدَّثَنَا محمد بن نصر بن القاسم حَدَّثَنَا الحارث بن مسكين وأحمد بن عمرو قالا جميعا أَخْبَرَنَا عبد الله بن وهب قال : أخبرني أبو هانئ الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن

---

(١) خلق أفعال العباد، ص/١٠٠

(٢) ذم الكلام وأهله، ٥/١٠٠

(٣) جزء الحسن بن رشيق العسكري، ص/٤٧

عمرو رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتب الله عز وجل مقادير الخلائق قبل أن يخلق السَّمَاوات والأَرْض بخمسين ألف سنة **وعرشه** على الماء.." (١)

" فصم ولا قصم أو زمردة خضراء أو ياقوتة حمراء فيها غرفها وأبوابها مطردة فيها أنهارها مدلاة فيها ثمارها فيها خدمها و أزواجها قال فليسوا إلى شيء أحوج منهم إلى يوم الجمعة ليزدادوا نظرا من وجه ربهم عز و جل ويزدادوا كرامة

٧٤ – حدثنا محمد بن مخلد حدثنا أبو الحسن عبد الرحمن بن الأزهر بن خالد البلخي ومحمد بن سعيد القرشي بصرى حدثنا حمزة بن واصل المنقرى ح

٧٥ – وحدثنا عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدى حدثنا عبد الرحمن بن معاوية أبو القاسم العتبى حدثنا محمد بن حاتم المصيصى حدثنا محمد بن سعيد القرشي أخبرنا حمزة بن واصل المنقرى أخبرنا قتادة بن دعامة قال سمعته يقول حدثنا أنس بن مالك قال بينما نحن حول رسول الله إذ قال أتاني جبريل عليه السلام وفى يده المرآة البيضاء فى وسطها كالنقطة السوداء قلت يا جبريل ما هذا قال هذا يوم الجمعة يعرضه عليك ربك ليكون لك عيدا ولأمتك من بعدك قال قلت يا جبريل فما هذه النقطة السوداء قال هذه الساعة وهى تقوم يوم الجمعة وهى سيد أيام الدنيا ونحن ندعوه فى الجنة يوم المزيد قال قلت يا جبريل ولم تدعونه يوم المزيد قال لأن الله عز و جل أتخذ فى الجنة واديا أفيح من مسك أبيض فإذا كان يوم الجمعة ينزل ربنا عز و جل على كرسيه إلى ذلك الوادى وقد **حف العرش بمنابر** من ذهب مكللة بالجواهر وقد حفت تلك المنابر بكراسى من نور ثم يؤذن لأهل الغرفات فيقبلون يخوضون كثايب المسك إلى ." (٢)

" الركب عليهم أسورة الذهب والفضة وثياب سندس والحرير حتى ينتهوا إلى ذلك الوادى فإذا اطمأنوا فيه جلوسا بعث الله عز و جل عليهم ريحا يقال لها المثيرة فثارت ينابيع المسك الأبيض فى وجوههم وثيابهم وهم يومئذ جرد مرد مكحلون أبناء ثلاث وثلاثين تضرب جمامهم إلى سررهم على صورة آدم يوم خلقه الله عز و جل فينادى رب العزة تبارك وتعالى رضوان وهو خازن الجنة فيقول يا رضوان ارفع الحجب بينى وبين عبادى وزوارى فإذا رفع الحجب بينه وبينهم فرأوا بهاءه ونوره هيئوا له سجودا فيناديهم تبارك وتعالى بصوته ارفعوا رءوسكم فإنما كانت العبادة فى الدنيا وأنتم اليوم فى دار الجزاء سلونى ما شئتم فأنا ربكم الذى

---

(١) جزء الحسن بن رشيق العسكري، ص/٥٨

(٢) رؤية الله، ص/٨٢

صدقتكم وعدى وأتممت عليكم نعمتى فهذا محل كرامتى فاسألونى ما شئتم فيقولون ربنا وأى خير لم تفعله بنا ألست الذى أعنتنا على سكرات الموت وآنست منا الوحشة فى ظلمة القبور وأمنت روعنا عند النفخة فى الصور ألست أقلتنا عثراتنا وسترت علينا القبيح من فعلنا وثبت على جسر جهنم أقدامنا ألست الذى أدنيتنا من جوارك وأسمعتنا من لذاذة منطقك وتجليت لنا بنورك فأى خير لم تفعله بنا فيعود عز و جل فيناديهم بصوته فيقول أنا ربكم الذى صدقتكم وعدى وأتممت عليكم نعمتى فاسألونى فيقولون نسألك رضاك فيقول برضائى عنكم أقلتكم عثراتكم وسترت عليكم القبيح من أموركم وأدنيت منى جواركم وأسمعتكم لذاذة منطقى وتجليت لكم بنورى فهذا محل كرامتى فاسألونى فيسألونه حتى تنتهى مسألتهم ثم يسألونه حتى تنتهى مسألتهم ويقول عز و جل سلونى فيسألونه حتى تنتهى رغبتهم ثم يقول عز و جل سلونى فيقولون رضينا ربنا وسلمنا فيزيدهم من مزيد فضله وكرامته ومزيد زهرة الجنة مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويكونون كذلك حتى مقدار متفرقهم من الجمعة قال أنس فقلت بأبى وأمى يا رسول الله وما مقدار تفرقهم قال مقدار الجمعة إلى الجمعة قال ثم يحمل عرش ربنا تبارك وتعالى العليين معهم الملائكة والنبيون ثم يؤذن لأهل الغرفات فيعودون أو يرجعون إلى غرفهم وهما غرفتان زمردتان خضروان وليسوا إلى شيء أشوق منهم إلى يوم الجمعة لينظروا إلى ربهم عز و جل ليزيدهم من مزيد فضله وكرامته ." (١)

" قال أنس بن مالك رضى الله عنه سمعته من رسول الله وليس بينى وبينه أحد قال محمد بن سعيد أمرنا حماد بن سلمة أن نسمع هذا الحديث من هذا الرجل لفظهما قريب من السواء

٧٦ - حدثنا أبو بكر النيسابورى عبد الله بن محمد بن زياد أخبرنى العباس بن الوليد بن مزيد أخبرنى محمد بن شعيب أخبرنى عمر مولى غفرة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله قال جائنى جبريل عليه السلام وفى كفه كمرآة بيضاء فيها نقطة سوداء قلت ما هذه يا جبريل قال هذه الجمعة أرسل بها ربك إليك تكون عيدا لك ولأمتك بعدك قلت وما لنا فيها قال لكم فيها خير كثير أنتم الآخرون السابقون يوم القيامة وفيها ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يصلى يسأل الله عز و جل فيها خيرا هو له قسم إلا أتاه إياه ولا خيرا ليس له بقسم إلا ادخر له أفضل منه ولا يستعيذ بالله من شيء شر هو مكتوب إلا دفع عنه أكثر منه قلت ما هذه النقطة السوداء قال هذه الساعة تقوم يوم الجمعة وهو سيد الأيام ونحن نسميه عندنا يوم المزيد قلت له ولم تسمونه يوم المزيد يا جبريل قال ذلك لأن ربك عز و جل اتخذ فى الجنة واديا أفيح من

---

(١) رؤية الله، ص/٨٣

مسك أبيض فإذا كان يوم الجمعة من أيام الآخرة هبط الجبار عز و جل عن **عرشه** إلى كرسيه إلى ذلك الوادى وقد حف الكرسى بمنابر من نور فيجلس عليها النبيون وحفت المنابر بكراسى من ذهب مكللة بالجواهر فيجلس عليها الصديقون والشهداء ثم جاء أهل الغرف حتى يحفوا بالكثيب المسك ثم يتبدى ذو الجلال والإكرام فيقول أنا الذى صدقتكم وعدى وأتممت عليكم نعمتى وأحللتكم دار كرامتى فاسألونى فيقولون بأجمعهم نسألك الرضا ." (١)

" فيقول عز و جل رضائى عنكم أحلكم دارى وأنا لكم كرامتى ويقول سلونى فيعودون فيقولون أى رب نسألك الرضا فيشهد لهم على الرضا ثم يقول لهم سلونى فيسألونه حتى ينتهى نهيه كل عبد منهم ثم يقول سلونى فيقولون حسبنا ربنا ورضينا فيرتفع الجبار إلى **عرشه** فيفتح عليهم بعد انصرافهم من يوم الجمعة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم وهى غرفة من لؤلؤة بيضاء وياقوتة حمراء وزمردة خضراء ليس فيها فصم ولا قصم مطردة فيها أنهارها متدلية فيها ثمارها فيها أزواجها وخدمها ومساكنها فليسوا إلى يوم أحوج منهم إلى يوم الجمعة ليزدادوا فضلا من ربهم ورضوانا

٧٧ – حدثنا محمد بن مخلد حدثنا إسحاق بن داود بن عيسى حدثنا عيسى ابن التجيبى المصرى حدثنا رشدين عن أبى عبد الرحمن الحارثى عن قتادة عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله جبل الله الخلة لإبراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد ." (٢)

" من هذا الحديث إلا ضحك حتى تبدو لهواته ويبدو آخر ضرس من أضراسه وذكر باقى الحديث ورفعه فى آخره

١٧٨ – حدثنا أبو عمرو عثمان بن احمد بن عبد الله الدقاق حدثنا أبو عبد الله احمد بن أبى عوف حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبى كريمة حدثنا محمد بن سلمة عن أبى عبد الرحيم حدثنى زيد بن أبى أنيسة عن المنهال بن عمرو عن أبى عبيدة عن مسروق حدثنا عبد الله بن مسعود عن النبى قال يجمع الله عز و جل الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم قياما أربعين سنة شاخصة أبصارهم إلى السماء ينتظرون فصل القضاء وينزل الله عز و جل فى ضلل من الغمام **من العرش إلى** الكرسى ثم ينادى مناد ألم ترضوا من ربكم عز و جل الذى خلقكم ورزقكم وأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا أن يولى كل إنسان منكم ما كان

---

(١) رؤية الله، ص/٨٤

(٢) رؤية الله، ص/٨٥

يتولى ويعبد فى الدنيا أليس ذلك عدلا من ربكم قالوا بلى ثم ذكر نحوه ورفعه فى أوله وروى هذا الحديث الأعمش عن المنهال ولم يذكر فيه مسروقا

١٧٩ – حدثنا أبو الطيب يزيد بن الحسن بن يزيد البزاز حدثنا الحسن بن محمد الزعفرانى حدثنا عفان حدثنا أبو عوانة عن سليمان عن المنهال بن ." (١)

"٩٦– حَدَّثَنِي أَبُو عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ الْمَسْجِدَ قَبْلَ الْمَغْرِبِ، فَقَالَ Y " يَا أَبَا ذَرٍّ، أَتَدْرِي أَيْنَ تَسْتَقِرُّ هَذِهِ ؟ " قُلْتُ Y اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ Y " فَإِنَّهَا تَنْطَلِقُ حَتَّى تَخِرَّ سَاجِدَةً لِرَبِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ فَتَسْتَأْذِنُ فِي الْمَسِيرِ فَيُؤْذَنُ لَهَا فَتَسْتَشْفِعُ فَيُؤْذَنُ لَهَا فَتَقُولُ Y إِنَّ ذَلِكَ بَعِيدٌ عَلَيَّ فَيَقُولُ لَهَا Y اطْلُعِي مِنْ حَيْثُ غَرَبْتِ "، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ هَذِهِ الْآيَةَ Y ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ﴾ [يس].." (٢)

"٣٤– حدثنا الحسن، ثنا الحسين بن الحسن المروزي، ثنا عبد الله بن المبارك، أنا عبد الحميد بن بهرام، ثنا شهر بن حوشب، حدثني عائذ الله بن عبد الله وهو أبو إدريس الخولاني. عن معاذ بن جبل أنه حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((إن الذين يتحابون لجلال الله تعالى في ظل عرش الله تعالى يوم لا ظل إلا ظله)).." (٣)

#٦٧#"

٣٩– حدثنا الحسن، ثنا صالح بن زياد المقرئ ويوسف بن سعيد المصيصي قالا: ثنا محمد بن كثير ثنا الأوزاعي، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أبي إدريس الخولاني. قال: دخلت مسجد حمص فإذا فيه حلية فيها سيف ويدنون رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل الرجل يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا. وينصت له الآخرون وفيهم فتى أدعج براق الثنايا، فإذا اختلفوا في شيء انتهوا إلى قوله، فلما انصرفت إلى منزلي بت بأطول ليلة. قلت: جلست في مجلس فيه كذا وكذا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا أعرف منازلهم ولا أسماءهم، فلما أصبحت غدوت إلى المسجد فإذا الفتى الأدعج قاعد إلى سارية، فجلست إليه فقلت: إني أحبك لله تعالى. قال: فأخذ بحقوي ثم قال: آلله إنك لتحبني في الله؟ قلت: آلله إني لأحبك في الله تبارك وتعالى. قال: أفلا أحدثك

(١) رؤية الله، ص/١٤٠

(٢) جزء فيه قراءات النبي لحفص بن عمر الدوري ـ مشكول، ص/١٤٢

(٣) جزء ابن فيل، ص/٦١

بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قلت: بلى قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

((المتحابون في الله يظلهم الله في ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله)) فبينما نحن كذلك إذ مر رجل ممن كان في الحلقة فقمت إليه، فقلت: إن هذا حدثني حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل سمعته؟ قال: ما كان ليحدثك إلا #٦٨# حقاً فما هو؟ فأخبرته، فقال: سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هو أفضل منه، قلت: يرحمك الله وما الذي أفضل منه؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأثر عن الله تبارك وتعالى: ((حقت محبتي للمتحابين في، وحقت محبتي للمتواصلين في، وحقت محبتي للمتزاورين في وحقت محبتي للمتباذلين في)) قلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا عبادة بن الصامت. قلت: فمن الفتى؟ قال: معاذ بن جبل.." (١)

| "

[١٧] وحدثني إسحاق عن أحمد بن خالد عن ابن وضاح عن ابن | أبي شيبة قال : حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال : حدثنا بشر بن نمير عن | القاسم عن أبي أمامة أن رسول الله [ ] قال : ' خلق الله الخلق ، وقضى | القضية ، وأخذ ميثاق النبيين ، **وعرشه** على الماء فأخذ أهل اليمين بيمينه ، | وأهل الشمال بيده الأخرى وكلتا يدي الرحمن يمين . . ' ثم ذكر الحديث . |

". (٢)

" | (باب | ٤ = في الإيمان **بالعرش**) | | قال محمد : ومن قول أهل السنة : أن الله عز وجل **خلق العرش |** واختصه بالعلو والارتفاع فوق جميع ما خلق ، ثم استوى عليه كيف | شاء ، كما أخبر عن نفسه في قوله ^ (الرحمن **على العرش** استوى] . | له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى) ^ وفي | قوله : ^ (ثم استوى **على العرش يعلم** ما يلج في الأرض وما يخرج منها | وما ينزل من السماء وما يعرج فيها) ^ فسبحان من بعد فلا يرى ، وقرب | بعلمه وقدرته فسمع النجوى . |

---

(١) جزء ابن فيل، ص/٦٧

(٢) رياض الجنة، ص/٦٦

". (١)

" |

[٣١] وقد حدثني ابن مطرف عن سعيد بن عثمان [العناقي] عن | نصر بن مرزوق عن أسد بن موسى قال : حدثنا حماد بن سلمة عن يعلى | ابن عطاء عن وكيع بن [حدس] عن أبي رزين قال : قلت : يا رسول | الله أين كان ربنا قبل أن يخلق السماء والأرض ؟ قال : 'كان في عماء | ما تحته هواء وما فوقه هواء ثم خلق عرشه على الماء ' . | | قال محمد : [العماء] السحاب الكثيف المطبق فيما ذكر الخليل . |

". (٢)

" |

[٣٢] أسد قال : وحدثني يوسف بن زياد الكوفي عن عبد المنعم بن | إدريس بن سنان بن [بنت] وهب بن منبه قال : حدثني أبي عن وهب | ابن كعب الأحبار أنه وجد فيما أنزل الله على موسى : أن الله كان على | عرشه على الماء ما شاء الله أن يكون ، وقال : الماء على متن الريح في | الهواء ، وذلك قبل أن يخلق السموات والأرض . |

". (٣)

" |

[٣٣] أسد قال : حدثنا عبد الله بن خالد عن أبي خالد بن عبد الله | قال : حدثني الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله : ^ (ويحمل | عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) ^ قال : هم اليوم أربعة ويوم القيامة | ثمانية صفوف وهم الكروبيون ، وهو تبارك وتعالى الذي يحملهم | ويمسكهم بقدرته ليس هم يحملونه ولكنه عظم بذلك نفسه . |

---

(١) رياض الجنة، ص/٨٨

(٢) رياض الجنة، ص/٨٩

(٣) رياض الجنة، ص/٩٠

". (١)

" |

[٣٤] أسد قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى عن | عقبة قال : أخبرني محمد بن المنكدر أن رسول الله [ ] [قال] : ' أذن | لي أن أحدث عن ملك من حملة العرش [،] بين ' شحمة ' أذنه | وعاتقه مخفق لطير سبعمائة عام ' . |

". (٢)

" |

[٣٥] أسد قال : حدثنا الربيع بن عبد الله البصري قال : سمعت | الحسن يقول : قال رسول الله [ ] : ' مسيرة ما بين هذه الأرض إلى سماء | الدنيا خمسمائة عام ، ومسيرة ما بين هذه السماء الدنيا إلى السماء الثانية | مسيرة خمسمائة عام ، فكذلك إلى السماء السابعة إلى العرش كما بين | سماءين ' . |

". (٣)

" | (باب | ٥ = في الإيمان بالكرسي) | | قال [محمد] : ومن قول أهل السنة : أن الكرسي بين يدي العرش | وأنه موضع القدمين . |

[٣٦] وحدثني إسحاق عن أحمد بن خالد عن ابن وضاح عن أبي | بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد | [المحاربي] عن ليث عن عثمان عن أنس ، قال رسول الله [ ] : ' أتاني | جبريل بالجمعة وهي كالمرآة البيضاء . . ' وذكر الحديث ، وفيه : (أن الرب | تبارك وتعالى اتخذ في الجنة واديا من مسك أبيض ، فإذا كان يوم الجمعة | هبط من عليين على كرسيه ثم جف الكرسي بمنابر من ذهب مكللة | بالجوهر ، ثم يجيء النبيون فيجلسون عليها ' . |

---

(١) رياض الجنة، ص/٩١

(٢) رياض الجنة، ص/٩٣

(٣) رياض الجنة، ص/٩٤

(١) ".

| "

[٣٧] وحدثني [أبي] علي بن [الحسن] عن أبي داود عن يحيى بن | [سلام] قال : حدثني المعلى بن هلال : عن عمار الدهني عن سعيد بن | جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال : ' إن الكرسي الذي وسع | السموات والأرض موضع القدمين ، ولا يعلم **قدر العرش إلا** الذي | خلقه ' .

|

---

(٢) ".

| "

[٣٩] [أسد بن موسى] وقال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن | زر أن عبد الله بن مسعود قال : ' ما بين سماء الدنيا والتي يليها مسيرة | خمسمائة عام ، وبين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام ، وبين السماء | السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام ، وبين [الكرسي والماء] مسيرة | خمسمائة عام ، **والعرش** فوق الماء والله **فوق العرش** ، وهو يعلم ما أنتم | عليه ' . |

---

(٣) ".

| "

[٤٠] وحدثني أحمد بن مطرف عن العناقي عن نصر عن أسد قال : | حدثنا الحسن بن بلال عن حماد [بن] سلمة عن أبي عمران الجوني | عن زرارة بن أوفى أن رسول الله [ ] قال : ' قلت لجبريل : هل رأيت | ربك ؟ قال : يا محمد [إن] بيني وبينه سبعين حجابا من نور ، | ولو دنوت إلى واحد منها لاحترقت ' . |

---

(١) رياض الجنة، ص/٩٦

(٢) رياض الجنة، ص/١٠٠

(٣) رياض الجنة، ص/١٠٤

[٤١] أسد قال : وحدثنا أبو غسان محمد بن مطرف عن أبي حازم | عن عبيد الله بن مقسم أنه ذكر ' أن دون العرش سبعين ألف حجاب ، | حجب من ظلمة لا ينفذها شيء ، وحجب من نور لا ينفذها شيء ، |

". (١)

" | وحجب من ماء لا يسمع حسيس ذلك الماء شيء إلا خلع قلبه ، إلا من | ربط الله على قلبه . ' |

[٤٢] أسد قال : حدثني وكيع بن الجراح عن سفيان الثوري عن | [عبيد] المكتب ، [عن] [مجاهد] عن ابن عمر قال : ' احتجب الله | من خلقه بأربع : نار ، وظلمة ، ونور ، وظلمة ' . |

[٤٣] أسد قال : وحدثنا هشيم بن بشير قال : أخبرنا يونس بن عبيد | عن مجاهد قال : ' بين الملائكة وبين العرش سبعون حجابا من نار ، | وسبعون حجابا من ظلمة ، وحجاب من نور وحجاب من ظلمة ' . |

". (٢)

" |

[٤٤] أسد قال : وقال وهب بن منبه في حديثه : ' بين حملة الكرسي | وبين حملة العرش سبعون حجابا من ظلمة ، وسبعون حجابا من البرد ، | وسبعون حجابا من الثلج ، وسبعون حجابا من النور ، غلظ كل حجاب | منها مسيرة خمسمائة عام ، ولولا تلك [الحجب] [لاحترقت] | ملائكة الكرسي من نور من نور ملائكة العرش فكيف بنو الرب الذي | لا يوصف عن وجهه ' . |

". (٣)

---

(١) رياض الجنة، ص/١٠٧

(٢) رياض الجنة، ص/١٠٨

(٣) رياض الجنة، ص/١٠٩

" | [*] وأخبرني وهب [عن] ابن ضاح عن زهير بن عباد قال : كل من | أدركت من المشايخ : مالك وسفيان وفضيل بن عياض وعيسى وابن | المبارك ووكيع كانوا يقولون : [النزول] حق . | | قال ابن وضاح : وسألت يوسف بن عدي عن [النزول] ؟ | | فقال نعم : أقر به ولا أحد حدا ، وسألت عنه ابن معين فقال : نعم | أقربه ولا أحد فيه حدا . | | قال محمد : وهذا الحديث ' بين ' أن الله عز وجل على **عرشه** في | السماء دون والأرض ، وهو أيضا بين في كتاب الله ، وفي غير ما حديث | عن رسول الله [ ] . | | قال الله عز وجل : ^ (يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج | إليه) ^ وقال : ^ (ءأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض) ^ وقال : | ^ (أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا) ^ وقال : ^ (إليه يصعد | الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) ^ . |

". (١)

" |

[٦٥] وحدثني إسحاق بن إبراهيم عن قاسم بن أصبع عن محمد بن | عبد السلام عن سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق عن [معمر] عن قتادة | في قوله ^ (وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى) ^ قال : بلغني أنه كان | رجل يعبد الله ، ثم ذكر قصته حتى بلغ إلى قوله ^ (فاسمعون) ^ قال : | فرجموه بالحجارة حتى قتلوه ، فدخل الجنة فقال ^ (يا ليت قومي يعلمون . | بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين) ^ . |

[٦٦] وحدثني أبي عن علي عن أبي داود عن يحيى قال : حدثني | خالد عن أبي عبد الرحمن عن أبي صالح عن ابن عباس قال : لما قدمت | أرواح أهل أحد على الله جعلت في حواصل طير خضر تسرح في الجنة | ثم تأوي إلى قناديل من ذهب معلقة **بالعرش** ، تجاوب بعضها بعضا بصوت | سارعنا فيه فإنا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا ووعدهم الله ليخبرن | بذلك نبيه [ ] ، حتى يخبرهم بذلك فأنزل الله ^ (ولا تحسبن الذين قتلوا في | سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون . فرحين بما آتاهم الله من | فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم | ولا هم يحزنون) ^ . |

---

(١) رياض الجنة، ص/١١٣

". (١)

" |

[٩٩] وحدثني أبي عن علي عن أبي داود عن يحيى قال حدثني | يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن صلة بن زفر قال : سمعت حذيفة | يقول : ' يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد حفاة عراة كما | خلقوا يسمعهم الداعي وينفذهم البصر ، ولا تتكلم نفس إلا بإذنه ، فأول | من يدعى محمد ، يا محمد ، فيقول : لبيك وسعديك والخير في يديك ، | والشر ليس إليك ، والمهدي من هديت ، وعبدك بين يديك ، ومنك | وإليك ، ولا ملجأ منك إلا إليك تباركت وتعاليت ، وعلى عرشك | استويت ، سبحانك رب البيت ، ثم يقال له : اشفع ، قال فذلك المقام | المحمود الذي وعده الله عز وجل . |

". (٢)

" |

[١٢٠] ابن وهب قال وأخبرني أبو هاني الخولاني عن أبي | عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : سمعت رسول | الله [ ] يقول : 'كتب الله مقادير الخلائق كلها قبل أن يخلق السموات | والأرض بخمسين ألف سنة وعرشه على الماء ' . |

[١٢١] ابن وهب وحدثني سعيد بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن | سهل بن سعد [الساعدي] أن رسول الله [ ] قال : ' إن الرجل | ليعمل بعمل أهل الجنة فيما [يبدو] للناس ، وإنه لمن أهل النار ، وإن | الرجل ليعمل بعمل أهل النار فيما [يبدو] للناس وإنه لمن أهل الجنة ' . |

". (٣)

"تعلمون ما أعلم عن / صفحة ٣٣ / الآخرة لمشيتم إلى الصعدات ولحثيتم على رؤوسكم التراب]
وروى ابن أبي الدنيا باسناده عن مسعر عن عبد الأعلى ما جلس قوم مجلسا فلم يذكروا الجنة والنار إلا قالت الملائكة اغفلوا العظيمتين وعن عامر بن يساف عن يحيى بن أبي كثير قال قطع قلوب الخائفين

---

(١) رياض الجنة، ص/١٣٧

(٢) رياض الجنة، ص/١٧٦

(٣) رياض الجنة، ص/٢٠٠

طول الخلودين في الجنة أو النار وعن ابن السماك قال قطع قلوب العارفين بالله ذكر الخلودين الجنة والنار [وعن بكر المزني أن أبا موسى الأشعري خطب الناس بالبصرة فذكر في خطبته النار فبكى [حتى سقطت دموعه على المنبر قال وبكى الناس يومئذ بكاء شديدا] وعن ابراهيم بن محمد البصري قال نظر عمر بن عبد العزيز إلى رجل عنده متغير اللون فقال له ما الذي أرى بك قال أسقام وأمراض يا أمير المؤمنين إن شاء الله فأعاد عليه عمر فأعاد عليه الرجل مثل ذلك ثلاث مرات فقال إذا أبيت إلا أن أخبرك فإني ذقت حلاوة الدنيا فصغر في عيني زهرتها وملاعبها إذا واستوى عندي حجارتها وذهبها ورأيت كأن الناس يساقون إلى الجنة وأنا أساق إلى النار فأسهرت لذلك ليلي وأظمأت له نهاري وكل ذلك صغير حقير في جنب عفو الله وثواب الله عز وجل وجنب عقابه [وهذا الكلام يشبه حديث حارثة المشهور وهو حديث روي من وجوه مرسلا وروي مسندا متصلا من رواية يوسف بن عطية الصفار وفيه ضعف عن ثابت عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لشاب من الأنصار كيف أصبحت يا حارثة قال أصبحت مؤمنا بالله حقا قال انظر ما تقول فان لكل قول حقيقة قال يا رسول الله عزفت نفسي عن الدنيا فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري وكأني **بعرش** ربي بارزا وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها وإلى أهل النار يتعاوون فيها قال أبصرت فالزم عبد نور الله الإيمان في قلبه والمرسل أصح] فقال وقال أحمد بن أبي الحواري حدثنا علي بن أبي الحر قال أوحى الله إلى يحيى بن / صفحة ٣٤ / زكريا عليه السلام يا يحيى وعزتي لو اطلعت إلى الفردوس اطلاعة لذاب." (١)

"وسنذكره إن شاء الله تعالى مفرقا في الكتاب في مواضع ثم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسبي يا جبريل لا ينصدع قلبي فأموت قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى / صفحة ٣٨ / جبريل وهو يبكي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تبكي يا جبريل وأنت من الله بالمكان الذي أنت فيه فقال وما لي لا أبكي أنا أحق منك بالبكاء لعلي أن أكون في علم الله على غير الحال التي أنا عليها وما أدري لعلي ابتلى بما ابتلى به ابليس فقد كان مع الملائكة وما أدرى لعلي ابتلى بما ابتلى به هاروت وماروت قال فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبكى جبريل عليه السلام فما زالا يبكيان حتى نوديا يا محمد ويا جبريل إن الله عز وجل قد أمنكما أن تعصياه فارتفع جبريل وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمر بقوم من الانصار يضحكون فقال تضحكون ووراءكم جهنم فلو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولما أسغتم الطعام والشراب ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله عز وجل

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي – موافق، ص/٢٦

فنودي يا محمد لا تقنط عبادي إنما بعثتك ميسرا ولم أبعثك معسرا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سدو وقاربوا سلام الطويل ضعيف جدا وروى ابن أبي الدنيا من حديث أبي فضالة عن أشياخه قال إن لله عز وجل ملائكة لم يضحك أحدهم منذ خلقت جهنم مخافة أن يغضب الله عليهم فيعذبهم وباسناده عن بكر العابد قال قلت لجليس لابن أبي ليلى يكنى أبا الحسن أتضحك الملائكة قال ما ضحك من **دون العرش منذ** خلقت جهنم وعن محمد بن المنكدر قال لما خلقت النار طارت أفئدة الملائكة من أماكنها فلما خلق بنو آدم عادت وروى أبو نعيم باسناده عن طاووس قال لما خلقت النار طارت أفئدة الملائكة فلما خلق بنو آدم سكنت فأما البهائم والوحوش والطير فقد روي ما يدل على خوفها أيضا قال عامر بن يساف عن يحيى بن أبي كثير قال بلغنا أنه إذا كان يوم نوح داود عليه السلام يأتي الوحش من البراري وتأتي." (١)

"نارا وقودها الناس والحجارة [التحريم ٦] وبين يديه رجل أسود فهتف بالبكاء فنزل جبريل عليه السلام فقال من هذا الباكي بين يديك قال رجل من الحبشة وأثنى عليه معروفا قال فإن الله عز وجل يقول وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق **عرشي** لا تبكي عين عبد في الدنيا من خشيتي إلا كثرت ضحكه في الجنة فصل [في التعوذ من النار] قال الله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار إلى قوله فاستجاب لهم ربهم [آل عمران ١٩٠ - ١٩٥] ابن وفي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذكر الملائكة الذين يلتمسون مجالس الذكر وفيه إن الله عز وجل يسألهم وهو أعلم بهم فيقول مم يتعوذون فيقولون من النار فيقول وهل رأوها قالوا لا والله ما رأوها فيقول كيف لو رأوها فيقولون لو رأوها كانوا أشد منه، فرارا شد

....

- التخويف من النار- ابن رجب الحنبلي ص ٤٣ :." (٢)

"أحدهما خاص لمن يدخل في النار أو من يريد الله التضييق عليه أجارنا الله من ذلك قال أبو توبة اليزني إن في النار أقواما مؤصدة عليهم كما يطبق الحق على طبقه خرجه ابن أبي حاتم [والثاني الإطباق العام وهو إطباق النار على أهلها المخلدين فيها وقد قال سفيان وغيره في قوله تعالى لا يحزنهم الفزع الأكبر

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي - موافق، ص/٣١

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي - موافق، ص/٣٦

[الأنبياء ١٠٣] الله قالوا هو طبق النار على أهلها] وفي حديث مسكين أبي فاطمة عن اليمان بن يزيد عن محمد بن حمير عن محمد ابن علي عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في خروج الموحدين من النار قال ثم يبعث الله ملائكة معهم مسامير من نار وأطباق من نار فيطبقونها على من بقي فيها ويسمرونها بتلك المسامير يتناساهم قال الجبار على **عرشه** من رحمته ويشتغل / صفحة ٦٢ / عنهم أهل الجنة بنعيمهم ولذاتهم خرجه الاسماعيلي وغيره وهو حديث منكر قاله الدار قطني وروي ابن أبي حاتم باسناده عن سعيد بن

....

- التخويف من النار- ابن رجب الحنبلي ص ٦٢ :." (١)

"كل الكفار في النار متواصل أبدا] وعذاب الكفار في النار لا يفتر عنهم ولا ينقطع ولا يخفف بل هو متواصل أبدا قال الله عز وجل [إن المجرمين في عذاب جهنم خالدون ، لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون [الزخرف ٧٤ - ٧٥] وقال تعالى والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها [فاطر ٣٦] وقال تعالى فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون [البقرة ٨٦] وقال تعالى وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب ، قالوا أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فأدعوا وما دعاء الكافرين إلا في ضلال [غافر ٤٩ - ٥٠] وقال أحمد بن أبي الحواري سمعت اسحاق بن ابراهيم يقول على منبر دمشق لا يأتي على صاحب الجنة ساعة إلا وهو يزداد ضعفا من النعيم لم يكن يعرفه ولا يأتي على صاحب النار ساعة إلا وهو مستنكر لنوع من العذاب لم يكن يعرفه قال الله عز وجل [فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا [النبأ ٣٠] قال جسر بن فرقد عن الحسن سألت أبا برزة عن أشد آية في كتاب الله على أهل النار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرأ فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا فقال أهلك القوم بمعاصيهم لله تعالى خرجه ابن أبي حاتم وجسر ضعيف وخرجه البيهقي ولمرفعه فلا ولفظه سألت أبا برزة عن أشد آية على أهل النار قال قوله عز وجل فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا وقال مجاهد بلغني أن استراحة أهل النار أهل النار أن يضع أحدهم يده على خاصرته ولأهل النار أنواع من العذاب لم يطلع الله عليها خلقه في الدنيا قال مبارك عن الحسن ذكر الله السلاسل والأغلال والنار وما يكون في الدنيا ثم قرأ وآخر من شكله أزواج [ص ٥٨] قال آخر لا ترى في الدنيا خرجه ابن أبي حاتم / صفحة ١٤٣ / وقال أبو يعلى الموصلي حدثنا شريح حدثنا ابراهيم بن سليمان عن

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي - موافق، ص/٥٤

الأعمش عن الحسن عن ابن عباس في قوله تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب قال هي خمسة أنهار تحت العرش." (١)

"النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا محمد غلب أصحابك اليوم قال وما غلبوا قال سألتهم يهود هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم قال فما قالوا قالوا لا ندري حتى نسأل نبينا صلى الله عليه وآله وسلم فقال يغلب قوم سئلوا عما لا يعلمون فقالوا لا نعلم حتى نسأل نبينا لكنهم قد سألوا نبيهم فقالوا أرنا الله جهرة علي بأعداء الله فلما جاؤوا قالوا يا أبا القاسم كم عدد خزنة جهنم قال هكذا أو هكذا في مرة عشرة وفي مرة تسعة قالوا نعم وهذا أصح من حديث حريث المتقدم قاله البيهقي وغيره وخرج الإمام أحمد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما كالمودع فقال أنا محمد النبي الأمي ثلاثا ولا نبي بعدي أوتيت فواتح الكلم وخواتمه وجوامعه وعلمت كم خزنة النار وحملة العرش وذكر بقية الحديث (في تفسير قوله تعالى عليها ملائكة غلاظ شداد) وقد وصف الله الملائكة الذين على النار بالغلظ والشدة قال الله تعالى عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون وروى أبو نعيم بإسناده عن كعب قال إن الخازن من خزان جهنم مسيرة ما بين منكبيه سنة وإن مع كل واحد منهم لعمود له شعبتان من حديد يدفع به الدفعة فيكب به في النار سبعمائة ألف وروى عبد الله بن الإمام أحمد بإسناده عن أبي عمران الجوني قال بلغنا أن الملك من خزنة جهنم ما بين منكبيه مسيرة خريف فيضرب الرجل من أهل البار الضربة فيتركه طحينا من لدن قرنه الى قدمه وفي رواية أخرى له قال بلغنا أن خزنة النار تسعة عشر ما بين منكبي أحدهم مسيرة خريف وليس في قلوبهم رحمة إنما خلقوا للعذاب / صفحة ١٦٢ / وروى الجوزجاني بإسناده عن صالح أبي الخليل قال ليلة أسري بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث الله إليه نفرا من الرسل فتلقوه بالفرح والبشر وفي ناحية المسجد مصل يصلي لا يلتفت إليه فقام إليه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما منكم من أحد إلا قد." (٢)

"وسلم ثم يأمر الله تعالى جهنم فيخرج منها عنق ساطعة مظلمة فيقول وامتازوا اليوم أيها المجرمون إلى قوله أفلم تكونوا تعقلون [يس ٥٩ - ٦٢] وخرج ابن أبي الدنيا من طريق الشعبي عن أبي هريرة قال يؤتى بجهنم تقاد بسبعين ألف زمام آخذ بكل زمام سبعون ألف ملك وهي تمايل عليهم حتى توقف عن يمين العرش ويلقي الله عليها / صفحة ١٦٦ / الذل يومئذ فيوحي الله إليها ما هذا الذل فتقول يا رب

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي - موافق، ص/١٣٠

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي - موافق، ص/١٤٩

أخاف أن يكون لك في نقمة فيوحي الله إليها إنما خلقتك نقمة وليس لي فيك نقمة ويوحي الله إليها فتزفر زفرة لا تبقي دمعة في عين إلا جرت ثم تزفر أخرى فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا صعق إلا نبيكم نبي الرحمة صلى الله عليه وآله وسلم يقول يا رب أمتي أمتي وروى عبد الله بن الامام أحمد بإسناده عن أبي عبد الله الجدلي عن عبادة بن الصامت وكعب قالا يخرج عنق من النار فيقول أمرت بثلاثة بمن جعل مع الله إلها آخر وبكل جبار عنيد وبكل معتد ألا إني أعرف بالرجل من الوالد بولده والمولود بوالده السادس والعشرون في ضرب الصراط على متن جهنم وهو جسر جهنم ومرور الموحدين عليه روى زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر حديثا طويلا قال ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة فيقولون اللهم سلم سلم قيل يا رسول الله وما الجسر قال دحض مزلة فيه خطاطيف وكلاليب وحسكة تكون بنجد فيها شويكة يقال لها السعدان فيمره المؤمن كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكأجاويد الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكردس على وجهه في النار خرجاه في الصحيحين وفي رواية للبخاري حتى يمر آخرهم يسحب سحبا وفي رواية لمسلم قال أبو سعيد الخدري بلغني أن الجسر أدق من الشعر وأحد من السيف وروى آدم بن أبي اياس في تفسيره حدثنا أبو عمرو الصنعاني عن زيد بن أسلم فذكر الحديث ولفظه يمر المؤمنون على الصراط بنورهم فمنهم من يمر كطرف العين وذكر الحديث وخرجا." (١)

" قال أنا وأنت وحسن وحسين وفاطمة في قبة من در أساسها من رحمة الله وأطرافها من نور الله عز وجل وهي تحت عرش الله تعالى يا ابن أبي طالب وبينك وبين كرامة الله باب تسمع صوتا وهيمنة وقد ألجم الناس العرق وعلى رأسك تاج من نور قد أضاء منه المحشر ترفل في حلتين حلة خضراء وحلة وردية خلقت وخلقتم من طينة واحدة) (١)

تفرد علي وأهله وولده بهذه الفضيلة لم يشركهم فيها أحد فضيلة لأبي بكر الصديق رضي الله عنه

١٠٠ حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا شيبان بن فروخ ثنا نافع ابن هرمز عن أنس بن مالك قال

(كنا في بيت عائشة ورسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وأنا يومئذ ابن خمس عشرة سنة

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتني لقيت إخواني فإني أحبهم

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي – موافق، ص/١٥٤

فقال أبو بكر يا رسول الله أليس نحن إخوانك

قال لا أنتم أصحابي إخواني الذين لم يروني وآمنوا بي وصدقوني وأحبوني حتى إني لأحب إلى أحدهم من والده وولده ألا تحب يا أبا بكر قوما حبوك بحبي إياك

١- منكر بل شبه موضوع

". (١)

" فضيلة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه

١١١ حدثنا محمد بن جعفر بن يزيد المطيري ثنا عبد الله بن أحمد بن المستورد ثنا إسماعيل بن صبيح اليشكري ثنا سفيان بن إبراهيم الجريري عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري عن أبان بن تغلب عن ابن ميثم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن نوفل ابن الحارث بن الهاشمي أنه سمع علي بن أبي طالب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(ألا ترضى يا علي إذا جمع الله الناس في صعيد واحد عراة حفاة مشاة قد قطع أعناقهم العطش فكان أول من يدعى إبراهيم فيكسى ثوبين أبيضين ثم يقوم عن **يمين العرش ثم** تفجر لي مثعب من الجنة إلى الحوض حوض أعرض مما بين بصرى وصنعاء فيه عدد نجوم السماء قدحان من فضة فأشرب وأتوضأ ثم أكسى ثوبين أبيضين ثم أقوم عن **يمين العرش ثم** تدعى فتشرب وتتوضأ ثم تكسى ثوبين أبيضين فتقوم معي ثم لا أدعى لخير إلا دعيت له قلت بلى) (١)

تفرد علي بن أبي طالب بهذه الفضيلة لم يشاركه فيها أحد

١- منكر شبه موضوع

". (٢)

"

(وبالقدر المقدور أيقن فإنه ** دعامة عقد الدين والدين أفيح)

(ولا تنكر جهلا نكيرا ومنكرا ** ولا الحوض والميزان إنك تنصح)

---

(١) شرح مذاهب أهل السنة، ص/١٣٨

(٢) شرح مذاهب أهل السنة، ص/١٥٦

(وقد يخرج الله العظيم بفضله ** من النار أجسادا من الفحم تطرح)

(على النهر في الفردوس يحيي بمائه **كحب حميل السيل إذ جاء يطفح)

(وأن رسول الله للخلق شافع ** وقل في عقاب القبر حق موضح)

(ولا تكفرن أهل الصلاة وإن عصوا ** فكلهم يعصي وذو العرش يصفح)

(ولا تعتقد رأي الخوارج إنه ** مقال لمن يهواه يردي ويفضح)

(ولا تك مرجئيا لعوبا بدينه ** ألا إنما المرجئ بالدين يمزح)

(وقل إنما الإيمان قول ونية ** وفعل على قول النبي مصرح)

(وينقص طورا بالمعاصي وتارة ** بطاعته ينمي والوزن يرجح)

(ودع عنك آراء الرجال وقولهم ** فقول رسول الله أزكى وأسرج)

(ولا تك من قوم تلهوا بدينهم ** فيطعن في أهل الحديث ويقدح)

(إذا ما اعتقدت الدهر يا صاح هذه ** فأنت على خير تبيت وتصبح)

قال أبو بكر بن أبي داود رحمه الله هذا قولي وقول أبي وقول أحمد بن حنبل رحمه الله وقول من أدركنا من أهل العلم وقول ممن لم ندرك ممن بلغنا قوله وممن قال علي غير هذا فقد كذب

حدثنا أحمد بن أبي عثمان النيسابوري قال سمعت السراج يقول سمعت الحسين بن أبي يزيد يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ادع الله أن يميتني على الإسلام فقال والسنة والسنة ثلاث مرات وجمع بين إبهاميه وسبابتيه وحلق حلقة

". (١)

" حقا ولا نقول عبد الله ولا نقول كإيمان جبريل وميكائيل لأن إيمانهما متقبل ولا يصلى خلف القدري ولا الرافضي ولا الجهمي ومن قال إن هذه الآية مخلوقه فقد كفر إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني طه ١٤ وما كان الله ليأمر موسى أن يعبد مخلوقا ويعرف الله في السماء السابعة على عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى طه ٥ والجنة والنار مخلوقتان ولا تفنيان والصلاة فريضه من الله واجبه بتمام ركوعها وسجودها والقراءة فيها

---

(١) شرح مذاهب أهل السنة، ص/٣٢٣

١٨ - حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن سحنويه حدثنا محمد يعني ابن أيوب أخبرنا نصر بن علي الجهضمي وقلت له من تقدم بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم قال أبا بكر وعمر وعثمان وعلي وأعمل على حديث سفينه قال وأنبأنا نصر بن علي الجهضمي قال قال ابن عرعرة قال ابن حنبل قال مثل قولي واحتج بحديث سفينه ." (١)

"ص -٤٣- ... الهاء والهمزة قبل والألف ... والحاء والعين فميز ما أوصف

والخاء والغين كما بينت لك ... والكاف والقاف فمن أقصى الحنك

والجيم والشين وحرف الياء ... من وسط اللسان باستواء

ومخرج الدال وحرف الطاء ... بين الثنايا مع حرف التاء

والتاء ثم الطاء بعد الدال ... من طرفي هذين باعتدال

والصاد والزاي نعم والسين ... من الثنايا طرف تكون

في مذهب الفراء والحربي ... كمذهب ابن قنبرا البصري

بل قال أن اللام لا ستواها ... من حافة اللسان من أقصاها

ومخرج التنوين وهو غنة ... من داخل الخيشوم فأعلمنه

والصاد تنفرد عن سواها ... بحافة اللسان من أدناها

إلى الذي تلي من الأضراس ... وقل من يحكمها من الناس

وأحرف والثنية منها الفاء ... وهي من باطنها والباء

والميم والواو وثلاث هنه ... مابين ضم الشفتين هنه١

---

١ ولأبي عمرو نظم عظيم في هذه المسألة التي نحن بصددها، ولقد آثرت أن أذكره لنافسته. قال رحمه الله تعالى:

كلم موسى عبده تكليماً ... ولم يزل مدبراً حكيماً

كلمه وقوله قديم ... وهو فوق عرشه العظيم

والقول في كتابة المفصل ... بأنه كلامه المنزل

على رسوله النبي الصادق ... ليس بمخلوق ولا خالق

---

(١) شعار أصحاب الحديث، ص/٣٤

من قال فيه أنه مخلوق ... أو محدث فقوله مروق

الوقف فيه بدعة مضلة ... ومثل ذاك اللفظ عند الجلة

كلا الفريقين الجهمية ... الواقفون فيه واللفظية

ولهذا النظم صلة انظر سير أعلام النبلاء (١٣/٤٨٤).." (١)

"ص -٦٧- ... فصل: في أحاديث تؤكد أن كلام الله مسموع

فانظروا إلى ما كان عليه الأئمة المهديين و الفرق بينهم و بين غيرهم من المتعصبين من أهل زماننا على موافقة أغراضهم ومخالفتهم لها، لكونهم انعطفوا على حب الدنيا وزخارفها، و التحبب إلى رؤساء أعصارهم حملهم١ على هذه الأمور المستبشعة فباعوا المقطوع بالمظنون ولقد أحسن الشاعر حيث يقول:

عجبت لمبتاع الضلالة بالهدى ... ومن يشتري دنياه بالدين أعجب

و نحن من ديننا: التمسك بكتاب الله عز وجل و سنة نبينا صلى الله عليه و سلم وما روي عن الصحابة و التابعين و أئمة الحديث المشهورين و نؤمن بجميع أحاديث الصفات، لا نزيد على ذلك شيئاً،ولاننقص منه شيئاً، كحديث قصة الدجال وقوله فيه:

" وإن ربكم ليس بأعور"٢.

وكحديث النزول إلى السماء الدنيا٣.

وكحديث الاستواء على **العرش٤**، وإن القلوب بين إصبعين من أصابعه٥

ـــــــــــــ

١ في الأصل: جهلهم.

٢ رواه البخاري(٣٠٥٧)ومسلم(١٦٩).

٣ رواه البخاري(١١٤٥)ومسلم(٧٥٨).

٤ رواه البخاري(٧٤٠٤)ومسلم(٢٧٥١).

٥ رواه مسلم(٢٦٥٤).." (٢)

(١) جزء فيه ذكر اعتقاد السلف في الحروف والأصوات، ص/٤٣

(٢) جزء فيه ذكر اعتقاد السلف في الحروف والأصوات، ص/٦٧

"ص –٦٨– ... وإنه يضع السموات على أصبع و الأرضين على أصبع١، ونقول بتصديق حديث المعراج٢ وبصحيح مافيه من الروايات وندين أن الله مقلب القلوب.٣ وما أشبه هذه الأحاديث جميعها كما جاءت بها الرواية من غير كشف عن تأويلها، وأن نمرها كما جاءت.

وأن الإيمان قول و عمل يزيد بالطاعة و ينقص بالمعصية، ونقول: إن الله يجيء يوم القيامة كما قال تعالى:﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفّاً صَفّاً﴾[الفجر:٢٢] وإن الله يقرب من عباده كيف يشاء لقوله تعالى﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ [ق:١٦] وقوله: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى*فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ [النجم:٨–٩]و أشباه ذلك من آيات الصفات، ولا نتأولها ولا نكشف عنها بل نكف عن ذلك كما كف عنه السلف الصالح.

ونؤمن بأن الله على **عرشه** كما أخبر في كتابه العزيز ولا نقول هو في كل مكان، بل هو في السماء، وعلمه في كل مكان لايخلو منه مكان كما قال: ﴿أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾[الملك:١٦]وكما قال: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾[فاطر:١١].

وكما جاء في حديث الإسراء إلى السماء السابعة:"ثم دنا من ربه".

وكما في حديث سوداء أريدت أن تعتق، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم:"أين ربك؟" فقالت: في السماء فقال:"اعتقها فإنها مؤمنة"٤.

وأمثال ذلك كثير في الكتاب و السنة، نؤمن بذلك ولا نجحد شيئاً من ذلك.

---

١ رواه البخاري (٤٨١١) و مسلم (٢٧٨٦).

٢ رواه البخاري(٧٥١٧) ومسلم (١٦٢).

٣ رواه البخاري (٦٦١٧).

٤ رواه مسلم (٥٣٧).." (١)

"ص –٦٩– ... وقد روت الثقات عن مالك بن أنس أن سائلاً سأله عن قوله تعالى:﴿الرَّحْمَنُ **عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى**﴾[طه:٥]فقال: الاستواء غير مجهول، و الكيف غير معقول، و الإيمان به واجب، و السؤال عنه بدعة.١

فيا إله السموات و الأرضين، ويا خالق الخلق أجمعين، أنت المطلع على البواطن وأنت الرقيب على كل

---

(١) جزء فيه ذكر اعتقاد السلف في الحروف والأصوات، ص/٦٨

خالق وساكن، أسألك أن تغفر لنا و لإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم.

فهذا: آخر ما أردنا ذكره من هذا المختصر من معتقد مصنفه، مما ذكره في كتابه كتاب" غاية المرام في مسألة الكلام" للشيخ أبي العباس أحمد بن الحسن الأرموي الشافعي، وهو الذي عليه الجمهور من السلف و الخلف.

وهذا الذي ذكرناه جميعه من كلام الشيخ أبي العباس الأرموي – رحمه الله –.

---

١ رواه اللالكائي في" شرح أصول الاعتقاد" (٦٤٦) و الصابوني في" عقيدة السلف" (١/١١٠-١١١) وأبو نعيم في" الحلية" (٦/٣٢٥-٣٢٦)و الدارمي في" الرد على الجهمية" (ص: ٢٨٠) وابن عبد البر في" التمهيد"(٧/١٥١)و البيهقي في"الاعتقاد"(ص:٤٠٨)بأسانيد لا يصح منها شيء.." [(١)]

"٢٠٨- وفي قوله تعالى: ﴿معروشات﴾ قال: ما **عرش** والكروم وغير ذلك. وفي قوله: ﴿وغير معروشاتٍ﴾ قال: ما لم **يعرش** منها. ." [(٢)]

"خالد ،عن سعد الطائي **قال: العرش ياقوته** حمراء." [(٣)]

"الله صلى الله عليه وسلم(ماطرف صاحب الصور منذ وُكّل به، مستعداً نحو **العرش**، مخافةَ أن يؤمر بالصيحة قبل أن يرتدّ إليه طرفه، كأن عيناه كوكبان دّرِيّان)." [(٤)]

"والحرز من ذلك وغيره المدينة وما حولها من الحجاز والسواحل أسلم من غيرها.

حدثنا محمد بن حمير عن النجيب بن السري قال مر عيسى بن مريم عليه السلام بجبل الخليل فدعا لأهله ثلاث دعوات فقال اللهم من أتاه من خائف أمن فيه ولا تسلط على أهله السبع وإذا أجدبت الأرض فلا يجدب.

حدثنا محمد بن حمير عن الوضين بن عطاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (جبل الخليل جبل مقدس وإن الفتنة لما ظهرت في بني إسرائيل أوحى الله تعالى إلى أنبيائهم أن يفروا بدينهم إلى جبل الخليل).

---

(١) جزء فيه ذكر اعتقاد السلف في الحروف والأصوات، ص/٦٩

(٢) جزء فيه تفسير القرآن برواية أبي جعفر الترمذي، ص/٨٨

(٣) جزء فيه أحاديث يحيى بن معين، ص/٧٤

(٤) جزء فيه أحاديث يحيى بن معين، ص/١٠٣

قال ابن حمير وأخبرني محمد بن يزيد الصنعاني عن عمير بن هانئ العنسي أنه قال ليبلغني أن الرجل من اخواني اتخذ بجبل الخليل منزلا وأغبطه قيل ولم ذاك ؟ قال لأنه سينزله أهل مصر إما يحبس نيلهم (١) وإما يمد فيغرق حتى يتماسحوا جبل الخليل بينهم بالحيال.

حدثنا أبو عمر عن ابن لهيعة عن عبد الوهاب بن حسين عن محمد بن ثابت عن أبيه عن الحارث عن عبد الله قال لا ينجو من بليتها ولا إلا من صبر على الحصار والمعقل من السفياني بإذن الله تعالى ثلاث مدن للأعاجم ناحية الثغور مدينة يقال لها أنطاكية ومدينة يقال لها قورس (١) ومدينة يقال لها سميساط (٣) والمعقل من الروم جبل يقال لها المعتق (٤).

حدثنا عبد القدوس عن سعيد بن عبد العزيز عن عروة بن رويم عن كعب قال حمص من الجند الذي يشفع شهيدهم سبعين وأهل دمشق الذين يعرفون بالثياب الخضر في الجنة وأهل الأردن من الجند الذين هم في ظل العرش يوم القيامة وأهل فلسطين ممن ينظر الله إليهم كل يوم مرتين.

حدثنا عبد القدوس عن عفير بن معدان عن قتادة عن أبي ذر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أول الخراب بمصر والعراق فإذا بلغ البناء لسلع (٥) فعليك يا أبا ذر بالشام قلت وإن أخرجوني منها ؟ قال انسق لهم أين ساقوك).

---

(١) في ع (إما بجيش منهم).

(٢) قورس مدينة أزلية بها آثار قديمة وكورة من نواحي حلب.

معجم البلدان.

(٣) مدينة حصينة على الفرات في تركية الآن واسمها شوشط.

(٤) في معجم البلدان (معتق) جب ورد ذكره في شعر الاخطل.

(٥) سلع جبل بسوق المدينة المنورة.

معجم البلدان.

(*)." (١)

"حدثنا الحكم بن نافع عن صفوان عن كعب قال شهيد أهل حمص يشفع في سبعين ألفا وأهل دمشق يكسوهم الله ثيابا خضرا يوم القيامة وأهل الأردن يظلهم الله في ظل عرشه وأهل فلسطين ينظر الله

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد، ص/١٤٥

إليهم كل يوم ثلاث مرات.

آخر الجزء الثالث من الأصل والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه.

يتلوه في الرابع حدثنا الحكم بن نافع عن سعيد بن سنان.." (١)

"ما بقي من الأعماق وفتح القسطنطينية حدثني أبو أيوب عن أرطاة عن شريح عن كعب وبقية بن الوليد وأبو المغيرة عن صفوان بن عمرو ثنا شريح بن عبيد قال سمعت كعب الحبر يقول سمعت القسطنطينية بخراب بيت المقدس فتعززت وتجبرت فدعيت المستكبرة وقالت يكون عرش ربي بني على الماء فقد بنيت على الماء فوعدها الله تعالى العذاب يوم القيامة فقال لأنزعن حليك وحريرك وخميرك (١) ولأتركنك ولا يصيح فيك ديك ولا أجعل لك عامرا إلا الثعالب (٢) ولا نباتا إلا الخبازة والينبوت (٣) ولأنزلن ابن عليك ثلاث نيران نار من زفت ونار من كبريت ونار من نفط ولأتركنك جلحاء قرعاء لا يحول بينك وبين السماء شئ وليبلغن صوتك ودخانك وأنا في السماء فإنه طال ما أشرك بالله تعالى فيها وعبد غيره وليفترعن فيها جوار ما يكون يرين الشمس من حسنهن فلا يعجزن من بلغ منكم أن يمشي إلى بيت بلاط ملكهم فإنكم ستجدون فيه كنز اثنا عشر ملك، من ملوكهم كلهم يزيد فيه ولا ينقص منه على تماثيل بقر أو خيل من نحاس يجري على رؤوسها الماء فليقتسمن كنوزها كيلا بالأترسة وقطعا بالفؤوس فإنكم منه على ذلك حتى تعجلكم النار التي وعدها الله فتحتملون ما استطعتم من كنوزها حتى تقسموه بالفرقدونة (٤) فيأتيكم آت من قبل الشام أن الدجال قد خرج

() لعله أراد هنا شجرك أو ما يسترك أنظر النهاية مادة (خمر).

(٢) في ع (الثعالة) والثعالة أنثى الثعلب وثعالة الكلا: اليابس منه.

القاموس.

(٣) الخبازة نبت معروف عريض الورق له ثمرة مستديرة والينبوت شجر الخشخاش وقيل هي شجرة شاكة لها أغصان وورق وثمرة مدورة.

معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس جمع وتحقيق محمود مصطفى الدمياطي ط القاهرة ١٩٦٥.

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد، ص/١٤٦

(٤) لم أقف على ذكر لهذا الموقع في مصدر آخر.

(*)." (١)

"ثلث ويصبر ثلث ويرجع ثلث شاكا فيخسف بهم قال فتقول الروم لن ندعكم إلى أن تخرجوا إلينا كل من كان أصله منا فتقول العرب للعجم الحقوا بالروم فتقول العجم أنكفر بعد الإيمان فيغضبون عند ذلك فيحملون على الروم فيقتتلون فيغضب الله عند ذلك فيضرب بسيفه ويطعن برمحه قيل يا عبد الله بن عمرو ما سيف الله ورمحه ؟ قال سيف المؤمن ورمحه حتى تهلكوا الروم جميعا فما يفلت إلا مخبر ثم ينطلقون إلى أرض الروم فيفتتحون حصونها ومدائنها بالتكبير حتى يأتوا مدينة هرقل فيجدون خليجها بطحاء ثم يفتتحونها بالتكبير يكبرون تكبيرة فيسقط أحد جدرها ثم يكبرون أخرى فيسقط جدار آخر ويبقى جدارها البحري لا يسقط ثم يستجيزون إلى رومية فيفتتحونها بالتكبير ويتكايلون يومئذ غنائمهم كيلا بالغرائر) إلا أن الوليد لم يذكر جدته.

حدثنا عبد القدوس وابن كثير بن دينار عن ابن عياش عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن سعيد بن جابر قال له رجل من آل معاوية ألا تقرأ صحيفة من صحف أخيك كعب قال فطرح إلي صحيفة مكتوب فيها قل لصور مدينة الروم وهي تسمى بأسماء كثيرة قل لصور بما عتيت عن أمري وتجبرت بجبروتك تباري بجبروتك جبروتي وتمثلين فلكك بعرشي لأبعثن عليك عبادي الأميين وولد سبأ أهل اليمن الذين يردون الذكر كما ترد الطير

الجياع اللحم وكما ترد الغنم العطاش الماء ولا ترعن قلوب أهلك ولأشدن قلوبهم ولأجعلن صوت أحدهم عند البأس كصوت الأسد يخرج من الغابة فيصيح به الرعاء فلا تزده أصواتهم إلا جرأة وشدة ولأجعلن حوافر خيولهم كالحديد على الصفا لتدرك يوم البأس ولأشدن أوتار قسيهم ولأتركنك جلحاء للشمس ولأتركنك لا ساكن لك إلا الطير والوحش ولأجعلن حجارتك كبريتا ولأجعلن دخانك يحول دون طير السماء ولأسمعن جزائر البحر صوتك في وعيد كثير لم يحفظه (١) كله.

قال ابن عياش وحدثني اسحق بن أبي فروة عن أبي سلمة الحضرمي عن عبد الله ابن عمرو قال أفضل الشهداء عند الله تعالى شهداء البحر وشهداء أعماق أنطاكية وشهداء الدجال.

حدثنا بقية عن محمد بن الوليد الزبيدي عن راشد بن سعد عن كعب قال إن قبور شهداء الملحمة العظمى لتضيء في قبور شهداء من قتلهم

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد، ص/٢٨٤

(١) من المرجح أن هذا موجز لما جاء في الاصحاحين السابع والعشرين والثامن والعشرين من سفر حزقيال.
(*)." (١)

"قال خالد بن معدان ليدخلن العدو أنطرسوس صلاة الغداة من الروم فليقتلن تحت داليتها ثلاثمائة رجل من المسلمين يبلغ نورهم **العرش**.

حدثنا بقية عن صفوان بن عمرو عن الفرج بن يحمد عن بعض أشياخ قومه قال كنا مع سفيان بن عوف الغامدي حتى أتينا باب القسطنطينية باب الذهب في ثلاثة آلاف فارس من ناحية البحر حتى جزنا النهر أو الخليج قال ففزعوا وضربوا نواقيسهم ثم قالوا ما شأنكم يا معشر العرب ؟ قلنا جئنا إلى أهل هذه القرية الظالم أهلها ليخربها إن الله على أيدينا فقالوا والله ما ندري أكذب الكتاب أم أخطأنا الحساب أم استعجلتم القدر والله إنا لنعلم أنها ستفتح يوما ولكن لا نرى أن هذا زمانها.

حدثنا الوليد عن صفوان عن أبي اليمان الهوزني عن كعب قال إذا رأيت همدان

المشرق وقد نزلت بين الرستن وحمص فهو حضور الملحمة وخروج الدجال قلت وما ينزلهم الرستن ؟ قال عدر من ورائهم.

قال الوليد وقال ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو قال ستنتقل مذحج وهمدان من العراق حتى ينزلوا قنسرين.

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن خيثمة عن عبد الله بن عمرو قال تجيش الروم فيستمد أهل الشام ويستغيثون فلا يتخلف عنهم مؤمن قال فيهزمون الروم حتى ينتهوا بهم إلى أسطوانة قد عرفت مكانها فبيناهم عندها إذ جاءهم الصريخ إن الدجال قد خلفكم في عيالكم فيرفضون ما في أيديهم ويقبلون نحوه.

حدثنا الوليد بن مسلم عن أبي المهدي سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي ثعلبة الخشني قال إذا رأيت ما بين العريش إلى الفرات مأدبة أهل بيت واحد فذلك علامة الملاحم.

حدثنا الوليد عن يزيد بن سعيد عن يزيد بن أبي عطاء عن كعب قال على يدي اليماني الذي يقتل قريشا.

حدثنا الوليد عن معاوية بن يحيى عن أرطاه عن حكيم بن عمير عن كعب قال على يدي ذلك اليماني تكون ملحمة عكا الصغرى وذلك إذا ملك الخامس من آل هرقل.

(١) الفتن لنعيم بن حماد، ص/٢٩٩

حدثنا الوليد عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا ملك العتيقان عتيق العرب وعتيق الروم كانت الملاحم على أيديهما).." (١)

"علامات الساعة بعد طلوع الشمس من مغربها حدثنا نعيم ثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قبل موته بشهر (تسألونني عن الساعة وإنما علمها عند الله).

الحكم بن نافع عن جراح عن أرطاة عن كثير بن مرة ويزيد بن شريح وعمرو بن سليمان قالوا أخر طلوع الشمس من المغرب يوما واحدا قط وترفع الحفظة ويؤمر بأن

لا يكتبوا شيئا فإذا كان ذلك سجدوا لله وتستوحش الملائكة بحضور الساعة وتفزع الشمس والقمر وتحرس السماء حرسا شديدا لا يستطيع شيطان ولا جان أن يدنوا وتستوحش الجن وتموج الجن والإنس والطير والوحش والسباع بعضها من بعض فيأتي الجن الخافقين والشياطين لتستمع فيرمون بشهب النار فلا يسمعون شيئا ويتغير لون السماء وتهد الأرض وتنسف الجبال إلا أربعة طور سينا والجودي وجبل لبنان وجبل ثابور الذي فوق طبرية فإن الله تعالى نصبها روضة خضراء ذات شجر بين الجنة والنار عليها بناء اللؤلؤ والزبرجد والدر والياقوت فيجعل **عرشه** عليها لتدين الخلق وإن رجل الملك صاحب الصور عند القلزم (١) وإنه ينفخ النفخة الأولى فيصعق من في السموات والأرض فيمكثون أربعين عاما وتنفطر السماء وتتناثر نجومها ويرسل الله ماء الحياة فينبت البشر وإن كل بشر منهم لعلى مثل عين الجرادة من عجب الذنب وعلى الذرة التي في السرة وقال قال عبد الله بن عمرو فينفخ النفخة الأخرى من عند باب مدين الغربي فإذا هم قيام ينظرون يبعثون في دخن وظلمة قال وقال أبو الدرداء فمن كان له عمل صالح يفرح عند

---

(١) السويس.

(*)." (٢)

"ابن نمير عن سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن عبد الله قال تقوم الساعة على شرار الناس ثم ينفخ ملك في الصور والصور قرن بين السماء والأرض فلا يبقى خلق في السموات والأرض إلا مات إلا ما شاء ربك ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون ثم يرسل الله ماء من **تحت العرش**

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد، ص/٣٠٥

(٢) الفتن لنعيم بن حماد، ص/٣٨٨

منيا كمني الرجال وليس من بني آدم خلق في الأرض إلا منه شئ فينبت جسمانهم ولحمانهم من ذلك الماء كما تنبت الأرض من الثرى ثم قرأ عبد الله وهو (الذي أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور) (١) ثم يقوم ملك بين السماء والأرض فينفخ فيه فتنطلق كل نفس إلى جسدها فتدخل فيه ثم يقومون فيحيون حية رجل واحد قياما لرب العالمين.

حدثنا نعيم ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شمر بن عطية عن أبي يحيى الأعوج

عن كعب قال لا تقوم الساعة حتى يدبر الرجل أمر خمسين امرأة.

أبو معاوية عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن حذيفة قال لو ان رجلا ارتبط فرسا فأنتجت مهرا عند أول الآيات ما ركب المهر حتى يرى آخرها.

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن عبد الله بن ضمرة عن كعب قال لا تقوم الساعة حتى تكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة كاحتراق السعفة.

أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ما بين النفختين أربعون قالوا يا أبا هريرة أربعون يوما ؟ قال أبيت (٢) قال أربعون شهرا ؟ قال أبيت قال أربعون سنة ؟ قال أبيت قال ثم ينزل من السماء ماء فينبتون به كما ينبت البقل وليس من الإنسان شئ إلا عظم واحد وهو عجب (٣) الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة.

أبو معاوية عن الأعمش عن القاسم عن أبيه عن عبد الله قال ليأتين على الفرات

---

(١) سورة فاطر - الآية: ٩.

(٢) في ع (البيت).

(٣ (العجب هنا بالسكون العظم الذي في أسفل الصلب عند العجز وهو العسب من الدواب. النهاية لابن الاثير.

(*)." (١)

" ٧٠٨ - حدثنا أبو عمر عن ابن لهيعة عن عبد الوهاب بن حسين عن محمد بن ثابت عن أبيه عن الحارث

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد، ص/٣٩٤

عن عبد الله قال لا ينجو من بليها إلا من صبر على الحصار والمعقل من السفياني بإذن الله تعالى ثلاث مدن للأعاجم ناحية الثغور مدينة يقال لها أنطاكية ومدينة يقال لها قورس ومدينة يقال لها سميساط والمعقل من الروم جبل يقال لها المعتق

٧٠٩ - حدثنا عبد القدوس عن سعيد بن عبد العزيز عن عروة بن رويم

عن كعب قال حمص من الجند الذي يشفع شهيدهم سبعين وأهل دمشق الذين يعرفون بالثياب الخضر في الجنة وأهل الأردن من الجند الذين هم في ظل العرش يوم القيامة وأهل فلسطين ممن ينظر الله تعالى إليهم كل يوم مرتين

٧١٠ - حدثنا عبد القدوس عن عفير بن معدان عن قتادة

عن أبي ذر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال أول الخراب بمصر والعراق فإذا بلغ البناء يسلع فعليك يا أبا ذر بالشام

قلت وإن أخرجوني منها

قال انسق لهم أين ساقوك ." (١)

" ٧١١ - حدثنا الحكم بن نافع عن صفوان

عن كعب قال شهيد أهل حمص يشفع في سبعين ألفا وأهل دمشق يكسوهم الله ثيابا خضرا يوم القيامة وأهل الأردن يظلهم الله في ظل عرشه وأهل فلسطين ينظر الله إليهم كل يوم ثلاث مرات آخر الجزء الثالث من الأصل والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم يتلوه في الرابع حدثنا الحكم بن نافع عن سعيد بن سنان ." (٢)

" ما بقي من الأعماق وفتح القسطنطينية

١٣١٣ - حدثني أبو أيوب عن أرطاة عن شريح عن كعب

وبقية بن الوليد وأبو المغيرة عن صفوان بن عمرو حدثنا شريح بن عبيد قال

سمعت كعب الحبر يقول سميت القسطنطينية بخراب بيت المقدس فتعززت وتجبرت فدعيت المستكبرة وقالت يكون عرش ربي بني على الماء فقد بنيت على الماء فوعدها الله تعالى العذاب قبل يوم القيامة فقال لأنزعن حليك وحريك وخميرك ولأتركنك لا يصيح فيك ديك ولا أجعل لك عامرا إلا الثعالب

---

(١) الفتن نعيم بن حماد - ت الزهيري، ٢٤٨/١

(٢) الفتن نعيم بن حماد - ت الزهيري، ٢٤٩/١

ولا نباتا إلا الحجارة والينبوت ولأنزلن عليك ثلاث نيران نار من زفت ونار من كبريت ونار من نفط ولأتركنك جلحاء قرعاء لا يحول بينك وبين السماء شيء وليبلغن صوتك ودخانك وأنا في السماء فإنه طال ما أشرك بالله تعالى فيها وعبد غيره وليقترعن فيها بجوار ما يكدن يرين الشمس من حسنهن فلا يعجزن من بلغ منكم أن يمشي منكم إلى بيت بلاط ملكهم فإنكم ستجدون فيه كنز إثني عشر ملكا من ملوكهم كلهم يزيد فيه ولا ينقص منه على تماثيل بقر أو خيل من نحاس يجري على رؤسها الماء فليقتسمن كنوزها كيلا بالأترسة وقطعا بالفؤس فإنكم منه على ذلك حتى يعجلكم النار التي وعدها الله فتحتملون ما استطعتم من كنوزها حتى تقتسموه بالفرقدونه فيأتيكم آت من قبل الشام إن الدجال قد خرج فترفضون ما في أيديكم فإذا بلغتم الشام وجدتم الأمر باطلا وإنما هي نفجة كذب ." (١)

" تسمى بأسماء كثيرة قل لصور بما عتت عن أمري وتجبرت بجبروتك تباري بجبروتك جبروتي وتمثلين فلكك بعرشي لأبعثن عليك عبادي الأميين

وولد سبأ أهل اليمن الذين يردون الذكر كما ترد الطير الجياع اللحم وكما ترد الغنم العطاش الماء ولأنزعن قلوب أهلك ولأشدن قلبوهم ولأجعلن صوت أحدهم عند الباس كصوت الأسد يخرج من الغابة فيصيح به الرعاة فلا تزده أصواتهم إلا جرأة وشدة ولأجعلن حوافر خيولهم كالحديد على الصفا ليدرك يوم الباس ولأشدن أوتار قسيهم ولأتركنك جلحاء للشمس ولأتركنك لا ساكن لك إلا الطير والوحش ولأجعلن حجارتك كبريتا ولأجعلن دخانك يحول دون طير السماء ولأسمعن جزائر البحر صوتك

في وعيد كثير لم يحفظه كله

١٣٨١ - قال ابن عياش وحدثني اسحاق بن أبي فروة عن أبي سلمة الحضرمي

عن عبد الله بن عمرو قال أفضل الشهداء عند الله تعالى شهداء البحر وشهداء أعماق أنطاكية وشهداء الدجال

١٣٨٢ - حدثنا بقية عن محمد بن الوليد الزبيدي عن راشد بن سعد

عن كعب قال إن قبور شهداء الملحمة العظمى لتضيء في قبور شهداء من قبلهم ." (٢)

" ١٤١٦ - قال خالد بن معدان عن عبد الله بن سعد قال

---

(١) الفتن نعيم بن حماد - ت الزهيري، ٤٦٦/٢

(٢) الفتن نعيم بن حماد - ت الزهيري، ٤٩٣/٢

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إن الله أعطاني فارسا ونساءهم وأبناءهم وأموالهم وسلاحهم وأعطاني الروم ونساءهم وأبناءهم وسلاحهم وأموالهم وأمدني بحمير

١٤١٧ - قال خالد بن معدان ليدخلن العدو أنطرسوس صلاة الغداة من الروم فليقتلن تحت داليتها ثلثمائة رجل من المسلمين يبلغ نورهم العرش

١٤١٨ - حدثنا بقية عن صفوان بن عمرو عن الفرج بن يحمد عن بعض أشياخ قومه قال

كنا مع سفيان بن عوف الغامدي حتى أتينا باب القسطنطينية باب الذهب في ثلاثة آلاف فارس من ناحية البحر حتى جزنا النهر أو الخليج قال ففزعوا وضربوا نواقيسهم

ثم قالوا ما شأنكم يا معشر العرب

قلنا جئنا إلى أهل هذه القرية الظالم أهلها ليخربها الله على أيدينا

فقالوا والله ما ندري أكذب الكتاب أم أخطأنا الحساب أم استعجلتم القدر والله إنا لنعلم أنها ستفتح يوما ولكن لا نرى أن هذا زمانها

١٤١٩ - حدثنا الوليد عن صفوان عن ابي اليمان الهوزني

عن كعب قال إذا رأيت همدان المشرق وقد نزلت بين الرستن وحمص فهو حضور الملحمة وخروج الدجال

قلت وما ينزلهم الرستن

قال عدو من وراءهم ." (١)

" علامات الساعة بعد طلوع الشمس من مغربها

١٧٨٤ - حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن أبي الزبير

عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال قبل موته بشهر تسألونني عن الساعة وإنما علمها عند الله

١٧٨٥ - حدثنا الحكم بن نافع عن جراح عن أرطاة عن كثير بن مرة ويزيد بن شريح وعمر بن سليمان

قالوا أخر طلوع الشمس من المغرب يوما واحدا قط وترفع الحفظة وتؤمر بأن لايكتبوا شيئا فإذا كان ذلك سجدوا لله وتستوحش الملائكة بحضور الساعة وتفزع الشمس والقمر وتحرس السماء حرسا شديدا

---

(١) الفتن نعيم بن حماد - ت الزهيري، ٥٠٣/٢

لا يستطيع شيطان ولا جان أن يدنو وتستوحش الجن وتموج الجن والإنس والطير والوحش والسباع بعضها من بعض فتأتي الجن الخافقين والشياطين لتستمع فيرمون بشهب النار فلا يسمعون شيئا ويتغير لون السماء وتهد الأرض وتنسف الجبال إلا أربعة طور سينا والجودي وجبل لبنان وجبل ثابور الذي فوق طبرية فإن الله تعالى نصبها روضة خضراء ذات شجر بين الجنة والنار عليها بناء اللؤلؤ والزبرجد والدر والياقوت فيجعل **عرشه** عليها ليدنن الخلق وإن رجل الملك صاحب ." (١)

" قال فيها تقوم الساعة

١٨٢١ - حدثنا أبو روح الجرمي عن عمارة بن أبي حفصة عن عمارة المعولي عن أبي نضرة

عن أبي سعيد الخدري قال إذا اقترب الزمان كثرت الصواعق

١٨٢٢ - حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن الشعبي قال

قالت عائشة إذا خرج أو الآيات طرحت الأقلام وحبست الحفظة وشهدت الأجساد على الأعمال

١٨٢٣ - حدثنا ابن علية عن إسماعيل عن قيس عن آخر

عن النبي صلى الله عليه و سلم سمعه بعثت أنا والساعة كهذه من هذه يعني إصبعه

١٨٢٤ - حدثنا محمد بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن عن أبيه

عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه و سلم قال لا تقوم الساعة حتى يكثر الطيقان والبنيان ولا تنبت السمر الورق

١٨٢٥ - حدثنا ابن نمير عن سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء

عن عبد الله قال تقوم الساعة على شرار الناس ثم ينفخ ملك في الصور الصور قرن بين السماء والأرض فلا يبقى خلق في السماوات والأرض إلا مات إلا ما شاء ربك ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون ثم يرسل الله ماء من **تحت العرش منيا** كمني الرجال وليس من ." (٢)

" ٩٤ - حدثنا أحمد بن يعقوب المقرىء حدثنا جبارة بن مغلس حدثنا أبو حماد الحنفي عن أبي إسحاق عن مسروق عن بلال رضي الله عنه قال قال رسول الله يا بلال أعندك شيء قلت نعم فحملته

---

(١) الفتن نعيم بن حماد - ت الزهيري، ٦٣٨/٢

(٢) الفتن نعيم بن حماد - ت الزهيري، ٦٤٨/٢

فقال بقي عندك شيء يا بلال قلت ما بقي عندي شيء إلا قدر قبضة فقال أنفق يا بلال ولا تخش من **ذي العرش إقلالا** ." (١)

" ٩ – باب كتب مقادير الخلائق قبل خلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة

١٧ – حدثنا عبد الله قال حدثنا الهمداني قال أنبأ ابن وهب قال أخبرني أبو هاني الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول كتب الله عز و جل مقادير الخلائق كلها قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة قال **وعرشه** على الماء ." (٢)

" ١٣ – باب من زعم أن مع الله قاضيا أو رازقا

٢٤ – حدثنا عبد الله قال حدثنا الهمداني قال أنبأ ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن الأوزاعي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال من كان يزعم أن مع الله قاضيا أو رازقا أو يملك لنفسه ضرا أو نفعا أو موتا أو حياة أو نشورا لقي الله فأدحض حجته وأخرق لسانه وجعل صلاته وصيامه هباء وقطع به الأسباب وأكبه على وجهه في النار وقال إن الله خلق الخلق فأخذ منهم الميثاق وكان **عرشه** على الماء

٢٥ – حدثنا عبد الله حدثنا الهمداني قال أنبأ ابن وهب قال أخبرني عمر بن محمد العمري عن عبد الله بن عمرو بنحو ذلك وقال في الحديث قادرا ." (٣)

" ١١ – أخبرني هلال بن العلاء قال ثنا حسين قال ثنا زهير عن سليمان عن أبي صالح عن أبي هريرة قال أتت فاطمة رسول الله تسأله خادما فقال لها الذي جئت تطلبين أحب إليك أو خير منه قال فحسبت أنها سألت عليا فقال قولي ما هو خير قالت ما هو خير قال فقولي اللهم رب السماوات السبع **ورب العرش العظيم** ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والفرقان وفالق الحب والنوى نعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر

---

(١) جزء فيه أحاديث ابن حيان، ص/١٧٩

(٢) القدر، ص/١٠١

(٣) القدر، ص/١١٧

فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر // أخرجه مسلم // أخرجه أبو داود // أخرجه الترمذي // أخرجه ابن ماجة // ." (١)

" ٧ – الحليم الكريم

١٥ – أخبرنا قتيبة بن سعيد قال ثنا يعقوب عن ابن عجلان عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن الهاد عن عبد الله بن جعفر عن علي لقنني رسول الله هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولها لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحانه تبارك الله **رب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين أخرجه مسلم // أخرجه أبو داود // أخرجه الترمذي // أخرجه ابن ماجة // ." (٢)

" ٨ – العظيم الحليم

١٦ – أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال ثنا خالد قال ثنا هشام عن قتادة

وأخبرنا عبد الله بن سعيد قال ثنا يحيي عن هشام قال ثنا قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أن رسول الله كان يقول عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله **رب العرش العظيم** لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض **ورب العرش الكريم** // أخرجه مسلم // أخرجه البخاري // أخرجه الترمذي // أخرجه ابن ماجة // ." (٣)

" ١٧ – أخبرنا نصر بن علي بن نصر قال ثنا يزيد يعني ابن زريع قال ثنا سعيد وهشام عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أن النبي كان يدعو بهن عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله **رب العرش العظيم** لا إله إلا الله رب السماوات السبع **ورب العرش الكريم** // أخرجه مسلم // أخرجه البخاري // أخرجه الترمذي // أخرجه ابن ماجة // ." (٤)

" ١٠ – العلي العظيم

١٩ – أخبرنا علي بن محمد بن علي قال ثنا خلف بن تميم قال ثنا إسرائيل قال ثنا أبو إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال قال النبي ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك على أنه مغفور

---

(١) النعوت الأسماء والصفات، ص/٢٢٤

(٢) النعوت الأسماء والصفات، ص/٢٣٢

(٣) النعوت الأسماء والصفات، ص/٢٣٤

(٤) النعوت الأسماء والصفات، ص/٢٣٧

لك لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا هو الحليم الكريم سبحان الله **رب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين // أخرجه النسائي // أخرجه ابن ماجة //

خالفه علي بن صالح ." (١)

" ٢٠ - أخبرني هارون بن عبد الله قال ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي قال ثنا علي بن صالح عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي قال قال لي رسول الله ألا اعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك مع أنه مغفور لك لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب السماوات السبع **ورب العرش الكريم** الحمد لله رب العالمين // أخرجه النسائي // أخرجه ابن ماجة // ." (٢)

" ٣٨ - فالق الحب والنوى

٥٦ - أخبرنا محمد بن قدامة عن جرير عن سهيل قال كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا ان ينام يضطجع على شقه الأيمن ثم يقول اللهم أنت رب السموات ورب الأرض **ورب العرش العظيم** ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والإنجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل شيء انت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء فليس فوقك شيء الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر وكان يروى ذلك عن أبي هريرة عن النبي ." (٣)

" ٥ - قوله ولتصنع على عيني

٧٥ - أخبرني أحمد بن حفص بن عبد الله قال حدثني أبي قال حدثني إبراهيم عن عن أبي الزناد عن عبد الرحمن عن أبي هريرة أنه سمعه يقول قال رسول الله يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار قال أرأيتكم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لم يغض ما في يمينه قال **وعرشه** على الماء بيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع // أخرجه البخاري // أخرجه مسلم // أخرجه أبو داود // أخرجه الترمذي // أخرجه ابن ماجة // أخرجه الإمام أحمد // ." (٤)

---

(١) النعوت الأسماء والصفات، ص/٢٤١

(٢) النعوت الأسماء والصفات، ص/٢٤٣

(٣) النعوت الأسماء والصفات، ص/٣١٣

(٤) النعوت الأسماء والصفات، ص/٣٤٣

" ٧٨ – أخبرنا علي بن حجر قال أنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال جاء حبر من اليهود إلى النبي قال إذا كان يوم القيامة جعل الله السماوات على إصبع والأرضين على إصبع والجبال والشجر على إصبع والماء **والعرش** على إصبع والخلائق كلها على إصبع ثم يهزهن فيقول أنا الملك أنا الملك فلقد رأيت رسول الله ضحك فأنزل الله تبارك وتعالى وما قدروا الله حق قدره ." (١)

" ٥٦ – الرحمة والغضب

٩٢ – وأخبرنا قتيبة بن سعيد قال ثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد وأخبرنا احمد بن حفص قال حدثني أبي قال حدثني إبراهيم عن موسى قال أخبرني أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي قال لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده **فوق العرش إن** رحمتي غلبت غضبي اللفظ لقتيبة // أخرجه البخاري // أخرجه مسلم // أخرجه ابن خزيمة // ." (٢)

" ٩٣ – أخبرنا محمود بن غيلان قال ثنا وكيع وأبو داود الحفري عن سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله لما فرغ الله من الخلق كتب على **عرشه** إن رحمتي سبقت غضبي قال أبو داود رحمتي تغلب غضبي وهو **فوق العرش** ." (٣)

" ٩٨ – أخبرنا شعيب بن شعيب بن إسحاق عن زيد بن يحيى قال ثنا مالك قال حدثني أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله قال لما قضى الله الخلق كتب في كتابه وهو عنده **فوق العرش إن** رحمتي سبقت غضبي ." (٤)

" ٩٩ – أخبرنا محمد بن عبد الرحيم عن يونس بن محمد قال ثنا إبراهيم عن الزهري عن أبي سلمة وعبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تخيروني على موسى فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون في أول من يفيق فإذا موسى باطش **بجانب العرش فلا** أدري أكان صعق فأفاق قبلي أم كان ممن استثنى الله عز و جل // أخرجه البخاري // أخرجه مسلم // أخرجه أبو داود // أخرجه الإمام أحمد // ." (٥)

---

(١) النعوت الأسماء والصفات، ص/٣٤٧
(٢) النعوت الأسماء والصفات، ص/٣٦٨
(٣) النعوت الأسماء والصفات، ص/٣٦٩
(٤) النعوت الأسماء والصفات، ص/٣٧٨
(٥) النعوت الأسماء والصفات، ص/٣٧٩

"٦٣ – حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن أرطاة بن المنذر ، قال : سمعت ضمرة بن حبيب ، عن جبير بن نفير ، أنه كان يقول : « إن الله D كان **عرشه** على الماء ، وإنه خلق القلم وكتب ما هو خالق وما هو كائن من خلقه »." (١)

"٦٤ – حدثنا منجاب بن الحارث ، حدثنا ابن مسهر ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس Bهما قال : « إن أول ما خلق الله القلم فقال له : اكتب ، فقال : يا رب ، وما أكتب ؟ قال : اكتب القدر ، فجرى بما هو كائن في ذلك إلى أن تقوم الساعة ، وكان **عرشه** على الماء ، ثم رفع بخار الماء ، فتفتقت منه السموات ، ثم خلق النون ، فتحرك النون (١) فمادت الأرض ، فأثبتت بالجبال ، فإنها لتفخر عليها »

(١) النون : أي الحُوت، وجمعُه : نِينَانٌ." (٢)

"٦٥ – حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع بن الجراح ، عن سفيان الثوري ، عن أبي هاشم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس Bهما قال : ذكر له قوم يتكلمون في القدر ، فقال : « إن الله D استوى على **عرشه** قبل أن يخلق شيئا وكان أول ما خلق القلم وأمره أن يكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة »." (٣)

"٦٦ – حدثنا أبو مروان عبد الملك بن حبيب المصيصي ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن سفيان ، عن أبي هاشم ، عن مجاهد ، قال : قيل لابن عباس Bهما : إن هاهنا قوما يقولون في القدر ، فقال : « إنهم يكذبون بكتاب الله D ، لآخذن بشعر أحدهم فلأنصونه ، إن الله D كان **عرشه** على الماء قبل أن يخلق شيئا ، ثم خلق ، فكان أول ما خلق القلم ، ثم أمره فقال : اكتب ، فكتب ما هو كائن إلى قيام الساعة ، فإنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه » حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، حدثنا معتمر بن سليمان ، قال : سمعت شعبة ، قال : أخبرني أبو هاشم الواسطي ، قال : سمعت مجاهدا ، يقول : ذكر القدريون عند ابن عباس Bهما قال : « لو رأيت واحدا منهم لأخذت بشعره » ، ثم قال عبد الله : « لا ندري ابن عباس أو ابن عمر » فذكر مثله ، ولم يذكر قصة أبي بشر." (٤)

---

(١) القدر للفريابي، ص/٦٤

(٢) القدر للفريابي، ص/٦٥

(٣) القدر للفريابي، ص/٦٦

(٤) القدر للفريابي، ص/٦٧

"٦٨ – حدثنا أبو مروان عبد الملك بن حبيب ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الأعمش ، عن جامع بن شداد ، عن صفوان بن محرز ، عن عمران بن حصين B قال : أتيت رسول الله A فجاءه نفر من أهل اليمن ، فقالوا : أتيناك يا رسول الله لنتفقه في الدين ، ونسألك عن أول هذا الأمر كيف كان ، فقال : « كان الله D ولم يكن شيء ، وكان **عرشه** على الماء ، ثم كتب في الذكر (١) كل شيء ، ثم خلق السموات والأرض »

---

(١) الذكر : اللوح المحفوظ." (١)

"٦٩ – حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن جامع بن شداد ، عن صفوان بن محرز ، عن عمران بن حصين B قال : قال رسول الله A : « اقبلوا البشرى يا أهل اليمن » ، قالوا : قبلنا ، فأخبرنا عن أول هذا الأمر كيف كان ؟ قال : « كان الله D قبل كل شيء ، وكان **عرشه** على الماء ، فكتب في الذكر (١) كل شيء »

---

(١) الذكر : اللوح المحفوظ." (٢)

"٧٠ – حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن سليمان ، عن جامع بن شداد ، عن صفوان بن محرز ، عن عمران بن حصين B قال : أتيت النبي A فجاءه ناس من أهل اليمن ، قالوا : جئناك لنتفقه في الدين ، ونسألك عن أول هذا الأمر كيف كان ؟ فقال : « كان الله D لا شريك له ، وكان **عرشه** على الماء ، ثم كتب في الذكر (١) كل شيء »

---

(١) الذكر : اللوح المحفوظ." (٣)

"٧١ – حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثنا أبو هانئ ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو B قال : سمعت رسول الله A يقول : « فرغ الله D من مقادير (١) الخلائق كلها قبل خلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة ، وكان **عرشه** على الماء »

---

(١) القدر للفريابي، ص/٦٩

(٢) القدر للفريابي، ص/٧٠

(٣) القدر للفريابي، ص/٧١

---

(١) المقادير : جمع مقدار وهو ما يقضي به الله على عباده ، وما يحدده من كميات الأشياء." (١)

"٧٢ – حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي هانئ ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص Bهما قال : قال رسول الله A : « كتب الله D مقادير (١) الخلق ، وكان **عرشه** على الماء قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة »

---

(١) المقادير : جمع مقدار وهو ما يقضي به الله على عباده ، وما يحدده من كميات الأشياء." (٢)

"٧٦ – حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة Bه ، أن النبي A قال : « لما قضى الله D الخلق كتب كتابا ، فهو عنده **فوق العرش** ، إن رحمتي غلبت غضبي »." (٣)

"٧٧ – حدثني عبد الله بن جعفر بن يحيى ، حدثنا معن ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة Bه ، عن النبي A قال : « لما قضى الله D الخلق كتب في كتاب فهو عنده **فوق العرش** **إن** رحمتي غلبت غضبي »." (٤)

"٧٩ – حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا قبيصة ، حدثنا سفيان ، عن سليمان الأعمش ، عن ذكوان ، عن أبي هريرة Bه ، عن النبي A قال : « لما خلق الله D الخلق كتب كتابا على نفسه فهو **فوق** **العرش** : إن رحمتي تغلب غضبي » حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن الأعمش ، بإسناده مثله." (٥)

"٨٠ – حدثنا قتيبة ، حدثنا نوح بن قيس ، عن الأشعث ، عن جابر الحداني ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي Bه قال : « إن الله D لما خلق الخلق كتب بيده في **عرشه** على نفسه مائة رحمة ، كل رحمة طباقها السموات والأرض »." (٦)

---

(١) القدر للفريابي، ص/٧٢

(٢) القدر للفريابي، ص/٧٣

(٣) القدر للفريابي، ص/٧٧

(٤) القدر للفريابي، ص/٧٨

(٥) القدر للفريابي، ص/٨٠

(٦) القدر للفريابي، ص/٨١

"٨٦ – حدثنا إسحاق بن سيار ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن ضمرة بن حبيب ، عن جبير بن نفير أنه قال : « إن الله D كان عرشه على الماء ، وإنه خلق القلم فكتب ما هو خالق ، وما هو كائن إلى يوم القيامة ، ثم إن ذلك الكتاب سبح الله D ومجده ألف عام قبل أن يبدأ الله خلق شيء من الأشياء »." (١)

"٣ – وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخواص ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم التجيبي ، بمصر ، حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا الليث ، وحدثنا فتح بن يزيد ، قالا : حدثنا أبو هانئ ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : قال رسول الله A : « فرغ (١) الله من المقادير وأمور الدنيا قبل أن يخلق السموات والأرض وعرشه على الماء بخمسين ألف سنة » رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن سهل التميمي ، عن ابن أبي مريم

---

(١) فرغ : انتهى." (٢)

"٥ – أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد ، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا عمر بن حفص ، حدثنا أبي ، حدثنا الأعمش ، حدثنا جامع بن شداد ، عن صفوان بن محرز أنه حدثه عن عمران بن حصين قال : دخلت على رسول الله A . فذكر الحديث ، قال فيه : قالوا : إنا جئناك نسألك عن هذا الأمر . قال : « كان الله D ولم يكن شيء غيره ، وعرشه على الماء ، وكتب في الذكر كل شيء ، وخلق السموات والأرض » رواه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري C في الصحيح عن عمر بن حفص بن غياث." (٣)

"٩٠ – وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو بكر بن إسحاق ، أخبرنا إبراهيم بن يوسف بن خالد ، حدثنا أبو طاهر أحمد بن عمرو ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني أبو هانئ الخولاني ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : سمعت رسول الله A يقول : « كتب الله مقادير (١) الخلائق كلها قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة قال وعرشه على الماء » رواه مسلم في الصحيح عن أبي الطاهر أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو بكر بن إسحاق ، أخبرنا إسماعيل بن

---

(١) القدر للفريابي، ص/٨٧

(٢) القضاء والقدر للبيهقي، ١/٥

(٣) القضاء والقدر للبيهقي، ١/٨

قتيبة ، حدثنا يحيى بن يحيى ، أخبرنا حماد ، ح

---

(١) المقادير : جمع مقدار وهو ما يقضي به الله على عباده ، وما يحدده من كميات الأشياء." (١)

"٤٢١ – قال : ونا سفيان ، عن أبي هاشم ، عن مجاهد ، قال : قيل لابن عباس : إن أناسا يقولون في القدر قال : « يكذبون بالكتاب لئن أخذت بشعر أحدهم لأنصونه إن الله كان على **عرشه** قبل أن يخلق شيئا ، ثم خلق القلم فكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة ، فإنما يجري الناس على أمر قد فرغ (١) منه »

---

(١) فرغ : انتهي منه ، والمراد سبق القضاء والقدر." (٢)

"١٣ – قال : « والطير يوم القيامة **تحت العرش ترفع** مناقيرها ، وتضرب بأذنابها وتطرح ما في بطونها ، وليست عندها طلبة » قال ومحارب حينئذ يعظ رجلا يقول له : « اتق ذلك اليوم »." (٣)

" | يعقوب بن إسحاق بن دينار وكتبه عني عثمان بن أبي شيبة ، ثنا منبه بن | عثمان الدمشقي ، ثنا إسماعيل بن عياش قال : سمعت يحيى بن عبيد الله | يقول : سمعت أبي يقول سمعت أبا هريرة يقول : لما أسري بالنبي صلى الله عليه | وسلم ثم هبط إلى الأرض مضى لذلك زمانا ثم أن فاطمة أتت النبي صلى الله | عليه وسلم فقالت : بأبي أنت يا رسول الله ما الذي رأيت لي ؟ فقال : ' يا فاطمة | أنت خير نساء البرية وسيدة نساء أهل الجنة ' فقالت : يا أبة فما لبعلي ؟ قال : رجل | من أهل الجنة : قالت : يا أبة فما لحسن وحسين فقال سبطي وولدي وسيدي | شباب أهل الجنة قال : ثم إن عليا أتى النبي [ ] فقال : ما الذي | رأيت لي ؟ قال : أنا وأنت وحسن وحسين وفاطمة في قبة من در أساسها من | رحمة الله وأطرافها من نور الله عز وجل وهي تحت **عرش** الله تعالى يا ابن أبي | طالب وبينك وبين كرامة الله بابا تسمع صوتا وهينمة وقد ألجم الناس العرق | وعلى رأسك تاج من نور قد أضاء من المحشر ترفل في حلتين حلة خضراء وحلة | وردية خلقت وخلقتكم من طينة واحدة .

---

(١) القضاء والقدر للبيهقي، ١/١٠٤

(٢) القضاء والقدر للبيهقي، ١/٤٤٥

(٣) جزء حنبل بن إسحاق، ص/١٣

(١) ".

" | ابن المستورد ثنا إسماعيل بن صبيح اليشكري ، ثنا سفيان بن إبراهيم | الحريري عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري عن أبان بن تغلب عن | عمران بن ميثم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث بن نوفل | الهاشمي أنه سمع علي بن أبي طالب يقول قال رسول الله صلى الله عليه | وسلم : ' ألا ترضى يا علي إذا جمع الله الناس في صعيد واحد عراة حفاة مشاة | قد قطع أعناقهم العطش فكان أول من يدعى إبراهيم فيكسى ثوبين أبيضين ثم | يقوم عن يمين العرش ثم يفجر لي مثعب من الجنة إلى الحوض حوض أعرض مما | بين بصرى وصنعاء فيه عدد نجوم السماء قد حان من فضة فأشرب وأتوضأ ثم | أكسى ثوبين أبيضين ثم أقدم عن يمين العرش ثم تدعى فتشرب وتتوضأ ثم | تكسى ثوبين أبيضين فتقوم معي ثم لا دعاء لخير إلا دعيت له قلت بلى . تفرد | علي بن أبي طالب بهذه الفضيلة لم يشركه فيها أحد . |

---

(٢) ".

" |

[١١] حدثنا حنبل حدثنا عاصم بن علي حدثنا محمد بن الفرات | التميمي قال سمعت محارب بن دثار يقول أخبرني عبد الله بن عمر أنه سمع | رسول الله [صلى الله عليه وسلم] يقول : | شاهد الزور لا تزول قدماه حتى توجب له النار | قال : | والطير يوم القيامة تحت العرش ترفع مناقيرها وتضرب بأذنابها وتطرح |

---

(٣) ".

"قال الهيثمي : رواه أحمد وفيه علي بن زيد بن جدعان وفيه ضعف وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح .

مجمع الزوائد (٦|٢٤٣)

---

(١) الكتاب اللطيف لابن شاهين، ص/١٥١

(٢) الكتاب اللطيف لابن شاهين، ص/١٦٣

(٣) جزء حنبل التاسع من فوائد ابن السماك، ص/٧٠

علي بن زيد ضعيف عند العلماء .

وقال ابن حجر في ترجمة عمران بن حطان أحد رواة الخوارج : وقال يعقوب بن شبية أدرك جماعة من الصحابة، وصار في آخر أمره أن رأى رأي الخوارج ، وكان سبب ذلك فيما بلغنا أن ابنة عمه رأت رأي الخوارج فتزوجها ليردها عن ذلك فصرفته إلى مذهبها .

تهذيب التهذيب (٨|١١٣)

وهو القائل في مدح ابن ملجم قبحه الله قاتل علي

يا ضربة من تقي ما أراد بها ... إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا

إني لأذكره حينا فأحسبه ... أوفى البرية عند الله ميزانا

فعارضه شاعر أهل السنة فقال :

ياضربة من شقي ما أراد بها ... إلا ليبلغ من ذى العرش خسرانا

إني لأذكره حينا فألعنه ... لعنا وألعن عمران بن حطانا

منهاج السنة (٥|١٠)

وعن الهيثم قال : حدثني رجل من بجيلة عن مشيخة قومه أن عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله رأى امرأة من تيم الرباب يقال لها قطام ، وكانت من أجمل النساء ترى رأى الخوارج قد قتل قومها على هذا الرأي يوم النهروان ؛ فلما أبصرها عشقها فخطبها فقالت : لا أتزوجك إلا على ثلاثة آلاف وقتل علي بن أبي طالب فتزوجها على ذلك ؛ فلما بنى بها قالت له : يا هذا قد فرغت فافرغ فخرج متلبسا سلاحه ، وخرجت قطام فضربت له قبة في المسجد ، وخرج علي يقول : الصلاة الصلاة ؛ فأتبعه عبد الرحمن فضربه بالسيف على قرن رأسه فقال الشاعر:

لم أر مهرا ساقه ذو سماحة ... كمهر قطام بيننا غير معجم

ثلاثة آلاف وعبد وقينة ... وقتل علي بالحسام المصمم

فلا مهر أغلى من علي وإن غلا ... ولا فتك إلا دون فتك ابن ملجم

ذم الهوى (٤٦١)

بيان أن إنكار الرجل- ذو الخويصرة التميمي- قبحه الله- على النبي صلى الله عليه وسلم في قصتين مختلفتين." (١)

---

(١) جزء حديثي في أحاديث ذكر الخوارج، ص/٧٥

"وعن عمرو بن يزيد قال : سمعت الحسن أيام يزيد بن المهلب يقول : – وأتاه رهط – فأمرهم أن يلزموا بيوتهم ، ويغلقوا عليهم أبوابهم ثم قال : والله لو أن الناس إذا ابتلوا من قبل سلطانهم صبروا ما لبثوا أن يرفع الله عز وجل ذلك عنهم ، وذلك أنهم يفزعون الى السيف فيوكلون إليه، ووالله ما جاؤوا بيوم خير قط ثم تلا : ﴿ وتمت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون .

الشريعة (١ | ٤٥)

وقال محمد بن الحسين : قد ذكرت من التحذير عن مذاهب الخوارج ما فيه بلاغ لمن عصمه الله عز وجل الكريم عن مذهب الخوارج ، ولم ير رأيهم ، وصبر على جور الأئمة وحيف الأمراء ، ولم يخرج عليهم بسيفه ، وسأل الله العظيم أن يكشف الظلم عنه ، وعن جميع المسلمين، ودعا للولاة بالصلاح وحج معهم وجاهد معهم كل عدو للمسلمين ، وصلى خلفهم الجمعة والعيدين ، وإن أمروه بطاعتهم فأمكنته طاعتهم أطاعهم ، وإن لم يمكنه اعتذر إليهم ، وإن أمروه بمعصية لم يطعهم ، وإذا دارت بينهم الفتن لزم بيته وكف لسانه ويده ، ولم يهو ما هم فيه ، ولم يعن على فتنة؛ فمن كان هذا وصفه كان على الطريق المستقيم إن شاء الله تعالى .

الشريعة (١ | ٤٢)

وقال البربهاري في شرح السنة : ولا يحل قتال السلطان ، ولا الخروج عليه وإن جار ، وذلك لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي ذر الغفاري : اصبر وإن كان عبدا حبشيا ، وقوله للأنصار : اصبروا حتى تلقوني على الحوض . وليس من السنة قتال السلطان ؛ فإن فيه فساد الدنيا والدين .

شرح السنة (٢٩)." (١)

"وعن خالدا الأثبج ابن أخي صفوان بن محرز أنه حدث أن جندب بن عبدالله البجلي بعث إلى عسعس بن سلامة زمن فتنة ابن الزبير فقال : اجمع لي نفرا من إخوانك حتى أحدثهم فبعث رسولا إليهم فلما اجتمعوا جاء جندب وعليه برنس أصفر فقال : تحدثوا بما كنتم تحدثون به حتى دار الحديث ؛ فلما دار الحديث إليه حسر البرنس عن رأسه فقال : إني أتيكم ، ولا أريد أن أخبركم عن نبيكم ؛ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا من المسلمين إلى قوم من المشركين ، وإنهم التقوا فكان رجل من المشركين إذا شاء أن يقصد إلى رجل من المسلمين قصد له فقتله ، وإن رجلا من المسلمين قصد غفلته قال : وكنا

---

(١) جزء حديثي في أحاديث ذكر الخوارج، ص/١٠٦

نحدث أنه أسامة بن زيد فلما رفع عليه السيف قال: لا إله إلا الله فقتله فجاء البشير إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فأخبره حتى أخبره خبر الرجل كيف صنع فدعاه فسأله فقال : لم قتلته ؟ قال : يا رسول الله أوجع في المسلمين وقتل فلانا وفلانا وسمى له نفرا ، وإني حملت عليه فلما رأى السيف قال لا إله إلا الله . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقتلته ؟ قال: نعم فكيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة ؟ فجعل لا يزيده على أن يقول كيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة ؟ .

مسلم (٩٧)

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما .

البخاري (٦٨٦٢)

وعن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم .

رواه الترمذي (١٣٩٥) والنسائي (٧|٨٢)

وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته ورأسه بيده وأوداجه تشخب دما يقول : يا رب قتلني حتى يدنيه من العرش .

رواه الترمذي (٣٠٢٩) والنسائي (٧|٨٥) وابن ماجه (٢٦٢١)." [1]

"وقال أيضا : و لهذا كنت أقول للجهمية من الحلولية و النفاة الذين نفوا أن الله تعالى فوق العرش لما وقعت محنتهم أنا لو وافقتكم كنت كافرا لأني أعلم أن قولكم كفر ، و أنتم عندي لا تكفرون لأنكم جهال، وكان هذا خطابا لعلمائهم و قضاتهم و شيوخهم وأمرائهم ، و أصل جهلهم شبهات عقلية حصلت لرؤوسهم في قصور من معرفة المنقول الصحيح و المعقول الصريح الموافق له وكان هذا خطابنا .

فلهذا لم نقابل جهله و افتراءه بالتكفير بمثله كما لو شهد شخص بالزور على شخص أو قذفه بالفاحشة كذبا عليه لم يكن له أن يشهد عليه بالزور ، ولا أن يقذفه بالفاحشة.

الرد على البكري (٢|٤٩٤)

وقال أيضا : لكن ليس كل من تكلم بالكفر يكفر حتى تقوم عليه الحجة المثبتة لكفره ؛ فإذا قامت عليه الحجة كفر حينئذ .

---

(١) جزء حديثي في أحاديث ذكر الخوارج، ص/١٥٢

مجموع الفتاوى (٥|٣٠٦) (٣|٢٣١)

وقال ابن أبي العز الحنفي : اعلم – رحمك الله وإيانا – أن باب التكفير وعدم التكفير باب عظمت الفتنة والمحنة فيه ، وكثر فيه الإفتراق وتشتت فيه الأهواء والآراء وتعارضت فيه دلائلهم ؛ فالناس فيه في جنس تكفير أهل المقالات والعقائد الفاسدة المخالفة للحق الذي بعث الله به رسوله في نفس الأمر أو المخالفة لذلك في اعتقادهم على طرفين ووسط من جنس الاختلاف في تكفير أهل الكبائر العملية .." (١)

"فرج ضعيف وسويد صدوق تغير فصار يتلقن ما ليس بحديثه .

٢٠٥–غسان بن عبيد ثنا حمزة النصيبي عن مكحول عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :للساعة أشراط قيل وما أشراطها قال : غلو أهل الفسق في المساجد وظهور أهل المنكرعلى أهل المعروف قال إعرابي فما تأمرني يا رسول الله قال دع وكن حلسا من أحلاس بيتك .

فال أبو نعيم غريب من حديث مكحول لم نكتبه إلا من حديث حمزة

الحلية(٥|١٨٧)

حمزة النصيبي متروك متهم بالوضع

وغسان له مناكير احترقت كتبه

٢٠٦– يحيى بن سعيد العطار ثنا أبو عبد الرحمن عن زيد بن واقد عن مكحول عن أبي سلمة عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لتقصدنكم نار هي اليوم خامدة في واد يقال له برهوت يغشى الناس فيها عذاب أليم تأكل الأنفس والأموال تدور الدنيا كلها في ثمانية أيام تطير كطير الريح والسحاب حرها بالليل أشد من حرها بالنهار ولها بين السماء والارض دوي كدوي الرعد القاصف هي من رؤس الخلائق بالنهار أدنى من العرش .قلت : يا رسول الله أسليمة يومئذ على المؤمنين والمؤمنات ؟ قال: وأين المؤمنين والمؤمنات يومئذ هم شر من الحمر يتسافدون كما تسافد البهائم ، وليس فيهم رجل يقول مه مه .

قال أبو نعيم :غريب من حديث زيد ومكحول تفرد به يحيى بن سعيد عن أبي عبدالرحمن وهو محمد بن سعيد ويحيى بن سعيد وموسى بن إبراهيم المروزي كلاهما ضعيفان

الحلية(٥|١٩٢)

٢٠٧–عن الزبيدي ثنا يحيى بن حصين أن أبا هزان عطية بن أبي جميلة حدثه أن حذيفة بن اليمان قال :

---

(١) جزء حديثي في أحاديث ذكر الخوارج، ص/١٥٦

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

: من شهد أن لا إله إلا الله وحافظ على صلاة الفجر ولم ينتد بدم حرام فإنه في ذمة الله فمن استطاع منكم أن يلقى الله يوم يلقاه وليس يطلبه بشيء من ذمته فليفعل فإن الله ليس بتارك شيئا من ذمته عند أحد خلقه .

مسند الشاميين (٣ | ١٠٤)

عطية له ترجمة في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .." (١)

" ١١٠ - أخبرنا أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم بن إسحاق الحزاز الحلواني بها حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي ثمامة البصري حدثنا عبد الله بن عبد العزيز حدثنا عائذ بن أيوب الطوسي عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم طلب العلم واجب على كل مسلم

١١١ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر الفقيه ببلخ حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد بن يزيد الغبري حدثنا عثمان بن الهيثم المؤذن حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم سبعة في **ظل العرش يوم** لا ظل إلا ظله رجل ذكر الله عز و جل خاليا ففاضت عيناه ورجل يحب عبدا لله لا يحبه إلا لله عز و جل ورجل قلبه معلق بالمساجد من شدة حبه إياها ورجل يعطي الصدقة بيمينه يكاد أن يخفيها من شماله وإمام مقسط في رعيته ورجل عرضت امرأة نفسها عليه ذات جمال ." (٢)

" ٤٠ - حدثنا أبو عوانة الإسفراييني حدثنا يزيد بن سنان حدثنا زكريا يحيي حدثنا إدريس الأودى عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عبا س قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ما قال عبد عند مريض أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك سبع مرات إلا عوفى ." (٣)

" سألت عبد الوهاب عن المرأة ليس لها ولي ولها خال ايزوجها قال الخال ليس هو وليا السلطان ولي من لا ولي له وللسلطان القاضي

---

(١) جزء حديثي في أحاديث حذيفة في الفتن، ص/٨٢

(٢) جزء بيبي، ص/٨٠

(٣) جزء ابن الغطريف، ص/٨٥

قال عبد الوهاب سمعت عزال القطان عن محمد بن يوسف الفيريابي قال رايت النبي صلى الله عليه و سلم في المنام وقد مر به سفيان الثوري قلت يا رسول الله مات مسعر بن كدام قال نعم وتباشر بروحه اهل السماء قال يا رسول الله ما فعل حماد بن سلمة قال مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اؤلئك رفيقا قلت يا رسول الله ما فعل حماد بن زيد قال مع المقربين قال قلت يا رسول الله ما فعل عبد الله بن المبارك قال فقال لي هيهات هيهات ذاك ارفع من هؤلاء قال قلت يا رسول الله ما فعل وكيع بن الجراح فقال هكذا بيده يحركها

حدثني نصر الرفا وكان من خيار المسلمين وقال بينما عيسى بن مريم صلى الله عليه و سلم في سياحته إذاخذته السماء فلجأ الى كهف فإذا فيه راعي فتنحى عنه ثم لجأ الى أجمة فاذا فيها اسد رابض فرفع راسه فقال سيدي جعلت لكل احد مأوى خلاني قال فأوحى الله اليه يا عيسى مأواك عندي وفي ظل عرشي وفي مستقر رحمتي لازوجنك الف حوراء ولاطعمن في عرسك في الف عام وليناديين مناد يوم القيامة احضروا عرس ولي الله الزاهد

سمعت عبد الوهاب يقول قال شعيب بن حرب المكحلة اشد عندي من الزنا والسرقة وشرب الخمر ". (١)

" ونؤمن باللوح والقلم وبجميع ما فيه قد رقم فلو اجتمع الخلق كلهم على شيء كتبه الله تعالى فيه انه كائن ليجعلوه غير كائن لم يقدروا عليه جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة وما اخطأ العبد لم يكن ليصيبه وما اصابه لم يكن ليخطئه وعلى العبد ان يعلم ان الله تعالى سبق علمه في كل كائن من خلقه فقدر ذلك بمشيئتة تقديرا محكما مبرما ليس فيه ناقض ولا معقب ولا مزيل ولا مغير ولا محول ولا ناقص من خلقه في سماواته وارضه وذلك من عقد الايمان واصول المعرفة والاعتراف بتوحيده وربوبيته كما قال الله تعالى في كتابه وكان امر الله قدرا مقدورا وخلق كل شيء فقدره تقديرا فويل لمن صار له في القدر قلب سقيم لقد التمس بوهمه فى فحص الغيب سرا كتيما وعاد بما قاله فيه انا كأثيما

والعرش والكرسي حق كما بين الله تعالى في كتابه وهو جل جلاله مستغن عن العرش وما دونه محيط بكل شيء وفوقه وقد اعجز عن الاحاطة خلقه

ونقول ان الله تعالى اتخذ ابراهيم خليلا وكلم موسى تكليما ايمانا وتصديقا وتسليما ونؤمن بالملائكة والنبين والكتب المنزله على المرسلين ونشهد انهم كانوا على الحق المبين ونسمي اهل ملتنا مسلمين مؤمنين

---

(١) الورع، ص/٩٠

ما داموا بما جاء به النبي صلى الله عليه و سلم معترفين وبكل ما قال واخبر مصدقين ولا نخوض في الله تعالى ولا نمارى في الدين ولا نجادل في القران ونعلم انه كلام رب العالمين نزل به الروح الامين فعلمه سيد المرسلين محمد صلى الله عليه و سلم وعلى اله اجمعين

وكلام الله تعالى لا يساويه شيء من كلام المخلوقين ولا نقول بخلقه ولا نخالف جماعة المسلمين ولا يكفر احد من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله ولا ." (١)

"بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى

أنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمَّر بن يحيى بن أحمد بن حسان البغدادي المؤدب أنا أبو محمد يحيى بن علي بن محمّد بن محمد بن علي بن الطرَّاح قراءة عليه وأنا أسمع ثنا القاضي الشريف أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله من لفظه:

-١- أخبرنا أبو بكر محمد بن يوسف بن محمد العلاّف ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي سنة سبع عشرة وثلاثمائة ثنا عبد الله بن عون الخرّاز سنة ست وعشرين ومائتين قراءة عليه من حفظه ثنا محمد بن بشر ثنا مِسعر عن قتادة عن أنس قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تورّمت قدماه، أو قال ساقاه، فقيل له: أليس قد غَفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟، قال: "أفلا أكون عبداً شكوراً".

-٢- أخبرنا محمد بن يوسف حدثنا عبد الله ثنا عبد الله بن عون ثنا مح‍مد بن الفضل ثنا زيد العمّي عن جعفر العبدي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "فضلُ العالم على العابد كفضلي على أمتي".

-٣- أخبرنا محمد ثنا عبد الله ثنا عبد الله بن عون ثنا يوسف بن عطية عن ثابت البُناني عن أنس بن مالك قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي إذ استقبله شابٌّ من الأنصار، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : "كيف أصبحتَ يا حارث؟، قال: أصبحتُ مؤمنا بالله حقّاً، قال: "انظر ما تقول، فإن لكل قول حقيقةً"، قال: يا رسول الله عزفتُ نفسي عن الدنيا؛ فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري وكأني **بعرش** [ق/١] ربي عز وجل بارزاً، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورُون فيها، وكأني أنظر إلى أهل النار يتعاوَوْنَ." (٢)

---

(١) الورع، ص/٢٠١

(٢) جزء ابن المهتدي، ص/٣

"" وبه " قال أخبرنا أبو محمد المكفوف. قال أخبرنا ابن حيان. قال حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي. قال حدثنا هشام بن عياد الدمشقي. قال حدثنا أسد بن موسى، عن سلام بن سلم أنه حدثه، قال حدثني جامع عن الحسن قال: علامات المؤمن وطباعه: قوة في دين، وحزم في لين، وإيمان في يقين، وعلم في حلم، وكسب في رفق، وعطاء في حق، وقصد في غنى، وتجمل في قاقة، وإحسان في تؤدة، وطاة في نصيحة، ونهي عن شهوة، وتورع عن رغبة، وتعفف في جهد، وتحرج في طمع، وشغل في صبر، وسدة في شفق، وصلاة في شغل، وشفق في ثقة، ورحمة للمجهود، ويطرد فحشه بمعروفه، ويغلب شحه بعطائه، وفي في الزلازل وقور، وفي المكاره صبور، وفي الرخاء شكور، ولا يغلبه الغضب، ولا يحمي به الحمية، ولا يختال ولا يفخر، ولا يتكبر ولا يتعظم ولا يقطع الرحم، ولا يضر بالجار، ولا يشمت بالمصاب، ليس بفظ ولا غليظ، ولا واهن ولا مهين، ولا تغلبه شهوته، ولا تزدريه رغبته، ولا يبدره لسانه، ولا يسبقه بصره، ولا يغلبه فرحه، ولا يميل به هواه، ولا يفضحه بطنه، ولا يستخفه حرصه، ولا يقصر به لينه، ولا يهمز ولا يلمز، ولا يبغى ولا يحسد، ينصر المظلوم ويعين الغارم، ويرحم السقيم والضعيف، ولا يبخل ولا يبذر ولا يسرف، يعفو إذا ظلم، نفسه منه في عناء والناس منه في راحة، لا يرغب رغب الدنيا، ولا يجزع من ذلها، للنا س هموم أقبلوا قبله وله هم قد شغل به، يهمه ما هو صائر إليه، لا يرى في خلقه نقص، ولا في دينه دنس، ولا في إيمانه لبس، ولا في فرحه بطر، ولا في حزنه جزع، يرشد من استشاره، ويسعد به من صاحبه، يتكرم عن الباطل، ويعرض عن الجاهل، فهذه أخلاق المؤمن وهي ثمانون خلقا، ومثلها أخلاق المنافق ضدها.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم. قال أخبرنا ابن حيان. قال حدثنا إسحق بن أحمد، قال حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال سمعت أبا إسحق إبراهيم بن الأشعث. قال سمعت الفضيل يقول: المؤمن قليل الكلام كثير العمل، والمنافق كثير الكلام قليل العمل.

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة. قال أخبرنا الطبراني. قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي. قال حدثنا أبو كريب. قال حدثنا زيد بن الحباب. قال حدثنا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد السكسكي، عن سعيد ابن أبي هلال، عن محمد بن أبي الجهم، عن الحارث بن مالك الأنصاري، أنه مر برسول الله صلى الله عليه و آله وسلم فقال له: "كيف أصبحت يا حارث؟ فقال أصبحت مؤمنا حقا، فقال انظر ما تقول، فإن لكل شيء حقيقة فما حقيقة إيمانك؟ قال: فد عزفت نفسي عن الدنيا وأسهرت لذلك ليلي وأظمأت نهاري، فكأني أنظر إلى عرش ربي بارزا، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأني أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها، فقال يا حارث: قد عرفت فالزم ثلاثا.

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادي قراءة عليه. قال حدثنا عمر بن يوسف إملاء، قال حدثنا محمد بن عبد الله المهري، قال حدثنا أبو الدرداء الخراساني. قال حدثنا إسحق بن عبد اله بن كيسان، عن أبيه عن ثابت عن أنس، أن معاذا دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو متكئ فقال له: كيف أصبحت يا معاذ؟ قال: أصبحت بالله مؤمنا، قال أن لكل قول مصداقا ولكل حق حقيقة، فما مصداق ما تقول؟ فقال يا نبي الله ما أصبحت صباحا قط إلا ظننت أني لا أمسي، وما أمسيت مساء قط إلا ظننت أني لا أصبح، ولا خطوت خطوة إلا ظننت أني لا أتبعها أخرى، وكأني أنظر إلى كل أمة جاثية، كل أمة تدعى إلى كتابها ومعها نبئها وأوثانها وأربابها التي كانت تعبد من دون الله، وكأني أنظر إلى عقوبة أهل النار وثواب أهل الجنة، قال: عرفت فالزم " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد الذكواني قراءة عليه. قال أخبرنا أبو بكر عبد الله ابن محمد بن محمد القتات. قال حدثنا محمد بن إبراهيم الخيراني. قال حدثنا بكر - يعني ابن بكار. قال حدثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن أبي بكرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا التقى المسلمان بسيفيهما وكلاهما يريد قتل صاحبة فقتل أحدهما صاحبه فكلاهما في النار، قالوا يا رسول الله: هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال إنه أراد قتل صاحبه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة. قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي. قال حدثنا علي - يعني ابن عبد الله. قال حدثنا المعتمر بن سليمان التيمي أنه قرأ على الفضيل بن ميسرة عن جرير أن ابا بردة حدثه عن حديث أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " ثلاثة لا يدخلون الجنة: مدمن الخمر، وقاطع الرحم، ومصدق السحر، ومن مات مدمنا للخمرة أو مدمنا للخمر سقاه الله تعالى من نهر الغوطة، قيل وما نهر الغوطة قال نهر يجري من فروج المومسات يؤذي أهل النار من ريح فروجهن " .

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن المحسن الحسني بقراءتي عليه. قال أخبرنا علي بن محمد بن إسحاق الحراز قراءة عليه. قال أخبرنا عبد العزيز. قال حدثني أبو عبد الله سليمان بن إسرائيل ابن حبيب. قال حدثنا محمد بن الفضل بن العباس البلخي. قال حدثنا محمود بن المهدي أبو بشر. قال حدثنا ابن السماك عن الوليد عن عقبة. قال قال زيد بن علي عليهم السلام: " المؤمن ثقته بربه تبارك وتعالى ناصح لنفسه ناصح لأخيه المؤمن. والمنافق يقبه بدنياه يغش نفسه و يغش من انتصحه فمن يأمن منافقا

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٢٢/١

يندم ومن ينتصح غاشا يخب ولا يسلم " .
" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني. قال أخبرنا ابن حيان. قال وحدثنا أحمد بن علي بن الجارود. قال حدثنا محمد بن عاصم. قال سمعت أبا سفيان يقول: ليستيقن الناس أنهم لا يرون في الإسلام فرجا. قال محمد بن عاصم وسمعت أبا سفيان يقول: إذا رأيت العالم لا يتورع في علمه فليس لك أن تأخذ عنه. وقال محمد عن أبي سفيان قال: كل صاحب صناعة لايقدر أن يعمل في صناعته إلا بآلة وآلة الإسلام العلم. قال وقال أبو سفيان: السكون زين للعالم ستر للجاهل. وقال محمد عن أبي سفيان قال: وضعوا مفاتيح الدنيا على الدنيا فلم تنفتح فوضعوا مفاتيح الآخرة فانفتحت. ذكر عبد الله بن رستة عن محمد بن عاصم، قال سمعت أبا سفيان يقول: إذا رأيت العالم لا يتورع في علمه فليس لك أن تأخذ عنه، قال وكل عمل لغير الله فهو ذنب على عامله والإخلاص اليقين.
" وبه " قال حكى محمد بن عاصم عن أبي سفيان، قال لي النعمان إن كنت تنتفع بما بأخذ وإلا فاقلل من الحجة عليك.
" وبه " إلى السيد رضي الله عنه إملاء في الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة. قال أخبرنا ابن ريذة. قال أخبرنا الطبراني. قال حدثنا محمد بن إبان الأصفهاني قال حدثنا عمار بن خالد الواسطي. قال حدثنا عبد الحكيم بن منصور عن يونس بن عبيد، عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب. قال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إحدى صلاتي العشاء، فلما انصرف أقبل علينا بوجهه ضاحكا، فقال ألا تسألوني مما ضحكت؟ قالوا الله ورسوله أعلم، قال: عجبت من قضاء الله للعبد المسلم، إن كل ما قضى الله له خيرا وليس أحد كل ما قضى الله له خيرا إلا العبد المسلم.
" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي بقراءتي عليه. قال أخبرنا القاضي أبو القاسم صدقة ابن علي بن محمد بن المؤمل الموصلي. قال حدثنا إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق القرسيسيني الدعاء بالموصل. قال حدثنا محمد بن إسماعيل بن سلمة بن نجيح العسكري بعسكر مكرم. قال حدثنا أحمد بن محمد بن موسى بن أنس الشامي. قال حدثنا جعفر بن حسن بن فرقد. قال حدثنا أبي عن بن غالب عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا كان يوم القيامة نادى مناد من **بطنان العرش ألا** من برأ الله من ذنبه وألزمه نفسه فليدخل الجنة مغفورا له " .." (١)

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٢٧

"" وبه " قال أخبرنا إبراهيم، قال أخبرنا محمد بن أحمد، قال أخبرنا محمد بن علي، قال أخبرنا إسماعيل قال أخبرنا يوسف بن عون عن نافع عن ابن عمر قال: لا يقول أحدكم سورة آل عمران ولكن ليقل السورة التي تذكر فيها آل عمران، ومن قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران أعطي بكل آية منها أمانا على جسر جهنم، ومن قرأ سورة النساء أعطي من الأجر كما تصدق على كل من ورث ميراثا وأعطي من الأجر بعدد من اشترى محررا، وبرئ من الشرك، وكان في مشيئة الله من الذين يتجاوز عنهم، ومن قرأ سورة المائدة أعطي من الأجر عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات بعدد كل يهودي ونصراني يتنفس في دار الدنيا.

سورة الأنعام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " نزلت علي سورة الأنعام جملة إلا واحدة شيعها سبعون ألف ملك، لهم زجل بالتسبيح والحميد. ومن قرأ سورة الأنعام صلى عليه واستغفر له أولئك السبعون ألف ملك بعدد كل آية من سورة الأنعام يوما وليلة، ومن قرأ سورة الأعراف جعل الله بينه وبين إبليس سترا، وكان آدم شفيعا له يوم القيامة، ومن قرأ الأنفال وبراءة فأنا له شفيع يوم القيامة، وشاهد أنه برئ من النفاق وأعطي عشر حسنات بعدد كل منافق، **وكان العرش وحملته** يستغفرون له أيام حياته في الدنيا. ومن قرأ سورة يونس أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من كذب بيونس وصدق، وبعدد من غرق مع فرعون، ومن قرأ سورة هود أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق نوحا وكذب نوحا وهودا وصالحا وشعيبا وإبراهيم وموسى عليهم السلام، وكان عند الله يوم القيامة من الشهداء " .

سورة يوسف وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " علموا أرقاءكم سورة يوسف فإنه أيما مسلم تعلم سورة يوسف فتلاها وعلمها أهله وما ملكت يمينه هون الله عليه سكرات الموت، وأعطاه القوة ألا يحسد مسلما " .

ومن قرأ سورة الرعد كان له من الأجر بوزن كل سحاب مضيء وكل سحاب يكون عشر حسنات ويبعث يوم القيامة من الموفين بعهد الله. ومن قرأ سورة إبراهيم أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من عبد الأصنام ومن لم يعبدها. ومن قرأ سورة الحجر كان له من الأجر عشر حسنات بعدد المهاجرين والأنصار والمستهزئين بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم.

ومن قرأ سورة النحل لم يحاسبه الله يوم القيامة بما أنعم الله عليه في دار الدنيا فإن مات من يوم تلاها أو ليلة تلاها كان له من الأجر كالذي مات فأحسن الوصية. ومن قرأ سورة بني إسرائيل فرق قلبه عند ذكر الوالدين كان له قنطار في الجنة، والقنطار ألف أوقية ومائتا أوقية، والأوقية خير من الدنيا وما فيها.

سورة الكهف " وبه " قال أخبرنا إبراهيم، قال أخبرنا محمد بن أحمد، قال أخبرنا محمد بن علي، قال حدثنا إسماعيل، قال أخبرنا يوسف عن شيبان، قال حدثني مسلمة بن مالك، عن أبي عتبة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة غفر له من الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام، وأعطي نورا يبلغ إلى السماء ووقى فتنة الدجال. ومن قرأ خمس آيات من آخر سورة الكهف حين يأخذ مضجعه من فراشه تحفظه ويبعثه الله عز وجل أي الليل شاء " .

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم، قال أخبرنا محمد بن أحمد، قال أخبرنا محمد بن علي، قال حدثنا إسماعيل قال، حدثنا يوسف، عن هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قرأ سورة الكهف فهو معصوم ثمانية أيام من كل فتنة تكون فإن خرج الدجال في تلك الثمانية الأيام عصمه الله من فتنة الدجال، ومن قرأ عند مضجعه: قل إنما أنا بشر مثلكم إلى آخرها كان له نور يتلألأ إلى مكة، حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يقول من مضجعه، وإن كان مضجعه بمكة كان له نور يتلألأ إلى البيت المعمور، حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ " .." (١)

"ومن قرأ " حم الدخان " ليلة الجمعة غفر له. ومن قرأ " حم الجاثية " سكن الله روعته إذا جثا على ركبتيه وستر الله عورته. ومن قرأ " الأحقاف "كتب الله له عشر حسنات بعدد كل رمل في الدنيا. ومن قرأ سورة " محمد " صلى الله عليه وآله وسلم لم يول وجهه وجها إلا رأى محمدا صلى الله عليه وآله وسلم، وكان حقا على الله عز وجل أن يسقيه من الأنهار.

ومن قرأ سورة " الفتح "كان كأنما بايع محمدا صلى الله عليه وآله وسلم تحت الشجرة، ومن قرأ " الحجرات " أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من أطاع الله عز وجل ومن عصاه. ومن قرأ سورة " ق " هون الله تعالى عليه تارات الموت وسكراته. ومن قرأ " والذاريات " أعطاه الله عشر حسنات بعدد كل ريح هبت وجرت في الدنيا. ومن قرأ " والطور "كان حقا على الله أن يؤمنه من عذابه وممن ينعم عليه في جنته. ومن قرأ " والنجم " أعطاه الله عشر حسنات بعدد من صدق محمدا صلى الله عليه وآله وسلم وكذب به. ومن قرأ " اقتربت " في كل عب بعثه الله ووجهه كالقمر ليلة البدر. ومن قرأها في كل ليلة كل ذلك أفضل.

ومن قرأ سورة " الرحمن " رحم الله ضعفه، وأدى إليه شكر ما أنعم عليه. ومن قرأ " الواقعة " لم يكتب من الغافلين. ومن قرأ " الحديد "كتب من الذين آمنوا بالله ورسله. ومن قرأ " المجادلة "كان يوم القيامة من

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٧٥/١

حزب الله. ومن قرأ " الحشر " لم يبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسي والحجب والسموات والأرضون السبع والهوام والطير والريح والجبال والشجر والدواب والشمس والملائكة إلا صلوا عليه واستغفروا له، فإن مات من يومه أو ليلته كان شهيدا. ومن قرأ سورة " الممتحنة "كان المؤمنون والمؤمنات له شفعا يوم القيامة.

ومن قرأ " الصف "كان عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم مصليا ومستغفرا له ما دام في الدنيا، وإذا مات كان رفيقه. ومن قرأ سورة " الجمعة "كتب الله عشر حسنات بعدد من جمع الجمع في مصر من الأمصار ومن لم يجمع. ومن قرأ " المنافقين " برئ من النفاق. ومن قرأ " التغابن " دفع عنه موت الفجأة. ومن قرأ " الطلاق " مات على سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. هكذا كان الرواية، فأما في رواية أخرى ومن قرأ سورة " يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك " أعطاه توبة نصوحا. وقال من قرأ سورة " تبارك " فكأنما أحيا ليلة القدر، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قرأ سورة " ن " أعطاه الله ثواب الذين حسن الله أخلاقهم.

ومن قرأ " الحاقة " حاسبه الله حسابا يسيرا. ومن قرأ " سأل سائل " أعطاه الله ثواب الذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون. ومن قرأ سورة " نوح "كان من المؤمنين الذين أدركتهم دعوة نوح عليه السلام. ومن قرأ " قل أوحي إلي "كان له بكل من صدق محمدا صلى الله عليه وآله وسلم أو كذب به عتق رقبة. ومن قرأ " المزمل " رفع عنه الله العسر في الدنيا والآخرة. ومن قرأ " المدثر " أعطاه الله عشر حسنات بعدد من صدق محمدا صلى الله عليه وآله وسلم وكذب به بمكة. ومن قرأ سورة " القيامة " شهدت له أنا وجبريل يوم القيامة إن كان مؤمنا بيوم القيامة.

ومن قرأ " هل أتى "كان جزاؤه على الله تعالى جنة وحريرا. ومن قرأ " والمرسلات "كتب أ،ه ليس من المشركين. ومن قرأ " عم يتساءلون " سقاه الله من الشراب يوم القيامة. ومن قرأ " والنازعات "كان يحشر في الحساب يوم القيامة حتى يدخل الجنة بقدر صلاة مكتوبة. ومن قرأ " عبس "كان وجهه يوم القيامة ضاحكا مستبشرا. ومن قرأ " إذا الشمس كورت " أعاذه الله أن يفضحه يوم القيامة حين تنشر الصحيفة. ومن قرأ " إذا السماء انفطرت "كتب له بكل قطرة نزلت من ماء حسنة، وبعدد كل قبر حسنة وأصلح الله شأنه.

ومن قرأ " ويل للمطففين " سقاه الله من الرحيق المختوم. ومن قرأ " إذا السماء انشقت " أعاذه الله عز وجل أن يعطيه كتابه وراء ظهره. ومن قرأ " والسماء ذات البروج " أعطاه الله من الأجر بعدد كل جمعة

وكل يوم عرفة يكون في الدنيا عشر حسنات. ومن قرأ " والسماء والطارق " أعطاه الله عشر حسنات بعدد كل نجم في الدنيا.." (١)

"" رجع " السيد قال وأخبرنا عاليا أبو منصور محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن عمران البندار المعروف بابن السواق بقراءتي عليه من أصل سماعه الذي نقلت منه في اجمع الرصافة ببغداد في الجانب الشرقي ولفظ الحديث له، قال أخبرنا أبو علي مخلد بن جعفر بن مخلد الدقاق المعروف بالباقرجي في شهر رمضان سنة ثمان وستين وثلاثمائة، قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن شريك بن الفضل الأسدي، قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال حدثني سلام بن سليم المدايني، قال حدثني هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة عن أبي بن كعب، قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " يا أبي إن جبريل عليه السلام أمرني أن أقر عليك القرآن وهو يقرئك السلام، قلت يا رسول الله إنه كما كانت لي منك خاصة بقراءة القرآن خصني بثواب القرآن مما علمك الله وأطلعك عليه، قال: نعم يا أبي، أيما مسلم قرأ سورة فاتحة القرآن فكأنما قرأ ثلثي القرآن وكأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة، ومن قرأ سورة البقرة فصلوات الله عليه ورحمته وأعطي من الأجر كالمرابط في سبيل الله سنة لا تسكن روعته، وقال لي يا أبي: مر المسلمين أن يتعلموا سورة البقرة، فإن تعلمها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة، قلت يا رسول الله وما البطلة؟ قال السحرة، قال: ومن قرأ سورة " آل عمران " أعطي بكل آية فيها أمانا على جسر جهنم، قال: ومن قرأ سورة النساء فكأنما تصدق على كل شيء ورث ميراثا وأعطي من الأجر كمن اشترى محررا وبرئ من الشرك، وكان في مشيئة الله من الذين يتجاوز عنهم، وقال: من قرأ سورة " المائدة " أعطي من الأجر بعدد كل يهودي ونصراني تنفس في دار الدنيا عشر حسنات، ومحي عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نزلت علي سورة الأنعام جملة واحدة يشيعها سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل " ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قرأ سورة الأنعام صلى الله عليه واستغفر له أولئك السبعون ألف ملك، بعدد كل حرف في سورة الأنعام يوما وليلة " .

ومن قرأ سورة الأعراف جعل الله يوم القيامة بينه وبين إبليس سترا وكان آدم له شفيعا يوم القيامة، ومن قرأ سورة " الأنفال وبراءة " فأنا شفيع له وشاهد يوم القيامة أنه برئ من النفاق، وأعطي من الأجر بعدد كل

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٧٧/١

منافق ومنافقة في دار الدنيا عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات، **وكان العرش وحملته** يصلون عليه أيام حياته في الدنيا. قال ومن قرأ سورة " يونس " أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بيونس وكذب به وبعدد من غرق من فرعون. وقال من قرأ سورة " هود " أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بهود وكذب به، ونوح وشعيب وصالح وإبراهيم، وكان يوم القيامة عند الله من السعداء.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " علموا أرقاءكم سورة يوسف فإنه أيما مسلم تلاها وعلما أهله وما ملكت يمينه هون الله عليه سكرات الموت وأعطاه القوة أن لا يحسد مسلما " . قال ومن قرأ سورة " الرعد " أعطي من الأجر عشر حسنات بوزن كل سحاب مضى وكل سحاب يكون إلى يوم القيامة، وكان يوم القيامة من الموفين بعهد الله. وقال من قرأ سورة إبراهيم أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من عبد الأصنام وبعدد من لم يعبدها.

ومن قرأ سورة " الحجر " أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد المهاجرين والمستهزئين بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم. ومن قرأ سورة " النحل " لم يحاسبه الله بالنعيم الذي أنعم الله عليه في دار الدنيا وأعطي من الأجر كالذي مات فأحسن الوصية. قال ومن قرأ سورة بني إسرائيل فرق قلبه عند ذكر الوالدين أعطي قنطارين في الجنة، والقنطار ألف أوقية ومائتا أوقية، الأوقية منها خير من الدنيا وما فيها.

وقال ومن قرأ سورة " الكهف " فهو معصوم ثمانية أيام من كل فتنة تكون، فإن خرج الرجال في تلك الثمانية أيام عصمه الله من فتنة الرجال، ومن قرأ الآية التي في آخرها: " قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي " إلى آخر السورة من تلاها حين يأخذ مضجعه كان له نور يتلألأ إلى الكعبة، حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني قراءة عليه، قال أخبرنا ابن حيان، قال حدثنا عبد الرحمن بن داود - يعني الفارسي، قال حدثنا هلال بن الغلاء، قال حدثنا محمد بن يزيد - يعني أباه، قال حدثنا عطاء بن أبي رباح، قال سمعت أبا الحجاج مجاهد بن حبر، يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول، سمعت صهيب مولى عمر يقول، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " ما آمن بالقرآن من استحل محارمه " .

" وبه " قال أخبرنا إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٧٩/١

عبد الرحمن الزهري، قال حدثنا حمزة بن الحسين بن عمر، قال حدثنا زكريا بن يحيى المروزي، قال سمعت معروفا الكرخي يقول، عن بكر بن خنيس قال: إن في جهنم لواديا تستغيث جهنم من ذلك الوادي كل يوم سبع مرات، وإن في الجب لحية تستغيث جهنم والوادي من تلك الحية كل يوم سبع مرات عدها الله لفسقة حملة القرآن. قالوا يا رب بدئ بنا قبل عبدة الأوثان؟ قيل لهم ليس من علم كمن لا يعلم " .

" وبه " قال أخبرنا السيد إملاء، قال أخبرنا ابن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا يحيى بن أيوب العلاف المصري، قال حدثنا أبو صالح الحراثي، قال حدثنا سعيد بن دربي، قال حدثني حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم عن علقمة بن قيس، قال: كنت رجلا قد أعطاني الله حسن الصوت بالقرآن، فكان ابن مسعود يرسل إلي فأقرأ عليه القرآن، وكنت إذا فرغت من قراءتي قال زدنا من هذا فداك أبي وأمي، فإن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " حسن الصوت زينة القرآن " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال أخبرنا ابن حيان، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، قال حدثنا سليمان - يعني ابن داود الشاذكوني، قال حدثنا أبو أسامة، عن سفيان الثوري عن الأوزاعي عن عبيد الله بن المهاجر مولى الفضالة عن فضالة بن عبيد: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يعجبه حسن الصوت بالقرآن.

" وبه " أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا ابن حيان، قال حدثنا محمد بن يحيى، قال حدثنا أبو كريب، قال حدثنا إبراهيم بن يوسف وأبو إسحاق، عن أبيه عن أبي إسحاق عن طلحة بن مصرف سمع عبد الرحمن بن عوسجة: قال سمعت البراء، قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " من منح منيحة لبن أو ورق أو أهدى زقاقا كان له مثل عتق رقبة، وإن الله وملائكته يصلون على الصفوف الأول. وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا قام إلى الصلاة يمسح مناكبهم ويقول: " استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم " . وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " زينوا القرآن بأصواتكم " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد بن عباس الزرار الكوفي الكندي، قال أخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الغرياني، قال حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن، قال حدثنا محمد بن شعيب، قال أخبرني عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد أنه أخبره عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة الباهلي عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان يقول: ما أرى رجلا ولد في الإسلام وأدرك غفله في الإسلام يبيت أبدا حتى يقرأ هذه الآية

" الله لا إله إلا هو الحي القيوم " حتى يفرغ من آية الكرسي، ولو تعلمون ما هي إنما أعطيها نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم من الكنز من تحت العرش، ولو تعلمون لن يعطيها أحد قبل نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم، ثم قال: ما أتت علي ليلة قط حتى أقرأها ثلاث مرات في كل ليلة: أقرأها في الركعتين بعد صلاة العشاء الآخرة، فأقرؤها في وتري، وأقرؤها حين آخذ مضجعي من فراشي.. " (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا ابن حيان أبو محمد عبد الله، قال حدثنا محمد صالح بن قديح العكبري، قال حدثنا مسروق بن المرزبان، قال حدثنا الربيع بن النعمان، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم واعمروها بالقرآن، فإن أفقر البيوت لا يقرأ فيه كتاب الله عز وجل " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر، قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال أخبرنا حمزة بن محمد البغدادي، قال حدثنا نعيم بن حماد، قال حدثنا نوح بن أبي مريم، قال حدثنا زيد العمي، عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قرأ القرآن فأعربه كان له بكل حرف أربعون حسنة، ومن أعرب بعضها ولحن في بعض كان له بكل حرف عشرون حسنة، ومن لم يعرب منها شيئا كان له بكل حرف عشر حسنات " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي إملاء، قال حدثنا محمد بن علي اليشكري، قال حدثنا قطن بن إبراهيم، قال حدثنا حفص بن عبد الله، قال حدثني إبراهيم بن طهمان، عن نصر بن حاجب عن إسماعيل بن أمية عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا قرأ أحدكم " لا أقسم بيوم القيامة - أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى " فليقل: بلى يا رب، وإذا قرأ " والتين والزيتون - أليس الله بأحكم الحاكمين " فليقل: بلى يا رب، وإذا قرأ: " والمرسلات عرفا - فبأي حديث بعده يؤمنون " فليقل: آمنا بالله " .

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال حدثنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن سليمان البغدادي، قال حدثنا جعفر بن محمد الغيرياني، قال حدثنا إسحاق بن راهويه، قال أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال حدثنا حماد بن سلمة، عن سهيل

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٩٣/١

بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " لا تجعلوا بيوتكم مقابر وصلوا فيها فإن الشيطان ليفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن حيان، قال حدثنا محمد بن عيلان، قال حدثنا يزيد بن هارن، قال حدثنا الوليد بن جميل، عن القاسم بن محمد عن أبي أمامة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أربع آيات نزلن من كنز **تحت العرش لم** ينزل منهن شيء غيرهن: أم الكتاب فإنه يقول " وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم " وآية الكرسي، وخاتمة سورة البقرة والكوثر " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد الرزاز الكندي الكوفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، قال أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي، قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابن لهيعة عن مشرح بن عاهان عن عقبة بن عامر الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " لو كان القرآن في إهاب ما مسته النار " .

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن عمران البندار بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر القطيعي، قال حدثنا بشر بن موسى، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا سفيان، عن منصور عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلته كفتاه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في جامع البصرة، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن القيض، قال حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال حدثنا علي بن الجعد، قال أخبرنا قيس عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: " إن رجلا يقرأ القرآن الليل كله فإذا أصبح سرق، قال ستنهاه قراءته " .

" وبه " قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماني البيع بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن زكريا بن حيويه.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي المؤدب المكفوف بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال أخبرنا إسحاق بن أحمد الفارسي، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن الحسن بن المختار، قال حدثنا إسحاق بن منصور السلولي، قال حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن عبيد عن الحسن، قال حدثنا عباد بن يعقوب، قال حدثنا أبو حفص بن الصايغ، عن أبي سلمة الصايغ

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٩٧/١

عن عطية عن أبي سعيد، قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " لا تعلموا أهل بيتي فهم أعلم منكم، ولا تشتموهم فتضلوا " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، ولفظ الحديث له، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا أبو العباس الخزاعي، قال حدثنا محمد بن كثير العبدي، قال حدثنا إسماعيل بن عياش، قال حدثنا زيد بن جبيرة بن محمود، عن ابن أبي جبيرة الأنصاري عن داود بن الحصين عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " من لم يعرف حق عترتي والأنصار والعرب فهو لإحدى ثلاث: إما منافق، وإما لزينة، وإما امرؤ حملت به أمه في غير طهر " .

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة عن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسقاطي، قال حدثنا أبو خليفة، قال حدثنا الحسن بن علي الواسطي أبو محمد، قال حدثنا خالد بن عبد الله، عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن عبد المطلب بن أبي ربيعة، قال قال العباس يا رسول الله: إن قريشا إذا لقي بعضهم بعضا لقوا ببشر حسن، وإذا لقونا لقونا بوجوه ننكرها، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غضبا شديدا ثم قال: " والذي نفسي بيده لا يدخل قلب عبد الإيمان حتى يحبكم لله ورسوله " . هكذا قال خالد قال أبو خليفة: فأما أبي فحدثناه عن يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الله بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله، فذكره نحوه أو مثله.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حمد الذكواني بقراءتي عليه في جامع أصفهان، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن زيد المعدل، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن ماهان، قال حدثنا عمران بن عبد الرحيم، قال حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري، قال حدثنا الحسن بن زيد عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا كان يوم القيامة نادى مناد من قبل العرش يا معشر الخلائق إن الله عز وجل يقول: أنصتوا فطال ما أنصت لكم، أما وعزتي وجلالي وارتفاعي على عرشي لا يجاوز أحد منكم إلا بجواز مني بحبه أهل البيت المستضعفين فيكم

المقهورين على حقهم المظلومين، والذين صبروا على الأذى واستخفوا برسولي فيهم، فمن أتاني بحبهم أسكنته جنتي، ومن أتاني ببغضهم أنزلته مع أهل النفاق " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن أيوب، قال حدثنا محمد بن مرزوق بن بكير، قال حدثنا يحيى بن سعد العبشمي من بني سعد بن تميم، قال حدثنا ابن جريح عن عطاء عن عبيد بن عمير الثقفي عن أبي ذر قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو في المسجد جالس فاغتنمت خلوته، فقال يا أبا ذر: للمسجد تحيته، قلت: وما تحيته يا رسول الله؟ قال: ركعتان تركعهما، ثم التفت إليه فقلت يا رسول الله: إنك أمرتني بالصلاة فما الصلاة؟ قال: خير موضوع فمن شاء أقل ومن شاء استكثر، قلت يا رسول الله: أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: الإيمان بالله، ثم الجهاد في سبيل الله، قلت يا رسول الله: أي المؤمنين أكمل إيمانا؟ قال: أحسنهم خلقا، قلت فأي المؤمنين أفضل؟ قال من سلم الناس من لسانه ويده، قلت: أي الهجرة أفضل؟ قال من هجر السوء، قلت: فأي الليل أفضل؟ قال جوف الليل الغابر، قلت: فأي الصلاة أفضل؟ قال طول القنوت، قلت: فأي الصدقة أفضل؟ قال جهد من مقل إلى فقير في سر، قلت: فما الصوم؟ قال فرض مجزى وعند الله أضعاف كثيرة، قلت: فأي الرقاب أفضل؟ قال: أغلاها ثمنا، وأنفسها عند أهلها. قلت: وأي الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده وأهريق دمه، قلت: فأي آية أنزلها الله عليك أفضل؟ قال: آية الكرسي، ثم قال يا أبا ذر: ما السموات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة في أرض فلاة، **وفضل العرش على** الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة، قلت يا رسول الله: كم النبيون؟ قال: مائة ألف وعشرون نبيا، قلت: كم المرسلون؟ قال: ثلاثمائة وثلاثة عشر جم الغفير، قلت: من كان أول الأنبياء؟ قال: آدم، قلت وكان من الأنبياء مرسلا؟ قال نعم، خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه، ثم قال يا أبا ذر: أربعة من الأنبياء سريانون: آدم وشيث وخنوخ وهو إدريس النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وهو أول من خط بالقلم، ونوح صلى الله عليه. وأربعة من العرب: هود وصالح وشعيب ونبيكم صلى الله عليهم، فأول الأنبياء آدم وآخرهم محمد، وأول نبي من بني إسرائيل موسى وآخرهم عيسى وبينهما ألف نبي.

قلت يا نبي الله: كم أنزل الله من كتاب؟ قال: مائة كتاب وأربعة كتب، أنزل الله على شيث خمسين صحيفة سريانية، وعلى إدريس ثلاثين صحيفة، وعلى إبراهيم عشرين وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، قلت يا

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١٢٨/١

رسول الله: فما كانت صحف إبراهيم؟ قال كانت أمثالا كلها، أيها الملك المبتلي المغرور إني لم أبعثك إلى الدنيا لتجمع الدنيا بعضها إلى بعض، ولكني بعثتك لتردعني دعوة المظلوم فإني لا أردها وإن كانت من كافر. وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا أن يكون له ثلاث ساعات: ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه ويتفكر فيما صنع الله فيها إليه، وساعة يخلو فيها لحاجته من الحلال، فإن في هذه الساعة عونا على تلك الساعات واستجمام القلوب وتقريعا لها. وعلى العاقل أن يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه، حافظا للسانه، فإن من حسب كلامه من عمله، أقل من الكلام فيما لا يعنيه. وعلى العاقل أن يكون طالعا طالبا لثلاث: مؤنة لمعاش، وتزودا لمعاد، وتلذذا في غير محرم.

قلت يا رسول الله: فما كانت صحف موسى؟ قال: كانت عبرا كلها، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح، ولمن أيقن بالنار كيف يضحك، ولمن يرى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم يطمئن إليها، ولمن أيقن بالقدر ثم ينصب، ولمن أيقن بالحساب ثم لا يعمل.

قلت يا رسول الله: هل في الدنيا مما أنزل الله عليك مما كان في صحف إبراهيم وموسى عليهما السلام؟ قال نعم يا أبا ذر، اقرأ " قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى " إلى آخر السورة، قلت يا رسول الله أوصني، قال: أوصيك بتقوى الله فإنه زين لأمرك كله، قلت: زدني، قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله كثيرا، فإنه ذكر لك في السماء ونور لك في الأرض، قلت زدني، قال: إياك وكثرة الضحك فإنه يميت القلوب، ويذهب بنور الوجه، قلت: زدني، قال: عليك بطول الصمت فإنه مطردة للشياطين، وعون لك على أمر دنياك، قلت زدني، قال: قل الحق وإن كان مرا، قلت: زدني، قال: لا تخف في الله لومة لائم، قلت: زدني، قال: لتحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك، ولا تحد عليهم فيما تأتي.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادي بقراءتي عليه بأصفهان، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيبة العطار المقري المعروف بالحريري إملاء بالبصرة في سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن بسطام الزعفراني، قال حدثني عمي محمد بن عبيد الله بن بسطام، قال حدثنا الحسين بن الفضل بن الربيع، قال حدثني أخي عبيد الله بن الفضل بن الربيع، قال حدثني أبي الفضل بن الربيع، قال حدثنا أبو جعفر المنصور أمير المؤمنين سنة سبع وأربعين ومائة، فلما قدم المدينة قال لي: ابعث إلي جعفر بن محمد العلوي – يعني الصادق – من يأتيني بفتى، قال فأمسكت عنه لكي ينساه، قال ألم آمرك أن تبعث إلى جعفر بن محمد

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١٧٣/١

العلوي وأن تأتيني به بغتا قتلني الله إن لم أقتله، فأمسكت عنه لكي ينساه، فقال لي الثالثة وأغلظ لي، ألم آمرك أن تبعث إلى جعفر بن محمد العلوي بغتا قتلني الله إن لم أقتله، فبعثت إليه فجاء فدخلت عليه، فقلت يا أمر المؤمنين جعفر بن محمد بالباب فأذن له، فأذن له فدخل، فلما دخل قال يا جعفر: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمته وبركاته، فقال له أبو جعفر: لا سلم الله عليك يا عدو الله، تلحد في سلطاني وتبغي الغوائل في ملكي، قتلني الله إن لم أقتلك، فقال له جعفر: يا أمير المؤمنين، إن سليمان بن داود أعطي فشكر، وإن أيوب ابتلي فصبر، وإن يوسف ظلم فغفر، وأنت الصالح، فأطرق طويلا فمد يده فصافحه فمد يده حتى أجلسه على مفرشه، ثم قال يا غلام: علي بالمتحفة، وهو مدهن كبير فيه غالية، فغلف لحيته بيده حتى خلتها قاطرة، ثم قال: لعلنا قد حسناك فاذهب في حفظ الله وكلاءته، ألحق أبا عبد الله جائزته وكسوته، فخرج وتبعته، فقلت يا أبا عبد الله: قد رأيت من غضب أمير المؤمنين ما لم تره ورأيته من رضائه بعد ذلك ما قد رأيت، ورأيتك تحرك شفتيك حين دخلت بشيء فما هو فعلمنيه؟ فقال نعم، أما إن لك مودة أما إنك رجل من أهل البيت، قلت: اللهم احرسني بعينيك التي لا تنام واكنفني بكنفك الذي لا يرام، واغفر لي بقدرتك علي ولا أهلك وأنت رجائي، كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري، فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني، ويا من رآني على الخطأ فلم يفضحني ياذا المعروف الذي لا ينقضي أبدا، ويا ذا النعم التي لا تحصى أبدا، أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد، وبك أدرأ في نحره وأستعيذك من شره، اللهم أعني على ذنبي بدنياي، وعلى آخرتي بتقواك، اللهم احفظني مما غيبت عنه فلا تكلني إلى نفسي فيما حضرت يا من لا تضره الذنوب، ولا تنقصه المغفرة اغفر لي، وأعطني ما لا ينقصك إنك أنت الوهاب، أسألك فرجا وصبرا جميلا، ورزقا واسعا، والعافية من جميع البلاء وشكر العافية.

" وبه " قال أخبرنا السيد الإمام قدس الله روحه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الجوزداني المقري، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن سعيد، قال حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن المخارق أبو جنادة، عن سعد عن الأصبغ عن علي عليه السلام " ولا تيأسوا من روح الله " قال: فرج الله ورحمته.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر المديني، قال

حدثنا يحيى بن آدم، قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن ابن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ألا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر لك مع أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله **رب العرش العظيم**، والحمد لله رب العالمين " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد الأنماطي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال حدثنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، قال حدثنا قتادة عن أبي العالية، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو عند الكرب: " لا إله إلا الله الكريم الحليم، لا إله إلا الله **رب العرش العظيم**، لا إله إلا الله رب السموات **ورب العرش العظيم** " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه بأصفهان والقاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي بقراءتي عليه ببغداد، قالا أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، قال أبو طاهر بالكوفة، وقال التنوخي إجازة ولفظهما سواء، قال حدثنا علي بن أحمد بن كاس النخعي بالرملة، قال حدثنا حمد بن يحيى بن زكريا الآذني الصوفي، قال حدثنا حسن بن حسين - يعني العرني، قال أخبرنا سفيان عن حنظلة المكي عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " انتظار الفرج عبادة " ، سفيان هذا هو ابن إبراهيم الحريري.

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر الحريري قراءة عليه، قال أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات، قال أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال حدثنا أبو داود سليمان بن محمد بن سليمان المباركي، قال حدثنا أبو شهاب عن نصر القدادي، عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة، عن علي عليه السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ألا أعلمك كلمات تقولهن يغفر ذنوبك ولو كانت مثل زبد البحر أو مثل عدد الذر مع أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله العليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السموات السبع **ورب العرش العظيم**، والحمد لله رب العالمين " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه غير مرة، قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزاز إملاء، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى البرقي القاضي، قال

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١٩٣/١

حدثنا أبو معمر عبد الوارث، قال حدثنا أبو معاوية عن محمد بن عبد الله عن مسعر بن كدام، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن جده، عن أسماء قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " هل في البيت إلا أنتم يا بني عبد المطلب؟ قلنا لا يا رسول الله، قال: إذا نزل بأحدكم هم أو غم أو سقم أو أزل أو لأواء - قال وذكر السادسة فنسيتها - فليقل: الله الله ربي لا أشرك به شيئا " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد، قال أخبرنا خلف بن هشام البزاز، قال حدثنا يزيد بن هارون، قال حدثنا فضيل بن مرزوق، قال أخبرنا أبو سلمة الجهني، عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما قال عبد قط إذا أصابه هم أو حزن، اللهم إني عبدك بن عبدك بن أمتك، ماض في حكمك عدل في قضائك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، وأنزلته في كتابه، وعلمته أحد من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني وذهلت همي، إلا أذهب الله همه وأبدله مكان حزنه فرحا، قال يا رسول الله فينبغي أن نتعلم هؤلاء الكلمات، قال أجل، ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الواحد بن الحسين الحذاء، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري النحوي، قال حدثنا أبو عبد الله المقدمي القاضي، قال حدثنا أبو محمد التيمي، قال حدثنا خالد بن يزيد، قال حدثنا عبد الله بن يعقوب بن داود قال: لما حبس المهدي أبي في بئر وبنى على البئر قبة، فكان في البئر خمس عشرة سنة حتى مضى صدر من خلافة الرشيد، قال عبد الله، قال لي أبي: فكان يدلي إلى كل يوم في البئر رغيف وكوز ماء وأؤذن بالصلوات في أوقاتها، فلما مضت لي ثلاثة عشرة سنة أتاني آت في منامي فقال لي:." (١)

"" وبه " قال حدثنا السيد الإمام قدس الله روحه في يوم الخميس السادس والعشرين من جمادى الأولى إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبيد بن إبراهيم الشافعي إملاء في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى البرقي القاضي، قال حدثنا أبو معمر، قال حدثنا عبد الوارث، قال حدثنا أبو معاوية، عن محمد بن عبد الله عن مسعر بن كدام، عن عبد العزيز، عن أبيه عن

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١٩٤/١

جده، عن أسماء، قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " هل في البيت إلا أنتم يا بني عبد المطلب: قلنا لا يا رسول الله، قال إذا نزل بأحدكم هم أو غم أو سقم أو أزل أو لأواء، قال وذكر السادسة فنسيتها، فليقل الله ربي ولا أشرك به شيئا " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا عمر بن حفص السدوسي، قال حدثنا عاصم بن علي، قال حدثنا فضيل بن مرزوق، قال حدثنا أبو سلمة الجهني، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، قال قال عبد الله بن مسعود، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما أصاب مسلما قط هم أو حزن، فقال اللهم إني عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضائك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدا من خلقك، أو استظهرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور بصري، وجلاء حزني، وذهاب أمري، إلا أذهب الله همه وأبدله، فكان حزنه فرحا، قالوا يا رسول الله أفلا نتعلم هذه الكلمات؟ قال بلى ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ومحمد بن إبراهيم، قالا حدثنا إسماعيل - يعني ابن عمرو البلخي، قال حدثنا أبو مريم، قال حدثني حبيب بن أبي ثابت، قال حدثني مولى لقريش عن عروة، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كان يقول: " اللهم عافني في جسدي، وعافني في بصري، واجعلهما الوارث مني، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله **رب العرش العظيم** والحمد لله رب العالمين " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقاق بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز، قال حدثنا أبو إسحق إبراهيم بن موسى الجوربي، قال حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي، قال حدثنا داود بن المحبر، قال حدثنا المبارك - يعني ابن فضالة، عن الحسن، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال ربكم، أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا دعاني فأحسنوا أيها الناس الظنون بربكم، قال الحسن: أجل والله ما أحسن عبد الظن بالله عز وجل إلا أحسن العمل وما أساء عبد الظن إلا أساء العمل، أما سمعتم الله تعالى يقول: " وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرادكم فأصبحتم من الخاسرين " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي قراءة عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال حدثنا موسى بن هارون الجمال، قال حدثنا شيبان، قال حدثنا علي بن علي الرقاع، قال حدثنا أبو المتوكل الناجي، عن أبي سعيد، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما من رجل مسلم دعا إلى الله بدعوة ليس فيها قطيعة رحم، ولا إثم إلا كان له إحدى ثلاث خصال: إما أن تعجل له دعوته، وإما أن يوفر له في الآخرة، وإما أن تدفع عنه من السوء مثلها، قالوا يا رسول الله إذا نكثر، قال فالله أكثر " .

قال أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري، قال حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي، قال حدثنا عبيد الله بن موسى، قال أخبرنا مسعر بن كدام عن عبيد الله بن الحسن عن عبد الله بن أبي أوفى، قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " اللهم لك الحمد ملء السموات والأرض وملء ما شئت من شيء بعده " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا الحسن بن محمد بن هشام الشطوي البغدادي، قال حدثنا علي بن المديني، قال حدثنا يحيى بن آدم عن الحسن بن صالح، عن أخيه علي بن صالح عليه وآله وسلم: " ألا أعلمكم كلمات إن قلتهن غفر الله لك على أنه مغفور لك: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله **رب العرش العظيم**، الحمد لله رب العالمين " .

" وبه " قال لنا السيد قال لنا أبو بكر بن ريذة، قال لنا الطبراني لم يروه عن الحسن بن صالح، إلا يحيى بن آدم تفرد به على ابن المديني.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا محمود بن أحمد بن الفرج، قال حدثنا إسماعيل بن عمرو، قال حدثنا قيس بن الربيع عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " دعوة المؤمن مستجابة ما لم يكن إثم أو قطيعة رحم " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا الحكم بن معبد، قال حدثنا يعقوب الدورقي، قال حدثنا عمر بن سيب المسلمي، قال حدثنا عبد الله بن عيسى عن زيد العمى عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١٩٧/١

" لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا المقدام بن داود، قال حدثنا أسد بن موسى، قال حدثنا آدم بن الحكم، قال حدثنا أبو غالب عن أبي أمامة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قال في دبر صلاة الغداة لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده لخير، وهو على كل شيء قدير مائة مرة قبل أن يثني رجليه كان يومئذ أفضل أهل الأرض إلا من قال مثل ما قال، أو زاد على ما قال " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن بشر بقراءتي عليه بالبصرة على باب داره في القسامل، قال حدثنا أبو الحسين طاهر بن عبد الله بن أيوه، قال حدثنا أبو خليفة، قال حدثنا مسدد، قال حدثنا يحيى عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة، قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم، إذا آوى إلى فراشه، قال: " اللهم باسمك أحيا، وإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور " .

" وبه " قال أخبرنا أبو عمر محمد بن الحسين بن يوسف بن موشكان بقراءتي عليه. في مسجد قنطرة قرة باب زقاق السعديين، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال حدثنا محمد بن خالد ابن يزيد الراسي، قال حدثنا أبو كامل، قال حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن خراش عن حذيفة بن اليمان، قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أخذ - يعني مضجعه من الليل - وضع يده تحت خده ثم قال: " اللهم باسمك أموت وأحيا، وإذا استيقظ، قال الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور " .

" وبه " قال أخبرنا أبو العلا محمد بن أحمد بن العلا بن الشاه الصعدي خطيب مهرجان، قدم علينا أصفهان، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا محمد بن زكريا القرشي، قال حدثنا عمر بن مرزوق، قال حدثنا شعبة عن منصور، قال سمعت الشعبي يحدث عن أم سلمة قالت: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا خرج من بيته، قال اللهم إني أعوذ بك، أن أذل أو أضل أو أجهل أو يجهل علي " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك المقري، قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن المعروف بابن

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٢٠٨/١

متويه، قال حدثنا أبو هاشم الحمصي إسماعيل بن المتوكل، قال حدثان أبو المغيرة عن صفوان بن عمر عن شريح عبيد كان يقول: سبحانك وبحمدك سريع الآلاء، راحم الضعفاء، بارئ البرايا، خلقت الخلق لتسبيحك، سبحانك وبحمدك، لا إله إلا أنت، مددت الأرض، وحكمت بالقسط، وأقمت الميزان، إليك آدى الحمد وارتفع إليك ثمر التسبيح وصعد إليك وقار التقديس، سبحانك وبحمدك، لا إله إلا أنت الجبار، ذو الجبروت عالم الغيب والشهادة، لا يطلع على غيبك أحد ولا يظهر من أمرك إلا ما شئت، بيدك الملك والملكوت، وبيدك المفاتيح والتقدير، وبيدك ملك الدنيا والآخرة، تعلم ما يكون وما هو كائن، وما في ظلمات الأرحام، وظلمات البحور، تعاليت وتجبرت في مجلس وقار كرسي **عرشك**، ترى كل عين، وعين لا تراك، وتدرك كل شيء وشيء لا يدركك، تدرك الأبصار وأنت اللطيف الخبير.

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه بالكوفة، قال أخبرنا محمد بن الحسين الأسدي ومحمد بن جعفر التميمي، قراءة عليهما، قالا أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال حدثني إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن بريدة، قال هذا كتاب جدي إسحاق بن بريدة، فقرأت فيه، حدثني محمد بن الأسود الليثي عن عمه منصور بن أبي الأسود، قال حدثني الوليد بن يعلى، قال سمعت الإمام الشهيد أبا الحسين زيد بن علي عليهما السلام يقول، في دعائه: اللهم أكرمني بهوان أعصى خلقك، ولا تهني بكرامة أطوع خلقك لك، واجعلني إماما في طاعتك، واتباع أمرك، كما جعلت من مضى من آبائي، واجعلني أسعد من توسل وتقرب إليك، فإنما أنا بك ولك.

" وبه " قال السيد أخبرنا بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال حدثنا أبو كريب، قال حدثنا عثمان بن سعيد، قال حدثنا عمرو بن حفص عن قيس بن مسلم عن طارق ابن شهاب، عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " ما من مسلم يقول حين يسمع النداء بالصلاة فيكبر، ويشهد أن لا إله إلا الله ويشهد أن محمدا رسول الله، ثم يقول: اللهم أعط محمدا الوسيلة والفضيلة، واجعل في الأعين درجته، وفي المصطفين محبته، وفي المقربين ذكره، إلا وجبت الشفاعة يوم القيامة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال أخبرنا ابن حيان، قال حدثنا صالح - يعني بن محمد بن شاذان الكوفي، قال حدثنا بن رشدين، قال حدثنا دحيم، قال حدثنا سهل بن هاشم، قال حدثنا سفيان عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ثوبان، قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا همه الشيء، قال: " هو الله ربي لا شريك له " .

" وبه " قال أخبرنا ابن غيلان، قال حدثنا أبو بكر الشافعي، قال حدثنا إسحاق - يعني الحرني، قال حدثنا أبو حذيفة، قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن أم سلمة، رضي الله عنها قالت: لما توفي أبو سلمة، قلت يا رسول كيف أقول، قال قولي: اللهم اغفر لنا وله، وتقولين اللهم أعقبني عقبى صالحة، قالت: فأعقبني الله خيرا منه محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال أخبرنا القتات، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن شقيق عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا حضرتم الميت فقولوا خيرا فإن الملائكة تؤمن على ما تقولون، فلما مات أبو سلمة، قلت يا رسول الله: كيف أقول؟ قال قولي: اللهم اغفر له، وأعقبنا عقبى صالحة. قالت: فأعقبني الله خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " .." (١)

"" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكني، أسعده الله يرويه عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، وهو يروي ذلك عن والده قراءة، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رضي الله عنه إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن يعقوب بن سورة البغدادي، قال حدثنا محمد بن بكار، قال حدثنا الهياج بن بسطام، قال حدثنا عباد عن نافع عن أبي مسعود الغفاري، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم، وقد أهل شهر رمضان يقول: " لو يعلم العباد ما في شهر رمضان، لتمنى العباد أن يكون شهر رمضان سنة، فقال رجل من خزاعة: يا نبي الله حدثنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الجنة لتزين لشهر رمضان، من رأس الحول إلى رأس الحول، حتى إذا كان أول ليلة هبت ريح من تحت **العرش**، فصفقت ورق شجر الجنة، فنظر الحور العين إلى ذلك فقلن: يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا، وما من عبد صام رمضان إلا زوجه الله زوجة في كل يوم من الحور العين، في خيمة من درة مجوفة مما نعت الله به الحور المقصورات في الخيام على كل امرأة منهن سبعون حلة، ليس منها حلة على لون الأخرى، ويعطى سبعون لونا من الطيب، ليس منه لون يشبه الآخر وكل امرأة منهن على سرير من ياقوت، موشح بالدر على سبعين فراشا بطائنها من استبرق، وفوق السبعين فراشا، سبعون أريكة، ولكل امرأة منهن سبعون وصيفة لخدمتها، وسبعون وصيفة للقيا زوجها مع كل وصيف صحفة من ذهب

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٢١٣

فيها لون من الطعام، تجد لآخره من اللذة مثل ما تجد لأوله، ويعطى زوجها مثل ذلك، على سرير من ياقوتة حمراء عليه سوار من ذهب، موشح بالياقوت الأحمر هذا لكل يوم صامه من شهر رمضان، سوى ما عمل من الحسنات " .

" وبه " قال حدثنا السيد الإمام رضي الله عنه يوم الخميس السادس والعشرين من شهر الله الأصم رجب إملاء من لفظه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا أحمد بن داود المكي، قال حدثنا يزيد بن موهب الرملي، قال حدثنا ابن وهب، قال حدثني الحارث بن نبهان عن عبد الواحد بن زيد عن عبادة بن نسي قال: دخلت على شداد بن أوس وهو يبكي، فقال حديثان سمعتهما من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال فقلت: وما هما؟ قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فرأيت في وجهه شيئا ساءني، قلت: يا رسول الله ما هذا الذي أرى في وجهك، قال أمران أتخوفهما على أمتي من بعدي، الشرك والشهوة الخفية، أما إنهم لا يعبدون شمسا ولا قمرا، ولا حجرا ولا وثنا، ولكنهم يراءون بأعمالهم، قلت: يا رسول الله: أشرك ذلك؟ قال نعم، قلت وما الشهوة الخفية، قال: يصبح العبد صائما، فتعرض له شهوة من شهواته، فيواقعها ويدع صومه.

" وبه " قال أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب القطيعي قراءة عليه، قال حدثنا محمد بن يونس القرشي، قال حدثنا عون بن عمارة، قال حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الصائم بالخيار ما بينه وبين نصف النهار " .

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو نصر أحمد بن إبراهيم الحارمي البخاري قدم علينا، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب الحافظ، قال حدثنا محمد بن علي بن المهدي العطار الكوفي، قال حدثنا محمد بن حماد بن زيد الحارثي، قال حدثنا عابد بن حبيب عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " رجب شهر عظيم، تضاعف فيه الحسنات، ما لا تضاعف في غيره " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال حدثنا علي بن عبد العزيز وإبراهيم بن عبد الله البصري

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٢١٨/١

الأنصاري، قالا حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، قال حدثنا الحماد بن سلمة وحماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " تسحروا فإن في السحور بركة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا أبو بكر بن الجارود، قال حدثنا زيد بن حرشة، قال حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، قال حدثنا القاسم بن مالك، قال حدثنا الحريري عن أبي نصر عن أبي هريرة قال: ما صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسعة وعشرين أكثر مما صمنا ثلاثين.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان إملاء، قال حدثنا أحمد بن روح، قال حدثنا الحسين بن مسلم، قال حدثنا عبيد الله، قال حدثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن أنه قال في بعض كتب الله عز وجل: يا ابن آدم تذكرني وتنساني وتدعو إلي وتفر مني وأرزقك وتعبد غيري.

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال أنشدني أبي قال أنشدني عبد العزيز بن أبي بكر العلاف، قال أنشدني أبي لنفسه:

ما عذر من جر خاليا رسنه ... ما عذره بعد أربعين سنه
أكلما طالت الحياة به ... أطال عن أخذ حذره وسنه
ما عذر من لا يكف منتهيا ... عن ذنبه دون لبسه كفنه
يا ساكن القصر في بلهنيته ... أما رأيت الثرى ومن سكنه
كم مصبح بيته له وطن ... بات وقد صار قبره وطنه
عجبت من ذي أخ يسر به ... يسر من بعده وقد دفنه
طالت به في الحياة فرحته ... فلم يطل بعد موته حزنه
يا لازم الذنب لا تفارقه ... والروح منه مفارق بدنه
قل لي إذا مت كيف ينقص من ... سيئة أو تزيد في حسنه
وكيف للنفس بالنجاة غدا ... وهي بما قدمته مرتهنه
كم مسلم يسكن الجنان غدا ... عليه فيها تسلم الخزنه
طوبى لمن لم يخن أمانته ... والويل عند الحساب للخونه

كم بين من خصه برحمته ... ذو العرش منا ومن لعنه

سيسكن الخائفين جنته ... ويسكن النار كل من أمنه

" وبه " قال حدثنا السيد الأجل الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الموفق بالله أبي عبد الله الحسني رحمه الله إملاء من لفظه يوم الخميس الثاني عشر من شهر الله المبارك رمضان سنة خمس وسبعين، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قراءة عليه في شهر رمضان سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة، قال حدثنا بشر بن موسى الأسدي، قال حدثنا أبو زكريا - يعني يحيى بن إسحاق، قال حدثنا سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد عن عمرو بن خالد عن محمد بن علي عن أبيه عن جده، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وعن حبيب بن أبي ثابت عن نافع عن ابن عمر قالا: انتظرنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يخرج في رمضان إلينا فخرج من بيت أم سلمة وقد كحلته.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا محمد بن يحيى بن منده الأصفهاني، قال حدثنا أبو حفص عمر بن علي، قال حدثنا الفضل بن قرة عن الحسن بن أبي جعفر عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سلمان، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من فطر صائما على طعام أو شراب من حلال، صلت عليه الملائكة في ساعات شهر رمضان، وصلى عليه جبريل صلى الله عليه ليلة القدر " .." (١)

"فلو أنني أخلصت لله نيتي ... لأشغفني في كل أمر أريده

على أنني أصبحت بالله مؤمنا ... وقد صح عندي وعده ووعيده

ولست بكفار أثيم بربه ... ولكن مقر زال عنه جحوده

فإن ينتقم مني فأهل انتقامه ... وإن يعف عني عفوه لا يوده

" وبه " إلى الكني عن الحمدوني إجازة عن والده قراءة عن السيد الإمام، قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قادويه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو العباس الهروي، قال حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساناني، قال حدثنا سهل بن حماد، قال حدثنا جرير بن أيوب البجلي، قال حدثنا الشعبي عن نافع عن بردة عن بن مسعود، قال سمعت : " يقول

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٢٤٥

ذات يوم وهو في رمضان فقال: لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن يكون السنة كلها، فقال رجل من جزاعة يا نبي الله حدثنا، فقال: إن الجنة لتزين لرمضان من رأس الحول إلى الحول، فإذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق الجنة، فتنظر الحور العين إلى ذلك فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا، تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا، قال فما من عبد يصوم يوما من رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة مما نعت الله عزل وجل " حور مقصورات في الخيان " ، على كل امرأة عنهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى ويعطي سبعين لونا من الطيب ليس منه لون على لون الآخر لكل امرأة سبعون ألف وصيفة لحاجتها وسبعون ألف وصيفة مع كل وصيفة ضحفة من ذهب فيها لون من الطعام تجد لآخر لقمة منها لذة ما تجد لأولها، لكل امرأة منهن سبعون سريرا من ياقوتة حمراء على كل سرير سبعون فراشا بطائنها من استبرق، فوق كل فراش أريكة، ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت أحمر موشح بالدر عليه سواران من ذهب هذا بكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات " .

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي سعيد العامري الكوفي، قال حدثني الحسين بن علي بن الحكم، قال حدثنا حسين بن علي بن عفان، قال حدثنا حسن بن عطية، قال أخبرنا فطري الحساب عن سماك بن حذيفة عن حذيفة، قال جئت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، والعباس جالس عن يمينه وفاطمة عن يساره، قال يا فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اعملي لله خيرا إني لا أغنى عنك من الله شيئا يوم القيامة قالها ثلاث مرات ثم قال يا حذيفة أدن فدنوت ثم، قال أدن فدنوت، قال يا حذيفة إنه من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، وآمن بما جاء به الأنبياء حرم الله جسده على النار، ووجبت له الجنة، ومن صام رمضان يريد وجه الله ودار الآخرة ختم له به وحرم على النار وأوجبت له الجنة، ومن تصدق بصدقة يريد بها وجه الله والدار الآخرة ختم له به وحرم على النار وأوجبت له الجنة، ومن حج بيت الله ربه يريد وجه الله والدار الآخرة ختم له به وحرم على النار وأوجبت له الجنة، قال قلت: يا رسول الله أسر هذا الحديث أو أعلنه، قال أعلنه.

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عبد الله بن زاذان بقراءتي عليه بقزوين، قال أخبرنا القاضي أبو الأحوص محفوظ بن محمد بن موسى بن هرم بن حيان لفظا خال والدي، قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن المغلس، قال حدثنا محمد بن سليمان لوين، قال حدثنا أبو إسماعيل القياد عن يحيى

بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومن قال ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه " الفياد هو إبراهيم بن عبد الملك.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن قادويه قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، قال حدثنا زياد بن يحيى الحساني، قال حدثنا أبو عتاب الدلال، قال حدثنا جرير بن أيوب البجلي، قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن - يعني ابن أبي ليلة، عن أبي إسحاق مسروق عن عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " يقول ما من عبد أصبح صائما إلا فتحت له أبواب السماء وسبحت أعضاؤه واستغفر له أهل السماء إلى أن توارى بالحجاب، فإن صلى ركعة أو ركعتين تطوعا أضاءت له السموات نورا وقلن أزواجه من الحور العين اللهم اقبضه إلينا فقد اشتقنا إلى رؤيته فإن هلل وسبح تلقاه سبعون ألف ملك يكتبونها إلى أن توارى بالحجاب.

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب العشائري الحربي بقراءتي عليه في مسجده بشارع دار الرفيق قال حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمر بن المنتاب، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال حدثنا الحسين ابن الحسن المروزي، قال أخبرنا الهيثم، قال حدثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار أو ابن أبي عمر عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان فإن حقا على الله أن يدخله الجنة وهاجر في سبيل الله، أو قال هاجر في سبيله أو جلس في أرضه التي ولد فيها قالوا: يا رسول أفلا تبشر الناس بذلك، قال إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، وإذا سألتم الله عز وجل فاسألوه الفردوس فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة وفوقة عرش الرحمن تبارك وتعالى منه تفجر أنهار الجنة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الطاهري المغافري بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين إملاء، قال حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال حدثنا شيبان بن فروخ، قال حدثنا حماد بن سلمة، قال أخبرنا إبان عن أبي الصديق عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن الله تعالى في كل يوم وليلة من رمضان عتقاء من النار، ولكل مسلم ومسلمة دعوة مستجابة " .

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٢٦٦

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال حدثنا أبو الديباجي، قال حدثنا أبو علي محمد بن محمد الأشعث الكوفي بمصر، قال حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، قال حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه علي بن حسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين " .

" " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي، قال حدثنا أبو إسماعيل المؤدب، قال حدثنا يعقوب بن عطاء، عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: قال " تسحروا فإن في السحور بركة " .

" " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب الأصفهاني الغسال، قال حدثنا إسماعيل بن عمر البجلي، قال حدثنا أبو مريم عبد الغفار بن القاسم، قال حدثني الحكم عن مجاهد عن ابن عباس قال: سافر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رمضان فصام وأفطر، فمن شاء صام ومن شاء أفطر.

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، قال حدثنا أحمد بن محمد الطحاوي، قال حدثنا المزني، قال حدثنا الشافعي، قال أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " الشهر تسع وعشرون لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا علي بن عبد العزيز، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا عيسى بن دينار المؤذن مولى عمر بن الحارث الخزاعي، قال حدثني أبي عن عمرو بن الحارث أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول: ما صمت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسعا وعشرين يوما أكثر مما صمت معه ثلاثين.." (١)

"" وبه " إلى القاضي الأجل عماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكنى أسعده الله، قال أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن علي بن عبد الله بن عيسى بن أحمد الأمير بن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/ ٢٧٠

الزيدي رحمه الله تعالى بقراءتي عليه في جمادة الآخرة سنة ست وثلاثين وخمسمائة سنة بالري، قال حدثنا الإمام المرشد بالله أبو الحسين يحيى بن الإمام الموفق بالله أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل بن زيد الحسني الزيدي الشجري رضي الله عنه أملاه في الخامس من رمضان، قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن عمران بن السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا محمدبن يونس بن موسى، قال حدثنا عبد الله بن رجاء، قال حدثنا جرير بن أيوب البجلي، عن الشعبي عن نافع عن بردة عن ابن مسعود أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " قد هل رمضان لم يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن يكون رمضان السنة كلها فقال: رجل من خزاعة حدثنا عنه يا رسول الله، قال إن الجنة لتزين من رأس الحول إلى الحول حتى إذا كان أول يوم من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش وصفقت ورق الجنة فتنظر الحول العين إلى ذلك فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا، قال فما من عبد يصوم رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من در مجوف مما نعت الله تبارك وتعالى " حور مقصورات في الخيام، على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى وسبعون لونا من الطيب ليس فيها لون على ريح لون، لكل امرأة منهن سبعون سريرا من ياقوتة حمراء على كل سرير سبعون فراشا بطائنها من استبرق، وفوق السبعين فراشا سبعون أريكة لكل امرأة منهن سبعون وصيفة وسبعون ألف وصيفة مع كل وصيفة صحفتان من ذهب فيها لون من الطعام تجد لآخر لقمة لذة كما تجد من أولها على سرير من ياقوت أحمر عليه سواران من ذهب منسوج بياقوت أخضر هذا لكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب بن غيلان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر الشافعي في يوم الجمعة للنصف من شعبان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثني أبو زكريا العابد يحيى بن أيوب وشريح بن يونس، قالا حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال أخبرني أبو سهل، فقال شريح في حديثه، أخبرنا أبو سهل نافع بن مالك بن أبي عامر عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنان وأغلقت أبواب النيران وصفدت الشياطين " .

" وبه " قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم سبط الصالحاني الواعظ قراءة عليه، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن مخلد الغزال، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل، قال حدثنا إسماعيل بن يزيد، قال حدثنا عبد الله بن الزبير القرشي، قال حدثنا عبد

العزيز ابن أبي حازم عن كثير بن زيد مولى المطلب عن عمر بن تميم عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا دنا شهر رمضان، قال: أظلكم شهركم هذا، ومحلوف أبي القاسم الذي يحلف به ما أطل على المسلمين شهر خير لهم منه، وما أظل على المنافقين شهر شر لهم منه، ومحلوف أبي القاسم الذي يحلف به إن الله تعالى يكتب أجره من قبل أن يدخلها هو ويكتب إصره وشقاءه من قبل أن يدخله هو وذلك أن المؤمن يعد نفقته وقوته لعبادته وإن الفاجر يعد لغفلة المسلمين وغرتهم فهو غنم للمؤمن ونقمة للفاجر.

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم التنوخي إملاء، قال حدثنا إبراهيم بن أحمد الحرفي، قال حدثنا جعفر بن محمد الغرياني، قال حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، قال حدثنا أبو عامر الزبير بن عبد الله، قال حدثني صفوان بن سليم، قال سمعت: أنس بن مالك يقول: افترض الله عز وجل صيام رمضان، وسن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قيامه.." (١)

"" وبه " إلى السيد قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال حدثني أحمد بن عبد الرحمن بن سعد القرشي، قال حدثنا إسحاق بن سويد، قال حدثنا داود بن سليمان بن علي، عن أبيه سليمان بن علي، عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنه قال: أول رحمة أنزلها الله عز وجل على الأرض في تسع وعشرين من ذي القعدة، فمن صام ذلك اليوم عدل صيامه ستين سنة. وولد إبراهيم الخليل عليه السلام أول يوم من ذي الحجة، فمن صام ذلك اليوم أعطاه الله ثواب إبراهيم عليه السلام. وأنزل الله عزل وجل زبور داود عليه السلام في سبع خلون من ذي الحجة، فمن صام ذلك اليوم تاب الله عليه كما تاب على داود عليه السلام. وكشف الله الضر عن أيوب عليه السلام في تسع خلون من ذي الحجة من يوم عرفة، فمن صام ذلك اليوم عدل صيامه السنة التي هو فيها، والسنة المستقبلة. واستجاب الله زكريا عليه السلام في أول ليلة من المحرم، فمن صام ذلك اليوم استجاب الله له دعاءه كما استجاب لزكريا عليه السلام.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال محمد بن عبد الله بن رستة، قال حدثنا عبد السلام بن عمران الحسني، قال حدثني عروة بن قيس، قال حدثني أم العيص مولاة عبد الملك بن مروان قالت: سألت عبد الله بن مسعود هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال نعم، قال: ما من عبد أو أمة

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٢٧٩/١

دعا بهذا الدعاء ليلة عرفة كذا مرة هي عشر إلا لم يسأل ربه شيئا إلا أعطاه إياه إلا قطيعة رحم أو مأثما: " سبحان الذي في السماء **عرشه**، سبحان الذي في الأرض موطئه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في الهواء روحه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا منجى منه إلا إليه.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو القاسم بن أبي العنبر المروزي، قال حدثنا محمد بن بكار، قال حدثنا حفص بن عمر عن الشيباني، عن ابن أبي أوفى، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " يوم الأضحى هذا يوم الحج الأكبر " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن أحمد، قال أخبرنا عبد الله بن محمد، قال حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك، قال حدثنا علي بن سعيد بن شهريار، قال حدثنا يحيى بن زياد الرقي فهير، قال حدثنا فارس بن خولي، قال سمعت واصبة بن معبد على منبر الرقة يخطب، قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع يقول: " أي يوم هذا؟ قالوا يوم حرام، قال: فأي شهر هذا؟ قالوا شهر حرام، قال فأي بلد هذا؟ قالوا بلد حرام، فقال ألا إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا؟ ألا ليبلغ شاهدكم غائبكم لا أعرفنكم ترتدون من بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا إني شهدت وغبتم " .

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن أحمد الحشوني البزار، قال حدثنا ابن أبي داود، قال حدثنا يعقوب بن سفين، قال حدثنا فهد بن حبان، قال حدثنا أبو بشر الفضل بن لاحق، عن محمد بن المنكدر عن جابر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " الحج المبرور ليس له أجر إلا الجنة " .

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر، قال أخبرنا الطبراني، قال أخبرنا أبو العباس بن محمد المجاشعي الأصفهاني، قال حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني، قال حدثنا أبو مطيع قاضي بلخ، عن الحسن – يعني ابن عمارة، عن الحكم عن طاووس عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو بمنى: " لو يعلم أهل الجمع بمن حلوا أو بمن نزلوا، لاستبشروا بالفضل من ربهم بعد المغفرة " .." (١)

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٢٩٢

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن يحيى وسلم بن عصام، قالا حدثنا عبد الله ابن عمير، قال حدثنا عبد الله بن وهب البصيري ومحمد بن بكر عن سعيد عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس، قال حدثني رجال مرضيون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأرضاهم عندي عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث مناديا فنادى: لا تصوموا هذه الأيام فإنها أيام أكل وشرب، وذكر لنا أن المنادي كان بلالا.

" وبه " قال لنا عبد الرحمن، قال لنا عبد الله تفرد به عبد الله بن عمير، هو ابن يزيد الزهري، يكنى أبا محمد، ولي القضاء بالكرخ.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقري، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال حدثنا المزني، قال حدثنا الشافعي، قال وأخبرنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن عبد الله بن أبي سلمة، عمرو بن سليم الزرقي عن أبيه، قال بينما نحن بمنى إذا على بن أبي طالب على جمل يقول، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " إن هذه أيام طعم وشرب فلا يصومن أحد، واتبع الناس وهو على جملة يصيح فيهم بذلك " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال حدثنا إسماعيل بن عمر، قال حدثنا حماد بن شعيب عن أبي الزبير عن أبي الخليل عن أبي حرملة، عن أبي قتادة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من صام يوم عرفة كان ككفارة سنة ماضية وسنة مقبلة، ومن صام يوم عاشوراء - ، كان كفارة سنة " .

" وبه " قال حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه: قال حدثنا عمر بن سعيد - يعني القراطيسي، قال حدثنا عبد الله بن محمد، قال حدثني إسحاق بن بهلول التنوخي، قال حدثنا الوليد بن القاسم بن الوليد، قال حدثنا الصباح بن موسى، عن أبي داود إسحاق السبيعي، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " لا يبقى أحد يوم عرفة في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا غفر له " ، فقال رجل: لأهل المعروف يا رسول الله أم للناس عامة؟ قال، بل للناس عامة.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، قال حدثنا موسى بن إسماعيل، قال حدثنا عروة أبو عاصم، قال حدثتني أم الفيض مولاة عبد الملك بن مروان، قال سمعت ابن مسعود يقول: من دعا بهذا الدعاء عشية عرفة ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم إلا استجيب له: سبحان الذي في السماء **عرشه**، سبحان الذي في الأرض موطئه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في الهوى روحه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا منجى إلا إليه، فقلت: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال كالمنتهر: نعم.." (١)

"ومن صام من رجب ثلاثة عشر يوما وضعت له يوم القيامة مائدة من ياقوت أخضر في **ظل العرش** **قوائمها** من درة أوسع من الدنيا سبعين مرة، عليها صحائف الدر والياقوت، في كل صحفة سبعون ألف لون من الطعام لا يشبه اللون اللون ولا الريح الريح، فيأكل منها والناس في شدة شديدة وكرب عظيم. ومن صام من رجب أربع عشر يوما أعطاه الله من الثواب ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من قصر الجنان التي بنيت بالدر والياقوت.

ومن صام من رجب خمسة عشر يوما وقف به موقف الآمنين ولا يمر به ملك ولا رسول ولا نبي إلا قالوا طوبى لك أنت من مقرب مغبوط مجبور ساكن للجنان. ومن صام من رجب ستة عشر يوما كان في أوائل من كان في نور الرحمن على دواب من نور يطير بهم في عرصة القيامة إلى دار الرحمن، ينظر إلى ثواب الكريم ويسمع كلامه اللذيذ. ومن صام من رجب سبعة عشرة يوما وضع له يوم القيامة على الصراط سبعون ألف مصباح من نور حتى يمر على الصراط بنور تلك المصابيح إلى الجنان تشيعه الملائكة بالترحيب والسلام. ومن صام من رجب ثمانية عشر يوما زاحم إبراهيم في قبته في جنة الخلد على سرر الدر والياقوت. ومن صام من رجب عشرين يوما فكأنما عبد الله عشرين ألف عام. ومن صام من رجب إحدى وعشرين يوما شفع يوم القيامة بمثل ربيعة ومضر كلهم من أهل الخطايا والذنوب. ومن صام من رجب اثنين وعشرين يوما نادى مناد من السماء أبشر يا ولي الله من الله بالكرامة العظمى، قيل ومال الكرامة العظمى؟ قال: النظر إلى ثواب الله، ومرافقة الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٢٩٨/١

ومن صام من رجب ثلاثة وعشرين يوما نودي من السماء طوبى لك يا عبد الله نصبت وتعبت طويلا طوبى لك طوبى لك، وأفضيت إلى جسيم ثوابك الكريم، وجاورت الجليل في دار السلام. ومن صام أربعة وعشرين يوما فإذا نزل به ملك الموت عليه السلام ترآى له في صورة شاب مشقاه عند خروج نفسه، يهون سكرات الموت حتى لا يجد للموت المأثم بأخذ روحه في تلك الجريرة، فتفوح منها رائحة طيبة يستنشقها أهل السموات السبع فيظل في قبره ريان ويبعث من قبره ريان، ويظل في الموقف ريان حتى يرد حوض النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

ومن صام من رجب خمسة وعشرين يوما فإنه إذا خرج من قبره تلقاه سبعون ألف ملك بيد كل ملك منهم نجيبة من در وياقوت ومعهم طوائف الحلى والحلل، فيقولون يا ولي الله التجئ إلى ربك، وهو من أول الناس دخولا في جنات عدن من المقربين الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه وذلك الفوز العظيم، ومن صام من رجب ستة وعشرين يوما بنى الله له في ظلال العرش ماية قصر من در ياقوت، على رأس كل قصر خيمة خضراء من حرير الجنان يسكنها ما عمر والناس في الحساب.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال أخبرنا ابن أبي عاصم، قال حدثنا الصلت بن مسعود " رجع " السيد قال أخبرنا أبو طاهر، قال أخبرنا عبد الله، قال وحدثنا الخزاعي، قال حدثنا مسلم بن إبراهيم، قالا حدثنا كثير بن عبد الله اليشكري، قال حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " ثلاثة تحت العرش يوم القيامة: القرآن نجاح العباد له ظهر وبطن، والرحم ينادي ألا من وصلني فوصله الله، ومن قطعني قطعه الله، والأمانة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الحراز من لفظه، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قراءة عليه لفظا، قال أخبرنا الحسين بن الحسن المروزي، قال أخبرنا ابن المبارك، قال أخبرنا معمر عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن زاذان عن عبد الرحمن بن عوف، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " قال الله عز وجل: أنا الرحمن خلقت الرحم واشتققت لها من اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها بتته " .

" وبه " قال أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي المذكر الصالحاني بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣٢١/١

عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا عبدان وأحمد بن زنجويه المخزومي، قالا حدثنا هشام بن عمار، قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن سفيان بن سعيد الثوري، عن عبيد الله بن الوصافي عن عطاء عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن أهل البيت إذا تواصلوا أجرى الله عليهم الرزق وكانوا في كنف الرحمن " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الحسن إسماعيل بن صادق بن محمد بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن الشرفي، قال أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن هاشم بن حبان العبدي الطوسي بطوس، قال حدثنا وكيع، قال حدثنا قطر عن مجاهد عن عبد الله بن عمر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الرحم لمعلقة **بالعرش** وليس الواصل بالمكافى، ولكن الواصل من إذا قطعت رحمه وصلها " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين الخيام عبد العزيز بن الشاهد العكبري، قال حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن داود الفحام المقري بسر من رأى بها قراءة عليه، قال حدثني أبو الطيب محمد بن الفرخان بن روزبه الدوري، قال حدثني عبد الله بن سهل المخرمي بن المقرئ، قال حدثنا أبي محمد عن محمد بن عبد العظيم العنبري، قال حدثني الربيع صاحب المنصور، قال قال المنصور يوما: ويلك يا ربيع قد آذاني ولد ابن أبي طالب وما بقي لهم مثل جعفر بن محمد يلجأون إليه ويتجملون به وأريد أن أستأصله فوجه خلفه من يحضره فما يقوي عزمهم غيره، قال فوجهت خلفه من أحضره، فلما دخل الكوفة قال ما اسم هذه المدينة؟ قالوا له الكوفة، قال جعفر بن محمد كفينا، ثم قال: " اللهم رب السموات وما أظلت، والأرضين السبع وما أقلت، والجبال وما علت، والبحار وما جرت، والملائكة وما هدت، والشياطين وما أضلت. أسألك رب أن تصلي على محمد وأهله وأن تعرفني بركة هذه المدينة وبركة ما يقضي فيها، وأن تعيذني من شرها ومن شر ما يقضي فيها، قال فلما وصل إلى دار المنصور دخلت أخبرته بقدومه فأقام سيافه وقال إذا أومأت إليك بشيء فامتثله، قال الربيع فلما رأيت ذلك قلت له يا سيدي يا ابن رسول الله إنه قد عزم لك على ما لا يسرك فاستعد، وإن كنت صانعا شيئا فاصنع، فقال لي إليك عني ما هو إلا أن يقع عينه علي حتى يحول الله بيني وبينه وبين ما في نفسه من ذلك ويبدلني منه خلقا جميلا، ثم شلت الستر بين يديه فتكلم بكلام لم أفهمه ودخل فرأيت المنصور كنار صب عليها ماء ثم استقبله أسفل السرير وقبل بين عينيه وأجلسه إلى جنبه ثم قال له يا بن أبي عنفتك وأتعبتك في

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٣٥٥

سفرك، قال ذاك سهل عند نظري إليك يا أمير المؤمنين، قال إنما كتبت إليك أشكو إليك أهلك في ديني ودنياي كان هذا الأمر في بني أمية فكانوا لهم أسمع ومنهم أطوع، قال له جعفر فأين أنت عن سلفك الصالح يا أمير المؤمنين؟ إن يعقوب ابتلى فشكر، وإن أيوب ابتلى فصبر، وإن يوسف قدر فغفر، فقال المنصور: شكرت وصبرت وغفرت، حدثني بحديث كنت سمعته منك بالمدينة في صلة الرحم، قال نعم: حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن علي عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " ليلة أسري بي إلى السماء رأيت الرحم معلقة **بالعرش** تقول يا رب أشكو إليك من قطعني، قلت يا جبريل: كم بينها وبين من قطعها؟ قال سبعة آباء " قال ليس هذا هو، فقال نعم. حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن جدي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن البر وصلة الأرحام عمارة الديار وزيادة في الأعمار " . فقال: ليس هذا بهو، قال نعم. حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن جدي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال قال رسو الله صلى الله عليه وآله وسلم: " احتضر رجل بار بأ ہ له وفي جواره رجل عاق بأهله، فقال الله عز وجل وهو أعلم بذلك يا جبريل: كم بقي من عمر هذا العاق؟ قال ثلاثون سنة، قال حولها إلى عمر هذا البار واقبض روح هذا العاق " ، فقال هذا، ثم دعا بألفي دينار، فقال له تأخذها؟ قال أنا في غنى عنها فصيرت أربعة آلاف، ثم قال: سألت بالله وبالرحم إلا أخذتها، قال فاجعلها حيث أرى، قال ذاك إليك ثم دعا بدابة فأركبه من موضعه ثم خرج وخرجت معه، فقلت له يا بن رسول الله والله ما دعا بك ويريد بك خيرا، وقد رأيت ما صنع بك ورأيتك أجلته عما كان عليه بعوذة، رأيتك تعوذ بها، فبحق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجدك علي بن أبي طالب عليه السلام إلا علمتني ما قلته، قال نعم، خرج علي بن أبي طالب عليه السلام يعس العسكر ليلة الأحزاب فشعر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إلى أين يا أبا الحسن؟ فقال: خرجت حارسا لله ورسوله، فهما يتخاطبان إذ نزل عدیه جبريل عليه السلام فقال يا محمد إن الله عزوجل وتقدست أسماؤه يقرأ عليك السلام ويقول لك قد أهديت إلى علي بن أبي طالب عليه السلام كلمات من كنوز **عرشي** لا يضره معها كيد شيطان ولا سطوة سلطان ولا لسع حية ولا عقرب ولا سبع ضار ولا جبار عات.." (١)

"" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣٥٦/١

حدثنا أبي، قال حدثنا حصين بن مخارق عن الهاشم بن البريد وحمزة التركي عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام: " الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين " قال: كل خليل معاد خليله إلا الخلة في الله.

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن الشافعي في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال حدثنا أحمد بن عيسى، قال حدثنا ابن محمد الحراني هاشم بن القاسم، قال حدثنا عيسى بن يونس، عن حميد بن عطاء عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود، قال قال رسول الله صلى الله ع‌ل‌يه وآله وسلم: " المتحابون في الله تعالى في الجنة على عمود من ياقوتة حمراء على رأس ذلك العمود سبعون ألف غرفة عليها المتحابون في الله يشرفونعلى أهل الجنة، فإذا طلع أحدهم على أهل الجنة ملأ حسنه بيوت أهل الجنة كما يملأ ضوء الشمس بيوت أهل الدنيا، قال فيخرج أهل الجنة ينظرون إليهم فإذا وجوههم كالقمر ليلة البدر عليهم ثياب خضر مكتوب في وجوههم هؤلاء المتحابون في الله عز وجل " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا معاذ بن المثنى، قال حدثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي " رجع " قال وأخبرنا محمد، قال أخبرنا الطبراني، قال وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال حدثنا شيبان بن فروح، قالا حدثنا الصعق بن حرب، قال أخبرني عقيل بن الجعد، عن أبي إسحاق السبيعي عن سويد بن غفلة عن ابن مسعود قال: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا بن مسعود: قلت لبيك يا رسول الله – قالها ثلاثا – قال: تدري أي عرى الإيمان أوثق؟ قلت: الله ورسوله أعلم: قال: فإن أوثق عرى الإسلام الولاية فيه، والحب فيه، والبغض فيه، ثم قال يا بن مسعود، قلت: لبيك يا رسول الله – قالها ثلاثا – قال: تدري أي الناس أفضل؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإن أفضل الناس أفضلهم عملا إذا فقهوا في دينهم، ثم قال: يا بن مسعود، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: تدري أي الناس أعلم؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: إن أعلم الناس أنصرهم للحق إذا اختلف الناس وإن كان مقصرا في العمل وإن كان يزحف على إسته زحفا، واختلف من كان قبلي على اثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاثة وهلك سائرهن: فرقة آذت الملوك وقاتلوهم على دينهم ودين عيسى بن مريم عليه السلام، وأخذوهم فقتلوهم وقطعوهم بالمناشير، وفرقة لم يكن ل‌ه‌م طاقة بموازاة الملوك ولا بأن يقيموا بين ظهرانيهم يدعونهم إلى دين الله عز وجل ودين عيسى بن مريم فسلكوا في البلاد وترهبوا، قال وهم الذين قال الله تعالى: " ورهبانية ابتدعوها ما

كتبناها عليهم " الآية، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من آمن بي وصدقني واتبعني فقد رعاها حق رعايتها، ومن لم يتبعني فأولئك هم الهالكون. قال السيد: هذا عقيل الجعدي، وعقيل بن جعدة بن هبيرة وروى عنه موسى بن عمير مولاهم.

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أحمد بن عمر، قال حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي، قال حدثنا أحمد بن محمد الأزرقي، قال حدثنا عبد الله بن عبد العزيز، عن سليمان بن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبيه عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " إن المتحابين في الله على كراسي من ياقوت حول العرش " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه بالكوفة، قال أخبرنا الحسين بن محمد قراءة عليه، قال أخبرنا عبد العزيز، قال حدثني منصور، قال حدثني عبد الله بن محمد البلوي، قال حدثني عمارة بن زيد، قال حدثني سهل بن أبي العلاء القسطلاني، قال قال الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام: خليل لك في الله تخاله خير لك من مال تكنزه، وكلمة بالحق تقولها في الله يكتب لك بها طاعة الله فلا تجهل من الحق، ولا تنس نصيبك من الجنة، فإن الله دعا عباده إلى الجنة واشترى منهم نفوسهم، فمن باع نفسه بدون الثمن الذي رضي الله له خسرها، فالله الله عباد الله، فما أقرب ما تدعون به، وما أبعد ما تؤملون، وتباعدوا إلى الله من ظول الأمل ترونه قرب الأجل، فإنه من قتل في سبيل الله كان عند الله حيا مرزوقا، وكتبه الله شهيدا صديقا، إنما يدعوكم إلى الفوز العظيم، والنعيم المقيم " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، قال حدثنا أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الجهضم الكاتب، قراءة عليه في المحرم سنة خمس وسبعين، قال حدثنا محمد بن جرير، قال حدثنا يونس، قال حدثنا بن وهب، قال أخبرني معاوية - يعني ابن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن معاذ بن جبل قال: إذا أحببت أخاك فلا تماره ولا تشاره ولا تسأل عنه، فعسى أن توافق له عدوا فيخبرك بما ليس فيه فيفرق بينك وبينه.

" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن محمد الزهري في شهر رمضان سنة إحدى وسبعين، قال حدثنا أبو الطيب السمسار،

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣٦٢/١

قال سمعت لولو القصار يقول، سمعت بشر بن الحارث يقول - وهو عند أيوب العطار، يقول قال لي أستاذي همام، يا بشر: قلت لبيك، فقال: كل صديق لا ينتفع بصداقته فانف صداقته عنك، قال فقلت له: ما أنتفع به؟ قال يعلمك خيرا، ويدلك إلى الخير، ويرشدك إلى خير، ويصطنعك خيرا.

الحديث الثالث والعشرون

زيارة الإخوان وفضلها

وما يتصل بذلك

" وبالإسناد " المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكنى أسعده الله تعالى، قال وأنا أروي عن القاضي أبي منصور عبد الرحيم بن المظفر بن عبد الرحيم الحمدوني قراءة عليه، وهو يروي ذلك عن والده قراءة على السيد الأجل الإمام نور الله قبره، قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه دفعات، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال حدثنا جعفر بن الصائع، عن ميمون - يعني ابن محمد بن شاكر، قال حدثنا إبراهيم بن سعد، قال حدثنا أبو سفيان الحميري، عن الضحاك بن حمزة عن حماد بن جعفر عن ميمون بن سيارة عن أنس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما من عبد يزور أخا في الله إلا قال الله عز وجل في ملكوت عرشه: عبدي زار في، على قرى عبدي ولن أرضى لعبدي بقرى دون الجنة " .

" وبه " إلى السيد، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا أحمد بن مسعود المقدسي الخياط، قال حدثنا محمد بن كثير يعني المصيصي، قال حدثنا الأوزاعي عن يونس بن ميسرة، عن ابن إدريس الخولاني عن معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت، قالا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " إن المتحابين بجلال الله في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا مسلم بن سعيد الأشعري، قال حدثنا مجاشع بن عمرو، قال حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي، قال حدثنا يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من لقم أخاه المسلم لقمة حلوا صرف الله عنه مرارة الموقف يوم القيامة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد، قال أخبرنا عبد الله، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن سوار، قال حدثنا أبو بلال الأشعري، قال حدثنا مجاشع بن عمرو بهذا الحديث مثله.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال حدثنا الحسن بن عبيد الله العبدي، قال حدثنا عباد بن مسلم أبو عثمان الصفار، قال حدثنا شعبة، قال أخبرنا سعيد بن أبي بردة، قال سمعت أبي يحدث عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " على كل مسلم صدقة، قيل يا رسول الله أرأيت إن لم يجد؟ قال: يعتمل بيده فينفع نفسه ويتصدق، قيل يا رسول الله فإن لم يستطع أو لم يفعل؟ قال: يعين ذا الحاجة الملهوف، قيل فإن لم يستطع أو لم يفعل؟ قال: يأمر بالمعروف أو الخير، قال أرأيت إن لم يستطع؟ قال: يمسك عن الشر فإنه له صدقة " .

" وبه " قال أخبرنا علي بن عمر بن محمد بن الحسن الجوني بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح الأبهري، قال حدثنا محمد بن العلاء، قال حدثنا ابن المبارك عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن جديف الدوري من لفظه وكتبه لنا بخطه وذلك في شوال سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسين المستعيني، قال حدثنا عبد الله بن علي بن عبد الله بن جعفر، قال حدثنا أبي، قال حدثنا يحيى بن آدم، قال حدثنا علي بن صالح عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلم عن علي عليه السلام، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك مع أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السموات السبع **ورب العرش العظيم**، الحمد لله رب العالمين " .

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين المحتسب قراءة عليه، قال حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني في مسجد الشرقية، قال حدثنا أحمد بن عبد الرحيم بن سعد أبو جعفر القيسي الفقيه من حفظه بأسوان، قال حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام بالمدينة، قال حدثني أبي عن جدي إسحاق بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر، قال سمعت أبي جعفر بن محمد يقول حدثني أبي محمد

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣٧١/١

بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي عليهم السلام قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " بعثت بمكارم الأخلاق ومحاسنها " وسمعته صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " استتمام معروف أفضل من ابتدائه " .

" وبه " قال سمعت أبي جعفر بن محمد يقول: " أحسن من الصدق قائله، وخير من الخير فاعله " .

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي المؤدب بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخزقي قراءة عليه، قال حدثنا أبو مزاحم موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان، قال حدثنا أبو حمزة أنس بن خالد بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، قال حدثني العيني - يعني محمد بن عبد الله، عن أبيه عن أبي خالد عن أبيه، قال قال سفيان بن عمرو بن عتبة، قال: لما بلغت خمس عشرة قال لي أبي أي بني: انقطعت عنك شرائع الصبا، فاختلط بالخير تكن من أهله ولا تزايله فتبن منه كله ولا يغرك من اغتر بالله فيك فمدحك بخلاف ما تعرف من نفسك فإنه ليس أحد يقول في أحد ما لا يعلم من الخير إذا رضي إلا قال فيه مثل ذلك من الشر إذا سخط، فاستأنس بالوحدة من جلساء السوء ولا تنقل حسن ظني بك إلى غيرك، قال سفيان: فما زال أبي قبلة لي أنتقل معها ولا أنتقل عنها.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التنوخي قراءة عليه. وعبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق بقراءتي عليه، قالا أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق المعروف بابن العسكري، قال حدثنا أحمد بن مسروق، قال حدثنا محمد بن الحسين البرجلاني، قال حدثنا أبو إسحاق الضرير، قال حدثنا أبو عبيدة الناجي، قال سمعت الحسن يقول: الحياء والتكرم خصلتان من خصال الخير لم يكونا في عبد إلا رفعه الله بهما.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، إسماعيل " ح " قال وأخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال وحدثنا عمرو بن حفص السدوسي، قال حدثنا عاصم بن علي، قال حدثنا قيس بن الربيع عن ال عن يحيى بن وثاب عن مسروق عبد عبد الله قال: دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على بلال وعنده صبر من التمر، فقال ما هذا يا بلال؟ قال يا رسول الله: لك ولضيفناك، قال: أما تخشى أن يكون بدلها بحار من نار، أنفق يا بلال، ولا تخسش من **ذي العرش إقلالا**.

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن عثمان بن عمران السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا بشر بن موسى، قال حدثنا أبي عبد الرحمن

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٣٩٥

عبد الله بن يزيد المقري، قال حدثنا حيوة - يعني ابن شريح، قال أخبرني شرحبيل بن شريك: أنه سمع أبا عبد الرحمن الختلي يقول، إنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: خيرا كنت أعمله اليوم أحب إلي من مثليه مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأنا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تهمنا الآخرة ولا تهمنا الدنيا، وإنا اليوم قد مالت بنا الدنيا.

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور أحمد بن جعفر، قال حدثنا بشر بن موسى، قال حدثنا أبو عبد الرحمن، قال حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري عن أبي العلاء الغنوي، عن مسلم بن شداد، عن عبيد بن عمير قال أبي بن كعب: ما ترك عبد شيئا لا يتركه إلا لله، إلا أعطاه الله خيرا منه من حيث لا يحتسب، ولا تهاون به فأخذه من حيث لا يصلح إلا أتاه الله بما هو أشد عليه منه من حيث لا يحتسب.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال حدثنا محمد بن عبيد بن حسان، قال حدثنا جعفر بن سليمان، عن النضر بن حميد الكندي، عن أبي الجارود، عن أبي الأحوص عن عبد اللہ - يرفعه - قال: لا يعجبك رحب الذراعين بالدم فإنه له عند الله قاتلا لا يموت، ولا يعجبك امرؤ كسب مالا من حرام فإن أنفق منه لم يقبل منه، وإن أمسك لم يبارك له فيه، وإن مات وتركه كان زاده إلى النار " .

" وبه " قال السيد رضي الله تعالى عنه، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا يحيى بن أيوب العلاف، قال حدثنا سعيد بن أبي مريم، قال أخبرنا يحيى بن أيوب، قال حدثنا عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم، عن أبي أمامة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا، فقلت لا يا رب، ولكن أشبع يوما وأجوع ثلاثا، فإذا جعت تضرعت إليك وتذكرتك، وإذ شبعت حمدتك وشكرتك " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال سمعت أم الدرداء تقول: قال أبو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يقول: " يدخل فقراء أمتي الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفا أو أربعين سنة " .

" وبه " إلى عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من سره أن ينظر إلي فينظر إلى أشعث شاحب رفع له علم فيشمر لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصب، اليوم المضمار وغدا السباق،

والغاية الجنة أو النار " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثني عبد الله بن معاوية عن هلال - يعني ابن حبان، عن عكرمة عن ابن عباس، قال: دخل عمر بن الخطاب على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو على حصير قد آثر في جنبه، فقال: لو اتخذت يا رسول الله فراشا أوثر من هذا؟ فقال يا عمر: ما لي وللدنيا؟ ما للدنيا ولي؟ إنما مثلي ومثل الدنيا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ثم راح فتركها.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد المعدل قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا ابن عامر - يعني محمد بن إبراهيم، قال حدثنا أبي وعمي، قالا حدثنا زياد بن طلحة عن الأعمش، عن أبي سفيان عن أبي نضرة عن أبي سعيد، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أيما امرئ لم يحط رعيته بالنصيحة حرم الله عليه الجنة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، قال حدثنا عثمان بن جعفر بن محمد السبيعي، قال حدثني أبو عبد الله محمد بن تميم في القرابيس بالبصرة، قال حدثنا محمد بن سعيد الأصفهاني، قال حدثنا شريك عن سماك عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة وعن أبي عمرو بن العلاء عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لا تسأل الإمارة، فإن أولها ملامة، وثانيها ندامة، وثالثها عذاب يوم القيامة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثنا محمد بن أبان الواسطي، قال حدثنا ابن شهاب عن أبي محمد الحرري، عن حمزة النصيبي عن عمرو بن دينار عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من أعان بباطل ليدحض بباطله حقا فقد برئ من ذمة الله تعالى وذمة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، ومن مشى إلى سلطان الله تعالى في الأرض ليذله أذله مع ما يدخر له من الخزي يوم القيامة، سلطان الله كتاب الله وسنة نبيه، ومن تولى من أمر المسلمين شيئا ويستعمل عليهم رجالا وهو يعلم أن فيهم من هو أولى بذلك وأعلم بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فقد خان الله ورسوله وجميع المؤمنين، ومن ترك حوائج الناس لم ينظر الله في حاجته حتى يقضي حوائجهم

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٤٢٠

ويؤدي إليهم حقهم، ومن أكل درهما ربا فهو ثلاث وثلاثون زنية، ومن نبت لحمه من سحت فالنار أولى به " .

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي والحسين بن إسحاق التستري، قالا حدثنا سهل بن عثمان، قال حدثنا جنادة بن سلم، عن عبيد الله بن عمر عن عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبيه عن جده عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إذا تخوف أحدكم السلطان فليقل: اللهم رب السماوات السبع **ورب العرش العظيم**، كن لي جارا من شر فلان بن فلان - يعني الذي تريد - وشر الجن وأتباعهم أن يفرط علي أحد منهم، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن الذكواني، قال أخبرنا ابن حبان، قال حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو، قال حدثنا رستة، قال سمعت أبا سفيان يحكي عن سفيان عن مجيز عن سفيان، أنه ذكر عنده الأمراء فقال: ترون أني أخاف هوانهم، إني أخاف كرامتهم.

" وبه " قال أنشدنا المظفر أحمد بن مجيء، قال أنشدني أبو الفرج بن هندة لنفسه:

لنا ملك ما فيه للملك أية ... سوى أنه يوم السلاح متوج

أقيم لإصلاح الورى وهو فاسد ... وكيف استوى الظل والعود أعرج

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمن المديني، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن سعيد أبو عبد الله، قال حدثني أبي، قال حدثني حصين بن مخارق عن محمد بن سالم، عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليهما السلام، قال قال علي عليه السلام: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة، إذا أقيمت استقامت السنن.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا الحسن بن جعفر السلماسي البيع بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن جامع الوهان، قال حدثنا محمد بن عمر البحتري الزرار، قال حدثنا عباس بن محمد البروري، قال حدثنا يعلى بن عبيد، قال حدثنا أبو حبان عن أبي زرعة قال: جلس ثلاثة نفر إلى مروان بالمدينة فسمعوه يحدث في الآيات وأولها خروجا الرجال، فانصرفوا من عنده فجلسوا إلى عبد الله بن عمرو، فحدثوا بما سمعوه من مروان في أول الآيات أن أولها خروجا الرجال، فقال: إن مروان لم يقل

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٤٣٨

شيئا، قد حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثا لم أنسه بعد، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في الآيات: " إن أولها خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى، فأيها كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها قريبا، ثم قال عبد الله عند ذلك وكان يقرأ الكتاب: أفأظن أولها خروجا طلوع الشمس من مغربها، وعادتها أنها إذا غربت أتت **تحت العرش فسجدت** فتستأذن في الرجوع فلا يرد عليها شيئا، ثم تستأذن في الرجوع فلا يرد عليها شيئا، ثم تستأذن فلا يرد عليها شيئا، فإذا أراد الله أن يطلعها من مغربها استأذنت في الرجوع فلا يرد عليها شيئا، فإذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب، وعرفت أن لو أذن في الرجوع لها لم تدرك المشرق قالت: رب ما أبعد المشرق، من لي بالناس، فإذا صار الأفق كالطوق استأذنت في الرجوع، فيقال لها اطلعي من مكانك، فتطلع من مغربها ثم تلا عبد الله هذه الآية: " يوم لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم سعيد بن وهب بن أحمد بن سليمان الدهقان بقراءتي عليه بالكوفة، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي، قال حدثنا عبد الله بن غنام، قال حدثنا محمد بن العلاء، قال حدثنا معاوية بن شيبان عن جابر عن أبي الطفيل قال: فزع الناس قبل خروج الدجال، فانطلقنا إلى دار حذيفة وهي ممتلئة من الناس، فخرج عليهم حذيفة فقال: يا أيها الناس إن خروج الدجال أبين من طلوع الشمس وغير الدجال أخوف لي عليكم، إن قبل خروج الدجال فتنا تغربل الناس غربلة الحنطة، فما طار منها هلك، وما سقط منها هلك، وما ثبت منها نجا.

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن المظفر الحافظ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن هارون، قال حدثنا علي بن سليمان، قال حدثنا عباد بن صهيب، قال حدثنا روح بن القاسم، قال حدثنا مطر عن عبد الله بن زيد عن يحيى بن يعمر عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن الله يبغض الفاحش المتفحش، والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش وسوء المجاورة، وقطيعة الرحم، وحتى يؤتمن الخائن ويخون الأمين " .

" وبه " قال أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد بن شاهين بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري قراءة عليه، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن غالب بن حرث، قال حدثنا قبيضة بن عقبة، قال حدثنا سفيان عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه عن جابر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا ذكر الساعة احمر وجهه واشتد صوته.

" وبه " قال أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن المعدل قراءة عليه بأصفهان، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، سنة إحدى وستين وثلاثمائة، قال حدثنا محمد بن جعفر القتات، قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن شقيق، قال كنت مع عبد الله وأبي موسى في المسجد، فقالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن بين يدي الساعة أياما ينزل فيها الجهل، ويرفع العلم، ويكثر فيها الهرج " والهرج: القتل.

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم الصيرفي بأصفهان، قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد القتات، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، قال حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسماعيل بن أبي المغيرة الأزرق، عن الحسن قال: " إذا رأيت الناس قد شرفوا البنا، وأكلوا الرشا، وباعوا الدين بالدنيا، فالهرب الهرب " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو إسحق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه بالبصرة، قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة الخاركي، قال حدثنا محمد بن حبان بن هشام المازني " ح " قال السيد وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد البيع المعروف بالموزي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن حمان الجواليقي، قال حدثنا محمد بن أيوب، قال أخبرنا مسدد، قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد بن جعفر، قال حدثني ابن أرعن حمزة بن عبد الله بن الزبير عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يقول: " ما يصيب أبو إسحق إبراهيم، قال حدثنا أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، قال حدثنا أبو خليفة، قال حدثنا علي بن عبد الله المديني، قال حدثنا محمد بن عبيد الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال: اعتلج ناس فأصاب طنب الفسطاط على عين رجل منهم فضحكوا، فقالت عائشة: م ا يضحككم؟ فقالوا أصاب طنب الفسطاط عينه فكادت تذهب باطلا، فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " ما من مؤمن يشوكه شوكة فما فوقها، إلا حط الله عنه خطيئة، ورفع له درجة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا عبدان بن أحمد، قال حدثنا طالوت بن عباد، قال حدثنا عبد الواحد بن زناد عن الأعمش عن أبي إسحق عن مصعب بن سعد عن أبيه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " عجب للمؤمن فإنه يؤجر في كل شيء، فإن أصابه خير حمد الله، وإن أصابه

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٦٦/١

مصيبة حمد الله، إن يؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا بشر بن موسى، قال حدثنا أبو عبد الرحمن، قال حدثنا سعيد بن أيوب، قال حدثني سليمان بن أبي زينب عن يزيد بن محمد القرشي عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: " لا يصيب المؤمن هم ولا حزن ولا نصب ولا وصب ولا أذى إلا كفر به عنه " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد، قال أخبرنا عبد الله بن حبان، قال حدثنا أحمد بن الحسين الحذاء، قال حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، قال حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم، عن عبد الرحمن بن بخت، عن محمد بن عجلان عن محمد بن عبد الله بن الهادي، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب عليه السلام: أن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم علمه هؤلاء الكلمات يقولهن عند المرض: " لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله، تبارك الله **رب العرش العظيم**، الحمد لله رب العالمين " .

" وبه " قال سمعت الخليل بن عبد الله بن الخليل الحافظ إملاء يقول، سمعت محمد بن عبد الله الحافظ يقول، سمعت إبراهيم بن محمد يقول، سمعت عبد الواحد بن محمد برهاني يقول، سمعت بشر بن الحارث يقول: عجبت لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء، كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار.

" وبه " قال أخبرنا أبو الفتح إبراهيم بن عبد الواحد بن الحسين بن سبطا بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال حدثنا حسين بن فهم، قال أخبرني محمد بن العباس مؤذن دار عبد الله بن طاهر، قال: مرض طاهر بن الحسين يوما واحدا ثم برئ، فقالت قصف جارية هشام كاتب طاهر:

كاد شكوى الأمير يسترجف الأر ... ض ويستمطر السماء دموعا

روعة لو تدوم يوما إلى اللي ... ل لأمسى حبل الهدى مقطوعا

" وبه " قال أنشدنا الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال المسلم الكاتب، قال أنشدني جدي إبراهيم بن هلال الصابي لنفسه كتب بها إلى أبي نصر بشر بن هارون:

أهلا وسهلا بمكروه تخطاكا ... وصائب من سهام الدهر أشواكا

إذا سلمت لنا مما أحل بنا ... فما تعدى علينا إذ تعداكا

وما أعود عليه بالملام وإن ... عفا على أثري إذ كان أعفاكا
لكن سأشكر نعماه التي ظهرت ... علي لما ابتلاني ثم عافاكا." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين بن سيطا المقري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، قال حدثنا عسل - يعني ابن ذكوان، قال حدثنا ابن عائشة عن أبيه قال: لما اشتد على أيوب عليه السلام البلاء أوحى الله تعالى إليه: لو أصبحت في يدي عبد من عبيدي لأصبحت في بلاء أشد من البلاء الذي أنت فيه، ولكنك أسير في يدي، وأنا أرحم الراحمين.

" وبه " قال حدثنا أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن الخليل الحافظ إملاء بقزوين، قال حدثنا أبو النصر كعب بن عمرو البلخي ببغداد في جامع المدينة، قال حدثنا سليمان بن إسحق الرازي بنصيبين، قال حدثني الربيع بن سليمان، قال: مرض الشافعي رضي الله عنه فحملنا طبيبا يجسه، فلما جسه وجد الشافعي أثر الحمى في عروق الطبيب فأنشأ يقول:

جاء الطبيب يجسني فجسسته ... فإذا الطبيب لما يجس يحال
وغدا يعالجني بطول سقامه ... ومن البديع أعمش كحال

" وبه " قال أنشدنا أبو محمد الحسين بن علي بن محمد الجوهري، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس، قال أنشدنا أبو عبد الله بن عرفة وأظنها لنفسه:

أنا والله يا عليل عليل ... بي سقامان ظاهر ودخيل
علة مثل ما وجدت وأخرى ... منك منها: غب علي ثقيل
ليت حماك بي وأنت صحيح ... ولك الأجر والثواب الجزيل

" وبه " قال السيد أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال وحدثنا أبو زيد أحمد بن يزيد الحوطي، قال حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، قال حدثنا عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الله تعالى يقول للملائكة: انطلقوا إلى عبدي، فصبوا عليه البلاء صبا، فيأتونه فيصبون عليه البلاء، فيحمد الله، فيرجعون فيقولون يا ربنا صببنا عليه البلاء صبا كما أمرتنا، فيقول ارجعوا فإني أحب أن أسمع صوته " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٨٣/١

عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا الفضل بن العباس بن مهران، قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، قال حدثنا الليث بن سعد، قال حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إن أعظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله عز وجل إذا أحب قوما ابتلاهم، من رضي فله الرضى، ومن سخط فله السخط " .

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر إمام الشافعية ببغداد قراءة عليه وبقراءتي عليه قال حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف بجرجان سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، قال حدثني أبو عوانة الإسفرائيني، قال حدثنا يزيد بن سنان، قال حدثنا زكريا بن يحيى، قال حدثنا إدريس الأودي، عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما قال عبد عند مريض أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات إلا عوفي " .

" وبه " قال أخبرنا عمر المطهر بن محمد بن علي بن محمد الخطيب العبدي بقراءتي عليه، وعلى أبيه أبي سعد محمد، قالا أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المعدل، قال حدثنا القاضي أبو أحمد بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم، قال حدثنا سويد بن نصر المروزي، قال حدثنا عبد الكبير بن دينار، قال حدثنا أبو الحارث عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان إذا عاد مريضا يقول: " اذهب الباس رب الناس، واشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت، اللهم إني أسألك له شفاء لا يغادر سقما " .." (١)

"" وبه " قال سمعت الخليل بن عبد الله بن أحمد الحافظ بقزوين يقول سمعت حمزة بن محمد العلوي رحمه الله تعالى يقول، سمعت عيسى بن محمد الجريجي ببغداد يقول: دخلنا على إبراهيم الحرني رحمه الله وهو مريض يعوده، وكان طبيب يحمل إليه ماؤه، فجاءت الجارية وردت الماء، فقالت يا أستاذي: مات الطبيب فأنشد إبراهيم يقول:

إذا مات المعالج من سقام ... فيوشك للمعالج أن يموت

" وبه " قال السيد أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه. قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا محمد بن علي الصائغ، قال حدثنا بشر بن عنبس، قال حدثان ابن أبي فديك عن عمرو بن حفص عن عثمان بن عبد الرحمن عن مكحول عن أبي أمامة قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتعوذ من موت الفجأة، وكان يعجبه أن يمرض قبل أن يموت.

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٨٥/١

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا محمد بن النصر الأزدي، قال حدثنا معاذ بن عمرو، قال حدثنا رائدة عن يزيد بن أبي زياد عن رجل من النخع عن ابن مسعود قال: يود أهل البلاء يوم القيامة حين يعاينون الثواب أن جلودهم كانت تقرض بالمقاريض.

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا علي بن عبد العزيز، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن أبي زياد قال: حدثني من سمع ابن مسعود يقول: ود أهل البلاء حين يعاينون الثواب أن أجسادهم تقرض بالمقاريض.

" وبه " قال أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: أنشدنا أبي القاضي أبو علي المحسن بن علي لنفسه:

يا عليلا أهدي لقلبي اعتلالا ... نال من السقام ما منك نالا

إن يكن مسك الشحوب فكم من ... قمر لونه الكسوف أحالا

أو يكن نالك الهزال فإن ال ... بدر بعد التمام يبدو هلالا

الحديث الثامن والثلاثون

ذكر عيادة المرضي وفضلها

وما يتصل بذلك

" وبه " قال السيد الإمام رحمه الله تعالى، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا إبراهيم بن علي، قال حدثنا بسطام بن جعفر الموصلي، قال حدثنا إبراهيم بن محمد، قال حدثنا صفوان بن سليم، عن ابن غنم الأنصاري عن عمرو بن حريث عن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من عاد مريضا ابتغاء مرضاة الله وإيمانا به وتصديقا لرسوله، وكل به سبعون ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي، ولم يزل في خراف الجنة ما دام عنده جالسا " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن شيبة، قال حدثنا إسماعيل بن عمر، قال حدثنا أبو مريم، قال حدثني المنهال ابن عمر عن سعيد وعبد الله بن الحارث، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم إذا عاد مريضا قعد عند رأسه وقال: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات، قال: من قالها عند رأس مريض سبع مرات ثم كان في أجله تأخير عوفي من ذلك الوجد " .." (١)

"قال لي جبريل: من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت: و إن زنى و إن سرق ؟ قال: و إن زنى و إن سرق

(خ) عن أبي ذر

@٥٢٣٠ (صحيح)

لن يوافي عبد يوم القيامة يقول: لا إله إلا الله يبتغي بها وجه الله إلا حرم الله عليه النار

(حم خ) عن عثمان بن مالك

@٥٦٤٨ (حسن)

ما قال عبد لا إله إلا الله قط مخلصا إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي إلى العرش ما اجتنب الكبائر

(ت) عن أبي هريرة

@٥٧٣٣ (صحيح)

ما من عبد قال: لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة و إن زنا و إن سرق و إن زنا و إن سرق و إن رغم أنف أبي ذر

(حم ق) عن أبي ذر

@٥٧٩٣ (حسن)

ما من نفس تموت و هي تشهد أن لا إله إلا الله و أني رسول الله يرجع ذلك إلى قلب موقن إلا غفر الله له

(حم ن هـ) عن معاذ

@٦١٨٥ (صحيح)

من جاء يعبد الله لا يشرك به شيئا و يقيم الصلاة و يؤتي الزكاة و يصوم رمضان و يتقي الكبائر فإن له الجنة قالوا: ما الكبائر ؟ قال: الإشراك بالله و قتل النفس المسلمة و فرار يوم الزحف

(حم ن حب ك) عن أبي أيوب

@٦٣١٨ (صحيح)

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٨٧/١

من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة

(البزار) عن ابن عمر

@٦٣١٩ (صحيح)

من شهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله حرم الله عليه النار

(حم م ت) عن عبادة

@٦٣٢٠ (صحيح)

من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله و أن عيسى عبده و رسوله و ابن أمته و كلمته ألقاها إلى مريم و روح منه و أن الجنة حق و أن النار حق و أن البعث حق أدخله الله الجنة على ما كان من عمل من أي أبواب الجنة الثمانية شاء

(حم ق) عن عبادة بن الصامت

@٦٤٢٨ (صحيح)

من قال رضيت بالله ربا و بالإسلام دينا و بمحمد نبيا وجبت له الجنة

(د حب ك) عن أبي سعيد

@٦٤٣٣ (صحيح)

من قال: لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة

(البزار) عن أبي سعيد

@٦٤٣٤ (صحيح)." (١)

"إن الله ينشئ السحاب فينطق أحسن النطق و يضحك أحسن الضحك

(حم هق في الأسماء) عن شيخ من بني غفار .

@٢٠٧٠ (حسن)

إن ربكم حيي كريم يستحي أن يبسط العبد يديه إليه فيردهما صفرا

(د هـ) عن سلمان .

@٢١٦٦ (صحيح)

إن لله تعالى تسعة و تسعين اسما مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٤/١

(ق ت هـ) عن أبي هريرة (ابن عساكر) عن عمر .

@٢١٦٧ (صحيح)

إن لله تعالى تسعة و تسعين اسما مائة غير واحد لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة و هو وتر يحب الوتر

(ق) عن أبي هريرة .

@٢٢٧٧ (صحيح)

إن يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل و النهار أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات و الأرض ؟ فإنه لم يغض ما في يمينه و عرشه على الماء و بيده الأخرى القبض يرفع و يخفض

(حم ق) عن أبي هريرة .

@٢٣٠٦ (صحيح)

إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس و صلاة قبل غروبها فافعلوا

(حم ق ٤) عن جرير .

@٢٣١٢ (صحيح)

إنكم لن تروا ربكم عز و جل حتى تموتوا

(طب في السنة) عن أبي أمامة .

@٢٨٣٦ (صحيح)

بل الله يخفض و يرفع و إني لأرجو أن ألقى الله و ليس لأحد عندي مظلمة

(د هق) عن أبي هريرة .

@٢٩٦٣ (صحيح)

تعلموا أنه لن يرى أحد منكم ربه حتى يموت

(م ن) عن رجل .

@٣٠٥٩ (صحيح)

ثلاثة لا تسأل عنهم: رجل ينازع الله إزاره و رجل ينازع الله رداءه فإن رداءه الكبرياء و إزاره العز و رجل في شك من أمر الله و القنوط من رحمة الله

(خد ع طب) عن فضالة بن عبيد .

@٣٤٦٦ (صحيح)
رأيت ربي عز و جل
(حم) عن ابن عباس
@٣٧٠٠ (صحيح)
السيد الله
(حم د) عن عبدالله بن الشخير
@٣٨٨٥ (صحيح)
ضحك الله من رجلين قتل أحدهما صاحبه و كلاهما في الجنة
(حب) عن أبي هريرة
@٣٨٨٦ (صحيح)
ضحكت من قوم يساقون إلى الجنة مقرنين في السلاسل
(حم) عن أبي أمامة
@٣٩٨٢ (صحيح)." (١)

"فيقول: فما عسيت إن أعطيتك ذلك أن لا تسأل غيره ؟ فيقول لا و عزتك لا أسألك غير ذلك فيعطى ربه ما شاء من عهد و ميثاق فيقدمه إلى باب الجنة فإذا بلغ بابها فرأى زهرتها و ما فيها من النضرة و السرور ؛ فيسكت ما شاء الله أن يسكت فيقول: يا رب أدخلني الجنة فيقول الله: ويحك يا ابن آدم ! ما أغدرك ! أليس قد أعطيت العهد و الميثاق أن لا تسأل غير الذي أعطيت ؟ فيقول: يا رب لا تجعلني أشقى خلقك فيضحك الله منه ثم يأذن له في دخول الجنة فيقول: تمن فيتمني حتى إذا انقطعت أمنيته قال الله تعالى: زد من كذا و كذا أقبل يذكره ربه حتى إذا انتهت به الأماني قال الله عز و جل: لك ذلك و مثله معه
(حم ق) عن أبي هريرة
وفي رواية لأبي سعيد قال: وعشرة أمثاله
@٧٢٨٦ (صحيح)
لا تزال جهنم يلقى فيها و تقول: (هل من مزيد حتى يضع فيها رب العزة قدمه فينزوي بعضها إلى بعض و

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ١/١٥

تقول: قط قط و عزتك و كرمك و لا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا آخر فيسكنهم في فضول الجنة)

(حم ق ت) عن أنس

@٨٠١٨ (صحيح)

يتجلى لنا ربنا ضاحكا يوم القيامة

(طب) عن أبي موسى

@٨٠٦٦ (صحيح)

يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل و النهار أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات و الأرض ؟ فإنه لم يغض ما في يده و كان عرشه على الماء و بيده الميزان يخفض و يرفع

(حم ق ت هـ) عن أبي هريرة

@٨١٠٠ (صحيح)

يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيسلم فيقاتل في سبيل الله فيستشهد

(حم ق ن هـ) عن أبي هريرة

٩- باب الإيمان بالقدر

@٨٨ (صحيح)." (١)

"(طب) عن ابن عمرو

@٤٣٨٠ (صحيح)

قدر الله المقادير قبل أن يخلق السموات و الأرضين بخمسين ألف سنة

(حم ت) عن أبي هريرة

@٤٤٤٢ (حسن)

القدرية مجوس هذه الأمة إن مرضوا فلا تعودوهم و إن ماتوا فلا تشهدوهم

(د ك) عن ابن عمر

@٤٤٧٤ (صحيح)

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٢١/١

كتب الله تعالى مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات و الأرض بخمسين ألف سنة و **عرشه** على الماء

(م) عن ابن عمرو

@٤٥١١ (حسن)

كل امرئ مهيأ لما خلق له

(حم طب ك) عن أبي الدرداء

@٤٥٣١ (صحيح)

كل شيء بقدر حتى العجز و الكيس

(حم م) عن ابن عمر

@٤٥٦١ (صحيح)

كل ميسر لما خلق له

(حم ق د) عن عمران بن حصين (ت) عن عمر (حم) عن أبي بكر

@٤٥٧٥ (حسن)

كما لا يجتنى من الشوك العنب كذلك لا ينزل الفجار منازل الأبرار فاسلكوا أي طريق شئتم فأي طريق سلكتم وردتم على أهله

(حل) عن يزيد بن مرثد مرسلا

@٤٥٧٦ (صحيح)

كما لا يجتنى من الشوك العنب كذلك لا ينزل الفجار منازل الأبرار و هما طريقان فأيهما أخذتم أدركتم إليه

(ابن عساكر) عن أبي ذر

@٥١٦٣ (حسن)

لكل أمة مجوس و مجوس أمتي الذين يقولون لا قدر إن مرضوا فلا تعودوهم و إن ماتوا فلا تشهدوهم

(حم) عن ابن عمر

@٥٢٤٠ (حسن)

لو أن ابن آدم هرب من رزقه كما يهرب من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت

(حل) عن جابر

@٥٢٤٤ (صحيح)
لو أن الله عذب أهل سمواته و أهل أرضه لعذبهم و هو غير ظالم لهم و لو رحمهم لكانت رحمته لهم خير من أعمالهم و لو أنفقت مثل أحد ذهبا في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر فتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك و ما أخطأك لم يكن ليصيبك و لو مت على غير هذا لدخلت النار
(حم) عن زيد بن ثابت (حم د هـ حب طب) عن أبي بن كعب وزيد بن ثابت وحذيفة وابن مسعود
@٥٢٧٥ (صحيح)
لو قضي كان
(الدارقطني في الأفراد حل) عن أنس
@٥٦٥٠ (صحيح)
ما قدر الله لنفس أن يخلقها إلا هي كائنة
(حم هب) عن جابر
@٥٦٥١ (صحيح)." (١)
"يقال لصاحب القرآن: اقرأ و ارق و رتل كما كنت ترتل في دار الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية كنت تقرؤها
(حم ٣ حب ك) عن ابن عمرو
٣- باب فضائل سور القرآن
@١٩٧ (صحيح)
احشدوا فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن فقرأ (قل هو الله أحد و قال: ألا إنها تعدل ثلث القرآن) .
(حم م ت) عن أبي هريرة .
@٧٢٩ (صحيح)
إذا قرأتم (الحمد لله) فاقرءوا (بسم الله الرحمن الرحيم) إنها أم القرآن و أم الكتاب و السبع المثاني و (بسم الله الرحمن الرحيم) إحدى آياتها) .
(قط هق) عن أبي هريرة .
@٩٧٩ (صحيح)

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٢٧/١

اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب في ثلاث سور من القرآن في البقرة و آل عمران و طه

(هـ طب ك) عن أبي أمامة .

@٩٨٠ (حسن)

اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين (و إلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم و فاتحة آل عمران (الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم) .

(حم د ت هـ) عن أسماء بنت يزيد .

@١٠٥٩ (صحيح)

أعطيت مكان التوراة السبع الطوال و أعطيت مكان الزبور المئين و أعطيت مكان الإنجيل المثاني و فضلت بالمفصل

(طب هب) عن واثلة .

@١٠٦٠ (صحيح)

أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز **تحت العرش لم** يعطها نبي قبلي

(حم طب هب) عن حذيفة (حم) عن أبي ذر .

@١١٢٥ (صحيح)

أفضل القرآن (الحمد لله رب العالمين .

(ك هب) عن أنس .

@١١٦٥ (صحيح)

اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه اقرءوا الزهراوين: البقرة و آل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن أصحابهما اقرءوا سورة البقرة فإن أخذها بركة و تركها حسرة و لا تستطيعها البطلة

(حم م) عن أبي أمامة .

@١١٧٠ (صحيح)

اقرءوا سورة البقرة في بيوتكم فإن الشيطان لا يدخل بيتا يقرأ فيه سورة البقرة

(ك هب) عن ابن مسعود .

@١١٧٢ (صحيح)." (١)

"اقرءوا هاتين الآيتين اللتين في آخر سورة البقرة فإن ربي أعطانيهما من تحت العرش

(حم طب) عن عقبة بن عامر .

@١٤٩٩ (صحيح)

أنزل علي آيات لم ير مثلهن قط (قل أعوذ برب الفلق و (قل أعوذ برب الناس) .

(م ت ن) عن عقبة بن عامر .

@١٧٩٩ (صحيح)

إن الله تعالى كتب كتابا قبل أن يخلق السموات و الأرض بألفي عام و هو عند العرش و إنه أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة و لا يقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها الشيطان

(ت ن ك) عن النعمان بن بشير .

@٢٠٩١ (حسن)

إن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له و هي: (تبارك الذي بيده الملك .

(حم ٤ حب ك) عن أبي هريرة .

@٢٠٩٢ (حسن)

إن سورة من كتاب الله ما هي إلا ثلاثون آية شفعت لرجل فأخرجته من النار و أدخلته الجنة

(ك) عن أبي هريرة .

@٢٥٩٢ (صحيح)

ألا أخبرك بأخير سورة في القرآن (الحمد لله رب العالمين .

(حم) عن عبدالله بن جابر البياضي .

@٢٦٦٣ (صحيح)

أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة ؟ فإنه من قرأ (قل هو الله أحد الله الصمد في ليلة فقد قرأ ليلته ثلث القرآن) .

(حم ت ن) عن أبي أيوب .

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٤٥/١

@٢٦٦٤ (صحيح)
أيعجز أحدكم أن يقرأ في كل ليلة ثلث القرآن ؟ إن الله جزأ القرآن ثلاثة أجزاء فجعل (قل هو الله أحد جزءا من أجزاء القرآن) .
(حم م) عن أبي الدرداء .
@٢٧٥٦ (صحيح)
الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه
(حم ق هـ) عن ابن مسعود .
@٣١٨٤ (صحيح)
الحمد لله رب العالمين: أم القرآن و أم الكتاب و السبع المثاني
(د ت) عن أبي هريرة .
@٣١٨٥ (صحيح)
الحمد لله رب العالمين هي: السبع المثاني الذي أوتيته و القرآن العظيم
(خ د) عن أبي سعيد بن المعلى .
@٣٦٤٤ (حسن)
سورة من القرآن ما هي إلا ثلاثون آية خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة و هي تبارك
(طس الضياء) عن أنس
@٣٧٢٠ (صحيح)
شيبتني هود و أخواتها
(طب) عن عقبة بن عامر وأبي جحيفة." (١)
"@٢٢٣٩ (صحيح)
إن موسى كان رجلا حييا ستيرا لا يرى من جلده شيء استحياء منه فآذاه من آذاه من بني إسرائيل فقالوا: ما استتر هذا التستر إلا من عيب بجلده إما برص و إما أدرة و إما آفة و إن الله عز و جل أراد أن يبرئه مما قالوا فخلا يوما وحده فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل فلما فرغ أقبل إلى ثيابه ليأخذها و إن الحجر عدا بثوبه فأخذ موسى عصاه و طلب الحجر فجعل يقول: ثوبي حجر ثوبي حجر ! حتى انتهى إلى ملأ

---
(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٤٦/١

من بني إسرائيل فرأوه عريانا أحسن ما خلق الله و برأه مما يقولون و قام الحجر فأخذ ثوبه فلبسه و طفق بالحجر ضربا بعصاه فوالله إن بالحجر لندبا من أثر ضربه ثلاثا أو أربعا أو خمسا فذلك قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا و كان عند الله وجيها .

(حم خ ت) عن أبي هريرة . اية ٦٩

سورة ص

@٢١١١ (صحيح)

إن عفريتا من الجن تفلت علي البارحة ليقطع على الصلاة فأمكنني الله منه فذعته و أردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا و تنظروا إليه كلكم فذكرت قول أخي سليمان (رب اغفر لي و هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي فرده الله خاسئا) .

(حم ق ن) عن أبي هريرة . اية ٣٥

سورة الحجرات

@٣١٧٨ (صحيح)

الحسب: المال و الكرم: التقوى

(حم ت هـ ك) عن سمرة . اية ١٣

سورة ق

@٧٢٨٦ (صحيح)

لا تزال جهنم يلقى فيها و تقول: (هل من مزيد حتى يضع فيها رب العزة قدمه فينزوي بعضها إلى بعض و تقول: قط قط و عزتك و كرمك و لا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا آخر فيسكنهم في فضول الجنة)

(حم ق ت) عن أنس اية ٣٠

سورة الرحمن

@٨٠٦٦ (صحيح)

يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل و النهار أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات و الأرض ؟ فإنه لم يغض ما في يده و كان **عرشه** على الماء و بيده الميزان يخفض و يرفع

(حم ق ت هـ) عن أبي ہريرة اية ٧

@٥١٣٨ (حسن)." [١]

"لما أغرق الله فرعون قال: (آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنوا إسرائيل قال جبريل: يا محمد ! فلو رأيتني و أنا آخذ من حال البحر فأدسه في فيه مخافة أن تدركه الرحمة)

(حم ت) عن ابن عباس

@٥٣٣٠ (صحيح)

لولا بنو إسرائيل لم يخبث الطعام و لم يخنز اللحم و لولا حواء لم تخن أنثى زوجها

(حم ق) عن أبي هريرة

@٥٦٧٣ (صحيح)

ما مسخ الله تعالى من شيء فكان له عقب و لا نسل

(طب) عن أم سلمة

@٦٧٦٢ (صحيح)

نصرت بالصبا و أهلكت عاد بالدبور

(حم ق) عن ابن عباس

@٧٣١٩ (صحيح)

لا تسبوا تبعا فإنه كان قد أسلم

(حم) عن سهل بن سعد

@٧٣٤٦ (صحيح)

لا تصدقوا أهل الكتاب و لا تكذبوهم و (قولوا آمنا بالله و ما أنزل إلينا الآية)

(خ) عن أبي هريرة

@٧٧٥٣ (صحيح)

لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مختال

(د) عن عوف بن مالك

@٧٨٤٩ (صحيح)

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٦٧/١

يا أعرابي! إن الله غضب على سبطين من بني إسرائيل فمسخهم دواب يدبون في الأرض فلا أدري لعل هذا منها يعني الضب فلست أكلها ولا أنهى عنها)

(م) عن أبي سعيد

٦- كتاب الخلق

١- باب بدء الخلق وعجائبه

@٨٥٣ (صحيح)

أذن لي أن أحدث عن ملك من حملة العرش رجلاه في الأرض السفلى و على قرنه العرش و بين شحمة أذنيه و عاتقه خفقان الطير سبعمائة عام يقول ذلك الملك سبحانك حيث كنت

(طس) عن أنس .

@٨٥٤ (صحيح)

أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة سنة

(د الضياء) عن جابر

@١٥٤٣ (صحيح)." (١)

"إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله إليه ملكا و يؤمر بأربع كلمات و يقال له: اكتب عمله و رزقه و أجله و شقي أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح فإن الرجل منكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى لا يكون بينه و بينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار و إن الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه و بينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخل الجنة

(ق ٤) عن ابن مسعود .

@١٧٠١ (صحيح)

إن الله أخذ الميثاق من ظهر آدم بنعمان يوم عرفة و أخرج من صلبه كل ذرية ذرأها فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قبلا قال: (ألست بربكم قالوا بلى .

(حم ن ك هق في الأسماء) عن ابن عباس .

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٨١/١

@١٧٠٢ (صحيح)
إن الله أخذ ذرية آدم من ظهره ثم (أشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى ثم أفاض بهم في كفيه فقال: هؤلاء في الجنة و هؤلاء في النار فأهل الجنة ميسرون لعمل أهل الجنة و أهل النار ميسرون لعمل أهل النار) .
(البزار طب هق) عن هشام بن حكيم .
@١٧١٤ (صحيح)
إن الله أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض و عنقه مثنية **تحت العرش و** هو يقول: سبحانك ما أعظمك ! فيرد عليه: لا يعلم ذلك من حلف بي كاذبا
(أبو الشيخ في العظمة طس ك) عن أبي هريرة .
@١٧٥٩ (صحيح)
إن الله تعالى خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض جاء منهم الأحمر و الأبيض و الأسود و بين ذلك و السهل و الحزن و الخبيث و الطيب و بين ذلك
(حم د ت ك هق) عن أبي موسى .
@١٧٦٤ (صحيح)
إن الله تعالى خلق خلقه في ظلمة فألقى عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك النور يومئذ اهتدى و من أخطأه ضل
(حم ت ك) عن ابن عمرو
@١٨٣٧ (صحيح)." (١)
"خلق الله التربة يوم السبت و خلق فيها الجبال يوم الأحد و خلق الشجر يوم الاثنين و خلق المكروه يوم الثلاثاء و خلق النور يوم الأربعاء و بث فيها الدواب يوم الخميس و خلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل
(حم م) عن أبي هريرة .
@٣٢٣٨ (صحيح)
خلقت الملائكة من نور و خلق الجان من مارج من نار و خلق آدم مما و صف لكم

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٨٢/١

(حم م) عن عائشة .

@٣٤٦٤ (صحيح)

رأيت جبريل له ستمائة جناح

(طب) عن ابن مسعود زاد في رواية ينتشر من ريشه التهاويل

@٣٥٥٣ (حسن)

الرعد ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله

(ت) عن ابن عباس

@٣٥٦٣ (صحيح)

الريح تبعث عذابا لقوم و رحمة لآخرين

(فر) عن عمر

@٣٨٤٦ (صحيح)

صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان

(م) عن أبي هريرة

@٤٢٠٤ (صحيح)

فرغ الله من المقادير و أمور الدنيا قبل أن يخلق السموات و الأرض بخمسين ألف سنة

(طب) عن ابن عمرو

@٤٣٨٠ (صحيح)

قدر الله المقادير قبل أن يخلق السموات و الأرضين بخمسين ألف سنة

(حم ت) عن أبي هريرة

@٤٤٧٤ (صحيح)

كتب الله تعالى مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات و الأرض بخمسين ألف سنة و **عرشه** على الماء

(م) عن ابن عمرو

@٤٥٢٢ (صحيح)

كل خلق الله تعالى حسن

(حم طب) عن الشريد بن سويد

@٥٢١٦ (صحيح)

لما نفخ في آدم الروح مارت و طارت فصارت في رأسه فعطس فقال: الحمد لله رب العالمين فقال الله: يرحمك الله

(حب ك) عن أنس

@٥٥٠٠ (صحيح)

ماء الرجل أبيض و ماء المرأة أصفر فإذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة أذكرا بإذن الله و إذا علا مني المرأة مني الرجل أنثا بإذن الله

(م ن) عن ثوبان

@٥٥٠١ (صحيح)

ماء الرجل غليظ أبيض و ماء المرأة رقيق أصفر فأيهما سبق أشبهه الولد

(حم م هـ ك) عن أنس

@٥٥٨٥ (صحيح)." (١)

"الناس معادن كمعادن الذهب و الفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا و الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف و ما تناكر منها اختلف

(م) عن أبي هريرة

@٧٨٥٤ (صحيح)

يا أم سلمة ! إنه ليس آدمي إلا و قلبه بين إصبعين من أصابع الله فمن شاء أقام و من شاء أزاغ

(ت) عن أم سلمة

٣- باب ما جاء في الجن

@١٥٢٦ (صحيح)

إن إبليس يضع **عرشه** على الماء ثم يبعث سراياه فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة يجيء أحدهم فيقول: فعلت كذا و كذا فيقول: ما صنعت شيئا و يجيء أحدهم فيقول: ما تركته حتى فرقت بينه و بين أهله فيدنيه منه و يقول: نعم أنت !

(حم م) عن جابر .

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٨٤/١

@١٦٤٩ (صحيح)
إن الشيطان عرض لي فشد علي ليقطع الصلاة علي فأمكنني الله تعالى منه فذعته و لقد هممت أن أوثقه إلى سارية حتى تصبحوا فتنظروا إليه فذكرت قول سليمان (رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي فرده الله خاسئا) .
(خ) عن أبي هريرة .
@١٦٥١ (حسن)
إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون و لكن في التحريش بينهم
(حم م ت) عن جابر . وفي رواية في جزيرة العرب
@١٦٥٨ (صحيح)
إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم
(حم ق د) عن أنس (ق د هـ) عن صفية .
@٢٠٣٧ (صحيح)
إن بالمدينة جنا قد أسلموا فإذا رأيتم منهم شيئا فآذنوه ثلاثة أيام فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فإنما هو شيطان
(حم م) عن أبي سعيد .
@٢١٨٦ (صحيح)
إن لهذه البيوت عوامر فإذا رأيتم شيئا منها فحرجوا عليها ثلاثا فإن ذهب و إلا فاقتلوه فإنه كافر
(م) عن أبي سعيد .
@٢٢٤١ (صحيح)
إن نفرا من الجن أسلموا بالمدينة فإذا رأيتم أحدا منهم فحذروه ثلاث مرات ثم إن بدا لكم بعد أن تقتلوه فاقتلوه بعد الثلاث
(حم د) أبي سعيد .
@٢٤٠٩ (حسن)
إنه ليس شيء بين السماء و الأرض إلا يعلم أني رسول الله إلا عاصي الجن و الإنس

(حم الدارمي الضياء) عن جابر .

@٣١١٤ (صحيح)." (١)

"صلوا في مراح الغنم و امسحوا رغامها فإنها من دواب الجنة

(عد هق) عن أبي هريرة

@٤١٨٢ (صحيح)

الغنم من دواب الجنة فامسحوا رغامها و صلوا في مرابضها

(خط) عن أبي هريرة

@٤٢٢٠ (صحيح)

فضلت بأربع: جعلت لي الأرض مسجدا و طهورا فأيما رجل من أمتي أتى الصلاة فلم يجد ما يصلي عليه وجد الأرض مسجدا و طهورا و أرسلت إلى الناس كافة و نصرت بالرعب من مسيرة شهرين يسير بين يدي و أحلت لي الغنائم

(هق) عن أبي أمامة

@٤٢٢٢ (صحيح)

فضلت على الأنبياء بست: أعطيت جوامع الكلم و نصرت بالرعب و أحلت لي الغنائم و جعلت لي الأرض طهورا و مسجدا و أرسلت إلى الخلق كافة و ختم بي النبيون

(م ت) عن أبي هريرة

@٤٢٢٣ (صحيح)

فضلنا على الناس بثلاث: جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة و جعلت لنا الأرض كلها مسجدا و جعلت تربتها لنا طهورا إذا لم نجد الماء و أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز **تحت العرش** لم يعطها نبي قبلي

(حم م ن) عن حذيفة

@٤٢٩٠ (صحيح)

قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد

(ق د) عن أبي هريرة

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ١/ ٨٧

@٥١٠٦ (صحيح)
لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد
(ن) عن أبي هريرة
@٥١٠٨ (صحيح)
لعن الله اليهود و النصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد
(حم) عن أسامة بن زيد (حم ق ن) عن عائشة وابن عباس معا (م) عن أبي هريرة
@٧٣٥١ (صحيح)
لا تصلوا في مبارك الإبل فإنها من الشياطين و صلوا في مرابض الغنم فإنها بركة
(حم د) عن البراء
@٧٧٢٨ (صحيح)
لا يصلى في أعطان الإبل و يصلى في مراح الغنم
(هـ) عن سبرة بن معبد
٨- باب الأذان
@١٥٠ (حسن)
اجعل بين أذانك و إقامتك نفسا حتى يقضي المتوضئ حاجته في مهل و يفرغ الآكل من طعامه في مهل
(عم) عن أبي (أبو الشيخ في الأذان) عن سلمان وعن أبي هريرة .
@٢٩٨) صحيح (
إذا أذنت المغرب فاحدرها مع الشمس حدرا
(طب) عن أبي محذورة .
@٦٠٩ (صحيح)
إذا سمعت النداء فأجب داعي الله." (١)
"إن لم تجدي له شيئا تعطينه إياه إلا ظلفا محرقا فادفعيه إليه في يده
(د ت ن حب ك) عن أم بجيد .
@١٥١٢ (صحيح)

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ١٣٠/١

أنفق يا بلال ! و لا تخش من ذي العرش إقلالا

(البزار) عن بلال وعن أبي هريرة (طب) عن ابن مسعود .

@١٥١٣ (صحيح)

أنفقي و لا تحصي فيحصي الله عليك و لا توعي فيوعي الله عليك

(حم ق) عن أسماء بنت أبي بكر .

@١٧٢٤ (صحيح)

إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن و أن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فكأنه أبطأ بهن فأوحى الله إلى عيسى: إما أن يبلغهن أو تبلغهن فأتاه عيسى فقال له: إنك أمرت بخمس كلمات أن تعمل بهن و تأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فإما أن تبلغهن و إما أن أبلغهن فقال له: يا روح الله إني أخشى إن سبقتني أن أعذب أو يخسف بي فجمع يحيى بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد فقعد على الشرفات فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن و آمركم أن تعملوا بهن ؛ و أولهن: أن تعبدوا الله و لا تشركوا به شيئا فإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق ثم أسكنه دارا فقال: اعمل و ارفع إلي فجعل العبد يعمل و يرفع إلى غير سيده فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك ؟ و إن الله خلقكم و رزقكم فاعبدوه و لا تشركوا به شيئا و أمركم بالصلاة و إذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فإن الله عز و جل يقبل بوجهه على عبده ما لم يلتفت ؛ و أمركم بالصيام و مثل ذلك كمثل رجل معه صرة مسك في عصابة كلهم يجد ريح المسك و إن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ؛ و أمركم بالصدقة و مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فشدوا يديه إلى عنقه و قدموه ليضربوا عنقه فقال لهم: هل لكم أن أفتدي نفسي منكم ؟ فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل و الكثير حتى فك نفسه و أمركم بذكر الله كثيرا و مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في أثره فأتى حصنا حصينا فأحرز نفسه فيه و إن العبد أحصن ما يكون من." (١)

"إنك لن تخلف بعدي فتعمل عملا صالحا إلا ازددت به درجة و رفعة ثم لعلك أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام و يضر بك آخرون اللهم أمض لأصحابي هجرتهم و لا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة

(حم ق د ت) عن سعد .

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٢١١/١

@٢٤٥٤ (صحيح)

إني أعطي قوما أخاف ظلعهم و جزعهم و أكل قوما إلى ما جعل الله في قلوبهم من الخير و الغنى منهم عمرو بن تغلب

(خ) عن عمرو بن تغلب .

@٢٥٢١ (صحيح)

اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ

(حم م) عن أنس (حم ق ن هـ) عن جابر .

@٢٨٤٣ (صحيح)

بؤسا لك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية

(حم م) عن أبي قتادة .

@٢٩٧٩ (صحيح)

تقتل عمارا الفئة الباغية

(حم) عن خزيمة بن ثابت وعن عمرو بن العاص وعن ابنه وعن عمرو بن حزم (م) عن أم سلمة .

@٣٠٩١ (صحيح)

جزى الله الأنصار عنا خيرا و لا سيما عبد الله بن عمرو بن حرام و سعد بن عبادة

(ع حب ك) عن جابر .

@٣٢٠٦ (صحيح)

خالد بن الوليد سيف من سيوف الله

(البغوي) عن عبدالله بن جعفر .

@٣٢٠٧ (صحيح)

خالد بن الوليد سيف من سيوف الله سله الله على المشركين

(ابن عساكر) عن عمر .

@٣٢٠٨ (صحيح)

خالد سيف من سيوف الله و نعم فتى العشيرة

(حم) عن أبي عبيدة .

@٣٢١٣ (صحيح)
خذوا القرآن من أربعة من ابن مسعود و أبي بن كعب و معاذ بن جبل و سالم مولى أبي حذيفة
(ت ك) عن ابن عمر .
@٣٣٠٢ (صحيح)
خير أهل المشرق عبد القيس
(طب) عن ابن عباس .
@٣٣٦٢ (صحيح)
دحية الكلبي يشبه جبريل و عروة بن مسعود الثقفي يشبه عيسى بن مريم و عبد العزى يشبه الدجال
(ابن سعد) عن الشعبي مرسلا .
@٣٣٦٦ (صحيح)
دخلت الجنة فاستقبلتني جارية شابة فقلت: لمن أنت ؟ قالت: لزيد بن حارثة
(الروياني الضياء) عن بريدة .
@٣٣٦٧ (حسن)
دخلت الجنة فرأيت لزيد بن عمرو بن نفيل درجتين
(ابن عساكر) عن عائشة .
@٣٣٦٩ (صحيح)." (١)
"(ن) عن جابر (طب) عن أبي طلحة وأنس
@٥٢٧٩ (صحيح)
لو كان أسامة جارية لكسوته و حليته حتى أنفقه
(حم هـ) عن عائشة
@٥٥٣٧ (صحيح)
ما أظلت الخضراء و لا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر
(حم ت هـ ك) عن ابن عمرو
@٥٥٣٨ (حسن)

---

(١) ترتيب أ حاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ١٩/٢

ما أظلت الخضراء و لا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق و لا أوفى من أبي ذر شبه عيسى ابن مريم

(ت حب ك) عن أبي ذر

@٥٦١٩ (حسن)

ما خير عمار بين أمرين إلا اختار أرشدهما

(ت ك) عن عائشة

@٥٨٢٢ (صحيح)

ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيرا فأغناه الله و أما خالد فإنكم تظلمون خالدا و قد احتبس أدراعه و أعتده في سبيل الله و أما العباس فهي علي و مثلها معها يا عمر ! أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه

(حم ق د ن) عن أبي هريرة

@٥٨٧٩ (صحيح)

معاذ بن جبل أعلم الناس بحلال الله و حرامه

(حل) عن أبي سعيد

@٥٨٨٠ (صحيح)

معاذ بن جبل أمام العلماء يوم القيامة برتوة

(حل طب) عن محمد بن كعب مرسلا

@٥٨٨٨ (صحيح)

ملئ عمار إيمانا إلى مشاشه

(هـ) عن علي (ك هق) عن ابن مسعود

@٥٩٦١ (صحيح)

من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ على قراءة (ابن) أم عبد

(حم هـ ك) عن أبي بكر وعمر

@٥٩٦٦ (صحيح)

من أحبني فليحب أسامة

(م) عن فاطمة بنت قيس

@٦٢٩٢ (صحيح)

من سره أن ينظر إلى تواضع عيسى فلينظر إلى أبي ذر

(ع) عن أبي هريرة

@٦٧٧١ (صحيح)

نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل

(حم ق) عن حفصة

@٦٧٧٦ (صحيح)

نعم عبد الله خالد بن الوليد سيف من سيوف الله

(حم ت) عن أبي هريرة

@٦٩٨٧ (صحيح)

هذا الذي تحرك له العرش و فتحت له أبواب السماء و شهده سبعون ألفا من الملائكة لقد ضم ضمة ثم فرج عنه

(ن) عن ابن عمر

@٦٩٩٤ (صحيح)

هذا خالي فليرني امرؤ خاله

(ت ك) عن جابر

@٧١٢٩ (صحيح)

ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة و يدعونه إلى النار

(حم خ) عن أبي سعيد

@٧٨٣١ (صحيح)." (١)

"أول من يدعى يوم القيامة: آدم فتتراءى له ذريته فيقال: هذا أبوكم آدم فيقول: لبيك و سعديك فيقول: أخرج بعث جهنم من ذريتك: فيقول: يا رب كم أخرج ؟ فيقول: أخرج من كل مائة تسعة و تسعين قالوا: يا رسول الله إذا أخذ منا من كل مائة تسعة و تسعون فماذا يبقي منا ؟ قال: إن أمتي في الأمم كالشعرة البيضاء في الثور الأسود

(خ) عن أبي هريرة .

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٢١/٢

@٣٠٩٦ (صحيح)
جعل الله عذاب هذه الأمة في دنياها
(طب) عن عبدالله بن يزيد .
@٣٦٠٤ (صحيح) وما بين قوسين ضعيف عند الألباني انظر ضعيف الجامع رقم: ٣٢٣٩ (البزار) عن أنس
سبعون ألفا من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب: هم الذين لا يكتوون (و لا يكوون و لا يسترقون و لا يتطيرون و على ربهم يتوكلون)
@٣٩٩٣ (صحيح)
عذاب أمتي في دنياها
(طب ك) عن عبدالله بن يزيد
@٣٩٩٩ (صحيح)
عرضت علي الأمم فرأيت النبي و معه الرهط و النبي و معه الرجل و الرجلان و النبي و ليس معه أحد إذ رفع لي سواد عظيم فظننت أنهم أمتي فقيل لي: هذا موسى و قومه و لكن انظر إلى الأفق فإذا سواد عظيم فقيل لي: انظر إلى الأفق الآخر فإذا سواد عظيم فقيل لي: هذه أمتك و معهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب و لا عذاب هم الذين لا يرقون و لا يسترقون و لا يتطيرون و لا يكتوون و على ربهم يتوكلون
(حم ق) عن ابن عباس
@٤٠١٧ (صحيح)
عقوبة هذه الأمة بالسيف
(طب) عن رجل (خط) عن عقبة بن مالك
@٤٢٢٣ (صحيح)
فضلنا على الناس بثلاث: جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة و جعلت لنا الأرض كلها مسجدا و جعلت تربتها لنا طهورا إذا لم نجد الماء و أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز **تحت العرش لم** يعطها نبي قبلي
(حم م ن) عن حذيفة
@٤٢٦٧ (حسن)

في كل قرن من أمتي سابقون

(الحكيم) عن أنس

@٤٤١٣ (حسن)

قوام أمتي بشرارها

(حم) عن ميمون بن سفيان

@٤٥١٣ (صحيح)

كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى من أطاعني دخل الجنة و من عصاني فقد أبى." (١)

"من ادان دينا ينوي قضاءه أداه الله عنه (يوم القيامة)

(طب) عن ميمونة

@٥٩٩٦ (صحيح)

من أدرك ماله بعينه عند رجل قد أفلس فهو أحق به من غيره

(ق د) عن أبي هريرة

@٦٠٣١ (صحيح)

من أسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم و وزن معلوم إلى أجل معلوم

(حم ق ٤) عن ابن عباس

@٦٠٨٠ (صحيح)

من أقرض ورقا مرتين كان كعدل صدقة مرة

(هق) عن ابن مسعود

@٦١٠٦ (صحيح)

من أنظر معسرا أو وضع عنه أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله

(حم م) عن أبي اليسر

@٦١٠٧ (صحيح)

من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله يوم القيامة تحت ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله

(حم ت) عن أبي هريرة

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٢/٣٧

@٦١٠٨ (صحيح)

من أنظر معسرا فله بكل يوم مثله صدقة قبل أن يحل الدين فإذا حل الدين فأنظره فله بكل يوم مثلاه صدقة

(حم هـ ك) عن بريدة

@٦٣٨٤ (صحيح)

من طلب حقا فليطلبه في عفاف واف أو غير واف

(هـ حب ك) عن ابن عمر وعائشة

@٦٥٤٦ (صحيح)

من مات و عليه دينار أو درهم قضي من حسناته ليس ثم دينار و لا درهم

(هـ) عن ابن عمر

@٦٥٧٦ (صحيح)

من نفس عن غريمه أو محا عنه كان في **ظل العرش يوم** القيامة

(حم م) عن أبي قتادة

@٦٦١٤ (صحيح)

من يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا و الآخرة

(هـ) عن أبي هريرة

@٦٧٧٩ (صحيح)

نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه

(حم ت هـ ك) عن أبي هريرة

@٧٠١٧ (صحيح)

هاهنا أحد من بني فلان ؟ إن صاحبكم مأسور بدينه

(حم د) عن سمرة

@٧٦٦٢ (صحيح)

لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفس منه

(د) عن حنيفة الرقاشي

@٧٢٥٩ (حسن)

لا تخيفوا أنفسكم بالدين

(هق) عن عقبة بن عامر

٨- باب الرهن والضمان والعارية

@٢٤٠ (صحيح)

أدالأمانة ألى من ائتمنك ولا تخن من خانك

(تخ د ت ك) عن أبي هريرة (قط الضياء) عن أنس (طب) عن أبي أمامة (د) عن رجل من الصحابة

(قط) عن أبي بن كعب .

@٨٧٣ (صحيح).." (١)

"إن الله تعالى خلق الخلق حتى إذا فرغ من خلقه قامت الرحم فقال: مه ؟ قالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال: نعم أما ترضين أن أصل من وصلك و أقطع من قطعك ؟ قالت: بلى يا رب قال: فذلك لك

(ق ن) عن أبي هريرة .

@١٦٢٩ (حسن)

إن الرحم شجنة آخذة بحجزة الرحمن تصل من وصلها و تقطع من قطعها

(حم) عن ابن عباس .

@٢٦٨٣ (حسن)

إياكم و سوء ذات البين فإنها الحالقة

(ت) عن أبي هريرة .

@٢٩٦٥ (صحيح)

تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فإن صلة الرحم محبة في الأهل مثراة في المال منسأة في الأثر

(حم ت ك) عن أبي هريرة .

@٣٥٤٧ (صحيح)

الرحم شجنة معلقة **بالعرش**

(حم طب) عن ابن عمرو

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٢/٨٨

@٣٥٤٩ (صحيح)

الرحم معلقة **بالعرش** تقول: من وصلني وصله الله و من قطعني قطعه الله

(م) عن عائشة

@٣٥٤٨ (صحيح)

الرحم شجنة من الرحمن قال الله: من وصلك وصلته و من قطعك قطعته

(خ) عن أبي هريرة وعائشة

@٣٧٦٦ (صحيح)

صلة الرحم تزيد في العمر و صدقة السر تطفئ غضب الرب

(القضاعي) عن ابن مسعود

@٣٧٦٨ (صحيح)

صلة القرابة مثراة في المال محبة في الأهل منسأة في الأجل

(طس) عن عمرو بن سهل

@٣٧٦٩ (صحيح)

صل من قطعك و أحسن إلى من أساء إليك و قل الحق و لو على نفسك

(ابن النجار) عن علي

@٤٣١٤ (صحيح)

قال الله تعالى: أنا خلقت الرحم و شققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته و من قطعها قطعته و من بتها بتته

(حم خد د ت ك) عن عبدالرحمن بن عوف (ك) عن أبي هريرة

@٥٧٠٤ (صحيح)

ما من ذنب أجدر أن يعجل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخره له في الآخرة من البغي و قطيعة الرحم

(حم خد د ت هـ حب ك) عن أبي بكرة

@٥٧٠٥ (صحيح)." (١)

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٢/١٣٠

"٥- الصدق والأمانة والوفاء بالوعد وحفظ الفرج

@١٦٩ (صحيح)

أحب الحديث إلي أصدقه

(حم خ) عن المسور بن مخرمة ومروان معا .

@٨٥٣ (صحيح)

أذن لي أن أحدث عن ملك من **حملة العرش رجلاه** في الأرض السفلى و على **قرنه العرش و** بين شحمة أذنيه و عاتقه خفقان الطير سبعمائة عام يقول ذلك الملك سبحانك حيث كنت

(طس) عن أنس .

@١٠١٨ (حسن)

اضمنوا لي ستا من أنفسكم أضمن لكم الجنة اصدقوا إذا حدثتم و أوفوا إذا وعدتم و أدوا إذا ائتمنتم و احفظوا فروجكم و غضوا أبصاركم و كفوا أيديكم

(حم حب ك هب) عن عبادة بن الصامت .

@١٢٢٥ (حسن)

اكفلوا لي بست أكفل لكم بالجنة: إذا حدث أحدكم فلا يكذب و إذا ائتمن فلا يخن و إذا وعد فلا يخلف و غضوا أبصاركم و كفوا أيديكم و احفظوا فروجكم

(البغوي طب) عن أبي أمامة .

@١٤٠٩ (حسن)

إن أحببتم أن يحبكم الله تعالى و رسوله فأدوا إذا ائتمنتم و اصدقوا إذا حدثتم و أحسنوا جوار من جاوركم

(طب) عن عبدالرحمن بن أبي قراد .

@١٤١٥ (صحيح)

إن تصدق الله يصدقك

(ن ك) عن شداد بن الهاد .

@١٦٦٥ (صحيح)

إن الصدق ليهدي إلى البر و إن البر يهدي إلى الجنة و إن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا و إن الكذب يهدي إلى الفجور و إن الفجور يهدي إلى النار و إن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا

(ق) عن ابن مسعود .

@٢٩٧٨ (صحيح)

تقبلوا لي بست أتقبل لكم بالجنة إذا حدث أحدكم فلا يكذب و إذا وعد فلا يخلف و إذا ائتمن فلا يخن غضوا أبصاركم و كفوا أيديكم و احفظوا فروجكم

(ك هب) عن أنس .

@٣٣٧٨ (صحيح)

دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة و الكذب ريبة

(حم ت حب) عن الحسن .

@٤٠٧١ (صحيح)." (١)

"(ت هب) عن أبي هريرة (طب) عن ابن عمرو (الدارقطني في الأفراد عد هب) عن علي (خد هب) عن علي موقوفا .

@١٨٠ (صحيح)

أحب للناس ما تحب لنفسك

(تخ ع طب ك هب) عن يزيد بن أسيد .

@٢٧٩ (صحيح)

إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه أنه يحبه

(حم خد د ت حب ك) عن المقداد بن معدي كرب (حب) عن أنس (خد) عن رجل من الصحابة .

@٢٨٠) حسن)

إذا أحب أحدكم أخاه في الله فليعلمه فإنه أبقى في الألفة و أثبت في المودة

(ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان) عن مجاهد مرسلا .

@٢٨١ (صحيح)

إذا أحب أحدكم صاحبه فليأته في منزله فليخبره أنه يحبه لله

(حم الضياء) عن أبي ذر .

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ١٥١/٢

@١٤٨٣ (صحيح)

أنت مع من أحببت

(ق) عن أنس (حم د حب) عن أبي ذر .

@١٩١٥ (صحيح)

إن الله تعالى يقول يوم القيامة: أين المتحابون لجلالي اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي

(حم م) عن أبي هريرة .

@١٩٣٧ (صحيح)

إن المتحابين بالله في ظل العرش

(طب) عن معاذ .

@٢٠٠٩ (حسن)

إن أوثق عرى الإسلام: أن تحب في الله و تبغض في الله

(حم ش هب) عن البراء .

@٢٥٣٩ (صحيح)

أوثق عرى الإيمان: الموالاة في الله و المعاداة في الله و الحب في الله و البغض في الله عز و جل

(طب) عن ابن عباس .

@٢٦٧٩ (صحيح)

إياكم و الظن فإن الظن أكذب الحديث و لا تجسسوا و لا تحسسوا و لا تنافسوا و لا تحاسدوا و لا تباغضوا و لا تدابروا و كونوا عباد الله إخوانا و لا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى ينكح أو يترك

(مالك حم ق د ت) عن أبي هريرة .

@٣٠٤٤ (صحيح)

ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله و رسوله أحب إليه مما سواهما و أن يحب المرء لا يحبه إلا لله و أن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يلقى في النار

(حم ق ت ن ه) عن أنس .

@٣٦٠٣ (صحيح)." (١)

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ١٥٩/٢

"سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل و شاب نشأ في عبادة الله و رجل قلبه معلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه و رجلان تحابا في الله فاجتمعا على ذلك و افترقا عليه و رجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه و رجل دعته امرأة ذات منصب و جمال فقال: إني أخاف الله رب العالمين و رجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه

(مالك ت) عن أبي هريرة وأبي سعيد (حم ق ن) عن أبي هريرة (م) عن أبي هريرة وأبي سعيد معا

@٤٣١٢ (صحيح)

قال الله تعالى: المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون و الشهداء

(ت) عن معاذ

@٤٣٢٠ (صحيح)

قال الله تعالى: حقت محبتي على المتحابين أظلهم في **ظل العرش يوم** القيامة يوم لا ظل إلا ظلي

(ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان) عن عبادة بن الصامت

@٤٣٢١ (صحيح)

قال الله تعالى: حقت محبتي للمتحابين في و حقت محبتي للمتواصلين في و حقت محبتي للمتناصحين في و حقت محبتي للمتزاورين في و حقت محبتي للمتباذلين في ؛ المتحابون في على منابر من نور يغبطهم بمكانهم النبيون و الصديقون و الشهداء

(حم طب ك) عن عبادة بن الصامت

@٤٣٣١ (صحيح)

قال الله تعالى: وجبت محبتي للمتحابين في و المتجالسين في و المتباذلين في و المتزاورين في

(حم طب ك هب) عن معاذ

@٥٥١٦ (حسن)

ما أحب عبد عبدا لله إلا أكرم ربه

(حم) عن أبي أمامة

@٥٥٩٤ (صحيح)

ما تحاب اثنان في الله تعالى إلا كان أفضلهما أشدهما حبا لصاحبه

(خد حب ك) عن أنس

@٥٩٥٨ (حسن)

من أحب أن يجد طعم الإيمان فليحب المرء لا يحبه إلا لله

(هب) عن أبي هريرة

@٥٩٦٥ (صحيح)

من أحب لله و أبغض لله و أعطى لله و منع لله فقد استكمل الإيمان

(د الضياء) عن أمامة

@٦٢٨٨ (حسن)

من سره أن يجد حلاوة الإيمان فليحب المرء لا يحبه إلا لله

(حم ك) عن أبي هريرة

@٦٦٨٩ (صحيح)

المرء مع من أحب

(حم ق ٣) عن أنس (ق) عن ابن مسعود." (١)

"للمؤمن على المؤمن ست خصال: يعوده إذا مرض و يشهده إذا مات و يجيبه إذا دعاه و يسلم عليه إذا لقيه و يشمته إذا عطس و ينصح له إذا غاب أو شهد

(ت ن) عن أبي هريرة

@٥١٩٠ (صحيح)

للمسلم على المسلم أربع خلال: يشمته إذا عطس و يجيبه إذا دعاه و يشهده إذا مات و يعوده إذا مرض

(حم هـ ك) عن أبي مسعود

@٥٦٨٧ (صحيح)

ما من امرئ مسلم يعود مسلما إلا ابتعث الله سبعين ألف ملك يصلون عليه في أي ساعات النهار كان حتى يمسي و أي ساعات الليل كان حتى يصبح

(حب) عن علي

@٥٧٦٦ (صحيح)

ما من مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله فيقول سبع مرات: أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٢/١٦٠

إلا عوفي

(ت) عن ابن عباس

@٥٧٦٧ (صحيح)

ما من مسلم يعود مسلما غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي و إن عاده عشية صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح و كان له خريف في الجنة

(ت) عن علي

@٥٩٣٤ (صحيح)

من أتى أخاه المسلم عائدا مشى في خرافة الجنة حتى يجلس فإذا جلس غمرته الرحمة فإن كان غدوة صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي و إن كان مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح

(هـ ك) عن علي

@٦٢٤٨ (حسن)

من رأى مبتلى فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به و فضلني على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء

(ت) عن أبي هريرة

@٦٣٨٧ (حسن)

من عاد مريضا أو زار أخا له في الله ناداه مناد: أن طبت و طاب ممشاك و تبوأت من الجنة منزلا

(ت هـ) عن أبي هريرة

@٦٣٨٨ (صحيح)

من عاد مريضا لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات: أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك إلا عافاه الله من ذلك المرض

(د ك) عن ابن عباس

@٦٣٨٩ (صحيح)

من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع

(م) عن ثوبان

٩- باب التوكل والتشاؤم والتفاؤل

@٢٢٥ (صحيح)

أخذنا فألك من فيك

(د) عن أبي هريرة (ابن السني أبو نعيم معا في الطب) عن كثير بن عبدالله عن أبيه عن جده (فر) عن ابن عمر .." (١)

"لله أشد فرحا بتوبة عبده من أحدكم إذا سقط عليه بعيره قد أضله بأرض فلاة

(ق) عن أنس

@٥٠٣٢ (صحيح)

لله أفرح بتوبة أحدكم من أحدكم بضالته إذا وجدها

(ت هـ) عن أبي هريرة

@٥٠٣٣ (صحيح)

لله أفرح بتوبة العبد من رجل نزل منزلا و به مهلكه و معه راحلته عليها طعامه و شرابه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ و قد ذهبت راحلته فطلبها حتى إذا اشتد عليه الحر و العطش قال: أرجع إلى مكاني الذي كنت فيه فأنام حتى أموت ثم رفع رأسه فإذا راحلته عنده عليها زاده: طعامه و شرابه ! فالله أشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته و زاده

(حم ق ت) عن ابن مسعود

@٥١٢٧ (صحيح)

لقد تاب توبة لو تابها أهل المدينة لقبل منهم

(د ت) عن وائل

@٥١٢٨ (صحيح)

لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم و هل وجدت توبة أفضل من أن جادت بنفسها لله

(حم م د ن) عن عمران بن حصين

@٥١٢٩ (صحيح)

لقد تحجرت واسعا

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ١٥١/٣

(ن) عن أبي هريرة

@٥١٣٠ (صحيح)

لقد حظرت رحمة الله واسعة إن الله تعالى خلق مائة رحمة فأنزل رحمة يتعاطف بها الخلائق جنها و إنسها و بهائمها و عنده تسعة و تسعون أتقولون: هو أضل أم بعيره ؟

(حم د ك) عن جندب

@٥١٨١ (حسن)

للتوبة باب بالمغرب مسيرة سبعين عاما لا يزال كذلك حتى يأتي بعض آيات ربك طلوع الشمس من مغربها

(طب) عن صفوان بن عسال

@٥٢١٤ (صحيح)

لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق **العرش**: إن رحمتي غلبت غضبي

(حم ق) عن أبي هريرة

@٥٢٣٥ (حسن)

لو أخطأتم حتى تبلغ خطاياكم السماء ثم تبتم لتاب الله عليكم

(هـ) عن أبي هريرة

@٥٢٤٣ (صحيح)

لو أن العباد لم يذنبوا لخلق الله خلقا يذنبون ثم يستغفرون ثم يغفر لهم و هو الغفور الرحيم

(ك) عن ابن عمرو

@٥٢٦٠ (صحيح)

لو تعلمون قدر رحمة الله لاتكلتم عليها

(البزار) عن أبي سعيد

@٥٣٠١ (صحيح)

لو لم تذنبوا لجاء الله تعالى بقوم يذنبون ليغفر لهم

(حم) عن ابن عباس." (١)

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٣/١٦٢

"@١٢٦٢ (حسن)
اللهم استر عورتي و آمن روعتي و اقض عني ديني
(طب) عن خباب .
@٢٦٠٥ (صحيح)
ألا أخبركم بشيء إذا نزل برجل منكم كرب أو بلاء من أمر الدنيا دعا به ففرج عنه ؟ دعاء ذي النون: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين
(ابن أبي الدنيا في الفرج ك) عن سعد .
@٢٦٢٣ (حسن)
ألا أعلمك كلمات تقولهن عند الكرب ؟ الله الله ربي لا أشرك به شيئا
(حم د هـ) عن أسماء بنت عميس .
@٢٦٢٥ (حسن)
ألا أعلمك كلمات لو كان عليك مثل جبل صبير دينا أداه الله عنك ؟ قل: اللهم اكفني بحلالك عن حرامك و أغنني بفضلك عمن سواك
(حم ت ك) عن علي .
@٣٣٨٣ (صحيح)
دعوة ذي النون إذ دعا بها و هو في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له
(حم ت ن ك هب الضياء) عن سعد .
@٣٣٨٨ (حسن)
دعوات المكروب: اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين و أصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت
(حم خد د حب) عن أبي بكرة .
@٤٤٢٤ (صحيح)
قولي: اللهم رب السموات السبع و **رب العرش العظيم** ربنا و رب كل شيء منزل التوراة و الإنجيل و القرآن فالق الحب و النوى أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء و أنت

الآخر فليس بعدك شيء و أنت الظاهر فليس فوقك شيء و أنت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين و أغنني من الفقر

(ت هـ حب) عن أبي هريرة

@٤٥٧١ (صحيح)

كلمات الفرج: لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله رب السموات السبع و **رب العرش الكريم**

(ابن أبي الدنيا في الفرج) عن ابن عباس

@٤٧٠٦ (صحيح)

كان إذا خاف قوما قال: اللهم إنا نجعلك في نحورهم و نعوذ بك من شرورهم

(حم د ك هق) عن أبي موسى

@٤٧٢٨ (صحيح)

كان إذا راعه شيء قال: الله الله ربي لا شريك له

(ن) عن ثوبان

@٧٧٧٤ (حسن)

كان إذا كربه أمر قال: يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث." (١)

"(ت) عن أنس

@٤٧٩١ (حسن)

كان إذا نزل به هم أو غم قال: يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث

(ك) عن ابن مسعود

@٤٩٤٠ (صحيح)

كان يدعو عند الكرب: لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله **رب العرش العظيم** لا إله إلا الله رب السموات السبع و رب الأرض و **رب العرش الكريم**

(حم ق ت هـ) عن ابن عباس (طب) وزاد: إصرف عني شر فلان

@٦٠٤٠ (حسن)

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٣/١٨٨

من أصابه هم أو غم أو سقم أو شدة فقال: الله ربي لا شريك له كشف ذلك عنه
(طب) عن أسماء بنت عميس
١٠- أدعية المرض
@٣٤٦ (صحيح)
إذا اشتكيت فضع يدك حيث تشتكي ثم قل: بسم الله أعوذ بعزة الله و قدرته من شر ما أجد من وجعي هذا ثم ارفع يدك ثم أعد ذلك وترا
(ت ك) عن أنس .
@٤٦٦ (حسن)
إذا جاء الرجل يعود مريضا فليقل: اللهم اشف عبدك فلانا ينكأ لك عدوا أو يمش لك إلى الصلاة
(حم د ابن السني طب ك) عن ابن عمرو .
@٥٥٥ (حسن (
(إذا رأى أحدكم مبتلى فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به و فضلني عليك و على كثير من عباده تفضيلا كان شكر تلك النعمة)
هب عن أبي هريرة .
@٦٨١ (حسن)
إذا عاد أحدكم مريضا فليقل: اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدوا أو يمشي لك إلى صلاة
(ك) عن ابن عمر .
@٨٢٠ (صحيح)
إذا وجد أحدكم ألما فليضع يده حيث يجد ألمه و ليقل سبع مرات: أعوذ بعزة الله و قدرته على كل شيء من شر ما أجد
(حم طب) عن كعب بن مالك .
@٨٥٥ (صحيح)
أذهب الباس رب الناس اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما
(حم د هـ) عن ابن مسعود (حم هـ) عن عائشة .
@١٢٢٢ (صحيح)

اكشف البأس رب الناس

(د ن) عن ثابت بن قيس بن شماس .

@١٢٢٣ (صحيح)

اكشف البأس رب الناس ! إله الناس

(هـ) عن رافع بن خديج .

@١٢٢٤ (صحيح)

اكشف البأس رب الناس ! لا يكشف الكرب غيرك

(الخرائطي في مكارم الأخلاق) عن عائشة .

@١٣٠٣ (صحيح)." (١)

"اللهم رب الناس ! مذهب الباس اشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت اشف شفاء لا يغادر سقما

(حم خ ٣) عن أنس .

@٣٨٩٣ (صحيح)

ضع يدك على الذي تألم من جسدك و قل: بسم الله ثلاثا و قل سبع مرات: أعوذ بالله و قدرته من شر ما أجد و أحاذر

(حم م هـ) عن عثمان بن أبي العاص الثقفي

@٣٨٩٤ (صحيح)

ضع يمينك على المكان الذي تشتكي فامسح بها سبع مرات و قل: أعوذ بعزة الله و قدرته من شر ما أجد في كل مسحة

(طب ك) عن عثمان بن أبي العاص

@٤٦٣٩ (صحيح)

كان إذا أتى مريضا أو أتي به قال: أذهب الباس رب الناس اشف و أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما

(ق هـ) عن عائشة

@٤٧١٨ (صحيح)

---

(١) ترتيب أح ا ديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ١٨٩/٣

كان إذا دخل على مريض يعوده قال: لا بأس طهور إن شاء الله

(خ) عن ابن عباس

@٦٢٤٨ (حسن)

من رأى مبتلى فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به و فضلني على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء

(ت) عن أبي هريرة

@٦٣٨٨ (صحيح)

من عاد مريضا لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات: أسأل الله العظيم **رب العرش العظيم** أن يشفيك إلا عافاه الله من ذلك المرض

(د ك) عن ابن عباس

١١- أدعية تقال عند رءية الهلال وسماع الرعد ونزول المطر ويوم عرفة وليلة القدر

@١١٠٢ (حسن)

أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة و أفضل ما قلت أنا و النبيون من قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له

(مالك) عن طلحة بن عبيد بن كريز مرسلا .

@٣٢٧٤ (حسن)

خير الدعاء يوم عرفة و خير ما قلت أنا و النبيون من قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد و هو على كل شيء قدير

(ت) عن ابن عمرو .

@٤٤٢٣ (صحيح)

قولي: اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني

(ت هـ ك) عن عائشة

@٤٦٧٠ (حسن)

كان إذا اشتدت الريح قال: اللهم لقحا لا عقيما

(حب ك) عن سلمة بن الأكوع

@٤٧٢٥ (صحيح)

كان إذا رأى المطر قال: اللهم صيبا نافعا
(خ) عن عائشة
@٤٧٢٦ (حسن)." (١)
"ألا أدلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة ؟ تقول: لا حول و لا قوة إلا بالله فيقول الله: أسلم عبدي و استسلم
(ك) عن أبي هريرة .
@٢٦١٥ (صحيح)
ألا أدلك على ما هو أكثر من ذكرك الله الليل مع النهار ؟ تقول: الحمد لله عدد ما خلق الحمد لله ملء ما خلق الحمد لله عدد ما في السموات و ما في الأرض الحمد لله عدد ما أحصى كتابه و الحمد لله على ما أحصى كتابه و الحمد لله عدد كل شيء و الحمد لله ملء كل شيء و تسبح الله مثلهن تعلمهن و علمهن عقبك من بعدك
(طب) عن أبي أمامة .
@٢٦١٩ (صحيح)
ألا أدلكما على خير مما سألتماه ؟ إذا أخذتما مضاجعكما فكبرا الله أربعا و ثلاثين و احمدا الله ثلاثا و ثلاثين و سبحا ثلاثا و ثلاثين فإن ذلك خير لكما من خادم
(حم ق د ت) عن علي .
@٢٦٢١ (صحيح) وما بين قوسين ضعيف عند الألباني انظر ضعيف الجامع رقم: ٢١٧٠ . (ت) عن علي .
ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك و إن كنت مغفورا لك ؟ قل: لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحكيم الكريم لا إله إلا الله سبحان الله رب السموات السبع و رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين (و رواه ' خط ' بلفظ: إذا أنت قلتهن و عليك مثل عدد الذر خطايا غفر الله لك)
@٢٦٢١ (صحيح) وما بين قوسين ضعيف عند الألباني انظر ضعيف الجامع رقم: ٢١٧٠ . (ت) عن علي .
ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك و إن كنت مغفورا لك ؟ قل: لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٣/١٩٠

إلا الله الحكيم الكريم لا إله إلا الله سبحان الله رب السموات السبع و **رب العرش العظيم** الحمد لله رب العالمين (و رواه ' خط ' بلفظ: إذا أنت قلتهن و عليك مثل عدد الذر خطايا غفر الله لك)

@٢٦٢٢ (صحيح)." [١]

"ألا أعلمك كلمات تقولها إذا أويت إلى فراشك فإن مت من ليلتك مت على الفطرة و إن أصبحت أصبحت و قد أصبت خيرا ؟ تقول: اللهم أسلمت نفسي إليك و وجهت وجهي إليك و فوضت أمري رغبة و رهبة إليك و ألجأت ظهري إليك لا ملجأ و لا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت و بنبيك الذي أرسلت

(ت ن) عن البراء .

@٢٦٢٤ (صحيح)

ألا أعلمك كلمات تقولينها ؟ سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة **عرشه** سبحان الله زنة **عرشه** سبحان الله زنة **عرشه** سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته

(ت ن حب) عن جويرية .

@٢٨١٧ (صحيح)

بخ بخ لخمس ما أثقلهن في الميزان: لا إله إلا الله و سبحان الله و الحمد لله و الله أكبر و الولد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه

(البزار) عن ثوبان (ن حب ك) عن أبي سلمى (حم) عن أبي أمامة .

@٣٢٨٤ (صحيح)

خير الكلام أربع لا يضرك بأيهن بدأت: سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر

(ابن النجار فر) عن أبي هريرة .

@٣٤٦٠ (حسن) ما بين قوسين ضعيف عند الألباني

طب عن ابن مسعود

(رأيت إبراهيم ليلة أسري بي فقال: يا محمد أقرئ أمتك السلام و أخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء و أنها قيعان و غراسها: (سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و) لا حول و لا قوة إلا

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ١٩٦/٣

بالله)

@٤٥٧٢ (صحيح)

كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله و بحمده سبحان الله العظيم

(حم ق ت هـ) عن أبي هريرة

@٥٠٣٧ (صحيح)

لأن أقول سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر أحب إلي مما طلعت عليه الشمس

(م ت) عن أبي هريرة

@٥٦٣٦ (حسن)." (١)

"و الله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم

(حم م د) عن جابر

@٧١٠٠ (صحيح)

و الله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم أصبعه هذه في اليم فلينظر بم يرجع

(حم م هـ) عن المستورد

٢- باب القناعة

@٦ (صحيح) .

(هناد) الزهد عن عمرو بن مرة مرسلا .

آكل كما يأكل العبد فوالذي نفسي بيده لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرا كأسا) .

@٧٣ (حسن)

أتاني جبريل فقال: يا محمد ! عش ما شئت فإنك ميت و أحبب من شئت فإنك مفارقه و اعمل ما شئت فإنك مجزي به و اعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل و عزه استغناؤه عن الناس

(الشيرازي في الألقاب ك هب) عن سهل بن سعد (هب) عن جابر (حل) عن علي .

@٩٢٢ (صحيح)

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ١٩٧/٣

ازهد في الدنيا يحبك الله و ازهد فيما أيدي الناس يحبك الناس
(هـ طب ك هب) عن سهل بن سعد .
@٩٢٣ (صحيح)
ازهد في الدنيا يحبك الله و أما الناس فانبذ إليهم هذا يحبوك
(حل) عن أنس .
@٩٤٧ (صحيح)
استغنوا عن الناس و لو بشوص السواك
(البزار طب هب) عن ابن عباس .
@١٣٠٨ (صحيح)
اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة
(حم ق ٣) عن أنس (حم ق) عن سهل بن سعد .
@٢٠٠١ (صحيح)
إن أمامكم عقبة كئودا لا يجوزها المثقلون
(ك هب) عن أبي الدرداء .
@٢٣٨٤ (صحيح)
إنما يكفي أحدكم ما كان في الدنيا مثل زاد الراكب
(طب هب) عن خباب .
@٢٣٨٦ (حسن)
إنما يكفيك من جمع المال خادم و مركب في سبيل الله
(ت ن هـ) عن أبي هاشم بن عتبة .
@٢٨٧٩ (صحيح)
البذاذة من الإيمان
(حم هـ ك) عن أبي أمامة الحارثي .
@٣٢٧٥ (حسن)
خير الرزق الكفاف

(حم في الزهد) عن زياد بن جبير مرسلا .

@٣٩٣١ (صحيح)

طوبى لمن هدي للإسلام و كان عيشه كفافا و قنع به

(ت حب ك) عن فضالة بن عبيد

@٣٩٩٨ (صحيح)

عرش كعرش موسى

(هق) عن سالم بن عطية مرسلا

@٤٠٠٧ (حسن)

عريشا كعريش موسى ثمام و خشيبات و الأمر أعجل من ذلك." (١)

"أتدرون أين تذهب هذه الشمس ؟ إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها ذاك تحت العرش فيقال لها: ارتفعي أصبحي طالعة من مغربك فتصبح طالعة من مغربها أتدرون متى ذاكم ؟ حين (لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا .

(م) عن أبي ذر .

@٢٠١٣ (صحيح)

إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها و خروج الدابة على الناس ضحى فأيتهما ما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها قريبا

(حم م د هـ) ابن عمرو .

@٢٢٢٩ (حسن)

إن من قبل مغرب الشمس بابا مفتوحا عرضه سبعون سنة فلا يزال ذلك الباب مفتوحا حتى تطلع الشمس نحوه فإذا طلعت من نحوه لم ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا

(هـ) عن صفوان بن عسال .

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٣٩/٤

@٢٥٦٠ (صحيح)
أول الآيات طلوع الشمس من مغربها
(طب) عن أبي أمامة .
@٧٤١٢ (صحيح)
لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت من مغربها و رآها الناس آمنوا أجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل
(حم ق د هـ) عن أبي هريرة
@٧٨٢٨ (صحيح)
يا أبا ذر ! هل تدري أين تذهب الشمس إذا غابت ؟ فإنها تذهب حتى **تأتي العرش فتسجد** بين يدي ربها فتستأذن في الرجوع فيأذن لها و كأنها قد قيل لها: ارجعى من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك مستقرها
(حم ق ٣) عن أبي ذر
١٠- باب خروج النار
@١٣٤٩ (صحيح)." (١)

"الناس في المهد اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله و لن يغضب بعده مثله نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد ؛ فيأتوني فيقولون: يا محمد ! أنت رسول الله و خاتم الأنبياء و غفر الله لك ما تقدم من ذنبك و ما تأخر اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ ؛ فأنطلق فآتي **تحت العرش فأقع** ساجدا لربي ثم يفتح الله علي و يلهمني من محامده و حسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لأحد قبلي ثم يقال: يا محمد ! ارفع رأسك سل تعط و اشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول: يا رب ! أمتي أمتي فيقال: يا محمد أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة و هم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب و الذي نفسي بيده إن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة و هجر أو كما بين مكة و بصرى) .
(حم ق ت) عن أبي هريرة .

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ١٠٩/٤

@١٤٦٧ (صحيح)
أنا سيد ولد آدم يوم القيامة و أول من ينشق عنه القبر و أول شافع و أول مشفع
(م د) عن أبي هريرة .
@١٤٦٨ (صحيح)
أنا سيد ولد آدم يوم القيامة و لا فخر و بيدي لواء الحمد و لا فخر و ما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي و أنا أول شافع و أول مشفع و لا فخر
(حم ت ه) عن أبي سعيد .
@١٥٧٦ (صحيح)
إن أقواما يخرجون من النار يحترقون فيها إلا دارات وجوههم حتى يدخلون الجنة
(حم م) عن جابر .
@١٨٩٣ (صحيح)
إن الله يخرج أقواما من النار بعدما لا يبقى منهم فيها إلا الوجوه فيدخلهم الجنة
(عبد بن حميد) عن أبي سعيد .
@٨٠٦١ (صحيح)
يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله و كان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله و كان في قلبه من الخير ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله و كان في قلبه من الخير ما يزن ذرة
(حم ق ت ن) عن أنس." (١)
"عليكم بعده أبدا
(حم ق) عن أبي سعيد
@٧٠٣٢ (صحيح)
هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة ؟ هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة ؟ فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم عز و جل إلا كما تضارون في رؤية أحدهما فيلقى العبد فيقول: أي فل ألم أكرمك و أسودك و أزوجك و أسخر لك الخيل و الإبل و أذرك ترأس و

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ١١٩/٤

تربع ؟ فيقول: بلى أي رب فيقول: أفظننت أنك ملاقي ؟ فيقول: لا فيقول: إني أنساك كما نسيتني ؛ ثم يلقى الثاني فيقول له: أي فل ؟ ألم أكرمك و أسودك و أزوجك و أسخر لك الخيل و الإبل و أذرك ترأس و تربع ؟ فيقول: بلى أي رب ! فيقول: أفظننت أنك ملاقي ؟ فيقول: لا فيقول: إني أنساك كما نسيتني ؛ ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول: رب آمنت بك و بكتابك و برسلك و صليت و صمت و تصدقت و يثني بخير ما استطاع فيقول: هاهنا إذن ثم يقال: الآن نبعث شاهدا عليك و يتفكر في نفسه: من ذا الذي يشهد علي ؟ فيختم على فيه و يقال لفخذه: انطقي فتنطق فخذه و لحمه و عظامه بعمله و ذلك ليعذر من نفسه و ذلك المنافق الذي يسخط الله عليه

(م) عن أبي هريرة

@٧٢٩٩ (حسن)

لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن خمس: عن عمره فيم أفناه ؟ و عن شبابه فيم أبلاه ؟ و عن ماله من أين اكتسبه ؟ و فيم أنفقه ؟ و ماذا عمل فيما علم ؟

(ت) عن ابن مسعود

@٨٠٢٩ (صحيح)

يجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول: يا رب ! هذا قتلني فيقول الله له: لم قتلته ؟ فيقول: قتلته لتكون العزة لك فيقول: فإنها لي و يجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول: أي رب ! إن هذا قتلني فيقول الله: لم قتلته ؟ فيقول: لتكون العزة لفلان ! فيقول: إنها ليست لفلان فيبوء بإثمه

(ن) عن ابن مسعود

@٨٠٣١ (صحيح)

يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته و رأسه بيده و أوداجه تشخب دما فيقول: يا رب ! سل هذا فيم قتلني ؟ حتى يدنيه من العرش

(ت ن هـ) عن ابن عباس." (١)

"سأل موسى ربه فقال: يا رب ما أدنى أهل الجنة منزلة ؟ قال: هو رجل يجيء بعدما يدخل أهل الجنة الجنة فيقال له: ادخل الجنة فيقول: أي رب كيف و قد نزل الناس منازلهم و أخذوا أخذاتهم ؟ فيقال له: أترضى أن يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا ؟ فيقول: رضيت رب فيقول: لك و مثله و

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ١٣٤/٤

مثله و مثله فقال في الخامسة: رضيت رب فيقول هذا لك و عشرة أمثاله و لك ما اشتهت نفسك و لذت عينك فيقول رضيت رب ! قال: رب فأعلاهم منزلة قال أولئك الذين أردت غرست كرامتهم بيدي و ختمت عليها فلم تر عين و لم تسمع أذن و لم يخطر على قلب بشر

(حم م ت) عن المغيرة بن شعبة

@٤٤١١ (صحيح)

قمت على باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين و إذا أصحاب الجد محبوسون إلا أصحاب النار فقد أمر بهم إلى النار و قمت على باب النار فإذا عامة من يدخلها النساء

(حم ق ن) عن أسامة بن زيد

@٤٥١٤ (حسن)

كل أهل الجنة يرى مقعده من النار فيقول: لولا أن الله هداني فيكون له شكر و كل أهل النار يرى مقعده من الجنة فيقول: لو أن الله هداني فيكون عليه حسرة

(حم ك) عن أبي هريرة

@٥٢٠٥ (صحيح)

لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر ترد أنهار الجنة تأكل من ثمارها و تأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم و مشربهم و مقيلهم قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد و لا يتكلوا عند الحرب ؟ فقال الله تعالى: أنا أبلغهم عنكم

(حم د ك) عن ابن عباس

@٦٦٠٨ (صحيح)

من يدخل الجنة ينعم فيها لا يبأس لا تبلى ثيابه و لا يفنى شبابه

(م) عن أبي هريرة

@٦٨٠٨ (صحيح)

النوم أخو الموت و لا يموت أهل الجنة

(هب) عن جابر

@٧٠٣٣ (صحيح)." (١)

"إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء و الأرض فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس فإنه أوسط الجنة و أعلى الجنة و فوقه عرش الرحمن و منه تفجر أنهار الجنة

(حم خ) عن أبي هريرة .

@٢١٢٧ (صحيح)

إن في الجنة ما لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب أحد

(طب) عن سهل بن سعد .

@٢١٨٢ (صحيح)

إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها ستون ميلا للمؤمن فيها أهلون يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضا

(م) عن أبي موسى .

@٢١٩٠ (صحيح)

إن ما بين مصراعين في الجنة لمسيرة أربعين سنة

(حم ع) عن أبي سعيد .

@٢٨٢٧ (حسن)

بطحان على بركة من برك الجنة

(البزار) عن عائشة .

@٢٨٥٧ (صحيح)

بينا أنا أسير في الجنة إذ عرض لي نهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف قلت: يا جبريل ما هذا ؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاكه الله ثم ضرب بيده إلى طينه فاستخرج مسكا ثم رفعت لي سدرة المنتهى فرأيت عندها نورا عظيما

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٤/١٤٩

(خ ت) عن أنس .
@٢٨٦٦ (صحيح)." (١)
"أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم و إني قد جربت الناس قبلك و عالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك قلت: سألت ربي حتى استحييت منه و لكن أرضى و أسلم فلما جاوزت ناداني مناد أمضيت فريضتي و خففت عن عبادي
(حم ق ن) عن مالك بن صعصعة .
@٢٨٩١ (صحيح)
البيت المعمور في السماء السابعة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه حتى تقوم الساعة
(حم ن ك هب) عن أنس .
@٣١٠١ (صحيح)
جنتان من فضة آنيتهما و ما فيهما و جنتان من ذهب آنيتهما و ما فيهما و ما بين القوم و بين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن
(ق ت ن هـ) عن أبي موسى .
@٣١١٦ (صحيح)
الجنة بناؤها لبنة من فضة و لبنة من ذهب و ملاطها المسك الأذفر و حصباؤها اللؤلؤ و الياقوت و تربتها الزعفران من يدخلها ينعم لا ييأس و يخلد لا يموت لا تبلى ثيابهم و لا يفنى شبابهم
(حم ت) عن أبي هريرة .
@٣١١٨ (صحيح)
الجنة لبنة من ذهب و لبنة من فضة
(طس) عن أبي هريرة .
@٣١١٩ (صحيح)
الجنة لها ثمانية أبواب و النار لها سبعة أبواب
(ابن سعد) عن عتبة بن عبد .
@٣١٢٠ (صحيح)

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ١٥٨/٤

الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء و الأرض

(ابن مردويه) عن أبي هريرة .

@٣١٢١ (صحيح)

الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء و الأرض و الفردوس أعلى الجنة و أوسطها و فوقه عرش الرحمن و منها يتفجر أنهار الجنة فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس

(هـ) عن معاذ (ك) عن عبادة بن الصامت وأبي هريرة (ابن عساكر) عن أبي عبيدة بن الجراح .

@٣٣٥٧ (صحيح)

الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا في كل زاوية منها للمؤمن أهل لا يراهم الآخرون

(ق) عن أبي موسى .

@٣٣٦٥ (صحيح)

دخلت الجنة فإذا أنا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ فضربت بيدي إلى ما يجري فيه الماء فإذا مسك أذفر فقلت: ما هذا يا جبريل ؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاكه الله." (١)

"(حم خ ت ن) عن أنس .

@٣٤٢٩ (صحيح)

ذر الناس يعملون فإن الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء و الأرض و الفردوس أعلاها درجة و أوسطها و فوقها عرش الرحمن و منها تفجر أنهار الجنة فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس .

(حم ت) عن معاذ

@٣٥١٦ (صحيح)

رفعت إلى سدرة المنتهى منتهاها في السماء السابعة نبقها مثل قلال هجر و ورقها مثل آذان الفيلة فإذا أربعة أنهار نهران ظاهران و نهران باطنان فأما الظاهران: فالنيل و الفرات و أما الباطنان: فنهران في الجنة و أتيت بثلاثة أقداح قدح فيه لبن و قدح فيه عسل و قدح فيه خمر فأخذت الذي فيه اللبن فشربت فقيل لي: أجبت الفطرة أنت و أمتك

(خ) عن أنس

@٣٦٥٢ (صحيح)

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ١٦١/٤

سيحان و جيحان و الفرات و النيل كل من أنهار الجنة

(م) عن أبي هريرة

@٣٩١٨ (حسن)

طوبى شجرة في الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها

(حم حب) عن أبي سعيد

@٤١٩٦ (حسن)

فجرت أربعة أنهار من الجنة: الفرات و النيل و سيحان و جيحان

(حم) عن أبي هريرة

@٤١٩٩ (صحيح)." (١)

"كآذان الفيلة تكاد الورقة تغطي هذه الأمة فغشيها ألوان لا أدري ما هي ؟ ثم أدخلت الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ و إذا ترابها المسك

(ق) عن أبي ذر إلا قوله: ثم عرج بي حتى ظهرت بمستوى اسمع فيه صريف الأقلام فإنه عن ابن عباس وأبي حبة البدري

@٤٢٤١ (صحيح)

في الجنة باب يدعى الريان يدعى له الصائمون فمن كان من الصائمين دخله و من دخله لا يظمأ أبدا

(ت هـ) عن سهل بن سعد

@٤٢٤٣ (صحيح)

في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمن

(حم م ت) عن أبي موسى

@٤٢٤٤ (صحيح)

في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء و الأرض و الفردوس أعلاها درجة و منها تفجر أنهار الجنة الأربعة و من فوقها **يكون العرش فإذا** سألتم الله فسلوه الفردوس

(ش حم ت ك) عن عبادة بن الصامت

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٤/١٦٢

@٤٢٤٥ (صحيح)

في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام

(ت) عن أبي هريرة

@٤٢٤٦ (صحيح)

في الجنة ما لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر

(البزار طس) عن أبي سعيد

@٤٢٨٣ (صحيح)

الفردوس ربوة الجنة و أعلاها و أوسطها و منها تفجر أنهار الجنة

(طب) عن سمرة

@٥١٥٣ (صحيح)

لقيد سوط أحدكم من الجنة خير مما بين السماء و الأرض

(حم) عن أبي هريرة

@٥١٨٢ (صحيح)

للشهيد عند الله سبع خصال: يغفر له في أول دفعة من دمه و يرى مقعده من الجنة و يحلى حلة الإيمان و يزوج اثنين و سبعين زوجة من الحور العين و يجار من عذاب القبر و يأمن من الفزع الأكبر و يوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا و ما فيها و يشفع في سبعين إنسانا من أهل بيته

(حم ت هـ) عن المقدام بن معدي كرب

@٥٢٤٩ (حسن)

لو أن رجلا يجر على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت هرما في مرضاة الله تعالى لحقره يوم القيامة

(حم تخ طب) عن عتبة بن عبد

@٥٢٥١ (صحيح)." (١)

"٤١ - وحدثنا عبد الغافر بن سلامة الحمصي ، حدثنا كثير بن عبيد بن نمير المذحجي ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن عبيد بن أبي حكيم ، حدثني عطاء بن أبي مسلم الخراساني ، قال : حدثني أبو إدريس ، قال : جئت إلى حمص في طلب حاجة أردتها ، قال : فدخلت المسجد مع العشاء ، فنظرت فإذا

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٤/١٦٤

الحلقة فيها ثلاثون رجلا أو أقل أو أكثر يتحدثون ، كلهم يقول : سمعت رسول الله A ، فإذا أشكل عليهم أمر واختلفوا فيه ردوه إلى فتى منهم شاب وضيء (١) أقنى براق الثنايا (٢) ، فرضوا به وانتهوا إلى ما يقول ، قال : فقلت : من هذا ؟ قال : هذا معاذ بن جبل ، قال : فوقع له في قلبي من الحب شيء ما أحسب أحدا أحبه ، ثم تفرق القوم وانصرفت إلى منزلي ، فبت ليلتي أتشوق رجاء أن أصبح فألقاه ، فلما أصبحت عرض لي بعض ما يشغل المسافر ، ثم خرجت إلى المسجد فنظرت إلى مجلسهم فإذا هم قد ارتفعوا ، وأنظر فإذا أنا به قائما يصلي إلى عمود من عمد المسجد ، قال : فصليت إلى جنبه ، ثم قعدت فاحتبيت (٣) منه غير بعيد ، فلما رآني ظن أن لي حاجة ، قال : فذكرت الذي رأيت منه ومن أصحابه بالأمس ، ثم قلت : والله إني قد أحببتك لله تعالى ، قال : فقطب ما بين عينيه ، وضرب بيده على حبوتي (٤) فاجتبذني (٥) إليه اجتباذة شديدة ، وصدمت ركبتاي ركبتيه ، فقال : آلله لقد أحببتني لله ؟ قال : قلت : آلله لقد أحببتك لله ، فرددها علي ثلاث مرات : آلله لقد أحببتني لله ؟ فأقول : نعم ، والله لقد أحببتك لله ، قال : فأبشر ، فإني سمعت رسول الله A يقول : « إن المتحابين في الله في ظل العرش » فقال عبادة بن الصامت : صدق معاذ ، سمعت رسول الله A يروي عن ربه تبارك وتعالى يقول : « حقت محبتي للمتحابين في ، وحقت محبتي للمتزاورين في ، وحقت محبتي للمتصافين في ، وحقت محبتي للمتباذلين في » قال أبو علي عبد الجبار بن المهنا : فأقول : إن أبا إدريس مع جلالة قدره وكثرة روايته عن الصحابة ، ومن حدث عنه من التابعين مثل الزهري ، وأبي قلابة الجرمي ، وغيرهما من التابعين ، وعظم منزلته كانت عند عبد الملك بن مروان ، وإثباته إياه على القضاء بدمشق ، وما كان قد جعل له عبد الملك من القصص والوعظ لأهل ذلك العصر ، وما قد جعله الله فيه ووهبه له من الفضل لا يقول : حدثني معاذ بن جبل ، ولم يحدثه ، ولا رأيت معاذا ولم يره ، مع شهرة من روى عنه من المحدثين ، والله أعلم وما صح عنه أنه لما عزله عبد الملك عن القصص وأقره على القضاء قال : عزلوني عن رغبتي ، وتركوني في رهبتي فمن رهب القضاء وخاف عاقبته ألا يرهب أن يقول ما لم يكن ولا سمع ولا رأى ؟ فهذا عندي غلط ، وبالله التوفيق

---

(١) الوضاءة : الحُسْن والجمال

(٢) الثنايا : الأسنان الأربع في مقدم الفم اثنان من أسفل واثنان من أعلى

(٣) الاحْتبَاء : هو أن يَضُمّ الإنسان رجْلَيْه إلى بَطْنه بثَوْب يَجْمَعَهُما به مع ظَهْره، ويَشُدُّه عليها. وقد يكون الاحتباء باليَدَيْن عوَض الثَّوب

(٤) الحبوة والاحْتبَاء : هو أن يَضُمّ الإنسان رِجْلَيْه إلى بَطْنه بثَوْب يَجْمَعَهُما به مع ظَهْره، ويَشُدُّه عليها. وقد يكون الاحتباء باليَدَيْن عوَضا عن الثَّوب

(٥) الجبذ : الشد والجذب بقوة." [١]

"قال: وقال قائل من المسلمين في ضرب حسان وأصحابه من فريتهم عليها:

لقد ذاق حسان الذي كان أهله

وحمنة إذ قالوا هجيرا ومسطح

تعاطوا برجم الغيب زوج نبيهم

وسخطة ذي العرش الكريم فأترحوا

وأذوا رسول الله فيها فجللوا

مخازي تبقى عمموها وفضحوا

وصبت عليهم محصدات كأنها

شآبيب قطر من ذرا المزن تسفح

وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه لمسطح وكان اسمه "عوف" ومسطح: لقب:

يا عوف ويحك هلا قلت عارفة

من الكلام ولم تتبع بها طمعا

وأدركتك حميا معشر أنف

ولم يكن قاطعا يا عوف من قطعا

أما حديث من الأقوام إذ حشدوا

فلا تقول ولو عاينته قذعا

لما رأيت حصانا غير مقرفة

أمينة الجيب لم يعلم لها خمعا

في من رماها وكنتم معشرا أفكا

في سيء القول من لفظ الخن شرعا

فأنزل الله عذرا في براءتها

---

(١) تاريخ داريا لعبد الجبار الخولاني، ص/٥٦

وبين عوف وبين الله ما صنعا

فإن أعش أجز عوفا عن مقالته

شر الجزاء بما ألفيته صنعا

حدثنا محمد بن حميد قال، حدثنا سلمة بن الفضل، وعلي بن مجاهد وإبراهيم بن المختار، عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما كان من أمر عقدي ما كان، وقال أهل الإفك ما قالوا، وخرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة أخرى سقط أيضا عني عقدي، فحبس علي التماسه وطلع الفجر، فلقيت من أبي بكر ما شاء الله، وقال: في كل سفرة تكونين بلاء وعناء، وليس مع الناس ماء، فأنزل الله عز وجل الرخصة بالتيمم، فقال أبو بكر رضي الله عنه: أم والله يا بنية إنك لما علمت لمباركة.." (١)

"حدثنا محمد بن خالد بن حتمة قال، حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل الأسوار فقيل له: هذا ابن صائد نائما تحت صور، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لعلي إن وجدته نائما أن أخبركم عنه " فلما دنا أيقظته أمه فقالت: يا صاف، هذا رسول الأميين، فجاء فقعد يمسح عينيه وينظر إلى السماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما لها هبلت " وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إلام تنظر، هل ترى في السماء شيئا " قال: نعم، إني لأرى جزلا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خلط خلط الله عليه، أتشهد أني رسول الله. " قال: أشهد أنك رسول الأميين، أتشهد أنت أني رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "آمنت بالله ورسله " ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قد خبأت لك خبيئا فما هو" قال له ابن صياد: دخ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "اخسأ فإنك لن تعدو أجلك " وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم خبأ له "يوم تأتي السماء بدخان مبين" الدخان: ١٠.

حدثنا علي بن عاصم قال، حدثنا الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن صائد ومع النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "أتشهد أني رسول الله " فقال له ابن صائد: أتشهد أني رسول الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله- مرتين- يا بن صائد، انظر ماذا ترى " قال: أرى كاذبين وصادقا، وكاذبا وصادقين. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لبس عليه فاتركوه".

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢٣٣/١

ثم قال: يا بن صائد انظر ماذا ترى" فقال: أرى عرشا من حديد على البحر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ذاك عرش إبليس "..." (١)

"أخبرنا المعلى بن أسد قال، أخبرنا وهيب بن خالد، عن موسى بن سالم قال، حدثني عبد الله بن عبيد الله بن العباس قال: كان العباس خليلا لعمر، فلما أصيب عمر جعل يدعو الله أن يريه عمر في المنام. قال فرآه بعد حول وهو يمسح العرق عن جبينه، فقال: ما فعلت قال: هذا أوان فرغت، وإن كان عرشي ليهد لولا أني لقيت رؤوفا رحيما.

أخبرنا عفان بن مسلم، وسليمان بن حرب قالا، أخبرنا حماد بن زيد قال، أخبرنا أبو جهضم قال، حدثني عبد الله بن عبيد الله بن عباس: أن العباس قال: كان عمر لي خليلا، وإنه لما توفي لبثت حولا أدعو الله أن يرينيه في المنام، قال: فرأيته على رأس الحول يمسح العرق عن جبهته. قال قلت: يا أمير المؤمنين: ما فعل بك ربك قال: هذا أوان فرغت، وإن كاد عرشي ليهد لولا أني لقيت ربي رؤوفا رحيما.

أخبرنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن عمارة، عن ابن عباس قال: دعوت الله سنة أن يريني عمر، قال: فرأيته في المنام فقال: كاد عرشي أن يهوي لولا أني وجدت ربا رحيما.

أخبرنا محمد بن عمر قال، حدثني معمر، عن قتادة، عن ابن عباس قال: دعوت الله سنة أن يريني عمر بن الخطاب، قال: فرأيته في النوم فقلت: ما لقيت قال: لقيت رؤوفا رحيما، ولولا رحمته لهوى عرشي.

أخبرنا محمد بن عمر قال، حدثني معمر عن الزهري عن ابن عباس قال: دعوت الله أن يريني عمر في المنام، فرأيته بعد سنة وهو يسلت العراق عن وجهه وهو يقول: الآن خرجت من الحناذ أو مثل الحناذ.

أخبرنا محمد بن عمر قال، حدثني عبد الله بن عمر بن حفص، عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن قال، سمعت سالم بن عبد الله يقول، سمعت رجلا من الأنصار يقول: دعوت الله أن يريني عمر في النوم، فرأيته بعد عشر سنين وهو يمسح العرق عن جبينه فقلت: يا أمير المؤمنين ما فعلت فقال: الآن فرغت، ولولا رحمة ربي لهلكت.." (٢)

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٥٧٢/١

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ٣٦١/٢

" ١٢٧ - حدثنا إسحاق بن بشر ثنا أبو عامر الأسدي مهاجر بن كثير عن الحكم بن مصقلة العبدي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : من أسرج في مسجد من مساجد الله سراجا لم تزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوء من ذلك السراج ." (١)

" ٢٠٥ - حدثنا داود بن المحبر بن قذحم أبو سليمان البصرين ثنا ميسرة بن عبد ربه عن أبي عائشة السعدي عن يزيد بن عمر بن عبد العزيز عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة وابن عباس قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه و سلم خطبة قبل وفاته وهي آخر خطبة خطبها في المدينة حتى لحق بالله فوعظنا فيها موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب واقشعرت منها الجلود وتقلقلت منها الاحشاء أمر بلالا فنادى الصلاة جامعة قبل أن يتكلم فاجتمع عليه الناس فارتقى المنبر فقال يا أيها الناس ادنوا وسعوا لمن خلفكم ثلاث مرات فدنا الناس [ص ٣١٠] واضطم بعضهم الى بعض والتفتوا فلم يروا أحدا ثم قال ادنوا واوسعوا لمن خلفكم فدنا الناس واضطم بعضهم الى بعض والتفتوا فلم يروا أحدا ثم قال ادنوا واوسعوا لمن خلفكم فدنوا واضطم بعضهم الى بعض والتفتوا فلم يروا أحدا فقام رجل فقال لما نوسع للملائكة قال لا انهم إذا كانوا معكم لم يكونوا بين أيديكم ولا خلفكم ولكن عن يمينكم وعن شمائلكم فقال ولما يكونون بين أيدينا ولا خلفنا أهم أفضل منا قال بل أنتم أفضل من الملائكة اجلس فجلس ثم خطب فقال الحمد لله احمده ونستعينه ونستغفره ونؤمن به ونتوكل عليه ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له أيها الناس انه كائن في هذه الأمة ثلاثون كذابا أولهم صاحب اليمامة وصاحب صنعاء أيها الناس انه من لقي الله وهو يشهد أن لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة فقام علي بن أبي طالب فقال بأبي وأمي يا رسول الله كيف يخلص بها لا يخلط معها غيرها بين لنا حتى نعرفه فقال حرصا على الدنيا وجمعا لها من غير حلها ورضا بها واقوام يقولون اقاويل الأخيار ويعملون عمل الفجار فمن لقي الله وليس فيه شيء من هذه الخصال يقول لا اله الا الله دخل الجنة ومن اختار الدنيا على الآخرة فله النار ومن تولى خصومه قوم ظلمة أو أعانهم عليها نزل به ملك الموت يبشره بلعنة ونار خالدا فيها وبئس المصير ومن خف لسلطان جائر في حاجة فهو قرينه في النار ومن دل سلطان على جور قرن مع هامان في النار وكان هو وذلك السلطان من أشد الناس عذابا ومن عظم صاحب دنيا ومدحه طمعا في [ص ٣١١] دنياه سخط الله عليه وكان في درجة قارون في أسفل جهنم ومن بنى بناء رياء وسمعة حمله يوم القيامة مع سبع

---

(١) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٢٥٢/١

ارضين يطوقه نار توقد في عنقه ثم يرمى به في النار فقيل كيف يبني بناء رياء وسمعة فقال يبني فضلا عما يكفيه ويبنيه مباهاة ومن ظلم اجيرا أجره حبط عمله وحرم عليه ريح الجنة وريحها يؤخذ من مسيرة خمس مائة عام ومن خان جاره شبرا من الأرض طوقه يوم القيامة الى سبع ارضين نارا حتى يدخله جهنم ومن تعلم القرآن ثم نسيه متعمدا لقي الله مجذوما مغلولا وسلط الله عليه بكل آية حية تنهشه في النار ومن تعلم القرآن فلم يعمل به واثر عليه حطام الدنيا وزينتها استوجب سخط الله ومن كان في درجة اليهود والنصارى الذين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا ومن نكح امرأة في دبرها أو رجلا أو صبيا حشر يوم القيامة وهو أنتن من الجيفة يتأذى به الناس حتى يدخل جهنم وأحبط الله أجره ولا يقبل منه صرفا ولا عدلا ويدخل في تابوت من نار وسد عليه بمسامير من حديد حتى تشتبك تلك المسامير في جوفه فلو وضع عرق من عروقه على أربعمائة أمة لماتوا جميعا وهو من أشد أهل النار عذابا يوم القيامة ومن زنا بامرأة مسلمة أو غير مسلمة حرة أو أمة فتح عليه في قبره ثلاث مائة الف باب من النار يخرج عليه منها حيات وعقارب وشهب من النار فهو يعذب الى يوم القيامة بتلك النار مع ما يلقى من تلك العقارب والحيات ويبعث يوم القيامة يتأذى الناس بنتن فرجه ويعرف بذلك حتى يدخل النار فيتأذى به أهل النار مع ما هم فيه من العذاب لأن الله حرم المحارم وليس أحد أغير من الله ومن غيرته حرم الفواحش وحد الحدود ومن اطلع الى بيت جاره فرأى عورة رجل أو شعر امرأة أو شيء من جسدها كان حقا على الله ان يدخله النار مع المنافقين الذين كانوا يتحينون عورات [ص ٣١٢] النساء ولا يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله ويبدي للناظرين عورته يوم القيامة ومن سخط رزقه وبث شكواه لم يرفع له الى الله حسنة ولقي الله وهو عليه ساخط ومن لبس ثوبا فاختال فيه خسف به من شفير جهنم يتجلجل فيها ما دامت السماوات والأرض لأن قارون لبس حلة فاختال فيها فخسف به فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة ومن نكح امرأة حلالا بمال حلال يريد بذلك الفخر والرياء لم يزده الله بذلك الا ذلا وهوانا واقامه الله بقدر ما استمتع منها على شفير جهنم ثم يهوي فيها سبعين خريفا ومن ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زاني ويقول الله له يوم القيامة عبدي زوجتك على عهدي فلم توفي بعهدي فيتولى الله طلب حقها فيستوعب حسناته كلها فلما تفي منه فيأمر به ألى النار ومن رجع عن شهادة أو كتمها اطعمه الله لحمه على رؤوس الخلائق ويدخله النار وهو يلوك لسانه ومن كانت له امرأتان فلم يعدل بينهما في القسم من نفسه وماله جاء يوم القيامة مغلولا مائل شقه حتى يدخل النار ومن أذى جاره من غير حق حرم الله عليه الجنة ومأواه النار الا وان الله يسأل الرجل عن جاره كما يسأله عن حق أهل بيته فمن ضيع حق جاره فليس منا ومن أهان فقيرا مسلما من أجل فقره فاستخف

به فقد استخف بحق الله ولم يزل في مقت الله وسخطه حتى يرضيه ومن أكرم فقيرا مسلما لقي الله يوم القيامة وهو يضحك اليه ومن عرضت له الدنيا والآخرة فاختار الدنيا على الآخرة لقي الله وليست له حسنة يتقي بها النار وان اختار الآخرة على الدنيا لقي الله وهو عنه راض ومن قدر على امرأة أو جارية حراما فتركها لله مخافة منه آمنه الله من الفزع الأكبر وحرمه على النار وأدخله الجنة وان واقعها حراما حرم الله عليه الجنة وأدخله النار ومن كسب مالا حراما لم يقبل له صدقة ولا عتق ولا حج ولا عمرة وكتب الله له بقدر ذلك أوزارا وما بقي عند موته كان زاده الى النار ومن أصاب من امرأة نظرة حراما ملأ الله عينيه نارا ثم أمر به الى النار فان غض بصره عنها أدخل الله [ص ٣١٣] قلبه محبته ورحمته وأمر به الى الجنة ومن صافح امرأة حراما جاء يوم القيامة مغلولة يداه الى عنقه ثم يؤمر به الى النار وان فاكهها حبس بكل كلمة كلمها في الدنيا ألف عام والمرأة إذا طاوعت الرجل حراما فالتزمها أو قبلها أو ناشرها أو فاكهها أو واقعها فعليها من الوزر مثل ما على الرجل فان غلبها الرجل على نفسها كان عليه وزره ووزرها ومن غش مسلما في بيع أو شراء فليس منا ويحشر يوم القيامة مع اليهود لأنهم أغش الناس للمسلمين ومن منع الماعون جاره إذا احتاج اليه منعه الله فضله يوم القيامة ووكله الى نفسه ومن وكله الى نفسه هلك أجر ما عليها ولا يقبل الله له عذرا وأيما امرأة آذت زوجها لم تقبل صلاتها ولا حسنة من عملها حتى تعينه وترضيه ولو صامت الدهر وقامته وأعتقت الرقاب وحملت على الجياد في سبيل الله لكانت أول من يرد النار إذا لم ترضيه وتعينه وقال وعلى الرجل مثل ذلك من الوزر والعذاب إذا كان مؤذيا ظالما ومن لطم خد مسلم لطمة بدد الله عظامه يوم القيامة ثم سلط عليه النار ويبعث حين يبعث مغلولا حتى يرد النار ومن مات وفي قلبه غش لأخيه المسلم بات وأصبح في سخط الله حتى يتوب ويراجع فان مات على ذلك مات على غير الإسلام ثم قال الا انه من غشنا فليس منا حتى قال ذلك ثلاثا ومن تعلق سوطا بين يدي سلطان جائر جعله الله حية طولها سبعون الف ذراع فتسلط عليه في نار جهنم خالدا مخلدا ومن اغتاب مسلما بطل صومه ونقض وضوءه فان مات وهو كذلك مات كالمستحل ما حرم الله ومن مشى بالنميمة بين اثنين سلط الله عليه في قبره نارا تحرقه الى يوم القيامة ثم يدخله النار ومن عفى عن أخيه المسلم وكظم غيظه أعطاه الله أجر شهيد ومن بغى على أخيه وتطاول عليه واستحقره حشره الله يوم القيامة في صورة الذرة يطؤه العباد بأقدامهم ثم يدخل النار ولم يزل في سخط الله حتى يموت ومن يرد عن أخيه المسلم غيبة يسمعها تذكر عنه في مجلس رد الله عنه ألف باب من الشر في الدنيا والآخرة فإن [ص ٣١٤] هو لم يرد عنه وأعجبه ما قالوا كان عليه مثل وزرهم ومن رمى محصنات أو محصنة حبط عمله وجلد يوم القيامة سبعون ألف من بين يديه ومن

خلفه ثم يؤمر به الى النار ومن شرب الخمر في الدنيا سقاه الله من سم الأساود وسم العقارب شربة يتساقط لحم وجهه في الإناء قبل أن يشربها فإذا شربها تفسخ لحمه وجلده كالجيفة يتأذى به أهل الجمع ثم يؤمر به الى النار الا وشاربها وعاصرها ومعتصرها وبائعها ومبتاعها وحاملها والمحمولة اليه وآكل ثمنها سواء في اثمها وعارها ولا يقبل منه صياما ولا حجا ولا عمرة حتى يتوب فان مات قبل أن يتوب منها كان حقا على الله أن يسقيه بكل جرعة شربها في الدنيا شربة من صديد جهنم ألا وكل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن آكل الربا ملأ الله بطنه نارا بقدر ما أكل وان اكتسب منه مالا لم يقبل الله شيئا من عمله ولم يزل في لعنة الله وملائكته ما دام عنده منه قيراط ومن خان أمانته في الدنيا ولم يؤدها الى اربابها مات على غير دين الإسلام ولقي الله وهو عليه غضبان ثم يؤمر به الى النار فيهوي من شفيرها أبد الآبدين ومن شهد شهادة زور على مسلم أو كافر علق بلسانه يوم القيامة ثم صير مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار ومن قال لمملوكه أو مملوك غيره أو لأحد من المسلمين لا لبيك ولا سعديك أتعس في النار ومن أضر بامرأة حتى تغتدي منه لم يرضى الله بعقوبة دون النار لأن الله عز و جل يغضب للمرأة كما يغضب لليتيم ومن سعى بأخيه الى السلطان أحبط الله عمله كله فان وصل اليه مكروه أو أذي جعله الله مع هامان في درجته في النار ومن قرأ القرآن رياء وسمعة أو يريد به الدنيا لقي الله ووجهه عظم ليس عليه لحم ودع القرآن في قفاه حتى يقذفه في النار فيهوي فيها مع من هوى ومن قرأه ولم يعمل به حشره الله يوم القيامة أعمى فيقول رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا فيقول [ص ٣١٥] كذلك أتتك آيتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى ثم يؤمر به الى النار ومن اشترى خيانة وهو يعلم انها خيانة كان كمن خانها في عارها واثمها ومن قاود بين امرأة ورجل حراما حرم الله عليه الجنة ومأواها جهنم وساءت مصيرا ومن عسر أخاه المسلم نزع الله منه رزقه وافسد عليه معيشته ووكله الى نفسه ومن اشترى سرقة وهو يعلم انها سرقة كان كمن سرقها في عارها واثمها ومن ضار مسلما فليس منا ولسنا منه في الدنيا والآخرة ومن سمع بفاحشة فأفشاها كان كمن اتاها ومن سمع بخير فأفشاه كان كمن عمله ومن وصف امرأة لرجل فذكر جمالها وحسنها حتى افتتن بها فأصاب منها فاحشة خرج من الدنيا مغضوب عليه ومن غضب الله عليه غضبت عليه السماوات السبع والارضون السبع وكان عليه من الوزر مثل وزر الذي اصابها قلنا فان تاب فأصلحا قال قبل منهما ولا يقبل من الذي وصفها ومن اطعم طعاما رياء وسمعة اطعمه الله من صديد جهنم وكان ذلك الطعام نارا في بطنه حتى يقضى بين الناس ومن فجر بامرأة ذات بعل انفجر من فرجها واد من صديد مسيرة خمس مائة عام يتأذى به أهل النار من نتن ريحه وكان من أشد الناس عذابا يوم القيامة واشتد غضب الله على امرأة ذات بعل

ملأت عينها من غير زوجها أو من غير ذي محرم منها فإذا فعلت ذلك احبط الله كل عمل عملته فان اوطأت فراشه غيره كان حق على الله ان يحرقها بالنار من يوم تموت في قبرها وأيما امرأة اختلعت من زوجها لم تزل في لعنة الله وملائكته ورسله والناس أجمعين فإذا نزل بها ملك الموت قال لها أبشري بالنار فإذا كان يوم القيامة قيل لها ادخلي النار مع الداخلين الا وان الله ورسوله بريئان من المختلعات بغير حق الا وان الله ورسوله بريئان ممن اضر بامرأة حتى تختلع منه ومن أم قوما بأذنهم وهم بهم راضون فاقتصد بهم في حضوره وقراءته وركوعه وسجوده وقعوده فله مثل اجورهم وان لم يقتصد بهم في ذلك ردت عليه صلاته ولم تجاوز تراقيه وكان بمنزلة أمير جائر معتدي [ص ٣١٦] لم يصلح إلى رعيته ولم يقم فيهم بأمر الله فقال علي بن أبي طالب عليه السلام يا رسول الله بأبي أنت وأمي وما منزلة الأمير الجائر المعتد الذي لم يصلح الى رعيته ولم يقم فيهم بأمر الله قال هو رابع أربعة وهو أشد الناس عذابا يوم القيامة إبليس وفرعون وقابيل قاتل النفس والامير الجائر رابعهم ومن احتاج اليه اخوه المسلم في قرض فلم يقرضه وهو عنده حرم الله عليه الجنة يوم يجزى المحسنين ومن صبر على سوء خلق امرأته واحتسب الأجر من الله أعطاه الله عز و جل من الثواب مثل ما أعطى أيوب على بلائه وكان عليها من الوزر في كل يوم وليلة مثل رمل عالج فان ماتت قبل أن تعينه وترضيه حشرت يوم القيامة منكوسة مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار ومن كانت له امرأة فلم توافقه ولم تصبر على ما رزقه الله وسعت عليه وحملته ما لا يقدر عليه لم يقبل لها حسنة فان ماتت على ذلك حشرت مع المغضوب عليهم ومن اكرم اخاه المسلم فانما يكرم ربه فما ظنكم ومن تولى عرافة قوم حبس على شفير جهنم لكل يوم ألف سنة ويحشر ويده مغلولة الى عنقه فان كان أقام أمر الله فيهم اطلق وان كان ظالما هوى في جهنم سبعين خريفا ومن تحلم ما لم يحلم كان كمن شهد بالزور ويكلف يوم القيامة ان يعقد بين شعيرتين يعذب حتى يعقدها ولم يعقدها ومن كان ذا وجهين ولسانين في الدنيا جعل الله له وجهين ولسانين في النار ومن استنبط حديثا باطلا فهو كمن حدث به قيل وكيف يستنبطه قال هو الرجل يلقى الرجل فيقول أكان ذيت وذيت فيفتحه فلا يكونن أحدكم مفتاح الشر والباطل ومن مشى في صلح بين اثنين صلت عليه الملائكة حتى يرجع وأعطي أجر ليلة القدر ومن مشى في قطيعة بين اثنين كان عليه من الوزر بقدر ما أعطي من أصلح بين اثنين من الأجر ووجبت عليه اللعنة حتى يدخل جهنم فيضاعف عليه العذاب ومن مشى في عون أخيه المسلم ومنفعته كان له ثواب المجاهدين في سبيل الله ومن مشى في غيبته وبث عورته كانت أول قدم [ص ٣١٧] يحطها كأنما وضعها في جهنم تكشف عورته يوم القيامة على رؤوس الخلائق ومن مشى الى ذي قرابة أو ذي رحم يسأل به أو يسلم أعطاه الله

أجر مائة شهيد وان وصله وصلة مع ذلك كان له بكل خطوة أربعون ألف الف حسنة وحطت عنه بها أربعون الف ألف سيئة ويرفع له أربعون ألف ألف درجة وكأنما عبد الله مائة ألف سنة ومن مشى في فساد بين القرابات والقطيعة بينهم غضب الله عليه في الدنيا ولعنه وكان عليه كوزر من قطع الرحم ومن مشى في تزويج رجل حلالا حتى يجمع بينهما رزقه الله ألف امرأة من الحور العين كل امرأة في قصر من در وياقوت وكان له بكل خطوة خطاها أو كلمة تكلم بها في ذلك عبادة سنة قيام ليلها وصيام نهارها ومن عمل في فرقة بين امرأة وزوجها كان عليه لعنة الله في الدنيا والآخرة وحرم الله النظر الى وجهه ومن قاد ضريرا الى المسجد أو الى منزله أو الى حاجة من حوائجه كتب الله له بكل قدم رفعها أو وضعها عتق رقبة وصلت عليه الملائكة حتى يفارقه ومن مشى بضرير في حاجة حتى يقضيها أعطاه الله براءة من النار وبراءة من النفاق وقضي له سبعون ألف حاجة من حوائج الدنيا ولم يزل يخوض في الرحمة حتى يرجع ومن قام على مريض يوما وليلة بعثه الله مع خليله إبراهيم حتى يجوز على الصراط كالبرق اللامع ومن سعى لمريض في حاجة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فقال رجل من الأنصار فان كان المريض قرابته أو بعض أهله قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ومن أعظم أجرا ممن سعى في حاجة أهله ومن ضيع أهله وقطع رحمه حرمه الله حسن الجزاء يوم يجزي المحسنين وصيره مع الهالكين حتى يأتي بالمخرج وأنى له بالمخرج ومن مشى لضعيف في حاجة أو منفعة أعطاه الله كتابه بيمينه ومن أقرض ملهوفا فأحسن طلبه فليستأنف العمل وله عند الله بكل درهم ألف قنطار في الجنة ومن فرج عن أخيه كربة من كرب الدنيا والآخرة ونظر الله اليه نظرة رحمة ينال بها الجنة ومن مشى في صلح امرأة وزوجها كان [ص ٣١٨] له أجر ألف شهيد قتلوا في سبيل الله حقا وكان له بكل خطوة عبادة سنة صيامها وقيامها ومن أقرض أخاه المسلم فله بكل درهم وزن جبل أحد وحراء وثبير وطور سيناء حسنات فان رفق به في طلبه بعد حله جرى له بكل يوم صدقة وجاز على الصراط كالبرق اللامع لا حساب عليه ولا عذاب ومن مطل طالبه وهو يقدر على قضائه فعليه خطيئة عشار فقام اليه عوف بن مالك الأشجعي فقال وما خطيئة عشار فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم خطيئة العشار أن عليه في كل يوم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ومن اصطنع الى أخيه المسلم معروفا ثم من به أحبط أجره وخيب سعيه الا وان الله جل ثناؤه حرم على المنان والبخيل والمختال والقتات والجواظ والجعظري والعتل والزنيم ومدمن الخمر الجنة ومن تصدق صدقة أعطاه الله بوزن كل ذرة منها مثل جبل أحد من نعيم الجنة ومن مشى بها الى المسكين كان له مثل ذلك ولو تداولها أربعون ألف انسان حتى تصل الى المسكين كان لكل واحد منها مثل ذلك الأجر كاملا وما عند

الله خير وأبقى للذين اتقوا واحسنوا ومن بنى لله مسجدا أعطاه الله بكل شبر أو قال بكل ذراع أربعين ألف مدينة من ذهب وفضة ودر وياقوت ولؤلؤ في كل مدينة أربعين ألف قصر في كل قصر سبعون ألف دار في كل دار أربعون ألف بيت في كل بيت أربعون ألف ألف سرير وعلى كل سرير زوجة من الحور العين وفي كل بيت أربعون ألف وصيفة وفي كل بيت أربعون ألف ألف مائدة على كل مائدة أربعون ألف ألف قصعة وفي كل قصعة أربعون ألف ألف لون من الطعام ويعطي الله وليه من القوة ما يأتي على الأزواج وذلك الطعام والشراب في يوم واحد ومن تولى أذان مسجد من مساجد الله يريد بذلك وجه الله أعطاه الله ثواب أربعين ألف ألف نبي وأربعين ألف ألف صديق وأربعين ألف ألف شهيد ويدخل في [ص ٣١٩] شفاعته أربعون ألف ألف أمة وفي كل أمة أربعون ألف ألف رجل وله في كل جنة من الجنان أربعون الف ألف مدينة في كل مدينة أربعون ألف ألف قصر في كل قصر أربعون ألف ألف دار في كل دار أربعون ألف ألف بيت في كل بيت أربعون ألف ألف سرير على كل سرير زوجة من الحور العين سعة كل بيت منها سعة الدنيا أربعين ألف الف مرة بين يدي كل زوجة أربعون الف ألف وصيفة في كل بيت أربعون ألف ألف مائدة على كل مائدة أربعون ألف ألف قصعة في كل قصعة أربعون ألف ألف لون لو نزل به الثقلان لأدخلهم بأدنى بيت من بيوته بما شاؤوا من الطعام والشراب واللباس والطيب والثمار والوان التحف والطرائف والحلي والحلل كل بيت منها مكتف بما فيه من هذه الأشياء عن البيت الاخر فإذا قال المؤذن اشهد ان لا اله الا الله اكتنفه سبعون الف ملك كلهم يصلون عليه ويستغفرون له وهو في ظل رحمة الله حتى يفرغ ويكتب ثوابه أربعون ألف ألف ملك ثم يصعدون به الى الله ومن مشى الى مسجد من المساجد فله بكل خطوة يخطوها عشر حسنات ومحى عنه بها عشر سيئات ويرفع له بها عشر درجات ومن حافظ على الجماعة حيث كان ومع من كان مر على الصراط كالبرق اللامع في أول زمرة من السابقين ووجهه أضوأ من القمر ليلة البدر وكان له بكل يوم وليلة حافظ عليها ثواب شهيد ومن حافظ على الصف المقدم فأدرك أول تكبيرة من غير أن يؤذي مؤمن أعطاه الله مثل ثواب المؤذن في الدنيا والآخرة ومن بنى بناء على ظهر طريق يأوي عابري السبيل بعثه الله يوم القيامة على نجيبة من در ووجهه مضيء لأهل الجمع حتى يقول له أهل الجمع هذا ملك من الملائكة لم يرى مثله حتى يزاحم إبراهيم في قبته يدخل الجنة في شفاعته أربعون رجلا ومن شفع لأخيه في حاجة له نظر الله اليه وحق على الله أن لا يعذب عبدا بعد نظره اليه إذا كان ذلك بطلب منه اليه ان يشفع له فإذا شفع له من غير طلبه كان له مع ذلك أجر سبعين شهيدا ومن صام رمضان وكف عن الغيبة والنميمة والكذب والخوض في الباطل وأمسك لسانه الا عن ذكر الله وكف سمعه وبصره وجميع

جوارحه عن محارم الله عز و جل وعن أذى المسلمين [ص ٣٢٠] كانت له من القربة عند الله أن يمس ركبته ركبة إبراهيم خليله ومن احتفر بئرا حتى يستنبط ماؤها فبذلها للمسلمين كان له كأجر من توضأ منها وصلى وله بعدد شعر من شرب منها حسنات أنس أو جن أو بهيمة أو سبع أو طائر وغير ذلك وله بكل شعرة من ذلك عتق رقبة ويرد في شفاعته يوم القيامة حوض القدس عدد نجوم السماء قيل يا رسول الله وما حوض القدس قال حوضي حوضي حوضي ومن حفر قبرا لمسلم حرمه الله على النار وبوأه بيتا في الجنة لو وضع فيه ما بين صنعاء والحبشة لوسعها ومن غسل ميتا وأدى الامانة فيه كان له بكل شعرة منه عتق رقبة ورفع له بها مائة درجة قال عمر بن الخطاب وكيف يؤدي فيه الأمانة يا رسول الله قال ستر عورته ويكتم شينه وان هو لم يستر عورته ولم يكتم شينه أبدى الله عورته على رؤوس الخلائق ومن صلى على ميت صلى عليه جبريل ومعه سبعون ألف ملك وغفر له ما تقدم من ذنبه وان أقام حتى يدفن وحثا عليه من التراب انقلب وله بكل خطوة حتى يرجع الى منزله قيراط من الأجر والقيراط مثل أحد ومن ذرفت عيناه من خشية الله كان له بكل قطرة من دموعه مثل أحد في ميزانه وله بكل قطرة عين في الجنة على حافتيها من المدائن والقصور ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واصف ومن عاد مريضا فله بكل خطوة خطاها حتى يرجع الى منزله سبعون ألف حسنة ويمحو عنه سبعون ألف سيئة ويرفع له سبعون درجة ويوكل به سبعون ألف ملك يعودونه ويستغفرون له الى يوم القيامة ومن تبع جنازة فله بكل خطوة يخطوها حتى يرجع مائة ألف حسنة ويمحو مائة الف سيئة ورفع مائة ألف درجة فان صلى عليه وكل به سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يرجع وان شهد دفنها استغفروا له حتى يبعث من قبره ومن خرج حاجا أو معتمرا فله بكل خطوة حتى يرجع ألف ألف حسنة ومحو ألف ألف سيئة ورفع ألف ألف درجة وله عند ربه بكل درهم ينفقه ألف ألف درهم وبكل دينار ألف ألف دينار وبكل حسنة يعملها ألف ألف حسنة حتى يرجع وهو في ضمان الله فان توفاه أدخله الجنة وان رجعه رجعه مغفورا له مستجابا له [ص ٣٢١] فاغتنموا دعوته إذا قدم قبل أن تغلب الذنوب فإنه يشفع في مائة ألف رجل يوم القيامة ومن خلف حاجا أو معتمرا في أهله بخير كان له مثل أجره كاملا من غير أن ينقص من أجره شيء ومن رابط أو جاهد في سبيل الله كان له بكل خطوة حتى يرجع سبع مائة ألف ألف حسنة ومحو سبع مائة ألف ألف سيئة ورفع مائة الف الف درجة وكان في ضمان الله فان توفاه بأي حذف كان أدخله الجنة وان رجعه رجعه مغفورا له مستجابا له ومن زار أخاه المسلم فله بكل خطوة حتى يرجع عتق مائة ألف رقبة ومحو مائة ألف سيئة ويكتب له بها مائة الف درجة قال فقلنا لأبي هريرة أليس قد قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من أعتق رقبة فهي فداه

من النار قال نعم ويرفع له سائرها في كنوز العرش عند ربه ومن تعلم القرآن ابتغاء وجه الله وتفقها في الدين كان له من الثواب مثل جميع ما أعطى الملائكة والأنبياء والرسل ومن تعلم القرآن رياء وسمعة ليماري به السفهاء ويباري به العلماء ويطلب به الدنيا بدد الله عظامه يوم القيامة وكان من أشد أهل النار عذابا ولا يبقى فيها نوع من أنواع العذاب الا عذب به لشدة غضب الله وسخطه عليه ومن تعلم العلم وتواضع في العلم وعلمه عباد الله يريد بذلك ما عند الله لم يكن في الجنة أفضل ثوابا ولا أعظم منزلة منه ولم يكن في الجنة منزلة ولا درجة رفيعة نفيسة الا وله فيها أوفر النصيب واوفر المنازل الا وان العلم أفضل العبادة وملاك الدين الورع وانما العالم من عمل بعلمه وان كان قليل العلم فلا يحقرن من المعاصي شيئا وان صغر في اعينكم فإنه لا صغر مع الاصرار ولا كبير مع الاستغفار الا وان الله سائلكم عن أعمالكم حتى عن مس أحدكم ثوب أخيه فاعلموا عباد الله ان العبد يبعث يوم القيامة على ما مات عليه وقد خلق الله الجنة والنار فمن اختار النار على الجنة فأبعده الله الا وان ربي عز و جل أمرني ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم الا بحقها وحسابهم على الله الا وان الله لم يدع شيئا مما نهى عنه الا وقد بينه لكم ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة الا وان الله جل ثناؤه لا يظلم ولا يجوز عليه ظلمه وهو بالمرصاد ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى فمن أحسن فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد يا أيها الناس انه قد كبرت سني ودق عظمي وانهد جسمي ونعيت الي نفسي واقترب أجلي واشتقت الى ربي الا وان هذا آخر العهد مني ومنكم فما دمت حيا فقد تروني فإذا أنا مت فالله خليفتي على كل مسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم نزل فابتدره رهط من الأنصار قبل أن ينزل من المنبر وقالوا أنفسنا فداك يا رسول الله من يقوم بهذه الشدائد وكيف العيش بعد هذا اليوم فقال لهم وأنتم فداكم أبي وامي نازلت ربي عز و جل في أمتي فقال لي باب التوبة مفتوح حتى ينفخ في الصور ثم قال من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه ثم قال سنة كثير من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه ثم قال شهر كثير من تاب قبل موته بجمعة تاب الله عليه ثم قال جمعة كثير من تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه ثم قال يوم كثير ثم قال من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال من تاب قبل أن يغرغر بالموت تاب الله عليه ثم نزل فكانت آخر خطبة خطبها صلى الله عليه و سلم تسليما قلت هذا حديث موضوع وان كان بعضه في أحاديث حسنة بغير هذا الإسناد فان داود بن المحبر كذاب ." (١)

---

(١) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ١/٣٠٩

" ٢٢٠ – حدثنا الحسن بن قتيبة ثنا أبو الحسن المصيصي ثنا أبو علي وقد غزا معنا بلاد الروم وكان رجلا صالحا عابدا فحدثنا عن أبي خيثمة عن علي رفعه الى النبي صلى الله عليه و سلم قال : من صلى ركعتين بعد ركعتي المغرب قرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد خمسة عشر مرة جاء يوم القيامة فقيل هذا من الصديقين فيجوزهم فيقال هذا من الشهداء فيجوزهم فيقال هذا من النبيين فيجوزهم فيقال هذا من الملائكة فيجوزهم ولا يحجب حتى ينتهي الى **عرش** الرحمن قلت هذا حديث ضعيف فيه الحسن بن قتيبة وهو متروك وفيه من لا يعرف ." (١)

" ٤٦٥ – حدثنا عاصم بن علي ثنا محمد بن الفرات التميمي قال سمعت محارب بن دثار يقول أخبرني عبد الله بن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : شاهد الزور لا تزول قدماه حتى يوجب له النار قال والطير يوم القيامة **تحت العرش ترتفع** مناقيرها وتضرب بأذنابها وتطرح ما في بطونها وليس عندها طلبة قال محارب يومئذ يعظ رجلا يقول له اتق ذلك اليوم قلت قصة شاهد الزور رواها بن ماجة ." (٢)

" ٦٣٢ – حدثنا داود بن المحبر بن قحذم البصري ثنا عباد بن كثير عن يزيد الرقاشي عن المغيرة بن حميد بن قيس عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : الشهداء ثلاثة رجل خرج بنفسه وماله صابرا محتسبا لا يريد أن يقتل ولا يقتل فان مات أو قتل غفرت له ذنوبه كلها ونجا من عذاب القبر ويؤمن من الفزع الأكبر ويزوج من الحور العين ويحل عليه حلة الكرامة ويوضع على رأسه تاج الخلد والثاني رجل خرج بنفسه وماله محتسبا يريد أن يقتل ولا يقتل فان مات أو قتل كانت ركبته بركبة إبراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه و سلم بين يدي الله في مقعد صدق والثالث رجل خرج بنفسه وماله محتسبا يريد أن يقتل ويقتل فإن مات أو قتل [ص ٦٥٥] جاء يوم القيامة شاهرا سيفه واضعه على عاتقه والناس جاثون على الركب يقول افرجوا لنا فإنا قد بذلنا دماءنا لله عز و جل فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم فوالذي نفسي بيده لو قال ذلك لإبراهيم صلى الله عليه و سلم أو لنبي من الأنبياء لتنحى لهم عن الطريق لما يرى من حقهم فلا يسأل الله شيئا الا أعطاه ولا يشفع في أحد الا شفع فيه ويعطى في الجنة ما أحب ولا تفضله في الجنة منزلة نبي ولا غيره وله في جنة الفردوس ألف ألف مدينة من فضة وألف ألف مدينة من ذهب وألف ألف مدينة من لؤلؤ وألف ألف مدينة من ياقوت وألف ألف مدينة من در والف ألف مدينة من

(١) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٣٣٢/١

(٢) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٥٢٢/١

زبرجد وألف ألف مدينة من نور يتلألأ نورا في كل مدينة من هذه المدائن ألف ألف قصر وفي كل قصر ألف ألف بيت في كل بيت ألف ألف سرير من جوهر البيت طوله مسيرة ألف عام وعرضه مسيرة ألف عام وطوله في السماء مسيرة خمس مائة عام عليه زوجة قد برز كمها من جانبي السرير عشرين ميلا من كل زاوية وهي أربع زوايا وأشفار عينها كجناح النسر أو كقوادم النسور وحاجباها كالهلال عليها ثياب نبتت في جنات عدن سقياها من تسنيم وزهرتها تخطف الابصار من دونها قال وقال الحسن لو برزت لأهل الدنيا لم يرها من نبي مرسل ولا ملك مقرب الا فتن بحبها بين يدي كل امرأة منهن مائة ألف جارية بكر خدم سوى خدم زوجها وبين كل سرير كرسي من غير جوهر السرير طوله مائة ألف ذراع على كل سرير مائة ألف فراش غلظ كل فراش كما بين السماء والأرض وما بينهن مسيرة خمسمائة عام يدخلون الجنة قبل الصديقين والمؤمنين بخمسمائة عام يفتضون العذارى وإذا دنى من السرير تطامت له الفرش حتى يركبها فيحلوا منها حيث [ص ٦٥٦] شاء فيتكيء تكأة واحدة مع الحور العين الحور سبعين سنة فتناديه أبهى منها وأجمل يا عبد الله أما لنا منك دولة فيلتفت إليها فيقول من أنت فتقول أنا من الذين قال الله تبارك وتعالى ولدينا مزيد فيناديه أبهى منها وأجمل من غرفة أخرى يا عبد الله أما لك فينا من حاجة فيقول ما علمت مكانك فتقول أو ما علمت أن الله تبارك وتعالى قال فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين فيقول بلى وربي قال فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم فلعله يشتغل عنها بعد ذلك أربعين عاما ما يشغله عنها الا ما هو فيه من النعمة واللذة فإذا دخل أهل الجنة الجنة ركب شهداء البحر قراقير من در في نهر من نور مجاذيفهم قضبان اللؤلؤ والياقوت والمرجان ترفعه ريح تسمى الزهراء في موج كالجبال انما هو نور يتلألأ مثل الامواج أهون في أعينهم وأحلى عندهم من الشراب البارد في الزجاجة البيضاء عند أهل الدنيا في اليوم الصائف وأيامهم الذين كانوا في نحر أصحابهم الذين كانوا في الدنيا يقدم قراقيرهم بين يدي أصحابهم ألف ألف سنة وخمسمائة ألف سنة وخمسين ألف سنة وميمنتهم خلفهم على النصف من قرب أولئك من أصحابهم وميسرتهم مثل ذلك وساقتهم الذين كانوا خلفهم في تلك القراقير من در فبينما هم كذلك يسيرون في ذلك النهر إذ رفعتهم تلك الامواج الى كراسي بين يدي عرش رب العزة [ص ٦٥٧] قال فبينما هم كذلك إذ طلعت عليهم الملائكة يصففون على خدم أهل الجنة حسنا وجمالا وبهاء ونورا كما يصفون هم على سائر أهل الجنة بمنازلهم عند الله تبارك وتعالى قال فيهم أحدهم أن يخر لبعض خدامهم من الملائكة ساجدا فيقول يا ولي الله انما أنا خادم لك ونحن مائة ألف قهرمان في جنان عدن ومائة ألف قهرمان في جنات الفردوس ومائة ألف قهرمان في جنات النعيم ومائة ألف قهرمان في جنات المأوى ومائة ألف قهرمان في

جنات الخلد ومائة ألف قهرمان في جنات الجلال ومائة ألف قهرمان في جنات السلام كل قهرمان منهم على مائة مدينة في كل مدينة مائة ألف قصر في كل قصر مائة ألف بيت من ذهب وفضة ودر وياقوت وزبرجد ولؤلؤ ونور فيها أزواجه وسرره وخدامه لو أن أدناهم نزل به الثقلان الجن والأنس ومثلهم معهم ألف ألف مرة لوسعهم أدنى قصر من قصوره ما شاءوا من النزل واللباس والخدم والفاكهة والثمار والطعام والشراب كل قصر منها مستغنى بما فيه من هذه الأشياء على قدر سعتهم جميعا لا يحتاج القصر الآخر في شيء من ذلك وان أدناهم منزلة الذي يدخل على الله بكرة وعشيا فيأمر له بالكرامة كلها لم يستقل حتى ينظر الى وجهه الجميل تبارك وتعالى قال وزعم المغيرة بن قيس أن قتادة وسعيد بن المسيب والضحاك بن مزاحم وأبا الزبير عن جابر بن عبد الله والعزرمي عن علي بن أبي طالب أنهم حدثوا بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قلت هذا الحديث وضعه داود بن المحبر وهو كذاب ." (١)

" ٧٥٩ - حدثنا قراد ثنا عبد الرحمن بن غزوان ثنا فضيل بن مرزوق الخرشي عن عطية عن عبد الرحمن بن عبد الله قال لي علي بن أبي طالب : يؤتى بي وبمعاوية يوم القيامة فنختصم عند **ذي العرش** **فأينا** فلح أفلح أصحابه ." (٢)

" ٧٨٧ - حدثنا الحكم بن موسى ثنا عباد بن عباد عن هشام بن عروة عن أبيه قال لما : سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم بابن صياد قام اليه في اصحابه وقال لهم اني اخبي له خبيئا واني اخبي له سورة الدخان قال فسأل عنه أمه فقالت هو يلعب مع الصبيان قالت ولدته أعور مخنونا قال فدعي فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم اتشهد اني رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال له اتشهد اني رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم آمنت بالله ورسله قال ثم قال اتشهد اني رسول الله قال فرد عليه مثل قوله قال فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم قد خبأت لك خبيئا فما هو قال دخ قال اخسأ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم انظر ما ترى قال أرى عصارا **وعرشا** على الماء قال فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لبس عليه قال فقال عمر ألا أقتله يا رسول الله قال لا إن يكن الدجال فلا تسلط على قتله وإن لا يكن الدجال فلا يحل قتله ." (٣)

---

(١) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٢/٦٥٤

(٢) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٢/٧٦٢

(٣) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٢/٧٨٢

" ٨٢٦ – حدثنا داود بن المحبر ثنا ميسرة ثنا موسى بن جابان عن أنس بن مالك قال جاء بن سلام الى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : يا رسول الله اني سائلك عن خصال لم يطلع الله عليها أحدا غير موسى بن عمران فان كنت تعلمها فهو ذاك والا فهو شيء خص به موسى بن عمران فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم يا بن سلام ان شئت تسألني وان شئت اخبرتك فقال أخبرني فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ان الملائكة المقربين لم يحيطوا **بخلق العرش ولا** علم لهم به ولا حملته الذين يحملونه وان الله عز و جل لما خلق السماوات والأرض قالت الملائكة ربنا هل خلقت خلقا هو أعظم من السماوات والأرض قال نعم البحار فقالوا هل خلقت خلقا هو أعظم من البحار قال **نعم العرش قالت** هل خلقت خلقا هو أعظم **من العرش قال** نعم العقل قالوا ربنا وما بلغ من قدر العقل وخلقه قال هيهات لا يحاط بعلمه قال هل لكم علم بعدد الرمل قالوا لا قال فإني خلقت العقل أصنافا شتى كعدد الرمل فمن الناس من أعطى من ذلك حبة واحدة وبعضهم الحبتين والثلاث والاربع وبعضهم من أعطى فرقا وبعضهم من أعطى وسقا وبعضهم وسقين وبعضهم أكثر من ذلك كذلك الى ما شاء الله من التضعيف قال بن سلام فمن أولئك يا رسول الله قال العمال بطاعة الله على قدر اعمالهم وجدهم ويقينهم فالنور الذي جعله الله عز و جل في قلوبهم وفهمهم في ذلك كله على قدر الذي آتاهم الله فبقدر ذلك يعمل العامل منهم ويرتفع في الدرجات فقال بن سلام والذي بعثك بالهدى ودين الحق ما خرمت حرفا واحدا مما وجدت في التوراة وان موسى لاول من وصف هذه الصفة وأنت الثاني فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم صدقت يا بن سلام ." (١)

" ٨٩٦ – حدثنا يحيى بن أبي بكير ثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن عجلان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال قلت لكعب ما يمسك هذه [ص ٨٤٦] الأرض التي نحن عليها قال أمر الله قال قلت قد علمت أن أمر الله الذي يمسكها فما أمر الله ذلك قال شجرة خضراء في كف ملك الملك قائم على ظهر الحوت الحوت منطو والسماوات من **تحت العرش قال** قلت فما ساكن الأرض الثانية قال الريح العقيم لما أراد الله أن يهلك عادا أوحى الى حرسها أن افتحوا بابا قالوا يا ربنا مثل منخر الثور قال إذا تكفى الأرض بمن عليها قال فجعل مثل موضع الخاتم قال فقلت فمن ساكن الأرض الثالثة قال حجارة جهنم قال قلت فمن ساكن الأرض الرابعة قال كبريت جهنم قال قلت وان لها لكبريتا قال أي والذي نفسي بيده وبحار مرة لو طرحت فيها الجبال لنفيت من حرها قال قلت فمن ساكن الأرض الخامسة قال حيات

---

(١) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٨٠٧/٢

جهنم قال قلت وان لها لحيات قال أي والذي نفسي بيده أمثال الأودية قال قلت فمن ساكن الأرض السادسة قال عقارب جهنم قال فقلت وان لها لعقارب قال أي والذي نفسي بيده أمثال الفلك قال قال أبو زكريا يعني الحمال وان لها أذنابا مثل الرماح وان إحداهن لتلقى الكافر فتلسعه اللسعة فيتناثر لحمه على قدمه قال قلت فمن ساكن الأرض السابعة قال تلك سجين فيها إبليس موثق استعدت عليه الملائكة فحبسه الله فيها يدا أمامه ويدا خلفه ورجلا أمامه ورجلا خلفه وتأتيه جنوده بالأخبار مكلبة وله زمان يرسل فيه ." (١)

" ٩٤١ - حدثنا عاصم بن علي ثنا قيس بن الربيع عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال : دخل النبي صلى الله عليه و سلم على بلال وعنده صبر من تمر فقال ما هذا يا بلال قال أعددت لك ولضيفانك قال اما تخشى يا بلال ان يكون له بخار في نار جهنم انفق يا بلال ولا تخش من **ذي العرش إقلالا** ." (٢)

" ١٠٢١ - حدثنا هوذة بن خليفة ثنا عوف عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : **اهتز العرش لموت** سعد بن معاذ ." (٣)

" ١٠٤٥ - حدثنا عبد الرحمن بن واقد ثنا حفص بن عبد الله الإفريقي [ص ٩٤٧] ثنا حكيم بن نافع عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : سئل عثمان بن عفان عن مقاليد السموت والأرض فقال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله مقاليد السموت والأرض ولا حول ولا قوة الا بالله من **كنوز العرش وأما** أبو جاد فالباء بهاء الله والجيم جمال الله والدال دين الله الذي ارتضاه لنفسه ولملائكته وأنبيائه ورسله وصالح خلقه واما هوز فالهاء هوان أهل النار وأما الزاي فزفير جهنم على أعداء الله وأهل المعاصي وأما حطي فحطت عن المذنبين خطاياهم بالاستغفار وأما كلمن فالكاف كمال أهل الجنة حين قالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العملين وأما النون فالسمكة التي يأكلون من كبدها قبل دخولهم الجنة وأما صعفص فصاع بصاع وقص بقص كما تدين تدان وأما قرشت فعرضوا للحساب ." (٤)

---

(١) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٨٤٥/٢

(٢) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٨٧٥/٢

(٣) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٩٢٦/٢

(٤) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٩٤٦/٢

" ١٠٥٢ – حدثنا يزيد بن هارون ثنا معاذ أبو عبد الله قال حدثني رجل عن الحسن قال كنا جلوسا مع رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فأتى فقيل له أدرك فقد احترقت دارك فقال : ما احترقت داري فذهب ثم جاء فقيل له أدرك دارك فقد احترقت فقال لا والله ما احترقت داري فقيل له يقال لك قد احترقت دارك فتحلف بالله ما احترقت فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول من قال حين يصبح إن ربي الله هو الذي لا اله الا هو عليه توكلت وهو **رب العرش العظيم** ما شاء الله كان وما لا يشأ لا يكون لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم أشهد أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما أعوذ بالذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه من شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم لم ير يومئذ في نفسه ولا أهله ولا ماله شيئا يكرهه وقد قلتها اليوم ." (١)

" ١١٣١ – حدثنا محمد بن جعفر الوركاني أنبأ إبراهيم عن الزهري عن علي بن الحسين قال حدثني رجل من أهل العلم إن النبي صلى الله عليه و سلم قال : تمد الأرض مد الأديم لعظمة الرحمن عز و جل فلا يكون لرجل من بني آدم فيها إلا موضع قدميه ثم أدعى أول الناس فأخر ساجدا ثم يؤذن لي فأقول لي يا رب أخبرني هذا وجبريل عليه السلام عن **يمين العرش والله** ما رآه قط قبلها أنك أرسلته الي وجبريل ساكت لا يتكلم فيقول الله عز و جل صدق ثم يؤذن لي في الشفاعة فأقول أي رب عبادك عبدوك في أطراف الأرض فذلك المقام المحمود ." (٢)

"٦٩ – حدثنا أبو العباس أحمد بن علي بن محمد بن الحارث المرهبي ، حدثنا الحسن بن علي الوشاء ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا فطر ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله A :

« الرحم (١) معلقة **بالعرش** ، وليس الواصل بالمكافئ (٢) ، ولكن الواصل إذا قطعت رحمه وصلها »

---

(١) الرحم : القرابة وذوو الرحم هم الأقاربُ، ويقعُ على كُلّ من يجمع بَيْنك وبينه نَسَب، ويُطْلق في الفَرائِض على الأقارب من جهة النِّساء، وَهُم من لا يَحلُّ نِكاحُه كالأمّ والبنت والأخت والعمة والخالة

(٢) المكافئ : المساوي أو المجازي أو المحسن." (٣)

---

(١) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٢/٩٥٣

(٢) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٢/١٠٠٨

(٣) تسمية ما روي عن الفضل بن دكين لأبي نعيم الأصبهاني، ص/٧١

" نحن وهل تستطيع وقوفا فأجابه الصوت فقال ألا أخبركم بقضاء الله عز و جل على نفسه فقال بلى قال إن الله عز و جل قضى على نفسه أنه من عطش نفسه لله عز و جل في يوم حار كان حقا على الله عز و جل أن يرويه يوم القيامة

قال فكان أبو موسى رضي الله عنه يتوخى اليوم الشديد الحر الذي يكاد الإنسان أن ينسلخ حرا فيصومه

١٤ – حدثنا عيسى بن عبد الله التميمي أخبرني فهير بن زياد الأسدي عن موسى بن وردان عن الكلبي وليس بصاحب التفسير عن الحسن عن أنس بن مالك قال كان رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم من الأنصار يكنى أبا معلق وكان تاجرا يتجر بماله ولغيره يضرب به في الآفاق وكان يزن بسدد وورع فخرج مرة فلقيه لص مقنع في السلاح فقال له ضع ما معك فإني قاتلك قال ما تريد إلى دمي شأنك بالمال فقال أما المال فلي ولست أريد إلا دمك قال أما إذا أبيت فذرني أصلي أربع ركعات قال صل ما بدا لك قال فتوضأ ثم صلى أربع ركعات فكان من دعائه في أخر سجدة أن قال يا ودود يا **ذا العرش المجيد** يا فعال لما يريد أسألك بعزك الذي لا يرام وملكك الذي لا يضام وبنورك الذي ملأ أركان **عرشك** أن تكفيني شر هذا اللص يا مغيث أغثني يا مغيث ثلاث مرار قال دعا بها ثلاث مرات فإذا هو بفارس قد أقبل بيده حربة واضعها بين أذني فرسه فلم، بصر به اللص أقبل نحوه فطعنه فقتله ثم أقبل إليه فقال قم قال من أنت بأبي أنت وأمي فقد أغاثني الله بك اليوم قال أنا ملك من أهل السماء ." (١)

" خرج رجل في جوف الليل إلى ظهر الكوفة فإذا هو بشيء **كهيئة العرش وإذا** حوله جمع قد أحدقوا به قال فكمن الرجل ينظر إليهم إذ جاء شيء حتى جلس على **ذلك العرش ثم** قال والرجل يسمع كيف لي بعروة بن المغيرة فقام شخص من ذلك الجمع فقال أنا لك به فقال علي به الساعة قال فتوجه نحو المدينة فمكث مليا ثم جاء حتى وقف بين يديه فقال ليس لي بعروة بن المغيرة سبيل فقال الذي **على العرش ولم** قال لأنه يقول كلاما حين يصبح وحين يمسي فليس لي إليه سبيل قال فتفرق ذلك الجمع وانصرف الرجل إلى منزله فلما أصبح غدا إلى الكناسة فاشترى جملا ثم مضى حتى أتى المدينة ولقى عروة بن المغيرة فسأله عن الكلام الذي يقوله حين يصبح وحين يمسي وقص عليه الرجل القصة قال فإني أقول حين أصبح وحين أمسي آمنت بالله وكفرت بالجبت والطاغوت واستمسكت بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم ثلاث مرت

---

(١) الهواتف، ص/٢٤

١٥٥ – حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا علي بن عثمان اللاحقي حدثتني عبيدة بنت الوليد بن مسلم أبي بشر عن الوليد أبيها أبي بشر أن رجلا أتى شجرة أو نخلة فسمع فيها حركة فتكلم فلم يجب فقرأ آية الكرسي فنزل إليه شيطان فقال له إن لنا مريضا فبم نداوية قال بالذي أنزلتني به من الشجرة

١٥٦ – حدثني الحسين بن علي الأسود ثنا أبو أسامة ثنا يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي عن أبي المنيب الحمصي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم الجن ثلاثة أصناف صنف حيات وعقارب وخشاش الأرض وصنف كالريح في الهواء وصنف عليهم الحساب والعقاب ." (١)

"٣٠٤ – حدثنا عثمان بن معبد ، حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق ، حدثني سهل بن شعيب ، عن عبد الرحمن بن زبيد اليامي ، عن أبيه ، قال : إن لله شيئا يعرف به الملائكة غضبه فإذا غضب ارتج (**١**) **العرش كهيئة** (٢) الدخان فربما كان ذلك وربما سكن فإذا سكن قالت الملائكة بعضها لبعض : هذا بتعليم الولدان القرآن في المساجد

(١) ارتج : اضطرب واهتز

(٢) الهيئة : صورة الشيء وشكله وحالته." (٢)

"٤٠٦ – حدثنا محمد بن حسان السمتي ، حدثنا الفضيل بن عياض ، عن مطرح بن يزيد ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، قال عمر بن الخطاب B : لا يحل لمؤمن أن يدخل الحمام إلا بمئزر ولا يحل للمرأة أن تدخل الحمام إلا من سقم فإن عائشة أم المؤمنين حدثتني على مفرشها قالت : حدثني خليلي رسول الله A على مفرشي هذا قال : « إن المرأة إذا وضعت خمارها في غير بيت زوجها هتكت ما بينها وبين الله D فلم يتناها **دون العرش »**." (٣)

"٥٦٤ – حدثنا ثوبان ، حدثنا الوليد السكوني ، حدثني عبد الله بن وهب ، عن عبد الرحمن بن سلمان ، عن ابن الهاد ، أن امرأة ابن رواحة ، رأته على جارية له فقالت له : وعلى فراشي أيضا ؟ فقام يجاحدها فقالت له امرأته : اقرأ آية من القرآن فإني أعلم أنك لا تقرأ وأنت جنب فقال : « شهدت بأن

(١) الهواتف، ص/٩٩

(٢) النفقة على العيال، ٣١٧/١

(٣) النفقة على العيال، ٤٢٥/١

وعد الله حق وأن النار مثوى الكافرينا **وأن العرش فوق** الماء طاف **وفوق العرش رب** العالمينا وتحمله ملائكة شداد ملائكة الإله مسومينا (١) »

(١) المسوم : المعلم بعلامة تميزه." (١)

"٦٠٧ - وبه عن درست بن زياد ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، قال : « اليتيم إذا بكى اهتز **له العرش فيقول** الله D : من أبكى اليتيم الذي غيبت أباه ؟ قالوا : أنت العليم الحكيم قال : يا ملائكتي من سكته برضاه أعطيته من الجنة حتى رضاه »." (٢)

"المقدمة:

الحمد لله الخالق البارئ المُبْدئ المُعيد، ذي القوّة والعزّة **والعرش** المجيد، الظّاهر القادر الفعّال لما يريد، الّذي أوحى لرسله التّوراة والإنجيل والقرآن المجيد، وأنزل من السّماء ماء مباركا فأنبت به جنّات وحبّ الحصيد، والنّخل باسقات لها طلع نضيد، وأنزل الحديد فيه منافع للنّاس وبأس شديد، وبسط من رزقه وعلمه على العباد وجعل منهم الفائد والمستفيد، الّذي لا مانع لما أعطى وبسط ووهب، ولا معطي لما رفع وقبض وسلب، طاعته للعاملين أَعْظَمُ شَرف وأَفْضَلُ مُكْتَسب، سَهَّل لهم في جانب بِرِّهِ وعبادته كلَّ صعوبة ومشقة ونصب...

وأشهد أن لا إله إلاّ الله الواحد الأحد الفرد الصّمد، وأشهد أنّ محمَّدًا عبده ورسوله اصطفاه الله على سائر خلقه وانتخب، صلّى الله عليه وعلى آله وأزواجه الطّاهرات ذوات الحجب، وعلى أصحابه والتّابعين لهم بإحسان عدد ما حدّث شيخ بالأحاديث الفوائد وانتخب... أمَّا بَعد:

فالعلم الشرعيّ الموروث عن خاتم الأنبياء ورسول ربّ العالمين صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم أشرف العلوم وأعلاها، وأعلى ما خصّ بمزيد العناية والاهتمام، وأولى ما صُرِفت إليه وفيه العناية ونفائس اللّيالي، والأيّام.

وَعِلم السّنّة النّبويّة من أشرف هذه العلوم وأجلّها قَدْرًا بعد الذِّكر الحكيم؛ إذ هي المُبَيّنة لكتاب الله عزّ وجلّ ففيها أَسْند الله إلى رسوله صلّى الله عليه وسلّم بيان القرآن، قال جلّ وعلا :

﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾[١]، فبيّن الرّسول صلّى الله عليه وسلّم أكمل، وأتمّ بيان ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى﴾[٢]، ففسّر القرآن بأقواله، وأفعاله، وتقريراته، وصفاته، وأبان

(١) النفقة على العيال، ٩١/٢

(٢) النفقة على العيال، ١٣٨/٢

عن مشكل آياته،وما يفصّل مجمله،ويخصّص عامّه، ويقيّد مُطلقِه.

ومن رحمة الله سبحانه، وتعالى ب أمّة خاتم رسله صلّى الله عليه وسلّم أن تكفّل لها بحفظ كتابها، وسنّة رسولها صلّى الله عليه وسلّم فقال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُون﴾[٣]، فدلالتها على حفظ السّنّة إما اقتضاء؛ لأنّ لفظة الذّكر عنى بها الوحي، وإما لزوماً؛ لأنّ السّنّة هي المبيِّنة للكتاب الشّارحة له، فلا يتمّ حفظ المبيَّن المفسَّر إلاّ بحفظ المبيِّن المفسِّر، ومن فضله أنْ أقام لهذه السّنّة علماء جهابذة نُقّادا، صانوها وحفظوها، ورحلوا في طلبها وكتبوها، فدوّنوها أكمل تدوين، وذادوا عنها بألسنتهم وأقلامهم في كلّ زمان ومكان ونفوا عنها تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، وبذلوا وسعهم في روايتها، وضبطها، وبيان كَتَبَتِها ورواتها، وأسانيدها ومتونها، وعللها، وتحمّلوا في ذلك مشقّة الدّأب والكَلاَل، وصعوبة الانتقال والتَّرْحَال، وبذل النّفوس والأموال...

يقول ابن حبّان رحمه الله (ت: ٣٥٤هـ) في مدحه لأهل الحديث، ووصفه لهم: ".. ثمّ اختار الله طائفة لصفوته، وهداهم لزوم طاعته، من اتّباع سبل الأبرار، في لزوم السّنن والآثار، فزيّن قلوبهم بالإيمان، وأنطق ألسنتهم بالبيان من كشف أعلام دينه، واتّباع سنن نبيّه بالدؤوب في الرِّحَلِ والأسفار، وفراق الأهل والأوطار، في جمع السّنن، ورفض الأهواء، والتّفقّه فيها بترك الآراء، فتجرّد القوم للحديث وطلبوه، ورحلوا فيه وكتبوه... حتى حفظ الله بهم الدّين على المسلمين، وصانه من ثلب القادحين، وجعلهم عند التنازع أئمّة الهدى، وفي النّوازل مصابيح الدّجى، فهم ورثة الأنبياء، ومأنس الأصفياء" اه[٤].

وما هذه الصِّيانة، والحفظ، والسَّهر على تدوين الأحاديث، والآثار، وتحمّل المشاقّ إلاّ لما استقرّ في نفوسهم، وتشرّبته قلوبهم، وأفئدتهم من إيمان بالله، وطمع في رحمته، وجنّته، وحبّ لرسوله صلّى الله عليه وسلّم ومصداقٍ لوعد الله بحفظ كتابه المُقْتَفى وسنّة نبيه صلّى الله عليه وسلّم المُصْطفى، اللّذان عليهما مدار العلوم الشّرعية.

وقد أنتجت جهود أولئك العلماء في خدمة السّنّة، والعناية بها أمورًا من أهمّها: الدّواوين الكثيرة الّتي جمعوا فيها أحاديث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وكتبوها وحرّروا ألفاظها وضبطوها.. . كالصّحف، والنّسخ الحديثيّة، والمصنّفات المبوّبة المرتّبة على الكتب، أو المسانيد، أو الموضوعات، وككتب الفوائدالحديثيّة، والأجزاء، والمشيخات، والأمالي، ونحوها...

وظهرت كتب الفوائد الحديثيّة منها نتيجة اتّجاه أهل العلم وطلاّبه إلى الانتخاب والتّخريج من مرويّاتهم وسماعاتهم وإجازاتهم؛ أو من أصول وسماعات وإجازات شيوخهم، أو أقرانهم، أو تلاميذهم؛ ما حصّلوه

من ثمرة طلبهم، وتحصيلهم، ورحلتهم، وسماعهم من القدماء، ومن نزل عليهم من العلماء الغرباء ما يرون أنّ فيه فائدة لا توجد عند غيرهم من الشّيوخ...

قال الخطيب – رحمه الله – في: (الجامع)[٥]: "كان بعض مشايخنا يقول: من أراد الفائدة فليكسِر قلم النّسخ، وليأخذ قلم التّخريج"[٦].

وتتوقّف أهميّة الأحاديث المنتخبة وقيمتها على منزلة صاحب أحاديثها، ومنتخبها عليه، وقدرهما...

لا سيّما إذا خُدمت هذه الأحاديث بالكلام على أسانيدها، ومتونها، والإبانة عن صحيحها وسقيمها، وطرقها وشواهدها، والكشف عن عللها، وأوهام رواتها من قِبَل أحد أئمّة هذا الشّأن وأربابه، وحفظته ونقّاده... كالطّبرانيّ، والدّارقطنيّ، وخلف الواسطيّ الحافظ، وأبي بكر الخطيب البغداديّ، وأبي طاهر السّلفيّ، ومحمد عبد الواحد المقدسيّ، وأبي موسى المدينيّ، وأضرابهم من نَقَلَة الآثار،ونقّاد الأخبار.

والإمام، الحافظ، النّاقد، العَلم: أبو بكر الخطيب البغداديّ معروف بجودة الانتخاب، وبراعة التصنيف، عارف بصحيح الحديث وغريبه، ومنتخباته، ومصنّفاته جديرة بأن تثنى عليها الخناصر، ويعضّ عليها بالنّواجذ.

وقد انتخب يرحمه الله أحاديث فوائد على جماعة من الشّيوخ الحفّاظ الثّقات الّذين كانوا في عصره ممّن يُعَدّ في طبقته، أو طبقة تلاميذه... فانتخب على الشيخ الثّقة، الدّين أبي القاسم المهْروانيّ (٣٨٠ – ٤٦٨هـ) عددًا من الأحاديث الصّحاح، والغرائب، والآثار، والأشعار[٧].

وعلى الشّيخ، الثّبت أبي محمَّد السّرّاج (٤١٧ – ٥٠٠هـ) عددًا من الأحاديث الصّحاح العوالي، والآثار، والأشعار[٨].

وعلى الشيخ، الثّقة أبي القاسم النّسيب (٤٢٤ – ٥٠٨هـ) عددًا من الأحاديث الصّحاح، والغرائب، والآثار، والأشعار كذلك[٩].

وتكلّم على أحاديثها بكلام نفيس، تضمّن ذكرًا لمخرّجيها، وبيانا لعللها، وطرقها، والتّرجيح بينها، وكلاماً على رجالها توثيقا، وتضعيفا، وضبطًا لأسمائهم، وأنسابهم إلى غير ذلك من الفوائد العزيزة والنّكات البديعة المفيدة.

وما انتقاه – رحمه الله – على أبي القاسم يوسف بن محمَّد المهروانيّ أسانيده عالية جدًّا، وَصَلَ إلينا تامّا، وعنه أربع نسخ خطّيّة جيّدة، وقيّمة، وهذا كلّه لا يوجد في بقيّة ما انتخبه على من تقدّم ذكرهم من المشايخ، وغيرهم.

وقد طالعت هذا المنتخب المعنون له بالفوائد المنتخبة الصّحاح والغرائب، المشهور في أوساط أهل العلم بالمِهْرَوانيّات، فألفيته كتابا نافعا، قيّما، نفيسا، كثير الفوائد، غزير النّكات، والتّحقيقات، والفرائد، فيه منية للقاصد، وبغية للمطّلع، وللباحث، فاستخرت الله في القيام بخدمته خدمة لسنّة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ومشاركة في حفظها، رجاء نيل المثوبة، وعظيم الأجر والخير، ثمّ استشرت عددًا من أهل العلم فشجّعوني، وحفّزوني، وشحذوا همّتي، فانشرح صدري له، واستعنت الله على العمل فيه، ووفّقت في تسجيله رسالة لنيل الشهادة العالمية (الماجستير) من قسم فقه السّنّة ومص ا درها، في كليّة الحديث الشريف والدّارسات الإسلاميّة، بالجامعة الإسلاميّة بالمدينة النبويّة...

وبالله أستعين لما قصدّت، وأسأله التّوفيق والإعانة والسّداد فيما رغبت وأردتّ، فهو حسبي ونعم الوكيل، والله يقول الحق، وهو يهدي السّبيل.

أَسبَابُ الاخْتِيار

من جملة الأسباب، والدّوافع الّتي دعتني، ورغّبتني في خدمة هذا الكتاب دراسةً، وتحقيقاً :

أوّلاً: قيمتة العلميّة، وَالتّأريخيّة، وشهرته الذّائعة عند أهل العلم المتقدّمين منهم، والمتأخّرين[١٠].

ثانياً: أهميّته من حيث: احتواؤه على أحاديث مسندة، عالية أسانيدها عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم من الصّحاح، والغرائب، وغيرها... و أيضاً: آثار، وأشعار مرويّة عن عدد من الصّحابة، والتّابعين، ومن بعدهم من أئمّة السّلف في جوانب مختلفة، ونواح متعدّدة.

ثالثاً: ومن حيث: المكانة السّامية، والمنزلة الرّفيعة لصاحب أحاديثه، والمُخرّج ل ه ا بين أهل العلم كافّة،والمشتغلين بحديث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم خاصّة.

رابعاً: ومن حيث: ما أفاده المُخَرّج يرحمه الله في كلامه على الأحاديث، وما سطّره من فوائد عزيزة، ونكات جليلة، في فنون مختلفة، وعلوم متفرّقة من علوم الحديث الشّريف.

خامساً: خدمةً متواضعة منّي لسنة النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ودراسة لِمَا أُسند إليه أسأل الله غُنْمَها وأجرها، وأعوذ به من غُرْمِها وزللها.

سادساً: وفاءً لسلفنا الصّالح الّذين شرّفهم الله جلّ وعلا بحفظ دينه وشريعته، وتدوينه لمن بعدهم على أحسن وأبدع طريقة، وأتمّ وأكمل وجه، وإبرازاً لجهودهم، ونشراً لمصنفاتهم، ومؤلّفاتهم القيّمة.

سابعاً: ما انشرح له صدري، وقوي له عزمي بعد استشارتي عددًا من أهل العلم، ثمّ استخارتي الله تبارك وتعالى من دراسته، وتحقيقه، والقيام بخدمته... والحمد لله على فضله، وإحسانه، وحسن هدايته، وتوفيقه.

الصّعوبات الّتي واجهتني أثناء إعداد الكتاب

لم يكن إعدادي لهذا الكتاب قريب المتناول، سهل المرام، ولم أُنجز أمرها عفوًا صفوًا، لا تجشّمت فيه مشقّة، ولا خضتّ فيه غَمْرَة، بل اعترض بعض مراحل إعدادها، وإنجاز عدد من فصولها أمور منيعة المطلب، صعبة المرام، وقد تجاوزتها بفضل من الله، وتوفيق، بعد بذل الأسباب المعينة على ذلك... ومن أهمّ هذه الصّعوبات، وأبرزها:

أولاً: عدم وجود ترجمة وافية لأبي القاسم المهروانيّ رحمه الله عند من ترجم له من أصحاب الكتب والمصنّفات، فنظرت في كتب التّواريخ عموما والتراجم والوفيّات خصوصا وكتب الفهارس، والمشيخات، وبعض مادّة كتابه هذا (المهروانيّات) كالأسانيد، وطباق السّماعات حتّى أخرج بترجمة وافية، مستقصية، تُوْفِيه حقّه، وتُبْرِز نجمه يرحمه الله.

ثانيا: كثرة المؤلّفات، والمصنّفات في الفوائد الحديثيّة، وتَفرّق مخطوطاتها في بقاع مختلفة، وبلدان متباينة، ومن أجل استيعاب الموجود منها حَسْب القدرة والوقوف عليها ودراستها قمت بزيارة العديد من المكتبات الخاصّة، والعامّة داخل هذه البلاد حرسها الله وخارجها...

فمكثت أكثر من أربعة أشهر متوالية أتردّد على مركز المخطوطات التّابع للجامعة الإسلاميّة أكثر أيّام الأسبوع، وقمت بعد ذلك بمطالعة مخطوطات مكتبة المسجد النّبوي الشّريف، فالمكتبات المضمومة إلى مكتبة الملك عبد العزيز يرحمه الله كالمكتبة المحموديّة، ومكتبة عارف حكمت يرحمه الله وغيرهما.

ثمّ ارتحلت بعد ذلك إلى مكّة المكرّمة شرّفها الله أربع مرّات اطّلعت خلالها على المخطوطات المحفوظة بمكتبة الحرم المكّيّ، وما ضُمّ إليها من مكتبات خاصّة، ومكتبة جامعة أمّ القرى، ومكتبة جامعة الملك عبد العزيز بجُدّة.

ثمّ يممّت وجهي شطر مدينة الرّياض، واطّلعت على ما في مكتبة جامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلاميّة وما ضُمّ إليها من مكتبات خاصّة ومكتبة جامعة الملك سعود، ومكتبه الملك فهد الوطنيّة، ومكتبة مركز الملك فيصل يرحمه الله للبحوث والدراسات الإسلاميّة من مخطوطات تتعلّق بموضوع الرّسالة.

ثمّ ارتحلت إلى مدينة دمشق، واطّلعت على فهارس ومخطوطات مكتبة الأسد الّتي ضُمّ إليها في حدّ علمي جميع مكتبات المخطوطات بسوريه كدار الكتب الظّاهريّة، والمكتبة العُمَريّة، والمكتبات الوقفيّة بحلب، وغيرها .

ومنها إلى القاهرة حيث اطّلعت على فهارس، ومخطوطات مكتبة الهيئة العامّة المصريّة للكتاب (المعروفة

بدار الكتب المصريّة)، والمكتبة الأزهريّة، ومعهد المخطوطات العربيّة التّابع لجامعة الدّول العربية.

ثالثا: يوجد بمكتبات العالم من كتب الفوائد أكثر من مئتي كتاب مخطوط، لم يطبع منها إلاّ ما لا يتجاوز عدد أصابع اليدين، بذلت جَهْدي واستغرقت وِسْعي في مطالعة أسانيدها، ومتونها، وأوائل وخواتم سماعاتها ولم يَفُتْني منها إلاّ القليل ممّا لم يتيسّر لي الوقوف عليه حتى أخرج بدراسة وافية حَسْب الإمكان، والقدرة تفي بالهدف المنشود، والغرض المطلوب.

رابعا: كثرة كتب الفوائد الّتي لم تصل إلينا فيما أعلم ... ففتّشت عنها في كتب الحديث، والتّأريخ، والتّراجم، والمشيخات، والفهارس، ونحوها... فأخذ ذلك منّي وقتا طويلاً، وجهدًا جهيدًا حتى أعددت المبحث الخاصّ بها على الصّورة الّتي سوف تُرَى في الكتاب إن شاء الله تعالى.

خامسا: الأحاديث الغرائب الّتي انتقاها الخطيب، وما ذكره في كلامه عليها من اختلاف رواتها، وتباين طرقها على أوجه عدّة، وروايات مختلفة دون أن يَذْكُر أسانيدها... ويعلم المشتغلون بتخريج الأحاديث مدى الصّعوبة في الوقوف على مثل هذه الطّرق والأسانيد، ومدى المشقّة في التّنقيب عنها في بطون المخطوطات بعد استنفاد الجهد في استقراء المطبوعات، ولعلّي أتيت على مطالعة جُلِّ المجاميع الحديثيّة المحفوظة بمركز مخطوطات الجامعة الإسلاميّة حتّى أتمكّن من الوقوف على طرق هذه الأحاديث الغرائب، وشواهدها.

خِطّة الكتاب

قسمت الكتاب إلى قسمين:

أوّلهما: قِسْم الدّراسة.

وثانيهما: قِسْم التّحقيق.

فأمّا قسم الدّراسة فَيَشْمَلُ بعد المقدّمة، وذكر بعض أسباب اختيار الموضوع، وبعض الصّعوبات الّتي واجهتني أثناء إعداد الرّسالة، وبيان خِطّتها أربعة فصول:

الفصل الأوّل: ترجمة أبي القاسم المهروانيّ.

وتحته أحد عشر مبحثا:

الأوّل: دراسة موجزة عن عصره.

الثّاني: اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته.

الثّالث: مولده.

الرّابع: نشأته، وطلبه للعلم.

الخامس: رحلاته.

السّادس: شيوخه.

السّابع: تلاميذه، ومن انتقى عليه.

الثّامن: منزلته.

التّاسع: زهده، وعبادته.

العاشر: آثاره.

الحادي عشر: وفاته.

والفصل الثّاني: ترجمة موجزة لأبي بكر الخطيب البغداديّ.

وتحته تمهيد، وأحد عشر مبحثا:

الأوّل: اسمه، ونسبه، ونسبته، وكنيته.

الثّاني: مولده.

الثّالث: نشأته، وطلبه للعلم.

الرّابع: رحلاته.

الخامس: شيوخه.

السّادس: تلاميذه.

السّابع: مكانته العلميّة، وثناء العلماء عليه.

الثّامن: عقيدته.

التّاسع: صفاته.

العاشر: مؤلّفاته.

الحادي عشر: وفاته.

والفصل الثّالث: دراسة كتب الفوائد الحديثيّة.

وتحته ستّة مباحث:

الأوّل: تعريف الفوائد لغة، واصطلاحا.

الثّاني: نبذة عن نشأة تأليف الفوائد الحديثيّة، وتصنيفها.

الثّالث: من أهميّة كتب الفوائد.

الرّابع: من مناهج المحدّثين في تصنيف كتب الفوائد.

الخامس: تقسيم كتب الفوائد.

السّادس: كتب الفوائد الّتي وقفت على أسمائها، وأسماء مؤلّفيها، ولم أقف على مخطوطاتها... وتحته مطلبان:

أوّلهما: ما وصل إلينا تاما، أو بعضٌ منه، ولم يتيسّر لي الوقوف عليه.

والثّاني: ما لم يصل إلينا فيما أعلم.

والفصل الرابع: دراسة الكتاب المحقّق

وتحته ستّة مباحث:

الأوّل: توثيق نسبة الكتاب.

الثّاني: اسم الكتاب، والتّحقيق فيه.

الثّالث: التّعريف بمحتوى الكتاب، وغرض الخطيب من انتقاء أحاديثه، ومنهجه فيه.

الرّابع: من أهميّة الكتاب، وشهرته عند العلماء المتقدّمين، والمتأخّرين.

الخامس: وصف النّسخ الخطّيّة للكتاب، وتراجم رواتها.

السّادس: المنهج الّذي سلكته في التّحقيق، فشرح الرّموز والمصطلحات المستخدمة في التّحقيق، ويتبعه ملحق بالسّماعات المُثْبتة على النّسخ الخطّيّة، فنماذج مصوّرة عنها.

وأمّا القسم الثّاني فهو خاص بتحقيق الكتاب.

ففهارس يتمكّن الباحث، والقارئ من خلالها من الوصول إلى ما يبتغيه من قسمي الكتاب بسهولة، ويسر. وهي على النّحو التّالي:

أ – فِهْرس الآيات.

ب – فهرس الأحاديث النّبويّة.

ج – فهرس الآثار.

د – فهرس الأشعار.

هـ – فهرس الألفاظ الغريبة المفسّرة.

و – فهرس الأَعْلام.

ز – فهرس الأماكن، والبلدان.

ح – فهرس كتب الفوائد الحديثيّة.

ط - فهرس المصادر، والمراجع.

ي – فهرس الموضوعات.

شكرٌ وتقدير

وفي الختام أحمد الله تعالى وأُثني عليه بما هو أهله، وأشكره أن يَسّر، وأعان على إتمام هذا الكتاب المتواضع.

ثمّ أشكر من قرن الله في الأمر بشكره الأمر بشكرهما... والديَّ الكريمين حفظهما الله، وأمدهما بوافر الصِّحَّة،وتمام العافية على ما قاما به من تنشئتي، وتربيتي في الصِّغر، ومن رعايتي، والاهتمام بي في الكبر... فأسأل الله أن يُمد في عمرهما، ويصلح عملهما، ويبارك لهما في ذرّيتهما، وأن يجزيهما عنّي وعن أولادهما خير الجزاء، وأكمله إنه وليّ ذلك والقادرعليه.

كما أتقدّم بشكري إلى القائمين على هذه الجامعة الإسلاميّة السّلفيّة، وأدعو الله عزّ وجلّ أن يبارك جهودهم في نُصْرة الإسلام، وخدمة المسلمين،ونشر مذهب السّلف الصّالح في زمن كثرت فيه الفتن، والأحداث، والإحن، وَكَثُر الدّعاة إلى الأحزاب، والجماعات المنحرفة في فهم الدّين الإسلاميّ علما وعقيدة ومنهجا وسلوكا عن فهم الصّحابة، والتّابعين، ومن تبعهم بإحسان من أئمّة الدّين، والهدى.

وأتقدّم بشكري أيضا إلى كلّ من أسدى إليّ معونة، أو نصحًا، أو مناقشة، أو تقويمَاً للكتاب، وفي مقدّمتهم فضيلة الشّيخ الدّكتور:

عبد العزيز بن راجي الصّاعديّ الأستاذ المشارك في كليّة الحديث الشّريف والدّراسات الإسلامية، وَوكيل الجامعة الإسلاميّة سابقاً، المشرف على إعداد الكتاب، الّذي كان له الأثر الطّيّب في ظهوره، وإخراجه بهذه الصّورة... فأسأل الله أن يجزيه عنّي خير الجزاء وأتمّه، وأن يحسن إليه غاية الإحسان وأسبغه، وأن يبارك له في أولاده، وأحفاده، وأن يغفر له، ولأسلافه.

ثمّ إنّه لا يتعجّب الواقف على ما في هذا الكتاب من سَهْوي، وخطئي، فإنّ ذلك لا يسلم منه أحد، ولا يستنكفه بشر...

قال الله تبارك و تعالى: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيرِ اللهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلاَفا كَثِيرًا﴾[١١].

وقال الفقيه أبو إبراهيم المزنيّ رحمه الله:

قرأت كتاب الرّسالة على الشّافعيّ ثمانين مرّة، فما من مرّة إلاّ وكان يقف على خطأ، فقال الشّافعيّ: "هِيْه، أبى الله أن يكون كتابا صحيحا غير كتابه" اه[١٢].

وحسبي أنّي بذلت جَهْدي، واستغرقت قُدرتي وَوُسْعي، ولا تعمدّت خطأً، ولا أردتّ هوى، وحرصت على إعداد هذا الكتاب إعدادًا جيّدًا، مع قلّة في الوقت، ونَزْرة في العلم... فإن وُفِّقْت فمن الله وحده، وله الشّكر والفضل والمِنّة، وإن زلّ قلمي، أو قصّرت عن التّعبير عمّا في نفسي، أو نبا فهمي فأستغفر الله منه، وأسأله الصفح، والتجاوز عنه.

وإلى الله إلحاحي في الرّجاء أن يرزقني الإخلاص في العمل كلّه، والرّغبة في جُوْده وإحسانه دون غيره، وأن ينفعني بهذه الرّسالة، ومن أشرف على إعدادها، وكلّ من قرأها، أو نظرها وتأمّلها، أو استفاد منها، فإنّ الله على كلّ شيء قدير، وبالإجابة جدير...

وصلى الله على نبيّنا محمد، وعلى آله، وصحبه، وسلّم تسليما كثيرًا، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

القسم الأول قسم الدراسة ويشتمل أربعة فصول:

الفصل الأول ترجمة: أبي القاسم المهرواني وتحته أحد عشر مبحثا:

المَبْحَث الأَوَّل دراسة موجزة عن عصره:

١) من النّاحية السّياسيّة:

عاش المِهْروانيّ رحمه الله تعالى في بغداد، عاصمة الخلافة العبّاسيّة، في المنتصف تقريبا ممَّا يُطلق عليه المؤرخون: العصر العبّاسيّ الثّاني، الّذي بدأ بنهاية خلافة المتوكّل بقتله سنة: (٢٤٧هـ)، وانتهى بسقوط بغداد على أيدي المغول سنة (٦٥٦هـ)...

وتولّى الخلافة في العصر المشار إليه: سبعة وعشرون خليفة... وُلِدَ المهرواني قبل سنة من موت الرابع عشر منهم: الطّائع لله عبد الكريم ابن المطيع (ت: ٣٨١هـ) والّذي استولى العبيديّون في عهده على الحرمين الشّريفين.

وعايش خلافة القادر بالله أحمد بن المقتدر (٣٨١- ٤٢٢هـ)، وكان عالما، عابدًا، له مُصَنّف أودعه بعض كلام أهل العلم، ومناظرتهم للمعتزلة والرّافضة، وذمّهم لهم.

وخلافة القائم بأمر الله عبد الله بن القادر (٤٢٢- ٤٦٧هـ) المشهور بالصّلاح، وحبّ الخير، وهو الذي استنجد بالسّلاجقة للتّخلّص من البويهيّين الرّافضة، ولدرء الخطر العُبيديّ الإسماعيليّ.

وأدرك السّنة الأولى من خلافة المقتدي بأمر الله بن محمَّد بن القائم بأمر الله (٤٦٧- ٤٧٨هـ) الّذي بدأ في عهده ظهور الإسماعيليّة في قلعة (آلموت) في أصبهان.

وكان أكثر خلفاء العصر العبّاسيّ الثّاني مغلوبين على أمرهم، ليس لهم من أمر الخلافة إلاّ اسمها، ورسمها،ومظهرها، فلم تكن لهم تلك السّلطة في الحكم، وإدارة شؤون البلاد، والعباد، وإنما كان يمسك بزمام الأمور: البويهيّون، الأتراك، الّذين تنحدر أصولهم من أُسرة فارسيّة تعتنق المذهب الزّيديّ الشّيعيّ، وبدأ نفوذهم في الدولة العبّاسيّة في حدود سنة (٣٤٤هـ تقريبا)، واعتدوا على الخلفاء بالعزل، وإثارة النّاس عليهم، أو قتلهم.

وكانوا يريدون إقامة دولة رافضيّة لولا حفظ الله لدينه وشريعته، ثمّ خوفهم من القتل، إلى أن مكّن الله منهم باستنجاد الخليفة القائم بأمر الله، سنة (٤٤٧هـ) بطغرل بك السّلجوقيّ "وكان من أهل السّنّة والجماعة"، فقضى عليهم، وتسلّم الأمور، ووضع الخلافة تحت حمايته.. هذا أوّلاً، وثانيا: السَّلاجقة... وبدأ نفوذهم المطلق في الدّولة بعد أن قضى طغرل بك على البويهيّين، وخصوصا بعد أن تزوّج الخليفة بأخت طغرل بك فأمسك بزمام أمور الدولة، وتمكّن، إلى أن تلاشى نفوذهم سنة: (٥٩٠هـ) على أيدي الخوارزميّين.

وعظم في عهد طغرل بك أمر: أرسلان البساسيريّ (عميل العبيديّين في مِصْر)، فتسلّط على الخليفة، وأراد قتله، وإسقاط دولته، فَتُنُبِّه لأمره، وطرده طغرل بك من بغداد، إلى أن مكّنه الله من القضاء عليه، سنة: (٤٥١هـ).." (١)

"

٢٧٧ حدثنا حماد بن الحسين الوراق نا حبان بن هلال نا سليم بن حيان نا حميد بن هلال عن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا أيها الناس ابتاعوا أنفسكم من الله من مال الله فإن بخل أحدكم أن يعطي ماله للناس فليبدأ بنفسه فليتصدق على نفسه فليأكل وليكتس مما رزقه الله

٢٧٨ حدثنا علي بن زيد الفرائضي نا أبو يعقوب الحنيني عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال

---

(١) المهروانيات، ص/١

جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله فقال ما عندي من شيء أعطيك ولكن استقرض علينا حتى يأتينا شيء فنعطيك فقال عمر يا رسول الله كلفك الله هذا أعط ما عندك فإذا لم يكن فلا تكلف

قال فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قول عمر حتى عرف ذلك في وجهه فقام رجل من الأنصار فقال بأبي أنت وأمي أعط ولا تخف من **ذي العرش إقلالا**

قال فتبسم صلى الله عليه وسلم وقال بهذا أمرت

٢٧٩ حدثنا إبراهيم بن الجنيد نا سعيد بن منصور نا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال

ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فقال لا

قال ابن الجنيد إما أن يعطي وإما أن يسكت

". (١)

" مسعر دثني أبو عقيل عن سابق عن أبي سلام خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ما من مسلم يقول حين يمسي وحين يصبح ثلاث مرات رضيت بالله ربا والإسلام دينا وبمحمد رسولا إلا كان حقا على الله أن يرضيه يوم القيامة

٤٦١ حدثنا أحمد بن محمد بن غالب البصري نا هدبة بن خالد نا الأغلب بن تميم نا الحجاج بن الفرافصة عن طلق قال

جاء رجل إلى أبي الدرداء فقال يا أبا الدرداء احترق بيتك فقال ما كان الله ليفعل ثم جاء آخر فقال جاءت النار حتى إذا دنت من دارك طفئت فقال قد علمت أن الله سيفعل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

من قال هؤلاء الكلمات في ليل أو نهار لم يضره شيء فقد قلتهن فأنا أعلم أنه لا يضرني شي أو لن أضر اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت **رب العرش العظيم** لا حول ولا قوة إلا بالله العظيم

---

(١) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/١٢٤

ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم

". (١)

"

٥٧٥ حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل دثني أبي نا يونس بن محمد نا أبان بن يزيد عن قتادة قال ﴿ على أمر قد قدر ﴾ قال ماء الأرض وماء السماء

٥٧٦ حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل دثني أبي

ح وحدثنا العباس بن عبد الله الترقفي قالا نا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج حدثتنا عبدة بنت خالد بن معدان عن أبيها قال

إن المطر يخر من **تحت العرش فينزل** من سماء إلى سماء حتى ينتهي إلى سماء الدنيا فيجتمع في موضع يقال له الأبزم فتجيء االسحابة السوداء فتشربه & من باب ما يستحب للمرء من الرقي والعوذ والقول عند الشيء يخافه من سلطان أو غيره &

٥٧٧ حدثنا الحسن بن ناصح القطان بكرخ سرمرأى نا روح بن عبادة نا أسامة بن زيد عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب قال

علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات إذا نزل بي كرب أن أقولهن لا إله

". (٢)

" إلا الله الحليم الكريم وتبارك الله **رب العرش العظيم** والحمد لله رب العالمين

٤٧٨ حدثنا علي بن داود القنطري نا سعيد بن أبي مريم أخبرني ابن لهيعة عن محمد بن مالك الدار عن محمد بن عمرو بن علقمة أخبرني حسين بن علي بأن عبد الله بن جعفر علمه عن تعليم علي بن أبي طالب

---

(١) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/١٩٤

(٢) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/٢٣٦

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه كلمات يقولها عند السلطان وعند كل شيء هاله وهي لا إله إلا الله الحليم الكريم وسبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين ويقول عندهن إني أعوذ بك من شر عبادك

٥٧٩ حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار الكرماني نا يحيى بن أبي بكير نا عباد يعني ابن أبي سليمان عن خالد الأحول عن الحارث عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما قال عبد اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم اكفني كل هم من حيث شئت وكيف شئت ومن أين شئت إلا أذهب الله تعالى همه

٥٨٠ حدثنا علي بن داود القنطري نا محمد بن عبد العزيز الرملي نا عبد الملك بن الخطاب بن عبد الله بن أبي بكرة نا راشد أبو محمد عن عبد الله بن الحارث قال سمعت عبد الله بن عباس يقول

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول هؤلاء الكلمات عند الكرب لا إله إلا الله

---

(١) ".

" العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم

٥٨١ حدثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر البغدادي وسعدان بن يزيد البزاز قالا نا يزيد بن هارون أنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس

عن النبي صلى الله عليه وسلم في كلمات الفرج لا إله إلا الله الحليم العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم

٥٨٢ حدثنا نصر بن داود نا محمد بن الصلت نا حبان بن علي عن أبي سعيد عن عكرمة عن ابن عباس قال

أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فنزع خفيه فسقط منه أسود سالخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه كرامة أكرمني الله بها اللهم أني أعوذ بك من شر من يمشي على أربع

٥٨٣ حدثنا محمد بن عبيد الله بن يزيد أبو جعفر المنادي نا شبابة بن سوار نا يونس بن أبي إسحاق عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال

---

(١) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/٢٣٧

إذا أتيت سلطانا مهيبا فخفت أن يسطو بك فقل إذا رأيته الله أكبر الله أكبر مما أخاف وأحذر وأعوذ بالله الذي لا إله إلا هو الممسك السموات أن

". (١)

" تقع على الأرض إلا بإذنه من شر عبدك فلان وأشياعه وأتباعه من الجن والإنس اللهم إنا نعوذ بك أن يفرط علينا أحد منهم أي يطغى كن لنا جارا من شرهم عز جارك وجل ثناؤك وتبارك اسمك ولا إله غيرك تقول ذلك ثلاث مرات

٥٨٤ حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي نا إبراهيم بن المنذر الحزامي نا عبد العزيز بن عمران عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب قال

إذا كنت بواد تخاف فيه السبع فقل أعوذ برب دانيال والجب من شر الأسد

٥٨٥ حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي دثني أبي نا العباس بن الفضل عن الحسن بن الحسن قال

لما زوج عبد الله بن جعفر ابنته خلا بها فقلت ومني قال ومنك فلما قضى حاجته إليها قلت عزمت عليك لتحدثيني بما قال لك فقالت قال لي إذا نزل بك موت أو أمر فظيع من أمر الدنيا فاتستقبليه بأن تقولي لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله **رب العرش العظيم** والحمد لله رب العالمين قال فأرسل إلي الحجاج فلما أتيته قلتهن فقال لي إني أرسلت إليك وأنا أريد قتلك وما من أهل بيتك الآن أكرم علي منك فاسأل حاجتك

". (٢)

"بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر ما كان النبي يقوله إذا أصبح

عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبح قال: (أصبحنا على فطرة الإِسلام، وكلمة الإِخلاص، ودين نبيِّنا محمد صلى الله عليه وسلم، وملة أبينا إبراهيم

---

(١) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/٢٣٨

(٢) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/٢٣٩

حنيفاً مسلماً، وما أنا من المشركين)

ثواب من قال حين يصبح وحين يمسي

رضيت بالله ربّاً وبالإِسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيّاً

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قال: رضيتُ بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً وجبت له الجنة)، قال: ففرحت بذلك وسررت به عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يا أبا سعيد، مَن رضي بالله رَبّا وبالإِسلام ديناً، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً وجبة له الجنَّة) فعجب لها أبو سعيد، قال: أعِدها علي يا رسول الله. ففعل عن ابن غنّام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: (من قال حين يصبح: اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحدٍ من خلقك فمنك وحدك، لا شريك لك، فلك الحمد ولك الشكر، إلاَّ أدَّى شكر ذلك اليوم) عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا أصبح: (اللهم بك أصبحنا، وبك أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت وإليك النشور)

نوع آخر من القول وثواب من قاله

عن مسلم بن زياد، مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله من قال حين يصبح: (اللهم إني أشهدك، وأشهدُ حملة عرشك، وملائكتك وجميع خلقك، أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك، أعتق الله ربعه ذلك اليوم من النار فإن قالها أربع مرات أعتقه الله ذلك اليوم من النار)

نوع آخر

عن أبي هريرة قال: إن أبا بكر قال للنبي صلى الله عليه وسلم: أخبرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت، قال: (قل: اللهم عالم الغيب والشهادة، فاطر السموات والأرض، ورب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه، إذا أصبحت، وإذا أمسيت، وإذا أخذت مضجعك)

ما لمن قال لا حول ولا قوة إلا بالله؟

عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ قلت: بلى، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله) عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من قال: باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، فقالها حين يمسي لم تفجأه فاجئة

بلاءٍ حتى يصبح، وإن قالها حين يصبح لم تفجأه فاجئة بلاءٍ حتى يمسي)

سيد الإستغفار

عن شداد بن أوس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (سيد الإستغفار أن يقول العبد: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك وأبوء لك بذنبي، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت؛ فإن قالها بعدما يصبح موقناً فمات من يومه قبل أن يمسي كان في الجنة، وإن قالها حين يمسي فمات قبل أن يصبح كان في الجنة) عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من قال اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء بنعمتك وأبوء بذنبي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، فمات من يومه أو ليلته دخل الجنة) عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، أنه قال لأبيه: يا أبه إني أسمعك تدعو كل غداة، اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت ثلاثاً، حين – يعني تصبح – وثلاثاً حين تمسي وتقول: اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر تعيدها ثلاثاً حين تصبح وثلاثاً حين – يعني تمسي – قال: نعم يا بني، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهن، فأنا أحب أن أستن بسنته." (١)

"عن أبي الزبير قال: كان عبد الله بن الزبير، يهلل في دبر الصلاة يقول: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه، له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون)، ثم يقول ابن الزبير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُهَلِّلُ بهن في دبر الصلاة

ما يقول عند إنصرافه من الصلاة

عن المغيرة بن شعبة أن معاوية كتب إليه أن اكتب إلي بما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر الصلاة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر الصلاة: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد)

الإستعاذة في دبر الصلوات

---

(١) المنتقى من عمل اليوم والليلة، ص/١

عن عمرو بن ميمون الأودي قال: كان سعد يعلم بنيه هؤلاء الكلمات، كما يعلم المعلم الغلمان، ويقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ بهن دبر الصلاة (اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وأعوذ بك من عذاب القبر) عن ابن مسعود قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من خمس، من البخل والجبن وسوء العمر، وفتنة الصدر، وعذاب القبر عن جسرة قالت حدثتني عائشة رضي الله عنها قالت: دخلت علي امرأة من اليهود فقالت: إن عذاب القبر من البول فقالت: كذبت، فقالت: بلى، وإنا نقرض منه الجلد والثوب، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد ارتفعت أصواتنا، فقال: ما هذا يا عائشة، فأخبرته بما قالت: فقال صدقت، فما صلى بعد يومئذٍ إلا قال في دبر الصلاة: (رب جبريل، ورب ميكائيل وإسرافيل، أعذني من حر النار، وعذاب القبر)

الإستغفار عند الإنصراف من الصلاة

عن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثاً وقال: (اللهم أنت السلام ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام)

التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد دبر الصلوات

عن أبي هريرة قال: (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من سبح في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وكبر ثلاثاً وثلاثين، وحمد ثلاثاً وثلاثين، وقال تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير، غفر له ما عمل من عمل، وإن كان أكثر من زبد البحر) عن أبي هريرة قال: جاء الفقراء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: ذهب أهل الدثور من الأموال بالدرجات العلى والنعيم المقيم، يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ولهم فضول أموال يحجون منها، ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون، قال: (ألا أخبركم بأمر إن أخذتم به أدركتم مهن سبقكم، ولم يدركم أحد بعدكم، وكنتم خير من أنتم بين ظهرانية، إلا أحداً عمل مثل أعمالكم؟ تسبحون، وتحمدون، وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين) عن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما يمنع أحدكم أن يسبح دبر كل صلاة عشراً، ويكبر عشراً، ويحمد عشراً، فذلك في خمس صلوات خمسون ومائة باللسان وألف وخمسمائة في الميزان، وإذا أوى إلى فراشه سبح ثلاثاً وثلاثين، وحمد ثلاثاً وثلاثين وكبر أربعاً وثلاثين، فذلك مائة باللسان وألف بالميزان فأيكم يعمل في يوم وليلة ألفين وخمسمائة سيئة؟)

ذكر حديث كعب بن عجرة في المعقبات

عن كعب بن عجرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (معقبات لا يخيب قائلهن، يسبح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، ويحمده ثلاثاً وثلاثين، ويكبره أربعاً وثلاثين) عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من بيته حين صلى الصبح وجويرية جالسة في المسجد ثم رجع حين تعالى النهار، فقال: (لم تزالين في مجلسك)؟ قالت: نعم، قال: (لقد قلت أربع كلماتٍ ثم رددتها ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت لوزنتها، سبحان الله وبحمده ولا إله إلا الله عدد خلقه ورضى نفسه وزنة **عرشه**، ومداد كلماته)." (١)

"عن عبيد بن رفاعة الزرقي عن أبيه قال: (لما كان يوم أحد انكفأ المشركون، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (استعدّوا حتَّى أثني على ربي)، فصاروا خلفه صفوفاً فقال: (اللهم لك الحمد كله لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت ولا هادي لمن أضللت، ولا مضل لما هديت ولا معطي لما منعت ولا مانع لما أعطيت لا مقرب لما باعدت ولا مباعد لما قربت، اللهم أبسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك اللهم إني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول، اللهم إني أسألك النعيم يوم العَيلة والأمن يوم الخوف، اللهم عائذ بك من شر ما أعطيتنا وشر ما منعتنا، اللهم حبِّب الينا الإيمان وزينه في قلوبنا وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين، اللهم توفنا مسلمين وأحينا مسلمين وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين، اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجزك وعذابك إله الحق آمين عن أنس بن مالك قال: كان دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: (أي حي أي قيوم)

كيف الشعار؟

عن المهلب بن أبي صفرة قال: حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم، ليلة الخندق: (إني لا أرى القوم إلا مبيتيكم فإِنَّ شعاركم حمَ لا ينصرون)

ما يقول إذا أصابته جراحة

عن جندب بن سفيان قال: أدمي إصبع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض المغازي، فقال: (هل أنت إلا أصبع، دميت وفي الله ما لقيت)

ما يقول إذا غلبه أمر

عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (المؤمن القويّ خيرٌ وأحبّ إلى الله من المؤمن الضَّعيف وفي كل خير إحرص على ما ينفعك ولا تعجز فإِن غلبكِ أمر فقل: قدَّر الله وما شاء الله وإيَّاك واللَّو فإِنَّ

---

(١) المنتقى من عمل اليوم والليلة، ص/٥

اللّو تفتح عمل الشيطان)

ما يقول عند الكرب إذا نزل به

عن علي بن الحسين قال: كان ابن جعفر يقول: علمني أبي يعني علي ﷺ وكانت أمه تحت علي قال: علَّمني كلماتٍ زعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه إياهن يقولهن عند الكرب إذا نزل به وقال: أي بنيَّ لقد كففتهن عن حسنٍ وحسينٍ وخصصتك بهنَّ فكنا نسأله إياهن فيكتمناهن ويأبى أن يعلمناهن حتَّى زوج ابنته فخرجنا نشيعها حتَّى إذا كنا بمخيض وركبت فودعها خلابها وهي على دابتها فعرفت أنه يعلمها تلك الكلمات التي كان يكتمنا ثم انصرف عنها وانصرفنا حتَّى إذا سرنا قريباً من الميل تخلفت كأني أهريق الماء ثم ركضت فقلت: أي بنت عمّ إني قد عرفت أنما خلا بك أبوك دوننا ليعلمك الكلمات التي كان يكتمنا قالت: أخبريني بهن قالت: قد نهاني أن أُخبر بهن أحداً قلت: أسألك بالله إلاَّ ما أخبرتني فلعلّي لا أراك بعد هذا الموقف أبداً قالت: خلا بي ثم قال لي: أي بنيه إن أبي علمني كلمات علمه إياهن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولهن عند الكرب إذا نزل به وقال لقد خصصتك بهن دون حسن وحسين وإنك تقدمين أرضاً أنت بها غريبة فإذا نزل بك كرب أو أصابتك شدة فقوليهن: (لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحانك، تبارك الله **رب العرش العظيم**، الحمد لله رب العالمين) عن عبدالله بن جعفر عن أسماء بنت عميس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمها كلماتٍ تقولهن عند الكرب (الله الله ربي لا أشرك به شيئاً) عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (دعوات المكروب: اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عينٍ وأصلح لي شأني كلَّه لا إله إلا أنت) عن عبدالله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبَهُ أمر قال: (لا إله إلا الله الحليم العظيم لا إله إلا الله **رب العرش العظيم**، لا إله إلا الله **رب العرش العظيم**، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض **رب العرش العظيم** ثم يدعو) عن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (دعوة ذي النون إذ دعا بها وهو في بطن الحوت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فإنه لن يدعو بها مسلم في شيء قط إلا استجاب له)

ما يقول إذا راعه شيء

عن ثوبان أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا يعني راعه شيء قال: (الله الله ربي لا شريك له)

دعاء الحاجة." (١)

---

(١) المنتقى من عمل اليوم والليلة، ص/٢٠

"عن البراء أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يوصي رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقول: اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبةً ورهبةً إليك لا منجا ولا ملجأ منك إلا إليك آمنت بنبيك الذي أرسلت وبكتابك الذي أنزلت، فإن مات مات على الفطرة عن البراء بن عازب قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصَّلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن فقل اللهم أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري إليك رهبةً ورغبةً إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابكم الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت فإن متَّ متَّ على الفطرة واجعلهن آخر ما تقول) عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفَّيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من آخر ما يقول حين ينام وهو واضع يده على خدِّه الأيمن وهو يرى أنه ميِّت في ليلته تلك: (ربَّ السموات السبع **وربَّ العرش العظيم** ربَّنا وربَّ كل شيء منزل التوراة والانجيل والفرقان فالق الحب والنوى أعوذ بك من كل شيء أنت آخذ بناصيته اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين واغنني من الفقر) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخلة إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه ثم ليضطجع على شِقِّه الأيمن ثم يقول: باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين) عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه قال: (الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم من لا كافي له ولا مؤوى)

قراءة قل يا أيها الكافرون عند النوم

عن فروة بن نوفل عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (فمجيء ما جاء بك؟ قال: قلت: جئت يا رسول الله لتعلمني شيئاً أقوله عند منامي، قال: إذا أخذت مضجعك فاقرأ (قل يا أيها الكافرون) ثم نم على خاتمتها فإنها براءة من الشرك)

ثواب من أوى طاهراً إلى فراشه يذكر الله تعالى
حتَّى تغلبه عيناه

عن معاذ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من أوى إلى فراشه طاهراً يذكر الله تعالى حتَّى تغلبه عيناه

فتعارَّ من الليل لم يسأل الله تعالى خيراً من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه)

ثواب من قال عند منامه

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة إلا بالله

عن أبي هريرة قال: من قال عند منامه لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، ولا حول ولا قوة إلا بالله، سبحان الله وبحمده، لا إله إلا الله والله أكبر، غُفرت ذنوبه وإن كان أكثر من زبد البحر

ثواب من يأوي إلى فراشه فيقرأ سورة من كتاب الله

حين يأخذ مضجعه

عن شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما من عبد مسلم يأوي إلى فراشه فيقرأ سورة من كتاب الله حين يأخذ مضجعه إلا وكَّل الله به ملكاً لا يدع شيئاً يقربه ويؤذيه حتَّى يهبَّ متى هبَّ)

التسبيح والتحميد والتكبير عند النوم

عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خير كثير من يعلمه قليل دبر كل صلاة مكتوبة عشر تسبيحات وعشر تكبيرات وعشر تحميدات فذلك مائة وخمسون باللسان وألف وخمسمائة في الميزان وإذا وضع جنبه سبح الله ثلاثاً وثلاثين وحمد الله ثلاثاً وثلاثين وكبر الله أربعاً وثلاثين فذلك مائة باللسان وألف وخمسمائة في الميزان فأيكم يعمل في اليوم والليلة ألفين وخمسمائة سيئة) عن علي أن فاطمة ابنة النبي صلى الله عليه وسلم أتت النبي صلى الله عليه وسلم تستخدمه خادماً فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (ألا أدلك على ما هو خير لك من)؟ قالت: وما هو قال: (تسبحين الله عند منامك ثلاثاً وثلاثين وتكبري ثلاثاً وثلاثين وتحمدي أربعاً وثلاثين)." (١)

"من أوى إلى فراشه فلم يذكر الله تعالى

عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اثنتان يسير ومن يعمل بهما قليل ومن يحافظ عليهما دخل الجنة قلنا يا رسول الله ما هما قال: يسبِّح أحدكم إذا فرغ من صلاته عشراً ويحمد عشراً ويكبر عشراً وإذا أراد أن ينام مائة فذلك مائتان وخمسون باللسان وألفان وخمسمائة في الميزان فأيكم يعمل في يومه وليلته ألفين وخمسمائة سيئة قال عبد الله فأنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده) عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من اضطجع مضجعاً لم يذكر الله فيه كانت

---

(١) المنتقى من عمل اليوم والليلة، ص/٢٣

عليه من الله ترة)

ذكر ما اصطفى الله عز وجل لملائكته

عن أبي ذر رضي الله عنه قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم ما نقول في سجودنا؟ قال: (ما اصطفى الله لملائكته؛ سبحان الله وبحمده)

ثواب من قال سبحان الله وبحمده

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قال سبحان الله وبحمده حطَّ الله عنه ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر)

ثواب من قال سبحان الله العظيم

عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم: (من قال: سبحان الله العظيم غرست له شجرة في الجنة)

ثواب من قال الله أكبر لا إله إلا الله

عن أنس قال: سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً وهو في سفر يقول: الله أكبر الله أكبر قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: (على الفطرة قال: أشهد أن لا إله إلا الله قال: خرج من النار فاستبق القوم فإذا راعي غنم حضرت الصلاة فقام يؤذن)

ما يثقل الميزان

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن، سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم)

أفضل الذكر وأفضل الدعاء

عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن أفضل الذكر لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء الحمد لله) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما قال عبد لا إله إلا الله مخلصاً إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي **إلى العرش ما** اجتنبت الكبائر) عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (قال موسى: يا رب علمني شيئاً اذكرك به وأدعوك به، قال: يا موسَى لا إله إلا الله قال موسَى: يا رب كل عبادك يقول هذا، قال: قل: لا إله إلا الله، قال: لا إله إلا أنت إنما أريد شيئاً تخصني به قال: يا موسَى لو أن السموات السبع وعامرهن غيري والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله إلا الله عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (خلق ابن آدم على ستين وثلاثمائة مَفصِل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وعزل حجراً عن طريق المسلمين أو عزل

شوكة أو عزل عظماً أو أمر بمعروف أو نهى عن منكر عدد ذلك الستين والثلاثمائة السلامى أمسى يومئذٍ وقد زحزح نفسه عن النار)

ذكر ما اصطَفى الله جل ثناؤه من الكلام

عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله اصطَفى من الكلام أربعاً سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فمن قال سبحان الله كُتِبَ له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة ومن قال الله أكبر فمثل ذلك ومن قال: (لا إله إلا الله فمثل ذلك ومن قال: الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتب له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون سيئة) عن أبي هريرة قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير الكلام أربع لا تبالي بأيتهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر)

أحب الكلام إلى الله تعالى

عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أحب الكلام إلى الله أربع: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر لا يضرك بأيهن بدأت) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خذوا جُنَّتكم قالوا: يا رسول الله أمن عدو قد حضر قال: لا ولكن جُنَّتكم من النار، قول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فإنهن يأتين يوم القيامة مجنِّبات ومعقِّبات وهن الباقيات الصالحات)

ما يقول إذا انتبه من منامه." (١)

"عن أبي هريرة قال: وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتاني آتٍ يحثو من الطعام فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إني محتاج وعليَّ عيال وبي حاجة شديدة فخليت عنه فلما أصبحت قال النبي صلى الله عليه وسلم: (يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة قلت: يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالاً فرحمته فخليت سبيله فقال: إما إنه قد كذبك وسيعود فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنه سيعود، فرصدته فجاء يحثو من الطعام فقلت لأرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: دعني فإني محتاج وعلي عيال ولا أعود فرحمته فخليت سبيله فأصبحت فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة؟ قلت: يا رسول الله شكا حاجة وعيالاً فرحمته فخليت سبيله فقال: أما انه كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام

---

(١) المنتقى من عمل اليوم والليلة، ص/٢٤

فأخذته فقلت ر‌أرفعنك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا آخر ثلاث مرات تزعم أنك لا تعود ثم تعود قال: قال: دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هي قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) حتَّى تصبح فأصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما فعل أسيرك البارحة قلت: يا رسول الله زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال: ما هي؟ قال لي: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتَّى تختمها الله لا إله إلا هو الحي القيوم وقال: لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك الشيطان حتَّى تصبح وكانوا أحرص شيء على الخير فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أما إنه كذوب وقد صدقك تعلم من تخاطب منذ ثلاث يا أبا هريرة فقلت: لا قال: ذلك الشيطان)

ذكر ما يجير من الجن والشيطان

عن ابن أبيّ أن أباه قال: أنه كان لهم جُرن فيه تمر وكان أبيّ يتعاهده فوجده ينقص فحرسه فإذا هو بدابَّة تشبه الغلام المحتلم قال: فسلمت فرد السلام فقلت: من أنت أجن أم إنس؟ قال: جنّ، قال: فناولني يدك فناولني يده فإذا يد كلب وشعر كلب قال: هكذا خَلق الجن، قال: لقد علمت الجن ما فيهم أشد مني، قال له أبيّ: ما حملك على ما صنعت قال: بلغنا أنك رجل تحب الصدقة فأحببنا أن نصيب من طعامك قال أبيّ: فما الذي يجيرنا منكم قال: هذه الآية، آية الكرسي، ثم غدا أبيّ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال: (صدق الخبيث) عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا تجعلوا بيوتكم مقابر إنَّ الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة) عن النعمان بن بشير أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يوماً: (إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي سنة وقال إبراهيم بألفي عام فهو عنده على **العرش**، وانه أنزل من ذلك الكتاب آيتين ختم بهما سورة البقرة، وإن الشيطان لا يلج بيتاً قرئتا فيه ثلاث ليال)

ما يقول إذا رأى حية في مسكنه

٣٦١ – عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال: كنت جالساً مع النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل فسأله عن حيات البيوت فقال: (إذا رأيتم منهم شيئاً في مساكنكم فقولوا أنشدناكم بالعهد الذى أخذ عليكم نوح وننشدكم بالعهد الذى أخذ عليكم سليمان أن تُؤذونا فإن عُدن فاقتلوهن) عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن بالمدينة نفراً من الجن أسلموا فمن رأى شيئاً من هذه العوامر فليؤذنه ثلاثاً فإن بدا له بعد فليقتله فإنه شيطان) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج

إلى الخندق فبينما هو به إذ جاء فتى من الأنصار حديث عهد بعرس فقال: يا رسول الله ائذن لي أحدث بأهلي عهداً فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل الفتى فإذا هو بامرأته بين البابين فأهوى إليها بالرمح ليطعنه، فقالت لا تعجل حتَّى تدخل وتنظر، فدخل فإذا هو بحيَّةٍ منطوية على فراشه فلما رآها ركز فيها رمحه ثم نصبه، قال أبو سعيد: فاضطربت الحية في رأس الرمح حتَّى ماتت وخرَّ الفتى ميتاً، فبلغ ذلك رسول الله فقال: (إن بالمدينة جنّاً قد أسلموا فإذا رأيتم منهم شيئاً فآذنوه ثلاثة أيام فإن بدا لكم فاقتلوه فإنما هو شيطان)." (١)

"عن أبي سعيد قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين رجلاً فنزلنا بقوم ليلاً فأبوا أن يضيفونا فنزلنا ناحية فلدغ سيدهم فأتونا فقالوا: فيكم أحد يرقي؟ قلنا: نعم قالوا: فانطلق، قلنا: لا إلا أن تجعلوا لنا جعلاً أبيتم أن تضيفونا، فجعلوا لنا ثلاثين شاة فانطلقت معهم فجعلت أقرأ فاتحة الكتاب وأمسح المكان الذي لدغ حتَّى برأ فأعطونا الغنم فقلت: والله لا نأكلها ما أدري ما الرقي ولا أحسن الرقي فلما قدمنا المدينة أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرناه فقال: (وما أدراك أنها رقية وما علمك أنها رقية؟ نعم فكلوها واضربوا لي معكم بسهم)

ما يقول على البثرة وما يضع عليها

عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (عندك ذريرة) فقالت: نعم فدعا بها فوضعها على بثرة بين اصبعين من أصابع رجله ثم قال: (اللهم مطفىء الكبير ومكبر الصغير أطفئها عني فطفئت)

ما يقرأ على المعتوه

عن خارجة بن الصلت عن عمه قال: أقبلنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتينا على حيٍ من العرب فقالوا: هل عندكم دواء أو رقية فإن عندنا معتوهاً في القيود فجاؤا بمعتوه في القيود فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة أيام غُدوة وعشية أجمع بزاقي وأتفل فكأنما أنشط من عقال فأعطوني جعلاً فقلت: لا فقالوا: سل النبي صلى الله عليه وسلم فسألته فقال: (كل فلعمري من أكل برقية باطل فقد أكلت برقية حق)

ما يقرأ على من أصيب بعين

عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال: خرجت أنا وسهل بن حنيف نلتمس الخَمرَ فأصبنا غديراً خَمِراً فكان أحدنا يستحي أن يتجرد وأحد يراه فاستتر حتَّى إذا رأى أن قد فعل نزع جبة صوف عليه فأعجبني

---

(١) المنتقى من عمل اليوم والليلة، ص/٢٨

خلقه فأصبته بعين فأخذته قعقعة فدعوته فلم يجبني فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال: (قوموا بنا) فرفع عن ساقيه حتَّى خاض إليه الماء فكأني أنظر إلى وَضَح ساقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب صدره وقال: (باسم الله الهم أذهب حرّها وبردها ووصبها قم بإذن الله) فقام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو أخيه شيئاً يعجبه فليدع بالبركة فإن العين حق) عن سهل بن حنيف أنه قال: مررنا بسيل فاغتسلت فيه فخرجت محمولاً منه محموماً فنمي ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (مروا أبا ثابت يتعوذ)، قلت: يا سيدي والرقي صالحة قال: (لا رقية إلا في نفس أو حمة أو لدغة)

ما يقول من كان به أسر

عن طَلق عن أبيه أنه كان به الأسر فانطلق إلى المدينة والشام يطلب من يداويه فلقي رجلاً فقال: ألا أعلمك كلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ (ربنا الله الذي في السماء تقدَّس اسمك، أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الأرض اغفر لنا حوبنا وخطايانا، أنت ربّ الطيبين أنزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع)، فيبرأ

ما يقول إذا دخل على مريض

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي يعوده فقال: (لا بأس عليك طهور إن شاء الله) قال: كلا بل قال: حمى تفور في عظام شيخ كبير كيما تزيره القبور قال النبي صلى الله عليه وسلم: (فنعم إذاً؟)

موضع مجلس الإنسان من المريض عند الدعاء له

عن ابن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عاد المريض جلس عند رأسه ثم قال سبع مرات: (أسأل الله العظيم **ربَّ العرش العظيم** أن يشفيك)، فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك

النهي أن يقول خبثت نفسي

عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يقولنَّ أحدكم: خَبُثَت نفسي ولكن ليقل: لِقسَت نفسي)

ما يقول عند النازلة تنزل به

عن أنس قال: عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً قد صار مثل الفرخ فقال له: هل كنت تدعو بشيء أو تسأله إياه قال: كنت أقول: اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فجعله لي في الدنيا قال: سبحان الله

لا تستطيعه أولا تطيقه ألا قلت: ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار؟؟! ؟ عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يدعو: (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار)

ما يقول عند خيرٍ ينزل به." (١)

"٧٠- أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : لَيْسَ الْوِتْرُ بِحَتْمٍ كَالصَّلاَةِ ، وَلَكِنَّهُ سُنَّةٌ ، فَلاَ تَدَعُوهُ.

٧١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : لَئِنْ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي فِي إِثْرِ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ رَكْعَتَيْنِ إِلاَّ الْعَصْرَ وَالْفَجْرَ.

٧٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ أَوَّلِهِ وَأَوْسَطِهِ وَآخِرِهِ ، وَانْتَهَى وِتْرُهُ إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ.

٧٣- أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَمَةَ ، أَنَّ عَلِيًّا اشْتَكَى ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَجَلِي قَدْ حَضَرَ فَأَرِحْنِي ، وَإِنْ كَانَ بَلاَءٌ فَصَبِّرْنِي ، وَإِنْ كَانَ إِلَى أَجَلٍ فَعَافِنِي ، قَالَ عَلِيٌّ : فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَأَنَا أَقُولُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : كَيْفَ قُلْتَ ؟ قَالَ : فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ الْكَلاَمَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اشْفِهِ وَعَافِهِ ، قَالَ : فَشُفِيتُ فَمَا اشْتَكَيْتُ ذَلِكَ الْوَجَعَ بَعْدُ

٧٤- أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَسَدِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غُفِرَ لَكَ ؟ مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ ؛ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.." (٢)

"١٧٨- حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ الأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : أَبَا الْمُنْذِرِ ، أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَعَكَ أَعْظَمُ ؟ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، ثُمَّ قَالَ : أَبَا الْمُنْذِرِ ، أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَعَكَ أَعْظَمُ ؟ قُلْتُ : اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ، قَالَ : فَضَرَبَ فِي صَدْرِي

---

(١) المنتقى من عمل اليوم والليلة، ص/٣١

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٥٣

، فَقَالَ : لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ لِهَذِهِ الآيَةِ لَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ تُقَدِّسُ الْمَلِكَ عِنْدَ سَاقِ **الْعَرْشِ**.

١٧٩- حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : انْتَسَبَ رَجُلاَنِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَنَا فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ ، فَمَنْ أَنْتَ لاَ أُمَّ لَكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : انْتَسَبَ رَجُلاَنِ عَلَى عَهْدِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَنَا فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ حَتَّى عَدَّ تِسْعَةً ، فَمَنْ أَنْتَ لاَ أُمَّ لَكَ ؟ فَقَالَ : أَنَا فُلاَنُ بْنُ فُلاَنٍ ابْنُ الإِسْلاَمِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُوسَى : إِنَّ هَذَيْنِ الْمُنْتَسِبَيْنِ : أَمَّا أَنْتَ أَيُّهَا الْمُنْتَمِي أَوِ الْمُنْتَسِبُ إِلَى تِسْعَةٍ فِي النَّارِ فَأَنْتَ عَاشِرُهُمْ فِي النَّارِ ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا هَذَا الْمُنْتَسِبُ إِلَى اثْنَيْنِ فَأَنْتَ ثَالِثُهُمَا فِي الْجَنَّةِ.

١٨٠- أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أُخْبِرْتُ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، قَالَ : يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَإِذَا سَمِعَ بِهِ النَّاسُ سَارُوا إِلَيْهِ ، فَيَقُولُ الَّذِينَ عِنْدَهُ : لَئِنْ تَرَكْنَا النَّاسَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ لَيَذْهَبُونَ بِهِ ؛ فَيَقْتَتِلُونَ عَلَيْهِ ، حَتَّى يُقْتَلَ مِنْ كُلِّ مِئَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ.." (١)

"١٩٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ إِيَاسٍ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، فَقَالَ : يُكَفِّرُ السَّنَةَ ، وَسُئِلَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ ، فَقَالَ : يُكَفِّرُ سَنَتَيْنِ سَنَةً مَاضِيَةً وَسَنَةً مُستأَخِّرَةً.

١٩٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ ، أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ كَانَ لَهُ عَلَى رَجُلٍ دَيْنٌ ، فَكَانَ يَأْتِيهِ يَتَقَاضَاهُ ، فَيَخْتَبِئُ مِنْهُ ، فَجَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ ، فَخَرَجَ صَبِيٌّ فَسَأَلَهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، هُوَ فِي الْبَيْتِ ، فَنَادَاهُ يَا فُلاَنُ ، اخْرُجْ ، فَإِنِّي قَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّكَ هَاهُنَا ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : مَا يُغَيِّبُكَ عَنِّي ؟ قَالَ : إِنِّي مُعْسِرٌ ، وَلَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ ، فَقَالَ : آللَّهِ إِنَّكَ لَمُعْسِرٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَبَكَى أَبُو قَتَادَةَ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : مَنْ نَفَّسَ عَنْ غَرِيمِهِ ، أَوْ مَحَا عَنْهُ كَانَ فِي **ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ** الْقِيَامَةِ

١٩٦- حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٩٢

قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا دُعِيَ لِلجِنَازَةِ سَأَلَ عَنْهَا ، فَإِنْ أُثْنِيَ عَلَيْهَا خَيْرًا قَامَ فَصَلَّى عَلَيْهَا ، وَإِنْ أُثْنِيَ عَلَيْهَا غَيْرَ ذَلِكَ قَالَ لِأَهْلِهَا : شَأْنَكُمْ بِهَا وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهَا.

١٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : لاَ تَسُبُّوا الدَّهْرَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ.

١٩٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي بِنَا الظُّهْرَ ، فَرُبَّمَا أَسْمَعَنَا الآيَةَ ، وَكَانَ يُطَوِّلُ الرَّكْعَةَ الأُولَى مِنْ صَلاَةِ الْفَجْرِ ، وَالرَّكْعَةَ الأُولَى مِنْ صَلاَةِ الظُّهْرِ ، فَظَنَنَّا أَنَّهُ كَانَ يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يُدْرِكَ النَّاسُ الرَّكْعَةَ ، يَعْنِي الأُولَى.." (١)

"٣٢٦- أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ ، قَالَ : جَلَسَ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ إِلَى مَرْوَانَ بِالْمَدِينَةِ ، فَسَمِعُوهُ يُحَدِّثُ أَنَّ أَوَّلَ الآيَاتِ خُرُوجًا الدَّجَّالُ ، فَقَامَ النَّفَرُ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ فَجَلَسُوا إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، فَحَدَّثُوهُ بِمَا قَالَ مَرْوَانُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ : إِنَّ مَرْوَانَ لَمْ يَقُلْ شَيْئًا ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : إِنَّ أَوَّلَ الآيَاتِ خُرُوجًا طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَالدَّابَّةُ ، فَأَيَّتُهُمَا كَانَتْ قَبْلَ الأُخْرَى ، فَالأُخْرَى عَلَى أَثَرِهَا قَرِيبًا ، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الشَّمْسَ إِذَا غَرَبَتْ أَتَتْ تَحْتَ الْعَرْشِ فَسَجَدَتْ ، وَاسْتَأْذَنَتْ فِي الرُّجُوعِ ، فَيُؤْذَنُ لَهَا ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَطْلُعَ مِنْ مَغْرِبِهَا أَتَتْ تَحْتَ الْعَرْشِ فَسَجَدَتْ ، فَاسْتَأْذَنَتْ فِي الرُّجُوعِ فَلاَ يُرَدُّ عَلَيْهَا شَيْءٌ ، قَالَ : ثُمَّ تَعُودُ تَسْتَأْذِنُ فِي الرُّجُوعِ ، فَلاَ يُرَدُّ عَلَيْهَا شَيْءٌ ، قَالَ : وَعَلِمَتْ لَوْ أُذِنَ لَهَا لَمْ تُدْرِكِ الْمَشْرِقَ قَالَتْ : رَبِّي مَا أَبْعَدَ الْمَشْرِقَ وَمَنْ لِي بِالنَّاسِ ؟ قَالَ : حَتَّى إِذَا كَانَ اللَّيْلُ كَالطَّوْقِ أَتَتْ تَحْتَ الْعَرْشِ فَاسْتَأْذَنَتْ فَقَالَ لَهَا : اطْلُعِي مِنْ مَكَانِكِ ، قَالَ : وَكَانَ عَبْدُ اللهِ يَقْرَأُ الْكُتُبَ قَالَ : فَقَرَأَ : ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لاَ يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾.

٣٢٧- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : الدُّنْيَا مَتَاعٌ ، وَخَيْرُ مَتَاعِهَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ ، وَمَا مِنْ دَعْوَةٍ أَسْرَعَ إِجَابَةً مِنْ دَعْوَةِ غَائِبٍ لِغَائِبٍ.

٣٢٨- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ الأَفْرِيقِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، قَالَ : لاَ تَنْكِحُوا النِّسَاءَ لِحُسْنِهِنَّ ؛ فَعَسَى حُسْنُهُنَّ أَنْ يُرْدِيَهُنَّ

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٩٧

، وَلاَ تَنْكِحُوهُنَّ عَلَى أَمْوَالِهِنَّ ؛ فَعَسَى أَمْوَالُهُنَّ أَنْ يُطْغِيَهُنَّ ، وَانْكِحُوهُنَّ عَلَى الدِّينِ . وَلأَمَةٌ سَوْدَاءُ خَرْمَاءُ ذَاتُ دِينٍ أَفْضَلُ.." (١)

"الْحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ

٤٤٥- حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ السَّكْسَكِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلاَلٍ الْمَدَنِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ الأَنْصَارِيِّ ، أَنَّهُ مَرَّ بِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، فَقَالَ لَهُ : يَا حَارِثُ ، كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ قَالَ : أَصْبَحْتُ مُؤْمِنًا حَقًّا ، فَقَالَ : انْظُرْ مَا تَقُولُ ، إِنَّ لِكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً ، قَالَ : أَلَسْتُ قَدْ عَزَفْتُ الدُّنْيَا عَنْ نَفْسِي ، وَأَظْمَأْتُ نَهَارِي ، وَأَسْهَرْتُ لَيْلِي ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَرْشِ رَبِّي بَارِزًا ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ فِيهَا ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ النَّارِ يَتَضَاغَوْنَ فِيهَا يَعْنِي يَصِيحُونَ ، قَالَ : يَا حَارِثُ ، عَرَفْتَ فَالْزَمْ ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ.

حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ

٤٤٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ : مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَمَعَهُ جِبْرِيلُ جَالِسٌ فِي الْمَقَاعِدِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ اجْتَزْتُ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ ، وَانْصَرَفَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم ، قَالَ : هَلْ رَأَيْتَ الَّذِي كَانَ مَعِي ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، وَقَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلاَمَ.

سَهْلُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ

٤٤٧- أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ صَفْوَانَ يُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَوْ عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، قَالَ : إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ فَلْيَدْنُ مِنْهُ ، لاَ يَقْطَعَ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلاَتَهُ.." (٢)

"٦٥٧- أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : كَلِمَاتُ الْفَرَجِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ.

٦٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، أَنَّ أَبَا الْعَالِيَةِ ، الرِّيَاحِيَّ حَدَّثَهُمْ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَدْعُو بِهِنَّ ، أَوْ يَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ :

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/١٣٣

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/١٦٥

لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمُ.

٦٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلاَمِ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَاسِطِيِّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم صَلَّى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ، ثُمَّ نَامَ وَهُوَ سَاجِدٌ حَتَّى غَطَّ ، أَوْ نَفَخَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّكَ قَدْ نِمْتَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا يَجِبُ الْوُضُوءُ عَلَى مَنْ نَامَ مُضْطَجِعًا ؛ فَإِنَّهُ إِذَا فَعَلَ اسْتَرْخَتْ مَفَاصِلُهُ.." (١)

"٦٦٠- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ قَالَ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمُ ، ثُمَّ يَدْعُو.

٦٦١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ ، حَدَّثَنِي أَبِي : أَنَّ أَبَا هَارُونَ الْغِطْرِيفِ ، حَدَّثَهُ : أَنَّ أَبَا الشَّعْثَاءِ ، حَدَّثَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم حَدَّثَهُ أَنَّ الرُّوحَ الأَمِينَ حَدَّثَهُ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَضَى أَنْ يُؤْتَى بِعَمَلِ الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَسَنَاتِهِ وَسَيِّئَاتِهِ ، فَيُقَصُّ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، فَإِنْ بَقِيَتْ لَهُ حَسَنَةٌ وَاحِدَةٌ وَسَّعَ اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ مَا شَاءَ .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : قَالَ أَبِي : فَقُلْتُ لِأَبِي سَلَمَةَ بْنِ يَزْدَادَ : فَإِنَّهَا ذَهَبَتِ الْحَسَنَةُ فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ ؟ فَقَالَ : ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾ .

٦٦٢- حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُسَافِرُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ لاَ يَخَافُ إِلاَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ.

٦٦٣- حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ مِقْدَامٍ الْخَثْعَمِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلاَلٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : سَافَرَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَا بَيْنَ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ لاَ يَخَافُ ، أَوْ لاَ يَخْشَى إِلاَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ.." (٢)

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٢٢٠

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٢٢١

"٦٧٨- حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ أَبَانَ ، عَنْ شَهْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : فَاتِحَةُ الْكِتَابِ تُعْدَلُ بِثُلُثَيِ الْقُرْآنِ.

٦٧٩- حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ بُهْلُولٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : لَمَّا أُصِيبَ أَصْحَابُكُمْ بِأُحُدٍ جَعَلَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي أَجْوَافِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَرِدُ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ ، وَتَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا ، وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ ، فَلَمَّا وَجَدُوا طِيبَ مَشْرَبِهِمْ وَمَأْكَلِهِمْ وَمُنْقَلَبِهِمْ ، قَالُوا : يَا لَيْتَ إِخْوانَنَا يَعْلَمُونَ مَا صَنَعَ اللَّهُ لَنَا ، فَلَمْ يَزْهَدُوا فِي الْجِهَادِ وَلَمْ يُنَكُلُوا فِي الْحَرْبِ . فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَأَنَا أُبَلِّغُهُمْ عَنْكُمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا﴾ حَتَّى فَرَغَ مَنْ حَدِيثِ الشُّهَدَاءِ

٦٨٠- أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ يَحْيَى الْجَابِرِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ : سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، عَنْ قَاتِلِ مُؤْمِنٍ مُتَعَمِّدًا قَالَ : ﴿فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ الآيَةَ . قِيلَ لَهُ : أَرَأَيْتَ لَهُ إِنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ، ثُمَّ اهْتَدَى ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَنَّى لَهُ الْهُدَى ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ قَاتِلَ مُؤْمِنٍ مُتَعَمِّدًا ، يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَامِلاً رَأْسَهُ بِإِحْدَى يَدَيْهِ يَلْزَمُ صَاحِبَهُ بِالْيَدِ الأُخْرَى ، تَشْخُبُ أَوْدَاجُهُ فِي قُبُلِ عَرْشِ الرَّحْمَنِ جَلَّ وَعَزَّ يَقُولُ : سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ نَزَلَتْ وَمَا نَسَخَهَا مِنْ آيَةٍ حَتَّى قُبِضَ نَبِيُّكُمْ صلى الله عليه وسلم وَمَا أُنْزِلَ بَعْدَهَا مِنْ بُرْهَانٍ.." (١)

"٦٨١- حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ خَالِدٍ الحَنَفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي نَجْدَةُ ، أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ ، عَنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِلاَّ تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم اسْتَنْفَرَ حَيًّا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، فَتَثَاقَلُوا عَنْهُ فَأُمْسِكَ عَنْهُمُ الْمَطَرُ ، وَكَانَ عَذَابُهُمْ ﴿إِلاَّ تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾.

٦٨٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : أَتَانِي اللَّيْلَةَ رَبِّي فِي أَحَسَنِ صُورَةٍ قَالَ : أَحْسَبُهُ قَالَ : فِي الْمَنَامِ . فَقَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ ، هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قَالَ : قُلْتُ : لاَ . فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ ، أَوْ نَحْرِي ، فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ . قَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ ، هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى ؟ قُلْتُ : نَعَمْ فِي الْكَفَّارَاتِ ، وَالْكَفَّارَاتُ الْمُكْثُ فِي الْمَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ ، وَالْمَشْيُ عَلَى

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٢٢٧

الأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ . وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ ، وَمَاتَ بِخَيْرٍ ، وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ . وَقُلْ يَا مُحَمَّدُ إِذَا صَلَّيْتَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْخَيْرَاتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً ، فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ . قَالَ : وَالدَّرَجَاتُ الْعُلَى إِفْشَاءُ السَّلاَمِ ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَالصَّلاَةُ بِاللَّيْلِ ، وَالنَّاسُ نِيَامٌ.

٦٨٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَيْنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم جَالِسٌ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنَ الأَنْصَارِ إِذْ رُمِيَ بِنَجْمٍ فَاسْتَنَارَ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ إِذَا كَانَ مِثْلُ هَذَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟ قَالَ : كُنَّا نَقُولُ : يُولَدُ عَظِيمٌ ، أَوْ يَمُوتُ عَظِيمٌ . قَالَ : فَإِنَّهَا لاَ تُرْمَى لِمَوْتِ أَحَدٍ ، وَلاَ لِحَيَاتِهِ ، وَلَكِنْ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا قَضَى الأَمْرَ فِي السَّمَاءِ سَبَّحَ حَمَلَةُ الْعَرْشِ ، ثُمَّ يُسَبِّحُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَيُسَبِّحُ كُلُّ أَهْلِ سَمَاءٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ التَّسْبِيحُ إِلَى هَذِهِ السَّمَاءِ ، وَيَسْتَخْبِرُ أَهْلُ السَّمَاءِ حَمَلَةَ الْعَرْشِ : مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ فَيُخْبِرُونَهُمْ ، وَيَسْتَخْبِرُ أَهْلُ كُلِّ سَمَاءٍ أَهْلَ سَمَاءٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْخَبَرُ إِلَى هَذِهِ السَّمَاءِ ، وَيَتَخَطَّفُ الْجِنُّ وَيَرْمُونَ ، فَمَا جَاؤُوا بِهِ فَهُوَ حَقٌّ ، وَلَكِنَّهُمْ يَقْتَرِفُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ قَالَ : قُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ : أَوَكَانَ يُرْمَى بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قُلْتُ : أَفَرَأَيْتَ قَوْلَهُ : ﴿وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ﴾ الآيَةَ ؟ قَالَ : غَلَّظَتْ وَشُدِّدَ أَمْرُهَا حِينَ بُعِثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم." (١)

"٧٠٣- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ عَبَّادٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : أَمَّنِي جِبْرِيلُ عِنْدَ الْبَيْتِ مَرَّتَيْنِ ، فَصَلَّى بِيَ الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ ، وَكَانَتْ كَقَدْرِ الشِّرَاكِ ، ثُمَّ صَلَّى بِيَ الْعَصْرَ حِينَ صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ ، وَصَلَّى بِيَ الْمَغْرِبَ حِينَ أَفْطَرَ الصَّائِمُ ، وَصَلَّى بِيَ الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ ، وَصَلَّى بِيَ الْفَجْرَ حِينَ حَرُمَ عَلَى الصَّائِمِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ ، وَصَلَّى بِيَ الظُّهْرَ حِينَ صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ وَقْتَ الْعَصْرِ بِالأَمْسِ ، وَصَلَّى الْعَصْرَ حَينَ صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَيْهِ ، وَصَلَّى بِيَ الْمَغْرِبَ حِينَ أَفْطَرَ الصَّائِمُ ، وَصَلَّى بِيَ الْعِشَاءَ حِينَ مَضَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الأَوَّلُ ، وَصَلَّى بِي الْفَجْرَ فَأَسْفَرَ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، هَذَا وَقْتُ الأَنْبِيَاءِ قَبْلَكَ ، الْوَقْتُ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ.

٧٠٤- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ اسْمُ جُوَيْرِيَةَ بُرَّةَ ، فَسَمَّاهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم جُوَيْرِيَةَ ، وَقَالَ صَلَّى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : الْفَجْرَ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا حِينَ صَلَّى الْفَجْرَ ، فَجَلَسَ حَتَّى ارْتَفَعَ الضُّحَى ،

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٢٢٨

ثُمَّ جـاءَ وَهِيَ فِي مُصَلاَّهَا ، فَقَالَتْ : مَا زِلْتُ بَعْدَكَ يَا رَسُولَ اللهِ دَائِبَةً . فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : لَقَدْ قُلْتُ كَلِمَاتٍ بَعْدَكَ لَوْ وُزِنَّ بِهِ لَرَجَحْنَ بِمَا قُلْتِ : سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ، سُبْحَانَ اللهِ رِضَى نَفْسِهِ ، سُبْحَانَ اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ ، سُبْحَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ.

٧٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا مَنْدَلٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : مَنْ أُهْدِيَتْ لَهُ هَدِيَّةٌ ، وَعِنْدَهُ قَوْمٌ فَهُمْ شُرَكَاؤُهُ فِيهَا.." (١)

"٧١٨- حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنِ الْمِنْهَالِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : مَنْ دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ لَمْ يَحْضُرْ وَفَاتُهُ ، فَقَالَ : أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ ، سَبْعَ مَرَّاتٍ شُفِيَ.

٧١٩- حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي حَاضِرٍ الأَزْدِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَلَّتِ الْبُدْنُ زَمَانَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، فَأَمَرَ النَّاسَ بِالْبَقَرِ.

٧٢٠- حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ مِهْرَانَ أَبِي صَفْوَانَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : مَنْ أَرَادَ مِنْكُمُ الْحَجَّ فَلْيَتَعَجَّلْ.

٧٢١- حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ فُضَيْلٍ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : الشُّهَدَاءُ عَلَى بَارِقِ نَهَرٍ بِبَابِ الْجَنَّةِ فِي قُبَّةٍ خَضْرَاءَ يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ رِزْقُهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً.." (٢)

"٨٦٨- أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إِنَّ أَهْلَ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا لاَ يَمُوتُونَ فِيهَا ، وَلاَ يَحْيَوْنَ وَلَكِنَّهَا تُصِيبُ أَقْوَامًا بِذُنُوبِهِمْ ، أَوْ بِخَطَايَاهُمْ ، فَإِذَا صَارُوا فَحْمًا أُذِّنَ بِالشَّفَاعَةِ ، فَأُخْرِجُوا ضَبَارًا ضَبَارًا فَبُثُّوا عَلَى أَنْهَارِ الْجَنَّةِ فَيُنَادِي مُنَادِيًا أَهْلَ الْجَنَّةِ أَهْرِيقُوا عَلَيْهِمُ الْمَاءَ ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ.

٨٦٩- أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : لاَ يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ مَخَافَةُ النَّاسِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالْحَقِّ إِذَا رَآهُ ، أَوْ عَلِمَهُ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فَقَدْ حَمَلَنِي ذَلِكَ عَلَى أَنْ رَكِبْتُ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَمَلأْتُ أُذُنَيْهِ ، ثُمَّ رَجَعْتُ

٨٧٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٢٣٣

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٢٣٧

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : حَقُّ الضِّيَافَةُ ثَلاَثَةٌ فَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ.

٨٧١- أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : لَقَدِ اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ.

٨٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ ، حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَرَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : إِذَا أَوْهَمَ الرَّجُلُ فِي صَلاَتِهِ فَلَمْ يَدْرِ أَزَادَ ، أَوْ نَقَصَ ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ.." (١)

"١٠٣٢- حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إِذَا نَادَى الْمُؤَذِّنُ بِالأَذَانِ هَرَبَ الشَّيْطَانُ حَتَّى يَكُونَ بِالرَّوْحَاءِ وَهِيَ ثَلاَثُونَ مِيلاً مِنَ الْمَدِينَةِ.

١٠٣٣- حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ فَأَقْرَبُهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً قَالَ : فَيَأْتِيهِ أَحَدُهُمْ ، فَيَقُولُ : فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ : مَا فَعَلْتَ شَيْئًا ، قَالَ : ثُمَّ يَأْتِيهِ أَحَدُهُمْ ، فَيَقُولُ : مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ ، فَيَقُولُ : نِعْمَ أَنْتَ ، فَيُدْنِيهِ مِنْهُ.

١٠٣٤- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لِأَبِي بَكْرٍ : مَتَى تُوتِرُ ؟ قَالَ : بَعْدَ الْعَتَمَةِ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ ، وَقَالَ لِعُمَرَ : مَتَى تُوتِرُ ؟ قَالَ : مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، قَالَ : حَزَمَ هَذَا وَقَوِيَ هَذَا ، قَالَ الْحُسَيْنُ : أَخَذَ بِالْحَزْمِ

١٠٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ نَرْجِعُ إِلَى مَنَازِلِنَا وَهِيَ مِيلٌ ، وَنَحْنُ نُبْصِرُ مَوَاقِعَ النَّبْلِ.

١٠٣٦- حَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي صَلاَةِ الظُّهْرِ ، أَوِ الْعَصْرِ ، فِي صُفُوفِنَا ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَتَنَاوَلَ شَيْئًا وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ ، ثُمَّ تَأَخَّرَ فَتَأَخَّرَ النَّاسُ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لَهُ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ : يَا رَسُولَ اللهِ ، صَنَعْتَ فِي الصَّلاَةِ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ ، قَالَ : عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ بِمَا فِيهَا مِنَ الزَّهْرَةِ ، فَتَنَاوَلْتُ مِنْهَا قِطْفًا مِنْ عِنَبٍ لِآتِيَكُمْ بِهِ ، فَحِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، وَلَوْ أَتَيْتُكُمْ بِهِ لأَكَلَ مِنْهُ مَنْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لاَ يُنْقِصُونَهُ ، ثُمَّ عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ ، فَلَمَّا وَجَدْتُ سَفْعَهَا تَأَخَّرْتُ عَنْهَا وَأَكْثَرُ مَنْ رَأَيْتُ

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٢٧٥

فِيهَا النِّسَاءُ اللاَّتِي إِنِ ائْتُمِنَّ أَفْشَيْنَ ، وَإِنْ سَأَلْنَ أَلْحَفْنَ وَإِنْ سُئِلْنَ بَخِلْنَ ، وَرَأَيْتُ فِيهَا لُحَيَّ بْنَ عَمْرٍو يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ ، وَأشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ مَعْبَدُ بْنُ أَكْثَمَ الْكَعْبِيُّ فَقَالَ مَعْبَدٌ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَيُخْشَى عَلَيَّ مِنْ شَبَهِهِ وَهُوَ وَالِدِي ؟ قَالَ : لاَ ، أَنْتَ مُؤْمِنٌ وَهُوَ كَافِرٌ وَكَانَ لُحَيٌّ أَوَّلَ مَنْ حَمَلَ الْعَرَبَ عَلَى عِبَادَةِ الأَصْنَامِ.." (١)

"٦١ - نا محمد، نا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، نا -[٥٥]- معمر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة مولى ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا فرغ الله من القضاء بين خلقه، أخرج كتابا من تحت العرش، إن رحمتي سبقت غضبي، وأنا أرحم الراحمين قال: فيخرج من النار مثل أهل الجنة مكتوب بين عاتقه أو مثلي أهل الجنة " قال: وأكثر ظني أنه قال: " مثلي أهل الجنة مكتوب بين عاتقه ونحره: عتقاء الله "." (٢)

"٩٨ - نا محمد بن الجنيد، نا أبو المنذر إسماعيل بن عمر، نا داود بن قيس الفراء، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله»." (٣)

"١٢٠ - نا محمد بن المنادي، نا إسحاق بن يوسف الأزرق، نا زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن مسروق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا بلال أطعمنا»، فأتى بقبض من تمر فقال: «زدنا» فزاده ثم -[٨٣]- قال: «زدنا» فزاده، ثم قال: «زدنا» قال: ليس شيء يا رسول الله، إلا شيئا دخرته لك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنفق بلال، ولا تخش من ذي العرش إقلالا»." (٤)

"٢٠٦ - نا أحمد بن منصور الرمادي، نا عبد الرزاق، عن معمر، عن صالح بن مسمار، وجعفر بن برقان، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للحارث بن مالك: «ما أنت يا حارث بن مالك؟» قال: مؤمن يا رسول الله قال: «مؤمن حقا» قال: مؤمن حقا قال: «فإن لكل حق حقيقة، فما -[١٣١]- حقيقة ذلك؟» قال: عزفت نفسي عن الدنيا، وأسهرت ليلي، وأظمأت نهاري، وكأني أنظر إلى عرش ربي، وكأني انظر إلى

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٣١٦

(٢) معجم ابن الأعرابي، ٥٤/١

(٣) معجم ابن الأعرابي، ٦٨/١

(٤) معجم ابن الأعرابي، ٨٢/١

أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأني أسمع عواء أهل النار، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «مؤمن نور الله قلبه»." (١)

"٢٤٥ - نا كيلجة، نا أحمد بن حميد، نا الأشجعي، عن شعبة، عن ميسرة، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من دخل على مريض لم يحضر أجله فقال: أسأل الله العظيم، **رب العرش العظيم** -[١٥٠]- سبع مرات أن يشفيك إلا عوفي "." (٢)

"٧٨١ - نا محمد بن يونس، نا موسى بن إسماعيل، نا أبان بن يزيد العطار، عن قتادة، في قوله: ﴿إن كتاب الأبرار لفي عليين﴾ [المطففين: ١٨] قال: «تحت **قائمة العرش العليا**»." (٣)

"٧٨٦ - نا أبو بكر محمد بن إسحاق الصاغاني نا موسى بن داود، حدثنا مبارك بن فضالة، عن يونس بن عبيد، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على بلال وعنده صبر من تمر فقال: «ما هذا يا بلال؟» قال: شيء أدخره لك قال: «أما تخشى أن ترى له بخارا في نار جهنم، أنفق بلال ولا تخش من **ذي العرش إقلالا**»." (٤)

"١٠١٥ - نا أحمد، نا الحسين بن الفضل، نا عثمان بن عبد الرحمن القرشي، نا يعقوب بن أبي يعقوب، عن منصور بن المعتمر، عن إبراهيم، عن علقمة عن عبد الله قال: هبط جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم، وعليه عباءتان قطوانيتان، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: وإنكم لتلبسون هذا؟ قال: إي وربي، وإنه للباس حملة **العرش**." (٥)

"١٢٧٥ - نا جعفر، نا عاصم بن علي، نا قيس بن الربيع، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق عن عبد الله قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بلال، وعنده صبر من تمر فقال: ما هذا يا -[٦٤٢]- بلال قال: أعددته لك ولضيفانك. قال: أما تخشى يا بلال أن يكون له بخار في نار جهنم، أنفق يا بلال، ولا تخش من **ذي العرش إقلالا**." (٦)

---

(١) معجم ابن الأعرابي، ١٣٠/١

(٢) معجم ابن الأعرابي، ١٤٩/١

(٣) معجم ابن الأعرابي، ٤٠٤/١

(٤) معجم ابن الأعرابي، ٤٠٧/١

(٥) معجم ابن الأعرابي، ٥٢٢/٢

(٦) معجم ابن الأعرابي، ٦٤١/٢

"١٣٠٠ – نا أبو يحيى الزعفراني، نا عبد المؤمن بن علي، نا عبد السلام بن حرب، عن يزيد الدالاني، عن سعيد بن أبي بردة، عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت **العرش**." (١)

"١٨١٠ – نا عباس، نا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي ، نا موسى بن محمد الأنصاري، عن العلاء بن المسيب، عن الفضيل بن عمرو قال: سئل علي عن فاتحة الكتاب، فقال: حدثنا نبي الله صلى الله عليه وسلم. ثم تغير لونه ورددها عليه ساعة: أنها نزلت من –[٨٦٩]– كنز تحت **العرش**، فقال له رجل: إن أخي مريض، فقال: تحب أن يبرأ أخوك؟ قال: نعم. قال: قل يا حليم يا كريم اشف فلانا." (٢)

"٢٢١٨ – نا علي، نا عفان، نا أبو هلال، نا حيان الأعرج، أن يزيد بن مسلم، أرسل إلى جابر بن زيد يسأله عن أول الخلق، فقال: **العرش** والقلم." (٣)

"٢٢٤٨ – وحدثنا علي بن داود القنطري، إملاء، نا ابن أبي مريم، نا الدراوردي قال: حدثني محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، علقمة بن وقاص، عن عائشة، أنها قالت: قدمنا من حج أو عمرة، فلقينا غلمان بذي الحليفة، وكان غلمان الأنصار يتلقون أهليهم، فلقوا أسيد بن حضير بخبر امرأته وجعل يبكي قالت عائشة: فقلت له: غفر الله لك، أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولك من السابقة والقدم ما لك، تبكي على امرأة؟ فكشف رأسه، وقال: صدقت لعمري يحق لي أن لا أبكي على أحد بعد سعد بن معاذ، وقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال، قالت: وما قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: لقد **اهتز العرش لموت** سعد بن معاذ." (٤)

"٢٣٦٠ – نا موسى، نا السهمي، نا فائد أبو الورقاء، عن عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كانت له حاجة أو إلى أحد من بني آدم، فليتوضأ، فليحسن الوضوء، وليصل ركعتين، ثم يثني على الله، ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله **رب العرش العظيم**، والحمد لله رب العالمين، أسألك موجبات رحمتك، وعزائم

---

(١) معجم ابن الأعرابي، ٦٥٣/٢

(٢) معجم ابن الأعرابي، ٨٦٨/٢

(٣) معجم ابن الأعرابي، ١٠٣٣/٣

(٤) معجم ابن الأعرابي، ١٠٤٥/٣

مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل ذنب، لا تدع لي ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين." (١)

"٨٩ – حدثنا أحمد بن يعقوب المقرئ ، حدثنا جبارة بن مغلس ، حدثنا أبو حماد الحنفي ، عن أبي إسحاق ، عن مسروق ، عن بلال B قال : قال رسول الله A : « يا بلال أعندك شيء ؟ » قلت : نعم . فحملته ، فقال : « بقي عندك شيء يا بلال ؟ » قلت : ما بقي عندي شيء إلا قدر قبضة . فقال : « أنفق يا بلال ، ولا تخش من ذي العرش إقلالا ». " (٢)

" ٢٨ – وحدثنا حماد بن سلمة عن يوسف بن عبد الله بن الحارث عن أبي العالية عن عبد الله بن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا حزبه أمر قال لا إله إلا الله الحليم العظيم لا إله إلا الله رب العرش الكريم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السماوات والأرض ورب العرش الكريم ثم يدعوا [ص ٥٥] . " (٣)

" ٥٨ – وحدثنا أبو هلال ثنا حيان الأعرج قال : كتب يزيد بن أبي مسلم إلى جابر بن زيد يسأله عن بدء الخلق فقال العرش والماء والقلم والله عز و جل أعلم أي ذلك بدأ قبل ." (٤)

"#٨٠#

١٣٥– حدثنا يوسف بن موسى قال : حدثنا جرير عن عَطَاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر قال ذكر يوما سعد بن معاذ حين توفي قيل إن العرش اهتز لحب لقاء الله سعدا.

قال ابن عمر إن العرش ليس يهتز لموت أحد ولكنه سريره الذي حمل عليه.." (٥)

"١٣٦– حدثنا يوسف قال حدثنا يحيى بن حماد قال : حدثنا أبو عوانة عن عَطَاء بن السَّائب عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ.." (٦)

"٢٥٠– حدثنا يعقوب الدورقي وأحمد بن منصور قالا حدثنا هاشم بن القاسم [ح] وحدثنا العباس بن محمد قال : حدثنا خلف بن الوليد، جميعاً عن سعيد، عن يحيى بن أبي سليم قال: سمعت عمرو بن

---

(١) معجم ابن الأعرابي، ٣/١٠٩٦

(٢) جزء فيه فوائد ابن حيان، ص/٩٠

(٣) جزء أشيب، ص/٥٤

(٤) جزء أشيب، ص/٨٢

(٥) جزء أبي عمر بن مهدي. عن المحاملي،، ص/٨٠

(٦) جزء أبي عمر بن مهدي. عن المحاملي،، ص/٨٠

ميمون يحدث عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك أو ألا أدلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة لا قوة إلا بالله.

هذا آخر حديث خلف.

زاد أبو النضر يقول أسلم عبدي واستسلم.." (١)

"#١٣٢#

ومما قرئ على القاضي أيضا

٢٤٩- حدثنا الوليد بن محمد قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة عن أبي بلج قال : سمعت عمرو بن ميمون قال : سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ألا أعلمك من كنز من تحت العرش؟ لا حول ولا قوة إلا بالله يقول الله عز وجل أسلم عبدي واستسلم.." (٢)

"رَحِيمٌ.

يَسْمَعُ وَيَرَى وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى (١) وَيَقْبِضُ (٢) وَيَبْسُطُ (٣) وَيَأْخُذُ (٤) وَيُعْطِي (٥) وَهُوَ عَلَى عَرْشِهِ بَائِنٌ (٦)

---

(١) - قوله: وهو بالمنظر الأعلى. لم نر هذا الوصف فيما اطلعنا عليه من السنة وإنما ورد على السنة بعض الصحابة فقد ذكر محمد بن نصر المروزي في "قيام الليل" أن الحسين بن علي بن أبي طالب كان يدعو في وتره اللهم إنك ترى ولا ترى وأنت في المنظر الأعلى .. ص ٢٣٣.

(٢) - قال الله تعالى: (والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون) البقرة - آية ٢٤٥.

(٣) - قال الله تعالى: (والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون) البقرة - آية ٢٤٥.

(٤) - قال تعالى: (وهو يقبل التوبة عن عبادة ويأخذ الصدقات) التوبة آية ١٠٤.

(٥) - قال تعالى: (ولسوف يعطيك ربك فترضى) الضحى آية ٤.

(٦) - لقد وصف الله نفسه في القرآن الكريم بأنه استوى على العرش في ست مواضع، والاستواء على العرش بمعنى العلو والارتفاع وليس بمعنى الاستيلاء والملك، وهو عقيدة السلف دون تشبيه أو .. تمثيل أخذا من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تثبت ذلك لله عز وجل، وقد دون السلف ذلك في رسائلهم

---

(١) جزء أبي عمر بن مهدي. عن المحاملي.، ص/١٣٢

(٢) جزء أبي عمر بن مهدي. عن المحاملي.، ص/١٣٢

التي ألفوها في العقائد، وقد ألفت رسائل خاصة في إثبات هذه الصفة لله تعالى، فلوالد إمام الحرمين (الجويني) رسالة في الفوقية والاستواء، وللذهبي كتابه (العلو للعلي الغفار) وقد عقد الإمام أحمد في كتابه "الرد على الزنادقة والجهمية" بابا في بيان ما أنكرت الجهمية أن يكون الله **على العرش "**ورد فيه عليهم زعمهم أن الله في كل مكان وقال: بيان ما تأولت الجهمية من قول الله (ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم) المجادلة آية ٧" وتتبع شبه الجهمية في هذا وفندها فقد قال: بيان ما ذكر الله في القرآن (وهو معكم). قال الإمام مالك: الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلوا منه شيء وتلا هذه الآية (ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم) السنة لعبد الله بن الإمام أحمد ص ٥ كما رد ابن قتيبة على الجهمية تفسيرهم استوى بمعنى استولى "في كتابه" الاختلاف في اللفظ والرد على المشبهة والجهمية ص ٢٤١ من عقائد السلف. كما عقد الإمام أبو سعيد الدارمي في كتابه "الرد على الجهمية بابا في استواء الرب تبارك وتعالى **على العرش وارتفاعه** إلى السماء وبينونته من الخلق "أتى فيه بأقوال السلف ورد على شبه الجهمية". ص ٢٦٧ - ٢٨٢. قال الإمام أبو الحسن الأشعري في رسالته لأهل الثغر: "وأجمعوا على أنه تعالى فوق سماواته على **عرشه** دون أرضه" وقد دل على ذلك بقوله: "أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا. . ." وقال: (الرحمن **على العرش استوى**) وليس استواؤه **على العرش استيلاؤه** كما قال أهل القدر لأنه عز وجل لم يزل مستوليا على كل شيء وأنه يعلم السر وأخفى من السر ولا يغيب عنه شيء في السماوات والأرض كأنه حاضر مع كل شيء وقد دل الله عز وجل على ذلك بقوله (وهو معكم أينما كنتم) وفسر ذلك أهل العلم بالتأويل: "أن علمه محيط بهم حيث كانوا" (ق ١/٧) وقال ابن عبد البر إمام أهل المغرب: أجمع علماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم التأويل، قالوا في تأويل قوله تعالى (ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم .. الآية) هو **على العرش وعلمه** في كل مكان وما خالفهم في ذلك من يحتج بقوله "العقيدة الحموية" لابن تيمية ص ٤٤. وقال الصابوني: ويعتقد أهل الحديث ويشهدون أن الله سبحانه وتعالى فوق سماواته على **عرشه** كما نطق به في كتابه، يثبتون من ذلك ما أثبته الله تعالى ويؤمنون به ويصدقون الرب جلا جلاله في خبره ويطلقون ما أطلقه سبحانه وتعالى من استوائه **على العرش "**مجموعة الرسائل المنيرية" ص ١٠٩. وقال ابن ابن تيمية: وأنه سبحانه استوى **على العرش كما** نطق به الكتاب في ست آيات كريمات بلا كيف بل كيف شاء من غير ممارسة أو احتياج **إلى العرش مع** تنزيهه سبحانه عن الجلوس أو القعود أو غيرها من صفات المحدثين، وقال أينما: وهو معتقد المسلمين - أي علو الله تعالى واستواؤه

على العرش – من أهل السنة والجماعة سلفهم وخلفهم وأعلم أن الظرفية في هذا الحديث ليست مرادة – أي حديث الجارية ابن الله – بإجماع العلماء وإنما معناها "العلو بإجماع" الرسائل والمسائل لابن تيمية ج٢ ص ٣، ١٠. وقال الإمام أحمد في رده على الجهمية الذين زعموا أن الله تعالى في كل مكان وليس بائنا عن خلقه: قال: إذا أردت – أن تعلم أن الجهمى كاذب على الله حين زعم أن الله في كل مكان ولا يكون في مكان دون مكان، فقل: أليس الله كان ولا شيء فيقول نعم. فقل له: حين خلق الخلق خلقه في نفسه أو خارجا من نفسه، فإنه يصير إلى ثلاثة أقوال لا بد له من واحد منه١. إن زعم أن الله خلق الخلق في نفسه كفر حيث زعم أن الجن والإنس والشياطين في نفسه. وإن قال: خلقهم خارجا من نفسه ثم دخل فيهم كان هذا كفر أيضا حين زعم أنه دخل في مكان وحش قذر رديء ٠ وإن قال خلقهم خارجا من نفسه ثم، لم يدخل فيهم رجع عن قوله أجمع ٠ وهو قول أهل السنة ص ٩٥ –٩٦ من كتاب الرد على الزنادقة والجهمية (اعتقاد السلف) وقال علاء الدين العطار تلميذ الإمام النووي (وأنه سبحانه بائن من خلقه ولا يحل في شيء ولا يتحد به) (ق ٢/٢) وهذا أمر متفق عليه عند علماء السلف ومن اتبعهم من الخلف٠.." (١)

"ثُمَّ اَلْإِيمَانُ بِالْمَلَائِكَةِ وَأَنَّ جِبْرِيلَ أَمِينُ اَللَّهِ إِلَى اَلرُّسُلِ (١) وَالْإِيمَانُ بِالْمَلَائِكَةِ وَاجِبٌ مُفْتَرَضٌ (٢)

(١) – الإيمان بالملائكة هو أحد أركان الإيمان الستة التي وردت في حديث جبريل عليه السلام عندما سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما الإيمان فقال: "أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه... الخ" وقال الله تعالى: (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله) البقرة آية ٢٨٥ وقال تعالى: (ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضلا ضلالا بعيدا) النساء آية ١٣٦ والملائكة مخلوقات نورانية كما جاء في الحديث (خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من نار وخلق آدم مما وصف لكم) رواه مسلم ١٢٣/١٨ وعزاه السيوطي في الجامع الصغير لأحمد ٤٥٠/٣. وجبريل عليه السلام هو الملك المكلف بتبليغ الوحى من الله تعالى إلى رسله وأنبيائه وقد مدحه الله تعالى بهذه الصفات وغيرها في القرآن الكريم، قال الله تعالى (إنه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم أمين) الانفطار آية ١٩–٢٠–٢١ وقد وصف الله تعالى جبريل بأنه روح القدس قال الله تعالى (قل نزله روح القدس من ربك) النحل آية ١٠٢ وقال صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت شاعر النبي:

(١) متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/١٨٨

+اهجهم وروح القدس معك) رواه الطبراني في الصغير وفيه أيوب بن سويد الرملي وهو ضعيف ووثقه ابن حبان وقد كان رديء الحفظ "مجمع الزوائد" ٣٧٧/٩ والملائكة عددهم كبير لا يعلمه إلا الله تعالى قال الله عز وجل (وما يعلم جنود ربك إلا هو) المدثر آية ٣١ – وقال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: أطت السماء وحق لها أن تئط ما فيها موضع أربعة أصابع إلا وعليه ملك ساجد) عزاه ابن حجر في الفتح إلى الترمذي وابن ماجة والبزار ١٠٦/٦.

(٢) – قال الله تعالى : (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله) والإيمان بذلك هو أحد أركان الإيمان الستة الواردة في حديث جبريل . وأن أصول الشرائع واحدة لأنها من عند الله تعالى وإن اختلفت في الفروع ، قال الله تعالى (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه) الشورى : آية ١٣ ، لأن مهمة الرسل هي الدعوة إلى عبادة الله تعالى قال الله تعالى (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) الذاريات آية ٥٦ .." (١)

"وَالرُّؤْيَةِ.

[٢٥٢] (١) وَمِثْلُ مَا رُوِيَ أَنَّ اَللَّهَ – عز وجل – يَضَعُ اَلسَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ وَالْأَرَضِينَ (٢) عَلَى إِصْبُعٍ.

[٢٥٣] (٣) وَأَنَّ اَللَّهَ – عز وجل – يَضَعُ قَدَمَهُ فِي اَلنَّارِ فَتَقُولُ. قَطْ قَطْ.

[٢٥٤] (٤) وَقُلُوبُ اَلْعِبَادِ بَيْنَ إِصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اَلرَّحْمَنِ.

[٢٥٥] (٥) وَأَنَّ اَللَّهَ – عز وجل – عَلَى اَلْعَرْشِ.

---

(١) – في (ر) الأرض.

(٢) – قال الذهبي في "اللامع في صفات رب العالمين" وهو حديث صحيح رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من الصحابة منهم أنس وأبو هريرة وحذيفة بن اليمان وأبو سعيد الخدري (٢/١٨٥). ورواه ابن أبي عاصم في السنة (١/٤٥).

(٣) – رواه مسلم ٢٠٤/١٦ والترمذي صححه ٣٤٩/٦ التحفة والبغوي في شرح السنة ١٦٥/١ والحاكم وصححه ٣٢١/٤.

(٤) – جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نهكت الأنفس وجاع العيال وهلكت

---

(١) متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/٢٠٩

الأموال فاستسق لنا ربك فأنا نستشفع بالله عليك وبك على الله... فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أتدري ما الله إن شأنه أعظم من ذلك أنه لا يستشفع به على أحد أنه فوق سماواته على **عرشه**.... الحديث رواه أبو داود ٥٣٣/٢ والبغوي في شرح السنة ١٧٥/١. كما جاء في حديث الأوعال الذي رواه أبو داود قول النبي صلى الله عليه وسلم فيه (بعد أن ذكر **العرش**: ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك) ٥٣٣/٢.
(٥) - رواه أبو داود ٥٣٣/٢ وغيره وهو ضعيف كما قال الألباني في شرح الطحاوية ص ٣١٠. وقال الذهبي في "العلو" لفظ الأطيط لم يأت به نص ثابت ص ٣٩ وقال أيضا: ثم ليس للأطيط دخل في الصفات بل هو **كاهتزاز العرش لموت** سعد وكتفطر السماء يوم القيامة ونحو ذلك، ص ٨٤ المرجع السابق.." (١)

"[٢٥٦] (١) **وَلِلْعَرْشِ** أَطِيطٌ كَأَطِيطِ اَلرَّحْلِ اَلْجَدِيدِ (٢) .

[٢٥٧] (٣) وَأَنَّ اَللَّهَ - عز وجل - أَخَذَ اَلذُّرِّيَّةَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ بِيَدِهِ اَلْيُمْنَى وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ مُبَارَكَةٌ، فَقَالَ هَذِهِ لِهَذِهِ وَلَا أُبَالِي.

---

(١) - في (ر) لا توجد لفظة الجديد.
(٢) - رواه الحاكم وصححه "المستدرك" ٣٢٤/٢. ورواه ابن أبي عاصم في السنة (ق ١/١٧). وابن منده (٢/٣) وقال في المرعاة شرح المشكاة: رواه مالك في الموطأ والترمذي وحسنه، وأبو داود وسكت عليه وأحمد والنسائي في تفسيره والبخاري في تاريخه وابن جرير في تفسيره وابن حبان في صحيحه، ١٨٤/١. وقد عده السيوطي من الأحاديث المتواترة في الدرر المنتثرة ص ٢٣ ورواه معمر في جامعة (ق ٣).
(٣) - رواه الحميدي في مسنده عن أبي هريرة مرفوعا ١١٢١ ورواه عبد حميد في مسنده من حديث أبي سعيد الخدري (ق ١/١٢٠) ومن حديث أبي هريرة (ق ١/١٨٦). ورواه ابن أبي عاصم في السنة من حديث ابن عمر وأبي هريرة (ق ١/٤٤). كما أخرجه السلفي في الطيوريات (ق ٣/). وعند الطبراني من حديث ابن عمر بلفظ: على صورة الرفى من وقال الحافظ في الفتح إسناد الطبراني رجاله ثقات ١٣٣/٥، وقال الإمام أحمد لما سئل عن هذا الحديث: نؤمن بهذه الأخبار التي جاءت كما جاءت ونؤمن بها إيمانا ولا نقول كيف ولكن ننتهي في ذلك إلى حيث انتهى بنا فنقول في ذلك بما جاءت به الأخبار "الشريعة" ص ٣١٥. وقال ابن قتيبة: بعد أن ذكر جميع التأويلات التي قيلت في هذا الحديث - والذي عندي والله

---

(١) متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/٢١٥

تعالى أعلم أن الصورة ليست بأعجب من اليد والأصابع والعينين فإنما وقع الألف لتلك لمجيئها في القرآن ووقعت الوحشة من هذه لأنها لم تأت في القرآن ونحن نؤمن بالجميع ولا نقول في شيء منه بكيفية ولا حد "تأويل مختلف الحديث" ص ٢٢١ ولشيخنا حماد الأنصاري في هذا رسالة هي: "تعريف أهل الإيمان بصحة حديث صورة الرحمن".." (١)

"ثُمَّ اَلْإِيمَانُ بِمَلَكِ اَلْمَوْتِ (١) - صلى الله عليه وسلم -

---

(١) - والنفخ في الصور النفخة الأولى فيه خراب الدنيا ثم تكون النفخة الثانية وفيها يخرج الناس من قبورهم ليكونوا على أول عتبة من منازل الآخرة. وقد ذكر الله تعالى النفخ في الصور في عشر مواضع في القرآن الكريم قال الله تعالى: ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون) الزمر ٦٨. وقال تعالى (ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا) طه آية ٩٩ وقال أيضا (ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون) يس آية ٥١. وقد ورد في السنة أن مقدار ما بين النفختين أربعون بدون تحديد المدة هل هي سنة أو شهر أو يوم، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما بين النفختين أربعون قالوا يا أبا هريرة: أربعون يوما قال أبيت، قالوا: أربعون شهرا قال أبيت قالوا أربعون سنة قال أبيت رواه مسلم ٩١/١٨. وقال الله تعالى: (فإذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير) المدثر آيات ٨-٩-١٠ وذكر البخاري عن ابن عباس أن الناقور: الصور، قال الحافظ ابن حجر: ووصله الطبري وابن أبي حاتم.وقال الله تعالى: (يوم ترجف الراجفة تتبعها الرافة) النازعات آية ٦ - ٧ وذكر البخاري أيضا عن ابن عباس أن الراجفة هي النفخة الأولى والرادفة هي النفخة الثانية وقال ابن حجر أن ابن أبي حاتم والطبري قد وصلاه. وأما وصف الصور فقد جاء في الأحاديث : أنه قرن ينفخ فيه رواه أبو داود في سننه ٥٣٧/٢ وأخرج أبو داود في البعث وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ينفخ في الصور والصور كهيئة القرن) الدر المنثور ٣٣٧/٥. وأخرج البيهقي في البعث والنشور في الملك الذي ينفخ في الصور من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا وفيه (فهو يريد واضعه على فيه شاخص ببصره **إلى العرش ينظر**) (ق ١/٦).." (٢)

---

(١) متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/٢١٦

(٢) متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/٢٢٣

"وَخَلَقَ مِنْ اَلطِّينِ طَائِرًا كُلُّ ذَلِكَ بِقُدْرَةِ اَللَّهِ - عز وجل - (١) وَمَشِيئَتِهِ وَإِرَادَتِهِ.

٢٤- بَعْضُ اَلصِّفَاتِ اَلْخَبَرِيَّةِ

وَالْإِيمَانُ بِأَنَّ اَللَّهَ - عز وجل - .

[٢٦١] (٢) خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ وَغَرَسَ جَنَّةَ اَلْفِرْدَوْسِ بِيَدِهِ وَكَتَبَ (٣) اَلتَّوْرَاةَ بِيَدِهِ.

[٢٦٢] (٤) وَمَا رُوِيَ: اِبْنَ آدَمَ - أُذْكُرْنِي فِي نَفْسِكَ أَذْكُرْكَ فِي نَفْسِي وَاذْكُرْنِي فِي مَلَأٍ أَذْكُرْكَ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْ اَلْمَلَأِ اَلَّذِي تَذْكُرُ فِيهِ.

[٢٦٣] وَمَا رُوِيَ: مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا وَمَنْ جَاءَنِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً.

---

(١) - رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي موقوفا على ابن عمر رضي الله عنهما ٢/٣١٩. وكذلك رواه الآجري موقوفا على ابن عمر قال: خلق الله عز وجل أربعة أشياء بيده آدم عليه السلام **والعرش** والقلم وجنات عدن ثم قال لسائر الخلق كن فكان "وروى مثله عن جابر وكعب الأحبار ص ٣٠٢ - ٣٠٤ وأخرج عبد الرحمن بن حميد عن عكرمة قال: أن الله لم يمس شيئا إلا ثلاثة، خلق آدم بعده وغرس الجنة بيده وكتب التوراة بيده وكذا أخرجه الطبراني في السنة "الدر المنثور" ٣/١٢١.

(٢) - عبارة وكتب التوراة بيده لا توجد في (ظ) و (ل) و (ت).

(٣) - رواه البخاري ١٣/٣٨٤ ومسلم ١٧/١٢.

(٤) - رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وإسناده حسن "كذا في مجمع الزوائد ١٠/٢٧٠ من حديث عقبه بن عامر كما عزاه السيوطي في الجامع الصغير لهؤلاء ورمز لحسنه، ونقل شارحه المناوي تضعيف هذا الحديث بسبب ابن لهيعة ومعنى ليست له صبوة: أي ميل إلى الهوى بحسن اعتياده للخير وقوة عزيمته في البعد عن الشر، فيض القدير ٢/٢٦٣.." (١)

"[٢٦٨] (١) وَإِنَّ بَيْنَ اَلسَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَسِيرَةَ (٢) خَمْسِمِائَةِ عَامٍ سُمْكُ كُلِّ سَمَاءٍ كَذَلِكَ وَبَيْنَ (٣)

---

(١) - لا توجد في (ر).

(٢) - وبين كل سماء كذلك لا توجد في (ر).

---

(١) متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/٢٢٥

(٣) – حقيقة مذهب الصلف في الصفات: أن مذهب السلف في صفات الله تعالى واضح كل الوضوح فيه من اليسر والسهولة ما يزيده إشراقا وجمالا فهم يؤمنون بكل ما وصف الله به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم حقيقة لا مجازا على الوجه اللائق بكمال الله وجلاله لأنه لا يصف الله تعالى أعلم من الله، ولا يصف الله بعد الله أعلم بالله من رسوله صلى الله عليه وسلم، والله يقول عن نفسه (أأنتم أعلم أم الله) البقرة آية ٧٤ ويقول عن رسوله صلى الله عليه وسلم (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى) النجم آية ٣ فكل ما جاء به القرآن حق لأنه من عند الله تعالى والله يقول (وقال الحق من ربكم) الكهف آية ٢٩ وكل ما ثبت في السنة حق وشرع لنا، وما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم لا لتؤمن به. وطريقة السلف في الإثبات بنوها على أسس هي : ١– تنزيه الله سبحانه وتعالى عن مشابهة جميع المخلوقات في أسمائه وصفاته وذاته لقول الله تعالى (ليس كمثله شيء). ٢– اليأس من إدراك كيفية هذه الصفات والأسماء لقول الله تعالى (ولا يحيطون به علما) طه آية ١١٠، وقد نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن التفكر في ذات الله تعالى لأن ذلك يؤدي إلى الهلكة، والقول في الصفات هو كالقول في الذات لأنهما من باب واحد، فهما من الغيب الذي لا نستطيع إدراكه أو الوقوف على حقيقته أو كنهه لأن ذلك من الغيب المحظور علينا والكيف المجهول عنا كما سبقت الإشارة إلى هذا بقول أم سلمة رضي الله عنها وغيرها: الاستواء معلوم والكيف مجهول "فمذهب السلف الصالح إثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل، وقد بين شيخ الإسلام ابن تيمية هذا بأصلين: الأول: أن يقال القول في بعض الصفات كالقول في بعض فإن كان المخاطب ممن يقول بأن الله حي بحياة عليم بعلم قدير بقدرة سميع بسمع بصير ببصر متكلم بكلام ويجعل ذلك كله حقيقية وينازع في محبته ورضاه وغضبه وكراهيته فيجعل ذلك مجازا أو يفسره بالإرادة وأما ببعض المخلوقات من النعم والعقوبات، فيقال له: لا فرق بين ما نفيته وبين ما أثبته بل القول في أحدهما كالقول في الآخر. الثاني : أن يقال القول في الصفات كالقول في الذات فإن الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله فإذا كان له ذات حقيقية لا تماثل الذوات فالذات متصفة بصفات حقيقية لا تماثل سائر الصفات. وقد شاع لدى بعض الباحثين قديما وحديثا أن مذهب السلف هو التفويض وليس الإثبات، ونرد على هذه الدعوى بأمور: (أولا) الآيات القرآنية التي تضمنت هذه الصفات الكريمة لله تعالى من الاستواء والمجيء والرضا والغضب و... فإن لم يكن المراد منها إثبات هذه الصفات كما يليق بجلال الله تعالى وعظمته فما هو المقصود منها إذا ؟ ثم إن الأحاديث النبوية الكثيرة في الصفات ومطابقتها لآيات الكريمات واستنطاق النبي صلى الله عليه وسلم لبعض الصحابة وسؤاله لهم عن هذه الصفات كل ذلك من

أوضح الأدلة على إثبات هذه الصفات لله جل وعلا وقد ذكر المصنف قسما من هذه الأحاديث مما يغنينا عن إعادة ذكرها أو ذكر مثيل لها بل سأكتفي بذكر حديثين فقط منهما مما رواهما البخاري ومسلم. (أ) قال صلى الله عليه وسلم (ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء...) الحديث. (ب) حديث احتج آدم وموسى وفيه فقال له موسى: أنت آدم الذي خلقك الله بيده....) الحديث. (ثانيا) الآثار الواردة عن الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم من السلف التي تدل على أن مذهبهم إنما هو إثبات الصفات لله سبحانه وتعالى. فقد أخرج اللالكائى بسنده قول أم سلمة رضي الله عن٥١ في الاستواء "الاستواء غير مجهول والكيف غير معلوم والإقرار به إيمان والجحود به كفر" [فتح الباري ٤٠٦/١٣.]. وقالت عائشة رضي الله عنها: وأيم الله أني لأخشى لو كنت أحب قتله – لقتلت – يعني عثمان ولكن علم الله من فوق عرشه أني لم أحب قتله [الرد على الجهمية للدارمي ص ٢٧٥ في مجموعة اعتقاد السلف.]. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمران بن حصين قبل أن يسلم: كم الها تعبد اليوم قال سبعة، ستة في الأرض وواحد في السماء قال فإذا أصابك الضر فمن تدعو قال الذي في السماء [البيهقي في الأسماء والصفات ص ٤٢٤.]. وكانت زينب أم المؤمنين رضي الله عنها تفتخر على سائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وتقول: زوجكن أهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات [البيهقي في الأسماء والصفات ص ٤١٦.]. ودخل ابن عباس على عائشة رضي الله عنهما وهي تموت فقال لها: كنت أحب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب إلا طيبا وأنزل الله براءتك من فوق سبع سماوات [الرد على الجهمية للدارمي ص ٢٧٥.]. وقال عبد الرحمن بن القاسم (لا ينبغي لأحد أن يصف الله إلا بما وصف به نفسه في القرآن ولا يشبه يديه بشيء ولا وجهه بشيء ولكن يقول: له يدان كما وصف نفسه في القرآن وله وجه كما وصف نفسه يقف عندما وصف به نفسه في الكتاب فإنه تبارك وتعالى لا مثيل له ولا شبيه ولكن هو الله لا إله إلا هو [رسالة في الاعتقاد لمحمد بن عبد الله بن زمنين (ق ٢/٢).]. وقال الأوزاعي إمام أهل الشام في زمنه: كنا والتابعون متوافرون نقول إن الله على عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته [فتح الباري ٤٠٦/١٣ وصححها الذهبي في التذكرة ص ١٨١] (٧). وأخرج البيهقي بسند جيد عن عبد الله بن وهب قال كنت عند مالك فدخل رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن: (الرحمن على العرش استوى) كيف استوى فأطرق مالك فأخذته الرحضاء ثم رفع رأسه فقال: الرحمن على العرش استوى كما وصف به نفسه ولا يقال كيف وكيف عنه مرفوع وما أراك إلا صاحب بدعة فأخرجوه [فتح الباري ٤٠٧/١٣]. (ثالثا) ما نقله كثير ممن صنف في العقائد من

المتقدمين أن مذهب السلف هو الإثبات. فقد أخرج البيهقي من طريق أبي داود الطيالسي قال: كان سفيان الثوري وشعبة وحماد بن زيد بن سلمة وشريك وأبو عوانة لا يحددون ولا يشبهون ويروون هذه الأحاديث ولا يقولون كيف "قال أبو داود: وهو قولنا، وقال البيهقي، وعلى هذا مضى أكابرنا [الفتح ١٣/٤٠٧] وقال الترمذي في سننه عقب روايته لحديث النزول: وهو على العرش كما وصف به نفسه في كتابه كذا قال غير واحد من أهل العلم في هذا الحديث وما يشبهه من الصفات [عون المعبود ١٣/٤٢]. وقتال أيضا في باب فضل الصدقة. قد ثبتت هذه الروايات فنؤمن بها ولا نتوهم ولا يقال كيف كذا جاء عن مارك وابن عيينة وابن المبارك أنهم أمروها بلا كيف وهذا قول أهل العلم من أهل السنة والجماعة، وأما الجهمية فأنكروها وقالوا: هذا تشبيه، وقال إسحاق بن راهويه: إنما يكون التشبيه لو قيل يد كيد وسمع كسمع [عارضة الأحوزي بشرح الترمذي لابن العربي (٣/١٦٥)]. وقال الإمام أبو حنيفة في "الفقه الأكبر" وما ذكر الله تعالى في القرآن من ذكر الوجه واليد والنفس فهو له صفات بلا كيف ولا يقال أن يده قدرته ونعمته لأن فيه إبطال الصفة وهو قول أهل القدر والاعتزال ولكن يده صفته بلا كيف وغضبه ورضاه صفتان من صفاته بلا كيف [ص ٢ ط حيدر آباد]. وقال الإمام الدارمي في مقدمة كتابه "الرد على الجهيمة" وله الأسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم، يقبض ويبسط ويتكلم ويرضى ويسخط ويغضب ويحب ويبض ويكره ويضحك ويأمر وينهي ذو الوجه الكريم والسمع السميع والبصر البصير والكلام المبين واليدين والقبضتين والقدرة والسلطان والعظمة والعلم الأزلي لم يزل كذلك ولا يزال... استوى على عرشه فبان من خلقه لا تخفي عليه منهم خافية علمه بهم محيط وبصره فيهم نافذ (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير [الرد على الجهمية ص ٢٥٥ - ٢٥٦]). وقال الدارمي أيضا بعد أن ساق الآيات والأحاديث في إثبات صفة العلو لله سبحانه وتعالى: فمن آمن بهذا القرآن الذي احتججنا منه بهذه الآيات وصدق هذا الرسول الذي روينا عنه هذه الروايات لزمه الإقرار بأن الله بكماله فوق عرشه فوق سماواته وإلا فليحتمل قرآنا غير هذا فإنه غير مؤمن بهذا [المرجع السابق ص ٢٨٢]. وقال أبو العالية: استوى إلى السماء "ارتفع، وقال مجاهد: استوى علا. ونقل محيي السنة البغوي في تفسيره عن ابن عباس وأكثر المفسرين أن معناها ارتفع [الفتح ١٣/٤٠٣ - ٤٠٦]". وقال حماد بن زيد: إنما يحاون أن يقولوا ليس في السماء شيء [السنة لعبد الله بن الإمام أحمد ص ١٠]. وقيل ليزيد بن هارون من الجهمية؟ فقال: من زعم أن الرحمن على العرش استوى على خلاف ما يقر في قلوب العامة فهو جهمى [المرجع السابق ص ١٢]. وقال عباد بن العوام: كلمت بشرا المريسي وأصحاب بشر فرأيت آخر كلامهم ينتهي أن

يقولوا ليس في السماء شيء [المرجع السابق ص ٦٣]. وقيل لعبد الله بن المبارك: كيف نعرف ربنا؟ قال: بأنه فوق السماء السابعة على العرش بائن من خلقه [المرجع السابق ص ٥]. وأخرج الدارقطني بسنده أن عباد بن العوام قال: قدم علينا شريك بن عبد الله فقلت له: أن عندنا قوما من المعتزلة ينكرون هذه الأحاديث (أن الله عز وجل ينزل إلى سماء الدنيا) وأن أهل الجنة يرون ربهم (فحدثني شريك بنحو عشرة أحاديث في هذا وقال: أما نحن فأخذنا ديننا عن أبناء التابعين عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم عمن أخذوا) [الصفات للدارقطني (ق١/٦).]. وقال عبد العزيز بن الماجشون: والله ما دلهم على عظيم ما وصف من نفسه وما تحيط به قبضته إلا صغر نظيرها من عندهم أن ذلك الذي ألقى في روعهم وخلق على معرفته قلوبهم [الفتاوى لابن تيمية ٤٨٢/٥]. وقال الإمام الشافعي: لله أسماء وصفات لا يسع أحد ردها ومن خالف بعد ثبوت الحجة عليه كفر وأما قبل قيام الحجة فإنه يعذر بالجهل فتثبت هذه الصفات ونفي عنه التشبيه كما نفي عن نفسه فقال (ليس كمثله شيء) [عون المعبود ٤١/١٣] وقال أيضا: السنة التي أنا عليها ورأيت أصحابنا أهل الحديث الذين رأيتهم عليها فأحلف عنهم مثل سفيان ومالك وغيرهما الإقرار بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن الله على عرشه في سمائه يقرب من خلقه كيف يشاء وأن الله ينزل إلى سماء الدنيا كيف يشاء [عون المعبود ٤٧/١٣]. (رابعا) أن الذين صنفوا في العقيدة من المتقدمين قد ذكروا الأحاديث والآثار التي تتعلق بالصفات ضمن أبواب في رسائلهم، حتى أن ابن خزيمة أطلق على كتابه في ذلك اسم: كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل وهذه بعض أبواب كتابه: باب في إثبات وجه الله ، باب ذكر إثبات العين لله جل وعلا، باب ذكر إثبات السماع والرؤية لله جل وعلا، باب ذكر إثبات اليد للخالق البارئ جل وعلا، باب ذكر استواء خالقنا العلى الأعلى، باب صفة تكلم الله بالوحي، وهكذا فعل كثير ممن صنف في عقيدة السلف مثل كتاب "الرد على الجهمية" للدارمي، والرد على الجهمية للإمام أحمد والسنة له والسنة لابنه عبد الله والسنة لابن أبي عاصم النبيل والسنة لأبي بكر الأثرم والأربعين في دلائل التوحيد للهروي وشرح أصول السنن للالكائي والأسماء والصفات للبيهقي والإبانة للأشعري، وكذلك رسالته إلى أهل الثغر وعشرات الكتب غيرها - فكل هذه الكتب ليس فيها الا الإثبات وليس فيها ما يدل على خلافه، وهل بعد ذكر هذا الإجماع من هؤلاء الفحول من العلماء يطلب الدليل على أن مذهب السلف هو الإثبات. (خامسا) تبويب المحدثين لأحاديث الصفات في كتبهم دليل قاطع أيضا على أن مذهب السلف هو الإثبات، وهذه بعض أبواب إمام المحدثين البخاري رحمه الله تعالى. باب: وكان الله سميعا عليما، باب قول الله: ويحذركم الله نفسه، باب قول الله عز وجل: كل شيء

هالك إلا وجهه، باب قول الله تعالى: ولتصنع على عيني، باب قول الله تعالى: لما خلقت بيدي، باب قول الله تعالى: تعرج الملائكة والروح إليه، وكان يذكر في كل باب عدة أحاديث فيها الصفة التي بوب عليها. كما عقد أبواب ذكر فيها ما أنكرت الجهمية من صفات الله تعالى وهكذا كان صنيع كثير من المحدثين، وسأذكر هنا بعض الأبواب التي ذكرها ابن ماجة في سننه في الرد على ما أنكرت الجهمية فقال: باب فيما أنكرت الجهمية: وذكر أحاديث الرؤية، والضحك والقبض والأصابع والطي وغيرها من أحاديث الصفات، والجهمية لهم تنكر أن هذه الأحاديث قد صدرت عن النبي صلى الله عليه وسلم وإنما أنكرت ما فيها من إثبات لصفات الله تعالى، فرد عليهم علماء السنة هذا ما بين مكفر ومضلل ومبدع ومفسق . وقال الإمام أبو الحسن الأشعري في رسالته إلى أهل الثغر: وأجمعوا على وصف الله تعالى بجميع ما وصف به نفسه ووصفه به نبيه من غير اعتراض فيه ولا تكييف له وإن الإيمان به واجب وترك التكييف له لازم [(ق ١/٧)]. وقال ابن عبد البر: أهل السنة مجمعون على الإقرار بهذه الصفات الواردة في الكتاب والسنة ولم يكيفوا شيئا منها، وأما الجهمية والمعتزلة والخوارج فقالوا: من أقر بها فهو مشبه فسماهم من أقر بها معطلة [فتح الباري ٤٠٧/١٣]. وقال ابن خزيمة في كتابه "التوحيد" وإثبات صفات الرب عند كلامه على صفه الوجه: فنحن وجميع علمائنا من أهل الحجاز وتهامة واليمن والعراق والشام ومصر مذهبنا إنا نثبت لله ما أثبته الله لنفسه نقر بذلك بألسنتنا ونصدق بذلك في قلوبنا – من غير أن نشبه وجه خالقنا بوجه أحد من المخلوقين وعز ربنا عن أن نشبهه بالمخلوقين وجل ربنا عن مقالة العاطلين وعز أن يكون عدما كما قاله المبطلون [ص ١٠]. وقال أبو عمرو الطلمنكي: وأجمعوا – أهل السنة – على أن لله عرشا وعلى أنه مستو على عرشه وعلمه وقدرته وتدبيره بكل ما خلقه. وقال أيضا: فأجمع المسلمون من أهل السنة على أن معنى (وهو معكم أينما كنتم) ونحو ذلك في القرآن أن ذلك علمه وأن الله فوق السموات بذاته مستوى على عرشه كيف شاء [الفتاوى لابن تيمية ٥١٩/٥]. وذكر البيهقي في كتابة "الاعتقاد" بابا في ذكر آيات وأخبار وردت في إثبات صفة الوجه واليدين والعين وهذه صفات طرق إثباتها السمع فنثبتها لورود خبر الصادق بها ولا نكيفها [ص ٢٩]. وقال ابن قدامة المقدسي: وعلى هذا درج السلف وأئمة الخلف رضي الله عنهم، كلهم متفقون على الإقرار والإمرار والإثبات لما ورد من الصفات في كتاب الله وسنة رسوله من غير تعرض لتأويله وقد أمرنا بالاقتفاء لآثارهم والاهتداء بمنارهم وحذرنا المحدثات وأخبرنا أنها من الضلالات [لمعة الاعتقاد لابن قدامة ص ٤]. وقال الشهرستاني: واعلم أن جماعة من السلف كانوا يثبتون لله تعالى صفات أزلية من العلم والقدرة والحياة... ولا يفرقون بين صفات الذات وصفات الفعل بل يسوقون

الكلام سوقا واحدا وكذلك يثبتون صفات خبرية مثل اليدين والوجه ولا يؤلون ذلك إلا أنهم يقولون: هذه صفات وردت في الشرع فنسميها صفات خبرية [الملل والنحل ٩٢/١]. وذكر أن من هؤلاء مالك بن أنس وأحمد بن حنبل وسفيان الثوري وداود بن علي الأصفهاني ومن تابعهم [المرجع السابق ٩٣/١]. وقال أبو محمد عبد الله بن يوسف الجويني في رسالته "إثبات الاستواء والفوقية" وأثبتنا علو ربنا سبحانه +وفوقيته واستواءه على عرشه كما يليق بجلاله وعظمته والحق واضح في ذلك والصدور تنشرح له، فإن التحريف تأباه العقول الصحيحة مثل تحريف الاستواء بالاستيلاء وغيره والوقوف في ذلك جهل وعلى مع كون الرب تعالى وصف لنا نفسه بهذه الصفات لنعرفه بها فوقوفنا عن إثباتها ونفيها عدول عن المقصود منه في تعريفنا إياها فما وصف لنا نفسه بهذا إلا لنثبت ما وصف به نفسه لنا ولا نقف في ذلك أ هـ ضمن مجموعة الرسائل المنيرية ج ١٨١/١ وقال الشيخ أحمد بن إبراهيم الواسطي الشافعي [المعروف بابن شيخ الحزامين المتوفي سنة ٧١١ هـ.]. في رسالته "النصيحة في صفات الرب جل وعلا". وصفاته معلومة من حيث الجملة والثبوت غير معقولة من حيث التكييف والتحديد، فيكون المؤمن بها مبصرا من وجه أعمى من وجه، مبصرا من حيث الإثبات والوجود أعمى من حيث التكييف والتحديد. وبهذا يحصل على الجمع بين الإثبات لما وصف الله به نفسه وبين نفي التحريف والتشبيه والوقوف وذلك مرادا لله تعالى منافي إبراز صفاته لنا لنعرفه بها ونؤمن بحقائقه، لا فرق بين الاستواء والسمع ولا بين النزول والبصر لأن الكل ورد في النص، فإن قالوا لنا: في الاستواء شبهتهم، نقول لهم: في السمع شبهتم وصفتم ربكم بالعرض. وإن قالوا: لا عرض بل كما يليق به قلنا: في الاستواء والفوقية لا حصر بل كما يليق به، فجميع ما يلزموننا في الاستواء والنزول واليد والوجه والقدم والضحك والتعجب من التشبيه نلزمهم به في الحياة والسمع والبصر والعلم فكي لا يجعلونها أعراضا كذلك نحن لا نجعلها جوارح ولا مما يوصف به المخلوق وليس من الإنصاف أن يفهموا في الاستواء والنزول والوجه واليد صفات المخلوقين فيحتاجون إلى التأويل والتحريف فإن فهموا في هذه الصفات ذلك فيلزمهم أن يفهموا في الصفات السبع صفات المخلوقين من الأعراض. فما يلزموننا في تلك الصفات من التشبيه والجسمية نلزمهم في هذه الصفات من العرضية وما ينزهون ربهم به في الصفات السبع وينفونه عنه من عوارض الجسم فيها فكذلك نحن نعمل في تلك الصفات التي ينسبوننا فيها إلى التشبيه سواء بسواء ومن أنصف عرف ما قلناه واعتقده وقبل نصيحتنا ودان الله بإثبات جميع صفاته هذه وتلك ونفي عن جميعها التعطيل والتشبيه والتأويل والوقوف. وهذا مراد الله تعالى منافي ذلك لأن هذه الصفات وتلك جاءت في موضع واحد وهو الكتاب والسنة فإذا أثبتنا تلك بلا تأويل وحرفنا هذه وأولناها

كان كمن آمن ببعض الكتاب وكفر ببعض وفي هذا بلاغ وكفاية أ هـ بتصرف يسير جدا ص ٢٣ - ٢٤. (سادسا) ما ذكره المفسرون من الأحاديث والآثار عند آيات الصفات التي وردت في القرآن الكريم، دليل آخر على أن مذهب السلف هو الإثبات وليس التفويض. ولست أعني بالمفسرين هنا الذين سلكوا غير منهج السلف في تفاسيرهم بل أعنى من لم يخرج عن النهج السلفي منهم كابن جرير وابن أبي حاتم وابن كثير رحمهم الله أجمعين. (سابعا) لم يثبت أن أحدا من السلف صرح بنقيض هذه الصفات لا من قريب ولا من بعيد، مثل أنه لم ينقل عن أحد منهم أنه نفى أن يكون الله جلا جلاله في السماء، وإنما جاء أن من نفي ذلك الجهمية فرد عليهم علماء السلف وشنعوا عليهم. (ثامنا) إجماع علماء السلف على وصف من نفى صفات الله تعالى بأنه معطل جهمي متابع في ذلك للجهم بن صفوان الترمذي، فإنه أول من أظهر القول بنفي الصفات، وأما الذين أثبتوا بعض الصفات ونفوا بعضها فقد سلكوا في ذلك منهجا عقليا مع أنه يلزمهم في الصفات التي أثبتوها ما يلزمهم في الصفات التي نفوها. (تاسعا) مقتضى الإيمان بآيات القرآن الكريم وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم إنما يكون بإثبات جميع جزيئات المؤمن به وفي ذلك زيادة في اليقين على من فوض ذلك وآمن بمجمله، لأن المعصوم صلى الله عليه وسلم قد أتى به والعقول لا ترده. وغاية القول أن مذهب السلف هو الإثبات وليس التفويض لما يلزم على التفويض من أمور نكتفي بذكر بعضها: (أ) عدم معرفة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة لمعاني آيات وأحاديث الصفات وإذا افترضنا أن هذا جائز في كلام الله تعالى فلا يصح أن يكون هذا جائزا في كلام النبي صلى الله عليه وسلم. (ب) أنه يؤدي إلى القول بأن ظواهر هذه النصوص تدل على معنى لا يليق بالله تعالى، وقد قال بهذا طائفة، قال الرازي : أن هذه المتشابهات يجب القطع بأن مراد الله منها شيء غير ظاهرها كما يجب تفويض معناها إلى الله تعالى ولا يجوز الخوض في تفسيرها [أساس التقديس ص ٦] فهم اعتبروا أن آيات الصفات من المتشابه، وهذا قول باطل أيضا فقد تطرق ابن جرير في تفسيره إلى بيان المراد بالمتشابه عند آية آل عمران (وآخر متشابهات) وذكر الأقوال في ذلك عن السلف ولم يذكر أن أحدا من السلف قال بدخول آيات الصفات في المتشابه ونفترض ثانية أنه إذا جاز أن تكون آيات الصفات من المتشابه، فكيف يعقل أن تكون أحاديث الصفات من المتشابه أيضا وهذا خرق للإجماع لأن الأحاديث النبوية ليس فيها متشابهة. (ج) أنه يشير إلى اتهام من ذكرنا من العلماء بتزوير حقيقة مذهب السلف في ذلك، وإذا جاز هذا فيلزم منه محاذير منها إبطال الإجماع من أصله وهو أصل من أصول التشريع. (د) مصادمة هذا القول للنصوص التي تفيد الإثبات والتشكيك في صفات الله تعالى وأن الشك في صفات الله تعالى لا يجوز. هـ) أنه يؤدي

إلى أن ينسب للبدعة من خالفه وفي هذا خطأ كبير لأنهم سووا بين المثبتة للصفات والنافين لها ووهم جاهلون أي الفريقين أصاب السنة والحق وهذا يؤدي إلى أن يكون الحق باطلا والسنة بدعة. شبهة والرد عليها: وقد وردت عن بعض السلف عبارات تدل على إمرار أحاديث الصفات وترك تأويلها وتفسيرها وقد اتخذت هذه العبارات شبهة للبعض فقرروا بموجبها أن مذهب السلف هو التفويض. فنقول في رد هذه الشبهة، أن هذه الأقوال عن بعض علماء السلف لا تتنافي مع م١ قرروه من الإثبات ، لأن مرادهم بمثل هذه العبارات إنما هو ترك الكلام في معنى كيفيتها، لأن معرفة الكيفية لا سبيل إليه فلابد من اليأس من إدراك كنه الصفة وحقيقتها وهذا أصل معروف لدى علماء السلف، ويؤكد أن المراد بهذه العبارات هو ما ذكرناه أن كل من نقل عنه مثل هذه العبارات قد نقل عنه القول بالإثبات ، ومثال ذلك فقد روى الدارقطني ، في "الصفات" بسنده قول سفيان بن عيينة: كل شيء وصف الله به نفسه في القرآن فقراءته تفسيره لا كيف ولا مثيل (ق ١/٥). وروى الدارقطني أيضا في الكتاب نفسه وفي الورقة نفسها بسنده عن سفيان بن عيينة لما سئل عن أحاديث الصفات فقال: هي كما جاءت نقر بها ونحدث بلا كيف (ق ٥ /٢). فالمراد من قول سفيان الأول إنما هو نفي الكيفية فقط، كما نفاها مالط وأم سلمة وغيرهم من السلف عندما قالوا في الاستواء أنه معلوم والكيف مجهول "وقد سبق أن ذكرنا قول الترمذي في سننه" قد ثبتت هذه الروايات فنؤمن بها ولا نتوهم ولا يقال كيف، كذا جاء عن مالك وابن عيينة وابن المبارك أنهم أمروها بلا كيف. كما جاء في بعض العبارات أيضا "وترك تفسيرها" أي أحاديث الصفات، فالمراد بذلك ترك تأويلها لأن لفظ التأويل في كلام العرب لا يراد به إلا التفسير أو الحقيقة الموجودة في الخارج التي يؤول إليها الشيء كما ذكر ذلك شيخ +الإسلام ابن تيمية... الفتاوى ٣٤٩/٥، أو أن المراد من ذلك ترك التفسير الذي يخرج عن ظاهر اللفظ أو ترك التفسير الذي يؤدي إلى الكيفية والكنه. وأن مثل هذه العبارات تحمل على ما ذكرناه لاستحالة أن يراد به غير ذلك لما فيه من خرق للإجماعات الكثيرة التي نقلناها من أن مذهب السلف هو الإقرار لأحاديث وآيات الصفات، وعبارة المصنف في ذلك تحمل أيضا على ما ذكرناه فقد قال في الإبانة الكبرى في معرض الرد على الجهمية ونفوا عن الله الصفات التي نطق به القرآن ونزل بها الفرقان من السمع والبصر والحلم و الرضا والغضب والعفو والمغفرة والصفح والمحاسبة والمناقشة (ق ٦٥٥ /٢). ولعل الشهرستاني أول من نقل أن مذهب السلف هو التفويض وتبعه على ذلك إمام الحرمين والرازي وغيرهما، قال الشهرستاني في "الملل والنحل" ص ٩٣: ثم إن جماعة من المتأخرين زادوا على ما قاله السلف فقالوا لابد من إجرائها على ظاهرها فوقعوا في التشبيه الصرف وذلك على خلاف ما اعتقده السلف

"وقد تناقض الشهرستاني هنا، وذلك أنه ذكر قبل صفحة واحدة فقط ما نصه: اعلم أن جماعة كثيرة من السلف كانوا يثبتون الله تعالى صفات أزلية من العلم والقدرة... ولا يفرقون بين صفات الذات وصفات الفعل بل يسوقون الكلام سوقا وكذلك يثبتون صفات خبرية مثل اليدين والوجه ولا +يؤولون ذلك..." ص ٩٢. ففي النص الأول أفاد أن إجراء آيات الصفات على ظاهرها هو زيادة على مذهب السلف، وفي النص الثاني ذكر أن السلف يثبتون صفات خبرية مثل اليدين والوجه، فنقول للشهرستاني أليس هذا أيضا إجراء للنصوص على ظاهرها فنحن نطالب.... الشهرستاني بالتفريق بين ذلك؟. وقال الرازي في هذا الصدد في كتابه "أساس التقديس" ص ٢٢٣ ما نصه: أن هذه المتشابهات يجب القطع بأن مراد الله منها شيء غير ظواهرها كما يجب تفويض معناها إلى الله تعالى لا يجوز الخوض في تفسيرها أ هـ "وقد وقع الرازي أيضا هنا في تناقض وبيان ذلك أنه أوجب تفويض معناها إلى الله تعالى، ثم دعا إلى حملها على غير ظاهرها، فكيف يكون هذا تفويضا، لأن مجرد حملها على غير ظاهرها هو نقض للتفويض أصلا، كما قال: ولا يجوز الخوض في تفسيرها" فما هي الفائدة إذا من حملها على غير ظاهرها، إذا كان لا يجوز لنا الخوض في تفسيرها. وكل نص أوهم التشبيها أوله أو فوض ورم تنزيها [شرح جوهرة التوحيد للباجوري ص ١٤٩]. وقد حصروا ذلك في الصفات الفعلية أما الصفات التي أثبتوها من السمع والبصر و... فلم يتوهموا فيها التشبيه مع أن الصفات الفعلية التي نفوها وزعموا أنها توهم التشبيه لا فرق بينها وبين الصفات التي أثبتوها، وكيف يصح أن يقال هذا في الصفات وأكثرها وارد في القرآن الكريم والله سبحانه وتعالى يقول عنه (كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير).." (١)

"[٢٧٥] وَكَانَ يَرَى مَنْ خَلْفَهُ كَمَا يَرَى مَنْ بَيْنِ يَدَيْهِ.

٣١- الإِسْرَاءُ وَالمِعْرَاجُ

[٢٧٦] وَأَنَّهُ رَكِبَ البُرَاقَ وَأَتَى بَيْتَ المَقْدِسِ مِنْ لَيْلَتِهِ ثُمَّ عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ (١) حَتَّى دَنَا مِنْ رَبِّهِ فَتَدَلَّى فَكَانَ (٢) قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى.

(٣) [٢٧٧] وَأَنَّ اللَّهَ – عز وجل – وَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَوَجَدَ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيْهِ فَعَلِمَ عِلْمَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ. وَأَنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ وَهُوَ أَشْرَفُ الأَنْبِيَاءِ – صلى الله عليه وسلم – مَقَامًا وَأَعْلَاهُمْ مَكَانًا وَأَقْرَبَهُمْ إِلَى اَللَّهِ – عز وجل – وَأَحَبَّهُمْ إِلَيْهِ، فَيَشْفَعُ فَيُشَفَّعُ (٤) يَسْأَلُ فَيُعْطَى. وَيَجْلِسُ مَعَ رَبِّهِ عَلَى العَرْشِ وَلَيْسَ . (٥) هَذَا لِأَحَدٍ غَيْرَهُ.

---

(١) متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/٢٢٧

(١) - في (ر) وكان.

(٢) - تقدم تخريجه وأوله: (رأيت ربي في صورة كذا ...) الحديث.

(٣) - روى البخاري حديث أنس الطويل في الشفاعة وفيه: ثم يقال لي أرفع محمد قل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع ٣٩٢/١٣.

(٤) - من هنا إلى نهاية هذه الفقرة لا يوجد في (ر).

(٥) - عز وجل لا توجد في (ر).." (١)

"[٢٧٨] كَذَا رَوَى نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ (١) قَالَ يُقْعِدُهُ مَعَهُ **عَلَى العَرْشِ** (٢) وَهَكَذَا فَسَّرَهُ مُجَاهِدٌ فِيمَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ اَللَّيْثِ عَنْهُ

٣٢- فَضَائِلُ الصَّحَابَةِ

(١) - عز وجل لا توجد في (ر).

(٢) - عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: نهانى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثلاث (عن نقرة كنقرة الديك واقعاء كاقعاء الكلب والتفات كالتفات الثعلب) رواه أحمد، قال الشوكانى: أخرجه البيهقي وأشار إليه الترمذي وأخرجه أبو يعلى الموصلى والطبراني في الأوسط "قال الهيثمي في المجمع وإسناد أحمد حسن" نيل الأوطار ٣١٠/٢ ورواه الدارمي ٣٠٣/١.." (٢)

"وَهِشَامٌ اَلْفُوطِيُّ (١) وَأَبُو الْكروسِ (٢) وَفُضَيْلٌ (٣) الرَّقَاشِيُّ وَأَبُو مَالِكٍ (٤) اَلْحَضْرَمِيُّ وَصَالِحٌ قُبَّةٌ (٥) بَلْ هُمْ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَوْا فِي كِتَابٍ أَوْ يُحْوَوْا بِخِطَابٍ. ذَكَرْتُ طَرَفًا مِنْ أَئِمَّتِهِمْ لِيُتَجَنَّبَ اَلْحَدَثُ وَمَنْ لَا عِلْمَ لَهُ ذِكْرَهُمْ وَمُجَالَسَةَ (٦) مَنْ يَسْتَشْهِدُ بِقَوْلِهِمْ وَيُنَاظِرُ بِكُتُبِهِمْ. وَمِنْ خُبَثَائِهِمْ وَمَنْ يَظْهَرُ فِي كَلَامِهِ اَلذَّبُّ عَنْ اَلسُّنَّةِ وَالنُّصْرَةُ لَهَا وَقَوْلُهُ أَخْبَثُ اَلْقَوْلِ (٧)

(١) - لم أقف على ترجمته.

---

(١) متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/٢٣٧

(٢) متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/٢٣٨

(٢) – فضيل بن مرزوق الأغر الرقاشي الكوفي صدوق يهم ورمى بالتشيع من السابعة مات في حدود سنة ستين ومائة "التقريب لابن حجر" ص ٢٧٧.

(٣) – لم أقف على ترجمته.

(٤) – أبو جعفر بن محمد بن قبة من متكلمي الشيعة وله كتب كثيرة وخالف الجمهور في أمور منها: كون المتوالدات من الله ابتداء وكون الإدراك معنى "طبقات المعتزلة" ص ٧٨.

(٥) – قال الإمام أحمد: لا تجالس صاحب كلام وأن ذب عن السنة فإنه لا يؤول أمره إلى خير "الإبانة الكبرى لابن بطة" (ق ٥ / ٥).

(٦) – عبد الله بن كعب القطان له كتاب في الصفات. وابن كلاب قد تعرض لنقد شديد من بعض أهل السنة لمخالفته منهج السلف في الصفات الفعلية قال أبو نصر السجزي: أن الأشعري وابن كلاب والقلانسي أشد من المعتزلة في الباطن.التفكير الفلسفي للنشار ٣٧٩/١ وكان الإمام أحمد يحذر من ابن كلاب وأتباعه حين أظهر القول بنفي الصفات الاختيارية "موافقة صريح المعقول لابن تيمية ٢ /٦ ٥٥ قال شيخ الإسلام أبو العباس ابن تيمية: فإنا لا نطلق على صفاته أنها غيره ولا أنها ليست غيره على ما عليه أئمة السلف كالإمام أحمد بن حنبل وغيره وهو اختيار حذاق المثبتة كابن كلاب وغيره" مجموعة الرسائل والمسائل ٤/ ٥٠.

(٧) – تفسير الآية بهذا قد أشتهر عن مجاهد بن جبر التابعي وقد رواه عنه ابن جرير بسنده في تفسيره عند قوله تعالى (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) الإسراء آية ٧٩ وقال الذهبي: هذا مشهور من قول مجاهد ورواه الطبراني في "السنة" من قول مجاهد كما ذكر ذلك "الأثرم" في مسائلة للإمام أحمد (ق ٢٣). وحكاه القرطبي في تفسيره وغيره من المفسرين أنه من قول مجاهد، نقلا عن تفسير الطبري.كما أن ابن بطة أيضا قد رواه بسنده عن مجاهد موقوفا عليه ومرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عمر. ولكن المرفوع لا يصح وقد رده كثير من العلماء لعدم ثبوته، فقد حكم الذهبي ببطلانه ونقل قول الإمام أحمد فيه: فأما قضية قعود نبينا على العرش فلم يثبت في ذلك نص بل في الباب حديث رواه "أ هـ العلو، للذهبي ص٩٩. فإذ ا لم تصح نسبة هذه الفضيلة إلى النبي صلى الله عليه وسلم بسند صحيح، وقول مجاهد وأن صح عنه فهو من رأيه واجتهاده والعقائد لا تثبت بمثل هذا فكيف إذ ا حكم ابن بطة بإثبات هذه الفضيلة للنبي صلى الله عليه وسلم. لقد أتضح لنا أن هناك أمورا ساعدت ابن بطة على هذا القول وهي: أولاً: أثر مجاهد في ذلك. ثانيا: حديث ابن عمر الذي رواه ابن بطة مرفوعا في تفسير المقام

المحمود. ثالثا: كثرة القائلين بإثبات هذه الفضيلة للنبي صلى الله عليه وسلم من المحدثين والعباد والفقهاء. فقد ذكر أبو بكر الأثرم في مسائلة للإمام أحمد كثيرا من العلماء قالوا بإثبات هذه الفضيلة وذكر النص الذي قاله كل واحد منهم، ومن هؤلاء: محمد بن أحمد بن واصل وأبو داود السجستانى صاحب السنن وأبو بكر المروزي وإسحاق بن راهويه وعبد الوهاب الوراق وأبو بكر بن طالب وأحمد ابن صرم المغربي وعباس الدوري. وقد استغرق الكلام على هذه المسألة في كتابه السابق ثلاثة عشر ورقة. من ورقة ٢٣ إلى ورقة ٣٦. وذكر الذهبي في كتابه "العلو" أيضا أن ممن يقول بذلك: مصعبا العابد وابن صاعد والإمام الدارقطني وغيرهم. وابن أبي يعلى في طبقاته عند كلامه على هذا الموضوع ذكر أن ممن قال به: أبو بكر النجاد وابن أبي داود ومحمد بن عبد الملك التدقيقي. رابعا: كثرة القائلين بإثبات هذه الفضيلة للنبي صلى الله عليه وسلم والمدافعين عنها قد جعلها تفشو وتنتشر بين العامة والرعاع حتى صارت عند هؤلاء شعارا يمتحنون به العلماء. حتى أن شيخ المفسرين ابن جرير قد رجح في تفسيره للآية (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) أن المراد الشفاعة ثم قال: والقول الثاني - أي قول مجاهد السابق - غير مدفوع صحته من جهة خبر ولا نظر وذلك لأنه لا خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن أحد من الصحابة والتابعين بإحالة ذلك. خامسا: تبني كثير من علماء الحنابلة لها، وابن بطة ليس ألا رجلا حنبليا، فكيف لا يقول بها وقد سبقه إلى ذلك الكثير من شيوخ مذهبه كالنجاد وابن أبي داود وغيرهم. سادسا: ومما ساعد على انتشارها كونها فضيلة للنبي صلى الله عليه وسلم والنفوس تميل إلى قبول فضائله ومن ذلك القول بأنه أول الخلق وما يذكر من المعجزات في مولده مما ليس ثابتا في السنة. ومهما يكن من أمر فهناك أقوال أخرى كثيرة في تفسير المقام المحمود بغير الإقعاد على العرش. فقد ذكر ابن جرير قولان في تفسير المقام المحمود، الأول هو الشفاعة والثاني: هو قعود النبي صلى الله عليه وسلم على العرش. وذكر القرطبي في تفسيره أربعة أقوال: اثنان منهما هما ما ذكره الطبري وزاد عليه قولين آخرين هما: ١- إعطاؤه صلى الله عليه وسلم لواء الحمد يوم القيامة. ٢- إخراجه من النار بشفاعته صلى الله عليه وسلم من يخرج. ونقل ابن حجر في "الفتح" زيادة على هؤلاء عدة أقوال أخرى هي: ١- أنه ثناؤه صلى الله عليه وسلم على الرب تبارك وتعالى. ٢- أن النبي صلى الله عليه وسلم يكون يوم القيامة بين الجبار وبين جبريل فيغبطه بمقامه ذلك أهل الجنة. ٣- أنه صلى الله عليه وسلم يشفع بعد جبريل وإبراهيم وموسى عليهم السلام فلا يشفع أحد أكثر مما يشفع فيه. ٤- أنه المراجعة في الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم. وقد سلكنا في بيان هذه القضية أمورا هي: ١- أن الحديث الوارد في تفسير المقام المحمود بأنه أقعاد النبي صلى الله عليه

وسلم **على العرش بجانب** ربه سبحانه وتعالى غير صحيح، وسبق أن بينا أن الإمام أحمد والذهبي قد فندا هذا الحديث كما أن أصحاب الكتب المعتمدة في الحديث لم تذكر هذه الفضيلة. ٢- أن أثر مجاهد مقطوع والمقطوع من أقسام الضعيف، كما روى عن مجاهد أنه فسر المقام المحمود بالشفاعة [٣٦٩/١. تفسير مجاهد بتحقيق عبد الرحمن الطاهر السورتي.] والقول الثاني لا وجود له أبدا في تفسيره. ٣- اختلاف الروايات في تحديد ذلك، ففي بعضها النص على أن الجلوس يكون **على العرش وفي** بعضها النص على أن الجلوس يكون على الكرسي ، وفي بعضها أن جلوس النبي صلى الله عليه وسلم إنما يكون بين الله سبحانه وتعالى وجبريل، وفي بعضها أن ذلك المقام يكون عن **يمين العرش بدون** ذكر للإقعاد بجانب الرب تعالى، وغير ذلك. ففي حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنه صلى الله عليه وسلم سئل عن المقام المحمود فقال: يحشر يوم القيامة عراة غرلا ... ثم قال: ثم أقوم عن **يمين العرش فما** من الخلائق قائم غيري فأتكلم فيسمعون وأشهد فيصدقون "الدر المنثور للسيوطي" ١٩٧/٣. وذكر القاضي عياض مثل ذلك عن ابن مسعود مرفوعا، وعن كعب الأحبار والحسن "الشفاء" ٢١٧/٢ وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قرا (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) فقال يجلسه على السرير وفي لفظ يجلسه معه على السرير "الدر المنثور" ١٩٨/٣. وأخرط ابن المنذر وأبو الشيخ عن عبد الله بن مسعود قال رجل، يا رسول الله ما المقام المحمود، قال: ذلك يوم ينزل الله على كرسيه يئط منه كما يئط الرحل الجديد من تضايقه وهو كسعة ما بين السماء والأرض "المرجع السابق" ٣٢٨/٢، ١٩٨/٣. ومن أراد التوسع في معرفة ذلك سيرجع إلى الدر المنثور للسيوطي والشفاء للقاضي عياض. وقد جاء عن ابن مسود عند الثعلبي وعن ابن عباس عند أبي الشيخ وعن عبد الله بن سلام قال: أن محمدا يوم القيامة على كرسي الرب يدي الرب. أخرجه الطبري قلت: فيحتمل أن تكون الإضافة تشريف وعلى ذلك يحمل ما جاء عن مجاهد وغيره "أ هـ فتح الباري ١١/ ٤٢٧. ٤- صح في الحديث أن المقام المحمود هو الشفاعة. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن آية (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) فقال هي الشفاعة وفي رواية، فقال: هو المقام الذي استشفع فيه لأمتي. أخرجه أحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة "الدر المنثور" ١٩٧/٣. وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما وذكر حديث الشفاعة وفيه قال: فيمشي حتى يأخذ بحلقة فيومئذ يبعثه الله المقام المحمود الذي وعده "أخرجه البخاري وابن جرير وابن مردويه". المرجع السابق ١٩٧/٣. وفي حديث كعب بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يبعث الناس يوم

القيامة فأكون أنا وأمتي على تل ويكسوني ربي حلة خضراء ثم يؤذن لي فأقول ما شاء الله أن أقول فذلك المقام المحمود. قال: الهيثمي: رواه - أحمد ورجاله رجال الصحيح وذكر عياض في الشفا ٢١٧/١، وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه" ١٩٧/٣. وفي حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ... إلى أن قال: فأخر ساجدا فيلهمني الله من الثناء والحمد والمجد فيقال أرفع رأسك سل تعط واشفع تشفع وقل يسمع لقولك فهو المقام المحمود الذي قال الله (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) "رواه أبو داود" ٥٤٢/٢ وابن خزيمة في "التوحيد" ص ٢٥٥. قال البخاري في صحيحه: باب: (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) وذكر حديث ابن عمر رضي الله عنه يقول: أن الناس يصبرون يوم القيامة جثا كل أمة تتبع نبيها. يقولون:. يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود. وقال شارحه ابن حجر: روى النسائي بإسناد صحيح من حديث حذيفة قال: يجتمع الناس في صعيد واحد فأول مدعو محمد فيقول: لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس إليك ، المهدي من هديت عبدك وابن عبديك وبك وإليك ولا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك تباركت وتعاليت، فهذا قوله (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) وصححه الحاكم "فتح الباري" ٣٩٩/٦ - ٤٠٠. وقد قال بأن المقام المحمود هو الشفاعة جل التابعين ومنهم قتادة، فقد روى عنه الطبري أنه قال: وكان أهل العلم يرون أن المقام المحمود الذي قال الله تبارك وتعالى (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) شفاعته يوم القيامة "التوحيد لابن خزيمة ص ٢٥٢ ومنهم الحسن البصري ومجاهد كما روى ذلك عنه الطبري وذكره ابن حجر في الفتح" ٤٢٦/١١. ٦ - وقد رجح أئمة التفسير أن المراد بالمقام المحمود الشفاعة قال ابن جرير الطبري في ذلك: وأولى القولين في ذلك بالصواب ما صح في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن المراد بالمقام الشفاعة. وقال القرطبي : "وقد اختلف في المقام على أقوال وأصحها ... الشفاعة ". وقال ابن الجوزي: "والأكثر على أن المراد بالمقام المحمود الشفاعة". وكذا الرازي وكان أشدهم في إنكار ما قاله مجاهد التابعي. كما نقل الشوكاني في تفسيره "فتح القدير" قول ابن عبد البر في ذلك: مجاهد وأن كان أحد الأئمة بالتأويل فإن له قولين مهجورين عند أهل العلم أحدهما هذا -أي تفسيره المقام المحمود بما سبق أن ذكرناه عنه- والثاني في تأويل قوله تعالى "وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة" قال معناه، تنتظر الثواب وليس من النظر "أ هـ ٢٥٢/٣. والخلاصة: أن قول مجاهد غير ثابت مرفوعا وغير مقبول إذ اكان من قوله لمصادمته لما ثبت في السنة من بيان أن المقام المحمود هو الشفاعة، وأما كثرة

الأقوال في تفسير المقام المحمود فلا تعارض بينها لأنه يمكن إرجاعها إلى الشفاعة وما يكون معها من أحوال، قال الحافظ ابن حجر: "ويمكن رد هذه الأقوال كلها إلى الشفاعة العامة فإن إعطاءه لواء الحمد بيده وثناؤه على ربه وكلامه بين يديه وجلوسه على كرسيه وقيامه أقرب من جبريل كل ذلك صفات للمقام المحمود الذي يتشفع فيه ليقضى بين الخلق وأما شفاعته في إخراج المذنبين من النار فمن توابع ذلك" الفتح ٤٢٧/١١ بتصرف يسير. قال ابن القيم: ومقاماته المحمودة في الموقف متعددة كما دلت عليه الأحاديث فكان في التنكير من الإطلاق والإشاعة ما ليس في التعريف ويقصد بذلك كلمة "مقاما" في الآية "بدائع الفوائد" ١٠٦/٤. وقد عقد ابن خزيمة في كتابة "التوحيد" بابا هو: أن للنبي صلى الله عليه وسلم شفاعات يوم القيامة في مقام واحد واحدة بعد أخرى ص ٢٤٦. وقد أخطأ بعض المعاصرين [الدكتور أحمد محمد الحوفي في كتابه "الطبري".] عندما قال: كان الحنابلة ...... يذهبون في معنى قوله تعالى: (ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) إلى أن الله يقعد **على العرش ويقعد** النبي معه جزاء له على تهجده فقوله: كان الحنابلة الخ وهذا خطأ لأن مثل هذا التعميم لا يصار إليه إلا بعد الاستقصاء التام لكبار رجال المذهب الحنبلي ، فكيف تصح هذه الدعوى، وقد رد الإمام أحمد رحمه الله تعالى على هذا الخبر من أساسه وأبطله، وإذ ا كان بعض الحنابلة قد قال بهذا فلا يعتبر قولهم هو قول المذهب ولا يلزم المذهب ذلك أبدا سيما إذ علمنا أن بعض أهل الحديث وبعض علماء المذاهب الأخرى قد قالوا بهذا أيضا، فإن مصعبا العابد قد قال بذلك وهو شيخ للإمام أحمد، كما أن إسحاق بن راهوية ليس حنبليا، كما أن الدارقطني من كبار علماء الشافعية وقد قال بهذا وقد ذكر الذهبي في كتابه "العلو" أبياتا قالها في ذلك. كما نقل الذهبي أن ابن سريج وهو من شيوخ الشافعية قد قال بهذا ورد على من أنكره. كما في العلو ص ١٢٥. فهذه الفضيلة للنبي صلى الله عليه وسلم قد قال بها جمع من العلماء من أرباب المذاهب المختلفة وليست شعارا لمذهب معين. كما فات الشيخ الغماري أن يذكر قول مجاهد هذا في تفسير المقام المحمود في كتابه "بدع التفاسير". .وهكذا فسره مجاهد فيما رواه محمد بن فضيل عن الليث عنه.." (١)

"@ ٢٥@حدثنا أبو النضر محمد بن إسحق الرشادي قال : حَدَّثَنَا علي بن عبد العزيز ، قال حَدَّثَنَا أبو عبيد ، قال حدثني يحيى بن سعيد ، عن عامر عن شريح بن هانئ ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحب لقاء الله أحب الله لقائه ، ومن كره لقائه كره الله

(١) متن كتاب الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة لابن بطة، ص/٣٣٥

لقائه ، والموت دون لقاء الله عز وجل.

| أي إنما يحب العبد لقاء الله إذا أحب الله لقاء عبده لان المحبة صفة له ، والله تعالى بجميع صفاته قديم عند عامة الصوفية وكثير من المتكلمين من المثبتة ، فالمحبة من الله تعالى صفة له في ذاته وبه قال الأشعري وأصحابه ، وكذلك البغض والسخط والغضب والموالاة والرياض ، وإذا كان كذلك لم يجز أن يكون محبة الله عبده تبعا لمحبة العبد الله أو موجبة لها.

| وقوله والموت دون لقاء الله يجوز أن يكون حبه معنى دقيقا أي أن دون لقاء الله من العبد شهودا له بالقلب إلا بعد موت النفس والغيبة عما دون الله كما قال حارثة : عزفت نفسي عن الدنيا فأظمأت نهاري ، وأسهرت ليلي ، فكأني انظر إلى عرش ربي بارزا أي إنما كان نظري إلى عرش ربي بارزا بعد تركي حظوظ النفس ، وإماتت الشهوات كلها.

$حديث آخر$

حدثنا أبو الفضل محمد بن حاتم بن الهيثم ، قال : حَدَّثَنا محمد بن بحير بن حاتم أبو جعفر ، قال : حَدَّثَنا محمد بن مخلد الحضرمي أبو عمرو البصري ، قال : حَدَّثَنا سلام أبو المنذر ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما حبب إلي من الدنيا ثلاث : الطيب ، والنساء ، وجعلت قرة عيني في الصلاة.." (١)

"@ ١٠١ @وقال صلى الله عليه وسلم : ومن ورثه الله تعالى هذا العلم فهو الذي شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : النور إذا دخل القلب انشرح وانفتح فقيل : وما علامة ذلك ؟ فقال : التجافي عن دار الغرور ، والإنابة إلى دار الخلود ، والاستعداد للموت قبل دخوله ، ومن تجافى عن الدنيا كشف عن سره الحجب فصار الغيب له شهودا.

| قال حارثة رضي الله عنه : عزفت نفسي عن الدنيا ، فأظمأت نهاري ، وأسهرت ليلي ، فكأني انظر إلى عرش ربي بارزا ، وهو الحديث الذي :

| حدثناه خلف بن محمد ، قال : حَدَّثَنا صالح بن محمد ، قال : حَدَّثَنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ، قال : حَدَّثَنا يوسف بن عطية الصفار ، قال : حَدَّثَنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي إذ استقبله شاب من الأنصار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : كيف أصبحت يا حارثة فقال : أصبحت مؤمنا بالله تعالى حقا ، قال : انظر إلى ما تقول فإن لكل

---

(١) معاني الأخبار للكلاباذي ٣٨٤، ص/٢٥

قول حقيقة ، فقال : يا رسول الله$

عزفت نفسي عن الدنيا فأسهرت ليلي ، وأظمأت نهاري ، فكأني بعرش ربي بارزا ، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها ، وكأني أنظر إلى أهل النار يتعاورون فيها ، فقال النبي$

: أبصرت فالزم وفي رواية : أصبت فالزم ، فالزم ، عبد نور الله تعالى الإيمان في قلبه فقال : يا رسول الله ادعو الله تعالى لي بالشهادة ، فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فنودي يوما في الخيل : يا خيل الله اركبي ، فكان أول فارس ركب ، وأول فارس استشهد ، فبلغ امه ، فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : أخبرني عن ابني فإن يك في الجنة فلن ابكي ، ولن اجزع ، | ." (١)

"@ ١١٣ @ومعنى سبحات وجهه يجوز أن يكون عبارة عن الجلال والهيبة لأن التسبيح تنزيه الله عز وجل وإجلاله وتعظيمه ، فمعنى قوله لاحترقت سبحات وجهه أي : أفنى جلاله وهيبته وقهره ما أدركه بصره.

| ومعنى ما أدركه بصره أي كل شيء خلقه وأحدثه من العرش إلى الثرى كأنه عبارة عن كل موجود سواه ، وليس قوله ما أدركه بصره على التجديد والتجزئة حتى يكون وراء ذلك شيء موجود ، بل هو مستوعب لكل موجود سواه ، وذلك انه مدرك لكل موجود لا يغيب عن بصره شيء ولا يستتر عنه مخلوق ، ولا يتوارى عنه محدث تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

$حديث آخر$

قال : حدثنا حاتم بن عقيل ، قال : يحيى بن اسماعيل ، قال : حَدَّثَنا يحيى الحماني ، قال : حَدَّثَنا أبو معاوية ، قال : حَدَّثَنا إسحاق بن عبد الله بن عبد الله بن أبي فروة ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سألت الشفاعة لأمتي ، فقال : لك سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ، فقلت : رب زدني ، فقال : لك مع كل ألف سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ، فقلت : رب زدني ، فقال : لك هذا فيجيء بين يديه وعن يمينه وعن شماله وقال أبو بكر رضي الله عنه : حسبنا يا رسول الله ، فقال عمر رضي الله عنه : دع رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر لنا ما اكثر الله تعالى لنا ، فقال أبو بكر رضي الله عنه إنها حثية من حثيات ربنا عز وجل ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : صدق أبو بكر.

| قال الشيخ الإمام الزاهد المصنف رحمه الله : في حثية النبي صلى الله عليه وسلم عن يمينه وشماله

---

(١) معاني الأخبار للكلاباذي ٣٨٤، ص/١٠١

معنيان : الكثرة والاختلاط ، وذلك أن من حثي عن يمينه وشماله لا يميز ولا يختار فيأخذ شيئا ويدع آخر ، ولكنه يأخذ ما حصل في قبضته من أي شيء كان ، وعلى أي صفة كان ، وما كان من العدو فكان النبي صلى الله عليه وسلم أعلم بحثية أن الذين شفعه الله تعالى فيهم يجوز العدد كثرة والصفة جميعا فكأنه يقول : شفعني الله تعالى في أمتي بغاية من الكثرة لا يحصى عددهم ولا يعرف | ." (١)

"@ ١٢٥@بين الهدى والضلال ، ومنه التثبيت والإزالة ، له الحكم ، وإليه المصير ، وقلوب عامة المؤمنين تتقلب بين أحوال مختلفة بين يقين واضطراب ، وغفلة وتيقظ ، وسكون إلى الدنيا وميل إلى الآخرة ، مرة إلى هذا ومرة إلى هذا.

| قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : إنما سمي القلب قلبا لانه يتقلب.

| وقال بعض الحكماء : ما من شيء اشد على العبد من حفظ القلب بين ما يحول حول العرش حتى تراه يجول خوف [الجنس].

| وقال سهل بن عبد الله رحمة الله عليه : إنما على العبد ذم جوارحه ، وحفظ حدود الله ، وكف النفس عن شهواتها ، فإذا فعل ذلك حفظ الله تعالى قلبه ، واصلح سره ، وفي بعض الروايات : من صلح ربانيته اصلح الله تعالى جوانبه ، معناه من اصلح ظاهرة بذم جوارحه ، وحفظ حركاته ، اعانه الله تعالى على حفظ قلبه.

| وقال بعض الحكماء : استجلب نور القلب بدوام الحزن ، واستفتح باب الحزن بطول الذكر ، واطلب راحة البدن بإحجام القلب ، واطلب إحجام القلب بترك خلطاء السوء ، وقيل : موت القلب بالجهل ، وحياة القلب بالعلم.

| قال : حدثنا موسى بن محمد بن سماك الفقيه ، قال : حَدَّثَنا ابي ، قال : حَدَّثَنا الحسين بن سهل البصري ، قال : حَدَّثَنا عبد الرزاق ، قال : حَدَّثَنا أبو معمر ، عن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن القلب يدثر كما يدثر السيف.

| وحدثنا حاتم بن عقيل ، قال : حَدَّثَنا يحيى بن إسماعيل ، قال : حَدَّثَنا يحيى الحماني ، قال : حَدَّثَنا أبو بكر ، عن أبي المقلب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي امامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لقمان قال لابنه : يا بني عليك مجالس العلماء ،

---

(١) معاني الأخبار للكلاباذي ٣٨٤، ص/١١٣

واستمع كلام الحكماء ، فإن الله تعالى يحيي القلب الميت بنور الحكمة كما يحيي الأرض الميتة بوابل المطر.." (١)

"@ ١٢٨@وقوله صلى الله عليه وسلم قيد وتوكل إنما قال له ذلك لأنه كان يريد التوكل لأن لا تفوته فائتة ، وكان توكله لتحرز من الآفة لا سكون إلى المقدر فاحتاط له النبي صلى الله عليه وسلم والتحرر ، فقال : قيد لتبلى العذر في التحرز ، وتوكل لئلا تؤتى إن أتيت من جهة الخلاف وهو أن ترو إلى فعلك وتحرزك فيكون قد احكمت من الوجهين جميعا ، وكذا الواجب على كل مستشار أن يحتاط إلى المستشير ، ويدل على احكم الامور ، وأوثق الاسباب ، وأبعدها عن مواضع التلف ، لأن المستشير طالب للأرفق به مؤثرا له خائف من ضده لم يستكمل قوة التوكل والسكون إلى ما قدر له فهو كالمضطرب فيه.

|الا يرى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن مالك : ابق عليك بعض مالك ، وقال لبلال : أنفق بلال ولا تخشى من ذي العرش إقلالا ، وقال له فيما خبأه له شيئا : أما تخشى أن يخسف به في نار جهنم ، وكان خبأ له شيئا من تحر لأنه صلى الله عليه وسلم كان مستكمل التوكل ساكنا إلى ما له عند الله عز وجل غير مضطرب فيه ، ولا ملتفت إلى نفسه ، بل كان نظره إلى ما يريد الله به سواء كان فيه رفقه أو غيره.

|وعلم من كعب بن مالك ميلا إلى رفقه وإيثارا لحظه ، فقال له : أبق بعض مالك لئلاء يضطرب سره ، وكذلك عمرو بن أمية حين قال : أقيد وأتوكل ، كأنه قال : يا أيها احتاط لنفسي بالقيد أو بالتوكل ، فقال : بكلا الأمرين ليتم سكونك ، ولا يضطرب سرك.." (٢)

"@ ١٥٠@إلى الخلق نظر ولا للنفس عنده خطر ولا للدنيا فيه اثر قال لله تعالى : ﴿إلا من أتى الله بقلب سليم﴾ [طه : ٦٩] ، واليقين صفة للفؤاد الشاهد قال الله عز وجل : ﴿أو ألقى السمع وهو شهيد﴾ [ق : ٣٧] قيل : شهيد الفؤاد أي : رأي له قال الله تعالى : ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾ [النجم : ١١] . فوصف الفؤاد بالرأية الحقيقة التي لا يشهوبها خاطر شك ولا عارض ريب فالعلم والإيمان صفتان للقلوب السالمة والأفئدة الشاهدة ، فدل ذلك على قوله صلى الله عليه وسلم : أهل العلم والإيمان انهم أرباب القلوب السليمة التي كشفت لها استار الغيوب حتى صار الغيب لهم شهودا ، وأنهم أصحاب افئدة الشاهدة الحاضرة لما كوشف لها الموقنة بها المصدق لها كأنها لها حاضرة ، وهي لها شاهدة.

---

(١) معاني الأخبار للكلاباذي ٣٨٤، ص/١٢٥

(٢) معاني الأخبار للكلاباذي ٣٨٤، ص/١٢٨

|فقد قال حارثة : عزفت نفسي عن الدنيا فكأني انظر إلى عرش ربي بارزا ، وكأني انظر إلى أهل الجنة يتنعمون ، وإلى أهل النار يعذبون.

|وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : إنا كنا نترائى الله تعالى في ذلك المكان يعني في الطواف.

|وقال علي رضي الله عنه في ابن عباس رضي الله عنهما : كأنه ينظر إلى الغيب من دون ستر رقيق.

|فهذه أوصاف أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن ليس من عاينهم فما ظنك بالصديق الاكبر ، والفاروق ، وذي النورين الانور ، والعلي الازهري إلى سائر العشرة المشهود لهم وأصحاب الشجرة المرضي عنهم رضوان الله عليهم أجمعين.

|قال : حدثنا خلف بن محمد ، قال : حَدَّثَنا صالح بن محمد ، قال : حَدَّثَنا علي بن الجعد ، قال : أخ أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن ذر بن حبيش ، عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال : إن الله تعالى نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب ، فبعثه نبيا فاصطفاه لنفسه واستخلصه وانبعث بالرسالة ، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد صلى الله عليه وسلم فوجد قلب أصحابه خير قلوب العباد وفي رواية : خير قلوب المؤمنين فجعلهم وزراء لنبيه صلى الله عليه وسلم يقاتلون على دينه فما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله | ." (١)

"@١٧٦@الظالمين﴾ [الزخرف : ٧٦] وقال : ﴿ذلك جزيناهم ببغيهم﴾ [الأنعام : ١٤٦] واشباهه كثير ، وقال في أوليائه ﴿ثم صرفكم عنهم ليبتليكم﴾ [آل عمران : ١٥٢] الآية وقال تعالى : ﴿وأوذوا في سبيلي﴾ [آل عمران : ١٩٥] ، ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله﴾ [آل عمران : ١٦٩] وقال : ﴿إن الذين جاؤا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم﴾ [النور : ١١] ﴿وما اصابكم يوم التقى الجمعان] [آل عمران : ١٥٥] فهو جل جلاله وعز يبلى هذه الاغرار في فعله ، وقد بعث الأنبياء مبشرين ومنذرين ﴿لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل﴾ [النساء : ١٦٥] ولئلا يقولوا يوم القيامة : ﴿إنا كنا عن هذا غافلين﴾ [الأعراف : ١٧٢] ، ﴿أو تقولوا لو انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم﴾ [الأنعام : ١٥٧].

|وامثالها كثيرة فأبلى هذه الاغرار إلى خلقه واحب إبلاء العذر في فعله مع غناه عن ذلك ، إذ لا يلزمه تعالى في فعله لوم ، ولا يحلقه تغير ، ولا من غيره عليه نكير ، ولا حد له فيجاوزه ، وهو يفعل ما يفعل في ملكه ، وهو حكيم عالم قادر ، يفعل ما يشاء ، ويحكم ما يريد ، لا يسأل عما يفعل ، وهم يسألون

---

(١) معاني الأخبار للكلاباذي ٣٨٤، ص/١٥٠

وهو تعالى يحب العذر فضلا منه ، وكرما وإجلالا لعذر أوليائه وبرا بهم ، ولطفا بهم اكثر من محبة الاجلة والاشراب الذين هم أشخاص معلولون ، وعباد مربوبون ، وهو الجليل العظيم الرب الكريم.

| ويجوز أن يكون معناه انه يحب العذر من عباده إليه ، وهو أن يعتذروا إليه من خبائاتهم وتقصيرهم فيغفرها لهم ، وبعث المرسلين ليحثوا على ذلك عباده وليبلوا أعذار عباده ويشفعوا لهم كما قال : ﴿الذين يحملون العرش ومن حوله﴾ إلى قوله تعالى : ﴿فاغفر للذين تابوا﴾ [غافر : ٧] الآية.

| وقوله ولا شخص احب إليه المدح من الله الاشخاص ، وهم المترفعون المتزايدون يحبون أن يمدحوا ويثنى عليهم في اوصافهم في أنفسهم وأفعالهم بمكان غيرهم وأوصافهم ، فهل غيرهم بهم وافعالهم بقوة يحدثها فيهم من له العذرة والقوة ويستحق عليهم الثواب منهم في المدح لهم والثناء عليهم وربما لم يثنو لروية فضل بدونه فيهم وهم بحبهم عنه عواري ، والله تعالى للمدح احب وللثناء عليه اشكر إذ هو المستحق للمدح وهو الله تعالى رفيع الأوصاف جميل الأفعال وهو المنعم المضل ، ذو الجلال | ." (١)

"@ ٢٠٢@فاطفئيه ، وتعالى فلنطو بطوننا بضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت ، قال : فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد عجب الله من فلان وفلانة ، فأنزل الله عز وجل فيهما قوله تعالى : ﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون﴾ [الحشر : ٩].

| قال الشيخ رحمه الله : العجب استعظام الشيء واستكباره لخروجه من العبادة وبعده من العرف ، قال الله عز وجل خبرا عن الجنة : ﴿إنا سمعنا قرآنا عجبا﴾ [الجن : ١] قيل : بديعا لم يسمع مثله ، وذلك انه لما كان خارجا عن أوصاف كلام الناس والعمود المعتاد منه وصفوة بالعجب ، وكل ما خرج من العبادة ، وبعد عن عرف الناس استعظم ذلك ، فالله عز وجل قد اعظم أشياء في كتابه فقال في ذكر القيامة : ﴿ألا يظن أولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم﴾ [المطففين : ٤] وقال تعالى : ﴿رب العرش العظيم﴾ [المؤمنون : ٨٦] ، وقال تعالى : ﴿سبحانك هذا بهتان عظيم﴾ [النور : ١٦] والاستعظام من الله تعالى أن يسمي الشيء عظيما ولما كان العجب استعظام الشيء واستكباره ، وكان التعظيم للشيء جائزا على الله عز وجل أن يوصف الله تعالى بالعجب كما وصفه به رسوله ، وقد وصف الله تعالى نفسه بصفة العجب بقوله : ﴿بل عجبت ويسخرون﴾ [الصافات : ١٢] قرأها الأعمش ، وحمزة ، والكسائي ، وجماعة من القراء برفع التاء ، والقراءة سنة وكل ما قرأه القراء المشهورون فهي مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا فقراءة هذه

---

(١) معاني الأخبار للكلاباذي ٣٨٤، ص/١٧٦

الحروف برفع التاء يجب أن يكون قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وقراءته ترتل لله عز وجل لقوله صلى الله عليه وسلم : انزل القرآن على سبعة أحرف.." (١)

"@ ٢١٥ @ولو ناصبوه واستعدوا له ، اتعبوه تعبا لا يقرب منهم ، إلا ترى إلى ما روي في الحديث إذا أذن المؤذن أدبر الشيطان وله حصاص ، هذا فيمن لم يقصد فكيف بمن يقصد له ذاكرا لله مستعذا به منه ، غير أن الأنبياء عليهم السلام والأكابر ممن دونهم لا يبالونه ولا يتفكرون فيه ، فهو يأمنهم اغترارا بالله فيدنو منهم ويروم منهم ما يروم من غيرهم فلا يضرهم ، ويضر نفسه ، كمثل الفراش يأمن النار فيدنو ويروم منهم ما يروم من غيرهم فلا يضرهم ، ويضر نفسه ، كمثل الفراش يأمن النار فيدنو منها فيحرق نفسه ، الا ترى إلى ما روي في حديث عيسى ابن مريم صلوات الله عليه وهو ما :

| حدثنا محمد بن محمود ، قال : حَدَّثَنا نصر بن زكريا ، قال : حَدَّثَنا عمار بن الحسن ، قال : حَدَّثَنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن اسحاق ، قال : كان إبليس فيما ذكر لي : قد اعترض لعيسى ابن مريم ؟ فقال له عيسى : نعم ، أنا المسيح ابن مريم الطريق ، فقال له أنت المسيح ابن مريم ؟ فقال له عيسى : نعم ، أنا المسيح ابن مريم روح الله وكلمته من أسمائي اني عبد الله وابن أمته . فقال له ابليس : أنت إله الأرض بلغ من عظم ربوبيتك انك تخلق الطير من الطين وتشفي المرضي ، وتحيي الموتى ؟ فقال : بل العظمة للذين خلقني وخلق ما سخر لي وبإذنه اشفيهم ، ولو شاء امرضني ساق الحديث إلى أن قال له : هلم اعبد لك الشياطين وآمرهم بالاعتراف والسجود لك فيراهم بنو آدم فيعترفون لك بالسجود ، فتكون إله الأرض . فأعظم عيسى ذلك من قوله فقال : سبحان الله عما يقول وبحمده ، سبحان الله وبحمده ملأ سمائه وأرضه ، وعدد خلقه ورضا نفسه ، ومبلغ علمه ، ومنتهى كلماته ، وزنة **عرشه** . فلما قال عيسى ، نزل جبريل وميكائيل وإسرافيل عليهم السلام فثبت جبريل مع عيسى ، ونفخ ميكائيل إبليس نفخة ذهب يطم منها على وجهه نحو مطلع الشمال لا يملك من نفسه شيئا حتى صدم عين الشمس عند طلوعها فخر وحيدا محترقا ، واتبعه اسرافيل حثيثا فصدمه صدمة أخرى نحو مغربها ، فذهب يطم لا يملك من نفسه شيئا ، حتى إذا مر بحال عيسى حيث فارقه ، قال : لقيت منك يا ابن مريم نصبا ، ثم لم يك | ." (٢)

---

(١) معاني الأخبار للكلاباذي ٣٨٤، ص/٢٠٢

(٢) معاني الأخبار للكلاباذي ٣٨٤، ص/٢١٥

"@ ٢١٩@وكذلك قولهم في الأخبار المتشابهة لا يردونها رد منكر جاحد ، ولا يتأولونها تأويل متحكم متكلف ، بل يؤمنون بها إيمان مصدق مسلم ، ويرونها رواية فقيه مسلم ، وقد تأولها قوم من فقهاء الصحابة ، والتابعين ، وسائر فقهاء المسلمين ، وعلماء الدين على ما يليق بالله ورسوله من غير تشبيه ، ولا تعطيل ، ولا تكذيب بتحريف تأويل طلبا للحكمة فيها على قدر افهامهم ، ومبلغ عقولهم ، ونور أسرارهم ، وشرح صدورهم ، بانتزاع التأويل من الكتاب والسنة وأقاويل فقهاء الأمة ، وعلى قدر الحكمة التي يهب الله منها من يشاء ويؤتها من يريد ومن أوتيها فقد أوتى خيرا كثيرا.

|فيجوز أن يكون تأويل قوله صلى الله عليه وسلم : لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن أي لا يزني وهو في حين ما يزني مكاشف في إيمانه ، مشاهد لما آمن به بإيقانه ، بل هو في وقت فعله ذلك عن تحقيق إيمانه محجوب ، وبغلبة شهوته عن شهود إيقانه مسلوب ، فإيمانه في قلبه من جهة العقد ثابت ، ونور إيمانه من جهة اليقين مطموس ، لأن الموصوفين بالإيمان على ثلاث طبقات ، فمنهم ناطق بكلمة الإخلاص محجوب القلب فيه عن صدق الاخلاص ، فهو مؤمن العلانية كافر السريرة ، قال : الله تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله﴾ [النساء : ١٣٦] . وناطق بكلمة التقوى منطو في سره على صدق الدعوى ، اقر بلسانه وأخلص لحياته مضطرب الحال فيما يوجبه إيمانه ، فمرة بالجنة موصوف ، وأخرى بالكشوف معروف ، لم يلبس إيمانه بظلم ولم يجرده بيقين شهوده حقيقة علم ، فهو مؤمن العلانية مؤمن السريرة مخلط الفعل ، قال الله تعالى : ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا﴾ [التوبة : ١٠٢] ، وقال الله تعالى : ﴿يأيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾ [الصف : ٢] ، وقال تعالى : ﴿يأيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود﴾ [المائدة : ١].

|طولب هؤلاء بوفاء ما صحت به عقيدتهم ، وصدقت قولهم سريرتهم ، فدل انهم في حجبة عما نطقوا به واعتقدوه ، ومقر بلا إله إلا الله قد اسقط عن سره ما دون الله ، واقبل بكليته على الله ، واسرع بسيره إلى الله بكشوف إيمانه وصدق إيقانه ، حجبه إيمانه عن كثير من لذاته ، وصرفه إيقانه عن شهواته ، فهو يشاهد ما آمن به كأنه رأي عيانا فيرى ما غلب عن بصره بعين . كما قال حارثة : كأني انظر إلى **عرش** ربي بارزا ، | ." (١)

"@ ٢٢٣@ويجوز أن يكون قوله يصلي على حقيقة الصلاة التي هي القيام والركوع والسجود ، لأنه بعد في الدنيا ، والدنيا دار تعبد ، لأن السموات والأرض من الدنيا وإنما ترتفع العبادات في الجنة التي

---

(١) معاني الأخبار للكلاباذي ٣٨٤، ص/٢١٩

هي دار الثواب وفي الآخرة التي لا زوال لها ، ولا انتقال لأهلها.

| الا ترى أن السموات مكان العبادات للملائكة ، فيجوز أن يكون موسى مر به عليهما الصلاة والسلام وهو حي قائم يصلي على الحقيقة في قبره وقد فسح له قبره ، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم : إنما هي روضة من رياض الجنة ، أو حفرة من حفر النار ، فكان قبر موسى روضة من رياض الجنة وهو قائم يصلي فيها ، وإن كان القبر في الأرض عند الكثيب الأحمر كما أن ما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبره روضة من رياض الجنة وإن كان في المدينة.

| فإن قيل : قد جاء في حديث المعراج انه رأى موسى في بعض السموات ، وسلم عليه ، والحديث مشهور ؟.

| قيل : يجوز أن يكون رآه حين مر به يصلي في قبره ، ثم رفع قبله إلى السماء السادسة فرآه فيها ، وراجعه في أمر الصلاة حين فرضت عليه خمسون صلاة ، فما زال موسى يراجعه فيها حتى جعلت خمس صلوات ، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة في أول الليل عند أهله فرفع إلى السماء ، أو إلى سدرة المنتهى ورد قبل الصبح إلى بيته ، فكذلك موسى كان في الأرض يصلي في قبره حين مر به ، ثم رفع إلى السماء السادسة فراجعه فيها.

| ويجوز أن يكون موسى عليه السلام لم يمت على الحقيقة ، بل يكون صعقة كصعقته في الطور ، فقد قال صلى الله عليه وسلم : إنا أول من تنشق عنه الأرض فإذا أنا بموسى عند **ساق العرش**، فلا أدري أفاق قبلي أو جوزني بصعقته في الطور ، أو ممن استثنى الله . هذا معنى الحديث والله أعلم بلفظه.." (١)

"@ ٢٢٨@وحدثنا محمد بن محمد ، حَدَّثَنا نصر بن زكريا ، حَدَّثَنا عمارة بن الحسن ، حَدَّثَنا سلمة بن الفضل ، حدثني محمد بن اسحاق ، عن معاذ بن رفاعة ، عن محمود بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال : لما دفن سعد بن معاذ رضي الله عنه ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبح رسول الله فسبح الناس معه طويلا ، ثم كبر فكبر الناس معه ، فقالوا : يا رسول الله ، مم سبحت ؟ قال : لقد تضايق على هذا الرجل الصالح قبره حتى فرجه الله عنه.

| فيجوز أن يكون هذا من فتنة القبر الذي استعاذ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس هذا من عذاب

---

(١) معاني الأخبار للكلاباذي ٣٨٤، ص/٢٢٣

القبر ، لأن سعدا رضي الله عنه من افاضل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد استبشرت الملائكة بروح سعد بن معاذ واهتز له **العرش**.." (١)

"@ ٢٤٦@$ حديث آخر$

قال : حَدَّثَنا عبد الله بن محمد ، قال : حَدَّثَنا عبد الله بن حماد ، قال : حَدَّثَنا يحيى بن بكير ، قال : حدثني يعقوب بن عبد الرحمن ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من تولى قوما بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة ، ولا يقبل منه صرف ولا عدل.

| قال الشيخ رحمه الله : المتولى بغير إذن مواليه رغبة عن مواليه ومن انعم الله به عليه كافر للنعمة ، جاحد للحق ظالم ، لأنه وضع الولاء في غير موضعه ، وستر نعمة منعمه ، ومن كفر نعمة عباد الله فهو لكفران نعم الله اجدر ، وكافر النعمة ومولى الشكر غير منعمه ظالم ، وقد قال عز وجل : ﴿ألا لعنة الله على الظالمين﴾ [هود : ١٨] فيجوز أن تكون اللعنة ههنا العذاب والهوان والخزي في الكفار ، وللمؤمنين دخول النار للتأديب دون اللعنة التي هي الطرد والاياس من رحمة الله ، فإذا كانت الآية في الكفار فهو الطرد ، ولعنة الملائكة ابعادهم إياه عن الدعاء والاستغفار له ، وانهم يتركونه من استغفار الله لهم ، فإن الملائكة عليهم السلام يستغفرون لمن في الارض ، قال الله تعالى : ﴿يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض﴾ [الشورى : ٥] **وحملة العرش يستغفرون** للتائبين من المؤمنين إلى قوله : ﴿فاغفر للذين تابوا﴾ [غافر : ٧] فيجوز أن تكون لعنة الملائكة لهؤلاء وإن كانوا في جملة المسلمين تركهم الاستغفار لهم.

| وأما الصرف والعدل ، فقد اختلف الناس في تفسيره ، فقال بعضهم : الصرف هو الفريضة ، والعدل هو التطوع ، وقال بعضهم : الصرف التطوع ، والعدل الفريضة ، وقال بعضهم : الصرف التوبة ، والعدل الفدية . فمن حملة على التوبة والفدية فهو معناه في الآخرة ، أي لا يقبل منه توبة في الآخرة ولا فدية ، أي لا يكون له فدية لا يجد فدية يفدي بها نفسه ، ولا تقبل توبته ، ويكون ذلك قوله تعالى : ﴿لا تنفعها شفاعة﴾ [البقرة : ١٢٣] أي لا يشفع لها شافع ، ثم لا تنفعها شفاعته.." (٢)

"@ **٢٨١@العرش** فأذن لها فسلمت عليه ، وكلمها فوعت ، وأراها فأبصرت ، وألبسها السكينة فسكنت ، وردها بألوان الفوائد وانواء الزوائد ، ولولا ما ألبسهما من السكينة لطارت شوقا وتلاشت في مباهات توحيد الله ، وفنيت تحت أنواع هيبته ، قال الله تعالى : ﴿هو الذي انزل السكينة في قلوب

---

(١) معاني الأخبار للكلاباذي ٣٨٤، ص/٢٢٨

(٢) معاني الأخبار للكلاباذي ٣٨٤، ص/٢٤٦

المؤمنين ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم﴾ [الفتح : ٤] ، فبذلك قويت الأسرار وصغت القلوب.

|ففي الحديث دلالة أن الله تعالى يختار ما يشاء ، قال الله تعالى : ﴿وربك يخلق ما يشاء ويختار﴾ [القصص : ٦٨] وهو تعالى فضل من أراد في سابق علمه بمشيئته وإرادته ، لا لقوة بدن ولا بكثرة عمل ، والقلب إنما يقوى بما يحدثه فيه ويودعه إياه بعد اختياره له ونظره إليه ، والله تعالى يفعل ما يشاء ، ويحكم ما يريد ، ويصطفى من يشاء ، ويختار ما كان لهم الخيرة ، تعالى الله عما يشركون.

|وقوله صلى الله عليه وسلم : وإن تولوها عليا ولن تفعلوا يجوز أن يكون معناه أن تولوها عليا حين تفضي الخلافة إليه وتصير له ولن تفعلوا أخبر عن الغيب الذي اطلعه الله عليه انهم لا يفعلون ، فكان كما أخبر ، فتفرقوا فيه فرقا واختلفوا عليه أمما ، فلم يهتدوا ولم يسلكوا الطريق المستقيم ، بل تشتتوا فصاروا شيعا ، فنكثت طائفة ، وقسطت اخرى ، ومرقت ثالثة ، وعصيت رابعة ، ولو ولوها إياه واجتمعوا عليه لوجدوه هاديا لهم إلى الطريق الواضح ، والهدى البين ، مهديا في نفسه لا يسلك من الطريق إلا أهداها ومن المناهج إلا اولاها ، ويسلك بهم الطريق المستقيم الذي كان علي رضي الله عنه يسلكه ويهدي إليه ويستقيم فيه ويقيم عليه.

|حدثنا الحمودي ، حَدَّثَنا حامد بن سهل ، حَدَّثَنا إسماعيل بن موسى ، حَدَّثَنا خلف بن خليفة ، عن الحجاج بن دينار ، عن معاوية بن قرة ، قال : ذكر الحسن البصري رحمه الله علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال : أراهم السبيل ، وأقام لهم الدين إذ تعوج.

|فكأنه قال : إذا افضت الخلافة به ، وانتهت الإمرة إليه ، وليتموه امركم ، عند ذلك يسلك بكم الطريق المستقيم ، ولكنكم لا تفعلون ولم يرو إن شاء الله تعالى أن تولوها إياه بعدي وعلى إثري ، فيكون أول قائم بعدي ، لأنه صلى الله عليه وسلم دلهم على الخليفة بعد وفاته بالأمر له بالإمامة لهم في حياته ، فقال مروا |." (١)

"@ ٢٨٧ @فيه معنيان : أحدهما : أن من تبرأ من حوله وقوته فقد آتخذ كنزا في الجنة كما قال في حديث آخر : اكثروا من غراس الجنة لا حول ولا قوة إلا بالله ، يعني قولوا ذلك على تحقيق من قلوبكم ، وصدق من نفوسكم ، أي تبرءوا من حولكم وقوتكم فيكون لكم في الجنة كنوز ، وعلي رضي الله عنه ممن تبرأ من حوله وقوته فله في الجنة كنز.

|ومعنى آخر : أن التبري من الحول والقوة والاستظهار بالله تعالى على الأشياء من كنز في الجنة ، أي لا

---

(١) معاني الأخبار للكلاباذي ٣٨٤، ص/٢٨١

يكون بهذه الصفة إلا من كان له في الجنة كنز ، وعلي رضي الله عنه بهذه الصفة فله في الجنة كما قال صلى الله عليه وسلم : أوتيت خواتيم سورة البقرة من كنز **تحت العرش وقوله** صلى الله عليه وسلم : لا تراعي النظرة النظرة ، فإنما الأولى لك وليست لك الثانية هذا إن شاء الله فيمن لا يتعمد النظر إلى ما نهي عنه لأن من كانت النظرة الأولى على قصد وتعمد إلى ما نهي عنه ، فليست ہي له بل هي عليه ، فإن كانت هي الاولى ، فأما التي هي له وليست عليه هي التي نهى عنه من قصد منه فذلك معفو عنه لأنه خطأ . وقد قال الله تعالى : ﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾ [البقرة : ٢٨٦] ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم : رفع الخطأ والنسيان عن أمتي فالنظرة الأولى فهي نظرة خطأ معفو عنه متروك له لا يؤاخذ بها ، ولا يكتب عليه سيئة ، فإذا اتبعها أخرى كانت الثانية نظرة تعمد وقصد ، ومن تعمد الخطيئة ، وقصد من تعمد الخطيئة ، وقصد ارتكاب ما نهى عنه كتبت عليه سيئة لا يمحوها إلا بشرائطها من توبة ، أو كفارة ، أو تأديب ، ولله فيها المشيئة في العقوبة عليها والتجاوز وهو جل وعز غفور رحيم عفو حليم ، والله أعلم.." (١)

"@ ٢٩٤@$ حديث آخر$

حَدَّثَنا أبو حامد أحمد بن ماجد بن عمرويه ، قال : حَدَّثَنا أبو عبد الرحيم بن عبد الرحمن ابن إبراهيم بن يوسف ، قال : حَدَّثَنا أحمد بن عيسى المصري قال : حَدَّثَنا أبو عاصم العباداني ، عن الفضل الرقاشي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور من فوقهم فإذا الرب جل وعز قد اشرف عليهم فقال : السلام عليكم يا أهل الجنة وذلك قوله : ﴿سلام قولا من رب رحيم﴾ [يس : ٥٨] فإذا نظروا إليه نسوا نعيم الجنة حتى يحتجب عنهم ، فإذا احتجب عنهم بقى نوره وبركته عليهم وفي ديارهم.

|قال الشيخ الزاهد رحمه الله : الإشراف صفة من ينظر إلى الشيء من مكان بعيد رفيع أو حال رفيعة ، يقال : فلان مشرف على أحوالك أي عرفها وأبصرها من جهة الرفعة وعلو الدرجة كما يقال : وهو مشرف عليك أي مطلع من مكان عال ، والله عز وجل لا يوصف بالمكان من جهة الحلول والتمكن ، وهو على **عرشه** من جهة العلو والرفعة عبر عنه بالإشراف ، وليس معنى الإشراف تحديد ، ولا مكان من جهة العلو ، فإذا نظر إلى أهل الجنة نظرا يريهم وجهه وهو موصوف بالعلو والرفعة عبر عنه بالإشراف وليس معنى الإشراف تحديد ولا مكان من جهة الحلول تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ، والله عز وجل قائل متكلم

(١) معاني الأخبار للكلاباذي ٣٨٤، ص/٢٨٧

والكلام له صفة في ذاته لم يزل ولا يزال فهو يسلم عليهم سلاما فهو قول منه كما قال : ﴿سلام قولا من رب رحيم﴾ [يس : ٥٨] وأكد رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الآية المنزلة عليه تلاوة ليزيل الشبهة في السلام منه وانه قول يقوله وكلام يكلمهم به علي ما يليق به جل وعز.

|وقوله : فإذا نظروا إليه نسوا نعيم الجنة أي شغلوا عنها وحجبوا منها بلذة النظر إلى وجهه عز وجل ، وذلك أن ما دون الله لا يقاوم تجليه عز وجل ، ولولا أنه تعالى يثبتهم ويقويهم ويبقيهم ، وإلا حل بهم ما حل بالجليل حتى تجلى له ، ولكنه قوي قادر | ." (١)

"@ ٣٠٠@وكيف يطيقون كلامه ، قال الله تعالى : ﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله﴾ [الحشر : ٢١] ، وقال : ﴿إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا﴾ [المزمل : ٥] . فلو كانت اسرار الأنبياء صلوات الله عليهم كظواهرهم لتلاشت وانحلت من قواها عند تجلي أوصاف الحق لها ، ولو كانت ظواهرهم كبواطنهم لم يقاوم البشر أوصافها ولم يطق القبول عنها ، فجلع الله تعالى ظواهرهم بشرية جنسية ليطيق البشر القبول عنهم لمشاكلة الجنس ، وبواطنهم خفية ومليكة عرشية علوية يطيق حمل ما يرد عليها ، ويكاشف لها ، قال الله عز وجل : ﴿ما كذب الفؤاد ما رأي﴾ [النجم : ١١] وقال : ﴿ما زاغ البصر وما طغى﴾ [النجم : ١٧] فوصف عز وجل باطن نبيه صلى الله عليه وسلم بصفة القوة لرؤية ما عجز البصر عنه ، فكانت ظواهر الأنبياء بشرية يطرقها الآفات وتجلها العاهات ، ويجري عليها التلوين من ضعف وقوة وأفة وملامة ، وكسرت رباعية النبي صلى الله عليه وسلم وشج وجهه.

|وقال : إني قد بدنت فلا تسبقوني بالركوع والسجود ، أي كبرت ، وتورمت قدماه لطول القيام ، وكل هذه آفات لحقت ظاهرة ، ثم أخبر عن باطنه بخلاف هذه الصفة.

|وأخبر انه لا تطرقه الآفات ، وتحله العاهات ، ولا تجري عليه ما يجري على ظاهره فقال : تنام عيناي ولا ينام قلبي ، وقال صلى الله عليه وسلم : إني لأراكم وراء ظهري.

|حدثنا أحمد بن سهل ، قال : حَدَّثَنا قيس بن أبي قيس ، قال : حَدَّثَنا قتيبة بن سعيد ، قال : حَدَّثَنا مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هل ترون قبلتي هذه فوالله ما أخفى علي ركوعكم ولا سجودكم إني لأراكم وراء ظهري.." (٢)

---

(١) معاني الأخبار للكلاباذي ٣٨٤، ص/٢٩٤

(٢) معاني الأخبار للكلاباذي ٣٨٤، ص/٣٠٠

"@٣٠٢ @لأن قلبه تحت العرش عند مليك مقتدر هناك مجاله ، وثمة مسكنه وقراره ، وليس ثمة نوم ، وبدنه في الأرض بين أصحابه وعند ازواجه في حيث يكون فيه النوم وسائر الآفات ، فتنام عينه عن الصلاة ، ولم ينم قلبه عما في الصلاة لأن الصلاة حركات البدن ، والنوم حل في البدن ، وليس الصلاة مقام القلب ، ولكن في الصلاة مقامه ، قال النبي صلى الله عليه وسلم جعلت قرة عيني في الصلاة ولم يقل : جعلت قرة عيني الصلاة فكان في الصلاة مقام لقلبه كانت قرة عينيه فيه فلم ينم القلب عن ذلك المقام ، ونامت العين عن حركات الصلاة كما لم ينسى ولكن ينسى ، ومعنى انسى أي تجرى على ظاهرة أحوال النسيان ، والنسيان لا يجري عليه لقوله صلى الله عليه وسلم : لست أنسى لأن النسيان غفلة ، والغفلة آفة ، وقد بان أن الآفة تجري على ظاهره دون باطنه فكان يسهو ولا ينسى ، لأن النسيان غفلة ، وليس السهو بغفلة ، فكان يسهو في صلاة ، ولم يكن يغفل عنها ، والسهو شغل فيها فربما كان يشغله عن حركات الصلاة ما في الصلاة فيقدم أو يؤخر شغلا فيها لا غفلة عنها ، فكذلك كان ينام عنها ليكون علما للناس وسنة للأمة ، ولا ينام عما فيها فيكون غفلة منه وآفة ، والله أعلم.

|حديث آخر حَدَّثَنا عبد الله بن محمد ، قال : : حَدَّثَنا محمد بن عبيد بن خالد ، قال : حَدَّثَنا محمد بن عثمان البصري ، قال : حَدَّثَنا محمد بن الفضيل عن محمد بن سعد [عن] أبي ظبية ، عن المقداد بن الأسود رضي الله عنه قال : قال رسول الله$

: معرفة آل محمد براءات ، وحب آل محمد جواز على الصراط ، والولاية لآل محمد أمان من العذاب.

|قال الشيخ الإمام الزاهد رحمه الله : اختلف الناس في الآل : فقال قوم : هم أهل البيت ، وقال آخرون : هم قوم الرجل . وقال قائلون : آل فرعون أهل ملته . وقال قوم : هم ولد الرجل.

|حدثنا محمد بن أحمد البغدادي ، قال : حَدَّثَنا أبو العباس الكديمي ، قال : حَدَّثَنا محمد بن الطفيل ، قال : حَدَّثَنا شريك عن الأعمش ، عن يزيد بن حبان ، قال : سأل | ." (١)

"@٣٥٦ @: كل من المحكم والمتشابه من عند ربنا ، وقد استأثر الله تعالى بعلم المشابهة في هذا القول فلا يعلمه إلا الله عز وجل ، قالوا : فمثله المتشابه من اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم إذا حجب عنا علم تأويله امنا وصدقنا بما قال ، ووكلنا علم تأويله إلى الله عز وجل ثم :

|حدثنا أحمد بن عبد الله ، قال : حَدَّثَنا القاسم بن زكريا المقرئ ، قال : حَدَّثَنا محمد بن الصباح ، قال : حَدَّثَنا الوليد بن مسلم ، عن الاوزاعي انه سأل الزهري عن بعض الأخبار المشابهة ؟ فقال : من الله العلم

---

(١) معاني الأخبار للكلاباذي ٣٨٤، ص/٣٠٢

، وعلى رسوله البلاغ ، وعلينا التسليم ، أمروا أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاءت.

|وقال عبد الله بن نافع : سئل مالك بن أنس عن قوله : ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه : ٥] كيف استوى ؟ فقال : الاستواء غير مجهول ، والكيف غير معقول ، والإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة ، وما أراك إلا ضالا.

|هذا مذهب كثير من العلماء.

|قال : والمذهب الثاني : أن الإيمان بما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم فرض ، والبحث عن متشابه التنزيل ، وأخبار الرسول واجب في الأصول والعقول فرارا من تعطيل الصفات وآفة التشبيهات.

|قال : والقدوة في هذا المذهب علي ، وابن عباس رضي الله عنهما ومن تابعهما من فقهاء أهل الأثر.

|قال : وبمعرفة المحكم والمتشابه تميز الفاضل من المفضول ، والعالم من المتعلم ، والحكيم من المتعجرف ، ومن أمر الأحاديث على ما جاءت حين التبس عليه كنه معرفتها لم يردها راو منكر جاحد ، بل أمن واستسلم ، وانقاد ووكل علمه إلى الله تعالى ، وإلى من علمه الله ، ﴿وفوق كل ذي علم عليم﴾ [يوسف : ٧٦].

|ورد الأخبار ، والمتشابه من القرآن طريق سهل يستوي فيه العالم والجاهل ، والسفية والعاقل ، وإنما يتبين فضل علم العلماء ، وعقل العقلاء بالبحث والتفتيش ، واستخراج الحكمة من الآية ، والسنة ، وحمل الأخبار على ما يوافق الاصول ، وتصححه العقول.." (١)

"@ ٣٦٠@وذلك أن الإنسان عندنا لا يفعل في غيره ، وإنما يفعل في نفسه ومحل قدرته ، وما يحدث بعد ذلك من ألم عند الضرب ، وموت عند قطع الاوداج ، وذهاب السهم بعد الرمي ، والإحراق عند اشتعال النار في الحطب والجمع بينهما ، والبرد في الثلج وغير ذلك مما يظهر بعد حركات المحدث في نفسه ، فإنها كلها أفعال الله تعالى احدثها واخترعها ، وكذلك الإحراق عند الاشتعال النار في الحطب والجمع بينهما ، والبرد في الثلج وغير ذلك كلها أفعال الله تعالى يحدثها ويخترعها الله إذا شاء وحين يريد ، وإن كان ذلك اثر حركات المحدث في نفسه ، والفقاء إنما حل في الصورة لا في الملك لأن بنية الملائكة وخلقه ليست من الامشاج والطبائع المختلفة التي تقبل الكون والفساد وتحلها الآفات ، ويؤثر فيها أفعال المحدث لأنهم لا يمنون ، ولا يتوالدون ، ولا ينامون ولا يأكلون ، ولا يسأمون ، ولا يستجرون ، ولا يفقرون وكل هذه آفات ، والفقؤ آفة ، وهم لا يحلهم الآفات.

---

(١) معاني الأخبار للكلاباذي ٣٨٤، ص/٣٥٦

|فالآفة التي هي الفقؤ إنما حل في الصورة التي جاء الملك فيها لا في عين الملك ، وليس الملائكة كالناس ، فإن الناس إنسان بصورته وخواصه ، ولا يكون الإنسان إنسانا بخواصه دون صورته التي هي صورة الناس ، فإنه وإن وجدت خواصه في نوع من أنواع الحيوان ، ولم توجد صورة الإنسان فليس ذلك النوع إنسانا حتى يوجد ثلاثة الإنسان وصورته وخواصه ، والملك ملك بخواصه دون صورته ، لأن صورهم مختلفة وخواصهم واحدة ، فمنهم من هو فيهم على صورة الإنسان ، ومنهم علي صورة الطير ومنهم على صورة السباع ، ومنهم على صورة الأنعام ، وكلهم ملائكة ولهم أجنحة على اعداد متفاوتة ، قال الله تعالى : ﴿والحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلا أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع﴾ ثم قال : ﴿يزيد في الخلق ما يشاء﴾ [فاطر : ١] ، وقيل في **حملة العرش انهم** أملاك أحدهم على صورة ال إنسان يشفع إلى الله في أرزاقهم ، والثاني على صورة النسر يشفع إلى الله في أرزاق الطير ، والثالث على صورة الأسد يشفع إلى الله تعالى في أرزاق البهائم ودفع الأذى عنهم ، والرابع على صورة الثور يشفع إلى الله تعالى في أرزاق البهائم ، ودفع الأذى عنهم يصدق ذلك.

|ما حدثنا محمد بن حامد القواريري ، قال : حَدَّثَنا حامد بن سهل ، قال : حَدَّثَنا هناد بن السري ، قال : حَدَّثَنا عبدة ، عن محمد بن اسحاق ، عن يعقوب بن عتبة ، عن عكرمة | ." (١)

"@ ٣٦٦@حدثنا نصر بن الفتح ، قال : محمد بن عيسى ، قال : حَدَّثَنا أحمد بن منيع ، قال : حَدَّثَنا زيد بن حباب ، قال : حَدَّثَنا علي بن مسعدة الباهلي ، قال : حَدَّثَنا قتادة عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون.

|حدثنا أحمد بن عبد الله ، قال : حَدَّثَنا ابن نجدة ، قال : حَدَّثَنا الحماني ، قال : حَدَّثَنا معلي بن منصور ، عن ليث بن سعد ، عن محمد بن قيس ، عن أبي صرمة ، عن أبي ايوب ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم أو يخلق قوما يذنبون فيغفر لهم.

|كأنه يقول : خير بني آدم التوابون والله أعلم.

|وقال بعض الكبراء : أن الله تعالى خلق الإنسان وفيه شموخ وعلو وترفع وهو ينظر إلى نفسه ابدا ، والله عز وجل خلق العبد المؤمن لنفسه ، وخلق سائر الأشياء له فأحب الله تعالى من المؤمنين نظره إلى ربه ، وإعراضه عما سواه لذلك سخر له ما في السموات والأرض جميعا منه ليرجع عن مصالح نفسه ، والشغل بها إلى ربه بالإقبال عليه ، والخدمة له لأنه أقام بمصالحة قوما هم اشد قوة منه ، وأهدى لمصالحة ، وأعلم

---

(١) معاني الأخبار للكلاباذي ٣٨٤، ص/٣٦٠

لمرافقه من العبد ، وجعل له حظه من بين يديه ومن خلفه معقبات فكفاه ربه كل مؤنة دينيه ودنياوية ، بعث رسلا ، وأنزل كتبا وأقام شريعة ، ونصب له دعاة ، وجعل له شفعاء من حملة **عرشه** ، وكرام ملائكته ، ليتفرغ العبد لربه تعالى إقبالا عليه ، ونظرا إليه ، وعلم عز وجل انه مع هذا كله ينظر إلى نفسه ، ويقبل عليها ، إعجابا بها ، وعكوفا عليها فكتب عليه ما يصرفه إليه ، وقدر له ما يشغله به ، وإذا شغل عنه وصرف منه من شر يعمله ، وسوء يأتيه ، ومعصية يرتكبها ، وكبيرة يواقعها ، وصغيرة لا يمتنع منها . ينبهه لنظره إليه ، ويبعثه على إقباله عليه ، فقال تعالى : ﴿إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين﴾ [البقرة : ٢٢٢] ، وقال تعالى : ﴿توبوا إلى الله جميعا أيها | ." (١)

" ٣٥ – وحسب امرء من العلم به والقول فيه أن ينتهي إلى قول الله عز و جل ثناؤه الصادق وهو قوله قل ادعوا الله أوادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى الإسراء ١١٠ وقوله تعالى ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها الأعراف ويعلم أن ربه هو الذي **على العرش استوى** له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى فمن تجاوز ذلك فقد خاب وخسر وضل وهلك

٣٦ – فليبلغ الشاهد منكم أيها الناس من بعد منا فنأى أو قرب فدنا أن الذي ندين الله به في الأشياء التي ذكرناها ما بيناه لكم على وصفنا فمن روى عنا خلاف ذلك أو اضاف إلينا سواه أو نحلنا في ذلك قولا غيره فهو كاذب مفتر متخرص معتد يبوء بسخط الله وعليه غضب الله ولعنته في الدارين وحق على الله أن يورده المورد الذي ورد رسول الله ضرباءه وأن يحله المحل الذي أخبر نبي الله أن الله يحل أمثاله على ما أخبر ٣٧ قال أبو جعفر وذلك ما حدثنا أبو كريب حدثنا المحاربي عن اسماعيل ابن عياش الحمصي عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي عن أيوب بن بشير العجلي ٢ عن شفي ابن ماتع الأصبحي قال قال رسول الله

أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى يسعون بين الحميم والجحيم يدعون بالويل والثبور يقول أهل النار بعضهم لبعض ما بال هؤلاء قد آذونا على ما بنا من الأذى فرجل مغلق عليه تابوت من جمر ورجل يجر أمعائه ورجل يسيل فوه قيحا ودما ورجل يأكل لحمه فيقول لصاحب التابوت ما بال الأبعد قد ". (٢)

---

(١) معاني الأخبار للكلاباذي ٣٨٤، ص/٣٦٦

(٢) صريح السنة، ص/٢٧

"٦٦٥ – أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن زيد بن أسلم ، قال : جاء رجل ، فسأل النبي A فقال : « ما عندنا شيء ، ولكن ابتع (١) علينا » ، فقال عمر : هذا تعطي ما عندك ، ولا تتكلف ما ليس عندك ، فقال رجل من الأنصار : أنفق يا رسول الله ، ولا تخف من **ذي العرش إقلالا** ، فقال رسول الله A : « بهذا أمرني ربي »

---

(١) ابتع : اشتر وهو أمر بالابتياع أي الشراء." (١)

"٧٢١ – أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن صالح بن مسمار ، وجعفر بن برقان أن النبي A قال للحارث بن مالك : « ما أنت يا حارث بن مالك ؟ » ، قال : مؤمن يا رسول الله ، قال : « مؤمن حقا ؟ » ، قال : مؤمن حقا ، قال : « فإن لكل حق حقيقة ، فما حقيقة ذلك ؟ » ، قال : عزفت نفسي من الدنيا ، وأسهرت ليلي ، وأظمأت نهاري ، وكأني أنظر إلى **عرش** ربي حين يجاء به ، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها ، وكأني أسمع عواء أهل النار ، فقال النبي A : « مؤمن نور قلبه »." (٢)

"٨٤١ – أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله A : « إن الرحم شعبة من الرحمن ، تجيء يوم القيامة لها أجنحة **تحت العرش** ، تكلم بلسان طلق ذلق (١) ، تقول : اللهم صل من وصلني ، واقطع من قطعني »

---

(١) الذلق : الفصيح البليغ." (٣)

"٨٥٠ – أخبرنا معمر ، عن قتادة . . . ، قال : « تجيء الرحم يوم القيامة لها حجنة (١) **تحت العرش تكلم** بلسان طلق ذلق (٢) ، تقول : اللهم صل من وصلني ، واقطع من قطعني »

---

(١) الحجنة : العقصة والانحناء والاعوجاج

(٢) الذلق : الفصيح البليغ." (٤)

---

(١) جامع معمر بن راشد، ٢/٢٩٨

(٢) جامع معمر بن راشد، ٢/٣٥٧

(٣) جامع معمر بن راشد، ٢/٤٩٥

(٤) جامع معمر بن راشد، ٣/٤

"٩٣٦ – أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر ، عن قتادة ، أن سلمان ، قال : « التاجر الصادق مع السبعة في ظل عرش الله يوم القيامة ، والسبعة : إمام مقسط (١) ، ورجل دعته امرأة ذات حسب وميسم إلى نفسها فقال : إني أخاف الله رب العالمين ، ورجل ذكر الله عنده ففاضت عيناه ، ورجل قلبه معلق بالمساجد من حبه إياها ، ورجل تصدق بصدقة كادت يمينه تخفي من شماله ، ورجل لقي أخاه فقال : إني أحبك لله وقال الآخر : وأنا أحبك لله حتى تصادرا على ذلك ، ورجل نشأ في الخير منذ هو غلام »

---

(١) المقسط : العادل." (١)

"١٤٨٠ – أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الحكم بن أبان ، أنه سمع عكرمة يقول : إن الله تبارك وتعالى إذا فرغ من القضاء بين خلقه أخرج كتابا من **تحت العرش فيه** : رحمتي سبقت غضبي ، وأنا أرحم الراحمين ، فيخرج من النار مثل أهل الجنة – أو قال : مثلي أهل الجنة ، قال الحكم : لا أعلمه إلا قال : مثلي أهل الجنة ، فأما : مثل ، فلا أشك ، مكتوب منهم – وأشار الحكم إلى فخذه – عتقاء الله « قال : فقال رجل لعكرمة : يا أبا عبد الله ، إن الله يقول : (يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها (١)) قال : » ويلك (٢) أولئك أهلها الذين هم أهلها «

---

(١) سورة : المائدة آية رقم : ٣٧

(٢) الويل : الحزن والهلاك والعذاب وقيل واد في جهنم." (٢)

"أخرجه أحمد (٢/١٧٢ ، رقم ٦٦٠٢) ، وابن حبان (٥/٨ ، رقم ١٧٢٢) : أن رجلا جاء إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فسأله عن أفضل الأعمال فذكر الحديث . قال الهيثمى (١/٣٠١) : فيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف وقد حسن له الترمذى ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٣٧- آمرك بسبع بحب المساكين والدنو منهم وأن تنظر إلى من هو دونك ولا تنظر إلى من هو فوقك وأن تصل الرحم وإن أدبرت وأن لا تسأل أحدا شيئا وأن تقول الحق وإن كان مرا وأن لا تأخذك فى الله لومة

---

(١) جامع معمر بن راشد، ١٠٤/٣

(٢) جامع معمر بن راشد، ٢٢٥/٤

لائم وأن تكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم فإنهن كنز **تحت العرش** (أحمد عن أبى ذر بإسنادين رجال أحدهما ثقات) [المناوى]." [1]

"أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٥٦/٣ ، رقم ٢٨٥٦) . قال المناوى (٦٤/١) : إسناده صحيح . وأخرجه أيضا : مالك (١٣٠/١ ، رقم ٢٩٢) عن سعيد بن المسيب به دون قوله : "آية" . قال ابن عبد البر فى التمهيد (١١/٢٠) : لم يختلف عن مالك فى إسناد هذا الحديث وإرساله ، ولا يحفظ هذا اللفظ عن النبى عليه السلام مسندا ، ومعناه محفوظ من وجوه ثابتة .

وللحديث أطراف أخرى منها : "بيننا وبين المنافقين" .

٦٣- آيتان أوتيتهما من كنز **تحت العرش ولم** يؤتهما نبى قبلى يعنى الآيتين من آخر سورة البقرة (أحمد عن أبى ذر) [المناوى]

أخرجه أحمد (١٥١/٥ رقم ٢١٣٨١) . قال الهيثمى (٣١٢/٦) : رواه أحمد بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح .

٦٤- آيتان هما قرآن وهما يشفيان وهما مما يحبهما الله الآيتان من آخر البقرة (الديلمى عن أبى هريرة)." [2]

"حديث أبى بكرة : أخرجه أحمد (٤١/٥ ، رقم ٢٠٤٤١) . قال الهيثمى (١٥١/٧) : رواه أحمد والطبرانى بنحوه ، وفيه على بن زيد بن جدعان ، وهو سيئ الحفظ وقد توبع ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

٣٥٨- أتانى جبريل وهو يتبسم فقلت مم تضحك قال من رحم معلقة **بالعرش** تدعو على من قطعها قلت كم بينهما قال خمسة آباء (أبو نعيم ، وأبو موسى عن حبيب بن الضحاك الجمحى وضعف)

أخرجه أيضا : ابن الأثير فى أسد الغابة (٤٤/١ ، ترجمة ١٠٥٥) وعزاه لأبى موسى ، وعزاه الحافظ فى الإصابة (٢٠/٢ ، ترجمة ١٥٨٩) لأبى نعيم ، وقال : إسناده مجهول وأظنه مرسلا .

٣٥٩- أتانى رسول ربى وأنا جالس فقال ﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسان ﴾ [النحل : ٩٠] الآية (أحمد ، والطبرانى عن ابن عباس) [المناوى]

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٩/١

(٢) جامع الأحاديث، ٥٥/١

أخرجه أحمد (١/٣١٨ ، رقم ٢٩٢٢) ، والطبرانى (٩/٣٩ ، رقم ٨٣٢٢) . قال الهيثمى (٧/٤٨) : شهر وثقه أحمد وجماعة ، وفيه ضعف لا يضر ، وبقية رجاله ثقات .." (١)

"ومن غريب الحديث : "فرطكم على الحوض" : أى متقدمكم ، ومعناه : أنا أولكم قدوما على الحوض . "فليتبوأ" : أى : لينزل منزله من النار .

٤٠٤- أتدرون أين تذهب هذه الشمس إن هذه تجرى حتى تنتهى إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعى ارجعى من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجرى حتى تنتهى إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال ارتفعى ارجعى من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجرى لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهى إلى مستقرها ذاك تحت العرش فيقال لها ارتفعى أصبحى طالعة من مغربك فتصبح طالعة من مغربها أتدرون متى ذاكم حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيرا (مسلم عن أبى ذر)

أخرجه مسلم (١/١٣٨ ، رقم ١٥٩) . وأخرجه أيضا : أبو عوانة (١/١٠٠ ، رقم ٣٢٠) وابن حبان (١٤/٢١ ، رقم ٦١٥٣) .." (٢)

"أخرجه الطيالسى (ص ١٨٧ ، رقم ١٣١٨) ، والنسائى (٧/٢٨٦ ، رقم ٤٦٠٣) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "إذا ابتعت طعاما فلا تبعه حتى تستوفيه" .

١٥٦٦- إذا بعث الله الخلائق يوم القيامة نادى مناد من تحت العرش ثلاثة أصوات يا معشر الموحدين إن الله قد عفا عنكم فليعف بعضكم عن بعض (ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب عن أنس)

١٥٦٧- إذا بعثت إلى بريدا فاجعله جسيما وسيما حسن الوجه (الخرائطى فى اعتلال القلوب عن أبى أمامة)

أخرجه الخرائطى فى اعتلال القلوب (١/١٦٧ ، رقم ٣٤٥) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "إذا أردتم إلى بريدا" .

١٥٦٨- إذا بعثت سرية فلا تنتقهم واقتطعهم فإن الله ينصر القوم بأضعفهم (الحارث عن ابن عباس)

أخرجه الحارث كما فى بغية الباحث (٢/٦٨٣ ، رقم ٦٦٤) ، وكما فى المطالب العالية للحافظ (٩/٣٣٣

---

(١) جامع الأحاديث، ١/٢٣٣

(٢) جامع الأح ا ديث، ١/٢٦٠

، رقم ١٩٧٢) ، وإتحاف الخيرة المهرة للبوصيرى (٢٨٩/٦ ، رقم ٥٩١٢) . قال المناوى (٣١١/١) : إسناده ضعيف لكن له شواهد .." (١)

"ذكره الحكيم (٣٠٥/١) ، والبزار كما فى كشف الأستار (٤١٢/٢ ، رقم ١٩٨٦) ، والعقيلى (١٥٧/٣ ، ترجمة ١١٤٦عمر بن راشد اليمامى) ، والطبرانى فى الأوسط (٣٦٧/٧ ، رقم ٧٧٤٧) . قال الهيثمى (٤٧/٨) : رواه البزار ، والطبرانى فى الأوسط ، وفى إسناد الطبرانى عمر بن راشد وثقه العجلى وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات ، وطرق البزار ضعيفة . وأخرجه أيضا : الديلمى (٢٧١/١ ، رقم ١٠٥٤) ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات (١/٢٤٧ ١٤٨ ، رقم ٣٣٢) وقال : لا يصح .

وللحديث أطراف أخرى منها : "إذا أبردتم إلى" ، "إذا بعثت إلى بريدا" ، "إذا بعثتم إلى بريدا" .

١٥٧٢- إذا بقى ثلث الليل الباقى نزل الرحمن إلى سماء الدنيا فيبسط يده ألا داع يدعونى فأستجيب له ألا تائب يتوب فأتوب عليه ألا مستغفر يستغفرنى فأغفر له حتى إذا طلع الفجر صعد على **عرشه** (البغوى عن عبد الحميد بن أبى سلمة عن أبيه عن جده)." (٢)

"ومن غريب الحديث : "تخففت أمتى" : لبست الخفاف . "ذات المناقب" : الخفاف الملونة ، أو البيض المزينة أو المجعول عليها أرقاع زينة . "وخصفوا نعالهم" : جعلوها براقة لامعة متلونة لقصد الزينة والمباهاة .

١٦١٢- إذا تخوف أحدكم السلطان فليقل اللهم رب السموات السبع **ورب العرش العظيم** كن لى جارا من شر

فلان بن فلان وشر الجن والإنس وأتباعهم أن يفرط على أحد منهم عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك (الطبرانى عن ابن مسعود)

أخرجه الطبرانى (١٥/١٠ ، رقم ٩٧٩٥) ، قال المنذرى (١٣٣/٣) : رجاله رجال الصحيح إلا جنادة بن سلم وقد وثق ، ورواه الأصبهانى وغيره موقوفا على عبد الله لم يرفعوه . وقال الهيثمى (١٣٧/١٠) : فيه جنادة بن سلم ، وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

ومن غريب الحديث : "يفرط" : يعجل ويعدو .." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٤١/٢

(٢) جامع الأحاديث، ٤٤٣/٢

(٣) جامع الأحاديث، ٤٦٧/٢

"١٦١٣- إذا تخوفت من أحد شيئا فقل اللهم رب السموات السبع وما فيهن ورب العرش العظيم ورب جبريل وميكائيل وإسرافيل كن لى جارا من فلان وأشياعه أن يفرطوا على وأن يطغوا على أبدا عز جارك وجل ثناؤك ولا إله إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك (الخرائطى فى مكارم الأخلاق عن ابن مسعود)

أخرجه الخرائطى فى مكارم الأخلاق (ص ٣٣٩ ، رقم ١٠٤٧) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الدعاء (٣٢٣/١ ، رقم ١٠٥٧) .

١٦١٤- إذا ترك العبد الدعاء للوالدين فإنه ينقطع عنه الرزق (الحاكم فى التاريخ ، والديلمى عن أنس)

أورده أيضا : ابن الجوزى فى الموضوعات (٢٨٤/٣ ، رقم ١٥١٧) من طريق البيهقى عن الحاكم بسنده عن أنس مرفوعا وقال : لا يصح عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . والحديث موضوع كما فى اللآلئ المصنوعة (٢٩٥/٢) ، وتنزيه الشريعة (٢٨١/٢ ، رقم ٧) ، والفوائد المجموعة (ص ٢٣١) .." (١)

"أخرجه أبو يعلى (٣٧٩/٢ ، رقم ١١٤٥) . قال الهيثمى (٣٩٢/١٠) : رجاله وثقوا إلا أن ابن إسحاق مدلس .

ومن غريب الحديث : "عنقا واحدا" : طائفة واحدة أى دفعة واحدة .

١٧٧٢- إذا جهل على أحدكم وهو صائم فليقل أعوذ بالله منك إنى صائم (ابن السنى عن أبى هريرة)

أخرجه ابن السنى (/١٦٣ ، رقم ٤٣٤) .

والحديث أصله فى الصحيحين وغيرهما بأطراف منها : "إذا كان يوم صوم" ، "إن ربكم يقول كل" .

ومن غريب الحديث : "جهل على أحدكم" : أى فعل معه أحد فعل الجهال من الإيذاء بالسب أو نحوه .

١٧٧٣- إذا جيء بكم عراة حفاة غرلا فيكون أول من يكسى إبراهيم - صلى الله عليه وسلم - فيقول اكسوا خليلى فيؤتى بريطتين بيضاوين فيلبسهما ثم يقعد مستقبل العرش ثم أوتى بكسوتى فألبسها فأقوم مقاما لا يقومه أحد غيرى فيغبطنى به الأولون والآخرون ويفتح نهر من الكوثر إلى الحوض ... الحديث (أحمد ، والبزار ، والطبرانى عن عبد الله بن مسعود) [المناوى]." (٢)

"١٨٦٠- إذا خفت سلطانا أو غيره فقل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم لا إله إلا أنت عز جارك وجل ثناؤك (ابن السنى عن ابن عمر)

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٦٨/٢

(٢) جامع الأحاديث، ٥٣/٣

أخرجه ابن السنى (ص ١٣٥ ، رقم ٣٤٧) .

١٨٦١- إذا خفضت فأشمى ولا تنهكى فإنه أحسن للوجه وأرضى للزوج (الطبرانى فى الأوسط ، والخطيب عن على)

أخرجه الخطيب (٢٩١/١٢) .

وللحديث طرف آخر : "يا أم عطية اخفضى" ، "إذا ختنت فلا تنهكى" .

ومن غريب الحديث : "خفضت" : الخفض : هو ختن المرأة خاصة . "فأشمى ولا تنهكى" : لا تأخذى من البظر كثيرا ، شبه القطع اليسير بإشمام الرائحة .

١٨٦٢- إذا خفضت فأشمى ولا تنهكى فإنه أسرى للوجه وأحظى عند الزوج (الطبرانى فى الأوسط عن أنس) [الفتح]." (١)

"١٨٨٧- إذا دخل أهل الجنة الجنة قام رجل فقال يا رب ائذن لى فى الزرع فقال الله له هذه الجنة كل منها حيث شئت فقال يا رب ائذن لى فى الزرع فأذن له فيبذر حبه فلا يلتفت حتى يعود كل سنبلة طولها ثنتى عشرة ذراعا ثم لا يبرح مكانه حتى يكون منه ركام أمثال الجبال فقال رجل يا رسول الله لا تجد هذا إلا قرشيا أو أنصاريا فضحك النبى

- صلى الله عليه وسلم - (أبو الشيخ ، والطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة)

أخرجه أبو الشيخ (١٠٩٣/٣ ، رقم ٥٩١) ، والطبرانى فى الأوسط (٢٠٢/٧ ، رقم ٧٢٧٢) . قال الهيثمى (٤١٥/١٠) : فيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصى ، وهو متروك .

والحديث أصله عند البخارى بطرف : "إن رجلا من أهل الجنة" .

١٨٨٨- إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى مناد من **تحت العرش يا** أهل المظالم تتاركوا مظالمكم وادخلوا الجنة (ابن جرير عن أنس)

أخرجه ابن جرير فى تفسيره (٥٥/١٨) .." (٢)

"أخرجه أحمد (٢٨١/٢ ، رقم ٧٧٦٨) ، والبخارى (٦٧٢/٢ ، رقم ١٨٠٠) ، ومسلم (٧٥٨/٢ ، رقم ١٠٧٩) . وأخرجه أيضا : النسائى (١٢٧/٤ ، رقم ٢٠٩٩) .

١٩٠٦- إذا دخل شهر رمضان أمر الله **حملة العرش أن** يكفوا عن التسبيح وليستغفروا لأمة محمد

---

(١) جامع الأحاديث، ٩٨/٣

(٢) جامع الأحاديث، ١١٩/٣

والمؤمنين (الديلمى عن على)

١٩٠٧- إذا دخل عليكم السائل بغير إذن فلا تطعموه (ابن النجار عن عائشة ، وهو مما بيض له الديلمى)

أخرجه الديلمى (٣١٨/١ ، رقم ١٢٥٩) .

١٩٠٨- إذا دخل قوم منزل رجل كان رب المنزل أميرهم حتى يخرجوا من منزله وطاعته واجبة (الديلمى عن

أبى هريرة)

وللحديث أطراف أخرى منها : "إذا دخل أحدكم على أخيه فهو أمير عليه" .." (١)

"٢٢٥١- إذا صلى العبد فى أول الوقت صعدت إلى السماء حتى تنتهى إلى العرش فتستغفر لصاحبها يوم القيامة تقول حفظك الله كما حفظتنى وإذا صلى فى غير وقتها صعدت لا نور لها فتنتهى إلى السماء فتلف كما تلف الخرقة المبلولة فيضرب بها وجه صاحبها وتقول ضيعك الله كما ضيعتنى (ابن النجار عن ابن مسعود)

ذكره الذهبى فى الكبائر (٢٠/١) بنحوه .

٢٢٥٢- إذا صلى العبد فى العلانية فأحسن وصلى فى السر فأحسن قال الله أحسن عبدى (الرافعى عن

أبى هريرة)

أخرجه الرافعى (٢٦٠/٣) . وأورده ابن أبى حاتم فى العلل (١٨٩/١ ، رقم ٥٤١) وقال أبى : هذا حديث منكر .

وللحديث أطراف أخرى منها : "إن العبد إذا صلى" .

٢٢٥٣- إذا صلى الناس الصبح فطوفى على بعيرك من وراء الصفوف ثم اخرجى (الطبرانى عن أم سلمة)

أخرجه الطبرانى (٢٦٩/٢٣ ، رقم ٥٧١) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "إذا أقيمت الصلاة فطوفى" .." (٢)

"أخرجه أيضا : البخارى فى الأدب المفرد (٢٧٣/١ ، رقم ٧٧٩) ، والديلمى (٢٩٧/١ ، رقم ١١٧٢) ، وابن أبى شيبة موقوفا (٢٩٧/٥ ، رقم ٢٦٢٦٤) . قال المناوى (٣٩٨/١) : فيه محمد بن عيسى بن حبان ، ضعفه الدارقطنى ، وقال الحاكم : متروك عن يونس بن أبى إسحاق ضعفه أحمد ويحيى

---

(١) جامع الأحاديث، ١٣١/٣

(٢) جامع الأحاديث، ٣٠٦/٣

.

وللحديث أطراف أخرى منها : "إن من البيان سحرا" .

٢٣١٤- إذا طلبت حاجة فأحببت أن تنجح فقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلى العظيم لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم بسم الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم الحكيم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين ﴿كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون﴾[الأحقاف : ٣٥] ﴿لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها﴾ [النازعات : ٤٦] اللهم إنى أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم اللهم." (١)

"أخرجه الأصبهانى فى الترغيب والترهيب (٧١٦/٢ ، رقم ١٧٣٩) ، والضياء (١/١٠٠/١٠) (كما فى السلسلة الضعيفة ٨٣/١ ، رقم ٢٩٩) ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات (٥٤٩/٢ ، رقم ١١٢٠) وقال : فيه مجاهيل ، والمتهم به عثمان بن عبد الله . وأقره السيوطى فى اللآلئ (١٠٠/٢- ١٠١) ، وابن عراق فى تنزيه الشريعة (١٤٦/٢) ، والشوكانى فى الفوائد (ص ٨٨ ، رقم ٦) .

٢٥٨٥- إذا كان أول يوم من شهر رمضان نادى منادى الله رضوان خازن الجنة يقول يا رضوان فيقول لبيك سيدى وسعديك فيقول زين الجنان للصائمين والقائمين من أمة محمد ولا تغلقها حتى ينقضى شهرهم ثم إذا كان اليوم الثالث أوحى الله إلى جبريل اهبط إلى الأرض فغل مردة الشياطين وعتاة الجن حتى لا يفسدوا على عبادى صومهم وإن لله ملكا رأسه تحت العرش ورجلاه فى تخوم الأرض السابعة السفلى له جناحان أحدهما بالمشرق والآخر بالمغرب أحدهما من ياقوت أحمر." (٢)

"٢٦٦١- إذا كان يوم القيامة دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار وبقى الذين عليهم المظالم نادى مناد من تحت العرش يا أهل الجمع تتاركوا المظالم وثوابكم على (ابن أبى الدنيا فى حسن الظن بالله ، وابن النجار عن أنس)

أخرجه ابن أبى الدنيا فى حسن الظن بالله (ص١٠٧ ، رقم ١١٦) . وأخرجه أيضا : ابن المبارك (١٢٢/١ ، رقم ٤٠٩) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٣٩/٣

(٢) جامع ال أحاديث، ٤٦٣/٣

٢٦٦٢- إذا كان يوم القيامة دعا الله بعبد من عبيده فيقف بين يديه فيسأله عن جاهه كما يسأله عن ماله (تمام ، والخطيب عن ابن عمر)." (١)

"٢٦٦٧- إذا كان يوم القيامة ضربت لى قبة من ياقوتة حمراء على **يمين العرش وضربت** لأبى إبراهيم قبة من ياقوتة خضراء على **يسار العرش وضربت** فيما بيننا لعلى بن أبى طالب قبة من ياقوتة بيضاء فما ظنكم بحبيب بين خليلين (البيهقى فى فضائل الصحابة ، وابن الجوزى فى الواهيات عن سلمان)

أخرجه ابن الجوزى فى العلل من طريق البيهقى (١/٢٥٠ ، رقم ٤٠١) وقال : لا يصح . والحديث فيه داؤد بن الحصين ، قال ابن حبان فى الضعفاء (١/٢٩٠ ترجمة ٣٢٥) : حدث حديثين منكرين عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، تجب مجانبة روايته ونفى الاحتجاج بما انفرد به .

٢٦٦٨- إذا كان يوم القيامة عرف الكافر بعمله فجحد وخاصم فيقال هؤلاء جيرانك يشهدون عليك فيقول كذبوا فيقول أهلك وعشيرتك فيقول كذبوا فيقول احلفوا فيحلفون ثم يصمهم الله ويشهد عليهم ألسنتهم فيدخلون النار (أبو يعلى ، والحاكم عن أبى سعيد)." (٢)

"أخرجه ابن جرير فى تفسيره من طريق عبد الرزاق (١٥/١٤٦) .

٢٦٧٦- إذا كان يوم القيامة نادى مناد ألا ليقم بغضاء الله فيقوم سؤال المساجد (الديلمى عن أنس)

ذكر نحوه الفتنى فى تذكرة الموضوعات فى : كتاب العلم ، باب أن السؤال فاحشة إلا من الحسان والرحماء وحق السائل ورده فى المسجد وزجره عن ابن عمر مرفوعا بلفظ : "ينادى مناد أين بغضاء الله فيقوم سؤال المساجد" .

٢٦٧٧- إذا كان يوم القيامة نادى مناد لا يرفعن أحد من هذه الأمة كتابه قبل أبى بكر وعمر (ابن عساكر عن

عبد الرحمن بن عوف وفيه الفضل بن جبير الوراق عن داود بن الزبرقان وهما ضعيفان)

أخرجه ابن عساكر (٤٤/١٥٩) ، والحديث موضوع كما قال الغمارى فى المغير (ص ١٧) .

٢٦٧٨- إذا كان يوم القيامة نادى مناد من **بطنان العرش ألا** ليقومن العافون من الخلفاء إلى أكرم الجزاء فلا يقوم إلا من عفا (الخطيب ، وابن عساكر عن عمران بن حصين)." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٥/٤

(٢) جامع الأحاديث، ٩/٤

(٣) جامع ال أحاديث، ١٥/٤

"أخرجه الخطيب (١٤٥/٦) ، وابن عساكر (١٥٦/٧) . وأخرجه أيضا : البيهقى فى شعب الإيمان (٤٤/٦ ، رقم ٧٤٥١) .

٢٦٧٩- إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش أيها الناس غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة إلى الجنة

(أبو بكر فى الغيلانيات عن أبى هريرة)

أخرجه أبو بكر فى الغيلانيات (ص ٢٣٥ ، رقم ٦٥٣) .

٢٦٨٠- إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش يا أهل الجمع نكسوا رءوسكم وغضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط فتمر مع سبعين ألف جارية من الحور العين كمر البرق (أبو بكر فى الغيلانيات عن

أبى أيوب)

أخرجه أبو بكر فى الغيلانيات (ص ٣٦٨ ، رقم ١٠٧١) . وأورده ابن الجوزى فى العلل (٢٦٣/١ ، رقم ٤٢٤) .

ومن غريب الحديث : "نكسوا" : اخفضوا .

٢٦٨١- إذا كان يوم القيامة نادى مناد من عمل عملا لغير الله فليطلب ثوابه ممن عمله له (ابن سعد عن أبى سعد بن

أبى فضالة)." (١)

"تذكر ﴿ [فاطر : ٣٧] (الحكيم ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، والطبرانى فى الكبير ، والأوسط ، وابن مردويه ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، وفى السنن الكبرى عن ابن عباس)

ذكره الحكيم (١٥٦/٢) ، وابن جرير فى تفسيره (١٤١/٢٢) ، وابن أبى حاتم كما فى تفسير ابن كثير (٥٦٠/٣) ، وقال : هذا الحديث فيه نظر لحال إبراهيم بن الفضل . والطبرانى فى الكبير (١٧٧/١١ ، رقم ١١٤١٥) ، وفى الأوسط (٤٩/٨ ، رقم ٧٩٢٥) ، قال الهيثمى (٩٧/٧) : فيه إبراهيم بن الفضل المخزومى ، وهو ضعيف . وأخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٢٦٤/٧ ، رقم ١٠٢٥٤) ، وفى السنن الكبرى (٣٧٠/٣ ، رقم ٦٣١٣) . وأخرجه أيضا : الرامهرمزى (٦٦/١ ، رقم ٢٧) .

٢٦٨٦- إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك

---

(١) جامع الأحاديث، ١٦/٤

على (الرافعى عن على)

أخرجه الرافعى فى التدوين (٤٨١/٣) .." (١)

"ومن غريب الحديث : "بطنان العرش" : وسطه ، وقيل : أصله . يريد من داخل العرش .

٢٦٨٧- إذا كان يوم القيامة وفرغ الله من قضاء الخلق فيبقى رجلان فيؤمر بهم إلى النار فيلتفت أحدهما فيقول الجبار ردوه فيردونه فيقول له لم تلتفت فيقول كنت أرجو أن تدخلنى الجنة فيؤمر به إلى الجنة فيقول لقد

أعطانى الله حتى لو أطعمت أهل الجنة ما نقص ذلك مما عندى شيئا (أحمد عن عبادة بن الصامت وفضالة بن

عبادة معا)

أخرجه أحمد (٣٢٩/٥ ، رقم ٢٢٨٤٥) . قال الهيثمى (٣٨٤/١٠) : رجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم .

٢٦٨٨- إذا كان يوم القيامة يجاء بالأعمال فى صحف محكمة فيقول الله اقبلوا هذا وردوا هذا فتقول الملائكة وعزتك ما كتبنا إلا ما عمل فيقول إن عمله كان لغير وجهى وإنى لا أقبل اليوم إلا ما كان لوجهى (ابن عساكر عن أنس)." (٢)

"٢٦٩١- إذا كان يوم القيامة ينادى مناد أين العافون عن الناس هلموا إلى ربكم وخذوا أجوركم وحق لكل مسلم إذا عفا أن يدخل الجنة (أبو الشيخ فى الثواب عن ابن عباس)

ذكره ابن كثير فى تفسيره (٤٠٧/١) .

٢٦٩٢- إذا كان يوم القيامة ينادى مناد أين خصماء الله وهم القدرية (الطبرانى فى الأوسط ، والدارقطنى فى العلل وقال مضطرب عن ابن عمر)

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (١٦٢/٧ ، رقم ٧١٦٢) قال الهيثمى (٢٠٦/٧) : فيه محمد بن الفضل بن عطية . والدارقطنى فى العلل (٧٠/٢ ، رقم ١١٥) وقال : هو حديث مضطرب الإسناد ... غير ثابت . وللحديث أطراف أخرى منها : "ينادى يوم القيامة مناد ألا ليقم خصماء الله" ، وفى مسند على .

---

(١) جامع الأحاديث، ١٩/٤

(٢) جامع الأحاديث، ٢٠/٤

٢٦٩٣- إذا كان يوم القيامة ينادى مناد من بطنان العرش ليقم من على الله أجره فلا يقوم إلا من عفا عن ذنب أخيه (الخطيب عن ابن عباس)." (١)

"وللحديث أطراف أخرى منها : "إذا بدا حاجب" ، "إذا طلع حاجب" ، "لا تتحروا" .

ومن غريب الحديث : "حاجب الشمس" : طرفها الأعلى من قرصها . "تبرز" : تصير بارزة ظاهرة .

٢٨٠١- إذا مت أنا وأبو بكر وعمر وعثمان فإن استطعت أن تموت فمت (أبو نعيم فى الحلية عن سهل بن أبى حثمة)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٢٨٠/٨) . وأخرجه أيضا : الديلمى (٣١٨/١ ، رقم ١٢٥٧) .

٢٨٠٢- إذا مدح الفاسق غضب الرب واهتز لذلك العرش (ابن أبى الدنيا فى ذم الغيبة ، وأبو يعلى ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أنس . ابن عدى عن بريدة)

حديث أنس : أخرجه ابن أبى الدنيا فى ذم الغيبة (ص ١٤٩ ، رقم ٩١) ، وأبو يعلى فى معجمه (١٥٦/١ ، رقم ١٧١) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٢٣٠/٤ ، رقم ٤٨٨٦) . وأخرجه أيضا : ابن حبان فى الضعفاء (٢٦٧/١ ، ترجمة ٢٧٣ حازم بن." (٢)

"حديث الربيع بنت معوذ بن عفراء : أخرجه مسلم (٧٩٨/٢ ، رقم ١١٣٦) .

٣٠٠٢- أذن فى الناس أنه من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له مخلصا دخل الجنة (البزار ، وأبو يعلى عن عمر وحسن قال المناوى وإسناده حسن)

أخرجه البزار (٢٧٦/١ ، رقم ١٧٤) وأبو يعلى (٣٥٢/٣ ، رقم ١٨٢٠) قال الهيثمى (١٦/١) : فى إسناده عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو ضعيف لسوء حفظه .

٣٠٠٣- أذن فى الناس الصلاة جامعة لا يدخلن الجنة إلا نفس مسلمة (الطبرانى عن خالد بن الوليد) [المناوى]

أخرجه الطبرانى (١١١/٤ ، رقم ٣٨٢٩) . قال الهيثمى (١٥٥/١) : فيه بقية ، وهو ضعيف . وأخرجه أيضا : الحاكم

(٣٣٧/٣ ، رقم ٥٢٩١) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٢/٤

(٢) جامع الأحاديث، ٧٤/٤

٣٠٠٤- أذن لى أن أحدث عن ملك قد مزقت رجلاه الأرض السابعة والعرش على منكبيه وهو يقول سبحانك أين كنت وأين تكون (أبو يعلى عن أبى هريرة) [المناوى]." [(١)]

"أخرجه أبو يعلى (١١/٤٩٦ ، رقم ٦٦١٩) . قال الهيثمى (١/٨٠) : رجاله رجال الصحيح .

٣٠٠٥- أذن لى أن أحدث عن ملك من الملائكة من حملة العرش ما بين عاتقه إلى شحمة أذنه مسيرة سبعمائة سنة خفقان الطير ، قدماه فى الأرض السابعة والعرش على قرنه يقول سبحانك حيث كنت (الخطيب فى المتفق والمفترق عن ابن عمر وفيه أبو معشر المدلى)

ومن غريب الحديث : "خفقان الطير" : أى طيرانه والمراد : بسرعة طيران الطير . "أحدث عن ملك" : أخبر عن شأن هذا الملك وعظم خلقه .

٣٠٠٦- أذن لى أن أحدث عن ملك من حملة العرش رجلاه فى الأرض السابعة السفلى على قرنه العرش ومن شحمة أذنه إلى عاتقه خفقان الطير مسيرة مائة عام (أبو نعيم فى الحلية عن جابر وابن عباس)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٣/١٥٨) .." [(٢)]

"٣٠٠٧- أذن لى أن أحدث عن ملك من حملة العرش رجلاه فى الأرض السفلى وعلى قرنه العرش وبين شحمة أذنه وعاتقه خفقان الطير سبعمائة عام يقول ذلك الملك سبحانك حيث كنت (الطبرانى فى الأوسط عن أنس)

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٦/٣١٤ ، رقم ٦٥٠٣) . قال الهيثمى (١/٨٠) : رواه الطبرانى فى الأوسط وقال : تفرد به عبد الله بن المنكدر ، قلت (القائل الهيثمى) : هو وأبوه ضعيفان .

٣٠٠٨- أذن لى أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة سنة (أبو داود ، وابن عساكر ، والضياء عن جابر)

أخرجه أبو داود (٤/٢٣٢ ، رقم ٤٧٢٧) ، وابن عساكر (٤٣/٦٠) . وأخرجه أيضا : ابن أبى حاتم كما فى تفسير ابن كثير (٤/٤١٥) ، قال ابن كثير : هذا إسناد جيد رجاله كلهم ثقات . وأبو الشيخ (٣/٩٤٨ ، رقم ٤٧٦) . قال الحافظ فى الفتح (٨/٦٦٥) : إسناده على شرط الصحيح .." [(٣)]

---

(١) جامع الأحاديث، ٤/١٦٢

(٢) جامع الأحاديث، ٤/١٦٣

(٣) جامع الأحاديث، ٤/١٦٤

"٣٠٥٧ - أربع أفضل الكلام لا يضرك بأيهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر (ابن ماجه عن سمرة)

أخرجه ابن ماجه (١٢٥٣/٢، رقم ٣٨١١) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "أحب الكلام إلى الله أربع" .

٣٠٥٨ - أربع أنزلن من كنز تحت العرش أم الكتاب وآية الكرسى وخواتيم البقرة والكوثر (الطبرانى ، وأبو الشيخ ، والديلمى ، والضياء عن أبى أمامة)

أخرجه الطبرانى (٢٣٥/٨ ، رقم ٧٩٢٠) ، والديلمى (١٦٦/١/١) كما فى الضعيفة للألبانى (٢٥١/٦ ، رقم ٢٧٣٥) . قال المناوى (٤٦٩/١) : فيه عبد الرحمن بن الحسن ، أورده الذهبى فى الضعفاء وقال قال أبو حاتم : لا يحتج به . والوليد بن جميل عن القاسم أورده الذهبى فى الضعفاء وقال قال أبو حاتم : روى عن القاسم أحاديث منكرة .

ومن غريب الحديث : "أم الكتاب" : الفاتحة .." (١)

"٣١١٠ - أربعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة عاق ومنان ومدمن خمر ومكذب بقدر (الطبرانى ، وابن عدى عن أبى أمامة)

أخرجه الطبرانى (٢٤٠/٨ ، رقم ٧٩٣٨) . قال الهيثمى (٢٠٦/٧) : رواه الطبرانى بإسنادين فى أحدهما بشر بن نمير ، وهو متروك ، وفى الآخر عمر بن يزيد ، وهو ضعيف . وابن عدى (٧/٢ ، ترجمة ٢٤٥ بشر بن نمير القشيرى) .

٣١١١ - أربعة لعنهم الله فوق عرشه وأمنت عليه ملائكته الذى يحصن نفسه عن النساء ولا يتزوج ولا يتسرى لئلا يولد له والرجل يتشبه بالنساء وقد خلقه الله ذكرا والمرأة تتشبه بالرجال وقد خلقها الله أنثى ومضلل المساكين (الطبرانى عن أبى أمامة وفيه خالد بن الزبرقان)

أخرجه الطبرانى (٩٩/٨ ، رقم ٧٤٨٩) . وأخرجه أيضا : فى مسند الشاميين (٤١٢/٢ ، رقم ١٦٠٤) ، وقال الهيثمى." (٢)

"(٢٥١/٤) : رواه الطبرانى من طريق حماد بن عبد الرحمن العكى عن خالد بن الزبرقان وكلاهما ضعيف . وابن أبى حاتم فى العلل (٤١٣/١ ، رقم ١٢٤٠) ، وقال : قال أبى : هذا حديث منكر .

---

(١) جامع الأحاديث، ١٩٨/٤

(٢) جامع الأحاديث، ٢٣٤/٤

ومن غريب الحديث : "يتسرى" : يتخذ سرية ، وهى الأمة .

٣١١٢ - أربعة لعنهم الله من فوق **عرشه** وأمنت عليهم الملائكة مضل المساكين - قال خالد الذى يهوى بيده إلى المسكين فيقول هلم أعطيك فإذا جاء قال ليس معى شيء - والذى قال للمكفوف اتق البئر اتق الدابة وليس بين يديه شيء والرجل يسأل عن دار القوم فيدلونه على غيرها والرجل يضرب الوالدين حتى يستغيثا (ابن عساكر عن أبى أمامة وفيه خالد بن الزبرقان ، قال أبو حاتم : منكر الحديث)

ومن غريب الحديث : "وأمنت عليهم الملائكة" أى : قالت : آمين . "هلم" : تعال .." (١)

"ومن غريب الحديث : "ارهقوا القبلة" : ادنوا منها ، ولا تبعدوا عنها .

٣٢٠٣ - أرواح الشهداء تجعل فى حواصل طير خضر معلقة فى قناديل **تحت العرش تسرح** فى الجنة حيث تشاء فيقول جل جلاله لكم حاجة فيقولون ربنا ردنا إلى أجسادنا حتى نستشهد فى سبيل الله (ابن زنجويه عن نعيم بن سالم

عن أنس)

نعيم بن سالم هو يغنم بن سالم : قال ابن حجر فى اللسان (٦/١٦٩، ترجمة ٥٩٤ نعيم بن سالم) قال ابن القطان : لا يعرف . قلت (القائل الحافظ) : تصحف عليه اسمه ، وإلا فهو معروف ، مشهور الضعف ، متروك الحديث وأول اسمه ياء مثناة من تحت ثم غين معجمة ثم نون وسيأتى . وقال ابن حبان فى الضعفاء (٣/١٤٥ ، ترجمة ١٢٥٢) : يضع الحديث على أنس بن مالك ، روى عنه نسخة موضوعة لا يحل الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار . وانظر ترجمته أيضا فى الميزان." (٢)

"(٥/٤٠٦ ، ترجمة ٦٦٧٧) ، واللسان (٤/٤٢١ ، ترجمة ١٢٩٤) . وله شاهد من حديث ابن مسعود أخرجه مسلم بطرف : "إن أرواح الشهداء" .

٣٢٠٤ - أرواح الشهداء فى أجواف طير خضر تسرح فى الجنة حيث شاءت ثم تأوى إلى قناديل معلقة **فى العرش** (الطبرانى عن ابن مسعود) [المناوى]

أخرجه الطبرانى (٩/١٨٣ ، رقم ٨٩٠٥) . قال الهيثمى (٥/٢٩٨) : فيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس . والحديث أصله عند مسلم بطرف : "إن أرواح الشهداء" .

٣٢٠٥ - أرواح الشهداء فى طير خضر تعلق حيث شاءت (الطبرانى عن كعب بن مالك)

---

(١) جامع الأحاديث، ٤/٢٣٥

(٢) جامع الأحاديث، ٤/٢٩٠

أخرجه الطبرانى (٦٦/١٩ ، رقم ١٢٥) .

٣٢٠٦ - أرواح المؤمنين فى أجواف طير خضر تعلق فى شجر الجنة حتى يردها الله إلى أجسادها يوم القيامة (الطبرانى عن كعب بن مالك وأم بشر معا)

أخرجه الطبرانى (٦٤/١٩ رقم ١٢٢) قال الهيثمى (٣٢٩/٢) : فيه ابن إسحاق وهو مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح .." (١)

"حديث أبى جعفر المرسل : أخرجه ابن المبارك فى الزهد (٢٥٧/١ ، رقم ٧٤٤) وهناد فى الزهد (٥٠٩/٢ رقم ١٠٤٨) ، والحكيم (١٠٦/٤) . وأخرجه أيضا : أبو نعيم فى الحلية (٨٣/٣) .

حديث على الموقوف : أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٨٥/١) .

٣٣٥٥ - إسرافيل له أربعة أجنحة جناحان فى الهواء ، وجناح قد تسربل به ، وجناح على كاهله ، والعرش على كاهله ، والقلم على أذنه فإذا نزل الوحى كتب القلم ثم درست الملائكة وملك الصور جاث على إحدى ركبتيه ، وقد نصب الأخرى فالتقم الصور محنى ظهره شاخص بصره إلى إسرافيل ، وقد أمر إذا رأى إسرافيل قد ضم جناحه أن ينفخ فى الصور(الطبرانى فى الأوسط عن عائشة) [المناوى]." (٢)

"لهم جميعا فقال رجل أهى ليلة القدر قال لا ألم تر إلى العمال يعملون فإذا فرغوا من أعمالهم وفوا أجورهم (البيهقى فى شعب الإيمان عن جابر)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٣٠٣/٣ ، رقم ٣٦٠٣) .

٣٧٥٣ - أعطيت آية الكرسى من تحت العرش (البخارى فى التاريخ ، وابن الضريس عن الحسن مرسلا)

أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير (٢٤٩/١) ، وابن الضريس فى فضائل القرآن (ص٩٢ ، رقم ١٩١) .

٣٧٥٤ - أعطيت آية الكرسى من كنز تحت العرش ولم يؤتها نبى قبلى (الديلمى عن على)

أخرجه الديلمى كما فى روح المعانى للآلوسى (١١/٣) ، والمداوى للغمارى (٦٣٥/١) .

٣٧٥٥ - أعطيت الكوثر فضربت بيدى إلى تربته فإذا مسك أذفر وإذا حصاه اللؤلؤ وإذا حافاته قباب الدر (أبو يعلى ، والبزار عن أنس)

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٩١/٤

(٢) جامع الأحاديث، ٣٧٠/٤

أخرجه أبو يعلى (٤٦/٦ ، رقم ٣٢٩٠) ، والبزار كما فى كشف الأستار (١٧٩/٤ ، رقم ٣٤٨٨) . قال الهيثمى." (١)

"٣٧٦٨ – أعطيت خمسا لم يعطهن نبى قبلى ولا أقوله فخرا بعثت إلى الناس كافة الأحمر والأسود وكان النبى قبلى يبعث إلى قومه ونصرت بالرعب أمامى مسيرة شهر وأحلت لى الغنائم ولم تحل لأحد قبلى وجعلت لى الأرض مسجدا وطهورا وأعطيت الشفاعة فأخرتها لأمتى فهى لمن لا يشرك بالله شيئا (أحمد ، والحكيم عن ابن عباس)

أخرجه أحمد (٣٠١/١ ، رقم ٢٧٤٢) . قال الهيثمى (٢٥٨/٨) : رجال أحمد رجال الصحيح غير يزيد بن أبى زياد ، وهو حسن الحديث . وذكره الحكيم (١٢٨/٣) . وأخرجه أيضا : عبد بن حميد (ص ٢١٥ ، رقم ٦٤٣) ، والبزار كما فى كشف الأستار (١٦٦/٤ ، رقم ٣٤٦٠) ، والطبرانى (٦١/١١ ، رقم ١١٠٤٧) .

٣٧٦٩ – أعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز من تحت العرش لم يعطهن نبى قبلى (أحمد عن أبى ذر ، قال المناوى :

بإسناد حسن)

أخرجه أحمد (١٨٠/٥ ، رقم ٢١٦٠٤) . قال الهيثمى (٣١٢/٦) : رواه كله أحمد بأسانيد ، ورجال أحدهما رجال الصحيح .." (٢)

"٣٧٧٠ – أعطيت سبعين ألفا من أمتى يدخلون الجنة بغير حساب وجوههم كالقمر ليلة البدر وقلوبهم على قلب رجل واحد فاستزدت ربى فزادنى مع كل واحد سبعين ألفا (أحمد ، والحكيم ، وأبو يعلى عن أبى بكر)

أخرجه أحمد (٦/١ ، رقم ٢٢) ، والحكيم (٣٠٢/١) ، وأبو يعلى (١٠٤/١ ، رقم ١١٢) . قال الهيثمى (٤١٠/١٠) : رواه أحمد وأبو يعلى ، وفيهما المسعودى وقد اختلط ، وتابعيه لم يسم ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

٣٧٧١ – أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول وأعطيت طه والطواسين والحواميم من ألواح موسى وأعطيت

---

(١) جامع الأحاديث، ٦٨/٥

(٢) جامع الأحاديث، ٧٨/٥

فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من **تحت العرش وأعطيت** المفصل نافلة (ابن السنى ، والحاكم ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، وابن مردويه عن معقل بن يسار)." (١)

"أيضا : الحاكم (٢١٦/٣ ، رقم ٤٨٨٦) وقال : صحيح الإسناد . وتعقبه الذهبى فى التلخيص وقال : أين الصحة وحرام بن عثمان فيه ؟

٣٧٨٠ - أعطيت نهرا فى الجنة يقال له الكوثر ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد فيه طيور أعناقها كالجزر قال عمر إنها لناعمة قال آكلها أنعم منها (ابن مردويه عن أنس)

٣٧٨١ - أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز **تحت العرش لم** يعطها نبى قبلى (أحمد ، ومحمد بن نصر ، والطبرانى فى الكبير والأوسط ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن حذيفة)

أخرجه أحمد (٣٨٣/٥ ، رقم ٢٣٢٩٩) . قال الهيثمى (٣١٢/٦) : رجال أحمد رجال الصحيح ، وابن نصر كما فى

مختصر قيام الليل للمقريزى (ص ٢٦٠ ، رقم ١٧٤) ، والطبرانى فى الكبير (١٦٩/٣ ، رقم ٣٠٢٥) ، وفى الأوسط (٢٦٢/٤ ، رقم ١٤٥) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٤٦٠/٢ ، رقم ٢٣٩٩) .

وللحديث طرف آخر : "فضلنا على الناس بثلاث" .." (٢)

"إلى الله وإلى أولى العلم من بعدى كيما يخبروكم وآمنوا بالتوراة والإنجيل والزبور وما أوتى النبيون من ربهم وليسعكم القرآن وما فيه من البيان فإنه شافع مشفع وماحل مصدق ألا وإن لكل آية نورا يوم القيامة ألا وإنى أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول وأعطيت طه والطواسين من ألواح موسى وأعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم القرآن من كنز **تحت العرش وأعطيت** المفصل نافلة (محمد بن نصر ، والطبرانى ، والحاكم ، والبيهقى ، وابن عساكر عن معقل بن يسار)." (٣)

"أخرجه أحمد (٢٦/٥ ، رقم ٢٠٣١٦) ، وأبو داود (١٩١/٣ ، رقم ٣١٢١) ، وابن ماجه (٤٦٦/١ ، رقم ١٤٤٨) ، وابن حبان (٢٦٩/٧ ، رقم ٣٠٠٢) ، والطبرانى (٢١٩/٢٠ ، رقم ٥١٠) ، والحاكم (٧٥٣/١ ، رقم ٢٠٧٤) ، والبيهقى

(٣٨٣/٣ ، رقم ٦٣٩٢) . وأخرجه أيضا : الطيالسى (ص ١٢٦ ، رقم ٩٣١) ، وابن أبى شيبة (٤٤٥/٢

---

(١) جامع الأحاديث، ٧٩/٥

(٢) جامع الأحاديث، ٨٥/٥

(٣) جامع الأحاديث، ١١٥/٥

، رقم ١٠٨٥٣) ، والنسائى فى الكبرى (٢٦٥/٦ ، رقم ١٠٩١٣) .

٤١٩٨ - اقرءوا كما علمتم فإنما أهلك من كان قبلكم اختلافهم على أنبيائهم (ابن جرير عن ابن مسعود . [الآجرى ، وأبو يعلى عن على])

حديث على : أخرجه الآجرى فى الشريعة (ص ٦٩) ، وأبويعلى كما فى إتحاف الخيرة (٢٥٤/٨ رقم ٢٠١٧) مختصرا .

٤١٩٩ - اقرءوا هاتين الآيتين التى فى آخر سورة البقرة فإن ربى أعطانيهما من تحت العرش (أحمد ، والطبرانى عن

عقبة بن عامر)." (١)

"٤٤٢٤ - ألا أخبركم بالمؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمجاهد من جاهد نفسه فى طاعة الله والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب (ابن حبان ، والطبرانى ، والحاكم عن فضالة بن عبيد)

أخرجه ابن حبان (٢٠٣/١١ ، رقم ٤٨٦٢) ، والطبرانى (٣٠٩/١٨ ، رقم ٧٩٦) ، والحاكم (٥٤/١ ، رقم ٢٤) . وأخرجه أيضا : أحمد (٢١/٦ ، رقم ٢٤٠٠٤) ، وابن المبارك (٢٨٤/١ ، رقم ٨٢٦) .

٤٤٢٥ - ألا أخبركم ببعض عظمة الله إن لله ملكا من حملة العرش يقال له إسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله قد مرقت قدماه فى الأرض السفلى ومرق رأسه من السماء السابعة العليا فمن مثله من خليقة ربكم (أبو نعيم فى الحلية عن ابن عباس)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٦٥/٦) .." (٢)

"٤٤٨٢ - ألا أدلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة تقول لا حول ولا قوة إلا بالله فيقول الله أسلم عبدى واستسلم (الحاكم ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى هريرة)

أخرجه الحاكم (٧١/١ ، رقم ٥٤) وقال : صحيح . والبيهقى فى شعب الإيمان (٢١٦/١ ، رقم ١٩٣) .

٤٤٨٣ - ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة إلا بالله (الطبرانى عن زيد بن إسحاق الأنصارى)

أخرجه الطبرانى (٢٢٥/٥ ، رقم ٥١٥١) . قال الهيثمى (٩٨/١٠) : رواه الطبرانى وقد سقط من الأصل

---

(١) جامع الأحاديث، ٣١٢/٥

(٢) جامع الأحاديث، ٤٢٦/٥

المسموع وغيره من بين ابن لهيعة وبينه .

٤٤٨٤ – ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة إلا بالله لا ملجأ من الله إلا إليه (البيهقى فى شعب الإيمان عن أبى هريرة)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٤٤٤/١ ، رقم ٦٥٩) . وأخرجه أيضا : أحمد (٥٢٠/٢ ، رقم ١٠٧٤٧) ، والنسائى (٩٧/٦ ، رقم ١٠١٩٠) .." (١)

"٤٥٢٤ – ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك وإن كنت مغفورا لك قل لا إله إلا الله العلى العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين (ابن أبى شيبة ، والترمذى – غريب – والحكيم عن على . ورواه الخطيب بلفظ إذا أنت قلتهن وعليك مثل عدد الذر خطايا غفر الله لك)

أخرجه ابن أبى شيبة (٤٦/٦ رقم ٢٩٣٥٥) والترمذى (٥٢٩/٥ ، رقم ٣٥٠٤) وقال : غريب . والخطيب (٣٥٦/٩) . وأخرجه أيضا : النسائى فى الكبرى (١١٥/٥ ، رقم ٨٤١٤) .

٤٥٢٥ – ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن نمت قل اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الأرضين وما أقلت ورب الشياطين وما أضلت كن لى جارا من شر جميع الجن والإنس وأن يفرط على أحد منهم وأن لا يؤذينى عز جار وجل ثناؤك ولا إله غيرك (ابن سعد ، والطبرانى عن خالد بن الوليد قال كنت أرق من الليل فقال لى النبى – صلى الله عليه وسلم – ... فذكره)." (٢)

"٤٥٢٧ – ألا أعلمك كلمات تقولها إذا أويت إلى فراشك فإن مت من ليلتك مت على الفطرة وإن أصبحت أصبحت وقد أصبت خيرا تقول اللهم أسلمت نفسى إليك ووجهت وجهى إليك وفوضت أمرى إليك رغبة ورهبة إليك وألجأت ظهرى إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذى أنزلت وبنبيك الذى أرسلت (الترمذى – حسن صحيح غريب – والنسائى عن البراء)

أخرجه الترمذى (٤٦٨/٥ ، رقم ٣٣٩٤) وقال : حسن . والنسائى فى الكبرى (١٩٤/٦ ، رقم ١٠٦١٦)
.

٤٥٢٨ – ألا أعلمك كلمات تقولينها سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٥٨/٥

(٢) جامع الأحاديث، ٤٧٧/٥

الله زنة **عرشه** سبحان الله زنة **عرشه** سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته (الترمذى - حسن صحيح - والنسائى ، وابن حبان عن ابن عباس عن جويرية بنت الحارث)." (١)

"٤٦٩٠ - ألا يرقأ دمعك ويذهب حزنك فإن ابنك أول من ضحك الله له واهتز **له العرش قاله** لأم سعد بن معاذ (الطبرانى ، والحاكم عن أسماء بنت يزيد بن السكن)

أخرجه الطبرانى (١٢/٦ ، رقم ٥٣٤٤) ، قال الهيثمى (٣٠٩/٩) : رجاله رجال الصحيح . والحاكم (٢٢٨/٣ ، رقم ٤٩٢٥) وقال : صحيح الإسناد . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٢٦٦/٧ ، رقم ٣٥٩٤٧) وأحمد (٤٥٦/٦ ، رقم ٢٧٦٢٢) .

٤٦٩١ - ألا يستطيع أحدكم إذا خرج إلى المسجد أن يخرج قرفة أنفه قيل وما قرفة أنفه قال المخاط (الشيرازى فى الألقاب عن أمامة)

٤٦٩٢ - ألا يعد أحدكم إذا أتى الغائط ثلاثة أحجار (عبد الرزاق عن عروة مرسلا)

٤٦٩٣ - ألا يكفى أحدكم ثلاثة أحجار حجران للصفحتين وحجر للمسربة (العقيلى عن أبى بن عباس بن سهل بن سعد الساعدى عن أبيه عن جده)

حديث أبى بن عباس بن سهل بن سعد الساعدى : أورده : العقيلى (١٦/١ ، ترجمة ١) .." (٢)

"أخرجه أبو داود (٢١٠/٣ ، رقم ٣٢٠٠) ، والبيهقى (٤٢/٤ ، رقم ٦٧٦٧) . وأخرجه أيضا : أحمد (٣٤٥/٢ ، رقم ٨٥٢٦) ، والنسائى فى الكبرى (٢٦٦/٦ ، رقم ١٠٩١٧) وفى الحديث أن النبى - صلى الله عليه وسلم - كان يقول ذلك عندما يصلى على الجنازة .

٤٩٤١ - اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت **رب العرش الكريم** ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم أعلم أن الله على كل شىء قدير وأن الله قد أحاط بكل شىء علما اللهم إنى أعوذ بك من شر نفسى ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربى على صراط مستقيم من قالها فى أول النهار لم تصبه مصيبة حتى يمسى ومن قالها آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح (الديلمى عن أبى الدرداء)

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٧٩/٥

(٢) جامع الأحاديث، ٥٥/٦

أخرجه أيضا : الطبراني في الدعاء (١٢٨/١ ، رقم ٣٤٣) ، وابن عساكر (١١٨/٦٤) ، وابن الجوزي في العلل المتناهية." (١)

"٥١٠٧ - اللهم ضاحت بلادنا واغبرت أرضنا وهامت دوابنا اللهم منزل البركات من أماكنها وناشر الرحمة من معادنها بالغيث المغيث أنت المستغفر من الآثام فنستغفرك للجامات من ذنوبنا ونتوب إليك من عظيم خطايانا اللهم أرسل السماء علينا مدرارا واكفا مغزورا من تحت عرشك من حيث ينفعنا غيثا مغيثا دارعا رايعا ممرعا طبقا غدقا خصبا تسرع لنا به النبات وتكثر لنا به البركات وتقبل به الخيرات اللهم إنك قلت في كتابك ﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾[الأنبياء : ٣٠] اللهم فلا حياة لشيء خلق من الماء إلا بالماء اللهم وقد قنط الناس أو من قد قنط منهم وساء ظنهم وهامت بهائمهم وعجت عجيج الثكلى على أولادها إذ حبست عنا قطر السماء فدقت لذلك عظمها وذهب لحمها وذهب شحمها اللهم ارحم أنين الآنة وحنين الحانة ومن لا يحمل رزقه غيرك اللهم ارحم البهائم الحائمة والأنعام السائمة والأطفال الصائمة اللهم ارحم المشايخ الركع والأطفال الرضع والبهائم الرتع اللهم." (٢)

"زدنا قوة إلى قوتنا ولا تردنا محرومين إنك سميع الدعاء برحمتك يا أرحم الراحمين (الخطابي في غريب الحديث ، وابن عساكر عن ابن عباس)

أخرجه الخطابي في غريب الحديث (٣٣٦/١) مختصرا جدا .

ومن غريب الحديث : "ضاحت" : أجدبت .

٥١٠٨ - اللهم ضاحت جبالنا واغبرت أرضنا وهامت دوابنا معطي الخيرات من أماكنها ومنزل الرحمة من معادنها مجري البركات على أهلها بالغيث المغيث أنت المستغفر الغفار فنستغفرك للجامات من ذنوبنا ونتوب إليك من عوام خطايانا اللهم فأرسل السماء علينا مدرارا وصل بالغيث واكفا من تحت عرشك حيث يسقينا ويعود علينا غيثا مغيثا عاما طبقا مجللا غدقا خصيبا رايعا ممرع النبات (ابن صصرى في أماليه عن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه عن جده)." (٣)

"٥٢٧١ - أما بلغكم أني لعنت من وسم البهيمة في وجهها أو ضربها في وجهها (أبو داود عن جابر)

---

(١) جامع الأحاديث، ١٦٧/٦

(٢) جامع الأحاديث، ٢٤٢/٦

(٣) جامع الأحاديث، ٢٤٣/٦

أخرجه أبو داود (٣/٢٦ ، رقم ٢٥٦٤) .

٥٢٧٢ - أما تخاف أن يسوركما الله أسورة من نار أديا زكاته (أحمد عن أسماء دخلت أنا وخالتى على النبى - صلى الله عليه وسلم - وعلينا أساور من ذهب فقال أتعطيان زكاته قالتا لا فذكره وإسناده حسن) [المناوى]

أخرجه أحمد (٦/٤٦١ ، رقم ٢٧٦٥٥) قال الهيثمى (٣/٦٧) : إسناده حسن . وأخرجه أيضا : الطبرانى (٢٤/١٧٠ ، رقم ٤٣١) .

٥٢٧٣ - أما تخشى أن ترى له بخارا فى جهنم أنفق يا بلال ولا تخش من ذى العرش إقلالا (الحكيم عن ابن مسعود . البيهقى فى شعب الإيمان عن أبى هريرة . الطبرانى عن ابن مسعود وأبى سعيد الخدرى وأبى هريرة ثلاثتهم عن بلال قال دخل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعندى صبرة من التمر فقال ما هذا قلت يا رسول الله ادخرته لك ولضيفانك قال ... فذكره)." [1]

"حديث أبى هريرة : أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٢/١١٨ ، رقم ١٣٤٥) .

حديث ابن مسعود عن بلال : أخرجه الطبرانى (١/٣٤٠ ، رقم ١٠٢٠) . قال الهيثمى (٣/١٢٦) : فيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثورى ، وفيه كلام ، وبقية رجاله ثقات . وأخرجه أيضا : البزار (٥/٣٤٨ ، رقم ١٩٧٨) ، والقضاعى (١/٤٣٧ ، رقم ٧٤٩) .

حديث أبى سعيد عن بلال : أخرجه الطبرانى (١/٣٤١ ، رقم ١٠٢٢) .

حديث أبى هريرة عن بلال : أخرجه الطبرانى فى الكبير (١/٣٤٢ ، رقم ١٠٢٥) وأخرجه أيضا : فى الأوسط (٣/٨٦ ، رقم ٢٥٧٢) . قال الهيثمى (٣/١٢٦) : رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه مبارك بن فضالة ، وهو ثقة ، وفيه كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبرانى فى الأوسط بإسناد حسن .

٥٢٧٤ - أما تخشى أن يخسف الله به فى نار جهنم أنفق يا بلال ولا تخش من ذى العرش إقلالا (الحكيم ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن عائشة)." [2]

"ذكره الحكيم (١/١٠٥) ، وأخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٢/١٧٢ ، رقم ١٤٦٦) .

٥٢٧٥ - أما تخشى أن يكون له بخار فى النار أنفق بلال ولا تخش من ذى العرش إقلالا (الحارث ، وأبو نعيم فى الحلية عن ابن مسعود)

---

(١) جامع الأحاديث، ٦/٣٢٧

(٢) جامع الأحاديث ، ٦/٣٢٨

أخرجه الحارث كما فى بغية الباحث (٨٧٥/٢ ، رقم ٩٤١) ، وأبو نعيم فى الحلية (١٤٩/١) .

٥٢٧٦ – أما ترضون أن تكون للناس هجرة ولكم هجرتان (ابن قانع عن خالد بن سعيد بن عمرو بن العاص عن أبيه عن خالد بن سعيد بن العاص وكان من مهاجرة الحبشة هو وأخوه عمرو بن سعيد فلما قدموا جزعوا أن لا يكونوا شهدوا بدرا فقال النبى – صلى الله عليه وسلم – فذكره)

أخرجه أيضا : ابن سعد (٩٩/٤) .

٥٢٧٧ – أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة (أحمد ، وأبو يعلى عن أنس . البخارى ، ومسلم ، وابن ماجه عن عمر . الطبرانى ، والضياء عن جندب البجلى)." (١)

"أخرجه ابن عساكر (١٠٦/٣) .

٥٦٥١ – أنا أنبئك بخير رجل ربح قال ما هو يا رسول الله قال ركعتين بعد الصلاة (أبو داود عن رجل من الصحابة)

أخرجه أبو داود (٩٢/٣ ، رقم ٢٧٨٥) . وأخرجه أيضا : البيهقى (٣٣٢/٦ ، رقم ١٢٦٨٨) .

٥٦٥٢ – أنا أول الناس إفاقة فأرفع رأسى فإذا رجل بينى **وبين العرش فقيل** هذا موسى فإن كان فى الأرض فقد أفاق قبلى (البزار عن جابر) [المناوى]

أخرجه البزار كما فى مجمع الزوائد (٢٠٥/٨) قال الهيثمى : فيه مجالد بن سعيد وهو مختلف فيه وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٦٥٣ – أنا أول الناس خروجا إذا بعثوا وأنا خطيبهم إذا وفدوا وأنا مبشرهم إذا يئسوا لواء الحمد يومئذ بيدى وأنا أكرم ولد آدم على ربى ولا فخر (الدارمى ، والترمذى – حسن غريب – عن أنس)

أخرجه الدارمى (٣٩/١ ، رقم ٤٨) ، والترمذى (٥٨٥/٥ ، رقم ٣٦١٠) .

٥٦٥٤ – أنا أول الناس يشفع فى الجنة وأنا أكثر الأنبياء تبعا (مسلم عن أنس)." (٢)

"٥٦٥٨ – أنا أول من تنشق عنه الأرض ثم أبو بكر ثم عمر فنحشر فنذهب إلى البقيع فيحشرون ثم أنتظر أهل مكة فيحشرون معى ونبعث بين الحرمين (الترمذى – حسن غريب – وأبو عروبة فى الأوائل ، والطبرانى ، والحاكم ، وابن عساكر ، وأبو نعيم فى فضائل الصحابة عن ابن عمر) .

أخرجه الترمذى (٦٢٢/٥ ، رقم ٣٦٩٢) وقال : غريب . والطبرانى (٣٠٥/١٢ ، رقم ١٣١٩٠) ، والحاكم

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٢٩/٦

(٢) جامع الأحاديث، ٥٠٠/٦

(٣/٧٢ ، رقم ٤٤٢٩) وقال : صحيح الإسناد . وابن عساكر (٤٤/١٨٨) . وأخرجه أيضا : ابن حبان (١٥/٣٢٤ ، رقم ٦٨٩٩) .

٥٦٥٩ – أنا أول من تنشق عنه الأرض فأكسى الحلة من حلل الجنة ثم أقوم عن **يمين العرش ليس** أحد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيرى (الترمذى – حسن غريب – عن أبى هريرة)

أخرجه الترمذى (٥/٥٨٥ ، رقم ٣٦١١) وقال : حسن غريب .

٥٦٦٠ – أنا أول من تنشق عنه الأرض فأكون أول من يبعث فأخرج أنا وأبو بكر إلى أهل البقيع فيبعثون ثم يبعث أهل مكة فأحشر بين الحرمين (ابن عساكر عن أبى هريرة)." (١)

"غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله نفسى نفسى اذهبوا إلى غيرى اذهبوا إلى محمد فيأتونى فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا فأنطلق فآتى **تحت العرش فأقع** ساجدا لربى ثم يفتح الله على ويلهمنى من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتح لأحد قبلى يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسى فأقول يا رب أمتى أمتى فيقال يا محمد أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب والذى نفسى بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى (أحمد ، والبخارى ، ومسلم ، والترمذى عن أبى هريرة)." (٢)

"ولد العباس (الطبرانى عن معاذ)

أخرجه الطبرانى (٣/١٢٠ ، رقم ٢٨٦١) . وقال الهيثمى (٩/١٩٠) : فيه مجاشع بن عمرو وهو كذاب .

٥٧٣٢ – أنا محمد النبى الأمى أنا محمد النبى الأمى ولا نبى بعدى أوتيت فواتح الكلام وخواتمه وجوامعه وعلمت كم خزنة النار **وحملة العرش وتجوز** بى وعوفيت وعوفيت أمتى فاسمعوا وأطيعوا ما دمت فيكم فإذا ذهب بى فعليكم بكتاب الله أحلوا حلاله وحرموا حرامه (أحمد عن ابن عمرو)

أخرجه أحمد (٢/١٧٢ ، رقم ٦٦٠٦) . قال الهيثمى (١/١٦٩) : فيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

٥٧٣٣ – أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب إن الله خلق الخلق فجعلنى فى خيرهم ثم جعلهم فرقتين فجعلنى فى خيرهم فرقة ثم جعلهم قبائل فجعلنى فى خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلنى فى خيرهم بيتا

---

(١) جامع الأحاديث، ٧/٢

(٢) جامع الأحاديث، ٧/٢٠

فأنا خيرهم بيتا وأنا خيرهم نفسا (أحمد ، والترمذى - حسن - والطبرانى عن المطلب بن أبى وداعة)." (١)

"٥٧٤٩ - أنا وامرأة سفعاء ذات منصب وجمال حبست نفسها على بناتها حتى بانوا أو ماتوا فى الجنة كهاتين (الخرائطى عن أبى هريرة)

٥٧٥٠ - أنا وعلى من شجرة واحدة والناس من أشجار شتى (الديلمى عن جابر)

أخرجه الديلمى (١/٤٤ ، رقم ١٠٩) .

٥٧٥١ - أنا وعلى وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة فى قبة **تحت العرش** (الطبرانى عن أبى موسى)

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٩/١٧٤) قال الهيثمى : فيه حبان الطائى ولم أعرفه .

٥٧٥٢ - أنا وفاطمة وعلى والحسن والحسين مجتمعون ومن أحبنا يوم القيامة نأكل ونشرب حتى يفرق بين العباد (الطبرانى ، وابن عساكر عن على)

أخرجه الطبرانى (٣/٤١ ، رقم ٢٦٢٣) ، قال الهيثمى (٩/١٧٤) : فيه جماعة لم أعرفهم . وابن عساكر (١٣/٢٢٧) .

٥٧٥٣ - أنا وكافل اليتيم فى الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى (أحمد ، والبخارى ، وأبو داود ، والترمذى ، وابن حبان عن سهل بن سعد . الطبر ا نى عن أبى أمامة)." (٢)

"٥٨٦٦ - أنفق بلال ولا تخش من **ذى العرش إقلالا** (البزار عن بلال . الطبرانى عن ابن مسعود . البزار ، والطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة وحسن)

حديث بلال : أخرجه البزار (٤/٢٠٤ ، رقم ١٣٦٦) . وأخرجه أيضا : الطبرانى (١/٣٥٩ ، رقم ١٠٩٨) . قال الهيثمى (١٠/٢٤١) : رواه الطبرانى ، والبزار ، وفى رواية الطبرانى الأولى ، والبزار محمد بن الحسن بن زبالة ، وفى الثانية طلحة بن زيد القرشى ، وكلاهما ضعيف .

حديث ابن مسعود : أخرجه الطبرانى (١٠/ ١٥٥ ، رقم ١٠٣٠٠) ، قال الهيثمى (٣/١٢٦) : فيه قيس بن الربيع ، وثقه شعبة والثورى ، وفيه كلام ، وبقية رجاله ثقات . وأخرجه أيضا : البزار كما فى كشف الأستار (٤/٢٥٠ ، رقم ٣٦٥٣) ، والشاشى (١/٣٩١ ، رقم ٣٨٨) .." (٣)

---

(١) جامع ال أ حاديث، ٣٣/٧

(٢) جامع الأحاديث، ٣٩/٧

(٣) جامع الأحاديث، ٨٨/٧

"٥٩١٢ – إن إبراهيم خليل الرحمن رأى الجنة فيما يرى النائم جنة عرضها السموات والأرض أعدت لمحمد وأمته حدائقها شهادة أن لا إله إلا الله وأشجارها محمد رسول الله وثمارها سبحان الله والحمد لله فقال له قومه يا خليل الله من محمد وأمته (البزار عن أبى أمامة)

٥٩١٣ – إن إبراهيم سأل ربه فقال يا رب ما جزاء من حمدك قال الحمد مفتاح الشكر والشكر يعرج به إلى عرش رب العالمين قال فما جزاء من سبحك قال لا يعلم تأويل التسبيح إلا رب العالمين (الديلمى عن أنس)

أخرجه الديلمى (١/٢٢٣ ، رقم ٨٥٧) .

٥٩١٤ – إن إبراهيم لما ألقى فى النار لم يكن فى الأرض دابة إلا أطفأت النار عنه غير الوزغ فإنها كانت تنفخ عليه (أحمد ، وابن ماجه ، وابن حبان عن عائشة)." (١)

"٥٩٢٢ – إن إبليس له خرطوم كخرطوم الكلب واضعه على قلب ابن آدم يذكره الشهوات واللذات ويأتيه بالأمانى ويأتيه بالوسوسة على قلبه ليشككه فى ربه فإذا قال العبد أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وأعوذ بالله أن يحضرون إن الله هو السميع العليم خنس الخرطوم عن القلب (الديلمى عن معاذ)

٥٩٢٣ – إن إبليس ليضع عرشه على البحر ودونه الحجب يتشبه بالله فيقول قد أجلتكما سنة فإن أغويتماه وضعت عنكم البعث وإلا صلبتكما (الطبرانى ، وابن عساكر عن أبى ريحانة)

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (١/١١٤) ، قال الهيثمى : فيه يحيى بن طلحة اليربوعى ضعفه النسائى وذكره ابن حبان فى الثقات . وابن عساكر (٢٣/٢٠١) . وأخرجه أيضا : أبو نعيم فى الحلية (٢/٢٩) .." (٢)

"٥٩٢٧ – إن إبليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة يجىء أحدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا ويجىء أحدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين أهله فيدنيه منه ويقول نعم أنت (أحمد ، وعبد بن حميد ، ومسلم عن جابر)

أخرجه أحمد (٣/٣١٤ ، رقم ١٤٤١٧) ، وعبد بن حميد (ص ٣١٦ ، رقم ١٠٣٣) ومسلم (٤/٢١٦٧ ، رقم ٢٨١٣) وأخرجه أيضا : البيهقى فى شعب الإيمان (٦/٤١٥ ، رقم ٨٧٢١) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٧/١٠٨

(٢) جامع الأحاديث، ٧/١١٢

٥٩٢٨ – إن إبليس يقول ابغوا من بنى آدم البغى والحسد فإنهما يعدلان عند الله الشرك (الحاكم فى تاريخه ، والديلمى عن على)

أخرجه الديلمى (١/٢٤٠ ، رقم ٩٢١) .

٥٩٢٩ – إن ابن آدم إذا أصابه حر قال حس إذا أصابه برد قال حس (أحمد ، والطبرانى عن خولة بنت قيس ، قال المناوى : وإسناد أحمد جيد)

أخرجه أحمد (٦/٤١٠ ، رقم ٢٧٣٥٧) ، والطبرانى (٢٤/٢٣١ ، رقم ٥٨٩) . قال الهيثمى (١٠/٣٦١) : رجال أحمد رجال الصحيح .." (١)

"٦٠٤٤ – إن أرفع الناس درجة يوم القيامة الإمام العادل وإن أوضع الناس درجة يوم القيامة الإمام الذى ليس بعادل (أبو يعلى عن أبى سعيد)

أخرجه أبو يعلى (٢/٢٨٥ ، رقم ١٠٠٣) .

٦٠٤٥ – إن أرواح الشهداء فى جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوى إلى تلك القناديل فاطلع إليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيئا قالوا أى شىء نشتهى ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما رأوا أنهم لم يتركوا من أن يسألوا قالوا يا رب نريد أن ترد إلينا أرواحنا فى أجسادنا حتى نرجع إلى الدنيا فنقتل فى سبيلك مرة أخرى فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا (مسلم ، والترمذى عن ابن مسعود)

أخرجه مسلم (٣/١٥٠٢ ، رقم ١٨٨٧) ، والترمذى (٥/٢٣١ ، رقم ٣٠١١) وقال : حسن صحيح .." (٢)

"٦٠٤٦ – إن أرواح الشهداء فى طير خضر ترعى من رياض الجنة ثم يكون مأواها إلى قناديل معلقة بالعرش فيقول الرب تعلمون كرامة أكرم من كرامة أكرمتكم بها فيقولون لا إلا أنا وددنا أنك رددت أرواحنا إلى أجسادنا حتى نقاتل مرة أخرى فنقتل فى سبيلك (هناد عن أبى سعيد)

أخرجه هناد فى الزهد (١/١٢١ ، رقم ١٥٦) . وأخرجه أيضا : الديلمى (١/٢٣٨ ، رقم ٩١٤) .

٦٠٤٧ – إن أرواح الشهداء فى طير خضر تعلق من شجر الجنة (الترمذى – حسن صحيح – عن كعب بن مالك)

---

(١) جامع الأحاديث، ٧/١١٥

(٢) جامع الأحاديث، ٧/١٦٧

أخرجه الترمذى (١٧٦/٤ ، رقم ١٦٤١) وقال : حسن صحيح .

٦٠٤٨ – إن أرواح المؤمنين تلتقى على مسيرة يوم ما رأى أحدهم صاحبه قط (أحمد عن ابن عمرو)

أخرجه أحمد (١٧٥/٢ ، رقم ٦٦٣٦) ، قال الهيثمى (٢٧٤/١٠) : رجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم . وأخرجه أيضا : الطبرانى (٦٦/١٣ ، رقم ١٦١) ، والديلمى (٢٣٧/١ ، رقم ٩١٢) .." [1]

"أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (١٣٥/٣ ، رقم ٣١١٥) .

٦١١٦ – إن أقرب الخلائق من عرش الرحمن يوم القيامة المؤمن الذى قتل مظلوما رأسه عن يمينه وقاتله عن شماله وأوداجه تشخب يقول رب سل هذا فيم قتلنى فيم حال بينى وبين الصلاة (الطبرانى عن ابن عباس)

أخرجه الطبرانى (١٠١/١٢ ، رقم ١٢٥٩٧) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "ثكلته أمه رجل قتل رجلا متعمدا" ، "يجىء المقتول بالقاتل يوم القيامة"

٦١١٧ – إن أقرب الخلق إلى الله جبريل وميكائيل وإسرافيل وهم عند ذى العرش مكينون وإنهم من الله مسيرة خمسين ألف سنة (الديلمى عن جابر)

أخرجه الديلمى (٢١٥/١ ، رقم ٨٢١) .

٦١١٨ – إن أقربكم منى منزلا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا فى الدنيا (ابن عساكر عن أبى هريرة)

أخرجه ابن عساكر (٣٦/٥٢) .

٦١١٩ – إن أقربكم منى منزلا يوم القيامة من خرج من الدنيا كهيئته يوم تركته عليه (أحمد ، وابن سعد ، وهناد ، وأبو نعيم فى الحلية ، والطبرانى ، والبيهقى عن أبى ذر)." [2]

"٦١٦٦ – إن الأنبياء يتباهون أيهم أكثر أصحابا من أمته فأرجو أن أكون يومئذ أكثرهم كلهم واردة وإن كل رجل منهم يومئذ قائم على حوض ملآن معه عصا يدعو من عرفه من أمته ولكل أمة سيما يعرفهم بها نبيهم (الطبرانى عن سمرة)

أخرجه الطبرانى (٢٥٩/٧ ، رقم ٧٠٥٣) . قال الهيثمى (٣٦٣/١٠) : فيه مروان بن جعفر السمرى وثقه ابن أبى حاتم . وقال الأزدى : يتكلمون فيه . وبقية رجاله ثقات .

٦١٦٧ – إن الأنبياء يتكاثرون بأممهم وقد كثرتهم إلا موسى بن عمران وإنى لأرجو أن أكثره ولقد أعطى

---

(١) جامع الأحاديث، ١٦٨/٧

(٢) جامع الأحاديث، ١٩٨/٧

موسى بن عمران خصلات لم يعطهن نبى إنه مكث يناجى ربه أربعين يوما ولا ينبغى لمتناجيين أن يتناجيا أطول من نجواهما وإن ربك توحد بدفنه فى قبره فلم يطلع عليه أحد وهو يوم يصعق الناس قائم عند العرش لا يصعق معهم (الطبرانى ، وابن عساكر عن عوف بن مالك)

أخرجه ابن عساكر (١٠٨/٦١) .." (١)

"أخرجه أحمد (٢٧٥/٥ ، رقم ٢٢٤١٨) قال الهيثمى (٤١/٣) : إسناده حسن . والحاكم (١٥٨/٢ ، رقم ٢٦٤٣) ، وقال : صحيح الإسناد . والطبرانى (٩٨/٢ ، رقم ١٤٣٦) .

٦٢٠٣ - إن الجنة لا يدخلها عجوز إن الله إذا أدخلهن الجنة حولهن أبكارا (الطبرانى فى الأوسط عن عائشة) [المناوى]

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣٥٧/٥ ، رقم ٥٥٤٥) قال الهيثمى (٤١٩/١٠) : فيه مسعدة بن اليسع ، وهو ضعيف .

٦٢٠٤ - إن الجنة لتزخرف لشهر رمضان من رأس الحول إلى الحول فإذا كان أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش فتفتقت ورق الجنة وتجىء الحور العين يقلن يا رب اجعل لنا من عبادك أزواجا تقر بهم أعيننا وتقر أعينهم بنا (الطبرانى ، وأبو نعيم ، والدارقطنى فى الأفراد ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، وتمام ، وابن عساكر عن ابن عمر . وفيه الوليد بن الوليد الدمشقى قال أبو حاتم : صدوق . وقال الدارقطنى وغيره : متروك)." (٢)

"أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٦٢/٢ ، رقم ١٩٢٨) . وأخرجه أيضا : الطبرانى (٥٧/١٣ ، رقم ١٤٠) . قال الهيثمى

(٦١/٢) : فيه من لم أجد من ترجمه .

٦٢٧٩ - إن الذين يذكرون من جلال الله وتسبيحه وتكبيره وتحميده وتهليله يتعاطفن حول العرش لهن دوى كدوى النحل يذكرن بصاحبهن أفلا يحب أحدكم أن لا يزال له عند الرحمن شىء يذكر به (أحمد ، وابن أبى شيبة ، والطبرانى ، والحاكم عن النعمان بن بشير)

أخرجه أحمد (٢٧١/٤ ، رقم ١٨٤١٢) ، وابن أبى شيبة (١٦٨/٧ ، رقم ٣٥٠٣٧) ، والحاكم (٦٧٨/١ ، رقم ١٨٤١) وقال : صحيح الإسناد . وأخرجه أيضا : ابن ماجه (١٢٥٢/٢ ، رقم ٣٨٠٩) ، وأبو نعيم

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٢٠/٧

(٢) جامع الأحاديث، ٢٣٥/٧

فى الحلية (٢٦٩/٤) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "إن ما تذكرون من جلال الله" .

٦٢٨٠ - إن الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة فيقال لهم أحيوا ما خلقتم (البخارى عن ابن عمر)

أخرجه البخارى (٢٢٢٠/٥ ، رقم ٥٦٠٧) .." (١)

"أخرجه أحمد (٣٢١/١ ، رقم ٢٩٥٦) . وأخرجه أيضا : البزار كما فى كشف الأستار (٣٧٥/٢ ، رقم ١٨٨٣) ، والطبرانى (٣٢٧/١٠ رقم ١٠٨٠٧) . قال الهيثمى (١٥٠/٨) : فيه صالح مولى التوأمة وقد اختلط وبقية رجاله رجال الصحيح .

٦٣٦٣ - إن الرحم شجنة متمسكة بالعرش تتكلم بلسان ذلق اللهم صل من وصلنى واقطع من قطعنى فيقول الله أنا الرحمن الرحيم وإنى شققت للرحم اسما من اسمى فمن وصلها وصلته ومن نكثها نكثته (البزار عن أنس بإسناد جيد) [المناوى]

أخرجه البزار كما فى كشف الأستار (٣٧٩/٢ ، رقم ١٨٩٥) . قال الهيثمى (١٥١/٨) : إسناده حسن .

٦٣٦٤ - إن الرحم شجنة من الرحمن فإذا كان يوم القيامة تقول أى رب إنى ظلمت إنى أسيء إلى إنى قطعت فيجيبها ربها ألا ترضين أن أقطع من قطعك وأصل من وصلك (ابن حبان عن أبى هريرة)

أخرجه ابن حبان (١٨٨/٢ ، رقم ٤٤٤) .." (٢)

"٦٣٦٥ - إن الرحم لتعلق بالعرش يوم القيامة فتقول يا رب اقطع من قطعنى وصل من وصلنى (ابن النجار عن أبى هدبة عن أنس)

أخرجه ابن النجار فى ذيل تاريخ بغداد (١٣/٢) .

٦٣٦٦ - إن الرزق لا تنقصه المعصية ولا تزيده الحسنة وترك الدعاء معصية (الطبرانى فى الصغير عن أبى سعيد) [المناوى]

أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢١/٢ ، رقم ٧٠٨) . قال الهيثمى (٧٢/٤) : فيه عطية العوفى ، وهو ضعيف .

٦٣٦٧ - إن الرزق ليطلب العبد أكثر مما يطلبه أجله (أبو نعيم عن أبى الدرداء)

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٧٢/٧

(٢) جامع الأحاديث، ٣٠٨/٧

أخرجه أيضا : الطبرانى فى الشاميين (٣١٨/١ ، رقم ٥٦٠) .

٦٣٦٨ - إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله (الطبرانى ، وابن عدى ، وأبو نعيم فى الحلية ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، وابن عساكر عن أبى الدرداء)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٨٦/٦) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٧١/٢ ، رقم ١١٩١) ، وابن عساكر (٤٣٠/٨) . وأخرجه أيضا : ابن حبان (٣١/٨ ، رقم ٣٢٣٨) .." [١]

"٦٥٤٥ - إن العبد ليلتمس مرضاة الله فلا يزال كذلك فيقول الله يا جبريل إن عبدى فلانا يلتمس أن يرضينى ألا وإن رحمتى عليه فيقول جبريل رحمة الله على فلان ويقولها **حملة العرش ويقولها** من حولهم حتى يقولها أهل السموات السبع ثم يهبط إلى الأرض (أحمد ، والطبرانى فى الأوسط ، والضياء عن ثوبان)

أخرجه أحمد (٢٧٩/٥ ، رقم ٢٢٤٥٤) ، قال الهيثمى (٢٠٢/١٠) : رجاله رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان ، وهو ثقة . والطبرانى فى الأوسط (٥٧/٢ ، رقم ١٢٤٠) . قال الهيثمى (٢٧٢/١٠) : رجاله ثقات .

٦٥٤٦ - إن العبد ليلقى كتابه يوم القيامة منشورا فينظر فيه فيرى حسنات لم يعملها فيقول يا رب إن هذا لى ولم أعملها فيقال هذا ما اغتابك الناس وأنت لا تشعر (أبو نعيم فى المعرفة عن شبث بن سعد البلوى . [الديلمى عن أبى أمامة])." [٢]

"أخرجه الطبرانى (٣٥٦/١٩ ، رقم ٨٣٤) ، قال الهيثمى (٣٢٢/٥) : رجاله ثقات .

٦٥٥٤ - إن العرافة حق ولا بد للناس من العرفاء ولكن العرفاء فى النار (أبو داود عن رجل عن أبيه عن جده)

أخرجه أبو داود (١٣١/٣ ، رقم ٢٩٣٤) .

٦٥٥٥ - إن العرب إذا اتبعت أذناب البقر صب الله عليهم المذلة وسلط عليهم ولد فارس فيدعون فلا يستجاب لهم (تمام عن مساور بن شهاب بن مسور عن أبيه عن جده سعد بن أبى الغادية عن أبيه)

أخرجه تمام فى الفوائد (٢٢٢/١ ، رقم ٥٣٣) .

٦٥٥٦ - إن العربية اندرست فجاءنى بها جبريل غضة طرية كما شق على لسان إسماعيل عليه السلام (ابن عساكر عن إبراهيم بن هدبة عن أنس قال قال أصحاب النبى - صلى الله عليه وسلم - يا رسول

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٠٩/٧

(٢) جامع الأحاديث، ٣٩٥/٧

الله ما لك أفصحنا لسانا وأبيننا بيانا قال ... فذكره)

أخرجه ابن عساكر (١٠٣/٥٣) عن أنس

٦٥٥٧ - **إن العرش اهتزت** أعواده لموت سعد (الطبرانى عن أسيد بن حضير)." (١)

"جرىء فقد قيل ذلك يا أبا هريرة أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة (ابن المبارك ، والترمذى - حسن غريب - والحاكم ، وابن جرير عن أبى هريرة)

أخرجه ابن المبارك (١٥٩/١ ، رقم ٤٦٩) ، والترمذى (٥٩١/٤ ، رقم ٢٣٨٢) وقال : حسن غريب . والحاكم

(٥٧٩/١ ، رقم ١٥٢٧) وقال : صحيح الإسناد . وابن جرير فى تفسيره (١٣/١٢) . وأخرجه أيضا : ابن خزيمة (١١٥/٤ ، رقم ٢٤٨٢) ، وابن حبان (١٣٥/٢ ، رقم ٤٠٨) .

ومن غريب الحديث : "جمع القرآن" : حفظه . "جواد" : سخى كريم . "جرىء" : شجاع . "تسعر" : توقد .

٦٦٦٢ - إن الله أذن لى أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض وعنقه مثنية **تحت العرش وهو** يقول سبحانك ما أعظمك فيرد عليه ، لا يعلم ذاك من حلف بى كاذبا (الطبرانى فى الأوسط ، وأبو الشيخ ، والحاكم عن أبى هريرة)." (٢)

"٦٦٨٨ - إن الله أعطانى فيما من به على أنى أعطيتك فاتحة الكتاب وهى كنز من كنوز **عرشي** ثم قسمتها بينى وبينك نصفين (ابن الضريس ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أنس)

أخرجه ابن الضريس فى فضائل القرآن (ص ٧٩ رقم ١٤٤) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٤٤٨/٢ ، رقم ٢٣٦٣) . وأخرجه أيضا : الديلمى (٢٢٢/١/١) كما فى السلسلة الضعيفة للألبانى (٥١/٧ رقم ٣٠٥١) .

٦٦٨٩ - إن الله أعطى أمتى ثلاثا لم يعط أحدا قبلهم السلام وهى تحية أهل الجنة وصفوف الملائكة وآمين إلا ما كان من موسى وهارون (الحكيم عن أنس)

ذكره الحكيم (١٧٧/٢) .

٦٦٩٠ - إن الله أعطى كل ذى حق حقه فلا وصية لوارث والولد للفراش وللعاهر الحجر (الترمذى -

---

(١) جامع الأحاد يث، ٤٠٠/٧

(٢) جامع الأحاديث، ٤٥١/٧

حسن صحيح – عن عمرو بن خارجة)

أخرجه الترمذى (٤/٤٣٤ ، رقم ٢١٢١) وقال : حسن صحيح .

وللحديث أطراف أخرى منها : "إن الله قسم لكل وارث نصيبه من الميراث" .." (١)

"٦٨٠٩ – إن الله حيى كريم يستحيى من عبده أن يرفع يده فيردها صفرا ليس فيها شىء (الطبرانى فى الأوسط عن جابر) [المناوى]

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥/٣١ ، رقم ٤٥٩١) . وأخرجه أيضا : أبو يعلى (٣/٣٩١ ، رقم ١٨٦٧) . قال الهيثمى (١٠/١٤٩) : فيه يوسف بن محمد بن المنكدر وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

٦٨١٠ – إن الله حيى يحب الحياء وستير يحب الستر فإذا اغتسل أحدكم فليتوارى (عبد الرزاق عن عطاء مرسلا)

أخرجه عبد الرزاق (١/٢٨٨ ، رقم ١١١١) .

٦٨١١ – إن الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه الذى **تحت العرش فتعلموهن** وعلموهن نساءكم وأبناءكم فإنها صلاة وقرآن ودعاء (الحاكم ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى ذر)

أخرجه الحاكم (١/٧٥٠ ، رقم ٢٠٦٦) وقال : صحيح على شرط البخارى . وتعقبه الذهبى فى التلخيص وقال : معاوية لم يحتج به البخارى . والبيهقى فى شعب الإيمان (٢/٤٦١ ، رقم٢٤٠٣) .." (٢)

"٦٨٨٣ – إن الله عهد إلى أن لا يأتينى أحد من أمتى بلا إله إلا الله لا يخلط بها شيئا إلا أوجبت له الجنة قالوا يا رسول الله وما الذى يخلط بلا إله إلا الله قال حرصا على الدنيا وجمعا لها ومنعا لها يقولون قول الأنبياء ويعملون أعمال الجبابرة (الحكيم عن زيد بن أرقم)

ذكره الحكيم (٣/١٧) .

٦٨٨٤ – إن الله غافر إلا لمن أبى قيل يا رسول الله ومن يأبى قال من لا يستغفر (ابن شاهين ، والديلمى عن ابن عمر)

٦٨٨٥ – إن الله غرس جنة عدن بيده وزخرفها وأمر الملائكة فشقت فيها الأنهار فتدلت فيها الثمار فلما نظر إلى زهرتها وحسنها قال وعزتى وجلالى وارتفاعى فوق **عرشى** لا يجاورنى فيك بخيل (ابن النجار ،

---

(١) جامع الأحاديث، ٧/٤٦٦

(٢) جامع الأحاديث، ٨/٢٨

والخطيب فى كتاب البخلاء عن ابن عباس وهو ضعيف)

وللحديث أطراف أخرى منها : "خلق الله جنة عدن بيده" .

٦٨٨٦ – إن الله غنى عن نذر أختك فلتركب ولتهد بدنة (أحمد ، والطبرانى عن ابن عباس)." (١)

"ومن غريب الحديث : "صرفا" : توبة أو نافلة أو وجها يصرف فيه عن نفسه العذاب . "عدلا" : فريضة ، والمراد يعنى لا يقبل الله فريضتهم قبولا تكفر به هذه الخطيئة وإن كان يكفر بها ما شاء من الخطايا .

٦٩٣٢ – إن الله كان **عرشه** على الماء وإنه خلق الخلق فكتب ما هو كائن من خلقه ثم إن ذلك الكتاب سبح الله ومجده ألف عام قبل أن يبدأ بخلق شىء من الخلق (أبو الشيخ فى العظمة عن جبير بن نفير مرسلا)

أخرجه أبو الشيخ (٥٨٠/٢ ، رقم ٢٥) .

٦٩٣٣ – إن الله كتب الإحسان على كل شىء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته (الطيالسى ، وأحمد ، والدارمى ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، وابن أبى شيبة ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن شداد بن أوس)." (٢)

"٦٩٤١ – إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفى عام وإنه عنده **على العرش** **وإنه** أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا يقرآن فى دار ثلاثة ليال فيقربها شيطان (أحمد ، وأبو عبيد ، والدارمى ، والترمذى – غريب – والنسائى ، ومحمد بن نصر ، والطبرانى ، وابن حبان ، والحاكم ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن النعمان بن بشير . الطبرانى ، والضياء عن أسماء عن شداد بن أوس)

حديث النعمان بن بشير : أخرجه أحمد (٢٧٤/٤ ، رقم ١٨٤٣٨) ، وأبو عبيد فى فضائل القرآن (٣٧/٢ ، رقم ٤٢٥) والدارمى (٥٤٢/٢ ، رقم ٣٣٨٧) ، والترمذى (١٥٩/٥ ، رقم ٢٨٨٢) وقال : حسن غريب . والنسائى فى الكبرى

(٢٤٠/٦ ، رقم ١٠٨٠٣) ، ومحمد بن نصر فى قيام الليل كما فى مختصره للمقريزى (ص٢٥٩ ، رقم ١٧٢) ، وابن حبان." (٣)

---

(١) جامع ال أ حاديث، ٧٥/٨

(٢) جامع الأحاديث، ١٠٧/٨

(٣) جامع الأحاديث، ١١٤/٨

"(٦١/٣ ، رقم ٧٨٢) مختصرا . والحاكم (٢٨٦/٢ ، رقم ٣٠٣١) وقال : صحيح على شرط مسلم . والبيهقى فى شعب الإيمان (٤٦٠/٢ ، رقم ٢٤٠٠) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (٢٨١/٢ ، رقم ١٩٨٨) ، والبزار (٢٣٦/٨ ، رقم ٣٢٩٦) .

حديث أسماء عن شداد بن أوس : أخرجه الطبرانى (٢٨٥/٧ ، رقم ٧١٤٦) . قال الهيثمى (٣١٢/٦) : رجاله ثقات .

٦٩٤٢ – إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض وهو عنده **فوق العرش والخلق** منتهون إلى ما فى ذلك الكتاب (ابن مردويه ، والديلمى عن أنس)

٦٩٤٣ – إن الله كره لكم البيان كل البيان (الطبرانى عن أبى أمامة)

أخرجه الطبرانى (١٦٦/٨ ، رقم ٧٦٩٥) . قال الهيثمى (١١٦/٨) : فى إسناده عفير بن معدان وهو ضعيف . وقال المناوى (٢٥١/٢) قال الزين العراقى : رواه ابن السنى فى رياض المتعلمين عن أبى أمامة بسند ضعيف .

ومن غريب الحديث : "البيان كل البيان" : التعمق والمبالغة فى إظهار الفصاحة فى النطق وتكلف البلاغة فى أساليب الكلام .." (١)

"ومن غريب الحديث : "سفاسفها" : الردىء من كل شىء والأمر الحقير .

٦٩٥٢ – إن الله كنس عرصة جنة الفردوس بيده ثم بناها لبنة من ذهب مصفى ولبنة من مسك مذرى وغرس فيها من جيد الفاكهة وطيب الريحان وفجر فيها أنهارها ثم أتى ربنا على **عرشه** فنظر إليها فقال وعزتى لا يدخلك مدمن الخمر ولا مصر على زنا (أبو نعيم فى المعرفة عن سلامة وقال لا تصح له صحبة)

أخرجه أبو نعيم فى المعرفة (١٣٥٨/٣ ، رقم ٣٤٢٧) . وأورده الحافظ فى الإصابة (١٣٦/٣ ، ترجمة ٣٣٤٦ سلامة بن عبد الله) بنحوه وقال : رواه ابن منده من طريق وهب بن راشد عن ثور بن يزيد عن عمرو بن سلامة عن أبيه بلفظ : "إن الله بنى جنة الفردوس لبنة من ذهب ولبنة من مسك ... الحديث" قال ابن منده : لا تصح له صحبة .

ومن غريب الحديث : "مذرى" منقى . "مدمن خمر" : مداوم على شربها .

---

(١) جامع الأحاديث، ١١٥/٨

٦٩٥٣ - إن الله لا يؤاخذ المزاح الصادق فى مزاحه (ابن عساكر عن عائشة وقال إسناده منقطع . الديلمى عن أنس)." (١)

"أخرجه الخطيب (٧/٢٢٠) قال المناوى (٢/٢٨٦) : حكم ابن الجوزى بوضعه وقال : لا أصل له ، جعفر وجده وعاصم مجهولون وتبعه على ذلك المؤلف فى مختصر الموضوعات فأقره ولم يتعقبه .

٧١٩٤ - إن الله يجمع الأمم يوم القيامة ثم ينزل من عرشه إلى كرسيه وكرسيه وسع السموات والأرض (الطبرانى عن ابن مسعود . الطبرانى عن ابن عمرو) [المناوى]

حديث ابن مسعود : أخرجه الطبرانى (١٠/١٨٠ ، رقم ١٠٣٨٦) .

حديث ابن عمرو : أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (١٠/٣٤٣) وقال الهيثمى (١٠/٣٤٣) : فيه عبد الأعلى بن أبى المساور ، وهو متروك .." (٢)

"٧١٩٥ - إن الله يجمع الأولين والآخرين يوم القيامة فى صعيد واحد ثم ينادى مناد من تحت العرش يا أهل التوحيد إن الله قد عفا عنكم فيقوم الناس فيتعلق بعضهم ببعض فى ظلامات ثم ينادى مناد يا أهل التوحيد ليعفو بعضكم عن بعض وعلى الثواب (الطبرانى فى الأوسط عن أم هانئ بنت أبى طالب وفيه أبو عاصم الربيع بن إسماعيل قال أبو حاتم منكر الحديث) [المناوى]

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢/٨٧ ، رقم ١٣٣٦) قال الهيثمى (١٠/٣٥٦) : فيه أبو عاصم الربيع بن إسماعيل منكر الحديث قاله أبو حاتم .

٧١٩٦ - إن الله يحب أبا البنات الصابر المحتسب (أبو الشيخ عن أبى هريرة وفيه إسحاق بن بشر) إسحاق بن بشر ترك الناس حديثه وكذبه الدارقطنى وابن حبان . انظر : الكنى والأسماء (ص ٢٦٥ ، ترجمة ٩١١) ، والمقتنى (ص ١٧٠ ، ترجمة ١٣٦٢) ، والضعفاء لابن الجوزى (١/١٠٠ ، ترجمة ٣٠٧) ، والميزان (١/٣٣٥ ، ترجمة ٧٤٠) .." (٣)

"أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥/٢٦١ ، رقم ٥٢٦٠) قال الهيثمى (١٠/٢٧٨) : فيه من لم أعرفهم .

٧٣٩٥ - إن المتحابين فى الله فى ظل العرش (الطبرانى عن معاذ)

---

(١) جامع الأحاديث، ٨/١٢١

(٢) جامع الأحاديث، ٨/٢٣١

(٣) جامع الأحاديث، ٨/٢٣٢

أخرجه الطبرانى (٧٩/٢٠ ، رقم ١٤٧) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "المتحابون فى الله فى ظل عرشه" ، "المتحابون فى الله فى ظل العرش"
.

٧٣٩٦ – إن المتحابين فى الله فى ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون (الطبرانى عن معاذ)

أخرجه الطبرانى (٨١/٢٠ ، رقم ١٥٤) .

٧٣٩٧ – إن المتحابين فى الله لعلى عمود من ياقوتة حمراء فى رأس العمود سبعون ألف غرفة إذا أشرفوا على أهل الجنة أضاء حسنهم فى الجنة كما تضيء الشمس لأهل الدنيا فيقول أهل الجنة انطلقوا فلننظر إلى المتحابين فى الله عليهم ثياب سندس خضر مكتوب على جباههم هؤلاء المتحابون فى الله (الحكيم ، وابن أبى الدنيا فى كتاب الإخوان ، وابن عساكر عن ابن مسعود)." (١)

"٧٥٩٧ – إن أهل الجنة إذا دخلوا نزلوا فيها بفضل أعمالهم ثم يؤذن فى مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون ربهم ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم فى روضة من رياض الجنة فيوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس أدناهم وما فيهم من دنى علىكثبان المسك والكافور ما يرون أن أصحاب الكراسى بأفضل منهم مجلسا قيل يا رسول الله وهل نرى ربنا قال نعم هل تتمارون فى رؤية الشمس والقمر ليلة البدر قالوا لا قال كذلك لا تمارون فى رؤية ربكم ولا يبقى فى ذلك المجلس رجل إلا حاضره الله محاضرة حتى يقول لرجل منهم يا فلان ابن فلان أتذكر يوم قلت كذا وكذا فيذكره ببعض غدراته فى الدنيا فيقول يا رب أفلم تغفر لى فيقول بلى فبسعة مغفرتى بلغت منزلتك هذه فبينما هم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط ويقول ربنا قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما." (٢)

"٧٦٠٩ – إن أهل السماء لا يسمعون من أهل الأرض شيئا إلا الأذان (أبو الشيخ فى الأذان عن ابن عمر)

أخرجه أيضا : الطرسوسى فى مسند عبد الله بن عمر (ص ٢٣ ، رقم ١٢) ، وابن عدى (٣٢٢/٤ ، ترجمة ١١٥٦ عبيد الله بن الوليد الوصافى) ، والديلمى (٢٣٠/١ ، رقم ٨٨٢) ، وأورده ابن طاهر فى تذكرة

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٢٨/٨

(٢) جامع الأحاديث، ٤١٣/٨

الموضوعات (ص ٥٤ ، رقم ٢٥١) .

٧٦١٠ - إن أهل الشبع فى الدنيا هم أهل الجوع غدا فى الآخرة (الطبرانى عن ابن عباس)

أخرجه الطبرانى (٢٦٧/١١ ، رقم ١١٦٩٣) قال المنذرى (٩٩/٣) : إسناده حسن . وقال الهيثمى (٢٥٠/١٠) : فيه يحيى بن سليمان الحفرى ، وبقية رجاله ثقات .

٧٦١١ - إن أهل الفردوس يسمعون أطيط العرش (ابن مردويه عن أبى أمامة)

أخرجه أيضا : الرويانى (٣١٧/٢ ، رقم ١٢٧٨) ، والطبرانى (٢٤٦/٨ ، رقم ٧٩٦٦) ، قال الهيثمى (٣٩٨/١٠) : فيه جعفر بن الزبير وهو متروك .

ومن غريب الحديث : "أطيط" : صوت .." (١)

"حديث ابن مسعود وأبى موسى : أخرجه أحمد (٣٨٩/١ ، رقم ٣٦٩٥) ، والبخارى (٢٥٩٠/٦ ، رقم ٦٦٥٣) ، ومسلم (٢٠٥٦/٤ ، رقم ٢٦٧٢) . وأخرجه أيضا : البزار (١١٠/٥ ، رقم ١٦٩١) .

حديث حذيفة وأبى موسى : أخرجه نعيم بن حماد فى الفتن (٤١/١ ، رقم ٤٩) .

٧٧٢٦ - إن بيوت الله فى الأرض المساجد وإن حقا على الله أن يكرم من زاره فيها (الطبرانى عن ابن مسعود)

أخرجه الطبرانى (١٦١/١٠ ، رقم ١٠٣٢٤) قال الهيثمى (٢٢/٢) : فيه عبد الله بن يعقوب الكرمانى وهو ضعيف .

٧٧٢٧ - إن بيوتات المؤمنين لمصابيح إلى العرش يعرفها مقربو الملائكة من السموات السبع يقولون هذا النور من بيوتات المؤمنين التى يتلى فيها القرآن (الحكيم عن أبى هريرة وأبى الدرداء معا)

ذكره الحكيم (١٠١/١) .

[إن المشددة مع التاء]

٧٧٢٨ - إن تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وأنقوا البشرة (أبو داود ، والترمذى وضعفاه ، وابن ماجه ، وابن جرير عن أبى هريرة)." (٢)

"٧٧٤٤ - إن جبريل أخبرنى أن الله استشهد جعفرا وأن له جناحان يطير بهما مع الملائكة فالجنة (الطبرانى ، وأبو نعيم فى المعرفة ، وابن عساكر عن ابن عباس)

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٢١/٨

(٢) جامع الأحاديث، ٤٨٠/٨

أخرجه الطبرانى (٣٦٢/١١ ، رقم ١٢٠٢٠) قال الهيثمى (٢٧٣/٩) : فيه عمر بن هارون وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله ثقات . وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (١٧٣/١ ، رقم ٦٥٢) ، وابن عساكر (٢٥٨/٢٧) .

٧٧٤٥ - إن جبريل أخبرنى أن الله باهى بالمهاجرين والأنصار أهل السموات السبع وباهى بك يا على ويا عباس حملة العرش (الخطيب ، وابن عساكر عن ابن عباس)

أخرجه الخطيب (٣٢٨/٣) ، وابن عساكر (٣٢٣/٢٦) .

٧٧٤٦ - إن جبريل أخبرنى أن فى أحدهما قذرا فخلعتهما لذلك فلا تخلعوا نعالكم (الطبرانى ، والحاكم عن ابن مسعود)." (١)

"٧٧٥٣ - إن جبريل جاءنى فى أحسن صورة لم ينزل فى مثلها قط ضاحكا مستبشرا فقال السلام عليك يا محمد فقلت وعليك السلام يا جبريل قال إن الله بعثنى إليك بهدية قلت وما تلك الهدية يا جبريل قال كلمات من كنوز العرش أكرمك الله بهن قلت وما هن قال قل يا من أظهر الجميل وستر القبيح يا من لا يؤاخذ بالجريرة ولا يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى ويا منتهى كل شكوى يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتدئ النعم قبل استحقاقها يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا ويا غاية رغبتنا أسألك يا الله أن لا تشوى خلقى بالنار قلت فما ثواب هذه الكلمات ... (الحاكم عن ابن عمرو وتعقب)

أخرجه الحاكم (٧٢٩/١ ، رقم ١٩٩٨) وقال : صحيح الإسناد .

٧٧٥٤ - إن جبريل جعل يدس فى فم فرعون الطين خشية أن يقول لا إله إلا الله فيرحمه الله (ابن جرير ، والحاكم عن ابن عباس)." (٢)

"٧٨٥٩ - إن رجلا ممن كان قبلكم كان له مركب فى البحر وكان يبيع الخمر ويشوبه بالماء وكان معه فى المركب قرد ينظر إلى ما يفعل فلما استتم ما فى المركب من الخمر أخذ القرد الكيس فصعد الذروة فجعل يرمى بدينار فى البحر ودينار فى المركب حتى جزأه نصفين (الخطيب عن أنس)

أخرجه الخطيب (١٠٥/١٢) .

٧٨٦٠ - إن رجلا ممن كان قبلكم لبس بردة فتبختر فيها فنظر الله إليه من فوق عرشه فمقته فأمر الأرض

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٨٨/٨

(٢) جامع الأحاديث، ٤٩١/٨

فأخذته فهو يتجلجل بين الأرض فاحذروا مقت الله (الطبرانى عن أبى جرى الجهيمى)

أخرجه الطبرانى (٦٣/٧ ، رقم ٦٣٨٤) .

٧٨٦١ - إن رجلا من أهل الجنة استأذن ربه فى الزرع فقال له ألست فيما شئت قال بلى ولكن أحب أن أزرع فبذر فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده فكان أمثال الجبال فيقول الله دونك يا ابن آدم فإنه لا يشبعك شىء (أحمد ، والبخارى عن أبى هريرة)." (١)

"أخرجه أحمد (١٦٥/١ ، رقم ١٤١٦) ، وأبو داود (٢١٥/٢ ، رقم ٢٠٣٢) ، والشاشى (١٠٨/١ ، رقم ٤٨) ، والبغوى (٤٣٢/٢ ، رقم ٨٠٥) ، والبيهقى (٢٠٠/٥ ، رقم ٩٧٥٧) . وأخرجه أيضا : الحميدى (٣٤/١ ، رقم ٦٣) .

[إن المشددة مع الطاء]

٧٩١٦ - إن طالب العلم تبسط له الملائكة أجنحتها وتستغفر له (البزار عن عائشة)

أخرجه البزار كما فى كشف الأستار (٨٣/١ ، رقم ١٣٥) ، قال الهيثمى (١٢٤/١) : فيه محمد بن عبد الملك وهو كذاب . وأخرجه أيضا : الديلمى (٤٤٠/٢ ، رقم ٣٩١٦) .

٧٩١٧ - إن طرف صاحب الصور مذ وكل به مستعد ينظر **نحو العرش مخافة** أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه كأن عينيه كوكبان دريان (الحاكم عن أبى هريرة)

أخرجه الحاكم (٦٠٣/٤ ، رقم ٨٦٧٦) وقال : صحيح الإسناد . وقال الحافظ فى الفتح (٣٦٨/١١) : سنده حسن .

٧٩١٨ - إن طعام الواحد يكفى الاثنين وإن طعام الاثنين يكفى الثلاثة والأربعة وإن طعام الأربعة يكفى الخمسة والستة (ابن ماجه عن عمر)." (٢)

"أخرجه الطبرانى (٤١/٣ ، رقم ٢٦٢٥) قال الهيثمى (٢٠٢/٩) : فيه عمرو بن عتاب قيل ابن غياث وهو ضعيف .

٧٩٧٦ - إن فاطمة وعليا والحسن والحسين فى حظيرة القدس فى قبة بيضاء سقفها **عرش** الرحمن (ابن عساكر عن عمر وفيه عمرو بن زياد الثوبانى قال الدارقطنى يضع الحديث)

أخرجه أيضا : ابن الجوزى فى الموضوعات (٢٣٠/٢ ، رقم ٧٨٤) من طريق أبى بكر الشافعى ثم قال :

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٢/٩

(٢) جامع الأحاديث، ٦٢/٩

هذا حديث لا يصح ، فيه الثوبانى كذاب ، وقال الدارقطنى : كان يضع الحديث .

٧٩٧٧ - إن فتنة كائنة فالقاتل والمقتول فى النار إن المقتول قد أراد قتل القاتل (الطبرانى عن أبى بكرة)

عزاه ابن حجر فى الفتح (٣٣/١٣) للطبرانى .

٧٩٧٨ - إن فجور المرأة الفاجرة كفجور ألف فاجر وإن بر المرأة المؤمنة كعمل سبعين صديقا (أبو نعيم فى الحلية عن ابن عمر)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (١٠١/٦) .

٧٩٧٩ - إن فخذ المؤمن عورة (أبو نعيم عن جرهد)." (١)

"أخرجه أبو الشيخ فى العظمة (٧٣٥/٢ ، رقم ١٢) ، والديلمى كما فى السلسلة الضعيفة (٦٨٧/٣ ، رقم ١٤٩٥) قال الألبانى : موضوع . وأخرجه أيضا : ابن عدى (١٨٩/٣ ترجمة ٦٩٠ زياد بن المنذر أبو الجارود) .

٨٠٣٠ - إن فى الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب أحد (الطبرانى عن عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه عن جده)

أخرجه الطبرانى (١٢٢/٦ ، رقم ٥٧٠٦) . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٣٠/٧ ، رقم ٣٣٩٧٣) ، وأحمد (٣٣٤/٥ ، رقم ٢٢٨٧٧) ، ومسلم (٢١٧٥/٤ ، رقم ٢٨٢٥) ، والحاكم (٤٤٨/٢ ، رقم ٣٥٤٩) ، وقال : صحيح الإسناد .

٨٠٣١ - إن فى الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين فى سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة (أحمد ، والبخارى ، وابن حبان عن أبى هريرة)." (٢)

"أخرجه ابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج (٢٤/١ ، رقم ٥) ، والطبرانى فى الأوسط (٢٢٨/٥ ، رقم ٥١٦٢) ، وأبو نعيم فى الحلية (١١٥/٦) ، والخطيب (٤٥٩/٩) . قال المنذرى (٢٦٣/٣) : رواه ابن أبى الدنيا ، والطبرانى فى الكبير والأوسط ولو قيل بتحسين سنده لكان ممكنا . وقال الهيثمى (١٩٢/٨) : رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ، وفيه محمد بن حسان السمتى وثقه ابن معين وغيره وفيه لين ولكن شيخه أبو عثمان عبد الله بن زيد الحمصى ضعفه الأزدى .

---

(١) جامع الأحاديث، ٨٨/٩

(٢) جامع الأحاد يث، ١١٥/٩

٨٢٣٦ – إن لله أملاكا خلقهم كيف شاء وصورهم على ما يشاء تحت عرشه ألهمهم أن ينادوا قبل طلوع الشمس وقبل غروب الشمس فى كل يوم مرتين ألا من وسع على عياله وجيرانه وسع الله عليه فى الدنيا ألا من ضيق ضيق الله عليه إن الله قد أعطاكم لنفقة درهم على عيالكم سبعين قنطارا والقنطار مثل أحد وزنا أنفقوا ولا تجمعوا ولا تضيقوا ولا تقتروا ولتكن أكثر نفقتكم يوم الجمعة (ابن لال فى مكارم الأخلاق عن ابن عباس)." (١)

"٨٢٣٨ – إن لله بحرا من نور حوله ملائكة من نور على خيل من نور بأيديهم حراب من نور يسبحون حول ذلك البحر سبحان ذى الملك والملكوت سبحان ذى العرش والجبروت سبحان الحى الذى لا يموت سبوح قدوس رب الملائكة والروح فمن قالها فى يوم أو شهر أو سنة مرة أو فى عمره غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولو كانت ذنوبه مثل زبد البحر أو مثل رمل عالج أو فر من الزحف (الديلمى عن أنس)

٨٢٣٩ – إن لله بقاعا تسمى المنتقمات فإن كسب الرجل المال من الحرام سلط الله عليه الماء والطين ثم لا يمنعه (الديلمى عن على)

أخرجه الديلمى (١/١٨٦ ، رقم ٧٠١) . وأخرجه أيضا : ابن الجوزى فى العلل المتناهية (٢/٨٠٩ ، رقم ١٣٥٤) وقال : لا يصح ومخرجه عن جماعة لا يعرفون .." (٢)

"أخرجه الحاكم (٢/٤٨٩ ، رقم ٣٦٨٥) وقال : صحيح الإسناد . وأخرجه أيضا : البيهقى فى شعب الإيمان (٦/٢٨١ ، رقم ٨١٥٩) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "إن بين يدى الرحمن للوحا" .

٨٢٤٩ – إن لله جلساء يوم القيامة عن يمين العرش وكلتا يديه يمين على منابر من نور وجوههم من نور ليسوا بأنبياء ولا شهداء ولا صديقين هم المتحابون لجلال الله (الطبرانى عن ابن عباس)

أخرجه الطبرانى (١٢/١٣٤ ، رقم ١٢٦٨٦) . قال الهيثمى (١٠/٢٧٧) : رجاله وثقوا .

٨٢٥٠ – إن لله حرمات ثلاث من حفظهن حفظ الله له أمر دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئا حرمة الإسلام وحرمتى وحرمة رحمى (الطبرانى ، وأبو نعيم عن أبى سعيد)

---

(١) جامع الأحاديث، ٩/١٩٨

(٢) جامع الأحاديث، ٩/٢٠٠

أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢٦/٣ ، رقم ٢٨٨١) . وأخرجه أيضا : فى الأوسط (٧٢/١ ، رقم ٢٠٣) . قال الهيثمى (٨٨/١) : فيه إبراهيم بن حماد ، وهو ضعيف ، ولم أر من وثقه .." (١)

"٨٢٥٥ - إن لله ديكا براثنه فى الأرض السفلى وعنقه مثنى **تحت العرش وجناحاه** فى الهواء يخفق بهما سحر كل ليلة سبحوا القدوس ربنا الرحمن لا إله غيره (أبو الشيخ فى العظمة عن ثوبان)

أخرجه أبو الشيخ فى العظمة (١٠٠٥/٣ ، رقم ٥٢٥) .

٨٢٥٦ - إن لله ديكا جناحاه موشيان بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت جناح له فى المشرق وجناح له فى المغرب وقوائمه فى الأرض السفلى ورأسه مثنى **تحت العرش فإذا** كان فى السحر الأعلى خفق بجناحيه ثم قال سبوح قدوس ربنا الله لا إله غيره فعند ذلك تضرب الديكة بأجنحتها وتصيح فإذا كان يوم القيامة قال الله له ضم جناحك وغض صوتك فيعلم أهل السموات والأرض أن الساعة قد اقتربت (أبو الشيخ عن ابن عمر)

أخرجه أبو الشيخ فى العظمة (١٠٠٧/٣ ، رقم ٥٢٧) .." (٢)

"٨٢٥٧ - إن لله ديكا رأسه **تحت العرش وجناحه** فى الهواء وبراثنه فى الأرض فإذا كان فى الأسحار وأدبار الصلوات خفق بجناحه وصفق بالتسبيح فتسبح الديكة تجيبه بالتسبيح (الطبرانى عن صفوان بن عسال)

أخرجه الطبرانى (٦٨/٨ ، رقم ٧٣٩١) . قال الهيثمى (١٣٤/٨) : فيه عاصم بن بهدلة وهو ضعيف وقد حسن حديثه .

٨٢٥٨ - إن لله ديكا رجلاه فى التخوم وعنقه **تحت العرش منطوية** فإذا كان هنة من الليل صاح سبوح قدوس فصاحت الديكة (ابن عدى ، والبيهقى فى شعب الإيمان وضعفه عن جابر)

أخرجه ابن عدى (١٨٤/٥ ، ترجمة ١٣٤٤) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٣٠٠/٤ ، رقم ٥١٧٥) وقال : تفرد بإسناده هذا على بن أبى على اللهبى وكان ضعيفا .

٨٢٥٩ - إن لله ريحا يبعثها على رأس مائة سنة تقبض روح كل مؤمن (الرويانى ، وابن قانع ، والحاكم ،

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٠٧/٩

(٢) جامع الأحاديث، ٢٠٩/٩

والضياء عن عبد الله بن بريدة عن أبيه)

أخرجه الروياني (٨٧/١ ، رقم ٤٩) ، والحاكم (٥٠٤/٤ ، رقم ٨٤١١) وقال : صحيح الإسناد .." [(١)]

"٨٢٦٧ – إن لله عبادا خلقهم لحوائج الناس فقضاء حوائج الناس على أيديهم أولئك آمنون من فزع يوم القيامة (ابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج عن الحسن مرسلا)

أخرجه ابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج (٥٥/١ ، رقم ٤٩) .

٨٢٦٨ – إن لله عبادا على منابر من نور فى ظل العرش يوم القيامة يغبطهم النبيون والشهداء وهم المتحابون فى الله (ابن أبى الدنيا فى كتاب الإخوان عن أبى سعيد)

أخرجه ابن أبى الدنيا فى كتاب الإخوان (٥٦/١ ، رقم ١٢) .

٨٢٦٩ – إن لله عبادا لا يكلمهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم متبرئ من والديه وراغب عنهما ومتبرئ من ولده ورجل أنعم عليه قوم فكفر نعمتهم وتبرأ منهم (أحمد عن معاذ بن أنس)

أخرجه أحمد (٤٤٠/٣ ، رقم ١٥٦٧٤) قال الهيثمى (١٦/٥) : فيه زبان بن فائد ضعفه أحمد وابن معين ، وقال أبو حاتم : صالح .

وللحديث أطراف أخرى : "من العباد عباد لا يكلمهم الله" .." [(٢)]

"أخرجه أيضا : البيهقى فى شعب الإيمان (٢٣٧/٧ ، رقم ١٠١٤٤) .

٨٢٧٦ – إن لله عبادا يضن بهم عن القتل ويطيل أعمارهم فى حسن العمل ويحسن أرزاقهم ويحييهم فى عافية ويقبض أرواحهم فى عافية على العرش فيعطيهم منازل الشهداء (الطبرانى عن ابن مسعود)

أخرجه الطبرانى (١٧٦/١٠ ، رقم ١٠٣٧١) قال الهيثمى (٢٠٣/١٠) : فيه جعفر بن محمد الواسطى الوراق ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٢٧٧ – إن لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم (الحكيم ، والبزار ، وابن جرير فى تفسيره ، وابن السنى وأبو نعيم معا فى الطب ، والشيرازى فى الألقاب عن أنس)

ذكره الحكيم (٨٧/٣) وأخرجه البزار كما فى مجمع الزوائد ٢٦٨/١٠) ، والطبرى فى تفسيره (٤٦/١٤)

---

(١) جامع الأحاديث، ٢١٠/٩

(٢) جامع ال أ حاديث، ٢١٤/٩

. وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (٢٠٧/٣ ، رقم ٢٩٣٥) قال الهيثمى (٢٦٨/١٠) : رواه البزار ، والطبرانى فى الأوسط ، وإسناده حسن . والقضاعى (١١٦/٢ ، رقم ١٠٠٤) .." [(١)]

"٨٢٨٢ - إن لله على كل مسلم من كل سبعة أيام يوما يغسل كل شيء منه وأن يستن وأن يمس طيبا إن كان له (ابن عساكر عن أبى هريرة)

أخرجه ابن عساكر (٤٠٨/٥٤) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "حق على كل مسلم" .

٨٢٨٣ - إن لله عمودا من نور بين يدى العرش فإذا قال العبد لا إله إلا الله اهتز ذلك العمود فيقول الله اسكن فيقول كيف أسكن ولم تغفر لقائلها فيقول إنى غفرت له فيسكن عند ذلك (البزار عن أبى هريرة . الطبرانى فى الأوسط عن ابن عمرو بن الحصين متروك) [المناوى]

حديث أبى هريرة : أخرجه البزار كما فى مجمع الزوائد (٨٢/١٠) قال الهيثمى : فيه عبد الله بن إبراهيم بن أبى

عمرو ، وهو ضعيف جدا . وأخرجه أيضا : أبو نعيم فى الحلية (١٦٤/٣) ، والديلمى (١٨٨/١ ، رقم ٧٠٦) .

٨٢٨٤ - إن لله عند أقوام نعما يقرها عندهم ما كانوا فى حوائج الناس ما لم يملوهم فإذا ملوهم نقلت إلى غيرهم (الطبرانى فى الأوسط عن ابن عمر) [المناوى]." [(٢)]

"أخرجه أبو الشيخ فى العظمة (٤٩٠/٢ ، رقم ٤١) ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات (١٦٨/١ ، رقم ٢٥١) من طريق الأزدى ، وقال : هذا حديث موضوع .

٨٢٩٧ - إن لله لوحا من زبرجدة خضراء جعله تحت العرش كتب فيه إنى أنا الله لا إله إلا أنا أرحم الراحمين خلقت بضعة عشر وثلاثمائة خلق من جاء بخلق منها مع شهادة أن لا إله إلا الله أدخل الجنة (الطبرانى فى الأوسط ، وأبو الشيخ فى العظمة عن أنس وضعفوه)

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٠/٢ ، رقم ١٠٩٣) قال الهيثمى (٣٦/١) : فى إسناده أبو ظلال القسملى ، وثقه ابن حبان ، والأكثر على تضعيفه . وأبو الشيخ فى العظمة (٤٩٧/٢ ، رقم ٤٥) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٢١٧/٩

(٢) جامع الأحاديث، ٢١٩/٩

٨٢٩٨ - إن لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى فمرها فلتصبر ولتحتسب (الطيالسى ، وأحمد ، والبخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائى ، وابن ماجه ، وابن حبان عن أسامة بن زيد)." (١)

"أخرجه عبد الرزاق (٢/٢١٥ ، رقم ٣١١٦) ، وأحمد (١/٤٤١ ، رقم ٤٢١٠) ، والنسائى (٣/٤٣ ، رقم ١٢٨٢) ، وابن حبان (٣/١٩٥ ، رقم ٩١٤) ، والطبرانى (١٠/٢١٩ ، رقم ١٠٥٢٨) ، وأبو الشيخ فى العظمة (٣/٩٩٠ ، رقم ٥١٣) ، وأبو نعيم فى الحلية (٨/١٣٠) ، والحاكم (٢/٤٥٦ ، رقم ٣٥٧٦) وقال : صحيح الإسناد . والبيهقى فى شعب الإيمان (٢/٢١٧ رقم ١٥٨٢) .

٨٣٠٨ - إن لله ملائكة فضلا يتبعون مجالس الذكر يجتمعون عند الذكر فإذا مروا بمجلس علا بعضهم على بعض حتى يبلغوا العرش فيقول الله لهم وهو أعلم من أين جئتم فيقولون من عند عبيد لك يسألونك الجنة ويتعوذون بك من النار ويستغفرون فيقول يسألونى جنتى فكيف لو رأوها ويتعوذون من نارى فكيف لو رأوها فإنى قد غفرت لهم فيقولون ربنا إن فيهم عبدك الخطاء فلان مر بهم لحاجة له فجلس إليهم قال الله أولئك الجلساء لا يشقى بهم جليسهم (ابن شاهين فى الترغيب فى الذكر عن أبى هريرة ، قال ابن شاهين : هذا الحديث من أحسن حديث فى الذكر." (٢)

"أخرجه الطبرانى (١٣/١٦٠ رقم ٣٨٧) وأخرجه أيضا : من طريقه الضياء (٩/٤٥٦ رقم ٤٣٠) قال الهيثمى (١٠/٣٩٧) : فيه زريك بن أبى زريك ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٨٣٥٩ - إن ما بين مصراعين فى الجنة لمسيرة أربعين سنة (عبد بن حميد عن أبى سعيد ، قال المناوى : وإسناد أحمد حسن)

أخرجه عبد بن حميد (ص ٢٨٩ ، رقم ٩٢٦) . وأخرجه أيضا : أحمد (٣/٢٩ ، رقم ١١٢٥٧) ، وأبو يعلى (٢/٤٥٩ ، رقم ١٢٧٥) . قال الهيثمى (١٠/٣٩٧) : رجاله وثقوا على ضعف فيهم .

٨٣٦٠ - إن ما تذكرون من جلال الله وتسبيحه وتحميده وتكبيره وتهليله يتعاطفن حول العرش لهن دوى كدوى النحل يذكرن بصاحبهن أفلا يحب أحدكم أن لا يزال له عند الرحمن شيء يذكر به (الحكيم عن النعمان بن بشير)." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٩/٥٢٢

(٢) جامع الأحاديث، ٩/٢٣١

(٣) جامع الأحاديث، ٩/٢٥٤

"أخرجه أيضا : ابن أبى عاصم فى السنة (٨٥/١ ، رقم ١٩٢) . وابن عدى (٢٩٨/١ ، ترجمة ١٢٧ إسماعيل بن عياش) ، وعزاه العجلونى (٣٠٣/١) للعسكرى فى الأمثال عن أبى هريرة مرفوعا .

٨٣٨٧ - إن مفاتيح الرزق متوجهة **نحو العرش فينزل** الله على الناس أرزاقهم على قدر نفقاتهم فمن كثر كثر له ومن قلل قلل له (الدارقطنى فى الأفراد ، وابن النجار عن أنس)

أخرجه أيضا : الديلمى (٤٠٢/٥ ، رقم ٨٥٥٤) .

٨٣٨٨ - إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فإن أحد ترخص لقتال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيها فقولوا إن الله أذن لرسوله - صلى الله عليه وسلم - ولم يأذن لكم وإنما أذن لى ساعة من نهار ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب (أحمد ، والبخارى ، ومسلم ، والترمذى ، والنسائى عن أبى شريح)." (١)

"حديث حذيفة : أخرجه أحمد (٣٨٣/٥ ، رقم ٢٣٣٠٢) . وأخرجه أيضا : البزار (٢٥٦/٧ ، رقم ٢٨٣٥) . قال الهيثمى (٢٧/٨) : رجاله رجال الصحيح .

حديث أبى مسعود : أخرجه أحمد (١٢١/٤ ، رقم ١٧١٣١) ، والبخارى (٢٢٦٨/٥ ، رقم ٥٧٦٩) ، وأبو داود

(٢٥٢/٤ ، رقم ٤٧٩٧) ، وابن ماجه (١٤٠٠/٢ ، رقم ٤١٨٣) .

حديث أنس : أخرجه ابن عساكر (٣٠١/٤٦) وقال : لم أكتبه من مسند أنس إلا من هذا الوجه وفى إسناده غير واحد من المجهولين .

وللحديث أطراف أخرى منها : "المعروف كله صدقة" ، "آخر ما أدرك الناس" .

٨٤٠٤ - إن مما خلق الله ديكا رأسه على الأرض السابعة وعرفه منطو **تحت العرش جناحاه** بالأفقين فإذا بقى ثلث الليل الآخر ضرب بجناحيه ثم قال سبحان الملك القدوس سبحان ربنا الملك القدوس لا إله غيره فيسمعه ما بين الخافقين إلا الثقلين فيرون أن الديكة إنما تضرب بأجنحتها إذا تصرخ إذا سمعت ذلك سبحوا الملك القدوس (الطبرانى فى الأوسط عن ابن عباس) [المناوى]." (٢)

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٦٦/٩

(٢) جامع الأحاديث، ٢٧٤/٩

"٨٦٩٢ - إن يسير الرياء شرك وإن من عادى أولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة إن الله يحب الأبرار الأتقياء الأخفياء الذى إذا غابوا لم يفتقدوا وإذا حضروا لم يدعوا ولم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل غبراء مظلمة (ابن ماجه عن معاذ)

أخرجه ابن ماجه (١٣٢٠/٢ ، رقم ٣٩٨٩) قال ابن رجب الحنبلى فى جامع العلوم والحكم (ص ٣٦٠) : سنده ضعيف . وقال البوصيرى (١٧٩/٤) : هذا إسناد فيه عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (١٤٥/٧ ، رقم ٧١١٢) وفى الصغير (١٢٢/٢ ، رقم ٨٩٢) ، والحاكم (٤٤/١ ، رقم ٤) وقال : صحيح . والبيهقى فى شعب الإيمان

(٣٢٨/٥ ، رقم ٦٨١٢) .

٨٦٩٣ - إن يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لم يغض ما فى يمينه وعرشه على الماء وبيده الأخرى القبض يرفع ويخفض (أحمد ، والبخارى ، ومسلم عن أبى هريرة) .." (١)

"٩١٩٢ - إنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا إذا قضى أمرا سبح حملة العرش ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبروهم ماذا قال فيستخبر بعض أهل السموات بعضا حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا فتخطف الجن السمع فيقذفون إلى أوليائهم ويرمون فما جاءوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقذفون فيه فيزيدون (مسلم ، والترمذى عن ابن عباس عن رجل من الأنصار . أحمد ، والترمذى - حسن صحيح - عن ابن عباس)

حديث ابن عباس عن رجل من الأنصار : أخرجه مسلم (١٧٥٠/٤ ، رقم ٢٢٢٩) ، والترمذى (٣٦٢/٥)

.

حديث ابن عباس : أخرجه أحمد (٢١٨/١ ، رقم ١٨٨٢) ، والترمذى (٣٦٢/٥ ، رقم ٣٢٢٤) وقال : حسن صحيح .

٩١٩٣ - إنها لجزء من سبعين جزءا من النار وما وصلت إليكم حتى أحسبه قال نضحت بالماء لتضىء لكم ونار جهنم سوداء مظلمة (البزار عن أنس) [المناوى]." (٢)

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٠٨/٩

(٢) جامع الأحاديث، ١٠٤/١٠

"الزانون والزناة ثم انطلقنا فإذا نحن بموتى أشد شيئا انتفاخا وأنتنه ريحا قلت ما هؤلاء قال هؤلاء موتى الكفار ثم انطلقنا فإذا نحن نرى دخانا ونسمع عواء قلت ما هذا قال هذه جهنم فدعها ثم انطلقنا فإذا نحن برجال نيام تحت ظلال العرش قلت ما هؤلاء قال هؤلاء موتى المسلمين ثم انطلقنا فإذا نحن بغلمان وجوارى يلعبون بين نهرين قلت ما هؤلاء قال هؤلاء ذرية المؤمنين ثم انطلقنا فإذا نحن برجال أحسن شيء وجها وأحسنهم لبوسا وأطيبه ريحا كأن وجوههم القراطيس قلت ما هؤلاء قال هؤلاء الصديقون والشهداء والصالحون ثم انطلقنا فإذا نحن بثلاثة نفر يشربون خمرا ويغنون قلت ما هؤلاء قال ذاك زيد بن حارثة وجعفر وابن رواحة فمكثت قبلهم فقالوا قد نالك قد نالك ثم رفعت رأسى فإذا بثلاثة نفر تحت العرش قلت ما هؤلاء قال ذاك أبوك إبراهيم وموسى وعيسى وهم ينتظرونك (الطبرانى ، والحاكم ، والبيهقى فى عذاب القبر عن أبى أمامة)." (١)

"٩٣٢٨ – إنى كرهت أن أذكر الله إلا على طهر (أبو داود ، والنسائى ، وابن حبان ، والحاكم عن المهاجر بن قنفد أنه سلم على النبى – صلى الله عليه وسلم – وهو يبول فلم يرد عليه وقال ... فذكره)
أخرجه أبو داود (١/٥ رقم ١٧) ، والنسائى (١/٣٧ رقم ٣٨) ، وابن حبان (٣/٨٦ رقم ٨٠٦) ، والحاكم (١/٢٧٢ ، رقم ٥٩٢) .

٩٣٢٩ – إنى كنت أحدثه ويحدثنى ويلهينى عن البكاء وأسمع وجبته يسجد تحت العرش (البيهقى فى الدلائل ، وأبو عثمان الصابونى فى المائتين ، والخطيب ، وابن عساكر عن العباس بن عبد المطلب قال قلت يا رسول الله دعانى إلى الدخول فى دينك أمارة لنبوتك رأيتك فى المهد تناغى القمر وتشير إليه بأصبعك فحيث أشرت إليه مال ، قال ... فذكره)
أخرجه البيهقى فى الدلائل (٢/٤١) ، وقال : تفرد هذا الحلبى بإسناده ، وهو مجهول . وابن عساكر (٤/٣٦٠).." (٢)

"أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائده على المسند (٥/١٣٩ ، رقم ٢١٢٩٦) ، قال الهيثمى (٨/٢٢٣) : رجاله ثقات وثقهم ابن حبان . والضياء (٤/٣٩ ، رقم ١٢٦٤) .
٩٤٣٩ – إنى لقائم أنتظر أمتى تعبر الصراط إذ جاءنى عيسى فقال هذه الأنبياء قد جاءتك يا محمد يسألون ويدعون الله أن يفرق بين جميع الأمم إلى حيث شاء الله لغم ما هم فيه والخلق ملجمون فى العرق

---
(١) جامع الأحاديث، ١٤٣/١٠
(٢) جامع الأحاديث، ١٦٤/١٠

فأما المؤمن فهو عليه كالزكمة وأما الكافر فيغشاه الموت فقال انتظر حتى أرجع إليك فذهب نبى الله فقام **تحت العرش فلقى** ما لم يلق ملك مصطفى ولا نبى مرسل فأوحى الله إلى جبريل أن اذهب إلى محمد فقل له ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فشفعت فى أمتى أن أخرج من كل تسعة وتسعين إنسانا واحدا فما زلت أتردد إلى ربى فلا أقوم منه مقاما إلا شفعت حتى أعطانى الله من ذلك أن قال يا محمد أدخل من أمتك من خلق الله من شهد أن لا إله إلا الله يوما واحدا مخلصا ومات على ذلك (أحمد ، وابن خزيمة ، والضياء عن أنس)." (١)

"٩٤٧٤ – إنى وهبت لخالتى غلاما وأنا أرجو أن يبارك الله لها فيه فقلت لها لا تسلميه حجاما ولا صائغا ولا قصابا (أحمد ، وأبو داود ، والبيهقى عن عمر)

أخرجه أحمد (١/١٧ ، رقم ١٠٣) ، وأبو داود (٣/٢٦٧ ، رقم ٣٤٣٠) ، والبيهقى (٦/١٢٧ ، رقم ١١٤٧٣) .

[الهمزة مع الهاء]

٩٤٧٥ – **اهتز العرش لروح** سعد بن معاذ (ابن سعد ، وابن أبى شيبة عن حذيفة)

أخرجه ابن سعد (٣/٤٣٥) ، وابن أبى شيبة (٦/٣٩٣ ، رقم ٣٢٣١٧) .

٩٤٧٦ – **اهتز العرش لموت** سعد بن معاذ (الطبرانى عن أسيد بن حضير)

أخرجه الطبرانى (١/٢٠٤ ، رقم ٥٥٣) .." (٢)

"٩٤٧٧ – اهتز **عرش** الرحمن لموت سعد بن معاذ (أحمد ، ومسلم ، وابن حبان ، والطبرانى ، والحاكم ، والنسائى عن أنس . الحكيم عن ابن عمر . الطبرانى عن معيقيب . الحاكم ، والحكيم عن أسيد بن حضير . أحمد ، والبخارى ، ومسلم ، والترمذى ، وابن ماجه ، وابن حبان ، والحاكم عن جابر . أحمد ، وابن سعد ، والباوردى عن عاصم بن عمر بن قتادة عن جده رميثة . أحمد ، وأبو يعلى ، والبغوى ، وابن قانع ، والحاكم ، والضياء عن أبى سعيد)

حديث أنس : أخرجه أحمد (٣/٢٣٤ ، رقم ١٣٤٦٠) ، ومسلم (٤/١٩١٦ ، رقم ٢٤٦٧) ، وابن حبان (١٥/٥٠٥ ، رقم ٧٠٣٢) ، والطبرانى (٦/١٢ ، رقم ٥٣٤٣) .

حديث ابن عمر : ذكره الحكيم (١/٩٩) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٠٧/١٠

(٢) جامع الأحاديث، ٢٢٢/١٠

حديث معيقيب : أخرجه الطبرانى (١٢/٦ ، رقم ٥٣٤١) قال الهيثمى (٣٠٩/٩) : فيه عمرو بن مالك الغبرى وثقه ابن حبان وقال يغرب وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة وبقية رجاله رجال الصحيح .." (١)

"أخرجه ابن ماجه (١٤١٢/٢ رقم ٤٢٢٤) قال البوصيرى (٢٤٣/٤) : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات . والطبرانى (١٧٠/١٢ ، رقم ١٢٧٨٧) . وأخرجه أيضا : أبو نعيم فى الحلية (٨٠/٣) وقال : غريب .

٩٤٩٧ – أهل الجور وأعوانهم فى النار (الحاكم وتعقب عن حذيفة)

أخرجه الحاكم (١٠٠/٤ ، رقم ٧٠٠٧) وقال : صحيح الإسناد . وتعقبه الذهبى فقال : منكر .

٩٤٩٨ – أهل الجوع فى الدنيا هم الذين يقبض الله أرواحهم وهم الذين إذا غابوا لم يفتقدوا وإن شهدوا لم يعرفوا أخفياء فى الدنيا معروفون فى السماء إذا رآهم الجاهل ظن بهم سقما وما بهم سقم إلا الخوف من الله يستظلون يوم القيامة فى ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله (الديلمى عن أبى هريرة)

أخرجه الديلمى (٤٠٩/١ ، رقم ١٦٥٤) .

٩٤٩٩ – أهل الذمة لهم ما أسلموا عليه من أموالهم وعبيدهم وديارهم وأرضهم ومواشيهم ليس عليهم فيه إلا صدقة

(البيهقى عن بريدة)

أخرجه البيهقى (١٣٢/٤ ، رقم ٧٢٩١) .." (٢)

"ومن غريب الحديث : "أوجب طلحة" : عمل عملا أوجب له الجنة .

٩٥٣٤ – أوحى الله إلى آدم فقال يا آدم حج هذا البيت قبل أن يحدث عليك حدث قال وما يحدث على يا ربى قال ما لا تدرى وهو الموت قال وما الموت قال سوف تذوقه (الديلمعن أنس)

٩٥٣٥ – أوحى الله إلى إبراهيم يا خليلى حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مداخل الأبرار فإن كلمتى سبقت لمن حسن خلقه أن أظله فى عرشى وأن أسكنه حظيرة قدسى وأن أدنيه من جوارى (الحكيم عن أبى هريرة)

ذكره الحكيم (٩٧/٣) . وأخرجه أيضا : الديلمى (١٣٩/١ ، رقم ٤٩٤) .." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٢٣/١٠

(٢) جامع الأحاديث، ٢٣٢/١٠

(٣) جامع الأحاديث، ٢٤٥/١٠

"٩٦٨٩ – أول من يكسى حلة من النار إبليس فيضعها على حاجبه ويسحبها من خلفه وذريته من بعده وهو ينادى يا ثبوراه وينادون يا ثبورهم حتى يقفوا على النار فيقول يا ثبوراه ويقولون يا ثبورهم فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا (البزار ، وأحمد ، وابن أبى شيبة ، وعبد بن حميد عن أنس)

أخرجه البزار كما فى مجمع الزوائد (٢٩٢/١٠) ، وأحمد (١٥٢/٣ ، رقم ١٢٥٥٨) قال الهيثمى (٢٩٢/١٠) : رجالهما رجال الصحيح غير على بن زيد وقد وثق . وابن أبى شيبة (٢٦٢/٧ ، رقم ٣٥٩٠٧) ، وعبد بن حميد (ص ٣٦٨ ، رقم ١٢٢٥) .

٩٦٩٠ – أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم عليه السلام قبطيتين ثم يكسى محمد حلة حبرة وهو عن يمين العرش (الرافعى عن على موقوفا)

أخرجه الرافعى (٣٨٤/٣) . وأخرجه أيضا : أحمد فى الزهد (٧٩/١) .

ومن غريب الحديث : "قبطيتين" مثنى : قبطية ، ثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء ، نسبة إلى القبط ، وهم أهل مصر .." (١)

"٩٩٦٦ – أيما عبد جاءته موعظة من الله فى دينه فإنها نعمة من الله سبقت إليه فإن قبلها بشكر وإلا كانت حجة من الله عليه ليزداد بها إثما ويزداد الله عليه بها سخطا (ابن عساكر ، وابن النجار عن عطية بن قيس)

أخرجه ابن عساكر (٢٠٢/١٥) .

٩٩٦٧ – أيما عبد قال لا إله إلا الله الكريم الحليم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين حق على الله أن يحرمه على النار (الديلمى عن على)

أخرجه الديلمى (٣٥٠/١ ، رقم ١٤٠١) .

٩٩٦٨ – أيما عبد كاتب على مائة دينار فأداها إلا عشرة دنانير فهو عبد (أحمد ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والحاكم ، والبيهقى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده)." (٢)

"ومن غريب الحديث : "الالتفاع" : تغطية الرأس وأكثر الوجه .

وللحديث أطراف أخرى منها : "الالتفاع لبسة أهل الإيمان" .

١٠١١٨ – الأرض أرض الله والعباد عباد الله فحيث وجد أحدكم خيرا فليتق الله وليقم (الطبرانى عن

---

(١) جامع الأحاديث، ٣١٣/١٠

(٢) جامع الأحاديث، ٤٣٠/١٠

الزبير)

أخرجه الطبرانى (١/١٢٤ ، رقم ٢٥٠) . قال الهيثمى (٥/٢٥٥) : فيه من لم أعرفه .

١٠١١٩ – الأرض على الماء والماء على صخرة والصخرة على ظهر حوت يلتقى طرفاه بالعرش والحوت على كاهل ملك قدماه فى الهواء (البزار عن ابن عمر) [المناوى]

أخرجه البزار كما فى مجمع الزوائد (٨/١٣١) ، وقال الهيثمى : فيه عبد الله بن أحمد يعنى ابن شبيب وهو ضعيف . وأخرجه أيضا : ابن عدى (٣/٣٦١ ، ترجمة ٨٠١ سعيد بن سنان الحمصى) ، وأبو الشيخ فى العظمة (٤/١٣٨٣ رقم ٩٠٠٧) .." [١]

"أخرجه الترمذى (٤/٦٨٤ ، رقم ٢٥٤٨) ، وقال : غريب . وأخرجه أيضا : أبو يعلى (٩/٤٠٧ ، رقم ٥٥٥٤) ، والديلمى (٢/٢٩ ، رقم ٢١٨٣) .

١٠٢٩٧– باب التوبة مفتوح لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها (الدارقطنى فى الأفراد عن صفوان بن عسال)

أخرجه أيضا : الضياء (٨/٣٦ ، رقم ٢٩) ، والطبرانى (٨/٥٨ ، رقم ٧٣٥٩) .

١٠٢٩٨– باب الرزق مفتوح إلى باب العرش ينزل الله إلى عباده أرزاقهم على قدر نفقاتهم فمن قلل له ومن كثر كثر له (الديلمى عن أنس)

أخرجه الديلمى (٥/٤٠٧ ، رقم ٨٥٦٩) . وأخرجه أيضا : الخطيب (٣/١٩) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "إن مفاتيح الرزق" .

١٠٢٩٩– بابان معجلان عقوبتهما فى الدنيا البغى والعقوق (الحاكم عن أنس)

أخرجه الحاكم (٤/١٩٦ ، رقم ٧٣٥٠) وقال : صحيح الإسناد . وأخرجه أيضا : البخارى فى الأدب المفرد (١/٣٠٨ ، رقم ٨٩٤) .." [٢]

"١٠٤٦٢– بينا أنا بين النائم واليقظان إذ أتانى ملكان فقال أحدهما إن له مثلا فاضرب له مثلا فقال سيد بنى دارا واتخذ مأدبة وبعث مناديا السيد الله والدار الجنة والمأدبة الإسلام والداعى محمد (الرامهرمزى فى الأمثال عن جويبر عن الضحاك أو غيره مرسلا)

أخرجه الرامهرمزى (ص ١٧ ، رقم ٥) .

---

(١) جامع الأحاديث، ١١/١

(٢) جامع الأحاديث، ١١/٨١

١٠٤٦٣- بينا أنا جالس إذ جاءنى جبريل فحملنى فأدخلنى جنة ربى فبينا أنا جالس إذ جعلت فى يدى تفاحة فانفلقت التفاحة نصفين فخرجت منها جارية لم أر جارية أحسن منها حسنا ولا أكمل منها جمالا تسبح تسبيحا لم يسمع الأولون والآخرون بمثله فقلت من أنت يا جارية قالت أنا من الحور العين خلقنى الله تعالى من نور عرشه فقلت لمن أنت فقالت أنا للخليفة المظلوم عثمان بن عفان (الطبرانى عن أوس بن أوس الثقفى)

أخرجه الطبرانى (٢١٩/١ ، رقم ٥٩٨) . والحديث موضوع كما قال ابن طاهر المقدسى فى تذكرة الموضوعات (ص ٢٨ ، رقم ٣٣) .." (١)

"١٠٥١٨- البقرة سنام القرآن وذروته ونزل مع كل آية منها ثمانون ملكا واستخرجت ﴿الله لا إله إلا هو الحى القيوم﴾ [البقرة : ٢٥٥] من تحت العرش فوصلت بها ويس قلب القرآن لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر الله له واقرءوها على موتاكم (أحمد ، والطبرانى ، وأبو الشيخ فى الثواب عن معقل بن يسار)

أخرجه أحمد (٢٦/٥ ، رقم ٢٠٣١٥) ، والطبرانى (٢٢٠/٢٠ ، رقم ٥١١) . قال الهيثمى (٣١١/٦) : فى سنن أبى داود منه طرف رواه أحمد ، وفيه راو لم يسم ، وبقيه رجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبرانى ، وأسقط المبهم .

١٠٥١٩- البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة (أحمد ، وأبو داود ، والدارقطنى ، والبيهقى عن جابر)

أخرجه أحمد (٣٠٤/٣ ، رقم ٤٣٠٤) ، وأبو داود (٩٨/٣ ، رقم ٢٨٠٨) ، والدارقطنى (٢٤٣/٢) ، والبيهقى (٢٩٥/٩ ، رقم ١٩٠١٩) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (٣٥/٩ ، رقم ٩٠٦٤) .." (٢)

"١٠٥٩٩- تجىء الريح التى يقبض الله فيها نفس كل مؤمن ثم طلوع الشمس من مغربها وهى الآية التى ذكر الله فى كتابه (الطبرانى ، والحاكم عن أبى الطفيل عن حذيفة بن أسيد ، حسن)

أخرجه الطبرانى (١٧٥/٣ ، رقم ٣٠٣٧) ، قال الهيثمى (٩/٨) : فيه عبيد بن إسحاق العطار وهو متروك . والحاكم (٦٨٦/٣ ، رقم ٦٥٢٠) .

١٠٦٠٠- تجىء الطير يوم القيامة تحت العرش ترفع مناقيرها وتضرب بأذنابها وتطرح ما فى بطونها

---

(١) جامع الأحاديث، ١٥٤/١١

(٢) جامع الأحاديث، ١٨١/١١

وليست عليها مظلمة فاتقه (العقيلى ، وابن عدى ، والطبرانى عن ابن عمر)

أخرجه العقيلى (٣٦٣/٤ ، ترجمة ١٩٧٥ هارون بن الجهم بن ثوير بن أبى فاختة) ، وابن عدى (١٣٨/٦ ، ترجمة ١٦٤٠ محمد بن الفرات) . وأخرجه أيضا : البيهقى (١٢٢/١٠ ، رقم ٢٠١٧١) .

١٠٦٠١- تجىء ريح بين يدى الساعة فتقبض فيها روح كل مؤمن (أحمد ، والطبرانى ، والحاكم عن عياش بن أبى ربيعة)." (١)

"١٠٦٦٤- تدرون أى الصدقة خير فإن خير الصدقة أن تمنح أخاك الدرهم أو لبن الشاة (أبو نعيم فى الحلية عن ابن مسعود)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٢١٤/٨) . وأخرجه أيضا : أحمد (٤٦٣/١ ، رقم ٤٤١٥) ، وأبو يعلى (٥٦/٩ ، رقم ٥١٢١) ، والشاشى (١٧٧/٢ ، رقم ٧٤٢) .

١٠٦٦٥- تدرون ما الباقيات الصالحات سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله (أبو الشيخ فى الثواب عن أبى سعيد)

وأخرجه أيضا : أحمد (٧٥/٣ ، رقم ١١٧٣١) وابن حبان (١٢١/٣ ، رقم ٨٤٠) والحاكم (٦٩٤/١ ، رقم ١٨٨٩) .

١٠٦٦٦- تدرون ما بعد ما بين السماء والأرض إن بعد ما بينهما إما واحدة أو اثنين أو ثلاثة وسبعين سنة ثم السماء فوقها كذلك حتى عد سبع سموات ثم فوق السابعة بحر بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء ثم على ظهورهم العرش من أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء ثم الله فوق ذلك (أبو داود ، وابن ماجه عن العباس بن عبد المطلب)." (٢)

"١٠٦٦٩- تدرون من المؤمن المؤمن لا يموت حتى يملأ الله مسامعه مما يحب هل تدرون من الفاجر الفاجر الذى لا يموت حتى يملأ الله مسامعه مما يكره ولو أن عبدا اتقى الله فى جوف بيت إلى سبعين على كل بيت باب من حديد ألبسه الله رداء عمله حتى يتحدث بها الناس ويزيدون (الحاكم فى تاريخه عن أنس)

أخرجه أيضا : الضياء (١٠١/٥ ، رقم ١٧٢٢) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٣٥٩/٥ ، رقم ٦٩٤٣) .

١٠٦٧٠- تدرى أين تذهب فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك أن تسجد

---

(١) جامع الأحاديث، ٢١٣/١١

(٢) جامع الأحاديث، ٢٣٧/١١

فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها يقال لها ارجعى من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى ﴿والشمس تجرى لمستقر لها﴾ [يس : ٣٨] (البخارى عن أبى ذر)

أخرجه البخارى (١١٧٠/٣ ، رقم ٣٠٢٧) . وأخرجه أيضا : أحمد (١٥٢/٥ ، رقم ٢١٣٩٠) ، ومسلم (١٣٩/١ ، رقم ١٥٩) .." (١)

"أخرجه ابن عدى (١٣٥/٦ ترجمة ١٦٣٧ محمد بن ثابت العبدى) ، والبيهقى (٧٨/٧ ، رقم ١٣٢٣٥) . وأخرجه أيضا : الرويانى (٢٧٤/٢ ، رقم ١١٨٨) .

١٠٧٢٧- تزوجوا فى الحجز الصالح فإن العرق دساس (الديلمى عن أنس)

أخرجه الديلمى (٥١/٢ ، رقم ٢٢٩١) . وأخرجه أيضا : ابن الجوزى فى العلل المتناهية (٦١٧/٢ ، رقم ١٠١٥) .

ومن غريب الحديث : "الحجز" : أى العشيرة أو الأصل .

١٠٧٢٨- تزوجوا ولا تطلقوا فإن الطلاق يهتز منه العرش (الديلمى عن على)

أخرجه الديلمى (٥١/٢ ، رقم ٢٢٩٣) . والحديث موضوع كما قال الحافظ أحمد الغمارى فى المغير (ص ٣٦) .

١٠٧٢٩- تزوجوا ولا تطلقوا فإن الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات (الطبرانى عن أبى موسى)

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٣٣٥/٤) . وأخرجه أيضا : البزار (٧٠/٨ ، رقم ٣٠٦٤) قال الهيثمى (٣٣٥/٤) : أحد أسانيد البزار فيه عمران القطان وثقه أحمد وابن حبان وضعفه يحيى بن سعيد وغيره .." (٢)

"١٠٨٧١- تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحه الله (أحمد ، ومسلم عن جابر بن سمرة عن نافع بن عتبة)

أخرجه أحمد (٣٣٧/٤ ، رقم ١٨٩٩٤) ، ومسلم (٢٢٢٥/٤ ، رقم ٢٩٠٠) . وأخرجه أيضا : ابن قانع (١٣٩/٣) .

١٠٨٧٢- تغيب الشمس تحت العرش فيؤذن لها فترجع فإذا كانت تلك الليلة التى تطلع صبيحتها من المغرب لم يؤذن لها (أحمد عن أبى ذر)

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٣٩/١١

(٢) جامع الأحاديث، ٢٥٩/١١

أخرجه أحمد (١٤٥/٥ ، رقم ٢١٣٣٨) .

والحديث أصله فى الصحيحين ، وسيأتى فى مسند أبى ذر رضى الله عنه .

١٠٨٧٣- تفتح أبواب الجنة فى أول ليلة من رمضان إلى آخر ليلة وتغل فيه مردة الشياطين ويبعث الله مناديا ينادى يا باغى الخير هلم هل من داع فيستجاب له هل من مستغفر يغفر له هل من تائب يتاب عليه ولله عند وقت الفطر فى كل ليلة من رمضان عتقاء يعتقهم من النار (ابن صصرى فى أماليه ، وابن النجار عن ابن عمر).[١]

"(١٣٦/٥) : فيه عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد المقبرى وهو ضعيف .

ومن غريب الحديث : "انتضلوا" : أى تعلموا الرمى بالسهام .

١٠٩٩٥- تمنوا الموت عند خصال ست عند إمارة السفهاء وبيع الحكم واستخفاف بالدم وكثرة الشرط وقطيعة الرحم ونشو يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل ليغنيهم وليس بأفقههم (الطبرانى عن عابس الغفارى)

أخرجه الطبرانى (٣٦/١٨ ، رقم ٦١) . وأخرجه أيضا : الديلمى (٥٨/٢ ، رقم ٢٣٢٨) ، وابن الجوزى فى العلل المتناهية (٨٨٧/٢ ، رقم ١٤٨٢) وقال : لا يصح تفرد به أبو اليقظان واسمه عثمان بن عمير الكوفى وهو المتهم به وقد كان قوم يدلسونه . وقال أحمد بن حنبل : هو منكر الحديث .

وللحديث أطراف أخرى منها : "بادروا بالأعمال ستا" ، وسيأتى الحديث فى مسند عابس الغفارى .

ومن غريب الحديث : "ونشو" : النشوان هو السكران .

١٠٩٩٦- تنادى الرحم من تحت العرش يا رب صل من وصلنى واقطع من قطعنى (أبو نعيم فى المعرفة عن عبد الرحمن بن عوف).[٢]

"وللحديث أطراف أخرى منها : "ثلاثة تحت العرش" .

١٠٩٩٧- تناصحوا فى العلم فإن خيانة أحدكم فى علمه أشد من خيانته فى ماله وإن الله سائلكم يوم القيامة (الطبرانى عن ابن عباس)

أخرجه الطبرانى (٢٧٠/١١ ، رقم ١١٧٠١) ، قال الهيثمى (١٤١/١) : فيه أبو سعد البقال قال أبو زرعة : لين الحديث مدلس . قيل : هو صدوق . قال : نعم كان لا يكذب . وقال أبو هشام الرفاعى : ثنا أبو

---

(١) جامع الأحاديث، ٣١٤/١١

(٢) جامع الأحاديث، ٣٦٩/١١

أسامة قال ثنا أبو سعد البقال وكان ثقة . وضعفه شعبة لتدليسه والبخارى ويحيى بن معين وبقية رجاله موثقون . وأخرجه أيضا : الديلمى (٢/٤٥ ، رقم ٢٢٥٩) .

١٠٩٩٨- تناصحوا فى العلم ولا يكتم بعضكم بعضا فإن خيانة فى العلم أشد من خيانة فى المال (أبو نعيم فى الحلية عن ابن عباس)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٩/٢٠) . وأخرجه أيضا : الخطيب (٦/٣٥٧) .

١٠٩٩٩- تنام عيناى ولا ينام قلبى (عبد الرزاق عن عائشة . ابن سعد عن الحسن مرسلا . ابن الجارود ، وابن خزيمة عن أبى هريرة)." [1]

"حديث أبى نضرة المرسل : أخرجه ابن أبى شيبة (٤/٥٥٥ ، رقم ٢٣٠٨٨) .

١١٠٤٨- التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة (الديلمى عن أنس)

ضعفه المنذرى (٢/٣٦٥) وقال : رواه الأصبهانى وغيره .

١١٠٤٩- التاجر الصدوق لا يحجب من أبواب الجنة (ابن النجار عن ابن عباس)

أخرجه أيضا : الديلمى (٢/٧٨ ، رقم ٢٤٤٤) .

١١٠٥٠- التبين من الله والعجلة من الشيطان فتبينوا (ابن أبى الدنيا ، والخرائطى عن الحسن مرسلا)

قال العجلونى (١/٣٥٠) : رواه العسكرى عن الحسن البصرى مرسلا .

ومن غريب الحديث : "التبين" : التثبت والتأنى .

١١٠٥١- التثاؤب الشديد والعطسة الشديدة من الشيطان (ابن السنى فى عمل يوم وليلة عن أم سلمة)

١١٠٥٢- التثاؤب فى الصلاة من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليكظم ما استطاع (الترمذى - حسن صحيح - وابن حبان عن أبى هريرة)

أخرجه الترمذى (٢/٢٠٦ ، رقم ٣٧٠) وقال : حسن صحيح . وابن حبان (٦/١٢٣ ، رقم ٥٩٣٢) . وأخرجه أيضا : ابن خزيمة (٢/٦١ ، رقم ٩٢٠) .." [2]

"أخرجه أحمد (١/١٧٣ ، رقم ١٤٩٣) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (٢/٣٦٧ ، رقم ٢٢٤٩) ، والطبرانى فى الصغير (١/٩٢ ، رقم ١٢٣) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "هل تنصرون وترزقون" .

---

(١) جامع الأحاديث، ١١/٣٧٠

(٢) جامع الأحاديث، ١١/٣٩٥

١١٠٩٩- ثكلتك أمك يا معاذ إنك ما صمت فإنك عالم فإذا تكلمت فلك أو عليك (أبو الشيخ فى الثواب عن أبى هريرة)

١١١٠٠- ثكلتك أمك يا معاذ كيف بك إذا قذف بك يوم القيامة فى النار فتؤمر أن تأتى به (سمويه ، والضياء عن بريدة)

١١١٠١- ثكلته أمه رجل قتل رجلا متعمدا يجىء يوم القيامة آخذا قاتله بيمينه أو بيساره وآخذا رأسه بيمينه أو بشماله تشخب أوداجه دما فى قبل العرش يقول يا رب سل عبدك فيم قتلنى (أحمد عن ابن عباس)

أخرجه أحمد (١/٢٤٠ ، رقم ٢١٤٢) . وأخرجه أيضا : عبد بن حميد (ص ٢٢٧ ، رقم ٦٨٠) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "يأتى القاتل متعلقا رأسه" ، "يجىء المقتول بالقاتل" .." (١)

"١١١٥٤- ثلاث ليس لأحد من الناس فيهن رخصة بر الوالدين مسلما كان أو كافرا والوفاء بالعهد لمسلم كان أو كافر وأداء الأمانة إلى مسلم كان أو كافر (البيهقى فى شعب الإيمان ، وابن عساكر عن على)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٤/٨٢ ، رقم ٤٣٦٣) ، وابن عساكر (٤/٥٤) .

١١١٥٥- ثلاث معلقات بالعرش الرحم تقول اللهم إنى بك فلا أقطع والأمانة تقول اللهم إنى بك فلا أختان والنعمة تقول اللهم إنى بك فلا أكفر (البزار عن ثوبان)

أخرجه البزار كما فى مجمع الزوائد (٨/١٤٩) قال الهيثمى : فيه يزيد بن ربيعة الرحبى وهو متروك وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به . وأخرجه أيضا : البيهقى فى شعب الإيمان (٦/٢١٦ ، رقم ٧٩٣٩) .

١١١٥٦- ثلاث من أخلاق الإيمان من إذا غضب لم يدخله غضبه فى باطل ومن إذا رضى لم يخرجه رضاه من حق ومن إذا قدر لم يتعاط ما ليس له (الطبرانى فى الصغير عن أنس ، وفيه بشر بن الحسين كذاب)." (٢)

"وللحديث أطراف أخرى منها : "اغزوا بسم الله" ، "المرء مع من أحب" .

١١٢٢٤- ثلاثة تحت العرش يوم القيامة القرآن له ظهر وبطن يحاج العباد والرحم تنادى صل من وصلنى واقطع من قطعنى والأمانة (ابن زنجويه ، والحكيم ، ومحمد بن نصر ، وأبو الشيخ فى الثواب عن عبد

---

(١) جامع الأحاديث، ١١/٤١٥

(٢) جامع الأحاديث، ١١/٤٣٧

الرحمن بن عوف)

ذكره الحكيم (١٨٧/٢) .

١١٢٢٥- ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم (أحمد ، والطبرانى عن عقبة بن عامر)

أخرجه أحمد (١٥٤/٤ ، رقم ١٧٤٣٦) ، والطبرانى (٣٤٠/١٧ ، رقم ٩٣٩) ، قال الهيثمى (١٥١/١٠) : رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن يزيد الأزرق وهو ثقة . وأخرجه أيضا : الرويانى (١٦٠/١ ، رقم ١٨٧) ، والخطيب (٣٨٠/١٢) .

١١٢٢٦- ثلاثة تشتاق إليهم الحور العين على وعمار وسلمان (الطبرانى عن أنس)." (١)

"١١٢٣٣- ثلاثة فى ظل العرش يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله واصل الرحم يزيد الله فى رزقه ويمد فى أجله وامرأة مات زوجها وترك عليها أيتاما صغارا فقالت لا أتزوج أقيم على أيتامى حتى يموتوا أو يغنيهم الله وعبد صنع طعاما فأضاف ضيفه وأحسن نفقته فدعا عليه اليتيم والمسكين فأطعمهم لوجه الله (أبو الشيخ فى الثواب ، والديلمى عن أنس)

أخرجه الديلمى (٩٩/٢ ، رقم ٢٥٢٦) .

١١٢٣٤- ثلاثة فى ظل الله يوم لا ظل إلا ظله رجل حيث توجه علم أن الله معه ورجل دعته امرأة إلى نفسها فتركها من خشية الله ورجل أحب لجلال الله (الطبرانى عن أبى أمامة)

أخرجه الطبرانى (٢٤٠/٨ ، رقم ٧٩٣٥) ، قال الهيثمى (٢٧٩/١٠) : فيه بشر بن نمير وهو متروك .

١١٢٣٥- ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة مدمن الخمر والعاق والديوث الذى يقر فى أهله الخبث (أحمد عن عبد الله بن عمر)

أخرجه أحمد (٦٩/٢ ، رقم ٥٣٧٢) ، قال الهيثمى (٣٢٧/٤) : فيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات .." (٢)

"أخرجه أحمد (١٢٤/٣ ، رقم ١٢٢٦٨) ، والدارمى (٢٨٠/٢ ، رقم ٢٤٣١) ، وأبو داود (١٠/٣ ، رقم ٢٥٠٤) ، والنسائى (٧/٦ ، رقم ٣٠٩٦) ، وأبو يعلى (٤٦٨/٦ ، رقم ٣٨٧٥) ، وابن حبان (٦/١١ ، رقم ٤٧٠٨) ، والحاكم (٩١/٢ ، رقم ٢٤٢٧) وقال : صحيح على شرط مسلم . والبيهقى (٢٠/٩ ، رقم ١٧٥٧٦) ، والضياء (٢٧١/٥ ، رقم ١٩٠٢) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٧٠/١١

(٢) جامع الأحاديث، ٤٧٤/١١

١١٣٦٠- جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جوارى نزلت فاستبطنت بطن الوادى فنوديت فنظرت أمامى وخلفى وعن يمينى وعن شمالى فلم أر أحدا ثم نوديت فنظرت فلم أر أحدا ثم نوديت فرفعت رأسى فإذا هو **على العرش فى** الهواء يعنى جبريل فأخذتنى رجفة شديدة فأتيت خديجة فقلت دثرونى فدثرونى وصبوا على ماء باردا فأنزل الله ﴿يا أيها المدثر . قم فأنذر . وربك فكبر . وثيابك فطهر﴾ [المدثر : ١-٤] (البخارى ، ومسلم عن جابر)." [(١)]

"١١٤٨٣- الجنة مائة درجة تسع وتسعون لأهل العقل ودرجة لسائر الناس الذين هم دونهم (أبو نعيم فى الحلية عن عمر)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (١٣٩/٤) . وأخرجه أيضا : الديلمى (١١٤/٢ ، رقم ٢٦٠٢) .

١١٤٨٤- الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض (ابن مردويه عن أبى هريرة)

أخرجه أيضا : الحاكم (١٥٣/١ ، رقم ٢٦٧) وقال : صحيح على شرط الشيخين .

١١٤٨٥- الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض والفردوس أعلى الجنة ووسطها وفوقه **عرش** الرحمن ومنها تتفجر أنهار الجنة فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس (ابن عساكر عن أبى عبيدة بن الجراح . ابن مردويه عن أبى هريرة . ابن ماجه عن معاذ . الطبرانى ، والحاكم عن عبادة بن الصامت)

حديث أبى عبيدة بن الجراح : أخرجه ابن عساكر (٢٢٢/٦٥) .

حديث أبى هريرة : أخرجه أيضا : أحمد (٣٣٥/٢ ، رقم ٨٤٠٠) ، والبخارى (٢٧٠٠/٦ ، رقم ٦٩٨٧) مطولا .

حديث معاذ : أخرجه ابن ماجه (١٤٤٨/٢ ، رقم ٤٣٣١) .." [(٢)]

"أخرجه البزار كما فى مجمع الزوائد (٥٤/٢) قال الهيثمى : فيه عمر بن نبهان وهو ضعيف .

١١٨٤١- خالفوهم صوموا أنتم (ابن حبان عن أبى موسى قال كانت يهود تتخذ يوم عاشوراء عيدا فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره)

أخرجه ابن حبان (٣٩١/٨ ، رقم ٣٦٢٧) .

١١٨٤٢- خبرنى جبريل عن الله أنه قال وعزتى وجلالى ووحدانيتى وارتفاع مكانى وفاقة خلقى إلى واستوائى على **عرشى** إنى لأستحيى من عبدى وأمتى يشيبان فى الإسلام ثم أعذبهما ثم بكى فقيل يا رسول الله ما

---

(١) جامع الأحاديث، ٣١/١٢

(٢) جامع الأحاديث، ٨٣/١٢

يبكيك قال بكيت لمن يستحيي الله منه ولا يستحيي من الله (الخليلى ، والرافعى عن أنس)

أخرجه الرافعى من طريق الخليلى (٢٠٩/١) .." (١)

"أخرجه الحكيم (٢٠٥/١) ، وأبو الشيخ فى العظمة (١٦٣٩/٥ ، رقم ١٠٨١١) . وأخرجه أيضا : الديلمى (١٨٩/٢ ، رقم ٢٩٤٢) ، وابن أبى الدنيا فى الهواتف (ص ٩٩ ، رقم ١٥٦) .

١١٩٣١- خلق الله الخلق فكتب آجالهم وأعمالهم وأرزاقهم (الخطيب عن أبى هريرة)

أخرجه الخطيب (٢١١/١١) ، قال المناوى (٤٤٤/٣) : فيه عبد الرحمن بن عبد العزيز ، قال الذهبى فى الضعفاء : مضطرب الحديث وبشر بن المفضل مجهول .

١١٩٣٢- خلق الله الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء فأخذ أهل اليمين بيمينه وأخذ أهل الشمال بيده الأخرى وكلتا يدى الرحمن يمين فقال يا أصحاب اليمين فاستجابوا له فقالوا لبيك ربنا وسعديك قال ألست بربكم قالوا بلى قال يا أصحاب الشمال فاستجابوا له فقالوا لبيك ربنا وسعديك قال ألست بربكم قالوا بلى فخلط بعضهم ببعض فقال قائل منهم رب لم خلطت بيننا قال لهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين ثم ردهم فى صلب." (٢)

"١١٩٥٧- خلقت ربنا فسويت وقدرت ربنا فقضيت وعلى عرشك استويت وأمت فأحييت وأطعمت وأسقيت وأرويت وحملت فى برك وبحرك على فلكك وعلى دوابك وأنعامك فاجعل لى عندك وليجة واجعل لى عندك زلفى وحسن مآب واجعلنى ممن يخاف مقامك ووعيدك ويرجو لقاءك واجعلنى أتوب إليك توبة نصوحا وأسألك عملا متقبلا وعملا نجيحا وسعيا مشكورا وتجارة لن تبور (الديلمى عن أبى هريرة)

١١٩٥٨- خلل أصابع يديك ورجليك (أحمد عن ابن عباس)

أخرجه أحمد (٢٨٧/١ ، رقم ٢٦٠٤) قال الهيثمى (١٣١/٢) : فيه عبد الرحمن بن أبى الزناد وهو ضعيف . وأخرجه أيضا : الترمذى (٥٧/١ ، رقم ٣٩) وقال : حسن غريب . وابن ماجه (١٥٣/١ ، رقم ٤٤٧) قال البوصيرى (٦٥/١) : فيه صالح ، وإن اختلط بآخره فإنما روى عنه موسى بن عقبة قبل اختلاطه . والحاكم (٢٩١/١ ، رقم ٦٤٨) وقال : صالح هذا أظنه مولى التوأمة فإن كان كذلك فليس من شرط هذا الكتاب وإنما أخرجته شاهدا . وقال الترمذى فى العلل الكبير بترتيب القاضى." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٤٤/١٢

(٢) جامع الأحاديث، ٢٨٨/١٢

(٣) جامع الأحاديث، ٣٠٠/١٢

"أخرجه الديلمى (٢١٧/٢ ، رقم ٣٠٥٧) .

١٢٢٦٤- دخل على خليلى متبسما فقلت ما لى أراك متبسما قال رأيت عجبا رأيت الرحم متعلقة بالعرش ينادى فى كل يوم ثلاث مرات ألا من وصلنى وصلته ومن قطعنى بتته فنظرنا فى ذلك الرحم فإذا فى خمسة عشر أبا (الديلمى عن أنس)

أخرجه أيضا : الضياء (١٥٩/٧ ، رقم ٢٥٨٨) .

١٢٢٦٥- دخلت الجنة البارحة فنظرت فيها فإذا جعفر يطير مع الملائكة وإذا حمزة متكئ على سرير (الباوردى ، وابن عدى ، والطبرانى ، والحاكم عن ابن عباس)

أخرجه ابن عدى (٢٣٠/٣ ، ترجمة ٧٢٤ زمعة بن صالح) ، والطبرانى (١٠٧/٢ ، رقم ١٤٦٦) ، والحاكم (٢١٧/٣ ، رقم ٤٨٩٠) وقال : صحيح الإسناد .

١٢٢٦٦- دخلت الجنة فإذا أكثر أهلها البله (ابن شاهين ، وابن عساكر عن جابر)

أخرجه ابن عساكر (٥٣٣/٤٣) . وأخرجه أيضا : ابن عدى (١٩١/١ ، ترجمة ٣١ أحمد بن عيسى بن يزيد الخشاب) وقال : هذا حديث باطل بهذا الإسناد .

وللحديث أطراف أخرى منها : "أكثر أهل الجنة البله" .." (١)

"أخرجه أبو داود فى المراسيل (ص ٢٧٨ ، رقم ٣٧٨) ، والبيهقى (٢٤٠/٩ ، رقم ١٨٦٧٤) .

١٢٤٨٦- ذبيحة المسلم حلال سمى أو لم يسم ما لم يتعمد والصيد كذلك (عبد بن حميد فى تفسيره عن راشد بن سعد مرسلا)

أخرجه أيضا : الحارث كما فى بغية الباحث (٤٧٨/١ ، رقم ٤١٠) .

١٢٤٨٧- ذر الناس يعملون فإن الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض والفردوس أعلاها درجة وأوسطها وفوقها عرش الرحمن ومنها تفجر أنهار الجنة فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس (أحمد ، والترمذى ، والبزار عن معاذ وفيه انقطاع)

أخرجه أحمد (٢٤٠/٥ ، رقم ٢٢١٤٠) ، والترمذى (٦٧٥/٤ ، رقم ٢٥٣٠) .

١٢٤٨٨- ذرارى المسلمين فى الجنة يكفلهم إبراهيم (ابن عساكر عن أبى هريرة)." (٢)

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٤٤/١٢

(٢) جامع الأحاديث، ٣٣/١٣

"أخرجه ابن عساكر (٤١٣/٤٠) . وأخرجه أيضا : أحمد (٣٢٦/٢ رقم ٨٣٠٧) قال الهيثمى (٢١٩/٧) : فيه عبد الرحمن بن ثابت وثقه ابن المدينى وجماعة وضعفه ابن معين وغيره وبقية رجاله ثقات . وابن حبان (٤٨١/١٦ ، رقم ٧٤٤٦) ، والحاكم

(٤٠١/٢ ، رقم ٣٣٩٩) وقال : صحيح الإسناد . والديلمى (٢٤٥/٢ ، رقم ٣١٥٣) .

ومن غريب الحديث : "ذرارى" : أطفال .

١٢٤٨٩- ذرارى المسلمين يوم القيامة **تحت العرش شافع** ومشفع من لم يبلغ اثنتى عشرة سنة ومن بلغ ثلاث عشرة سنة فعليه وله (أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات ، والديلمى عن أبى أمامة وفيه ركن أبو عبد الله ربيب مكحول متروك)

أخرجه الديلمى (٢٤٥/٢ ، رقم ٣١٥٤) . وأخرجه أيضا : ابن عساكر (١٩٣/١٨) ، والحديث موضوع كما قال الحافظ أحمد الغمارى فى المغير (ص ٤٩) .

١٢٤٩٠- ذروا العارفين المحدثين من أمتى لا تنزلوهم الجنة ولا النار حتى يكون الله الذى يقضى فيهم يوم القيامة (الخطيب عن على)." (١)

"أخرجه الطبرانى (٣٠٠/٢٣ ، رقم ٦٧٣) ، والحاكم (٢٧١/٣ ، رقم ٥٠٦١) وقال : صحيح الإسناد . وابن عساكر

(٦٠/٤١) .

١٢٦٣١- رأيت ليلة أسرى بى **حول العرش فريدة** خضراء مكتوب فيها بقلم من نور أبيض لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق (ابن حبان فى الضعفاء ، والدارقطنى فى الأفراد عن أبى الدرداء)

أخرجه ابن حبان فى الضعفاء (٣٥٦/١ ، ترجمة ٤٦٥ السرى بن عاصم بن سهل) وقال : لا يحل الاحتجاج به . وأخرجه أيضا : الخطيب (٢٠٣/١١) ، وابن الجوزى فى العلل المتناهية (١٩٢/١ ، رقم ٢٩٩) .

١٢٦٣٢- رأيت ليلة أسرى بى رجلا يسبح فى نهر يلقم الحجارة فسألت من هذا فقيل هذا آكل الربا (البيهقى فى شعب الإيمان عن سمرة)

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٤/١٣

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٣٩١/٤ ، رقم ٥٥٠٩) . وأخرجه أيضا : أحمد (١٠/٥ ، رقم ٢٠١١٣) .." (١)

"١٢٦٣٦- رأيت ليلة أسرى بى لما انتهينا إلى السماء السابعة نظرت فوقى فإذا أنا برعد وبرق وصواعق فأتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم قلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء أكلة الربا فلما نزلت إلى السماء الدنيا نظرت أسفل منى فإذا أنا بوهج ودخان وأصوات فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه الشياطين يحومون على أعين بنى آدم أن لا يتفكروا فى ملكوت السموات والأرض ولولا ذلك لرأوا العجائب (أحمد عن أبى هريرة)

أخرجه أحمد (٣٥٣/٢ ، رقم ٨٦٢٥) قال الهيثمى (٦٦/١) : فيه أبو الصلت لا يعرف ولم يرو عنه غير على بن زيد . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٣٣٥/٧ ، رقم ٣٦٥٧٤) .

والحديث أصله عند ابن ماجه بطرف : "أتيت ليلة أسرى بى" .

١٢٦٣٧- رأيت ليلة أسرى بى مثبتا على ساق العرش إنى أنا الله لا إله غيرى خلقت جنة عدن بيدى محمد صفوتى من خلقى أيدته بعلى نصرته بعلى (ابن عساكر ، وابن الجوزى فى الواهيات من طريقين عن أبى الحمراء)." (٢)

"١٢٨٤٨- الرحم شجنة كما ينبت العود فى العود فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله وتبعث يوم القيامة بلسان فصيح ذلق تقول اللهم فلان وصلنى فأدخله الجنة وتقول إن فلانا قطعنى فأدخله النار (ابن زنجويه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده)

١٢٨٤٩- الرحم شجنة معلقة بالعرش (أحمد ، وابن حبان ، والحكيم ، والطبرانى ، والبيهقى عن ابن عمرو)

أخرجه أحمد (١٦٣/٢ ، رقم ٦٥٢٤) ، وابن حبان (١٨٨/٢ ، رقم ٤٤٥) ، والبيهقى (٢٧/٧ ، رقم ١٢٩٩٩) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (٣٦٣/٦ ، رقم ٦٦٢٣) . قال الهيثمى (١٥٠/٨) : رجاله ثقات .

١٢٨٥٠- الرحم شجنة من الرحمن أصلها فى البيت العتيق فإذا كان يوم القيامة وثبت حتى تتعلق بحجزة الرحمن فتقول هذا مقام العائذ فيقول فمماذا وهو أعلم فتقول من القطيعة فيقول من قطعك قطعته ومن

---

(١) جامع الأحاديث، ٩٠/١٣

(٢) جامع الأحاديث، ٩٣/١٣

وصلك وصلته

(سمويه ، والضياء عن أبى سعيد)." (١)

"١٢٨٥٣- الرحم شجنة من الرحمن معلقة **بالعرش** تقول يا رب إنى قطعت يا رب إنى أسىء إلى يا رب فيجيبها ربها فيقول أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك (أحمد ، وابن حبان ، والحاكم عن أبى هريرة)

أخرجه أحمد (٤٥٥/٢ ، رقم ٩٨٧١) ، وابن حبان (١٨٥/٢ ، رقم ٤٤٢) ، والحاكم (١٧٩/٤ ، رقم ٧٢٨٧) وقال : صحيح الإسناد . وأخرجه أيضا : أبو نعيم فى الحلية (٢٢٠/٣) .

١٢٨٥٤- الرحم شجنة من الرحمن وإنها تجىء يوم القيامة تكلم بلسان طليق ذليق فمن أشارت إليه بوصل وصله الله ومن أشارت إليه بقطع قطعه الله (الحاكم عن ابن عباس)

أخرجه الحاكم (٣٣٠/٢ ، رقم ٣١٧٩) وقال : صحيح على شرط الشيخين .

١٢٨٥٥- الرحم معلقة **بالعرش** تقول من وصلنى وصله الله ومن قطعنى قطعه الله (مسلم عن عائشة)

أخرجه مسلم (١٩٨١/٤ ، رقم ٢٥٥٥) . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٢١٧/٥ ، رقم ٢٥٣٨٨) ، وهناد فى الزهد

(٤٨٩/٢ ، رقم ١٠٠٣) ، وأبو يعلى (٤٢٣/٧ ، رقم ٤٤٤٦) ، والديلمى (٢٨٦/٢ ، رقم ٣٣٢٢) .." (٢)

"١٣٠١٨- سبعة فى **ظل العرش يوم** لا ظل إلا ظله رجل ذكر الله ففاضت عيناه ورجل يحب عبدا لا يحبه إلا لله ورجل قلبه معلق بالمساجد من شدة حبه إياها ورجل يعطى الصدقة بيمينه فيكاد يخفيها عن شماله وإمام مقسط فى رعيته وامرأة ذات جمال عرضت نفسها على رجل فتركها خوفا من الله ورجل كان فى سرية فلقيهم العدو فانكشفوا فحمى أدبارهم حتى نجا ونجوا أو استشهد (ابن عساكر عن أبى هريرة)

أخرجه ابن عساكر (٢٣٤/٦٦) .

١٣٠١٩- سبعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولا يجمعهم مع العالمين يدخلهم النار أول الداخلين إلا أن يتوبوا إلا أن يتوبوا إلا أن يتوبوا فمن تاب تاب الله عليه الناكح يده والفاعل والمفعول به

---

(١) جامع الأحاديث، ١٧٢/٣١

(٢) جامع الأحاديث، ١٧٤/١٣

ومدمن الخمر والضارب أبويه حتى يستغيثا والمؤذى جيرانه حتى يلعنوه والناكح حليلة جاره (الحسن بن عرفة فى جزئه ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أنس)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان من طريق الحسن بن عرفة (٣٧٨/٤ ، رقم ٥٤٧٠) .." (١)

"١٣٠٢٢- سبعة يظلهم الله فى ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله الإمام العادل وشاب نشأ فى عبادة الله ورجل قلبه معلق فى المساجد ورجلان تحابا فى الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إنى أخاف الله رب العالمين ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه (أحمد ، والبخارى ، ومسلم ، والنسائى ، وابن حبان عن أبى هريرة . الترمذى - حسن صحيح - عن أبى هريرة أو عن أبى سعيد . مسلم عن أبى سعيد وأبى هريرة معا)

حديث أبى هريرة : أخرجه أحمد (٤٣٩/٢ ، رقم ٩٦٦٣) ، والبخارى (٢٣٤/١ ، رقم ٦٢٩) ، ومسلم (٧١٥/٢ ، رقم ١٠٣١) ، والنسائى فى الكبرى (٤٦١/٣ ، رقم ٥٩٢١) ، وابن حبان (٣٣٨/١٠ ، رقم ٤٤٨٦) . وأخرجه أيضا : ابن خزيمة (١٨٥/١ ، رقم ٣٥٨) .." (٢)

"أخرجه أحمد (٥/١ ، رقم ١٧) ، والحميدى (٣/١ ، رقم ٢) ، والترمذى (٥٥٧/٥ ، رقم ٣٥٥٨) وقال : حسن غريب . والضياء (١٥٧/١ ، رقم ٦٨) . وأخرجه أيضا : الحاكم (٧١١/١ ، رقم ١٩٣٨) ، وقال : صحيح الإسناد .

١٣١٢٩- سلوا الله الفردوس فإنها سرة الجنة وإن أهل الفردوس يسمعون **أطيط العرش** (عبد بن حميد فى تفسيره ، والطبرانى ، والحاكم وتعقب ، وابن مردويه عن أبى أمامة)

أخرجه الطبرانى (٢٤٦/٨ ، رقم ٧٩٦٦) قال الهيثمى (٣٩٨/١٠) : فيه جعفر بن الزبير وهو متروك . والحاكم (٤٠٢/٢ ، رقم ٣٤٠٢) . وأخرجه أيضا : الرويانى (٣١٧/٢ ، رقم ١٢٧٨) .

ومن غريب الحديث : "أطيط" : صوت .

١٣١٣٠- سلوا الله اليقين والعافية (البيهقى فى شعب الإيمان عن أبى بكر)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (١٦١/٢ ، رقم ١٤٣٩) . وأخرجه أيضا : الضياء (١٥٧/١ ، رقم ٦٨)

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٣٩/١٣

(٢) جامع الأحاديث، ٢٤١/١٣

.

١٣١٣١- سلوا الله ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها (الطبرانى عن أبى بكرة) ." (١)

"(١١٥٩/٤ ، رقم ٦٣٩٢٧) ، وابن الجوزى فى العلل المتناهية (٤٦/١ ، رقم ٣٠) ، وابن حبان فى الضعفاء (٢٩٣/١ ، ترجمة ٣٢٩ درست بن زياد) ، وقال : كان منكر الحديث جدا ولا يحل الاحتجاج بخبره ، وابن عدى (١٠١/٣ ، ترجمة ٦٣٦ درست بن زياد) وقال : أرجو أنه لا بأس به . وأورده ابن طاهر المقدسى فى تذكرة الموضوعات (ص ١٤٩ ، رقم ١٠٧٨) .

١٣٤٩٢- الشمس والقمر مكوران يوم القيامة (البخارى عن أبى هريرة)

أخرجه البخارى (١١٧١/٣ ، رقم ٣٠٢٨) .

١٣٤٩٣- الشمس والقمر وجوههما إلى العرش وقفاهما إلى الناس (الديلمى عن ابن عمرو)

أخرجه أيضا : أبو الشيخ فى العظمة (١١٤١/٤ ، رقم ٦١٥٣) .

١٣٤٩٤- الشهادة تكفر كل شيء إلا الدين والغرق يكفر ذلك كله (الشيرازى فى الألقاب عن ابن عمر)

أخرجه أيضا : ابن أبى عاصم فى الجهاد (٦٥٥/٢ ، رقم ٢٧٩) . وأورده الحافظ فى تهذيب التهذيب (٣٢٤/٦ ، ترجمة ٦٩٦ عبد العزيز بن يحيى) ، وقال : شيخ غير مشهور . وقال : هو متن باطل وإسناد مظلم .." (٢)

"١٣٤٩٩- الشهداء على بارق نهر بباب الجنة فى قبة خضراء يخرج عليه رزقهم من الجنة بكرة وعشيا (أحمد ، وهناد ، وابن جرير ، والطبرانى ، وابن حبان ، والحاكم ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن عباس)

أخرجه أحمد (٢٦٦/١ ، رقم ٢٣٩٠) قال الهيثمى (٢٩٤/٥) : رجاله ثقات ، وهناد فى الزهد (١٢٧/١ ، رقم ١٦٦) ، وابن جرير فى تفسيره (١٧٢/٤) ، والطبرانى (٣٣٣/١٠ ، رقم ١٠٨٢٥) ، وابن حبان (٥١٥/١٠ ، رقم ٤٦٥٨) ، والحاكم (٨٤/٢ ، رقم ٢٤٠٣) وقال : صحيح الإسناد على شرط مسلم . والبيهقى فى شعب الإيمان (١٩/٤ ، رقم ٤٢٤١) . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٢٠٣/٤ ، رقم ١٩٣٢١) ، وعبد بن حميد (ص ٢٣٧ ، رقم ٧٢١) ، والرافعى (٣٠٢/٣) ، والديلمى (٣٦١/٢ ، رقم ٣٦١٢) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٨٦/١٣

(٢) جامع الأحاديث، ٤٤٤/١٣

١٣٥٠٠- الشهداء عند الله على منابر من ياقوت فى ظل **عرش** الله يوم لا ظل إلا ظله على كثيب من مسك فيقول لهم الرب ألم أف لكم وأصدقكم فيقولون بلى وربنا (العقيلى عن أبى هريرة)." (١)

"١٣٥١٣- الشيب فى مقدم الرأس [يمن] ثم العذارين سخاء وفى الذوائب شجاعة وفى القفا شؤم (الديلمى عن ابن عمر)

أخرجه الديلمى (٣٧٣/٢ ، رقم ٣٦٦٤) . وأورده أيضا : ابن عدى (٢٠٩/٥ ، ترجمة ١٣٦٣ على بن الحسن بن يعمر) وقال : هذا حديث باطل . قال الذهبى فى الميزان (١٤٦/٥ ، ترجمة ٥٨١١ على بن الحسن بن يعمر) ، والحافظ فى اللسان (٢١٢/٤ ترجمة ٥٦٢ على بن الحسن بن يعمر) . : هذا باطل .

ومن غريب الحديث : "العذارين" : جانبى اللحية .

١٣٥١٤- الشيب نور من خلع الشيب فقد خلع نور الإسلام فإذا بلغ الرجل أربعين سنة وقاه الله الأدواء الثلاثة الجنون والجذام والبرص (ابن عساكر عن أنس وفيه الوليد بن موسى **العرشى** قال العقيلى : روى عن الأوزاعى بواطيل لا أصل لها وقال ابن حبان : هذا الحديث منكر لا أصل له)." (٢)

"١٣٧٦٦- الصبر ثلاثة فصبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلاثمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الأرضين إلى منتهى الأرضين ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الأرضين إلى **منتهى العرش مرتين** (أبو الشيخ ، والديلمى عن على)

أخرجه الديلمى (٤١٦/٢ ، رقم ٣٨٤٦) . قال المناوى (٢٣٥/٤) : قال ابن الجوزى : موضوع . والحديث موضوع كما قال الغمارى فى المغير (ص ٦٣) .

١٣٧٦٧- الصبر رضا (الحكيم ، وابن عساكر ، والديلمى عن أبى موسى)

ذكره الحكيم (٢٩٢/٢) ، وأخرجه ابن عساكر (٢٤٧/٢٥) ، والديلمى (٤١٥/٢ ، رقم ٣٨٤٣) .

١٣٧٦٨- الصبر عند أول صدمة (البيهقى فى شعب الإيمان عن أنس . البزار عن ابن عباس)." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٤٩/١٣

(٢) جامع الأحاديث، ٤٥٤/١٣

(٣) جامع ال أحاديث، ٥١/١٤

"أخرجه ابن سعد (٤٣٣/٣) ، والحكيم (١٠٢/٢) ، والحاكم (٢٢٨/٣ ، رقم ٤٩٢٤) وقال : صحيح الإسناد . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٣٩٣/٦ ، رقم ٣٢٣١٦) ، وابن حبان (٥٠٦/١٥ ، رقم ٧٠٣٤) .

وللحديث أطراف منها : "اهتز عرش الرحمن لموت سعد" .

١٣٨٨٤- ضمن الله لمن يخرج فى سبيله لا يخرجه من بيته إلا جهاد فى سبيل الله وتصديق بالله أن يدخله الجنة أو يرجعه الى بيته الذى خرج منه بما نال من غنيمة (ابن أبى عاصم فى الجهاد ، والديلمى عن أبى هريرة) [ز]

أخرجه ابن أبى عاصم فى الجهاد (ص ٢١١ ، رقم ٥٠) ، والديلمى (٢١١/١ ، رقم ٣٨٨٧) .

١٣٨٨٥- ضمن الله خلقه أربعا الصلاة والزكاة وصوم رمضان والغسل من الجنابة وهن السرائر التى قال الله ﴿ يوم تبلى السرائر ﴾[الطارق : ٩] (البيهقى فى شعب عن أبى الدرداء)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٢٠/٣ ، رقم ٢٧٥١) .

١٣٨٨٦- ضوال المسلم حرق النار (ابن سعد عن مطرف بن الشخير عن أبيه)

أخرجه ابن سعد (٣٤/٧) .." (١)

"أخرجه الديلمى (٤٥٥/٢ ، رقم ٣٩٥٢) . وأخرجه أيضا : الخطيب (١٨/٤) ، وأورده والذهبى فى الميزان

(٢٠٩/١ ، ترجمة ٢٧٥ أحمد بن إبراهيم البزورى) وقال : لا يدرى من هو وأتى بخبر باطل ، وعزاه لابن شاهين وقال : منقطع . قال الحافظ فى اللسان (١٣٠/١ ، ترجمة ٤٠١ أحمد بن إبراهيم البزورى) : فلعل المهدى أو المنصور سمعه من شيخ كذاب فأرسله عن ابن عباس فيتخلص بهذا هذا البزورى من العهدة .

١٣٩٨٧- الطابع معلق بالعرش فإذا انتهكت الحرمة واجترءوا على الخطايا وعمل بالمعاصى بعث الله الطابع فيطبع على القلب فلا يعقل بعد ذلك شيئا (الديلمى عن ابن عمر)

أخرجه أيضا : ابن عدى (٢٨٦/٣ ، ترجمة ٧٥٤ سليمان بن مسلم الخشاب) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٤٤٤/٥ ، رقم ٧٢١٤) ، وابن الجوزى فى العلل المتناهية (٧٧٥/٢ ، رقم ١٢٩٤).." (٢)

---

(١) جامع الأحاديث، ١٠٥/١٤

(٢) جامع الأحاديث، ١٤٨/١٤

"١٤٠٩١- عرج بى حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام (البخارى ، والطبرانى عن ابن عباس وأبى حبة الأنصارى)

أخرجه البخارى (١/١٣٥ ، رقم ٣٤٢) ، والطبرانى (٣٢٦/٢٢ ، رقم ٨٢١) . وأخرجه أيضا : مسلم (١٤٨/١ ، رقم ١٦٣) ، وابن حبان (٤١٩/١٦ ، رقم ٧٤٠٦) .

١٤٠٩٢- **عرش كعرش** موسى (البيهقى عن سالم بن عطية مرسلا . [ابن أبى شيبة عن الحسن مرسلا])

حديث سالم بن عطية : أخرجه البيهقى (٤٣٩/٢ ، رقم ٤٠٩٩) .

حديث الحسن : أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٤/١ ، رقم ٣١٤٥) .

١٤٠٩٣- عرض على أول ثلاثة من أمتى يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد ومملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده وعفيف متعفف وفى لفظ وعبد مملوك لم يشغله رق الدنيا عن عبادة ربه وفقير متعفف ذو عيال وأما أول ثلاثة يدخلون النار فأمير مسلط وذو ثروة من مال لا يؤدى حق الله فى ماله وفقير فخور (أحمد ، وابن أبى شيبة ، والحاكم ، والبيهقى عن أبى هريرة)." (١)

"١٤٧٢٢- فضلت على الناس بثلاث جعلت الأرض كلها لنا مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من كنز **تحت العرش لم** يعط أحد منه قبلى ولا يعطى منه أحد بعدى (البيهقى فى شعب الإيمان عن حذيفة)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٤٦٠/٢ ، رقم ٢٣٩٩) .

١٤٧٢٣- فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا إذا لم نجد الماء وأعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز **تحت العرش** **لم** يعطها نبى قبلى (الطيالسى ، وأحمد ، ومسلم ، والنسائى ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، وأبو عوانة ، والدارقطنى عن حذيفة)." (٢)

"أخرجه الطيالسى (ص ٥٦ ، رقم ٤١٨) ، ومسلم (٣٧١/١ ، رقم ٥٢٢) ، والنسائى فى الكبرى (١٥/٥ ، رقم ٨٠٢٢) ، وابن خزيمة (١٣٢/١ ، رقم ٢٦٣) ، وابن حبان (٥٩٥/٤ ، رقم ١٦٩٧) ، وأبو

---

(١) جامع الأحاديث، ١٨٧/١٤

(٢) جامع الأحاديث، ٤٥٨/١٤

عوانة (٢٥٣/١ ، رقم ٨٧٤) ، والدارقطنى (١٧٥/١) . وأخرجه أيضا : البزار (٢٦٤/٧ ، رقم ٢٨٤٥) .

١٤٧٢٤- فضلنا على الناس قبلنا بأربع خلال جعلت لنا الأرض مسجدا وترابها طهورا وأن صفوفنا فى صلاتنا كصفوف الملائكة وهدانا الله ليوم الجمعة وضلت عنه اليهود والنصارى وأوتيت الآيات من خاتمة سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يؤتهن أحد قبلى ولا يؤتاهن أحد بعدى (ابن جرير فى تهذيبه عن حذيفة)

١٤٧٢٥- فطركم يوم تفطرون وأضحاكم يوم تضحون وعرفة يوم تعرفون (الشافعى ، والبيهقى عن عطاء مرسلا)

أخرجه الشافعى فى الأم (٢٣٠/١) ، والبيهقى (١٧٦/٥ ، رقم ٩٦١٠) .

ولحديث عائشة أطراف منها : "الصوم يوم تصومون" ، "الفطر يوم يفطر" ، "يوم عرفة يوم يعرف" .." (١)

"١٤٧٧٤- فى الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض والفردوس أعلاها درجة ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة ومن فوقها يكون العرش فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس (ابن أبى شيبة ، وأحمد ، وابن منيع ، وعبد بن حميد ، والترمذى ، وابن خزيمة ، والحاكم ، والبيهقى فى البعث ، والضياء عن عبادة بن الصامت)

أخرجه ابن أبى شيبة (٤٣/٧ ، رقم ٣٤٠٧٦) ، وأحمد (٣١٦/٥ ، رقم ٢٢٧٤٧) ، وعبد بن حميد (ص ٩٣ ، رقم ١٨٢) ، والترمذى (٦٧٥/٤ ، رقم ٢٥٣١) ، والحاكم (١٥٣/١ ، رقم ٢٦٩) ، والضياء (٣٢٨/٨ ، رقم ٣٩٦) وقال : إسناده صحيح .

١٤٧٧٥- فى الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام (الترمذى - حسن غريب - عن أبى هريرة)

أخرجه الترمذى (٦٧٤/٤ ، رقم ٢٥٢٩) وقال : حسن غريب .

١٤٧٧٦- فى الجنة نهر يقال له الريان عليه مدينة من مرجان لها سبعون ألف باب من ذهب وفضة لحامل القرآن (ابن عساكر عن أنس وفيه كثير بن سليم متروك)

أخرجه ابن عساكر (١٩٩/٥٤) .." (٢)

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٥٩/١٤

(٢) جامع الأحاديث، ٤٧٩/١٤

"١٤٩٦٨- قال الله ثلاث من حافظ عليهن كان وليى حقا ومن ضيعهن فهو عدوى حقا الصلاة والصوم والغسل من الجنابة (البيهقى فى شعب الإيمان عن الحسن مرسلا . ابن النجار عن أنس)

حديث أنس : أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (١٩/٣ ، رقم ٢٧٤٩) ، وقال : هذا مرسل .

١٤٩٦٩- قال الله ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بى ثم غدر ورجل باع حرا فأكل ثمنه ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره (أحمد ، والبخارى عن أبى هريرة)

أخرجه أحمد (٣٥٨/٢ ، رقم ٨٦٧٧) ، والبخارى (٧٧٦/٢ ، رقم ٢١١٤) .

١٤٩٧٠- قال الله حقت محبتى للمتحابين أظلهم فى ظل العرش يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظلى (ابن أبى الدنيا فى كتاب الإخوان عن عبادة بن الصامت)

أخرجه ابن أبى الدنيا فى الإخوان (٥١/١ ، رقم ٩) .

١٤٩٧١- قال الله حقت محبتى للمتحابين فى وحقت محبتى للمتجالسين فى وحقت محبتى للمتزاورين فى (الطبرانى عن عبادة)

أخرجه الطبرانى (٨١/٢٠ ، رقم ١٥٤) .." (١)

"أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٤٥٣/٣ ، رقم ٤٠٤٤) ، وقال : هكذا جاء مرسلا .

١٥٣٢١- قولى اللهم اغفر لى وله واعقبنى منه عقبى حسنة (مسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه عن أم سلمة)

أخرجه مسلم (٦٣٣/٢ ، رقم ٩١٩) ، والترمذى (٣٠٧/٣ ، رقم ٩٧٧) ، وقال : حسن صحيح . والنسائى (٤/٤ ، رقم ١٨٢٥) ، وابن ماجه (٤٦٥/١ ، رقم ١٤٤٧) . وأخرجه أيضا : أحمد (٣٠٦/٦ ، رقم ٢٦٦٥٠) .

١٥٣٢٢- قولى اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شىء منزل التوراة والإنجيل والقرآن فالق الحب والنوى أعوذ بك من شر كل شىء أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شىء وأنت الآخر فليس بعدك شىء وأنت الظاهر فليس فوقك شىء وأنت الباطن فليس دونك شىء اقض عنى الدين وأغننى من الفقر (الترمذى - حسن غريب – وابن ماجه ، وابن حبان عن أبى هريرة قال جاءت فاطمة إلى النبى - صلى الله عليه وسلم - تسأله خادما فقال ... فذكره)." (٢)

(١) جامع الأحاديث، ٥٨/١٥

(٢) جامع الأحاديث، ٢٠٥/١٥

"١٥٤٢٩- كان الله ولم يكن شىء غيره وكان **عرشه** على الماء وكتب فى الذكر كل شىء هو كائن وخلق السموات والأرض (أحمد ، والبخارى ، والطبرانى عن عمران بن حصين . الحاكم عن بريدة)

حديث عمران بن حصين : أخرجه أحمد (٤٣١/٤ ، رقم ١٩٨٨٩) ، والبخارى (١١٦٦/٣ ، رقم ٣٠١٩) ، والطبرانى (٢٠٣/١٨ ، رقم ٤٩٧) . وأخرجه أيضا : ابن حبان (٧/١٤ ، رقم ٦١٤٠) ، والرويانى (١٣٥/١ ، رقم ١٤٠) .

حديث بريدة : أخرجه الحاكم (٣٧١/٢ ، رقم ٣٣٠٧) ، وقال : صحيح الإسناد .

١٥٤٣٠- كان اللواط فى قوم لوط فى النساء قبل أن يكون فى الرجال بأربعين سنة (ابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى ، وابن أبى حاتم ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، وابن عساكر عن أبى صخرة جامع بن شداد مرسلا)

أخرجه ابن عساكر (٣٢٠/٥٠) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٣٧٥/٤ ، رقم ٥٤٥٩) .

١٥٤٣١- كان الملك يرد عليه فلما رددت عليه صعد الملك فكرهت أن أتخلف بعده (ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب عن زيد بن يثيع) .." (١)

"وابن عساكر عن عبد الصمد بن على بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده)

أخرجه الخطيب (٣٨٦/١) ، وابن عساكر (٢٤٣/٣٦) .

١٥٤٦٠- كان فى عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء ثم خلق **عرشه** على الماء (أحمد ، وابن جرير ، والطبرانى ، وأبو الشيخ فى العظمة عن أبى رزين قال : قلت يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق السماء والأرض قال ... فذكره)

أخرجه أحمد (١١/٤ ، رقم ١٦٢٣٣) ، وابن جرير فى التفسير (٤/١٢) ، والطبرانى (٢٠٧/١٩ ، رقم ٤٦٨) ، وأبو الشيخ (٣٦٣/١ ، رقم ٨٣) . وأخرجه أيضا : الطيالسى (ص ١٤٧ ، رقم ١٠٩٣) ، والترمذى (٢٨٨/٥ ، رقم ٣١٠٩) ، وابن ماجه (٦٤/١ ، رقم ١٨٢) .." (٢)

"١٥٥٠٤- كتاب الله وسنتى لن يتفرقا حتى يردا على الحوض (أبو نصر السجزى فى الإبانة وقال : غريب جدا عن أبى هريرة)

١٥٥٠٥- كتب الله على العباد خمس صلوات فمن أتى بهن وقد أدى حقهن كان له عند الله عهد أن

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٤٧/١٥

(٢) جامع الأحاديث، ٢٦٥/١٥

يدخله الجنة ومن أتى بهن وقد ضيع حقهن استخفافا لم يكن له عهد إن شاء عذبه وإن شاء رحمه (ابن نصر عن أبى هريرة)

أخرجه أيضا : ابن عدى (٣/٣٥) .

١٥٥٠٦- كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة وعرشه على الماء (مسلم عن ابن عمرو)

أخرجه مسلم (٤/٢٠٤٤ ، رقم ٢٦٥٣) . وأخرجه أيضا : الخطيب (٢/٢٥٢ ، رقم ٧٢١) .

١٥٥٠٧- كتب ربكم على نفسه بيده قبل أن يخلق الخلق رحمتى سبقت غضبى (ابن ماجه عن أبى هريرة)

أخرجه ابن ماجه (١/٦٧ ، رقم ١٨٩) .." (١)

"أخرجه ابن عساكر (١٧/٣٧) .

١٥٧٦١- كلما طال عمر المسلم كان له خير (الطبرانى عن عوف بن مالك)

أخرجه الطبرانى (١٨/٥٧ ، رقم ١٠٤) . قال الهيثمى (١٠/٢٠٤) : فيه النهاس بن قهم ، وهو ضعيف .

١٥٧٦٢- كلمات إذا قالهن العبد وضعهن ملك فى جناحه ثم يخرج بهن فلا يمر على ملإ من الملائكة إلا صلوا عليهن وعلى قائلهن حتى يضعهن بين يدى الرحمن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله وسبحان الله أنزاه الله عن السوء (ابن أبى شيبة عن موسى بن طلحة مرسلا)

أخرجه ابن أبى شيبة (٦/٧٤ ، رقم ٢٩٥٧٨) .

ومن غريب الحديث : "أنزاه الله عن السوء" أى نزهه وأبعده الله عن السوء .

١٥٧٦٣- كلمات الفرج لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلى العظيم لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم (ابن أبى الدنيا فى الفرج عن ابن عباس)

أخرجه النسائى فى عمل اليوم والليلة (١/٤٠٨ ، رقم ٦٣٦) عن على موقوفا .." (٢)

"١٥٧٦٦- كلمات من قالهن عند وفاته دخل الجنة لا إله إلا الله الحليم الكريم ثلاثا الحمد لله رب العالمين ثلاثا تبارك الذى بيده الملك يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير (ابن عساكر عن على)

١٥٧٦٧- كلمتان إحداهما ليس لها ناهية دون العرش والأخرى تملأ ما بين السماء والأرض لا إله إلا

---

(١) جامع الأحاديث، ١٥/٢٨٩

(٢) جامع الأحاديث، ١٥/٣٨٥

الله والله أكبر (الطبراني عن معاذ)

أخرجه الطبراني (٢٠/١٦٠ ، رقم ٣٣٤) . قال الهيثمي (١٠/٨٦) : معاذ بن عبد الله بن رافع لم أعرفه ، وابن لهيعة حديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات .

١٥٧٦٨- كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم (أحمد ، وابن أبى شيبة ، والبخارى ، ومسلم ، والترمذى ، وابن ماجه ، وابن حبان عن أبى هريرة)." (١)

"١٥٨١٠- كم من عذق معلق أو مذلل لأبى الدحداح فى الجنة (أحمد ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى - حسن صحيح - وابن حبان عن جابر بن سمرة)

أخرجه أحمد (٥/٩٠ ، رقم ٢٠٨٦٦) ، ومسلم (٢/٦٦٥ ، رقم ٩٦٥) ، وأبو داود (٣/٢٠٥ ، رقم ٣١٧٨) ، والترمذى (٣/٣٣٤ ، رقم ١٠١٤) ، وقال : حسن صحيح . وابن حبان (١٦/١١٠ ، رقم ٧١٥٧) .

١٥٨١١- كم من مستقبل يوما لا يستكمله ومنتظر غدا لا يبلغه لو نظرتم إلى الأجل ومسيره لأبغضتم الأمل وغروره (الديلمى عن ابن عمر)

أخرجه الديلمى (٣/٣٠٤ ، رقم ٤٩١٣) .

وللحديث شاهد عن الحكم بن عمير : أخرجه القضاعى (١/٣٤٥ ، رقم ٥٩٢) .

١٥٨١٢- كما تكونوا يولى عليكم (الحاكم فى تاريخه عن أبى بكر)

أخرجه أيضا : الصيداوى فى معجم الشيوخ (١/١٤٩) .

١٥٨١٣- كما لا تلتقى الشفتان على قول لا إله إلا الله كذلك لا تحتجب عن سماء سماء حتى ننتهى إلى العرش لها دوى كدوى النحل تشفع لصاحبها (الديلمى عن جابر)

أخرجه الديلمى (٣/٣٠٤ ، رقم ٤٩١٥) .." (٢)

"١٥٨٣٩- كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروا القبور فإنها تزهد فى الدنيا وتذكر الآخرة (ابن ماجه عن ابن مسعود)

أخرجه ابن ماجه (١/٥٠١ ، رقم ١٥٧١) ، وقال البوصيرى (٢/٤٢) : هذا إسناد حسن .

---

(١) جامع الأحاديث، ١٥/٣٨٧

(٢) جامع الأحاديث، ١٥/٤٠٢

١٥٨٤٠- كنت نهيتكم عن لحوم الأضاحى فوق ثلاث ليتسع ذوو الطول على من لا طول له فكلوا ما بدا لكم وأطعموا وادخروا (الترمذى - حسن صحيح - عن بريدة)

أخرجه الترمذى (٩٤/٤ ، رقم ١٥١٠) ، وقال : حسن صحيح .

١٥٨٤١- كنت وآدم فى الجنة فى صلبه وركب بى السفينة فى صلب أبى نوح وقذف بى فى النار فى صلب أبى إبراهيم لم يلتق أبواى قط على سفاح لم يزل الله ينقلنى من الأصلاب الحسنة إلى الأرحام الطاهرة صفتى مهدى لا تتشعب شعبتان إلا كنت فى خيرهما قد أخذ الله بالنبوة ميثاقى وبالإسلام عهدى ونشر فى التوراة والإنجيل ذكرى وبين كل نبى صفتى تشرق الأرض بنورى والغمام لوجهى وعلمنى كتابه ورقانى فى سمائه وشق لى أسماء من أسمائه فذو العرش محمود وأنا محمد ووعدنى أن يحبونى بالحوض." (١)

"١٥٨٥٢- كيف أنت يا ثوبان إذا تداعت عليكم الأمم كتداعيكم على قصعة الطعام تصيبون منه قال أمن قلة قال لا أنتم يومئذ كثير ولكن يلقى فى قلوبكم الوهن قالوا وما الوهن يا رسول الله قال حبكم الدنيا وكراهيتكم القتال (أحمد عن أبى هريرة)

أخرجه أحمد (٣٥٩/٢ ، رقم ٨٦٩٨) . قال الهيثمى (٢٨٧/٧) : إسناد أحمد جيد .

١٥٨٥٣- كيف أنت يا عثمان إذا لقيتنى يوم القيامة وأوداجك تشخب دما فأقول من فعل بك هذا فتقول بين خاذل وقاتل وآمر فبينما نحن كذلك إذ ينادى مناد من تحت العرش إن عثمان قد حكم فى أصحابه (ابن عساكر عن عائشة)

أخرجه ابن عساكر (٢٩١/٣٩) .." (٢)

"(٣٣٩/٢ ، رقم ١٠٨٤) ، والترمذى (٦٢٠/٤ ، رقم ٢٤٣١) ، وابن حبان (١٠٥/٣ ، رقم ٨٢٣) ، والحاكم (٦٠٣/٤ ، رقم ٨٦٧٨) . وأخرجه أيضا : الحميدى (٣٣٢/٢ ، رقم ٧٥٤) ، وأبو نعيم (١٠٥/٥) وقال : غريب .

حديث زيد بن أرقم : أخرجه أحمد (٣٧٤/٤ ، رقم ١٩٣٦٤) ، والطبرانى (١٩٥/٥ ، رقم ٥٠٧٢) . قال الهيثمى

(٣٣٠/١٠) : رجاله وثقوا على ضعف فهيم . وأخرجه أيضا : ابن عدى (١٩/٣ ، رقم ٥٨١) .

حديث ابن عباس : أخرجه أحمد (٣٢٦/١ ، رقم ٣٠١٠) ، والطبرانى فى المعجم الأوسط (٢٨٦/٢ ،

---

(١) جامع الأحاديث، ٤١٢/١٥

(٢) جامع الأحاديث، ٤١٨/١٥

رقم ٢٠٠٠) ، والحاكم (٦٠٣/٤ ، رقم ٨٦٧٧) ، وابن أبى شيبة (٧٦/٦ ، رقم ٢٩٥٨٧) . قال الهيثمى (١٣١/٧) : رواه الطبرانى وفيه عطية وهو ضعيف .

حديث أبى هريرة : أخرجه أبو الشيخ (٨٥١/٣ ، رقم ٣٩٦) .

١٥٨٦٨- كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحنى ظهره ينظر **تجاه العرش كأن** عينيه كوكبان دريان لم يطرف قط مخافة أن يؤمر من قبل ذلك (الخطيب عن أنس)

أخرجه الخطيب (١٥٣/٥) .." [١]

"١٥٩٧٩- لا إله إلا الله الحكيم الكريم سبحان الله **رب العرش الكريم** الحمد لله رب العالمين اللهم اغفر لى اللهم تجاوز عنى اللهم اعف عنى فإنك عفو غفور (النسائى ، وابن عساكر عن عبد الله بن جعفر قال أخبرنى عمى أن النبى - صلى الله عليه وسلم - علمه هؤلاء الكلمات)

أخرجه النسائى فى الكبرى (١٦٥/٦ ، رقم ١٠٤٨١) ، وابن عساكر (٣٦٥/٢٧) .

١٥٩٨٠- لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله وتبارك الله **رب العرش العظيم** والحمد لله رب العالمين (أحمد ، وابن السنى فى عمل يوم وليلة ، وابن حبان ، والحاكم ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن على قال علمنى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا نزل بى كرب أن أقول فذكره)." [٢]

"أخرجه الطبرانى (٣١٨/١٠ ، رقم ١٠٧٧٣) ، قال الهيثمى (٥٣/٢) : فيه صالح بن حسان ، وهو ضعيف ، وذكره ابن حبان فى الثقات . وابن عدى (٣٩٠/٢ ، ترجمة ٥١٢ حفص بن عمر) ، والبيهقى (٣٢٩/٥ ، رقم ١٠٥٧١) وقال : ضعيف .

١٦٠٠٧- لا بأس إنما هو جذبة منك (عبد الرزاق ، والطبرانى عن أبى أمامة أن رجلا قال يا رسول الله مسست ذكرى وأنا أصلى قال ... فذكره)

أخرجه عبد الرزاق (١١٦/١ ، رقم ٤٢٥) ، والطبرانى (٢٤٢/٨ ، رقم ٧٩٤٥) .

١٦٠٠٨- لا بأس بإسبال الإزار إلى نصف الساق أو الكعبين فإنه كان فيمن كان قبلكم رجل خرج وعليه بردان يتبختر فيهما فنظر الله إليه من فوق **عرشه** فمقته وأمر الأرض فأخذته فهو يتجلجل فيما بين الأرضين فاحذروا وقائع الله (ابن لال عن جابر بن سليم بن حربى التميمى)

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٢٧/١٥

(٢) جامع الأحاديث، ٤٧٩/١٥

أخرجه أيضا : الديلمى (٥/٢٠٣ ، رقم ٧٩٦٠) .

١٦٠٠٩- لا بأس بألبان الأتن (ابن عدى ، والبيهقى عن رجل)." (١)

"١٦٢٦٣- لا تخيروا بين الأنبياء فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من تنشق عنه الأرض فإذا موسى آخذ بقائمة من **قوائم العرش فلا** أدرى كان فيمن صعق أم حوسب بصعقته الأولى (أحمد ، والبخارى ، ومسلم ، وابن حبان عن أبى سعيد)

أخرجه أحمد (٣/٤٠ ، رقم ١١٣٨٣) ، والبخارى (٢/٨٥٠ ، رقم ٢٢٨١) ، ومسلم (٤/١٨٤٥ ، رقم ٢٣٧٤) ، وابن حبان (١٤/١٣٠ ، رقم ٦٢٣٧) .

١٦٢٦٤- لا تخيرونى على موسى فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأصعق معهم فأكون أول من يفيق فإذا موسى باطش **بجانب العرش فلا** أدرى أكان فيمن صعق فأفاق قبلى أو كان ممن استثنى الله (أحمد ، والبخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه عن أبى هريرة)

أخرجه أحمد (٢/٢٦٤ ، رقم ٧٥٧٦) ، والبخارى (٢/٨٤٩ ، رقم ٢٢٨٠) ، ومسلم (٤/١٨٤٤ ، رقم ٢٣٧٣) ، وأبو داود (٤/٢١٧ ، رقم ٤٦٧١) . وأخرجه أيضا : الطحاوى (٤/٣١٥) .

١٦٢٦٥- لا تخيفوا أنفسكم بالدين (البيهقى عن عقبة بن عامر)

أخرجه البيهقى (٥/٣٥٥ ، رقم ١٠٧٤٧) .." (٢)

"١٦٦٨٤- لا تفضلوا بين أنبياء الله فإنه ينفخ فى الصور فيصعق من فى السموات ومن فى الأرض إلا من شاء الله ثم ينفخ فيه أخرى فأكون أول من بعث فإذا موسى آخذ **بالعرش** فلا أدرى أحوسب بصعقته يوم الطور أم بعث قبلى ولا أقول إن أحدا أفضل من يونس بن متى (البخارى ، ومسلم عن أبى هريرة)

أخرجه البخارى (٣/١٢٥٤ ، رقم ٣٢٣٣) ، ومسلم (٤/١٨٤٣ ، رقم ٢٣٧٣) . وأخرجه أيضا : النسائى فى الكبرى (٦/٤٤٨ ، رقم ١١٤٥٨) .

١٦٦٨٥- لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا (أحمد ، والبخارى ، والنسائى عن أبى سعيد وأبى هريرة)

أخرجه البخارى (٢/٧٦٧ ، رقم ٢٠٨٩) ، والنسائى (٧/٢٧١ ، رقم ٤٥٥٣) . وأخرجه أيضا : مسلم (٣/١٢١٥ ، رقم ١٥٩٣) ، وأبو عوانة (٣/٣٩٢ ، رقم ٥٤٤٢) ، وابن حبان (١١/٣٩٥ ، رقم ٥٠٢١)

---

(١) جامع الأحاديث، ١٥/٤٩٢

(٢) جامع الأحاديث، ١٦/٨٠

، والطحاوى (٦٧/٤) .

ومن غريب الحديث : "جنيبا" : الجنيب هو أجود أنواع التمر .." [١]

"أخرجه الطبرانى (١٥٦/١٩ ، رقم ٣٤٦) . قال الهيثمى (٣٣٠/٧) : فيه محمد بن عيسى الرملى ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٥٠٣/٧ ، رقم ٣٧٥٦٢) ، ونعيم بن حماد (٦٤٩/٢ ، رقم ١٨٢٦) .

١٦٨٣٣- لا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن من حيث جاء فيكون له دوى **حول العرش كدوى** النحل فيقول الرب ما لك فيقول منك خرجت وإليك أعود أتلى فلا يعمل بى فعند ذلك يرفع القرآن (الديلمى عن ابن عمرو)

أخرجه الديلمى (٧٩/٥ ، رقم ٧٥١٣) .

١٦٨٣٤- لا تقوم الساعة حتى يرضخ رءوس أقوام بكواكب من السماء باستحلالهم عمل قوم لوط (الديلمى عن ابن عباس)

أخرجه الديلمى (٨٨/٥ ، رقم ٧٥٤٧) .

١٦٨٣٥- لا تقوم الساعة حتى يرفع الركن والقرآن (أبو نعيم ، وأبو نصر السجزى فى الإبانة عن ابن عمر) أخرجه أيضا : الديلمى (٨٦/٥ ، رقم ٧٥٤٢) .." [٢]

"١٨٣١٥- لتقاتلن المشركين حتى يقاتل بقيتكم الدجال على نهر الأردن أنتم شرقيه وهم غربيه (الطبرانى عن نهيك بن صريم)

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٣٤٩/٧) قال الهيثمى : رواه الطبرانى ، والبزار ، ورجال البزار ثقات . وأورده أيضا : الحافظ فى الإصابة (٤٧٦/٦ ، ترجمة ٨٨٢٤ نهيك بن صريم السكونى) وعزاه للطبرانى وابن منده .

وللحديث أطراف أخرى منها : "لا تزالون تقاتلون الكفار" ، "يقاتل بقيتكم الدجال" .

١٨٣١٦- لتقصدنكم نار هى اليوم خامدة فى واد يقال له برهوت يغشى الناس فيها عذاب أليم تأكل الأنفس والأموال تدور الدنيا كلها فى ثمانية أيام تطير طير الريح والسحاب حرها بالليل أشد من حرها بالنهار ولها بين السماء والأرض دوى كدوى الرعد القاصف هى من رءوس الخلائق أدنى **من العرش قيل**

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٣٧/١٦

(٢) جامع الأحاديث، ٣٠٤/١٦

يا رسول الله أسليمة هى يومئذ على المؤمنين والمؤمنات قال وأين المؤمنون والمؤمنات يومئذ هم شر من الحمر يتسافدون كما تتسافد البهائم وليس فيهم رجل يقول مه مه." (١)

"أخرجه الطبرانى فى الأوسط (١٠٩/٥ ، رقم ٤٨١٩) . وأخرجه أيضا : فى الكبير (١٥١/٥ ، رقم ٤٩١٤) . قال الهيثمى (١٦٥/٨) : فيه المطلب بن عبد الله بن حنطب ، وهو ثقة ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

١٨٤٩٢- لقد ابتدرها اثنا عشر ملكا فما نهنهها شيء دون العرش (النسائى عن وائل بن حجر قال : سمع النبى - صلى الله عليه وسلم - رجلا يقول فى الصلاة الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه قال... فذكره)

أخرجه النسائى فى الكبرى (٣٢٣/١ ، رقم ١٠٠٤) .

ومن غريب الحديث : "نهنهها" : أى منعها وكفها .

١٨٤٩٣- لقد احتظرت بحظارة شديدة من النار (النسائى عن أبى هريرة : أن امرأة قالت يا رسول الله قدمت ثلاثة من الولد قال... فذكره . البغوى ، والباوردى ، وابن قانع ، وأبو مسعود الرازى فى مسنده ، والطبرانى ، والضياء عن زهير بن علقمة إلا أن فيه قالت مات لى ابنان)

حديث أبى هريرة : أخرجه النسائى (٢٦/٤ ، رقم ١٨٧٧) .." (٢)

"أخرجه أحمد (١٠٧/٦ ، رقم ٢٤٨٠٨) ، قال الهيثمى (٢٦٧/٨) : إسناده حسن إلا أن محمد بن جعفر بن الزبير لم يدرك عائشة . وابن عساكر (٩٠/٤) .

١٨٤٩٦- لقد اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ (ابن أبى شيبة ، وأحمد ، وابن سعد ، وابن حبان ، والهيثم بن كليب ، وسمويه فى فوائده ، والطبرانى ، والحاكم ، والضياء عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص عن أبيه عن جده عن عائشة قالت : سمعت هذا من أسيد بن حضير وهو يسير بينى وبين النبى - صلى الله عليه وسلم - . قال ابن حجر فى أطراف المختارة : هو بمسند عائشة أشبه لأن هذا يكون أخذا له عن النبى - صلى الله عليه وسلم - كالسماع . ابن أبى شيبة ، وابن سعد ، والطبرانى عن أبى سعيد الخدرى . ابن أبى شيبة عن جابر . ابن أبى شيبة عن ابن عمر)." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٤١/١٧

(٢) جامع الأحاديث، ٤١٣/١٧

(٣) جامع الأحاديث، ٤١٥/١٧

"حديث محمد بن عمرو : أخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٦/٧ ، رقم ٣٦٨٠٣) ، وأحمد (٣٥٢/٤ ، رقم ١٩١١٨) ، وابن سعد (٤٣٤/٣) ، وابن حبان (٥٠٣/١٥ ، رقم ٧٠٣٠) ، والطبرانى (٢٠٤/١ ، رقم ٥٥٣) ، والحاكم (٣٢٧/٣ رقم ٥٢٦٥) وقال : صحيح على شرط مسلم . والضياء (٢٧٣/٤ ، رقم ١٤٦٩) . قال الهيثمى (٣٠٩/٩) : رواه أحمد ، ورواه الطبرانى ، وأسانيدها كلها حسنة .

حديث أبى سعيد الخدرى : أخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٦/٧ ، رقم ٣٦٨٠٤) ، وابن سعد (٤٣٤/٣) والطبرانى (١٠/٦ ، رقم ٥٣٣٤) .

حديث جابر : أخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٥/٧ ، رقم ٣٦٨٠١) .

حديث ابن عمر : أخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٥/٧ ، رقم ٣٦٨٠٠) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "اهتز عرش الرحمن" : "اهتز العرش" .

١٨٤٩٧- لقد بارك الله فى العشرة كسا الله نبيه قميصا ورجلا من الأنصار قميصا وأعتق منها رقبة وأحمد الله هو الذى رزقنا هذا بقدرته (الطبرانى عن ابن عمر)." (١)

"١٨٥٠٦- لقد تكلمت بأربع كلمات أعدتهن ثلاث مرات هن أفضل مما قلت سبحان الله عدد خلقه وسبحان الله رضا نفسه وسبحان الله زنة عرشه وسبحان الله مداد كلماته والحمد لله مثل ذلك (أحمد عن ابن عباس)

أخرجه أحمد (٣٥٣/١ ، رقم ٣٣٠٨) . وأخرجه أيضا : النسائى فى الكبرى (٤٨/٦ ، رقم ٩٩٩٠)

١٨٥٠٧- لقد جاورنى عثمان بن عفان فى طبق أربعين صباحا وأربعين ليلة فما سمعت له خضخضة ما فنعم الجار عثمان (ابن عساكر عن جابر وفيه حبيب كاتب مالك)

أخرجه ابن عساكر (١٢٤/٣٩) .

١٨٥٠٨- لقد حسن إسلام صاحبكم لقد دخلت عليه وإن عنده لزوجتين له من الحور العين (الحاكم عن جابر)." (٢)

"أخرجه البخارى (٢٠١٢/٥ ، رقم ٤٩٥٥) .

١٨٥٣٦- لقد فتحت لها أبواب السماء فما نهنهها شىء دون العرش يعنى قوله الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه (ابن ماجه ، والطبرانى عن وائل بن حجر)

---

(١) جامع الأحاد يث، ٤١٦/١٧

(٢) جامع الأحاديث، ٤٢٠/١٧

أخرجه ابن ماجه (١٢٤٩/٢ ، رقم ٣٨٠٢) ، والطبرانى (٢٥/٢٢ ، رقم ٥٤) .
١٨٥٣٧- لقد فضلت خديجة على نساء أمتى كما فضلت مريم على نساء العالمين (الطبرانى عن عمار)
أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٢٢٣/٩) قال الهيثمى : رواه الطبرانى ، والبزار ، وفيه أبو يزيد الحميرى ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .
١٨٥٣٨- لقد قبض الله داود من بين أصحابه فما فتنوا ولا بدلوا ولقد مكث أصحاب المسيح من بعده على سنته وهديه مائتى سنة (أبو يعلى ، والطبرانى ، وابن عساكر عن أبى الدرداء)." (١)
"أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (١٩١/١) قال الهيثمى : رجاله موثقون ، وقال فى (٢٠٧/٨) : رجاله ثقات ، وفى بعضهم خلاف . أخرجه أيضا : الطبرانى فى الشاميين (٣٧٧/١ ، رقم ٦٥٣) . وابن حبان من طريق أبى يعلى (١٣٠/١٤ ، رقم ٦٢٣٦) .
١٨٥٣٩- لقد قرأتها يعنى سورة الرحمن على الجن ليلة الجن فكانوا أحسن مردودا منكم كنت كلما أتيت على قوله ﴿فبأى آلاء ربكما تكذبان﴾[الرحمن : ١٣] قالوا ولا بشىء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد (الترمذى - غريب - عن جابر)
أخرجه الترمذى (٣٩٩/٥ ، رقم ٣٢٩١) ، وقال : غريب .
١٨٥٤٠- لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته (ابن أبى شيبة ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه عن ابن عباس عن جويرية . ابن حبان عن ابن عباس)." (٢)
"١٨٥٧٢- لقنوا موتاكم قول لا إله إلا الله (أحمد ، وعبد بن حميد ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، وابن حبان عن أبى سعيد . مسلم ، وابن ماجه عن أبى هريرة . النسائى عن عائشة . العقيلى عن حذيفة بن اليمان . النسائى ، وابن ماجه عن عروة)
حديث أبى سعيد : أخرجه أحمد (٣/٣ ، رقم ١١٠٠٦) ، وعبد بن حميد (ص ٣٠١ ، رقم ٩٧٣) ، وأبو داود
(١٩٠/٣ ، رقم ٣١١٧) ، وابن حبان (٢٧١/٧ ، رقم ٣٠٠٣) .
حديث أبى هريرة : أخرجه مسلم (٦٣١/٢ ، رقم ٩١٧) ، وابن ماجه (٤٦٤/١ ، رقم ١٤٤٤) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٣٦/١٧
(٢) جامع الأحاديث، ٤٣٧/١٧

حديث عائشة : أخرجه النسائى (٦٠١/١ ، رقم ١٩٥٣) .

١٨٥٧٣- لقنوا موتاكم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين قالوا يا رسول الله كيف هى للأحياء قال أجود وأجود (ابن ماجه ، والحكيم ، والطبرانى عن عبد الله بن جعفر)

أخرجه ابن ماجه (٤٦٥/١ ، رقم ١٤٤٦) ، قال البوصيرى (٢٢/٢) : هذا إسناد حسن . وذكره الحكيم (٢٧٩/٢) .." (١)

"١٨٧٧٣- لما أسرى بى إلى السماء دخلت الجنة فرأيت فى ساق العرش الأيمن لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلى ونصرته (الطبرانى عن أبى الحمراء)

أخرجه الطبرانى (٢٠٠/٢٢ ، رقم ٥٢٦) . قال الهيثمى (١٢١/٩) : فيه عمرو بن ثابت ، وهو متروك .

١٨٧٧٤- لما أسرى بى إلى السماء قربنى ربى حتى كان بينى وبينه كقاب قوسين أو أدنى بل أدنى قال يا حبيبى يا محمد قلت لبيك يا رب قال هل غمك أن جعلتك آخر النبيين قلت يا رب لا قال حبيبى هل غم أمتك أن جعلتهم آخر الأمم قلت يا رب لا قال أبلغ أمتك عنى السلام وأخبرهم أنى جعلتهم آخر الأمم لأفضح الأمم عندهم ولا أفضحهم عند الأمم (الخطيب ، والديلمى ، وابن الجوزى فى الواهيات عن أنس)

أخرجه الخطيب (١٣٠/٥) ، والديلمى (٤٣١/٣ ، رقم ٥٣٢١) . وابن الجوزى فى العلل المتناهية (١٨٢/١ ، رقم ٢٨١) ، وقال : لا يصح وأبو عبد الله أحمد بن محمد المعروف بالنزلى والأنصارى وصاحب الشامة مجاهيل .." (٢)

"بعشر أمثالها وأما التى فضل منى عليك فتستغفرنى فأغفر لك وأنا الغفور الرحيم (الديلمى عن أبى سعيد الخدرى)

ومن غريب الحديث : "المأزمين" هو مثنى مأزم وهو كل طريق بين جبلين ، وبين المشعر وعرفة مأزمين .

١٨٧٧٨- لما أسلم عمر أتانى جبريل فقال قد استبشر أهل السماء بإسلام عمر (الحاكم وتعقب ، وأبو نعيم فى فضائل الصحابة عن ابن عباس)

أخرجه الحاكم (٩٠/٣ ، رقم ٤٤٩١) ، وقال : صحيح .

١٨٧٧٩- لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم فى جوف طير خضر ترد أنهار الجنة تأكل من

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٥١/١٧

(٢) جامع الأحاديث، ٢٦/١٨

ثمارها وتأوى إلى قناديل من ذهب معلقة فى ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء فى الجنة نرزق كى لا يزهدوا فى الجهاد ولا ينكلوا عند الحرب فقال الله أنا أبلغهم عنكم (أحمد ، وأبو داود ، والحاكم ، والبيهقى ، وابن جرير عن ابن عباس)." (١)

"١٨٨٠٩- لما عرج بى إلى السماء دخلت جنة عدن فوقعت فى يدى تفاحة فلما وضعتها فى يدى انفلقت عن حوراء عيناء مرضية أشفار عينها كمقاديم أجنحة النسور فقلت لها لمن أنت قالت للخليفة من بعدك (الطبرانى عن عقبة بن عامر)

أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٨٥/١٧ ، رقم ٧٨٥) . وأخرجه أيضا : فى الأوسط (٢٦١/٣ ، رقم ٣٠٨٩) . قال الهيثمى (٤٦/٩) : فيه بكر بن سهل قال الذهبى : مقارب الحديث . عن عبد الله بن سليمان العبدى ، وثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح . والخطيب (٤٦٣/٩ ، ترجمة ٥٠٩٤ عبد الله بن سليمان بن يوسف بن يعقوب) . وفى سند الجميع : عبد الله بن سليمان بن يوسف بن يعقوب . قال الخطيب : حدث عن الليث بن سعد حديثا منكرا ... فأخرج له هذا الحديث .

١٨٨١٠- لما قضى الله الخلق كتب فى كتابه فهو عنده فوق العرش إن رحمتى غلبت غضبى (أحمد ، والبخارى ،

ومسلم ، والدارقطنى فى الصفات عن أبى هريرة)." (٢)

"أخرجه الحكيم (٢١٠/٣) . وفى الحديث أن النبى - صلى الله عليه وسلم - رأى رجلا يعبث بلحيته فى الصلاة فقال . . . فذكره .

١٩٠٢٠- لو خفتم الله حق خيفته لعلمتم العلم الذى لا جهل معه ولو عرفتم الله حق معرفته لزالت لدعائكم الجبال (الحكيم عن معاذ)

أخرجه الحكيم (١٠٦/٣) .

١٩٠٢١- لو دعا لك إسرافيل وجبريل وميكائيل وحملة العرش وأنا فيهم ما تزوجت إلا المرأة التى كتبت لك (ابن

منده ، وابن عساكر عن عروة بن محمد السعدى عن أبيه : أن رجلا قال يا رسول الله إنى أريد أن أتزوج امرأة فادع لى قال... فذكره)

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٩/١٨

(٢) جامع الأحاديث، ٤٧/١٨

أخرجه ابن عساكر من طريق ابن منده (٣٩٥/٥٢) ، وقال : قال ابن منده : غريب ما كتبناه إلا من هذا الوجه .

١٩٠٢٢- لو دعى بهذا الدعاء على شيء بين المشرق والمغرب فى ساعة من يوم الجمعة لاستجيب لصاحبه لا إله إلا أنت يا حنان يا منان يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام (الخطيب عن جابر)

أخرجه الخطيب (١١٥/٤) .." (١)

"١٩١٤٦- لو يعلم العباد ما فى رمضان لتمنت أمتى أن يكون رمضان السنة كلها إن الجنة لتزين رمضان من رأس الحول إلى الحول فإذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق الجنة فتنظر الحور العين إلى ذلك فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك فى هذا الشهر أزواجا تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا فما من عبد يصوم يوما من رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين فى خيمة من درة بيضاء مجوفة مما نعت الله ﴿حور مقصورات فى الخيام﴾." (٢)

"أخرجه أحمد (١٤١/٣ ، رقم ١٢٤٦٢) ، وابن ماجه (١٤٥٣/٢ ، رقم ٤٣٤٠) ، وأبو يعلى (٣٥٦/٦ ، رقم ٣٦٨٢) ، وابن حبان (٢٩٣/٣ ، رقم ١٠١٤) ، والحاكم (٧١٧/١ ، رقم ١٩٦٠) وقال : صحيح الإسناد . والضياء (٣٨٨/٤ ، رقم ١٥٥٧) وقال : إسناده صحيح .

٢٠٠٩٦- ما سأل سائل ولا استعاذ مستعيذ بمثلهما يعنى المعوذتين (ابن أبى شيبة عن عقبة بن عامر)

أخرجه ابن أبى شيبة (٧٨/٦ ، رقم ٢٩٦٠٤) .

٢٠٠٩٧- ما سألتهما يعنى أبويه ربى فيطيعنى فيهما وإنى لقائم يومئذ المقام المحمود ثم ينزل الله فيه على كرسيه يئط به كما يئط به الرجل من تضايقه كسعة ما بين السماء والأرض ويجاء بكم عراة حفاة غرلا فيكون أول من يكسى إبراهيم يقول الله اكسوا خليلى فيؤتى بريطتين بيضاوين من رياط الجنة فيلبسهما ثم يقعد مستقبل العرش ثم أكسى على أثره فأقوم عن يمين الله مقاما لا يقومه غيرى يغبطنى فيه الأولون والآخرون ويشق لى نهر من الكوثر إلى حوضى يجرى فى حال من المسك ورضراض نباته قضبان الذهب." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ١٢٢/١٨

(٢) جامع الأحاديث، ١٧٣/١٨

(٣) جامع الأحاديث، ٣٠/١٩

"٢٠٢١١- ما قال عبد اللهم رب السموات السبع **ورب العرش العظيم** اكفنى كل مهم من حيث شئت من أين شئت إلا أذهب الله همه (الخرائطى فى مكارم الأخلاق عن على)

ومن غريب الحديث : "مهم" : ما يكون سببا فى الهم والحزن .

٢٠٢١٢- ما قال عبد قط يا رب ثلاثا إلا قال الله لبيك عبدى فيعجل الله ما يشاء ويؤخر ما يشاء (الديلمى عن أبى هريرة)

أخرجه الديلمى (٧١/٤ ، رقم ٦٢٢٣) .

٢٠٢١٣- ما قال عبد لا إله إلا الله قط مخلصا إلا فتحت له أبواب السماء حتى يفضى **إلى العرش ما** اجتنبت الكبائر (الترمذى - حسن غريب - عن أبى هريرة)

أخرجه الترمذى (٥٧٥/٥ ، رقم ٣٥٩٠) وقال : حسن غريب .

٢٠٢١٤- ما قال عبد لا إله إلا الله مخلصا إلا صعدت لا يردها حجاب فإذا وصلت إلى الله نظر الله إلى قائلها وحق على الله أن لا ينظر إلى موحد إلا رحمه (الخطيب عن أبى هريرة)

أخرجه الخطيب (٣٩٤/١١) .." (١)

"وللحديث أطراف أخرى منها : "ما عام بأمطر من عام" .

٢٠٥٤٦- ما من عبد أتى أخا له يزوره فى الله إلا نادى مناد من السماء أن طبت وطابت لك الجنة وإلا قال الله فى ملكوت **عرشه** عبدى زارنى وعلى قراه ولن يرضى الله لعبده بقرى دون الجنة (أبو يعلى وأبو نعيم فى الحلية ، وابن النجار ، والضياء عن أنس)

أخرجه أبو يعلى (١٦٦/٧ ، رقم ٤١٤٠) ، وأبو نعيم فى الحلية (١٠٧/٣) ، والضياء (٢٣٦/٧ ، رقم ٢٦٧٩) وقال : إسناده حسن .

٢٠٥٤٧- ما من عبد أذن فى أرض قى فيبقى شجر ولا مدر ولا سراب ولا شيء إلا استجلاه البكاء لقلة ذكر الله فى ذلك المكان (سمويه ، والديلمى عن أبى برزة الأسلمى)

أخرجه أيضا : الخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق (١٢٣/١) .

٢٠٥٤٨- ما من عبد إلا فى رأسه حكمة بيد ملك فإن تواضع رفع بها وقال ارتفع رفعك الله وإن رفع

---

(١) جامع الأحاديث، ٧٠/٩١

نفسه جذبه إلى الأرض وقال انخفض خفضك الله (ابن صصرى فى أماليه عن أنس . [الطبرانى عن ابن عباس]) ." (١)

"ومن غريب الحديث : "فلوه" : المهر الصغير إذا فطم . "فصيلة" : ولد الناقة إذا فصل عن أمه .

٢٠٥٧٤- ما من عبد مسلم يتوضأ فيغسل وجهه إلا تساقطت خطايا وجهه من أطراف لحيته فإذا غسل يديه تساقطت خطايا يديه من بين أظفاره فإذا مسح برأسه تساقطت خطايا رأسه من أطراف شعره فإذا غسل رجليه تساقطت خطايا رجليه من باطنهما فإن أتى مسجد جماعة فصلى فيه فقد وقع أجره على الله وإن قام فصلى ركعتين كانتا كفارة (عبد الرزاق عن عمرو بن عبسة)

أخرجه عبد الرزاق (٥٢/١ ، رقم ١٥٤) .

٢٠٥٧٥- ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال الملك ولك بمثل (مسلم ، وأبو داود عن أبى الدرداء)

أخرجه مسلم (٢٠٩٤/٤ رقم ٢٧٣٢) ، وأبو داود (٨٩/٢ ، رقم ١٥٣٤) . وأخرجه أيضا : ابن حبان (٢٦٨/٣ ، رقم ٩٨٩) .

٢٠٥٧٦- ما من عبد مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله فيقول سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عوفى (أحمد ، والترمذى - حسن غريب - عن ابن عباس) ." (٢)

"٢٠٥٨٤- ما من عبد ولا أمة يضن بنفقة ينفقها فيما يرضى الله إلا أنفق مثلها فيما يسخط الله وما من عبد يدع معونة أخيه المسلم والسعى معه فى حاجته قضيت أو لم تقض إلا ابتلى بمعونة من يأثم فيه ولا يؤجر عليه (الخرائطى فى مكارم الأخلاق عن على)

أخرجه أيضا : الديلمى (١٤/٤ ، رقم ٦٠٤١) . ضعفه المنذرى (١٠٩/٢) ، وقال : رواه الأصبهانى ، وفيه نكارة .

وللحديث أطراف أخرى منها : "ما من عبد ولا أمة يدع أن يمشى فى حاجة أخيه المسلم" .

٢٠٥٨٥- ما من عبد ولا أمة ينام فيمتلئ نوما إلا عرج بروحه إلى العرش فالذى لا يستيقظ دون العرش

---

(١) جامع الأحاديث، ١٩٣/١٩

(٢) جامع الأحاديث، ٢٠٤/١٩

فتلك الرؤيا التى تصدق والذى يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التى تكذب (الطبرانى فى الأوسط ، والحاكم وتعقب)." (١)

"حديث ابن عمر : أخرجه أيضا : الديلمى (٢٤/٤ ، رقم ٦٠٦٩) .

٢٠٦٨٥- ما من محرم يضحى للشمس حتى تغرب إلا غربت بذنوبه حتى يصير كيوم ولدته أمه (ابن زنجويه عن جابر)

أخرجه أيضا : البيهقى (٧٠/٥ ، رقم ٨٩٧٦) وقال : هذا إسناد ضعيف .

٢٠٦٨٦- ما من مريض لم يحضر أجله يعوذ بهذه الكلمات إلا خفف الله عنه بسم الله العظيم أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيه سبع مرات (ابن النجار عن على)

قال الحسينى فى البيان والتعريف (١٩٨/٢) : أخرجه ابن النجار فى التاريخ .

وللحديث أطراف منها : "ما من مسلم يعود مريضا" .

٢٠٦٨٧- ما من مسلم ابتلاه الله فى جسده إلا كتب الله له ما كان يعمل فى صحته (البخارى فى الأدب عن أنس)

أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١٧٦/١ ، رقم ٥٠١) .." (٢)

"٢٠٧٣١- ما من مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله فيقول سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عوفى (ابن السنى فى عمل يوم وليلة عن ابن عباس)

وللحديث أطراف أخرى منها : "ما من عبد مسلم يعود مريضا" "ما من مريض لم يحضر أجله يعوذ بهذه الكلمات" .

٢٠٧٣٢- ما من مسلم يعود مسلما غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسى وإن عاده عشية إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان له خريف فى الجنة (الترمذى - حسن غريب - وابن جرير وصححه عن على)

أخرجه الترمذى (٣٠٠/٣ ، رقم ٩٦٩) وقال : حسن غريب .

ومن غريب الحديث : "يعود" : العيادة هى زيارة المريض . "خريف" : أى بستان .

٢٠٧٣٣- ما من مسلم يغرس غرسا إلا كان له من الأجر بقدر ما خرج من ثمرة ذلك الغرس (ابن النجار

---

(١) جامع الأحاديث، ٢١٠/١٩

(٢) جامع الأحاديث، ٢٤٨/١٩

عن أنس . [الطبرانى عن أبى أيوب])

حديث أبى أيوب : أخرجه الطبرانى (١٤٨/٤ ، رقم ٣٩٦٨) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "ما من رجل يغرس غرسا" .." (١)

"أخرجه العقيلى (٧٣/١ ، ترجمة ٧٦ إسماعيل بن إبراهيم المهاجر) ، وهو ضعيف . والحاكم (٦١/٢ ، رقم ٢٣٢٦) وقال : صحيح الإسناد والبيهقى (٣٥/٦ ، رقم ١٠٩٦٥) وقال : إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ضعيف وأبوه غير قوى واختلف عليه . وأخرجه أيضا : الدارقطنى (٥٨/٣ ، رقم ٢٢٧) وقال : إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ضعيف ولم يروه غيره .

٢١١٨٠- مكتوب حول العرش قبل أن تخلق الدنيا بأربعة آلاف عام ﴿وإنى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى﴾ [طه : ٨٢] (الديلمى عن على)

أخرجه الديلمى (١٢٢/٤ ، رقم ٦٣٧٨) .

٢١١٨١- مكتوب على العرش لا إله إلا الله محمد رسول الله لا أعذب من قالها (إسماعيل بن عبد الغفار العارى فى الأربعين عن ابن عباس)

٢١١٨٢- مكتوب على باب الجنة قبل أن تخلق السموات والأرض بألفى سنة لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلى (العقيلى عن جابر)

أخرجه العقيلى (٣٣/١ ، ترجمة ١٥ أشعث بن عم حسن بن صالح) .." (٢)

"٢١٥٥٩- من أنظر معسرا أو ودع له كان فى ظل الله أو فى كنف الله يوم القيامة (ابن النجار عن أبى اليسر)

ومن غريب الحديث : "ودع" : أى ترك .

٢١٥٦٠- من أنظر معسرا أو وضع عنه أظله الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله (مسلم ، وابن حبان عن أبى اليسر . ابن منده عن سمرة بن ربيعة العدوانى . الطبرانى عن أبى الدرداء)

حديث أبى اليسر : أخرجه مسلم (٢٣٠١/٤ ، رقم ٣٠٠٦) ، وابن حبان (٤٢٣/١١ ، رقم ٥٠٤٤) .

حديث أبى الدرداء : أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (١٣٤/٤) قال الهيثمى : فيه خالد بن عبد الرحمن المخزومى وهو مجمع على ضعفه .

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٦٧/١٩

(٢) جامع الأحاديث، ٤٤٨/١٩

٢١٥٦١- من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله يوم القيامة تحت ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله (أحمد ، والترمذى - حسن صحيح غريب - عن أبى هريرة)

أخرجه أحمد (٣٥٩/٢ ، رقم ٨٦٩٦) ، والترمذى (٥٩٩/٣ ، رقم ١٣٠٦) وقال : حسن صحيح غريب .." (١)

"أخرجه الطيالسى (ص ١٠٩ ، رقم ٨١٠) ، وابن أبى شيبة (١٦٧/٦ ، رقم ٣٠٣٩٨) ، وأحمد (٣٥٧/٥ ، رقم ٢٣٠٧٦) ، والبخارى (٢٠٣/١ ، رقم ٥٢٨) ، والنسائى (٢٣٦/١ ، رقم ٤٧٤) .

٢١٧٥٧- من ترك صلاة لقى الله وهو عليه غضبان (الطبرانى ، وابن النجار عن ابن عباس)

أخرجه الطبرانى (٢٩٤/١١ ، رقم ١١٧٨٢) . قال الهيثمى (٢٩٥/١) : فيه سهل بن محمود ذكره ابن أبى حاتم وقال : روى عنه أحمد بن إبراهيم الدورقى وسعدان بن يزيد . قلت : وروى عنه محمد بن عبد الله المخرمى ولم يتكلم فيه أحد وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢١٧٥٨- من ترك صلاة مكتوبة حتى تفوته من غير عذر فقد حبط عمله (ابن أبى شيبة عن أبى الدرداء والحسن مرسلا)

أخرجه ابن أبى شيبة (١٦٧/٦ ، رقم ٣٠٤٠٠) .

٢١٧٥٩- من ترك لغريمه أو محا عنه كان فى **ظل العرش يوم** القيامة (أبو يعلى عن أبى قتادة)

أخرجه أيضا : الدارمى (٣٤٠/٢ ، رقم ٢٥٨٩) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٥٣٧/٧ ، رقم ١١٢٥٩) .." (٢)

"أخرجه الطبرانى (١٤٦/١٩ ، رقم ٣١٩) . قال الهيثمى (١١/٤) : فيه يزيد بن عبد الملك النوفلى وهو ضعيف .

٢١٨٧٨- من توضأ فأسبغ الوضوء ثم قال عند فراغه سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ختم عليها بخاتم فوضعت **تحت العرش فلم** تكسر إلى يوم القيامة (ابن السنى عن أبى سعيد)

أخرجه أيضا : عبد الرزاق (٣٧٨/٣ ، رقم ٦٠٢٣) .

٢١٨٧٩- من توضأ فأسبغ الوضوء ثم قال عند فراغه من الوضوء أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا

---

(١) جامع الأحاديث، ٨٢/٢٠

(٢) جامع الأحاديث، ١٥٢/٢٠

عبده ورسوله اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين فتح الله له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء (ابن السنى ، والخطيب ، وابن النجار عن ثوبان)

أخرجه الخطيب (٥/٢٦٩) . وأخرجه أيضا : الرافعى (٣/١٧٤) .

٢١٨٨٠- من توضأ فأسبغ الوضوء ثم قام فصلى صلاة يعلم ما يقول فيها حتى يفرغ من صلاته كان كهيئة يوم ولدته أمه (عبد الرزاق عن عقبة بن عامر)

أخرجه عبد الرزاق (١/٤٥ ، رقم ١٤٢) .." (١)

"(٥/٤٩١ رقم ٣٤٢٨) وقال : غريب . وابن ماجه (٢/٧٥٢ ، رقم ٢٢٣٥) ، والطبرانى (١٢/٣٠٠ ، رقم ١٣١٧٥) ، والحاكم (١/٧٢١ ، رقم ١٩٧٤) ، وأبو نعيم فى الحلية (٢/٣٥٥) ، والضياء (١/٢٩٦ ، رقم ١٨٦) وقال : إسناده ضعيف . وأخرجه أيضا : عبد بن حميد (ص ٣٩ ، رقم ٢٨) ، والبزار (١/٢٣٨ ، رقم ١٢٥) .

٢٢١٥٦- من دخل على قوم لطعام لم يدع إليه فأكل دخل فاسقا وأكل ما لا يحل له (البيهقى ، وابن النجار عن عائشة)

أخرجه البيهقى (٧/٢٦٥ ، رقم ١٤٣٢٤) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (٨/١٦٠ ، رقم ٨٢٧٠) .

٢٢١٥٧- من دخل على مريض لم يحضر وفاته فقال أسأل الله **رب العرش العظيم** أن يشفيك سبع مرات شفى (ابن أبى شيبة عن ابن عباس)

أخرجه ابن أبى شيبة (٦/٦٢ ، رقم ٢٩٤٩٤) . وأخرجه أيضا : عبد بن حميد (ص ٢٣٧ ، رقم ٧١٨) ، وأبو يعلى

(٤/٣٦٦ ، رقم ٢٤٨٣) .." (٢)

"٢٢١٦٧- من دعا بهؤلاء الكلمات الخمس لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه لا إله إلا الله والله أكبر لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله (الطبرانى عن معاوية)

أخرجه الطبرانى (١٩/٣٦١ ، رقم ٨٤٩) . قال الهيثمى (١٠/١٥٧) : إسناده حسن .

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٠/١٩٤

(٢) جامع الأحاديث، ٢٠/٢٩٩

٢٢١٦٨- من دعا بهذا الدعاء عشية عرفة ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم استجيب له سبحان الذى فى السماء عرشه سبحان الذى فى الأرض موطئه سبحان الذى فى البحر سبيله سبحان الذى فى القبور قضاؤه سبحان الذى فى الجنة رحمته سبحان الذى فى النار سلطانه سبحان الذى فى الهواء روحه سبحان الذى رفع السماء سبحان الذى وضع الأرض سبحان الذى لا منجا منه إلا إليه (الطبرانى عن ابن مسعود)

أخرجه الطبرانى (٢٢٧/١٠ ، رقم ١٠٥٥٤) . قال الهيثمى (٢٥٢/٣) : فيه عزرة بن قيس ضعفه ابن معين .." (١)

"٢٢٤٢٩- من سره أن يفتح الله له بابا من أبواب الجنة فليشهد بابا من أبواب العجم سكانه رهبان بالليل ليوث بالنهار (الكيسانى ، والخليلى بن عبد الجبار معا فى فضائل قزوين ، والرافعى عن ابن عباس ، وفيه ميسرة بن عبد ربه قال الرافعى : أساءوا القول فيه)

أخرجه الرافعى (١٣/١) . قال البخارى فى التاريخ الكبير (٣٧٧/٧) : يرمى بالكذب .

ومن غريب الحديث : "ليوث" : جمع ليث وهو الأسد والمراد شجعان .

٢٢٤٣٠- من سره أن يفرج الله كربته وأن يعطيه مسألته وأن يظله فى ظل عرشه يوم القيامة فلينظر معسرا أو فليضع له (عبد الرزاق عن أبى اليسر)

أخرجه أيضا : ابن بشكوال فى غوامض الأسماء المبهمة (٣٩٥/١) .

٢٢٤٣١- من سره أن يقرأ القرآن رطبا كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن أم عبد (ابن السنى فى عمل يوم وليلة عن عمر . ابن أبى شيبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه مرسلا)

حديث عمر : أخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (١٣٩/٦ ، رقم ٣٠١٣٣) .." (٢)

"٢٢٤٧٧- من سمع المؤذن يؤذن فقال كما يقول ثم يقول رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقرآن إماما وبالكعبة قبلة أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله اللهم اكتب شهادتى هذه فى عليين وأشهد عليها ملائكتك المقربين وأنبيائك المرسلين وعبادك الصالحين واختم عليها بآمين واجعلها لى عندك عهدا توفينيه يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد بدرت إليه بطاقة من تحت العرش فيها أمانة من النار (البيهقى فى الدعوات ، وابن صصرى فى أماليه عن أبى هريرة)

ومن غريب الحديث : "بدرت" : أى سبقت .

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٠٤/٢٠

(٢) جامع الأحاديث، ٣٨٩/٢٠

٢٢٤٧٨- من سمع المنادى فلم يمنعه من اتباعه عذر خوف أو مرض لم تقبل منه الصلاة التى صلى (أبو داود ، والدراقطنى ، والحاكم ، والبيهقى عن ابن عباس)

أخرجه أبو داود (١٥١/١ ، رقم ٥٥١) ، والدارقطنى (٤٢٠/١) ، والحاكم (٣٧٣/١ ، رقم ٨٩٦) ، والبيهقى (٧٥/٣ رقم ٤٨٢٦) . وأخرجه أيضا : ابن عدى (٣١٢/٧ ، ترجمة ٢١١٢ يحيى بن أبى حية أبو جناب) .." (١)

"٢٢٥٦٧- من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله أن يغفر له إن هاجر أو قعد حيث ولدته أمه قيل يا رسول الله ألا أخرج فأؤذن الناس قال لا ذر الناس يعملون فإن الجنة مائة درجة بين كل درجتين فيها مثل ما بين السماء والأرض وأعلى درجة منها الفردوس وعليها يكون العرش وهى أوسط شىء من الجنة ومنها تفجر أنهار الجنة وإذا سألتم الله فسلوه الفردوس (الطبرانى عن معاذ)

أخرجه الطبرانى (١٥٨/٢٠ ، رقم ٣٣٠) .

٢٢٥٦٨- من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله مخلصا دخل الجنة (الطبرانى فى الأوسط عن أبى الدرداء . الباوردى ، وابن منده عن سعيد بن وائل الجذامى)

أخرجه أيضا : النسائى فى الكبرى (٢٧٦/٦ ، رقم ١٠٩٦٤) .

٢٢٥٦٩- من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وآمن بالبعث والحساب دخل الجنة (ابن صصرى فى أماليه عن راعى النبى - صلى الله عليه وسلم -)." (٢)

"٢٢٩٠٦- من عاد أخاه المسلم فقعد عند رأسه ثم قال سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك عوفى إن لم يكن أجله حضر (الحاكم عن ابن عباس)

أخرجه الحاكم (٤٩٣/١ ، رقم ١٢٦٩) .

٢٢٩٠٧- من عاد المريض خاض فى الرحمة فإذا جلس عنده اغتمس فيها (الطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة)

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣٥٢/٢ ، رقم ٢٢٠٥) . وأخرجه أيضا : فى الصغير (١٠١/١ ، رقم ١٣٩) قال الهيثمى (٢٩٨/٢) : رجاله ثقات غير شيخ الطبرانى فإنى لم أعرفه .

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٠٧/٢٠

(٢) جامع الأحاديث، ٤٤٤/٢٠

٢٢٩٠٨- من عاد مريضا أو زار أخا له فى الله ناداه مناد أن طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا (الترمذى - غريب - وابن ماجه ، وابن جرير عن أبى هريرة)

أخرجه الترمذى (٣٦٥/٤ ، رقم ٢٠٠٨) وقال : حسن غريب . وابن ماجه (٤٦٤/١ ، رقم ١٤٤٣) .." (١)

"أخرجه البيهقى (٥٩/٤ ، رقم ٦٨٧٩) ، وابن عساكر (٥٥/٥) . وأخرجه أيضا : البيهقى فى شعب الإيمان (١٢/٧ ، رقم ٩٢٧٩) .

٢٢٩١٨- من عاد مريضا لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات أسأل الله [العظيم] رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عافاه الله من ذلك المرض (أبو داود ، والحاكم عن ابن عباس)

أخرجه أبو داود (١٨٧/٣ ، رقم ٣١٠٦) ، والحاكم (٤٩٣/١ ، رقم ١٢٦٨) وقال : صحيح على شرط البخارى . وأخرجه أيضا : الضياء (٣٦٨/١٠ ، رقم ٣٩٤) .

٢٢٩١٩- من عاد مريضا لم يزل فى خرفة الجنة حتى يرجع (مسلم ، والطبرانى ، وابن جرير عن ثوبان)

أخرجه مسلم (١٩٨٩/٤ ، رقم ٢٥٦٨) ، والطبرانى (١٠١/٢ ، رقم ١٤٤٦) . وأخرجه أيضا : الطيالسى (ص ١٣٢ ، رقم ٩٨٨) ، وابن حبان (٢٢٣/٧ ، رقم ٢٩٥٧) .

٢٢٩٢٠- من عاد مريضا لم يزل فى خرفة الجنة قيل يا رسول الله وما خرفة الجنة قال جناها (أحمد ، ومسلم ، وابن جرير ، والطبرانى عن ثوبان)." (٢)

"٢٣١٠٨- من قال إذا أصبح وإذا أمسى ربى الله توكلت عليه وهو رب العرش العظيم لا إله إلا الله العلى العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما ثم مات دخل الجنة (ابن السنى عن بريدة)

٢٣١٠٩- من قال إذا أوى إلى فراشه الحمد لله الذى كفانى وآوانى والحمد لله الذى أطعمنى وسقانى والحمد لله الذى من على فأفضل اللهم إنى أسألك بعزتك أن تنجينى من النار فقد حمد الله بجميع محامد الخلق كلهم (ابن السنى فى عمل يوم وليلة ، والحاكم ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، والضياء عن أنس)

---

(١) جامع الأحاديث، ٥١/٢١

(٢) ج ا مع الأحاديث، ٥٥/٢١

أخرجه الحاكم (١/٧٣٠ رقم ٢٠٠١) وقال : صحيح الإسناد . والبيهقى فى شعب الإيمان (٩٣/٤ رقم ٤٣٨٢) والضياء (٤٠١/٤ ، رقم ١٥٧٤) .." [(١)]

"٢٣١٢٢- من قال اللهم أعنى على أداء شكرك وذكرك وحسن عبادتك فقد اجتهد فى الدعاء (الخطيب ، والديلمى عن أبى سعيد)

أخرجه الخطيب (١٥٧/٥) .

٢٣١٢٣- من قال اللهم إنى أشهدك وأشهد ملائكتك وحملة عرشك وأشهد من فى السموات وأشهد من فى الأرض أنك أنت الله الذى لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأكفر من أبى ذلك من الأولين والآخرين وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك من قالها مرة أعتق الله ثلثه من النار ومن قالها مرتين أعتق الله ثلثيه من النار ومن قالها ثلاثا أعتق الله كله من النار (الضياء عن أبى هريرة)

أخرجه أيضا : الحاكم (٧٠٤/١ ، رقم ١٩٢٠) وقال : صحيح الإسناد .

٢٣١٢٤- من قال اللهم صل على محمد وأنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتى (الطبرانى ، والبغوى عن رويفع بن ثابت)

أخرجه الطبرانى (٢٥/٥ ، رقم ٤٤٨٠) قال الهيثمى (١٦٣/١٠) : رواه البزار والطبرانى فى الأوسط والكبير وأسانيدهم حسنة .." [(٢)]

"٢٣١٢٧- من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب (البخارى ، والترمذى ، وابن ماجه عن أبى هريرة)

أخرجه البخارى (١٨٠٨/٤ ، رقم ٤٥٢٧) ، والترمذى (٣٧٣/٥ ، رقم ٣٢٤٥) وقال : حسن صحيح . وابن ماجه (١٤٢٨/٢ ، رقم ٤٢٧٤) . وأخرجه أيضا : الحاكم (٦٣٨/٢ ، رقم ٤١٢٢) وقال : صحيح على شرط الشيخين .

٢٣١٢٨- من قال إنى عالم فهو جاهل (الطبرانى فى الأوسط عن ابن عمر)

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥٩/٧ ، رقم ٦٨٤٦) قال الهيثمى (١٨٦/١) : فيه ليث بن أبى سليم .

٢٣١٢٩- من قال بسم الله حين يتوضأ فإذا فرغ من وضوئه قال سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك طبعت بطابع ثم جعلت تحت العرش حتى يوافى بها صاحبها يوم القيامة

---

(١) جامع الأحاديث، ١١٧/٢١

(٢) جامع الأحاديث، ١٢٣/٢١

(ابن النجار عن أبى سعيد)

أخرجه أيضا : البيهقى فى شعب الإيمان (٢١/٣ ، رقم ٢٧٥٤) .." [(١)]

"٢٣١٥١- من قال حين يصبح أو حين يمسى اللهم إنى أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وأن محمدا عبدك ورسولك أعتق الله ربعه من النار فمن قالها مرتين أعتق الله نصفه فمن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه فإن قالها أربعا أعتقه الله من النار (أبو داود ، وابن السنى ، والضياء عن أنس)

أخرجه أبو داود (٣١٧/٤ ، رقم ٥٠٦٩) ، والضياء (٢٢٦/٧ ، رقم ٢٦٦٤) . وأخرجه أيضا : أبو نعيم فى الحلية

(١٨٥/٥) وقال غريب .

٢٣١٥٢- من قال حين يصبح الحمد لله الذى تواضع كل شىء لعظمته كتبت له عشر حسنات (الطبرانى عن أم سلمة)

أخرجه الطبرانى (٣٧٠/٢٣ ، رقم ٨٧٥) قال الهيثمى (١١٧/١٠) : فيه أبو أمية بن يعلى واسمه إسماعيل وهو ضعيف .

٢٣١٥٣- من قال حين يصبح الحمد لله ربى لا أشرك به شيئا أشهد أن لا إله إلا الله ظل مغفورا له ومن قالها حين يمسى بات مغفورا له (ابن السنى عن عمرو بن معديكرب)." [(٢)]

"٢٣١٥٤- من قال حين يصبح اللهم إنا أصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك غفر الله له ما أصاب فى يومه ذلك من ذنب وإن هو قالها حين يمسى غفر الله له ما أصاب فى تلك الليلة من ذنب (أبو داود ، والترمذى - غريب - والنسائى ، وابن عساكر ، والضياء عن أنس)

أخرجه أبو داود (٣٢٠/٤ ، رقم ٥٠٧٨) ، والترمذى (٥٢٧/٥ ، رقم ٣٥٠١) وقال : غريب . والنسائى فى الكبرى

(٦/٦ ، رقم ٩٨٣٨) ، وابن عساكر (٩٧/٥٨) .

٢٣١٥٥- من قال حين يصبح اللهم ما أصبح بى من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك

---

(١) جامع الأحاديث، ١٢٥/٢١

(٢) جامع الأحاديث، ١٣٦/٢١

لك فلك الحمد ولك الشكر على ذلك فقد أدى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسى فقد أدى شكر ليلته (أبو داود ، وابن حبان ، والبغوى ، والطبرانى ، وابن السنى ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن عبد الله بن غنام البياضى)." (١)

"٢٣١٥٧- من قال حين يصبح ثلاث مرات اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت أنت ربى وأنا عبدك آمنت بك مخلصا لك دينى أصبحت على عهدك ووعدك ما استطعت أتوب إليك من سيئ عملى وأستغفرك لذنوبى التى لا يغفرها إلا أنت فإن مات فى ذلك اليوم دخل الجنة وإن قال حين يمسى ثلاث مرات فمات فى تلك الليلة دخل الجنة (الطبرانى عن أبى أمامة)

أخرجه الطبرانى (١٩٦/٨ ، رقم ٧٨٠٢) قال الهيثمى (١١٤/١٠) : فيه على بن يزيد الألهانى وهو ضعيف .

٥٩١٨)٢٣١٥٨- من قال حين يصبح ربى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو **رب العرش العظيم** ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم أشهد أن الله على كل شىء قدير وأن الله قد أحاط بكل شىء علما أعوذ بالذى يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربى على صراط مستقيم لم يصبه فى نفسه ولا أهله ولا ماله شىء يكرهه (ابن السنى عن أبى الدرداء)." (٢)

"٢٣١٦٤- من قال حين يصبح وحين يمسى أربع مرات اللهم إنى أشهدك وملائكتك وحملة **عرشك** وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك أربعا غدوة وأربعا عشية ثم مات دخل الجنة (ابن عساكر عن أنس)

أخرجه ابن عساكر (٢٧٩/٦٦) .

٢٣١٦٥- من قال حين يصبح وحين يمسى اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك فاغفر لى إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت فإن مات من يومه أو ليلته غفر له وأدخل الجنة (ابن سعد عن شداد بن أوس)

أخرجه أيضا : النسائى فى الكبرى (١٥٠/٦ ، رقم ١٠٤١٧) .." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ١٣٧/٢١

(٢) جامع الأحاديث، ١٣٩/٢١

(٣) جامع الأحاديث، ١٤٢/٢١

"٢٣١٦٧- من قال حين يصبح وحين يمسى سبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ذلك أو زاد عليه (أحمد ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، وابن حبان عن أبى هريرة)

أخرجه أحمد (٣٧١/٢ ، رقم ٨٨٢١) ، ومسلم (٢٠٧١/٤ ، رقم ٢٦٩٢) ، وأبو داود (٣٢٤/٤ ، رقم ٥٠٩١) ، والترمذى (٥١٣/٥ ، رقم ٣٤٦٩) وقال : حسن صحيح غريب . وابن حبان (١٤٢/٣ ، رقم ٨٦٠) .

٢٣١٦٨- من قال حين يصلى الغداة سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة **عرشه** والحمد لله مثل ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك فذلك خير له من أن يجمع له ما بين المشرق والمغرب ويدأب الملائكة أياما يكتبون ولا يحصون ما قال (ابن عساكر عن أنس وفيه أبو هرمز لا يعرف)

أخرجه ابن عساكر (١٢٠/٣٤) .

ومن غريب الحديث : "يدأب" : أى يتعب .." (١)

"٢٣١٩٦- من قال سبحان الله وبحمده وأستغفر الله وأتوب إليه كتبت كما قالها ثم علقت **بالعرش** لا يمحوها ذنب عمله صاحبها حتى يلقى الله وهى مختومة كما قالها (الطبرانى عن ابن عباس)

أخرجه الطبرانى (١٧٤/١٢ ، رقم ١٢٧٩٩) قال الهيثمى (٢٠٩/١٠) : فيه مالك بن يحيى بن مالك وهو ضعيف .

٢٣١٩٧- من قال صبيحة الجمعة قبل صلاة الغداة أستغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات غفر له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر (ابن السنى ، والطبرانى فى الأوسط ، وابن عساكر ، وابن النجار عن أنس ، وفيه خصيف بن عبد الرحمن الجزرى ضعفه أحمد ووثقه ابن معين)

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣٥٦/٧ ، رقم ٧٧١٧) ، وابن عساكر (٣٨٢/١٦) قال الهيثمى (١٦٨/٢) : فيه عبد العزيز بن عبد الرحمن البالسى وهو ضعيف جدا .." (٢)

"٢٣٢٢٦- من قال كل يوم حين يصبح وحين يمسى حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو **رب العرش العظيم** سبع مرات كفاه الله ما همه من أمر الدنيا وأمر الآخرة صادقا كان بها أو كاذبا (ابن السنى ، وابن عساكر عن أبى الدرداء)

---

(١) جامع الأحاديث، ١٤٤/٢١

(٢) جامع الأحاديث، ١٥٧/٢١

أخرجه ابن عساكر (١٩٣/٣٦) .

٢٣٢٢٧- من قال كل يوم مائة مرة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كتب أفضل أهل ذلك اليوم عملا إلا من قال [مثل ما قال] أو أكثر (الطبرانى عن ابن عمرو)

٢٣٢٢٨- من قال كل يوم مرة سبحان القائم الدائم سبحان الحى القيوم سبحان الحى الذى لا يموت سبحان الله العظيم وبحمده سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبحان العلى الأعلى لم يمت حتى يرى مكانه من الجنة أو يرى له (ابن شاهين فى الترغيب ، وابن عساكر عن أبان عن أنس)

أخرجه ابن عساكر (٢٤٧/١٢) .." (١)

"٢٣٢٢٩- من قال لا إله إلا أنت سبحانك عملت سوءا وظلمت نفسى فاغفر لى إنك أنت خير الغافرين غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر (الديلمى عن ابن عباس)

أخرجه الديلمى (٤٧٥/٣ ، رقم ٥٤٧١) .

٢٣٢٣٠- من قال لا إله إلا أنت سبحانك عملت سوءا وظلمت نفسى فتب على إنك أنت التواب الرحيم غفرت ذنوبه ولو كان فارا من الزحف (ابن النجار عن ابن عباس)

أخرجه أيضا : الديلمى (٤٧٥/٣ ، رقم ٥٤٧١) .

٢٣٢٣١- من قال لا إله إلا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له به دخل الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة (أحمد عن حذيفة)

أخرجه أحمد (٣٩١/٥ رقم ٢٣٣٧٢) قال الهيثمى (٢١٥/٧) رجاله رجال الصحيح غير عثمان بن مسلم البتى وهو ثقة .

٢٣٢٣٢- من قال لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم ثلاث مرات كان مثل من أدرك ليلة القدر (الدولابى ، وابن عساكر عن الزهرى مرسلا)." (٢)

"أخرجه ابن عساكر (٢٧٦/٦٥) .

٢٣٢٣٣- من قال لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات ورب العرش العظيم ثلاث مرات كان مثل من أدرك ليلة القدر (ابن عساكر عن الزهرى مرسلا)

أخرجه ابن عساكر (١٥٥/١٩) .

---

(١) جامع الأحاديث، ١٧٠/٢١

(٢) جامع الأحاديث، ١٧١/٢١

٢٣٢٣٤- من قال لا إله إلا الله دخل الجنة وإن زنى وإن سرق (الطبرانى فى الأوسط عن سلمة بن نعيم الأشجعى)

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣٢٨/٢ ، رقم ٢١٢٤) . وأخرجه أيضا : فى الكبير (٤٨/٧ ، رقم ٦٣٤٨) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "من لقى الله لا يشرك به شيئا" .

٢٣٢٣٥- من قال لا إله إلا الله صباحا ثم قالها مساء نادى مناد من السماء ألا اقرنوا الآخرة بالأولى ثم ألقوا ما بينهما (الديلمى عن جابر)

أخرجه الديلمى (٤٧٤/٣ ، رقم ٥٤٦٨) .

٢٣٢٣٦- من قال لا إله إلا الله صعدت فلا يردها حجاب حتى تصل إلى الله فإذا أوصلت إلى الله نظر الله إلى صاحبها وحق على الله أن لا ينظر إلى موحد إلا رحمه (ابن صصرى فى أماليه عن سعيد بن زيد)." (١)

"٢٣٤٣٨- من قرأ سورة الكهف كما أنزلت رفع الله له نورا من حيث قرأها إلى مكة ومن قال إذا توضأ سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك طبع بطابع ثم جعلت تحت العرش حتى يؤتى بصاحبها يوم القيامة (البيهقى فى شعب الإيمان عن أبى سعيد)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٢١/٣ ، رقم ٢٧٥٤) .

٢٣٤٣٩- من قرأ سورة الكهف كما أنزلت كانت له نورا يوم القيامة من مقامه إلى مكة ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يسلط عليه (الطبرانى فى الأوسط ، والحاكم ، وابن مردويه ، والبيهقى ، والضياء عن أبى سعيد)." (٢)

"٢٣٤٧٤- من قرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ عشية عرفة ألف مرة أعطاه الله ما سأل (أبو الشيخ عن ابن عمر)

٢٣٤٧٥- من قرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ على طهارة مائة مرة كطهره للصلاة يبدأ بفاتحة الكتاب كتب الله له بكل حرف عشر حسنات ورفع له عشر درجات وبنى له مائة قصر فى الجنة ورفع له من العمل فى يومه ذلك مثل عمل نبى وكأنما قرأ القرآن ثلاثا وثلاثين مرة وبراءة من الشرك ومحضرة الملائكة ومنفرة الشيطان

---

(١) جامع الأحاديث، ١٧٢/٢١

(٢) جامع الأحاديث، ٢٥٥/٢١

ولها دوى حول العرش تذكر بصاحبها حتى ينظر الله إليه فإذا نظر الله إليه لم يعذبه أبدا (ابن عدى ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أنس)

أخرجه ابن عدى (٥٨/٣ ، ترجمة ٦١٠ الخليل بن مرة) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٥٠٨/٢ ، رقم ٢٥٥٠) .

٢٣٤٧٦- من قرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ فكأنما قرأ ثلث القرآن (أبو عبيد ، وأحمد ، والنسائى ، وابن منيع ، ومحمد بن نصر ، والدارقطنى فى الأفراد ، وابن مردويه ، والضياء عن أبى بن كعب)." (١)

"٢٣٦٧٦- من كانت له حاجة إلى الله أو إلى أحد من بنى آدم فليتوضأ فليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله وليصل على النبى - صلى الله عليه وسلم - ثم ليقل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم لا تدع لى ذنبا إلا غفرته ولا هما إلا فرجته ولا حاجة هى لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين (الترمذى وضعفه ، وابن ماجه ، والطبرانى ،

والحاكم ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن عبد الله بن أبى أوفى . ورواه ابن النجار فزاد فى آخره ليطلب الدنيا والآخرة فإنهما عند الله)

أخرجه الترمذى (٣٤٤/٢ رقم ٤٧٩) وقال : غريب وفى إسناده مقال . وابن ماجه (٤٤١/١ ، رقم ١٣٨٤) ، والحاكم (٤٦٦/١ ، رقم ١١٩٩) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (١٧٥/٣ ، رقم ٣٢٦٥) .." (٢)

"٢٤٠٦٢) من نظر إلى عورة أخيه متعمدا لم يقبل الله له صلاة أربعين ليلة (ابن عساكر عن أبى هريرة)

أخرجه أيضا : الخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق (٣٥٦/٢ ، رقم ٣٩١) .

٢٤٠٦٣) من نظر إلى فرجة فى صف فليسدها بنفسه فإن لم يفعل فمر مار فليتخطى على رقبته فإنه لا حرمة له (الطبرانى عن ابن عباس)

أخرجه الطبرانى (١٠٤/١١ ، رقم ١١١٨٤) قال الهيثمى (٩٥/٢) : فيه مسلمة بن على وهو ضعيف .

٢٤٠٦٤) من نظر فى الدنيا إلى من فوقه وفى الدين إلى من تحته لم يكتبه الله صابرا ولا شاكرا ومن نظر فى الدنيا إلى من تحته وفى الدين إلى من فوقه كتبه الله صابرا شاكرا (أبو نعيم فى الحلية ، والبيهقى فى

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٦٨/٢١

(٢) جامع الأحاديث، ٣٣٩/١٢

شعب الإيمان عن أنس)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٢٨٦/٨) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (١٣٧/٤ ، رقم ٤٥٧٥) .

٢٤٠٦٥) من نفس عن غريمه أو محا عنه كان فى ظل العرش يوم القيامة (أحمد ، ومسلم ، وعبد بن حميد ، والدارمى عن أبى قتادة)." (١)

"أخرجه أبو داود (٢٧٣/٣ ، رقم ٣٤٥٦) ، والنسائى (٢٥١/٧ ، رقم ٤٤٨٣) .

٢٤٤٦٠- المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا إلا أن يكون البيع كان عن خيار فإن كان البيع عن خيار فقد وجب البيع (النسائى عن ابن عمر)

أخرجه النسائى (٢٤٨/٧ ، رقم ٤٤٦٧) . وأخرجه أيضا : أبو عوانة (٢٦٥/٣ ، رقم ٤٩١٣) ، والطبرانى فى الأوسط (٣١٥/٧ ، رقم ٧٦٠٤) .

٢٤٤٦١- المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار (مالك ، والبخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائى عن ابن عمر)

أخرجه مالك (٦٧١/٢ ، رقم ١٣٤٩) ، والبخارى (٧٤٣/٢ ، رقم ٢٠٠٥) ، ومسلم (١١٦٣/٣ ، رقم ١٥٣١) ، وأبو داود (٢٧٢/٣ ، رقم ٣٤٥٤) ، والنسائى (٢٤٨/٧ ، رقم ٤٤٦٥) . وأخرجه أيضا : الشافعى فى الأم (٤/٣) ، وأبو عوانة (٢٦٧/٣ ، رقم ٤٩٢٢) ، وابن حبان (٢٨٣/١١ ، رقم ٤٩١٦) ، والبيهقى (٢٦٨/٥ ، رقم ١٠٢١٠) .

٢٤٤٦٢- المتحابون فى الله على كراسى من ياقوت حول العرش (الطبرانى عن أبى أيوب)." (٢)

"أخرجه الطبرانى (١٥٠/٤ ، رقم ٣٩٧٣) ، قال الهيثمى (٢٧٧/١٠) : فيه عبد الله بن عبد العزيز الليثى ، وقد وثق على ضعف كثير . وأخرجه أيضا : ابن عدى (١٥٦/٤ ، ترجمة ٩٧٩ عبد الله بن عبد العزيز بن أبى ثابت) .

٢٤٤٦٣- المتحابون فى الله على منابر من نور فى ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله (الطبرانى عن عبادة بن الصامت)

٢٤٤٦٤- المتحابون فى الله على منابر من نور يوم القيامة يغبطهم الشهداء والصالحون (الحاكم عن معاذ . ابن النجار عن جابر)

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٧٨/٢١

(٢) جامع الأحاديث، ١٢١/٢٢

حديث معاذ : أخرجه الحاكم (٤٦٦/٤ ، رقم ٨٢٩٦) .

٢٤٤٦٥- المتحابون فى الله فى ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله على منابر من نور يغبطهم بمكانهم النبيون والصديقون (الطبرانى عن معاذ)

أخرجه الطبرانى (٨٨/٢٠ ، رقم ١٦٨) .." (١)

"٢٤٤٦٦- المتحابون فى الله فى ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله على منابر من نور يغبطهم بمجلسهم من الرب النبيون والصديقون والشهداء (عبد الله بن أحمد ، وابن أبى الدنيا فى كتاب الإخوان ، وأبو يعلى ، وابن حبان ، والحاكم وابن عساكر عن معاذ بن جبل)

أخرجه أحمد (٣٢٨/٥ ، رقم ٢٢٨٣٤) ، وابن حبان (٣٣٨/٢ ، رقم ٥٧٧) ، والحاكم (١٨٧/٤ ، رقم ٧٣١٦) وقال : صحيح على شرط الشيخين . وابن عساكر (٤٢٦/٥٨) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (٦٤/٧ ، رقم ٨٦٠) .

٢٤٤٦٧- المتحدث عن ذلك كالحمارين يتسافدان فى الطريق (أبو نعيم فى الحلية عن سلمان فى الرجل يتحدث عن أهله)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (١٨٥/١) .

ومن غريب الحديث : "يتفاسدان" : أى ينزو الذكر على الأنثى .

٢٤٤٦٨- المتربصون هم الأقلون عليهم لعنة الله (الديلمى عن عبد الله بن جراد)

أخرجه الديلمى (١٩٩/٤ ، رقم ٦٦١١) .." (٢)

"أخرجه الترمذى (١٦٥/٤ ، رقم ١٦٢١) وقال : حسن صحيح . وابن حبان (٤٨٤/١٠ ، رقم ٤٦٢٤) . وأخرجه أيضا : ابن المبارك فى الجهاد (١٤٢/١ ، رقم ١٧٥) ، وأحمد (٢٠/٦ ، رقم ٢٣٩٩٧) ، والطبرانى (٣٠٩/١٨ ، رقم ٧٩٧) ، والبيهقى فى كتاب الزهد الكبير (١٦٣/٢ ، رقم ٣٦٩) ، والقضاعى (١٤٠/١ ، رقم ١٨٤) ، والديلمى (٢٠٦/٤ ، رقم ٦٦٢٩) .

٢٤٤٨٨- المجرة التى فى السماء هى عرق الأفعى التى تحت العرش (الطبرانى ، وابن عساكر عن معاذ بن جبل)

أخرجه الطبرانى (٦٧/٢٠ ، رقم ١٢٣) ، وابن عساكر (٤١٧/٣٣) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط

---

(١) جامع الأحاديث، ١٢٢/٢٢

(٢) جامع الأحاديث، ١٢٣/٢٢

(٣١/٧ ، رقم ٦٧٦٠) . قال الهيثمى (١٣٥/٨) : فيه عبد الأعلى بن أبى عمرة ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

٢٤٤٨٩- المجوس طائفة من أهل الكتاب فاحملوهم على ما تحملون عليه أهل الكتاب (أبو نعيم فى المعرفة عن عبد الرحمن بن عوف)

٢٤٤٩٠- المحتكر ملعون (الحاكم عن عمر)." (١)

"أخرجه الحاكم (١٤٩/٤ ، رقم ٧١٨٤) . وأخرجه أيضا : أبو يعلى (١٣٧/٣ ، رقم ١٥٦٨) قال الهيثمى (٣٠٥/٧) : فيه محمد بن سليمان بن مسمول وهو ضعيف . وفى الحديث أن مخول النهدى قال : قلت : يا رسول الله الإبل نلقاها وبها اللبن وهى مصراة ونحن محتاجون . فذكره .

٢٤٦٩٢- ناد فى الناس من قال لا إله إلا الله وجبت له الجنة (ابن عساكر عن أبى بكر الصديق)

٢٤٦٩٣- ناد يا عمر فى الناس أنه من مات يعبد الله مخلصا من قلبه أدخله الله الجنة وحرم عليه النار (عبد بن حميد ، وأبو يعلى ، والضياء عن جابر)

أخرجه عبد بن حميد (ص ٣١٧ ، رقم ١٠٣٨) ، وأبو يعلى (٣٥٢/٣ ، رقم ١٨٢٠) .

٢٤٦٩٤- نادانى جبريل من **تلقاء العرش فقال** يا محمد يقول لك الرحمن من ذكرت بين يديه فلم يصل عليك دخل النار (الديلمى عن عبد الله بن جراد)

أخرجه الديلمى (٢٨١/٤ ، رقم ٦٨٣١) .." (٢)

"أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٩٣/٥) قال الهيثمى : فيه مسلمة بن على الخشنى وهو ضعيف .

٢٤٧٤٦- نزلت سورة الكهف جملة معها سبعون ألفا من الملائكة (الديلمى عن أنس)

أخرجه الديلمى (٢٧٥/٤ ، رقم ٦٨١٢) .

٢٤٧٤٧- نزلت فاتحة الكتاب من كنز **تحت العرش** (الديلمى عن على)

أخرجه الديلمى (٢٧٧/٤ ، رقم ٦٨١٦) .

٢٤٧٤٨- نزلت هذه الآية فى أهل قباء ﴿فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين﴾ [الطلاق : ٤] (الترمذى - غريب - عن أبى هريرة)

---

(١) جامع الأحاديث، ١٣٠/٢٢

(٢) جامع الأحاديث، ٢١٠/٢٢

أخرجه الترمذى (٥/٢٨٠ ، رقم ٣١٠٠) وقال : غريب . وأخرجه أيضا : أبو داود (١/١١ ، رقم ٤٤) ، وابن ماجه

(١/١٢٨ ، رقم ٣٥٧) ، والديلمى (٤/٢٧٦ ، رقم ٦٨١٥) .

٢٤٧٤٩- نساء قريش خير نساء ركبن الإبل أحناه على ولد فى صغره وأرعاه على زوج فى ذات يده ولو أن مريم بنت عمران ركبت الإبل ما فضلت عليها أحدا (ابن سعد عن أبى نوفل بن أبى عقرب)

أخرجه ابن سعد (٨/١٥٢) .." [(١)]

"٢٤٩٨٤- النية الحسنة تدخل صاحبها الجنة والخلق الحسن يدخل صاحبه الجنة والجوار الحسن يدخل صاحبه الجنة قال رجل يا رسول الله وإن كان رجل سوء قال نعم على رغم أنفك (الديلمى عن جابر)

أخرجه الديلمى (٤/٣٠٥ ، رقم ٦٨٩٥) ، والحديث موضوع كما قال الحافظ أحمد الغمارى فى المغير (ص ٩٩) .

٢٤٩٨٥- النية الصادقة معلقة **بالعرش** فإذا صدق العبد بنيته **تحرك العرش فيغفر** له (الخطيب عن ابن عباس)

أخرجه الخطيب (١٢/٤٤٨) . وأخرجه أيضا : ابن الجوزى فى العلل المتناهية (٢/٨٢٠ ، رقم ١٣٧٣) وقال : لا يصح عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وفيه مجاهيل . والحديث موضوع كما قال الحافظ أحمد الغمارى فى المغير (ص ١٠٠) ، وعزاه أيضا للخليلى .

٢٤٩٨٦- النيل والفرات ودجلة وسيحان وجيحان من أنهار الجنة (الخطيب عن أبى هريرة)

أخرجه الخطيب (١/٥٥) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "أربعة أنهار من أنهار الجنة" ، "فجرت أربعة أنهار من الجنة" ، "سيحان وجيحان والفرات والنيل" .." [(٢)]

"٢٥٠٢٥- هل تدرون أى يوم هذا إن هذا أوسط أيام التشريق هل تدرون أى بلد هذا هذا المشعر الحرام إنى لا أدرى لعلى لا ألقاكم بعد هذا ألا وإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا حتى تلقوا ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا فليبلغ أدناكم أقصاكم ألا هل بلغت (الطبرانى عن سراء بنت نبهان)

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٢/٢٣١

(٢) جامع الأحاديث، ٢٢/٣١٤

أخرجه الطبرانى (٣٠٧/٢٤ ، رقم ٧٧٧) .

٢٥٠٢٦- هل تدرون كم بين السماء والأرض بينهما مسيرة خمسمائة سنة ومن كل سماء إلى سماء خمسمائة سنة وكثف كل سماء خمسمائة سنة وفوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله كما بين السماء والأرض ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين ركبهن وأظلافهن كما بين السماء والأرض ثم فوق **ذلك العرش بين** أعلاه وأسفله كما بين السماء والأرض والله سبحانه وتعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه من أعمال بنى آدم شيء (أحمد ، والترمذى - حسن - وأبو يعلى ، وابن خزيمة ، والطبرانى ، والحاكم ، والبيهقى فى الأسماء والصفات عن العباس بن عبد." (١)

"٢٥٠٣٢- هل تدرون ما هذا هذا العنان هذه روايا الأرض يسوقه الله إلى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه هل تدرون ما فوقكم فإنها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف هل تدرون كم بينكم وبينها بينكم وبينها خمسمائة سنة هل تدرون ما فوق ذلك فإن فوق ذلك سماءين ما بينهما مسيرة خمسمائة سنة حتى عدد سبع سموات ما بين كل سماءين كما بين السماء والأرض هل تدرون ما فوق ذلك فإن فوق **ذلك العرش وبينه** وبين السماء بعد مثل ما بين السماءين هل تدرون ما الذى تحتكم فإنها الأرض هل تدرون ما الذى تحت ذلك فإن تحتها أرض أخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنة والذى نفس محمد بيده لو أنكم دليتم رجلا بحبل إلى الأرض السفلى لهبط على الله ثم قرأ ﴿ هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم﴾ [الحديد : ٣] (الترمذى - غريب - عن أبى هريرة)

أخرجه الترمذى (٤٠٣/٥ ، رقم ٣٢٩٨) . وقال : غريب .." (٢)

"أخرجه الطبرانى (٧٨/٩ ، رقم ٨٤٥٣) . قال الهيثمى (٢٨٩/٩) : رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والبزار ، والطبرانى من طرق ، وأمثل طرقها فيه عاصم بن أبى النجود وهو حسن الحديث على ضعفه ، وبقية رجال أحمد وأبى يعلى رجال الصحيح .

وللحديث أطراف أخرى منها : "والذى نفسى بيده لهما أثقل فى الميزان" .

٢٥١٨٠- والذى نفسى بيده لسماع آية من كتاب الله أعظم أجرا من مثل صبير يتصدق به ولقراءة آية من كتاب الله أفضل من كل شيء **دون العرش** (أبو الشيخ ، والديلمى عن صهيب)

أخرجه الديلمى (٣٦٩/٤ ، رقم ٧٠٧٠) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٢٩/٢٢

(٢) جامع الأحاديث، ٣٣٣/٢٢

ومن غريب الحديث : "صبير" : اسم جبل لطيئ .

٢٥١٨١- والذى نفسى بيده لعبد الله فى الموازين يوم القيامة أثقل من أحد (الطبرانى عن سارة بنت عبد الله بن مسعود عن أبيها)

أخرجه الطبرانى (٧٨/٩ ، رقم ٨٤٥٤) .

٢٥١٨٢- والذى نفسى بيده لقتل المؤمن أعظم عند الله يوم القيامة من زوال الدنيا (الطبرانى عن ابن عمرو)." (١)

"٢٥٢٣٢- والله لا أزال بين ظهرانيهم ينازعونى ردائى ويصيبنى غبارهم حتى يكون الله يريحنى منهم (ابن سعد عن عكرمة قال قال العباس يا رسول الله لو اتخذت عرشا فإن الناس قد أذوك قال ... فذكره)

أخرجه ابن سعد (١٩٣/٢) .

٢٥٢٣٣- والله لا تجدون بعدى أعدل عليكم منى ثلاثا (أحمد عن أبى سعيد . الطبرانى والحاكم عن أبى برزة)

حديث أبى سعيد : أخرجه أحمد (٦٥/٣ ، رقم ١١٦٣٩) .

حديث أبى برزة : أخرجه الحاكم (١٦٠/٢ ، رقم ٢٦٤٧) وقال : صحيح على شرط مسلم . وأخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٥٥٩/٧ ، رقم ٣٧٩١٧) ، وأحمد (٤٢١/٤ ، رقم ١٩٧٩٨) قال الهيثمى (٢٢٩/٦) : رواه أحمد ، والأزرق بن قيس وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢٥٢٣٤- والله لا تدع مضر عبدا إلا فتنوه أو قتلوه أو يضربهم الله والمؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب تلعة (أحمد عن حذيفة)

أخرجه أحمد (٣٩٥/٥ ، رقم ٢٣٣٩٧) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (٣٤٥/٦ ، رقم ٦٥٨٣) ، والحاكم." (٢)

"أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٨٤/٤ ، رقم ٤٢١٤) ، والبيهقى فى الكبرى (٢٥/٩ ، رقم ١٧٦٠٢) . وأخرجه أيضا : فى شعب الإيمان (٢٩٩/٧ ، رقم ١٠٣٧٧) . قال الهيثمى (١٤٤/٨) : رواه البزار والطبرانى فى الأوسط بنحوه ، وفيه رباح بن عمر وثقه أبو حاتم وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢٥٣٢٠- وما عليكم لو تركتمونى فأعرست بين أظهركم فصنعت لكم طعاما فحضرتموه (الحاكم عن ابن

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٠٥/٢٢

(٢) جامع الأحاديث، ٤٢٨/٢٢

عباس)

أخرجه الحاكم (٣٣/٤ ، رقم ٦٧٩٦) . وأخرجه أيضا : الطحاوى (٢٦٨/٢) والطبرانى (١٧٣/١١ ، رقم ١١٤٠١) .

٢٥٣٢١- وما كان لكم أن تنزروا رسول الله على الصلاة (مسلم عن ابن شهاب قال ذكر لى)

أخرجه مسلم (٤٤١/١ ، رقم ٦٣٨) .

ومن غريب الحديث : "تنزروا" : أى تلحوا عليه فيها .

٢٥٣٢٢- وما لى لا أضحك وهذا جبريل يخبرنى عن الله أن الله باهى بى وبعمى العباس وبأخى على بن أبى طالب سكان الهواء وحملة العرش وأرواح النبيين وملائكة ست سموات وباهى بأمتى أهل السماء الدنيا (ابن عساكر عن على)." (١)

"٢٥٣٤٨- ويحك إن لم يكن العدل عندى فعند من يكون دعوه فإنه سيكون له شيعة يتعمقون فى الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية ينظر فى النصل فلا يوجد شىء ثم فى القدح فلا يوجد شىء ثم فى الفوق فلا يوجد شىء سبق الفرث الدم (أحمد عن ابن عمر)

أخرجه أحمد (٢١٩/٢ رقم ٧٠٣٨) . قال الهيثمى (٢٢٨/٦) : رجاله ثقات . وأخرجه أيضا : ابن أبى عاصم (٤٥٣/٢ رقم ٩٢٩) .

ومن غريب الحديث : "الفرث" : هى بقايا الطعام فى الكرش .

٢٥٣٤٩- ويحك إنه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه إن شأن الله أعظم من ذلك ويحك أتدرى ما الله إن الله فوق عرشه وعرشه على سمواته وأرضه مثل القبة وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب (أبو داود ، وأبو عوانة ، وابن خزيمة ، والرويانى ، والدارقطنى فى الصفات ، والطبرانى ، والضياء عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده)

أخرجه أبو داود (٢٣٢/٤ ، رقم ٤٧٢٦) ، والدارقطنى فى الصفات (٣١/١ ، رقم ٣٨) ، والطبرانى (١٢٨/٢ ، رقم ١٥٤٧) .." (٢)

"٢٥٤٨٣- يا أبا الفضل ألا أبشرك لو قدمت أعطاك الله حتى ترضى قاله للعباس (ابن عدى ، وابن عساكر عن سعيد بن المسيب مرسلا)

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٦٢/٢٢

(٢) جامع الأحاديث، ٤٧٤/٢٢

أخرجه ابن عدى (٣٤١/٦ ترجمة ١٨١٩ موسى بن عمير القرشى) وقال : عامة ما يرويه مما لا يتابعه الثقات عليه . وابن عساكر (٣٤١/٢٦) .

٢٥٤٨٤- يا أبا المنذر أتدرى أى آية فى كتاب الله معك أعظم قال آية الكرسى قال ليهنك العلم أبا المنذر فوالذى نفسى بيده إن لها لسانا يوم القيامة وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش (الطيالسى ، وأحمد ، وعبد بن حميد ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى بن كعب . وروى صدره مسلم ، وأبو داود ، والحاكم إلى قوله أبا المنذر)

أخرجه الطيالسى (ص ٧٤ ، رقم ٥٥٠) ، وأحمد (١٤١/٥ ، رقم ٢١٣١٥) ، وعبد بن حميد (ص ٩٢ ، رقم ١٧٨) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٤٥٦/٢ ، رقم ٢٣٨٧) ، ومسلم (٥٥٦/١ ، رقم ٨١٠) ، وأبو داود (٧٢/٢ ، رقم ١٤٦٠) ، والحاكم (٣٤٤/٣ ، رقم ٥٣٢٦ ، وقال : صحيح الإسناد .." [(١)]

"٢٥٥٣٥- يا أبا سفيان أنت كما قال القائل كل الصيد فى جوف الفرا (الديلمى عن نصر بن عاصم الليثى عن أبيه)

أخرجه الديلمى (٣٦٧/٥ ، رقم ٨٤٥٧) .

٢٥٥٣٦- يا أبا طلحة وما يمنعنى أن لا أكون كذلك وإنما فارقنى جبريل آنفا فقال لى يا محمد إن ربى بعثنى إليك وهو يقول إنه ليس أحد من أمتك يصلى عليك صلاة إلا رد الله مثل صلاته عليك وإلا كتب له بها عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ولا يكون لصلاته منتهى دون العرش ولا تمر بملك إلا قال صلوا على قائلها كما صلى على محمد الطيب (الخطيب عن أنس عن أبى طلحة ، وقال : تفرد به أبو الجنيد حسين بن خالد الضرير ، وليس بثقة)

أخرجه الخطيب (٤٠/٨) ، وقال : قال يحيى بن معين : أبو الجنيد الضرير ليس بثقة .." [(٢)]

"٢٥٦٤٢- يا أنس أتدرى ما جاءنى به جبريل من عند صاحب العرش قال إن الله أمرنى أن أزوج فاطمة من على (البيهقى ، والخطيب ، وابن عساكر عن أنس قال : كنت عند النبى - صلى الله عليه وسلم - فغشيه الوحى فلما سرى عنه قال ... فذكره)

أخرجه ابن عساكر (١٣/٣٧) .

٢٥٦٤٣- يا أنس اثن البساط لا يطأ عليه بقدمه (الخطيب عن أنس قال : كنت عند النبى - صلى الله

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٨/٢٣

(٢) جامع الأحاديث، ٤٩/٢٣

عليه وسلم – على بساط فأتاه مجذوم فقال ... فذكره)

أخرجه الخطيب (٢٩٥/١٠) . وأخرجه أيضا : ابن الجوزى فى العلل المتناهية (٨٧٠/٢ ، رقم ١٤٥٨) وقال : لا يصح ، وعثمان هو الوقاصى . قال يحيى : ليس بشىء . وقال البخارى : تركوه . وقال ابن حبان : كان يروى عن الثقات الموضوعات لا يجوز الاحتجاج به .

٢٥٦٤٤– يا أنس اجعل بصرك حيث تسجد (البيهقى عن أنس)

أخرجه البيهقى (٢٨٤/٢ ، رقم ٣٣٦٠) .." (١)

"٢٥٨٢٢– يا بلال قم فناد بالصلاة (مسلم عن ابن عمر)

أخرجه مسلم (٢٨٥/١ ، رقم ٣٧٧) . وأخرجه أيضا : البخارى (٢١٩/١ ، رقم ٥٧٩) ، والترمذى (٣٦٢/١ ، رقم ١٩٠) وقال : حسن صحيح غريب .

٢٥٨٢٣– يا بلال لا تخش من ذى العرش إقلالا إن الله يأتى برزق كل غد (الخطيب ، وابن عساكر عن أنس)

أخرجه الخطيب (٣١٤/١٤) .

٢٥٨٢٤– يا بلال ليس عمل أفضل من عملك هذا إلا الجهاد فى سبيل الله يعنى الأذان (عبد بن حميد ، وأبو يعلى ، والباوردى ، والرويانى ، وابن عساكر ، وأبو الشيخ فى الأذان عن زمان أبى جعفر عن أبيه عن جده)

أخرجه عبد بن حميد (ص ١٤١ ، رقم ٣٦١) ، والرويانى (١٠/٢ ، رقم ٧٣٤) ، وابن عساكر (٤٦٧/١٠) . وأخرجه أيضا : الديلمى (٣٨٩/٥ ، رقم ٨٥١٩) جميعا عن حسين بن على الجعفى عن شيخ يقال له الحفص عن أبيه عن جده .." (٢)

"ومن غريب الحديث : "بدوت" : أى نزلت البادية .

٢٥٩٢٣– يا زبير إن باب الرزق مفتوح من لدن العرش إلى قرار بطن الأرض يرزق الله كل عبد على قدر همته ونهمته (أبو نعيم فى الحلية عن الزبير)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٧٣/١٠) . وأخرجه أيضا : ابن عدى (١٨٤/٤ ، ترجمة ١٠٠٠ عبد الله بن محمد بن يحيى) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٩٧/٢٣

(٢) جامع الأحاديث، ١٩٤/٢٣

٢٥٩٢٤- يا زيد أعط زكاة رأسك مع الناس وإن لم تجد إلا صاعا من حنطة (الطبرانى عن زيد بن ثابت)
أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢٠/٥ ، رقم ٤٨٠٦) . وأخرجه أيضا : فى الأوسط (٣٣٥/٢ ، رقم ٢١٥٣) . قال الهيثمى (٨١/٣) : فيه عبد الصمد بن سليمان الأزرق وهو ضعيف .

٢٥٩٢٥- يا زيد تعلم لى كتاب يهود فإني والله ما آمن يهود على كتابى (أحمد عن زيد بن ثابت)
أخرجه أحمد (١٨٦/٥ رقم ٢١٦٥٨) . وأخرجه أيضا : الترمذى (٦٧/٥ رقم ٢٧١٥) وقال : حسن صحيح . والطبرانى (١٣٣/٥ ، رقم ٤٨٥٧) .." (١)

"أخرجه الديلمى (٣٢٤/٥ رقم ٨٣٢٣) . وأخرجه أيضا : الرافعى (٢٣٧/١) . قال الجوزجانى فى أحوال الرجال (٥٦/١ ترجمة ٤٤) عمرو بن شمر كذاب زائغ .

٢٦١٢٦- يا على أسبغ الوضوء وإن شق عليك ولا تأكل الصدقة ولا تنز الخيل على الحمر ولا تجالس أصحاب النجوم (أحمد ، وأبو يعلى ، والخطيب عن على)
أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائده (٧٨/١ رقم ٥٨٢) قال الهيثمى (٢٣٦/١) : فيه القاسم بن عبد الرحمن وفيه ضعف . وأبو يعلى (٣٧٦/١ ، رقم ٤٨٤) ، والخطيب (٤٣٤/٧) .

٢٦١٢٧- يا على ألا أعلمك دعاء تدعو به لو كان عليك مثل عدد الذر ذنوبا لغفرت لك مع أنه مغفور لك قل اللهم لا إله إلا أنت الحليم الكريم تباركت سبحانك **رب العرش العظيم** (الطبرانى عن عمرو بن مرة وزيد بن أرقم معا)
أخرجه الطبرانى (١٩٢/٥ رقم ٥٠٦٠) قال الهيثمى (١٨٠/١٠) : فيه حبيب بن حبيب أخو حمزة الزيات وهو ضعيف .." (٢)

"٢٦١٢٨- يا على ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك على أنه مغفور لك لا إله إلا الله العلى العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع **ورب العرش العظيم** والحمد لله رب العالمين (أحمد ، والحاكم عن على)
أخرجه أحمد (٩٢/١ رقم ٧١٢) ، والحاكم (١٤٩/٣ رقم ٤٦٧٠) وقال : صحيح الإسناد . وأخرجه أيضا : النسائى فى الكبرى (١١٤/٥ ، رقم ٨٤١١) ، وابن حبان (٣٧١/١٥ ، رقم ٦٩٢٨) .

٢٦١٢٩- يا على الناس رجلان فعاقل يصلح للعفو وجاهل يصلح للعقوبة (ابن عساكر عن على قال : لما

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٣٨/٢٣
(٢) جامع الأحاديث، ٣٢٠/٣٢

أنفذنى النبى – صلى الله عليه وسلم – إلى اليمن قال ... فذكره)

أخرجه ابن عساكر (٢٣٦/٢٠) .

٢٦١٣٠- يا على الناس من شجر شتى وأنا وأنت من شجرة واحدة (الحاكم عن جابر)

أخرجه الحاكم (٢٦٣/٢ رقم ٢٩٤٩) وقال : صحيح الإسناد . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (٢٦٣/٤ ، رقم ٤١٥٠) . قال الهيثمى (١٠٠/٩) : فيه من لم أعرفه ومن اختلف فيه .." (١)

"أخرجه الحاكم (١٤٥/٣ ، رقم ٤٦٥٧) وقال : صحيح الإسناد . وأخرجه أيضا : أبو يعلى (١٧٨/٣ ، رقم ١٦٠٢) ، والطبرانى الأوسط (٣٣٧/٢ ، رقم ٢١٥٧) قال الهيثمى (١٣٢/٩) : فيه على بن الحزور وهو متروك .

٢٦١٥٥- يا على غط فخذك فإنها من العورة (البيهقى عن على)

أخرجه البيهقى (٢٢٨/٢ ، عقب رقم ٣٠٤٩) ، والضياء (١٤٥/٢ ، رقم ٥١٥) .

٢٦١٥٦- يا على **فى العرش مكتوب** أنا الله محمد رسولى (أبو نعيم عن على)

أخرجه أيضا : ابن عدى (٢٣٨/٥ ، ترجمة ١٣٨٦ عاصم بن سليمان العبدى) ، وقال : عامة أحاديثه وما يروى مناكير إما متنا أو إسنادا والضعف بين على أخباره .

٢٦١٥٧- يا على قص الظفر ونتف الإبط وحلق العانة يوم الخميس والطيب واللباس يوم الجمعة (الديلمى عن على)

أخرجه الديلمى (٣٣٣/٥ ، رقم ٨٣٥٠) .

٢٦١٥٨- يا على كبر فى دبر صلاة الفجر من يوم عرفة إلى آخر أيام التشريق صلاة العصر (الديلمى عن على)

أخرجه الديلمى (٣٢٨/٥ ، رقم ٨٣٣٤) .." (٢)

"٢٦٢٧٤- يا معاذ كم تذكر كل يوم أتذكر عشرة آلاف مرة ألا أدلك على كلمات هن أهون عليك وأكبر من عشرة آلاف وعشرة آلاف أن تقول لا إله إلا الله عدد كلماته لا إله إلا الله عدد خلقه لا إله إلا الله زنة **عرشه** لا إله إلا الله ملء سمواته لا إله إلا الله مثل ذلك معه والله أكبر مثل ذلك معه والحمد لله مثل ذلك معه لا يحصيه ملك ولا غيره (ابن النجار عن أبى شبل عن جده وكان من الصحابة)

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٢١/٢٣

(٢) جامع الأحاديث، ٣٣٢/٢٣

ذكره ابن رجب الحنبلى فى جامع العلوم والحكم (٤٥٢/١) وعزاه إلى ابن أبى الدنيا .

٢٦٢٧٥- يا معاذ لا تكن فتانا إما أن تخفف على قومك وإما أن تصلى معى (أحمد ، وسمويه عن رجل من بنى سلمة)

أخرجه أحمد (٧٤/٥ ، رقم ٢٠٧١٨) قال الهيثمى (٧٢/٢) : معاذ بن رفاعة لم يدرك الرجل الذى من بنى سلمة لأنه استشهد بأحد ومعاذ تابعى ، ورجال أحمد ثقات .

٢٦٢٧٦- يا معاذ ليهدى الله على يديك رجلا من أهل الشرك خير لك من أن يكون لك حمر النعم (أحمد عن معاذ)." (١)

"٢٦٢٧٨- يا معاذ ما لك لا تأتينا كل غداة قال يا رسول الله إنى أسبح كل غداة سبعة آلاف تسبيحة قبل أن آتيك قال أفلا أعلمك سبع كلمات هن أخف عليك وأثقل فى الميزان ولا تحصيه الملائكة ولا أهل الأرض قال بلى قال قل لا إله إلا الله عدد رضاه لا إله إلا الله زنة عرشه لا إله إلا الله عدد ملائكته لا إله إلا الله عدد خلقه لا إله إلا الله ملء سمائه لا إله إلا الله ملء أرضه لا إله إلا الله ملء ما بينهما (ابن تركان ، والديلمى عن ابن مسعود)

أخرجه الديلمى (٣٧٢/٥ ، رقم ٨٤٧١) .

٢٦٢٧٩- يا معاذ من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قال ألا أخبر الناس قال دعهم فليتنافسوا فى الأعمال فإنى أخاف أن يتكلوا (الطبرانى ، وأبو نعيم فى الحلية عن أنس)

أخرجه الطبرانى (٤٦/٢٠ ، رقم ٧٥) ، وأبو نعيم فى الحلية (٣٤/٣) ، وقال : صحيح ثابت .." (٢)

"٢٦٤٠٣- يأتى المقتول متعلقا رأسه بإحدى يديه متلببا قاتله بيده الأخرى تشخب أوداجه دما حتى يأتى به تحت العرش فيقول المقتول لله رب هذا قتلنى فيقول الله للقاتل تعست ويذهب به إلى النار (الطبرانى عن ابن عباس)

أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٠٦/١٠ ، رقم ١٠٧٤٢) . وأخرجه أيضا : فى الأوسط (٢٨٦/٤ ، رقم ٤٢١٧) . قال الهيثمى (٢٩٧/٧) : رجاله رجال الصحيح .

٢٦٤٠٤- يأتى جيش من قبل المشرق يريدون رجلا من أهل مكة حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم فيرجع من كان أمامهم لينظر ما فعل القوم فيصيبهم ما أصابهم قيل فكيف بمن كان مستكرها قال يصيبهم كلهم

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٨٩/٢٣

(٢) جامع الأحاديث، ٣٩١/٢٣

ذلك ثم يبعث الله كل امرئ منهم على نيته (أحمد ، ونعيم بن حماد فى الفتن عن حفصة)
أخرجه أحمد (٢٨٧/٦ ، رقم ٢٦٥٠١) ، ونعيم بن حماد فى الفتن (٣٢٨/١ ، رقم ٩٣٦) .." (١)

"١١١٧٨)٢٦٥٧٦- يجمع الله أطفال أمة محمد فى حياض **تحت العرش فيطلع** الله عليهم اطلاعة فيقول ما لى أراكم رافعى رءوسكم فيقولون يا ربنا الآباء والأمهات فى عطش ونحن فى هذه الحياض فيوحى إليهم أن اغرفوا فى هذه الآنية من هذا الماء ثم خللوا الصفوف فاسقوا الآباء والأمهات (الديلمى من طريقين عن ابن عمر)

أخرجه الديلمى (٢٦١/٥ ، رقم ٨١٢٨) .

١١١٧٦)٢٦٥٧٧- يجمع الله الأمم فى صعيد واحد يوم القيامة فإذا بدا لله أن يصدع بين خلقه مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون فيتبعونهم حتى يقحمونهم النار ثم يأتينا ربنا عز وجل ونحن على مكان رفيع فيقول من أنتم فنقول نحن المسلمون فيقول ما تنتظرون فنقول ننتظر ربنا فيقول وهل تعرفونه إن رأيتموه فيقولون نعم فيقول كيف تعرفونه ولم تروه فنقول نعم إنه لا عدل له فيتجلى لنا ضاحكا فيقول أبشروا يا معشر الإسلام فإنه ليس منكم أحد إلا جعلت فى النار يهوديا أو نصرانيا مكانه (أحمد عن أبى موسى)." (٢)

"١١١٨٩)٢٦٥٩٥- يجىء المقتول آخذا قاتله وأوداجه تشخب دما عند رب العزة فيقول يا رب سل هذا فيم قتلنى فيقول فيم قتلت فلانا قال قتلت لتكون العزة لفلان قال هى لله (الطبرانى عن ابن مسعود)

أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨٧/١٠ ، رقم ١٠٤٠٧) وأخرجه أيضا : فى الأوسط (٢٣٤/١ ، رقم ٧٦٦)

قال الهيثمى (٢٩٧/٧) : فيه الفيض بن وثيق وهو كذاب .

١١٢٠٢)٢٦٥٩٦- يجىء المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته ورأسه بيده وأوداجه تشخب دما يقول يا رب سل هذا فيم قتلنى حتى يدنيه **من العرش** (الترمذى - حسن - والنسائى ، وابن ماجه عن ابن عباس)

أخرجه الترمذى (٢٤٠/٥ ، رقم ٣٠٢٩) ، والنسائى (٨٧/٧ ، رقم ٤٠٠٥) ، وابن ماجه (٨٧٤/٢ ، رقم ٢٦٢١) . وأخرجه أيضا : الضياء (٤٧/١٠ ، رقم ٤٢) .." (٣)

"٢٦٧١٤- يد الله مع القاضى حين يقضى ويد الله مع القاسم حين يقسم (أحمد ، والبيهقى عن أبى أيوب)

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٥٢/٢٣
(٢) جامع الأحاديث، ٢٧/٢٤
(٣) جامع الأحاديث، ٤١/٢٤

أخرجه أحمد (٤١٤/٥ ، رقم ٢٣٥٥٨) قال الهيثمى (١٩٣/٤) : فيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف . والبيهقى

(١٣٢/١٠ ، رقم ٢٠٢٢٧) .

٢٦٧١٥- يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لم يغض ما فى يده وكان **عرشه** على الماء وبيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع (أحمد ، والبخارى ، ومسلم ، والترمذى ، وابن ماجه عن أبى هريرة)

أخرجه أحمد (٥٠٠/٢ ، رقم ١٠٥٠٧) ، والبخارى (٢٦٩٧/٦ ، رقم ٦٩٧٦) ، ومسلم (٦٩١/٢ ، رقم ٩٩٣) ، والترمذى (٢٥٠/٥ ، رقم ٣٠٤٥) وقال : حسن صحيح . وابن ماجه (٧١/١ ، رقم ١٩٧) .

وللحديث أطراف منها : "إن يمين الله" ، "يمين الله" .

ومن غريب الحديث : "لا يغيضها" : أى لا ينقصها . "سحاء" : أى دائمة العطاء .." (١)

"٢٦٩٥٩- يقول الله الكبرياء ردائى والعظمة إزارى فمن نازعنى واحدا منهما ألقيته فى جهنم (ابن النجار عن ابن عباس)

أخرجه أيضا : ابن ماجه (١٣٩٧/٢ ، رقم ٤١٧٥) قال البوصيرى (٢٢٩/٤) : هذا إسناد رجاله ثقات إلا أن عطاء بن السائب اختلط بآخره ولم يعرف حال عبد الرحمن بن محمد المحاربى هل روى عنه قبل الاختلاط أو بعده . والضياء (٢٧٢/١٠ ، رقم ٢٤٨) .

٢٦٩٦٠- يقول الله المتحابون لجلالى فى ظل **عرشى** يوم لا ظل إلا ظلى (أحمد ، وابن أبى الدنيا فى كتاب الإخوان ، والطبرانى ، وأبو نعيم فى الحلية عن العرباض)

أخرجه أحمد (١٢٨/٤ ، رقم ١٧١٩٨) ، وابن أبى الدنيا فى الإخوان (ص ٣٩ ، رقم ٢) ، والطبرانى (٢٥٨/١٨ ، رقم ٦٤٤) قال الهيثمى (٢٧٩/١٠) : رواه أحمد والطبرانى وإسنادهما جيد . وأبو نعيم فى الحلية (١١١/٦) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الشاميين (٨٣/٢ ، رقم ٩٥٩) .." (٢)

"(١١٦٠٨)٢٦٩٨٠- يقول الله قد حقت محبتى للذين يتحابون من أجلى وقد حقت محبتى للذين يتزاورون من أجلى وقد حقت محبتى للذين يتباذلون من أجلى وقد حقت محبتى للذين يتصادقون من أجلى وقد حقت محبتى للذين يتناصرون من أجلى ما من مؤمن ولا مؤمنة يقدم الله له ثلاثة أولاد من صلبه

---

(١) جامع الأحاديث، ٩٨/٢٤

(٢) جامع الأحاديث، ١٩٥/٢٤

لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم (ابن أبى الدنيا فى كتاب الإخوان ، والطبرانى عن عمرو بن عبسة)

أخرجه الطبرانى فى الكبير كما فى مجمع الزوائد (٢٧٩/١٠) . وأخرجه أيضا : أحمد (٣٨٦/٤ ، رقم ١٩٤٥٧) قال الهيثمى (٢٧٩/١٠) : رجاله ثقات . والطبرانى فى الأوسط (٤٠/٩ رقم ٩٠٨٠) والطبرانى فى الصغير (٢٣٩/٢ ، رقم ١٠٩٥)

٢٦٩٨١- يقول الله قربوا أهل لا إله إلا الله محمد رسول الله من ظل **عرشى** فإنى أحبهم (الديلمى عن أنس)

أخرجه الديلمى (٢٣٦/٥ ، رقم ٨٠٥٥) .." (١)

"(١١٧٣٢)٢٧٠٨٧- يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لا ينقص ما فى يمينه **وعرشه** على الماء وبيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع (الدارقطنى فى الصفات عن أبى هريرة)

أخرجه الدارقطنى فى الصفات (ص ١٨ ، رقم ١٣) ، ومسلم (٦٩١/٢ ، رقم ٩٩٣) ، والترمذى (٢٥٠/٥ ، رقم ٣٠٤٥) وقال : حسن صحيح .

وللحديث أطراف أخرى منها : "إن يمين الله ملأى" ، "يد الله ملأى" .

(١١٧٢٩)٢٧٠٨٨- يمينك على ما يصدقك عليه صاحبك (أحمد ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه عن أبى هريرة)

أخرجه أحمد (٢٢٨/٢ ، رقم ٧١١٩) ، ومسلم (١٢٧٤/٣ ، رقم ١٦٥٣) ، وأبو داود (٢٢٤/٣ ، رقم ٣٢٥٥) ، وابن ماجه (٦٨٦/١ ، رقم ٢١٢١) . وأخرجه أيضا : أبو عوانة (٤٨/٤ ، رقم ٥٩٨٥) ، والدارقطنى (١٥٧/٤) .

(١١٧٣١)٢٧٠٨٩- يمينى لوجهى وشمالى لفرجى (عبد الرزاق عن إبراهيم بن محمد عن الحويرث مرسلا) [الياء م ع النون]." (٢)

"(١١٧٣٦)٢٧٠٩٢- ينادى مناد فى النار يا حنان يا منان نجنى من النار فيأمر الله ملكا فيخرجه حتى يوقف بين يديه فيقول الله هل رحمت فى شيئا قط فأرحمك هل رحمت عصفورا (ابن شاهين عن

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٠٤/٢٤

(٢) جامع الأحاديث، ٢٥٠/٢٤

أبى الدرداء)

أخرجه أيضا : الديلمى (٤٩٦/٥ ، رقم ٨٨٧٢) .

٢٧٠٩٣(١١٧٣٤)- ينادى مناد يوم القيامة من **بطنان العرش ألا** فليقم من كان أجره على الله فلا يقم إلا من عفا عن أخيه (ابن عساكر عن على)

أخرجه ابن عساكر (٨٧/١٨) .

٢٧٠٩٤(١١٧٣٣)- ينادى يوم القيامة مناد ألا ليقم خصماء الله وهم القدرية (ابن راهويه ، وأبو يعلى عن محمد بن عباد عن أبى هريرة)

وللحديث أطراف أخرى منها : "إذا كان يوم القيامة" .

٢٧٠٩٥- ينبغى للعاقل أن لا يكون شاخصا إلا فى ثلاث طلب لمعاش أو خطوة لمعاد أو لذة فى غير محرم (الخطيب ، والديلمى عن على)

أخرجه الخطيب (٣٣٨/١) ، والديلمى (٥٠١/٥ ، رقم ٨٨٨٨) .

ومن غريب الحديث : "شاخصا" : أى مسافرا .." (١)

"المسلمين يفتح الله على يديك وأما الحصن الذى فتح الله لى فهو ذلك الوجه الذى يفتح الله لى **وأما العرش الذى** رأيتنى عليه جالسا فإن الله يرفعنى ويضع المشركين قال الله ليوسف ﴿ورفع أبويه على **العرش﴾** [يوسف : ١٠٠] وأما الذى أمرنى بطاعة الله وقرأ على السورة فإنه نعى إلى نفسى وذلك أن النبى - صلى الله عليه وسلم - نعى الله إليه نفسه حين نزلت هذه السورة وعلم أن نفسه قد نعيت إليه ثم قال لآمرن بالمعروف ولأنهين عن المنكر ولأجهدن فيمن ترك أمر الله ولأجهزن الجنود إلى العادلين بالله من مشارق الأرض ومغاربها حتى يقولوا الله أحد أحد لا شريك له أو يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون هذا أمر الله وسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإذا توفانى الله لا يجدنى الله عاجزا ولا وانيا ولا فى ثواب المجاهدين زاهدا فعند ذلك أمر الأمراء وبعث إلى الشام البعوث (ابن عساكر) [كنز العمال ١٤١٢٩]

أخرجه ابن عساكر (٦١/٢) .." (٢)

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٥٢/٢٤

(٢) جامع الأحاديث، ٤٠٣/٢٤

"٢٧٨٥٩- عن يزيد الرقاشى عن سعيد بن المسيب قال : لما احتضر أبو بكر الصديق حضره ناس من أصحاب النبى - صلى الله عليه وسلم - فقالوا يا خليفة رسول الله زودنا فإنا نراك لما بك قال كلمات من قالهن حين يمسى ويصبح جعل الله روحه فى الأفق المبين قالوا وما الأفق المبين قال قاع **تحت العرش فيه** رياض وأشجار وأنهار يغشاه كل يوم ألف رحمة أو قال مائة رحمة فمن مات على ذلك القول جعل الله روحه فى ذلك المكان اللهم إنك ابتدأت الخلق بلا حاجة بك إليهم فجعلتهم فريقين فريقا للنعيم وفريقا للسعير فاجعلنى للنعيم ولا تجعلنى للسعير اللهم إنك خلقت الخلق فرقا وميزتهم قبل أن تخلقهم فجعلت منهم شقيا وسعيدا وغويا ورشيدا فلا تشقينى بمعاصيك اللهم إنك علمت ما تكسب كل نفس قبل أن تخلقها فلا محيص لها مما علمت فاجعلنى ممن تستعمله بطاعتك اللهم إن أحدا لا يشاء حتى تشاء فاجعل مشيئتك لى أن أشاء ما يقربنى إليك اللهم إنك قدرت حركات العباد فلا يتحرك شئ إلا بإذنك فاجعل." (١)

"٢٧٩٨٠- عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال : أتى الحارث بن خزيمة بهاتين الآيتين فى آخر سورة براءة ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم﴾ إلى قوله ﴿**العرش** العظيم﴾ إلى عمر فقال ومن معك على هذا قال لا أدرى والله إلا أنى أشهد لسمعتهما من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ووعيتهما وحفظتهما قال عمر وأنا أشهد لسمعتهما من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لو كانت ثلاث آيات لجعلتها سورة على حدة فانظروا سورة من القرآن فألحقوهما فيها فألحقتا فى آخر براءة (ابن إسحاق ، وأحمد ، وابن حجر فى فتح البارى)[كنز العمال ٤٣٩٨]
أخرجه أحمد (١/١٩٩ ، رقم ١٧١٥) . قال الهيثمى (٧/٣٥) : فيه ابن إسحاق وهو مدلس وبقية رجاله ثقات .." (٢)

"٢٨٣٢٠- عن عمر : أن امرأة أتت النبى - صلى الله عليه وسلم - فقالت يا رسول الله ادع الله أن يدخلنى الجنة فعظم الرب وقال إن **عرشه** فوق سبع سموات وفى لفظ إن كرسيه وسع السموات والأرض وإن له أطيطا كأطيط الرحل الجديد إذا ركب فى ثقله (أبو يعلى ، وابن أبى عاصم ، وابن خزيمة ، والدارقطنى فى الصفات ، والطبرانى فى السنة ، وابن مردويه ، والضياء) [كنز العمال ٢٩٨٦٣]
أخرجه ابن أبى عاصم (١/٢٥٢ ، رقم ٥٧٣) ، والدارقطنى فى الصفات (١/٣٠ ، رقم ٣٥) ، والضياء

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٥/٢٠٠

(٢) جامع الأحاديث، ٢٥/٢٨٦

(٢٦٤/١ ، رقم ١٥٢) . قال الهيثمى (١٠/١٥٩) رواه أبو يعلى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن خليفة الهمذانى وهو ثقة .." (١)

"الله عليه وسلم وقال : إن آمن بك هذا الضب آمنت بك فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يا ضب فأجابه الضب بلسان عربى مبين يسمعه القوم جميعا : لبيك وسعديك يا زين من وافى القيامة قال : من تعبد يا ضب قال : الذى فى السماء عرشه ، وفى الأرض سلطانه وفى البحر سبيله وفى الجنة رحمته وفى النار عذابه ، قال : فمن أنا يا ضب قال : أنت رسول رب العالمين وخاتم النبيين ، وقد أفلح من صدقك وقد خاب من كذبك ، قال الأعرابى : لا أتبع أثرا بعد عين ، والله لقد جئتك وما على ظهر الأرض أحد أبغض إلى منك وإنك اليوم أحب إلى من والدى ونفسى وإنى لأحبك بداخلى وخارجى وسرى وعلانيتى ، أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : الحمد لله الذى هداك إلى هذا الدين الذى يعلو ولا يعلى ، ولا يقبله الله إلا بصلاة ولا يقبل الصلاة إلا بقرآن . قال : فعلمنى ، فعلمه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (الحمد) و (قل هو الله أحد) ، قال : زدنى." (٢)

"أخرجه ابن سعد (١٦٥/٣) ، وابن أبى شيبة (٣٨٥/٦ ، رقم ٣٢٢٤٥) ، وأبو نعيم فى الحلية (٣٥٩/١) .

٢٩٧٦١– عن عمر قال : جاء رجل إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فسأله أن يعطيه ، فقال النبى – صلى الله عليه وسلم – : ما عندى شيء ، ولكن استقرض حتى يأتينا شيء فنعطيك ، فقال عمر : يا رسول الله هذا أعطيته ما عندك فما كلفك ما لا تقدر عليه ، فكره النبى – صلى الله عليه وسلم – قول عمر حتى عرف فى وجهه ، فقال رجل من الأنصار : يا رسول الله أنفق ولا تخف من ذى العرش إقلالا ، فتبسم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حتى عرف البشر فى وجهه بقول الأنصارى ، ثم قال : بهذا أمرت (الترمذى فى الشمائل ، والبزار ، والضياء) [كنز العمال ١٨٦٣٧]

أخرجه الترمذى فى الشمائل المحمدية (٢٩٤/١ ، رقم ٣٥٦) ، والبزار (٣٩٦/١ ، رقم ٢٧٣) ، والضياء

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٤٠/٢٥

(٢) جامع الأحاديث، ٤٨٤/٢٥

(١٨٠/١ ، رقم ٨٨) . قال الهيثمى (٢٤٢/١٠) : رواه البزار ، وفيه إسحاق بن إبراهيم الحنينى وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان وقال يخطئ .." (١)

"٣٠٣٤٤- عن مجاهد : دخلت الشعب ، فاستهوتنى الجن فمكثت امرأتى أربع سنين ، ثم أتت عمر ، فأمرها أن تتربص أربع سنين من حين رفعت أمرها إليه ، ثم دعا وليه وطلق ، ثم أمرها أن تعتد أربعة أشهر وعشرا قال : ثم جئت بعد ما تزوجت ، فخيرنى عمر بينها وبين الصداق الذى أصدقت (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٨٠٢٧]

أخرجه عبد الرزاق (٨٦/٧ ، رقم ١٢٣٢٠) .

٣٠٣٤٥- عن عمر بن الخطاب : عن النبى - صلى الله عليه وسلم - فى قوله ﴿على العرش استوى﴾ قال حتى يسمع له أطيط كأطيط الرحل (ابن مردويه ، والخطيب ، والضياء) [كنز العمال ٤٥٠٧]

أخرجه الخطيب (٢٩٥/١) ، والضياء (٢٦٥/١ ، رقم ١٥٤) .

٣٠٣٤٦- عن عمر : عن النبى - صلى الله عليه وسلم - لم يحرم الضب ولكنه قذره (أحمد ، ومسلم ، وابن ماجه ، وأبو عوانة) [كنز العمال ٤١٧٧٣]

أخرجه أحمد (٢٩/١ ، رقم ١٩٤) ، ومسلم (١٥٤٥/٣ ، رقم ١٩٥٠) ، وابن ماجه (١٠٧٩/٢ ، رقم ٣٢٣٩) ، وأبو عوانة (٤٢/٥ ، رقم ٧٧١٤) .." (٢)

"٣١٨٩٧- عن أبى هريرة قال : سئل عثمان بن عفان عن مقاليد السموات والأرض فقال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر مقاليد السموات والأرض ولا حول ولا قوة إلا بالله من كنوز العرش وأما أبجد فالباء بهاء الله والجيم جمال الله والدال دين الله ارتضاه لنفسه وملائكته وأنبيائه ورسله وصالح خلقه وأما هوز فإنها هوان أهل النار وأما الزاى فزفير جهنم على أعداء الله وأهل المعاصى وأما حطى فحطت عن المذنبين خطاياهم بالاستغفار وأما كلمن فالكاف كمال أهل الجنة حين قالوا الحمد لله الذى صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العالمين وأما النون فالسمكة التى يأكلون من كبدها قبل دخولهم الجنة وأما سعفص فصاع بصاع وقص بقص كما تدين تدان وأما قرشت فعرضوا للحساب (الحارث ، وابن مردوية وفيه حكيم بن نافع وعبد الرحيم

---

(١) جامع الأحاديث، ١٠٩/٢٧

(٢) جامع الأحاديث، ٤٠٥/٢٧

بن واقد ضعيفان)

أخرجه الحارث (٢/٩٤٦ ، رقم ١٠٤٥) .." (١)

"الأماكن به تحيط لزمته الحيرة والتخليط بل هو المحيط بكل مكان فإن كنت صادقا أيها المتكلف لوصف الرحمن بخلاف التنزيل فصف لنا جبرائيل وميكائيل وإسرافيل هيهات أتعجز عن صفة مخلوق مثلك وتصف الخالق المعبود وإنما لا تدرك صفة رب الهيئة والأدوات فكيف من لم تأخذه سنة ولا نوم وله ما فى السموات وما فى الأرض وما بينهما وهو **رب العرش العظيم** (أبو نعيم فى الحلية وقال : من حديث النعمان كذا رواه ابن إسحاق عنه مرسلا) [كنز العمال ١٧٣٧]

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (١/٧٢) ، وقال : هذا حديث غريب من حديث النعمان كذا رواه ابن إسحاق عنه مرسلا .." (٢)

"وقلت فيه حيلتى وضعفت له قوتى يا كاشف كل ضر وبلية ويا عالم كل سر وخفية يا أرحم الراحمين أفوض أمرى إلى الله إن الله بصير بالعباد وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وهو **رب العرش العظيم** قال الأعرابى فاستغفرت بذلك مرارا فكشف الله عنى الغم والضيق ووسع على فى الرزق وأزال المحنة (ابن النجار) [كنز العمال ٣٩٦٦]

٣٢٣٠٢- عن على قال : إن أفضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سيد الشهداء جعفر بن أبى طالب مع الملائكة لم ينحل ذلك أحد ممن مضى من الأمم غيره شيء أكرم الله به محمدا - صلى الله عليه وسلم - (أبو بكر ، وأبو القاسم الحر فى أماليه) [كنز العمال ٣٦٩٣٧]

٣٢٣٠٣- عن على قال : إن أفواهكم طرق للقرآن فطيبوها بالسواك (ابن ماجه) [كنز العمال٤١١٥]

أخرجه ابن ماجه (١/١٠٦ ، رقم ٢٩١) .." (٣)

"٣٢٤٥٦- عن هارون بن سعد عن زيد بن على عن أمامة عن على : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - علم الأذان ليلة أسرى به وفرضت عليه الصلاة (ابن مردويه) [كنز العمال ٣٥٣٥٤]

٣٢٤٥٧- عن على : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - علمه كلمات يقولها عند السلطان وعند

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٩/١٥٥

(٢) جامع الأحاديث، ٢٩/٣٤٣

(٣) جامع الأحاديث، ٢٩/٣٤٧

كل شيء هاله وهى لا إله إلا الله الحليم الكريم وسبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين ويقول عندهن اللهم إنى أعوذ بك من شر عبادك (الخرائطى فيه) [كنز العمال٤٩٩٦]." (١)

"وألحق الولد بأبيه (سعيد بن منصور ، والبيهقى)

أخرجه سعيد بن منصور (١/١٧٩ ، رقم ٥٤٨) .

٣٢٤٩١- عن عبد الله بن الحسين : أن عبد الله بن جعفر دخل على ابن له مريض يقال له صالح فقال قل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اللهم ارحمنى اللهم تجاوز عنى اللهم اعف عنى فإنك غفور رحيم ثم قال هؤلاء الكلمات علمنيهن عمى وذكر أن النبى - صلى الله عليه وسلم - علمهن إياه (ابن أبى شيبة ، والنسائى ، وأبو نعيم فى الحلية وهو صحيح) [كنز العمال ٢٨٥١٩]

أخرجه ابن أبى شيبة (٦/٤٦ ، رقم ٢٩٣٥٧) ، والنسائى فى الكبرى (٦/١٦٥، رقم ١٠٤٨١) ، وفى عمل اليوم والليلة (١/٤١١ ، رقم ٦٤٥) ، وأبو نعيم فى الحلية (٧/٢٣٠) .." (٢)

"٣٢٦٧٤- عن عباد بن الوليد العنبرى حدثنا محمد بن موسى الشيبانى حدثنا الربيع بن عبد الله المدنى حدثنا عبد الله بن الحسن عن محمد بن على عن على : أن عمر بن الخطاب قال يا رسول الله خبرنى بما رأيت فى الجنة ليلة أسرى بك فقال يا ابن الخطاب لو لبثت فيكم ما لبث نوح فى قومه ألف سنة أحدثكم عما رأيت فى الجنة لما فرغت منه ولكن يا عمر إذا قلت لى حدثنى فسأحدثك عما لم أحدث به غيرك رأيت فيها قصورا أصولها فى أرض الجنة وأعلاها فى جوف العرش فقلت يا جبريل هى فى جوف العرش وأركانها فى أرض الجنة قال لا أدرى قلت يا جبريل أخبرنى من يصير إليها ومن يسكنها وإذا ضؤها كضوء الشمس فى الدنيا قال يسكنها ويصير إليها من يقول الحق ويدعو إلى الحق وإذا قيل له الحق لم يغضب ومات على الحق قلت يا جبريل هل تسمى أحدا قال نعم رجلا واحدا قلت من ذاك الواحد قال عمر بن الخطاب قال فشهق شهقة خر مغشيا عليه إلى الغد من تلك الساعة قال أبو محمد فحدثنى عبد الله بن الحسن." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٩/٤١٠

(٢) جامع الأحاديث، ٢٩/٤٢٩

(٣) جامع الأحاديث، ٢٩/٤٩٤

"٣٢٧٩٧- عن على : أنه سئل عن رجل له أمتان أختان وطئ إحداهما ثم أراد أن يطأ الأخرى قال لا يخرجها من ملكه قيل فإن زوجها عبده قال لا حتى يخرجها من ملكه (ابن أبى شيبة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والبيهقى) [كنز العمال ٤٥٦٩٣]

أخرجه ابن أبى شيبة (٤٨٢/٣ ، رقم ١٦٢٥٢) ، والبيهقى (١٦٤/٧ ، رقم ١٣٧١٦) .

٣٢٧٩٨- عن ابن شهاب : أنه سئل عن رجل وطئ أم امرأته فقال قال على بن أبى طالب لا يحرم الحرام الحلال (البيهقى) [كنز العمال ٤٥٧٠٨]

أخرجه البيهقى (١٦٨/٧ ، رقم ١٣٧٤١) .

٣٢٧٩٩- عن على : أنه سئل عن سؤر السنور فقال هى من السباع ولا بأس به (مسدد ، والدراقطنى) [كنز العمال ٢٧٥٢٧]

أخرجه الدارقطنى (٧٠/١ ، رقم ٢٣) .

٣٢٨٠٠- عن على : أنه سئل عن فاتحة الكتاب فقال حدثنا نبى الله - صلى الله عليه وسلم - أنها أنزلت من كنز تحت العرش (ابن راهويه) [كنز العمال ٤٠٥٠]." (١)

"٣٢٨١٤- عن على : أنه سمع النبى - صلى الله عليه وسلم - يقرأ ﴿ونادوا يا مالك﴾ [الزخرف : ٧٧] (ابن مردويه) [كنز العمال ٤٨٤٦]

ذكره أيضا : المصنف فى الدر المنثور (٣٩٤/٧) .

٣٢٨١٥- عن على : أنه سمع النبى - صلى الله عليه وسلم - يقول من سره أن ينسأ فى عمره وينصر على عدوه ويوسع عليه فى رزقه ويوقى ميتة السوء فليقل حين يمسى وحين يصبح ثلاث مرات سبحان الله ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش ولا إله إلا الله ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش والله أكبر ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش (الديلمى ، ونظام الدين المسعودى فى الأربعين) [كنز العمال ٤٩٥٥]." (٢)

"٣٢٨١٩- عن عبد الله بن الحارث بن نوفل : أنه سمع على بن أبى طالب يقول قال لى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ألا ترضى يا على إذا جمع الله الناس فى صعيد واحد حفاة عراة مشاة قد قطع أعناقهم العطش فكان أول من يدعى إبراهيم فيكسى ثوبين أبيضين ثم يقوم عن يمين العرش ثم يفجر

---

(١) جامع الأحاديث، ٥٥/٣٠

(٢) جامع الأحاديث، ٦٣/٣٠

لى مثعب من الجنة إلى حوضى وحوضى أعرض مما بين بصرى وصنعاء فيه عدد نجوم السماء قدحان من فضة فأشرب وأتوضأ وأكسى ثوبين أبيضين ثم أقوم عن **يمين العرش ثم** تدعى فتشرب وتتوضأ وتكسى ثوبين أبيضين فتقوم معى ولا أدعى لخير إلا دعيت إليه قلت بلى (ابن شاهين فى السنة ، والطبرانى فى الأوسط ، وأبو نعيم فى فضائل الصحابة . قال الحافظ أبو الحسن الهيثمى : هذا حديث لا يصح وآفتة عمران بن ميثم وقال العقيلى فى الضعفاء عمران بن ميثم من كبار الرافضة يروى أحاديث سوء كذب) [كنز العمال ٣٦٤٨١]

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (١٧١/٤ ، رقم ٣٨٩١) . قال الهيثمى (١٣٦/٩) : فيه عمران بن ميثم وهو كذاب .." (١)

"٣٢٨٥٢- عن طلاب بن حوشب أخى العوام بن حوشب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن على بن الحسين عن الحسين بن على عن على بن أبى طالب : أنه قال لفاطمة اذهبى إلى أبيك فسليه يعطيك خادما يقيك الرحى وحر التنور فأتته فسألته فقال إذا جاء سبى فأتينا فجاء سبى من ناحية البحرين فلم يزل الناس يطلبون ويسألونه إياه وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - معطاء لا يسأل شيئا إلا أعطاه حتى إذا لم يبق شيء أتته تطلب فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جاءنا سبى فطلبه الناس ولكن أعلمك ما هو خير لك من خادم إذا آويت إلى فراشك فقولى اللهم رب السموات السبع **ورب العرش العظيم** ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والقرآن فالق الحب والنوى إنى أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر فانصرفت فاطمة راضية بذلك من الجارية قال على فما تركتها منذ علمنى رسول الله." (٢)

"٣٢٩٢٦- عن عبد الله بن شداد بن الهادى عن عبد الله بن جعفر : أنه كان يعلم بناته هؤلاء الكلمات ويأمرهن بهن ويذكر أنه تلقاهن عن على بن أبى طالب وأن عليا قال إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقولهن إذا كربه أمر واشتد به لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحانه تبارك الله رب العالمين **ورب العرش العظيم** والحمد لله رب العالمين (النسائى ، وأبو نعيم) [كنز العمال ٤٩٩٣]

أخرجه النسائى فى الكبرى (١٦٢/٦، رقم ١٠٤٦٦) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٦٦/٣٠

(٢) جامع الأحاديث، ٨١/٣٠

٣٢٩٢٧- عن الحارث عن على : أنه كان يفتتح القنوت بالتكبير (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٢١٩٨٨]

أخرجه ابن أبى شيبة (١٠٧/٢ ، رقم ٧٠٤٠) .

٣٢٩٢٨- عن على : أنه كان يقرأ ﴿سبحان من سخر لنا هذا﴾ [الزخرف : ١٣] (ابن الأنبارى فى المصاحف) [كنز العمال ٤٥٩٤]

أخرجه أيضا : الشوكانى فى فتح القدير (٥٤٨/٤) ، وأشار إلى هذه القراءة .." [١]

"أخرجه أبو عبيد (٤٥٠/٣) ، والبيهقى (٨١/٦ ، رقم ١١٢٢٠) .

٣٢٩٧٣- عن على قال : إنها ستكون من بعدى فتنة عمياء مظلمة منكشفة لا ينجو منها إلا النومة قيل وما النومة قال الذى لا يدرى ما الناس فيه (العسكرى فى المواعظ) [كنز العمال ٣١٤٥١]

٣٢٩٧٤- عن الحكم عن شموس : أنها قاضت إلى على بن أبى طالب فى أبيها مات وتركها وترك مواليه فأعطاها على النصف وأعطى مواليه النصف (سعيد بن منصور ، والضياء) [كنز العمال ٣٠٧٢٥]

٣٢٩٧٥- عن زيد بن وهب عن على وعبد الله وزيد بن ثابت : أنهم كانوا يجعلون الولاء للكبير من العصبة ولا يورثون النساء إلا ما أعتقن أو أعتقن من أعتقن (البيهقى) [كنز العمال ٢٦٧١٩]

أخرجه البيهقى (٣٠٦/١٠ ، رقم ٢١٣٠٠) .

٣٢٩٧٦- عن أبى المعتمر مسلم بن أوس وجارية بن قدامة السعدى : أنهما حضرا على بن أبى طالب يخطب وهو يقول سلونى قبل أن تفقدونى فإنى لا أسأل عن شيء **دون العرش إلا** أخبرت عنه (ابن النجار) [كنز العمال ٣٦٥٠٢]." [٢]

"أخرجه ابن أبى شيبة (٢٧٣/٧ ، رقم ٣٦٠٢٣) ، والبخارى فى الكبير (١٧٧/١ ، ترجمة ٥٣٨ محمد بن عمر بن على بن أبى طالب الهاشمى) .

٣٣٠٠٤- عن زر عن على قال : أول من قرأ آية من كتاب الله على ظهر قلبه عبد الله بن مسعود (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٧٢٢٣]

أخرجه ابن عساكر (٧٥/٣٣) .

٣٣٠٠٥- عن على قال : أول من يدخل الجنة من هذه الأمة أبو بكر وعمر وإنى لموقوف مع معاوية فى الحساب (العقيلى فى الضعفاء وقال : غير محفوظ . وابن عساكر ، وفيه أصبغ أبو بكر الشيبانى مجهول

---

(١) جامع الأحاديث، ١٠٩/٣٠

(٢) جامع الأحاديث، ١٤٠/٣٠

، وابن الجوزى فى الواهيات) [كنز العمال ٣٦١٤٢]
أخرجه العقيلى (١/١٣٠ ، رقم ١٦٢) ، وابن عساكر (١٥٩/٤٤) ، وابن الجوزى (١/٢٠١ ، رقم ٣١٦)
.

٣٣٠٠٦- عن على قال : أول من يكسى من الخلائق إبراهيم قبطيتين ثم يكسى النبى - صلى الله عليه وسلم - حلة وهو عن **يمين العرش** (ابن أبى شيبة ، وابن راهويه ، وأبو يعلى ، والدارقطنى فى الأفراد ، والبيهقى فى الأسماء والصفات ، والضياء) [كنز العمال ٣٥٥٦٨]." (١)

"والدولابى فى الذرية الطاهرة) [كنز العمال ٣٧٧٥٤]

٣٣٢٨٥- عن عمير بن عبد الملك قال : خطبنا على بن أبى طالب على منبر الكوفة قال كنت إن لم أسأل النبى - صلى الله عليه وسلم - ابتدأنى وإن سألته عن الخبر أنبأنى وإنه حدثنى عن ربه قال يقول الله وارتفاعى فوق **عرشى** ما من أهل قرية ولا من أهل بيت ولا رجل ببادية كانوا على ما كرهت من معصيتى ثم تحولوا عنها إلى ما أحببت من طاعتى إلا تحولت لهم عما يكرهون من عذابى إلى ما يحبون من رحمتى وما من أهل قرية ولا أهل بيت ولا رجل ببادية كانوا على ما أحببت من طاعتى ثم تحولوا عنها إلى ما كرهت من معصيتى إلا تحولت لهم عما يحبون من رحمتى إلى ما يكرهون من غضبى (ابن مردويه) [كنز العمال ٤٤١٦٦]

ذكره أيضا : ابن كثير (٢/٥٠٥) .." (٢)

"[الذاريات : ٣] السفن ﴿فالمقسمات أمرا﴾ [الذاريات : ٤] الملائكة قال فما السواد الذى فى القمر فقال أعمى يسأل عن عميا قال الله ﴿وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة﴾ [الإسراء : ١٢] فمحو آية الليل السواد الذى فى القمر قال فما كان ذو القرنين أنبيا أم ملكا قال لم يكن واحدا منهما كان عبد لله أحب الله وأحبه الله وناصح الله فنصحه بعثه الله إلى قوم يدعوهم إلى الهدى فضربوه على قرنه الأيمن ثم مكث ما شاء الله ثم بعثه الله إلى قومه يدعوهم إلى الهدى فضربوه على قرنه الأيسر ولم يكن له قرنان كقرنى الثور قال فما هذه القوس قال هى علامة كانت بين نوح وبين ربه وهى أمان من الغرق قال فما البيت المعمور قال بيت فوق سبع سموات **تحت العرش يقال** له الصراح

---

(١) جامع الأحاديث، ١٥٢/٣٠

(٢) جامع الأحاديث، ٣٢٣/٣٠

يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه إلى يوم القيامة قال فمن الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم الأفجران من قريش قد كفيتموهم يوم بدر قال فمن الذين ضل." (١)

"٣٣٦١٧- قال الحافظ أبو بكر بن مسدى فى مسلسلاته : صافحت أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن عبشوى النغزاوى بها قال : صافحت أبا الحسن على بن سيف الحضرى بالإسكندرية ح وصافحت أيضا أبا القاسم عبد الرحمن بن أبى الفضل المالكى بالإسكندرية ، قال : صافحت شبل بن أحمد بن شبل قدم علينا قال : كل واحد منهما صافحت أبا محمد عبد الله بن مقبل بن محمد العجيبى قال : صافحت محمد بن الفرج بن الحجاج السكسكى قال : صافحت أبا مروان عبد الملك بن أبى ميسرة قال : صافحت أحمد بن محمد النغزى بها ، قال : صافحت أحمد الأسود قال : صافحت ممشاد الدينورى قال : صافحت على بن الرزينى الخراسانى قال : صافحت عيسى القصار قال صافحت : الحسن البصرى قال : صافحت على بن أبى طالب قال : صافحت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : صافحت كفى هذه سرادقات عرش ربى (قال ابن مسدى : غريب لا نعلمه إلا من هذا الوجه وهذا إسناد صوفى . انتهى . قلت [أى الناسخ] قال الشيخ جلال الدين." (٢)

"اللهم إنى أستغفرك وأتوب إليك ، ثم ارفع رأسك إلى السماء فقل : الحمد لله الذى رفعها بغير عمد والملك قائم على رأسك يكتب ما تقول ويختم بخاتمه ، ثم يعرج إلى السماء فيضعه تحت العرش ، فلا يفك ذلك الخاتم إلى يوم القيامة (أبو القاسم بن منده فى كتاب الوضوء ، والديلمى ، والمستغفرى فى الدعوات ، وابن النجار ، قال الحافظ ابن حجر فى أماليه : هذا حديث غريب ورواته معروفون لكن فيه خارجة بن مصعب تركه الجمهور وكذبه ابن معين . وقال ابن حبان : كان يدلس عن الكذابين أحاديث رووها عن الثقات على الثقات الذين لعنهم فوقعت الموضوعات فى روايته) [كنز العمال ٢٦٩٩٠] أخرجه الديلمى (٣٢٦/٥ ، رقم ٨٨٣٠) .." (٣)

"مشكورا وذنبا مغفورا وتجارة لن تبور ، ثم رفع رأسه إلى السماء فقال : الحمد لله الذى رفعها بغير عمد ، قال النبى - صلى الله عليه وسلم - : والملك قائم على رأسه يكتب ما يقول فى ورقة ثم يختمه فيرفعه فيضعه تحت العرش فلا يفك خاتمه إلى يوم القيامة (المستغفرى فى الدعوات ، وأورده ابن دقيق

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٨٠/٣٠

(٢) جامع الأحاديث، ٤٩٠/٣٠

(٣) جامع الأحاديث، ١٩/٣١

فى الاقتراح ، وقال أبو إسحاق عن على منقطع وفى إسناده غير واحد يحتاج إلى معرفته والكشف عن حاله ، قال ابن الملقن فى تخريج أحاديث الوسيط وهو كما قال فقد بحثت عن أسمائهم فى كتب الأسماء فلم أر إلا أحمد بن مصعب المروزى قال فى اللسان هو متهم بوضع الحديث والراوى عنه أبو مقاتل بن سليمان بن محمد بن الفضل ضعيف) [كنز العمال ٢٦٩٩١]." (١)

"٣٣٦٧٣- عن على قال : علمنى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هؤلاء الكلمات وأمرنى إن نزل بى كرب أو شدة أن أقولها : لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله ، وتبارك الله **رب العرش العظيم** والحمد لله رب العالمين (أحمد ، وابن منيع ، والنسائى ، وابن أبى الدنيا فى الفرج ، وابن جرير وصححه ، وابن حبان ، ويوسف القاضى فى سننه ، والعسكرى فى المواعظ ، وأبو نعيم فى المعرفة ، والخرائطى فى مكارم الأخلاق ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، والضياء) [كنز العمال ٤٩٩٢]

أخرجه أحمد (٩١/١ ، رقم ٧٠١) ، والنسائى فى الكبرى (١٦٢/٦ ، رقم ١٠٤٦٥) ، وابن حبان (١٤٧/٣ ، رقم ٨٦٥) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٤٣٣/١ ، رقم ٦٢٣) ، والضياء (١٨٠/٢ ، رقم ٥٥٩) .

٣٣٦٧٤- عن على قال : عليكم بالرمان الحلو فإنه نضوح المعدة (الخطيب فى الجامع) [كنز العمال ٣٨٣٢١]

أخرجه الخطيب فى الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع (٢٦٢/٢ ، رقم ١٧٩٦) .." (٢)

"٣٣٨٣١- عن على : فى قوله ﴿والبحر المسجور﴾ قال بحر **تحت العرش** (عبد الرازق ، وسعيد بن منصور ، وابن جرير ، وابن أبى حاتم) [كنز العمال ٤٦٢٥]

أحرجه ابن جرير (٢٠/٢٧) .

٣٣٨٣٢- عن على : فى قوله ﴿والسقف المرفوع﴾ قال السماء (ابن راهويه ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وأبو الشيخ) [كنز العمال ٤٦٢٦]

أخرجه ابن جرير (١٨/٢٧) ، والحاكم (٥٠٨/٢ ، رقم ٣٧٤٣) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٤٣٦/٣ ، رقم ٣٩٩١) .

٣٣٨٣٣- عن على : فى قوله ﴿والعاديات ضبحا﴾ قال هى الإبل فى الحج قيل له إن ابن عباس يقول

---

(١) جامع الأحاديث، ٢١/٣١

(٢) جامع الأحاديث، ٢٢/٣١

هى الخيل قال ما كانت لنا خيل يوم بدر (عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه) [كنز العمال ٤٧١١]

أخرجه ابن جرير (٢٧٢/٣٠) .

٣٣٨٣٤- عن على : فى قوله ﴿والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم﴾ قال المشركات إذا سبين حلت له (الفريابى ، وابن أبى شيبة ، والطبرانى ([كنز العمال ٤٣٣٨]

أخرجه الطبرانى (٢١٣/٩ ، رقم ٩٠٣٦) .." (١)

"ورسله ، فنحن وأنتم اليوم فى النار سواء ، فيغضب لهم غضبا لم يغضبه لشيء فيما مضى ، فيخرجهم إلى عين بين الجنة والصراط ، فينبتون فيها نبات الطراثيث فى حميل السيل ، ثم يدخلون الجنة ، مكتوب فى جباههم هؤلاء الجهنميون عتقاء الرحمن ، فيمكثون فى الجنة ما شاء الله أن يمكثوا ، ثم يسألون الله أن يمحو ذلك الإسم عنهم ، فيبعث الله ملكا فيمحوه ، ثم يبعث الله ملائكة معهم مسامير من نار ، فيطبقونها على من بقى فيها ، يسمرونها بتلك المسامير ، فينساهم الله على **عرشه** ، ويشتغل عنهم أهل الجنة بنعيمهم ولذاتهم ، وذلك قوله : ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾ (ابن أبى حاتم ، وابن شاهين فى السنة ، والديلمى) [كنز العمال ٨٨٨٧]

أخرجه أيضا : ابن الجوزى فى العلل المتناهية (٩٤٠/٢ ، رقم ١٥٦٨) .." (٢)

"٣٣٩٠٥- عن على قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن أول خلق الله يكسى يوم القيامة أبى إبراهيم فيكسى ثوبين أبيضين ثم يقام عن **يمين العرش** ، ثم أدعى فأكسى ثوبين أخضرين ثم أقام عن **يسار العرش** ، ثم تدعى أنت يا على فتكسى ثوبين أخضرين ثم تقام عن يمينى ، أفما ترضى أن تدعى إذا دعيت وتكسى إذا كسيت وأن تشفع إذا شفعت (الدارقطنى فى العلل ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات وقال : تفرد به ميسرة بن حبيب النهدى والحكم بن ظهير عنه والحكم كذاب قلت الحكم روى له الترمذى وقال فيه البخارى منكر الحديث وروى عنه من القدماء سفيان الثورى ، ومالك ، والحاكم فصحح له وقد تابع ميسرة عن المنهال عمران بن ميثم وهو الحديث الذى قبله) [كنز العمال ٣٦٤٨٢]

أخرجه الدارقطنى فى العلل (٢٥٤/٣ ، رقم ٣٩١) .." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٧٩/٣١

(٢) جامع الأحاديث، ١٠٨/٣١

(٣) جامع الأحاديث، ١٠٩/٣١

"أخرجه ابن عساكر (٥٤/٤١٤) .

٣٣٩٠٩- عن على قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إن الله ينزل كل ليلة جمعة من أول الليل إلى آخره إلى السماء الدنيا وفى سائر الليالى فى الثلث الآخر من الليل فيأمر ملكا ينادى : هل من سائل فأعطيه هل من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر فأغفر له يا طالب الخير أقبل ، ويا طالب الشر أقصر (الدارقطنى فى أحاديث النزول) [كنز العمال ٣٨٢٩٥]

٣٣٩١٠- عن على قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إن فاتحة الكتاب وآية الكرسى والآيتين من آل عمران ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو﴾ و ﴿قل اللهم مالك الملك﴾ إلى ﴿وترزق من تشاء بغير حساب﴾ معلقات بالعرش ما بينهن وبين الله حجاب ، قلن تهبطنا إلى أرضك وإلى من يعصيك فقال الله : حلفت لا يقرأكن أحد من عبادى دبر كل صلاة إلا جعلت الجنة مثواه على ما كان منه ، وإلا أسكنته حظيرة القدس ، وإلا نظرت إليه بعينى المكنونة كل يوم سبعين نظرة وإلا قضيت له كل يوم سبعين حاجة ، أدناها." (١)

"٣٣٩١٣- عن على قال : أنا أول من تنشق الأرض عنه ولا فخر فيعطينى الله من الكرامة ما لم يعطنى قبل ثم ينادى مناد : يا محمد قرب الخلفاء ، فأقول : ومن الخلفاء فيقول جل جلاله : عبد الله أبو بكر الصديق ، فأول من تنشق الأرض عنه بعدى أبو بكر ، ويقف بين يدى الله فيحاسب حسابا يسيرا ويكسى حلتين خضراوين ثم يوقف أمام العرش ، ثم ينادى مناد : أين عمر بن الخطاب فيجىء وأوداجه تشخب دما فأقول : عمر من فعل هذا بك فيقول : مولى المغيرة بن شعبة ، فيوقف بين يدى الله فيحاسب حسابا يسيرا ثم يكسى حلتين خضراوين ثم يوقف أمام العرش ثم يؤتى بعثمان بن عفان وأوداجه دما فأقول : عثمان من فعل بك هذا فيقول : فلان وفلان ، فيوقف بين يدى الله فيحاسب حسابا يسيرا ثم يكسى حلتين خضراوين ثم يوقف أمام العرش ثم يؤتى بعلى وأوداجه تشخب دما فأقول : على من فعل بك هذا فيقول : عبد الرحمن بن ملجم ، فيوقف بين يدى الله فيحاسب حسابا يسيرا ثم يكسى حلتين خضراوين ثم يوقف." (٢)

"أمام العرش مع أصحابه (الزوزنى وفيه على بن صالح قال الذهبى : لا يعرف وفيه خبر باطل . وقال فى اللسان : ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : روى عنه أهل العراق مستقيم الحديث) [كنز العمال

(١) جامع الأحاديث، ٣١/١١١

(٢) جامع الأحاديث، ٣١/١١٤

[٣٦٧٠١

٣٣٩١٤- قال الترمذى وابن جرير معا حدثنا إسماعيل بن موسى السدى أنبأنا محمد بن عمر الرومى عن شريك عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن الصنابحى عن على قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنا دار الحكمة وعلى بابها (أبو نعيم فى الحلية قال الترمذى : هذا حديث غريب وفى نسخة منكر ، وروى بعضهم هذا الحديث عن شريك ولم يذكروا فيه عن الصنابحى ولا يعرف هذا الحديث عن أحد من الثقات غير شريك ، وفى الباب عن ابن عباس انتهى . وقال ابن جرير : هذا خبر صحيح سنده وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيما غير صحيح لعلتين إحداهما أنه خبر لا يعرف له مخرج عن على عن النبى - صلى الله عليه وسلم - إلا من هذا الوجه والأخرى أن سلمة بن كهيل عندهم ممن لا يثبت بنقله حجة وقد." (١)

"٣٣٩٦٩- عن إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمى أبى على عن فطر بن خليفة عن أبى الطفيل عن على قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما انتعل أحد قط ولا تخفف ولا لبس ثوبا ليغدو فى طلب علم يتعلمه إلا غفر الله له حيث يخطو عتبة بابه (ابن عساكر ، وإسماعيل متروك متهم) [كنز العمال ٦٩٣٩٢]

أخرجه ابن عساكر (١٨١/٨) .

٣٣٩٧٠- قال أبو حفص عمر بن عبد المجيد الميانشى فى المجالس المكية حدثنا الشيخ الإمام زين الدين أبو محمد عبد الله شميلة بن أبى هاشم الحسنى حدثنا الشيخ الإمام الزاهد أبو سعيد محمد بن سعيد الريحانى وعاش مائة وعشرين سنة حدثنا سالم بن عبد الله بن سالم وعاش مائة وثلاثين سنة حدثنى أبو الدنيا الأشج حدثنى على بن أبى طالب قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما ثبت العرش إلا بحب أبى بكر وعمر وعثمان وعلى ، وما رفع أركان العرش إلا بحب جبريل وميكائيل وإسرافيل وما خدم الله أجل منهم (قال الميانشى : هذا حديث حسن ورد إلينا كما." (٢)

"٣٣٩٩٥- عن على قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يا على ليس فى القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة ، فقام رجل من الأنصار فقال : فداك أبى وأمى فمن هم قال : أنا على البراق : وأخى صالح على ناقته التى عقرت ، وعمى حمزة على ناقتى العضباء ، وأخى على على ناقة من نوق الجنة

(١) جامع الأحاديث، ١١٥/٣١

(٢) جامع الأحاديث، ١٤٤/٣١

بيده لواء الحمد ينادى : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، فيقول الآدميون : ما هذا إلا ملك مقرب أو نبى مرسل أو حامل **عرش** ، فيجيبهم ملك من **بطنان العرش** : يا معشر الآدميين ليس هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا حامل **عرش** ، هذا الصديق الأكبر على بن أبى طالب (قلت [أى الحافظ السيوطى] : هكذا وقع لنا فى الإسناد أحمد بن عامر رواية غير ابنه عنه وقد قال الذهبى : عبد الله بن أحمد بن عامر عن أبيه عن أهل البيت له نسخة باطلة فما اتهم إلا الابن دون الأب وهذا الطريق من رواية غير الابن والأب موثق فإما أن تكون هذه متابعة للابن فيخرج عن التهمة فإن هذه النسخة وغيرها من النسخ." (١)

"٣٤٠٩٣- عن ابن عمر قال : قال عمر بن الخطاب لعلى بن أبى طالب : يا أبا الحسن ربما شهدت وغبنا وربما شهدنا وغبت ، ثلاث أسألك عنهن هل عندك منهن علم قال على : وما هن قال الرجل يحب الرجل ولم ير منه خيرا والرجل يبغض الرجل ولم ير منه شرا ، قال على ، نعم ، قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : إن الأرواح فى الهواء جنود مجندة تلتقى فتشام فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ، قال : واحدة والرجل يتحدث بالحديث نسيه أو ذكره قال على : سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول : ما من القلوب قلب إلا وله سحابة كسحابة القمر ، بينا القمر يضىء إذ علته سحابة فأظلم إذ تجلت ، قال عمر : اثنتان والرجل يرى الرؤيا فمنها ما يصدق ومنها ما يكذب قال : نعم سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول : ما من عبد ولا أمة ينام فيستثقل نوما إلا يعرج بروحه **فى العرش** ، فالتى لا تستيقظ إلا **عند العرش فتلك** الرؤيا التى تصدق ، والتى تستيقظ **دون العرش فهى** الرؤيا." (٢)

"زنجويه فى الأموال ، والبيهقى) [كنز العمال ١١٤٨٤]

أخرجه الشافعى (١٧٠/١) ، وأبو يعلى (٢٥٧/١ ، رقم ٣٠١) ، والبيهقى (١٨٨/٩ ، رقم ١٨٤٣٠) .

٣٤٠٩٩- عن على قال : قال لى النبى – صلى الله عليه وسلم – ألا أعلمك كلمات إذا أنت قلتهن غفر الله لك مع أنه مغفور لك لا إله إلا الله وحده لا شريك له : الحليم الكريم لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلى العظيم سبحان الله رب السموات السبع **ورب العرش العظيم** ، والحمد لله رب العالمين (ابن جرير) [كنز العمال ٥٠٥٩]

٣٤١٠٠- عن على قال : قال لى النبى – صلى الله عليه وسلم – أنت وشيعتك فى الجنة وسيأتى قوم

---

(١) جامع الأحاديث، ١٦٠/٣١

(٢) جامع الأحاديث، ٢٠٧/٣١

لهم نبز يقال لهم الرافضة فإذا لقيتموهم فاقتلوهم فإنه مشركون (أبو نعيم فى الحلية ، والخطيب ، وابن الجوزى فى الواهيات وفيه محمد بن حجارة ثقة غال فى التشيع روى له الشيخان) [كنز العمال ٣١٦٣١]

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٣٢٩/٤) ، وابن الجوزى فى العلل المتناهية (١٦٤/١ ، رقم ٢٥٤) .." (١)

"٣٤١٠٦- عن على قال : قال لى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ألا أدلك على خير أخلاق الأولين والآخرين قلت : بلى يا رسول الله ، قال : تعطى من حرمك وتعفو عمن ظلمك ، وتصل من قطعك (البيهقى فى شعب الإيمان ، وابن النجار) [كنز العمال ٤٤٢٧٧]

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٢٢١/٦ ، رقم ٧٩٥٦) .

٣٤١٠٧- عن على قال : قال لى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك وفى لفظ : غفرت ذنوبك ، وإن كانت مثل زبد البحر أو مثل عدد الذر ، مع أنه مغفور لك : لا إله إلا الله العلى الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلى العظيم ، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم ، والحمد لله رب العالمين (أحمد ، والعدنى ، وابن منيع ، والترمذى ، والنسائى ، وابن حبان ، وابن أبى الدنيا فى الدعاء ، وابن أبى عاصم فى السنة ، وابن جرير وصححه ، والحاكم ، والضياء ، زاد الخلعى فى الخلعيات قال على : هن كلمات الفرج) [كنز العمال ٤٩٩٤]." (٢)

"أخرجه أيضا : الرافعى (٢٩٣/٢) .

٣٤١١٧- عن على قال : قال لى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يا على من أشقى الأولين قلت : عاقر الناقة ، قال : صدقت ، قال : فمن أشقى الآخرين قلت : لا أدرى ، قال : الذى يضربك على هذه كما عاقر الناقة أشقى بنى فلان من ثمود ، ونسبه - صلى الله عليه وسلم - إلى فخذه الأدنى دون ثمود أو كما قال (ابن مردويه) [كنز العمال ٣٦٥٨٧]

٣٤١١٨- عن على قال : قال لى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يا على ألا أعلمك دعاء إذا أنت دعوت به غفر لك مع أنه مغفور لك قلت بلى ، قال : لا إله إلا الله العلى العظيم ، لا إله إلا الله العلى الكريم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم (الطبرانى فى الأوسط ، والخطيب) [كنز العمال ٥٠٦٥]

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣٦٧/٣ ، رقم ٣٤٢١) . والخطيب (٤٦٣/١٢) .." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٢١٢/٣١

(٢) جامع الأحاديث، ٢١٥/٣١

(٣) جامع الأحاديث، ٢٢٠/٣١

"٣٤١٢٦- عن الحسن بن على قال : قال لى على بن أبى طالب : أى بنى لا تخلفن وراءك شيئا من الدنيا ، فإنك تخلفه لأحد رجلين ، إما رجل عمل فيه بطاعة الله فسعد بما شقيت به وإما رجل عمل فيه بمعصيته فكنت عونا له على ذلك ، وليس أحد هذين بحقيق أن تؤثره على نفسك (ابن عساكر) [كنز العمال ٨٥٧٢]

أخرجه ابن عساكر (٤٢/٥٠٨) .

٣٤١٢٧- عن عبد الرحمن بن عبد الله قال : قال لى على بن أبى طالب يؤتى بى وبمعاوية يوم القيامة فنختصم عند **ذى العرش فأينا** فلج فلج أصحابه (الحارث ، ابن عساكر) [كنز العمال ٣١٧١٤]

أخرجه الحارث كما فى بغية الباحث (٢/٧٦٢ ، رقم ٧٥٩) ، وابن عساكر (١/٣٤٥) .

٣٤١٢٨- عن إياس بن عامر قال : قال لى على لا تنكح من أرضعته امرأة أبيك ولا امرأة ابنك ولا امرأة أخيك (البيهقى) [كنز العمال ٤٥٧١٠]

أخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٣/٥٤٩ ، رقم ١٧٠٤٤) .." [1]

"أحمد : ليس بشىء ، وقال غير واحد : ضعيف) [كنز العمال ٤٠٦٠]

أخرجه الديلمى (٢/٣٢٤ ، رقم ٣٤٧١) ، وابن عساكر (٤٦/٣٩٣) .

٣٤٤٤٥- عن على قال : كنا عند النبى - صلى الله عليه وسلم - حين جاءه أهل الذمة فقالوا له اكتب لنا كتابا يأمن لا يسأل فيه من بعدك فقال نعم أكتب لكم ما شئتم إلا معرة الجيش وسفه الغوغاء فإنهم قتلة الأنبياء (العسكرى) [كنز العمال ١١٤٥٤]

٣٤٤٤٦- عن على بن معبد حدثنا رزق الله بن عبد الله أبو عبد الله حدثنا محمد بن عبيد الله العرزمى عن أبى إسحاق السبيعى عن الأصبغ بن نباتة عن على بن أبى طالب قال : كنا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال له عبد الله بن سلام يا رسول الله ألا أحدثك بحديث عجيب كان فى بنى إسرائيل قال وما ذاك قال خرج حمير بن عبد الله متصيدا فلما أقفرت به الأرض إذا بحية قد انسابت بين قوائم دابته حتى قامت على ذنبها فقالت له يا حمير أعذنى أظلك الله فى ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله الحديث بطوله (ابن." [2]

---

(١) جامع الأحاديث، ٣١/٦٢٢

(٢) جامع الأحاديث، ٣١/٤٠٤

"منا عشرة ولا نجا منهم عشرة كما قال (الطبرانى فى الأوسط) [كنز العمال ٣١٥٤٨]

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٢٧/٤ ، رقم ٤٠٥١) .

٣٤٦٥٤- عن على قال : لما فتح الله على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مكة صلى بالناس الفجر من صبيحة ذلك فضحك حتى بدت نواجذه فقالوا يا رسول الله ما رأيناك ضحكت مثل هذه الضحكة فقال وما لى لا أضحك وهذا جبريل يخبرنى عن الله أن الله باهى بى وبعمى العباس وبأخى على بن أبى طالب سكان الهواء وحملة العرش وأرواح النبيين وملائكة ست سماوات وباهى بأمتى أهل سماء الدنيا (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٧٣٥٧]

أخرجه ابن عساكر (٣٢٣/٢٦) .

٣٤٦٥٥- عن على قال : لما فرغ إبراهيم من بناء البيت قال قد فعلت أى رب فأرنا مناسكنا أبرزها لنا علمناها فبعث الله جبريل فحج به (ابن جرير فى تفسيره) [كنز العمال ٣٨٠٦٩]

أخرجه ابن جرير (٥٥٥/١) .." (١)

"٣٤٦٨٤- عن على قال : لما مات أبو طالب أتيت النبى - صلى الله عليه وسلم - فقلت إن عمك الشيخ الضال قد مات قال فاذهب فواره ولا تحدث شيئا حتى تأتينى ففعلت الذى أمرنى به ثم أتيته وعلمنى دعوات هن أحب إلى من حمر النعم (ابن حمدان) [كنز العمال ٣٧٨٧٣]

٣٤٦٨٥- عن أبى إسحاق قال : لما مات أبو طالب جاء على إلى النبى - صلى الله عليه وسلم - فقال إن عمك الضال قد مات قال اذهب فواره فلما جئت قال ألا أعلمك دعاء يغفر الله لك وإن كنت مغفورا لك فقلت يا نبى الله علمنى قال قل لا إله إلا الله العلى العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين (ابن جرير) [كنز العمال ٣٧٨٧٢]." (٢)

"٣٤٧٤١- عن على قال : ما أدرى أى النعمتين أعظم على منة من ربى رجل بذل مصاص وجهه إلى فرآنى موضعا لحاجته وأجرى الله قضاها أو يسره على يدى ولأن أقضى لامرئ مسلم حاجة أحب إلى من ملء الأرض ذهبا وفضة (النرسى) [كنز العمال ١٧٠٤٩]

٣٤٧٤٢- عن على قال : ما أرى أن رجلا يسب أبا بكر وعمر تتيسر له توبة أبدا (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٦٠٩٧]

---

(١) جامع الأحاديث، ٩٩٤/٣١

(٢) جامع الأحاديث، ٤١/٣٢

٣٤٧٤٣- عن على قال : ما أرى رجلا أدرك عقله فى الإسلام يبيت حتى يقرأ هذه الآية ﴿الله لا إله إلا هو الحى القيوم﴾ ولو تعلمون ما فيها لما تركتموها على حال إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال أعطيت آية الكرسى من كنز **تحت العرش ولم** يؤتها نبى قبلى قال على فما بت ليلة قط منذ سمعت هذا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى أقرأها (الديلمى ، وشيخ شيوخنا الحافظ شمس الدين الجزرى فى كتاب أسنى المطالب فى مباحث على بن أبى طالب مسلسلا يقول كل راو من رواته ما تركت قراءتها كل ليلة منذ بلغنى هذا الحديث وقال صالح." (١)

"الإسناد) [كنز العمال ٤٠٥٩]

ذكره أيضا : المصنف فى الدر المنثور (١٢/٢) .

٣٤٧٤٤- عن على قال : ما أرى رجلا ولد فى الإسلام أو أدرك عقله الإسلام يبيت أبدا حتى يقرأ هذه الآية ﴿الله لا إله إلا هو الحى القيوم﴾ ولو تعلمون ما هى إنما أعطيها نبيكم من كنز **تحت العرش ولم** يعطها أحد قبل نبيكم وما بت ليلة قط حتى أقرأها ثلاث مرات أقرأها فى الركعتين بعد العشاء الآخرة وفى وترى وحين آخذ مضجعى من فراشى (أبو عبيد فى فضائله ، وابن أبى شيبة ، والدارمى ، ومحمد بن نصر ، وابن الضريس) [كنز العمال ٤٠٥٨]

أخرجه الدارمى (٥٤١/٢ ، رقم ٣٣٨٤) .

٣٤٧٤٥- عن على قال : ما أصبح بالكوفة أحد إلا ناعما أن أدناهم منزلة يشرب من ماء الفرات ويجلس فى الظل (هناد) [كنز العمال ٣٨٢٧٦]

أخرجه هناد (٣٦٦/٢ ، رقم ٦٩٩) .." (٢)

"أخرجه الطيالسى (٢٦/١ ، رقم ١٨) ، وعبد الرزاق (٢٦٣/٩، رقم ١٧١٥٣) ، والبخارى (١١٦٠/٣، رقم ٣٠٠٨) ، ومسلم (٩٩٤/٢ ، رقم ١٣٧٠) ، وأبو داود (٢١٦/٢ ، رقم ٢٠٣٤) ، والترمذى (٤٣٨/٤ ، رقم ٢١٢٧) ، وأبو يعلى

(٢٢٨/١ ، رقم ٢٦٣) ، وأبو عوانة (١: ٢٣٩/٣، رقم ٤٨١٢) ، والطحاوى (١٩١/٤) ، وابن حبان (٣٢/٩، رقم ٣٧١٧) ، والبيهقى (١٩٦/٥ ، رقم ٩٧٣١) .

٣٤٧٦٨- عن على قال : ما كنت أرى أحدا يعقل ينام حتى يقرأ الآيات الأواخر من سورة البقرة فإنهن

---

(١) جامع الأحاديث، ٦٩/٣٢

(٢) جامع الأحاديث، ٧٠/٣٢

من كنز تحت العرش (الدارمى ، ومسدد ، ومحمد بن نصر ، وابن الضريس ، وابن مردويه) [كنز العمال ٤٠٦٥]

أخرجه الدارمى (٥٤١/٢ ، رقم ٣٣٨٤) .

٣٤٧٦٩- عن على قال : ما كنت أرى أن أحدا يعقل ينام حتى يقرأ الآيات الأواخر من سورة البقرة فإنهن من كنز تحت العرش (مسدد) [كنز العمال ٤٠٦٥]." (١)

"اليوم الثالث لقيه فسلم على النبى - صلى الله عليه وسلم - فقال له جبريل رد عليه فلما رد عليه السلام التفت إلى جبريل فقال له أمرتنى فى اليومين أن لا أرد عليه وأمرتنى الساعة أن أرد عليه فقال نعم يا محمد إنه حم فى هذه الليلة حمى شديدة فأصبح مكفرا عنه فأمرتك برد السلام عليه (أبو الحسن بن معروف فى فضائل بنى هاشم وفيه عبد الصمد بن على الهاشمى الأمير ضعفوه) [كنز العمال ٨٦٥٨]

٣٤٨٨٩- عن الحسن قال : نزل على على بن أبى طالب ضيف فكان عنده أياما فأتى فى خصومة فقال له على أخصم أنت قال نعم قال فارتحل عنا فإنا نهينا أن ننزل خصما إلا مع خصمه (عبد الرزاق) [كنز العمال ١٤٤٢٩]

أخرجه عبد الرزاق (٣٠٠/٨ ، رقم ١٥٢٩١) .

٣٤٨٩٠- عن على قال : نزلت ﴿ألهاكم التكاثر﴾ فى عذاب القبر (ابن جرير) [كنز العمال ٤٧١٤]

أخرجه ابن جرير (٢٨٤/٣٠) .

٣٤٨٩١- عن على قال : نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنز تحت العرش (الثعلبى ، والواحدى) [كنز العمال ٤٠٥١]." (٢)

"أخرجه عبد الرزاق (٢٨٤/٢ ، رقم ٣٣٨٣) .

٣٥١٨٩- عن ميمون بن مهران عن الزبير : أنه كانت تحته أم كلثوم بنت عقبة فقالت طيب نفسى بواحدة فطلقها واحدة فوضعت حملها وجاء فقال خدعتنى خدعها الله فجاء النبى - صلى الله عليه وسلم - فقال سبق الكتاب اخطبها إلى نفسها (عبد الرازق) [كنز العمال ٤٥٧٨٣]

أخرجه عبد الرزاق (٤٧٣/٦ ، رقم ١١٧٢١) .

٣٥١٩٠- يا زبير : إنى رسول الله إليك خاصة وإلى الناس عامة أتدرون ماذا قال ربكم قلت الله ورسوله

---

(١) جامع الأحاديث، ٧٩/٣٢

(٢) جامع الأحاديث، ١٢٢/٣٢

أعلم قال قال ربكم حين استوى على **عرشه** فنظر إلى خلقه عبادى أنتم خلقى وأنا ربكم أرزاقكم بيدى فلا تتعبوا فيما تكفلت لكم فاطلبوا منى أرزاقكم وإلى فارفعوا حوائجكم انصبوا إلى أنفسكم أصب عليكم أرزاقكم أتدرون ماذا قال ربكم قال الله أنفق أنفق عليك وأوسع أوسع عليك ولا تضيق فأضيق عليك ولا تصر فأصر عليك ولا تحزن فأحزن عليك إن باب الرزق مفتوح من فوق سبع سماوات متواصل **إلى العرش لا** يغلق ليلا ولا نهارا ينزل الله منه الرزق على." (١)

"٣٥٣٨٩- عن أبى قال : قال لى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يا أبا المنذر أى آية معك فى كتاب الله أعظم قلت ﴿الله لا إله إلا هو الحى القيوم﴾ فضرب على صدرى وقال ليهنك العلم فو الذى نفسى بيده إن لها للسانا وشفتين تقدس الملك عند **ساق العرش** (ابن الضريس فى فضائله ، والرويانى ، وابن حبان ، وأبو الشيخ فى العظمة ، والطبرانى ، والحاكم) [كنز العمال ٤٠٦٣]

أخرجه أيضا : أحمد (١٤١/٥ ، رقم ٢١٣١٥) ، وعبد الرزاق (٣٧٠/٣ ، رقم ٦٠٠١) ، وعبد بن حميد (ص ٩٢ ، رقم ١٧٨) ، وأبو نعيم فى المسند المستخرج على مسلم (٤٠٦/٢ ، رقم ١٨٣٦) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٤٥٥/٢ ، رقم ٢٣٨٦) . قال الهيثمى (٣٢١/٦) قلت هو فى الصحيح باختصار رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .." (٢)

"٣٥٦٠٤- عن عائشة قالت : قدمنا من حج أو عمرة فنلقينا بذى الحليفة وكان غلمان الأنصار يتلقون أهليهم فلقوا أسيد بن حضير فنعوا له امرأته فتقنع وجعل يبكى ، فقلت : غفر الله لك أنت صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولك من السابقة والقدم مالك وأنت تبكى على امرأة قالت : فكشف رأسه وقال : صدقت ، لعمرى ليحق أن لا أبكى على أحد بعد سعد بن معاذ وقد قال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما قال : قلت : وما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : قال : لقد **اهتز العرش لوفاة** سعد بن معاذ ، قالت : وهو يسير بينى وبين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ابن أبى شيبة ، وأحمد ، والشاشى ، وابن عساكر) [كنز العمال ٣٧٠٩٥]

أخرجه ابن أبى شيبة (٣٧٦/٧ ، رقم ٣٦٨٠٣) ، وأحمد (٣٥٢/٤ ، رقم ١٩١١٨) ، وابن عساكر (٧٥/٩) .." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٥٣/٣٢

(٢) جامع الأحاديث، ٣٥٤/٣٢

(٣) جامع الأحاديث، ٤٨٢/٣٢

"٣٥٦٦٧- عن أنس : إن المرء المسلم إذا خرج من بيته يعود أخاه المسلم خاض من الرحمة إلى حقويه فإذا جلس عند المريض غمرته الرحمة وغمرت المريض الرحمة ، وكان المريض فى ظل **عرشه** ، وكان العائذ فى ظل قدسه ، ويقول الله لملائكته : انظروا كم احتبسوا عند المريض للعود فيقولون : أى رب فواقا إن كان احتبسوا فواقا ، فيقول الله لملائكته : اكتبوا لعبدى عبادة ألف سنة قيام ليله وصيام نهاره وأخبروه أنى لم أكتب عليه خطيئة واحدة ، ويقول الله لملائكته : انظروا كم احتبسوا فيقولون : ساعة إن كان احتبسوا ساعة ، فيقول : اكتبوا دهرا ، والدهر عشرة آلاف سنة إن مات قبل ذلك دخل الجنة ، وإن عاش لم يكتب عليه خطيئة واحدة ، وإن كان صباحا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسى وكان فى خراف الجنة ، وإن كان مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان فى خراف الجنة (أبو يعلى عن أنس) [كنز العمال ٢٥٧٠٣]

أخرجه أبو يعلى (١٥٠/٦ ، رقم ٣٤٢٩) .." (١)

"٣٥٧٥٠- عن أنس : أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – دخل المسجد والحارث بن مالك نائم فحركه برجله : قال : ارفع رأسك ، فرفع رأسه فقال : بأبى أنت وأمى يا رسول الله فقال النبى – صلى الله عليه وسلم – : كيف أصبحت يا حارث بن مالك قال : أصبحت يا رسول الله مؤمنا حقا قال : إن لكل حق حقيقة فما حقيقة ما تقول قال : عزفت عن الدنيا وأظمأت نهارى وأسهرت ليلى ، وكأنى أنظر إلى **عرش** ربى فكأنى أنظر إلى أهل الجنة فيها يتزاورون وإلى أهل النار يتعاوون ، فقال له النبى – صلى الله عليه وسلم – : أنت امرؤ نور الله قلبه عرفت فالزم (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٦٩٨٩]

أخرجه ابن عساكر (٢٧٤/٣٨) .

٣٥٧٥١- عن أنس : إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – رأى نساء وصبيانا من الأنصار مقبلين من عرس فقال اللهم أنتم من أحب الناس إلى (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٣٧٩٤٨]

أخرجه ابن أبى شيبة (٣٩٨/٦ ، رقم ٣٢٣٣٢) .." (٢)

"فقال : يا أبا حمزة أريد أن أسألك ، قال : قل ما تشاء ، قال : الكلمات التى طلبهن منك الحجاج فقال : إى والله إنى أراك لهن أهلا ، خدمت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عشر سنين ، ففارقنى وهو عنى راض ، وأنت خدمتنى عشر سنين وأنا أفارقك وأنا عنك راض ، إذا أصبحت وإذا أمسيت فقل :

---

(١) جامع الأحاديث، ١١/٣٣

(٢) جامع الأحاديث، ٤٢/٣٣

بسم الله ، والحمد لله ، محمد رسول الله ، لا قوة إلا بالله ، بسم الله على دينى ، ونفسى ، بسم الله على أهلى ومالى ، بسم الله على كل شىء أعطانيه ربى ، بسم الله خير الأسماء ، بسم الله رب الأرض والسماء ، بسم الله الذى لا يضر مع اسمه داء ، بسم الله افتتحت وعلى الله توكلت ، لا قوة إلا بالله ، لا قوة إلا بالله ، لا قوة إلا بالله ، والله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلى العظيم ، تبارك الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم ورب الأرضين ، وما بينهما ، والحمد لله رب العالمين ، عز جارك ، وجل ثناؤك ، ولا إله غيرك." (١)

"، اجعلنى فى جوارك من شر كل ذى شر ، ومن شر الشيطان الرجيم ، إن وليى الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ، فإن تولوا فقل حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم (أبو الشيخ فى الثواب) [كنز العمال ٥٠٢٠]

٣٥٧٩٠- عن أنس : أنه سئل عن كراء الأرض قال أرضى ومالى سواء (عبد الرزاق) [كنز العمال ٤٢٠٨٨]

أخرجه عبد الرزاق (٩٤/٨ ، رقم ١٤٤٥٨) .

٣٥٧٩١- عن أنس : أنه سئل ما الواصلة والمستوصلة قال هى التى تزنى فى شبابها ثم تصلها بالقيادة إذا كبرت (ابن عساكر) [كنز العمال ٤٦٠٤٠]

أخرجه ابن عساكر (٣٣٧/٥٣) .

٣٥٧٩٢- عن عامر بن شبل الحرمى سمعت رجلا يحدث : أنه سمع أنس بن مالك يقول فى الجنة قصر لا يدخله إلا صوام رجب (ابن شاهين فى الترغيب) [كنز العمال ٢٤٥٨٢]." (٢)

"٣٥٨١٥- عن أنس قال : افتخر الحيان من الأنصار الأوس والخزرج فقال الأوس : منا أربعة ، وقال الخزرج : منا أربعة : قال الأوس : منا من اهتز له عرش الرحمن سعد بن معاذ ، ومنا من عدلت شهادته شهادة رجلين خزيمة بن ثابت ، ومنا من غسلته الملائكة حنظلة بن الراهب ، ومنا من حمى لحمه الدبر عاصم بن ثابت بن الأفلح ، وقال الخزرج : منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يجمعه غيرهم : أبى بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد (أبو يعلى ، وأبو عوانة ، والطبرانى ، وابن عساكر وقال : هذا حديث حسن صحيح) [كنز العمال ٣٦٧٥٦]

أخرجه أبو يعلى (٣٢٩/٥ ، رقم ٢٩٥٣) ، والطبرانى (١٠/٤ ، رقم ٣٤٨٨) ، وابن عساكر (٣٦٨/١٦)

---

(١) جامع الأحاديث، ٦٣/٣٣

(٢) جامع الأحاديث، ٦٤/٣٣

.

٣٥٨١٦- عن أنس قال : بارك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على الثريد والسحور والطعام لا يكال (ابن عساكر وفيه الضحاك بن حمزة قال النسائى ليس بثقة) [كنز العمال ٤١٨٠١]
أخرجه ابن عساكر (٣٨٢/٢٣) .." (١)

"٣٥٨٢٦- عن أنس قال : بينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى المسجد إذ دخل أعرابى فبال فى ناحية المسجد فصاح به أصحاب النبى - صلى الله عليه وسلم - وأرادوا أن يقيموه ، فنهاهم النبى - صلى الله عليه وسلم - ، حتى إذا فرغ أمر النبى - صلى الله عليه وسلم - فأهريق على بوله سجل من ماء ثم قال : إن هذا مكان لا يبال فيه إنما هو للصلاة (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٧٢٩٤]
أخرجه عبد الرزاق (٤٢٤/١ ، رقم ١٦٦٠) .

٣٥٨٢٧- عن أنس قال : بينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمشى إذ استقبله شاب من الأنصار فقال له النبى - صلى الله عليه وسلم - : كيف أصبحت يا حارث قال : أصبحت مؤمنا بالله حقا ، قال : انظر ما تقول ، فإن لكل قول حقيقة ، قال : يا رسول الله عزفت نفسى عن الدنيا فأسهرت ليلى وأظمأت نهارى فكأنى أنظر إلى عرش ربى بارزا وكأنى أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون ، وكأنى أنظر إلى أهل النار يتعاوون فيها ، قال : أبصرت فالزم ، عبد نور الله الإيمان فى قلبه ، فقال : يا رسول." (٢)

"٣٥٩٣٥- عن أنس قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : الشهداء ثلاثة رجل خرج بنفسه وماله محتسبا فى سبيل الله يريد أن لا يقتل ولا يقتل ولا يقاتل يكثر سواد المسلمين ، فإن مات أو قتل غفرت له ذنوبه كلها وأجير من عذاب القبر ومن الفزع الأكبر وزوج من الحور العين وحلت عليه حلة الكرامة ووضع على رأسه تاج الوقار والخلد ، والثانى رجل خرج بنفسه وماله محتسبا يريد أن يقتل ولا يقتل فإن مات أو قتل كانت ركبته مع ركبة إبراهيم خليل الرحمن بين يدى الله فى مقعد صدق عند مليك مقتدر ، والثالث : رجل خرج بنفسه وماله محتسبا يريد أن يقتل ويقتل فإن مات أو قتل جاء يوم يوم القيامة شاهرا سيفه واضعه على عاتقه والناس جاثون على الركب يقولون : ألا افسحوا لنا مرتين فإنا قد بذلنا دماءنا وأموالنا

---

(١) جامع الأحاديث، ٧٤/٣٣
(٢) جامع الأحاديث، ٨١/٣٣

لله والذى نفسى بيده لو قالوا ذلك لإبراهيم خليل الرحمن أو لنبى من الأنبياء لتنحى لهم عن الطريق بما يرى من واجب حقهم حتى يأتوا منابر من نور عن يمين العرش فيجلسون." (١)

"٣٥٩٨٩- عن أنس قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إن يونس حين بدا له أن يدعو الله بالكلمات حين ناداه وهو فى بطن الحوت فقال : لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين ، فأقبلت الدعوة نحو العرش فقالت الملائكة : يا رب هذا صوت ضعيف معروف من بلاد غريبة ، فقال : أما تعرفون ذلك قالوا : يا رب من هو قال : ذلك عبدى يونس الذى لم يزل يرفع له عمل متقبل ودعوة مستجابة ، قالوا : يا رب أفلا ترحم من كان يصنع فى الرخاء فتجيبه فى البلاء ، قال : بلى فأمر الحوت فطرحه بالعراء (ابن أبى الدنيا) [كنز العمال ٣٥٥٧٦]

أخرجه أيضا : الطبرانى فى الدعاء (١/٣٥ ، رقم ٤٧) .

٣٥٩٩٠- عن أنس قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إنى أحرم بين لابتى المدينة كما حرم إبراهيم مكة (ابن جرير) [كنز العمال ٣٨١٣٤]." (٢)

"٣٦٠١٤- عن أنس قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يأتى الرجل بالرجل يوم القيامة ، فيقول يا رب هذا ظلمنى ، فخذ لى ظلامتى ، فيمثل الله له فوق رأسه قصرا ، فيه من خير الآخرة ، ثم يقال له : ارفع رأسك فيرى فيه ما لم تر عيناه ، فيقول : يا رب لمن هذا فيقول : إعلم هذا لمن عفا عن أخيه ، فيقول : يا رب قد عفوت عنه (الديلمى) [كنز العمال ٨٨٦٤]

أخرجه الديلمى (٥/٤٥١ ، رقم ٨٧٠٩) .

٣٦٠١٥- عن أبان عن أنس قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يؤتى يوم القيامة بالمتقاعسين والمتبذلين ، قالوا : يا رسول الله ومن هم قال : أما المتبذلون فهم الذين بذلوا مهج دمائهم ، فهراقوها شاهرى سيوفهم يتمنون على الله يوم القيامة لا ترد لهم حاجة ، وأما المتقاعسون فهم أطفال المؤمنين اشتد عليهم الموقف فيتصايحون فيقول الله : يا جبريل ما هذا الصوت وهو أعلم بذلك فيقول جبريل : أى رب صوت أطفال المؤمنين اشتد عليهم الموقف ، فيقول : أظلهم تحت ظل عرشى ، ثم." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ١٤٣/٣٣

(٢) جامع الأحاديث، ١٦٩/٣٣

(٣) جامع الأحاديث، ١٧٨/٣٣

"٣٦١٨٥- عن أنس قال : كنت قاعدا عند النبى - صلى الله عليه وسلم - فغشيه الوحى ، فلما سرى عنه قال : أتدرى يا أنس ما جاء به جبريل من عند **صاحب العرش قلت** : بأبى وأمى وما جاء به جبريل من عند **صاحب العرش قال** : إن الله أمرنى أن أزوج فاطمة من على (الخطيب ، وابن عساكر) [كنز العمال ٣٧٧٥٦]

أخرجه ابن عساكر (١٣/٣٧) .

٣٦١٨٦- عن أنس قال : كنت قاعدا مع النبى - صلى الله عليه وسلم - فمرت جنازة ، فقال : ما هذه الجنازة قالوا : جنازة فلان الفلانى كان يحب الله ورسوله ويعمل بطاعة الله ويسعى فيها ، فقال : وجبت وجبت وجبت ، ومرت أخرى فقال : ما هذه قالوا : جنازة فلان الفلانى كان يبغض الله ورسوله ويعمل بمعصية الله ويسعى فيها ، فقال : وجبت وجبت وجبت ، قالوا : يا نبى الله قولك فى الجنازة والثناء عليها أثنى على الأول خير وعلى الثانى شرا قولك فيها وجبت قال : نعم ، يا أبا بكر إن لله ملائكة فى الأرض تنطق على ألسنة بنى آدم فى المرء من الخير والشر (الحاكم ،." (١)

"أخرجه نعيم بن حماد فى الفتن (٩٠/١ ، رقم ٢١١) ، والطبرانى (٢٩٤/١ ، ٨٦٤) .

مسند أوس الثقفى

ويقال أوس بن أبى أوس وقيل هما اثنان وهو أوس بن حذيفة وقيل هم ثلاثة

٣٦٢٦٧- عن أوس بن أوس الثقفى قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : بينا أنا جالس إذ جاءنى جبريل فحملنى فأدخلنى جنة ربى ، فبينا أنا جالس فى الجنة إذ جعلت فى يدى تفاحة فانفلقت التفاحة بنصفين فخرجت منها جارية لم أر جارية أحسن منها حسنا ولا أجمل منها جمالا تسبح تسبيحا لم يسمع الأولون والآخرون بمثله ، فقلت ، من أنت يا جارية قالت : أنا من الحور العين ، خلقنى الله من نور **عرشه** ، فقلت : لمن أنت قالت : أنا للخليفة المظلوم عثمان بن عفان (الطبرانى ، وابن عساكر) [كنز العمال ٣٦٢٧٠]

أخرجه الطبرانى (٢١٩/١ ، رقم ٥٩٨) ، وابن عساكر (١١١/٣٩) .." (٢)

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٤٥/٣٣

(٢) جامع الأحاديث، ٢٨٤/٣٣

"٣٦٣٩٧- عن عدى بن ثابت عن البراء قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لما مات ابنه إبراهيم إن له مرضعا فى الجنة (الطيالسى ، والبخارى ، ومسلم ، وأبوداود ، والترمذى ، والنسائى ، والحاكم ، وأبو عوانة ، وابن حبان ، وأبو نعيم) [كنز العمال ٣٥٥٤٦]

أخرجه الطيالسى (ص ٩٩ ، رقم ٧٢٩) ، والبخارى (٤٦٥/١ ، رقم ١٣١٦) ، وابن حبان (٤٠٠/١٥ ، رقم ٦٩٤٩) ، والحاكم (٤١/٤ ، رقم ٦٨٢٠) .

٣٦٣٩٨- عن البراء بن عازب قال : قال لنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ذات يوم تدرون ما على العرش مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان الشهيد على الرضى (ابن عساكر ، ومحمد بن عبد بن عامر كذاب) [كنز العمال ٣٦٧٠٧]

أخرجه ابن عساكر (٢٩٧/٣٩) .." (١)

"الراسبى ذكر ابن عبد البر أنه ابن سليم قال فإن كان كما قال فالإسناد منقطع لأنه لم يدرك بشر بن عاصم) [كنز العمال ١٤٣٠٨]

أخرجه ابن أبى شيبة (٤٢٠/٦ ، رقم ٣٢٥٤٦) .

مسند بشر بن عرفطة بن الخشخاش الجهنى ويقال بشير

٣٦٥١٠- عن بشر بن عرفطة بن الخشخاش الجهنى : لما دعا النبى – صلى الله عليه وسلم – القبائل إلى الإسلام جاءت جهينة فى ألف منهم ومن تبعهم ، فأسلموا وحضروا مع النبى – صلى الله عليه وسلم – مغازى ووقائع ، فقال بشر بن عرفطة فى شعر له :

ونحن غداة الفتح عند محمد طلعنا أمام الناس ألفا مقدما

وزدنا فضولا من رجال ولم نجد من الناس ألفا قبلنا كان مسلما

بنعمة ذى العرش المجيد وربنا هدانا لتقواه ومن فأنعما

نضارب بالبطحاء دون محمد كتائبهم كانوا أعق وأظلما

إذا ما استللناهن يوما لوقعة فلسن بمغمودات أو ترعف الدما

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٥٤/٣٣

ويوم حنين قد شهدنا هياجه وقد كان يوما ناقع الموت مظلما

سرايا بنا حول النبى محمد ولم يجدوا إلا كميتا مسوما." (١)

"يا رسول الله فكبر وحمد الله شفقا من أن يدركه الموت وعنده ذلك ثم اتبعته حتى جاء أزواجه فسلم على امرأة امرأة حتى أتى مبيته فهو الذى سألتنى عنه (الطبرانى) [كنز العمال ١٨٦١٥]

٣٦٥٨٢- عن بلال قال : لم ينه عن الصلاة إلا عند طلوع الشمس فإنها تطلع بين قرنى شيطان (ابن جرير) [كنز العمال ٢٢٤٧٩]

٣٦٥٨٣- عن محمد بن المنكدر عن جابر عن أبى بكر الصديق عن بلال قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يا بلال أصبحوا بالصبح فإنه خير لكم (أبو نعيم) [كنز العمال ١٩٢٨٩]

أخرجه أيضا : الطبرانى (١/٣٦٣ ، رقم ١١١٩) .

٣٦٥٨٤- عن بلال قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يا بلال عندك شىء فقلت نعم فجئت به فقال بقى عندك شىء يا بلال فقلت ما بقى عندى شىء إلا قدر قبضة قال أنفق بلال ولا تخش من **ذى العرش إقلالا** (أبو نعيم) [كنز العمال ١٧٠١٩]

أخرجه أيضا : البيهقى فى شعب الإيمان (٢/١٧٢، رقم ١٤٦٦) .

مسند بلال بن سعد." (٢)

"من فوق **عرشه** ، فمقته ، فأمر الأرض فأخذته ، فهو يتجلجل بين الأرض فاحذروا وقائع الله (أبو نعيم) [كنز العمال ٨٨٧٤]

أخرجه أيضا : أحمد (٥/٦٣ ، رقم ٢٠٦٥١) .

مسند جابر بن سمرة

٣٦٦٥٩- أتى أعرابى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله ما تقول فى الضب فقال: مسخت أمة من بنى إسرائيل لا أدرى أى الدواب مسخت ولا آمر به ولا أنهى عنه (الطبرانى عن جابر بن

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٣/٤١٠

(٢) جامع الأحاديث، ٣٣/٤٥٤

سمرة) [كنز العمال ٤١٧٨٠]

أخرجه الطبرانى (٢/٢١٤ ، رقم ١٨٧٧) .." [١]

"٣٦٧٧٧- عن جابر : أن رجلا أتى إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسأله فأعطاه ثم أتاه آخر فسأله فأعطاه ثم سأله آخر فأعطاه ثم أتاه آخر فسأله فوعده ثم أتاه آخر فسأله فوعده فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله سئلت فأعطيت ثم سئلت فأعطيت ثم سئلت فأعطيت ثم سئلت فوعدت ثم سئلت فوعدت فكأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كرهه فقام عبد الله بن حذافة السهمى فقال أنفق يا رسول الله ولا تخش من ذى العرش إقلالا فقال بذلك أمرت (ابن جرير ، وسنده صحيح على شرط الشيخين فإنه قال حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى حدثنا أبى وشعيب بن الليث عن الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن ابن أبى هلال عن أبى سعيد أن جابر بن عبد الله أخبرهم فذكره) [كنز العمال ١٦٩٩٠]." [٢]

"٣٦٧٩١- عن جابر : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غربت له الشمس بمكة فجمع بينهما بسرف (ابن جرير) [كنز العمال ٢٢٧٦٩]

أخرجه أيضا : أحمد (٣/٣٨٠ ، رقم ١٥١١٦) .

٣٦٧٩٢- عن جابر : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غربت له الشمس وهو بسرف فلم يصل المغرب حتى دخل مكة (عبد الرزاق وفيه إبراهيم بن الجوزى متروك) [كنز العمال ٢١٨٢٣]

أخرجه عبد الرزاق (١/٥٥٤ ، رقم ٢١٠٠) .

٣٦٧٩٣- عن جابر : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لقى ابن صياد ومعه أبو بكر وعمر فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتشهد أنى رسول الله فقال ابن صياد أتشهد أنى رسول الله فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - آمنت بالله ورسله فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما ترى فقال ابن صياد أرى عرشا على الماء فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ترى عرش إبليس على البحر قال ما ترى قال أرى صادقين أو كاذبين فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لبس عليه فدعوه (ابن أبى شيبة) [كنز العمال." [٣]

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٩١/٣٣

(٢) جامع الأحاديث، ٢٨/٣٤

(٣) جامع الأحاديث، ٣٦/٣٤

"٣٦٨٤٠- عن عمر بن إبراهيم عن أيوب بن سيار عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : جاء العباس بن عبد المطلب إلى النبى - صلى الله عليه وسلم - وعليه ثياب بيض فلما نظر إليه تبسم فقال العباس يا رسول الله ما الجمال قال صواب القول بالحق قال فما الكمال قال حسن الفعال بالصدق (البيهقى وقال : تفرد به عمر وليس بالقوى ، وابن عساكر ، وابن النجار) [كنز العمال ١٧٣٧٢]

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٢٤٩/٤ ، رقم ٤٩٦٤) .

٣٦٨٤١- عن جابر قال : جاء جبريل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال من هذا العبد الصالح الذى فتحت له أبواب السماء وتحرك **له العرش فخرج** رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإذا سعد بن معاذ فجلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على قبره فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هذا العبد الصالح شدد عليه فى قبره حتى كان هذا حين فرج عنه (أحمد ، وابن جرير) [كنز العمال ٣٧٠٩٨]

أخرجه أحمد (٣٢٧/٣ ، رقم ١٤٥٤٥) .." (١)

"٣٦٨٧١- عن جابر قال : دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال يا جبير هؤلاء الأعنز الإحدى عشرة فى الدار أحب إليك أم كلمات علمنيهن جبريل آنفا تجمع لك خير الدنيا والآخرة قلت يا رسول الله والله إنى محتاج وهؤلاء الكلمات أحب إلى قال قل اللهم أنت الخلاق العظيم اللهم إنك سميع عليم اللهم إنك غفور رحيم اللهم إنك **رب العرش العظيم** اللهم إنك أنت الجواد الكريم فاغفر لى وارحمنى وعافنى وارزقنى واسترنى وأجبرنى وارفعنى واهدنى ولا تضلنى وأدخلنى الجنة برحمتك يا أرحم الراحمين تعلمهن وعلمهن عقبك من بعدك (الديلمى ، وابن عساكر) [كنز العمال ٥١١١]

أخرجه ابن عساكر(٢٣١/١١) .." (٢)

"٣٦٩٣٧- عن جابر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا تدخلوا على هؤلاء المغيبات فإن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم قيل يا رسول الله ومنك قال ومنى إلا أن الله أعاننى عليه فأسلم (ابن النجار) [كنز العمال ١٣٦٣٠]

أخرجه أيضا : أحمد (٣٠٩/٣ ، رقم ١٤٣٦٤) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٥٥/٣٤

(٢) جامع الأحاديث، ٧١/٣٤

٣٦٩٣٨- عن جابر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لرجل من ثقيف يا أخا ثقيف ما المروءة فيكم قال يا رسول الله الإنصاف والإصلاح قال وكذلك هى فينا (ابن النجار) [كنز العمال ٨٧٦٣]

أخرجه أيضا : أبونعيم (١٥٥/٣) .

٣٦٩٣٩- عن جابر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لسعد يوم مات وهو يدفن لهذا العبد الصالح الذى اهتز له العرش وفتحت له أبواب السماء شدد عليه ثم فرج عنه (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٧١٠٠]

أخرجه ابن عساكر (٢١٩/٤١) .

٣٦٩٤٠- عن جابر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما منكم من نفس منفوسة يأتى عليها مائة سنة وهى حية يومئذ (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٣٩٥٩٣]." (١)

"أخرجه ابن أبى شيبة (٥٠٣/٧ ، رقم ٣٧٥٦٣) .

٣٦٩٤١- عن جابر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هل نكحت قلت نعم قال بكرا أم ثيبا قلت بل ثيبا قال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك قلت إن أبى قتل يوم أحد وترك تسع بنات فلى تسع أخوات فلم أحب أن أجمع إليهن خرقاء مثلهن وقلت امرأة تقوم عليهن وتمشطهن قال أصبت (سعيد بن منصور) [كنز العمال ٤٥٦٣٢]

أخرجه سعيد بن منصور (١٦٨/١ ، رقم ٥١٠) .

٣٦٩٤٢- عن جابر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يا معاذ إنى مرسلك إلى قوم من أهل الكتاب فإذا سئلت عن المجرة التى فى السماء فقل لعاب حية تحت العرش (العقيلى ، وابن عدى ، وأبو نعيم ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات) [كنز العمال ١٥٢٤٨]

أخرجه العقيلى فى الضعفاء (٤٤٩/٣ ، رقم ١٥٠١) .." (٢)

"٣٦٩٥٠- عن جابر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لقد اهتز العرش لموت سعد بن معاذ (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٣٧٠٩٩]

أخرجه ابن أبى شيبة (٣٩٣/٦ ، رقم ٣٢٣١٣) .

٣٦٩٥١- عن جابر قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للحسن إن ابنى هذا سيد وليصلحن

---

(١) جامع الأحاديث، ٩٨/٣٤

(٢) جامع الأحاديث، ٩٩/٣٤

الله به وفى لفظ على يديه بين فئتين من المسلمين عظيمتين (ابن عساكر)[كنز العمال ٣٧٦٩٤]
أخرجه ابن عساكر (٢٣١/١٣) .

٣٦٩٥٢- عن جابر قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من أعطى عطاء فوجد فليجز به ومن لم يجد فليثن فمن أثنى به فقد شكره ومن كتمه فقد كفره والمتشبع بما لم يعط كلابس ثوبى زور (البيهقى فى شعب الإيمان) [كنز العمال ١٧١٦١]
أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٥١٤/٦ ، رقم ٩١٠٨) .

٣٦٩٥٣- عن جابر قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يبعث العالم والعابد فيقال للعابد ادخل الجنة ويقال للعالم اثبت تشفع للناس كما أحسنت أدبهم (الديلمى) [كنز العمال ٢٩٣٦٦]." (١)

"٣٧٢١٢- عن الحارث بن مالك الأنصارى قال : مررت بالنبى – صلى الله عليه وسلم – فقال : كيف أصبحت يا حارث قلت : أصبحت مؤمنا حقا ، فقال : انظر ما تقول فإن لكل شيء حقيقة فما حقيقة إيمانك قلت : قد عزفت نفسى عن الدنيا وأسهرت لذلك ليلى وأظمأت نهارى وكأنى أنظر إلى **عرش** ربى بارزا وكأنى أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها وكأنى أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها ، فقال : يا حارث عرفت فالزم قالها ثلاثا (الطبرانى ، وأبو نعيم) [كنز العمال ٣٦٩٨٨]
أخرجه الطبرانى (٢٦٦/٣ ، رقم ٣٣٦٧) .

٣٧٢١٣- مر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فى حجته ونحن معه على رجل قد فرغ من حجته فقال : أسلم حجك قلت : نعم يا رسول الله قال : ائتنف العمل (أبو نعيم ، والطبرانى عن حسل أحد بنى عامر بن لؤى) [كنز العمال ١٢٣٩٧]
أخرجه الطبرانى (٣٣/٤ ، رقم ٣٥٦٧) .

مسند الحارث بن مالك بن البرصاء الليثى." (٢)

"أخرجه ابن أبى شيبة (٤٩٣/٧ ، رقم ٣٧٤٨٨) .

٣٧٤١١- عن ربعى بن حراش عن حذيفة قال قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : لقد هممت أن أبعث قوما فى الناس معلمين يعلمونهم السنة كما بعث عيسى ابن مريم الحواريين فى بنى إسرائيل ، فقيل

---

(١) جامع الأحاديث، ١٠٣/٣٤
(٢) جامع الأحاديث، ٢٢٢/٣٤

له : وأين أنت عن أبى بكر وعمر ألا تبعثهما إلى الناس قال : إنه لا غنى بى عنهما ، إنهما من الدين كالرأس من الجسد (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٦١٠٩]

أخرجه ابن عساكر (٦٩/٤٤) .

٣٧٤١٢- عن حذيفة قال : لما مات سعد بن معاذ قال رسول الله **اهتز العرش لروح** سعد بن معاذ (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٣٧٠٨٩]

أخرجه ابن أبى شيبة (٣٩٣/٦ ، رقم ٣٢٣١٧) .." [1]

"أخرجه الخطيب (٣١٥/٦) ، وابن عساكر (١٩/٩) .

٣٨٠٨٠- عن شداد بن أوس عن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال : بينا أنا جالس إذ أتانى جبريل فاحتملنى على عاتقه الأيمن فأدخلنى جنة ربى وفى لفظ : جنة عدن ، فبينا أنا فيها إذ رمقت بعينى تفاحة فانفلقت التفاحة نصفين فخرجت منها جارية ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : لم أر أحسن منها حسنا ولا أجمل منها جمالا تسبح الله بتسبيح لم يسمع الأولون والآخرون بمثله ، قلت : ما أنت قالت : أنا الحوراء خلقنى ربى من نور **عرشه** ، قلت : فلمن أنت قالت : أنا للأمين الخليفة المظلوم عثمان بن عفان (أبو يعلى ، وابن عساكر) [كنز العمال ٣٦١٩٥]

أخرجه ابن عساكر (١١٠/٣٩) .." [2]

"٣٨٤١٠- عن ابن أبى رافع : أن عبد الله بن جعفر زوج ابنته من الحجاج بن يوسف ، فقال لها إذا دخل بك فقولى : لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله **رب العرش العظيم** ، والحمد لله رب العالمين وزعم أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا حزبه أمر ، قال هذا ، قال فلم يصل إليها (ابن عساكر) [كنز العمال ٥٠٠٥]

أخرجه ابن عساكر (١٢٥/١٢) .

٣٨٤١١- عن الحسن بن على بن أبى طالب : أن عبد الله بن جعفر زوج ابنته فخلا بها ، فقال : إذا نزل بك الموت ، أو أمر من أمور الدنيا فظيع فاستقبليه بأن تقولى : لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله **رب العرش العظيم** ، الحمد لله رب العالمين (ابن أبى شيبة ، وابن جرير ، وابن عساكر) [كنز العمال

---

(١) جامع الأحاديث، ٣١٨/٣٤

(٢) جامع الأحاديث، ١٩٨/٣٥

٥٠٠٤]

أخرجه ابن أبى شيبة (٦/٢٣ ، رقم ٢٩١٧٩) ، وابن عساكر (١٣/٦٢) .." [1]

"٣٨٥٣٤- عن ابن عباس قال : أمر النبى - صلى الله عليه وسلم - المهاجرين والأنصار أن يصفوا صفين ثم أخذ بيد على ثم بيد العباس ثم مشى بينهم ثم ضحك النبى - صلى الله عليه وسلم - فقال له على مم ضحكت يا رسول الله قال إن جبريل أخبرنى أن الله باهى بالمهاجرين والأنصار أهل السموات السبع وباهى بك يا على ويا عباس حملة العرش (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٧٣١٧]

أخرجه ابن عساكر (٢٦/٣٢٣) .

٣٨٥٣٥- عن ابن عباس قال : أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بديل بن ورقاء الخزاعى فنادى بمنى ألا لا تصوموا هذه الأيام فإنها أيام أكل وشرب (ابن جرير) [كنز العمال ٢٤٤٤٢]

أخرجه أيضا : أبو الشيخ فى طبقات المحدثين بأصبهان (١/٢٦٣) .

٣٨٥٣٦- عن ابن عباس قال : أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بصلاة الليل ورغب فيها حتى قال عليكم بصلاة الليل ولو ركعة واحدة (ابن جرير) [كنز العمال ٢٣٤٠٢]." [2]

"٣٨٥٥٩- عن ابن عباس قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن الجنة لتنجد وتزين من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان فإذا كان أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة تصفق ورق أشجار الجنة وحلق المصاريع فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن منه فتبرز الحور العين ويقفن بين شرف الجنة فينادين هل من خاطب إلى الله فيزوجه ثم يقلن يا رضوان ما هذه الليلة فيجيبهم بالتلبية فيقول يا خيرات حسان هذه أول ليلة من شهر رمضان فتحت أبواب الجنان للصائمين من أمة أحمد ويقول الله يا رضوان افتح أبواب الجنان يا مالك أغلق أبواب الجحيم عن الصائمين من أمة أحمد يا جبريل اهبط إلى الأرض فصفد مردة الشياطين وغلهم بالأغلال ثم اقذف بهم فى لجج البحار حتى لا يفسدوا على أمة حبيبى صيامهم ويقول الله فى كل ليلة من شهر رمضان ثلاث مرات هل من سائل فأعطيه سؤله هل من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر فأغفر له من يقرض الملى غير المعدم الوفى غير." [3]

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٥/٤٠٣

(٢) جامع الأحاديث، ٣٥/٤٦٣

(٣) جامع الأحاديث، ٣٥/٤٧٤

"٣٨٦٧٨- عن ابن عباس : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يدعو عند الكرب بهؤلاء الكلمات لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم (ابن جرير) [كنز العمال ٥٠٠٧]

أخرجه أيضا : أحمد (٢٥٤/١ ، رقم ٢٢٩٧) ، والترمذى (٤٩٥/٥ ، رقم ٣٤٣٥) ، والنسائى فى الكبرى (٣٩٧/٤ ، رقم ٧٦٧٥) ، وابن ماجه (١٢٧٨/٢ ، رقم ٣٨٨٣) ، وعبد بن حميد (٢٢٠/١ ، رقم ٦٥٨) ، وأبو يعلى (٤١٦/٤ ، رقم ٢٥٤١) ، والطبرانى (١٥٨/١٢ ، رقم ١٢٧٥٠) .

٣٨٦٧٩- أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يغتسل بفضل ميمونة (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٧٥٠٦]

أخرجه عبد الرزاق (٢٧٠/١ ، رقم ١٠٣٧) .

٣٨٦٨٠- عن ابن عباس : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مر بزمزم فاستسقى فأتيته بدلو فشرب وهو قائم (ابن جرير) [كنز العمال ٢٥٨٤١]." (١)

"٣٨٨٨٥- عن ابن عباس قال : سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت فداك أبى وأمى أين كنت وآدم فى الجنة فتبسم حتى بدت نواجذه ثم قال كنت فى صلبه وركب بى السفينة فى صلب أبى نوح وقذف بى فى صلب أبى إبراهيم لم يلتق أبواى قط على سفاح لم يزل الله ينقلنى من الأصلاب الحسنة إلى الأرحام الطاهرة مصفى مهذبا لا تتشعب شعبتان إلا كنت فى خيرهما قد أخذ الله بالنبوة ميثاقى وبالإسلام عهدى ونشر فى التوراة والإنجيل ذكرى وبين كل نبى صفتى تشرق الأرض بنورى والغمام لوجهى وعلمنى كتابه ورقى بى فى سمائه وشق لى اسما من أسمائه فذو العرش محمود وأنا محمد ووعدنى أن يحبونى بالحوض والكوثر وأن يجعلنى أول شافع وأول مشفع ثم أخرجنى من خير قرن لأمتى الحمادون يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر قال ابن عباس فقال حسان بن ثابت فى النبى - صلى الله عليه وسلم -

من قبلها طبت فى الظلال وفى مستودع حيث يخصف الورق
ثم سكنت البلاد لا بشر أنت ولا نطفة ولا علق." (٢)

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٥/٣٦

(٢) جامع الأحاديث، ١١٣/٣٦

"٣٨٩٣١- عن ابن عباس قال : ما أصاب السكران فى سكره أقيم عليه (عبد الرازق) [كنز العمال ٤٠٢٢٠]

أخرجه عبد الرزاق (٨٣/٧ ، رقم ١٢٣٠٥) .

٣٨٩٣٢- عن ابن عباس قال : مثل الذى يدخل المسجد وقد صلى فيه فيتطوع مثل الذى يعتمر قبل أن يحج (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٢٣١٠٥]

أخرجه ابن أبى شيبة (١١١/٢ ، رقم ٧٠٨٦) .

٣٨٩٣٣- عن ابن عباس : عن النبى - صلى الله عليه وسلم - فى قوله ﴿وسع كرسيه السموات والأرض﴾ قال الكرسى موضع القدمين ولا يقدر قدر العرش شيء (الدارقطنى فى الصفات)[كنز العمال ١٦٨٣]

أخرجه الدارقطنى فى الصفات (٣٠/١ ، رقم ٣٦) .

٣٨٩٣٤- عن التميمى قال سئل ابن عباس : عن تحريك أصبعه فى الصلاة فقال ذلك الإخلاص (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٢٣٦٢]

أخرجه عبد الرزاق (٢٤٩/٢ ، رقم ٣٢٤٤) .

٣٨٩٣٥- عن سعيد بن جبير قال : أتيت ابن عباس بعرفة فقال لعن الله فلانا عمدوا إلى أعظم أيام الحج فمحوا زينته وإنما زينة الحج التلبية (ابن جرير) [كنز العمال ١٢٤٣٠]." (١)

"٣٨٩٦٩- عن ابن عباس قال : قتل رجل من المشركين يوم أحد فأراد المشركون أن يدوه فأبى فأعطوه حتى بلغ الدية فأبى (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٣٠٠٥٣]

أخرجه ابن أبى شيبة (٣٦٨/٧ ، رقم ٣٦٧٦٠) .

٣٧٣) عن ابن عباس قال : قحط الناس على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فخرج من المدينة إلى بقيع الغرقد معتما بعمامة سوداء قد أرخى طرفها بين يديه والآخر بين منكبيه متكئا قوسا عربية فاستقبل القبلة فكبر وصلى بأصحابه ركعتين جهر فيهما بالقراءة قرأ فى الأولى ﴿إذا الشمس كورت﴾ والثانية ﴿والضحى﴾ ثم قلب رداءه لتنقلب السنة ثم حمد الله وأثنى عليه ثم رفع يديه فقال اللهم ضاحت بلادنا وأجدبت أرضنا وهامت دوابنا اللهم منزل البركات من أماكنها وناشر الرحمة من معادنها بالغيث المغيث

---

(١) جامع الأحاديث، ١٣١/٣٦

أنت المستغفر للآثام فنستغفرك للجامات من ذنوبنا ونتوب إليك من عظيم خطايانا اللهم أرسل السماء علينا مدرارا واكفا مغزورا من تحت عرشك من حيث ينفعنا غيثا مغيثا دارعا رايعا." [1]

"أخرجه عبد الرزاق (٢٣٨/٩ ، رقم ١٧٠٦٧) .

٣٩٨١٣- حدثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر قال : لقد اهتز العرش لحب لقاء الله سعدا قال إنما يعنى السرير قال ﴿ورفع أبويه على العرش﴾ قال تفسخت أعواده قال دخل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قبره فاحتبس فلما خرج قالوا يا رسول الله ما حبسك قال ضم سعد فى القبر ضمة فدعوت الله أن يكشف عنه [كنز العمال ٣٧٠٩٤]

أخرجه ابن أبى شيبة (٣٩٣/٦ ، رقم ٣٢٣١٦) ، والحاكم (٢٢٨/٣ ، رقم ٤٩٢٤) ، وابن سعد (٤٣٣/٣)

٣٩٨١٤- عن ابن عمر قال : لقد تداولت سبعة أبيات رأس شاة يؤثر به بعضهم بعضا وإن كلهم لمحتاج إليه حتى رجع إلى البيت الذى خرج منه (ابن جرير) [كنز العمال ١٤٤٧٨]

أخرجه أيضا : الحاكم (٥٢٦/٢ ، رقم ٣٧٩٩) .

٣٩٨١٥- عن ابن عمر قال : لقيت ابن صياد فى طريق من طرق المدينة فانتفخ حتى ملأ الطريق فقلت اخسأ فإنك لن تعدو قدرك فانضم بعضه إلى بعض ومررت (سعيد بن منصور) [كنز العمال ٣٩٧١٦]." [2]

"٤٠٠٥٢- عن عبد الله بن عمرو قال : الملائكة عشرة أجزاء فتسعة أجزاء الكروبيون الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون وجزء واحد الذين وكلوا بخزائن كل شيء والملائكة والجن والإنس عشرة أجزاء تسعة أجزاء الجن وجزء واحد الإنس فإذا ولد ولد من الإنس ولد معه تسعة من الجن والإنس عشرة أجزاء فتسعة أجزاء يأجوج ومأجوج وجزء واحد سائر الناس وما من السماء موضع إهاب إلا عليه ملك ساجد وقائم وإن الحرم محرم ما بحياله إلى العرش وإن البيت المعمور بحيال البيت لو سقط سقط عليه يصلى فيه كل يوم سبعون ألف ملك إذا خرجوا لم يعودوا (ابن عساكر) [كنز العمال ١٥٢٥٣]

أخرجه ابن عساكر (٤٦٢/٤٦) .

٤٠٠٥٣- نهى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن يجلس الرجل بين الرجلين إلا بإذنهما (ابن

---

(١) جامع الأحاديث، ١٤٢/٣٦

(٢) جامع الأحاديث، ٤٧٢/٣٦

النجار)

أخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (٧٥/٤ ، رقم ٣٦٥٢) ، والبيهقى (٢٣٢/٣ ، رقم ٥٦٨٥) .." [(١)]

"٤٠١٠٨- عن ابن مسعود قال : إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فليقل من خلفه ربنا لك الحمد (عبد الرازق) [كنز العمال ٢٢٢١٨]

أخرجه عبد الرزاق (١٦٦/٢ ، رقم ٢٩١٥) .

٤٠١٠٩- عن ابن مسعود قال : إذا كان على أحدكم إمام يخاف تغطرسه وظلمه فليقل اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لى جارا من فلان وأحزابه وأشياعه من الجن والإنس أن يفرطوا على وأن يطغوا عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك فإنه لا يصل إليكم منه شئ تكرهونه (ابن أبى شيبة ، وابن جرير) [كنز العمال ٥٠٠٩]

أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢/٦ ، رقم ٢٩١٧٦) .." [(٢)]

"٤٠٢٦٨- عن ابن مسعود قال : خير الناس فى الفتنة أهل شاء سود يرعين فى شعف الجبال ومواقع القطر وشر الناس فيها كل راكب موضع وكل خطيب مصقع (نعيم) [كنز العمال ٣١٢٧١]

أخرجه نعيم بن حماد فى الفتن (١٨٩/١ ، رقم ٥٠٥) .

٤٠٢٦٩- عن ابن مسعود قال : دخل النبى - صلى الله عليه وسلم - على بلال وعنده صبرة من تمر فقال ما هذا يا بلال قال يا رسول الله لك ولضيفانك قال أما تخشى أن تكون له سجار فى النار أنفق بلال ولا تخش من ذى العرش إقلالا (أبو نعيم) [كنز العمال ١٧٠٠٣]

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (١٤٩/١) .

٤٠٢٧٠- عن زيد بن وهب قال : دخلت أنا وابن مسعود المسجد والإمام راكع فركعنا ثم مضينا حتى استوينا فى الصف فلما فرغ الإمام قمت أصلى فقال قد أدركته(عبد الرازق) [كنز العمال ٢٣٠٣٥]

أخرجه عبد الرزاق (٢٨٣/٢ ، رقم ٣٣٨١) .." [(٣)]

"٤٠٣٣٤- عن ابن مسعود أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : قال ثلاث هن أصل كل خطيئة فاتقوهن واحذروهن وثلاث إذا ذكرن فامسكوا إياكم والكبر فإن إبليس إنما منعه الكبر أن يسجد

---

(١) جامع الأحاديث، ٧٢/٣٧

(٢) جامع الأحاديث، ٩٤/٣٧

(٣) جامع الأحاديث، ١٥٨/٣٧

لآدم وفى لفظ حمله الكبر على أن لا يسجد لآدم وإياكم والحرص فإن آدم إنما حمله الحرص على أن يأكل من الشجرة وإياكم والحسد فإن أبنى آدم إنما قتل أحدهما صاحبه حسدا فهو أول كل خطيئة فاتقوهن واحذروهن والثلاث إذا ذكر القدر فأمسكوا وإذا ذكر النجوم فأمسكوا وإذا ذكر أصحابى فأمسكوا (ابن عساكر)

أخرجه ابن عساكر (٤٩/ ٤٠) .

٤٠٣٣٥- عن ابن مسعود قال : قال رجل يا رسول الله ما المقام المحمود قال ذاك يوم ينزل الله على **عرشه** فيئط كما يئط الرحل الجديد من تضايقه (الديلمى) [كنز العمال ٣٩٧٥٦]

أخرجه أيضا : الدارمى (٤١٩/٢ ، رقم ٢٨٠٠) .

٤٠٣٣٦- عن ابن مسعود قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إليك رب فحببنى (ابن لال فى مكارم الأخلاق ، وسنده ضعيف) .." (١)

"لبثتم ثم يتوفى نبيكم ثم تلبثون ما لبثتم ثم تبعث الصيحة فلعمر إلهك ما تدع على ظهرها من شىء إلا مات والملائكة الذين مع ربك فأصبح ربك يتطوف فى الأرض وخلت عليه البلاد فأرسل ربك السماء بهضب من **عند العرش فلعمر** إلهك ما يدع عليها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت إلا شقت الأرض عنه ويخلفه من قبل رأسه فيستوى جالسا فيقول ربكم مهيم لما كان فيه فيقول يا رب أمس اليوم فلعهده بالحياة يحسبه حديثا قيل يا رسول الله كيف يجمعنا بعدما تمزقنا الرياح والبلى والسباع فقال أنبئك بمثل ذلك هى فى آلاء الله الأرض فأشرقت عليها وهى مدرة بالية فقلت لا تحيا أبدا ثم أرسل ربك عليها السماء فلم تلبث عنها الأيام يسيرا حتى أشرفت عليها فإذا هى شربة واحدة ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يجمعكم من الماء على أن يجمع نبات الأرض فتخرجون من الأضواء ومن مصارعكم فتنظرون إليه ساعة وينظر إليكم قيل يا رسول الله كيف ونحن ملء الأرض وهو شخص واحد ينظر إلينا وننظر إليه قال ألا." (٢)

"٤١٠٠٤- عن عروة بن محمد السعدى عن أبيه : أن رجلا من الأنصار أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال إنى أريد أن أتزوج امرأة فادع لى فأعرض عنه ثلاث مرات كل ذلك يقول ثم التفت إليه فقال لو دعا لك إسرافيل وجبرائيل وميكائيل **وحملة العرش وأنا** فيهم ما تزوجت إلا المرأة التى كتبت لك (ابن منده وقال غريب ، وابن عساكر) [كنز العمال ١٥٨١]

---

(١) جامع الأحاديث، ١٨١/٣٧

(٢) جامع الأحاديث، ٦/٣٨

أخرجه ابن عساكر من طريق ابن منده (٣٩٥/٥٢) .

٤١٠٠٥- عن عروة بن محمد بن عطية السعدى قال حدثنى أبى قال : قدمت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى أناس من بنى سعد بن بكر وكنت أصغر القوم فجعلونى فى رحالهم ثم أتوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقضوا حوائجهم فقال هل بقى منكم أحد قالوا نعم يا رسول الله غلام منا خلفناه فى رحالنا فأمرهم أن يدعونى فقالوا أجب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأتيته فلما دنوت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال ما أعطاك الله فلا تسأل الناس شيئا فإن اليد العليا هى المنطية واليد." (١)

"٤١٥٦٩- عن طلق قال : جاء رجل إلى أبى الدرداء فقال احترق بيتك فقال ما احترق ثم جاء آخر فقال ما احترق ثم جاء آخر فقال يا أبا الدرداء انبعثت النار فلما انتهت إلى بيتك طفئت قال قد علمت أن الله لم يكن ليفعل قالوا يا أبا الدرداء أما تدرى أى كلامك أعجب قولك ما احترقت أو قولك قد علمت أن الله لم يكن ليفعل قال ذاك بكلمات سمعتها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من قالها أول النهار لم تصبه مصيبة حتى يمسى ومن قالها آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش الكريم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم أعلم أن الله على كل شىء قدير وأن الله قد أحاط بكل شىء علما اللهم إنى أعوذ بك من شر نفسى ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربى على صراط مستقيم (الديلمى ، وابن عساكر وفيه الأغلب بن تميم منكر الحديث) [كنز العمال ٤٩٦٠]

أخرجه ابن عساكر (٣٧/٤) .." (٢)

"٤١٥٨٧- عن الأوزاعى عن حسان قال : شكا أهل دمشق إلى أبى الدرداء قلة الثمار قال إنكم أطلتم حيطانها وأكثرتم حراسها فجاءها الوباء من فوقها (ابن جرير) [كنز العمال ١٥٨٢]

٤١٥٨٨- عن حسان بن عطية قال : شكا أهل دمشق إلى أبى الدرداء قلة الثمر فقال إنكم أطلتم حيطانها وأكثرتم حراسها فأتاها الويل من فوقها (ابن عساكر) [كنز العمال ١٥٨٤]

أخرجه ابن عساكر (١٩١/٤٧) .

٤١٥٨٩- عن أبى الدرداء قال : الصحة غناء الجسد (ابن عساكر) [كنز العمال ٤٤٣٨٦]

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٨/٣٨

(٢) جامع الأحاديث، ٣١٧/٣٨

أخرجه ابن عساكر (١٨٣/٤٧) .

٤١٥٩٠- عن أبى الدرداء : طوبى لمن وجد فى صحيفته نبذة من استغفار (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٣٩٦٩]

أخرجه ابن أبى شيبة (٥٧/٦ ، رقم٢٩٤٤٦) .

٤١٥٩١- عن أبى الدرداء قال : عرشنا المسجد ثم أتينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال عريش كعريش موسى ثمام وخشيبات والأمر أعجل من ذلك (الديلمى ، وابن النجار) [كنز العمال ٨٧٤٥]." (١)

"٤١٥٩٢- عن غضيف بن الحارث قال : قال أبو الدرداء وذكرت له أبا ذر والله إن كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليدنيه دوننا إذا حضر ويتفقده إذا غاب ولقد علمت أنه قال ما تحمل الغبراء ولا تظل الخضراء للبشر بقول أصدق لهجة من أبى ذر (ابن جرير) [كنز العمال ٣٦٨٨٧]

٤١٥٩٣- عن أبى الدرداء قال : قال موسى بن عمران عليه السلام يارب من يسكن غدا فى حظيرة القدس ويستظل بظل عرشك يوم لا ظل إلا ظلك فقال يا موسى أولئك الذين لا تنظر أعينهم فى الزنا ولا يبتغون فى أموالهم الربا ولا يأخذون على أحكامهم الرشى طوبى لهم وحسن مآب (البيهقى فى شعب الإيمان) [كنز العمال ٤٤٢٨١]

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٣٩٢/٤ ، رقم ٥٥١٣) .." (٢)

"٤١٦٢٤- عن أبى الدرداء قال : ما دعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى لحم إلا أجاب ولا أهدى إليه إلا قبله (ابن عساكر ، حب سليمان بن عطاء يروى عن مسلمة عن عمه أبى مشجعة أشياء موضوعة عن سليمان فالتخليط منه أو من مسلمة وقال فى المغنى سليمان متهم بالوضع [كنز العمال ٤١٨٠٢]

أخرجه ابن عساكر (٢٣٧/٤) .

٤١٦٢٥- عن أبى الدرداء قال : ما من عبد يقول حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات صادقا كان بها أو كاذبا إلا كفاه الله ما أهمه (ابن عساكر) [كنز العمال ٥٠١١]

أخرجه ابن عساكر (١٤٩/٣٦) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٢٣/٣٨

(٢) جامع الأحاديث، ٣٢٤/٣٨

٤١٦٢٦- عن أبى الدرداء قال : من أتى باب السلطان قام وقعد ومن وجد بابا مغلقا وجد إلى جنبه بابا مفتوحا رجاء إن سأل أعطى وإن دعى أجيب وإن أول نفاق المرء طعنه على إمامه (ابن عساكر) [كنز العمال ١٤٣٩٠]

أخرجه ابن عساكر (١٩٠/٤٧) .." (١)

"الله أضعاف كثيرة قلت فأى الجهاد أفضل قال من عقر جواده وأهريق دمه قلت فأى الرقاب أفضل قال أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها قلت فأى الصدقة أفضل قال جهد من مقل تسر إلى فقير قلت فأى آية مما أنزل الله عليك أعظم قال آية الكرسى ثم قال يا أبا ذر ما السموات السبع مع الكرسى إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة وفضل العرش على الكرسى كفضل الفلاة على الحلقة قلت يا رسول الله كم الأنبياء قال مائة ألف وعشرون ألفا قلت كم الرسل من ذلك قال ثلاثمائة وثلاثة عشر جما غفيرا قلت من كان أولهم قال آدم قال أنبى مرسل قال نعم قال خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه ثم سواه وكلمه قبلا ثم قال يا أبا ذر أربعة سريانيون آدم وشيث وخنوخ وهو إدريس وهو أول من الخطيب بالقلم ونوح وأربعة من العرب هود وصالح وشعيب ونبيك يا أبا ذر أول الأنبياء آدم وآخرهم نبيك محمد عليه الصلاة والسلام وأول نبى من أنبياء بنى إسرائيل موسى وآخرهم عيسى وبينهما ألف نبى قلت كم كتاب أنزل الله قال." (٢)

"٤١٦٩٢- عن أبى ذر قال : كنا مع النبى - صلى الله عليه وسلم - فى المسجد عند غروب الشمس فقال أتدرى أين تغرب الشمس قلت الله ورسوله أعلم قال تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها وتستأذن فى الرجوع فيؤذن لها ويوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها حتى تستشفع وتطلب فإذا طال عليها قيل لها اطلعى مكانك فذلك قوله ﴿والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم﴾ (أبو نعيم) [كنز العمال ٣٨٩٠٢]

٤١٦٩٣- عن أبى ذر قال : كنا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى مسير فأراد بلال أن يؤذن فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبرد ثم أراد أن يؤذن فقال له أبرد حتى رأينا فئ التلول ثم أذن فصلى الظهر ثم قال إن شدة الحر من فيح جهنم فإذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٢٢٦٤٠]

أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٦/١ ، رقم ٣٢٨٢) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٣٦/٨٣

(٢) جامع الأحاديث، ٣٥٥/٣٨

٤١٦٩٤- عن أبى ذر قال : كنا نتحدث أن التاجر فاجر وفجوره أن يزين سلعته عما ليس فيها (ابن النجار) [كنز العمال ٩٩٧١]." (١)

"٤١٧٤٤- عن أبى ذر قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يا أبا ذر لا يضرك من الدنيا ما كان للآخرة إنما يضرك من الدنيا ما كان للدنيا (أبو نعيم عن ابن عباس) [كنز العمال ٨٥٩٣]

٤١٧٤٥- عن أبى ذر قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : يا أبا ذر هل تدرى أين تذهب الشمس إذا غابت فإنها تذهب حتى **تأتى العرش فتسجد** بين يدى ربها فتستأذن فى الرجوع فيأذن لها وكأنها قد قيل لها ارجعمن حيث جئت فترجع إلى مطلعها فذلك مستقرها ثم قرأ ﴿والشمس تجرى لمستقر لها﴾ (الطيالسى ، وأحمد ، والبخارى ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى - حسن صحيح - والنسائى ، والبيهقى عن أبى ذر) [كنز العمال ١٥٢٤٤]

أخرجه الطيالسى (ص ٦٢ ، رقم ٤٦٠) ، وأحمد (١٥٢/٥ ، رقم ٢١٣٩٠) ، والبخارى (١١٧٠/٣ ، رقم ٣٠٢٧) ، ومسلم (١٣٩/١ ، رقم ١٥٩) ، وأبو داود (٣٧/٤ ، رقم ٤٠٠٢) ، والترمذى (٤٧٩/٤ ، رقم ٢١٨٦) ، والنسائى فى الكبرى (٤٣٩/٦ ، رقم ١١٤٣٠) .." (٢)

"٤١٨١٣- عن أبى سعيد : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - غرس عودا بين يديه وآخر إلى جنبه وآخر بعده وقال أتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا الإنسان وهذا الأجل يتعاطى الأمل فيختلجه الأجل دون الأمل (الرامهرمزى فى الأمثال) [كنز العمال ٨٨٥٩]

أخرجه الرامهرمزى فى أمثال الحديث (١١٠/١ ، رقم ٧٤) .

٤١٨١٤- عن أبى سعيد : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال لابن صياد ما ترى قال أرى **عرشا** على البحر وحوله الحيات فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذلك **عرش** إبليس (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٣٩٧١٥]

أخرجه ابن أبى شيبة (٥٠٠/٧ ، رقم ٣٧٥٣٢) .

٤١٨١٥- عن أبى سعيد : أن النبى - صلى الله عليه وسلم - كان يدعو بعرفة ويرفع يديه هكذا يجعل

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٦٨/٣٨

(٢) جامع الأحاديث، ٣٩٨/٣٨

ظاهرهما مما يلى وجهه وباطنهما مما يلى الأرض (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ١٢٥٥٣]

أخرجه ابن أبى شيبة (٥٢/٦ ، رقم ٢٩٤٠٧) .." (١)

"٤١٩١٦- عن أبى سعيد أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : لا يزال أحدكم بخير فى صلاة ما انتظر الصلاة وملك يقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث (ابن جرير) [كنز العمال ٢٢٨٢٠]

أخرجه أيضا : الرافعى (١٩١/٢) .

٤١٩١٧- عن أبى سعيد الخدرى قال : لقتال الخوارج أحب إلى من قتال غيرهم من أهل الشرك (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٣١٥٩٢]

أخرجه ابن أبى شيبة (٥٥٣/٧ ، رقم ٣٧٨٨٦) .

٤١٩١٨- عن أبى سعيد عن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال : لقد اهتز العرش لموت سعد (ابن أبى شيبة)

أخرجه ابن أبى شيبة (٣٩٣/٦ ، رقم ٣٢٣١٥) .

٤١٩١٩- عن أبى سعيد الخدرى قال : لقد كان أحدنا يستمتع على القدح سويقا (عبد الرزاق) [كنز العمال ٤٥٧٤٢]

أخرجه عبد الرزاق (٤٩٨/٧ ، رقم ١٤٠٢٢) .." (٢)

"٤١٩٣٤- عن أبى سعيد أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : من أبغض عمر فقد أبغضنى ومن أحب عمر فقد أحبنى وإن الله باهى بالناس عشية عرفة عامة وأن الله باهى بعمر خاصة وإنه لم يبعث نبيا قط إلا كان فى أمته من يحدث وإن يكن فى أمتى أحد فهو عمر قيل يا رسول الله كيف يحدث قال تتكلم الملائكة على لسانه (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٥٨٥٠]

أخرجه ابن عساكر (١٤/ ٢٣) .

٤١٩٣٥- عن أبى سعيد قال : من توضأ فقال حين يفرغ من وضوئه فقال سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك كتب فى رق ثم طبع عليه بطابع تحت العرش فلا يكن إلى يوم القيامة (الضياء) [كنز العمال ٢٦٠٧٧]

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٣٦/٣٨

(٢) جامع الأحاديث، ٤٨٧/٣٨

أخرجه أيضا : النسائى فى الكبرى (٢٥/٦ ، رقم ٩٩٠٩) .
٤١٩٣٦- عن أبى إدريس الخولانى أنه سمع أبا هريرة وأبا سعيد الخدرى يقولان : من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر (سعيد بن منصور) [كنز العمال ٢٦١١٧]." (١)

"٤٢١٤٢- عن أبى هريرة قال : أتت فاطمة النبى - صلى الله عليه وسلم - تسأله خادما فقال لها ما عندى ما أعطيك فرجعت فأتاها بعد ذلك فقال الذى سألت أحب إليك أم ما هو خير منه فقال لها على قولى لا بل ما هو خير منه فقالت فقال قولى اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والقرآن العظيم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس دونك شيء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٤١٩٨٦]

أخرجه ابن أبى شيبة (٤٣/٦ ، رقم ٢٩٣٤٣) .
٤٢١٤٣- عن أبى هريرة قال : أتى جبريل النبى - صلى الله عليه وسلم - فقال هذه خديجة قد أتتك معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب فإذا هى أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومنى وبشرها ببيت فى الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب (ابن أبى شيبة ، وابن عساكر) [كنز العمال ٣٤٣٣٦]
أخرجه ابن أبى شيبة (٣٩٠/٦ ، رقم ٣٢٢٨٧) ، وابن عساكر (١١/٥٠) .." (٢)

"٤٢٢٦٢- عن أبى هريرة : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دخل حشا بالمدينة وهو الحائط فجاء أبو بكر فاستأذن عليه فقال ائذنوا له وبشروه بالجنة ثم جاء عمر فاستأذن فقال ائذنوا له وبشروه بالجنة ثم جاء عثمان فاستأذن فقال ائذنوا له وبشروه بالجنة مع ما يصيبه من البلاء الشديد (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٦٣٢٣]
٤٢٢٦٣- عن أبى هريرة : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دخل على بلال يعوده وعنده صبر من تمر فقال ما هذا يا بلال قال تمر أدخره قال ويحك يا بلال أو ما تخاف أن تكون له بخار فى النار انفق بلال ولا تخش من ذى العرش إقلالا (أبو نعيم) [كنز العمال ١٧٠٠٤]
أخرجه أبو نعيم (٢٨٠/٢) وقال : هذا حديث غريب .." (٣)

---

(١) جام ع الأحاديث، ٤٩٧/٣٨
(٢) جامع الأحاديث، ١١٤/٣٩
(٣) جامع الأحاديث، ١٦٥/٣٩

"٤٢٣٨٠- عن أبى هريرة قال : جاءت فاطمة إلى النبى - صلى الله عليه وسلم - تسأله خادما فقال ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم تسبحين ثلاثا وثلاثين تسبيحة وتكبرين أربعا وثلاثين تكبيرة وتحمدين ثلاثا وثلاثين تحميدة وتقولين اللهم رب السموات السبع **ورب العرش العظيم** ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان أعوذ بك من كل شيء أنت أخذ بناصيته اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنى الدين وأعذنى من الفقر (ابن جرير) [كنز العمال ٤١٩٨٦]." (١)

"٤٢٨٥٦- عن واصل بن مرزوق الذهلى حدثنى رجل من بنى مخزوم يكنى أبا شبل عن جده وكان من أصحاب النبى - صلى الله عليه وسلم - قال : يا معاذ كم تذكر كل يوم أتذكر عشرة آلاف مرة فقال كل ذلك أفعل فقال ألا أدلك على كلمات هن أهون عليك وأكثر من عشرة آلاف وعشرة آلاف أن تقول لا إله إلا الله عدد كلمات الله لا إله إلا الله عدد خلقه لا إله إلا الله زنة **عرشه** لا إله إلا الله ملء سمواته لا إله إلا الله مثل ذلك معه والله أكبر مثل ذلك معه والحمد لله مثل ذلك معه لا يحصيه ملك ولا غيره (ابن النجار) [كنز العمال ٣٩٣٤]

٤٢٨٥٧- عن أبى الطفيل عن رجل من أصحاب النبى - صلى الله عليه وسلم - قال : يخرج الدجال على حمار رجس على رجس (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٣٩٦٩٦]

أخرجه ابن أبى شيبة (٥٠٠/٧، رقم ٣٧٥٣٦) .." (٢)

"تنقاد لهم حيث قادوك وتنساق لهم حيث ساقوك حين تلقانى وأنت على ذلك (ابن جرير) [كنز العمال ١٤٣٧٩]

أخرجه أيضا : أحمد (٤٥٧/٦، رقم ٢٧٦٢٩) . قال الهيثمى (٢٢٣/٥) : فيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق .

٤٢٨٩٠- لما خرج بجنازة سعد بن معاذ صاحت عن أسماء بنت يزيد بن السكن قالت : لما خرج بجنازة سعد بن معاذ صاحت أمه فقال لها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ألا يرقأ دمعك ويذهب حزنك فإن ابنك أول من ضحك الله إليه واهتز **له العرش** (ابن أبى شيبة ، وأحمد ، والطبرانى ، والخطيب فى المتفق والمفترق) [كنز العمال ٣٣٣٢٣]

---

(١) جامع الأحاديث، ٢١٥/٣٩

(٢) جامع الأحاديث، ٤٣٥/٣٩

أخرجه ابن أبى شيبة (٢٦٦/٧، رقم ٣٥٩٤٧) ، وأحمد (٤٥٦/٦، رقم ٢٧٦٢٢) ، والطبرانى (١٨٥/٢٤، رقم ٤٦٧) .." (١)

"أخرجه ابن عساكر (٣٦٤/١٩) .

٤٢٩٤٢- أتانى حبيبى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليلة النصف من شهر شعبان فآوى إلى فراشه ثم قام فأفاض عليه الماء ثم خرج مسرعا فخرجت فى أثره فإذا هو ساجد ويقول فى سجوده سجد لك سوادى وخيالى وآمن بك فؤادى هذه يداى أنا جنيت على نفسى فاغفر لى ذنوبى فإنه لا يغفر الذنب العظيم غيرك **يارب العرش العظيم** فرجعت إلى مكانى فما لبث أن رجع إلى فقلت بأبى أنت وأمى يا رسول الله لقد رأيت منك فى هذه الليلة ما لم أر منك قبلها قال يا حميراء هذه الليلة ليلة النصف من شهر شعبان لله فيها مائة ألف عتيق من النار وبعدد شعر معزى كلب وهى التى يطلع الله خلقه أما من تائب فأتوب عليه أما من مستغفر فأغفر له وفيها يفرق كل أمرحكيم (ابن شاهين فى الترغيب) .." (٢)

"٤٣٠٥٤- عن عائشة : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا قدم ذا الحليفة تلقاه غلمان الأنصار يخبرونه عن أهليهم فقدمنا من حج أو عمرة فتلقينا بذى الحليفة فقيل لأسيد بن حضير ماتت امرأتك فبكى وكنت بينه وبين النبى - صلى الله عليه وسلم - فقلت أتبكى وأنت صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد تقدم لك من السوابق ما تقدم قال فيحق لى أن لا أبكى وقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول **اهتز العرش أعواده** لموت سعد بن معاذ (أبو نعيم) [كنز العمال ٤٢٩٠١]

أخرجه الطبرانى (١٠/٦ رقم ٥٣٣٢) .

٤٣٠٥٥- إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان بما يقول للمريض ببزاقة بأصبعه بسم الله تربة أرضنا تمزقه بعضنا يشفى سقيمنا بإذن ربنا (ابن أبى شيبة) .

أخرجه ابن أبى شيبة (٤٦/٥، رقم ٢٣٥٦٩) .

٤٣٠٥٦- عن عائشة : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان له مؤذنان بلال وابن أم مكتوم (أبو الشيخ) .." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٥٧/٣٩

(٢) جامع الأحاديث، ٤٨٦/٣٩

(٣) جامع الأحاديث، ٣٠/٤٠

"٤٣١٨٠- عن عائشة قالت : دخل عثمان على النبى - صلى الله عليه وسلم - وهو محلل الإزار فزر عليه النبى - صلى الله عليه وسلم - قميصه وقال كيف أنت يا عثمان إذا لقيتنى وفى لفظ إذا جئتنى يوم القيامة وأوداجك تشخب دما فأقول من فعل بك هذا فتقول بين آمر وقاتل وخاذل فبينا نحن كذلك إذ ينادى مناد من **تحت العرش ألا** إن عثمان بن عفان قد حكم فى أصحابه فقال عثمان بن عفان لا حول ولا قوة إلا بالله (ابن عساكر وفيه هشام بن زياد أبو المقدام متروك) [كنز العمال ٣٦٢٢٤]

أخرجه ابن عساكر (٣٩/٢٩١) .

٤٣١٨١- عن عائشة قالت : دخل على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال يا عائشة اغسلى هذين الثوبين فقلت بأبى وأمى يا رسول الله بالأمس غسلتهما فقال لى أما علمت أن الثوب يسبح فإذا اتسخ انقطع تسبيحه (الخطيب ، وابن عساكر وقالا : منكر ، والديلمى) [كنز العمال ٢٦٠٠٩]." (١)

"٤٣٢٩٨- كان النبى - صلى الله عليه وسلم - يفتتح الصلاة بالتكبير ويفتتح قراءته بالحمد لله رب العالمين وإذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال آمين (عبد الرزاق) .

أخرجه عبد الرزاق (٢/٨٩، رقم ٢٦٠٢) .

٤٣٢٩٩- عن عائشة قالت : كان النبى - صلى الله عليه وسلم - يقرأ وهو قاعد فإذا أراد أن يركع قام بقدر ما يقرأ انسان أربعين آية (ابن النجار) [كنز العمال ٢٣٣٨٦]

٤٣٣٠٠- عن عائشة قالت : كان النبى - صلى الله عليه وسلم - يقول اللهم عافنى فى بصرى واجعله الوارث منى لا إله إلا الله الحليم الكريم **رب العرش العظيم** (ابن النجار) .

أخرجه أيضا : أبو يعلى (٨/١٤٥، رقم ٤٦٩٠) .

٤٣٣٠١- كان النبى - صلى الله عليه وسلم - ينام حتى ينفخ ثم يقوم فيصلى ولا يتوضأ (ابن أبى شيبة) .

أخرجه ابن أبى شيبة (١/١٢٣، رقم ١٤٠٩) .

٤٣٣٠٢- عن عائشة قالت : كان بالمدينة حفاران فانتظر أحدهما فجاء الذى يلحد فلحد لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ابن جرير) [كنز العمال ١٨٨٣٣]." (٢)

---

(١) جامع الأحاديث، ٨٩/٤٠

(٢) جامع الأحاديث، ١٣٣/٤٠

"٤٣٨٦٧- عن الحسن قال : لما خير النبى - صلى الله عليه وسلم - نساءه فاخترن الله ورسوله فصبر عليهن فقال ﴿لا تحل لك النساء من بعد﴾ الآية (عبد الرزاق) [كنز العمال ٤٥٥٧]

أخرجه عبد الرزاق (٤٩٢/٧ ، رقم ١٤٠٠٤) .

٤٣٨٦٨- عن الحسن قال : لما قدم النبى - صلى الله عليه وسلم - المدينة قال ابنوا لنا مسجدا قالوا كيف يا رسول الله قال **عرش كعرش** موسى ابنوه باللبن فجعلوا يبنون ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعاطيهم اللبن على صدره ما دونه ثوب وهو يقول اللهم إن العيش عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة فمر عمار بن ياسر فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينفض التراب عن رأسه ويقول ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٧٤٠٩]

أخرجه ابن عساكر (٤١٥/٤٣) .

٤٣٨٦٩- عن الحسن قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتى عدد ربيعة ومضر قيل من هو يا رسول الله قال عثمان بن عفان (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٦٢٤١]." (١)

"ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : ما كنت أخشى هذا عليه ما كنت أخشاكم عليه فقال : يا رسول الله ما أعطيته إياها حتى قال قومه : إن تكلم فيها أحد فهى من قسمنا وأعطائنا فقال : جزاكم الله خيرا جزاكم الله خيرا جزاكم الله خيرا [كنز العمال ٣٠٢٠٤]

٤٣٩٦٤- عن أبى جعفر قال : كلمات الفرج لا إله إلا الله العلى العظيم سبحان الله **رب العرش الكريم** الحمد لله رب العالمين اللهم اغفر لى وارحمنى وتجاوز عنى واعف عنى فإنك غفور رحيم (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٥٠١٥]

٤٣٩٦٥- عن أبى العالية قال : كنا نتحدث أنه سيأتى على الناس زمان خير أهله الذى يرى الخير فيحابيه قريبا . [كنز العمال ٤٦٦٢٠]." (٢)

"٤٤٤٦٦- عن مجاهد قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاجى (ابن زنجويه) [كنز العمال ١٢٣٨٣]

٤٤٤٦٧- عن مجاهد قال : بدأ **بخلق العرش والماء** والهوى وجعلت الأرض من الماء وبدأ الخلق الإثنين

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٥٥/٤٠

(٢) جامع الأحاديث، ٣٩٨/٤٠

والثلاثاء والأربعاء والخميس وجميع الخلق يوم الجمعة فتهودت اليهود يوم السبت ويوم من الستة أيام كألف سنة مما تعدون (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ١٥٢٢١]

٤٤٤٦٨- عن مجاهد قال : تحريك الرجل أصبعه فى الصلاة مقمعة للشيطان (عبد الرزاق) .

٤٤٤٦٩- عن مجاهد قال : جاء ماعز بن مالك إلى النبى - صلى الله عليه وسلم - فرده أربع مرات ثم أمر به فرجم فلما مسته الحجارة جال وجزع فبلغ النبى - صلى الله عليه وسلم - فقال هلا تركتموه (عبد الرزاق) [كنز العمال ٣٧٥٢٧]." (١)

"٤٤٤٩٩- عن مجاهد قال : نظر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى طلحة بن عبيد الله فقال هذا ممن قضى نحبه (الواقدى ، وابن عساكر) [كنز العمال ٣٦٥٩٩]

٤٤٥٠٠- عن مجاهد قال : نهى النبى - صلى الله عليه وسلم - أن ينبذ فى كل شيء يطبق (عبد الرزاق) [كنز العمال ١٣٨٥٤]

٤٤٥٠١- عن مجاهد قال : وصف الصلاة عند انكساف الشمس والقمر قال يقرأ ثم يركع ثم يرفع رأسه ثم يقرأ (ابن جرير) [كنز العمال ٢٣٥٢٨]

٤٤٥٠٢- عن مجاهد قال : وضع اليد فى الخاصرة استراحة أهل النار (عبد الرزاق) .

٤٤٥٠٣- عن مجاهد قال : يأتى إبليس بقيروان فيضعه فى السوق فلا **يزال العرش يهتز** مما يعلم الله ويشهد ما لم يشهد (عبد الرزاق) [كنز العمال ٩٩٠٠]

٤٤٥٠٤- عن مجاهد قال : يجتنب الملك الإنسان فى موطنين عند غائطة وعند جماعه (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٧١٩٣]." (٢)

"٤٤٨٤٦- إن الناس لا يرفعون شيئا إلا وضعه الله (البيهقى فى شعب الإيمان عن سعيد بن المسيب مرسلا)

٤٤٨٤٧- إن باب الرزق مفتوح من **لدن العرش إلى** قرار بطن الأرض ويرزق الله كل عبد على قدر همته ونهمته (أبو نعيم فى الحلية عن الزبير)

٤٤٨٤٨- إن أهل البيت يتتابعون فى النار حتى ما يبقى منهم حر ولا عبد ولا أمة ، وإن أهل البيت يتتابعون فى الجنة حتى ما يبقى منهم حر ولا عبد ولا أمة (الطبرانى عن أبى جحيفة)

---

(١) جامع الأحاديث، ٤١/١٣٦

(٢) جامع الأحاديث، ٤١/١٤٥

٤٤٨٤٩- إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة (أحمد ، والبخارى ، ومسلم ، وسعيد بن منصور ، والنسائى عن عائشة)." (١)

"٤٥٠١٥- ثلاث من الميسر القمار والضرب بالكعاب والصفير بالحمام (أبو داود فى مراسيله عن يزيد بن شريح التيمى مرسلا)

٤٥٠١٦- ثلاث من كن فيه أظله الله تحت عرشه يوم لا ظل إلا ظله الوضوء على المكاره ، والمشى إلى المساجد فى الظلم ، وإطعام الجائع (أبو الشيخ فى الثواب ، والأصبهانى فى الترغيب عن جابر)

٤٥٠١٧- ثلاث من نعيم الدنيا ، وإن كان لا نعيم لها ، مركب وطىء ، والمرأة الصالحة ، والمنزل الواسع (ابن أبى شيبه عن أبى قرة أو قرة)

٤٥٠١٨- ثلاث يجلين البصر النظر إلى الخضرة ، وإلى الماء الجار ى ، وإلى الوجه الحسن (الحاكم فى تاريخه عن على وعن ابن عمر . أبو نعيم فى الطبرانى عن عائشة . الخرائطى فى اعتلال القلوب عن أبى سعيد)

٤٥٠١٩- ثلاث يزدن فى قوة البصر الكحل بالإثمد والنظر إلى الخضرة والنظر إلى الوجه الحسن (أبو الحسن العراقى فى فوائده عن بريدة)." (٢)

"٤٥٠٢٠- ثلاثة لا يحجبون عن النار المنان ، وعاق والده ، ومدمن الخمر (رسته فى الإيمان عن أبى هريرة)

٤٥٠٢١- ثلاثة لا يرد الله دعائهم الذاكر الله كثيرا ، والمظلوم والإمام المقسط (البيهقى فى شعب الإيمان عن أبى هريرة)

٤٥٠٢٢- ثلاثة يا على لا تؤخرهن الصلاة إذا آنت والجنازة إذا حضرت والأيم إذا وجدت كفؤا (الترمذى ، والبخارى عن على)

٤٥٠٢٣- ثلاثة يتحدثون فى ظل العرش آمنين والناس فى الحساب رجل لم تأخذه فى الله لومة لائم ،

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٦٢/٤١

(٢) جامع الأحاديث، ٣٢٣/٤١

ورجل لم يمد يديه إلى ما لا يحل له ، ورجل لم ينظر إلى ما حرم الله عليه (الأصبهانى فى ترغيبه عن ابن عمر)." (١)

"٤٥٠٤٠- الحسن والحسين **سيفا العرش وليسا** بمعلقين (الطبرانى فى الأوسط عن عقبة بن عامر)

٤٥٠٤١- الحق أصله فى الجنة ، والباطل أصله فى النار (البخارى فى تاريخه ، وأبو داود عن عمر)

٤٥٠٤٢- حق على الله عون من نكح التماس العفاف عما حرم الله (ابن عدى عن أبى هريرة)

٤٥٠٤٣- الحكمة تزيد الشريف شرفا ، وترفع العبد المملوك حتى تجلسه مجالس الملوك (ابن عدى ، وأبو نعيم فى الحلية عن أنس)

٤٥٠٤٤- حلق القفا من غير حجامة مجوسية (ابن عساكر عن عمر)

٤٥٠٤٥- الحمرة من زينة الشيطان (عبد الرزاق عن الحسن مرسلا)

٤٥٠٤٦- الحور العين خلقن من تسبيح الملائكة (ابن مردويه عن عائشة)." (٢)

"٤٥١٩٧- مالى أرى عليك حلية أهل النار ، يعنى خاتم الحديد (ابن عدى ، والبيهقى عن بريدة)

٤٥١٩٨- مثل منى كالرحم وهى ضيقة فإذا حملت وسعها الله (الطبرانى عن أبى الدرداء)

٤٥١٩٩- مثلى ومثل الساعة كفرسى رهان ، مثلى ومثل الساعة كمثل رجل بعثه قومه طليعة ، فلما خشى أن يسبق ألاح بثوبه أتيتم أتيتم أنا ذاك أنا ذاك (البيهقى عن سهل بن سعد)

٤٥٢٠٠- مجالس الذكر تنزل عليهم السكينة ، وتحف بهم الملائكة وتغشاهم الرحمة ويذكرهم الله على **عرشه** (أبو نعيم فى الحلية عن أبى هريرة وأبى سعيد)

٤٥٢٠١- مر أختك فلتركب ولتختمر ولتصم ثلاثة أيام ، فإن الله عن تعذيب أختك نفسها لغنى (أحمد ، وأبو داود ، والنسائى ، وابن ماجه عن عقبة بن عامر . الحاكم عن ابن عباس)

٤٥٢٠٢- مرها فإن يك منها خير فستفعل ، ولا تضرب ظعينتك كضرب أمتك (ابن ماجه ، وابن حبان عن لقيط بن صبرة)." (٣)

"١١٤ ، ٥٠٦١ ،

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٢٤/٤١

(٢) جامع الأحاديث، ٣٢٧/٤١

(٣) جامع الأحاديث، ٥٩٣/٤١

حمل

الحامل

أجر الحامل

٤١٢٠ ،

حمل

الحامل

إذا وضعت الحامل بعد وفاة زوجها بليال

٥٥١٥ ،

حمل

حملة

فضل حملة القرآن الكريم

٢٧٩٣ ، ٣٤٨٩ ، ٣٩٠٣ ، ٣٩٠٤ ، ٤٤٩٤ ،

حمل

حملة

حملة العرش

٣٠٠٤ حتى ٣٠٠٨ ،

حمم

الحمام

اتخاذ الحمام

٣٨٨ ، ٣٩٤ ،

حمم

، ٢٥٩٦

حيض." (١)

" | قال نا أبو عبد الله بن باكويه قال ثنا علي بن حفص قال حدثني محمد بن محمد | بن زنجويه قال نا أبو بكر محمد بن هارون الصوفي قال نا محمد بن الحسن | المصري قال : سمعت ذا النون المصري يقول : بينما أنا أسير في تيه بني | إسرائيل إذا أنا بجارية سوداء قد استلبها الوله من حب الرحمن شاخصة ببصرها | نحو السماء ، فقلت : السلام عليك يا أختاه ، فقالت : وعليكم السلام يا | ذا النون ، فقلت لها : من أين عرفتني يا جارية ؟ فقالت : إن اللَّهِ عز وجل | خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام ، ثم أدارها حول العرش فما تعارف منها | ائتلف ، وما تناكر منها اختلف ، فعرفت روحي روحك في ذلك الجولان . | قلت : إني لأراك حكيمة ، علميني شيئا مما علمك اللَّهِ . فقالت : يا أبا | الفيض ، ضع على جوارحك ميزان القسط حتى يذوب كل ما كان لغير اللَّهِ [عز | وجل] ، ويبقى القلب مصفى ليس فيه غير الرب جل وعز فعند ذلك | يقيمك على الباب ويوليك ولاية جديدة ، ويأمر الخيرات لك [بالطاعة ، | فقلت : يا أختاه زيديني] فقالت : يا أبا الفيض خذ من نفسك لنفسك ، | وأطع ربك إذا خلوت ، يجيبك إذا دعوت . |

". (٢)

" |

[١٧٢] وفي صحيح البخاري من حديث أبي هريرة عن النبي [ ] | أنه قال : | ' من قال : سبحان اللَّهِ وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وإن | كانت مثل زبد البحر ' . |

[١٧٣] وفي أفراد مسلم من حديث أبي ذر قال : سئل رسول الله أي الكلام أفضل ؟ فقال : ' سبحان الله وبحمده '

[١٧٤] وفي أفراده من حديث جويرية قالت : أتى علي رسول | اللَّهِ [ ] غدوة وأنا أسبح ، ثم انطلق لحاجته ، ثم رجع قريبا من نصف | النهار ، فقال : | | أما زلت قاعدة ؟ قلت : نعم فقال : ألا

---

(١) جامع الأحاديث، ٤١/٤٨٣

(٢) تنوير الغبش في فضل السودان والحبش، ص/٢٣١

أعلمك كلمات لو عدلن | بهن عدلتهن ، أو وزن بهن وزنتهن - يعني جميع ما سبحت - : سبحان | اللَّهِ عدد خلقه (ثلاث مرات) سبحان اللَّهِ زنة **عرشه** (ثلاث مرات) ، سبحان | اللَّهِ رضا نفسه (ثلاث مرات) ، سبحان اللَّهِ مداد كلماته (ثلاث مرات) . | * * * |

". (١)

" | | (ذكر الدعاء [عند الكرب]) | |

[١٧٩] ففي الصحيحين من حديث ابن عباس عن النبي [ ] أنه | كان يقول عند الكرب : | ' لا إله إلا اللَّهِ العظيم الحليم ، لا إله إلا اللَّهِ **رب العرش العظيم** ، لا | إله إلا اللَّهِ رب السماوات والأرض **رب العرش الكريم** ' . | | ذكر الدعاء عند الهم والحزن . |

[١٨٠] روى ابن مسعود عن النبي [ ] أنه قال : | | ' ما أصاب أحد هم قط ولا حزن فقال : اللهم إني عبدك وابن عبدك | وابن أمتك ، ناصيتي بيدك ماض في حكمك ، عدل في قضاؤك ، أسألك | بكل اسم هو لك سميت به نفسك ، أو علمته أحدا من خلقك ، أو أنزلته | في كتابك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع | قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي ، إلا أذهب اللَّهِ عز وجل | همه وحزنه ، وأبدل مكانه فرحا ' | | ذكر الدعاء عند الخوف من السلطان . |

". (٢)

" |

[١٨١] قال ابن مسعود : | ' إذا كان على أحدكم سلطان يخافه فليقل : اللَّهِ رب السماوات السبع | **ورب العرش العظيم** كن لي جارا من فلان بن فلان وأحزابه من خلقك | أن يفرط علي أحد منهم أو أن يطغى ، عز جارك وجل ثناؤك ، ولا إله إلا | أنت ' . | | أدعية مأثورة . |

[١٨٢] روى البخاري ومسلم في الصحيحين عن عائشة [رضي اللَّهِ | عنها] أن رسول اللَّهِ [ ] كان يدعو بهؤلاء الدعوات : | | ' اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر | ومن شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر وأعوذ بك من فتنة المسيح | الدجال . اللهم اغسل خطاياي

---

(١) تنوير الغبش في فضل السودان والحبش، ص/٢٥٣

(٢) تنوير الغبش في فضل السودان والحبش، ص/٢٥٦

بماء الثلج والبرد ، ونق قلبي من الخطايا | كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس ، وباعد بيني وبين خطاياي كما | باعدت بين المشرق والمغرب ، اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم | والمغرم ' . |
[١٨٣] وفي الصحيحين من حديث أبي موسى عن النبي [ ] أنه | كان يدعو بهذا الدعاء : |

". (١)

"عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ﴿إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْك﴾ وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿إِنَّ يَمِينَ اللَّهِ مَلأَى لاَ تَغِيضُهَا نَفَقَةٌ سَحَّاءُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا فِي يَمِينِهِ؛ قَالَ ﴿وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَبِيَدِهِ الْأُخْرَى الْفَيْضُ يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ﴾.

وَعَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿لاَ حَسَدَ إلاَ فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً فَهُوَ يُنْفِقُهُ فِي الْحَقّ آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾.

وَعَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَذْكُرُ الصَّدَقَةَ وَالتَّعَفُّفَ عَنْ الْمَسْأَلَةِ: الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنْ الْيَدِ السُّفْلَى، وَالْيَدُ الْعُلْيَا الْمُنْفِقَةُ وَالسُّفْلَى السَّائِلَةُ﴾.

وَعَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ﴾.

وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿الشَّيْخُ عَلَى حُبِّهِ اثْنَتَيْنِ طُولُ الْحَيَاةِ وَكَثْرَةُ الْمَالِ﴾ كَذَا فِي رِوَايَةِ أَحْمَدَ، وَقَالَ الشَّيْخَانِ ﴿قَلْبُ الشَّيْخِ شَابٌّ﴾ الْحَدِيثَ وَهُوَ الصَّوَابُ." (٢)

"وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّأْنِ مُسْلِمُهُمْ تَبَعٌ لِمُسْلِمِهِمْ وَكَافِرُهُمْ تَبَعٌ لِكَافِرِهِمْ﴾.

وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ يُطِعْ الأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ يَعْصِ الأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي﴾..

كِتَابُ الْقَضَاءِ وَالدَّعَاوَى

بَابُ تَسْجِيلِ الْحَاكِمِ عَلَى نَفْسِهِ

---

(١) تنوير الغبش في فضل السودان والحبش، ص/٢٥٧

(٢) تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد للعراقي، ص/٧٥

عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي﴾.

بَابُ مَنْ قَالَ لاَ يَقْضِي بِعِلْمِهِ

عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿رَأَى عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَجُلاً يَسْرِقُ فَقَالَ لَهُ عِيسَى سَرَقْتَ؟ قَالَ كَلاَّ، وَالَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، قَالَ عِيسَى آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَذَّبْتُ بَصَرِي﴾

بَابُ الإِسْتِهَامِ عَلَى الْيَمِينِ

عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿إِذَا أُكْرِهَ الإِثْنَانِ عَلَى الْيَمِينِ وَاسْتَحَبَّاهَا فَلْيَسْتَهِمَا عَلَيْهَا﴾ لَفْظُ أَبِي دَاوُد. وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِلَفْظِ ﴿إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَضَ عَلَى قَوْمٍ الْيَمِينَ فَأَسْرَعُوا فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَهِمُوا بَيْنَهُمْ أَيُّهُمْ يَحْلِفُ﴾.

كِتَابُ الشَّهَادَاتِ." (١)

" برسالته وبكلمته على الناس فاشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا فيقول لهم موسى إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله إني قتلت نفسا لم أؤمر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلمة منه ألقاها إلى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد فاشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا فيقول لهم عيسى إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر له ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى محمد فيأتوني فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فاشفغ لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا فأقوم فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي فيقال يا محمد ارفع رأسك وسل تعطه واشفغ تشفغ فأقول يارب أمتي أمتي يارب أمتي أمتي يارب أمتي أمتي فيقول يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب والذي ." (٢)

---

(١) تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد للعراقي، ص/١٨١

(٢) تعظيم قدر الصلاة، ٢٨١/١

" الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس من رؤسهم فيشتد عليهم حرها ويشق عليهم دنوها منهم قال فينطلقون من الضجر والجزع مما هم فيه فيأتون آدم وذكر الحديث بمثل معناه

٢٧٢ – حدثنا إسحاق أنا جرير عن أبى حيان التيمي عن أبى زرعة بن عمرو بن جرير عن أبى هريرة قال أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم بلحم وعنده نفر من أصحابه فتناول الذراع وكان أحب الشاة إليه فنهس نهسة وذكر مثل حديث عمارة

٢٧٣ – حدثنا عبدة بن سليمان الكلابي ثنا إسماعيل بن رافع المديني عن محمد بن يزيد بن أبى زياد عن محمد بن كعب القرظي عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه و سلم قال إن الله لما خلق السموات والأرض خلق الصور فأعطاه إسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص بصره **إلى العرش ينتظر** متى يؤمره قال أبو هريرة فقلت يارسول الله ما الصور قال ." (١)

" القرن يأمر الله إسرافيل أن ينفخ فيه ثلاث نفخات الأولى نفخة الفزع والثانية نفخة الصعق والثالثة نفخة القيام لرب العالمين فإذا نفخ نفخة البعث خرجت الأرواح كأنها النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض فيقول الجبار وعزتي وجلالي لترجعن كل روح إلى جسده فتدخل الأرواح في الأرض على الأجساد ثم تمشى في الخياشم ثم تنشق عنهم الأرض وأنا أول من تنشق عنه الأرض فيخرجون سراعا إلى ربكم ينسلون مهطعين إلى الداع يوقفون في موقف واحد مقدار سبعين عاما حفاة عراة غلفا غرلا لا ينظر إليكم ولا يقضي بينكم ثم يضجون فيقولون من يشفع لنا إلى ربنا ليقضي بيننا فيقولون ومن أحق بذلك من أبيكم آدم فيؤتي آدم فيطلب ذلك إليه فيأبى فيستقرأون الأنبياء نبيا نبيا كلما جاؤا نبيا أبى قال رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى يأتوني وإذا جاؤني انطلقت حتى آتى الفحص فأخر ساجدا فيبعث إلى و لي ملكا فيأخذ بعضدي ويرفعني

قال أبو هريرة فقلت يا رسول الله ما الفحص قال **قدام العرش فأقول** يارب وعدتني الشفاعة ." (٢)

" فشفعني في خلقك فاقض بينهم فيقول الله عز و جل أنا آتيكم فأقضي بينكم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فأرجع فأقف مع الناس فبينما نحن كذلك وقوفا إذ سمعنا حسا من السماء شديدا فهالنا فينزل أهل السماء الدنيا بمثلي من في الأرض من الجن والإنس حتى إذا دنوا من الأرض فأشرقت الأرض لنورهم وأخذوا مصافهم فقالوا أفيكم ربنا قالوا لا وهو آت علينا ثم ينزل أهل السماء الثانية بمثلي من نزل من

---

(١) تعظيم قدر الصلاة، ١/٢٨٣

(٢) تعظيم قدر الصلاة، ١/٢٨٤

الملائكة وبمثلي من فيها من الجن والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض لنورهم وأخذوا مصافهم فقالوا أفيكم ربنا قالوا لا وهو آت علينا ثم ينزل أهل السموات أهل سماء سماء على قدر ذلك من التضعيف حتى ينزل الجبار تبارك وتعالى في ظل من الغمام والملائكة تحمل **عرشه** ثمانية وهم اليوم أربعة أقدامهم على تخوم الأرض السفلى والأرضون والسموات على حجزهم **والعرش** على مناكبهم لهم زجل من التسبيح ثم يضع الله **عرشه** حيث يشاء من الأرض فيقول وعزتي وجلالي لا يجاوزني أحد اليوم بظلم ثم ينادي نداء يسمع الخلق كلهم فيقول إني أنصت لكم منذ خلقتكم أبصر أعمالكم وأسمع ." (١)

" روحه وكلمه قبلا فيؤتي آدم فيطلب ذلك إليه فيأبى ويقول عليكم بنوح ثم ذكر رسولا رسولا كلهم يأبى فيأتوني ولي عند ربي ثلاث شفاعات وعدني بهن فآتى باب الجنة فأستفتح فيؤذن لي فأدخل الجنة فإذا دخلتها نظرت إلى ربي على **عرشه** فخررت ساجدا فأسجد ما شاء الله أن أسجد فيأذن لي من حمده وتمجيده بشيء من أذن به لأحد من خلقه فيقول ارفع رأسك يا محمد واشفع تشفع وسل تعطه فأقول يارب من وقع في النار من أمتي فيقول الله عز و جل اذهبوا فمن عرفتم صورته فأخرجوه من النار فيخرجوا أولئك ثم يقول اذهبوا فمن كان في قلبه مثقال دينار من إيمان فأخرجوه من النار ثم يقول ثلثي دينار ثم يقول نصف دينار ثم يقول ثلث دينار ثم يقول قيراطا ثم يقول من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان قال فيخرجون أولئك فيدخلون الجنة ." (٢)

" إنما ذلك قهرمان من قهارمتك عبد من عبيدك فيأتيه فيقول إنما قهرمان من قهارمتك على هذا القصر تحت يدي ألف قهرمان كلهم على ما أنا عليه فينطلق عند ذلك فيفتح له القصر وهو درة مجوفة سقائفها وأبوابها وأعلاقها ومفاتيحها منها قال فيفتح له القصر فيستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء سبعين ذراعا فيها ستون بابا كل باب يفضي إلى جوهرة حمراء مبطنة بخضراء فيها ستون بابا كل باب يفضي إلى جوهرة على غير لون صاحبتها في كل جوهرة سرر وأزواج ويصائف أو قال ووصائف هكذا قال في الحديث فيدخل فإذا هو بحوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها كبدها مرآته وكبده مرآتها إذا أعرض عنها إعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفا عما كانت قبل ذلك فإذا أعرضت عنه إعراضة ازداد في عينها سبعين ضعفا عما كان عليه قبل ذلك فتقول له ازددت في عيني سبعين ضعفا ويقول لها مثل ذلك فيشرف على ملكه مد بصره مسيرة مائة عام

---

(١) تعظيم قدر الصلاة، ١/٢٨٥

(٢) تعظيم قدر الصلاة، ١/٢٨٨

عمر بن الخطاب عند ذلك ألا تسمع يا كعب إلى ما يحدثنا به ابن أم عبد عن أدنى أهله الجنة ما له فكيف بأعلاهم فقال يا أمير المؤمنين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت إن الله كان **فوق العرش والماء** فخلق لنفسه دارا ." (١)

" إبليس بالسجود فأبى أن يسجد فقال لك النار ولمن أبى من ولدك أن يسجد

٣١٩ – حدثنا الحسن أنا ابن المبارك ثنا حسين بن علي حدثتني فاطمة بنت الحسين أن رجلا قال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني من أهل شفاعتك قال أعني بكثرة السجود

سجود الشمس قال أبو عبدالله وقال النبي صلى الله عليه و سلم لأبي ذر أتدري أين تغرب الشمس تذهب حتى تسجد

تحت العرش

٣٢٠ – حدثنا بذلك إسحاق بن إبراهيم أنا إسماعيل بن ." (٢)

" إبراهيم عن يونس بن عبيد عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال أتدري أين تذهب هذه الشمس فقالوا الله ورسوله أعلم قال فإنها تجري حتى ينتهي إلى مستقرها **تحت العرش فتخر** ساجدة فلا يزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي ارجعي من حيث جئت طالعة فترجع فتطلع من مطلعها ثم تجرى لا يستنكر الناس منها شيئا حتى ينتهي إلى مستقرها **تحت العرش فيقال** لها ارتفعي فاطلعي من مغربك فتطلع من مغربها قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أتدرون متى ذاكم ذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا ." (٣)

" حقا معنى إلا حقيقة الكمال والتمام لأنه قد يكون مؤمن مقصر عن الحقيقة وآخر قد بلغ الحقيقة فلذلك قال أولئك هم المؤمنون حقا ولو لم يكن ذلك كذلك لم يكن لخصوصية الرب قوما وصفهم بالحقيقة دون غيرهم معنى يصح وهذا لا يجوز أن يوصف به بعض أهل العقل والبصر باللغة من المسلمين فكيف بالله تبارك وتعالى ومما يدل ويحقق ما ذكرنا أن من الرجال من قد يجوز أن يسمى بالإيمان ويوصف به ولما لم تبلغ حقيقته استكماله الخبر المروي عن النبي صلى الله عليه و سلم الذي

---

(١) تعظيم قدر الصلاة، ٣٠١/١

(٢) تعظيم قدر الصلاة، ٣٢٩/١

(٣) تعظيم قدر الصلاة، ٣٣٠/١

٣٦٢ – حدثنا محمد بن مقاتل المروزي ثنا يوسف بن عطية ثنا ثابت عن أنس بن مالك قال بينما رسول الله صلى الله عليه و سلم يمشي إذ استقبله شاب من الأنصار فقال له النبي صلى الله عليه و سلم كيف أصبحت يا حارث قال أصبحت مؤمنا بالله حقا قال انظر ما تقول إن لكل قول حقيقة فما حقيقة قولك قال يا رسول الله عزفت نفسي عن الدنيا فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري وكأني **بعرش** ربي بارزا أو كأني أنظر إلى أهل الجنة كيف يتزاورون فيها وكأني أنظر إلى أهل النار كيف يتعاوون فيها قال أبصرت فالزم عبد نور الله الإيمان في قلبه فقال يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة فدعا رسول ." (١)

" ٧٠١ – حدثني ابن القهزاذ حدثني أبو الوزير قال قال محمود يا أبا عبد الرحمن إن هؤلاء يسألونا ما أنتم فما تقول قال قل آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله وما جاء من عنده قال لا يرضون قال عبدالله لا رضوا

٧٠٢ – وقال عبدالله إن المرجئة يقولون حسناتنا متقبلة وأنا لا أجترىء عليه ولا آمن أن أخلد في النار ويقولون هي في الجنة ويقولون إيماننا مثل إيمان جبريل وميكائيل و إسرافيل كيف أجترىء أن أقول مثل ذلك وبلغني ان إسرافيل قدماه تحت الأرضين السابعة على الصخرة التي عليها قرار الأرض وقد نفذ جميع السماوات **والعرش** على كاهله قال وقال رجل لعبد الله إني قتلت نفسا فهل لي من توبة قال ألك أبوان قال أمي حية قال الزمها وبرها واجعل التراب على رأسك وابك على نفسك ما بقيت وإياك أن تيأس من رحمة الله فإنك إن ." (٢)

" أيست من رحمة الله كان أعظم عليك من هذا الذنب الذي ركبته

٧٠٣ – حدثنا أحمد بن سيار حدثني محمد بن عبد العزيز بن غزوان وهو ابن أبي رزمة ثناأبو الوزير قال جاء شيبان إلى عبدالله بن المبارك فقال يا أبا عبد الرحمن إن هؤلاء المرجئة أهلكوا الناس ويقولون كذا ويقولون كذا فقال عبدالله إن المرجئة لا تقبلني إن المرجئة تقول إن حسناتنا متقبلة وأنا لا آمن أن أخلد في النار ويقولون إيماننا مثل إيمان جبريل وميكائيل إسرافيل كيف أجترىء أن أقول مثل ذلك وبلغني أن إسرافيل قدماه تحت الأرض السابعة على الصخرة التي عليها قرار الأرض وقد نفذ جميع السماوات والأرض **والعرش** على كاهله وأنه ليضال الأحمان من عظمة الله حتى يصير مثل الوضع والوضع العصفور الصغير حتى ما يحمل **عرشه** إلا عظمته وبلغني أن لله ملائكة قيام وملائكة ركوع وملائكة سجود لم يرفعوا رؤوسهم

---

(١) تعظيم قدر الصلاة، ٣٥٩/١

(٢) تعظيم قدر الصلاة، ٦٤٨/٢

ولم تشق ظهورهم منذ خلقهم الله ولا يرفعون رؤوسهم إلى يوم القيامة فإذا كان يوم القيامة يقولون يا ربنا ما عبدناك كنه عبادتك وما ينبغي لك أن نعبد ." (١)

" قال وبلغني أن لله ملائكة يطوفون **حول العرش فإذا** نظروا إلى إسرافيل خفضوا أبصارهم هيبة له فكيف أجترىء أن أقول إيماني مثل إيمان جبريل ." (٢)

" ٧٩٥ – قال أبو عبدالله وسأل جبريل النبي صلى الله عليه و سلم عن الإحسان فقال أن تعبد الله كأنك تراه

٧٩٦ – وقال النبي صلى الله عليه و سلم لحارثة كيف أصبحت قال أصبحت مؤمنا حقا قال وما حقيقة إيمانك قال عرفت نفسي في الدنيا فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري فكأني أنظر إلى **عرش** ربي بارزا وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها وإلى أهل النار في النار قال أبصرت فالزم

٧٩٧ – وفي حديث آخر قال عبد نور الله الإيمان في قلبه فكذلك يتفاضلون في التصديق

٧٩٨ – كما روى عن الحسن وذكر هذه الآيات وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا قال إن المؤمنين لما جاءتهم هذه الدعوة من الله صدقوا بها فوصل نفعها إلى قلوبهم فخشعت لذلك قلوبهم وأسمعاعهم وأبصارهم فكنت إذا رأيتهم ." (٣)

" ٨٣٠ – حدثني الدورقي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا سالم أبو جميع ثنا الحسن وذكر عثمان وشدة حيائه فقال إن كان ليكون في البيت والباب عليه مغلق فما يضع عنه الثوب ليفيض عليه الماء يمنعه الحياء أن يقيم صلبه

٨٣١ – حدثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن عبيد ثنا الأعمش عن شقيق قال كنت في جيش فمررنا بأجمة مخيفة فإذا رجل فيها نائم على فراشه وفرسه حوله تدور فأيقظناه فقلنا ما تخاف في هذه الأجمة فقال إني لأستحي من **ذي العرش أن** يعلم أني أخاف أحدا دونه

٨٣٢ – حدثنا الدورقي حدثني محمد بن عيسى أو جعفر ثنا فضالة بن حسين عن يزيد بن نعامة قال لما سير عامر إلى الشام ونزلوا بطريق الشام بماء فإذا الأسد قد حال بينهم وبين الماء وجاء عامر حتى

---

(١) تعظيم قدر الصلاة، ٦٤٩/٢

(٢) تعظيم قدر الصلاة، ٦٥٠/٢

(٣) تعظيم قدر الصلاة، ٧٦٠/٢

أصاب حاجته من الماء فقالوا له لقد خاطرت بنفسك فقال والله إن كنت لأستحي أن يعلم الله أني أخاف أحدا غيره ." (١)

" حكيم حميد مجيد جبار متكبر قاهر قادر فهو كذلك وهو الله سواء لا يخالف اسم له صفته ولا صفته اسما

وقد يسمى الرجل حكيما وهو جاهل وحكما وهو ظالم وعزيزا وهو حقير وكريما وهو لئيم وصالحا وهو طالح وسعيدا وهو شقي ومحمودا وهو مذموم وحبيبا وهو بغيض وأسدا وحمارا وكلبا وجديا وكليبا وهرا وحنظلة وعلقمة وليس كذلك

والله تبارك وتعالى اسمه كأسمائه سواء لم يزل كذلك ولا يزال لم تحدث له صفة ولا اسم لم يكن كذلك قبل الخلق كان خالقا قبل المخلوقين ورازقا قبل المرزوقين وعالما قبل المعلومين وسميعا قبل أن يسمع أصوات المخلوقين وبصيرا قبل أن يرى أعيانهم مخلوقة

قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى وقال الله تعالى ." (٢)

" الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش وقال مرة الرحمن على العرش استوى وقال مرة الله على العرش استوى لأنهما بمعنى واحد

ولو كان كما ادعى المعارض وإمامه المريسي لكان الخالق والمخلوق استويا جميعا على العرش إذ كانت أسماؤه مخلوقة عندهم إذ كان الله في دعواهم في حد المجهول أكثر منه في حد المعروف لأن لحدوث الخلق حدا ووقتا وليس لأزلية الله حد ولا وقت لم يزل ولا يزال وكذلك أسماؤه لم تزل ولا تزال

ثم احتج المعارض لترويج مذهبه بأقبح قياس فقال أرأيت لو كتبت اسما في رقعة ثم احترقت الرقعة أليس إنما تحترق الرقعة ولا تضر النار الاسم شيئا فيقال لهذا التائه الذي لا يدري ما يخرج من رأسه ." (٣)

" إن الرقعة وكتابة الاسم ليس كنفس الاسم إذا احترقت الرقعة احترق الخط وبقي اسم الله له وعلى لسان الكاتب كما لم يزل قبل أن يكتب لم تنقص النار من الاسم ولا ممن له الاسم شيئا وكذلك لو كانت أسماء المخلوقين لم تنقص النار من أسمائهم ولا من أجسامهم شيئا وكذلك لو كتبت الله بهجائه في رقعة

---

(١) تعظيم قدر الصلاة، ٢/٨٣٠

(٢) نقض الدارمي، ١/١٦٢

(٣) نقض الدارمي، ١/١٦٣

لاحترقت الرقعة وكان الله بكماله على عرشه وكذلك لو صور رجل في رقعة ثم ألقيت في النار لاحترقت الرقعة ولم يضر الصورة شيئا

وكذلك القرآن لو احترقت المصاحف كلها لم ينقص من نفس القرآن حرف واحد وكذلك لو احترقت القرأة كلهم أو قتلوا أو ماتوا لبقي القرآن بكماله كما كان لم ينتقص منه حرف واحد لأنه منه بدأ وإليه يعود عند فناء الخلق بكماله غير منقوص

وقد كان لإمامه المريسي في أسماء الله مذهب كمذهبه في القرآن كان القرآن عنده مخلوقا من قول البشر لم يتكلم الله بحرف منه في دعواه وكذلك أسماء الله عنده من ابتداع البشر من غير أن يقول الله ." (١)

" وهذا باب طويل قد جمعناه في الكتاب الأول

فادعى المعارض أن الله لا ينزل بنفسه إنما ينزل أمره ورحمته وهو على العرش بكل مكان من غير زوال لأنه الحي القيوم والقيوم بزعمه من لا يزول

فيقال لهذا المعارض وهذا أيضا من حجج النساء والصبيان ومن ليس عنده بيان ولا لمذهبه برهان لأن أمر الله ورحمته ينزل في كل ساعة ووقت وأوان فما بال النبي يحد لنزوله الليل دون النهار ويوقت من الليل شطره أو الأسحار أفبأمره ورحمته يدعو العباد إلى الاستغفار أو يقدر الأمر والرحمة أن يتكلما دونه فيقولا هل من داع فأجيب هل من مستغفر فأغفر له هل من سائل فأعطي فإن قررت مذهبك لزمك أن تدعي أن الرحمة والأمر اللذين يدعوان إلى الإجابة والاستغفار بكلامهما دون الله هذا محال عند السفهاء فكيف عند الفقهاء وقد علمتم ذلك ولكن تكابرون

وما بال رحمته وأمره ينزلان من عنده شطر الليل ثم لا يمكثان إلا إلى طلوع الفجر ثم يرفعان لأن رفاعة يرويه يقول في حديثه حتى ." (٢)

" وجه الله و وهو السميع البصير و خلقت بيدي و وقالت اليهود يد الله مغلولة و يد الله فوق أيديهم و والسموات مطويات بيمينه وقوله فإنك بأعيننا و هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة

---

(١) نقض الدارمي، ١/١٦٤

(٢) نقض الدارمي، ١/٢١٤

و وجاء ربك والملك صفا صفا و ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية و الرحمن على العرش استوى و الذين يحملون العرش ومن حوله وقوله ويحذركم الله نفسه و لا يكلمهم الله ." (١)

" باب الحد والعرش

قال أبو سعيد وادعى المعارض أيضا أنه ليس لله حد ولا غاية ولا نهاية وهذا هو الأصل الذي بنى عليه جهم جميع ضلالاته واشتق منها أغلوطاته وهي كلمة لم يبلغنا أنه سبق جهما إليها أحد من العالمين

فقال له قائل ممن يحاوره قد علمت مرادك بها أيها الأعجمي وتعني أن الله لا شيء لأن الخلق كلهم علموا أنه ليس شيء يقع عليه اسم الشيء إلا وله حد وغاية وصفة وأن لا شيء ليس له حد ولا غاية ولا صفة فالشيء أبدا موصوف لا محالة ولا شيء يوصف بلا حد ولا غاية وقولك لا حد له يعني أنه لا شيء

قال أبو سعيد والله تعالى له حد لا يعلمه أحد غيره ولا يجوز ." (٢)

" لأحد أن يتوهم لحده غاية في نفسه ولكن يؤمن بالحد ويكل علم ذلك إلى الله ولمكانه أيضا حد وهو على عرشه فوق سماواته فهذان حدان اثنان

وسئل ابن المبارك بم نعرف ربنا قال بأنه على العرش بائن من خلقه قيل بحد قال بحد ." (٣)

" حدثناه الحسن بن الصالح البزار عن علي بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك فمن ادعى أنه ليس لله حد فقد رد القرآن وادعى أنه لا شيء لأن الله حد مكانه في مواضع كثيرة من كتابه فقال الرحمن على العرش استوى أأمنتم من في السماء يخافون ربهم من فوقهم و إني متوفيك ورافعك إلي إليه يصعد الكلم الطيب فهذا كله وما أشبهه شواهد ودلائل على الحد ." (٤)

" ومن لا يعترف به فقد كفر بتنزيل الله وجحد آيات الله

وقال رسول الله إن الله فوق عرشه فوق سماواته وقال للأمة السوداء أين الله قالت في السماء فقال أعتقها فإنها مؤمنة

---

(١) نقض الدارمي، ٢١٧/١

(٢) نقض الدارمي، ٢٢٣/١

(٣) نقض الدارمي، ٢٢٤/١

(٤) نقض الدارمي، ٢٢٥/١

فقول رسول الله إنها مؤمنة دليل على أنها لو لم تؤمن بأن الله في السماء لم تكن مؤمنة وأنه لا يجوز في الرقبة المؤمنة إلا من يحد الله أنه في السماء كما قال الله ورسوله ." (١)

" السموات يومئذ لنزوله وتنزل الملائكة تنزيلا ويحمل عرش ربك فوقهم ثمانية كما قال الله ورسوله فلما لم يشك المسلمون أن الله لا ينزل إلى الأرض قبل يوم القيامة لشيء من أمور الدنيا علموا يقينا أن ما يأتي الناس من العقوبات إنما هو أمره وعذابه فقوله فأتى الله بنيانهم من القواعد يعنى مكره من قبل قواعد بنيانهم فخر عليهم السقف من فوقهم فتفسير هذا الاتيان خرور السقف من فوقهم

وقوله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا مكر بهم فقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين وهم بنو قريظة ." (٢)

" حدثني هشام بن سعيد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لقد قالت الملائكة يا ربنا منا الملائكة المقربون ومنا حملة العرش ومنا الكرام الكاتبون ونحن نسبح الله الليل والنهار لا نسأم ولا نفتر خلقت بني آدم فجعلت لهم الدنيا وجعلتهم يأكلون ويشربون ويتزوجون فكما جعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الآخرة فقال لن أفعل ثم عادوا فاجتهدوا المسألة فقالوا مثل ذلك فقال لن أفعل ثم عادوا فاجتهدوا المسألة بمثل ذلك فقال لن أجعل صالح ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له كن فكان ". (٣)

" ومما يزيدك بيانا لاستحالة دعواك قول ابن عمر خلق الله أربعة أشياء بيده ثم قال لسائر الخلق كن فكان

حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عبيد بن مهران وهو المكتب ثنا مجاهد قال قال عبد الله بن عمر خلق الله أربعة أشياء بيده العرش والقلم وعدن وآدم ثم قال لسائر الخلق كن فكان ". (٤)

" فقلت السلام عليك فقال وعليك ثم قال إن رجلا ممن كان قبلكم لبس بردين له فتبختر فيهما فنظر الله إليه من فوق عرشه فمقته فأمر الأرض فأخذته فهو يتجلجل بين الأرضيين فاحذروا وقائع الله

---

(١) نقض الدارمي، ٢٢٦/١

(٢) نقض الدارمي، ٢٤١/١

(٣) نقض الدارمي، ٢٥٧/١

(٤) نقض الدارمي، ٢٦١/١

فهاك خذها أيها المريسي قد جئناك بها عن رسول الله مأثورة صحيحة بعدما ادعيت بجهلك أنه لم يأت فيه أثر عن رسول اللهولا عن غيره وما تصنع فيه بأثر بعد قول الله عز و جل إنه كان سميعا بصيرا لأنه لا يقال لشيء إنه سميع بصير إلا لمن هو من ذوي ." (١)

" فأتى الله بنيانهم من القواعد و فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا يقال لهذا المريسي قاتلك الله ما أجرأك على الله وعلى كتابه بلا علم ولا بصر أنبأك الله أنه إتيان وتقول ليس إتيانا إنما هو مثل قول فأتى الله بنيانهم من القواعد لقد ميزت بين ما جمع الله وجمعت بين ما ميز الله ولا يجمع بين هذين في التأويل إلا كل جاهل بالكتاب والسنة لأن كل واحد منهما مقرون به في سياق القراءة لا يجهله إلا مثلك

وقد اتفقت الكلمة من المسلمين أن الله تعالى فوق عرشه فوق سمواته وأنه لا ينزل قبل يوم القيامة لعقوبة أحد من خلقه ولم يشكوا أنه ينزل يوم القيامة ليفصل بين عباده ويحاسبهم ويثيبهم وتشقق ." (٢)

" فتفسير الإتيان مقرون بهما خرور السقف والرعب وتفسير إتيان الله يوم القيامة منصوص في الكتاب مفسر قال الله تعالى فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة فيومئذ وقعت الواقعة وانشقت السماء فهي يومئذ واهية والملك على أرجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية إلى قوله هلك عني سلطانيه فقد فسر الله تعالى المعنيين تفسيرا ." (٣)

" لا لبس فيه ولا يشتبه على ذي عقل فقال فيما يصيب به من العقوبات في الدنيا أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس فحين قال أتاها أمرنا علم أهل العلم أن أمره ينزل من عنده من السماء وهو على عرشه فلما قال فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة الآيات التي ذكرنا وقال أيضا ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا و يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الأمر وإلى الله ترجع الأمور و دكت الأرض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا علم بما قص الله من الدليل وبما حد لنزول الملائكة يومئذ أن هذا إتيان الله بنفسه يوم القيامة ليلي محاسبة خلقه بنفسه لا يلي ذلك أحد غيره وأن معناه مخالف لمعنى اتيان القواعد لاختلاف القضيتين ." (٤)

---

(١) نقض الدارمي، ١/٣٣٧

(٢) نقض الدارمي، ١/٣٤٠

(٣) نقض الدارمي، ١/٣٤٢

(٤) نقض الدارمي، ١/٣٤٣

" ألا ترى أيها المريسي أنه قال فأتى الله بنيانهم من القواعد ولم يذكر عندها نفخ الصور ولا تشقق السماء ولا تنزل الملائكة ولا حمل العرش ولا يوم العرض ولكن قال فخر عليهم السقف من فوقهم في دنياهم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون فرد الإتيان إلى العذاب ففرق بين المعنيين ما فرق ربهما من الدلائل والتفسير وإنما يصرف كل معنى إلى المعنى الذي ينصرف إليه ويحتمله في سياق القول إلا أن يجد الشيء اليسير في الفرط يجوز في المجاز بأقل المعاني وأبعدها عن العقول فيعمد إلى أكثر معاني الأشياء ". (١)

" والماء ومما يزيدك تكذيبا قول الله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش وقال الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم أفتحمل الملائكة في دعواك أعلى الخلق أو أسفله أو شيئا من الخلق وقال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية أيحملون يومئذ أعلى الخلق ويتركون أسفله أم الملائكة تحمل الناس يوم القيامة والسموات لأنها أعلى الخلق فهل سمع سامع بمحال من الحجج أبين من هذا مع ما فيه من التكذيب بالعرش نصا ودفعه رأسا لأنه إن يكن العرش في دعواه أعلى الخلق فقد بطل العرش الذي هو أعلى لأن العرش غير ما سواه من الخلق إذ كان مخلوقا على الماء قبل الخلق ففي أي كلام العرب وجدت هذا أيها المعارض أن العرش أعلى الخلق فبينه لنا وإلا فإنك من المبطلين والله مكذبك في كتابه إذ يقول قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم فميز الله بين أعلى الخلق وبين العرش العظيم وجعله غير السموات السبع فـما دونها ." (٢)

" ابن عباس قال الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدره إلا الله عز و جل ." (٣)

" باب ما جاء في العرش

ثم انتدبت أيها المريسي مكذبا بعرش الله وكرسيه مطنبا في التكذيب بجهلك متأولا في تكذيبه بخلافة ما تعقله العلماء فرويت عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال وسع كرسيه السماوات والأرض وعلمه ." (٤)

" ابن عباس في الكرسي خلاف ما ادعيت على ابن عباس

---

(١) نقض الدارمي، ٣٤٤/١

(٢) نقض الدارمي، ٣٤٨/١

(٣) نقض الدارمي، ٤٠٠/١

(٤) نقض الدارمي، ٤١٠/١

حدثناه يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة عن وكيع عن سفيان عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الكرسي موضع القدمين **والعرش** لا يقدر قدره إلا الله

فأقر المريسي بهذا الحديث وصححه وزعم أن وكيعا رواه إلا أن تفسير القدمين هاهنا في دعواه الثقلين قال يضع الله علمه وقضاءه للثقلين يوم القيامة فيحكم به فيهم فهل سمع سامع من العالمين بمثل ما ادعى هذا المريسي ." (١)

" ادعيت أن من زعم أن الكرسي غير العلم أكذبه القرآن بما رويت فيه عن ابن عباس فهذا ابن عباس يخبر عن رسول الله وعن نفسه خلاف ما رويت فيه فكيف تحيد عن هذا المشهور عن ابن عباس إلى المغمور عنه إلا من ظنة وريبة

وأما قولك من ذهب في الكرسي إلى غير العلم أكذبه كتاب الله ويلك وأي آية من كتاب الله تكذبه أأنزل على غياث اليهودي في تكذيبه آية لم تنزل على محمد

ويلك وهل بقي أحد من نساء المسلمين وصبيانهم إلا وقد عقل **أمر العرش والكرسي** وآمن بهما إلا أنت ورهطك **وليس العرش والكرسي** مما ينبغي أن يسند في تثبيتهما الآثار ويؤلف فيهما الأخبار لولا أغلوطاتك هذه لما أن ." (٢)

" أيام الآخرة هبط الرب من **عرشه** إلى كرسيه وحف الكرسي بمنابر من نور فيجلس عليها النبيون وحف المنابر بكراسي من ذهب فيجلس عليها الصديقون والشهداء ." (٣)

" حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد وهو ابن سلمة عن عاصم عن زر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال بين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام وبين الكرسي إلى الماء خمسمائة عام **والعرش** على الماء والله **فوق العرش وهو** يعلم ما أنتم عليه ." (٤)

" حدثنا يحيى الحماني وأبو بكر قالا ثنا وكيع عن سفيان عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الكرسي موضع القدمين **والعرش** لا يقدر قدره إلا الله

---

(١) نقض الدارمي، ٤١٢/١

(٢) نقض الدارمي، ٤١٤/١

(٣) نقض الدارمي، ٤٢١/١

(٤) نقض الدارمي، ٤٢٢/١

حدثنا الحماني ثنا الحكم بن ظهير عن عاصم عن زر عن عبد الله ." (١)

" بحاسة وانفوا عن الله ما نفاه عن نفسه وصفوه بما وصف به نفسه في كتابه فإن من زعم أن الله شبها وعدلا فهو كافر

فيقال لك أيها المريسي المدعي في الظاهر لما أنت له منتف في الباطن قد قرأنا القرآن كما قرأت وعقلنا عن الله أنه ليس كمثله شيء وقد نفينا عن الله ما نفى عن نفسه ووصفناه بما وصف به نفسه فلم نعده وأبيت أن تصفه بما وصف به نفسه ووصفته بخلاف ما وصف به نفسه

أخبرنا الله في كتابه أنه ذو سمع وبصر ويدين ووجه ونفس وعلم وكلام وأنه فوق **عرشه** فوق سمواته فآمنا بجميع ما وصف به نفسه كما وصفه بلا كيف ونفيتها أنت عنه كلهات أجمع بعمايات من الحجج وتكييف فادعيت أن وجهه كله وأنه لا يوصف بنفس وأن سمعه إدراك الصوت إياه وأن بصره مشاهدة الألوان كالجبال والحجارة والأصنام التي تنظر إليك بعيون لا تبصر وأن يديه رزقاه موسعه ومقتوره وأن علمه وكلامه مخلوقان محدثان وأن أسماءه ." (٢)

" مستعارة مخلوقة محدثة وأن فوق **عرشه** منه مثل ما هو في أسفل سافلين وأنه في صفاته كقول الناس في كذا وكقول العرب في كذا تضرب له الأمثال تشبيها بغير شكلها وتمثيلا بغير مثلها فأي تكييف أوحش من هذا إذ نفيت هذه الصفات وغيرها عن الله تعالى بهذه الأمثال والضلالات المضلات

وادعيت في تأويلك أن معبودك أصم لا يسمع أبكم لا يتكلم أعمى لا يبصر أجذم لا يد له مقعد لا يقوم ولا يتحرك جاهل لا يعلم مضمحل ذاهب لا يوصف بحد ولا بنفس ولا يدرك بحاسة في دعواك وهذا خلاف صفة رب العالمين فالحمد لله الذي من علينا بمعرفته وطبع على قلبك بجهالته ولو قرأت القرآن وعقلت عن الله معناه لعلمت يقينا أنه يدرك بحاسة بينة في الدنيا والآخرة فقد أدرك منه موسى في الدنيا الصوت والكلام وهو من أعظم الحواس قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما ." (٣)

" الأوزاعي وسنتقض على الثلجي من ضلالاته كما نقضنا من ضلالات المريسي إن شاء الله بعون الله وتوفيقه

---

(١) نقض الدارمي، ٤٢٣/١

(٢) نقض الدارمي، ٤٢٨/١

(٣) نقض الدارمي، ٤٢٩/١

حكيت أيها المعارض عن ابن الثلجي أنه قال ناظرت بشرا المريسي في العرش أن الله فوقه فقال لي بشر لا أقول إنه على عرشه كمخلوق على مخلوق

فيقال لهذا الثلجي الغوي أول غوايتك سؤالك المريسي عن تفسير العرش إذ عقل أمره النساء والصبيان

ويلك أما وجدت شيخا من أهل الإسلام وأهل العلم الذين أدركت أجود إيمانا بالعرش من بشر وأحسن معرفة له حتى تناظره فيه من بينهم تستحسن تفسيره وترويه لأهل الغفلة عنه فيما يعتقدونه دينا وكان أكفر أهل زمانه بالعرش وأشدهم له إنكارا ممن ينتحل الإسلام فيكفي بهذا منك دليلا وظنة على الريبة أن يكون المختار عندك من جميع ." (١)

" العلماء في تفسير العرش بشر بن غياث المريسي

أو ما سمعت بشرا وسوء مذهبه وافتضاحه في بلده وأهل مصره وأنت له جار قريب ولكن يعتبر بالإمام المأموم والصاحب بالصاحب

أو لم يكفك أيها الثلجي ما قص الله في كتابه من ذكر العرش وتفسيره وما روي فيه عن الرسول فلم تقنع بهما حتى اضطررت إلى مناظرة المريسي والمناظرة في العرش ريبة لا شك فيه لأن الإيمان به قد خلص إلى النساء والصبيان الذين لا فقه لهم ولا علم وكيف إلى من يدعي معرفة العلم

فأما إذا أبيت إلا مناظرته فإنه يقال له أيها المريسي لا يقال إن الله على عرشه كمخلوق على مخلوق ولكنه ملك كريم خالق غير مخلوق ." (٢)

" وعلى عرش عظيم مخلوق جسيم على رغمك وأنت ملوم فمن لم يؤمن أنه كذلك فقد كفر بما أنزل الله وجحد آيات الله ورد أخبار الرسول

وقولك ككذا على كذا وكمخلوق على مخلوق تشبيه ودلسة وكلفة لم نكلف ذلك في ديننا ولكن نقول كما قال الرحمن على العرش استوى

وكما قال الرسول المصطفى إنه فوق عرشه الأعلى فوق سمواته العلى وتلك العروة الوثقى من انتهى إليها اكتفى ومن عدل عن ذلك اعتدى

---

(١) نقض الدارمي، ١/٤٣٤

(٢) نقض الدارمي، ١/٤٣٥

ثم انتدب المعارض متكلما من قبل نفسه في العرش متأولا في تفسيره ومعناه خلاف ما تأوله أهل العلم بالله وكتابه وآياته فقال ." (١)

" الرحمن على العرش استوى ليس له تأويل إلا على أوجه نصفها ونكل علمها إلى الله

قال بعضهم العرش أعلى الخلق والله عليه وعلى كل شيء وبكل مكان غير محوي ولا ملازق ولا ممازح ولا بائن باعتزال وبفرجة بينه وبين خلقه لا يتوهم أنه على العرش كجسم على جسم

فيقال لهذا المعارض ما تركت أنت ولا إمامك هذا من التكذيب بالعرش غاية ولا من الافتراء على الله فيه نهاية أوله أنك قلت وحكيت أن العرش أعلى الخلق والله مكذبك في كتابه إذ يقول وكان عرشه على الماء فكيف يمكن أن العرش أعلى الخلق وكان العرش على الماء قبل اللخق إذ لا أرض ولا سماء ولا خلق غير العرش ." (٢)

" ومما يزيدك تكذيبا قوله ذو العرش المجيد و لا إله إلا هو رب العرش الكريم وأي مجد وكرم لأعلى الخلق ما ليس لأوسطه وأسفله فلذلك قلنا إن تأويلك هذا تكذيب بالعرش صراحا وإنكاره نصا ." (٣)

" وأما قولك إن الله غير محوى ولا ملازق ولا ممازج فهو كما ادعيت

وأما قولك غير بائن باعتزال ولا بفرجة بينه وبين خلقه فقد كذبت فيه وضللت عن سواء السبيل بل هو بائن من خلقه فوق عرشه بفرجة بينة والسموات السبع فيما بينه وبين خلقه في الأرض وهو يعلم من فوق عرشه ما هم عاملون لا يخفى عليه منهم خافية كما أنبأنا الله تعالى ورسوله وأصحاب رسوله

وأما قولك كجسم على جسم فإنا لا نقول إنه كجسم على جسم لكنا نقول رب عظيم وملك كبير نور السموات والأرض وإله السموات والأرض على عرش مخلوق عظيم فوق السماء السابعة ." (٤)

" دون ما سواها من الأماكن من لم يعرفه بذلك كان كافرا به وبعرشه والأنوار المخلوقة ليس منها نور إلا وله ضوء ساطع ومنظر رائع فكيف النور الأعظم خالق الأنوار الذي ليس كمثله شيء

وزعمت أيها المعارض أن الله لم يصف نفسه أنه بموضع دون موضع ولكنه بكل مكان وتأولت في ذلك بما تأول به جهم قبلك فقلت ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم

---

(١) نقض الدارمي، ٤٣٦/١

(٢) نقض الدارمي، ٤٣٧/١

(٣) نقض الدارمي، ٤٣٩/١

(٤) نقض الدارمي، ٤٤١/١

الآية ثم رويت عن أبي موسى عن النبي أنه قال لأصحابه وقد رفعوا الصوت بالتكبير إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا إنه أقرب إليكم من رؤوس رواحلكم

فيقال لهذا المعارض هو كما وصف نفسه ووصفه الرسول ." (١)

" مع كل ذي نجوى وأقرب إلى أحدهم من حبل الوريد وأقرب منها بعلم ومنظر ومسمع من فوق العرش لا يخفي عليه منهم خافية ولا يحجبهم منه شيء علمه بهم من فوق العرش محيط وبصره فيهم نافذ وهو بكماله فوق عرشه والسموات ومسافة ما بينهن وبينه وبين خلقه في الأرض فهو كذلك معهم رابعهم وخامسهم وسادسهم يعلم ما عملوا من شيء ثم يثيبهم يوم القيامة بما عملوا كذلك هو مع كل ذي نجوى لا كما ادعيتم أنه مع كل بائل ومحدث ومجامع في كنفهم وحشوشهم ومضاجعهم وإنما يعرف فضل الربوبية وعظم القدرة بأن الله تعالى من فوق عرشه وبعد مسافة السموات والأرض يعلم ما في الأرض وما تحت الثرى وهو مع كل ذي نجوى ولذلك قال عالم الغيب والشهادة ولو كان في الأرض كما ادعيتم بجنب كل ذي نجوى ما كان بعجب أن ينبئهم بما عملوا يوم القيامة فلو كنا نحن بتلك ." (٢)

" المنزلة منهم لنبأنا كل عامل منهم بما عمل وقال وناجى به أصحابه فما فضل علام الغيوب على المخلوق الذي لا يعلم الغيب في دعواك

وأما قولك إن الله لم يصف نفسه أنه في موضع دون موضع فإن كنت أيها المعارض ممن يقرأ كتاب الله ويفهم شيئا من العربية علمت أنك كاذب على الله في دعواك لأنه وصف أنه في موضع دون موضع ومكان دون مكان ذكر أنه فوق العرش والعرش فوق السموات وقد عرف ذلك كثير من النساء والصبيان فكيف من الرجال

قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى أأمنتم من في السماء وهو القاهر فوق عباده يخافون ربهم من فوقهم إني متوفيك ورافعك إلي ذي المعارج ." (٣)

" تعرج الملائكة والروح إليه من الأرض السافلة وقال إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ولم يقل ينزل إليه تحت الأرض

---

(١) نقض الدارمي، ٤٤٢/١

(٢) نقض الدارمي، ٤٤٣/١

(٣) نقض الدارمي، ٤٤٤/١

فهذه الآي كلها تنبئك عن الله أنه في موضع دون موضع وأنه على السماء دون الأرض وأنه على العرش دون ما سواه من المواضع قد عرف ذلك من قرأ القرآن وآمن به وصدق الله بما فيه فلم تحكم على الله تعالى أيها العبد الضعيف بما هو مكذبك في كتابه ويكذبك الرسولأو لم يبلغك حديث النبي أنه قال للأمة السوداء أين الله فقالت في السماء قال اعتقها فإنها مؤمنة فهذا ينبئك أنه ." (١)

" في السماء دون الأرض فكيف تترك ما قال الله تعالى ورسوله وتختار عليهما في ذلك قول بشر والثلجي ونظرائهما من الجهمية

وأما قولك إنه غير محوي ولا محاط به فكذلك هو عندنا وفي مذهبنا لما أنه فوق العرش في هواء الآخرة حيث لا خلق معه هناك غيره ولا فوقه سماء وفي قياس مذهبك ومذاهب أصحابك محوي محاط به ملازق مماس قد اعترفت بذلك من حيث لا تشعر لأنكم تزعمون أنه في كل مكان من السموات والأرض والسموات فوق بعضه وأنه في كل بيت مغلق وفي كل صندوق مقفل فهو في دعواكم محاط به مماس ولا يكون شيء في كل مكان إلا وذلك ." (٢)

" الشيء مما بين الأمكنة قد أحاطت به الأرض في دعواكم والسماء وحيطان البيوت والأغلاق والأقفال ونحن نبرأ إلى الله أن نصفه بهذه الصفة بل هو على عرشه فوق جميع الخلائق في أعلى مكان وأطهر مكان كما قال الله تعالى وهو القاهر فوق عباده يعلم من فوق عرشه ما في السموات وما في الأرض وما تحت الثرى يدبر منه الأمر يعرج إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة كما قال لا يحيط به شيء ولا يشتمل عليه حائط ولا سقف بيت ولا تقلة أرض ولا تظله سماء كما ادعيت أيها المبتلى أنه في كل حجر وزاوية وفي كل حش وكنيف ومرحاض حيث مقيل الشيطان ومبيتهم تعالى الله عن وصفك ." (٣)

" وادعى المعارض على قوم من أهل الجماعة أنهم يقولون علم الله تعالى من ذاته وهو في الأرض بائن منه فإنا لا نقول كما ادعيت أيها المعارض ولا نقول إن بعض ذاته في الأرض منزوع مجسم بائنا منه ولكنا نقول علمه وكلامه معه كما لم يزل غير بائن منه فهو بعلمه الذي كان في نفسه عالم من فوق عرشه بكل ذي نجوى أي لا يخفى عليه منهم خافية لأنهم منه بمنظر ومسمع وهو أقرب إليهم من حبل الوريد لا يخفى عليه من جسد ظاهرا وباطنا قيس خردلة من مخ أو عظم أو عرق داخل أو خارج لقوله تعالى

---

(١) نقض الدارمي، ١/٤٤٥

(٢) نقض الدارمي، ١/٤٤٦

(٣) نقض الدارمي، ١/٤٤٧

ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون أي نحن نعلم منه ما ظهر وما بطن وما غيب منه الجلود ووراه الجوف وأخفته ." (١)

" الصدور وأنتم لا تبصرون فنحن أقرب إليه منكم بالعلم بذلك لا بأن علمه منزوع منه بائن مجسم في الأرض كما ادعيت بجهلك فعلى هذا التأويل ندعي أن علمه في الأرض لا ما ادعيت علينا من الباطل وكيف يتوجه لحجة غيره ممن لا يتوجه لحجة نفسه ولا يدري ما ينطق به لسانه وقل ما رأيت من أهل الإسلام متكلما في العرش أكثر لجاجة في إبطاله وإدخال الحشو من الكلام والحجج الداحضة فيه من هذا المعارض وكلما أكثر من ذلك كان أدحض لحجته وأكشف لعورته

فأقصر أيها المعارض فإن العرش لا يعطل بإكثار حشوك وخرافات كلامك وكلام المريسي والثلجي إذ عقل أمره النساء والصبيان فكيف الرجال

ويحك هذا المذهب أنزه لله من السوء أم مذهب من يقول فهو بكماله وجلاله وعظمته وبهائه فوق عرشه فوق سمواته وفوق جميع ." (٢)

" الخلائق في أعلى مكان وأطهر مكان حيث لا خلق هناك من إنس ولا جان فتكفر أي الحزبين أعلم بالله وبمكانه وأشد له تعظيما وإجلالا

وأما ما رويت عن ابن الثلجي من غير سماع منه من حديث السدي عن أبي مالك عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال ارتفع ذكره وثناؤه على خلقه وعن ابن عباس أنه قال استوى له أمره وقدرته فوق بريته ." (٣)

" عن ابن الثلجي أيضا من حديث جويبر عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس الرحمن على العرش استوى قلت ثم قطع الكلام فقال استوى له ما في السموات وما في الأرض ينفي عن الله الاستواء ويجعله لما في السموات والأرض

---

(١) نقض الدارمي، ١/٤٤٨

(٢) نقض الدارمي، ١/٤٤٩

(٣) نقض الدارمي، ١/٤٥٠

فيقال لك أيها المعارض لو قد سمعت هذا من ابن الثلجي ما قامت لك به حجة في قيس تمرة وهذه الروايات كلها لا تساوي بعرة وما يحتج بها في تكذيب **العرش** إلا الفجرة وأول ما فيه من الريبة أنك ترويه عن ابن الثلجي المأبون المتهم في دين الله والثاني أنه عن الكلبي هو بزعم الثلجي ." (١)

" وعن جويبر ولو صح ذلك عن الكلبي وجويبر من رواية سفيان وشعبة وحماد ابن زيد لم يكترث بهما لأنهما مغموزان في الرواية لا تقوم بهما الحجة في أدنى فريضة فكيف في إبطال **العرش** والتوحيد

ومع ذلك لا تراه إلا مكذوبا على جويبر والكلبي ولكن من يريد أن يعدل عن المحجة يحتج لمذهبه بما لا تقوم به الحجة ." (٢)

" زيد ونظرائهم من أعلام المسلمين ويتعلق برواية الثلجي والمريسي ونظرائهم من أهل الظنة في دين الله إذا وجد في شيء منها أدنى متعلق يدخل بها دلسة على الجهال

وسنبين لهم من ذلك ما دلس إن شاء الله تعالى

ادعى المعارض أن بعض الناس قال في قوله استوى على **العرش** قال استولى قال وقال بعضهم استولى عليه أي هو عال عليه يقال للرجل علا الشيء أي ملكه وصار في سلطانه كما يقال غلب فلان علي مدينة كذا ثم استوى على أمرها يريد استولى ولا يريد الجلوس وهذه تأويلات محتملة

فيقال لهذا المعارض العامه التائه المأبون الذي يهذي ولا يدري هذه تأويلات محتملة لمعان هي أقبح الضلال وأفحش المحال ." (٣)

" ولا يتأولها من الناس إلا الجهال وكل راسخ في الضلال

ويحك وهل من شيء لم يستول الله عليه في دعواك ولم يعلمه حتى خص **العرش** به من بين ما في السموات وما في الأرض وهل نعرف من مثقال ذرة في السموات وفي الأرض ليس الله مالكه ولا هو في سلطانه حتى خص **العرش** بالاستيلاء عليه من بين الأشياء وهل نازع الله من خلقه أحد أو غالبه على **عرشه** فيغلبه الله ثم يستوي على ما غالبه عليه مغالبة ومنازعة مع أنك قد صرحت بما قلنا إذ قسته في **عرشه** بمتغلب على مدينة فاستوى عليها بغلبة

ففي دعواك لم يأمن الله أن يغلب لأن الغالب المستولي ربما غلب وربما غلب

---

(١) نقض الدارمي، ٤٥١/١

(٢) نقض الدارمي، ٤٥٢/١

(٣) نقض الدارمي، ٤٥٤/١

فهل سمع سامع بجاهل أجهل بالله ممن يدعي أن الله استولى على عرشه مغالبة ثم يقيسه في ذلك بمتغلب فيقول ألا ترى أنه يقال للرجل غلب على مدينة واستولى على أهلها وأين ما انتحلت أنه لا يجوز لأحد أن يشبه الله بشيء من خلقه أو يتوهم فيه ما هو موجود في الخلق وقد شبهته بمتغلب غلب على مدينة بغلبة فاستولى عليها لو ." (١)

" ولدتك أمك أصم أخرس كان خيرا لك من أن تتأول هذا وما أشبهه في الله تعالى وفي عرشه فأقصر أيها المرء الضعيف فإنك لن تدفع العرش والكرسي بمثل هذا الحشو والخرافات والعمايات لأن الإيمان بهما قد خلص إلى كل من عرف الله من عالم أو جاهل وأعجب من ذلك كله قياسك الله بمقياس العرش ومقداره ووزنه من صغر أو كبر وزعمت كالصبيان العميان إن كان الله أكبر من العرش أو أصغر منه أو مثله فإن كان الله أصغر فقد صيرتم العرش أعظم منه وإن كان أكبر من العرش فقد ادعيتم فيه فضلا على العرش وإن كان مثله فإنه إذا ضم إلى العرش السموات والأرض كانت أكبر مع خرافات تكلم بها وترهات تلعب بها ." (٢)

" وضلالات تضل بها لو كان من يعمل عليه لله لقطع ثمرة لسانه والخيبة لقوم هذا فقيههم والمنظور إليه مع هذا التمييز كله وهذا البصر وكل هذه الجهالات والضلالات

فيقال لهذا البقباق النفاج إن الله أعظم من كل شيء وأكبر من كل خلق ولم يحتمله العرش عظما ولا قوة ولا حملة العرش احتملوه بقوتهم ولا استقلوا بعرشه بشدة أسرهم ولكنهم حملوه بقدرته ومشيئته وإرادته وتأييده لولا ذلك ما أطاقوا حمله ." (٣)

" وقد بلغنا أنهم حين حملوا العرش وفوقه الجبار في عزته وبهائه ضعفوا عن حمله واستكانوا وجثوا على ركبهم حتى لقنوا لا حول ولا قوة إلا بالله فاستقلوا به بقدرة الله وإرادته لولا ذلك ما استقل به العرش ولا الحملة ولا السموات والأرض ولا من فيهن ولو قد شاء لاستقر على ظهر بعوضة فاستقلت به بقدرته ولطف ربوبيته فكيف على عرش عظيم أكبر من السموات السبع والأرضين السبع وكيف ينكر أيها النفاج أن عرشه يقله والعرش أكبر من السموات السبع والأرضين السبع ولو كان العرش في السموات والأرضين ما وسعته ولكنه فوق السماء السابعة

(١) نقض الدارمي، ١/٤٥٥

(٢) نقض الدارمي، ١/٤٥٦

(٣) نقض الدارمي، ١/٤٥٧

فكيف تنكر هذا وأنت تزعم أن الله في الأرض وفي جميع أمكنتها والأرض دون **العرش** في العظمة والسعة فكيف تقله الأرض في دعواك ولا يقله **العرش** الذي أعظم منها وأوسع وأدخل هذا القياس الذي ." (١)

" أدخلت علينا في عظم **العرش** وصغره وكبره على نفسك وعلى أصحابك في الأرض وصغرها حتى تستدل على جهلك وتفطن لما تورد عليك حصائد لسانك فإنك لا تحتج بشيء إلا وهو راجع عليك وآخذ بحلقك

وقد حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية بن صالح أنه قال أول ما خلق الله حين كان **عرشه** على الماء حملة **عرشه** فقالوا ربنا لما خلقتنا فقال خلقتكم لحمل **عرشي** قالوا ربنا ومن يقوى على حمل **عرشك** وعليه عظمتك وجلالك ووقارك فيقول لهم إني خلقتكم لذلك قالوا ربنا ومن يقوى على حمل **عرشك** وعليه عظمتك وجلالك ووقارك قال فيقول خلقتكم لحمل **عرشي** قال فيقولون ذلك مرارا قال فقال قولوا لا حول ولا ." (٢)

" قوة إلا بالله فيحملكم **والعرش** قوة الله

أفلا تدري أيها المعارض أن حملة **العرش** لم يحملوا **العرش** ومن عليه بقوتهم وشدة أسرهم إلا بقوة الله وتأييده

وقد بينا لك ما جهلت من أمر **العرش** بشواهده من كتاب الله تعالى وشواهده من معقول الكلام ومما مضى عليه أهل الإسلام

وسنقص عليك فيه آثار رسول الله المأثورة وأخباره المشهورة ما لو عرضتها على قلبك وتدبرت ألفاظ رسول الله فيها علمت إن شاء الله ." (٣)

" تعالى أن ما تأولته في تفسير **العرش** باطل

حدثنا محبوب بن موسى الأنطاكي أبنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن جامع بن شداد عن صفوان محرز عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال أتيت رسول الله فجاءه نفر من أهل اليمن فقالوا

---

(١) نقض الدارمي، ١/٤٥٨

(٢) نقض الدارمي، ١/٤٥٩

(٣) نقض الدارمي، ١/٤٦٠

أتيناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن أول هذا الأمر كيف كان قال كان الله لم يكن شيء غيره وكان **عرشه** ". (١)

" على الماء ثم كتب في الذكر كل شيء ثم خلق السموات والأرض

فهذا قول رسول الله أن **عرشه** كان على الماء قبل أن يخلق السموات والأرض التي هي أعلى الخلق فقول رسول الله تكذيب لدعواك وإبطال لتأويلك

حدثنا عبد الله بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن بكر السهمي ثنا بشر بن نمير ." (٢)

" عن القاسم عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله قال خلق الله الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين **وعرشه** على الماء ." (٣)

" **عرشه** قبل أن يخلق شيئا فهذا ابن عباس يخبر أن الله كان على **عرشه** قبل أن يخلق شيئا من خلقه من سماء وأرض

وادعيت أنت وصاحبك أن **العرش** أعلى الخلق تكذيبا لرسول الله ولأصحابه

وروي عن مجاهد أنه قال بدء الخلق **العرش** ." (٤)

" حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن مجاهد قال بدء الخلق **العرش** والماء

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن المنهال ." (٥)

" عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وكان **عرشه** على الماء قال على أي شيء قال على متن الريح ". (٦)

" محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده قال قال رسول الله إن الله فوق **عرشه** فوق سمواته فوق أرضه مثل القبة وأشار النبي مثل القبة وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب ." (٧)

---

(١) نقض الدارمي، ٤٦١/١

(٢) نقض الدارمي، ٤٦٢/١

(٣) نقض الدارمي، ٤٦٣/١

(٤) نقض الدارمي، ٤٦٥/١

(٥) نقض الدارمي، ٤٦٦/١

(٦) نقض الدارمي، ٤٦٧/١

(٧) نقض الدارمي، ٤٦٩/١

" وهذا أيها المعارض ناقض لتأويلك أن **العرش** إنما هو أعلى الخلق يعني السموات فما دونها من السقوف **والعرش** وأعالي الخلائق ورسول الله يقول إنه فوق السموات العلى فكفى خيبة وخسارة برجل أن يضاد قوله قول رسول الله ويكذب دعواه

حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما بين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمسمائة عام وبين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام وبين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام **والعرش** على الماء والله فوق **العرش** وهو يعلم ما أنتم عليه

قال أبو سعيد أفلا ترى أيها المعارض أن ابن مسعود كيف ميز ." (١)

" بين **العرش** والكرسي وبين السموات فما دونها التي هي أعلى الخلائق في دعواك وسميتها **عرشا** دون **عرش** الرحمن الذي هو **العرش** على ألسن العالمين

حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عبيد بن مهران وهو المكتب ثنا مجاهد قال قال عبد الله بن عمر خلق الله أربعة أشياء بيده **العرش** والقلم وعدن وآدم ثم قال لسائر الخلق كن فكان تكذيبا لما ادعيت أيها المعارض إذ خلقه الله بيده خصوصا ثم قال لما هو أعلى الخلائق عندك ائتيا طوعا أو كرها وإذا كان **العرش** في دعواك ودعوى إمامك السموات فما بال حملة **العرش** وما يصنع بهم في رفع السموات وقد قال الله تعالى الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ." (٢)

" ففي معرفة الناس لحملة **العرش** واستفاضته فيهم وعلى ألسنتهم تكذيب دعواك ودعوى صاحبك ثم ما روي فيهم عن رسول اللهوعن أصحابه سنذكر منها بعض ما حضر إن شاء الله تعالى

حدثنا محمد بن الصباح ثنا الوليد بن أبي ثور عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب ." (٣)

" رضي الله عنه قال كنت بالبطحاء في عصابة فيهم رسول الله فذكر رسول الله السموات حتى عد سبع سموات قال وفوق السابعة بحر بين أسفله وأعلاه مثل ما بين السماء إلى السماء وفوق ذلك ثمانية

---

(١) نقض الدارمي، ١/٤٧١

(٢) نقض الدارمي، ١/٤٧٢

(٣) نقض الدارمي، ١/٤٧٣

أوعال ما بين أظلافهن وركبهن مثل ما بين السماء إلى السماء وعلى ظهورهم العرش أسفله وأعلاه ما بين السماء إلى السماء ثم الله فوق ذلك ." (١)

" مقدار كل يوم من أيامكم عنده ثنتا عشرة ساعة فتعرض عليه أعمالكم بالأمس أول النهار اليوم فينظر فيها ثلاث ساعات فيطلع فيها على ما يكره فيغيظه ذلك فأول من يعلم بغضبه الذين يحملون العرش يجدونه يثقل عليهم فيسبحه الذين يحملون العرش وسرادقات العرش والملائكة المقربون وسائر الملائكة

حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد عن علي بن زيد عن ." (٢)

" يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لحملة العرش قرون لها كعوب ككعوب القنا ما بين أخمص أحدهم إلى كعبه مسيرة خمسمائة عام ومن كعبه إلى ركبته مسيرة خمسمائة عام ومن ركبته إلى أرنبته مسيرة خمسمائة عام ومن أرنبته إلى ترقوته مسيرة خمسمائة عام ومن ترقوته إلى موضع القرط خمسمائة عام ." (٣)

" حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد عن هشام بن عروة عن عروة قال حملة العرش منهم من صورته على صورة الإنسان ومنهم من صورته على صورة النسر ومنهم من صورته على صورة الثور ومنهم من صورته على صورة الأسد

حدثنا عمرو بن محمد الناقد ثنا إسحاق بن منصور السلولي ." (٤)

" عن معاوية بن إسحاق وعن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله إن الله قد أذن لي أن أحدثكم عن ملك قد مرقت رجلاه الأرض السابعة والعرش على منكبه وهو يقول سبحانك أين أنت أو حيث تكون

حدثنا إسماعيل بن عبد الله الرقي أبو الحسن السكري ." (٥)

---

(١) نقض الدارمي، ٤٧٤/١

(٢) نقض الدارمي، ٤٧٦/١

(٣) نقض الدارمي، ٤٧٧/١

(٤) نقض الدارمي، ٤٧٨/١

(٥) نقض الدارمي، ٤٧٩/١

" ثنا شريك عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه في قوله تعالى ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية أملاك على صورة الأوعال ." (١)

" حدثنا الحكم بن موسى البغدادي ثنا الهقل بن زياد عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال حملة **العرش** ثمانية أقدامهم في الأرض ورؤوسهم قد جاوزت السماء وقرونهم مثل طولهم عليها **العرش** ." (٢)

" جنات النعيم ليس فوقي إلا حملة **العرش**

وفي **العرش** وحملة **العرش** أخبار كثيرة عن رسول الله وأصحابه والتابعين اختصرنا منها هذه الأحاديث ليعلم من نظر فيها مخالفتكم رسول الله وأصحابه والتابعين وإن لم تكن تؤمن بها أنت وأصحابك فقد آمن بها من هو خير منكم وأطيب واعلموا يقينا أن قول هؤلاء ألهم لهم وأصح عند الله مما يروي المريسي وابن الثلجي من خرافاتهم ." (٣)

" وترهاتهم التي لا تنقاس في كتاب ولا سنة ولا في شيء من لغات العرب والعجم

وادعيت أيضا على قوم أعلم بالله وبكتابه وسنة نبيه منك ومن أصحابك أنهم يقولون علم الله غيره والعلم بمعزل منه العالم في السماء والعلم في الأرض منه بمعزل

فيقال لهذا المعارض الباهت مثل هذا لا يتفوه به إلا جاهل مثلك ولكنهم يقولونه على معنى لا يتوجه له أمثالك يقولون العالم بكماله وبجميع علمه فوق **عرشه** وعلمه غير بائن منه يعلم بعلمه الذي في نفسه ما في السموات وما في الأرض وما تحت الثرى على بعد مسافة ما بينهن فمعنى قولهم إن علمه في الأرض على هذا التأويل لا على ما ادعيت عليهم من الزور أنهم يزعمون أن علم الله منزوع منه مجسم في الأرض إذا هم في الجهل والضلال مثلك ومثل أئمتك المريسي وابن الثلجي ونظرائهم

وادعيت عليهم أيضا أنهم يزعمون أن كلام الله من صفاته وذاته والكلام هو الفعل بزعمك وزعم هؤلاء أنه من الذات ." (٤)

---

(١) نقض الدارمي، ١/٤٨٠

(٢) نقض الدارمي، ١/٤٨١

(٣) نقض الدارمي، ١/٤٨٣

(٤) نقض الدارمي، ١/٤٨٤

" الفضيحة حتى صرحت بها فاستدلوا على مذهبك ليحذروا مثلها من زلاتك ويجتنبوا أخواتها من سقطاتك ثم صرحت بها ثانية في آخر كتابك فادعيت أن من قال القرآن غير مخلوق فقد جاء بالكفر عيانا

أو لم تزعم أيها المعارض في صدر كتابك هذا أن من قال غير مخلوق فهو كافر فإن كان الذي قال غير مخلوق كافرا عندك إن الذي يقول مخلوق مؤمن موفق مصيب في دعواك فلم تنسبه إلى البدعة وهو في دعواك موفق مصيب في دعواك فلم تنسبه إلى البدعة وهو في دعواك موفق مصيب ولكنك موهب بالأول لئلا يفطن الجهال منك الأخرى وقد صرحت وأوضحت وأفصحت به حتى لم تدع لمتأول عليك موضع شبهة

وصرحت أيضا بمذهب كبير فاحش من قول الجهمية فقلت إذا قالوا لنا أين الله فإنا لا نقول بالأينية بحلول المكان إذا قيل أين هو قيل على **العرش** وفي السماء

فيقال لك أيها المعارض ما أبقيت غاية في نفي استواء الله على ." (١)

" **العرش** واستوائه إلى السماء إذ قلت لا نقول إنه على **العرش** وفي السماء بالأينية ومن لم يعرف أن إلهه فوق **عرشه** فوق سمواته فإنما يعبد غير الله ويقصد بعبادته إلى إله في الأرض ومن قصد بعبادته إلى إله في الأرض كان كعابد وثن لأن الرحمن على **العرش** والأوثان في الأرض كان كعابد وثن لأن الرحمن على **العرش** والأوثان في الأرض كما قال لجبريل عند ذي **العرش** مكين مطاع ثم أمين ففي قوله دليل على البينونة والحد بقوله ثم لا هاهنا في الكنف والمراحيض كما ادعيتم

وإن أبيت أيها المعارض أن تؤين الله تعالى وتقر به أنه فوق **عرشه** دون ما سواه فلا ضير على من أينه إذ رسوله ونبيه صلوات الله عليه وسلامه قد أينه فقال للأمة السوداء أين الله قالت في السماء قال أعتقها فإنها مؤمنة وكذلك أينه رسول الله وخليله إبراهيم أنه في السماء ." (٢)

" شعرت أيها المعارض أنك وصفته بأقبح حلول في الأماكن أفحش مما عبت على غيرك لأنا قد أينا له مكانا واحدا أعلى مكان وأطهر مكان وأشرف مكان على **عرشه** العظيم المقدس المجيد فوق السماء السابعة العليا حيث ليس معه هناك إنس ولا جان ولا بجنبه حش ولا مرحاض ولا شيطان

---

(١) نقض الدارمي، ٤٨٨/١

(٢) نقض الدارمي، ٤٨٩/١

وزعمت أنت والمضلون من زعمائك أنه في كل مكان وفي كل حش ومرحاض وبجنب كل إنسي وجان أفأنتم تشبهونه بالحلول في الأماكن أم نحن هذا واضح بين مذهبكم ودعواكم صرحت بها أيها المعارض في غير موضع من كتابك ولكنك تقول الشيء فتنساه ثم تنقضه على نفسك وأنت لا تشعر به حتى يأخذ بحلقك والحمد لله الذي أعاننا عليك بالنسيان وكثرة الهذيان

ثم ذهبت تنكر النزول وتدفعه بضروب من الأباطيل والأضاليل من كلام المريسي وابن الثلجي ونظرائهم من الجهمية وقد صح عن رسول الله في غير خبر كأنك تسمع رسول الله يقوله وقل ." (١)

" عن عمرو بن دينار عن ابن عمر أنه قال لرجل لا تقل الله حيث كان فإنه بكل مكان

وعن أبي الأحوص عن زيد بن جبير عن أبي البختري مثله فتأويل هذا أيها المعارض على ما فسرنا أنه من فوق عرشه ." (٢)

" بكل مكان بالعلم به ومع كل صاحب نجوى وأقرب من حبل الوريد كما قال الله تعالى لا على أن نفسه في كل مكان مما بين الخلق في الأرض والأمكنة وبجنب كل مصل وقائم وقاعد فهو من فوق عرشه مع من بالمشرق كما هو مع من بالمغرب ومع من في الأرض السابعة كما هو مع من هو في السماء السابعة ولا يبعد عنه شيء في الأرض ولا في السماء ولا يخفى عليه خافية من خلقه

والعجب منك ومن إمامك المريسي إذ يحتج في ضلاله بالتمويه عن ابن عمر وعن أبي البختري ويدع المنصوص المفسر عن ابن عمر في الرؤية والعرش خلاف ما موه من كتاب الله ورواية بضع وعشرين رجلا من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين عن رسول الله في النزول وفي أن الله تعالى في السماء دون الأرض هذا إلى ." (٣)

" ففي دعواك في تفسير النزول من تقرب إليه شبرا تباعد هو عنه مسيرة ما بين الأرض إلى السماء وكلما ازداد العباد إلى الله اقترابا تباعد هو برحمته عنهم بعد ما بين السماء والأرض بزعمك

لقد علمت أيها الجاهل أن هذا تفسير محال يدعو إلى ضلال والحديث نفسه يبطل هذا التفسير ويكذبه غير أنه أغيظ حديث للجهمية وأنقض شيء لدعواهم لأنهم لا يقرون أن الله فوق عرشه فوق سمواته

---

(١) نقض الدارمي، ١/٤٩٣

(٢) نقض الدارمي، ١/٤٩٦

(٣) نقض الدارمي، ١/٤٩٧

ولكنه في الأرض كما هو في السماء فكيف ينزل إلى السماء الدنيا من هو تحتها في الأرض وجميع الأماكن منها ونفس الحديث ناقض لدعواهم وقاطع لحججهم

وأخرى أنه قد عقل كل ذي عقل ورأي أن القول لا يتحول صورة ." (١)

" ثم أكد المعارض دعواه في أن الله في كل مكان بقياس ضل به عن سواء السبيل

فقال ألا ترى أنه من صعد الجبل لا يقال له أنه أقرب إلى الله

فيقال لهذا المعارض المدعي ما لا علم له من أنبأك أن رأس الجبل ليس بأقرب إلى الله تعالى من أسفله لأنه من آمن بأن الله فوق عرشه فوق سماواته علم يقينا أن رأس الجبل أقرب إلى الله من أسفله وأن السماء السابعة أقرب إلى عرش الله تعالى من السادسة والسادسة أقرب إليه من الخامسة ثم كذلك إلى الأرض كذلك روى إسحاق بن إبراهيم الحنظلي عن ابن المبارك أنه قال رأس المنارة أقرب إلى الله من أسفله وصدق ابن المبارك لأن كل ما كان إلى السماء أقرب كان إلى الله أقرب وقرب الله إلى جميع خلقه أقصاهم وأدناهم واحد لا ." (٢)

" يبعد عنه شيء من خلقه وبعض الخلق أقرب من بعض على نحو ما فسرنا من أمر السموات والأرض وكذلك قرب الملائكة من الله فحملة العرش أقرب إليه من جميع الملائكة الذين في السموات والعرش أقرب إليه من السماء السابعة وقرب الله إلى جميع ذلك واحد هذا معقول مفهوم إلا عند من لا يؤمن أن فوق العرش إلها ولذلك سمى الملائكة المقربين وقال إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون فلو كان الله في الأرض كما ادعت الجهمية ما كان لقوله الذين عند ربك معنى إذ كل الخلق عنده ومعه في الأرض بمنزلة واحدة مؤمنهم وكافرهم ومطيعهم وعاصيهم وأكثر أهل الأرض من لا يسبح بحمده ولا يسجد له ولو كان في كل مكان ومع كل أحد لم يكن لهذه الآية معنى لأن أكثر من في الأرض لا يؤمن به ولا يسجد له ويستكبر عن عبادته فأي منقبة إذا فيه ." (٣)

" العرش وبكل مكان لا يوصف بأين

فيقال لهذا المعارض أما قولك كالمخلوق فهذه كلفة منك وتلبيس لا يقوله أحد من العلماء ولكنه بمكان يعقله المخلوقون المؤمنون بآيات الله وهو على العرش فوق السماء السابعة دون ما سواها من

---

(١) نقض الدارمي، ١/٥٠٠

(٢) نقض الدارمي، ١/٥٠٤

(٣) نقض الدارمي، ١/٥٠٥

الأمكنة وعلمه محيط بكل مكان وبمن هو في كل مكان من لم يعرفه بذلك لم يؤمن بالله ولم يدر من يعبد ومن يوحد

مع أنك أيها المعارض أقررت بأنك تعقل مكانه لأنك ادعيت أنه في كل مكان من سماء ومن أرض

وأما اشتراطك على من سألك أين الله فتقول له إن كنت تريد كذا وكذا فهذا شرط باطل لم يشترط ذلك أحد من الأمة على أحد أراد أن يعرف الله لأن النبي حين سأل الأمة السوداء أين الله لم تشترط على النبي كما اشترطت أنت إن كنت تريد حلولا كحلول كذا وكذا ولكن قالت في السماء فاكتفى منها النبي بذلك ولم يقل لها كيف كينونته في السماء وكيف حلوله فيها

وأما قولك لا يوصف بأين فهذا أصل كلام جهم وهو خلاف ما قال الله عز و جل ورسوله والمؤمنون لأن الله تعالى قال أأمنتم ." (١)

" من في السماء وقال للملائكة يخافون ربهم من فوقهم وقال الرحمن على العرش استوى فقد أخبر الله العباد أين الله وأين مكانه وأينه رسول الله في غير حديث فقال من لم يرحم من في الأرض لم يرحمه من في السماء

حدثنا مسدد ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن أبي ." (٢)

" العرش بائن من خلقه قلت بحد قال بحد فهذا القرآن ينطق بأن الله تعالى يوصف بأين وهذا رسول الله قد وصفه وعليه درج أهل المعرفة من أهل الإسلام

فمن أنبأك أيها المعارض غير المريسي أن الله لا يوصف بأين فأخبرنا به وإلا فأنت المفتري على الله الجاهل به وبمكانه

ثم نقضت على نفسك دعواك أنه في السماء على أنه مدبرها كما يكون الرجل في عمارة داره خارجا منها وليس بداخل فيها فتركت المذهب الأول ثم ادعيت أخيرا فقلت هو في السموات وفي الأرض وفي كل مكان تحتج بالشيء ثم تنساه حتى تنقضه على نفسك وأنت لا تشعر

وسنذكر في إبطال حججك في هذه المسألة أخبارا صحيحة يستدل بها من وقفه الله تعالى على إلحادك فيها إن شاء الله تعالى ." (٣)

---

(١) نقض الدارمي، ١/٥٠٨

(٢) نقض الدارمي، ١/٥٠٩

(٣) نقض الدارمي، ١/٥١١

" شهاب قال أخبرني سالم بن عبد الله أن كعبا قال لعمر رضي الله عنه ويل لسلطان الأرض من سلطان السماء قال عمر إلا من حاسب نفسه قال كعب إلا من حاسب نفسه فكبر عمر وخر ساجدا

ففي هذا بيان بين للحد وأن الله في السماء دون الأرض لأنه هناك على العرش دون ما سواه من الأمكنة ." (١)

" حدثنا محمد بن بشار ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد بن جبير ابن مطعم عن أبيه عن جده قال قال رسول الله إن الله فوق عرشه فوق سمواته وسمواته فوق أرضه مثل القبة وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب

حدثنا عبد الله بن أبي شيبة ثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما قبض رسول الله ." (٢)

" السابعة وبين الكرسي مسيرة خمسمائة عام وبين الكرسي إلى الماء مسيرة خمسمائة عام والعرش على الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما أنتم عليه

حدثنا النفيلي ثنا زهير وهو ابن معاوية ثنا عبد الله بن عثمان ابن خثيم ثنا عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة أنه حدثه ." (٣)

" أبنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني قال ثنا رجل من أهل الشام وكان يتبع عبد الله بن عمرو بن العاص ويسمع منه قال كنت معه فلقي نوفا فقال نوف ذكر لنا أن الله قال لملائكته ادعوا لي عبادي قالوا يا رب فكيف والسموات السبع دونهم والعرش فوق ذلك قال إنهم إذا قالوا لا إله إلا الله فقد استجابوا ". (٤)

" العرش كما تأول جهم بن صفوان وكنيت عن بعض علمائك وزعمائك ولم تصرح باسمه أن تفسير قوله استوى على العرش استولى عليه تري من بين ظهريك أن هذا الذي رويت عنه هذا التفسير أحد العلماء ولا يدري من حولك أنه أحد السفهاء وقد فسرنا لك تفسيره في صدر هذا الكتاب وبينا لك فيه استحالة هذا المذهب وبعده من الحق والمعقول

---

(١) نقض الدارمي، ٥١٧/١

(٢) نقض الدارمي، ٥١٨/١

(٣) نقض الدارمي، ٥٢٠/١

(٤) نقض الدارمي، ٥٢٢/١

فاكشف عن رأس هذا المفسر حتى نعرفه أمن العلماء هو أم من السفهاء فإنك لا تأثره إلا عن المريسي أو عن من هو أخبث منه

والعجب من المريسي صاحب هذا المذهب أنه يدعي توحيد الله بمثل هذا المذهب وما أشبهه وقد عطل جميع صفات الواحد الأحد فادعى في قياس مذهبه أن واجده الذي يوحده إله مجدع منقوص مشوه مشيج ." (١)

" والملائكة آتية نازلة حين يقولون ذلك

أرأيتم دعواكم أن الله في كل مكان من الأرض والسماء أو لم يكن قبل السماء والأرض على **العرش** فوق الماء فكيف صار بعد في السماء والأرض في دعواكم وفي دعوانا استوى إلى السماء دون الأرض فكما قدر على ذلك فهو القادر على أن يجيء ويأتي متى شاء وكيفما شاء

أرأيتك إذا فسرت قوله يأتيهم الله في ظلل من الغمام فزعمت أن الله أضمر في ذلك أمره كما أضمر في القرية والعير أهلها أولست قد ادعيت أيها المعارض في صدر كتابك أن لا يوصف بالضمير فإن الضمير ينفى عن الله تعالى ومن وصف الله بشيء ." (٢)

" يمين الله نعمته وبركته وكرامته لا يمين الأيدي

فيقال لهذا الثلجي الذي يريد أن ينفي عن الله بهذه الضلالات يديه اللتين خلق بهما آدم ويلك أيها الثلجي إن تفسيره على خلاف ما ذهبت إليه وقد علمنا يقينا أن الحجر الأسود ليس بيد الله نفسه وأن يمين الله معه على **العرش** غير بائن منه ولكن تأويله عند أهل العلم كأن الذي يصافح الحجر الأسود ويستلمه كأنما يصافح الله كقوله تعالى إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم ." (٣)

" فثبت له اليد التي هي اليد عند ذكر المبايعة إذ سمى اليد مع اليد واليد معه على **العرش** وكقول النبي إن الصدقة تقع في يد الرحمن قبل يد السائل \ ح \ فثبت بهذا أنه اليد التي هي اليد وإن لم يضعها المتصدق في نفس يد الله وكذا تأويل الحجر الأسود إنما هو إكرام للحجر الأسود وتعظيم له وتثبيت ليد الرحمن ." (٤)

---

(١) نقض الدارمي، ١/٥٥١

(٢) نقض الدارمي، ٢/٦٨١

(٣) نقض الدارمي، ٢/٦٩٥

(٤) نقض الدارمي، ٢/٦٩٦

" ويمينه لا النعمة كما ادعى الثلجي الجاهل في تأويله وكما يقدر أن يكون مع كل صاحب نجوى من فوق **عرشه** كذلك يقدر أن تكون يده فوق أيديهم من فوق **عرشه**

وكذلك ادعى الجاهل الثلجي أن الله خلق آدم بيده قال بنعمته التي أنعم بها عليه فخصه بما خص من كراماته

فيقال لهذا الثلجي البقباق النفاج لو كنت ممن يعقل شيئا من وجوه الكلام لعلمت أن هذا تأويل محال من كلام ليس له نظام ويلك وأي شيء من خلق الله من كلب أو خنزير أو قرد أو إنسان أو بهيمة لم ينعم الله عليه في خلقه إذا خلقه حتى خص بنعمته آدم ومن عليه بذلك من بين هؤلاء الخلائق وأي منقبة لآدم فيها إذ كل هؤلاء خلقوا بنعمته كما خلق آدم

وأعجب من ذلك قول الثلجي الجاهل فيما ادعى في تأويل حديث ." (١)

" حدثنا عبد الله بن صالح حدثني يحيى بن أيوب عن المثنى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي قال احتجب ربنا عز و جل عن خلقه بأربع بنار وظلمة ثم بنور وظلمة من فوق السموات السبع والبحر الأعلى فوق ذلك كله تحت **العرش** ." (٢)

" احتج عليك غيرك فيه من حق بطل رويدك بالقضاء فلا تعجل فتنزل قدمك وتستجهل وتفتضح بها عند من عقل

ولئن لم يكن للجهمية من الحجج إلا ما حكيت عنهم من هذه العمايات المستشنعة والتفاسير المقلوبة ما أسديت إليهم بذكرها نصيحة وقد زدتهم بها فضيحة على فضيحة إذ تضيف إليهم هذه الشنائع القبيحة فكشفت عنهم الغطاء فيما كان بينهم هينمة في خفاء

وروى المعارض أيضا عن الشعبي أنه قد ملأ **العرش** حتى إن له أطيطا كأطيط الرحل ثم فسر قول الشعبي أنه قد ملأه آلاء ونعما حتى إن له أطيطا لا على تحميل جسم فقد حمل الله السموات والأرض ." (٣)

" والجبال الأمانة فأبين أن يحملنها والأمانة ليست بجسم فكذلك يحتمل ما وصف على **العرش**

---

(١) نقض الدارمي، ٢/٦٩٧

(٢) نقض الدارمي، ٢/٧٦٥

(٣) نقض الدارمي، ٢/٨٠٠

فيقال لهذا المعارض لجلجت ولبست حتى صرحت بأن الله ليس على **العرش** إنما عليه آلاؤه ونعماؤه فلم يبق من إنكار **العرش** غاية بعد هذا التفسير ويلك فإن لم يكن على **العرش** بزعمك إلا آلاؤه ونعماؤه وأمره فما بال **العرش** يتأطط من الآلاء والنعماء لكأنها عندك أعكام الحجارة والصخور والحديد فيتأطط منها **العرش** ثقلا إنما الآلاء طبائع أو صنائع ليس لها ثقل ولا أجسام يتأطط منها **العرش** مع أنك قد جحدت في تأويلك هذا أن يكون على **العرش** شيء من الله ولا من تلك الآلاء والنعماء إذ شبهتها بما حمل الله السموات والأرض والجبال من الأمانة فأبين أن يحملنها فقد أقررت بأنه ليس على **العرش** شيء لأن السموات والأرض والجبال إذا ." (١)

" أبين أن يحملن الأمانة لم يحملهن الله شيئا بل تركهن خلوا من تلك الأمانة وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا

ففي دعواك ليس على **العرش** شيء من تلك الآلاء والنعماء التي ادعيت كما ليس على السموات والأرض والجبال من تلك الأمانة شيء فكما السموات والأرض والجبال خلو من الأمانة كذلك **العرش** عندك خلو من كل شيء عليه

فانظر أيها الجاهل أن توردك هذه التفاسير من المهالك وماذا تجر إليه من الجهل والضلال فتشهد عليك بأقبح المحال ولم تتأول في **العرش** في صدر كتابك تأويلا أفحش ولا أبعد من الحق من هذا

وادعيت أيضا أن قتادة روى عن النبي قال لما قضى الله ." (٢)

" واليد والسمع والبصر ولا يشبه الكلام من الخالق والمخلوق سائر الصفات وقد فسرنا لك في صدر هذا الكتاب تفسيرا فيه شفاء إن شاء الله

وأما قولك إن قالوا القرآن هو الله فهو كفر فإنا لا نقول هو الله كما ادعيت فيستحيل ولا نقول هو غير الله فيلزمنا أن نقول كل شيء غير الله مخلوق كما لزمك ولكنه كلام الله وصفة من صفاته خرج منه كما شاء أن يخرج والله بكلامه وعلمه وقدرته وسلطانه وجميع صفاته غير مخلوق وهو بكماله على **عرشه**

وأما قولك في القراءة والقارئ والمقروء إن لكل شيء منه معنى على حدة فهذا أمر مذاهب اللفظية لا ندري من أين وقعت عليه ." (٣)

---

(١) نقض الدارمي، ٨٠١/٢

(٢) نقض الدارمي، ٨٠٢/٢

(٣) نقض الدارمي، ٨٩٩/٢

" | ١٤ - حديث عوف بن أبي جميلة الأعرابي |

٥٧ . حديث الأنصاري ، قال : حدثنيه عوف ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله [ ] : | ' أهتز العرش لموت سعد ' يعني : ابن معاذ .

". (١)

" الباب السابع في باب الإيمان بأن الله عز و جل قدر المقادير قبل أن يخلق السماوات والأرضين ومن خالف ذلك فهو من الفرق الهالكة

١٣٤٥ - حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا أبو هاني الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحلبي عن عبدالله بن عمرو قال سمعت رسول الله يقول كتب الله مقادير الخلائق كلها قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة قال وعرشه على الماء

١٣٤٦ - حدثنا أبو ذر أحمد بن محمد الباغندي قال حدثنا الحسن بن عرفة العبدي قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبدالله بن يزيد المقري قال حدثنا حيوة بن شريح وابن لهيعة قالا أخبرنا أبو هانئ الخولاني أنه سمع أبا ." (٢)

" ١٣٧٠ - حدثني أبو صالح قال حدثنا أبو الأحوص ويوسف بن يعقوب قالا حدثنا عمرو بن مرزوق قال أخبرنا شعبة عن أبي هاشم عن مجاهد عن عبدالله قال لا يدري عبدالله بن عمرو هو أو ابن عباس قال أول ما خلق الله عز و جل القلم فجرى بما هو كائن فالناس يعملون فيما قد فرغ منه // أخرجه ابن جرير //

١٣٧١ - حدثني أبو صالح قال حدثنا أبو الأحوص قال حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود ح وحدثنا إسماعيل بن محمد الصفار قال حدثنا عباس الدوري قال حدثنا عبيدالله بن موسى قالا حدثنا سفيان عن أبي هاشم عن مجاهد قال قلت لابن عباس إن ناسا يكذبون بالقدر قال إنهم يكذبون بكتاب الله لأخذن بشعر أحدهم فلأنصونه ثم قال إن الله عز و جل كان على عرشه قبل أن يخلق شيئا فكان أول ما خلق القلم فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة فإنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه

---

(١) حديث محمد بن عبد الله الأنصاري، ص/٥٧

(٢) الإبانة - ابن بطة، ٣٢٣/١

١٣٧٢ - حدثنا القافلاي قال حدثنا العباس بن محمد قال حدثنا محاضر قال حدثنا الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال رب ما اكتب قال اكتب القدر ." (١)

" ١٦٤٠ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد النيسابوري قال حدثنا محمد بن يحيى وأحمد بن يوسف قالا حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس العجز و الكيس بقدر أخرجه مسلم عن ابن عمر

١٦٤١ - حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأدمي قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا مروان بن شجاع عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ما تكلم أحد في القدر إلا خرج من الايمان / ح حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي قال حدثنا أبو داود قال حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا عبد الأعلى عن داود عن عكرمة عن ابن عباس أنه قرأ وحرام على قرية قال وجب عليهم أنهم لا يرجعون لا يرجع منهم راجع ولا يتوب منهم تائب

عبد الله بن عمرو وابن عمر

١٦٤٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر قال حدثنا أبو داود السجستاني قال حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن الأوزاعي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال من كان يزعم أن مع الله قاضيا أو رازقا أو يملك لنفسه ضرا أو نفعا فأخرس الله لسانه وجعل صلواته هباء وقطع به الأسباب وأكبه على وجهه في النار وقال إن الله عز و جل خلق الخلق وأخذ منهم الميثاق وكان عرشه على الماء // رواه ابن وهب //

١٦٤٣ - حدثنا أبو بكر محمد بن بكر قال حدثنا أبو داود قال حدثنا ." (٢)

" ١٨١٥ - حدثنا أبو عبد الله المتوثي قال حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد الله بن الجراح عن معتمر بن سليمان التيمي عن أبيه عن قتادة في قوله فهم مقمحون قال مغلولون أو مغللون // أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة //

١٨١٦ - حدثنا المتوثي قال حدثنا أبو داود قال حدثنا محمود بن خالد قال حدثنا هارون يعني ابن محمد قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز أن بلال بن سعد أصبح يوما فتكلم في قصصه فقال رب مسرور

---

(١) الإبانة - ابن بطة، ٣٣٨/١

(٢) الإبانة - ابن بطة، ١٦٦/٢

مغبون ويل لمن له الويل ولا يشعر يأكل ويشرب ويضحك وقد حق عليه في قضاء الله أنه من أصحاب النار

١٨١٧ - حدثنا المتوثي قال حدثنا أبو داود قال حدثنا محمود بن خالد السلمي قال حدثنا هارون قال حدثنا معاوية بن سلام قال حدثني أخي زيد بن سلام عن جده أبي سلام قال بلغ معاوية بن أبي سفيان أن الوباء استحر بأهل داب فقال معاوية لو حولناهم عن مكانهم فقال لهم أبو الدرداء وكيف لك يا معاوية بأنفس قد حضرت آجالها فكأن معاوية وجد على أبي الدرداء فقال له كعب يا معاوية لا تجد على أخيك فإن الله عز و جل لم يدع نفسا حين تستقر نطفتها في الرحم أربعين ليلة إلا كتب خلقها وخلقها وأجلها ورزقها ثم لكل نفس ورقة خضراء معلقة بالعرش فإذا دنا أجلها أخلقت تلك الورقة حتى تيبس ثم تسقط فإذا سقطت قبضت تلك ." (١)

" وحدثنا محمد بن يحيى القطعي قال حدثنا عمر بن علي بن مقدم جميعا عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن ابن مسعود عن النبي أنه قال إذا كان أجل عبد بأرض هيئت له الحاجة إليها حتى إذا بلغ أقصى أجله قبض قال فتقول الأرض يوم القيامة رب هذا عبدك كما استودعت // صحيح رواه الحاكم ورواه الترمذي //

١٨٨٧ - حدثنا المتوثي قال حدثنا أبو داود قال حدثنا محمد بن سليمان الأنباري لوين قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن المسيب بن رافع عن عامر بن عبدة قال قال عبد الله إذا قدر الله عز و جل لنفس أن تموت بأرض هيئت له إليها الحاجة // تقدم تخريجه //

١٨٨٨ - حدثنا المتوثي قال حدثنا أبو دواد قال حدثنا محمد بن آدم المصيصي قال حدثنا أبو خالد عن الأعمش عن خيثمة قال كان ملك الموت صديقا لسليمان بن داود عليهما السلام فأتاه ذات يوم فقال يا ملك الموت تأتي الدار تأخذ أهلها كلهم وتذر الدويرة إلى جنبهم لا تأخذ منهم أحدا قال ما أنا بأعلم بذلك منك أنما أكون تحت العرش فتلقى إلي صكاك ." (٢)

" أحمد وسمعت أبا سليمان يقول كيف يخفى على الله عز و جل ما في القلب ولا يكون في القلب إلا ما ألقي فيه فكيف يخفى عليه ما يكون منه قال وسمعته يقول أنا بمنزلة الحجر إن لم أتحرك لم أحرك

---

(١) الإبانة - ابن بطة، ٢/٢٢٦

(٢) الإبانة - ابن بطة، ٢/٢٧١

١٩٢٠ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد قال حدثنا محمد بن يونس قال حدثنا إبراهيم بن نصر الصائغ قال سمعت الفضيل بن عياض يقول إنما يطيع العبد الله على قدر منزلته من الله

١٩٢١ - وحدثنا أبو حفص قال حدثنا أبو أيوب عبد الوهاب بن عمرو قال حدثنا أبو بكر أحمد بن علي قال حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال حدثني أبو جعفر الحذاء قال قال الفضيل ما أشتد عجبي من اجتهاد ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا ولي من أولياء الله قيل وكيف يا أبا علي قال لأنه هو ألهمهم إياه ولو شاء أن يلهمهم أكثر من ذلك لفعل

١٩٢٢ - حدثنا أبو حفص قال حدثنا أبو أيوب قال حدثنا أبو بكر أحمد بن علي قال حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال حدثنا حجاج الأزدي قال سمعت أبا حازم يقول لا يكون ابن آدم في الدنيا على حال إلا ومثاله في **العرش** على تلك الحال

١٩٢٣ - حدثنا أبو بكر محمد بن محمود السراج قال حدثنا أبو هاشم زياد بن أيوب قال حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال حدثني الطيب أبو الحميز عن الخشني قال ما في جهنم واد ولا دار ولا مغار ولا غل ولا قيد ولا سلسلة إلا اسم صاحبه عليه مكتوب قبل أن يخلق قال أحمد فحدثت به أبا سليمان فبكى ثم قال ويحك فكيف به لو قد اجتمع عليه هذا كله فجعل الغل في عنقه والقيد في رجليه والسلسلة في عنقه وأدخل النار وأدخل الدار وجعل في المغار

١٩٢٤ - حدثني أبو عمر محمد بن عبد الواحد صاحب اللغة قال ." (١)

" قال فيخرج غلمان الأنبياء بمنابر من نور ويخرج غلمان المؤمنين بكراسي من ياقوت قال فإذا وضعت لهم وأخذ القوم مجالسهم بعث الله عليهم ريحا تدعى المثيرة تثير عليهم أثاثير المسك الأبيض تدخله تحت ثيابهم وتخرجه في وجوههم وأشعارهم فتلك الريح أعلم كيف تصنع بذلك المسك من امرأة أحدكم لو دفع إليها كل طيب على وجه الأرض لكانت تلك الريح أعلم كيف تصنع بذاك المسك من تلك المرأة لو دفع إليها ذلك الطيب بإذن الله قال ثم يوحي الله تعالى إلى حملة **العرش** فيوضع بين ظهراني الجنة وما فيها أسفل منه وبينه وبينهم الحجب فيكون أول ما يسمعون منه أن يقول أين عبادي الذين أطاعوني بالغيب ولم يروني فصدقوا رسلي واتبعوا أمري يسألوني فهذا يوم المزيد

قال فيجمعون على كلمة واحدة رب رضينا عنك فارض عنا ." (٢)

---

(١) الإبانة - ابن بطة، ٢/٢٨٤

(٢) الإبانة - ابن بطة، ٣/٣٤

" قال أبو بكر إن هناك لطيرا ناعما يا رسول الله قال وأنعم منه من يأكل منه وأنت منهم يا أبا بكر إن شاء الله // ضعيف جدا //

٦٦ - حدثنا جعفر القافلائي قال ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الهقل عن الأوزاعي قال نبئت أنه لقي سعيد بن المسيب أبا هريرة فقال أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة

قال سعيد وفيها سوق

قال نعم أخبرني رسولا الله إن أهل الجنة إذا دخلوا نزلوا فيها بفضل أعمالهم فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيرون الله فيه فيبرز لهم على عرشه ويتبدا لهم في روضة من رياض الجنة فيوضع لهم ." (١)

" أسلم عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي أنه سأل جبريل عن هذه الآية ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله من لم يشأ الله أن يصعقه قال هم الشهداء ثنية الله متقلدي أسيافهم حول عرشه تتلقاهم ملائكة المحشر بنجائب من ياقوت أزمتها الدر الأبيض برحائل الذهب أغشيتها السندس والإستبرق وأنمارها ألين من الحرير مد خطاها مد أبصار الرجال يسيرون في الجنة على خيول يقولون عند طول النزهة انطلقوا بنا إلى ربنا ننظر كيف يقضي بين خلقه

يضحك إلا هي إليهم وإذا ضحك في موطن فلا حساب عليه // إسناده فيه من لا يعرف // ." (٢)

" ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن إسحاق بن راشد عن امرأة من الأنصار يقال لها أسماء بنت يزيد قالت لما توفي سعد بن معاذ صاحت أمه فقال لها النبي ألا يرقأ دمعك ويذهب حزنك فإن ابنك أول من ضحك الله له واهتز له العرش // إسناده ضعيف // ." (٣)

" باب الإيمان بأن الله عز و جل على عرشه بائن من خلقه وعلمه محيط بجميع خلقه

وأجمع المسلمون من الصحابة والتابعين وجميع أهل العلم من المؤمنين أن الله تبارك وتعالى على عرشه فوق سماواته بائن من خلقه وعلمه محيط بجميع خلقه لا يأبى ذلك ولاينكره إلا من انتحل مذاهب الحلولية وهم قوم زاغت قلوبهم واستهوتهم الشياطين فمرقوا من الدين

---

(١) الإبانة - ابن بطة، ٨٨/٣

(٢) الإبانة - ابن بطة، ٩٨/٣

(٣) الإبانة - ابن بطة، ١٠٨/٣

وقالوا إن الله ذاته لا يخلو منه مكان

فقالوا إنه في الأرض كما هو في السماء وهو بذاته حال في جميع الأشياء

وقد أكذبهم القرآن والسنة وأقاويل الصحابة والتابعين من علماء المسلمين

فقيل للحلولية لم أنكرتم أن يكون الله تعالى على العرش

وقال الله تعالى الرحمن على العرش استوى

وقال ثم استوى على العرش الرحمن فسأل به خبيرا فهذا خبر الله أخبر به عن نفسه وأنه على العرش ". (١)

" فقالوا لا نقول إنه على العرش لأنه أعظم من العرش ولأنه إذا كان على العرش فإنه يخلو منه أماكن كثيرة فنكون قد شبهناه بخلقه إذا كان أحدهم في منزلة فإنما يكون في الموضع الذي هو فيه ويخلو منه سائر داره

ولكنا نقول إنه تحت الأرض السابعة كما هو فوق السماء السابعة وأنه في كل مكان لا يخلو منه مكان ولا يكون في مكان دون مكان

قلنا أما قولكم إنه لا يكون على العرش لأنه أعظم من العرش فقد شاء الله أن يكون على العرش وهو أعظم منه

قال الله تعالى ثم استوى إلى السماء

وقال وهو الله في السماوات

ثم قال وفي الأرض يعلم فأخبر أنه في السماء وأنه بعلمه في الأرض

وقال الرحمن على العرش استوى

وقال ثم استوى على العرش الرحمن

وقال إليه يصعد الكلم الطيب فهل يكون الصعود إلا إلى ما علا

وقال سبح اسم ربك الأعلى فأخبر أنه أعلى من خلقه

وقال يخافون ربهم من فوقهم فأخبر أنه فوق الملائكة ." (٢)

" وقد أخبرنا الله تعالى أنه في السماء على العرش

---

(١) الإبانة – ابن بطة، ١٣٦/٣

(٢) الإبانة – ابن بطة، ١٣٧/٣

فقال ءأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور أم أمنتم في السماء أن يرسل عليكم حاصبا

وقال إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه

وقال لعيسى إني متوفيك ورافعك إلي

وقال بل رفعه الله إليه

وقال وله من في السماوات والأرض ومن عنده لا يستكبرون

وقال وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير

وقال رفيع الدرجات ذو العرش

وقال عز و جل يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه

وقال ذي المعارج تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره فهذا ومثله في القرآن كثير ولكن الجهمي المعتزلي الحلولي الملعون يتصامم عن هذا وينكره فيتعلق بالمتشابه ابتغاء الفتنة لما في قلبه من الزيغ

لأن المسلمين كلهم قد عرفوا أماكن كثيرة ولا يجوز أن يكون فيها من ربهم إلا علمه وعظمته وقدرته وذاته تعالى ليس هو فيها فهل زعم الجهمي أن مكان إبليس الذي هو فيه يجتمع الله تعالى وهو فيه بل يزعم الجهمي أن ذات الله تعالى حالة في إبليس ." (١)

"كفر وزعم أن الله خلق الجن والإنس والأبالسة والشياطين والقردة والخنازير والأقذار والأنتان في نفسه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

وإن زعم أنه خلقهم خارجا من نفسه فقد اعترف أن ها هنا أمكنة قد خلت منه

ويقال للجهمي في قوله إن الله في كل مكان أخبرنا هل تطلع عليه الشمس إذا طلعت وهل يصيبه الريح والثلج والبرد ولو أن رجلا أراد أن يبني بناءا أو يحفر بئرا أو يلقي قذرا لكان إنما يلقي ذلك ويصنعه في ربه

فجل ربنا وتعالى عما يصفه به الملحدون وينسبه إليه الزائغون

لكنا نقول إن ربنا تعالى في أرفع الأماكن وأعلى عليين قد استوى على عرشه فوق سماواته وعلمه محيط بجميع خلقه يعلم ما نأى كما يعلم ما دنى ويعلم ما بطن كما يعلم ما ظهر كما وصف نفسه تعالى

---

(١) الإبانة – ابن بطة، ١٣٨/٣

فقال وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين

فقد أحاط علمه بجميع ما خلق في السماوات العلى وما في الأرضين السبع وما بينهما وما تحت الثرى يعلم السر وأخفى ويعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور ويعلم الخطرة والهمة ويعلم جميع ما توسوس النفوس به يسمع ." (١)

" ويرى وهو بالنظر الأعلى لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات والأرضين إلا وقد أحاط علمه به وهو على عرشه سبحانه العلي الأعلى

ترفعه إليه أعمال العباد وهو أعلم بها من الملائكة الذين شهدوها وكتبوها ورفعوا إليه بالليل والنهار فجل وتعالى عما ينسبه إليه الجاحدون ويشبهه به الملحدون

أو ما سمع الحلولي الملحد قول الله تعالى ءأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا

وقوله لعيسى إني متوفيك ورافعك إلي

وقال بل رفع الله إليه

وقال وهو القاهر فوق عباده

وقال من الله ذي المعارج تعرج الملائكة والروح إليه

وقال رفيع الدرجات ومثل هذا كثير في كتاب الله عز و جل

ثم ذم ربنا تعالى ما سفل ومدح ما على فقال إن كتاب الأبرار لفي عليين يعني السماء السابعة والله تعالى فيها ." (٢)

"كله فزعم أنه يعلم الأشياء بمشاهدته لها وصغره حتى زعم أنه يحل بنفسه في البعوضة وسفله فزعم أنه في الأرض السفلى

وقال تعالى علام الغيوب والجهمي يزعم أنه لا يعلم الغيب وإنما أخبر عن صفات خلقه بحلوله فيها تعالى الله عما يقول الجهمي الملحد علوا كبيرا // أثر عبد الله بن المبارك إسناده صحيح //

---

(١) الإبانة – ابن بطة، ١٤١/٣

(٢) الإبانة – ابن بطة، ١٤٢/٣

١٠٦ – حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد قال ثنا أحمد بن منصور الرمادي قال سألت نعيم بن حماد عن قول الله تعالى وهو معكم أينما كنتم ما معناها

فقال معناها أنه لا يخفى عليه خافية بعلمه ألا ترى أنه قال في كتابه ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أراد أنه تعالى لا يخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء ولا في شيء من خلقه

ولو كان الله شاهدا يحضر منهم ما علموا لم يكن في علمه فضل على غيره من الخلائق لأنه ليس أحد من الخلق يحضر أمرا ويشهده إلا علمه فلو كان الله حاضرا كحضور الخلق من الخلق في أفعالهم لم يكن له في علمه فضل على خلقه ولكنه تعالى على **عرشه** كما وصف نفسه لا يخفى عليه خافية خلقه ." (١)

" وإنك لتجد في الصغير من خلق الله إنه ليرى الشيء وليس هو فيه وبينه وبينه حائل فالله تعالى بعظمته وقدرته على خلقه أعظم

ألا ترى أنه يأخذ الرجل القدح بيده وفيه الشراب أو الطعام فينظر إليه الناظر فيعلم ما في القدح والله على **عرشه** وهو محيط بخلقه بعلمه فيهم ورؤيته إياهم وقدرته عليهم وإنما دل ربنا تعالى على فضل عظمته وقدرته أنه في أعلى عليين وهو يعلم الصغير التافه الحقير الذي هو في أسفل السافلين أي فليس علمه كعلمهم لأن الخلق لا يعلمون إلا ما يشاهدون والله عز و جل يتعالى عن ذلك وقد بين ذلك في كتابه فقال لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما

وقال تعالى وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور

وقال ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه عليم بذات الصدور فرد ذلك كله إلى علم الغيب لا إلى المشاهدة والحلول في الصدور حتى يكون فيها

وقال تعالى ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير فأخبر تعالى أن ذلك إنما هو بالخبر والعلم // أثر نعيم بن حماد إسناده صحيح // ." (٢)

" قال والمزن قالوا والمزن

قال والعنان قالوا والعنان

---

(١) الإبانة – ابن بطة، ١٤٦/٣

(٢) الإبانة – ابن بطة، ١٤٧/٣

قال كيف بعد ما بين السماء والأرض قالوا لا ندري

قال فإن بعد ما بينهما إما واحدة وإما قال ثنتين أو ثلاث وسبعين سنة ثم السماء فوقها كذلك حتى عد سبع سموات ثم فوق السماء السابعة ثم بحر بين أسفله وأعلاه مثل ما بين السماء والأرض ثم فوق ذلك ثمانية أو عال بين أظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء ثم على ظهورهم **العرش** بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء ثم الله تعالى فوق ذلك لا تخفى عليه خافية شيء في الأرض ولا في السماء // إسناده ضعيف يعرف بحديث الأوعال //

١٠٨ - حدثنا أبو بكر ." (١)

" قال ثنا نوح بن ميمون قال ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان عن الضحاك ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم قال هو على **العرش** وعلمه معهم قال أحمد هذه السنة // أثر الضحاك إسناده لا بأس به //

١١٠ - حدثنا أبو حفص قال ثنا أبو نصر عصمة قال ثنا الفضل بن زياد قال سمعت أبا عبد الله يقول قال مالك بن أنس الله تعالى في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو منه مكان ." (٢)

" قال على السماء السابعة على **عرشه** لا نقول كما تقول الجهمية إن إلا هنا في الأرض // أثر ابن المبارك صحيح //

١١٣ - حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شهاب قال ثنا أبي أحمد بن عبد الله قال ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم قال حدثني محمد بن إبراهيم القيسي قال قلت لأحمد بن حنبل يحكى عن ابن المبارك قيل ." (٣)

" له كيف نعرف ربنا تعالى

قال في السماء السابعة على **عرشه** بحد قال أحمد هكذا هو عندنا // أثر ابن المبارك في إسناده بعض الجهالة // ." (٤)

---

(١) الإبانة - ابن بطة، ١٥٠/٣

(٢) الإبانة - ابن بطة، ١٥٣/٣

(٣) الإبانة - ابن بطة، ١٥٦/٣

(٤) الإبانة - ابن بطة، ١٥٧/٣

" علي بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك أنه قيل له كيف نعرف الله قال على **العرش** بحد فقال بلغني ذلك عنه وأعجبه ثم قال أبو عبد الله هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة ثم قال وجاء ربك والملك صفا صفا // أثر ابن المبارك صحيح //

١١٥ – وقال يوسف بن موسى القطان قيل لأبي عبد الله والله تعالى فوق السماء السابعة على **عرشه** بائن من خلقه وقدرته وعلمه بكل مكان

قال نعم على **عرشه** لا يخلو شيء من علمه // أثر أبي عبد الله أحمد بن حنبل إسناده صحيح //

١١٦ – قال أبو طالب سألت أبا عبد الله عن رجل قال إن الله معنا وتلا هذه الآية ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ." (١)

" قالوا كيف نقول

قال علمه معهم وأول الآية يدل على أنه علمه ثم قرأ يوم يبعثهم . . . الآية // أثر المروذي عن أبي عبد الله صحيح //

١١٨ – وقيل لإسحاق بن راهويه قول الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم كيف تقول فيه

قال وحيث ما كنت فهو أقرب إليك من حبل الوريد وهو بائن من خلقه

قال حرب قلت لإسحاق بن راهويه **العرش** بحد قال نعم

وذكر عن ابن المبارك قال هو على **عرشه** بائن من خلقه بحد // أثر إسحاق بن راهويه صحيح // ". (٢)

" ١١٩ – قال حرب وأملى علي إسحاق أن الله وصف نفسه في كتابه بصفات استغنى الخلق أن يصفوه بغيره ما وصف به نفسه من ذلك قوله إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام

وقوله الملائكة حافين من حول **العرش** في آيات كلها تصف **العرش** وقد ثبتت الروايات في **العرش** وأعلى شيء فيه وأثبته قول الله تعالى الرحمن على **العرش** استوى // أثر حرب عن إسحاق صحيح //

---

(١) الإبانة – ابن بطة، ١٥٩/٣

(٢) الإبانة – ابن بطة، ١٦١/٣

١٢٠ - حدثني أبو بكر عبد العزيز بن جعفر قال ثنا أبو بكر أحمد بن هارون قال ثنا محمد بن أحمد السياري قال ثنا أبو يحيى الوراق قال ثنا أبو كنانة محمد ." (١)

" بن الأشرس قال ثنا عمير بن عبد الحميد الثقفي قال ثنا قرة بن خالد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة في قوله الرحمن على العرش استوى

قالت الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول والإقرار به إيمان والجحود به كفر // أثر أم سلمة رضي الله عنها إسناده ضعيف //

١٢١ - حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار النحوي قال ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن صدقة قال ثنا أحمد بن محمد بن يحيى القطان قال ثنا يحيى بن ." (٢)

" آدم عن سفيان بن عيينة قال سئل ابن أبي عبد الرحمن عن قوله الرحمن على العرش استوى

قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ومن الله تعالى الرسالة وعلى النبي البلاغ وعلينا التصديق // أثر سفيان بن عيينة عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن صحيح //

١٢٢ - حدثني أبو بكر عبد العزيز بن جعفر قال ثنا أبو بكر الصيدلاني قال ثنا المروذي قال سمعت يزيد بن هارون يقول ." (٣)

" من زعم أن الرحمن على العرش استوى على خلاف ما يقر في قلوب العامة فهو جهمي // أثر يزيد بن هارون صحيح // ." (٤)

" بعض لغات العرب ومعانيها الرحمن على العرش استوى بمعنى استولى

فقلت والله ما يكون هذا ولا أصيبه // أثر ابن الأعرابي صح معناه عنه // ." (٥)

" باب ذكر العرش والإيمان بأن لله تعالى عرشا فوق السموات السبع

---

(١) الإبانة - ابن بطة، ١٦٢/٣

(٢) الإبانة - ابن بطة، ١٦٣/٣

(٣) الإبانة - ابن بطة، ١٦٤/٣

(٤) الإبانة - ابن بطة، ١٦٥/٣

(٥) الإبانة - ابن بطة، ١٦٧/٣

اعلموا رحمكم الله أن الجهمية تجحد أن لله عرشا وقالوا لا نقول إن الله على العرش لأنه أعظم من العرش ومتى اعترفنا أنه على العرش فقد حددناه وقد خلت منه أماكن كثيرة غير العرش فردوا نص التنزيل وكذبوا أخبار الرسول

قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى

وقال ثم استوى على العرش الرحمن

وقال وكان عرشه على الماء وجاءت الأخبار وصحيح الآثار من جهة النقل عن أهل العدالة وأئمة المسلمين عن المصطفى من ذكر العرش ما لا ينكره إلا الملحدة الضالة

١٢٥ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان قال ." (١)

" حدس عن عمه أبي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه قال على عماء تحته هواء ثم خلق عرشه على الماء // إسناده ضعيف //

١٢٦ - قال الأصمعي وذكر هذا الحديث وقال العماء في كلام العرب السحاب الأبيض الممدود فأما العمى المقصور في البصر فليس هو في معنى هذا في شيء والله أعلم بذلك في مبلغه

قال الأصمعي ويجوز أن يكون معنى الحديث في عمى في أنه عمى على العلماء كيف كان // أثر الأصمعي صحيح //

١٢٧ - وقال إسحاق بن راهويه قوله في عماء قبل أن يخلق السموات والأرض تفسيره عند أهل العلم أنه كان في عماء يعني سحابة // أثر إسحاق بن راهويه صحيح // ." (٢)

" زر عن عبد الله قال ما بين السماء والأرض مسيرة خمس مائة عام وما بين كل سماء خمس مائة عام وما بين الكرسي والماء خمس مائة عام والعرش على الماء والله تعالى على العرش لا يخفى عليه من أعمالكم شيء // أثر ابن مسعود صحيح إسناده حسن //

١٢٩ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء قال ثنا عبد الوهاب بن عمرو قال ثنا إسحاق بن موسى الأنصاري قال ثنا معن بن عيسى القزاز عن مالك بن أنس عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي قال لما قضى الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش إن رحمتي غلبت غضبي // صحيح متفق عليه //

---

(١) الإبانة - ابن بطة، ١٦٨/٣

(٢) الإبانة - ابن بطة، ١٧٠/٣

١٣٠ - في اللفظ الآخر لما خلق الله الخلق كتب كتابا كتبه على نفسه وهو مرفوع فوق العرش أن رحمتي تغلب غضبي // صحيح // ." (١)

" ثنا عمرو بن أبي قيس عن ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى وكان عرشه على الماء قال كان عرش الله على الماء ثم اتخذ لنفسه جنة ثم اتخذ دونها أخرى ثم أطبقها بلؤلؤة واحدة ثم قرأ ومن دونهما جنتان وهي التي قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون وهي التي لا يعلم الخلائق ما فيها يأتيهم كل يوم منها تحفة // أثر ابن عباس حسن // ." (٢)

" ثنا إسرائيل عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله سلوا الله عز و جل الفردوس فإنها سرة الجنة وإن أهل الفردوس يسمعون أطيط العرش // إسناده ضعيف جدا //

١٣٣ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان قال حدثني محمود بن جعفر قال ثنا أبو بكر المروذي قال ثنا أبو عبد الله قال ثنا حسن بن موسى الأشيب قال ثنا ." (٣)

" حماد عن عطاء بن السائب عن الشعبي قال إن الله تعالى قد ملأ العرش حتى إن له أطيطا كأطيط الرحل الجديد // أثر الشعبي إسناده فيه ضعف //

١٣٤ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان قال ثنا أبو جعفر محمد بن عثمان قال ثنا الحسن بن علي قال ." (٤)

" ثنا الهيثم بن الأشعث السلمي قال ثنا أبو حنيفة اليمامي الأنصاري عن عمر بن عبد الملك قال خطبنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه على منبر الكوفة فقال كنت إذا سكت عن رسول الله ابتدأني وإن سألته عن الخبر أنبأني وإنه حدثني عن ربه تعالى قال الرب عز و جل وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي ما من أهل قرية ولا من أهل بيت ولا رجل باد كانوا على ما كرهت من معصيتي ثم تحولوا عنها إلى ما أحببت من طاعتي إلا تحولت لهم عما يكرهون من عذابي إلي ما يحبون من رحمتي // إسناده ضعيف //

---

(١) الإبانة - ابن بطة، ١٧٢/٣

(٢) الإبانة - ابن بطة، ١٧٤/٣

(٣) الإبانة - ابن بطة، ١٧٦/٣

(٤) الإبانة - ابن بطة، ١٧٧/٣

١٣٥ – وحدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان قال ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا عبد الله بن الحكم وعثمان قالا ثنا يحيى عن إسرائيل عن أبي إسحاق ." (١)

" إسماعيل بن مسلم عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر الغفاري قال دخلت المسجد الحرام فرأيت رسول الله وحده فجلست إليه فقلت يا رسول الله أي آية نزلت عليك أفضل قال أية الكرسي ما السماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة في أرض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة // ضعيف // ." (٢)

" عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن كعب الأحبار قال قال الله تعالى في التوراة أنا الله فوق عبادي وعرشي فوق جميع خلقي وأنا على عرشي عليه أدبر أمور عبادي لا يخفى علي شيء من أمر عبادي في سمائي ولا في أرضي فإن حجبوا عني لا يغيب عنهم علمي وإلي مرجع كل خلقي فأنبئهم بما يخفى عليهم من علمي أغفر لمن شئت منهم بمغفرتي وأعاقب من شئت منهم بعقابي // صححه الأئمة //

١٣٨ – وعن قتادة في قوله إن كتاب الأبرار لفي عليين قال في قائمة العرش اليمنى // أثر قتادة صحيح // ." (٣)

" ١٣٩ – وعن سلمة بن الأكوع قال ما سمعت رسول الله يستفتح دعاءه إلا بسبحان ربي الأعلى الوهاب // ضعيف //

١٤٠ – وسأل ابن الكواء علي عليه السلام كم بين السماء والأرض قال دعوة مستجابة من قال غير هذا فقد كذب // أثر ابن الكواء عن علي //

١٤١ – وسأل حميد بن الصباح أحمد بن حنبل كم بيننا وبين عرش ربنا قال دعوة مسلم يجيب الله دعوته // أثر حميد بن الصباح عن أحمد لم أعرف بعض رواته // ." (٤)

" ١٤٢ – حدثني عبد العزيز بن جعفر قال ثنا أحمد بن محمد بن هارون قال ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج قال ثنا بقية عن أم عبد الله عن أبيها يرفعه قال إن لله ملائكة في الهواء يسيحون بين السماء والأرض

---

(١) الإبانة – ابن بطة، ١٧٨/٣

(٢) الإبانة – ابن بطة، ١٨٤/٣

(٣) الإبانة – ابن بطة، ١٨٦/٣

(٤) الإبانة – ابن بطة، ١٨٧/٣

يلتمسون الذكر فإذا سمعوا قوما يذكرون الله قالوا زادكم الله فينشرون أجنحتهم حولهم حتى يصعد كلامهم إلى العرش // إسناده ضعيف // . " (١)

" ١٤٣ – حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان قال ثنا أحمد بن علي قال ثنا محمد بن عبد الرحمن البلخي قال قال مكي بن إبراهيم دخلت أمرأة جهم على امرأتي أم إبراهيم وكان امرأة ديدانية تبدوا أسنانها فقالت يا أم إبراهيم إن زوجك هذا الذي يحدث العرش العرش من نجره فقالت لها نجرة الذي نجر أسنانك هذه // أثر مكي بن إبراهيم عن امرأته فيه من لم أعرفه //

١٤٤ – حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي قال ثنا يوسف بن موسى القطان قال ثنا جرير عن مطرف عن الشعبي عن عائشة قالت كان . " (٢)

" ١٤٥ – وعن قتادة وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله قال إله يعبد في السماء وإله يعبد في الأرض

قال الشيخ فقد ذكرت في هذا الباب من أمر العرش ما نزل به القرآن وصحت بروايته الآثار وأجمع عليه فقهاء الأمصار وعلماء الأمة من السلف والخلف الذين جعلهم الله هداة للمستبصرين وقدوة في الدين وجعل ذكرهم أنسا لقلوب المؤمنين وليعلم ذلك ويتمسك به من أحب الله خيره وأن يستنقذه من حبائل الشيطان ويفكه من فخوخ الملحدة الجاحدين الذين زاغت قلوبهم فاستهوتهم الشياطين الذين خطىء بهم طريق الرشاد وحرموا التوفيق والسداد ففنيت أعمارهم وانقطعت آمالهم بالخصومة في ربهم والمحاربة في الههم يقولون في الله وفي كتابه بغير علم تعالى الله عما يقوله الضالون علوا كبيرا . " (٣)

" باب الإيمان بأن لله عز و جل يدين وكلتا يديه يمينان

٢٢٤ – حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلم المخرمي قال ثنا الحسن بن لمحمد بن الصباح الزعفراني قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا محمد بن إسحاق عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله يمين الله ملأى لا يغيضها شيء سحاء الليل والنهار

---

(١) الإبانة – ابن بطة، ٣/١٨٨

(٢) الإبانة – ابن بطة، ٣/١٨٩

(٣) الإبانة – ابن بطة، ٣/١٩١

وقال أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض فإنه لم يغض ما في يمينه وعرشه على الماء وفي يده الأخرى الميزان يرفع ويخفض // صحيح متفق عليه // ." (١)

" ٢٢٥ – حدثنا أبو الحسن ابن محمد بن سلم قال ثنا حسن بن محمد الزعفراني قال ثنا شبابة بن سوار قال ثنا ورقاء عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي قال يمين الله ملأى ورواية مبسوطة لا يغيضها شيء أنفقه سحاء الليل والنهار أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض فإنه لم ينقص مما في يمينه شيء وعرشه على الماء وبيده الأخرى ورواية القبض يرفع ويخفض // صحيح متفق عليه //

٢٢٦ – حدثني عبد العزيز بن جعفر قال ثنا أحمد بن محمد بن هارون قال سألت ثعلبا عن قول النبي ملأى لا يغيضها شيء

قال لا ينقصها نفقة سحاء قال صبا وبيده الأخرى القبض راسين شيء من شيء // أثر ثعلب إسناده صحيح وهو إسناد دائر تقدم //

٢٢٧ – حدثنا أبو محمد عبد الله بن سليمان الوراق قال ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا حماد بن سلمة عن حجاج بن ." (٢)

" أرطأة عن الوليد بن أبي مالك عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله خلق الله الخلق وقضى القضاء وأخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء فأخذ أهل اليمين بيمينه وأخذ أهل الشمال في الأخرى وكلتا يديه يمين قال يا أهل اليمين ألست بربكم قالوا بلى يا ربنا ثم قال يا أهل الشمال ألست بربكم ثم خلط بينهم فقال قائل يا رب أخلطت بيننا فقال ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون ثم قرأ أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين ثم ردهم في صلب آدم عليه السلام // متوقف في الحكم عليه // ." (٣)

" باب الإيمان بأن الله عز و جل خلق آدم بيده وجنة عدن بيده وقبل العرش والقلم

٢٢٩ – حدثنا أبو حامد الحضرمي قال ثنا بندار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن عبيد المكتب عن مجاهد عن ابن عمر قال إن الله خلق بيده أربعة ." (٤)

---

(١) الإبانة – ابن بطة، ٢٩٥/٣

(٢) الإبانة – ابن بطة، ٢٩٦/٣

(٣) الإبانة – ابن بطة، ٢٩٨/٣

(٤) الإبانة – ابن بطة، ٣٠٠/٣

" أشياء آدم والقلم **والعرش** وجنات عدن واحتجت من خلقه بأربعة بنار وظلمة ونور وظلمة وقال لسائر الخلق كن فكان // صحيح //

٢٣٠ - حدثنا جعفر قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا هوذة بن خليفة قال ثنا عوف عن وردان أبي خالد قال خلق الله آدم بيده وخلق جبريل بيده وخلق **عرشه** بيده وخلق القلم بيده وكتب الكتاب الذي عنده لا يطلع عليه غيره بيده وكتب التوراة بيده // أثر وردان أبي خالد إسناده صحيح ولكنه مقطوع // ." (١)

" جوف الكرسي والكرسي بين يدي **العرش** وهو موضع قدميه وأما لا يؤوده فلا يثقل عليه

أن بورك من في النار و من حولها فلما سمع موسى النداء فزع فقال سبحان الله رب العالمين نودي يا موسى إني أنا الله رب العالمين ثم إن موسى لما كلمه ربه أحب أن ينظر إليه قال رب أرني أنظر إليك قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني فحف حول الجبل الملائكة وحف حول الملائكة بنار وحف حول النار بملائكة وحول الملائكة بنار ثم تجلى ربك للجبل // أثر ابن عباس وابن موسى إسناده ضعيف //

٢٥١ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان قال ثنا أبو جعفر محمد بن عثمان ثنا أبي وعمي عبد الله قالا ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي مسعود قال قام فينا رسول الله بخمس إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع إليه عمل النهار قبل الليل وعمل الليل قبل النهار حجابه النار لو كشف طبقها لأحرقت سجات وجهه كل شيء أدركه بصره من خلقه // صحيح تقدم ح ٥٩١ وقد أورده المصنف قبل حديث // ." (٢)

" لا إله إلا الله هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر هذه صفات الله وأسماؤه وهو على **العرش** بلا حد

وقال ثم استوى على **العرش** كيف شاء المشيئة إليه والاستطاعة

ليس كمثله شيء كما وصف نفسه سميع بصير بلا حد ولا تقدير

قلت لأبي عبد الله والمشبهة ما يقولون

---

(١) الإبانة - ابن بطة، ٣٠١/٣

(٢) الإبانة - ابن بطة، ٣٢٥/٣

قال بصر كبصري ويد كيدي وقدم كقدمي فقد شبه الله بخلقه وهذا كلام سوء والكلام في هذا لا أحبه

وأسماؤه وصفاته غير مخلوقة نعوذ بالله من الزلل والارتياب والشك إنه على كل شيء قدير // أثر أبي عبد الله أحمد بن حنبل إسناده صحيح //

٢٥٣ - حدثني أبو بكر عبد العزيز ثنا الصيدلاني ثنا المروذي قال سألت أبا عبد الله عن أحاديث الصفات قال نمرها كما جاءت // أثر أبي عبد الله إسناده صحيح // ." (١)

" ابن عباس وسع كرسيه السموات والأرض قال موضع القدمين ولا يقدر قدر **عرشه** // أثر ابن عباس صحيح //

٢٧٠ - حدثنا أبو قاسم حفص بن عمر قال ثنا أبو حاتم قال ثنا آدم بن أبي إياس قال ثنا جعفر الرازي عن عبد الله بن دينار عن بشير عن أبي هريرة ." (٢)

" فإن قال لنا قائل : قد أنكرتم قول المعتزلة والقدرية والجهمية والحرورية والرافعة والمرجئة فعرفونا قولكم الذي به تقولون وديانتكم التي بها تدينون

قيل له :

قولنا الذي نقول به وديانتنا التي ندين بها التمسك بكتاب الله ربنا عز و جل وبسنة نبينا محمد صلى الله عليه و سلم وما روى عن السادة الصحابة والتابعين وأئمة الحديث ونحن بذلك معتصمون وبما كان يقول به أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل - نضر الله وجهه ورفع درجته وأجزل مثوبته - قائلون ولما خالف قوله مخالفون لأنه الإمام الفاضل والرئيس الكامل الذي (١ / ٢١) أبان الله به الحق ودفع به الضلال وأوضح به المنهاج وقمع به بدع المبتدعين وزيع الزائغين وشك الشاكين فرحمة الله عليه من إمام مقدم وجليل معظم وكبير مفهم

وجملة قولنا : أنا نقر بالله وملائكته وكتبه ورسله وبما جاءوا به من عند الله وما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه و سلم لا نرد من ذلك شيئا وأن الله عز و جل إله واحد لا إله إلا هو فرد صمد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وأن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق

وأن الجنة والنار حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور

---

(١) الإبانة - ابن بطة، ٣٢٧/٣

(٢) الإبانة - ابن بطة، ٣٣٩/٣

وأن الله تعالى استوى على العرش على الوجه الذي قاله وبالمعنى الذي أراده استواء منزها عن الممارسة والاستقرار والتمكن والحلول والانتقال لا يحمله العرش بل العرش وحملته محمولون بلطف قدرته ومقهورون في قبضته وهو فوق العرش وفوق كل شيء إلى تخوم الثرى فوقية لا تزيده قربا إلى العرش والسماء بل هو رفيع الدرجات عن العرش كما أنه رفيع الدرجات عن الثرى وهو مع ذلك قريب من كل موجود وهو أقرب إلى العبد من حبل الوريد وهو على كل شيء شهيد . (١ / ٢٢)

وأن له سبحانه وجها بلا كيف كما قال : (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) (٢٧)

وأن له سبحانه يدين بلا كيف كما قال سبحانه : (خلقت بيدي) من الآية (٧٥) وكما قال : (بل يداه مبسوطتان) من الآية (٦٤)

وأن له سبحانه عينين بلا كيف كما قال سبحانه : (تجري بأعيننا) من الآية (١٤)

وأن من زعم أن أسماء الله غيره كان ضالا

وأن لله علما كما قال : (أنزله بعلمه) من الآية (١٦٦) وكما قال : (وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه) من الآية (١١)

ونثبت لله السمع والبصر ولا ننفي ذلك كما نفته المعتزلة والجهمية والخوارج . (١ / ٢٣)

ونثبت أن لله قوة كما قال : (أولم يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة) من الآية (١٥)

ونقول : إن كلام الله غير مخلوق وأنه سبحانه لم يخلق شيئا إلا وقد قال له كن كما قال : (إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون) (٤٠)

وأنه لا يكون في الأرض شيء من خير أو شر إلا ما شاء الله وأن الأشياء تكون بمشيئة الله عز و جل وأن أحدا لا يستطيع أن يفعل شيئا قبل أن يفعله ولا يستغني عن الله ولا يقدر على الخروج من علم الله عز و جل

وأنه لا خالق إلا الله وأن أعمال العباد مخلوقة لله مقدرة كما قال سبحانه : (والله خلقكم وما تعملون) (٩٦) وأن العباد لا يقدرون أن يخلقوا شيئا وهم يخلقون (١ / ٢٤) كما قال : (هل من خالق غير الله) من الآية (٣) وكما قال : (لا يخلقون شيئا وهم يخلقون) من الآية (٢٠ / ١٦) وكما قال سبحانه : (أفمن يخلق كمن لا يخلق) (١٧ / ١٦) وكما قال : (أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون) (٣٥ / ٥٢) وهذا في كتاب الله كثير

وأن الله وفق المؤمنين لطاعته ولطف بهم ونظر لهم وأصلحهم وهداهم وأضل الكافرين ولم يهدهم ولم يلطف بهم بالإيمان كما زعم أهل الزيغ والطغيان ولو لطف بهم وأصلحهم لكانوا صالحين ولو هداهم لكانوا مهتدين

وإن الله يقدر أن يصلح الكافرين ويلطف بهم حتى (١ / ٢٥) يكونوا مؤمنين ولكنه أراد أن يكونوا كافرين كما علم وخذلهم وطبع على قلوبهم

وأن الخير والشر بقضاء الله وقدره وإنا نؤمن بقضاء الله وقدره خيره وشره حلوه ومره ونعلم أن ما أخطأنا لم يكن ليصيبنا وأن ما أصابنا لم يكن ليخطئنا

وأن العباد لا يملكون لأنفسهم ضرا ولا نفعا إلا بإذن الله كما قال عز و جل : (قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا إلا ما شاء الله) (٧ / ١٨٨)

ونلجئ أمورنا إلى الله ونثبت الحاجة والفقر في كل وقت إليه سبحانه وتعالى

ونقول : إن كلام الله غير مخلوق وأن من قال بخلق القرآن فهو كافر

وندين بأن الله يرى في الآخرة بالأبصار كما يرى القمر ليلة البدر يراه المؤمنون كما جاءت الروايات عن رسول الله صلى الله عليه و سلم

ونقول : إن الكافرين محجوبون عنه إذا رآه المؤمنون في الجنة كما قال (١ / ٢٦) سبحانه : (كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) (٨٣ / ١٥) وإن موسى صلى الله عليه و سلم سأل الله عز و جل الرؤية في الدنيا وأن الله تعالى تجلى للجبل فجعله دكا فأعلم بذلك موسى أنه لا يراه في الدنيا

وندين بأن لا نكفر أحدا من أهل القبلة بذنب يرتكبه ما لم يستحله كالزنا والسرقة وشرب الخمر كما دانت بذلك الخوارج وزعمت أنهم كافرون

ونقول : إن من عمل كبيرة من هذه الكبائر مثل الزنا والسرقة وما أشبهها مستحلا لها غير معتقد لتحريمها كان كافرا

ونقول : إن الإسلام أوسع من الإيمان وليس كل إسلام إيمانا

وندين الله عز و جل بأنه يقلب القلوب بين أصبعين من أصابعه وأنه سبحانه يضع السماوات على أصبع والأرضين على (١ / ٢٧) أصبع كما جاءت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه و سلم من غير تكييف

وندين بأن لا ننزل أحدا من أهل التوحيد والمتمسكين بالإيمان جنة ولا نارا إلا من شهد له رسول الله صلى الله عليه و سلم بالجنة ونرجو الجنة للمذنبين ونخاف عليهم أن يكونوا بالنار معذبين أجارنا الله منها بشفاعة سيدنا وحبيبنا رسول الله صلى الله عليه و سلم

ونقول : إن الله عز و جل يخرج قوما من النار بعد أن امتحشوا بشفاعة رسول الله صلى الله عليه و سلم تصديقا لما جاءت به الروايات عن رسول الله صلى الله عليه و سلم

ونؤمن بعذاب القبر وبالحوض وأن الميزان حق والصراط حق والبعث بعد الموت حق وأن الله عز و جل يوقف العباد في الموقف ويحاسب المؤمنين

وأن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص ونسلم الروايات الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه و سلم التي رواها الثقات عدل عن عدل حتى تنتهي إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم . (١ / ٢٨)

وندين بحب السلف الذين اختارهم الله تعالى لصحبة نبيه صلى الله عليه و سلم ونثني عليهم بما أثنى الله به عليهم ونتولاهم أجمعين

ونقول : إن الإمام الفاضل بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم أبو بكر الصديق رضى الله عنه وأن الله سبحانه وتعالى أعز به الدين وأظهره على المرتدين وقدمه المسلمون بالإمامة كما قدمه رسول الله صلى الله عليه و سلم للصلاة وسموه بأجمعهم خليفة رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم عمر بن الخطاب رضى الله عنه ثم عثمان بن عفان رضى الله عنه وأن الذين قتلوه قتلوه ظلما وعدوانا ثم علي بن أبي طالب رضي الله عنه

فهؤلاء الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم وخلافتهم خلافة النبوة (١ / ٢٩)

ونشهد بالجنة للعشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه و سلم بها ونتولى سائر أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم ونكف عما شجر بينهم

وندين بأن الأئمة الأربعة خلفاء راشدون مهديون فضلاء لا يوازنهم في الفضل غيرهم

ونصدق بجميع الروايات التي يثبتها أهل النقل عن النزول إلى سماء الدنيا وأن الرب عز و جل يقول : (هل من سائل هل من مستغفر) وسائر ما نقلوه و أثبتوه خلافا لما قاله أهل الزيغ والتضليل

ونعول فيما اختلفنا فيه على كتاب ربنا عز و جل وسنة نبينا صلى الله عليه و سلم وإجماع المسلمين وما كان في معناه ولا نبتدع في دين الله (١ / ٣٠) ما لم يأذن لنا ولا نقول على الله مالا نعلم

ونقول : إن الله عز و جل يجيء يوم القيامة كما قال سبحانه : (وجاء ربك والملك صفا صفا) (٢٢ / ٨٩)

وأن الله مقرب من عباده كيف شاء بلا كيف كما قال تعالى : (ونحن أقرب إليه من حبل الوريد) من الآية (١٦ / ٥٠) وكما قال سبحانه : (ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى) (٨ - ٩ / ٥٣)

ومن ديننا أن نصلي الجمعة والأعياد وسائر الصلوات والجماعات خلف كل بر وفاجر كما روى أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهم كان يصلي خلف الحجاج . (١ / ٣١)

وأن المسح على الخفين سنة في الحضر والسفر خلافا لقول من أنكر ذلك

ونرى الدعاء لأئمة المسلمين بالصلاح والإقرار بإمامتهم وتضليل من رأى الخروج عليهم إذا ظهر منهم ترك الاستقامة

وندين بإنكار الخروج بالسيف وترك القتال في الفتنة ونقر بخروج الدجال - أعاذنا الله من فتنته - كما جاءت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه و سلم

ونؤمن بعذاب القبر ومنكر ونكير عليهما الصلاة والسلام ومساءلتهما المدفونين في القبور

ونصدق بحديث المعراج وتصحيح كثير من الرؤيا في المنام ونقر أن لذلك تفسيرا

ونرى الصدقة على موتى المسلمين والدعاء لهم ونؤمن بأن الله ينفعهم بذلك

ونصدق بأن في الدنيا سحرة وسحرا وأن السحر كائن موجود في الدنيا . (١ / ٣٢)

وندين بالصلاة على من مات من أهل القبلة برهم وفاجرهم وتوارثهم

ونقر أن الجنة والنار مخلوقتان وأن من مات وقتل فبأجله مات وقتل

وأن الأرزاق من قبل الله سبحانه يرزقها عباده حلالا وحراما وأن الشيطان يوسوس الإنسان ويشككه ويخبطه خلافا للمعتزلة والجهمية كما قال تعالى : (الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس) من الآية (٢٧٥ / ٢) وكما قال : (من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس) (٤ - ٦ / ١١٤) . (١ / ٣٤)

ونقول : إن الصالحين يجوز أن يخصهم الله تعالى بآيات يظهرها عليهم

وقولنا في أطفال المشركين أن الله تعالى يؤجج لهم في الآخرة نارا ثم يقول لهم اقتحموها كما جاءت بذلك الرواية

وندين الله عز و جل بأنه يعلم ما العباد عاملون وإلى ما هم صائرون وما كان وما يكون وما لا يكون أن لو كان كيف كان يكون وبطاعة الأئمة ونصيحة المسلمين

ونرى مفارقة كل داعية إلى بدعة ومجانبة أهل الأهواء

وسنحتج لما ذكرناه من قولنا وما بقي منه مما لم نذكره بابا بابا وشيئا شيئا إن شاء الله عز و جل . (١ / ٣٥) ". [(١)]

" إن قال قائل : ما تقولون في الاستواء ؟

قيل له : نقول : إن الله عز و جل يستوي على عرشه استواء يليق به من غير طول استقرار كما قال : (الرحمن على العرش استوى) (٥ / ٢٠) وقد قال تعالى : (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) من الآية (١٠ / ٣٥) وقال تعالى : (بل رفعه الله إليه) من الآية (١٥٨ / ٤) (١ / ١٠٦) وقال تعالى : (يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه) من الآية (٥ / ٣٢) وقال تعالى حاكيا عن فرعون لعنه الله : (يا هامان ابن لي صرحا لعلي أبلغ الأسباب أسباب السماوات فأطلع إلى إله موسى وإني لأظنه كاذبا) من الآيتين (٣٦ – ٣٧ / ٤٠) كذب موسى عليه السلام في قوله : إن الله سبحانه فوق السماوات

وقال تعالى : (أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض) من الآية (١٦ / ٦٧)

فالسماوات فوقها العرش فلما كان العرش فوق السماوات قال : (أأمنتم من في السماء) من الآية (١٤ / ٦٧) . . . لأنه مستو على العرش (١ / ١٠٧) الذي فوق السماوات وكل ما علا فهو سماء والعرش أعلى السماوات وليس إذا قال : (أأمنتم من في السماء) من الآية (١٦ / ٦٧) يعني جميع السماوات وإنما أراد العرش الذي هو أعلى السماوات ألا ترى الله تعالى ذكر السماوات فقال تعالى : (وجعل القمر فيهن نورا) من الآية (١٦ / ٧) ولم يرد أن القمر يملأهن جميعا وأنه فيهن جميعا ورأينا المسلمين جميعا يرفعون أيديهم إذا دعوا نحو السماء لأن الله تعالى مستو على العرش الذي هو فوق السماوات فلولا أن الله عز و جل على العرش لم يرفعوا أيديهم نحو العرش كما لا يحطونها إذا دعوا إلى الأرض ١ (١ / ١٠٨) ". [(٢)]

---

(١) الإبانة – الأشعري، ص/٢٠

(٢) الإبانة – الأشعري، ص/١٠٥

" الباب الخامس ذكر الاستواء على **العرش** ." (١)

" وقد قال قائلون من المعتزلة والجهمية والحرورية : إن معنى قول الله تعالى : (الرحمن على **العرش** استوى) (٥ / ٢٠) أنه استولى وملك وقهر وأن الله تعالى في كل مكان وجحدوا أن يكون الله عز و جل مستو على **عرشه** كما قال أهل الحق وذهبوا في الاستواء إلى القدرة

ولو كان هذا كما ذكروه كان لا فرق بين **العرش** والأرض السابعة لأن الله تعالى قادر على كل شيء والأرض لله سبحانه (١ / ١٠٩) قادر عليها وعلى الحشوش وعلى كل ما في العالم فلو كان الله مستويا على **العرش** بمعنى الاستيلاء وهو تعالى مستو على الأشياء كلها لكان مستويا على **العرش** وعلى الأرض وعلى السماء وعلى الحشوش والأقدار لأنه قادر على الأشياء مستول عليها وإذا كان قادرا على الأشياء كلها لم يجز عند أحد من المسلمين أن يقول إن الله تعالى مستو على الحشوش والأخلية تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا لم يجز أن يكون الاستواء على **العرش** الاستيلاء الذي هو عام في الأشياء كلها ووجب أن يكون معنى الاستواء يختص **بالعرش** دون الأشياء كلها

وزعمت المعتزلة والحرورية والجهمية أن الله تعالى في كل مكان فلزمهم أنه في بطن مريم وفي الحشوش والأخلية وهذا خلاف الدين . تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا ." (٢)

" ويقال لهم : إذا لم يكن مستويا على **العرش** بمعنى يختص **العرش** (١ / ١١٠) دون غيره كما قال ذلك أهل العلم ونقله الأخبار وحملة الآثار وكان الله عز و جل في كل مكان فهو تحت الأرض التي السماء فوقها وإذا كان تحت الأرض والأرض فوقه والسماء فوق الأرض وفي هذا ما يلزمكم أن تقولوا إن الله تحت التحت والأشياء فوقه وأنه فوق الفوق والأشياء تحته وفي هذا ما يجب أنه تحت ما هو فوقه وفوق ما هو تحته وهذا هو المحال المتناقض تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

دليل آخر :

ومما يؤكد أن الله عز و جل مستو على **عرشه** دون الأشياء كلها ما نقله أهل الرواية عن رسول الله صلى الله عليه و سلم

---

(١) الإبانة – الأشعري، ص/١٠٥

(٢) الإبانة – الأشعري، ص/١٠٨

روى عفان قال : ثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا (١ / ١١١) عمرو بن دينار عن نافع عن جبير عن أبيه رضي الله عنهم أجمعين أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : (ينزل ربنا عز و جل كل ليلة إلى السماء الدنيا فيقول : هل من سائل فأعطيه ؟ هل من مستغفر فأغفر له ؟ حتى يطلع الفجر)

روى عبيد الله بن بكر قال : ثنا هشام بن أبي عبد الله عن يحيى بن كثير عن أبي جعفر أنه سمع أبا حفص يحدث أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (إذا بقى ثلث الليل ينزل الله تبارك وتعالى فيقول : من ذا الذي يدعوني فأستجيب له ؟ من ذا الذي يستكشف الضر فأكشفه عنه ؟ من ذا الذي يسترزقني فأرزقه ؟ حتى ينفجر الفجر) . (١ / ١١٢)

وروى عبد الله بن بكر السهمي قال : ثنا هشام بن أبي عبد الله عن يحيى بن كثير عن هلال بن أبي ميمونة قال : ثنا عطاء بن يسار أن رفاعة الجهني حدثه قال : فكنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى إذا كفا بالكديد – أو قال بقديد – حمد الله وأثنى عليه ثم قال : (إذا مضى ثلث الليل – أو قال ثلثا الليل – نزل الله عز و جل إلى السماء فيقول : من ذا الذي يدعوني أستجيب له ؟ من ذا الذي يستغفرني أغفر له ؟ من ذا الذي يسألني أعطيه ؟ حتى ينفجر الفجر) نزولا يليق بذاته من غير حركة وانتقال تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

دليل آخر :

قال الله تعالى (١ / ١١٣) : (يخافون ربهم من فوقهم) من الآية (٥٠ / ١٦) وقال تعالى : (تعرج الملائكة والروح إليه) من الآية (٤ / ٧٠) وقال تعالى : (ثم استوى إلى السماء وهي دخان) من الآية (١١ / ٤١) وقال تعالى : (ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا) من الآية (٥٩ / ٢٥) وقال تعالى : (ثم استوى على العرش مالكم من ولي ولا شفيع) (٤ / ٣٢) فكل ذلك يدل على أنه تعالى في السماء مستو على عرشه والسماء بإجماع الناس ليست الأرض فدل على أنه تعالى منفرد بوحدانيته مستو على عرشه استواء منزها عن الحلول والاتحاد . (١ / ١١٤)

دليل آخر :

قال الله تعالى : (وجاء ربك والملك صفا صفا) (٢٢ / ٨٩) وقال تعالى : (هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة) من الآية (٢١٠ / ٢) وقال : (ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى ما كذب الفؤاد ما رأى أفتمارونه على ما يرى ولقد رآه نزلة أخرى) (٨ – ١٣ / ٥٣) إلى قوله : (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) (١٨ / ٥٣) وقال تعالى لعيسى ابن

مريم عليه السلام : (إني متوفيك ورافعك إلي) وقال تعالى : (وما قتلوه يقينا بل رفعه الله إليه) من الآية (١٥٨ / ٤) (١ / ١١٥) وأجمعت الأمة على أن الله سبحانه رفع عيسى صلى الله عليه و سلم إلى السماء ومن دعاء أهل الإسلام جميعا إذا هم رغبوا إلى الله تعالى في الأمر النازل بهم يقولون جميعا : يا ساكن السماء ومن حلفهم جميعا : لا والذي احتجب بسبع سماوات

دليل آخر :

قال الله عز و جل : (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء) من الآية (٥١ / ٤٢) وقد خصت الآية الشريفة البشر دون غيرهم ممن ليس من جنس البشر ولو كانت الآية عامة للبشر وغيرهم كان أبعد من الشبهة وإدخال الشك على من يسمع الآية أن يقول : ما كان لأحد أن يكلمه الله إلا وحيا (١ / ١١٦) أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيرتفع الشك والحيرة من أن يقول : ما كان لجنس من الأجناس أن أكلمه إلا وحيا أو من وراء حجاب أو أرسل رسولا ونترل أجناسا لم يعمهم بالآية فدل ما ذكرنا على أنه خص البشر دون غيرهم

دليل آخر :

قال الله تعالى : (ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق) من الآية (٦٢ / ٦) وقال : (ولو ترى إذ وقفوا على ربهم) من الآية (٣٠ / ٦) وقال : (ولو ترى إذ المجرمون ناكسو رؤوسهم عند ربهم) (١٢ / ٣٢) وقال عز و جل : (وعرضوا على ربك صفا) من الآية (٤٨ / ١٨) كل ذلك يدل على أنه تعالى ليس في خلقه ولا خلقه فيه وأنه مستو (١ / ١١٧) على عرشه سبحانه بلا كيف ولا استقرار تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا فلم يثبتوا له في وصفهم حقيقة ولا أوجبوا له بذكرهم إياه وحدانية إذ كل كلامهم يؤول إلى التعطيل وجميع أوصافهم تدل على النفي يريدون بذلك التنزيه ونفي التشبيه على زعمهم فنعوذ بالله من تنزيه يوجب النفي والتعطيل

دليل آخر :

قال الله تعالى (الله نور السماوات والأرض) من الآية (٣٥ / ٢٤) فسمى نفسه نورا والنور عند الأمة لا يخلو من أن يكون أحد معنيين (١ / ١١٨) :

إما أن يكون نورا يسمع أو نورا يرى

فمن زعم أن الله يسمع ولا يرى فقد أخطأ في نفيه رؤية ربه وتكذيبه بكتابه وقول نبيه صلى الله عليه و سلم

وروت العلماء عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال : (تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله عز و جل فإن بين كرسيه إلى السماء ألف عام والله عز و جل فوق ذلك)

دليل آخر :

وروت العلماء رحمهم الله عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال : (إن العبد لا تزول قدماه من بين يدي الله عز و جل حتى يسأله عن عمله)

وروت العلماء أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه و سلم بأمة (١ / ١١٩) سوداء فقال : يا رسول الله إني أريد أن أعتقها في كفارة فهل يجوز عتقها ؟

فقال لها النبي صلى الله عليه و سلم : أين الله ؟ قالت : في السماء قال فمن أنا ؟ قالت : أنت رسول الله فقال النبي صلى الله عليه و سلم : أعتقها فإنها مؤمنة

وهذا يدل على أن الله تعالى على **عرشه** فوق السماء فوقية لا تزيده قربا من **العرش** . (١ / ١٢٠) ". (١)

" ١٢ – باب الدليل على أنه عز و جل على **العرش**

١٢ – حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الحاكم رحمه الله ثنا محمد ابن محمد الانماطي ثنا ابراهيم بن الحسين الكسائي ثنا عبدالله بن يحيى المدني ثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم لما قضى الله عز و جل الخلق كتب كتابا فهو عنده على **عرشه** ان رحمتي غلبت غضبي ." (٢)

" سعيد ثنا محمد بن يحيى عن وكيع عن سفيان عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال ان الكرسي موضع القدمين **والعرش** لا يقدر أحد قدره لفظ وكيع ويروي عن أبي موسى وأبي هريرة وعكرمة وأبي مالك ١٥ باب اثبات الحد لله عز و جل

١٥ – حدثنا محمد بن أحمد بن محمد الجارودي الحافظ ثنا ." (٣)

---

(١) الإبانة – الأشعري، ص/١٠٩

(٢) الأربعين في دلائل التوحيد، ص/٥٥

(٣) الأربعين في دلائل التوحيد، ص/٥٧

"٦٥- حدثنا الحسن بن عبد العزيز حدثنا محمد بن عقبة السدوسي حدثنا سليمان بن أبي سليمان عن أبي المقدام عن قتادة عن أنس قال #٧٥# قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة سعد بن معاذ موضوعة اهتز لها عرش الرحمن عز وجل .." (١)

"الذي لا أرفع قدرا منه ، وهو المستحق لدرجات المدح والثناء ، وهي أصنافها وأبوابها لا مستحق لها غيره

٢٥- أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي ، حدثنا عبد الله بن محمد القرشي ، حدثنا يوسف بن موسى ، قال : سمعت جريرا ، قال ، سمعت رجلا ، يقول : رأيت إبراهيم الصائغ في النوم قال : وما عرفته قط ، فقلت : بأي شيء نجوت ؟ ، قال : بهذا الدعاء : اللهم يا عالم الخفيات ، رفيع الدرجات ، ذا العرش يلقي الروح على من يشاء من عباده ، غافر الذنب ، قابل التوب شديد العقاب ذا الطول ، لا إله إلا أنت

". (٢)

"٥١- وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك ، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن أحمد الأصبهاني ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا هشام ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب : لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرضين ، ورب العرش الكريم.

أخرجه البخاري ومسلم في "الصحيح" من حديث هشام الدستوائي وغيره.

". (٣)

"٥٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم ، حدثنا أحمد بن سلمة بن عبد الله ، حدثنا محمد بن العلاء أبو كريب الهمداني ، حدثنا أبو أسامة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاءت فاطمة رضي الله عنها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال صلى الله عليه وسلم لها : قولي : اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب

---

(١) حديث مجاعة بن الزبير، ص/٧٥

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، ١/٥٥

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي، ١/٩٤

كل شيء ، منزل التوراة والإنجيل والفرقان ، فالق الحب والنوى ، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته ، أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء ، اقض عنا الدين واغننا من الفقر.

رواه مسلم في "الصحيح" ، عن محمد بن العلاء

قال الحليمي : الباطن الذي لا يحس ، وإنما يدرك بآثاره وأفعاله ، قال الخطابي

". (١)

"جهضم ، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن مالك بن أنس ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال : أخبرني أخي قتادة بن النعمان ، قال : قام رجل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ من السحر ، فجعل يقرأ قل هو الله أحد السورة كلها يرددها لا يزيد عليها ، فلما أصبحنا قال رجل : يا رسول الله ، إن رجلا قام الليلة يقرأ من السحر ، فجعل يقرأ : قل هو الله أحد السورة كلها يرددها ولا يزيد عليها ، كأن الرجل يتقالها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده ، إنها لتعدل ثلث القرآن.

أخرجه البخاري في "الصحيح" ، فقال : وزاد أبو معمر ، عن إسماعيل بن جعفر

٦٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : سمعت أبا الوليد الفقيه ، يقول : سألت أبا العباس بن سريج قلت : ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن ؟ قال : إن القرآن أنزل أثلاثا : ثلث منها أحكام وثلث منها وعد ووعيد ، وثلث منها الأسماء والصفات وقد جمع في قل هو الله أحد ، أحد الأثلاث وهو الأسماء والصفات ، فقيل : إنها ثلث القرآن ومنها المجيد قال الله عز وجل : ﴿ذو **العرش** المجيد﴾.

وقال : ﴿إنه حميد مجيد﴾.ورويناه في خبر الأسامي.

قال الحليمي ومعناه المنيع المحمود لأن العرب لا تقول لكل محمود مجيدا ، ولا لكل منيع مجيدا ، وقد يكون الواحد منيعا غير محمود كالمتآمر الخليع الجائر أو اللص المتحصن ببعض القلاع وقد

". (٢)

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ٩٨/١

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، ١١٠/١

"حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، رضي الله عنهما في قوله تعالى : ﴿هل تعلم له سميا﴾ قال : لم يسم أحد الرحمن غيره ومنها الحليم قال الله عز وجل : ﴿وإن الله لعليم حليم﴾.ورويناه في خبر الأسامي

٨٧- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو ، قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أحمد بن عبد الحميد ، حدثنا أبو أسامة ، عن أسامة ، عن محمد بن كعب ، عن عبد الله بن شداد ، عن عبد الله بن جعفر ، قال : علمني علي رضي الله عنه كلمات علمهن رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه يقولهن في الكرب والشيء يصيبه : لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين

قال الحليمي في معنى الحليم : إنه الذي لا يحبس إنعامه وأفضاله عن عباده

". (١)

"أكرمك ، قال : فما هي يا جبريل ؟ قال : كلمات من كنوز عرشه قال : قل يا من أظهر الجميل وستر القبيح ، يا من لم يؤاخذ بالجريرة ، ولم يهتك الستر ، يا عظيم العفو ، يا حسن التجاوز ، يا واسع المغفرة ، ويا باسط اليدين بالرحمة ، يا منتهى كل شكوى ، ويا صاحب كل نجوى ، يا كريم الصفح ، ويا عظيم المن ، ويا مبدئ النعم قبل استحقاقها ، يا رباه ويا سيداه ويا أملاه ويا غاية رغبتاه ، أسألك بك أن لا تشوي خلقي بالنار ثم ذكر الحديث في ثواب هؤلاء الكلمات ، وقد رويناه من حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو دعاء حسن ، وفي صحته عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نظر.

قال أبو سليمان : وقيل إن من كرم عفوه أن العبد إذا تاب عن السيئة

". (٢)

"فصل

ولله جل ثناؤه أسماء سوى ما ذكرنا

قال الشيخ أبو عبد الله الحليمي : ولله جل ثناؤه أسماء سوى ما ذكرنا تدخل في أبواب مختلفة ومنها ذو العرش قال الله عز وجل : ﴿وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد﴾.

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ١٤٢/١

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، ١٤٦/١

قال الحليمي : معناه الملك الذي يقصد الصافون حول العرش تعظيمه وعبادته ، فهذا قد يتبع إثبات الباري جل ثناؤه ، على معنى أن للعباد ملكا وربا يستحق عليهم أن يعبدوه- يعني إذا أمرهم به- وقد يتبع التوحيد على معنى أن المعبود واحد والملك واحد ، وليس العرش إلا لواحد ، وقد يتبع إثبات الإبداع والاختراع له لأنه لا يثبت العرش إلا من ينسب الاختراع إليه ، وقد يتبع إثبات التدبير له على معنى أنه هو الذي رتب الخلائق ودبر الأمور فعلا بالعرش على كل شيء وجعله مصدرا لقضاياه وأقداره ، ورتب له حملة من ملائكته وآخرين منهم يصفون حوله ويعبدونه ومنها ذو الجلال والإكرام قال الله عز وجل : ﴿ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾.

ورويناه في خبر الأسامي وغيره

١٥٨- وأخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن أبي المعروف المهرجاني ، بها ، أخبرنا أبو سهل بشر بن أحمد ، أخبرنا أبو جعفر أحمد بن الحسين الحذاء ، حدثنا علي بن عبد الله

". (١)

"باب جماع أبواب إثبات صفات الله عز وجل

وفي إثبات أسمائه إثبات صفاته ، لأنه إذا ثبت كونه موجودا ، فوصف بأنه حي ، فقد وصف بزيادة صفة على الذات هي الحياة ، فإذا وصف بأنه قادر فقد وصف بزيادة صفة هي القدرة ، وإذا وصف بأنه عالم فقد وصف بزيادة صفة هي العلم ، كما إذا وصف بأنه خالق فقد وصف بزيادة صفة هي الخلق ، وإذا وصف بأنه رازق فقد وصف بزيادة صفة هي الرزق ، وإذا وصف بأنه محيي فقد وصف بزيادة صفة هي الإحياء ، إذ لولا هذه المعاني لاقتصر في أسمائه على ما ينبئ عن وجود الذات فقط ثم صفات الله عز اسمه قسمان : أحدهما : صفات ذاته وهي ما استحقه فيما لم يزل ولا يزال والآخر : صفات فعله وهي ما استحقه فيما لا يزال دون الأزل ، فلا يجوز وصفه إلا بما دل عليه كتاب الله تعالى أو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أجمع عليه سلف هذه الأمة ثم منه ما اقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم والإرادة والسمع والبصر والكلام ونحو ذلك من صفات ذاته وكالخلق والرزق والإحياء والإماتة والعفو والعقوبة ، ونحو ذلك من صفات فعله ومنه ما طريق إثباته ورود خبر الصادق به فقط كالوجه واليدين والعين في صفات ذاته ، وكالاستواء على العرش والإتيان والمجيء والنزول ونحو ذلك من صفات فعله ، فثبتت هذه

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ١/٢٢٥

الصفات لورود الخبر بها على وجه لا يوجب التشبيه ، ونعتقد في صفاته ذاته أنها لم تزل موجودة بذاته ولا ." (١)

"باب ما جاء في إثبات صفة العلم

قال الله عز وجل : ﴿ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء﴾ يقول : لا يعلمون شيئا من علمه إلا بما شاء أن يعلمهم إياه ، فيعلموه بتعليمه.

وقال جل وعلا : ﴿قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله وأن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون﴾.

وقال جل جلاله : ﴿لكن الله يشهد بما أنزل إليك أنزله بعلمه﴾ وذلك حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم : لا نجد أحدا يشهد أنك رسول الله ، فأنزل الله عز وجل : ﴿لكن الله يشهد بما أنزل إليك أنزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا﴾.

وقال تبارك وتعالى : ﴿إليه يرد علم الساعة وما تخرج من ثمرات من أكمامها وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه﴾.

وقال تعالى : ﴿فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين﴾.

وقال جلت عظمته : ﴿إنما إلهكم الله الذي لا إله إلا هو وسع كل شيء علما﴾.

وقال جلت قدرته فيما يقوله حملة **العرش** : ﴿ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما﴾.

وقال جلت قدرته : ﴿الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما﴾ أي علمه قد أحاط بالمعلومات كلها وقال عز وجل : ﴿إن الله عنده علم الساعة﴾.

وقال تعالى : ﴿إنما العلم عند الله﴾ وكان الأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني يقول : من أسامي صفات الذات ما هو للعلم ، منها :." (٢)

"ثم تقرأ من سورة البقرة عشر آيات ، ثم تقرأ آية الكرسي ، وتقول : أعوذ بالله وبكلماته التامات اللاتي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ، ومن شر ما يعرج فيها ، وشر ما ينزل في الأرض ، وشر ما يخرج منها ، ومن شر طارق الليل إلا طارقا يطرق بخير ، آمنت بالله ، واعتصمت بالله

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ٢٧٦/١

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، ٢٩٣/١

، الحمد لله الذي استسلم لقدرته كل شيء ، والحمد لله الذي ذل لعزته كل شيء ، والحمد لله الذي تواضع لعظمته كل شيء ، والحمد لله الذي خشع لملكه كل شيء ، اللهم إني أسألك بمعاقد العز من **عرشك** ، ومنتهى الرحمة من كتابك ، وبجدك الأعلى واسمك الأكبر ، وكلماتك التامات اللاتي لا يجاوزهن بر ولا فاجر أن تنظر إلينا نظرة مرحومة ، لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته ، ولا فقرا إلا جبرته ، ولا عدوا إلا أهلكته ولا دينا إلا قضيته ، ولا عريانا إلا كسوته ولا أمرا لنا فيه صلاح من الدنيا والآخرة إلا أعطيتناه يا رحمن ، آمنت بالله ، اعتصمت به ، ثم تقول : سبحان الله ثلاثا وثلاثين ، ثم تقول : الله أكبر ثلاثا وثلاثين ، ثم تحمد الله أربعا وثلاثين ثم تقول لهما : يا بنتي ، إن هذه رأس المائة ، وإني حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ابنته أتته تستخدمه فقال صلى الله عليه وسلم : ألا أدلك على خير من الخادم ؟ فقالت : بلى فأمرها بهذه المائة

". (١)

"رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الذين تذكرون من جلال الله وتهليله وتكبيره وتسبيحه ينعطفن حول **العرش** لهن دوي كدوي النحل يذكرن بصاحبهن ، فما يحب أحدكم أن يكون له عند الله تعالى مذكر يذكر به

٢٧٦- أخبرنا أبو عبد الله الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسة ، حدثنا أبو داود ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا وهب ، حدثني معاوية بن صالح ، عن عمرو بن قيس ، عن عاصم بن حميد ، عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه ، قال : قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة ، فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل ، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف فتعوذ ، قال : ثم ركع بقدر قيامه ، يقول في ركوعه : سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ، ثم سجد بقدر قيامه ، ثم قال في سجوده مثل ذلك ، ثم قام فقرأ بآل عمران ، ثم قرأ سورة سورة

٢٧٧- وأخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسة ، حدثنا أبو داود ، حدثنا أبو الوليد

". (٢)

"٣٠٤- أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، ومحمد بن موسى بن الفضل ، قالا : أخبرنا أبو محمد ، أحمد بن عبد الله المزني ، أخبرنا علي بن محمد بن عيسى ، حدثنا أبو اليمان ، أخبرني شعيب ، عن

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ١/٣٢٤

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، ١/٣٤٤

الزهري ، قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، وسعيد بن المسيب ، قالا : إن أبا هريرة رضي الله عنه ، قال : استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم : والذي اصطفى محمدا على العالمين ، في قسم يقسم به ، وقال اليهودي : والذي اصطفى موسى على العالمين ، فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي ، فذهب اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبره بالذي كان من أمره وأمر المسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تخيروني على موسى ، فإن الناس يصعقون ، فأكون أول من يفيق ، فإذا موسى باطش بجانب العرش ، فلا أدري أكان فيمن صعق ، فأفاق قبلي ، أم كان ممن استثنى الله عز وجل.

رواه البخاري في "الصحيح" ، عن أبي اليمان.

ورواه مسلم.

ورواه مسلم ، عن عبد الله بن عبد الرحمن وأبي بكر بن إسحاق ، عن أبي اليمان

". (١)

"٣٤٤- أخبرنا أبو يعلى الصيدلاني ، أخبرنا أبو عمرو محمد بن محمد بن عبدوس الأنماطي ، حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو خالد هدبة بن خالد ، أخبرنا الأغلب بن تميم ، حدثنا الحجاج بن فرافصة ، عن طلق ، قال : جاء رجل إلى أبي الدرداء رضي الله عنه ، فقال : يا أبا الدرداء احترق بيتك ؟ قال : ما احترق ، ثم جاء آخر فقال مثل ذلك ، فقال : ما احترق ، ثم جاء آخر فقال مثل ذلك فقال : ما احترق ، ثم جاء آخر فقال : يا أبا الدرداء ، انبعثت النار حتى انتهت إلى بيتك طفئت ، قال : قد علمت أن الله عز وجل لم يكن ليفعل ، قال : يا أبا الدرداء ، ما ندري أي كلامك أعجب ؟ قولك : ما احترق ، أو قولك : قد علمت أن الله لم يكن ليفعل ذلك قال : ذاك لكلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن حين يصبح لن تصيبه مصيبة حتى يمسي : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت ، عليك توكلت ، وأنت رب العرش الكريم ، ما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، أعلم أن الله على كل شيء قدير ، وأن الله قد أحاط بكل شيء علما ، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ، إن ربي على صراط مستقيم وروي بعض ألفاظ الأول ، عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه من قوله

٣٤٥- أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسة ، قال : قال أبو داود ، حدثنا ابن معاذ ،

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ٣٧٧/١

حدثنا أبي ، حدثنا المسعودي ، حدثنا القاسم ، قال : كان أبو ذر رضي الله عنه يقول : من قال حين يصبح : اللهم ما حلفت من حلف أو قلت من قول أونذرت من نذر فمشيئتك بين يدي ذلك كله ، ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن ، اللهم اغفره وتجاوز لي عنه ، اللهم فمن صليت عليه فعليه صلاتي ، ومن لعنت فعليه لعنتي ، كان في استثناء يومه ذلك

٣٤٦- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا بحر بن نصر ، حدثنا وهب ، قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، قال : بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول إذا خطب : كل ما هو آت قريب ، ولا بعد لما هو آت ، لا يعجل الله لعجلة أحد ، ولا يخف لأمر الناس ، ما شاء الله لا ما شاء

". (١)

"النبي صلى الله عليه وسلم : فاتقوا الله في النساء ، فإنكم أخذتموهم بأمانة الله ، واستحللتم فروجهن بكلمة الله تعالى.

رواه مسلم في "الصحيح" ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وغيره ، عن حاتم

٤٠٠- أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسة ، حدثنا أبو داود ، أخبرنا داود بن أمية ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة ، عن كريب ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند جويرية رضي الله عنها ، وكان اسمها برة ، فحول اسمها فخرج وهي في مصلاها ، فرجع وهي في مصلاها ، فقال صلى الله عليه وسلم : لم تزالي في مصلاك هذا ؟ ، قالت : نعم ، قال صلى الله عليه وسلم : قد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات ، لو وزنت بما قلت لوزنتهن : سبحان الله ، وبحمده ، عدد خلقه ، ورضاء نفسه ، وزنة عرشه ، ومداد كلماته.

رواه مسلم في "الصحيح" ، عن ابن أبي عمر ، وغيره ، عن سفيان بن عيينة ، قلت : وكلمات الله تعالى لا تنتهي إلى أمد ولا تحصر بعد ، وقد نفى الله تعالى عنها النفاد كما نفى عن ذاته الهلاك ، والمراد بالخبر ضرب المثل دلالة على الوفور والكثرة ، والله أعلم

". (٢)

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ٤٢٣/١

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، ٤٧٠/١

"مزيد ، أخبرني أبي ، حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني ابن شهاب ، عن علي بن حسين ، عن عبد الله بن عباس ، رضي الله عنهما ، قال : حدثني رجل من الأنصار ، أنهم بينا هم جلوس (ح) وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو عبد الله إسحاق ، قالا : حدثنا أبو العباس حدثنا محمد بن عوف ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا الأوزاعي ، عن الزهري ، قال : أخبرني علي بن الحسين أراه ، عن ابن عباس رضي الله عنهم ، قال : أخبرني رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار ، قال : بينا هم جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : رمي بنجم فاستنار ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، كنا نقول : ولد الليلة رجل عظيم ، مات الليلة رجل عظيم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فإنها لا ترمى لموت أحد ، ولا لحياته ، ولكن ربنا تبارك وتعالى إذا قضى أمرا سبحه حملة **العرش** ، ثم سبحه أهل السماء الذين يلونهم ، حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا ، ثم يقول الذين يلون حملة **العرش** لحملة **العرش** : ماذا قال ربكم ؟ فيخبرونهم ، فيستخبر أهل السماء بعضهم بعضا ، حتى يبلغ الخبر هذه السماء ، فتخطف الجن السمع ، فيلقونه إلى أوليائهم ، فما جاؤوا به على وجهه فهو الحق ، ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون فيه.
أخرجه مسلم في "الصحيح" من حديث صالح بن كيسان والأوزاعي ، ويونس بن يزيد ، ومعقل بن عبيد الله الجزري ، عن ابن شهاب الزهري ، وزاد يونس في روايته ، قال : وقال الله عز وجل : حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق ، وقال : ولكنهم يرقون فيه يعني يزيدون
". (١)

"باب قول الله عز وجل : ﴿إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على **العرش**﴾ قول الله عز وجل : ﴿إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على **العرش** يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره﴾ ، فأخبر بأن الخلق صار مكونا مسخرا بأمره ثم فصل الأمر من الخلق ، فقال : ﴿ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين﴾ ، قال سفيان بن عيينة : بين الله تعالى الخلق من الأمر ، فقال : ﴿ألا له الخلق والأمر﴾.
وقال : ﴿الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان﴾ فلم يجمع القرآن مع الإنسان في الخلق ، بل أوقع اسم الخلق على الإنسان والتعليم على القرآن.
وقوله جل وعلا : ﴿إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون﴾ فوكد القول بالتكرار ، ووكد المعنى

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ٥١٣/١

بإنما ، وأخبر أنه إذا أراد خلق شيء ، قال له : كن ولو كان قوله مخلوقا لتعلق بقول آخر ، وكذلك حكم ذلك القول حتى يتعلق بما لا يتناهى ، وذلك يوجب استحالة وجود القول ، وذلك محال ، فوجب أن يكون القول أمرا أزليا ، متعلقا بالمكون فيما لا يزال ، فلا يكون لا يزال إلا وهو كائن على مقتضى تعلق الأمر به ، وهذا كما أن الأمر من جهة صاحب الشرع متعلق الآن بصلاة غد.

". (١)

"وغد غير موجود متعلق بمن لم يخلق من المكلفين إلى يوم القيامة ، وبعد ، لم يوجد بعضهم ، إلا أن تعلقه بها وبهم على الشرط الذي يصح فيما بعد ، كذلك قوله في التكوين والله أعلم

٤٨٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم ، حدثنا أحمد بن سلمة ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا جرير ، عن سهيل ، قال : كان أبو صالح يأمرنا : إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن ، ثم يقول : اللهم رب السماوات ، ورب الأرض ، ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء ، فالق الحب والنوى ، منزل التوراة والإنجيل والفرقان ، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته ، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء ، اقض عنا الدين ، واغننا من الفقر وكان يروى ذلك ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

رواه مسلم في "الصحيح" ، عن زهير بن حرب ، عن جرير رضي الله عنه ، فهو ذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصل بين المخلوق وغير المخلوق ، فأضاف المخلوق إلى خالقه بلفظ يدل على الخلق ، وأضاف التوراة والإنجيل والفرقان إلى الله تعالى بلفظ لا يدل على الخلق ، ولم يجمع بين المذكورين في الذكر ، وبالله التوفيق

٤٨٤- أخبرنا أبو طاهر الفقيه ، أخبرنا أبو حامد بن بلال ، حدثنا أحمد بن حفص ، قال :

". (٢)

"والوجه الثاني : وجعلوا يعني : قد فعلوا بالفعل ، فذلك قوله عز وجل في الأنعام : ﴿وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا﴾ يعني قد فعلوا ذلك ، وقوله في سورة يونس : ﴿قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق﴾ يعني الحرث والأنعام : ﴿فجعلتم منه حراما وحلالا﴾.

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ١/٥٥٦

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، ١/٥٥٧

وقوله : ﴿ثم جعل منها زوجها﴾ يعني خلق قلت : وأما قوله عز وجل : ﴿إنه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون﴾.

وقوله : ﴿ذي قوة عند ذي العرش مكين﴾ فقد قال في آية أخرى : ﴿فأجره حتى يسمع كلام الله﴾ ﴿١١﴾ فأثبت أن القرآن كلامه ، ولا يجوز أن يكون كلامه وكلام جبريل عليه السلام ، فثبت أن معنى قوله : ﴿إنه لقول رسول كريم﴾ أي تلقاه عن رسول كريم ، أو قول سمعه من رسول كريم أو نزل به عليه رسول كريم

٤٨٩- أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب ، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي ، حدثنا القاسم ، يعني ابن زكريا حدثنا أبو كريب ، ويعقوب ، والمخرمي ، قالوا : حدثنا أبو معاوية.
". (١)

"حدثنا الأعمش ، عن جامع بن شداد ، عن صفوان بن محرز ، عن عمران بن حصين رضي الله عنه ، قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا : قد بشرتنا فأعطنا فقال : اقبلوا البشرى يا أهل اليمن قالوا : قد بشرتنا ، فأخبرنا عن أول هذا الأمر كيف كان ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كان الله قبل كل شيء ، وكان عرشه على الماء ، وكتب في الذكر كل شيء وأتاني آت ، فقال : يا عمران انحلت ناقتك من عقالها ، فقمت فإذا السراب منقطع بيني وبينها ، فلا أدري ما كان بعد ذلك.

أخرجه البخاري في "الصحيح" من وجه آخر ، عن الأعمش ، وزاد فيه : ثم خلق السماوات والأرض ولعله سقط من كتابي ، والقرآن مما كتب في الذكر لقوله : بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ

٤٩٠- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ، حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا الأشعث بن عبد الرحمن ، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث ، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إن الله تبارك وتعالى كتب كتابا قبل أن يخلق السماوات والأرض
". (٢)

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ٥٦٣/١

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، ٥٦٤/١

"مهدي ، يقول : من زعم أن الله تعالى لم يكلم موسى بن عمران يستتاب ؛ فإن تاب وإلا ضربت عنقه

٥٤٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو ، قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن علي الوراق ، حدثنا عمرو بن العباس ، قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي ، يقول : وذكر الجهمية ، فقال : أرى أن يعرضوا على السيف

قال : وسمعت عبد الرحمن بن مهدي ، وقيل له : إن الجهمية يقولون : إن القرآن مخلوق ، فقال : إن الجهمية لم يريدوا ذا ، وإنما أرادوا أن ينفوا أن يكون الرحمن على **العرش** استوى ، وأرادوا أن ينفوا أن يكون الله تعالى كلم موسى ، وقال الله تعالى : ﴿وكلم الله موسى تكليما﴾ وأرادوا أن ينفوا أن يكون القرآن كلام الله تعالى ، أرى أن يستتابوا فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم

٥٤٧- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو ، قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ، حدثنا حسين بن علي بن الأسود ، قال : سمعت وكيعا ، يقول : القرآن كلام الله تعالى ليس بمخلوق ، فمن زعم أنه

". (١)

"رواه البخاري في "الصحيح" عن حفص بن عمر.

وأخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة

٦٢١- وأخبرنا أبو الحسين بن بشران ، ببغداد ، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن ابن مسعود ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ما أحد أحب إليه المدح من الله ومن أجل ذلك مدح نفسه ، وما أحد أغير من الله ومن أجل ذلك حرم الفواحش تابعه عبد الرحمن بن يزيد ، عن ابن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم

٦٢٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو عبد الله بن يعقوب ، حدثنا محمد بن شاذان ، حدثنا علي بن خشرم ، أخبرنا أبو ضمرة ، عن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن ميناء ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما قضى الله الخلق كتب في كتاب يكتبه على نفسه وهو مرفوع فوق **العرش** : إن رحمتي تغلب غضبي.

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ١/٦٠٨

رواه مسلم في "الصحيح" عن علي بن خشرم.
وأخرجه البخاري من حديث أبي صالح ، عن أبي هريرة
". (١)

"٦٢٧- حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ، أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة ، حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ، حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ذر الغفاري ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن الله عز وجل : إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا وذكر الحديث بطوله.
رواه مسلم في "الصحيح" عن أبي بكر الصاغاني ، عن أبي مسهر
٦٢٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو الفضل بن إبراهيم ، حدثنا أحمد بن سلمة ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن بشر العبدي ، حدثنا مسعر ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن أبي رشدين ، عن ابن عباس ، عن جويرية ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بها حين صلى الغداة أو بعدما صلى الغداة وهي تذكر الله ، ثم مر بها بعد ما ارتفع النهار أو بعد ما انتصف النهار ، وهي كذلك ، فقال لها : لقد قلت منذ وقفت عليك كلمات ، ثلاث مرات هي أكثر أو أرجح أو أوزن مما كنت فيه منذ الغداة ، سبحان الله عدد خلقه ، سبحان الله رضى نفسه ، سبحان الله زنة **عرشه** ، سبحان الله مداد كلماته.
رواه مسلم في "الصحيح" عن إسحاق بن إبراهيم وغيره
". (٢)

"سبحات وجهه كل شيء أدركه البصر ثم قرأ أبو عبيدة : بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين.
أخرجه مسلم في "الصحيح" من وجه آخر ، عن شعبة ، وأخرجه بطوله من حديث الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، دون قراءة أبي عبيدة
٦٧٢- أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أخبرنا أبو الحسن الكازروني ، أخبرنا علي بن عبد العزيز ، قال : قال أبو عبيد في هذا الحديث : يقال السبحة : إنها جلال وجهه ونوره ، ومنه قيل : سبحان الله إنما هو تعظيم له

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ٤٩/٢
(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، ٥٢/٢

وتنزيه قلت : إذا كان قوله : سبحات من التسبيح ، والتسبيح تنزيه الله تعالى عن كل سوء ، فليس فيه إثبات النور للوجه وإنما فيه أنه لو كشف الحجاب الذي على أعين الناس ولم يثبتهم لرؤيته لاحترقوا والله أعلم وفيه عبارة أخرى وهي أنه لو كشف عنهم الحجاب لأفنى جلاله وهيبته وقهره ما أدركه بصره يعني كل ما أوجد من **العرش** إلى الثرى فلا نهاية لبصره

٦٧٣- وأخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ، ببغداد أنا دعلج بن أحمد بن دعلج ، حدثنا أبو عبد الله البوشنجي ، عن سليمان بن عبد الرحمن ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا ابن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح ، وعكرمة ، مولى ابن عباس ، عن ابن عباس ، رضي الله عنهما.

". (١)

"٦٩٣- أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو بكر بن إسحاق ، أخبرنا محمد بن ربح السماك ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا سفيان بن سعيد ، عن عبيد المكتب ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، رضي الله عنهما قال : خلق الله تبارك وتعالى أربعة أشياء بيده : **العرش** ، وجنات عدن ، وآدم ، والقلم ؛ واحتجب من الخلق بأربعة : بنار ، وظلمة ، ونور ، وظلمة . هذا موقوف ، والحجاب يرجع إلى الخلق لا إلى الخالق

٦٩٤- أخبرنا محمد بن محمد بن محمش الفقيه ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى البزاز ، حدثنا محمد ، حدثنا صفوان بن عيسى ، عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كتب ربكم تبارك وتعالى

". (٢)

"الليل والنهار ، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض ، فإنه لم ينقص مما في يمينه ، قال : **وعرشه** على الماء وبيده الأخرى القبض ، يرفع ويخفض.

رواه البخاري في "الصحيح" ، عن علي بن عبد الله.

ورواه مسلم ، عن محمد بن رافع ، كلاهما عن عبد الرزاق.

وأخرجه البخاري من حديث شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، وقال : يد الله ملأى ، وقال : وبيده الميزان يخفض ويرفع

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ١٠٨/٢

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، ١٢٦/٢

٧٢٠- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو بكر بن الحسن ، قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا زكريا بن يحيى بن أسد ، حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، يبلغ به ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ابن آدم أنفق أنفق عليك ، وقال : يمين الله ملأى سحاء لا يغيضها شيء الليل والنهار.

أخرجه مسلم من حديث ابن عيينة

٧٢١- أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن أنس.

". (١)

"إلا بما شاء ، هو يعلمهم ، وأما وسع كرسيه السماوات والأرض : فإن السماوات والأرض في جوف الكرسي ، والكرسي بين يدي العرش ، وهو موضع قدميه ، وأما لا يئوده حفظهما ، فلا يثقل عليه ، كذا في هذه الرواية موضع قدميه

٧٥٨- وقد أخبرنا أبو نصر بن قتادة ، أخبرنا أبو عمرو بن نجيد السلمي ، أخبرنا أبو مسلم الكجي ، حدثنا أبو عاصم ، عن سفيان ، عن عمار الدهني ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : وسع كرسيه السماوات والأرض ، قال : موضع القدمين قال : ولا يقدر قدر عرشه كذا قال : موضع القدمين من غير إضافة وقاله أيضا أبو موسى

". (٢)

"الأشعري من غير إضافة ، وكأنه أصح ، وتأويله عند أهل النظر مقدار الكرسي من العرش ، كمقدار كرسي يكون عند سرير قد وضع لقدمي القاعد على السرير ، فيكون السرير أعظم قدرا من الكرسي الموضوع دونه موضعا للقدمين ، هذا هو المقصود من الخبر عند أهل النظر والله أعلم ، والخبر موقوف لا يصح رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وأما المتقدمون من أصحابنا فإنهم لم يفسروا أمثال هذه ، ولم يشتغلوا بتأويلها ، مع اعتقادهم أن الله تعالى واحد غير متبعض ، ولا ذو جارحة

٧٥٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال : سمعت العباس بن محمد ، يقول : سمعت يحيى بن معين ، يقول : شهدت زكريا بن عدي ، سأل وكيعا ، فقال : يا أبا سفيان ،

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ١٥٣/٢

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، ١٩٦/٢

هذه الأحاديث يعني مثل : الكرسي موضع القدمين ونحو هذا ؟ فقال وكيع : أدركنا إسماعيل بن أبي خالد ، وسفيان ، ومسعرا يحدثون بهذه الأحاديث ولا يفسرون شيئا

(١) ".

"قال : ثم استوى على **العرش** قالوا : قد أصبت لو أتممت قالوا : ثم استراح قال : فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا ، فنزلت : ولقد خلقنا السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون

٧٦٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ، حدثنا إبراهيم بن الحسين ، حدثنا آدم ، حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله تعالى ﴿وما مسنا من لغوب﴾ قال : اللغوب النصب﴾ ، تقول اليهود إنه أعيي بعد ما خلقهما . قال الشيخ رضي الله عنه : وأما النهي عن وضع الرجل إحدى رجليه على الأخرى فقد رواه أبو الزبير عن جابر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم دون هذه القصة ، وحمله أهل العلم على ما يخشى من انكشاف العورة ، وهي الفخذ إذا رفع إحدى رجليه على الأخرى مستلقيا والإزار ضيق ، وهو جائز عند الجميع إذا لم يخش ذلك

٧٦٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ، قالا : أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا بحر بن نصر ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، قال : حدثني عباد بن تميم ، عن عمه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان يستلقي في

(٢) ".

"أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة ، وتأكل من ثمارها ، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل **العرش** ، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم ، قالوا : من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق ، لئلا يزهدوا في الجهاد ، ولا ينكلوا في الحرب ؟ فقال الله : أنا أبلغهم عنكم فأنزل الله عز وجل : ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين وقد ثبت معنى هذا عن عبد الله بن مسعود من قوله

٧٧٦- أخبرنا أبو علي الروذباري ، حدثنا أبو أحمد القاسم بن أبي صالح الهمذاني ، حدثنا إبراهيم بن

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ١٩٧/٢

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، ٢٠٣/٢

الحسين ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثنا يحيى بن
". (١)

"فأصمهم وأعمى أبصارهم أفلا يتدبرون القرآن.

رواه البخاري في "الصحيح" ، عن إبراهيم بن حمزة.

ورواه مسلم ، عن قتيبة عن حاتم ، ورواه سليمان بن بلال ، عن معاوية بن أبي مزرد ، فقال : فأخذت بحقو الرحمن ومعناه عند أهل النظر : أنها استجارت واعتصمت بالله عز وجل ، كما تقول العرب : تعلقت بظل جناحه أي : اعتصمت به وقيل : الحقو الإزار ، وإزاره عزة ، بمعنى أنه موصوف بالعز ، فلاذت الرحم بعزه من القطيعة وعاذت به

وقد رواه معاوية بن أبي مزرد ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الرحم معلقة **بالعرش** تقول : من وصلني وصله الله ، ومن قطعني قطعه الله

٧٨٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر ، حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، عن معاوية ، فذكره.

رواه مسلم في "الصحيح" ، عن أبي بكر بن أبي شيبة أن يكون هذا مراده بالخبر الأول

٧٨٨- وقد أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا عبد الكريم بن الهيثم ، حدثنا أبو توبة ، حدثنا يزيد بن ربيعة الرحبي ، عن أبي
". (٢)

"الأشعث الصنعاني ، عن أبي عثمان الصنعاني ، عن ثوبان ، رضي الله عنه ، قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ثلاث معلقات **بالعرش** : الرحم تقول : اللهم إني بك فلا أقطع ، والأمانة تقول : اللهم إني بك فلا أختان ، والنعمة تقول : اللهم إني بك فلا أكفر

٧٨٩- وأما ما أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق القرشي ، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، حدثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو محمد بن يوسف وأبو بكر القاضي قالوا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ٢/٢١٤

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، ٢/٢٢٣

إسحاق الصاغاني ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، أخبرنا سليمان بن بلال ، أخبرني معاوية بن أبي مزرد ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة ، رضي الله عنها ، قالت : إن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : الرحم شجنة من الله ، ومن وصلها وصله الله ، ومن قطعها قطعه الله لفظ حديث الصاغاني وفي رواية الدارمي : الرحم شجنة من الرحمن.

رواه البخاري ، عن ابن أبي مريم ، ورواه حاتم بن إسماعيل ، عن معاوية ، فقال : الرحم شجنة من الرحمن وكذلك روي في حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، وغيره وإنما أراد ، والله أعلم ، أن اسم الرحم شعبة مأخوذة من تسمية الرحمن

٧٩٠- وذلك بين فيما أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا إسماعيل الصفار ، ثنا
." (١)

"بن عمر ، عن خبيب ومعناه عند أهل النظر إدخاله إياهم في رحمته ورعايته ، كما يقال أسبل الأمير ، أو الوزير ظله على فلان بمعنى الرعاية وقد قيل : المراد بالخبر ظل العرش ، وإنما الإضافة إلى الله تعالى وقعت على معنى الملك

٧٩٢- واحتج من قال ذلك بما أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا إسماعيل الصفار ، حدثنا أحمد بن منصور ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن قتادة ، قال : إن سلمان قال : التاجر الصدوق مع السبعة في ظل عرش الله تعالى يوم القيامة ... ثم ذكر السبعة المذكورين في الخبر المرفوع ، وروي لفظ العرش في الحديث المرفوع

٧٩٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني ، بنيسابور ، وأبو بكر محمد بن أبي بكر الشافعي ، بهمذان ، وأبو عمرو محمد بن جعفر العدل ، قالوا : حدثنا جعفر بن محمد بن الليث ، حدثنا عمرو بن مرزوق ، أخبرنا شعبة ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سبعة يظلهم الله تعالى تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله : رجل قلبه معلق بالمساجد ، ورجل دعته امرأة ذات منصب ، فقال : إني أخاف الله عز وجل ، ورجلان تحابا في الله ، ورجل غض عينيه عن محارم الله تعالى ، وعين حرست في سبيل الله ،." (٢)

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ٢/٢٢٤

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، ٢/٢٢٧

"٧٩٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخواص ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم التجيبي ، بمصر ح وأخبرنا أبو عبد الله ، حدثنا أبو بكر بن إسحاق ، أخبرنا عبيد بن عبد الواحد ، قالا : حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا الليث ، ونافع بن يزيد ، قالا : حدثنا أبو هانئ ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فرغ الله عز وجل من المقادير وأمور الدنيا قبل أن يخلق السماوات والأرض ، وعرشه على الماء بخمسين ألف سنة.

رواه مسلم في "الصحيح" ، عن محمد بن سهل بن عسكر التميمي ، عن ابن أبي مريم وقوله : فرغ : أي يريد به تمام خلق المقادير ، لا أنه كان مشغولا به ففرغ منه ، لأن الله تعالى لا يشغله شيء عن شيء ، فإنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون ورواه ابن وهب عن أبي هانئ ، فقال : كتب ، وزاد أيضا ما زاد من قوله : وعرشه على الماء

٨٠٠- أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ، أخبرنا بشر بن موسى ، حدثنا معاوية بن عمرو ، حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الأعمش ، عن جامع بن شداد ، عن صفوان بن محرز ، عن عمران بن حصين ، رضي الله عنه ، قال :

". (١)

"أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فعقلت ناقتي بالباب ثم دخلت ، فأتاه نفر من بني تميم ، فقال : اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا : قد بشرتنا فأعطنا ، فجاءه نفر من أهل اليمن ، فقال : اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلوها إخوانكم بنو تميم قالوا : قبلنا يا رسول الله ، أتيناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن أول هذا الأمر كيف كان ؟ قال : كان الله عز وجل ، ولم يكن شيء غيره ، وكان عرشه على الماء ، ثم كتب جل ثناؤه في الذكر كل شيء ، ثم خلق السماوات والأرض قال : ثم أتاني رجل ، فقال : أدرك ناقتك فقد ذهبت فخرجت فوجدتها ينقطع دونها السراب ، وايم الله لوددت أني كنت تركتها.

أخرجه البخاري في "الصحيح" من حديث الأعمش وقوله : كان الله عز وجل ولم يكن شيء غيره يدل على أنه لم يكن شيء غيره على الماء ولا العرش ولا غيرهما ، فجميع ذلك غير الله تعالى وقوله : كان عرشه على الماء يعني : ثم خلق الماء وخلق العرش على الماء ، ثم كتب في الذكر كل شيء ، كما روينا في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، وذلك بين في حديث أبي رزين العقيلي

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ٢/٢٣٤

٨٠١- أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك ، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن أحمد ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا داود ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن حدس ، عن أبي رزين يعني العقيلي ، قال : قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره أن يسأل ، فإذا سأله أبو رزين أعجبه ، قال : قلت : يا رسول الله ، أين كان ربنا قبل أن يخلق

". (١)

"السماوات والأرض ؟ قال صلى الله عليه وسلم : كان في عماء ما فوقه هواء ، وما تحته هواء ثم خلق العرش على الماء هذا حديث تفرد به يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن حدس ، ويقال : ابن عدس ، ولا نعلم لوكيع بن عدس هذا راويا غير يعلى بن عطاء ، ووجدته في كتابي في عماء مقيدا بالمد ، فإن كان في الأصل ممدودا فمعناه سحاب رقيق ويريد بقوله في عماء أي : فوق سحاب مدبرا له وعاليا عليه ، كما قال تعالى : أأمنتم من في السماء ، يعني : من فوق السماء وقال : ولأصلبنكم في جذوع النخل يعني : على جذوعها وقوله : ما فوقه هواء أي ما فوق السحاب هواء ، وكذلك قوله : وما تحته هواء أي : ما تحت السحاب هواء ، وقد قيل : إن ذلك من العمى مقصورا ، والعمى إذا كان مقصورا ، فمعناه : لا شيء ثابت ، لأنه مما يعمى على الخلق لكونه غير شيء ، وكأنه قال في جوابه : كان قبل أن يخلق خلقه ولم يكن شيء غيره كما قال في حديث عمران بن حصين رضي الله عنه ، ثم قال فما فوقه ولا تحته هواء أي : ليس فوق العمى الذي لا شيء موجود هواء ، ولا تحته هواء ، لأن ذلك إذا كان غير شيء فليس يثبت له هواء بوجه ، والله أعلم وقال أبو عبيد الهروي صاحب الغريبين ، وقال بعض أهل العلم : معناه أين كان عرش ربنا ؟ فحذف اختصارا ، كقوله : واسأل القرية ، أي : أهل القرية ، ويدل على ذلك قوله : وكان عرشه على الماء

". (٢)

"٨٠٢- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ، حدثنا إسحاق بن الحسن ، حدثنا أبو حذيفة ، حدثنا الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، أنه سئل عن قوله عز وجل : وكان عرشه على الماء ، على أي شيء كان الماء ؟ قال : على متن الريح

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ٢/٢٣٥

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، ٢/٢٣٦

٨٠٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا يحيى بن أبي طالب ، أخبرنا أحمد بن حنبل ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا رباح بن زيد ، عن عمر بن
". (١)

"حبيب ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : إن أول شيء خلقه الله تعالى القلم ، وأمره فكتب كل شيء يكون ويروى ذلك أيضا عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه مرفوعا وإنما أراد ، والله أعلم ، أول شيء خلقه بعد خلق الماء والريح **والعرش** القلم ، وذلك بين في حديث عمران بن الحصين رضي الله عنه : ثم خلق السماوات والأرض
". (٢)

"٨٠٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا : حدثنا أبو العباس هو الأصم ، حدثنا الصاغاني ، أخبرنا الحسن بن موسى ، أخبرنا أبو هلال محمد بن سليم ، حدثنا حيان الأعرج ، قال : كتب يزيد بن أبي مسلم إلى جابر بن زيد يسأله عن بدء الخلق ، قال : **العرش** و الماء والقلم ، والله أعلم أي ذلك بدأ قبل

٨٠٦- وأخبرنا أبو نصر بن قتادة ، أخبرنا أبو منصور النضروي ، حدثنا أحمد بن نجدة ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن مجاهد ، قال : بدء الخلق **العرش**
". (٣)

"والماء والهواء ، وخلقت الأرضون من الماء . وقال : بدأ الخلق يوم الأحد والإثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس ، وجمع الخلق يوم الجمعة ، وتهودت اليهود يوم السبت ، ويوم من الستة الأيام كألف سنة مما تعدون

٨٠٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الصفار ، حدثنا أحمد بن محمد بن نصر ، حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة ، حدثنا أسباط ، عن السدي ، عن أبي مالك ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، وعن مرة الهمداني ، عن ابن مسعود ، رضي الله عنه

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ٢٣٧/٢
(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، ٢٣٨/٢
(٣) الأسماء والصفات للبيهقي، ٢٤٢/٢

، وعن ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل : ﴿هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات﴾ ، قال : إن الله تبارك وتعالى كان عرشه على الماء ، ولم يخلق شيئا قبل الماء ، فلما أراد أن يخلق الخلق أخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء ، فسما عليه فسماه سماء ، ثم أيبس الماء فجعله أرضا واحدة ، ثم فتقها فجعلها سبع أرضين في يومين : في الأحد والإثنين ، فخلق الأرض على الحوت والحوت هو النون الذي ذكره الله تعالى في القرآن يقول : ﴿ن والقلم﴾ والحوت في الماء ، والماء على صفاة﴾ ، والصفاة على ظهر ملك ، والملك على الصخرة ، والصخرة في الريح وهي الصخرة التي ذكرها لقمان ليست في السماء ولا في الأرض ، فتحرك الحوت فاضطرب فتزلزلت الأرض فأرسل عليها الجبال فقرت.
(١) ".

"فالجبال تفخر على الأرض وذلك قوله تعالى : ﴿وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم﴾ وخلق الجبال فيها ، وأقوات أهلها وشجرها وما ينبغي لها في يومين في الثلاثاء والأربعاء ، وذلك حين يقول : ﴿أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها﴾ يقول : أنبت شجرها ﴿وقدر فيها أقواتها﴾ يقول : أقواتها لأهلها﴾ ﴿في أربعة أيام سواء للسائلين﴾ يقول : من سأل فهكذا الأمر﴾ ﴿ثم استوى إلى السماء وهي دخان﴾ وكان ذلك الدخان من تنفس الماء حين تنفس فجعلها سماء واحدة ، ثم فتقها فجعلها سبع سماوات في يومين في الخميس والجمعة ، وإنما سمي يوم الجمعة لأنه جمع فيه خلق السماوات والأرض : ﴿وأوحى في كل سماء أمرها﴾ ، قال : خلق في كل سماء خلقا من الملائكة ، والخلق الذي فيها من البحار وجبال البر ، وما لا يعلم ، ثم زين السماء الدنيا بالكواكب ، فجعرها زينة وحفظا يحفظ من الشياطين ، فلما فرغ من خلق ما أحب استوى على العرش فذلك حين يقول : ﴿خلق السماوات والأرض في ستة أيام﴾ يقول : ﴿كانتا رتقا ففتقناهما﴾ . وذكر القصة في خلق آدم عليه السلام ، وقد مضى ذكره في باب الروح
٨٠٨- أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا أبو جعفر الرزاز ، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر ، حدثنا عفان ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن أبي ميمونة ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قلت : يا رسول

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ٢/٢٤٣

الله ، إني إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني ، فأنبئني عن كل شيء ، قال صلى الله عليه وسلم : كل شيء خلق من الماء وذكر الحديث." (١)

"باب ما جاء في العرش والكرسي

قال الله عز وجل : ﴿وكان عرشه على الماء﴾.

وقال تعالى : ﴿وهو رب العرش العظيم﴾.

وقال جل وعلا : ﴿ذو العرش المجيد﴾.

وقال جلت عظمته : ﴿وترى الملائكة حافين من حول العرش﴾.

وقال تعالى : ﴿الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم﴾ الآية . وقال تبارك وتعالى : ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ وأقاويل أهل التفسير على أن العرش هو السرير ، وأنه جسم مجسم ، خلقه الله تعالى وأمر ملائكته بحمله وتعبدهم بتعظيمه والطواف به ، كما خلق في الأرض بيتا وأمر بني آدم بالطواف به واستقباله في الصلاة . وفي أكثر هذه الآيات دلالة على صحة ما ذهبوا إليه ، وفي الأخبار والآثار الواردة في معناه دليل على صحة ذلك . وقال تبارك وتعالى : ﴿وسع كرسيه السماوات والأرض﴾ . وروينا عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : علمه . وسائر الروايات عن ابن عباس وغيره تدل على أن المراد به الكرسي المشهور المذكور مع العرش

٨٣٥- أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، أخبرنا أبو بكر

". (٢)

"أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه ، حدثنا جعفر بن أبي عثمان ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا هشام بن أبي عبد الله ح وحدثنا جعفر بن أبي عثمان ، حدثنا عفان ، حدثنا أبان ، قالا : حدثنا قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قال : إن نبي الله صلى الله عليه وسلم ، كان يدعو عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش الكريم ، لا إله إلا الله رب السماوات ورب العرش العظيم.

رواه البخاري في "الصحيح" ، عن مسلم بن إبراهيم.

وأخرجه مسلم من وجه آخر ، عن هشام

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ٢/٢٤٤

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، ٢/٢٧٢

٨٣٦- حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ، إملاء ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه ، أخبرنا بشر بن موسى ، وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو محمد عبد الله بن يوسف وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس المكي ، قالوا : أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد الجمحي ، أخبرنا علي بن عبد العزيز ، قالا : حدثنا أبو نعيم ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر ، رضي الله عنه ، قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، في المسجد عند غروب الشمس ، فقال : يا أبا ذر ، أتدري أين تغرب الشمس ؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم قال : فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها ، فتستأذن في الرجوع فيؤذن لها ، فيوشك أن تستأذن فلا ". (١)

"يؤذن لها ، حتى تستشفع وتطلب ، فإذا طال عليها قيل لها : اطلعي من مكانك فذلك قوله تعالى : والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم.

رواه البخاري في "الصحيح" ، عن أبي نعيم.

وأخرجه مسلم من وجه آخر

٨٣٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني عبد الله بن محمد الكعبي ، أخبرنا محمد بن أيوب ، أخبرنا عياش الرقام ، حدثنا وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر ، رضي الله عنه ، قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن قول الله عز وجل : والشمس تجري لمستقر لها ، قال : مستقرها تحت العرش.

رواه البخاري في "الصحيح" ، عن عياش الرقام ، وغيره.

ورواه مسلم ، وغيره ، عن وكيع ، وذكر أبو سليمان الخطابي رحمه الله في قوله : والشمس تجري لمستقر لها ، أن وأصحاب المعاني أهل التفسير قالوا فيه قولين قال بعضهم : معناه أن الشمس تجري لمستقر لها ، أي : لأجل لها ، وقدر قدر لها ، يعني انقطاع مدة بقاء العالم ، وقال بعضهم : مستقرها غاية إليه في صعودها وارتفاعها لأطول يوم في أيام الصيف ، ثم تأخذ في النزول حتى تنتهي إلى أقصى مشارق الشتاء لأقصر يوم في السنة وأما قوله قوله مستقرها تحت العرش من حيث لا ندركه ولا نشاهده ، وإنما أخبر عن غيب فلا نكذب به ولا نكيفه ، لأن علمنا لا يحيط به ، ويحتمل أن يكون المعنى : أن علم ما سألت

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ٢/٢٧٣

عنه من مستقرها تحت العرش في كتاب ، كتب فيه مبادئ أمور العالم ونهاياتها ، والوقت الذي (١) ".

"تنتهي إليه مدتها ، فينقطع دوران الشمس ، وتستقر عند ذلك فيبطل فعلها ، وهو اللوح المحفوظ ، الذي بين فيه أحوال الخلق والخليقة وآجالهم ومآل أمورهم والله أعلم بذلك قال الشيخ أبو سليمان : وفي هذا يعني الحديث الأول إخبار عن سجود الشمس تحت العرش فلا ينكر أن يكون ذلك عند محاذاتها العرش في مسيرها ، والخبر عن سجود الشمس والقمر لله عز وجل قد جاء في الكتاب ، وليس في سجودها لربها تحت العرش ما يعوقها عن الدأب في سيرها والتصرف لما سخرت له قال : فأما قول الله عز وجل : حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة ، فإنه ليس بمخالف لما جاء في هذا الخبر من أن الشمس تذهب حتى تسجد تحت العرش ، لأن المذكور في الآية إنما هو نهاية مدرك البصر إياها حال الغروب ، ومصيرها تحت العرش للسجود إنما هو بعد غروبها ، فيما دل عليه لفظ الخبر ، فليس بينهما تعارض وليس معنى قوله تغرب في عين حمئة ، أنها تسقط في تلك العين فتغمرها ، وإنما هو خبر عن الغاية التي بلغها ذو القرنين في مسيره حتى لم يجد وراءها مسلكا ، فوجد الشمس تتدلى عند غروبها فوق هذه العين ، أو على سمت هذه العين ، وكذلك يتراءى غروب الشمس لمن كان في البحر وهو لا يرى الساحل ، يرى الشمس كأنها تغيب في البحر ، وإن كانت في الحقيقة تغيب وراء البحر ، وفي ههنا بمعنى فوق ، أو بمعنى على ، وحروف الصفات تبدل بعضها مكان بعض

٨٣٨- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان ، أخبرنا القاسم سليمان بن أحمد اللخمي ، حدثنا حفص بن عمر ، حدثنا قبيصة ح وحدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا الفريابي ، قالا : (٢) ".

"ثنا سفيان ، عن عمرو بن يحيى ، عن أبيه ، عن أبي سعيد ، قال : جاء رجل من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، قد لطم وجهه ، فقال : يا محمد ، رجل من أصحابك لطم وجهي فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ادعوه فدعوه ، فقال : لم لطمت وجهه ؟ فقال : يا رسول الله إني مررت بالسوق وهو يقول : والذي اصطفى موسى على البشر فقلت : يا خبيث وعلى محمد ؟ فأخذتني غضبة فلطمته فقال رسول الله : لا تخيروا بين الأنبياء ، فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق ، فإذا أنا بموسى

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ٢/٢٧٤

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، ٢/٢٧٥

آخذ بقائمة من قوائم العرش ، فلا أدري أفاق قبلي أو جوزي بصعقته.

رواه البخاري في "الصحيح" ، عن الفريابي.

ورواه مسلم من أوجه أخر ، عن سفيان

٨٣٩- أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان ، حدثنا أبو قلابة الرقاشي ، حدثنا الوليد ، وحبان قالا : حدثنا شعبة ، أخبرنا المغيرة بن النعمان ، قال : سمعت سعيد بن جبير ، قال : سمعت ابن عباس ، رضي الله عنهما ، يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنكم محشورون حفاة عراة ، وأول من يكسى من الجنة يوم القيامة إبراهيم عليه الصلاة والسلام ، يكسى حلة من الجنة ، ويؤتى بكرسي فيطرح له عن يمين العرش ، ثم يؤتى بي فأكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر ، ثم أوتى بكرسي فيطرح لي على ساق العرش

". (١)

"٨٤٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس هو الأصم ، حدثنا العباس الدوري ، حدثنا أبو عاصم النبيل ، عن سفيان ، عن عمرو بن قيس ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبد الله بن الحارث ، عن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه قال : أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم قبطيتين﴾ ، والنبي حلة حبرة﴾ وهو عن يمين العرش

٨٤١- أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي ، ببغداد ، حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا ابن أبي أويس ، حدثنا مالك ، عن

". (٢)

"أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : لما قضى الله الخلق كتب كتابا ، فهو عنده فوق العرش : إن رحمتي غلبت غضبي.

رواه البخاري في "الصحيح" ، عن إسماعيل بن أبي أويس.

وقال أبو سليمان الخطابي رحمه الله في معنى هذا الحديث : القول فيه ، والله أعلم أنه أراد بالكتاب أحد شيئين إما : القضاء الذي قضاه وأوجبه ، كقوله : كتب الله لأغلبن أنا ورسلي ، أي : قضى الله وأوجب ، ويكون معنى قوله : فهو عنده فوق العرش أي : فعلم ذلك عند الله تعالى فوق العرش ، لا ينساه ولا

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ٢/٢٧٦

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، ٢/٢٧٨

ينسخه ولا يبدله ، كقوله جل وعلا : قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى وإما أن يكون أراد بالكتاب : اللوح المحفوظ الذي فيه ذكر أصناف الخلق والخليقة ، وبيان أمورهم وذكر آجالهم وأرزاقهم ، والأقضية النافذة فيهم ، ومآل عواقب أمورهم ، ويكون معنى قوله : فهو عنده فوق العرش أي : فذكره عنده فوق العرش ، ويضمر فيه الذكر أو العلم ، وكل ذلك جائز في الكلام ، سهل في التخريج ، على أن العرش خلق الله عز وجل ، مخلوق لا يستحيل أن يمسه كتاب مخلوق ، فإن الملائكة الذين هم حملة العرش قد روي أن العرش على كواهلهم ، وليس يستحيل أن يماسوا العرش إذا حملوه ، وإن كان حامل العرش وحامل حملته في

(١) ".

"الحقيقة هو الله تعالى وليس معنى قول المسلمين : إن الله استوى على العرش ، هو أنه مماس له ، أو متمكن فيه ، أو متحيز في جهة من جهاته ، لكنه بائن من جميع خلقه ، وإنما هو خبر جاء به التوقيف فقلنا به ، ونفينا عنه التكييف ، إذ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

٨٤٢- أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا أبو جعفر الرزاز ، حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ رضي الله عنه

٨٤٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الله المؤذن ، حدثنا محمد بن إسحاق هو ابن خزيمة ، حدثنا أبو موسى ، حدثنا أبو المساور الفضل بن المساور ، حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : اهتز العرش لموت سعد بن معاذ رضي الله عنه

(٢) ".

"وعن الأعمش ، حدثنا أبو صالح ، عن جابر بن عبد الله ، رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال : فقال رجل لجابر ، رضي الله عنه : فإن البراء ، رضي الله عنه ، يقول : اهتز السرير فقال : إنه كان بين هذين الحيين ، الأوس والخزرج ، ضغائن ، سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول : اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ رضي الله عنه.

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ٢٧٩/٢

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، ٢٨٠/٢

رواه البخاري في "الصحيح" ، عن أبي موسى.

وأخرجه مسلم من وجه آخر ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر رضي الله عنه ، ومن حديث أبي الزبير ، عن جابر ، ومن حديث قتادة ، عن أنس رضي الله عنهم

٨٤٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو بكر بن عبد الله ، أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا محمد بن عبد الله الرزي ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا سعيد ، عن قتادة ، حدثنا أنس بن مالك ، رضي الله عنه ، قال : إن نبي الله صلى الله عليه وسلم ، قال وجنازة سعد رضي الله عنه موضوعة : اهتز لها عرش الرحمن تبارك وتعالى.

رواه مسلم ، عن محمد بن عبد الله الرزي

قال أبو الحسن علي بن محمد بن مهدي الطبري رحمه الله : الصحيح من التأويل في هذا أن يقال : الاهتزاز هو الاستبشار والسرور ، يقال : إن فلانا يهتز للمعروف ، أي يستبشر ويسر به ، وذكر ما يدل عليه من الكلام والشعر ، قال : وأما العرش فعرش الرحمن على ما جاء في الحديث ، ومعنى ذلك أن حملة العرش الذين يحملونه ويحفون حوله فرحوا بقدوم سعد عليهم ، فأقام العرش مقام من يحمله ويحف به من الملائكة ، كما قال صلى الله عليه وسلم هذا جبل يحبنا ونحبه يريد : أهله كما قال عز وجل : فما بكت عليهم السماء والأرض ، يريد : أهلها وقد جاء في الحديث إن الملائكة تستبشر بروح المؤمن ، وإن لكل مؤمن بابا في السماء يصعد فيه عمله ، وينزل منه رزقه ، ويعرج فيه روحه إذا مات وكأن حملة العرش من الملائكة فرحوا واستبشروا بقدوم روح سعد عليهم ، لكرامته وطيب رائحته ، وحسن عمل صاحبه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اهتز له عرش الرحمن تبارك وتعالى والله أعلم

٨٤٥- أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الفقيه الطوسي ، حدثنا أبو الحسن (١) ".

"درجتين ما بينهما كما بين السماء والأرض ، فإذا سألتم الله تعالى فسلوه الفردوس ، فإنه أوسط الجنة ، وأعلى الجنة ، وفوقه عرش الرحمن ، ومنه تفجر أنهار الجنة.

رواه البخاري في "الصحيح" ، عن إبراهيم بن المنذر ، وقال للمجاهدين

٨٤٦حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال ، وعبد الله بن محمد النصراباذي ، قالا : حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله ، حدثني أبي ، حدثني

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ٢/٢٨١

إبراهيم بن طهمان ، عن موسى بن عقبة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، رضي الله عنهما ، أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش ، ما بين

(١) ".

"شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام

٨٤٧- أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسة ، حدثنا أبو داود ، حدثنا محمد بن الصباح البزاز ، حدثنا الوليد بن أبي ثور ، عن سماك ، عن عبد الله بن عميرة ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس بن عبد المطلب ، رضي الله عنه ، قال : كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمرت سحابة فنظر إليها ، فقال : ما تسمون هذه ؟ قالوا : السحاب ، قال : والمزن ؟ قالوا : والمزن قال : والعنان ؟ قالوا : والعنان قال : هل تدرون بعد ما بين السماء والأرض ؟ قالوا : لا ندري قال : إن بعد ما بينهما إما واحدة أو اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة ، ثم السماء فوقها كذلك ، حتى عد سبع سماوات ، ثم من فوق السابعة بحر بين أسفله وأعلاه كما بين سماء وسماء ، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء وسماء ، ثم على ظهورهم العرش ما

(٢) ".

"٨٤٨- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا : حدثنا أبو العباس هو الأصم ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا كثير بن هشام ، حدثنا جعفر بن برقان ، حدثنا يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس ، رضي الله عنهما قال : حملة العرش ما بين كعب أحدهم إلى أسفل قدمه مسيرة خمسمائة عام . وذكر أن خطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغرب . وروى هشام بن عروة عن أبيه قال : حملة العرش منهم من صورته صورة الإنسان ، ومنهم من صورته صورة النسر ، ومنهم من صورته صورة الثور ، ومنهم من صورته صورة الأسد

(٣) ".

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ٢/٢٨٣

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، ٢/٢٨٤

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي، ٢/٢٨٦

"ورسوله أعلم قال : فإنها الرفيع : سقف محفوظ ، وموج مكفوف هل تدرون كم بينكم وبينها ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم قال : فإن بينكم وبينها مسيرة خمسمائة عام ، وبينها وبين السماء الأخرى مثل ذلك حتى عد سبع سماوات ، وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام ، ثم قال : هل تدرون ما فوق ذلك ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم قال : فإن فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء السابعة مسيرة خمسمائة عام ثم قال : هل تدرون ما هذه التي تحتكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم قال : فإنها الأرض وبينها وبين الأرض التي تحتها مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع أرضين وغلظ كل أرض مسيرة خمسمائة عام ثم قال صلى الله عليه وسلم : والذي نفس محمد بيده ، لو أنكم دليتم أحدكم بحبل إلى الأرض السابعة لهبط على الله تبارك وتعالى ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو الأول والآخر والظاهر والباطن ، قلت : هذه الرواية في مسيرة خمسمائة عام اشتهرت فيما بين الناس ، وروينا عن ابن مسعود ، رضي الله عنه ، من قوله مثلها ، ويحتمل أن يختلف ذلك باختلاف قوة السير
(١) ".

"وضعفه ، وخفته وثقله ، فيكون بسير القوي أقل ، وبسير الضعيف أكثر ، والله أعلم والذي روي في آخر هذا الحديث إشارة إلى نفي المكان عن الله تعالى ، وأن العبد أينما كان فهو في القرب والبعد من الله تعالى سواء ، وأنه الظاهر ، فيصح إدراكه بالأدلة الباطن ، فلا يصح إدراكه بالكون في مكان واستدل بعض أصحابنا في نفي المكان عنه بقول النبي صلى الله عليه وسلم : أنت الظاهر فليس فوقك شيء وإذا لم يكن فوقه شيء ولا دونه شيء لم يكن في مكان وفي رواية الحسن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه انقطاع ، ولا ثبت سماعه من أبي هريرة ، وروي من وجه آخر منقطعا ، عن أبي ذر ، رضي الله عنه مرفوعا

٨٥٠- أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو ، قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي نصر ، عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما بين الأرض إلى السماء مسيرة خمسمائة سنة ، وغلظ السماء الدنيا مسيرة خمسمائة سنة ، وما بين كل سماء إلى السماء التي تليها مسيرة خمسمائة سنة ، والأرضين مثل ذلك ، وما بين السماء السابعة إلى العرش مثل جميع ذلك ، ولو حفرتم لصاحبكم ثم دليتموه ، لوجدتم

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ٢/٢٨٨

الله عز وجل ثم تابعه أبو حمزة السكري ، وغيره ، عن الأعمش في المقدار
(١) ".

"عام ، وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام ، ثم ما بين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام ، وما بين الكرسي وبين الماء خمسمائة عام ، والكرسي فوق الماء ، والله تعالى فوق **العرش** ، ولا يخفى عليه من أعمالكم شيء .

٨٥٢- أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير ، عن عبد الرحمن ، فذكره

٨٥٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ، أخبرنا روح بن عبادة ، حدثنا السائب بن عمر المخزومي ، أخبرنا مسلم بن يناق ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص ، رضي الله عنهما يقول . وهو ينظر إلى السماء . فقال : تبارك الله ما أشد بياضها ، والثانية أشد بياضا منها ، ثم كذلك حتى بلغ سبع سماوات ، ثم قال : خلق الله سبع سماوات وخلق فوق السابعة الماء ، وجعل فوق الماء **العرش** ، وجعل في السماء الدنيا الشمس والقمر والنجوم والرجوم

٨٥٤- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن إسحاق ، أخبرنا مكي بن إبراهيم ، حدثنا موسى بن عبيدة ، عن عمر بن الحكم ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، رضي الله عنه ، قالا : قال
(٢) ".

"٨٥٥- وأخبرنا أبو عبد الله ، حدثنا أبو العباس ، حدثنا محمد بن إسحاق ، أخبرنا روح ، حدثنا شبل ، عن ابن أبي نجيح ، قال : أراه عن مجاهد ﴿وقربناه نجيا﴾ قال : بين السماء السابعة وبين **العرش** سبعون ألف حجاب ، حجاب نور ، وحجاب ظلمة ، وحجاب نور ، وحجاب ظلمة ، فما زال يقرب موسى حتى كان بينه وبينه حجاب واحد ، فلما رأى مكانه وسمع صرير القلم قال : رب أرني أنظر إليك . يعني والله أعلم : يقربه من **العرش** حتى كان بين موسى وبين **العرش** حجاب واحد

٨٥٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس ، حدثنا محمد ، أخبرنا علي بن الحسن بن شقيق

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ٢٨٩/٢

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، ٢٩٢/٢

، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، حدثنا هشيم ، عن أبي بشر ، عن مجاهد ، قال : بين الملائكة وبين العرش سبعون حجابا ، حجاب من نور ، وحجاب من ظلمة ، وحجاب من نور ، وحجاب من ظلمة . قال ابن شقيق : بلغني في حديث أن جبريل عليه الصلاة والسلام قال : بيننا وبين العرش سبعون حجابا ، لو دنوت إلى أحدهن لاحترقت .

". (١)

"قلت : وهذا الذي ذكره ابن شقيق يروى عن زرارة بن أوفى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ، إلا أنه لم يذكر العرش ، وفي هذا الأثر عن مجاهد بن جبر وهو أحد أركان أهل التفسير ، إشارة إلى أن الحجاب المذكور في الأخبار إنما هو بين الخلق من الملائكة وغيرهم وبين العرش ، وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ما يدل عليه ، والله أعلم

٨٥٧- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس هو الأصم ، حدثنا الصاغاني ، أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل ، عن السدي ، عن أبي مالك ، في قوله : ﴿وسع كرسيه السماوات والأرض﴾ قال : إن الصخرة التي في الأرض السابعة ومنتهى الخلق على أرجائها ، عليها أربعة من الملائكة لكل واحد منهم أربعة وجوه ، وجه إنسان ، ووجه أسد ، ووجه ثور ، ووجه نسر ، فهم قيام عليها قد أحاطوا بالأرضين

". (٢)

"والسماوات ، ورؤوسهم تحت الكرسي ، والكرسي تحت العرش ، والله تعالى واضع كرسيه على العرش . في هذه إشارة إلى كرسيين ، أحدهما : تحت العرش والآخر موضوع على العرش

وقد مضت رواية أسباط ، عن السدي ، عن أبي مالك ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، وعن مرة الهمداني ، عن ابن مسعود ، رضي الله عنه ، وعن ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في قوله : وسع كرسيه السماوات والأرض ، فإن السماوات والأرض في جوف الكرسي ، والكرسي بين يدي العرش.

٨٥٨- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو أحمد الصفار ، حدثنا أحمد بن محمد بن نصر ، حدثنا عمرو بن طلحة ، حدثنا أسباط بن نصر ، فذكره

٨٥٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو العباس هو الأصم ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ٢/٢٩٤

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، ٢/٢٩٥

هارون بن عبد الله ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال : سمعت أبي قال : حدثنا ابن جحادة ، عن سلمة بن كهيل ، عن عمارة بن عمير ، عن أبي موسى ، رضي الله عنه

" (١).

"قال : الكرسي موضع القدمين وله أطيط﴾ كأطيط الرحل . قد روينا في هذا أيضا عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وذكرنا أن معناه فيما نرى أنه موضوع من **العرش** موضع القدمين من السرير ، وليس فيه إثبات المكان لله سبحانه

٨٦٠- أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، ببغداد ، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد

" (٢).

"السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة في أرض فلاة ، وفضل **العرش** على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة تفرد به يحيى بن سعيد السعدي وله شاهد بإسناد أصح

٨٦٢- أنبأني أبو عبد الله الحافظ ، إجازة ، أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ، أخبرنا الحسن بن سفيان بن عامر ، حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني ، حدثنا أبي ، عن جدي ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ذر ، رضي الله عنه ، قال : قلت : يا رسول الله ، أيما أنزل عليك أعظم ؟ قال صلى الله عليه وسلم : آية الكرسي ثم قال : يا أبا ذر ، ما السماوات

" (٣).

"السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة ، وفضل **العرش** على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة

٨٦٣- أخبرنا أبو نصر بن قتادة ، أخبرنا أبو منصور النضروي ، أخبرنا أحمد بن نجدة ، ثنا

" (٤).

"باب ما جاء في قول الله عز وجل ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾ ما جاء في قول الله عز وجل : ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾.

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ٢/٢٩٦

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، ٢/٢٩٧

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي، ٢/٣٠٠

(٤) الأسماء والصفات للبيهقي، ٢/٣٠١

وقوله عز وجل : ﴿ثم استوى على **العرش**﴾.

وقال تعالى : ﴿إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على **العرش**﴾.

وقال جل وعلا : ﴿الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على **العرش**﴾ .

٨٦٤- أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي ، بالرملة ، حدثنا ابن أبي إياس ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن حدس ، عن أبي رزين العقيلي ، قال : قلت : يا رسول الله ، أين كان ربنا تبارك وتعالى قبل أن يخلق السماوات والأرض ؟ قال صلى الله عليه وسلم : كان في عماء ، ما فوقه هواء وما تحته هواء ، ثم خلق **العرش** ، ثم استوى عليه تبارك وتعالى قد مضى الكلام في معنى هذا الحديث دون الاستواء ، فأما الاستواء :

". (١)

"فالمتقدمون من أصحابنا رضي الله عنهم كانوا لا يفسرونه ولا يتكلمون فيه كنحو مذهبهم في أمثال ذلك

٨٦٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد ، حدثنا إبراهيم بن الهيثم ، حدثنا محمد بن كثير المصيصي ، قال : سمعت الأوزاعي ، يقول : كنا والتابعون متوافرون نقول : إن الله تعالى ذكره فوق **عرشه** ، ونؤمن بما وردت السنة به من صفاته جل وعلا

٨٦٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو الربيع ابن أخي رشدين بن سعد قال : سمعت عبد الله بن وهب ، يقول : كنا عند مالك بن أنس فدخل رجل ، فقال : يا أبا عبد الله ﴿الرحمن على

". (٢)

"**العرش** استوى﴾ كيف استواؤه ؟ قال : فأطرق مالك وأخذته الرحضاء﴾ ثم رفع رأسه فقال : ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾ كما وصف نفسه ، ولا يقال : كيف ، وكيف عنه مرفوع ، وأنت رجل سوء صاحب بدعة ، أخرجوه . قال : فأخرج الرجل

٨٦٧- أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الفقيه الأصفهاني ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ٣٠٣/٢

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، ٣٠٤/٢

محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ ، حدثنا أبو جعفر أحمد بن زيرك اليزدي ، سمعت محمد بن عمرو بن النضر النيسابوري ، يقول : سمعت يحيى بن يحيى ، يقول : كنا عند مالك بن أنس فجاء رجل فقال : يا أبا عبد الله ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾ فكيف استوى ؟ قال : فأطرق مالك برأسه حتى علاه

". (١)

"الرحضاء ثم قال : الاستواء غير مجهول ، والكيف غير معقول ، والإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة ، وما أراك إلا مبتدعا . فأمر به أن يخرج

وروي في ذلك أيضا عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أستاذ مالك بن أنس رضي الله تعالى عنهما.

٨٦٨- أخبرنا أبو بكر بن الحارث ، أخبرنا أبو الشيخ ، حدثنا محمد بن أحمد بن معدان ، حدثنا أحمد بن مهدي ، حدثنا موسى بن خاقان ، حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم ، قال : سئل ربيعة الرأي عن قول الله تبارك وتعالى : الرحمن على **العرش** استوى كيف استوى ؟ قال : الكيف مجهول ، والاستواء غير معقول ، ويجب علي وعليكم الإيمان بذلك كله

". (٢)

"٨٧٠- أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، قال : هذه نسخة الكتاب الذي أملاه الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب في مذهب أهل السنة فيما جرى بين محمد بن إسحاق بن خزيمة وبين أصحابه ، فذكرها وذكر فيها : ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾ بلا كيف ، والآثار عن السلف في مثل هذا كثيرة وعلى هذه الطريق يدل مذهب الشافعي رضي الله عنه ، وإليها ذهب أحمد بن حنبل والحسين بن الفضل البجلي . ومن المتأخرين أبو سليمان الخطابي . وذهب أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري إلى أن الله تعالى جل ثناؤه فعل في **العرش** فعلا سماه استواء ، كما فعل في غيره فعلا سماه رزقا أو نعمة أو غيرهما من أفعاله . ثم لم يكيف الاستواء إلا أنه جعله من صفات الفعل لقوله : ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾ وثم للتراخي ، والتراخي إنما يكون في الأفعال ، وأفعال الله تعالى توجد بلا مباشرة منه إياها ولا حركة . وذهب أبو الحسن علي بن محمد بن مهدي الطبري في آخرين من أهل النظر إلى أن الله تعالى في السماء فوق كل شيء مستو على **عرشه** بمعنى أنه عال عليه ، ومعنى الاستواء : الاعتلاء ، كما يقول : استويت

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ٣٠٥/٢

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، ٣٠٦/٢

على ظهر الدابة ، واستويت على السطح . بمعنى علوته ، واستوت الشمس على رأسي ، واستوى الطير على قمة رأسي ، بمعنى علا في الجو ، فوجد فوق رأسي . والقديم سبحانه عال على **عرشه** لا قاعد ولا قائم ولا مماس ولا مباين عن **العرش** ، يريد به : مباينة الذات التي هي بمعنى الاعتزال أو التباعد ، لأن المماسة والمباينة التي هي ضدها ، والقيام والقعود من أوصاف الأجسام ، والله عز وجل أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم

". (١)

"يكن له كفوا أحد ، فلا يجوز عليه ما يجوز على الأجسام تبارك وتعالى . وحكى الأستاذ أبو بكر بن فورك هذه الطريقة عن بعض أصحابنا أنه قال : استوى بمعنى : علا ، ثم قال : ولا يريد بذلك علوا بالمسافة والتحيز والكون في مكان متمكنا فيه ، ولكن يريد معنى قول الله عز وجل : ﴿أأمنتم من في السماء﴾ أي : من فوقها على معنى نفي الحد عنه ، وأنه ليس مما يحويه طبق أو يحيط به قطر ، ووصف الله سبحانه وتعالى بذلك بطريقة الخبر ، فلا نتعدى ما ورد به الخبر . قلت : وهو على هذه الطريقة من صفات الذات ، وكلمة ثم تعلقت بالمستوى عليه ، لا بالاستواء ، وهو كقوله : ﴿ثم الله شهيد على ما يفعلون﴾ يعني : ثم يكون عملهم فيشهده ، وقد أشار أبو الحسن علي بن إسماعيل إلى هذه الطريقة حكاية ، فقال : وقال بعض أصحابنا : إنه صفة ذات ، ولا يقال : لم يزل مستويا على **عرشه** ، كما أن العلم بأن الأشياء قد حدثت من صفات الذات ، ولا يقال : لم يزل عالما بأن قد حدثت ، ولما حدثت بعد ، قال : وجوابي هو الأول وهو أن الله مستو على **عرشه** وأنه فوق الأشياء بائن منها ، بمعنى أنها لا تحله ولا يحلها ، ولا يمسها ولا يشبهها ، وليست البينونة بالعزلة تعالى الله ربنا عن الحلول والمماسة علوا كبيرا . قال : وقد قال بعض أصحابنا : إن الاستواء صفة الله تعالى تنفي الاعوجاج عنه ، وفيما كتب إلي الأستاذ أبو منصور بن أبي أيوب أن كثيرا من متأخري أصحابنا ذهبوا إلى أن الاستواء هو القهر والغلبة ، ومعناه أن الرحمن غلب **العرش** وقهره ، وفائدته الإخبار عن قهره مملوكاته ، وأنها لم تقهره ، وإنما خص **العرش** بالذكر لأنه أعظم المملوكات ، فنبه بالأعلى على الأدنى ، قال : والاستواء بمعنى القهر والغلبة شائع في اللغة ، كما يقال : استوى فلان على الناحية إذا غلب أهلها ، وقال الشاعر في بشر بن مروان : قد

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ٣٠٨/٢

استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق

(١) ".

"يريد : أنه غلب أهله من غير محاربة . قال : وليس ذلك في الآية بمعنى الاستيلاء ، لأن الاستيلاء غلبة مع توقع ضعف ، قال : ومما يؤيد ما قلناه قوله عز وجل : ﴿ثم استوى إلى السماء وهي دخان﴾ والاستواء إلى السماء هو القصد إلى خلق السماء ، فلما جاز أن يكون القصد إلى السماء استواء جاز أن تكون القدرة على العرش استواء . أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ومحمد بن موسى ، قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن الجهم ، حدثنا يحيى بن زياد الفراء في قوله عز وجل : ﴿ثم استوى إلى السماء فسواهن﴾ قال : الاستواء في كلام العرب على جهتين : إحداهما : أن يستوي الرجل وينتهي شبابه وقوته ، أو يستوي من اعوجاج ، فهذان وجهان ؛ ووجه ثالث أن تقول : كان مقبلا على فلان ثم استوى علي يشاتمني وإلي سواء ، على معنى أقبل إلي وعلي ، فهذا معنى قوله : استوى إلى السماء والله أعلم . قال : وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما : ثم استوى صعد وهذا كقولك للرجل : كان قاعدا فاستوى قائما ، أو كان قائما فاستوى قاعدا ، وكل في كلام العرب جائز . قلت : قوله : استوى بمعنى أقبل صحيح ، لأن الإقبال هو القصد إلى خلق السماء ، والقصد هو الإرادة وذلك هو الجائز في صفات الله تعالى . ولفظ ثم تعلق بالخلق لا بالإرادة . وأما ما حكي عن ابن عباس رضي الله عنهما فإنما أخذه عن تفسيره الكلبي ، والكلبي ضعيف ، والرواية عنه عندنا في أحد الموضعين كما ذكره الفراء

(٢) ".

"٨٧٢- وفي موضع أخر كما أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور ، أخبرنا الحسين بن محمد بن هارون ، أخبرنا أحمد بن محمد بن نصر ، حدثنا يوسف بن بلال ، عن محمد بن مروان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، رضي الله عنهما في قوله : ﴿ثم استوى إلى السماء﴾ يعني : صعد أمره إلى السماء ﴿فسواهن﴾ يعني : خلق سبع سماوات . قال : أجرى النار على الماء يعني فبخر البحر فصعد في الهواء فجعل السماوات منه . ويذكر عن أبي العالية في هذه الآية أنه قال : استوى يعني : ارتفع . ومراده بذلك والله أعلم : ارتفاع أمره ، وهو بخار الماء الذي منه وقع خلق السماء

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ٣٠٩/٢

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، ٣١٠/٢

٨٧٣- فأما ما أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور الدهان ، أخبرنا الحسين بن محمد بن هارون ، أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن نصر اللباد ، حدثنا يوسف بن بلال ، عن محمد بن مروان عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، رضي الله عنهما في قوله : ﴿ثم استوى على العرش﴾ يقول : استقر على العرش ، ويقال امتلأ به ، ويقال : قائم على العرش ، وهو السرير

الأعراف آية رقم : ٥٤

٨٤١- وبهذا الإسناد في موضع آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله﴾ ﴿ثم استوى على العرش﴾ يقول : استوى عنده الخلائق ، القريب والبعيد ، وصاروا عنده سواء ويقال : استوى استقر على السرير . ويقال : امتلأ به . فهذه الرواية منكرة ، وإنما أضاف في الموضع الثاني القول الأول إلى ابن عباس رضي الله عنهما دون ما بعده ، وفيه أيضا ركاكة ، ومثله لا

". (١)

"يليق بقول ابن عباس رضي الله عنهما ، إذا كان الاستواء بمعنى استواء الخلائق عنده ، فإيش المعنى في قوله : ﴿على العرش﴾ ؟ وكأنه مع سائر الأقاويل فيها من جهة من دونه ، وقد قال في موضع آخر بهذا الإسناد استوى على العرش يقول : استقر أمره على السرير ، ورد الاستقرار إلى الأمر ، وأبو صالح هذا والكلبي ومحمد بن مروان كلهم متروك عند أهل العلم بالحديث ، لا يحتجون بشيء من رواياتهم لكثرة المناكير فيها ، وظهور الكذب منهم في رواياتهم .

٨٧٤- أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني ، أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ ، حدثنا محمد بن يوسف بن عاصم البخاري ، حدثنا عبد الله بن محمد الزهري ، حدثنا سفيان ، عن محمد بن قيس ، عن حبيب بن أبي ثابت ، قال : كنا نسميه دروغ زن ، يعني أبا صالح مولى أم هانئ

٨٧٥- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو بكر الحفيد ، حدثنا هارون بن عبد الصمد ، حدثنا علي بن المديني ، قال : سمعت يحيى بن سعيد القطان ، يحدث عن سفيان ، قال : قال الكلبي : قال لي أبو صالح : كل ما حدثتك كذب

". (٢)

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ٣١١/٢

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، ٣١٢/٢

"٨٧٩- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه وأبا صالح خلف بن محمد يقولان : سمعنا صالح بن محمد ، يقول : سمعت أبا عبد الله محمد بن زياد الأعرابي صاحب النحو يقول : قال لي أحمد بن أبي دؤاد : يا أبا عبد الله ، يصح هذا في اللغة ، ومخرج الكلام الرحمن علا من العلو ، والعرش استوى ؟ قال : قلت : يجوز على معنى ، ولا يجوز على معنى ، إذا قلت : الرحمن علا من العلو ، فقد تم الكلام ، ثم قلت : العرش استوى . يجوز إن رفعت العرش ، لأنه فاعل ، ولكن إذا قلت : له ما في السماوات وما في الأرض ، فهو العرش . وهذا كفر وفيما روى أبو الحسن بن مهدي الطبري ، عن أبي عبد الله نفطويه قال : أخبرني أبو سليمان يعني داود قال : كنا عند ابن الأعرابي فأتاه رجل فقال : يا أبا عبد الله ، ما معنى قوله : ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ فقال : إنه مستو على عرشه كما أخبر . فقال الرجل : إنما معنى قوله : ﴿استوى﴾ أي : استولى . فقال له ابن الأعرابي : ما يدريك ؟ العرب لا تقول استولى على العرش فلان ، حتى يكون له فيه مضاد ، فأيهما غلب قيل : قد استولى عليه ، والله تعالى لا مضاد له فهو على عرشه كما أخبر
(١) ".

"عليك زوجك قال أنس رضي الله تعالى عنه : فلو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما لشيء لكتم هذه فلقد كانت رضي الله عنها ، تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، تقول : زوجكن أهاليكن ، وزوجني الله تعالى فوق سبع سماوات.

رواه البخاري في "الصحيح" ، عن أحمد ، عن محمد بن أبي بكر

٨٨١- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ، قالوا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا محمد بن خالد بن خلي ، حدثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما قضى الله تعالى الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش : إن رحمتي غلبت غضبي.

رواه البخاري في "الصحيح" ، عن أبي اليمان ، عن شعيب

٨٨٢- أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزار ، حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله ، حدثني أبي ، حدثني إبراهيم بن طهمان ، عن سماك

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ٢/٣١٤

بن حرب ، عن عبد الله بن عميرة ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس بن عبد المطلب ، رضي الله عنه ، أنه قال : مرت سحابة على رسول

". (١)

"الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : هل تدرون ما هذا ؟ فقلنا : السحاب فقال : أو المزن ؟ قلنا : أو المزن قال : أو العنان ؟ قلنا : أو العنان فقال : هل تدرون بعد ما بين السماء والأرض ؟ قلنا : لا ، قال : إحدى وسبعين أو اثنين وسبعين أو ثلاثا وسبعين قال : وإلى فوقها مثل ذلك حتى عدهن سبع سماوات على نحو ذلك ، قال : ثم فوق السابعة البحر ، أسفله من أعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء ، ثم فوقه ثمانية أوعال ما بين أظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء وسماء ، ثم العرش فوق ذلك بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء ، ثم إن الله تبارك وتعالى فوق ذلك.

أخرجه أبو داود في السنن ، عن أحمد بن حفص

٨٨٣- أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه ، أخبرنا أبو حامد بن بلال البزاز ، حدثنا أبو الأزهر ، حدثنا وهب بن جرير بن حازم ، قال : حدثني أبي ، قال : سمعت محمد بن إسحاق ، يحدث عن يعقوب بن عتبة ، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن جده ، رضي الله عنهما ، قال : جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله نهكت الأنفس وجاع العيال وهلكت الأموال ، استسق لنا ربك ، فإنا نستشفع بالله عليك وبك على الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم : سبحان الله ، سبحان الله

". (٢)

"فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه رضي الله عنهم ، فقال : ويحك ، أتدري ما الله ؟ إن شأنه أعظم من ذلك ، إنه لا يستشفع به على أحد ، إنه لفوق سماواته على عرشه ، وإنه عليه لهكذا ، وأشار وهب بيده مثل القبة ، وأشار أبو الأزهر بيده مثل القبة وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب.

أخرجه أبو داود في كتاب السنن

". (٣)

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ٣١٦/٢

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، ٣١٧/٢

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي، ٣١٨/٢

"٨٨٤- كما أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسة ، حدثنا أبو داود ، حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، ومحمد بن المثنى ، ومحمد بن بشار ، وأحمد بن سعيد الرباطي ، قالوا : حدثنا وهب بن جرير ، قال أحمد : كتبته من نسخته ، وهذا لفظه ، فذكر نحو إسناد أبي الأزهر إلا أنه قال : جهدت الأنفس وضاعت العيال ونهكت الأموال وهلكت المواشي وقال في الجواب : إن عرشه على سماواته لهكذا ، وقال بأصابعه : مثل القبة عليه ، وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب قال : وقال ابن بشار في حديثه : إن الله عز وجل فوق عرشه ، وعرشه فوق سماواته ، وساق الحديث وقال عبد الأعلى وابن المثنى وابن بشار ، عن يعقوب بن عتبة ، وجبير بن محمد بن جبير ، عن أبيه ، عن جده قال أبو داود : والحديث بإسناد حديث أحمد بن سعيد هو الصحيح ، وافقه عليه جماعة قال : ورواه جماعة ، عن ابن إسحاق كما قال أحمد أيضا ، وكان سماع عبد ا لأعلى ، وابن المثنى ، وابن بشار من نسخة واحدة فيما بلغني قلت : إن كان لفظ الحديث على ما رواه أحمد بن سعيد الرباطي ، وتابعه عليه يحيى بن معين ، وجماعة ، فالتشبيه بالقبة إنما وقع للعرش ، وروايته في رواية يحيى بن معين أتدري ما الله ؟ إن عرشه على سماواته وأرضيه لهكذا ، بأصابعه مثل القبة ، عليها وكذلك رواه يعقوب بن سفيان الفارسي ، عن محمد بن يزيد الواسطي ، عن وهب بن جرير وهذا حديث ينفرد به محمد بن إسحاق بن يسار ، عن يعقوب بن عتبة ، وصاحبا الصحيح لم يحتجا به ، إنما استشهد مسلم بن الحجاج بمحمد بن
". (١)

"إسحاق في أحاديث معدودة ، أظنهن خمسة قد رواهن غيره ، وذكره البخاري في الشواهد ذكرا من غير رواية ، وكان مالك بن أنس لا يرضاه ، ويحيى بن سعيد القطان لا يروي عنه ، ويحيى بن معين يقول : ليس هو بحجة ، وأحمد بن حنبل ، يقول : يكتب عنه هذه الأحاديث يعني المغازي ونحوها فإذا جاء الحلال والحرام أردنا قوما هكذا ، يريد أقوى منه ، فإذا كان لا يحتج به في الحلال والحرام فأولى أن لا يحتج به من صفات الله سبحانه وتعالى ، وإنما نقموا عليه في روايته عن أهل الكتاب ، ثم عن وتدليسه أساميهم ، فإذا روى ضعفاء الناس عن ثقة وبين سماعه منهم ، فجماعة من الأئمة لم يروا بأسا ، وهو إنما روى هذا الحديث ، عن يعقوب بن عتبة ، وبعضهم يقول عنه ، وعن جبير بن محمد بن جبير ، ولم يبين سماعه منهما ، واختلف عليه في لفظه كما ترى وقد جعله أبو سليمان الخطابي ثابتا واشتغل بتأويله ، فقال : هذا الكلام إذا أجري على ظاهره كان فيه نوع من الكيفية ، عن الله تعالى وعن صفاته منفية ، فعقل أن

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ٢/٣١٩

ليس المراد منه تحقيق هذه الصفة ، ولا تحديده على هذه الهيئة ، وإنما هو كلام تقريب ، أريد به تقرير عظمة الله وجلاله ، جل جلاله سبحانه ، وإنما قصد به إفهام السائل من حيث يدركه فهمه ، إذا كان أعرابيا جلفا ، لا علم له لمعاني ما دق من الكلام ، وما لطف منه من درك الأفهام ، وفي الكلام حذف وإضمار ، فمعنى قوله أتدري ما الله ؟ فمعناه : أتدري ما عظمته وجلاله ؟ وقوله : إنه ليئط به معناه : إنه ليعجز عن جلاله وعظمته ، حتى يئط به ، إذ كان معلوما أن أطيط الرحل بالراكب إنما يكون لقوة ما فوقه ، ولعجزه عن احتماله ، فقرر بهذا النوع من التمثيل عنده معنى عظمة الله وجلاله وارتفاع **عرشه** ، ليعلم أن الموصوف بعلو الشأن وجلالة القدر ، وفخامة الذكر ، لا يجعل شفيعا إلى من هو دونه في القدر ، وأسفل منه في الدرجة ، وتعالى الله أن يكون مشبها بشيء ، أو مكيفا بصورة خلق ، أو مدركا بحس : ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

". (١)

"باب قول الله عز و جل :

﴿أأمنتم من في السماء﴾ ما جاء في قول الله عز وجل : ﴿أأمنتم من في السماء﴾ . قال أبو عبد الله الحافظ : قال الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه : قد تضع العرب في بموضع على قال الله عز وجل : ﴿فسيحوا في الأرض﴾.

وقال : ﴿لأصلبنكم في جذوع النخل﴾ ومعناه : على الأرض وعلى النخل ، فكذلك قوله : ﴿في السماء﴾ أي على **العرش** فوق السماء ، كما صحت الأخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم . قلت : يريد ما مضى من الروايات

٨٨٩- وهكذا معنى ما روي فيما ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ، حدثني أبي ، وإبراهيم بن محمد الصيدلاني ، وأبو عمرو المستملي ، وأحمد بن سلمة ، قالوا : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، عن عمارة بن

". (٢)

"ومعنى قوله في هذه الأخبار : ومعنى قوله في هذه الأخبار من في السماء أي : فوق السماء على **العرش** ، كما نطق به الكتاب والسنة ، ثم معناه والله أعلم عند أهل النظر ما قدمنا ذكره وقد قال بعض أهل

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ٣٢٠/٢

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، ٣٢٤/٢

النظر : معناه من في السماء إله ؟ والأول أشبه بالكتاب والسنة ، وبالله التوفيق
(١) ".

"٩٠٠- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ، حدثنا إبراهيم بن الحسين ، حدثنا آدم ، حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قوله تعالى : ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾ قال : يقول : العمل الصالح هو الذي يرفع الكلم الطيب . قلت : صعود الكلم الطيب والصدقة الطيبة إلى السماء عبارة عن حسن القبول لهما ، وعروج الملائكة يكون إلى مقامهم في السماء . وإنما وقعت العبارة عن ذلك بالصعود والعروج إلى الله تعالى على معنى قول الله عز وجل : ﴿أأمنتم من في السماء﴾ وقد ذكرنا أن معناه : من فوق السماء على العرش ، كما قال : ﴿فسيحوا في الأرض﴾ أي : فوق الأرض ، فقد قال : ﴿يخافون ربهم من فوقهم﴾.
وقال : ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ ثم قد مضى قول أهل النظر في معناه ، وحكينا عن المتقدمين من أصحابنا ترك الكلام في أمثال ذلك ، هذا مع اعتقادهم نفي الحد و التشبيه والتمثيل عن الله سبحانه وتعالى
٩٠١- أخبرنا الفقيه أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الأصبهاني ، أخبرنا أبو محمد بن حيان ، حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، حدثنا حفص بن عمر المهرقاني ، حدثنا أبو داود ، قال : كان سفيان الثوري وشعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وشريك وأبو عوانة
(٢) ".

"لا يحدون ولا يشبهون ولا يمثلون ، يروون الحديث لا يقولون كيف ، وإذا سئلوا أجابوا بالأثر . قال أبو داود : وهو قولنا . قلت : وعلى هذا مضى أكابرنا فأما الحكاية التي تعلق بها من أثبت لله تعالى جهة :

٩٠٢- فأخبرنا بها أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد البخاري بنيسابور ، حدثنا عبد العزيز بن حاتم ، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق (ح) . وأخبرنا أبو عبد الله ، قال : سمعت أبا جعفر محمد بن صالح بن هانئ ، يقول : سمعت محمد بن نعيم ، يقول : سمعت الحسن بن الصباح البزاز ، يقول : سمعت علي بن الحسن ، يقول : سألت عبد الله بن المبارك قلت : كيف نعرف ربنا ؟ قال : في السماء السابعة على عرشه . قلت : فإن الجهمية تقول : هو هذا . قال : إنا لا نقول كما قالت

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ٢/٣٣٠
(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، ٢/٣٣٤

الجهمية ، نقول : هو هو . قلت : بحد ؟ قال : إي والله بحد . لفظ حديث محمد بن صالح . ". (١)

"قال الشيخ أحمد بن الحسين البيهقي : إنما أراد عبد الله بالحد حد السمع ، وهو أن خبر الصادق ورد بأنه على العرش استوى ، فهو على عرشه كما أخبر ، وقصد بذلك تكذيب الجهمية فيما زعموا أنه بكل مكان ، وحكايته الأخرى تدل على مراده والله أعلم

٩٠٣- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو بكر محمد بن داود الزاهد ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن السامي ، حدثني عبد الله بن أحمد بن شبويه المروزي ، قال : سمعت علي بن الحسن بن شقيق ، يقول : سمعت عبد الله بن المبارك ، يقول : نعرف ربنا فوق سبع سماوات ، على العرش استوى ، بائن من خلقه ، ولا نقول كما قالت الجهمية بأنه ههنا . وأشار إلى الأرض . قلت : قوله : بائن من خلقه . يريد به ما فسره بعده من نفي قول الجهمية لا إثبات جهة من جانب آخر ، يريد ما أطلقه الشرع والله أعلم ". (٢)

"ولا خمسة إلا هو سادسهم﴾ قال : هو الله عز وجل على العرش وعلمه معهم

٩١٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي ، حدثنا إسماعيل بن قتيبة ، حدثنا أبو خالد يزيد بن صالح ، حدثنا بكير بن معروف ، عن مقاتل بن حيان ، قال : بلغنا ، والله أعلم ، في قوله عز وجل : ﴿هو الأول﴾ قبل كل شيء﴾ ﴿والآخر﴾ بعد كل شيء ﴿والظاهر﴾ فوق كل شيء ﴿والباطن﴾ أقرب من كل شيء ، وإنما يعني بالقرب بعلمه وقدرته ، وهو فوق عرشه ، وهو بكل شيء عليم ، هو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ، مقدار كل يوم ألف عام ﴿ثم استوى على العرش﴾﴾ ﴿يعلم ما يلج في الأرض﴾ من القطر﴾ ﴿وما يخرج منها﴾ من النبات﴾ ﴿وما ينزل من السماء﴾ من القطر﴾ ﴿وما يعرج فيها﴾ يعني ما يصعد إلى السماء من الملائكة﴾ ﴿وهو معكم أين ما كنتم﴾ يعني : قدرته وسلطانه وعلمه معكم أينما كنتم﴾ ﴿والله بما تعملون بصير} وبهذا الإسناد عن مقاتل بن حيان قال : قوله : ﴿إلا هو معكم﴾ يقول : علمه ، وذلك قوله : ﴿إن الله بكل

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ٣٣٥/٢

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، ٣٣٦/٢

شيء عليم﴾ فيعلم نجواهم ، ويسمع كلامهم ثم ينبئهم يوم القيامة بكل شيء ، هو فوق **عرشه** وعلمه معهم (١) ".

"بن عبيد الله لم يكونا يذكرا في الصحاح وبمثل هذا لا يثبت برواية أمثالهما ثم إنه محمول على مخاصرته ملائكة ربه ، أو نعمة ربه ، والمخاصرة المصافحة ، وقد مضى في الركن الركن أنه يمين الله تعالى التي يصافح بها خلقه ، فلا ينكر أن يكون في الآخرة **للعرش** أو غيره ركن ، أو شيء يصافحه عباد الله تعالى ، كما يصافحون الركن في الدنيا ويستلمونه ، تقربا إلى الله تعالى (٢) ".

"٩٦٦- أخبرناه أبو زكريا بن أبي إسحاق ، أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان ، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا شيبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : إن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : فذكره في دعاء القنوت قلت : وهو كما روي في حديث آخر : سبحان الذي في السماء **عرشه** ، سبحان الذي في الأرض موطئه وإنما أراد آثار قدرته والله أعلم

٩٦٧- وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ، قال : سمعت عثمان بن سعيد الدارمي ، يقول : سمعت علي بن المديني ، يقول في حديث خولة ، رضي الله عنها ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : إن آخر وطأة بوج : قال : سفيان يعني ابن عيينة فسره ، فقال : إنما هو آخر خيل الله بوج قال الدارمي : والوج : مدينة الطائف قلت : الوج : واد بالطائف ، كما قال ابن مهدي ، وهو من حصنها قريب وكانت مدينة الطائف أيضا تسمى وجا كما قال الدارمي (٣) ".

"والمراد بهذا والله أعلم الترغيب في قراءة القرآن والمراد بهذا والله أعلم الترغيب في قراءة القرآن ، ثم الكلام في مجيء قراءته يوم القيامة نحو الكلام في وزن الأعمال يوم القيامة ، وذلك مذكور في موضعه ٩٧٦- وأما الحديث الذي أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا إسماعيل الصفار ، حدثنا أحمد بن

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ٣٤٢/٢
(٢) الأسماء والصفات للبيهقي، ٣٨٧/٢
(٣) الأسماء والصفات للبيهقي، ٣٩٠/٢

منصور ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن ابن أبي حسين ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي مالك الأشعري ، قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فنزلت هذه الآية : يأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم قال : فنحن لا نسأله إذ قال : إن لله عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء ، يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم ومقعدهم من الله عز وجل يوم القيامة قال : وفي ناحية القوم أعرابي فجثا على ركبتيه ، ورمى بيديه ، فقال : حدثنا يا رسول الله عنهم من هم ؟ قال : فرأيت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم البشر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هم عباد من عباد الله من بلدان شتى ، وقبائل شتى ، من شعوب القبائل لم يكن بينهم أرحام يتواصلون بها ، ولا دنيا يتباذلون بها ، يتحابون بروح الله عز وجل ، يجعل الله وجوههم نورا ، ويجعل لهم منابر من لؤلؤ قدام الرحمن ، يفزع الناس ولا يفزعون ، ويخاف الناس ولا يخافون.

فهذا حديث راويه شهر بن حوشب ، وهو عند أهل العلم بالحديث لا يحتج به ، ثم قوله : بقربهم ومقعدهم من الله عز وجل يريد به في الكرامة وقوله : قدام الرحمن يريد به ، والله أعلم : قدام عرش الرحمن ". (١)

"

٨٤ حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن مالك بن محمد بن سليمان السامي قال ثنا إسحاق بن موسى قال ثنا ابن إدريس قال سمعت شعبة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قائما يصلي فمر بين يديه جدي فقال بيديه هكذا ينحيه

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خالد القاضي قال ثنا سعيد بن محمد قال ثنا سلم بن قتيبة قال ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر بن الخطاب عن النبي عليه السلام في قوله عليه السلام على العرش استوى قال حتى يسمع أطيط كأطيط الرحل

". (٢)

(١) الأسماء والصفات للبيهقي، ٢/٤٠٠

(٢) حديث شعبة، ص/٧٣

#٤٨#"

٨- حدثنا أبو نُعَيْم ، حدثنا سفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن **عرش** إبليس على البحر ، فيبعث سراياه ، فأغبطهم عنده منزلة، أعظمهم فتنة .." (١)

#٧٤#"

٨٢- حدثنا أبو نُعَيْم حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أصحابه عن علي رضي الله عنه قال ما أرى أحد أدركه عقله وبايعه الإسلام ينام حتى يقرأ خواتيم سورة البقرة فإنهن من كنز تحت **العرش** .." (٢)

"٣٠٧- عن الأعمش عن ذكوان ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله عز وجل الخلق كتب في كتاب كتبه على نفسه فهو موضوع فوق **عرشه** أن رحمتي تغلب غضبي .." (٣)

"١١٠ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أنا أَبُو مَعْشَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الأَنْصَارِيِّ Y أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ ، فَقَالَ Y "كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا عَوْفُ بْنَ مَالِكٍ ؟ " ، قَالَ Y أَصْبَحْتُ مُؤْمِنًا حَقًّا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Y " إِنَّ لِكُلِّ قَوْلٍ حَقِيقَةٌ ، فَمَا حَقِيقَةُ ذَلِكَ ؟ " ، قَالَ Y يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَطْلَقْتُ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا ، فَأَسْهَرْتُ لَيْلِي ، وَأَظْمَأْتُ هَوَاجِرِي ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى **عَرْشِ** رَبِي ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ فِيهَا ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ النَّارِ يَتَضَاغَوْنَ (١) فِيهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Y " عَرَفْتَ " ، أَوْ " لَقِنْتَ ، (٢) فَالْزَمْ

---

(١) يتضاغون Y يرفعون أصواتهم بالصراخ والعويل

(٢) لقن Y فهم وأدرك." (٤)

"١١١ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، نا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، قَالَ Y قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Y "كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثُ بْنَ مَالِكٍ ؟ " ، قَالَ Y أَصْبَحْتُ مُؤْمِنًا ، قَالَ Y " إِنَّ لِكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً " ، قَالَ Y أَصْبَحْتُ قَدْ عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا ، فَأَسْهَرْتُ لَيْلِي ، وَأَظْمَأْتُ نَهَارِي ، وَلَكَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَى **عَرْشِ**

---

(١) حديث سفيان الثوري، ص/٤٨

(٢) حديث سفيان الثوري، ص/٧٤

(٣) حديث سفيان الثوري، ص/١٦٦

(٤) الإيمان لابن أبي شيبة ٢٣٥، ص/١١٣

رَبِّي قَدْ أُبْرِزَ لِلْحِسَابِ ، وَلَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ فِي الْجَنَّةِ ، وَلَكَأَنِّي أَسْمَعُ عُوَاءَ أَهْلِ النَّارِ ، قَالَ Y فَقَالَ لَهُ Y " عَبْدٌ نَوَّرَ اللَّهُ الإِيمَانَ فِي قَلْبِهِ " ، أَوْ " عَرَفْتَ ، فَالْزَمْ." (١)

"فالإعراض عن تحكيم الكتاب والسنة سبب في ذهاب الخيرات وقلة البركات وسبب في الحروب والأزماتِ والنكباتِ والكوارثِ والمدلهماتِ. سبب في حبس المطر، وشدة الريح، وقصف الرعد، وهيجان البحر. وفساد الثمار وييس الأشجار. وتعكير الجو .

قال تعالى: ﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ ﴾ سورة الروم، الآية: ٤١].

وللحكم بغير ما أنزل الله آثاره السيئة في فساد الحياة كلها. فقد استخلف الله الإنسان في الأرض ليعمرها بهداية السماء. فالأمة إذا أعرضت عن شريعة الله ضلت وتاهت وأخذت تعيش بلا ضمير ديني. والأمة إذا فقدت رادع الدين فإن القانون الوضعي لا يحول بينها وبين ارتكاب الجريمة فتنحرف حياة الفرد والمجتمع فإن النفس البشرية إذا لم تكن خاضعة لشريعة الله مزقتها الأهواء والشهوات وأورثتها الإضطراب والخلل والحيرة والفراغ.

فيا مشايخ القبائل أنتم المعنيون وعليكم من المسئولية قدرٌ كبيرٌ. افعلوا فعل سعد بن معاذ – رضي الله عنه – لما أسلم وكان شيخ قبيلة بني الأشهل قال ما أنا فيكم قالوا سيدٌ مطاع قال: فإن كلام رجالكم ونسائكم عليَّ حرام حتى تشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. فأسلموا جميعاً فلما مات اهتز لموته عرش الرحمن .

يا مشائخ القبائل.. يا نواب القبائل .. اتخذوا قراراً صادقاً شجاعاً بمقاطعة حكم الطاغوت ..

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة

فإن فساد الرأي أن تترددا

يا مشايخ القبائل .. أنتم مسئولون أمام الله عن قبائلكم. الحال كما ترون. ما أكبر مسئوليتكم أمام الله..

أرى خلل الرمادِ ودخان نار

ويوشك أن يكون لها ضرام

فإن النارَ بالعودين تذكى

وإن الحرب أولها كلام

إذا لم يطفئها عقلاء قوم

---

(١) الإيمان لابن أبي شيبة ٢٣٥، ص/١١٤

يكون وقودها جثث وهام

فيا عقلاء .. أطفئوا هذه الفتنة .. حكموا كتاب الله وسنة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ..." [(١)]

"ثم تذكروا جميعاً قول الله تعالى عن أهل النار :

﴿ وإذ يتحاجُّون في النار فيقولُ الضُّعَفَاءُ للذين استكبروا إنَّا كنَّا لكم تبعاً فهل أنتم مُغنُونَ عنَّا نصيباً من النارِ (٤٧) قال الذين استكبروا إنا كلٌّ فيها إنَّ اللهَ قد حكمَ بين العبادِ (٤٨) وقالَ الذين في النارِ لخزنةِ جهنّمَ ادعوا رَبَّكُم يخفف عنَّ يوماً من العذابِ ﴾ (سورة غافر، الآيات ٤٧–٤٩).

اللهم إني أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أني قد بلغت .. اللهم فاشهد...

حلول مقترحة لمعالجة هذه المشكلة

(مشكلة التحاكم إلى العادات والأعراف القبلية)

١ . تنبيه من يسمون «بمقاطع الحق» بخطورة ما يفعلونه على العقيدة إقامة للحجة عليهم وبراءة للذمة قال تعالى: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغاً ﴾ . [النساء: ٣٦].

٢. تفعيل الصلح الشرعي الموافق للكتاب والسنة ليكون بديلا مناسبا لكثير من الأحكام الجاهلية.

٣. عقد اجتماعات متتالية لأعيان كل بلدة مع قاضي تلك البلدة لمناقشة هذه المشكلة .

٤. إعطاء هذا الموضوع حقه من الخطباء والدعاة بحيث تكثف عنه الخطب والمحاضرات لا سيما في المجتمعات القبلية .

٥. طباعة فتاوي اللجنة الدائمة بخصوص هذه المسألة وتوزيعها على شكل نشرات وقراءتها في المحافل والمجامع .

٦. توعية العامة بخطر هذه المشكلة وإظهارها على حقيقتها .

٧. معاقبة من يصر على الحكم بهذه العادات الجاهلية بحيث يرفع أمره للقضاء ليؤدبه القاضي بما يستحقه.

٨. تشجيع التائبين الذين أقلعوا عن الحكم بين الناس بهذه العادات وتمسكوا بالكتاب والسنة .

---

(١) الإيمان لابن منده ٣٩٥، ص/١١

وهنا بشرى لشداة الإصلاح ومحبي الفضيلة وهي :." (١)

"٣٠١- قال: وثنا عبد الله بن عمر، ثنا محمد بن فضيل، ثنا أبو مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((فضلنا على الناس بثلاث: جعلت لنا الأرض كلها مسجدا، وجعلت تربتها لنا طهورا إذا لم نجد الماء، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من بيت كنز تحت **العرش**، لم يعطه منه أحد قبلي، ولم يعط منه أحد بعدي)).." (٢)

"٣٠٢- قال: وحدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، ثنا سهل بن بكار أبو بشر الدارمي، ثنا أبو عوانة، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((فضلنا على الناس بثلاث خصال: جعلت لنا الأرض #٧٧# كلها مسجدا، وجعلت تربتها لنا طهورا، وجعل صفوفنا كصفوف الملائكة، وأتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة، من بيت كنز تحت **العرش** لم يعط منه أحد قبلي، ولم يعط منه أحد بعدي)).." (٣)

"٢٦٠٠- حدثنا هناد بن السري، ثنا وكيع وقبيصة، عن سفيان، عن زبيد اليامي، عن مرة، عن عبد الله قال: ((خاتم سورة البقرة من كنز تحت **العرش))**.." (٤)

"٢٦٨٢- وأخبرنا أحمد بن الحسن الأزهري، أبنا أبو محمد المخلدي، أبنا أبو العباس السراج، ثنا زياد بن أيوب، ثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: ((سألت أبا سلمة: أي القرآن نزل أول؟ قال: ﴿يا أيها المدثر﴾ فقلت: ﴿اقرأ باسم ربك﴾ قال: سألت جابر بن عبد الله، أي القرآن أنزل أول؟ قال: ﴿يا أيها المدثر﴾. قلت: ﴿اقرأ باسم ربك﴾. قال جابر: لا أحدثكم إلا ما حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال: جاورت شهرا بحراء، فلما قضيت جواري نزلت، فاستبطنت بطن الوادي، فنوديت، فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي، فلم أر أحدا -ثلاث مرات- ثم

---

(١) الإيمان لابن منده ٣٩٥، ص/٣٨

(٢) حديث السراج، ٢/٧٦

(٣) حديث السراج، ٢/٧٦

(٤) حديث السراج، ٣/٢٣١

رفعت بصري إلى السماء؛ فإذا هو على **العرش** في الهواء، فجئثت فأتيت خديجة، فأمرتهن فدثروني. فأنزل الله ﴿يا أيها #٢٥٤# المدثر﴾)).." (١)

"٢٦٨٧- حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي، ثنا جعفر بن عون، أبنا أبو حيان التيمي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال: جلس إلى مروان ثلاثة نفر بالمدينة فسمعوه يحدث عن الآيات؛ إن أولها خروجا الدجال، فقام النفر من عند مروان. ح،

٢٦٨٨- وحدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثنا ابن علية، ثنا أبو حيان، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال: جلس ثلاثة نفر من المسلمين إلى مروان بالمدينة فسمعوه يحدث بالآيات: أن أولها خروجا الدجال، فانصرف النفر إلى عبد الله بن عمرو، فحدثوه بالذي سمعوا من مروان، فقال عبد الله: لم يقل مروان شيئا؛ قد حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال: ((إن أول الآيات خروجا طلوع الشمل من مغربها، وخروج الدابة على الناس ضحى، فأيتهما ما كانت قبل صاحبتها والأخرى على إثرها قريبا)).

قال عبد الله -وقد كان يقرأ الكتب-: وأظن أن أوله خروجا طلوع الشمس من مغربها، وذلك أنها كلما غربت أتت **العرش** فتسجد، فاستأذنت في الرجوع؛ فأذن لها في الرجوع، واستأذنت في الرجوع فلم يرد عليها شيء حتى إذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب وعرفت أنه لو أذن لها في الرجوع لم تدرك المشرق، قالت: رب ما أبعد المشرق قال: رب مر لي بالناس حتى إذا صار الأفق كأنه طوق استأذنت في الرجوع، فقيل لها: من مكانك فاطلعي. فطلعت على الناس من مغربها، فتلا عبد الله هذه الآية ذلك يوم ﴿لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا﴾)).." (٢)

"٢٧٠٢- حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أبنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس بن عبيد، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فإنها تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت **العرش** فتخر ساجدا، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت طالعة. فتطلع من مطلعها ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها تحت **العرش**، فيقال لها: ارتفعي فاطلعي من مغربك.

---

(١) حديث السراج، ٢٥٣/٣

(٢) حديث السراج، ٢٥٥/٣

فتطلع من مغربها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتدرون متى ذاكم؟ ذاك حين ﴿لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا﴾)).." (١)

"٢٧٠٣- حدثنا زياد بن أيوب، ثنا يزيد بن هارون، أبنا سفيان بن حسين، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: ((كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم -وهو على حمار، وعليه بردعة أو قطيفة- فنظر إلى الشمس حين غابت، قال: يا أبا ذر، هل تدري أين تغيب هذه؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: #٢٥٩# فإنها تغرب في عين حمئة، فتنطلق حتى تخر لربها ساجدة تحت العرش، فإذا دنا خروجها أذن لها فخرجت، وإذا أراد الله أن يطلعها من مغربها حبسها، فتقول: يا رب إن مسيري بعيد، فيقول: اطلعي من حيث جئت وذلك قوله: ﴿لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا﴾)).." (٢)

" فأحب البلاد إلى الله تعالى البلد الحرام واختار الله الشهور فأحب الشهور إلى الله الشهر الحرام وأحب هذه الأشهر إلى الله ذو الحجة وأحب ذي الحجة إليه العشر الأولى واختار الأيام فأحب الأيام إلى الله يوم الجمعة واختار الليالي فأحب ليلة إلى الله ليلة القدر واختار الساعات فأحب الساعات إلى الله ساعات الصلوات المكتوبات واختار الكلام فأحب الكلام إلى الله لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله فمن قال لا إله إلا الله فهي كلمة الإخلاص كتب له عشرون حسنة ومحي عنه عشرون سيئة ومن قال الله أكبر كتب له عشرون حسنة ومحي عنه عشرون سيئة ومن قال سبحان الله فإن الله لما خلق كل شيء واستوى على العرش سبحه ومن قال الحمد لله كتب له ثلاثون حسنة ومحي عنه ثلاثون سيئة ومن أقام الصلاة وآتى الزكاة وصام رمضان وأحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان ". (٣)

"المصري ، عن نافع ، عن عمر الجمحي ، قال : سمعت ابن أبي مليكة ، وقال له إنسان : إن رجلا في مجالسك يقول : إن إيمانه كإيمان جبرائيل ، فأنكر ذلك وقال : « سبحان الله والله قد فضل جبريل عليه السلام في الثناء على محمد صلى الله عليه وسلم ، فقال : إنه لقول رسول كريم ، ذي قوة عند ذي العرش مكين ، مطاع ثم أمين »

---

(١) حديث السراج، ٢٥٨/٣

(٢) حديث السراج، ٢٥٨/٣

(٣) الإيمان للعدني، ص/٦٩

١٩ - قال أبو عبيد : حدثنا عن ميمون بن مهران ، أنه رأى جارية تغني ، فقال : « من زعم أن هذه على إيمان مريم بنت عمران فقد كذب » وكيف يسع أحدا أن يشبه البشر بالملائكة ، وقد عاتب الله المؤمنين في غير موضع من كتابه أشد العتاب ، وأوعدهم أغلظ الوعيد ، ولا يعلم فعل بالملائكة من ذلك@." (١)

"٤٤ - حدثنا قبيصة ، ومحمد بن كثير . واللفظ لقبيصة . حدثنا سفيان بن سعيد الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الزعراء ، قال : تذاكرنا الدجال عند عبد الله ، فقال : « تفترقون أيها الناس لخروجه ثلاث فرق ، فرقة تتبعه ، وفرقة تلحق بأرض بها منابت الشيح ، وفرقة تأخذ بشط هذا الفرات يقاتلهم ويقاتلونه ، حتى يجتمع المؤمنون بقرى الشام ، قال : ويبعثون إليهم طليعة فيهم فارس فرسه أشقر (١) أو أبلق (٢) . فيقتلون فلا يرجع منهم بشر » وحدثني أبو صادق ، عن ربيعة بن ناجد ، عن عبد الله قال : فرسه أشقر . قال عبد الله : يزعم أهل الكتاب أن المسيح ينزل فيقتله . قال : ولم أسمعه يحدث عن أهل الكتاب غير هذا . قال : ثم يخرج يأجوج ومأجوج ، فيموجون في الأرض فيفسدون فيها ، ثم قرأ عبد الله : وهم من كل حدب ينسلون (٣) قال : فيبعث الله عليهم دابة مثل هذا النغف (٤) ، فيلج في أسماعهم ومناخرهم فيموتون م نها ، فتنتن الأرض منهم فتجأر الأرض إلى الله منهم ، فيرسل الله D ماء فيطهر الأرض منهم ، ثم يبعث الله ريحا فيها زمهرير (٥) باردة ، فلا يبقى على وجه الأرض مؤمن إلا كفت بتلك الريح . ثم تقوم الساعة على شرار الناس . ثم يقوم ملك الصور من السماء والأرض ، فينفخ فيه قال : وأراه قال : « والصور قرن ، فلا يبقى خلق في السموات والأرض إلا مات » . ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون ، فليس من بني آدم خلق إلا في الأرض منه شيء . ثم يرسل الله ماء من تحت العرش مني كمني الرجال فتنبت لحمانهم وأجسامهم من ذلك الماء ، كما تنبت الأرض من الثرى (٦) ، ثم قرأ عبد الله : (وهو الذي أرسل الريح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور) ، ثم يقوم ملك من السماء والأرض فينفخ فيه ، فتنطلق كل نفس إلى جسدها ، حتى تدخل فيه ، فيقومون فيحيون بتحية رجل واحد قياما لرب العالمين . ثم يتمثل الله للخلائق فيتلقاهم فليس أحد يعبد من دون الله شيئا إلا وهو مرفوع له يتبعه . فيلقى اليهود فيقول : من تعبدون ؟ فيقولون : نعبد عزيرا ، فيقول : هل يسركم الماء ، فيقولون : نعم ، فيريهم جهنم ، وهي كهيئة (٧) السراب (٨) ، ثم قرأ عبد الله : وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا (٩) . ثم يلقى النصارى فيقول : من تعبدون ؟ ، فيقولون : نعبد المسيح ، فيقول :

---

(١) الإيمان للقاسم بن سلام، ص/٤٢

هل يسركم الماء ؟ فيقولون : نعم ، فيريهم جهنم ، وهي كهيئة السراب ، قال : ثم كذلك لمن كان يعبد من دون الله شيئا ، قال : ثم قرأ عبد الله : وقفوهم إنهم مسئولون ما لكم لا تناصرون (١٠) حتى يمر المسلمون ، فيقول : من تعبدون ؟ فيقولون : الله لا نشرك به شيئا ، فينتهرهم (١١) مرة أو مرتين : من تعبدون ، فيقولون : الله نعبد لا نشرك به شيئا ، فيقول : هل تعرفون ربكم ؟ فيقولون : سبحانه إذا تعرف لنا عرفناه ، قال : فعند ذلك يكشف عن ساق فلا يبقى مؤمن إلا خر لله ساجدا ، ويبقى المنافقون ظهورهم طبقا واحدا ، كأنما فيه السفافيد ، فيقولون : ربنا : فيقول : قد كنتم تدعون إلى السجود وأنتم سالمون . ثم يؤمر بالصراط فيضرب على جهنم ، فيمر الناس بقدر أعمالهم ، يمر أولهم كلمح البرق ، قال : ثم كمر الريح ، قال : ثم كمر الطير ، ثم كأسرع البهائم ، قال : ثم كذلك ، حتى يجيء الرجل سعيا ، وكذلك يجيء الرجل مشيا ، وحتى يكون آخرهم رجلا يتلبط (١٢) على بطنه ، فيقول : يا رب لم أبطأت بي ؟ فيقول : إنما أبطأ بك عملك . ثم يأذن الله في الشفاعة فيكون أول شافع يوم القيامة روح القدس جبريل ثم إبراهيم خليل الله ، ثم موسى أو عيسى ، ثم يقوم نبيكم A رابعا ، لا يشفع بعده أحد كما يشفع فيه ، وهو المقام المحمود الذي ذكر له الله : عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (١٣) قال : وليس من نفس إلا وتنظر إلى بيت في الجنة ، وبيت في االنار ، وهو يوم الحسرة ، يرى أهل النار البيت الذي في الجنة ، فيقولون : لو عملتم ، ويرى أهل الجنة البيت الذي في النار ، فيقولون : لولا أن الله من عليكم . قال : ثم يشفع الملائكة والنبيون والشهداء والصالحون والمؤمنون ، فيشفعهم الله . ثم يقول : أنا أرحم الراحمين ، فيخرج من النار أكثر مما أخرج من جميع الخلائق برحمته ، حتى ما يترك فيها أحدا فيه خير ، ثم قرأ عبد الله : ما سلككم في سقر ، قالوا لم نك من المصلين ، ولم نك نطعم المسكين ، وكنا نخوض مع الخائضين ، وكنا نكذب بيوم الدين ، حتى أتانا اليقين (١٤) ، قال : ثم قال عبد الله : هكذا وضم كفه ، وعقد بيده أربعا ، ألا هل ترون في هؤلاء من خير ؟ ألا ما يترك فيها أحدا فيه خير . فإذا أراد الله أن لا يخرج منها أحدا غير وجوههم وألوانهم ، فيجيء فينظر المؤمن فيشفع ، فيقول : يا رب ، فيقول : من عرف أحدا فليخرجه ، فيجيء الرجل فينظر فلا يعرف أحدا ، فيناديه الرجل فيقول : يا فلان يا فلان ، فيقول : ما أعرفك ، فيقولون : ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون (١٥) ، فيقول : اخسئوا فيها ولا تكلمون (١٦) ، قال : فإذا قال ذلك أطبقت عليهم فلا يخرج منها بشر

---

(١) أشقر : الشقرة في الخيل هي الحُمْرة الخالصة

(٢) الأبلق : الذي به سواد وبياض

(٣) سورة : الأنبياء آية رقم : ٩٦

(٤) النغف : دود يكون في أنوف الإبل والغنم

(٥) الزَّمْهَرِير : شِدَّةُ البرْد وهو الذي أعدّه اللّه عَذاباً للكفَّار في الدَّار الآخرة

(٦) الثرى : التراب النَّدِيُّ، وقيل : هو التراب الذي إذا بُلَّ يصير طينا

(٧) الهيئة : صُورَةُ الشَّيء وشَكْلُه وحَالَتُه

(٨) السراب : لمعان يبدو من البعد كأنه ماء ناتج عن انكسار الضوء في شدة الحر ويظهر غالبا في الصحراء

(٩) سورة : الكهف آية رقم : ١٠٠

(١٠) سورة : الصافات آية رقم : ٢٤

(١١) انتهره : زجره ونهاه وعنفه

(١٢) التلبط : التمرغ

(١٣) سورة : الإسراء آية رقم : ٧٩

(١٤) سورة : المدثر آية رقم : ٤٢

(١٥) سورة : المؤمنون آية رقم : ١٠٧

(١٦) سورة : المؤمنون آية رقم : ١٠٨." (١)

"(١١٤) حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أنَا أبُو مَعْشَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الأَنْصَارِيّ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ ، فَقَالَ : « كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ ؟ » ، قَالَ : أَصْبَحْتُ مُؤْمِناً حَقَّاً ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ لِكُلِّ قَوْلٍ حَقِيقَةً ، فَمَا حَقِيقَةُ ذَلِكَ ؟ » ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، أَظْلَفْتُ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا ، فَأَسْهَرْتُ لَيْلِي ، وَأَظْمَأْتُ هَوَاجِرِي ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَرْشِ رَبِّي ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ فِيهَا ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ النَّارِ يَتَضَاغَوْنَ فِيهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عَرَفْتَ » أَوْ « لَقِنْتَ فَالْزَمْ » .

(١١٥) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ نَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ عَنْ زُبَيْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثَ بْنَ مَالِكٍ ؟ » قَالَ : أَصْبَحْتُ مُؤْمِناً ، قَالَ : « إِنَّ لِكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً » ، قَالَ : أَصْبَحْتُ

---

(١) الفتن لحنبل بن إسحاق، ص/٤٥

قَدْ عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا ، فَأَسْهَرْتُ لَيْلِي ، وَأَظْمَأْتُ نَهَارِي ، وَلَكَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَى عَرْشِ رَبِّي قَدْ أُبْرِزَ لِلْحِسَابِ ، وَلَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ فِي الْجَنَّةِ ، وَلَكَأَنِّي أَسْمَعُ عَوَاءَ أَهْلِ النَّارِ ، قَالَ : فَقَالَ لَهْ : « عَبْدٌ نَوَّرَ اللهُ الإِيْمَانَ فِي قَلْبِهِ » أَوْ « عَرَفْتَ فَالْزَمْ » .

---

(١١٤) وَأَخْرَجَهُ فِي « الْمُصَنَّفِ »(٦/١٧٠/٣٠٤٢٣) .

(١١٥) وَأَخْرَجَهُ فِي « الْمُصَنَّفِ »(٦/١٧٠/٣٠٤٢٥) .." (١)

" ٨٨٨ – وأخبرنا الحسن أخبرنا عبد الصمد أخبرنا أحمد حدثنا عبد الله حدثنا علي عن أبيه عن جده قال تكلموا فيما دون العرش ولا تكلموا فيما فوق العرش فإن قوما تكلموا في الله فتاهوا

٨٨٩ – وبإسناده عن جعفر قال لا نتجاوز ما في القرآن

٨٩٠ – أخبرنا محمد بن موسى حدثنا الأصم حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا يحيى بن معين قال سمعت عبيد بن أبي قرة سمعت يحيى بن ضريس يقول شهدت سفيان الثوري وأتاه رجل فقال له ما تنقم على أبي حنيفة ." (٢)

"٨٩ – حدثنا عبد الله ، حدثنا رباح بن الجراح العبدي ، حدثنا سابق بن عبد الله – وكان من البكائين – عن أبي خلف ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله A : « إذا مدح الفاسق غضب الله واهتز لذلك العرش »." (٣)

"١٢٦ – حدثنا عبد الله ، حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، قال : « لما تعجل موسى عليه السلام إلى ربه رأى في ظل العرش رجلا فغبطه بمكانه وقال : إن هذا الكريم على ربه – جل وعز – فسأل ربه يخبره باسمه فلم يخبره وقال : أحدثك من أمره بثلاث : كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله تعالى من فضله ، وكان لا يعق والديه ، ولا يمشي بالنميمة ». " (٤)

"

---

(١) الإيمان لأبي بكر بن أبي شيبة، ص/٤٠

(٢) أحاديث في ذم الكلام وأهله، ٥/١٠٠

(٣) ذم الغيبة والنميمة، ص/٩٦

(٤) ذم الغيبة والنميمة، ص/١٣٥

من قرأ ! (قل هو الله أحد) ! وهو على طهور كطهارة مائة مرة ومن قرأ فاتحة الكتاب كتب الله له بكل حرف عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ورفع له في يومه مثل عمل نبي وكأنما قرأ القرآن ثلاثة وثلاثين مرة وهو لنسبة الرب عز وجل ومحضرة الملائكة ومبعدة الشيطان ولها دوي حول **العرش** تذكر بصاحبها يوم القيامة حتى ينظر الله إليه وإذا نظر الله إليه لم يعذبه أبدا

ومن قرأها مائة مرة غفر الله له خطايا خمسين عاما إذا اجتنب باقي خصالا أربعا الدماء والأموال والفروج والأشربة

ورواه الليث بن سعد عن الخليل بن مرة عن الحسن بن أبي الحسن السدوسي من أهل البصرة فقال سعيد بن عمرو عن أنس

". (١)

" النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذا العبد الصالح الذي مات فتحت له أبواب السماء وتحرك له **العرش**

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا سعد بن معاذ قد مات فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قبره وهو يدفن فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله ثلاثا فسبح القوم ثم قال الله أكبر ثلاثا فكبر القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا العبد الصالح شدد عليه في قبره حتى كان هذا أوان فرج عنه

". (٢)

" وقال فيمن أنعم عليهم بالشهادة ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله فقطع عليهم بأنهم أحياء وهم ذا يرون في دار الدنيا متلطخين في الدماء قد صاروا جيفة تأكلهم سباع الطيور و الوحوش وفي ذلك دلالة على جواز خلق الله تعالى عليهم أحوالا يستمتعون فيها وإن كنا لا نقف عليها

---

(١) ذكر من اسمه شعبة ـ مع سماعات الجزء، ص/٥٩

(٢) حديث مصعب، ص/٩٦

٧٦ - أخبرنا أبو بكر بن الحسن القاضي ثنا حاجب بن أحمد ثنا محمد بن حماد ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عبد الله بن ميسرة عن مسروق قال سألنا عبد الله يعني ابن مسعود عن هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون قال أما إنا قد سألنا عن ذلك فقال أرواحهم كطير خضر تسرح في الجنة في أيها شاءت ثم تأوي إلى قناديل معلقة **بالعرش** قال فبينما هم كذلك إذ أطلع عليهم ربك إطلاعة فقال سلوني ما شئتم فقالوا يا ربنا ما نسألك ونحن نسرح في الجنة في أيها شئنا فلما رأوا أنهم لا يتركون من أن يسألوا قالوا نسألك أن ترد أرواحنا إلى أجسادنا في الدنيا تقتل في سبيلك قال فلما رأى أنهم لا يسألون إلا هذا تركوا

٧٧ - و أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي علي المهرجاني أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب ثنا أبو موسى فذكر معناه رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى وغيره عن أبي معاوية وهكذا قاله جرير بن عبد الحميد و عيسى ابن يونس وجماعة عن الأعمش كطير خضر و قال بعضهم في جوف طير خضر ." (١)

" ١٠٨ - أخبرنا أبو الحسن بن الفضل القطان ببغداد ابنا إسماعيل الصفار ثنا محمد بن صالح الأنماطي نا أبو حذيفة ثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله لو أن أحدا نجا من عذاب القبر لنجا سعد بن معاذ ثم قال بأصابعه الثلاث مجمعها كأنه يقللها ثم قال لقد ضغط ثم عوفي

١٠٩ - و أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو سعيد محمد بن موسى قالا ثنا العباس بن يعقوب نا العباس الدوري ثنا إسماعيل بن أبي مسعود ثنا عبد الله بن إدريس ثنا عبد الله بن عمر قال قال رسول الله هذا العبد الصالح الذي تحرك له **العرش** و فتحت له أبواب السماء و شهده سبعون ألفا من الملائكة لم يهبطوا إلى الأرض قبل ذلك و لقد ضم ضمة ثم أفرج عنه يعني سعد بن معاذ تابعه عمرو بن محمد القرشي عن ابن إدريس

وقد روي من وجه آخر عن عائشة و عن عمر رضي الله عنهما

١١٠ - أما حديث عائشة فأخبرناه أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد ابن يعقوب نا أبو الزنباع روح بن الفرج حدثني عمرو بن خالد ثنا ابن لهيعة عن عقيل أنه سمع سعد بن إبراهيم يخبر عن عائشة بنت سعد أنها حدثت عن عائشة زوج النبي قالت دخلت يهودية فحدثتني و ذكر الحديث في قصة

---

(١) إثبات عذاب القبر، ص/٦٧

اليهودية و أخبار عائشة رضي الله عنها رسول الله بقولها قالت فلم يرجع إلي شيئا فلما كان بعد ذلك قال يا عائشة تعوذي بالله من عذاب القبر فإنه لو نجا منها أحد لنجا سعد بن معاذ و لكنه لم يزد على ضمه ". (١)

" باب ما يرجى في الشهادة في سبيل الله من الأمن من عذاب الله في القبر

١٤٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا عبد الله بن حمشاذ العدل ثنا العباس إبن الفضل الأسقاطي ثنا إسماعيل بن أبي أويس نا مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال دعا النبي على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة ثلاثين غداة على رعل و ذكوان و لحيان و عصية عصت الله ورسوله

قال أنس أنزل الله في الذين قتلوا قرآنا ثم نسخ بعد أن بلغوا قومنا أن قد لقينا ربنا فرضي عنا و رضينا عنه

رواه البخاري في الصحيح عن إسماعيل بن أبي أويس

و رواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك

١٤٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن عيسى الحيري ثنا مسدد بن قطن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن إسماعيل إبن أمية عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن إبن عباس قال قال رسول الله لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر ترد أنهار الجنة و تأكل من ثمارها و تأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل **العرش** فلما وجدوا طيب مأكلهم و مشربهم و مقيلهم قالوا من يبلغ إخواننا عنا إنا أحياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا في الحرب فقال الله تبارك و تعالى أنا أبلغهم عنكم فأنزل الله عز و جل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون إلى آخر الآيات

فقد تقدم في ذلك حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ." (٢)

" العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال بينما يهودي يعرض سلعة فأعطي بها شيئا كرهه أو لم يرضه شك عبد العزيز فقال لا والذي اصطفى موسى على البشر فسمعه رجل من الأنصار فلطم وجهه قال ويقول والذي اصطفى موسى على البشر ورسول الله بين أظهرنا قال فذهب اليهودي إلى رسول الله فقال يا أبا القاسم إن لي ذمة وعهدا فما

---

(١) إثبات عذاب القبر، ص/٨٣

(٢) إثبات عذاب القبر، ص/٩٧

بال فلان لطم وجهي فقال رسول الله لم لطمت وجهه فقال يا رسول الله قال والذي اصطفى موسى على البشر وأنت بين أظهرنا قال فغضب رسول الله حتى عرف الغضب في وجهه ثم قال لا تفضلوا بين أنبياء الله فإنه ينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فأكون أول من بعث أو في أول من بعث فإذا موسى آخذ **بالعرش** فلا أدري أحوسب بصعقة الطور أو بعث قبلي ولا أقول إن أحدا أفضل من يونس بن متي

رواه مسلم في الصحيح عن أبي خيثمة بن حرب

وأخرجه البخاري عن ابن بكير عن الليث عن عبد العزيز ." (١)

" وبالبصرة ابا عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني وأبا الوليد هشام بن عبد الملك والحجاج بن المنهال وعلي بن عبد الله بن جعفر المديني

وبالكوفة ابا نعيم الفضل بن دكين وعبيد الله بن موسى وأحمد بن يونس وقبيصة بن عقبة وابن نمير وعبد الله وعثمان ابنا أبي شيبة

وببغداد أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبا معمر وأبا خيثمة وأبا عبيد القاسم بن سلام

ومن أهل الجزيرة عمرو بن خالد الحراني

وبواسط عمرو بن عون وعاصم بن علي بن عاصم

وبمرو صدقة بن الفضل وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي

واكتفينا بتسمية هؤلاء كي يكون مختصرا وأن لا يطول ذلك فما رأيت واحدا منهم يختلف في هذه الأشياء

أن الدين قول وعمل وذلك لقول الله وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتواالزكاة وذلك دين القيمة

وأن القرآن كلام الله غير مخلوق لقوله إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على **العرش** يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره

قال أبو عبد الله محمد بن إسماعيل قال ابن عيينة فبين الله الخلق ." (٢)

" وهم الخلفاء الراشدو المهديون

---

(١) إثبات عذاب القبر، ص/١٣٠

(٢) اعتقاد أهل السنة، ١/١٧٤

وأن العشرة الذين سماهم رسول الله صلى الله عليه و سلم وشهد لهم بالجنة على ما شهد به رسول الله صلى الله عليه و سلم وقوله الحق والترحم على جميع أصحاب محمد والكف عما شجر بينهم

وأن الله عز و جل على عرشه بائن من خلقه كما وصف نفسه في كتابه وعلى لسان رسول صلى الله عليه و سلم بلا كيف أحاط بكل شيء علما ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

وأنه تبارك وتعال يرى في الآخرة يراه أهل الجنة بأبصارهم ويسمعون كلامه كيف شاء وكما شاء

والجنة حق والنار حق وهما مخلوقان لا يفنيان أبدا والجنة ثواب لأوليائه والنار عقاب لأهل معصيته إلا من رحم الله عز و جل

والصراط حق

والميزان حق له كفتان توزن فيه أعمال العباد حسنها وسيئها حق

والحوض المكرم به نبينا حق

والشفاعة حق

والبعث من بعد الموت حق

وأهل الكبائر في مشيئة الله عز و جل

ولا نكفر أهل القبلة بذنوبهم ونكل أسرارهم إلى الله عز و جل

ونقيم فرض الجهاد والحج مع ائمة المسلمين في كل دهر وزمان

ولا نرى الخروج على الائمة ولا القتال في الفتنة ونسمع ونطيع لمن ولاه الله عز و جل أمرنا ولا ننزع يدا من طاعة نتتبع السنة والجماعة ونجتنب الشذوذ والخلاف والفرقة ." (١)

" ومن زعم أنه مخلوق مجعول فهو كافر بالله كفرا ينقل عن الملة ومن شك في كفره ممن يفهم ولا يجهل فهو كافر

والواقفة واللفظية جهمية جهمهم أبو عبد الله أحمد بن حنبل

والاتباع للأثر عن رسول الله صلى الله عليه و سلم وعن الصحابة والتابعين بعدهم بإحسان

وترك كلام المتكلمين وترك مجالستهم وهجرانهم وترك مجالسة من وضعا لكتب بالرأي بلا آثار

---

(١) اعتقاد أهل السنة، ١/١٧٧

واختيارنا أن الإيمان قول وعمل اقرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالاركان مثل الصلاة والزكاة لمن كان له مال والحج لمن استطاع إليه سبيلا وصوم شهر رمضان وجميع فرائض الله التي فرض على عباده العمل به من الإيمان

والإيمان يزيد وينقص

ونؤمن بعذاب القبر

وبالحوض المكرم به النبي صلى الله عليه و سلم

ونؤمن بالمساءلة في القبر

وبالكرام الكاتبين

وبالشفاعة المخصوص بها النبي صلى الله عليه و سلم

ونترحم على جميع أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم ولا نسب أحدا منهم لقوله عز و جل والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم

والصواب نعتقد ونزعم أن الله على **عرشه** بائن من خلقه ليس ." (١)

" فيه شين والصمت عنه زين وحسب امرىء من العلم به والقول فيه أن ينتهي إلى قول الصادق عز و جل وهو قوله قل ادعوا الله أو ادعو الرحمن ايا ما تدعو فله الأسماء الحسنى وقوله ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها

ويعلم أن ربه هو الذي على **العرش** استوى له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى

فمن تجاوز ذلك فقد خاب وخسر فليبلغ الشاهد منكم أيها الناس من بعد منا فنأى أو قرب فدنا

أن الدين الذي ندين به في الأشياء التي ذكرناها ما بيناه لكم على ما وصفناه فمن روى خلاف ذلك أو أضاف إلينا سواه أو نحلنا في ذلك قولا غيره فهو كاذب فهو مفتر معتد متخرص يبوء باثم الله وسخطه وعليه غضب الله ولعنته في الدارين وحق على الله أن يورده المورد الذي وعد رسول الله صلى الله عليه و سلم ضرباه وأن يحله المحل الذي أخبر نبي الله صلى الله عليه و سلم أن الله يحله أمثاله ." (٢)

---

(١) اعتقاد أهل السنة، ١/١٨١

(٢) اعتقاد أهل السنة، ١/١٨٦

" عثمان أبو عمرو الدمشقي قال حدثنا محمد بن شعيب بن شابور قال أخبرنا أبو رافع المديني اسماعيل بن رافع عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة أنه قال

حدثنا رسول الله صلى الله عليه و سلم قال يأمر الله اسرافيل بنفخة الصعقة فإذا هم خامدون وجاء ملك الموت فقال يا رب فقد مات أهل السماء والأرض إلا من شئت فيقول من بقي وهو أعلم قال يا رب بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقي حملة **عرشك** وبقي جبريل وميكائيل وبقيت أنا

فيقول ليمت جبريل وميكائيل وليمت حملة **عرشي**

فيقول الله تعالى وهو اعلم فمن بقي

فيقول بقيت أنت الحي الذي لاتموت وبقيت أنا

فيقول يا ملك الموت أنت خلق من خلقي خلقتك لما رأيت فمت ثم لا يحي فإذا لم يبق إلا الله الواحد الصمد قال الله لا موت على أهل الجنة ولا موت على أهل النار ثم طوى الله السماء والأض كطي السجل للكتاب ثم قال أنا الجبار لمن الملك اليوم ثم قال لمن الملك اليوم ثلاثا ثم قال لنفسه لله الواحد القهار

٣٦٦ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ." (١)

" ولا مجالسه لأهل العلم كان تكلم كلام المتكلمين وكلمه السمنية فقالوا له صف لنا ربك الذى تعبده فدخل البيت لا يخرج كذا وكذا قال ثم خرج عليهم بعد أيام

فقال هو هذا الهواء مع كل شيء وفي كل شيء ولا يخلو منه شيء

قال أبو معاذ كذب عدو الله إن الله في السماء على **عرشه** وكما وصف نفسه

٦٣٦ - ذكر عبد الرحمن قال حدثنا إسماعيل ابن أبى الحارث قال سمعت هارون بن معروف يقول

كتب هشام بن عبد الملك بعض ملوك بنى أميه إلى سلم بن أحوز أن يقتل جهما حيث ما لقيه فقتله سلم ابن أحوز وكان والي مرو

٦٣٧ - قال عبد الرحمن ثنا أبو زرعة قال ثنا علي بن ميسرة بن خالد الهمذاني حدثني محمد بن صالح بن أبي عبيد الله عن أبيه قال

---

(١) اعتقاد أهل السنة، ٢٢٢/٢

قرأت في دواوين هشام بن عبد الملك إلى عامله بخراسان نصر ابن سيار أما بعد فقد نجم قبلك رجل من الدهرية من الزنادقة يقال له جهم بن صفوان فإن أنت ظفرت به فاقتله وإلا فأدسس إليه من الرجال غيله ليقتلوه

٦٣٨ - قال وحدثنا أبي قال ثنا عمر بن سهل بن سرخاب

قال ثنا حماد بن قيوااط عن بكير بن معروف قال

رأيت سلم بن الأحوز حين ضرب عنق الجهم فأسود وجهه

٦٣٩ - قال وحدثنا أبو زرعة قال حدثت عن المعلا بن سويد قال ." (١)

" سياق ما روى في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى وأن الله على عرشه فى السماء

وقال عز و جل إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ." (٢)

" تدرون ما اسم هذه

قالوا هذه السحاب

فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم والمزن

قالوا والمزن

فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم والعنان

ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أتدرون بعدما بين السماء والأرض

قالوا والله ما ندري

قال بعد ما بينهما أما واحدة أو إثنتان أو ثلاث وسبعون سنة والسماء التي فوقها كذلك

وقال ابن سابق في حديثه والسماء الثالثة فوقها كذلك حتى عدهن سبع سموات كذلك

ثم قال فوق السابعة بحر بين أعلاه وأسفله ما بين السماء إلى سماء ثم فوق ذلك ثمانية أو عال ما بين أظلافهن وركبهن ما بين سماء إلى سماء ثم فوق ظهورهن العرش بين أسفله وأعلاه ما بين سماء إلى سماء والله تعالى فوق ذلك

---

(١) اعتقاد أهل السنة، ٣٨١/٣

(٢) اعتقاد أهل السنة، ٣٨٧/٣

٦٥١ - وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال حدثني جابر بن كردي قال حدثنا محمد بن الصباح الدولابي قال ثنا الوليد ابن أبي ثور الهمذاني عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس ." (١)

" ذلك في وجوه اصحابه فقال ويحك أتدري ما الله إن شأنه أعظم من ذلك إنه لا يستشفع به على أحد إنه لفوق سماواته على عرشه

قول ابن مسعود

٦٥٧ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الغافر بن سلامة قال ثنا أبو ثوبان مزداد بن جميل قال أخبرنا عبد الملك ابن إبراهيم الجدي قال أخبرنا شعبه عن أبي إسحاق الهمذاني عن أبي عبيده

عن عبد الله قال إرحم من في الأرض يرحمك من في السماء قول عمر

٦٥٨ - أخبرنا جعفر بن عبد الله قال أخبرنا محمد بن هارون قال ثنا أبو الربيع قال ثنا أبو عوانة عن عمر يعني ابن أبي سلمة عن أبيه قال

قال عمر والذي نفس عمر بيده لو أن أحدكم أشار الى السماء بأصبعه إلى مشرك ثم نزل إليه على ذلك ثم قتله لقتله به

٦٥٩ - أخبرنا كوهي بن الحسن قال أخبرنا الحسن قال أخبرنا ." (٢)

" محمد بن هارون الحضرمي قال ثنا المنذر بن الوليد قال ثنا أبي قال ثنا الحسن يعني ابن أبي جعفر عن عاصم عن زر

عن عبد الله قال ما بين سما القصوى وبين الكرسي خمسمائة سنة وما بين الكرسي والماء خمس مائة سنة والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفي عليه شيء من أعمال بنى آدم

٦٦٠ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا علي بن محمد بن الزبير قال ثنا إبراهيم بن أبي العنبس قال ثنا يعلي بن عبيد عن سفيان عن أبي هاشم عن مجاهد قال

قيل لابن عباس إن ناسا يقولون بالقدر

فقال يكذبون بالكتاب لئن أخذت بشعر أحدهم لا نضونه

---

(١) اعتقاد أهل السنة، ٣/٣٩٠

(٢) اعتقاد أهل السنة، ٣/٣٩٥

إن الله عز و جل كان على عرشه قبل أن يخلق شيئا فخلق الخلق فكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة فإنما يجري الناس على امر قد فرغ منه

٦٦١ - أخبرنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا ." (١)

" ابن شيرويه قال ثنا إسحاق بن راهوية قال أخبرنا إبراهيم بن الحكم بن ابان عن ابيه

عن عكرمة في قوله ثم لأتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم قال

قال ابن عباس لم يستطع أن يقول من فوقهم علم أن الله من فوقهم

٦٦٢ - وأخبرنا أحمد أخبرنا عبد الله ثنا ابن شيرويه ثنا إسحاق أخبرنا بشر بن عمر قال

سمعت غير واحد من المفسرين يقولون الرحمن على العرش استوى قال على العرش استوى ارتفع

٦٦٣ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد قال ثنا عبد الصمد ابن علي قال حدثني محمد بن عمر بن كبيشة أبو يحيى النهدي بالكوفة في جبانة سالم قال حدثنا أبو كنانة محمد بن أشرس الأنصاري قال ثنا أبو عمير الحنفي عن قرة بن خالد عن الحسن عن امه

عن أم سلمة في قوله الرحمن على العرش استوى

قالت الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول والاقرار به إيمان والحجود به كفر ." (٢)

" ٦٦٤ - ذكره علي بن الربيع التميمي المقري قال ثنا عبد الله ابن أبي داود قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا مهدي بن جعفر

عن جعفر بن عبد الله قال

جاء رجل إلى مالك بن أنس فقال يا أبا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى

قال فما رأيت مالكا وجد من شيء كموجدته من مقالته وعلاه الرحضاء يعني العرق قال واطرق القوم وجعلوا ينتظرون ما يأتي منه فيه قال

فسرى عن مالك فقال الكيف غير معقول والاستواء منه غير مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة فإني أخاف أن تكون ضالا وامر به فأخرج

---

(١) اعتقاد أهل السنة، ٣/٣٩٦

(٢) اعتقاد أهل السنة، ٣/٣٩٧

٦٦٥ - اخبرنا عبد الله بن أحمد بن القاسم بن شينك النهاوندي قال ثنا أبو بكر أحمد بن محمود بن يحيى داود النهاوندي بنهاوند سنة ثنتي عشرة وثلثمائة قال ثنا أحمد بن محمد بن صدقة قال ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن آدم عن ابن عيينة قال

سئل ربيعة عن قوله الرحمن على العرش استوى كيف استوى

قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التصديق ". (١)

" ٦٦٦ - اخبرنا محمد بن جعفر النحوي إجازة ثنا أبو عبد الله نقطوية قال حدثني أبو سليمان داود بن علي قال

كنا عند ابن الاعرابي فأتاه رجل فقال له

ما معنى قول الله عز و جل الرحمن على العرش استوى

فقال هو على عرشه كما أخبر عز و جل

فقال يا أبا عبد الله ليس هذا معناه إنما معناه استولى

قال اسكت ما انت وهذا لا يقال استولى على الشيء إلا أن يكون له مضاد فإذا غلب أحدهما قيل استولى أما سمعت النابغة ... ألا لمثلك أو من أنت سابقه ... سبق الجواد إذا استولى على الأمد ...

٦٦٧ - أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم حدثنا أبو بكر الأنباري قال ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر وهو ابن بنت معاوية بن عمرو قال

كان أبو عبد الله بن الاعرابي جارنا وكان ليله أحسن ليل وذكر لنا أن ابن أبي داود سأله أتعرف في اللغة استوى بمعنى استولى فقال لا أعرف

٦٦٨ - وجدت بخط أبي الحسن الدارقطني رحمه الله عن إسحاق الهادي قال

سمعت أبا العباس ثعلب يقول ." (٢)

" استوى أقبل عليه وإن لم يكن معوجا

ثم استوى إلى السماء أقبل

واستوى على العرش علا

---

(١) اعتقاد أهل السنة، ٣/٣٩٨

(٢) اعتقاد أهل السنة، ٣/٣٩٩

واستوى وجهه اتصل

واستوى القمر امتلأ

واستوى زيد وعمرو تشابها واستوى فعلاهما وإن لم تتشابه شخوصهما

هذا الذي يعرف من كلام العرب

٦٦٩ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال نا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ثابت ثال قال

كان داود يطيل الصلاة ثم يركع ثم يرفع رأسه ثم يقول غليك رفعت رأسي يا عامر السماء نظر العبيد إلى أربابها يا ساكن السماء

٦٧٠ - أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال أخبرنا دعلج ابن أحمد قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا محمد بن منصور الطوسي قال ثنا نوح بن ميمون قال ثنا بكير بن معروف

عن مقاتل بن حيان في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثه إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم قال هو على **العرش** ولن يخلو شيء من علمه ." (١)

" ٦٧١ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال أخبرنا أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن صدقه قال

سمعت التيمي يقول لو سئلت أين الله تبارك وتعالى

قلت في السماء

فإن قال فأين **عرشه** قبل أن يخلق السماء

قلت على الماء

فإن قال لي أين كان **عرشه** قبل أن يخلق الماء

قلت لا أدري

٦٧٢ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن زهير قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا علي بن الحسين ابن شقيق عن عبد الله بن موسى الضبي عن معدان قال

سألت سفيان الثوري عن قوله وهو معكم أينما كنتم

قال علمه

---

(١) اعتقاد أهل السنة، ٤٠٠/٣

٦٧٣ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحجاج قال أخبرنا أحمد بن الحسين قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي قال ثنا سريج بن النعمان قال

حدثني عبد الله بن نافع قال ملك الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شيء

٦٧٤ - وروى يوسف بن موسى البغدادي أنه قيل لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الله عز و جل فوق السماء السابعة على عرشه بائن من خلقه وقدرته وعلمه في كل مكان ." (١)

" قال نعم على العرش وعلمه لا يخلو منه مكان

٦٧٥ - وفي رواية حنبل أنه سئل عن قوله وهو معكم أينما كنتم

وقوله ما يكون من نجوى ثلثه إلا هو رابعهم

قال علمه عالم بالغيب والشهادة علمه محيط بالكل وربنا على العرش بلا حد ولا صفة وسع كرسيه السموات والأرض بعلمه

٦٧٦ - وسئل محمد بن جعفر عن قول الله تعالى الرحمن على العرش استوى قال من زعم أن الله استوى على العرش استواء مخلوق على مخلوق فقد كفر ومن اعتقد أن الله استوى على العرش استواء خالق على مخلوق فهو مؤمن

والذي يكفي في هذا أن يقول إن الله استوى على العرش من غير تكييف ." (٢)

" عن أبي عباس

وبه قال من العلماء الشافعي وأحمد وإسحاق وعبد العزيز بن يحيي الكناني وأحمد بن سنان الواسطي

٦٧٧ - أخبرنا أحمد بن علي بن حموية الشاهد الرازي قال ثنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أباذي بنيسابور قال ثنا عثمان بن سعيد قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا عبد العزيز ابن أبي حازم عن العلاء عن أبيه

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم سبق علم الله في خلقه فهم صائرون إليه

٦٧٨ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال نا عبد الله بن روح قال ثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا اسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير

---

(١) اعتقاد أهل السنة، ٤٠١/٣

(٢) اعتقاد أهل السنة، ٤٠٢/٣

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال إذا قال الرجل عند المريض وكان في علم الله أن لا يموت في مرضه ذلك اسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات شفاه الله

٦٧٩ - أخبرنا علي بن عمر بن ابراهيم قال ثنا أحمد بن محمد ." (١)

" والنهار وقال لنا أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لم يغض ما في يمينه وعرشه منه ملآي وبيده الأخرى الميزان يرفع ويخفض

٧٠١ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال ثنا أبو بكر عن محمد بن خالد بن يزيد الأجرى قال ثنا سعيد بن داود الزبيري قال ثنا مالك إن نافع حدثه أن عبد الله بن عمر أخبره

أن النبي صلى الله عليه و سلم قال يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوي السموات بيمينه يقول أنا الملك أخرجه البخاري عن سعيد ." (٢)

" قال ثنا محمد بن كامل قال ثنا سيار يعني بن عبد الله قال ثنا الصغدي بن سنان قال حدثني أشعث قال

دخلت على القاسم بن محمد في حائط له وكان يبغضني في الله واحبه فيه فقال ما أدخلك علي أخرج عني قلت أسألك بوجه الله لما جذذت لي غدقا قال يا غلام خذ له عذقا فإنه سأل بمسألة لا يفلح من رده

٧٢٩ - أخبرنا الحسين بن عمر أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا إسماعيل بن إسحاق قال ثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان الثوري عن عبيد المكتب عن مجاهد عن ابن عمر قال

احتجب من خلقه بأربع بنار وظلمة ونور وخلق أربع بيده آدم والعرش والقلم وجنة عدن وقال لسائر خلقه كن فكان

٧٣٠ - وأخبرنا الحسين أخبرنا أحمد قال ثنا إسماعيل قال ثنا مسدد قال نا عبد الواحد يعني بن زياد قال ثنا عبيد بن مهران قال ثنا مجاهد قال

قال عبد الله خلق الله أربعة أشياء بيده العرش وآدم والقلم وعدن وقال لسائر خلقه كن فكان

---

(١) اعتقاد أهل السنة، ٤٠٤/٣

(٢) اعتقاد أهل السنة، ٤١٧/٣

٧٣١ - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله قال أخبرنا دعلج بن أحمد قال ثنا أبو جعفر الترمذي قال ثنا هدية بن عبد الوهاب قال ." (١)

" شبيب أبو عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم بن الحكم بن ابان قال ثنا أبي عن عكرمة في قوله عز و جل وجوه يومئذ ناضرة

قال مسرورة فرحة إلى ربها ناظرة

قال عكرمة أنظر ماذا أعطى الله عبده من النور في عينيه أذ لو جعل جميع ما خلق الله من الأنس والجن والدواب والطير وكل شيء خلق الله فجعل نور أعينهم في عيني عبد من عباده ثم كشف عن الشمس سترا واحدا ودونها سبعون سترا ما قدر على أن ينظر إلى الشمس والشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزء من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزء من نور الله

فانظروا ماذا أعطي عبده من النور في عينيه النظر إلى وجه ربه الكريم عيانا

في تفسير قوله تعالى كلا أنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون

وفي تفسير قوله

عن الحسن ومحمد بن كعب القرظي وإبراهيم الصايغ إنه النظر إلى الله عز و جل ومن الفقهاء مالك والماجشون والشافعي ووكيع ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ." (٢)

" وسئل ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن قوله الرحمن على العرش استوى

فقال الاستواء معقول والكيف مجهول والإيمان به قال ابن الجراح واجب والله عز و جل لا يحد

٩٢٩ - ذكره عبد الرحمن قال وجدت في كتاب أبي نعيم بن حماد قال حق على كل مؤمن أن يؤمن بجميع ما وصف الله به نفسه ويترك التفكر في الرب تبارك وتعالى ويتبع حديث النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال تفكروا في الخلق ولا تتفكروا في الخالق

قال نعيم ليس كمثله شيء ولا يشبهه شيء من الأشياء

٩٣٠ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن أبي خيثمة قال ثنا الهيثم بن خارجة قال ثنا الوليد بن مسلم يقول سألت الأوزاعي وسفيان الثوري ومالك بن أنس عن هذه الأحاديث التي فيها ذكر الرؤية

---

(١) اعتقاد أهل السنة، ٤٢٩/٣

(٢) اعتقاد أهل السنة، ٤٦٦/٣

فقالوا أمروها كما جاءت بلا كيف ." (١)

" ولا يضل إلا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الأول

ثم قال لنبيه صلى الله عليه و سلم لعلك باخع نفسك أن لا يكونوا مؤمنين

يقول إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين

ثم قال ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده

ويقول ليس لك من الأمر شيء قوله تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا

١٠٢٥ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال ثنا أحمد بن عبد الله بن يوسف قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا ابن وهب ح

١٠٢٦ - وأخبرنا عبيد الله بن أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن زياد ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب قال ثنا حيوة قال حدثني أبو هاني الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول كتب الله مقادير الخلق كلهم قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة **وعرشه** على الماء

اخرجه مسلم في الصحيح ." (٢)

" فقال دعاه فإن هذا ممن سبقت له السعادة وهو في بطن أمه قول ابن عباس

١٢٢١ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال ثنا أحمد بن جعفر قال ثما إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال ثنا جريج عن ابن طاووس عن أبيه قال أشهد لسمعت ابن عباس يقول

العجز والكيس بقدر

١٢٢٢ - اخبرنا الحسن بن عثمان أخبرنا علي بن محمد بن الزبير قال ثنا ابراهيم بن أبي العنبسي قال ثنا يعلى من ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد

عن ابن عباس قال لو أخذت رجلا من هؤلاء الذين يقولون لا قدر لأخذت برأسه وقلت لولا ولولا

١٢٢٣ - أخبرنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن القاسم والحسن بن عثمان قالا أخبرنا علي بن محمد بن الزبير قال ثنا إبراهيم بن أبي العنبسي قال ثنا يعلى عن سفيان عن أبي هاشم عن مجاهد قال

---

(١) اعتقاد أهل السنة، ٥٢٧/٣

(٢) اعتقاد أهل السنة، ٥٧٩/٤

قيل لابن عباس إن ناسا يقولون في القدر

قال يكذبون بالكتاب لئن أخذت بشعر أحدهم لا نصونه إن الله عز و جل كان على **عرشه** قبل أن يخلق شيئا فخلق القلم فكتب ما هو كائن ." (١)

" بيده إن صاحبكم لصاحب الحمد يوم القيامة غير فخر تحته آدم ومن دونه واللفظ لحديث الحسين

١٤٤٤ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا علي بن المنذر قال ثنا ابن فضيل قال ثنا أبو مالك الأشجعي عن ربعي عن حذيفة ح

١٤٤٥ - وأخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد ابن سنان قال ثنا محمد أبو نعيم قال ثنا أبو عوانة ثنا أبو مالك الأشجعي عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فضلنا على الناس بثلاث جعلت لنا الأرض كلها مسجدا وجعلت ترابها لنا طهورا وجعل صفوفنا كصفوف الملائكة وأوتيت الآيات الآخر من سورة البقرة من كنز تحت **العرش** لم تعط أحدا قبلي ولا يعطي أحد منه بعدي

واللفظ لحديث بن عوانة

أخرجه مسلم من حديث فضيل

١٤٤٦ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا يعقوب ابن إبراهيم ومحمد بن إسحاق قالا ثنا يحيى بن أبي بكير قال ثنا زهير ابن محمد ح

١٤٤٧ - وأخبرنا عبيد الله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا ." (٢)

" ٣٣ - حدثنا خالد بن خداش حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : لما قضى الخلق كتب عنده في كتابه فهو عنده فوق **العرش** إن رحمتي غلبت غضبي ." (٣)

" ٧٩ - حدثنا سوار بن عبد الله العنبري حدثني يحيى بن عمر بن شداد التيمي مولى لبني تيم بن مرة قال قال لي سفيان بن عيينة وكنت طلبت الغزو فأخفقت وأنفقت ما كان معي فأتاني حين بلغه خبري وقد كان عرفني قبل ذلك بطول مجالسته فقال لي : لا تأس على ما فاتك وأعلم إنك لو رزقت شيئا لأتاك

---

(١) اعتقاد أهل السنة، ٦٦٩/٤

(٢) اعتقاد أهل السنة، ٧٨٤/٤

(٣) حسن الظن بالله، ص/٤٤

ثم قال لي أبشر فإنك على خير تدري من دعا لك قال قلت ومن دعا لي قال دعا لك حملة العرش ودعا لك نبي الله نوح قال نعم ودعا لك خليل الله إبراهيم عليه السلام قال قلت دعا لي هؤلاء كلهم قال نعم ودعا لك محمد صلى الله عليه و سلم قال قلت فأين دعا لي هؤلاء في كتاب الله عز و جل أما سمعت قوله الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا الآية قال قلت فأين دعا لي نبي الله نوح قال أما سمعت قوله عز و جل رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات قال قلت فأين دعا لي خليل الله إبراهيم عليه السلام قال أما سمعت قوله ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب قال قلت فأين دعا لي محمد صلى الله عليه و سلم قال فهز رأسه ثم قال أما سمعت إلى قول الله عز و جل واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات فكان النبي صلى الله عليه و سلم أطوع لله عز و جل وأبر بأمته وأرأف لها وأرحم من أن يأمره بشيء فلا يفعله ." (١)

" ٨٠ - حدثنا يعقوب بن إسحاق بن دينار حدثني قثم بن عبد الله بن واقد حدثني أبي عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد الحضرمي عن كثير بن مرة الحضرمي عن عبد الله بن عمرو قال : إن لآدم عليه السلام من الله موقف في فسح من العرش عليه ثوبان أخضران كأنه نخلة سحوق ينظر إلى من ينطلق به من ولده إلى الجنة وينظر إلى من ينطلق به من ولده إلى النار قال فبينا آدم عليه السلام على ذلك إذ نظر إلى رجل من أمة محمد صلى الله عليه و سلم ينطلق به إلى النار فينادي آدم يا أحمد يا أحمد فيقول لبيك يا أبا البشر فيقول هذا رجل من أمتك ينطلق به إلى النار فأشد المئزر وأهرع في أثر الملائكة وأقول يا رسل ربي قفوا فيقولون نحن الغلاظ الشداد الذين لا نعصي الله ما أمرنا ونفعل ما نؤمر فإذا أيس النبي صلى الله عليه و سلم قبض على لحيته بيده اليسرى واستقبل العرش بوجهه فيقول رب أليس قد وعدتني ألا تخزيني في أمتي فيأتي النداء من عند العرش أطيعوا محمدا وردوا هذا العبد إلى المقام فأخرج من حجزتي بطاقة بيضاء كالأنملة فألقيها في كفة الميزان اليمنى وأنا أقول بسم الله فترجح الحسنات على السيئات فينادي سعد وسعد جده وثقلت موازينه انطلقوا به الى الجنة فيقول يا رسل ربي قفوا أسأل هذا العبد الكريم على الله فيقول بأبي أنت وأمي ما أحسن وجهك وأحسن خلقك فمن أنت فقد أقلتني عثرتي ورحمت عبرتي فيقول أنا نبيك محمد وهذه صلواتك التي كنت تصلي علي وقد وفيتك أحوج ما تكون إليها [ص ٩٤] ." (٢)

---

(١) حسن الظن بالله، ص/٩٢

(٢) حسن الظن بالله، ص/٩٣

" ١١٦ – حدثنا سويد بن سعيد وبشر بن معاذ قالا حدثنا الحكم بن سنان حدثنا سدوس صاحب السابري عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إذا كان يوم القيامة دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار وبقي الذين عليهم الحساب نادى مناد من تحت العرش يا أهل الجمع تاركوا المظالم بينكم وثوابكم علي [ص ١٠٨] ." (١)

#١١٢##١١٣#"

١٨– قال عبد الملك : حدثني المكفوف عن أيوب بن خوط عن قتادة عن حميد بن هلال عن كعب. وحدثنية سعيد بن إبراهيم بن خثيم عن ليث بن سعد عن ربيع بن خثيم عن حذيفة بن اليمان قالا جميعا: يلبث عيسى ابن مريم ، عليه السلام ، بعد نزوله أربعين سنة إماما لهذه #١١٤# الأمة ويكون قراره بالشام ببيت المقدس ويهلك الله على يده الدجال ويأجوج ومأجوج في أول زمانه ، فإذا هلك في الأربعين سنة وذلك المقام ثلاثمائة سنة من التاريخ الذي طلعت الشمس من المغرب فباتوا ليلتهم فتطول على طول ثلاث ليال ثم يأتون عيسى بن مريم عليه السلام ، فيقولون له يا رسول الله ما ترى من طول هذه الليلة فيقول لهم عليه السلام: غدا تطلع الشمس من مغربها، فيتضرعون ويبكون ، فإذا أصبحوا صلوا في بيت المقدس ثم خرجوا من المسجد فينظرون طلوعها ، فإذا هي تطلع من المغرب كما كانت تطلع من المشرق ، فإذا ارتفعت صارت سوداء ثم جرت من مجاريها كما كانت تجري من المشرق حتى تكون في وسط السماء ثم ترجع إلى مغربها.

فتكون تلك حالها حتى تقوم الساعة ، فإذا كانت تلك السنة حج عيسى عليه السلام ، وجماعة من المسلمين ، فإذا قضوا مناسكهم أتوا المدينة زائرين قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرجوا منها حتى يأتوا الشام و(يلقى) عيسى عليه السلام ، موضعه من بيت المقدس أتاه الصريخ بأن ذا السويقتين

#١١٥# صاحب الحبشة (يدعو) البيت ليهدمه ليبعث إليهم جيشا من المسلمين فلا يصلون إليهم ولا يرجعون إلى أصحابهم حتى يبعث الله ريحا من تحت العرش تقبل من ناحية اليمن أبرد من الثلج وألين من الريح وأطيب من المسك فتقبض روح عيسى عليه السلام ، ومن معه من المؤمنين وتقبض أرواح (الموعدين) من أهل ذلك الجيش وتسيح في الأرض فلا تدع مؤمنا إلا قبضت روحه إلا قليلا منهم فيبقى أشرار الناس في قلة من المؤمنين ويهجر الناس بعضهم بعضا ،وسال عليهم الشير) فيرفع عنهم الحياء فيظهرون الفواحش

---

(١) حسن الظن بالله، ص/١٠٧

ويتهارجون في الطريق تهارج الحمير، فعليهم تخرج الدابة ثم الدجال ثم الريح التي تلقي أكثرهم في البحر ثم النار التي تحشرهم إلى المحشر ثم تقوم الساعة .." (١)

"

٩ حدثنا سعيد ثنا محمد بن عمرو عن يحيى بن سعيد ويزيد بن عبد الله بن أسامة الليثي عن معاذ بن رفاعة الأنصاري عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٦٩ أ لسعد يوم مات أوهو يدفن هذا العبد الصالح الذي اهتز له العرش وفتحت له أبواب السماء شدد عليه ثم فرج عنه

." (٢)

"

١٤ حدثنا سعيد قثنا عبيد الله بن أبي حميد عن أبي مليح عن معقل بن يسار المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتموا بالقرآن أحلوا حلاله وحرموا حرامه واقتدوا به ولا تكفروا بشيء منه وما تشابه عليكم فردوه إلى الله وإلى أولي العلم من بعدي كيما يخبرونكم وآمنوا بالتوراة والإنجيل ٧٢ ا والزبور وما أوتي النبيون من ربهم وليسعكم القرآن بما فيه من البيان فإنه شافع مشفع وما حل مصدق ألا بكل آية منه نور يوم القيامة ألا إني أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول وأعطيت طه والطواسين من ألواح موسى وأعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة من تحت العرش وأعطيت المفصل نافلة

." (٣)

"

٩٢ حدثنا سعيد ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويوم ينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا

---

(١) أشراط الساعة لعبدالملك بن حبيب، ١١٣/٢

(٢) حديث هشام بن عمار، ص/٦١

(٣) حديث هشام بن عمار، ص/٧٣

هم قيام ينظرون فاكون أول من يرفع رأسه فإذا بموسى آخذ بقوائم العرش فلا أدري أرفع رأسه قبلي أو كان ممن استثنى الله عزو جل ومن قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب

". (١)

"٦. والإقرار بالرؤية بعد الموت (٩) .

٧. وما نطق به القرآن والحديث ، مثل : وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ [المائدة ٦٤] ، ومثل : السَّموَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ [الزمر :٦٧] ، وما أشبه هذا من القرآن والحديث لا نزيد فيه ولا نفسره . نقف على ما وقف عليه القرآن والسُنَّة .

٨ . ونقول : الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى [طه :٥] ومن زعم غير هذا فهو معطل جَهْمِيٌّ .

٩. وأن لا نقول كما قالت الخوراج :" من أصاب كبيرةً فقد كفر " .

١٠. ولا تكفير بشيء من الذنوب ، إنما الكفر في ترك الخمس(١٠) التي قال رسول الله (: " بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت " (١١).

فأما ثلاث منها فلا يناظر تاركه : من لم يتشهد ، ولم يصل ، ولم يصم ، لأنه لا يؤخر من هذا شئ عن وقته ؛ ولا يجزئ من قضاه بعد تفريطه فيه عامداً عن وقته .

فأما الزكاة ، فمتى ما أداها ، أجزأت عنه ، وكان آثماً في الحبس .

وأما الحج ، فمن وجب عليه ، ووجد السبيل إليه ، وجب عليه ، ولا يجب عليه في عامه ذلك حتى لا يكون له منه بد ، متى أداه ، كان مؤدياً ، ولم يكن آثماً في تأخره إذا أداه ، كما كان آثماً في الزكاة ؛ لأن الزكاة حقٌّ لمسلمين مساكين ، حبسه عليهم ،فكان آثماً حتى وصل إليهم . وأما الحج ، فكان فيما بينه وبين ربه ، إذا أداه ، فقد أدى ، وإن هو مات ، وهو واجد مستطيع ، ولم يحج ، سأل الرجعة إلى الدنيا أن يحج (١٢) ويجب لأهله أن يحجوا عنه ، ويرجوا أن يكون ذلك مؤدّياً عنه ، كما لو كان عليه دين فقضي عنه بعد موته .

***

(١) حديث هشام بن عمار، ص/١٩٥

(١) انظر ترجمته في " تهذيب الكمال للمزّي" : (٥١٢/١٤) ، " سير أعلام النبلاء للذهبي " : (٦١٦/١٠).." [1]

". وقال – صلى الله عليه وسلم – ﴿يخرج من النار قوم بشفاعتي بعدما امتَحَشوا فيها﴾(١).

٩. فصل: في قوله تعالى (الرحمن على **العرش** استوى)(٢)

٦٠- حكي عن أبي حنيفة – رضي الله عنه – في رسالته إلى مقاتل بن سليمان(٣) جواب كتابه، في فصل منها: وأما قوله تعالى على **العرش** استوى حقا، فإنّما ننتهي(٤) من ذلك إلى ما وصف كتابُ ربنا (في)(٥) قوله تعالى ﴿ ثم استوى على **العرش** ﴾ (٦)، وتَعْلَمَنَّ أنه كما قال، ولا ندعي في استوائه على **العرش** علما، ونزعم(٧) أنه قد استوى، ولا يشبه استواؤه باستواء الخلق، فهذا قولنا في الاستواء على **العرش**.

---

(١) أخرجه أبو محمد الحارثي البخاري في مسنده عن الإمام، كما في جامع المسانيد ١: ١٣٢-١٣٣؛ والإمام محمد بن الحسن في الآثار ٧٩، بلفظ مقارب عن حذيفة بن اليمان.

(٢) طه، ٥ .

(٣) الأزدي الخراساني، أبو الحسن البلخيّ، المفسر، صاحب الضحّاك، دخل البصرة، وحدّث بِها، كان مشهورا بتفسير كتاب الله العزيز، وكثيرَ الذّكر لأبي حنيفة، كثيرَ الثناء عليه. وهو شريك أبي حنيفة في السماع عن التابعين، مثل مجاهد، وعطاء، ونافع ، وابن سيرين، وغيرهم، كذّبوه وهجروه، ورمي بالتجسيم. وتوقف الشيخ ابن تيمية في ما نسب إليه من التجسيم في منهاج السنة ٢: ٦١٨-٦٢٠، وما نسب إليه من الإرجاء في ٥: ٢٨٦ منه، مات سنة ١٥٠هـ. (طبقات ابن سعد ٧: ٣٧٣؛ مقالات الأشعري ١٥٢-١٥٣، ٢٠٩؛ الفهرست ٢٥٣-٢٥٤؛ تاريخ بغداد ١٣: ١٦٠-١٦٩؛ مناقب المكّي ٣١٥؛ سير أعلام النبلاء ٧: ٢٠١-٢٠٢؛ ميزان الاعتدال ٤: ١٧٣-١٧٥).

(٤) في الأصل: ينتهي، ولا يستقيم به المعنى.

(٥) زيادة مني.

(٦) جزء من الآيات : الأعراف، ٥٤؛ يونس، ٣؛ الرعد، ٢؛ الفرقان، ٥٩؛ السجدة، ٤؛ الحديد، ٤ .

(٧) في الأصل: تزعم، ولا يستقيم به المعنى.." [2]

---

(١) أصول السنة الحميدي ، ص/٤

(٢) الاعتقاد – صاعد النيسابوري، ص/١٤٩

"٦١- وقد روي عن مالك بن أنس رحمه الله أنه كان جالسا في مسجد المدينة، فدخل عليه رجل، فقال: أخبِرني عن قول الله تعالى ﴿ الرحمن على **العرش** استوى ﴾ كيف استوى؟ قال: فأطرق مالك طويلا، وعلاه الرحضاء(١)، ثم رفع رأسه، وقال: الكيف غير معقول، والاستواء غير مَجهول، والإِيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وإني لا أراك إلا ضالاً. [٥٢أ] ثم قال: فأخرِجوه من المسجد(٢).

وأعرضت هذه الحكاية على محمد بن مقاتل، فرضي به جدا، وقال: ليعلم أن الراسخين في العلم إنّما قولهم في هذا الباب قولا واحدا متقاربا.

---

(١) أي العَرَق.

(٢) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ٥١٥،٥١٦ بسند جيّد، (كما قال ابن حجر في الفتح ١٣: ٤٠٧)؛ وأبو نعيم في الحلية في ترجمة الإمام مالك ٦: ٣٢٦؛ واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٣: ٣٩٨، رقم ٦٦٤؛ والدارمي في الرد على الجهميّة ٢٨٠؛ والذهبي في العلوّ ١٠٣،١٢٣،١٠٤.." (١)

"٦٢- وروي نحوُه عن أم سلمة رضي الله عنها. رواه ابن مطر(١)، وغيره بأسانيد عن أم سلمة رضي الله عنها، في(٢) قوله عز وجل ﴿ الرحمن على **العرش** استوى ﴾ قالت: الكيف غير معقول، والاستواء غير مَجهول، والإقرار به إِيمان، والجحود به كفر(٣).

١٠. فصل : في الصحابة رضي الله عنهم

---

(١) أبو عمرو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري المزكي، الشيخُ الإمام القدوة الزاهد، شيخُ العدالة، رحل إلى الآفاق المتباعدة، وسمع منه الحفاظ الكبار، منهم الحاكم. قال الحاكم: "لم أرَ في مشايِخنا له في الاجتهاد نظيرا". توفي سنة ٣٦٠هـ عن ٩٥ سنة، رحمه الله. (المنتظم ١٤: ٢٠٨؛ سير أعلام النبلاء ١٦: ١٦٢،١٦٣؛ البداية والنهاية ١١: ٢٨٨؛ النجوم الزاهرة ٤: ٦٢).

(٢) في الأصل: و . والتصويب من مصادر التخريج.

(٣) أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٣:٣٩٨، رقم ٦٦٣؛ وذكره ابن حجر في الفتح ١٣: ٤٠٦؛ والسيوطي في الدر المنثور ٣: ٤٧٣ ونسبه لابن مردويه واللالكائي. وقال ابن تيمية

---

(١) الاعتقاد – صاعد النيسابوري، ص/١٥٠

في مجموع الفتاوى ٥: ٣٦٥، بعد ذكر قول مالك في الاستواء : "ومثل هذا الجواب ثابت عن ربيعة شيخ مالك. وقد روي هذا الجواب عن أمّ سلمة رضي الله عنها موقوفا ومرفوعا، ولكن ليس إسناده مِما يُعتَمد عليه. وهكذا سائر الأئمة قولهم يوافق قول مالك: في أنا لا نعلم كيفية استوائه كما لا نعلم كيفية ذاته"..
(١)

"١٢٧- وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: تفكروا في خلق الله، ولا تفكروا في الله(١).

١٢٨- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: تفكروا في كل شيء، ولا تفكروا في ذات الله، [٦١ب] فإن ما بين السماء السابعة إلى كرسيه سبحانه سبعةَ آلاف نور، وهو فوق كل ذلك(٢).

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط ٧: ١٧٢.١٧١، ٦٣١٥؛ وأبو الشخ في العظمة ١: ٢١٠، رقم ١، و٢٤١.٢٤٠، رقم ٢٢؛ وابن عدي في الكامل ٧: ٢٥٥٦؛ والبيهقي في الشعب ١:١: ٣٥ ؛ وقال: هذا إسناد فيه نظر؛ واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٣: ٥٢٥، رقم ٩٢٧؛ والاصفهاني في الترغيب والترهيب ١: ٣٩٠، رقم ٦٧١. وقال العراقي في المغني عن حمل الأسفار في الأسفار (٤: ٥٢٦)، والهيثمي في مجمع الزوائد ١: ٨٦: "فيه الوازع بن نافع، وهو متروك". وقال السخاوي في المقاصد الحسنة ١٥٩: "وأسانيدها ضعيفة، لكن اجتماعها يكتسب قوة، والمعنى صحيح". وصرّح الزرقاني في مختصر المقاصد ٨٦ بأنه حسن لغيره، ووافقه الألباني في الصحيحة ٤: ٣٩٧.٣٩٥، رقم ١٧٨٨.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في العرش ٥٩ ، وعنده "ألف نور"، بدل "سبعة آلاف نور"؛ وبلفظ المؤلف أبو الشيخ في العظمة ١: ٢١٢، رقم ٢؛ والاصفهاني في الترغيب والترهيب ١: ٣٨٨، رقم ٦٦٨؛ والبيهقي في الأسماء والصفات ٥٣٠.

وأورده ابن حجر في فتح الباري ١٣: ٣٨٣، وقال: "موقوف، وسنده جيّد".

وذكره السيوطي في الجامع الصغير ١: ١٣٢، وسكت عنه، كما سكت عنه المناوي في فيض القدير ٣: ٢٦٢. وأورده الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٣٦٣، وقال: ضعيف، كما أورده في الصحيحة ٤: ٣٩٦، من رواية البيهقي، وقال: هذا إسناد ضعيف.." (٢)

---

(١) الاعتقاد - صاعد النيسابوري، ص/١٥١

(٢) الاعتقاد - صاعد النيسابوري، ص/١٩٨

tesi Yayn Komisyonu Bakanlnn kitabn basmna, T. C. Selھuk Universi Bu

.irilmitn verzii lei ٠٦. ٠٢. ٢٠٠٢ tarih ٢٠٠٢/١٥ sayl karar

B AL-'TQADKTA

By

Ahmad al-Ustuwâî.Sâid b. Muhammad b

(٣٤٣-٤٣٢ / ٩٥٤-١٠٤٠)
Edited
Seyyid Bahc van." (١)

" لا قال فسمعت كلامه قال لا قال فوجدت له حسا أو مجسا قال لا قال فكذلك الله لا يرى له وجه ولا يسمع له صوت ولا يشم له رائحة وهو غائب عن الأبصار ولا يكون في مكان دون مكان ووجد ثلاث آيات من المتشابه قوله ليس كمثله شيء ١١ الشورى وهو الله في السموات والأرض ٣ الأنعام لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ١٠٣ الأنعام فبنى أصل كلامه على هذه الآيات وتأول القرآن على غير تأويله وكذب بأحاديث رسول الله صلى الله عليه و سلم وزعم أن من وصف الله بشيء مما وصف به نفسه في كتابه أو حدث عنه رسوله كان كافرا وكان من المشبهة فأضل بكلامه بشرا كثيرا وتبعه على قوله رجال من أصحاب أبي حنيفة وأصحاب عمرو بن عبيد بالصرة ووضع دين الجهمية فإذا سألهم الناس عن قول الله ليس كمثله شيء يقولون ليس كمثله شيء من الأشياء وهو تحت الأرضين السبع كما هو على **العرش** ولا يخلو منه مكان ولا يكون في مكان دون مكان ولم يتكلم ولا يتكلم ولا ينظر إليه أحد في الدنيا ولا في الآخرة ولا يوصف ولا يعرف بصفة ولا يفعل ولا له غاية ولا له منتهى ولا يدرك بعقل وهو وجه كله وهو علم كله وهو سمع كله وهو بصر كله وهو نور كله وهو قدرة كله ولا يكون فيه شيئان ولا يوصف بوصفين مختلفين وليس له أعلى ولا أسفل ولا نواحي ولا جوانب ولا يمين ولا شمال ولا هو خفيف ولا ثقيل ولا له لون ولا له جسم وليس هو بمعمول ولا معقول

وكلما خطر على قلبك أنه شيء تعرفه فهو على خلافه قال أحمد وقلنا هو شيء فقالوا هو شيء لا كالأشياء فقلنا إن الشيء الذي لا كالأشياء قد عرف أهل ." (٢)

" وكلمته ١٧١ النساء وعيسى مخلوق فقلنا إن الله منعك الفهم في القرآن عيسى تجرى عليه ألفاظ لا تجرى على القرآن لأنه يسميه مولودا وطفلا وصبيا وغلاما يأكل ويشرب وهو مخاطب بالأمر والنهى يجرى عليه اسم الخطاب والوعد والوعيد ثم هو من ذرية نوح ومن ذرية إبراهيم ولا يحل لنا أن نقول في القرآن ما نقول في عيسى هل سمعتم الله يقول في القرآن ما قال في عيسى ولكن المعنى من قول الله جل

---

(١) الاعتقاد - صاعد النيسابوري، ص/٢٢٤

(٢) الرد على الزنادقة والجهمية، ص/٢٠

ثناؤه إنما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم فالكلمة التي ألقاها إلى مريم حين قال له كن فكان عيسى بكن وليس عيسى هو الكن ولكن بالكن كان فالكن من الله قول وليس الكن مخلوقا

وكذب النصارى والجهمية على الله في أمر عيسى وذلك أن الجهمية قالوا عيسى روح الله وكلمته لأن الكلمة مخلوقة وقالت النصارى عيسى روح الله من ذات الله وكلمته من ذات الله كأن يقال إن هذه الخرقة من هذا الثوب وقلنا نحن إن عيسى بالكلمة كان وليس عيسى هو الكلمة

وأما قول الله روح منه يقول من أمره كان الروح فيه كقوله وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه ١٣ الجاثية يقول من أمره وتفسير روح الله إنما معناها أنها روح بكلمة الله خلقها الله كما يقال عبد الله وسماء الله وأرض الله

الرد على من احتج بقوله خلق السماوات والأرض وما بينها

ثم إن الجهم ادعى أمرا آخر فقال إن الله يقول خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ٤ السجدة فزعم أن القرآن لا يخلو أن يكون في السموات أو في الأرض أو فيما بينهما فشبه على الناس وليس عليهم فقلنا له أليس إنما أوقع الله جل ثناؤه الخلق والمخلوق على ما في السموات والأرض وما بينهما فقالوا نعم فقلنا هل فوق السموات شيء مخلوق قالوا نعم فقلنا فإنه لم يجعل ما فوق السموات مع الأشياء المخلوقة وقد عرف أهل العلم أن فوق السموات السبع الكرسي والعرش واللوح ." (١)

" ولا نقول إنه قد كان ولا نور له حتى خلق لنفسه نورا ولا نقول إنه قد كان لا عظمة له حتى خلق لنفسه عظمة

فقالت الجهمية لما وصفنا الله بهذه الصفات إن زعمتم أن الله ونوره والله وقدرته والله وعظمته فقد قلتم بقول النصارى حين زعموا أن الله لم يزل ونوره ولم يزل وقدرته

قلنا لا نقول إن الله لم يزل وقدرته ولم يزل ونوره ولكن نقول لم يزل بقدرته ونوره لا متى قدر ولا كيف قدر

فقالوا لا تكونوا موحدين أبدا حتى تقولوا قد كان الله ولا شيء

فقلنا نحن نقول قد كان الله ولا شيء ولكن إذا قلنا إن الله لم يزل بصفاته كلها أليس إنما نصف إلها واحدا بجميع صفاته وضربنا لهم في ذلك مثلا فقلنا أخبرونا عن هذه النخلة أليس لها جذع وكرب وليف وسعف وخوص وحجار واسمها اسم شيء واحد وسميت نخلة بجميع صفاتها فكذلك الله وله المثل

---

(١) الرد على الزنادقة والجهمية، ص/٣٢

الأعلى بجميع صفاته إله واحد لا نقول إنه قد كان في وقت من الأوقات ولا يقدر حتى خلق له قدرة والذي ليس له قدرة هو عاجز ولا نقول قد كان في وقت من الأوقات ولا يعلم حتى خلق له علما فعلم والذي لا يعلم هو جاهل ولكن نقول لم يزل الله عالما قادرا لا متى ولا كيف وقد سمى الله رجلا كافرا اسمه الوليد بن المغيرة المخزومي فقال ذرني ومن خلقت وحيدا ١١ المدثر وقد كان هذا الذي سماه الله وحيدا له عينان وأذنان ولسان وشفتان ويدان ورجلان وجوارح كثيرة فقد سماه الله وحيدا بجميع صفاته فكذلك الله وله المثل الأعلى هو بجميع صفاته إله واحد

قوله تعالى الرحمن على العرش استوى وإثبات البينونة لله جل شأنه

فقلنا لهم أنكرتم أن يكون الله على العرش وقد قال تعالى الرحمن على العرش ." (١)

" استوى ٥ طه وقال خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش ٣ يونس فقالوا هو تحت الأرض السابعة كما هو على العرش وفي السموات وفي الأرض وفي كل مكان ولا يخلو منه مكان ولا يكون في مكان دون مكان وتلوا آية من القرآن وهو الله في السموات وفي الأرض ٣ الأنعام فقلنا قد عرف المسلمون أماكن كثيرة ليس فيها من عظم الرب شيء فقالوا أي مكان فقلنا أجسامكم وأجوافكم وأجواف الخنازير والحشوش والأماكن القذرة ليس فيها من عظم الرب شيء وقد أخبرنا أنه في السماء فقال أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض ١٦ الملك أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا ١٧ الملك وقال إليه يصعد الكلم الطيب ١٠ فاطر وقال إني متوفيك ورافعك إلي ٥٥ آل عمران وقال بل رفعه الله إليه ١٥٨ النساء

وقال وله من في السموات والأرض ومن عنده ١٩ الأنبياء وقال يخافون ربهم من فوقهم ٥٠ النحل وقال ذي المعارج ٣ المعارج وقال وهو القاهر فوق عباده ١٨ الأنعام وقال وهو العلي العظيم ٢٥٥ البقرة

فهذا خبر الله أخبرنا أنه في السماء ووجدنا كل شيء أسفل منه مذموما يقول الله جل ." (٢)

" ثناؤه إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ١٤٥ النساء وقال الذين كفروا ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين ٢٩ فصلت

وقلنا لهم أليس تعلمون أن إبليس كان مكانه والشياطين مكانهم فلم يكن الله ليجتمع هو وإبليس في مكان واحد وإنما معنى قول الله جل ثناؤه وهو الله في السموات وفي الارض يقول هو إله من في

---

(١) الرد على الزنادقة والجهمية، ص/٣٧

(٢) الرد على الزنادقة والجهمية، ص/٣٨

السموات وإله من في الأرض وهو على العرش وقد أحاط علمه بما دون العرش ولا يخلو من علم الله مكان ولا يكون علم الله في مكان دون مكان فذلك قوله لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما ١٢ الطلاق

ومن الإعتبار في ذلك لو أن رجلا كان في يديه قدح من قوارير صاف وفيه شراب صاف كان بصر ابن آدم قد أحاط بالقدح من غير أن يكون ابن آدم القدح فالله وله المثل الأعلى قد أحاط بجميع خلقه من غير أن يكون في شيء من خلقه

وخصلة أخرى لو أن رجلا بنى دارا بجميع مرافقها ثم أغلق بابها وخرج منها كان ابن آدم لا يخفى عليه كم بيت في داره وكم سعة كل بيت من غير أن يكون صاحب الدار في جوف الدار فالله وله المثل الأعلى قد أحاط بجميع خلقه وعلم كيف هو وما هو من غير أن يكون في شيء مما خلق

قالوا إن الله معنا وفينا فقلنا الله جل ثناؤه يقول ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ٧ المجادلة ثم قال ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم يعنى الله بعلمه ولا خمسة إلا هو يعني الله بعلمه سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا وهو معهم يعني بعلمه فيهم أينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم ٧ المجادلة

يفتح الخير بعلمه ويختم الخير بعلمه ويقال للجهمي إن الله إذا كان معنا بعظمة نفسه فقل ." (١)

" وقال ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا ٤٠ التوبة يقول في الدفع عنا

وقال كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين ٢٤٩ البقرة يقول في النصر لهم على عدوهم

وقال فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ٣٥ محمد في النصر لكم على عدوكم

وقال ولا يستخفون من الله وهو معهم ١٠٨ النساء يقول بعلمه فيهم

وقال فلما تراءى الجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون قال كلا إن معي ربي سيهدين ٦١ الشعراء يقول في العون على فرعون

فلما ظهرت الحجة على الجهمي بما ادعى على الله أنه مع خلقه قال هو في كل شيء غير مماس لشيء ولا مباين منه فقلنا إذا كان غير مباين أليس هو مماس قال لا قلنا فكيف يكون في كل شيء غير

---

(١) الرد على الزنادقة والجهمية، ص/٣٩

مماس لشيء ولا مباين فلم يحسن الجواب فقال بلا كيف فيخدع جهال الناس بهذه الكلمة ومو عليهم فقلنا له أليس إذا كان يوم القيامة أليس إنما هو في الجنة والنار **والعرش** والهواء قال بلى فقلنا فأين يكون ربنا فقال يكون في كل شيء كما كان حين كان في الدنيا في كل شيء فقلنا فإن مذهبكم إن ما كان من الله على **العرش** فهو على **العرش** وما كان من الله في الجنة فهو في الجنة وما كان من الله في النار فهو في النار وما كان من الله في الهواء فهو في الهواء

فعند ذلك تبين كذبهم على الله جل ثناؤه

الرد على من ادعى أن الله في القرآن هو اسم مخلوق

وزعمت الجهمية أن الله جل ثناؤه في القرآن إنما هو اسم مخلوق فقلنا قبل أن يخلق هذا الاسم ما كان اسمه قالوا لم يكن له إسم فقلنا وكذلك قبل أن يخلق العلم كان جاهلا لا يعلم حتى يخلق لنفسه علما وكان ولا نور له حتى يخلق لنفسه نورا وكان ولا ." (١)

"كمثله وخلق الجبال في يوم عاشوراء والنجوم كمثله وخلق **العرش** في يوم عاشوراء والكرسي كمثله وخلق القلم يوم عاشوراء واللوح كمثله وخلق جبريل في يوم عاشوراء وملائكته في يوم عاشوراء وخلق آدم في يوم عاشوراء وحواء كمثله وخلق الجنة في يوم عاشوراء وأسكن آدم الجنة في يوم عاشوراء وولد إبراهيم في يوم عاشوراء ونجاه من النار في يوم عاشوراء وهداه الله في يوم عاشوراء وأغرق الله فرعون في يوم عاشوراء ورفع عيسى يوم عاشوراء ورفع إدريس يوم عاشوراء وكشف الله عن أيوب في يوم عاشوراء وولد عيسى في يوم عاشوراء وتاب الله على آدم يوم عاشوراء وغفر ذنبه يوم عاشوراء وأعطي سلم الملك يوم عاشوراء وولد النبي A يوم عاشوراء واستوى على **العرش** يوم عاشوراء ويوم القيامة يوم عاشوراء." (٢)

" ٢٩ - ثنا احمد بن سلمان قال ثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال ثنا سعيد بن عمرو الاشعثي قال ثنا سفيان بن عينيه عن مجالد عن الشعبي عن عامر بن شهر قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلم كلمة ومن النجاشي كلمة كنت عند النجاشي فقرء آية من الانجيل فضحكت فقال لي ما ضحكك فو الله لقد نزلت من عند ذى **العرش** على لسان عيسى بن مريم

٣٠ - ثنا احمد قال ثنا معاذ بن المثنى قال ثنا عمرو بن محمد الناقد وكان صاحب حديث قال كتب إلي احمد بن صالح قال عبد الله بن وهب عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن

---

(١) الرد على الزنادقة والجهمية، ص/٤١

(٢) جزء من حديث: أبي ذر الهروي ٤٣٤، ص/٧٢

الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم احتج آدم وموسى فقال موسى انت آدم اسكنك الله جنته اخرجتنا ونفسك من الجنة فقال آدم انت موسى الذى اصطفاك الله بكلامه تلومني على امر قد قدره الله علي قبل ان اخلق فحج ادم موسى

٣١ - ثنا احمد قال ثنا معاذ بن المثنى قال ثنا احمد بن جميل المروزي قال عبد الله بن مبارك قال ثنا رباح بن زيد عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم ان موسى حج ادم فقال موسى لادم اخرجتنا من الجنة فقال ادم اوتيت التوراة فوجدت فيها ان ذاك قد قدر علي قبل ان اخلق

٣٢ - ثنا احمد قال ثنا معاذ بن المثنى قال ثنا عبد الله بن سوار العنبرى قال انبا حماد يعني ابن سلمة

٢٣ - وثنا احمد قال ثنا معاذ قال ثنا معتمر جميعا عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة ." (١)

" جبريل وخلق عرشه بيده وخلق القلم بيده وكتب التوراةبيده جل وعز وكتب الكتاب الذى عنده ما يطلع عليه غيره بيده

١٠٦ - ثنا احمد قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني محمد بن محمد بن عمر ابن الحكم ابو الحسن العطار قال ثنا ابراهيم بن زياد سبلان قال سألت عبد الرحمن بن مهدي ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق قال لو كان لي عليه سلطان لقمت على الجسر لايمر بي رجل إلا سألته فإذا قال القرآن مخلوق ضربت عنقه والقيت راسه في الماء

١٠٧ - ثنا احمد قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا أبو الحسن بن العطار قال سمعت ابا نعيم الفضل بن دكين يقول وذكرت عنده من يقول القرآن مخلوق فقال والله ما سمعت شيئا من هذا حتى خرج ذلك الخبيث جهم

١٠٨ - ثنا احمد قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابو الحسن بن العطار قال سمعت ابراهيم بن زياد سبلان يقول سمعت الضرير محمد بن حازم يقول الكلام فيه بدعة وضلالة وما تكلم النبي صلى الله عليه و سلم ولا الصحابة ولا التابعون ولا الصالحون يعنى القرآن مخلوق

١٠٩ - ثنا احمد قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابو الحسن قال سمعت ." (٢)

---

(١) الرد على خلق القرآن، ص/٤٠

(٢) الرد على خلق القرآن، ص/٦٩

" هارون بن معروف يقول من زعم ان الله لايتكلم فهو يعبد الاصنام

١١٠ – ثنا احمد قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابو الحسن بن العطار قال سمعت محمد بن مصعب العابد يقول من زعم انك لاتتكلم ولا ترى في الآخرة فقد كفر بوجهك ولا يعرفك اشهد انك فوق **العرش** فوق سبع سماوات ان ليس كما يقول اعداء الله الزنادقة عليهم لعنة الله

١١١ – ثنا احمد قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابو الحسن بن العطار قال سمعت هارون بن موسى الفروي يقول سمعت عبد الله بن الماجشون يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر وسمعته يعنى عبد الله يقول لو وجدت المريسي لضربت عنقه

وقال هارون يعنى الفروي القرآن كلام الله وليس بمخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر ومن شك يعني الوافقة فهو كافر قلت لهارون اللفظ به قال هذا راى مبتدعة ضلال

١١٢ – ثنا احمد قال ثنا عبد الله قال ثنا ابو الحسن بن العطار قال قال لي الفضل بن دينار العطار واثنى عليه خيرا قلت لبعضهم يعني الجهمية ويحك الا تذهب الى الجمعة قال بلى اوذا اذهب معك اليوم قال فلما رجع قال قد ذهبنا الى الجمعة فصلينا فكان ايش قال ابو الحسن ثم قال لي الفضل يا ابا الحسن هم زنادقة

١١٣ – ثنا احمد قال ثنا عبد الله قال ثنا ابو الحسن قال سمعت سريج بن النعمان يقول سمعت عبد الله بن نافع وقلت له ان قبلنا من يقول القران مخلوق فاستعظم ذلك ولم يزل موجعا حزينا يسترجع قال عبد الله بن ." (١)

"٥٥٨– حدثنا عبد الرحيم بن مطرف ، حدثنا عيسى بن يونس عن سعيد بن عثمان البلوي عن عروة بن سعيد الأنصاري عن أبيه عن حصين بن وحوح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى قبر طلحة بن البراء في قطار بالغصبة فصف وصففنا خلفه وقال اللهم الق طلحة تضحك إليه ويضحك إليك

١١٩– باب

٥٥٩– حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد عن إسحاق بن راشد عن امرأة من الأنصار يقال لها أسماء بنت يزيد قالت لما أخرج سعد بن معاذ صاحت أمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سعد ألا يرقأ دمعك ويذهب حزنك فإن ابنك أول من ضحك الله له واهتز له **العرش**

---

(١) الرد على خلق القرآن، ص/٧٠

". (١)

"٥٦٠- حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو خالد الأحمر عن مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك الله تعالى إلى ثلاثة القوم إذا صفوا للصلاة والرجل يقاتل وراء أصحابه والرجل يقوم في سواد الليل

١٢٠- باب في اهتزاز عرش ربنا تبارك وتعالى لموت عبده سعد بن معاذ

٥٦١- حدثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف ، حدثنا محمد بن سواء عن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة سعد بن معاذ اهتز لها عرش الرحمن

٥٦٢- حدثنا أبو موسى ، حدثنا أبو المساور عن أبي عوانة عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهتز العرش لموت سعد بن معاذ

". (٢)

"٥٦٣- حدثنا أبو موسى ، حدثنا أبو المساور عن أبي عوانة عن الأعمش عن أبي صالح عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال فقال رجال لجابر فإن البراء يقول اهتز السرير فقال إنه كان بين هذين الحيين الأوس والخزرج ضغائن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ ." (٣)

"٥٧٣- وفيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عجب ربك من قوم يقادون في السلاسل إلى الجنة ومن ذكر عرش ربنا تعالى من على العرش استوى وتقدس علوا كبيرا." (٤)

"٥٧٤- حدثنا إسماعيل بن سالم الصائغ ، حدثنا يحيى بن أبي بكير عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ادع الله تعالى أن يدخلني الجنة فقال فعظم الرب تبارك وتعالى وقال إن عرشه فوق سبع سماوات وإن له لأطيطا كأطيط الرحل الجديد إذا ركب من ثقله

---

(١) السنة لابن أبي عاصم، ١/٢٤٦

(٢) السنة لابن أبي عاصم، ١/٢٤٧

(٣) السنة لابن أبي عاصم، ١/٢٤٨

(٤) السنة لابن أبي عاصم، ١/٢٥١

٥٧٥- حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ومحمد بن المثنى ، قالا : حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي قال سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي فقال يا رسول الله جهدت الأنفس وضاع العيال ونهكت الأبدان وهلكت الأموال فاستسق الله لنا فإنا نستشفع بك على الله تبارك وتعالى ونستشفع بالله عليك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك تدري ما تقول فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه فقال ويحك لا تستشفع بالله على أحد من خلقه فإن شأن الله تعالى أعظم من ذلك ويحك تدري ما الله إن **عرشه** على سماواته وأرضيه لهكذا مثل القبة وإنه ليئط أطيط الرحل بالراكب

". (١)

"٥٧٦- حدثنا أبو الأزهر النيسابوري ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي عن محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

١٢٣- باب

٥٧٧- حدثنا أبو عمرو عثمان بن سعيد ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الرازي ، حدثنا عمرو بن أبي قيس عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب زعم أنه كان جالسا بالبطحاء في عصابة ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم إذ مرت عليهم سحابة فنظروا إليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما اسم هذه قالوا نعم هذا السحاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمزن قالوا والمزن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والعنان ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرون بعد ما بين السماء والأرض قالوا لا والله ما ندري قال فإن بعد ما بينهما إما واحد وإما اثنتان وإما ثلاث وسبعون سنة والسماء التي فوقها كذلك حتى عد سبع سماوات كذلك ثم فوق السماء السابعة نهر بين أعلاه وأسفله ما بين السماء إلى السماء ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهن وركبهن ما بين سماء إلى سماء ثم فوق ظهورهن **العرش** بين أسفله وأعلاه ما بين سماء إلى سماء والله تبارك وتعالى فوق ذلك

". (٢)

---

(١) السنة لابن أبي عاصم، ٢٥٢/١

(٢) السنة لابن أبي عاصم، ٢٥٣/١

"٥٧٨- حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله ، حدثنا أبو جعفر الرازي عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما هذه قالوا الله ورسوله أعلم قال هذه العنانة هذه روايا الأرض يسوقها الله عز وجل إلى أهل بلد لا يعبدونه ولا يشكرونه هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن فوق ذلك موجا مكفوفا وسقفا محفوظا هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن فوق ذلك سماء أخرى قال فإن بينهما مسيرة خمس مائة عام حتى عد سبع سماوات بين كل سماءين مسيرة خمس مائة عام هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن فوق ذلك العرش فهل تدرون كم بينهما قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن بينهما كما بين سماءين إلى سماءين أو كما قال ." (١)

"٥٨٠- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش ." (٢)

"١٢٥- باب

٥٨١- حدثنا المقدمي ، حدثنا ابن أبي الوزير ، حدثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سألتم الله تعالى فاسألوه الفردوس فإنها وسط الجنة وأعلاها وفوقها عرش الرحمن ومنها تفجر أنهار الجنة

١٢٦- باب

٥٨٢- حدثنا عثمان بن سعيد ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الرازي ، حدثنا عمرو بن أبي قيس عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن أبيه قال لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حدثني بأعجب شيء رأيته بأرض الحبشة قال مرت امرأة على رأسها مكتل فيه طعام فمر بها رجل على فرس فأصابها فرمى بها فجعلت تنظر إليه وهي تعيده في مكتلها وهي تقول ويل لك من يوم يضع الملك كرسيه فيأخذ للمظلوم من الظالم فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه فقال كيف يقدس الله أمة لا يؤخذ لضعيفها من شديدها حقه وهو غير متعتع

---

(١) السنة لابن أبي عاصم، ٢٥٤/١

(٢) السنة لابن أبي عاصم، ٢٥٦/١

". (١)

"٥٨٣- حدثنا المقدمي حدثنا عبد الوهاب الثقفي حدثنا أبو مسعود الحريري عن رجل عن ابن شفاف عن عبد الله بن سلام قال والذي نفسي بيده إن أقرب الناس يوم القيامة محمد صلى الله عليه وسلم جالس عن يمينه على الكرسي

١٢٧- باب

٥٨٤- حدثنا أبو موسى حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن النهال عن سعيد بن جبير قال سأل رجل ابن عباس وكان **عرشه** على الماء على أي شيء كان الماء يومئذ قال على متن الريح وفيه حديث أبي رزين

". (٢)

"١٣٧- باب في ذكر قول ربنا عز وجل سبقت رحمتي غضبي وكتب ذلك بيده على نفسه

٦٠٨- حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف ، حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله تعالى الخلق كتب بيده في كتاب عنده غلبت أو قال سبقت رحمتي غضبي فهو عنده فوق **العرش** أو كما قال

٦٠٩- حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا أنس بن عياض ومحمد بن فليح عن الحارث بن عبد الرحمن عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى لما قضى الخلق كتب كتابا على نفسه فهو موضوع عنده إن رحمتي تغلب غضبي

". (٣)

"١٣٩- باب

٦١٢- حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن عمه أبي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات قال كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق **عرشه** على الماء

١٤٠- باب

---

(١) السنة لابن أبي عاصم، ٢٥٧/١

(٢) السنة لابن أبي عاصم، ٢٥٨/١

(٣) السنة لابن أبي عاصم، ٢٧٠/١

٦١٣- حدثنا مضر بن علي ومحمد بن المثنى ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد ، حدثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن

٦١٤- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير ، قالا : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال إن الله تعالى لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع إليه عمل النهار قبل عمل الليل وعمل الليل قبل عمل النهار حجابه النور لو كشفه لأذهب سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه ." (١)

"قال تلبثون ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم صلى الله عليه وسلم ثم تلبثون ما لبثتم ثم تبعث الصيحة فلعمر إلهك ما يدع على ظهرها من شيء إلا مات والملائكة الذين مع ربك فأصبح ربك يطوف في الأرض وخلت عليه البلاد فأرسل ربك السماء تهضب من عند **العرش** فلعمر إلهك ما يدع على ظهرها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت إلا شق الغيث عنه حتى يخلقه من عند رأسه فيستوي جالسا فيقول ربك مهيم فيقول أمس اليوم يا رب لعهده بالحياة يحسبه قريبا لعهده بأهله فقلت يا رسول الله كيف يجمعنا بعدما تمزقنا الرياح والبلاء والسباع قال أنبئك في مثل ذلك في آلاء الله في الأرض أشرفت عليها مرة بالية فقلت أنى تحيا أبدا ثم أرسل ربك عليه السماء فلم يلبث عليها إلا أياما حتى أشرفت عليها فإذا هي شربة واحدة ولعمر إلهك لهذا أقدر على أن يجمعكم من الماء على أن يجمع نبات الأرض فتخرجون من الاستقرار بين القبور من مصارعكم فتنظرون إليه ساعة وينظر إليكم قلت يا رسول الله وكيف ونحن ملء الأرض وهو شخص واحد ينظر إلينا وننظر إليه قال أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله الشمس والقمر آية منه صغيرة ترونهما ساعة واحدة ويريانكم ولا تضامون في رؤيتهما ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يراكم وترونه منهما إن ترونهما ويريانكم قال قلت يا رسول الله فما يفعل بنا إذا لقيناه قال تعرضون عليه بادية له صفاحكم لا يخفى عليه منكم خافية فيأخذ ربك بيده غرفة من الماء فينضح به قبلكم فلعمر إلهك ما تخطئ وجه أحدكم قطرة فأما المسلم فيدع وجهه مثل الريطة البيضاء وأما الكافر فيخطم مثل المخطم الأسود ثم ينصرف نبيكم ويفترق على أثره الصالحون ألا فتسلكون جسرا من النار يطأ أحدكم الجمرة فيقول حس." (٢)

---

(١) السنة لابن أبي عاصم، ٢٧٢/١

(٢) السنة لابن أبي عاصم، ٢٨٧/١

"٦٩٤- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن فضيل عن الليث عن مجاهد عن عبيد بن عمير﴿وإن له عندنا لزلقى وحسن مآب﴾ قال ذلك الدنو منه حتى أن يمسه ببعضه

٦٩٥- حدثنا أبو بكر حدثنا ابن فضيل عن ليث عن مجاهد عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعده معه على العرش

٦٩٦- حدثنا أبو أيوب الخبائري ، حدثنا سعيد بن موسى ، حدثنا رباح بن زيد عن معمر عن الزهري عن أنس قال قال رسول الله A إن موسى بن عمران A كان يمشي ذات يوم في طريق فناداه الجبار تبارك وتعالى يا موسى فالتفت يمينا وشمالا فلم ير أحدا ثم ناداه الثانية يا موسى بن عمران فالتفت يمينا وشمالا فلم ير أحدا فارتعدت فرائصه ثم نودي الثالثة يا موسى بن عمران إنني أنا الله لا إله إلا أنا فقال لبيك وخر لله ساجدا فقال ارفع رأسك يا موسى بن عمران فرفع رأسه فقال يا موسى إني أحببت أن تسكن في ظل عرشي يوم لا ظل إلا ظلي يا موسى فكن لليتيم كالأب الرحيم وكن للأرملة كالزوج العطوف يا موسى ارحم ترحم يا موسى كما تدين تدان يا موسى نبئ بني إسرائيل أنه من لقيني وهو جاحد لمحمد أدخلته النار ولو كان خليلي إبراهيم وموسى كليمي." (١)

"فقال إلهي ومن أحمد فقال يا موسى وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أكرم علي منه كتبت اسمه مع اسمي في العرش قبل أن أخلق السماوات والأرض والشمس والقمر بألفي ألف سنة وعزتي وجلالي إن الجنة لمحرمة على جميع خلقي حتى يدخلها محمد وأمته قال موسى ومن أمة محمد قال أمته الحمادون يحمدون صعودا وهبوطا وعلى كل حال يشدون أوساطهم ويطهرون أطرافهم صائمون بالنهار رهبان بالليل أقبل منهم اليسير وأدخلهم الجنة بشهادة أن لا إله إلا الله قال إلهي اجعلني نبي تلك الأمة قال نبيها منهم قال اجعلني من أمة ذلك النبي قال استقدمت واستأخروا يا موسى ولكن يا موسى سأجمع بينك وبينه في دار الجلال

." (٢)

"٧٧٩- حدثنا ابن مصفى ، حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج عن الوليد بن سليمان بن أبي السائب عن أبي إدريس عن نعيم بن همار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الميزان بيد الرحمن يرفع قوما ويضع آخرين

---

(١) السنة لابن أبي عاصم، ٣٠٥/١

(٢) السنة لابن أبي عاصم، ٣٠٦/١

٧٨٠- حدثنا عبيد الله بن سعد ، حدثنا عمي عن ابن أخي الزهري عن عمه عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لا يغيض مما في يمينه وقال عرشه على الماء وبيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع

". (١)

"اذهبوا إلى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وسماك الله عبدا شكورا اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟ فيقول نوح إن ربي قد غضب غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله إنه كانت لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى إبراهيم فيقولون يا إبراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم إبراهيم إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وذكر كذباته نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم موسى إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله وإني قتلت نفسا لم أومر بقتلها نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله كلمت الناس في المهد وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم عيسى إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قبله ولم يذكر له ذنبا نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد فيأتوني فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك أما ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فأنطلق حتى آتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي عز وجل ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لأحد من قبلي ثم يقول يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول يا رب أمتي ثلاث مرات فيقال يا محمد أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ثم قال والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر وكما بين مكة وبصرى." (٢)

---

(١) السنة لابن أبي عاصم، ٣٦٢/٢

(٢) السنة لابن أبي عاصم، ٣٨٠/٢

"٨١٦- حدثنا عباس بن الوليد النرسي ، حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت حميدا يحدث عن أنس بن مالك قال يلقى الناس يوم القيامة ما شاء الله أن يلقوا من الحزن فيقولون انطلقوا بنا إلى آدم فيشفع لنا إلى ربنا فينطلقون إليه فيقولون يا آدم اشفع لنا إلى ربك فيقول لست هناك ولكن انطلقوا إلى خليل الله إبراهيم فينطلقون إليه فيقولون يا إبراهيم اشفع لنا إلى ربنا فيقول لست هناك ولكن انطلقوا إلى من اصطفاه الله برسالاته وبكلامه قال فينطلقون إلى موسى فيقولون اشفع لنا إلى ربك فيقول لست هناك ولكن انطلقوا إلى كلمة الله وروحه فينطلقون إليه فيقولون يا عيسى اشفع لنا إلى ربك فيقول لست هناك ولكن انطلقوا إلى من جاء اليوم مغفورا له ليس عليه ذنب قال فينطلقون إلى محمد صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد اشفع لنا إلى ربك ربك قال فيقول أنا لها وأنا صاحبها قال فأنطلق حتى أستفتح باب الجنة فيفتح لي فأدخل وربي على **عرشه** فأخر ساجدا فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي قال أحسبه قال ولا يحمده أحد بعدي قال فيقال يا محمد ارفع رأسك اشفع تشفع قال فأقول يا رب فيقول أخرج من كان في قلبه مثقال حبة شعيرة قال فأخر ساجدا فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي ." (١)

"١٠٠٧- حدثنا يعقوب بن الدورقي حدثنا هاشم عن الأشجعي قال سمعت سفيان الثوري قال مسلم البطين شعرا ٪أنى تعاتب لا أبالك عصبة ٪ علقوا الفرى وتروا من الصديق ٪ وبروا شفاها من وزير نبيهم ٪ تبا لمن يبرأ من الفاروق ٪ إني على رغم العداة لقائل ٪ دانا بدين الصادق المصدوق٪

١٠٠٨- قال عثمان أو زاد سفيان عن مسلم البطين ٪قول يصدقني به أهل التقى ٪ والعلم من ذي **العرش** والتوفيق ٪ وإلا هما في الدين كل مهاجر ٪ صحب النبي وفاز بالتصديق

١٠٠٩- قال عبثر بن القاسم وسمعت هذا البيت يلحق في هذا الشعر ٪وولاية الأنصار قد نالتهما ٪ والتابعين بحسن قصد طريقه

١٠١٠- حدثنا أبو السعيد الأشج حدثنا طلق بن غنام عن حفص بن غياث عن شريك قال من زعم أن في أصحاب الشورى يوم بويع عثمان أفضل من عثمان فقد خون أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم." (٢)

"١٣١٤- حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر

---

(١) السنة لابن أبي عاصم، ٣٨٧/٢

(٢) السنة لابن أبي عاصم، ٤٨٥/٢

لك على أنه مغفور لك لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب **العرش** العظيم الحمد لله رب العالمين

١٣١٥- حدثنا محمد بن عبد الرحيم ، حدثنا علي بن قادم ، حدثنا علي بن صالح عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفرت ذنوبك مع أنه مغفور لك لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب **العرش** العظيم الحمد لله رب العالمين

١٣١٦- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي عن علي بن صالح عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

١٣١٧- حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله ، حدثنا أبو شهاب عن نصير بن أبي الأشعث عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفرت ذنوبك وإن كانت مثل زبد البحر مع أنه مغفور لك لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب **العرش** العظيم

١٣١٨- حدثنا أبو بكر حدثنا وكيع عن بسام عن أبي الطفيل عن علي قال كان يعني ذا القرنين رجلا صالحا ناصح الله فنصحه فضرب على قرنه الأيمن فمات فأحياه الله ثم ضرب على قرنه الأيسر فمات فأحياه وإن فيكم مثله." (١)

" تعودوا مرضاهم ولا تشهدوا جنائزهم ثم تلا طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى الى قوله عزوجل الرحمن على **العرش** استوى وهل يكون الاستواء الا بجلوس

١١ - حدثني أبي رحمه الله قال حدثنا سريج بن النعمان اخبرني عبدالله بن ." (٢)

" اله الا أنا فاعبدني مخلوق فهو كافر فجئت الى عبدالله بن المبارك فأخبرته قال صدق أبو محمد عافاه الله ما كان الله عزوجل يأمر أن نعبد مخلوقا // إسناده صحيح

٢١ - وذكر أبو بكر بن أبي عتاب الاعين ثنا حمزة شيخ من أهل مرو قال سمعت ابن المبارك يقول من قال القرآن مخلوق فهو زنديق

---

(١) السنة لابن أبي عاصم، ٥٩٧/٢

(٢) السنة لعبد الله بن أحمد، ١٠٦/١

٢٢ - حدثني أحمد بن ابراهيم الدورقي ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال سألت عبدالله بن المبارك كيف ينبغي لنا أن نعرف ربنا عز و جل قال على السماء السابعة على **عرشه** ولا نقول كما تقول الجهمية أنه ها هنا في الأرض // إسناده صحيح

٢٣ - حدثنا أحمد بن ابراهيم حدثني علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول أنا نستجيز أن نحكي كلام اليهود والنصارى ولا نستجيز أن نحكي كلام الجهمية // إسناده صحيح ". (١)

" سمعت أبا يوسف القاضي يقول جيئوني بشاهدين يشهدان على المريسي والله لاملأن ظهره وبطنه بالسياط يقول في القرآن يعني مخلوق // إسناده حسن

٥٤ - حدثني عباس العنبري حدثنا شاذ بن يحيي سمعت يزيد بن هارون وقيل له من الجهمية فقال من زعم أن الرحمن على **العرش** استوى على خلاف ما يقر في قلوب العامة فهو جهمي // إسناده حسن

٥٥ - حدثني اسحاق بن بهلول قال قلت ليزيد بن هارون أصلي خلف الجهمية قال لا قلت أصلي خلف المرجئة قال انهم لخبثاء // إسناده حسن

جماعة من العلماء

٥٦ - حدثني أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان قال سمعت أبي يقول سمعت معاذ بن معاذ يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر قال أبو عبد الرحمن وقد ." (٢)

" ما حفظت في جهم وبشر المريسي

١٨٩ - حدثني إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة سمعت يزيد بن هارون يقول لعن الله الجهم ومن قال بقوله كان كافرا جاحدا ترك الصلاة اربعين يوما يزعم أنه يرتاد دينا وذلك أنه شك في الإسلام قال يزيد قتله سلم بن أحوز على هذا القول // إسناده صحيح

١٩٠ - حدثني محمد بن إسحاق الصاغاني حدثني يحيى بن أيوب سمعت أبا نعيم البلخي شجاع بن أبي نصر قال سمعت رجلا من أصحاب جهم كان يقول بقوله وكان خاصا به ثم تركه وجعل يهتف بكفره قال رأيت جهما يوما افتتح سورة طه فلما أتى على هذه الآية الرحمن على **العرش** استوى قال لو وجدت السبيل إلى حكها لحككتها قال ثم قرأ حتى أتى على آية أخرى فقال ما كان أظرف محمدا صلى

---

(١) السنة لعبد الله بن أحمد، ١١١/١

(٢) السنة لعبد الله بن أحمد، ١٢٣/١

الله عليه و سلم حين قالها قال ثم افتتح سورة القصص فلما أتى على ذكر موسى صلوات الله عليه جمع يديه ورجليه ثم دفع المصحف ثم قال أي شيء هذا ذكره ها هنا فلم يتم ذكره وذكره فلم يتم ذكره // في إسناده مجهول ." (١)

" ٢١٠ - حدثني أبو الحسن بن العطار محمد بن محمد قال سمعت محمد بن مصعب العابد يقول من زعم أنك لا تتكلم ولا ترى في الآخرة فهو كافر بوجهك لا يعرفك أشهد أنك فوق **العرش** فوق سبع سموات ليس كما يقول أعداء الله الزنادقة // إسناده صحيح

٢١١ - حدثني أبو الحسن بن العطار قال سمعت هارون بن موسى الفروي سمعت عبد الملك بن الماجشون يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر وسمعته يعني عبد الملك يقول لو وجدت المريسي لضربت عنقه وقال هارون يعني الفروي القرآن كلام الله ليس بمخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر ومن شك في الواقفة فهو كافر فقلت لهارون اللفظية قال هؤلاء مبتدعة ضلال

٢١٢ - حدثني أبو الحسن بن العطار قال قال لي الفضل بن دينار العطار وأثنى عليه خيرا قلت لبعضهم يعني بعض الجهمية ويحك ألا تذهب إلى الجمعة قال بلى هو ذا أذهب معك اليوم قال فلما رجع قال لي قد ذهبنا إلى الجمعة فصلينا فكان ايش قال أبو الحسن ثم قال لي الفضل هم يا أبا الحسن زنادقة

٢١٣ - حدثني أبو الحسن العطار قال سمعت سريج بن النعمان يقول سألت عبدالله بن نافع وقلت له إن قبلنا من يقول القرآن مخلوق فاستعظم ذلك ." (٢)

" قال وسمعت عبدالله يقول نعرف ربنا عز و جل فوق سبع سموات على **العرش** بائن من خلقه بحد ولا نقول كما قالت الجهمية ها هنا وأشار بيده إلى الأرض // رجاله ثقات

٢١٧ - حدثني أبو موسى الانصاري إسحاق بن موسى املاء على من كتابه حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال فحدثني عبد الرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عياش عن عبدالله بن أبي سلمة قال بعث عبدالله بن عمر إلى عبدالله بن عباس رضي الله عنهم يسأله هل رأى محمد صلى الله عليه و سلم ربه فبعث إليه أن نعم قد رآه فرد ." (٣)

---

(١) السنة لعبد الله بن أحمد، ١/١٦٧

(٢) السنة لعبد الله بن أحمد، ١/١٧٣

(٣) السنة لعبد الله بن أحمد، ١/١٧٥

" ربنا عز و جل قبل أن يخلق خلقه قال كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء ثم خلق **عرشه** على الماء // إسناده ضعيف

٤٥١ - حدثني أبي رحمه الله نا يزيد بن هارون نا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن عمه أبي رزين العقيلي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أكلنا يرى الله عز و جل يوم القيامة وما آية ذلك في خلقه قال يا أبا رزين أليس كلكم يرى القمر مخليا به قال قلت بلى قال فالله عز و جل أعظم // إسناده ضعيف

٤٥٢ - حدثني أبي رحمه الله تعالى قال نا يزيد بن هارون أنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن عمه أبي رزين قال حسن العقيلي عن النبي صلى الله عليه و سلم قال ضحك ربنا عز و جل من قنوط عباده وقرب غيره قال أبو رزين قلت يا رسول الله أو يضحك الرب العظ وجل قال نعم قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا قال حسن في حديثه فقال نعم لن نعدم من رب يضحك خيرا // إسناده ضعيف

٤٥٣ - حدثني أبو عثمان سعيد بن عبد الجبار املاء على من كتابه بالبصرة ثنا حماد بن سلمة أنا يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن عمه أبي رزين أن رسول الله ." (١)

" الحسن قرأ تخرج بيضاء من غير سوء قال أخرجها والله بيضاء من غير سوء فعلم والله موسى أنه قد لقي ربه // رجاله ثقات

٥٨٢ - حدثني أبي نا يحيى بن آدم نا شريك عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن بورك من في النار قال الله ومن حولها قال الملائكة

٥٨٣ - حدثني محمد بن إسحاق الصاغاني نا هوذة بن خليفة نا عوف عن وردان ابن خالد قال خلق الله آدم بيده وخلق جبريل بيده وخلق **عرشه** بيده وخلق القلم بيده وكتب التوراة بيده وكتب الكتاب الذي عنده لا يطلع عليه غيره بيده

سئل عما روي في الكرسي وجلوس الرب عزوجل عليه

٥٨٤ - رأيت أبي رحمه الله يصحح هذه الاحاديث أحاديث الرؤية ويذهب اليها وجمعها في كتاب وحدثنا بها ." (٢)

---

(١) السنة لعبد الله بن أحمد، ٢٤٦/١

(٢) السنة لعبد الله بن أحمد، ٣٠٠/١

" ٥٨٥ – حدثني أبي رحمه الله قال حدثنا عبدالرحمن عن سفيان عن أبي إسحاق عن عبدالله بن خليفة عن عمر رضي الله عنه قال إذا جلس تبارك وتعالى على الكرسي سمع له أطيط كأطيط الرحل الجديد // إسناده ضعيف

٥٨٦ – حدثني أبي نا وكيع عن سفيان عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر احد قدره // إسناده حسن ." (١)

" عن عمارة بن عمير عن أبي موسى قال الكرسي موضع القدمين وله اطيط كأطيط الرحل // في إسناده انقطاع

٥٨٩ – حدثني أبي نا رجل ثنا إسرائيل عن السدي عن أبي مالك في قوله عزوجل وسع كرسيه السموات والآرض قال أن الصخرة التي تحت الأرض السابعة ومنتهى الخلق على أرجائها أربعة من الملائكة لكل مالك منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه نسر ووجه ثور فهم قيام عليها قد أحاطوا بالأرض والسموات ورؤوسهم تحت الكرسي والكرسي تحت العرش قال وهو واضع رجليه تبارك وتعالى على الكرسي // في إسناده مجهول

٥٩٠ – كتب إلي العباس بن عبدالعظيم العنبري كتبت اليك بخطي حدثنا ." (٢)

" إسحاق بن منصور أبو عثمان ثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال ان الكرسي الذي وسع السموات والأرض لموضع قدميه وما يقدر قدر العرش إلا الذي خلقه وإن السموات في خلق الرحمن جل وعز مثل قبة في صحراء

٥٩١ – حدثني أبي ثنا ابن مهدي وأبو سفيان يعني المعمري عن سفيان عن ليث عن مجاهد قال ما السموات والأرض في الكرسي إلا كحلقة في أرض فلاة

٥٩٢ – حدثني أبي نا نوح بن ميمون قال سمعت بكير بن معروف أبا معاذ قاضي نيسابور عن مقاتل بن حيان عن الضحاك في قوله عزوجل ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم قال هو على العرش وعلمه معهم // في إسناده لين ." (٣)

---

(١) السنة لعبد الله بن أحمد، ٣٠١/١

(٢) السنة لعبد الله بن أحمد، ٣٠٣/١

(٣) السنة لعبد الله بن أحمد، ٣٠٤/١

" ابن موسى الضبي ثنا معدان قال علي بن الحسن قال ابن المبارك إن كان بخراسان أحد من الابدال فمعدان قال سألت سفيان الثوري عن قول الله عز و جل وهو معكم أينما كنتم قال علمه // في إسناده من لا يعرف ترجمته

٥٩٨ - حدثني أحمد بن إبراهيم نا علي بن الحسن قال سألت عبدالله بن المبارك كيف ينبغي لنا أن نعرف ربنا عز و جل قال على السماء السابعة على **عرشه** ولا نقول كما تقول الجهمية أنه ها هنا في الأرض // إسناده صحيح

سئل عن الايمان والرد على المرجئة

٥٩٩ - سمعت أبي رحمه الله وسئل عن الارجاء فقال نحن نقول الايمان قول وعمل يزيد وينقص إذا زنى وشرب الخمر نقص إيمانه

٦٠٠ - سألت أبي عن رجل يقول الايمان قول وعمل يزيد وينقص ولكن لا يستثنى امرجئ قال أرجو أن لا يكون مرجئا ." (١)

" ٨٦١ - حدثني أبو زكريا يحيى بن أيوب العابد نا حماد بن زيد نا أبو معاذ عبيد الله بن أبي بكر عن أنس عن النبي صلى الله عليه و سلم فذكر الحديث // إسناده صحيح

٨٦٢ - حدثني أبي نا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لما فرغ الله عز و جل من الخلق كتب على **عرشه** رحمتي سبقت غضبي // إسناده صحيح

٨٦٣ - حدثني أبي نا هشيم أنا علي بن زيد سمعت أبا عبيدة بن عبد الله يحدث قال قال عبد الله رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إن النطفة تكون في الرحم أربعين يوما على حالها لا تغير فإذا مضت الأربعون صارت علقة ثم مضغة كذلك ثم عظاما كذلك فإذا أراد الله عز و جل أن يسوي خلقه بعث إليها ملكا فيقول الملك الذي يليه أي رب اذكر أم أنثى أشقي أم سعيد أقصير أم طويل أناقص أم زائد قوته وأجله أصحيح أم سقيم قال فيكتب ذلك كله فقال رجل من القوم ففيم العمل إذن وقد فرغ من هذا كله فقال أعملوا فكل سيوجه لما خلق له // إسناده ضعيف ." (٢)

---

(١) السنة لعبد الله بن أحمد، ٣٠٧/١

(٢) السنة لعبد الله بن أحمد، ٣٩٧/٢

" قالت لهم لو خرجت ما تركت أرضا إلا وطأتها رجلي غير طيبة فقال النبي صلى الله عليه و سلم للمدينة هذه طيبة وإنه خارج فيكم فما شبه عليكم فاعلموا أن ربكم عز و جل ليس بأعور // إسناده ضعيف الرد على الجهمية

١٠١٩ - حدثني أبي وعبد الأعلى بن حماد النرسي قالا ثنا عبد الرحمن بن مهدي نا سفيان عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر رضي الله عنه قال إذا جلس تبارك وتعالى على الكرسي سمع له أطيط كأطيط الرحل الجديد // إسناده ضعيف

١٠٢٠ - حدثني أبي نا ابن مهدي عن سفيان عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الكرسي موضع القدمين **والعرش** لا يقدر أحد قدره // إسناده حسن

١٠٢١ - حدثني أبي نا وكيع عن سفيان عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الكرسي موضع قدميه **والعرش** لا يقدر أحد قدره // إسناده حسن

١٠٢٢ - حدثني أبي نا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي نا محمد بن جحادة عن سلمة بن كهيل عن عمارة بن عمير عن أبي موسى الأشعري قال الكرسي موضع القدمين وله أطيط كأطيط الرحل // فيه انقطاع وقد تقدم في ٥٨٨

١٠٢٣ - حدثني أبي نا رجل نا إسرائيل عن السدي عن أبي مالك في قوله عز و جل وسع كرسيه السموات والأرض قال إن الصخرة التي تحت الأرض السابعة ومنتهى الخلق على أرجائها أربعة من الملائكة لكل ملك منهم أربعة وجوه وجه رجل ووجه أسد ." (١)

" ووجه نسر ووجه ثور فهم قيام عليها قد أحاطوا بالأرض والسموات ورؤوسهم تحت الكرسي والكرسي عند **العرش** قال وهو واضع رجليه على الكرسي // في سنده مجهول وقد تقدم في ٥٨٩

١٠٢٤ - حدثني أبو خيثمة نا يحيى بن سعيد نا ابن عجلان نا سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه ولا يقول قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك // حديث صحيح

١٠٢٥ - حدثني زهير بن حرب نا جرير عن الأعمش عن عطية بن سعد عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا قاتل أحدكم أخاه فليتق الوجه // إسناده ضعيف

---

(١) السنة لعبد الله بن أحمد، ٢/٤٥٤

١٠٢٦ - حدثني أبي نا أبو المغيرة حدثتنا عبدة بنت خالد بن معدان عن أبيها خالد ابن معدان أنه كان يقول إن الرحمن سبحانه وتعالى ليثقل على حملة **العرش** من أول النهار إذا قام المشركون حتى إذا قام المسبحون خفف عن حملة **العرش** // في سنده عبدة بنت خالد

١٠٢٧ - حدثني أبي نا عبد الرزاق نا معمر عن قتادة والحسن في قوله عز و جل لا تأخذه سنة ولا نوم قال السنة النعسة // إسناده صحيح

١٠٢٨ - حدثني أبي نا يحيى بن يمان نا أشعث عن جعفر يعني ابن المغيرة عن سعيد يعني ابن جبير قال قالت بنو إسرائيل لموسى عليه السلام أينام ربك قال فقال يا ." (١)

" ١٠٥٣ - حدثني أبي قال سمعت الحميدي وحدثنا سفيان بهذا الحديث يقول هذا الحق وهذا الحق ويتكلم به وابن عيينة ساكت قال ابي ما ينكر قوله كأنه أعجبه // إسناده صحيح

١٠٥٤ - حدثنا أبو أحمد الهيثم بن خارجة نا عثمان بن حصن بن علاق القرشي قال سمعت عروة بن رويم يقول إن رجلا لقي كعب الأحبار فسلم عليه وحياه ودعا له حتى أرضاه فسأله كعب ممن هو قال رجل من أهل الشام قال فلعلك من الجند الذين يدخل الجنة منهم سبعون ألفا بغير حساب ولا عذاب قال قلت من هم قال أهل حمص قال لست منهم قال فلعلك من الجند الذين يعرفون في الجنة بثياب خضر قال قلت من هم قال أهل دمشق قال قلت لست منهم قال فلعلك من الجند الذين هم في ظل **عرش** الرحمن جل وعز قال قلت من هم قال هم أهل الأردن قال قلت لست منهم قال فلعلك من الجند الذين ينظر الله إليهم عز و جل في كل يوم مرتين قال قلت من هم قال أهل فلسطين قال قلت نعم أنا منهم // في سنده عثمان بن حصن وعروة بن رويم

١٠٥٥ - حدثني أبي نا يزيد بن هارون أنا إسماعيل بن أبي خالد عن إسحاق بن راشد عن امرأة من الأنصار يقال لها أسماء بنت يزيد بن سكن قالت لما توفي سعد بن ." (٢)

" معاذ صاحت أمه فقال النبي صلى الله عليه و سلم لأم سعد بن معاذ ليرقا دمعك ويذهب حزنك فإن ابنك أول من ضحك الله عز و جل إليه واهتز له **العرش** // إسناده ضعيف

---

(١) السنة لعبد الله بن أحمد، ٢/٤٥٥

(٢) السنة لعبد الله بن أحمد، ٢/٤٦٤

١٠٥٦ - حدثني أبي نا عبد الرزاق قال سمعت جعفر بن سليمان يحدث عن أبي عمران قال سمعته يقول ما نظر الله إلى شيء إلا رحمه قال وكان يحلف يقول والله لو نظر الله إلى أهل النار لرحمهم ولكنه قضى أنه لا ينظر إليهم // إسناده حسن

١٠٥٧ - حدثني أبي نا أمية بن خالد نا سفيان بن سعيد الثوري عن طلحة بن يحيى عن ابي بردة أن أبا موسى وجد كتابا فقال لولا أني أخشى أن يكون فيه شيء من كتاب الله لأحرقته // في إسناده طلحة بن يحيى ." (١)

" ١٠٥٨ - حدثني محمد بن ابي بكر المقدمي نا معتمر عن ابيه عن الحسن قال لقد اهتز عرش الرحمن جل وعز بجنازة سعد رضي الله عنه ففسره الحسن فرحا يروحه // إسناده صحيح

١٠٥٩ - حدثني أبو أحمد الهيثم بن خارجة أنا أبو الربيع يعني سليمان بن عتبة السلمي عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن أبي إدريس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه و سلم قال خلق الله عز و جل آدم عليه السلام حين خلقه فضرب كتفه اليمنى فأخرج ." (٢)

" ١٠٨١ - حدثني أبي نا معاذ بن هشام بمكة حدثني أبي عن قتادة عن كثير بن أبي كثير عن أبي عياض عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال إن العرش لمطوق بحية وإن الوحي لينزل في السلاسل // إسناده ضعيف

١٠٨٢ - حدثني أبي معاذ بن هشام حدثني أبي عن علي بن الحكم عن أبي صفوان مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال ما التقى صفان إلا وبينهما يد الله عز و جل فإذا أمالها على هؤلاء انهزموا وإذا أمالها على هؤلاء انهزموا قال أبي سمعته من معاذ باليمن في قرية يقال لها الكدراء // في سنده أبو صفوان

١٠٨٣ - حدثني أبي نا يحيى بن آدم نا ابن المبارك عن إسماعيل عن أبي صالح عن عكرمة قال خلقت الملائكة من نور العزة وخلق إبليس من نار العزة // إسناده إلى أبي صالح صحيح وبين أبي صالح وعكرمة انقطاع ." (٣)

" إليك بخطي حدثنا إسحاق بن منصور أبو عثمان السلولي حدثنا إبراهيم بن يوسف بن إبي إسحاق عن أبيه عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن

---

(١) السنة لعبد الله بن أحمد، ٤٦٥/٢

(٢) السنة لعبد الله بن أحمد، ٤٦٦/٢

(٣) السنة لعبد الله بن أحمد، ٤٧٤/٢

الكرسي الذي وسع السماوات والأرض لموضع قدميه وما يقدر قدر العرش إلا الذي خلقه وإن السماوات في خلق الرحمن عز و جل مثل قبة في صحراء // تقدم في ٥٩٠

١٠٩٢ - كتب إلي عباس العنبري كتبت إليك بخطي حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه حدثني عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهبا يقول وذكر من عظمة الله عز و جل فقال إن السماوات السبع والبحار لفي الهيكل وأن الهيكل لفي الكرسي وأن قدميه لعلى الكرسي وهو يحمل الكرسي وقد عاد الكرسي كالنعل في قدميه // إسناده حسن

١٠٩٣ - وسئل وهب ما الهيكل فقال شيء من اطراف السماء محدق بالأرضين والبحار كأطناب الفسطاط وسئل وهب عن الأرضين كيف هي قال هي سبع أرضين ممهدة بين كل أرضين بحر والبحر الأخضر محيط بذلك والهيكل من وراء البحر // سنده مجهول ." (١)

" سمعت عبد الرحمن يقول ليحيى بن سعيد وهو على سطحه يا أبا سعيد لو أن رجلا جهميا مات وأنا وارثه ما استحللت أن آخذ من ميراثه شيئا // تقدم في ٤٧

١١٠٧ - حدثني العباس العنبري حدثني أبو الوليد هشام وهو ابن عبد الملك قال قال لي يحيى بن سعيد كيف يصنعون ب قل هو الله أحد كيف يصنعون بهذه الآية إني أنا الله يكون مخلوقا // تقدم في ١٥٧

١١٠٨ - حدثني عباس نا رويم بن يزيد المقرىء نا معبد بن راشد الكوفي عن معاوية بن عمار الدهني قال سئل جعفر بن محمد عن القرآن فقال ليس بخالق ولا مخلوق ولكن كلام الله عز و جل قال أبي وقد رأيت معبدا هذا وكان يفتي بقول ابن أبي ليلى وحدثني عنه موسى بن داود بهذا الحديث // تقدم في ١٣٤

١١٠٩ - حدثني عباس قال سمعت أبا الوليد وإسماعيل بن عرعرة وعلي قاعد يقول القرآن كلام الله عز و جل ليس بمخلوق فقال له علي إنما نتعلم منك كيف نقول // تقدم في ١٧٠

١١١٠ - حدثني عباس نا شاذ بن يحيى قال سمعت يزيد بن هارون وقيل له من الجهمية قال من زعم أن الرحمن على العرش استوى على خلاف ما تقرر في قلوب العامة فهو جهمي // تقدم في ٥٤

١١١١ - حدثنا عباس قال سمعت عليا يقول سمعت بشر بن المفضل وذكر ابن خلوبا فقال هو كافر بالله العظيم // تقدم في ٧٠

---

(١) السنة لعبد الله بن أحمد، ٤٧٧/٢

١١١٢ – حدثني عباس العنبري حدثني أبو سعيد صاحب لنا عطار بن أخي ." (١)

" قلت يا رسول الله ما عندك من علم الغيب فضحك لعمر الله وهز رأسه وعلم أني أبتغي لسقطه فقال ضن ربك عز و جل بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمها إلا الله عز و جل وأشار بيده فقلت وما هن قال علم المنية قد علم متى منية أحدكم ولا تعلمونه وعلم ما في غد قد علم ما أنت طاعم غدا ولا تعلمه وعلم يوم الغيث يشرف عليكم أزلين مشفقين فيظل يضحك قد علم أن غيركم يموت إلى قريب قال لقيط قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا وعلم يوم الساعة قلت يا رسول الله علمنا ما تعلم الناس وما تعلم فأنا من قبيل لا يصدقون تصديقنا أحد من مذحج التي تربو علينا وخثعم التي توالينا وعشيرتنا التي نحن منها قال تلبثون فيها ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم ثم تلبثون ما لبثتم ثم تبعث الصيحة فلعمر إلهك ما تدع على ظهرها من شيء إلا مات والملائكة الذين مع ربك عز و جل فأصبح ربك يطوف في الأرض وخلت عليه البلاد فأرسل ربك عز و جل السماء بهضب من عند **العرش** فلعمر إلهك ما يدع على ظهرها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت إلا شقت القبر عنه حتى يخلقه من عند رأسه فيستوي جالسا فيقول ربك جل وعز مهيم لما كان منه يقول يا رب امتني اليوم لعهده بالحية يحسبه حديثا بأهله فقلت يا رسول الله كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا ." (٢)

" ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة قال يأتيهم الله عز و جل في ظلل من الغمام وتأتيهم الملائكة عند الموت // إسناده صحيح

١١٧١ – حدثني عبد الأعلى بن حماد النرسي نا يعقوب يعني القمي عن جعفر ابن دينار وهو ثقة عن سعيد بن جبير ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية صفوف من الملائكة // فيه انقطاع بين القمي وسعيد بن جبير

١١٧٢ – وأخبرنا أحمد بن جميل أبو يوسف من أهل مرو نا عبد الله بن المبارك حدثني الأوزاعي عن ربيعة بن يزيد قال قال عبد الله بن عمرو رضي الله عنه جف القلم على علم الله عز و جل // إسناده صحيح

(١) السنة لعبد الله بن أحمد، ٤٨٢/٢

(٢) السنة لعبد الله بن أحمد، ٤٨٦/٢

١١٧٣ – حدثني عبيد الله بن عمر القواريري نا يزيد بن زريع نا الحجاج الصواف حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة أنه سمعه يقول إن رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول إن الله عز و جل يغار وغير المؤمن ما حرم عليه // إسناده صحيح ." (١)

" عليم وفي الكهف واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وفي الأعراف وتمت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وفي الأنفال ويريد الله إن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين وفي التوبة وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم وفي يونس ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم فيما فيه يختلفون وفي يونس كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله وقال ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون وقال إن الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون وفي فصلت ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب وفي هود وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين وفي الكهف واتل ما أوحى إليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته وفي طه ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وفي الصافات ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين وفي المؤمنون وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا وقال كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب وفي حم عسق ويحق الحق بكلماته انه عليم بذات الصدور وما كان لبشر إن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب وفي الفتح يريدون إن يبدلوا كلام الله قل لن تتبعونا وفي التحريم وصدقت بكلمات ربها وكتبه وفي المؤمنون رفيع الدرجات ذو **العرش** يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده وفي النحل قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا ينزل الملائكة بالروح من أمره ." (٢)

" بضاعتهم في رحالهم وفي الأعراف ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون وفي الإسراء قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى وفي النساء وأنزلنا إليكم نورا مبينا وفي الواقعة إنه لقرآن كريم وفي البروج بل هو قرآن مجيد وفي الزخرف وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم وفي فصلت وإنه لكتاب عزيز حم والكتاب المبين يس والقرآن الحكيم وفي الفرقان الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على **العرش** الرحمن

---

(١) السنة لعبد الله بن أحمد، ٢/٥٠٥

(٢) السنة لعبد الله بن أحمد، ٢/٥١٥

فاسأل به خبيرا آلر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين وفي فصلت لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين وفي الأنعام وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون وفي فصلت ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى وفي حم عسق وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها حم والكتاب المبين إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم وفي سورة العلق ألم يعلم بأن الله يرى كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية وفي المائدة تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك أنت علام الغيوب وفي الأنعام قل لله كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم إلى يوم القيامة سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة وفي الطور واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا وسبح بحمد ربك وفي البقرة فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه يسمعون كلام الله ثم يحرفونه وفي طه إنني معكما اسمع وأرى وفي مريم ." (١)

" إملاء في دار كعب حدثني محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد حدثني زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة بن عبد الله عن مسروق بن الأجدع قال حدثنا عبد الله ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه و سلم قال يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم قياما أربعين سنة شاخصة أبصارهم إلى السماء ينتظرون فصل القضاء قال فينزل الله عز و جل في ظلل الغمام من **العرش** إلى الكرسي ثم ينادي مناد أيها الناس ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم ورزقكم وأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا أن يولي كل إنسان منكم ما كان يتولى ويعبد في الدنيا أليس ذلك عدلا من ربكم قالوا بلى قال فلينطلق كل قوم إلى ما كانوا يعبدون ويتولون في الدنيا قال فينطلقون ويمثل لهم أشباه ما كانوا يعبدون فمنهم من ينطلق إلى الشمس ومنهم من ينطلق إلى القمر وإلى الأوثان والحجارة وأشباه ما كانوا يعبدون قال ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ويمثل لمن كان يعبد عزيرا شيطان عزير ويبقى محمد صلى الله عليه و سلم وأمته قال فيتمثل الرب جل وعز فيأتيهم فيقول لهم ما لكم لا تنطلقون كما انطلق الناس فيقولون إن لنا إلها فيقول وهل تعرفونه إن رأيتموه فيقولون بيننا وبينه علامة إذا رأيناه عرفناها فيقول ما هي يقولون يكشف عن ساقه قال فعند ذلك يكشف ." (٢)

---

(١) السنة لعبد الله بن أحمد، ٥١٩/٢

(٢) السنة لعبد الله بن أحمد، ٥٢١/٢

"٥٣- حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف البيع المعروف بالصرصري وأبو محمد بن ماسي قالا ثنا القاضي يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان بن سعيد عن مالك بن أنس عن عبد الله بن الفضل عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأيم أحق بنفسها دون وليها والبكر تستأذن وإذنها صمتها .

٥٤- حدثنا أحمد بن محمد الصرصري ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأشناني ثنا علي بن الجعد أنا شعبة عن منصور عن أبي وائل عن مسروق عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هبط علي جبريل فقال يا محمد إن الله يقرىء عليك السلام ويقول لك حبيبي إني كسوت حسن وجه يوسف من نور الكرسي وكسوت حسن وجهك من نور **عرشي** وما خلقت خلقاً أحسن منك يا محمد صلى الله عليه وسلم .

٥٥- حدثنا أحمد ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن جعفر الفقيه عن سويد بن سعيد الحدثاني ثنا علي بن مسهر عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من عشق وكتم وعف ثم مات مات شهيداً .

٥٦- حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر بن علي البربهاري ثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي ثنا بشر بن عمر بن الحكم الزهراني أنا شعبة عن الحكم عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء منكم الجمعة فاليغتسل .

٥٧- حدثنا محمد بن الحسن ثنا محمد بن يونس ثنا عمر بن حبيب العدوي ثنا داود بن أبي هند عن أبي عثمان النهدي عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال أهل الغرب ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة .

٥٨- حدثنا محمد بن الحسن ثنا محمد بن يونس ثنا عبد الله بن موسى العبسي ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال أهل الغرب ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله .." (١)

" وهمز ولكني أنا نبي الله ولم يهمز قال يقول النبي أنا من الإرتفاع ليس أنا من النباء

---

(١) جزء من حديث أبي الحسن محمد بن طلحة النعالي، ص/١١

٢٠٩ – أخبرني عبدالله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا سفيان عن علي بن زيد بن جدعان تذاكروا أي بيت من الشعر فقال رجل قول أبي طالب ... وشق له من اسمه ليجله ... فذو لعرش محمود وهذا محمد ...

٢١٠ – وأخبرني احمد بن أصرم المزني قال ثنا أبو إبراهيم ." (١)

" اختصرت هذا منه أملاه علينا يحيى بن أبي طالب في مجلسه على رؤوس الناس عن هارون الهاشمي عن عبدالله بن احمد بن حنبل وسمعت أيضا أحمد بن محمد بن عبدالله بن صدقة أبو بكر شيخنا الثقة المأمون قال ذكر هذا الحديث عند عبدالله بن أحمد بن حنبل فقال فاتني مثل هذا الحديث عن ابن فضيل وجعل يتلهف وأبو بكر بن صدقة قد سمع من أحمد بن حنبل مسائل كثيرة سمعناها منه وكان رجلا جليل في زمانه // إسناده صحيح

٢٤١ – أخبرنا محمد بن عبدالملك الدقيقي قال ثنا علي بن الحسن بن سليمان قال ثنا ابن فضيل عن ليث عن مجاهد عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه على العرش // إسناده ضعيف لضعف ليث

٢٤٢ – أخبرنا محمد بن عبدالملك الدقيقي قال ثنا عثمان عبدالله بن محمد ابن أبي شيبة قال ثنا ابن فضيل عن ليث عن مجاهد ." (٢)

" عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه معه على العرش // إسناد ضعيف

٢٤٣ – أخبرني محمد بن احمد بن واصل المقري قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا ابن فضيل عن ليث عن مجاهد عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعده على العرش فسمعت محمد بن أحمد بن واصل قال من رد حديث مجاهد فهو جهمي // إسناد ضعيف

٢٤٤ – وأخبرنا أبو داود السجستاني قال ثنا إبراهيم بن موسى الرازي قال ثنا محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد في قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه على عرشه وسمعت أبا داود يقول من أنكر هذا فهو عندنا متهم وقال ما زال الناس يحدثون بهذا يريدون مغايظة الجهمية وذلك أن الجهمية ." (٣)

---

(١) السنة للخلال، ١/١٩٣

(٢) السنة للخلال، ١/٢١٣

(٣) السنة للخلال، ١/٢١٤

" ينكرون أن على العرش شيء // إسناد قول ابي داود صحيح

٢٤٥ – وأخبرنا أبو داود قال ثنا القعنبي قال ثنا مالك قال قال رجل ما كنت لاعبا به فلا تلعبن بدينك // إسناد ضعيف لأن فيه مجهول ولكن معناه صحيح

٢٤٦ – أخبرنا يحيى بن أبي طالب قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعده معه علىالعرش قال أبو بكر بن أبي طالب من رده فقد رد على الله عز و جل ومن كذب بفضيلة النبي فقد كفر بالله العظيم // إسناد قول أبي طالب صحيح

٢٤٧ – وأخبرني احمد بن أصرم المزني بهذا الحديث وقال من رد هذا فهو متهم على الله ورسوله وهو عندنا كافر وزعم أن من قال ." (١)

" بهذا فهو ثنوي فقد زعم أن العلماء والتابعين ثنويه ومن قال بهذا فهو زنديق يقتل // إسناده صحيح

٢٤٨ – وأخبرني أحمد بن أصرم قال ثنا العلا بن عمرو قال ثنا ابن فضيل قال ثنا ليث عن مجاهد قال يقعده معه على العرش إسناد ضعيف ." (٢)

" ٢٤٩ – قرأ علينا أبو بكر المروذي كتاب المقام المحمود مرة واحدة في مسجد الجامع فلم أنظر في الكتاب ولم آخذه وخرجت إلى كرمان فرجعت وقد مات المروذي رحمه الله // إسناد صحيح

٢٥٠ – وأخبرني محمد بن عبدوس والحسن بن صالح وبعضهماأتم من بعض قالا ثنا أبو بكر المروذي قال قال أبوبكر بن حماد المقري من ذكرت عنده هذه الأحاديث فسكت فهو متهم على الإسلام فكيف من طعن فيها وقال أبو جعفر الدقيقي من ردها فهو عندنا جهمي وحكم من رد هذا أن يتقا وقال عباس الدوري لا يرد هذا إلا متهم وقال إسحاق بن راهويه الإيمان بهذا الحديث والتسليم له وقال إسحاق لأبي علي القوهستاني من رد هذا الحديث فهو جهمي وقال عبدالوهاب الوراق للذي رد فضيلة النبي يقعده على العرش فهو متهم على الإسلام وقال إبراهيم الأصبهاني يقعده على العرش فهو متهم على الأسلام وقال إبراهيم الأصبهاني هذا الحديث حدث به العلماء منذ ستين ومائة سنة ." (٣)

---

(١) السنة للخلال، ٢١٥/١

(٢) السنة للخلال، ٢١٦/١

(٣) السنة للخلال، ٢١٧/١

" ولا يرده إلا أهل البدع قال وسألت حمدان بن علي عن هذا الحديث فقال كتبته منذ خمسين سنة وما رأيت أحدا يرده إلا أهل البدع وقال إبراهيم الحربي حدثنا هارون بن معروف وما ينكر هذا إلا أهل البدع قال هارون بن معروف هذا حديث يسخن الله به أعين الزنادقة قال وسمعت محمد بن إسماعيل السلمي يقول من توهم أن محمدا لم يستوجب من الله عز و جل ما قال مجاهد فهو كافر بالله العظيم قال وسمعت أبا عبدالله الخفاف يقول سمعت محمد بن مصعب يعني العابد يقول نعم يقعده على العرش ليرى الخلائق منزلته // إسناد هذا الأثر الروذي صحيح

٢٥١ - سمعت أبا بكر بن صدقة يقول سمعت أبا يحيى الناقد رحمه الله يقول سمعت محمد بن مصعب العابد وذكر هذه القصة وقال ." (١)

" فيه ثم يصرفه إلى أزواجه وكرامته // إسناد هذا القول عن ابن مصعب صحيح

٢٥٢ - وأخبرنا أبو يحيى الناقد قال سمعت أبا جعفر محمد بن مصعب العابد وذكر حديث ابن فضيل عن ليث عن مجاهد في قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه على العرش قال ابن مصعب يجلسه على العرش ليرى الخلائق كرامته عليه ثم ينزل النبي إلى أزواجه وجناته // إسناده ضعيف

٢٥٣ - وسمعت أبا بكر بن صدقة يقول حدثنا أبو القاسم بن الجبلي عن إبراهيم الزهري قال سمعت هارون بن معروف يقول ليس ينكر حديث ابن فضيل عن ليث عن مجاهد إلا الجهمية // إسناده صحيح ان كان أبراهيم الزهري هو ابن سعد

٢٥٤ - وسمعت أبا بكر بن صدقة يقول قال إبراهيم الحربي يوما وذكر حديث ليث عن مجاهد فجعل يقول هذا حدث به عثمان بن أبي شيبة في المجلس على رؤوس الناس فكم ترى كان في المجلس عشرين ألفا فترى لو أن إنسانا قام إلى عثمان فقال ." (٢)

" لا تحدث بهذا الحديث أو أظهر إنكاره تراه كان يخرج من ثم إلا وقد قتل قال أبو بكر بن صدقة وصدق ما حكمه عندي إلا القتل // إسناده صحيح

٢٥٥ - وسمعت أبا بكر بن صدقة قال سمعت الحسن بن شبيب المغازلي قال قال أبو بكر بن سلم أخرج التفسير الذي سمعناه من حديث وكيع بطرسوس عن عيسى بن يونس فإن فيه حديث أنه فضل من العرش فضله قال أبو بكر بن صدقة يعني في حديث عبدالله بن خليفة عن عمران أن العرش يئط به

(١) السنة للخلال، ٢١٨/١

(٢) السنة للخلال، ٢١٩/١

قال الحسين بن شبيب قال ابو بكر بن سلم تلك الفضلة مجلس النبي الذي يجلس معه // في إسناده الحسين بن شبيب مجهول الحال ." (١)

" ٢٥٦ - وسمعت أبا بكر بن صدقة يقول حدثني أبو القاسم بن الجبلي عن عبدالله بن إسماعيل صاحب النرسي قال ثم لقيت عبدالله بن إسماعيل فحدثني قال رأيت النبي في النوم فقال لي هذا الترمذي أنا جالس له ينكر فضيلتي // في إسناده من لم أتوصل إلى معرفته ولو صح فإن الرؤيا المناميه لا يثبت بها حكم شرعي

٢٥٧ - أخبرني الحسن بن صالح العطار عن محمد بن علي السراج قال رأيت النبي وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره رحمة الله عليهما ورضوانه فتقدمت إلى النبي فقمت عن يسار عمر فقلت يا رسول الله إني أريد أن أقول شيئا فأقبل علي فقال قل فقلت إن الترمذي يقول إن الله عز و جل لا يقعدك معه على **العرش** فكيف تقول يا رسول الله فأقبل علي شبه المغضب وهو يشير بيده اليمنى عاقدا بها أربعين وهو يقول بلى والله بلى والله بلى والله يقعدني معه على **العرش** بلى والله يقعدني معه على العرش بلى والله يقعدني معه على **العرش** ثم انتبهت // في إسناده محمد بن علي السراج لم أتوصل إلى معرفته وهو كسابقه رؤيا مناميه لا يثبت بها حكم شرعي

٢٥ - أخبرني محمد بن جعفر أن أبا الحارث حدثهم أن أبا عبدالله سئل عن ليث بن أبي سلم قال ما كان أحسن رأيه // في إسناده محمد بن جعفر ذكر مرارا ولم يميز

٢٥٩ - أخبرنا أبو داود السجستاني قال سمعت أحمد بن حنبل قيل له ." (٢)

" الحق لا يضرهم من ناوأهم ونحن نحذر عن هذا الرجل أن تستمعوا منه وممن قال بقوله أو تصدقوهم في شيء فإن السنة عندنا إحياء ذكر هذا الحديث وما أشبهه مما ترده الجهمية

وحدثني هذا الحديث محرز بن عون قال ثنا محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد في قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه على **العرش** وقد سمعت هذا الحديث من غير واحد من مشيختنا ما رأيت أحدا رد هذا // إسناده ضعيف

٢٦٧ - وقال أبو بكر بن إسحاق الصاغاني لا أعلم أحدا من أهل العلم ممن تقدو ولا في عصرنا هذا إلا وهو منكر لما أحدث الترمذي من رد حديث محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد في قوله عسى

---

(١) السنة للخلال، ١/٢٢٠

(٢) السنة للخلال، ١/٢٢١

أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعده على **العرش** فهو عندنا جهمي يهجر ونحذر عنه فقد حدثنا به هارون بن معروف قال ." (١)

" حدثنا محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد في قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعده على **العرش** وقد روي عن عبدالله بن سلام قال يقعده على كرسي الرب جل وعز فقيل للجريري إذا كان على كرسي الرب فهو معه قال ويحكم هذا أقر لعيني في الدنيا وقد أتى على نيف وثمانون سنة ما علمت أن أحدا رد حديث مجاهد إلا جهمي وقد جاءت به الأئمة في الأمصار وتلقته العلماء بالقبول منذ نيف وخمسين ومائة سنة وبعد فإني لا أعرف هذا الترمذي ولا أعلم أني رأيته عند محدث فعليكم رحمكم الله بالتمسك بالسنة والاتباع // إسناده كلام أبي إسحاق صحيح

٢٦٨ - وقال أبوبكر يحيى بن أبي طالب لا أعرف هذا الجهمي العجمي لا نعرفه عند محدث ولا عند أحد من إخواننا ولا علمت أحدا رد حديث مجاهد يقعد محمدا على **العرش** رواه الخلق عن ابن فضيل عن ليث عن مجاهد واحتمله المحدثون الثقات وحدثوا به على رؤوس الأشهاد لا يدفعون ذلك يتلقونه بالقبول والسرور بذلك وأنا فيما أرى أني أعقل منذ سبعين سنة والله ما أعرف احدا رده ولا يرده إلا كل جهمي مبتدع خبيث يدعو إلى خلاف ما كان عليه اشياخنا وأئمتنا عجل الله له العقوبة وأخرجه من جوارنا فإنه بلية ." (٢)

" على من ابتلى به فالحمد لله الذي عدل عنا ما ابتلاه به والذي عندنا والحمد لله أنا نؤمن بحديث مجاهد ونقول به على ما جاء ونسلم الحديث وغيره مما يخالف فيه الجهمية من الرؤية والصفات وقرب محمد منه وقد كان كتب إلي هذا العجمي الترمذي كتابا بخطه ودفعته إلى أبي بكر المروذي وفيه أن من قال بحديث مجاهد فهو جهمي ثنوي وكذب الكذاب المخالف للإسلام فحذروا عنه وأخبروا عني أنه من قال بخلاف ما كتبت به فهو جهمي فلو أمكنني لأقمته للناس وناديت عليه حتى أشهره ليحذر الناس ما قد أحدث في الإسلام فهذا ديني الذي أدين الله عز و جل به أسأل الله أن يميتنا ويحيينا عليه // إسناده صحيح

٢٦٩ - وقال علي بن داود القنطري أما بعد فعليكم بالتمسك بهدي أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه فإنه إمام المتقين لمن بعده وطعن لمن خالفه وأن هذا الترمذي الذي طعن على

---

(١) السنة للخلال، ١/٢٣٢

(٢) السنة للخلال، ١/٢٣٣

مجاهد برده فضيلة النبي مبتدع ولا يرد حديث محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعده معه على **العرش** إلا جهمي يهجر ولا يكلم وحذر عنه وعن كل من رد هذه الفضيلة وأناأشهد على هذا الترمذي أنه جهمي خبيث لقد أتى على أربع وثمانون سنة ما رأيت أحدا رد هذه الفضيلة إلا جهمي وما أعرف هذا ولا رأيته عند محدث قط وأنا منكر لما أتى به من الطعن على مجاهد ورد فضيلة النبي يقعد محمدا على **العرش** وأنه من قال بحديث مجاهد فهو جهمي ثنوي ." (١)

" لا يدفن في مقابر المسلمين وكذب عدو الله وكل من قال بقوله فهو عندنا جهمي يهجر ولا يكلم وحذر عنه وقد حدثني آدم بن أبي إياس عن شعبة بن الحجاج عن عبيدالله بن عمران أنه قال سمعت مجاهدا يقول صحبتابن عمر لأخدمه فكان هو يخدمني فمثل هذا يرد حديثه وقد قال خير الناس قرني الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم فقد سبقت شهادة النبي لمجاهد رحمه الله // إسناد حسن

٢٧٠ – وقال إبراهيم الحربي الذي نعرف ونقول به ونذهب إليه أن ما سبيل من طعن على مجاهد وخطاه إلا الأدب والحبس حدثنا هارون بن معروف عن ابن فضيل عن ليث عن مجاهد عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعده على **العرش** وإني لأرجو أن تكون منزلته عند الله تبارك وتعالى أكثر من هذا ومن رد على مجاهد ما قاله من قعود محمد على **العرش** وغيره فقد كذب ولا أعلم أني رأيت هذا الترمذي الذي ينكر حديث مجاهد قط في حديث ولا غير حديث ." (٢)

" ٢٧١ – وقال أبو داود السجستاني أرى أن يجانب كل من رد حديث ليث عن مجاهد يقعده على **العرش** ويحذر عنه حتى يراجع الحق ما ظننت أن أحدا يذكر بالسنة يتكلم في هذا الحديث إلا إنا علمنا أن الجهمية تنكره من جهة إثبات **العرش** فإنهم ينكرون أمر **العرش** ويقولون **العرش** عظمة مع أنهم لم ينكروا منه فضيلة النبي وأن هذا الترمذي رجل لا أعرفه ورأيت من عندي من أصحابنا يذكرون أنهم لا يعرفونه في الطلب ولا عرفته أنا ومجاهد كانت له جلالة عند أصحاب النبي عند ابن عباس وابن عمر يأخذ له بالركاب أسأل الله أن يمن علينا وعليكم بلزوم السنة والاقتداء بالسلف الصالح بأبي عبدالله رضي الله عنه فإنه أوضح من هذه الأمورالمحدثات ما هو كفاية لمن اقتدى به // إسناده صحيح

٢٧٢ – قال محمد بن إسماعيل السلمي كل من ظن أو توهم أن رسول الله لم يستوجب من الله عز و جل هذه المنزلة في حديث مجاهد فهو عندنا جهمي وإن هذه المصيبة على أهل الإسلام أن يذكر

---

(١) السنة للخلال، ١/٢٣٤

(٢) السنة للخلال، ١/٢٣٥

أحد النبي ولا يقدموا عليه بأجمعهم ولولا أن أبا بكر المروذي رحمه الله اجتهد في هذا لخفت أن ينزل بنا وبمن يقصر عن هذا الضال المضل عقوبة فإنه من شر الجهمية ما يبالي ما تكلم به قال ليس هذا عرش رب العالمين إنما هو مثل عرش بلقيس وعرش من العروش شبه عرش الآدميين بعرش الرحمن عز و جل لا يرع عن دفع فضيلة النبي فكيف بمن بعد النبي لا شك في ." (١)

" تجهيمه ولا نقدر على أكثر من الدعاء والتحذير وتبيين أمره ونعادي من ينصره أو يميل إلى من ينصره بتكفير مجاهد ومن قال بقول مجاهد في عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا فإنه يقعده على العرش فقال هذا كفر ومن قال به فهو كافر سمعته يقول ذلك إسناد صحيح

٢٧٣ - وقال أبو العباس هارون بن العباس الهاشمي من رد حديث مجاهد فهو عندي جهمي ومن رد فضل النبي فهو عندي زنديق لا يستتاب ويقتل لأن الله عز و جل قد فضله على الأنبياء عليهم السلام وقد روي عن الله عز و جل قال لا أذكر إلا ذكرت معي ويروي في قوله لعمرك قال بحياتك ويروي أنه قال يا محمد لولاك ما خلقت آدم فاحذروا من رد حديث مجاهد وقد بلغني عنه أخزاه الله أنه ينكر أن الله عز و جل ينزل فمن رد هذا وحديث مجاهد فلا يكلم ولا يصلى عليه // إسناده صحيح

٢٧٤ - وقال أبو علي إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي أن هذا المعروف بالترمذي عندنا مبتدع جهمي ومن رد حديث مجاهد فقد دفع فضل ." (٢)

" رسول الله ومن رد فضيلة الرسول فهو عندنا كافر مرتد عن الإسلام وقد كان ورد على كتاب منه فيه إن العرش سرير مثل عرش بلقيس وعرش سبأ وعرش يوسف وعرش إبليس فأنكرت هذا وغيره من قوله وأنكره أهل العلم والإسلام إنكارا شديدا والذي ندين الله عز و جل به حديث مجاهد يقعده على العرش فمن رد هذا فهو عندنا جهمي كافر وبلغني أنه قال الهاشميون معي على مثل قولي وكذب أخزاه الله ما هاشمي يدفع فضيلة لرسول الله إذ كان ذلك فخرة وله ومن فعل ذلك من الهاشميين فيجب التفتيش عنه والنظر في أمره ولا أعرفه ولا رأيته قط من حيث أعرفه ولقد كان عند صالح بن علي الهاشمي رضي الله عنه بالمدينة فقربه وأدناه ثم إنه ظهر منه العدا لله على ما حبسه عليه وأطال حبسه من دفعه هذا الحديث وغيره مما أطلق به لسانه ووضع في الكتب وذكر أن بيعة أبي مسلم أصح من بيعة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ووضع لآل أبي طالب كتابا يذكر فيه أن العلوية أحق بالدولة من أبي بكر الصديق يتقرب بذلك إليهم

---

(١) السنة للخلال، ٢٣٦/١

(٢) السنة للخلال، ٢٣٧/١

وقد أراد صالح بن علي رضي الله عنه حين حبسه أراد أن يقدم عليه حتى أخرجه ابني في جوف الليل فسمعت صالح بن علي يذكر ذلك كله عنه ويضعه فينبغي لسامع ذكره أن يتقي الله وحده لا شريك له ويحذر عنه الناس ويتبين عليه ما هو فيه // في إسناده أبو علي إسماعيل الهاشمي لم أحد ترجمته ." (١)

" ٢٧٥ – وقال محمد بن عمران الفارسي الزاهد ما ظننت أنه يكون في المسلمين ولا في المؤمنين الصادقين ولا في العلماء المتفقهين ولا في العارفين العابدين ولا في الضلال المبتدعين احد يستحل في عقد ديانته أو بدعته الطعن على رسول الله ورد فضيلة فضله الله بها وخصه بها كما خص بالزيارة إليه حيا قبل أن يموت ونادى بذلك في أسماع الخلائق فقال سبحان الذي أسرى بعيده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله ثم سار به الملك حتى انتهى به إلى منتهى منقطع علم أهل السماوات والأرض فقال ولقد رءاه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى فانتهى العلم إليهما من قبل الملائكة خاصة دون ولد آدم عليه السلام لأن بني آدم قد شغلهم الله عز و جل بأنفسهم عن النظر في ملكوت الأعلى فقال وفي أنفسكم أفلا تبصرون وقد حدثني هارون بن معروف قال حدثنا محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد في قول الله تبارك وتعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه على **العرش** فبلغني أن مسلوبا من الجهال أنكر ذلك فنظرت في إنكاره فإن كان قصد مجاهدا فابن عباس قصد وإن كان لابن عباس قصد فعلى رسول الله رد وإن كان على رسول الله رد فبالله كفر وإني أسأل الله بكل إسم هو له من أنكر لرسول الله حقا أو جحد ." (٢)

" العقول حتى يقول الرسل من شدة الجهد إذا زفرت ولوا مدبرين فيقول الله تبارك وتعالى ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا ثم تأتي عليهم ساعة يشهدون بعقول صحيحة ألا تسمع إلى قوله ويوم يقوم الأشهاد وقوله ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون فكذلك الجلوس في وقت والشفاعة في وقت إلا أن يزعم هذا الجاهل أن الله عز و جل لا يقدر أن يجلسه على **العرش** أو يقول أن النبي لا يستحق ذلك من الله وكيف يكون كذلك والله يحلف بحياته فقال لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون ومعناه وحياتك ويقال وعيشك كيف وهو يترك يعقوب في حزنه ثمانين سنة لا يسأله عن حزنه فقال وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم

---

(١) السنة للخلال، ٢٣٨/١

(٢) السنة للخلال، ٢٣٩/١

حتى إذا حزن رسول الله على من كفر به أنزل عليه ولا تحزن عليهم وقال قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون أي أنا ." (١)

" يحتج بك فقال كذب علي وذكر الأحاديث في ذلك فقلت لعبدالله اكتبها لي فكتبها بخطه حدثنا هارون بن معروف قال ثنا محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد في قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعده على العرش فحدثت به أبي رضي الله عنه فقال كان محمد بن فضيل يحدث به فلم يقدر لي أن أسمعه منه فقال هارون فقلت له قد أخبرت عن أبيك أنه كتبه عن رجل عن ابن فضيل فقال نعم قد حكوا هذا عنه // في إسناده هارون الهاشمي مجهول الحال

٢٧٨ - وقال حدثنا أبو همام قال ثنا محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه معه على العرش // إسناده ضعيف لضعف ليث

٢٧٩ - حدثنا أبو معمر ثنا أبو الهذيل عن محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد قال عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه معه على العرش قال عبدالله سمعت هذا الحديث من جماعة وما رأيت أحدا من ا لمحدثين ينكره وكان عندنا في وقت ما سمعناه من المشائخ أن هذا الحديث إنما تنكره الجهمية وأنا منكر على كل من رد هذا الحديث وهو متهم علرسول الله // إسناد كلام عبد الله فيه هارون بن العباس مجهول الحال ." (٢)

" حدثنا أبي وعمي عبدالله بن محمد ومحمد بن عبدالله بن نمير وواصل بن عبد الأعلى وعبيد بن يعيش وجعفر بن محمد الحداد ويحيى بن عبدالحميد وضرار بن صرد قالوا حدثنا محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه على العرش إلا أن محمد بن عبدالله بن نمير قال يجلسه معه على العرش قال محمد بن عثمان وبلغني عن بعض الجهال دفع الحديث بقلة معرفته في رده مما أجازه العلماء ممن قبله ممن ذكرنا ولا أعلم أحدا ممن ذكرت عنه هذا الحديث إلا وقد سلم الحديث على ما جاء به الخبر وكانوا أعلم بتأويل القرآن وسنة الرسول ممن رد هذا الحديث من الجهال وزعم أن المقام المحمود هو الشفاعة لا مقام غيره فهذه حكايات الشيوخ والثقات بمدينة السلام والكوفة وغير ذلك ولولا ما يطول به الكتاب لزدناكم من الحكايات وفيما كتبنا كفاية لمن أراد الله إن شاء الله // إسناده ضعيف لأن مداره على ليث

---

(١) السنة للخلال، ١/٢٤١

(٢) السنة للخلال، ١/٢٤٤

٢٨٣ - وقد حدثنا أبو بكرالمروذي رحمه الله قال سألت أبا عبدالله عن الأحاديث التي تردها الجهمية في الصفات والرؤية والأسراء وقصة ." (١)

" العرش فصححها أبو عبدالله وقال قد تلقتها العلماء بالقبول نسلم الأخبار كما جاءت قال فقلت له إن رجلا اعترض في بعض هذه الأخبار كما جاءت فقال يجفا وقال ما اعتراضه في هذا الموضع يسلم الأخبار كما جاءت // إسناده صحيح

٢٨٤ - قال أبو بكر وسمعت هارون بن العباس الهاشمي يسأل أبا جعفر الدقيقي محمد بن عبدالملك الرضا العدل حين قدم إلى بغداد في مجلسه على رؤوس الناس ما تقول في هذا الترمذي الذي رد فضيلة النبي حديث ابن فضيل عن ليث عن مجاهد قال حدثناه عثمان بن أبي شيبة منذ خمسين سنة حكم من رد هذا الحديث أن ينفى لا يرد هذا الحديث إلا الزنادقة // إسناده ضعيف لأن هارون مجهول الحال

٢٨٥ - قال أبو بكر وسمعت أحمد بن أبي زهير يقول قال هارون بن معروف هذا الحديث ترده الزنادقة // في إسناده أحمد بن أبي زهير مجهول الحال

٢٨٦ - قال أبو بكر قال عبدالوهاب الوراق ثنا ابن أبي زكريا المقري قال ثنا محمد بن بكير قال ثنا محمد بن فضيل عن ليث عن ." (٢)

" مجاهد عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعده على العرش قال عبد الوهاب من رد هذا الحديث فهو جهمي // إسناد قول عبد الوهاب صحيح

٢٨٧ - وحدثنا أبو بكر قال حدثني محمد بن إبراهيم النيسابوري صاحب إسحاق بن راهويه وغيره قال ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وهو ابن راهويه قال ثنا محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد في قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعده معه على العرش قال إسحاق بن إبراهيم راهويه لأبي علي القوهستاني من رد هذا الحديث فهو جهمي // في إسناده محمد بن إبراهيم لم أتوصل إلى معرفته

٢٨٨ - وحدثنا أبو بكر قال حدثني أبو بكر بن حماد المقري صاحب أبي عبدالله أحمد بن حنبل قال ثنا احمد بن صالح المصري قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا ابن فضيل عن ليث عن مجاهد عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعده على العرش قال أبو بكر بن حماد من ذكرت عنده هذه الأحاديث

---

(١) السنة للخلال، ١/٢٤٦

(٢) السنة للخلال، ١/٢٤٧

فسكت عنها فهو متهم فكيف من ردها وطعن فيها أو تكلم فيها // إسناده ضعيف لأن مداره على ليث ". (١)

" ٢٨٩ - وحدثنا أبو بكرقال سألت أبا عبدالله عن محمد بن مصعب العابد فأثنى عليه قال وأي رجل قلت كان صاحب سنة قال أي لعمري لقد كتبت عنه وجعل يرفع من قدره وقال لي عباس الدوري قال لنا يحيى بن معين وذكر ابن مصعب فذكره بخير وقال اكتبوا عنه // إسناده صحيح

٢٩٠ - وحدثنا أبو بكرقال ثنا زكريا بن يحيى قال سمعت محمد بن مصعب ذكر حديث ابن فضيل عن ليث عن مجاهد قال يجلسه على **العرش** ليرى الخلائق كرامته عليه // تقدم مثله أنظر - ٢٥٢

٢٩١ - حدثنا أبو بكرقال سمعت أبا عبدالله الخفاف يقول سمعت ابن مصعب قرأ هذه الآية عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال نعم يقعده معه على **العرش** يوم القيامة ليرى الخلائق منزلته لديه تقدم مثله عن محمد بن مصعب أنضر ٢٥٠

٢٩٢ - وحدثنا أبو بكرقال سمعت بعض أصحابنا قال قرأت على موسى ." (٢)

" الرفا عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال نعم يقعد محمدا على **العرش** // إسناده ضعيف

٢٩٣ - حدثنا أبو بكرقال وقال لي إبراهيم الأصبهاني جاءني جماعة بكتاب زعموا أنه بعث به إلي هذا الترمذي لأنظر فيه فنظرت فيه فإذا في أول الكتاب لقد علمني والدي من الأدب ما أعجز عن حمله وفي الكتاب طعن على مجاهد رحمه الله وعلى من قال بحديث مجاهد يقعده على **العرش** وقال من قا به فهو جهمي فرددت الكتاب عليهم وقال إبراهيم هذا الحديث صحيح ثبت حدث به العلماء منذ ستين ومائة سنة لا يرده إلا أهل البدع وطعن على من رده وقال هذا الترمذي لا أعرفه وما رأيته قط // في إسناد إبراهيم

٢٩٤ - وحدثنا أبو بكرقال قال لي أبو عبدالله محمد بن بشر بن شريك جاءني قوم من عندكم من بغداد ومعهم جزء فقالوا بعث بهذا إليك الترمذي وقال أنظرفيه فما أنكرت منه فعلم عليه حتى يرجع إلي

---

(١) السنة للخلال، ١/٢٤٨

(٢) السنة للخلال، ١/٢٤٩

قولك فنظرت فيه فإذا في الكتاب طعن على مجاهد وعلى كل من قال بحديث ليث عن مجاهد في قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعده على **العرش** وفيه كلام رديء أنكرته فقال ." (١)

" ربك مقاما محمودا قال يقعده على **العرش** // إسناده ضعيف

٢٩٦ – وحدثنا أبو بكرقال ثنا محمد بن بشر قال ثنا عبدالرحمن بن شريك قال ثنا أبي قال ثنا أبو يحيي القتات عن مجاهد عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعد محمدا على **العرش** // إسناده ضعيف

٢٩٧ – وحدثنا أبو بكرقال ثنا محمد بن بشر قال ثنا عبدالرحمن بن شريك يعني عمه قال ثنا أبي قال ثنا عطاء بن السائب وليث بن أبي سليم وجابر بن يزيد كلهم يقول سمعت مجاهدا قال عطاء في حديثه وسئل عن قول الله عز و جل عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعده على **العرش** // إسناده ضعيف ." (٢)

" ٢٩٨ – وحدثنا أبو بكر قال ثنا محمد بن بشرقال ثنا عبدالرحمن بن هانيء وطلق بن غنام قالا ثنا عبدالملك بن حسين أبو مالك النخعي قال ثنا ليث ن مجاهد في قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يعقعده على **العرش** // إسناد لا يصح

٢٩٩ – حدثنا أبو بكر قال حدثني محمد بن بشرقال ثنا محمد بن عيسى الوابشي ومالك بن إبراهيم النخعي قالا ثنا داود بن علية قال ثنا ليث عن مجاهد مثله // إسناده ضعيف

٣٠٠ – وحدثنا أبو بكر قال ثنا محمد بن بشرقال ثنا محمد بن رباح الأشجعي وإبراهيم بن محمد بن ميمون الخزاز وإبراهيم بن عبد الحميد الثقفي قالوا ثنا المطلب بن زياد قال ثنا ليث عن مجاهد في قوله عسى ربك أن يبعثك مقاما محمودا قال ." (٣)

" يقعده على **العرش** // إسناده ضعيف

٣٠١ – حدثنا أبو بكرقال ثنا حدثني محمد بن بشر قال ثنا الحسن بن بشر قال ثنا جعفر الأحمر قال ثنا ليث عن مجاهد في قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمود قال يقعده على **العرش** // إسناد ضعيف

---

(١) السنة للخلال، ١/٢٥٠

(٢) السنة للخلال، ١/٢٥٢

(٣) السنة للخلال، ١/٢٥٣

٣٠٢ – حدثنا أبو بكر قال حدثني محمد بن بشرقال حدثني فرات بن محبوب السكوني ومحمد بن يزيد البزاز وعطية بن إسباط الشوذري ومحمد بن عبدالله بن تميم وغيرهم قالوا ثنا محمد بن فضيل قال ثنا ليث عن مجاهد في قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعده على **العرش** قال أبو عبدالله وفي هذا غير هذه الأحاديث ولكن ثقل علي كتابتها // إسناد ضعيف

٣٠٣ – قال أبو بكر سألت أبا قلابة عن حديث ابن فضيل هذا فقال ." (١)

" حدثنا عمرو بن علي بن بحر بن كنين قال ثنا ابن فضيل عن ليث عن مجاهد في قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعده **علىالعرش** قال أبو قلابة لا يرد هذا إلا أهل البدع والجهمية // إسناد ضعيف

٣٠٤ – حدثنا أبو بكرقال جاني كتاب علي بن سهل بخطه وفيه حدثنا هارون بن معروف وخلاد بن أسلم قالا ثنا محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد في قوله عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه على العرض وهذه فضيلة للنبي فمن رد فضيلة النبي فهو كافر ولقد قال سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى قلت لأبي لو رأيت رجلا يسب أبا بكر ما كنت صانعا به قال أقتله قلت فعمر قال أقتله فهي لأبي بكر وعمر فكيف بمن رد فضائل النبي // هذا الأثر عن مجاهد طرقة ضعيفه فلا يعتبر إنكاره او مخالفته كفر

٣٠٥ – حدثنا أبو بكرقال سألت أبا عبدالله بن عبدالنور عن فضيلة النبي حديث مجاهد فقال والله ما للنبي فضيلة مثلها أدركت شيوخنا على ذلك يتلقونه بالقبول ويسرون بها ولا يردها إلا رجل سوء جهمي // في إسناده أو عبد الله بن عبد النور لم أتوصل الى معرفته ." (٢)

" ٣٠٦ – حدثنا أبو بكرقال ثنا محمد بن هشام مستملي بن عرفة قال ثنا الحسن بن عرفة عن علي بن ثابت الجزري عن غالب بن عبيد الله العقيلي قال حدثني المكيون ذكر منهم عطاء وعمرو بن دينار أن الله عز و جل يغضب يوم القيامة غضبا لم يغضب مثله فيقوم نبينا محمد فيثني على الله بما هو أهله قال فيقول الله عز و جل له ادنه قال ثم يغضب فيقوم نبينا فيثني على الله بما هو له أهل فيقول له ادنه فلا يزال يقول له ادنه حتى يقعده على **العرش** قال وجبريل عليه السلام قائم فيقول النبي إن هذا يعني جبريل جاءني برسالاتك فيقول الله تبارك وتعالى صدق // إسناده لا يصح

---

(١) السنة للخلال، ١/٢٥٤

(٢) السنة للخلال، ١/٢٥٥

٣٠٧ - حدثنا أبو بكرقال ثنا عباس العنبري قال ثنا يحيى بن كثير قال ثنا سلم بن جعفر وكان ثقة عن الجريري عن سيف السدوسي عن عبد الله بن سلام أن رسول الله يوم القيامة على كرسي الرب قيل للجريري إذا كان على كرسي الرب فهو معه ." (١)

" قال نعم وزادني إبراهيم الأصبهاني في هذا الحديث عن عباس بإسناده قال قال الجريري ويحكم ما في الدنيا حديث أقر لعيني من هذا الحديث

٣٠٨ - قال أبو بكر وذكر محمد بن إسحاق عن علي بن مسعدة قال ثنا يحيى بن كثير قال ثنا سلم بن جعفر البكراوي عن الجريري عن سيف السدوسي عن عبد الله بنسلام قال إذا كان يوم القيامة ينزل الجبار عن عرشه وقدميه علىالكرسي ويؤتي بنبيكم عليه السلام فيقعده بين يديه على الكرسي فقلت يا أبا مسعود على الكرسي إذا كان على الكرسي فهو معه قال نعم ويلكم هذا أقر حديث في الدنيا لعيني // في إسناده سيف السدوسي مجهول وقد تقدم

٣٠٩ - حدثنا أبو بكرقال وكتب إلي محمد بن يونس البصري قال ثنا يحيى بن كثير أبو غسان العنبري قال ثنا سلم بن جعفر قال ثنا الجريري قال حدثني سيف السدوسي عن عبدالله بن سلام قال إذا كان يوم القيامة ينزل الجبار عن عرشه وقدميه على الكرسي فيقعد محمدا على الكرسي قال فقلت للجريري يا أبا مسعود يقعده على الكرسي قال نعم يقعده معه على العرش // في إسناده مجهول وقد تقدم نحوه

٣١٠ - حدثنا أبو بكرقال ثنا محمد بن عمر المصيصي قال ثنا ." (٢)

" محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد في قول الله عز و جل عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعده معه على العرش قال فمن رد حديث عبدالله بن سلام وحديث مجاهد في المقام المحمود فقد أزرى على رسول الله ورد فضله وكان عندنا مبتدعا // في إسناده محمد بن عمر المصيصي لم أجد ترجمت

٣١١ - حدثنا أبو بكرقال ثنا أبو الفضل عباس بن محمد الدوري قال سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول هذه الأحاديث حق لا يشك فيها نقلها الثقات بعضهم عن بعض حتى صارت إلينا نصدق بها ونؤمن بها على ما جاءت قال أبو الفضل ونحن نقول في هذه الأحاديث ما قال أحمد بن حنبل متبعين له ولآثاره في ذلك // إسناده صحيح

---

(١) السنة للخلال، ٢٥٦/١

(٢) السنة للخلال، ٢٥٧/١

٣١٢ - حدثنا أبو بكر قال سمعت عبد الوهاب الوراق يقول سألت أسود بن سالم عن هذه الأحاديث فقال نحلف عليها بالطلاق ." (١)

" والمشي إنها حق // إسناده ضعيف

٣١٣ - حدثنا أبو بكر قال ثنا الفضل بن سليمان قال ثنا الهيثم بن خارجة قال ثنا الوليد بن مسلم قال سألت سفيان والأوزاعي ومالك بن أنس والليث بن سعد عن هذه الأحاديث فقالوا نمرها كما جاءت // هذا في أحاديث الصفات وهو مذهب السلفا إثبات حقيقتها ونفي علم الكيفية

٣١٤ - حدثنا أبو بكر قال سألت الحسن بن الفضل عن حديث مجاهد يقعده على العرش فقال حدثنا هارون بن معروف وعثمان عن ابن فضيل عن ليث عن مجاهد عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعده على العرش قال وقال من رد هذه ." (٢)

" ٣١٦ - حدثنا أبو بكر قال ثنا الفضل بن مسلم المحاربي قال ثنا محمد بن عصمة قال ثنا جندل قال ثنا عمرو بن أوس الأنصاري عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال أوحى الله تبارك وتعالى إلى عيسى صلى الله عليه فيما أوحى أن صدق محمدا وأمر أمتك من أدركه منهم أن يؤمنوا به فلولا محمد ما خلقت آدم ولولا محمد ما خلقت النار ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكتبت لا إله إلا الله محمد رسول الله فسكن قال أبو بكر فألقيته على أبي عبدالله محمد بن بشر بن شريك فأقر به وقال هو عندي عن جندل بن والق // هذا حديث لا يصح

٣١٧ - حدثنا أبو بكر قال ثنا سريج بن يونس قال ثنا سفيان بن عيينة ." (٣)

" أكن أحسبه رآه قبل ذلك وطال قعودنا معه في الحديث وذكر ابن المنادي عن أحمد بن حنبل أحرف حسان فلما انتصف النهار واشتد الحر ولم يذاكره المروذي بشيء مما جاءه له فقال لي أبو بكر المروذي هات إيش معك فقرأ عليه أحاديث كثيرة من فوائد أخرجتها له وانصرفنا من عنده فلما صرنا في الطريق فقال لي أبو بكر المروذي أراك تبصر هذه الأشياء أو نحو ما قال وسر بما رآه من تفقدي لهذه الأشياء ولم أكن أظن أني أحتاج أن أشرح من المقام المحمود هذا كله فلما كتبت إلى أصحابنا بما كان

---

(١) السنة للخلال، ٢٥٨/١

(٢) السنة للخلال، ٢٥٩/١

(٣) السنة للخلال، ٢٦١/١

بطرسوس كتبوا هذا الكتاب وألفوه على هذا الذي قد كتبوا به وهو على ما ولفوه وبالله التوفيق // إسناد هذا الحديث صحيح

٣٢٥ – أخبرنا أحمد بن ملاعب المخرمي قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض وهو معه **علىالعرش** إن رحمتي تغلب غضبي // إسناد هذا الحديث صحيح ." (١)

" ٣٢٦ – وأخبرنا أبو بكر المروذي قال ثنا أبو عبدالله قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله وقال رسول الله لما قضى الله الخلق كتب كتابا عنده فوق **العرش** أن رحمتي غلبت غضبي

٣٢٧ – أخبرنا محمد بن نصر قال ثنا داود قال ثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله لما قضى الله الخلق كتب في كتابه وهو عنده على **العرش** أن رحمتي غلبت غضبي // إسناد هذا الحديث حسن

٣٢٨ – أخبرنا يعقوب بن سفيان قال ثنا يحيى بن خلف قال ثنا المعتمر عن أبيه عن قتادة ." (٢)

" عن أبي رافع عن أبي هريرة عن رسول الله قال لما قضى الله الخلق كتب الله في كتاب عنده غلبت أو قال سبقت رحمتي غضبي فهو عنده فوق **العرش** أو كما قال

٢٥ – جامع أمر الخلافة بعد رسول الله

٣٢٩ – أخبرنا محمد بن إسماعيل قال أنبأ وكيع عن مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال يوم ." (٣)

" ٦٦٢ – أخبرنا عبدالملك قال حدثنا محمد قال حدثنا إبراهيم قال حدثنا مسلم قال حدثنا محمد بن المثنى ١ قال حدثنا سالم بن نوح ٢ عن الجريري ٣ عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال لقيه رسول الله صلى الله عليه و سلم وأبو بكر وعمر في بعض طرق المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم أتشهد أني رسول الله فقال هو أتشهد أني رسول الله ٤ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم آمنت بالله

---

(١) السنة للخلال، ٢٦٧/١

(٢) السنة للخلال، ٢٦٨/١

(٣) السنة للخلال، ٢٦٩/١

وملائكته وكتبه ما ترى قال أرى **عرشا** على الماء فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ترى **عرش** إبليس على البحر وما ترى قال أرى صادقين وكاذبا ٥ أو كاذبين وصادقا ٦ ." (١)

" حى تنتن الأرض من جيفهم ويرسل الله طيرا فتنقل جيفهم إلى البحر ١ ثم يرسل ٢ الله تعالى إلى السماء فتطهر الأرض وتخرج الأرض زهرتها وبركتها ويتراجع الناس حتى إن الرمانة لتشبع السكن قيل وما السكن قال أهل البيت ٣ ويكون سلوة ٤ من عيش فبينما الناس كذلك إذ جاءهم خبر أن ذا السويقتين صاحب الحبش ٥ قد غزا البيت فيبعث المسلمون جيشا فلا يصلون إليهم ولا يرجعون إلى أصحابهم حتى يبعث الله ريحا يمانية من تحت **العرش** فتكفت ٦ روح كل مؤمن ثم لا أحد قبل الساعة ٧ إلا رجل ٨ أنتج مهرا له فهو ينتظر متى يركبه فمن تكلف من أمر الساعة ما وراء هذا فهو متكلف ٩ ." (٢)

" إبراهيم التيمي عن أبيه ١ عن أبي ذر قال كنا ٢ مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر أتدري ٣ أين تغرب الشمس قال قلت الله ورسوله أعلم قال فإنها تذهب حتى تسجد تحت **العرش** عند ربها فتستأذن فيؤذن لها ويوشك أن تستأذن ٤ فلا يؤذن لها حتى تستشفع وتطلب فإذا طال عليها قيل لها اطلعي مكانك ٥ فذلك قوله والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ٦

٧٠٩ - حدثنا عبدالرحمن بن عثمان قال حدثنا أحمد بن ثابت ." (٣)

"@ ٨٢ @ # ٧٣ - (٤١) حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا معاوية بن صالح أن أبا عبد الله الأنصاري حدثه أن عائشة قالت السمر لثلاثة لعروس أو مسافر أو متهجد بالقرآن من الليل # ٧٤ - (٤٢) حدثنا عبد الله بن الزبير حدثنا ابن وهب عن معاوية عن أبي عبد الله الأنصاري عن عائشة أن النبي [صلى الله عليه وسلم] قال لا سمر إلا لثلاثة مصلي أو مسافر أو عروس # ٧٥ - (٤٣) حدثنا عبد الله بن صالح حدثني يحيى بن أيوب عن ابن زحر عن خالد بن أبي عمران عن حنش الصنعاني عن ابن عباس عن رسول الله [صلى الله عليه وسلم] قال الإسلام ثلاثمئة شريعة وثلاث عشرة شريعة ليست منها شريعة يلقى الله تعالى بها صاحبها إلا وهو يدخل بها الجنة # ٧٦ - (٤٤) / حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا عباد عن محمد بن عمرو عن أبيه عن جده عن عائشة عن أسيد بن حضير عن النبي [صلى الله

(١) السنن الواردة في الفتن، ١١٩٤/٦

(٢) السنن الواردة في الفتن، ١٢٢٢/٦

(٣) السنن الواردة في الفتن، ١٢٦٨/٦

عليه وسلم] قال اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن م؏اذ
@ ٨٣ @ # ٧٧ - (٤٥) حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عمرو عن أبيه عن جده علقمة بن وقاص عن عائشة عن أسيد بن حضير عن النبي [صلى الله عليه وسلم] قال لقد اهتز العرش لموت سعد بن معاذ قالت عائشة سمعت هذا من أسيد بن حضير وأنا أسير بينه وبين رسول الله [صلى الله عليه وسلم] # ٧٨ - (٤٦) حدثنا عبد الله بن صالح حدثني حرملة - هو ابن عمران - عن أبي عشانة عن عقبة بن عامر الجهني عن النبي [صلى الله عليه وسلم] قال من كانت له ثلاث بنات فصبر عليهن وأطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته كن له حجابا من النار # ٧٩ - (٤٧) حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا يحيى بن أيوب عن محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي [صلى الله عليه وسلم] قال إني لا أقول إلا حقا فقال من حوله إنك تداعبنا يا رسول الله إني لا أقول إلا حقا." (١)

"@ ٢٠٥ @ أتى رسول الله [صلى الله عليه وسلم] رهط ليبايعوه فبايع تسعة ولم يبايع واحدا فقيل يا رسول الله ما لك لم تبايع هذا ؟ قال إن عليه تميمة - يعني تعويذا - فأدخل يده فقطعها فبايعه رسول الله [صلى الله عليه وسلم] / ثم قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] من علق تميمة فقد أشرك # ٢٦١ - (٤) حدثنا جعفر حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد بمصر حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر بن أبي كثير أخبرنا شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن سعيد بن المسيب عن أبي موسى الأشعري أنه خرج مع رسول الله [صلى الله عليه وسلم] يوما إلى حائط من حوائط المدينة قال وخرجت في أثره فلما دخل الحائط جلست على بابه فقلت لأكونن اليوم بواب النبي [صلى الله عليه وسلم] ولم يأمرني فذهب النبي [صلى الله عليه وسلم] فقضى حاجته ثم جلس على قف البئر فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فجاء أبو بكر يستأذن وذكر الحديث كذا في أصل جعفر الخلدي
@ ٢٠٦ @ # ٢٦٢ - (٥) حدثنا جعفر حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه قال قال

---

(١) جزء فيه من منتخب حديث أبي بكر الزهري، ص/٢٣

لي النبي [صلى الله عليه وسلم] ألا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر الله عز وجل لك على أنه مغفور لك لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين." (١)

"@ ٢٧٤ @ $ مجلس آخر $ # ٣٥٢ - (١٤) حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم الخواص المعروف بالخلدي إملاء في يوم الجمعة بعد صلاة العصر في هذا اليوم قال حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي قال حدثنا الحسن بن قتيبة قال حدثنا مسعر بن كدام عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل إلى النبي [صلى الله عليه وسلم] يستأذنه في الجهاد فقال له النبي [صلى الله عليه وسلم] أحي والدك ؟ قال نعم قال ففيهما فجاهد # ٣٥٣ - (١٥) حدثنا بشر بن موسى الأسدي قال حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا سفيان وهو الثوري قال أخبرني أبو الزبير عن جابر قال قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] إن عرش إبليس على البحر فيبعث سراياه فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة

@ ٢٧٥ @ # ٣٥٤ - (١٦) حدثنا موسى بن الحسن النسائي قال حدثنا القعنبي / عن مالك عن زيد بن أسلم عن عمرو بن م‍ء‍اذ الأشهلي عن جدته أنها قالت قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] يا نساء المؤمنات لا تحقرن إحداكن لجارتها ولو كراع شاة # ٢٥٥ - (١٧) حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا الربيع بن مسم قال حدثنا محمد بن زياد عن أبي هريرة أن النبي [صلى الله عليه وسلم] خرج على رهط من أصحابه وهم يتحدثون ويضحكون فقال والذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فلما انصرف أوحى الله إليه يا محمد لا تقنط عبادي فرجع إليهم فقال أبشروا وقاربوا وسددوا." (٢)

"@ ٣٤٤ @ # ٤٥٥ - (٥٠) أخبرنا المؤمل حدثنا ابن صاعد حدثنا أزهر بن جميل حدثنا المعتمر بن سليمان قال قرأت على الفضيل عن أبي حريز أن أبا بكر المكي حدثه قال سمعت أبا قتادة الأنصاري يقول سمعت رسول الله [صلى الله عليه وسلم] يقول من أحب أن يستظل في ظل العرش فلينظر معسرا أو يترك له هذا حديث غريب من حديث أبي حريز قاضي سجستان عن أبي بكر تفرد به الفضيل عنه # ٤٥٦ - (٥١) أخبرنا المؤمل حدثنا ابن صاعد حدثنا لوين محمد بن سليمان حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي عن عبد الملك بن عمير عن عطاء بن أبي مروان عن أبيه عن كعب قال كلم الله

---

(١) جزء فيه من منتخب حديث أبي بكر الزهري، ص/٦٤

(٢) جزء فيه من منتخب حديث أبي بكر الزهري، ص/٩٣

موسى عليه السلام قال أي رب أكون على الحال التي أجلك أن أذكرك عليها الخلاء والرجل مع أهله قال يا موسى اذكرني على كل حال # ٤٥٧ - (٥٢) أخبرنا المؤمل حدثنا عبد الغافر بن سلامة حدثنا مزداد - يعني ابن جميل - قال قال لي أبو المغيرة - وقد كنت أسمع منه - رأيت مثل صاحبنا يعني المعافى بن عمران ؟ قلت لا

@ ٣٤٥ @ قال أما نحن فما رأينا مثله # ٤٥٨ - (٥٣) قال محمد بن عوف ما رأيت مثل المعافى بن عمران وما أدركت مثله في عقله وورعه وفضله ولقد حدثني جنادة بن مروان أنه كان يخرج في يوم الجمعة بالغداة فيحتطب على ظهره فيجيء بالكارة الحطب على ظهره حتى يبيعها عند باب المسجد ثم يحل (زناره ؟) ثم - يعني يدخل المسجد فيصلي الجمعة # ٤٥٩ - (٥٤) قال وحدثني بعض إخواني أن (غانما ؟) جاء المعافى / بعدما دفن فسمعه وهو يلقن في قبره وهو يقول لا إله إلا الله فيقول المعافى لا إله إلا الله # ٤٦٠ - (٥٥) أخبرنا المؤمل حدثنا عبد الله بن أبي داود حدثنا عمرو بن علي أبو حفص الفلاس حدثنا معتمر بن سليمان عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال ما أدي ما تقولون إذا كان كذابا فهو منافق آخره والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيد المرسلين محمد النبي المصطفى وآله أجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل." (١)

"@ ٣٨١ @ أبو الزناد عبد الله بن ذكوان # ٤٩٩ - (٣٩) حدثنا عثمان بن أحمد حدثنا أبو شعيب صالح بن عمران الدعاء حدثنا علي بن جعفر الأحمر حدثنا زيد بن الحباب أخبرنا حميد المكي مولى علقمة عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال حدثني سلمان الفارسي قال قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] من قال اللهم إني أشهدك - وكفى بك شهيدا - وأشهد ملائكتك وحملة العرش ومن في السماوات ومن فيهن ومن في الأرض / ومن فيهن وأشهد جميع من مضى من الأولين والآخرين أنه لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك لك الحمد لا شريك لك من قالها مرة عتق ثلثه من النار ومن قالها مرتين عتق ثلثاه من النار ومن قالها ثلاثا عتق كله من النار غريب من حديث عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة عن سليمان الفارسي تفرد به حميد المكي عنه والله أعلم # ٥٠٠ - (٤٠) حدثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق حدثنا يحيى بن أبي طالب أخبرنا علي بن عاصم أخبرنا بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال

@ ٣٨٢ @ ما حجبني رسول الله [صلى الله عليه وسلم] منذ أسلمت ولا رآني إلا تبسم هذا حديث

---

(١) جزء فيه من منتخب حديث أبي بكر الزهري، ص/١٢٣

صحيح من حديث أبي بشر بيان بن بشر الأحمسي عن قيس بن أبي حازم عن جرير وقع إلينا بعلو / عن علي بن عاصم عنه # ٥٠١ - (٤١) حدثنا عثمان بن أحمد حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد حدثنا أبو عاصم - هو الضحاك بن مخلد النبيل - أخبرنا موسى بن عبيدة عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] سلوا الله عز وجل لي الوسيلة لا يسألها لي عبد إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة # ٥٠٢ - (٤٢) حدثنا عثمان بن أحمد حدثنا الحسن بن سلام السواق حدثنا عمرو بن حكام حدثنا شعبة عن أبي التياح عن أنس بن مالك أن رسول الله [صلى الله عليه وسلم] قال لأبي ذر اسمع وأطع ول و لحبشي كأن رأسه زبيبة." (١)

"@ ٣٩١ @ قال لا قلت فننتقص الذين ينتقصون أبا بكر وعمر ؟ قال نعم قال أبو أسامة لم يجعل لهم حرمة # ٥١٩ - (٥٩) حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز حدثنا محمد / بن يونس بن موسى حدثنا سهل بن حماد أبو عتاب حدثنا بقية بن الوليد عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال قال موسى بن عمران عليه السلام يا رب من يساكنك غدا في حضيرة القدس ويستظل بظل عرشك يوم لا ظل إلا ظلك ؟ قال يا موسى أولئك الذين لا تنظر أعينهم في الزنا ولا يبتغون بأموالهم الربا ولا يأخذون على أحكامهم الرشى طوبى لهم وحسن مآب # ٥٢٠ - (٦٠) حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري حدثنا القاسم بن منبه الحربي قال قال أبو نصر بشر بن الحارث بعث أبو رجاء الذي كان بمكة إلى فضيل يستقرضه دراهم أو يسأله دراهم ثم قال أبو نصر بعث مسكين إلى مسكين قال ولم يكن عند فضيل إلا بعير له يءمل عليه قال فأمر ابنه أن يدخله السوق فيبيعه ثم يبعث إلى أبي رجاء بنصف ثمنه ويأتيه بالنصف الآخر ثم ذكر أبو نصر كرم أهل الخير وفضلهم." (٢)

" سماوات بعضها فوق بعض وسبع أرضين بعضها أسفل من بعض وبين الأرض العليا والسماء الدنيا مسيرة خمس مئة عام وبين كل سماء إلى سماء مسيرة خمس مئة عام والماء فوق السماء العليا السابعة وعرش الرحمن عز و جل فوق الماء والله عز و جل على العرش والكرسي موضع قدميه وهو يعلم ما في السموات والأرضين السبع وما بينهما وما تحت الثرى وما في قعر البحار ومنبت كل شعرة وشجرة وكل زرع وكل نبات ومسقط كل ورقة وعدد كل كلمة وعدد الحصى والرمل والتراب ومثاقيل الجبال وأعمال العباد

(١) جزء فيه من منتخب حديث أبي بكر الزهري، ص/١٤٠

(٢) جزء فيه من منتخب حديث أبي بكر الزهري، ص/١٤٦

وآثارهم وكلامهم وأنفاسهم ويعلم كل شيء لا يخفى عليه من ذلك شيء وهو على العرش فوق السماء السابعة ودونه حجب من نار ونور وظلمة وما هو أعلم بها

فإن احتج مبتدع ومخالف بقول الله عز و جل وهو معكم أينما كنتم وبقوله ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ونحو هذا من متشابه القرآن فعل إنما يعني بذلك العلم لأن الله تعالى على العرش فوق السماء السابعة العليا يعلم ذلك كله وهو بائن في خلقه لا يخلو من علمه مكان ولله عز و جل عرش وللعرش حملة يحملونه والله عز و جل على عرشه وليس له حد والله أعلم بحده والله عز و جل سميع لا يشك بصير لا يرتات عليهم لا يجهل جواد ولا يبخل حليم لا يعجل حفيظ لا ينسى يقظان لا يسهو قريب لا يغفل يتحرك ." (١)

" كلام الله

وحكي عن ابن مسعود وابن عباس أنهما فسرا قوله عز و جل قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون قالا غير مخلوق

وكان يقول إن القرآن كيف تصرف غير مخلوق وأن الله تعالى تكلم بالصوت والحرف

وكان يبطل الحكاية ويضلل القائل بذلك وعلى مذهبه أن من قال إن القرآن عبارة عن كلام الله عز و جل فقد جهل وغلط وأن الناسخ والمنسوخ في كتاب الله عز و جل دون العبارة عنه ودون الحكاية له وتبطل الحكاية عنده بقوله عز و جل وكلم الله موسى تكليما وتكليما مصدر تكلم يتكلم فهو متكلم وذلك يفسد الحكاية ولم ينقل عن احد من أئمة المسلمين من المتقدمين من أصحاب رسول ا لله صلى الله عليه و سلم والتابعين عليهم السلام القول بالحكاية والعبارة فدل على أن ذلك من البدع المحدثة

إستواؤه جل شأنه

وكان يقول إن الله عز و جل مستو على العرش المجيد وحكى جماعة عنه ان الاستواء من صفات الفعل ." (٢)

" وحكى جماعة عنه أنه كان يقول إن الاستواء من صفات الذات

وكان يقول في معنى الاستواء هو العلو والارتفاع ولم يزل الله تعالى عاليا رفيعا قبل أن يخلق عرشه فهو فوق كل شيء والعالي على كل شيء وإنما خص الله العرش لمعنى فيه مخالف لسائر الأشياء والعرش

---

(١) العقيدة رواية الخلال – أحمد بن حنبل، ص/٧٨

(٢) العقيدة رواية الخلال – أحمد بن حنبل، ص/١٠٧

أفضل الأشياء وأرفعها فامتدح الله نفسه بأنه على العرش ٥٣ ب أستوى أي عليه علا ولا يجوز أن يقال أستوى بمماسة ولا بملاقاة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والله تعالى لم يلحقه تغير ولا تبدل ولا تلحقه الحدود قبل خلق العرش ولا بعد خلق العرش

وكان ينكر على من يقول إن الله في كل مكان بذاته لأن الأمكنة كلها محدودة وحكي عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك أن الله تعالى مستو على عرشه المجيد كما أخبر وأن علمه في كل مكان ولا يخلوا شيء من علمه وعظم عليه الكلام في هذا واستبشعه

بائن من خلقه

فهو سبحانه عالم بالأشياء مدبر لها من غير مخالطة ولا موالجة بل هو العالي عليها منفرد عنها وقرأ أحمد بن حنبل قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده وقرأ إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقرأ يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم ." (١)

" القيظ ليستلذوا شربه ويفتر لهم في الشتاء لئلا يؤذيهم برده حين يستعملونه وأنعام لهم دفء ومنافع ومطاعم وملابس وفيها لهم جمال حين تريحون وحين تسرحون وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الانفس وتتخذون من جلودها بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم ومن اصوافها وأوبارها واشعارها أثاثا ويشربون مما في بطونها من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين وخيل وبغال وحمير ليركبوها ويتزينوا بها ونحل تتخذ من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون وتأكل من كل الثمرات ويخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه لهم شفاء ولذة ثم ما وجد من خلق سائر الامم والحيوان وما هديت لما قدر لها من الارزاق ثم غير ذلك مما في السماوات السبع وفي الجو بين السماء والارض وفي البراري والبحار والفيافي والديار ." (٢)

" عطاء عن وكيع بن حدس عن ابي رزين قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا تبارك وتعالى قبل ان يخلق العرش قال كان في عماء ما فوقه هواء ولا تحته هواء ثم خلق العرش على الماء ." (٣)

---

(١) العقيدة رواية الخلال - أحمد بن حنبل، ص/١٠٨

(٢) العظمة - أبو الشيخ، ١/٢٨٤

(٣) العظمة - أبو الشيخ، ١/٣٦٤

" ٨٥ – حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا احمد بن سعيد حدثنا ابن وهب عن معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب عن جبير بن نفير رضي الله عنه قال إن الله عز و جل كان **عرشه** على الماء ". (١)

" هو أبد الأبد الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

١٠٢ – حدثنا عبدالله بن محمد بن زكريا حدثنا اسحاق بن القبض حدثنا المضاء بن الجارود عن عبدالعزيز عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال تعظيم الرب وثناء عليه العزة لله والجبروت لله والعظمة لله والكبرياء لله والسلطان لله والملك لله والحكم لله والنور لله والعزة لله والقوة لله والتسبيح لله والتقديس لله رب **العرش** العظيم ما أعظم شأنك وأفخر ملكك وأعلى مكانك وأقربك من خلقك وألطفك بعبادك وأرفعك لسرك ." (٢)

" المسعودي عن عون بن عبدالله بن عتبة رحمه الله تعالى انه كان يقول في مناجاته رب ما أحكمك وأمجدك وأجودك وأرأفك وأرحمك وأعلاك وأقربك وأقدرك وأقهرك واوسعك وأفضلك وأبينك وأنورك وأبهاك وأحضرك وألطفك وأخيرك وأعلمك واشكرك إلى ترك العجلة وأحلمك وأحكمك وأعظمك وأكرمك رب ما أرفع حجتك وأكثر مدحتك رب ما أبين كتابك وأشد عقابك رب ما أكرم شأنك وأحسن ثوابك رب ما أجزل عطاءك وأجل ثناءك رب ما أحسن بلاءك وأسبغ نعماءك رب ما أعلى مكانك وأعظم سلطانك رب ما أعز ملكك وأتم أمرك رب ما أمتن كيدك وأغلب مكرك رب ما أعظم **عرشك** وأشد بطشك رب ما أوسع كرسيك وأهدى مهديك رب ما أعز نصرك وأقرب فتحك رب ما أعز بلادك وأكثر عبادك رب ما أوسع رحمتك وأعرض جنتك رب ما أوسع رزقك وأزيد شكرك رب ما أسرع فرجك وأحكم صنعك رب ما ألطف خيرك وأقوى أمرك رب ما أبرد عفوك وأحلى ذكرك رب ما أعدل حكمك وأصدق قولك رب ما أوفى عهدك وأنجز وعدك رب ما أحضر نفعك وأتقن صنعك ." (٣)

" ١٠٧ – حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا اسماعيل بن المتوكل الحمصي حدثنا ابو المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد رحمه الله تعالى انه كان يقول ارتفع إليك ثغاء التسبيح وارتفع إليك وقار التقديس سبحانك ذا الجبروت بيدك الملك والملكوت والمفاتيح

---

(١) العظمة – أبو الشيخ، ٣٦٨/١

(٢) العظمة – أبو الشيخ، ٣٩٢/١

(٣) العظمة – أبو الشيخ، ٣٩٦/١

والمقادير وملكك الدنيا والآخرة تعاليت وتجبرت في مجلس وقار كرسي **عرشك** ترى كل عين وعين لا تراك تدرك كل شيء وشيء لا يدركك ." (١)

" قال عمر بن بحر الأسدي سمعت ذا النون المصري رحمه الله يقول أشرق لنوره السماوات وأنار لوجهه الظلمات وحجب جلاله عن العيون ووصل بها معارف العقول وأنفذ إليه أبصار القلوب وناجاه على **عرشه** ألسنة الصدور ." (٢)

" ٢٧ – حدثنا محمد بن احمد بن معدان حدثنا ابراهيم بن الحسن المقسمي حدثنا حجاج عن ابن جريج عن ابن شهاب عن علي بن حسين قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا قضى ربنا تبارك وتعالى امرا سبح حملة **العرش** ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل هذه ." (٣)

" السماء ثم سأل اهل السماء السابعة حملة **العرش** ماذا قال ربكم فيخبرونهم ثم يستخبر كل سماء السماء التي تليها حتى ينتهي الى هذه السماء \ ال١٧ \ ." (٤)

" اسحاق قال يقول الله تبارك وتعالى لنبيه محمد صلى الله عليه و سلم ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على **العرش** الآية وقال تعالى وهو الذي خلق السموت والارض في ستة ايام وكان **عرشه** على الماء الآية فكان كما وصف نفسه تبارك وتعالى ذو إذ ليس إلا الماء عليه **العرش** وعلى **العرش** الجلال والعزة والسلطان والملك والقدرة والحلم والعلم والرحمة والنعمة الفعال لما يريد الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد الاول لم يكن قبله شيء لخلقه الخلق وليس معه شيء غيره الآخر لبقائه بعد الخلق كما كان ليس قبله شيء الظاهر الباطن في علوه على خلقه فليس شيء فوقه الباطن لاحاطته بخلقه فليس دونه شيء القائم الدائم الذي لا يبيد سبحانه وبحمده ابتدع السماوات والارض ولم تكونا بقدرته لم يستعن على ذلك بأحد من خلقه ولم يشركه في شيء من امره بسلطانه القاهر

---

(١) العظمة – أبو الشيخ، ١/٣٩٧

(٢) العظمة – أبو الشيخ، ١/٣٩٨

(٣) العظمة – أبو الشيخ، ٢/٤٦٢

(٤) العظمة – أبو الشيخ، ٢/٤٦٣

وقوله النافذ الذي يقول به لما اراد ان يكون كن فيكون يقول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه و سلم وهو يذكر عظمته وغرة من اغتر به من خلقه ممن دعا معه ولدا ." (١)

" السماء وهي دخان كما قال عز و جل فحبكن وجعل في السماء الدنيا شمسها وقمرها ونجومها واوحى في كل سماء امرها فأكمل خلقهن في يومين ففرغ من خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى في اليوم السابع فوق سماواته ثم قال للسماوات والارض ائتيا لما اردت بكما فأطمأنتا عليه طوعا او كرها قالتا أتينا طائعين ثم جعل إسرافيل العظيم الذي أكرم بقربه وجعلهم حملة **عرشه** كما شاء ان يخلقهم فطوقهم لحمله واصطفاهم بقربه فهم فوق خلقه من سماواته وارضه فكان مما وصفهم به اهل الكتاب الاول صفة لم ننكرها لمعر فتنا ثقل ما عليهم من عظمته ولما بلغنا عن نبينا صلى الله عليه و سلم من صفتهم فيزعم اهل الكتاب ان الله عز و جل خلقهم فجعل قرار اقدامهم على الارض السابعة السفلى من الارضين ثم خرجوا في هواء ما بين ذلك حتى ." (٢)

" خرجوا في هواء ما بين السماء والارض ثم في هواء ما بين السماوات والارض ثم اصعدوا فوق ذلك مما لا يعلمه إلا الله عز و جل وقد وصف الله عز و جل ذلك من علوه تبارك وتعالى في كتابه على لسان نبيه صلى الله عليه و سلم بصفة صدق وحق فقال وهو يذكر غرة الجاهلين به وعظم شأنه وعلو مكانه سال سائل بعذاب واقع اي دعا داع بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذى المعارج الى قوله فاصبر صبرا جميلا فسبحان ذي الجلال والاكرام لو سخر بنو ادم في مسافة ما بين الارض الى مكانه الذي به استقل على **عرشه** وجعل به قراره مادوا اليه خمسين الف سنة قبل ان يقطعوه فليس لصفة الملائكة الذين حملوا ذلك فحملوه صفة إلا وهي أعظم مما وصفها به الواصفون إلا لصفة الله التي وصف بها جلاله فيزعم اهل التوراة من اهل الكتاب الاول انهم اربعة املاك ملك في صورة رجل وملك في صورة ثور وملك في صورة اسد وملك في صورة نسر ." (٣)

" وبلغنا ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال هم اليوم اربعة فإذا كان يوم القيامة ايدهم الله تعالى بأربعة اخرين فكانوا ثمانية وقد قال الله تعالى ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية ." (٤)

---

(١) العظمة – أبو الشيخ، ٢/٤٦٩

(٢) العظمة – أبو الشيخ، ٢/٤٧٤

(٣) العظمة – أبو الشيخ، ٢/٤٧٥

(٤) العظمة – أبو الشيخ، ٢/٤٧٦

" ١٤٧ -

٣١ - حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحارث حدثنا هدبة حدثنا حماد بن سلمة عن الزبير ابي عبدالسلام عن ايوب بن عبدالله بن مكرز عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال ان ربكم تبارك وتعالى ليس عنده ليل ولا نهار نور السماوات والارض من نور وجهه وان مقدار كل يوم عنده ثنتي عشرة ساعة فيعرض عليه اعمالكم بالأمس اول النهار واليوم فيها ثلاث ساعات فيطلع فيها على كل ما يكره فيغضب كذلك فأول من يعلم بغضبه الذين يحملون العرش والملائكة المقربون وسائر الملائكة فينفخ جبريل في القرن فلا يبقى شيء إلا يسبحه غير الثقلين فيسبحونه ثلاث ساعات حتى يمتلىء الرحمن عز و جل رحمة فتلك ست ساعات ثم يؤتى بما في الارحام فينظر فيها ثلاث ساعات فيصوركم في الارحام كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا فتلك تسع ساعات ثم ينظر في ارزاق الخلق ثلاث ساعات فيبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وهو بكل شيء عليم فتلك ثنتا عشر ساعة ثم قال كل يوم هو في شأن هذا من ." (١)

" ٤٥ - حدثنا الوليد حدثنا علي بن الحسين حدثنا النفيلي حدثنا ابو الدهماء البصري عن ابي ظلال القسملي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ان لله عز و جل لوحا من زبرجدة خضراء تحت العرش فكتب فيه اني انا الله لا اله الا انا ارحم واترحم جعلت بضعة عشر وثلاث مائة خلق من ." (٢)

" ذكر عرش الرب تبارك وتعالى وكرسيه وعظم خلقهما وعلو الرب تبارك وتعالى فوق عرشه

١٩٠ - ١ حدثنا عبدالرحمن بن ابي حاتم الرازي قال قرىء علي بحر بن نصر قال وحدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالكريم الرازي حدثنا بحر بن نصر حدثنا اسد بن موسى حدثنا يوسف بن زياد عن ابي إلياس ابن بنت وهب بن منبه عن وهب بن منبه رحمه الله ." (٣)

" تعالى قال ان الله تبارك وتعالى خلق العرش من نوره والكرسي بالعرش ملتصق والماء كله في جوف الكرسي والماء على الريح ومناكب الملائكة الذين يحملون العرش ناشبة بالعرش وحول العرش اربعة انهار نهر من نور يتلألأ ونهر من نار تلظى ونهر من ثلج ابيض تلتمع منه الابصار ونهر من ماء والملائكة قيام

---

(١) العظمة - أبو الشيخ، ٤٧٧/٢

(٢) العظمة - أبو الشيخ، ٤٩٧/٢

(٣) العظمة - أبو الشيخ، ٥٤٣/٢

في تلك الانهار يسبحون الله تعالى وللعرش ألسنة بعدد ألسنة الخلق كلهم بأضعاف فهو يسبح الله تعالى ويذكره بتلك الألسنة

١٩١ - ٢ وقال وهب بن منبه عن كعب ان حول العرش سبعين الف صف من الملائكة صفا خلف صف يدورون حول العرش الليل والنهار يقبل هؤلاء ويدبر هؤلاء واذا استقبل بعضهم بعضا هلل هؤلاء وكبر هؤلاء ومن ورائهم سبعون الف صف قيام ايديهم الى اعناقهم قد وضعوا على عواتقهم واذا سمعوا تهليل أولئك وتكبيرهم رفعوا اصواتهم وقالوا سبحانك وبحمدك انت الذي لا إله إلا أنت الأكبر ذخر الخلائق كلهم ومن وراء هؤلاء مائة الف صف من الملائكة قد وضعوا اليد اليمنى على اليسرى على نحورهم من رؤوسهم الى اقدامهم شعر ووبر ." (١)

" سماوات وسبع ارضين وما فيهن وما بينهن ثم دعاها فلما ان سمعت كلام الله عز و جل ذابت الياقوتة فرقا حتى صارت ماءا فهو مرتعد من مخافة الله عز و جل الى يوم القيامة وكذلك اذا نظرت اليه راكدا او جاريا يرتعد وكذلك يرتعد في الآبار من مخافة الله الى يوم القيامة ثم خلق الريح فوضع الماء على الريح ثم خلق العرش فوضع العرش على الماء فذلك في قوله تعالى وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا فلا يدري كم لبث عرش الرب عز و جل على الماء ثم كان خلق العرش قبل الكرسي بألفي عام فخلقه وله الف لسان يسبح الله بكل لسان الف لون من التسبيح والتحميد فكتب في قبالة عرشه إني انا الله لا إله إلا انا وحدي لا شريك لي ومحمد عبدي ورسولي فمن آمن برسلي وصدق وعدي أدخلته الجنة ثم خلق الكرسي فالكرسي اعظم من سبع سماوات وسبع ارضين وان العرش اعظم من الكرسي كالكرسي من كل شيء وان الكرسي من تحت العرش كمربض عنز في جميع سبع سماوات وسبع ارضين من تحت العرش كحلقة صغيرة من حلق الدرع في ارض فيحاء ." (٢)

" ٦ - أخبرنا محمود الواسطي حدثنا العباس بن عبدالعظيم حدثنا عبيدالله حدثنا اسرائيل قال وأخبرنا عبدالله بن محمد بن سوار حدثنا مسروق بن المرزبان أخبرنا ابن ابي زائدة جميعا عن السدي عن ابي مالك وسع كرسيه السموت والارض قال على الصخرة التي تحت الارض ومنتهى الخلق على أرجائها اربعة أملاك لكل واحد منهم اربعة وجوه وجه إنسان ووجه اسد ووجه نسر ووجه ثور وهم قيام عليها قد احاطوا

---

(١) العظمة - أبو الشيخ، ٥٤٤/٢

(٢) العظمة - أبو الشيخ، ٥٤٧/٢

بالارضين والسماوات ورؤوسهم تحت العرش والكرسي تحت العرش والله عز و جل على الكرسي ١٩٦ (١) ".

" ٧ – حدثنا محمود بن محمد الواسطي حدثنا العباس بن عبدالعظيم حدثنا اسحاق بن منصور حدثنا ابراهيم بن يوسف بن أبي اسحاق عن ابيه عن عمار الدهني عم مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الكرسي الذي وسع السماوات والارض لموضع القدمين وما يقدر قدر العرش الا الذي خلقه وان السماوات في خلق الرحمن تبارك وتعالى مثل قبة في صحراء ١٩٧ ." (٢)

" ٨ – حدثنا محمد بن العباس حدثنا محمد بن المثنى حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن كثير بن ابي كثير عن ابي عياض عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال ان العرش مطوق بحية والوحي ينزل في السلاسل ." (٣)

" على الله عز و جل ونستشفع بالله عليك فسبح رسول الله صلى الله عليه و سلم فما زال يسبح حتى عرف ذلك في اصحابه ثم قال ويحك تدري ماالله ان عرشه على سماواته وارضيه هكذا مثل القبة وانه يئط به أطيط الرحل بالراكب ." (٤)

" خازم حدثنا الاعمش عن ابي نصر عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام وما بين السماء الى التي تليها مسيرة خمسمائة عام كذلك الى السماء السابعة والارضين مثل ذلك وما بين السماء السابعة الى العرش مثل جميع ذلك ولو حفرتم لصاحبكم فيها لوجدتموه يعني علمه ٢٠٠ ." (٥)

" سماء اخرى ثم قال هل تدرون كم بينهما قالوا الله ورسوله اعلم قال فأن بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سماوات بين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام ثم قال هل تدرون مافوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فإن فوق ذلك العرش فهل تدرون كم بينهما قالوا الله ورسوله اعلم قال فإن بين ذلك كما بين السمائين او كما قال ثم قال هل تدرون ما هذه قالوا الله ورسوله اعلم قال فإن هذه ارض فهل تدرون

---

(١) العظمة – أبو الشيخ، ٥٥١/٢

(٢) العظمة – أبو الشيخ، ٥٥٢/٢

(٣) العظمة – أبو الشيخ، ٥٥٣/٢

(٤) العظمة – أبو الشيخ، ٥٥٦/٢

(٥) العظمة – أبو الشيخ، ٥٥٨/٢

ما تحتها قالوا الله ورسوله اعلم قال ان بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع ارضين بين كل ارض مسيرة خمسمائة عام ثم قال والذي نفسي بيده لو دليتم احدكم بحبل الى الارض السفلى لهبط على الله تبارك وتعالى ثم قال هو الأول والأخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم ." (١)

" ٥٦٥ - ١٤ حدثنا محمد بن العباس بن ايوب حدثنا محمد بن الحسين بن ابراهيم حدثنا ابو النضر هاشم بن القاسم حدثنا المسعودي عن عاصم عن زر عن عبدالله رضي الله عنه قال إن ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام وما بين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام ونضد كل سماء يعني غلظه خمسمائة عام وما بين السماء السابعة وبين الكرسي مسيرة خمسمائة عام وما بين الكرسي الى الماء مسيرة خمسمائة عام **والعرش** فوق الماء والله تبارك وتعالى فوق **العرش** لا يخفى عليه من اعمالكم شيء ." (٢)

" عن الاحنف بن قيس عن العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه و سلم فمرت سحابة فقال ماهذا قلنا السحاب قال والمزن قلنا والمزن قال والعنان قلنا والعنان قال تدرون مابعد السماء الى الارض قالوا الله ورسوله اعلم قال كذا وكذا سنة ثم عد سبع سموات وفوق ذلك بحر مابين اعلاه الى اسفله مابين السماء الى سماء وفوق ذلك ثمانية أو عال ما بين أظلافهن وركبهن ما بين سماء إلى سماء **والعرش** فوق ذلك والله تبارك وتعالى فوق ذلك بعلمه على **العرش** ." (٣)

" حدثنا يحيى بن سعيد العبشمي حدثنا ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يارسول الله اي آية انزلها الله عليك اعظم قال آية الكرسي ثم قال يا ابا ذر ماالسماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة في ارض فلاة وفضل **العرش** على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة ٢٠٧ ." (٤)

" حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أقبلوا البشرى يابني تميم قالوا قد بشرتنا فأعطنا قال أقبلوا البشري يا أهل اليمن قال قد بشرتنا فاقض لنا على هذا الامر كيف كان فقال رسول

---

(١) العظمة - أبو الشيخ، ٥٦٢/٢

(٢) العظمة - أبو الشيخ، ٥٦٥/٢

(٣) العظمة - أبو الشيخ، ٥٦٧/٢

(٤) العظمة - أبو الشيخ، ٥٧٠/٢

الله صلى الله عليه و سلم كان الله عز و جل على **العرش** وكان قبل كل شيء وكتب في اللوح كل شيء يكون ٢٠٨ ." (١)

" يزيد بن هارون أخبرنا المسعودي عن جامع بن شداد عن ابن بريدة الأسلمي عن أبيه رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه و سلم كان الله لا شيء غيره وكان **عرشه** على الماء وكتب في الذكر كل شيء يكون وخلق سبع سماوات ٢٠٩ ." (٢)

" ٢٠ – حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا احمد بن سعيد حدثنا ابن وهب اخبرني مسلم بن خالد عن زكريا بن اسحاق عن حميد الاعرج عن مجاهد رضي الله عنه قال خلق الله تبارك وتعالى اليراع اول ما خلق من الاشياء واليراع القصب ثم خلق القلم من ذلك اليراع ثم قال اكتب ما يكون الى يوم القيامة ٢١٠ –

٢١ – حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا سعيد بن ابي زيدون حدثنا الفريابي عن سفيان عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما حين كان **العرش** على الماء على اي شيء كان الماء قال على متن الريح ." (٣)

" ٢٢ – حدثنا ابراهيم حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقري حدثنا ابي عن المسعودي عن جامع عن رجل عن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال ان الله عز و جل كان لا شيء غيره وكان **عرشه** على الماء وكتب في الذكر كل شيء وخلق سبع سماوات ٢١٢ ." (٤)

" ٢٣ – حدثنا ابراهيم بن محمد حدثنا سعيد بن ابي زيد حدثنا الفريابي حدثنا قيس عن ابن ابي ليلى عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان **عرش** الله على الماء فاتخذ جنة لنفسه ثم اتخذ اخرى فاطبقه بلؤلؤة واحدة ثم قال ومن دونهما جنتان لا يعلم الخلق ما فيهما ٢١٣ –

٢٤ – حدثنا ابراهيم بن محمد حدثنا العلاء بن سالم حدثنا اسحاق الازرق ." (٥)

---

(١) العظمة – أبو الشيخ، ٥٧٢/٢
(٢) العظمة – أبو الشيخ، ٥٧٥/٢
(٣) العظمة – أبو الشيخ، ٥٧٦/٢
(٤) العظمة – أبو الشيخ، ٥٧٧/٢
(٥) العظمة – أبو الشيخ، ٥٧٨/٢

" عن سفيان عن عبيد المكتب عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خلق الله تبارك وتعالى بيده اربعة اشياء ادم والعرش والقلم وجنة عدن وقال لسائر الخلق كن فكان ٢١٤ ." (١)

" ٢٥ – حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا محمد بن عمرو بن حنان قال حدثنا بقية عن ارطاة بن المنذر عن ضمرة بن حبيب عن جبير بن نفير رفعه قال ان الله عز و جل كان عرشه على الماء وانه خلق القلم فكتب ما هو كائن من خلقه ثم ان ذلك الكتاب سبح الله ومجده الف عام قبل ان يبدأ بخلق كل شيء من الخلق ٢١٥ ." (٢)

" ٢٦ – حدثنا ابراهيم بن محمد حدثنا ابو سعيد الاشج ومحمد بن سنجر قالا حدثنا ابو اسامة عن اسماعيل بن ابي خالد قال سمعت سعد الطائي يقول العرش ياقوتة حمراء ٢١٦ ." (٣)

" ٢٧ – حدثنا ابراهيم بن محمد حدثنا سعيد بن ابي زيدون حدثنا الفريابي حدثنا قيس عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما وسع كرسيه السموت والارض قال الكرسي موضع القدمين والعرش لايقدر احد قدره ٢١٧ ." (٤)

" ٢٩ – حدثنا ابراهيم بن محمد حدثنا سوار بن عبدالله حدثنا المعتمر بن سليمان عن ليث عن مجاهد رحمه الله قال تعالى ما أخذت السماوات والارض من العرش الا كما تأخذ الحلقة من ارض الفلاة ٢١٩ ." (٥)

" ٣١ – حدثنا ابراهيم بن محمد حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي حدثنا أصبغ بن الفرج قال سمعت عبدالرحمن بن زيد بن أسلم يقول عن أبيه إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال ما السماوات السبع في الكرسي إلا كدراهم سبعة ألقيت في ترس قال ابن زيد فقال أبو ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم ما الكرسي في العرش إلا كحلقة من حديد ألقيت بين ظهري فلاة من الارض والكرسي موضع القدمين ٢٢١ ." (٦)

---

(١) العظمة – أبو الشيخ، ٥٧٩/٢

(٢) العظمة – أبو الشيخ، ٥٨٠/٢

(٣) العظمة – أبو الشيخ، ٥٨١/٢

(٤) العظمة – أبو الشيخ، ٥٨٢/٢

(٥) العظمة – أبو الشيخ، ٥٨٥/٢

(٦) العظمة – أبو الشيخ، ٥٨٧/٢

" دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق الله عز و جل اللوح المحفوظ كمسيرة مائة عام فقال للقلم قبل ان يخلق الخلق وهو على **العرش** اكتب علمي في خلقي فجرى الى ما هو كائن الى يوم القيامة ٢٢ ٢ ." (١)

" ٣٤ – حدثنا ابراهيم حدثنا الحسن قال حدثنا علي الطنافسي عن ابراهيم بن منصور عن نوح عن رجل عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من السماء السابعة الى **العرش** مسيرة ست وثلاثين ألف عام ٢٢٤ ." (٢)

" ٣٥ – حدثنا ابراهيم حدثنا عبيد بن آدم العسقلاني حدثنا ابي عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن الشعبي رحمه الله تعالى قال ان الله تبارك وتعالى على **العرش** حتى ان له أطيطا كأطيط الرحل ٢٢٥ ." (٣)

" مسعود رضي الله عنه قال قال رجل يارسول الله مالمقام المحمود قال ذلك يوم ينزل الله عز و جل على **عرشه** فيئط به كما يئط الرحل الجديد من تضايقه ٢٢٦ ." (٤)

" ٣٧ – حدثنا ابو يحيي حدثنا سلمة حدثنا اسحاق بن سليمان الرازي حدثنا عنبسة بن سعيد عن ابن ابي ليلى عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز و جل وكان **عرشه** على الماء ثم اتخذ لنفسه جنة ثم اتخذ دونها أخرى ثم أطبقها بلؤلؤة واحدة قال ومن دونهما جنتان قال وهذا الذي لا يعلم الخلائق ما فيهما وهي التي قال الله عز و جل فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة اعين يأتيهم منها كل يوم بجنة ٢٢٧ ." (٥)

" ٣٨ – حدثنا محمد بن العباس حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة حدثنا ابو بكر الحنفي حدثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن **العرش** حين كان على الماء على أي شيء كان الماء قال على متن الريح ٢٢٨ ." (٦)

---

(١) العظمة – أبو الشيخ، ٥٨٩/٢

(٢) العظمة – أبو الشيخ، ٥٩٢/٢

(٣) العظمة – أبو الشيخ، ٥٩٣/٢

(٤) العظمة – أبو الشيخ، ٥٩٥/٢

(٥) العظمة – أبو الشيخ، ٥٩٦/٢

(٦) العظمة – أبو الشيخ، ٥٩٧/٢

" ٣٩ – حدثنا محمد بن العباس بن ايوب حدثنا عبدالله بن عمر بن يزيد حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا بشر بن نمير عن القاسم عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال خلق الله عز و جل الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء وأهل الجنة أهلها وأهل النار أهلها فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه و سلم ففيم العمل قال يعمل كل قوم لمنازلهم ٢٢٩ ." (١)

" ٤٠ – حدثنا أحمد بن محمد بن شريح حدثنا محمد بن رافع حدثنا إسماعيل بن عبدالكريم عن عبدالصمد عن وهب رحمه الله تعالى قال حملة العرش الذين يحملون لكل ملك منهم أربعة وجوه وأربعة اجنحة جناحان على وجهه من أن ينظر إلى العرش فيصعق وجناحان يطير بهما أقدامهم في الثرى والعرش على أكتافهم لكل واحد منهم وجه ثور ووجه أسد ووجه إنسان ووجه نسر ليس لهم كلام إلا أن يقولوا قدوس الله القوي ملأت عظمته السماوات والأرض ٢٣٠ –

٤١ – حدثنا احمد بن محمد بن شريح حدثنا محمد بن رافع حدثنا إسماعيل حدثني عبدالصمد قال سمعت وهبا رحمه الله تعالى يقول إن العرش كان قبل أن يخلق الله السماوات والأرض على الماء فلما أراد أن يخلق السماوات والأرض قبض صفاة الماء قبضة ثم فتح القبضة فارتفعت دخانا ثم قضاهن سبع سماوات في يومين ثم أخذ طينة من الماء فوضعها مكان ." (٢)

" دانيال من بيت المقدس فزعم حزقيل أنه كان نائما على شاطئ الفرات فأتاه ملك وهو نائم فأخذ برأسه فاحتمله حتى وضعه في خزانة بيت المقدس قال فرفعت رأسي إلى السماء فإذا السماوات منفرجات دون العرش فبدا لي العرش ومن حوله فنظرت إليهم من تلك الفرجة فإذا العرش إذ نظرت إليه مطلا على السماوات والأرضين وإذا نظرت إلى السماوات والأرضين رأيتهن متعلقات ببطن العرش وإذا الحملة أربعة من الملائكة لكل ملك منهم أربعة وجوه وجه إنسان ووجه نسر ووجه أسد ووجه ثور فلما أعجبني ذلك منهم نظرت إلى أقدامهم فإذا هي في الأرض على عجل تدور بها قال وإذا ملك قائم بين يدي العرش له ستة أجنحة لها لون كلون وريح لم يزل ذلك مقامه منذ خلق الله عز و جل ." (٣)

" الخلق الى أن تقوم الساعة فإذا هو جبريل عليه السلام قال وإذا ملك أسفل من ذلك أعظم شيء رأيته من الخلق واذا هو ميكائيل وهو خليفة على ملائكة السماء وإذا ملائكة يطوفون بالعرش منذ خلق الله

---

(١) العظمة – أبو الشيخ، ٢/٥٩٨

(٢) العظمة – أبو الشيخ، ٢/٦٠٠

(٣) العظمة – أبو الشيخ، ٢/٦٠٤

عز و جل الخلق إلى أن تقوم الساعة يقولون قدوس قدوس الله القوي ملأت عظمته السماوات والأرض وإذا ملائكة أسفل من ذلك ولكل ملك منهم ستة أجنحة جناحان يستر وجهه عن النور وجناحان يغطي بهما جسده وجناحان يطير بهما وإذا هم الملائكة المقربون وإذا ملائكة أسفل من ذلك منهم الساجد ومنهم القائم لم يزالوا كذلك منذ خلق الله عز و جل الخلق الى أن تقوم الساعة وإذا ملائكة أسفل من ذلك سجود منذ خلق الله عز و جل الخلق الى أن ينفخ في الصور فإذا نفخ في الصور رفعوا رؤوسهم فإذا نظروا الى **العرش** قالوا سبحانك ما كنا نقدرك حق قدرك ثم رأيت **العرش** تدلى من تلك الفرجة فكان قدرها ثم افضى الى ما بين السماء والارض فكان يلي ما بينهما ثم دخل من باب الرحمة فكان قدره ثم أفضى الى المسجد فكان قدره ثم وقع على الصخرة فكان قدرها ثم قال يا ابن آدم قال فصعقت وسمعت صوتا لم اسمع مثله قط قال فذهبت اقدر ذلك الصوت فإذا قدره كعسكر اجتمعوا فانحبوا بصوت واحد ." (١)

" أو كفئة اجتمعت فتدافعت فلقى بعضها بعضا او هو اعظم من ذلك قال حزقيل فلما اصعقت قال انعشوه فإنه ضعيف خلق من ضعف ثم قال اذهب الى قومك فأنت طليعتي كطليعة الجيش من دعوته منهم فأجابك واهتدى بهديك فلك مثل اجره ومن غفلت عنه حتى يموت ضالا فعليك مثل وزره لا يخفف ذلك من اوزارهم شيئا ثم عرج **بالعرش** فاحتملت حتى رددت الى شاطىء الفرات فبينما انا نائم على شاطىء الفرات إذ اتاني ملك فأخذ برأسي فاحتملني حتى ادخلني جيب بيت المقدس فإذا انا بحوض ماء لا يجوز قدمي ثم افضيت منه الى الجنة فإذا شجرها على شطوط أنهارها وإذا هو شجر لا يتناثر ورقه ولا يفنى ثمره وإذا فيه الطلع والينع والقطيف والقطيف قلت ." (٢)

" أرواحهم قال حزقيل فدعوتها فإذا كل روح قد أقبل الى جسده الذي فارق فلما جلسوا سألتهم فيم كنتم قالوا إنا لما متنا وفارقتنا الحياة لقينا ملكا يقال له ميكائيل فقال هلموا اعمالكم وخذوا اجوركم كذلك سنتنا فيكم وفيمن كان قبلكم وممن هو كائن بعدكم قال فنظر في اعمالنا فوجدنا نعبد الاوثان فسلط الدود على أجسادنا وجعلت ارواحنا تتألم وسلط الغم على أرواحنا وجعلت اجسادنا تألمه فلم نزل نعذب كذلك حتى دعوتنا قال ثم احتملني فردني حيث كنت

---

(١) العظمة – أبو الشيخ، ٦٠٥/٢

(٢) العظمة – أبو الشيخ، ٦٠٦/٢

٤٣ - حدثنا الوليد بن أبان حدثنا الحسن بن ليث حدثنا علي بن صالح حدثنا ابراهيم بن خالد حدثنا عمر بن عبدالرحمن سمع وهب بن منبه رحمه الله تعالى يقول إن الله عز و جل فتح السماوات لحزقيل حتى نظر الى العرش او كما قال فقال سبحانك ما أعظمك ." (١)

" ابو صالح حدثني الليث حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال ان زيد بن اسلم حدثه عن عطاء بن يسار انه قال اتى كعبا يعني رجل وهو في نفر فقال يا ابا اسحاق حدثني عن الجبار تبارك وتعالى فأعظم القوم فقال كعب دعوا الرجل فإنه ان كان جاهلا لتعلم وإن كان عالما ازداد علما ثم قال كعب أخبرك ان الله تعالى خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن ثم جعل تبارك وتعالى ما بين كل سمائين كما بين السماء الدنيا والارض وجعل كثفها مثل ذلك ثم رفع العرش فاستوى عليه فما من السموات سماء الا لها أطيط كأطيط ." (٢)

" ابيه عن وهب بن المنبه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول شيء خلق الله عز و جل العرش من نور ثم الكرسي ثم لوحا محفوظا من درة بيضاء دفتاه من ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه نور ينظر الله عز و جل فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يخلق في كل نظرة ويحيي ويميت ويعز ويذل ويرفع اقواما ويخفض اقواما ويفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وخلق قلما من نور طوله خمسمائة عام وعرضه خمسمائة عام قبل ان يخلق الخلق وقال للقلم اكتب قال القلم وما اكتب يارب قال اكتب علمي في خلقي الى ان تقوم الساعة فجرى القلم بما هو كائن في علم الله الى يوم القيامة إن كتاب ذلك العلم على الله يسيرهن وسنة القلم مشقوقة ينبع منه المداد ." (٣)

" ٢٤٢ -

٥٣ - وذكر وهب رحمه الله تعالى إن الله عز و جل خلق العرش والكرسي من نوره وخلق البيت المعمور من درة جوفاء فالعرش ملتصق بالكرسي والملائكة في جوف الكرسي

وذكر وهب رحمه الله إن حول العرش أربعة انهار نهر من نور يتلألأونهر يجري هو اشد بياضا من اللبن في أسفله اللؤلؤ والدر والياقوت والزمرد والمرجان يرى من شدة صفائه وبياضه ومنه تأخذ انهار الجنة كلها ونهر من ثلج ابيض تلتمع منه الابصار ونهر من ماء والملائكة في تلك الانهار يسبحون الله عز و

---

(١) العظمة – أبو الشيخ، ٦٠٨/٢

(٢) العظمة – أبو الشيخ، ٦١١/٢

(٣) العظمة – أبو الشيخ، ٦٢٢/٢

جل وللعرش ألسنة بعدد الخلق كلهم أضعافا فهو يسبح الله ويذكره بتلك الألسنة كلها قال وهب رحمه الله تعالى وللكرسي أربعة قوائم كل قائمة أطول من ." (١)

" السماوات والارض وجميع الدنيا في جوف الكرسي مثل حبة خردل في كف احدكم ٢٢٣ –

٥٤ – حدثنا احمد بن محمد حدثنا ابن البراء حدثنا عبدالمنعم عن ابيه عن وهب عن كعب رحمه الله تعالى ان حول الكرسي سبعين الف صف من الملائكة صف خلف صف يدورون حول العرش يقبل هؤلاء ويدبر هؤلاء فاذا استقبل بعضهم بعضا هلل هؤلاء وكبر هؤلاء ومن ورائهم سبعون الف قيام ايديهم الى اعناقهم قد وضعوها على عواتقهم فإذا سمعوا تهليل أولئك وتكبيرهم رفعوا اصواتهم فقالوا سبحانك وبحمدك انت الله الذي لا إله غيرك انت الأكبر الأكبر ذخر الخلق الخلق كلهم لك ومن وراء هؤلاء مائة ألف صف من الملائكة قد وضعوا اليد اليمنى على اليسرى على نحورهم من رؤوسهم الى اقدامهم شعر ووبر وزغب وريش ليس منها شعرة ولا وبرة ولا زغبة ولا ريشة ولا عظم ولا مفصل ولا قصبة ولا عصبة ولا جلد ولا لحم إلا وهو ويسبح الله عز و جل ويحمده بلون من التسبيح والتحميد لا تسبحه الاخرى به مابين حاجبي الملك منهم مسيرة ثلثمائة عام وما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة اربعمائة عام وما بين كتفي احدهم مسيرة خمسمائة عام وما بين ثديي احدهم مثل ذلك ومن قدمه الى كعبه مسيرة خمسمائة عام وما بين كعبه إلى ركبته مسيرة مائتي عام وما بين ركبتيه الى اصل فخذه مسيرة خمسين ومائتي عام وما بين فخذه الى اضلاع جنبيه مسيرة ثلثمائة عام وما بين ضلعين من اضلاعه مسيرة مائتي عام وما بين ." (٢)

" يونس بن يزيد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن كعب الأحبار رحمه الله تعالى قال قال الله عز و جل انا الله فوق عبادي وعرشي فوق جميع خلقي وانا على العرش ادبر امر عبادي لا يخفى علي شيء من امر عبادي في سمائي وارضي وإن حجبوا عني فلا يغيب عنهم علمي وإلي مرجع كل خلقي فأنبئهم بما خفي عليهم من علمي أغفر لمن شئت منهم بمغفرتي وأعذب من شئت منهم بعقابي ." (٣)

" ابراهيم بن اشكيب حدثنا سريج بن النعمان حدثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إن في الجنة مائة درجة

---

(١) العظمة – أبو الشيخ، ٦٢٣/٢

(٢) العظمة – أبو الشيخ، ٦٢٤/٢

(٣) العظمة – أبو الشيخ، ٦٢٦/٢

أعدها الله تعالى للمجاهدين في سبيله ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض فإذا سألتموا الله فاسألوه الفردوس فإنه وسط الجنة وفوقه **عرش** الرحمن تبارك وتعالى ومنه تفجر انهار الجنة ٢٤٧ ." (١)

" ٥٨ - حدثنا الوليد بن ابان حدثنا ابو سعيد الحسن بن مرثد حدثنا احمد بن بن ابي حمدان الهيتي حدثنا عمرو بن جرير عن اسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي رحمه الله قال قال النبي صلى الله عليه و سلم **العرش** من ياقوتة حمراء وإن ملكا من الملائكة نظر اليه والى عظمه فأوحى الله عز و جل اليه إني قد جعلت فيك قوة سبعين ألف ملك لكل ملك سبعون ألف جناح فطر فطار الملك بما فيه من القوة والأجنحة ما شاء الله ان يطير فوقف فنظر فكأنه لم يسر ٢٤٨ ." (٢)

" ٥٩ - حدثنا الوليد حدثنا أسيد بن عاصم حدثنا الحسين حدثنا سفيان عن ليث عن مجاهد رحمه الله تعالى في قول الله عز و جل وسع كرسيه السموات والأرض قال ما موضع كرسيه من **العرش** إلا مثل حلقة في أرض فلاة ٢٣٩ ." (٣)

" ٦٠ - حدثنا الوليد حدثنا احمد بن مهدي حدثنا عبدالأعلى حدثنا معتمر عن الليث عن مجاهد رحمه الله قال ما أخذت السماوات والأرض من **العرش** إلا كما تأخذ الحلقة من أرض الفلاة

٦١ - حدثنا الوليد حدثنا الحسن بن أيوب القزويني حدثنا سلمة حدثنا ابراهيم بن الحكم قال حدثني أبي عن عكرمة رحمه الله تعالى قال فالشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور **العرش** **والعرش** جزء من سبعين جزءا من نور الستر ٢٥١ ." (٤)

" ٦٢ - حدثنا احمد بن جعفر الحمال حدثنا احمد بن عبدالرحمن السعدي حدثنا عبدالله بن ابي جعفر الرازي عن ابيه عن الربيع رحمه الله تعالى والسقف المرفوع هو **العرش** والبحر المسجور هو الماء الأعلى الذي تحت **العرش** أورده السيوطي في الدر المنثور ٢٥٢ ." (٥)

" التميمي عن عبدالعزيز بن عمر أو عمران الشك من ابن العياش ان ابا ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم أتدري ما الكرسي فقلت لا قال ما السموات والأرض وما فيهن في

---

(١) العظمة - أبو الشيخ، ٦٢٩/٢

(٢) العظمة - أبو الشيخ، ٦٣١/٢

(٣) العظمة - أبو الشيخ، ٦٣٢/٢

(٤) العظمة - أبو الشيخ، ٦٣٣/٢

(٥) العظمة - أبو الشيخ، ٦٣٤/٢

الكرسي إلا كحلقة ألقاها ملق في أرض فلاة وما الكرسي في العرش إلا كحلقة ألقاها ملق في أرض فلاة وما العرش في الماء إلا كحلقة ألقاها ملق في أرض فلاة وما الماء في الريح إلا كحلقة ألقاها ملق في أرض فلاة وما جميع ذلك في قبضة الله عز و جل إلا كالحبة وأصغر من ." (١)

" ٢٥٤ -

٦٥ - حدثنا الوليد بن ابان حدثنا ابو حاتم حدثنا نعيم بن حماد حدثنا ابن المبارك حدثنا سفيان عن اسماعيل بن ابي خالد عن ابي عيسى قال ان ملكا لما استوى الرب على عرشه سجد لم يرفع رأسه ولا يرفع رأسه حتى تقوم الساعة فيقول يوم القيامة لم أعبدك حق عبادتك إلا أني لم اشرك بك شيئا ولم أتخذ من دونك وليا

٦٦ - قال جدي رضي الله عنه قرأت على أبي يعقوب يوسف ." (٢)

" وتعالى وخلق فيها ملائكة بلا أجنحة وكانوا ملائكة مقدسين وكان قولهم يومئذ التقديس فكانوا مخلوقين مقدسين بلا اسم سموا ثم بقي بعد ذلك تبارك وتعالى بلا شمس ولا قمر سبعة آلاف سنة واحتجب بنوره عن الملائكة ثم خلق من بعد الكرسي عرشه على الماء وخلق حوله الملائكة يسبحون بحمده ويرعدون من خيفته قال فعند ذلك أمر البحرين فاصطكا بحر الحياة وبحر اللجى فلم يزالا يصطكان حتى خرج من بينهما زبد فلم يزالا حتى خرج من ذلك الزبد نار فأوحى الله عز و جل عند ذلك الى النار فأخرجت الزبد فصيرته أرضا وارتفع من النار دخان فسمكها سماء فكان مقدار خلقهن ستة أيام فقال لهن ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طآئعين فقضاهن سبع سموات في يومين وسبع أرضين ثم استوى فوق السماوات وأوحى في كل سماء أمرها ثم خلق في كل سماء ملائكة يسبحون بالبركات فقدر ربنا تبارك وتعالى لكل ملائكة من التسبيح رزقا بمقدار ما شاء لأنه حيث خلقهم الله تعالى فضل بعضهم على بعض درجات وذلك قوله فيما أنزل من كتابه وأوحى في كل سمآء أمرها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها قال ثم خلق ربنا تبارك وتعالى الدنيا سبعة آلاف سنة من قبل أن يخلق فيها آدم فكان فيها أمم كثيرة من الجن وغيرهم يعبدونه في الأرض فعند ." (٣)

" ٢٥٧ -

---

(١) العظمة - أبو الشيخ، ٦٣٦/٢

(٢) العظمة - أبو الشيخ، ٦٣٩/٢

(٣) العظمة - أبو الشيخ، ٦٤١/٢

٦٨ – حدثنا محمد بن احمد بن عمرو حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب حدثنا الحسن بن عمرو عن حسين بن حماد عن أبيه قال خلق الله عزوجل العرش من زمردة خضراء وخلق له اربع قوائم من ياقوتة حمراء من نور وخلق له ألف لسان وخلق في الارض ألف أمة كل أمة تسبح الله بلسان من ألسنة العرش ٢٥٨ ." (١)

" أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر رضي الله عنه قال دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه و سلم جالس وحده فقال يا أبا ذر ما السماوات السبع عند الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة ٢٦٠ ." (٢)

" ٧٣ – حدثنا أبو يحيى الرازي عبدالرحمن بن محمد حدثنا سهل بن عثمان حدثنا عبيدالله بن موسى عن أبي جعفر عن الربيع رحمه الله تعالى في قوله وكان عرشه على الماء فلما خلق الله السماوات والارض قسم ذلك الماء قسمين الذي كان عليه عرشه فجعل نصفه تحت العرش وهو البحر المسجور فلا تذهب منه قطرة حتى ينفخ في الصور فإذا نفخ في الصور أنزل ماء مثل الطل على الارض فتنبت منه أجسام من هو مبعوث من الجن والإنس فهو الذي يقول الله عزوجل يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته إلى قوله كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون قال فينبتون كما تنبت الحبة ثم قال في آية أخرى كذلك النشور ثم قال في آية ." (٣)

" أتاه ثم قال له يا محمد لقد وقفت اليوم موقفا لم يقفه ملك قبلي ولا يقفه ملك بعدي كان بيني وبين الجبار تبارك وتعالى سبعون ألف حجاب من نور الحجاب يعدل العرش والكرسي والسماوات والأرض بكذا وكذا ألف عام فقال أخبر محمدا صلى عليه وسلم أن خير البقاع المساجد وخير أهلها أولهم دخولا وآخرهم خروجا وشر البقاع الأسواق وشر أهلها أولهم دخولا وآخرهم خروجا

٦ – حدثنا محمد بن يحيى حدثنا بندار حدثنا عبدالرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن عبيد يعني المكتب عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال واحتجب من خلقه بأربعة بنار وظلمة ونور وظلمة ٢٦٩ ." (٤)

---

(١) العظمة – أبو الشيخ، ٦٤٥/٢

(٢) العظمة – أبو الشيخ، ٦٤٩/٢

(٣) العظمة – أبو الشيخ، ٦٥٢/٢

(٤) العظمة – أبو الشيخ، ٦٧٥/٢

" ٧ – وروى هشيم عن أبي بشر عن مجاهد رحمه الله تعالى قال إن بين العرش وبين الملائكة سبعين حجابا حجاب من نار وحجاب من ظلمة وحجاب من نار وحجاب من ظلمة ٢٧٠ –

٨ – حدثنا محمد بن العباس بن أيوب حدثنا علي بن الحسين الدرهمي حدثنا معتمر بن سليمان عن عبدالجليل عن أبي حازم عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما في قول الله عز و جل هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملئكة قال يهبط حين يهبط وبينه وبين خلقه سبعون ألف حجاب منها النور والماء والظلمة فيصوت ذلك الماء والنور والظلمة صوتا تنخلع منه القلوب ." (١)

" ١٢ – حدثنا الوليد حدثنا محمد بن إدريس حدثنا ابو صالح قال حدثني يحيى بن ايوب عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما أنه قال احتجب ربنا تبارك وتعالى عن جميع خلقه بأربع بنار وظلمة ثم بنور وظلمة من فوق السماوات السمع والبحر الأعلى فوق ذلك كله تحت العرش ." (٢)

" ١٤ – ذكر جدي حدثنا ابو يعقوب المروزي حدثنا روح بن عبادة حدثنا العوام بن حوشب عن مجاهد رحمه الله قال بين الملائكة وبين العرش سبعون ألف حجاب من نور

١٥ – حدثنا الوليد بن أبان حدثنا ابو حاتم حدثنا ابو صالح حدثني الليث حدثني خالد عن سعيد عن عبدالله بن زياد أن القرظي كان يقول بلغنا أن بين الجبار عزوجل وبين أدنى خلقه أربعة حجب ما بين كل حجابين كما بين السماء والارض حجاب من ظلمة وحجاب من نور وحجاب من ماء محجاب من نار بيضاء مقدسة وكل حجاب ربنا عز و جل مقدس ." (٣)

" خمسمائة عام وبين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام وبين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام والعرش فوق الماء والله عز و جل فوق العرش وهو يعلم ما أنتم عليه ٢٨٠ ." (٤)

" ١٨ – حدثنا الوليد حدثنا محمد بن عمار حدثنا يحيى حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد رحمه الله تعالى في قوله عز و جل وقربناه نجيا قال بين السماء السابعة وبين العرش سبعون ألف حجاب

---

(١) العظمة – أبو الشيخ، ٦٧٦/٢
(٢) العظمة – أبو الشيخ، ٦٨٢/٢
(٣) العظمة – أبو الشيخ، ٦٨٥/٢
(٤) العظمة – أبو الشيخ، ٦٨٩/٢

حجاب نور وحجاب ظلمة وحجاب نور وحجاب ظلمة فما زال موسى عليه السلام يقرب حتى كان بينه وبينه حجاب فلما رأى مكانه وسمع صريف القلم قال رب أرني أنظر إليك ٢٨١ ." (١)

" ١٩ - حدثنا الوليد حدثنا أبو حاتم حدثنا سعيد الطالقاني حدثنا هشيم عن أبي بشر عن مجاهد رحمه الله تعالى قال بين العرش وبين الملائكة سبعون حجابا حجاب من نار وحجاب من ظلمة وحجاب من نور وحجاب من ظلمة ٢٨٢ ." (٢)

" ٢٠ - قال جدي رحمه الله تعالى أخبرت عن إدريس بن سنان عن أبيه عن جده وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال بين ملائكة حملة الكرسي وبين ملائكة العرش سبعون حجابا من الظلمة وسبعون حجابا من البرد وسبعون حجابا من الثلج وسبعون حجابا من النور غلظ كل حجاب منها مسيرة خمسمائة عام ومن الحجاب الى الحجاب مسيرة خمسمائة عام ولولا تلك الحجب لاحترق ملائكة الكرسي من نور ملائكة العرش فكيف بنور الرب سبحانه وتعالى الذي لا يوصف ٢٨٣ ." (٣)

" ٢٢ - قال جدي وأخبرني ابو يعقوب المروزي حدثنا روح حدثنا العوام بن حوشب عن مجاهد رحمه الله تعالى قال بين الملائكة وبين العرش سبعون ألف حجاب من نور ٢٨٤ -

٢٣ - حدثنا محمد بن العباس حدثنا علي بن الحسين الدرهمي حدثنا معتمر عن عبدالجليل عن أبي حازم عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام قال يهبط حين يهبط زبينه وبينه خلقه سبعون ألف حجاب منها النور والظلمة والماء فيصوت الماء في تلك الظلمة صوتا تنخلع له القلوب ٢٨٥ ." (٤)

" دونه شيء جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب وجناح على كاهله والعرش على كاهله فقالت عائشة رضي الله عنها هكذا سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول قال كعب رحمه الله واللوح على جبهته فإذا أراد الله أمرا أثبته في اللوح ٢٨٧ -

٢٦ - حدثنا أحمد بن محمد بن شريح حدثنا محمد بن رافع النيسابوري حدثنا إسماعيل حدثني عبدالصمد بن معقل قال سمعت وهبا رحمه الله تعالى يقول إن أدنى الملائكة من الله تعالى جبريل

---

(١) العظمة - أبو الشيخ، ٢/٦٩٠

(٢) العظمة - أبو الشيخ، ٢/٦٩١

(٣) العظمة - أبو الشيخ، ٢/٦٩٢

(٤) العظمة - أبو الشيخ، ٢/٦٩٣

وميكائيل فإذا ذكر عبدا بأحسن عمله قال فلان بن فلان عمل كذا وكذا من طاعتي صلواتي عليه ثم سأل ميكائيل جبريل ما أحدث ربنا ." (١)

" يارسول الله قال إن ملكا من حملة العرش يقال له إسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله قد مرقتا قدماه الارض السابعة السفلى ومرق رأسه من السماء السابعة العليا ٢٨٩ –

٢٨ – حدثنا الوليد حدثنا احمد بن القاسم حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا عبدالرزاق عن معمر عن ابن ابي نجيح قال أخبرني ابن منبه رحمه الله تعالى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال هي ما بين أسفل الارض الى العرش ٢٩٠ ." (٢)

" ٣٢ – حدثنا ابو بشر محمد بن عمران بن الجنيد حدثنا يعقوب بن إسحاق الدشتكي حدثنا إسحاق يعني ابن سليمان حدثنا ابو سنان قال أقرب الخلق من الله تبارك وتعالى اللوح وهو معلق بالعرش فإذا أراد الله عز و جل أن يوحي بشيء كتب في اللوح فيجيء اللوح حتى يقرع جبهة إسرافيل وإسرافيل قد غطى وجهه بجناحه أو جناحيه لا يرفع بصره إعظاما لله عز و جل فينظر فيه فإن كان الى السماء دفعه الى ميكائيل وإن كان الى اهل الارض دفعه الى جبريل فأول ما يحاسب يوم القيامة اللوح يدعى به ترعد فرائصه فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقول ربنا تبارك وتعالى من يشهد لك فيقول إسرافيل فيدعى إسرافيل ترعد فرائصه فيقال له هل بلغك ." (٣)

" عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال وجدت في التوراة كان الله ولم يكن شيء قبله في تغيبه عن الخلق ولا يقال كيف كان واين كان وحيث كان لمن كيف الكيف وحيث الحيث وأين الأين فأول شيء خلق من الاشياء أن قال كن فكون عرشه فارتفع العرش على مقدار ما أراد الملك الجبار وسما بالعظمة وتعالى ثم قال كن فكون الكرسي ثم استوى الله عز و جل على العرش قال الله تبارك وتعالى الرحمن على العرش استوى والكيف مجهول والجواب فيه بدعة والسؤال فيه تكلف ثم قال كن فكون لوحا من درة بيضاء حافتيه ياقوتة حمراء عرضه ما بين المشرق والمغرب وطوله ما بين السماء والارض ثم قال للعرش خذ اللوح فأخذه ثم قال جل وعز كن فكون القلم وله ثلثمائة وستون سنا بين كل سن بحر من نور يجري ثم قال للقلم اجر في اللوح فقال يا رب بما أجري قال اجر بعملي بما هو كائن الى يوم القيامة فجرى القلم بما هو كائن

---

(١) العظمة – أبو الشيخ، ٦٩٦/٢

(٢) العظمة – أبو الشيخ، ٦٩٨/٢

(٣) العظمة – أبو الشيخ، ٧٠٤/٢

في اللوح الى يوم القيامة ولله تبارك وتعالى في اللوح في كل يوم ثلثمائة وستون لحظة يعز ذليلا ويذل عزيزا ويرفع وضيعا ويضع رفيعا ويحيي ويميت ويفعل ما يشاء والله تبارك وتعالى لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه واضع يمينه لمسيء النهار ليتوب بالليل ولمسيء الليل ليتوب بالنهار حتى تطلع الشمس من مغربها ثم قال الجليل جل ذكره كن فكون رداء الكبرياء وهو مما يلي وجه ربنا عز و جل ثم قال كن فكون حجاب العزة وتحته خمسون الف عام وبين حجاب العزة وحجاب الكبرياء خمسون الف عام ثم قال كن فكون حجاب العظمة وتحته خمسون الف عام وبين حجاب العظمة وحجاب العزة خمسون الف عام ثم قال كن فكون سبعين الف ." (١)

" آلاف حجاب من لجين وتحت كل حجاب خمسمائة عام وبين كل حجاب وحجاب خمسمائة عام فاحتجب الرب تبارك وتعالى قبل ان يخلق الخلق رحمة منه للخلق بمائة ألف حجاب وثلاثة وسبعين ألف حجاب ولولا ذلك ما أدرك سبحات وجهه هنالك شيئا إلا أحرقه ثم قال كن فكون النار تحت العرش أولها في علم الله وآخرها في إرادة الله تعالى معلقة بقدرة الله تعالى ثم كون النور تحت العرش أوله في علم الله وآخره في إرادته معلق بقدرته ثم كون الظلمة بحرا تحت العرش أوله في علم الله وآخره في إرادة الله عز و جل معلق بقدرة الله عز و جل ثم قال كن فكون الماء بحرا تحت العرش أوله في علم الله وآخره في إرادة الله عز و جل معلق بقدرة الله ثم قال كن فكون سبعين ألف ملك لهم الشعر والوبر حول الفلك ثم قال كن فكون الجو وكون من الجو الخافقين وكون من الخافقين النفسين وكون من النفسين النور وكون من النور الهوى وكون من الهوى الضيء وكون من الضياء الظلمة وكون من الظلمة النور وكون من النور الماء وخلق من الماء كل شيء حي ثم قال كن فكون ملك الفرقان ثم أمره أن خذ اللوح فتربع واللوح في حجره ". (٢)

" ٢٩٥ –

٣٤ – حدثني عبدالله بن سلم عن احمد بن محمد بن غالب حدثنا محمد بن ابراهيم بن العلاء حدثنا اسماعيل بن عبدالكريم حدثني عبدالصمد عن وهب رحمه الله تعالى قال خلق الله عز و جل العرش وللعرش سبعون الف ساق كل ساق كاستدارة السماء والارض ٢٦٩ –

---

(١) العظمة – أبو الشيخ، ٢/٧٠٦

(٢) العظمة – أبو الشيخ، ٢/٧٠٨

٣٥ – حدثنا احمد بن محمد حدثنا محمد بن احمد بن البراء قال حدثنا عبدالمنعم عن أبيه عن وهب رحمه الله تعالى إن الكروبين سكان السماء السابعة لا يعلمهم إلا الله تعالى كثرة يبكون وينتحبون بأصوات لهم عالية لو سمع جميع أهل الارض صوت ملك منهم لماتوا جميعا ليس منهم ملك يشبه خلقه خلق صاحبه لا لسان ولا عين ولا أذن ولا يد ولا رجل ولا جلد ولا شعر ولا عظم ولا مفصل يسبح الله كل مفصل بتسبيح لا يشبه المفصل الآخر ولكل مفصل منهم صوت لا يشبه صوت المفصل الآخر لم يسار ملك منهم صاحبه الذي يليه مذ خلقا ولم ير وجهه ولم يعصوا الله طرفة عين مما مضى ولا يعصوه فيما بقي ." (١)

" ولم يرفعوا رؤوسهم الى ما فوقهم مذ خلقوا تخشعا لله عز و جل ولم ينظروا الى الارض مذ خلقوا لما يعلمون فيها من المعاصي ٢٩٧ –

٣٦ – قال وهب رحمه الله تعالى إن عظماء الملائكة سبعون الف صف صف خلف صف أرجلهم قد نفذت تخوم الارض السفلى فالله أعلم أين أقدامهم ورؤوسهم قد جاوزت ما شاء الله تعالى ان تجاوز ومن دون هؤلاء الصفوف من الملائكة سبع صفوف صف خلف صف وكل صف من السبعة من سبعين صفا من الذين خلفهم وليس بين رؤوسهم ومناكبهم تفاوت مستوية لا يفضل أحدهم صاحبه في خلق ولا جسم ولا نور وما بين كل صف من صفهم مسيرة خمسين ألف سنة وكل صف من السبعة قد أطاف بالتي يليه منهم فكأنهم طبق واحد من دونهم نهر من نور يتلألأ لا يرى طرفا ذلك النهر ولا منتهاه كاد يلتمع الأبصار من شدة بياضه ومن وراء ذلك النهر نهر من ظلمة لم يخلق الله عز و جل ظلمة أشد منها ولا أكثر ومن ورائها نهر من نار تتلظى يأكل بعضها بعضا ومن ورائها جبال الثلج تكاد تلتمع الابصار من شدة بياضه ومن وراء تلك الجبال بحر في ذلك البحر ملائكة لا يدري بعد قعره قد جاوز الارض السابعة السفلى لا يبلغ ماؤه حقو أحدهم ولا يدري احد من الخلق اين مستقر اقدامهم ورؤوسهم عند العرش يقولون سبحان الله وبحمده سبحان الله الجليل العظيم الكبير تحته حجاب من الغمام وحجاب من ماء وحجاب من ظلمة وحجاب من نور ومن وراء هذا البحر بحر آخر قد علا بنوره كل شيء منه وفيه ." (٢)

" ملائكة قيام ينادون بالتهليل لا إله إلا الله ثلاث مرات هو كلامهم منذ خلقوا وهم صف واحد كأنهم بنيان مرصوص قد أحاطوا بالعرش فهذا دأبهم أبدا الابد ٢٩٨ –

---

(١) العظمة – أبو الشيخ، ٧٠٩/٢

(٢) العظمة – أبو الشيخ، ٧١٠/٢

٣٧ – حدثنا احمد بن محمد هو المصافحي حدثنا ابن البراء حدثنا عبدالمنعم عن أبيه قال ذكر وهب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا من اليهود أتى النبي صلى الله عليه و سلم فقال يا أبا القاسم هل احتجب الله عن خلقه بشيء غير السماوات والارض قال نعم بينه وبين الملائكة الذين حول **العرش** سبعون حجابا من ظلمة وسبعون حجابا من رفارف الأستبرق وسبعون حجابا من رفارف السندس وسبعون حجابا من در ابيض وسبعون حجابا من در احمر وسبعون حجابا من در اصفر وسبعون ." (١)

" ٢٩٩ –

٣٨ – قال ابن سلام رضي الله عنه فمن ملك الله الذي يليه قال ملك الله الذي يليه إسرافيل ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت عليهم السلام قاعد على **عرشه** واللوح في يده فيه أسماء الخلق فكلما قبض روح عبد حلق على اسمه والخلق بين عينيه والدنيا كلها بين ركبتيه ويده تبلغ المشرق والمغرب فإذا جاء أجل عبد نظر إليه فإذا علم أعوانه من الملائكة أنه نظر إليه علموا أنه مقبوض فبطشوا به حتى اذا بلغت الروح الحلقوم مد ملك الموت عليه السلام يده إليه فقبض روحه لا يلي ذلك غيره ٣٠٠ –

٣٩ – حدثنا الوليد حدثنا محمد بن عمار حدثنا عبدالله بن الحسين الهسنجاني حدثنا ابن ابي فديك عن عبدالله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما أن كعبا رحمه الله تعالى حدثه أن ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام وما بين السماوات السبع مسيرة خمسمائة سنة وما بين السماء السابعة وبين **عرش** ربنا تبارك وتعالى مسيرة خمسمائة سنة ٣٠١ ." (٢)

" ٤٠ – حدثنا الوليد حدثنا محمد بن عمار حدثنا يحيى حدثنا شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد رحمه الله تعالى في قوله عز و جل وقربناه نجيا قال بين السماء السابعة وبين **العرش** سبعون الف حجاب حجاب نور وحجاب ظلمة وحجاب نور وحجاب ظلمة فما زال موسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم يقرب حتى كان بينه وبينه حجاب فلما رأى مكانه وسمع صريف القلم قال رب أرني أنظر اليك ٣٠٢ –

٤١ – حدثنا الوليد حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا مسلم بن ابراهيم وسعيد بن منصور قالا حدثنا الحارث بن عبيد ." (٣)

---

(١) العظمة – أبو الشيخ، ٧١١/٢

(٢) العظمة – أبو الشيخ، ٧١٣/٢

(٣) العظمة – أبو الشيخ، ٧١٤/٢

" ٢٠ – حدثنا محمد بن العباس بن ايوب حدثنا محمد بن المثنى حدثنا مؤمل حدثنا سفيان الثوري حدثنا يزيد بن ابي زياد عن عبدالله بن الحارث عن كعب رحمه الله تعالى قال ما من شجرة ولا موضع إبرة ألا وملك موكل بها يرفع علم ذلك الى الله تبارك وإن ملائكة السماء أكثر من عدد التراب وإن حملة العرش ما بين كعب أحدهم الى منكبه مسيرة خمسمائة عام ." (١)

" ٢٦ – حدثنا جعفر قال سمعت مالكا يقول بلغنا أن في بعض السموات ملائكة كلما سبح بينهم ملك وقع من تسبيحه ملك قائم يسبح قال وفي بعض السماوات ملك له من العيون عدد الحصى والثرى وعدد نجوم السماء ما فيها عين إلا وتحتها لسان وشفتان يحمد الله عزوجل بلغة لا يفقهها صاحبها قال وإن حملة العرش لهم قرون بين أطراف قرونهم ورؤوسهم مقدار خمسمائة سنة والعرش فوق القرون ." (٢)

" ٣١ – حدثنا عبدالله بن محمد بن زكريا قال حدثنا سلمة حدثنا زيد بن الحباب حدثنا معتمر ابو الحكم الباهلي عن قتادة رحمه الله تعالى قال من رأى خلقا من خلقه فتوسم فيه حتى ينزل الجبار تبارك وتعالى قال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية تحمله الملائكة على كواهلها بأيد وعزة وحسن وجمال حتى إذا جلس على كرسيه نادى تعالى به لمن الملك اليوم فلم يجبه احد فعطفها على نفسه تبارك وتعالى فقال لله الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب ٣٣٧ ." (٣)

" حدثني عبدالصمد عن وهب رحمه الله تعالى قال ثم ان الله عزوجل اراد أن يخلق حملة العرش فقال كن فكون من الملائكة بعدد القطر والمطر والشجر والورق وكل رطب ويابس في بر او بحر ولم يكن هنالك قطر ولا مطر ولا شجر ولا ورق ولا رطب ولا يابس ولا سماء ولا أرض ولا خلق مخلوق ولا أجل معدود ولا رزق يقوت ولا شمس ولا قمر ولا نجم يزهر ولا ليل داج ولا نهار ذات ابراج ولكن كان في علمه المحيط ان سيخلق ذلك كله بما جرى في اللوح وكتبه القلم وملائكة متراصة أقدامهم متلازقة أكتافهم مصطكة مناكبهم ثم قال لهم أقلوا العرش فما قدروا على إقلاله ثم قال كن فأمدهم بصف ثاني أمثالهم سبعة أضعاف في الشدة والقوة والنجدة والشجاعة والغلظة والعظمة ملائكة متراصة أقدامهم مصطكة مناكبهم متلازقة أقدامهم ثم قال لهم أقلوا العرش فما قدروا على إقلاله ثم قال لهم كن فأمدهم بصف أمثالهم سبعة

---

(١) العظمة – أبو الشيخ، ٧٤٢/٢

(٢) العظمة – أبو الشيخ، ٧٤٧/٢

(٣) العظمة – أبو الشيخ، ٧٥٢/٢

متلازقة أكتافهم أنصافهم ال أعلى من النار وأنصافهم الأسفل من الثلج فلا ذلك النار يذيب الثلج بحره ولا ذلك الثلج ." (١)

" يطفيء النار ببرده ثم قال لهم أقلوا العرش فما قدروا على إقلاله ثم قال كن فأمدهم بصف رابع أمثالهم سبعة أضعاف ملائكة أنصافهم من البرق الخاطف وأنصافهم من الرعد القاصف ثم قال لهم أقلوا العرش فما قدروا على إقلاله فأمدهم بصف خامس ملائكة أنصافهم من الريح العاصف وأنصافهم من السحاب العاكف فلا ذلك العاصف يزيل ذلك العاكف ولا ذلك العاكف يزيل ذلك العاصف ثم قال لهم أقلوا العرش فما قدروا على إقلاله ثم أمدهم بصف سادس أمثالهم أنصافهم من الظلمة وأنصافهم من النور فلا ذلك النور يذهب سواد الظلمة ولا تلك الظلمة تذهب بذلك النور ثم قال لهم أقلوا العرش فما قدروا على إقلاله ثم قال كن فأمدهم بصف سابع أمثالهم ملائكة أنصافهم من الدر وانصافهم من الزمرد فلا ذلك الدر يذهب شعاع ذلك الزمرد الأخضر ولا ذلك الزمرد يزيل شعاع ذلك الدر ثم قال لهم أقلوا العرش فما قدروا على إقلاله فقال الله عزوجل وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي وعلوي على خلقي وعظمتي لو أمددتكم بأمثالكم وأضعافكم أبدا الآبدين ودهر الداهرين ما قدرتم على إقلاله إلا بي فقولوا لا حول ولا قوة إلا بالله فقالوها فاستقل العرش على رؤوسهم فعظم عليهم ومدت أرجلهم تهوي فأمر الله عزوجل الملك ان يكتب اسمه الاعظم تحت أرجلهم فاستقل العرش على رؤوسهم فالله تبارك وتعالى حامل عرشه لا من حاجة إليهم ولكن استعبدهم فإذا أماتهم حمل الله عزوجل عرشه كما كان بديا ." (٢)

" رسول الله صلى الله عليه و سلم إن في حملة العرش أربعة أملاك ملك على صورة سيد الصور وهو ابن آدم وملك على صورة سيد السباع وهو الأسد وملك على صورة سيد الأنعام وهو الثور قال فما زال غضبان مذ يوم العجل الى ساعتي هذه وملك على صورة سيد الطير وهو النسر ." (٣)

" فصعد فذلك قوله وهو بالأفق الأعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده مآ أوحى فلما أحس جبريل ربه تبارك وتعالى عاد في صورته وسجد فذلك قوله تعالى ولقد رءاه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى إذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من ءايت ربه الكبرى قال خلق جبريل عليه السلام

---

(١) العظمة – أبو الشيخ، ٧٥٤/٢

(٢) العظمة – أبو الشيخ، ٧٥٥/٢

(٣) العظمة – أبو الشيخ، ٧٥٧/٢

٢٧ – حدثنا احمد بن جعفر بن نصر الحمال حدثنا احمد بن عبدالرحمن الدشتكي حدثنا عبدالله بن ابي جعفر عن أبيه عن الربيع رحمه الله في قوله إنه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم أمين قال هذا ثناؤه على جبريل ثم رجع الى محمد صلى الله عليه و سلم فقال وما صاحبكم بمجنون ولقد رءاه بالأفق المبين فأتاه من الأفق في صورته حتى انتهى اليه عند الضحى فقال والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى هذه السورة كلها ٣٦٦ ." (١)

" حدثنا اسماعيل بن رافع عن محمد بن يزيد عن محمد بن كعب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو في طائفة من اصحابه فقال إن الله تبارك وتعالى لما فرغ من خلق السماوات والأرض خلق الصور فأعطاه إسرافيل عليه السلام فهو واضعه على فيه شاخص بصره الى العرش ينتظر متى يؤمر فقال ابو هريرة رضي الله عنه يا رسول الله وما الصور قال القرن قلت كيف هو قال عظيم والذي نفسي بيده إن عظم دارة فيه كعرض السماوات وقال غيره إنه قال والأرض ينفخ فيه ثلاث نفخات الأولى نفخة الفزع والثانية نفخة الصعق والثالثة نفخة القيام لرب العالمين يأمر الله عز و جل إسرافيل بالنفخة الأولى ." (٢)

" فيقول له انفخ نفخة الفزع فيفزع له من في السماوات والأرض إلا من شاء الله ويأمره فيديمها ويطولها فلا يفتر وهي التي يقول الله تبارك وتعالى وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق فيسير الله الجبال فتمر مر السحاب ثم تكون ترابا وترتج الأرض بأهلها رجا وهي التي يقول الله عز و جل يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجفة فتكون الأرض كالسفينة المرتفعة في البحر تضربها الأمواج تكفأ بأهلها وكالقنديل المعلق بالعرش ترجحه الأرواح فيبيد ." (٣)

" البلاء ما شاء الله إلا أنه يطول ذلك ثم يأمر الله عز و جل إسرافيل فيأمره بنفخة الصعق فينفخ نفخة الصعق فيصعق أهل السماوات والأرض إلا من شاء الله فإذا هم خمدوا جاء ملك الموت عليه السلام إلى الجبار تبارك وتعالى فيقول يا رب قد مات أهل السماوات والأرض إلا من شئت فيقول الله عز و جل وهو أعلم فمن بقي فيقول يا رب بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقي حملة عرشك وبقي جبريل وميكائيل وأنا فيقول الله عز و جل ليمت جبريل وميكائيل فيتكلم العرش فيقول يا رب تميت جبريل وميكائيل فيقول

---

(١) العظمة – أبو الشيخ، ٧٩٢/٢

(٢) العظمة – أبو الشيخ، ٨٢٢/٣

(٣) العظمة – أبو الشيخ، ٨٢٤/٣

الله عز و جل اسكت إني كتبت على كل من تحت **عرشي** الموت فيموتان ويأتي ملك الموت عليه السلام إلى الجبار تبارك وتعالى فيقول قد مات جبريل وميكائيل فيقول الله عز و جل والله أعلم فمن بقي فيقول يا رب بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقي حملة **عرشك** وبقيت أنا فيقول الله عز و جل ليمت حملة **عرشي** فيموتون ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار تبارك وتعالى فيقول يا رب قد مات حملة **عرشك** فيقول الله عز و جل وهو أعلم فمن بقي فيقول يا رب بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقيت أنا فيقول الله عز و جل له أنت خلق من خلقي خلقتك لما رأيت فمت فيموت فإذا لم يبق إلا الله تبارك وتعالى الواحد الأحد الصمد ليس بوالد ولا ولد كان آخرا كما كان أولا قال لا موت على أهل الجنة ولا موت لأهل النار ثم ." (١)

" ينزل الله عز و جل عليكم ماء من تحت **العرش** يقال له الحيوان فتمطر السماء عليكم أربعين يوما حتى يكون الماء فوقكم اثنتي عشرة ذراعا ويأمر الله عز و جل الأجساد أن تنبت فتنبت كنبات الطراثيث وكنبات البقل حتى إذا تكاملت أجسادهم فكانت كما كانت قال الله عز و جل ليحيى حملة **عرشي** فيحيون فيأمر الله عز و جل إسرافيل عليه السلام فيأخذ الصور ثم يقول الله عز و جل ليحيى جبريل وميكائيل فيحييان ثم يدعو الله عز و جل الأرواح فيؤتى بها تتوهج أرواح المسلمين نورا والأخرى ظلمة ثم يلقيها الله عز و جل في الصور ثم يقول الله عز و جل لإسرافيل انفخ نفخة البعث فتخرج الأرواح كأنها النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض فيقول الجبار تبارك وتعالى وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح إلى جسده فتدخل الأرواح في الأرض على الأجساد ثم تدخل في الخياشيم فتمشي في الأجساد كمشي السم في اللديغ ثم تنشق الأرض عنكم وأنا أول من تنشق عنه الأرض فتخرجون سراعا إلى ربكم تنسلون كلكم على سن الثلاثين واللسان يومئذ سرياني ." (٢)

" سراعا إلى ربكم تنسلون مهطعين إلى الداع يقول الكفرون هذا يوم عسر ذلك يوم الخروج وحشرناكم فلم نغادر منكم أحدا فيوقفون في موقف واحد مقدار سبعين عاما لا ينظر إليكم ولا يقضى بينكم فتبكي الخلائق حتى ينقطع الدمع ثم يدمعون دما ويغرقون حتى يبلغ ذلك منهم الأذقان أو يلجمهم ثم يضجون فيقولون من يشفع لنا إلى ربنا ليقضي بيننا فيقولون ومن أحق بذلك من أبيكم آدم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا فيؤتى آدم فيطلب ذلك إليه فيأبى ثم يستبقون إلى الأنبياء نبيا نبيا كلما جاءوا نبيا أبى

---

(١) العظمة – أبو الشيخ، ٨٢٦/٣

(٢) العظمة – أبو الشيخ، ٨٢٨/٣

فقال رسول الله ص – حتى يأتوني فإذا جاؤوني انطلقت حتى آتي الفحص فأخر قدام العرش ساجدا حتى يبعث الله عز و جل إلي ملكا فيأخذ بعضدي فيرفعني قال أبو هريرة رضي الله عنه يا رسول الله وما الفحص قال قدام العرش فيقول الله عزوجل ما شأنك يا محمد ص – وهو أعلم فأقول يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني في خلقك واقض بينهم فيقول الله عز و جل قد شفعتك أنا آتيكم فأقضي بينكم قال رسول الله ص – فأرجع فأقف مع الناس فبينا نحن وقوف سمعنا حسا من السماء شديدا ." (١)

" فهالنا فنزل أهل السماء الدنيا بمثلى من فيها من الجن والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنورهم وأخذوا مصافهم وقلنا لهم أفيكم ربنا قالوا لا وهو آت ثم ينزل أهل السماء الثانية بمثلى من نزل من الملائكة ومثلى من فيها من الجن والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنورهم وأخذوا مصافهم وقلنا لهم أفيكم ربنا قالوا لا وهو آت ثم ينزل أهل السماء الثالثة بمثلى من نزل من الملائكة ومثلى من فيها من الجن والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنورهم وأخذوا مصافهم وقلنا لهم أفيكم ربنا قالوا لا وهو آت ثم ينزلون على قدر ذلك من التضعيف حتى ينزل الجبار تبارك وتعالى في ظلل من الغمام والملائكة يحمل عرشه يومئذ ثمانية وهم اليوم أربعة أقدامهم على تخوم الأرض السفلى والأرضون والسموات إلى حجزهم على مناكبهم لهم زجل بالتسبيح وتسبيحهم أن يقولوا سبحان ذي الملك والملكوت سبحان ذي الع‍زة والجبروت سبحان الحي الذي لا يموت سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت سبوح قدوس رب الملائكة والروح قدوسا قدوسا سبحان ربنا الأعلى سبحان ذي الملكوت ." (٢)

" والجبروت والكبرياء والسلطان والعظمة سبحانه أبد الأبد ثم يضع الله تعالى عرشه حيث يشاء من الأرض ثم يقول وعزتي وجلالي لا يجاورني اليوم أحد بظلم ثم ينادي نداء يسمع الخلق فيقول يا معشر الجن والإنس إني قد أنصت لكم منذ يوم خلقتكم إلى يومكم هذا أبصر أعمالكم وأسمع قولكم فانصتوا لي فإنما هي صحفكم وأعمالكم تقرأ عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه ثم يأمر الله عز و جل جهنم فيخرج منها عنق ساطع مظلم ثم يقول وامتزوا اليوم أيها المجرمون ألم أعهد إليكم يبني ءادم أن لا تعبدوا الشيطن إنه لكم عدو مبين إلى آخر الآية ثم يقضي الله عز و جل بين خلقه كلهم إلا الثقلين الجن والإنس يقيد بعضهم من بعض حتى إنه ليقيد الجماء من ذات القرن حتى إذا

(١) العظمة – أبو الشيخ، ٨٢٩/٣

(٢) العظمة – أبو الشيخ، ٨٣٠/٣

لم تبق تبعة لواحدة عند أخرى قال الله عز و جل كوني ترابا فعند ذلك يقول الكافر يليتني كنت تربا ثم يقضي الله عز و جل بين الثقلين فيكون أول ما يقضي فيه الدماء فيؤتى بالذي كان يقتل في ." (١)

" ومنهم من تأخذ إلى نصف ساقيه ومنهم من تأخذ إلى حقويه ومنهم من تأخذ خده أو جسده إلا صورهم يحرمها الله تعالى عليها فإذا أفضى أهل الجنة قالوا من يشفع لنا إلى ربنا لندخل الجنة فيقولون من أحق بذلك من أبيكم آدم عليه السلام خلقه الله عز و جل بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا فيؤتى آدم فيطلب ذلك إليه فيتذكر ذنبا فيقول ما أنا بصاحب ذلك ولكن عليكم بنوح فإنه أول رسول أرسله الله ص – فيأتون نوحا فيطلب ذلك إليه فيقول ما أنا بصاحب ذلك ولكن عليكم بإبراهيم فإن الله عز و جل اتخذه خليلا فيؤتى إبراهيم فيطلب ذلك إليه فيقول ما أنا بصاحب ذلك ولكن عليكم بموسى فإن الله عز و جل فإن الله عز و جل قربه نجيا وأنزل عليه التوراة فيؤتى موسى عليه السلام فيطلب ذلك إليه فيقول ما أنا بصاحب ذلك ولكن عليكم بروح الله وكلمته عيسى بن مريم فيؤتى عيسى فيطلب ذلك إليه فيقول ما أنا بصاحب ذلك ولكن سأدلكم على صاحب ذلك عليكم بمحمد ص – قال رسول الله ص – فيأتوني ولي عند ربي ثلاث شفاعات وعدنيهن حتى آتي الجنة فآخذ بحلقة الباب فأستفتح فيفتح لي أحيي ويرحب بي فإذا دخلت الجنة نظرت إلى ربي عز و جل على عرشه فخررت ساجدا فأسجد ما شاء الله أن أسجد قال ويأذن الله عز و جل لي من حمده وتمجيده شيئا ما أذن به لأحد من خلقه حتى يقول الله عز و جل لي أرفع يا محمد واشفع تشفع وسل تعط فإذا رفعت رأسي قال الله عز و جل لي ما شأنك وهو أعلم فأقول أي رب وعدتني الشفاعة فشفعني في أهل الجنة فيقول قد ." (٢)

" الخشني عن محمد بن إبراهيم بن العلاء حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم قال حدثني عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال ثم قال كن فيكون فكون الصور وهو من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاجة وله أربع شعب شعبة تحت العرش وشعبة في ثراء الثراء وشعبة في مشرق المشرق وشعبة في مغرب المغرب ثم قال للعرش خذ الصور فتعلق بالعرش ثم قال كن فكون إسرافيل وهو من أقرب الملائكة إلى الله تبارك وتعالى فأمره أن يأخذ الصور فأخذه وفيه ثقب بعدد كل روح مبدوة وكل نفس منفوسة لا يخرج روحان من ثقب واحد ولا جسمان يدخلان في ثقب بل كل ثقب لصغير الصغير الذي لا يعرف ولخليل الخليل الذي لا يوصف وفي وسط الصور كوة كإستدارة السماء والأرض وإسرافيل واضع فمه على

---

(١) العظمة – أبو الشيخ، ٨٣١/٣

(٢) العظمة – أبو الشيخ، ٨٣٥/٣

تلك الكوة ثم قال له الرب عز و جل قد وكلتك بالصور فأنت للنفخة والصيحة فدخل إسرافيل في مقدم العرش فأدخل رجله اليمنى تحت العرش وقدم اليسرى ولم يطرف مذ خلقه الله عز و جل ينتظر ما يؤمر به ." (١)

" والعرش عل كاهله واللوح يقرع جبهته

٣٩٠ - حدثنا عبد الله بن إسحاق قال حدثني أبي حدثنا حفص بن عمر العدني حدثنا الحكم بن أبان عن عكرمة رحمه الله تعالى في قوله عز و جل ونفخ في الصور قال الصور مع إسرافيل وفيه أرواح كل شيء يكون فيه يوم ينفخ فيه نفخة الصعقة فإذا نفخ فيه نفخة البعث قال الله عز و جل بعزتي لترجعن كل روح إلى جسدها قال ودارة منها أعظم من سبع سماوات ومن الأرض قال فخلق الصور على إسرافيل وهو شاخص ببصره إلى العرش متى يؤمر بالنفخ فينفخ بالصور ." (٢)

" به مستعد ينظر نحو العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه كأن - عينيه كوكبان دريان ." (٣)

" قال سمعت وهيب بن الورد رحمه الله تعالى يقول بلغني أن أقرب الخلق من الله عز و جل إسرافيل العرش على كاهله قال فإذا نزل الوحي دلي لوح من تحت العرش قال فيقرع جبهة إسرافيل فينظر فيه فيدعو جبريل فيرسله فإذا كان يوم القيامة أتى بإسرافيل قال مؤمل هكذا حفظي إسرافيل وقال بعض أصحابنا اللوح ترعد فرائصه فيقال ما صنعت فيما أدى إليك اللوح فيقول بلغت جبريل فيدعى جبريل ترعد فرائصه فيقال ما صنعت فيما بلغك إسرافيل فيقول بلغت الرسل فيؤتى بالرسل ترعد فرائصهم فيقال ما صنعتم فيما أدى إليكم جبريل فيقولون بلغنا الناس قال فهو قوله عز و جل فلنسئلن الذين أرسل إليهم ولنسئلن المرسلين إلى قوله وما كنا غائبين ." (٤)

" قال حدثني عبد الصمد عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال ثم قال كن فكون عزرائيل عليه السلام ثم قال كن فكون كبشا أملح مستترا بسواد وبياض له أربعة أجنحة جناح تحت العرش وجناح في ثرى الثرى وجناح في مشرق المشرق وجناح في مغرب المغرب له في كل جناح سبعون ألف جناح وفي كل

---

(١) العظمة - أبو الشيخ، ٨٤١/٣

(٢) العظمة - أبو الشيخ، ٨٤٢/٣

(٣) العظمة - أبو الشيخ، ٨٤٤/٣

(٤) العظمة - أبو الشيخ، ٨٤٦/٣

جناح سبعون ألف ريشة في كل ريشة سبعون ألف شعبة في كل شعبة سبعون ألف زغبة وسبعون ألف شعرة في كل شعرة سبعون ألف كاس لأحباء الله عز و جل وسبعون ألف كأس لعدو الله عز و جل فذلك قوله عز و جل فأما إن كان من المقربين فروح وريحان وجنت نعيم وأما إن كان من أصحاب اليمين فسلم لك من أصحاب اليمين وأما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم وهو عدو الله ثم قال للموت أبرز فبرز الموت لعزرائيل فذلك قول الله عز و جل قل يتوفكم ملك الموت الذي وكل بكم الآية فهؤلاء الأربعة الأملاك جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت عليهم السلام أول من خلقهم الله عز و جل من الخلق وآخر من يميتهم الله وأول من يحييهم وهم المدبرات أمرا والمقسمات أمرا ." (١)

" ١٨ - ذكر حملة العرش وعظم خلقهم

٤٧٦ - حدثنا ابن زهير النيسابوري وعبد الله بن العباس الطيالسي قالا حدثنا أحمد بن حفص قال حدثني أبي قال حدثني إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه أن النبي ص - قال أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله عز و جل من حملة العرش ما بين شحمة أذنه إلى - عاتقه مسيرة خمسمائة عام أو قال ." (٢)

" - خرج على أصحابه فقال ما جمعكم قالوا اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته فقال ألا أخبركم ببعض عظمته قلنا بلى - يا رسول الله قال إن ملكا من حملة العرش يقال له إسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله قد مرقتا قدماه في الأرض السفلى ومرق رأسه من السماء السابعة العليا في مثله من خليقة ربكم تبارك وتعالى

٤٧٨ - حدثنا محمد بن العباس بن أيوب حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا زيد بن الحباب قال حدثني أبو السمح قال ." (٣)

" حدثني أبو قبيل أنه سمع عبد الله رضي الله عنه يقول حملة العرش ما بين موق أحدهم إلى مؤخر عينيه مسيرة خمسمائة عام ." (٤)

---

(١) العظمة - أبو الشيخ، ٩٠٠/٣

(٢) العظمة - أبو الشيخ، ٩٤٨/٣

(٣) العظمة - أبو الشيخ، ٩٥٠/٣

(٤) العظمة - أبو الشيخ، ٩٥١/٣

" ٤٧٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي داود حدثنا محمود بن خالد حدثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي قال حدثنا حسان بن عطية رحمه الله تعالى قال إن حملة العرش ثمانية أقدامهم مثبتة في الأرض السابعة رؤوسهم قد جاوزت السماء السابعة وقرونهم مثال طولهم عليها العرش ." (١)

" ٤٨٠ - أخبرنا إسحاق بن أحمد حدثنا عبد الله بن عمران حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن ميسرة عن زاذان رحمه الله تعالى في قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال أرجلهم في التخوم لا يستطيعون أن يرفعوا أبصارهم من شعاع النور ." (٢)

" ٤٨١ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا محمد بن خلف حدثنا رواد يعني ابن الجراح عن الأوزاعي عن هارون بن رياب قال حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت حزين رخيم يقول أربعة منهم سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك وأربعة منهم يقولون سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك ." (٣)

" الملائكة الذين يحملون العرش ناشبة في العرش وما بين المناكب إلى أطراف الرؤوس لا يوصف عظما والأقدام راسية في أسفل السافلين وحول العرش سبعون ألف صف من الملائكة صف خلف صف قيام ومن وراء هؤلاء مائة ألف صف من الملائكة ما بين جناحي الملك مسيرة ثلاثمائة عام وما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة أربعمائة عام وما بين كتفي أحدهم مسيرة خمسمائة عام وما بين ثديي أحدهم مسيرة خمسمائة عام ومن قدمه إلى كعبه مسيرة خمسمائة عام وما بين كعبة إلى ركبته مسيرة خمسمائة عام وما بين ركبته إلى أصل فخذيه مسيرة خمسين ومائتي عام وما بين فخذيه إلى أضلاع جنبيه مسيرة ثلاثمائة عام وما بين ضلعين من أضلاعه مسيرة مائتي عام وما بين كفه إلى مرفقه مسيرة مائتي عام وما بين مرفقه إلى أصل منكبيه مسيرة ثلاثمائة عام وكفاه لو أذن له أن يقبض بإحداهما على جبال الأرض كلها لفعل وبالأخرى على أرض الدنيا كلها فعل و إن حملة العرش طول كل واحد منهم مسيرة مائتي ألف سنة وسبعة عشر ألف سنة وإن قدر موضع قدم أحدهم مسيرة سبعة آلاف سنة ولهم وجوه وعيون لا يعلم عدتها إلا الله تبارك

(١) العظمة - أبو الشيخ، ٩٥٢/٣
(٢) العظمة - أبو الشيخ، ٩٥٣/٣
(٣) العظمة - أبو الشيخ، ٩٥٤/٣

وتعالى فلما حملوا العرش وقعوا على ركبهم من عظمة الله تبارك وتعالى فلقنوا لا حول ولا قوة إلا بالله فاستووا قياما على أرجلهم وإن قدم كل واحد منهم نافذة تحت الأرض السفلى مقدار ." (١)

" مسيرة خمسمائة عام على الريح

٤٨٣ - حدثنا أحمد بن محمد المصاحفي حدثنا ابن البراء قال حدثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب رحمه الله تعالى قال مناكب الملائكة الذين يحملون العرش ناشبة في العرش وما بين المناكب إلى أطراف الرؤوس قدر غلظ العرش وهو لا يوصف غلظا ولكل ملك منهم أربعة وجوه على أربع صور وجه أمامه ووجه خلفه ووجه عن يمينه ووجه عن شماله وما بين الوجوه إلى الأقدام عيون بطرف الجسد كله والأقدام راسية في أسفل السافلين وما خلق الله عز و جل من شيء دون الحملة في جوف الكرسي والحملة وراء كل شيء وأربعة من الملائكة يدورون حول العرش مذ يوم خلق الله عز و جل العرش إلى يوم ينفخ في الصور لكل ملك منهم ستة أجنحة يرف بإثنين ويسبح بإثنين ويخمر وجهه بإثنين من لهب النور وهم يقولون سبحانك قدوس الله الذي ملأت عظمته السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم لا يسأمون ولا يفترون ويذكرونه ويعظمونه بما هو أهله لا يدرون ما قربهم من الله ولا بعدهم منه يقولون سبحانك قدوس أنت بكل مكان أين ما كنت وحيث ما كنت وبين ملائكة حملة الكرسي وبين حملة العرش سبعون حجابا من ظلمة وسبعون حجاجا من النور غلظ كل حجاب منها مسيرة خمسمائة عام وبين الحجاب إلى الحجاب مسيرة خمسمائة عام ولولا تلك الحجب لاحترقت ملائكة الكرسي من نور ملائكة حملة العرش فكيف بنور الرب الذي لا يوصف ولا يدرى ما كنهه وحملة العرش اليوم أربعة ." (٢)

" أملاك فإذا كان يوم القيامة أيدوا بأربعة آخرين فكانوا ثمانية ملك منهم في صورة إنسان يشفع لبني آدم في أرزاقهم وملك في صورة النسر يشفع للطير في أرزاقها وملك في صورة أسد يشفع للسباع في أرزاقها وملك في صورة ثور يشفع للبهائم في أرزاقها ولكل ملك منهم أربعة وجوه وجه إنسان ووجه نسر ووجه ثور ووجه أسد

وذكر وهب رحمه الله تعالى أن حملة العرش طول كل واحد منهم مسيرة مائتي ألف سنة وسبعة عشر ألف سنة وإن قدر موضع قدم أحدهم مسيرة سبعة آلاف سنة ولهم وجوه وعيون ما لا يعلم عدتها إلا

---

(١) العظمة - أبو الشيخ، ٩٥٦/٣

(٢) العظمة - أبو الشيخ، ٩٥٧/٣

الله تبارك وتعالى فلما حملوا العرش وقعوا على ركبهم من عظمة الله عز و جل فلقنوا لا حول ولا قوة إلا بالله فاستووا قياما على أرجلهم وإن قدمي كل واحد منهم نافذة تحت الأرضين السفلى مقدار مسيرة خمسمائة عام على الريح يحمدون الله عز و جل ويعظمونه ويسبحونه ويمجدونه لا يفترون يقولون لا إله إلا الله ذو العرش المجيد الرفيع ثم يستغفرون للمؤمنين والمؤمنات ." (١)

" ٤٩٨ - حدثنا إسحاق بن بنان الأنماطي حدثنا سعدان بن نصر قال وحدثنا أبو يحيى حدثنا أبو كريب قال حدثنا عمر بن شبيب المسلي عن إسماعيل عن أبي صالح في قوله عز و جل إنه لقول رسول كريم قال جبريل عليه السلام وفي قوله عز و جل ذي قوة عند ذي العرش مكين قال جبريل عليه السلام وقوله مطاع ثم أمين قال جبريل أمين على سبعين ألف حجاب وما صاحبكم بمجنون قال محمد ص ." (٢)

" إسحاق بن منصور السلولي حدثنا إسرائيل عن معاوية بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ص - إن الله عز و جل أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض ورأسه مثنية تحت العرش وهو يقول - سبحانك ما أعظمك ربنا فيرد عليه ما يعلم ذلك من حلف بي كاذبا ." (٣)

" عن عمرو بن مرة عن سالم عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله ص - إن لله تبارك وتعالى ديكا براثنه في الأرض السفلى وعنقه مثني تحت العرش وجناحاه في الهواء يخفق بهما سحر كل - ليلة سبحوا القدوس ربنا الرحمن لا إله غيره

٥٢٦ - حدثنا أحمد بن روح قال حدثني محمد بن عبد الله الطرسوسي حدثنا عثمان بن النضر المدني عن الكلبي عن ." (٤)

" أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما إن لله تبارك وتعالى ديكا في السماء الدنيا كلكله من ذهبة صفراء وبطنه من فضة بيضاء وقوائمه من ياقوتة حمراء وبراثنه من زمرد أخضر براثنه تحت الأرضين

---

(١) العظمة - أبو الشيخ، ٣/٩٥٨

(٢) العظمة - أبو الشيخ، ٣/٩٧٥

(٣) العظمة - أبو الشيخ، ٣/١٠٠٤

(٤) العظمة - أبو الشيخ، ٣/١٠٠٦

السفلى جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب عنقه تحت العرش وعرفه من نور حجاب ما بين العرش والكرسي يخفق بجناحه كل ليلة ثلاث مرات

٥٢٧ - حدثنا أحمد بن روح حدثنا محمد بن داود وعلي بن داود القنطريان قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني ." (١)

" رشدين بن سعد عن الحسن بن ثوبان عن يزيد بن أبي حبيب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه رضي الله عنهم قال قال رسول الله ص - إن لله عز و جل ديكا جناحاه موشيان بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت جناح له في المشرق وجناح له بالمغرب وقوائمه في الأرض - السفلى ورأسه مثني تحت العرش فإذا كان في السحر الأعلى خفق بجناحه ثم قال سبوح قدوس ربنا الله لا إله غيره فعند ذلك تضرب الديكة أجنحتها وتصيح فإذا كان يوم القيامة قال الله تبارك وتعالى ضم جناحك وغض صوتك فيعلم أهل ." (٢)

" السماوات والأرض أن الساعة قد اقتربت

٥٢٨ - حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس حدثنا بن حميد حدثنا سلمة بن الفضل قال حدثني بن إسحاق عن منصور بن المعتمر عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عباس رضي الله عنهما رفع الحديث إلى رسول الله ص - قال إن مما خلق الله تعالى ديكا براثنه على الأرض السابعة وعرفه منطو تحت العرش قد أحاط جناحه بالأفقين فإذا - بقي ثلث الليل الآخر ضرب بجناحه ثم قال سبحوا الملك القدوس سبحان ربنا الملك القدوس لا إله لنا غيره يسمعها من بين الخافقين إلا الثقلين فيرون أن الديكة إنما تضرب بأجنحتها وتصرخ إذا سمعت ذلك ." (٣)

" يوسف بن مهران حدثنا عبد الرحمن رجل من أهل الكوفة قال بلغني أن تحت العرش ملكا في صورة ديك براثنه من لؤلؤة ناصيته من زبرجد أخضر فإذا مضى ثلث الليل الأول ضرب بجناحه وزقا وقال ليقم القائمون فإذا مضى نصف الليل ضرب بجناحه وزقا وقال ليقم المجتهدون فإذا مضى ثلثا الليل ضرب بجناحه وزقا وقال ليقم المصلون فإذا طلع الفجر ضرب بجناحه وزقا وقال ليقم النائمون وعليهم أوزارهم ." (٤)

---

(١) العظمة - أبو الشيخ، ١٠٠٧/٣

(٢) العظمة - أبو الشيخ، ١٠٠٨/٣

(٣) العظمة - أبو الشيخ، ١٠٠٩/٣

(٤) العظمة - أبو الشيخ، ١٠١١/٣

" ٥٦٥ – حدثنا إبراهيم حدثنا الفضل بن الصباح حدثنا يزيد بن هارون عن المسعودي عن عاصم عن أبي وائل وزر بن حبيش عن عبد الله رضي الله عنه قال ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام وما بين كل سماء وأرض خمسمائة عام ونضد كل سماء وأرض يعني غلظهما مسيرة خمسمائة عام وما بين السماء السابعة إلى الكرسي مسيرة خمسمائة عام وما بين الكرسي والماء مسيرة خمسمائة عام **والعرش** على الماء

٥٦٦ – حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا سعيد بن أبي زيدون عن الفريابي عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد رحمه الله تعالى ذي المعارج قال معارج السماء ." (١)

" حرب عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب أنه كان جالسا في عصابة ورسول الله ص – جالس فقال لهم هل تدرون كم بعد ما بين السماء والأرض قالوا لا قال فإن بعد ما بينهما إما واحد – وإما اثنتان وإما ثلاث وسبعون سنة والثانية فوقها كذلك حتى عد سبع سماوات ثم قال السابعة بحر بين أعلاه وأسفله ما بين سماء إلى سماء ثم فوق ظهورهن **العرش** أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء والله عز و جل فوق ذلك

٥٦٩ – حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا يحيى بن بكير حدثنا ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كانت السماوات والأرضون ملتزقتين فلما رفع الله السماء وأبنذها من الأرض فكان فتقهما الذي ذكر ." (٢)

" والأرض والبحار لفي الهيكل وإن الهيكل لفي الكرسي وسئل وهب ما الهيكل قال شيء من أطراف السماوات محدق بالأرضين والبحار كأطناب الفسطاط قال وسمعت وهبا رحمه الله تعالى يقول قال عزير اللهم بكلمتك خلقت جميع خلقك فأتى على مشيئتك لم تأت فيه مؤنة ولم تنصب فيه نصبا كان **عرشك** على الماء والظلمة على الهواء والملائكة يحملون **عرشك** ويسبحون بحمدك والخلق مطيع لك خاشع من خوفك لا يرى فيه نور إلا نورك ولا يسمع فيه صوت إلا صوتك ثم فتحت خزائن النور وطريق الظلمة وكان ليلا ونهارا يختلفان بأمرك ثم أمرت الماء فجمد في وسط الهواء فجعلت منه سبعا سميتهن السماوات وملائكتك يسبحون بحمدك غير محتاج إلى ذلك ولا مستأنس بهم ثم أمرت الماء فانفتق من التراب وأمرت التراب أن يتميز من الماء فكان كذلك فسميت جميع ذلك الأرضين وجميع الماء البحار ثم زرعت في

---

(١) العظمة – أبو الشيخ، ١٠٤٧/٣

(٢) العظمة – أبو الشيخ، ١٠٥١/٣

أرضك كل نبات فيها بكلمة واحدة في تراب واحد يسقى بماء واحد فجاء على مشيئتك مختلفا أكله ولونه وريحه وطعمه منه الحلو ومنه الحامض والمر والطيب ريحه والمنتن والقبيح والحسن ثم خلقت الشمس سراجا والقمر نورا والنجوم ضياء ثم خلق من الماء دواب الماء وطير السماء فخلقت منها أعمى بصرته ومنها أصم أذن فسمعته ومنها ميت أنفس أحييته خلقت ذلك كله بكلمة واحدة منه ما عيشه الماء ومنه ما لا صبر له على الماء خلقا مختلفا في الأجسام والألوان جنسته أجناسا وزوجته ." (١)

" أزواجا وخلقته أصنافا وألهمته الذي له خلقته ثم خلقت من التراب والماء دواب الأرض وماشيتها وسباعها فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع ومنهم العظيم والصغير تبارك الله أحسن الخالقين

٥٧١ - أخبرنا إسحاق بن أحمد حدثنا ابن حميد حدثنا سلمة بن الفضل قال حدثني محمد بن إسحاق قال ثم بعث الله ملكا من الملائكة يعني إلى بخت نصر فقال له الملك هل تعلم يا عدو الله كم بين الأرض إلى السماء الدنيا قال بخت نصر لا قال له الملك فإن بين الأرض إلى السماء الدنيا مسيرة خمسمائة سنة وغلظها مثل ذلك ثم بعد ذلك عرش ذي العزة ملك الملوك يحمله أربعة من الملائكة على كواهلهم فوق أجنحتهم ما بين قدم أحدهم إلى كعبه مسيرة خمسمائة سنة ومسيرة السماوات السبع وغلظهن وما بين الكعب إلى الركبة مسيرة خمسمائة سنة ." (٢)

" ومسيرة السماوات السبع وغلظهن وكما بين القدم إلى الركبة وإلى الفخذ مسيرة خمسمائة سنة ومسيرة السماوات السبع وغلظهن وكما بين القدم إلى الفخذ وما بين الفخذ إلى الأجنحة مسيرة خمسمائة سنة ومسيرة السماوات السبع وغلظهن وكما بين الفخذ إلى الأجنحة ما بين الأجنحة إلى العنق خمسمائة سنة ومسيرة السماوات السبع وغلظهن وما بين العنق إلى الرأس وما بين الأجنحة إلى ما فوقهن العرش عرش ذي العزة والملك والسلطان والقدرة العلى العظيم ثم بعد ذلك يبدو العرش ببهائه وجلاله عليه ملك الملوك تبارك وتعالى أي عدو الله فأنت تطلع إلى ذلك ثم بعث الله تعالى على عدو بخت نصر لعنه الله البعوضة فقتلته

---

(١) العظمة - أبو الشيخ، ١٠٥٣/٣

(٢) العظمة - أبو الشيخ، ١٠٥٤/٣

٥٧٢ – ذكر جدي رحمه الله تعالى عن عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا عقبة بن مكرم حدثنا نصر بن باب عن محمد بن إسحاق عن ." (١)

" زيادة أو نقصان فقال العباس وكيف خلق الله سبعا شداد وسبعا غلاظا ولم خلقهن فقال رسول الله ص – خلق الله سبحانه وتعالى السماء الدنيا فجعلها سقفا مخفوظا وجعل فيها حرسا شديدا وشهبا ساكنها من الملائكة أولي أجنحة مثنى – وثلاث ورباع في صورة البقر مثل عدد النجوم شرابهم النور والتسبيح لا يفترون من التهليل والتكبير وأما السماء الثانية فساكنها عداد القطر في صور العقبان لا يسأمون ولا يفترون ولا ينامون منها ينشق السحاب حتى يخرج من تحت الخافقين فينتشر في جو السماء معه ملائكة يصرفونه حيث أمروا به أصواتهم التسبيح وتسبيحهم تخويف وأما السماء الثالثة فساكنها عدد الرمل في صور الناس ملائكة ينفخون في البروج كنفخ الريح يجأرون إلى الله تبارك وتعالى الليل والنهار وكأنما يرون ما يوعدون وأما السماء الرابعة فإنه يدخلها كل ليلة حتى يخرج إلى عدن ساكنها عدد ألوان الشجر صافون مناكبهم معا في صور الحور العين من بين راكع وساجد تبرق وجوههم بسبحات ما بين السموات السبع والأرض السابعة وأما السماء الخامسة فإن عددها يضعف على سائر الخلق في صورة النسور منهم الكرام البررة والعلماء السفرة إذا كبروا اهتز **العرش** من مخافتهم وصعق الملائكة يملأ جناح أحدهم ما بين السماء والأرض وأما السماء السادسة فحزب الله الغالب وجنده الأعظم لو أمر أحدهم أن يقلع السموات والأرض بأحد جناحيه اقتلعهن في صورة الخيل المسومة وأما السماء السابعة ففيها الملائكة المقربون الذين يرفعون الأعمال في بطون الصحف ويخفضون الميزان فوقها حملة **العرش** الكروبيون كل مفصل من أحدهم أربعون ألف سنة أو قال أربعون سنة فتبارك الله رب العالمين ديان الدين خالق الخلق رب العالمين ." (٢)

" تأوى إليه أرواح الشهداء معلقة تحت **العرش** وإن الله تعالى خلق ما شاء لمن شاء كيف شاء فخلق الله جنة عدن وفيها نهر الكوثر وفيها شجرة طوبى غرسها الله بيده وأربعة أشياء تولى الله تعالى خلقها بيده ". (٣)

" المسك رضراضها الدر والمرجان ترابها الورس والزعفران سقفها **عرش** الرحمن وخدمها الولدان كلما اشتاقوا رأوا الرحمن تعالى

---

(١) العظمة – أبو الشيخ، ١٠٥٥/٣

(٢) العظمة – أبو الشيخ، ١٠٥٧/٣

(٣) العظمة – أبو الشيخ، ١٠٦٦/٣

٥٧٤ - حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد حدثنا علي بن المنذر حدثنا ابن فضيل حدثنا مسعر عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نخل الجنة خشبها ." (١)

" الغنوي حدثنا معقل بن مالك حدثنا عبدالرحمن بن سليمان عن عبيدالله بن أنس قال سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن ثلاث خصال عن الشمس والقمر والنجوم فقال حدثني رسول الله صلى الله عليه و سلم أنهن خلقن من نور العرش

٦١٤ - حدثنا ابن أبي عاصم حدثنا هدبة حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما وجعل القمر فيهن نورا قال قفاه مما يلي الأرض ووجهه مما يلي السماء ." (٢)

" ٦٢٦١٤١٤ - قال جدي رحمه الله تعالى حدثنا أبو عثمان حدثنا الحسن بن علي العسقلاني حدثنا ضمرة عن ابن شوذب رحمه الله تعالى قال الشمس جزء من ثلاثة آلاف جزء من نور تحت العرش

٦٢٧١٥ ١٥ - حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا حدثنا سلمة حدثنا إبراهيم بن الحكم قال حدثني أبي عن عكرمة رحمه الله تعالى قال سعة الشمس سعة الأرض وزيادة ثلاث وسعة القمر سعة الأرض مرة

وقال عكرمة رحمه الله تعالى

إن الشمس إذا غربت دخلت بحرا تحت العرش فتسبح الله عز و جل حتى إذا هي أصبحت استعفت ربها من الخروج فقال لها الرب جل جلاله ولم ذلك والرب أعلم قالت إني إذا خرجت عبدت من دونك فقال لها الرب تبارك وتعالى اخرجي فليس عليك من ." (٣)

" ٦٣٣٢١٢١ - حدثنا الوليد قال قرأت على أبي حاتم قلت حدثكم محمد بن عمران قال حدثني أبي قال حدثني ابن أبي ليلى عن إسماعيل بن رجاء عن سعد بن إياس هو أبو عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال ذات يوم لجلسائه أفرأيتم قول الله عز و جل تغرب عن عين حمئة ما يعني بها قالوا الله ورسوله أعلم قال فإنها إذا غربت سجدت له وسبحته وعظمته ثم كانت تحت العرش فإذا حضر طلوعها سجدت له وسبحته وعظمته ثم استأذنته فيأذن لها فإذا كان اليوم الذي تحبس فيه سجدت

(١) العظمة - أبو الشيخ، ١٠٦٨/٣

(٢) العظمة - أبو الشيخ، ١١٤٠/٤

(٣) العظمة - أبو الشيخ، ١١٤٧/٤

له وسبحته وعظمته ثم استأذنته فيقال لها اثبتي فإذا حضر طلوعها سجدت له وسبحته وعظمته ثم استأذنته فيقال لها اثبتي قال فتحبس مقدار ليلتين قال ويفزع لها المتهجدون قال وينادي الرجل تلك الليلة جاره فلان ما شأننا الليلة لقد نمت حتى شبعت وصليت حتى أعييت ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت وذلك قوله عز ." (١)

" بطنان العرش فتخر ساجدة حتى يقال لها امضي بقدرة الله تعالى فإذا طلعت أضاء وجهها السبع سموات وقفاها لأهل الأرض قال وفي السماء ستون وثلاثمائة برج كل برج منها أعظم من جزيرة العرب للشمس في كل برج منها منزل تنزله حتى إذا وقعت في قطبها قام ملك بالمشرق في مدينة يقال لها بلسان وقام ملك بالمغرب في مدينة يقال لها سبان فقال المشرقي اللهم أعط منفقا خلفا وقال المغربي اللهم أعط ممسكا تلفا فإذا صليت العتمة وذهب من الليل تحجرا في حجرات السماء ثم ناديا هل من مستغفر يغفر له هل من تائب يتاب عليه هل من راغب يرد بحاجته هل من مظلوم ينتصر ثم يقولان إن ربنا لغفور شكور حتى إذا كان من السحر اطلعا إلى الأرض فقالا سبحت ذا العلا ترى ما في قعر الماء فيقول ملك تحت الأرض السفلى يقال له الدرابيل سبحانك حيث أنت فيقولان يسبح له الرعد والبرق والظل والحصى والثرى وما وضع في الأرحام وما لم يوضع وما تحت التخوم الأسفل وما يعلم ما لا يعلمون قيل لعلي ما التخوم الأسفل قال الأرض السفلى قيل لعلي وما لا يعلمون قال ما هو مستودع في أصلبة الرجال ." (٢)

" طاعته قاتل الله هذا الحبر وقبح حبريته ما أجرأه على الله عز و جل وأعظم فريته على هذين العبدين المطيعين لله عز و جل ثم استرجع مرارا ثم أخذ عويدا فجعل ينكته في الأرض فظل كذلك ما شاء الله ثم إنه رفع رأسه ورمى بالعود ثم قال ألا أحدثكم ما سمعت من رسول الله ص - يقول في الشمس والقمر وبدء خلقهما ومصير أمرهما قال قلنا نعم يرحمك الله تعالى فقال إن رسول الله ص - سئل عن ذلك فقال إن الله عز و جل لما أبرم خلقه إحكاما ولم يبق من خلقه غير آدم خلق شمسين من نور عرشه فأما ما كان في سابق علمه أن يدعها شمسا فإنه خلقها مثل الدنيا ما بين مشارقها ومغاربها وما كان في سابق علمه أن يطمسها ويحولها قمرا فإنه خلقها دون الشمس في العظم ولكن إنما يرى صغرها من شدة ارتفاعها في السماء وبعدها من الأرض فلو ترك الله عز و جل الشمس والقمر كما كان خلقهما في بدء الأمر لم يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل وكان لا يدري الأجير متى يعمل ومتى يأخذ أجره ولا يدري

---

(١) العظمة - أبو الشيخ، ٤/١١٥٢

(٢) العظمة - أبو الشيخ، ٤/١١٥٨

الصائم إلى متى يصوم ومتى يفطر ولا تدري المرأة متى تعتد ولا يدري المسلمون متى وقت صلاتهم ولا متى وقت حجهم ." (١)

" ولا يدري المديان متى حل دينهم ولا يدري الناس متى يزرعون لمعايشهم ومتى يسكنون لراحة أجسادهم فكان الرب جل جلاله أنظر لعباده وأرحم بهم فأرسل جبريل عليه السلام فأمر بجناحه على وجه القمر وهو يومئذ شمس ثلاث مرات وطمس عنه الضوء وبقي فيه النور فذلك قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار ءايتين الآية فالسواد الذي ترونه في القمر شبه الخطوط فيه فهو أثر المحو ثم خلق الله عز و جل للشمس عجلة من ضور نور **العرش** لهما ثلاثمائة وستون عروة ووكل الله عز و جل بالشمس وعجلتها ثلاثمائة وستين ملكا من الملائكة من أهل سماء الدنيا قد تعلق كل ملك منهم بعروة من تلك العرى ووكل القمر وعجلته ثلاثمائة وستين ملكا من الملائكة من أهل سماء الدنيا قد تعلق بكل عروة من تلك العرى ملك منهم وخلق الله تبارك وتعالى مشارق ومغارب في قطري الأرض وكنفي السماء ثمانين ومائة عين في ." (٢)

" عليه السلام انطلق بي إليهم ليلة أسري بي من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى فدعوت يأجوج ومأجوج إلى دين الله وإلى عبادته فأبوا أن يجيبوني وهم في النار مع من عصى الله من ولد آدم وولد إبليس ثم انطلق بي إلى هاتين المدينتين فدعوتهم إلى دين الله وعبادته فأجابوا وأنابوا فهم إخواننا في الدين من أحسن منهم فهو مع محسنكم ومن أساء منهم فهو مع المسيء منكم ثم انطلق بي إلى الأمم الثلاث فدعوتهم إلى دين الله عز و جل وإلى عبادته فأبوا علي ذلك وأنكروا مع ما أدعوهم إلى دين الله فكفروا بالله وكذبوا رسول الله ص – فهم مع يأجوج ومأجوج وسائر من عصى الله في النار فإذا ما غربت الشمس دفع بها إلى السماء السابعة في – سرعة طيران الملائكة وتحبس تحت **العرش** فتستأذن من أين تؤمر بالطلوع أمن مغربها أو من مطلعها ." (٣)

" عز و جل حتى يبلغ المغرب على قدر ساعات الليل فإذا بلغ المغرب انفجر الصبح من المشرق وضم جناحيه ثم يضم الظلمة كلها بعضها إلى بعض بكفيه ثم يقبض عليها بكف واحد نحو قبضة إذ تناولها من الحجاب بالمشرق ثم يضعها عند المغرب على البحر السابع فمن هنالك ظلمة الليل وإذا ما نقل ذلك الحجاب من المشرق إلى المغرب نفخ في الصور وانقضت الدنيا فضوء النهار من قبل الشمس وظلمة الليل

---

(١) العظمة – أبو الشيخ، ١١٦٤/٤

(٢) العظمة – أبو الشيخ، ١١٦٥/٤

(٣) العظمة – أبو الشيخ، ١١٧٠/٤

من قبل ذلك الحجاب فلا تزال الشمس والقمر كذلك عن مطلعها إلى مغربها إلى ارتفاعها إلى السماء السابعة التي تحبسها تحت العرش حتى يأتي الوقت الذي وقت الله عز و جل التوبة للعباد وتكثر المعاصي في الأرض ويذهب المعروف ولا يأمر به أحد ويفشو المنكر ولا ينهى عنه أحد فإذا فعلوا ذلك حبست الشمس بمقدار ليلة تحت العرش كلما سجدت واستأذنت من أين تطلع لم يحر إليها جواب حتى يوافقها القمر فيسجد معها ويستأذن من أين يطلع فلا يحار إليه جواب حتى يحبسها مقدار ثلاث ليال الشمس وليلتين القمر فلا يعرف طول تلك الليلة إلا المتهجدون في الأرض وهم يومئذ عصابة قليلة في كل بلدة من بلاد المسلمين في هوان من الناس وذلة من أنفسهم فينام أحدهم تلك الليلة قدر ما كان ينام فيها من الليالي ثم يقوم فيتوضأ فيدخل مصلاه فيصلي ورده فلا يصبح نحو ما كان يصبح كل ليلة مثل ذلك فينكر ذلك فيخرج وينظر إلى ." (١)

" الله عز و جل وخوف يوم القيامة بكاء يسمعه أهل سبع سموات ومن دونهما وأهل سرادقات العرش وحملة العرش من فوقها فيبكون جميعا لبكائهما مع ما يخالطهم من خوف الموت وخوف يوم القيامة فترجع الشمس والقمر فيطلعان من مغاربهما وبينما المتهجدون يبكون ويصرخون إلى الله عز و جل والغافلون في غفلتهم إذ نادى مناد ألا إن الشمس والقمر قد طلعا من المغرب فينظر الناس فإذا هم بهما أسودان لا ضوء للشمس ولا نور للقمر مثلهما في كسوفهما قبل ذلك فذلك قوله عز و جل وجمع الشمس والقمر وذلك قوله إذا الشمس كورت فيرتفعان كذلك مثل البعيرين القرنيين ينازع كل واحد منهما صاحبه استباقا ويتصارخ أهل الدنيا وتذهل الأمهات عن أولادهن ." (٢)

" الصور ولتقومن الساعة والرجل يلط حوضه فلا يسرع فيه الماء ولتقومن الساعة والرجل قد انصرف بلبن لقحته من تحتها فلا يشربه ولتقومن الساعة والثوب بين الرجلين فلا يطويانه ولا يتبايعانه ولتقومن الساعة والرجل قد رفع لقمته إلى فيه فلا يطعمها ثم تلا هذه الآية وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون فإذا قامت القيامة قضى الله تعالى بين الناس وميز بين أهل الجنة والنار ولم يدخلوها بعد إذ يدعو الرب جل جلاله بالشمس والقمر فيجاء بهما أسودين مكورين قد وقعا في زلازل وبلابل ترعد فرائصهما من هول ذلك اليوم ومخافة الرحمن تبارك وتعالى وإذا كانا حيال العرش خرا لله ساجدين فيقولان ." (٣)

---

(١) العظمة – أبو الشيخ، ٤/١١٧٢

(٢) العظمة – أبو الشيخ، ٤/١١٧٤

(٣) العظمة – أبو الشيخ، ٤/١١٧٧

" إلهنا قد علمت طاعتنا لك ودؤوبنا في عبادتك وسرعتنا في المضي في أمرك أيام الدنيا فلا تعذبنا بعبادة المشركين إيانا وقد علمت أنا لم ندع إلى عبادتنا ولم نذهل عن عبادتك فيقول الرب تبارك وتعالى صدقتما فإني قد قضيت على نفسي أن أنزه وأعبد وإني معيدكما إلى ما بدأتكما منه فيقولان ربنا مم خلقتنا فيقول خلقتكما من نور **عرشي** فارجعا إليه قال فيلتمع مع كل واحد منهما برقة تكاد تخطف الأبصار نورا فتختلط بنور **العرش** فذلك قوله تعالى إنه هو يبديء ويعيد قال عكرمة رحمه الله تعالى فقمت مع النفر الذين حدثوا عن كعب ما حدثوا به من أمر الشمس والقمر حتى أتيناه فأخبرناه بما غضب ابن عباس رضي الله عنهما ووجد من حديثه وبما حدث به عن رسول الله ص – فيهما ما بين مبدئهما إلى مغاربهما قال كعب رحمه الله تعالى إني حدثت ." (١)

" حتى تجر وتجلد فقلت يا مولاه تجلد الشمس قال عضضت بهن أبيك إنما اضطره الروي إلى الجلد

٦٤٧٣٥ ٣٥ – أخبرني محمد المصاحفي حدثنا ابن البراء قال حدثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه عن وهب عن سلمان رضي الله عنه قال خلق الله عز و جل الشمس من نور **عرشه** وكتب في وجهها إني أنا الله لا إله إلا أنا صغت الشمس بقدرتي وأجريتها بأمري وكتب في بطنها أنا الله لا إله إلا أنا رضائي كلام وغضبي كلام ." (٢)

" عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله ص – قال يا أبا ذر قلت لبيك يا رسول الله وأنا فداؤك قال تدري أين تذهب هذه إذا برزت عنك فنظر – إلى الشمس قلت الله ورسوله أعلم قال فإنها تذهب حتى تأتي مستقرها عند **العرش** فتخر ساجدة للرحمن عز و جل فلا تزال كذلك حتى يؤذن لها

٦٥٣٤١ ٤١ – حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق حدثنا مؤمل بن هشام حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا يونس بن عبيد عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله ص – قال له تدري أين ." (٣)

---

(١) العظمة – أبو الشيخ، ٤/١١٧٨

(٢) العظمة – أبو الشيخ، ٤/١١٨٤

(٣) العظمة – أبو الشيخ، ٤/١١٨٩

" تذهب هذه الشمس تجري لمستقر لما تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها – ارجعي من حيث جئت فتصبح طالعة من مطلعها لا ينكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فيقال لها اطلعي من مغربك فتطلع من مغربها أتدري أي يوم ذلك قال الله ورسوله أعلم قال يوم لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا

٦٥٤٤٢ ٤٢ – حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق حدثنا محمد بن معمر حدثنا روح عن حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد عن إبراهيم التيمي عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ص – بنحوه –

٦٥٥٤٣ ٤٣ – حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو حدثنا محمد بن المؤمل بن ." (١)

" الصباح حدثنا الحكم بن مروان حدثنا أبو مريم يعني عبد الغفار بن القاسم عن هارون بن سعد عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه قال كنت في المسجد عند غروب الشمس فقال رسول الله ص – يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس قلت الله ورسوله أعلم قال فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربنا – عز و جل فتستأذن فيؤذن لها ويوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها حتى تشفع وتطلب فإذا طال عليها قيل لها اطلعي مكانك فذلك قوله عز و جل والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم

٦٥٦٤٤ ٤٤ – حدثنا أحمد بن عمرو حدثنا عمرو بن علي حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا سفيان بن حسين عن الحكم بن عتيبة عن ." (٢)

" ٦٥٨٤٦٤٦ – حدثنا إبراهيم بن متويه حدثنا يوسف القطان حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ص – والشمس تجري لمستقر لها قال المستقر منتهاها –

٦٥٩٤٧ ٤٧ – حدثنا إبراهيم حدثنا عمرو الأودي ويوسف القطان قالا حدثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه سألت رسول الله ص – عن ذلك فقال مستقرها تحت العرش ." (٣)

---

(١) العظمة – أبو الشيخ، ١١٩٠/٤

(٢) العظمة – أبو الشيخ، ١١٩١/٤

(٣) العظمة – أبو الشيخ، ١١٩٣/٤

" البركة وإن قل المطر وإذا قل المزاج قلت البركة وإن كثر المطر

٧٦٣٣٦ ٣٦ - حدثنا إبراهيم حدثنا صفوان بن عمرو حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج حدثنا عبدة بنت خالد بن معدان عن أبيها رحمه الله تعالى قال المطر يخر من تحت **العرش** فينزل إلى السماء الدنيا فيجتمع في موضع يقال له الإبرم فتجيء السحاب السود فتشربه

٧٦٤٣٧ ٣٧ - حدثنا أحمد بن محمد بن شريح حدثنا محمد بن رافع حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم قال حدثني عبد الصمد قال سمعت وهبا رحمه الله تعالى وسئل عن الصاعقة ما هي أشيء لها مس ". (١)

" سحابة صاح بها فإذا اشتد عضبه تناثرت من فيه النيران وهي الصواعق التي رأيتم

٧٧٤١٠ ١٠ - حدثنا أحمد بن عمر حدثنا عبد الله قال حدثني الحسين بن الأسود حدثنا أبو أسامة عن عبد الملك بن الحسين عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد ملك يحدو يزجر السحاب بالتسبيح والتكبير

٧٧٥١١ ١١ - حدثنا أحمد بن عمر حدثنا عبد الله حدثنا أبو سلمة الباهلي حدثنا معتمر عن أبيه عن أبي عمران الجوني قال إن دون **العرش** بحورا من نار تقع منها الصواعق ." (٢)

" ذلك شرج السماء ومنها فتح الله عز و جل أبواب السماء بماء منهمر

٧٩١٢ ١ - ٢ أخبرنا ابن أبي عاصم حدثنا هشام بن عمار حدثنا عبد الله بن يزيد البكري حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن عبد الأعلى بن أبي عمرة عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ص - قال المجرة التي في السماء من عرق الأفعى التي تحت **العرش** ." (٣)

" الذين يحملون **العرش**

٧٩٤٥ ٤ - ٥ حدثنا أحمد بن عمر حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن صدران حدثنا عبد الرحمن بن بحر حدثنا سلم بن زرير حدثنا أبو رجاء العطاردي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المجرة باب السماء وطرفها من هاهنا مهب الدبور يتيامن ويتياسر

---

(١) العظمة - أبو الشيخ، ٤/١٢٧٥

(٢) العظمة - أبو الشيخ، ٤/١٢٨٥

(٣) العظمة - أبو الشيخ، ٤/١٢٩٨

٧٩٥٦ ٥ – ٦ حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثنا هلال بن العلاء حدثنا أبي العلاء حدثنا إسحاق الأزرق عن ." (١)

" أبي سنان عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن علي رضي الله عنه وسئل عن المجرة قال أبواب السماء التي صب الله عز و جل منها الماء المنهمر على قوم نوح

٧٩٦٧ ٦ – ٧ حدثنا ابن رستة حدثنا أبو أيوب هشام بن يوسف عن أبي بكر ابن عبد الله بن أبي سبرة عن الوليد بن أبي الوليد عن عبد الأعلى بن أبي حكيم عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال لما بعثني رسول الله ص – إلى اليمن قال إنك ستأتي أهل الكتاب فإن سألوك عن المجرة فأخبرهم أنها من عرق الأفعى التي تحت العرش ." (٢)

" تقلع الشجرة العظيمة بعروقها وتهدم عليهم بيوتهم فمن لم يكن منهم في بيت هبت به الريح حتى تقصيهم في الجبال فهلكوا بذلك كلهم

٨٤١٤٥ ٤٥ – حدثني أبو سعيد الثقفي عن أحمد بن حاتم الحجبي عن أبي أمية الحبطي عن عثمان الأعرج رحمه الله تعالى قال إن مساكن الرياح تحت أجنحة الكروبين حملة العرش فتهيج فتقع بعجلة الشمس فتعين الملائكة على جرها ثم تهيج من عجلة الشمس فتقع في البحر ثم تهيج من البحر فتقع برؤوس الجبال ثم تهيج من رؤوس الجبال فتقع في البر فأما الشمال فإنها تمر بجنة عدن فتأخذ من عرف طيبها فتمر به على أرواح الصديقين ثم تأتي الشمال حدها من كرسي بناة نعش إلى مغرب الشمس وتأتي الدبور حدها من مغرب الشمس إلى مطلع سهيل وتأتي الجنوب حدها من مطلع سهيل إلى مطلع الشمس وتأتي الصبا حدها من مطلع الشمس إلى كرسي بنات نعش ." (٣)

" السموات والأرض فقال خلق الله الأرض يوم الأحد والأثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن من منافع الناس وخلق يوم الأربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب هذه أربعة فقال قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين إلى قوله سواء للسائلين قال لمن سأل من خلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة إلى ثلاث ساعات بقيت منه وخلق في أول ساعة من هذه الساعات الآجال حين يموت من مات وفي الثانية ألقى الآفات على كل شيء مما ينفع الناس

---

(١) العظمة – أبو الشيخ، ١٣٠١/٤

(٢) العظمة – أبو الشيخ، ١٣٠٢/٤

(٣) العظمة – أبو الشيخ، ١٣٣٥/٤

وفي الثالثة آدم أسكنه الجنة وأمر إبليس بالسجود فأخرجه منها في آخر ساعة ثم قالت اليهود ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش فقالوا قد أصبت لو أتممت قالوا ثم استراح فغضب النبي ص - غضبا شديدا فنزل ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون ." (١)

" إبليس موثوق يد هكذا ورجل هكذا ويخالف بين يديه ورجليه وله أحايين يرسل فيها فإذا أرسل لم يكن شيء أيسر عليه من فتنة الناس

٩٠٠٧ ٠ - ٧ حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس حدثنا سلمة حدثنا أبو المغيرة حدثنا سعيد بن سنان حدثنا أبو الزاهرية عن كثير بن مرة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ص - سئل عن الأرض على ما هي قال على الماء قيل أرأيت الماء على ما هو قال على صخرة خضراء قيل - أرأيت الصخرة على ما هي قال على ظهر حوت يلتقي طرفاه بالعرش قيل أرأيت الحوت على ما هو قال على كاهل الملك قدماه في الهواء ." (٢)

" ٩٠١٨١ - ٨ حدثني عبد الله بن سلم عن علي بن داود حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا يحيى بن أيوب عن خالد بن يزيد عن كعب رحمه الله تعالى قال قلت أخبرني على ما قرار الأرضين قال الأرضون السبع على صخرة والصخرة في كف ملك والملك على جناح الحوت والحوت في الماء والماء على الريح والريح على الهواء ريح عقيم لا تلقح وإن قرونها معلقة بالعرش

٩٠٢٩ ٢ - ٩ حدثنا محمد بن العباس حدثنا محمود بن خداش حدثنا عمار بن محمد الثوري عن عطاء بن السائب عن أبي البختري عن ." (٣)

" عز و جل فسماهم الملائكة النواحين وسمى السماء السادسة دفتا وقال لها كوني ياقوتة صفراء فكانت ثم طبقها ملائكة سجودا ترعد مفاصلهم وتهتز رؤوسهم لهم أصوات عالية يسبحون الله تعالى بها ويقدسونه لو قاموا على أرجلهم لنفذت أرجلهم تخوم الأرض السابعة السفلى ولبلغت رؤوسهم السماء السابعة العليا سيقومون على أرجلهم يوم القيامة بين يدي رب العالمين تبارك وتعالى وسمى السماء السابعة العليا عريبا وقال لها كوني نورا فكانت نورا على نور يتلألأ ثم طبقها ملائكة قياما على رجل واحدة تعظيما

---

(١) العظمة - أبو الشيخ ، ٤/١٣٦٣

(٢) العظمة - أبو الشيخ، ٤/١٣٨٣

(٣) العظمة - أبو الشيخ، ٤/١٣٨٤

لله عز و جل لقربهم منه وشفقهم من عذابه قد خرقت أرجلهم الأرض السابعة السفلى واستقرت أقدامهم على قدر مسيرة خمسمائة عام فهي تحت الأرض السابعة كأنها الرايات البيض تجري تحتها ريح هفافة عاتية تحمل الرايات ورؤوسهم تحت العرش من غير أن تبلغ العرش وهم يقولون لا إله إلا الله ذو العرش المجيد سبحان ذي الملك والملكوت سبحان ذي العرش سبحان ذي الجبروت سبحان الحي الذي لا يموت سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت سبوح قدوس رب الملائكة والروح قدوس قدوس سبحان ربنا الأعلى سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء العظمة والسلطان والنور سبحانه أبد الأبدين ثم يستغفرون للمؤمنين والمؤمنات ثم يعودون في التسبيح والتحميد فهم على هذا ما خلقوا إلى قيام ." (١)

" الساعة وذلك قوله عز و جل وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون

١٤ ٩٠٧١٤ - حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم حدثنا محمد بن أحمد بن البراء حدثنا عبد المنعم بن إدريس عن أبيه قال ذكر وهب رحمه الله تعالى أنه وجد فيما أنزل الله عز و جل على موسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام أن الله عز و جل لما خلق الخلق خلق الروح ثم خلق من الروح الهواء ثم شق من الهواء النور والظلمة ثم خلق من النور الماء ثم خلق النار والريح وكان عرشه على الماء ما شاء أن يكون وكان الماء على متن الريح في الهواء وذلك قبل أن يخلق السموات والأرض فخلق من النور النهار وجعله مضيئا مبصرا وخلق من الظلمة الليل فجعله أسود مظلما وكان خلق النهار قبل خلق الليل وخلق الشمس والقمر والضوء والنور فعرف الليل من النهار وجعل هذا قريبا لهذا يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا وخلق الدنيا وأهلها بأجل معلوم وخلق الليل والنهار بقدرته وهما مسخران بأمره يجريان على مقاديره وآية بنية من سلطانه يتطالبان فلا يتداركان ويستبقان فلا يتفاوتان ويتزاحمان فلا يختلطان

١٥ ٩٠٨١٥ - حدثنا أحمد بن محمد حدثنا محمد بن أحمد حدثنا عبد المنعم عن أبيه عن وهب عن سلمان رضي الله عنه أنه قال الليل مؤكل به ملك يقال له شراهيل فإذا جاء وقت الليل أخذ ." (٢)

" وأقر له بالملكة يومئذ قرارا لا ينبغي له أن يستنكف عنه بعدها أبدا ثم صارت تلك المعرفة وراثة فيما يكون من النسل بعد ذلك إلى يوم القيامة

(١) العظمة - أبو الشيخ، ١٣٨٨/٤

(٢) العظمة - أبو الشيخ، ١٣٨٩/٤

وذكر وهب رحمه الله تعالى أن الله عز و جل لما فرغ من خلقه يوم الجمعة أقبل على الكلام يوم السبت فمدح نفسه عز و جل بما هو أهله فمدحها وذكر عظمته وجبروته وكبرياءه وجلاله وسلطانه وقدرته وملكه وربوبيته فأنصت له كل شيء وأطرق كل شيء من خوفه ومن أجل ذلك جعل يوم السبت عيدا لأهل التوراة يذكرونه ويسبحونه ويعظمونه ويصلون له ومن أجل ذلك أمرهم أن يتفرغوا له ويفرغوا له أهلهم ولا يكون لهم في ذلك اليوم عمل إلا ذكره وصلاته وتسبيحه فلم يكن في ذلك الزمان يوم من أيام الدنيا أعظم عند الله عز و جل حرمة من يوم السبت لأنه فرغ فيه من جميع خلقه حتى جاء الله عز و جل بالإسلام فألزم به أهله فاختار لهم الجمعة فليس أمة من الأمم أعظم عند الله عز و جل فضلا من هذه الأمة

قال وذكر وهب رحمه الله تعالى إن الله تبارك وتعالى أقبل على الكلام يوم السبت حين فرغ من خلقه قال إني أنا الله لا إله إلا أنا ذو **العرش** المجيد والأمثال العلى إني أنا الله لا إله إلا أنا ذو الرحمة الواسعة والأسماء الحسنى إني أنا الله لا إله إلا أنا ذو المن والطول والآلاء والكبرياء إني أنا الله لا إله إلا أنا بديع السموات والأرض وما فيهن ومقيم السموات والأرض وما فيهن وجبار السموات والأرض وما فيهن فيهن ملأت كل شيء عظمتي وقهرت كل شيء ملكتي وأحاطت بكل شيء قدرتي وأحصى كل شيء علمي ووسعت كل شيء رحمتى وبلغ كل ." (١)

" روسي أن تميد بكم يعني لكيلا تميد بكم كما كانت تفعل قبل ذلك

٩٧٩٢ ٩ - ٢ ذكر جدي رحمه الله تعالى عن سلمة بن شبيب حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن عبد العزيز عن وهب رحمه الله قال جاء ذو القرنين إلى الجبل المحيط بالدنيا وهو ق فقال أنت ق قال نعم قال فما هذه الجبال الراسيات قال هذه من عروقي فإذا أراد الله عز و جل أن يزلزل بالأرض أوحى إلي فحركت عرقا من عروقي قال فاستوحش ذو القرنين فبعث الله تعالى إليه ملكا يؤنسه فقال هل من ورائها أرض أخرى قال نعم أرض بيضاء مسيرة خمسمائة عام مملوءة ثلجا لولا برد ذلك الثلج لهلك أهل تلك البلدة من حر حملة **العرش** فقال هل ورائها أرض أخرى قال نعم أرض مملوءة بردا لولا برد ذلك البرد لهلك أهل تلك البلدة من حر حملة **العرش** قال قلت أخبرني بعظيم من عظمة الله عز و جل بكلمة واحدة قال إن ما حدثتك لبين أصبعين من أصابع الله عز و جل كخردلة في فلاة من الأرض ." (٢)

---

(١) العظمة – أبو الشيخ، ١٤٣٦/٤

(٢) العظمة – أبو الشيخ، ١٤٨٨/٤

" ومن وراء ذلك سبعين ألف أمة ومن وراء ذلك ظل **العرش** وفي ظل **العرش** سبعين ألف أمة ما يعلمون أن الله تبارك وتعالى خلق آدم ولا ولد آدم ولا إبليس ولا ولد إبليس وهو يقول سبحانه وتعالى ويخلق ما لا تعلمون ." (١)

" وأحمرها وأبيضها ولينها وطيبها وغليظها وسباخها فكل ذلك أنت راء في ولده

١٠٠٩٨ ٩ – ٨ حدثنا أبو يحيي حدثنا سهل حدثنا محبوب العطار حدثنا طلحة عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أهبط الله عز و جل آدم عليه السلام من الجنة كان رأسه في السماء ورجلاه في الأرض فوضع الله عز و جل يده على رأس آدم وطأطأه تحته سبعين باعا فقال يا رب مالي لا أسمع صوت الملائكة قال خطيئتك ولكن اذهب فابن لي بيتا فطف به واذكرني حوله كنحو ما رأيت الملائكة يصنعون حول **عرشي** فأقبل آدم عليه السلام يتخطى الأرض مع كل قدم قرية وما بينها مفازة حتى قدم مكة فوضع البيت ." (٢)

" مجاهدا رحمه الله تعالى يحدث عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خلق الله تعالى أربعا بيده **العرش** وعدن والقلم وآدم ثم قال لكل شيء كن فكان

١٠١٩١٨ ١٨ – حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد حدثنا أحمد بن يونس حدثنا يعلى بن عبيد حدثنا محمد بن إسحاق عن محمد بن ميمون عن الحسن عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله ص – إن أباكم آدم كان طوالا كان كالنخلة السحوق ستون ذراعا كثير الشعر مواري العورة فلما أصاب الخطيئة في الجنة خرج – منها هاربا فلقيته شجرة فأخذت بناصيته فحبسته فناداه ربه تعالى أفرارا مني يا آدم قال لا بل حياء منك بما جنيت فأهبط آدم إلى الأرض فلما حضرته الوفاة بعث الله عز و جل إليه من الجنة مع الملائكة بكفنه وحنوطه فلما رأتهم حواء ذهبت لتدخل دونهم فقال خلي بيني وبين رسل ربي ما أصابني الذي أصابني إلا فيك ولا لقيت الذي لقيت إلا منك فلما توفي غسلوه بالماء والسدر وترا وكفنوه في وتر من ." (٣)

---

(١) العظمة – أبو الشيخ، ٤/١٤٩١

(٢) العظمة – أبو الشيخ، ٥/١٥٤٨

(٣) العظمة – أبو الشيخ، ٥/١٥٥٦

" عن ابن أبي لبيد عن أبي سلمة رحمه الله تعالى قال لما أهبط الله عز و جل آدم من الجنة قال الله عز و جل له اذهب فإن لي بيتا ببكة فائته فافعل حوله نحو ما رأيت الملائكة يفعلون حول عرشي قال فلقيته الملائكة فقالوا يا آدم بر حجك حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام

٥١ ١٠٥٢٥١ - حدثني أبي رحمه الله تعالى حدثنا يعقوب بن إسحاق حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني القاسم بن عبد الرحمان حدثنا أبو حازم عن ابن عباس رضي ." (١)

" البيوت ولا ينبغي لها أن تسعني ولكن وضعت جلالي وعظمتي على عرشي فهو الذي استقل بعظمتي وعليه وضعت جلالي ثم أنا مع ذلك في كل شيء ومع كل شيء أجعل ذلك البيت حرما آمنا أحرم بحرمته من حوله ومن تحته ومن فوقه فمن حرمه بحرمتي استوجب بذلك كرامتي ومن أخاف أهله فيه فقد أخفر ذمتي وأباح حرمتي أجعله أول بيت وضع للناس ببطن مكة مباركا يأتونه شعثا غبرا وعلى كل ضامر من كل فج عميق يرجون بالتلبية رجيجا ويثجون فيه ثجيجا ويعجون بالتكبير عجيجا من اعتمره لا يريد ." (٢)

" الله عز و جل إلى السماء أن أجيبي عبدي فقالت يا آدم لسنا نطعم اليوم من عصى الله تعالى فبكى آدم عليه السلام أيضا أربعين صباحا فلما اشتد جوعه رفع رأسه إلى السماء فقال أسألك يا رب بحق النبي الأمي الذي تريد أن تخرجه من صلبي إلا تبت علي وأطعمتني

٦٢ ١٠٦٣٦٢ - قال محمد بن يوسف وحدثني محمد بن جعفر عن أبيه قال كان من دعاء آدم عليه السلام رب ظلمت نفسي فاغفر لي وأرحمني إنه لا يغفر الذنوب غيرك فأوحى الله عز و جل إليه يا آدم ومن أين عرفت ذلك النبي الأمي ولم أخلقه بعد فقال آدم عليه السلام إني رأيت على العرش مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله فعلمت أن ذلك النبي من صلبي فبحق ذلك النبي إلا ما أطعمتني فأوحى الله عز و جل إلى جبرئيل أن اهبط إلى عبدي ." (٣)

" ١١١٤٣٤٣٤ - حدثنا الوليد حدثنا محمد بن يحيى حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن نمير حدثنا إسماعيل عن أبي إسحاق قال خرج ابن ثابت رضي الله عنه ليلا إلى حائط له فسمع فيه جلبة فقال ما هذا قال رجل من الجان أصابتنا السنة فأردت أن أصيب من ثماركم فطيبوه لنا قال نعم ثم خرج ليلة

---

(١) العظمة - أبو الشيخ، ١٥٨٦/٥

(٢) العظمة - أبو الشيخ، ١٥٨٨/٥

(٣) العظمة - أبو الشيخ، ١٥٩٧/٥

أخرى فسمع أيضا جلبة فقال ما هذا قال رجل من الجان أصابتنا السنة فأردنا أن نصيب من ثماركم هذه فطيبوه لنا قال نعم ثم قال زيد بن ثابت رضي الله عنه ألا تخبرنا بالذي يجيرنا ويعيذنا منكم قال آية الكرسي

١١١٥٣٥ ٣٥ - حدثنا بشر بن أبي السري حدثنا أحمد بن حفص حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن طهمان عن عمر بن سعيد عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي ص - عرش إبليس على الماء ." (١)

" فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة -

١١١٦٣٦ ٣٦ - حدثنا محمد بن يحيى حدثنا ابن حميد حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه قال سمعت النبي الله ص - يقول إن عرش إبليس على البحر في الماء ويبعث سراياه -

١١١٧٣٧ ٣٧ - حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة حدثنا الصلت بن مسعود حدثنا عثمان بن مطر عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ص - كان ساجدا بمكة فجاء إبليس لعنه الله فأراد أن يطأ عنقه فنفخه جبرئيل عليه السلام نفخة فما استقرت قدماه حتى - بلغ الأردن ." (٢)

" ٤٩ - ذكر ساعات الليل والنهار وعبادة الخلائق في كل ساعة منها

١١٧٥١ ٥ - ١ حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس حدثنا ابن حميد حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال لما حضرت آدم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام الوفاة فيما يذكرون والله أعلم دعا ابنه شيث عليه السلام فعهد إليه وعلمه ساعات الليل والنهار وأعلمه عبادة الخلائق في كل ساعة منهن وأخبره أن لكل ساعة منهن صنفا من الخلق فيه عبادته فقال الساعة الأولى حين يسجد بنو آدم من الضحى والساعة الثانية صلاة الملائكة والساعة الثالثة صلاة الطير والساعة الرابعة صلاة الهوام والساعة الخامسة صلاة الحيوان والساعة السادسة صلاة الملائكة المقربين فذلك حين يستغفرون لبني آدم والساعة السابعة حين تلج الملائكة ويلجون في الصلاة كلها بأسمائه والساعة الثامنة صلاة السموات والأرضين والساعة التاسعة صلاة الذين حول العرش والساعة العاشرة حين تنزل الريح على الماء وتفر الجن من حول الماء

---

(١) العظمة - أبو الشيخ، ٥/١٦٧٤

(٢) العظمة - أبو الشيخ، ٥/١٦٧٥

ولولا ذلك لأفسدت الشياطين على بني آدم الماء والساعة الحادية عشرة حين تعرج أرواح النبيين والصديقين إلى الله تعالى والساعة الثانية عشرة ." (١)

" _

١٢٤٨٧٤ ٧٤ - حدثنا محمد بن العباس بن أيوب حدثنا الفضل بن سهل الأعرج حدثنا إسحاق بن منصور السلولي حدثنا إسرائيل عن معاوية بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ص - إن الله تعالى أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض وعنقه مثنية تحت العرش وهو يقول سبحانك - ما أعظمك فيرد عليه جل ذكره لا يعلم ذاك من حلف بي كاذبا

١٢٤٩٧٥ ٧٥ - حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا عيسى بن يونس الرملي حدثنا أيوب بن سويد عن إدريس يعني الأودي عن عمرو بن مرة عن سالم عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله ص - إن لله عز و جل ديكا براثنه في الأرض السفلى وعنقه مثني تحت العرش وجناحاه في الهواء يخفق بهما سحر كل - ليلة يقول سبحوا القدوس ربنا الرحمن لا إله غيره ." (٢)

" ١٢٥٠٧٦٧٦ - حدثنا إبراهيم حدثنا أبو شرحبيل عيسى بن خالد الحمصي حدثنا أبو اليمان عن إسماعيل بن عياش عن محمد بن راشد الألهاني عن أبي راشد الحبراني قال إن لله عز و جل ديكا فذكر من عظم خلقه أمرا عظيما يسبح الله عز و جل يقول سبحان القدوس الملك الديان الرحمان لا إله غيره إذا انتفض صرخت الديوك في الأرض

١٢٥١٧٧ ٧٧ - حدثنا أحمد بن روح الشعراني حدثنا محمد بن داود وعلي بن داود القنطريان قالا حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا رشدين بن سعد عن الحسن بن ثوبان عن يزيد بن أبي حبيب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال قال رسول الله ص - إن لله عز و جل ديكا جناحاه موشيان بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت جناح له في المشرق وجناح له في المغرب وقوائمه في - الأرض السفلى ورأسه مثني تحت العرش فإذا كان في السحر الأعلى خفق بجناحه ثم قال سبوح قدوس ربنا الله لا إله غيره فعند ذلك تضرب الديكة بأجنحتها وتصيح فإذا كان يوم القيامة قال الله تعالى ضم جناحك ." (٣)

---

(١) العظمة - أبو الشيخ، ١٧١٦/٥

(٢) العظمة - أبو الشيخ، ١٧٥٥/٥

(٣) العظمة - أبو الشيخ، ١٧٥٦/٥

"، ويغلقوا عليهم أبوابهم ، ثم قال : والله لو أن الناس إذا ابتلوا من قبل سلطانهم صبروا ما لبثوا أن يرفع الله ذلك عنهم ، وذلك أنهم يفزعون إلى السيف فيوكلوا إليه ، ووالله ما جاءوا بيوم خير قط ، ثم تلا : وتمت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه ، وما كانوا **يعرشون** (٢)

٦٤ – أخبرنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني قال : حدثنا أحمد بن حنبل قال : حدثني يحيى بن سعيد ، عن هشام قال : نا الحسن ، عن@." (١)

"بن عمار الدمشقي قال : حدثنا عبد الملك بن محمد قال : حدثنا الأوزاعي قال : « ثلاث هن بدعة : أنا مؤمن مستكمل الإيمان ، وأنا مؤمن حقا ، وأنا مؤمن عند الله تعالى »

٣٢٢ – قال : حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال : حدثنا يوسف بن موسى القطان قال : حدثنا يحيى بن سليم الطائفي قال : حدثنا نافع بن عمر القرشي قال : كنا عند ابن أبي مليكة فقال له جليس له : يا أبا محمد ، إن ناسا يجالسونك يزعمون أن إيمانهم كإيمان جبريل ، وميكائيل ؟ فغضب عبد الله بن أبي مليكة فقال : ما رضي الله عز وجل لجبريل عليه السلام حتى فضله بالثناء على محمد صلى الله عليه وسلم فقال : إنه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي **العرش** مكين ، مطاع ثم أمين وما صاحبكم بمجنون (١) يعني محمدا صلى الله عليه وسلم قال ابن أبي مليكة : أفأجعل@." (٢)

"باب الإيمان بأن الله تعالى قدر المقادير على العباد قبل أن يخلق السموات والأرض

٣٥٥ – أخبرنا الفريابي قال : نا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي قال : نا عبد الله بن وهب قال : نا أبو هانئ عن أبي عبد الرحمن الحبلي عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « فرغ الله تعالى من مقادير الخلق ، قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة ، وكان **عرشه** على الماء »@." (٣)

"٣٥٦ – حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري قال : نا يونس بن عبد الأعلى قال : أخبرنا عبد الله بن وهب قال : أخبرني أبو هانئ الخولاني ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « كتب ربكم تعالى مقادير الخلائق

---

(١) الشريعة للآجري، ٣٧٤/١

(٢) الشريعة للآجري، ٦٨٨/٢

(٣) الشريعة للآجري، ٧٦٢/٢

كلها قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة » قال : « وكان **عرشه** على الماء »

٣٥٧ – وأخبرنا الفريابي قال : حدثنا صفوان بن صالح قال : نا الوليد بن مسلم قال : نا ابن لهيعة ، عن أبي هانئ ، عن أبي عبد الرحمن@." (١)

"الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كتب الله تعالى مقادير الخلائق ، **وعرشه** على الماء ، قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة »

٣٥٨ – وأخبرنا الفريابي قال : نا أبو مروان عبد الملك بن حبيب قال : حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الأعمش ، عن جامع بن شداد ، عن صفوان بن محرز ، عن عمران بن حصين قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه نفر من أهل اليمن فقالوا : أتيناك يا رسول الله لنتفقه في الدين ، نسألك عن أول هذا الأمر@." (٢)

"كيف كان ؟ فقال : « كان الله تعالى ، ولم يكن شيء ، وكان **عرشه** على الماء ، ثم كتب في الذكر كل شيء قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة »@." (٣)

"٣٦٣ – وحدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين قال : حدثنا أبو هشام الرفاعي قال : حدثنا محمد بن فضيل قال : حدثنا عطاء ، عن أبي الضحى ، عن ابن عباس قال : « أول ما خلق الله عز وجل القلم ، فقال : اكتب قال : وما أكتب ؟ قال : اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة ، ثم خلق النون ، وكبس على ظهره الأرض ، فذلك قوله عز وجل : ن ، والقلم وما يسطرون (١) »

٣٦٤ – أخبرنا الفريابي قال : حدثنا منجاب بن الحارث قال : أخبرنا ابن مسهر ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس قال : « إن أول ما خلق الله عز وجل القلم فقال : اكتب قال : رب ، وما أكتب ؟ قال : اكتب القدر ، فجرى بما يكون في ذلك إلى أن تقوم الساعة ، وكان **عرشه** على الماء ، ثم رفع بخار الماء ففتقت منه السموات ، ثم خلق النون ، فدحيت الأرض على ظهر النون ، فتحرك النون فمادت الأرض ، فأثبتت بالجبال ، وإنها@." (٤)

---

(١) الشريعة للآجري، ٧٦٣/٢

(٢) الشريعة للآجري، ٧٦٤/٢

(٣) الشريعة للآجري، ٧٦٥/٢

(٤) الشريعة للآجري، ٧٦٩/٢

"لتفخر عليها »

٣٦٥ – أخبرنا الفريابي قال : حدثنا أبو مروان عبد الملك بن حبيب المصيصي قال : حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن سفيان يعني الثوري ، عن أبي هاشم ، عن مجاهد قال : قيل لابن عباس رضي الله عنهما : إن هاهنا قوما يقولون في القدر ، فقال : إنهم يكذبون بكتاب الله عز وجل ، لآخذن بشعر أحدهم فلأنصونه ، إن الله عز وجل كان **عرشه** على الماء قبل أن يخلق شيئا ، ثم خلق ، فكان أول ما خلق القلم ثم أمره فقال : اكتب ، فكتب ما هو كائن إلى قيام الساعة ، وإنما تجري الناس على أمر قد فرغ منه@." (١)

"حدثني ابن جريج ، عن الزبير بن موسى ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « إن الله تعالى ضرب منكبه الأيمن يعني آدم عليه السلام فخرجت كل نفس مخلوقة للجنة بيضاء نقية ، فقال : هؤلاء أهل الجنة ، ثم ضرب منكبه الأيسر فخرجت كل نفس مخلوقة للنار سوداء ، فقال : هؤلاء أهل النار ، ثم أخذ عهدهم على الإيمان به ، والمعرفة له ولأمره ، والتصديق بأمره ، بني آدم كلهم ، وأشهدهم علىأنفسهم ، فآمنوا وصدقوا ، وعرفوا وأقروا »

٤٤٨ – وأخبرنا الفريابي قال : نا منجاب بن الحارث قال : نا علي بن مسهر ، عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس قال : « إن أول ما خلق الله تعالى القلم ، فقال له : اكتب ، قال : رب ، وما أكتب ؟ قال : اكتب القدر فجرى بما هو يكون في ذلك إلى أن تقوم الساعة ، وكان **عرشه** على الماء ، ثم رفع بخار الماء ، ففتقت منه السماوات ، ثم خلق النون (١) فدحيت الأرض على ظهر النون فتحرك النون فمادت الأرض ، فأثبتت بالجبال ، فإنها لتفخر عليها »

٤٤٩ – وأخبرنا الفريابي قال : نا أبو بكر بن أبي شيبة قال : @." (٢)

"نا وكيع بن الجراح ، عن سفيان الثوري ، عن أبي هاشم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : ذكر له قوم يتكلمون في القدر ، فقال : « إن الله تعالى استوى على **عرشه** قبل أن يخلق شيئا ، فكان أول ما خلق القلم ، فأمره أن يكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة »

٤٥٠ – وأخبرنا الفريابي قال : نا قتيبة بن سعيد قال : نا الليث بن سعد ، عن هشام بن سعد ، عن إبراهيم بن محمد بن علي عن علي بن عبد الله بن عباس ، عن ابن عباس أنه قال : كل شيء بقدر ، حتى وضعك

---

(١) الشريعة للآجري، ٢/٧٧٠

(٢) الشريعة للآجري، ٢/٨٦٧

يدك على خدك

٤٥١ – وأخبرنا الفريابي قال : نا أبو الحارث سريج بن يونس@." (١)

"عبد الله بن صالح قال : نا معاوية بن صالح ، عن ضمرة بن حبيب ، عن جبير بن نفير أنه قال : إن الله تعالى كان عرشه على الماء ، وإنه خلق القلم فكتب ما هو خالق ، وما هو كائن إلى يوم القيامة ، ثم إن ذلك الكتاب سبح الله ومجده ألف عام قبل أن يبدأ الله تعالى خلق شيء من الأشياء

٥٠١ – وأخبرنا الفريابي قال : نا أبو بكر بن أبي شيبة قال : نا معاوية بن هشام ، عن هشام بن سعد قال : قيل لنافع : إن هذا الرجل يتكلم@." (٢)

"حدثنا سويد بن عبد العزيز قال : حدثنا الأوزاعي ، عن حسان بن عطية ، عن سعيد بن المسيب قال : لقيني أبو هريرة فقال : أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة ، قلت : وفيها سوق ؟ قال : نعم ، أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا بفضل أعمالهم ، فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا ، فيزورون الله عز وجل فيه ، فيبرز الله عز وجل لهم عن عرشه ، ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة ويوضع لهم منابر من نور ، ومنابر من لؤلؤ ، ومنابر من ياقوت ، ومنابر من ذهب ، ومنابر من فضة ، ويجلس أدناهم وما فيهم دنيء @." (٣)

"صلى الله عليه وسلم : « إن الله عز وجل يجمع الأمم ، فينزل عز وجل من عرشه إلى كرسيه ، وكرسيه وسع السماوات والأرض ، فيقول لهم : أترضون أن يتولى كل أمة ما تولوا في الدنيا ؟ فيقولون : نعم ، فيقول الله عز وجل : أعدل ذلك من ربكم ؟ قال : فيقولون : نعم قال : فيمثلون لهم ، فمن كان يعبد شمسا مثلت (١) له ، ومن كان يعبد القمر مثل له القمر ، ومن@." (٤)

"ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا (١) وبقوله عز وجل : هو الأول والآخر والظاهر والباطن (٢) إلى قوله : وهو معكم أين ما كنتم (٣) فلبسوا على السامع منهم بما تأولوا ، وفسروا القرآن على ما تهوى نفوسهم فضلوا وأضلوا ، فمن سمعهم ممن جهل العلم ظن أن القول كما قالوه ، وليس هو كما تأولوه عند أهل العلم والذي يذهب إليه أهل العلم : أن الله عز وجل

---

(١) الشريعة للآجري، ٨٦٨/٢

(٢) الشريعة للآجري، ٩٠٤/٢

(٣) الشريعة للآجري، ١٠٠٥/٢

(٤) الشريعة للآجري، ١٠٢٠/٢

سبحانه على **عرشه** فوق سماواته ، وعلمه محيط بكل شيء ، قد أحاط علمه بجميع ما خلق في السماوات العلا ، وبجميع ما في سبع أرضين وما بينهما وما تحت الثرى ، يعلم السر وأخفى ، ويعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ، ويعلم الخطرة والهمة ، ويعلم ما توسوس به النفوس يسمع ويرى ، ولا يعزب عن الله عز وجل مثقال ذرة في السماوات والأرضين وما بينهن ، إلا وقد أحاط علمه به فهو على **عرشه** سبحانه العلي الأعلى ترفع إليه أعمال العباد ، وهو أعلم بها من الملائكة الذين يرفعونها بالليل والنهار فإن قال قائل : فإيش معنى قوله : ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو@." (١)

"رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم الآية التي بها يحتجون ؟ قيل له : علمه عز وجل والله على **عرشه** ، وعلمه محيط بهم ، وبكل شيء من خلقه ، كذا فسره أهل العلم والآية يدل أولها وآخرها على أنه العلم فإن قال قائل : كيف ؟ قيل : قال الله عز وجل : ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم إلى آخر الآية ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم وابتدأ الله عز وجل الآية بالعلم ، وختمها بالعلم ، فعلمه عز وجل محيط بجميع خلقه ، وهو على **عرشه** ، وهذا قول المسلمين

٦٥١ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار قال : نا أبو@." (٢)

"الفضل بن زياد قال : نا أبو عبد الله أحمد بن حنبل رحمه الله قال : نا نوح بن ميمون قال : نا بكير بن معروف ، عن مقاتل بن حيان ، عن الضحاك : ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم (١) قال : « هو على **العرش** ، وعلمه معهم » قال محمد بن الحسين رحمه الله : وفي كتاب الله عز وجل آيات تدل على أن الله تبارك وتعالى في السماء على **عرشه** ، وعلمه محيط لجميع خلقه قال الله عز وجل : أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير@." (٣)

"باب ذكر السنن التي دلت العقلاء على أن الله عز وجل على **عرشه** فوق سبع سماواته وعلمه محيط بكل شيء ، لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء

٦٥٥ - أخبرنا الفريابي قال : نا عبد الله بن جعفر بن يحيى قال : نا معن بن عيسى ، عن مالك بن أنس

---

(١) الشريعة للآجري، ١٠٧٥/٣

(٢) الشريعة للآجري، ١٠٧٦/٣

(٣) الشريعة للآجري، ١٠٧٩/٣

، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لما قضى الله عز وجل الخلق ؛ كتب كتابا فهو عنده فوق **العرش** : إن رحمتي غلبت غضبي »@." (١)

"٦٥٦ – وأخبرنا الفريابي قال : نا قتيبة بن سعيد قال : أنا المغيرة بن عبد الرحمن ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لما قضى الله عز وجل الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق **العرش** : إن رحمتي غلبت غضبي »

٦٥٧ – وحدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين قال : نا هارون بن عبد الله البزاز قال : نا شبابة يعني ابن سوار ، عن ورقاء ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لما قضى الله عز وجل@." (٢)

"الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق **العرش** : إن رحمتي غلبت غضبي »

٦٥٨ – حدثنا أبو بكر بن زكريا المطرز قال : نا الفضل بن سهل قال : نا أبو عاصم ، عن سفيان الثوري ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع فقال : « إن الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ، يرفع القسط ويخفض به ، يرفع إليه@." (٣)

"إحدى وسبعون ، أو اثنتان وسبعون ، أو ثلاث وسبعون ، والتي فوقها مثل ذلك – حتى عد سبع سماوات على نحو ذلك – ثم فوق السماء السابعة البحر ، أسفله من أعلاه ، مثل ما بين سماء إلى سماء ، ثم فوقه ثمانية أوعال (١) بين أظلافهن ، وركبهن مثل بين سماء إلى سماء ، ثم **العرش** فوق ذلك ، وإن الله عز وجل فوق **العرش** »

٦٦٤ – حدثنا عمر بن أيوب السقطي قال : نا أبو بكر بن أبي شيبة قال : نا وكيع بن الجراح ، عن سفيان ، عن أبي هاشم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : « إن الله عز وجل استوى على **عرشه** ، قبل أن يخلق شيئا ، فكان أول ما خلق القلم ، فأمره أن يكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة ، فإنما يجري الناس في أمر قد فرغ منه »

٦٦٥ – حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا سلمة بن شبيب@." (٤)

---

(١) الشريعة للآجري، ١٠٨١/٣

(٢) الشريعة للآجري، ١٠٨٢/٣

(٣) الشريعة للآجري، ١٠٨٣/٣

(٤) الشريعة للآجري، ١٠٩٠/٣

"قال : نا حفص بن عبد الرحمن قال : سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة ، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن جده قال : إني لعند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه أعرابي فقال : يا رسول الله جهدت الأنعام ، وجاع العيال ، هلكت الأموال ، وهلكت الأنعام ، فاستسق لنا ، فإنا نستشفع بك على الله عز وجل ، ونستشفع بالله عليك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هل تدري ما تقول » ؟ وسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح حتى عرف في وجوه أصحابه ، وقال : « ويحك إنه لا يستشفع بالله على أحد شأن الله أعظم من ذلك ويحك إنه لفوق سماواته ، وهو على **عرشه** ، وإنه لهكذا مثل القبة » وأشار بيده وإنه ليئط (١) أطيط (٢) الرحل بالراكب «@." (١)

"قال محمد بن الحسين رحمه الله : فهذه السنن قد اتفقت معانيها ويصدق بعضها بعضا وكلها يدل على ما قلنا : إن الله عز وجل على **عرشه** ، فوق سماواته ، وقد أحاط علمه بكل شيء ، وإنه سميع ، بصير ، عليم ، خبير وقد قال جل ذكره : سبح اسم ربك الأعلى (١) وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا استفتح دعاءه يقول : « سبحان ربي العلي الأعلى الوهاب وكان جماعة من الصحابة إذا قرءوا سبح اسم ربك الأعلى قالوا : سبحان ربي الأعلى ، منهم : علي بن أبي طالب وابن عباس وابن مسعود وابن عمر رضي الله عنهم ، وقد علم النبي صلى الله عليه وسلم أمته أن يقولوا في السجود : سبحان ربي الأعلى ثلاثا@." (٢)

"وهذا كله مما يقوي ما قلنا : أن الله عز وجل العلي الأعلى : على **عرشه** ، فوق السماوات العلا ، وعلمه محيط بكل شيء ، خلاف ما قالته الحلولية نعوذ بالله من سوء مذهبهم

٦٦٨ – وحدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : نا أحمد بن منصور بن سيار قال : نا عبد الصمد بن النعمان قال : نا عمر بن راشد أبو حفص اليمامي ، عن إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه قال : ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح دعاءه إلا بسبحان ربي العلي الأعلى الوهاب وله طرق@." (٣)

"(٣) وعند أهل العلم من أهل الحق وهو الله في السموات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون فهو كما قال أهل العلم : مما جاءت به السنن : إن الله عز وجل على **عرشه** ، وعلمه محيط

---

(١) الشريعة للآجري، ١٠٩١/٣

(٢) الشريعة للآجري، ١٠٩٥/٣

(٣) الشريعة للآجري، ١٠٩٦/٣

بجميع خلقه ، يعلم ما يسرون وما يعلنون (٤) ، يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون (٥) وقوله عز وجل : وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله فمعناه : أنه جل ذكره إله من في السماوات ، وإله من في الأرض ، إله يعبد في السماوات ، وإله يعبد في الأرض ، هكذا فسره العلماء

٦٧٦ - حدثنا عمر بن أيوب السقطي قال : نا الحسن بن الصباح البزار@." (١)

"٧٢١ - حدثنا أبو نصر محمد بن كردي قال : نا أبو بكر المروزي قال : سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل رحمه الله عن الأحاديث التي يردها الجهمية في الصفات والإسراء والرؤية وقصة **العرش** ؟ فصححها وقال : « قد تلقتها العلماء بالقبول ، تسلم الأخبار كما جاءت »@." (٢)

"باب الإيمان بأن الله عز وجل خلق آدم عليه السلام بيده وخط التوراة لموسى بيده ، وخلق جنة عدن بيده ، وقد قيل : **العرش** ، والقلم ، وقال لسائر الخلق : كن فكان ، فسبحانه

٧٤٣ - حدثنا جعفر بن محمد الصندلي قال : حدثنا زهير بن محمد قال : حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب اللحجي قال : حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن بن حكيم بن حزام القرشي عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خلق الله عز وجل آدم عليه السلام بيده يوم الجمعة ، ونفخ فيه من روحه وأمر الملائكة أن يسجدوا له ، فسجدوا له إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه (١)@." (٣)

"قال : « خلق الله عز وجل أربعة أشياء بيده : آدم عليه السلام ، **والعرش** ، والقلم ، وجنات عدن ، ثم قال لسائر الخلق : كن فكان »

٧٥١ - وحدثنا جعفر الصندلي قال : حدثنا زهير بن محمد المروزي قال : حدثنا يعلى بن عبيد قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن حكيم بن جابر قال : « أخبرت أن ربكم عز وجل لم يمس إلا ثلاثة أشياء : غرس الجنة بيده ، وجعل ترابها الورس (١) والزعفران ، وجبالها المسك ، وخلق آدم عليه السلام ، وكتب التوراة لموسى عليه السلام »@." (٤)

---

(١) الشريعة للآجري، ١١٠٤/٣

(٢) الشريعة للآجري، ١١٥٤/٣

(٣) الشريعة للآجري، ١١٧٧/٣

(٤) الشريعة للآجري، ١١٨٣/٣

"حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، عن إسماعيل بن أمية ، عن أبي الزبير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله عز وجل أرواحهم في أجواف طير خضر ، ترد أنهار الجنة ، وتأكل من ثمارها ، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل **العرش** ، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم (١) ، قالوا : من يبلغ إخواننا عنا : أنا أحياء في الجنة نرزق ، لئلا يزهدوا في الجهاد ، ولا ينكلوا (٢) عند الحرب ؟ قال فقال الله عز وجل : أنا أبلغهم فأنزل الله تعالى : ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا ، بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله (٣) الآية

٩١٥ – حدثنا أبو بكر محمد بن الليث الجوهري قال : حدثنا @." (١)

"٩٣٨ – أنبأنا أبو أحمد هارون بن يوسف بن زياد التاجر قال : حدثنا أبو مروان العثماني قال : حدثني أبي عثمان بن خالد عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه قال : « من الكلمات التي تاب الله بها على آدم عليه السلام قال : اللهم إني أسألك بحق محمد صلى الله عليه وسلم عليك قال الله عز وجل : يا آدم ، وما يدريك بمحمد ؟ قال : يا رب ، رفعت رأسي ، فرأيت مكتوبا على **عرشك** لا إله إلا الله محمد رسول الله » فعلمت أنه أكرم خلقك عليك «@." (٢)

"طالوت بن عباد قال : حدثنا أبو حمزة ، عن الحسن في قول الله عز وجل : ورفعنا لك ذكرك (١) قال : « ألا ترى أن الله عز وجل لا يذكر في موطن إلا ذكر نبيه صلى الله عليه وسلم معه »

٩٤٤ – حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا أبو الحارث الفهري قال : حدثني سعيد بن عمرو قال : حدثنا أبو عبد الرحمن بن عبد الله بن إسماعيل ابن بنت أبي مريم قال : حدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : « لما أذنب آدم عليه السلام الذنب الذي أذنبه رفع رأسه إلى السماء فقال : أسألك بحق محمد إلا غفرت لي ، فأوحى الله عز وجل إليه : وما محمد ؟ ومن محمد ؟ قال : تبارك اسمك ، لما خلقتني رفعت رأسي إلى **عرشك** وإذا فيه مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله فعلمت أنه ليس أحد أعظم قدرا عندك ممن جعلت اسمه مع اسمك ، فأوحى الله عز وجل إليه : يا آدم ، وعزتي وجلالي ، إنه لآخر النبيين من ذريتك ، ولولاه ما خلقتك @." (٣)

---

(١) الشريعة للآجري، ٣/١٣٥٥

(٢) الشريعة للآجري، ٣/١٤٠٩

(٣) الشريعة للآجري، ٣/١٤١٤

"إذا ما دعوا بالويل فيها تتابعت مقامع (١) في هاماتهم (٢) ثم من عل فسبحان من تهوى الرياح بأمره ومن هو في الأيام ماشاء يفعل ومن عرشه فوق السماوات كلها وأقضاؤه في خلقه لا تبدل وقال ورقة بن نوفل في ذلك أيضا : يا للرجال لصرف الدهر والقدر وما لشيء قضاه الله من غير حتى خديجة تدعوني لأخبرها وما لها بخفي الغيب من خبر جاءت لتسألني عنه لأخبرها أمرا ، أراه سيأتي الناس من أخر فخبرتني بأمر قد سمعت به فيما مضى من قديم الدهر والعصر بأن أحمد يأتيه فيخبره جبريل : أنك مبعوث إلى البشر فقلت : عل الذي ترجين منجزه لك الإله ، فرجي الخير وانتظر وأرسليه إلينا ، كي نسائله عن أمره ، ما يرى في النوم والسهر ؟ فقال حين أتانا : منطقا عجبا يقف منه أعالي الجلد والشعر إني رأيت أمين الله واجهني في صورة أكملت في أهيب الصور ثم استمر فكاد الخوف يذعرني مما يسلم ما حولي من الشجر@." (١)

"بمستوى العرش » قال ابن حزم وأنس بن مالك : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ففرض الله عز وجل على أمتي خمسين صلاة » قال : « فرجعت بذلك حتى مررت بموسى عليه الصلاة والسلام ، فقال : موسى ، ماذا فرض ربك على أمتك ؟ قال : قلت : » فرض عليهم خمسين صلاة « قال : موسى ، راجع ربك ، فإن أمتك لا تطيق ذلك قال : » فراجعت ربي عز وجل ، فوضع شطرها « قال : فرجعت إلى موسى ، فأخبرته قال : راجع ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك ، قال : » فراجعت ربي ، عز وجل ، « فقال : » هي خمس ، وهي خمسون ما يبدل القول لدي (١) « قال : » فرجعت إلى موسى « فقال : راجع ربك فقلت : » قد استحييت من ربي عز وجل « قال : » ثم انطلق بي حتى أتى بي سدرة المنتهى فغشاها ما غشى من ألوان ما أدري ما هي « قال : » ثم أدخلت الجنة فإذا فيها جنابذ (٢) اللؤلؤ ، وإذا ترابها المسك «

١٠١٣ - وحدثنا أبو أحمد هارون بن يوسف قال : حدثنا ابن أبي عمر@." (٢)

"سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعط أحد منه قبلي ولا يعطى أحد منه بعدي »

١٠٣١ - وحدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، وهارون بن إسحاق الهمداني قالا : حدثنا ابن فضيل ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فضلنا على

---

(١) الشريعة للآجري ، ١٤٤٣/٣

(٢) الشريعة للآجري، ١٥٢٦/٣

الناس بثلاث : جعلت لنا الأرض مسجدا ، وجعل ترابها لنا طهورا إذا لم نجد الماء ، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة ، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعط منه أحد قبلي ولا أحد بعدي »@." (١)

"(٣/٢٦٥)

باب ذكر ما خص الله عز وجل به النبي صلى الله عليه وسلم من المقام المحمود يوم القيامة قال محمد بن الحسين رحمه الله : اعلموا رحمنا الله وإياكم أن الله عز وجل أعطى نبينا صلى الله عليه وسلم ، من الشرف العظيم والحظ الجزيل ما لم يعطه نبيا قبله مما قد تقدم ذكرنا له ، وأعطاه المقام المحمود يزيده شرفا وفضلا ، جمع الله الكريم له فيه كل حظ جميل من الشفاعة للخلق والجلوس على العرش ، خص الله الكريم به نبينا صلى الله عليه وسلم ، وأقر له به عينه يغبطه به الأولون والآخرون سر الله الكريم به المؤمنين مما خص به نبيهم من الكرامة العظيمة والفضيلة الجميلة تلقاها العلماء بأحسن القبول فالحمد لله على ذلك ، قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم : (ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (١))

١٠٧٨ – حدثنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز قال : حدثنا أحمد بن منيع قال : حدثنا إسحاق الأزرق قال : حدثنا سفيان يعني الثوري ، عن أبي@." (٢)

"على العرش ، فقد تلقاها الشيوخ من أهل العلم والنقل لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تلقوها بأحسن تلق ، وقبلوها بأحسن قبول ، ولم ينكروها ، وأنكروا على من رد حديث مجاهد إنكارا شديدا وقالوا : من رد حديث مجاهد فهو رجل سوء قلت : فمذهبنا والحمد لله قبول ما رسمناه في هذه المسألة مما تقدم ذكرنا له ، وقبول حديث مجاهد ، وترك المعارضة والمناظرة في رده ، والله الموفق لكل رشاد والمعين عليه ، وقد حدثناه جماعة

١٠٨٦ – حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي@." (٣)

---

(١) الشريعة للآجري، ٣/١٥٥٢

(٢) الشريعة للآجري، ٤/١٦٠٤

(٣) الشريعة للآجري، ٤/١٦١٣

"قال : حدثنا الحارث بن شريح قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد ، (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (١)) قال : « يقعدك معه على **العرش** » وحدثناه أبو بكر بن أبي داود السجستاني قال : حدثنا علي بن المنذر الطريقي قال : حدثناه ابن فضيل

١٠٨٧ – قال ابن أبي داود : وحدثنا علي بن حرب الموصلي قال : حدثنا ابن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد ، (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (١)) قال : « يقعده معه على **العرش** »

١٠٨٨ – وحدثنا حامد بن شعيب البلخي قال : حدثنا الحسن بن@." (١)

"حماد سجادة قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد ، في قول الله عز وجل : (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (١)) قال : « يقعده على **العرش** »

١٠٨٩ – وحدثناه أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا خلاد بن أسلم قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد : في قول الله عز وجل : (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (١)) قال : « يجلسه على **العرش** »

١٠٩٠ – وحدثناه أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال : حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد : (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا (١)) قال : « يجلسه أو يقعده على **العرش** »@." (٢)

"١٠٩١ – وحدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا أحمد بن يحيى الأودي قال : حدثنا زيد بن الحباب قال ابن صاعد : وحدثنا أحمد بن منصور بن سيار قال : حدثنا ابن أبي مريم قالا : حدثنا ابن لهيعة ، عن بكر بن سوادة ، عن زياد بن نعيم الحضرمي ، عن وفاء بن شريح الحضرمي ، عن رويفع بن ثابت الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وقال زيد بن الحباب في حديثه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : « من قال : اللهم صل على محمد وأنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتي » قال ابن صاعد : وهذه الفضيلة في القعود على **العرش** لا ندفعها ولا نماري@." (٣)

---

(١) الشريعة للآجري، ٤/١٦١٤

(٢) الشريعة للآجري، ٤/١٦١٥

(٣) الشريعة للآجري، ٤/١٦١٦

"فيها ، ولا نتكلم في حديث فيه فضيلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء يدفعه ولا ينكره .
قال ابن صاعد : وهذا الحديث يقارب الأحاديث في معنى يقعده على العرش قال محمد بن الحسين رحمه الله : فإن قال قائل : إيش معنى قول الله عز وجل : (ومن الليل فتهجد به نافلة@." (١)

"بن إسحاق الصاغاني قال : حدثنا بكر بن خراش قال : حدثنا حبان بن علي ، عن مجالد بن سعيد ، عن صخر العجلي قال : قال الحسن بن علي رضي الله عنهما : « ما كنت لأقاتل بعد رؤيا رأيتها : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم متعلقا بالعرش ، ورأيت أبا بكر واضعا يده على منكب النبي صلى الله عليه وسلم ، ورأيت عمر واضعا يده على منكب أبي بكر ، ورأيت عثمان واضعا يده على منكب عمر ، ورأيت دونهم دما ، فقلت : ما هذا ؟ فقيل : هذا الله عز وجل يطلب بدم عثمان رضي الله عنه »

١٤٢٩ – وأنبأنا ابن مخلد قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن يونس السراج قال : حدثنا أبو أيوب الدمشقي قال : حدثنا عبد العزيز بن الوليد بن سليمان بن أبي السائب قال : سمعت أبي يذكر ، أن الحسن بن علي رضي الله عنهما سمع أعمى يذكر عثمان وما ولد ، فقال الحسن لعثمان رحمه الله : « يقولون لقد قتل عثمان رضي الله عنه وما على الأرض أفضل منه ، وما على الأرض من المسلمين أعظم حرمة منه فقيل له : قد كان فيهم أبوك@." (٢)

"باب ذكر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه بالعافية من البلاء مع المغفرة

١٥١٦ – حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي قال : حدثنا سليمان بن محمد المباركي قال : حدثنا أبو شهاب يعني الحناط عن نصير القرادي ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أعلمك كلمات تقولهن تغفر لك ذنوبك ولو كانت مثل زبد البحر ، أو مثل عدد الذر مع أنه مغفور لك ؛ لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين »

١٥١٧ – حدثنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز قال : حدثنا أحمد بن سفيان ، وأبو بكر بن زنجويه ،

---

(١) الشريعة للآجري، ١٦١٧/٤

(٢) الشريعة للآجري، ٢٠٠٠/٤

والفضل بن يعقوب ، ومحمد بن مسعود العجمي ، قالوا : حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان الثوري ، عن عمرو بن مرة ، عن@." (١)

"، فزعم عبد الله بن عباس عن أسماء بنت عميس : أنه لم يزل يدعو لهما خاصة حتى وارته حجرته ، حتى ما يشرك معهما في دعائه أحدا

(٣/٢٨٤)

١٥٦٩ - وحدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن نهار بن عمار بن يحيى ، عن يعلى التيمي قال : حدثنا عبد الملك بن خيار ابن عم ، يحيى بن معين قال : حدثنا محمد بن دينار الغرقي ، بساحل دمشق قال : حدثنا هشيم ، عن يونس ، عن الحسن ، عن أنس قال : بينا أنا قاعد ، عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ غشيه الوحي ، فلما سرى عنه قال لي : « يا أنس ، تدري ما جاءني به جبريل عليه السلام من صاحب العرش عز وجل ؟ » قلت : بأبي وأمي ما جاءك به جبريل عليه السلام من صاحب العرش عز وجل ؟ قال : « إن الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة من علي ، انطلق وادع لي أبا بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعليا ، وطلحة ، والزبير ، وبعدتهم من الأنصار » قال : فدعوتهم ، فلما أخذوا مقاعدهم قال النبي صلى الله عليه وسلم : « الحمد لله المحمود بنعمه ، المعبود بقدرته ، المطاع بسلطانه ، المرغوب إليه فيما عنده ، المرهوب من عذابه ، النافذ أمره في أرضه وسمائه ، الذي خلق الخلق بقدرته ، وميزهم بأحكامه ، وأعزهم بدينه ، وأكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ،@." (٢)

"«

باب ذكر بيان فضل فاطمة رضي الله عنها في الآخرة على سائر الخلائق

١٥٧٣ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية قال : حدثنا علي بن المثنى قال : حدثنا عبيد بن إسحاق العطار قال : حدثنا مهاجر بن كثير الأسدي ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن أبي أيوب الأنصاري ، : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد ، نادى مناد من بطنان العرش : يا معشر الخلائق ، إن الجليل جل جلاله يقول

---

(١) الشريعة للآجري، ٢٠٧٥/٤

(٢) الشريعة للآجري، ٢١٢٩/٥

: نكسوا رءوسكم ، وغضوا أبصاركم ، فإن هذه فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تريد أن تمر على الصراط@." (١)

"ولا تنكرن جهلا نكيرا ومنكرا ولا الحوض والميزان إنك تنصح وقل : يخرج الله العظيم بفضله من النار أجسادا من الفحم تطرح على النهر في الفردوس تحيا بمائه كحبة حمل السيل إذ جاء يطفح وإن رسول الله للخلق شافع وقل في عذاب القبر : حق موضح ولا تكفرن أهل الصلاة وإن عصوا فكلهم يعصي وذو **العرش** يصفح ولا تعتقد رأي الخوارج إنه مقال لمن يهواه يردي ويفضح ولا تك مرجئا لعوبا بدينه ألا إنما المرجي بالدين يمزح وقل : إنما الإيمان قول ونية وفعل على قول النبي مصرح وينقص طورا بالمعاصي وتارة بطاعته ينمى وفي الوزن يرجح ودع عنك آراء الرجال وقولهم فقول رسول الله أزكى وأشرح ولا تك من قوم تلهوا بدينهم فتطعن في أهل الحديث وتقدح إذا ما اعتقدت الدهر يا صاح هذه فأنت على خير تبيت وتصبح ثم قال لنا أبو بكر بن أبي داود : هذا قولي وقول أبي وقول أحمد بن حنبل وقول من أدركنا من أهل العلم ومن لم ندرك ممن بلغنا عنه ، فمن قال علي غير هذا فقد كذب قال محمد بن الحسين رحمه الله : وبهذا وبجميع ما رسمته في كتابنا هذا وهو كتاب الشريعة ثلاثة وعشرون جزءا ندين الله عز وجل ، وننصح إخواننا من أهل السنة والجماعة ،@." (٢)

" ما جاء في اليدين

١٣ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن يعقوب الصندلى حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى حدثنا شبابة بن سوار حدثنا ورقاء عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى قال يمين الله عز و جل ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض فإنه لم ينقص مما في يمينه قال **وعرشه** على الماء وبيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع

١٤ - وحدثنا أبو طالب الحافظ أحمد بن نصر بن طالب حدثنا سليمان بن عبد الحميد بن سليمان أبو أيوب البهرانى من كتابه حدثنا أبو سليمان عتبة بن السكن الفزارى حدثنا أرطاة بن المنذر حدثنا ليث بن أبى سليم عن مجاهد عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله قال إن الله عز و جل أول شيء خلق القلم فأخذه بيده اليمنى وكلتا يديه يمين كتب ما يكون فيها من عمل معمول ." (٣)

---

(١) الشريعة للآجري، ٢١٣٥/٥

(٢) الشريعة للآجري، ٢٥٦٥/٥

(٣) الصفات - الدارقطني، ص/١٨

" بر أو فجور رطب أو يابس فأحصاه عنده في الذكر ثم اقرؤا إن شئتم هذا كتابنا ينطق بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فهل النسخ إلا من شيء قد فرغ منه

١٥ – حدثنا جعفر بن محمد الصندلى حدثنا الحسن ابن محمد حدثنا شبابة حدثنا ورقاء عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى قال لما قضى الله عز و جل الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق **العرش** إن رحمتى غلبت غضبى

١٦ – حدثنا محمد بن سهل بن الفضيل حدثنا عمر بن شبة حدثنا صفوان بن عيسى حدثنا محمد بن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى قال لما خلق الله عز و جل الخلق كتب بيده على نفسه إن رحمتى غلبت غضبى

١٧ – حدثنا أبو صالح الأصبهانى عبد الرحمن بن سعيد أخبرنا عقيل بن يحيى حدثنا سفيان بن عيينة قال قال أبو الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله قال الله عز و جل ." (١)

" عن عمر رضى الله عنه أن امرأة جاءت النبي فقالت أدعو الله عز و جل أن يدخلني الجنة فعظم الرب عز و جل وقال إن كرسيه وسع السماوات و الأرض و إن له لأطيط كأطيط الرحل الجديد إذا ركب من ثقله

٣٦ – حدثنا محمد بن مخلد حدثنا احمد بن منصور الرمادى حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن سفيان عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رفعه شجاع إلى النبي و لم يرفعه الرمادى وسع كرسيه السماوات و الأرض قال الكرسى موضع القدمين و لا يقدر قدر **العرش** شيء ". (٢)

" ٣٧ – حدثنا محمد بن مخلد حدثنا محمد بن الحساني حدثنا وكيع حدثنا سفيان بإسناده مثله

٣٨ – حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا محمد بن يزيد الواسطى يعرف بأخى كرخويه و كان من الثقات ببغداد فى ست وأربعين و ما ئتين حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبى قال سمعت محمد بن اسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبه عن جبير بن محمد عن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده قال أتى رسول الله أعرابي فقال يا رسول الله جهدت الأنفس وضاع العيال و هلكت الأنعام و نهكت الأموال

---

(١) الصفات – الدارقطني، ص/١٩

(٢) الصفات – الدارقطني، ص/٣٠

فاستسق الله لنا فإنا نستشفع بك على الله و نستشفع بالله عليك فقال ويحك أتدرى ما تقول فسبح رسول الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك فى وجوه اصحابه ثم قال ويحك إنه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه شأن الله أعظم من ذلك ويحك أتدرى ما الله عز و جل إن عرشه لعلى سماواته و أرضه هكذا و أرانا وهب بيده هكذا وقال مثل القبة و إنه ليأط به أطيط الرحل بالراكب

٣٩ – حدثنا محمد بن صاعد و محمد بن مخلد قالا ." (١)

" حدثنا أحمد بن منصور الرمادى حدثنا يحيى بن معين و على ابن المدينى و اللفظ ليحيى حدثنا وهب بن جرير بن مطعم عن أبيه عن جده قال أتى رسول الله أعرابى فقال يا رسول الله جهدت الأنفس و ضاع العيال و نهكت الأموال و هلكت الأنعام فاستسق الله لنا فإنا نستشفع بك على الله عز و جل و نستشفع بالله عليك فقال رسول الله ويحك أتدرى ما تقول و سبح رسول الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك أو عرف فى وجوه أصحابه قال ويحك لا يستشفع بالله على أحد من خلقه شأن الله عز و جل أعظم من ذلك ويحك أتدرى ما الله عز و جل إن عرشه على سماواته و أرضه لذو كذا وأشار بأصبعه مثل القبة عليه و إنه ليأط أطيط الرحل بالراكب قال الرمادى أما على بن المدينى فلم يتمه لنا انتهى إلى قوله لا يستشفع با الله على أحد من خلقه و أتمه لنا يحيى بن معين

وكتب لى يحيى بن معين بخطه و اللفظ لابن مخلد

وكذلك رواه حفص بن عبد الرحمن عن محمد بن اسحاق بهذا الاسناد و من قال فيه عن يعقوب بن عتبة و جبير بن محمد فقد وهم

والصواب عن جبير بن محمد كما ذكرناه ها هنا ." (٢)

" فى الآخرة فهو كافر بوجهك ولا يعرفك أشهد أنك فوق العرش فوق سبع سماوات ليس كما يقول أعداؤك الزنادقة

٦٥ – حدثنا محمد بن مخلد حدثنا محمد بن اسحاق الصاغانى حدثنا مسلم بن قادم حدثنا موسى بن داود قال قال عباد بن العوام قدم علينا شريك بن عبد الله فقلنا له يا أبا عبد الله إن عندنا قوما من المعتزلة ينكرون هذه الأحاديث إن الله عز و جل ينزل إلى سماء الدنيا وإن أهل الجنة يرون ربهم

---

(١) الصفات – الدارقطني، ص/٣١

(٢) الصفات – الدارقطني، ص/٣٢

فحدثنى شريك بنحو من عشرة أحاديث فى هذا وقال أما نحن فأخذنا ديننا عن أبناء التابعين عن أصحاب رسول الله فهم عمن أخذوه

٦٦ – حدثنا محمد بن مخلد حدثنا أبو عبد الله روح بن أبى سعيد قال سمعت أبا رباب عقبة بن قبيصة بن عقبة قال أتينا أبا نعيم يوما فنزل إلينا من الدرجة التى فى داره فجلس في وسطنا كأنه مغضب فقال ابتداء حدثنا سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى وحدثنا زهير بن معاوية بن حديج ابن رحيل الجعفى وحدثنا حسن بن صالح بن حى وحدثنا شريك بن عبد الله النخعى هؤلاء أبناء المهاجرين يحدثون أن الله عز و جل يرى فى الآخرة حتى جائنا ابن يهودى صباغ فزعم ان الله لا يرى يعنى بشرا المريسى ." (١)

" العرش

كتاب العرش وما روي فيه ." (٢)

" أخبرنا شيخنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي رحمه الله ورحم والديه قراءة وأنا أسمع في جمادي الأولى من ثلاث وثلاثين وستمائة بجامع حلب قيل له أخبركم أبو اسحاق ابراهيم بن بركة بن طاقويه وأبو القاسم هبة الله بن الحسن المظفر بن السبط بقراءتك عليهما في سنة سبع وثمانين وخمسمائة فأقر به قال أنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش العكبري قراءه عليه ونحن نسمع في ربيع الأول سنة عشرين وخمسمائة أنا أبو طالب محمد بن علي العشاري وأبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البنا قال أنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف أنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن محمد بن أبي شيبة قال

ذكروا أن الجهمية يقولون أن ليس بين الله عز و جل وبين خلقه حجاب وأنكروا العرش وأن يكون هو فوقه وفوق السماوات وقالوا إن الله في كل مكان وأنه لا يتخلص من خلقه ولا يتخلص الخلق منه إلا أن يفنيهم فلا يبقى من خلقه شيء وهو مع الآخر فالآخر من خلقه ممتزج به فإذا أفنى خلقه تخلص منهم وتخلصوا منه تبارك الله وتعالى عما يقولون علوا كبيرا ." (٣)

" ومن قال بهذه المقالة فإلى التعطيل يرجع قولهم وقد علم العالمون أن الله قبل أن يخلق خلقه قد كان متخلصا من خلقه بائنا منهم فكيف دخل فيهم تبارك وتعالى أن يوصف بهذه الصفة بل هو فوق

---

(١) الصفات – الدارقطني، ص/٤٣

(٢) العرش، ص/١

(٣) العرش، ص/٤٩

العرش كما قال محيط بالعرش متخلص من خلقه بين منهم علمه في خلقه لا يخرجون من علمه وقد أخبرنا الله عز و جل أن العرش كان قبل أن يخلق السماوات والأرض على الماء وأخبرنا أنه صار من الأرض إلى السماء ومن السماء إلى العرش فاستوى على العرش فقال جل وعز وكان عرشه على الماء هود ٧ وقال أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض إئتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين فصلت ١١ ثم قال جل وعز ألم تر أن الله يعلم ما في السماوات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا وهو سادسهم ولا أدنى من ذلك ١٠٧ ب ولا أكثر إلا وهو معهم المجادلة ٧ وقال ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم الحديد ٤ ففسر العلماء قوله وهو معكم يعني علمه وقال عز و جل الرحمن على العرش استوى طه ٥ فالله تعالى استوى على العرش يرى كل شيء في السماوات والأرضين ويعلم ويسمع كل ذلك بعينه وهو فوق العرش لا الحجب التي احتجب بها من خلقه يحجبه من أن ." (١)

" يرى ويسمع ما في الأرض السفلى ولكنه خلق الحجب وخلق العرش كما خلق الخلق لما شاء وكيف شاء وما يجمله إلا عظمته فقال يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون السجدة ٥ وقال جل وعز إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فاطر ١٠ وقال جل وعز إني متوفيك ورافعك إلي ومطهرك من الذين كفروا آل عمران ٥٥ وقال وما قتلوه يقينا بل رفعه الله إليه النساء ١٥٨ وأجمع الخلق جميعا أنهم إذا دعوا الله جميعا رفعوا أيديهم إلى السماء فلو كان الله عز و جل في الأرض السفلى ما كانوا يرفعون أيديهم إلى السماء وهو معهم في الأرض ثم تواترت الأخبار أن الله تعالى خلق العرش فاستوى عليه بذاته ثم خلق الأرض والسماوات فصار من الأرض إلى السماء ومن السماء إلى العرش فهو فوق السماوات وفوق ١٠٨ أ العرش بذاته متخلصا من خلقه بائنا منهم علمه في خلقه لا يخرجون من علمه

١ - قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة من ذلك ما حدثناه أحمد بن عبد الله بن يونس نا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم كان الله ولا شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء هو كائن ثم

---

(١) العرش، ص/٥٠

خلق السماوات قال وقيل لي أدرك ناقتك قال فقمت فإذا السراب منقطع دونها فليتها ذهبت قال يقول لما فاته من حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم والأحاديث كلها مدرجة على شيوخ المصنف محمد بن عثمان بن أبي شيبة ." (١)

" ٢ – حدثنا أبي وعمي أبو بكر قالا حدثنا وكيع عن سفيان عن الأعمش عن المنهال بن عمرو بن سعيد بن جبير قال سئل ابن عباس عن قول الله عز و جل وكان عرشه على الماء هود ٧ على أي شيء كان قال على متن الريح

٣ – حدثنا أبي نا عقبة بن خالد نا ميمون أبو محمد السكوني حدثني شيخ قال سمعت سعيد بن جبير قال كنت عند ابن عباس فجاء رجل فقال أرأيت قول الله عز و جل وكان عرشه على أي كان الماء قال ممن أنت قال من أهل العراق قال من أي العراق قال من أهل الكوفة قال أما إني سأحدثك ولا أجد من ذلك ١٠٨ ب بدا كان الماء على متن الريح وكانت الريح على الهواء ." (٢)

" ٤ – حدثنا المنجاب بن الحارث أنا على بن مسهر عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس وكان عرشه على الماء ثم رفع بخار الماء ففتقت منه السماوات ثم خلق النون فدحيت الأرض على ظهر النون فتحرك فمادت الأرض فأثبتت بالجبال فإن الجبال لتفخر عليها

٥ – حدثنا المنجاب بن الحارث أنا أبو عامر الأسدي نا سفيان عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس قال كان على عرشه قبل أن يخلق شيئا ثم خلق القلم فكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة

٦ – حدثنا عبد الله بن عمران الأصبهاني حدثنا ا سحاق بن سليمان نا عنبسة بن سعيد عن ابن أبي ليلى وعمرو بن أبي قيس نا عن ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله وكان عرشه على الماء هود ٧ قال كان عرش الله جل وعز على الماء ثم اتخذ لنفسه جنة ثم اتخذ دونها أخرى ثم أطبقها بلؤلؤة واحدة ثم قال ومن دونهما جنتان الرحمن ٦٢ قال وهي التي لا يعلم ." (٣)

" الخلائق ما فيهما وهي التي قال فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين السجدة ١٧ تأتيها منها أو منهما كل يوم تحية

---

(١) العرش، ص/٥١

(٢) العرش، ص/٥٢

(٣) العرش، ص/٥٣

٧ - حدثنا أبي وعمي أبو بكر قالا أنا يزيد بن هارون أنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس وهشيم يقول في غير هذا الحديث نسميه وكيع بن عدس عن عمه أبي رزين قال قلت يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه قال كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء ثم خلق **عرشه** على الماء

٨ - حدثنا عبد الله بن مروان بن معاوية قال سمعت الأصمعي يقول وذكر هذا الحديث فقال العما في كلام العرب السحاب الابيض الممدود وأما العمى المقصور فالبصر فليس هو من معنى هذا والله اعلم بذلك قدير العما في مبلغه وكيف كان ." (١)

" ٩ - حدثنا فروة بن ابي المغرا وأبو صهيب النضر بن سعيد وعباد بن يعقوب قالوا نا الوليد بن أبي ثور الهمداني عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب قال كنا بالبطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه و سلم فمرت سحابة فقال تدرون ما هذه قالوا سحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان ثم قال تدرون كم بعد ما بين السماء والأرضين قالوا لا إما واحدة ١٠٩ أ أو اثنتين أو ثلاث وسبعين سنة ثم السماء فوق ذلك حتى عد سبع سماوات ثم فوق السابعة بحر أعلاه وأسفله مثل ما بين سماء إلى سماء ثم فوق ذلك كله ثمانية أملاك أو عال ما بين أظلافهم إلى ركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء ثم فوق ظهورهم **العرش** أعلاه وأسفله مثل ما بين سماء إلى سماء والله تعالى فوق ذلك

١٠ - حدثنا محمد بن أبان نا عبد الرزاق بن همام نا يحيى بن العلاء عن عمه شعيب بن خالد قال حدثني سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة ." (٢)

" عن العباس بن عبد المطلب ولم يذكر عبد الرزاق في حديثه الأحنف قال كنا جلوسا مع رسول الله بالبطحاء فمرت سحابة فقال رسول الله أتدرون ما هذا قلنا السحاب قال والمزن قلنا والعنان قال فسكتنا فقال مهلا تدرون كم بين السماء والأرض قلنا الله ورسوله أعلم قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة وكثف كل سماء خمسمائة سنة وفوق السماوات السابعة بحر بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض ثم فوق ذلك ثمانية أو عال بين ركبهم وأظلافهم كما بين السماء والأرض ثم فوق ذلك **العرش** ما بين اسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض عز و جل فوق ذلك وليس يخفى عليه من أعمال العباد شيء

---

(١) **العرش**، ص/٥٤

(٢) **العرش**، ص/٥٥

١١ – حدثنا عبد الأعلى بن حماد حدثنا وهب بن جرير نا ابي قال سمعت محمد بن اسحاق يحدث عن يعقوب عن عتبة وجبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده قال أتى رسول الله اعرابي فقال يا رسول الله جهدت الأنفس وضاع العيال وهلكت الأموال وهلكت ." (١)

" الأنعام فاستسق الله لنا فإنا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك فقال رسول الله عليه السلام ويحك تدري ما تقول فسبح رسول الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه ثم قال ويلك لا يستشفع بالله على أحد من خلقه شأن الله أعظم من ذلك ويحك ما تدرك الله إن عرشه على سماواته وأرضيه هكذا وقال بأصابعه مثل القبة ووصف ذلك وهب وأمال كفه وأصابعه اليمنى وقال هكذا وإنه ليأط به أطيط الرحل بالراكب

١٢ – حدثنا عبيد بن يعيش نا أبو يزيد نا اسرائيل عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم سلوا الله جنة الفردوس فإنها سرة الجنة وإن أهل الفردوس ليسمعون أطيط العرش ." (٢)

" ١٧ – حدثنا ابراهيم بن ابي معاوية وهناد بن السري قالا ابو معاوية عن الأعمش عن ابي نصر عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ما بين الأرض إلى السماء مسيرة خمسمائة سنة غلظ كل سماء خمسمائة سنة وما بين كل سماء الى السماء التي تليها مسيرة خمسمائة سنة والأرضين مثل ذلك وما بين السماء السابعة إلى العرش مثل جميع ذلك كله

١٨ – حدثنا ١١٠ أ أبي نا وكيع عن سفيان عن جابر عن عبد الله بن يحيي عن عكرمة عن ابن عباس السماء منفطر به المزمل ١٨ قال ممتلئة به ." (٣)

" ١٩ – حدثنا الحسن بن علي نا الهيثم بن الأشعث السلمي نا ابو حنيفة اليمامي الأنصاري عن عمير بن عبد الله قال خطبنا علي بن ابي طالب على منبر الكوفة قال كنت إذا سكت عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أبتدئني وإن سألته عن الخير أنبئني وإنه حدثني عن ربه قال قال الرب جل وعز وارتفاعي فوق عرشي ما من أهل قرية ولا من أهل بيت كانوا على ما كرهت من معصيتي ثم تحولوا عنها إلى ما أحببت من طاعتي إلا تحولت لهم عما يكرهون من عذابي إلى ما يحبون من رحمتي

---

(١) العرش، ص/٥٦
(٢) العرش، ص/٥٧
(٣) العرش، ص/٦٠

٢٠ – وحدثنا عمي ابو بكر نا مروان بن معاوية عن عوف عن عباس العمي قال بلغني أن داود كان يقول في دعاءه سبحانك اللهم أنت تعاليت فوق **عرشك** وجعلت خشيتك على من في السماوات والأرض فأقرب خلقك منك أشدهم لك خشية وما علم من لم يخشك وما حكمه من لم يطع أمرك

٢١ – حدثنا مليح بن وكيع واسحاق بن موسى قالا نا الوليد بن مسلم حدثني أبو عمرو الأوزاعي عبد الرحمان بن عمرو قال حدثني بن شهاب ١١٠ ب الزهري حدثني علي بن حسين بن علي عن عبد الله بن عباس عن رجال من الأنصار أنهم كانوا عند رسول الله إذ رمي بنجم فاستنار فقال رسول الله ما كنتم تقولون لمثل هذا في الجاهلية قالوا ." (١)

"كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم أو مات رجل عظيم فقال رسول الله أنه لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك وتعالى إذا قضى في السماء أمرا سبحته حملة **العرش** ثم سبحته ملائكة السماء الذين يلون **العرش** ثم سبحته أهل السماء الثانية حتى ينتهي التسبيح إلى السماء الدنيا ثم يقول الذين يلون حملة **العرش** لحملة **العرش** ماذا قال ربكم فيخبرونهم ثم يستخبر أهل السماء أهل السماوات بعضهم بعضا حتى ينتهي الخبر إلى السماء وتخطف الجن السمع فما جاءوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون

٢٢ – حدثنا المنجاب بن الحارث أنا ابراهيم بن يوسف نا زياد بن عبد الله عن محمد بن اسحاق عن محمد بن عبيد الله بن شهاب الزهري عن علي بن حسين عن عبد الله بن عباس عن نفر من الأنصار أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لهم ما كنتم تقولون في هذه النجوم التي يرمى بها قالوا يا نبي الله كنا نقول حين رأيناها يرمى بها مات ملك هلك ملك ولد مولود فقال رسول الله ليس ذلك كذلك ولكن الله إذا قضى في خلقه أمرا سمعه حملة **العرش** فسبحوا فسبح من تحتهم بتسبيحهم فسبح من بعد ذلك فلم يزل التسبيح يهبط حتى ينتهي إلى السماء الدنيا فيسبحون ثم يقول بعضهم لبض ممن سبحتم فيقولون سبح من فوقنا فسبحنا بتسبيحهم فيقولون أفلا تسألون من فوقكم مم سبحوا فيقولون مثل ذلك حتى ينتهون إلى حملة **العرش** فيقال لهم مم سبحتم فيقولون قضى الله في خلقه كذا وكذا الأمر الذي كان قد هبط به الخبر من سماء ." (٢)

---

(١) **العرش**، ص/٦١

(٢) **العرش**، ص/٦٢

" إلى سماء حتى ينتهون إلى سماء الدنيا فيتحدثون به فتسترق الشياطين بالسمع على قولهم واختلافهم ثم يأتون الكهان من أهل الأرض فيحدثونهم به فيخطئون ويصيبون فيتحدث به الكهان فيصيبون بعضا ثم إن الله حجب الشياطين بهذه النجوم التي يقذفون بها فانقطعت الكهانة فلا كهانة

٢٣ – حدثنا يوسف بن يعقوب الصفار حدثنا ابن أبي فديك عن عبد الرحمن ١١١ أ بن عبد المجيد عن هشام بن الغاز عن مكحول عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه و سلم قال من قال حين يصبح وحين يمسي اللهم أصبحت أشهدك وأشهد ملائكتك وحملة عرشك وجميع خلقك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك أعتق ربعه من النار فإن قالها أربع مرات أعتقه الله من النار

٢٤ – حدثنا الليث بن هارون ومحمد بن اسماعيل قالا نا زيد بن الحباب أخبرني جعفر بن سليمان نا هارون بن رياب عن شهر بن حوشب قال حملة العرش ثمانية فأربعة منهم يقولون سبحانك اللهم وبحمدك على حلمك بعد علمك وأربعة يقولون سبحانك اللهم وبحمدك على عفوك بعد قدرتك قال وكانوا يرون أنهم يرون ذنوب بني آدم ." (١)

" ٢٥ – حدثنا عبيد بن يعيش نا بن الحباب نا حميد مولى بن علقمة المكي نا عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة حدثني سلمان بن الإسلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من قال اللهم إني أشهدك وأشهد الملائكة وحملة العرش والسماوات ومن فيهن والأرض ومن فيهن وأشهد جميع خلقك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وأكفر من أبى ذلك من الأولين والآخرين وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك من قالها مرة أعتق الله ثلثه من النار ومن قالها مرتين أعتق الله ثلثيه من النار ومن قالها ثلاثا أعتق من النار ". (٢)

" ٢٦ – حدثنا ابي حدثنا هشام عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس قال حملة العرش ما بين كعب أحدهم إلى أسفل قدميه مسيرة خمسمائة عام وزعما أن خطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغرب صلى الله عليه و سلم

---

(١) العرش، ص/٦٣

(٢) العرش، ص/٦٤

٢٧ – حدثنا المنجاب بن الحارث أنا بشر بن عمارة عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية الحاقة ١٧ قال الثمانية يقول الثمانية اجزاء من تسعة قال الجن والإنس والشياطين والملائكة كلهم إلا الكروبيين حملة **العرش** جزء ." (١)

" والكريبون ثمانية اجزاء وكل جزء منهم تعده هؤلاء الأربعة قال فهو قوله ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية الحاقة ١٧

٢٨ – حدثنا يحيى بن عبد الحميد نا شريك عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن الاحنف بن قيس قال سمعت العباس بن عبد المطلب في قوله عز و جل ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية أملاك في صورة الأوعال قال ما بين ظلف ١١١ ب قدمهم إلى ركبتيه مسيرة سبعين خريفا

٢٩ – حدثنا عمي ابو بكر نا معتمر بن سليمان عن جعفر بن القاسم عن ابي أمامه قال إن الملائكة الذين يحملون **العرش** يتكلمون بالفارسية الذربة

٣٠ – حدثنا ابي نا جرير بن عبد الحميد بن عطاء عن مسيرة في قوله ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية الحاقة ١٧ قال ارجلهم في التخوم لا يستطيعون أن يرفعوا أبصارهم من شعاع النور

٣١ – حدثنا أبي نا عبيد الله بن موسى عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس في قوله تعالى ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية الحاقة ١٧ قال ثمانية من الملائكة ." (٢)

" ٣٢ – حدثنا أبي نا جرير عن أشعث عن جعفر عن سعيد ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية الحاقة ١٧ قال ثمانية صفوف من الملائكة

٣٣ – حدثنا ابي نا الحكم بن ظهير عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس يحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية الحاقة ١٧ قال ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عدتها إلا الله

٣٤ – حدثنا أبو يعقوب الكاهلي نا مهاجر بن كثير الأسدي أبو عامر نا الحكم بن مصقلة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من أسرج في مسجد من مساجد الله بسراج لم يزل الملائكة وحملة ١١٢ أ **العرش** يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوء من ذلك السراج ." (٣)

---

(١) **العرش**، ص/٦٥
(٢) **العرش**، ص/٦٦
(٣) **العرش**، ص/٦٧

" ٣٥ - حدثنا عبد الله بن الحكم نا سيار نا موسى بن سعيد الراسبي نا هلال أبو جبلة عن أبي عبد السلام عن ابيه عن كعب قال سيار وحدثنا جعفر بن سليمان عن عبد الجليل عن أبي عبد السلام عن كعب قال إن الله تعالى قال يا موسى ابن عمران إني أمر حملة **العرش** أن يمسكوا عن العبادة إذا دخل شهر رمضان وأن كلما دعا صائموا شهر رمضان أن يقولوا آمين فإني آليت على نفسي أن لا أرد دعوة صائم شهر رمضان

٣٦ - حدثنا عبد الله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد نا عمرو بن عطية عن ابيه عن ابي سعيد أن النبي صلى الله عليه و سلم قال ما من عبد يقول اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيدا وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك وأنا أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك إلا كتب الله له فكاكا من النار

٣٧ - حدثنا محمد بن بكار نا أبو معشر عن نافع مولى لآل الزبير عن أبي هريرة وعن سعيد عن أبي هريرة قال لما أراد الله أن يخلق آدم بعث ملكا من الملائكة من حملة ١١٢ ب **العرش** إلى الأرض فلما أهوى ليأخذ منها قالت له الأرض أسألك بالذي أرسلك ألا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار فيه نصيب غدا قال فتركها فلما رجع إلى ربه قال ما منعك أن تأتيني بما أمرتك به فقال يا رب سألتني بك ألا آخذ منها شيئا يكون للنار غدا منه نصيب فأعظمت أن أرد شيئا ." (١)

" سألتني بك قال ثم أرسل آخر من حملة **العرش** فلما أهوى ليأخذ منها قالت له الأرض أسألك بالذي أرسلك ألا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار فيه نصيب قال فتركتها فلما رجع إلى ربه قال ما منعك أن تأتيني بما أمرتك به قال يا رب سألتني بك ألا آخذ منها شيئا يكون للنار فيه نصيب غدا فأعظمت أن أرد شيئا سألتني بك قال ثم أرسل آخر من حملة **العرش** فلما أهوى ليأخذ منها قالت له مثل ما قالت للأول فتركها ثم رجع إلى ربه فقال له مثل ما قال الأول حتى أرسل حملة **العرش** كلهم كل ملك تقول لهم مثل ذلك فيرجعون فيقولون مثل ذلك حتى أرسل ملك الموت فلما أهوى ليأخذ منها قالت له الأرض أسألك بالذي أرسلك أن لا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار فيه نصيب غدا فقال ملك الموت إن الذي أرسلني إليك أحق بالطاعة منك

---

(١) **العرش**، ص/٦٨

٣٨ – حدثنا علي بن مكنف عن بكر التميمي نا يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن اسحاق عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة عن عبد الله بن أبي سلمة قال أرسل ابن عمر إلى ابن عباس ." (١)

" يسأله هل رأى محمد ربه فأرسل إليه ابن عباس أن نعم قال فرد عليه ابن عمر رسوله أن كيف رآه قال رآه في روضة خضرة روضة من الفردوس دونه فراش من ذهب على سرير من ذهب يحمله أربعة من الملائكة ملك في صورة رجل وملك في صورة ثور وملك في صورة أسد وملك في صورة نسر

٣٩ – حدثنا القاسم بن خليفة نا عمرو بن محمد نا طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء عن ابن عباس قال لما أهبط الله آدم كان رأسه في السماء ورجلاه ١١٣ أ في الأرض فوضع الله يده على رأسه فطأطأه سبعين باعا قال يا رب مالي لا أسمع صوت ملائكتك ولا أوجسهم فقال الله خطيئتك يا آدم ولكن اذهب فابن لي بيتا وطف به واذكرني حوله كما رأيت الملائكة يصنعون حول عرشي قال ابن عباس فأقبل آدم يتخطى الأرض فموضع كل قدم قرية وما بينهما مفازة حتى وضع البيت

٤٠ – حدثنا أبي نا اسماعيل بن علية عن أيوب عن أبي قلابة قال لما هبط آدم إلى الأرض قال يا آدم إني مهبط معك بيتا يطاف حوله كما يطاف حول عرشي وتصلى عنده كما يصلى عند عرشي قال فلم يزل كذلك حتى كان الطوفان رفع فكانت الأنبياء تحجه فيأتونه ولا يعرفون موضعه حتى بوأه الله لابراهيم الخليل عليه السلام

٤١ – حدثنا عمي أبو بكر نا بشر بن المفضل ونا أبي نا محمد بن مروان ." (٢)

" العجلي عن عمارة بن أبي حفصة عن حجر اليشكري عن سعيد بن جبير فصعق من في السماوات ومن في الارض إلا من شاء الله الزمر ٦٨ قال هم الشهداء ثنية الله حول العرش متقلدى السيوف

٤٢ – حدثنا صالح بن سهيل نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن عاصم عن عيسى المدني قال سمعت علي بن الحسين سأل كعب الأحبار عن قول الله عز و جل فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله الزمر ٦٨ قال الذين استثنى الله جبريل وميكائيل وحملة العرش وملك الموت قال فيأتي ملك الموت فيقبض أرواح هؤلاء حتى لا يبقى غيره ورب العزة جل وعز فيقول يا ملك الموت مت

---

(١) العرش، ص/٦٩

(٢) العرش، ص/٧٠

فيموت فذلك قوله كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام الرحمن ٢٦ وذلك قوله تعالى كل شيء هالك إلا وجهه القصص ٨٨ ." (١)

" ٤٣ – حدثنا أبي اسماعيل بن علية عن سعيد الجريري عن عبد الله بن شقيق قال حدثني كعب أن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر لهن دوي حول **العرش** كدوي النحل يذكرن بصاحبهن والعمل الصالح في الخزائن

٤٤ – حدثنا أبي نا وكيع عن حماد بن سلمة عن ثابت عن مطرف عن كعب قال إن للكلام الطيب حول **العرش** دويا كدوي النحل يذكر بصاحبه

٤٥ – حدثنا اسماعيل بن ١١٣ ب إبراهيم بن غزوان نا أبو النضر هاشم بن القاسم نا قيس بن الربيع عن ليث عن مجاهد وسع كرسيه السماوات والأرض البقرة ٢٥٤ قال ما السماوات والأرض في **العرش** إلا مثل حلقة في الأرض فلاه

٤٦ – حدثنا أبي نا شاذان نا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي النضرة ." (٢)

" قال خطبنا ابن عباس بالبصرة على هذا المنبر فقال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم آتي باب الجنة فآخذ بحلقة الباب فأقرع الباب فيقال لي من أنت فأقول أنا محمد فيفتح لي فيتجلى لي ربي عز و جل فأخر له ساجدا وهو على سريره أو قال كرسيه شك حماد

٤٧ – حدثنا أبي وعمي أبو بكر قالا نا أبو أسامة عن اسماعيل بن أبي خالد قال أخبرت أن **العرش** ياقوتة حمراء

٤٨ – حدثنا هناد بن السري نا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اهتز **عرش** الله لموت سعد بن معاذ

٤٩ – حدثنا يحيى بن عبد الحميد نا عبد السلام بن حرب ح ونا عمي أبو بكر نا ." (٣)

" محمد بن فضيل جميعا عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه و سلم اهتز **العرش** لحب لقاء سعد

---

(١) **العرش**، ص/٧١
(٢) **العرش**، ص/٧٢
(٣) **العرش**، ص/٧٣

٥٠ - حدثنا أبي وعمي ابو بكر قال أنا يزيد بن هارون أنا اسماعيل بن ابي خالد عن اسحاق بن راشد عن امرأة من الأنصار يقال لها أسماء بنت يزيد بن السكن قالت لما توفي سعد بن معاذ صاحت أمه فقال لها رسول الله صلى الله عليه و سلم ألا يرقأ دمعك ويذهب حزنك فإن ابنك أول من ضحك الله له واهتز له العرش

٥١ - حدثنا عقبة بن مكرم نا يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق عن معاذ بن رفاعة الزرقي نا من شئت من رجال قومي أن جبريل أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم حين قبض سعد بن معاذ من جوف الليل معتجرا بعمامة من استبرق فقال يا محمد من هذا الميت الذي فتحت له أبواب السماء ." (١)

" واهتز له العرش قال فقام رسول الله سريعا يجر ثوبه إلى سعد فوجده قد مات

٥٢ - حدثنا عقبة نا يونس نا محمد بن اسحاق حدثني أمية بن عبد الله عن بعض آل سعد قال قال رجل من الأنصار ما اهتز عرش الله من موت هالك سمعنا به إلا لسعد أبي عمرو

٥٣ - ١١٤ أ حدثنا عبد الله بن الحكم انا سيار نا جعفر بن سليمان نا سعيد الجريري قال بلغنا أن داود النبي صلى الله عليه و سلم سأل جبريل أي الليل أفضل قال ما أدري إلا أن العرش يهتز من آخر السحر

٥٤ - حدثنا أبي نا عفان نا حماد بن سلمة أنا حميد عن أبي إبراهيم عن ابن عباس قال ما من شيء كان في بني اسرائيل إلا سيكون في هذه الأمة مثله إن رجلا من بني اسرائيل كانت له امرأة جميلة فأولع به رجل يخبره عنها أنها كذا وكذا بالفحش قال كيف أصنع ولما علي دين قال فأنا أسلفك ما عليك فطلقها ثم تزوجها بعد ذلك فلما تزوجها أخذه بحقه فاشتد عليه فقال اتق الله فإنك لم تزل بي حتى فعلت الذي فعلت ثم تزوجت امرأتي قال فلم يقلع عنه حتى آجره نفسه فبينا هو ذات يوم وأكلا طعاما فجعل يصب عليه الماء فذكر مكانها منه قبل اليوم وأنه الآن يصب عليهم الماء فبكا فاهتز العرش فقال تبارك وتعالى إن رحمتي سبقت غضبي ." (٢)

" ٥٥ - حدثنا الحسن بن صالح نا يعلى بن الوليد بن عبد العزيز عن الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير عن قتادة إن كتاب الأبرار لفي عليين المطففين ١٨ قال في قائمة العرش اليمين

---

(١) العرش، ص/٧٤

(٢) العرش، ص/٧٥

٥٦ – حدثنا محمد بن عبيد المحاربي نا اسماعيل بن إبراهيم التيمي عن إبراهيم عن الوليد بن عتبة عن سلمان أنه قال سبعة يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله رجل لقي رجلا فقال والله إني لأحبك في الله وقال الآخر مثل ذلك ورجل قلبه معلق بالمساجد من حبها ورجل جعل شبابه ونشاطه فيما يحب الله ويرضى ورجل دعته امرأة ات جمال إلى نفسها فتركها من خشية الله ورجل أعطى صدقته بيمينه كاد أن يخفيها من شماله ورجل إذا ذكر الله فاضت عيناه من خشية الله تعالى ." (١)

" ٥٧ – حدثنا الهيثم بن جماز نا زيد بن الحباب نا الحارث بن موسى الطائفي نا حبيب بن عيسى قال بلغني أنه من قرأ ثلاث آيات من أول سورة الأنعام بعث الله إليه سبعين ألف ملك يستغفرون له وله فضل أجورهم ١١٤ ب فإذا كان يوم القيامة أظله الله بظل عرشه وأطعمه من ثمر الجنة وشرب من الكوثر واغتسل من السلسبيل

٥٨ – حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن أبي ليلى نا أحمد بن علي الأسدي عن المختار بن غسان العبدي عن اسماعيل بن سلم عن أبي ادريس الخولاني عن أبي ذر الغفاري قال دخلت المسجد الحرام فرأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم وحده فجلست إليه فقلت يا رسول الله أيما آيه أنزلت عليك أفضل قال آية الكرسي ما السماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة ." (٢)

" ٦١ – حدثنا الحسن بن علي نا أبو عاصم عن سفيان عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله وسع كرسيه السماوات والأرض البقرة ٢٥٤ قال الكرسي موضع القدمين لا يقدر أحد قدره

٦٢ – حدثنا إبراهيم بن بهرام نا عبد الله بن المبارك عن معمر عن ابن أبي نجيح عن وهب بن منبه قال العرش مسيرة خمسين ألف سنة

٦٣ – حدثنا المنجاب بن الحارث نا علي بن مسهر عن محمد بن اسحاق عن ." (٣)

" يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن عقبة بن عامر الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اقرأ بهاتين الآيتين من آخر سورة البقرة فإن الله أعطانيها من تحت العرش

---

(١) العرش، ص/٧٦

(٢) العرش، ص/٧٧

(٣) العرش، ص/٧٩

٦٤ - حدثنا اسماعيل بن ابراهيم الترجماني نا سعيد بن سالم القداح عن حسان بن ابراهيم عن هشام عن الحسن قال من كنز تحت العرش لو أن لابن آدم مائة ألف لم يصل إلى الحج حتى ينادي مناد من السماء إن الله قد ١١٥ ب أكرم فلانا العام بالحج ولو أن له مائة ألف لم يصل إلى العمرة حتى ينادي مناد من السماء إن الله قد أكرم فلانا بالعمرة ولو أن رجلا دخل فيما بين صفين فضرب مائة ألف ضربة لم يرزق الشهادة حتى ينادي مناد من السماء قد أكرم الله فلانا بالشهادة ." (١)

" ٦٥ - حدثنا محمد بن عبيد ثنا الحكم بن ظهير عن السدي عن أبي صالح عن علي والبحر المسجور الطور ٦ قال البحر بحر السماء الذي تحت العرش المحبوس عن العباد

٦٦ - حدثنا عبيد الله بن عمر نا كثير بن عبد الله اليشكري نا الحسن بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم تحت العرش الرحم تنادي اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني والأمانة

٦٧ - حدثنا أحمد بن طارق نا عمرو بن ثابت عن أبيه عن حبة العرني قال قال ابن الكواء لعلي بن أبي طالب يا أمير المؤمنين إن في كتاب الله ." (٢)

" لآية قد أفسدت علي قلبي وشككتني في ديني فقال له أمير المؤمنين ويحك يا ابن الكواء وما هذه الآية التي قد أفسدت عليك قلبك وشككتك في دينك فقال له ابن الكواء قول الله تعالى والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون النور ٤١ ما هذه الصلاة وما هذه الصف وما هذا التسبيح فقال له أمير المؤمنين يا ابن الكواء إن الله تعالى خلق الملائكة في صور شتى وإن لله ملكا في صورة ديك أشهب براثنه في الأرض السفلى السابعة وعرفه مثني تحت عرش الرحمن له جناح بالمشرق من نار وجناح بالمغرب من ثلج فإذا حضر وقت كل صلاة قام على براثنه وأقام عرفه تحت العرش ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديكة في منازلكم فلا الذي من النار يذيب الثلج ولا الذي من الثلج يطفئ الذي من النار ثم ينادي بأعلى صوته لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله سبوح قدوس رب الملائكة والروح وأشهد أن محمدا خير النبيين فتسمعه الديكة في منازلكم فتصفق بأجنحتها فيقول كنحو من قوله فهو قول الله عز و جل في كتابه والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون النور ٤١

---

(١) العرش، ص/٨٠

(٢) العرش، ص/٨١

٦٨ – حدثنا جعفر بن محمد التميمي ١١٦ أ نا الوليد بن مسلم نا داود بن عبد الرحمن المكي عن محمد بن زاذان أنه أخبره عن أم سعد امرأة من المهاجرات قالت قال رسول الله صلى الله عليه و سلم العرش على ملك من لؤلؤة في صورة ديك رجلاه في التخوم السفلى وعنقه مثنية تحت العرش وجناحاه في المشرق والمغرب فإذا سبح الله ذلك الملك لم يبق شيء ." (١)

" إلا سبح

٦٩ – حدثنا أبي وعمي ابو بكر قالا نا خالد الأحمر عن الأعمش عن خيثمة قال كان ملك الموت صديقا لسليمان بن داود قال فأتاه ذات يوم فقال يا ملك الموت مالك تأتي أهل الدار فتأخذ أهلها كلهم وتدع الدار إلى جنبهم لا تأخذ منهم أحدا قال ما أنا بأعلم بذلك منك إنما أكون تحت العرش فيلقى إلي صكاك فيها أسماء

٧٠ – حدثنا ابي نا اسحاق بن منصور نا الحكم بن عبد الملك عن منصور بن زاذان عن الحكم عن مجاهد قال لقي سليمان بن داود ملك الموت فقال له كيف تأتي القرية فتذهب بأهلها والقرية الأخرى إلى جنبها لا تذهب منها بأحد فقال وأنت تسألني عن هذا مالي بهذا علم إنما هي رقاع أو صكاك تسقط إلي من تحت العرش

٧١ – حدثنا زكريا بن يحيى نا سيف عن الأعمش عن ابي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم مكتوب في سقف العرش رحمتي سبقت غضبي

٧٢ – حدثنا وهب بن بقية أنا عبد العزيز بن عبد الصمد نا مسلمة بن حامد عن ." (٢)

" حبيب بن الضحاك الجمحي أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال أتاني جبريل وهو يتبسم فقلت له يا جبريل ما يضحكك قال ضحكت من رحم رأيتها معلقة بالعرش تدعو الله على من قطعها قال قلت يا جبريل كم بيننا وبينها قال خمسة عشر أب

٧٣ – حدثنا محمد بن عبد الجبار ومحمد بن أبي الحسين قالا نا اسحاق بن ابراهيم الحنيني عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و سلم فسأله فأعطاه ثم جاءه فسأله فقال ما عندي ولكن إستقرض علينا حتى يأتينا فنقضيك قال عمر قلت يا رسول الله هذا أعطيت ما عندك فإذا لم يكن عندك فلا تكلفه فكره رسول الله ١١٦ ب قول عمر حتى عرف

---

(١) العرش، ص/٨٢

(٢) العرش، ص/٨٣

الكراهية في وجهه فقام رجل من الأنصار فقال يا رسول الله بأبي أنت وأمي أعط ولا تخف من ذي العرش إقلالا قال فتبسم رسول الله حتى عرف السرور في وجهه وقال بهذا أمرت

٧٤ – حدثنا أبي نا جرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السائب عن محارب عن ابن عمر قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال يا رسول الله أي البقاع خير قال لا أدري أو سكت قال فأي البقاع شر قال لا أدري أو سكت فأتاه جبريل فسأله فقال لا أدري قال سل ربك قال ما نسأله عن شيء وانتفض انتفاضة كاد يصعق منها محمد فلما ." (١)

" ب رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال علي من أيش ضحكت يا رسول الله بأبي أنت وأمي قال هبط إلي جبريل فأخبرني أن الله باهى بي وبك يا عباس وبك يا علي حملة العرش وباهى المهاجرين والأنصار أهل السماء العليا

٨٣ – حدثنا أبي نا الفضيل بن دكين نا يونس بن أبي اسحاق عن مجاهد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال إن الله يباهي بأهل عرفات أهل السماء قال يقول انظروا إلى عبادي شعثا غبرا

٨٤ – حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس نا اسماعيل بن عياش عن محمد بن المهاجر عن أبي سعيد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إن الله باهى ملائكته عشية عرفة بالناس عامة وباهى بعمر خاصة ." (٢)

" ٨٩ – حدثنا محمد بن يزيد نا سعيد الوراق عن ثور عن خالد بن معدان قال يطلع الله إلى الزرع في أول ليلة من نيسان فيقول ليلحق آخرك بأولك

٩٠ – حدثنا أحمد بن كثير نا بقية بن الوليد عن صفوان بن عمرو السكسكي عن شريح عن عبيد الحضرمي عن كعب قال إذا كان أول يوم من نيسان أو من شعبان اطلع الله عز و جل إلى الأرض فينظر إلى الزرع فيقول ليلحق آخرك بأولك آخر كتاب العرش ." (٣)

"$ ما جاء في اليدين

١٣ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الصَّنْدَلِيُّ ، أَنْبَأَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيُّ

---

(١) العرش، ص/٨٤

(٢) العرش، ص/٩١

(٣) العرش، ص/٩٦

، ثنا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ ، ثنا وَرْقَاءُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ Y " يَمِينُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَلأَىٰ لا يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ ، سَحَّاءُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ، وَقَالَ Y أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يُنْقِصْ مِمَّا فِي يَمِينِهِ ، وَقَالَ Y **وَعَرْشُهُ** عَلَى الْمَاءِ ، وَبِيَدِهِ الأُخْرَى الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ "

١٤ وَحَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ طَالِبٍ ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ أَبُو أَيُّوبَ الْبَهْرَانِيُّ ، مِنْ كِتَابِهِ ، ثنا أَبُو سُلَيْمَانَ عُتْبَةُ بْنُ السَّكَنِ الْفَزَارِيُّ ، ثنا أَرْطَأَةُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، ثنا لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ Y " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ الْقَلَمُ ، فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ ، كَتَبَ مَا يَكُونُ فِيهَا مِنْ عَمَلٍ مَعْمُولٍ ،." (١)

"بِرٍّ أَوْ فُجُورٍ ، رَطْبٍ أَوْ يَابِسٍ ، فَأَحْصَاهُ عِنْدَهُ فِي الذِّكْرِ ، ثُمَّ اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ Y هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ، فَهَلِ النَّسْخُ إِلا مِنْ شَيْءٍ قَدْ فَرَغَ مِنْهُ "

١٥ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الهذلي ، أنبا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، ثنا شَبَابَةُ ، ثنا وَرْقَاءُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ Y " لَمَّا قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابٍ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ **الْعَرْشِ** Y إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي "

١٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ الْفُضَيْلِ ، ثنا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ ، ثنا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ Y " لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْخَلْقَ ، كَتَبَ بِيَدِهِ عَلَى نَفْسِهِ Y إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي "

١٧ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ الأَصْبَهَانِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعِيدٍ ، أَنَا عُقَيْلُ بْنُ يَحْيَى ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، قَالَ Y قَالَ أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ Y قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Y قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ Y "." (٢)

"عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتِ Y ادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ ، فَعَظَّمَ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ ، وَقَالَ Y " إِنَّ كُرْسِيَّهُ وَسِعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ ، وَإِنَّ لَهُ لأَطِيطًا كَأَطِيطِ الرَّحْلِ الْجَدِيدِ إِذَا رُكِّبَ مِنْ ثِقَلِهِ "

---

(١) الصفات للدارقطني ٣٨٥، ص/١٨

(٢) الصفات للدارقطني ٣٨٥، ص/١٩

٣٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ ، ثنا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَفَعَهُ شُجَاعٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ الرَّمَادِيُّ Y وسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ ، قَالَ Y " الْكُرْسِيُّ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ ، وَلا يَقْدِرُ قَدْرَ الْعَرْشِ شَيْءٌ " ،." (١)

"# ٣٧ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَّانِيِّ ، ثنا وَكِيعٌ ، ثنا سُفْيَانُ ، بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ

٣٨ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ يُعْرَفُ بِأَخِي كَرْخَوَيْهِ وَكَانَ مِنَ الثِّقَاتِ بِبَغْدَادَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ ومِائَتَيْنِ ، ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، ثنا أَبِي ، قَالَ Y سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ Y أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَابِيٌّ ، فَقَالَ Y يَا رَسُولَ اللَّهِ جُهِدَتِ الأَنْفُسُ ، وَضَاعَ الْعِيَالُ ، وَهَلَكَتِ الأَنْعَامُ ، وَنُهِكَتِ الأَمْوَالُ ، فَاسْتَسْقِ اللّٰهَ لَنَا ، فَإِنَّا نَتَشَفَّعُ بِكَ عَلَى اللَّهِ ، وَنَسْتَشْفِعُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ ، فَقَالَ Y وَيْحَكَ ، أَتَدْرِي مَا تَقُولُ ؟ فَسَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا زَالَ يُسَبِّحُ حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ ، ثُمَّ قَالَ Y " وَيْحَكَ ، إِنَّهُ لا يُسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ ، شَأْنُ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ ، وَيْحَكَ أَتَدْرِي مَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ؟ إِنَّ عَرْشَهُ لَعَلَى سَمَوَاتِهِ وَأَرْضِهِ هَكَذَا " ، وَأَرَانَا وَهْبٌ هَكَذَا ، وَقَالَ Y " مِثْلَ الْقُبَّةِ ، وَإِنَّهُ لَيَئِطُّ بِهِ أَطِيطَ الرَّحْلِ بِالرَّاكِبِ "

٣٩ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ صَاعِدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، قَالا Y." (٢)

"ثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ ، ثنا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى ، ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ Y أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَابِيٌّ ، فَقَالَ Y يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جُهِدَتِ الأَنْفُسُ ، وَضَاعَ الْعِيَالُ ، وَنُهِكَتِ الأَمْوَالُ ، وَهَلَكَتِ الأَنْعَامُ ، فَاسْتَسْقِ اللَّهَ لَنَا فَإِنَّا نَسْتَشْفِعُ بِكَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَنَسْتَشْفِعُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ Y " وَيْحَكَ ، أَتَدْرِي مَا تَقُولُ ؟ " ، وَسَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا زَالَ يُسَبِّحُ حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ ، أَوْ عُرِفَ فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ ، قَالَ Y " وَيْحَكَ ، لا يُسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ ، شَأْنُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ ، وَيْحَكَ ، أَتَدْرِي مَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، إِنَّ عَرْشَهُ عَلَى سَمَوَاتِهِ وَأَرْضِهِ كذا وكذا " ، وَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ مِثْلَ الْقُبَّةِ عَلَيْهِ ، " وَأَنَّهُ لَيَئِطُّ أَطِيطَ الرَّحْلِ بِالرَّاكِبِ " ، قَالَ الرَّمَادِيُّ Y أَمَّا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ فَلَمْ يُتِمَّهُ لَنَا ،

---

(١) الصفات للدارقطني ٣٨٥، ص/٣٠

(٢) الصفات للدارقطني ٣٨٥، ص/٣١

انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ Y " لا يُسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ " ، وَأَتَمَّهُ لَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، وَكَتَبَ لِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ بِخَطِّهِ ، وَاللَّفْظُ لأَبِي مَخْلَدٍ ، وَكَذَلِكَ ، رَوَاهُ حَفْصُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بِهَذَا الإِسْنَادِ ، وَمَنْ قَالَ فِيهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فقد وهم ، والصواب عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا ذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا." (١)

"فى الآخرة فهو كافر بوجهك ولا يعرفك أشهد أنك فوق **العرش** فوق سبع سماوات ليس كما يقول أعداؤك الزنادقة

٦٥ حدثنا محمد بن مخلد حدثنا محمد بن اسحاق الصاغانى حدثنا مسلم بن قادم حدثنا موسى بن داود قال قال عباد بن العوام قدم علينا شريك بن عبد الله فقلنا له يا أبا عبد الله إن عندنا قوما من المعتزلة ينكرون هذه الأحاديث إن الله عز وجل ينزل إلى سماء الدنيا وإن أهل الجنة يرون ربهم فحدثنى شريك بنحو من عشرة أحاديث فى هذا وقال أما نحن فأخذنا ديننا عن أبناء التابعين عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم عمن أخذوه

٦٦ حدثنا محمد بن مخلد حدثنا أبو عبد الله روح بن أبى سعيد قال سمعت أبا رباب عقبة بن قبيصة بن عقبة قال أتينا أبا نعيم يوما فنزل إلينا من الدرجة التى فى داره فجلس في وسطنا كأنه مغضب فقال ابتداء حدثنا سفيان بن سعيد بن مسروق الثورى وحدثنا زهير بن معاوية بن حديج ابن رحيل الجعفى وحدثنا حسن بن صالح بن حى وحدثنا شريك بن عبد الله النخعى هؤلاء أبناء المهاجرين يحدثون أن الله عز وجل يرى فى الآخرة حتى جائنا ابن يهودى صباغ فزعم ان الله لا يرى يعنى بشرا المريسى." (٢)

"يأتيها تبارك وتعالى، فيضع قدمه عليها فتزوي وتقول: قدني قدني" ١.

١٣ حدثنا أبوالفضل جعفر بن محمد بن يعقوب الصندلي، أنبا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، ثنا شبابة بن سوار، ثنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يمين الله عز وجل ملأ لا يغيضها ... ٢ نققة سحاء الليل والنهار. وقال: أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض، فإنه لم ينقص مما في يمينه" .

وقال: "**عرشه** على الماء، وبيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع" ٣.

١٤ وحدثنا أبو طالب الحافظ أحمد بن نصر بن طالب، ثنا سليمان بن عبد الحميد بن سليمان أبو أيوب

---

(١) الصفات للدارقطني ٣٨٥، ص/٣٢

(٢) الصفات للدارقطني ٣٨٥، ص/٤٣

البهراني من كتابه، ثنا أبو سليمان عتبة بن السكن الفزاري، ثنا أرطاة ابن المنذر ، ثنا ليث بن أبي سليم، عن مجاهد ، عن عبد الله بن

---

١ تقدم ح برقم٦.

٢ في الأصل كلمة شيء وهي زائدة.

٣ خ/ التوحيد/ باب لما خلقت بيدي فتح الباري ١٣/٣٩٣ ح ٧٤١١ من طريق أبي الزناد به.

ت/ تفسير سورة المائدة، تحفة الأحوذي ٨/٤٠٩ ح ٥٠٣٦ من طريق أبي الزناد به.

جه/ المقدمة/ باب فيما أنكرت الجهمية ١/٦٧ ح ١٨٩ من طريق ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة.." (١)

"عمر، أن رسول الله صلَّى الله عليه وسلم قال: "إن الله عز وجل أول شيء خلق القلم فأخذه بيده اليمنى وكلتا يديه يمين كتب١ ما يكون فيها من عمل معمول، بر أو فجور، رطب أو يابس، فأحصاه عنده في الذكر، ثم اقرءوا إن شئتم . ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ " ٢ فهل النسخ إلا من شيء قد فرغ منه٣؟

١٥ حدثنا جعفر بن محمد الصندلي، أنبا الحسن بن محمد، ثنا شبابة ثنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلَّى الله عليه وسلم قال:

"لما قضى الله عز وجل الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق **العرش** أن رحمتي غلبت غضبي" ٤.

---

١ في الدر المنثور ج ٦/٣٦: فكتب الدنيا وما يكون فيها.

٢ الجاثية/ ٢٩.

٣ ذكره السيوطي في الدر المنثور ج ٦/٣٦ قال: وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر.

٤ خ/ بدء الخلق/ فتح الباري ٦/٢٨٧ ح ١٩٤ من طريق قتيبة بن سعيد، ثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشي عن أبي الزناد به.

وفي التوحيد / باب قول الله تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَه﴾ فتح البارى ١٣/٣٨٤ ح ٧٤٠٤ و ص ٤٤٠ ح ٧٤٥٣.

---

(١) الصفات للدارقطني - تحقيق علي ناصر فقيهي، ص/٣٥

م / التوبة/ باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه، ٤/٢١٠٧ ح ١٤ من طريق قتيبة بن سعيد ثنا المغيرة عن أبي الزناد به. وص ٢١٠٨ح ١٦.

جه/ الزهد/ باب ما يرجى من رحمه الله يوم القيامة، ٢/١٤٣٥ ح ٤٢٩٥.." (١)

"كرسيه السموات والأرض، قال: الكرسي موضع القدمين١، ولا يقدر قدر العرش شيء.

٣٧ حدثنا محمد بن مخلد، ثنا محمد بن الحساني٢، ثنا وكيع، ثنا سفيان بإسناده مثله.

٣٨ حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا محمد بن يزيد الواسطي يعرف بأخي كرخويه * وكان من الثقات ببغداد في سنة ست وأربعين ومائتين، ثنا وهب بن جرير٣، ثنا أبي٤، قال: سمعت محمد بن إسحاق٥، يحدث عن يعقوب بن

---

١ ابن جرير الطبري في التفسير ٣/١٠، موقوفًا على ابن عباس، والحاكم في المستدرك ٢/٢٨٢ من طريق سفيان به موقوفًا على ابن عباس، وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

٢ محمد بن إسماعيل بن البحتر الحساني الواسطي. تهذيب الكمال ٧/ ورقة ٦٤.

٣ وهب بن جرير بن حازم بن زيد، أبو عبد الله الأزدي، البصري، ثقة، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين. تقريب ٢/٣٣٨.

٤ هو جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر البصري، والد وهب، ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، وهو من السادسة، مات سنة سبعين بعدما اختلط، لكن لم يحدِّث بعد اختلاطه./ ع. تقريب ١/١٢٧.

٥ محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي، مولاهم المدني نزيل العراق، إمام المغازي، صدوق يدلس ورُمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة. مات سنة خمسين ومائة. ويقال بعدها. / خت م ع. تقريب ٢/١٤٤. تهذيب ٩/٣٨.." (٢)

"عُتْبَة١، عن جُبَيْر بن محمد بن٨ جبير بن مُطعم٢، عن أبيه٣ عن جده٤، قال: أتى رسول الله صلَّى الله عليه وسلم أعرابي، فقال: يا رسول الله، جهدت الأنفس، وضاع العيال، وهلكت الأنعام، ونهكت الأموال، فاستسق الله لنا، فإنا نتشفع بك على الله، ونستشفع بالله عز وجل عليك، فقال: "ويحك! أتدري

---

(١) الصفات للدارقطني - تحقيق علي ناصر فقيهي، ص/٣٦

(٢) الصفات للدارقطني - تحقيق علي ناصر فقيهي، ص/٥٠

ما تقول؟" -فسبح رسول الله صلَّى الله عليه وسلم فما زال يُسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه- ثم قال: "ويحك! إنه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه، شأن الله أعظم من ذلك، ويحك أتدري ما الله عز وجل؟ إن عرشه لعلى سمواته وأرضه هكذا، قال: وأرانا بيده هكذا وقال: مثل القبة، وإنه ليأط به أطيط الرحل بالراكب" ٥.

---

١ يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس الثقفي، ثقة، من السادسة، مات سنة ثمان وعشرين. / د س ق تقريب ٢/٢٧٦.

* في الأصل "عن".

٢ جبير بن محمد بن جبير بن مطعم مقبول، من السادسة. د/ تقريب ١/١٢٦.

٣ محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل، النوفلي، ثقة عارف بالنَّسب، من الثالثة، مات على رأس المائة. / ع تقريب ٢/١٥٠.

٤ جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي، صحابي عارف بالأنساب. مات سنة ثمان أو تسع وخمسين. / ع تقريب ١/١٢٦.

٥ د/ في السنة/ الرد على الجهمية ٥/٩٤ ح ٤٧٢٦. وهو ضعيف، وعلته عنعنة محمد بن إسحاق وهو مُدلِّس، وجبير بن محمد، وهو مقبول.

البغوي في السنة ١/١٧٥ بنفس السند.." (١)

"من ذلك، ويحك أتدري ما الله عز وجل؟ إن عرشه على سمواته وأرضه، هكذا، وأشار بأصابعه مثل القبة عليه، وإنه ليأط أطيط الرحل بالراكب" . قال الرمادي: أما علي ابن المديني فلم يتمه لنا، انتهى إلى قوله: لا يستشفع بالله على أحد من خلقه. وأتمه لنا يحيى بن معين، وكتب لي يحيى بن معين بخطه واللفظ لأبي مخلد، وكذلك رواه حفص بن عبد الرحمن عن محمد بن إسحاق بهذا الإسناد.

ومن قال فيه عن يعقوب بن عتبة، وجبير بن محمد فقد وهم. والصواب عن جبير بن محمد كما ذكرناه ههنا.

٤٠ حدَّثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد إملاء، ثنا فُضيل بن عياض، عن سُليمان، يعني الأعمش، عن أبي سفيان١، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "يا مقلب القلوب

---

(١) الصفات للدارقطني - تحقيق علي ناصر فقيهي، ص/٥١

ثبت قلبي على دينك" . فقالوا: يا رسول الله، أتخشي علينا وقد آمنا بك، وأيقنا بما جئت به؟ قال: "وما يدريني، إن قلوب الخلائق بين إصبعين من أصابع الله ٢ عز وجل .

---

١ أبو سفيان اسمه طلحة بن نافع.

٢ حم ٣/١١٢، من طريق سليمان الأعمش به، والآجري في الشريعة ص/ ٣١٧.

وابن أبي عاصم في السنة ١/١٠١ ح ٢٢٥ قال محققه الألباني: حديث صحيح. اهـ. وله شاهد من رواية عائشة رضي الله عنها حم ٦/٩١، ٢٥١. وفي ص ٢٩٤، ٣٠٢، ٣١٥، من حيث أم سلمة.

ومن حديث النواس بن سمعان حم ٤/٢٨١. وفي جه مقدمة/ ١٣/٧٢ ح ١٩٩.." (١)

"فقال: هذه الأحاديث صحاح حملها أصحاب الحديث والفقهاء بعضهم على بعض، وهي عندنا حق لا نشك فيها، ولكن إذا قيل: كيف وضع قدمه؟ وكيف ضحك؟ قلنا: لا يُفَسَّر هذا ولا سمعنا أحدًا يفسره١ .

٥٨ حدَّثنا محمد بن مخلد، ثنا العباس بن محمد الدوري، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: شهدت زكرياء بن عدي يسأل، وكيف؟ فقال: يا أبا سفيان إن هذه الأحاديث يعني مثل الكرسي موضع القدمين، ونحو هذا. فقال وكيع: أدركنا إسماعيل بن أبي خالد، وسفيان ومسعودًا٢ يحدثون بهذه الأحاديث ولا يفسرون شيئًا.

٥٩ حدَّثنا محمد بن مخلد، ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، ثنا محمد بن سليمان لوين٣ قال: قيل لابن عيينة: هذه الأحاديث التي

---

١ هذا هو مذهب سلف الأمة في آيات الصفات وأحاديثها، إثباتها كما جاءت، مع اعتقاد ما دلت عليه، من غير تكييف ولا تمثيل، كما أجاب الإمام مالك رحمه الله السائل - عن قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ كيف استوى؟. قال له: الاستواء معلوم والكيف مجهول، والسؤال عنه بدعة.

٢ ومسعودًا بالواو والدال، هكذا في الأصل ورقة ١/٤ ولعله: "ومسعرًا بالراء وهو ابن كدام، فقد روى عنه، أو مسعر بن حبيب الجرمي، فقد روى عنه أيضًا. تهذيب الكمال ٣/١٤٦٤.

٣ محمد بن سليمان بن حبيب بن جبير الأسدي أبو جعفر المصيصي العلاف المعروف بلوين بالتصغير،

---

(١) الصفات للدارقطني - تحقيق علي ناصر فقيهي، ص/٥٣

ثقة روى عن ابن عيينة. من العاشرة، مات سنة خمس أو ست وأربعين وقد جاوز المائة. / د س تقريب ٢/١٦٦.، تهذيب ٩/١٩٨.." (١)

"كافر بوجهك ولا يعرفك، أشهد أنك فوق العرش فوق سبع سماوات، وليس كما يقول أعداؤك الزنادقة١.

٦٥ حدثنا محمد بن مخلد، ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني٢، ثنا مسلم بن قادم٣، ثنا موسى بن داود٤، قال: قال عباد بن العوام٥: قدم علينا شريك بن عبد الله فقلنا:٦ إن عندنا قومًا من المعتزلة ينكرون هذه الأحاديث: إن الله عز وجل ينزل إلى سماء الدنيا، وإن أهل الجنة يرون ربهم، فحدَّثني شريك بنحو من عشرة أحاديث في هذا وقال:

أما نحن فأخذنا ديننا عن أبناء التابعين، عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهم عمن أخذوا.٧

---

١ أخرج هذا الأثر الخطيب في تاريخ بغداد بنفس الأسناد ٣/٢٨٠.

٢١ الصاغاني الحافظ الحجة محدث بغداد أبو بكر محمد بن إسحاق. قال الدَّارقطني: ثقة وفوق الثقة. مات سنة سبع ومائتين.

تذكرة الحفاظ ٢/٥٧٤.

٣ سلم بن قادم أبو الليث، سمع سفيان بن عيينة وغيره، وروى عنه محمد بن هارون الفلاس المخرمي وغيره، وكان ثقة، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين. تاريخ بغداد ٩/١٤٥- ١٤٦.

٤ موسى بن داود الضبي، أبو عبد الله الطرسوسي، صدوق فقيه زاهد له أوهام من صغار التاسعة. تقريب ٢/٢٨٢.

٥ عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم، أبو سهل الواسطي ثقة، من الثامنة مات سنة خمس وثمانين أو بعدها وله نحو من سبعين ٠/ ٤ تقريب ١/٣٩٣.

٦ لم تكن بالأصل: وبها يستقيم السياق.

٧ إسناده صحيح، وقد ذكره الذهبي في العلو ص ١٤٩ المختصر، وابن مندة في." (٢)

---

(١) الصفات للدارقطني - تحقيق علي ناصر فقيهي، ص/٦٩

(٢) الصفات للدارقطني - تحقيق علي ناصر فقيهي، ص/٧٣

"١٨٣ – حدثنا مروان ، عن إسماعيل ، عن أبي صالح ، (نكروا لها عرشها (١)) قال : « غيروا صنعته »

---

(١) سورة : النمل آية رقم : ٤١." (١)

"١٤- حَدِيثُ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ الْأَعْرَابِيِّ

٥٧- حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ، قَالَY حَدَّثَنِيهِ عَوْفٌ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَY قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَY اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدٍ يَعْنِي ابْنَ مُعَاذٍ

٥٨- حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ عَنْ عَوْفٍ، عَنْ خِلَاسٍ، أَنَّ عَلِيًّا، عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَا يَقْطَعُ فِي الدَّعْوَةِ، وَيَقْطَعُ فِي السَّرِقَةِ الْمُسْتَخْفَى بِهَا." (٢)

" ٣١ – حدثنا أبو بكر بن داود حدثنا محمد بن مصفى حدثنا سويد بن عبد العزيز حدثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن سعيد بن المسيب قال

لقيني أبو هريرة فقال أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة قلت وفيها سوق قال نعم أخبرني رسول الله ص – أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا بفضل أعمالهم فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون الله عز – وجل فيبرز الله عز و جل لهم عرشه ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة وتوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس أدناهم وما فيهم دنيء على كثبان المسك والكافور وما يرون أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلسا

قال أبو هريرة قلت يا رسول الله هل نرى ربنا عز و جل قال نعم هل تمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر قلنا لا قال فكذلك لا تمارون في رؤية ربكم عز و جل قال وحتى ذكر كلمة يقول للرجل منهم يا فلان تذكر يوم عملت كذا يذكره ببعض غدراته في الدنيا فيقول يا رب أفلم تغفر لي فيقول فسبعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه فبيناهم على ذلك إذ غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط ثم يقول الرب عز و جل قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فيأتون سوقا قد حفت به الملائكة فيه مالم تنظر العيون الى مثله ولم تسمع الآذان ولم يخطر على القلوب فنحمل ويحمل لنا ما شئنا ليس يباع فيه شيء ولا يشترى وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا فيلقى الرجل ذو المنزلة المرتفعة من

---

(١) جزء يحيى بن معين، ص/١٨٤

(٢) حديث الأنصاري ٢١٥، ص/٥٧

هو دونه فيروعه ما يرى عليه من اللباس فما ينقضي حسن حديثه حتى يتمثل عليه أحسن من ذلك وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها ثم ننصرف ألى ." (١)

" ومما روى عبد الله بن مسعود

٤٢ - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن أبي عوف البزوري حدثنا وهب بن بقية الواسطي أخبرنامحمد بن الحسن المدني عن عبد الأعلى بن أبي المساور عن المنهال بن عمرو عن قيس بن سكن وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود كلاهما

عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله ص - إن الله تبارك وتعالى يجمع الأمم فينزل عز و جل من عرشه إلى كرسيه وكرسيه وسع السموات والأرض فيقول لهم أترضون أن تتولى كل أمة منكم ما تولوا في الدنيا فيقولون نعم فيقول الله عز و جل أعدل ذلك من ربكم قال فيقولون نعم قال فيمثلون لهم من كان يعبد شمسا مثلت له ومن كان يعبد القمر مثل له القمر ومن كان يعبد النار مثلت له ." (٢)

"بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدمة المؤلف C

الحمد الله العلي العظيم السميع البصير الحكيم الكريم اللطيف الخبير ذى النعم السوابغ والفضل الواسع والحجج البوالغ تعالى ربنا عن صفات المحددين وتقدس عن شبه المخلوقين وتنزه عن ما قالة المعطلين علا ربنا فكان فوق سبع سماواتة عاليا ثم على عرشه استوى يعلم السر واخفى ويسمع الكلام والنجوى لا يخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء ولا في لجج البحار ولا في الهواء.

والحمد لله الذي أنزل القرآن بعلمه وأنشأ خلق الإنسان من تراب بيده ثم كونة بكلمتة واصطفى رسوله إبراهيم بخلته ونادى كليمه موسى صلوات الله عليه فقربة نجيًا وكلمه تكليمًا وأمر نبيه نوحًا بصنعة الفلك على عينه وخبرنا أن أنثى لا تحمل ولا تضع إلا بعلمه كما أعلمنا أن كل شيء هالك إلا وجهه وحذر عباده نفسه التي لا تشبه أنفس المخلوقين.." (٣)

"٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلاءِ الْعَطَّارُ ، قَالَ Y حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ A حِينَ خَرَجَ إِلَى صَلاةِ الصُّبْحِ وَجُوَيْرِيَةُ جَالِسَةٌ فِي

(١) التصديق بالنظر، ص/٤٦

(٢) التصديق بالنظر، ص/٦٠

(٣) التوحيد لابن خزيمة، ص/٢

الْمَسْجِدِ فَرَجَعَ حِينَ تَعَالَى النَّهَارُ قَالَ لَمْ تَزَالِي جَالِسَةً بَعْدِي قَالَتْ نَعَمْ قَالَ قَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِهِنَّ لَوَزَنَتْهُنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ خَبَرُ شُعْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنْ هَذَا الْبَابِ خَرَّجْتُهُ فِي كِتَابِ الدُّعَاءِ.

٦- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنِ الْحَارِثِ وَهُوَ ابْنُ أَبِي ذُبَابٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ A قَالَ لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ عَلَى نَفْسِهِ فَهُوَ مَوْضُوعٌ عِنْدَهُ أَنَّ رَحْمَتِي نَالَتْ غَضَبِي.

قَالَ لَنَا يُونُسُ قَالَ لَنَا أَنَسٌ نَالَتْ.." (١)

"٣٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَكِيمِ بْنِ الدَّيْلَمِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قام فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِأَرْبَعٍ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لا يَنَامُ وَلا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ وَيُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ النَّهَارِ وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ اللَّيْلِ حِجَابُهُ النَّارُ لَوْ كَشَفَهَا لأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ.

٣٣- حَدَّثَنَا بحر بن نصر الخولاني قال حدَّثنا أسد قال حدَّثنا أبو غسان محمد بن مطرف عن أبي حازم عن عبيدالله بن مقسم أنه ذكر أن دون الرب يوم القيامة سبعين ألف حجاب حجاب من ظلمة لا ينفذها شيء وحجاب من نور لا ينفذه شيء وحجاب من ماء لا يسمع حسيس ذلك الماء شيء إلا خلع قلبه إلا من يربط الله على قلبه.

٣٤- حَدَّثَنَا بحر بن نصر قال حدَّثنا أسد قال حدَّثنا هشيم عن أبي بشر عن مجاهد قال بين الملائكة وبين العرش سبعون حجابًا من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من نور وحجاب من ظلمة.." (٢)

"أقول وجدت الله وصف نفسه في غير موضع من كتابه فأعلم عباده المؤمنين أنه سميع بصير فقال وهو السميع البصير وعلمنا جل وعلا أنه يرى فقال وقل أعلموا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنين وقال لموسى وهارون عليهما السلام إنني معكما أسمع وأرى فأعلم D أنه يرى أعمال بني آدم وإن رسوله . وهو بشر . يرى أعمالهم أيضًا وقال أو لم يروا إلى الطير مسخرات في جو السماء وبنو آدم يرون أيضًا الطير مسخرات في جو السماء وقال واصنع الفلك باعيننا وقال تجرى باعيننا وقال واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا فثبت ربنا D لنفسه عينًا وثبت لبني آدم أعينًا فقال ترى أعينهم تفيض من الدمع.

---

(١) التوحيد لابن خزيمة، ص/١١

(٢) التوحيد لابن خزيمة، ص/٣٢

فقد خبرنا أن ربنا أن له عينًا وعلمنا أن لبني آدم أعينًا وقال لإبليس عليه لعنة الله ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي وقال بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وقال والأرض جميعًا قبضته يوم القيامة والسموات مطويان بيمينه فثبت ربنا جل وعلا لنفسه يديْن وخبرنا أن لبني آدم يديْن فقال ذلك بما قدمت أيديكم وقال ذلك بما قدمت يداك وقال أن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم وقال الرحمن على **العرش** استوى.." (١)

"ولا نقول أن يد المخلوقين كيد الخالق. عز ربنا عن أن تكون يده كيد خلقه وقد سمى الله لنا نفسه عزيزًا وسمى بعض الملوك عزيزًا فقال وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه وسمى إخوة يوسف أخاهم يوسف عزيزًا فقالوا يا أيها العزيز أن له أبا شيخًا كبيرًا وقال قالوا يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر فليس عزة خالقنا العزة التي هي صفة من صفات ذاته كعزة المخلوقين الذين أعزهم الله بها ولو كان كل اسم سمى الله لنا به نفسه وأوقع ذلك الاسم على بعض خلقه كان ذلك تشبيه الخالق بالمخلوق على ماتوهم هؤلاء الجهلة من الجهمية لكان كل من قرأ القرآن وصدقه بقلبه أنه قرآن ووحي وتنزيله قد شبه خالقه بخلقه.

وقد أعلمنا ربنا. تبارك وتعالى أنه الملك سمى بعض عبيده ملكًا فقال وقال الملك ائتوني به وأعلمنا جل جلاله أنه العظيم وسمى بعض عبيده عظيمًا فقال وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وسمى الله بعض خلقه عظيمًا فقال وهو رب **العرش** العظيم فالله أوقع اسم الله العظيم على **عرشه** **والعرش** مخلوق وربنا الجبار المتكبر فقال السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر وسمى بعض الكفار متكبرًا جبارًا فقال كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار.." (٢)

"٨- بَاب إثبات السمع والرؤيه لله جل وعل

الذي هو كما وصف نفسه سميع بصير ومن كان معبودهم غيرسميع بصير قال الله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء وقال عز وجل في قصة المجادلة قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله .. الآية.

قال أبو بكر قد كنت أمليت في كتاب الظهار خبر عائشه سبحان ربي وبحمده وسع سمعه الأصوات إن المجادله تشكو إلى النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم فيخفى علي بعض كلامها فأنزل الله

---

(١) التوحيد لابن خزيمة، ص/٤٢

(٢) التوحيد لابن خزيمة، ص/٤٤

قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله وقال عز وجل أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجوهم الآية.

وقد أعلمنا ربنا ـ الخالق البارئ أنه يسمع قول من كذب على الله وزعم أن الله فقير فكذبهم الله في مقالتهم تلك فرد الله ذلك عليهم وخبر أنه الغني وهم الفقراء وأعلم عباده المؤمنين أنه السميع البصير فكذلك خبر المؤمنين أنه قد سمع قول المجادلة وتحاور النبي صلى الله عليه وسلم والمجادلة وخبرت الصديقة بنت الصديق رضي الله عنهما أنه يخفى عليها بعض كلام المجادلة مع قربها منها فسبحت خالقها الذي وسع سمعه الأصوات وقالت سبحان من وسع سمعه الأصوات فسمع الله جل وعلا كلام المجادلة وهو فوق سبع سموات مستو على **عرشه** وقد خفي بعض كلامها." (١)

"قال أبو بكر فاسمعوا يا ذوي الحجا ما نقول في هذا الباب ونذكر بهت الجهمية وزورهم وكذبهم على علماء أهل الآثار ورميهم خيار الخلق بعد الأنبياء بما الله قد نزههم عنه وبرأهم منه بتزوير الجهمية على علمائنا أنهم مشبهة فاسمعوا ما أقول وأبين من مذاهب علمائنا تعلموا وتستيقنوا بتوفيق خالقنا أن هؤلاء المعطلة يبهتون العلماء ويرمونهم بما الله نزههم عنه.

نحن نقول لربنا الخالق عينان يبصر بهما ما تحت الثرى وتحت الأرض السابعة السفلى وما في السموات العلى وما بينهما من صغير وكبير لا يخفى على خالقنا خافية في السموات السبع والأرضين السبع ولا مما بينهم ولا فوقهم ولا أسفل منهن لا يغيب عن بصره من ذلك شيء يرى ما في جوف البحار ولججها كما يرى **عرشه** الذي هو مستو عليه.

وبنو آدم وإن كانت لهم عيون يبصرون بها فإنهم إنما يرون ما قرب من أبصارهم مما لا حجاب ولا ستر بين المرئي وبين أبصارهم وما يبعد منهم وإن كان يقع اسم القرب عليه في بعض الأحوال لأن العرب التي خوطبنا بلغتها قد تقول قرية كذا منا قريبة وبلدة كذا قريبة منا ومن بلدنا ومنزل فلان قريب منا. وإن كان بين البلدين وبين القريتين وبين المنزلين فراسخ.." (٢)

---

(١) التوحيد لابن خزيمة، ص/٦٩

(٢) التوحيد لابن خزيمة، ص/٧٦

"٧١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ حَدَّثَنَا أَبُو حَمْزَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ ذَكْوَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ كِتَابًا وَجَعَلَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي.." (١)

"٩١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ قَالاَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَ أَخْبَارًا عَنِ النَّبِيِّ A قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ A يَمِينُ اللَّهِ مَلأَى لا يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ سَحَّاءُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا فِي يَمِينِهِ.

قَالَ وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَبِيَمِينِهِ الأُخْرَى الْقَبْضُ يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ هَذَا لَفْظُ حَدِيث عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى فِي حَدِيثِهِ يَمِينُ اللَّهِ مَلأَى لا يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ سَحَّاءُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَقَالَ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مِمَّا فِي يَمِينِهِ وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَبِيَدِهِ الأُخْرَى الْقَبْضُ.." (٢)

"١١٥- حَدَّثَنَا بحر بن نصر بن سابق الخولاني قال حدَّثنا أسد السنة يعني ابن موسى قال حدَّثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة قال حملة العرش أحدهم على صورة انسان والثاني على صورة ثور والثالث على صورة نسر والرابع على صورة أسد قال أبو بكر سنذكر قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية في موضعة من هذا الكتاب أن شاء الله ذلك وقدرة.

١١٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَنْصُورٍ السَّلِيمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى ، يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الأَعْلَى السَّامِيَّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ وَهُوَ ابْنُ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ابْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ اخْتَصَمَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ إِلَى رَبِّهِمَا فَقَالَتِ الْجَنَّةُ أَيْ رَبِّ مَا لَهَا إِنَّمَا يَدْخُلُهَا ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ وَقَالَتِ النَّارُ أَيْ رَبِّ إِنَّمَا يَدْخُلُهَا الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ فَقَالَ أَنْتِ رَحْمَتِي أُصِيبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ وَأَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا . فَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا وَإِنَّهُ يُنْشِئُ لَهَا نَشْئًا وَأَمَّا النَّارُ فَيُلْقَوْنَ فِيهَا وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ وَيُلْقَوْنَ فِيهَا وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ حَتَّى يَضَعَ الْجَبَّارُ فِيهَا قَدَمَهُ هُنَاكَ تَمْتَلِئُ وَيَدْنُو بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَتَقُولُ قَطْ قَطْ.." (٣)

---

(١) التوحيد لابن خزيمة، ص/٨٨

(٢) التوحيد لابن خزيمة، ص/١٠٤

(٣) التوحيد لابن خزيمة، ص/١٣٥

"٢٧ باب ذكر استواء خالقنا العلي الأعلى

الفعال لما يشاء على **عرشه** فكان فوقخ وفوق كل شيء عاليا كما أخبر الله جلا وعلا في قوله الرحمن على **العرش** استوى وقال ربنا عز وجل أن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة ايام ثم استوى على **العرش**.

وقال في تنزيل السجدة الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على **العرش**.

وقال الله تعالى وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة ايام وكان **عرشه** على الماء.

فنحن نؤمن بخبر الله جل وعلا أن خالقنا مستو على **عرش** لا نبدل كلام الله ولا نقول قولا غير قيل لنا كما قالت العطلة الحهمية أنه استولى على **عرشه** لا استوى فبدلوا قولا غير الذي قيل لهم كفعل اليهود كما امروا أن يقولوا حطة فقالوا حنطة مخالقين لامر الله جل وعلا كذلك الجهمية.." (١)

"١٤٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الدَّشْتَكِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي الْبَطْحَاءِ فِي عِصَابَةٍ وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم جَالِسٌ فِيهِمْ إِذْ عَلَتْهُمْ سَحَابَةٌ فَنَظَرُوا إِلَيْهَا فَقَالَ هَلْ تَدْرُونَ مَا اسْمُ هَذِهِ قَالُوا نَعَمْ هَذَا السَّحَابُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَالْمُزْنُ فَقَالُوا وَالْمُزْنُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَالْعَنَانُ ثُمَّ قَالَ وَهَلْ تَدْرُونَ كَمْ بُعْدُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ قَالُوا لا وَاللَّهِ مَا نَدْرِي قَالَ فَإِنَّ بُعْدَ مَا بَيْنَهُمَا إِمَّا وَاحِدَةٌ وَإِمَّا اثْنَتَانِ وَإِمَّا ثَلاثٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فَوْقَهَا كَذَلِكَ حَتَّى عَدَّهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ كَذَلِكَ ثُمَّ قَالَ فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بَحْرٌ بَيْنَ أَعْلاهُ وَأَسْفَلِهِ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ مَا بَيْنَ أَظْلافِهِنَّ وَرُكَبِهِنَّ كَمَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ ثُمَّ فَوْقَ ظُهُورِهِنَّ **الْعَرْشُ** بَيْنَ أَعْلاهُ وَأَسْفَلِهِ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ وَاللَّهُ فَوْقَ ذَلِكَ.." (٢)

" وَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا بِالْبَطْحَاءِ فِي عِصَابَةٍ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ مَعْنَاهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ وَفَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بَحْرٌ مَا بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلاهُ كَمَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ وَفَوْقَ الْبَحْرِ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ.

---

(١) التوحيد لابن خزيمة، ص/١٤٩

(٢) التوحيد لابن خزيمة، ص/١٥٠

١٤٦- حَدَّثَنَاهُ عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ الصَّدُوقُ فِي أَخْبَارِهِ الْمُتَّهَمُ فِي رَأْيِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَدُلُّ هَذَا الْخَبَرُ عَلَى أَنَّ الْمَاءَ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ أَنَّ عَرْشَهُ كَانَ عَلَيْهِ هُوَ الْبَحْرُ الَّذِي وَصَفَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي هَذَا الْخَبَرِ وَذَكَرَ بُعْدَ مَا بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلاهُ وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ كَقَوْلِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا.

١٤٧- حَدَّثَنَا سلم بن جنادة قال حدَّثنا أبو معاوية عن الأعمش عن المنهال وهو ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اتاه رجل وقال أرأيت قول الله تعالى وكان الله فقال ابن عباس كذلك كان لم يزل.." (١)

"١٤٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا وَهْبٌ ، يَعْنِي ابْنَ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ جُهِدَتِ الأَنْفُسُ وَضَاعَ الْعِيَالُ وَنُهِكَتِ الأَمْوَالُ وَهَلَكَتِ الأَنْعَامُ فَاسْتَسْقِ اللَّهَ لَنَا فَإِنَّا نَسْتَشْفِعُ بِكَ عَلَى اللَّهِ وَنَسْتَشْفِعُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَيْحَكَ أَتَدْرِي مَا تَقُولُ فَسَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَمَا زَالَ يُسَبِّحُ حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ ثُمَّ قَالَ وَيْحَكَ إِنَّهُ لا يُستَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ شَأْنُ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ وَيْحَكَ أَتَدْرِي مَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى عَرْشِهِ وَعَرْشُهُ عَلَى سَمَاوَاتِهِ وَسَمَاوَاتُهُ عَلَى أَرْضِهِ هَكَذَا وَقَالَ بِأَصَابِعِهِ مِثْلَ الْقُبَّةِ وَإِنَّهُ لَيَئِطُّ بِهِ مِثْلَ أَطِيطِ الرَّحْلِ بِالرَّاكِبِ.." (٢)

"قَرَأَ عَلَيَّ أَبُو مُوسَى وَأَنَا أَسْمَعُ أَنَّ وَهْبًا حَدَّثَهُمْ بِهَذَا الإِسْنَادِ مِثْلَهُ سَوَاءً.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي خَبَرِ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ هِلالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَسَأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ فَإِنَّهُ وَسَطُ الْجَنَّةِ أَعْلَى الْجَنَّةِ وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ.

قال يعني أبو بكر أمليته في كتاب الجهاد

قال أبو بكر فالخبر يصرح أن عرش ربنا وجل وعلا فوق جنته وقد أعلمنا جل وعلا أنه مستو على عرشه فخالقنا عال فوق عرشه الذي هو فوق جنته.

١٤٩. حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَابِقٍ الْخَوْلانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَسَدٌ ، يَعْنِي ابْنَ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ

---

(١) التوحيد لابن خزيمة، ص/١٥١

(٢) التوحيد لابن خزيمة، ص/١٥٢

الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي.

قال أبو بكر أمليت طرق هذا الخبر في غير هذا الكتاب فالخبر دال على أن ربنا جل وعلا فوق عرشه الذي كتابه أن رحمته غلبت رحمته عنده غضبه عنده.." (١)

"١٥٠- حَدَّثَنَا أحمد بن سنان الواسطي قال حدَّثنا يزيد بن هارون قال حدَّثنا حماد يعني ابن سلمة عن عاصم عن زر عن عَبد الله قال ما بين كل سماء إلى أخرى مسيرة خمسمائة عام وما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام وما بين السماء السابعة إلى الكرسي مسيرة خمسمائة عام وما بين الكرسي إلى الماء مسيرة خمسمائة عام والعرش على الماء والله على العرش ويعلم أعمالكم.

- وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَاصِمٍ عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ وَائِلِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَيْنَ كُلِّ سَمَاءٍ مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ.

١٥١- حَدَّثَنَا بحر بن نصر بن سابق الخولاني قال حدَّثنا أسد قال حدَّثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال ما بين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمسمائة عام وبين كل سماء مسيرة خمسمائة عام وبين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام والعرش فوق السماء والله تبارك وتعالى فوق العرش وهو يعلم ما أنتم عليه.

وَقَدْ رَوَى إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ أَظُنُّهُ عَنْ عُمَرَ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَتِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ فَعَظَّمَ الرَّبَّ جَلَّ ذِكْرُهُ فَقَالَ إِنَّ كُرْسِيَّهُ وَسِعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَإِنَّ لَهُ أَطِيطًا كَأَطِيطِ الرَّحْلِ الْجَدِيدِ إِذْ رُكِبَ مِنْ ثُقْلِهِ.." (٢)

"١٥٤. حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ الْجَنَّةُ مِائَةُ دَرَجَةٍ بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَمِنْ فَوْقِهَا يَكُونُ الْعَرْشُ وَإِنَّ الْفِرْدَوْسَ مِنْ أَعْلاهَا دَرَجَةً وَمِنْهَا تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ الأَرْبَعَةُ فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ.

وقد أمليت هذا الباب في كتاب ذكر نعيم الجنة.

١٥٥- حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمَّارٍ وَهُوَ الدُّهْنِيُّ

---

(١) التوحيد لابن خزيمة، ص/١٥٣

(٢) التوحيد لابن خزيمة، ص/١٥٤

عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيِ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ الْكُرْسِيُّ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ وَالْعَرْشُ لا يُقْدَرُ قَدْرُهُ.

١٥٦- حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمَّارٍ عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ الْكُرْسِيُّ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ.." (١)

"١٥٧- حَدَّثَنَا سلم بن جنادة حدَّثنا وكيع عن سفيان عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال الكرسي موضع قدميه والعرش لا يقدر قدره.

١٥٨- حَدَّثَنَا محمد بن العلاء أبو كريب قال حدَّثنا أبو اسامة عن هاشم وهو ابن عروة عن أبيه قال قدمت على عبد الملك فذكرت عنده الصخرة التي ببيت المقدس فقال عبد الملك هذه صخرة الرحمن التي وضع عليها رجله فقلت سبحان الله يقول الله تبارك وتعالى ﴿وسع كرسية السموات والأرض﴾ وتقول وضع رجله على هذه يلسبحان الله إنما هذه جبل قد أخبرنا الله أنه ينسف نسفًا فيذرها قاعًا صفصفًا.." (٢)

"١٥٩- حَدَّثَنَا علي بن حجر السعدي قال حدَّثنا شريك وَحَدَّثنا عبدة بن عَبد الله الخزاعي قال أخبرنا يحيى بن آدم عن شريك عن سماك عن عَبد الله بن عميرة عن الاحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب في قوله ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ املاك في صورة الأوعال.

انتهى حديث علي بن حجر وزاد عبدة في حديثه ما بين أظلافهم إلى ركبهم ثلاث وستون سنة قال شريك مرة ومناكبهم ناشبة بالعرش.

- ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ قَالَ اللَّهُ سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي وَقَالَ يَمِينُ اللَّهِ مَلأَى سَحَّاءُ لا يَغِيضُهَا شَيْءٌ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

١٦٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى فَقَالَ مُوسَى يَا آدَمُ أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ أَغْوَيْتَ النَّاسَ وأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ فَقَالَ آدَمُ وَأَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بكلامه تَلُومُنِي عَلَى عَمَلٍ أَعْمَلُهُ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ قَالَ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى.." (٣)

---

(١) التوحيد لابن خزيمة، ص/١٥٦

(٢) التوحيد لابن خزيمة، ص/١٥٧

(٣) التوحيد لابن خزيمة، ص/١٥٩

"٢٨ باب ذكر البيان أن الله عز وجل في السماء

كما أخبرنا في محكم تنزيله وعلى لسان نبيه وكما هو مفهوم في فطرة المسلمين علمائهم وجهالهم أحرار هم ومماليكهم ذكراهم وإناثهم بالغيهم وأطفالهم كل من دعا الله جل وعلا فإنما يرفع رأسه إلى السماء ويمد يدية إلى الله إلى اعلاة لا إلى أسفل.

قال أبو بكر قد ذكرنا استواء ربنا على **العرش** في الباب قبل فاسمعوا لأن ما اتلو عليكم من كتاب ربنا الذي هو مسطور بين الدفتين مقروء في المحاريب والكتاتيب مما هو مصرح في التنزيل أن الرب جل وعلا في السماء لا كما قالت الجهمية المعطلة إنه في أسفل الأرضين. فهو في السماء عليهم لعائن الله التابعة.

قال الله تعالى أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض.

وقال الله تعالى أم امنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا.

أفليس قد أعلمنا يا ذوى الحجا خالق السموات والأرض وما بينهما في هاتين الآيتين أنه في السماء." (١)

"بَابُ ذِكْرِ سُنَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

الْمُثْبَتَةِ أَنَّ اللَّهَ جلا وعلا فوق كلّ شيء وأنه فِي السماء كما أعلمنا فِي وحيه على لسان نبيه إذ لا تكون سنته أبدًا المنقولة عَنْهُ بنقل العدل عَنِ العدل موصولاً إِلَيْهِ إِلَّا موافقة لكتاب اللَّه لا مخالفة لَهُ.

١٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَتْ فَاطِمَةُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَسَأَلَتْهُ خَادِمًا فَقَالَ لَهَا قُولِي اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ **الْعَرْشِ** الْعَظِيمِ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَقَالَ مَرَّةً وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ اقْضِ عَنَّا الدَّيْنِ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ.

- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَرَشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ.." (٢)

"١٧٥ . وَفِي خَبَرِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي قِسْمَةِ الذَّهَبِ الَّتِي بَعَثَ بِهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْيَمَنِ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنَا أَمِينُ مَنْ فِي السَّمَاءِ.

١٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ وَثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى ،

---

(١) التوحيد لابن خزيمة، ص/١٦١

(٢) التوحيد لابن خزيمة، ص/١٧٠

قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ وَهُوَ ابْنُ الْقَعْقَاعِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ قَدْ أَمْلَيْتُ أَخْبَارَ الْمِعْرَاجِ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بِالْبُرَاقِ قَالَ فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا الْحَدِيثَ بِطُولِهِ وَفِي الأَخْبَارِ دَلالَةٌ وَاضِحَةٌ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عُرِجَ بِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ عَلَيْهِ الصَّلَوَاتِ عَلَى مَا جَاءَ فِي الأَخْبَارِ فَتِلْكَ الأَخْبَارُ كُلُّهَا دَالَّةٌ عَلَى أَنَّ الْخَالِقَ الْبَارِئَ فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتِهِ لا عَلَى مَا زَعَمَتِ الْمُعَطِّلَةُ أَنَّ مَعْبُودَهُمْ هُوَ مَعَهُمْ فِي مَنَازِلِهِمْ وكنفهم عَلَى مَا هُوَ عَلَى عَرْشِهِ قَدِ اسْتَوَى.." (١)

"وَخَبَرُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي كِتَابِ التَّوَكُّلِ.

٢١٣- حَدَّثَنَا محمد بن بشار قال حدَّثنا ابن أبي عدي عن داود بن أبي هند عن الشعبي قالإذا حدث أمر عند العرش سمعت الملائكة صوتًا كجر السلسلة قال فيغشى عليهم فاذا فزع عن قلوبهم فيقولون ماذا قال ربكم فيقولون ما شاء الله الحق وهو العلي الكبير.

- حدثنا سلم بن جنادة قال حدَّثنا وكيع عن سلمة بن نبيط عن الضحاك قال إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات صلصة كصلصة الحديث على الصفوان.

- حدثنا سلم قال حدَّثنا وكيع عن يزيد بن إبراهيم قال سمعت الحسن يقول حتى إذا فزع عن قلوبهم قال تجلى على قلوبهم .." (٢)

"الأدلة من السنة

فاسمعوا الآن الدليل الواضح البين غير المشكل من سنة النبي صلى الله عليه وسلم بنقل العدل عن العدل موصولاً إليه.

على الفرق بين خلق الله وبين كلام الله.

٢٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ مَوْلَى طَلْحَةَ عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم حِينَ خَرَجَ إِلَى صَلاةِ الصُّبْحِ وَجُوَيْرِيَةُ جَالِسَةٌ فِي الْمَسْجِدِ فَرَجَعَ حِينَ تَعَالَى النَّهَارُ فَقَالَ لَمْ تَزَالِي جَالِسَةً بَعْدِي قَالَتْ نَعَمْ قَالَ قَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِهِنَّ لَوَزَنَتْهُنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ .." (٣)

---

(١) التوحيد لابن خزيمة، ص/١٧٤

(٢) التوحيد لابن خزيمة، ص/٢٢١

(٣) التوحيد لابن خزيمة، ص/٢٤٥

"٢٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ

- وَحَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَمِعْتُ كُرَيْبًا يُحَدِّثُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ جُوَيْرِيَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَرَّ عَلَيْهَا فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَهُوَ أَتَمُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَقَالا فِي الْخَبَرِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَقَالَ فِي كُلِّ صِفَةٍ ثَلاث مَرَّاتٍ

خَرَّجْتُهُ فِي كِتَابِ الدُّعَاءِ.

قال أبو بكر فالنبي صلى الله عليه وسلم ولى بيان ما أنزل الله عليه من وحيه قد أوضح لأمته وأبان لهم أن كلام الله غير خلقه فقال سبحان اللہ عدد خلقه ورضا نفسه وزنة **عرشه** ومداد كلماته.

ففرق بين خلق الله وبين كلماته ولو كانت كلمات الله من خلقه لما فرق بينهما.

ألا تسمعه حين ذكر **العرش** الذي هو مخلوق نطق بلفظة لا تقع على العدد فقال زنة **عرشه** .." (١)

"لَقِيطٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَنْ نَعْدَمَ مِنْ رَبٍّ يَضْحَكُ خَيْرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَعَلِمَ مَا فِي غَدٍ قَدْ عَلِمَ مَا أَنْتَ طَاعِمٌ غَدًا وَلا تَعْلَمُهُ وَعَلِمَ يَوْمَ السَّاعَةِ قَالَ وَأَحْسِبُهُ ذَكَرَ مَا فِي الأَرْحَامِ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنَا مِمَّا تُعَلِّمُ النَّاسَ وَمَا تَعْلَمُ فَأَنَا مِنْ قَبِيلٍ لا يُصَدِّقُونَ تَصْدِيقَنَا أَحَدٌ مِنْ مَذْحِجَ الَّتِي تَدْنُو إِلَيْنَا وَخَثْعَمٍ الَّتِي تُوَالِينَا وَعَشِيرَتِنَا الَّتِي نَحْنُ مِنْهَا قَالَ تَلْبَثُونَ مَا لَبِثْتُمْ ثُمَّ يُتَوَفَّى نَبِيُّكُمْ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ تَلْبَثُونَ مَا لَبِثْتُمْ ثُمَّ تُبْعَثُ الصَّيْحَةُ فَلَعَمْرُ إِلَهِكَ مَا يَدَعُ عَلَى ظَهْرِهَا شَيْئًا إِلا مَاتَ وَالْمَلائِكَةُ الَّذِينَ مَعَ رَبِّكَ فَخَلَتِ الأَرْضُ فَأَرْسَلَتِ السَّمَاءُ بِهَضِيبٍ مِنْ تَحْتِ **الْعَرْشِ** فَلَعَمْرُ إِلَهِكَ مَا يَدَعُ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ مَصْرَعِ قَتِيلٍ وَلا مَدْفِنِ مَيِّتٍ إِلا شَقَّتِ الْقَبْرَ عَنْهُ حَتَّى يَخْلُقَهُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ فَيَسْتَوِي جَالِسًا يَقُولُ رَبُّكَ مَهْيَمْ لِمَا كَانَ مِنْهُ يَقُولُ يَا رَبِّ أَمْسِ الْيَوْمِ لِعَهْدِهِ بِالْحَيَاةِ يَحْسِبُهُ حَدِيثًا بِأَهْلِهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَجْمَعُنَا بَعْدَ مَا تُمَزِّقُنَا الرِّيَاحُ وَالْبِلَى وَالسِّبَاعُ قَالَ أُنَبِّئُكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ." (٢)

"بِنَهَرَيْنِ يَطَّرِدَانِ فَقَالَ مَا هَذَانِ النَّهْرَانِ يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَذَا النِّيلُ وَالْفُرَاتُ عُنْصُرُهُمَا قَالَ ثُمَّ مَضَى بِهِ فِي السَّمَاءِ فَإِذَا هُوَ بِنَهَرٍ آخَرَ عَلَيْهِ قَصْرٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ فَذَهَبَ يَشُمُّ تُرَابَهُ فَإِذَا هُوَ مِسْكٌ قَالَ يَا جِبْرِيلُ مَا هَذَا النَّهَرُ قَالَ هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي خَبَّأَ لَكَ رَبُّكَ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَقَالَتِ الْمَلائِكَةُ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَتْ لَهُ الأُولَى مَنْ هَذَا مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ A قَالُوا وَقَدْ بَعَثُوا إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَالُوا مَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلا ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ

---

(١) التوحيد لابن خزيمة، ص/٢٤٦

(٢) التوحيد لابن خزيمة، ص/٢٨٦

الثَّالِثَةِ فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ مَا قَالَتِ الأُولَى وَالثَّانِيَةُ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ وَكُلُّ سَمَاءٍ فِيهَا أَنْبِيَاءُ قَدْ سَمَّاهُمْ فَوَعَيْتُ مِنْهُمْ إِدْرِيسَ فِي الثَّانِيَةِ وَهَارُونَ فِي الرَّابِعَةِ وَآخَرَ فِي الْخَامِسَةِ لَمْ أَحْفَظِ اسْمَهُ وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّادِسَةِ وَمُوسَى فِي السَّابِعَةِ بِفَضْلِ كَلامِ اللَّهِ فَقَالَ مُوسَى لَمْ أَظُنَّ أَنْ يُرْفَعَ عَلَيَّ أَحَدٌ ثُمَّ عَلا بِهِ فِيمَا لا يَعْلَمُهُ إِلا اللَّهُ حَتَّى جَاءَ بِهِ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى وَدَنَا الْجَبَّارُ رَبُّ **الْعَرْشِ** فَتَدَلَّى حَتَّى كَانَ مَعَهُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ مَا أَوْحَى فَأَوْحَى إِلَيْهِ فِيمَا أَوْحَى خَمْسِينَ صَلاةً عَلَى أُمَّتِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثُمَّ هُبِطَ بِهِ حَتَّى بَلَغَ مُوسَى فَاحْتَبَسَهُ مُوسَى فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَاذَا عَهِدَ إِلَيْكَ رَبُّكَ قَالَ عَهِدَ إِلَيَّ خَمْسِينَ صَلاةً عَلَى." (١)

"٣٤٢ . وَرَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ امْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهَا أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ قَالَتْ لَمَّا مَاتَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ صَاحَتْ أُمُّهُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَلا يَرْقَأُ دَمْعُكِ وَيَذْهَبُ حُزْنُكِ فَإِنَّ ابْنَكِ أَوَّلُ مَنْ ضَحِكَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَاهْتَزَّ مِنْهُ **الْعَرْشُ**.

– حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَيَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ قَالَ بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ وَقَالَ يَحْيَى حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ لَسْتُ أَعْرِفُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاشِدٍ هَذَا وَلا أَظُنُّهُ الْجَزَرِيَّ أَخُو النُّعْمَانِ بْنِ رَاشِدٍ.

٣٤٣– حَدَّثَنَا يونس بن عبد الأعلى قال حدَّثنا ابن وهب قال حدثني ابن لهيعة وعبدالرحمن بن شريح ويحيى بن أيوب عن عبيدالله بن المغيره السبائي عن أبي فراس عن عَبد الله بن عمرو قال يضحك الله إلى صاحب البحر ثلاث مرات حين يركبه ويتخلى من أهله وماله وحين يميد وحين يرى إلي أما شاكرًا وإما كفورًا .." (٢)

"عِيسَى إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ ذَنْبًا نَفْسِي نَفْسِي اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم فَيَأْتُونِي فَيَقُولُونَ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ أَلا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ **الْعَرْشِ** فَأَقَعُ سَاجِدًا لِرَبِّي ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ وَيُلْهِمُنِي مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ لأَحَدٍ قَبْلِي ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَسَلْ تُعْطَ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فَأَرْفَعُ رَأْسِي

---

(١) التوحيد لابن خزيمة، ص/٣١٣

(٢) التوحيد لابن خزيمة، ص/٣٥٠

فأَقُولُ رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي أُمَّتِي ثَلاثَ مَرَّاتٍ فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لا حِسَابَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَابِ الأَيْمَنَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الأَبْوَابِ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى.

هذا لفظ حديث عبدالرحمن بن بشر.." (١)

"٣٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَزَّازُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ مَيْمُونٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ إِنِّي لَقَائِمٌ أَنْتَظِرُ أُمَّتِي يَعْبُرُونَ الصِّرَاطَ إِذْ جَاءَنِي عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ الأَنْبِيَاءُ قَدْ جَاءَتْكَ يَسْأَلُونَكَ أَنْ يَجْتَمِعُوا إِلَيْكَ فَتَدْعُوَ اللَّهَ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ جَمْعِ الأُمَمِ إِلَى حَيْثُ يَشَاءُ لِغَمِّ مَا هُمْ فِيهِ فَالْخَلْقُ مُلْجَمُونَ فِي الْعَرَقِ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَهُوَ عَلَيْهِ كَالزَّكْمَةِ وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَتَغَشَّاهُ الْمَوْتُ قَالَ انْتَظِرْ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ فَذَهَبَ نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فقَامَ تَحْتَ **الْعَرْشِ** فَلَقِيَ مَا لَمْ يَلْقَ مَلَكٌ مُصْطَفًى وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ قَالَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى جِبْرِيلَ أَنِ اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ لَهُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَسَلْ تُعْطَهْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فَشُفِّعْتُ فِي أُمَّتِي إِلَى أَنْ أُخْرِجَ مِنْ كُلِّ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ إِنْسَانًا وَاحِدًا قَالَ فَمَا زِلْتُ أَتَرَدَّدُ عَلَى رَبِّي فَلا أَقُومُ مَقَامًا إِلا شُفِّعْتُ حَتَّى أَعْطَانِي مِنْ ذَلِكَ أَنْ قَالَ يَا مُحَمَّدُ أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ مَنْ شَهِدَ أَنَّ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ.." (٢)

"٤٥٨- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ يَلْقَى النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْحَبْسِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَلْقَوْهُ فَيَقُولُونَ انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى آدَمَ فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى آدَمَ فَيَقُولُونَ يَا آدَمُ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكَ وَلَكِنِ انْطَلِقُوا إِلَى خَلِيلِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ يَا إِبْرَاهِيمُ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكَ وَلَكِنِ انْطَلِقُوا إِلَى مَنِ اصْطَفَاهُ اللَّهُ بِرِسَالاتِهِ فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى مُوسَى فَيَقُولُونَ يَا مُوسَى اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكَ وَلَكِنِ انْطَلِقُوا إِلَى مَنْ جَاءَ الْيَوْمَ مَغْفُورًا لَهُ لَيْسَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم فَيَقُولُونَ يَا مُحَمَّدُ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ أَنَا لَهَا وَأَنَا صَاحِبُهَا قَالَ فَأَنْطَلِقُ حَتَّى أَسْتَفْتِحَ بَابَ الْجَنَّةِ قَالَ فَيُفْتَحُ فَأَدْخُلُ وَرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ عَلَى **عَرْشِهِ** فَأَخِرُّ سَاجِدًا وَأَحْمَدُهُ بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي وَأَحْسِبُهُ قَالَ وَلا أَحَدٌ بَعْدِي فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمَعْ وَسَلْ تُعْطَهْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فَأَقُولُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ فَيَقُولُ أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنَ الإِيمَانِ قَالَ فَأَخِرُّ سَاجِدًا وَأَحْمَدُهُ بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي وَأَحْسِبُهُ قَالَ وَلا

(١) التوحيد لابن خزيمة، ص/٣٦٠

(٢) التوحيد لابن خزيمة، ص/٣٧٧

أَحَدٌ بَعْدِي فيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمَعْ وَسَلْ تُعْطَهْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فَأَقُولُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ فَيَقُولُ أَخْرِجْ مِنَ." (١)

"٨٣- بَاب ذكر موضع **عرش** الله D قبل خلق السموات

٥٩٣- حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ رِبْعِيٍّ وَأَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ سَعْدٍ قَالاَ حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، قَالَ Y حَدَّثنا الْمَسْعُودِيُّ ، قَالَ Y حَدَّثنا أَبُو صَخْرَةَ جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ دَخَلَ قَوْمٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ A فَجَعَلُوا يَسْأَلُونَهُ وَيَقُولُونَ أَعْطِنَا حَتَّى سَاءَهُ ذَلِكَ ثُمَّ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَالُوا جِئْنَا لِنُسَلِّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ A وَنَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ وَنَسْأَلَ عَنْ بَدْءِ هَذَا الأَمْرِ قَالَ فَاقْبَلُوا بِبُشْرَى اللَّهِ وَقَالَ ابْنُ مَعْمَرٍ بُشْرَى اللَّهِ وَقَالُوا جَمِيعًا إِذْ لَمْ يَقْبَلْهُ أُولَئِكَ يَعْنِي الَّذِينَ خَرَجُوا مِن عِنْدِهِ قَالُوا قَدْ قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ A كَانَ اللَّهُ وَلا شَيْءَ غَيْرَهُ وَكَانَ **الْعَرْشُ** عَلَى الْمَاءِ وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلَّ شَيْءٍ ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ثُمَّ أَتَاهُ آتٍ يَعْنِي عِمْرَانَ فَقَالَ إِنَّ نَاقَتَكَ قَدْ ذَهَبَتْ قَالَ فَخَرَجْتُ وَالسَّرَابُ يَنْقَطِعُ وَقَالَ ابْنُ مَعْمَرٍ يَتَقَطَّعُ دُونَهَا فَلَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ تَرَكْتُهَا.." (٢)

"٥٩٤- حَدَّثَنَا محمد بن معمر وأبو غسان قالا حدَّثنا روح قال حدَّثنا المسعودي عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش قال قال عبد الله بن مسعود ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام وبصر كل سماء خمسمائة عام ولم يقل ابن معمر وبصر كل سماء خمسمائة عام ولم يقل أيضًا وبين الكرسي وبين الماء خمسمائه عام والعرض فوق الماء والله فوق **العرش** وما يخفى عليه من أمركم شيء.

٥٩٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ الأَوْدِيُّ ، قَالَ Y حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ ، يَعْنِي ابْنَ طَلْحَةَ الْقَنَّادَ ، قَالَ Y حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ وَهُوَ ابْنُ نَصْرٍ الْهَمْدَانِيُّ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَعَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنْ نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ A هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَانَ **عَرْشُهُ** عَلَى الْمَاءِ وَلَمْ يَخْلُقْ شَيْئًا غَيْرَ مَا خَلَقَ قَبْلَ الْمَاءِ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ أَخْرَجَ مِنَ الْمَاءِ دُخَانًا فَارْتَفَعَ فَوْقَ الْمَاءِ فَسَمَا عَلَيْهِ فَسَمَّاهُ سَمَاءً ثُمَّ أَيْبَسَ الْمَاءَ فَجَعَلَهُ أَرْضًا وَاحِدَةً ثُمَّ فَتَّقَهَا فَجَعَلَهَا سَبْعَ أَرَاضِينَ فِي يَوْمَيْنِ

---

(١) التوحيد لابن خزيمة، ص/٤٥٢

(٢) التوحيد لابن خزيمة، ص/٥٦٨

فِي الأَحَدِ وَالإِثْنَيْنِ فَخَلَقَ الأَرْضَ عَلَى حُوتٍ وَالْحُوتُ هُوَ النُّونُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ بِقَوْلِهِ ن وَالْقَلَمِ." (١)

"٧ – أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن قال : حدثنا أحمد بن يوسف قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن جامع بن شداد المحاربي ، عن صفوان بن محرز ، عن عمران بن حصين ، وأخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، وعبد الله بن إبراهيم قالا : حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات قال : أخبرنا معاوية بن عمرو قال : حدثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن الأعمش ، عن جامع بن شداد المحاربي ، عن صفوان بن محرز المازني ، عن عمران بن حصين قال : أتيت النبي A فعقلت (١) ناقتي ودخلت فأتاه نفر من بني تميم فقال : « اقبلوا البشرى » يا بني تميم « ، قالوا : قد بشرتنا فأعطنا ، وجاءه نفر من أهل اليمن فقال : » اقبلوا البشرى يا أهل اليمن ، إذ لم يقبلها إخوانكم بنو تميم « ، فقالوا : قد قبلنا ، وجئناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن بدء هذا الأمر ، فقال : » كان الله D ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء ، وكتب في الذكر كل شيء ، ثم خلق السموات والأرض « ، ثم جاءني رجل فقال : أدرك ناقتك ذهبت ، فخرجت فوجدتها ينقطع دونها السراب (٢) ، فوالله لوددت أني كنت تركتها

---

(١) عقل الدابة : ربطها بالعقال ، وهو الحبل الذي تُربط به الإبل ونحوها

(٢) السراب : لمعان يبدو من البعد كأنه ماء ناتج عن انكسار الضوء في شدة الحر ويظهر غالبا في الصحراء." (٢)

"٨ – أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله قال : حدثنا محمد بن موسى بن حاتم قال : حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال : حدثنا أبو حمزة السكري ، عن الأعمش ، عن جامع بن شداد ، عن صفوان بن محرز ، عن عمران بن حصين ، Bه قال : إني لجالس عند رسول الله A إذ جاءه قوم من بني تميم فقال : « اقبلوا البشرى يا بني تميم » ، فقالوا : قد قبلنا ، بشرتنا فأعطنا قال : فدخل عليه ناس من أهل اليمن فقال : « اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم » ، فقالوا : قد قبلنا يا رسول الله ، جئناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن أول هذا الأمر ما كان ، فقال : « كان الله D ولم يكن شيء قبله ، وكان عرشه على الماء ، ثم خلق السموات والأرض ، وكتب في الذكر كل شيء » . قال : ثم أتاني رجل فقال

---

(١) التوحيد لابن خزيمة، ص/٥٦٩

(٢) التوحيد لابن منده، ص/١٠

: يا عمران بن حصين أدرك ناقتك فقد ذهبت قال : فانطلقت أطلبها قال : فإذا السراب ينقطع دونها ، وايم الله لوددت أنها ذهبت وإني لم أقم . رواه أبو عوانة ، عن الأعمش . أخبرنا إسماعيل بن محمد قال : حدثنا محمد بن محمد قال : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا شيبان ، عن الأعمش ، عن جامع بن شداد ، عن صفوان بن محرز ، عن عمران ، بمثله سواء." (١)

"ذكر ما يدل على أن خلق العرش تقدم على خلق الأشياء." (٢)

"٩ – أخبرنا محمد بن الحسين قال : حدثنا أحمد بن يوسف قال : أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة Bه أن رسول الله ، A قال : « أرأيتم ما أنفق الله ، D ، منذ أن خلق السموات والأرض ، فإنه لم ينقص ما في يمينه ، وعرشه على الماء ، وبيده الأخرى الميزان يرفع ويخفض » هذا حديث مجمع على صحته." (٣)

"١٠ – أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال : حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة ، . . . . محمد بن الحسين قال : حدثنا علي بن الحسن ، قال أبو عبد الرحمن الحبلي عبد الله بن يزيد قال : حدثنا حيوة بن شريح قال : حدثني أبو هانئ الخولاني ، سمع أبا عبد الرحمن الحبلي ، يحدث عن عبد الله بن عمرو قال : رسول الله A يقول : « قدر الله D المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة » رواه عبد الله بإسناده نحوه ، وزاد فيه « وكان عرشه على الماء »." (٤)

"ذكر الآيات المتفقة المنتظمة الدالة على توحيد الله ، D في صفة خلق السموات التي ذكرها في كتابه وبينها على لسان رسوله A تنبيها لخلقه . قال الله ، D : ومن آياته خلق السموات والأرض (١) ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره (٢) الآية وقال D : الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها (٣) وقال تعالى : إن في خلق السموات والأرض (٤) الآية فأخبر أن في السموات والأرض آية لذوي العقول والألباب ، ثم أمرهم بالتفكر في خلقهما فقال : ويتفكرون في خلق السموات والأرض (٥) الآية وأخبر بارتفاعها فقال : أم السماء بناها رفع سمكها فسواها (٦) الآية ثم أخبر بكثافتها وارتفاعها ، وأن فوق ذلك العرش ، وبينها على لسان رسوله ، A

---

(١) التوحيد لابن منده، ص/١١

(٢) التوحيد لابن منده، ص/١٢

(٣) التوحيد لابن منده، ص/١٣

(٤) التوحيد لابن منده، ص/١٥

(١) سورة : الروم آية رقم : ٢٢

(٢) سورة : الروم آية رقم : ٢٥

(٣) سورة : الرعد آية رقم : ٢

(٤) سورة : البقرة آية رقم : ١٦٤

(٥) سورة : آل عمران آية رقم : ١٩١

(٦) سورة : النازعات آية رقم : ٢٧." (١)

"١٩ - أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، وعمرو بن محمد بن إبراهيم قالا : حدثنا أبو مسعود قال : أخبرنا عبد الرحمن بن سعد الرازي قال : حدثنا عمرو بن أبي قيس ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن عميرة ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس بن عبد المطلب قال : كنا عند النبي A فمرت سحابة فقال : « ما هذا ؟ » ، قلنا السحاب قال : « والمزن (١) » ، قلنا : والمزن قال : « والعنان » ، قلنا : والعنان قال : « أتدرون كم بين الأرض إلى السماء ؟ » ، قلنا : الله ورسوله أعلم قال : « أحد وسبعون أو اثنين وسبعون أو ثلاث وسبعون سنة ، ثم سبع سماوات كذلك ، ثم فوق ذلك بحر بين أعلاه وأسفله ما بين سماء إلى سماء ، وفوق ذلك ثمانية أوعال ، بين أظلافهن وركبهن ما بين سماء إلى سماء ، والعرش فوق ذلك ، والله ، D ، فوق العرش » رواه إبراهيم بن طهمان ، وعنبسة بن سعيد ، وجماعة ، عن سماك أخبرنا محمد بن محمد بن يعقوب Gقال : حدثنا محمد بن أحمد بن حمويه بن عباد قال : حدثنا أحمد بن حفص قال : حدثنا أبي قال : ثنا إبراهيم بن طهمان ، بهذا ورواه شيبان وغيره عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة ، Bه قال : « مسيرة كل سماء خمسمائة عام » وكذلك رواه أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي نضرة ، عن أبي ذر قال : « خمسمائة عام »

(١) المزن : السحاب." (٢)

"٢٥ - أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، وعثمان بن أحمد قالا : حدثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود ، وأخبرنا محمد بن يعقوب قال : حدثنا إبراهيم بن سليمان قالا : حدثنا محمد بن عبيد

(١) التوحيد لابن منده، ص/٢٦

(٢) التوحيد لابن منده، ص/٢٧

، وأخبرنا عمر بن محمد العطار ، بمصر قال : حدثنا أحمد بن خليد الحلبي قال : حدثنا أبو نعيم ، جميعا ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر ، B ه ثم قال : كنا مع رسول الله A في المسجد عند غروب الشمس فقال : « يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس ؟ » قلت : الله ورسوله أعلم قال : « فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها ، D ، فيقال لها : اطلعي من مكانك فذلك قوله : والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم (١) الآية » رواه وكيع وأبو معاوية ، ووكيع مكرر

---

(١) سورة : يس آية رقم : ٣٨." (١)

"٢٧ – أخبرنا محمد بن إبراهيم بن الفضل ، ومحمد بن يعقوب قالا : حدثنا أحمد بن سلمة قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا وكيع قال : حدثنا الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر ، B ه قال : سألت رسول الله A عن قول الله تعالى : والشمس تجري لمستقر لها (١) قال : « مستقرها تحت العرش »

---

(١) سورة : يس آية رقم : ٣٨." (٢)

"٢٨ – أخبرنا محمد بن يعقوب قال : حدثنا أبو بكر بن إسحاق قال : حدثنا مؤمل بن هشام قال : حدثنا إسماعيل بن علية ، عن يونس بن عبيد ، عن إبراهيم بن يزيد التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر ، B ه أن رسول الله A ، قال يوما : « أتدرون أين تذهب هذه الشمس ؟ » قالوا : الله ورسوله أعلم قال : « إن هذه تجري حين تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة ، فلا تزال كذلك حتى يقال لها : ارتفعي ارجعي من حيث جئت ، فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ، ثم تجري حين تنتهي إلى مستقرها ذلك تحت العرش ، فتخر ساجدة ، فلا تزال كذلك حتى يقال لها : ارجعي من حيث جئت ، فتصبح طالعة من مطلعها ، ثم تجري ، لا ينكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها ذلك تحت العرش فيقال لها : ارتفعي ، أصبحي طالعة من مغربك ، فتصبح طالعة من مغربها » . قال رسول الله A ، : « أتدرون متى ذلكم ؟ » حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت م ن قبل أو كسبت في إيمانها خيرا (١) » رواه خالد بن عبد الله

---

(١) التوحيد لابن منده، ص/٣٦

(٢) التوحيد لابن منده، ص/٣٨

(١) سورة : الأنعام آية رقم : ١٥٨." (١)

"٣٢ - أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال : حدثنا بحر بن نصر بن سابق قال : حدثنا عبد الله بن وهب قال : حدثنا يونس بن يزيد ، عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، عن علي بن الحسين ، عن ابن عباس قال : حدثني رجال ، من أصحاب النبي ، A : وأخبرنا خيثمة بن سليمان ، ومحمد بن يعقوب قالا : حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال : أخبرني أبي الوليد قال : حدثني الأوزاعي ، عن الزهري عن علي بن الحسين عن ابن عباس قال : حدثني رجال من الأنصار : أنهم بينا هم جلوس ليلة مع النبي A إذ رمي بنجم فاستنار ، فقال لهم رسول الله ، A : « ما كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا » ، قلنا : الله ورسوله أعلم ، كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم ، ومات الليلة رجل عظيم ، فقال رسول الله ، A : « إنها لا ترمى لموت أحد ولا لحياته ، ولكن ربنا ، D ، إذا قضى أمرا سبحت حملة العرش ، ثم يسبح أهل السماء الذين يلونهم ، ثم يسبح أهل السماء الذين يلونهم ، حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا ، يقول الذين يلون حملة العرش : ماذا قال ربكم ؟ فيخبرونهم ماذا قال ، فيستخبر أهل السموات بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا فتخطف الجن السمع ، فيلقونه إلى أوليائهم ويرمون بالشهاب ، فلما جاءوا به على وجهه فهو الحق ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون » رواه الوليد بن مسلم وأبو المغيرة ، ورواه جماعة عن الزهري منهم صالح بن كيسان ، وشعيب بن أبي حمزة ، ومعقل بن عبيد الله ، وزياد بن سعد ، ومحمد بن إسحاق ، ورواه معمر عن الزهري ، عن علي بن الحسين ، عن ابن عباس ، عن النبي ، A ، ورواه محمد بن إسحاق ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة ، عن علي بن الحسين." (٢)

"١٧٩ - أخبرنا عبدوس بن الحسين قال : حدثنا أبو حاتم الرازي ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا شعبة ، حدثنا يحيى بن أبي سليم قال : سمعت عمرو بن ميمون ، يحدث عن أبي هريرة قال : قال رسول الله A : « ألا أعلمك ، أو ألا أدلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة ؟ لا قوة إلا بالله ، يقول الله : أسلم عبدي واستسلم » هذا من رسم النسائي . رواه عن إبراهيم بن الحسن المقسمي ، عن حجاج بن محمد ، عن شعبة ، ورواه ابن عيينة ، عن محمد بن السائب بن بركة ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي

(١) التوحيد لابن منده، ص/٣٩

(٢) التوحيد لابن منده، ص/٤٤

ذر ، ورواه جماعة ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي موسى قال رسول الله A : « ألا أدلك على كنز الجنة ؟ لا حول ولا قوة إلا بالله » رواه أيوب والتيمي وعاصم وخالد الحذاء وعثمان بن غياث." (١)

"٢٢٠ - أخبرنا محمد بن أيوب ، بمصر قال : حدثنا هلال بن العلاء قال : حدثنا حسين بن عياش ، حدثنا زهير بن معاوية ، عن سليمان الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : أتت فاطمة رسول الله A تسأله خادما ، فقال لها النبي A : « الذي جئت تطلبين أحب إليك أو خير منه ؟ » فحسبت أنها سألت عليا ، فقال : « قولي ما هو خير » أو قال : قولي : « اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ، ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والفرقان ، فالق الحب والنوى ، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته (١) ، إنك أنت الأول ، فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر ، فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر ، فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن ، فليس دونك شيء ، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر » رواه جماعة عن الأعمش ، ورواه سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة

---

(١) الناصية : مقدم الرأس والجبهة والمراد أنه ملك طوعه يتصرف فيه حيث شاء." (٢)

"٢٢١ - أخبرنا حمزة بن محمد الكناني قال : حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي قال : حدثنا محمد بن قدامة المصيصي ، أخبرنا جرير بن عبد الحميد ، عن سهيل بن أبي صالح قال : كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام يضطجع على شقه الأيمن ، ثم يقول : « اللهم أنت رب السموات ، ورب الأرض ، ورب العرش العظيم ، ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ، منزل التوراة والإنجيل والفرقان ، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته (١) ، أنت الأول ، فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء ، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر » ، وكان يروى ذلك عن أبي هريرة ، عن النبي A رواه وهيب وخالد

---

(١) الناصية : مقدم الرأس والجبهة والمراد أنه ملك طوعه يتصرف فيه حيث شاء." (٣)

---

(١) التوحيد لابن منده، ص/٢٣٣

(٢) التوحيد لابن منده، ص/٢٩٠

(٣) التوحيد لابن منده، ص/٢٩١

"٢٤٧ – أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى قال : حدثنا أبو مسعود قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا شعبة ، عن قتادة بن دعامة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس ، أن النبي A قال : « دعاء الكرب : لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش الكريم ، لا إله إلا الله رب السموات والأرض ورب العرش العظيم » رواه جماعة عن شعبة ، ورواه سعيد وهشام." (١)

"٢٥٣ – أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن مسلم ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا شيبان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله A : « لما خلق الله الخلق » قالها ثلاث مرات ، « كتب في كتابه على نفسه فهو موضوع عنده على العرش : إن رحمتي تغلب غضبي » رواه الثوري وغيره." (٢)

"٢٧١ – أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن قال : حدثنا أحمد بن يوسف السلمي ، أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر بن راشد ، عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة ، أن رسول الله A قال : « يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة ، سحاء (١) الليل والنهار ، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لا ينقص ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الأخرى القبض يرفع ويخفض » رواه أبو الزناد عن الأعرج

---

(١) السحاء : كثير العطاء." (٣)

"٢٩٥ – أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال : حدثنا أحمد بن عصام ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا هشام بن أبي عبد الله ، عن قتادة بن دعامة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس ، أن رسول الله A كان يدعو عند الكرب : « لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات والأرضين ، ورب العرش العظيم »." (٤)

"٢٩٦ – أخبرنا عمر بن محمد بن سليمان العطار ، بمصر قال : حدثنا عبد الله بن روح قال : حدثنا عثمان بن عمر قال : حدثنا إسرائيل بن يونس ، عن ميسرة بن حبيب ، عن سعيد بن جبير ، عن

---

(١) التوحيد لابن منده، ص/٣٢٦

(٢) التوحيد لابن منده، ص/٣٣٦

(٣) التوحيد لابن منده، ص/٣٦١

(٤) التوحيد لابن منده، ص/٣٩٤

ابن عباس ، أن رسول الله A قال : « إذا قال الرجل عند المريض ، وكان في علم الله أن لا يموت في مرضه ذلك : أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك ، سبع مرات ، إلا شفاه الله »." (١)

"٣١٢ – أخبرنا محمد بن سعد ، وحمزة بن محمد قالا : حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني ، عن محمد بن عجلان ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن عبد الله بن شداد بن الهاد ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي بن أبي طالب ، Bه قال : لقنني (١) رسول الله A هؤلاء الكلمات ، وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولها : « لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله وتبارك الله رب **العرش** العظيم ، الحمد لله رب العالمين »

---

(١) التلقين : التفيهم والإلقاء بالقول مشافهة حتى يُفْهَم ويُدْرَك." (٢)

"٣١٣ – أخبرنا محمد بن يعقوب قال : حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي قال : حدثنا أسامة بن زيد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن عبد الله بن شداد ، عن عبد الله بن جعفر قال : علمني علي بن أبي طالب كلمات علمهن رسول الله A بأن يقولهن عند الكرب والشر يصيبه : « لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله وتبارك الله رب **العرش** العظيم ، الحمد لله رب العالمين » أخبرنا الحسين قال : حدثنا محمد بن إسحاق أبو بكر ، حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا أبو أسامة ، عن أسامة ، رواه ابن وهب ، وروح عن أسامة ، ورواه منصور ، عن عبد الله بن شداد ، من قول علي." (٣)

"٣١٤ – أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل قال : حدثنا محمد بن غالب قال : حدثنا عبيد بن عبيدة ، ح وأخبرنا محمد بن أحمد قال : حدثنا محمد بن عبد الله المطين قال : حدثنا عاصم بن النضر قالا : حدثنا معتمر بن سليمان التيمي ، عن أبيه قال : حدثني مسعر بن كدام ، عن أبي بكر بن حفص ، عن عبد الله بن الحسن ، عن عبد الله بن جعفر ، في شأن هؤلاء الكلمات : « لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب **العرش** العظيم ، الحمد لله رب العالمين ، اللهم اغفر لي ، اللهم ارحمني ،

---

(١) التوحيد لابن منده، ص/٣٩٥

(٢) التوحيد لابن منده، ص/٤٢٣

(٣) التوحيد لابن منده، ص/٤٢٤

اللهم تجاوز عني ، اللهم اعف عني ، إنك غفور عفو أو عفو غفور » . قال عبد الله بن جعفر : أخبرني عمي أن رسول الله A علمه الكلمات." (١)

"ذو القوة المتين ، ذو **العرش** المجيد ، ذو الطول والإحسان ، ذو الرحمة الواسعة ، ذو الجبروت والملكوت ، فاطر السماوات والأرض ، فالق الحب والنوى ، منزل الكتاب ، سريع الحساب ، علام الغيوب ، غافر الذنب ، وقابل التوب ، فارج الهم ، كاشف الكرب ، مقلب القلوب." (٢)

"رب **العرش** العظيم ، رب **العرش** الكريم ، رب السماوات السبع ، خير الراحمين ، أرحم الراحمين ، خير الفاتحين ، خير الناصرين ، خير الوارثين ، خير الفاصلين ، خير المنزلين ، أحكم الحاكمين ، أحسن الخالقين ، ولي المؤمنين." (٣)

"٣٥٩ - أخبرنا حمزة بن محمد الكناني قال : أخبرنا أحمد بن شعيب النسائي ، أخبرنا نصر بن علي الجهضمي قال : حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا سعيد ، وهشام ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس ، أن رسول الله A كان يدعو بهن عند الكرب : « لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم ، لا إله إلا الله رب السماوات السبع ورب **العرش** الكريم »." (٤)

" رسول الله

(يمين الله ملآن لا يغيضها نفقة الليل والنهار أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض لم يغض ما في يمينه **وعرشه** على الماء وبيده الأخرى القسط أو كلمة أخرى يرفع ويخفض) أه

// صحيح // رواه البخاري عن علي بن المديني عن عبد الرزاق

٨ - أخبرنا يحيى بن ثابت أنبأ أبي أنبأ أحمد بن محمد أنبأ أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أخبرني الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله

(يمين الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيت ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض لم ينقص ما في يمينه **وعرشه** على الماء)

---

(١) التوحيد لابن منده، ص/٤٢٥

(٢) التوحيد لابن منده، ص/٤٨٣

(٣) التوحيد لابن منده، ص/٤٨٧

(٤) التوحيد لابن منده، ص/٤٨٨

// صحيح // رواه البخاري عن أبي اليمان عن شعيب ." (١)

" ٩ - أخبرنا يحيى بن ثابت أنبأ أبي أنبأ أحمد بن محمد بن غالب أنبأ أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أخبرني الحسن ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير قالا ثنا محمد بن عبيد عن الأعمش ح

وأخبرني حامد بن شعيب ثنا سريج ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين أن رسول الله قال

(اقبلوا البشرى يا بني تميم) قالوا قد بشرتنا فأعطنا فقال

(اقبلوا البشرى يا أهل اليمن) قالوا قد بشرتنا فأخبرنا عن أول هذا الأمر كيف كان

فقال رسول الله

(كان الله قبل كل شيء وكان **عرشه** على الماء وكتب في الذكر كل شيء)

فأتاني آت فقال يا عمران انحلت ناقتك من عقالها فقمت فإذا السراب ينقطع بيني وبينها فلا أدري ما كان بعد ذلك

هذا حديث أبي عوانة // صحيح // رواه البخاري عن محمد بن ." (٢)

"كثير وعن أبي نعيم وعن عمرو بن علي عن أبي عاصم ثلاثتهم عن سفيان عن الأعمش

١٠ - أخبرنا يحيى بن ثابت أنبأ أبي أنبأ البرقاني أنبأ الإسماعيلي أنبأ القاسم ثنا يوسف وحمدان بن علي قالا ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ شيبان عن الأعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين قال إني لجالس عند رسول الله إذ جاءه قوم من بني تميم فقال

(اقبلوا البشرى يا بني تميم) قالوا

قد بشرتنا يا رسول الله قد بشرتنا فأعطنا قال فدخل علينا ناس من اليمن فقال

(اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم) قالوا

قبلنا يا رسول الله جئنا نتفقه في الدين ونسألك عن بدء هذا الأمر ما كان فقال

---

(١) التوحيد لله عزوجل، ص/٣٧

(٢) التوحيد لله عزوجل، ص/٣٨

(كان الله ولا شيء قبله وكان **عرشه** على الماء ثم خلق السماوات والأرض وكتب في الذكر كل شيء) قال ثم أتاه رجل فقال يا عمران أدرك راحلتك أدرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت فإذا السراب ينقطع دونها وأيم الله لوددت أنها ذهبت وأني لم أقم ." (١)

"١٧- حدثنا أحمد بن محمد بن نصر الأنطاكي ثنا محمد بن عبد الله بن أبي حماد القطان نا عبد الرحمن بن مغرا عن الأزهر بن عبد الله الأودي عن محمد بن عجلان عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال: سمعت #١٠٦# رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((ما من عبدٍ ولا أمةٍ تنام فيثقل نوماً إلا عرج بروحه إلى **العرش**، فالذي لا يستيقظ دون **العرش** [فتلك الرؤيا التي تصدق والذي يستيقظ دون **العرش**] (١) فهي التي تكذب)).

---

(١) [[من المخطوط]].." (٢)

"٥٣ - حدثنا محمد بن الحارث ، جار ابن أبي طالب قال : ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، قال : ثنا معمر بن راشد ، عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إذا فرغ الله D من القضاء بين خلقه ، أخرج كتابا من تحت **العرش** : إن رحمتي سبقت غضبي ، وأنا أرحم الراحمين ، فيخرج من النار مثل أهل الجنة - أو - مثلي أهل الجنة » قال : وأكبر ظني أنه قال : « مثلي أهل الجنة بين أعينهم : عتقاء الله »." (٣)

" بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات و لا في الأرض يعلم سر خلقه وجهرهم ويعلم ما يكسبون نحمده بجميع محامده ونصفه بما وصف به نفسه ووصفه به الرسول

٢ - فهو الله الرحمن الرحيم قريب مجيب متكلم قائل وشاء مريد فعال لما يريد الأول قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء له الأمر من قبل ومن بعد وله الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين وله الأسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم يقبض ويبسط ويتكلم ويرضى ويسخط ويغضب ويحب ويبغض ويكره ويضحك ويأمر وينهى ذو الوج . . . ه الكريم والسمع السميع والبصر البصير والكلام المبين واليدين والقبضتين والقدرة والسلطان والعظمة والعلم الأزلي لم يزل كذلك ولا يزال

---

(١) التوحيد لله عزوجل، ص/٣٩

(٢) حديث أبي الطيب الحوراني، ص/١٠٥

(٣) البعث لابن أبي داود السجستاني، ص/٥٤

استوى على عرشه فبان من خلقه لا تخفى عليه منهم خافية علمه بهم محيط وبصره فيهم نافذ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير الشورى : ١١

٣ – فبهذا الرب نؤمن وإياه نعبد وله نصلي ونسجد فمن قصد بعبادته إلى إله بخلاف هذه الصفات فإنما يعبد غير الله وليس معبوده بإله كفرانه لا غفرانه

٤ – فنشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله اصطفاه لوحيه وانتجبه لرسالته واختاره من خلقه لخلقه فأنزل عليه كلامه المبين وكتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فصلت : ٤٢ قرآنا عربيا غير ذي عوج الزمر : ٢٨ يهدي للتي هي أقوم " (١).

" ٢ – باب الإيمان بالعرش وهو أحد ما أنكرته المعطلة

٣٣ – قال أبو سعيد وما ظننا أنا نضطر إلى الاحتجاج على أحد ممن يدعي الإسلام في إثبات العرش والإيمان به حتى ابتلينا بهذه العصابة الملحدة في آيات الله فشغلونا بالاحتجاج لما لم تختلف فيه الأمم قبلنا وإلى الله نشكو ما أوهت هذه العصابة من عرى الإسلام وإليه نلجأ وبه نستعين

٣٤ – وقد حقق الله العرش في آي كثيرة من القرآن فقال تعالى خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء هود : ٧ وقال تعالى الرحمن على العرش استوى وقال تعالى ثم استوى على العرش الرحمن فسئل به خبيرا الفرقان : ٥٩ وترى الملائكة حآفين منن حول العرش الزمر : ٧٥ في آي كثيرة سواها

٣٥ – فادعت هذه العصابة أنهم يؤمنون بالعرش ويقرون به لأنه مذكور في القرآن فقلت لبعضهم ما إيمانكم به إلا كإيمان الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم المائدة : ٤١ وكالذين إذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما ." (٢)

" نحن مستهزءون البقرة : ١٤ أتقرون أن لله عرشا معلوما موصوفا فوق السماء السابعة تحمله الملائكة والله فوق كما وصف نفسه بائن من خلقه فأبى أن يقر به كذلك وتردد في الجواب وخلط ولم يصرح

---

(١) الرد على الجهمية – الدارمي، ص/١٨

(٢) الرد على الجهمية – الدارمي، ص/٣٢

٣٦ – قال أبو سعيد فقال لي زعيم منهم كبير لا ولكن لما خلق الله الخلق يعني السموات والأرض وما فيهن سمى ذلك كله عرشا له واستوى على جميع ذلك كله

٣٧ – قلت لم تدعوا من إنكار العرش والتكذيب به غاية وقد أحاطت بكم الحجج من حيث لا تدرون وهو تصديق ما قلنا إن إيمانكم به كإيمان الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم المائدة : ٤١ فقد كذبكم الله تعالى به في كتابه وكذبكم به الرسول أرأيتم قولكم إن عرشه سماواته وأرضه وجميع خلقه فما تفسير قوله عندكم الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم غافر : ٧ أحمله عرش الله أم حملة خلقه وقوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية الحاقة : ١٧ أيحملون السموات والأرض ومن فيهن أم عرش الرحمن فإنكم إن قلتم قولكم هذا يلزمكم أن تقولوا عرش ربك خلق ربك أجمع وتبطلون العرش الذي هو العرش وهذا تفسير لا يشك أحد في بطوله واستحالته وتكذيب بعرش الرحمن تبارك وتعالى

٣٨ – فقال الله تبارك وتعالى خلق السموات والأرض في ستة ." (١)

" أيام وكان عرشه على الماء هود : ٧ وقال رسول الله كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ففي قول الله تعالى وحديث رسول الله دلالة ظاهرة أن العرش كان مخلوقا على الماء إذ لا أرض ولا سماء فلم تغالطون الناس بما أنتم له منكرون ولكنكم تقرون بالعرش بألسنتكم تحرزا من إكفار الناس إياكم بنص التنزيل فتضرب عليه رقابكم وعند أنفسكم انتم به جاحدون ولعمري لئن كان أهل الجهل في شك من أمركم إن أهل العلم من أمركم لعلى يقين أو كما قلت لهم زاد أو نقص

٣٩ – حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان وهو الثوري عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال جاء نفر من بني تميم إلى رسول الله فقال يا بني تميم ابشروا قالوا قد بشرتنا فأعطنا قال فتغير وجه رسول الله فجاءه أهل اليمن فقال لأهل اليمن يا أهل اليمن اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا فأخذ الرسول يحدث ببدء الخلق والعرش قال فجاء رجل فقال يا عمران راحلتك تفلتت قال فقمت وليتني لم أقم

٤٠ – وحدثنا محبوب بن موسى الأنطاكي أنبأنا أبو إسحاق ." (٢)

---

(١) الرد على الجهمية – الدارمي، ص/٣٣

(٢) الرد على الجهمية – الدارمي، ص/٣٤

" الفزاري عن الأعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين قال أتيت رسول الله فعقلت ناقتي بالباب ثم دخلت فأتاه نفر من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فأعطنا مرتين ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها إخوانكم بنو تميم قالوا قبلنا يا رسول الله اتيناك لنتفقه في الدين ونسألك عن أول هذا الأمر حيث كان قال كان الله ولم يكن شيء غيره وكان **عرشه** على الماء ثم كتب في الذكر كل شيء ثم خلق السموات والأرض قال ثم أتاني رجل فقال أدرك ناقتك فقد ذهبت فخرجت فوجدتها قد يقطع دونها السراب وأيم الله لوددت أني تركتها // أخرجه البخاري //

٤١ - قال أبو سعيد ففي هذا بيان بين أن الله تعالى خلق **العرش** قبل السموات والأرض وما فيهن وتكذيب لما ادعوا من الباطل ." (١)

" ٤٢ - وحدثنا عبد الله بن أبي شيبة قال حدثنا عبد الله ابن بكر السهمي حدثنا بشر بن نمير عن القاسم عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله قال خلق الله الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين **وعرشه** على الماء وأخذ أهل اليمين بيمينه وأخذ أهل الشمال بيده الأخرى وكلتا يدي الرحمن يمين ثم قال يا أصحاب اليمين قالوا لبيك ربنا وسعديك قال ألست بربكم قالوا بلى ثم قال يا أصحاب الشمال قالوا لبيك ربنا وسعديك قال ألست بربكم قالوا بلى قال فخلط بعضهم ببعض فقال قائل رب لم خلطت بيننا قال لهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون المؤمنون : ٦٣ وقوله إنا كنا عن هذا غافلين الأعراف : ١٧٢ ثم ردهم في صلب آدم قال وقال رسول الله الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين **وعرشه** على الماء وأهل الجنة أهلها وأهل النار أهلها قال فقال قائل يا نبي الله ففيم العمل قال أن يعمل كل قوم لمنزلتهم فقال عمر إذا نجتهد قال وسئل رسول الله الأعمال فقيل يا رسول الله أرأيت الأعمال أشيء يؤتنف أو فرغ منها قال بل فرغ منها ." (٢)

" ٤٣ - حدثنا يحيى الحماني ويحيى بن صالح الوحاظي قالا حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي حدثنا زيد بن أسلم عن عطاء ابن يسار عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله إن في الجنة مائة

---

(١) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/٣٥

(٢) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/٣٦

درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض والفردوس أعلى الجنة وأوسطها وفوقها عرش الرحمن ومنها تفجر أنهار الجنة فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس // أخرجه أحمد // ." (١)

" ٤٤ – حدثنا محمد بن كثير أنبأنا سفيان وهو الثوري حدثنا أبو هاشم عن مجاهد عن ابن عباس قال إن الله كان على عرشه قبل أن يخلق شيئا فكان أول ما خلق الله القلم فأمره وكتب ما هو كائن وإنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه // إسناده صحيح //

٤٥ – حدثنا عبد الله بن صالح المصري قال حدثني ابن لهيعة ورشدين بن سعد عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال لما أراد الله تبارك وتعالى أن يخلق شيئا إذ كان عرشه على الماء وإذ لا أرض ولا سماء خلق الريح فسلطها على الماء ." (٢)

" حتى اضطربت أمواجه وأثار ركامه فأخرج من الماء دخانا وطينا وزبدا فأمر الدخان فعلا وسما ونمى فخلق منه السموات وخلق من الطين الأرضين وخلق من الزبد الجبال

٤٦ – قال أبو سعيد رحمه الله ففي ما ذكرنا من كتاب الله عز و جل وفي هذه الأحاديث بيان بين أن العرش كان مخلوقا قبل ما سواه من الخلق وأن ما ادعى فيه هؤلاء المعطلة تكذيب بالعرش وتخرص بالباطل ولو شئنا أن نجمع في تحقيق العرش كثيرا من أحاديث رسول الله وأصحابه والتابعين لجمعنا ولكن علمنا أنه خلص علم ذلك والأيمان به إلى النساء والصبيان إلا إلى هذه العصابة الملحدة في آيات الله طهر الله منهم بلاده وأراح منهم عباده ." (٣)

" ٣ – باب استواء الرب تبارك وتعالى على العرش وارتفاعه إلى السماء وبينونته من الخلق وهو أيضا مما أنكروه

٤٧ – وقد قال الله تبارك وتعالى إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش وقال تنزيلا ممن خلق الأرض و السموات العلى الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى وقد قال الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع أفلا تتذكرون يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان

---

(١) الرد على الجهمية – الدارمي، ص/٣٧

(٢) الرد على الجهمية – الدارمي، ص/٣٨

(٣) الرد على الجهمية – الدارمي، ص/٣٩

مقداره ألف سنه مما تعدون ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم وقوله إني متوفيك ورافعك إلي وقوله وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير وقوله يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون وقوله إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقوله ذي المعارج تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنه وقوله أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي ." (١)

" تمور أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير الملك : ١٦ – ١٧ قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طآئعين فقضاهن سبع سموات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم فصلت : ٩ – ١٢

٤٨ – قال أبو سعيد : أقرت هذه العصابة بهذه الآيات بألسنتها وادعوا الإيمان بها ثم نقضوا دعواهم بدعوى غيرها فقالوا الله في كل مكان لا يخلو منه مكان قلنا قد نقضتم دعواكم بالإيمان باستواء الرب على **عرشه** إذ ادعيتم أنه في كل مكان فقالوا تفسيره عندنا أنه استولى عليه وعلاه قلنا فهل من مكان لم يستول عليه ولم يعله حتى خص **العرش** من بين الأمكنة بالاستواء عليه وكرر ذكره في مواضع كثيرة من كتابه فأي معنى إذا لخصوص **العرش** إذ كان عندكم مستويا على جميع الأشياء كاستوائه على **العرش** تبارك وتعالى

٤٩ – هذا محال من الحجج وباطل من الكلام لا تشكون أنتم إن شاء الله في بطوله واستحالته غير أنكم تغالطون به الناس

٥٠ – أرأيتم إذ قلتم هو في كل مكان وفي كل خلق أكان الله إلها واحدا قبل أن يخلق الخلق والأمكنة قالوا نعم قلنا فحين خلق الخلق والأمكنة أقدر أن يبقى كما كان في أزليته في غير مكان فلا يصير في شيء من الخلق والأمكنة التي خلقها بزعمكم أو لم ." (٢)

" يجد بدا من أن يصير فيها أو لم يستغن عن ذلك قالوا بلى قلنا فما الذي دعا الملك القدوس إذ هو على **عرشه** في عزه وبهائه بائن من خلقه أن يصير في الأمكنة القذرة وأجواف الناس والطير والبهائم ويصير بزعمكم في كل زاوية وحجرة ومكان منه شيء

---

(١) الرد على الجهمية – الدارمي، ص/٤٠

(٢) الرد على الجهمية – الدارمي، ص/٤١

٥١ – لقد شوهتم معبودكم إذ كانت هذه صفته والله أعلى وأجل من أن تكون هذه صفته فلا بد لكم من أن تأتوا ببرهان بين على دعواكم من كتاب ناطق أو سنة ماضية أو إجماع من المسلمين ولن تأتوا بشيء منه أبدا

٥٢ – فاحتج بعضهم فيه بكلمة زندقة أستوحش من ذكرها وتستر آخر من زندقة صاحبه فقال قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم و لا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم المجادلة : ٧

٥٣ – قلنا هذه الآية لنا عليكم لا لكم إنما يعني أنه حاضر كل نجوى ومع كل أحد من فوق العرش بعلمه لأن علمه بهم محيط وبصره فيهم نافذ لا يحجبه شيء عن علمه وبصره ولا يتوارون منه بشيء وهو بكماله فوق العرش بائن من خلقه يعلم السر وأخفى طه : ٧ أقرب إلى أحدهم من فوق العرش من حبل الوريد قادر على أن يكون له ذلك لأنه لا يبعد عنه شيء ولا تخفى عليه خافية في السموات ولا في الأرض فهو كذلك رابعهم ." (١)

" وخامسهم وسادسهم لا أنه معهم بنفسه في الأرض كما ادعيتم وكذلك فسرته العلماء

٥٤ – فقال بعضهم دعونا من تفسير العلماء إنما احتججنا بكتاب الله فأتوا بكتاب الله

٥٥ – قلنا نعم هذا الذي احتججتم به هو حق كما قال الله عز و جل وبها نقول على المعنى الذي ذكرنا غير أنكم جهلتم معناها فضللتم عن سواء السبيل وتعلقتم بوسط الآية وأغفلتم فاتحتها و خاتمتها لأن الله عز و جل افتتح الآية بالعلم بهم وختمها به فقال ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم . . . إلى قوله ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم المجادلة : ٧ ففي هذا دليل على أنه أراد العلم بهم وبأعمالهم لا أنه نفسه في كل مكان معهم كما زعمتم فهذه حجة بالغة لو عقلتم وأخرى أنا لما سمعنا قول الله عز و جل في كتابه استوى على العرش الأعراف : ٥٤ و استوى إلى السماء البقرة : ٢٩ وقوله ذي المعارج تعرج الملائكة والروح إليه المعارج : ٣ – ٤ وقوله يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه السجدة : ٥ و إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فاطر : ١٠ وهو القاهر فوق عباده الأنعام : ١٨ و إني متوفيك ورافعك إلي آل عمران : ٥٥ وما أشبهها ." (٢)

---

(١) الرد على الجهمية – الدارمي، ص/٤٢

(٢) الرد على الجهمية – الدارمي، ص/٤٣

" من القرآن آمنا به وعلمنا يقينا بلا شك أن الله فوق عرشه فوق سمواته كما وصف بائن من خلقه فحين قال ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم المجادلة : ٧ قلنا هو معهم بالعلم الذي افتتح به الآية وختمها لأنه قال في آي كثيرة ما حقق أنه فوق عرشه فوق سماواته فهو كذلك لا شك فيه فلما أخبر أنه مع كل ذي نجوى قلنا علمه وبصره معهم وهو بنفسه على العرش بكماله كما وصف لأنه لا يتوارى منه شيء ولا يفوت علمه وبصره شيء في السماء السابعة العليا ولا تحت الأرض السابعة السفلى وهذا كقوله تعالى لموسى وهارون إنني معكما أسمع وأرى طه : ٤٦ من فوق العرش

٥٦ - فهل من حجة أشفى وأبلغ مما احتججنا به عليك من كتاب الله تعالى ثم الروايات لتحقيق ما قلنا متظاهرة عن رسول الله وأصحابه والتابعين سنأتي منها ببعض ما حضر إن شاء الله تعالى ثم إجماع من الأولين والآخرين العالمين منهم والجاهلين أن كل واحد ممن مضى وممن غبر إذا استغاث بالله تعالى أو دعاه أو سأله يمد يديه وبصره إلى السماء يدعوه منها ولم يكونوا يدعوه من أسفل منهم من تحت الأرض ولا من أمامهم ولا من خلفهم ولا عن أيمانهم ولا عن شمائلهم إلا من فوق السماء لمعرفتهم بالله أنه فوقهم حتى اجتمعت الكلمة من المصلين في سجودهم سبحان ربي الأعلى لا ترى أحدا يقول ربي الأسفل حتى لقد علم فرعون ." (١)

" بمؤمن ولو كان عبدا فأعتق لم يجز في رقبة مؤمنة إذ لا يعلم أن الله في السماء ألا ترى أن رسول الله أمارة إيمانها معرفتها أن الله في السماء

٦٤ - وفي قول رسول الله أين الله تكذيب لقول من يقول هو في كل مكان لا يوصف ب أين لأن شيئا لا يخلو منه مكان يستحيل أن يقال أين هو ولا يقال أين إلا لمن هو في مكان يخلو منه مكان

٦٥ - ولو كان الأمر على ما يدعي هؤلاء الزائغة لأنكر عليها رسول الله قولها وعلمها ولكنها علمت به فصدقها رسول الله وشهد لها بالإيمان بذلك ولو كان في الأرض كما هو في السماء لم يتم إيمانها حتى تعرفه في الأرض كما عرفته في السماء

٦٦ - فالله تبارك وتعالى فوق عرشه فوق سمواته بائن من خلقه فمن لم يعرفه بذلك لم يعرف إلهه الذي يعبد وعلمه من فوق العرش بأقصى خلقه وأدناهم واحد ولا يبعد عنه شيء لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض سبأ : ٣ سبحانه وتعالى عما يصفه المعطلون علوا كبيرا

---

(١) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/٤٤

٦٧ – حدثنا الحسن بن الصباح البزار حدثنا علي بن الحسن ابن شقيق عن ابن المبارك قال قيل له كيف نعرف ربنا قال بأنه فوق السماء السابعة على **العرش** بائن من خلقه // إسناده حسن // ." (١)

" ابن عبيد عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله إذا اشتكى أحدكم شيئا أو اشتكى أخ له فليقل ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الأرض واغفر لنا حوبنا وخطايانا أنت رب الطيبين أنزل شفاء من شفائك ورحمة من رحمتك على هذا الوجع فيبرأ // أخرجه النسائي //

٧١ – حدثني محمد بن بشار العبدي حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده قال جاء رجل إلى النبي أعرابي فقال يا محمد هلكت المواشي ونهكت الأموال وإنا نستشفع بك على الله وبالله عليك فادع الله أن يسقينا فقال النبي يا أعرابي ويحك وهل تدري ما تقول إن الله أعظم من أن يستشفع عليه بأحد من خلقه إن الله فوق **عرشه** فوق سمواته وسمواته فوق أرضيه مثل القبة وأشار النبي بيده مثل القبة وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب // أخرجه أبو داود // ." (٢)

" ٧٢ – حدثنا محمد بن الصباح البغدادي حدثنا الوليد بن أبي ثور عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال كنت بالبطحاء في عصابة وفيهم رسول الله فمرت سحابة فنظر إليها فقال ما تسمون هذه قالوا السحاب والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان قال فقال ما بعد بين السماء والأرض قالوا لا ندري قال فإن بعد ما بينهما إما واحدة وإما اثنتان وإما ثلاث وسبعون سنة والسماء فوقها كذلك حتى عد سبع سموات وفوق السماء السابعة بحر بين أسفله وأعلاه مثل ما بين السماء إلى السماء وفوق ذلك ثمانية أوعال ما بين اظلافهن وركبهن مثل ما بين السماء إلى السماء وعلى ظهورهن **العرش** بين أسفله وأعلاه مثل ما بين السماء إلى السماء ثم الله عز و جل فوق ذلك تبارك وتعالى ." (٣)

---

(١) الرد على الجهمية – الدارمي، ص/٤٧

(٢) الرد على الجهمية – الدارمي، ص/٤٩

(٣) الرد على الجهمية – الدارمي، ص/٥٠

" ٨٠ - حدثنا احمد بن يونس حدثنا أبو شهاب الحناط عن الأعمش عن خيثمة أن عبد الله قال إن العبد ليهم بالأمر من التجارة أو الإمارة حتى إذا تيسر له نظر الله إليه من فوق سبع سموات فيقول للملك اصرفه عنه قال فيصرفه فيتظنى بحيرته سبقني فلان وما هو إلا الله // إسناده ضعيف //

٨١ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد يعني ابن سلمة عن عاصم عن زر عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ما بين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمسمائة عام وبين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام وبين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام وبين الكرسي إلى الماء خمسمائة عام والعرش على الماء والله تعالى فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه // إسناده حسن // ." (١)

" ٨٢ - حدثنا سعيد بن أبي مريم المصري أنبأنا يحيى بن أيوب حدثني عمارة بن غزية عن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب أنه حدثه أن عبد الله بن رواحة رضى الله عنه وقع بجارية له فقالت له امرأته فعلتها قال أما أنا فأقرأ القرآن فقالت أما أنت فلا تقرأ القرآن وأنت جنب فقال أنا أقرأ لك فقال

شهدت بأن وعد الله حق ... وأن النار مثوى الكافرينا

وأن العرش فوق الماء طاف ... وفوق العرش رب العالمينا

وتحمله ملائكة كرام ... ملآئكة الإله مسومينا فقالت آمنت بالله وكذبت البصر // إسناده ضعيف // ." (٢)

" ٨٣ - وحدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جويرية يعني ابن أسماء قال سمعت نافعا يقول قالت عائشة رضي الله عنها وأيم الله إني لأخشى لو كنت أحب قتله لقتلت تعني عثمان ولكن علم الله من فوق عرشه أني لم أحب قتله // إسناده ضعيف //

٨٤ - حدثنا النفيلي حدثنا زهير بن معاوية حدثنا عبد الله بن عثمان ابن خثيم حدثني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة أنه حدثه ذكوان حاجب عائشة رضي الله عنها أن ابن عباس رضى الله عنهما دخل على عائشة وهي تموت فقال لها كنت أحب نساء رسول الله إلى رسول الله ولم يكن رسول الله يحب إلا طيبا وانزل الله براءتك من فوق سبع سموات جاء بها الروح الأمين فأصبح ليس مسجد من مساجد الله تعالى يذكر فيه الله إلا وهي تتلى فيه آناء الليل والنهار // إسناده حسن // ." (٣)

---

(١) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/٥٥

(٢) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/٥٦

(٣) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/٥٧

" ٨٥ - حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى حدثنا موسى أبو محمد من موالي عثمان بن عفان قال وكان من خيار الناس عن خالد بن يزيد بن عبد الله عن أبيه عن جده قال خطب علي الناس الخطبة التي لم يخطب بعدها فقال الحمد لله الذي دنا في علوه وناء في دنوه لا يبلغ شيء مكانه ولا يمتنع عليه شيء أراده

٨٦ - حدثنا نعيم بن حماد حدثنا ابن المبارك أنبأنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني حدثنا رجل من أهل الشام وكان يتبع عبد الله ابن عمرو بن العاص ويسمع منه قال كنت معه فلقي نوفا فقال نوف ذكر لنا أن الله تعالى قال لملائكته ادعوا لي عبادي فقالوا يارب كيف والسموات السبع دونهم والعرش فوق ذلك قال إنهم إذا قالوا لا إله إلا الله فقد استجابوا لي قال يقول عبد الله بن عمرو صلينا مع رسول الله صلاة المغرب أو قال غيرها شك سليمان فقعد رهط أنا فيهم ينتظرون الصلاة الأخرى فأقبل رسول الله يسرع المشي كأني أنظر إلى رفعه إزاره كي يكون أخف له في المشي فانتهى إلينا فقال ألا أبشروا هذا ربكم أمر بباب في السماء الوسطى أو قال باب السماء ففتحه ففاخر بكم الملائكة فقال انظروا إلى عبادي أدوا حقا من حقي ثم انتظروا ." (١)

" أداء حق آخر يؤدونه // إسناده ضعيف //

٨٧ - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو هلال حدثنا قتادة قال : قالت بنو إسرائيل يا رب أنت في السماء ونحن في الأرض فكيف لنا أن نعرف رضاك وغضبك قال إذا رضيت عنكم استعملت عليكم خياركم وإذا غضبت عليكم استعملت عليكم شراركم

٨٨ - حدثنا عبد الله بن صالح المصري قال حدثني الليث وهو ابن سعد قال حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال أن زيد ابن أسلم حدثه عن عطاء بن يسار قال أتى رجل كعبا وهو في نفر فقال يا أبا إسحاق حدثني عن الجبار فأعظم القوم قوله فقال كعب دعوا الرجل فإن كان جاهلا تعلم وإن كان عالما ازداد علما ثم قال كعب أخبرك أن الله خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن ثم جعل ما بين كل سماءين كما بين السماء الدنيا والأرض وكثفهن مثل ذلك ثم رفع العرش فاستوى عليه فما في السموات سماء إلا لها أطيط كأطيط الرحل العلافي أول ما يرتحل من ثقل الجبار فوقهن

---

(١) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/٥٨

٨٩ - حدثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبد الله أن كعب الأحبار قال لعمر رضى الله عنه ويل لسلطان الأرض من سلطان السماء قال ." (١)

" عمر إلا من حاسب نفسه فقال كعب إلا من حاسب نفسه وكبر عمر وخر ساجدا

٩٠ - حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني حدثنا أبي عن نضر أبي عمر الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس قال سيد السموات السماء التي فيها العرش وسيد الأرضين التي نحن عليها وسيد الشجر العوسج ومنه عصا موسى // إسناده ضعيف جدا //

٩١ - حدثنا القعنبي حدثنا ثابت بن قيس أبو الغصن عن أبي سعيد المقبري عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما قال قلت يا رسول الله رأيتك تصوم من الشهر شيئا ما لا تصومه من الشهور أكثر إلا رمضان قال أي شهر قلت شعبان قال هو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم // أخرجه أحمد والنسائي // ." (٢)

" بنو إسرائيل يا رب ! أنت في السماء ونحن في الأرض وأشباه هذا كثير يطول إن ذكرناها

٩٩ - وظاهر القرآن وباطنه كله يدل على ذلك لا لبس فيه ولا تأول ألا لمتأول جاحد يكابر الحجة وهو يعلم أنها عليه

١٠٠ - قال الله تبارك وتعالى الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب الكهف : ١ وقوله نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان آل عمران : ٣ وقوله حم تنزيل من الرحمن الرحيم فصلت : ١ - ٢ تنزيل من حكيم حميد فصلت : ٤٢ إنا أنزلناه في ليلة القدر القدر : ١ إنا أنزلناه في ليلة مباركة الدخان : ٣ سورة أنزلناها وفرضناه وأنزلنا فيها آيات بينات النور : ١ وما أشبه هذا في كتاب الله كثير كل ذلك دليل على أن الله عز و جل أنزله من السماء من عنده ولو كان على ما يدعي هؤلاء الزائغة أنه تحت الأرض وفوقها كما هو على العرش فوق السماء السابعة لقال جل ذكره في بعض الآيات : إنا أطلعناه إليك ورفعناه إليك وما أشبهه وقال وما نتنزل إلا بأمر ربك مريم : ٦٤ و نزل به الروح الأمين الشعراء : ١٩٣ و قل نزله روح القدس من ربك بالحق النحل : ١٠٢ ولم يقل م١ نخرج من تحت الأرض و لا يصعد منها

---

(١) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/٥٩

(٢) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/٦٠

١٠١ - قال أبو سعيد رحمه الله فظاهر القرآن وباطنه يدل على ما وصفنا من ذلك نستغني فيه بالتنزيل عن التفسير ويعرفه العامة والخاصة فليس منه لمتأول تأول إلا لمكذب به في نفسه مستتر بالتأويل ". (١)

" ١٠٢ - ويلكم إجماع من الصحابة والتابعين وجميع الأمة من تفسير القرآن والفرائض والحدود والأحكام نزلت آية كذا في كذا ونزلت آية كذا في كذا ونزلت سورة كذا في مكان كذا لا نسمع أحدا يقول طلعت من تحت الأرض ولا جاءت من أمام ولا من خلف ولكن كله نزلت من فوق

١٠٣ - وما يصنع بالتنزيل من هو بنفسه في كل مكان إنما يكون شبه مناولة لا تنزيلا من فوق السماء مع جبريل إذ يقول سبحانه وتعالى قل نزله روح القدس من ربك بالحق النحل : ١٠٢ والرب بزعمكم الكاذب في البيت معه وجبريل يأتيه من خارج هذا واضح ولكنكم تغالطون فمن لم يقصد بإيمانه وعبادته إلى الله الذي استوى على **العرش** فوق سمواته وبان من خلقه فإنما يعبد غير الله ولا يدري أين الله

١٠٤ - حدثنا مهدي بن جعفر الرملي حدثنا جعفر بن عبد الله وكان من أهل الحديث ثقة عن رجل قد سماه لي قال جاء رجل إلى مالك بن أنس فقال يا أبا عبد الله الرحمن على **العرش** استوى طه : ٥ كيف استوى قال فما رأينا مالكا وجد من شيء كوجده من مقالته وعلاه الرحضاء وأطرق وجعلنا ننتظر ما يأمر به فيه قال ثم سري عن مالك فقال الكيف غير معقول والاستواء منه غير مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة وإني لأخاف أن تكون ضالا ثم أمره به فأخرج ." (٢)

" من الميت والعامل بنفسه في الأرض فإلى من يعرج بأرواحهم وأعمالهم ولم تفتح أبواب السماء لقوم وتغلق عن آخرين إذا كان الله بزعمهم في الأرض وما منزلة قول الله عز و جل عندهم إذ لا تفتح لهم أبواب السماء

١١٢ - فمن آمن بهذا القرآن الذي احتججنا منه بهذه الآيات وصدق هذا الرسول الذي روينا عنه هذه الروايات لزمه الإقرار بأن الله بكماله فوق **العرش** فوق سماواته وإلا فليحتمل قرآنا غير هذا فإنه غير مؤمن بهذا

---

(١) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/٦٥

(٢) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/٦٦

١١٣ - ومما يحقق قولنا ويبطل دعواهم احتجاب الله عز و جل من الخلق فوق السموات العلى ". (١)

" ١١٩ - حدثنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة حدثنا حماد وهو ابن سلمة قال أنبأنا أبو عمران الجوني عن زرارة بن أوفى أن النبي سأل جبريل هل رأيت ربك فانتفض جبريل وقال يا محمد إن بيني وبينه سبعين حجابا من نور لو دنوت من أدناها لاحترقت // إسناده ضعيف //

١٢٠ - قال أبو سعيد من يقدر قدر هذه الحجب التي احتجب الجبار بها ومن يعلم كيف هي غير الذي أحاط بكل شيء علما وأحصى كل شيء عددا الجن : ٢٨

١٢١ - ففي هذا أيضا دليل أنه بائن من خلقه محتجب عنهم لا يستطيع جبريل مع قربه إليه الدنو من تلك الحجب وليس كما يقول هؤلاء الزائغة إنه معهم في كل مكان ولو كان كذلك ما كان للحجب هناك معنى لأن الذي هو في كل مكان لا يحتجب بشيء من شيء فكيف يحتجب من هو خارج الحجاب كما هو من ورائه فليس لقول الله عز و جل من وراء حجاب الشورى : ٥١ عند القوم مصداق

١٢٢ - ولآثار التي جاءت عن رسول الله في نزول الرب تبارك وتعالى تدل على أن الله عز و جل فوق السموات على عرشه بائن من خلقه ." (٢)

" ٩ - باب نزول الله لأهل الجنة

١٤٤ - حدثنا هشام بن خالد الدمشقي وكان ثقة حدثنا محمد بن شعيب وهو ابن شابور أنبأنا عمر بن عبد الله مولى غفرة قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول قال رسول الله أتاني جبريل وفي يده كهيئة المرآة البيضاء وفيها نكتة سوداء قلت ما هذه يا جبريل قال هذه الجمعة بعث بها إليك ربك تكون عيدا لك ولأمتك من بعدك قلت وما لنا فيها قال لكم فيها خير كثير أنتم الآخرون السابقون يوم القيامة وفيها ساعة لا يوافقها عبد يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه قلت ما هذه النكتة السوداء قال هذه الساعة تكون يوم الجمعة وهو سيد الأيام ونحن نسميه عندنا يوم المزيد قلت وما المزيد ياجبريل قال ذلك بأن ربك اتخذ في الجنة واديا أفيح من مسك أبيض فإذا كان يوم الجمعة من أيام الآخرة هبط الرب تبارك وتعالى عن عرشه إلى كرسيه وحف الكرسي بمنابر من نور فيجلس عليها النبيون وحف المنابر بكراسي من ذهب فيجلس عليها الصديقون والشهداء ويهبط أهل الغرف من غرفهم فيجلسون على كثبان المسك لا

---

(١) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/٧٠

(٢) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/٧٣

يرون لأهل المنابر والكراسي عليهم فضلا في المجلس ثم يتبدى لهم ذو الجلال والإكرام فيقول سلوني فيقولون بأجمعهم نسألك الرضا فيشهدهم على الرضا ثم يسألونه حتى تنتهي نهية كل عبد منهم ثم يسعى ". (١)

" عليهم بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم يرتفع الرب عن كرسيه إلى **عرشه** ويرتفع أهل الغرف إلى غرفهم وهي غرفة من لؤلؤة بيضاء أو زبرجدة خضراء أو ياقوتة حمراء ليس فيها قصم ولا وصم مطردة فيها أنهارها متدلية فيها ثمارها فيها أزواجها وخدمها ومساكنها فليس أهل الجنة إلى شيء أشوق منهم إلى يوم الجمعة ليزدادوا قربا من الله ورضوانا

١٤٥ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن ليث عن عثمان ابن أبي حميد عن أنس رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله قال أتاني جبريل في كفه كالمرآة البيضاء فيها كالنكتة السوداء فقلت ما هذا الذي في يدك قال الجمعة قلت وما الجمعة قال لكم فيها خير وهو عندنا سيد الأيام ونحن نسميه يوم القيامة المزيد قلت ولم ذاك قال لأن الرب تبارك وتعالى اتخذ في الجنة واديا أفيح من مسك أبيض فإذا كان يوم الجمعة ينزل على كرسيه من عليين أو نزل من عليين على كرسيه ثم حف الكرسي بمنابر من ذهب مكللة بالجوهر ثم يجيء النبيون حتى يجلسوا على تلك المنابر ثم ينزل أهل الغرف حتى يجلسوا على ذلك الكثيب ثم يتجلى لهم ربهم فيقول أنا الذي صدقتكم وعدي وأتممت عليكم نعمتي وهذا محل كرامتي فسلوني وساق عثمان بن أبي شيبة الحديث إلى قوله وذلك ." (٢)

" مقدار منصرفهم من الجمعة ثم يرتفع إلى **عرشه** عن كرسيه ويرتفع معه النبيون والصديقون والشهداء أو النبيون والشهداء والصديقون ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم // إسناده ضعيف جدا //

١٤٦ - حدثنا عبد الله بن صالح المصري قال حدثني حرملة ابن عمران عن سليمان بن حميد قال سمعت محمد بن كعب القرظي ." (٣)

" يشاء وإنما يقال لفعل المخلوق الضعيف الذي لاقدرة له إلا ما أقدره الله تعالى عليه كيف يصنع وكيف قدر

---

(١) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/٩٠

(٢) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/٩١

(٣) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/٩٢

١٤٨ – ولو قد آمنتم باستواء الرب على **عرشه** وارتفاعه فوق السماء السابعة بدءا إذ خلقها كإيمان المصلين به لقلنا لكم ليس نزوله من سماء إلى سماء بأشد عليه ولا بأعجب من استوائه عليها إذ خلقها بدءا فكما قدر على الأولى منهما كيف يشاء فكذلك يقدر على الأخرى كيف يشاء

١٤٩ – وليس قول رسول الله في نزوله بأعجب من قول الله تبارك وتعالى هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة البقرة : ٢١٠ ومن قوله وجاء ربك والملك صفا صفا الفجر : ٢٢ فكما يقدر على هذا يقدر على ذاك

١٥٠ – فهذا الناطق من قول الله عز و جل وذاك المحفوظ من قول رسول الله بأخبار ليس عليها غبار فإن كنتم من عباد الله المؤمنين لزمكم الإيمان بها كما آمن بها المؤمنون وإلا فصرحوا بما تضمرون ودعوا هذه الأغلوطات التي تلوون بها ألسنتكم فلئن كان أهل الجهل في شك من أمركم إن أهل العلم من أمركم لعلى يقين

١٥١ – قال فقال قائل منهم معنى إتيانه في ظلل من الغمام ومجيئه والملك صفا صفا كمعنى كذا وكذا ." (١)

" ١٦١ – قلنا هذه صفة خلاف صفة رب العالمين ولا نعرف بهذه الصفة شيئا إلا هذا الهواء الداخل في كل مكان النازل على كل شيء فإن لم يكن ذلك إلهكم الذي تعبدون فقد غلبكم عن عبادة الله رأسا وصرتم في عبادة ما تعبدون اسوأ منزلة من عبادة الأوثان وعبادة الشمس والقمر لأن كل صنف منهم عبد شيئا هو عند الخلق شيء وعبدتم أنتم شيئا هو عند الخلق لا شيء لأن الكلمة قد اتفقت من الخلق كلهم أن الشيء لا يكون إلا بحد وصفة وأن شيء ليس له حد ولا صفة فلذلك قلتم لا حد له وقد أكذبكم الله تعالى فسمى نفسه أكبر الأشياء وأعظم الأشياء وخلاق الأشياء قال تعالى قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم الأنعام : ١٩ وقال كل شيء هالك إلا وجهه القصص : ٨٨ فهو سمى نفسه أكبر الأشياء وأعظم الأشياء وخلاق الأشياء وله حد وهو يعلمه لا غيره

١٦٢ – حدثنا الحسن بن الصباح البزاز البغدادي حدثنا علي بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك أنه سئل بم نعرف ربنا قال بأنه فوق **العرش** فوق السماء السابعة على **العرش** بائن من خلقه قال قلت بحد قال فبأي شيء

---

(١) الرد على الجهمية – الدارمي، ص/٩٤

قال أبو سعيد رحمه الله والحجة لقول ابن المبارك رحمه الله قول الله تبارك وتعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش الزمر : ٧٥ فلماذا يحفون حول العرش إلا لأن الله عز و جل فوقه ولو كان في كل مكان لحفوا بالأمكنة كلها لا بالعرش ." (١)

" دونها ففي هذا بيان بين للحد وأن الله فوق العرش والملائكة حوله حافون يسبحون ويقدسونه ويحمل عرشه بعضهم قال الله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم غافر : ٧

١٦٤ - قال أبو سعيد رحمه الله سمعت محتجا يحتج عنهم في إنكارهم الحد والنزول وفي قولهم هو في كل مكان بحديث أربعة أملاك التقوا أحدهم جاء من المشرق والآخر من المغرب والثالث من السماء والرابع من الأرض فقالوا أربعتهم جئنا من عند الله فقلت إن أفلس الناس من الحديث وأفقرهم فيه الذي لا يجد من الحديث ما يدفع به تلك الأحاديث الصحيحة المشهورة في تلك الأبواب إلا هذا الحديث وهو أيضا من الحديث أفلس لأن هذا الحديث لو صح كان عليه لا له فالحمد لله إذ ألجأتهم الضرورة إلى هذا وما أشبهه لأنهم لو وجدوا حديثا منصوصا في دعواهم لاحتجوا به لا بهذا ولكن حين أيسوا من ذلك وأعياهم طلبه تعلقوا بهذا الحديث المشتبه على جهال الناس ليروجوا بسببه عليهم أغلوطة وسنبين لهم ما اشتبه عليهم من هذا الحديث إن شاء الله حتى يعلموا أنه عليهم لا لهم

١٦٥ - قلنا هذا الحديث لو صح لكان معناه مفهوما معقولا لا لبس له أنهم جاءوا كلهم من عند الله كما قالوا لأن الله تعالى على عرشه فوق سمواته وسمواته فوق أرضه كالقبة وكما وصف رسول الله فهو ينزل ملائكة من عنده بالمشرق وملائكة بالمغرب ." (٢)

" وملائكة إلى تخوم الأرض للأمر من أموره ولرحمته ولعذابه ولما يشاء من أموره فلو أنزل أحد هؤلاء الأربعة بالمشرق والثاني بالمغرب والثالث أنزله من السماء إلى تخوم الأرض للأمر من أموره ثم عرجوا منها والتقوا جميعا في ملتقى من الأرض مع رابع نزل من ملتقاهم من السماء فسئلوا جميعا من أين جاءوا فقالوا جميعا جئنا من عند الله لكان المعنى فيه صحيحا على مذهبنا لا على مذهبكم لأن كلا بعثهم الله تعالى من السماء وكلا نزلوا من عنده في مواطن مختلفة ولو نزل مائة ألف ملك في مائة ألف مكان من الأرض لجاءوا من عند الله وإنما قيل من عند الله لأن الله تبارك وتعالى فوق السماء والملائكة في السموات وبعضهم حافون بعرشه فهم أقرب إلى عرش الرحمن من أهل الأرض ومما يبين ذلك قوله تعالى إن الذين

---

(١) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/٩٨

(٢) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/٩٩

عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون الأعراف : ٢٠٦ ففي هذه الآية بيان لتحقيق ما ادعينا للحد فإنه فوق **العرش** بائن من خلقه ولإبطال دعوى الذين ادعوا أن الله في كل مكان لأنه لو كان في كل مكان ما كان لخصوص الملائكة أنهم عند ربك لا يستكبرون عن عبادته معنى بل كانت الملائكة والجن والإنس وسائر الخلق كلهم عند ربك في دعواهم بمنزلة واحدة إذ لو كان في كل مكان إذا لذهب معنى قوله لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون لأن أكثر أهل الأرض من الجن والإنس من يستكبر عن عبادته ولا يسجد له ولكن خص الله بهذه الصفة الملائكة الذين هم عنده في السموات فأوطئوا بهذه الآية وأقرعوا بها رؤوسهم عند دعواهم أن الله في ." (١)

" ١٨٦ – حدثنا هشام بن خالد الدمشقي حدثنا محمد بن شعيب وهو ابن شابور حدثنا عمر بن عبد الله مولى غفرة قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه يقول قال رسول الله أتاني جبريل وفي يده كهيئة المرآة البيضاء وفيها نكتة سوداء فقلت ما هذه يا جبريل قال هذه الجمعة بعث بها إليك ربك تكون عيدا لك ولأمتك من بعدك قلت وما لنا فيها قال لكم فيها خير كثير أنتم الآخرون السابقون يوم القيامة وفيها ساعة لا يوافقها عبد يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه قلت ما هذه النكتة السوداء قال هذه الساعة تكون يوم الجمعة وهو سيد الأيام ونحن نسميه عندنا يوم المزيد قلت وما المزيد يا جبريل قال ذلك بأن ربك اتخذ في الجنة واديا أفيح من مسك أبيض فإذا كان يوم الجمعة من أيام الآخرة هبط الرب تبارك وتعالى عن **عرشه** إلى كرسيه وحف الكرسي بمنابر من نور فيجلس عليها النبيون وحفت المنابر بكراسي من ذهب فيجلس عليها الصديقون والشهداء ويهبط أهل الغرف من غرفهم فيجلسون على كثبان المسك لا يرون لأهل المنابر والكراسي عليهم فضلا في المجلس ثم يتبدى لهم ذو الجلال والإكرام فيقول سلوني فيقولون بأجمعهم نسألك الرضا فيشهدهم على الرضا ثم يسألونه حتى تنتهي نهية كل عبد منهم ثم يسعى عليهم بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم يرتفع الرب عن كرسيه إلى **عرشه** ويرتفع أهل الغرف إلى غرفهم وهي غرفة من لؤلؤة بيضاء أو زبرجدة خضراء أو ياقوتة حمراء ليس فيها قصم ولا وصم مطردة فيها أنهارها متدلية فيها ثمارها فيها أزواجها وخدمها ." (٢)

" فقلت هذا في الدنيا وكلاهما قد قاله رسوله الله وتفسيرهما بين في الحديثين جميعا فقالت عائشة رضى الله عنها من زعم أن محمدا رأى ربه عز و جل فقد أعظم على الله الفرية وتلت لا تدركه الأبصار

---

(١) الرد على الجهمية – الدارمي، ص/١٠٠

(٢) الرد على الجهمية – الدارمي، ص/١١٤

وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير الأنعام : ١٠٣ حدثناه عمرو بن عون عن هشيم عن داود عن الشعبي عن مسروق عن عائشة

٢٠٧ - قال أبو سعيد وأنتم وجميع الأمة تقولون به إنه لم ير ولا يرى في الدنيا فأما في الآخرة فما أكبر نعيم أهل الجنة إلا النظر إلى وجهه والخيبة لمن حرمه وما تعجبون من أن كان الله ولا شيء من خلقه ثم خلق الخلق ثم استوى على **عرشه** فوق سمواته واحتجب من خلقه بحجب النار والظلمة كما جاءت به الآثار ثم أرسل إليهم رسله يعرفهم نفسه بصفاته المقدسة ليبلو بذلك إيمانهم أيهم يؤمن به ويعرفه بالغيب ولم يره وإنما يجزى العباد على إيمانهم بالله بالغيب لأن الله عز و جل لو تبدى لخلقه وتجلى لهم في الدنيا لم يكن لإيمان الغيب هناك معنى كما أنه لم ." (١)

" ٢١٩ - قال أبو سعيد وما لنا نرى أن يبلغ غدا قوم في تعطيل صفات الله ما بلغ بهذه العصابة عدلهم في تعطيلها حتى أنكروا سابق علم الله في خلقه وما الخلق عاملون قبل أن يعملوا

٢٢٠ - ثم قالوا ما نقول إن الله من فوق **عرشه** يعلم ما في الأرض ولكن علم الله هو الله بزعمهم والله بزعمهم في كل مكان ليس له علم به يعلم ولا هو يسمع بسمع ولا يبصر ببصر إنما سمعه وبصره وعلمه بزعمهم شيء واحد فلا السمع عندهم غير البصر ولا البصر غير السمع ولا العلم غير البصر هو كله بزعمهم سمع وبصر وعلم وهو بكليته في كل مكان إن علم علم بكله وإن سمع سمع بكله وإن رأى رأى بكله

٢٢١ - ويزعمون أن علم الله بمنزلة النظر والمشاهدة لا يعلم بالشيء حتى يكون فإذا كان الشيء علم به علم كينونته لا بعلم لم يزل في نفسه قبل كينونته ولكن إذا حدث الشيء كان هو عند الشيء ومعه الشيء بنفسه فإن أراد ذلك الشيء كان هو يدل الشيء بزعمهم من مكانه فذلك إحاطة علم الله بالأشياء عندهم لا أن يكون علم بشيء منها في نفسه قبل كينونته فتبارك الله رب العالمين وتعالى عما يصفون

٢٢٢ - هذا هو الرد لكتاب الله والجحود لآيات الله وصاحب ." (٢)

" الحبلي عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله يقول كتب الله مقادير كل شيء قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة

---

(١) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/١٢٤

(٢) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/١٣١

٢٥٥ - وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن بكر السهمي حدثنا بشر بن نمير عن القاسم عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله قال خلق الله الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء فاخذ أهل اليمين بيمينه وأخذ أهل الشمال بيده الأخرى وكلتا يدي الرحمن يمين وقال يا أصحاب اليمين قالوا لبيك ربنا وسعديك قال ألست بربكم قالوا بلى ثم قال يا أصحاب الشمال قالوا لبيك ربنا وسعديك قال ألست بربكم قالوا بلى فخلط بعضهم ببعض فقال قائل يا رب لم خلطت بيننا قال لهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون المؤمنون : ٦٣ وقوله إنا كنا عن هذا غافلين الأعراف : ١٧٢ ثم ردهم في صلب آدم قال وقال رسول الله خلق الله الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء وأهل الجنة أهلها وأهل النار أهلها فقال قائل يا نبي الله ما الأعمال قال أن يعمل كل قوم لمنزلتهم فقال عمر إذا نجتهد قال وسئل رسول الله عن الأعمال فقيل يا رسول الله ." (١)

" نعم مكلما قال كم بينه وبين نوح قال عشرة قرون

٣٠٠ - حدثنا علي بن المديني أنبأنا سفيان حدثنا محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب عن ابن عباس عن جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار أن النبي خرج ذات يوم من عندها فخرج وهي في المسجد ثم رجع بعدما تعالى النهار فقال ما زلت في مجلسك هذا منذ خرجت بعد قلت نعم فقال لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزن بكلماتك وزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته // إسناده صحيح // ." (٢)

" الله ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا قالوا الله ورسوله أعلم كنا نقول ولد الليلة عظيم ومات عظيم فقال رسول الله فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا حياة أحد و لكنما ربنا إذا قضى أمرا سبح حملة العرش ثم يسبح أهل السماء الذين يلونهم ثم يسبح الذين يلونهم حتى بلغ التسبيح أهل السماء الدنيا ثم قال الذين يلون حمله العرش ما قال ربكم فيخبرونهم بتسبيح أهل السموات حتى يبلغ الخبر أهل هذه السماء الدنيا فيتخطف الجن السمع فيذهبون به إلى أوليائهم فإذا جاؤوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يرقون فيه يعني يقرفون // إسناده صحيح //

٣٠٨ - حدثنا محمد بن بشار العبدي حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله رضى الله عنه قال إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات صلصلة

---

(١) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/١٤٣

(٢) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/١٦٧

كجر السلسلة على الصفوان قال فيفزعون يرون أنه من أمر الساعة حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير سبأ : ٢٣ // إسناده صحيح // ." (١)

" هنا اليد مع ذكر الأيدي في المبايعة بالأيدي فقال إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه الفتح : ١٠ ويستحيل أن يقال يداه مبسوطتان المائدة : ٦٤ نعمتاه فكأن ليس له إلا نعمتان مبسوطتان لا تحصى نعمه ولا تستدرك فلذلك قلنا إن هذا التأويل محال من الكلام فضلا أن يكون كفرا

٣٦٧ - ونكفرهم أيضا بالمشهور من كفرهم أنهم لا يثبتون لله تبارك وتعالى وجها ولا سمعا ولا بصرا ولا علما ولا كلاما ولا صفة إلا بتأويل ضلال افتضحوا وتبينت عوراتهم يقولون سمعه وبصره وعلمه وكلامه بمعنى واحد وهو بنفسه في كل مكان وفي كل بيت مغلق وصندوق مقفل قد أحاطت به في دعواهم حيطانها وأغلاقها وأقفالها فإلى الله نبرأ من إله هذه صفته وهذا أيضا مذهب واضح في إكفارهم

٣٦٨ - ونكفرهم أيضا أنهم لا يدرون أين الله ولا يصفونه ب أين والله قد وصف نفسه ب أين ووصف به الرسول الرحمن على العرش استوى طه : ٥ وهو القاهر فوق عباده الأنعام : ١٨ و إني متوفيك ورافعك إلي ومطهرك من الذين كفروا آل عمران : ٥٥ و يخافون ربهم من فوقهم النحل : ٥٠ أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض الملك : ١٦ ونحو هذا فهذا كله وصف ب أين ووصفه رسول الله أين فقال للأمة السوداء أين الله قالت في ." (٢)

" السماء قال من أنا قالت أنت رسول الله قال أعتقها فإنها مؤمنة والجهمية تكفر به وهذا أيضا من واضح كفرهم والقرآن كله ينطق بالرد عليهم وهم يعلمون ذلك أو بعضهم ولكن يكابرون ويغالطون الضعفاء وقد علموا أنه ليس من حجة أنقض لدعواهم من القرآن غير أنهم لا يجدون إلى رفع الأصل سبيلا مخافة القتل والفضيحة وهم عند أنفسهم بما وصف الله به فيه نفسه جاحدون قد ناظرنا بعض كبرائهم وسمعنا ذلك منهم منصوصا مفسرا

٣٦٩ - ويقصدون أيضا بعبادتهم إلى إله تحت الأرض السفلى وعلى ظهر الأرض العليا ودون السماء السابعة العليا وإله المصلين من المؤمنين الذين يقصدون إليه بعبادتهم الرحمن الذي فوق السماء

---

(١) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/١٧٢

(٢) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/٢٠٢

السابعة العليا وعلى عرشه العظيم استوى وله الأسماء الحسنى تبارك اسمه وتعالى فأي كفر أوضح مما حكيناه عنهم من سوء مذاهبهم ما زاد ماني وشمعلة الزنديقان

٣٧٠ - قال أبو سعيد فقال لي المناظر الذي ناظرني أردت إرادة منصوصة في إكفار الجهمية باسمهم وهذا الذي رويت عن علي رضي الله عنه في الزنادقة فقلت الزنادقة والجهمية أمرهما واحد ويرجعان إلى معنى واحد ومراد واحد وليس قوم أشبه بقوم منهم بعضهم ببعض وإنما يشبه كل صنف وجنس بجنسهم وصنفهم فقد كان ينزل بعض القرآن خاصا في شيء فيكون عاما في مثله وما ." (١)

" هؤلاء حتى نستبرىء ذلك عمن هو أعلم منهم وأقدم ولكنا نكفرهم بما تأولنا فيهم من كتاب الله عز و جل وروينا فيهم من السنة وبما حكينا عنهم من الكفر الواضح المشهور الذي يعقله أكثر العوام وبما ضاهوا مشركي الأمم قبلهم بقولهم في القرآن فضلا على ما ردوا على الله ورسوله من تعطيل صفاته وإنكار وحدانيته ومعرفة مكانه واستوائه على عرشه بتأويل ضلال به هتك الله سترهم وأبد سوءتهم وعبر عن ضمائرهم كلما أرادوا به احتجاجا ازدادت مذاهبهم اعوجاجا وازداد أهل السنة بمخالفتهم ابتهاجا ولما يخفون من خفايا زندقهم استخراجا

٤٠٠ - والله الموفق ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى جميع الأنبياء المرسلين ." (٢)

" | بسم الله الرحمن الرحيم ، رب يسر وأعن يا كريم | | أخبرتنا الشيختان : الأصيلة الرئيسة أم الكرام أنس بنت كريم الدين | عبد الكريم بن أحمد بن عبد العزيز النجمية ، وأم الفضل هاجر بنت الشرف | محمد بن محمد بن أبي بكر المقدسي ، قراءة عليهما مجتمعتين ، في ثاني | رجب سنة ٨٦٥ ، أنا شيخ الإسلام ، حافظ العصر ، عبد الرحيم بن الحسين | العراقي ، رحمه الله ، أنا الشيخ الأصيل المحدث ناصر الدين محمد بن أبي | القاسم الفارقي ، أنا المسندة أم محمد سيدة بنت موسى بن عثمان بن عيسى | ابن درباس الماراني ، قالت : أنبأنا الأخوان أبو الفضل سليمان وأبو الحسن | علي ابنا أبي البركات محمد بن علي بن أبي سعد الموصلي إجازة ، قالا : أنا | أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد سبط أبي منصور الخياط المقرئ ، أنا | أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور البزاز ، أنا أبو القاسم

---

(١) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/٢٠٣

(٢) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/٢١٤

عيسى بن علي | ابن ٶعيسى الوزير ، قراءة عليه فأقر به ، في سنة ٣٨٩ ، ثنا أبو القاسم بدر بن | الهيثم القاضي ، يوم الأحد ، لسبع بقين من من جمادى الآخرة سنة ٣١٧ ، قال : |

١ – حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا عقبة بن خالد السكوني ، حدثني أسامة | ابن زيد ، حدثني محمد بن كعب عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي | طالب رضي الله عنه ، قال : | | علمني رسول الله [ ] كلمات أقولهن عند الكرب : | (لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب السماوات [السبع] ورب | العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين) . |

---

(١) ".

"١٣٤ – عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن النبي A قال : « ينفخ في الصور (١) فصعق (٢) من في السموات ، ومن في الأرض إلا من شاء الله ، ثم نفخ فيه أخرى فأكون أول من رفع رأسه ، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أكان ممن استثنى الله أم رفع رأسه قبلي ؟ ومن قال : أنا خير من يونس بن متى فقد كذب »

---

(١) الصور : القَرنْ الذي يَنْفُخ فيه إسرافيل عليه السلام عند بَعْثِ الموْتى

(٢) صعق : غشي عليه." (٢)

" خبر آخر يدل على ما تقدم من ذكر القدمين

٧ – ١٥ أخبرنا خيثمة بن سليمان ثنا اسحاق بن سيار النصيبي ثنا أبو حاتم ح وثنا إبراهيم بن محمد بن عمارة ثنا أحمد بن يحيى الصوفي ثنا شجاع بن مخلد ثنا أبو عاصم عن سفيان عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن إبن عباس قال شجاع في حديثه أنه سأل النبي صلى الله عليه و سلم عن قول الله جل وعز وسع كرسيه السماوات والأرض قال كرسيه موضع قدمه والعرش لا يقادر قدره

قال أبو عبد الله هكذا رواه شجاع بن مخلد في التفسير مرفوعا عن النبي صلى الله عليه و سلم وقال اسحاق بن سيار في حديثه عن أبي عاصم من قول ابن عباس وكذلك رواه أصحاب الثوري عنه وكذلك روى عن عمار الدهني موقوفا ورواه أبو بكر الهذلي وغيره عن سعيد بن جبير من قوله قال الكرسي موضع

---

(١) جمهرة الأجزاء الحديثية، ص/٢٢٥

(٢) حديث إسماعيل بن جعفر، ص/١٣٨

القدمين ورواه جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الكرسي علمه ولم يتابع عليه جعفر وليس هو بالقوي في سعيد بن جبير

٨ - ١٦ أخبرنا بذلك أحمد بن محمد بن إبراهيم مولى بني هاشم ثنا محمد بن عبد الوهاب عن ابن أبي تمام ثنا آدم بن أبي إياس ثنا هشيم عن مطرف عن جعفر ابن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله جل وعز وسع كرسيه السموات والأرض قال علمه

قال أبو عبد الله وهذا حديث مشهور عن مطرف عن جعفر بن أبي المغيرة لم يتابع عليه وروى عن أبي موسى الأشعري أن الكرسي موضع القدمين

٩ - ١٧ أخبرنا بذلك أحمد بن إبراهيم البغدادي بمكة ثنا محمد بن يزيد ثنا على بن مسلم ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا محمد بن جحادة عن سلمة بن كهيل عن عمارة بن عمير عن أبي موسى قال الكرسي موضع القدمين وله أطيط كأطيط الرحل

قال أبو عبد الله وروى نهشل عن الضحاك عن ابن عباس وسع كرسيه السموات قال علمه وهذا خبر لا يثبت لأن الضحاك لم يسمع من ابن ." (١)

" عباس نهشل متروك ومما يدل على صحة قول ابن عباس وأبي موسى في الكرسي ما ذكره الربيع بن أنس عن أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم أنهم قالوا للنبي صلى الله عليه و سلم

هذا الكرسي وسع السماوات والأرض فكيف **بالعرش** فأنزل الله عز و جل وما قدروا الله حق قدره

باب في قول الله عز و جل

ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما

١ - ١٨ أخبرنا محمد بن محمد ثنا أحمد بن عصام ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا مسعر بن كدام ح وأخبرنا على بن العباس الغزي ثنا محمد بن حماد ثنا عبد الرزاق أنبأ الثوري جميعا عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال

إنما سمي الإنسان إنسانا لأنه عهد إليه فنسي

وقال أبو عبد الله هكذا رواه الثوري ومسعر عن الأعمش ورواه أسباط بن محمد وعبده بن سليمان وغيرهما عن الأعمش عن أبي الضحى عن ابن عباس مثله

---

(١) الرد على الجهمية - ابن منده، ص/٢١

٢ - ١٩ وأخبرنا اسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذرعي ثنا هارون بن كامل ثنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح ثنا علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال عهد إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما يقول لم نجد له عزما

٣ - ٢٠ أخبرنا خيثمة بن سليمان ثنا محمد بن سعد العوفي ثنا أبي عن أبيه عن جده عن ابن عباس في قوله ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما يقول لم نجد له حفظا ٤ ٢١ أخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان بمصر ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الغني بن سعيد ثنا موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس في قوله عز و جل ولقد ." (١)

" يوم القيامة الزمر ٦٧ أين الناس قال على الصراط

ذكر خبر آخر يدل على ما تقدم من ذكر اليد

٥ - ٤٩ أخبرنا أبو عمرو مولى بني هاشم ثنا أبو حاتم الرازي ثنا أبو اليمان ثنا شعيب ثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال

يد الله ملأى لا ينقصها نفقة سحاء الليل والنهار وقال أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض فإنه لم ينقص مما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع

ذكر قول النبي صلى الله عليه و سلم إن الصدقة تربو في كف الرحمن عز و جل

٦ - ٥٠ أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف الأخرم بنيسابور ثنا محمد بن نعيم ثنا ابن قتيبة ح وثنا محمد بن عبد الله بن أبي رجاء ثنا موسى بن هارون ثنا قتيبة ثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد بن يسار سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إن الصدقة تربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله هذا حديث ثابت باتفاق ." (٢)

"١٨٧ - حدثنا أحمد بن محمد ، نا عبد الله بن عبد العزيز ، حدثني سليمان بن عطاء ، عن أبيه ، عن أبي أيوب ، عن النبي A قال : « إن المتحابين على كراسي من ياقوت (١) حول العرش »

---

(١) الياقوت : حجر كريم من أجود الأنواع وأكثرها صلابة بعد الماس ، خاصة ذو اللون الأحمر." (٣)

---

(١) الرد على الجهمية - ابن منده، ص/٢٢

(٢) الرد على الجهمية - ابن منده، ص/٤٠

(٣) حديث أبي محمد الفاكهي، ص/١٨٧

"٣٢٨ – أخبركم أبو الفضل الزهري ، نا عبد الله ، نا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا عبد الرحيم بن سليمان ، عن حجاج ، عن المنهال ، عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن عباس ، أن النبي A قال : « من دخل على مريض لم تحضر وفاته ، فقال : أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات ، شفي »." (١)

"٤٠٢ – أخبركم أبو الفضل الزهري ، نا عبد الله ، نا الوليد بن محمد المازني ، نا علي بن الحسن السامي ، من بني سامة بن لؤي ، نا سعيد بن أبي عروبة ، نا قتادة بن دعامة ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله A : « هل تسمعون أطيط (١) السماء ، وحق لها أن تئط (٢) ، ما فيها موضع قدم إلا وعليه ملك قائم أو ساجد ، وإن للذكر دويا (٣) حول العرش يذكر بصاحبه ، والعمل الصالح في الخزائن » قال أبو محمد : هكذا في كتابي ، عن الوليد ، وقد حدثنا أحمد بن يحيى السوسي ، نا عبد الوهاب وهو ابن عطاء ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن صفوان بن محرز ، عن حكيم بن حزام ، عن رسول الله A بنحوه

---

(١) الأطيط : أصوات الإبل والمراد وجود أصوات شديدة دلالة على كثرة الملائكة وازدحامها

(٢) أط : صوت والمراد كثرت الملائكة فيها حتى أحدثت صوتا وضجة

(٣) الدوي : صوت ليس بالعالي كصوت النحل وغيره." (٢)

"٤٦٦ – أخبركم أبو الفضل الزهري ، نا حمزة بن القاسم الهاشمي ، نا عمر بن مدرك ، نا مكي بن إبراهيم ، نا جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، أن النبي A قال : « سل الله تعالى الفردوس ، فإنه سرة الجنة ، وأهل الفردوس يسمعون أطيط (١) العرش »

---

(١) الأطيط : أصوات الإبل والمراد وجود أصوات شديدة دلالة على كثرة الملائكة وازدحامها." (٣)

"١٩٠ – حدثنا عبد الله بن ربيع ، حدثنا عمر بن عبد الملك ، حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا أبو داود ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا أبو عاصم ، حدثنا ربيعة بن عبد الرحمن بن حصين ، حدثتني

---

(١) حديث أبي الفضل الزهري، ٣٢٩/١

(٢) حديث أبي ا لفضل الزهري، ٤٠٣/١

(٣) حديث أبي الفضل الزهري، ٤٦٧/١

جدتي سراء بنت نبهان وكانت ربة بيت في الجاهلية قالت : خطبنا النبي A يوم الرءوس فقال : « أي يوم هذا » ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم قال : « أليس أوسط أيام التشريق (١) » ؟ . قال أبو محمد : إن صح أنه كان يوم الرءوس فهو ثاني النحر بإجماع من أهل مكة ، ويكون أوسط حينئذ بمعنى أشرف ، قال تعالى (جعلناكم أمة وسطا (٢)) ونحن بلا شك آخر الأمم ، وقال E : « فسلوا الله الفردوس فإنه وسط الجنة ، وأعلى الجنة ، وفوق ذلك عرش الرحمن » . فهذا نص على أن الوسط هو الأشرف

---

(١) أيام التشريق : الأيام الثلاثة التي تلي يوم عيد الأضحى

(٢) سورة : البقرة آية رقم : ١٤٣." (١)

"٧٢ - (٢) حدثنا أبومحمدٍ عبدُاللهِ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ الخراسانيُّ: حدثنا محمدُ بنُ يوسفَ بنِ/ عيسى بنِ الطباعِ: حدثنا عليُّ بنُ قادمٍ: أخبرنا عليُّ بنُ صالحٍ، عن أبي إسحاقَ، عن عَمرو بنِ مرةَ، عن عبدِاللهِ بنِ سلِمةَ، عن عليٍّ رضي اللهُ عنه قالَ:

قالَ لي رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «ألا أُعلمكَ كلماتٍ إذا قُلتَهن غُفرَ لكَ مع أنَّك مغفورٌ لكَ: لا إلَه إلا اللهُ الحليمُ الكريمُ، سبحانَ اللهِ ربِّ السماواتِ السبعِ وربِّ العرشِ العظيمِ، الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ».

هذا حديثٌ غريبٌ مِن حديثِ عليِّ بنِ صالحٍ عن أبي إسحاقَ، وقعَ إلينا بعُلو مِن حديثِ عليِّ بنِ قادمٍ.." (٢)

"١٠٥ - (٣٥) أخبرنا أبوأحمدَ عُبيدُاللهِ بنُ أبي قُتيبةَ الغَنويُّ بالكوفةِ: حدثنا أبوجعفرٍ أحمدُ بنُ موسى الحَمَّارُ: حدثنا أبونُعيمٍ، عن الأعمشِ، عن إبراهيمَ التيميِّ، عن أبيه، عن أبي ذرٍّ قالَ:

كُنا مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقالَ: «يا أبا ذرٍّ، تَدري أينَ تغربُ الشمسُ؟» قالَ: قلتُ: اللهُ -[٩٣]- ورسولُهُ أعلمُ، قالَ: «فإنَّها تذهبُ حتى تَسجدَ تحتَ العرشِ فيُؤذنُ لها، وتوشِكُ أنْ تستأذِنَ فلا يُؤذنُ لها حتى تَستشفعَ وتطلبَ، فإذا طالَ عليها قيلَ لها: ارجِعي مكانَكَ، فذلكَ قولُه: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [يس: ٣٨]».

هذا حديثٌ صحيحٌ مِن حديثِ الأعمشِ عن إبراهيمَ التَّيميِّ عن أبيه، أخرجه البخاريُّ عن أبي نعيمٍ.." (٣)

---

(١) حجة الوداع لابن حزم، ١/٩٤١

(٢) مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى، مجموعة من المؤلفين ص/٧٥

(٣) مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى، مجموعة من المؤلفين ص/٩٢

"١٠٩ - (٣٩) حدثنا بكارُ بنُ أحمدَ بنِ بكارٍالمقرئُ: حدثنا أبوبكرٍ محمدُ بنُ السريِّ القَنطريُّ وأبوالحسنِ محمدُ بنُ جعفرٍ الخوارزميُّ وأحمدُ بنُ محمدٍ الواسطيُّ - واللفظُ لمحمدِ بنِ السريِّ - قالوا: حدثنا الحسنُ بنُ عرفةَ: حدثنا عبدُاللهِ بنُ الحكمِ البجليُّ: حدثنا القاسمُ بنُ الحكمِ العُرنيُّ، عن الضحاكِ بنِ مُزاحمٍ، عن ابنِ عباسٍ،

أنَّه سمعَ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يقولُ: «إنَّ الجنةَ لَتزينُ وتُنجدُ مِن الحولِ إلى الحولِ لدخولِ شهرِ رمضانَ، فإذا كانَ أولُ ليلةٍ مِن شهرِ رمضانَ هبتْ ريحٌ مِن تحتِ **العرشِ** يُقالُ لَها: المثيرةُ، فتصفقُ أوراقُ أشجارِ الجنانِ وحلقُ مصاريعِ أبوابِ الجنانِ، فيُسمعُ لذلكَ طَنينٌ لم يسمع السامعون أحسنَ مِنه، ويبرزنْ الحورُ العينُ حتى يقفنَ بينَ شُرفِ الجنةِ، فينادينَ: هل مِن خاطبٍ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ فيزوِّجُه؟ ثم يقلنْ: يا رضوانُ ما هذه الليلةُ؟ فيُجيبُهن بالتلبيةِ، ثم يقولُ: يا خيرات حسان، هذه أولُ ليلةٍ مِن شهرِ رمضانَ، وتفتحُ فيها أبوابُ الجنانِ للصائمينَ مِن أُمةِ محمدٍ صلى الله عليه وسلم، ويقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ: يا رضوانُ / افتحْ أبوابِ الجنانِ، يا مالكُ أطبقْ أبوابَ الجحيمِ عن الصائمينَ مِن أُمةِ محمدٍ صلى الله عليه وسلم، يا جبريلُ اهبطْ إلى الأرضِ فصَفدْ مَردةَ الشياطينِ وغلَّهم في الأغلالِ، ثم اقذفْ بهم في لُجَجِ البحارِ حتى لا يُفسدوا على أُمةِ حبيبي صيامَهم.

قالَ: ويقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ في كلِّ ليلةٍ مِن شهرِ رمضانَ ثلاثَ مراتٍ: هل مِن سائلٍ فأُعطيهُ سؤلَهُ؟ هل مِن تائبٍ فأتوبَ عليه؟ هل مِن مُستغفرٍ فأغفرَ له؟ مَن يُقرضُ المَليَّ غيرَ المُعدمِ الوفيَّ غيرَ الظَّلومِ؟

قالَ: وللهِ عزَّ وجلَّ في كلِّ ليلةٍ مِن شهرِ رمضانَ عندَ الإفطارِ ألفُ ألفُ عَتيقٍ مِن النارِ، فإذا كانَ ليلةُ الجمعةِ أو يومُ الجمعةِ أعتقَ اللهُ تعالى في كلِّ ساعةٍ منها ألفَ -[٩٧]- عَتيقٍ مِن النارِ كلُّهم قد استوجَبَ العذابَ، فإذا كانَ في آخرِ يومٍ مِن شهرِ رمضانَ أَعتقَ اللهُ في ذلكَ اليومِ بعددِ مَن أعتقَ مِن أولِ الشهرِ إلى آخرِهِ.

فإذا كانتْ ليلةُ القدرِ يأمرُ اللهُ عزَّ وجلَّ جبريلَ فيهبطُ في كبكبةٍ مِن الملائكةِ إلى الأرضِ ومعه لواءٌ أخضرُ، فيركزُ اللواء على ظهرِ الكعبةِ، وله ستُّمئةِ جناحٍ، مِنها جناحانِ لا ينشرُهما إلا في كلِّ ليلةِ قدرٍ، فينشرُهما تلكَ الليلةَ فيجاوزانِ المشرقَ والمغربَ، ويبثُّ جبريلُ عليهِ السلامُ الملائكةَ في هذه الليلةِ فيسلِّمون على كلِّ قائمٍ وقاعدٍ ومصلٍّ وذاكرٍ للهِ عزَّ وجلَّ، فيصافحونَهم ويُؤمِّنون على دعائِهم حتى يطلعَ الفجرُ، فإذا طلعَ الفجرُ نادى جبريلُ عليهِ السلامُ: يا معشرَ الملائكةِ الرحيلَ الرحيلَ، فيقولون: يا جبريلُ، ما صنعَ اللهُ عزَّ وجلَّ في حوائجِ المؤمنينَ مِن أُمةِ محمدٍ؟ فيقولُ: إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ نظرَ إليهم في هذه الليلةِ فعفا عنهم وغفرَ

لهم إلا أربعةً، قالوا: يا رسولَ اللهِ، مَن هؤلاءِ الأربعةُ؟ قالَ: رجلٌ مدمنُ خمرٍ، وعاقٌّ لوالديهِ، وقاطعُ رحمٍ، ومُشاحِنٌ، قال: وهو المُصارمُ.

فإذا كانتْ ليلةُ الفطرِ سُميتْ تلكَ الليلةُ ليلةَ الجائزةِ، فإذا كانتْ غداةَ الفطرِ بعثَ اللهُ عزَّ وجلَّ الملائكةَ فيهبِطون في كلِّ بلادِ الأرضِ، ويقومونَ في أفواهِ السكَكِ فينُادونَ بصوتٍ يَسمعُهُ جميعُ مَن خلقَ اللهُ عزَّ وجلَّ إلا الجنَّ والإنسَّ، فيقولونَ: يا أمةَ محمدٍ، اخرُجوا إلى ربٍّ كريمٍ، يُعطي الجزيلَ، ويغفرُ الذنبَ العظيمَ، فإذا بَرَزوا في مُصَلاهم يقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ للملائكةِ: يا مَلائكتي، ما جزاءُ الأجيرِ إذا عملَ عملَهُ؟ قالَ: فتقولُ الملائكةُ: إلهنا وسيدَنا، / جزاؤُه أَن يُوفَّى أجرَهُ، قالَ: فيقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ: فإنِّي أُشهدُكم يا ملائكتي أنِّي قد جعلتُ ثوابَهم مِن صيامِهم رمضانَ رِضائي ومَغفرتي».

قالَ: «ويقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ: يا عبادي سَلوني، فَوَعزتي وجَلالي لا تَسألوني اليومَ شيئاً في جمعِكم هذا لآخرَتِكم إلا أعطيتُكم، ولا لِدنياكُم إلا نظرتُ إليكم، وعزَّتي -[٩٨]- لأستُرَنَّ عليكم عوراتِكم ما راقبْتُموني، وعزَّتي لا فضحتكم بينَ أصحابِ الذنوبِ، انصرِفوا مغفوراً لكم قد أرضيتُموني ورضيتُ عنكم».

قالَ: «فتفرحُ الملائكةُ ويستبشرونَ بما يُعطي اللهُ عزَّ وجلَّ هذه الأمةَ إذا أَفطروا مِن شهرِ رمضانَ».." (١)

"١١٠ - (٤٠) أخبرنا بكارٌ: حدثنا أبوبكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ أبي الجعدِ: حدثنا محمدُ بنُ بكارٍ: حدثنا الهياجُ بنُ بسطام: حدثنا العباسُ، عن نافعٍ، عن أبي سَريحةَ الغفاريِّ،

أنَّه سمعَ النبي صلى الله عليه وسلم يقولُ ذاتَ يوم وقد أهلَّ شهرُ رمضانَ: «لو يعلمُ العبادُ ما في شهرِ رمضانَ لتمنَّى العبادُ أنْ يكونَ شهرُ رمضانَ سنةً»، فقالَ رجلٌ مِن خُزاعةَ: يا نبيَّ اللهِ حدِّثنا، فقالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إنَّ الجنةَ تزينُ لشهرِ رمضانَ مِن رأسِ الحولِ إلى الحولِ، حتى إذا كانَ أولُ ليلةٍ مِنه هبتْ ريحٌ مِن تحتِ **العرشِ** فصفَّقت ورقُ الجنةِ، فنظرَ الحورُ العينُ إلى ذلكَ فقُلن: يا ربِّ، اجعل لنا مِن عبادِك في هذا الشهرِ أزواجاً تقرُّ أعيُنُنا بهم وتقرُّ أعيُنهم بنا، فما مِن عبدٍ صامَ شهرَ رمضانَ إلا زوَّجه اللهُ زوجةً -[٩٩]- مِن الحورِ العينِ في خيمةٍ مِن دُرةٍ مُجوفةٍ مِما نعتَ اللهُ عزَّ وجلَّ به الحورَ المَقصوراتِ في الخيامِ، على كلِّ امرأةٍ منهنَّ سبعونَ حُلةً ليس مِنها حُلةٌ على لونِ الأُخرى، وتُعطى سبعين لوناً مِن الطيبِ ليسَ يُشبهُ الأولَ، كلُّ امرأةٍ منهُن على سريرٍ مِن ياقوتٍ مُوشَّحٍ بالدرِّ، على سبعينَ فراشاً بطائنُها مِن إستبرقٍ، وفوقَ السبعينَ فراشاً سبعونَ أريكةً، ولكلِّ امرأةٍ منهُن سبعونَ ألفَ وصيفةٍ تخدمُها، وسبعونَ ألفَ وصيفٍ لزوجِها، مع كلِّ وصيفٍ صحيفةٌ مِن ذهبٍ فيها لونٌ مِن الطعامِ يجدُ لآخرِهِ مِن اللَّذةِ ما لا يجدُ لأولِهِ،

---

(١) مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى، مجموعة من المؤلفين ص/٩٦

ويُعطى زوجُها مثلَ ذلكَ على سريرٍ مِن ياقوتةٍ حمراءَ، عليهِ سوارانِ مِن ذهبٍ مُرصعٍ بالياقوتِ الأحمرِ، هذا لكلِّ مَن صامَ شهرَ رمضانَ سِوى ما عملَ مِن الحسناتِ».." (١)

"١٢٤ - (١٠) حدثنا الحسنُ بنُ سعيدٍ الأَدَميُّ: حدثنا محمدُ بنُ محمودٍ الصَّيدلاني: حدثنا أبوإبراهيمَ التَّرجُمانيُّ: حدثنا عمرو بنُ جُميعٍ، عن جُويبرٍ، عن -[١١٢]- الضحاكِ، عن النزَّالِ بنِ سَبرةَ، عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ قالَ:

قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «تَزوَّجوا ولا تُطلِّقوا، فإنَّ الطلاقَ يهتزُّ لَه **العرشُ»**.

قالَ أبوالفتحِ: هذا حديثٌ غريبٌ مِن حديثِ جُويبرٍ عن الضحاكِ، لا أعلمُ حدَّثَ بِه إلا عمرو بنُ جُميعٍ.." (٢)

"١٦٤ - (٩) حدثنا أحمدُ بنُ كاملٍ القاضي قالَ: حدثنا أبوقلابةَ عبدُالملكِ بنُ محمدٍ قالَ: حدثنا عمرُ بنُ أيوبَ الغفاريُّ قالَ: حدثنا محمدُ بنُ معنٍ الغفاريُّ قالَ: حدثني مُجمعُ بنُ يعقوبَ، عن أبيه، عن عبدِالرحمنِ بن يزيدَ، عن عمِّه مُجمِّعِ بنِ جاريةَ قالَ:

قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يومَ ماتَ سعدُ بنُ معاذٍ: «اهتزَّ له **عرشُ** الرحمنِ»، قالَ: «ونزلتْ سبعونَ ألفاً مِن الملائكةِ»، قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «فما وجدتُ مقعداً في البقيعِ حتى قَبضَ جبريلُ جناحَه فأقعدَني».

قالَ أبوالفتحِ رحمهُ اللهُ: غريبٌ مِن حديثِ عبدِالرحمنِ بنِ يزيدَ بنِ جاريةَ عن عمِّه مُجمِّعٍ، لا أعلمُ حدَّثَ به إلا مُجمعُ بنُ يعقوبَ عن أبيه.." (٣)

"٢٤٧ - (٦) حدثنا عثمانُ: حدثنا أبوخالدٍ الأحمرُ، عن عمرو المُلائيِّ، عن يحيى الجابرِ، عن سالمِ بنِ أبي الجعدِ، عن ابنِ عباسٍ أنَّه تَلا هذه الآيةَ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ .. .. ﴾ [النساء: ٩٣] حتى فرغَ مِنها، فقيلَ لَه: وإنْ تابَ وآمَنَ وعملَ صالحاً ثم اهْتدى؟ قالَ ابنُ عباسٍ: وأنَّى له التوبةُ وقد سمعتُ نبيَّكم صلى الله عليه وسلم يقولُ: «ثكلَتْهُ أمُّه قاتل المؤمنِ إذا جاءَ يومَ القيامةِ

---

(١) مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى، مجموعة من المؤلفين ص/٩٨

(٢) مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى، مجموعة من المؤلفين ص/١١١

(٣) مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى، مجموعة من المؤلفين ص/١٣٢

واضعاً رأسَهُ على إحدى يديهِ آخذاً بالأُخرى القاتلَ تَشخُبُ أوداجُهُ قِبلَ عرشِ الرحمنِ عزَّ وجلَّ، فيقولُ: يا ربِّ سلْ هذا فيمَ قَتَلَني». قالَ: وما نزلتْ في كتابِ اللهِ آيةٌ نَسَخَتْها.." (١)

"٥٠٧ - (١١) أخبرنا الحسنُ بنُ أحمدَ: أخبرنا عثمانُ: حدثنا عبدُالملكِ بنُ محمدٍ أبوقِلابةَ الرَّقاشيُّ: حدثنا (أبورَبيعةَ؟): حدثنا أبوعوانةَ، عن الأعمشِ، عن أبي سفيانَ، عن جابرِ بنِ عبدِاللهِ قالَ: سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقولُ: «اهتَزَّ عرشُ الرحمنِ لموتِ سعدِ بنِ معاذٍ».." (٢)

"٥٠٨ - (١٢) قالَ الأعمشُ: وحدَّثنا أبوصالحٍ، عن جابرٍ، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم مثلَهُ. وقيلَ لجابرٍ: إنَّ البراءَ قالَ: / اهتزَّ السريرُ، فقالَ جابرٌ: إنَّه كانَ بينَ هذينِ الحَيَّينِ الأوسِ والخزرجِ ضَغائنُ، سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقولُ: «اهتَزَّ عرشُ الرحمنِ لموتِ سعدِ بنِ معاذٍ رحمَهُ اللهُ».." (٣)

"٦٠٦ - (١٧) حدثنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ موسى بنِ زنجويه القطانُ قالَ: حدثنا بشرُ بنُ الوليدِ القاضي قالَ: أخبرنا إسماعيلُ بنُ عياشٍ، عن عبدِاللهِ بنِ عبدِالرحمنِ بنِ أبي حسينٍ، عن شهرِ بنِ حوشبٍ، عن أبي أمامةَ قالَ:

سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقولُ: «إنَّ للهِ عزَّ وجلَّ عباداً ليسوا بأنبياءَ ولا شهداءَ يغبِطُهم النَّبيونَ والشهداءُ يومَ القيامةِ بمقعدِهم وقربِهم مِن اللهِ عزَّ وجلَّ» وفي القومِ رجلٌ أعرابيٌّ فجَثا بركبتِه، وأومأَ بيدِهِ نحوَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ثم قالَ: يا رسولَ اللهِ -[٣٧٥]- حدِّثنا عنهم، قالَ: فلقد رأيتُ البشرَ في وجهِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم حينَ سألَه، فقالَ: «هم عبادٌ مِن عبادِ اللهِ عزَّ وجلَّ مِن بلدانٍ شتَّى وقبائلَ شتَّى ومِن شعوبِ القبائلِ، لم يكن بينَهم أرحامٌ يتواصَلون بها ولا دُنيا يتبادلونَها، تحابّوا بروحِ اللهِ عزَّ وجلَّ، يجعلُ اللهُ عزَّ وجلَّ لهم يومَ القيامةِ منابرَ مِن نورٍ، ويجعلُ وجوهَهم مِن نورٍ بينَ يَدي الرحمنِ عزَّ وجلَّ أمامَ العرشِ، يخافُ الناسُ ولا يخافونَ، ويفزعُ الناسُ ولا يفزعونَ».." (٤)

"٦٤٧ - (٥٨) حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِالخالقِ إملاءً قالَ: حدثنا حجاجُ بنُ الشاعرِ قالَ: حدثنا أبو أحمدَ الزُّبيريُّ قالَ: حدثنا عليُّ بنُ صالحٍ، عن أبي إسحاقَ، عن عمرو بنِ مرةَ، عن عبدِاللهِ

---

(١) مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى، مجموعة من المؤلفين ص/١٧١

(٢) مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى، مجموعة من المؤلفين ص/٣٠٩

(٣) مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى، مجموعة من المؤلفين ص/٣٠٩

(٤) مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى، مجموعة من المؤلفين ص/٣٧٤

بنِ سلِمةَ، عن عليّ بنِ أبي طالبٍ رضي اللهُ عنه قالَ:
قالَ لي النبيُّ صلى الله عليه وسلم: «ألا أُعلمكَ كلماتٍ إذا قلتَهنَّ غُفرَ لكَ مع أنَّه مغفورٌ لكَ: لا إلهَ إلا اللهُ الحليمُ الكريمُ، لا إلهَ إلا اللُه [العليُّ] العظيمُ، سبحانَ اللهِ ربِّ السمواتِ وربِّ **العرشِ** [العظيمِ، الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ»..» (١)

"وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دحيت الأرض من مكة فمدها الله تعالى من تحتها فسميت أم القرى

وأول جبل وضع في الأرض أبو قبيس وأول من طاف بالبيت الملائكة قبل أن يخلق الله تعالى آدم عليه الصلاة والسلام بألفي عام وما من ملك يبعثه الله تعالى من السماء الى الأرض في حاجة الا اغتسل من تحت **العرش** وانقض محرما فيبدأ ببيت الله تعالى فيطوف به اسبوعا." (٢)

"تقدم من ذنبه وما تأخر، ومن صلى تحت الميزاب ركعتين خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، ومن صلى حول الكعبة ركعتين خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

وأحب البقاع إلى الله تعالى ما بين المقام والملتزم. والنظر إلى الكعبة عبادة وأمان من النفاق.

وما على وجه الأرض بقعة يوجد فيها الطواف والحج والعمرة إلا بمكة، والنظر في بئر زمزم عبادة، والطائف حول البيت كالطائف حول **عرش** الرحمن، والحجر الأسود يد الله تعالى في أرضه يصافح فيها من يشاء من عباده، والحجر الأسود والمقام يأتيان يوم القيامة كل واحد منهما مثل جبل أبي قبيس، لهما عينان ولسانان وشفتان يشهدان لكل من وافاهما بالوفاء.." (٣)

"١٣ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما قضى الله الخلق، كتب كتابا عنده فوق **العرش**: إن رحمتي سبقت غضبي»." (٤)

---

(١) مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى، مجموعة من المؤلفين ص/٣٩٣

(٢) فضائل مكة الحسن البَصْري ص/١٩

(٣) فضائل مكة الحسن البَصْري ص/٣٠

(٤) صحيفة همام بن منبه همام بن منبه ص/٣١

"٢٧ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض فإنه لم ينقص مما في يمينه، قال: وعرشه على الماء، وبيده الأخرى القبض يرفع ويخفض»." (١)

"٦٥ - حدثنا الحسن بن عبد العزيز حدثنا محمد بن عقبة السدوسي حدثنا سليمان بن أبي سليمان عن أبي المقدام عن قتادة عن أنس قال -[٧٥]- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة سعد بن معاذ موضوعة اهتز لها عرش الرحمن عز وجل.." (٢)

"٢٠٠٥٧ - أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم، قال: جاء رجل، فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «ما عندنا شيء، ولكن ابتع علينا» ، فقال عمر: هذا تعطي ما عندك، ولا تتكلف ما ليس عندك، فقال رجل من الأنصار: أنفق يا رسول الله، ولا تخف من ذي العرش إقلالا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بهذا أمرني ربي»." (٣)

"٢٠١١٤ - أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن صالح بن مسمار، وجعفر بن برقان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للحارث بن مالك: «ما أنت يا حارث بن مالك؟» ، قال: مؤمن يا رسول الله، قال: «مؤمن حقا؟» ، قال: مؤمن حقا، قال: «فإن لكل حق حقيقة، فما حقيقة ذلك؟» ، قال: عزفت نفسي من الدنيا، وأسهرت ليلي، وأظمأت نهاري، وكأني أنظر إلى عرش ربي حين يجاء به، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأني أسمع عواء أهل النار، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «مؤمن نور قلبه»." (٤)

"٢٠٢٣٠ - أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الرحم شعبة من الرحمن، تجيء يوم القيامة لها أجنحة تحت العرش، تكلم بلسان طلق ذلق، تقول: اللهم صل من وصلني، واقطع من قطعني»." (٥)

"٢٠٢٤٠ - أخبرنا معمر، عن قتادة.. ، قال: «تجيء الرحم يوم القيامة لها حجنة تحت العرش تكلم بلسان طلق ذلق، تقول: اللهم صل من وصلني، واقطع من قطعني»." (٦)

---

(١) صحيفة همام بن منبه همام بن منبه ص/٣٥
(٢) حديث مجاعة بن الزبير مُجَّاعَةُ بنُ الزُّبَيْرِ ص/٧٤
(٣) جامع معمر بن راشد معمر بن راشد ١٠٨/١١
(٤) جامع معمر بن راشد معمر بن راشد ١٢٩/١١
(٥) جامع معمر بن راشد معمر بن راشد ١٧٠/١١
(٦) جامع معمر بن راشد معمر بن راشد ١٧٣/١١

"٢٠٣٢٢ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، أن سلمان، قال: «التاجر الصادق مع السبعة في ظل **عرش** الله يوم القيامة، والسبعة: إمام مقسط، ورجل دعته امرأة ذات حسب وميسم إلى نفسها فقال: إني أخاف الله رب العالمين، ورجل ذكر الله عنده ففاضت عيناه، ورجل قلبه معلق بالمساجد من حبه إياها، ورجل تصدق بصدقة كادت يمينه تخفي من شماله، ورجل لقي أخاه فقال: إني أحبك لله وقال الآخر: وأنا أحبك لله حتى تصادرا على ذلك، ورجل نشأ في الخير منذ هو غلام»." (١)

"٢٠٨٥٨ - أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الحكم بن أبان، أنه سمع عكرمة يقول: إن الله تبارك وتعالى إذا فرغ من القضاء بين خلقه أخرج كتابا من تحت **العرش** فيه: رحمتي سبقت غضبي، وأنا أرحم الراحمين، فيخرج من النار مثل أهل الجنة - أو قال: مثلي أهل الجنة، قال الحكم: لا أعلمه إلا قال: مثلي أهل الجنة، فأما: مثل، فلا أشك، مكتوب منهم - وأشار الحكم إلى فخذه - عتقاء الله «قال: فقال رجل لعكرمة: يا أبا عبد الله، إن الله يقول: ﴿يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها﴾ [المائدة: ٣٧] قال:» ويلك أولئك أهلها الذين هم أهلها "." (٢)

"٨- حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن **عرش** إبليس على البحر، فيبعث سراياه، فأغبطهم عنده منزلة، أعظمهم فتنة.." (٣)

"٨٢- حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أصحابه عن علي رضي الله عنه قال ما أرى أحد أدركه عقله وبايعه الإسلام ينام حتى يقرأ خواتيم سورة البقرة فإنهن من كنز تحت **العرش**.." (٤)

"٣٠٧- عن الأعمش عن ذكوان ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله عز وجل الخلق كتب في كتاب كتبه على نفسه فهو موضوع فوق **عرشه** أن رحمتي تغلب غضبي.." (٥)

---

(١) جامع معمر بن راشد معمر بن راشد ٢٠١/١١

(٢) جامع معمر بن راشد معمر بن راشد ٤١١/١١

(٣) حديث سفيان الثوري سفيان الثوري ص/٤٨

(٤) حديث سفيان الثوري سفيان الثوري ص/٧٤

(٥) حديث سفيان الثوري سفيان الثوري ص/١٦٦

"٨ – حدثنا السري بن يحيى، أنا أبو نعيم، أنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه: «إن عرش إبليس على البحر، فيبعث سراياه، فأغبطهم عنده منزلة أعظمهم فتنة»." (١)

"٨١ – حدثنا السري بن يحيى، أنا أبو نعيم، أنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أصحابه، عن علي، قال: «ما أرى أحدا أدركه عقله وبلغه الإسلام ينام حتى يقرأ خواتيم سورة البقرة؛ فإنهن من كنز تحت العرش»." (٢)

"١٨ – عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، قال: مرت سحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال: «هل تدرون ما هذا؟ قلنا: السحاب. قال: أو المزن. قلنا: أو المزن قال: أو العنان. قلنا: أو العنان قال: فهل تدرون ما بعد ما بين السماء والأرض؟ فقلنا: لا. قال: إحدى وسبعون أو اثنتان وسبعون أو ثلاث وسبعون سنة. قال:» وإلى فوقها مثل ذلك. حتى عدهن سبع سموات على نحو ذلك ، قال: ثم فوق السابعة البحر ، أسفله من أعلاه -[٧١]- مثل ما من سماء إلى سماء ، ثم فوقه ثمانية أوعال بين أظلافهم، وركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء ، العرش فوق ذلك ، بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء ، وإن الله تعالى فوق ذلك فوق العرش "." (٣)

"٢١ – عن موسى بن عقبة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أذن لي ربي أحدث عن ملك من الملائكة من حملة العرش ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام»." (٤)

"٤٥ – عن يحيى التيمي، عن سالم بن أبي الجعد أنه قال: أتى -[٩٨]- ابن عباس رجل بعد ما كف بصره ، فقال: يا عبد الله بن عباس ، ما ترى في رجل قتل مؤمنا متعمدا؟ قال: جزاؤه جهنم خالدا فيها ، وغضب الله عليه ولعنه ، وأعد له عذابا عظيما. قال: أرأيت إن تاب وآمن وعمل صالحا ، ثم اهتدى؟ قال: وأنى له ثكلته أمه الهدى والذي نفس عبد الله بيده ، لقد سمعت نبيكم يقول: «ثكلته أمه قاتل المؤمن متعمدا ، يجيء يوم القيامة متعلقا ، رأسه بيمينه أو بشماله ، قد لزم قاتله بيده الأخرى ،

---

(١) أحاديث السري بن يحيى السرى بن يحيى ص/٩

(٢) أحاديث السري بن يحيى السرى بن يحيى ص/٨٢

(٣) مشيخة ابن طهمان ابن طهمان ص/٧٠

(٤) مشيخة ابن طهمان ابن طهمان ص/٧٢

تشخب أوداجه دما ، في قبل عرش الرحمن يقول: رب سل هذا فيم قتلني؟» والذي نفس عبد الله بيده ، لقد نزلت هذه الآية فما نسختها من آية حتى قبض نبيكم ، فما نزل بعده من برهان." (١)

"١٤٠ - عن الحسن بن عمارة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اهتز العرش لموت سعد بن معاذ

١٤١ -» عن الحسن بن عمارة، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، بمثل حديث أبي صالح." (٢)

"١٣٤ - عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ينفخ في الصور فصعق من في السموات، ومن في الأرض إلا من شاء الله، ثم نفخ فيه أخرى فأكون أول من رفع رأسه، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أكان ممن استثنى الله أم رفع رأسه قبلي؟ ومن قال: أنا خير من يونس بن متى -[٢٢٨]- فقد كذب "." (٣)

"٨ - حدثنا جدي، نا حبان، أنا عبد الله، عن عبد الحميد ، نا شهر بن حوشب ، نا -[٧]- عائذ الله ، قال عبد الحميد وهو أبو إدريس ، عن معاذ بن جبل حدثه ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول: «إن الذين يتحابون من جلال الله في ظل عرش الله ، يوم لا ظل إلا ظله»." (٤)

"١٠١ - حدثنا جدي، نا حبان، أنبأ عبد الله عن أبي حيان التيمي ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن أبي هريرة ، قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع -[٦٢]- إليه الذراع ، وكانت تعجبه ، فنهس منها نهسة ، ثم قال: «أنا سيد الناس يوم القيامة ، هل تدرون بم ذاك؟ يجمع الله الناس الأولين والآخرين في صعيد واحد ، يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس ، فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون ، فيقول الناس بعضهم لبعض: ألا ترون ما قد بلغكم ، ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم ، فيقول بعض الناس لبعض: عليكم بآدم ، فيأتون آدم ، فيقولون: أنت أبو البشر ، خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه ، وأمر الملائكة فسجدوا لك ، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم آدم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب

---

(١) مشيخة ابن طهمان ابن طهمان ص/٩٧

(٢) مشيخة ابن طهمان ابن طهمان ص/١٨٨

(٣) أحاديث إسماعيل بن جعفر إسماعيل بن جعفر ص/٢٢٧

(٤) مسند عبد الله بن المبارك ابن المبارك ص/٦

بعده مثله ، وإنه قد نهاني عن الشجرة فعصيته ، نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى نوح ، فيأتون نوحا ، فيقولون: يا نوح ، أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وقد سماك الله عبدا شكورا ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ قال: فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ، وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي ، نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى إبراهيم ، فيأتون إبراهيم ، فيقولون: يا إبراهيم ، أنت نبي الله –[٦٣]– وخليله من أهل الأرض ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه؟ فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ، فإني قد كذبت ثلاث كذبات، فذكرهن أبو حيان في الحديث ، نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى موسى ، فيأتون موسى ، فيقولون: يا موسى ، أنت رسول الله ، فضلك برسالاته وبتكليمه على الناس ، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه؟ فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإني قتلت نفسا لم أومر بقتلها ، نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى عيسى ، فيأتون فيقولون: يا عيسى ، أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، وكلمت الناس في المهد اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه؟ فيقول عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا ، نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم ، فيقولون: يا محمد ، أنت رسول الله وخاتم الأنبياء ، غفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه؟ فأنطلق فآتي تحت **العرش** فأقع ساجدا لربي ، ثم يفتح علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي ، ثم يقال لمحمد صلى الله عليه وسلم: ارفع رأسك ، سل تعطه ، اشفع تشفع ، فأرفع رأسي ، فأقول: أمتي يا رب ، أمتي. فيقال لمحمد صلى الله عليه وسلم: أدخل من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة ، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب. قال: والذي نفسي بيده ، إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى»." (١)

"٢٢١ – أخبركم أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل جبرئيل أن يتراءى له في صورته، فقال جبرئيل: إنك لن تطيق ذلك، فقال: «إني أحب أن تفعل» ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المصلى في ليلة مقمرة، فأتاه جبرئيل في صورته، فغشي على

---

(١) مسند عبد الله بن المبارك ابن المبارك ص/٦١

رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه، ثم أفاق وجبرئيل مسنده، وواضع إحدى يديه على صدره والأخرى بين كتفيه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سبحان الله ما كنت أرى أن شيئا من الخلق هكذا» ، فقال جبرئيل: كيف لو رأيت إسرافيل؟ إن له اثني عشر جناحا، جناح منها في المشرق، وجناح في المغرب، وإن العرش لعلى كاهله، وإنه ليتضاءل الأحيان لعظمة الله تعالى حتى يصير مثل الوصع، والوصع: عصفور صغير، حتى ما تحمل عرشه إلا عظمته." (١)

"٣١٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه، وأبو بكر الوراق قالا: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا معمر، عن صالح بن مسمار، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحارث بن مالك: «كيف أنت؟ - أو ما أنت يا حارث -» ، قال: مؤمن يا رسول الله، قال: «مؤمن حقا؟» ، قال: مؤمن حقا، قال: «فإن لكل حق حقيقة، فما حقيقة ذلك؟» قال: عزفت نفسي عن الدنيا، فأسهرت ليلي، وأظمأت نهاري، وكأني أنظر إلى عرش ربي عز وجل، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأني أسمع عواء أهل النار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مؤمن نور الله قلبه» قال ابن الوراق: قال ابن صاعد: «ولا أعلم صالح بن مسمار أسند إلا حديثا واحدا»." (٢)

"٧١٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا أيضا يعني عبد الحميد بن بهرام قال: حدثنا شهر بن حوشب قال: حدثني عائذ الله بن عبد الله، قال عبد الحميد: وهو أبو إدريس، عن معاذ بن جبل أنه سمع رسول الله صلى الله عليه يقول: «إن الذين يتحابون من جلال الله، في ظل عرش الله، يوم لا ظل إلا ظله»." (٣)

"٨٧١ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: أخبرنا يحيى قال: حدثنا الحسين -[٣٠٢]- قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا عيسى بن عمر قال: حدثني عمرو بن مرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير له فسمع صوتا، فأمر أصحابه، فوقفوا، وسار حتى أشرف على رجل في واد، فإذا هو قد نزع ثيابه، وهو يترمض في الرمضاء، فإذا هو يقول: أنوم بالليل، وباطل بالنهار، فوقف النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله أن يقف لا يأتيه، ثم لبس ثيابه، فأتاه فسلم عليه، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «أما رأيتني؟» قال: بلى، ولكنه كان في نفسي شيء، فلم أرد أن أقوم حتى أقضي ما في نفسي - أو كما

(١) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٧٤/١

(٢) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ١٠٦/١

(٣) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٢٤٩/١

شاء الله أن يقول - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد رأيت السموات السبع يفتحن لما تصنع، وإن ذا **العرش** سبحانه وتعالى ليباهي به الملائكة» ، ثم مضى إلى أصحابه، فقال: «أيكم يعرف هذا؟» فما عرفه أحد من القوم إلا رجل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تزودوا منه، فإنه لن يلبث فيكم إلا قليلا» ، فقالوا: ادع لنا، فقال: «اللهم اجعل زادهم التقوى» ، قالوا: زدنا، قال: «وأصلح ذات بينهم»." (١)

"٩٣٢ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سعيد الجريري قال: بلغنا عن كعب الأحبار أنه قال: «والذي نفس كعب بيده، إن لسبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، دويا حول **العرش** كدوي النحل، يذكرون بصاحبهن، والعمل الصالح في الخزائن»." (٢)

"٩٣٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن مطرف قال: قال كعب: «إن للكلام الطيب حول **العرش** دويا كدوي النحل، يذكرن بصاحبهن»." (٣)

"١٠٨٤ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين، قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف قال: حدثنا أبو الورقاء، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من كانت له حاجة إلى الله، أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ، وليحسن وضوءه، وليصل ركعتين، وليثن على الله تبارك وتعالى وجل وعلا، وليصل على محمد النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ليقل: لا إله إلا الله -[٣٨٤]- الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين، اللهم إني أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل ذنب، اللهم لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا حاجة هي لك رضى إلا قضيتها يا أرحم الراحمين "." (٤)

"١٢٢٣ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين، قال: أخبرنا الهيثم بن جميل قال: أخبرنا يعقوب بن عبد الله القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن شمر، عن كعب الأحبار، أن

---

(١) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٣٠١/١

(٢) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٣٢٧/١

(٣) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٣٢٧/١

(٤) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٣٨٣/١

ابن عباس، سأله عن قول الله عز وجل: ﴿إن كتاب الأبرار لفي عليين وما أدراك ما عليون﴾ [المطففين: ١٩] قال: " إن روح المؤمن إذا قبضت عرج بها إلى السماء، فيفتح لها أبواب السماء، وتلقاه الملائكة بالبشرى، حتى ينتهى بها إلى العرش، وتعرج الملائكة فيخرج لها من تحت العرش رق فيختم، ويرقم، ويوضع تحت العرش بمعرفة النجاة للحساب يوم القيامة، فذلك قول الله تعالى: ﴿كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين وما أدراك ما عليون كتاب مرقوم﴾ [المطففين: ١٨] ، قال: وقوله: ﴿كلا إن كتاب الفجار لفي سجين﴾ [المطففين: ٧] ، قال: " إن روح الفاجر يصعد بها إلى السماء، فتأبى السماء أن تقبلها، فيهبط بها إلى الأرض، وتأبى الأرض أن تقبلها، فتدخل تحت سبع أرضين حتى ينتهى بها إلى سجين، وهو خد إبليس، فيخرج لها من تحت خد إبليس كتاب، فيختم، ويوضع تحت خد إبليس لهلاكه للحساب، فذلك قوله تعالى: ﴿كلا إن كتاب الفجار -[٤٣٥]- لفي سجين وما أدراك ما سجين كتاب مرقوم﴾ [المطففين: ٧] "، قال: فأخبرني عن سدرة المنتهى؟ قال: «سدرة في ظل العرش، إليها ينتهي علم كل عالم ملك مقرب، أو نبي مرسل، وما خلفها غيب لا يعلمه إلا الله» ، قال: فأخبرني عن قول الله ﴿الله نور السموات والأرض مثل نوره﴾ ، قال: " الله نور السموات والأرض مثل نوره مثل محمد، يكاد يتبين أنه نبي، وإن لم ينطق، ﴿من شجرة مباركة﴾ [النور: ٣٥] لم تصبها الشمس في شرق ولا غرب "." (١)

"١٢٤٥ - أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثنا عثمان بن نعيم الرعيني، عن أبي عثمان الأصبحي، عن أبي الدرداء قال: «إذا نام الإنسان عرج بروحه حتى يؤتى بها إلى العرش، فإن كان طاهرا أذن لها بالسجود، وإن كانت جنبا لم يؤذن لها بالسجود»." (٢)

"١٥٣٦ - أخبركم أبو عمر بن حيويه، حدثنا يحيى، حدثنا الحسين، أخبرنا الهيثم، حدثنا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار أو ابن أبي عمرة، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من آمن بالله ورسوله، وأقام الصلاة، وصام -[٥٣٨]- رمضان كان حقا على الله أن يدخله الجنة، هاجر في سبيل الله» أو قال: «جاهد في سبيله ، أو جلس في أرضه التي ولد فيها» قالوا: يا رسول الله أفلا نبشر الناس بذلك؟ قال: «إن في الجنة مائة درجة أعدها الله عز وجل للمجاهدين في

(١) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٤٣٤/١

(٢) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٤٤١/١

سبيله، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس، فإنه وسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن منه تفجر أنهار الجنة»." (١)

"١٥٩٠ - أخبركم أبو عمر بن حيويه، حدثنا يحيى، حدثنا الحسين، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا أبو معشر المدني، عن محمد بن قيس قال: جاء رجل إلى أبي الدرداء، وهو في الموت، فقال: يا أبا الدرداء عظني بشيء لعل الله ينفعني به وأذكرك قال: «إنك في أمة مرحومة، أقم الصلاة المكتوبة، وآت الزكاة المفروضة، وصم رمضان، واجتنب الكبائر» أو قال: «المعاصي، وأبشر» فكأن الرجل لم يرض بما قال، حتى رجع الكلام عليه ثلاث مرات، فغضب السائل، وقال: ﴿إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون﴾ [البقرة: ١٥٩] ثم خرج الرجل، فقال أبو الدرداء: «أجلسوني» فأجلسوه قال: «ردوا علي الرجل» فقال: «ويحك كيف بك لو قد حفر لك أربع أذرع من الأرض، ثم غرقت في ذلك الجرف الذي رأيت، ثم جاءك فيه ملكان أسودان أزرقان منكر ونكير يفتنانك ويسألانك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فإن تبت فنعم ما أنت فيه، وإن كان غير ذلك فقد هلكت، ثم قمت على الأرض ليس لك إلا موضع قدميك ليس ثم ظل إلا العرش، فإن ظللت فنعم ما أنت فيه، وإن أضحيت فقد هلكت، ثم عرضت جهنم، والذي نفسي بيده إنها لتملأ ما بين الخافقين، وإن الجسر لعليها، وإن الجنة لمن ورائها، فإن نجوت منه، فنعم ما أنت فيه، وإن وقعت فيها فقد هلكت، ثم حلف له بالله الذي لا إله إلا هو أن هذا الحق»." (٢)

"أخبرنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني قال: نا رجل، من أهل الشام، وكان يتبع عبد الله بن عمرو بن العاص فيسمع منه قال: كنت معه فلقي نوفا، فقال نوف: " ذكر لنا أن الله قال لملائكته: ادعوا إلي عبادي، فقالوا: يا رب وكيف والسموات السبع دونهم والعرش فوق ذلك؟ فقال: إنهم إذا قالوا: لا إله إلا الله فقد استجابوا لي "." (٣)

"أنا ابن لهيعة قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب أن منصور بن أبي منصور، حدثه قال: سألت عبد الله بن عمرو، فقلت: أخبرني عن أرواح المسلمين، أين هي حين يموتون؟ قال: «ما تقولون أنتم يا أهل العراق؟» قلت: لا أدري قال: " فإنها في صور طير بيض في ظل العرش، وأرواح الكافرين في الأرض

---

(١) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٥٣٧/١

(٢) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٥٥٤/١

(٣) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٢/٢

السابعة، فإذا مات رجل مؤمن ومر به على المؤمنين، وهم في أندية، ويسألونه عن أصحابهم، فإن قال: قد مات، قالوا: قد سفل به، وإن كان كافرا هوي به إلى الأرض السافلة فيسألونه عن الرجل، فإن قال: قد مات قالوا: علي به " قال يزيد: كان بعض العلماء يقول: «إني لأستحيي من الأموات كما أستحيي من الأحياء»." (١)

"أنا عبيد الله بن أبي زياد قال: نا شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، أو الصنابحي أو غيرهما قال: دخلت المسجد، فإذا بضعة وثلاثون رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، كلهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلست -[٥٦]- معهم ساعة، وكان فيهم رجل حسن الهيئة زميت لا يكاد يحدثهم بشيء حتى يسألوه عنه، لم أعرفه، ثم قمت لحاجة، فأخذتني ندامة، فلما أصبحت غدوت ألتمسهم، فلم أجد أحدا منهم، فمكثت حتى تعالى النهار، وزالت الشمس، فإذا أنا بالرجل الحسن الهيئة، فإذا هو معاذ بن جبل، فقلت: هذا الذي كانوا ينتهون إليه، فعمد إلى سارية فصلى، فقمت إلى جنبه، فصليت ركعتين، ثم جلست، فظن أن بي حاجة، فصلى ثم انصرف، فجلست بينه وبين القبلة مستقبله، فمكثت ساعة لا أسأله عن شيء، ولا يحدثني شيئا، فقلت: ألا تحدثني رحمك الله؟، فوالله إني لأحبك لجلال الله، وأحب حديثك قال: آلله إنك لتحبني ل جلال الله، وتحب حديثي؟، فقلت: والله إني لأحبك لجلال الله وأحب حديثك، فقالها ثلاثا، فأخذ بحبوتي حتى مست ركبتي ركبته، ثم قال: أبشر إن كنت صادقا، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الذين يتحابون لجلال الله يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله» ، فقمت من عنده فرحا بها، فلقيت عبادة بن الصامت، فقلت: إن معاذا حدثني كذا وكذا، أفسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول، يروي عن ربه أنه قال: «حقت محبتي للذين يتحابون في، وحقت محبتي للذين يتجالسون في، وحقت محبتي للذين يتباذلون في، وحقت محبتي للذين يتصافون في»." (٢)

"أنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر قال: قالوا: يا رسول الله، هذه، يعنون المسجد، يقولون: طينه ، قال: «لا، بل عرش كعرش موسى» ، يعني العريش "." (٣)

---

(١) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٤٢/٢

(٢) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٥٥/٢

(٣) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ٥٥/٢

"أنا سفيان، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث -[١٠٦]-، عن علي قال: «أول من يكسى خليل الله إبراهيم قبطيتين ثم يكسى محمد صلى الله عليه وسلم حلة حبرة عن يمين **العرش**»." (١)

"نا نعيم قال: نا ابن المبارك قال: أنا الحكم - أو أبو الحكم، شك نعيم - عن إسماعيل بن عبد الرحمن، عن رجل من بني أسد قال: قال عمر لكعب: ويحك يا كعب، حدثنا حديثا من حديث الآخرة، قال: نعم يا أمير المؤمنين، " إذا كان يوم القيامة رفع اللوح المحفوظ، ولم يبق أحد من الخلائق إلا وهو ينظر إلى عمله فيه، قال: ثم يؤتى بالصحف التي فيها أعمال العباد، قال فتنشر حول **العرش**، فذلك قوله ﴿ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر." (٢)

"نا نعيم قال: أنا ابن المبارك قال: أنا معمر، عمن سمع محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب يذكر عن بشر بن شغاف قال: سمعت عبد الله بن سلام يقول: " إن أفضل أيام الدنيا عند الله يوم الجمعة، وإن أكرم خليقة الله على الله أبو القاسم، قلت له: إلا أن يكون ملكا مقربا، قال: فنظر إلي، قال: أتدري كيف خلق الملائكة؟ إنما -[١١٩]- خلق الملائكة كخلق السماء والأرض، وكخلق الجبال، وكخلق السحاب، وإن أكرم خليقة الله على الله أبو القاسم صلى الله عليه وسلم، فإذا كان يوم القيامة جمع الله الأنبياء نبيا نبيا، وأمة أمة حتى يكون آخرهم مركزا محمد وأمته، ويضرب الجسر على جهنم وينادي مناد أين محمد وأمته؟ فيقوم نبي الله صلى الله عليه وسلم، وتتبعه أمته برها وفاجرها، حتى إذا كان على الصراط المستقيم يطمس الله أبصار أعدائه، فتهافتوا في النار يمينا وشمالا، ويمضي النبي عليه السلام والصالحون معه، فتلقاهم الملائكة رتبا؛ يدلونهم على طريق الجنة، على يمينك، على شمالك، حتى ينتهي إلى ربه فيوضع له كرسي عن يمين **العرش**، ثم يتبعه عيسى على مثل سبيله، ويتبعه برها وفاجرها، حتى إذا كانوا على الصراط طمس الله أبصار أعدائه، فتهافتوا في النار يمينا وشمالا، ويمضي النبي صلى الله عليه وسلم والصالحون معه، فتتلقاهم الملائكة رتبا، يدلونهم على طريق الجنة على يمينك، على يسارك، حتى ينتهي إلى ربه، فيوضع له كرسي من الجانب الآخر، ثم يدعى نبي نبي، وأمة أمة، حتى يكون آخرهم نوح رحم الله نوحا." (٣)

---

(١) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ١٠٥/٢

(٢) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ١١٧/٢

(٣) الزهد والرقائق لابن المبارك والزهد لنعيم بن حماد ابن المبارك ١١٨/٢

"٧ - حدثنا محمد بن سفيان قال: حدثنا سعيد بن رحمة، قال: سمعت ابن المبارك، عن صفوان بن عمرو، أن أبا المثنى الأملوكي، حدثه أنه سمع عتبة بن عبد السلمي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «القتلى ثلاثة رجال: رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله، حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل، ذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت **عرشه**، لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة، ورجل مؤمن قرف على نفسه من الذنوب والخطايا جاهد بنفسه وماله في سبيل الله، حتى إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل، فتلك مصمصة محت ذنوبه وخطاياه، إن السيف محاء للخطايا، وأدخل من أي أبواب الجنة شاء، فإن لها ثمانية أبواب، ولجهنم سبعة أبواب، وبعضها أسفل من بعض، ورجل منافق جاهد بنفسه وماله في سبيل الله، حتى إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل، فذلك في النار. إن السيف لا يمحو النفاق»." (١)

"٤٥ - حدثنا محمد قال: حدثنا ابن رحمة، قال: سمعت ابن المبارك، عن شعبة بن الحجاج، عن عمارة بن أبي حفصة، عن حجر بعل من هجر ، عن سعيد بن جبير في قوله: «فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله قال هم الشهداء، هم ثنية الله حول **العرش** متقلدين السيوف»." (٢)

"٦٢ - حدثنا محمد قال: حدثنا ابن رحمة، قال: سمعت ابن المبارك، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير المكي، وغيره، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ، ترد أنهار الجنة ، وتأكل من ثمارها ، وتأوي إلى قناديل من ذهب في ظل **العرش** ، فلما وجدوا طيب مطعمهم ورأوا حسن منقلبهم. قالوا: ياليت إخواننا يعلمون ما أكرمنا الله به ، وما نحن فيه لئلا يزهدوا في الجهاد ، ولا ينكلوا عند الحرب ، فقال الله: أنا أبلغهم عنكم ، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله.. .﴾ [آل عمران: ١٦٩] »." (٣)

---

(١) الجه ا د لابن المبارك ابن المبارك ص/٣٠

(٢) الجهاد لابن المبارك ابن المبارك ص/٥٠

(٣) الجهاد لابن المبارك ابن المبارك ص/٦٠

"٢١٧ – عن أبيه عن أبي حنيفة، قال: بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بأم سلمة وهي تسبح بنواتها، فقام عليها هنية، ثم قال لها: «لقد قلت كلمات، لهن أكثر مما قلت» . ثم أخبرها أنه قال: «سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته»." (١)

"٤٢ – حدثنا ابن فضيل، حدثنا العلاء بن المسيب، عن أبيه، قال عبد الله بن مسعود: إذا كان على أحدكم إمام يخاف تغطرسه وظلمه ، فليتوضأ ، وليصل ركعتين، ثم ليقل في دبر صلاته: «اللهم –[٢٠٨]– رب السموات السبع، ورب **العرش** العظيم ، كن لي جارا من فلان بن فلان، وأحزابه من الجن والإنس أن يفرطوا علي، وأن يطغوا ، عز جارك، وجل ثناؤك ، ولا إله إلا أنت»." (٢)

"٤٣ – حدثنا ابن فضيل، حدثنا الأعمش، عن ثمامة بن عقبة، قال: لقيت الحارث بن سويد وهو خارج من القصر، فقلت: ما –[٢١٠]– حبسكم؟ فذكر ما لقي منهم، ثم قال: إني سمعت ابن مسعود يقول: «إذا كان على أحدكم إمام يخاف تغطرسه وظلمه ، فليقل: اللهم رب السموات السبع، ورب **العرش** العظيم ، كن لي جارا من فلان بن فلان وأحزابه ، أن يفرطوا علي أو يطغوا، عز جارك، وجل ثناؤك ، ولا إله غيرك»." (٣)

"٨٦ – حدثنا ابن فضيل، حدثنا مسعر، عن أبي بكر بن حفص، –[٢٦٣]– عن الحسن بن الحسن، قال: زوج عبد الله بن جعفر ابنته ، فخلا بها. قال الحسن: فلقيتها ، فقلت: ما قال لك؟ قالت: قال لي: «يا بنية إذا نزل بك الموت ، أو أمر تفظعين به ، فقولي: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين» فأتيت الحجاج ، فقلتهن، فقال: لقد جئتني ، وأنا أريد أن أضرب عنقك، وما من أهلك الآن أحد أحب إلي منك فسل ما شئت." (٤)

"١٠٢ – حدثنا ابن فضيل، حدثنا ليث، عن عبد الرحمن بن ثروان، عن هزيل، عن ابن مسعود قال: «إن موسى لما قربه الله –[٢٨١]– نجيا بطور سيناء، أبصر عبدا جالسا في ظل **العرش** ، سأله: أي رب ، من هذا؟ فلم ينسبه ، أو يسمه. قال: هذا عبد ، لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، بر بالوالدين ، لا يمشي بالنميمة قال: إيش جئت تبتغي يا موسى؟ قال: جئت أبتغي الهدى. قال: فقد وجدته يا موسى.

---

(١) الآثار لأبي يوسف أبو يوسف القاضي ص/٤٢

(٢) الدعاء للضبي محمد بن فضيل الضبي ص/٢٠٧

(٣) الدعاء للضبي محمد بن فضيل الضبي ص/٢٠٩

(٤) الدعاء للضبي محمد بن فضيل الضبي ص/٢٦٢

قال: اللهم اغفر لي ما خلا من ذنبي ، وما غبر، وما أنت أعلم به مني، اللهم إني أعوذ بك من وسوسة نفسي، ومن شر عملي. قال: كفيت يا موسى. قال: رب ، أي الأعمال أحب إليك أن أعمل؟ قال: تدعوني ، فلا تنساني قال: رب ، أي العباد خير عملا أن أعمل بمثل عمله؟ قال: من لا يكذب لسانه، ولا يفجر قلبه، ولا يزني فرجه قال: رب ، ومن يطيق أن لا يفتتن ويكذب؟ قال: رب ، أي عبادك على أثر ذلك أحسن عملا؟ قال: مؤمن في خلق حسن. قال: رب ، أي عبادك على أثر ذلك شر عملا؟ قال: قلب فاجر ، في خلق سيئ قال: أي عبادك أشر عملا؟ قال: جيفة الليل، بطال النهار»." (١)

"١٢٥ - حدثنا ابن فضيل، حدثنا أبو حمزة الثمالي، عن سالم بن أبي الجعد قال: «إن مما خلق الله لديكا ، رجلاه في الأرض -[٣١٢]- السفلى، وجناحاه في الهواء، وعنقه مثنية دون **العرش** ، ينادي كل ليلة: سبحان الملك القدوس، ثم يقول: سبوح قدوس، رب الملائكة والروح ، ربنا الله، الملك الرحمن ، لا إله إلا هو، وعنده تحرك الدجاج أجنحتها»." (٢)

"١٧ - أخبرني أبو هانئ الخولاني، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «كتب الله عز وجل مقادير الخلائق كلها قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة، قال: **وعرشه** على الماء»." (٣)

"٢٤ - أخبرني يونس بن يزيد، عن الأوزاعي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: من كان يزعم أن مع الله قاضيا أو رازقا أو يملك لنفسه ضرا أو نفعا، أو موتا أو حياة أو نشورا، لقي الله فأدحض حجته، وأخرق لسانه، وجعل صلاته وصيامه هباء، وقطع به الأسباب، وأكبه على وجهه في النار، وقال: إن الله خلق الخلق فأخذ منهم الميثاق، وكان **عرشه** على الماء

٢٥ - أخبرني عمر بن محمد العمري، عن عبد الله بن عمرو، بنحو ذلك وقال في الحديث: قادرا." (٤)

"قال:

١٠٨ - وأخبرني عبد الله بن يزيد، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن

---

(١) الدعاء للضبي محمد بن فضيل الضبي ص/٢٨٠

(٢) الدعاء للضبي محمد بن فضيل الضبي ص/٣١١

(٣) القدر وما ورد فيه من الآثار لابن وهب ابن وهب ص/١٠١

(٤) القدر وما ورد فيه من الآثار لابن وهب ابن وهب ص/١١٧

ميمون، عن عبد الله بن مسعود، قال: " تعجل إلى ربه موسى فرأى عبدا فغبطه بمنزلته من **العرش**، فقال: " يا رب، من عبدك هذا؟ فقال: إذا سنخبرك من عمله بثلاث: "كان لا يحسد ناسا على ما آتاهم الله من فضله، وكان لا يمشي بين الناس بالنميمة، وكان لا يعق والديه، فقال موسى: وهل يعق العبد والديه؟ قال: يستسب لهما "." (١)

"قال:

١٦٣ - وأخبرني من، سمع يزيد بن محمد، يحدث عن محمد بن عمرو بن حلحلة، عن شهر بن حوشب، أنه كان يدخل مسجد حمص فيرى أهل مجلس كهولا، وغلاما أكحل العينين، براق الثنايا، يتنازعون التماس الفقه بغير مرى، فإذا أشكل عليهم شيء نظروا إلى الغلام، فما قال: انتهوا إليه، فأعجبني ذلك من شأنهم وألفتهم، وسألت عن الغلام فإذا هو معاذ بن جبل، فارتفع أصحابه فقعدت إليه، فقلت: معاذ بن جبل، إني لأحبك لله، قال: لئن -[٢٤٦]- كنت صادقا لقد سمعت رسول الله عليه السلام يقول: «إن المتحابين في الله، أو جلال الله على منابر من نور في ظل **العرش** على يمين الرحمن يوم القيامة» -[٢٤٨]-

١٦٤ - قال: وحدثني ابن لهيعة، عن ابن أبي فقيه: «عنهم سواء»." (٢)

"قال:

١٦٨ - وحدثني يحيى بن أيوب، عن سعد بن حبيب، قال الحسن: «من شيع أخا له في الله بعث الله له ملائكة من تحت **عرشه** يوم القيامة يشيعونه إلى الجنة»." (٣)

"٢٠٦ - قال ابن أنعم: وبلغني أن رسول الله عليه السلام قال: «يؤتى بالمتحابين في الله يوم القيامة، فيوضع لهم منابر من در في ظل **العرش**، حتى يقضى بين الأولين والآخرين»." (٤)

"قال:

٢٢٠ - وأخبرني ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن عبد الله بن الحجاج، أنه سمع كعبا، يحدث عبد الله بن عمرو بن العاص " أنه يدعى يوم القيامة فيقول: أين المتحابون لجلالي؟، فيؤتى بهم، ثم يقول: ادعوا

---

(١) الجامع لابن وهب ت مصطفى أبو الخير ابن وهب ص/١٧٥

(٢) الجامع لابن وهب ت مصطفى أبو الخير ابن وهب ص/٢٤٥

(٣) الجامع لابن وهب ت مصطفى أبو الخير ابن وهب ص/٢٥٣

(٤) الجامع لابن وهب ت مصطفى أبو الخير ابن وهب ص/٣٠٤

لي الحامدين، فيؤتى بهم، ثم يقول: ادعوا إلي جيراني، فيقولون: رب، ومن جيرانك؟، فيقول: عمار مساجدي، فيجعلون على كراسي تحت العرش، ويغشون النار "." (١)

"قال:

٦٩٣ - وأخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، قال: وأخبرني علي بن حسين، عن ابن عباس، قال: أخبرني رجال من أصحاب رسول الله عليه السلام ، من الأنصار أنهم بينما هم جلوس مع رسول الله عليه السلام ، رمي بنجم فاستنار، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا؟» ، قالوا: الله ورسوله أعلم، كنا نقول: ولد الليلة عظيم ومات عظيم، قال رسول الله: " فإنها لا يرمى لموت أحد ولا لحياة أحد، ولكن ربما إذا قضى أمرا سبح حملة العرش، ثم يسبح أهل السماء حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا، ثم قال الذين يلون حملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم بتسبيح أهل السموات حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا ، فيخطف الجن السمع ، فيذهبون به إلى أوليائهم ، فما جاءوا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يرقون فيه ويزيدون، قال الله جل ثناؤه: ﴿حتى إذا فزع عن قلوبهم قالو ا ماذا قال ربكم قالوا الحق﴾ [سبأ: ٢٣]

" -[٧٧٣]-

٦٩٤ - قال حرملة: حدثني بشر، قال: حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، مثله." (٢)

"رضوانك، فيقول: قد رضيت عنكم، ولكم على ما تمنيتم ولدي مزيد فهم يحبون يوم الجمعة لما يعطيهم فيه ربهم من الخير، وهو اليوم الذي استوى ربكم على العرش فيه، وفيه خلق آدم وفيه تقوم الساعة.

٤٦٢ - أخبرنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا أبو عمران بن إبراهيم بن الجعد، عن أنس شبها به وزاد عليه: «ولكم فيه خير، من دعا فيه بخير هو له قسم أعطيه، وإن لم يكن له قسم دخر له ما هو خير له منه» .

وزاد فيه أيضا: الدنيا.

٤٦٣ - أخبرنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عمرو بن شرحبيل بن

(١) الجامع لابن وهب ت مصطفى أبو الخير ابن وهب ص/٣٢١

(٢) الجامع لابن وهب ت مصطفى أبو الخير ابن وهب ص/٧٧٢

سعد، عن أبيه، عن جده: أن رجلا من الأنصار جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، أخبرنا عن الجمعة ماذا فيها من الخير؟ فقال النبي." (١)

"٢٨٩ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرني الأعمش، قال: سمعت عبد الله بن مرة، يحدث عن مسروق، قال: سألنا عبد الله عن أرواح الشهداء ولولا عبد الله ما وجدنا أحدا يحدثنا فقال: " إن أرواح الشهداء عند الله في حواصل طير خضر تسرح في أنهار الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلى قناديل تحت العرش فيقول لهم عز وجل: ما تريدون؟ فيقولون: ما نريد شيئا، ويقولها ثلاثا، إلا أن نرد -[٢٣٤]- إلى الدنيا فنقتل "." (٢)

"٤١٨ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فضلنا على الناس بثلاث: جعل صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت الأرض لنا مسجدا وترابها طهورا، وأعطيت آخر سورة البقرة فهن من كنز من بيت من تحت العرش "." (٣)

"٤٦٢ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا سلام بن سليم، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أبا ذر أتدري أين تذهب الشمس إذا غابت؟» قال: قلت: لا قال: " فإنها تأتي العرش فتسجد ويؤذن لها في الرجوع وكان قد قيل لها: ارجعي من حيث جئت فترجع من حيث جاءت فذلك -[٣٦٩]- مستقرها "." (٤)

"٥٥٢ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا سعيد الجريري، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن أبي قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أبا المنذر أي آية في كتاب الله أعظم؟» قلت: آية الكرسي؟ فقال لي: «ليهنك العلم أبا المنذر فوالذي نفسي بيده إن لها للسانا يوم القيامة يقدس الله عند ساق العرش» وسفيان يقول: عن سعيد عن أبي السليل، عن عبد الله بن رباح." (٥)

---

(١) مسند الشافعي - ترتيب سنجر الشافعي ٣٥/٢

(٢) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٢٣٣/١

(٣) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٣٣٤/١

(٤) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٣٦٨/١

(٥) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٤٤٥/١

"١١١٦ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا سلام، عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل الطائي، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي فدخل رجل، فقال: الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا، وسبحان الله وبحمده بكرة وأصيلا فلما صلى قال: «من القائل الكلمات؟» قال الرجل: أنا يا رسول الله، وما أردت بهن إلا خيرا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد رأيت أبواب السماء فتحت فما تناهى دون **العرش»**." (١)

"١١٨٩ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس، عن أبي رزين، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره أن يسأل فإذا سأله أبو رزين أعجبه قال: قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا عز وجل قبل أن يخلق السموات والأرض؟ قال: «كان في عماء ما فوقه هواء، وما تحته هواء ثم خلق **العرش** على الماء»." (٢)

"١٢٢٦ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا جعفر بن الزبير الحنفي، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الله عز وجل خلق الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين **وعرشه** على الماء فأهل -[٤٥٢]- الجنة أهلها وأهل النار أهلها»." (٣)

"١٣٦٣ - حدثنا يونس قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا صفوان بن عمرو السكسكي، عن أبي المثنى المليكي، عن عتبة بن عبد السلمي، وكانت له صحبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " القتلى ثلاثة: رجل مؤمن خرج بنفسه وماله فلقي العدو فقاتل حتى يقتل فذلك الممتحن في خيمة الله تحت **عرشه** لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة، ورجل مؤمن قرف على نفسه من الذنوب والخطايا لقي العدو فقاتل حتى يقتل فذلك مصمصة -[٥٩٧]- محت ذنوبه وخطاياه، إن السيف محاء للخطايا وقيل له: ادخل من أي أبواب الجنة الثمانية شئت فإنها ثمانية أبواب، ولجهنم سبعة أبواب بعضها أفضل من بعض، ورجل منافق خرج بنفسه وماله فقاتل حتى يقتل فذاك في النار إن السيف لا يمحو النفاق "." (٤)

---

(١) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٢/٣٦٠

(٢) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٢/٤١٨

(٣) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٢/٤٥١

(٤) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٢/٥٩٦

"١٧٩٣ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا حرب بن شداد، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن: أي -[٢٦٦]- القرآن أنزل أول؟ قال: ﴿يا أيها المدثر﴾ [المدثر: ١] ، قلت: إنه بلغني أن أول ما أنزل: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ [العلق: ١] فقال أبو سلمة: سألت جابر بن عبد الله: أي القرآن أنزل أول؟ فقال لي: ﴿يا أيها المدثر﴾ [المدثر: ١] قلت: إنه بلغني أن أول ما أنزل ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ [العلق: ١] ، فقال جابر: لا أخبرك إلا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " جاورت في حراء، فلما قضيت جواري انطلقت، فلما هبطت الوادي نوديت، فنظرت أمامي وعن يميني وعن شمالي ومن خلفي فلم أر شيئا، فرفعت رأسي، فإذا هو على عرش بين السماء والأرض، فجئثت منه - قال أبو داود: يعني فصرعت منه قال - فأتيت خديجة - أو قال: أتيت أهلي - فقلت: دثروني دثروني فدثرت وصب علي ماء بارد، فأتيت فقيل: ﴿يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر﴾ [المدثر: ٢] "." (١)

"٢٦١٦ - حدثنا يونس قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة، عن يحيى بن سليم أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، سمع أبا هريرة، يقول: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة تحت العرش؟ لا حول ولا قوة إلا بالله»." (٢)

"٢٦٦٦ - حدثنا يونس قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرني محمد بن عبد الجبار، قال: سمعت محمد بن كعب القرظي، يحدث عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن للرحم لسانا يوم القيامة تحت العرش يقول: يا رب، قطعت، يا رب، ظلمت، يا رب، أسيء إلي فيجيبها ربها: «ألا ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟»." (٣)

"٢٧٧٣ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا هشام، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب -[٣٧٥]- السموات ورب الأرضين، ورب العرش الكريم»." (٤)

---

(١) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٢٦٥/٣

(٢) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٢٣٤/٤

(٣) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٢٧٥/٤

(٤) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٣٧٤/٤

"٣٧٤- (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد، حدثني موسى بن عببدة حدثني: أبو الأزهر معاوية بن اسحاق بن طلحة، عن عبيد الله بن عمير:

-أنه سمع أنس ابن مالك يقول: أتى جبريل بمرآة بيضاء فيها وكته (الوكتة بفتح فسكون: الأثر في الشئ كالنقطة من غير لونه ومنه قيل للبسر إذا وقعت فيه نقطة من الأرطاب قد وكت) إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ماهذه؟ فقال هذه الجمعة فضلت بها أنت وأمتك فالناس لكم فيها تبع اليهود والنصارى ولكم فيها خير وفيها ساعة لا يوافقها مؤمن يدعوا الله بخير إلا استجيب له وهو عندنا يوم المزيد. قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبيرل ما يوم المزيد؟ قال إن ربك إتخذ في الفردوس (الفردوس البستان الذي فيه الكرم والأشجار) واديا أفيح فيه (أفيح: واسع يقال واد أفيح وروضة فيحاء أي واسعة) كثب (الكثب بضمتين جمع كثيب وهو التل) مسك فإذا كان يوم الجمعة أنزل الله ما شاء من ملائكته وحوله منابر من نور عليها مقاعد للنبيين وحف تلك المنابر بمنابر من ذهب مكللة بالياقوت والزبرجد عليها الشهداء والصديقون -[١٢٧]- (الشهداء جمع شهيد وهو من قتل في الجهاد في سبيل الله والصديق صيغة مبالغة أي كثير الصدق أو الذي يصدق قوله فعله) فجلسوا من ورائهم على تلك الكثب فيقول الله لهم أناربكم وقد صدقتكم وعدى فاسألوني أعطكم فيقولون ربنا نسألك رضوانك في قول قد رضيت عنكم ولكم علي ما تمنيتم ولدي مزيد فهم يحبون يوم الجمعة لما يعطيهم فيه ربهم من الخير وهو اليوم الذي استوى (استوى: بمعنى استولى قال الشاعر:

قد استوى بسر على العراق * من غير سيف ودم مهراق

والحديث وما بعده في فضل يوم الجمعة ولا غرو فهم عيد للمسلمين يجتمعون فيه ويوجههم الإمام إلى الصالح العام) فيه ربكم على العرش وفيه خلق آدم وفيه تقوم الساعة (إبراهيم بن محمد وشيخه متكلم فيهما: للحافظ ابن عساكر جزء سماه «القول في جملة الأسانيد الواردة في حديث يوم المزيد» بين فيه وجوه الوهى فيها وقال: إن لهذا الحديث عن أنس عدة طرق في جميعها مقال) .." (١)

"٤١٧- (أخبرنا) : إبراهيم بن محمد، أخبرني: عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه قال:

-كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي إلى جذع (الجذع بالكسر ساق نخلة) وكان المسجد عريشا (العريش بفتح فكسر خيمة من خشب وثمام عيدان تنصب ويظلل عليها والعرب تسمي المظال التي تتخذ

---

(١) مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي ١٢٦/١

من جريد النخل ويطرح فوقها الثمام عرشا الواحد منها عريش وكانوا يأتون النخيل فيبنون فيه من سعفه مثل الكوخ فيقيمون فيه مدة حملة الرطب إلى أن يصرم) وكان يخطب إلى ذلك الجذع فقال رجل من أصحابه يا رسول الله: هل لك أن نجعل لك منبرا تخطب عليه يوم الجمعة وتسمع الناس خطبتك؟ قال: نعم فصنع له ثلاث درجات (في نسخة العماد) هي اللآتي على المنبر فلما وضع المنبر ووضع موضعه الذي وضعه فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بدا (بدا له في الأمر بدوا وبداء: نشأ له فيه رأى هكذا في القاموس وعبارة المصباح بدا له في ا لأمر ظهر له ما لم يظهر أولا وفي اللسان بدا لي بداء أي تغير رأيي عما كان عليه) للنبي صلى الله عليه وسلم أن يقوم على ذلك المنبر فيخطب عليه فمر إليه فلما جاوز (جاوزه: تخطاه) ذلك الجذع الذي كان يخطب إليه خار (خاريخور خوارا: صاح) حتى تصدع (تصدع انشق) وانشق فنزل النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع صوت الجذع فمسحه بيده ثم -[١٤٤]- رجع إلى المنبر فلما هدم المسجد أخذ ذلك الجذع أبي بن كعب وكان عنده في بيته حتى بلي وأكلته الأرضة وعاد رفاتا (الرفات بضم ففتح الحطام، وهو مادق وكسر يقال: رفت الشئ فارفت أي كسرته فتكسر فالرفت الدق والكسر والرفات المدقوق المكسور) .." (١)

"أخبرنا إبراهيم بن محمد، حدثني موسى بن عبيدة قال: حدثني أبو الأزهر معاوية بن إسحاق بن طلحة، عن عبد الله بن عمير، أنه سمع أنس بن مالك، يقول: أتى جبريل بمرآة بيضاء فيها وكتة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما هذه؟» قال: هذه الجمعة فضلت بها أنت وأمتك، فالناس لكم فيها تبع، اليهود والنصارى، ولكم فيها خير، وفيها ساعة لا يوافقها مؤمن يدعو الله تعالى بخير إلا استجيب له، وهو -[٧١]- عندنا يوم المزيد. قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا جبريل، ما يوم المزيد؟» قال: إن ربك اتخذ في الفردوس واديا أفيح، فيه كثب مسك، فإذا كان يوم الجمعة أنزل الله ما شاء من ملائكته وحوله منابر من نور عليها مقاعد النبيين، وحف تلك المنابر بمنابر من ذهب مكللة بالياقوت والزبرجد عليها الشهداء والصديقون، فجلسوا من ورائهم على تلك الكثب فيقول الله لهم: أنا ربكم، قد صدقتكم وعدي، فسلوني أعطكم. فيقولون: ربنا نسألك رضوانك، فيقول: قد رضيت عنكم، ولكم علي ما تمنيتم، ولدي مزيد. فهم يحبون يوم الجمعة لما يعطيهم فيه ربهم من الخير، وهو اليوم الذي استوى فيه ربكم على العرش، وفيه خلق آدم، وفيه تقوم الساعة " أخبرنا إبراهيم بن محمد، حدثنا أبو عمران

(١) مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي ١/١٤٣

إبراهيم بن الجعد، عن أنس، شبيها به، وزاد عليه: ولكم فيه خير، من دعا فيه بخير هو له قسم أعطيه، وإن لم يكن له قسم ذخر له ما هو خير له منه. وزاد فيه أيضا أشياء." (١)

"٢٨ - وحدثنا، حماد بن سلمة، عن، يوسف بن عبد الله بن الحارث، عن، أبي العالية، عن، عبد الله بن عباس، أن رسول الله كان إذا حزبه أمر قال: «لا إله إلا الله الحليم العظيم، لا إله إلا الله رب **العرش** الكريم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض ورب **العرش** -[٥٥]- الكريم» ، ثم يدعو." (٢)

"٥٨ - وحدثنا، أبو هلال، ثنا، حيان الأعرج، قال: كتب يزيد بن أبي مسلم إلى جابر بن زيد يسأله عن بدء الخلق، فقال: **العرش**، والماء، والقلم، والله أعلم أي ذلك بدأ قبل." (٣)

"٧٣٠ - عبد الرزاق، عن الثوري، عن أبي هاشم الواسطي، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري قال: " من توضأ، ثم فرغ من وضوئه فقال: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا الله، أستغفرك وأتوب إليك، ختم عليها بخاتم ثم وضعت تحت **العرش**، فلم تكسر إلى يوم القيامة، ومن قرأ سورة الكهف كما أنزلت، ثم أدرك الدجال لم يسلط عليه ولم يكن له عليه سبيل ورفع له نور من حيث يقرأها إلى مكة "." (٤)

"عبد الرزاق،

-[٥٥]-

٢٤٦٦ - عن ابن جريج، أخبرني عطاء قال: «كان ابن الزبير إذا قل الناس جعلهم من وراء المقام»، فعيب ذلك عليه فقال إنسان لعطاء: أرأيت لو كان من وراء المقام من لو جعلهم حول البيت لطافوا به صفا، ولكن فيه فرج أي ذلك أحب إليك؟ فقال: " أما هو: ﴿وترى الملائكة حافين من حول **العرش**﴾ [الزمر: ٧٥]، كأنه يقول: حفوفهم صفوفهم حول البيت أحب إلي "." (٥)

---

(١) مسند الشافعي الشافعي ص/٧٠

(٢) جزء الحسن بن موسى الأشيب الحسن بن موسى الأشيب ص/٥٤

(٣) جزء الحسن بن موسى الأشيب الحسن بن موسى الأشيب ص/٨٢

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ١٨٦/١

(٥) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٥٤/٢

"عبد الرزاق،

٢٥٦٩ – عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: هل من قول إذا كبر المرء قبل أن يقرأ؟ فقال: «بلغنا أنه يهلل، إذا استفتح المرء فليكبر، وليحمد، وليذكر، وليسأل إن كانت له حاجة قبل القراءة» قال: «ولم يبلغني قول مسمى إلا كذلك» قال: «فنظرت قولا جامعا رأيته من قبلي فقلته»، قلت: أكبرهن خمسا قال: تكبيرة الأولى بيديه وارفع بفيه قال: «فأكبر خمسا، وأحمد خمسا، وأسبح خمسا، وأحمد خمسا، وأهلل خمسا»، ثم أقول: " لا حول ولا قوة إلا بالله خمسا، وأقول حين أقول آخر كل واحدة من التكبير، والتسبيح، والتحميد، والتهليل: لا حول ولا قوة إلا بالله، عدد خلقك، ورضى نفسك، وزنة **عرشك**، وأسأل حاجتي، ثم أسأل وأستغفر وأستعيذ " قال: «فإذا بلغت أحس ذلك في نفسي، قلت هذا القول» قال: «وكثيرا ما أقصر عن ذلك» قال: «وأحب إلي أن يكون في المكتوبة والتطوع»، قلت له: فإنه يكره أن يستغفر الإنسان قائما في المكتوبة يقول: «ولكن يسبح ويذكر الله» قال: «فإني لم أقرأ بعد ولم أصل بعد –[٨٢]– إنما هذا قبل القراءة»، قلت: فكنت داعيا على إنسان حينئذ تسميه؟ قال: «لا، إنما قمت في حاجتي، فأما في غير ذلك فلا»، فقال له إنسان: أتبالي لو تكلمت حينئذ بعد التكبيرة وقبل القراءة؟ قال: «أي لعمري أبعد ما أكبر؟ لا كلام حينئذ بعد التكبيرة وقبل القراءة»." (١)

"عبد الرزاق،

٥١٣٠ – عن ابن سمعان قال: «بلغني أنه أوحي إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن اتخذ مسجدا **عرشا** **كعرش** موسى يبلغ ذراعا في السماء»." (٢)

"عبد الرزاق،

٥١٣٥ – عن يحيى بن العلاء، وغيره، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، أن أبي بن كعب، وأبا الدرداء، ذرعا المسجد، ثم أتيا النبي صلى الله عليه وسلم بالذراع قال: «بل عريش كعريش موسى، ثمام وخشبات»، فالأمر أعجل من ذلك، قال الثوري: وبلغنا أن **عرش** موسى إذا قام مس رأسه." (٣)

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٨١/٢

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ١٥٣/٣

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ١٥٤/٣

"أخبرنا

٦٠٠١ - عبد الرزاق، أخبرنا الثوري، عن سعيد الجريري، عن أبي السليل، عن عبد الله بن رباح، عن أبي بن كعب، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أي آية في كتاب الله أعظم؟» فقال: الله ورسوله أعلم، يكررها مرارا، ثم قال أبي: آية الكرسي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ليهنك العلم أبا المنذر، والذي نفسي بيده إن لها للسانا وشفتين تقدسان للملك عند ساق **العرش»**." (١)

"عبد الرزاق،

-[٣٧٨]-

٦٠٢٣ - عن الثوري، عن أبي هاشم الواسطي، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري قال: " من توضأ، ثم فرغ من وضوئه، ثم قال: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، ختم عليها بخاتم فوضعت تحت **العرش** فلا تكسر إلى يوم القيامة، ومن قرأ سورة الكهف كما أنزلت ثم أدرك الدجال لم يسلط عليه ولم يكن له عليه سبيل، ومن قرأ خاتمة سورة الكهف أضاء نوره من حيث قرأها ما بينه وبين مكة "." (٢)

"عبد الرزاق،

-[٥٨٤]-

٦٧٤٠ - عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار قال: أخبرني محمد بن قيس قال: أتى رجل أبا الدرداء فسأله عن آية، فلم يخبره، فولى الرجل وهو يقول: ﴿إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى﴾ [البقرة: ١٥٩] فقال أبو الدرداء: «كيف إذا دخلت قبرك فأخرج لك ملكان أسودان أزرقان، يطآن في أشعارهما، ويحفران بأنيابهما، فيسألان عن محمد صلى الله عليه وسلم فأي رجل أنت، إن أنت ثبت فيه؟ وذكر أن معهما مزربة لو اجتمع عليه الثقلان - أو قال - أهل منى ما أطاقوها، كيف بك إذا وضع جسر جهنم، فأي رجل أنت، إن أنت مررت عليه أو سلمت؟ وكيف بك إذا لم يكن من الأرض إلا موضع قدمك ولا

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٣/٣٧٠

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٣/٣٧٧

ظل إلا ظل عرش الرحمن، فأي رجل أنت إذا استظللت به؟ اذهب إليك، فوالله الذي لا إله إلا هو، إن هذا لهو الحق»." (١)

"عبد الرزاق،

٦٧٤٧ - عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم: «اهتز لها عرش الرحمن»." (٢)

"عبد الرزاق،

٨٨٧٣ - عن معمر قال: أخبرني من، سمع أبا الطفيل يقول: «البيت وزان عرش الله، لو وقع البيت المعمور وقع عليه وهو سطة الأرض ومنه دحيت»." (٣)

"أخبرنا

-[٢٩]-

٨٨٧٥ - عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن وهب بن عبد الله، أن أبا الطفيل، أخبره أنه، سمع ابن الكواء، سأل عليا عن البيت المعمور ما هو؟ فقال علي: «ذلك الضراح في سبع سماوات في العرش، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، لا يعودون إليه إلى يوم القيامة»." (٤)

"عبد الرزاق،

٩٠٨٩ - عن معمر، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير قال: سألت ابن عباس عن قوله: ﴿وكان عرشه على الماء﴾ [هود: ٧] قلت: " على أي شيء كان الماء قبل أن يخلق شيء؟ قال: على متن الريح "، قال ابن جريج: قال سعيد بن جبير: فقال ابن عباس: فكان يصعد إلى السماء بخار كبخار الأنهار، فاستصبر، فعاد صبيرا، فذلك قوله: ﴿ثم استوى إلى السماء وهي دخان﴾ [فصلت: ١١].

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٥٨٣/٣

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٥٨٦/٣

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٢٨/٥

(٤) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٢٨/٥

قال ابن جريج: قال عمرو، وعطاء: «فبعث الله رياحا فصفقت الماء، فأبرزت في موضع البيت عن خشفة كأنها القبة، فهذا البيت منها، فلذلك هي أم القرى» -[٩١]- قال ابن جريج: قال عطاء: «ثم وتدها الله بالجبال كيلا تكفأ» قال: وكان أول جبل أبو قبيس "." (١)

"عبد الرزاق،

٩٠٩٦ - عن معمر، عن قتادة قال: " وضع الله البيت مع آدم، أهبط الله آدم إلى الأرض وكان مهبطه بأرض الهند، وكان رأسه في السماء، ورجلاه في الأرض، فكانت الملائكة تهابه، فنقص إلى ستين ذراعا فحزن آدم إذ فقد أصوات الملائكة وتسبيحهم، فشكى ذلك إلى الله تعالى، فقال الله: يا آدم إني قد أهبطت لك بيتا فطف به كما يطاف حول **عرشي**، وصل عنده كما يصلي عند -[٩٤]- **عرشي** فخرج إليه آدم فمد له في خطوه، فكان بين كل خطوة مفازة فلم تزل تلك المفاوز بعد ذلك وأتى آدم إلى البيت فطاف به، ومن بعده الأنبياء " قال معمر: وأخبرني أبان: «أن البيت أهبط ياقوتة واحدة أو درة واحدة.» قال معمر: " وبلغني أن سفينة نوح طافت بالبيت سبعا حتى إذ أغرق الله قوم نوح رفعه، وبقي أساسه، فبوأه لإبراهيم فبناه بعد ذلك، فذلك قول الله: ﴿وإذ بوأنا لإبراهيم﴾ [الحج: ٢٦] ". الآية." (٢)

"عبد الرزاق،

٩٥٥٣ - عن معمر، عن قتادة قال: بلغنا أن أرواح الشهداء في صور طيور بيض، تأكل من ثمار الجنة " وقال الكلبي، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «في صورة طيور بيض تأوي إلى قناديل معلقة تحت **العرش»**." (٣)

"عبد الرزاق،

٩٥٥٤ - عن الثوري، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق قال: سألنا عبد الله عن هذه الآية: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله﴾ [آل عمران: ١٦٩] إلى ﴿يرزقون﴾ [آل عمران: ١٦٩] قال: " أرواح الشهداء عند الله كطير لها قناديل معلقة **بالعرش**، تسرح في الجنة حيث شاءت قال: فاطلع إليهم

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٩٠/٥

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٩٣/٥

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٢٦٣/٥

ربك اطلاعة، فقال: هل تشتهون من شيء فأزيدكموه؟ فقالوا: ربنا ألسنا نسرح في الجنة في أيها شئنا ثم اطلع عليهم الثالثة فقال: هل تشتهون من شيء فأزيدكموه؟ قالوا: تعيد أرواحنا في أجسادنا فنقاتل في سبيلك، فنقتل مرة أخرى قال: فسكت عنهم "." (١)

"عبد الرزاق،

-[٢٦٤]-

٩٥٥٦ - عن معمر، عن الزهري، عن عبد الله بن كعب بن مالك قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أرواح الشهداء في صور طير خضر معلقة في قناديل الجنة يرجعها الله يوم القيامة» قال معمر، والكلبي: «أرواح الشهداء في صور طيور خضر تسرح في الجنة تأوي إلى قناديل معلقة تحت **العرش**، ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم»." (٢)

"عبد الرزاق،

١٢٥٩٤ - عن معمر قال: بلغني، أن عمر بن الخطاب، سمع امرأة، وهي تقول:

[البحر الطويل]

تطاول هذا الليل واسود جانبه ... وأرقني إذ لا حبيب ألاعبه

فلولا الذي فوق السماوات **عرشه** ... لزعزع من هذا السرير جوانبه

فأصبح عمر فأرسل إليها فقال: «أنت القائلة كذا وكذا؟» قالت: نعم. قال: «ولم؟» قالت: أجهزت زوجي في هذه البعوث. قال: فسأل عمر حفصة «كم تصبر المرأة من زوجها؟» فقالت: «ستة أشهر»، فكان عمر بعد ذلك يقفل بعوثه لستة أشهر." (٣)

"عبد الرزاق،

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٢٦٣/٥

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٢٦٣/٥

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ١٥٢/٧

١٥٩٦٣ - عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح قال: سمعت مجاهدا يقول: «يأتي إبليس بقيروانه فيضعه في السوق، فلا يزال العرش يهتز مما يعلم الله، ويشهد الله ما لم يشهد»." (١)

"٥٧ - حدثنا الأنصاري، قال: حدثنيه عوف، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اهتز العرش لموت سعد يعني ابن معاذ." (٢)

"٥٣ - أخبرنا أبو القاسم، ثنا عبد الرحمن، ثنا يحيى بن صالح، ثنا حفص بن عمر، ثنا أبان، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: " إذا كان يوم القيامة نادى مناد من عند العرش يسمع الخلائق كلهم: يا أهل التوحيد، إن الله عز وجل قد عفا عنكم، فليعف بعضكم عن بعض "." (٣)

"١٢٨ - حدثنا أبو عوانة، عن الأسود بن قيس، عن نبيح العنزي أنه حدث عن عبد الله بن عمر أنه ارتجع أنقاضا عجافا فبعث بها إلى الحمر فقدمت تطير ويومها ترعى تكاد تنطط من السمن إذا سمعه عمر، فجاء إلى السوق فنادى من أقصى السوق: يا عبد الله بن عمر لم ارتجعت أنقاضك هذه؟ قلت: يا أمير المؤمنين نبغي أن نزيده، قال لي: ألك حميت الحمى؟ إنما حميتها لإبل الصدقة والضعيف، أقسم بالله لتخبرني بأثمانها أو لأخلطنها في مال الله كلها، فعلمت أنه سوف يفعل فأخبرته بأثمانها، فقال: اذهب إلى مال الله فخذ الذي لك، قال: فأخذته فتعلق يحمل عليها ابن السبيل ويعطيها من يراه لذلك أهلا حتى فرغ منها.

حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه قال: حملة العرش فيهم من صورته على صورة الأسد، ومنهم من صورته على صورة الإنسان، ومنهم من صورته على صورة الثور، ومنهم من صورته على صورة النسر.." (٤)

"٢٥٨ - حدثنا همام، أنبأنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الجنة مائة درجة بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، الفردوس أعلاها

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٤٧٧/٨

(٢) حديث محمد بن عبد الله الأنصاري محمد بن عبد الله الأنصاري ص/٥٧

(٣) نسخة أبي مسهر وغيره أبو مسهر الغساني ص/٥٣

(٤) أحاديث عف ا ن بن مسلم عفان بن مسلم الصفار ص/٨٧

درجة، ومن فوقها يكون **العرش** ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة، فإذا سألتم الله عز وجل فسلوه الفردوس.." (١)

"٤١ - حدثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب، أن أبا هريرة، قال: استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود، فقال المسلم: والذي اصطفى محمدا على العالمين في قسم يقسم به، فقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين، فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي، فذهب اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي كان من أمره وأمر المسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تخيروني على موسى، فإن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق، فإذا موسى باطش بجانب **العرش** فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي، أم كان ممن استثنى الله تعالى»." (٢)

"١٨ - قال أبو عبيد: حدثنا سعيد بن أبي مريم المصري ، عن نافع ، عن عمر الجمحي ، قال: سمعت ابن أبي مليكة ، وقال له إنسان: إن رجلا في مجالسك يقول: إن إيمانه كإيمان جبرائيل ، فأنكر ذلك -[٢٣]- وقال: " سبحان الله والله قد فضل جبريل عليه السلام في الثناء على محمد صلى الله عليه وسلم ، فقال: ﴿إنه لقول رسول كريم ، ذي قوة عند ذي **العرش** مكين ، مطاع ثم أمين﴾ [التكوير: ٢٠] "." (٣)

"٥٣٩ - حدثنا سعيد قال: نا أبو معاوية، عن الأعمش قال: نا عبد الله بن مرة، عن مسروق، قال: سئل عبد الله، عن قوله عز وجل: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم﴾ [آل عمران: ١٦٩] ، فقال: أما إنا قد سألنا عن ذلك -[١١٠٥]-، فقال: " أرواحهم كطير خضر تسرح في الجنة في أيها شاءت، ثم تأوي إلى قناديل معلقة **بالعرش**، فبينا هم كذلك، إذ طلع عليهم ربك عز وجل اطلاعة، فقال لهم: سلوني ما شئتم، قالوا: يا ربنا، ماذا نسألك ونحن في الجنة نسرح في أيها شئنا؟ فبينا هم كذلك، إذ طلع ربك عز وجل اطلاعة، فقال لهم: سلوني ما شئتم، قالوا: يا ربنا، وماذا نسألك، ونحن

---

(١) أحاديث عفان بن مسلم عفان بن مسلم الصفار ص/١٩٧

(٢) حديث أبي اليمان الحكم بن نافع البهراني ص/٤٢

(٣) الإيمان للقاسم بن سلام - مخرجا أبو عُبيد القاسم بن سلاّم ص/٢٢

في الجنة نسرح في أيها شئنا؟ فلما رأوا أنهم لن يتركوا إلا أن يسألوا، قالوا: نسألك أن ترد أرواحنا في أجسادنا في الدنيا حتى نقتل في سبيلك، فلما رأى أنهم لا يسألون إلا هذا تركوا "." (١)

"٨٨٣ - حدثنا سعيد قال: نا الحكم بن ظهير، قال: حدثني السدي وهو إسماعيل بن عبد الرحمن، في قوله عز وجل ﴿وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض﴾ ، قال: " قام على صخرة ففرجت له السموات السبع حتى نظر إلى العرش، وإلى منزله في الجنة، ثم فرجت له الأرضون السبع حتى نظر إلى الصخرة التي عليها الأرضون، فذلك قوله عز وجل ﴿وآتيناه أجره في الدنيا﴾ [العنكبوت: ٢٧] "." (٢)

"قوله تعالى ﴿فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم﴾ [التوبة: ١٢٩]." (٣)

"٤٢٢ - حدثنا سعيد، قال: نا عبد الله بن المبارك، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح (١) ، - في قوله عز وجل: ﴿وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون﴾ -، قال: ((كان فيه عصا موسى، وعصا هارون، وثياب موسى، وثياب هارون، ولوحان من التوراة والمن (٢))) .

---

(١) هو ذكوان السمان.

(٢) المن: ما يمن الله به على عباده مما لا تعب فيه ولا نصب، واختلف في المن الذي أنزل الله على بني إسرائيل، فقيل: هو عسل - أو شبه العسل - كان ينزل على بني إسرائيل من السماء عفوا بلا علاج، إنما يصبحون وهو بأفنيتهم فيتناولونه، وقيل: هو طل ينزل من السماء، وقيل: هو شيء كان يسقط على الشجر، حلو بارد. انظر "النهاية في غريب الحديث" (٤ / ٣٦٦) ، و"لسان العرب" (١٣ / ٤١٨) .

[٤٢٢] سنده صحيح إلى أبي صالح.

وذكر السيوطي في "الدر" (١ / ٧٥٨) وعزاه للمصنف وعبد بن حميد وابن أبي حاتم.

وقد أخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٥ / ٣٣٢ رقم ٥٦٩٤) من طريق جابر بن نوح، عن إسماعيل، به مثله، إلا أنه لم يذكر الثياب.

وأخرجه ابن أبي حاتم في "تفسيره" (١ / ل ١٨٦ / أ) من طريق يعلى بن عبيد ومهران الرازي، كلاهما عن

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - م خرجا سعيد بن منصور ١١٠٤/٣

(٢) التفسير من سنن سعيد بن منصور - مخرجا سعيد بن منصور ٢٧/٥

(٣) التفسير من سنن سعيد بن منصور - مخرجا سعيد بن منصور ٣٠٤/٥

إسماعيل، به نحوه، وزاد مهران في روايته: ((وكلمة الفرج: لا إله إلا الله الحليم الكريم، وسبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين)) .." (١)

"٤٢٥ - حدثنا سعيد، قال: نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، قال: ((ما السموات والأرض في الكرسي، إلا بمنزلة حلقة ملقاة في أرض فلاة)) .

= وأخرج البخاري في "صحيحه" (٩ / ٥٥ رقم ٥٠١٠) في فضائل القرآن، باب فضل سورة البقرة، من حديث أبي هريرة في قصته مع الشيطان الذي كان يسرق من الزكاة التي وكله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بها، وفيه يقول الشيطان: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي، لم يزل معك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: ((صدقك وهو كذوب، ذاك شيطان)) . اهـ.

[٤٢٥] سنده ضعيف، فالأعمش مدلس ولم يصرح بالسماع هنا، وليس هذا من المواضع التي يحتمل فيها تدليسه على ما سبق بيانه في الحديث رقم [٣] ، بل هناك ما يستدعي رد روايته عن مجاهد إذا لم يصرح فيها بالسماع؛ حيث جاء عنه إسقاطه لثلاثة رواة بينه وبين مجاهد كما في الحديث المشار إليه، ولذا يقول أبو حاتم الرازي - رحمه الله -: ((إن الأعمش قليل السماع من مجاهد، وعامة ما يروي عن مجاهد مدلس)) . انظر: "علل الحديث" لابن أبي حاتم (٢ / ٢١٠ رقم ٢١١٩) .

أقول: وبناء عليه، فليس بصحيح ما ذكرها لحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (١٣ / ٤١١) عن أثر مجاهد هذا حين قال: ((أخرجه سعيد بن منصور في التفسير بسند صحيح عنه)) .

والحديث أخرجه البيهقي في "الأسماء والصفات" (٢ / ١٤٩) من طريق المصنف، به مثله، إلا أنه قال: ((الأرض الفلاة)) .

وأخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في "الرد على بشر المريسي" (ص٧٤) من طريق يحيى الحماني، حدثنا أبو معاوية ... ، به مثله، ولم يذكر قوله: ((ملقاة)) . وقد روى ليث بن أبي سليم هذا الأثر عن مجاهد، وليث تقدم في الحديث [٩] أنه صدوق اختلط جدا، فلم يتميز حديثه فترك.

فأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في "السنة" (١ / ٢٤٧ و ٣٠٤ رقم ٤٥٦ و ٥٩١) وأبو الشيخ في "العظمة" (٢ / ٦٣٢ رقم ٢٤٨) .

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٩٤٨/٣

كلاهما من طريق سفيان الثوري، عن ليث، به، ولفظ عبد الله نحو لفظ المصنف، وأما أبو الشيخ فلفظه: ((ما موضع كرسيه من العرش إلا مثل حلقة في أرض فلاة)) .

وأخرجه ابن أبي شيبة في "كتاب العرش" (ص٧٢ و ٧٨ رقم ٤٥ و ٥٩) من =." (١)

"٤٢٦- حدثنا سعيد، قال: نا أبو الأحوص (١) ، عن سعيد بن مسروق، عن الشعبي، عن شتير بن شكل، قال: حدثنا عبد الله (٢) : أن أعظم آية في كتاب الله عز وجل: ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم ... ﴾ إلى آخر الآية فقال مسروق (٣) : صدقت.

= طريق قيس بن الربيع، وجرير بن عبد الحميد، كلاهما عن ليث، به، ولفظ جرير بمعنى لفظ المصنف هنا، ولفظ قيس نحو لفظ أبي الشيخ السابق.

وأخرجه أبو الشيخ في "العظمة" أيضا (ص٥٨٥ و ٦٣٣ رقم ٢١٨ و ٢٤٩) من طريق معتمر بن سليمان، عن ليث، عن مجاهد قال: ما أخذت السموات والأرض من العرش إلا كما تأخذ الحلقة من أرض الفلاة.

وذكره السيوطي في "الدر المنثور" (٢ / ١٨) وعزاه للمصنف وعبد بن حميد وأبي الشيخ والبيهقي.

(١) هو سلام بن سليم.

(٢) يعني ابن مسعود.

(٣) هو ابن الأجدع، وسيأتي ذكر سبب قوله هذا في قصة اجتماعه بشتير، وهي قصة يرويها الشعبي هنا كما سيأتي، وأبو الضحى في الحديث الآتي بعده.

[٤٢٦] سنده صحيح، وتابع الشعبي أبو الضحى كما سيأتي في الحديث بعده.

والحديث ذكره السيوطي في "الدر المنثور" (٢ / ٦) وعزاه للمصنف وابن المنذر وابن الضريس والطبراني والهروي في "فضائله" والبيهقي في "شعب الإيمان".

والحديث اختصره المصنف هنا، وفيه قصة وزيادة، وقد أخرجه المصنف بتمامه في تفسير سورة النحل (ل ٤٧ / أ) فقال: نا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن الشعبي، قال: جلس مسروق وشتير بن شكل في المسجد الأعظم، فرآهما ناس فتحولوا إليهما، فقال شتير لمسروق: إنما تحول إلينا هؤلاء لنحدثهم،

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٩٥٢/٣

فإما أن تحدث وأصدقك، وإما أن أحدث وتصدقني، فقال مسروق: حدث وأصدقك. قال شتير: حدثنا عبد الله بن مسعود أن أعظم آية في كتاب الله ﴿الله لا إله =." (١)

"(فقال) (٣) : أرواحهم كطير خضر تسرح (في الجنة) (٣) في أيها شاءت، ثم تأوي إلى قناديل معلقة بالعرش، فبينا هم كذلك، إذ طلع عليهم ربك عز وجل اطلاعة، فقال لهم: سلوني ما شئتم، قالوا: يا ربنا، ماذا نسألك ونحن في الجنة نسرح في أيها شئنا؟ فبينا هم كذلك، إذ طلع ربك عز وجل اطلاعة، فقال لهم: سلوني ما شئتم، قالوا: يا ربنا، وماذا نسألك، ونحن في الجنة نسرح في أيها شئنا؟ فلما رأوا أنهم لن يتركوا إلا أن يسألوا، قالوا: نسألك أن ترد أرواحنا في أجسادنا في الدنيا حتى نقتل في سبيلك، فلما رأى أنهم (لا يسألون) (٤) إلا هذا تركوا)) .

= بلفظه: فلم يذكر رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، والصحابة إنما كانوا يسألون عن معاني القرآن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –)) . اهـ.

(٣) ما بين القوسين ليس في الأصل، فأثبته من رواية المصنف للحديث في كتاب الجهاد كما سيأتي.

(٤) في الأصل: ((لا يسألوا)) .

[٥٣٩] سنده صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجه مسلم في "صحيحه" كما سيأتي.

وسبق أن أخرجه المصنف في كتاب الجهاد من "سننه" المطبوع (٢ / ٢٣٢ – ٢٣٣ رقم ٢٥٥٩) من نفس الطريق، مع بعض الاختلاف في متنه.

وذكره السيوطي في "الدر المنثور" (٢ / ٣٧٣) وعزاه للمصنف وعبد الرزاق في "المصنف" والفريابي وهناد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في "الدلائل".

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٥ / ٣٠٨ – ٣٠٩) . =." (٢)

". . . . .

= قوله: ((ما نسخها شيء)) ، ولم يذكر أحد منهم الآية.

وأخرجه الإمام أحمد في "المسند" (٢ / ٣٦٤) من طريق عبد الرزاق، عن سفيان – وأظنه الثوري –، عن

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور – محققا سعيد بن منصور ٩٥٣/٣

(٢) التفسير من سنن سعيد بن منصور – محققا سعيد بن منصور ١١٠٥/٣

يحيى بن عبد الله، عن سالم بن أبي الجعد قال: جاء رجل إلى ابن عباس، فذكر الحديث، فقال: ولقد سمعت نبيكم - صلى الله عليه وسلم - يقول: ((يجيء المقتول يوم القيامة آخذا رأسه إما قال بشماله وإما بيمينه، تشخب أوداجه في قبل عرش الرحمن تبارك وتعالى يقول: يا رب، سل هذا: فيم قتلني؟)) .

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره" (٩ / ٦٥ رقم ١٠١٩١) من طريق عمار بن رزيق، عن عمار الدهني، به نحو لفظ المصنف، وفيه الزيادة التي في لفظ الإمام أحمد السابق.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٩ / ٣٥٦ رقم ٧٧٨١) .

والإمام أحمد في "المسند" (١ / ٢٤٠ و ٢٩٤) .

وعبد بن حميد في "تفسيره"كما في هامش "تفسير ابن أبي حاتم" (ل ٢ / ل ١٧١ / أ) .

وابن جرير في "تفسيره" (٩ / ٦٣ و ٦٤ رقم ١٠١٨٨ و ١٠١٨٩) .

ومحمد بن إسحاق الكاتب في "المناهي والعقوبات" (ل ١٠٩) .

أما ابن أبي شيبة فمن طريق محمد بن فضيل، وأما الإمام أحمد فمن طريق شعبة وعبد الواحد بن زياد، وأما عبد بن حميد فمن طريق إسرائيل، وأما ابن جرير فمن طريق جرير بن عبد الحميد وعمرو بن قيس، وأما الكاتب فمن طريق أبي حمزة السكري، جميعهم عين يحيى بن الحارث، به نحو لفظ المصنف، وفيه الزيادة التي في لفظ الإمام أحمد السابق، عدا لفظ عمرو بن قيس عند ابن جرير فإنه مختصر، ولم يصرح ابن أبي شيبة برفع المرفوع من الحديث، وإنما جعله من لفظ ابن عباس رضي الله عنهما.

وأخرجه قوام السنة الأصبهاني في "الترغيب والترهيب" (٢ / ٩٤٢ - ٩٤٣ رقم ٢٣٠٠) من طريق عمرو بن قيس، عن يحيى الجابر، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس - رضي الله عنه - أنه تلا هذه الآية: ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا =." (١)

"٦٦٧- حدثنا سعيد، قال: نا سفيان، عن أبي الزناد (١) ، قال: سمعت شيخا (٢) يقول لخارجة بن زيد (٣) : سمعت أباك هاهنا (٤) يقول: نزلت الشديدة هذه الآية (٥) ، والهينة التي في الفرقان (٦) : ﴿ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ... ﴾ إلى قوله: ﴿إلا من تاب﴾ (٧) .

= فجزاؤه جهنم﴾ ، حتى فرغ منها، فقيل له: وإن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى؟ قال ابن عباس - رضي الله عنه -: وأنى له التوبة وقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ((ثكلته أمهخ

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١٣٢٠/٤

قاتل المؤمن، إذا جاء يوم القيامة واضعا رأسه على إحدى يديه، آخذا بالأخرى القاتل تشخب أوداجه قبل عرش الرحمن عز وجل، فيقول: رب، سل هذا فيم قتلني؟)) قال: وما نزلت في كتاب الله آية نسختها.

وأخرجه ابن جرير برقم (١٠١٩٠) من طريق همام، عن يحيى، عن رجل، عن سالم، به مثل سابقه هكذا بزيادة رجل بين يحيى وسالم، وهذا فيه مخالفة لرواية الأكثرين الذين رووه عن يحيى بدون هذه الزيادة، وفيهم أئمة حفاظ مثل شعبة وسفيان وغيرهما، ومع ذلك فإن يحيى قد صرح بأن سالما حدثه، وذلك في رواية عبد الواحد بن زياد عند الإمام أحمد.

وأخرجه الطبراني في "معجمه الكبير" (١٢ / ١٠١ رقم ١٢٥٩٧) من طريق ليث بن أبي سليم، عن سالم بن أبي الجعد، به نحو لفظ المصنف، إلا أنه ذكر المرفوع بلفظ: ((إن أقرب الخلائق من عرش الرحمن يوم القيامة: المؤمن الذي قتل مظلوما، رأسه عن يمينه، وقاتله عن شماله، وأوداجه تشخب، يقول: رب: سل هذا: فيم قتلني؟ فيم حال بيني وبين الصلاة؟)) . اهـ. ولم يذكر الآية.

(١) هو عبد الله بن ذكوان.

(٢) هو مجالد بن عوف الحضرمي كما سيأتي مصرحا به في بعض الروايات، ويقال: عوف بن مجالد، و: مجالد بن زيد، أو مجالد بن يزيد، وهو حجازي صدوق يروي عن زيد بن ثابت، وقيل: عن خارجة بن زيد، وعنه أبو الزناد =." (١)

"[الآية (٧٥) : قوله تعالى:

﴿وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض
وليكون من الموقنين﴾

٨٨٣- حدثنا سعيد، قال: نا الحكم بن ظهير (١) ، قال: حدثني السدي - وهو إسماعيل بن عبد الرحمن -، في قوله عز وجل: ﴿وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض﴾ قال: قام على صخرة، ففرجت له السماوات السبع حتى نظر إلى العرش وإلى منزله في الجنة، ثم فرجت له الأرضون السبع حتى نظر إلى الصخرة التي عليها الأرضون، فذلك قوله عز وجل: ﴿وآتيناه (٢) أجره في الدنيا﴾ (٣) .

= المصري، وهو ضعيف، روى عن عمه سعيد بن تليد وأسد بن موسى وخالد بن نزار وغيرهم، روى عنه الطبراني وابن أبي حاتم وقال: ((سمعت منه بمصر، وتكلموا فيه)) ، وقال النسائي: ((ليس بثقة)) ، وقال

---

(١) التفسير م ن سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١٣٢١/٤

ابن يونس: ((تكلموا فيه)) ، وقال محمد بن يوسف الكندي: ((كان فقيها مفتيا، لم يكن بالمحمود في الرواية)) ، وضعفه الدارقطني، وذكر ابن القطان ((أن أهل مصر تكلموا فيه)) ، وقال مسلمة بن القاسم: ((رواياته لا بأس بها)) ، وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائتين. انظر "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٨ / ٣٠٣ رقم ١٣٩٩) ، و"لسان الميزان" (٦ / ٨٤ - ٨٥ رقم ٣٠٤) .

(١) تقدم في الحديث رقم [٤٢١] أنه متروك.

(٢) في الأصل: ((ولقد آتيناه)) .

(٣) الآية (٢٧) من سورة العنكبوت.

٨٨٣- سنده ضعيف لشدة ضعف الحكم بن ظهير، ولم ينفرد به، =." [١]

". . . . .

= من طريق سفيان بن عيينة، به نحوه.

وأما قوله - صلى الله عليه وسلم -: ((لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة)) ، فهو صحيح؛ أخرجه البخاري في ((صحيحه)) (٦ /١٧٩ رقم ٣٠٦٢) في الجهاد، باب: ((إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر)) ، و (٧ / ٤٧١ رقم ٤٢٠٣ و ٤٢٠٤) في المغازي، باب غزوة خيبر.

ومسلم في ((صحيحه)) (١ / ١٠٥ - ١٠٦ رقم ١٧٨) في كتاب الإيمان، باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه.

كلاهما من حديث أبي هريرة، وفيه قصة.

ثم أخرجه البخاري أيضا (١١ / ٣٧٨ رقم ٦٥٢٨) في الرقاق، باب الحشر.

ومسلم أيضا (١ / ٢٠١ رقم ٣٧٨) في كتاب الإيمان، باب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة.

كلاهما من حديث ابن مسعود، وفيه زيادة.

وأما قول مجاهد: ومن حديثه: لقد ضم سعد ضمة، فيشير إلى قوله - صلى الله عليه وسلم - عن سعد بن معاذ رضي الله عنه لما مات: ((لقد ضم ضمة، ثم أفرج عنه)) .

وهوحديث أخرجه ابن سعد في ((الطبقات)) (٣ / ٤٣٠) .

والنسائي في ((سننه)) (٤ / ١٠٠ - ١٠١) في كتاب الجنائز، باب ضمة القبر وضغطته.

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٢٧/٥

كلاهما من طريق عبد الله بن إدريس، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ((لهذا العبد الصالح الذي تحرك له **العرش**، وفتحت له أبواب السماوات، وشهده سبعون ألفا من الملائكة لم ينزلوا الأرض قبل ذلك، ولقد ضم ضمة، ثم أفرج عنه)) يعني سعد بن معاذ.

هذا لفظ ابن سعد، وفيه زيادة على لفظ النسائي، وسنده صحيح، =." (١)

". . . . .

= شيخه سفيان بن وكيع، قال: حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن عبيد بن عمير قال: كان عمر رحمة الله عليه لا يثبت آية في المصحف حتى يشهد رجلان ... فذكره، هكذا بجعل عبيد بن عمير مكان يحيى بن جعدة.

وسفيان بن وكيع تقدم في الحديث [٨٦٢] أن حديثه متروك، فلا يعتمد عليه في مخالفة سعيد بن منصور، ولم أجد الحديث عند غير ابن جرير حتى يتضح ما هو مشكل، سوى ما ذكره السيوطي عن ابن المنذر وأبي الشيخ، ولكن كتابيهما مفقودان، وقد يكون عندهما من طريق سفيان بن وكيع أيضا، والله أعلم.

وأصل القصة في ((صحيح البخاري)) (٦ / ٢١ - ٢٢ / رقم ٢٨٠٧) في الجهاد، باب قول الله عز وجل: ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ... ﴾ الآية (٢٣) من سورة الأحزاب، و (٧ / ٣٥٦ / رقم ٤٠٤٩) في المغازي، باب غزوة أحد، و (٨ / ٣٤٤ / رقم ٦٧٩٤) في تفسير سورة التوبة من كتاب التفسير، باب: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم ... ﴾ الآية، و (٨ / ٥١٨ / رقم ٤٧٨٤) في تفسير سورة الأحزاب من كتاب التفسير، باب: ﴿فمنهم من قضى نحبه ... ﴾ الآية، و (٩ / ١٠ و ١١ و ٢٢ / رقم ٤٩٨٦ و ٤٩٨٨ و ٤٩٨٩) في فضائل القرآن، باب جمع القرآن، وباب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم، و (١٣ / ١٨٣ و ٤٠٤/ رقم ٧١٩١ و ٧٤٢٥) في كتاب الأحكام، باب يستحب للكاتب أن يكون أمينا عاقلا، وكتاب التوحيد، باب: ﴿وكان **عرشه** على الماء﴾ ﴿وهو رب **العرش** العظيم﴾ ، في قصة جمع القرآن بعد مشورة عمر لأبي بكر رضي الله عنهما بذلك، وتكليف زيد بن ثابت بجمعه، وفيه يقول زيد رضي الله عنه: فتتبعت القرآن أجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال، حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري، لم أجدها مع أحد غيره: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ٢٧١/٥

عنتم﴾ حتى خاتمة براءة. وقال: نسخت الصحف من المصاحف، ففقدت آية من سورة الأحزاب كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها، فلم أجدها إلا مع خزيمة =." (١)

"[الآية (١٢٩) : قوله تعالى:

﴿فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت

وهو رب **العرش** العظيم﴾]

١٠٥٤- حدثنا سعيد، قال: نا أبو معاوية، نا الأعمش، عن إبراهيم (١) ، عن عبد الرحمن بن يزيد (٢) ، قال: خرج يريد أن يجاعل في بعث خرج عليه، فأصبح وهو يتجهز، فقلت له: ما لك؟ أليس كنت تريد أن تجاعل؟ قال: بلى، ولكني قرأت البارحة سورة (٣) براءة، فسمعتها تحث على الجهاد.

= ابن ثابت الأنصاري الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين، وهو قوله: ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ .

(١) هو ابن يزيد النخعي.

(٢) هو ابن قيس النخعي

(٣) قوله: ((سورة)) مكرر بالأصل.

١٠٥٤ - سنده صحيح.

وقد أعاده المصنف هنا، وكان قد رواه في المطبوع من ((سننه)) بتحقيق الأعظمي (٢ / ١٥٢ / رقم ٢٣٦٦) كتاب الجهاد باب ما جاء في الرجل يغزو بالجعل، بمثل ما هنا سواء.

وأخرجه أبو عبيد في ((فضائل القرآن)) (ص ٢٤٣) من طريق أبي معاوية.

وذكره المزي في ((تهذيب الكمال)) (١٨ / ١٣ - ١٤) تعليقا عن الأعمش، وفيه زيادة.

وأخرجه ابن أبي شيبة في ((المصنف)) (٥ / ٣٤٥) من طريق وكيع، عن الأعمش به.." (٢)

"اعتلاء بني العباس **عرش** الخلافة، وهذا الذي جعلهم في ذلك العصر أصحاب الحظوة والنفوذ والبأس، فقربهم الخلفاء إليهم، وولوهم أعلى المناصب في الدولة، وكان لأبي جعفر المنصور قدم السبق في ذلك؛ فهو أول من استعمل مواليه على الأعمال، وقدمهم على العرب، وكثر ذلك بعده حتى زالت رئاسة

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محقق سعيد بن منصور ٣٠٣/٥

(٢) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محقق سعيد بن منصور ٣٠٤/٥

العرب وقيادتها، بحيث أصبح العنصر الفارسي أكثر العناصر امتيازا وتفوقا. وفي هذا الجو المتسامح استطاع الأعاجم أن يجهروا بعدائهم للعرب، وأن يفخروا عليهم، ويحقروا من شأنهم (١) .

ولما ذكر الذهبي مصير الأمر إلى بني العباس قال: (فرحنا بمصير الأمر إليهم، ولكن- والله- ساءنا ما جرى- لما جرى- من سيول الدماء، والسبي والنهب، فإنا لله وإنا إليه راجعون. فالدولة الظالمة مع الأمن وحقن الدماء، ولا دولة عادلة تنتهك دونها المحارم، وأنى لها العدل؟ بل أتت دولة أعجمية خراسانية جبارة، ما أشبه الليلة بالبارحة!) (٢) .

وهذا ما دفع بعض المؤرخين للقول بأن دولة بني العباس دولة خراسانية شرقية (٣) ، وفي هذا يقول المقريزي: (إن بني العباس أخذوا الخلافة بالغلبة بأيدي عجم أهل خراسان، ونالوها بالقوة، حتى أزال عجم خراسان دولة بني أمية ... ، بل استحالت الخلافة كسروية

---

(١) مقتبس من كتاب (الشعوبية وأثرها الاجتماعي والسياسي في الحياة الإسلامية في العصر العباسي الأول) (ص ٧٧، ٨٥، ١٣١) ، مع بعض التصرف والزيادة من تاريخ الخلفاء (ص ٤٣٠) .

(٢) سير أعلام النبلاء (٦ / ٥٨) .

(٣) الآثار الباقية للبيروني (٢١٣) نقلا عن كتاب (الشعوبية وأثرها الاجتماعي ...) ص ٧٩.." (١)

"٢٥٥٩ - حدثنا سعيد قال: نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، قال: سئل عبد الله عن قوله ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ [آل عمران: ١٦٩] قال: أما إنا قد سألنا عن ذلك فقال: " أرواحهم كطير خضر تسرح في الجنة في أيها شاءت، ثم تأوي إلى قناديل معلقة **بالعرش**، فبينا هم كذلك إذ اطلع عليهم اطلاعة، فقال -[٢٥٧]-: سلوني ما شئتم: قالوا: يا ربنا ماذا نسألك ونحن في الجنة نسرح في أيها شئنا، فبينا هم كذلك إذ طلع عليهم ربك عز وجل اطلاعة فقال: سلوني ما شئتم، فقالوا: يا ربنا ماذا نسألك ونحن في الجنة نسرح في أيها شئنا، فلما رأوا أنهم لم يتركوا أن يسألوا قالوا: نسألك أن ترد أرواحنا في أجسادنا في الدنيا حتى نقتل في سبيلك، فلما رأى أنهم لا يسألون إلا هذا تركوا "." (٢)

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور المقدمة/٣٩

(٢) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور ٢٥٦/٢

"٢٥٦٨ - حدثنا سعيد قال: نا عبد الرحمن بن زياد، عن شعبة، عن عمارة بن أبي حفصة، عن حجر الهجري، عن سعيد بن جبير، في قوله: فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله قال: «الشهداء ثنية الله حول العرش متقلدين للسيوف»." (١)

"٢٩٦٢ - حدثنا سعيد قال: نا حزم بن أبي حزم، قال: سمعت الحسن، يقول: إن سعد بن معاذ أصابه سهم يوم الأحزاب، فقال: اللهم لا تمتني حتى تشفيني من قريظة والنضير، فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأحزاب وانصرف إلى قريظة فحاصرهم، فولي سعد بن معاذ حكمهم، فحكم فيهم أن يقتل المقاتلة، وأن تسبى الذراري، فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء أن يقتل من مقاتلتهم، وسبى ذراريهم، ثم حمل سعد بن معاذ، وكان في جنازته يومئذ منافقون، فقال بعضهم: ما أخفه، وقال بعضهم: فيم ذلك؟ قالوا: فيما حكم في بني قريظة وهم كاذبون، وقد كان سعد كثير اللحم، عبلا من الرجال، عظيما، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يحملونه: «يقولون ما أخفه، والذي نفسي بيده لقد اهتز العرش لروح سعد بن معاذ»." (٢)

"٢٩٦٣ - حدثنا سعيد قال: نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد اهتز عرش الله عز وجل لموت سعد بن معاذ»." (٣)

"٧٠٩ - حدثنا عبد القدوس، عن سعيد بن عبد العزيز، عن عروة بن رويم، عن كعب، قال: «حمص من الجند الذي يشفع شهيدهم لسبعين، وأهل دمشق الذين يعرفون بالثياب الخضر في الجنة، وأهل الأردن من الجند الذين هم في ظل العرش يوم القيامة، وأهل فلسطين ممن ينظر الله إليهم كل يوم مرتين»." (٤)

"٧١١ - حدثنا الحكم بن نافع، عن صفوان، عن كعب، قال: «شهيد أهل حمص يشفع في سبعين ألفا، وأهل دمشق يكسوهم الله ثيابا خضرا يوم القيامة، وأهل الأردن يظلهم الله في ظل عرشه، وأهل فلسطين ينظر الله إليهم كل يوم ثلاث مرات»." (٥)

---

(١) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور ٢/٢٦٠

(٢) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور ٢/٣٩٥

(٣) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور ٢/٣٩٥

(٤) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ١/٢٤٨

(٥) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ١/٢٤٩

"١٣١٣ - حدثني أبو أيوب، عن أرطاة، عن شريح، عن كعب، وبقية بن الوليد، وأبو المغيرة، عن صفوان بن عمرو، حدثنا شريح بن عبيد، قال: سمعت كعبا الحبر، يقول: " سمعت القسطنطينية، بخراب بيت المقدس، فتعززت وتجبرت، فدعيت المستكبرة، وقالت: يكون عرش ربي بني على الماء، فقد بنيت على الماء، فوعدها الله تعالى العذاب يوم القيامة، فقال: لأنزعن حليك وحريك وخميرك، ولأتركنك لا يصيح فيك ديك، ولا أجعل لك عامرا إلا الثعالب، ولا نباتا إلا الخبازة والينبوت، ولأنزلن عليك ثلاث نيران: نار من زفت، ونار من كبريت، ونار من نفط، ولأتركنك جلحاء قرعاء، لا يحول بينك وبين السماء شيء، ليبلغن صوتك ودخانك، وأنا في السماء، فإنه طال ما أشرك بالله تعالى فيها، وعبد غيره، وليفترعن فيها جوار ما يكدن يرين الشمس من حسنهن، فلا يعجزن من بلغ منكم أن يمشي إلى بيت بلاط ملكهم، فإنكم ستجدون فيه كنز اثني عشر ملكا من ملوكهم، كلهم يزيد فيه ولا ينقص منه، على تماثيل بقر أو خيل من نحاس، يجري على رءوسها الماء، فليقتسمن كنوزها كيلا بالأترسة، وقطعا بالفئوس، فإنكم منه على ذلك حتى تعجلكم النار التي وعدها الله، فتحتملون ما استطعتم من كنوزها حتى تقتسموه بالفرقدونة، فيأتيكم آت من قبل الشام: إن الدجال قد خرج، فترفضون ما في أيديكم، فإذا بلغتم الشام وجدتم الأمر باطلا، وإنما هي نفحة كذب " -[٤٦٧]- وقال أبو أيوب: نفجة، وقال: في الفرقدونة، وقال: لا يقوم رجل من بيته إلى جدار من جدرك يبول عليك." (١)

"١٣٨٠ - حدثنا عبد القدوس، وابن كثير بن دينار، عن ابن عياش، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن سعيد بن جابر، قال له رجل من آل معاوية: ألا تقرأ صحيفة من صحف أخيك كعب؟ قال: فطرح إلي صحيفة مكتوب فيها: «قل لصور مدينة الروم، وهي -[٤٩٣]- تسمى بأسماء كثيرة، قل لصور بما عتت عن أمري، وتجبرت بجبروتك، تباري بجبروتك جبروتي، وتمثلين فلكك بعرشي، لأبعثن عليك عبادي الأميين، وولد سبأ أهل اليمن الذين يردون الذكر كما ترد الطير الجياع اللحم، وكما ترد الغنم العطاش الماء، ولأنزعن قلوب أهلك، ولأشدن قلوبهم، ولأجعلن صوت أحدهم عند البأس كصوت الأسد، يخرج من الغابة فيصيح به الرعاة فلا تزده أصواتهم إلا جرأة وشدة، ولأجعلن حوافر خيولهم كالحديد على الصفا، لتدرك يوم البأس، ولأشدن أوتار قسيهم، ولأتركنك جلحاء للشمس، ولأتركنك لا ساكن لك إلا الطير

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٤٦٦/٢

والوحش، ولأجعلن حجارتك كبريتا، ولأجعلن دخانك يحول دون طير السماء، ولأسمعن جزائر البحر صوتك، في وعيد كثير لم يحفظه كله»." (١)

"١٤١٦ - قال خالد بن معدان: عن عبد الله بن سعد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله أعطاني فارس ونساءهم وأبناءهم وأموالهم وسلاحهم، وأعطاني الروم ونساءهم وأبناءهم وسلاحهم وأموالهم، وأمدني بحمير»

١٤١٧ - قال خالد بن معدان: " ليدخلن العدو أنطرسوس صلاة الغداة من الروم، فليقتلن تحت داليتها ثلاثمائة رجل من المسلمين، يبلغ نورهم العرش." (٢)

"١٧٨٥ - حدثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة، عن كثير بن مرة، ويزيد بن شريح، وعمر بن سليمان، قالوا: " آخر طلوع الشمس من المغرب يوما واحدا قط، وترفع الحفظة وتؤمر بأن لا يكتبوا شيئا، فإذا كان ذلك سجدوا لله، وتستوحش الملائكة بحضور الساعة، وتفزع الشمس والقمر، وتحرس السماء حرسا شديدا، لا يستطيع شيطان ولا جان أن يدنو، وتستوحش الجن، وتموج الجن والإنس والطير والوحش والسباع بعضها من بعض، فتأتي الجن الخافقين والشياطين لتستمع فيرمون بشهب النار فلا يسمعون شيئا، ويتغير لون السماء، وتهد الأرض، وتنسف الجبال إلا أربعة: طور سيناء، والجودي، وجبل لبنان، وجبل ثابور الذي فوق طبرية، فإن الله تعالى نصبها روضة خضراء ذات شجر بين الجنة والنار، عليها بناء اللؤلؤ والزبرجد والدر والياقوت، فيجعل عرشه عليها لتدين الخلق، وإن رجل الملك صاحب -[٦٣٩]- الصور عند القلزم، وإنه ينفخ النفخة الأولى فيصعق من في السماوات والأرض، فيمكثون أربعين عاما، وتنفطر السماء، وتتناثر نجومها، ويرسل الله ماء الحياة فينبت البشر، وإن كل بشر منهم لعلى مثل عين الجرادة من عجب الذنب، وعلى الذرة التي في السرة "." (٣)

"١٨٢٥ - حدثنا ابن نمير، عن سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن عبد الله، قال: «تقوم الساعة على شرار الناس، ثم ينفخ ملك في الصور، والصور قرن بين السماء والأرض، فلا يبقى خلق في السماوات والأرض إلا مات إلا ما شاء ربك، ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون، ثم

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٤٩٢/٢

(٢) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٥٠٣/٢

(٣) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٦٣٨/٢

يرسل الله ماء من تحت **العرش** منيا كمني الرجال، وليس من -[٦٤٩]- بني آدم خلق في الأرض إلا منه شيء، فتنبت جسمانهم ولحمانهم من ذلك الماء كما تنبت الأرض من الثرى» ثم قرأ عبد الله ﴿والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور﴾ [فاطر: ٩] ، «ثم يقوم ملك بين السماء والأرض فينفخ فيه فتنطلق كل نفس إلى جسدها فتدخل فيه، ثم يقومون فيحيون حية رجل واحد قياما لرب العالمين»." (١)

"١٧٠٧ - حدثنا علي، أنا شعبة، عن يحيى بن أبي سليم قال: سمعت عمرو بن ميمون، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ألا أدلك على كلمة من تحت **العرش** من كنز الجنة لا حول ولا قوة إلا بالله يقول: أسلم عبدي واستسلم "." (٢)

"٢٠٠٧ - حدثنا علي، أنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن عبد الرحمن بن جندب قال: سئل علي رضي الله عنه عن قتلاه وقتلى معاوية، فقال: «يؤتى بي وبمعاوية يوم القيامة فنجتمع عند ذي **العرش** فأينا فلج، فلج أصحابه»." (٣)

"٢٥٣٦ - وبه عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: " لما تعجل موسى عليه السلام إلى ربه عز وجل رأى في ظل **العرش** رجلا فغبطه بمكانه، وقال: إن هذا لكريم على ربه فسأل ربه عز وجل أن يخبره باسمه، فلم يخبره باسمه قال: أحدثك من عمله بثلاث: كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، ولا يعق والديه، ولا يمشي بالنميمة "." (٤)

"حدثنا يحيى بن معين، نا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي -[٧٤]- خالد، عن سعد الطائي، قال: **العرش** ياقوتة حمراء." (٥)

"١٣ - حدثنا يحيى بن معين، نا الفزاري مروان، نا عبيد الله بن عبد الله بن الأصم، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، قال رسول -[١٠٣]- الله صلى الله عليه وسلم: «ما طرف صاحب الصور منذ

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٦٤٨/٢

(٢) مسند ابن الجعد ابن الجعد ص/٢٥٧

(٣) مسند ابن الجعد ابن الجعد ص/٢٩٥

(٤) مسند ابن الجعد ابن الجعد ص/٣٦٨

(٥) حديث يحيى بن معين رواية أبي منصور الشيباني يحيى بن معين ص/٧٣

وكل به، مستعدا نحو العرش مخافة أن يؤمر بالصيحة قبل أن يرتد إليه طرفه ، كأن عينيه كوكبان دريان»." (١)

"١٨٢ - حدثنا مروان، عن إسماعيل، عن أبي صالح، ﴿نكروا لها عرشها﴾ [النمل: ٤١] قال: «غيروا صنعته»." (٢)

"١١٥ - حدثنا ابن نمير، نا مالك بن مغول، عن زبيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كيف أصبحت يا حارث بن مالك؟» قال: أصبحت مؤمنا. قال: «إن لكل حق حقيقة» قال: أصبحت قد عزفت نفسي عن الدنيا، فأسهرت ليلي، وأظمأت نهاري، ولكأنما أنظر إلى عرش ربي قد أبرز للحساب، ولكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون في الجنة، ولكأني أسمع عواء أهل النار. قال: فقال له: «عبد نور الله الإيمان في قلبه» أو «عرفت فالزم»." (٣)

"١١٤ - حدثنا يزيد بن هارون، أنا أبو معشر، عن محمد صالح الأنصاري: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي عوف بن مالك فقال: «كيف أصبحت يا عوف بن مالك؟» قال: أصبحت مؤمنا حقا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لكل قول حقيقة، فما حقيقة ذلك؟» قال: يا رسول الله، أطلقت نفسي عن الدنيا، فأسهرت ليلي، وأظمأت هواجري، وكأني أنظر إلى عرش ربي، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأني أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عرفت» أو «لقنت فالزم»." (٤)

"١٩ - حدثنا وكيع بن الجراح، عن سفيان، عن أبي هاشم الواسطي، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري، قال: " من قال إذا فرغ من وضوئه: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، ختمت بخاتم، ثم رفعت تحت العرش، فلم تكسر إلى يوم القيامة "." (٥)

---

(١) حديث يحيى بن معين رواية أبي منصور الشيباني يحيى بن معين ص/١٠٢

(٢) الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين الفوائد رواية أبي بكر المروزي يحيى بن معين ص/٢٣٢

(٣) الإيمان لابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ص/٤٣

(٤) الإيمان لابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ص/٤٣

(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٣/١

"٣١٤٥ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا إسماعيل بن علية، عن أيوب، عن الحسن، قالوا: لما بني المسجد قالوا: يا رسول الله، كيف نبنيه؟ قال: «عرش كعرش موسى»." (١)

"حدثنا

١٣٧٠٢ - أبو بكر قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن التيمي، عن غنيم بن قيس قال: سألت سعدا، عن المتعة، وعن الجمع بينهما؟ فقال: «فعلنا هذا، وهذا كافر برب الكعبة أو كافر برب العرش» يعني معاوية." (٢)

"١٩٣٤٣ - حدثنا بشر بن مفضل، عن عمارة بن أبي حفصة، عن ذي حجر اليحمدي عن سعيد بن جبير: فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله قال هم الشهداء ثنية الله حول العرش متقلدين السيوف." (٣)

"١٩٣٨٥ - حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، قال: سألت ابن مسعود عن هذه الآية: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ [آل عمران: ١٦٩] فقال: أما إنا قد سألنا عن ذلك فقال أرواحهم كطير خضر تسرح في الجنة في أيها شاءت ثم تأوي إلى قناديل معلقة بالعرش فبينما هم كذلك إذا طلع عليهم ربك اطلاعة فقال: سلوني ماذا شئتم ، فقالوا: يا ربنا وماذا نسألك ونحن نسرح في الجنة في أيها شئنا ، قال: فبينما هم كذلك إذا طلع عليهم ربهم اطلاعة فقال: سلوني ما شئتم ، فقالوا: يا ربنا وماذا نسألك ونحن نسرح في الجنة في أيها شئنا ، قال: فبينما هم كذلك إذ اطلع عليهم ربهم اطلاعة فقال: سلوني ما شئتم ، فقالوا: يا ربنا وماذا نسألك ونحن نسرح في الجنة في أيها شئنا ، قال: فلما رأوا أنهم لا يتركون من أن يسألوا قالوا: نسألك أن ترد أرواحنا في أجسادنا -[٢١١]- إلى الدنيا حتى نقتل في سبيلك ، قال: فلما رأى أنهم لا يسألون إلا هذا تركهم." (٤)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١/٢٧٤

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣/٢٢٨

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤/٢٠٦

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤/٢١٠

"١٩٤٩٨ - حدثنا يزيد بن هارون، أنا العوام، عن إبراهيم التيمي، قال: أرواح الشهداء في طير خضر تسرح في الجنة وتأوي إلى قناديل معلقة في **العرش** فيطلع إليهم ربك فيقول: سلوني ثلاثا يقولها فيقولون: ربنا نسألك أن تردنا إلى الدنيا فنقتل في سبيلك قتلة أخرى." (١)

"٢١٦٢٨ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن جهيم، قال: سأل رجل عطاء قال: ورثت **عرشا**، قال: «بعه عنبا» قال: فإن لم أجد أحدا يشتريه؟ قال: «فبعه عصيرا»، قال: فإن لم أجد أحدا يشتريه؟ قال: «فلا تبع الخمر، فإنه لا يحل بيع الخمر»." (٢)

"٢٢١٦٩ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي، قال: حدثني أبو اليسر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله في ظل **عرشه**».

٢٢١٧٠ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر، عن أبيه، عن أبي اليسر، عن النبي عليه السلام بنحوه." (٣)

"٢٢١٧٤ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا يونس، عن محمد، عن حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي، عن محمد بن كعب، عن أبي قتادة، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «من نفس عن غريم أو مجاعته عنه كان في ظل **العرش** يوم القيامة»." (٤)

"٢٣٠١٧ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا يونس بن محمد، عن حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي، عن محمد بن كعب، عن أبي قتادة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من نفس، عن غريمه أو محا عنه كان في ظل **العرش** يوم القيامة»." (٥)

"حدثنا أبو بكر قال:

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤/٢٢٣

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤/٤١٣

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤/٤٦٥

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤/٤٦٦

(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤/٥٤٦

٢٣٠٢١ - حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي، عن أبي اليسر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله في ظل **عرشه**»." (١)

"٢٣٥٠٨ - حدثنا علي بن مسهر، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: إذا عسر على المرأة ولدها، فيكتب هاتين الآيتين والكلمات في صحفة ثم تغسل فتسقى منها: «بسم الله لا إله إلا هو الحليم الكريم، سبحان الله رب السموات السبع ورب **العرش** العظيم» ﴿كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها﴾ [النازعات: ٤٦] ﴿كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار، بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون﴾ [الأحقاف: ٣٥]." (٢)

"٢٣٥٧٢ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن الحجاج، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من دخل على مريض لم تحضر وفاته، فقال: أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك، سبع مرات، شفي "." (٣)

"٢٥٣٨٨ - حدثنا وكيع، عن معاوية بن أبي مزرد، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الرحم معلقة **بالعرش**، تقول: من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله "." (٤)

"٢٥٣٩٢ - حدثنا وكيع، عن أبي عاصم الثقفي، عن محمد بن عبد الله بن قارب، قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول بلسان له ذلق: " إن الرحم معلقة **بالعرش**، تنادي بلسان لها ذلق: اللهم صل من وصلني، واقطع من قطعني "." (٥)

"٢٥٣٩٦ - حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا فطر، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الرحم معلقة **بالعرش**، وليس المواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا انقطعت رحمه وصلها»." (٦)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤/٥٤٧

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥/٣٩

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥/٤٦

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥/٢١٧

(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥/٢١٧

(٦) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥/٢١٨

"٢٦١٧٨ - حدثنا محمد بن فضيل، عن سعيد بن رزين عمن حدثه، عن علي، أنه كان إذا أراد المطر خلع ثيابه وجلس، ويقول: «حديث عهد بالعرش»." (١)

"٢٦٥٨٧ - حدثنا حفص، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: " لما رفع الله موسى نجيا، رأى رجلا متعلقا بالعرش، فقال: يا رب، من هذا؟ فقال: عبد من عبادي صالح، إن شئت أخبرتك بعمله، قال: يا رب، أخبرني، قال: كان لا يمشي بالنميمة "." (٢)

"٢٦٥٩٣ - حدثنا حفص، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: " لما رفع الله موسى نجيا، رأى رجلا متعلقا بالعرش، فقال: يا رب، من هذا؟ قال: عبد من عبادي صالح، إن شئت أخبرتك بعمله، قال: يا رب، أخبرني، قال: كان لا يحسد الناس ما آتاهم من فضله "." (٣)

"٢٧٧٣١ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا ابن فضيل، عن أبي نصر، ويحيى الجابر، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس، قال: أتاه رجل فقال: يا أبا عباس أرأيت رجلا قتل مؤمنا متعمدا ما جزاؤه؟، قال: ﴿جزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه﴾ الآية قال: «أرأيت إن تاب وآمن وعمل صالحا، ثم اهتدى» فقال: " وأنى له التوبة ثكلتك أمك، إنه يجيء يوم القيامة آخذا برأسه تشخب أوداجه حتى يقف به عند العرش فيقول: «يا رب سل هذا فيم قتلني؟»." (٤)

"٢٧٩٥١ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية بن سعد العوفي، عن عبد الرحمن بن جندب، عن علي، أنه سئل عن قتلاه وقتلى معاوية، فقال: «أجيء أنا ومعاوية فنختصم عند ذي العرش، فأينا أفلح أفلح أصحابه»." (٥)

"٢٩١٥٥ - حدثنا وكيع، عن هشام الدستوائي، عن قتادة، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله رب السموات، ورب العرش العظيم»." (٦)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥/٢٨٩
(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥/٣٣٠
(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥/٣٣٠
(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥/٤٣٣
(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥/٤٥٧
(٦) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٦/٢٠

"٢٩١٥٧ - حدثنا علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن إسحاق الجزري، عن أبي جعفر، قال: " كلمات الفرج: لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب العرش الكريم، الحمد لله رب العالمين، اللهم اغفر لي، وارحمني، وتجاوز عني، واعف عني، فإنك غفور رحيم "." (١)

"٢٩١٧٦ - حدثنا أبو معاوية، ووكيع، عن الأعمش، عن ثمامة بن عقبة المحلمي، عن الحارث بن سويد، قال: قال عبد الله: إذا كان على أحدكم إمام يخاف تغطرسه وظلمه، فليقل: «اللهم رب السماوات ورب العرش العظيم، كن لي جارا من فلان وأحزابه وأشياعه، أن يفرطوا علي، وأن يطغوا، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك». إلا أن أبا معاوية زاد فيه: قال الأعمش: فذكرته لإبراهيم، فحدث عن عبد الله بمثله وزاد فيه: «من شر الجن والإنس»." (٢)

"٢٩١٧٩ - حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع، عن مسعر، عن أبي بكر بن حفص، عن الحسن بن الحسن، أن عبد الله بن جعفر، زوج ابنته فخلا بها، فقال: إذا نزل بك الموت، أو أمر من أمور الدنيا فظيع، فاستقبليه بأن تقولي: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين»، قال الحسن بن الحسن: " فبعث إلي الحجاج، فقلتهن فما قمت بين يديه، فقال: والله لقد أرسلت إليك، وأنا أريد أن أضرب عنقك، ولقد صرت وما من أهل بيت أحد أكرم علي منك، سلني حاجتك "." (٣)

"٢٩٣١٤ - حدثنا عبيدة بن حميد، عن منصور، عن أبي معشر، قال: حدثت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا أوى إلى فراشه: «اللهم عافني في ديني، وعافني في جسدي، وعافني في بصري، واجعله الوارث مني، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان رب السماوات السبع ورب العرش الكريم، الحمد لله رب العالمين»." (٤)

"٢٩٣٤٣ - حدثنا محمد بن أبي عبيدة، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال -[٤٤]-: أتت فاطمة النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما، فقال لها: «ما عندي ما أعطيك»، فرجعت، فأتاها بعد ذلك، فقال: «الذي سألت أحب إليك أم ما هو خير منه؟»، فقال لها علي: قولي:

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٦/٢٠

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٦/٢٢

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٦/٢٣

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٦/٣٩

لا، بل ما هو خير منه، فقالت، فقال: " قولي: اللهم رب السماوات السبع ورب **العرش** العظيم، ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والقرآن العظيم، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين، وأغننا من الفقر "." (١)

"٢٩٣٥٥ – حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، عن علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي، قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: " ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك، مع أنه مغفور لك: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان رب السماوات السبع ورب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين "." (٢)

"٢٩٣٥٧ – حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا إسحاق بن راشد، عن عبد الله بن الحسن، أن عبد الله بن جعفر، دخل على ابن له مريض، يقال له: صالح، فقال له: " قل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين، اللهم اغفر لي، اللهم ارحمني، اللهم تجاوز عني، اللهم اعف عني فإنك عفو غفور "، ثم قال: هؤلاء الكلمات علمنيهن عمي، ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم علمهن إياه." (٣)

"٢٩٣٨١ – حدثنا مروان بن معاوية، عن عوف، عن عباس العمي، قال: بلغني أن داود النبي عليه السلام، كان يقول في دعائه: «سبحانك اللهم، أنت ربي، تعاليت فوق **عرشك**، وجعلت على من في السماوات والأرض خشيتك، فأقرب خلقك منك منزلة أشدهم لك خشية، وما علم من لم يخشك، أو ما حكمة من لم يطع أمرك»." (٤)

"٢٩٣٩٥ – حدثنا محمد بن بشر، حدثنا مسعر، حدثنا محمد بن عبد الرحمن، عن أبي رشدين، عن ابن عباس، عن جويرية، قالت: مر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة، أو بعدما صلى الغداة وهي تذكر الله، فرجع حين ارتفع النهار، أو قال: انتصف النهار، وهي كذلك، فقال: " لقد قلت منذ

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٣/٦

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٦/٦

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٦/٦

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٩/٦

قمت عنك أربع كلمات ثلاث مرات هي أكثر وأرجح، أو أوزن مما قلت: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته "." (١)

"٢٩٤١٥ - حدثنا ابن نمير، عن موسى بن سالم، عن عون بن عبد الله، عن أبيه، أو عن أخيه، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الذين يذكرون من جلال الله وتسبيحه وتحميده وتكبيره وتهليله، يتعاطفن حول **العرش**، لهن دوي كدوي النحل، يذكرون بصاحبهن، أولا يحب أحدكم أن لا يزال عند الرحمن شيء يذكره به»." (٢)

"٢٩٤٩٤ - حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن حجاج، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " من دخل على مريض لم تحضر وفاته، فقال: أسأل الله رب **العرش** العظيم أن يشفيك سبع مرات، شفي "." (٣)

"٢٩٨٢٣ - حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: حدثني عزرة بن قيس، صاحب الطعام، قال: حدثتني أم الفيض، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " من قال هؤلاء الكلمات ليلة عرفة ألف مرة لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه، ليس فيه إثم ولا قطيعة رحم: سبحان الله الذي في السماء **عرشه**، سبحان الله الذي في الأرض موطئه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في الهواء رحمته، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا منجى منه إلا إليه "." (٤)

"٢٩٨٩٣ - حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي هاشم الواسطي، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري، قال: " من قال إذا فرغ من وضوئه: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، ختمت بخاتم ثم رفعت تحت **العرش** فلم يكسر إلى يوم القيامة "." (٥)

"٢٩٩٨١ - حدثنا معتمر بن سليمان، عن جعفر، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: «إن الملائكة الذين يحملون **العرش** يتكلمون بالفارسية الدرية»." (٦)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥١/٦

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥٤/٦

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٦٢/٦

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٠٣/٦

(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١١٣/٦

(٦) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٢٢/٦

"٣٠٤٢٣ – حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا أبو معشر ، عن محمد بن صالح الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي عوف بن مالك فقال: كيف أصبحت يا عوف بن مالك؟ قال: أصبحت مؤمنا حقا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لكل قول حقيقة ، فما ذلك؟ فقال: يا رسول الله: ألم أطلب نفسي عن الدنيا ، سهرت ليلي وأظمأت هواجري وكأني أنظر إلى عرش ربي ، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها ، وكأني أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عرفت وآمنت فالزم»

٣٠٤٢٤ – حدثنا هشيم قال: أخبرنا داود، عن زرارة بن أوفى عن تميم الداري بمثل يزيد إلا أنه لم يذكر فيه «ويؤخذ بطرفيه فيقذف به في النار»." (١)

"٣٠٤٢٥ – حدثنا ابن نمير قال: حدثنا مالك بن مغول ، عن زبيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف أصبحت يا حارث بن مالك؟ قال: أصبحت مؤمنا حقا ، قال: «إن لكل قول حقيقة فما حقيقة ذلك؟» قال: أصبحت عزفت نفسي عن الدنيا وأسهرت ليلي وأظمأت نهاري ؛ وكأني أنظر إلى عرش ربي قد أبرز للحساب ، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون في الجنة ، وكأني أسمع عواء أهل النار ، قال: فقال له: «عبد نور الإيمان في قلبه ، إن عرفت فالزم»." (٢)

"٣٠٦٣١ – حدثنا وكيع عن مسعر عن أبي بكر بن حفص عن الحسن بن الحسن أن عبد الله بن جعفر زوج ابنته فخلا بها فقال لها: " إذا نزل بك الموت أو أمر من أمور الدنيا فظيع فاستقبليه بأن تقولي: لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين " ، قال الحسن بن الحسن: فبعث إلي الحجاج فقلتهن ، فلما مثلت بين يديه قال: لقد بعثت إليك وأنا أريد أن أضرب عنقك ، ولقد صرت وما من أحد أكرم علي منك سلني حاجتك." (٣)

"٣١٦٤٩ – حدثنا ابن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فضلنا على الناس بثلاث: جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وجعلت لنا

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٧٠/٦

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٧٠/٦

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٩٨/٦

الأرض كلها مسجدا، وجعلت لنا تربتها إذا لم نجد الماء طهورا، وأوتيت هذه الآيات من بيت كنز تحت **العرش** من آخر سورة البقرة، لم يعط منهن أحد قبلي، ولا يعطينه أحد بعدي "." (١)

"٣١٦٥٢ - حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: «يقعده على **العرش**»." (٢)

"٣١٦٧٤ - حدثنا محمد بن بشر حدثنا أبو حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بلحم فرفعت إليه الذراع ، وكانت تعجبه ، فنهس منها نهسة ثم قال: " أنا سيد الناس يوم القيامة ، وهل تدرون بم ذاك؟ يجمع الله يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد ، فليسمعهم الداعي ينفذهم البصر وتدنو الشمس ، فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون ، فيقول بعض الناس لبعض: ألا ترى ما نحن فيه ألا ترون ما قد بلغكم ، ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض: أبوكم آدم ، فيأتون فيقولون: يا آدم ، أنت أبو البشر ، خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه ، ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم: إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنه نهاني عن الشجرة فعصيته ، نفسي نفسي ، فاذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى نوح ، فيأتون نوحا فيقولون: يا نوح ، أنت أول الرسل إلى أهل الأرض ، وسماك الله عبدا شكورا ، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ، ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ؛ ولن يغضب بعده مثله ، وإنه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي ، نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى إبراهيم: فيأتون إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم ، أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض ، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ، ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم إبراهيم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولا يغضب بعده مثله ، وذكر كذباته نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى موسى فيأتون موسى فيقولون: يا موسى ، أنت رسول الله ، فضلك الله برسالته وبتكليمه على الناس ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ، ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم موسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولا يغضب بعده مثله ، وإني قتلت نفسا لم أومر بقتلها ، نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى عيسى ، فيأتون عيسى ، فيقولون: يا عيسى ، أنت رسول الله ، وكلمت الناس في المهد ؛ وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٠٤/٦

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٠٥/٦

، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه ، ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولا يغضب بعده مثله ولم يذكر له ذنبا نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتوني فيقولون: يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع -[٣٠٨]- ساجدا لربي ، ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده ، وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لأحد قبلي ، ثم قيل: يا محمد ، ارفع رأسك ، سل تعطه ، اشفع تشفع ، فأرفع رأسي فأقول: يا رب أمتي ، يا رب أمتي ، فيقال: يا محمد ، أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ، ثم قال: والذي نفس محمد بيده ، إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى "." (١)

"٣١٦٨٦ - حدثنا علي بن مسهر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله " ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض﴾ إلى قوله: ﴿فإذا هم قيام ينظرون﴾ [الزمر: ٦٨] فأكون أول من رفع رأسه ، فإذا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش ، فلا أدري أرفع رأسه قبل أو كان ممن استثنى الله "." (٢)

"٣١٨٣٧ - حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا وهيب، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد، أن رجلا من الأنصار، سمع رجلا من اليهود وهو في السوق وهو يقول: والذي اصطفى موسى عليه السلام على البشر، فضرب وجهه، أي خبيث أعلى أبي القاسم، فانطلق اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا أبا القاسم ضرب وجهي فلان، فأرسل إليه فدعاه فقال: «لم ضربت وجهه؟»، فقال: إني مررت به في السوق فسمعته يقول: والذي اصطفى موسى على البشر، فأخذتني غضبة فضربت وجهه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تخيروا بين الأنبياء، فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأرفع رأسي فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أصعق ممن صعق فأفاق، قبلي أو حوسب بصعقته الأولى، أو قال: كفته صعقته الأولى "." (٣)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٠٧/٦

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣١٠/٦

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٣٢/٦

"٣١٨٥٣ - حدثنا محمد بن فضيل، عن حصين، عن عبد الله بن شداد، قال: "كان كرسي سليمان يوضع على الريح، وكراسي من أراد من الجن والإنس، فاحتاج إلى الماء فلم يعلموا بمكانه، وتفقد الطير عند ذلك فلم يجد الهدهد فتوعده، وكان عذابه نتفه وتشميسه، قال: فلما جاء استقبله الطير فقالوا: قد توعدك سليمان، فقال الهدهد: هل استثنى قالوا: نعم إلا أن يجيء بعذر وكان عذره أن جاء بخبر صاحبة سبأ قال: فكتب إليهم أنه من سليمان: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا علي وأتوني مسلمين﴾ [النمل: ٣١] قال: فأقبلت بلقيس، فلما كانت على قدر فرسخ قال سليمان: ﴿أيكم يأتيني **بعرشها** قبل أن يأتوني مسلمين قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقوي أمين﴾ [النمل: ٣٨] قال: فقال: أريد أعجل من ذلك، فقال الذي عنده علم من الكتاب: ﴿أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ [النمل: ٤٠] " قال: فأخبرني م نصور، عن مجاهد أنه دخل في نفق تحت الأرض فجاءه به، قال سليمان: غيروه، فلما جاءت قيل لها: هكذا **عرشك**؟ قال: فجعلت تعرف وتنكر، وعجبت من سرعته وقالت: كأنه هو ﴿قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها﴾ [النمل: ٤٤] فإذا امرأة شعراء، قال: فقال سليمان: ما يذهب هذا؟ قالوا: النورة، قال: فجعلت النورة يومئذ." (١)

"٣١٨٥٤ - حدثنا وكيع، عن العلاء بن عبد الكريم، قال: سمعت مجاهدا، يقول: " لما قال: ﴿أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك﴾ [النمل: ٣٩] هذا، قال: أنا أريد أعجل من هذا، ﴿قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ [النمل: ٤٠]، قال: فخرج **العرش** في نفق من الأرض "." (٢)

"٣١٨٥٧ - حدثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن جبير، " ﴿قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ [النمل: ٤٠] قال: رفع طرفه، فلم يرجع إليه طرفه حتى نظر إلى **العرش** بين يديه "." (٣)

"٣٢٣١٣ - حدثنا ابن إدريس، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ»." (٤)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٣٦/٦

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٣٦/٦

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٣٧/٦

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٩٣/٦

"٣٢٣١٤ – حدثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن عائشة، عن أسيد بن حضير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ»." (١)

"٣٢٣١٥ – حدثنا هوذة، قال: ثنا عوف، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لقد اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ»." (٢)

"٣٢٣١٦ – حدثنا ابن فضيل، عن عطاء، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: اهتز **العرش** لحب لقاء الله سعدا، قال: إنما يعني السرير، قال: تفسخت أعواده، قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبره فاحتبس، فلما خرج، قيل: يا رسول الله، ما حبسك؟ قال: «ضم سعد في القبر ضمة فدعوت الله أن يكشف عنه»." (٣)

"٣٢٣١٧ – حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن رجل، حدثه، عن حذيفة، قال: لما مات سعد بن معاذ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اهتز **العرش** لروح سعد بن معاذ»." (٤)

"٣٢٣١٨ – حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن إسحاق بن راشد، عن امرأة من الأنصار يقال لها أسماء ابنة يزيد قالت: لما أخرج بجنازة سعد بن معاذ صاحت أمه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأم سعد: «ألا يرقأ دمعك ويذهب حزنك فإن ابنك أول من ضحك له الله واهتز له **العرش**»." (٥)

"٣٤٠٧٦ – حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا همام، قال حدثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الجنة مائة درجة بين كل درجة كما بين السماء إلى الأرض ، والفردوس أعلاها درجة ، ومن فوقها يكون **العرش** ، ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة ، فإذا سألتم الله الجنة فاسألوه الفردوس." (٦)

"٣٤١٠٠ – حدثنا وكيع، عن جعفر بن برقان، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، عن معاذ بن جبل، وعبادة بن الصامت، قالا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٩٣/٦
(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٩٣/٦
(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٩٣/٦
(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٩٣/٦
(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٩٤/٦
(٦) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٣/٧

وسلم يحكي عن ربه يقول: حقت محبتي على المتحابين في ، وحقت محبتي على المتباذلين في ، وحقت محبتي على المتزاورين في ، والمتحابون في الله على منابر من نور في ظل **العرش** يوم لا ظل إلا ظله." (١)

"٣٤٢٤٦ - حدثنا، مروان بن معاوية، عن، عوف، عن، عباس العمي، قال: " بلغني أن داود النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه: سبحانك اللهم أنت ربي ، تعاليت فوق **عرشك** ، وجعلت خشيتك على من في السموات والأرض ، فأقرب خلقك منك منزلة أشدهم لك خشية ، وما علم من لم يخشك ، أو ما حكمة من لم يطع أمرك "." (٢)

"٣٤٢٥١ - حدثنا، داود، قال: حدثنا، حماد بن سلمة، عن، سعيد الجريري: " أن داود، قال: يا جبرائيل ، أي الليل أفضل ، قال: ما أدري غير أني أعلم أن **العرش** يهتز من السحر "." (٣)

"٣٤٢٦٧ - حدثنا، عبد الله بن نمير، عن، الأعمش، عن، خيثمة، قال: " أتى ملك الموت سليمان بن داود ، وكان له صديقا ، فقال له سليمان: ما لك تأتي أهل البيت فتقبضهم جميعا وتدع أهل البيت إلى جنبهم لا تقبض منهم أحدا ، قال: ما أعلم بما أقبض منها ، إنما أكون تحت **العرش** فتلقى إلي صكاك فيها أسماء "." (٤)

"٣٤٢٧٥ - حدثنا، أبو خالد الأحمر، عن، محمد بن عجلان، عن، زيد بن أسلم: " أن نبيا من أنبياء الله قال: من أهلك الذين هم أهلك الذين في ظل **عرشك** ، قال: هم البريئة أيديهم ، الطاهرة قلوبهم ، الذين يتحابون بجلالي ، الذين إذا ذكروا ذكرت بهم وإذا ذكرت ذكروا بي ، يسبغون الوضوء على المكاره ، والذين يكلفون بحبي كما يكلف الصبي بالناس ، والذين يأوون إلى ذكري كما تأوي الطير إلى وكرها ، والذين يغضبون لمحارمي إذا استحلت كما يغضب النمر إذا حرم أو قال: حرب "." (٥)

"٣٤٦٠٨ - غندر، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، قال: حدثني تميم بن غيلان بن سلمة، قال: جاء رجل إلى أبي الدرداء وهو مريض فقال: يا أبا الدرداء، إنك قد أصبحت على جناح فراق الدنيا، فمرني بأمر ينفعني الله به، وأذكرك به، فقال: «إنك من أمة معافاة، فأقم الصلاة، وأد الزكاة إن كان لك -[١١٤]-

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٥/٧
(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٦٧/٧
(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٦٨/٧
(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٧٠/٧
(٥) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٧١/٧

مال، وصم رمضان، واجتنب الفواحش، ثم أبشر»، فأعاد الرجل على أبي الدرداء، فقال له أبو الدرداء مثل ذلك، فنفض الرجل رداءه، ثم قال: ﴿إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس﴾ [البقرة: ١٥٩]، إلى قوله: ﴿ويلعنهم اللاعنون﴾ [البقرة: ١٥٩]، فقال أبو الدرداء: «علي بالرجل»، فجاء، فقال أبو الدرداء: «ما قلت؟»، قال: كنت رجلا معلما، عندك من العلم ما ليس عندي، فأردت أن تحدثني بما ينفعني الله به، فلم ترد علي إلا قولا واحدا، فقال له أبو الدرداء: " اجلس ثم اعقل ما أقول لك: أين أنت من يوم ليس لك من الأرض إلا عرض ذراعين في طول أربع أذرع، أقبل بك أهلك الذين كانوا لا يحبون فراقك وجلساؤك وإخوانك فأتقنوا عليك البنيان وأكثروا عليك التراب وتركوك لمثلك ذلك، وجاءك ملكان أسودان أزرقان جعدان، أسماهما منكر ونكير، فأجلساك، ثم سألاك: ما أنت وعلى ماذا كنت؟ وما تقول في هذا الرجل؟ فإن قلت: والله ما أدري، سمعت الناس قالوا قولا فقلت قول الناس، فقد والله رديت وهويت، وإن قلت: محمد رسول الله أنزل الله عليه كتابه، فآمنت به وبما جاء به، فقد والله نجوت وهديت، ولن تستطيع ذلك إلا بتثبيت من الله مع ما ترى من الشدة والتخويف، ثم أين أنت من يوم ليس لك من الأرض إلا موضع قدميك، ويوم كان مقداره خمسين ألف سنة، الناس فيه قيام لرب العالمين، ولا ظل إلا ظل عرش رب العالمين، وأدنيت الشمس، فإن كنت من أهل الظل فقد والله نجوت وهديت، وإن كنت من أهل الشمس فقد والله رديت وهويت، ثم أين أنت من يوم جيء بجهنم قد سدت ما بين الخافقين وقيل: لن تدخل الجنة حتى تخوض النار، فإن كان معك نور استقام بك الصراط، فقد والله نجوت وهديت، وإن لم يكن معك نور تشبثت بك بعض خطاطيف جهنم، أو كلاليبها، أو شبابيتها، فقد والله رديت وهويت، فورب أبي الدرداء، إن ما أقول حق، فاعقل ما أقول "." (١)

"٣٤٦١٤ - أبو خالد الأحمر، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني عمي موسى بن يسار: أن سلمان، كتب إلى أبي الدرداء: «إن في ظل العرش رجلا قلبه معلق في المساجد من حبها»." (٢)

"٣٤٦٦٦ - أبو خالد الأحمر، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني عمي موسى بن يسار: أن سلمان كتب إلى أبي الدرداء: " أن في ظل العرش إماما مقسطا وذا مال تصدق أخفى يمينه عن شماله، ورجلا دعته امرأة ذات حسب ومنصب إلى نفسها فقال: أخاف الله رب العالمين، ورجلا نشأ فكانت صحبته وشبابه وقوته فيما يحب الله ويرضاه من العمل، ورجلا كان قلبه معلقا في المساجد من حبها،

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١١٣/٧

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١١٥/٧

ورجلا ذكر الله ففاضت عيناه من الدمع من خشية الله، ورجلين التقيا فقال أحدهما لصاحبه: إني لأحبك في الله، وكتب إليه: إنما العلم كالينابيع فينفع به الله من شاء، ومثل حكمة لا يتكلم بها كجسد لا روح له، ومثل علم لا يعمل به كمثل كنز لا ينفق منه، ومثل العالم كمثل رجل أضاء له مصباح في طريق فجعل الناس يستضيئون به، وكل يدعو له بالخير "." (١)

"حدثنا

٣٥٠٣٧ - عبد الله بن نمير، عن موسى بن سالم، عن عون بن عبد الله، عن أبيه أو عن أخيه، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الذين يذكرون الله من تسبيحه وتحميده وتكبيره وتهليله يتعاطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل ، يذكرن بصاحبهن ، أولا يحب أحدكم أن لا يزال عند الرحمن شيء يذكر به»." (٢)

"حدثنا

٣٥٨٩٤ - محمد بن الحسن الأسدي حدثنا أبو عوانة عن أبي كثير عن مجاهد قال: بدء الخلق العرش والماء والهواء ، وخلقت الأرض من الماء ، وبدء الخلق الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس ، وجمع الخلق يوم الجمعة ، فتهودت اليهود يوم السبت ، ويوم من الستة الأيام كألف سنة مما تعدون." (٣)

"حدثنا

٣٥٩٣٦ - وكيع، عن سفيان، عن عمرو بن قيس، عن المنهال، عن عبد الله بن الحارث، عن علي، قال: «أول من يكسى إبراهيم قبطيتين ، ثم يكسى النبي صلى الله عليه وسلم حلة وهو عن يمين العرش»." (٤)

"حدثنا

٣٥٩٤٧ - يزيد، أخبرنا ابن أبي خالد، عن إسحاق بن راشد، عن امرأة من الأنصار يقال لها أسماء بنت

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٢١/٧
(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٦٨/٧
(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٦١/٧
(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٦٥/٧

يزيد بن السكن: " أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأم سعد: «ألا يرقأ دمعك ويذهب حزنك فإن ابنك أول من ضحك الله له واهتز له العرش»." (١)
"حدثنا

٣٦٦٨٨ - أبو معاوية ، قال: حدثنا الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن يثيع ، قال: كان أبو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر على العرش ، قال: فجعل النبي عليه الصلاة والسلام يدعو يقول: " اللهم انصر هذه -[٣٥٩]- العصابة، فإنك إن لم تفعل لم تعبد في الأرض ، فقال أبو بكر: بعض مناشدتك ربك، فوالله لينجزن لك الذي وعدك "." (٢)
"حدثنا

٣٦٨٠٠ - محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، قال: " لقد اهتز العرش لحب لقاء الله سعدا ، قال: ورفع أبويه على العرش ، قال: تفسخت أعواده ، قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبره فاحتبس ، فلما خرج قالوا: يا رسول الله ، ما حبسك؟ قال: «ضم سعد في القبر ضمة، فدعوت الله أن يكشف عنه»." (٣)
"حدثنا

٣٦٨٠١ - عبد الله بن إدريس ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد اهتز العرش لموت سعد بن معاذ»." (٤)
"حدثنا
-[٣٧٦]-

٣٦٨٠٢ - يزيد بن هارون ، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن إسحاق بن راشد ، عن امرأة من

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٢٦٦/٧
(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٥٨/٧
(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٧٥/٧
(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٧٥/٧

الأنصار يقال لها أسماء بنت يزيد بن سكن قالت: لما خرج بجنازة سعد بن معاذ صاحت أمه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأم سعد: «ألا يرقأ دمعك، ويذهب حزنك، أن ابنك أول من ضحك الله له واهتز له **العرش»**." (١)

"حدثنا

٣٦٨٠٣ - يزيد بن هارون ، قال: أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن جده ، عن عائشة ، قالت: قدمنا من حج أو عمرة، فتلقينا بذي الحليفة ، وكان غلمان الأنصار يتلقون أهاليهم ، فلقوا أسيد بن حضير فنعوا له امرأته فتقنع ، فجعل يبكي ، فقلت: غفر الله لك ، أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولك من السابقة والقدم ما لك، وأنت تبكي على امرأة قالت: فكشف رأسه ، فقال: صدقت، لعمري ليحقن ألا أبكي على أحد بعد سعد بن معاذ ، وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال: قلت: وما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: «لقد اهتز **العرش** لوفاة سعد بن معاذ» ، قالت: هو يسير بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم "." (٢)

"حدثنا

٣٦٨٠٤ - هوذة بن خليفة ، عن عوف ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ»." (٣)

"حدثنا

٣٦٨٠٥ - عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن رجل ، حدثه عن حذيفة ، قال: لما مات سعد بن معاذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اهتز **العرش** لروح سعد بن معاذ»." (٤)

"حدثنا

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٧٥/٧

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٧٦/٧

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٧٦/٧

(٤) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٧٦/٧

٣٧٢٨٨ - محمد بن بشر، قال حدثني أبو حيان، عن أبي زرعة، قال: جلس ثلاثة نفر من المسلمين إلى مروان بن الحكم فسمعوه يحدث عن الآيات أن أولها خروج الدجال ، فانصرف النفر إلى عبد الله بن عمرو فحدثوه بالذي سمعوه من مروان بن الحكم في الآيات أن أولها خروج الدجال ، فقال عبد الله: لم يقل مروان شيئا ، قد حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لم أنسه بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها أو خروج الدابة على الناس ضحى ، وأيتهما ما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها قريبا» ، ثم قال عبد الله وكان يقرأ الكتب -[٤٦٨]- : وأظن أولهما خروجا طلوع الشمس من مغربها ، وذاك أنها كلما غربت أتت تحت العرش فسجدت، فاستأذنت في الرجوع فأذن لها في الرجوع، حتى إذا شاء الله أن تطلع من مغربها أتت تحت العرش فسجدت واستأذنت فلم يرد عليها بشيء ، ثم تعود فتستأذن في الرجوع فلا يرد عليها بشيء ، ثم تعود فتستأذن في الرجوع فلا يرد عليها بشيء ، حتى إذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب ، وعرفت أنها لو أذن لها لم تدرك المشرق ، قالت: رب ، ما أبعد المشرق ، قالت: من لي بالناس ، حتى إذا أضاء الأفق كأنه طوق استأذنت في الرجوع ، قيل لها: مكانك فاطلعي ، فطلعت على الناس من مغربها ، ثم تلا عبد الله هذه الآية وذلك ﴿يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا﴾ [الأنعام: ١٥٨]." (١)

"٣٧٥٠٩ - يزيد بن هارون قال أخبرنا سليمان التيمي، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي ابن صياد ومعه أبو بكر وعمر ، أو قال: رجلان ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتشهد أني رسول الله؟» ، فقال ابن صياد: أتشهد أني رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «آمنت بالله ورسوله» ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما ترى؟» فقال ابن صياد: أرى عرشا على الماء ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ترى عرش إبليس على البحر» ، قال: «ما ترى؟» قال: أرى صادقين أو كاذبين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لبس عليه فدعوه»." (٢)

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٦٧/٧

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٩٥/٧

"٣٧٥٣٢ - عفان قال حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن صياد: «ما ترى؟» قال: أرى عرشا على البحر وحوله الحيات ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ذلك عرش إبليس»." (١)

"٣٧٦٣٧ - عبد الله بن نمير قال حدثنا سفيان، قال حدثنا سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن عبد الله، أنه ذكر عنده الدجال فقال عبد الله: " تفترقون أيها الناس لخروجه ثلاث فرق: فرقة تتبعه ، وفرقة تلحق بأرض آبائها بمنابت الشيح ، وفرقة تأخذ شط هذا الفرات فيقاتلهم ويقاتلونه حتى يجتمع المؤمنون بقرى الشام فيبعثون إليه طليعة فيهم فارس على فرس أشقر أو فرس أبلق ، فيقتلون لا يرجع منهم بشر ؛ قال سلمة: فحدثني أبو صادق عن ربيعة بن ناجد أن عبد الله قال: فرس أشقر ، ثم قال عبد الله: ويزعم أهل الكتاب أن المسيح عيسى ابن مريم ينزل فيقتله ، قال أبو الزعراء: ما سمعت عبد الله يذكر عن أهل الكتاب حديثا غير هذا ، قال: ثم يخرج يأجوج ومأجوج فيمرحون في الأرض فيفسدون فيها ، ثم قرأ وهم من كل حدب ينسلون قال: ثم يبعث الله عليهم دابة مثل هذا النغف فتلج في أسماعهم ومناخرهم فيموتون منها ، قال: فتنتن الأرض منهم فيجار إلى الله فيرسل عليهم ماء فيطهر الأرض منهم ، ثم قال: يرسل الله ريحا زمهريرا باردة ، فلا تذر على الأرض مؤمنا إلا كفته تلك الريح ، قال: ثم تقوم الساعة على شرار الناس ، قال: ثم يقوم ملك بين السماء والأرض بالصور فينفخ فيه ، قال: والصور قرن ، قال: فلا يبقى خلق الله في السماء ولا في الأرض إلا مات إلا ما شاء ربك ، قال: ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون ، قال: فيرش الله ماء من تحت العرش كمني الرجال قال: فليس من ابن آدم خلق إلا في الأرض منه شيء قال: فتنبت أجسادهم ولحمانهم من ذلك الماء كمنابت الأرض من الثرى ثم قرأ عبد الله ﴿والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور﴾ [فاطر: ٩] قال: ثم يقوم ملك بين السماء والأرض بالصور فينفخ فيه ، قال: فتنطلق كل نفس إلى جسدها فتدخل فيه ، قال: ثم يقومون فيحيون تحية رجل واحد قياما لرب العالمين ، ثم يتمثل الله للخلق فيلقاهم فليس أحد من الخلق ممن يعبد من دون الله شيئا إلا وهو مرفوع له يتبعه فيلقى اليهود فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد عزيرا ، فيقول: هل يسركم الماء؟ قالوا: نعم ، قال: فيريهم جهنم وهي كهيئة السراب ، ثم قرأ عبد الله ﴿وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا﴾ [الكهف: ١٠٠] ثم يلقى النصارى فيقول: من تعبدون؟ قالوا: نعبد المسيح ، قال: يقول: هل -[٥١٢]- يسركم الماء؟ قالوا: نعم ، فيريهم جهنم وهي كهيئة السراب ؛ قال:

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥٠٠/٧

ثم كذلك لمن كان يعبد من دون الله شيئا ، ثم قرأ عبد الله وقفوهم إنهم مسئولون حتى يمر المسلمون فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد الله ولا نشرك به شيئا ؛ قال: فيقول: هل تعرفون ربكم؟ فيقولون: سبحانه ، إذا تعرف لنا عرفناه ، قال: فعند ذلك يكشف عن ساق فلا يبقى أحد إلا خر لله ساجدا ، ويبقى المنافقون ظهورهم طبق واحد ؛ كأنما فيها السفافيد ، قال: فيقولون: قد كنتم تدعون إلى السجود وأنتم سالمون ، ويأمر الله بالصراط فيضرب على جهنم ، قال: فيمر الناس زمرا على قدر أعمالهم ، أولهم كلمح البرق ، ثم كمر الريح ثم كمر الطير ثم كأسرع البهائم ثم كذلك حتى يمر الرجل سعيا ، وحتى يمر الرجل ماشيا ، وحتى يكون آخرهم رجل يتلبط على بطنه ، فيقول ، أبطأت بي ، فيقول: لم أبطئ ، إنما أبطأ بك عملك ، قال: ثم يأذن الله بالشفاعة فيكون أول شافع يوم القيامة روح القدس جبريل ، ثم إبراهيم خليل الرحمن ، ثم موسى أو عيسى لا أدري موسى أو عيسى ، ثم يقوم نبيكم رابعا لا يشفع أحد بعده فيما شفع فيه ، وهو المقام المحمود الذي ذكر الله ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] فليس من نفس إلا تنظر إلى بيت من النار أو بيت في الجنة ، وهو يوم الحسرة ، فيرى أهل النار البيت الذي في الجنة فيقال: لو عملتم فتأخذكم الحسرة ويرى أهل الجنة البيت الذي في النار فيقولون: لولا أن من الله علينا لخسف بنا قال: ثم يشفع الملائكة والنبيون والشهداء والصالحون والمؤمنون ، فيشفعهم الله ، قال: ثم يقول: أنا أرحم الراحمين ، قال: فيخرج من النار أكثر مما أخرج من جميع الخلق برحمته حتى ما يترك فيها أحدا فيه خير ، ثم قرأ عبد الله ﴿ما سلككم في سقر﴾ [المدثر: ٤٢] قال: وجعل يعقد حتى عد أربعا ، ﴿قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى أتانا اليقين فما تنفعهم شفاعة الشافعين﴾ [المدثر: ٤٤] ثم قال عبد الله: أترون في هؤلاء خيرا ، ما يترك فيها أحد فيه خير ، فإذا أراد الله ، أن لا يخرج منها أحدا غير وجوههم وألوانهم فيجيء الرجل من المؤمنين فيقول: يا رب ، فيقول: من عرف أحدا فليخرجه ، قال: فيجيء فينظر فلا يعرف أحدا ، قال: فيناديه الرجل: يا فلان ، أنا فلان ، فيقول ما أعرفك , قال: فعند ذلك يقولون: ﴿ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون﴾ [المؤمنون: ١٠٧] قال: فيقول عند ذلك: ﴿اخسئوا فيها ولا تكلمون﴾ قال فإذا قال ذلك أطبقت عليهم فلا يخرج منهم بشر "." (١)

"١٩٦ - نا أبو معاوية، نا الشيباني، عن الحسن بن سعد، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه، قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنزلنا منزلا فيه قرية نمل قد أحرقناها، فقال رسول الله صلى الله

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥١١/٧

عليه وسلم: «لا يعذب بها أحد إلا الله -[١٤٥]- تعالى وعز، فإنه لا يعذب بالنار إلا خالقها» ، وقال: ومررنا بشجر فيها فريخا حمرة، فأخذناها، فجاءت حمرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهي تعرش فقال: «من فجع هذه بفرخها؟» ، قال: «فردوها إلى موضعها» فرددناها." (١)

"٩٢٨ - نا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن عائشة، عن أسيد بن حضير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد اهتز العرش لموت سعد بن معاذ»." (٢)

"١٨- قال عبد الملك: حدثني المكفوف عن أيوب بن خوط عن قتادة عن حميد بن هلال عن كعب.

وحدثنيه سعيد بن إبراهيم بن خثيم عن ليث بن سعد عن ربيع بن خثيم عن حذيفة بن اليمان قالا جميعا: يلبث عيسى ابن مريم ، عليه السلام ، بعد نزوله أربعين سنة إماما لهذه -[١١٤]- الأمة ويكون قراره بالشام ببيت المقدس ويهلك الله على يده الدجال ويأجوج ومأجوج في أول زمانه ، فإذا هلك في الأربعين سنة وذلك المقام ثلاثمائة سنة من التاريخ الذي طلعت الشمس من المغرب فباتوا ليلتهم فتطول على طول ثلاث ليال ثم يأتون عيسى بن مريم عليه السلام ، فيقولون له يا رسول الله ما ترى من طول هذه الليلة فيقول لهم عليه السلام: غدا تطلع الشمس من مغربها، فيتضرعون ويبكون ، فإذا أصبحوا صلوا في بيت المقدس ثم خرجوا من المسجد فينظرون طلوعها ، فإذا هي تطلع من المغرب كما كانت تطلع من المشرق ، فإذا ارتفعت صارت سوداء ثم جرت من مجاريها كما كانت تجري من المشرق حتى تكون في وسط السماء ثم ترجع إلى مغربها.

فتكون تلك حالها حتى تقوم الساعة ، فإذا كانت تلك السنة حج عيسى عليه السلام ، وجماعة من المسلمين ، فإذا قضوا مناسكهم أتوا المدينة زائرين قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرجوا منها حتى يأتوا الشام و (يلقى) عيسى عليه السلام ، موضعه من بيت المقدس أتاه الصريخ بأن ذا السويقتين -[١١٥]- صاحب الحبشة (يدعو) البيت ليهدمه ليبعث إليهم جيشا من المسلمين فلا يصلون إليهم ولا يرجعون إلى أصحابهم حتى يبعث الله ريحا من تحت العرش تقبل من ناحية اليمن أبرد من الثلج وألين من الريح وأطيب من المسك فتقبض روح عيسى عليه السلام ، ومن معه من المؤمنين وتقبض أرواح (الموعدين) من أهل ذلك الجيش وتسيح في الأرض فلا تدع مؤمنا إلا قبضت روحه إلا قليلا منهم فيبقى أشرار الناس

(١) مسند ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٤٤/١

(٢) مسند ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٤٠٥/٢

في قلة من المؤمنين ويهجر الناس بعضهم بعضا (وسال عريهم الشير) فيرفع عنهم الحياء فيظهرون الفواحش ويتهارجون في الطريق تهارج الحمير، فعليهم تخرج الدابة ثم الدجال ثم الريح التي تلقي أكثرهم في البحر ثم النار التي تحشرهم إلى المحشر ثم تقوم الساعة.." (١)

"يبني بها. وإن كانت لتلعب باللعب في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من صغرها! وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرف إليها الجواري إذا رآهن ليلعبن معها.

باب ما جاء في كراهية العاقر العجوز

٢٩- قال عبد الملك [بن حبيب] : وحدثني أبو صالح عن عبد الله بن دينار عن زيد بن أبي مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((انكحوا الودود الولود من النساء وكاثروا فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة! ولا تنكحوا عجوزا ولا عاقرا فإن ذراري المسلمين تحت ظل **العرش** يحضنهم أبوهم إبراهيم، خليل الله، يستغفرون لآبائهم إلى يوم القيامة)) .." (٢)

"المرأة فراش زوجها إلا لعنتها الملائكة حتى ترجع إليها. وإذا غضب عليها زوجها لم يقبل الله منها صلاة حتى تضع يدها في يده فترضيه. وإذا غضبت هي عليه من غير [موجب] غضبت له الأرضون السبع والسماوات السبع حتى يخلص الغضب إلى **العرش**)) .

٢٠٥- وعن عمرو [وبن] الحارث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((إنما المؤمن إذا آذته زوجته في الدنيا فإن زوجته من الحور العين تطلع فتنادي: ويحك! ما تؤذيه! فإنما هو عندك أياما قلائل)) .

وعن الحسن [البصري] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((إن المرأة إذا أتت زوجها وأساءت إليه ثم غضب عليها لم تقبل لها صلاة حتى يرضى عنها. وإن هو ظلمها وأساء إليها ثم شكت إلى الله نصرها. وأول ما تسأل عنه يوم القيامة صلاتها وعن زوجها كيف صنعت إليه)) .

٢٠٦- وعن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((لا ينظر الله -عز وجل! - إلى امرأة لم تشكر زوجها وهي لا تستغني عنه)) .." (٣)

"مرضعات رحيمات بأولادهن! لولا أزواجهن [لدخل] مصلياتهن الجنة)) .

٢٣٥-[قال عبد الملك بن حبيب] : وفي الغزل والنسج والطحن والكنس ونحو هذه الأعمال لها أجر

---

(١) أشراط الساعة وذهاب الأخيار وبقاء الأشرار لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ١١٣/٢

(٢) أدب النساء لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ص/١٥١

(٣) أدب النساء لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ص/٢٦٣

وإحسان. وليس عليها ذلك إلا أن تشاء! ولا تكلف أن تعمل إلا ما خف عليها إلا أن يكون تزوجها على هذا الشرط. وإنما يجب هذا لمثل أهل الضعف التي لم تطحن لزوجها [وقد] طحنت لغيره في نفقتها فذلك واجب عليها.

٢٣٦- وعن عائشة أنها نظرت إلى امرأة وفي يديها مغزل وهي تغزل فقالت لها: ((أبشري لما لك عند الله -تعالى! - من الثواب! ولو علمت ذلك ما قعدت عن الغزل والنسج ليلا ونهارا!)) . ثم قالت لها: ((لك بكل ثوب نسجته لنفسك أو لمن يلبسه قصر في الجنة أوسع من المشرق إلى المغرب! ولك بكل خيط [تغزلينه] مائة وعشرون ألف مدينة! وإن صرير المغزل تفتح له سبع سماوات حتى ينتهي إلى العرش فيكون له دوي كدوي النحل وهو عند الله بمنزلة شهادة أن لا إله إلا الله! فلا يستقر ولا يسكن حتى ينتهي إلى الله -تعالى! - وينظر إليه فيقول الله -عز وجل! - له: مرحبا." (١)

"ظل عرش الرحمن!)) .

باب في ذكر المرأة التي تخدم زوجها ومالها في ذلك من الثواب

٢٥٤- قال عبد الملك [بن حبيب] : وحدثني [علي بن] جعفر بن محمد قال: ((أيما امرأة قامت بخدمة زوجها يوما واحدا أوجب الله لها الجنة، وأعطاها ثواب اثني عشر وليا! وأيما امرأة خدمت زوجها يوما وليلة غفر الله لها الذنوب كلها، وكسيت يوم القيامة حلة خضراء، وكتب الله لها بكل شعرة في جسدها ثواب شهيد، وبنى لها بكل شعرة في بدنها مدينة من مسك، ولا تخرج من الدنيا حتى ترى موضعها من الجنة!))

.

٢٥٥- ((وأيما امرأة خدمت زوجها نهارا واحدا خرجت من ذنوبها كيوم ولدتها أمها، وأعطاها الله ثواب ألف حجة، وألف عمرة، واستغفر لها ألف ملك! وأيما امرأة كنست بيت زوجها، وبسطت له ثوبا كي يجلس عليه زوجها حبا في الله فتح الله عليها أبواب الرحمة، ونظف لها قبرها من الدود والعقارب، وأدخل الله في بيتها سبعين حوراء يؤنسنها ويزرن قبرها كل يوم وألف ملك يحملون." (٢)

"إليها من نعيم الجنة ووسع الله عليها قبرها!)) .

باب في ذكر النساء المحسنات لأزواجهن وما لهن في ذلك من الثواب

٢٥٦- قال عبد الملك [بن حبيب] : وبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((أيما امرأة تبسمت

---

(١) أدب النساء لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ص/٢٨١

(٢) أدب النساء لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ص/٢٩١

في وجه زوجها وشكرت فعله نظر الله إليها يوم القيامة! وأيما امرأة انشرحت بين يدي زوجها ليلة واحدة خرجت من قبرها مع نساء النبيين، وتمر على الصراط معهن بغير حساب، وأعطاها [الله] في الجنة ثواب اثني عشر وليا!)) .

((وأيما امرأة فرشت لزوجها بطيب نفسها حرم الله صدرها على النار، وأعطاها ثواب مائتي حجة وعمرة، وكتب لها مائتي ألف حسنة، ورفع لها مائتي ألف درجة في الجنة!)) .

٢٥٧- ((وأيما امرأة دخلت مع زوجها في فراش واحد ناداها ملك من تحت **العرش**: لتستأنفي العمل! فقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر!. وكتب الله لها ثواب من أعتق مائة رقبة، وكتب لها بكل شعرة حسنة!)) .

وأيما امرأة قبلت زوجها بطيب نفسها فكأنما قرأت القرآن [اثنتي." (١)

"١٠ - أخبرنا عبدة بن سليمان الرواسي، نا إسماعيل بن رافع المدني، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن رجل من الأنصار، عن -[٨٥]- محمد بن كعب القرظي، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة، قال: نا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في طائفة من أصحابه قال: إن الله لما خلق السموات والأرض خلق الصور، فأعطاه إسرافيل، فهو واضعه على فيه شاخص بصره إلى **العرش** ينتظر متى يؤمر، قال: أبو هريرة: فقلت: يا رسول الله، وما الصور؟ قال: القرن، قلت: وكيف هو: قال: عظيم، والذي نفسي بيده، إن عظم دارة فيه لكعرض السموات والأرض، يأمر الله إسرافيل أن ينفخ ثلاث نفخات، الأولى نفخة الفزع، والثانية نفخة الصعوق، والثالثة نفخة القيام لرب العالمين، يأمر الله إسرافيل فيقول له: انفخ نفخة الفزع فيفزع أهل السموات وأهل الأرض، إلا من شاء الله، فيأمره فيديمها ويطولها فلا يفتر، وهي التي يقول الله عز وجل: «وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق» ، فيسير الله الجبال فتمر مر السحاب، ثم تكون ترابا وترتج الأرض بأهلها رجا، وهي التي يقول الله عز وجل: ﴿«يوم ترجف الراجفة، تتبعها الرادفة، قلوب يومئذ واجفة» ﴾ [النازعات: ٧] ، فتكون الأرض كالسفينة -[٨٦]- الموثقة في البحر، تضربها الأمواج تكفأ بأهلها، أو كالقنديل المعلق **بالعرش** ترجحه الأرواح، فتميد الناس على ظهرها فتذهل المراضع، وتضع الحوامل، وتشيب الولدان، وتطير الشياطين هاربة حتى تأتي الأقطار، فتلقاها الملائكة فتضرب وجوهها، فيرجع ويولي الناس مدبرين، ينادي بعضهم بعضا، وهي التي يقول الله عز وجل: ﴿يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم، ومن يضلل الله فما له من هاد "﴾ [غافر: ٣٢] ، فبينما هم على ذلك

---

(١) أدب النساء لعبد الملك بن حبيب عبد الملك بن حَبِيب ص/٢٩٢

إذ انصدعت الأرض فانصدعت من قطر إلى قطر، فرأوا أمرا عظيما فأخذهم لذلك من الكرب والهول ما الله به عليم، ثم تكون السماء كالمهل، ثم انشقت من قطر إلى قطر، ثم انخسفت شمسها وقمرها وانتثرت نجومها، ثم كشطت السماء عنهم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والأموات لا يعلمون بشيء من ذلك. قال: أبو هريرة: قلت: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن استثنى الله حين يقول: ﴿ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ ، فقال: أولئك الشهداء وهم أحياء عند ربهم، وإنما يصل الفزع إلى الأحياء، فوقاهم الله فزع ذلك اليوم، وأمنهم منه، وهو عذاب الله يبعثه على شرار خلقه -[٨٧]-، وهي التي يقول الله: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم، يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد﴾ [الحج: ١] ، قال: فيمكثون في ذلك البلاء ما شاء الله، إلا أنه يطول ذلك، ثم يأمر الله إسرافيل بنفخة الصعق فيصعق أهل السموات وأهل الأرض إلا من شاء الله، فإذا هم خمدوا خمودا، فجاء ملك الموت إلى الجبار، فيقول: يا رب، قد مات أهل السموات وأهل الأرض إلا من شئت، فيقول الله له وهو أعلم: فمن بقي؟ فيقول: يا رب، أنت الحي لا تموت وبقي حملة عرشك وجبريل وميكائيل وأنا، فيقول الله: ليمت جبريل وميكائيل، قال: فيتكلم العرش فيقول: يا رب، أتميت جبريل وميكائيل؟ فيقول الله له: اسكت فإني كتبت على من كان تحت عرشي الموت، فيموتان ويأتي ملك الموت إلى الجبار، فيقول: يا رب، قد مات جبريل وميكائيل، فيقول الله له وهو أعلم: فمن بقي؟ فيقول: بقيت أنت الحي لا تموت وبقي حملة عرشك وأنا، فيقول الله: ليمت حملة عرشي، فيموتون، فيقول الله له وهو أعلم: فمن بقي؟ فيقول بقيت أنت الحي لا تموت وبقيت أنا، فيقول الله له: أنت خلق من خلقي، خلقتك لما قد رأيت فمت، فيموت، فإذا لم يبق إلا الله الواحد القهار الصمد الذي ليس بوالد ولا ولد كان آخرا كما كان أولا، قال: خلود لا موت على أهل الجنة ولا موت على أهل النار، قال: ثم يقول الله عز وجل: لمن الملك اليوم؟ لمن الملك اليوم؟ فلا يجيبه أحد، ثم يقول لنفسه: لله الواحد القهار، ثم يطوي الله السموات والأرض -[٨٨]- كطي السجل للكتاب، ثم يبدل الله السماء والأرض غير الأرض، ثم دحا بها، ثم يلففها، ثم قال: أنا الجبار، ثم يبدل السماء والأرض غير الأرض، ثم دحاهما، ثم يلففهما فقال ثلاثا: أنا الجبار، ألا من كان لي شريكا فليأت، ألا من كان لي شريكا فليأت، فلا يأتيه أحد، فيبسطها ويسطحها ويمدها مد الأديم العكاظي لا ترى فيها عوجا ولا أمتا، ثم يزجر الله الخلق زجرة واحدة، فإذا هم في هذه المبدلة في مثل مواضعهم الأولى، من كان في بطنها كان في بطنها، ومن كان على ظهرها كان على ظهرها، ثم ينزل الله عليهم ماء من تحت

العرش فتمطر السماء عليهم أربعين يوما، فينبتون كنبات الطراثيث وكنبات البقل، حتى إذا تكاملت أجسادهم فكانت كما كانت، قال الله عز وجل: ليحي حملة العرش فيحيون، ثم يقول: ليحي جبريل وميكائيل فيحييان، ثم يأمر الله إسرافيل فيقول له: انفخ نفخة البعث، وينفخ نفخة البعث، فتخرج الأرواح كأنها النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض، فيقول الجبار: وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح إلى جسده، فتدخل الأرواح في الأرض على الأجساد، ثم تمشي في الخياشيم كمشي السم في اللديغ، ثم تنشق عنهم الأرض، وأنا أول من تنشق -[٨٩]- عنه الأرض، فتخرجون سراعا إلى ربكم تنسلون، كلكم على سن ثلاثين، واللسان يومئذ سريانية، ﴿«مهطعين إلى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر»﴾ [القمر: ٨] ، ذلك يوم الخروج، يوقفون في موقف واحد مقدار سبعين عاما، حفاة عراة غلفا غرلا، لا ينظر إليكم ولا يقضي بينكم، فيبكي الخلائق حتى ينقطع الدمع ويدمعون دما، ويغرقون حتى يبلغ ذلك منهم الأذقان ويلجمهم، ثم يضجون فيقولون: من يشفع لنا إلى ربنا ليقضي بيننا؟، فيقولون: ومن أحق بذلك من أبيكم آدم، خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا، فيؤتى آدم فيطلب ذلك إليه فيأبى فيستقرون الأنبياء نبيا نبيا، كلما جاءوا نبيا أبى، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حتى يأتوني فإذا جاءوني انطلقت حتى آتي الفحص فأخر قدام العرش ساجدا، فيبعث الله إلي ملكا فيأخذ بعضدي فيرفعني، قال: أبو هريرة: فقلت: يا رسول الله، وما الفحص؟ فقال: قدام العرش، قال: يقول الله: ما شأنك يا محمد؟ وهو أعلم فأقول: يا رب، وعدتني الشفاعة فشفعني في خلقك فاقض بينهم، قال: فيقول الله أنا آتيكم فأقضي بينكم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فأجيء فأرجع فأقف مع الناس فبينما نحن وقوفا إذ سمعنا حسا من السماء شديدا -[٩٠]- فهالنا، فنزل أهل السماء الدنيا بمثلي من فيها من الجن والإنس، حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض لنورهم فأخذوا مصافهم، فقلنا: أفيكم ربنا؟ فقالوا: لا وهو آت، ثم ينزل أهل السماء الثانية بمثلي من نزل من الملائكة وبمثلي من فيها من الجن والإنس، حتى إذا دنوا من الأرض اشرقت الأرض لنورهم، وأخذوا مصافهم، فقلنا لهم: أفيكم ربنا؟ فقالوا: لا وهو آت، ثم ينزل أهل السماء الثالثة بمثلي من نزل من الملائكة وبمثلي من فيها من الجن والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض لنورهم وأخذوا مصافهم، فقلنا لهم: أفيكم ربنا؟ فقالوا: لا وهو آت، ثم ينزل أهل السموات سماء سماء على قدر ذلك من التضعيف حتى ينزل الجبار في ظلل من الغمام والملائكة تحمل عرشه ثمانية، وهم اليوم أربعة، أقدامهم على تخوم الأرض السفلى، والأرضون والسموات على حجزهم والعرش على مناكبهم، لهم زجل من التسبيح، وتسبيحهم أن يقولوا: سبحانك ذي الملك ذي الملكوت، سبحان رب العرش ذي الجبروت، سبحان رب الملائكة

والروح، قدوس قدوس، سبحان ربنا الأعلى، سبحان رب الملكوت و الجبروت والكبرياء والسلطان والعظمة، سبحانه أبد الأبد، سبحان الحي الذي لا يموت، سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت، ثم يضع الله عرشه حيث يشاء من الأرض فيقول: وعزتي وجلالي لا يجاوزني أحد اليوم بظلم، ثم ينادي نداء يسمع الخلق كلهم، فيقول: إني أنصت لكم منذ خلقتكم، أبصر أعمالكم وأسمع قولكم، فأنصتوا إلي فإنما هي صحفكم وأعمالكم تقرأ عليكم فمن وجد اليوم خيرا -[٩١]- فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه، ثم يأمر الله جهنم فيخرج منها عنق ساطع مظلم، فيقول: ﴿امتازوا اليوم أيها المجرمون، ألم أعهد إليكم﴾ [يس: ٥٩] إلى قوله: ﴿ولقد أضل منكم جبلا كثيرا، أفلم تكونوا تعقلون﴾ [يس: ٦٢] ، قال: فيقضي الله بين خلقه إلا الثقلين الجن والإنس يقيد بعضهم من بعض، حتى إنه ليقيد الجماء من ذات القرن، فإذا لم تبق تبعة لواحدة عند أخرى قال الله عز وجل لها: كوني ترابا فعند ذلك: ﴿ «يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا» ﴾ [النبأ: ٤٠] ، ثم يقضي الله بين الثقلين الجن والإنس، فيكون أول ما يقضي فيه الدماء، فيؤتى بالذي كان يقتل في الدنيا على أمر الله وكتابه ويؤتى بالذي قتل كلهم يحمل رأسه تشخب أوداجه -[٩٢]- دما، فيقولون: ربنا قتلني هذا، فيقول الله له وهو أعلم: لم قتلت هذا؟ فيقول: قتلته لتكون العزة لك، فيقول الله له: صدقت، فيجعل الله لوجهه مثل نور الشمس وتشيعه الملائكة إلى الجنة، ويؤتى بالذي كان يقتل في الدنيا على غير طاعة الله وأمره تعززا في الدنيا، ويؤتى بالذي قتل، كلهم يحمل رأسه تشخب أوداجه دما، فيقول: يا ربنا قتلت هذا، فيقول الله له وهو أعلم: لم قتلت هذا وهو أعلم فيقول: قتلته لتكون العزة لي، فيقول الله له: تعست تعست تعست، فيسود الله وجهه وتزرق عيناه فلا تبقى نفس قتلها إلا قتل بها، ثم يقضي الله بين من بقي من خلقه حتى إنه ليكلف يومئذ شائب اللبن بالماء، ثم يبيعه أن يخلص الماء من اللبن حتى إذا لم يبق لأحد عند أحد تبعة نادى مناد فأسمع الخلق كلهم فقال: ألا لتلحق كل قوم بآلهتهم وما كانوا يعبدون من دون الله فلا يبقى أحد عبد دون الله شيئا إلا مثلت له آلهته بين يديه ويجعل ملك من الملائكة يومئذ على صورة عزير، فيتبعه اليهود، ويجعل ملك من الملائكة يومئذ على صورة عيسى عليه السلام فيتبعه النصارى، ثم تقودهم آلهتهم إلى النار، وهي التي يقول الله: ﴿ «لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها» ﴾ [الأنبياء: ٩٩] قال: ثم يأتيهم الله فيما شاء من هيبة، فيقول: أيها الناس قد ذهب الناس الحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون من دون الله، فيقولون: والله ما لنا من إله إلا الله، وما كنا نعبد غيره، قال: فينصرف عنهم وهو الله معهم ثم يأتيهم الله فيما شاء من هيبته، فيقول: أيها الناس قد ذهب الناس الحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون من دون الله، فيقولون: والله ما لنا من إله إلا الله، وما كنا

نعبد غيره، فينصرف عنهم وهو الله معهم، ثم يأتيهم الله فيما شاء من هيبته، فيقول: أيها الناس قد ذهب الناس الحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون من دون الله، فيقولون: ما كنا نعبد غيره، فيقول: أنا ربكم فهل بينكم وبين ربكم من آية تعرفونها، قال: فيكشف عن ساق، فيتجلى لهم من عظمة الله ما يعرفون به أنه ربهم فيخرون سجدا، ويجعل الله أصلاب المنافقين كصياصي البقر، ويخرون على -[٩٣]- أقفيتهم، ثم يأذن الله لهم أن يرفعوا رءوسهم، ويضرب بالصراط بين ظهراني جهنم كحد الشعرة أو كحد السيف له كلاليب وخطاطيف وحسك كحسك السعدان، دونه جسر دحيض مزلقة، فيمرون كطرف العين وكلمع البرق وكمر الريح وكأجاويد الخيل وكأجاويد الركاب وكأجاويد الرجال، فناج سالم، وناج مخدوش ومكدوس على وجهه، فيقع في جهنم خلق من خلق الله أوبقتهم أعمالهم فمنهم من تأخذ النار قدميه لا تجاوز ذلك، ومنهم من تأخذه إلى نصف ساقيه ومنهم من تأخذه إلى حقويه، ومنهم من تأخذ كل جسده إلا صورهم يحرمها الله عليها فإذا أفضى أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار، قالوا: من يشفع لنا إلى ربنا ليدخلنا الجنة، قال: فيقولون: ومن أحق بذلك من أبيكم آدم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا، فيؤتى -[٩٤]- آدم فيطلب ذلك إليه فيأبى ويقول: عليكم بنوح؛ فإنه أول رسل الله، فيؤتى نوح فيطلب ذلك إليه، فيذكر ذنبا ويقول ما أنا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بإبراهيم فإن الله اتخذه خليلا، فيؤتى إبراهيم فيطلب ذلك إليه، فيقول: ما أنا بصاحب ذلك ولكن عليكم بموسى فإن الله قربه نجيا وأنزل عليه التوراة، فيؤتى موسى فيطلب ذلك إليه فيقول: ما أنا بصاحب ذلك ولكن عليكم بروح الله وكلمته عيسى ابن مريم، فيؤتى عيسى فيطلب ذلك إليه فيقول: ما أنا بصاحب ذلك ولكن سأدلكم، عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم، قال: فيأتوني ولي عند ربي ثلاث شفاعات وعدنيهن، قال: فآتي الجنة فآخذ بحلقة الباب فأستفتح فيفتح لي فتحا، فأحيي ويرحب بي، فأدخل الجنة فإذا دخلتها نظرت إلى ربي على **عرشه** خررت ساجدا، فأسجد ما شاء الله أن أسجد فيأذن الله لي من حمده وتمجيده بشيء ما أذن لأحد من خلقه، ثم يقول: ارفع رأسك يا محمد، واشفع تشفع واسأل تعطه، قال: فأقول: يا رب، من وقع في النار من أمتي، فيقول الله: اذهبوا فمن عرفت صورته فأخرجوه من النار، فيخرج أولئك حتى لا يبقى أحد، ثم يقول الله: اذهبوا فمن كان في قلبه مثقال دينار من إيمان فأخرجوه من النار، ثم يقول: ثلثي دينار، ثم يقول: نصف دينار، ثم يقول: قيراط، ثم يقول: اذهبوا، من كان في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان، قال: فيخرجون فيدخلون الجنة قال: فوالذي نفس محمد بيده ما أنتم بأعرف في الدنيا بمساكنكم وأزواجكم من أهل الجنة بمساكنهم وأزواجهم إذا دخلوا الجنة، قال: فيخرج أولئك، ثم يأذن الله في الشفاعة فلا يبقى نبي ولا شهيد ولا مؤمن إلا يشفع إلا

اللعان فإنه لا يكتب شهيدا ولا يؤذن له -[٩٥]- في الشفاعة، ثم يقول الله: أنا أرحم الراحمين، فيخرج الله من جهنم ما لا يحصي عدده إلا هو، فيلقيهم على نهر يقال له الحيوان، فينبتون فيه كما تنبت الحبة في حميل السيل ما يلي الشمس منها أخيضر وما يلي الظل منها أصيفر، قال: فكانت العرب إذا سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم: كأنك كنت في البادية، ثم ينبتون في جيفهم أمثال الذر مكتوب في أعناقهم الجهنميون عتقاء الرحمن، يعرفهم أهل الجنة بذلك الكتاب، فيمكثون ما شاء الله كذلك، ثم يقولون: يا ربنا امح عنا هذا الاسم، فيمحو الله عنهم ذلك." (١)

"١٨٤ - أخبرنا جرير، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: " وضعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قصعة من ثريد فناول الذراع وكان أحب الشاة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهش نهشة، فقال: أنا سيد ولد آدم يوم القيامة "، فلما رأى أن أصحابه لا يسألوه قال: «ألا تقولون كيفه؟» فقالوا: يا رسول الله كيفه؟، قال: «يقوم الناس لرب العالمين، يسمعهم الداعي وينفذهم البصر، وتدنوا الشمس من رؤوسهم فيشتد عليهم حرقا ويشق عليهم دنوها منهم» ، قال: " فينطلقون من الضجر والجزع مما هم فيه فيأتون آدم فيقولون: يا آدم، أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، وأمر الملائكة فسجدوا لك، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه من الشر؟، فيقول آدم: إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه كان أمرني بأمر فعصيته وأطعت الشيطان، نهانِي عن الشجرة، فعصيته فأخاف أن يطرحني في النار فانطلقوا إلى غيري -[٢٢٨]-، نفسي نفسي، فينطلقون إلى نوح، فيقولون: يا نوح أنت نبي الله وأول رسل الله، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه من الشر؟، فيقول نوح: إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وإنه كانت لي دعوة فدعوت بها على قومي فأهلكوا، وإني أخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي، قال: فينطلقون فيأتون إبراهيم، فيقولون: يا إبراهيم أنت خليل الله، قد سمع بخلتكما أهل السموات وأهل الأرض، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه من الشر؟، فيقول إبراهيم: إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله "، وذكر الكواكب، قوله: «إنه ربي» ، وقوله لآلهتهم: «هذا كبيرهم» وقوله: " إني سقيم، وإني أخاف أن يطرحني في النار انطلقوا إلى غيري نفسي نفسي، قال: فينطلقون حتى يأتوا موسى فيقولون: يا موسى أنت نبي الله اصطفاك الله برسالاته وكلمك تكليما، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه من الشر؟، فقال موسى: إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله

(١) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٨٤/١

ولن يغضب بعده مثله، وإني قتلت نفسا لم أؤمر بها، فأخاف أن يطرحني في النار انطلقوا إلى غيري نفسي نفسي، قال: فينطلقون حتى يأتوا عيسى فيقولون: يا عيسى أنت نبي الله وكلمته وروحه ألقاها على مريم وروح منه، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه من الشر؟، فيقول عيسى: إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله "، قال عمارة: ولا أعلم ذكر ذنبا، قال: " إني أخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري نفسي نفسي، قال: فينطلقون فيأتون فيقولون: يا محمد أنت رسول الله وخاتم النبيين قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك، قال: فأنطلق فآتي تحت **العرش** فأقع ساجدا لربي فيقيمني رب العالمين مقاما لم يقمه أحد قبلي، فيقول يا محمد: اشفع تشفع، وسل تعطه: فأقول يا رب أمتي أمتي، فيقول الله له: أدخل من لا حساب عليه من أمتك الباب الأيمن وهم شركاء الناس في الأبواب الأخر، والذي نفس محمد بيده، ما بين الباب إلى الباب كما بين مكة وهجر أو مكة وبصرى "، قال: لا أدري أيهما قال." (١)

"٢٥٢ - أخبرنا النضر بن شميل، نا أبو بلج، قال: سمعت عمرو بن ميمون، يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة من تحت **العرش** لا حول ولا قوة إلا بالله يقول الله تعالى: أسلم عبدي واستسلم ".." (٢)

"٤٥٩ - وبهذا، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لما خلق الله الخلق كتب كتابا، ووضعه عنده فوق **عرشه** كتب فيه، إن رحمتي غلبت غضبي»." (٣)

"١٧٢٣ - أخبرنا النضر، نا محمد وهو ابن عمرو، عن أبيه، عن جده علقمة بن وقاص، عن عائشة قالت: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قافلين من مكة حتى إذا كنا بذي الحليفة وأسيد بن حضير بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقانا غلمان بني عبد الأشهل وكانوا يتلقون أهاليهم إذا قدموا فسألهم أسيد بن حضير، عن أهله فنعوها له فقنع رأسه يبكي، فقلت: غفر الله لك، أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد قدم الله لك من الفضل والسابقة ما تقدم، وتبكي على امرأة؟ فقال: لعمري

---

(١) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٢٢٧/١

(٢) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٢٨٠/١

(٣) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٤٠٩/١

ليحق أن لا أبكي على أحد بعد سعد بن معاذ وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لقد اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ." (١)

"٢٠٧٧ - أخبرنا محمد بن بشر العبدي، نا مسعر، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبي رشدين، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن جويرية: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بها حين صلاة الغداة، أو بعدما صلى الغداة، وهي تذكر الله، ثم مر بها بعدما ارتفع النهار، أو بعدما انتصف النهار، وهي كذلك، فقال لها: «لقد قلت منذ وقفت عليك كلمات ثلاث، هي أكثر، أو أرجح، أو أوزن مما كنت فيه من الغداة» سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته." (٢)

"٧٧ - حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين الدقاق سنة ثلثمائة قال ثنا القاسم بن بشر قال ثنا عبد الصمد قال ثنا هشام عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم لا إله إلا الله رب السماوات السبع ورب **العرش** العظيم لا إله إلا الله رب الأرض ورب **العرش** الكريم." (٣)

"قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " لما قضى الله الخلق كتب كتابا عنده غلبت - أو قال: سبقت - رحمتي غضبي، فهو عنده فوق **العرش** ".

٨٣ - حدثنا خليفة بن خياط، قال: حدثنا كثير بن هشام، قال: حدثنا جعفر، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " قال الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي، وأنا معه إذا دعاني ".

٨٤ - حدثنا خليفة، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، قال: حدثنا أبو." (٤)

"٧٠١ - حدثنا روح، حدثنا أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب، قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل

---

(١) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٩٩٥/٣

(٢) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٢٥٤/٤

(٣) من حديث ابن العسكري عن شيوخه البرجلاني ص/٦٠

(٤) مسند خليفة بن خياط خليفة بن خياط ص/٧٤

بي كرب أن أقول: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله، وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين»." (١)

"٧١٢ - حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي، قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: " ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك، مع أنه مغفور لك: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السماوات السبع، ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين "." (٢)

"٧٢٦ - حدثنا يونس، حدثنا ليث، عن ابن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب، قال: لقنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولهن: «لا إله إلا الله الكريم الحليم، سبحانه، وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين»." (٣)

"١٣٦٣ - حدثنا أبو سعيد، حدثنا إسرائيل، حدثنا أبو إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك على أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا هو الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين»." (٤)

"١٥٦٨ - حدثنا يحيى بن سعيد، أخبرنا سليمان يعني التيمي، حدثني غنيم، قال: سألت سعد بن أبي وقاص عن المتعة؟ قال: «فعلناها وهذا كافر بالعرش، يعني معاوية»." (٥)

"١٧٦٢ - حدثنا عبد الصمد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ابن أبي رافع -[٢٨٦]-، عن عبد الله بن جعفر، أنه زوج ابنته من الحجاج بن يوسف، فقال لها: إذا دخل بك فقولي: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين» وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبه أمر قال هذا قال حماد: فظننت أنه قال: «فلم يصل اليها»." (٦)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٠٩/٢
(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١١٩/٢
(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٣٠/٢
(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٦١/٢
(٥) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٣٨/٣
(٦) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٨٥/٣

"١٧٧٠ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب بن خالد، حدثني سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن عباس بن عبد المطلب، قال: كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطحاء، فمرت سحابة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون ما هذا؟» قال: قلنا: السحاب، قال: «والمزن» قلنا: والمزن، قال: «والعنان» ، قال: فسكتنا، فقال: «هل تدرون كم بين السماء والأرض؟» قال: قلنا الله ورسوله أعلم، قال: «بينهما مسيرة خمس مائة سنة، ومن كل سماء إلى سماء مسيرة خمس مائة سنة، وكثف كل سماء مسيرة خمس مائة سنة، وفوق السماء السابعة بحر بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين ركبهن وأظلافهن كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك العرش بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، والله -[٢٩٣]- تبارك وتعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه من أعمال بني آدم شيء»

-[٤٩٢]-

٧١١٧ - حدثنا عبد الله: حدثنا محمد بن الصباح البزار، ومحمد بن بكار، قالا: حدثنا الوليد بن أبي ثور، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه." (١)

"١٨٨٢ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا معمر، وعبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، أخبرنا الزهري، عن علي بن حسين، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في نفر من أصحابه، قال عبد الرزاق: من الأنصار قال: فرمي بنجم عظيم، فاستنار قال: «ما كنتم تقولون إذا كان مثل هذا في الجاهلية» قال: كنا نقول يولد عظيم، أو يموت عظيم - قلت للزهري: أكان يرمى بها في الجاهلية؟ قال: نعم، ولكن غلظت حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فإنه لا يرمى بها لموت أحد، ولا لحياته، ولكن ربنا -[٣٧٣]- تبارك اسمه إذا قضى أمرا سبح حملة العرش، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح هذه السماء الدنيا، ثم يستخبر أهل السماء الذين يلون حملة العرش، فيقول الذين يلون حملة العرش لحملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ويخبر

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٩٢/٣

أهل كل سماء سماء، حتى ينتهي الخبر إلى هذه السماء، ويخطف الجن السمع، فيرمون فما جاءوا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يقرفون فيه، ويزيدون " قال عبد الرزاق: " ويخطف الجن ويرمون." (١)

"١٨٨٣ - حدثنا محمد بن مصعب، حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن ابن عباس، حدثني رجال من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنهم كانوا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، إذ رمي بنجم؛ فذكر الحديث إلا أنه قال: " إذا قضى ربنا أمرا سبحه حملة **العرش**، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح السماء الدنيا، فيقولون الذين يلون حملة **العرش** لحملة **العرش**: ماذا قال ربكم؟ فيقولون الحق، وهو العلي الكبير، فيقولون كذا وكذا، فيخبر أهل -[٣٧٤]- السماوات بعضهم بعضا، حتى يبلغ الخبر السماء الدنيا، قال: ويأتي الشياطين فيستمعون الخبر، فيقذفون به إلى أوليائهم ويرمون به إليهم، فما جاءوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يزيدون فيه، ويقرفون، وينقصون "." (٢)

"٢٠١٢ - حدثنا يحيى، حدثنا هشام، حدثنا قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا -[٤٦١]- الله رب السماوات والأرض رب **العرش** الكريم»." (٣)

"٢١٣٧ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن يزيد أبي خالد، قال: سمعت المنهال بن عمرو، يحدث عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: " ما من عبد مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله، فيقول سبع مرات: أسأل الله العظيم، رب **العرش** العظيم أن يشفيك، إلا عوفي "." (٤)

"٢١٣٨ - حدثنا أبو معاوية، حدثنا حجاج، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، - قال أبو معاوية أراه رفعه - قال: «من عاد مريضا فقال أسأل الله العظيم، رب **العرش** العظيم

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٧٢/٣
(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٧٣/٣
(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٦٠/٣
(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٠/٤

أن يشفيك، سبع مرات، شفاه الله إن كان قد أخر» يعني في أجله -[٤٢]-، قال عبد الله: قال أبي: وحدثناه يزيد لم يشك في رفعه ووافقه على الإسناد." (١)

"٢١٤٢ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت يحيى بن المجبر التيمي، يحدث عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس، أن رجلا أتاه، فقال: أرأيت رجلا قتل رجلا متعمدا؟ قال: ﴿جزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما﴾ ، قال: لقد أنزلت في آخر ما نزل، ما نسخها شيء حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما نزل وحي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: أرأيت إن تاب وآمن وعمل صالحا، ثم اهتدى؟ قال: وأنى له بالتوبة، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ثكلته أمه: رجل قتل رجلا متعمدا، يجيء يوم القيامة آخذا قاتله بيمينه، أو بيساره، وآخذا رأسه بيمينه، أو بشماله، تشخب أوداجه دما في قبل **العرش**، يقول: يا رب سل عبدك فيم قتلني؟ "." (٢)

"٢١٨٢ - حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شعبة، عن أبي خالد يزيد، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " من أتى مريضا لم يحضر أجله، فقال سبع مرات: أسأل الله العظيم، رب **العرش** العظيم أن -[٦٩]- يشفيه، إلا عوفي "." (٣)

"٢٢٩٧ - حدثنا عفان، حدثنا أبان بن يزيد، حدثنا قتادة، عن أبي العالية الرياحي، عن ابن عم نبيكم يعني ابن عباس، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم، كان يدعو بهذه الدعوات عند الكرب: «لا إله إلا الله العليم العظيم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات السبع ورب **العرش** الكريم»." (٤)

"٢٣٣٤ - حدثنا أسود بن عامر، حدثنا سفيان، عن محمد بن عبد الرحمن، عن كريب، عن ابن عباس، قال: "كان اسم جويرية برة، فكأن النبي صلى الله عليه وسلم كره -[١٧٤]- ذلك، فسماها جويرية، كراهة أن يقال: خرج من عند برة، قال: وخرج بعد ما صلى، فجاءها فقالت: ما زلت بعدك يا رسول الله

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤١/٤

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٤/٤

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٦٨/٤

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٤٧/٤

دائبة، قال: فقال لها: " لقد قلت بعدك كلمات لو وزن لرجحن بما قلت: سبحان الله عدد ما خلق الله سبحان الله رضاء نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته "." (١)

"٢٣٤٤ - قال عبد الوهاب، أخبرنا هشام، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس: أن نبي الله صلى الله عليه وسلم، كان يدعو عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله أنت رب العرش العظيم، لا إله إلا أنت رب السماوات ورب الأرض، ورب العرش الكريم»

٢٣٤٥ - حدثنا عبد الوهاب، أخبرنا سعيد، عن قتادة، عن أبي العالية الرياحي -[١٨٠]-، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مثله يعني مثل دعاء الكرب." (٢)

"٢٣٨٨ - حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد، عن أبي الزبير المكي، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما أصيب إخوانكم بأحد، جعل الله عز وجل أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة، تأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب في ظل العرش، فلما وجدوا طيب مشربهم ومأكلهم، وحسن مقيلهم قالوا: يا ليت إخواننا يعلمون بما صنع الله لنا، لئلا يزهدوا في الجهاد، ولا ينكلوا عن الحرب، فقال الله عز وجل: أنا أبلغهم عنكم " فأنزل الله عز وجل هؤلاء الآيات على رسوله: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا﴾ [آل عمران: ١٦٩]

-[٢١٩]- ،

٢٣٨٩ - حدثنا عبد الله، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، نحوه." (٣)

"٢٤١١ - حدثنا حسن يعني ابن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن يوسف بن عبد الله بن الحارث، عن أبي العالية، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان إذا حزبه أمر، قال: «لا

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٧٣/٤

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٧٩/٤

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢١٨/٤

إله إلا الله الحليم العظيم، لا إله إلا الله رب العرش الكريم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم» ثم يدعو." (١)

"٢٥٣١ - حدثنا بهز، حدثنا حماد، قال: أخبرنا يوسف بن عبد الله بن الحارث، عن أبي العالية -[٣٢٢]-، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان إذا حزبه أمر، قال: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب العرش الكريم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض رب العرش الكريم»." (٢)

"٢٥٣٧ - حدثنا بهز، حدثنا أبان بن يزيد العطار، حدثنا قتادة، عن أبي العالية الرياحي، عن ابن عم نبيكم يعني ابن عباس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم، كان يدعو بهذه الدعوات عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا -[٣٢٥]- الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات والأرض رب العرش الكريم»." (٣)

"٢٥٦٨ - حدثنا روح، حدثنا سعيد، وهشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس: أن نبي الله صلى الله عليه وسلم، كان يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله الحليم العظيم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم»." (٤)

"٢٦٨٣ - حدثنا يونس، حدثنا عبد الواحد، حدثنا يحيى بن عبد الله، قال: حدثنا سالم بن أبي الجعد، قال: جاء رجل إلى ابن عباس، فقال: يا ابن عباس، أرأيت رجلا قتل مؤمنا؟ قال: فقال ابن عباس: ﴿جزاؤه جهنم خالدا فيها﴾ إلى آخر الآية، قال: فقال: يا ابن عباس، أرأيت إن تاب وآمن وعمل صالحا؟ قال: ثكلته أمه، وأنى له التوبة؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن -[٤٢١]- المقتول يجيء يوم القيامة متعلقا رأسه بيمينه - أو قال: بشماله - آخذا صاحبه بيده الأخرى، تشخب أوداجه دما، في قبل عرش الرحمن، فيقول: رب، سل هذا فيم قتلني؟ "." (٥)

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤/٢٣٤

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤/٣٢١

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤/٣٢٤

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤/٣٤٤

(٥) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤/٤٢٠

"٣١٤٧ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا سعيد، عن قتادة، ويزيد بن هارون، قال: أخبرنا سعيد، عن قتادة، قال: حدثنا أبو العالية الرياحي، عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول عند الكرب: «لا -[٢٤٢]- إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات والأرض، ورب العرش الكريم» قال يزيد: «رب السماوات السبع، ورب العرش الكريم»." (١)

"٣٢٩٨ - حدثنا يزيد، أخبرنا الحجاج، عن المنهال، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما من مسلم عاد أخاه، فيدخل عليه، ولم يحضر أجله، فقال: أسأل الله العظيم، رب العرش العظيم، أن يشفي فلانا من وجعه، سبعا، إلا شفاه الله عز وجل منه "." (٢)

"٣٣٠٨ - حدثنا يزيد، أخبرنا المسعودي، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى بني طلحة، عن كريب، مولى ابن عباس، أن ابن عباس، قال: كان اسم جويرية بنت الحارث برة، فحول النبي صلى الله عليه وسلم اسمها، فسماها جويرية، فمر بها النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا هي في مصلاها تسبح الله وتدعوه، فانطلق لحاجته، ثم رجع إليها بعد ما ارتفع النهار، فقال: «يا جويرية ما زلت في مكانك؟» قالت: ما زلت في مكاني هذا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " لقد تكلمت بأربع كلمات، أعدهن ثلاث مرات، هن أفضل مما قلت: سبحان الله عدد خلقه، وسبحان الله رضاء نفسه، وسبحان الله زنة عرشه، وسبحان الله مداد كلماته، والحمد لله مثل ذلك "." (٣)

"٣٣٥٤ - حدثنا وكيع، حدثنا هشام، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات والأرض ورب العرش العظيم»." (٤)

"٣٤٤٥ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن يحيى بن عبد الله، عن سالم بن أبي الجعد، قال: جاء رجل إلى ابن عباس فذكر الحديث، فقال: ولقد سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول: " يجيء

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٤١/٥

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٢٧/٥

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٣٣/٥

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٥٧/٥

المقتول يوم القيامة، آخذا رأسه، إما قال: بشماله، وإما بيمينه، تشخب أوداجه، في قبل عرش الرحمن تبارك وتعالى، يقول: يا رب، سل هذا: فيم قتلني؟ "." (١)

"٣٧٨٧ - حدثنا عارم بن الفضل، حدثنا سعيد بن زيد، حدثنا -[٣٢٩]- علي بن الحكم البناني، عن عثمان، عن إبراهيم، عن علقمة، والأسود، عن ابن مسعود، قال: جاء ابنا مليكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقالا: إن أمنا كانت تكرم الزوج، وتعطف على الولد، - قال: وذكر الضيف - غير أنها كانت وأدت في الجاهلية. قال: «أمكما في النار» ، فأدبرا، والشر يرى في وجوههما، فأمر بهما، فردا، فرجعا والسرور يرى في وجوههما، رجيا أن يكون قد حدث شيء، فقال: «أمي مع أمكما» ، فقال رجل من المنافقين: وما يغني هذا عن أمه شيئا، ونحن نطأ عقبيه، فقال رجل من الأنصار - ولم أر رجلا قط أكثر سؤالا منه -: يا رسول الله، هل وعدك ربك فيها، أو فيهما؟ قال: فظن أنه من شيء قد سمعه، فقال: «ما سألته ربي، وما أطمعني فيه، وإني لأقوم المقام المحمود يوم القيامة» ، فقال الأنصاري: وما ذاك المقام المحمود؟ قال: " ذاك إذا جيء بكم عراة حفاة غرلا، فيكون أول من يكسى إبراهيم يقول: اكسوا خليلي، فيؤتى بريطتين بيضاوين، فليلبسهما، ثم يقعد فيستقبل العرش، ثم أوتى بكسوتي، فألبسها، فأقوم عن يمينه مقاما لا يقومه أحد غيري، يغبطني به الأولون والآخرون ". قال: «ويفتح نهر من -[٣٣٠]- الكوثر إلى الحوض» ، فقال المنافقون: فإنه ما جرى ماء قط إلا على حال، أو رضراض. قال: يا رسول الله، على حال أو رضراض؟ قال: «حاله المسك، ورضراضه التوم» ، قال المنافق: لم أسمع كاليوم، قلما جرى ماء قط على حال أو رضراض، إلا كان له نبت، فقال الأنصاري: يا رسول الله، هل له نبت؟ قال: «نعم، قضبان الذهب» ، قال المنافق: لم أسمع كاليوم، فإنه قلما نبت قضيب إلا أورق، وإلا كان له ثمر. قال الأنصاري: يا رسول الله، هل من ثمر؟ قال: «نعم، ألوان الجوهر، وماؤه أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، إن من شرب منه مشربا، لم يظمأ بعده، وإن حرمه لم يرو بعده»." (٢)

"٦٥٢٤ - حدثنا يعلى، حدثنا فطر، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الرحم معلقة بالعرش، وليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا انقطعت رحمه وصلها»." (٣)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤١٢/٥

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٢٨/٦

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٧٧/١١

"٦٦٠٦ - وسمعت عبد الله بن عمرو، يقول: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما كالمودع، فقال: «أنا محمد النبي الأمي» - قاله ثلاث مرات - «ولا نبي بعدي، أوتيت فواتح الكلم وخواتمه وجوامعه، وعلمت كم خزنة النار وحملة العرش، وتجوز بي، وعوفيت، وعوفيت أمتي، فاسمعوا وأطيعوا ما دمت فيكم، فإذا ذهب بي، فعليكم بكتاب الله، أحلوا حلاله، وحرموا حرامه»

-[١٨٠]-

٦٦٠٧ - حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا ابن لهيعة، عن عبد الله، ومرة أخرى قال: أخبرني عبد الله بن هبيرة، عن عبد الرحمن بن جبير، قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصي يقول: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما كالمودع فذكره." (١)

"٦٨١٧ - حدثنا وكيع، حدثنا فطر، ويزيد بن هارون، قال: أخبرنا فطر، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الرحم معلقة بالعرش، وليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل من إذا قطعته رحمه وصلها» قال يزيد: المواصل." (٢)

"٦٨٦٠ - حدثنا بهز، حدثنا سليمان يعني ابن المغيرة، عن ثابت، حدثنا رجل من الشام، - وكان يتبع عبد الله بن عمرو بن العاص ويسمع - قال: كنت معه فلقي نوفا، فقال نوف: ذكر لنا أن الله تعالى قال لملائكته: ادعوا لي عبادي، قالوا: يا رب، كيف والسماوات السبع دونهم، والعرش -[٤٤٧]- فوق ذلك؟ قال: إنهم إذا قالوا: لا إله إلا الله، استجابوا، قال: يقول له عبد الله بن عمرو: صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب أو غيرها، قال: فجلس قوم أنا فيهم ينتظرون الصلاة الأخرى، قال: فأقبل إلينا يسرع المشي، كأني أنظر إلى رفعه إزاره ليكون أحث له في المشي، فانتهى إلينا، فقال: " ألا أبشروا، هذاك ربكم أمر بباب السماء الوسطى - أو قال: بباب السماء - ففتح، ففاخر بكم الملائكة، قال: انظروا إلى عبادي، أدوا حقا من حقي، ثم هم ينتظرون أداء حق آخر يؤدونه "." (٣)

"٦٨٨١ - حدثنا إسماعيل بن إبراهيم يعني ابن علية، أخبرنا أبو حيان، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، قال: جلس ثلاثة نفر من المسلمين إلى مروان بالمدينة، فسمعوه وهو يحدث في الآيات: أن أولها

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٧٩/١١

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤١٨/١١

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٦٤/١١

خروج الدجال، قال: فانصرف النفر إلى عبد الله بن عمرو، فحدثوه بالذي سمعوه من مروان في الآيات، فقال عبد الله: لم يقل مروان شيئا، قد حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك حديثا لم أنسه بعد، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة ضحى، فأيتهما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها» ثم قال عبد الله - وكان يقرأ الكتب -: " وأظن أولاها -[٤٧٠]- خروجا طلوع الشمس من مغربها، وذلك أنها كلما غربت أتت تحت **العرش** فسجدت، واستأذنت في الرجوع، فأذن لها في الرجوع، حتى إذا بدا لله أن تطلع من مغربها، فعلت كما كانت تفعل: أتت تحت **العرش** فسجدت، واستأذنت في الرجوع، فلم يرد عليها شيء، ثم تستأذن في الرجوع، فلا يرد عليها شيء، ثم تستأذن فلا يرد عليها شيء، حتى إذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب، وعرفت أنه إن أذن لها في الرجوع، لم تدرك المشرق، قالت: رب، ما أبعد المشرق، من لي بالناس؟ حتى إذا صار الأفق كأنه طوق، استأذنت في الرجوع، فيقال لها: من مكانك فاطلعي، فطلعت على الناس من مغربها "، ثم تلا عبد الله هذه الآية: ﴿يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا﴾ [الأنعام: ١٥٨]." (١)

"٦٩٨١ - حدثنا يحيى بن إسحاق، أخبرنا ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن عبد الرحمن بن جبير، قال -[٥٦٤]-: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص، يقول: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما كالمودع، فقال: «أنا محمد النبي الأمي، أنا محمد النبي الأمي أنا محمد النبي الأمي، - ثلاثا - ولا نبي بعدي، أوتيت فواتح الكلم، وجوامعه، وخواتمه، وعلمت كم خزنة النار وحملة **العرش**، وتجوز بي، وعوفيت، وعوفيت أمتي، فاسمعوا وأطيعوا ما دمت فيكم، فإذا ذهب بي، فعليكم بكتاب الله، أحلوا حلاله، وحرموا حرامه»." (٢)

"٧٥٠٠ - حدثنا يزيد، أخبرنا محمد، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما قضى الله الخلق، كتب في كتابه، فهو عنده فوق **العرش**: إن رحمتي سبقت غضبي "." (٣)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٦٩/١١

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥٦٣/١١

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٦٧/١٢

"٧٥٢٨ - حدثنا علي بن حفص، أخبرنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما خلق الله الخلق، كتب كتابا، فهو عنده فوق **العرش**: إن رحمتي سبقت غضبي "." (١)

"٧٥٨٦ - حدثنا أبو كامل، حدثنا إبراهيم، حدثنا ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: استب رجلان، رجل من المسلمين، ورجل من اليهود، فقال المسلم: والذي اصطفى محمدا على العالمين، وقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين، فغضب المسلم، فلطم عين اليهودي، فأتى اليهودي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبره بذلك، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسأله، فاعترف بذلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تخيروني على موسى، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من يفيق، فأجد موسى ممسكا بجانب **العرش**، فما أدري: أكان فيمن صعق فأفاق قبلي؟ أم كان ممن استثناه الله عز وجل؟ "." (٢)

"٧٩٦٦ - حدثنا محمد بن جعفر، وهاشم، قالا: حدثنا شعبة، عن أبي بلج - قال هاشم: أخبرني يحيى بن أبي سليم -، قال: سمعت عمرو بن ميمون، قال: سمعت أبا هريرة، يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " ألا أعلمك - قال هاشم: أفلا أدلك - على كلمة من كنز الجنة من تحت **العرش**: لا قوة إلا بالله، يقول: أسلم عبدي واستسلم "." (٣)

"٨١٢٧ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما قضى الله الخلق، كتب كتابا، فهو عنده فوق **العرش**: إن رحمتي غلبت غضبي "." (٤)

"قال: «**وعرشه** على الماء، وبيده الأخرى القبض، يرفع ويخفض»." (٥)

"قال: «إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله، بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس، فإنه وسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه **عرش** الرحمن ومنه يفجر، أو تفجر أنهار الجنة» شك أبو عامر.

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٩٦/١٢

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٩/١٣

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٤٥/١٣

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٧٩/١٣

(٥) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٨٧/١٣

٨٤٢٠ - حدثنا يونس، حدثنا فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، أو ابن أبي عمرة، قال فليح: ولا أعلمه إلا ابن أبي عمرة، فذكر الحديث، إلا أنه قال: «تفجر أنهار الجنة» ، وقال: أفلا ننبئ الناس بذلك قال: ثم حدثنا به فلم يشك - يعني فليحا - قال: عطاء بن يسار.

٨٤٢١ - حدثنا سريج، قال: حدثنا فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره، وقال: «وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة»." (١)

"٨٤٢٦ - حدثنا بكر بن عيسى، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، قال: قال أبو هريرة: قال لي نبي الله صلى الله عليه وسلم: «يا أبا هريرة، ألا أدلك على كلمة كنز من كنز الجنة تحت العرش؟» قال: قلت: نعم، فداك أبي وأمي، قال: " أن تقول: لا قوة إلا بالله - قال أبو بلج: وأحسب أنه قال - فإن الله عز وجل يقول: أسلم عبدي، واستسلم " قال: فقلت لعمرو: قال أبو بلج: قال عمرو: قلت لأبي -[١٥٠]- هريرة: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال: " لا، إنها في سورة الكهف: ﴿ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله﴾ [الكهف: ٣٩] "." (٢)

"قال: «إن في الجنة مائة درجة أعلاها للمجاهدين في سبيله، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله عز وجل، فاسألوه الفردوس، فإنها أوسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن عز وجل، ومنه تفجر أنهار الجنة»." (٣)

"قال: وأحسبه قال: " عن يمين العرش، مناد ينادي في السماء السابعة: أعط منفقا خلفا، وأعط - أو عجل - لممسك تلفا "." (٤)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٤٣/١٤

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٤٩/١٤

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٨٠/١٤

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٣٩/١٤

"٨٧٠٠ - حدثنا حسين، حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «لما -[٣٢٣]- قضى الله عز وجل الخلق، كتب في كتابه، فهو عنده فوق **العرش**، إن رحمتي غلبت غضبي»." (١)

"٨٧٠٤ - حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا زهير بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " إن لله عز وجل ملائكة فضلا، يتبعون مجالس الذكر، يجتمعون عند الذكر، فإذا مروا بمجلس علا بعضهم على بعض حتى يبلغوا **العرش**، فيقول الله عز وجل لهم، وهو أعلم: من أين جئتم؟ فيقولون: من عند عبيد لك، يسألونك الجنة، ويتعوذون بك من النار، ويستغفرونك، فيقول عز وجل: يسألوني جنتي، هل رأوها؟ فكيف لو رأوها؟ ويتعوذون من ناري، فكيف لو رأوها؟ فإني قد غفرت لهم، فيقولون: ربنا إن فيهم عبدك الخطاء فلانا، مر بهم لحاجة له -[٣٢٦]- فجلس إليهم، فقال الله عز وجل: أولئك الجلساء لا يشقى بهم جليسهم ".

٨٧٠٥ - حدثنا حسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «إن لله عز وجل ملائكة سيارة فضلا، يلتمسون مجالس الذكر» فذكر نحوه "." (٢)

"٨٧١١ - حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا داود بن قيس، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «من أنظر معسرا، أو وضع له، أظله الله في ظل **عرشه** يوم القيامة»." (٣)

"٨٧٥٣ - حدثنا سليمان بن داود، أخبرنا شعبة، عن أبي بلج، قال: سمعت عمرو بن ميمون، يحدث عن أبي هريرة، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة تحت **العرش**: لا قوة إلا بالله "." (٤)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٢٢/١٤

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٢٥/١٤

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٢٩/١٤

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٦٣/١٤

"٨٨٢٨ - حدثنا سريج، قال: حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة، قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مرت سحابة فقال: «أتدرون ما هذه؟» قال: قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «العنان، وروايا الأرض، يسوقه الله إلى من لا يشكره من عباده ولا يدعونه، أتدرون ما هذه فوقكم؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «الرقيع، موج مكفوف، وسقف محفوظ، أتدرون كم بينكم وبينها؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مسيرة خمس مائة عام» ، ثم قال: «أتدرون ما التي فوقها؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «سماء أخرى، أتدرون كم بينكم وبينها؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مسيرة خمس مائة عام حتى عد سبع سماوات» ، ثم قال: «أتدرون ما فوق ذلك؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال -[٤٢٣]-: «العرش» ، قال: «أتدرون كم بينه وبين السماء السابعة؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مسيرة خمس مائة عام» ، ثم قال: «أتدرون ما هذا تحتكم؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «أرض، أتدرون ما تحتها؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «أرض أخرى، أتدرون كم بينهما؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مسيرة خمس مائة عام حتى عد سبع أرضين» ، ثم قال: " وايم الله، لو دليتم أحدكم بحبل إلى الأرض السفلى السابعة، لهبط ثم قرأ: ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم﴾ [الحديد: ٣] "." (١)

"٨٩٥٨ - حدثنا علي بن بحر، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لما خلق الله عز وجل خلقه، كتب: غلبت - أو سبقت - رحمتي غضبي، فهو عنده على العرش "." (٢)

"٩١٥٩ - حدثنا محمد بن سابق، حدثنا شريك، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله عز وجل كتب كتابا بيده لنفسه قبل أن يخلق السموات والأرض، فوضعه تحت عرشه، فيه: رحمتي سبقت غضبي "." (٣)

"٩٢٤٧ - حدثنا خلف بن الوليد، قال: حدثنا ابن عياش، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يدعو عند النوم: «اللهم رب السماوات السبع، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والقرآن، فالق الحب والنوى، لا إله إلا أنت، أعوذ

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٢٢/١٤
(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥١٩/١٤
(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٨٢/١٥

بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول ليس قبلك شيء، وأنت الآخر ليس بعدك شيء، وأنت الظاهر ليس فوقك شيء، وأنت الباطن ليس دونك شيء، اقض -[١٤٠]- عنا الدين، وأغننا من الفقر»." (١)

"٩٦٢٣ - حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا أبو حيان، قال: حدثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة، قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم، فدفع إليه الذراع، وكانت تعجبه، فنهس منها نهسة، ثم قال: " أنا سيد الناس يوم القيامة، وهل تدرون لم ذلك؟ يجمع الله عز وجل الأولين والآخرين في صعيد واحد، يسمعهم الداعي، وينفذهم -[٣٨٥]- البصر، وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون، ولا يحتملون، فيقول بعض الناس لبعض: ألا ترون إلى ما أنتم فيه؟ ما قد بلغكم؟ ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم عز وجل؟ فيقول بعض الناس لبعض: أبوكم آدم، فيأتون آدم، فيقولون: يا آدم، أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول: آدم عليه السلام: إن ربي عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه نهاني عن الشجرة فعصيته، نفسي نفسي، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحا، فيقولون: يا نوح، أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وسماك الله عبدا شكورا، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول نوح: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله -[٣٨٦]-، وإنه كانت لي دعوة على قومي، نفسي نفسي، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم، فيأتون إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم، أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم إبراهيم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله فذكر كذباته، نفسي نفسي، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى، فيأتون موسى، فيقولون: يا موسى، أنت رسول الله، اصطفاك الله برسالاته، وبتكليمه على الناس، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم موسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قتلت نفسا لم أومر بقتلها، نفسي نفسي، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى، فيأتون عيسى، فيقولون: يا عيسى، أنت رسول الله، وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه، قال: هكذا هو، وكلمت الناس في المهد، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم عيسى، إن

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٣٩/١٥

ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، ولم يذكر له ذنبا -[٣٨٧]-، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد، فيأتوني فيقولون: يا محمد، أنت رسول الله، وخاتم الأنبياء، غفر الله لك ما تقدم من ذنبك، وما تأخر، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فأقوم فآتي تحت العرش، فأقع ساجدا لربي عز وجل، ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده، وحسن الثناء عليه، شيئا لم يفتحه على أحد قبلي، فيقال: يا محمد، ارفع رأسك، سل تعطه، اشفع تشفع، فأقول: يا رب أمتي أمتي، يا رب أمتي، يا رب أمتي أمتي، يا رب، فيقول: يا محمد، أدخل من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما سواه من الأبواب "، ثم قال: «والذي نفس محمد بيده، لما بين مصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر، أو كما بين مكة وبصرى»." (١)

"٩٨٢١ - حدثنا يزيد، أخبرنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال يهودي بسوق المدينة، والذي اصطفى موسى على البشر، قال: فلطمه رجل من الأنصار، فقال: تقول هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فينا قال: فأتى اليهودي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون﴾ [الزمر: ٦٨] ، قال: «فأكون أول من يرفع رأسه، فإذا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش، فلا أدري أرفع رأسه قبلي -[٥١٠]-، أم كان ممن استثنى الله، ومن قال أني خير من يونس بن متى، فقد كذب»." (٢)

"١٠٠١٤ - حدثنا وكيع، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما فرغ الله من الخلق، كتب على عرشه: رحمتي سبقت غضبي "." (٣)

"قال: «وعرشه على الماء، وبيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع»." (٤)

"١١١٨٤ - حدثنا يحيى، حدثنا عوف، حدثنا أبو نضرة، قال: سمعت أبا سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اهتز العرش لموت سعد بن معاذ»." (٥)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٨٤/١٥

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥٠٩/١٥

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٧٠/١٦

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٩٩/١٦

(٥) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٧٨/١٧

"١١٢٨٦ - حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تخيروا بين الأنبياء، وأنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، فأفيق فأجد موسى متعلقا بقائمة من قوائم العرش، فلا أدري أجزي بصعقة الطور، أو أفاق قبلي»." (١)

"١١٣٦٥ - حدثنا أبو النضر، حدثنا ورقاء، قال: سمعت عمرو بن يحيى المازني، يحدث عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: جاء يهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضرب في وجهه، فقال له: ضربني رجل من أصحابك، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: لم فعلت؟ قال: يا رسول الله، فضل موسى عليك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تفضلوا بعض الأنبياء على بعض، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من يرفع رأسه من التراب، فأجد موسى عليه السلام عند العرش، لا أدري أكان فيمن صعق أم لا»." (٢)

"١١٦٢٩ - حدثنا يونس، حدثنا حماد يعني ابن سلمة، عن علي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن صائد: «ما ترى؟» قال: أرى عرشا على البحر، حوله الحيات، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يرى عرش إبليس»

-[١٧٦]-

١١٦٣٠ - وحدثناه مؤمل، فقال: عن أبي نضرة، عن جابر." (٣)

"١١٩٢٦ - حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن صائد: «ما ترى؟» قال: أرى عرشا على البحر حوله الحيات. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ذاك عرش إبليس»." (٤)

"١٢٨٢٤ - حدثنا يونس بن محمد، حدثنا حرب بن ميمون أبو الخطاب الأنصاري، عن النضر بن أنس، عن أنس قال: حدثني نبي الله صلى الله عليه وسلم: " إني لقائم أنتظر أمتي تعبر على الصراط، إذ جاءني عيسى فقال: هذه الأنبياء قد جاءتك يا محمد يسألون - أو قال: يجتمعون إليك - ويدعون الله،

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٨٨/١٧

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٥٩/١٧

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٧٥/١٨

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤١٤/١٨

أن يفرق بين جمع الأمم، إلى حيث يشاء الله، لغم ما هم فيه فالخلق ملجمون في العرق. فأما المؤمن، فهو عليه كالزكمة، وأما الكافر فيتغشاه الموت ". قال: " قال عيسى: انتظر حتى أرجع إليك، قال: فذهب نبي الله صلى الله عليه وسلم حتى قام تحت العرش، فلقي ما لم يلق ملك مصطفى، ولا نبي مرسل، فأوحى الله إلى جبريل: أن اذهب إلى محمد فقل له: ارفع رأسك، سل تعط، واشفع تشفع. قال: فشفعت في أمتي، أن أخرج من كل تسعة وتسعين إنسانا واحدا، قال: فما زلت أتردد على ربي، فلا أقوم مقاما إلا شفعت، حتى أعطاني الله من ذلك، أن قال: يا محمد أدخل من أمتك من خلق الله، من شهد أنه لا إله إلا الله يوما واحدا مخلصا، ومات على ذلك "." (١)

"١٣٤٥٤ - حدثنا عبد الوهاب، عن سعيد، قال قتادة، وحدثنا أنس بن مالك، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال وجنازة سعد موضوعة: «اهتز لها عرش الرحمن»." (٢)

"١٤١٥٣ - قال: وأخبرني أيضا أنه: سمع جابر بن عبد الله، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم: «اهتز لها عرش الرحمن»." (٣)

"١٤٢٨٧ - حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، أنه: سمع يحيى، ح ووكيع، قال: حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، المعنى، قال: سألت أبا سلمة، أي القرآن أنزل قبل؟ فقال: يا أيها المدثر، قال يحيى: فقلت: لأبي سلمة: أو اقرأ؟ فقال: سألت جابرا، أي القرآن أنزل قبل؟ فقال: يا أيها المدثر، فقلت: أو اقرأ؟ فقال جابر: أحدثكم ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «جاورت بحراء شهرا، فلما قضيت جواري، نزلت فاستبطنت بطن الوادي، فنوديت، فنظرت أمامي، وخلفي، وعن يميني، وعن شمالي، فلم أر أحدا، ثم نوديت، فنظرت فلم أر أحدا، ثم نوديت» ، قال الوليد في حديثه: «فرفعت رأسي، فإذا هو على العرش في الهواء، فأخذتني رجفة شديدة» ، وقالا في حديثهما: " فأتيت خديجة، فقلت: دثروني، فدثروني، وصبوا علي ماء، فأنزل الله: ﴿يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر -[١٩٣]- وثيابك فطهر﴾ [المدثر: ٢]
-[١٩٤]- ،

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٠٩/٢٠
(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٢٢/٢١
(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥٨/٢٢

١٤٢٨٨ - حدثنا عفان، حدثنا أبان العطار، حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن، أي القرآن أنزل أول؟ فقال: يا أيها المدثر، فذكر الحديث، إلا أنه قال: «فلما قضيت جواري، نزلت فاستبطنت الوادي فنوديت» ، فذكر أيضا قال: " فنظرت فوقي فإذا أنا به قاعد على عرش بين السماء والأرض، فجئثت منه، فأتيت منزل خديجة، فقلت: دثروني "، فذكر الحديث." (١)

"١٤٣٧٧ - حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان -[٢٧٥]-، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن إبليس يضع عرشه على الماء، ثم يبعث سراياه، فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة، يجيء أحدهم، فيقول: فعلت كذا وكذا، فيقول: ما صنعت شيئا، قال: ويجيء أحدهم، فيقول: ما تركته حتى فرقت بينه وبين أهله، قال: فيدنيه منه - أو قال: فيلتزمه - ويقول: نعم أنت "، قال أبو معاوية مرة: فيدنيه منه." (٢)

"١٤٤٠٠ - حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اهتز عرش الله لموت سعد بن معاذ»." (٣)

"١٤٥٠٥ - حدثنا محمد بن بشر، حدثنا محمد بن عمرو، حدثني يزيد بن عبد الله بن أسامة الليثي، ويحيى بن سعيد، عن معاذ بن رفاعة الزرقي، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لهذا العبد الصالح الذي تحرك له العرش، وفتحت له أبواب السماء، شدد عليه، ففرج الله عنه» ، وقال مرة: «فتحت» ، وقال مرة: «ثم فرج الله عنه» ، وقال مرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد يوم مات وهو يدفن." (٤)

"١٤٥٥٤ - حدثنا أبو أحمد، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «عرش إبليس على البحر، يبعث سراياه، فأعظمهم عنده منزلة، أعظمهم فتنة»." (٥)

"١٤٧٦٨ - حدثنا موسى، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم: «اهتز لها عرش الرحمن»." (٦)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٩٢/٢٢

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٧٤/٢٢

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٩٣/٢٢

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٨٥/٢٢

(٥) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤١٩/٢٢

(٦) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٨٧/٢٣

"١٤٨١٤ - حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان، حدثنا ماعز التميمي، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عرش إبليس في البحر، يبعث سراياه في كل يوم يفتنون الناس، فأعظمهم عنده منزلة، أعظمهم فتنة للناس»." (١)

"١٤٩٣٩ - حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير -[٢٠٠]-، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن عرش إبليس على البحر، فيبعث سراياه، فأعظمهم عنده، أعظمهم فتنة»." (٢)

"١٤٩٥٥ - حدثنا محمد بن سابق، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، أنه قال: إن امرأة من اليهود بالمدينة ولدت غلاما ممسوحة عينه، طالعة ناتئة، فأشفق رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون الدجال، فوجده تحت قطيفة يهمهم، فآذنته أمه، فقالت: يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء، فاخرج إليه، فخرج من القطيفة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما لها قاتلها الله لو تركته لبين» ، ثم قال: «يا ابن صائد ما ترى؟» قال: أرى حقا، وأرى باطلا، وأرى عرشا على الماء، قال: فلبس عليه، فقال: أتشهد أني رسول الله، فقال هو: أتشهد أني رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «آمنت بالله ورسله» ، ثم خرج وتركه، ثم أتاه مرة أخرى، فوجده في نخل له يهمهم، فآذنته أمه، فقالت: يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما لها قاتلها الله، لو تركته لبين» قال: فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطمع أن يسمع من كلامه شيئا، فيعلم هو، هو أم لا، قال: «يا ابن صائد ما ترى؟» قال: أرى حقا، وأرى باطلا، وأرى عرشا على الماء، قال: «أتشهد أني رسول الله؟» قال هو: أتشهد أني رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «آمنت بالله ورسله» ، فلبس عليه، ثم خرج، فتركه -[٢١٤]- ثم جاء في الثالثة أو الرابعة ومعه أبو بكر، وعمر بن الخطاب في نفر من المهاجرين، والأنصار وأنا معه، قال: فبادر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أيدينا ورجا أن يسمع من كلامه شيئا، فسبقته أمه إليه، فقالت: يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما لها قاتلها الله لو تركته لبين» فقال: «يا ابن صائد ما ترى؟» قال: أرى حقا، وأرى باطلا، وأرى عرشا على الماء، قال: «أتشهد أني رسول الله؟» قال: أتشهد أنت أني رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «آمنت بالله ورسله» ، فلبس عليه، فقال له رسول الله صلى الله

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١١٩/٢٣

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٩٩/٢٣

عليه وسلم: «يا ابن صائد، إنا قد خبأنا لك خبيئا فما هو؟» قال: الدخ الدخ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اخسأ اخسأ» ، فقال عمر بن الخطاب: ائذن لي فأقتله يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن يكن هو فلست صاحبه، إنما صاحبه عيسى ابن مريم، وإن لا يكن، فليس لك أن تقتل رجلا من أهل العهد» ، قال: فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم مشفقا أنه الدجال." (١)

"١٥١١٩ - حدثنا روح، حدثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «عرش إبليس على البحر، ثم يبعث سراياه، فيفتنون الناس فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة»." (٢)

"١٥١٦٥ - حدثنا مؤمل، حدثنا حماد، حدثنا علي يعني ابن زيد، عن أبي نضرة، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صائد: «ما ترى؟» قال: أرى عرشا على الماء - أو قال: على البحر - حوله حيات، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ذاك عرش إبليس»." (٣)

"١٥٢١٤ - حدثنا عفان، حدثنا أبان العطار، حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن: أي القرآن نزل أول؟ قال: ﴿يا أيها المدثر﴾ [المدثر: ١] قال: فإني أنبئت أن أول سورة نزلت: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ [العلق: ١] ، قال جابر: لا أحدثك إلا كما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " جاورت في حراء، فلما قضيت جواري، نزلت فاستبطنت الوادي، فنوديت فنظرت بين يدي، وخلفي، وعن يميني، وعن شمالي، فلم أر شيئا، فنوديت أيضا فنظرت بين يدي، وخلفي، وعن يميني، وعن شمالي فلم أر شيئا، فنظرت فوقي، فإذا أنا به قاعد على عرش بين السماء، والأرض فجئثت منه، فأتيت منزل خديجة فقلت: دثروني، وصبوا علي ماء باردا " قال: فنزلت علي: ﴿يا أيها المدثر، قم فأنذر، وربك فكبر﴾ [المدثر: ٢]." (٤)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢١٣/٢٣

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٣١/٢٣

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٥٦/٢٣

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٨٤/٢٣

"١٦١٨٨ - حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن عدس، عن عمه أبي رزين، قال: قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا عز وجل قبل أن يخلق خلقه؟ قال: «كان في عماء ما تحته هواء، وما فوقه هواء، ثم خلق **عرشه** على الماء»." (١)

"١٦٢٠٠ - حدثنا بهز، حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرني يعلى بن -[١١٨]- عطاء، عن وكيع بن حدس، عن عمه أبي رزين العقيلي، أنه قال: يا رسول الله، أين كان ربنا عز وجل قبل أن يخلق السماوات والأرض؟ قال: «في عماء ما فوقه هواء، وما تحته هواء، ثم خلق **عرشه** على الماء»." (٢)

"١٦٢٠٦ - قال عبد الله بن أحمد، كتب إلي إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير الزبيري، كتبت إليك بهذا الحديث، وقد عرضته وسمعته على ما كتبت به إليك، فحدث بذلك عني، قال: حدثني عبد الرحمن بن المغيرة الحزامي، قال: حدثني عبد الرحمن بن عياش السمعي الأنصاري القبائي، من بني عمرو بن عوف، عن دلهم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق العقيلي، عن أبيه، عن عمه لقيط بن عامر، قال دلهم: وحدثنيه أبي الأسود، عن عاصم بن لقيط، أن لقيطا خرج وافدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعه صاحب له يقال له: نهيك بن عاصم بن مالك بن المنتفق، قال لقيط: فخرجت أنا وصاحبي حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسلاخ رجب، فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافيناه حين انصرف من صلاة الغداة، فقام في الناس خطيبا، فقال: " أيها الناس، ألا إني قد خبأت لكم صوتي منذ أربعة أيام، ألا لأسمعنكم، ألا فهل من امرئ بعثه قومه؟ فقالوا: اعلم لنا ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم، ألا -[١٢٢]- ثم لعله أن يلهيه حديث نفسه، أو حديث صاحبه، أو يلهيه الضلال، ألا إني مسئول، هل بلغت؟ ألا اسمعوا تعيشوا، ألا اجلسوا، ألا اجلسوا " قال: فجلس الناس، وقمت أنا وصاحبي حتى إذا فرغ لنا فؤاده، وبصره، قلت: يا رسول الله، ما عندك من علم الغيب؟ فضحك لعمر الله، وهز رأسه، وعلم أني أبتغي لسقطه، فقال: «ضن ربك عز وجل بمفاتيح خمس من الغيب، لا يعلمها إلا الله» ، وأشار بيده، قلت: وما هي؟ قال: «علم المنية، قد علم متى منية أحدكم، ولا تعلمونه، وعلم المني حين يكون في الرحم قد علمه، ولا تعلمونه، وعلم ما في غد، قد علم ما أنت طاعم غدا، ولا تعلمه، وعلم يوم الغيث، يشرف عليكم آزلين آزلين مشفقين، فيظل يضحك قد علم أن غيركم إلى -[١٢٣]- قرب» قال لقيط قلت:: لن نعدم من رب يضحك خيرا، وعلم يوم الساعة، قلت:

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٠٨/٢٦

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١١٧/٢٦

يا رسول الله، علمنا مما تعلم الناس، وما تعلم، فإنا من قبيل لا يصدق تصديقنا أحد من مذحج التي تربأ علينا، وخثعم التي توالينا، وعشيرتنا التي نحن منها، قال: " تلبثون ما لبثتم، ثم يتوفى نبيكم صلى الله عليه وسلم، ثم تلبثون ما لبثتم، ثم تبعث الصائحة لعمر إلهك، ما تدع على ظهرها من شيء إلا مات، والملائكة الذين مع ربك عز وجل، فأصبح ربك عز وجل يطوف في الأرض، وخلت عليه البلاد، فأرسل ربك عز وجل السماء تهضب من عند **العرش**، فلعمر إلهك ما تدع على ظهرها من مصرع قتيل، ولا مدفن ميت، إلا شقت القبر عنه، حتى تجعله من عند رأسه، فيستوي جالسا، فيقول ربك: مهيم لما كان فيه، يقول: يا رب، أمس، اليوم، ولعهده بالحياة يحسبه، حديثا بأهله "، فقلت: يا رسول الله، كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح -[١٢٤]- والبلى، والسباع؟، قال: " أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله، الأرض أشرفت عليها، وهي مدرة بالية، فقلت: لا تحيا أبدا، ثم أرسل ربك عز وجل عليها السماء، فلم تلبث عليك إلا أياما حتى أشرفت عليها، وهي شربة واحدة ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يجمعهم من الماء على أن يجمع نبات الأرض فيخرجون من الأصواء، ومن مصارعهم فتنظرون إليه، وينظر إليكم " قال: قلت: يا رسول الله، كيف ونحن ملء الأرض وهو شخص واحد ننظر إليه وينظر إلينا؟ قال: «أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله عز وجل، الشمس والقمر آية منه صغيرة ترونهما ويريانكم، ساعة واحدة لا تضارون في رؤيتهما، ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يراكم، وترونه من أن ترونهما، ويريانكم لا تضارون في رؤيتهما» قلت: يا رسول الله، فما يفعل بنا ربنا عز وجل إذا لقيناه؟ قال: " تعرضون عليه بادية له صفحاتكم، لا يخفى عليه منكم خافية، فيأخذ ربك عز وجل بيده غرفة من الماء فينضح قبيلكم -[١٢٥]- بها، فلعمر إلهك ما تخطئ وجه أحدكم منها قطرة، فأما المسلم فتدع وجهه مثل الريطة البيضاء، وأما الكافر فتخطمه مثل الحميم الأسود، ألا ثم ينصرف نبيكم صلى الله عليه وسلم ويفترق على إثره الصالحون، فيسلكون جسرا من النار، فيطأ أحدكم الجمر، فيقول: حس يقول ربك عز وجل: أوانه، ألا فتطلعون على حوض الرسول على أظمأ، والله ناهلة عليها قط، ما رأيتها، فلعمر إلهك ما يبسط واحد منكم يده، إلا وقع عليها قدح يطهره من الطوف، والبول، والأذى، وتحبس الشمس والقمر، ولا ترون منهما واحدا " قال: قلت: يا رسول الله، فبما نبصر؟ قال: «بمثل بصرك ساعتك هذه، وذلك قبل طلوع الشمس في يوم أشرقت الأرض، واجهت به الجبال» -[١٢٦]- قال: قلت: يا رسول الله، فبما نجزى من سيئاتنا وحسناتنا؟ قال: «الحسنة بعشر أمثالها، والسيئة بمثلها، إلا أن يعفو» قال: قلت: يا رسول الله، إما الجنة، إما النار قال: «لعمر إلهك إن للنار لسبعة أبواب، ما منهن بابان إلا يسير الراكب بينهما سبعين عاما، وإن للجنة لثمانية أبواب ما منهما بابان إلا يسير الراكب بينهما

سبعين عاما» قلت: يا رسول الله، فعلى ما نطلع من الجنة؟ قال: «على أنهار من عسل مصفى، وأنهار من كأس ما بها من صداع، ولا ندامة، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، وماء غير آسن، وبفاكهة لعمر إلهك ما تعلمون، وخير من مثله معه، وأزواج مطهرة» قلت: يا رسول الله، أولنا فيها أزواج، أو منهن مصلحات؟ قال: «الصالحات للصالحين، تلذونهن مثل لذاتكم في الدنيا، ويلذذن بكم غير أن لا توالد» قال لقيط: فقلت: أقصى ما نحن بالغون، ومنتهون إليه؟ فلم -[١٢٧]- يجبه النبي صلى الله عليه وسلم، قلت: يا رسول الله، ما أبايعك؟ قال: فبسط النبي صلى الله عليه وسلم يده، وقال: «على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وزيال المشرك، وأن لا تشرك بالله إلها غيره» قلت: وإن لنا ما بين المشرق، والمغرب؟ فقبض النبي صلى الله عليه وسلم يده، وظن أني مشترط شيئا لا يعطينيه، قال: قلت: نحل منها حيث شئنا، ولا يجني امرؤ إلا على نفسه، فبسط يده، وقال: «ذلك لك تحل حيث شئت، ولا يجني عليك إلا نفسك» قال: فانصرفنا عنه، ثم قال: «إن هذين لعمر إلهك من أتقى الناس في الأولى، والآخرة» فقال له كعب ابن الخدارية أحد بني بكر بن كلاب: من هم يا رسول الله؟ قال: «بنو المنتفق أهل ذلك» قال: فانصرفنا، وأقبلت عليه، فقلت: يا رسول الله، هل لأحد ممن مضى من خير في جاهليتهم؟ قال: قال رجل من عرض قريش: والله إن أباك المنتفق لفي النار، قال: فلكأنه وقع حر بين جلدي ووجهي ولحمي مما قال لأبي على رءوس الناس، فهممت أن أقول: وأبوك يا رسول الله؟ ثم إذا الأخرى -[١٢٨]- أجمل، فقلت: يا رسول الله، وأهلك؟ قال: " وأهلي لعمر الله ما أتيت عليه من قبر عامري، أو قرشي من مشرك، فقل: أرسلني إليك محمد، فأبشرك بما يسوءك، تجر على وجهك، وبطنك في النار " قال: قلت: يا رسول الله، ما فعل بهم ذلك وقد كانوا على عمل لا يحسنون إلا إياه؟ وكانوا يحسبون أنهم مصلحون؟ قال: «ذلك لأن الله عز وجل بعث في آخر كل سبع أمم - يعني - نبيا، فمن عصى نبيه كان من الضالين، ومن أطاع نبيه كان من المهتدين»." (١)

"١٧١٥٨ - حدثنا هيثم بن خارجة، قال: حدثنا ابن عياش يعني إسماعيل، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن ميسرة، عن العرباض بن سارية، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قال الله عز وجل: المتحابون بجلالي في ظل عرشي يوم -[٣٩٠]- لا ظل إلا ظلي " قال عبد الله: «وأحسبني قد سمعته -[٣٩١]- منه»." (٢)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٢١/٢٦

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٨٩/٢٨

"١٧٣٢٤ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي، حدثنا سلمة بن الفضل، قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن عقبة بن عامر الجهني، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقرأ الآيتين من آخر سورة البقرة، فإني أعطيتهما من تحت **العرش**»." (١)

"١٧٤٤٥ - حدثنا يحيى بن إسحاق، أخبرنا ابن لهيعة، عن يزيد، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر: «اقرءوا هاتين الآيتين اللتين من آخر سورة البقرة، فإن ربي أعطاهن أوأعطانيهن من تحت **العرش**»." (٢)

"١٧٦٥٧ - حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا أبو إسحاق يعني الفزاري، عن صفوان يعني ابن عمرو، عن أبي المثنى، عن عتبة بن عبد السلمي - وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " القتل ثلاثة: رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله، حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل، فذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت **عرشه**، لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة، ورجل مؤمن قرف على نفسه من الذنوب والخطايا، جاهد بنفسه، وماله في سبيل الله، حتى إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل، فمصمصة محت ذنوبه وخطاياه، إن السيف محاء الخطايا، وأدخل من أي أبواب الجنة شاء، فإن لها ثمانية أبواب، ولجهنم -[٢٠٤]- سبعة أبواب، وبعضها أسفل من بعض، ورجل منافق جاهد بنفسه وماله، حتى إذا لقي العدو قاتل في سبيل الله حتى يقتل، فإن ذلك في النار، السيف لا يمحو النفاق

-[٢٠٥]-

١٧٦٥٨ - حدثنا يعمر بن بشر، حدثنا عبد الله، أخبرنا صفوان بن عمرو، أن أبا المثنى المليكي، حدثه أنه سمع عتبة بن عبد السلمي، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «القتل ثلاثة» فذكر معناه." (٣)

"١٨٣٦٢ - حدثنا ابن نمير، حدثنا موسى يعني ابن مسلم الطحان، عن عون بن عبد الله، عن أبيه أو عن أخيه، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الذين يذكرون من جلال

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥٦١/٢٨

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٦٥٠/٢٨

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٠٣/٢٩

الله من تسبيحه، وتحميده، وتكبيره، وتهليله، يتعاطفن حول **العرش**، لهن دوي كدوي النحل، يذكرن بصاحبهن، ألا يحب أحدكم أن لا يزال له عند الله شيء يذكر به؟»." (١)

"١٨٣٨٨ – حدثنا يحيى، عن أبي عيسى موسى الصغير، قال: حدثني عون بن عبد الله، عن أبيه أو عن أخيه، عن النعمان بن بشير، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الذي تذكرون من جلال الله، وتسبيحه، وتحميده، وتهليله تتعطف حول **العرش**، لهن دوي، كدوي النحل، يذكرن بصاحبهن، أفلا يحب أحدكم أن لا يزال له عند الله شيء يذكر به؟»." (٢)

"١٨٨٦٠ – حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه قال: صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم، فقال رجل: الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من –[١٥٢]– القائل؟» قال الرجل: أنا يا رسول الله، وما أردت إلا الخير، فقال: «لقد فتحت لها أبواب السماء، فلم ينهنها دون **العرش**»." (٣)

"١٩٠٩٥ – حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده علقمة، عن عائشة قالت: قدمنا من حج أو عمرة، فتلقينا بذي الحليفة وكان غلمان من الأنصار تلقوا أهليهم، فلقوا أسيد بن حضير، فنعوا له امرأته، فتقنع وجعل يبكي، قالت: فقلت له: غفر الله لك، أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولك من السابقة والقدم، ما لك تبكي على امرأة. فكشف عن رأسه وقال: صدقت لعمري، حقي أن لا أبكي على أحد بعد سعد بن معاذ، وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما قال: قالت: قلت له: ما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لقد اهتز **العرش** لوفاة سعد بن معاذ» قالت: وهو يسير بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم "." (٤)

"١٩٨٧٦ – حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقبلوا البشرى يا بني تميم» . قال: قالوا: قد بشرتنا فأعطنا. قال –[١٠٨]–: «اقبلوا البشرى يا أهل اليمن» . قال: قلنا: قد قبلنا، فأخبرنا عن أول هذا الأمر كيف كان؟ قال: «كان الله قبل كل شيء، وكان **عرشه** على الماء، وكتب في اللوح ذكر كل شيء»

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣١٢/٣٠

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٣٧/٣٠

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٥١/٣١

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٤١/٣١

قال: وأتاني آت فقال: يا عمران انحلت ناقتك من عقالها. قال: فخرجت فإذا السراب ينقطع بيني وبينها. قال: فخرجت في أثرها فلا أدري ما كان بعدي." (١)

"٢٠٣٠٠ - حدثنا عارم، حدثنا معتمر، عن أبيه، عن رجل، عن أبيه، عن معقل بن يسار، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " البقرة سنام القرآن وذروته، نزل مع كل آية منها ثمانون ملكا، واستخرجت ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ [البقرة: ٢٥٥] من تحت **العرش**، فوصلت بها، أو فوصلت بسورة البقرة، ويس قلب القرآن، لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر له، واقرءوها على موتاكم "." (٢)

"٢١٢٢٦ - حدثنا عبد الله، حدثنا روح بن عبد المؤمن، حدثنا عمر بن شقيق، حدثنا أبو جعفر الرازي، حدثنا الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب، أنهم جمعوا القرآن في مصاحف في خلافة -[١٥٠]- أبي بكر، فكان رجال يكتبون ويملي عليهم أبي بن كعب، فلما انتهوا إلى هذه الآية من سورة براءة: ﴿ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون﴾ [التوبة: ١٢٧] ، فظنوا أن هذا آخر ما أنزل من القرآن، فقال لهم أبي بن كعب: " إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأني بعدها آيتين: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم﴾ ، إلى، ﴿وهو رب **العرش** العظيم﴾ [التوبة: ١٢٩] " ثم قال: " هذا آخر ما أنزل من القرآن، قال: فختم بما فتح به، بالله الذي لا إله إلا هو، وهو قول الله تبارك وتعالى: (وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا يوحى إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون) "." (٣)

"٢١٢٧٨ - حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن سعيد الجريري، عن أبي السليل، عن عبد الله بن رباح، عن أبي، وحدثنا عبد الله، حدثني عبيد الله القواريري، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا الجريري، عن بعض أصحابه، عن عبد الله بن رباح، عن أبي: أن النبي صلى الله عليه وسلم سأله: «أي آية في كتاب الله أعظم؟» قال: الله ورسوله أعلم، فرددها مرارا، ثم قال أبي: آية الكرسي، قال: «ليهنك العلم أبا المنذر، والذي نفسي بيده إن لها لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق **العرش**» -[٢٠١]- وهذا لفظ حديث أبي عن عبد الرزاق." (٤)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٠٧/٣٣

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤١٧/٣٣

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٤٩/٣٥

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٠٠/٣٥

"٢١٣٠٠ - حدثنا مؤمل، حدثنا حماد يعني ابن سلمة، حدثنا يونس، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " تغيب الشمس تحت العرش، فيؤذن لها فترجع، فإذا كانت تلك الليلة التي تطلع صبيحتها من المغرب، لم يؤذن لها، فإذا أصبحت قيل لها: اطلعي من مكانك " ثم قرأ: ﴿هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي -[٢٢٦]- ربك أو يأتي بعض آيات ربك﴾ [الأنعام: ١٥٨]." (١)

"٢١٣٤٣ - حدثنا جرير، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عمن، حدثه عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني أوتيتهما من كنز من بيت تحت العرش، ولم يؤتهما نبي قبلي» يعني: الآيتين من آخر سورة البقرة." (٢)

"٢١٣٤٥ - حدثنا حسين، حدثنا شيبان، عن منصور، عن ربعي، عن خرشة بن الحر، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أعطيت خواتيم سورة -[٢٧٥]- البقرة من بيت كنز من تحت العرش، ولم يعطهن نبي قبلي»." (٣)

"٢١٣٤٤ - حدثنا حسن بن موسى، حدثنا زهير، عن منصور، عن ربعي بن حراش، قال منصور: عن زيد بن ظبيان، أو عن رجل، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أعطيت خواتيم سورة البقرة من بيت كنز من تحت العرش، لم يعطهن نبي قبلي»." (٤)

"٢١٤٠٦ - حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨] قال: «مستقرها تحت العرش»." (٥)

"٢١٤١٥ - حدثنا عفان، حدثنا سلام أبو المنذر، عن محمد بن واسع، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: أمرني خليلي صلى الله عليه وسلم بسبع: " أمرني بحب المساكين، والدنو منهم، وأمرني أن أنظر إلى من هو دوني، ولا أنظر إلى من هو فوقي، وأمرني أن أصل الرحم وإن أدبرت، وأمرني أن لا

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٢٥/٣٥

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٧٣/٣٥

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٧٤/٣٥

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٧٤/٣٥

(٥) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٢٠/٣٥

أسأل أحدا شيئا، وأمرني أن أقول بالحق وإن كان مرا، وأمرني أن لا أخاف في الله لومة لائم، وأمرني أن أكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنهن من كنز تحت العرش "." (١)

"٢١٤٥٩ - حدثنا يزيد، حدثنا سفيان يعني ابن حسين، عن الحكم، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم على حمار وعليه برذعة أو قطيفة، قال: وذلك عند غروب الشمس، فقال لي: «يا أبا ذر، هل تدري أين تغيب هذه؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: " فإنها تغرب في عين حامئة، تنطلق حتى تخر لربها ساجدة تحت العرش، فإذا حان خروجها أذن الله لها فتخرج فتطلع، فإذا أراد أن يطلعها من حيث تغرب حبسها، فتقول: يا رب إن مسيري بعيد فيقول لها: اطلعي من حيث غبت، فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها "." (٢)

"٢١٥٤٣ - حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله عز وجل: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨] قال: «مستقرها تحت العرش»." (٣)

"٢١٥٦٤ - حدثنا حجاج، حدثنا شيبان، حدثنا منصور، عن ربعي، عن خرشة بن الحر، عن المعرور، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش، ولم يعطهن نبي قبلي»." (٤)

"٢٢٠٣١ - حدثنا روح، حدثنا الحجاج الأسود، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «المتحابون في الله في ظل العرش يوم القيامة»

-[٣٦١]-

٢٢٠٣٢ - حدثنا روح، حدثنا شعبة، عن الحكم قال: سمعت عروة بن النزال أو النزال بن عروة يحدث، عن معاذ بن جبل قال: شعبة فقلت له: سمعه من معاذ؟ قال: لم يسمعه منه وقد أدركه. أنه قال: يا رسول

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٢٧/٣٥

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٦٣/٣٥

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٣٠/٣٥

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٤٦/٣٥

الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة، فذكر مثل حديث معمر، عن عاصم قال الحكم: وسمعته من ميمون بن أبي شبيب." (١)

"٢٢٠٦٤ - حدثنا وكيع، حدثنا جعفر بن برقان، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني قال: أتيت مسجد أهل دمشق، فإذا حلقة فيها كهول من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وإذا شاب فيهم أكحل -[٣٨٤]- العين براق الثنايا كلما اختلفوا في شيء ردوه إلى الفتى، فتى شاب، قال: قلت لجليس لي: من هذا؟ قال: هذا معاذ بن جبل قال: فجئت من العشي فلم يحضروا. قال: فغدوت من الغد. قال: فلم يجيئوا فرحت فإذا أنا بالشاب يصلي إلى سارية، فركعت، ثم تحولت إليه. قال: فسلم فدنوت منه فقلت: إني لأحبك في الله. قال: فمدني إليه. قال: كيف قلت؟ قلت: إني لأحبك في الله. قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «المتحابون في الله على منابر من نور في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله» . قال: فخرجت حتى لقيت عبادة بن الصامت فذكرت له حديث معاذ بن جبل فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي عن ربه يقول: «حقت محبتي للمتحابين في، وحقت محبتي للمتباذلين في، وحقت محبتي للمتزاورين في، والمتحابون في الله على منابر من نور في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله»

-[٣٨٥]-

٢٢٠٦٥ - حدثنا إبراهيم بن أبي العباس، حدثنا أبو المليح، حدثنا حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء، حدثنا أبو مسلم قال: دخلت مسجد حمص فإذا حلقة فيها اثنان وثلاثون رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم فتى شاب أكحل فذكر الحديث." (٢)

"٢٢٤٠١ - حدثنا محمد بن بكر، أخبرنا ميمون، حدثنا محمد بن عباد، عن ثوبان، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن العبد ليلتمس مرضاة الله فلا يزال بذلك، فيقول الله لجبريل: إن فلانا عبدي يلتمس أن يرضيني ألا وإن رحمتي عليه، فيقول جبريل: رحمة الله على فلان، ويقولها حملة العرش، ويقولها من حولهم حتى يقولها أهل السماوات السبع، ثم تهبط له إلى الأرض "." (٣)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٦٠/٣٦

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٨٣/٣٦

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٨٧/٣٧

"٢٢٥٥٩ - حدثنا يونس وعفان قالا: حدثنا حماد بن سلمة قال: عفان في حديثه أخبرنا أبو جعفر الخطمي، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من نفس عن غريمه أو محا عنه كان في ظل **العرش** يوم القيامة»." (١)

"٢٢٦٢٣ - حدثنا عفان، حدثنا حماد يعني ابن سلمة، أخبرنا أبو جعفر الخطمي، عن محمد بن كعب القرظي -[٣٠٨]-، أن أبا قتادة كان له على رجل دين، وكان يأتيه يتقاضاه فيختبئ منه، فجاء ذات يوم فخرج صبي فسأله عنه فقال: نعم. هو في البيت يأكل خزيرة فناداه يا فلان، اخرج فقد أخبرت أنك هاهنا فخرج إليه فقال: ما يغيبك عني؟ قال: إني معسر وليس عندي. قال: آلله إنك معسر؟ قال: نعم. فبكى أبو قتادة ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من نفس عن غريمه أو محا عنه كان في ظل **العرش** يوم القيامة»." (٢)

"٢٢٦٩٥ - حدثنا يزيد قال: حدثنا همام بن يحيى، حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام، وقال عفان: كما بين السماء إلى الأرض، والفردوس أعلاها درجة، ومنها تخرج الأنهار الأربعة، **والعرش** من فوقها، وإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس "." (٣)

"٢٢٧٣٨ - حدثنا عبد الصمد، حدثنا همام، حدثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الجنة مائة -[٤٠٥]- درجة، ما بين كل درجتين منهما كما بين السماء والأرض. الفردوس أعلاها درجة ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة، ومن فوقها يكون **العرش**، وإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس»." (٤)

"٢٢٧٨٢ - حدثنا عبد الله، حدثنا أبو أحمد مخلد بن الحسن بن أبي زميل إملاء من كتابه، حدثنا الحسن بن عمرو بن يحيى الفزاري ويكنى أبا عبد الله ولقبه أبو المليح يعني الرقي، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم قال: دخلت مسجد حمص، فإذا فيه حلقة فيها اثنان وثلاثون رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: وفيهم شاب أكحل براق الثنايا محتب،

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٥١/٣٧

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٠٧/٣٧

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٦٩/٣٧

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٠٤/٣٧

فإذا اختلفوا في شيء سألوه فأخبرهم فانتهوا إلى خبره. قال: قلت: من هذا؟ قالوا: هذا معاذ بن جبل قال: فقمت إلى الصلاة. قال: فأردت أن ألقى بعضهم، فلم أقدر على أحد منهم انصرفوا، فلما كان الغد - [٤٤٥]- دخلت، فإذا معاذ يصلي إلى سارية قال: فصليت عنده، فلما انصرف جلست بيني وبينه السارية، ثم احتبيت فلبثت ساعة لا أكلمه، ولا يكلمني قال: ثم قلت: والله إني لأحبك لغير دنيا أرجوها أصيبها منك ولا قرابة بيني وبينك. قال: فلأي شيء قال: قلت: لله تبارك وتعالى. قال: فنثر حبوتي، ثم قال: فأبشر إن كنت صادقا، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «المتحابون في الله في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله يغبطهم بمكانهم النبيون والشهداء» . ١٠ قال ثم: خرجت فألقى عبادة بن الصامت قال: فحدثته بالذي حدثني معاذ فقال: عبادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: يروي عن ربه تبارك وتعالى أنه قال: «حقت محبتي على المتحابين في، يعني نفسه وحقت محبتي للمتناصحين في وحقت محبتي على المتزاورين في، وحقت محبتي على المتباذلين في على منابر من نور يغبطهم بمكانهم النبيون والصديقون»." (١)

"٢٢٧٨٣ - حدثنا عبد الله، حدثنا أبو صالح الحكم بن موسى، حدثنا هقل يعني ابن زياد، عن الأوزاعي، حدثني رجل في مجلس يحيى بن أبي كثير، عن أبي إدريس الخولاني قال: دخلت مسجد حمص فجلست إلى حلقة فيها اثنان وثلاثون رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: يقول: الرجل منهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحدث، ثم يقول الآخر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحدث. قال: وفيهم رجل أدعج براق الثنايا، فإذا شكوا في شيء ردوه إليه ورضوا بما يقول: فيه قال: فلم أجلس قبله ولا بعده مجلسا مثله، فتفرق القوم، وما أعرف اسم رجل منهم ولا منزله. قال: فبت بليلة ما بت بمثلها. قال: وقلت: أنا رجل أطلب العلم، وجلست إلى أصحاب نبي الله صلى الله عليه وسلم لم أعرف اسم رجل منهم ولا منزله، فلما أصبحت غدوت إلى المسجد، فإذا أنا بالرجل الذي كانوا إذا شكوا في شيء ردوه إليه يركع إلى بعض أسطوانات المسجد، فجلست إلى جانبه، فلما انصرف قلت: يا عبد الله والله إني لأحبك لله فأخذ بحبوتي حتى أدناني منه، ثم قال: إنك لتحبني لله؟ قال: قلت: إي والله إني لأحبك لله. قال: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن المتحابين بجلال الله في ظل الله وظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله» . قال: فقمت من عنده، فإذا أنا برجل من القوم الذين كانوا معه، قال: قلت: حديثا حدثنيه الرجل قال: أما إنه لا يقول -[٤٤٧]- لك إلا حقا. قال: فأخبرته فقال: قد

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٤٤/٣٧

سمعت ذلك وأفضل منه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يأثر عن ربه تبارك وتعالى: «حقت محبتي للذين يتحابون في، وحقت محبتي للذين يتباذلون في، وحقت محبتي للذين يتزاورون في» قال: قلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا عبادة بن الصامت قال: قلت: من الرجل؟ قال: معاذ بن جبل." (١)

"٢٣٢٥١ - حدثنا أبو معاوية، حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: " فضلت هذه الأمة على سائر الأمم بثلاث: جعلت لها الأرض طهورا ومسجدا، وجعلت صفوفها على صفوف الملائكة "، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذا: «وأعطيت هذه الآيات من آخر البقرة من كنز تحت **العرش**، لم يعطها نبي قبلي» ، قال أبو معاوية: كله عن النبي صلى الله عليه وسلم." (٢)

"٢٦٧٥٨ - حدثنا روح، حدثنا شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى أبي طلحة، قال: سمعت كريبا، مولى ابن عباس، يحدث عن ابن عباس، عن جويرية بنت الحارث، قالت: أتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة وأنا أسبح، ثم انطلق لحاجته، ثم رجع قريبا من نصف النهار، فقال: «ما زلت قاعدة؟» قلت: نعم، فقال: " ألا أعلمك كلمات لو عدلن بهن، عدلتهن، أو لو وزن بهن وزنتهن، يعني بجميع ما سبحت،: سبحان الله عدد خلقه، ثلاث مرات، سبحان الله زنة **عرشه**، ثلاث مرات، سبحان الله رضا نفسه، ثلاث مرات، سبحان الله مداد كلماته، ثلاث مرات "." (٣)

"٢٦٧٩٣ - حدثنا إبراهيم بن أبي العباس، قال: حدثنا يوسف بن الماجشون، عن أبيه، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن جدته رميثة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ولو أشاء أن أقبل الخاتم الذي بين كتفيه من قربي منه، لفعلت يقول: «اهتز له **عرش** الرحمن تبارك وتعالى» يريد سعد بن معاذ يوم توفي

-[٣٧٧]-

٢٦٧٩٤ - حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، قال: حدثنا يوسف بن الماجشون، قال: أخبرني أبي، عن

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٤٦/٣٧

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٨٧/٣٨

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٤٠/٤٤

عاصم بن عمر بن قتادة الظفري، عن جدته رميثة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر مثله." (١)

"٢٧٤٢١ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى طلحة، قال: سمعت كريبا، يحدث عن ابن عباس -[٤١١]-، عن جويرية، قالت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على جويرية باكرا وهي في المسجد، تدعو ثم مر عليها قريبا من نصف النهار، فقال: ما زلت على حالك قالت: نعم قال صلى الله عليه وسلم: «ألا أعلمك كلمات تعدلهن بهن ولو وزن بهن وزن، ١٠ سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله عدد خلقه، ثلاثا سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله مداد كلماته» وكان اسمها برة فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية." (٢)

"٢٧٥٨١ - حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا إسماعيل يعني ابن أبي خالد، عن إسحاق بن راشد، عن امرأة، من الأنصار - يقال لها: أسماء بنت يزيد بن سكن - قالت: لما توفي سعد بن معاذ صاحت أمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ألا يرقأ دمعك، ويذهب حزنك، فإن ابنك أول من ضحك الله له، واهتز له **العرش»**." (٣)

"٢٨٧ - حدثنا عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن سعيد الطبري الجوهري قثنا سعيد بن محمد الوراق قثنا فضيل بن غزوان قثنا أبو المغيرة الذهلي قال: حدثني فلفلة قال: سمعت الحسن بن علي قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - يعني: في المنام - متعلقا **بالعرش**، ثم رأيت أبا بكر أخذ بحقوي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم رأيت عمر أخذ بحقوي أبي بكر، ثم رأيت عثمان أخذ بحقوي عمر، ثم رأيت الدم منصبا من السماء إلى الأرض. فحدث الحسن بهذا الحديث وعنده ناس من الشيعة، فقالوا: ما رأيت عليا؟ قال: ما كان أحد أحب إلي أن أراه أخذ بحقوي رسول الله من علي، ولكن إنما هي رؤيا.." (٤)

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٧٦/٤٤
(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤١٠/٤٥
(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٥٦٣/٤٥
(٤) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٢٣٤/١

"٣٧٥ - حدثنا عبد الله قثنا أحمد بن محمد بن أيوب قثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن بعض آل عمر، أو عن بعض أهله، قال: قال عمر: لما أسلمت تلك الليلة، تذكرت أي أهل مكة أشد لرسول الله صلى الله عليه وسلم عداوة؟ حتى آتيه فأخبره أني قد أسلمت، قال: قلت: أبو جهل بن هشام، وكان من أخوال أم عمر حنتمة بنت هشام بن المغيرة، فأقبلت حين أصبحت حتى ضربت عليه بابه، فخرج إلي فقال: مرحبا وأهلا يا ابن أختي، ما جاء بك؟ قال: قلت: جئت أخبرك أني قد آمنت بالله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم، وصدقته بما جاء به، قال: فضرب بالباب في وجهي وقال: قبحك الله وقبح ما جئت به. فزعموا أن عمر بن الخطاب قال في إسلامه حين أسلم يذكر بدء إسلامه وما كان بينه وبين أخته فاطمة بنت الخطاب حين كان أمره وأمرها ما كان:

[البحر البسيط]

الحمد لله ذي الفضل الذي وجبت ... منه علينا أيادٍ ما لها غير

وقد بدأنا فكذبنا فقال لنا ... صدق الحديث نبي عنده الخبر

وقد ظلمت ابنة الخطاب ثم هدى ... ربي عشية قالوا: قد صبا عمر

وقد ندمت على ما كان من زللي ... وظلمها حين تتلى عندها السور

لما دعت ربها ذا العرش جاهدة ... والدمع من عينها عجلان ينحدر

أيقنت أن الذي تدعو لخالقها ... وكاد يسبقني من عبرة درر

فقلت أشهد أن الله خالقنا ... وأن أحمد فينا اليوم مشتهر

نبي صدق أتى بالصدق من ثقة ... وافى الأمانة ما في عوده خور

من هاشم في الذرى والأنف حيث ربت ... منها الذوائب والأسماع والبصر

وحيث يلجأ ذو خوف ومفتقر ... وحيث يسمو إذا ما فاخرت مضر

يتلو من الله آيات منزلة ... يظل يسجد منها النجم والشجر

به هدى الله قوما من ضلالتهم ... وقد أعدت لهم إذ أبلسوا سقر." (١)

"١٠٥٣ - حدثنا أبو عمرو محمد بن محمود قثنا علي بن خشرم قثنا الفضل، يعني: ابن موسى، عن حسين بن واقد، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي:

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٢٨٤/١

«ألا أعلمك دعاء إذا دعوت به غفر الله لك، وإن كنت مغفورا لك؟» قال: بلى، قال: «لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، وسبحان الله رب العرش العظيم» .." (١)

"١١٢٤ – حدثنا علي قثنا قتيبة، نا يعقوب، عن ابن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب أنه قال: لقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات، وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولها: لا إله إلا الله الكريم الحليم سبحانه، تبارك الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين. وكان عبد الله بن جعفر يلقنها الميت، وينفث بها على الموعوك، ويعلمها المغتربة من بناته.." (٢)

"١١٣١ – حدثنا الحسن قثنا أبو عبد الله الحسين بن راشد الطفاوي، والصباح بن عبد الله أبو بشر، جار بدل بن المحبر، يتقاربان في اللفظ ويزيد أحدهما على صاحبه، قالا: نا قيس بن الربيع قثنا سعد الخفاف، عن عطية، عن محدوج بن زيد، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين المسلمين ثم قال: " يا علي، أنت أخي، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي، أما علمت يا علي أنه أول من يدعى به يوم القيامة يدعى بي، فأقوم عن يمين العرش في ظله، فأكسى حلة خضراء من حلل الجنة، ثم يدعى بالنبيين بعضهم على أثر بعض، فيقومون سماطين عن يمين العرش ويكسون حللا خضراء من حلل الجنة، ألا وإني أخبرك يا علي أن أمتي أول الأمم يحاسبون يوم القيامة، ثم أبشر أول من يدعى بك لقرابتك مني، ومنزلتك عندي، ويدفع إليك لوائي، وهو لواء الحمد، فتسير به بين السماطين، آدم عليه السلام وجميع خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم القيامة، وطوله مسيرة ألف سنة، سنانه ياقوتة حمراء، قضبه فضة بيضاء، زجه درة خضراء، له ثلاث ذوائب من نور، ذوابة في المشرق، وذوابة في المغرب، والثالثة وسط الدنيا، مكتوب عليه ثلاثة أسطر الأول: بسم الله الرحمن الرحيم. والثاني: الحمد لله رب العالمين، والثالث: لا إله إلا الله محمد رسول الله، طول كل سطر ألف سنة، وعرضه مسيرة ألف سنة، فتسير باللواء والحسن عن يمينك، والحسين عن يسارك، حتى تقف بيني وبين إبراهيم في ظل العرش، ثم تكسى حلة خضراء من الجنة، ثم ينادي مناد من تحت العرش: نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي، أبشر يا علي، إنك تكسى إذا كسيت، وتدعى إذا دعيت، وتحيا إذا حييت ".." (٣)

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٦١٦/٢
(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٦٥٩/٢
(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٦٦٣/٢

"١٢١٦ – حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، قثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قثنا إسرائيل قال: حدثنا أبو إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك على أنه مغفور لك: لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين ".." (١)

"١٤٨٥ – حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، قثنا أبو معاوية قثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد اهتز **عرش** الله عز وجل لموت سعد بن معاذ» .." (٢)

"١٤٨٦ – حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، قثنا يحيى بن سعيد قثنا عوف قثنا أبو نضرة قال: سمعت أبا سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ» .." (٣)

"١٤٩٦ – حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: نا محمد بن بشر قثنا محمد بن عمرو قال: حدثني يزيد بن عبد الله بن أسامة الليثي، ويحيى بن سعيد، عن معاذ بن رفاعة الزرقي، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لهذا العبد الصالح الذي تحرك له **العرش**، وفتحت له أبواب السماء، شدد عليه ثم فرج الله عنه» .." (٤)

"١٤٩٧ – حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، قثنا محمد بن بشر قثنا محمد بن عمرو قثنا يزيد بن أسامة الليثي، عن معاذ بن رفاعة الزرقي، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد يوم مات وهو يدفن «لهذا العبد الصالح الذي تحرك له **العرش** وفتحت له أبواب السماء شدد عليه ثم فرج عنه» .." (٥)

"١٥٠٠ – حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، قثنا يزيد قال: أنا إسماعيل، عن إسحاق بن راشد، عن امرأة من الأنصار يقال لها: أسماء بنت يزيد بن سكن قالت: لما توفي سعد بن معاذ صاحت أمه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ألا يرقأ دمعك ويذهب حزنك بأن ابنك أول من ضحك الله له، واهتز له **العرش**» .." (٦)

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٧١١/٢

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٨١٨/٢

(٣) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٨١٨/٢

(٤) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٨٢٣/٢

(٥) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٨٢٣/٢

(٦) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٨٢٤/٢

"١٥٠٥ - حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، قثنا سليمان بن داود الهاشمي قال: أنا يوسف بن الماجشون قال: أخبرني أبي، عن عاصم بن عمر بن قتادة عن جدته رميثة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو أشاء أن أقبل الخاتم الذي بين كتفيه من قربى منه لفعلت يقول «اهتز له عرش الرحمن يريد سعد بن معاذ يوم توفي» .." (١)

"١٧٦٢ - حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، قثنا أبو معاوية قثنا محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن العباس قال: " نعم الرجل عمر كان لي جارا فكان ليله قيام، ونهاره صيام، وفي حوائج الناس، قال: فسألت ربي أن يرينيه في المنام، فأرانيه رأس الحول وهو جاء من السوق مستحييا فقلت ما صنع بك أو ما لقيت؟ قال: فقال: كاد عرشي أن يهوى لولا أن لقيت ربا رحيما ".." (٢)

"أحمد بن حنبل، فدخل رجل فقال: من منكم أحمد بن حنبل؟ فسكتنا، فقال أحمد: هأنذا، قال: جئت من أربعمائة فرسخ برا وبحرا، كنت ليلة جمعة نائما فأتاني آت فقال لي: تعرف أحمد بن حنبل؟ قلت: لا، قال: فأت بغداد وسل عنه، فإذا رأيته فقل: إن الخضر يقرئك السلام ويقول: إن ساكن السماء الذي على عرشه راض عنك، والملائكة راضون عنك بما صفوت نفسك لله (١).

فصل في آدابه

قال عبد الله بن أحمد: رأيت أبي يأخذ شعرة من شعر النبي - صلى الله عليه وسلم - فيضعها على فمه يقبلها، وأحسب أني رأيته يضعها على عينه ويغمسها في الماء ويشربه يستشفي به، ورأيته قد أخذ قصعة النبي - صلى الله عليه وسلم - فغسلها في جب الماء ثم شرب فيها، ورأيته يشرب ماء زمزم يستشفي به ويمسح به يديه ووجهه.

وقال أحمد بن سعيد الدارمي: كتب إلى أحمد بن حنبل: لأبي جعفر أكرمه الله، من أحمد بن حنبل.

وعن سعيد بن يعقوب قال: كتب أحمد: من أحمد بن محمد إلى سعيد بن يعقوب، أما بعد، فإن الدنيا داء، والسلطان داء، والعالم طبيب، فإذا رأيت الطبيب يجر الداء إلى نفسه فاحذره، والسلام عليك.

وقال عبد الله بن عبد الرحمن الذهبي: حدثني أبي قال: مضى عمي أبو إبراهيم أحمد بن سعد إلى أحمد بن حنبل فسلم عليه، فما رآه وثب قائما وأكرمه.

---

(١) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٢/٨٢٥

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٢/٩٢١

قال: المروذي: قال لي أحمد: ما كتبت حديثا إلا وقد عملت به، حتى

---

(١) أي أخذت صفوتها. يقال: "صفوت القدر" إذا أخذت صفوتها.." (١)

"مالك العطار سمعت أحمد بن حنبل يقول: أصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه الصحابة، وترك البدع، وترك الخصومات والجلوس مع أصحاب الأهواء، وترك المراء والجدال، وليس في السنة قياس، ولا يضرب لها الأمثال، ولا تدرك بالعقول، والقرآن كلام الله غير مخلوق، وإنه من الله ليس ببائن منه، وإياك ومناظرة من أحدث فيه، ومن قال باللفظ وغيره، ومن وقف فيه فقال لا أدري مخلوق أو ليس بمخلوق وإنما هو كلام الله فهو صاحب بدعة، والإيمان بالرؤية يوم القيامة، وأن النبي - صلى الله عليه وسلم - رأى ربه، فإنه مأثور عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، رواه قتادة والحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس، ورواه علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس، والحديث عندنا على ظاهره، على ما جاء عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، والكلام فيه بدعة، ولكن نؤمن به على ما جاء على ظاهره، وأن الله يكلم العباد يوم القيامة ليس بينهم وبينه ترجمان.

قال حنبل بن إسحق: قلت لأبي عبد الله: ما معنى قوله: ﴿وهو معكم﴾، و ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾؟ قال: علمه علمه.

وسمعته يقول: ربنا تبارك وتعالى على **العرش** بلا حد ولا صفة.

قلت: معنى قوله بلا صفة، أي بلا كيفية ولا وصف.

وقال أبو بكر المروذي: حدثني محمد بن إبراهيم القيسي: قال: قلت لأحمد بن حنبل: يحكي عن ابن المبارك أنه قيل له: كيف نعرف ربنا؟ قال في السماء على **عرشه**، قال أحمد: هكذا هو عندنا.

وقال صالح بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: من زعم أن أسماء." (٢)

"إليك، فأخذه، فلما ضرب سوطا قال: بسم الله، فلما ضرب الثاني قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، فلما ضرب الثالث قال: القرآن كلام الله غير مخلوق، فلما ضرب الرابع قال: ﴿قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا﴾، فضربه تسعة وعشرين سوطا، وكانت تكة أحمد حاشية ثوب، فانقطعت فنزل السراويل إلى عانته، فقلت: الساعة ينهتك، فرمى بطرفه إلى السماء وحرك شفتيه، فما كان بأسرع من أن بقي السراويل لم ينزل،

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٨٢/١

(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٨٩/١

فدخلت عليه بعد سبعة أيام، فقلت: يا أبا عبد الله، رأيتك وقد انحل سراويلك فرفعت رأسك أو طرفك نحو السماء، فما قلت؟ قال: قلت: اللهم إنى أسألك باسمك الذي ملأت به العرش إن كنت تعلم أني على الصواب فلا تهتك لي سترا.

وقال جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني: حدثنا أحمد بن أبي عبيد الله قال: قال أحمد بن الفرج: حضرت أحمد بن حنبل لما ضرب، فتقدم أبو الدن، فضربه بضعة عشر سوطا، فأقبل الدم من أكتافه، وكان عليه سراويل، فانقطع خيطه فنزل السراويل، فلحظته وقد حرك شفتيه، فعاد السراويل كما كان، فسألته عن ذلك؟ فقال: قلت إلهي وسيدي، وقفتني هذا الموقف فتهتكني على رؤوس الخلائق.

هذه حكاية لا تصح ولقد ساق فيها أبو نعيم الحافظ من الخرافات والكذب ما يستحى من ذكره.

وأضعف منها ما رواه أبو نعيم في الحلية: حدثنا الحسين بن محمد حدثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القاضى حدثني أبوعبد الله الجوهري حدثني يوسف بن يعقوب سمعت علي بن محمد القرشي قال: لما قدم أحمد ليضرب وجرد وبقي في سراويله، فبينا هو يضرب انحل سراويله، فجعل! يحرك شفتيه بشئ، فرأيت يدين خرجتا من تحته وهو يضرب، فشدتا." (١)

"السراويل، فلما فرغوا من الضرب قلنا له: ماكنت تقول؟ قال قلت: يا من لا يعلم العرش منه أين هو إلا هو، إن كنت على حق فلا تبد عورتي.

قلت: هذه مكذوبة ذكرتها للمعرفة، ذكرها البيهقى وما جسر على تضعيفها! ثم روى بعدها حكاية في المحنة عن أبي مسعود البجلي إجازة عن ابن جهضم، وهو كذوب، عن النجار عن ابن أبي العوام الرياحي، فيها من الركاكة والخبط ما لا يروج إلا على الجهال، وفيها أن مئزره اضطرب فحرك شفتيه، في استتم الدعاء حتى رأيت كفا من ذهب قد خرجت من تحت مئزره بقدرة الله! فصاحت العامة.

وقال محمد بن أبي سمينة: سمعت شاباص التائب يقول: لقد ضربت أحمد بن حنبل ثمانين سوطا، لو ضربته فيلا لهدته.

قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي قال: قال إبراهيم بن الحرث العبادي (١): قال أبو محمد الطفاوي لأحمد: يا أبا عبد الله، أخبرني عما صنعوا بك؟ قال لما: ضربت جاء ذاك الطويل اللحية، يعني عجيفا، فضربنى بقائم سيفه، فقلت: جاء الفرج، يضرب عنقي وأستريح، فقال ابن سماعة: يا أمير المؤمنين، اضرب عنقه ودمه في رقبتي، قال ابن أبي دؤاد: لا يا أمير المؤمنين، لا تفعل، فإنه إن قتل أو مات في دارك قال الناس:

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١١١/١

صبر حتى قتل، فاتخذوه إماما، وثبتوا على ما هم عليه، ولكن أطلقه الساعة، فإن مات خارجا عن منزلك شك الناس في أمره.

قال ابن أبي حاتم: وسمعت أبا زرعة يقول: دعا المعتصم بعم أحمد ابن حنبل، ثم قال- للناس: تعرفونه؟ قالوا: نعم، وهو أحمد بن حنبل، قال:

---

(١) في ابن الجوزي ٣٣٩: "من ولد عبادة بن الصامت". وإبراهيم هذا من كبار أصحاب الإمام أحمد، قال الخلال: "كان أبو عبد الله- يعنى أحمد- يعظم قدره ويرفعه". وهو من شيوخ أبي داود وأبي بكر الأثرم. له ترجمة في التهذيب ١: ١١٣.." [(١)]

"القرظي عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب قال: علمني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا نزل بي كرب أن أقول: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين.

٧٠٢ - حدثنا عبيدة بن حميد حدثني ثوير بن أبى فاختة عن أبيه قال: عاد أبو موسى الأشعري الحسن بن علي: قال: فدخل علي فقال: أعائدا جئت يا أبا موسى أم زائرا؟ فقال: يا أمير المؤمنين، لا، بل عائدا، فقال علي: فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "ما عاد مسلم مسلما إلا صلى عليه سبعون ألف ملك من حين يصبح إلى أن يمسي، وجعل الله تعالى له خريفا في الجنة"، قال: فقلنا: يا أمير المؤمنين، وما الخريف؟ قال: الساقية التي تسقي النخل.

٧٠٣ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثني علي بن حكيم الأودي أنبأنا شريك عن عثمان بن أبي زرعة عن زيد بن و ه ب قال: قدم علي على قوم من أهل البصرة من الخوارج، فيهم رجل يقال له الجعد بن بعجة، فقال له: اتق الله يا علي فإنك ميت، فقال علي: بل مقتول، ضربة على هذا تخضب هذه، يعني لحيته من رأسه، عهد معهود، وقضاء مقضي، وقد خاب من افترى، وعاتبه في لباسه، فقال: ما لكم وللباس؟ هو أبعد من الكبر،

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١١٢/١

= و١٣٦٣.
(٧٠٢) إسناده ضعيف جدا، ثوير بن أبي فاختة: روى البخاري في الكبير ١/ ٢/ ١٨٣ والصغير ١٢٨ عن الثوري قال: "كان ثوير من أركان الكذب"، وفى الكبير:"كان يحيى وابن مهدي لا يحدثان عنه". أبوه، أبو فاختة: اسمه سعيد بن علاقة، وهو مولى أم هانئ بنت أبي طالب، تابعي ثقة. وانظر ٦١٢، ٧٥٤.
(٧٠٣) إسناده صحيح، على بن حكيم الأودي: ثقة. شريك: هو ابن عبد الله النخعي. وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد.." (١)

"إسحق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن على قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك، مع أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السموات السبع ورب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين".

٧١٣ - حدثنا أبو أحمد حدثنا شريك عن عمران بن ظبيان عن أبي تحيى، قال: لما ضرب ابن ملجم عليا الضربة قال على: افعلوا به كما أراد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يفعل برجل أراد قتله فقال: "اقتلوه ثم حرقو".

٧١٤ - حدثنا محمد بن سابق حدثنا إبراهيم بن طهمان عن منصور عن المنهال بن عمرو عن نعيم بن دجاجة أنه قال: دخل أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري على علي بن أبي طالب، فقال له علي: أنت الذي تقول لا يأتي على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف؟ إنما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا يأتي على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف

= صالح. وسيأتي الحديث بإسناد آخر صحيح ١٣٦٣، وانظر ٧٠١، ٧٢٦ والمستدرك ٣/ ١٣٨.
(٧١٣) إسناده صحيح، وهو في مجمع الزوائد٩/ ١٤٥وقال: "رواه أحمد، وفيه عمران بن ظبيان، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات".
(٧١٤) إسناده صحيح، محمد بن سابق التميمى البزار: ثقة. إبراهيم بن طهمان، بفتح الطاء وسكون الهاء: ثقة صحيح الحديث. منصور: هو ابن المعتمر. المنهال بن عمرو الأسدي: ثقة تكلم فيه شبعة دون

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٧٢/١

حجة، ومع ذلك فقد قال البخاري في الكبير ٤/ ٢/ ١٢: "روى عنه منصور وشعبة". وفي التهذيب١٠/ ٣٩٣: "قال الآجري عن أبي داود: كان منصور لا يروي إلا عن ثقة". نعيم بن دجاجة الأسدي: من التابعين القدماء، ذكره ابن حبان في الثقات، وترجم له البخاري في الكبير ٤/ ٢/ ٩٨ فلم يذكر فيه جرحا. وسيأتي الحديث أيضا ٧١٨.." (١)

"علي بن أبي طالب قال: لقنني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هؤلاء الكلمات، وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولهن: لا إله إلا الله الكريم الحليم، سبحانه وتبارك الله رب العرش العظيم. والحمد لله رب العالمين.

٧٢٧ - حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء ابن السائب عن زاذان عن علي قال: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من ترك موضع شعرة من جنابة لم يصبها ماء فعل الله تعالى به كذا وكذا من النار، قال علي: فمن ثم عاديت شعري".

٧٢٨ - حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد عن عبد الله بن محمد ابن عقيل عن محمد بن على ابن الحنفيه عن أبيه قال: كفن النبي - صلى الله عليه وسلم - في سبعة أثواب.

٧٢٩ - حدثنا أبو سعيد حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الماجشون حدثنا عبد الله بن الفضل والماجشون عن الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع عن

---

(٧٢٧) إسناده صحيح. حماد بن سلمة: سمع من عطاء: قبل اختلاطه، على الراجح في ذلك. قال يعقوب بن سفيان: "هو ثقة حجة وما روى عنه سفيان وشعبة وحماد بن سلمة، سماع هؤلاء سماع قديم، وكان عطاء تغير بآخره". والحديث رواه أيضا أبو دواد كما في المنتقى٤٣٠. وسيأتي في ٧٩٤.

(٧٢٨) إسناده صحيح. حماد: هو ابن سلمة. والحديث رواه أيضا ابن أبي شيبة والبزار. وانظر المحلى ٥: ١١٨ - ١١٩ ومجمع الزوائد ٣: ٢٣ ونيل الأوطار ٤: ٧١.

(٧٢٩) إسناده صحيح. ورواه ابن حزم في المحلى ٤: ٩٥ - ٩٦ من طريق أحمد بن حنبل وزهير بن

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٧٨/١

حرب، ورواه مسلم ١: ٢١٥، وقد خرجناه في تعليقنا على المحلى. قوله "والماجشون" يريد به عمه "يعقوب بن ابى سلمة الماجشون" كما بين ذلك في رواية المحلى وأبي داود ١: ٢٧٧ - ٢٧٨. يعقوب هذا: تابعي ثقة. وقوله "قال أبو النضر: وأنا أول المسلمين" يرد أن أبا عمر هاشم بن القاسم خالف أبا سعيد في هذا الحرف، قال "أول المسلمين" بدل "من المسلمين" ورواية أبى النضر ستأتي ٨٠٣. وانظر ٢٤٤٠ و ٢٤٨٩.." (١)

"السائب عن أبي ظبيان: أن عليا قال لعمر: يا أمير المؤمنين، أما سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول-: "رفع القلم عن ثلاثة، عن. النائم حتى يستيقظ، وعن الصغير حتى يكبر، وعن المبتلى حتى يعقل"؟.

١٣٦٣ - حدثنا أبو سعيد حدثنا إسرائيل حدثنا أبو إسحق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك، على أنه مغفور لك، لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله ألا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين".

١٣٦٤ - حدثنا أبو سعيد حدثنا هشيم حدثنا حصين بن عبد الرحمن عن الشعبي عن الحرث عن علي: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعن آكل الربا وموكله، وشاهديه وكاتبه، والمحل والمحلل له، والواشمة والمستوشمة، ومانع الصدقة، ونهى عن النوح.

١٣٦٥ - حدثنا حجاج قال: يونس بن أبي إسحق أخبرني عن أبي إسحق عن أبي جحيفة عن علي قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من أذنب في الدنيا ذنبا فعوقب به فالله أعدل من أن يثني عقوبته على عبده، ومن أذنب ذنبا في الدنيا فستر الله عليه وعفا عنه فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه".

(١٣٦٣) إسناده صحيح، وقد مضى نحوه بإسنادين آخرين صحيحين ٧٠١، ٧١٢، ٧٢٦، ورواه الحاكم

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٨٤/١

٣: ١٣٨ من طريق إسرائيل عن أبي إسحق، وقال: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي. في ح " لا إله إلا هو الحليم الكريم" وأثبتنا ما في ك هـ والمستدرك.
(١٣٦٤) إسناده ضعيف، لضعف الحرث الأعور. وهو مكرر ١٢٨٨ ..
(١٣٦٥) إسناده صحيح، وهو مكرر ٧٧٥ بإسناده ولفظه.." (١)
"كافر **بالعرش!**! يعني معاوية.

١٥٦٩ - حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن يونس بن جبير عن محمد بن سعد عن أبيه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لأن يمتلئ جوف الرجل قيحا خير من أن يمتلئ شعرا".

١٥٧٠ - حدثنا يحيى عن إسماعيل عن الزبير عن عدي عن مصعب بن سعد قال: صليت مع سعد، فقلت بيدي هكذا، ووصف يحيى التطبيق، فضرب بيدي وقال: كنا نفعل هذا فأمرنا أن نرفع إلى الركب.

١٥٧١ - حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا هشام عن عائشة بنت سعد عن سعد قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من تصبح بسبع تمرات من عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر".

١٥٧٢ - حدثنا مكي حدثنا هاشم عن عامر بن سعد بن أبي

(١٥٦٩) إسناده صحيح، وهو مكرر ١٥٣٥.
(١٥٧٠) إسناده صحيح، إسماعيل: هو ابن أبي خالد. الزبير بن عدي الهمداني اليامي: هو قاضي الري، وهو تابعي ثقة ثبت، وكان من العباد. والحديث رواه أصحاب الكتب الستة أيضا، كما في المنتقى ٩٤٤ وذخائر المواريث ٢٠٩٢.
(١٥٧١) إسناده صحيح، هاشم: هو هاشم بن هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، وهو ثقة، وقال بعضهم: "هاشم بن هاشم بن عتبة" وهو غير صحيح، فإن هاشم بن عتبة قتل بصفين سنة ٣٧ وهاشم هذا مات سنة ١٤٧ أو بعدها، فلا يمكن أن يكون ابنه، بل هو ابن ابنه، وكذلك ذكر البخاري نسبه في الكبير ٤/ ٢/ ٢٣٣ - ٢٣٤. والحديث مختصر ١٥٢٨.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٦٢/٢

(١٥٧٢) إسناده صحيح، بل هما إسنادان، رواه أحمد عن مكي وعن أبي بدر، كلاهما عن هاشم بن هاشم بن هاشم بن عتبة. وهو يدل على أن هاشما روى هذا الحديث عن عائشة بنت سعد، كما في الحديث السابق، وعن أخيها عامر بن سعد، كما في هذين الإسنادين. مكي: هو ابن إبراهيم الحنظلي الحافظ الثقة، وهو أقدم شيخ للبخاري، يروي =." (١)

"إلي"، قال: فحملني أمامه، وقال لقثم: "ارفعوا هذا إلي"، فحمله وراءه، وكان عبيد الله أحب إلى عباس من قثم فما استحى من عمه أن حمل قثما وتركه، قال: ثم مسح على رأسي ثلاثا، وقال كلما مسح: "اللهم اخلف جعفرا في ولده"، قال: قلت لعبد الله: ما فعل قثم؟ قال: استشهد، قال: قلت: الله أعلم بالخير ورسوله بالخير، قال: أجل.

١٧٦١ - حدثنا روح قال: قال ابن جريج أخبرني عبد الله بن مسافع أن/ مصعب بن شيبة أخبره عن عقبة بن محمد بن الحرث عن عبد الله بن جعفر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من شك في صلاته فليسجد سجدتين بعد ما يسلم".

١٧٦٢ - حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد بن سلمة عن ابن أبي رافع عن عبد الله بن جعفر: أنه زوج ابنته من الحجاج بن يوسف، فقال لها: إذا دخل بك فقولي: "لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين"، وزعم أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا حزبه أمر قال هذا، قال حماد: فظننت أنه قال: فلم يصل إليها.

=وراءه" في ح "فجعله وراءه" وأثبتنا ما في ك ومجمع الزوائد.

(١٧٦١) إسناده صحيح، وهو مكرر ١٧٤٧ بهذا الإسناد ولكن في هذا: "فليسجد سجدتين بعد ما يسلم" وفى ذاك: "وهو جالس". انظر ١٧٥٢، ١٧٥٣.

(١٧٦٢) إسناده صحيح، ابن أبي رافع: هو عبد الرحمن، كما بينا في ١٧٤٦. وهذا الذكر عند الكرب إنما رواه عبد الله بن جعفر عن علي عن رسول الله، فهو هنا مرسل صحابي، ٧٠١، ٧٢٦. وانظر أيضا، ٧١٢، ١٣٦٣. وروى الحاكم ١: ٥٠٨ الحديث ٧٠١ من طريق روح بن عبادة، والحديث ٧٢٦

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢/٢٦٥

من طريق يعقوب بن عبد الرحمن عن محمد ابن عجلان، وزاد في آخره: "فكان عبد الله بن جعفر يلقنها الميت وينفث بها على الموعوك". وسيأتي نحوه من حديث ابن عباس مرارا، منها ٢٠١٢.." (١)

"ابن خالد حدثني سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن عباس بن عبد المطلب قال: كنا جلوسا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالبطحاء، فمرت سحابة، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أتدرون ما هذا؟ "، قال: قلنا: السحاب، قال: "والمزن"، قلنا: والمزن، قال: "والعنان"، قال: فسكتنا، فقال: "هل تدرون كم بين السماء والأرض؟ "، قال: قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: "بينهما مسيرة خمسمائة سنة، ومن كل سماء إلى سماء مسيرة خمسمائة سنة، وكثف
كل سماء [مسيرة] خمسمائة سنة، وفوق السماء السابعة بحر بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال، بين/ ركبهن وأظلافهن كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك **العرش**، بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، والله تبارك وتعالى فوق ذلك، وليس يخفى عليه من أعمال بني آدم شيء".

١٧٧١ - حدثنا محمد بن الصباح البزار ومحمد بن بكار قالا

= تفسيره ٨: ٤٦٥ - ٤٦٦ بإسناده إلى عبد الرزاق. وسيأتي مزيد بحث وتخريج في الحديث الذي بعده.
البطحاء: هي المحصب، وهو موضع معروف بمكة. المزن: الغيم والسحاب. العنان، بفتح العين. السحاب.
هل تدرون "في ك" أتدرون". "كثف كل سماء" هكذا رسم الحرف في ك. ورسم في ح "كيف" وهو عندي خطأ لم أجد له وجها، ولا أستطيع إلا أن أقرأه "كثف بكسر الكاف وفتح الثاء المثلثة، بوزن "غلظ" ومعناه، ولكن مادة "كثف" لم أجد منها هذا الوزن، أعني كسر الكاف وفتح الثاء، بل قالوا: "كثف يكثف كثافة" بضم الثاء في الماضي والمضارع، وفتح الكاف في المصدر.
والذي في رواية البغوي "غلظ كل سماء". وكذلك في بعض روايات الحديث الآتي.
كلمة (مسيرة) زيادة من ك. الأوعال: جمع "وعل" بفتح الواو وضمها مع كسر العين، وأصله تيس الجبل،

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٧٢/٢

والمراد هنا ملائكة على صورة الأوعال، كما قال ابن الأثير في النهاية.

(١٧٧١) إسناده ضعيف أيضا، الوليد بن أبي ثور، هو الوليد بن عبد الله بن أبي ثور، ينسب إلى =." (١)

"أخبرنا معمر، أخبرنا الزهري عن علي بن حسين عن ابن عباس قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالسا في نفر من أصحابه، قال عبد الرزاق: من الأنصار، فرمي بنجم عظيم فاستنار، قال: "ما كنتم تقولون إذا كان مثل هذا في الجاهلية؟ " قال: كنا نقول: يولد عظيم أو يموت عظيم! قال للزهري: أكان يرمى بها في الجاهلية؟ قال: نعم ولكن غلظت حين بعث النبي - صلى الله عليه وسلم -، [قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -]: "فإنه لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا تبارك اسمه إذا قضى أمرا سبح حملة العرش، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح هذه السماء الدنيا، ثم يستخبر أهل السماء الذين يلون حملة العرش، فيقول الذين يلون حملة العرش لحملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم، ويخبر أهل كل سماء سماء، حتى ينتهي الخبر إلى هذه السماء، ويخطف الجن السمع، فيرمون، فما جاءوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقذفون ويزيدون".

قال عبد الله [يعني ابن أحمد بن حنبل]: قال أبي: قال عبد الرزاق: "ويخطف الجن ويرمون".

= ويونس ومعقل بن عبيد الله، أربعتهم عن الزهري عن علي بن الحسين عن ابن عباس عن رجل من الأنصار به، وقال يونس: عن رجال من الأنصار. وكذا رواه النسائي في التفسير من حديث الزبيدي عن الزهري به، ورواه الترمذي فيه عن الحسين بن حريث عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن رجل من الأنصار". وسيأتي عقب هذا من رواية الأوزاعي. وانظر صحيح مسلم ٢: ١٩٢. وليس هذا تعليلا للإسناد، فإن ابن عباس كثيرا ما يروي عن الصحابة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - فتارة يذكر ذلك وتارة يسنده إلى رسول الله، فيكون مرسل صحابي، وكان أصحاب رسول الله يصدق بعضهم بعضا، وما كانوا كاذبين. زيادة [قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -] من ك، وسقطت من ح. يقذفون في ك بدلها "يقرفون" وسنذكرها في الرواية الآتية.." (٢)

"١٨٨٣ - حدثنا محمد بن مصعب حدثنا الأوزاعي عن الزهري عن علي بن حسين عن ابن عباس؟ حدثني رجال من الأنصار من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أنهم كانوا جلوسا مع رسول

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢/٣٧٦

(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢/٤٣٨

الله - صلى الله عليه وسلم - ذات ليلة، إذ رمي بنجم، فذكر الحديث، إلا أنه قال: "إذا قضى ربنا أمرا سبحه حملة العرش، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح السماء الدنيا، فيقولون الذين يلون حملة العرش لحملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيقولون: الحق وهو العلي الكبير، فيقولون كذا وكذا، فيخبر أهل السموات بعضهم بعضا، حتى يبلغ الخبر السماء الدنيا"، قال: "ويأتي الشياطين فيستمعون الخبر فيقذفون به إلى أوليائهم ويرمون به إليهم، فما جاؤا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يزيدون فيه ويقرفون وينقصون".

١٨٨٤ - حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن

(١٨٨٣) إسناده صحيح، وقد أشرنا إلى تخريجه في الحديث قبله. يقرفون، بفتح الياء وسكون القاف وكسر الراء: أي يخلطون فيه الكذب، يقال "قرف عليه" أي كذب. وانظر شرح النووي على مسلم ١٤: ٢٢٥ - ٢٢٧. في ك "يفترون" بدل "يقرفون".

(١٨٨٤) إسناده صحيح، عبد الأعلى: هو ابن عبد الأعلى السامي، وهو ثقة. عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود: التابعي المعروف، سبق في ١٦٦٦، وفى ح "عبد الله بن عبيد الله ابن عباس"! وهو خطأ، صححناه من ك ومن المصادر الأخرى. والحديث رواه البخاري ١: ٤٤٤ ومسلم ١: ١٤٩ كلاهما من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة وابن عباس. "لما نزل برسول الله" بالبناء للفاعل ولما لم يسم فاعله، روايتان معروفتان، أي نزل به الموت. طفق: بكسر الفاء وهي اللغة العالية، ويجوز فتح الفاء أيضا، لغة حكاها الزجاج والأخفش. الخميصة: كساء له أعلام. وأكثر المسلمين لم يحذروا ما حذرهم رسول الله في آخر حياته، حين يتهيأ للقاء ربه، بل اتخذوا قبور من سموهم =." (١)

"٢٠١١ - حدثنا يحيى عن ابن أبي ذئب حدثني قارظ عن أبي غطفان قال: رأيت ابن عباس توضأ، قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "استنثروا مرتين بالغتين أوثلاثا".

٢٠١٢ - حدثنا يحيى حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول عند الكرب: "لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض رب العرش الكريم".

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٣٩/٢

٢٠١٣ - حدثنا يحيى عن شعبة حدثني الحكم عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "نصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور".

٢٠١٤ - حدثنا يحيى عن ابن جريج أخبرني عمرو بن دينار أن أبا الشعثاء أخبره أن ابن عباس أخبره: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نكح وهو حرام.

(٢٠١١) إسناده صحيح، قارظ: هو ابن شيبة بن قارظ حليف بني زهرة، وهو ثقة، قال النسائي: "ليس به بأس"، وذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١/ ٢٠١ فلم يذكر فيه جرحا. أبو غطفان: هو ابن طريف المرى، وهو تابعي ثقة، وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما. والحديث رواه أبو داود وابن ماجة، كما في المنتقى ٢٤١، وذكر الحافظ في التهذيب ٧: ٣٠٧ أنه رواه النسائي أيضا: ورواه البخاري في الكبير في ترجمة قارظ عن آدم عن ابن أبي ذئب، وسيأتي ٢٨٨٩، ولكن وقع في النسخة المطبوعة "أبشروا" بدل "استنثروا" وهو خطأ.
(٢٠١٢) إسناده صحيح، ورواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة، كما في ذخائر المواريث ٢٧٨٨. وانظر ٧٢٦، ١٣٦٣، ١٧٦٢. وسيأتي في ٢٢٩٧ و ٢٣٤٤ و ٢٣٤٥ و ٢٤١١ و٢٥٣٧ و٢٥٦٨.
(٢٠١٣) إسناده صحيح، الحكم: هو ابن عتيبة. والحديث مكرر ١٩٥٥.
(٢٠١٤) إسناده صحيح، وهو مختصر ١٩١٩.." (١)

"قال سمعت المنهال بن عمرو يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "ما من عبد مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله فيقول سبع مرات: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك، إلا عوفي".

٢١٣٨ - حدثنا أبو معاوية حدثنا حجاج عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحرث عن ابن عباس، قال أبو معاوية: أراه رفعه، قال: "من عاد مريضا فقال: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك، سبع مرات، شفاه الله إن كان قد أخر"، يعني في أجله.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢/٤٨٥

قال عبد الله [بن أحمد]: قال أبي: وحدثنا يزيد لم يشك في رفعه، ووافقه على الإسناد.

٢١٣٩ - حدثنا يزيد أخبرنا همام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أن عقبة بن عامر أتي النبي - صلى الله عليه وسلم - فذكر أن أخته نذرت أن تمشى إلى البيت؟ قال: "مر أختك أن تركب ولتهد بدنة".

= حجة، قال ابن معين والنسائي: " ليس به بأس"، وقال أبو حاتم: "صدوق ثقة"، وقال الحاكم: "إن الأئمة المتقدمين شهدوا له بالصدق والإتقان"، ورواية شعبة عنه توثيق له أيضا، وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢/ ٣٢٧ - ٣٢٨. في ح "زيد بن خالد" وهو خطأ. والحديث قال المنذري في الترغيب والترهيب ٤: ١٦٤: "رواه أبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال: صحيح على شرط البخاري" وسيأتي أيضا ٢١٣٨، ٢١٨٢.

(٢١٣٨) إسناده صحيح، عبد الله بن الحرث: هو الأنصاري البصري نسيب ابن سيرين، وهو تابعي ثقة، وثقه أبو زرعة والنسائي وغيرهما. والحديث مكرر ما قبله، فيكون المنهال رواه عن شيخين عن ابن عباس: سعيد بن جبير وعبد الله بن الحرث. ثم رواه أحمد عقبه عن يزيد بن هرون عن الحجاج بن أرطأة بإسناده ولم يشك في رفعه.

(٢١٣٩) إسناده صحيح، وهو مختصر ٢١٣٤.." (١)

"المجبر التيمي يحدث عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عباس: أن رجلا أتاه فقال: أرأيت رجلا قتل رجلا متعمدا؟ قال: جزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما، قال: لقد أنزلت في آخر ما نزل، ما نسخها شيء حتى قبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وما نزل وحي بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، قال: أرأيت إن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدي؟، قال: وأنى له بالتوبة؟! وقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "ثكلته أمه رجل قتل رجلا متعمدا يجيء يوم القيامة آخذا قاتله بيمينه أو بيساره، وآخذا رأسه بيمينه أو شماله، تشخب أوداجه دما في قبل **العرش**، يقول: يا رب، سل عبدك فيم قتلني؟ ".

٢١٤٣ - حدثنا محمد بن جعفرحدثنا شعبة عن يحيى أبي عمر قال: ذكروا النبيذ عند ابن عباس، فقال:

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥٣٩/٢

كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ينبذ له في السقاء، قال شعبة: مثل ليلة الاثنين، فيشربه يوم الاثنين والثلاثاء إلى العصر، فإن فضل منه شيء سقاه الخدام أو صبه، قال شعبة: ولا أحسبه إلا قال: ويوم الأربعاء إلى العصر، فإن فضل منه شيء سقاه الخدام أو صبه.

٢١٤٤ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت

= الطبري بإسناده من طريق جرير عن يحيى الجابر. وقد سبق ١٩٤١ عن ابن عباس بمعناه، وأشرنا هناك إلى أنه بمعناه عند الشيخين وغيرهما. "تشخب": أي تسيل، وأصل الشخب ما يخرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة.

(٢١٤٣) إسناده صحيح، يحيى أبو عمر: هو يحيى بن عبيد البهراني. والحديث رواه مسلم ١: ١٣١ عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر، ورواه أيضا بأسانيد أخر من طريق شعبة ومن طريق الأعمش. وهو مكرر ١٩٦٣، ٢٠٦٨. وفي الأصلين هنا "يحيى بن أبي عمر"، وهو خطأ صححناه مما مضى ومن صحيح مسلم.

(٢١٤٤) إسناده صحيح، ورواه الطيالسي ٢٦١٨ بمعناه عن شعبة مرفوعا، وسيأتي مرة أخرى =." [1]

"مسلم الخثعمي عن أبي كعب مولى ابن عباس عن ابن عباس عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: أنه قيل له: يا رسول الله، لقد أبطأ عنك جبريل عليه السلام؟، فقال: "ولم لا يبطىء عني وأنتم حولي لاتستنون ولا تقلمون أظفاركم ولا تقصون شواربكم ولا تنقون رواجبكم".

٢١٨٢ - حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا شعبة عن أبي خالد يزيد عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من أتى مريضا لم يحضر أجله فقال سبع مرات: أسأل الله العظيم رب **العرش** الكريم أن يشفيه، إلا عوفي".

٢١٨٣ - حدثنا هاشم حدثنا شعبة عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس قال: مر بي النبي - صلى الله عليه وسلم - قريبا من زمزم، فدعا بماء واستسقى، فأتيته بدلو من زمزم، فشرب وهو قائم.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥٤١/٢

٢١٨٤ - حدثنا سليمان بن داود الهاشمي حدثنا إبراهيم بن سعد قال حدثني صالح بن كيسان وابن أخي ابن شهاب كلاهما عن ابن

______

= أحمد والطبراني، وفيه أبو كعب مولى ابن عباس، قال أبو حاتم: لا يعرف إلا في هذا الحديث". لا تستنون: من الاستنان، وهو استعمال السواك، وهو "افتعال" من الأسنان، أي يمره عليها، قاله ابن الأثير. الرواجب: هي ما بين عقد الأصابع من داخل، واحدتها "راجبة".

(٢١٨٢) إسناده صحيح، هاشم بن القاسم: هو أبو النضر الحافظ. ووقع في ح "هاشم بن أبي القاسم" وهو خطأ، صححناه من ك. أبو خالد يزيد: هو الدالاني الواسطي، سبق في ٢١٣٧، ووقع هنا في ح "عن خالد بن يزيد"، وهو خطأ، وكذلك كان في ك، ولكن صححها ناسخها في الهامش، والصواب ما أثبتنا، والحديث مكرر ٢١٣٧، ٢١٣٨.

(٢١٨٣) إسناده صحيح، وهو مطول ١٩٠٣.

(٢١٨٤) إسناده صحيح، أسانيده إلى ابن عباس صحاح، وأما رواية ابن المسيب فضعيفة لإرسالها.

سليمان بن داود الهاشمي: ثقة مأمون، وهو من تلاميذ الشافعي، وقال الشافعي: "ما =." (١)

"من ولد آدم إلا قد أخطأ أو هم بخطيئة، ليس يحيى بن زكريا، وما ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى، عليه السلام".

٢٢٩٥ - حدثنا عفان حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن يحيى بن الجزار أن ابن عباس قال: مررت أنا وغلام من بني هاشم على حمار، وتركناه يأكل من بقل بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فلم ينصرف، وجاءت جاريتان تشتدان حتى أخذتا بركبتي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فلم ينصرف.

٢٢٩٦ - حدثنا عفان حدثنا شعبة قال قتادة أخبرني قال: سمعت أبا حسان يحدث عن ابن عباس: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - صلى الظهر بذي الحليفة، ثم دعا ببدنته، أو أتي ببدنته، فأشعر صفحة سنامها الأيمن، ثم سلت الدم عنها، وقلدها بنعلين، ثم أتى راحلته، فلما قعد عليها واستوت به على البيداء أهل بالحج.

______

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣/٧

٢٢٩٧ - حدثنا أبان بن يزيد حدثنا قتادة عن أبي العالية الرياحي عن ابن عم نبيكم - صلى الله عليه وسلم -، يعني ابن عباس: أن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - كان يدعو بهذه الدعوات عند الكرب: "لا إله إلا الله العليم العظيم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم".

٢٢٩٨ - حدثنا عفان حدثنا شعبة عن قتادة قال: سمعت أبا العالية قال سمعت ابن عم نبيكم - صلى الله عليه وسلم -، ابن عباس عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، وبهز قال حدثنا

(٢٢٩٥) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٢٥٨. تشتدان: تجريان وتعدوان، والشد: العدو.

(٢٢٩٦) إسناده صحيح، وهو مطول ١٨٥٥، ورواه أبو داود مطولا ٢: ٧٩ - ٨٠.

(٢٢٩٧) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٠١٢.

(٢٢٩٨) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢١٦٧ وانظر ٢٢٩٤. وقوله "قال عفان: عبد في أن يقول" كذا في ح وهو غير واضح، وكان فيها "ابن عفان" وزيادة كلمة "ابن" خطأ بين. وفي ك "عبد له أن يقول" وهو غير واضح أيضا.." (١)

"٢٣٣٤ - حدثنا أسود بن عامر حدثنا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن عن كريب عن ابن عباس قال: كان اسم جويرية برة، فكأن النبي - صلى الله عليه وسلم - كره ذلك، فسماها جويرية، كراهة أن يقال خرج من عند برة، قال: وخرج بعد ما صلى فجاءها، فقالت: ما زلت بعدك يا رسول الله دائبة، قال: فقال لها: "لقد قلت بعدك كلمات لو وزن لرجحن بما قلت: سبحان الله عدد ما خلق الله، سبحان الله رضاء نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته".

٢٣٣٥ - حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته، فإن حال دونه غياية، فأكملوا العدة، والشهر تسع وعشرون"، يعني أنه ناقص.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٥٢/٣

(٢٣٣٤) إسناده صحيح، أسود بن عامر: لقبه "شاذان"، وهو ثقة، روى له أصحاب الكتب الستة. محمد بن عبد الرحمن بن عبيد مولى آل طلح‍ة:: ثقة، وثقه ابن معين وغيره، وقال سفيان بن عيينة: "كان أعلم من عندنا بالعربية"، روى عنه السفيانان وغيرهما. وسفيان في هذا الإسناد: هو الثوري. والحديث رواه ابن سعد في الطبقات ٨: ٨٤ - ٨٥ عن قبيصة بن عقبة عن الثوري، وأشار الحافظ في الإصابة ٨: ٤٤ إلى أنه رواه الترمذي من طريق شعبة عن محمد بن عبد الرحمن. جويرية: هي بنت الحرث، أم المؤمنين، رضي الله عنها. دائبة أي دائمة مجدة في العبادة والعمل. وفي رواية ابن سعد: "ثم جاء وهي في مصلاها".
(٢٣٣٥) إسناده صحيح، وهو مكرر ١٩٨٥٠ الغياية:، بياءين مثناتين تحتين: كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه، كالسحابة وغيرها. وفي ح "غيابة" بالباء الموحدة، وأثبتنا ما في ك، وهو الصواب، ونقل شارح الترمذي ٢: ٣٤ عن العيني قال: "هذا هو المشهور في ضبط هذا الحديث. وقال ابن العربي: يجوز أن يجعل بدل الياء الأخيرة باء موحدة، من الغيب، تقديره: ما خفي عليك واستتر"..." (١)

"٢٣٤٣ - حدثنا إسماعيل حدثنا مالك عن ابن أبي الزبير عن طاوس عن ابن عباس، مثله، غير أنه قال: "من فتنة المسيح الدجال".

٢٣٤٤ - قال عبد الوهاب أخبرنا هشام عن قتادة عن أبي/ العالية عن ابن عباس: أن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - كان يدعو عند الكرب: "لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله [أنت] رب العرش العظيم، لا إله إلا أنت رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم".

٢٣٤٥ - حدثنا عبد الوهاب أخبرنا سعيد عن قتادة عن أبي العالية الرياحي عن ابن عباس عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، مثله، يعني مثل دعاء الكرب.

٢٣٤٦ - [قال عبد الله بن أحمد]: حدثنا عبيد الله بن عمر عن

(٢٣٤٣) إسناده صحيح، وقد مضى من طريق مالك أيضا ٢١٦٨، وانظر الحديث السابق.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣/٦٧

(٢٣٤٤) إسناده صحح، وهو مكرر ٢٢٩٧. في ح "عن ابن عباس مثله أن نبي الله" إلخ، وزيادة كلمة "مثله" هنا لا معنى لها، وهي ثابتة أيضا في ك، ولكن ضرب عليها، فحذفناها. كلمة [أنت] زيادة ثابثة في ح، وليست في ك.

(٢٣٤٥) إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله.

(٢٣٤٦) إسناده ضعيف، زائدة بن أبي الرقاد الباهلي: ضعيف، قال البخاري في الكبير ٢/ ١ / ٣٩٦: "منكر الحديث" وكذلك قال النسائي في الضعفاء ١٣، وقال أبو حام: "يحدث عن زياد النميري عن أنس أحاديث مرفوعة منكرة، ولا ندري منه أو من زياد".

زياد النميري: هو زياد بن عبد الله، ضعفه ابن معين وغيره، وقال ابن عدي: "عندي إذا روى عنه ثقة فلا بأس بحديثه" وذكر له أحاديث، وقال "البلاء من الرواة عنه، لا منه".

وهذا هو الصحيح، ولذلك ترجمه البخاري في الكبير ٢/ ١/ ٣٢٨ فلم يذكر فيه جرحا.

والحديث في مجمع الزوائد في موضعين ٢: ١٦٥ مطولا وقال: "رواه البزار، وفيه زائدة ابن أبي الرقاد، قال البخاري: منكر الحديث، وجهله جماعة"، و٣: ١٤٠ مختصرا ونسبه للبزار والطبراني في الأوسط، فنسي في الموضعين أن ينسبه إلى المسند! ومرد ذلك عندي أنه من مسند أنس وأثبت هنا في غير موضعه، أثناء مسند ابن عباس، ولم يذكر في مسند أنس فيما تتبعت. وهذا الحديث من زيادات عبد الله بن أحمد.." (١)

"٢٣٨٨ - حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني إسماعيل ابن أمية بن عمرو بن سعيد عن أبي الزبير المكي عن ابن عباس /قال: قال رسول الله-صلي الله عليه وسلم-: "لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله عز وجل أرواحهم في أجواف طير خضر، ترد أنهار الجنة تأكل من ثمارها، وتأوي إلي قناديل من ذهب في ظل **العرش**، فلما وجدوا طيب مشربهم وماكلهم وحسن منقلبهم قالوا: ياليت إخواننا يعلمون بما صنع الله لنا، لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب، فقال الله عز وجل: أنا أبلغهم عنكم"، فأنزل الله عز وجل هؤلاء الآيات على رسوله: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء﴾.

٢٣٨٩ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، نحوه.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣/ ٧٠

٢٣٩٠ - حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال حدثني

(٢٣٨٨) إسناده صحيح، ونقله ابن كثير في التفسير ٢: ٢٩٠ وذكر أنه رواه أيضا أبو داود والحاكم وابن جرير، وذكر أن في رواية أخرى لأبي داود والحاكم "عن إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: "وهذا أثبت" يريد زيادة "سعيد بن جبير" في الإسناد، وهي الرواية الآتية بعد هذه.

(٢٣٨٩) إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله، وقد أشرنا هناك إلى هذه الرواية، ولعل أبا الزبير سمع الحديث من ابن عباس وسعيد بن جبير، فرواه على الوجهين، وكلاهما صحيح.

(٢٣٩٠) إسناده صحح، الحرث بن فضيل الأنصاري: ثقة: وثقه ابن معين والنسائي، وترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢/ ٢٧٧. والحديث نقله ابن كثير في التفسير ٢: ٢٩٢ عن المسند، وقال: "تفرد به أحمد" ثم ذكر أن ابن جرير رواه أيضا من طريق ابن إسحاق وقال؟ "وهو إسناد جيد". وهو في مجمع الزوائد ٥: ٢٩٨ ونسبه أيضا للطبراني، وقال: =." (١)

"٢٤١٠ - حدثنا حسن حدثنا زهير عن قابوس بن أبي / ظبيان أن أباه حدثه قال: قلنا لابن عباس: أرأيت قول الله عز وجل ﴿ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾ ما عني بذلك؟، قال: قام نبي الله - صلى الله عليه وسلم - يوما يصلي، قال: فخطر خطرة، فقال المنافقون الذين يصلون معه: ألا ترون له قلبين، قال: قلب معكم وقلب معهم؟، فأنزل الله عز وجل: ﴿ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾.

٢٤١١ - حدثنا حسن، يعني ابن موسى، حدثنا حماد بن سلمة عن يوسف بن عبد الله بن الحرث عن أبي العالية عن ابن عباس: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا حزبه أمر قال: "لا إله إلا الله الحليم العظيم، لا إله إلا الله رب **العرش** الكريم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب **العرش** الكريم"، ثم يدعو.

٢٤١٢ - حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا أبو إسحاق عن عطاء

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٩٢/٣

(٢٤١٠) إسناده صحيح، ورواه الترمذي ٤: ١٦٢ بإسنادين من طريق زهير، وقال: "حديث حسن". ونقله ابن كثير في التفسير ٦: ٤٩٩ ونسبه أيضا لابن جرير وابن أبي حاتم.

(٢٤١١) إسناده صحيح، يوسف بن عبد الله بن الحرث: هو ابن أخت محمد بن سيرين، وهو ثقة، وثقه ابن معين، وروى له مسلم، وذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه البخاري في الكبير ٤/ ٢ / ٣٧٢. والحديث مطول ٢٣٤٥.

(٢٤١٢) إسناده حسن، إن لم يكن صحيحا. أبو إسحق: هو الفزاري، وأنا أرجح أنه سمع من عطاء بن السائب قبل اختلاطه، وإن لم أجد نقلا في ذلك. وسيأتي نحوه ٢٤٧٥ من رواية الثوري ص أبي إسحاق، والثوري سمع منه قديما، فهو صحيح. والحديث في مجمع الزوائد ٣: ١٨ مختصرا، ونسبه للبزار، وأعله بعطاء، وكأنه لم يره في المسند. أم أيمن: هي حاضنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. وانظر ٢١٢٧، ٢١٣٠. السوق، بفتح السين: النزع، كأن الروح تساق لتخرج من البدن.." (١)

"٢٥٣٠ - حدثنا بهز حدثنا شعبة حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أهدي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عجز حمار، أو قال: رجل حمار، وهو محرم، فرده.

٢٥٣١ - حدثنا بهز حدثنا حماد قال أخبرنا يوسف بن عبد الله بن الحرث عن أبي العالية عن ابن عباس: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا حزبه أمر قال: "لا إله إلا الله رب العرش العظيم الكريم، لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب العرش الكريم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش الكريم".

٢٥٣٢ - حدثنا بهز حدثنا شعبة قال أخبرني عدي بن ثابت قال سمعت سعيد بن جيير يحدث عن ابن عباس قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم-: "لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا"، قال شعبة: قلت له عن النبي - صلى الله عليه وسلم -؟، قال. عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

٢٥٣٣ - حدثنا بهز حدثنا شعبة قال أخبرني عدي بن ثابت قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣/١٠٠

عباس قال: خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في فطر لم يصل قبلها ولا بعدها، ثم أتى النساء ومعه بلال، فجعل يقول: "تصدقن"، فجعلت المرأة تلقي خرصها وسخابها.

(٢٠٣٠) إسناده صحيح، وهو مختصر ١٨٥٦. وقد أشرنا هناك إلى أن مسلما رواه من هذه الطريق، طريق حبيب بن أبي ثابت. وسيأتي بإسناد آخر ٢٠٣٥.

(٢٠٣١) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٤١١.

(٢٠٣٢) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٤٨٠.

(٢٠٣٣) إسناده صحيح، وانظر ١٩٠٢، ١٩٨٣، ٢١٦٩. السخاب، بكسر السين وتخفيف الخاء المعجمة: خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري، وقيل: هو قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب وسك ونحوه، وليس فيها من الجوهر واللؤلؤ شيء. قاله ابن الأثير.." (١)

"٢٠٣٤ - حدثنا بهز حدثنا شعبة قال أخبرني الحكم قال: صلى بنا سعيد بن جبير، فجمع، المغرب ثلاثا بإقامة، قال: ثم سلم، ثم صلى العشاء ركعتين، ثم ذكر أن عبد الله بن عمر فعل ذلك، وذكر أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم- فعل ذلك.

٢٠٣٥ - حدثنا بهز حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال: أهدى صعب بن جثامة إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رجل حمار وهو محرم، فرده وهو يقطر دما.

٢٠٣٦ - حدثنا بهزحدثنا شعبة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال: احتجم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو صائم.

٢٠٣٧ - حدثنا بهز حدثنا أبان بن يزيد العطار حدثنا قتادة عن أبي العالية الرياحي عن ابن عم نبيكم، يعني ابن عباس: أن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - كان يدعو بهذه الدعوات عند الكرب: "لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض رب العرش

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣/١٤٨

الكريم".

٢٥٣٨ - حدثنا بهز حدثنا حماد بن سلمة حدثنا زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن وعلة قال: سألت ابن عباس قلت: إنا نغزو هذا المغرب،

(٢٥٣٤) إسناده صحيح، الحكم: هو ابن عتيبة. وهذا الحديث من مسند عبد الله بن عمر، لا علاقة له بمسند ابن عباس، وسيأتي معناه مرارا في مسند ابن عمر، منها ٤٤٥٢، ٤٤٦٠، ٤٤٧٢، ٤٥٤٢، ٤٥٩٨. وانظر ٢٤٦٥.

(٢٥٣٥) إسناده صحيح، وهو مطول ٢٥٣٠.

(٢٥٣٦) إسناده صحيح، وهو مختصر ٢٢٢٨.

(٢٥٣٧) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٥٣١.

(٢٥٣٨) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٥٢٢.." (١)

"٢٥٦٧ - حدثنا محمد بن جعفرحدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن كريب عن ابن عباس قال: بت في بيت خالتي ميمونة فرقبت رسول الله -صلي الله عليه وسلم- كيف يصلي، فقام فبال، ثم غسل وجهه وكفيه ثم نام، ثم قام فعمد إلى القربة فأطلق شناقها، ثم صب في الجفنة أو القصعة، وأكب يده عليها، ثم توضأ وضوءا حسنا بين الوضوءين، ثم قام يصلي، فجئت فقمت عن يساره، فأخذني فأقامني عن يمينه، فتكاملت صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثلاث عشرة ركعة، قال: ثم نام حتى نفخ، وكنا نعرفه إذا نام بنفخه، ثم خرج إلى الصلاة، فصلى، وجعل يقول في صلاته، أو في سجوده: "اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي سمعي نورا، وفي بصري نورا، وعن يميني نورا، وعن يساري نورا، وأمامي نورا، وخلفي نورا، وفوقي نورا، وتحتي نورا، واجعلني نورا"، قال شعبة: أو قال: "اجعل لي نورا"، قال: وحدثني عمرو ابن دينار عن كريب عن ابن عباس: أنه نام مضطجعا.

٢٥٦٨ - حدثنا روح حدثنا سعيد وهشام بن [أبي] عبد الله عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس: أن نبي الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول عند الكرب: "لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٤٩/٣

العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش الكريم".

(٢٥٦٧) إسناداه صحيحان، فقد رواه شعبة عن سلمة بن كهيل، ثم أشار إلى روايته إياه عن عمرو بن دينار، والحديث مطول ٢٥٥٩. وانظر ١٩١٢، ٢٠٨٣، ٢٠٨٤، ٢١٦٤، ٢٥٧٢.

(٢٥٦٨) إسناده صحيح، روح: هو ابن عبادة. سعيد: هو ابن أبي عروبة. هشام: هو ابن أبي عبد الله الدستوائي، ووقع هنا في الأصلين "هشام بن عبد الله"، وهو خطأ، فلذلك زدنا كلمة [أبي]، وقد مضى الحديث من طريق الدستوائي ٢٠١٢، ٢٣٤٤، ومضى من طرق أخرى، آخرها ٢٥٣٧.." (١)

"٢٦٨٢ - حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال: سمعت يونس يحدث عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "خير الصحابة أربعة، وخير السرايا أربعمائة، وخير الجيوش أربعة آلاف، ولا يغلب اثنا عشر ألفا من قلة".

٢٦٨٣ - حدثنا يونس حدثنا عبد الواحد حدثنا يحيى بن عبد الله قال: حدثنا سالم بن أبي الجعد قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال: يا ابن عباس، أرأيت رجلا قتل مؤمنا؟، قال: فقال ابن عباس: ﴿فجزاؤه جهنم خالدا فيها﴾، إلى آخر الآية، قال: فقال: يا ابن عباس، أرأيت إن تاب وآمن وعمل صالحا؟، قال: ثكلته أمه!، وأنى له التوبة؟!، وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن المقتول يجيء يوم القيامة متعلقا رأسه بيمينه"، أو قال: "بشماله، آخذا صاحبه بيده الأخرى، تشخب أوداجه دما في قبل عرش الرحمن، فيقول: رب، سل هذا فيم قتلني؟! ". ٢٦٨٤ - حدثنا يونس حدثنا عبد الواحد حدثنا سليمان الشيباني قال: حدثنا يزيد بن الأصم قال: دعانا رجل، فأتى بخوان عليه ثلاثة عشر

(٢٦٨٢) إسناده صحيح، وهو في الجامع الصغير ٤٠١٩ ونسبه لأبي داود والترمذي والحاكم، وسيأتي أيضا ٢٧١٨.

(٢٦٨٣) إسناده صحيح، عبد الواحد: هو ابن زياد. يحيى: هو ابن عبدي الله بن الحرث المجبر. والحديث مختصر ٢١٤٢.

(٢٦٨٤) إسناده صحيح، سليمان الشيباني: هو أبو إسحق سليمان بن أبي سليمان. وانظر ١٩٧٨، ٢٢٩٩، ٢٣٥٤، ٢٥٦٩. وقوله - صلى الله عليه وسلم -: "لا أكله ولا أحرمه" ثابت صحيح عند

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٦٠/٣

الشيخين وغيرهما من حديث ابن عمر، وإنما أنكر ابن عباس ما يظنه ناقل هذا في مجلسه أن ذلك أمارة التحريم أو الكراهة، فأنكر فهم الراوي، لا ما روى، وانظر المنتقى ٤٥٨٢، ٤٥٨٣.." (١)

"الشرب من في السقاء.

٣١٤٤ - حدثنا محمد بن جعفر وابن بكر قالا حدثنا سعيد عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أريد على ابنة حمزة أن يتزوجها، فقال: "إنها ابنة أخي من الرضاعة، فإنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب".

٣١٤٥ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتادة عن مقسم عن ابن عباس أن رجلا غشي امرأته وهي حائض، فسأل عن ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟، فأمره أن يتصدق بدينار أو نصف دينار.

٣١٤٦ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس أن نبي الله- صلى الله عليه وسلم-قال:"العائد في هبته كالعائد في قيئه".

٣١٤٧ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتادة، ويزيد ابن هرون قال أخبرنا سعيد عن قتادة، قال حدثنا أبو العالية الرياحي عن ابن عباس عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أنه كان يقول عند الكرب: "لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض ورب العرش الكريم"، قال يزيد: "رب السموات السبع ورب العرش الكريم".

٣١٤٨ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا معمر قال أخبرنا ابن طاوس

(٣١٤٤) إسناده صحيح، وهو مكرر ٣٠٤٤.

(٣١٤٥) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢١٢١، ٢١٢٢، ٢٨٤٤، ٢٩٩٧.

(٣١٤٦) إسناده صحيح، وهو مكرر ٣٠١٥.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣/١٩٩

(٣١٤٧) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٥٦٨.

(٣١٤٨) إسناده صحيح، وهو مكرر ٣٠٦٦.." (١)

"فيدخل عليه ولم يحضر أجله فقال: أسأل الله العظيم، رب العرش العظيم، أن يشفي فلانا من وجعه، سبعا، إلا شفاه الله عز وجل منه".

٣٢٩٩ - حدثنا يزيد قال أخبرنا محمد، يعني ابن إسحق، عن محمد بن علي وعن الزهري عن يزيد بن هرمز قال: كتب نجدة الحروري إلى ابن عباس يسأله عن قتل الولدان؟، وهل كن النساء يحضرن الحرب مع النبي - صلى الله عليه وسلم -؟، وهل كان يضرب لهن بسهم؟، قال يزيد بن هرمز: وأنا كتبت كتاب ابن عباس إلى نجدة، كتب إليه: كتبت تسألني عن قتل الولدان، وتقول: إن العالم صاحب موسى قد قتل الغلام!، فلو كنت تعلم من الولدان مثل ما كان يعلم ذلك العالم قتلت!، ولكنك لا تعلم، فاجتنبهم، فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد نهى عن قتلهم، وكتبت تسألني عن النساء: هل كن يحضرن الحرب مع النبي - صلى الله عليه وسلم -؟، وهل كان يضرب لهن بسهم؟، وقد كن يحضرن مع النبي - صلى الله عليه وسلم -، فأما أن يضرب لهن بسهم فلم يفعل، وقد كان يرضخ لهن.

٣٣٠ - حدثنا يزيد أخبرنا منصور بن حيان قال سمعت سعيد ابن جبير يحدث عن ابن عمر وابن عباس: أنهما شهدا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه نهى عن الدباء، والحنتم، والمزفت، والنقير، ثم تلا رسول الله -صلي الله عليه وسلم- ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾.

(٣٢٩٩) إسناده صحيح، يزيد بن هرمز: تابعي ثقة، كان من أبناء الفرس الذين جالسوا أبا هريرة، وهو غير "يزيد الفارسي"، كما بينا في ٣٩٩. والحديث مختصر ٢٨١٢، ومطول ٣٢٦٤. وانظر ٣٢٩٧.

(٣٣٠٠) إسناده صحيح، وهو من حديث ابن عباس وابن عمر وقد مضى معناه من حديث ابن عباس مرارا، آخرها ٣٠٨٦، ومضى قريب منه من حديثهما معا ٣٢٥٧.." (٢)

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣/٣٥٩

(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣/٤٠٢

"مولى بني طلحة عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال: كان اسم جويرية بنت الحرث برة، فحول النبي - صلى الله عليه وسلم - اسمها، فسماها جويرية، فمر بها النبي - صلى الله عليه وسلم - فإذا هي في مصلاها تسبح الله وتدعوه، فانطلق لحاجته، ثم رجع إليها بعد ما ارتفع النهار، فقال: "يا جويرية، مازلت في مكانك؟ "، قالت: ما زلت في مكاني هذا، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "لقد تكلمت بأربع كلمات أعدهن ثلاث مرات، هن أفضل مما قلت: سبحان الله عدد خلقه، وسبحان الله رضاء نفسه، وسبحان الله زنة عرشه، وسبحان الله مداد كلماته، والحمد لله مثل ذلك".

٣٣٠٩ - حدثنا يزيد أخبرنا المسعودي عن الحكيم عن مقسم عن ابن عباس قال: لما أفاض النبي - صلى الله عليه وسلم - من عرفات أوضع الناس، فأمر النبي - صلى الله عليه وسلم - مناديا فنادى: "يا أيها الناس، إنه ليس البر بإيضاع الخيل والركاب"، فما رأيته رافعة يدها عادية.

٣٣١٠ - حدثنا يزيد قال قال محمد، يعني ابن إسحق، حدثني

= منه بعد اختلاطه. وقد مضى الحديث مطولا، ومختصرا بإسنادين صحيحين ٢٣٣٤، ٣٠٠٧.

(٣٣٠٩) إسناده حسن، كسابقه. وقد سبق معناه مطولا بإسناد صحيح ٢٥٠٧.

(٣٣١٠) إسناده ضعيف، لجهالة راويه عن عكرمة. وهو في مجمع الزوائد ٦: ٨٥ - ٨٦ وقال: "رواه أحمد، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات". ورواه ابن سعد في الطبقات ٤: ٦، ٧ - ٨ على قطعتين من طريق ابن إسحق، قال في الأولى: "حدثني بعض أصحابنا عن مقسم أبي القاسم عن ابن عباس"، ولم يذكر ابن إسحق في الثانية إسناده إلى ابن عباس. وفي تاريخ ابن كثير ٣: ٢٩٩ قصة الفداء عن ابن إسحق: "حدثني العباس بن عبد الله بن مغفل عن بعض أهله عن ابن عباس"، ثم قال ابن كثير: وقد رواه ابن إسحق عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس". و"العباس بن عبد الله بن مغفل" =." (١)

"عباس: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - رأي الفضل بن عباس يلاحظ امرأة عشية عرفة، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - هكذا بيده على عين الغلام، قال: "إن هذا يوم من حفظ فيه بصره ولسانه غفر له".

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣/٤٠٥

٣٣٥١ - حدثنا وكيع عن عبد الجبار بن الورد عن ابن أبي مليكة قال: قال ابن عباس لعروة بن الزبير: يا عروة، سل أمك، أليس قد جاء أبوك مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأحل؟!.

٣٣٥٢ - حدثنا وكيع حدثنا هشام عن زيد عن عطاء بن يسار عن ابن عباس: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أكل عرقا ثم خرج إلى الصلاة.

٣٣٥٣ - حدثنا وكيع عن سفيان عن عاصم عن أبي رزين: أن عمر سأل ابن عباس عن هذه الآية ﴿إذا جاء نصر الله والفتح (١)﴾؟، قال: لما نزلت نعيت إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - نفسه.

٣٣٥٤ - حدثنا وكيع حدثنا هشام عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس: أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم- كان يقول عند الكرب: "لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض رب العرش العظيم".

٣٣٥٥ - حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن أرقم بن

(٣٣٥١) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٩٧٨ بإسناده. وانظر ٢٢٧٧، ٣١٢١.
(٣٣٥٢) إسناده صحيح، وهو مختصر ٣٣١٢.
(٣٣٥٣) إسناده صحيح، وإن كان ظاهره الإرسال، لأن حقيقته أنه عن أبي رزين عن ابن عباس: وقد مضى محناه بهذا الإسناد نفسه، ذكر فيه أنه عن ابن عباس ٣٢٠١. وانظر ٣١٢٧.
(٣٣٥٤) إسناده صحيح، وهو مكرر ٣١٤٧.
(٣٣٥٥) إسناده صحيح، وهو مطول ٢٠٥٥، ٣١٨٩، ٣٣٣٠. وانظر ٣٣٣٦، ٥١٤١. وانظر أيضا تاريخ ابن كثير ٥: ٢٣٤ ونصب الراية ٢؟ ٥٠ - ٥٢.." (١)
"بإنسان قد ربط يده إلى إنسان آخر بسير أو بخيط أو بشيء غير ذلك، فقطعه النبي - صلى الله عليه وسلم - بيده، ثم قال: "قده بيده".

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣/٤١٩

٣٤٤٤ - حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن الأعمش عن زياد بن حصين عن أبي العالية عن ابن عباس قال: مر النبي - صلى الله عليه وسلم - بنفر يرمون، فقال: "رميا بني إسماعيل، فإن أباكم كان راميا".

٣٤٤٥ - حدثنا عبد الرزاق أنبأنا سفيان عن يحيى بن عبد الله عن سالم بن أبي الجعد قال: جاء رجل إلى ابن عباس، فذكر الحديث، فقال: ولقد سمعت نبيكم - صلى الله عليه وسلم - يقول: "يجيء المقتول يوم القيامة آخذا رأسه، إما قال: بشماله، وإما بيمينه، تشخب أوداجه، في قبل **عرش** الرحمن تبارك وتعالى، يقول: يا رب، سل هذا، فيم قتلني؟ ".

٣٤٤٦ - حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال: بلغني أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا سجد يرى بياض إبطيه.

٣٤٤٧ - حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن أبي إسحق عن التميمي عن ابن عباس، مثل ذلك، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

(٣٤٤٤) إسناده صحح، ورواه الحاكم ٢: ٩٤ من طريق إسحق بن إبراهيم الصنعاني، ومن طريق أحمد بن حنبل، كلاهما عن عبد الرزاق: وقال: "حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي. ورواه ابن ماجة ٢: ٩٨ عن محمد بن يحيى عن عبد الرزاق.

(٣٤٤٥) إسناده صحيح، وهو مختصر ٢١٤٢، ٢٦٨٣. وانظر ١٩٤١.

(٣٤٤٦) إسناده ضعيف، لإرساله. فإن إبراهيم النخعي من أتباع التابعين وإنما رواه الإمام أحمد هنا ليروي حديث ابن عباس "مثله" عقبه.

(٣٤٤٧) إسناده صحيح، وهو مكرر ٣٤١٤.." (١)

"قال: "أمكما في النار"، فأدبرا والشر يرى في وجوههما، فأمر بهما فردا، فرجعا والسرور يرى في وجوههما، رجيا (١) أن يكون قد حدث شيء، فقال: "أمي مع أمكما"، فقال رجل من المنافقين: وما يغي هذا عن أمه شيئا، ونحن نطأ عقبيه!، فقال رجل من الأنصار، ولم أر رجلا قط أكثر سؤالا منه:

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣/٤٤٧

يا رسول الله، هل وعدك ربك فيها أو فيهما؟، قال: فظين أنه من شيء قد سمعه، فقال: "ما سألته ربي وما أطمعني فيه، وإني لأقوم المقام المحمود يوم القيامة"، فقال الأنصاري: وما ذاك المقام المحمود؟، قال: "ذاك إذا جيء بكم عراة خفاة غرلا، فيكون أول من يكسى إبراهيم عليه إلسلام، يقول: اكسوا خليلي، فيؤتى بريطتين بيضاوين، فيلبسهما، ثم يقعد فيستقبل العرش، ثم أوتي بكسوتي، فألبسها، فأقوم عن يمينه مقاما لا يقومه أحد / غيري، ١/ ٣٩٩ يغبطني به الأولون والآخرون"، قال: "ويفتح نهر من الكوثر إلى الحوض"، فقال المنافقون: فإنه ما جرى ماء قط إلا علي حال أو رضراض، قال: يا
رسول الله، على حال أو رضراض؟، قال: "حاله المسك، ورضراضه التوم"، قال المنافق: لم أسمع كاليوم، قلما جرى ماء قط على حال أو رضراض إلا

= في ١٧٠٣. سعيد بن زيد بن درهم: هو أخو حماد بن زيد، مضى في ٢٨٢٦. وفي ح "حدثنا أبو سعيد حدثنا ابن زيدا!، وهو خطأ غريب صححناه من هـ. عثمان: هو ابن عمير بن عمرو بن قيس البجلي، كنيته أبو اليقظان، وقد ينسب إلى جد أبيه، وهو ضعيف: ضعفه أحمد وابن معين وغيرهما، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث منكر الحديث، كان شعبة لا يرضاه"، وقال الدارقطني. "زائغ لم يحتج به"، وقال ابن عبد البر: "كلهم ضعفه" والحديث في مجمع الزوائد ١٠: ٣٦١ - ٣٦٢ وقال: "رواه أحمد والبزار والطبراني، وفي أسانيدهم كلهم عثمان بن عمير، وهو ضعيف". غرلا: أي غير مختونين. بريطتين: الريطة: كل ملاءة ليست بلفقين، وقيل: كل ثوب رقيق لين.
الحال: الطين الأسود كالحمأة. الرضراض: الحصى الصغار. التوم، بضم التاء المثناة: الدر.
(١) يجوز رجيا ورجوا.." (١)

"٦٥٢٤ - حديث يعلى حدثنا فطر عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "إن الرحم معلقة بالعرش، وليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا انقطعت رحمه وصلها".

(٦٥٢٤) إسناده صحيح، فطر، بكسر الفاء وسكون الطاء المهملة: هو ابن خليفة الحناط الكوفي، سبق توثيقه ٧٣٠، ٧٧٣، ونزيد هنا أنه وثقه أحمد ويحيى القطان وابن معين وغيرهم، وترجمه البخاري في

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٢/٤

الكبير ٤/ ١/ ١٣٩، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٢/ ٩٠. والقسم الأول من الحديث "إن الرحم معلقة **بالعرش"**، لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة، وهو في مجمع الزوائد ٨: ١٥٠، وقال: "رواه أحمد والطبراني، ورجاله ثقات". وباقيه رواه البخاري في الصحيح ١٠: ٣٥٥ من طريق الثوري عن الأعمش والحسن بن عمرو الفقيمي وفطر بن خليفة، ثلاثتهم عن مجاهد عن ابن
عمرو، وقال الثوري: "لم يرفعه الأعمش إلى النبي -صلي اللہ عليه وسلم -، ورفعه الحسن وفطر عن النبي -صلي الله عليه وسلم -. وكذلك رواه في الأدب المفرد (ص ١٣) بإسناده في الصحيح. ورواه أبو داود ١٦٩٧ (٢: ٦٠ - ٦١) بإسناد البخاري، ورواه الترمذي ٣: ١١٨ - ١١٩ من طريق
الثوري عن بشير أبي إسماعيل وفطر بن خليفة، كلاهما عن مجاهد، به مرفوعا، وقال: "حديث حسن صحيح". والحديث كله رواه أيضا أبو نعيم في الحلية ٣: ٣٠١ من طريق خلاد بن يحيى عن فطر، بهذا الإسناد. ووقع اسم الصحابي فيه "عبد الله بن عمر"، وهو خطأ مطبعي، يصحح من هذا الموضع. وقد أشار الحافظ في الفتح إلى رواية أحمد هذه، فقال: "وأخرجه أحمد عن جماعة من شيوخه عن فطر مرفوعا، وزاد في أول الحديث: إن الرحم معلقة **بالعرش**، وليس الواصل بالمكافئ، الحديث". قوله "ليس الواصل بالمكافئ"، قال الحافظ: "أي الذي يعطي لغيره نظير ما أعطاه ذلك الغير. وقد أخرج عبد الرزاق عن عمر موقوفا: ليس الواصل أن تصل من وصلك، ذلك القصاص، ولكن الواصل أن تصل من قطعك". ونقل الحافظ عن الطيبي قال: "المعنى: ليست حقيقة الواصل ومن يعتد بصلته من يكافئ صاحبه بمثل فعله، ولكنه من يتفضل على صاحبه".." (١)

"أخبرنا أبو هانئ الخولاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "قدر الله المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة".

٦٥٨٠ - حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا موسى، يعني ابن علي،

=ابن شريح وحده، بهذا الإسناد، وقال:"حديث حسن صحيح". ورواه مسلم ٢: ٣٠٠ - ٣٠١ بنحوه، من طريق ابن وهب عن أبي هانئ ،وزاد في آخره: قال: "**وعرشه** على الماء". ثم رواه بعده من طريق عبد الله بن يزيد عن حيوة، ومن طريق نافع بن يزيد "كلاهما عن أبي هانئ بهذا الإسناد مثله، غير أنهما لم

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٦/٩٠

يذكرا: وعرشه على الماء".

ونقله ابن كثير في التفسير ٤: ٣٤٥ - ٣٤٦ عن صحيح مسلم.

(٦٥٨٠) إسناده صحيح، موسى بن علي- بضم العين- ابن رباح، وأبوه: سبقت ترجمته لهما في ٤٣٧٥. والحديث سيأتي ٧٠١٠ بزيادة في آخره: "وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون".

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠: ٩٣٣، وقال: "رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح". وانظر أيضا ما يأتي في مسند أبي هريرة ٨٨٠٧، ١٠٦٠٦، وفي مسند أنس ابن مالك ١٢٥٠٣، وفي مسند سراقة بن مالك بن جعشم ١٧٦٦١.

الجعظري، بفتح الجيم والظاء المعجمة بينهما عين مهملة ساكنة: "الفظ الغليظ المتكبر، وقيل: هو الذي ينتفخ بما ليس عنده وفيه قصر"، قاله ابن الأثير، وقال الأزهري فيما نقل عنه صاحب اللسان: "الجعظري: الطويل الجسم الأكول الشروب البطر الكافر، وهو الجعظارة والجعظار". وقال ابن فارس في مقاييس اللغة ١: ٥٠٨ (ومن ذلك قولهم للرجل الجافي المتنفج بما ليس عنده: جعظار، وهذا من كلمتين: من الجظ والجعظ، كلاهما الجافي". وقول ابن فارس "المتنفج" هو بفتح التاء والنون وتشديد الفاء المكسورة وآخره جيم، وهو المفتخر بأكثر مما عنده. الجواظ، بفتح الجيم وتشديد الواو وآخره ظاء معجمة: قال ابن الأثير: "الجموع المنوع، وقيل: الكثير اللحم المخ‍تال في مشيته، وقيل: القصير البطين". وفسره الفراء- عند صاحب اللسان- بمثل تفسير الجعظري. وقال ابن فارس في المقاييس ١: ٤٩٥: "الجيم والواو والظاء أصل واحد لنعت قبيح لا يمدح به، =." (١)

"ابن العاصي يقول: سمعت عبد الله بن عمرو، يقول: من صلى على رسول الله -صلي الله عليه وسلم - صلاة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة، فليقل عبد من ذلك أو ليكثر.

٦٦٠٦ - وسمعت عبد الله بن عمرو، يقول: خرج علينا رسول الله -صلي الله عليه وسلم - يوما كالمودع، فقال: "أنا محمد النبي الأمي"، قاله ثلاث مرات، "ولا نبي بعدي، أوتيت فواتح الكلم وخواتمه وجوامعه، وعلمت كم خزنة النار وحملة العرش، وتجوز بي، وعوفيت، وعوفيت أمتي، فاسمعوا وأطيعوا ما دمت فيكم، فإذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله، أحلوا حلاله، وحرموا حرامه".

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٥٢/٦

٦٦٠٧ - حدثنا يحيى بن إسحق حدثنا ابن لهيعة عن عبد الله، ومرة أخرى قال: أخبرني عبد الله بن هبيرة، عن عبد الرحمن بن جبير، قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصي، يقول: خرج علينا رسول الله -صلي الله عليه وسلم - يوما كالمودع، فذكره.

٦٦٠٨ - حدثنا يحيى حدثنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن

(٦٦٠٦) إسناده حسن، بالإسناد قبله. وهو في مجمع الزوائد ١: ١٦٩، وقال: "رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف". وهذا تهافت منه، كما بينا في مثل هذا التعليل آنفا في ٦٦٠٤. وسيأتي الحديث بإسناد آخر صحيح عقب هذا.

(٦٦٠٧) إسناده صحيح، عبد الرحمن بن جبير المصري: سبق توثيقه ٦٥٦٨. والحديث مكرر ما قبله.

(٦٦٠٨) إسناده حسن، أبو هبيرة الكلاعي: قال الحافظ في التعجيل ٥٢٤: "مجهول"، ولم أجد فيه لاما غير هذا، ولا ذكرا إلا في هذا الموضع، فهو تابعي مجهول الحال، فهو على الستر والقبول حتى يتبين لنا حاله. "الكلاعي": بفتح الكاف وتخفيف اللام، نسبة إلى "ذي الكلاع"، قبيلة من حمير. وقد مضى الحديث بأطول من هذا بإسنادين ضعيفين =." (١)

"رسول الله -صلي الله عليه وسلم - يقول: "إن الله عز وجل خلقه خلقه في ظلمة، ثم ألقى عليهم من نوره يومئذ، فمن أصابه من نوره يومئذ اهتدى، ومن أخطأه ضل، فلذلك أقول: جف القلم على علم الله عز وجل"، وسمعت رسول الله -صلي الله عليه وسلم - يقول: "إن سليمان بن داود عليه السلام سأل الله ثلاثا، فأعطاه اثنتين، ونحن نرجو أن تكون له الثالثة: فسأله حكما يصادف حكمه،

= والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان والحاكم، بأسانيدهم". وأشار إليه أيضا في التفسير ٧: ٢١٠ عقب نقله الحديث من هذا الموضع مطولا، فقال:"وقد رى هذا الفصل الأخير من هذا الحديث النسائي وابن ماجة، من طريق، عن عبد الله بن فيروز الديلمي عن عبد الله بن عمرو". وكذلك نقله المنذري في الترغيب والترهيب ٢: ١٣٧ - ١٣٨، وقال: "رواه أحمد والنسائي وابن ماجة. واللفظ له، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، والحاكم أطول من هذا، وقال: صحيح على شرطهما، ولا علة له".

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٧٧/٦

قوله "في حائط"، الحائط: البستان من النخيل، إذا كان عليه حائط، وهو الجدار. قاله ابن الأثير. "الوهط"، بفتح الواو وسكون الهاء وآخره طاء مهملة قال ابن الأثير: هو مال كان لعمرو بن العاص بالطائف. وقيل: الوهط قرية بالطائف، كان الكرم المذكور بها".

وفي معجم البلدان ٨: ٤٣٧: "قال ابن الأعرابي: عرش عمرو بن العاصي بالوهط ألف ألف عود كرم، على ألف ألف خشبة، ابتاع كل خشبة بدرهم". وسيأتي في المسند ٦٩١٣ أن معاوية أراد أن يأخذ من عبد الله بن عمرو، فعزم عبد الله بن عمرو على قتاله.

وقوله "يزن بشرب الخمر": أي يتهم بذلك، يقال "زنه بكذا، وأزنه"، إذا اتهمه به وظنه فيه. قاله ابن الأثير. وقوله "لا ينهزه"، هو بفتح الهاء، ولانهز: الدفع، يقال "نهزت الرجل أنهزه"، إذا دفعنه قاله ابن الأثير. وقوله "لا ينهزه"، هو بفتح الهاء، والنهز: الدفع، يقال "نهزت الرجل أنهزه"، إذا دفعته، قاله ابن الأثير. وقوله "فسأله حكما يصادف حكمه"، قال ابن كثير في التاريخ ٢: ٢٦: "فأما الحكم الذي وافق حكم الله، فقد أثنى الله تعالى عليه وعلى أبيه في قوله: ﴿وداوود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين (٧٨) ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما﴾ ".." (١)

"فطر، عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "إن الرحم معلقة بالعرش، وليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل من إذا قطعته رحمه وصلها". قال يزيد: (المواصل).

٦٨١٨ - حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن شقيق، وابن نمير قال أخبرنا الأعمش عن شقيق، عن مسروق عن عبد الله بن عمرو، قال: لم يكن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - فاحشا ولا متفحشا، وكان يقول: "من خياركم أحاسنكم أخلاقا" قال ابن نمير: "إن خياركم أحاسنكم أخلاقا".

٦٨١٩ - حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن أبي إسحق عن وهب ابن جابر عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "كفى للمرء من الإثم أن يضيع من يقوت".

٦٨٢٠ - حدثنا وكيع حدثنا أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: أن النبي -صلي الله عليه وسلم - وجد تحت جنبه تمرة من الليل، فأكلها، فلم ينم لخط الليلة، فقال بعض نسائه: يا رسول

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٦/٢٠١

الله، أرقت البارحة؟، قال: "إني وجدت تحت جنبي تمرة في فأكلتها، وكان عندنا تمر من تمر الصدقة، فخشيت أن تكون منه".

٦٨٢١ - حدثنا وكيع حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي

(٦٨١٨) إسناداه صحيحان، وهو مكرر (٦٥٠٤، ٦٧٦٧ م).

(٦٨١٩) إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٤٩٥). وقد أشرنا في الاستدراك (٢٠١٧) إلى أنه رواه أيضا الحاكم، وصححه هو والذهبي.

(٦٨٢٠) إسناده صحيح، وقد مضى مختصرا بهذا الإسناد (٦٦٩١)، وأشرنا إلى هذا هناك.

ومضى أيضا مطولا بإسناد آخر (٦٧٢٠).

(٦٨٢١) إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٥٣٦) بهذا الإسناد، ومكرر (٦٥١٣) بإسناد آخر.." [1]

"قال، أظنه عن عبد الله بن عمر، قال: شعبة شك: قام رجل إلى رسول الله -صلي الله عليه وسلم - يستأذنه في الجهاد، فقال: "فهل لك والدان"؟، قال: نعم، قال: أمي، قال: "انطلق فبرها"، قال: فانطلق يتخلل الركاب.

٦٨٦٠ - حدثنا بهز حدثنا سليمان، يعني ابن المغيرة، عن ثابت حدثنا رجل من الشأم، وكان يتبع عبد الله بن عمرو بن العاصي ويسمع، قال: كنت معه فلقى نوفا، فقال نوف: ذكر لنا أن الله تعالى قال لملائكته: ادعوا لي عبادي، قالوا: يا رب، كيف والسموات السبع دونهم **والعرش** فوق ذلك؟، قال: إنهم إذا قالوا "لا إله إلا الله" استجابوا، قال: يقول له عبد الله بن عمرو، صلينا مع رسول الله -صلي الله عليه وسلم - صلاة المغرب أو غيرها، قال: فجلس قوم أنا فيهم ينتظرون الصلاة الأخرى، قال: فأقبل إلينا يسرع المشى، كأني أنظر إلى رفعه إزاره ليكون أحث له في المشي، فانتهى إلينا، فقال: "ألا أبشروا، هذاك

(٠٦٦٨) إسناده صحيح، وإن كان ظاهره الضعف، لإبهام الرجل من أهل الشأم راويه. ولكنه عرف من روايتين أخريين، كما سنذكر، إن شاء الله.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٢٣/٦

سليمان بن المغيرة: سبق توثيقه (٧٨٣)، ونزيد هنا قول شعبة: "سليمان بن المغيرة سيد أهل البصرة"، وقال أحمد: "ثبت ثبت"، وترجمه البخاري في الكبير (٢/ ٢ / ٣٩)، وابن سعد في الطبقات (٧/ ٢/ ٣٨). ثابت: هو ابن أسلم البناني. والحديث مضى بنحو معناه (٦٧٥٠، ٦٧٥٢) من رواية حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أبي أيوب، وهو يحيى بن مالك الأزدي المراغي، والراجح عندي أنه هو المراد هنا بالتابعي المبهم "رجل من أهل الشأم". فإن لم يكنه فقد اتصل الحديث من وجه آخر عن رجل ثقة معروف، وكان إبهام التابعي غير ضار حينئذ. إذ التابعون على القبول والستر حتى يثبت

غير ذلك. قوله "ليكون أحث له في المشي"، كلمة "أحث" بالثاء المثلثة في (م)، وفي (ح) "أحب" بالباء الموحدة، ورسمت في (ك) بالوجهين، بثلاث نقط فوق الحرف ونقطة تحته، كما رسمناه هنا، ليقرأ بالثاء والباء. وكلاهما صحيح المعنى.." (١)

"٦٨٨١ - حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، يعني ابن علية، أخبرنا أبو حيان عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، قال: جلس ثلاثة نفر من المسلمين إلى مروان بالمدينة، فسمعوه وهو يحدث في الآيات: أن أولها خروج الدجال، قال: فانصرف النفر إلى عبد الله بن عمرو، فحدثوه بالذي. سمعوه من مروان في الآيات، فقال عبد الله: لم يقل مروان شيئا.

قد حفظت من رسول الله -صلي الله عليه وسلم - في مثل ذلك حديثا لم أنسه بعد، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إن أول الآيات خروج طلوع الشمس من مغربها، وخروج

الدابة ضحى، فأيتهما ما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على إثرها"، ثم قال عبد الله، وكان يقرأ الكتب: وأظن أولاها خروجا طلوع الشمس من مغربها، وذلك أنها كلما غربت أتت تحت العرش فسجدت، استأذنت في الرجوع، فأذن لها في الرجوع، حتى إذا بدا لله أن تطلع من مغربها فعلت كما كانت

(٦٨٨١) إسناده صحيح، وقد مضى بعضه مختصرا جدا (٦٥٣١) عن وكيع عن سفيان عن أبي حيان. وخرجنا المختصر هناك. أما هذا المطول، فقد نقله ابن كثير في التفسير (٣: ٤٣٦) عن هذا الموضع، وقال: "وأخرجه مسلم في صحيحه، وأبو داود وابن ماجة في سننيهما، من حديث أبي حيان التيمي، وهو يحيى بن سعيد بن حيان، عن أبي زرعة ابن عمرو بن جرير، به". وهذا تساهل من الحافظ ابن كثير، فإن هؤلاء الثلاثه إنما أخرجوه مختصرا، ولم يخرجوا المطول بهذه السياقة. عمدة التفسير ٥: ١٥٨ الأنعام.

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٤٢/٦

وقد كان صنيع الحافظ الهيثمي أدق منه، فإنه ذكره في مجمع الزوائد (٨: ٨ - ٩) مطولا عن هذا الموضع، وقال: "في الصحيح طرف من أوله"،يريد الروايات المختصرة التي أخرجها مسلم (٢: ٣٧٩)، من طريق محمد بن بشر، ومن طريق ابن نمير، ومن طريق سفيان، ثلاثتهم عن أبي حيان. ثم قال الهيثمي عن هذه الرواية المطولة التي هنا: "رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح". ورواه الحاكم في المستدرك ٤: ٥٠٠ - ٥٠١ من طريق آخر وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي. ثم رواه ٤: ٥٤٧ - ٥٤٨ من طريق جعفر بن عون العمري عن أبي حيان التيمي وصححه على شرط الشيخين.." (١)

"تفعل: أتت تحت العرش فسجدت، فاستأذنت في الرجوع، فلم يرد عليها شيء، ثم تستأذن في الرجوع، فلا يرد عليها شيء، ثم تستأذن فلا يرد عليها شيء، حتى إذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب، وعرفت أنه إن أذن لها في الرجوع لم تدرك المشرق، قالت: رب، ما أبعد المشرق، من لي بالناس؟، حتى إذا صار الأفق كأنه طوق، استأذنت في الرجوع، فيقال لها: من مكانك فاطلعي، فطلعت على الناس من مغربها، ثم تلا عبد الله هذه الآية: ﴿يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا﴾.

٦٨٨٢ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة، وحجاج قال: حدثني شعبة، عن منصورعن سالم بن أبي الجعد عن نبيط بن شريط. قال غندر: نبيط بن سميط، قال حجاج: نبيط بن شريط، عن جابان عن عبد الله بن عمرو، عن النبي -صلي الله عليه وسلم -أنه قال: "لا يدخل الجنة منان، ولا عاق والديه، ولا مدمن خمر".

٦٨٨٣ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور عن هلال بن يساف عن أبي يحيى الأعرج عن عبد الله بن عمرو بن العاصي، قال: سألت رسول الله -صلي الله عليه وسلم - عن صلاة الرجل قاعدا؟، فقال: "على النصف من صلاته قائما". قال: وأبصر رسول الله -صلي الله عليه وسلم - قوما يتوضؤون لم يتموا الوضوء، فقال:"أسبغوا"، يعني الوضوء، "ويل للعراقيب من النار"،أو "الأعقاب".

٦٨٨٤ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن فراس عن

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٥٨/٦

(٦٨٨٢) إسناده صحيح، وهو مطول (٦٥٣٧)، وقد فصلنا القول فيه وأشرنا إليه هناك. وسيأتي مختصرا أيضا (٦٨٩٢).

(٦٨٨٣) إسناده صحيح، وهو مطول (٦٥٢٨)، ومطول (٦٨٠٨، ٦٨٠٩) معا.

(٦٨٨٤) إسناده صحيح، فراس: هو ابن يحيى الهمداني، سبق توثيقه (٤٣٣٣). والحديث رواه =." (١)

"٦٩٨١ - حدثنا يحيى بن إسحق أخبرنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن عبد الرحمن بن جبير قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصي يقول: خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوما كالمودع، فقال: "أنا محمد النبي الأمي، أنا محمد النبي الأمي، ثلاثا، ولا نبي بعدي، أوتيت فواتح الكلم، وجوامعه، وخواتمه، وعلمت كم خزنة النار وحملة **العرش**، وتجوز بي، وعوفيت، وعوفيت أمتى، فاسمعوا وأطيعوا ما دمت فيكم، فإذا ذهب بي، فعليكم بكتاب الله، أحلوا حلاله، وحرموا حرامه".

٦٩٨٢ - حدثنا حسين بن محمد حدثنا شعبة عن إسماعيل وعبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو، عن النبى - صلى الله عليه وسلم -، أنه قال: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه".

٦٩٨٣ - حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا عن الشعبي قال: سمعت

= الاختلاف بين روايتى "حماد بن سلمة" و "حماد بن زيد" - تكرار "حماد بن سلمة" بدل "حماد بن زيد". وهو خطأ مطبعي يقينا، نقله الشيخ محي الدين عبد الحميد، في تعليقه على سنن أبي داود كذلك. وتصحيحه من نقل عون المعبود عن المنذري، ومن كتاب الترمذي نفسه، كما نقلناه من قبل. وقوله "تستنظف العرب"، بالظاء المعجمة: قال ابن الأثير: أبي تستوعبهم هلاكا، يقال: استنظفت الشيء، إذا أخذته كله. ومنه قولهم: استنظف الخراج، ولا يقال: نظفته". وقال العلامة علي القاري في المرقاة (ج ٢ الورقة ٤٥٢ خط): "وقيل: أبي تطهرهم من الأرذال وأهل الفتن".

(٦٩٨١) سناده صحيح، وهو مكرر (٦٦٠٧) بهذا الإسناد.

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٦/٣٥٩

(٦٩٨٢) إسناده صحيح، وهو مكرر (٦٩١٢). وقد مضى من أوجه أخر بمعناه، منها (٦٩٥٣،
(٦٩٨٣) إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله.." [1]

"لو تعلمون ما أعلم، لبكيتم كثيرا، ولضحكتم قليلا".

٧٤٩١ - حدثنا يزيد، أخبرنا محمد، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صلي الله عليه وسلم -: "لما قضى الله الخلق، كتب في كتابه، فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي سبقت غضبي".

٧٤٩٢ - حدثنا يزيد، أخبرنا محمد، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلي الله عليه وسلم -: "ذروني ما تركتكم، فإنما هلك الذين من قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن الشيء فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بالشيء فائتوا منه ما استطعتم".

٧٤٩٣ - حدثنا يزيد، أخبرنا محمد، عن أبي الزناد، عن الأعرج،

= ٢٥٩ - ٢٦٠، من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة - كلاهما عن أبي هريرة، مرفوعا: "لو تعلمون ... "، دون القسم في أوله. قال الترمذي: "حديث صحيح". وقد ورد هذا الحديث عن أبي هريرة، من أوجه كثيرة، مطولا ومختصرا. فانظر مثلا: صحيح ابن حبان، بتحفيقنا: ١١٣، والمسند ١٠٠٣٠، والفتح ١١: ٢٥٧.

(٧٤٩١) إسناده صحيح، وهو مطول: ٧٢٩٧، وقد خرجنا بعض روايته هناك. ونزيد هنا أنه رواه مسلم ٢: ٣٢٤، من طريق المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، بنحوه. ورواه البخاري ١٣: ٣٢٥، من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. وسيأتي في المسند مرارا، منها: ٧٥٢٠، من طريق ورقاء، عن أبي الزناد.

(٧٤٩٢) إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٣٦١، وفصلنا القول في تخريجه هناك، وفي صحيح ابن حبان بتحقيقنا رقم: ١٧.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٦/٤٣٢

(٧٤٩٣) إسناده صحيح، ورواه البخاري، بنحو١١: ١٩٤، من طريق سفيان، عن أبي الزناد.
وهنا شرحه الحافظ شرحا وافيا، وأشار إلى الاختلاف في ألفاظه، وإلى الروايات التي فيها سرد الأسماء الحسنى. وأصحها طريقا رواية الحاكم في المستدرك، بإسنادين ١: ١٧١٦، ورواية الترمذي ٤: ٢٦٠ - ٢٦١، ثم رواية ابن ماجة: ٣٨٦١. ورواه البخاري =." (١)

"يأكل، حتى إذا شبع قاء، ثم عاد في قيئه فأكله".

٧٥١٧ - حدثنا عبد الواحد، عن عوف، عن خلاس، عن أبي هريرة، [قال]: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "لا يبولن أحدكم في الماء الدائم، ثم يتوضأ منه".

٧٥١٨ - حدثنا عبد الواحد، حدثنا عوف، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة مثله.

٧٥١٩ - حدثنا عبد الواحد، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "تستأمر اليتيمة في نفسها، فإن سكتت فقد أذنت وإن أبت لم تكره".

٧٥٢٠ - حدثنا علي بن حفص، أخبرنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "لما خلق الله الخلق، كتب كتابا، فهو عنده فوق **العرش**: إن رحمتي سبقت غضبي".

٧٥٢١ - حدثنا علي بن حفص، أخبرنا لوقاء، عن أبي الزناد،

= فقد مضى مرارا، منها: ٢١١٩، ٢١٢٠، في مسند ابن عباس، و ٤٨١٠، ٣٩٥٤، في مسند ابن عمر. و ٦٦٢٩، ٦٩٤٣، في مسند ابن عمرو.
(٧٥١٧) إسناده صحيح، ورواه الجماعة، بألفاظ متقاربة، من أوجه مختلفة. انظر المنتقى، رقم: ٢٦، وشرحنا للترمذي، رقم: ٦٨ . الدائم، قال ابن الأثير: "أي الراكد الساكن.
من: دام يدوم، إذا طال زمانه". كلمة [قال]، لم تذكر في ح، وزدناها من ك م.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢٩٣/٧

(٧٥١٨) إسناده صحيح، وهو مكرر ما قبله.

(٧٥١٩) إسناده صحيح، وهو مطول: ٧١٣١، ٧٣٩٨.

(٧٥٢٠) إسناده صحيح، وهو مكرر: ٧٤٩١.

(٧٥٢١) إسناده صحيح، ورواه مسلم ٢: ٣٤٨، من رواية شبابة، عن ورقاء، بهذا الإسناد. ولم =." [1]

"أبي سلمة بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: استب رجلان، رجل من المسلمين، ورجل من اليهود، فقال المسلم: والذي اصطفى محمدا على العالمين، وقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين، فغضب المسلم، فلطم عين اليهودي، فأتى اليهودي رسول الله - صلي الله عليه وسلم -، فأخبره بذلك، فدعاه رسول الله - صلي الله عليه وسلم -، فسأله؟ فاعترف بذلك، فقال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "لا تخيروني على موسى، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من يفيق، فأجد موسى ممسكا بجانب **العرش**، فما أدري: أكان فيمن صعق فأفاق قبلي؟ أم كان ممن اسثناه الله عز وجل؟ ".

٧٥٧٧ - حدثنا أبو كامل، حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثنا ابن

= وقال الحافظ: "والحديث محفوظ للزهري على الوجهين. وقد جمع المصنف بين الروايتين في التوحيد، إشارة إلى ثبوت ذلك عنه على الوجهين. ويشير الحافظ بذلك إلى رواية البخاري ١٣: ٣٧٧ - ٣٧٨. ورواه ابن ماجة: ٤٢٧٤، والطبري في التفسير ٢٤: ٢١ (طبعة بولاق) من وجه آخر، عن أبي هريرة. قوله "لا تخيروني على موسى". في ح "عن" بدلا "على"، وهو خطأ، صححناه من ك م. قوله "فأكون أول من يفيق" - قال الحافظ في الفتح ٦: ٣١٩: "لم تختلف الروإيات في الصحيحين في إطلاق الأولية. ووقع في رواية إبراهيم بن سعد، عند أحمد والنسائي -: فأكون في أول من يفيق،
أخرجه أحمد عن أبي كامل، والنسائي من طريق يونس بن محمد، كلاهما عن إبراهيم". وعلى الحافظ في ذلك تعقب: فإن رواية أحمد عن أبي كامل عن إبراهيم بن سعد - وهي هذه الرواية- ليس فيها زيادة حرف "في"، في جميع الأصول، بل هي موافقة لروايات الصحيحين.

(٧٥٧٧) إسناده صحيح، أبو عبيد: "اسمه سعد بن عبيد": وهو تابعي قديم ثقة، يقال له "مولى عبد

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٧/٣٠٩

الرحمن بن عوف"، ويقال له أيضا "مولى عبد الرحمن بن أزهر"، قال البخاري في الكبير ٢/ ٢/ ٦١: "لأنهما ابنا عم". وترجمه ابن سعد ٥: ٦٢، وابن أبي حاتم =." (١)

"٧٩٥٣ - حدثنا محمد بن جعفر، وهاشم، قالا: حدثنا شعبة، عن أبي بلج، - قال هاشم: أخبرني يحيى بن أبي سليم - قال: سمعت عمرو بن ميمون، قال: سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي -صلي الله عليه وسلم -: أنه قال: "ألا أعلمك - قال هاشم: أفلا أدلك - على كلمة من كنز الجنة من تحت **العرش؟**؛ لا قوة إلا بالله، يقول أسلم عبدي واستسلم".

= الجريري، بلفظ: أصابهم جوع فأعطاهم النبي -صلي الله عليه وسلم - تمرة تمرة. وأخرجه النسائي أن هذا الوجه، بلفظ: قسم سبع تمرات بين سبعة أنا فيهم. وابن ماجة وأحمد من هذا الوجه، بلفظ: أصابهم جوع وهم سبعة، فأعطاني النبي -صلي الله عليه وسلم - سبع تمرات، لكل إنسان تمرة.
وهذه الروايات متقاربة المعنى، ومخالفة لرواية حماد بن زيد عن عباس". ووقع في مطبوعة الفتح هنا "عن ابن عباس"!، وزيادة "ابن" خطأ من ناسخ أو طابع. ثم حاول الحافظ ترجيح رواية حماد بن زيد، على تردد منه في ذلك. والظاهر أنها حوادث متعددة، رواها أبو هريرة، ورواها عنه أبو عثمان النهدي، والأمر قريب.
(٧٩٥٣) إسناده صحيح، هاشم: هو ابن القاسم أبو النضر، فأحمد يرويه عن شيخين عن شعبة: عن محمد بن جعفر، وعن هاشم بن القاسم. وقد فصل روايتهما فيما قال كل منهما.
فقوله "قال هاشم: أخبرني يحيى بن أبي سليم" - يعني أن محمد بن جعفر رواه "عن شعبة، عن أبي بلج"، فذكره بالعنعنة، وذكر شيخ شعبة بكنيته. وأن أبا النضر هاشم بن القاسم رواه عن شعبة "قال: أخبرني يحيى بن أبي سليم"، فذكره بالسماع، بقول شعبة "أخبرني"، وذكر شيخ شعبة باسمه "يحيى بن أبي سليم"، لا بكنيته "أبو بلج" - وهو هو. فليس قوله "قال هاشم ... " - إلخ مرادا به أن هاشما هو الذي يقول "أخبرني يحيى ابن أبي سليم". هو حكايته روايته عن شعبة الذي يقول ذلك. وأبو بلج: سبق توثيقه: ٣٠٦٢، وحكاية الخلاف في اسم أبيه، ونحن نرجح تسمية شعبة إياه هنا وفي سائر
رواياته. ونزيد أنه ترجمه ابن سعد ٧/ ٢/ ٦٠. وابن أبي حاتم ٤/ ٢/ ١٥٣ - ولم يذكرا خلافا في اسم أبيه

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٧/ ٣٤٤

"أبي سليم". والحديث في جامع المسانيد والسنن ٧: ٣١٦، عن هذا الموضع. وسيأتي معناه - مطولا ومختصرا - من أوجه، عن أبي هريرة: ٨٤٠٧، =." (١)

"٨١١٢ - وقال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "لا قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق **العرش-**: إن رحمتي غلبت غضبي" [١٣].

٨١١٣ - وقال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -. "الصيام جنة، فإذا كان أحدكم يوما صائما فلا يجهل ولا يرفث فإن امرؤ قاتله أو شتمه فليقل: إني صائم إني صائم" [١٤].

= يكاد يتفق مع لفظ الصحيحين والموطأ (ص: ٩٩٤) من طريق نسخة الأعرج.

(٨١١٢) هو حديث صحيح أيضا، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ١٣. ولم يروه الشيخان من طريقها، بل روياه من طرق أخرى. فرواه البخاري ٦: ٢٠٨ - ٢٠٩، و١٣: ٣٤٩، ٣٧٠ (فتح) من طريق نسخة الأعرج. وكذلك رواه مسلم ٢: ٣٢٤ (بولاق) عن طريق نسخة الأعرج مطولا ومختصرا. ورواه البخاري، ١٣: ٣٢٥ (فتح)، من رواية أبي صالح عن أبي هريرة ورواه أيضا ١٣: ٣٤٩ (فتح) من رواية أبي رافع عن أبي هريرة ورواه مسلم ٢: ٣٢٤ (بولاق) من رواية عطاء بن سيناء عن أبي هريرة وقد مضى مختصرا: ٧٢٩٧، عن طريق نسخة الأعرج. ومضى أيضا مطولا: ٧١٤٩، ٧٥٢٠، عن طريق نسخة الأعرج.

(٨١١٣) هو صحيح بصحة ما قبله من الصحيفة، وهو في الصحيفة المفردة برقم: ١٥. ولم يروه الشيخان عن طريق الصحيفة ولكن روياه - مطولا ومختصرا - من أوجه متعددة. فمن ذلك أنه رواه البخاري ٤: ٨٨ - ٩١ (فتح)، مع الحديث التالي لهذا حديثا واحدا - من نسخة الأعرج. وروي مسلم قوله" الصيام جنة"- فقط-: ١: ٣١٦أبولاق)، من نسخة الأعرج. ثم رواه مطولا - ضمن حديث طويل - من رواية أبي صالح عن أبي هريرة وقد مضى مرارا في المسند، مطولا ومختصرا، من أوجه كثيرة وسيأتي مرارا كذلك فمن ذلك روايته بهذا اللفظ: ٧٤٨٤، من رواية مو ى بن يسار والأعرج عن أبي هريرة. ومن ذلك روايته بنحوه مع بعض اختصار: ٧٣٣٦، من رواية الأعرج ومن ذلك روايته في حديث طويل ٧٦٧٩ من رواية أبي صالح عن أبي هريرة وهناك أشرنا إلى كثير من طرقه في السند.." (٢)

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٨٥/٨

(٢) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٩٩/٨

"أدبر، حتى إذا قضى التثويب أقبل، حتى يخطر بين المرء ونفسه فيقول له اذكر كذا، اذكر كذا، لما لم يكن يذكر من قبل حتى يظل الرجل إن يدري كيف صلى" [٢٦].

٨١٢٥ - وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن يمين الله ملأى، لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض، فإنه لم يغض ما في يمينه قال: وعرشه على الماء وبيده الأخرى، القبض يرفع ويخفض" [٢٧].

---

٦ س/١: ٤٤١ بولاق) من طريق الصحيفة ولكن لم يذكر لفظه أحاله على روايته من نسخة الأعرج. ولم يروه البخاري، من طريق الصحيفة وإنما رواه من أوجه أخر مطولا ومختصرا (٢: ٦٩، و٣: ٧٢، ٨٣، و٦: ٢٤٢ فتح). وسيأتي من أوجه مطولا ومختصرا: ٩١٥٩، ٩٣٢٥، ٩٩٣٣، ١٠٥٥٠، ١٠٨٨٨. ورواه ابن حبان في صحيحه: ١٥ (بتحقيقنا) مطولا من وجه آخر. وذكره الحافظ ابن كثير في التفسير ٣: ١٨٥، دون ذكر الصحابي، وذكر أنه "متفق عليه". وانظر عمدة التفسير ٤: ١٨٢.
"التثويب" ها هنا - قال ابن الأثير: "إقامة الصلاة، والأصل في التثويب أن يجيء الرجل مستصرخا فيلوح بثوبه، ليري ويشتهر. فسمى الدعاء تثويبا لذلك".
(٨١٢٥) إسناده صحيح كسابقيه، وهو الصحيفة المفردة برقم: ٢٧. ورواه البخاري من طريقها (٩: ١٢٤ ط،١٣: ٣٤٧ فتح). ورواه قبل ذلك (٣٣٣:١٣ فتح) من طريق نسخة الأعرج وهنا شرحه الحافظ. ورواه مسلم (٣: ٧٧ - ٧٨ س/٢: ٢٧٣ بولاق)، من طريق الصحيفة، وذكر قبله الحديث: "إن الله قال لي أنفق أنفق عليك" وسيأتي: ٨١٣٨. وذكره الحافظ ابن كثير في التفسير ٣: ١٩١، عن رواية المسند من طريق الصحيفة وانظر عمدة التفسير ٤: ١٨٨. وانظر ٧٢٩٦. وقوله "لا يغيضها نفقة" بالغين والضاد المعجمتين -أي لا ينقصها يقال غاض الماء يغيض، إذا نقص. ووقع في رواية مسلم "لا يغيضها" دون كملة "نفقة" فيكون الفاعل مقدرا ولكن الظاهر عندي أن هذا الحذف من تصرف بعض الرواة. وقوله "سحاء" أي دائمة الصب والهطل والعطاء. وقوله "لم يغض ما في يمينه" هذا هو الثابت في المسند مخطوطا ومطبوعا - بالغين والضاد =." (١)

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٨/٢٠٤

"هريرة قال قيل لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - أما تغار قال: "والله إني لأغار والله أغير مني ومن غيرته نهى عن الفواحش".

٨٣٠٥ - حدثنا الأسود بن عامر وأبو النذر إسماعيل بن عمر قالا ثنا كامل قال ثنا أبو صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا تذهب الدنيا حتى تصير" قال إسماعيل بن عمر حتى تصير للكع بن لكع وقال ابن أبي بكير للكيع بن لكيع وقال أسود يعني المتهم ابن المتهم.

٨٣٠٦ - حدثنا الأسود ثنا كامل ثنا أبو صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أن المكثرين هم الأرذلون إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا" قال كامل بيده عن يمينه وعن شماله وبين يديه.

٨٣٠٧ - حدثنا موسى بن داود ثنا عبد الرحمن بن ثابت عن عطاء بن قرة عن عبد الله بن ضمرة عن أبي هريرة عن النبي -صلي الله عليه وسلم - فيما أعلم شك موسى قال: "ذراري المسلمين في الجنة يكفلهم إبراهيم عليه السلام".

= الترمذي في النكاح عن حميد بن مسعدة.

(٨٣٠٥) ذكر السيوطي في الجامع الصغير هذا الحديث، ولم يعز روايته إلا إلى مسند الإمام أحمد عن أبي هريرة، رنوه بأنه حديث حسن. وروي أيضا بلفظ: "لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس في الدنيا لكع بن لكع" روي في مسند أحمد ورواه الترمذي والضياء عن حذيفة ونوه السيوطي بصحته.

(٨٣٠٦) رواه ابن ماجة في الزهد عن يحيى بن حكيم.

(٨٣٠٧) رواه سعيد بن منصور في سننه، عن مكحول مرسلا، ولفظه: "ذراري المسلمين في عصافير خضر في شجر الجنة يكفلهم أبوهم إبراهيم"، ورواه أبو بكر بن أبي داود في البعث عن أبي هريرة بلفظ: "ذراري المسلمين يكفلهم إبراهيم" ونوه السيوطي في الجامع الصغير بأنه حديث صحيح، كما أشار السيوطي أيضا

إلى رواية: "ذراري المسلمين يوم القيامة تحت العرش، شافع ومشفع من لم يبلغ اثنتي عشرة سنة، ومن بلغ ثلاث =." (١)

"عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة، عن النبي -صلي الله عليه وسلم - قال: "ما من مؤمن إلا وأنا أولى به في الدنيا والآخرة، اقرأوا إن شئتم: ﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾ فأيما مؤمن هلك وترك مالا فليرثه عصبته من كانوا، ومن ترك دينا أو ضياعا فليأتي فإني مولاه".

٨٤٠٠ - حدثنا أبو عامر، ثنا فليح، عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة عن النبي -صلي الله عليه وسلم - قال: "من آمن بالله ورسوله، وأقام الصلاة وصام رمضان فإن حقا على الله أن يدخله الجنة هاجر في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها". قالوا: يا رسول الله، أفلا نخبر الناس؟ قال: "إن في الجنة مائة درجة أعدها الله عز وجل للمجاهدين في سبيله، بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله عز وجل فسلوه الفردوس: فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة وفوق عرش الرحمن عز وجل، ومنه تفجر أو تنفجر أنهار الجنة" شك أبو عامر.

= ورواه مسلم في كتاب الفرائض. قيل: إنه - صلى الله عليه وسلم - كان يقضي من مال مصالح المسلمين، وقيل: من خالص مال نفسه، وقيل: كان هذا القضاء واجبا عليه - صلى الله عليه وسلم -، وقيل تبرع منه، والخلاف وجهان، واختلف في قضاء دين من مات وعليه دين، فقيل: يجب قضاؤه من بيت المال، وقيل: لا يجب، ومعنى الحديث أن النبي -صلي الله عليه وسلم - قال: أنا قائم بمصالحكم في حياة أحدكم وموته، وأنا وليه في إلحالين، فإن كان عليه دين قضيته من عندي إن لم يخلف وفاء، وإن كان له مال فهو لورثته لا آخذ منه شيئا، وإن خلف عيالا محتاجين ضائعين فليأتوا إلي فعلي نفقتهم ومؤتتهم أهـ النووي على مسلم.

(٨٤٠٠) إسناده صحيح، أخرجه البخاري في الجهاد، وأخرجه الترمذي، ورواه زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار، وابن ماجه، وقال همام عن زيد عن عطاء عن عبادة بن الصامت أخرجه الترمذي والحاكم ورجمع سواية الدراوردي ومن تابعه على رواية همام، ولم يتعرض لرواية هلال مع أن بين عطاء بن يسار ومعاذ

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٢٧٧/٨

انقطاعا. قوله: فقالوا يا رسول الله" الذي خاطبه بذلك هو معاذ بن جبل كما في رواية الترمذي أو أبو الدرداء كما وقع عند =." (١)

"٨٤٠١ - حدثنا يونس، ثنا فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء ابن يسار، أو ابن عمرة قال فليح: ولا أعلمه إلا عن ابن أبي عمرة، فذكر الحديث إلا أنه قال: تفجر أنهار الجنة وقال: أفلا ننبيء الناس بذلك. قال وحده ثم حدثنا به فلم يشك يعني فليحا قال عطاء بن يسار.

٨٤٠٢ - حدثنا عبد الله قال: قال أبي: فحدثناه سريج قال: حدثنا فليح عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فذكره وقال: وفوقه عرش الرحمن ومنه تنفجر أنهار الجنة.

٨٤٠٣ - حدثنا سريج، ثنا أبو عامر، ثنا فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي -صلي الله عليه وسلم - قال: "الشيخ يكبر ويضعف جسمه، وقلبه شاب على جب اثنين: طول العمر، والمال".

٨٤٠٤ - حدثنا أبو عامر وسريج، قالا: ثنا فليح، عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة، عن النبي -صلي الله عليه وسلم - أنه قال: "إن أهل الجنة ليتزاورون فيها". قال سريج. "ليتراءون فيها كما تراءون الكوكب الشرقي والكوكب الغربي الغارب في الأفق الطالع في تفاضل الدرجات".

الطبراني وأصله في النسائي لكن قال فيه: "فقلنا".

(٨٤٠١) إسناده صحيح، سبق تخريجه في الحديث الذي قبله، "تفجر أنهار الجنة" بحذف التاء الأولى.

(٨٤٠٢) إسناده صحيح، سبق تخريجه رقم ٨٤٠٠.

(٨٤٠٣) إسناده صحيح، رواه البخاري في الرقاق عن علي بن المديني، ورواه مسلم في الزكاة عن أبي الطاهر بن السرح وحرملة بن يحيى، عن زهير بن حرب، ورواه الترمذي في الزهد عن قتيبة ورواه ابن ماجه في ثواب التسبيح عن أبي مروان.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٠٨/٨

(٨٤٠٤) إسناده صحيح، رواه البخاري ومسلم عن أبي سعيد، رواه الترمذي عن أبي هريرة، ونوه السيوطي في الجامع الصغير إلى صحته.." (١)

"٨٤٠٧ - حدثنا بكير بن عيسى، ثنا أبو عوانة، عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون قال: قال أبو هريرة: قال لي نبي الله - صلى الله عليه وسلم -: "يا أبا هريرة، أدلك على كلمة كنز من كنز الجنة تحت **العرش؟** " قال: قلت: نعم، فداك أبي وأمي. قال: "أن تقول: لا قوة إلا بالله". قال أبو بلج: وأحسب أنه قال: "فإن الله عز وجل يقول: أسلم عبدي واستسلم" قال: فقلت لعمرو قال أبو
بلج: قال عمرو: قلت لأبي هريرة: لا حول ولا قوة إلا بالله؟ فقال لا إنها في سورة الكهف: ﴿ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله﴾.

٨٤٠٨ - حدثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي -صلي الله عليه وسلم -، أن رجلا كان يبيع الخمر في سفينة وكان يشوبه بالماء وكان معه في السفينة قرد قال: فأخذ الكيس وفيه الدنانير، قال: فصعد الذرو يعني-
الدقل- ففتح الكيس فجعل يلقى في البحر دينارا وفي السفينة دينارا حتى لم يبق فيه شيء.

٨٤٠٩ - حدثنا عبد الصمد قال: حدثنا عبد العزيز - يعني ابن مسلم - قال: ثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة أن

= ضد الضراء.

(٨٤٠٧) وروى الترمذي في الدعوات عن أبي كريب "أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها من كنز الجنة".

(٨٤٠٨) إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة، روى عن عمه أنس وأبيه وعدة، وروى عنه مالك وابن عيينة، وهو حجة توفي سنة ١٣٤.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٠٩/٨

(٨٤٠٩) إسناده صحيح، رواه مسلم، وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة، ورواه الطبراني في الكبير عن أبي أمامة، وعن ابن عباس ونوه السيوطي في الجامع الصغير بصحته.." [١]

"٨٤٥٥ - حدثنا فزارة بن عمر، أخبرني فليح عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة، وصام رمضان فإن حقا على الله عز وجل أن يدخله الجنة، هاجر في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها"، قالوا: يا رسول الله أفلا تنبئ الناس بذلك؟ قال: "إن في الجنة مائة درجة أعدها للمجاهدين في سبيله، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله عز وجل - فسلوه الفردوس فإنها أوسط الجنة، وأعلى الجنة. وفوقه عرش الرحمن - عز وجل ومنه تفجر أنهار الجنة".

٨٤٥٦ - حدثنا يونس، ثنا ليث عن يزيد - يعني ابن الهاد - عن عمرو بن قهيد بن مطرف الغفاري، عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الله أرأيت أن عدي على مالي؟ قال: "فأنشد الله". قال: فإن أبوا علي قال: "أنشد الله". قال: فإن أبوا على. قال: "فأنشد الله". قال: فإن أبوا على. قال: "فقاتل، فإن قتلت ففي الجنة وإن قتلت ففي النار".

(٨٤٥٥) مكرر رقم ٨٤٠٠.

(٨٤٥٦، ٨٤٥٧) إسنادهما صحيح وهو حديث واحد مكرر وعمرو بن قهيد بن مطرف الغفاري قال ابن جحر في التهذيب (٨: ٩١) "الصواب رواية عبد الله بن صالح عن الليث عن يزيد بن بالهاد عن عمرو مولى المطلب عن قهيد بن مطرف عن أبي هريرة. هكذا رواه ابن وهب عن يحيى بن عبد الله بن سالم عن يزيد عن عمرو" وقال فيه أيضا (٨: ٣٨٥) "لكن فرق بعضهم بين قهيد بن مطرف وبين عمرو بن قهيد فقال الأزدي: إن قهيدا هذا تفرد بالرواية عن المطلب وذكره ابن سعد في طبقة الخندقيين وذكره أبو نعيم وغيره في الصحابة، وقال الدارقطني مختلف في صحبته وقال ابن حبان في الصحابة: يقال "إن له صحبة"

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣١١/٨

وهذا الحديث رواه بمعناه قهيد بن مطرف الغفاري وسيأتي في المسند ... من طريق عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي عن أخيه =." (١)

"٨٥٥٢ - حدثنا عفان، حدثنا همام قال: حدثنا محمد بن جحادة، حدثني أبو حازم أن أبا هريرة قال: خلوف فم الصائم أطيب أو قال: أحب إلى الله -عز وجل- من ريح المسك.

٨٥٥٣ - قال وأحسبه قال: عن يمين **العرش** مناد ينادى في السماء السابعة أعط منفقا خلفا وأعط أو عجل لممسك تلفا.

٨٥٥٤ - قال وقال أبو هريرة نهى رسول الله-صلي الله عليه وسلم - عن كسب الحجام وكسب الأمة.

٨٥٥٥ - حدثنا عفان، حدثنا همام قال: حدثنا محمد بن واسع عن رجل يقال له معروف عن أبي هريرة قال: أوصاني خليلي - صلى الله عليه وسلم - ألا أنام إلا على وتر.

٨٥٥٦ - حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا قتادة عن أبي أيوب العتكي، وهو يحيى بن مالك، وقال عفان مرة قال: حدثنا أبو أيوب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه".

٨٥٥٧ - حدثنا عفان، حدثنا همام وأبان قالا: حدثنا قتادة عن

(٨٥٥٢) وروي - في حديث قدسي - فيه. "والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ... إلخ " رواه البخاري ومسلم.

"رواه البخاري ومسلم بلفظ: "ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقا خلفا، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكا تلفا"

(٨٥٥٤) رواها بن ماجة عن أبي مسعود، والسيوطي في الجامع الصغير وأشار إلى أنه حديث حسن.

(٨٥٥٥) إسناده صحيح، ومعروف هو الأزدي ذكره ابن حبان في الثقات.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٨/٣٢٤

(٨٥٥٦) إسناده صحيح، مكرر رقم (٨٣٢١).
(٨٥٥٧) رواه البخاري في الطهارة عن معاذ بن فضالة، ورواه مسلم في الطهارة عن زهير بن حرب وأبي غسان المسمعي، ورواه أبو داود في الطهارة عن مسلم بن إبراهيم، ورواه النسائي =." [١]

"على حب اثنتين: طول الحياة وكثرة المال".

٨٦٨٥ - حدثنا حسين، ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله - صلي الله عليه وسلم - يقول: "لما قضى الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العريق إن رحمتي غلبت غضبي".

٨٦٨٦ - حدثنا يونس، ثنا فليح عن محمد بن عبد الله بن الحصين عن عبيد الله بن صبيحة عن أبي هريرة أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - قال: "خير الصدقة المنيحة، تغدو بأجر وتروح بأجر، ومنيحة الناقة كعتاقة الأحمر، ومنيحة الشاة كعتاقة الأسود".

٨٦٨٧ - حدثنا حجين، ثنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن يحيى بن جعدة عن أبي هريرة أنه قال: يا رسول الله -صلي الله عليه وسلم -أي الصدقة أفضل؟ قال: "جهد المقل وابدأ بمن تعول".

(٨٦٨٥) الأعرج، هو عبد الرحمن بن هرمز، أبو داود روى عن أبي هريرة وعبد الله بن بحينة، وروى عنه: الزهري وابن لهيعة، كان يكتب المصاحف توفي بالثغر -أي ثغر الإسكندرية - سنة ١١٧، وثقه ابن سعد والمديني والعجلي وابن خراش، ومعنى "غلبت": سبقت، والمراد بالرحمة: إرادة الثواب، وبالغضب، إرادة العقاب، وفي هذا الحديث دلالة على تقدم خلق العرش على القلم وهو مذهب الجمهور.
(٨٦٨٦) إسناده صحيح، وعبيد الله بن صبيحة بالتصغير، وذكر ابن حجر في التعجيل أنه رآه في المسند بالتكبير في روايته عن عائشة وهو ثقة ذكره ابن حبان في الثقات، وهو هنا في النسخة المخطوطة (عبد الله) بالتكبير، والحديث أخرجه السيوطي في الجامع الصغير بلفظ "خير الصدقة المنيحة: تغدو باجر وتروح بأجر" ورمز له بالصحة.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٥٣/٨

(٨٦٨٧) إسناده صحيح، رواه السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: "أفضل الصدقة جهد القتل وابدأ بمن تعول" رواه أبو داود، والحاكم عن أبي هريرة ورمز له السيوطي بالصحة.." (١)

"أسمعتهم صوت الرعد".

٨٦٩٤ - وقال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "إن حسن الظن بالله عز وجل من حسن عبادة الله".

٨٦٩٥ - وقال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "جددوا إيمانكم" قيل: يا رسول الله وكيف بخدد إيماننا؟ قال: "أكثروا من قول: لا إله إلا الله".

٨٦٩٦ - حدثنا إسحق بن سليمان، ثنا داود بن قيس عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - قال: "من أنظر معسرا أو وضع له، أظله الله في ظل **عرشه** يوم القيامة".

٨٦٩٧ - حدثنا يحيى بن آدم، ثنا ابن مبارك عن الأوزاعي عن قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "كل كلام أو أمر ذي بال لا يفتح بذكر الله عز وجل فهو أبتر أو قال أقطع".

(٨٦٩٤) إسناده حسن، رواه الترمذي، والحاكم عن أبي هريرة، ورمز له السيوطي في الجامع الصغير بالصحة.

(٨٦٩٥) إسناده حسن، رواه الحاكم عن أبي هريرة، والسيوطي في الجامع الصغير" ورمز له بأنه حديث صحيح.

(٨٦٩٦) إسناده صحيح، رواه مسلم عن أبي اليسر، ولفظه: "من انظر معسرا أو وضع عنه أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله" ورمز له السيوطي في الجامع الصغير بالصحة.

(٨٦٩٧) إسناده صحيح، رواه السيوطي بألفاظ متعددة: منها "كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه "بالحمد لله" أقطع وهذه الرواية أخرجها ابن ماجة، والبيهقي في السنن عن أبي هريرة، ورمز لها السيوطي في الجامع الصغير بالحسن،. ومنها: "كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه "ببسم الله الرحمن الرحيم" أقطع" رواه عبد القادر

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٨/٣٩٢

الرهاوي في الأربعين عن أبي هريرة، ورمز له السيوطي في الجامع الصغير بالضعف، ومنها: "كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد =." (١)

"٨٧٣٦ - حدثنا عبد الصمد حدثني أبي حدثني أبو الجلاس عقبة بن يسار قال حدثني علي بن شماخ قال شهدت مروان سأل أبا هريرة كيف سمعت رسول الله -صلي الله عليه وسلم -يصلي على الجنازة فقال أبو هريرة: "اللهم أنت ربها، وأنت خلقتها، وأنت هديتها للإسلام، وأنت قبضت روحها، وأنت أعلم بسرها وعلانيتها منا شفعاء فاغفر لها".

٨٧٣٧ - حدثنا عبد الصمد حدثني أبي حدثنا يونس عن الحسن عن أبي هريرة قال يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي هريرة عن النبي -صلي الله عليه وسلم - قال: "أطفئوا السرج، وأغلقوا الأبواب، وخمروا الطعام والشراب".

٨٧٣٨ - حدثنا سليمان بن داود حدثنا شعبة عن أبي بلج قال سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن أبي هريرة قال: قال لي رسول الله -صلي الله عليه وسلم -: "ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة، من تحت **العرش؟** لا قوة إلا بالله".

٨٧٣٩ - حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد عن سهيل عن أبي هريرة أن رس،ل الله -صلي الله عليه وسلم -قال: "ليس السنة أن لا يكون مطولا ولكن السنة أن

(٨٧٣٦) مكرر ٨٥٢٦.

(٨٧٣٧) إسناده صحيح، رواه البخاري عن جابر، وأخرجه السيوطي في الجامع الصغير بلفظ: "اطفئوا المصابيح إذا رقدتم، وأغلفوا الأبواب، وأوكئوا الأسقية، وخمروا الطعام والشراب، ولو بعود تعرضه عليه" وأشار إلى صحة الحديث، ومعنى خمروا: غطوا وأوكئوا: أي اربطوا، وأطفئوا السرج وفي بعض الروايات: "وأطفوا المصابيح عند الرقاد" يقول أئمة الحديث وشراح السنة في هذا: إن هذا الإرشاد النبوي ليس خاصا بالمصابيح بل يشمل إطفاء أي نار، ورواه ابن ماجة والحاكم بسند صحيح: "خمروا الآنية وأوكئوا الأسقية،

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٨/٣٩٥

وأجيفوا الأبواب واكتفوا صبيانكم عند العشاء فإن للجن انتشارا وخطفة".

(٨٧٣٨) مختصر ٨٦٤٥.

(٨٧٣٩) مختصر ٨٦٨٨.." (١)

"أخبرنا محمد قال: أخبرنا أبو أحمد قال: حدثنا محمد قال: أخبرنا محمد قال: أخبرنا أبو أحمد قال: حدثنا محمد قال: حدثنا عبد العزيز الدراوردي، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن كعب الأحبار، قال: قال: " اختار الله البلاد -[٦٩]-، فأحب البلاد إلى الله تعالى البلد الحرام، واختار الله الشهور، فأحب الشهور إلى الله الشهر الحرام، وأحب هذه الأشهر إلى الله ذو الحجة، وأحب ذي الحجة إليه العشر الأولى، واختار الأيام، فأحب الأيام إلى الله يوم الجمعة، واختار الليالي، فأحب ليلة إلى الله ليلة القدر، واختار الساعات، فأحب الساعات إلى الله ساعات الصلوات المكتوبات، واختار الكلام، فأحب الكلام إلى الله لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، فمن قال لا إله إلا الله فهي كلمة الإخلاص، كتب له عشرون حسنة ومحي عنه عشرون سيئة، ومن قال: الله أكبر، كتب له عشرون حسنة ومحي عنه عشرون سيئة، ومن قال: سبحان الله، فإن الله لما خلق كل شيء واستوى على العرش سبحه، ومن قال: الحمد لله، كتب له ثلاثون حسنة ومحي عنه ثلاثون سيئة، ومن أقام الصلاة، وآتى الزكاة، وصام رمضان، وأحب لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله فقد استكمل الإيمان "." (٢)

"٩ - حدثنا سعيد، ثنا محمد بن عمرو، عن يحيى بن سعيد، ويزيد بن عبد الله بن أسامة الليثي، عن معاذ بن رفاعة الأنصاري، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد يوم مات، أو وهو يدفن: «هذا العبد الصالح الذي اهتز له العرش، وفتحت له أبواب السماء، شدد عليه، ثم فرج عنه»." (٣)

"٩٢ - حدثنا سعيد، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ويوم ينفخ في الصور ﴿فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون﴾ ، فأكون أول من يرفع رأسه، فإذا بموسى آخذ بقوائم العرش، فلا أدري

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٠٩/٨

(٢) الإيمان للعدني العدني ص/٦٨

(٣) حديث هشام بن عمار هشام بن عمار ص/٦١

أرفع رأسه قبلي، أو كان ممن استثنى الله عز وجل، ومن قال: أنا خير من يونس بن متى، فقد كذب "." (١)

"١٠٦ - حدثنا الحسين قال: أخبرنا المؤمل، قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: " أبصر موسى رجلا متعلقا بالعرش فغبطه لمكانه، فقيل له: إن شئت أخبرناك بمكانه، وإن شئت أخبرناك بعمله، كان هذا لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، ولا يمشي بين الناس بالنميمة ولا يسب والديه. قال: يارب، ومن يسب والديه؟ قال: الذي يستسب لهما حتى يسبا "." (٢)

"١٢٢ - حدثنا الحسين قال: حدثنا ابن المبارك، قال: أخبرنا فطر بن خليفة -[٦٥]- عن مجاهد، قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الرحم معلقة بالعرش، وليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل من إذا انقطعت رحمه وصلها»." (٣)

"١٢٣ - حدثنا أحمد، حدثني يوسف بن يعقوب السدوسي ، حدثنا سليمان التيمي ، عن غنيم بن قيس قال: سألت سعدا عن المتعة فقال: «فعلناها وهذا يومئذ كافر بالعرش»." (٤)

"٩٦ - حدثني أبو عمارة، عن أبي سعيد، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال دخلت مع رسول الله المسجد قبل المغرب، فقال: «يا أبا ذر، أتدري أين تستقر هذه؟» قلت: الله ورسوله أعلم قال: " فإنها تنطلق حتى تخر ساجدة لربها تحت العرش فتستأذن في المسير فيؤذن لها فتستشفع فيؤذن لها فتقول: إن ذلك بعيد علي فيقول لها: اطلعي من حيث غربت "، ثم -[١٤٢]- تلا رسول الله هذه الآية: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨] "." (٥)

"٧٤ - أخبرني ابن أبي شيبة، ثنا محمد بن عبد الله الأسدي، عن علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك؟ مع أنه مغفور لك؛ لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش الكريم، والحمد لله رب العالمين»." (٦)

---

(١) حديث هشام بن عمار هشام بن عمار ص/١٩٥

(٢) البر والصلة للحسين بن حرب الحسين بن حرب ص/٥٤

(٣) البر والصلة للحسين بن حرب الحسين بن حرب ص/٦٤

(٤) مسند سعد بن أبي وقاص الدورقي ص/٢٠٤

(٥) جزء قراءات النبي لحفص بن عمر حفص بن عمر ص/١٤١

(٦) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٥٣

"١٧٨ - حدثني ابن أبي شيبة، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن الجريري، عن أبي السليل، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أبا المنذر، أي آية من كتاب الله عز وجل معك أعظم؟» ، قلت: " الله ورسوله أعلم، ثم قال: أبا المنذر، أي آية من كتاب الله عز وجل معك أعظم؟ قلت: «الله لا إله إلا هو الحي القيوم» ، قال: فضرب في صدري، فقال: «ليهنك العلم أبا المنذر، والذي نفس محمد بيده إن لهذه الآية للسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش»." (١)

"١٩٥ - حدثنا محمد بن الفضل، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي، عن محمد بن كعب القرظي، أن أبا قتادة كان له على رجل دين، فكان يأتيه يتقاضاه، فيختبئ منه، فجاء ذات يوم، فخرج صبي فسأله عنه، فقال: نعم، هو في البيت، فناداه يا فلان، اخرج، فإني قد أخبرت أنك هاهنا، فخرج إليه، فقال: ما يغيبك عني؟ قال: إني معسر، وليس عندي شيء، فقال: آلله إنك لمعسر؟ قال: نعم، قال: فبكى أبو قتادة، ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: " من نفس عن غريمه أو محا عنه كان في ظل العرش يوم القيامة." (٢)

"٣٢٦ - أخبرنا جعفر بن عون، أنا أبو حيان التيمي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، قال: جلس ثلاثة نفر إلى مروان بالمدينة، فسمعوه يحدث أن أول الآيات خروجا الدجال، فقام النفر من عند مروان فجلسوا إلى عبد الله بن عمرو، فحدثوه بما قال مروان، فقال عبد الله: إن مروان لم يقل شيئا، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: " إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها والدابة، فأيتهما كانت قبل الأخرى، فالأخرى على أثرها قريبا، ثم أنشأ يحدث، وذلك أن الشمس إذا غربت أتت تحت العرش فسجدت، واستأذنت في الرجوع، فيؤذن لها، فإذا أراد الله عز وجل أن تطلع من مغربها أتت تحت العرش فسجدت، فاستأذنت في الرجوع فلا يرد عليها شيء، قال: ثم تعود تستأذن في الرجوع، فلا يرد عليها شيء "، قال: وعلمت لو أذن لها لم تدرك المشرق قالت: ربي ما أبعد المشرق ومن لي بالناس؟ قال: حتى إذا كان الليل كالطوق أتت تحت العرش فاستأذنت فقال لها: اطلعي من مكانك، قال: وكان

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٩٢

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٩٧

عبد الله يقرأ الكتب قال: فقرأ: ﴿يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا﴾ [الأنعام: ١٥٨]." (١)

"٤٤٥ - حدثنا زيد بن الحباب، ثنا ابن لهيعة، ثنا خالد بن يزيد السكسكي، عن سعيد بن أبي هلال المدني، عن محمد بن أبي الجهم، عن الحارث بن مالك الأنصاري، أنه مر برسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له: «يا حارث، كيف أصبحت؟» قال: أصبحت مؤمنا حقا، فقال: «انظر ما تقول، إن لكل حق حقيقة» ، قال: ألست قد عزفت الدنيا عن نفسي، وأظمأت نهاري، وأسهرت ليلي، وكأني أنظر إلى عرش ربي بارزا، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأني أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها يعني يصيحون، قال: «يا حارث، عرفت فالزم، ثلاث مرات»." (٢)

"٦٥٧ - أخبرنا يزيد بن هارون، أنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كلمات الفرج لا إله إلا الله الحليم العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا هو رب السماوات السبع ورب **العرش** الكريم»." (٣)

"٦٥٨ - حدثنا محمد بن بشر العبدي، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، أن أبا العالية، الرياحي حدثهم، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهن أو يقولهن عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات السبع ورب **العرش** الكريم»." (٤)

"٦٦٠ - حدثنا الحسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن يوسف بن عبد الله بن الحارث، عن أبي العالية، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبه أمر قال: «لا إله إلا الله الحليم العظيم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب **العرش** الكريم، لا إله إلا الله رب السماوات السبع ورب الأرض ورب **العرش** الكريم، ثم يدعو»." (٥)

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/١٣٣

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/١٦٥

(٣) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٢٢٠

(٤) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٢٢٠

(٥) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٢٢١

"٦٧٩ - حدثني يوسف بن بهلول، ثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لما أصيب أصحابكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة، وتأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب في ظل **العرش**، فلما وجدوا طيب مشربهم ومأكلهم ومنقلبهم» ، قالوا: يا ليت إخواننا يعلمون ما صنع الله لنا، فلم يزهدوا في الجهاد ولم ينكلوا في الحرب. فقال الله عز وجل: فأنا أبلغهم عنكم، فأنزل الله عز وجل ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا﴾ [آل عمران: ١٦٩] حتى فرغ من حديث الشهداء." (١)

"٦٨٠ - أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل بن يونس، عن يحيى الجابر، عن سالم بن أبي الجعد قال: سئل ابن عباس، عن قاتل مؤمن متعمدا قال: " ﴿فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه﴾ [النساء: ٩٣] الآية ". قيل له: أرأيت له إن تاب وآمن وعمل صالحا، ثم اهتدى؟ " قال ابن عباس: أنى له الهدى؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ثكلته أمه قاتل مؤمن متعمدا، يجيء يوم القيامة حاملا رأسه بإحدى يديه يلزم صاحبه باليد الأخرى، تشخب أوداجه في قبل **عرش** الرحمن جل وعز يقول: سل هذا فيم قتلني؟ والذي نفسي بيده لقد نزلت وما نسخها من آية حتى قبض نبيكم صلى الله عليه وسلم وما أنزل بعدها من برهان "." (٢)

"٦٨٣ - أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن ابن عباس قال: بينا النبي صلى الله عليه وسلم جالس في نفر من أصحابه من الأنصار إذ رمي بنجم فاستنار، فقال: «ما كنتم تقولون إذا كان مثل هذا في الجاهلية؟» قال: كنا نقول: يولد عظيم أو يموت عظيم. قال: " فإنها لا ترمى لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا تبارك وتعالى إذا قضى الأمر في السماء سبح حملة **العرش**، ثم يسبح أهل السماء ويسبح كل أهل سماء حتى ينتهي التسبيح إلى هذه السماء، ويستخبر أهل السماء حملة **العرش**: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم، ويستخبر أهل كل سماء أهل سماء حتى ينتهي الخبر إلى هذه السماء، ويتخطف الجن ويرمون، فما جاءوا به فهو حق، ولكنهم يقترفون فيه ويزيدون " قال: قلت للزهري: أوكان يرمى بها في الجاهلية؟ قال: نعم. قلت: أفرأيت قوله: ﴿وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع﴾ [الجن: ٩] الآية؟ قال: غلظت وشدد أمرها حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم." (٣)

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٢٢٧

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٢٢٧

(٣) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٢٢٨

"٧٠٤ - ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى آل طلحة، عن كريب، عن ابن عباس قال: كان اسم جويرية برة، فسماها النبي صلى الله عليه وسلم جويرية، وقال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الفجر» ، ثم خرج من عندها حين صلى الفجر، فجلس حتى ارتفع الضحى، ثم جاء وهي في مصلاها، فقالت: ما زلت بعدك يا رسول الله دائبة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " لقد قلت كلمات بعدك لو وزن به لرجحن بما قلت: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضى نفسه، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته ثلاث مرات "." (١)

"٧١٨ - حدثني ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن حجاج بن المنهال، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من دخل على مريض لم يحضر وفاته، فقال: أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك، سبع مرات شفي "." (٢)

"٨٧١ - أنا روح بن عبادة، ثنا عوف، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ»." (٣)

"١٠٣٣ - حدثني ابن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن إبليس يضع **عرشه** على الماء ثم يبعث سراياه فأقربهم منه منزلة أعظمهم فتنة» قال: " فيأتيه أحدهم، فيقول: فعلت كذا وكذا فيقول: ما فعلت شيئا، قال: ثم يأتيه أحدهم، فيقول: ما تركته حتى فرقت بينه وبين أهله، فيقول: نعم أنت، فيدنيه منه "." (٤)

"..

....

= والحديث أخرجه البخاري في فضائل الصحابة، باب: مناقب المهاجرين وفضلهم، حديث "٣٦٥٣"، وفي التفسير تفسير سورة براءة، باب "٩": ﴿ثاني اثنين إذ هما في الغار﴾ "٤٦٦٣"، وفي مناقب الأنصار، باب: هجرة النبي -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه إلى المدينة "٣٩٢٢"، ومسلم في كتاب فضائل

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٢٣٣

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٢٣٧

(٣) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٢٧٥

(٤) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٣١٦

الصحابة -رضي الله عنهم- "ج٤ ص١٨٥٤"، والترمذي في التفسير، تفسير سورة براءة وقال: حديث حسن صحيح غريب، إنما يروى من حديث همام، وقد روى هذا الحديث حبان بن هلال، وغير واحد عن همام نحو هذا.

قلت: انظر التنبيه المتقدم.

وأخرجه أحمد "١/ ٤"، وابن جرير في "تفسيره" آية "٤٠" من سورة براءة "ج٩ ص١٣٦".

وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" "ج٣ ص٢٤٢" بالإضافة إلى من ذكرنا، إلى ابن سعد، وابن أبي شيبة، وأبي عوانة، وابن حبان، وابن المنذر، وابن مردويه.

وعزه أيضا السيوطي "ج٣ ص٢٤١" إلى ابن شاهين، وابن مردويه، وابن عساكر، من حديث حبشي بن جنادة نحوه.

قوله: "الله ثالثهما": قال الحافظ في "الفتح" "ج٧ ص٢٥٩": معنى قوله: "الله ثالثهما" أي: معاونهما وناصرهما، وإلا فهو مع كل اثنين بعلمه، كما قال: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم﴾ الآية.

وقال النووي في "شرح مسلم" "١٥/ ١٤٩" معناه: ثالثهما بالنصر والمعونة والحفظ والتسديد، وهو داخل في قوله تعالى: ﴿إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون﴾ .

قلت: وأهل السنة والجماعة على أن "الرحمن استوى على عرشه في السماء".

قال تعالى: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥] .

وقوله سبحانه: ﴿إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش﴾ [الأعراف: ٥٤] .

﴿هو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش ... ﴾ [الحديد: ٤] .

وغير ذلك من الآيات.

أما كون الله -سبحانه وتعالى- في السماء:

قال تعالى: ﴿أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور، أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير﴾ [تبارك: ١٦، ١٧] .

وقال سبحانه: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾ [فاطر: ١٠] .

وقال عز وجل: ﴿يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون﴾ [النحل: ٥٠] . =." (١)

"..

....

= إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن برة، ثم يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه ما يزن من الخير ذرة" "فتح" "ج١٣/ ٣٩٢".

وقبل أن نشرع في الجمع بين هذه الأدلة، نقرر قواعد بأدلتها:

القاعدة الأولى: وهي أن الجنة درجات والنار كذلك دركات، وتقريرا لهذه القاعدة نسوق لها ما ييسره الله -تبارك وتعالى- من أدلة، وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان، وإن أصبنا فمن الله عز وجل:

١- قال الله تعالى: ﴿ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات فأولئك لهم الدرجات العلى، جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى﴾ [طه: ٧٥، ٧٦] .

٢- في حديث أبي هريرة في "صحيح البخاري" حديث "٢٧٩٠" قال النبي، صلى الله عليه وسلم: "من آمن بالله وبرسوله وأقام الصلاة وصام رمضان، كان حقا على الله أن يدخله الجنة، جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها". فقالوا: يا رسول الله، أفلا نبشر الناس؟ قال: "إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس؛ فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة -أراه قال- وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة".

٣- قال الله سبحانه: ﴿والسابقون السابقون، أولئك المقربون﴾ [الواقعة] .

وقال عز وجل في آخر السورة: ﴿فأما إن كان من المقربين، فروح وريحان وجنت نعيم، وأما إن كان من أصحاب اليمين، فسلام لك من أصحاب اليمين﴾ [الواقعة] .

وأما الأدلة على أن النار دركات:

١- قوله تعالى: ﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار﴾ [النساء] .

٢- وقوله تعالى: ﴿ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب﴾ [غافر] .

٣- وقوله تعالى، حكاية عن أصحاب المائدة: ﴿فمن يكفر بعد منكم فإني أعذبه عذابا لا أعذبه أحدا

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٤٦/١

من العالمين﴾ [المائدة] .

٤- أخرج مسلم في "صحيحه" "ص١٩٥" من حديث العباس بن عبد المطلب -رضي الله عنه- أنه قال: يا رسول الله، هل نفعت أبا طالب بشيء؛ فإنه كان يحوطك ويغضب لك؟ قال: "نعم، هو في ضحضاح من نار، ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار".

وغير ذلك من الأحاديث والآيات.

القاعدة الثانية: وهي أن هناك من يدخل الجنة قبل غيره، الأدلة على ذلك: =." (١)

"٧٤- أخبرني ابن أبي شيبة، ثنا محمد بن عبد الله الأسدي، عن علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي قال: قال النبي، صلى الله عليه وسلم: "ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك "مع"١ أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم، والحمد لله رب العالمين".

٧٥- حدثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن رجل عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع: يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله بعثني بالحق، ويؤمن بالقدر، ويؤمن بالبعث بعد الموت".

---

٧٤ إسناده ضعيف:

والحديث أخرجه: أحمد "رقم ٧١٢ ج١/ ٩٢"، وأخرجه أحمد "رقم ١٣٦٣" من طريق أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، والحاكم في "مستدركه" "٣/ ١٣٨" وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

أخرجه الترمذي في الدعوات "تحفة" "٩/ ٤٧٨ باب رقم ٨٤"، وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه من هذا الوجه، إلا من حديث أبي إسحاق عن الحارث عن علي.

وفي هذه الطرق عنعن أبو إسحاق وهو مدلس، وحديث دعاء الكرب ثابت في "الصحيح" وغيره من حديث ابن عباس "البخاري" "٦٣٤٥" رضي الله عنهما قال: كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يدعو عند الكرب يقول: "لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض ورب العرش العظيم"، ولكن هنا زيادة: "غفر الله لك، مع أنه مغفور لك".

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٥٠/١

٧٥ سند ضعيف، أما المتن فصحيح بلا شك:
إذ الحديث في سنده رجل مبهم، وكذا رواه أحمد "رقم ١١١٢"، ورواه أحمد "رقم ٧٥٨" عن شعبة، عن منصور، عن ربعي، عن علي به، بدون ذكر الرجل.
وأخرجه الترمذي في القدر، وابن ماجه في السنة.
قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على "حديث رقم ١١١٢": إسناده فيه رجل مبهم، وقد =

---

١ في "س": على.." (١)

"جمرة، قال: ثنا إياس بن قتادة، عن قيس بن عباد، عن أبي بن كعب، أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال لنا: "كونوا في الصف الذي يليني".
١٧٨- حدثني ابن أبي شيبة، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن الجريري، عن أبي السليل، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: "أبا المنذر، أي آية من كتاب الله -عز وجل- معك أعظم؟ " قلت: الله ورسوله أعلم، ثم قال: "أبا المنذر، أي آية من كتاب الله -عز وجل- معك أعظم؟ " قلت: ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ قال: فضرب في صدري فقال: "ليهنك العلم أبا المنذر، والذي نفس محمد بيده، إن لهذه الآية للسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق **العرش**".
١٧٩- حدثني ابن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن نمير، ثنا يزيد بن زياد بن أبي الجعد، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب قال: انتسب رجلان على عهد النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال أحدهما: أنا فلان بن فلان؛ فمن أنت؛ لا أم لك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "انتسب رجلان على عهد موسى -عليه السلام- فقال أحدهما: أنا فلان بن فلان -حتى عد تسعة-

---

١٧٨ صحيح:
وأخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين "ص٥٥٦" من نفس الطريق، بدون زيادة: "إن لهذه الآية شفتين".
وأبو داود في الصلاة، وأحمد "٥/ ١٤٢"، والحاكم، وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" بالإضافة إلى ما ذكرنا، إلى ابن الضريس والهروي في "فضائله".
١٧٩ صحيح:

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ١/ ١١٧

الحديث عزاه المزي في "الأطراف" إلى النسائي في "عمل اليوم والليلة"، وعبد الرحمن هو: ابن أبي ليلى هناك.

وأخرجه: أحمد "٥/ ١٢٨" أيضا من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى.." (١)

"١٩٥- حدثنا محمد بن الفضل، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي، عن محمد بن كعب القرظي أن أبا قتادة كان له على رجل دين، فكان يأتيه يتقاضاه فيختبئ منه، فجاء ذات يوم فخرج صبي فسأله عنه، فقال: نعم، هو في البيت. فناداه: يا فلان، اخرج؛ فإني قد أخبرت أنك ههنا، فخرج إليه فقال: ما يغيبك عني؟ قال: إني معسر وليس عندي شيء! فقال: آلله إنك لمعسر؟ قال: نعم. قال: فبكى أبو قتادة، ثم قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "من نفس عن غريمه، أو محا عنه كان في ظل العرش يوم القيامة".

١٩٦- حدثني يعقوب بن إبراهيم الزهري، قال: حدثني أبي، عن أبيه، قال: ثنا عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا دعي للجنازة سأل عنها؛ فإن أثني عليها خير قام فصلى عليها، وإن أثني عليها غير ذلك، قال لأهلها: "شأنكم بها" ولم يصل عليها.

١٩٧- ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: "لا تسبوا الدهر؛ فإن الله هو الدهر".

---

١٩٥ مرسل:

وأخرجه أحمد "٥/ ٣٠٨"، وعزاه السيوطي في "الدر المنثور" "١/ ٣٦٩" إلى أحمد، والبيهقي في "الشعب"، والدارمي.

ومحمد بن كعب القرظي لم يدرك رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

١٩٦ صحيح:

وأخرجه: أحمد "٥/ ٢٩٩".

١٩٧ صحيح:

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ١/١٨٥

والحديث في "مسند أحمد" "٥/ ٢٩٩-٣١١".

وأخرجه: مسلم من حديث أبي هريرة "ص١٧٦٣".." (١)

"٣٢٥- حدثنا عبد الملك بن عمرو، أنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "إن من أكبر الذنب أن يسب الرجل والديه". قالوا: يا رسول الله، كيف يسب والديه؟ قال: "يساب الرجل فيسب أباه، فيسب الآخر أباه، فيسب أمه فيسب الآخر أمه".

٣٢٦- أخبرنا جعفر بن عون، أنا أبو حيان التيمي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال: جلس ثلاثة نفر إلى مروان بالمدينة، فسمعوه يحدث أن أول الآيات خروجا الدجال، فقام النفر من عند مروان فجلسوا إلى عبد الله بن عمرو، فحدثوه بما قال مروان، فقال عبد الله: إن مروان لم يقل شيئا، سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "إن أول الآيات خروجا: طلوع الشمس من مغربها، والدابة". فأيتهما كانت قبل الأخرى، فالأخرى على أثرها قريبا، ثم أنشأ يحدث: "وذلك أن الشمس إذا غربت أتت تحت العرش فسجدت واستأذنت

---

٣٢٥ صحيح:

وأخرجه البخاري في كتاب الأدب من "صحيحه" "١٠/ ٤٠٣ فتح"، بلفظ: "إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه". قيل: يا رسول الله، وكيف يلعن الرجل والديه؟ قال: "يسب الرجل أبا الرجل فيسب أباه، ويسب أمه فيسب أمه".

وأخرجه: مسلم "١/ ٩٢"، "٢/ ٢١٤، ٢١٦" من طريق: حميد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو، وأحمد "٢/ ١٦٤"، وأبو داود في الأدب، باب: بر الوالدين "حديث ١٥٤١"، والترمذي في كتاب البر والصلة "حديث ١٩٠٢".

٣٢٦ صحيح لشواهده:

وأخرجه مسلم مختصرا فقال "ص٢٢٦٠": حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر، عن أبي حيان، عن أبي زرعة، عن عبد الله بن عمرو قال: حفظت من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حديثا

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ١/ ١٩٣

لم أنسه، سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "إن أول الآيات خروجا: طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة على الناس ضحا، وأيهما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على إثرها =." (١)

"في الرجوع فيؤذن لها؛ فإذا أراد الله -عز وجل- أن تطلع من مغربها، أتت تحت **العرش** فسجدت فاستأذنت في الرجوع، فلا يرد عليها شيء". قال: "ثم تعود تستأذن في الرجوع، فلا يرد عليها شيء". قال: "وعلمت لو أذن لها لم تدرك المشرق قالت: ربي ما أبعد المشرق، ومن لي بالناس! " قال: "حتى إذا كان الليل كالطوق، أتت تحت **العرش** فاستأذنت، فقال لها: اطلعي من مكانك".

قال: وكان عبد الله يقرأ الكتب، قال: فقرأ: وذلك "يوم لا ١ ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا".

= قريبا".

وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، حدثنا أبو حيان، عن أبي زرعة قال: جلس إلى مروان بن الحكم بالمدينة ثلاثة نفر من المسلمين، فسمعوه وهو يحدث عن الآيات؛ أن أولها خروجا الدجال. فقال عبد الله بن عمرو: لم يقل مروان شيئا، قد حفظت من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حديثا لم أنسه بعد، سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول، فذكر بمثله.

قال: وحدثنا نضر بن علي الجهضمي، حدثنا أبو أحمد، حدثنا سفيان، عن أبي حيان، عن أبي زرعة قال: تذاكروا الساعة عند مروان، فقال عبد الله بن عمرو: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ بمثل حديثهما، ولم يذكر: "ضحا".

وأخرجه: أبو داود في كتاب الملاحم، باب "١٢": أمارات الساعة "حديث رقم ٤٣١٠" مختصرا إلى قوله: "فالأخرى على إثرها"، وأخرجه ابن ماجه في الفتن رقم "٤٠٦٩"، وليس فيه قصة مروان.

والجزء الأخير: "أن الشمس إذا غربت": عزاه السيوطي في "الدر المنثور" إلى الحاكم وصححه.

وأخرجه البخاري في التفسير، باب: ﴿لا ينفع نفسا إيمانها﴾ سورة الأنعام، من حديث أبي هريرة "فتح "٨/ ٢٩٧" قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: "لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من =

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ١/ ٢٦٩

١ في "المطبوع": ﴿يوم يأتي بعض آيات ربك﴾ والمثبت من "س".." (١)

"٣٢٧- حدثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: "الدنيا متاع، وخير متاعها المرأة الصالحة، وما من دعوة أسرع إجابة من دعوة غائب لغائب".

مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون، وذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها".

وقال أحمد "٥/ ١٤٥، ١٦٥": حدثنا يزيد، ثنا سفيان -يعني: ابن حسين- عن الحكم، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر -رضي الله عنه- قال: كنت مع النبي -صلى الله عليه وسلم- على حمار وعليه برذعة -أو: قطيفة- قال: فذاك عند غروب الشمس، فقال لي: "يا أبا ذر، هل تدري أين تغيب هذه؟ " قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: "فإنها تغرب في عين حامئة، تنطلق حتى تخر لربها -عز وجل- ساجدة تحت **العرش**، فإذا حان خروجها أذن الله لها فتخرج فتطلع، فإذا أراد أن يطلعها من حيث تغرب حبسها، فتقول: يا رب، إن مسيري بعيد، فيقول لها: اطلعي من حيث غربت، فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها".

وأخرجه أحمد بمتابعة للحكم "٥/ ١٤٥" قال: ثنا مؤمل، ثنا حماد -يعني: ابن سلمة- ثنا يونس، عن إبراهيم التيمي به، مع اختلاف يسير في اللفظ.

وحديث أبي ذر هذا؛ أخرجه: البخاري مختصرا "فتح" "٨/ ٥٤١"، والترمذي "٥/ ٣٦٤" وقال: حسن صحيح.

٣٢٧ سند ضعيف، ولبعض أجزاء المتن شواهد:

فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي: ضعيف.

لكن الجزء الأول من الحديث: أخرجه مسلم من حديث شرحبيل بن شريك، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "الدنيا متاع، وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة" "ص١٠٩٠".

وأخرجه أحمد "٢/ ١٦٨"، والنسائي في كتاب النكاح، باب: المرأة الصالحة "ص٥٦"، وابن ماجه رقم

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ١/ ٢٧٠

"١٨٥٥" من طريق عبد الله بن يزيد به.

وأخرج الترمذي في البر والصلاة، باب: ما جاء في دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب "حديث رقم ١٩٨٠/ ج٤/ ص٣٥٣" جزءا من الحديث، وهو: "ما دعوة أسرع إجابة من دعوة غائب لغائب"، ثم قال: هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، و"الأفريقي" يضعف في الحديث، وهو: عبد الله بن زياد بن أنعم، وعبد الله بن يزيد هو: أبو عبد الرحمن الحبلي. =." (١)

"٨٠- الحارث بن مالك الأنصاري:

٤٤٤- حدثنا زيد بن الحباب، ثنا ابن لهيعة، ثنا خالد بن يزيد السكسكي، عن سعيد بن أبي هلال المدني، عن محمد بن أبي الجهم، عن الحارث بن مالك الأنصاري، أنه مر برسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال له: "يا حارث، كيف أصبحت؟ " قال: أصبحت مؤمنا حقا. فقال: "انظر ما تقول، إن لكل حق حقيقة". قال: ألست قد عزفت الدنيا عن نفسي وأظمأت نهاري وأسهرت ليلي، وكأني أنظر إلى عرش ربي بارزا، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأني أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها، يعني: يصيحون؟ قال: "يا حارث، عرفت فالزم" ثلاث مرات.

= الحبلي، عن معاذ قال: لقيني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأخذ بيدي، فقال: "يا معاذ، إني أحبك في الله". قال: قلت: وأنا والله يا رسول الله، أحبك في الله. قال: "أفلا أعلمك كلمات تقولها دبر كل صلاة: اللهم أعني على ذكرك، وشكرك، وحسن عبادتك".

٤٤٤ سند ضعيف:

فيه ابن لهيعة، وهو مختلط.

وأخرجه ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان "ص٣٧، ٣٨" من طرق أخرى، فقال: حدثنا يزيد بن هارون، أنا أبو معشر، عن محمد بن صالح الأنصاري، أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لقي عوف بن مالك فقال: "كيف أصبحت يا عوف" ... فذكره.

قال الشيخ ناصر الألباني في تعليقه على هذا الحديث: ضعيف مرسل، فإن محمد بن صالح الأنصاري هو التمار المدني من أتباع التابعين، وهو صدوق يخطئ كما في "التقريب"، وأبو معشر اسمه: نجيح بن عبد الرحمن وهو ضعيف. ا. هـ.

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٢٧١/١

وأخرجه ابن أبي شيبة أيضا في الإيمان "ص٣٨ حديث رقم ١١٥" ثنا ابن نمير، نا مالك بن مغول، عن زبيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كيف أصبحت يا حارث" ... قال الشيخ ناصر في تعليقه على الحديث: معضل؛ فإن زبيدا من الطبقة السادسة التي لم تلق أحدا من الصحابة عند الحافظ في "التقريب"، وقد روي موصولا عن الحارث بن مالك نفسه، رواه عبد بن حميد، والطبراني، وأبو نعيم بسند ضعيف. ا. هـ. =." (١)

"بخطاياهم- فإذا صاروا فحما أذن بالشفاعة، فأخرجوا ضبارا ضبارا، فبثوا على أنهار الجنة، فينادي مناديا: أهل الجنة، أهريقوا عليهم الماء. فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل".

٨٦٧- أنا النضر بن شميل، أنا شعبة، عن أبي مسلمة، قال: سمعت أبا نضرة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "لا يمنعن أحدكم مخافة الناس أن يتكلم بالحق إذا رآه، -أو: علمه-" قال أبو سعيد: فقد حملني ذلك على أن ركبت إلى معاوية، فملأت أذنيه، ثم رجعت.

٨٦٨- أخبرنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "حق الضيافة ثلاثة، فما زاد على ذلك فهو صدقة".

٨٦٩- أنا روح بن عبادة، ثنا عوف، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "لقد اهتز العرش لموت سعد بن معاذ".

٨٦٧- صحيح:

وأخرجه أحمد "٣/ ٤٤" من طريق شعبة به. أخرجه أحمد "٣/ ٤٦-٤٧" من طريق المستمر ثنا أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فذكر نحوه.

أخرجه أحمد "٣/ ٥٣" فقال: حدثنا يحيى عن التيمي ثنا أبو نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فذكره نحوه.

وأحمد "٣/ ٧١" من طريق علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن النبي -صلى الله عليه وسلم- مرفوعا نحوه بأطول منه.

٨٦٨- صحيح:

وأخرجه أحمد "٣/ ٣٧"، وانظر الحديث رقم "٤٨١".

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٣٦٠/١

٨٦٩- صحيح:

وعزاه المزي في "الأطراف" إلى النسائي في "الكبري".

وأخرجه البخاري من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه في مناقب الأنصار "فتح" "٧/ ١٢٢"، وأحمد "٣/ ٢٣-٢٤"،

وانظر "الصحيح المسند من فضائل الصحابة" بتحقيقي.." (١)

"١٠٣٠- حدثني ابن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "إذا نادى المؤذن بالأذان هرب الشيطان حتى يكون بالروحاء، وهي ثلاثون ميلا من المدينة".

١٠٣١- حدثني ابن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "إن إبليس يضع عرشه على الماء، ثم يبعث سراياه، فأقربهم منه منزلة أعظمهم فتنة" قال: "فيأتيه أحدهم، فيقول: فعلت كذا وكذا، فيقول: ما فعلت شيئا". قال: "ثم يأتيه أحدهم، فيقول: ما تركته حتى فرقت بينه وبين أهله، فيقول: نعم أنت. فيدنيه منه".

١٠٣٢- ثنا حسين بن علي علي الجعفي، عن زائدة، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لأبي بكر: "متى توتر؟ " قال: بعد العتمة قبل أن أنام. وقال لعمر: "متى توتر؟ " قال: من آخر الليل، قال: "حزم هذا وقوي هذا". قال الحسين: أخذ بالحزم.

١٠٣٠- صحيح لغيره:

وأخرجه مسلم "ص٢٩٠-٢٩١".

وأخرج البخاري ومسلم نحوه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي -صلى الله عليه وسلم- "فتح ٢/ ٨٤"، ومسلم "ص٢٩٠".

١٠٣١- أخرجه مسلم "ص٢١٦٧"، وأحمد "٣/ ٣١٤-٣١٥"، وفي إسناده أبو سفيان طلحة بن نافع، وفي روايته عن جابر مقال، وقد توبع على الجزء الأول من الحديث، تابعه أبو الزبير عن جابر كما عند مسلم "ص٢١٦٧"، وأحمد "٣/ ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٨٤"، ولفظه: "يبعث الشيطان سراياه يفتنون الناس، فأعظمهم عنده منزلة أعظمهم فتنة"، وتابعة أيضا ماعز التميمي، عن جابر عند أحمد "٣/ ٣٥٤" على هذا

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٢/ ٦٩

القدر المذكور أخيرا.

١٠٣٢- صحيح لشواهده:=." (١)

"١٤٢٤ إن أردت أن يلين قلبك

١٢١٤ إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها

١٢٩٤ إن يعش هذا الغلام فعسى أن لا يبلغ الهرم حتى تقوم الساعة

١٠٧٤ إن إبراهيم عليه السلام حرم بيت الله

١٠٣١ إن إبليس يضع عرشه على الماء

١٤٣٦ إن أحب عباد الله إلى الله الذين يراعون الشمس والقمر

٩٨٨ إن أسوأ الناس سرقة

٧٥١ إن أمامكم حوضا

٨٨٥ إن أهل عليين ليراهم من هو أسفل منهم

٨٦١، ٨٦٦ إن أهل النار الذين لا يريد الله إخراجهم

١٠٢٥، ١٠٥٥، ١٤٠٠ إن بالمدينة لرجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا إلا وشاركوكم

٧٣٢ إن بلالا يؤذن بليل

٩٦٦ إن بين يدي الرحمن تبارك وتعالى للوحا

١٣٤٢، ١٣١٣ إن حقا على الله أن لا يرتفع شيء من الدنيا إلا وضعه

١٤٩٦ إن الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء

٨٦٥، ١٥٨٥ إن الدنيا خضرة حلوة

١١١١ إن الرجل منكم يأتيني فيسألني

٩٣٧ إن الرجل ليشتهي أو ليتمنى

١٣٤٣ إن سورة من كتاب الله ما هي إلا ثلاثون آية شفعت لصحابها

١٢٢٤ إن الصفا والمروة من شعائر الله

١١٧٨ إن العبد إذا وضع في قبره

١٤٩٨ إن العبد ليعمل عمل أهل الجنة وإنه لمن أهل النار

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ١٤٢/٢

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٤٦٣/٢

١٤٤٧ لكل شيء زكاة وإن زكاة الجسد الصوم

١٣٣٠ لكل غادر لواء يوم القيامة

١١٤٠ لم يا سعد؟

١٣٣٩ لم تراعوا. لم تراعوا

١٤٧٣ لم يتزوج على خديجة." (١)

"قال: حدثنا أبو الوليد قال: حدثنا جدي، عن سعيد بن سلام، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس أنه قال: «لما كان **العرش** على الماء قبل أن يخلق الله السموات والأرض بعث الله تعالى ريحا هفافة، فصفقت الماء، فأبرزت عن خشفة، في موضع هذا البيت كأنها قبة فدحا الله الأرضين من تحتها فمادت، ثم مادت فأوتدها الله تعالى بالجبال، فكان أول جبل وضع فيها أبو قبيس، فلذلك سميت مكة أم القرى»." (٢)

"لا تعلمون﴾ [البقرة: ٣٠] قال: " فظنت الملائكة أن ما قالوا ردا على ربهم عز وجل، وأنه قد غضب من قولهم فلاذوا **بالعرش**، ورفعوا رءوسهم، وأشاروا بالأصابع يتضرعون، ويبكون إشفاقا لغضبه، وطافوا **بالعرش** ثلاث ساعات، فنظر الله إليهم فنزلت الرحمة عليهم، فوضع الله تعالى تحت **العرش** بيتا على أربع أساطين من زبرجد، وغشاهن بياقوتة حمراء، وسمي ذلك البيت الضراح، ثم قال الله تعالى للملائكة: طوفوا بهذا البيت، ودعوا **العرش**، قال: " فطافت الملائكة بالبيت، وتركوا **العرش**، وصار أهون عليهم من **العرش**، وهو البيت المعمور الذي ذكره الله عز وجل يدخله في كل يوم وليلة سبعون ألف ملك لا يعودون فيه أبدا، ثم إن الله سبحانه وتعالى بعث الملائكة فقال لهم: ابنوا لي بيتا في الأرض بمثاله وقدره، فأمر الله سبحانه من في الأرض من خلقه أن يطوفوا بهذا البيت، كما يطوف أهل السماء بالبيت المعمور "، فقال الرجل: صدقت يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا كان." (٣)

"وأخبرني جدي، عن سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: أخبرني عباد بن كثير عن ليث بن معاذ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هذا البيت خامس خمسة عشر بيتا، سبعة منها في السماء إلى **العرش**، وسبعة منها إلى تخوم الأرض السفلى، وأعلاها الذي يلي **العرش**، البيت المعمور لكل بيت

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٤٧٦/٢

(٢) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي ٣٢/١

(٣) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي ٣٤/١

منها حرم كحرم هذا البيت، لو سقط منها بيت لسقط بعضها على بعض إلى تخوم الأرض السفلى، ولكل بيت من أهل السماء، ومن أهل الأرض من يعمره كما يعمر هذا البيت»." (١)

"قال: حدثنا أبو الوليد قال: حدثنا جدي، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن طلحة بن عمرو الحضرمي، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، قال: " لما أهبط الله آدم إلى الأرض من الجنة، كان رأسه في السماء، ورجلاه في الأرض، وهو مثل الفلك من رعدته، قال: فطأطأ الله عز وجل منه إلى ستين ذراعا، فقال: يا رب، ما لي لا أسمع أصوات الملائكة، ولا أحسهم؟ قال: «خطيئتك يا آدم، ولكن اذهب، فابن لي بيتا، فطف به، واذكرني حوله، كنحو ما رأيت الملائكة تصنع حول **عرشي**» ، قال: فأقبل آدم عليه السلام يتخطا، فطويت له الأرض، وقبضت له المفاوز، فصارت كل مفازة يمر بها خطوة، وقبض له ما كان من مخاض ماء، أو بحر فجعل له خطوة، ولم تقع قدمه في شيء من الأرض إلا صار عمرانا وبركة حتى انتهى إلى مكة، فبنى البيت الحرام، وأن جبريل عليه السلام ضرب بجناحه الأرض فأبرز عن أس ثابت على الأرض السفلى، فقذفت فيه الملائكة من الصخر ما لا يطيق حمل -[٣٧]- الصخرة منها ثلاثون رجلا، وأنه بناه من خمسة أجبل من لبنان، وطور زيتا، وطور سينا، والجودي، وحراء، حتى استوى على وجه الأرض ". قال ابن عباس: " فكان أول من أسس البيت، وصلى فيه، وطاف به آدم – عليه السلام – حتى بعث الله الطوفان، قال: وكان غضبا ورجسا، قال: فحيثما انتهى الطوفان ذهب ريح آدم عليه السلام، قال: ولم يقرب الطوفان أرض السند والهند، قال: فدرس موضع البيت في الطوفان، حتى بعث الله تعالى إبراهيم، وإسماعيل فرفعا قواعده، وأعلامه، وبنته قريش بعد ذلك، وهو بحذاء البيت المعمور، لو سقط ما سقط إلا عليه "." (٢)

"قال وهب بن منبه: " وقرأت في كتاب من الكتب الأولى: ذكر فيه أمر الكعبة، فوجد فيه أن ليس من ملك من الملائكة بعثه تعالى إلى الأرض إلا أمره بزيارة البيت فينقض من عند **العرش** محرما ملبيا حتى يستلم الحجر، ثم يطوف سبعا بالبيت، ويركع في جوفه ركعتين، ثم يصعد "." (٣)

"جدي، قال: حدثني سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، قال: بلغني أن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه قال لكعب: يا كعب أخبرني عن البيت الحرام، قال كعب: " أنزله الله تعالى من السماء ياقوتة

---

(١) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي ٣٥/١

(٢) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي ٣٦/١

(٣) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي ٣٩/١

مجوفة مع آدم عليه السلام، فقال له: يا آدم إن هذا بيتي أنزلته معك يطاف حوله كما يطاف حول **عرشي**، ويصلى حوله كما يصلى حول **عرشي**، ونزلت معه الملائكة فرفعوا قواعده من حجارة، ثم وضع البيت عليه، فكان آدم عليه السلام يطوف حوله، كما يطاف حول **العرش**، ويصلي عنده كما يصلى عند **العرش**، فلما أغرق الله قوم نوح، رفعه الله إلى السماء، وبقيت قواعده " حدثني جدي، قال: وحدثني إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، عن أبان بن أبي عياش، قال: بلغنا عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، سأل كعبا، ثم نسق مثل الحديث الأول." (١)

"حدثني مهدي بن أبي المهدي، عن عبد الله بن معاذ الصنعاني، عن معمر، عن قتادة، في قوله عز وجل: ﴿وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت﴾ [الحج: ٢٦] ، قال: وضع الله تعالى البيت مع آدم عليه السلام، فأهبط الله تعالى آدم إلى الأرض، وكان مهبطه بأرض الهند، وكان رأسه في السماء ورجلاه في الأرض، وكانت الملائكة تهابه، فقبض إلى ستين ذراعا، فحزن آدم عليه السلام إذ فقد أصوات الملائكة وتسبيحهم. فشكا ذلك إلى الله تعالى، فقال الله تعالى: يا آدم إني أهبطت معك بيتا يطاف حوله، كما يطاف حول **عرشي**، فانطلق إليه، فخرج آدم عليه السلام، ومد له في خطو، فكان خطوتان، أو بين خطوتين مفازة، فلم يزل على ذلك، فأتى آدم عليه السلام البيت، فطاف به، ومن بعده من الأنبياء "." (٢)

"حدثني محمد بن يحيى، عن عبد العزيز بن عمران، عن عمر بن -[٤٣]- أبي معروف، عن عبد الله بن أبي زياد، أنه قال: " لما أهبط الله تعالى آدم عليه السلام من الجنة، قال: يا آدم ابن لي بيتا بحذاء بيتي الذي في السماء، تتعبد فيه أنت وولدك، كما تتعبد ملائكتي حول **عرشي**. فهبطت عليه الملائكة، فحفر حتى بلغ الأرض السابعة، فقذفت فيه الملائكة الصخر، حتى أشرف على وجه الأرض، وهبط آدم عليه السلام بياقوتة حمراء مجوفة، لها أربعة أركان بيض، فوضعها على الأساس، فلم تزل الياقوتة كذلك حتى كان زمن الغرق، فرفعها الله سبحانه وتعالى "." (٣)

"حدثنا أبو الوليد قال: حدثنا مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني، قال: حدثنا معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل، قال: شهدت عليا رضي الله عنه، وهو يخطب، وهو يقول: «سلوني، فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم به، وسلوني عن كتاب الله،

---

(١) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي ١/٤٠

(٢) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي ١/٤٢

(٣) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي ١/٤٢

فوالله ما منه آية إلا وأنا أعلم أنها بليل نزلت أم بنهار، أم بسهل نزلت أم بجبل» فقام ابن الكواء، وأنا بينه وبين علي رضي الله عنه، وهو خلفي، قال: أفرأيت البيت المعمور، ما هو؟ قال: «ذاك الضراح فوق سبع سموات تحت العرش يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه إلى يوم القيامة»." (١)

"حدثني جدي، عن مسلم بن خالد الزنجي، عن ابن جريج، عن كثير بن كثير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: " لما أخرج الله ماء زمزم لأم إسماعيل، فبينا هي على ذلك، إذ مر ركب من جرهم قافلين من الشام في الطريق السفلى، فرأى الركب الطير على الماء، فقال بعضهم: ما كان بهذا الوادي من ماء، ولا أنيس، يقول ابن عباس: فأرسلوا جريين لهم حتى أتيا أم إسماعيل، فكلماها، ثم رجعا إلى ركبهما فأخبراهم بمكانها، قال: فرجع الركب كلهم حتى حيوها، فردت عليهم، وقالوا: لمن هذا الماء؟ قالت أم إسماعيل: هو لي، قالوا لها: أتأذنين لنا أن ننزل معك عليه قالت: نعم "، يقول ابن عباس: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: «ألقى ذلك أم إسماعيل وقد أحبت الإنس» فنزلوا وبعثوا إلى أهاليهم فقدموا إليهم وسكنوا تحت الدوح، واعترشوا عليها العرش فكانت معهم هي وابنها، حتى ترعرع الغلام ونفسوا فيه وأعجبهم، وتوفيت أم إسماعيل وطعامهم الصيد يخرجون من الحرم ويخرج معهم إسماعيل فيصيد، فلما بلغ أنكحوه جارية منهم قال: وهي في كتاب المبتدأ عن عباد بن سلمة عن محمد بن إسحاق اسم امرأة إسماعيل عمارة بنت سعيد بن أسامة، يقول ابن عباس: " فأقبل إبراهيم من الشام يقول: حتى أطالع تركتي فأقبل إبراهيم عليه السلام حتى قدم مكة فوجد امرأة إسماعيل فسألها عنه فقالت: هو غائب، ولم تلن له في القول فقال لها إبراهيم: قولي لإسماعيل: قد جاء بعدك شيخ كذا وكذا وهو يقرأ عليك السلام -[٥٨]- ويقول لك: غير عتبة بيتك، فإني لم أرضها ". يقول ابن عباس: " وكان إسماعيل عليه السلام كلما جاء سأل أهله هل جاءكم أحد بعدي؟ فلما رجع سأل أهله فقالت امرأته: قد جاء بعدك شيخ فنعتته له فقال له إسماعيل: قلت له شيئا قالت: لا قال: فهل قال لك من شيء؟ قالت: نعم، اقرئي عليه السلام وقولي له غير عتبة بيتك، فإني لم أرضها لك. قال إسماعيل: أنت عتبة بيتي، فارجعي إلى أهلك. فردها إسماعيل إلى أهلها فانكحوه امرأة أخرى، يقول ابن عباس: ثم لبث إبراهيم ما شاء الله أن يلبث ثم رجع إبراهيم فوجد إسماعيل غايبا ووجد امرأته الأخرى فوقف فسلم فردت عليه السلام واستنزلته وعرضت عليه الطعام والشراب فقال: ما طعامكم وشرابكم؟ قالت: اللحم والماء. قال: هل من حب أو غيره من الطعام؟ قالت: لا، قال: بارك الله لكم في اللحم والماء، قال ابن عباس: يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو وجد عندها

---

(١) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي ٥٠/١

يومئذ حبا لدعا لهم بالبركة فيه فكانت أرضا ذات زرع» ، ثم ولى إبراهيم عليه السلام وقال: قولي له: قد جاء بعدك شيخ فقال: إني وجدت عتبة بيتك صالحة فاقررها. فرجع إسماعيل عليه السلام إلى أهله فقال: هل جاءكم بعد أي أحد؟ فقالت: نعم، قد جاء بعدك شيخ كذا وكذا قال: فهل عهد إليكم من شيء؟ قالت: نعم، يقول: إني وجدت عتبة بيتك صالحة فاقررها "." (١)

"وحدثني مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا بشر بن السري البصري، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، قال: " قال الله تعالى: يا آدم إني مهبط معك بيتي، يطاف حوله كما يطاف حول عرشي، ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي، فلم يزل كذلك حتى كان زمن الطوفان فرفع، حتى بوأ لإبراهيم مكانه، فبناه من خمسة أجبل من حرا، وثبير، ولبنان، والطور، والجبل الأحمر "." (٢)

"ملكنا فعزنا فأعظم بملكنا ... فليس لحي غيرنا ثم فاخر

فأنكح جدي خير شخص علمته ... فأبناؤه منا ونحن الأصاهر

فإن تنثني الدنيا علينا بحالها ... فإن لها حالا وفيها التشاجر

فأخرجنا منها المليك بقدرة ... كذلك بين الناس تجري المقادر

أقول إذا نام الخلي ولم أنم ... إذا العرش لا يبقى سهيل وعامر

وبدلت منهم أوجها لا أحبها ... وحمير قد بدلتها واليحابر

وصرنا أحاديثا وكنا بغبطة ... كذلك عضتنا السنون الغوابر

فسحت دموع العين تبكي ... لبلدة بها حرم أمن وفيها المشاعر

بواد أنيس ليس يؤذي حمامة ... ولا منفرا يوما وفيها العصافر." (٣)

"شهدت بإذن الله أن محمدا ... رسول الذي فوق السموات من عل

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وأنا أشهد» . فقال حسان بن ثابت:

وأن أبا يحيى ويحيى ... كليهما له عمل في دينه متقبل

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وأنا أشهد» فقال حسان بن ثابت:

وأن الذي عاد اليهود ابن مريم ... رسول أتى من عند ذي العرش مرسل

---

(١) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي ٥٧/١

(٢) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي ٦٣/١

(٣) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي ٩٨/١

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «وأنا أشهد» . فقال حسان بن ثابت:

وأن أخا الأحقاف إذ يعذلونه ... يجاهد في ذات الإله ويعدل

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وأنا أشهد» . فقال حسان بن ثابت:

وأن التي بالجزع من بطن نخلة ... ومن دانها فل عن الحق معزل

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «وأنا أشهد» .

قال سفيان: يعني العزى. وأما مناة، فكانت بالمشلل من قديد." (١)

"حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي، قال: أخبرني مسلم بن خالد، عن ابن جريج، عن كثير بن كثير، عن سعيد بن جبير، قال: حدثنا عبد الله بن عباس، أنه «حين كان بين أم إسماعيل بن إبراهيم وبين سارة امرأة إبراهيم ما كان، أقبل إبراهيم نبي الله بأم إسماعيل، وإسماعيل وهو صغير ترضعه حتى قدم بهما مكة، ومع أم إسماعيل شنة فيها ماء تشرب منه وتدر على ابنها وليس معها زاد» ، يقول سعيد بن جبير: قال ابن عباس: " فعمد بهما إلى دوحة فوق زمزم في أعلى المسجد - يشير لنا بين البئر وبين الصفا - يقول: فوضعهما تحتها، ثم توجه إبراهيم خارجا على دابته واتبعت أم إسماعيل أثره حتى وافى إبراهيم بكدا " يقول ابن عباس: " فقالت له أم إسماعيل: إلى من تتركها وولدها؟ قال: إلى الله عز وجل، فقالت: قد رضيت بالله عز وجل، فرجعت أم إسماعيل تحمل ابنها حتى قعدت تحت الدوحة، ووضعت ابنها إلى جنبها، وعلقت شنتها تشرب منها، وترضع ابنها حتى فني ماء شنتها، فانقطع درها، فجاع ابنها فاشتد جوعه حتى نظرت إليه أمه، يتشحط فخشيت أم إسماعيل أن يموت فأحزنها ذلك "، يقول ابن عباس: " قالت أم إسماعيل: لو تغيبت عنه حتى يموت، ولا أرى -[٤٠]- موته "، يقول ابن عباس: " فعمدت أم إسماعيل إلى الصفا حين رأته مشرفا تستوضح عليه - أي ترى أحدا بالوادي - ثم نظرت إلى المروة، فقالت: لو مشيت بين هذين الجبلين تعللت حتى يموت الصبي ولا أراه " يقول ابن عباس: «فمشت بينهما أم إسماعيل ثلاث مرات أو أربع ولا تجيز ببطن الوادي في ذلك إلا رملا» ، يقول ابن عباس: «ثم رجعت أم إسماعيل إلى ابنها فوجدته ينشع كما تركته، فأحزنها فعادت إلى الصفا تتعلل حتى يموت ولا تراه، فمشت بين الصفا والمروة كما مشت أول مرة» ، يقول ابن عباس: " حتى كان مشيها بينهما سبع مرات يقول: قال ابن عباس: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: «فلذلك طاف الناس بين الصفا والمروة» ، قال: " فرجعت أم إسماعيل تطالع ابنها فوجدته كما تركته ينشع فسمعت صوتا، فرأت عليه، ولم يكن معها أحد غيرها،

---

(١) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي ١٢٩/١

فقالت: قد أسمع صوتك فأغثني إن كان عندك خير، فخرج لها جبريل عليه السلام فاتبعته حتى ضرب برجله مكان البئر فظهر ماء فوق الأرض حيث فحص جبريل "، يقول ابن عباس: قال أبو القاسم ، صلى الله عليه وسلم: «فحاضته أم إسماعيل بتراب ترده خشية أن يفوتها قبل أن تأتي بشنتها» ، يقول أبو القاسم ، صلى الله عليه وسلم: «ولو تركته أم إسماعيل كان عينا معينا يجري» يقول ابن عباس: " فجاءت أم إسماعيل بشنتها فاستقت، وشربت فدرت على ابنها، فبينا هي كذلك إذ مر ركب من جرهم قافلين من الشام في الطريق السفلى، فرأى الركب الطير على الماء، فقال بعضهم: ما كان بهذا الوادي من ماء ولا أنيس، يقول ابن عباس: فأرسلوا جريين لهم حتى أتيا أم إسماعيل، فكلماها، ثم رجعا إلى ركبهما فأخبراهم بمكانها، فرجع الركب كلهم حتى -[٤١]- حيوها فردت عليهم وقالوا: لمن هذا الماء؟ قالت أم إسماعيل: هو لي، قالوا: أتأذنين لنا أن نسكن معك عليه؟ قالت: نعم "، قال ابن عباس: قال أبو القاسم ، صلى الله عليه وسلم: «ألفى ذلك أم إسماعيل وقد أحبت الأنس، فنزلوا وبعثوا إلى أهليهم، فقدموا وسكنوا تحت الدوح واعترشوا عليها **العرش**، فكانت معهم هي وابنها» ، وقال بعض أهل العلم: كانت جرهم تشرب من ماء زمزم، فمكثت بذلك ما شاء الله أن تمكث، فلما استخفت جرهم بالحرم وتهاونت بحرمة البيت وأكلوا مال الكعبة الذي يهدى لها سرا وعلانية، وارتكبوا مع ذلك أمورا عظاما نضب ماء زمزم، وانقطع فلم يزل موضعه يدرس ويتقادم وتمر عليه السيول عصرا بعد عصر حتى غبي مكانه، وقد كان عمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو الجرهمي قد وعظ جرهم في ارتكابهم الظلم في الحرم واستخفافهم بأمر البيت وخوفهم النقم، وقال لهم: إن مكة بلد لا تقر ظالما، فالله الله قبل أن يأتيكم من يخرجكم منها خروج ذل وصغار فتتمنوا أن تتركوا تطوفون بالبيت فلا تقدرون على ذلك، فلما لم يزدجروا ولم يعوا وعظه عمد إلى غزالين كانا في الكعبة من ذهب وأسياف قلعية، كانت أيضا في الكعبة فحفر لذلك كله بليل في موضع زمزم ودفنه سرا منهم حين خافهم عليه، فسلط الله عليهم خزاعة فأخرجتهم من الحرم ووليت عليهم الكعبة والحكم بمكة ما شاء الله أن تليه، موضع زمزم في ذلك لا يعرف لتقادم الزمان حتى بوأه الله تعالى لعبد المطلب بن هاشم لما أراد الله من ذلك فخصه به من بين قريش." (١)

"حدثني جدي عن مسلم بن خالد الزنجي، وسعيد بن سالم، قالا: حدثنا ابن جريج، قال: قلت لعطاء: إذا قل الناس في المسجد الحرام أحب إليك أن يصلوا خلف المقام، أو يكونوا صفا واحدا حول

---

(١) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي ٣٩/٢

الكعبة، قال: " بل يكونوا صفا واحدا حول الكعبة، قال: وتلا ﴿وترى الملائكة حافين من حول **العرش**﴾ [الزمر: ٧٥] "." (١)

"وحدثني مهدي بن أبي المهدي، قال: حدثنا عمر بن سهيل، عن يزيد، عن سعيد -[١٢٥]-، عن قتادة، قال: ذكر لنا أن الحرم حرم ما بحياله إلى **العرش** "." (٢)

"حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان بن منصور السهامي، حدثنا محمد بن زياد، عن ابن قرة، عن عثمان بن الأسود، بسنده إما عن مجاهد، وإما عن غير ذلك قال: «من أخرج مسلما من ظله في حرم الله تعالى من غير ضرورة، أخرجه الله تعالى من ظل **عرشه** يوم القيامة»." (٣)

"٣٤٨ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، حدثنا مروان بن معاوية، عن عوف، عن عباس العمي، قال: بلغني أن داود النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه: «سبحانك اللهم، أنت ربي تعاليت فوق **عرشك**، وجعلت خشيتك على من في السماوات والأرض، فأقرب خلقك منك منزلة أشدهم لك خشية. وما علم -[٣٥٩]- من لم يخشك؟ وما حكمة من لم يطع أمرك؟» Qعباس العمي مجهول وباقي رجاله ثقات." (٤)

"٢٤٥٤ - أخبرنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن سليمان، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، قال: سألنا عبد الله عن أرواح الشهداء، ولولا عبد الله، لم يحدثنا أحد، قال: " أرواح الشهداء عند الله يوم القيامة في حواصل طير خضر، لها قناديل معلقة **بالعرش**، تسرح في أي الجنة شاءوا، ثم ترجع -[١٥٦١]- إلى قناديلها فيشرف عليهم ربهم فيقول: ألكم حاجة؟ تريدون شيئا؟ فيقولون: لا، إلا أن نرجع إلى الدنيا فنقتل مرة أخرى "Qإسناده صحيح." (٥)

"٢٤٥٥ - أخبرنا محمد بن المبارك، حدثنا معاوية بن يحيى هو الصدفي، قال: حدثنا صفوان بن عمرو، عن أبي المثنى الأملوكي، -[١٥٦٢]- عن عتبة بن عبد السلمي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " القتلى ثلاثة: مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله، إذا لقي العدو، قاتل حتى قتل " قال

---

(١) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي ٦٦/٢

(٢) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي ١٢٤/٢

(٣) أخبار مكة للأزرقي الأزرقي ١٣٦/٢

(٤) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ٣٥٨/١

(٥) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ١٥٦٠/٣

النبي صلى الله عليه وسلم فيه: «فذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله، تحت **عرشه**، لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة، ومؤمن خلط عملا صالحا، وآخر سيئا جاهد بنفسه، وماله في سبيل الله، إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل» قال النبي صلى الله عليه وسلم: «فيه ممصمصة محت ذنوبه، وخطاياه، إن السيف محاء للخطايا، وأدخل الجنة من أي أبواب الجنة شاء، ومنافق جاهد بنفسه وماله، فإذا لقي العدو قاتل حتى يقتل، فذاك في النار، إن السيف لا يمحو النفاق» قال عبد الله: يقال للثوب: إذا غسل مصمصإسناده ضعيف لضعف معاوية بن يحيى ولكن الحديث متفق عليه." (١)

"٢٦٣١ - حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا أبو جعفر الخطمي، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي قتادة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من نفس عن غريمه، أو محا عنه، كان في ظل **العرش** يوم القيامة» إسناده صحيح وأبو جعفر هو: عمير بن يزيد بن عمير." (٢)

"٣٤٢٣ - حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان، حدثني أيفع بن عبد الكلاعي، قال: قال رجل: يا رسول الله، أي سورة القرآن أعظم؟ قال: «قل هو الله أحد». قال: فأي آية في القرآن أعظم؟ قال: " آية الكرسي ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ [البقرة: ٢٥٥] ". قال: فأي آية يا نبي الله تحب أن تصيبك وأمتك؟ قال: «خاتمة سورة البقرة، فإنها من خزائن رحمة الله، من تحت **عرشه**، أعطاها هذه الأمة، لم تترك خيرا من خير الدنيا والآخرة إلا اشتملت عليه» إسناده ضعيف لإرساله أو ربما لإعضاله وأيفع قال الأزدي: لا يصح حديثه." (٣)

"٣٤٢٧ - حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن أبي إسحاق، -[٢١٣١]- عمن، سمع عليا، يقول: «ما كنت أرى أن أحدا يعقل، ينام حتى يقرأ هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة، وإنهن لمن كنز تحت **العرش**» إسناده ضعيف فيه جهالة." (٤)

"٣٤٣٣ - حدثنا مجاهد هو ابن موسى، حدثنا معن، حدثنا معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطيتهما من

---

(١) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ١٥٦١/٣
(٢) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ١٦٨٧/٣
(٣) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ٢١٢٨/٤
(٤) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ٢١٣٠/٤

كنزه الذي تحت **العرش**، فتعلموهن وعلموهن نساءكم، فإنهما صلاة وقرآن ودعاء» Qرجاله ثقات غير أنه مرسل." (١)

"١٤ - أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حميد، عن أنس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: إن في الجنة لسوقا، قالوا: وما هي؟ قال: كثبان من مسك يخرجون إليها فيجتمعون فيها فيبعث الله عليهم ريحا فتدخل بيوتهم فيقول لهم أهلوهم: لقد ازددتم بعدنا حسنا، ويقولون لأهليهم مثل ذلك.

١٥ - حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا صفوان، قال: حدثني أيفع بن عبد الله الكلاعي (١) رضي الله عنه قال: قال رجل يا رسول الله أي سورة القرآن أعظم؟ قال: قل هو الله أحد، قال: فأي آية القرآن أعظم؟ قال: آية الكرسي: الله لا إله إلا هو الحي القيوم، قال: فأي آية يا نبي الله تحب أن تصيبك وأمتك؟ قال: خاتمة سورة البقرة فإنها من خزائن رحمة الله من تحت **عرشه**، أعطاها هذه الأمة لم تترك خيرا من خير الدنيا والآخرة إلا اشتملت عليه.

١٦ - أخبرنا يزيد بن هارون (٢)، أخبرنا حميد، عن أنس، قال: قال عمر بن الخطاب: وافقت ربي في ثلاث: قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى، فأنزل الله: واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى (٣).

...

---

(١) ذكرنا قريبا أن هذا الحديث لا يعد من الثلاثيات لأن أيفع بن عبد لا تصح له صحبة، انظر التعليق المتقدم في أول هذا الفصل.

(٢) هذا الحديث ليس في ثلاثيات ابن النور كما بينته آنفا.

(٣) وقع في بعض النسخ حديث للأسود بن عامر، عن قتادة، عن أنس أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يعجبه القرع وهو يوهم أنه من الثلاثيات، وليس كذلك، فقد سقط شعبة شيخ الأسود فيه، وانظر كلامنا المتقدم في أول الفصل.." (٢)

"يخطب إلى لزق جذع، فأتاه رجل رومي فقال: أصنع لك منبرا تخطب عليه، فصنع له منبرا هذا الذي ترون، قال: فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم يخطب، حن الجذع حنين الناقة إلى ولدها، فنزل إليه

---

(١) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ٢١٣٤/٤

(٢) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/٢٦

رسول الله صلى الله عليه وسلم فضمه إليه فسكن، فأمر به أن يحفر ويدفن. [الإتحاف:٥١٧٢]

٤١ - أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الصعق قال: سمعت الحسن يقول: لما أن قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جعل يسند ظهره إلى خشبة ويحدث الناس، فكثروا حوله، فأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يسمعهم، فقال: ابنوا لي شيئا أرتفع عليه، قالوا: كيف يا نبي الله؟ قال: عرش كعرش موسى، فلما أن بنوا له قال الحسن: حنت والله الخشبة، قال الحسن: سبحان الله هل تبتغي قلوب قوم سمعوا. [الإتحاف:٢٣٩٦٠]

قال أبو محمد: يعني هذا.

٤٢ - أخبرنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب إلى جذع قبل أن يتخذ المنبر، فلما اتخذ المنبر وتحول إليه حن الجذع فاحتضنه فسكن، فقال: لو لم أحتضنه لحن إلى يوم القيامة. [الإتحاف:٤٧٣]

٤٣ - أخبرنا حجاج (١)، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس بمثله. [الإتحاف:٤٧٣]

٤٤ - أخبرنا عبد الله بن يزيد، حدثنا المسعودي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: حنت الخشبة التي كان يقوم عندها، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها، فوضع يده عليها فسكنت. [الإتحاف:٦١٩٧]

٤٥ - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي خلف، حدثنا عمر بن يونس، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا إسحاق بن أبي طلحة، حدثنا أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة فيسند ظهره إلى جذع منصوب في المسجد فيخطب الناس، فجاءه رومي، فقال: ألا أصنع لك شيئا تقعد عليه وكأنك قائم؟ فصنع له منبرا له درجتان ويقعد على الثالثة، فلما قعد نبي الله صلى الله عليه وسلم على ذلك المنبر خار الجذع كخوار الثور حتى ارتج المسجد حزنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنزل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنبر فالتزمه وهو يخور، فلما التزمه رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت (٢)، ثم قال: أما والذي

(١) زيد في جميع النسخ المطبوعة تبعا لنسخة الشيخ صديق: ابن المنهال، وليست ثابتة في شئ من الأصول.

(٢) كذا في الأصول، وفي بعض المطبوعة: سكن. وفي أخرى: سكنت.." (١)

"وصاحب الدنيا، ولا يستويان، أما صاحب العلم فيزداد رضى الرحمن، وأما صاحب الدنيا فيتمادى في الطغيان، ثم قرأ عبد الله: ﴿كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى﴾ ، قال: وقال للآخر: ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾ الآية. [الإتحاف:١٣١٣١]

٣٥٩ - أخبرنا محمد بن حميد، حدثنا إبراهيم بن مختار، حدثنا عنبسة بن الأزهر، عن سماك بن حرب عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾ الآية ، قال: من خشي (١) الله فهو عالم. [الإتحاف:٨٦١٠]

٣٦٠ - أخبرنا إسماعيل بن أبان، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن طاووس، عن ابن عباس قال: منهومان لا يشبعان: طالب علم، وطالب دنيا. [الإتحاف:٧٨١٩]

٣٦١ - أخبرنا مروان بن محمد، حدثنا يزيد بن ربيعة الصنعاني، حدثنا ربيعة بن يزيد قال: سمعت واثلة بن الأسقع يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من طلب العلم فأدركه كان له كفل١ن من الأجر، فإن لم يدركه كان له كفل من الأجر. [الإتحاف:١٧٢٥١]

٣٦٢ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، حدثنا مروان بن معاوية، عن عوف، عن عباس العمي قال: بلغني أن داود النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: في دعائه: سبحانك اللهم أنت ربي، تعاليت فوق عرشك، وجعلت خشيتك على من في السماوات والأرض، فأقرب خلقك منك منزلة أشدهم لك خشية، وما علم من لم يخشك، أو ما حكمة من لم يطع أمرك. [الإتحاف:٢١٠٠٦]

٣٦٣ - أخبرنا المعلى بن أسد، حدثنا سلام- هو ابن أبي مطيع- قال: سمعت أبا الهزهاز يحدث، عن

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/١٠٥

الضحاك قال: قال عبد الله بن مسعود: اغد عالما أو متعلما ولا خير فيما سواهما. [الإتحاف:١٢٧١٣]

٣٦٤ - أخبرنا الحكم بن المبارك، أنبأنا الوليد بن مسلم، أنبأنا الوليد بن سليمان، عن علي بن يزيد، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا، ويمسي كافرا إلا من أحياه الله بالعلم. [الإتحاف:٦٤٣٠]

٣٦٥ - أخبرنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني هارون بن رئاب، عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول:

---

(١) في نسخة: من يخشى.." (١)

"سمع سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف يحدث عن أبيه، عن جده قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من سأل الله الشهادة صادقا من قلبه بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه. [الإتحاف:٦١٨٠]

١٧ - باب: في فضل الشهيد

٢٥٩٨ - أخبرنا محمد بن يزيد الرفاعي، حدثنا صفوان بن عيسى، عن ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما يجد الشهيد من ألم القتل إلا كما يجد أحدكم من ألم القرصة.

[الإتحاف:١٨١٩٩]

١٨ - باب ما يتمنى الشهيد من الرجعة إلى الدنيا

٢٥٩٩ - أخبرنا أبو علي الحنفي، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من نفس تموت فتدخل الجنة فتود أنها رجعت إليكم ولها الدنيا وما فيها إلا الشهيد فإنه ود (١) أنه قتل كذا مرة؛ لما رأى من الثواب (٢).

---

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/١٦٤

٢٦٠٠ - أخبرنا سعيد بن عامر (٣)، عن شعبة، عن سليمان، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق قال: سألنا عبد الله عن أرواح الشهداء - ولولا عبد الله لم يحدثنا أحد - قال: أرواح الشهداء عند الله يوم القيامة في حواصل طير خضر لها قناديل معلقة **بالعرش** تسرح في أي الجنة شاءوا (٤)، ثم ترجع إلى قناديلها فيشرف عليهم ربهم فيقول: ألكم حاجة؟ تريدون شيئا؟ فيقولون: لا، إلا أن نرجع إلى الدنيا فنقتل مرة أخرى. [الإتحاف:١٣٢١٧]

---

(١) كذا في الاصول ، وفي المطبوعة: يود.

(٢) أورده الحافظ في الإتحاف في ترجمة قتادة عن أنس برقم: ١٦٦٧ ، دون أن يرقم عليه برقم المصنف ، كأنه ذهل عن كونه عنده.

(٣) وقع هذا الحديث في نسخة الشيخ صديق تحت ترجمة مستقلة لم تثبت في الأصول ولذلك لم نثبتها إذ العلاقة ظاهرة بين الحديث والترجمة غير محتاج إلى ترجمة جديدة ، بينت ذلك في الشرح والترجمة هي: باب أرواح الشهداء.

(٤) كذا في الأصول ، وصوب اللفظ بعضهم فجعله: "في الجنة حيث شاءت" ، ساهم بشئ من عنده وشئ من نسخة الشيخ صديق! مع أن ناسخها وضع فوقها ما يدل على وجود ملاحظة على الجملة!!.." (١)

"١٩ - باب: في صفة القتلى في سبيل الله

٢٦٠١ - أخبرنا محمد بن المبارك، حدثنا معاوية بن يحيى (١)، حدثنا صفوان بن عمرو، عن أبي المثنى الأملوكي، عن عتبة بن عبد السلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: القتلى (٢) ثلاثة: مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله، إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل - قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه: فذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت **عرشه** لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة -.

ومؤمن خلط عملا صالحا، وآخر سيئا جاهد بنفسه وماله في سبيل الله إذا لقي العدو قاتل حتى قتل - قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه: مصمصة (٣) محت ذنوبه وخطاياه، إن السيف محاء للخطايا، وأدخل (٤) من أي أبواب الجنة شاء -.

ومنافق جاهد بنفسه وماله فإذا لقي العدو قاتل حتى يقتل، فذاك في النار، إن السيف لا يمحو النفاق.

---

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/٥٧٦

[الإتحاف:١٣٥٩١]

قال عبد الله: يقال للثوب إذا غسل: مصمص.

٢٠ - باب: فيمن قاتل في سبيل الله صابرا محتسبا

٢٦٠٢ - أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد، حدثنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن عبد الله بن أبي قتادة،

---

(١) زيد في الأصول الخطية وإتحاف المهرة - هو الصدفي - أراه من زيادات النساخ ذلك أن شيخ المصنف مشهور بالرواية عن معاوية بن يحيى الأطرابلسي كما يعلم من كتب التهذيب والرجال ، ولم يذكر أحد منهم الصدفي في شيوخ محمد ولا محمد في تلاميذه ، ولا ذكروا الصدفي في تلاميذ صفوان بن عمرو أو في تلاميذ أرطاة بن المنذر ، حيث تقدم في علامات النبوة ، بل الذي ثبت هو العكس وهو: أنا وجدنا الأطرابلسي مذكور في تراجم هؤلاء ليس للصدفي فيها ذكر ، ومن الدليل على أن نسبته إلى الصدفي من زيادات النساخ: أن ابن أبي عاصم روى هذا الحديث في الجهاد من طريق محمد بن المصفى ، عن محمد بن المبارك شيخ المصنف ، عن معاوية بن يحيى ولم ينسبه ، وعليه فلا يضعف الحديث بالصدفي حيث تبين أنه الأطرابلسي ، والله أعلم.

(٢) في الإتحاف: القتل.

(٣) في "د": ممصمة ، وكتبها ناسخ "ك" في الهامش وذكر أنها الصواب ، وقد ثبتت بهما الرواية.

(٤) في غير "ك": وأدخل الجنة من أي أبواب الجنة شاء ، رواه ابن المصفى عن شيخ المصنف فيه كما أثبتناه من نسخة "ك".." (١)

"زن وأرجح، فلما ذهب يمشي قالوا: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[الإتحاف:٦٢٩٦]

٤٨ - باب: في مطل الغني ظلم

٢٧٨٧ - أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مطل الغني ظلم، وإذا أتبع أحدكم على مليء فليتبع. [الإتحاف:١٩١٧٢]

---

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/٥٧٧

٤٩ - باب: في إنظار المعسر

٢٧٨٨ - أخبرنا عثمان بن عمر، أنبأنا يونس (١)، عن الزهري، عن عبد الله بن كعب، عن أبيه، أنه تقاضى ابن أبي حدرد (٢) دينا كان له عليه في المسجد، فارتفعت أصواتهما حتى سمعها النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج إليهما فنادى: يا كعب، قال: لبيك يا رسول الله، قال: ضع من دينك - فأومأ إليه: أي الشطر -، قال: قد فعلت، قال: قم فاقضه. [الإتحاف:١٦٤٠٥]

٥٠ - باب: فيمن أنظر معسرا

٢٧٨٩ - أخبرنا أحمد بن عبد الله، حدثنا زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي، عن أبي اليسر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من أنظر معسرا أو وضع عنه (٣) أظله الله في ظله، يوم لا ظل إلا ظله. [الإتحاف:١٦٣٩٠]

قال: فمزق صحيفته، فقال: اذهب فهي لك - لغريمه، وذكر أنه كان معسرا -.

٢٧٩٠ - حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، أنبأنا أبو جعفر الخطمي، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من نفس عن غريمه أو محا عنه كان في ظل العرش يوم القيامة. [الإتحاف:٤٠٨٤]

٥١ - باب: في المفلس إذا وجد المتاع عنده

٢٧٩١ - أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا يحيى (٤) ، أن أبا بكر بن محمد أخبره أنه سمع عمر بن عبد العزيز يحدث أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

(١) زاد في الإتحاف: ابن يزيد.

(٢) كذا في الأصول وإتحاف المهرة ، وكذا هو في رواية البخاري من طريق المسندي عن عثمان بن عمر شيخ المصنف فيه ، ووقع في نسخة الشيخ صديق ومن اعتمد عليها من مطبوعته: من ابن أبي حدرد.

(٣) في "ل. د. درك": له.
(٤) زاد في الإتحاف: هو ابن سعيد.." (١)

"٣٦٩٩ - حدثنا إسماعيل بن أبان، عن محمد بن طلحة، عن زبيد، عن عبد الرحمن بن الأسود قال: من قرأ سورة البقرة توج بها تاجا في الجنة.
[الإتحاف:٢٤٦٣٢]

٣٧٠٠ - حدثنا أبو نعيم، حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله: إن الشيطان إذا سمع سورة البقرة تقرأ في بيت خرج منه. [الإتحاف:١٣٠٨٨]

١٤ - باب فضل أول سورة البقرة وآية الكرسي

٣٧٠١ - حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان، قال: حدثني أيفع بن عبد الكلاعي، قال: قال رجل: يا رسول الله أي سور (١) القرآن أعظم؟ قال: ﴿قل هو الله أحد﴾ ، قال: فأي آية (٢) القرآن أعظم؟ قال: آية الكرسي ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ ، قال: فأي آية يا نبي الله تحب أن تصيبك وأمتك؟ قال: خاتمة سورة البقرة، فإنها من خزائن رحمة الله من تحت **عرشه**، أعطاها هذه الأمة، لم تترك خيرا من خير الدنيا والآخرة إلا اشتملت عليه. [الإتحاف:٢٣٩٠٨]

٣٧٠٢ - حدثنا أبو نعيم، حدثنا أبو عاصم الثقفي، حدثنا الشعبي قال: قال عبد الله بن مسعود: لقي رجل من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم رجلا من الجن فصارعه فصرعه الإنسي، فقال له الإنسي: إني لأراك ضئيلا شخيتا كأن ذريعتيك ذريعتا كلب، فكذلك أنتم معشر الجن، أم أنت من بينهم كذلك؟ قال: لا والله إني منهم لضليع، ولكن عاودني الثانية فإن صرعتني علمتك شيئا ينفعك، فعاوده فصرعه، قال: هات علمني، قال: تقرأ ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ قال: نعم، قال: فإنك لا تقرؤها في بيت إلا خرج منه الشيطان، له خبج كخبج الحمار لا يدخله حتى يصبح. [الإتحاف:١٢٧٣٩]
قال أبو محمد: الضئيل: الدقيق.
والشخيت: المهزول.

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/٦٢٠

والضليع: جيد الأضلاع.

والخبج: الريح.

---

(١) كذا في "ك" وإتحاف المهرة ، وفي بقية الأصول: سورة.

(٢) كذا في "سل" ، وفي "ك": أي آي ، وفي بقية الأصول: فأي القرآن ، وفي المطبوعة تبعا لنسخة الشيخ صديق: فأي آية في القرآن.." (١)

"٣٧٠٣ - حدثنا جعفر بن عون، أنبأنا أبو العميس، عن الشعبي قال: قال عبد الله: من قرأ عشر آيات من سورة البقرة في ليلة لم يدخل ذلك البيت شيطان تلك الليلة حتى يصبح: أربعا من أولها، وآية الكرسي، وآيتين بعدها، وثلاثا من خواتيمها، أولها ﴿لله ما في السماوات﴾ الآية. [الإتحاف:١٢٧٣٧]

٣٧٠٤ - أخبرنا عمرو بن عاصم، أنبأنا حماد، عن عاصم، عن الشعبي، عن ابن مسعود قال: من قرأ أربع آيات من أول سورة البقرة، وآية الكرسي، وآيتين بعد آية الكرسي، وثلاثا من آخر سورة البقرة لم يقربه ولا أهله يومئذ شيطان ولا شيء يكرهه، ولا يقرأن على مجنون إلا أفاق. [الإتحاف:١٢٧٣٧]

٣٧٠٥ - حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة (١)، عن أبي إسحاق، عمن سمع عليا يقول: ما كنت أرى أن أحدا يعقل ينام حتى يقرأ هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة، وإنهن لمن كنز تحت **العرش**. [الإتحاف:١٤٩٠٨]

٣٧٠٦ - حدثنا إسحاق بن عيسى، عن أبي الأحوص، عن أبي سنان، عن المغيرة بن سبيع - وكان من أصحاب عبد الله - قال: من قرأ عشر آيات من البقرة عند منامه لم ينس القرآن: أربع آيات من أولها، وآية الكرسي، وآيتان بعدها، وثلاث من آخرها (٢).

قال إسحاق: لم ينس ما قد حفظ.

قال أبو محمد: منهم من يقول: المغيرة بن سميع.

٣٧٠٧ - حدثنا إسحاق بن عيسى، عن أبي معاوية (٣) ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، عن

---

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/٧٦٩

أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قرأ آية الكرسي وفاتحة ﴿حم﴾ المؤمن إلى قوله ﴿إليه المصير﴾ لم ير شيئا يكرهه حتى يمسي، ومن قرأها حين يمسي لم ير شيئا يكرهه حتى يصبح. [الإتحاف:٢٠٤٨٨]

٣٧٠٨ - حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أنبأنا أشعث بن عبد الرحمن الجرمي، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث

---

(١) في "ل" وحدها: عن سعيد.

(٢) لم أقف عليه في إتحاف المهرة.

(٣) زيد في المطبوعة تبعا لنسخة الشيخ صديق: هو محمد بن خازم.." [1]

"الصنعاني، عن النعمان بن بشير، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام، فأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة، ولا تقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان. [الإتحاف:١٧٠٩٨]

٣٧٠٩ - حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد (١)، عن أبي مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من قرأ الآيتين الآخرتين من سورة البقرة في ليلة كفتاه. [الإتحاف:١٣٩٩١]

٣٧١٠ - حدثنا أبو عاصم، حدثنا عبيد الله ابن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾، ﴿وإلهكم إله واحد﴾ الآية. [الإتحاف:٢١٣١٥]

٣٧١١ - حدثنا مجاهد بن موسى (٢)، حدثنا معن، حدثنا معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطيتهما من كنزه الذي تحت **العرش**، فتعلموهن وعلموهن نساءكم فإنهما صلاة وقرآن ودعاء. [الإتحاف:٢٣٩٣١]

---

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/٧٧٠

١٥ - باب: في فضل سورة البقرة وآل عمران

٣٧١٢ - حدثنا أبو نعيم، حدثنا بشير - هو ابن المهاجر (٣) - قال: حدثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول: تعلموا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة، ثم سكت ساعة، ثم قال: تعلموا سورة البقرة وآل عمران، فإنهما الزهراوان، وإنهما تظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غمامتان - أو غيايتان - أو فرقان من طير صواف، وإن القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه القبر كالرجل الشاحب، فيقول له: هل تعرفني؟ فيقول: ما أعرفك، فيقول: أنا صاحبك القرآن الذي أظماتك في الهواجر، وأسهرت ليلك، وإن كل تاجر من وراء تجارته. وإنك اليوم من وراء كل تجارة، فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله،

---

(١) زاد الحافظ في الإتحاف: أبي بكر.

(٢) كذا في الأصول ، وفي المطبوعة تبعا لنسخة الشيخ صديق: مجاهد هو ابن موسى.

(٣) في "ك. سل" وإتحاف المهرة: بشير بن المهاجر.." (١)

"٥١٠ - قال لي عبد الله بن محمد، وعلي: حدثنا وهب بن جرير، قال: ثنا أبي، -[٩١٦]- عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إن الله عز وجل على عرشه، وعرشه فوق سماواته» -[٩١٧]- وقال لي محمد بن بشار، غيره: حدثنا وهب، عن أبيه، عن ابن إسحاق، عن يعقوب، وجبير." (٢)

"حدثنا محمد بن عبد الله أبو جعفر البغدادي، قال: سمعت أبا زكريا يحيى بن يوسف الزمي، قال: كنا عند عبد الله بن إدريس، فجاءه رجل فقال: يا أبا محمد، ما تقول في قوم يقولون: القرآن مخلوق؟ فقال: «أمن اليهود؟» قال: لا، قال: «فمن النصارى؟» قال: لا، قال: «فمن المجوس؟» قال: لا، قال: «فممن. . .؟» قال: من أهل التوحيد، قال: " ليس هؤلاء من أهل التوحيد، هؤلاء الزنادقة من زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أن الله مخلوق، يقول الله: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: ١] ، فالله لا يكون مخلوقا، والرحمن لا يكون مخلوقا، والرحيم لا يكون مخلوقا، وهذا أصل الزنادقة، من قال هذا فعليه

---

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/٧٧١

(٢) تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير للبخاري البخاري ص/٩١٥

لعنة الله، لا تجالسوهم ولا تناكحوهم " وقال وهب بن جرير: " الجهمية الزنادقة إنما يريدون أنه ليس على العرش استوى. وحلف يزيد بن هارون، بالله الذي لا إله إلا هو، من قال: «إن القرآن مخلوق فهو زنديق، ويستتاب فإن تاب وإلا قتل» . وقيل لأبي بكر بن عياش، إن قوما ببغداد يقولون: إنه مخلوق، فقال: " ويلك من قال هذا؟ على من قال: القرآن مخلوق لعنة الله وهو كافر زنديق، ولا تجالسوهم " -[٣١]-. وقال الثوري: " من قال: القرآن مخلوق فهو كافر ". وقال حماد بن زيد: «القرآن كلام الله نزل به جبرائيل، ما يجادلون إلا أنه ليس في السماء إله» . وقال ابن مقاتل: سمعت ابن المبارك يقول: من قال: ﴿إنني أنا الله لا إله إلا أنا﴾ [طه: ١٤] مخلوق فهو كافر، ولا ينبغي لمخلوق أن يقول ذلك "، وقال أيضا: «

[البحر البسيط]

فلا أقول بقول الجهم إن له ... قولا يضارع قول الشرك أحيانا

ولا أقول تخلى من بريته ... رب العباد وولى الأمر شيطانا

ما قال فرعون هذا في تجبره ... فرعون موسى ولا فرعون هامانا» .

وقال ابن المبارك: «لا نقول كما قالت الجهمية إنه في الأرض ههنا، بل على العرش استوى» ، وقيل له: كيف تعرف ربنا؟ قال: «فوق سماواته على عرشه» ، وقال لرجل منهم: «أتظنك خاليا منه؟ فبهت الآخر» وقال: " من قال: لا إله إلا هو مخلوق، فهو كافر، وإنا لنحكي كلام اليهود والنصارى، ولا نستطيع أن نحكي كلام الجهمية ". وقال معاوية بن عمار: سمعت جعفر بن محمد، يقول: «القرآن كلام الله وليس بمخلوق» . وقال سعيد بن عامر: " الجهمية أشر قولا من اليهود والنصارى، قد اجتمعت اليهود والنصارى، وأهل الأديان أن الله تبارك وتعالى على العرش، وقالوا هم: ليس على العرش شيء ". وقال ضمرة: عن ابن شوذب: " ترك الجهم الصلاة أربعين يوما على وجه الشك، فخاصمه بعض السمنية، فشك فأقام أربعين يوما لا يصلي قال ضمرة: وقد رآه ابن شوذب -[٣٢]-. وقال عبد العزيز بن أبي سلمة: «إن كلام جهم صفة بلا معنى، وبناء بلا أساس، ولم يعد قط من أهل العلم» . " ولقد سئل جهم عن رجل طلق امرأته قبل أن يدخل بها فقال: عليها العدة ". فخالف كتاب الله بجهله، وقال الله سبحانه: ﴿فما لكم عليهن من عدة تعتدونها﴾ [الأحزاب: ٤٩] " وقال علي: " إن الذين قالوا إن لله ولدا أكفر من الذين قالوا: إن الله لا يتكلم، وقال: احذر من المريسي وأصحابه فإن كلامهم يستجلب الزندقة، وأنا كلمت أستاذهم جهما فلم يثبت لي أن في السماء إلها ". وكان إسماعيل بن أبي أويس يسميهم زنادقة العراق، وقيل له: " سمعت أحدا يقول: القرآن مخلوق، فقال: هؤلاء الزنادقة والله، لقد فررت إلى اليمن حين سمعت العباس يكلم بهذا

ببغداد فرارا من هذا الكلام "، وقال علي بن الحسن: سمعت ابن مصعب، يقول: "كفرت الجهمية في غير موضع من كتاب الله، قولهم: إن الجنة تفنى، وقال الله: ﴿إن هذا لرزقنا ما له من نفاد﴾ [ص: ٥٤] ، فمن قال: إنها تنفد فقد كفر، وقال: ﴿أكلها دائم وظلها﴾ [الرعد: ٣٥] ، فمن قال: إنها لا تدوم فقد كفر، وقال: ﴿لا مقطوعة ولا ممنوعة﴾ [الواقعة: ٣٣] ، فمن قال: إنها تنقطع فقد كفر، وقال: ﴿عطاء غير مجذوذ﴾ [هود: ١٠٨] ، فمن قال: إنها تنقطع فقد كفر، وقال: أبلغوا الجهمية أنهم كفار، وأن نساءهم طوالق ". وقال ابن المبارك، عن عمر، عن قتادة: ﴿وكلمته ألقاها إلى مريم﴾ [النساء: ١٧١] قال: " هو قوله: ﴿كن﴾ [الأنعام: ١١٧] فكان ". وقال ابن معدان، سألت الثوري: ﴿وهو معكم أينما كنتم﴾ ، قال: «علمه» -[٣٣]-. وقال أبو الوليد: سمعت يحيى بن سعيد، يقول: وذكر له أن قوما يقولون: القرآن مخلوق، فقال: "كيف تصنعون بـ: ﴿قل هو الله أحد﴾ [الإخلاص: ١] كيف تصنعون بقوله: ﴿إنني أنا الله لا إله إلا أنا﴾ [طه: ١٤] ". وقال عفان: " من قال: ﴿قل هو الله أحد﴾ [الإخلاص: ١] مخلوق فهو كافر ". وقال علي بن عبد الله: " القرآن كلام الله، من قال: إنه مخلوق فهو كافر، لا يصلى خلفه ". قال وكيع: «من كذب بحديث إسماعيل عن قيس عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرؤية فهو جهمي فاحذروه» . وقال أبو الوليد: " من قال: القرآن مخلوق، فهو كافر، ومن لم يعقد قلبه على أن القرآن ليس بمخلوق فهو خارج من الإسلام " قال أبو عبد الله: «نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رأيت أضل في كفرهم منهم، وإني لأستجهل من لا يكفرهم إلا من لا يعرف كفرهم» وقال عبد الرحمن بن عفان، ذكر أمام سفيان بن عيينة في السنة التي ضرب فيها المريسي فقام ابن عيينة من مجلسه مغضبا فقال: " ويحكم، القرآن كلام الله، قد صحبت الناس وأدركتهم، هذا عمرو بن دينار، وهذا ابن المنكدر، حتى ذكروا منصورا، والأعمش، ومسعر بن كدام فقال ابن عيينة: قد تكلموا في الاعتزال والرفض والقدر، وأمروا باجتناب القوم، فما نعرف القرآن إلا كلام الله، ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله، ما أشبه هذا القول بقول النصارى، ولا تجالسوهم ولا تسمعوا كلامهم ". وقال عبد الله بن محمد: سمعت ابن عيينة وذكر المريسي فقال: «ما تقول الدويبة، ما تقول الدويبة؟» استهزاء به. قال: سمعت محمد بن عبيد يقول: «جاء ذاك الخبيث فسألني عن حديث، ولو عرفته ما حدثته»." (١)

"وقال الحميدي، حدثنا حصين، عن مسلم بن صبيح، عن شتير بن شكل، عن عبد الله رضي الله عنه، قال: " ما خلق الله من أرض ولا سماء، ولا جنة ولا نار أعظم من: ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾

---

(١) خلق أفعال العباد للبخاري البخاري ص/٣٠

[البقرة: ٢٥٥]

-[٣٤]- " قال سفيان، في تفسيره: " إن كل شيء مخلوق، والقرآن ليس بمخلوق، وكلامه أعظم من خلقه، لأنه يقول للشيء: كن، فيكون، فلا يكون شيء أعظم مما يكون به الخلق، والقرآن كلام الله ". وقال زهير السجستاني: سمعت سلام بن أبي مطيع، يقول: «الجهمية كفار» . وقال عبد الحميد: «جهم كافر بالله العظيم» . وقال وكيع: " أحدثوا هؤلاء المرجئة الجهمية - والجهمية كفار - والمريسي جهمي، وعلمتم كيف كفروا، قالوا: يكفيك المعرفة، وهذا كفر، والمرجئة يقولون: الإيمان قول بلا فعل، وهذا بدعة، فمن قال: القرآن مخلوق فهو كافر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم يستتاب وإلا ضربت عنقه ". وقال وكيع: " على المريسي لعنة الله، يهودي أو نصراني، قال له رجل: كان أبوه أو جده يهوديا أو نصرانيا؟ قال وكيع: عليه وعلى أصحابه لعنة الله، القرآن كلام الله، وضرب وكيع إحدى يديه على الأخرى، وقال: سيئ ببغداد يقال له المريسي يستتاب، فإن تاب وإلا ضربت عنقه ". وقال يزيد بن هارون: «لقد حرضت أهل بغداد على قتله جهدي، ولقد أخبرت من كلامه بشيء مرة وجدت وجعه في صلبي بعد ثلاث» . قال علي بن عبد الله: «إنما كانت غايته أن يدخل الناس في كفره» . وقال عبيد الله بن عائشة: " لا تصل خلف من قال: القرآن مخلوق، ولا كرامة له، فإن صلى وكبر كيما يحتاط لنفسه فذاك، ويجتنبه أحب إلي، ولأنهم يقولون: شيء لا شيء، يقولون: الله لا شيء ". وقال سليمان بن داود الهاشمي، وسهل بن مزاحم: " من صلى خلف من يقول: القرآن مخلوق أعاد صلاته ". وقال ابن الأسود: سمعت ابن مهدي، يقول ليحيى بن سعيد: «لو أن جهميا بيني وبينه قرابة ما استحللت من ميراثه شيئا» -[٣٥]-. وقال ابن مهدي: " ولو رأيت رجلا على الجسر وبيدي سيف يقول: القرآن مخلوق، لضربت عنقه ". وقال يزيد بن هارون: «المريسي أحقر من أتاني» قال أبو عبد الله: «ما أبالي صليت خلف الجهمي الرافضي أم صليت خلف اليهود والنصارى، ولا يسلم عليهم، ولا يعادون، ولا يناكحون، ولا يشهدون، ولا تؤكل ذبائحهم» وقال عبد الرحمن بن مهدي: هما ملتان: «الجهمية، والرافضية» . وقيل لابن عبيد: إن المريسي سئل عن ابتداء خلق الأشياء عن قول الله عز وجل: ﴿إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون﴾ [النحل: ٤٠] ، فقال: كله كلام صلة، " فمعنى قوله: أن يقول صلة، كقوله قالت السماء فأمطرت، وكقوله: قال الجدار فمال، قال: قال الله تعالى: ﴿جدارا يريد أن ينقض فأقامه﴾ [الكهف: ٧٧] ، والجدار لا إرادة له فمعنى قوله: إذا أردناه كوناه فكان، لم يكن عند المريسي جواب أكثر من هذا؛ يعني إن الله تعالى لا يتكلم ". قال أبو عبيد القاسم بن سلام: " أما تشبيه قول الله: ﴿إذا أردناه﴾ [النحل: ٤٠] ، بقوله قالت السماء فأمطرت،

وقال الجدار فمال، فإنه لا يشبه، وهذه أغلوطة أدخلها، لأنك إذا قلت: قالت السماء، ثم تسكت لم يدر ما معنى قالت حتى تقول فأمطرت، وكذلك إذا قلت: أراد الجدار ثم لم يبين ما معنى أراد لم يدر ما معناه، وإذا قلت: قال الله، اكتفيت بقوله: قال، فقال: مكتف لا يحتاج إلى شيء يستدل به على قال، كما احتجت إذا قال الجدار فمال، وإلا لم يكن لقال الجدار معنى، ومن قال: هذا فليس شيء من الكفر إلا وهو دونه، ومن قال هذا فقد قال على الله ما لم يقله اليهود والنصارى ومذهبه التعطيل للخالق " -[٣٦]- . وقال علي: سمعت بشر بن المفضل، وذكر ابن خلوبة بالبصرة جهمي فقال بشر: «هو كافر» . وسئل وكيع عن مثنى الأنماطي، فقال: «كافر» . قال عبد الله بن داود «لو كان لي على المثنى الأنماطي سبيل لنزعت لسانه من قفاه، وكان جهميا» . وقال سليمان بن داود الهاشمي: " من قال: القرآن مخلوق، فهو كافر، وإن كان القرآن مخلوقا كما زعموا، فلم صار فرعون أولى بأن يخلد في النار، إذ قال: ﴿أنا ربكم الأعلى﴾ [النازعات: ٢٤] وزعموا إن هذا مخلوق، والذي قال: ﴿إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني﴾ [طه: ١٤] هذا أيضا قد ادعى ما ادعى فرعون، فلم صار فرعون أولى بأن يخلد في النار من هذا، وكلاهما مخلوق "، فأخبر بذلك أبو عبيد فاستحسنه وأعجبه. وقال أحمد بن محمد: «قد تبين لي إن القوم كفار» . وقال الفضيل بن عياض: إذا قال لك جهمي: أنا أكفر برب يزول عن مكانه، فقل: «أنا أؤمن برب يفعل ما يشاء» . وقال ابن عيينة: رأيت ابن إدريس قائما عند كتاب قلت: ما تفعل يا أبا محمد هنا؟ قال: «أسمع كلام ربي من في هذا الغلام» . وحذر يزيد بن هارون، عن الجهمية وقال: «من زعم أن الرحمن على العرش استوى على خلاف ما يقر في قلوب العامة فهو جهمي، ومحمد الشيباني جهمي» -[٣٧]- . وقال ضمرة بن ربيعة، عن صدقة، سمعت سليمان التيمي، يقول: " لو سئلت أين الله؟ لقلت في السماء، فإن قال فأين كان عرشه قبل السماء؟ لقلت على الماء، فإن قال: فأين كان عرشه قبل الماء؟ لقلت لا أعلم " قال أبو عبد الله: وذلك لقوله تعالى: ﴿ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء﴾ [البقرة: ٢٥٥] يعني إلا بما بين وقال ابن عيينة ومعاذ بن معاذ والحجاج بن محمد ويزيد بن هارون وهاشم بن القاسم والربيع بن نافع الحلبي ومحمد بن يوسف وعاصم بن علي بن عاصم ويحيى بن يحيى، وأهل العلم: " من قال: القرآن مخلوق فهو كافر ". وقال محمد بن يوسف: من قال إن الله ليس على عرشه فهو كافر، ومن زعم إن الله لم يكلم موسى فهو كافر ". وقيل لمحمد بن يوسف: " أدركت الناس، فهل سمعت أحدا يقول: القرآن مخلوق؟ فقال: الشيطان يكلم بهذا، من يكلم بهذا فهو جهمي، والجهمي كافر "." (١)

---

(١) خلق أفعال العباد للبخاري البخاري ص/٣٣

"وحدثني أبو جعفر، حدثني يحيى بن أيوب، قال: سمعت أبا نعيم البلخي، قال: "كان رجل من أهل مرو صديقا لجهم ثم قطعه وجفاه، فقيل له: لم جفوته؟ فقال: جاء منه ما لا يحتمل، قرأت يوما آية كذا، وكذا – نسيها يحيى – فقال: ما كان أظرف محمدا فاحتملتها، ثم قرأ سورة طه فلما قال: ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾ [طه: ٥] قال: أما والله لو وجدت سبيلا إلى حكها لحككتها من المصحف فاحتملتها، ثم قرأ سورة القصص فلما انتهى إلى ذكر موسى قال: ما هذا؟ ذكر قصة في موضع فلم يتمها، ثم ذكرها ههنا فلم يتمها، ثم رمى بالمصحف من حجره برجليه، فوثبت عليه "." (١)

"حدثني موسى بن مسعود، حدثنا سفيان بن سعيد، عن عبد الرحمن بن عابس، حدثني ناس من أصحاب عبد الله عن عبد الله رضي الله عنه، قال: «أصدق الحديث كلام الله» وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الشفاعة قال: " يقول نوح: انطلقوا إلى إبراهيم فإن الله اتخذه خليلا، فيأتون إبراهيم فيقول: انطلقوا إلى موسى فإن الله كلمه تكليما " وقال: أبو هريرة، وابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الله اصطفى موسى بكلامه ورسالاته» وقال عدي بن حاتم رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه وليس بينه وبينه ترجمان، فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم من عمله، وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم، وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه، فاتقوا النار ولو بشق تمرة، ولو بكلمة طيبة» وقال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " ألا أبشرك عما لقي أبوك؟ إن الله كلم أباك من غير حجاب فقال له: عبدي سلني، فقال: يا رب ردني إلى الدنيا حتى أقتل فيك، قال: إني قد قضيت عليهم ألا يرجعوا، قال: يا رب فأبلغهم عنا " فأنزل الله عز وجل: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ [آل عمران: ١٦٩] . وقال أبو عبد الله: «وهو عبد الله بن عمرو بن حرام قتل يوم أحد شهيدا» وقال: جبير بن مطعم، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الله على **عرشه** فوق سماواته، وسماواته فوق أراضيه مثل القبة»." (٢)

"وقال ابن مسعود، في قوله: ﴿ثم استوى على **العرش**﴾ [الأعراف: ٥٤] . قال: «**العرش** على الماء، والله فوق **العرش**، وهو يعلم ما أنتم عليه» وقال قتادة، في قوله: ﴿وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله﴾ [الزخرف: ٨٤] قال: «يعبد في السماء، ويعبد في الأرض» وقال ابن عباس: ﴿يدبر الأمر من السماء

---

(١) خلق أفعال العباد للبخاري البخاري ص/٣٨

(٢) خلق أفعال العباد للبخاري البخاري ص/٤٢

إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون﴾ [السجدة: ٥] ، قال: «من أيام السنة» ، وقال الله: ﴿أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور، أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا﴾ [الملك: ١٧] وقال عمران بن حصين رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي: «كم تعبد اليوم إلها؟» قال: سبعة، ستة في الأرض وواحد في السماء، قال: «فأيهم تعد لرغبتك ولرهبتك؟» قال: الذي في السماء، قال: «أما إنك إن أسلمت علمتك كلمتين ينفعانك» ، فلما أسلم الحصين قال: يا رسول الله، علمني الكلمتين اللتين وعدتني، قال: «اللهم ألهمني رشدي ، وأعذني من شر نفسي» وقال بعض أهل العلم: " إن الجهمية هم المشبهة، لأنهم شبهوا ربهم بالصنم، والأصم، والأبكم الذي لا يسمع، ولا يبصر، ولا يتكلم، ولا يخلق، وقالت الجهمية: وكذلك لا يتكلم، ولا يبصر نفسه، وقالوا: إن اسم الله مخلوق، ويلزمهم أن يقولوا إذا أذن المؤذن أن يقولوا: لا إله إلا الله الذي اسمه الله، وأشهد أن محمدا رسول الذي اسمه الله، لأنهم قالوا: إن اسم الله مخلوق." (١)

"وقال أبو عبد الله: " والقرآن كلام الله غير مخلوق، لقول الله عز وجل: ﴿إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على **العرش** يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره﴾ ، فبين أن الخلائق والطلب، والحثيث، والمسخرات بأمره، ثم شرح، فقال: ﴿ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين﴾ [الأعراف: ٥٤] " قال ابن عيينة: " قد بين الله الخلق من الأمر بقوله: ﴿ألا له الخلق والأمر﴾ [الأعراف: ٥٤] ، فالخلق بأمره كقوله: ﴿لله الأمر من قبل ومن بعد﴾ [الروم: ٤] ، وكقوله: ﴿إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون﴾ [يس: ٨٢] ، وكقوله: ﴿ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره﴾ [الروم: ٢٥] ، ولم يقل بخلقه "." (٢)

"وقد بين ذلك ما حدثني به عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا ابن أبي حازم، عن أبيه، عن أبي صالح السمان، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أحب الله عبدا نادى جبريل أحب فلانا فينادي بها جبريل في حملة **العرش** فيحبه أهل **العرش**، فيسمع أهل السماء السابعة لغط أهل **العرش**» - وذكر الحديث - وقال: ﴿فإنما يسرناه بلسانك﴾ [مريم: ٩٧] ، وقال ﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر﴾ [القمر: ١٧] وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «كل ميسر لما خلق له»." (٣)

---

(١) خلق أفعال العباد للبخاري البخاري ص/٤٣

(٢) خلق أفعال العباد للبخاري البخاري ص/٤٥

(٣) خلق أفعال العباد للبخاري البخاري ص/٧٠

"حدثنا عمرو بن زرارة، ثنا زياد، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري، عن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، عن عبد الله بن عباس عن نفر من الأنصار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم: «ما كنتم تقولون في هذا النجم الذي يرمى به؟» قالوا: كنا يا رسول الله إنا نقول حين رأيناها يرمى بها مات ملك، ولد مولود، مات مولود، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ليس ذلك كذلك ولكن الله إذا قضى في خلقه أمرا يسمعه أهل **العرش** فيسبحوا فيسبحوا من تحتهم بتسبيحهم فيسبح من تحت ذلك، فلم يزل التسبيح يهبط حتى ينتهي إلى السماء الدنيا، ثم يقول بعضهم لبعض: لم سبحتم؟ فيقولون: سبح من فوقنا فسبحنا بتسبيحهم، فيقولون: أفلا تسألون من فوقكم لم سبحوا فيسألونهم فيقولون: قضى الله في خلقه كذا وكذا، الأمر الذي كان فيهبط به الخبر من سماء إلى سماء حتى ينتهي إلى السماء الدنيا فيتحدثون فيتحدث به فيسترقه الشياطين بالسمع على توهم منهم واختلاف، ثم يأتون به إلى الكهان من أهل الأرض فيحدثونهم فيخطئون ويصيبون، فيحدث به الكهان، ثم إن الله عز وجل حجب الشياطين عن السماء بهذه النجوم وانقطعت الكهنة اليوم فلا كهانة "." (١)

"٦٦٠ – حدثنا محمد بن بشار بندار، قال: حدثنا يحيى، عن عبيد الله، قال: حدثني خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " سبعة يظلهم الله في ظله، يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل، وشاب نشأ في عبادة ربه، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال، فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق، أخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه "

________ ٦٢٩W (٢٣٤/١) -[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب فضل إخفاء الصدقة رقم ١٠٣١

(سبعة) أشخاص وكل من يتصف بصفاتهم. (ظله) ظل **عرشه** وكنف رحمته. (معلق في المساجد) أي شديد الحب لها والملازمة للجماعة فيها. (اجتمعا عليه) اجتمعت قلوبهما وأجسادهما على الحب في الله. (تفرقا) استمرا على تلك المحبة حتى فرق بينهما الموت. (طلبته) دعته للزنا. (ذات منصب) امرأة لها مكانة ووجاهة ومال ونسب. (أخفى) الصدقة وأسرها عند إخراجها. (لا تعلم شماله) كناية عن المبالغة في السر والإخفاء. (خاليا) من الخلاء وهو موضع ليس فيه أحد من الناس. (ففاضت عيناه) ذرفت بالدموع

---

(١) خلق أفعال العباد للبخاري البخاري ص/١٠٠

إجلالا لله وشوقا إلى لقائه]

[ر ١٣٥٧، ٦١١٤، ٦٤٢١]." (١)

"١٨٩٩ - حدثني يحيى بن بكير، قال: حدثني الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني ابن أبي أنس، مولى التيميين: أن أباه، حدثه أنه، سمع أبا هريرة رضي الله عنه، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب السماء، وغلقت أبواب جهنم، وسلسلت الشياطين»

________ ١٨٠٠w (٢/٦٧٢) -[ش أخرجه مسلم في الصيام باب فضل شهر رمضان رقم ١٠٧٩

(فتحت) المراد حقيقة الفتح وقيل هو كناية عن كثرة الطاعات. (أبواب السماء) المراد بالسماء الجنة لأنها يصعد منها إلى الجنة لأنها فوق السماء وسقفها عرش الرحمن. (سلست الشياطين) شدت بالسلاسل ومنعت من الوصول إلى بغيتها من إفساد المسلمين بالقدر الذي كانت تفعله في غير رمضان]

[٣١٠٣]." (٢)

"٢٤١١ - حدثنا يحيى بن قزعة، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، وعبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: استب رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود، قال المسلم: والذي اصطفى محمدا على العالمين، فقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين، فرفع المسلم يده عند ذلك، فلطم وجه اليهودي، فذهب اليهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبره بما كان من أمره -[١٢١]-، وأمر المسلم، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم المسلم، فسأله عن ذلك، فأخبره، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تخيروني على موسى، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأصعق معهم، فأكون أول من يفيق، فإذا موسى باطش جانب العرش، فلا أدري أكان فيمن صعق، فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله»

________ ٢٢٨٠w (٢/٨٤٩) -[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب من فضائل موسى عليه السلام رقم ٢٣٧٣

(استب) من السب وهو الشتم والتنابذ بالكلام وغيره. (رجل من المسلمين) قيل أبو بكر رضي الله عنه. (رجل من اليهود) قيل هو فنحاص وقيل غيره. (اصطفى) من الصفوة وهي الخالص من الشيء. (تخيروني)

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١٣٣/١

(٢) صحيح البخاري البخاري ٢٥/٣

تفضلوني تفضيلا فيه انتقاص لغيري من الأنبياء. (يصعقون) يخرون صرعى مغمى عليهم من الفزع أو ميتين. (يفيق) يحيا أو يذهب عنه أثر الصعق ويصحو. (باطش) متعلق بناحية منه بقوة والبطش الأخذ القوي الشديد. (استثنى الله) بقوله تعالى ﴿فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ / الزمر ٦٨ / أي فلم يصعق]

[٣٢٢٧، ٣٢٣٣، ٤٥٣٥، ٦١٥٢، ٦١٥٣، ٦٩٩١، ٧٠٣٤]." (١)

"٢٤١٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب، حدثنا عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس جاء يهودي، فقال: يا أبا القاسم ضرب وجهي رجل من أصحابك، فقال: من؟ "، قال: رجل من الأنصار، قال: «ادعوه»، فقال: «أضربته؟»، قال: سمعته بالسوق يحلف: والذي اصطفى موسى على البشر، قلت: أي خبيث، على محمد صلى الله عليه وسلم، فأخذتني غضبة ضربت وجهه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تخيروا بين الأنبياء، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من تنشق عنه الأرض، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش، فلا أدري أكان فيمن صعق، أم حوسب بصعقة الأولى»

__________ W٢٢٨١ (٢/٨٥٠) -[ش أخرجه مسلم في الفضائل باب من فضائل موسى عليه السلام رقم ٢٣٧٤

(حوسب بصعقة الأولى) أي عدت عليه الصعقة التي صعقها في الدنيا عندما طلب من الله تعالى أن ينظر إليه وتجلى سبحانه للجبل لأن كل مكلف يصعق مرتين فقط]

[٣٢١٧، ٤٣٦٢، ٦١٥٣، ٦٥١٨، ٦٥١٩، ٦٩٩١]." (٢)

"٢٧٩٠ - حدثنا يحيى بن صالح، حدثنا فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من آمن بالله وبرسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان كان حقا على الله أن يدخله الجنة، جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها»، فقالوا: يا رسول الله، أفلا نبشر الناس؟ قال: «إن في الجنة مائة درجة، أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله، فاسألوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة - أراه - فوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة» قال محمد بن فليح، عن أبيه: وفوقه عرش

(١) صحيح البخاري البخاري ٣/١٢٠

(٢) صحيح البخاري البخاري ٣/١٢١

الرحمن

________ ٢٦٣٧w (١٠٢٨/٣) -[ش (الفردوس) هو البستان الذي يجمع ما في البساتين كلها من شجر وزهر ونبات. (أوسط الجنة) أفضلها وخيرها. (أراه) أظنه وهذا من كلام يحيى بن صالح شيخ البخاري أي أظنه قال (فوقه. .) (تفجر) تنشق]

[٦٩٨٧]." (١)

"٣١٩٠ - حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين رضي الله عنهما، قال: جاء نفر من بني تميم إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «يا بني تميم أبشروا» قالوا: بشرتنا فأعطنا، فتغير وجهه، فجاءه أهل اليمن، فقال: «يا أهل اليمن، اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم»، قالوا: قبلنا، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يحدث بدء الخلق والعرش، فجاء رجل فقال: يا عمران راحلتك تفلتت، ليتني لم أقم

________ ٣٠١٨w (١١٦٥/٣) -[ش (أبشروا) من البشارة وأراد بها ما يجازى به المسلمون وما تصير إليه عاقبتهم من الفوز بالجنة قال لهم ذلك بعد أن عرفوا أصول العقائد وما يجب عليهم فعله وما يلزمهم تركه. (قالوا) من القائلين الأقرع بن حابس. (فأعطنا) أي من المال. (أهل اليمن) وهم الأشعريون قوم أبي موسى رضي الله عنهم. (تفلتت) تشردت. (لم أقم) من مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ فاتني سماع ما تحدث به عن بدء الخلق والعرش]." (٢)

"٣١٩١ - حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثنا جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، أنه حدثه عن عمران بن حصين رضي الله عنهما، قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم، وعقلت ناقتي بالباب، فأتاه ناس من بني تميم فقال: «اقبلوا البشرى يا بني تميم»، قالوا: قد بشرتنا فأعطنا، مرتين، ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن، فقال: «اقبلوا البشرى يا أهل اليمن، إذ لم يقبلها بنو تميم»، قالوا: قد قبلنا يا رسول الله، قالوا: جئناك نسألك -[١٠٦]- عن هذا الأمر؟ قال: «كان الله ولم يكن شيء غيره، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، وخلق السموات والأرض» فنادى مناد: ذهبت ناقتك يا ابن الحصين، فانطلقت، فإذا هي يقطع دونها السراب، فوالله لوددت أني كنت تركتها،

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١٦/٤

(٢) صحيح البخاري البخاري ١٠٥/٤

________ ٣٠١٩ш (٣/١١٦٦) -[ش (عقلت) من العقل وهو أن تثني وظيفه مع ذراعه فتشدهما جميعا في وسط الذراع بحبل والوظيف من الحيوان ما فوق الرسغ إلى الساق. (هذا الأمر) أي الحاضر الوجود قال العيني وكأنهم سألوا عن أحوال هذا العالم. (عرشه) مخلوق لله تعالى هو أعلم به سبحانه. (على الماء) أي لم يكن تحته إلا الماء. (الذكر) اللوح المحفوظ. (يقطع دونها السراب) يحول بيني وبينها السراب وهو ما يرى نصف النهار كأنه ماء وليس هناك شيء]

[٤١٠٧، ٤١٢٥، ٦٩٨٢]." (١)

"٣١٩٤ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش إن رحمتي غلبت غضبي»

________ ٣٠٢٢ш (٣/١١٦٦) -[ش أخرجه مسلم في التوبة باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه رقم ٢٧٥١. (قضى) خلقه وأحكمه وأمضاه وفرغ منه. (كتب في كتابه) أمر القلم أن يكتب في اللوح المحفوظ. (فهو عنده) أي الكتاب. (إن رحمتي غلبت غضبي) أي تعلق رحمتي سابق وغالب تعلق غضبي أو المراد إن رحمتي أكثر من غضبي لأنها وسعت كل شيء. والمراد بالرحمة إرادة الثواب وبالغضب إرادة العقاب أو المراد بهما لازمهما فالمراد بالرحمة الثواب والإحسان وبالغضب الانتقام والعقاب]

[٦٩٦٩، ٦٩٨٦، ٧٠١٥، ٧١١٤، ٧١١٥]." (٢)

"٣١٩٩ - حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن -[١٠٨]- إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: لأبي ذر حين غربت الشمس: «أتدري أين تذهب؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: " فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش، فتستأذن فيؤذن لها ويوشك أن تسجد، فلا يقبل منها، وتستأذن فلا يؤذن لها يقال لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها، فذلك قوله تعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم﴾ [يس: ٣٨] "

________ ٣٠٢٧ш (٣/١١٧٠) -[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان الزمن الذي لا

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٤/١٠٥

(٢) صحيح البخاري البخاري ٤/١٠٦

يقبل فيه الإيمان رقم ١٥٩. (تسجد تحت العرش) تشبيه بغروبها وهي منقادة لأمر الله تعالى وتسخيره بانقياد الساجد من المكلفين وهو يخر إلى أسفل معلنا تمام انقياده وغاية خضوعه لأمر ربه جل وعلا. وكون ذلك تحت العرش فلأن السموات والأرض وغيرهما من العوالم كله، تحت العرش ففي أي موضع سقطت وغربت فهو تحت العرش. على أن هذا الكلام لا يفسر الظواهر الكونية وإنما يشير إلى الأسرار الكامنة وراء الظواهر والتي أودعها الله عز وجل هذه العوالم فهي من الغيب الذي اختص الله تعالى بعلمه وأطلع على شيء منه بعض من اصطفاهم من خلقه وعلى رأسهم

خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم ليخبروا بذلك من أرسلوا إليهم اختبارا لتصديقهم وتمحيصا ليقينهم وتثبيتا لإيمان من أسلم قلبه لله تعالى منهم ولذا نجد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخبرهم بذلك لا يستفسرون عنه ولا يستوضحون وإنما يصدقون ويستسلمون ويفوضون علم ما خفي عنهم إلى الله عز وجل وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يكلفون أنفسهم عناء البحث فيما سكت عنه الكتاب والسنة ولا يتطاولون إلى ما أدركت عقولهم أنه فوق قدرهم وطاقتهم بعد أن آمنوا بالله تعالى ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبي، ورسولا. ونحن معاشر المؤمنين الصادقين يسعنا ما وسعهم لا سيما وهم الرعيل الأول الأسوة الحسنة والنموذج الإيماني المثالي الصادق سدد الله خطانا وحفظنا من نزعات الشياطين. وما أشار إليه صلى الله عليه وسلم من رجوع الشمس وطلوعها من مغربها هو من العلامات الكبرى لقرب قيام الساعة كما ثبت في الأحاديث الصحيحة. (لمستقر لها) لحد لها من مسيرها كل يوم حسبما يتراءى لعيوننا وهو المغرب أو لحد معين ينتهي إليه دورها وقد ثبت أن الشمس تنتقل انتقالا بطيئا مع دورانها حول نفسها في فلكها. (العزيز) الغالب بقدرته على كل مقدور. (العليم) المحيط علمه بكل معلوم. / يس ٣٨ [/

[٤٥٢٤، ٤٥٢٥، ٦٩٨٨، ٦٩٩٦]." (١)

"٣٣٤٠ - حدثني إسحاق بن نصر، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا أبو حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في دعوة، «فرفع إليه الذراع، وكانت تعجبه فنهس منها نهسة»

وقال: " أنا سيد القوم يوم القيامة، هل تدرون بم؟ يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيبصرهم الناظر ويسمعهم -[١٣٥]- الداعي، وتدنو منهم الشمس، فيقول بعض الناس: ألا ترون إلى ما أنتم فيه،

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١٠٧/٤

إلى ما بلغكم؟ ألا تنظرون إلى من يشفع لكم إلى ربكم، فيقول بعض الناس: أبوكم آدم فيأتونه فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، وأسكنك الجنة، ألا تشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه وما بلغنا؟ فيقول: ربي غضب غضبا لم يغضب قبله مثله، ولا يغضب بعده مثله، ونهاني عن الشجرة فعصيته، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحا، فيقولون: يا نوح، أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وسماك الله عبدا شكورا، أما ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى إلى ما بلغنا، ألا تشفع لنا إلى ربك؟ فيقول: ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولا يغضب بعده مثله، نفسي نفسي، ائتوا النبي صلى الله عليه وسلم، فيأتوني فأسجد تحت العرش، فيقال يا محمد ارفع رأسك، واشفع تشفع، وسل تعطه " قال محمد بن عبيد: لا أحفظ سائره

________ ٣١٦٢W (٣/١٢١٥) -[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها رقم ١٩٤. (فنهس) من النهس وهو الأخذ بأطراف الأسنان. (صعيد) أرض واسعة مستوية. (تدنو) تقرب. (من روحه) جعل فيك الروح بقدرته وخلقك من دون أب معجزة وإكراما وتشريفا. (غضب) المراد بالغضب إرادة الانتقام وإيصال العذاب لمن عصاه. (نفسي نفسي) أي أطلب منجاتها لأنها تستحق أن يشفع لها. (سائره) أي باقي الحديث لأنه مطول علم من سائر الروايات]

[٢٣١٨، ٤٤٣٥]." (١)

"٣٣٩٨ - حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من يفيق، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش، فلا أدري أفاق قبلي أم -[١٥٤]- جوزي بصعقة الطور»

________ ٣٢١٧W (٣/١٢٤٥) -[ر ٢٢٨١]." (٢)

"٣٤٠٨ - حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب، أن أبا هريرة رضي الله عنه، قال: استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود، فقال المسلم -[١٥٨]-: والذي اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم على العالمين، في قسم يقسم به، فقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين، فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي، فذهب اليهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره الذي كان من أمره وأمر المسلم، فقال «لا تخيروني على موسى، فإن

____

(١) صحيح البخاري البخاري ١٣٤/٤

(٢) صحيح البخاري البخاري ١٥٣/٤

الناس يصعقون، فأكون أول من يفيق، فإذا موسى باطش بجانب **العرش**، فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي، أو كان ممن استثنى الله»

__________ ٣٢٢٧ (٣/١٢٥١) -[ش (في قسم يقسم به) أي في أمر يحلف عليه]." (١)

"٣٤١٤ - حدثنا يحيى بن بكير، عن الليث، عن عبد العزيز بن أبي سلمة، عن عبد الله بن الفضل، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: بينما يهودي يعرض سلعته، أعطي بها شيئا كرهه، فقال: لا والذي اصطفى موسى على البشر، فسمعه رجل من الأنصار، فقام فلطم وجهه، وقال: تقول: والذي اصطفى موسى على البشر، والنبي صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا؟ فذهب إليه فقال: أبا القاسم، إن لي ذمة وعهدا، فما بال فلان لطم وجهي، فقال: «لم لطمت وجهه» فذكره، فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى رئي في وجهه، ثم قال: " لا تفضلوا بين أنبياء الله، فإنه ينفخ في الصور، فيصعق من في السموات ومن في الأرض، إلا من شاء الله، ثم ينفخ فيه أخرى، فأكون أول من بعث، فإذا موسى آخذ **بالعرش**، فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطور، أم بعث قبلي،

٣٤١٥ - ولا أقول: إن أحدا أفضل من يونس بن متى "

__________ ٣٢٣٣ (٣/١٢٥٤) -[ش (أحوسب) اعتبرت له إحدى الصعقتين التي يصعقهما كل إنسان أو مخلوق. (بصعقته يوم الطور) وهي المذكورة في قوله تعالى ﴿فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا﴾. انظر الباب (٢٧) من هذا الكتاب]

[ر ٢٢٨٠]." (٢)

"٣٤٢٣ - حدثني محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «إن عفريتا من الجن تفلت البارحة ليقطع علي صلاتي، فأمكنني الله منه فأخذته، فأردت أن أربطه على سارية من سواري المسجد حتى تنظروا إليه كلكم، فذكرت دعوة أخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي فرددته خاسئا» ﴿عفريت﴾ [النمل: ٣٩] متمرد من إنس أو جان، مثل زبنية جماعتها الزبانية "

__________ ٣٢٤١ (٣/١٢٦٠) -[ش (عفريت) يشير إلى قوله تعالى ﴿قال عفريت من الجن

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١٥٧/٤

(٢) صحيح البخاري البخاري ١٥٩/٤

أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك﴾ / النمل ٣٩ /. (به) أي **بعرش** بلقيس. (مقامك) مجلس قضائك. (جماعتها) أي جمعها. قيل أشار بقوله (زبنية. .) إلى أنه قال في عفريت عفرية ويجمع على عفارية]
[ر ٤٤٩]." (١)

"٣٨٠٣ - حدثني محمد بن المثنى، حدثنا فضل بن مساور، ختن أبي عوانة، حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: «اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ»، وعن الأعمش، حدثنا أبو صالح، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مثله، فقال رجل: لجابر، فإن البراء يقول: اهتز السرير، فقال: إنه كان بين هذين الحيين ضغائن، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: «اهتز **عرش** الرحمن لموت سعد بن معاذ»

________ ٣٥٩٢w (١٣٨٤/٣) -[ش أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه رقم ٢٤٦٦. (**العرش**) هو في اللغة السرير فإن كان المراد السرير الذي وضع عليه فالمراد أنه تحرك واضطرب لما له من فضيلة وإن كان المراد **عرش** الرحمن فالمراد اهتزاز حملته سرورا واستبشارا بقدومه. (الحيين) الأوس والخزرج. (ضغائن) جمع ضغينة وهي الحقد أي ولهذا لا يقر أحدهم بالفضل للآخر ورد هذا المعنى بأن نسب البراء ينتهي إلى الأوس فلا ينسب قوله (السرير) إلى غرض نفسي وإنما حمله على لفظ يحتمله ولا يقدح هذا في عدالة جابر رضي الله عنه لأنه قد فهم أيضا هذا من حيث الظاهر لما ثبت عنده وسمعه من نسبة **العرش** إلى الرحمن سبحانه وتعالى]." (٢)

"قال ابن عباس: ﴿ثم لم تكن فتنتهم﴾ [الأنعام: ٢٣]: «معذرتهم» ﴿معروشات﴾ [الأنعام: ١٤١]: «ما **يعرش** من الكرم وغير ذلك»، ﴿حمولة﴾ [الأنعام: ١٤٢]: «ما يحمل عليها» -[٥٦]-، ﴿وللبسنا﴾ [الأنعام: ٩]: «لشبهنا»، ﴿لأنذركم به﴾ [الأنعام: ١٩]: «أهل مكة» ﴿ينأون﴾ [الأنعام: ٢٦]: «يتباعدون». ﴿تبسل﴾ [الأنعام: ٧٠]: «تفضح». ﴿أبسلوا﴾ [الأنعام: ٧٠]: «أفضحوا»، ﴿باسطو أيديهم﴾: «البسط الضرب»، وقوله: ﴿استكثرتم من الإنس﴾ [الأنعام: ١٢٨]: «أضللتم كثيرا»، ﴿مما ذرأ من الحرث "﴾ [الأنعام: ١٣٦]: «جعلوا لله من ثمراتهم ومالهم نصيبا، وللشيطان والأوثان نصيبا»، ﴿أكنة﴾ [الأنعام: ٢٥]: «واحدها كنان»، ﴿أما اشتملت﴾ [الأنعام: ١٤٣]: «يعني هل تشتمل إلا على ذكر أو أنثى، فلم تحرمون بعضا وتحلون بعضا؟» ﴿مسفوحا﴾ [الأنعام: ١٤٥]: مهراقا، ﴿صدف﴾

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١٦٢/٤

(٢) صحيح البخاري البخاري ٣٥/٥

[الأنعام: ١٥٧]: " أعرض، أبلسوا: أويسوا "، و ﴿أبسلوا﴾ [الأنعام: ٧٠]: «أسلموا»، ﴿سرمدا﴾ [القصص: ٧١]: «دائما»، ﴿استهوته﴾ [الأنعام: ٧١]: «أضلته»، ﴿تمترون﴾ [الأنعام: ٢]: «تشكون»، ﴿وقر﴾ [فصلت: ٥]: " صمم، وأما الوقر: فإنه الحمل "، ﴿أساطير﴾ [الأنعام: ٢٥]: «واحدها أسطورة وإسطارة، وهي الترهات»، ﴿البأساء﴾ [البقرة: ١٧٧]: «من البأس، ويكون من البؤس». ﴿جهرة﴾ [البقرة: ٥٥]: «معاينة»، ﴿الصور﴾ [الأنعام: ٧٣]: «جماعة صورة، كقوله سورة وسور» ﴿ملكوت﴾ [الأنعام: ٧٥]: " ملك، مثل: رهبوت خير من رحموت، ويقول: ترهب خير من أن ترحم "، ﴿وإن تعدل﴾ [الأنعام: ٧٠]: «تقسط، لا يقبل منها في ذلك اليوم»، ﴿جن﴾ [الأنعام: ٧٦]: «أظلم»، ﴿تعالى﴾ [النحل: ٣]: " علا، يقال: على الله حسبانه أي حسابه "، ويقال: ﴿حسبانا﴾ [الأنعام: ٩٦]: «مرامي»، و ﴿رجوما للشياطين﴾ [الملك: ٥]، ﴿مستقر﴾ [البقرة: ٣٦]: «في الصلب»، ﴿ومستودع﴾ [الأنعام: ٩٨]: «في الرحم، القنو العذق، والاثنان قنوان، والجماعة أيضا قنوان مثل صنو» و ﴿صنوان﴾ [الرعد: ٤]

____

[ش (البسط الضرب) أي أيديهم مبسوطة إليهم بالضرب. (ذرأ) خلق. (الحرث) الزرع. (هل تشتمل. .) أي رحم الأنثى. (مهراقا) مصبوبا. (صدف) أعرض وصد الناس. (أبلسوا) يشير إلى قوله تعالى ﴿حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون﴾ / الأنعام ٤٤ /. أي فإذا هم متحسرون واجمون يائسون من كل خير. ولفظ ﴿مبلسون﴾ وارد في / المؤمنون ٧٧ / و / الزخرف ٧٥ /. (أسلموا) إلى الهلاك. (الترهات) الأباطيل. (البأس) القوة والشدة ويطلق على الحرب والعذاب. (والبؤس) الفقر وسوء الحال. (الصور) شيء كالقرن ينفخ فيه يوم القيامة وقيل هو جمع صورة والمراد بها الإنسان والنفخ فيها إحياؤها بنفخ الروح فيها. والقول الأول هو الصحيح وعليه إجماع أهل السنة. (جماعة) جمع. (ملكوت) هو الملك العظيم والسلطان القاهر وملكوت السموات والأرض ما فيهما من آيات وعجائب. (رهبوت. .) هذا مثل يقال أي رهبة خير من رحمة وأشار به إلى أن وزن ملكوت مثل وزن رهبوت ورحموت. (تعدل) فسرت أيضا بتفتدي وبتتوب. (ذلك اليوم) يوم القيامة. (حسبانا) اللفظ من قوله تعالى ﴿وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا﴾ أي يجريان بحساب مقنن مقدر لا يتغير ولا يضطرب وبه يعلم الناس حساب الأوقات والأزمان وإلى هذا المعنى أشار البخاري رحمه الله تعالى بقوله على الله حسبانه أي حسابه. وقيل معناه تجريان في منازل لا يتجاوزانها حتى ينتهيا إلى أقصاها. (حسبانا مرامي ورجوما للشياطين) حسبانا قال في المصباح الحسبان - بالضم - سهام صغار يرمى بها عن القسي الفارسية الواحدة حسبانة وقال الأزهري الحسبان مرام صغار لها نصال دقاق يرمي بجماعة منها في جوف قصبة فإذا نزع في القصبة

خرجت الحسبان كأنها قطعة مطر فتفرقت فلا تمر بشيء إلا عقرته أي جرحته. مرامي جمع مرماة وهي سهم صغير ضعيف أو سهم يتعلم به الرمي ورجوما جمع رجم وهو ما يرجم به ويقذف. والمعنى - والله أعلم - أن الله تعالى جعل من الشمس والقمر مانعا للشياطين من اقتراب السماء واستراق السمع بحيث كلما توجه أحد من مردة الجن - وهم الشياطين - نحو السماء وحاول الاقتراب منها انبعث عليه من الشمس أو القمر سهم أو عدة سهام من نار تحرقه إن أصابته أي تحمله على النزول فرارا منها. (مستقر) اللفظ من قوله تعالى ﴿وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع﴾. وقيل في تفسيرها ما ذكره البخاري رحمه الله تعالى وقيل عكسه أي المستقر في رحم المرأة والمستودع في صلب الرجل وقيل غير ذلك وقرأ أبو عمرو وابن كثير ﴿فمستقر﴾ بكسر القاف وقرأ غيرهما ﴿فمستقر﴾ بفتحها وقرأ الجميع ﴿مستودع﴾ بفتح الدال إلا في رواية عن أبي عمرو ﴿مستودع﴾ بكسرها. (القنو) يشير إلى قوله تعالى ﴿ومن النخل من طلعها قنوان دانية﴾ / الأنعام ٩٩ /. وفسر القنو بالعذق وهو من الرطب كالعنقود من العنب أو هو العرجون - أي غصن النخيل - بما فيه من الشماريخ جمع شمراخ وهو كالعنقود من العنب. (طلعها) ثمرها والطلع أيضا زهر النخيل وما يكون فيه. (مثل صنو وصنوان) أي يثني ويجمع قنو على قنوان. كما يثني ويجمع صنو على صنوان ولفظ صنوان من قوله تعالى ﴿وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان﴾. والصنو من النبات إذا تشابه الشجر وطلعت اثنتان أو أكثر من أصل واحد فالصنوان هي النخلات المجتمعة في أصل واحد وغير الصنوان هي النخلات المتفرقة وكل منها منفردة بأصل وكذلك الزروع. والصنو المثل يقال العم صنو الأب]." (١)

"قال ابن عباس: (ورياشا): «المال»، ﴿إنه لا يحب المعتدين﴾ [الأعراف: ٥٥]: «في الدعاء وفي غيره»، ﴿عفوا﴾ [النساء: ٤٣]: «كثروا وكثرت أموالهم»، ﴿الفتاح﴾ [سبأ: ٢٦]: «القاضي»، ﴿افتح بيننا﴾ [الأعراف: ٨٩]: «اقض بيننا»، ﴿نتقنا﴾ [الأعراف: ١٧١]: «الجبل رفعنا»، ﴿انبجست﴾: «انفجرت»، ﴿متبر﴾ [الأعراف: ١٣٩]: «خسران»، ﴿آسى﴾ [الأعراف: ٩٣]: «أحزن»، ﴿تأس﴾ [المائدة: ٢٦]: «تحزن» وقال غيره: ﴿ما منعك ألا تسجد﴾ [الأعراف: ١٢]: " يقول: ما منعك أن تسجد "، ﴿يخصفان﴾ [الأعراف: ٢٢]: «أخذا الخصاف من ورق الجنة، يؤلفان الورق، يخصفان الورق بعضه إلى بعض»، ﴿سوآتهما﴾ [طه: ١٢١]: «كناية عن فرجيهما»، ﴿ومتاع إلى حين﴾ [البقرة: ٣٦]: «هو ها هنا إلى يوم القيامة، والحين عند العرب من ساعة إلى مالا يحصى عدده، الرياش والريش واحد،

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٦/٥٥

وهو ما ظهر من اللباس». ﴿قبيله﴾ [الأعراف: ٢٧]: «جيله الذي هو منهم». ﴿اداركوا﴾ [الأعراف: ٣٨]: " اجتمعوا. ومشاق الإنسان والدابة كلها يسمى سموما، واحدها سم، وهي: عيناه ومنخراه وفمه وأذناه ودبره وإحليله "، ﴿غواش﴾ [الأعراف: ٤١]: «ما غشوا به» (نشرا): «متفرقة»، ﴿نكدا﴾ [الأعراف: ٥٨]: «قليلا»، ﴿يغنوا﴾ [الأعراف: ٩٢]: «يعيشوا»، ﴿حقيق﴾ [الأعراف: ١٠٥]: «حق»، ﴿استرهبوهم﴾ [الأعراف: ١١٦]: «من الرهبة»، (تلقف): «تلقم»، ﴿طائرهم﴾ [الأعراف: ١٣١]: «حظهم، طوفان من السيل، ويقال للموت الكثير الطوفان»، ﴿القمل﴾ [الأعراف: ١٣٣]: «الحمنان يشبه صغار الحلم، عروش وعريش بناء»، ﴿سقط﴾ [الأعراف: ١٤٩]: «كل من ندم فقد سقط -[٥٩]- في يده. الأسباط قبائل بني إسرائيل». ﴿يعدون في السبت﴾ [الأعراف: ١٦٣]: «يتعدون له، يجاوزون تجاوز بعد تجاوز»، ﴿تعد﴾ [الكهف: ٢٨]: «تجاوز»، ﴿شرعا﴾ [الأعراف: ١٦٣]: «شوارع»، ﴿بئيس﴾ [الأعراف: ١٦٥]: «شديد»، ﴿أخلد﴾ [الأعراف: ١٧٦]: «إلى الأرض قعد وتقاعس»، ﴿سنستدرجهم﴾ [الأعراف: ١٨٢]: «أي نأتيهم من مأمنهم»، كقوله تعالى: ﴿فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا﴾ [الحشر: ٢]، ﴿من جنة﴾ [الأعراف: ١٨٤]: «من جنون أيان مرساها متى خروجها»، ﴿فمرت به﴾ [الأعراف: ١٨٩]: «استمر بها الحمل فأتمته»، ﴿ينزغنك﴾ [الأعراف: ٢٠٠]: «يستخفنك»، (طيف): «ملم به لمم»، ويقال: ﴿طائف﴾ [الأعراف: ٢٠١]: «وهو واحد»، ﴿يمدونهم﴾ [الأعراف: ٢٠٢]: «يزينون»، ﴿وخيفة﴾ [الأعراف: ٢٠٥]: «خوفا، وخيفة من الإخفاء»، ﴿والآصال﴾ [الأعراف: ٢٠٥]: «واحدها أصيل، وهو ما بين العصر إلى المغرب»، كقوله: ﴿بكرة وأصيلا﴾ [الفرقان: ٥]

W [ش (ورياشا) هذه قراءة الحسن البصري وهي قراءة شاذة وقراءة الجمهور المتواترة ﴿وريشا﴾ ومعناهما متقارب وهو اللباس الفاخر والأثاث والخصب والحالة الجميلة والعيش والنعيم. والريش كسوة الطائر الواحدة ريشة. (المعتدين) المفرطين المتجاوزين للحد والاعتداء في الدعاء بزيادة السؤال فوق الحاجة وبطلب ما يستحيل حصوله شرعا وبطلب معصية وبتكلف السجع فيه وخاصة ما لم يؤثر من الأدعية وغير ذلك مما يخل بآداب الدعاء. (متبر) من التبار وهو الهلاك وتبر الشيء أهلكه ودمره. (يخصفان) يجمعان ويضمان ويلزقان. (الخصاف) جمع خصفة وهي ورق الشجر من نخل ونحوه وتطلق على وعاء يجعل من ورق النخل ليحفظ فيه التمر. (جيله) صنفه وقيل قبيله نسله وأصحابه. (مشاق) منافذ ويشير بهذا إلى قوله تعالى ﴿إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين﴾ / الأعراف ٤٠ /. (استكبروا عنها) رفضوا

الإيمان بها وأنفوا عن الانقياد لها والعمل بمقتضاها تكبرا. (تفتح. .) لا يرفع لهم عمل صالح ولا تنزل عليهم رحمة أو بركة. (حتى يلج. .) يدخل الجمل على كبر جسمه في ثقب الإبرة التي يخاط بها والمراد أن دخولهم الجنة مستحيل كاستحالة ما ذكر. (كذلك) أي مثل هذا الجزاء وهو الحرمان من دخول الجنة على التأبيد وعدم قبول الأعمال مطلقا. (المجرمين) الكفار والمنكرين لشرع الله عز وجل. (إحليله) ذكره. (ما غشوا به) ما غطوا به وأحيط بهم من النار. (نشرا) وفي قراءة حمزة ﴿نشرا﴾ وقرأ عاصم ﴿بشرا﴾ أي مبشرة بالمطر وفي قراءة ﴿نشرا﴾. (نكدا) قليلا لا ينفع أو بشدة وعسر. (حقيق) جدير بذلك وحري به. (استرهبوهم) خوفوهم. (تلقف) تبتلع بسرعة وشدة. (طائرهم) شؤمهم أو قدرهم. (طوفان) يشير إلى قوله تعالى ﴿فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين﴾ / الأعراف ١٣٣ /. (الجراد) جاءهم بكثرة فأكل زرعهم وثمارهم وسقوف بيوتهم وثيابهم. (القمل) انتشرت في رؤوسهم وأبدانهم. (الضفادع) كثرت حتى وقعت في طعامهم وشرابهم وربما وقعت في فم أحدهم إذا تكلم. (الدم) أي الرعاف الكثير وقيل انقلبت مياههم دما. (آيات مفصلات) دلائل وبراهين واضحة ومتتابعة لتدل على قدرة اله سبحانه وتعالى وألوهيته. (الحمنان) مفردها حمنانة وهي صغار القراد والحلم كبارها مفرده حلمة. (عروش) يشير إلى قوله تعالى ﴿ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون﴾ / الأعراف ١٣٧ /. (ودمرنا) من الدمار وهو الهلاك باستئصال. (يصنع) من العمارات والبنيان. (يعرشون) يبنون من القصور المرتفعة المدعمة سقوفها وجدرانها أو ما كانوا يعرشون من الحدائق والبساتين. (الأسباط) جمع سبط وهو ولد الولد وكل قبيلة من نسل رجل. أشار بهذا إلى قوله تعالى ﴿وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطا أمما﴾ / الأعراف ١٦٠ / أي جماعات وقبائل كل سبط كان أمة كبيرة. (يجاوزون) حدود الله تعالى وما شرعه لهم فيه من تعظيمه وعدم الاصطياد فيه. (شوارع) ظاهرة على وجه الماء كثيرة متتابعة تأتي من كل مكان. (سنستدرجهم) سنجرهم قليلا قليلا إلى ما يهلكهم وذلك بأن يفتح لهم من النعيم ما يركنون إليه ويغتبطون به فإذا لم يشكروا الله تعالى أخذوا على حين غرة أغفل ما يكونون فتزداد عقوبتهم. وأصل الاستدراج التقريب منزلة من الدرج لأن الصاعد يترقى درجة درجة. (لم يحتسبوا) لم يقدروا ويظنوا أنه يكون سبيلا لهلاكهم. (طيف) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي. (وهو واحد) أي طائف وطيف واحد من حيث المعنى وهو ما يلم بالإنسان أي يعتريه من وسوسة. واللمم صغار الذنوب أي مقاربتها دون الوقوع فيها. (يدونهم) يكونون مددا لهم ويعضدونهم. (بكرة) أول النهار]." (١)

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٦/٥٨

"٤٦٣٨ - حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: جاء رجل من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه، وقال: يا محمد، إن رجلا من أصحابك من الأنصار لطم في وجهي، قال: «ادعوه» فدعوه، قال: «لم لطمت وجهه؟» قال: يا رسول الله، إني مررت باليهود، فسمعته يقول: والذي اصطفى موسى على البشر، فقلت: وعلى محمد، وأخذتني غضبة فلطمته، قال: «لا تخيروني من بين الأنبياء، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من يفيق، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش**، فلا أدري أفاق قبلي أم جزي بصعقة الطور»

__________ ٤٣٦٢w (١٧٠٠/٤) -[ر ٢٢٨١]." (١)

"٤٦٧٩ - حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني ابن السباق، أن زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه - وكان ممن يكتب الوحي - قال: أرسل إلي أبو بكر مقتل أهل اليمامة وعنده عمر، فقال أبو بكر: إن عمر أتاني، فقال: إن القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس، وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن، فيذهب كثير من القرآن إلا أن تجمعوه، وإني لأرى أن تجمع القرآن "، قال أبو بكر: قلت لعمر: «كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟» فقال عمر: هو والله خير، فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري، ورأيت الذي رأى عمر، قال زيد بن ثابت: وعمر عنده جالس لا يتكلم، فقال أبو بكر: إنك رجل شاب عاقل، ولا نتهمك، «كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم»، فتتبع القرآن فاجمعه، فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن. قلت: «كيف تفعلان شيئا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم؟» فقال أبو بكر: هو والله خير، فلم أزل أراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعمر، فقمت فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف، والعسب وصدور الرجال، حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة الأنصاري لم أجدهما مع أحد غيره، ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم﴾ [التوبة: ١٢٨] إلى آخرهما، وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه الله، ثم عند عمر حتى توفاه الله، ثم عند حفصة بنت عمر تابعه عثمان بن عمر، والليث -[٧٢]-، عن يونس، عن ابن شهاب، وقال الليث: حدثني عبد الرحمن بن خالد، عن ابن شهاب، وقال: مع أبي خزيمة الأنصاري، وقال موسى: عن إبراهيم، حدثنا ابن شهاب، مع أبي خزيمة، وتابعه يعقوب بن إبراهيم، عن

(١) صحيح البخاري البخاري ٥٩/٦

أبيه، وقال أبو ثابت: حدثنا إبراهيم. وقال: مع خزيمة أو أبي خزيمة

______ W٤٤٠٢ (٤/١٧٢٠) -[ش (مقتل أهل اليمامة) أيام قتل من المسلمين في المعركة التي كانت بينهم وبين مسيلمة الكذاب واليمامة معدودة من نجد. (استحر) اشتد وكثر. (بالقراء) أي حفظة القرآن. (المواطن) المواضع التي سيغزو فيها المسلمون والمعارك التي تكون بينهم وبين أعدائهم. (لا نتهمك) لا نشك في أمانتك وحفظك وإتقانك لكتاب الله تعالى. (فتتبع القرآن) أي ابحث عن الرقاع ونحوها مما كتب عليه القرآن أيام النبي صلى الله عليه وسلم. والرقاع جمع رقعة وهي القطعة من ورق أو جلد ونحو ذلك. (الأكتاف) جمع كتف وهو عظم عريض يكون على أعلى الظهر. (العسب) جمع عسيب وهو جريد النخل العريض. (لم أجدهما) مكتوبتين. (من أنفسكم) منكم. (عزيز) شديد. (ما عنتم) مشقتكم ولقاؤكم المكروه. (حريص عليكم) على هدايتكم ونجاتكم / التوبة ١٢٨ - ١٢٩ /. وتتمتهما ﴿بالمؤمنين رؤوف رحيم. فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب **العرش** العظيم﴾. (رحيم) يريد لهم الخير. (تولوا) أعرضوا عن الإيمان بك. (حسبي الله) كافيني بالنصرة والعناية]." (١)

"باب قوله: ﴿وكان **عرشه** على الماء﴾ [هود: ٧]." (٢)

"٤٦٨٤ - حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " قال الله عز وجل: أنفق أنفق عليك، وقال: يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار، وقال: أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض، فإنه لم يغض ما في يده، وكان **عرشه** على الماء، وبيده الميزان يخفض ويرفع " ﴿اعتراك﴾ [هود: ٥٤]: «افتعلك، من عروته أي أصبته، ومنه يعروه واعتراني» ﴿آخذ بناصيتها﴾ [هود: ٥٦]: «أي في ملكه وسلطانه»، ﴿عنيد﴾ [هود: ٥٩]: «وعنود وعاند واحد، هو تأكيد التجبر»، ﴿استعمركم﴾ [هود: ٦١]: «جعلكم عمارا، أعمرته الدار فهي عمرى جعلتها له»، ﴿نكرهم﴾ [هود: ٧٠]: «وأنكرهم واستنكرهم واحد»، ﴿حميد مجيد﴾ [هود: ٧٣]: «كأنه فعيل من ماجد، محمود من حمد»، ﴿سجيل﴾ [هود: ٨٢]: " الشديد الكبير، سجيل وسجين، واللام والنون أختان، وقال تميم بن مقبل:

[البحر البسيط]

ورجلة يضربون البيض ضاحية ... ضربا تواصى به الأبطال سجينا "

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٦/٧١

(٢) صحيح البخاري البخاري ٦/٧٣

. ﴿وإلى مدين أخاهم شعيبا﴾ [الأعراف: ٨٥]: «أي إلى أهل مدين، لأن مدين بلد»، ومثله ﴿واسأل القرية﴾ [يوسف: ٨٢]: «واسأل العير، يعني أهل القرية وأصحاب العير»، ﴿وراءكم ظهريا﴾ [هود: ٩٢]: " يقول لم تلتفتوا إليه، ويقال: إذا لم يقض الرجل حاجته، ظهرت بحاجتي، وجعلتني ظهريا، والظهري ها هنا: أن تأخذ معك دابة أو وعاء تستظهر به "، ﴿أراذلنا﴾ [هود: ٢٧]: «سقاطنا إجرامي هو مصدر من أجرمت، وبعضهم يقول جرمت»، ﴿الفلك﴾ [الأعراف: ٦٤]: «والفلك واحد، وهي السفينة والسفن» (مجراها) " مدفعها، وهو مصدر أجريت، وأرسيت: حبست "، ويقرأ: (مرساها): «من رست هي» (ومجراها): «من جرت هي»، و (مجريها ومرسيها): «من فعل بها»، ﴿راسيات﴾ [سبأ: ١٣]: «ثابتات»

__________ ٤٤٠٧ (٤/١٧٢٤) -[ش أخرجه مسلم في الزكاة باب الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف رقم ٩٩٣

(يد الله ملأى) كناية عن خزائنه التي لا تنفد بالعطاء. (تغيضها) تنقصها. (سحاء) دائمة العطاء من السح وهو الصب والهطل. (وكان عرشه على الماء) حكاية لما جاء في الآية (٧) من سورة هود ومعناه لم يكن تحته خلق قبل خلق السموات والأرض إلا الماء وكان العرش مستقرا عليه بقدرته تعالى والله أعلم. (بيده الميزان) كناية عن العدل بين الخلق والله تعالى أعلم بحقيقة ذلك. (يخفض ويرفع) يعز ويذل ويوسع ويقتر حسب حكمته سبحانه وتعالى. (بناصيتها) هي مقدمة الرأس والمراد أن صاحبها تحت سلطان الله عز وجل. (فعيل من ماجد) أي مجيد على صيغة فعيل مبالغة من ماجد من المجد وهو سعة الكرم أو العظمة ورفعة القدر. قال في الفتح والذي في كلام أبي عبيدة (حميد مجيد) أي محمود ماجد وهو الصواب. (ورجلة) ورب ذوي رجولية والرجلة الرجولية. (البيض) جمع البيضة وهو ما يوضع على الرأس من الحديد أثناء القتال. (ضاحية) في وقت الضحوة. (الأبطال) جمع بطل وهو الشجاع. (سجينا) شديدا يثبت من وقع فيه فلا يبرح مكانه. (تستظهر به) تستعين به. (رست) ركدت واستقرت. (مجراها ومرساها) بضم الميم وفتح الراء فيهما وفي قراءة بفتح الميم وإمالة الراء وثالثة بضم الميم وإمالة الراء والقراءات الثلاث متواترة]

[٥٠٣٧ - ٦٩٧٦ - ٦٩٨٣ - ٧٠٥٧]

﴿اعتراك﴾ / ٥٤ / افتعلك من عروته أي أصبته ومنه يعروه واعتراني. ﴿آخذ بناصيتها﴾ / ٥٦ / أي في ملكه وسلطانه. ﴿عنيد﴾ / ٥٩ / وعنود وعاند واحد هو تأكيد التجبر. ﴿استعمركم﴾ ٦١ / جعلكم عمارا أعمرته الدار فهي عمرى جعلتها له. ﴿نكرهم﴾ / ٧٠ / وأنكرهم واستنكرهم واحد. ﴿حميد مجيد﴾ / ٧٣

/ كأنه فعيل من ماجد محمود من حمد. ﴿سجيل﴾ / ٨٢ / الشديد الكبير سجيل وسجين واللام والنون أختان وقال تميم بن مقبل

ورجلة يضربون البيض ضاحية ضربا تواصى به الأبطال سجينا

﴿وإلى مدين أخاهم شعيبا﴾ / ٨٤ / إلى أهل مدين لأن مدين بلد ومثله ﴿واسأل القرية﴾ / يوسف ٨٢ / واسأل العير يعني أهل القرية وأصحاب العير

﴿وراءكم ظهريا﴾ / ٩٢ / يقول لم تلتفتوا إليه ويقال إذا لم يقض الرجل حاجته ظهرت بحاجتي وجعلتني ظهريا والظهري هاهنا أن تأخذ معك دابة أو وعاء تستظهر به. ﴿أرذالنا﴾ / ٢٧ / سقاطنا. ﴿إجرامي﴾ / ٣٥ / هو مصدر من أجرمت وبعضهم يقول جرمت. ﴿الفلك﴾ / ٣٧ / والفلك واحد وهي السفينة والسفن. ﴿مجرها﴾ / ٤١ / مدفعها وهو مصدر أجريت وأرسيت حبست ويقرأ ﴿مرساها﴾ من رست هي و ﴿مجراها﴾ من جرت هي. ﴿ومجريها ومرسيها﴾ من فعل بها. ﴿راسيات﴾ / سبأ ١٣ / ثابتات." (١)

"٤٧١٢ - حدثنا محمد بن مقاتل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا أبو حيان التيمي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بلحم فرفع إليه الذراع، وكانت تعجبه فنهش منها نهشة، ثم قال: " أنا سيد الناس يوم القيامة، وهل تدرون مم ذلك؟ يجمع الله الناس الأولين والآخرين في صعيد واحد، يسمعهم الداعي وينفذهم البصر، وتدنو الشمس، فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون، فيقول الناس: ألا ترون ما قد بلغكم، ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض: عليكم بآدم، فيأتون آدم عليه السلام فيقولون له: أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول آدم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد نهاني عن الشجرة فعصيته، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحا فيقولون: يا نوح، إنك أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وقد سماك الله عبدا شكورا، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول: إن ربي عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم، فيأتون إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه، فيقول لهم -[٨٥]-: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٧٣/٦

مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قد كنت كذبت ثلاث كذبات - فذكرهن أبو حيان في الحديث - نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى فيأتون، موسى فيقولون: يا موسى أنت رسول الله، فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى ابن مريم، فيأتون عيسى، فيقولون: يا عيسى أنت رسول الله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وكلمت الناس في المهد صبيا، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله قط، ولن يغضب بعده مثله، ولم يذكر ذنبا، نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد، فيأتون محمدا فيقولون: يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه، فأنطلق فآتي تحت **العرش**، فأقع ساجدا لربي عز وجل، ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا، لم يفتحه على أحد قبلي، ثم يقال: يا محمد ارفع رأسك سل تعطه، واشفع تشفع فأرفع رأسي، فأقول: أمتي يا رب، أمتي يا رب، أمتي يا رب، فيقال: يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب، ثم قال: والذي نفسي بيده، إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة، كما بين مكة وحمير - أو كما بين مكة وبصرى - "

________ ٤٤٣٥w (١٧٤٥/٤) -[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها رقم ١٩٤

(دعوة) واحدة محققة الإجابة وقد استوفيتها عندما دعوت على قومي بالهلاك فأغرقهم الله تعالى. (قتلت نفسا) وهو القبطي الذي قتله خطأ. (المهد) ما يمهد للصبي من مضجع وهو حديث الولادة. (يفتح الله علي) يلهمني. (محامده) كلمات فيها ما يليق به من الحمد. (المصراعين) جانبي الباب. (حمير) أي بلد حمير وهي صنعاء عاصمة اليمن]

[ر ٣١٦٢]." (١)

"والخبء: «ما خبأت»، ﴿لا قبل﴾ [النمل: ٣٧]: «لا طاقة»، ﴿الصرح﴾ [النمل: ٤٤]: "كل ملاط اتخذ من القوارير، والصرح: القصر، وجماعته صروح " وقال ابن عباس: ﴿ولها **عرش**﴾ [النمل: ٢٣]:

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٨٤/٦

«سرير كريم حسن الصنعة، وغلاء الثمن»، " يأتوني ﴿مسلمين﴾ [البقرة: ١٢٨]: طائعين "، ﴿ردف﴾ [النمل: ٧٢]: «اقترب»، ﴿جامدة﴾ [النمل: ٨٨]: «قائمة»، ﴿أوزعني﴾ [النمل: ١٩]: «اجعلني» وقال مجاهد: ﴿نكروا﴾ [النمل: ٤١]: «غيروا»، ﴿وأوتينا العلم﴾ [النمل: ٤٢]: «يقوله سليمان، الصرح بركة ماء، ضرب عليها سليمان قوارير، ألبسها إياه»

______ W [ش (الخبء) ما خفي من خيرات السماء والأرض. (ملاط) بناء عال منفرد. (القوارير) زجاج. (حسن. .) أي له حسن. وعند ابن أبي حاتم حسن الصنعة غالي الثمن. (قائمة) واقفة. (يقوله سليمان) أي هذا من قول سليمان عليه السلام قال العيني قلت السياق والسباق يدلان على أنه من قول بلقيس وأنه من قول قالته مقرة بصحة نبوة سليمان. قال في الفتح والأول هو المعتمد. وسياق الكلام تتابعه وأسلوبه الذي يجري عليه وسباقه ما تقدمه من كلام. (ضرب عليها) بنى عليها. (ألبسها إياها) أي ألبس القوارير بركة الماء وغطاها بها]." (١)

"٤٨٠٢ - حدثنا أبو نعيم، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس، فقال: «يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنها تذهب حتى تسجد تحت **العرش**»، فذلك قوله تعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر﴾ [يس: ٣٨] لها ذلك تقدير العزيز العليم

______ R٤٥٢٤ (٤/١٨٠٦)." (٢)

"٤٨٠٣ - حدثنا الحميدي، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨] قال: «مستقرها تحت **العرش**»

______ W٤٥٢٥ (٤/١٨٠٦) -[ر ٣٠٢٧]." (٣)

"وقال مجاهد: ﴿ويقذفون بالغيب من مكان بعيد﴾ [سبأ: ٥٣]: «من كل مكان»، ﴿ويقذفون من كل جانب﴾ [الصافات: ٨]: «يرمون»، ﴿واصب﴾ [الصافات: ٩]: «دائم»، ﴿لازب﴾ [الصافات: ١١]: «لازم»، ﴿تأتوننا عن اليمين﴾ [الصافات: ٢٨]: «يعني الحق، الكفار تقوله للشيطان»، ﴿غول﴾

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٦/١١٢

(٢) صحيح البخاري البخاري ٦/١٢٣

(٣) صحيح البخاري البخاري ٦/١٢٣

[الصافات: ٤٧]: «وجع بطن»، ﴿ينزفون﴾ [الصافات: ٤٧]: «لا تذهب عقولهم»، ﴿قرين﴾ [الصافات: ٥١]: «شيطان»، ﴿يهرعون﴾ [هود: ٧٨]: «كهيئة الهرولة»، ﴿يزفون﴾ [الصافات: ٩٤]: «النسلان في المشي»، ﴿وبين الجنة نسبا﴾ [الصافات: ١٥٨]: " قال: كفار قريش الملائكة بنات الله، وأمهاتهم بنات سروات الجن "، وقال الله تعالى: ﴿ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون﴾ [الصافات: ١٥٨]: «ستحضر للحساب» وقال ابن عباس: ﴿لنحن الصافون﴾ [الصافات: ١٦٥]: «الملائكة»، ﴿صراط الجحيم﴾ [الصافات: ٢٣]، ﴿سواء الجحيم﴾ [الصافات: ٥٥]: «ووسط الجحيم»، ﴿لشوبا﴾ [الصافات: ٦٧]: «يخلط طعامهم، ويساط بالحميم»، ﴿مدحورا﴾ [الأعراف: ١٨]: «مطرودا»، ﴿بيض مكنون﴾ [الصافات: ٤٩]: «اللؤلؤ المكنون»، ﴿وتركنا عليه في الآخرين﴾ [الصافات: ٧٨]: «يذكر بخير»، ويقال ﴿يستسخرون﴾ [الصافات: ١٤]: «يسخرون»، ﴿بعلا﴾ [الصافات: ١٢٥]: «ربا»

W [ش (ويقذفون. .) يتكلمون عما لا يعلمونه وما غاب عنهم غير مستندين إلى دليل والقذف الرمي ويستعمل في الأمور المادية والمعنوية. (لازم) أي يلزم اليد ونحوها ويلصق بها. (تأتوننا) فسر اليمين بالحق والمعنى أن الكفار تقول للشياطين يوم القيامة إنكم كنتم تأتوننا من جهة الحق فتلبسونه علينا وتخلطونه لنا بالباطل. (غول) هو ما في خمر الدنيا مما يسبب فسادا في العقل والجسم ويترتب عليه العقاب والإثم من غاله يغوله غولا إذا أهلكه وأفسده. (ينزفون) بكسر الزاي أنزف الرجل إذا ذهب عقله من السكر. وهذه قراءة حمزة والكسائي. وقرأ غيرهما ﴿ينزفون﴾ بضم أوله وفتح الزاي من نزف الرجل بمعنى سكر وذهب عقله. وقيل معناها لا ينفد شرابهم. (قرين) ملازم لي ومصاحب. (يهرعون) يسرعون والمراد هنا بيان شدة تمسكهم بما كان عليه آباؤهم من الضلال. (النسلان) الإسراع في المشي مع تقارب الخطى وقيل يزفون يسعون ويسرعون من الزفيف وهو الإسراع. (الجنة) أي الملائكة وسموهم جنة لاجتنانهم أي خفائهم عن الأبصار. (سروات) خواص جمع سراة وسراة جمع سري وهو السيد الشريف والرئيس. (نسبا) صلة وقرابة. (إنهم) أي إن الكفار الذين أشركوا وقالوا هذا القول. (لمحضرون) في العذاب. (الصافون) نصف أقدامنا لعبادة الله تعالى أو نصف حول العرش ندعو للمؤمنين. (صراط الجحيم) طريق النار. (يساط) يخلط بعضه ببعض. (الحميم) الماء الحار. (مدحورا) من دحره يدحره دحرا ودحورا إذا طرده ودفعه وأبعده واللفظ وارد أيضا في الإسراء ١٨، ٣٩. والوارد في هذه السورة لفظ المصدر في قوله تعالى ﴿دحورا ولهم عذاب واصب﴾ / ٩ / وهو في معنى اسم المفعول أي مدحورين. (بيض. .) هو تشبيه لهن من حيث الصفاء واللين والصيانة مكنون مستور أو مصون وكل شيء

أضمرته أو أخفيته فقد أكننته. وقيل المراد التشبيه ببيض النعام والعرب تشبه المرأة به لأن النعامة تكنه - أي تستره - بريشها فيكون لونه أبيض مشوبا بصفرة وهو لون محبب في النساء. (بعلا) اسم لصنم كان يعبده قوم إلياس عليه السلام وقيل البعل الرب بلغة أهل اليمن]." (١)

"٤٨١٣ - حدثني الحسن، حدثنا إسماعيل بن خليل، أخبرنا عبد الرحيم، عن زكرياء بن أبي زائدة، عن عامر، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إني أول من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة، فإذا أنا بموسى متعلق **بالعرش**، فلا أدري أكذلك كان أم بعد النفخة»

__________ ٤٥٣٥ (٤/١٨١٣) -[ش (أكذلك كان) أي إنه لم يمت عند النفخة الأولى. (أم بعد النفخة) حيي قبلي بعد النفخة الثانية وتعلق **بالعرش]**

[ر ٢٢٨٠]." (٢)

"٤٩٢٤ - حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا عبد الصمد، حدثنا حرب، حدثنا يحيى، قال: سألت أبا سلمة: أي القرآن أنزل أول؟ فقال: ﴿يا أيها المدثر﴾ [المدثر: ١]، فقلت: أنبئت أنه: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ [العلق: ١]، فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله أي القرآن أنزل أول؟ فقال: ﴿يا أيها المدثر﴾ [المدثر: ١] فقلت: أنبئت أنه: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ [العلق: ١]، فقال: لا أخبرك إلا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " جاورت في حراء، فلما قضيت جواري هبطت، فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت أمامي وخلفي، وعن يميني وعن شمالي، فإذا هو جالس على كرسي بين السماء والأرض، فأتيت خديجة فقلت: دثروني، وصبوا علي ماء باردا، وأنزل علي: ﴿يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر﴾ [المدثر: ٢] "

__________ ٤٦٤٠ (٤/١٨٧٥) -[ش (استبطنت الوادي) وصلت إلى بطنه وهو أخفض مكان فيه. (هو) أي الملك الذي جاءني في حراء كما صرحت به الرواية التالية وهذا ظاهر أن ما حصل في حراء قبل هذا. (**عرش**) وفي نسخة (كرسي) والمعنى متقارب]

[ر ٤]." (٣)

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٦/١٢٣

(٢) صحيح البخاري البخاري ٦/١٢٦

(٣) صحيح البخاري البخاري ٦/١٦٢

"٥٤٤٣ - حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا أبو غسان، قال: حدثني أبو حازم، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: كان بالمدينة يهودي، وكان يسلفني في تمري إلى الجداد، وكانت لجابر الأرض التي بطريق رومة، فجلست، فخلا عاما -[٨٠]-، فجاءني اليهودي عند الجداد ولم أجد منها شيئا، فجعلت أستنظره إلى قابل فيأبى، فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لأصحابه: «امشوا نستنظر لجابر من اليهودي» فجاءوني في نخلي، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يكلم اليهودي، فيقول: أبا القاسم لا أنظره، فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم قام فطاف في النخل، ثم جاءه فكلمه فأبى، فقمت فجئت بقليل رطب، فوضعته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فأكل، ثم قال: «أين عريشك يا جابر؟» فأخبرته، فقال: «افرش لي فيه» ففرشته، فدخل فرقد ثم استيقظ، فجئته بقبضة أخرى فأكل منها، ثم قام فكلم اليهودي فأبى عليه، فقام في الرطاب في النخل الثانية، ثم قال: «يا جابر جد واقض» فوقف في الجداد، فجددت منها ما قضيته، وفضل منه، فخرجت حتى جئت النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته، فقال: «أشهد أني رسول الله» عروش: وعريش: بناء وقال ابن عباس: ﴿معروشات﴾ [الأنعام: ١٤١]: ما **يعرش** من الكروم وغير ذلك يقال: ﴿عروشها﴾ [البقرة: ٢٥٩]: أبنيتها

______ ٥١٢٨w (٥/٢٠٧٤) -[ش (يسلفني) من السلف أي يدفع له الثمن قبل نضخ الثمر واستلامه

(الجداد) زمن قطع النخل. (رومة) اسم موضع قرب المدينة. (فجلست) بقيت الأرض نخلا بدون ثمر وفي رواية (فخاست) يعني خالفت معهودها من الحمل. (فخلا) من التخلية أي تأخر وفاء السلف وفي رواية (نخلا) أي بقيت الأرض نخلا. (أستنظره) أطلب منه أن يمهلني

(قابل) عام ثان. (رطب) ثمر النخل قبل أن يصبح تمرا. (عريشك) المكان الذي اتخذته من بستانك تستظل به وتقيل فيه والعريش ما يستظل به عند الجلوس تحته وقيل البناء. (قام في الرطاب) طاف بين النخل وعليه ثمره. (الثانية) المرة الثانية. (فوقف في الجداد) أي حال قطع الثمر وأثناءه. (محمد بن يوسف) هو الفربري الراوي عن البخاري

(أبو جعفر) هو محمد بن أبي حاتم وراق البخاري. (محمد بن إسماعيل) هو البخاري نفسه. (فحلا ليس عندي مقيدا) أي مضبوطا. (فخلا ليس فيه شك) أي هذا هو الذي يظهر والله أعلم]." (١)

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٧٩/٧

"٦٣٤٥ - حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هشام، حدثنا قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عند الكرب يقول: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض، ورب العرش العظيم»

________ ٥٩٨٥w (٢٣٣٦/٥) -[ش أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة باب دعاء الكرب رقم ٢٧٣٠. (عند الكرب) أي عند حلوله والكرب الحزن الذي يأخذ بالنفس]." (١)

"٦٣٤٦ - حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض، ورب العرش الكريم» وقال وهب: حدثنا شعبة، عن قتادة، مثله

________ ٥٩٨٦w (٢٣٣٦/٥) -[٦٩٩٠، ٦٩٩٤]." (٢)

"٦٥١٧ - حدثني عبد العزيز بن عبد الله، قال: حدثني إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن الأعرج، أنهما حدثاه: أن أبا هريرة، قال: استب رجلان: رجل من المسلمين، ورجل من اليهود، فقال المسلم: والذي اصطفى محمدا على العالمين، فقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين، قال: فغضب المسلم عند ذلك فلطم وجه اليهودي، فذهب اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبره بما كان من أمره وأمر المسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تخيروني على موسى، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون في أول من يفيق، فإذا موسى باطش بجانب العرش، فلا أدري أكان موسى فيمن صعق فأفاق قبلي، أو كان ممن استثنى الله»

________ ٦١٥٢w (٢٣٨٩/٥) -[ر ٢٢٨٠]." (٣)

"٦٥١٨ - حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يصعق الناس حين يصعقون، فأكون أول من قام، فإذا موسى آخذ بالعرش، فما

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٧٥/٨

(٢) صحيح البخاري البخاري ٧٥/٨

(٣) صحيح البخاري البخاري ١٠٨/٨

أدري أكان فيمن صعق» رواه أبو سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم

________ ٦١٥٣W (٥/٢٣٨٩) -[ر ٢٢٨٠ - ٢٢٨١]." (١)

"٦٩١٧ - حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: جاء رجل من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه، فقال: يا محمد، إن رجلا من أصحابك من الأنصار قد لطم في وجهي، قال: «ادعوه». فدعوه، قال: «لم لطمت وجهه» قال: يا رسول الله، إني مررت باليهود فسمعته يقول: والذي اصطفى موسى على البشر، قال: قلت: وعلى محمد صلى الله عليه وسلم، قال: فأخذتني غضبة فلطمته، قال: «لا تخيروني من بين الأنبياء، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من يفيق، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش**، فلا أدري أفاق قبلي، أم جوزي بصعقة الطور»

________ ٦٥١٩W (٦/٢٥٣٤) -[ر ٢٢٨١]." (٢)

"٧٤٠٤ - حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «لما خلق الله الخلق كتب في كتابه وهو يكتب على نفسه وهو وضع عنده على **العرش** إن رحمتي تغلب -[١٢١]- غضبي»

________ ٦٩٦٩W (٦/٢٦٩٤) -[ش (وضع) موضوع]

[ر ٣٠٢٢]." (٣)

"٧٤١١ - حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " يد الله ملأى لا يغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار، وقال: أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات -[١٢٣]- والأرض، فإنه لم يغض ما في يده، وقال: **عرشه** على الماء، وبيده الأخرى الميزان، يخفض ويرفع "

________ ٦٩٧٦W (٦/٢٦٩٧) -[ر ٤٤٠٧]." (٤)

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١٠٨/٨

(٢) صحيح البخاري البخاري ١٣/٩

(٣) صحيح البخاري البخاري ١٢٠/٩

(٤) صحيح البخاري البخاري ١٢٢/٩

"باب ﴿وكان **عرشه** على الماء﴾ [هود: ٧]، ﴿وهو رب **العرش** العظيم﴾ [التوبة: ١٢٩]." (١)

"قال أبو العالية: ﴿استوى إلى السماء﴾ [البقرة: ٢٩]: «ارتفع»، ﴿فسواهن﴾ [البقرة: ٢٩]: «خلقهن» وقال مجاهد: ﴿استوى﴾ [البقرة: ٢٩]: «علا» ﴿على **العرش**﴾ [الأعراف: ٥٤] وقال ابن عباس: ﴿المجيد﴾ [ق: ١]: «الكريم»، و ﴿الودود﴾ [البروج: ١٤]: «الحبيب»، يقال: «حميد مجيد، كأنه فعيل من ماجد، محمود من حمد»." (٢)

"٧٤١٨ - حدثنا عبدان، قال: أخبرنا أبو حمزة، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين، قال: إني عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه قوم من بني تميم، فقال: «اقبلوا البشرى يا بني تميم»، قالوا: بشرتنا فأعطنا، فدخل ناس من أهل اليمن، فقال: «اقبلوا البشرى يا أهل اليمن، إذ لم يقبلها بنو تميم»، قالوا: قبلنا، جئناك لنتفقه في الدين، ولنسألك عن أول هذا الأمر ما كان، قال: «كان الله ولم يكن شيء قبله، وكان **عرشه** على الماء، ثم خلق السموات والأرض، وكتب في الذكر كل شيء»، ثم أتاني رجل، فقال: يا عمران أدرك ناقتك فقد ذهبت، فانطلقت أطلبها، فإذا السراب ينقطع دونها، وايم الله لوددت أنها قد ذهبت ولم أقم

__________ ٦٩٨٢ش (٦/٢٦٩٩) -[ش (وايم الله) يمين الله وهي من ألفاظ القسم]

[ر ٣٠١٨]." (٣)

"٧٤١٩ - حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام، حدثنا أبو هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إن يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض، فإنه لم ينقص ما في يمينه، **وعرشه** على الماء، وبيده الأخرى الفيض - أو القبض - يرفع ويخفض»

__________ ٦٩٨٣ش (٦/٢٦٩٩) -[ر ٤٤٠٧]." (٤)

---

(١) صحيح البخاري ٩/١٢٤

(٢) صحيح البخاري ٩/١٢٤

(٣) صحيح البخاري ٩/١٢٤

(٤) صحيح البخاري ٩/١٢٤

"٧٤٢٢ - حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " إن الله لما قضى الخلق، كتب عنده فوق عرشه: إن رحمتي سبقت غضبي "

______ ٦٩٨٦w (٦/٢٧٠٠) -[ر ٣٠٢٢]." (١)

"٧٤٢٣ - حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثني محمد بن فليح، قال: حدثني أبي، حدثني هلال، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «من آمن بالله ورسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان، كان حقا على الله أن يدخله الجنة، هاجر في سبيل الله، أو جلس في أرضه التي ولد فيها»، قالوا: يا رسول الله، أفلا ننبئ الناس بذلك؟ قال: «إن في الجنة مائة درجة، أعدها الله للمجاهدين في سبيله، كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة»

______ ٦٩٨٧w (٦/٢٧٠٠) -[ر ٢٦٣٧]." (٢)

"٧٤٢٦ - حدثنا معلى بن أسد، حدثنا وهيب، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العليم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش الكريم»

______ ٦٩٩٠w (٦/٢٧٠١) -[ر ٥٩٨٥]." (٣)

"٧٤٢٧ - حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «الناس يصعقون يوم القيامة، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش»،

٧٤٢٨ - وقال الماجشون، عن عبد الله بن الفضل، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «فأكون أول من بعث، فإذا موسى آخذ بالعرش»

______ ٦٩٩١w (٦/٢٧٠١) -[ر ٢٢٨٠ - ٢٢٨١]." (٤)

______

(١) صحيح البخاري البخاري ٩/١٢٥

(٢) صحيح البخاري البخاري ٩/١٢٥

(٣) صحيح البخاري البخاري ٩/١٢٦

(٤) صحيح البخاري البخاري ٩/١٢٦

"٧٤٣١ - حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس: " أن نبي الله صلى الله عليه وسلم، كان يدعو بهن عند الكرب: لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات -[١٢٧]- ورب العرش الكريم "

________ W٦٩٩٤ (٢٧٠٢/٦) -[ر ٥٩٨٥]." (١)

"٧٤٣٣ - حدثنا عياش بن الوليد، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨]، قال: «مستقرها تحت العرش»

________ W٦٩٩٦ (٢٧٠٣/٦) -[ر ٣٠٢٧]." (٢)

"٧٤٥٣ - حدثنا إسماعيل، حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " لما قضى الله الخلق، كتب عنده فوق عرشه: إن رحمتي سبقت غضبي "

________ R٧٠١٥ (٢٧١٢/٦)." (٣)

"﴿ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله﴾، ﴿إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين﴾ " ﴿سخر﴾ [التوبة: ٧٩]: «ذلل»

________ W] ش (مدادا) هو ما يمد الكاتب ليتابع كتابته من حبر ونحوه. (لنفد) فني وانقطع. (مددا) زيادة في المداد. (يغشي. .) يأتي عليه فيغطيه من الإغشاء وهو إلباس الشيء. (يطلبه حثيثا) يعقبه سريعا كالطالب له الحريص عليه. (مسخرات. .) مذللات لما يراد منهن من طلوع وأفول وسير حسب إرادته تعالى]." (٤)

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١٢٦/٩

(٢) صحيح البخاري البخاري ١٢٧/٩

(٣) صحيح البخاري البخاري ١٣٥/٩

(٤) صحيح البخاري البخاري ١٣٧/٩

"٧٤٧٢ - حدثنا يحيى بن قزعة، حدثنا إبراهيم، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، والأعرج، ح وحدثنا إسماعيل، حدثني أخي، عن سليمان، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب، أن أبا هريرة قال: استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود، فقال المسلم: والذي اصطفى محمدا على العالمين في قسم يقسم به، فقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين، فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم اليهودي، فذهب اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبره بالذي كان من أمره، وأمر المسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تخيروني على موسى، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من يفيق، فإذا موسى باطش بجانب **العرش**، فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي، أو كان ممن استثنى الله»

__________ R٧٠٣٤ (٢٧١٧/٦)." (١)

"٧٥٥٣ - وقال لي خليفة بن خياط: حدثنا معتمر، سمعت أبي، عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لما قضى الله الخلق، كتب كتابا عنده: غلبت، أو قال سبقت رحمتي غضبي، فهو عنده فوق **العرش** "

__________ R٧١١٤ (٢٧٤٥/٦)." (٢)

"٧٥٥٤ - حدثني محمد بن أبي غالب، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا معتمر، سمعت أبي، يقول: حدثنا قتادة، أن أبا رافع، حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق: إن رحمتي سبقت غضبي، فهو مكتوب عنده فوق **العرش** "

__________ W٧١١٥ (٢٧٤٥/٦) -[ر ٣٠٢٢]." (٣)

"﴿إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾ [القمر: ٤٩] ويقال للمصورين: «أحيوا ما خلقتم» ﴿إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام، ثم استوى على **العرش** يغشي الليل النهار، يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره، ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين﴾ قال ابن عيينة: «بين الله الخلق من الأمر، لقوله تعالى»: ﴿ألا له الخلق والأمر﴾ [الأعراف: ٥٤] وسمى النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١٣٩/٩

(٢) صحيح البخاري البخاري ١٦٠/٩

(٣) صحيح البخاري البخاري ١٦٠/٩

الإيمان عملا قال أبو ذر، وأبو هريرة: سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل؟ قال: «إيمان بالله وجهاد في سبيله» وقال: ﴿جزاء بما كانوا يعملون﴾ [السجدة: ١٧] وقال وفد عبد القيس للنبي صلى الله عليه وسلم: مرنا بجمل من الأمر، إن عملنا بها دخلنا الجنة، فأمرهم -[١٦١]- بالإيمان والشهادة، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة «فجعل ذلك كله عملا»

______________ W [ش (وما تعملون) أي وخلق أعمالكم فأفعال العباد وأقوالهم وتصرفاتهم كلها مخلوقة له سبحانه وتعالى. وقيل المعنى الله تعالى خلقكم وخلق أصنامكم التي تصنعونها بأيديكم من الخشب والحجارة ونحو ذلك. (استوى. .) استواء يليق به سبحانه أو المعنى استولى عليه وجعله تحت قهره وسلطانه **والعرش** مخلوق عظيم من مخلوقاته سبحانه. (يغشي. .) يأتي عليه فيغطي بظلمته الأشياء التي ترى في ضيائه. (يطلبه. .) يعقبه بسرعة كمن يطلب شيئا مع حرصه عليه. (مسخرات) مذللات لمصالح الخلق حسب إرادته سبحانه. (الأمر) الإرادة والتقدير والقضاء والحكم

(بين. .) فرق بينهما. (يعملون) من الإيمان والطاعات]

[ر ٧١١٨]." (١)

"٥٣٦ - حدثنا أحمد بن عيسى قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني عمرو، عن عبد ربه بن سعيد قال: حدثني المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عاد المريض جلس عند رأسه، ثم قال سبع مرار: «أسأل الله العظيم، رب **العرش** العظيم، أن يشفيك» ، فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعهKصحيح." (٢)

"٦٤٧ - حدثنا علي قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة قال: سمعت كريبا أبا رشدين، عن ابن عباس، عن جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار، أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها، وكان اسمها برة، فحول النبي صلى الله عليه وسلم اسمها، فسماها جويرية، فخرج وكره أن يدخل واسمها برة، ثم رجع إليها بعدما تعالى النهار، وهي في مجلسها، فقال: " ما زلت في مجلسك؟ لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات، لو وزنت بكلماتك وزنتهن: سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة **عرشه**، ومداد - أو مدد - كلماته " -[٢٢٦]-

---

(١) صحيح البخاري البخاري ١٦٠/٩

(٢) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/١٨٩

قال محمد: حدثنا علي قال: حدثنا به سفيان غير مرة قال: حدثنا محمد، عن كريب، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عند جويرية، ولم يقل: عن جويرية إلا مرةKصحيح." (١)

"٧٠٠ - حدثنا مسلم قال: حدثنا هشام قال: حدثنا قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب السماوات والأرض ورب **العرش** العظيم» Kصحيح." (٢)

"٧٠٢ - حدثنا محمد بن عبد العزيز قال: حدثنا عبد الملك بن الخطاب بن عبيد الله بن أبي بكرة قال: حدثني راشد أبو محمد، عن عبد الله بن الحارث قال: سمعت ابن عباس يقول: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب **العرش** الكريم، اللهم اصرف شره» Kصحيح." (٣)

"٧٠٧ - حدثنا محمد بن عبيد قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش قال: حدثنا ثمامة بن عقبة قال: سمعت الحارث بن سويد يقول: قال عبد الله بن مسعود: إذا كان على أحدكم إمام يخاف تغطرسه أو ظلمه، فليقل: اللهم رب السماوات السبع، ورب **العرش** العظيم، كن لي جارا من فلان بن فلان وأحزابه من خلائقك، أن يفرط علي أحد منهم أو يطغى، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله إلا أنتKصحيح." (٤)

"٧٠٩ - حدثنا موسى قال: حدثنا سكين بن عبد العزيز بن قيس، أخبرني أبي، أن ابن عباس حدثه قال: من نزل به هم أو غم أو كرب أو خاف من سلطان، فدعا بهؤلاء استجيب له: أسألك بلا إله إلا أنت، رب السماوات السبع، ورب **العرش** العظيم، وأسألك بلا إله إلا أنت، رب السماوات السبع، ورب **العرش** الكريم، وأسألك بلا إله إلا أنت رب السماوات السبع والأرضين السبع وما فيهن، إنك على كل شيء قدير "، ثم سل الله حاجتكKضعيف." (٥)

"١٢٠١ - حدثنا إسحاق قال: حدثنا بقية، عن مسلم بن زياد، مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قال: سمعت أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال حين يصبح:

---

(١) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/٢٢٥

(٢) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/٢٤٤

(٣) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/٢٤٥

(٤) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/٢٤٧

(٥) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/٢٤٨

الله إنا أصبحنا نشهدك، ونشهد حملة **عرشك**، وملائكتك وجميع خلقك، أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، إلا أعتق الله ربعه في ذلك اليوم، ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار، ومن قالها أربع مرات أعتقه الله من النار في ذلك اليوم "Kضعيف." (١)

"٢٤٦- باب أين يقعد العائد

٥٣٦ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عاد المريض جلس عند رأسه ثم قال (سبع مرار) : أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك) فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه.

صحيح - «صحيح أبي داود» (٢٧١٩) : [د: ٢. ك الجنائز ، ٨. ب الدعاء للمريض عند العيادة. ت: ٢٦. ك الطب ، ٣٢. ب حدثنا محمد بن المثنى]

٥٣٧ - (ث ١٣٠) عن الربيع بن عبد الله قال: ذهبت مع الحسن إلى قتادة نعوده فقعد عند رأسه فسأله، ثم دعا له قال: اللهم اشف قلبه واشف سقمه.

صحيح الإسناد.

٢٤٧- باب ما يعمل الرجل في بيته." (٢)

"٦٤٧ - عن جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها - وكان اسمها برة فحول النبي صلى الله عليه وسلم اسمها فسماها جويرية فخرج وكره أن يدخل واسمها برة - ثم رجع إليها بعد ما تعالى النهار، وهي في مجلسها فقال: (ما زلت في مجلسك؟ لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بكلماتك وزنتهن: سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة **عرشه**، ومداد - أو مدد - كلماته)

صحيح . «الصحيحة» (٢١٢، ٢١٥٦) ، «صحيح أبي داود» (١٣٤٧) : (م: ٤٨. ك الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ، ح ٧٩) .

٦٤٧ - عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عند جويرية ولم يقل عن

---

(١) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/٤١٢

(٢) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/٢٧٧

جويرية إلا مرة.

صحيح - «الصحيحة» (٢١٢، ٢١٥٦) ، «صحيح أبي داود» (١٣٤٧) : [م: ٤٨ - ك الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، ح ٧٩]." (١)

"٢٩٢- باب الدعاء عند الكرب

٧٠٠ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عند الكرب: (لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب السماوات والأرض ورب العرش العظيم) .

صحيح . انظر الحديث رقم (٧٠٢)

٧٠١ - عن عبد الرحمن بن أبي بكرة أنه قال: لأبيه يا أبت إني أسمعك تدعو كل غداة: (اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري لا إله إلا أنت) . تعيدها ثلاثا حين تمسي وحين تصبح ثلاثا وتقول: (اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر لا إله إلا أنت) تعيدها ثلاثا حين تمسي وحين تصبح ثلاثا. فقال: نعم يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بهن وأنا أحب أن." (٢)

"أستن بسنته. قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (دعوات المكروب: اللهم رحمتك أرجو، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله لا إله ألا أنت)

حسن . «تمام المنة» (٢٣٢) ، «تخريج الكلم» (١٢١) : [د: ٤٠ . ك الأدب ، ١٠١. ب ما يقول إذا أصبح ، ح ٥٠٩٠]

٧٠٢ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم اللهم اصرف شره)

صحيح . «الضعيفة» تحت الحديث (٥٤٤٣) : (خ: ٨٠. ك الدعوات، ٢٧ب الدعاء عند الكرب. م: ٤٨. ك الذكر والدعاء، ح ٨٣)." (٣)

---

(١) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/٣٣٩

(٢) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/٣٦٨

(٣) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/٣٦٩

"٧٠٦ – عن عبد الله بن عمرو قال قال أبو بكر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم علمني دعاء أدعو به في صلاتي قال قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي من عندك مغفرة إنك أنت الغفور الرحيم

صحيح . صفة الصلاة» (خ: ٨٠. ك الدعوات، ١٧. ب الدعاء في الصلاة. م: ٤٨ك الذكر والدعاء، ح ٤٨.

٢٩٤- باب إذا خاف السلطان

٧٠٧ – (ث١٦٣) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: إذا كان على أحدكم إمام يخاف تغطرسه (١) أو ظلمه فليقل: (اللهم رب السماوات السبع ورب **العرش** العظيم كن لي جارا من فلان بن فلان وأحزابه من خلائقك أن يفرط علي أحد منهم أو يطغى، عز جارك وجل ثناؤك ولا إله إلا أنت)

صحيح . «الضعيفة» تحت رقم (٢٤٠٠) ، «التعليق الرغيب» (١٤٩/٣)

---

(١) – أي التكبر والغضب والبخل.." (١)

"٧٠٨ – (ث ١٦٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا أتيت سلطانا مهيبا تخاف أن يسطو بك فقل: (الله أكبر، الله أعز من خلقه جميعا، الله أعز مما أخاف وأحذر، وأعوذ بالله الذي لا إله إلا هو الممسك السماوات السبع أن يقعن على الأرض إلا بإذنه من شر عبدك فلان وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجن والإنس، اللهم كن لي جارا من شرهم جل ثناؤك، وعز جارك وتبارك اسمك ولا إله غيرك) ثلاث مرات.

صحيح . «التعليق الرغيب» (١٤٩/٣)

٧٠٩ – (ث ١٦٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: من نزل به هم أو غم أو كرب أو خاف من سلطان فدعا بهؤلاء استجيب له: (أسألك بلا إله إلا أنت رب السماوات السبع ورب **العرش** العظيم وأسألك بلا إله إلا أنت رب السماوات السبع ورب **العرش** الكريم وأسأل بلا إله إلا أنت رب السماوات السبع والأرضين السبع وما فيهن." (٢)

---

(١) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/٣٧٢

(٢) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/٣٧٣

"١٢٠١ – عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قال حين يصبح اللهم إنا أصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك وأن محمدا عبدك ورسولك إلا أعتق الله ربعه في ذلك اليوم، ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار، ومن قالها أربع مرات أعتقه الله من النار في ذلك اليوم)

ضعيف. «الضعيفة» (١٠٤١) : [د: ٤٠ . ك الأدب ، ١٠١. ب ما يقول إذا أصبح، ح ٥٠٦٩]

٥٧٤- باب ما يقول إذا أمسى

١٢٠٢ – عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال أبو بكر يا رسول الله علمني شيئا أقوله إذا أصبحت وأمسيت قال: (قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والأرض." (١)

"٧٥ – حدثنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما قضى الله الخلق، كتب كتابا فهو تحت العرش إن رحمتي سبقت غضبي»." (٢)

"١١٠ – حدثنا المغيرة، ثنا عبدة، عن أبيه، قال: إن المطر يجري من تحت العرش فينزل من سماء إلى سماء حتى ينتهي إلى سماء الدنيا." (٣)

"٧٦-...حدثنا يزيد بن هارون أنا محمد بن إسحاق عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو تحت العرش أن رحمتي سبقت غضبي هـ.

٧٧-...حدثنا يزيد بن هارون أنا محمد عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحد من أحصاها كلها دخل الجنة إنه وتر يحب الوتر هـ.

٧٨-...حدثنا يزيد بن هارون أنا محمد بن إسحاق عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر إلى من هو دونه ممن

---

(١) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/٦٨٢

(٢) جزء محمد بن يحيى الذهلي الذُّهْلي، محمد بن يحيى ص/٧٥

(٣) جزء محمد بن يحيى الذهلي الذُّهْلي، محمد بن يحيى ص/١١٠

فضل هو عليه هـ.

٧٩-...حدثنا محمد بن عبيد ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الذي يجر ثوبه من الخيلاء لا ينظر الله إليه يوم القيامة هـ.

٨٠-...حدثنا محمد بن عبيد ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل مكة من الثنية العليا ويخرج من الثنية السفلى هـ.

٨١-...حدثنا محمد ثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير على كل عبد أو حر صغير أو كبير هـ.

-ق٨ب-

٨٢-...حدثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلى على ناقته أو قال على بعيره النوافل في كل جهة هـ.

٨٣-...حدثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري أخيرني محمد بن النعمان بن بشير وحميد بن عبد الرحمن بن عوف عن النعمان بن بشير قال ذهب بي أبي بشير إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليشهده على نحل نحلته فقال النبي صلى الله عليه وسلم أكل بنيك نحلت مثل هذا فقال لا قال فارجعها هـ.." (١)

"١١٠-...حدثنا أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي ثنا أبي عن يونس قال قال ابن شهاب عن خالد بن أسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر نمشي فلحقنا أعرابي فقال أنت عبد الله بن عمر قال نعم قال سألت عنك فدللت عليك فأخبرني أترث العمة قال ابن عمر لا أدري قال أنت ابن عمر ولا تدري، قال نعم اذهب إلى العلماء بالمدينة فسلهم فلما أدبر قبل بن عمر يديه ثم قال نعم ما قال أبو عبد الرحمن يسئل عما لا يدري فقال لا أدري فقال الأعرابي قول الله عز وجل الذين يكنزون الذهب والفضة قال ابن عمر من كنزهما ولم يؤد زكاتهما فويل له إنما كان هذا قبل أن تنزل الزكاة فلما نزلت جعلها الله طهرة للأموال ثم التفت إلي فقال ما أبالي لو كان لي مثل أحد ذهبا أعلم عدده أزكيه وأعمل فيه بطاعة الله عز وجل هـ.

١١١-...حدثنا أبو المغيرة ثنا عبدة عن أبيها قال إن المطر يجري من تحت العرش فينزل من سماء إلى سماء حتى ينتهي إلى سماء الدنيا هـ.

١١٢-...حدثنا عبد الرزاق عن إبراهيم بن عقيل بن معقل عن وهب بن منبه عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النشرة قال من الشيطان هـ.

---

(١) من أحاديث محمد بن يحيى الذهلي رواية المعقلي عنه - مخطوط (ن) الذُّهْلي، محمد بن يحيى ص/١٨

آخر الجزء والحمد لله وحده

وصلي الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حسبنا الله ونعم الوكيل

-ق١٢أ-." (١)

"٢٥٠ - (١٥٩) حدثنا يحيى بن أيوب، وإسحاق بن إبراهيم، جميعا عن ابن علية، قال ابن أيوب: حدثنا ابن علية، حدثنا يونس، عن إبراهيم بن يزيد التيمي، - سمعه فيما أعلم - عن أبيه، عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما: «أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟» قالوا: الله ورسوله أعلم قال: " إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي، ارجعي من حيث جئت، فترجع فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فتخر ساجدة، ولا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي، ارجعي من حيث جئت، فترجع فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها ذاك تحت العرش، فيقال لها: ارتفعي أصبحي طالعة من مغربك، فتصبح طالعة من مغربها "، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أتدرون متى ذاكم؟ ذاك حين ﴿لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا﴾ [الأنعام: ١٥٨] "،"." (٢)

"٢٥١ - (١٥٩) حدثنا أبو سعيد الأشج، وإسحاق بن إبراهيم، قال إسحاق: أخبرنا، وقال الأشج، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨]؟ قال: «مستقرها تحت العرش»." (٣)

"٢٥٧ - (١٦١) وحدثنا زهير بن حرب، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، قال: سمعت يحيى، يقول: سألت أبا سلمة أي القرآن أنزل قبل؟ قال: يا أيها المدثر، فقلت: أو اقرأ؟ فقال: سألت جابر بن عبد الله أي القرآن أنزل قبل؟ قال: يا أيها المدثر، فقلت: أو اقرأ؟ قال جابر: أحدثكم ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " جاورت بحراء شهرا، فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي،

---

(١) من أحاديث محمد بن يحيى الذهلي رواية المعقلي عنه - مخطوط (ن) الذُّهْلي، محمد بن يحيى ص/٢٨

(٢) صحيح مسلم مسلم ١٣٨/١

(٣) صحيح مسلم مسلم ١٣٩/١

فنوديت فنظرت أمامي وخلفي، وعن يميني، وعن شمالي، فلم أر أحدا، ثم نوديت فنظرت فلم أر أحدا، ثم نوديت فرفعت رأسي، فإذا هو على العرش في الهواء - يعني جبريل عليه السلام - فأخذتني رجفة شديدة، فأتيت خديجة، فقلت: دثروني، فدثروني، فصبوا علي ماء، فأنزل الله عز وجل: ﴿يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر﴾ [المدثر: ٢] "،

---

s [ش (قوله أول ما أنزل قوله تعالى يا أيها المدثر) ضعيف بل باطل والصواب إن أول ما أنزل على الإطلاق اقرأ باسم ربك الذي خلق كما صرح به في حديث عائشة رضي الله عنها وأما يا أيها المدثر فكان نزولها بعد فترة الوحي كما صرح به في رواية الزهري عن أبي سلمة عن جابر والدلالة صريحة فيه في مواضع منها قوله وهو يحدث عن فترة الوحي إلى أن قال فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر ومنها قوله صلى الله عليه وسلم فإذا الملك الذي جاءني بحراء ثم قال فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر ومنها قوله ثم تتابع الوحي يعني بعد فترته فالصواب أن أول ما نزل اقرأ وإن أول ما نزل بعد فترة الوحي يا أيها المدثر

وأما قول من قال من المفسرين أول ما نزل الفاتحة فبطلانه أظهر من أن يذكر (فلما قضيت جواري) أي مجاورتي واعتكافي (فاستبطنت الوادي) أي صرت في باطنه (فإذا هو على العرش) المراد بالعرش الكرسي قال أهل اللغة العرش هو السرير وقيل سرير الملك قال الله تعالى ولها عرش عظيم (فأخذتني رجفة شديدة) قال القاضي ورواه السمرقندي وجفة وهما صحيحان متقاربان ومعناهما الاضطراب قال الله تعالى قلوب يومئذ واجفة وقال تعالى يوم ترجف الراجفة ويوم ترجف الأرض والجبال]." (١)

"٢٥٨ - (١٦١) حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، بهذا الإسناد، وقال: «فإذا هو جالس على عرش بين السماء والأرض»." (٢)

"٣٢٧ - (١٩٤) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، واتفقا في سياق الحديث إلا ما يزيد أحدهما من الحرف بعد الحرف قالا: حدثنا محمد بن بشر، حدثنا أبو حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بلحم، فرفع إليه الذراع، وكانت تعجبه فنهس منها نهسة فقال: " أنا سيد الناس يوم القيامة، وهل تدرون بم ذاك؟ يجمع الله يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيسمعهم الداعي، وينفذهم البصر، وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم

---

(١) صحيح مسلم مسلم ١/١٤٤

(٢) صحيح مسلم مسلم ١/١٤٥

والكرب ما لا يطيقون، وما لا يحتملون، فيقول بعض الناس لبعض: ألا ترون ما أنتم فيه؟ ألا ترون ما قد بلغكم؟ ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض: ائتوا آدم، فيأتون آدم، فيقولون: يا آدم، أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى -[١٨٥]- ما قد بلغنا؟ فيقول آدم: إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحا، فيقولون: يا نوح، أنت أول الرسل إلى الأرض، وسماك الله عبدا شكورا، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي، نفسي نفسي، اذهبوا إلى إبراهيم صلى الله عليه وسلم، فيأتون إبراهيم، فيقولون: أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم إبراهيم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولا يغضب بعده مثله، وذكر كذباته، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى، فيأتون موسى صلى الله عليه وسلم، فيقولون: يا موسى، أنت رسول الله فضلك الله برسالاته، وبتكليمه على الناس، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم موسى صلى الله عليه وسلم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قتلت نفسا لم أومر بقتلها، نفسي نفسي، اذهبوا إلى عيسى صلى الله عليه وسلم، فيأتون عيسى، فيقولون: يا عيسى أنت رسول الله، وكلمت الناس في المهد، وكلمة منه ألقاها إلى مريم، وروح منه، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم عيسى صلى الله عليه وسلم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، ولم يذكر له ذنبا، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد، فيأتوني فيقولون: يا محمد، أنت رسول الله، وخاتم الأنبياء، وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك، وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فأنطلق، فآتي تحت العرش، فأقع ساجدا لربي، ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده، وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لأحد قبلي، ثم يقال: يا محمد، ارفع رأسك، سل تعطه، اشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأقول: يا رب، أمتي أمتي، فيقال: يا محمد، أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب، والذي نفس محمد بيده، إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر، أو كما بين مكة وبصرى "،

s [ش (فنهس) بمعنى أخذ بأطراف أسنانه (في صعيد واحد) الصعيد هو الأرض الواسعة المستوية (وينفذهم البصر) قال الكسائي يقال نفذني بصره إذا بلغني وجاوزني قال ويقال أنفذت القوم إذا خرقتهم ومشيت في وسطهم فإن جزتهم حتى تخلفتهم قلت نفذتهم بغير ألف ومعناه ينفذهم بصر الرحمن تبارك وتعالى حتى يأتي عليهم كلهم وقال صاحب المطالع معناه أنه يحيط بهم الناظر لا يخفى عليه منهم شيء لاستواء الأرض أي ليس فيها ما يستتر به أحد عن الناظرين (شركاء الناس) يعني أنهم لا يمنعون من سائر الأبواب (إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة) المصراعان جانبا الباب (هجر) هجر مدينة عظيمة هي قاعدة بلاد البحرين قال الجوهري في صحاحه هجر اسم بلد مذكر مصروف والنسبة إليه هاجري قال النووي وهجر هذه غير هجر المذكورة في حديث إذا بلغ الماء قلتين بقلال هجر تلك قرية من قرى المدينة كانت القلال تصنع بها وهي غير مصروفة (وبصرى) بصرى مدينة معروفة بينها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل]. " (١)

"٣٧ - (٩٩٣) وحدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق بن همام، حدثنا معمر بن راشد، عن همام بن منبه، أخي وهب بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر أحاديث منها، وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله قال لي: أنفق أنفق عليك "
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يمين الله ملأى لا يغيضها سحاء الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق مذ خلق السماء والأرض، فإنه لم يغض ما في يمينه»
قال: «**وعرشه** على الماء وبيده الأخرى القبض، يرفع ويخفض»

s [ش (لا يغيضها سحاء الليل والنهار) ضبطناه بوجهين نصب الليل والنهار ورفعهما النصب على الظرف والرفع على أنه فاعل (وبيده الأخرى القبض يرفع ويخفض) ضبطوه بوجهين أحدهما الفيض بالفاء والياء والثاني القبض بالقاف والباء وذكر القاضي أنه بالقاف وهو الموجود لأكثر الرواة قال وهو الأشهر والمعروف قال ومعنى القبض الموت وأما الفيض بالفاء فالإحسان والعطاء والرزق الواسع قال وقد يكون بمعنى القبض

(١) صحيح مسلم مسلم ١٨٤/١

بالقاف أي الموت ومعنى يخفض ويرفع قيل هو عبارة عن تقدير الرزق يقتره على من يشاء ويوسعه على من يشاء وقد يكونان عن تصرف المقادير بالخلق بالعز والذل]." (١)

"٩١ - (١٠٣١) حدثني زهير بن حرب، ومحمد بن المثنى، جميعا عن يحيى القطان، قال زهير: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله، أخبرني خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل، وشاب نشأ بعبادة الله، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال، فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله، ورجل ذكر الله خاليا، ففاضت عيناه "

---

s [ش (يظلهم الله في ظله) قال القاضي إضافة الظل إلى الله تعالى إضافة ملك وكل ظل فهو لله وملكه وخلقه وسلطانه والمراد هنا ظل العرش كما جاء في حديث آخر مبينا والمراد يوم القيامة إذا قام الناس لرب العالمين ودنت منهم الشمس واشتد عليهم حرها وأخذهم العرق ولا ظل هناك لشيء إلا للعرش (الإمام العادل) قال القاضي هو كل من إليه نظر في شيء من مصالح المسلمين من الولاة والحكام وبدأ به لكثرة مصالحه وعموم نفعه (وشاب نشأ بعبادة الله) هكذا هو في جميع النسخ نشأ بعبادة الله ومعناه نشأ متلبسا للعبادة أو مصاحبا لها أو ملتصقا بها (ورجل معلق قلبه في المساجد) هكذا هو في النسخ كلها في المساجد ومعناه شديد الحب لها والملازمة للجماعة فيها وليس معناه دوام القعود في المسجد (ورجلان تحابا في الله) معناه اجتمعا على حب الله وافترقا على حب الله أي كان سبب اجتماعهما حب الله واستمرا على ذلك حتى تفرقا من مجلسهما وهما صادقان في حب كل واحد منهما صاحبه لله تعالى حال اجتماعهما وافتراقهما (ورجل دعته امرأة) قال القاضي أخاف الله باللسان ويحتمل قوله في قلبه ليزجر نفسه وخص ذات المنصب والجمال لكثرة الرغبة فيها وعسر حصولها وهي جامعة للمنصب والجمال لاسيما وهي داعية إلى نفسها طالبة لذلك قد أغنت عن مشاق التوصل إلى مراودة ونحوها فالصبر عنها لخوف الله تعالى وقد دعت إلى نفسها مع جمعها المنصب والجمال من أكمل المراتب وأعظم الطاعات فرتب الله تعالى عليه أن يظله في ظله وذات المنصب هي ذات الحسب والنسب الشريف ومعنى دعته أي دعته إلى الزنا بها هذا هو الصواب في معناه (ورجل تصدقة بصدقة) هكذا وقع في جميع نسخ مسلم في بلادنا

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٢/٦٩١

وغيرها وكذا نقله القاضي عن جميع روايات نسخ مسلم لا تعلم يمينه ما تنفق شماله والصحيح المعروف حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه هكذا رواه مالك في الموطأ والبخاري في صحيحه وغيرهما من الأئمة وهو وجه الكلام لأن المعروف في النفقة فعلها باليمين]." (١)

"١٦٤ - (١٢٢٥) وحدثنا سعيد بن منصور، وابن أبي عمر، جميعا عن الفزاري، قال سعيد: حدثنا مروان بن معاوية، أخبرنا سليمان التيمي، عن غنيم بن قيس، قال: سألت سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن المتعة؟ فقال: «فعلناها وهذا يومئذ كافر بالعرش، يعني بيوت مكة»

---

s [ش (وهذا يومئذ كافر بالعرش) أما العرش فبضم العين والراء وهي بيوت مكة قال أبو عبيدة سميت بيوت مكة عرشا لأنها عيدان تنصب ويظلل بها قال ويقال لها أيضا عروش واحدها عرش كفلس وفلوس ومن قال عرش فواحدها عريش كقليب وقلب وأما قوله وهذا فالإشارة بهذا إلى معاوية بن أبي سفيان وفي المراد بالكفر هنا وجهان أحدهما ما قاله المازري وغيره المراد وهو مقيم في بيوت مكة قال ثعلب يقال اكتفر الرجل إذا لزم الكفور وهي القرى والوجه الثاني المراد الكفر بالله تعالى والمراد أنا تمتعنا ومعاوية يومئذ كافر على دين الجاهلية مقيم بمكة وهذا اختيار القاضي عياض وغيره وهو الصحيح المختار]." (٢)

"١٢١ - (١٨٨٧) حدثنا يحيى بن يحيى، وأبو بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن أبي معاوية، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، وعيسى بن يونس، جميعا، عن الأعمش، ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، واللفظ له، حدثنا أسباط، وأبو معاوية، قالا: حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، قال: سألنا عبد الله عن هذه الآية: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ [آل عمران: ١٦٩] قال: أما إنا قد سألنا عن ذلك، فقال: «أرواحهم في جوف طير خضر، لها قناديل معلقة بالعرش، تسرح من الجنة حيث شاءت، ثم تأوي إلى تلك القناديل، فاطلع إليهم ربهم اطلاعة»، فقال: " هل تشتهون شيئا؟ قالوا: أي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا، ففعل ذلك بهم ثلاث مرات، فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا، قالوا: يا رب، نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا "." (٣)

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٢/٧١٥

(٢) صحيح مسلم مسلم ٢/٨٩٨

(٣) صحيح مسلم مسلم ٣/١٥٠٢

"١٢٤ - (٢٢٢٩) حدثنا حسن بن علي الحلواني، وعبد بن حميد، قال حسن: حدثنا يعقوب، وقال عبد: حدثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، حدثني علي بن حسين، أن عبد الله بن عباس، قال: أخبرني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار، أنهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي بنجم فاستنار، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ماذا كنتم تقولون في الجاهلية، إذا رمي بمثل هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم، ومات رجل عظيم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا تبارك وتعالى اسمه، إذا قضى أمرا سبح حملة العرش، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا» ثم قال: " الذين يلون حملة العرش لحملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ماذا قال: قال فيستخبر بعض أهل السماوات بعضا، حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا، فتخطف الجن السمع فيقذفون إلى أوليائهم، ويرمون به، فما جاءوا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون "

---

s [ش (يقرفون) هذه اللفظة ضبطوها من رواية صالح على وجهين أحدهما بالراء والثاني بالذال ووقع في رواية الأوزاعي وابن معقل بالراء باتفاق النسخ ومعناه يخلطون فيه الكذب وهو بمعنى يقذفون وفي رواية يونس يرقون قال القاضي ضبطناه عن شيوخنا بضم الياء وفتح الراء وتشديد القاف]." (١)

"١٥٩ - (٢٣٧٣) حدثني زهير بن حرب، حدثنا حجين بن المثنى، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: بينما يهودي يعرض سلعة له أعطي بها شيئا، كرهه أو لم يرضه - شك عبد العزيز - قال: لا، والذي اصطفى موسى عليه السلام على البشر قال: فسمعه رجل من الأنصار فلطم وجهه، قال: تقول: والذي اصطفى موسى عليه السلام على البشر ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا؟ قال فذهب اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا أبا القاسم إن لي ذمة وعهدا، وقال: فلان لطم وجهي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لم لطمت وجهه؟» قال: قال - يا رسول الله - والذي اصطفى موسى عليه السلام على البشر وأنت بين أظهرنا، قال: فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف الغضب في وجهه، ثم قال: " لا تفضلوا بين أنبياء الله، فإنه ينفخ في الصور فيصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله،

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٤/ ١٧٥٠

قال: ثم ينفخ فيه أخرى، فأكون أول من بعث، أو في أول من بعث، فإذا موسى عليه السلام آخذ **بالعرش**، فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطور، أو بعث قبلي، ولا أقول: إن أحدا أفضل من يونس بن متى عليه السلام "

---

s [ش (فيصعق) الصعق والصعقة الهلاك والموت ويقال منه صعق الإنسان وصعق وأنكر بعضهم الضم وصعقتهم الصاعقة وأصعقتهم]." (١)

"١٦٠ - (٢٣٧٣) حدثني زهير بن حرب، وأبو بكر بن النضر، قالا: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: استب رجلان رجل من اليهود ورجل من المسلمين فقال: المسلم والذي اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم على العالمين وقال اليهودي: والذي اصطفى موسى عليه السلام على العالمين قال فرفع المسلم يده عند ذلك، فلطم وجه اليهودي، فذهب اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبره بما كان من أمره وأمر المسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تخيروني على موسى، فإن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق، فإذا موسى باطش بجانب **العرش**، فلا أدري أكان، فيمن صعق فأفاق قبلي أم كان ممن استثنى الله»." (٢)

"١٢٣ - (٢٤٦٦) حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم اهتز لها **عرش** الرحمن»." (٣)

"١٢٤ - (٢٤٦٦) حدثنا عمرو الناقد، حدثنا عبد الله بن إدريس الأودي، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اهتز **عرش** الرحمن لموت سعد بن معاذ»

---

s [ش (اهتز **عرش** الرحمن لموت سعد بن معاذ) اختلف العلماء في تأويله فقالت طائفة هو على ظاهره واهتزاز **العرش** تحركه فرحا بقدوم روح سعد وجعل الله تعالى في **العرش** تمييزا حصل به هذا ولا مانع منه

---

(١) صحيح مسلم مسلم ١٨٤٣/٤

(٢) صحيح مسلم مسلم ١٨٤٤/٤

(٣) صحيح مسلم مسلم ١٩١٥/٤

كما قال تعالى وإن منها لما يهبط من خشية الله وهذا القول هو ظاهر الحديث وهو المختار وقال آخرون المراد اهتزاز أهل العرش وهم حملته وغيرهم من الملائكة فحذف المضاف والمراد بالاهتزاز الاستبشار والقبول ومنه قول العرب فلان يهتز للمكارم لا يريدون اضطراب جسمه وحركته وإنما يريدون ارتياحه إليها وإقباله عليها." (١)

"١٢٥ - (٢٤٦٧) حدثنا محمد بن عبد الله الرزي، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، عن سعيد، عن قتادة، حدثنا أنس بن مالك، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: «وجنازته موضوعة - يعني سعدا - اهتز لها عرش الرحمن»." (٢)

"١٧ - (٢٥٥٥) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب - واللفظ لأبي بكر - قالا: حدثنا وكيع، عن معاوية بن أبي مزرد، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله»." (٣)

"١٦ - (٢٦٥٣) حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن سرح، حدثنا ابن وهب، أخبرني أبو هانئ الخولاني، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، قال: وعرشه على الماء "،

---

s [ش (كتب الله مقادير الخلائق) قال العلماء المراد تحديد وقت الكتابة في اللوح المحفوظ أو غيره لا أصل التقدير فإن ذلك أزلي لا أول له (وعرشه على الماء) أي قبل خلق السموات والأرض]." (٤)

"١٦ - حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا المقرئ، حدثنا حيوة، ح وحدثني محمد بن سهل التميمي، حدثنا ابن أبي مريم، أخبرنا نافع يعني ابن يزيد، كلاهما عن أبي هانئ، بهذا الإسناد مثله، غير أنهما لم يذكرا: وعرشه على الماء." (٥)

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٤/١٩١٥

(٢) صحيح مسلم مسلم ٤/١٩١٦

(٣) صحيح مسلم مسلم ٤/١٩٨١

(٤) صحيح مسلم مسلم ٤/٢٠٤٤

(٥) صحيح مسلم مسلم ٤/٢٠٤٤

"٦١ - (٢٧١٣) حدثني زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن سهيل، قال: كان أبو صالح يأمرنا، إذا أراد أحدنا أن ينام، أن يضطجع على شقه الأيمن، ثم يقول: «اللهم رب السماوات ورب الأرض ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين، وأغننا من الفقر» وكان يروي ذلك عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم،

---

s [ش (شر كل شيء أنت آخذ بناصيته) أي من شر كل شيء من المخلوقات لأنها كلها في سلطانه وهو آخذ بنواصيها (اقض عنا الدين) يحتمل أن المراد بالدين هنا حقوق الله تعالى وحقوق العباد كلها من جميع الأنواع]." (١)

"٧٩ - (٢٧٢٦) حدثنا قتيبة بن سعيد، وعمرو الناقد، وابن أبي عمر - واللفظ لابن أبي عمر - قالوا: حدثنا سفيان، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى آل طلحة، عن كريب، عن ابن عباس، عن جويرية، أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح، وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى، وهي جالسة، فقال: «ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟» قالت: نعم، قال النبي صلى الله عليه وسلم: " لقد قلت بعدك أربع كلمات، ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده، عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته "،

---

s [ش (في مسجدها) أي موضع صلاتها (مداد) بكسر الميم قيل معناه مثلها في العدد وقيل مثلها في أنها لا تنفذ وقيل في الثواب والمداد هنا مصدر بمعنى المدد وهو ما كثرت به الشيء قال العلماء واستعماله هنا مجاز لأن كلمات الله تعالى لا تحصر بعد ولا غيره والمراد المبالغة به في الكثرة]." (٢)

"٧٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، وإسحاق، عن محمد بن بشر، عن مسعر، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبي رشدين، عن ابن عباس، عن جويرية، قالت: مر بها رسول الله صلى الله

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٤/٢٠٨٤

(٢) صحيح مسلم مسلم ٤/٢٠٩٠

عليه وسلم حين صلى صلاة الغداة، أو بعدما صلى الغداة، فذكر نحوه، غير أنه قال: «سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته»." (١)

"٨٣ - (٢٧٣٠) حدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، وعبيد الله بن سعيد - واللفظ لابن سعيد - قالوا: حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب **العرش** الكريم»،

---

s [ش (دعاء الكرب) هذا حديث جليل ينبغي الاعتناء به والإكثار منه عند الكرب والأمور العظيمة قال الطبري كان السلف يدعون به ويسمونه دعاء الكرب]." (٢)

"٨٣ - وحدثني محمد بن حاتم، حدثنا بهز، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرني يوسف بن عبد الله بن الحارث، عن أبي العالية، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان، إذا حزبه أمر، قال: فذكر بمثل حديث معاذ، عن أبيه وزاد معهن: «لا إله إلا الله رب **العرش** الكريم»

---

s [ش (حزبه) أي نابه وألم به أمر شديد]." (٣)

"١٤ - (٢٧٥١) حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا المغيرة يعني الحزامي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " لما خلق الله الخلق، كتب في كتابه، فهو عنده فوق **العرش**: إن رحمتي تغلب غضبي "." (٤)

"٦٦ - (٢٨١٣) حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم - قال إسحاق: أخبرنا، وقال عثمان: حدثنا - جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: «إن **عرش** إبليس على البحر، فيبعث سراياه فيفتنون الناس، فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة»

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٢٠٩١/٤

(٢) صحيح مسلم مسلم ٢٠٩٢/٤

(٣) صحيح مسلم مسلم ٢٠٩٣/٤

(٤) صحيح مسلم مسلم ٢١٠٧/٤

s [ش (إن عرش إبليس على البحر) العرش هو سرير الملك ومعناه أن مركزه البحر ومنه يبعث سراياه في نواحي الأرض]." (١)

"٦٧ - (٢٨١٣) حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء وإسحاق بن إبراهيم - واللفظ لأبي كريب - قالا: أخبرنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن إبليس يضع عرشه على الماء، ثم يبعث سراياه، فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة، يجيء أحدهم فيقول: فعلت كذا وكذا، فيقول: ما صنعت شيئا، قال ثم يجيء أحدهم فيقول: ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته، قال: فيدنيه منه ويقول: نعم أنت " قال الأعمش: أراه قال: «فيلتزمه»

---

s [ش (فيلتزمه) أي يضمه إلى نفسه ويعانقه]." (٢)

"٨٧ - (٢٩٢٥) حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا سالم بن نوح، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر في بعض طرق المدينة، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتشهد أني رسول الله؟» فقال هو: أتشهد أني رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «آمنت بالله، وملائكته، وكتبه، ما ترى؟» قال: أرى عرشا على الماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ترى عرش إبليس على البحر، وما ترى؟» قال: أرى صادقين وكاذبا - أو كاذبين وصادقا - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لبس عليه، دعوه»،

---

s [ش (لبس عليه) أي خلط عليه أمره]." (٣)

"حدثنا علي بن أبي هاشم قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن محمد بن إسحاق قال: وحدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، أن ثابت بن قيس بن شماس أخا بني الحارث بن الخزرج وثب على صفوان حين ضرب حسان، فجمع يده إلى عنقه بحبل، ثم انطلق إلى دار الحارث بن الخزرج، فلقيه عبد الله بن رواحة فقال: ما هذا؟ قال: ما أعجبك ضرب حسان بالسيف، فوالله ما أراه إلا قد قتله فقال له عبد الله: هل علم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا مما صنعت؟ قال: لا قال: والله لقد اجترأت، ثم قال:

---

(١) صحيح مسلم مسلم ٢١٦٧/٤

(٢) صحيح مسلم مسلم ٢١٦٧/٤

(٣) صحيح مسلم مسلم ٢٢٤١/٤

أطلق الرجل، فأطلقه، ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له، فدعا حسان وابن المعطل فقال ابن المعطل: يا رسول الله، آذاني وهجاني، فاحتملني الغضب فضربته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان: «يا حسان، أتشوهت على قومي أن هداهم الله للإسلام؟» ثم قال: «أحسن يا حسان في الذي أصابك» قال: هي لك يا رسول الله، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عوضا منها -[٣٤٥]- بيرحاء، وهي قصر بني حديلة اليوم بالمدينة، وكانت مالا لأبي طلحة بن سهل تصدق بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاها حسان في ضربته وأعطاه سيرين أمة قبطية، فولدت له عبد الرحمن بن حسان. وكانت عائشة رضي الله عنها تقول: لقد سئل عن ابن المعطل فوجدوه رجلا حصورا ما يأتي النساء، ثم قتل بعد ذلك شهيدا " وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه يعتذر من الذي كان قال في شأن عائشة رضي الله عنها:

[البحر الطويل]

حصان رزان ما تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

-[٣٤٦]-

فإن كنت قد قلت الذي قد زعمتم ... فلا رفعت سوطي إلي أناملي

فكيف وودي ما حييت ونصرتي ... لآل رسول الله زين المحافل

فإن الذي قد قيل ليس بلائط ... ولكنه قول امرئ بي ماحل

-[٣٤٧]-

قال: وقال قائل من المسلمين في ضرب حسان وأصحابه من فريتهم عليها:

[البحر الطويل]

لقد ذاق حسان الذي كان أهله ... وحمنة إذ قالوا هجيرا ومسطح

تعاطوا برجم الغيب زوج نبيهم ... وسخطة ذي العرش الكريم فأترحوا

وآذوا رسول الله فيها فجللوا ... مخازي تبقى عمموها وفضحوا

وصبت عليهم محصدات كأنها ... شآبيب قطر من ذرا المزن تسفح

وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه لمسطح، وكان اسمه عوف، ومسطح لقب:

[البحر البسيط]

يا عوف ويحك هلا قلت عارفة ... من الكلام ولم تتبع بها طمعا

وأدركتك حميا معشر أنف ... ولم يكن قاطعا يا عوف من قطعا

أما حديث من الأقوام إذ حشدوا ... فلا تقول ولو عاينته قذعا

لما رأيت حصانا غير مقرفة ... أمينة الجيب لم يعلم لها خمعا

في من رماها وكنتم معشرا أفكا ... في سيئ القول من لفظ الخنا شرعا

فأنزل الله عذرا في براءتها ... وبين عوف وبين الله ما صنعا

فإن أعش أجز عوفا عن مقالته ... شر الجزاء بما ألفيته صنعا." (١)

"حدثنا علي بن عاصم قال: حدثنا الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن صائد، ومع النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «أتشهد أني رسول الله؟» فقال له ابن صائد: أتشهد أني رسول الله؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله - مرتين - يا ابن صائد، انظر ماذا ترى؟» قال: أرى كاذبين وصادقا، وكاذبا وصادقين فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لبس عليه فاتركوه» -[٤٠٦]-، ثم قال: «يا ابن صائد، انظر ماذا ترى؟» فقال: أرى عرشا من حديد على البحر فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ذاك عرش إبليس»." (٢)

"أخبرنا المعلى بن أسد، قال: أخبرنا وهيب بن خالد، عن موسى بن سالم، قال: حدثني عبد الله بن عبيد الله بن العباس، قال: "كان العباس خليلا لعمر، فلما أصيب عمر جعل يدعو الله أن يريه عمر في المنام، قال: فرآه بعد حول وهو يمسح العرق عن جبينه، فقال: ما فعلت؟ قال: هذا أوان فرغت، وإن كان عرشي ليهد لولا أني لقيت رءوفا رحيما "." (٣)

"أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني معمر، عن قتادة، عن ابن عباس، قال: " دعوت الله سنة أن يريني عمر بن الخطاب، قال: فرأيته في النوم فقلت: ما لقيت؟ قال: لقيت رءوفا رحيما، ولولا رحمته لهوى عرشي "." (٤)

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ٣٤٤/١

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ٤٠٤/٢

(٣) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ٩٤٥/٣

(٤) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ٩٤٦/٣

"أخبرنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن عمارة، عن ابن عباس، قال: " دعوت الله سنة أن يريني عمر، قال: فرأيته في المنام فقال: كاد عرشي أن يهوي لولا أني وجدت ربا رحيما "." (١)

"أخبرنا عفان بن مسلم، وسليمان بن حرب، قالا: أخبرنا حماد بن زيد، قال: أخبرنا أبو جهضم، قال: حدثني عبد الله بن عبيد بن عباس: " أن العباس قال: كان عمر لي خليلا، وإنه لما توفي لبثت حولا أدعو الله أن يرينيه في المنام، قال: فرأيته على رأس الحول يمسح العرق عن جبهته، قال: قلت: يا أمير المؤمنين: ما فعل بك ربك؟ قال: هذا أوان فرغت، وإن كاد عرشي ليهد لولا أني لقيت ربي رءوفا رحيما "." (٢)

"٩٩ - حدثنا عباس، ثنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ»." (٣)

"٨٧ - حدثنا عباس، ثنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «حين غربت الشمس تدري أين تذهب؟» قال: الله ورسوله أعلم، قال: " إنها تذهب فتسجد تحت العرش، فتستأذن، فلا يؤذن لها، فتوشك أن تسجد، فلا يقبل منها، وتستأذن فلا يؤذن لها، يقال لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها، فذلك قوله ﴿والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم﴾ [يس: ٣٨] "." (٤)

"٢٤٨ - حدثني محمد بن منصور بن داود الطوسي ثنا عبد الله بن عيسى البصري عن أبيه عن مسمع بن عاصم عن ثور بن يزيد الشامي قال: نظر الله تعالى إلى داود عليه السلام، فإذا هو وحداني منتبذ. فقال: مالك وحدانيا؟ قال: عاديت الخلق فيك. قال: أو ما علمت أن محبتي أن تعطف على عبادي وتأخذ عليهم بالفضل؟ هنالك أكتبك من أوليائي. يا داود ومن أحبائي فإذا كنت كذلك كتبتك في ديوان أهل المحبة وكنت مني وكنت منك، أجيبك من غير أن تسألني، وأباهي بك حملة عرشي، أرفع الحجب بيني وبينك تنظر إلي ببصر قلبك، لا أحجبك ما دمت متمسكا بطاعتي وكنت مني وكنت منك. ولا تنظر إلى عبادي نظرة جفاء ولا قسوة فأهلكهم، فإذا أنت قد بطل أجرك. احفظ عني كلمات ثلاث

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ٩٤٦/٣

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ٩٤٦/٣

(٣) حديث عباس الترقفي عباس التَّرْقُفِيُّ /

(٤) حديث عباس الترقفي عباس التَّرْقُفِيُّ /

خصال:

(١) خالص حبيبي مخالصة.

-[١٠٧]-

(٢) وخالط أهل الدنيا مخالقة.

(٣) ودينك قلدنيه لا تقد دينك الرجال.

أما ما استبان لك مما وافق محبتي فتمسك به، وما أشكل عليك قلدنيه، حقا علي أن ألي سياستك وتقويمك، وأن أكون قائدك ودليلك، ألبيك من غير مسألة، أعينك في الشدائد. فإني قد جعلت على نفسي أن لا أثيب عبدا من عبادي إلا عبدا قد عرفت من طلبته وإرادته، وإلقاء كنفه بين يدي أنه لا غنى به عني. فإذا كنت كذلك نزعت الذل والوحشة من قلبك. ولذلك علم سلني عنه. أسكن الغنى قلبك فتكون في الدنيا غنيا حينئذ عرفت حالك. لا تطمئن إلى معرفتك بنفسك، فإني قد جعلت على نفسي: لا يطمئن رجل إلى معرفته بنفسه إلا وكلته إليها. أضف الأشياء إلي فإني أنا مننت بها عليك. أقر لي بالعبودية أمنحك ثواب العبودية، وما ثواب العبودية [إلا] محبتي. تواضع لمن تعلمه ولا تطاول المريدين أحمال الأقوياء. عبدي، أنا مننت عليهم الضعفاء المساكين المريدين. فلو يعلم أهل محبتي ما منزلة المريدين عندي لكانوا للمريدين أرضا يمشون عليها وللحسوا أقدامهم. إن تخرج على منك عبدا من عبيدي حتى تستنقذه من سكرة ما هو فيه أسميك جهبذا، ومن كان جهبذا لم تكن به فاقة ولا وحشة إلى -[١٠٨]- أحد من خلقي، يا داود تمسك بكلامي أن لا أهلكك مع الهالكين، فدونك فخذ من نفسك لنفسك لا تؤتين منها أحجب محبتي عنك إلا أن تحجبها، احفظ وصيتي ولا تؤيس عبادي من رحمتي.." (١)

"٢٩ - وحدثنا أبو العباس قال: ثنا محمد بن يحيى البصري، عن -[٩٤]- ابن إدريس بن سنان بن وهب بن منبه، عن أبيه قال: ذكر وهب بن منبه أن ابن عباس رضي الله عنهما أخبره: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وهي تطوف معه بالكعبة حين استلم الركن: " يا عائشة لولا ما طبع هذا من أرجاس الجاهلية وأنجاسها إذا لاستشفي به من كل عاهة، وإذا لألفي كهيئته يوم أنزله الله وليعيدنه الله عز وجل على ما خلقه عليه أول مرة، وإنه لياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة، ولكن غير حسنه بمعصية العاصين، وسترت زينته عن الأئمة الظلمة أنه لا ينبغي لهم أن ينظروا إلى الركن يمين الله في الأرض، استلامه اليوم بيعة لمن لم يدرك بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم " (١)

---

(١) المحبة لله لأبي إسحاق الختلي الختلي، إبراهيم بن عبد الله ص/١٠٦

وذكر وهب أن الركن، والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة نزلا فوضعا على الصفا فأضاء نورهما لأهل الأرض ما بين المشرق والمغرب، كما يضيء المصباح في الليل المظلم يؤنس الروعة ويستأنس إليه، وليبعثن الركن والمقام وهما في العظم مثل أبي قبيس يشهدان لمن وافاهما بالوفاء، فرفع الله تعالى النور عنهما، وغير حسنهما فوضعهما حيث هما، قال وهب في حديثه هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما: " أن حرمة البيت لإلى العرش في السماوات وإلى الأرضين السفلى "،

---

(١) إسناده متروك." (١)

"١٦٠ - حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبيد بن سفيان الأموي، عن إسماعيل بن أبان العامري قال: ثنا سفيان الثوري، عن طارق -[١٤١]- بن عبد العزيز، عن الشعبي قال: " لقد رأيت عجبا، كنا بفناء الكعبة أنا وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير ومصعب بن الزبير وعبد الملك بن مروان فقال القوم بعد أن فرغوا من حديثهم: ليقم رجل رجل فليأخذ بالركن اليماني فليسأل الله تعالى حاجته؛ فإنه يعطي من سعته ، قم يا عبد الله بن الزبير؛ فإنك أول مولود ولد في الهجرة، فقام فأخذ بالركن اليماني ثم قال: اللهم إنك عظيم ترجى لكل عظيم، أسألك بحرمة وجهك ، وحرمة عرشك ، وحرمة بيتك، أن لا تميتني من الدنيا حتى توليني الحجاز ويسلم علي بالخلافة، وجاء حتى جلس ، فقالوا: قم يا مصعب بن الزبير فقام حتى أخذ بالركن اليماني فقال: اللهم رب كل شيء، وإليك كل شيء، أسألك بقدرتك على كل شيء، أن لا تميتني من الدنيا حتى توليني العراق وتزوجني سكينة بنت الحسين ، وجاء حتى جلس، فقالوا: قم يا عبد الملك بن مروان فقام فأخذ بالركن اليماني فقال: اللهم رب السماوات السبع، ورب الأرض ذات النبت بعد القفر، أسألك بما سألك عبادك المطيعون لأمرك، وأسألك بحرمة وجهك ، وأسألك بحقك على جميع خلقك، وبحق الطائفين حول بيتك، أن لا تميتني حتى توليني شرق الأرض وغربها، ولا ينازعني أحد إلا أتيت برأسه، ثم جاء حتى جلس، فقالوا: قم يا عبد الله بن عمر فقام حتى أخذ بالركن اليماني ثم قال: اللهم يا رحمن يا رحيم، أسألك برحمتك التي -[١٤٢]- سبقت غضبك ، وأسألك بقدرتك على جميع خلقك، أن لا تميتني من الدنيا حتى توجب لي الجنة قال الشعبي: فما ذهبت عيناي من الدنيا حتى رأيت

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٩٣/١

كل رجل منهم قد أعطي ما سأل، وبشر عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بالجنة، ورئيت له حدثني بهذا ابن أبي الدنيا هكذا سمعته منه." (١)

"٦٥٦ - قال ابن حميد: وأخبرني إبراهيم قال: أنشدني محمد بن الحسين في قول المرأة التي عاذت بالبيت: "

[البحر الطويل]

وعائذة بالبيت تمسك ستره ... تناجي إله **العرش** والناس نوم

أيا رب إني أوثقتني خطيئتي ... وأنت بما أسلفت مني أعلم

أيا لذة أبقت غموما وحسرة ... ونيران جمر حرها يتضرم

ويا شهوة قد أورثتني حرارة ... تظل لها عيناي بالدمع تسجم

فما زال هجير الصغيرة ليلها ... تنادي: أيا ذا العزة المتكرم

أما من عذاب غير نار مبيدة ... وسجنك من بعد النشور جهنم

وتزفر من خوف المقام وهوله ... إلى أن بدا ضوء من الصبح معلم

ألا ثكلتني أم مالك إنني ... شغلت بصوت سد سمعي يفهم

فضيعت حظي باستماعي حزينة ... وإظهار ما قد كان يخفى ويكتم "." (٢)

"٨٤٩ - حدثنا عبد الله بن عمران قال: أنا سعيد بن سالم قال: ثنا عثمان بن ساج قال: بلغني عن الحسن قال: " من كنوز تحت **العرش** ثلاثة قال: لو أن رجلا كان له مائة ألف لم يستطع الحج حتى ينادي مناد من تحت **العرش**: ألا إن فلانا قد أكرمه الله تعالى العام بالحج، ولو كان له مائة ألف لم يعتمر حتى ينادي مناد من تحت **العرش**: ألا إن فلانا قد أكرمه -[٣٩٩]- الله عز وجل بالعمرة، ولو أن رجلا ضربه المشركون بمائة ألف سيف لم يقتل حتى ينادي مناد من تحت **العرش**: إن فلانا قد أكرمه الله بالشهادة "." (٣)

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو ع بد الله ١٤٠/١

(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٣٢١/١

(٣) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٣٩٨/١

"١٠٣٢ - وحدثني أحمد بن صالح قال: ثنا محمد بن عبد الله، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: " أي البقاع خير؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: قلت: يا رسول الله، كأنك تريد بين الركن، والمقام؟ قال صلى الله عليه وسلم: " صدقت إن خير البقاع وأطهرها وأزكاها وأقربها من الله تعالى ما بين الركن، والمقام، وإن فيما بين الركن والمقام روضة من رياض الجنة، فمن صلى فيه أربع ركعات، نودي -[٤٦٩]- من بطنان **العرش**: أيها العبد غفر لك ما قد سلف منك فاستأنف العمل " وذرع ما بين الركن الأسود إلى مقام إبراهيم تسعة وعشرون ذراعا، وتسع أصابع، وذرع ما بين جدر الكعبة من وسطه إلى المقام سبعة وعشرون ذراعا، وذرع ما بين شاذروان الكعبة إلى المقام ستة وعشرون ذراعا واثنتا عشرة أصبعا، ومن الحجر الأسود إلى رأس بئر زمزم أربعون ذراعا." (١)

"١٠٤٧ - حدثنا أبو العباس الكديمي قال: ثنا سهل أبو عتاب -[٤٨١]- قال ثنا عيسى بن عبد الرحمن، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: " إن في مقام إبراهيم عليه السلام لكتابا لو غسل عنه لقرئ: هذا بيت الله وضعه على ترابيع **عرشه**، يأتيه رزقه من كذا، وأول من يحله أهله "." (٢)

"١٢٢٩ - حدثنا حسين بن حسن قال: أنا روح بن عبادة، عن -[١٠٨]- ابن جريج قال: أخبرني عطاء قال: كان ابن الزبير رضي الله عنهما إذا صلى بالناس جمعهم أجمعين وراء المقام، قال: فعيب ذلك عليه، فقال له إنسان: أرأيت إن كان وراء المقام من الناس ما لو جمعهم حول البيت أطافوا به واحدا، ولكن فيه فرج، أي ذلك أحب إليك؟ فقال: ﴿وترى الملائكة حافين من حول **العرش**﴾ [الزمر: ٧٥] ، يقول: " صفوفهم حول البيت أحب إلي " قال ابن جريج في حديثه هذا: رأيت أحراس ابن هشام، في أول ما أمرهم بتسوية الصفوف، لا يصلون مع الناس، فقلت لعطاء: أعجبك هذا من الأحراس؟ قال: لا والله، حتى يصلوا مع الناس، سبحان الله." (٣)

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٤٦٨/١
(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٤٧٤/١
(٣) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ١٠٢/٢

"١٥٠٤ - حدثني أبو العباس قال: ثنا محمد بن يحيى، عن ابن إدريس ابن بنت وهب بن منبه، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: " إن حرمة البيت لإلى العرش في السماوات، وإلى الأرض السفلى "." (١)

"١٥١٠ - حدثني إبراهيم بن يعقوب بن أبي عبادة قال: ثنا إبراهيم بن محمد قال: ثنا عبد الله بن رجاء، عن المغيرة بن زياد، عن عطاء قال: يقال: " إن العرش بحيال الحرم "." (٢)

"١٥٢٣ - حدثنا سعدان بن نصر قال: ثنا حماد بن عمرو النصيبي قال: ثنا العطاف بن الحسن، عن الهيكل بن جابر قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت إذ جاء رجل فتعلق بأستار الكعبة وهو يقول: بحرمة هذا البيت لما غفرت لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " ألا قلت: بحرمتي ألا غفرت لي؟ والذي أكرمني بالهدى ودين الحق لحرمة المؤمن أعظم من حرمة هذا البيت " قال: يا رسول الله، إن ذنبي عظيم قال صلى الله عليه وسلم: " ويحك ذنبك أعظم أم الأرض؟ " قال: بل ذنبي يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم: " ويحك ذنبك أعظم أم السماء؟ " فقال: بل ذنبي يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم: " ويحك ذنبك أعظم أم العرش "؟ قال: بل ذنبي يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم: " ويحك ذنبك أعظم أم الله؟ " قال: بل الله يا رسول الله؛ فإن الله عظيم يغفر الذنب العظيم قال: يا رسول الله، إن لي مالا كثيرا، وإن السائل يأتيني يسألني، فكأنما يشعلني بشعلة من نار قال صلى الله عليه وسلم: " ويحك تنح عني، لا تحرقني بنارك، فوالذي أكرمني بالحق ودين الهدى لو صمت وصليت بين الركن والمقام ألفا وألف عام، وبكيت حتى تجري من دموعك الأنهار، وسقيت به الأشجار، ثم مت وأنت لئيم لأكبك الله تعالى في النار على وجهك، ويحك أما علمت أن السرو من -[٢٧٩]- الإيمان، والإيمان في الجنان؟ ويحك إن البخل كفر، والكفر في النار، ويحك أما علمت أن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه﴾ [محمد: ٣٨] ، ﴿ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون﴾ [الحشر: ٩] "." (٣)

"١٥٧٥ - وحدثني أبو محمد إسماعيل بن محمود، عن هاشم بن -[٣١٥]- الوليد قال: ثنا حماد بن سليمان السدوسي قال: ثنا أبو الحسن قال أبو محمد أبو الحسن /٦٣ هو جويبر عن الضحاك بن

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٢/٢٥٥

(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٢/٢٥٧

(٣) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٢/٢٦٢

مزاحم، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: إنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " إن الجنة لتنجد وتزخرف من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان، فإذا كانت أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة، تصفق ورق أشجار الجنة وحلق المصاريع، فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن منه، وتجيء الحور العين حتى تقف بين يدي شرف الجنة فينادين: هل من خاطب إلى الله عز وجل فيزوجه؟ ثم يقلن: يا رضوان، ما هذه الليلة؟ فيجيبهم بالتلبية، ثم يقول: يا خيرات حسان، هذه أول ليلة من شهر رمضان، فتحت أبواب الجنان للصائمين من أمة أحمد صلى الله عليه وسلم قال: ثم يقول الله عز وجل: يا رضوان، افتح باب الجنان، يا مالك، أغلق أبواب النار عن الصائمين من أمة أحمد عليه أفضل الصلاة والسلام، يا جبريل اهبط إلى الأرض فصفد مردة الشياطين وغلهم بالأغلال، ثم اقذف بهم في لجج البحار حتى لا يفسدوا على أمة حبيبي صيامهم قال: ويقول الله عز وجل في كل ليلة من شهر رمضان ثلاث مرار: هل من سائل فأعطيه؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ من يقرض المليء غير المعدم، والوفي غير المظلوم؟ قال: ولله عز وجل في كل يوم من شهر رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار، فإذا كانت ليلة الجمعة ويوم الجمعة أعتق في كل ساعة منها ألف ألف عتيق من النار، كلهم قد استوجب العذاب، فإذا كان في آخر شهر رمضان أعتق في ذلك اليوم بقدر ما أعتق من أول الشهر إلى آخره، فإذا كانت ليلة القدر يأمر جبريل عليه السلام فيهبط -[٣١٦]- في كبكبة من الملائكة إلى الأرض ومعه لواء أخضر، فيركز اللواء على ظهر الكعبة، وله ستمائة جناح، منها جناحان لا ينشرهما إلا في ليلة القدر، فينشرهما تلك الليلة فيجاوزان المشرق والمغرب، ويبث جبريل عليه السلام الملائكة في هذه الأمة، فيسلمون على كل قائم وقاعد، مصل وذاكر، ويصافحونهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر قال جبريل عليه السلام: يا معشر الملائكة، الرحيل الرحيل فيقولون: يا جبريل، ما صنع الله في حوائج المؤمنين من أمة أحمد صلى الله عليه وسلم؟ فيقول عليه السلام: إن الله عز وجل نظر إليهم في هذه الليلة فعفا عنهم وغفر لهم إلا أربعة " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " وهؤلاء الأربعة: مدمن خمر، وعاق والديه، وقاطع رحم، ومشاحن " قيل: يا رسول الله، وما المشاحن؟ قال صلى الله عليه وسلم: " المصارم " فإذا كانت ليلة الفطر سميت تلك الليلة الجائزة، فإذا كان غداة الفطر يبعث الله عز وجل الملائكة فيمضون في الأرض، فيقومون على أفواه السكك، فينادون بصوت يسمعه جميع خلق الله تعالى إلا الجن والإنس، يقولون: يا أمة محمد صلى الله عليه وسلم، اخرجوا إلى رب كريم يعطي الجزيل ويغفر العظيم فإذا برزوا إلى مصلاهم يقول الله عز وجل للملائكة: يا ملائكتي، ما جزاء

الأجير إذا عمل عمله؟ قال: تقول الملائكة: إلهنا وسيدنا، جزاؤه أن يوفى أجره قال جل وعلا: فإني أشهدكم أني قد جعلت ثوابهم من صيامهم شهر رمضان وقيامهم رضاي ومغفرتي ويقول: يا عبادي، سلوني، فوعزتي وجلالي لا تسألوني اليوم شيئا في جمعكم لآخرتكم إلا أعطيتكموه، ولا لدنياكم إلا نظرت لكم، وعزتي لأسترن عليكم عثرتكم ما راقبتموني، وعزتي لا أخزيكم ولا أفضحكم بين يدي أصحاب الحدود، انصرفوا مغفورا لكم، قد أرضيتموني ورضيت عنكم قال: فتفرح الملائكة وتستبشر بما يعطي الله هذه الأمة إذا أفطروا من شهر رمضان "." (١)

"٢٠٢٩ - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن، قال: ثنا هشام بن سليمان، عن ابن جريج، قال: سمعت عبد الله بن أبي مليكة، يقول: تبرز عمر رضي الله عنه في أجياد فوجد سكران، فطرق به عبيد الله بن أبي مليكة، وكان جعله يقيم الحدود وقال: " إذا أصبحت فاجلده " وأول من بنى بمكة دارا: حميد بن زهير وإنما كان عامة بيوتهم **عرشا** من خصاصيف وسعف وجريد، وكانوا يسمونها **العرش**." (٢)

"٢٠٣٠ - حدثنا ابن أبي عمر، قال: ثنا مروان بن معاوية، عن سليمان التيمي، عن غنيم بن قيس، قال: سألت سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن متعة الحج، قال: " قد فعلناها وهذا يومئذ كافر يعني معاوية رضي الله عنه **بالعرش** "، قال سليمان: **العرش** بيوت مكة وأول من جعل لأهل مكة سنة العيد: سفيان بن عيينة وكان يدخل الكعبة من عاشوراء إلى عاشوراء وأول من ربط الركن بالفضة: ابن الزبير رضي الله عنهما لما احترقت الكعبة -[٢٣٤]- وأول من خضب بالسواد وهو الوشمة في الجاهلية: عبد المطلب بن هاشم جاء بها من اليمن فخضب الناس بها بمكة بعده." (٣)

"٢١٨٤ - حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: ثنا إسماعيل بن عبد الملك، عن عثمان بن الأسود، عن عمرو بن شعيب، أو عطاء قال: " بلغنا أنه " من أخرج مسلما من ظل رأسه في حرم الله تعالى أحرمه الله عز وجل ظل **عرشه** يوم القيامة "." (٤)

"٢٧٢٩ - حدثنا محمد بن فرج المكي أبو عبد الله قال: ثنا خالد بن عبد الرحمن قال: ثنا عمر بن ذر، عن إسحاق بن عبد الله قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة العصر يوم عرفة يوم

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٢٨٧/٢

(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٢٠٦/٣

(٣) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٢٠٦/٣

(٤) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٣١٤/٣

جمعة إذا كلب يريد أن يمر بين يديه فسقط ميتا، فلما قضى الصلاة قال صلى الله عليه وسلم: " أيكم دعا على الكلب؟ " فقال رجل: أنا دعوت عليه. فقال: " دعوت في ساعة ما سأل الله عز وجل فيها مؤمن شيئا إلا استجاب له " وكان الدعاء: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السماوات السبع والأرض رب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين." (١)

"٢٧٦١ - حدثنا أحمد بن حميد الأنصاري، عن أحمد بن إسحاق الحضرمي قال: حدثني عزة بن قيس قال: حدثتني أم الفيض أنها سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " من قال هؤلاء الكلمات ليلة عرفة ألف مرة لم يسأل الله تعالى شيئا إلا أعطاه إياه إلا قطيعة رحم أو مأثما: سبحان الذي في السماء **عرشه**، سبحان الذي في الأرض موطاه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في الهواء روحه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا منجى منه إلا إليه "

إسناده ضعيف." (٢)

"١ - حدثنا الزبير بن بكار حدثني حمزة بن عتبة حدثني محمد بن عمران عن جعفر بن محمد بن علي هو الصادق بن الباقر قال كنت مع أبي بمكة في ليالي العشر وأبي قائم يصلي في الحجر فدخل عليه رجل أبيض الرأس واللحية شثن الأراب فجلس إلى جنب أبي فخفف فقال إني جئتك رحمك الله تخبرني عن أول خلق هذا البيت قال ومن أنت قال أنا رجل من أهل هذا المغرب قال إن أول خلق هذا البيت أن الله لما رد عليه الملائكة حيث قالوا (أتجعل فيها من يفسد فيها) غضب فطافوا **بعرشه** فاعتذوروا فرضي عنهم وقال اجعلوا لي في الأرض بيتا يطوف به من عبادي من غضبت عليه فأرضى عنه كما رضيت عنكم فقال له الرجل أي يرحمك الله ما بقي من أهل زمانك أعلم منك ثم ولى فقال لي أبي أدرك الرجل فرده علي قال فخرجت وأنا أنظر إليه فلما بلغ باب الصفا فكأنه لم يك شيئا فأخبرت أبي فقال تدري من هذا قلت لا قال هذا الخضر." (٣)

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٣٠٦/٤

(٢) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٣٢١/٤

(٣) أخبار مكة للفاكهي الف ا كهي، أبو عبد الله ٦٩/٥

"٣ – روى الفاكهي بسنده عن الواقدي عن أبي جهم بن حذيفة خبرا في قدوم ابراهيم باسماعيل عليهما السلام قال فيه فعمد ابراهيم إلى موضع الحجر فأنزل فيه هاجر واسماعيل وأمر هاجر أن تتخذ فيه عرشا." (١)

"٤٤ – حدثنا قبيصة، ومحمد بن كثير . واللفظ لقبيصة . حدثنا سفيان بن سعيد الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، قال -[١٥٦]-: تذاكرنا الدجال عند عبد الله ، فقال: " تفترقون أيها الناس لخروجه ثلاث فرق ، فرقة تتبعه ، وفرقة تلحق بأرض بها منابت الشيح ، وفرقة تأخذ بشط هذا الفرات يقاتلهم ويقاتلونه ، حتى يجتمع المؤمنون بقرى الشام ، قال: ويبعثون إليهم طليعة فيهم فارس فرسه أشقر أو أبلق. فيقتلون فلا يرجع منهم بشر " -[١٥٧]- وحدثني أبو صادق ، عن ربيعة بن ناجد ، عن عبد الله قال: فرسه أشقر. قال عبد الله: يزعم أهل الكتاب أن المسيح ينزل فيقتله. قال: ولم أسمعه يحدث عن أهل الكتاب غير هذا. قال: ثم يخرج يأجوج ومأجوج ، فيموجون في الأرض فيفسدون -[١٥٨]- فيها ، ثم قرأ عبد الله: ﴿وهم من كل حدب ينسلون﴾ [الأنبياء: ٩٦] قال: فيبعث الله عليهم دابة مثل هذا النغف ، فيلج في أسماعهم ومناخرهم فيموتون منها ، فتنتن الأرض منهم فتجأر الأرض إلى الله منهم ، فيرسل الله عز وجل ماء فيطهر الأرض منهم ، ثم يبعث الله ريحا فيها زمهرير باردة ، فلا يبقى على وجه الأرض مؤمن إلا كفت بتلك الريح. ثم تقوم الساعة على شرار الناس. ثم يقوم ملك الصور من السماء والأرض ، فينفخ فيه قال: وأراه قال: «والصور قرن ، فلا يبقى خلق في السموات والأرض إلا مات» . ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون ، فليس من بني آدم خلق إلا في الأرض منه شيء -[١٥٩]-. ثم يرسل الله ماء من تحت العرش مني كمني الرجال فتنبت لحمانهم وأجسامهم من ذلك الماء ، كما تنبت الأرض من الثرى ، ثم قرأ عبد الله: (وهو الذي أرسل الريح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور) ، ثم يقوم ملك من السماء والأرض فينفخ فيه ، فتنطلق كل نفس إلى جسدها ، حتى تدخل فيه ، فيقومون فيحيون بتحية رجل واحد قيام، لرب العالمين. ثم يتمثل الله للخلائق فيتلقاهم فليس أحد يعبد من دون الله شيئا إلا وهو مرفوع له يتبعه -[١٦٠]-. فيلقى اليهود فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد عزيرا، فيقول: هل يسركم الماء ، فيقولون: نعم ، فيريهم جهنم ، وهي كهيئة السراب ، ثم قرأ عبد الله: ﴿وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا﴾ [الكهف: ١٠٠] . ثم يلقى النصارى فيقول: من تعبدون؟ ، فيقولون: نعبد المسيح ، فيقول: هل يسركم الماء؟ فيقولون: نعم ، فيريهم جهنم ، وهي كهيئة السراب ،

---

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٧١/٥

قال: ثم كذلك لمن كان يعبد من دون الله شيئا ، قال: ثم قرأ عبد الله: ﴿وقفوهم إنهم مسئولون ما لكم لا تناصرون﴾ [الصافات: ٢٥] حتى يمر المسلمون، فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: الله لا نشرك به شيئا ، فينتهرهم مرة أو مرتين: من تعبدون ، فيقولون: الله نعبد لا نشرك به شيئا ، فيقول: هل تعرفون ربكم؟ فيقولون: سبحانه إذا تعرف لنا عرفناه ، قال: فعند ذلك يكشف عن ساق فلا يبقى مؤمن إلا خر لله ساجدا ، ويبقى المنافقون ظهورهم طبقا واحدا ، كأنما فيه السفافيد ، فيقولون: ربنا: فيقول: قد كنتم تدعون إلى السجود وأنتم سالمون -[١٦١]-. ثم يؤمر بالصراط فيضرب على جهنم ، فيمر الناس بقدر أعمالهم ، يمر أولهم كلمح البرق ، قال: ثم كمر الريح ، قال: ثم كمر الطير ، ثم كأسرع البهائم ، قال: ثم كذلك ، حتى يجيء الرجل سعيا ، وكذلك يجيء الرجل مشيا ، وحتى يكون آخرهم رجلا يتلبط على بطنه ، فيقول: يا رب لم أبطأت بي؟ فيقول: إنما أبطأ بك عملك. ثم يأذن الله في الشفاعة فيكون أول شافع يوم القيامة روح القدس جبريل ثم إبراهيم خليل الله ، ثم موسى أو عيسى ، ثم يقوم نبيكم صلى الله عليه وسلم رابعا ، لا يشفع بعده أحد كما يشفع فيه ، وهو المقام المحمود الذي ذكر له الله: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: وليس من نفس إلا وتنظر إلى بيت في الجنة ، وبيت في النار ، -[١٦٢]- وهو يوم الحسرة ، يرى أهل النار البيت الذي في الجنة ، فيقولون: لو عملتم ، ويرى أهل الجنة البيت الذي في النار ، فيقولون: لولا أن الله من عليكم. قال: ثم يشفع الملائكة والنبيون والشهداء والصالحون والمؤمنون ، فيشفعهم الله. ثم يقول: أنا أرحم الراحمين ، فيخرج من النار أكثر مما أخرج من جميع الخلائق برحمته ، حتى ما يترك فيها أحدا فيه خير ، ثم قرأ عبد الله: ﴿ما سلككم في سقر ، قالوا لم نك من المصلين ، ولم نك نطعم المسكين ، وكنا نخوض مع الخائضين ، وكنا نكذب بيوم الدين ، حتى أتانا اليقين﴾ [المدثر: ٤٢] ، قال: ثم قال عبد الله: هكذا وضم كفه ، وعقد بيده أربعا ، ألا هل ترون في هؤلاء من خير؟ ألا ما يترك فيها أحدا فيه خير. فإذا أراد الله أن لا يخرج منها أحدا غير وجوههم وألوانهم ، فيجيء فينظر المؤمن فيشفع ، فيقول: يا رب ، فيقول: من عرف أحدا فليخرجه ، فيجيء الرجل فينظر فلا يعرف أحدا ، فيناديه الرجل فيقول: يا فلان يا فلان ، فيقول: ما أعرفك ، فيقولون: ﴿ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون﴾ [المؤمنون: ١٠٧]

-[١٦٣]- ، فيقول: ﴿اخسئوا فيها ولا تكلمون﴾ ، قال: فإذا قال ذلك أطبقت عليهم فلا يخرج منها بشر." (١)

---

(١) الفتن لحنبل بن إسحاق حنبل بن إسحاق ص/١٥٥

"١٥٨ - حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اهتز عرش الرحمن عز وجل لموت سعد بن معاذ»

Kصحيح." (١)

"١٨٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن الصباح، قالا: حدثنا يزيد بن هارون قال: أنبأنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس، عن عمه أبي رزين، قال: قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟، قال: «كان في عماء، ما تحته هواء، وما فوقه هواء، وما ثم خلق، عرشه على الماء»

S [ش (عماء) العماء السحاب. قال كثير من العلماء هذا من حديث الصفات فتؤمن به وبكل علمه إلى عاله. (ما تحته الماء) " ما " نافية لا موصولة. وكذا قوله وما فوق. (ما ثم خلق) " ثم " اسم إشارة إلى المكان. و " خلق " بمعنى مخلوق] .

Kضعيف." (٢)

"١٩٣ - حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا محمد بن الصباح قال: حدثنا الوليد بن أبي ثور الهمداني، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، قال: كنت بالبطحاء في عصابة، وفيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمرت به سحابة فنظر إليها، فقال: «ما تسمون هذه؟» قالوا: السحاب، قال: «والمزن» قالوا: والمزن، قال: «والعنان» قال أبو بكر: قالوا: والعنان، قال: «كم ترون بينكم وبين السماء؟» قالوا: لا ندري، قال: «فإن بينكم وبينها إما واحدا، أو اثنين، أو ثلاثا وسبعين سنة، والسماء فوقها كذلك» ، حتى عد سبع سماوات، «ثم فوق السماء السابعة بحر، بين أعلاه وأسفله كما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال، بين أظلافهن وركبهن كما بين سماء إلى سماء، ثم على ظهورهن العرش، بين أعلاه وأسفله كما بين سماء إلى سماء، ثم الله فوق ذلك، تبارك وتعالى»

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٥٦/١

(٢) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٦٤/١

s [ش (هذه) إسارة إلى السحابة. (السحاب) بالنصب أي نسميه السحاب. أو بالرفع أي هي السحاب. وكذا الوجهان في " المزن " و " العنان ". (المزن) السحاب أو أبيضه. (العنان) السحاب وزنا ومعنى. (أوعال) جمع وعل. وهو تيس الجبل. والمراد من المكلائكة على صورة الأوعال. (أظلافهن) الظلف للبقر والغنم كالحافر للفرس] .

Kضعيف." (١)

"١٩٨ - حدثنا هشام بن عمار، ومحمد بن الصباح، قالا: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم قال: حدثني أبي، عن عبيد الله بن مقسم، عن عبد الله بن عمر، أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول: «يأخذ الجبار سماواته وأرضه بيده، وقبض بيده فجعل يقبضها ويبسطها» ، ثم يقول: «أنا الجبار، أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟» ، قال: " ويتميل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه وعن يساره، حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه، حتى إني أقول: أساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم

---

s [ش قال البغوى في شرح السنة كل ما جاء في الكتاب والسنة من هذا القبيل في صفاته تعالى كالنفس والوجه والعين والإصبع واليد والرجل. والإيتان والمجيء والنزول إلى السماء والاستواء على العرش والضحك والفرح فهذه ونظائرها صفات الله تعالى عز وجل ورد بها السمع. فيجب الإيمان بها وإبقاؤها على ظاهرها معرضا فيها عن التأويل مجتنبا عن التشبيه. معتقدا أن الباري سبحان وتعالى لا تشبه صفاته صفات الخلق كما لا تشبه ذواته ذوات الخلق. قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وعلى هذا مضى سلف الأمة وعلماء السنة. تلقوها جميعا بالقبول وتجنبوا فيها عن التمثيل والتأويل. ووكلوا العلم فيها الله تعالى كما أخبر سبحانه عن الراسخين في العلم. فقال عز وجل ﴿والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا﴾ . قال سفيان بن عيينة كل ما وصف الله سبحانه وتعالى به نفسه في كتابه فتفسيره قراءته والسكوت عليه. ليس لأخذ أن يفسره إلا الله عز وجل ورسله. وسأل رجل مالك بن أنس عن قوله تعالى ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ كيف استوى؟ فقال الاستواء غير المجهولز والكيف غير معقول. والإيمان به واجب. والسؤال عنه بدعة. وما ادرك إلا ضالا. وأمر به أن يخرج من المجلس. وقال الوليد بن مسلم سألت الأوزاعي وسفيان بن عيينة ومالكا عن الأحاديث في الصفات والرؤية فقال أقروها كما جاءت بلا كيف]

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٦٩/١

.

Kصحيح." (١)

"١٣٨٤ - حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا أبو عاصم العباداني، عن فائد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " من كانت له حاجة إلى الله، أو إلى أحد من خلقه، فليتوضأ وليصل ركعتين، ثم ليقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، اللهم إني أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، أسألك ألا تدع لي ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها لي، ثم يسأل الله من أمر الدنيا والآخرة ما شاء، فإنه يقدر "

---

zهذا الحديث قد أخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب وفي إسناده مقال. لأن فائد بن عبد الرحمن يضعف في الحديث. وفائد هو بن عبد الرحمن يضعف في الحديث. وفائد هو أبو الورقاء

s [ش (موجبات رحمتك) أي أفعالا وخصالا أو كلمات تنتسب لرحمتك وتقتضيها بوعدك فإنه لا يجوز التخلف فيه. وإلا فالحق سبحانه لا يجب عليه شيء. (وعزائم مغفرتك) أي موجباتها. (هي لك رضا) أي مرضية لك] .

Kضعيف جدا." (٢)

"١٤٤٦ - حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا أبو عامر قال: حدثنا كثير بن زيد، عن إسحاق بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لقنوا موتاكم: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين " قالوا: يا رسول الله كيف للأحياء؟ قال: «أجود، وأجود»

---

zفي الزوائد في إسناده إسحاق. لم أر من وثقه ولا من جرحه. وكثير بن يزيد قال فيه أحمد ما أرى به بأسا. وقال ابن معين ليس بشيء. وقال مرة ليس به بأس. وقال مرة صالح ليس بالقوي. وقال النسائي ضعيف.

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١/٧١

(٢) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١/٤٤١

وقيل ثقة. وباقي رجاله ثقات.

Kضعيف." (١)

"٢٨٠١ - حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله، في قوله: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ [آل عمران: ١٦٩] قال: أما إنا سألنا عن ذلك، فقال: " أرواحهم كطير خضر تسرح في الجنة في أيها شاءت، ثم تأوي إلى قناديل معلقة **بالعرش**، فبينما هم كذلك، إذ اطلع عليهم ربك اطلاعة، فيقول: " سلوني ما شئتم، قالوا: ربنا، ماذا نسألك ونحن نسرح في الجنة في أيها شئنا؟ فلما رأوا أنهم لا يتركون من أن يسألوا، قالوا: نسألك أن ترد أرواحنا في أجسادنا إلى الدنيا حتى نقتل في سبيلك، فلما رأى أنهم لا يسألون إلا ذلك، تركوا "

---

s [ش - (في أيها) أي في أي الجنان.]

Kصحيح." (٢)

"٣٨٠٢ - حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه، قال: صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم، فقال رجل: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من ذا الذي قال هذا؟» قال الرجل: أنا وما أردت إلا الخير، فقال: «لقد فتحت لها أبواب السماء، فما نهنهها شيء دون **العرش**»

---

s [٣٨٠٢ - ش - (نهنهها شيء دون **العرش**) من نهنهت الشيء إذا منعته وزجرته. والمراد أنه ما منعها ما نع من الحضور في محل الإجابة. والمراد سرعة حضورها في ذلك المحل.]

Kضعيف لكن صح نحوه من حديث ابن عمر وأنس دون قوله فما نهنها ... م." (٣)

"٣٨٠٨ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مسعر قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن، عن أبي رشدين، عن ابن عباس، عن جويرية قالت: مر بها رسول الله صلى الله

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١/٤٦٥

(٢) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٢/٩٣٦

(٣) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٢/١٢٤٩

عليه وسلم حين صلى الغداة، - أو بعد ما صلى الغداة - وهي تذكر الله، فرجع حين ارتفع النهار - أو قال: انتصف - وهي كذلك، فقال: " لقد قلت منذ قمت عنك: أربع كلمات ثلاث مرات، وهي أكثر وأرجح - أو أوزن - مما قلت: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته "

[s٣٨٠٨ - ش - (سبحان الله عدد خلقه) هو وما بعده منصوب بنزع الخافض. أي بعدد جميع مخلوقاته. وبمقدار رضا ذاته الشريفة. أي بمقدار يكون سببا لرضاه تعالى. وفيه إطلاق النفس عليه تعالى من غير مشاكلة. وبمقدار ثقل **عرشه**. وبمقدار زيادة كلماته. وقيل نصبها على الظرفية. بتقدير قدر. أي قدر عدد مخلوقاته وقدر رضا ذاته.]

Kصحيح." (١)

"٣٨٠٩ - حدثنا أبو بشر بكر بن خلف قال: حدثني يحيى بن سعيد، عن موسى بن أبي عيسى الطحان، عن عون بن عبد الله، عن أبيه، أو عن أخيه، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن مما تذكرون من جلال الله التسبيح، والتهليل، والتحميد ينعطفن حول **العرش**، لهن دوي كدوي النحل، تذكر بصاحبها، أما يحب أحدكم أن يكون له أو لا يزال له من يذكر به؟»

---

zفي الزوائد إسناده صحيح. رجاله ثقات. وأخو عون اسمه عبيد الله بن عتبة

s]٣٨٠٩ - ش - (من جلال الله) بيان للموصول المجرور. (ينعطفن) استئناف لبيان حال التسبيح وغيره. (دوي) هو ما يظهر من الصوت ويسمع عند شدته وبعده في الهواء شبيها بصوت النحل.]

Kصحيح." (٢)

"٣٨٣١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن أبي عبيدة قال: حدثنا أبي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: أتت فاطمة النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما، فقال لها: «ما عندي ما أعطيك» . فرجعت، فأتاها بعد ذلك فقال: «الذي سألت أحب إليك، أو ما هو خير منه؟» فقال لها علي: قولي لا، بل ما هو خير منه، فقالت: فقال: " قولي: اللهم رب السماوات السبع،

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١٢٥١/٢

(٢) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١٢٥٢/٢

ورب **العرش** العظيم، ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والقرآن العظيم، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر "

Kصحيح." (١)

"٣٨٨٣ - حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع، عن هشام، صاحب الدستوائي، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، سبحان الله رب السموات السبع، ورب **العرش** الكريم» قال وكيع مرة: لا إله إلا الله فيها كلها

Kصحيح." (٢)

"٤٢٧٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا علي بن مسهر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رجل من اليهود بسوق المدينة، والذي اصطفى موسى على البشر فرفع رجل من الأنصار يده فلطمه، قال: تقول هذا وفينا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: " قال الله عز وجل: ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون﴾ ، فأكون أول من رفع رأسه، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش**، فلا أدري أرفع رأسه قبلي، أو كان ممن استثنى الله عز وجل، ومن قال: أنا خير من يونس بن متى فقد كذب "

Zفي الزوائد إسناده صحيح رجاله ثقات.

Kحسن صحيح." (٣)

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١٢٥٩/٢

(٢) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١٢٧٨/٢

(٣) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١٤٢٨/٢

" ٤٣٣١ - حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، أن معاذ بن جبل، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «الجنة مائة درجة، كل درجة منها ما بين السماء والأرض، وإن أعلاها الفردوس، وإن أوسطها الفردوس، وإن **العرش** على الفردوس، منها تفجر أنهار الجنة، فإذا ما سألتم الله فسلوه الفردوس»

Kصحيح." (١)

" ٤٣٣٦ - حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين قال: حدثني عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي قال: حدثني حسان بن عطية قال: حدثني سعيد بن المسيب، أنه لقي أبا هريرة، فقال أبو هريرة: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة، قال سعيد: أوفيها سوق؟ قال: نعم، أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم، «أن أهل الجنة إذا دخلوها، نزلوا فيها بفضل أعمالهم، فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا، فيزورون الله عز وجل، ويبرز لهم **عرشه**، ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة، فتوضع لهم منابر من نور، ومنابر من لؤلؤ، ومنابر من ياقوت، ومنابر من زبرجد، ومنابر من ذهب، ومنابر من فضة، ويجلس أدناهم، وما فيهم دنيء، على كثبان المسك والكافور، ما يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلسا» ، قال أبو هريرة: قلت: يا رسول الله هل نرى ربنا؟ قال: «نعم، هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر؟» قلنا: لا، قال: "كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم عز وجل، ولا يبقى في ذلك المجلس أحد إلا حاضره الله عز وجل محاضرة، حتى إنه يقول للرجل منكم: ألا تذكر يا فلان يوم عملت كذا وكذا؟ يذكره بعض غدراته في الدنيا، فيقول: يا رب أفلم تغفر لي؟ فيقول: بلى، فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه، فبينما هم كذلك، غشيتهم سحابة من فوقهم، فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط، ثم يقول: قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة، فخذوا ما اشتهيتم، قال: فنأتي سوقا قد حفت به الملائكة، فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله، ولم تسمع الآذان، ولم يخطر على القلوب "، قال: «فيحمل لنا ما اشتهينا، ليس يباع فيه شيء ولا يشترى، وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا، فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة، فيلقى من هو دونه، وما فيهم دنيء فيروعه ما يرى عليه من اللباس، فما ينقضي آخر حديثه حتى يتمثل له عليه أحسن منه، وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها» ، قال: " ثم ننصرف إلى منازلنا، فتلقانا أزواجنا، فيقلن: مرحبا وأهلا، لقد جئت وإن بك من الجمال

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١٤٤٨/٢

والطيب أفضل مما فارقتنا عليه، فنقول: إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار عز وجل، ويحقنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا "

S [ش - (ويبرز) أي يظهر. (ويتبدى) أي يظهر هو تعالى لهم
(دنيء) خسيس. (كثبان) في النهاية جمع كثيب. والكثيب الرمل المستطيل المحدودب
(تتمارون) من المماراة وهي المجادلة على مشهد الشك والريبة. (إلا حاضره الله محاضرة) المراد من ذلك كشف الحجاب والمقاربة مع البعد من غير حجاب ولا ترجمان. (فيروعه) أي فيفزعه
(ويحقنا) قال في القاموس. وحق لك أن تفعل ذا بالضم وحققت أن تفعله بمعنى. أي كان فعله حقيقا بك وكنت حقيقا بفعله.]
Kضعيف." (١)

"نفسي بيده، لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا" (١).

١٥٨ - حدثنا علي بن محمد، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان
عن جابر، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اهتز عرش الرحمن عز وجل لموت سعد بن معاذ" (٢).

فضل جرير بن عبد الله البجلي

١٥٩ - حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم

---

(١) إسناده صحيح. أبو الأحوص: هو سلام بن سليم، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي.
وأخرجه البخاري (٣٢٤٩)، ومسلم (٢٤٦٨)، والترمذي (٤١٨٢)، والنسائي في "الكبرى" (٨١٦٤) من طريق أبي إسحاق، بهذا الإسناد.
وهو في "مسند أحمد" (١٨٥٤٤)، و"صحيح ابن حبان" (٧٠٣٥).

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٢/١٤٥٠

قوله: "سرقة من حرير"، أي: قطعة من جيد الحرير، وجمعها: سرق.

(٢) إسناده صحح. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، وأبو سفيان: هو طلحة بن نافع.

وأخرجه البخاري (٣٨٠٣)، ومسلم (٢٤٦٦) (١٢٤) من طريق الأعمش، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٤٦٦) (١٢٣)، والترمذي (٤١٨٣) من طريق أبي الزبير، عن جابر.

وهو في "مسند أحمد" (١٤١٥٣)، و"صحيح ابن حبان" (٧٠٢٩).

قال الحافظ ابن حجر في "الفتح" ٧/ ١٢٤: المراد باهتزاز العرش استبشاره وسروره بقدوم روحه، يقال لكل من فرح بقدوم قادم عليه: اهتز له، ومنه: اهتزت الأرض بالنبات: إذا اخضرت وحسنت.." (١)

"عن عمه أبي رزين، قال: قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟ قال: "كان في عماء، ما تحته هواء، وما فوقه هواء، وما ثم خلق، عرشه على الماء (١) " (٢).

١٨٣ - حدثنا حميد بن مسعدة، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن صفوان بن محرز المازني، قال:

بينما نحن مع عبد الله بن عمر وهو يطوف بالبيت إذ عرض له رجل، فقال: يا ابن عمر، كيف سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يذكر في النجوى؟ قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "يدنى المؤمن من ربه يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه، ثم يقرره بذنوبه، هل تعرف؟ فيقول: يا رب، أعرف، حتى إذا بلغ منه ما شاء الله أن يبلغ، قال:

---

(١) في (ذ) و (س): وما فوقه هواء وماء ثم خلق عرشه على الماء. وفي (م): وما فوقه هواء ثم خلق العرش على الماء. والمثبت من نسخ معتمدة أشار إليها السندي في حاشية، قال: قوله: "وما ثم خلق .. " إلخ هكذا في نسخ ابن ماجه المعتمدة، والظاهر أن قوله: "وما" تأكيد للنفي السابق، ويحتمل أن يكون "ثم" بفتح المثلثة اسم إشارة إلى المكان، و"خلق" بمعنى مخلوق، وقوله: "عرشه على الماء" جملة أخرى، وبعضهم جعل "وماء" بالمد عطفا على هواء، والأقرب أنه تصحيف.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة وكيع بن حدس.

وأخرجه الترمذي (٣٣٦٨) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن!

وهو في "مسند أحمد" (١٦١٨٨)، و"صحيح ابن حبان" (٦١٤١)، وانظر تعليق ابن حبان على قوله:

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ١/١٠٩

"كان في عماء".

العماء: السحاب الأبيض، هكذا هو في كلام العرب. كما قال أبو عبيد في "غريب الحديث".." [1]

"١٩٣ - حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا الوليد بن أبي ثور الهمداني، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس

عن العباس بن عبد المطلب، قال: كنت بالبطحاء في عصابة، وفيهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فمرت به سحابة، فنظر إليها، فقال: "ما تسمون هذه؟ " قالوا: السحاب. قال: "والمزن" قالوا: والمزن، قال: "والعنان" قال أبو بكر: قالوا: والعنان، قال: "كم ترون بينكم وبين السماء؟ " قالوا: لا ندري. قال: "فإن بينكم وبينها إما واحدة أو ثنتين أو ثلاثا وسبعين سنة، والسماء فوقها كذلك" حتى عد سبع سماوات، "ثم فوق السماء (١) السابعة بحر، بين أعلاه وأسفله كما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال، بين أظلافهن وركبهن كما بين سماء إلى سماء، ثم على ظهورهن **العرش**، بين أعلاه وأسفله كما بين سماء إلى سماء، ثم الله فوق ذلك، تبارك وتعالى" (٢).

= وعلقه البخاري (٧٣٨٢) و (٧٤١٣) من طريق الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، ووصله الحافظ ابن حجر في "تغليق التعليق" ٥/ ٣٣٦ - ٣٣٧ و ٣٤٣.

وهو في "مسند أحمد" (٨٨٦٣).

(١) لفظ "السماء" ليس في (م).

(٢) إسناده ضعيف، سماك -وهو ابن حرب وإن كان صدوقا- كان ربما لقن، فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة كما قال الحافظ في "التهذيب"، وقد تفرد بالرواية عن عبد الله بن عميرة كما قال مسلم في "الوحدان" ص١٤٠، وعبد الله بن عميرة ذكره العقيلي وابن عدي في جملة الضعفاء، وقال الذهبي: لا يعرف.

وذكر أبو بكر بن العربي: أن الحديث متلقف عن أهل الكتاب ليس له أصل في الصحة.

وأخرجه أبو داود (٤٧٢٣ - ٤٧٢٥)، والترمذي (٣٦٠٨) من طريق سماك بن حرب، بهذا الإسناد. وحسنه الترمذي!." [2]

---

[1] سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ١/١٢٦

[2] سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ١/١٣٣

"ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم هذا الأمر - فيسميه ما كان من شيء- خيرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري - أو خيرا لي في عاجل أمري وآجله - فاقدره لي ويسره لي وبارك لي فيه، وإن كنت تعلم - يقول مثل ما قال في المرة الأولى - وإن كان شرا لي فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيثما كان، ثم رضني به" (١).

١٨٩ - باب ما جاء في صلاة الحاجة

١٣٨٤ - حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا أبو عاصم العباداني، عن فائد بن عبد الرحمن

عن عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي، قال: خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: "من كانت له حاجة إلى الله أو إلى أحد من خلقه، فليتوضأ وليصل ركعتين، ثم ليقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، اللهم إني أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، أسألك ألا تدع لي ذنبا إلا غفرته، ولا هما

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه البخاري (١١٦٢)، وأبو داود (١٥٣٨)، والترمذي (٤٨٤)، والنسائي ٦/ ٨٠ من طريق عبد الرحمن بن أبي الموال، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (١٤٧٠٧)، و "صحيح ابن حبان" (٨٨٧).." [1]

"عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لقنوا موتاكم: لا إله إلا الله" (١).

١٤٤٦ - حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عامر، حدثنا كثير بن زيد، عن إسحاق بن عبد الله بن جعفر عن أبيه، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لقنوا موتاكم: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين" قالوا: يا رسول الله، كيف للأحياء؟ قال: "أجود، وأجود" (٢).

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٢/٣٩٤

(١) إسناده صحيح.
وأخرجه مسلم (٩١٦)، وأبو داود (٣١١٧)، والترمذي (٩٩٨)، والنسائي ٤/ ٥ من طرق عن عمارة بن غزية، بهذا الإسناد.
وهو في "مسند أحمد" (١٠٩٩٣)، و"صحيح ابن حبان" (٣٠٠٣).
(٢) إسناده ضعيف لجهالة حال إسحاق بن عبد الله بن جعفر -وهو ابن أبي طالب- فإنه لم يؤثر توثيقه عن أحد، وما روى عنه غير ثلاثة، وكثير بن زيد -وهو الأسلمي- ليس بذاك القوي، وعنده مناكير، وقد تساهل البوصيري فحسن إسناده في "مصباح الزجاجة" ورقة ٩٤.
وأخرج أحمد في "فضائل الصحابة" (١١٢٤)، والنسائي في "الكبرى" (١٠٣٩١)، والحاكم ١/ ٥٠٨ من طريقين عن يعقوب بن عبد الرحمن، عن ابن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب أنه قال: لقنني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هؤلاء الكلمات، وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولها: "لا إله إلا الله الكريم الحليم، سبحانه تبارك الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين". وكان عبد الله بن جعفر يلقنها الميت وينفث بها على الموعوك.
وهذا سند قوي. وانظر "مسند أحمد" (٧٠١).." (١)
"سمعت جابر بن عبد الله يقول: لما قتل عبد الله بن عمرو بن حرام يوم أحد، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يا جابر، ألا أخبرك ما قال الله عز وجل لأبيك؟ " قلت: بلى. قال: "ما كلم الله أحدا إلا من وراء حجاب، وكلم أباك كفاحا، فقال: يا عبدي تمن علي أعطك. قال: يا رب تحييني فأقتل فيك ثانية، قال: إنه سبق مني أنهم إليها لا يرجعون، قال: يا رب فأبلغ من ورائي، فأنزل الله عز وجل هذه الآية: ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا، الآية كلها [آل عمران ١٦٩] " (١).
٢٨٠١ - حدثنا علي بن محمد، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق عن عبد الله: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ قال: أما إنا سألنا عن ذلك: أرواحهم كطير خضر تسرح في الجنة في أيها شاءت، ثم تأوي إلى قناديل معلقة بالعرش، فبينما هم كذلك إذ اطلع عليهم ربك اطلاعة، فيقول: سلوني ما شئتم، قالوا: ربنا ماذا نسألك، ونحن نسرح في الجنة في أيها شئنا؟! فلما رأوا أنهم لا يتركون من أن يسألوا، قالوا: نسألك أن ترد أرواحنا في أجسادنا إلى

---
(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٢/٤٣٨

الدنيا حتى نقتل في سبيلك. فلما رأى أنهم لا يسألون إلا ذلك، تركوا (٢).

---

(١) إسناده جيد، وقد سلف برقم (١٩٠).

(٢) إسناده صحيح. أبو معاوية: هو محمد بن خازم، والأعمش: هو سليمان ابن مهران. =." [1]

"٣٨٠٢ - حدثنا علي بن محمد، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل

عن أبيه، قال: صليت مع النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال رجل: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما صلى النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من ذا الذي قال هذا؟ " قال الرجل: أنا، وما أردت إلا الخير. فقال: "لقد فتحت لها أبواب السماء، فما نهنهها شيء دون **العرش**" (١).

٣٨٠٣ - حدثنا هشام بن خالد الأزرق أبو مروان، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا زهير بن محمد، عن منصور بن عبد الرحمن، عن أمه صفية بنت شيبة

عن عائشة قالت: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا رأى ما يحب قال: "الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات"، وإذا رأى ما يكره قال: "الحمد لله على كل حال" (٢).

---

(١) صحيح لغيره، وهذا إسناده رجاله ثقات إلا أنه منقطع، عبد الجبار بن وائل لم يسمع من أبيه. إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق، وجده أبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي.

وأخرجه الشاشي ٢/ ٩٣٢ - ٩٣٣ من طريق يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، به.

وهو في "مسند أحمد" (١٨٨٦٠).

وفي الباب عن أنس بن مالك عند مسلم (٦٠٠).

قوله: "نهنهها" أي: منعها أو زجرها.

(٢) حسن لغيره، زهير بن محمد: هو التميمي أبو المنذر الخراساني، وهو لا بأس به إلا أنه تكلم في رواية أهل الشام عنه، وهذا الحديث من روايتهم عنه، فإن الوليد بن مسلم دمشقي. لكن للحديث شاهدان يتقوى بهما.

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٨٣/٤

وأخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٣٧٨)، والحاكم ١/ ٤٩٩ من طريق هشام بن خالد الأزرق، بهذا الإسناد، وصححه الحاكم. =." (١)

"أربع كلمات ثلاث مرات، هي أكثر وأرجح -أو أوزن- مما قلت: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته" (١).

٣٨٠٩ - حدثنا أبو بشر بكر بن خلف، حدثني يحيى بن سعيد، عن موسى بن أبي عيسى الطحان، عن عون بن عبد الله، عن أبيه أو عن أخيه

عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن مما تذكرون من جلال الله، التسبيح والتهليل والتحميد، ينعطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل، تذكر بصاحبها، أما يحب أحدكم أن يكون له -أو لا يزال له- من يذكر به؟ " (٢).

---

(١) إسناده صحيح. محمد بن عبد الرحمن، هو ابن عبيد مولى آل طلحة، وأبو رشدين: هو كريب بن أبي مسلم.

وأخرجه مسلم (٢٧٢٦)، والترمذي (٣٨٧١)، والنسائي ٣/ ٧٧ من طريق محمد بن عبد الرحمن، به.

وهو في "مسند أحمد" (٢٦٧٥٨) و (٢٧٤٢١)، و"صحيح ابن حبان" (٨٢٨).

قوله: "سبحان الله مداد كلماته"، قال الإمام النووي في "شرح مسلم": قيل: معناه: مثلها في العدد، وقيل: مثلها في أنها لا تنفد، وقيل: في الثواب، والمداد هنا مصدر بمعنى: المدد، وهو ما كثرت به الشيء، قال العلماء: واستعماله هنا مجاز، لأن كلمات الله تعالى لا تحصر بعد ولا غيره، والمراد المبالغة به في الكثرة.

(٢) إسناده صحيح. وأبو عون بن عبد الله: هو عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، وأخوه: هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وكلهم ثقات. وقوله في هذا السند: عن موسى بن أبي عيسى الطحان، وهم صوابه: عن موسى أبي عيسى الطحان، بإسقاط "بن"، وهو موسى بن مسلم أبو عيسى الطحان، كما هو عند غير المصنف. =." (٢)

"عن أبي هريرة، قال: أتت فاطمة النبي - صلى الله عليه وسلم - تسأله خادما، فقال لها: "ما عندي ما أعطيك" فرجعت، فأتاها بعد ذلك فقال: "الذي سألت أحب إليك، أو ما هو خير منه؟ " فقال لها

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤/٧١٣

(٢) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤/٧١٦

علي: قولي: لا، بل ما هو خير منه، فقالت: فقال: "قولي: اللهم رب السماوات السبع ورب **العرش** العظيم، ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والقرآن العظيم، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر" (١).

٣٨٣٢ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ومحمد بن بشار، قالا: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص

عن عبد الله، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه كان يقول: "اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى" (٢).

---

(١) إسناده صحيح. أبو عبيدة: هو عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن المسعودي.

وأخرجه مسلم (٢٧١٣) (٦٣)، والترمذي (٣٧٨٧)، والنسائي في "الكبرى" (٧٦٢٢) من طريق الأعمش، به.

وسيأتي برقم (٣٨٧٣) من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يدعو به إذا أوى إلى فراشه، وذكره.

(٢) إسناده صحيح. عبد الله: هو ابن مسعود الهذلي، وأبو الأحوص: هو عوف ابن مالك، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه مسلم (٢٧٢١)، والترمذي (٣٧٩٥) من طريق أبي إسحاق السبيعي، به.

وهو في "مسند أحمد" (٣٦٩٢)، و "صحيح ابن حبان" (٩٠٠).

والمراد بالغنى هنا- كما قال الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" ١٥/ ٣٢٣ - ٣٢٤ - غنى النفس القاطع عن المال الذي يقطع عن طاعات الله عز وجل، ويشغل القلوب =." [1]

"عن ابن عباس: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقول عند الكرب: "لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب **العرش** الكريم" (١).

قال وكيع مرة: "لا إله إلا الله" فيها كلها.

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٥/٨

١٨ - باب ما يدعو به الرجل إذا خرج من بيته

٣٨٨٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبيدة بن حميد، عن منصور، عن الشعبي عن أم سلمة، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا خرج من منزله، قال: "اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أزل، أو أظلم أو أظلم، أو أجهل أو يجهل علي" (٢).

---

(١) إسناده صحيح. أبو العالية: هو رفيع بن مهران الرياحي، وقتادة: هو ابن دعامة.

وأخرجه البخاري (٦٣٤٥)، ومسلم (٢٧٣٠)، والترمذي (٣٧٣٤) و (٣٧٣٥)، والنسائي في "الكبرى" (٧٦٢٧) و (٧٦٢٨) و (١٠٤١٤) من طريق قتادة، به. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وأخرجه مسلم (٢٧٣٠)، والنسائي) ١٠٤١٣) من طريق يوسف بن عبد الله بن الحارث، عن أبي العالية، به.

وهو في "مسند أحمد" (٢٠١٢).

(٢) حديث صحيح، رجاله ثقات، والشعبي -واسمه عامر بن شراحيل- قد أدرك أم سلمة يقينا، وقد صحيح الحاكم سماعه منها، وسكت المزي في "تهذيب الكمال" عن روايته عنها، وقد صحيح حديثه هذا الترمذي والحاكم والنووي وابن القيم وغيرهم، وقول علي ابن المديني: لم يسمع مها لم يتابع عليه، إلا أن الحافظ في "نتائج الأفكار" ١/ ١٦٠ قد اعتمده، فقال: ليس له علة سوى الانقطاع. =." [1]

". . . . .

= أبي مرية (وتصحفت في المطبوع إلى: هريرة) أو عبد الله بن عمرو على الشك وقال فيه: رجاله ثقات، لا يصح كما هو مبين في "المسند" (٦٨٠٤).

وللحديث شاهد من حديث أنس بن مالك بلفظ: "كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحنا ظهره ينظر تجاه العرش كأن عينيه كوكبان دريان لم يطرف قط مخافة أن يؤمر من قبل ذلك" أخرجه الخطيب في "تاريخه" ١٥٣/ ٥ من طريق أحمد ابن محمد بن رزق، أخبرنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخطبي، حدثنا أحمد بن منصور بن حبيب أبو بكر المروزي الخصيب، حدثنا عفان، حدثنا همام، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فذكره.

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٤٧/٥

ورجاله ثقات غير أحمد بن منصور الخصيب، فلم يذكر فيه الخطيب جرحا ولا تعديلا، ومع ذلك فقد أدرجه الضياء المقدسي في "المختارة" برقم (٢٥٦٧).

وآخر من حديث جابر عند أبي نعيم في "الحلية" ٣/ ١٨٩، وسنده حسن في الشواهد، ولفظه: "كيف أنعم وصاحب القرن قد التقمه وحنا جبهته وأصغى بسمعه ينتظر متى يؤمر فينفخ" قالوا: يا رسول الله، فما تأمرنا؟ قال: "قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل".

تنبيه: جاء في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" للألباني ٣/ ٤٨٩ في الاستدراكات ما نصه: تنبيه: قال ابن جرير الطبري: تظاهرت الأخبار عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "إن إسرافيل قد التقم الصور وحنا جبهته ينتظر متى يؤمر فينفخ" نقله عنه الحافظ ابن كثير في "تفسيره" ٢/ ١٧٢، وأتبعه بقوله: رواه مسلم في "صحيحه"، وهذا وهم محض. ثم تكلم في حق مختصره كلاما لا يليق بأهل العلم أن يتفوهوا بمثله. وكان ينبغي على الشيخ -وهو الذي يصفه المفتونون به بحافظ العصر! - أن يتأكد هل قال ابن كثير: رواه مسلم، أم هذا مما أقحمه النساخ، إنه لو كان يتعاطى صناعة التحقيق، لرجع إلى الطبعة المحققة المتقنة من "تفسير ابن كثير"، فإنه لن يجد هذا العزو، انظر الجزء الثالث ص ٢٧٦ من طبعة الشعب، فقد ذكر المحققون الثلاثة أن عزو الحديث إلى مسلم قد ورد في الطبعات السابقة على حين خلت منه مخطوطة الأزهر التي اعتمدوا عليها، وهي نسخة نفيسة متقنة. ولو رجع أيضا إلى نهاية ابن كثير =." (١)

"٤٢٧٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال: قال رجل من اليهود بسوق المدينة: والذي اصطفى موسى على البشر، فرفع رجل من الأنصار يده فلطمه، قال: تقول هذا وفينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ فذكر ذلك لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: قال الله عز وجل: ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون﴾ [الزمر: ٦٨] فأكون أول من رفع رأسه، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش، فلا أدري أرفع رأسه قبلي، أو كان ممن استثنى الله عز وجل، ومن قال: أنا خير من يونس بن متى، فقد كذب" (١).

= ١/ ٢٦٧ - ٢٦٨ لرأى أن الحافظ ابن كثير قد سرد أحاديث الصور، ونسبها إلى أحمد والترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا، ولم يذكر في واحد منها أنه رواه مسلم، لو أنه فعل ذلك لجزم بأن هذه الزيادة مقحمة

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٥/٣٣٩

على نص ابن كثير. وربما يكون عذره أنه لا يتعاطى صناعة التحقيق، وقد أقر على نفسه بذلك في مقدمة "صحيح الترغيب والترهيب" ١/ ١٥ مسوغا لنفسه التنصل من الأخطاء والتحريفات التي تقع له في منقولاته فقال: لست أتحمل مسؤولية ما قد يكون في بعض الأصول والمصادر التي أقربها وأميز أحاديثها من الأخطاء، لأن العناية بها وتصويبها أمر آخر له أهله. ونحن نقبل منه هذا العذر، لكن لا ينبغي له أن يرتب على هذه الأخطاء مذمة الآخرين والاساءة إليهم.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو، وهو ابن علقمة الليثي.

وهو في "مصنف ابن أبي شيبة" ١١/ ٤٥٥.

وأخرجه الترمذي (٣٥٢٦) من طريق عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، بهذا الإسناد. =." (١)

"أن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "الجنة مئة درجة، كل درجة منها ما بين السماء والأرض، وإن أعلاها الفردوس، وإن أوسطها الفردوس، وإن العرش على الفردوس، منها تفجر أنهار الجنة، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس" (١).

٤٣٣٢ - حدثنا العباس بن عثمان الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا محمد بن مهاجر الأنصاري، حدثني الضحاك المعافري، عن سليمان ابن موسى، عن كريب مولى ابن عباس، قال:

حدثني أسامة بن زيد قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم لأصحابه: "ألا مشمر للجنة؟ فإن الجنة لا خطر لها، هي- ورب

---

(١) صحيح، وهذا إسناد رجاله ثقات -غير سويد بن سعيد فكان يتلقن، وقد توبع- إلا أنه منقطع، عطاء بن يسار لم يدرك معاذ بن جبل، وقد اختلف فيه على زيد بن أسلم وعلى عطاء بن يسار.

فأخرجه الترمذي (٢٧٥١) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن زيد بن أسلم، بهذا الإسناد. وهو في "مسند أحمد" (٢٢٠٨٧)، وقال الترمذي: هكذا روي هذا الحديث عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل. وهذا عندي أصح من حديث همام، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت. وعطاء لم يدرك معاذ بن جبل.

ثم أخرجه الترمذي (٢٧٠٢) و (٢٧٠٣) من طريق همام، عن زيد، عن عطاء، عن عبادة. وهو في "مسند أحمد" (٢٢٦٩٥).

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٥/٣٤٠

وروي أيضا من حديث أبي هريرة، أخرجه الترمذي (٢٧٠٠) من طريق محمد ابن جحادة، عن عطاء، عن أبي هريرة. وهو في "مسند أحمد" (٧٩٢٣).

ولقوله: "الجنة مئة درجة، كل درجة منها ما بين السماء والأرض" شاهد من حديث أبي الدرداء عند النسائي ٦/ ٢٠، وإسناده جيد.

وآخر من حديث أبي سعيد الخدري عند الترمذي (٢٧٠٤)، وإسناده ضعيف.." (١)

"فيزورون الله عز وجل، فيبرز لهم عرشه، ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة، فتوضع لهم منابر من نور، ومنابر من لؤلؤ، ومنابر من ياقوت، ومنابر من زبرجد، ومنابر من ذهب، ومنابر من فضة، ويجلس أدناهم- وما فيهم دنيء- على كثبان المسك والكافور، ما يرون أن أصحاب الكراسي أفضل منهم مجلسا. قال أبو هريرة: قلت: يا رسول الله، هل نرى ربنا؟ قال: "نعم، هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر؟ " قلنا: لا. قال: "كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم عز وجل، ولا يبقى في ذلك المجلس أحد إلا حاضره الله عز وجل محاضرة، حتى إنه يقول للرجل منكم: ألا تذكر يا فلان يوم عملت كذا وكذا؟ - يذكره بعض غدراته في الدنيا- فيقول: يا رب، أفلم تغفر لي؟ فيقول: بلى. فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه، فبينما هم كذلك، غشيتهم سحابة من فوقهم، فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط، ثم يقول: قوموا إلى ما أعددت لكم من ا لكرامة، فخذوا ما اشتهيتم. قال: فنأتي سوقا قد حفت به الملائكة، فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله، ولم تسمع الآذان، ولم يخطر على القلوب. قال: فيحمل لنا ما اشتهينا، ليس يباع فيه شيء ولا يشترى، وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا، فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه -وما فيهم دنيء-، فيروعه ما يرى عليه من اللباس، فما ينقضي آخر حديثه حتى يتمثل عليه أحسن منه، وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها".." (٢)

"١٣ - قال: «والطير يوم القيامة تحت العرش ترفع مناقيرها ، وتضرب بأذنابها وتطرح -[٧١]- ما في بطونها ، وليست عندها طلبة» قال ومحارب حينئذ يعظ رجلا يقول له: «اتق ذلك اليوم»." (٣)

"١٥٨ - حدثنا أبو داود قال: نا موسى بن إسماعيل، قال: نا حماد، عن الزبير أبي عبد السلام، عن أيوب بن عبد الله الفهري، أن ابن مسعود، قال: إن ربكم ليس عنده ليل ولا نهار، نور السموات من

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٥/٣٨٠

(٢) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٥/٣٨٥

(٣) جزء حنبل بن إسحاق حنبل بن إسحاق ص/٧٠

نور وجهه، وإن مقدار كل يوم من أيامكم عنده ثنتا عشرة ساعة، فتعرض عليه أعمالكم بالأمس، أول النهار اليوم، فينظر فيها ثلاث ساعات، فيطلع فيها على ما يكره فيغضبه ذلك، فأول من يعلم بغضبه الذين يحملون العرش وسرادقات العرش، والملائكة المقربون، وسائر الملائكة، وينفخ جبريل في الصور فلا يبقى شيء إلا سمعه إلا الثقلين الجن والإنس، فيسبحونه ثلاث ساعات حتى يمتلئ الرحمن رحمة ، فتلك ست ساعات ، ثم يؤتى بما في الأرحام فينظر فيها ثلاث ساعات فيصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله -[١٥٨]- إلا هو العزيز الحكيم، فتلك تسع ساعات ، ثم ينظر في أرزاق الخلق كلهم ثلاث ساعات فيبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه بكل شيء عليم، ثم قال: ﴿كل يوم هو في شأن﴾ [الرحمن: ٢٩] قال هذا من شأنكم وشأن ربكم كل يوم، فذلك ثنتا عشرة ساعة.." (١)

"٩١ - حدثنا ابن السرح، حدثنا ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه الذي تحت العرش، فتعلموهن وعلموهن نساءكم وأبناءكم فإنهما صلاة وقرآن ودعاء»." (٢)

"٣١٢ - وسمعت نصر بن علي الجهضمي يقول: حدثنا نوح بن قيس، حدثنا عون بن أبي شداد، قال إن لله عز وجل خلف مسقط الشمس أرضا بيضاء، بياضها نورها، فيها قوم لم يدروا أن الله عز وجل عصي قط

٣١٣ - وحدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا ابن مهدي، عن عمران القطان، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن أبي عمرو البكالي، عن عبد الله بن عمرو، قال: إن الله عز وجل جزأ الخلق عشرة أجزاء، فجعل الملائكة تسعة أجزاء، وجزأ سائر الخلق، وجزأ الملائكة عشرة أجزاء، تسعة أجزاء يسبحون الليل والنهار لا يفترون، وجزء لرسالته وأمره، وجزأ الجن والإنس عشرة أجزاء، فجعل تسعة أجزاء الجن وجزءا الإنس، ولا يولد للإنس من مولود إلا ولد للجن تسعة أمثاله، وجزأ الإنس عشرة أجزاء، فجعل تسعة أجزاء يأجوج ومأجوج، وجزءا سائر الإنس، ﴿والسماء ذات الحبك﴾ [الذاريات: ٧] قال: السماء السادسة، والحرم حرم بحيالة العرش." (٣)

---

(١) الزهد لأبي داود السجستاني، أبو داود ص/١٥٧

(٢) المراسيل لأبي داود السجستاني، أبو داود ص/١٢٠

(٣) أخبار الشيوخ وأخلاقهم أبو بكر المروذي ص/١٧٥

""من القائل الكلمة؟ " قال: فسكت الشاب، ثم قال: "من القائل الكلمة، فإنه لم يقل بأسا؟ " فقال: يا رسول الله، أنا قلتها، لم أرد بها إلا خيرا، قال: "ما تناهت دون عرش الرحمن تبارك وتعالى" (١).

١٢٢ - باب من رأى الاستفتاح بسبحانك

٧٧٥ - حدثنا عبد السلام بن مطهر، حدثنا جعفر، عن علي بن علي الرفاعي، عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري، قال: كان رسول الله- صلى الله عليه وسلم -إذا قام من الليل كبر، ثم يقول: "سبحانك اللهم وبحمدك، تبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك"ثم يقول: "لا إله إلا الله" ثلاثا، ثم يقول: "الله كبر كبيرا- ثلاثا- أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه" ثم يقرأ (٢).

---

(١) إسناده ضعيف، شريك- وهو ابن عبد الله النخعي- سيئ الحفظ، وعاصم ابن عبيد الله- وهو العمري- ضعيف.

وأخرجه ابن عدي في ترجمة شريك من "الكامل" ٤/ ١٣٢٨ من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد، وقال فيه: "لقد رأيت اثني عشر ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها" ولم يذكر قوله: "ما تناهت دون عرش الرحمن".

وأخرجه البزار في "مسنده" (٣٨١٩) من طريق معلى بن منصور، وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٣٢٥)، والضياء في"الأحاديث المختارة" ٨/ (٢١٥) من طريق محمد بن الطفيل النخعي، كلاهما عن شريك، به بلفظ ابن عدي. وهذا اللفظ أقرب لشواهد هذه القصة السالفة قبله من لفظ المصنف.

(٢) دعاء الاستفتاح منه صحيح لغيره، وهذا إسناد فيه مقال، جعفر - وهو ابن
سليمان الضبعي- وعلي بن علي الرفاعي - وإن كانا صدوقين - فيهما كلام يحطهما
عن مرتبة الاحتجاج بما انفردا به، وهذا منها. =." (١)

"١٥٠٢ - حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ومحمد بن قدامة في آخرين، قالوا: حدثنا عثام، عن الأعمش، عن عطاء بن السائب، عن أبيه

عن عبد الله بن عمرو، قال: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعقد التسبيح. قال ابن قدامة: بيمينه (١).

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٢/٨٢

١٥٠٣ - حدثنا داود بن أمية، حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن كريب

عن ابن عباس قال: خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من عند جويرية، وكان اسمها برة، فحول اسمها، فخرج وهي في مصلاها، فرجع وهي في مصلاها، فقال: "لم تزالي في مصلاك هذا؟ " قالت: نعم، قال: "قد قلت بعدك أربع كلمات، ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت لوزنتهن: سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة **عرشه**، ومداد كلماته" (٢).

= وهو في "مسند أحمد" (٢٧٠٨٩)، و"صحيح ابن حبان " (٨٤٢)، وحسنه النووي في "الأذكار" والحافظ ابن حجر في "نتائج الأفكار" ١/ ٤٨ - ٨٥.

ويشهد لذكر العقد بالأنامل حديث عبد الله بن عمرو الآتي بعده.

(١) إسناده صحيح. عطاء بن السائب وإن كان قد اختلط رواية الأعمش عنه قبل الاختلاط. عثام: هو ابن على بن هجير العامري، والسائب: هو ابن مالك الثقفي.

وأخرجه الترمذي (٣٧١٠) و (٣٧٩٢)، والنسائي في "الكبرى" (١٢٨٠) من طريقين عن عثام، بهذا الإسناد. قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من حديث الأعمش.

وهو في "مسند أحمد" (٦٤٩٨) مطولا، و"صحيح ابن حبان" (٨٤٣).

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه مسلم (٢٧٢٦)، وابن ماجه (٣٨٠٨)، والترمذي (٣٨٧١) والنسائي في و "الكبرى" (١٢٧٧) و (٩٩١٦ - ٩٩٢٠) من طريق محمد بن عبد الرحمن، به. وبعضهم =." (١)

"٢٦ - باب في فضل الشهادة

٢٥٢٠ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد ابن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر ترد أنهار الجنة: تأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل **العرش**، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم، قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء [في الجنة] نرزق، لئلا

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٢/٦١٧

يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عند الحرب؟ فقال الله تعالى: أنا أبلغهم عنكم، قال: فأنزل الله عز وجل: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا﴾ [آل عمران: ١٦٩] إلى آخر الآية (١).

= وأخرجه الحاكم ٢/ ٨٥ - ٨٦ من طريق إسحاق من منصور، والحاكم ٢/ ١١٢، والبيهقي في "السنن" ٩/ ١٦٨ من طريق أحمد بن حنبل، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٤٢٤‏٦) من طريق مسلم بن حاتم الأنصاري ثلاثتهم عن عبد الرحمن بن مهدي، بهذا الإسناد. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي!

وأخرجه ابن أبي الدنيا في "محاسبة النفس" (٦٢) ومن طريقه البيهقي في "الزهد" (٣٦٩) عن أبي خيثمة زهير بن حرب، عن عبد الرحمن بن مهدي، به موقوفا على عبد الله بن عمرو بن العاص.

وكذلك أخرجه موقوفا الطيالسي (٢٢٧٧) عن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، به، لكن أخرجه المزي في "تهذيب الكمال" في ترجمة حنان بن خارجة من طريق أبي داود الطيالسي، فجعله مرفوعا!!

والحديث عند أبي يعلى الموصلي في "مسنده" كما أشار إليه البوصيري في "إتحاف الخيرة" (٩٤٨١) موقوفا كذلك. ونظنه من طريق أبي خيثمة زهير بن حرب كابن أبي الدنيا، والله أعلم.

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق -وهو ابن يسار المطلبي- وقد صرح بالسماع عند أحمد (٢٣٨٨) وغيره، فانتفت شبهة تدليسه. =." (١)

"١٢١ - باب في الرجل يكري دابته على النصف أو السهم ٢٦٧٦ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدمشقي أبو النضر، حدثنا محمد بن شعيب، أخبرني أبو زرعة يحيي بن أبي عمرو السيباني، عن عمرو بن عبد الله أنه حدثه عن واثلة بن الأسقع، قال: نادى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في غزوة تبوك، فخرجت إلى أهلي، فأقبلت وقد خرج أول صحابة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فطفقت في المدينة أنادي: ألا من يحمل رجلا له سهمه، فنادى شيخ من الأنصار، قال: لنا سهمه على أن نحمله عقبة وطعامه معنا؟ قلت: نعم، قال: فسر على بركة الله، قال: فخرجت مع خير صاحب حتى أفاء الله علينا، فأصابني قلائص فسقتهن حتى أتيته، فخرج فقعد على حقيبة من حقائب إبله، ثم قال: سقهن مدبرات، ثم قال: سقهن مقبلات، فقال: ما أرى قلائصك إلا كراما،

= وسيتكرر الحديثان برقم (٥٢٦٨).

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجست ا ني، أبو داود ١٧٤/٤

وأخرج الطيالسي (٣٤٥)، وأحمد (٣٧٦٣) من طريق المسعودي، عن الحسن ابن سعد، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه أنه قال: نزل النبي منزلا، فانطلق لحاجته، فجاء وقد أوقد رجل على قرية نمل، إما في الأرض وإما في شجرة، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "أيكم فعل هذا؟ " فقال رجل من القوم: أنا يا رسول الله، قال: "أطفها أطفها".

قال الخطابي: "الحمرة" طائر. قوله: "تفرش" أو "تعرش" معناه: ترفرف.

والتفريش مأخوذ من فرش الجناح وبسطه، والعريش: أن ترتفع فرقهما، ويظلل عليهما، ومنه أخذ العريش، يقال: عرشت عريشا أعرشه وأعرشه.

وفيه دلالة على أن تحريق بيوت الزنابير مكروه، وأما النمل فالعذر فيه أقل. وذلك أن ضرره قد يمكن أن يزال من غير إحراق.

وقد روي عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: "إن نبيا من الأنبياء نزل على قرية نمل، فقرصته نملة، فأمر بالنمل فأحرقت، فأوحى إليه: ألا نملة واحدة؟ ".." (١)

"١٢ - باب الدعاء للمريض عند العيادة

٣١٥٦ - حدثنا الربيع بن يحيى، حدثنا شعبة، حدثنا يزيد أبو خالد، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: "من عاد مريضا لم يحضر أجله، فقال عنده سبع مرار: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك، إلا عافاه الله من ذلك المرض" (١).

---

(١) حديث صحيح. يزيد أبو خالد -وهو يزيد بن عبد الرحمن الدالاني- وإن كان فيه كلام متابع، والربيع بن يحيى -وهو ابن مقسم الأشناني- وان كانت روايته عن شعبة فيها كلام متابع كذلك. وقد زاد بعضهم في الإسناد بين سعيد بن جبير وبين ابن عباس عبد الله بن الحارث الأنصاري نسيب ابن سيرين، وهو ثقة، فلعل سعيدا سمعه مرة بواسطة عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، ومرة سمعه من ابن عباس مباشرة، فمثل هذا الاختلاف لا يضر.

وأخرجه الترمذي (٢٢١٥)، والنسائي في "الكبرى" (١٠٨١٠) من طريق محمد ابن جعفر، عن شعبة، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني ، أبو داود ٤/ ٣١٠

وهو في "مسند أحمد" (٢١٣٧) عن محمد بن جعفر، و (٢١٨٢) عن أبي النضر هاشم بن القاسم، كلاهما عن شعبة.

وكذلك أخرجه ابن حبان (٢٩٧٨) عن أبي يعلى الموصلي، عن هارون بن معروف، والطبراني في "الدعاء" (١١٢٠) من طريق حرملة بن يحيى التجيبي، والحاكم ١/ ٣٤٣ من طريق محمد بن عبد الله بن الحكم، ثلاثتهم عن عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد الأنصاري، والنسائي في "الكبرى" (١٠٨١٧) و (١٠٨١٩) من طريق ميسرة بن حبيب النهدي، كلاهما (عبد ربه وميسرة) عن المنهال ابن عمرو، به.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١٠٨١٥) عن وهب بن بيان، وأبو يعلى في "مسنده" (٢٤٣٠)، وعنه ابن عدي في "الكامل" في ترجمة المنهال بن عمرو، عن هارون بن معروف، وابن حبان (٢٩٧٥)، والضياء في "المختارة" ١٠/ (٣٩٩) من =." (١)

"٦٣ - باب في بيع فضل الماء

٣٤٧٨ - حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي، حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار، عن عمرو بن دينار، عن أبي المنهال

عن إياس بن عبد: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- نهى عن بيع فضل الماء (١).

= وفي الباب عن أبي هريرة عند أبي عبيد (٧٣١)، وابن ماجه (٢٤٧٣) وإسناده صحيح.

قال الخطابي: معناه: الكلأ ينت في موات الأرض يرعاه الناس ليس لأحد أن يختص به دون أحد، ويحجزه عن غيره، وكان أهل الجاهلية إذا غزا الرجل منهم حمى بقعة من الأرض لماشيته ترعاها يذود الناس عنها، فأبطل النبي - صلى الله عليه وسلم - ذلك وجعل الناس فيها شرعا يتعاورونه بينهم، فأما الكلأ إذا نبت في أرض مملوكة لمالك بعينه، فهو مال له ليس لأحد أن يشركه فيه إلا بإذنه.

وأما قوله: "والنار" فقد فسره بعض العلماء وذهب إلى أنه أراد به الحجارة التي توري النار، يقول: لا يمنع أحد أن يأخذ منه١ حجرا يقتدح به النار، فأما التي يوقدها الإنسان فله أن يمنع غيره من أخذها.

وقال بعضهم: ليس له أن يمنع من يريد أن يأخذ منها جذوة من الحطب الذي قد احترق فصار جمرا، وليس له أن يمنع من أراد أن يستصبح منها مصباحا، أو أن يدني منها ضغثا يشتعل به، لأن ذلك لا ينقص

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٥/ ٢٢

من عينها شيئا. والله أعلم.

(١) إسناده صحيح. أبو المنهال: هو عبد الرحمن بن مطعم البناني.

وأخرجه الترمذي (١٣١٧)، والنسائي (٤٦٦٢) من طريق داود بن عبد الرحمن، والنسائي (٤٦٦٣) من طريق ابن جريج، كلاهما عن عمرو بن دينار، به. زاد النسائي في رواية داود: وباع قيم الوهط فضل ماء الوهط، فكرهه عبد الله بن عمرو. والوهط: مال كان لعمرو بن العاص بالطائف على ثلاثة أميال من وج، وهو كرم موصوف كان يعرش على ألف ألف خشبة، شراء كل خشبة بدرهم، قال ياقوت: حج سليمان بن عبد الملك فمر بالوهط فقال: أحب أن انظر إليه، فلما رآه، قال: هذا أكرم مال وأحسنه، ما رأيت لأحد مثله لولا أن هذه الحرة في وسطه، فقيل له: ليست بحرة، ولكنها مسطاح الزبيب، وكان زبيبه جمع في وسطه، فلما رآه من البعد ظنه حرة سوداء. =." (١)

"٤٠٠٣ - حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، أخبرني عمر بن عطاء، أن مولى لابن الأسقع -رجل صدق- أخبره

= وأخرجه ابن أبي شيبة في "مسنده" كما في "إتحاف الخيرة" للبوصيري (٧٦٦٩)، وأحمد (٢١٤٥٩)، وأبو عمر الدوري في "قراءات النبي" (٧٨)، والبزار في "مسنده" (٤٠١٠)، وأبو يعلى في "مسنده" كما في "تخريج أحاديث الكشاف" للزيلعي ٢/ ٣١٠، والطبري في "تفسيره" (١٤٢٢٢)، والحاكم ٢/ ٢٤٤، وابن مردويه في "تفسيره" كما في "تخريج أحاديث الكشاف" ٢/ ٣١٠، وأبو زكريا ابن منده في "معرفة أسامي أرداف النبي" ص ٤١ من طريق سفيان بن حسين، بهذا الإسناد اختصره أبو داود ولفظه عند أحمد وغيره بتمامه عن أبي ذر قال: كنت مع النبي - صلى الله عليه وسلم - على حمار وعليه بزدعة أو قطيفة، قال: وذلك عند غروب الشمس، فقال لي: "يا أبا ذر، هل تدري أين تغيب هذه؟ " قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: "فإنها تغرب في عين حامية، تنطلق حتى تخر لربها ساجدة تحت العرش، فإذا حان خروجها أذن الله لها فتخرج فتطلع، فإذا أراد أن يطلعها من حيث تغرب حبسها، فتقول: يا رب إن مسيري بعيد، فيقول لها: اطلعي من حيث غبت، فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها". وقد تحرفت كلمة "حامية" عند بعضهم إلى "حمئة"، والصحيح في حديث سفيان بن حسين: "حامية" كذلك قراءة أبي ذر وعبد الله بن عمرو بن العاص وأبيه ومعاوية بن أبي سفيان كما سلف بيانه عند تخريج الحديث (٣٩٨٦).

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٥/٣٤٥

وأصل الحديث في "صحيح البخاري" (٣١٩٩)، ومسلم (١٥٩) من طريق إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر. وليس فيه عندهما "أنها تغرب في عين حامية".

وقد قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص ويعقوب بالهمز من غير ألف (حمئة)، صفة مشبهة يقال: حمئت البئر، تحمأ حمأ فهي حبة، إذا صار فيها الطين. وقرأ الباقون (حامية) بألف بعد الحاء وإبدال الهمز ياء مفتوحة اسم فاعِل من حمى يحمي، أي: حارة، ولا تنافي بينهما؟ لجواز أن تكون العين جامعة للوصفين: الحرارة وكونها من طين. انظر "النشر" ٢/ ٣١٤، و"إتحاف فضلاء البشر" ص ٢٩٤. وقال الطبري: هما قراءتان مستفيضتان في قرأة الأمصار، ولكل واحدة منهما وجه صحيح، ومعنى مفهوم.

والمراد من قوله تعالى: ﴿وجدها تغرب في عين حمئة﴾ نهاية مدرك البصر إليها حال الغروب.." [١]

"فأكون أول من يفيق، فإذا موسى باطش في جانب **العرش**، فلا أدري أكان ممن صعق قبلي، أو كان ممن استثنى الله عز وجل" (١).

قال أبو داود: وحديث ابن يحيى أتم.

٤٦٧٢ - حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن مختار بن فلفل يذكر عن أنس، قال: قال رجل لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-: يا خير البرية، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:"ذاك إبراهيم" (٢).

---

(١) إسناده صحيح، يعقوب: هو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري. وأخرجه مسلم (٢٣٧٣) (١٦٠) عن زهير بن حرب وأبي بكر، كلاهما عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن سعد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٢٤١١) عن يحيى بن قزعة، عن إبراهيم بن سعد، به.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (٧٧١٠) و (١١٣٩٣) من طريق يونس بن محمد، عن إبراهيم بن سعد، به، وليس فيه قصة لطم اليهودي.

وأخرجه ابن ماجه (٤٢٧٤)، والترمذي (٣٥٢٦) من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، به. وفيه زيادة.

وأخرجه مسلم (٢٣٧٣) (١٥٩)، والنسائي في "الكبرى" (١١٣٩٤) من طريق عبد الله بن الفضل، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة وعندهما زيادات، وليس عند النسائي قصة لطم اليهودي.

وأخرجه مسلم (٢٣٧٣) (١٦١) من طريق شعيب، عن الزهري ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن

---

[١] سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٦/١٢٥

وسعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، فذكره.

وهو في "مسند أحمد" (٧٥٨٦)، و"صحيح ابن حبان" (٧٣١١).

(٢) إسناده صحيح.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١١٦٢٨) عن زياد بن أيوب، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٣٦٩) (١٥٠)، والنسائي (١١٦٢٨) عن محمد بن العلاء أبي غريب، والنسائي (١١٦٢٨) عن الحسن بن إسماعيل، كلاهما عن عبد الله بن إدريس، به. =." (١)

"٤٧٢٣ - حدثنا محمد بن الصباح البزاز، حدثنا الوليد بن أبي ثور، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحسنف بن قيس

عن العباس بن عبد المطلب، قال: كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فمرت بهم سحابة، فنظر إليها، فقال: "ما تسمون هذه؟ " قالوا: السحاب، قال: "والمزن؟ " قالوا: والمزن، قال: "والعنان؟ " قالوا: والعنان -قال أبو داود: لم أتقن العنان جيدا-، قال: "هل تدرون ما بعد ما بين السماء والأرض؟ " قالوا: لا ندري، قال: "إن بعد ما بينهما إما واحد أو ثنتان أو ثلاث وسبعون سنة، ثم السماء فوقها كذلك -حتى عد سبع سماوات- ثم فوق السابعة بحر، بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال، بين أظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم على ظهورهم **العرش**، بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك (١).

= وأخرجه أحمد في "مسنده" (٩٠٢٧) من طريق عمر بن أبي سلمة، عن أبيه أبي سلمة، عن أبي هريرة. وقوله: ﴿الله أحد (١) الله الصمد (٢) لم يلد ولم يولد (٣) ولم يكن له كفوا أحد﴾، جعله من قول أبي هريرة موقوفا عليه، ولم يذكر بقية الحديث.

وانظر ما قبله.

(١) إسناده ضعيف. الوليد بن أبي ثور: هو الوليد بن عبد الله بن أبي ثور، نسب إلى جده ضعيف، وسماك -وهو ابن حرب وإن كان صدوقا- كان ربما لقن، فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة كما قال الحافظ في "التهذيب"، وقد تفرد بالرواية عن عبد الله ابن عميرة، كما قال مسلم في "الوحدان" ص١٤٠، وعبد الله بن

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٦٣/٧

عميرة ذكره العقيلي وابن عدي في جملة "الضعفاء" وقال الذهبي: لا يعرف. فهو مجهول. والأحسنف بن في: لا يعرف له سماع من العباس.." (١)

"عن جده، قال: أتى رسول الله -صلى الله عليه وسلم -صلى الله عليه وسلم -أعرابى، فقال: يا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، جهدت الأنفس، وضاعت العيال، ونهكت الأموال، وهلكت الأنعام، فاستسق الله عز وجل لنا، فإنا نستشفع بك على الله، ونستشفع بالله عليك، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم--: "ويحك! أتدري ما تقول؟ " وسبح رسول الله -صلى الله عليه وسلم--، فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: "ويحك! إنه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه، شأن الله أعظم من ذلك، ويحك! أتدري ما الله، إن عرشه على سماواته لهكذا،- وقال بإصبعه مثل القبة عليه- وأنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب " قال ابن بشار في حديثه: "إن الله عز وجل فوق عرشه، وعرشه فوق سماواته" وساق الحديث (١).

---

(١) إسناده ضعيف، محمد بن إسحاق مدلس ولم يصرح بالتحديث، جبير بن محمد -وهو ابن جبير بن مطعم بن عدي- روى له أبو داود هذا الحديث الواحد، وقد تفرد به. وذكره البخاري في "التاريخ "الكبير" ٢/ ٢٢٤، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٢/ ٥١٣ ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلا، فهو في عداد المجهولين.

قال المنذري في مختصر سنن أبي داود، ٧/ ٩٧ فيما نقله عن أبي بكر البزار، قال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي-صلى الله عليه وسلم- من وجه من الوجوه، إلا من هذا الوجه. ولم يقل فيه محمد بن إسحاق: "حدثني يعقوب بن عتبة" هذا آخر كلامه. ثم قال المنذري ٧/ ٩٨ - ١٠١: ومحمد بن إسحاق مدلس، وإذا قال المدلس: عن فلان، ولم يقل: حدثنا، أو سمعت، أو أخبرنا، لا يحتج بحديثه. وإلى هذا أشار البزار، مع أن ابن إسحاق إذا صرح بالسماع اختلف الحفاظ في الاحتجاج بحديثه، فكيف إذا لم يصرح به.

وقال الحافظ أبو القاسم الدمشقي: وقد تفرد به يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس الثقفي الأخنسي،

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ١٠٥/٧

عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم القرشي النوفلي، وليس لهما في "صحيحي" أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري وأبى الحسن مسلم=." (١)

"معين وعلى ابن المديني، ورواه جماعة عن ابن إسحاق، كما قال أحمد أيضا، وكان سماع عبد الأعلى وابن المثنى وابن بشار من نسخة واحدة فيما بلغني.

٤٧٢٧ - حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدثني أبي، حدثني إبراهيم ابن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن محمد بن المنكدر

عن جابر بن عبد الله، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: " أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش: إن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبع مئة عام" (١).

---

(١) إسناده جيد، كما قال الحافظ ابن كثير في "تفسيره" ٨/ ٢٣٩، وصححه الحافظ ابن حجر في "الفتح" ٨/ ٦٦٥، والسيوطي في" الدر المنثور" ٧/ ٢٧٤.

وهو في "مشيخة ابن طهمان" ص ٧٢.

وأخرجه ابن أبي حاتم كما عند ابن كثير في "تفسيره" ٨/ ٢٣٩، والطبراني في. "الأوسط" (١٧٠٩) و (٤٤٢١)، وأبو الشيخ في" العظمة" (٤٧٦)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" ص ٣٩٨، والخطيب في تاريخ بغداد" ١٠/ ١٩٤ - ١٩٥ من طرق عن أحمد بن حفص، بهذا الإسناد.

وجاء في رواية ابن أبي حاتم: "مخفق الطير سبع مئة عام"، وعند الطبراني في روايته الأولى: "مسيرة أربع مئة عام"، وفي الثانية: "مسيرة سبعين عاما"، وعند أبي الشيخ: "مسيرة خمس مئة عام أو قال: خمسين عاما"، وعند الخطيب:"مسيرة خمس مئة عام أو سبع منة عام".

وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" ٣/ ١٥٨ من طريق محمد بن عجلان، عن محمد، عن جابر وابن عباس، رفعاه، قال: "أذن لي أن أحدث عن ملك من حملة العرش رجلاه في الأرض السابعة السفلى على قرنه العرش، ومن شحمة أذنه إلى عاتقه بخفقان الطير مسيرة مئة عام". وقال أبو نعيم: غريب من حديث محمد عن ابن عباس لم نكتبه إلا من حديث جعفر عن ابن عجلان، وحديث جابر قد رواه عن محمد غيره.." (٢)

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ١٠٧/٧

(٢) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ١٠٩/٧

"٥٠٦٨ - حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب، حدثنا سهيل، عن أبيه

عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه كان يقول إذا أصبح: "اللهم بك أصبحنا، وبك أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النشور"، وإذا أمسى قال: "اللهم بك أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، واليك النشور" (١).

٥٠٦٩ - حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن أبو فديك، أخبرني عبد الرحمن ابن عبد المجيد، عن هشام بن الغاز بن ربيعة، عن مكحول الدمشقي

عن أنس بن مالك، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من قال حين يصبح أو يمسي: اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك: أنك أنت الله لا إله إلا أنت، وأن محمدا عبدك ورسولك، أعتق الله ربعه من النار، فمن قالها مرتين أعتق الله نصفه،

= وهو في "مسند أحمد" (٥١)، و"صحيح ابن حبان" (٩٦٢).

وقوله: "وشركه"، قال النووي في "الأذكار": روى على وجهين أظهرهم، وأشهرهما بكسر الشين مع إسكان الراء من الاشراك، أي: ما يدعو إليه ويوسوس به من الإشراك بالله تعالى، والثاني: شركه: بفتح الشين والراء: حبائله ومصايده، واحدها: شرك بفتح الشين والراء.

(١) إسناده صحيح. وهيب: هو ابن خالد بن عجلان، وسهيل: هو ابن أبي صالح ذكوان.

وأخرجه النسائي في "الكبرى" (١٠٣٢٣) من طريق عبد الأعلى، عن وهيب بن خالد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٣٨٦٨)، والترمذي (٣٦٨٨)، والنسائي (٩٧٥٢) من طرق عن سهيل بن أبي صالح، به. ولم يذكر النسائي قوله: "وإذا أمسى ... " إلخ.

وهو في "مسند أحمد" (٨٦٤٩)، و"صحيح ابن حبان" (٩٦٤) و (٩٦٥).." [١]

"ومن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه، فإن قالها أربعا أعتقه الله من النار (١).

٥٠٧٠ - حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا الوليد بن ثعلبة الطائي، عن ابن بريدة

عن أبيه، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال:"من قال حين يصبح أو حين يمسي: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء بنعمتك، وأبوء بذنبي، فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، فمات من يومه أو من ليلته دخل الجنة"

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٧/٤٠٤

.(٢)

(١) حسن، وهذا إسناد ضعيف، عبد الرحمن بن عبد المجيد السهمي مجهول لا يعرف، ومكحول اختلف في سماعه من أنس، فنفاه بعضهم، وأثبته آخرون، ثم هو مدلس، وقد عنعن. ابن أبي فديك: هو محمد بن إسماعيل.

وأخرجه الطبراني في "الدعاء" (٢٩٧)، وفي "مسند الشاميين" (١٥٤٢)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٧٣٨)، والمزي في ترجمة عبد الرحمن بن عبد المجيد من "تهذيب الكمال" ١٧/ ٢٥٧ من طريق أحمد بن صالح، بهذا الإسناد. وأخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب "العرش" (٢٣)، والطبراني في "الدعاء" (٢٩٧)، وفي" مسند الشاميين" (٣٣٦٩)، وأبو نعيم في "الحلية"، ٥/ ١٨٥، والبيهقي في "الدعوات" (٤٠)، والمزي في "التهذيب" ١٧/ ٢٥٥ - ٢٥٦ من طرق عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، به.

وسيأتي من طريق آخر برقم (٥٠٧٨) عن أنى، وحسنه به الحافظ ابن حجر في

"نتائج الأفكار" ٢/ ٣٥٧.

(٢) إسناده صحيح. زهير: هو ابن معاوية بن حديج، وابن بريدة: هو عبد الله ابن بريدة بن الحصيب. =." (١)

"قال أبو داود: رواه إسماعيل بن جعفر وموسى الزمعي وعبد الله ابن جعفر، عن سهيل، عن أبيه، عن ابن عائش.

٥٠٧٨ - حدثنا عمرو بن عثمان، قال: حدثنا بقية، عن مسلم -يعني ابن زياد- قال:

سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:" من قال حين يصبح: اللهم إني أصبحت أني أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك: بأنك أنت الله لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، إلا غفر له ما أصاب في يومه ذلك من ذنب، وإن قالها حين يمسي غفر له ما أصاب في تلك الليلة" (١).

(١) حديث حسن. بقية: هو ابن الوليد.

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٧/٤٠٥

وأخرجه الترمذي (٣٥٠١) من طريق حيوة بن شريح بن يزيد الحمصي، عن بقية ابن الوليد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (١٢٠١)، والنسائي فى "الكبرى" (٩٧٣٥) عن إسحاق بن راهويه، والنسائي (٩٧٥٤) من طريق كثير بن عبيد، كلاهما عن بقة بن الولىد، به.

وقد صرح بقية بالتحديث في رواية النسائي، فالحديث يصلح شاهدا للطريق السالفة في الحديث (٥٠٦٩)، فيتقوى بها. ولذا حسن الحديث الحافظ ابن حجر في كتابه "نتائج الأفكار" ٢/ ٣٥٧ وقال بعد تخريجه: وبقية صدوق أخرج له مسلم، وإنما عابوا عليه التدليل والتسوية، وقد صرح بتحديث شيخه له وبسماع شيخه فانتفت الريبة.

وشيخه روى عنه أيضا إسماعيل بن عياش وغيره، وقد توقف فيه ابن القطان، فقال: لا نعرف حاله، ورد بأنه وصف بأنه كان على خيل عمر بن عبد العزيز، فدل على أنه أمير، وذكره ابن حبان فى"الثقات". =." (١)

"عن أبي الدرداء، قال: من قال إذا أصبح وإذا أمسى: حسبي الله، لا إله إلا هو عليه توكلت، وهو رب **العرش** العظيم، سبع مرات، كفاه الله ما همه، صادقا كان بها أو كاذبا (١).

٥٠٨٢ - حدثنا محمد بن المصفى، حدثنا ابن أبي فديك، أخبرني ابن أبي ذئب، عن أبي أسيد البراد، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب

عن أبيه، أنه قال: خرجنا. في ليلة مطر وظلمة شديدة، نطلب رسول الله -صلى الله عليه وسلم - ليصلي لنا، فأدركناه، فقال: "أصليتم؟ " فلم أقل شيئا، فقال (٢): "قل"، فلم أقل شيئا، ثم قال: "قل"، فلم أقل شيئا، ثم قال: "قل"، قلت: يا رسول الله، ما أقول؟ قال: ﴿قل هو الله أحد (١)﴾،

---

(١) رجاله ثقات، وهو موقوف، وفي متنه زيادة منكرة.

وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" ٣٦/ ١٤٩ من طريق أبي زرعة الدمشقي و ٣٦/ ١٤٩ - ١٥٠ من طريق إبراهيم بن عبد الله بن صفوان، كلاهما عن عبد الرزاق ابن عمر بن مسلم، بهذا الإسناد.

وأورده ابن كثير في "التفسير" ٤/ ١٨١ عن "تاريخ دمشق" لابن عساكر من طريق أبي زرعة، ثم قال: وهو زيادة غريبة ثم رواه. في ترجمة عبد الرزاق أبي محمد، عن أحمد بن عبد الله بن عبد الرزاق، عن جده عبد الرزاق بن عمر فرفعه فذكر مثله بالزيادة. وهذا منكر.

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٤١٢/٧

وأخرجه مرفوعا دون هذه الزيادة ابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٧١) من طريق أحمد بن عبد الرزاق الدمشقي، قال: حدثني جدي عبد الرزاق بن مسلم، به.

وانظر "نتائج الأفكار" ٢/ ٤٠٠.

تنبيه: هذا الحديث أثبتناه من (هـ). وذكر المزي في "التحفة" (١١٠٠٤)، والحافظ في "نتائج الأفكار" ٢/ ٤٠٠ أنه في رواية أبي بكر ابن داسه! قلنا: كذا قال مع أن أبا بكر ابن داسه قد أشار كما في الورقة ١٨٣ من (هـ) إلى أن عدة أحاديث ومن جملتها هذا الحديث قد سقط من كتابه وأنه يرويها تعليقا عن أبي داود.

(٢) من قوله:" أصليتم؟ " إلى هنا، أثبتناه من (هـ..." [1]

"٥٢٦٨ - حدثنا أبو صالح محبوب بن موسى، أخبرنا أبو اسحاق الفزارى، عن أبي إسحاق الشيباني، عن ابن سعد -قال أبو داود: وهو الحسن بن سعد - عن عبد الرحمن بن عبد الله

عن أبيه، قال: كنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في سفر، فانطلق لحاجته، فرأينا حمرة معها فرخان، فأخذنا فرخيها، فجاءت الحمرة، فجعلت تعرش، فجاء النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال:" من فجع هذه بولدها؟ ردوا ولدها إليها". ورأى قرية نمل قد حرقناها، فقال: "من حرق هذه؟ " قلنا: نحن، قال: "إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار" (١).

١٧٧ - باب في قتل الضفدع

٥٢٦٩ - حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن خالد، عن سعيد بن المسيب

عن عبد الرحمن بن عثمان: أن طبيبا سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - عن ضفدع يجعلها في دواء، فنهاه النبي- صلى الله عليه وسلم - عن قتلها (٢).

= وهو في"مصنف عبد الرزاق" (٨٤١٠٥)، ومن طريقه أخرجه ابن ماجه (٣٢٢٤). وهو في "مسند أحمد" (٣٠٦٦)، و "صحيح ابن حبان" (٥٦٤٦).

قال الخطابي: يقال: إن النهي إنما جاء في قتل النمل في نوع منه خاص، وهو الكبار منها ذوات الأرجل

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٧/٤١٥

الطوال وذلك أنها قليلة الأذى والضرر، ونهى عن قتل النحلة لما فيها من المنفعة، فأما الهدهد والصرد [والصرد: طائر فوق العصفور يصيد العصافير، وانظر "حياة الحيوان" ١/ ٦١٢]، فالنهي في قتلهما يدل على تحريم لحومهما وذلك أن الحيوان إذا نهي عن قتله ولم يكن ذلك لحرمته ولا لضرر فيه كان ذلك لتحريم لحمه.

(١) إسناده صحيح. وهو مرر الحديث السالف برقم (٢٦٧٥).

(٢) إسناده صحيح. وهو مرر الحديث السالف برقم (٣٨٧١) ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة، وسفيان: هو الثوري.." (١)

"٧٧٤ - حدثنا العباس بن عبد العظيم، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شريك، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه، قال: عطس شاب من الأنصار خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة، فقال: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، حتى يرضى ربنا، وبعدما يرضى من أمر الدنيا والآخرة، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «من القائل الكلمة»، قال: فسكت الشاب، ثم قال: «من القائل الكلمة، فإنه لم يقل بأسا» -[٢٠٦]-، فقال: يا رسول الله، أنا قلتها لم أرد بها إلا خيرا، قال: «ما تناهت دون عرش الرحمن تبارك وتعالى»

Kضعيف." (٢)

"١٥٠٣ - حدثنا داود بن أمية، حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى آل طلحة، عن كريب، عن ابن عباس، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند جويرية، وكان اسمها برة، فحول اسمها، فخرج وهي في مصلاها ورجع وهي في مصلاها، فقال: «لم تزالي في مصلاك هذا؟»، قالت: نعم، قال: «قد قلت بعدك أربع كلمات، ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت لوزنتهن، سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته»

Kصحيح." (٣)

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٧/٥٤٠

(٢) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ١/٢٠٥

(٣) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٢/٨١

"٢٥٢٠ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر، ترد أنهار الجنة، تأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل **العرش**، فلما وجدوا طيب مأكلهم، ومشربهم، ومقيلهم، قالوا: من يبلغ إخواننا عنا، أنا أحياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد، ولا ينكلوا عند الحرب، فقال الله سبحانه: أنا أبلغهم عنكم "، قال: فأنزل الله: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله﴾ [آل عمران: ١٦٩] إلى آخر الآية

Kحسن." (١)

"٣١٠٦ - حدثنا الربيع بن يحيى، حدثنا شعبة، حدثنا يزيد أبو خالد، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " من عاد مريضا، لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرار: أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك، إلا عافاه الله من ذلك المرض "

Kصحيح." (٢)

"٤٦٧١ - حدثنا حجاج بن أبي يعقوب، ومحمد بن يحيى بن فارس، قالا -[٢١٨]-: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رجل من اليهود: والذي اصطفى موسى فرفع المسلم يده فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تخيروني على موسى، فإن الناس يصعقون، فأكون أول من يفيق فإذا موسى باطش في جانب **العرش**، فلا أدري أكان ممن صعق فأفاق قبلي، أو كان ممن استثنى الله عز وجل» قال أبو داود: وحديث ابن يحيى أتم

Kصحيح." (٣)

---

(١) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ١٥/٣

(٢) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ١٨٧/٣

(٣) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٢١٧/٤

"٤٧٢٣ – حدثنا محمد بن الصباح البزاز، حدثنا الوليد بن أبي ثور، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، قال: كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمرت بهم سحابة، فنظر إليها، فقال: «ما تسمون هذه؟» قالوا: السحاب، قال: «والمزن» قالوا: والمزن، قال: «والعنان» قالوا: والعنان " قال أبو داود: «لم أتقن العنان جيدا» قال: «هل تدرون ما بعد ما بين السماء والأرض؟» قالوا: لا ندري، قال: «إن بعد ما بينهما إما واحدة أو اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة، ثم السماء فوقها كذلك» حتى عد سبع سماوات «ثم فوق السابعة بحر بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم على ظهورهم العرش ما بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك»." (١)

"٤٧٢٦ – حدثنا عبد الأعلى بن حماد، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، وأحمد بن سعيد الرباطي، قالوا: حدثنا وهب بن جرير، قال أحمد: كتبناه من نسخته وهذا لفظه قال: حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، يحدث عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده، قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي، فقال: يا رسول الله، جهدت الأنفس، وضاعت العيال، ونهكت الأموال، وهلكت الأنعام، فاستسق الله لنا فإنا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ويحك أتدري ما تقول؟» وسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: «ويحك إنه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه، شأن الله أعظم من ذلك، ويحك أتدري ما الله، إن عرشه على سماواته لهكذا» وقال بأصابعه مثل القبة عليه «وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب» قال ا بن بشار في حديثه: «إن الله فوق عرشه، وعرشه فوق سماواته» وساق الحديث، وقال عبد الأعلى: وابن المثنى، وابن بشار، عن يعقوب بن عتبة، وجبير بن محمد بن جبير، عن أبيه، عن جده والحديث بإسناد أحمد بن سعيد هو الصحيح وافقه عليه جماعة منهم يحيى بن معين، وعلي بن المديني، ورواه جماعة عن ابن إسحاق، كما قال أحمد، أيضا وكان سماع عبد الأعلى، وابن المثنى، وابن بشار من نسخة واحدة فيما بلغني

---

(١) سنن أبي د ا ود السجستاني، أبو داود ٤/ ٢٣١

Kضعيف." (١)

"٤٧٢٧ - حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: حدثني إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة **العرش**، إن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبع مائة عام»

Kصحيح." (٢)

"٥٠٦٩ - حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا محمد بن أبي فديك، قال: أخبرني عبد الرحمن بن عبد المجيد، عن هشام بن الغاز بن ربيعة، عن مكحول الدمشقي، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " من قال حين يصبح أو يمسي: اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك، وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وأن محمدا عبدك ورسولك أعتق الله ربعه من النار، فمن قالها مرتين أعتق الله نصفه، ومن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه، فإن قالها أربعا أعتقه الله من النار "

Kضعيف." (٣)

"٥٠٧٨ - حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا بقية، عن مسلم يعني ابن زياد، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال حين يصبح: اللهم إني أصبحت أشهدك، وأشهد حملة **عرشك**، وملائكتك وجميع خلقك، أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، إلا غفر له ما أصاب في يومه ذلك من ذنب، وإن قالها حين يمسي غفر له ما أصاب تلك الليلة "

(١) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٤/٢٣٢

(٢) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٤/٢٣٢

(٣) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٤/٣١٧

Kضعيف." (١)

"٥٠٨١ - حدثنا يزيد بن محمد الدمشقي، حدثنا عبد الرزاق بن مسلم الدمشقي، وكان من ثقات المسلمين من المتعبدين، قال: حدثنا مدرك بن سعد، قال: يزيد شيخ ثقة عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: «من قال إذا أصبح وإذا أمسى، حسبي الله لا إله إلا هو، عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، سبع مرات، كفاه الله ما أهمه صادقا كان بها أو كاذبا»

Kموضوع." (٢)

"أي تعلم ما عندي ولا أعلم ما عندك كما قال: ﴿وعنده مفاتح الغيب﴾ وكما يقول القائل: (عندي علم ذاك) .

وهذا كما ذهبوا إليه في احتمال التأويل على بعد والله أعلم بما أراده ولكن (عند) تدل على قرب وهم يزعمون أن الله تعالى لا يكون إلى شيء أقرب منه إلى شيء آخر، وأنه على العرش استوى في الحقيقة مثله في الأرض والعجب لقوم لا يؤمنون إلا بما يصح في المعقول، ثم خرجوا من كل معقول بقولهم: (إن الله في كل مكان بغير مماسة ولا مباينة وبغير موافقة ولا مفارقة) وقد قال أمية يذكر قرب موسى عليه السلام من الله حين كلمه:

وهو أقرب الأنام إلى الله ... كقرب المداد للمنوال

يقول وهو كقرب مداد الثوب من الخشبة التي ينسج الثوب عليها والله يقول: ﴿وقربناه نجيا﴾ ، النجي في معنى المناجي وهو من كلمك من قرب كما يقال جليس مجالس، وأكيل مؤاكل. وكذلك كليم الله بمعنى مكالم الله، وخليل الله بمعنى مخال الله. قال الله عز وجل: ﴿خلصوا نجيا﴾ وقال أبو زبيد يذكر رجلا ساور الأسد:

وثار عليه إعصار وهيجا ... نجيا ليس بينهما جليس

يريد أن كل واحد قرب من الآخر.

(الرد على متأولي العرش)

---

(١) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٤/٣٢٠

(٢) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٤/٣٢١

وطلبوا للعرش معنى غير السرير، والعلماء باللغة لا يعرفون للعرش معنى إلا السرير وما عرش من السقوف وأشباهها.

وقال أمية بن أبي الصلت:." (١)

"الناس جميعا على أن الخلة بضم الخاء لإبراهيم وعلى أن موسى كليم الله وإبراهيم خليل الله، وعيسى روح الله، فإن كان معنى خليل الله: الفقير إلى الله، فأي فضيلة لإبراهيم في هذا القول إذ كان الناس جميعا فقراء إلى الله والعجب لهم كيف لم يقولوا في قول الناس موسى كليم الله: أنه جريح الله من الكلم أو من معنى آخر.

ما منعهم من ذلك إلا أن الله يقول: ﴿إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي﴾ فضاق عليهم الاحتيال، وما أشبه هذا بقولهم في: ﴿وعصى آدم ربه فغوى﴾ أي بشم من أكل الشجرة، وذهبوا إلى قول العرب: غوى الفصيل: إذا أتخم وهذا غوى يغوى وذلك غوى يغوي بكسر الواو غيا ولو وجدوا في: ﴿وعصى آدم﴾ مثل هذا التأويل أيضا لقالوه.

(الرد على متأولي الاستواء)

وقالوا في قوله: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ أنه استولى وليس يعرف في اللغة استويت على الدار: أي استوليت عليها وإنما استوى في هذا المكان: استقر كما قال الله تعالى: ﴿فإذا استويت أنت ومن معك على الفلك﴾ أي استقررت وقد يقول الرجل لصاحبه إذا رآه مستوفزا (استو) يريد: استقر.

وأما قوله: ﴿ثم استوى إلى السماء﴾ فإنه أراد عمد لها وقصد فكل من كان في شيء ثم تركه لفراغ أو غير فراغ وعمد لغيره فقد استوى إليه.

فهذا مذهب القوم في تأويل الكتاب بآرائهم وعلى ما أصلوا من قولهم.

(الرد على متأولي صفة الأصابع)

وأما حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنهم اعترضوه بالنظر فيما كان له وجه في." (٢)

"الخيل وحديث عرفات وأشباه هذا من الموضوع ما رأوا أن الإقرار به من السنة وفي إنكاره الريبة وكلا الفريقين غالط وقد جعل الله التوسط منزلة العدل ونهى عن الغلو فيما دون صفاته من أمر ديننا فضلا عن صفاته ووضع عنا أن نفكر فيه كيف كان وكيف قدر وكيف خلق ولم يكلفنا ما لم يجعله في تركيبنا ووسعنا.

---

(١) الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية لابن قتيبة الدِّينَوري، ابن قتيبة ص/٤٧

(٢) الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية لابن قتيبة الدِّينَوري، ابن قتيبة ص/٥٠

[مجمل اعتقاد السلف في الصفات]

وعدل القول في هذه الأخبار أن نؤمن بما صح منها بنقل الثقات لها فنؤمن بالرؤية والتجلي وإنه يعجب وينزل إلى السماء الدنيا وأنه على العرش استوى وبالنفس واليدين من غير أن نقول في ذلك بكيفية أو بحد أو أن نقيس على ما جاء ما لم يأت فنرجو أن نكون في ذلك القول والعقد على سبيل النجاة غدا إن شاء الله تعالى.." (١)

"سمع قائلا يقول: قراءتي للقرآن ولفظي بالقرآن، قراءة القرآن مفردة عن القرآن واللفظ منفرد عن القرآن، توهم أن كل واحد منهما غير ممازج للقرآن وليس كذلك وإنما قوله للقرآن بالقرآن تمييز للقرآن من غيره لأن القارئ قد يقرأ غير القرآن وهذا من أغمض ما مر وأدقه فتأمله وتدبره حتى تفهمه وسأزيده إيضاحا: كأن رجلا يسمى محمدا قرأ فسمعه رجل فقال عبد الله: ماذا قرأ.

فيقول زيد: القرآن.

وكذلك لو قال: ما أحسن لفظ محمد.

فقال عبد الله: وبماذا لفظ؟

فيقول له زيد: بالقرآن.

فالقرآن ههنا إنما هو تمييز وتبيين وكل واحد من القرآن واللفظ يجمع معنيين عملا وقرآنا.

[هل الإيمان مخلوق أم لا؟]

وذهب قوم من منتحلي السنة: إلى أن الإيمان غير مخلوق خوفا من أن يلزمهم أن يقولوا ﴿لا إله إلا الله﴾ مخلوق. إذ كانت رأس الإيمان فركبوها شنعا وجعلوا أفاعيل العباد غير مخلوقة صفات الله عز وجل.

فيا سبحان الله ما أعجب هذا وأعجب قائليه ولقد آلف الناس (غير مخلوق) وأنسوا به حتى أنه ليخيل إلي أن رجلا لو ادعى أن العرش غير مخلوق وأن الكرسي غير مخلوق لوجد على ذلك أشياعا ينتحلون السنة فماذا جر جهم لا رحمه الله على متبعيه بنحلته وعلى مخالفيه ببغضته.

وقد بلغني أن قوما يذهبون إلى أن روح الإنسان غير مخلوقه، وأنهم يستدلون على ذلك بقول الله في آدم: ﴿ونفخت فيه من روحي﴾." (٢)

---

(١) الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية لابن قتيبة الدِّينَوري، ابن قتيبة ص/٥٣

(٢) الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية لابن قتيبة الدِّينَوري، ابن قتيبة ص/٦٥

"٣٥- حدثنا عبد الله، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا الربيع بن يحيى الأشناني، قال: حدثنا شعبة، عن يزيد أبي خالد، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: من عاد مريضا، لم يحضر أجله فقال عنده [٩/أ] سبع مرات: نسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك، إلا عافاه الله من ذلك المرض.." (١)

"٤٧٩ - حدثنا علي بن عيسى بن يزيد البغدادي، قال: حدثنا عبد الله بن بكر السهمي (ح) وحدثنا عبد الله بن منير، عن عبد الله بن بكر، عن فائد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كانت له إلى الله حاجة، أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ وليحسن الوضوء، ثم ليصل ركعتين، ثم ليثن على الله، وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ليقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين، أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، لا تدع لي ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين.

هذا حديث غريب وفي إسناده مقال.

فائد بن عبد الرحمن يضعف في الحديث، وفائد هو أبو الورقاء.." (٢)

"١٣٠٦ - حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن داود بن قيس، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أنظر معسرا، أو وضع له، أظله الله يوم القيامة تحت ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله.

وفي الباب عن أبي اليسر، وأبي قتادة، وحذيفة، وابن مسعود، وعبادة، وجابر.

حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.." (٣)

"٢٠٨٣ - حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن يزيد أبي خالد، قال: سمعت المنهال بن عمرو يحدث، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ما من عبد مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله فيقول سبع مرات: أسأل الله العظيم رب

---

(١) مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي يعقوب بن سفيان الفسوي ص/٥٣

(٢) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٦٠٣/١

(٣) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٥٩٠/٢

العرش العظيم أن يشفيك إلا عوفي.

هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث المنهال بن عمرو.." (١)

"٢٢٤٧ - حدثنا سفيان بن وكيع، قال: حدثنا عبد الأعلى، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن صائد في بعض طرق المدينة فاحتبسه وهو غلام يهودي وله ذؤابة ومعه أبو بكر وعمر، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: تشهد أني رسول الله؟ فقال: أتشهد أنت أني رسول الله؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، قال النبي صلى الله عليه وسلم: ما ترى؟ قال: أرى عرشا فوق الماء، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يرى عرش إبليس فوق البحر، قال: فما ترى؟ قال: أرى صادقا وكاذبين أو صادقين وكاذبا، قال النبي صلى الله عليه وسلم: لبس عليه فدعاه.

وفي الباب عن عمر، وحسين بن علي، وابن عمر، وأبي ذر، وابن مسعود، وجابر، وحفصة.

هذا حديث حسن.." (٢)

"فيقول عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد، قال: فيأتون محمدا فيقولون: يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه؟ فأنطلق فآتي تحت العرش فأخر ساجدا لربي، ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي، ثم يقال: يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: يا رب أمتي يا رب أمتي، يا رب أمتي، فيقول: يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب، ثم قال: والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر وكما بين مكة وبصرى.

وفي الباب عن أبي بكر الصديق، وأنس، وعقبة بن عامر، وأبي سعيد.

هذا حديث حسن صحيح.

---

(١) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٤٧٩/٣

(٢) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٨٧/٤

وأبو حيان التيمي اسمه: يحيى بن سعيد بن حيان كوفي وهو ثقة، وأبو زرعة بن عمرو بن جرير اسمه: هرم.." (١)

"٢٥٣٠ - حدثنا قتيبة، وأحمد بن عبدة الضبي البصري، قالا: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من صام رمضان وصلى الصلوات وحج البيت، لا أدري أذكر الزكاة أم لا، إلا كان حقا على الله أن يغفر له، إن هاجر في سبيل الله، أو مكث بأرضه التي ولد بها قال معاذ: ألا أخبر بهذا الناس؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذر الناس يعملون فإن في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلى الجنة وأوسطها، وفوق ذلك **عرش** الرحمن، ومنها تفجر أنهار الجنة، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس. هكذا روي هذا الحديث عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل وهذا عندي أصح من حديث همام، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت وعطاء، لم يدرك معاذ بن جبل، ومعاذ قديم الموت، مات في خلافة عمر.." (٢)

"٢٥٣١ - حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا همام، قال: حدثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلاها درجة ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة، ومن فوقها يكون **العرش**، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس.

حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا همام، عن زيد بن أسلم، نحوه.." (٣)

"٢٥٤٩ - حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثنا حسان بن عطية، عن سعيد بن المسيب، أنه لقي أبا هريرة فقال أبو هريرة: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة، فقال سعيد: أفيها سوق؟ قال: نعم، أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم، ثم يؤذن في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون ربهم، ويبرز لهم **عرشه** ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة، فتوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ، ومنابر من ياقوت، ومنابر من زبرجد، ومنابر من ذهب،

---

(١) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٢٠٢/٤

(٢) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٢٥٦/٤

(٣) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٢٥٦/٤

ومنابر من فضة، ويجلس أدناهم وما فيهم من دني على كثبان المسك والكافور، ما يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلسا. قال أبو هريرة: قلت: يا رسول الله وهل نرى ربنا؟ قال: نعم، قال: هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر؟ قلنا: لا. قال: كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس رجل إلا حاضره الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم: يا فلان ابن فلان أتذكر يوم قلت: كذا وكذا؟ فيذكره ببعض غدراته في الدنيا، فيقول: يا رب أفلم تغفر لي؟ فيقول: بلى، فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه، فبينما هم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط،." (١)

"٣٠١١ - حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود، أنه سئل عن قوله: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ فقال: أما إنا قد سألنا عن ذلك، فأخبرنا أن أرواحهم في طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت، وتأوي إلى قناديل معلقة **بالعرش**، فاطلع إليهم ربك اطلاعة، فقال: هل تستزيدون شيئا فأزيدكم؟ قالوا ربنا: وما نستزيد ونحن في الجنة نسرح حيث شئنا؟ ثم اطلع عليهم الثانية، فقال: هل تستزيدون شيئا فأزيدكم؟ فلما رأوا أنهم لا يتركون قالوا: تعيد أرواحنا في أجسادنا حتى نرجع إلى الدنيا، فنقتل في سبيلك مرة أخرى.

هذا حديث حسن صحيح.

حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود، مثله وزاد فيه: وتقرئ نبينا السلام وتخبره أن قد رضينا ورضي عنا.

هذا حديث حسن.." (٢)

"٣٠٢٩ - حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، قال: حدثنا شبابة، قال: حدثنا ورقاء بن عمر، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته ورأسه بيده وأوداجه تشخب دما، يقول: يا رب، قتلني هذا، حتى يدنيه من **العرش** قال: فذكروا لابن عباس، التوبة، فتلا هذه الآية: ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا﴾، قال: ما نسخت هذه الآية، ولا بدلت، وأنى له التوبة.

---

(١) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٢٦٦/٤

(٢) سنن الترمذ ي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٨١/٥

هذا حديث حسن، وقد روى بعضهم هذا الحديث، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، نحوه، ولم يرفعه.." (١)

"٣٠٤٥ - حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يمين الرحمن ملأى سحاء لا يغيضها الليل والنهار قال: أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض؟ فإنه لم يغض ما في يمينه، **وعرشه** على الماء، وبيده الأخرى الميزان يرفع ويخفض.." (٢)

"فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والعسب واللخاف، يعني الحجارة الرقاق، وصدور الرجال، فوجدت آخر سورة براءة مع خزيمة بن ثابت ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب **العرش** العظيم﴾.

هذا حديث حسن صحيح.." (٣)

"٣١٠٩ - حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس، عن عمه أبي رزين، قال: قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟ قال: كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء، وخلق **عرشه** على الماء قال أحمد بن منيع، قال يزيد بن هارون: العماء: أي ليس معه شيء.

هكذا يقول حماد بن سلمة: وكيع بن حدس، ويقول شعبة وأبو عوانة وهشيم: وكيع بن عدس: وهو أصح، وأبو رزين اسمه: لقيط بن عامر ..

وهذا حديث حسن.." (٤)

"٣٢٢٤ - حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: حدثنا عبد الأعلى، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن ابن عباس، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في نفر من أصحابه إذ رمي بنجم فاستنار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما كنتم تقولون لمثل هذا في الجاهلية إذا رأيتموه؟ قالوا: كنا نقول: يموت عظيم أو يولد عظيم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فإنه لا يرمى

---

(١) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٩٠/٥

(٢) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ١٠٠/٥

(٣) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ١٣٥/٥

(٤) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ١٣٩/٥

به لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا عز وجل إذا قضى أمرا سبح له حملة العرش ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم ثم الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح إلى هذه السماء، ثم سأل أهل السماء السادسة أهل السماء السابعة: ماذا قال ربكم؟ قال: فيخبرونهم ثم يستخبر أهل كل سماء حتى يبلغ الخبر أهل السماء الدنيا وتختطف الشياطين السمع فيرمون فيقذفونه إلى أوليائهم فما جاءوا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يحرفونه ويزيدون.." (١)

"٣٢٤٥ - حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا عبدة بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال يهودي بسوق المدينة: لا والذي اصطفى موسى على البشر، قال: فرفع رجل من الأنصار يده فصك بها وجهه، قال: تقول هذا وفينا نبي الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون﴾ فأكون أول من رفع رأسه، فإذا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش، فلا أدري أرفع رأسه قبلي، أم كان ممن استثنى الله؟ ومن قال: أنا خير من يونس بن متى فقد كذب.

هذا حديث حسن صحيح.." (٢)

"ثم قال: هل تدرون ما فوق ذلك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فإن فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد ما بين السماءين. ثم قال: هل تدرون ما الذي تحتكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فإنها الأرض. ثم قال: هل تدرون ما الذي تحت ذلك؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فإن تحتها أرضا أخرى، بينهما مسيرة خمس مائة سنة حتى عد سبع أرضين، بين كل أرضين مسيرة خمس مائة سنة. ثم قال: والذي نفس محمد بيده لو أنكم دليتم بحبل إلى الأرض السفلى لهبط على الله. ثم قرأ ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم﴾.

هذا حديث غريب من هذا الوجه.

ويروى عن أيوب، ويونس بن عبيد، وعلي بن زيد، قالوا: لم يسمع الحسن من أبي هريرة.

---

(١) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٢١٥/٥

(٢) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٢٢٦/٥

وفسر بعض أهل العلم هذا الحديث، فقالوا: إنما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه. علم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان، وهو على **العرش** كما وصف في كتابه.." (١)

"ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل تدرون كم بعد ما بين السماء والأرض؟ قالوا: لا، والله ما ندري، قال: فإن بعد ما بينهما إما واحدة، وإما اثنتان، أو ثلاث وسبعون سنة، والسماء التي فوقها كذلك، حتى عددهن سبع سموات كذلك، ثم قال: فوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله كما بين السماء إلى السماء، وفوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ظهورهن **العرش**، بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، والله فوق ذلك.

قال عبد بن حميد: سمعت يحيى بن معين يقول: ألا يريد عبد الرحمن بن سعد أن يحج حتى يسمع منه هذا الحديث.

هذا حديث حسن غريب.

وروى الوليد بن أبي ثور، عن سماك، نحوه.

ورفعه وروى شريك، عن سماك، بعض هذا الحديث ووقفه ولم يرفعه، وعبد الرحمن هو: ابن عبد الله بن سعد الرازي.." (٢)

"٣٤٣٥ - حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند الكرب: لا إله إلا الله الحليم الحكيم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض ورب **العرش** الكريم.

حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن هشام، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله.

وفي الباب عن علي.

وهذا حديث حسن صحيح.." (٣)

"٣٤٨١ - حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: جاءت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما، فقال لها: قولي: اللهم رب السموات

---

(١) سنن الترمذي ت بشار ال ترمذي، محمد بن عيسى ٢٥٧/٥

(٢) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٢٨٢/٥

(٣) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٣٧٢/٥

السبع، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والقرآن، فالق الحب والنوى، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين، وأغنني من الفقر.." (١)

"٣٤٨٠ - حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا معاوية بن هشام، عن حمزة الزيات، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم عافني في جسدي، وعافني في بصري، واجعله الوارث مني، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين.

هذا حديث غريب سمعت محمدا يقول: حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير شيئا.." (٢)

"٣٥٠١ - حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا حيوة بن شريح الحمصي، عن بقية بن الوليد، عن مسلم بن زياد، قال: سمعت أنسا، يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من قال حين يصبح: اللهم أصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك بأنك الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، إلا غفر الله له ما أصاب في يومه ذلك، وإن قالها حين يمسي غفر الله له ما أصاب في تلك الليلة من ذنب.

هذا حديث غريب.." (٣)

"٣٥٠٤ - حدثنا علي بن خشرم، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك وإن كنت مغفورا لك؟ قال: قل: لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله سبحان الله رب العرش العظيم.

قال علي بن خشرم: وأخبرنا علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، بمثل ذلك إلا أنه قال في آخرها: الحمد

(١) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٣٩٥/٥

(٢) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٣٩٥/٥

(٣) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٤٠٥/٥

لله رب العالمين.

هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي.." (١)

"٣٥٥٥ - حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن، قال: سمعت كريبا، يحدث عن ابن عباس، عن جويرية بنت الحارث، أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليها وهي في مسجدها ثم مر النبي صلى الله عليه وسلم بها قريبا من نصف النهار، فقال لها: ما زلت على حالك فقالت: نعم، قال: ألا أعلمك كلمات تقولينها: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله مداد كلماته.

هذا حديث حسن صحيح ومحمد بن عبد الرحمن هو مولى آل طلحة، وهو شيخ مديني ثقة، وقد روى عنه المسعودي، وسفيان الثوري، هذا الحديث.." (٢)

"٣٥٩٠ - حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي البغدادي، قال: حدثنا الوليد بن القاسم الهمداني، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما قال عبد لا إله إلا الله قط مخلصا، إلا فتحت له أبواب السماء، حتى تفضي إلى العرش، ما اجتنب الكبائر.

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.." (٣)

"٣٦١١ - حدثنا الحسين بن يزيد، قال: حدثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد أبي خالد، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا أول من تنشق عنه الأرض فأكسى الحلة من حلل الجنة، ثم أقوم عن يمين العرش ليس أحد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري.

هذا حديث حسن غريب.." (٤)

---

(١) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٤٠٨/٥

(٢) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٤٤٨/٥

(٣) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ٤٦٧/٥

(٤) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ١٠/٦

"٣٨٤٨ - حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم: اهتز له **عرش** الرحمن.

وفي الباب عن أسيد بن حضير، وأبي سعيد، ورميثة.

هذا حديث صحيح.." (١)

"٤٧٩ - حدثنا علي بن عيسى بن يزيد البغدادي قال: حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، ح وحدثنا عبد الله بن منير، عن عبد الله بن بكر، عن فائد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من كانت له إلى الله حاجة، أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ وليحسن الوضوء، ثم ليصل ركعتين، ثم ليثن على الله، وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ليقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين، أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، لا تدع لي ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين ": «هذا حديث غريب وفي إسناده مقال، -[٣٤٥]- فائد بن عبد الرحمن يضعف في الحديث، وفائد هو أبو الورقاء»

Kضعيف جدا." (٢)

"١٣٠٦ - حدثنا أبو كريب قال: حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن داود بن قيس، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أنظر معسرا، أو وضع له، أظله الله يوم القيامة تحت ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله» وفي الباب عن أبي اليسر، وأبي قتادة، وحذيفة، وابن مسعود، وعبادة، وجابر: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه

Kصحيح." (٣)

---

(١) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ١٧٢/٦

(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محم د بن عيسى ٣٤٤/٢

(٣) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٥٩١/٣

"٢٠٨٣ - حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن يزيد أبي خالد، قال: سمعت المنهال بن عمرو يحدث، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " ما من عبد مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله فيقول سبع مرات: أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك إلا عوفي ": هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث المنهال بن عمرو

Kصحيح." (١)

"٢٢٤٧ - حدثنا سفيان بن وكيع قال: حدثنا عبد الأعلى، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن صائد في بعض طرق المدينة فاحتبسه وهو غلام يهودي وله ذؤابة ومعه أبو بكر وعمر، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تشهد أني رسول الله؟» فقال: أتشهد أنت أني رسول الله؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر»، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما ترى؟» قال: أرى **عرشا** فوق الماء، فقال النبي -[٥١٨]- صلى الله عليه وسلم: «يرى **عرش** إبليس فوق البحر»، قال: «فما ترى؟» قال: أرى صادقا وكاذبين أو صادقين وكاذبا، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لبس عليه فدعاه» وفي الباب عن عمر، وحسين بن علي، وابن عمر، وأبي ذر، وابن مسعود، وجابر، وحفصة: هذا حديث حسن

Kصحيح." (٢)

"٢٤٣٤ - حدثنا سويد بن نصر قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا أبو حيان التيمي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة، قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع إليه الذراع فأكله وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال: " أنا سيد الناس يوم القيامة هل تدرون لم ذاك؟ يجمع الله الناس الأولين والآخرين في صعيد واحد فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس منهم فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون. فيقول الناس بعضهم لبعض: ألا ترون ما قد بلغكم؟ ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم؟ فيقول الناس بعضهم لبعض: عليكم بآدم، فيأتون آدم فيقولون: أنت أبو البشر،

---

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٤/٤١٠

(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٤/٥١٧

خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم آدم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن -[٦٢٣]- يغضب بعده مثله وإنه قد نهاني عن الشجرة فعصيت، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحا فيقولون: يا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وقد سماك الله عبدا شكورا اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم نوح: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه قد كان لي دعوة دعوتها على قومي، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم فيأتون إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وإني قد كذبت ثلاث كذبات - فذكرهن أبو حيان في الحديث - نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى موسى فيأتون موسى فيقولون: يا موسى أنت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على البشر اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى عيسى فيأتون عيسى فيقولون: يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه؟ فيقول عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد، قال: فيأتون محمدا -[٦٢٤]- فيقولون: يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه؟ فأنطلق فآتي تحت العرش فأخر ساجدا لربي، ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي، ثم يقال: يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: يا رب أمتي يا رب أمتي، يا رب أمتي، فيقول: يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب "، ثم قال: «والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر وكما بين مكة وبصرى» وفي الباب عن أبي بكر الصديق، وأنس، وعقبة بن عامر، وأبي سعيد: " هذا حديث حسن صحيح، وأبو حيان التيمي اسمه: يحيى بن سعيد بن حيان كوفي وهو ثقة، وأبو زرعة بن عمرو بن جرير اسمه: هرم "

Kصحيح." (١)

"٢٥٣٠ - حدثنا قتيبة، وأحمد بن عبدة الضبي البصري، قالا: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من صام رمضان وصلى الصلوات وحج البيت - لا أدري أذكر الزكاة أم لا - إلا كان حقا على الله أن يغفر له، إن هاجر في سبيل الله، أو مكث بأرضه التي ولد بها» قال معاذ: ألا أخبر بهذا الناس؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ذر الناس يعملون فإن في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلى الجنة وأوسطها، وفوق ذلك عرش الرحمن، ومنها تفجر أنهار الجنة، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس»: «هكذا روي هذا الحديث عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل وهذا عندي أصح من حديث همام، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت» وعطاء، لم يدرك معاذ بن جبل، ومعاذ قديم الموت، مات في خلافة عمر "

Kصحيح." (٢)

"٢٥٣١ - حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا همام قال: حدثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلاها درجة ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة، ومن فوقها يكون العرش، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس» حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا همام، عن زيد بن أسلم، نحوه

Kصحيح." (٣)

"٢٥٤٩ - حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين قال: حدثنا الأوزاعي قال: حدثنا حسان بن عطية، عن سعيد بن المسيب، أنه لقي

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٦٢٢/٤

(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٦٧٥/٤

(٣) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٦٧٥/٤

أبا هريرة فقال أبو هريرة: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة، فقال سعيد: أفيها سوق؟ قال: نعم، أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم، ثم يؤذن في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون ربهم، ويبرز لهم **عرشه** ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة، فتوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ، ومنابر من ياقوت، ومنابر من زبرجد، ومنابر من ذهب، ومنابر من فضة، ويجلس أدناهم وما فيهم من دني على كثبان المسك والكافور، ما يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلسا». قال أبو هريرة: قلت: يا رسول الله وهل نرى ربنا؟ قال: «نعم»، قال: «هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر»؟ قلنا: لا. قال: "كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس رجل إلا حاضره الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم: يا فلان ابن فلان أتذكر يوم قلت: كذا وكذا؟ فيذكره -[٦٨٦]- ببعض غدراته في الدنيا، فيقول: يا رب أفلم تغفر لي؟ فيقول: بلى، فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه، فبينما هم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط، ويقول ربنا تبارك وتعالى: قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم، فنأتي سوقا قد حفت به الملائكة، فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله، ولم تسمع الآذان، ولم يخطر على القلوب فيحمل إلينا ما اشتهينا، ليس يباع فيها ولا يشترى، وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا "، قال: " فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دني فيروعه ما يرى عليه من اللباس، فما ينقضي آخر حديثه حتى يتخيل عليه ما هو أحسن منه، وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها، ثم ننصرف إلى منازلنا، فيتلقانا أزواجنا فيقلن مرحبا وأهلا، لقد جئت وإن بك من الجمال أفضل مما فارقتنا عليه، فيقول: إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار، ويحقنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا ": «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه» وقد روى سويد بن عمرو، عن الأوزاعي، شيئا من هذا الحديث

Kضعيف." (١)

"٣٠١١ - حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود، أنه سئل عن قوله: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ [آل عمران: ١٦٩] فقال: " أما إنا قد سألنا عن ذلك، فأخبرنا أن أرواحهم في طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت، وتأوي إلى قناديل معلقة **بالعرش**، فاطلع إليهم ربك اطلاعة، فقال: هل

---

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٦٨٥/٤

تستزيدون شيئا فأزيدكم؟ قالوا ربنا: وما نستزيد ونحن في الجنة نسرح حيث شئنا؟ ثم اطلع عليهم الثانية، فقال: هل تستزيدون شيئا فأزيدكم؟ فلما رأوا أنهم لا يتركون قالوا: تعيد أرواحنا في أجسادنا حتى نرجع إلى الدنيا، فنقتل في سبيلك مرة أخرى ": «هذا حديث حسن صحيح» -[٢٣٢]- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود، مثله وزاد فيه: «وتقرئ نبينا السلام وتخبره أن قد رضينا ورضي عن ا»: «هذا حديث حسن»

Kصحيح." (١)

"٣٠٢٩ - حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال: حدثنا شبابة قال: حدثنا ورقاء بن عمر، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته ورأسه بيده وأوداجه تشخب دما، يقول: يا رب، قتلني هذا، حتى يدنيه من **العرش** " قال: فذكروا لابن عباس، التوبة، فتلا هذه الآية: ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا﴾ [النساء: ٩٣]، قال: «ما نسخت هذه الآية، ولا بدلت، وأنى له التوبة»: هذا حديث حسن. وقد روى بعضهم هذا الحديث، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، نحوه ولم يرفعه

Kصحيح." (٢)

"٣٠٤٥ - حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال -[٢٥١]- رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يمين الرحمن ملأى سحاء لا يغيضها الليل والنهار» قال: «أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض؟ فإنه لم يغض ما في يمينه، **وعرشه** على الماء، وبيده الأخرى الميزان يرفع ويخفض». هذا حديث حسن صحيح. وهذا الحديث في تفسير هذه الآية: ﴿وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء﴾ [المائدة: ٦٤] وهذا حديث قد روته الأئمة، نؤمن به كما جاء من غير أن يفسر أو يتوهم، هكذا قال غير واحد من الأئمة: الثوري، ومالك بن أنس، وابن عيينة، وابن المبارك أنه تروى هذه الأشياء ويؤمن بها ولا يقال كيف "

---

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٢٣١/٥

(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٢٤٠/٥

Kصحيح." (١)

"٣١٠٣ - حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عبيد بن السباق، أن زيد بن ثابت، حدثه قال: " بعث إلي أبو بكر الصديق مقتل أهل اليمامة فإذا عمر بن الخطاب عنده فقال: إن عمر بن الخطاب قد أتاني فقال: إن القتل قد استحر بقراء القرآن يوم اليمامة، وإني لأخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن كلها فيذهب قرآن كثير، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن، قال أبو بكر لعمر: كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال عمر: هو والله خير، فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر عمر، ورأيت فيه الذي رأى "، قال زيد: " قال أبو بكر: إنك شاب عاقل لا نتهمك، قد كنت تكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فتتبع القرآن "، قال: «فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي من ذلك»، قال: " قلت: كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال أبو بكر: هو والله خير، فلم يزل يراجعني في ذلك أبو بكر وعمر حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدرهما: صدر أبي بكر وعمر فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والعسب واللخاف - يعني الحجارة الرقاق -[٢٨٤]- وصدور الرجال، فوجدت آخر سورة براءة مع خزيمة بن ثابت ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب **العرش** العظيم﴾ ": «هذا حديث حسن صحيح»

Kصحيح." (٢)

"٣١٠٩ - حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس، عن عمه أبي رزين، قال: قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟ قال: «كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء، وخلق **عرشه** على الماء» قال أحمد بن منيع،: قال يزيد بن هارون: " العماء: أي ليس معه شيء ". هكذا يقول حماد بن سلمة: وكيع بن حدس، ويقول شعبة وأبو عوانة وهشيم: وكيع بن عدس: وهو أصح، وأبو رزين اسمه: لقيط بن عامر. وهذا حديث حسن

---

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٥/٢٥٠

(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٥/٢٨٣

ضعيف." (١)

"٣٢٢٤ - حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال: حدثنا عبد الأعلى قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن ابن عباس، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في نفر من أصحابه إذ رمي بنجم فاستنار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما كنتم تقولون لمثل هذا في الجاهلية إذا رأيتموه»؟ قالوا: كنا نقول: يموت عظيم أو يولد عظيم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فإنه لا يرمى به لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا عز وجل إذا قضى أمرا سبح له حملة العرش ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم ثم الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح إلى هذه السماء، ثم سأل أهل السماء السادسة أهل السماء السابعة: ماذا قال ربكم؟ قال: فيخبرونهم ثم يستخبر أهل كل سماء حتى يبلغ الخبر أهل السماء الدنيا وتختطف الشياطين السمع فيرمون فيقذفونه إلى أوليائهم فما جاءوا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يحرفونه ويزيدون ": «هذا حديث حسن صحيح» وقد روي هذا الحديث -[٣٦٣]- عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن ابن عباس، عن رجال من الأنصار قالوا: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه بمعناه. حدثنا بذلك الحسين بن حريث قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا الأوزاعي

صحيح." (٢)

"٣٢٤٥ - حدثنا أبو كريب قال: حدثنا عبدة بن سليمان قال: حدثنا محمد بن عمرو قال: حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال يهودي بسوق المدينة: لا والذي اصطفى موسى على البشر، قال: فرفع رجل من الأنصار يده فصك بها وجهه، قال: تقول هذا وفينا نبي الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون﴾ [الزمر: ٦٨] فأكون أول من رفع رأسه، فإذا موسى آخذ -[٣٧٤]- بقائمة من قوائم العرش، فلا أدري أرفع رأسه قبلي، أم كان ممن استثنى الله؟ ومن قال: أنا خير من يونس بن متى فقد كذب ": «هذا حديث حسن صحيح»

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٥/٢٨٨

(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٥/٣٦٢

Kحسن صحيح." (١)

"٣٢٩٨ - حدثنا عبد بن حميد، وغير واحد، والمعنى واحد، قالوا: حدثنا يونس بن محمد قال: حدثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة، قال: حدث الحسن، عن أبي هريرة، قال: بينما نبي الله صلى الله عليه وسلم جالس وأصحابه إذ أتى عليهم سحاب، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «هل تدرون ما هذا؟» فقالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «هذا العنان هذه روايا الأرض يسوقه الله تبارك وتعالى إلى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه» ثم قال: «هل تدرون ما فوقكم»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فإنها الرقيع، سقف محفوظ، وموج مكفوف»، ثم قال: «هل تدرون كم بينكم وبينها؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «بينكم وبينها مسيرة خمس مائة سنة». ثم قال: «هل تدرون ما فوق ذلك؟» قالوا: -[٤٠٤]- الله ورسوله أعلم. قال: «فإن فوق ذلك سماءين، ما بينهما مسيرة خمسمائة عام» حتى عد سبع سماوات، ما بين كل سماءين ما بين السماء والأرض، ثم قال: «هل تدرون ما فوق ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فإن فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد ما بين السماءين». ثم قال: «هل تدرون ما الذي تحتكم»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فإنها الأرض». ثم قال: «هل تدرون ما الذي تحت ذلك»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فإن تحتها أرضا أخرى، بينهما مسيرة خمس مائة سنة» حتى عد سبع أرضين، بين كل أرضين مسيرة خمس مائة سنة. ثم قال: «والذي نفس محمد بيده لو أنكم دليتم بحبل إلى الأرض السفلى لهبط على الله». ثم قرأ ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم﴾ [الحديد: ٣]. هذا حديث غريب من هذا الوجه. ويروى عن أيوب، ويونس بن عبيد، وعلي بن زيد، قالوا: لم يسمع الحسن من أبي هريرة، وفسر بعض أهل العلم هذا الحديث، فقالوا: إنما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه. علم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان، وهو على العرش كما وصف في كتابه

Kضعيف." (٢)

"٣٣٢٠ - حدثنا عبد بن حميد قال: حدثنا عبد الرحمن بن سعد، عن عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب قال: زعم أنه

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٣٧٣/٥

(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٤٠٣/٥

كان جالسا في البطحاء في عصابة، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم، إذ مرت عليهم سحابة فنظروا إليها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل تدرون ما اسم هذه؟» قالوا: نعم، -[٤٢٥]- هذا السحاب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والمزن؟» قالوا: والمزن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والعنان؟» قالوا: والعنان ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل تدرون كم بعد ما بين السماء والأرض؟» قالوا: لا، والله ما ندري، قال: «فإن بعد ما بينهما إما واحدة، وإما اثنتان، أو ثلاث وسبعون سنة، والسماء التي فوقها كذلك، حتى عددهن سبع سموات كذلك»، ثم قال: «فوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله كما بين السماء إلى السماء، وفوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ظهورهن العرش، بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، والله فوق ذلك» قال عبد بن حميد: سمعت يحيى بن معين يقول: «ألا يريد عبد الرحمن بن سعد أن يحج حتى يسمع منه هذا الحديث». «هذا حديث حسن غريب»، وروى الوليد بن أبي ثور، عن سماك، نحوه ورفعه وروى شريك، عن سماك، بعض هذا الحديث ووقفه ولم يرفعه، " وعبد الرحمن هو: ابن عبد الله بن سعد الرازي "

Kضعيف." (١)

"٣٤٣٥ - حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند الكرب: «لا إله إلا الله الحليم الحكيم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض ورب العرش الكريم» حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن هشام، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وفي الباب عن علي. وهذا حديث حسن صحيح

Kصحيح." (٢)

"٣٤٨٠ - حدثنا أبو كريب قال: حدثنا معاوية بن هشام، عن حمزة الزيات، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اللهم عافني في جسدي،

---

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٤٢٤/٥

(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٤٩٥/٥

وعافني في بصري، واجعله الوارث مني، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين». «هذا حديث غريب» سمعت محمدا يقول: حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير شيئا

Kضعيف الإسناد." (١)

"٣٤٨١ - حدثنا أبو كريب قال: حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: جاءت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما، فقال لها: " قولي: اللهم رب السموات السبع، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والقرآن، فالق الحب والنوى، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر -[٥١٩]- فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين، وأغنني من الفقر ": «هذا حديث حسن غريب وهكذا روى بعض أصحاب الأعمش عن الأعمش، نحو هذا» وروى بعضهم عن الأعمش، عن أبي صالح مرسلا، ولم يذكر فيه عن أبي هريرة "

Kصحيح." (٢)

"٣٥٠١ - حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال: أخبرنا حيوة بن شريح الحمصي، عن بقية بن الوليد، عن مسلم بن زياد، قال: سمعت أنسا، يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من قال حين يصبح: اللهم أصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك بأنك الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، إلا غفر الله له ما أصاب في يومه ذلك، وإن قالها حين يمسي غفر الله له ما أصاب في تلك الليلة من ذنب ": هذا حديث غريب

Kضعيف." (٣)

---

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٥١٨/٥

(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٥١٨/٥

(٣) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٥٢٧/٥

"٣٥٠٤ - حدثنا علي بن خشرم قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك وإن كنت مغفورا لك؟» قال: " قل: لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله سبحان الله رب العرش العظيم ". قال: علي بن خشرم: وأخبرنا علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، بمثل ذلك إلا أنه قال في آخرها: «الحمد لله رب العالمين»،: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي

Kضعيف." (١)

"٣٥٥٥ - حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن، قال: سمعت كريبا، يحدث عن ابن عباس، عن جويرية بنت الحارث، أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليها وهي في مسجدها ثم مر النبي صلى الله عليه وسلم بها قريبا من نصف النهار، فقال لها: «ما زلت على حالك» فقالت: نعم، قال: " ألا أعلمك كلمات تقولينها: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله مداد كلماته ": هذا حديث حسن صحيح ومحمد بن عبد الرحمن هو مولى آل طلحة، وهو شيخ مديني ثقة، وقد روى عنه المسعودي، وسفيان الثوري، هذا الحديث

Kصحيح." (٢)

"٣٥٩٠ - حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي البغدادي قال: حدثنا الوليد بن القاسم الهمداني، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما قال عبد لا إله إلا الله قط مخلصا، إلا فتحت له أبواب السماء، حتى تفضي إلى العرش، ما اجتنب الكبائر»: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه»

---

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٥/٥٢٩

(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٥/٥٥٦

Kحسن." (١)

"٣٦١١ - حدثنا الحسين بن يزيد قال: حدثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد أبي خالد، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنا أول من تنشق عنه الأرض فأكسى الحلة من حلل الجنة، ثم أقوم عن يمين العرش ليس أحد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري». هذا حديث حسن غريب

Kضعيف." (٢)

"٣٨٤٨ - حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم: «اهتز له عرش الرحمن» وفي الباب عن أسيد بن حضير، وأبي سعيد، ورميثة: «هذا حديث صحيح»

Kصحيح." (٣)

"الرد على الجهمية للدارمي -[١٧]- بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن برحمتك أخبرنا أبو المكارم عبد العظيم بن عبد اللطيف بن أبي نصر الشرابي الأصبهاني في كتابه إلينا قال: أخبرتنا الشيخة أم الصبح ضوء النساء بنت أبي الفتح عبد الرزاق بن محمد بن سهل الشرابي، بقراءتي عليها في ربيع الثاني من سنة سبع وستين وخمسمائة قالت: أنبأ أبي الإمام أبو الفتح عبد الرزاق قراءة عليه في دارنا بأصبهان، في صفر سنة تسع وعشرين وخمسمائة قال: ثنا الشيخ الإمام نجم الخطباء أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد المذكر الهروي المقيم بصع قرية من قرى هراة فيما قرأت عليه بها من أصل سماعه، بخط الحافظ أبي الفتح بن سمكويه قلت له: أخبركم الشيخ الفقيه أبو روح ثابت بن محمد الأزدي السعدي في شهور سنة ست وخمسين وأربعمائة قال: أنبأ أبي أبو محمد محمد بن أحمد بن محمد بن الفضل قال: ثنا أبو

---

(١) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٥/٥٧٥

(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٥/٥٨٦

(٣) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٥/٦٨٩

عبد الله محمد بن إسحاق بن إبراهيم القرشي، أن الإمام أبا سعيد عثمان بن سعيد قال:

١ - الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الأرض وما -[١٨]- بينهما وما تحت الثرى، عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض، يعلم سر خلقه وجهرهم، ويعلم ما يكسبون، نحمده بجميع محامده، ونصفه بما وصف به نفسه، ووصفه به الرسول،

٢ - فهو الله الرحمن الرحيم، قريب، مجيب، متكلم قائل، وشاء مريد، فعال لما يريد، الأول قبل كل شيء، والآخر بعد كل شيء، له الأمر من قبل ومن بعد وله الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين، وله الأسماء الحسنى، يسبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم، يقبض ويبسط، ويتكلم، ويرضى ويسخط، ويغضب، ويحب، ويبغض، ويكره، ويضحك، ويأمر وينهى، ذو الوجه الكريم، والسمع السميع والبصر البصير، والكلام المبين، واليدين والقبضتين، والقدرة والسلطان والعظمة، والعلم الأزلي، لم يزل كذلك ولا يزال، استوى على **عرشه** فبان من خلقه، لا تخفى عليه منهم خافية، علمه بهم محيط، وبصره فيهم نافذ، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

٣ - فبهذا الرب نؤمن، وإياه نعبد، وله نصلي ونسجد، فمن قصد بعبادته إلى إله بخلاف هذه الصفات، فإنما يعبد غير الله، وليس معبوده بإله، كفرانه لا غفرانه،

٤ - فنشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، اصطفاه لوحيه، وانتجبه لرسالته، واختاره من خلقه لخلقه فأنزل عليه كلامه المبين، وكتابه العزيز الذي ﴿لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد﴾ [سورة: فصلت، آية رقم: ٤٢] ، ﴿قرآنا عربيا غير ذي عوج﴾ [سورة: الزمر، آية رقم: ٢٨] ، ﴿يهدي للتي هي أقوم -[١٩]- ويبشر المؤمنين﴾ [سورة: الإسراء، آية رقم: ٩] . فيه نبأ الأولين وخبر الآخرين، لا تنقضي عبره، ولا تفنى عجائبه، غير مخلوق ولا منسوب إلى مخلوق ﴿نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين﴾ [سورة: الشعراء، آية رقم: ١٩٤] من لدن حكيم عليم.

٥ - وقال ﴿وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم﴾ [سورة: النمل، آية رقم: ٦] وقال ﴿نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين﴾ [سورة: الشعراء، آية رقم: ١٩٣] ،

٦ - من قال به صدق، ومن تمسك به هدي إلى صراط مستقيم، ثم قال لنبيه صلى الله عليه وسلم ﴿وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا﴾ [سورة: الإسراء، آية رقم: ١٠٦] ، فقرأه كما أمر، ودعا إليه سرا وجهرا، فلما سمع المشركون آيات مبينات قالوا: ساحر وكاهن، وشاعر، ومعلم مجنون ﴿وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم إن هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق﴾ [سورة: ص، آية رقم: ٦] ، و ﴿إن هذا إلا قول البشر﴾ [سورة: المدثر، آية رقم: ٢٥] ، ﴿لو نشاء لقلنا مثل هذا إن هذا إلا أساطير الأولين﴾ [سورة: الأنفال، آية رقم: ٣١] ، وقالوا ﴿إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون﴾ [سورة: الفرقان، آية رقم: ٤] ، ﴿وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا﴾ [سورة: الفرقان، آية رقم: ٥] ﴿إنما يعلمه بشر﴾ [سورة: النحل، آية رقم: ١٠٣] ، مخلوق بكلام مخلوق مختلق.

٧ - فكذب الله عز وجل قولهم، وأبطل دعواهم؛ فقال تعالى: ﴿فقد جاءوا ظلما وزورا﴾ [سورة:] وقال تعالى ﴿قل أنزله الذي يعلم السر في السموات والأرض إنه كان غفورا رحيما﴾ [سورة:] وقال تعالى - [٢٠]- ﴿قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنو وهدى وبشرى للمسلمين﴾ [سورة:] ، وقال: ﴿لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين﴾ [سورة: النحل، آية رقم: ١٠٣] ، ثم قال: ﴿لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا﴾ [سورة: الإسراء، آية رقم: ٨٨] .

٨ - ثم ندبهم جميعا إلى أن يأتوا بمثله تخرصا وتعلما من الخطباء والشعراء وغيرهم إن كانوا صادقين؛ فقال تبارك وتعالى: ﴿فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين﴾ [سورة: هود، آية رقم: ١٣] ، ويأتوا بسورة مثله، ﴿وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين﴾ [سورة: البقرة، آية رقم: ٢٣] .

٩ - فلم يقدر الجن والإنس عربها وعجمها، من عبدة الأوثان، وعلماء أهل الكتابين أن يأتوا بسورة ولا ببعض سورة، ولو علموا أنهم قادرون عليها لدعوا شهداءهم إلى ذلك، وبذلوا فيها الرغائب من الأموال وغيرها لخطبائهم وشعرائهم، وأحبارهم، وأساقفتهم، وكهنتهم وسحرتهم أن يأتوا بسورة مثلها، تصديقا لما

ادعوا من الزور تكذيبا بمحمد صلى الله عليه وسلم، وأنى يأتي المخلوق بمثل كلام الخالق؟ وكيف يقدر عليه؟ وقد قال الله تعالى: ﴿ولن تفعلوا﴾ [سورة: البقرة، آية رقم: ٢٤] فلن تفعلوا إلى يوم القيامة، فكما أنه ليس كمثله شيء فليس ككلامه كلام.

-[٢١]-

١٠ - فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا الناس إلى الله وإلى كتابه وكلامه سرا وجهرا، محتملا لما ناله من أذاهم، صابرا عليه حتى أظهره الله وأعزه، وأنزل عليه نصره، فضرب وجوه العرب والعجم بالسيوف، حتى ذلوا ودانوا، ودخلوا في الإسلام طوعا وكرها، واستقاموا حياته وبعد وفاته، لا يجترئ كافر ولا منافق متعوذ بالإسلام أن يظهر ما في نفسه من الكفر وإنكار النبوة، فرقا من السيف، وتخوفا من الافتضاح بل كانوا يتقلبون مع المسلمين بغم، ويعيشون فيهم على رغم، دهرا من الدهر، وزمانا من الزمان.

١١ - وكان أول من أظهر شيئا منه بعد كفار قريش: الجعد بن درهم بالبصرة، وجهم بخراسان، اقتداء بكفار قريش، فقتل الله جهما شر قتلة،

١٢ - وأما الجعد فأخذه خالد بن عبد الله القسري فذبحه ذبحا بواسط، في يوم الأضحى على رؤوس من شهد العيد معه من المسلمين، لا يعيبه به عائب ولا يطعن عليه طاعن بل استحسنوا ذلك من فعله، وصوبوه من رأيه.." (١)

"مقدمة الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى، عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض، يعلم سر خلقه وجهرهم، ويعلم ما يكسبون، نحمده بجميع محامده، ونصفه بما وصف به نفسه، ووصفه به الرسول، فهو الله الرحمن الرحيم، قريب، مجيب، متكلم قائل، وشاء مريد، فعال لما يريد، الأول قبل كل شيء، الآخر بعد كل شيء، له الأمر من قبل ومن بعد وله الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين، وله الأسماء الحسنى، يسبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم، يقبض ويبسط، ويتكلم، ويرضى ويسخط، ويغضب، ويحب، ويبغض، ويكره، ويضحك، ويأمر وينهى، ذو الوجه الكريم، والسمع السميع والبصر البصير، والكلام المبين، واليدين والقبضتين، والقدرة

---

(١) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/

والسلطان والعظمة، والعلم الأزلي، لم يزل كذلك ولا يزال، استوى على عرشه فبان من خلقه، لا تخفى عليه منهم خافية، علمه بهم محيط، وبصره فيهم نافذ، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فبهذا الرب نؤمن، وإياه نعبد، وله نصلي ونسجد، فمن قصد بعبادته إلى إله بخلاف هذه الصفات، فإنما يعبد غير الله، ليس معبوده بإله، كفرانه لا غفرانه، فنشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، اصطفاه لوحيه، وانتجبه لرسالته، واختاره من خلقه لخلقه فأنزل عليه كلامه المبين، وكتابه العزيز الذي ﴿لا يأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه تنزيل من حكيم حميد﴾ ، ﴿قرآنا عربيا غير ذي عوج﴾ [الزمر: ٢٨] ، ﴿يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين﴾ [الإسراء: ٩] . فيه نبأ الأولين وخبر الآخرين، لا تنقضي عبره، ولا تفنى عجائبه، غير مخلوق ولا منسوب إلى مخلوق ﴿نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين﴾ [الشعراء: ١٩٤] من لدن حكيم عليم. وقال ﴿إنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم﴾ [النمل: ٦] وقال ﴿نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين﴾ [الشعراء: ١٩٣] ، من قال به صدق، ومن تمسك به هدي إلى صراط مستقيم، ثم قال لنبيه صلى الله عليه وسلم ﴿وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا﴾ [الإسراء: ١٠٦] ، فقرأه كما أمر، ودعا إليه سرا وجهرا، فلما سمع المشركون آيات مبينات قالوا: ساحر وكاهن، وشاعر، ومعلم مجنون ﴿وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم إن هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق﴾ [ص: ٦] ، و ﴿إن هذا إلا قول البشر﴾ [المدثر: ٢٥] ، ﴿لو نشاء لقلنا مثل هذا إن هذا إلا أساطير الأولين﴾ [الأنفال: ٣١] ، وقالوا ﴿إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون﴾ [الفرقان: ٤] ، ﴿وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا﴾ [الفرقان: ٥] ﴿إنما يعلمه بشر﴾ [النحل: ١٠٣] ، مخلوق بكلام مخلوق مختلق. فكذب الله عز وجل قولهم، وأبطل دعواهم؛ فقال تعالى: ﴿فقد جاءوا ظلما وزورا﴾ وقال تعالى ﴿قل أنزله الذي يعلم السر في السموات والأرض إنه كان غفورا رحيما﴾ وقال تعالى ﴿قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنو وهدى وبشرى للمسلمين﴾ ، وقال: ﴿لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين﴾ [النحل: ١٠٣] ، ثم قال: ﴿لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا﴾ [الإسراء: ٨٨] . ثم ندبهم جميعا إلى أن يأتوا بمثله تخرصا وتعلما من الخطباء والشعراء وغيرهم إن كانوا صادقين؛ فقال تبارك وتعالى: ﴿فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين﴾ [هود: ١٣] ، ويأتوا بسورة مثله، ﴿وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين فإن لم

تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين﴾ [البقرة: ٢٣] . فلم يقدر الجن والإنس عربها وعجمها، من عبدة الأوثان، وعلماء أهل الكتابين أن يأتوا بسورة ولا ببعض سورة، ولو علموا أنهم قادرون عليها لدعوا شهداءهم إلى ذلك، وبذلوا فيها الرغائب من الأموال وغيرها لخطبائهم وشعرائهم، وأحبارهم، وأساقفتهم، وكهنتهم وسحرتهم أن يأتوا بسورة مثلها، وتصديقا لما ادعوا من الزور تكذيبا بمحمد صلى الله عليه وسلم، وأنى يأتي المخلوق بمثل كلام الخالق؟، وكيف يقدر عليه؟، وقد قال الله تعالى: ﴿ولن تفعلوا﴾ [البقرة: ٢٤] فلن تفعلوا إلى يوم القيامة، فكما أنه ليس كمثله شيء فليس ككلامه كلام. فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا الناس إلى الله وإلى كتابه وكلامه سرا وجهرا، محتملا لما ناله من أذاهم، صابرا عليه حتى أظهره الله وأعزه، وأنزل عليه نصره، فضرب وجوه العرب والعجم بالسيوف، حتى ذلوا ودانوا، ودخلوا في الإسلام طوعا وكرها، واستقاموا حياته وبعد وفاته، لا يجترئ كافر ولا منافق متعوذ بالإسلام أن يظهر ما في نفسه من الكفر وإنكار النبوة، فرقا من السيف، وتخوفا من الافتضاح بل كانوا يتقلبون مع المسلمين بغم، ويعيشون فيهم على رغم، دهرا من الدهر، وزمانا من الزمان. وكان أول من أظهر شيئا من بعد كفار قريش: الجعد بن درهم بالبصرة، وجهم بخراسان، اقتداء بكفار قريش، فقتل الله جهما شر قتلة، وأما الجعد فأخذه خالد بن عبد الله القسري فذبحه ذبحا بواسط، في يوم الأضحى على رؤوس من شهد العيد معه من المسلمين، لا يعيبه به عائب ولا يطعن عليه طاعن بل استحسنوا ذلك من فعله، وصوبوه من رأيه.." (١)

"باب الإيمان بالعرش وهو أحد ما أنكرته المعطلة

٣٣ - قال أبو سعيد: وما ظننا أنا نضطر، إلى الاحتجاج على أحد ممن يدعي الإسلام في إثبات العرش والإيمان به، حتى ابتلينا بهذه العصابة الملحدة في آيات الله، فشغلونا بالاحتجاج لما لم تختلف فيه الأمم قبلنا، وإلى الله نشكو ما أوهت هذه العصابة من عرى الإسلام، وإليه نلجأ، وبه نستعين.

٣٤ - وقد حقق الله العرش في آي كثيرة من القرآن، فقال تعالى: ﴿خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء﴾ . وقال تعالى: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥] . وقال تعالى: ﴿ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا﴾ [الفرقان: ٥٩] . ﴿وترى الملائكة حافين من حول العرش﴾

---

(١) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/٢١

[الزمر: ٧٥] . في آي كثيرة سواها.

٣٥ - فادعت هذه العصابة أنهم يؤمنون **بالعرش** ويقرون به، لأنه مذكور في القرآن، فقلت لبعضهم: ما إيمانكم به إلا كإيمان: ﴿الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم﴾ [المائدة: ٤١] . وكالذين ﴿إذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما -[٣٣]- نحن مستهزءون﴾ . أتقرون أن لله **عرشا** معلوما موصوفا فوق السماء السابعة، تحمله الملائكة، والله فوق كما وصف نفسه، بائن من خلقه؟ فأبى أن يقر به كذلك، وتردد في الجواب، وخلط ولم يصرح.

٣٦ - قال أبو سعيد: فقال لي زعيم منهم كبير: لا، ولكن لما خلق الله الخلق، يعني السموات والأرض وما فيهن، سمى ذلك كله **عرشا** له، واستوى على جميع ذلك كله.

٣٧ - قلت: لم تدعوا من إنكار **العرش** والتكذيب به غاية، وقد أحاطت بكم الحجج من حيث لا تدرون، وهو تصديق ما قلنا إن إيمانكم به كإيمان ﴿الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم﴾ [المائدة: ٤١] . فقد كذبكم الله تعالى به في كتابه، وكذبكم به الرسول صلى الله عليه وسلم. أرأيتم قولكم: إن **عرشه** سمواته وأرضه وجميع خلقه، فما تفسير قوله عندكم: ﴿الذين يحملون **العرش** ومن حوله يسبحون بحمد ربهم﴾ [غافر: ٧] . أحملة **عرش** الله، أم حملة خلقه؟ . وقوله: ﴿ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ [الحاقة: ١٧] . أيحملون السموات والأرض ومن فيهن، أم **عرش** الرحمن؟، فإنكم إن قلتم قولكم هذا، يلزمكم أن تقولوا: **عرش** ربك: خلق ربك أجمع، وتبطلون **العرش** الذي هو **العرش**، وهذا تفسير لا يشك أحد في بطوله واستحالته، وتكذيب **بعرش** الرحمن تبارك وتعالى.

٣٨ - فقال الله تبارك وتعالى: ﴿خلق السموات والأرض في ستة -[٣٤]- أيام وكان **عرشه** على الماء﴾ . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كان الله ولم يكن شيء، وكان **عرشه** على الماء» . ففي قول الله تعالى وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم دلالة ظاهرة أن **العرش** كان مخلوقا على الماء، إذ لا أرض ولا سماء، فلم تغالطون الناس بما أنتم له منكرون؟ ولكنكم تقرون **بالعرش** بألسنتكم تحرزا من إكفار

الناس إياكم بنص التنزيل، فتضرب عليه رقابكم، وعند أنفسكم أنتم به جاحدون، ولعمري لئن كان أهل الجهل في شك من أمركم، إن أهل العلم من أمركم لعلى يقين، أو كما قلت لهم، زاد أو نقص." (١)

"٤٠ - وحدثنا محبوب بن موسى الأنطاكي، أنبأ أبو إسحاق -[٣٥]- الفزاري، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين، قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعقلت ناقتي بالباب، ثم دخلت، فأتاه نفر من بني تميم، فقال: «اقبلوا البشرى يا بني تميم» . قالوا: قد بشرتنا، فأعطنا - مرتين - ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن، فقال: «اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها إخوانكم بنو تميم» . قالوا: قبلنا يا رسول الله، أتيناك لنتفقه في الدين ونسألك عن أول هذا الأمر حيث كان. قال: «كان الله ولم يكن شيء غيره، وكان **عرشه** على الماء، ثم كتب في الذكر كل شيء، ثم خلق السموات والأرض» . قال: ثم أتاني رجل فقال: أدرك ناقتك، فقد ذهبت، فخرجت فوجدتها قد يقطع دونها السراب، وايم الله لوددت أني تركتها

٤١ - قال أبو سعيد: ففي هذا بيان بين أن الله تعالى خلق **العرش** قبل السموات والأرض وما فيهن، وتكذيب لما ادعوا من الباطل." (٢)

"٣٩ - حدثنا محمد بن كثير، أنبأ سفيان وهو الثوري، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين، رضي الله عنهما قال: جاء نفر من بني تميم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «يا بني تميم أبشروا» ، قالوا: قد بشرتنا، فأعطنا. قال: فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فجاءه أهل اليمن، فقال لأهل اليمن: «يا أهل اليمن اقبلوا البشرى إذا لم يقبلها بنو تميم» . قالوا: قد قبلنا، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث ببدء الخلق **والعرش**. قال: فجاء رجل فقال: يا عمران راحلتك تفلتت. قال: فقمت، وليتني لم أقم." (٣)

"٤٢ - وحدثنا عبد الله بن أبي شيبة، قال: ثنا عبد الله بن بكر السهمي، ثنا بشر بن نمير، عن القاسم، عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " خلق الله الخلق، وقضى القضية، وأخذ ميثاق النبيين، **وعرشه** على الماء، وأخذ أهل اليمين بيمينه، وأخذ أهل الشمال بيده الأخرى،

---

(١) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/٣٢

(٢) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/٣٤

(٣) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/٣٤

وكلتا يدي الرحمن يمين، ثم قال: يا أصحاب اليمين قالوا: لبيك ربنا وسعديك، قال: ألست بربكم؟ قالوا: بلى، ثم قال: يا أصحاب الشمال قالوا: لبيك ربنا وسعديك، قال: ألست بربكم؟ قالوا: بلى، قال: فخلط بعضهم ببعض، فقال قائل: رب لم خلطت بيننا؟ قال: ﴿لهم أعمال من دون﴾ [المؤمنون: ٦٣] ذلك هم لها عاملون. وقوله ﴿إنا كنا عن هذا غافلين﴾ [الأعراف: ١٧٢] . ثم ردهم في صلب آدم "." (١)

"قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خلق الله الخلق، وقضى القضية، وأخذ ميثاق النبيين، **وعرشه** على الماء، وأهل الجنة أهلها، وأهل النار أهلها» . قال: فقال قائل: يا نبي الله ففيم العمل؟ قال: «أن يعمل كل قوم لمنزلتهم» ، فقال عمر: إذا نجتهد." (٢)

"٤٣ - حدثنا يحيى الحماني، ويحيى بن صالح الوحاظي، قالا: ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، ثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل، رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن في الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلى الجنة وأوسطها، وفوقها **عرش** الرحمن، ومنها تفجر أنهار الجنة، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس»." (٣)

"٤٤ - حدثنا محمد بن كثير، أنبأ سفيان وهو الثوري، ثنا أبو هاشم، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: «إن الله كان على **عرشه** قبل أن يخلق شيئا، فكان أول ما خلق الله القلم، فأمره وكتب ما هو كائن، وإنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه»." (٤)

"٤٥ - حدثنا عبد الله بن صالح المصري، قال: حدثني ابن لهيعة، ورشدين بن سعد، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو، قال: «لما أراد الله تبارك وتعالى أن يخلق شيئا إذ كان **عرشه** على الماء، وإذ لا أرض ولا سماء، خلق الريح فسلطها على الماء -[٣٩]- حتى اضطربت أمواجه وأثار ركامه، فأخرج من الماء دخانا وطينا وزبدا، فأمر الدخان فعلا، وسما، ونمى، فخلق منه السموات، وخلق من الطين الأرضين، وخلق من الزبد الجبال»

٤٦ - قال أبو سعيد رحمه الله: ففي ما ذكرنا من كتاب الله عز وجل، وفي هذه الأحاديث بيان بين أن

---

(١) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/٣٦
(٢) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/٣٦
(٣) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/٣٧
(٤) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/٣٨

العرش كان مخلوقا قبل ما سواه من الخلق، وأن ما ادعى فيه هؤلاء المعطلة تكذيب بالعرش، وتخرص بالباطل، ولو شئنا أن نجمع في تحقيق العرش كثيرا من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه والتابعين لجمعنا، ولكن علمنا أنه خلص علم ذلك والإيمان به إلا النساء والصبيان، إلا إلى هذه العصابة الملحدة في آيات الله، طهر الله منهم بلاده، وأراح منهم عباده." (١)

"باب استواء الرب تبارك وتعالى على العرش وارتفاعه إلى السماء، وبينونته من الخلق وهو أيضا مما أنكروه

٤٧ - وقد قال الله تبارك وتعالى: ﴿إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش﴾ . وقال: ﴿تنزيلا ممن خلق الأرض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى﴾ . وقد قال: ﴿الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش مالكم من دونه من ولي ولا شفيع أفلا تتذكرون يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم﴾ . وقوله: ﴿إني متوفيك ورافعك إلي﴾ [آل عمران: ٥٥] . وقوله: ﴿وهو القاهر فوق عباده، وهو الحكيم الخبير﴾ [الأنعام: ١٨] . وقوله: ﴿يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون﴾ [النحل: ٥٠] . وقوله: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾ [فاطر: ١٠] . وقوله: ﴿ذي المعارج، تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾ [المعارج: ٤] . وقوله: ﴿أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي - [٤١]- تمور أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا، فستعلمون كيف نذير﴾ [الملك: ١٦] . ﴿قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين فقضاهن سبع سموات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم﴾

٤٨ - قال أبو سعيد: أقرت هذه العصابة بهذه الآيات بألسنتها، وادءوا الإيمان بها، ثم نقضوا دعواهم

---

(١) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/٣٨

بدعوى غيرها، فقالوا: الله في كل مكان، لا يخلو منه مكان. قلنا: قد نقضتم دعواكم بالإيمان باستواء الرب على **عرشه**، إذ ادعيتم أنه في كل مكان. فقالوا: تفسيره عندنا: أنه استولى عليه وعلاه. قلنا: فهل من مكان لم يستول عليه ولم يعله حتى خص **العرش** من بين الأمكنة بالاستواء عليه، وكرر ذكره في مواضع كثيرة من كتابه؟ فأي معنى إذا لخصوص **العرش** إذ كان عندكم مستويا على جميع الأشياء كاستوائه على **العرش** تبارك وتعالى.

٤٩ – هذا محال من الحجج، وباطل من الكلام، لا تشكون أنتم إن شاء الله في بطوله واستحالته، غير أنكم تغالطون به الناس.

٥٠ – أرأيتم إذ قلتم: هو في كل مكان، وفي كل خلق. أكان الله إلها واحدا قبل أن يخلق الخلق والأمكنة؟ قالوا: نعم، قلنا: فحين خلق الخلق والأمكنة، أقدر أن يبقى كما كان في أزليته في غير مكان؟ فلا يصير في شيء من الخلق والأمكنة التي خلقها بزعمكم، أو لم -[٤٢]- يجد بدا من أن يصير فيها، أو لم يستغن عن ذلك؟ قالوا: بلى، قلنا: فما الذي دعا الملك القدوس إذ هو على **عرشه** في عزه وبهائه، بائن من خلقه، أن يصير في الأمكنة القذرة وأجواف الناس والطير والبهائم، ويصير بزعمكم في كل زاوية وحجرة ومكان منه شيء؟ .

٥١ – لقد شوهتم معبودكم إذ كانت هذه صفته، والله أعلى وأجل من أن تكون هذه صفته، فلا بد لكم من أن تأتوا ببرهان بين على دعواكم من كتاب ناطق، أو سنة ماضية، أو إجماع من المسلمين، ولن تأتوا بشيء منه أبدا.

٥٢ – فاحتج بعضهم فيه بكلمة زندقة أستوحش من ذكرها، وتستر آخر من زندقة صاحبه فقال: قال الله تعالى: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم﴾ .

٥٣ – قلنا: هذه الآية لنا عليكم، لا لكم، إنما يعني أنه حاضر كل نجوى، ومع كل أحد من فوق **العرش** بعلمه، لأن علمه بهم محيط، وبصره فيهم نافذ، لا يحجبه شيء عن علمه وبصره، ولا يتوارون منه بشيء،

وهو بكماله فوق العرش، بائن من خلقه: ﴿يعلم السر وأخفى﴾ [طه: ٧] . أقرب إلى أحدهم من فوق العرش من حبل الوريد، قادر على أن يكون له ذلك، لأنه لا يبعد عنه شيء، ولا تخفى عليه خافية في السموات ولا في الأرض، فهو كذلك رابعهم -[٤٣]-، وخامسهم، وسادسهم، لا أنه معهم بنفسه في الأرض كما ادعيتم، وكذلك فسرته العلماء.

٥٤ - فقال بعضهم: دعونا من تفسير العلماء، إنما احتججنا بكتاب الله، فأتوا بكتاب الله

٥٥ - قلنا: نعم، هذا الذي احتججتم به هو حق، كما قال الله عز وجل، وبها نقول على المعنى الذي ذكرنا، غير أنكم جهلتم معناه، فضللتم عن سواء السبيل، وتعلقتم بوسط الآية، وأغفلتم فاتحتها وخاتمتها، لأن الله عز وجل افتتح الآية بالعلم بهم، وختمها به، فقال: ﴿ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾ إلى قوله: ﴿ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم﴾ [المجادلة: ٧] . ففي هذا دليل على أنه أراد العلم بهم وبأعمالهم، لا أنه نفسه في كل مكان معهم كما زعمتم، فهذه حجة بالغة لو عقلتم، وأخرى: أنا لما سمعنا قول الله عز وجل في كتابه: ﴿استوى على العرش﴾ [الأعراف: ٥٤] . و ﴿استوى إلى السماء﴾ [البقرة: ٢٩] . وقوله: ﴿ذي المعارج، تعرج الملائكة والروح إليه﴾ [المعارج: ٣] . وقوله: ﴿يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه﴾ [السجدة: ٥] . و ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾ [فاطر: ١٠] . ﴿وهو القاهر فوق عباده﴾ [الأنعام: ١٨] . و ﴿إني متوفيك ورافعك إلي﴾ [آل عمران: ٥٥] . وما أشبهها -[٤٤]- من القرآن آمنا به، وعلمنا يقينا بلا شك أن الله فوق عرشه فوق سمواته كما وصف، بائِن من خلقه، فحين قال: ﴿ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾ . قلنا: هو معهم بالعلم الذي افتتح به الآية وختمها، لأنه قال: في آي كثيرة ما حقق أنه فوق عرشه، فوق سمواته، فهو كذلك لا شك فيه، فلما أخبر أنه مع كل ذي نجوى، قلنا: علمه وبصره معهم، وهو بنفسه على العرش بكماله كما وصف، لأنه لا يتوارى منه شيء، ولا يفوت علمه وبصره شيء في السماء السابعة العليا، ولا تحت الأرض السابعة السفلى، وهذا كقوله تعالى لموسى وهارون: ﴿إنني معكما أسمع وأرى﴾ [طه: ٤٦] من فوق العرش.

٥٦ - فهل من حجة أشفى وأبلغ مما احتججنا به عليك من كتاب الله تعالى، ثم الروايات لتحقيق ما قلنا

متظاهرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه والتابعين، سنأتي منها ببعض ما حضر إن شاء الله تعالى، ثم إجماع من الأولين والآخرين، العالمين منهم والجاهلين، أن كل واحد ممن مضى وممن غبر إذا استغاث بالله تعالى، أو دعاه، أو سأله، يمد يديه وبصره إلى السماء يدعوه منها، ولم يكونوا يدعوه من أسفل منهم من تحت الأرض، ولا من أمامهم، ولا من خلفهم، ولا عن أيمانهم، ولا عن شمائلهم، إلا من فوق السماء، لمعرفتهم بالله أنه فوقهم، حتى اجتمعت الكلمة من المصلين في سجودهم: سبحان ربي الأعلى، لا ترى أحدا يقول: ربي الأسفل، حتى لقد علم فرعون -[٤٥]- في كفره وعتوه على الله أن الله عز وجل فوق السماء، فقال: ﴿يا هامان ابن لي صرحا لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع إلى إله موسى وإني لأظنه كاذبا﴾ .

٥٧ – ففي هذه الآية بيان بين ودلالة ظاهرة أن موسى كان يدعو فرعون إلى معرفة الله بأنه فوق السماء، فمن أجل ذلك أمر ببناء الصرح، ورام الاطلاع إليه.

٥٨ – وكذلك نمرود – فرعون – إبراهيم، اتخذ التابوت والنسور، ورام الاطلاع إلى الله لما كان يدعوه إبراهيم إلى أن معرفته في السماء.

٥٩ – وكذلك كان محمد صلى الله عليه وسلم يدعو إليه الناس، ويمتحن به إيمانهم بمعرفة الله عز وجل." (١)

"٦٢ – وحدثنا يحيى بن يحيى التميمي، قال: قرأت على مالك بن أنس، عن هلال بن أسامة، عن عطاء بن يسار، عن معاوية بن الحكم، أنه قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله إن جارية لي ترعى غنما، فجئتها، ففقدت شاة من الغنم، فسألتها عنها فقالت: أكلها الذئب، فأسفت عليها، وكنت من بني آدم، فلطمت وجهها، وعلي رقبة، أفأعتقها؟، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أين الله؟» قالت: في السماء قال: «من أنا؟» قالت: أنت رسول الله

٦٣ – قال: «أعتقها» قال أبو سعيد: ففي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا دليل على أن الرجل إذا لم يعلم أن الله عز وجل في السماء دون الأرض فليس -[٤٧]- بمؤمن ولو كان عبدا فأعتق لم يجز

---

(١) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/٤٠

في رقبة مؤمنة، إذ لا يعلم أن الله في السماء. ألا ترى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل أمارة إيمانها معرفتها أن الله في السماء؟

٦٤ – وفي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أين الله؟» تكذيب لقول من يقول: هو في كل مكان، لا يوصف ب «أين» ، لأن شيئا لا يخلو منه مكان يستحيل أن يقال: «أين هو؟» ، ولا يقال: «أين» إلا لمن هو في مكان يخلو منه مكان.

٦٥ – ولو كان الأمر على ما يدعي هؤلاء الزائغة لأنكر عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قولها وعلمها، ولكنها علمت به، فصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشهد لها بالإيمان بذلك، ولو كان في الأرض كما هو في السماء لم يتم إيمانها حتى تعرفه في الأرض، كما عرفته في السماء.

٦٦ – فالله تبارك وتعالى فوق **عرشه**، فوق سمواته، بائن من خلقه، فمن لم يعرفه بذلك لم يعرف إلهه الذي يعبد، وعلمه من فوق **العرش** بأقصى خلقه وأدناهم واحد، لا يعد عنه شيء، ﴿لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض﴾ سبحانه وتعالى عما يصفه المعطلون علوا كبيرا." (١)

"٦٧ – حدثنا الحسن بن الصباح البزار، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، عن ابن المبارك، قال: قيل له: كيف نعرف ربنا؟ قال: «بأنه فوق السماء السابعة على **العرش**، بائن من خلقه»

-[٤٨]-

٦٨ – قال أبو سعيد رحمه الله: وما يحقق قول ابن المبارك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم للجارية: «أين الله» ؟، يمتحن بذلك إيمانها، فلما قالت: في السماء، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أعتقها، فإنها مؤمنة» والآثار في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة، والحجج متظاهرة والحمد لله على ذلك." (٢)

"٧١ – حدثني محمد بن بشار العبدي، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، يحدث عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده، قال:

---

(١) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/٤٦

(٢) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/٤٧

جاء رجل أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا محمد هلكت المواشي، ونهكت الأموال، وإنا نستشفع بك على الله، وبالله عليك، فادع الله أن يسقينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا أعرابي، ويحك، وهل تدري ما تقول؟ إن الله أعظم من أن يستشفع عليه بأحد من خلقه، إن الله فوق **عرشه**، فوق سمواته، وسمواته فوق أرضيه مثل القبة - وأشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده مثل القبة - وإنه ليئط أطيط الرحل بالراكب»." (١)

"٧٢ - حدثنا محمد بن الصباح البغدادي، ثنا الوليد بن أبي ثور، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، رضي الله عنه قال: كنت بالبطحاء في عصابة، وفيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمرت سحابة، فنظر إليها فقال: «ما تسمون هذه؟» ، قالوا: السحاب قال: «والمزن؟» ، قالوا: والمزن. قال: «والعنان؟» ، قالوا: والعنان. قال: فقال: «ما بعد بين السماء والأرض؟» قالوا: لا ندري. قال: «فإن بعد ما بينهما إما واحدة، وإما اثنتان، وإما ثلاث وسبعون سنة، والسماء فوقها كذلك» حتى عد سبع سموات، وفوق السماء السابعة بحر، بين أسفله وأعلاه مثل ما بين السماء إلى السماء، وفوق ذلك ثمانية أوعال، ما بين أظلافهن وركبهن مثل ما بين السماء إلى السماء، وعلى ظهورهن **العرش**، بين أسفله وأعلاه مثل ما بين السماء إلى السماء، ثم الله عز وجل فوق ذلك تبارك وتعالى "." (٢)

"٨١ - حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد يعني ابن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود، رضي الله عنه قال: «ما بين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمسمائة عام، وبين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام، وبين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام، وبين الكرسي إلى الماء خمسمائة عام، **والعرش** على الماء، والله تعالى فوق **العرش**، وهو يعلم ما أنتم عليه»." (٣)

"٨٢ - حدثنا سعيد بن أبي مريم المصري، أنبأ يحيى بن أيوب، حدثني عمارة بن غزية، عن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب، أنه حدثه أن عبد الله بن رواحة رضي الله عنه وقع بجارية له، فقالت له امرأته: فعلتها؟ قال: أما أنا فأقرأ القرآن، فقالت: أما أنت فلا تقرأ القرآن وأنت جنب، فقال: أنا أقرأ لك، فقال:

(١) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/٤٩

(٢) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/٥٠

(٣) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/٥٥

[البحر الوافر]

شهدت بأن وعد الله حق ... وأن النار مثوى الكافرينا

وأن العرش فوق الماء طاف ... وفوق العرش رب العالمينا

وتحمله ملائكة كرام ... ملائكة الإله مسومينا

فقالت: آمنت بالله وكذبت البصر "." (١)

"٨٣ - وحدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا جويرية يعني ابن أسماء، قال: سمعت نافعا، يقول: قالت عائشة رضي الله عنها: وايم الله، إني لأخشى لو كنت أحب قتله لقتلت - تعني عثمان - ولكن علم الله من فوق عرشه أني لم أحب قتله "." (٢)

"٨٦ - حدثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن المبارك، أنبأ سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني، ثنا رجل، من أهل الشام، وكان يتبع عبد الله بن عمرو بن العاص ويسمع منه، قال: كنت معه فلقي نوفا، فقال نوف: ذكر لنا أن الله تعالى قال لملائكته: ادعوا لي عبادي، فقالوا: يا رب كيف والسموات السبع دونهم، والعرش فوق ذلك؟ قال: إنهم إذا قالوا: لا إله إلا الله، فقد استجابوا لي "." (٣)

"٨٨ - حدثنا عبد الله بن صالح المصري، قال: حدثني الليث وهو ابن سعد قال: حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، أن زيد بن أسلم، حدثه عن عطاء بن يسار، قال: أتى رجل كعبا وهو في نفر، فقال: يا أبا إسحاق حدثني عن الجبار. فأعظم القوم قوله، فقال كعب: دعوا الرجل، فإن كان جاهلا تعلم، وإن كان عالما ازداد علما، ثم قال كعب: «أخبرك أن الله خلق سبع سموات، ومن الأرض مثلهن، ثم جعل ما بين كل سماءين كما بين السماء الدنيا والأرض، وكثفهن مثل ذلك، ثم رفع العرش فاستوى عليه، فما في السموات سماء إلا لها أطيط كأطيط الرحل العلافي أول ما يرتحل من ثقل الجبار فوقهن»." (٤)

---

(١) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/٥٦

(٢) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/٥٧

(٣) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/٥٨

(٤) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/٥٩

"٩٠ - حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا أبي، عن نضر أبي عمر الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «سيد السموات السماء التي فيها **العرش**، وسيد الأرضين التي نحن عليها، وسيد الشجر العوسج، ومنه عصا موسى»." (١)

"٩٦ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى، رضي الله عنه قال: قام بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع كلمات، فقال: «إن الله لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل قبل النهار، وعمل النهار قبل الليل، حجابه النور، لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره»
-[٦٤]-

٩٧ - قال أبو سعيد رحمه الله: فإلى من ترفع الأعمال، والله بزعمكم الكاذب مع العامل بنفسه في بيته، ومسجده، ومنقلبه، ومثواه؟ تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا.

٩٨ - والأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه، والتابعين، ومن بعدهم في هذا أكثر من أن يحصيها كتابنا هذا، غير أنا قد اختصرنا من ذلك ما يستدل به أولو الألباب أن الأمة كلها والأمم السالفة قبلها لم يكونوا يشكون في معرفة الله تعالى أنه فوق السماء، بائن من خلقه، غير هذه العصابة الزائغة عن الحق، المخالفة للكتاب وأثارات العلم كلها، حتى لقد عرف ذلك كثير من كفار الأمم وفراعنتهم. ﴿وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي أبلغ الأسباب، أسباب السموات فأطلع إلى إله موسى﴾ . واتخذ فرعون إبراهيم النسور والتابوت يرومون الاطلاع إلى الله تعالى في السماء، وذلك لما أن الأنبياء عليهم السلام كانوا يدعونهم إلى الله بذلك، وقالت -[٦٥]- بنو إسرائيل: يا رب أنت في السماء ونحن في الأرض. وأشباه هذا كثير، يطول إن ذكرناها

٩٩ - وظاهر القرآن وباطنه كله يدل على ذلك، لا لبس فيه، ولا تأول إلا لمتأول جاحد يكابر الحجة، وهو يعلم أنها عليه.

١٠٠ - قال الله تبارك وتعالى: ﴿الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب﴾ [الكهف: ١] . وقوله: ﴿نزل

(١) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/٦٠

عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه، وأنزل التوراة والإنجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان﴾ [آل عمران: ٤] . وقوله: ﴿حم تنزيل من الرحمن الرحيم﴾ [فصلت: ١] . ﴿تنزيل من حكيم حميد﴾ [فصلت: ٤٢] . ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾ [القدر: ١] . ﴿إنا أنزلناه في ليلة مباركة﴾ [الدخان: ٣] . ﴿سورة أنزلناها وفرضناها وأنزلنا فيها آيات بينات﴾ [النور: ١] . وما أشبه هذا في كتاب الله كثير، كل ذلك دليل على أن الله عز وجل أنزله من السماء من عنده، ولو كان على ما يدعي هؤلاء الزائغة أنه تحت الأرض وفوقها كما هو على **العرش** فوق السماء السابعة لقال جل ذكره في بعض الآيات: إنا أطلعناه إليك، ورفعناه إليك، وما أشبهه. وقال: ﴿وما نتنزل إلا بأمر ربك﴾ [مريم: ٦٤] و ﴿نزل به الروح الأمين﴾ [الشعراء: ١٩٣] و ﴿قل نزله روح القدس من ربك بالحق﴾ [النحل: ١٠٢] . ولم يقل: ما نخرج من تحت الأرض، ولا يصعد منها

١٠١ - قال أبو سعيد رحمه الله: فظاهر القرآن وباطنه يدل على ما وصفنا من ذلك، نستغني فيه بالتنزيل عن التفسير، ويعرفه العامة، والخاصة، فليس منه لمتأول تأول، إلا لمكذب به في نفسه، مستتر بالتأويل.
-[٦٦]-

١٠٢ - ويلكم إجماع من الصحابة والتابعين وجميع الأمة، من تفسير القرآن والفرائض والحدود والأحكام: نزلت آية كذا في كذا، ونزلت آية كذا في كذا، ونزلت سورة كذا في مكان كذا. لا نسمع أحدا يقول: طلعت من تحت الأرض، ولا جاءت من أمام، ولا من خلف، ولكن كله: نزلت من فوق.

١٠٣ - وما يصنع بالتنزيل من هو بنفسه في كل مكان. إنما يكون شبه مناولة، لا تنزيلا من فوق السماء مع جبريل، إذ يقول سبحانه وتعالى: ﴿قل نزله روح القدس من ربك بالحق﴾ [النحل: ١٠٢] . والرب بزعمكم الكاذب في البيت معه، وجبريل يأتيه من خارج. هذا واضح، ولكنكم تغالطون، فمن لم يقصد بإيمانه وعبادته إلى الله الذي استوى على **العرش** فوق سمواته، وبان من خلقه، فإنما يعبد غير الله، ولا يدري أين الله." (١)

---

(١) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/٦٣

"١٠٤ - حدثنا مهدي بن جعفر الرملي، ثنا جعفر بن عبد الله، وكان، من أهل الحديث ثقة، عن رجل قد سماه لي، قال: جاء رجل إلى مالك بن أنس فقال: يا أبا عبد الله ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾ [طه: ٥] ، كيف استوى؟ قال: فما رأينا مالكا وجد من شيء كوجده من مقالته، وعلاه الرحضاء، وأطرق، وجعلنا ننتظر ما يأمر به فيه. قال: ثم سري عن مالك، فقال: «الكيف غير معقول، والاستواء منه غير مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وإني لأخاف أن تكون ضالا. ثم أمر به فأخرج»

-[٦٧]-

١٠٥ - قال أبو سعيد رحمه الله: وصدق مالك، لا يعقل منه كيف، ولا يجهل منه الاستواء، والقرآن ينطق ببعض ذلك في غير آية.

١٠٦ - فهذه الأشياء التي اقتصصنا في هذا الباب، قد خلص علم كثير منها إلى النساء والصبيان، ونطق بكثير منها كتاب الله تعالى، وصدقته الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعن أصحابه والتابعين، وليس هذا من العلم الذي يشكل على أحد من العامة والخاصة، إلا على هذه العصابة الملحدة في آيات الله، لم يزل العلماء يروون هذه الآثار، ويتناسخونها، ويصدقون بها على ما جاءت، حتى ظهرت هذه العصابة، فكذبوا بها أجمع، وجهلوهم، وخالفوا أمرهم، خالف الله بهم.

١٠٧ - ثم ما قد روي في، قبض الأرواح، وصعود الملائكة بها إلى الله تعالى من السماء، وما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من قصته حين أسري به، فعرج به إلى سماء بعد سماء، حتى انتهي به إلى سدرة المنتهى التي ينتهي إليها علم الخلائق فوق سبع سموات، ولو كان في كل مكان كما يزعم هؤلاء، ما كان للإسراء والبراق والمعراج إذا من معنى، وإلى من يعرج به إلى السماء، وهو بزعمكم الكاذب معه في بيته في الأرض، ليس بينه وبينه ستر، تبارك اسمه، وتعالى عما تصفون." (١)

"١١٠ - حدثنا عبد الله بن أبي شيبة أبو بكر، ثنا أبو معاوية -[٦٩]-، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا، وإقبال من الآخرة، أنزل الله إليه من السماء ملائكة.» وساق الحديث. قال: "

---

(١) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/٦٦

فيخرج روحه، فيصعدون به، حتى ينتهوا به إلى السماء، فيستفتح، فيفتح له، حتى ينتهى به إلى السماء السابعة، فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتاب عبدي في عليين في السماء السابعة، وأعيدوه إلى الأرض، فإني منها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى. وأما الكافر " قال: «ينتهى به إلى السماء الدنيا، فيستفتحون، فلا يفتح له» ، ثم قرأ: ﴿لا تفتح لهم أبواب السماء﴾ [الأعراف: ٤٠] الآية. قال: " فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتاب عبدي في سجين، في الأرض السفلى، وأعيدوه إلى الأرض، فإني منها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى. فيطرح طرحا. «وساق الحديث بطوله»

١١١ - قال أبو سعيد: ففي قوله تبارك وتعالى: ﴿لا تفتح لهم أبواب السماء﴾ [الأعراف: ٤٠] دلالة ظاهرة أن الله عز وجل فوق السماء، لأن أبواب السماء إنما تفتح لأرواح المؤمنين، ولرفع أعمالهم إلى الله عز وجل منها، ولما سوى ذلك مما يشاء الله تعالى، فإذا كان -[٧٠]- مع الميت والعامل بنفسه في الأرض فإلى من يعرج بأرواحهم وأعمالهم؟ ولم تفتح أبواب السماء لقوم وتغلق عن آخرين، إذا كان الله بزعمكم في الأرض؟ وما منزلة قول الله عز وجل عندهم إذ ﴿لا تفتح لهم أبواب السماء﴾ [الأعراف: ٤٠] .

١١٢ - فمن آمن بهذا القرآن الذي احتججنا منه بهذه الآيات، وصدق هذا الرسول الذي روينا عنه هذه الروايات، لزمه الإقرار بأن الله بكماله فوق عرشه، فوق سمواته، وإلا فليحتمل قرآنا غير هذا؛ فإنه غير مؤمن بهذا.

١١٣ - ومما يحقق قولنا ويبطل دعواهم احتجاب الله عز وجل من الخلق فوق السموات العلى." (١)

"١١٩ - حدثنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة، ثنا حماد وهو ابن سلمة قال: أنبأ أبو عمران الجوني، عن زرارة بن أوفى، أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل: " هل رأيت ربك؟ . فانتفض جبريل وقال: يا محمد إن بيني وبينه سبعين حجابا من نور، لو دنوت من أدناها لاحترقت "

١٢٠ - قال أبو سعيد: من يقدر قدر هذه الحجب التي احتجب الجبار بها؟ ومن يعلم كيف هي غير الذي أحاط بكل شيء علما؟ ﴿وأحصى كل شيء عددا﴾ [الجن: ٢٨] .

---

(١) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/٦٨

١٢١ - ففي هذا أيضا دليل أنه بائن من خلقه، محتجب عنهم، لا يستطيع جبريل مع قربه إليه الدنو من تلك الحجب، وليس كما يقول هؤلاء الزائغة: إنه معهم في كل مكان، ولو كان كذلك ما كان للحجب هناك معنى، لأن الذي هو في كل مكان لا يحتجب بشيء من شيء، فكيف يحتجب من هو خارج الحجاب كما هو من ورائه؟ فليس لقول الله عز وجل: ﴿من وراء حجاب﴾ [الأحزاب: ٥٣] عند القوم مصداق.

١٢٢ - والآثار التي ۑاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في نزول الرب تبارك وتعالى تدل على أن الله عز وجل فوق السموات على **عرشه**، بائن من خلقه." (١)

"١٤٤ - حدثنا هشام بن خالد الدمشقي، وكان ثقة، ثنا محمد بن شعيب وهو ابن شابور، أنبأ عمر بن عبد الله، مولى غفرة قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أتاني جبريل وفي يده كهيئة المرآة البيضاء، وفيها نكتة سوداء، قلت: ما هذه يا جبريل؟ قال: هذه الجمعة، بعث بها إليك ربك، تكون عيدا لك ولأمتك من بعدك، قلت: وما لنا فيها؟ قال: لكم فيها خير كثير، أنتم الآخرون السابقون يوم القيامة، وفيها ساعة لا يوافقها عبد يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه، قلت: ما هذه النكتة السوداء؟ قال: هذه الساعة، تكون يوم الجمعة، وهو سيد الأيام، ونحن نسميه عندنا يوم المزيد، قلت: وما المزيد يا جبريل؟ قال: ذلك بأن ربك اتخذ في الجنة واديا أفيح من مسك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة من أيام الآخرة هبط الرب تبارك وتعالى عن **عرشه** إلى كرسيه، وحف الكرسي بمنابر من نور، فيجلس عليء١ النبيون، وحف المنابر بكراسي من ذهب، فيجلس عليها الصديقون والشهداء، ويهبط أهل الغرف من غرفهم، فيجلسون على كثبان المسك، لا يرون لأهل المنابر والكراسي عليهم فضلا في المجلس، ثم يتبدى لهم ذو الجلال والإكرام، فيقول: سلوني فيقولون بأجمعهم: نسألك الرضا، فيشهدهم على الرضا، ثم يسألونه، حتى تنتهي نهية كل عبد منهم، ثم يسعى -[٩١]- عليهم بما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ثم يرتفع الرب عن كرسيه إلى **عرشه**، ويرتفع أهل الغرف إلى غرفهم، وهي غرفة من لؤلؤة بيضاء، أو زبرجدة خضراء، أو ياقوتة حمراء، ليس فيها قصم، ولا وصم، مطردة فيها

(١) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/٧٣

أنهارها، متدلية فيها ثمارها، فيها أزواجها وخدمها ومساكنها، فليس أهل الجنة إلى شيء أشوق منهم إلى يوم الجمعة ليزدادوا قربا من الله ورضوانا "." (١)

"١٤٥ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن ليث، عن عثمان بن أبي حميد، عن أنس، رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " أتاني جبريل في كفه كالمرآة البيضاء، فيها كالنكتة السوداء، فقلت: ما هذا الذي في يدك؟ قال: الجمعة، قلت: وما الجمعة؟ قال: لكم فيها خير، وهو عندنا سيد الأيام، ونحن نسميه يوم القيامة المزيد، قلت " ولم ذاك؟ قال: لأن الرب تبارك وتعالى اتخذ في الجنة واديا أفيح من مسك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة ينزل على كرسيه من عليين، أو نزل من عليين على كرسيه، ثم حف الكرسي بمنابر من ذهب مكللة بالجوهر، ثم يجيء النبيون حتى يجلسوا على تلك المنابر، ثم ينزل أهل الغرف حتى يجلسوا على ذلك الكثيب، ثم يتجلى لهم ربهم فيقول: أنا الذي صدقتكم وعدي، وأتممت عليكم نعمتي، وهذا محل كرامتي، فسلوني " وساق عثمان بن أبي شيبة الحديث إلى قوله: «وذلك -[٩٢]- مقدار منصرفهم من الجمعة، ثم يرتفع إلى **عرشه** عن كرسيه، ويرتفع معه النبيون والصديقون والشهداء، أو النبيون والشهداء والصديقون، ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم»." (٢)

"١٤٦ - حدثنا عبد الله بن صالح المصري، قال: حدثني حرملة بن عمران، عن سليمان بن حميد، قال: سمعت محمد بن كعب القرظي -[٩٣]-، يحدث عن عمر بن عبد العزيز، قال: " فإذا فرغ الله عز وجل من أهل الجنة والنار، أقبل الله عز وجل ﴿في ظلل من الغمام والملائكة﴾ [البقرة: ٢١٠] . فسلم على أهل الجنة في أول درجة، فيردون عليه السلام. قال القرظي: وهذا في القرآن ﴿سلام قولا من رب رحيم﴾ [يس: ٥٨] . فيقول: سلوني قال: ففعل ذلك بهم في درجهم حتى يستوي في مجلسه، ثم يأتيهم التحف من الله تحملها الملائكة إليهم

١٤٧ - قال أبو سعيد: فهذه الأحاديث قد جاءت كلها وأكثر منها في نزول الرب تبارك وتعالى في هذه المواطن، وعلى تصديقها والإيمان بها أدركنا أهل الفقه والبصر من مشايخنا، لا ينكرها منهم أحد ولا يمتنع من روايتها، حتى ظهرت هذه العصابة فعارضت آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم برد، وتشمروا لدفعها بجد، فقالوا: كيف نزوله هذا؟ قلنا: لم نكلف معرفة كيفية نزوله في ديننا، ولا تعقله قلوبنا، وليس كمثله شيء

---

(١) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/٩٠

(٢) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/٩١

من خلقه فنشبه منه فعلا أو صفة بفعالهم وصفتهم، ولكن ينزل بقدرته ولطف ربوبيته كيف يشاء، فالكيف منه غير معقول، والإيمان بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في نزوله واجب، ولا يسأل الرب عما يفعل كيف يفعل وهم يسألون، لأنه القادر على ما يشاء أن يفعله كيف -[٩٤]- يشاء، وإنما يقال لفعل المخلوق الضعيف الذي لا قدرة له إلا ما أقدره الله تعالى عليه: كيف يصنع؟ وكيف قدر؟ .

١٤٨ - ولو قد آمنتم باستواء الرب على عرشه، وارتفاعه فوق السماء السابعة بدءا إذ خلقها، كإيمان المصلين به، لقلنا لكم: ليس نزوله من سماء إلى سماء بأشد عليه، ولا بأعجب من استوائه عليها إذ خلقها بدءا، فكما قدر على الأولى منهما كيف يشاء، فكذلك يقدر على الأخرى كيف يشاء.

١٤٩ - وليس قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في نزوله بأعجب من قول الله تبارك وتعالى: ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة﴾ [البقرة: ٢١٠] . ومن قوله: ﴿وجاء ربك والملك صفا صفا﴾ [الفجر: ٢٢] . فكما يقدر على هذا يقدر على ذاك.

١٥٠ - فهذا الناطق من قول الله عز وجل، وذاك المحفوظ من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بأخبار ليس عليها غبار، فإن كنتم من عباد الله المؤمنين، لزمكم الإيمان بها، كما آمن بها المؤمنون، وإلا فصرحوا بما تضمرون، ودعوا هذه الأغلوطات التي تلوون بها ألسنتكم، فلئن كان أهل الجهل في شك من أمركم، إن أهل العلم من أمركم لعلى يقين.

١٥١ - قال: فقال قائل منهم: معنى إتيانه في ظلل من الغمام، ومجيئه والملك صفا صفا، كمعنى كذا وكذا.
-[٩٥]-

١٥٢ - قلت: هذا التكذيب بالآية صراحا، تلك معناها بين للأمة، لا اختلاف بيننا وبينكم وبين المسلمين في معناها المفهوم المعقول عند جميع المسلمين، فأما مجيئه يوم القيامة، وإتيانه في ظلل من الغمام والملائكة، فلا اختلاف بين الأمة أنه إنما يأتيهم يومئذ كذلك لمحاسبتهم، وليصدع بين خلقه ويقررهم بأعمالهم، ويجزيهم بها، ولينصف المظلوم من الظالم، لا يتولى ذلك أحد غيره تبارك اسمه وتعالى جده،

فمن لم يؤمن بذلك لم يؤمن بيوم الحساب.

١٥٣ - ولكن إن كنتم محقين في تأويلكم هذا وما ادعيتم من باطلكم، ولستم كذلك، فأتوا بحديث يقوي مذهبكم فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو بتفسير تأثرونه صحيحا عن أحد من الصحابة أو التابعين كما أتيناكم به عنهم نحن لمذهبنا، وإلا فمتى نزلت الجهمية من العلم بكتاب الله وبتفسيره المنزلة التي يجب على الناس قبول قولهم فيه، وترك ما يؤثر من خلافهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعن أصحابه، وعن التابعين بعدهم.

١٥٤ - هذا حدث كبير في الإسلام، وظلم عظيم أن يتبع تفسيركم كتاب الله بلا أثر، ويترك المأثور فيه الصحيح من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه والتابعين لهم بإحسان، رضي الله عنهم؟ .

١٥٥ - ومتى ما قدرتم أن تجامعوا أهل العلم في مجالسهم، أو تنتحلوا شيئا من العلم في آباد الدهر إلا منافقة واستتارا، حتى تتقلدوا -[٩٦]- اليوم من تفسير كتاب الله ما كان يتوقى أوضح منه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ لقد عدوتم طوركم، وأنزلتم أنفسكم المنزلة التي بعدكم الله منها، ثم المسلمون.

١٥٦ - ولو لم يوجد فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا عن أصحابه خبر ولا أثر لم تكونوا مؤتمنين على كتاب الله وتفسيره أن يلتفت إلى شيء من أقاويلكم، أو يعتمد على شيء من تفسيركم كتاب الله، لما ظهر للأمة من إلحادكم، فكيف إذا هم خالفوكم؟ .

١٥٧ - قال أبو سعيد رحمه الله: ومما يرد هذا ويبطله قوله تعالى: ﴿هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك﴾ [الأنعام: ١٥٨] الآية. فهذا مما يحقق دعوانا ويبطل دعواكم التي تخرصتموها عدوا بغير علم في إتيان الله تعالى ومجيئه يوم القيامة والملك صفا صفا.

١٥٨ - فإن أبيتم إلا لزوما لتفسيركم هذا، ومخالفة لما احتججنا به من كتاب الله وآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإنه ليس لكم من الرسوخ في العلم والمعرفة بالكتاب والسنة ما يعتمد فيه على تفسيركم لو قد أصبتم الحق، فكيف إذا أنتم أخطأتموه.

١٥٩ - ولكن بيننا وبينكم حجة واضحة يعقلها من شاء الله من النساء والولدان، ألستم تعلمون أنا قد أتيناكم بهذه الروايات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعن أصحابه والتابعين، منصوصة صحيحة عنهم، أن الله -[٩٧]- تبارك وتعالى ينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا، وقد علمتم يقينا أنا لم نخترع هذه الروايات، ولم نفتعلها، بل رويناها عن الأئمة الهادين الذين نقلوا أصول الدين وفروعه إلى الأنام، وكانت مستفيضة في أيديهم، يتنافسون فيها، ويتزينون بروايتها، ويحتجون بها على من خالفها، قد علمتم ذلك ورويتموها كما رويناها إن شاء الله، فائتوا ببعضها، أنه لا ينزل منصوصا كما روينا عنهم النزول منصوصا، حتى يكون بعض ما تأتون به ضدا لبعض ما أتيناكم به، وإلا لم يدفع إجماع الأمة وما ثبت عنهم في النزول منصوصا بلا ضد منصوص من قولهم، أو من قول نظرائهم، ولم يدفع شيء بلا شيء، لأن أقاويلهم ورواياتهم شيء لازم وأصل منيع، وأقاويلكم ريح ليست بشيء، ولا يلزم أحدا منها شيء إلا أن تأتوا فيها بأثر ثابت مستفيض في الأمة كاستفاضة ما روينا عنهم، ولن تأتوا به أبدا، هذا واضح بين يعقله كثير من ضعفاء الرجال والنساء، وتعقلونه أنتم إن شاء الله، فإنه ليس لكم من الغفلة كل ما لا تعلمون أن هذه الحجج آخذة بحلوقكم، غير أنكم تقصدون شيئا لا ينقاد إلا بدفع هذه الحجج والآثار كلها، تزعمون أن إلهكم الذي كنتم تعبدون في كل مكان، واقع على كل شيء، لا حد له ولا منتهى عندكم، ولا يخلو منه مكان بزعمكم.

١٦٠ - ثم قلتم: إنما يوصف بالنزول من هو في مكان دون مكان، فأما من هو في كل مكان فكيف ينزل إلى مكان؟ .
-[٩٨]-

١٦١ - قلنا: هذه صفة خلاف صفة رب العالمين، ولا نعرف بهذه الصفة شيئا إلا هذا الهواء الداخل في كل مكان، النازل على كل شيء، فإن لم يكن ذلك إلهكم الذي تعبدون، فقد غلبكم عن عبادة الله رأسا، وصرتم في عبادة ما تعبدون أسوأ منزلة من عبادة الأوثان، وعبادة الشمس والقمر، لأن كل صنف منهم عبد شيئا هو عند الخلق شيء، وعبدتم أنتم شيئا هو عند الخلق لا شيء، لأن الكلمة قد اتفقت من الخلق كلهم أن الشيء لا يكون إلا بحد وصفة، وأن لا شيء ليس له حد ولا صفة، فلذلك قلتم: لا حد له، وقد أكذبكم الله تعالى، فسمى نفسه: أكبر الأشياء، وأعظم الأشياء، وخلاق الأشياء. قال تعالى: ﴿قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم﴾ [الأنعام: ١٩] . وقال ﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾

[القصص: ٨٨] . فهو سمى نفسه: أكبر الأشياء، وأعظم الأشياء، وخلاق الأشياء، وله حد، وهو يعلمه لا غيره." (١)

"١٦٢ – حدثنا الحسن بن الصباح البزار البغدادي، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، عن ابن المبارك، أنه سئل: بم نعرف ربنا؟ قال: «بأنه فوق **العرش**، فوق السماء السابعة على **العرش**، بائن من خلقه» قال: قلت: بحد؟ قال: «فبأي شيء؟» قال أبو سعيد رحمه الله: والحجة لقول ابن المبارك رحمه الله قول الله تبارك وتعالى: ﴿وترى الملائكة حافين من حول **العرش**﴾ [الزمر: ٧٥] . فلماذا يحفون حول **العرش** إلا لأن الله عز وجل فوقه، ولو كان في كل مكان لحفوا بالأمكنة كلها، لا **بالعرش** –[٩٩]– دونها، ففي هذا بيان بين للحد، وأن الله فوق **العرش**، والملائكة حوله حافون يسبحونه ويقدسونه، ويحمل **عرشه** بعضهم، قال الله تعالى: ﴿الذين يحملون **العرش**، ومن حوله يسبحون بحمد ربهم﴾ [غافر: ٧] .

١٦٤ – قال أبو سعيد رحمه الله: فسمعت محتجا، يحتج عنهم في إنكارهم الحد والنزول، وفي قولهم: هو في كل مكان، بحديث: " أربعة أملاك التقوا: أحدهم جاء من المشرق، والآخر من المغرب، والثالث من السماء، والرابع من الأرض، فقالوا أربعتهم: جئنا من عند الله فقلت: إن أفلس الناس من الحديث وأفقرهم فيه الذي لا يجد من الحديث ما يدفع به تلك الأحاديث الصحيحة المشهورة في تلك الأبواب إلا هذا الحديث، وهو أيضا من الحديث أفلس، لأن هذا الحديث لو صح كان عليه لا له، فالحمد لله إذ ألجأتهم الضرورة إلى هذا وما أشبهه، لأنهم لو وجدوا حديثا منصوصا في دعواهم لاحتجوا به لا بهذا، ولكن حين أيسوا من ذلك وأعياهم طلبه تعلقوا بهذا الحديث المشتبه على جهال الناس ليروجوا بسببه عليهم أغلوطة، وسنبين لهم ما اشتبه عليهم من هذا الحديث إن شاء الله، حتى يعلموا أنه عليهم لا لهم.

١٦٥ – قلنا: هذا الحديث لو صح لكان معناه مفهوما معقولا، لا لبس له، أنهم جاءوا كلهم من عند الله كما قالوا، لأن الله تعالى على **عرشه**، فوق سماواته، وسماواته فوق أرضه كالقبة، وكما وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهو ينزل ملائكة من عنده بالمشرق، وملائكة بالمغرب –[١٠٠]–، وملائكة إلى تخوم الأرض، للأمر من أموره، ولرحمته، ولعذابه، ولما يشاء من أموره، فلو أنزل أحد هؤلاء الأربعة بالمشرق، والثاني بالمغرب، والثالث أنزله من السماء إلى تخوم الأرض للأمر من أموره، ثم عرجوا منها، والتقوا جميعا

---

(١) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/٩٢

في ملتقى من الأرض مع رابع، نزل من ملتقاهم من السماء، فسئلوا جميعا من أين جاءوا، فقالوا جميعا: جئنا من عند الله، لكان المعنى فيه صحيحا على مذهبنا، لا على مذهبكم، لأن كلا بعثهم الله تعالى من السماء، وكلا نزلوا من عنده في مواطن مختلفة، ولو نزل مائة ألف ملك في مائة ألف مكان من الأرض لجاءوا من عند الله، وإنما قيل: من عند الله، لأن الله تبارك وتعالى فوق السماء، والملائكة في السموات، وبعضهم حافون **بعرشه**، فهم أقرب إلى **عرش** الرحمن من أهل الأرض، ومما يبين ذلك قوله تعالى: ﴿إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون﴾ [الأعراف: ٢٠٦] ، ففي هذه الآية بيان لتحقيق ما ادعينا للحد، فإنه فوق **العرش** بائن من خلقه، ولإبطال دعوى الذين ادعوا أن الله في كل مكان، لأنه لو كان في كل مكان ما كان لخصوص الملائكة أنهم ﴿عند ربك لا يستكبرون عن عبادته﴾ [الأعراف: ٢٠٦] معنى، بل كانت الملائكة والجن والإنس وسائر الخلق كلهم عند ربك في دعواهم بمنزلة واحدة، إذ لو كان في كل مكان، إذا لذهب معنى قوله: ﴿لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون﴾ [الأعراف: ٢٠٦] لأن أكثر أهل الأرض من الجن والإنس من يستكبر عن عبادته، ولا يسجد له، ولكن خص الله بهذه الصفة الملائكة الذين هم عنده في السموات، فأوطئوا بهذه الآية، واقرعوا بها رءوسهم عند دعواهم: إن الله في -[١٠١]- كل مكان، فإنها آخذة بحلوقهم، لا مفر لهم منها إلا بجحود، فإن أقروا أنهم من الملائكة الذين عنده دون من سواهم، فقد أصابوا ما أراد الله، ونقضوا قولهم: إن الله في كل مكان، وأقروا له بالحد، وأنه فوق السموات، والملائكة عنده: ﴿لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه، وله يسجدون﴾ [الأعراف: ٢٠٦] ، وإن لم يقروا به كانوا بذلك جاحدين لتنزيل الله تعالى، ويلزمهم في دعواهم أن يشهدوا لجميع عبدة الأوثان، وعبدة الشمس والقمر، والجن والإنس، وكفرة أهل الكتابين والمجوس أنهم كلهم ﴿عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون﴾ [الأعراف: ٢٠٦] لأن الله تعالى قد أخبر أن الذين عنده كذلك صفاتهم، فإن يكن الخلق كلهم في دعواهم عنده وهو عندهم، وكل يسبح له، ويسجد له، ولا يستكبر عن عبادته، ومن قال هذا فقد كفر بكتاب الله، وجحد بآيات الله، لأن الله تعالى وصف الملائكة الذين عنده بهذه الصفة، ووصف كفار الجن والإنس، وعبدة الأوثان بالعتو والاستكبار عن عبادته، والنفور عن طاعته. قال تعالى: ﴿لقد استكبروا في أنفسهم وعتوا عتوا كبيرا﴾ . ﴿وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن، أنسجد لما تأمرنا﴾ [الفرقان: ٦٠] . فافهموا هذه الآية، فإنها قاطعة لحججهم." (١)

---

(١) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/٩٨

"١٨٦ - حدثنا هشام بن خالد الدمشقي، ثنا محمد بن شعيب وهو ابن شابور، ثنا عمر بن عبد الله، مولى غفرة قال: سمعت أنس بن مالك، رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أتاني جبريل وفي يده كهيئة المرآة البيضاء، وفيها نكتة سوداء، فقلت: ما هذه يا جبريل؟ قال: هذه الجمعة، بعث بها إليك ربك، تكون عيدا لك ولأمتك من بعدك قلت: وما لنا فيها؟ قال: لكم فيها خير كثير، أنتم الآخرون السابقون يوم القيامة، وفيها ساعة لا يوافقها عبد يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه، قلت: ما هذه النكتة السوداء؟ قال: هذه الساعة، تكون يوم الجمعة، وهو سيد الأيام، ونحن نسميه عندنا يوم المزيد، قلت: وما المزيد يا جبريل؟ قال: ذلك بأن ربك اتخذ في الجنة واديا أفيح من مسك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة من أيام الآخرة هبط الرب تبارك وتعالى عن **عرشه** إلى كرسيه، وحف الكرسي بمنابر من نور، فيجلس عليها النبيون. وحف المنابر بكراسي من ذهب، فيجلس عليها الصديقون والشهداء، ويهبط أهل الغرف من غرفهم، فيجلسون على كثبان المسك، لا يرون لأهل المنابر والكراسي عليهم فضلا في المجلس، ثم يتبدى لهم ذو الجلال والإكرام، فيقول: سلوني فيقولون بأجمعهم: نسألك الرضا، فيشهدهم على الرضا، ثم يسألونه حتى تنتهي نهية كل عبد منهم، ثم يسعى عليهم بما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ثم يرتفع الرب عن كرسيه إلى **عرشه**، ويرتفع أهل الغرف إلى غرفهم، وهي غرفة من لؤلؤة بيضاء، أو زبرجدة خضراء، أو ياقوتة حمراء، ليس فيها قصم، ولا وصم، مطردة فيها أنهارها، متدلية فيها ثمارها، فيها أزواجها وخدمها -[١١٥]- ومساكنها، فليس أهل الجنة إلى شيء أشوق منهم إلى يوم الجمعة ليزدادوا قربا من الله ورضوانا "." (١)

"فقالت عائشة رضي الله عنها: " من زعم أن محمدا رأى ربه عز وجل فقد أعظم على الله الفرية، وتلت: ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير﴾ [الأنعام: ١٠٣] حدثناه عمرو بن عون، عن هشيم، عن داود، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة

٢٠٧ - قال أبو سعيد: وأنتم وجميع الأمة تقولون به: إنه لم ير، ولا يرى في الدنيا، فأما في الآخرة فما أكبر نعيم أهل الجنة إلا النظر إلى وجهه، والخيبة لمن حرمه، وما تعجبون من أن كان الله ولا شيء من خلقه، ثم خلق الخلق، ثم استوى على **عرشه** فوق سمواته، واحتجب من خلقه بحجب النار والظلمة، كما جاءت به الآثار، ثم أرسل إليهم رسله، يعرفهم نفسه بصفاته المقدسة، ليبلو بذلك إيمانهم أيهم يؤمن به

---

(١) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/١١٤

ويعرفه بالغيب ولم يره، وإنما يجزي العباد على إيمانهم بالله بالغيب، لأن الله عز وجل لو تبدى لخلقه وتجلى لهم في الدنيا لم يكن لإيمان الغيب هناك معنى، كما أنه لم -[١٢٥]- يكفر به عندها كافر، ولا عصاه عاص، ولكنه احتجب عنهم في الدنيا، ودعاهم إلى الإيمان به بالغيب، وإلى معرفته، والإقرار بربوبيته ليؤمن به من سبقت له منه السعادة، ويحق القول على الكافرين. ولو قد تجلى لهم لآمن به من في الأرض كلهم جميعا بغير رسل ولا كتب، ولا دعاة، ولم يعصوه طرفة عين، فإذا كان يوم القيامة تجلى لمن آمن به وصدق رسله وكتبه وآمن برؤيته وأقر بصفاته التي وصف بها نفسه، حتى يروه عيانا، مثوبة منه لهم وإكراما، ليزدادوا بالنظر إلى من عبدوه بالغيب نعيما، وبرؤيته فرحا واغتباطا، ولم يحرموا رؤيته في الدنيا والآخرة جميعا، وحجب عنه الكفار يومئذ إذ حرموا رؤيته كما حرموها في الدنيا ليزدادوا حسرة وثبورا.

٢٠٨ - فاحتج محتج منهم بقول الله تعالى لموسى: ﴿لن تراني، ولكن انظر إلى الجبل، فإن استقر مكانه فسوف تراني﴾ [الأعراف: ١٤٣] . قلنا: هذا لنا عليكم، لا لكم، إنما قال: ﴿لن تراني﴾ [الأعراف: ١٤٣] في الدنيا، لأن بصر موسى من الأبصار التي كتب الله عليها الفناء في الدنيا، فلا تحمل النظر إلى نور البقاء، فإذا كان يوم القيامة ركبت الأبصار والأسماع للبقاء، فاحتملت النظر إلى الله عز وجل بما طوقها الله. ألا ترى أنه يقول: ﴿فإن استقر مكانه فسوف تراني﴾ [الأعراف: ١٤٣] . ولو قد شاء لاستقر الجبل ورآه موسى، ولكن سبقت منه الكلمة أن لا يراه أحد في الدنيا، فلذلك قال: ﴿لن تراني﴾ [الأعراف: ١٤٣] . فأما في الآخرة فإن الله تعالى ينشئ خلقه فيركب أسماعهم وأبصارهم للبقاء، فيراه أولياؤه جهرا، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.
-[١٢٦]-

٢٠٩ - وقال بعضهم: إنا لا نقبل هذه الآثار، ولا نحتج بها، قلت: أجل، ولا كتاب الله تقبلون، أرأيتم إن لم تقبلوها، أتشكون أنها مروية عن السلف، مأثورة عنهم، مستفيضة فيهم، يتوارثونها عن أعلام الناس وفقهائهم قرنا بعد قرن؟ قالوا: نعم، قلنا: فحسبنا إقراركم بها عليكم حجة لدعوانا أنها مشهورة مروية، تداولتها العلماء والفقهاء، فهاتوا عنهم مثلها حجة لدعواكم التي كذبتها الآثار كلها، فلا تقدرون أن تأتوا فيها بخبر ولا أثر، وقد علمتم، إن شاء الله، أنه لا يستدرك سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وأحكامهم وقضاياهم إلا بهذه الآثار والأسانيد على ما فيها من الاختلاف، وهي السبب إلى ذلك، والنهج الذي درج عليه المسلمون، وكانت إمامهم في دينهم بعد كتاب الله عز وجل، منها يقتبسون العلم، وبها

يقضون، وبها يقيمون، وعليها يعتمدون، وبها يتزينون، يورثها الأول منهم الآخر، ويبلغها الشاهد منهم الغائب احتجاجا بها، واحتسابا في أدائها إلى من لم يسمعها، يسمونها السنن والآثار والفقه والعلم، ويضربون في طلبها شرق الأرض وغربها، يحلون بها حلال الله، ويحرمون بها حرامه، ويميزون بها بين الحق والباطل، والسنن والبدع، ويستدلون بها على تفسير القرآن ومعانيه وأحكامه، ويعرفون بها ضلالة من ضل عن الهدى، فمن رغب عنها فإنما يرغب عن آثار السلف وهديهم، ويريد مخالفتهم ليتخذ دينه هواه، وليتأول كتاب الله برأيه خلاف ما عنى الله به.

٢١٠ - فإن كنتم من المؤمنين، وعلى منهاج أسلافهم، فاقتبسوا العلم من آثارهم، واقتبسوا الهدى في سبيله، وارضوا بهذه الآثار إماما، كما رضي بها القوم لأنفسهم إماما، فلعمري ما أنتم أعلم -[١٢٧]- بكتاب الله منهم ولا مثلهم، ولا يمكن الاقتداء بهم إلا باتباع هذه الآثار على ما تروى. فمن لم يقبلها فإنه يريد أن يتبع غير سبيل المؤمنين، وقال الله تعالى: ﴿ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا﴾ [النساء: ١١٥] .

٢١١ - فقال قائل منهم: لا، بل نقول بالمعقول. قلنا: هاهنا ضللتم عن سواء السبيل، ووقعتم في تيه لا مخرج لكم منه، لأن المعقول ليس لشيء واحد موصوف بحدود عند جميع الناس فيقتصر عليه، ولو كان كذلك كان راحة للناس ولقلنا به ولم نعد، ولم يكن الله تبارك وتعالى قال: ﴿كل حزب بما لديهم فرحون﴾ [المؤمنون: ٥٣] فوجدنا المعقول عند كل حزب ما هم عليه والمجهول عندهم ما خالفهم، فوجدنا فرقكم معشر الجهمية في المعقول مختلفين، كل فرقة منكم تدعي أن المعقول عندها ما تدعو إليه، والمجهول ما خالفها، فحين رأينا المعقول اختلف منا ومنكم ومن جميع أهل الأهواء، ولم نقف له على حد بين في كل شيء، رأينا أرشد الوجوه وأهداها أن نرد المعقولات كلها إلى أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإلى المعقول عند أصحابه المستفيض بين أظهرهم، لأن الوحي كان ينزل بين أظهرهم، فكانوا أعلم بتأويله منا ومنكم، وكانوا مؤتلفين في أصول الدين، لم يفترقوا فيه، ولم تظهر فيهم البدع والأهواء الحائدة عن الطريق.

٢١٢ - فالمعقول عندنا ما وافق هديهم، والمجهول ما خالفهم، ولا سبيل إلى معرفة هديهم وطريقتهم إلا هذه الآثار، وقد انسلختم -[١٢٨]- منها، وانتفيتم منها بزعمكم، فأنى تهتدون؟ .

٢١٣ - واحتج محتج منهم بقول مجاهد: ﴿وجوه يومئذ ناضرة، إلى ربها ناظرة﴾ [القيامة: ٢٣] . قال: تنتظر ثواب ربها.

٢١٤ - قلنا: نعم، تنتظر ثواب ربها، ولا ثواب أعظم من النظر إلى وجهه تبارك وتعالى.

٢١٥ - فإن أبيتم إلا تعلقا بحديث مجاهد هذا، واحتجاجا به دون ما سواه من الآثار، فهذا آية شذوذكم عن الحق واتباعكم الباطل، لأن دعواكم هذه لو صحت عن مجاهد على المعنى الذي تذهبون إليه كان مدحوضا القول إليه، مع هذه الآثار التي قد صحت فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وجماعة التابعين، أولستم قد زعمتم أنكم لا تقبلون هذه الآثار ولا تحتجون بها، فكيف تحتجون بالأثر عن مجاهد إذ وجدتم سبيلا إلى التعلق به لباطلكم على غير بيان؟ وتركتم آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه والتابعين إذ خالفت مذهبكم، فأما إذا أقررتم بقبول الأثر عن مجاهد، فقد حكمتم على أنفسكم بقبول آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه والتابعين بعدهم، لأنكم لم تسمعوا هذا عن مجاهد، بل تأثرونه عنه بإسناد، وتأثرون بأسانيد مثلها أو أجود منها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعن أصحابه والتابعين ما هو خلافه عندكم. فكيف ألزمتم أنفسكم اتباع المشتبه من آثار مجاهد وحده، وتركتم الصحيح المنصوص من آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه -[١٢٩]- ونظراء مجاهد من التابعين، إلا من ريبة وشذوذ عن الحق.

٢١٦ - إن الذي يريد الشذوذ عن الحق، يتبع الشاذ من قول العلماء، ويتعلق بزلاتهم، والذي يؤم الحق في نفسه يتبع المشهور من قول جماعتهم، وينقلب مع جمهورهم، فهما آيتان بينتان يستدل بهما على اتباع الرجل، وعلى ابتداعه." (١)

"٢١٨ - حدثنا نعيم، ثنا ابن المبارك، ثنا الأوزاعي، قال: أخبرني ربيعة بن يزيد، عن عبد الله بن الديلمي، عن عبد الله بن عمرو، رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «جف القلم على علم الله عز وجل»
-[١٣١]-

(١) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/١٢٤

٢١٩ - قال أبو سعيد: ومالنا نرى أن يبلغ غدا قوم في تعطيل صفات الله ما بلغ بهذه العصابة عدلهم في تعطيلها، حتى أنكروا سابق علم الله في خلقه، وما الخلق عاملون قبل أن يعملوا.

٢٢٠ - ثم قالوا: ما نقول إن الله من فوق عرشه يعلم ما في الأرض، ولكن علم الله هو الله بزعمهم، والله بزعمهم في كل مكان، ليس له علم به يعلم، ولا هو يسمع بسمع، ولا يبصر ببصر، إنما سمعه وبصره وعلمه بزعمهم شيء واحد، فلا السمع عندهم غير البصر، ولا البصر غير السمع، ولا العلم غير البصر، هو كله بزعمهم سمع وبصر وعلم، وهو بكليته في كل مكان، إن علم علم بكله، وإن سمع سمع بكله، وإن رأى رأى بكله.

٢٢١ - ويزعمون أن علم الله بمنزلة النظر والمشاهدة، لا يعلم بالشيء حتى يكون، فإذا كان الشيء علم به علم كينونته، لا بعلم لم يزل في نفسه قبل كينونته، ولكن إذا حدث الشيء كان هو عند الشيء، ومعه الشيء بنفسه، فإن أراد ذلك الشيء، كان هو يدل الشيء بزعمهم من مكانه، فذلك إحاطة علم الله بالأشياء عندهم، لا أن يكون علم بشيء منها في نفسه قبل كينونته، فتبارك الله رب العالمين، وتعالى عما يصفون.

٢٢٢ - هذا هو الرد لكتاب الله والجحود لآيات الله، وصاحب -[١٣٢]- هذا المذهب يخرجه مذهبه إلى مذهب الزندقة حتى لا يؤمن بيوم الحساب، لأن الذي لا يقر بالعلم السابق بالأشياء قبل أن تكون، يلزمه في مذهبه أن لا يؤمن بيوم الحساب، وبقيام الساعة والبعث والثواب والعقاب، لأن العباد إنما لزمهم الإيمان بها لإخبار الله بأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، وأنه محاسبهم يوم الحساب، مثيبهم، ومعاقبهم.

٢٢٣ - فإذا كان الله بزعمهم لا يعلم بالشيء حتى يكون، كيف علم في مذهبهم بقيام الساعة، والبعث ولم تقم الساعة بعد، ولا تقوم إلا بعد فناء الخلق، وارتفاع الدنيا؟

٢٢٤ - فإن أقروا لله بعلم قيام الساعة، والبعث، والحساب، لزمهم أن يقروا له بعلم كل شيء دونها، فإن أنكروا علم الله عز وجل بما دونها لزمهم الإنكار بها وبقيامها، وبالبعث والحساب، لأن علمه بالساعة كعلمه بالخلق وأعمالهم سواء لا يزيد ولا ينقص، فمن لم يؤمن بأحدهما لزمه أن لا يؤمن بالآخر، وهي من

أوضح الحجج وأشدها على من رد العلم وأنكره.

٢٢٥ - واعلموا أن الله عز وجل لم يزل عالما بالخلق وأعمالهم قبل أن يخلقهم، ولا يزال بهم عالما، لم يزدد في علمه بكينونة الخلق خردلة واحدة ولا أقل منها ولا أكثر، ولكن خلق الخلق على ما كان في نفسه قبل أن يخلقهم، ومن عنده بدأ العلم، وهو علم الخلق ما لم يعلموا، فقال تبارك وتعالى: ﴿علم الإنسان ما لم يعلم﴾ [العلق: ٥] . وقال للملائكة: ﴿إني جاعل في الأرض خليفة، قالوا -[١٣٣]- أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء، ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك، قال إني أعلم ما لا تعلمون﴾ [البقرة: ٣٠]." (١)

"٢٥٥ - وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن بكر السهمي، ثنا بشر بن نمير، عن القاسم، عن أبي أمامة، رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " خلق الله الخلق، وقضى القضية، وأخذ ميثاق النبيين، وعرشه على الماء، فأخذ أهل اليمين بيمينه، وأخذ أهل الشمال بيده الأخرى، وكلتا يدي الرحمن يمين، وقال: يا أصحاب اليمين قالوا: لبيك وسعديك قال: ألست بربكم؟ قالوا: بلى. ثم قال: يا أصحاب الشمال قالوا: لبيك ربنا وسعديك، قال: ألست بربكم؟ قالوا: بلى، فخلط بعضهم ببعض، فقال قائل: يا رب لم خلطت بيننا؟ قال: ﴿لهم أعمال من دون﴾ [المؤمنون: ٦٣] ذلك هم لها عاملون. وقوله: ﴿إنا كنا عن هذا غافلين﴾ [الأعراف: ١٧٢] ، ثم ردهم في صلب آدم " قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خلق الله الخلق، وقضى القضية، وأخذ ميثاق النبيين، وعرشه على الماء، وأهل الجنة أهلها، وأهل النار أهلها» ، فقال قائل: يا نبي الله ما الأعمال؟ قال: «أن يعمل كل قوم لمنزلتهم» ، فقال عمر: إذا نجتهد. قال: وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأعمال، فقيل: يا رسول الله -[١٤٤]- أرأيت الأعمال، أهو شيء يؤتنف، أو فرغ منها؟ قال: «بل فرغ منها»." (٢)

"٣٠٠ - حدثنا علي بن المديني، أنبأ سفيان، ثنا محمد بن عبد الرحمن، مولى آل طلحة، عن كريب، عن ابن عباس، عن جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار، أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم من عندها، فخرج وهي في المسجد، ثم رجع بعدما تعالى النهار، فقال: «ما زلت في مجلسك هذا

(١) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/١٣٠

(٢) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/١٤٣

منذ خرجت بعد؟» قلت: نعم، فقال: " لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات، ولو وزن بكلماتك وزنتهن: سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورضى نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته "." (١)

"٣٠٧ - حدثنا أحمد بن صالح المصري، ثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني علي بن حسين، أن ابن عباس، قال: أخبرني رجال، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار، أنهم بينا هم جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم رمي بنجم فاستنار، فقال لهم رسول -[١٧٢]- الله صلى الله عليه وسلم: «ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، كنا نقول: ولد الليلة عظيم، ومات عظيم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا حياة أحد، ولكنما ربنا إذا قضى أمرا سبح حملة العرش، ثم يسبح أهل السماء الذين يلونهم، ثم يسبح الذين يلونهم، حتى بلغ التسبيح أهل السماء الدنيا، ثم قال الذين يلون حملة العرش: ما قال ربكم؟ فيخبرونهم بتسبيح أهل السموات، حتى يبلغ الخبر أهل هذه السماء الدنيا، فيتخطف الجن السمع، فيذهبون به إلى أوليائهم، فإذا جاءوا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يرقون فيه " يعني يقرفون." (٢)

"٣٦١ - وأما الأثر فيه فما حدثنا سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، وجرير بن حازم، عن أيوب، عن عكرمة، أن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه أتي بقوم من الزنادقة، فحرقهم، فبلغ ذلك ابن عباس رضي الله عنهما، فقال: أما أنا فلو كنت لقتلتهم، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من بدل دينه فاقتلوه» ولما حرقتهم لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ولا تعذبوا بعذاب الله» زاد سليمان في حديث جرير: فبلغ عليا ما قال ابن عباس رضي الله عنهم، فقال: ويح ابن أم الفضل، إنه لغواص على الهنات -[٢٠٠]-

٣٦٢ - قال أبو سعيد: فرأينا هؤلاء الجهمية أفحش زندقة وأظهر كفرا وأقبح تأويلا لكتاب الله ورد صفاته فيما بلغنا عن هؤلاء الزنادقة الذين قتلهم علي عليه السلام وحرقهم.

٣٦٣ - فمضت السنة من علي وابن عباس رضي الله عنهما في قتل الزنادقة، لأنها كفر عندهما، وأنهم عندهما ممن بدل دين الله، وتأولا في ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا يجب على رجل

(١) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/١٦٧

(٢) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/١٧١

قتل في قول يقوله حتى يكون قوله ذلك كفرا، لا يجب فيما دون الكفر قتل إلا عقوبة فقط، فذاك الكتاب في إكفارهم، وهذا الأثر.

٣٦٤ - ونكفرهم أيضا بكفر مشهور، وهو تكذيبهم بنص الكتاب، أخبر الله تبارك وتعالى أن القرآن كلامه، وادعت الجهمية أنه خلقه، وأخبر الله تبارك وتعالى أنه كلم موسى تكليما، وقال هؤلاء: لم يكلمه الله بنفسه، ولم يسمع موسى نفس كلام الله، إنما سمع كلاما خرج إليه من مخلوق، ففي دعواهم دعا مخلوق موسى -[٢٠١]- إلى ربوبيته، فقال: ﴿إني أنا ربك فاخلع نعليك﴾ [طه: ١٢] . فقال له موسى في دعواهم: صدقت، ثم أتى فرعون يدعوه أن يجيب إلى ربوبية مخلوق كما أجاب موسى في دعواهم، فما فرق بين موسى وفرعون في مذهبهم في الكفر، إذا فأي كفر أوضح من هذا.

٣٦٥ - وقال الله تبارك وتعالى: ﴿إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون﴾ [النحل: ٤٠] . وقال هؤلاء: ما قال لشيء قط قولا وكلاما: كن فكان، ولا يقوله أبدا، ولم يخرج منه كلام قط، ولا يخرج، ولا هو يقدر على الكلام في دعواهم، فالصنم في دعواهم والرحمن بمنزلة واحدة في الكلام، فأي كفر أوضح من هذا.

٣٦٦ - وقال الله تبارك وتعالى: ﴿بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء﴾ [المائدة: ٦٤] . و ﴿ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي﴾ [ص: ٧٥] . و ﴿بيدك الخير إنك على كل شيء قدير﴾ [آل عمران: ٢٦] . وقال: ﴿يد الله فوق أيديهم﴾ [الفتح: ١٠] . قال هؤلاء: ليس لله يد، وما خلق آدم بيديه، إنما يداه نعمتاه ورزقاه. فادعوا في يدي الله أوحش مما ادعته اليهود ﴿قالت اليهود يد الله مغلولة﴾ [المائدة: ٦٤] ، وقالت الجهمية: يد الله مخلوقة، لأن النعم والأرزاق مخلوقة لا شك فيها، وذاك محال في كلام العرب فضلا أن يكون كفرا؛ لأنه يستحيل أن يقال: خلق آدم بنعمته، ويستحيل أن يقال: في قول الله تبارك وتعالى: ﴿بيدك الخير﴾ [آل عمران: ٢٦] : بنعمتك الخير؛ لأن الخير نفسه هو النعم نفسها، ومستحيل أن يقال في قول الله عز وجل: ﴿يد الله فوق أيديهم﴾ [الفتح: ١٠] : نعمة الله فوق أيديهم -[٢٠٢]- ، وإنما ذكرنا هاهنا اليد مع ذكر الأيدي في المبايعة بالأيدي، فقال: ﴿إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه﴾ [الفتح: ١٠] . ويستحيل أن يقال: ﴿يداه مبسوطتان﴾ [المائدة: ٦٤] : نعمتاه، فكأن ليس له إلا نعمتان مبسوطتان، لا تحصى نعمه، ولا تستدرك،

فلذلك قلنا: إن هذا التأويل محال من الكلام فضلا أن يكون كفرا.

٣٦٧ – ونكفرهم أيضا بالمشهور من كفرهم أنهم لا يثبتون لله تبارك وتعالى وجها ولا سمعا ولا بصرا ولا علما ولا كلاما ولا صفة إلا بتأويل ضلال، افتضحوا وتبينت عوراتهم، يقولون: سمعه وبصره وعلمه وكلامه بمعنى واحد، وهو بنفسه في كل مكان، وفي كل بيت مغلق، وصندوق مقفل، قد أحاطت به في دعواهم حيطانهم وأغلاقها وأقفالها، فإلى الله نبرأ من إله هذه صفته، وهذا أيضا مذهب واضح في إكفارهم.

٣٦٨ – ونكفرهم أيضا أنهم لا يدرون أين الله، ولا يصفونه بأين، والله قد وصف نفسه بأين، فقال: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥] . ﴿وهو القاهر فوق عباده﴾ [الأنعام: ١٨] . و ﴿إني متوفيك ورافعك إلي ومطهرك من الذين كفروا﴾ [آل عمران: ٥٥] . و ﴿يخافون ربهم من فوقهم﴾ [النحل: ٥٠] . ﴿أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض﴾ [الملك: ١٦] . ونحو هذا، فهذا كله وصف بأين، ووصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأين، فقال للأمة السوداء: «أين الله؟» فقالت: في -[٢٠٣]- السماء، قال: «من أنا؟» قالت: أنت رسول الله قال: «أعتقها فإنها مؤمنة» ، والجهمية تكفر به، وهذا أيضا من واضح كفرهم، والقرآن كله ينطق بالرد عليهم، وهم يعلمون ذلك، أو بعضهم، ولكن يكابرون ويغالطون الضعفاء، وقد علموا أنه ليس من حجة أنقض لدعواهم من القرآن، غير أنهم لا يجدون إلى رفع الأصل سبيلا مخافة القتل والفضيحة، وهم عند أنفسهم بما وصف الله به فيه نفسه جاحدون. قد ناظرنا بعض كبرائهم، وسمعنا ذلك منهم منصوصا مفسرا.

٣٦٩ – ويقصدون أيضا بعبادتهم إلى إله تحت الأرض السفلى، وعلى ظهر الأرض العليا، ودون السماء السابعة العليا، وإله المصلين من المؤمنين الذين يقصدون إليه بعبادتهم: الرحمن الذي فوق السماء السابعة العليا، وعلى عرشه العظيم استوى، وله الأسماء الحسنى، تبارك اسمه وتعالى، فأي كفر أوضح مما حكيناه عنهم من سوء مذاهبهم، ما زاد ماني وشمعلة الزنديقان

٣٧٠ – قال أبو سعيد: فقال لي المناظر الذي ناظرني: أردت إرادة منصوصة في إكفار الجهمية باسمهم، وهذا الذي رويت عن علي رضي الله عنه في الزنادقة فقلت: الزنادقة والجهمية أمرهما واحد، ويرجعان إلى معنى واحد ومراد واحد، وليس قوم أشبه بقوم منهم بعضهم ببعض، وإنما يشبه كل صنف وجنس بجنسهم

وصنفهم، فقد كان ينزل بعض القرآن خاصا في شيء، فيكون عاما في مثله، وما -[٢٠٤]- أشبهه، فلم يظهر جهم وأصحاب جهم في زمن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبار التابعين فيروى عنهم فيها أثر منصوص مسمى، ولو كانوا بين أظهرهم مظهرين آراءهم لقتلوا كما قتل علي رضي الله عنه الزنادقة التي ظهرت في عصره، ولقتلوا كما قتل أهل الردة، ألا ترى أن الجعد بن درهم أظهر بعض رأيه في زمن خالد القسري، فزعم أن الله تبارك وتعالى لم يتخذ إبراهيم خليلا، ولم يكلم موسى تكليما، فذبحه خالد بواسط يوم الأضحى على رءوس من حضره من المسلمين، لم يعبه به عائب، ولم يطعن عليه طاعن، بل استحسنوا ذلك من فعله وصوبوه، وكذلك لو ظهر هؤلاء في زمن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبار التابعين ما كان سبيلهم عند القوم إلا القتل، كسبيل أهل الزندقة، وكما قتل علي رضي الله عنه من ظهر منهم في عصره وأحرقه، وظهر بعضهم بالمدينة في عهد سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، فأشاروا على والي المدينة يومئذ بقتله.

٣٧١ - ويكفي العاقل من الحجج في إكفارهم ما تأولنا فيه من كتاب الله، وروينا فيه عن علي وابن عباس رضي الله عنهما، وما فسرنا من واضح كفرهم، وفحش مذاهبهم شيئا شيئا، فأما إذ أبيتم أن تقبلوا إلا المنصوص فيهم، المقصود بها إليهم بجلاهم وأسمائهم، فسنروي ذلك عن بعض من ظهر ذلك بين أظهرهم من العلماء." (١)

"٣٩٧ - حدثنا يوسف بن يحيى البويطي، عن محمد بن إدريس الشافعي، رحمه الله، في الزنديق قال: يقبل قوله إذا رجع، ولا يقتل، واحتج فيهم ب ﴿إذا جاءك المنافقون﴾ [المنافقون: ١] الآية. فأمره الله عز وجل أن يدع قتلهم لما يظهرون من الإسلام، وكذلك الزنديق إذا -[٢١٣]- أظهر الإسلام كان في هذا الوقت مسلما، والمسلم غير مبدل. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا شققت عن قلبه؟»

٣٩٨ - قال أبو سعيد رحمه الله: وأنا أقول، كما قال الشافعي: أن تقبل علانيتهم إذا اتخذوها جنة لهم من القتل، أسروا في أنفسهم ما أسروا، فلا يقتلوا، كما أن المنافقين اتخذوا أيمانهم جنة فلم يؤمر بقتلهم، والزنديق عندنا شر من المنافق، فلربما كان المنافق جاحدا بالرسول والإسلام، مقرا بالله عز وجل، مثبتا لربوبيته في نفسه، والزنديق معطل لله، جاحد بالرسل والكتب. وما يعرف في الإسلام زنادقة غير هؤلاء

---

(١) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/١٩٩

الجهمية، وأي زندقة بأظهر ممن ينتحل الإسلام في الظاهر، وفي الباطن يضاهي قوله في القرآن قول مشركي قريش الذين ردوا على الله ورسوله، فقالوا: ﴿إن هذا إلا اختلاق﴾ [ص: ٧] . و ﴿إن هذا إلا أساطير الأولين﴾ [الأنعام: ٢٥] . و ﴿إن هذا إلا قول البشر﴾ [المدثر: ٢٥] . كما قالت الجهمية سواء: إن هذا إلا مخلوق. ولهم في ذلك أيضا أئمة سوء أقدم من مشركي قريش، وهم عاد قوم هود، الذين قالوا لنبيهم: ﴿سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين، إن هذا إلا خلق الأولين، وما نحن بمعذبين﴾ [الشعراء: ١٣٧] . فأي فرق بين الجهمية وبينهم حتى نجبن عن قتلهم وإكفارهم؟

٣٩٩ - ولو لم يكن عندنا حجة في قتلهم وإكفارهم إلا قول حماد بن زيد، وسلام بن أبي مطيع، وابن المبارك، ووكيع، ويزيد بن هارون، وأبي توبة، ويحيى بن يحيى، وأحمد بن حنبل، ونظرائهم، رحمة الله عليهم أجمعين، لجبنا عن قتلهم وإكفارهم بقول -[٢١٤]- هؤلاء، حتى نستبرئ ذلك عمن هو أعلم منه وأقدم، ولكنا نكفرهم بما تأولنا فيهم من كتاب الله عز وجل، وروينا فيهم من السنة، وبما حكينا عنهم من الكفر الواضح المشهور، الذي يعقله أكثر العوام، وبما ضاهوا مشركي الأمم قبلهم بقولهم في القرآن، فضلا على ما ردوا على الله ورسوله من تعطيل صفاته، وإنكار وحدانيته، ومعرفة مكانه، واستوائه على عرشه بتأويل ضلال، به هتك الله سترهم، وأبد سوءتهم، وعبر عن ضمائرهم، كلما أرادوا به احتجاجا ازدادت مذاهبهم اعوجاجا، وازداد أهل السنة بمخالفتهم ابتهاجا، ولما يخفون من خفايا زندقتهم استخراجا." (١)

"٢٨ - حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، قال: حدثنا كثير بن عبد الله اليشكري، قال: سمعت الحسن بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ثلاث تحت العرش يوم القيامة، القرآن يحاج العباد يوم القيامة له ظهر وبطن، والرحم تنادي ألا من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله، والأمانة»." (٢)

"٣٩ - حدثنا مسلم، قال: حدثنا كثير بن عبد الله اليشكري، قال: حدثني الحسن بن عبد الرحمن القرشي، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ثلاث تحت العرش يوم القيامة، القرآن والرحم تنادي ألا من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله»." (٣)

---

(١) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/٢١٢

(٢) مسند عبد الرحمن بن عوف للبرتي البرتي ص/٧١

(٣) مسند عبد الرحمن بن عوف للبرتي البرتي ص/٨٥

"٣٢ – حدثني الحسن بن علي، حدثني أحمد بن صالح، ثنا عبد الله بن وهب، حدثني أبو صخر، أن يزيد الرقاشي، حدثه قال: سمعت أنس بن مالك، ولا أعلم إلا أن أنسا، يرفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن يونس عليه السلام حين بدا له أن يدعو الله بالكلمات حين ناداه -[٤٧]- وهو في بطن الحوت، فقال: اللهم ﴿لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين﴾ [الأنبياء: ٨٧] ، فأقبلت الدعوة نحو العرش، فقالت الملائكة: يا رب، هذا صوت ضعيف معروف من بلاد غريبة، فقال الله تعالى: أما تعرفون ذلك؟ قالوا: يا رب، ومن هو؟ قال: ذاك عبدي يونس، قالوا: عبدك يونس الذي لم يزل يرفع له عمل متقبل ودعوة مجابة؟ قالوا: يا رب، أفلا ترحم ما كان يصنع في الرخاء فتنجيه من البلاء؟ قال: بلى، فأمر الحوت فطرحه بالعراء." (١)

"٤٤ – حدثنا أبو خيثمة، قال: ثنا يزيد بن هارون، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، عن -[٥٥]- النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "كلمات الفرج: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات السبع ورب العرش الكريم "." (٢)

"٤٦ – حدثني محمد بن عباد بن موسى، نا روح بن عبادة، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد، عن -[٥٦]- عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل بي كرب أن أقول: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله، وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين»." (٣)

"٥٠ – حدثنا أبو حفص الصفار أحمد بن حميد، قال: ثنا جعفر بن سليمان، حدثني الخليل بن مرة، عن فقيه أهل الأردن، قال: بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أصابه هم أو غم أو كرب يقول: «حسبي الرب من العباد، حسبي الخالق من المخلوقين، حسبي الرزاق من المرزوقين، حسبي الذي هو حسبي، حسبي الله ونعم الوكيل، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم»." (٤)

"٥٩ – حدثني إبراهيم بن سعيد، قال: ثنا أبو سفيان الحميري، قال: سمعت أبا بلج الفزاري، قال: أتي الحجاج بن يوسف برجل كان جعل على نفسه إن ظفر به أن يقتله، فلما أدخل عليه تكلم بشيء،

---

(١) الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤٦

(٢) الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٤

(٣) الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٥

(٤) الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٨

فخلى سبيله، فقيل له: أي شيء قلت؟ قال: قلت: «يا -[٦٤]- عزيز، يا حميد، يا ذا **العرش** المجيد، اصرف عني شر كل جبار عنيد»." (١)

"أخبر الإمام ناصح الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن الحنبلي، أيده الله، قراءة عليه، قيل له: أخبرتك الشيخة الصالحة فخر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الإبري رحمها الله، قراءة عليها وأنت تسمع يوم الاثنين رابع عشر ذي الحجة سنة اثنين وسبعين وخمسمائة، أخبركم النقيب الكامل أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي رحمه الله، قراءة عليه في ذي القعدة من سنة تسعين وأربعمائة، أبنأ أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، قال: أنبأ أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي، قال: ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا، قال:

٦٠ - حدثني إسحاق بن البهلول التنوخي، قال: حدثني إسحاق بن عيسى ابن بنت داود بن أبي هند، عن الحارث البصري، عن عمرو السرايا، قال: كنت أعبر في بلاد الروم وحدي، فبينا أنا ذات يوم نائم إذ ورد علي علج فحركني برجله، فانتبهت، فقال: يا عربي، اختر إن شئت مطاعنة، وإن شئت مسايفة، وإن شئت مصارعة، فقلت: أما المسايفة والمطاعنة فلا بقيا لهما، ولكن المصارعة، فنزل فلم ينهنهني أن صرعني وجلس على صدري، فقال: أي قتلة أقتلك؟ فذكرت الدعاء، فرفعت طرفي إلى السماء فقلت: أشهد أن كل معبود ما دون **عرشك** إلى قرار الأرضين باطل غير وجهك الكريم، قد ترى ما أنا فيه، ففرج عني فأغمي علي، ثم أفقت فإذا الرومي قتيل إلى جنبي، قال إسحاق ابن بنت داود: جربته وعلمته الناس فوجدوه نافعا، وهو الإخلاص بعينه." (٢)

"٦٤ - حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني محمد بن سعيد، ثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير، قال: كتب الوليد بن عبد الملك إلى عثمان بن حبان المري: انظر إلى الحسن بن الحسن فاجلده مائة جلدة، وقفه للناس يوما، ولا أراني إلا قاتله، قال: فبعث إليه، فجيء به والخصوم بين يديه، قال: فقام إليه علي بن حسين، فقال: يا أخي، تكلم بكلمات الفرج يفرج الله عنك: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب **العرش** -[٦٧]- العظيم، الحمد لله رب العالمين، قال: فقالها،

---

(١) الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٣

(٢) الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٤

فانفرجت فرجة من الخصوم فرآه، فقال: أرى وجه رجل قد قرفت عليه كذبة، خلوا سبيله، أنا كاتب إلى أمير المؤمنين بعذره، فإن الشاهد يرى ما لا يرى الغائب." (١)

"حدثنا عيسى بن عبد الله التميمي، أخبرني فهير بن زياد الأسدي، عن موسى بن وردان، عن الكلبي، وليس بصاحب التفسير، عن الحسن، عن أنس بن مالك، قال: «كان رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يكنى أبا معلق، وكان تاجرا يتجر بماله ولغيره يضرب به في الآفاق وكان يزن بسداد وورع فخرج مرة فلقيه لص مقنع في السلاح فقال له: ضع ما معك فإني قاتلك قال: ما تريد إلى دمي؟ شأنك بالمال فقال: أما المال فلي ولست أريد إلا دمك قال: أما إذا أبيت فذرني أصلي أربع ركعات قال: صل ما بدا لك قال: فتوضأ ثم صلى أربع ركعات فكان من دعائه في آخر سجدة أن قال: يا ودود، يا ذا العرش المجيد، يا فعال لما يريد، أسألك بعزك الذي لا يرام وملكك الذي لا يضام -[٣١]- وبنورك الذي ملأ أركان عرشك أن تكفيني شر هذا اللص، يا مغيث، أغثني، يا مغيث، أغثني، ثلاث مرار قال: دعا بها ثلاث مرات فإذا هو بفارس قد أقبل بيده حربة واضعها بين أذني فرسه فلما بصر به اللص أقبل نحوه فطعنه فقتله ثم أقبل إليه فقال: قم قال: من أنت بأبي أنت وأمي؟ فقد أغاثني الله بك اليوم قال: أنا ملك من أهل السماء الرابعة دعوت بدعائك الأول فسمعت لأبواب السماء قعقعة ثم دعوت بدعائك الثاني فسمعت لأهل السماء ضجة ثم دعوت بدعائك الثالث فقيل لي: دعاء مكروب فسألت الله تعالى أن يوليني قتله» قال أنس: فاعلم أنه من توضأ وصلى أربع ركعات ودعا -[٣٢]- بهذا الدعاء استجيب له مكروبا كان أو غير مكروب." (٢)

"١٥٤ - حدثني إبراهيم بن محمد، حدثني، الحسن بن عرفة، حدثني، أبي عرفة بن يزيد، عن أبي الأشيم العبدي ولقيته بالموصل قال: «خرج رجل في جوف الليل إلى ظهر الكوفة فإذا هو بشيء كهيئة العرش وإذا حوله جمع قد أحدقوا به قال: فكمن الرجل ينظر إليهم إذ جاء شيء حتى جلس على ذلك العرش ثم قال والرجل يسمع: كيف لي بعروة بن المغيرة؟ فقام شخص من ذلك الجمع فقال: أنا لك به فقال: علي به الساعة قال: فتوجه نحو المدينة فمكث مليا ثم جاء حتى وقف بين يديه فقال: ليس لي بعروة بن المغيرة سبيل فقال الذي على العرش: ولم؟ قال: لأنه يقول كلاما حين يصبح وحين يمسي فليس لي إليه سبيل قال: فتفرق ذلك الجمع وانصرف الرجل إلى منزله فلما أصبح غدا إلى الكناسة فاشترى جملا

---

(١) الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٦

(٢) الهواتف = هواتف الجنان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٠

ثم مضى حتى أتى المدينة ولقي عروة بن المغيرة، فسأله عن الكلام الذي يقوله حين يصبح وحين يمسي وقص عليه الرجل القصة قال: فإني أقول حين أصبح وحين أمسي: آمنت بالله وكفرت بالجبت والطاغوت واستمسكت بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم، ثلاث مرات»." (١)

"٣٠٨ - حدثنا عثمان بن معبد، حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق، حدثني سهل بن شعيب، عن عبد الرحمن بن زبيد اليامي، عن أبيه، قال: إن لله شيئا يعرف به الملائكة غضبه فإذا غضب ارتج العرش كهيئة الدخان فربما كان ذلك وربما سكن فإذا سكن قالت الملائكة بعضها لبعض: هذا بتعليم الولدان القرآن في المساجد." (٢)

"٤١٠ - حدثنا محمد بن حسان السمتي، حدثنا الفضيل بن عياض، عن مطرح بن يزيد، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لا يحل لمؤمن أن يدخل الحمام إلا بمئزر ولا يحل للمرأة أن تدخل الحمام إلا من سقم فإن عائشة أم المؤمنين حدثتني على مفرشها قالت: حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم على مفرشي هذا قال: «إن المرأة إذا وضعت خمارها في غير بيت زوجها هتكت ما بينها وبين الله عز وجل فلم يتناها دون العرش»." (٣)

"٥٧٢ - حدثنا ثوبان، حدثنا الوليد السكوني، حدثني عبد الله بن وهب، عن عبد الرحمن بن سلمان، عن ابن الهاد، أن امرأة ابن رواحة، رأته على جارية له فقالت له: وعلى فراشي أيضا؟ فقام يجاحدها فقالت له امرأته: اقرأ آية من القرآن فإني أعلم أنك لا تقرأ وأنت جنب فقال: «

[البحر الوافر]

شهدت بأن وعد الله حق ... وأن النار مثوى الكافرينا

وأن العرش فوق الماء طاف ... وفوق العرش رب العالمينا

وتحمله ملائكة شداد ... ملائكة الإله مسومينا»." (٤)

---

(١) الهواتف = هواتف الجنان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٢٥

(٢) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٤٧٩/١

(٣) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٥٩١/٢

(٤) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٧٧٢/٢

"٦١٥ - وبه عن درست بن زياد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، قال: " اليتيم إذا بكى اهتز له العرش فيقول الله عز وجل: من أبكى اليتيم الذي غيبت أباه؟ قالوا: أنت العليم الحكيم قال: يا ملائكتي من سكته برضاه أعطيته من الجنة حتى رضاه "." (١)

"٢٢ - حدثنا أبو بكر، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، نا ابن علية، عن موسى بن سالم أبي جهضم، قال: حدثني عبد الله بن عبيد الله بن عباس، أن -[٢٤]- العباس، قال: "كنت أشتهي أن أرى عمر في المنام فما رأيته إلا عند قرب الحول ، فرأيته يمسح العرق عن جبينه وهو يقول: هذا أوان فراغي ، وإن كاد عرش ربي ليهد لولا أن لقيت رءوفا رحيما "." (٢)

"١٣٦ - حدثنا أبو بكر، نا يوسف بن موسى، قال: سمعت جريرا، يقول: سمعت رجلا، يقول: " رأيت إبراهيم الصائغ في النوم قال: وما أعرفه قط ، فقلت: بأي شيء نجوت؟ فقال: بهذا الدعاء اللهم عالم الخفيات رفيع الدرجات ذا العرش تلقي الروح على من تشاء من عبادك غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب "." (٣)

"١٥٤ - حدثنا أبو بكر قال: قال محمد بن الحسين، ثني زيد الحميري، عن امرأة عابدة كانت تحضر المجالس قالت: " أتاني آت في منامي فقال لي:. . . . . . ذي العرش هل من خير رحمته ، فقلت: أي والذي لا إله غيره ، قال: إن كالمحفوف بالأحلام " قال زيد: «وكانت المرأة تلقاني كثيرا وهي تبكي ، وما أعلم أني رأيتها إلا وهي تبكي وتردد هذا»." (٤)

"١٧٥ - حدثنا أبو بكر، ثني سفيان بن وكيع، نا جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي، عن الحسن بن علي، قال: " لا أقاتل بعد رؤيا رأيتها: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا يده على العرش ورأيت أبا بكر واضعا يده على النبي صلى الله عليه وسلم ورأيت عمر واضعا يده على أبي بكر ورأيت عثمان -[٩٣]- واضعا يده على عمر ورأيت دما دونهم ، فقيل: الدم قتل عثمان ، الله عز وجل يطلب به "." (٥)

---

(١) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٨١٦/٢

(٢) المنامات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٣

(٣) المنامات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٨

(٤) المنامات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٨٥

(٥) المنامات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٩٢

"١٨١ - حدثنا أبو بكر، ثني محمد بن الحسين، ثني الفضيل بن عبد الوهاب، ثني أبو عمر الخطاب، عن المعتمر بن سليمان، قال: "كان أبي، يحدث خمسة أحاديث ثم يقول: «أمهلوا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله عدد ما خلق وعدد ما هو خالق وزنة ما خلق وزنة ما هو خالق وكل ما خلق وكل ما هو خالق ، وملء سمواته وملء أرضه ، ومثل ذلك وأضعاف ذلك ، وعدد خلقه وزنة عرشه ، ومنتهى رحمته ومداد كلماته ، ومطمع عباده وحتى يرضى وإذا رضي ، وعدد ما ذكره به خلقه في جميع ما مضى ، وعدد ما يتم ذكره فيما بقي ، في كل سنة وشهر ، وجمعة ويوم وليلة وساعة من الساعات ونسم ونفس أبدا إلى الأبد أبد الدنيا وأبد -[٩٥]- الآخرة. . . . . . لا ينقطع أولاه ولا ينفد أخراه»." (١)

"٢٠١ - حدثنا أبو بكر، نا أبو عبد الله التميمي، ثني الوليد بن المثنى السوسي، ثني الصلت بن زياد الحلبي، وكان عبدا من الصالحين قال: " رأيت ليلة من ليالي رمضان بعبادان كأن معي جماعة من أهل عبادان ونحن نمضي إلى أمر فانتهينا إلى ماء قصر عظيم فيه بستان أحسن إلى رأي عين خلق من الخلق ، فلما انتهينا إلى القصر قال قائل: لا يدخل هاهنا إلا رجل مقيم بهذا البلد ضحى من لم يكن ثم قال: يا رحمة لرجل ، امض إلى دار فضال فادع من بها فانحشر الناس فأذن لهم فقفلت إلى شيء حار فيه بصري وذهب بعقلي ورأيت عليه الآنية من الذهب والفضة معلقة فيها أنواع الشراب وجوار عليهن ثياب ورق يخطف البصر فقال القوم الذين هم ليسوا من أهل البلد ما لنا نحجب فلا يؤذن لنا إذ وضع شيء شبه المنبر طويل في السماء فصعد عليه جوار من بنات عطرات بأيديهن مجامر ، فكثر ضجيج الرجال وعلى الجواري ثياب ورق من كل لون إذا أشرفت واحدة على سبع فقالت هذا لمن هجر الزوجات واختار العزبات وتجافى عن الضجعات وجاد بنفسه وسخا ببذله دمه لا مع ولد يأنس ولا مع زوجة يفرح آثر دار المقام على الدار الفانية ، أسماء الغزاة ورب المعروف ليحلنكم من معروفه ما تقر به أعينكم ويؤمن روعتكم ، ثم قالت: يا قرة أعين تكلمي فرفعت صوتها ﴿وحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون﴾ [الواقعة: ٢٣] إلى قوله ﴿أترابا لأصحاب اليمين﴾ [الواقعة: ٣٧] ثم قالت: ليهنكم كرامة الكريم ذي العرش المجيد فعال لما يريد داوموا فمن عنده المزيد وهو الجواد الحميد ، كبروا فقد طلع النور ، فانتبهت وأنا أكبر وقد أضاء الفجر

(١) المنامات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٩٤

فقمت فتوضأت ودخلت المسجد فلما صليت إذا جماعة يتحدثون عما جاءني ، ويقول هذا: يا فلان قد رأيتك في موضع كذا ورأيتك يا فلان في موضع كذا وإذا بهم مثل رؤيا عمر "." (١)

"٢ – حدثنا محمد بن الصباح، نا الوليد بن أبي ثور الهمداني، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، قال: كنت بالبطحاء في عصابة ومعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمرت به سحابة، فنظر إليها فقال: «ما تسمون هذه؟» قالوا: السحاب، قال: «والمزن» قالوا: والمزن، قال: «والعنان» قال: «فهل تدرون بعد ما بين السماء والأرض؟» قالوا: لا ندري، قال: «فإن بعد ما بينهما إما واحد، أو اثنان، أو ثلاثة وسبعون عاما، ثم السماء فوقها كذلك» ، حتى عد سبع سموات، «ثم فوق السابع بحر ماء، بين أسفله وأعلاه ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال، بين أظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم على ظهورهن العرش، بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك»." (٢)

"٣ – حدثنا خالد بن خداش بن العجلان، نا بشر بن بكر، عن عبدة ابنة خالد، عن أبيها، قال: " المطر ينزل من تحت العرش إلى سماء سماء، حتى يأتي سماء الدنيا، فيجمع في موضع يقال له: الإبرم، ثم تجيء السحابة السوداء فيدخل فيها فتنشفه، ثم يصرفه الله عز وجل حيث يشاء "." (٣)

"٣٨ – حدثني علي بن مسلم، نا خالد بن مخلد القطواني، نا قطوان التمار، عن أبي سعد، قال: رأيت أبا حكيم إذا كانت أول مطر تجرد ويقول: إن عليا رضي الله عنه كان يفعله، ويقول: «إنه حديث عهد بالعرش»." (٤)

"١١٢ – حدثنا أبو سلمة الباهلي، نا معتمر، عن أبيه، عن أبي عمران -[١٢٦]- الجوني، قال: «إن دون العرش بحورا من نار تقع فيها الصواعق»." (٥)

"١١٤ – أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، نا جعفر بن سليمان، قال: سمعت أبا عمران الجوني، يقول: بلغنا – والله أعلم – أن دون العرش بحارا من نار "." (٦)

---

(١) المنامات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٠١

(٢) المطر والرعد والبرق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٠

(٣) المطر والرعد والبرق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٢

(٤) المطر والرعد والبرق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٩

(٥) المطر والرعد والبرق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٢٥

(٦) المطر والرعد والبرق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٢٦

"١١٣ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم، نا جعفر بن سليمان، قال: سمعت أبا عمران الجوني، قال: «إن دون **العرش** بحورا من نار تقع فيها الصواعق»." (١)

"١٧٣ - حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، حدثنا حبان بن علي، عن حجاج بن أرطاة، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما جلس رجل إلى مريض لم يقض أجله فقال: أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيه ثلاث مرات أو سبع مرات إلا شفي." (٢)

"١٩٥ - حدثنا رحيم، حدثني خالد بن عبد الرحمن، عن سفيان، عن عاصم، عن زر، عن علي، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد عليا فقال: «ما من مريض لم يقض أجله تعوذ بهؤلاء الكلمات إلا خفف الله عنه أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك سبع مرات يرددها عليه»." (٣)

"٥ - حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، عن إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، حدثني الأعمش، عن من لا أتهم، عن أبي الضحى مسلم بن صبيح، عن مسروق بن الأجدع، عن عبد الله بن مسعود، قال: سألناه عن هؤلاء الآيات ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ [آل عمران: ١٦٩] فقال: أما إنا قد سألنا عنها، فقيل لنا: " إنه لما أصيب -[٢٣]- إخوانكم بأحد، جعل الله تبارك وتعالى أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة فتأكل من وهادها، وتأوي إلى قناديل من ذهب في ظل **العرش**، فيقولون: ربنا لا فوق ما أعطيتنا، الجنة نأكل منها حيث شئنا، ثم يطلع عليهم اطلاعة، فيقول: يا عبادي، ما تشتهون فأزيدكم؟ فيقولون: ربنا لا فوق ما أعطيتنا الجنة نأكل منها حيث شئنا، إلا أنا نحب أن ترد أرواحنا إلى أجسادنا ثم نرد إلى الدنيا، فنقاتل حتى نقتل فيك مرة أخرى "." (٤)

"٣٣ - حدثنا خالد بن خداش، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لما قضى الخلق كتب عنده في كتابه، فهو عنده فوق **العرش**؛ إن رحمتي غلبت غضبي»." (٥)

---

(١) المطر والرعد والبرق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٢٦

(٢) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٤٠

(٣) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٥٤

(٤) المتمنين لابن أبي الدنيا ا بن أبي الدنيا ص/٢٢

(٥) حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤٤

"٧٩ – حدثنا سوار بن عبد الله العنبري، حدثني يحيى بن عمر بن شداد التيمي، مولى لبني تيم بن مرة قال: " قال لي سفيان بن عيينة، وكنت طلبت الغزو فأخفقت وأنفقت ما كان معي فأتاني حين بلغه خبري وقد كان عرفني قبل ذلك بطول مجالسته فقال لي لا تأس على ما فاتك واعلم أنك لو رزقت شيئا لأتاك، ثم قال لي: أبشر فإنك على خير تدري من دعا لك؟ قال: قلت: ومن دعا لي؟ قال: دعا لك حملة العرش، ودعا لك نبي الله نوح قال: نعم، ودعا لك خليل الله إبراهيم عليه السلام قال: قلت دعا لي هؤلاء كلهم قال: نعم ودعا لك محمد صلى الله عليه وسلم قال: قلت فأين دعا لي هؤلاء قال: في كتاب الله عز وجل؟ أما سمعت قوله عز وجل ﴿الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا﴾ [غافر: ٧] قال: قلت: فأين دعا لي نبي الله نوح؟ قال: أما سمعت قوله عز وجل ﴿رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات﴾ [نوح: ٢٨] قال: قلت فأين دعا لي خليل الله إبراهيم عليه السلام؟ قال: أما سمعت قوله ﴿ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب﴾ [إبراهيم: ٤١] قال: قلت فأين دعا لي محمد صلى الله عليه وسلم؟ قال: فهز رأسه، ثم قال: أما سمعت إلى قول الله عز وجل: ﴿واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات﴾ [محمد: ١٩] فكان النبي صلى الله عليه وسلم أطوع لله عز وجل وأبر بأمته وأرأف لها وأرحم من أن يأمره بشيء فلا يفعله "." (١)

"٨٠ – حدثنا يعقوب بن إسحاق بن دينار، حدثني قثم بن عبد الله بن واقد، حدثني أبي، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد الحضرمي، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن عبد الله بن عمرو، قال: " إن لآدم عليه السلام من الله موقف في فسح من العرش عليه ثوبان أخضران كأنه نخلة سحوق ينظر إلى من ينطلق به من ولده إلى الجنة وينظر إلى من ينطلق به من ولده إلى النار قال: فبينا آدم عليه السلام على ذلك إذ نظر إلى رجل من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ينطلق به إلى النار فينادي آدم: يا أحمد، يا أحمد، فيقول: لبيك يا أبا البشر، فيقول: هذا رجل من أمتك ينطلق به إلى النار فأشد المئزر وأهرع في أثر الملائكة وأقول: يا رسل ربي، قفوا، فيقولون: نحن الغلاظ الشداد الذين لا نعصي الله ما أمرنا ونفعل ما نؤمر فإذا أيس النبي صلى الله عليه وسلم قبض على لحيته بيده اليسرى واستقبل العرش بوجهه فيقول: رب، أليس قد وعدتني ألا تخزيني في أمتي فيأتي النداء من عند العرش: أطيعوا محمدا، وردوا هذا العبد إلى المقام، فأخرج من حجزتي بطاقة بيضاء كالأنملة فألقيها في كفة الميزان اليمنى وأنا أقول: بسم الله فترجح الحسنات على السيئات، فينادي: سعد وسعد جده وثقلت موازينه، انطلقوا به إلى الجنة فيقول: يا رسل

---

(١) حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٩٢

ربي قفوا أسأل هذا العبد الكريم على الله فيقول: بأبي أنت وأمي ما أحسن وجهك وأحسن خلقك فمن أنت؟ فقد أقلتني عثرتي، ورحمت عبرتي فيقول: أنا نبيك محمد، وهذه صلواتك التي كنت تصلي علي وقد وفيتك أحوج ما تكون إليها "." (١)

"١١٦ - حدثنا سويد بن سعيد، وبشر بن معاذ، قالا: حدثنا الحكم بن سنان، حدثنا سدوس، صاحب السابري، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا كان يوم القيامة دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار وبقي الذين عليهم الحساب نادى مناد من تحت **العرش**: يا أهل الجمع تتاركوا المظالم بينكم وثوابكم علي "." (٢)

"٧ - أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن جده، أن عبد المطلب أول من خضب بالوسمة من أهل مكة، وذاك أنه قدم اليمن فنظر إليه بعض ملوكها فقال: يا عبد المطلب هل لك أن أغير لك هذا البياض، فتعود شابا؟ قال: ذاك إليك، فخضبه بالحناء، ثم علاه بالوسمة، فلما أراد الانصراف زوده منه شيئا كثيرا، وأقبل عبد المطلب فلما دنا من مكة اختضب، ثم دخل مكة كأن رأسه ولحيته حنك الغراب، فقالت له نتيلة بنت خباب بن كليب أم العباس بن عبد -[٥١]- المطلب: يا شيبة الحمد ما أحسن هذا الخضاب لو دام. فقال عبد المطلب:

[البحر الطويل]

لو دام لي هذا السواد حمدته ... وكان بديلا من شباب قد انصرم

تمتعت منه والحياة قصيرة ... ولا بد من موت تنوله أو هرم

ومن ذا الذي يجري على المرء خفضه ... ونعمته يوما إذا **عرشه** انهدم

فموت جهير عاجل لا سوى له ... أحب إلينا من مقالهم حكم

قال: فخضب بعد ذلك أهل مكة." (٣)

"٣٢٣ - حدثنا عبد الله قال: حدثنا عبد العزيز بن منيب، مولى قريش قال: حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن خالد بن يزيد، حدثه، أن كعب الأحبار قال: " إن الخضر بن عاميل ركب في نفر من أصحابه حتى بلغ بحر -[٢٠٦]- الصركند، وهو بحر الصين، فقال لأصحابه:

---

(١) حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٩٣

(٢) حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٠٧

(٣) العمر والشيب لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٠

دلوني، فدلوه أياما وليالي، ثم صعد، فقالوا له: يا خضر، ما رأيت؟ فلقد أكرمك الله عز وجل، وحفظ لك نفسك في لجج هذا البحر، فقال: استقبلني ملك من الملائكة فقال لي: أيها الآدمي الخطاء، إلى أين؟ ومن أين؟ فقلت: أردت أن أنظر ما عمق هذا البحر؟ قال: وكيف وقد أهوى رجل منذ زمن داود النبي عليه السلام، فلم يبلغ ثلث مقره حتى الساعة، وذلك ثلاثمائة سنة؟ قال: قلت: أخبرني عن المد والجزر، يعني زيادة الماء ونقصانه؟ فقال الملك: إن الحوت يتنفس، فيسير الماء إلى منخره، فذلك الجزر، ثم يخرجه من منخره، فذلك المد، قال: قلت: أخبرني من أين جئت؟ قال: جئت من عند الحوت، بعثني الله عز وجل إليه أعذبه؛ لأن حيتان البحر شكت إلى الله عز وجل كثرة ما يأكل منها، قال: قلت: أخبرني علام قرار الأرضين؟ قال: الأرضون السبع على صخرة، والصخرة على كف ملك، والملك على جناح حوت في الماء، والماء على الريح، والريح في الهواء ريح عقيم لا يلقح، وإن قرونها معلقة بالعرش "." (١)

"٢٢٨ - حدثنا رباح بن الجراح العبدي، حدثنا سابق بن عبد الله - وكان -[١٤٤]- من البكائين رحمه الله - عن أبي خلف، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا مدح الفاسق غضب الله، واهتز لذلك العرش»." (٢)

"٢٦٥ - حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق -[١٥٩]-، عن عمرو بن ميمون قال: " لما تعجل موسى عليه السلام إلى ربه رأى تحت العرش رجلا فغبطه بمكانه، وقال: إن هذا لكريم على ربه، فسأل ربه أن يخبره باسمه؟ فلم يخبره، فقال: أحدثك من أمره بثلاث: كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، وكان لا يعق والديه، ولا يمشي بالنميمة "." (٣)

"٢٤ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي، حدثني عمر بن يونس، عمن حدثه عن علي بن أبي -[٣١]- طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الصبر ثلاث: فصبر على المصيبة، وصبر على الطاعة، وصبر عن المعصية، فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلاثمائة درجة بين الدرجة إلى الدرجة كما بين السماء إلى الأرض، ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة، ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض إلى منتهى العرش، ومن صبر

---

(١) العقوبات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٠٥

(٢) الصمت لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٤٣

(٣) الصمت لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٥٨

عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة، ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض إلى منتهى **العرش** مرتين "." (١)

"٣١٦ - حدثنا محمد، قال: حدثنا أبو عمر الضرير، قال: حدثنا الحارث بن عبيد الإيادي، عن ، يزيد الرقاشي، قال: " بكى آدم لما أهبط من الجنة ثلاثمائة سنة، لا ترقأ له دمعه. فقال له بعض ولده: قد آذيت من في الأرض بطول بكائك. فقال: أنا أبكي على أصوات الملائكة حول **العرش** "." (٢)

"٤١٠ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا بكر العابد، قال: قلت: لجليس لابن أبي ليلى: أتضحك الملائكة؟ قال: «ما ضحك من دون **العرش** منذ خلقت جهنم»." (٣)

"٤١١ - حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، قال: حدثنا عبد الله بن يوسف قال: أخبرنا بكر بن مضر، قال: حدثنا صخر بن عبد الله، قال: حدثنا زياد بن أبي حبيب: أنه " بلغه أن من حملة **العرش** من يجيء من عينيه أمثال الأنهار من البكاء، فإذا رفع رأسه قال: سبحانك ما تخشى حق خشيتك. قال الله تعالى ذكره: لكن الذين يحلفون باسمي كاذبين لا يعلمون ذلك "." (٤)

"٤١٥ - حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم، قال: حدثنا الحسين بن محمد، قال: حدثنا دويد العابد، عن ضرار، عن يزيد الرقاشي قال: " إن لله ملائكة حول **العرش** يسمون. . . أعينهم مثل الأنهار إلى يوم القيامة، يميدون كأنما تنفضهم الريح من خشية الله، فيقول لهم الرب: يا ملائكتي ما الذي يخيفكم وأنتم عندي؟ فيقولون: يا رب لو أن أهل الأرض اطلعوا وعزتك وعظمتك على ما اطلعنا عليه، ما أساغوا طعاما ، ولا شرابا، ولا أنسوا في فرشهم، ولخرجوا في الصحاري يخورون كما تخور البقر "." (٥)

"٢٢ - حدثنا محمد بن أبي سمينة، قال: ثنا عبد الله بن رجاء، قال: ثنا جرير بن أيوب، عن الشعبي، عن نافع بن بردة، عن ابن مسعود: أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول وقد أهل شهر رمضان: «لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن يكون رمضان السنة كلها» ، فقال رجل من خزاعة: ثنا فقال: " إن الجنة تزين لرمضان من رأس الحول إلى رأس الحول، فإذا كان أول يوم من شهر رمضان

---

(١) الصبر والثواب عليه لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٠

(٢) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢١٩

(٣) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٧٠

(٤) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٧٠

(٥) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٧١

هبت ريح من تحت **العرش**، فصفقت ورق الجنة، فينظرن الحور العين إلى ذلك، فيقلن: رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر أعيننا بهم، وتقر أعينهم بنا، قال: فما من عبد يصوم رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين، في خيمة من درة مجوفة، كما نعت الله عز وجل: ﴿حور مقصورات في الخيام﴾ [الرحمن: ٧٢] على كل امرأة منهن سبعون حلة، ليس منها حلة على لون الأخرى، وتعطى سبعون لونا من الطيب، ليس منها لون على ريح الآخر، لكل واحدة منهن سرير من ياقوتة حمراء، موشح بالدر، على كل سرير سبعون فراشا بطائنها من إستبرق، وفوق السبعين فراشا سبعون أريكة، لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجتها، وسبعون ألف وصيف، مع كل وصيف صفحة من ذهب، فيها لون من طعام تجد لآخر لقمة فيه لذة لا تجد لأوله، ويعطى زوجها مثل ذلك، على سرير من ياقوت أحمر، عليه سواران من ذهب موشح بياقوت أحمر، هذا لكل يوم صامه من رمضان، سوى ما عمل من الحسنات "." (١)

"٢٨ - حدثنا حميد بن زنجويه، حدثنا أبو جعفر النفيلي، نا أبو الدهماء البصري، عن أبي ظلال القسملي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن لله عز وجل لوحا من زمردة خضراء جعله تحت **العرش**، وكتب فيه: إني أنا الله لا إله إلا أنا، أرحم وأترحم، خلقت بضعة عشر وثلاثمائة خلق، من جاء بخلق منها مع شهادة أن لا إله إلا الله دخل الجنة "." (٢)

"٢٥٧ - حدثنا علي بن الجعد، نا زهير، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: " لما تعجل موسى عليه السلام إلى ربه عز وجل رأى في ظل **العرش** رجلا فغبطه بمكانه، فقال: إن هذا لكريم على ربه عز وجل، فسأل ربه عز وجل أن يخبره باسمه، فلم يخبره، وقال: أحدثك من عمله بثلاث: كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، وكان لا يعق والديه، ولا يمشي بالنميمة "." (٣)

"٣٩٠ - حدثنا هارون بن موسى بن أبي علقمة الفروي قال: حدثني أبي، قال: حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما عندي شيء، ولكن ابتع علي، فإذا جاءني شيء قضيته» فقال عمر: يا رسول الله، قد أعطيته، فما كلفك الله مالا تقدر عليه، فكره النبي صلى الله عليه وسلم قول عمر،

---

(١) فضائل رمضان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤٩

(٢) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٥

(٣) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٨٥

فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله، أنفق ولا تخف من ذي **العرش** إقلالا، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعرف البشر في وجهه لقول الأنصاري، ثم قال: «بهذا أمرت»." (١)

"٨٧- حدثنا الحسين نا عبد الله نا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي نا عبد الله بن سعيد عن زياد بن عبد الله نا ابن إسحاق قال حدثني زيد بن عبد الله بن سعد قال حدثني عبد الله بن أبي رافع قال عذبنا ابن ملجم بعد موت علي بكل عذاب خلقه الله فوالله ما تكلم حتى دخل غلام ابتاعه عبد الله بن أبي رافع قبل موت علي فدخل به على علي فقال ما هذا ألا خنيزير قال فألحجنا عليه خنيزير فقال خلوا عني وعنه وكان اسم الغلام سعدا فأخذ بأنفه فعضه فصاح صياحا ما سمعنا بمثله قط فقلنا خلوا بينه وبين خنيزير وأخذ عبد الله بن جعفر ابن ملجم فقطع يده ورجله وكحل عينيه بمسمار من حديد فجعل ابن ملجم يقول لابن جعفر إنك لتكحل عمك بململول ممض ثم أمر به فعولج عن لسانه ليقطع فجزع وقبل ذلك ما لم يجزع فقالوا له يا عدو الله قطعنا يديك ورجليك وسملنا عينيك فلم تجزع فلما أن دنا قطع لسانك جزعت قال لا والله ما أجزع من قطع لساني ولكني أجزع أن أكون في الدنيا فواقا لا أذكر الله فيه فقطعوا لسانه ثم حرقوه بالنار وهو حي فقال ابن حطان في ذلك

-[٧٨]-

إني لأذكره حينا فأحسبه ... أوفى البرية عند الله ميزانا

يا ضربة من تقي ما أراد بها ... إلا ليبلغ من ذي **العرش** رضوانا

قال وزاد ابن غنوة

يا نفس هل لك في دار ترين بها ... محمدا وأبا بكر وعثمانا

فقالت له الحرورية تذكر هذا مع هؤلاء فقال لا تعجلوا ثم قال

الخير في رفق الأخيار كلهم ... أعني ابن مظعون لا أعني ابن عفانا.." (٢)

"٢٣ - حدثنا عيسى بن عبد الله التميمي، أخبرني فهيد بن زياد الأسدي، عن موسى بن وردان، عن الكلبي - وليس بصاحب التفسير -، عن الحسين، عن أنس قال: -[٢٨]- كان رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار يكنى: أبا معلق، وكان تاجرا يتجر بمال له ولغيره، يضرب به في الآفاق، وكان ناسكا ورعا، فخرج مرة فلقيه لص مقنع في السلاح، فقال له: ضع ما معك فإني قاتلك قال:

---

(١) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١١٨

(٢) مقتل علي لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٧

ما تريد إلى دمي؟ شأنك بالمال، قال: أما المال فلي، ولست أريد إلا دمك قال: أما إذا أبيت، فذرني أصلي أربع ركعات، قال: صل ما بدا لك فتوضأ ثم صلى أربع ركعات، فكان من دعائه في آخر سجدة أن قال: يا ودود، يا ذا العرش المجيد، يا فعال لما يريد، أسألك بعزك الذي لا يرام، وملكك الذي لا يضام، وبنورك الذي ملأ أركان عرشك، أن تكفيني شر هذا اللص، يا مغيث أغثني، يا مغيث أغثني ، ثلاث مرات قال: دعا بها ثلاث مرات، فإذا هو بفارس قد أقبل بيده حربة واضعها بين أذني فرسه، فلما بصر به اللص أقبل نحوه، فطعنه، فقتله ثم أقبل إليه، فقال: قم قال: من أنت بأبي أنت وأمي؟ فقد أغاثني الله بك اليوم، قال: أنا ملك من أهل السماء الرابعة، دعوت بدعائك الأول، فسمعت لأبواب السماء قعقعة، ثم دعوت بدعائك الثاني، فسمعت لأهل السماء ضجة، ثم دعوت -[٢٩]- بدعائك الثالث، فقيل لي: دعاء مكروب، فسألت الله تعالى أن يوليني قتله، قال أنس: فاعلم أنه من توضأ، وصلى أربع ركعات، ودعا بهذا الدعاء، استجيب له مكروبا كان أو غير مكروب "." (١)

" ٥٠ - حدثني المثنى بن معاذ العنبري، عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن عمرو بن مالك، قال: حدثني رجل، يزعم أنه أحد العشرة قال: "كنا عدة خرجنا في سرية، فانكسرت فخذ رجل منا، فتركناه وتركنا فرسه عنده، فلما ولينا قال: قلت: ﴿فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم﴾ [التوبة: ١٢٩] فانبسطت رجلي ثم قلبها فقبضها، فركب فرسه ولحقنا "." (٢)

" ٦٠ - حدثني إسحاق بن البهلول بن حسان التنوخي، حدثني إسحاق بن عيسى ابن بنت داود بن أبي هند، عن الحارث البصري، عن عمرو السرايا قال: "كنت أغزو في بلاد الروم وحدي فبينا أنا ذات يوم نائم، إذ ورد علي علج، فجذبني، فانتبهت، فقال: يا عربي، اختر إن شئت مطاعنة، وإن شئت مسايفة، وإن شئت مصارعة، فقلت: أما المسايفة والمطاعنة فلا طاقة لي بقتالهما، ولكن مصارعة فنزل فلم ينهنهني أن صرعني، وجلس على صدري، وقال: أي قتلة أقتلك؟ فتذكرت، فرفعت طرفي إلى السماء، فقلت: أشهد أن كل معبود ما دون عرشك إلى قرار أرضك، باطل غير وجهك الكريم، قد ترى ما أنا فيه، ففرج عني، فأغمي علي، ثم أفقت فإذا الرومي قتيل إلى جانبي "." (٣)

---

(١) مجابو الدعوة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٧

(٢) مجابو الدعوة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤٧

(٣) مجابو الدعوة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٢

"٨٢ - حدثني أبو الحسن أحمد بن عبد الأعلى الشيباني، حدثنا إسماعيل بن أبان العامري، حدثنا سفيان الثوري، عن طارق بن عبد العزيز، عن الشعبي قال: " لقد رأيت عجبا، كنا بفناء الكعبة أنا وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن -[٦٥]- الزبير، ومصعب بن الزبير، وعبد الملك بن مروان فقال القوم بعد أن فرغوا من حديثهم: ليقم كل رجل منكم فليأخذ بالركن اليماني، ويسأل الله حاجته، فإنه يعطى من ساعته قم يا عبد الله بن الزبير، فإنك أول مولود ولد في الهجرة فقام فأخذ بالركن، ثم قال: اللهم إنك عظيم، ترجى لكل عظيم، أسألك بحرمة وجهك، وحرمة عرشك، وحرمة نبيك صلى الله عليه وسلم، ألا تميتني من الدنيا حتى توليني الحجاز، ويسلم علي بالخلافة، وجاء حتى جلس فقالوا: قم يا مصعب بن الزبير، فقام حتى أخذ بالركن اليماني، فقال: اللهم إنك رب كل شيء، وإليك مصير كل شيء، أسألك بقدرتك على كل شيء، ألا تميتني من الدنيا حتى توليني العراق، وتزوجني سكينة بنت الحسين، وجاء حتى جلس فقالوا: قم يا عبد الملك بن مروان فقام حتى أخذ بالركن اليماني، فقال: اللهم رب السموات السبع، ورب الأرضين ذات النبت بعد القفر، أسألك بما سألك عبادك المطيعون لأمرك، وأسألك بحرمة وجهك، وأسألك بحقك على جميع خلقك، وبحق الطائفين حول بيتك، ألا تميتني من الدنيا حتى توليني شرق الدنيا وغربها، ولا ينازعني أحد إلا أتيت برأسه ثم جاء حتى جلس فقالوا: قم يا عبد الله بن عمر فقام حتى أخذ الركن اليماني، ثم قال: اللهم إنك رحمن رحيم، أسألك برحمتك التي سبقت غضبك، وأسألك بقدرتك على جميع خلقك، ألا تميتني من الدنيا حتى توجب لي الجنة. قال الشعبي: فما ذهبت عيناي من الدنيا حتى رأيت كل رجل منهم قد أعطي ما سأل، وبشر عبد الله بن عمر بالجنة، وزينت له "." (١)

"١٠٩ - حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو سفيان الحميري، سمعت أبا بلج الفزاري قال: -[٧٨]- " أمر الحجاج بن يوسف برجل كان جعل على نفسه إن ظفر به أن يقتله فلما أدخل عليه، تكلم بشيء فخلى سبيله فقيل له: أي شيء قلت؟ قال: قلت: يا عزيز يا حميد، يا ذا العرش المجيد، اصرف عني شر كل جبار عنيد "." (٢)

"١٢٨ - حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا زياد بن عامر، عن عامر، عن سعيد بن البراء، عن رجل من بني سليط، عن أبيه قال: " حاصرنا أهل حصن في بلاد الروم، فعطشوا، وطمعنا أن نستفتح الحصن

---

(١) مجابو الدعوة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٤

(٢) مجابو الدعوة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٧

بعطشهم، فلما كان ذات ليلة نادوا جميعا: نشهد أن ما دون عرشك من معبود باطل إلا وجهك، قد ترى حالنا، فأغثنا فبعث الله سحابة فأمطرت عليهم، فما جاوزت الحصن إلا قليلا، فارتحلنا "." (١)

"١٨٢ - حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، قال: حدثنا طلحة بن سنان، قال: حدثنا عبد الملك بن أبجر، عن الشعبي، عن أبي هريرة قال: " يؤتى بجهنم يوم القيامة تقاد بسبعين ألف زمام، آخذ كل زمام سبعون -[١١٩]- ألف ملك وهي تمايل عليهم حتى توقف عن يمين العرش، ويلقي الله عليها الذل يومئذ، فيوحي إليها: ما هذا الذل؟ فتقول: يا رب، أخاف أن يكون لك في نقمة. فيوحي الله إليها: إنما خلقتك نقمة وليس لي فيك نقمة، فتزفر زفرة لا تبقى دمعة في عين إلا جرت " قال: " ثم تزفر أخرى فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا صعق، إلا نبيكم نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم، يقول: يا رب أمتي أمتي "." (٢)

"٢١٧ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا بكر بن محمد العابد، قال: قلت: لجليس لابن أبي ليلى يكنى: أبا الحسن: أتضحك الملائكة؟ قال: «ما ضحك من دون العرش منذ خلقت جهنم»." (٣)

"١٦ - حدثني يعقوب بن عبيد، ثنا يزيد بن هارون، أنا همام -[٤٧]- بن يحيى، ثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام، والفردوس أعلاها درجة، ومنها تخرج الأنهار الأربعة، والعرش فوقها، فإذا سألتم الله عز وجل فاسألوه الفردوس»." (٤)

"١٧ - وحدثني المشرف بن أبان، سمعت صالح بن عبد الكريم، قال: قال لنا الفضيل بن عياض: «حسنت الجنة لأن عرش رب العالمين سقفها»." (٥)

"٢١ - حدثنا يحيى بن كثير العنبري، ثنا مروان بن بكير، عن أشعث، عن الحسن، قال: «إنما سميت عدن لأنها العرش، ومنها تتفجر أنهار الجنة، وللحور العدنية الفضل على سائر الحور»." (٦)

---

(١) مجابو الدعوة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٨٦

(٢) صفة النار لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١١٨

(٣) صفة النار لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٣٦

(٤) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم ابن أبي الدنيا ص/٤٥

(٥) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم ابن أبي الدنيا ص/٤٧

(٦) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم ابن أبي الدنيا ص/٥١

"٢٠ - حدثنا العباس بن عبد الله، ثنا جعفر بن عمر، ثنا الحكم يعني ابن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: «إذا سكن أهل الجنة الجنة نور سقف مساكنهم نور **عرشه**»." (١)

"٢٩ - حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني، حدثني محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم خالد بن أبي زيد، حدثني زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة بن عبد الله، عن مسروق بن الأجدع، حدثنا عبد الله بن مسعود، عن النبي -[٥٥]- صلى الله عليه وسلم قال: يجمع الله عز وجل الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم، قياما أربعين سنة شاخصة أبصارهم إلى السماء، ينتظرون فصل القضاء، قال: وينزل الله عز وجل في ظلل من الغمام من **العرش** إلى الكرسي، ثم ينادي مناد من السماء: أيها الناس ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم، ورزقكم، وأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا، أن يولي كل إنسان منكم ما كان يتولاه ويعبد في الدنيا، أليس هذا عدلا من ربكم؟ فيقولون: بلى. قال: فينطلقون، ويمثل لهم ما كانوا يعبدون، فمنهم من ينطلق إلى الشمس، ومنهم من ينطلق إلى القمر، وإلى الأوثان من الحجارة، وأشباه ما كانوا يعبدون. قال: ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ويمثل لمن كان يعبد عزيرا شيطان عزير، ويبقى محمد صلى الله عليه وسلم وأمته. قال: فيأتيهم الرب عز وجل فيقول لهم: «مالكم لا تنطلقون كما انطلق الناس؟» قال: فيقولون: إن لنا إلها ما رأيناه بعد، فيقول: «وهل تعرفونه إن رأيتموه؟» فيقولون: بيننا وبينه علامة إذا رأيناها عرفناه، فيقول: «وما هي؟» فيقولون: يكشف عن ساق، قال: فيخر كل من كان لظهره طبق، ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر، يريدون السجود فلا يستطيعون، وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون، ثم يقول: «ارفعوا رءوسكم» قال: فيرفعون رءوسهم، فيعطيهم نورهم على قدر أعمالهم، فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين يديه، ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك، ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة بيمينه، -[٥٦]- ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك حتى يكون آخرهم رجلا يعطى نوره على إبهام قدمه يضيء مرة ويطفئ مرة، فإذا أضاء قدمه مشى، وإذا انطفأ قام على الصراط، قال: والرب عز وجل أمامهم حتى يمر في النار فيبقى أثره كحد السيف دحض مزلة، فيقول: «مروا» ، فيمرون على قدر نورهم، منهم من يمر كطرف العين ومنهم من يمر كالبرق، ومنهم من يمر كانقضاض السحاب، ومنهم من يمر كالريح، ومنهم من يمر كشد الفرس، ومنهم من يمر كمثل الرجل، حتى الرجل الذي نوره على قدر إبهام قدمه يحبو على وجهه ويديه ورجليه، يجر يدا ويعلق يدا، ويجر رجلا ويعلق رجلا، وتصيب جوانبه النار. قال: فلا يزال كذلك حتى يخلص، فإذا خلص، وقف عليها

---

(١) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم ابن أبي الدنيا ص/٥١

ثم قال: الحمد لله الذي نجاني لقد أعطاني الله عز وجل ما لم يعط أحدا، إذ نجاني منها بعد أن رأيتها. قال فينطلق به إلى غدير عند باب الجنة فيغتسل منه، قال: فيعود إليه ريح أهل الجنة وألوانهم، قال: ويرى ما في الجنة من خلال الباب، فيقول: رب أدخلني الجنة، فيقول الله عز وجل له: «أتسأل الجنة وقد نجيتك من النار؟» فيقول: رب اجعل بيني وبينها حجابا لا أسمع حسيسها قال: فيدخل الجنة فيرى أو يرفع له منزل أمام ذلك كأن ما هو فيه إليه حلم، فيقول: رب أعطني ذلك المنزل، قال: فيقول له: «فلعلك إن أعطيتك تسأل غيره» . قال: فيقول: وعزتك وجلالك لا أسألك غيره، وأي منزل يكون أحسن من هذا؟ قال: فيعطاه، فينزله، قال ويرى أمام ذلك منزلا كأن ما هو فيه إليه حلم قال: رب أعطني ذلك المنزل، قال: فيقول الله عز وجل له: «فلعلك إن أعطيتك تسأل غيره» ، فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره، وأي منزل يكون أحسن منه، فيعطاه، فينزله، وقال: ويرى أو يرفع له أمام ذلك منزل آخر كأن ما هو فيه إليه حلم، فيقول: «رب أعطني ذلك المنزل» ، قال: فيقول الله عز وجل له: «فلعلك إن أعطيتك تسأل غيره» ، قال: لا وعزتك، وأي منزل يكون أحسن منه؟ فيعطاه فينزله، قال: ثم يسكت، فيقول الله عز وجل: «ما لك لا تسأل؟» فيقول: رب لقد سألتك حتى استحييتك وأقسمت لك حتى استحييتك، فيقول: «أما ترضى أن أعطيك مثل الدنيا منذ يوم خلقتها إلى يوم أفنيتها وعشرة أضعافها» ، فيقول: تستهزئ بي وأنت رب العالمين؟ قال: فيضحك الرب عز وجل من قوله فرأيت عبد الله بن مسعود إذا بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك، قال: فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن قد سمعتك تحدث بهذا الحديث مرارا كلما بلغت هذا المكان من هذا الحديث ضحكت، فقال ابن مسعود: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث بهذا الحديث مرارا كلما بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك حتى يبدو خير أضراسه قال: فيقول الرب عز وجل: «لا ولكني على ذلك قادر، سل» فيقول: رب ألحقني بالناس، فيقول: «الحق بالناس» . فينطلق، فيدخل الجنة حتى إذا دنا من الناس رفع له قصر من درة مجوفة فيخر ساجدا، فيقال له ارفع رأسك ما لك؟ فيقول: رأيت ربي أو تراءى لي ربي، فيقال له: إنما هو منزل من منازلك، قال: ثم يلقى رجلا فيتهيأ ليسجد، فيقول له: ما لك؟ فيقول رأيت أنه ملك من الملائكة، فيقول: إنما أنا خازن من خزانك، عبد من عبيدك، تحت يدي ألف قهرمان على مثل ما أنا عليه، قال: فينطلق أمامه حتى يفتح له القصر، قال: وهو درة مجوفة سواقفها وأبوابها وأغلاقها ومفاتيحها منها، فتستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء، كل جوهرة تفضي إلى جوهرة على غير لون الأخرى، في كل جوهرة سرر وأزواج ووصائف، أدناهن حوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها، كبدها مرآته وكبده مرآتها، إذا أعرض عنها

إعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفا عما كان قبل ذلك، فيقول لها: والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا، قال: فيقال له: أشرف فيشرف، قال: فيقال له: ملك مسيرة مائة عام ينفذ بصرك قال: فقال عمر: ألا تسمع إلى ما يحدثناه ابن أم عبد يا كعب عن أدنى أهل الجنة منزلة؟ فكيف أعلاهم؟ فقال كعب: يا أمير المؤمنين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، إن الله عز وجل خلق لنفسه -[٥٧]- دارا فجعل فيها ما شاء من الأزواج والثمرات والأشربة، ثم أطبقها، ثم لم يرها أحد من خلقه لا جبريل ولا غيره من الملائكة. قال: ثم قرأ كعب: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ [السجدة: ١٧] قال: وخلق الله دون ذلك جنتين زينهما بما شاء، وأراهما من شاء من خلقه، قال: فمن كان كتابه في عليين نزل تلك الدار التي لم يرها أحد، حتى أن الرجل من أهل عليين ليخرج فيسير في ملكه فما تبقى خيمة من خيام الجنة إلا دخلها ضوء من ضوء وجهه، ويستبشرون بريحه، ويقولون: واها لهذه الريح الطيبة، وهذا رجل من أهل عليين قد خرج يسير في ملكه قال: فقال عمر: ويحك يا كعب إن هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها. فقال كعب: والذي نفسي بيده إن لجهنم يوم القيامة زفرة ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا يخر لركبتيه حتى إن إبراهيم خليل الرحمن يقول: رب نفسي نفسي، وحتى لو كان لك عمل سبعين نبيا إلى عملك لظننت أنك لا تنجو." (١)

"٧٤ - حدثنا سويد بن سعيد، ثنا حفص بن ميسرة، ثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، أن معاذ بن جبل، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض وإن أعلاها الفردوس، وإن العرش على الفردوس، وعنها تفجر أنهار الجنة فإذا سألتموه فاسألوه الفردوس»." (٢)

"٧٥ - حدثنا أبو خيثمة، ثنا يزيد بن هارون، أنا همام، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «للجنة مائة درجة بين كل درجتين مائة عام، والفردوس أعلاها درجة ومنها تخرج الأنهار الأربعة والعرش فوقها فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس»." (٣)

"٧٩ - حدثنا يعقوب بن عبيد، ثنا محمد بن عمر، أنا أسامة بن زيد الليثي، عن أبان بن صالح، عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة، عن أبي عبيدة بن الجراح، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن

---

(١) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم ابن أبي الدنيا ص/٥٤

(٢) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم ابن أبي الدنيا ص/٨٥

(٣) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم ابن أبي الدنيا ص/٨٦

في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن عز وجل ومنها تفجر أنهار الجنة، فإذا سألتم الله عز وجل فاسألوه الفردوس»." (١)

"١٠٢ - حدثنا محمد بن الحسين، ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، ثنا جعفر بن سليمان، عن سليمان، عن إبراهيم بن عيسى اليشكري، عن بكر بن عبد الله المزني، قال: " إن العبد ليشتهي اللحم في الجنة فيجيء طائر فيقع الطائر بين يديه فيقول: يا ولي الله أكلت من الزنجبيل، وشربت من السلسبيل، ورتعت بين العرش والكرسي فكلني "." (٢)

"١٩٨ - حدثنا الحسن بن محبوب، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، ثنا عمرو بن قيس، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قول الله عز وجل: ﴿وكان عرشه على الماء﴾ [هود: ٧] قال: " اتخذ لنفسه جنة ثم اتخذ دونها أخرى، ثم أطبقها بلؤلؤة واحدة، ثم قرأ: ﴿ومن دونهما جنتان﴾ [الرحمن: ٦٢] وهي التي قال الله عز وجل: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ [السجدة: ١٧] وهي التي لا يعلم الخلائق ما فيها فيأتيهم كل يوم منها تحفة أو تفضل أو تحية "." (٣)

"٢٣٧ - حدثني محمد بن عبد الملك، ومحمد بن إدريس، قالا: أنا ابن اليماني، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عمر بن محمد، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سأل جبريل عليه السلام عن هذه الآية: ﴿فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ [الزمر: ٦٨]-[١٧٦]- من الذي لم يشأ الله أن يصعقوا؟ قال: هم الشهداء يبعثهم الله متقلدين أسيافهم حول عرشه تتلقاهم ملائكة من المحشر بنجائب من ياقوت، أزمتها الدر الأبيض برحال الذهب، أعنتها السندس والإستبرق، وزمامها ألين من الحرير، مد خطاها مد أبصار الرجال يسيرون في الجنة على خيول، يقولون عند طول النزهة: انطلقوا بنا إلى ربنا تبارك وتعالى ننظر إليه كيف يقضي بين خلقه، يضحك الله إليهم، وإذا ضحك الله عز وجل إلى عبد في موطن فلا حساب عليه "." (٤)

---

(١) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم ابن أبي الدنيا ص/٨٨

(٢) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم ابن أبي الدنيا ص/١٠٣

(٣) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم ابن أبي الدنيا ص/١٥٢

(٤) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم ا بن أبي الدنيا ص/١٧٥

"٢٤٥ - حدثنا الحكم بن موسى، ثنا هقل بن زياد، عن الأوزاعي، -[١٨٢]- قال: أنبئت أن سعيد بن المسيب، لقي أبا هريرة فقال: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة. قال: فقال سعيد: يا أبا هريرة أوفيها سوق؟ قال: نعم، أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل الجنة إذا دخلوها ونزلوها بقدر أعمالهم فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون الله تعالى فيبرز لهم **عرشه** ويبدو لهم في روضة من رياض الجنة فيضع منابر من نور ومنابر من ياقوت، -[١٨٣]- ومنابر من لؤلؤ، ومنابر من ذهب، ومنابر من فضة، ويجلس أدناهم على كثبان المسك، ما يرون أن أصحاب الكراسي أفضل منهم مجلسا. قال أبو هريرة: قلت: يا رسول الله هل نرى ربنا تبارك وتعالى؟ قال: نعم، هل تمارون في رؤية الشمس والقمر، قلنا: لا قال: فكذلك لا تمارون في رؤية ربكم، وحتى لا يبقى في ذلك المجلس إلا حاضره يقول: يا فلان ابن فلان هل عملت في يوم كذا وكذا؟ فيقول: يا رب ألم تغفر لي؟ فيقول: بمغفرتي لك بلغت منزلتك هذه، فبينا هم كذلك إذ غشيتهم سحابة من فوقهم وأمطرت عليهم مسكا لم يجدوا ريح شيء قط أطيب منه.؟ قال: ثم يقول الله عز وجل قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة، قال: فيأتون سوقا وقد حفت بهم ملائكة بما لم تنظر العيون ولم يخطر على القلوب ولم تسمعه الآذان، فتحمل ويحمل لنا ما اشتهينا وليس فيه أحد يبيع ولا يبتاع، وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا فيلقى الرجل الرجل فيروعه ما يرى -[١٨٤]- عليه من اللباس فيما ينقضي آخر حديثه حتى يتمثل عليه أحسن منه وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحرف فيه، قال: ثم ننصرف إلى منازلنا فيلقانا أحباؤنا فيقولون: لقد جئت وإن بك من الجمال والطيب أفضل ما فارقتنا عليه فنقول: إنا جالسنا الجبار تبارك وتعالى اليوم ونحق أن ننقلب بما انقلبنا به." (١)

"٣٢٣ - حدثني أزهر بن مروان، ثنا عبد الله بن عرادة الشيباني، -[٢٢٣]- ثنا القاسم بن المطيب، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أتاني جبريل عليه السلام، وفي كفه مرآة كأحسن المرائي وأضوئها وإذا في وسطها لمعة سوداء فقلت: لمن هذه اللمعة التي أرى فيها؟ قال: هذه الجمعة. قلت: وما الجمعة؟ قال: يوم من أيام ربك تعالى عظيم، وأخبرك بفضله وشرفه في الدنيا وما يرجى فيه لأهله وأخبرك باسمه في الآخرة، وأما شرفه وفضله في الدنيا فإن الله عز وجل جمع فيه أمر الخلق، وأما ما يرجى فيه لأهله فإن فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم أو أمة مسلمة يسألان الله عز وجل فيها خيرا إلا أعطاهما إياه. وأما شرفه وفضله في الآخرة واسمه فإن الله عز وجل إذا صير أهل الجنة

---

(١) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم ابن أبي الدنيا ص/١٨١

إلى الجنة وأهل النار إلى النار جرت عليهم هذه الأيام وهذه الليالي ليس فيها ليل ولا نهار فأعلم الله عز وجل مقدار ذلك وساعاته فإذا كان يوم الجمعة حين يخرج أهل الجمعة إلى جمعتهم نادى أهل الجنة مناد يا أهل الجنة اخرجوا إلى وادي المزيد، قال: ووادي المزيد لا يعلم سعته وطوله وعرضه إلا الله عز وجل فيه كثبان المسك رءوسها في السماء يعني الذي. . . قال: فيخرج غلمان الأنبياء صلوات الله عليهم، بمنابر ويخرج غلمان المؤمنين بكراسي من ياقوت فإذا وضعت لهم وأخذ القوم مجالسهم بعث الله عز وجل من تحت ثيابهم. . . . . وتخرجه من وجوههم -[٢٢٤]- وأشعارهم تلك الريح اعلم كيف تصنع بذلك المسك من امرأة أحدكم لو دفع إليها كل طيب على وجه الأرض فقيل لها: لا يمنعك فيه قلة كانت تلك الريح أعلم بما تصنع بذلك المسك من تلك المرأة لو دفع إليها من ذلك الطيب، قال: ثم يوحي الله عز وجل إلى حملة عرشه فوضعوه بين أظهرهم فيكون أول ما يسمعون منه أين عبادي الذين أطاعوني بالغيب ولم يروني، وصدقوا رسلي واتبعوا أمري فسألوني فهذا يوم المزيد؟ فيجتمعون على كلمة واحدة ربنا رضينا عنك فارض عنا ويرجع الله عز وجل إليهم أن يا أهل الجنة لو لم أرض عنكم لم أسكنكم دياري فما تسألوني؟ فهذا يوم المزيد فيجتمعون على كلمة واحدة رب وجهك ننظر إليه فيكشف الله عز وجل عن تلك الحجب فيتجلى لهم فيغشاهم من نوره شيء لولا أنه قضى أنهم لا يحترقون لاحترقوا مما يغشاهم من نوره، ثم يقول لهم: ارجعوا إلى منازلكم فيرجعون إلى منازلهم وقد أعطى كل واحد منهم الضعف على ما كانوا فيه فيرجعون إلى أزواجهم وقد خفوا عليهن وخفين عليهم مما غشيهم من نوره فإذا رجعوا فلا يزال النور حتى يرجعوا إلى صورهم التي كانوا عليها فيقول لهم أزواجهم: لقد خرجتم من عندنا على صورة ورجعتم في غيرها فيقولون: ذلك أن الله عز وجل تجلى لنا فنظرنا منه، قال إنه والله ما أحاط به خلق ولكنه أراهم من عظمته وجلاله ما شاء أن يريهم فذكر قوله: فنظرنا منه، قال: وهم يتقلبون في مسك الجنة ونعيمها في كل سبعة أيام الضعف على ما كانوا فيه، -[٢٢٥]- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فذلك قول الله عز وجل: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ [السجدة: ١٧]." (١)

"قبابها ونجدها بالزرابي من خيامها وبسط العبقري في بطن رحابها وزينها برقاق إستبرقها بالديباج بنمارقها وكساها جلبابا من نور عرشه فأزهرت وما فيها فلو يسفر الشمس طست تلألئها ولو برزت هذه تبغي أن تباهيها لانكدرت وأظلمت في نور علاليها وصفقت في صدور تلك الخيام أسرر مكللة بالجوهر

(١) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم ابن أبي الدنيا ص/٢٢٢

موصلة بقضبان اللؤلؤ والياقوت الأحمر تسير بأولياء الله عز وجل مع الخفرات الأوانس في أروقة اللؤلؤ بين تلك الحلل." (١)

"١٨ - حدثني يعقوب بن عبيد حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا همام بن يحيى حدثنا زيد -[٥٦]- بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام والفردوس أعلاها درجة ومنها تخرج الأنهار الأربعة **والعرش** فوقها فإذا سألتم الله عز وجل فاسألوه الفردوس.." (٢)

"١٩ - وحدثني المشرف بن أبان سمعت صالح بن عبد الكريم قال قال لنا الفضيل بن عياض [أتدرون] لم حسنت الجنة لأن **عرش** رب العالمين سقفها.." (٣)

"٢٢ - حدثنا العباس بن عبد الله حدثنا حفص بن عمر حدثنا الحكم يعني بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إذا سكن أهل الجنة نور -[٥٩]- سقف مساكنهم نور **عرشه**.." (٤)

"٢٣ - حدثنا الحسن بن يحيى بن كثير العنبري حدثنا مروان بن بكير عن أشعث عن الحسن قال إنما سميت عدن لأنها **العرش** ومنها تتفجر أنهار الجنة وللحور العدنية الفضل على سائر الحور.." (٥)

"٣١ - حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني حدثني محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد حدثني زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو عن -[٦٤]- أبي عبيدة بن عبد الله عن مسروق بن الأجدع حدثنا عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم قيام أربعين سنة شاخصة أبصارهم إلى السماء ينتظرون فصل القضاء قال وينزل الله عز وجل في ظلل من الغمام من **العرش** إلى الكرسي ثم ينادي مناد من السماء أيها الناس ألم ترضوا عن ربكم الذي خلقكم ورزقكم وأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا أن يولي كل إنسان منكم ما كان يتولاه ويعبده في الدنيا أليس ذلك عدلا من ربكم فيقولون بلى. قال فينطلق كل قوم إلى ما كانوا يتولون في الدنيا قال فينطلقون ويمثل لهم أشباه ما كانوا يعبدون. فمنهم من ينطلق إلى الشمس ومنهم من ينطلق إلى القمر

---

(١) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت سليم ابن أبي الدنيا ص/٢٣٩

(٢) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت العساسلة ابن أبي الدنيا ص/٥٥

(٣) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت العساسلة ابن أبي الدنيا ص/٥٦

(٤) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت العساسلة ابن أبي الدنيا ص/٥٨

(٥) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت العساسلة ابن أبي الدنيا ص/٥٩

وإلى الأوثان من الحجارة وأشباه ما كانوا يعبدون قال ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ويمثل لمن كان يعبد عزير شيطان عزير ويبقى محمد صلى الله عليه وسلم وأمته فيأتيهم الرب عز وجل فيقول لهم مالكم لا تنطلقون لما انطلق الناس قال فيقولون إن لنا إلها ما رأيناه بعد فيقول وهل تعرفونه إن رأيتموه فيقولون بيننا وبينه علامة إذا رأيناها عرفناها. فيقول ما هي فيقولون يكشف عن ساقه فيخر كل من كان لظهره طبق ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون ثم يقول ارفعوا رؤوسكم قال فيرفعون رؤوسهم فيعطيهم نورهم على قدر أعمالهم فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين يديه ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة بيمينه ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك -[٦٥]- حتى يكون آخرهم رجلا يعطى نوره على إبهام قدمه يضيء مرة ويطفئ مرة فإذا أضاء قدم قدمه ومشى وإذا انطفئ قام على الصراط قال والرب عز وجل أمامهم حتى يمر في النار فيبقى أثره كحد السيف دحض مزلة فيقول مروا فيمرون على قدر نورهم.

فمنهم من يمر كطوف العين ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كانقضاض السحاب ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كشد الفرس ومنهم من يمر كمثل الرجل حتى يمر الرجل الذي نوره على إبهام قدمه يحبو على وجهه ويديه ورجليه يجر يدا ويعلق يدا ويجر رجلا ويعلق رجلا وتصيب جوانبه النار فلا يزال كذلك حتى يخلص فإذا خلص وقف عليها ثم قال الحمد لله الذي قد أعطاني الله عز وجل مالم يعط أحدا إذ نجاني منها بعد أن رأيتها قال فينطلق به إلى غدير عند باب الجنة فيغتسل منه فيعود إليه ريح أهل الجنة وألوانهم قال ويرى ما في الجنة من خلال الباب فيقول رب أدخلني الجنة فيقول الله عز وجل له أتسأل الجنة وقد نجيتك من النار فيقول رب اجعل بيني وبينها حجابا لا أسمع حسيسها قال فيدخل الجنة فيرى أو يرفع له منزل أمام ذلك كأنما هو فيه إليه حلم فيقول رب أعطني ذلك المنزل قال فيقول له فلعلك إن أعطيتك تسأل غيره قال فيقول لا وعزتك وجلالك لا أسألك غيره وأي منزل يكون أحسن من هذا فيعطاه فينزله قال ويرى أمام ذلك منزلا كأنما هو فيه إليه حلم قال رب أعطني ذلك المنزل قال فيقول الله عز وجل له فلعلك إن أعطيته تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره وأي منزل يكون أحسن منه فيعطاه.

قال ويرى -[٦٦]- أو يرفع له أمام ذلك منزل آخر كأنما هو فيه إليه حلم فيقول رب أعطني ذلك المنزل قال فيقول الله عز وجل فلعلك إن أعطيته تسأل غيره قال لا وعزتك وأي منزل يكون أحسن منه فيعطاه فينزله قال ثم يسكت فيقول الله عز وجل مالك لا تسأل فيقول رب لقد سألتك حتى استحيتك وأقسمت

لك حتى استحييتك. فيقول أما ترضى أن أعطيك مثل الدنيا منذ يوم خلقتها إلى يوم أفنيتها وعشرة أضعافها فيقول أتهزئ بي وأنت رب العالمين قال فيضحك الرب عز وجل من قوله

فرأيت عبد الله بن مسعود إذا بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك. قال فقال له الرجل يا أبا عبد الرحمن قد سمعتك تحدث بهذا الحديث مرارا كلما بلغت هذا المكان من هذا الحديث ضحكت فقال ابن مسعود إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث بهذا الحديث مرارا كلما بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك حتى يبدوا آخر أضراسه قال فيقول الرب عز وجل ولكني على ذلك قادر فيقول رب ألحقني بالناس فيقول الحق بالناس فينطلق فيدخل الجنة حتى إذا دنا من الناس رفع له قصر من درة فيخر ساجدا فيقال له ارفع رأسك مالك فيقول رأيت ربي أو تراءى لي ربي فيقال له إنما هو منزل من منازلك.

قال ثم يلقى رجلا فيتهيأ ليسجد فيقول له مه مالك فيقول رأيت أنه ملك من الملائكة فيقول إنما أنا خازن من خزانك عبد من عبيدك تحت يدي ألف قهرمان على مثل ما أنا عليه. قال فينطلق أمامه حتى يفتح له القصر قال وهو درة مجوفة سواقفها وأبوابها وأغلاقها ومفاتحها منها فتستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء كل جوهرة تفضي إلى جوهرة على غير لون الأخرى في كل جوهرة سرر وأزواج ووصائف أدناهن حوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها كبدها مرآته وكبده مرآتها إذا أعرض عنها إعراضة ازدادت في عيني سبعين ضعفا قال فيقال له أشرف فيشرف قال -[٦٧]- فيقال له ملكك مسيرة مائة عام ينفذ بصرك قال فقال عمر ألا تسمع إلى ما يحدثنا ابن أم عبد يا كعب عن أدنى أهل الجنة منزلة فكيف أعلاها فقال كعب يا أمير المؤمنين لا عين رأت ولا أذن سمعت إن الله عز وجل خلق لنفسه دارا فجعل فيها ما شاء من الأزواج والثمرات والأشربة ثم أطبقها ثم لم يرها أحد من خلقه لا جبريل ولا غيره من الملائكة قال ثم قرأ كعب ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاءا بما كانوا يعملون﴾

قال وخلق الله دون ذلك جنتين زينهما بما شاء وأراهما من خلقه قال فمن كان كتابه في عليين نزل تلك الدار التي لم يرها أحد حتى أن الرجل من أهل عليين ليخرج فيسير في ملكه فما تبقى خيمة من خيام الجنة إلا دخلها ضوء من ضوء وجهه ويستبشرون بريحه يقولون ولها لهذه الريح الطيبة هذا رجل من أهل عليين قد خرج يسير في ملكه قال فقال عمر ويحك يا كعب إن هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها. فقال كعب

والذي نفسي بيده إن لجهنم يوم القيامة زفرة ما من مقرب ولا نبي مرسل إلا يخر لركبته حتى إن إبراهيم خليل الرحمن يقول رب نفسي حتى لو كان لك عمل سبعين نبيا إلى عملك لظننت أنك لم تنج.." (١)

"٧٧ - حدثنا سويد بن سعيد حدثنا حفص بن ميسرة حدثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض وإن أعلاها الفردوس وإن **العرش** على الفردوس ومنها تفجر أنهار الجنة فإذا سألتموه فاسألوه الفردوس.." (٢)

"٧٨ - حدثنا أبو خيثمة حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا همام عن زيد بن أسلم عن -[٩٥]- عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للجنة مائة درجة بين كل درجتين مائة عام والفردوس أعلاها درجة ومنها تخرج الأنهار الأربعة **والعرش** فوقها فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس.." (٣)

"٨٢ - حدثنا يعقوب بن عبيد حدثنا محمد بن عمرو أخبرنا أسامة بن زيد الليثي عن أبان بن صالح عن مجاهد عن يزيد بن شجرة عن أبي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله -[٩٧]- صلى الله عليه وسلم إن في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض والفردوس أعلى الجنة وفوقه **عرش** الرحمن عز وجل ومنها يتفجر أنهار الجنة فإذا سألتم الله عز وجل فاسألوه الفردوس.." (٤)

"١٠٦ - حدثنا محمد بن الحسين حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي حدثنا جعفر بن سليمان عن سليمان عن إبراهيم بن عيسى اليشكري عن بكر بن عبد الله المزني قال إن العبد ليشتهي اللحم في الجنة فيجيء طائر فيقع الطائر بين يديه فيقول يا ولي الله أكلت من الزنجبيل وشربت من السلسبيل ورتعت بين **العرش** والكرسي فكلني.." (٥)

"٢٠٥ - حدثنا الحسن بن محبوب حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي حدثنا عمرو بن قيس عن ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول الله عز وجل ﴿وكان **عرشه** على الماء﴾. قال اتخذ لنفسه جنة ثم اتخذ من دونها أخرى ثم أطبقها بلؤلؤة واحدة. ثم قرأ ﴿ومن دونهما

---

(١) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت العساسلة ابن أبي الدنيا ص/٦٣

(٢) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت العساسلة ابن أبي الدنيا ص/٩٤

(٣) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت العساسلة ابن أبي الدنيا ص/٩٤

(٤) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت العساسلة ابن أبي الدنيا ص/٩٦

(٥) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت العساسلة ابن أبي الدنيا ص/١١٢

جنتان﴾ وهي التي قال الله عز وجل ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاءا بما كانوا يعملون﴾ وهي التي لا يعلم الخلائق ما فيها يأتيهم كل يوم منها تحفة أو تفضل أو تحية.." (١)

"٢٤٥ - حدثني محمد بن عبد الملك ومحمد بن إدريس قالا أخبرنا أبو اليمان حدثنا إسماعيل بن عياش عن عمر بن محمد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي -[١٨٠]- صلى الله عليه وسلم أنه سأل جبريل عليه السلام عن هذه الآية ﴿فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ من الذين لم يشأ الله أن يصعقوا قال هم الشهداء يبعثهم الله متقلدين سيوفهم حول **عرشه** تتلقاهم ملائكة من المحشر بنجائب من ياقوت أزمتها الدر الأبيض برحائل الذهب أعنتها السندس والإستبرق ونمارقها وزمامها ألين من الحرير وخطامها مد أبصار الرجال يسيرون في الجنة على خيول يقولون عند طول النزهة انطلقوا بنا إلى ربنا تبارك وتعالى ننظر إليه كيف يقضي بين خلقه يضحك الله إليهم وإذا ضحك الله عز وجل إلى عبد في موطن فلا حساب عليه.." (٢)

"٢٥٣ - حدثنا الحكم بن موسى حدثنا هقل بن زياد عن الأوزاعي قال أنبئت أن سعيد بن المسيب لقي أبا هريرة فقال أسأل الله أن يجمع بين وبينك في سوق الجنة

قال فقال سعيد يا أبا هريرة. وفيها سوق قال نعم أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل الجنة إذا دخلوها ونزلوا بقدر أعمالهم فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيبرز لهم **عرشه** ويتبدا لهم في روضة من رياض الجنة فيضع منابر من نور ومنابر من ياقوت ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس أدناهم على كثبان المسك ما يرون أن أصحاب الكراسي أفضل منهم مجلسا. قال أبو هريرة قلت يا رسول الله هل نرى ربنا تبارك وتعالى قال نعم. هل تمارون في رؤية الشمس والقمر قلنا لا. قال فكذلك لا تمارون في رؤية ربكم وحتى لا يبقى في ذلك المجلس إلا حاضره يقول يا فلان بن فلان هل عملت في يوم كذا وكذا فيقول يا رب ألم تغفر لي فيقول بمغفرتي لك بلغت منزلتك هذه بينا هم كذلك إذ غشيتهم سحابة من فوقهم وأمطرت عليهم مسكا لم يجدوا ريح شيء قط أطيب منه. قال ثم يقول الله عز وجل قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة قال فيأتون سوقا قد حفت بهم الملائكة بما لم تنظر العيون ولم يخطر على القلوب ولم تسمعه الآذان فنحمل ويحمل إلينا ما اشتهينا وليس فيه أحد يبيع ولا يبتاع وفي ذلك يلقى أهل الجنة بعضهم بعض فيلقى الرجل الرجل فيروعه ما يرى عليه اللباس فما ينقضي آخر -

---

(١) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت العساسلة ابن أبي الدنيا ص/١٥٧

(٢) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت العساسلة ابن أبي الدنيا ص/١٧٩

[١٨٥]- حديثه حتى يتمثل عليه أحسن منه وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها قال ثم ننصرف إلى منازلنا فيلقانا أحباؤنا فيقولون لقد جئت وإن بك من الجمال والطيب أفضل مما فارقتنا عليه. فنقول إنا جالسنا الجبار تبارك وتعالى اليوم ونحق أن ننقلب بما انقلبنا به.." (١)

"٣٣٥ - حدثني أزهر بن مروان حدثنا عبد الله بن عرادة الشيباني حدثنا القاسم بن -[٢١٦]- المطيب عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل عليه السلام وفي كفه مرآة كأحسن المرائي وأضوأه وإذا في وسطها لمعة سوداء فقلت ما هذه اللمعة التي أرى فيها قال هذه الجمعة. قلت وما الجمعة قال يوم من أيام ربك تعالى عظيم وأخبرك بفضله وشرفه في الدنيا وما يرجى فيه لأهله وأخبرك باسمه في الآخرة أما شرفه وفضله في الدنيا فإن الله عز وجل جمع فيه أمر الخلق وأما ما يرجى فيه لأهله فإن فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم أو أمة مسلمة يسألان الله عز وجل فيها خيرا إلا أعطاهما إياه وأما شرفه وفضله في الآخرة واسمه فإن الله عز وجل إذا صير أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار جرت عليهم هذه الأيام وهذه الليالي ليس فيها ليل ولا نهار فأعلم الله عز وجل مقدار ذلك وساعاته فإذا كان يوم الجمعة حين يخرج أهل الجمعة إلى جمعتهم نادى أهل الجنة منادي يا أهل الجنة اخرجوا إلى وادي المزيد.

قال ووادي المزيد لا يعلم سعته وطوله وعرضه إلا الله عز وجل وفيه كثبان المسك رؤوسها في السماء يعني الذي بدلت وإنه لأشد بياضا من قلبكم هذا فيخرج غلمان الأنبياء صلوات الله عليهم بمنابر ويخرج غلمان المؤمنين بكراسي من ياقوت فإذا وضعت لهم وأخذ القوم مجالسهم. بعث الله عز وجل ريحا تدعى المثيرة تثير ذلك المسك فتدخله من تحت ثيابهم وتخرجه من وجوههم -[٢١٧]- وأشعارهم تلك الريح اعلم كيف تصنع بذلك المسك من امرأة أحدكم لو دفع إليها كل طيب على وجه الأرض فقيل لها لا يمنعك فيه قلة. كانت تلك الريح أعلم بما تصنع بذلك المسك من تلك المرأة لو دفع إليها ذلك الطيب قال ثم يوحي الله عز وجل إلى حملة عرشه فوضعوه بين أظهرهم فيكون أول ما يسمعون منه أين عبادي الذين أطاعوني بالغيب ولم يروني وصدقوا رسلي واتبعوا أمري فيسألوني فهذا يوم المزيد فيجتمعون على كلمة واحدة ربنا رضينا عنك فارض عنا ويرجع الله عز وجل إليهم أن يا أهل الجنة لو لم أرض عنكم لم أسكنكم دياري فما تسألوني فهذا يوم المزيد فيجتمعون على كلمة واحدة رب وجهك ننظر إليه فيكشف الله عز وجل عن تلك الحجب فيتجلى عليهم فيغاشهم من نوره شيء لولا أنه قضى أنهم لا يحترقون لا حترقوا مما

(١) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت العساسلة ابن أبي الدنيا ص/١٨٤

يغشاهم من نوره ثم يقول لهم ارجعوا إلى منازلكم.

فيرجعون إلى منازلهم وقد أعطى كل واحد منهم الضعف على ما كانوا فيه فيرجعون إلى أزواجهم وقد خفوا عليهن وخفين عليهم مما غشيهم من نوره فإذا رجعوا تراد النور حتى يرجعوا إلى صورهم التي كانوا عليه فيقول لهم أزواجهم لقد خرجتم من عندنا على صورة ورجعتم في غيرها فيقولون ذلك أن الله عز وجل قد تجلى لنا فنظرنا منه فقال إيه والله ما أحاط به خلق ولكنه أراهم من عظمته وجلاله ما شاء أن يريهم. فذكر قوله فنظرنا منه وهم يتقلبون في مسك الجنة ونعيمها فلهم في كل سبعة أيام الضعف على ما كانوا فيه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك قول الله عز وجل ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾.." (١)

"٣٥٧ - قال بعض الحكماء ما أخرك أيها التعب في عيش لا يدوم بقاؤه ولا يصفو من الأحداث والغير أفناؤه. عما ندبك إليه القرآن وهتك لك عنه حجاب الشكوك لعله تعديك عن ذلك نظرات في وجنة ميتة تزيل الأمراض غضارة كمالها وتبترها الأحداث شكل جمالها ويبلى وفي التراب غض جديتها ويعفر البلى رونق صورتها أفيها كلفت وقنعت بالنظر إليها أم بدار خلقت جدة بدنك في نقش رواقها وجهدت نفسك وتعبت في تزويقها وستور تعفرها الرياح والأيام موكلة بتمزيقها اعتضت بهذا وليس بباق لك من دار الحياة ومحله نفيت عنها والمنون ودوائر الغير وحجبها بدوام النعيم عن التنغيص والخدم وحشاها بأنواع - [٢٢٨]- سرور لا يبور.

ويحك فأجب ربك تبارك وتعالى إذ دعاك إلى جواره وارغب إليه لترافق أولياءه في داره في عرصة حفت بالنعيم وخص أهلها بالإكرام وسماها ربك عز وجل إذ بناها بيده دار السلام وملأها منا خواطر القلوب فظفر بسؤال أهلها من الله عز وجل باختصاصها وأنزل منى الشهوات عن أكناف عراصها دار وافت جزاء الأبرار الذين خلعوا آلة الراحة ووفوا بالميثاق. ودار أسسها بالذكر إذ بناها ورفع بالدر والياقوت شرف ذراها وكسا كثبان المسك الأذفر والعنبر الأشهب في قبابها ونجدها بالزرابي من خيامها وبسط العبقري في بطون رحابها وزينها برفاف استبرقها وحف بالديباج بنمارقها وكساها جلبابا من نور عرشه فأزهرت وما فيها فلو تسفر للشمس لمست تلاليها ولو برزت هذه تبقى أن تباهيها لانكدرت وأظلمت في نور علاليها.

حففت في صدور تلك الخيام أسرة مكللة بالجوهر موصلة بقضبان اللؤلؤ والياقوت الأحمر تسير بأولياء الله عز وجل مع الخضرات الأوانس في أروقة اللؤلؤ بين تلك الحلل على فرش الإستبرق وطرائف المجالس

---

(١) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت العساسلة ابن أبي الدنيا ص/٢١٥

مع اللواتي يكاد ينحسر عن ماء وجانهن نواظر العيون ويدله الفكر دون الظفر بصفة ولدان كأنهم اللؤلؤ المكنون فكيف بالبيضاء المكنونة في قبابها القاصرة الطرف المحبوسة في خبائها والآنسة المكللة في قصورها فأين مشتاق إلى نزول دارها فيبذل الجهد ليسكن الجنة مع حورها وينعم في غرفاتها ومنازل في مقاصيرها وتحية الملائكة بالبشارة من ربهم حين يفد عليها وتبدره إلى زوجته ليسرها به قبل أن يصل إليها فيلبسنها الوصائف حللا حسب من أكمام شجرها ويحلينها بمراسل من نفيس جوهرها في سلوك اللؤلؤ الرطب يسطع نوره في نحرها ويشرق يتلألأ لحسن جيدها وبنظم الياقوت مع فاخر زبرجدها ويسبل سور الدر على ضوء خدها والوشاح قد أرسل على لين جيدها وعيناها تباري -[٢٢٩]- صفاء حسن درها وكأنما النور أسكن بين مفارق شعرها إذا خطت خلت المسك يفور من أذيالها والعنبر الأشهب من بين حللها فمن يصفها

ملتحفة فوق أكاليلها إذا اعتجرن بالأردية ورباط نورها ورفلت بينهن لترقى على سريرها تتهادى بينهن وتسحب أطراف ذوائبها وتميل وترنح بين كرام وصائفها وتصعد إلى المحبور فوق سرير ملكها فتعانقه ويعانقها عمر الدنيا لا يملها كلا وربي بل يزداد عجبا بها كلما أطال اعتناقه لها لأنها تضاعف حسنا في عينه ويضاعف حسنا في عينها فكيف إذا نازعها كأس معين على أنهارها وحيته بضبائر ريحان مضمخة بعنبرها وأتاه رسول من ربه عز وجل بتحفة فجيء بها ضجيعة وهم بشهوة فصارت في فيه قبل أن يطلبها وأحب أخرى فتحولت تلك على طعمها وخطرت ثالثة فوجد بينهما لذتها فلم يزل طعم واحدة من لهواته منهن على حالها والتفت إلى الرضية فقلب بكفه حسن كفها ونظر إلى وجهه في ضوء سوالفها وهم بكسوة فتفلقت أكمام شجر دانية عليها وتطايرت منها الحلل فتهوي إليهما وقد حاز ناظره جميع ألوان كساها مزية لون الألوان التي تليها وطي تلك الأعكان تزين ما عليها وضوء النور يتلألأ من أشفار عينها ويحسب النور يجري إذا اتكت في صدر بهوها ولجة تكفا هناك من ماء وجهها

فيا مغرور يلهو أو لا يرغب فيها ويغفلها جهلا ولا يطيع باريها لو كان لي عزم لذبت خوفا وحرقا ولطار قلبي إلى الجنة تشوقا ولكني حليف أماني عزمي غرور عميت عما نظر إليه المتقون الذين أخلصوا لله تعالى عزم نياتهم وصدقوا في مجهول طاعتهم وتقربوا إليه بالإخلاص في أعمالهم وناطوا التعب بالدأب في صيامهم وأوصلوا لهيبته الجوع إلى أجوافهم مع خشن قاسوه على أبدانهم وحموا أنفسهم عن التمتع بما أحل لهم ويمموا إلى خلد دار نظروا إلى سرورها بأبصار اعتبارهم فسلموا جفون أعينهم على نواظر العيون وقد كحلوا

بمضيض السهر وسلوا عن الغمض بطول الفكر فيما أمامهم من الأهوال العظام والأخطار الجسام فاستكنت كنايز الفكر في قلوبهم فكادت تتفطر عندما ازدحم عليها من هول يوم الوعيد.." (١)

"٩١ - حدثنا عبد الله، حدثنا رباح بن الجراح العبدي، حدثنا سابق بن عبد الله - وكان من البكائين - عن أبي خلف، عن أنس بن مالك، -[٢٩]- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا مدح الفاسق غضب الله واهتز لذلك العرش»." (٢)

"١٢٩ - حدثنا عبد الله، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: " لما تعجل موسى عليه السلام إلى ربه رأى في ظل العرش رجلا فغبطه بمكانه وقال: إن هذا الكريم على ربه - جل وعز - فسأل ربه يخبره باسمه فلم يخبره وقال: أحدثك من أمره -[٣٩]- بثلاث: كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله تعالى من فضله، وكان لا يعق والديه، ولا يمشي بالنميمة "." (٣)

"٢٨٦ - حدثنا عبد الله قال: حدثنا الحسن بن حماد، قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، قال: لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد، أعانه عليه أصحابه، وهو معهم يتناول اللبن، حتى اغبر صدره، فقال: «ابنوه عريشا كعريش موسى» -[١٨٥]-. قال: فقلنا للحسن: وما عريش موسى؟، قال: «إذا رفع يده بلغ العرش يعني السقف»." (٤)

"٢ - حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن ميسرة، عن العرباض بن سارية، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " قال الله تبارك وتعالى: المتحابون بجلالي في ظل عرشي يوم لا ظل إلا ظلي "." (٥)

"٣ - حدثنا علي بن الجعد، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، حدثنا شهر بن حوشب، حدثني عايذ الله بن عبد الله، أن معاذ بن جبل، حدثه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «المتحابون بجلال الله عز وجل في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله»." (٦)

---

(١) صفة الجنة لابن أبي الدنيا ت العساسلة ابن أبي الدنيا ص/٢٢٧

(٢) ذم الغيبة والنميمة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٨

(٣) ذم الغيبة والنميمة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٨

(٤) قصر الأمل لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٨٤

(٥) الإخوان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٩

(٦) الإخوان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤١

"٧ – حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي المليح، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، عن معاذ بن جبل، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «المتحابون في الله عز وجل يوم القيامة على منابر في ظل **العرش** يوم لا ظل إلا ظله على منابر من نور يغبطهم النبيون والصديقون»." (١)

"٩ – حدثنا زهير بن حرب، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي المليح، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، عن عبادة بن الصامت، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي عن ربه تبارك وتعالى قال: «حقت محبتي على المتحابين، هم في ظل **العرش** يوم القيامة لا ظل إلا ظلي»." (٢)

"١٢ – حدثني أحمد بن سعد القرشي الزهري أبو إبراهيم، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي، حدثني عمرو بن عثمان بن سعيد بن مسلم، أن الأعمش، حدثه عن عطية بن سعد، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن لله عز وجل عبادا على منابر من نور في ظل **العرش** يوم القيامة يغبطهم النبيون والشهداء هم المتحابون في الله عز وجل»." (٣)

"٧٣ – حدثنا أبو أحمد، حدثنا داود بن المحبر، عن الضحاك بن يسار الخزاعي، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، قال: " إني كنت معه فلقيه رجل فقال: إني حدثت أن الرجل إذا لقي أخاه فقال: إني أحبك في الله كتب لهما تحت **العرش** «وإني أحبك في الله عز وجل»." (٤)

"١٣٩ – حدثني يعقوب بن عبيد، قال: أخبرنا مسلم بن سالم، قال: أخبرنا جعفر بن الحارث النخعي، عن شيخ من أهل البصرة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الصائمون تنفخ من أفواههم يوم القيامة ريح المسك، وتوضع –[٩٦]– لهم يوم القيامة مائدة تحت **العرش**، فيأكلون منها والناس في شدة»." (٥)

---

(١) الإخوان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤٨

(٢) الإخوان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥١

(٣) الإخوان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٦

(٤) الإخوان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٢٥

(٥) الجوع لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٩٥

"٢٣ - حدثني محمد بن صالح، قال: حدثنا عون بن كهمس، عن أبي الأسود الطفاوي، وكان ثقة، عن سعيد بن جبير، قال: اختصم ولد آدم، فقال بعضهم: أي خلق أكرم على الله؟ قال بعضهم: آدم خلقه الله بيده ، وأسجد له الملائكة. قال آخرون: الملائكة الذين لم يعصوا الله، فقالوا: بيننا وبينكم أبونا ، فانتهوا إلى آدم فذكروا له ما قالوا ، فقال: يا بني إن أكرم الخلق ما بدأ أن نفخ في الروح ، فما بلغ قدمي حتى استويت جالسا فبرق لي العرش فنظرت فيه محمد رسول الله ، فذاك أكرم الخلق على الله "." (١)

"٢٤ - حدثني محمد بن المغيرة المازني، قال: حدثني أبي قال: أخبرني -[١١٤]- رجل، من أهل الكوفة ، من عباد الناس ، من الأنصار قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد ربه المازني، من أهل البصرة عن شيخ من أهل المدينة ، من أصحاب عبد الله بن مسعود قال: لما أصاب آدم الذنب نودي أن اخرج من جواري ، فخرج يمشي بين شجر الجنة ، فبدت عورته ، فجعل ينادي: العفو العفو ، فإذا شجرة قد أخذت برأسه ، فظن أنها قد أمرت به فنادى بحق محمد إلا عفوت عني ، فخلي عنه ، ثم قيل له: أتعرف محمدا؟ قال: نعم، قيل: وكيف؟ قال: لما نفخت في يا رب الروح رفعت رأسي إلى العرش ، فإذا فيه مكتوب محمد رسول الله، فعلمت أنك لم تخلق خلقا أكرم عليك منه." (٢)

"٢٣٩ - حدثنا الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني، قال: حدثني عبد الله بن وهب، عن عبد الرحمن بن سلمان، عن ابن الهاد، أن امرأة ابن رواحة رأته على جارية له فقالت له وهي تكلمه وعلى فراشي أيضا فقام يجاحدها -[٢١٤]- فقالت له: فاقرأ آية من القرآن فإني أعلم أنك لا تقرأ وأنت جنب ، فقال: [البحر الوافر]

شهدت بأن وعد الله حق ... وأن النار مثوى الكافرينا

وأن العرش فوق الماء طاف ... وفوق العرش رب العالمينا

وتحمله ملائكة شداد ... ملائكة الإله مسومينا." (٣)

---

(١) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١١٣

(٢) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١١٣

(٣) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢١٣

"٣٩٦ - حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر قال: حدثنا منصور بن عمار، قال: حدثنا إبراهيم بن أدهم، قال: مكتوب في التوراة: سبحان من إذا سبحت حملة **عرشه** كان لجب تسبيحهم أنهارا من النور تطرد بين يدي الكرسي." (١)

"٤٢٤ - وحدثني أحمد بن محمد، قال: حدثنا أبو سفيان الحميري، قال: حدثنا أبو بلج، قال: أتي الحجاج برجل قد كان جعل على نفسه إن هو ظفر به أن يقتله فلما دخل عليه تكلم بشيء فخلى سبيله -[٣٠٣]- فقيل له: أي شيء قلت؟ قال: قلت: يا عزيز يا حميد يا ذا **العرش** المجيد اصرف عني شر كل جبار عنيد." (٢)

"٤٤٤ - حدثني عبد العزيز بن منيب قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا رجل، عن رجل، عن عروة بن رويم، قال: لما قدم مسلمة بن عبد الملك هاهنا أميرا قيل له: إن هاهنا رجل دخل على هاروت وماروت فأرسل إليه فإذا شيخ جليل فثنيت له وسادة بين السماطين ، فقال له مسلمة: أنت الذي دخلت على هاروت وماروت؟ فأرسل عينيه فبكى ثم نشف دموعه ، فقال: إني كنت غلاما يافعا في حجر أمي وكنت لا أدعو بشيء من الدنيا إلا أوتيت به فلما أدركت وعقلت قلت: يا أمه من أين لكم هذا المال؟ قالت: يا بني كل حلالا ولا تسأل، فأبيت عليها فأبت علي فقلت: إن لم تخبريني فجعتك بنفسي فلما -[٣١٣]- رأت الجد قالت: فإن أباك كان ساحرا وإنه جمع هذا المال من السحر قلت: فمن أين تعلمه؟ فأبت علي وأبيت عليها فقالت: ما تريد إلى هذا فأخبرتني أنه كان يختلف إلى نصراني ببابل فارتحلت إليه حتى قدمت عليه فلما نظر إلي قال: ما أقدمك؟ ما أظن أباك إلا قد ترك لك من المال ما لا يحتاج إلى أحد؟ فقلت: إني أحب أن تدخلني على هاروت وماروت أنظر إليهما فواعدني لشهر كذا في يوم كذا. فقال: إذا دخلت عليهما فلا تذكرن لله اسما. قال: فذهب بي فرقاني في الأرض ثلاثمائة وستين مرقاة ما أنكر من ضوء النهار شيئا، ثم قال: لا تذكرن لله اسما فذهب فرقاني ثلاثمائة وستين مرقاة ما أنكر من ضوء النهار شيئا فنظرت إليهما فإذا هما معلقين من السماء منكوسين مكبلين في الحديد أعينهما مثل الترسة ولهما أجنحة فلما رأيتهما قلت: لا إله إلا الله فانتفضا في أجنحتهما وجالا جولان الثور فعدت ثلاثا ثم سكت فسكنا. فقالا: ممن الرجل؟ قلت: من أمة محمد صلى الله عليه وسلم. قالا: فتلبسون الحرير والديباج في المغازي قلت: نعم فنظر أحدهما إلى صاحبه فسرا

---

(١) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٨٩

(٢) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٠٢

بذلك وقد بعث محمد صلى الله عليه وسلم؟ قلت: نعم فساءهما ذلك. قالا: بذلك. قلت: إنكما قد سألتماني فأنا سائلكما. قالا: سل -[٣١٤]-. قلت: أرأيت جزعكما من قول لا إله إلا الله ما هو؟ قالا: كلمة لم نسمعها منذ فارقنا **العرش**. قلت: أرأيت مساءتكما من قولي: اجتماع الأمة على رجل ما هو؟ قالا: إن الساعة لا تقوم ما اجتمعت الأمة على رجل واحد. قلت: أرأيت سروركما بلبس الحرير والديباج ما هو؟ قالا: من علامات الساعة. قلت: فما تأمراني؟ قالا: إن استطعت ألا تنام ولا تنيم فافعل فإن الأمر جد. قال عبد الله: طمس ذلك المكان فلا يعرف اليوم

٤٤٥ – حدثنا عبد العزيز بن منيب، قال: أخبرنا الحسن بن عيسى، قال: أخبرنا ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن هارون بن رئاب، قال: دخلت على عبد الملك بن مروان فذكر نحو هذه القصة." (١)

"٤٦ – دثنا أبو عبد الرحمن، دثنا مروان بن معاوية، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم، عن عمه يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما طرف صاحب الصور منذ وكل به، مستعد، ينظر نحو **العرش** مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه، كأن عينيه كوكبان دريان»." (٢)

"٥١ – دثني عبيد الله بن جرير، دثنا موسى بن إسماعيل، دثنا عبد الواحد بن زياد، دثنا عبيد الله بن عبد الله بن الأصم، دثنا يزيد بن الأصم، قال: قال ابن عباس: «إن صاحب الصور لم يطرف مذ وكل به، كأن عينيه كوكبان دريان، ينظر تجاه **العرش**، ما يطرف مخافة أن يؤمر أن ينفخ فيه قبل أن يرتد إليه طرفه»." (٣)

"٥٢ – دثنا أبو عبد الرحمن، دثنا مروان بن معاوية، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما أطرف صاحب الصور مذ وكل به مستعد، ينظر نحو **العرش** مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه، كأن عينيه كوكبان دريان»." (٤)

"٥٥ – دثنا إسحاق بن إسماعيل، دثنا إبراهيم بن عيينة، دثنا إسماعيل بن رافع أبو رافع الأنصاري، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل، من الأنصار، عن أبي هريرة قال:

---

(١) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣١٢

(٢) الأهوال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٣

(٣) الأهوال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٦

(٤) الأهوال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٧

بينا طائفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده، إذ قال رسول الله: «إن الله لما فرغ من خلق السماوات والأرض خلق الصور فأعطاه إسرافيل، فهو واضعه على فيه، شاخص ببصره ينتظر متى يؤمر» ، قال أبو هريرة: قلت: يا رسول الله، وما الصور؟ قال: «هو قرن» ، قلت: وكيف هو؟ قال: «عظيم» -[٤٠]-، قال: " والذي نفسي بيده، إن عظم دارة فيه لعرض السماء والأرض، ينفخ فيه ثلاث نفخات، فالنفخة الأولى للفزع، والنفخة الثانية نفخة الصعق، والنفخة الثالثة نفخة القيام لرب العالمين، يأمر الله إسرافيل بالنفخة الأولى، فيقول: انفخ نفخة الفزع، فينفخ نفخة الفزع، فيفزع أهل السماوات والأرض إلا من شاء الله فيأمره فيمدها ويطيلها ، ولا يفتر ، وهي التي يقول الله عز وجل: ﴿وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق﴾ [ص: ١٥] وتسير الجبال فتكون كالسحاب، ثم تكون سرابا، فترجف الأرض بأهلها، وهي التي يقول الله: ﴿يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة﴾ [النازعات: ٧]
-[٤١]- فتكون الأرض كالسفينة الموبقة تضربها الأمواج في البحر، تكفأ بأهلها كالقنديل المعلق **بالعرش**، فترجف الأرض فتهيم الناس على وجهها، وتذهل المراضع، وتضع الحوامل، ويشيب الولدان، وتطير الشياطين هاربة فتلقاها الملائكة، تضرب وجوهها فترجع، ويولى الناس مدبرين، فينادي المنادي، وهي التي يقول الله: ﴿يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم﴾ [غافر: ٣٢] ، فبينما هم على ذلك من الحال إذ نظروا إلى الأرض قد تصدعت من قطر إلى قطر، فرأوا أمرا عظيما، فأخذهم لذلك من الكرب ما الله به عليم -[٤٢]-، فينظرون إلى السماء، فإذا هي كالمهل، خسف شمسها وقمرها، وانتثرت نجومها، ثم كشطت عنهم "، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الأموات لا يعلمون بشيء من ذلك» قال أبو هريرة: فقلت: يا رسول الله، من استثنى الله حين يقول: ﴿ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ ؟ قال: " أولئك الشهداء، هم أحياء عند ربهم يرزقون، وقاهم الله شر ذلك اليوم، وأمنهم من عقابه، وإنما يصل الفزع إلى الأحياء، وهو عذاب الله يبعثه على شرار خلقه، ثم يقول لإسرافيل: انفخ نفخة الصعق، فينفخ نفخة الصعق، فيصعق أهل السماء والأرض إلا من شاء الله " -[٤٣]- قال أبو هريرة: قلت: يا رسول الله، فمن استثنى الله حين نفخ في الصور، فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله؟ قال: " جبريل وميكائيل وحملة **العرش**، وملك الموت، حتى إذا خمدوا جاء ملك الموت إلى الجبار فقال: يا رب: قد مات أهل الأرض وأهل السماء، فيقول الله وهو أعلم: من بقي؟ فيقول: بقيت أنت يا رب، الحي الذي لا يموت، وبقي جبريل وميكائيل وحملة **العرش**، وبقيت أنا، فيقول الله عز وجل: فليمت حملة **العرش**، فيموتون، ويأمر الله **العرش** فيقبض الصور -[٤٤]-، ثم يجيء ملك الموت إلى

الجبار فيقول: يا رب، قد مات حملة العرش، فيقول الله وهو أعلم: من بقي؟، فيقول: بقيت أنت يا رب، الحي الذي لا تموت، وبقي جبريل وميكائيل، وبقيت أنا، فيقول الله: فليمت جبريل وميكائيل، فيموتان، وينطق الله العرش فيقول: يا رب، تميت جبريل وميكائيل؟ فيقول الله له: اسكت، فإني كتبت الموت على من تحت عرشي، ثم يجيء ملك الموت إلى الجبار فيقول: يا رب، مات جبريل وميكائيل -[٤٥]-، فيقول الله وهو أعلم: فمن بقي؟ فيقول: بقيت أنت الحي الذي لا تموت، وبقيت أنا، فيقول الله: أنت خلق من خلقي، خلقتك لما قد ترى، مت ثم لا تحيا، قال: فإذا لم يبق إلا الله جل ثناؤه الواحد الأحد الصمد، كان آخرا كما كان أولا، طوى السماوات والأرض كطي السجل للكتاب، ثم دحاها، ثم تلقفهما، ثم قال: أنا الجبار، ثم ينادي: لمن الملك اليوم؟ ثم يرد على نفسه: لله الواحد القهار، يقول ذلك ثم ينادي: ألا من كان لي شريكا فليأت، فلا يأتيه أحد، قال ذلك ثلاثا "." (١)

" ٦١ - دثنا علي بن الجعد، ادنا شعبة، عن عمارة بن أبي حفصة، عن حجر، عن سعيد بن جبير، في قوله: فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله، قال: «الشهداء ثنية الله حول العرش متقلدي السيوف»." (٢)

" ٧١ - حدثنا ابن أبي الدنيا، دثنا إسحاق بن إسماعيل، دثنا إبراهيم بن عيينة، دثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل، من الأنصار، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " ينزل الله ماء من تحت العرش يقال له: الحيوان، ويمطر الله السماء أربعين يوما حتى يكون الماء فوقكم اثنا عشر ذراعا، ثم يأمر الله الأجساد فتنبت كنبات البقل، أو كنبات الطراثيث، حتى تكامل إليكم أجسامكم فتكون كما كانت -[٥٨]-، ثم يدعو الله بالأرواح فيؤتى بها، فتخرج كأمثال النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض، فيلقيها في الصور، أرواح المسلمين تتوهج نورا، والأخرى ظلمة مظلمة، ثم يأمر الله الأرواح فتدخل على الأجساد في الأرض، فتدخل في الخياشيم فتدب، - قيل: كدبيب السم في اللديغ -، ثم يقول الله عز وجل: ليحيا حملة العرش، فيحيون، ثم يأمر الله إسرافيل فيلقيها في الصور، فيقول: انفخ نفخة القيام لرب العالمين، فتخرجون حفاة عراة غرلا غلفا،

---

(١) الأهوال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٩

(٢) الأهوال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٠

وذلك يوم الخروج ﴿وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا﴾ [الكهف: ٤٧] ، ﴿مهطعين إلى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر﴾ [القمر: ٨] "." (١)

"٨٠ - دثني حمزة بن العباس، ادنا عبد الله بن عثمان، ادنا ابن المبارك، ادنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن عبد الله قال: «يرسل ريح فيها صر بارد زمهرير، فلا تذر على الأرض مؤمنا إلا لفت بتلك الريح، ثم تقوم الساعة على الناس» ، قال: " ثم يقوم ملك بين السماء والأرض بالصور فينفخ فيه، فلا يبقى خلق في السماء والأرض إلا مات، ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون، فيرسل الله ماء من تحت **العرش**، فتنبت جسمانهم ولحمانهم من ذلك الماء كما تنبت الأرض من الثرى، ثم قرأ ابن مسعود: ﴿والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور﴾ [فاطر: ٩] ثم يقوم ملك بين السماء والأرض بالصور فينفخ فيه، فتنطلق كل نفس إلى جسدها فتدخل فيه، ويقومون فيجيئون قياما لرب العالمين "." (٢)

"١٤٥ - دثنا إسحاق بن إبراهيم، دثنا معاذ بن هشام، دثني أبي، عن بديل قال: «حدثت أن أهل الضلالة إذا خرجوا من قبورهم يتسكعون في الظلمات مثل الدنيا، أو مثلي الدنيا، ما يكلمون، وإن الأرض تأجج نارا، أو ما ظل إلا من كان في ظل **العرش**»." (٣)

"١٤٧ - قال: عمار بن نصر، دثنا الوليد بن مسلم، دثنا أبو بكر بن سعيد، أنه سمع مغيث بن سمي يقول: «تركد الشمس على رؤسهم على أذرع، وتفتح أبواب جهنم فتهب عليهم رياحها وسمومها، وتخرج عليهم نفحاتها حتى تجري الأنهار من عرقهم، أنتن من الجيف، والصائمون في حياتهم في ظل **العرش**»." (٤)

"١٥٤ - دثنا أبو خيثمة، دثنا جرير، عن عمارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: وضعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قصعة من ثريد ولحم، فتناول الذراع، وكان أحب الشاة إليه، فنهس نهسة، فقال: «أنا سيد الناس يوم القيامة» ، فلما رأى أصحابه لا يسألونه، قال: «ألا تقولوا كيفه» ؟ قالوا: كيف يا رسول الله؟ قال: " يقوم الناس لرب العالمين، فيسمعهم الداعي، وينفذهم البصر، وتدنو الشمس من

(١) الأهوال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٧

(٢) الأهوال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٣

(٣) الأهوال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٠٤

(٤) الأهوال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٠٦

رءوسهم، ويشتد عليهم حرها، ويشق عليهم دنوها -[١١٤]-، فينطلقون من الجزع والضجر مما هم فيه، فيأتون آدم فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، وأمر الملائكة فسجدوا لك، اشفع لنا إلى ربك مما نحن فيه من الشر، فيقول آدم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه أمرني بأمر فعصيته، فأخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي، فينطلقون إلى نوح فيقولون: يا نوح، أنت نبي الله، وأول من أرسل، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه من الشر، فيقول نوح: إن ربي قد غضب غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة فدعوت بها على قومي فأهلكوا، وإني أخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي -[١١٥]-، فينطلقون إلى إبراهيم، فيقولون: يا إبراهيم، أنت خليل الرحمن، قد سمع بخلتكما أهل السماوات وأهل الأرض، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه من الشر، فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وذكر قوله في الكوكب: ﴿هذا ربي﴾ [الأنعام: ٧٦] وقوله في آلهتهم: ﴿بل فعله كبيرهم﴾ [الأنبياء: ٦٣] وقوله: ﴿إني سقيم﴾ [الصافات: ٨٩] ، وإني أخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى موسى -[١١٦]-، فينطلقون إلى موسى، فيقولون: يا موسى، أنت نبي الله، اصطفاك الله برسالاته وكلامه، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه من الشر؟ فيقول موسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قتلت نفسا لم أؤمر بقتلها، وإني أخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي، فينطلقون إلي عيسى، فيقولون: يا عيسى، أنت نبي الله وكلمة الله وروحه ألقاها إلى مريم وروح منه، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه من الشر؟ فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، وإني أخاف أن يطرحني في النار، قال عمارة: ولا أعلمه ذكر ذنبا، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي -[١١٧]-، فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم، فيقولون: أنت رسول الله، وخاتم النبيين، غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فاشفع لنا إلى ربك، فأنطلق فآتي تحت العرش، فأقع ساجدا لربي فيقيمني رب العالمين منه مقاما لم يقمه أحد قبلي، ولن يقومه أحد بعدي، فيقول: يا محمد، أدخل من لا حساب عليه من أمتك من الباب الأيمن، وهم شركاء الناس في الأبواب الأخر، والذي نفس محمد بيده، إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة إلى بين عضادتي الباب لكما بين مكة وهجر "، أو هجر ومكة قال: «لا أدري أي ذلك قال»." (١)

(١) الأهوال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١١٣

"١٥٥ - دثنا إسحاق بن إسماعيل، دثنا إبراهيم بن عيينة، عن إسماعيل بن رافع، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل، من الأنصار، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " يقفون موقفا، إن ذلك الموقف مقدار سبعين عاما، لا يلتفت إليكم، ولا ينظر إليكم، فتبكون وتضجون حتى تبلغ الدموع الأذقان، أو تلجمكم، ثم تنقطع الدموع فتدمعون دما، قال: فتقولون: من يشفع لنا فيقضى بيننا؟ فيقولون: ومن أحق بذلك من أبيكم آدم صلى الله عليه وسلم؟، قبل الله توبته، ونفخ فيه من روحه، وكلمه قبلا -[١١٩]-، فتأتون آدم فتطلبون منه، فيذكر ذنبا ويقول: ما أنا بصاحبكم ذلك، وعليكم بنوح فإنه أول رسل الله، فتأتون نوحا، فتطلبون ذلك إليه، فيقول: ما أنا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بإبراهيم، فإن الله اتخذه خليلا، فتأتون إبراهيم فتطلبون ذلك إليه، فيذكر ذنبا ويقول: ما أنا بصاحبكم ذلك، عليكم بموسى، فإنه نجي الله، فتأتون موسى فتطلبون ذلك إليه، فيذكر ذنبا ويقول: ما أنا بصاحبكم ذلك، ولكن عليكم بعيسى، فإنه روح الله، فتأتون عيسى صلى الله عليه وسلم، فتطلبون ذلك إليه، فيقول: ما أنا بصاحبكم، ولا يذكر ذنبا، وسأدلكم عليه، عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم -[١٢٠]-، فتأتوني، فتطلبون ذلك، ولي عند ربي ثلاث شفاعات، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر، وأنا سيد ولد آدم ولا فخر، وأول من يشفع ولا فخر، فإذا جئتموني خرجت حتى أنتهي إلى الفحص "، قال أبو هريرة: فقلت: يا رسول الله، وما الفحص؟ قال: " أمام العرش، فإذا نظرت إلى ربي على عرشه خررت له ساجدا، فيأذن لي من تحميده وتمجيده بشيء لم يأذن به لأحد قبلي، فبعث الله إلي ملكا، فيأخذ بضبعي، ويرفعني فيقول: محمد، ما شأنك؟ ارفع رأسك، سل تعط، واشفع تشفع -[١٢١]-، قال: فأرفع رأسي، فإذا نظرت إلى ربي على عرشه خررت له ساجدا، ويأذن الله لي من تحميده وتمجيده بشيء لم يأذن لأحد من قبلي، فيبعث إلي ملكا فيأخذ بضبعي ويرفعني فيقول: محمد، ما شأنك؟ ارفع رأسك، وسل تعطه، واشفع تشفع، قال: فأرفع رأسي، فإذا نظرت إلى ربي عز وجل على عرشه خررت له ساجدا، ويأذن الله لي من تحميده وتمجيده بشيء لم يأذن الله لأحد من قبلي، ويبعث الله لي ملكا، فيأخذ بضبعي فيرفعني فيقول لي: محمد، ما شأنك؟ ارفع رأسك، وسل تعط، واشفع تشفع، فأقول: يا رب، وعدتني الشفاعة فاقض بين خلقك، فيقول: نعم، أنا آتيكم -[١٢٢]-، فأرجع فأقف مع الناس، فبينا نحن كذلك إذ سمعت حسا من السماء شديدا، فينزل أهل سماء الدنيا بمثل من في الأرض من الإنس والجن، حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض لنورهم، وأخذوا مصافهم، قلنا لهم: هل فيكم ربنا؟ قالوا: لا، وهو آت، ثم نزل أهل السماء الثانية بمثلي من فيها من الملائكة والإنس، حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض لنورهم، وأخذوا مصافهم، قلنا لهم: هل

فيكم ربنا؟ قالوا: لا، وهو آت -[١٢٣]-، ثم نزل أهل السماء الثالثة بمثلي من فيها من الملائكة والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض لنورهم، وأخذوا مصافهم، قلنا لهم: هل فيكم ربنا؟ قالوا: لا، وهو آت، ثم نزل أهل السماوات على قدر ذلك من التضعيف، حتى نزل الله عز وجل في ظلل من الغمام والملائكة، كلهم زجل من تسبيحهم، يقولون: سبحان ذي الملكوت والجبروت، والكبرياء والعظمة، سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت، سبحانه أبد الأبد، فينزل يحمل **عرشه** يومئذ ثمانية، وهم اليوم أربعة، أقدامهم على تخوم الأرض السفلى، والأرضون والسماوات إلى حجزهم، **والعرش** على مناكبهم، فيضع الله **عرشه** حيث شاء من أرضه "." (١)

"١٨٠ - حدثنا ابن أبي الدنيا، دثنا إسحاق بن إسماعيل، دثنا إبراهيم بن عيينة، دثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل، من الأنصار، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " يضع الله **عرشه** حيث شاء من أرضه، ثم ينادي مناد يسمع الخلائق: يا معشر الجن والإنس، إني قد أنصت لكم منذ خلقتكم إلى يومكم هذا، أسمع كلامكم، وأبصر أعمالكم، فاليوم أنصتوا إلي، إنما هي صحفكم تقرأ عليكم، وأعمالكم، فمن وجد خيرا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن غير نفسه -[١٤٦]-، ثم يأمر الله عنقا من جهنم فيخرج ساطعا مظلما، ثم ينادي مناد: أيها الناس، ﴿هذه جهنم التي كنتم توعدون﴾ [يس: ٦٣] ، فيميز الله الناس، وتجثو الأمم، وهي التي يقول الله تعالى: ﴿وترى كل أمة جاثية، كل أمة تدعى إلى كتابها، اليوم تجزون ما كنتم تعملون﴾ [الجاثية: ٢٨] ، فيكون أول ما يقضى في ذلك اليوم بين الوحوش والبهائم، إن الله ليقيد يومئذ الجماء من ذات القرن، حتى إذا لم تبق تبعة لواحدة عند الأخرى قال الله: كوني ترابا، فعند ذلك يقول الكافر: ﴿يا ليتني كنت ترابا﴾ [النبأ: ٤٠] "." (٢)

"١٨٨ - دثنا حميد بن زنجويه، دثني ابن أبي أويس، عن عبد الله بن الفضل، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن عبد الله بن عباس، أنه سأله سائل، فقال: يا ابن عباس، للقاتل توبة؟ فقال له ابن عباس كالمتعجب من مسألته: ماذا تقول؟ فقال: ماذا تقول؟ مرتين أو ثلاثا، ثم قال ابن عباس: ويحك، أنى له التوبة؟ سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول: " يأتي المقتول معلقا رأسه بإحدى يديه متلببا قاتله بيده

---

(١) الأهوال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١١٨

(٢) الأهوال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٤٥

الأخرى، تشخب أوداجه دما حتى يدفعا إلى **العرش** فيقول: رب، هذا قتلني، فيقول الله للقاتل: تعست، ويذهب به إلى النار "." (١)

"٢٣ - حدثنا هاشم بن الوليد الهروي، ثنا سليمان بن مسلم، حدثني سليمان التيمي، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «الطابع معلق بقائمة **عرش** الله، فإذا انتهكت الحرمة اجترئ على الرب، بعث الله الطابع، فيطبع على قلبه، فلا يعقل بعد ذلك شيئا»." (٢)

"٣٣ - حدثني أحمد بن أبي نصر، قال: قال عبد الله بن المبارك:

[البحر الخفيف]

كن حييا إذا خلوت بذنب ... دون ذي **العرش** من حكيم مجيد

قد تهاونت بالإله عميدا ... وتغيبت عن عيون العبيد." (٣)

"٣٧ - حدثنا عبد الله، ذكر إبراهيم الآدمي، نا الحسين بن حفص، نا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، قال: قال موسى: " يا رب، من أهلك الذين هم أهلك، والذي يأوون في ظل **عرشك** يوم القيامة؟ قال: هم التربة أيديهم، الطاهرة قلوبهم، الذين يتحابون بجلالي، الذين إذا ذكرت ذكروني، وإذا ذكروني ذكرتهم، يسبغون الوضوء عند المكاره، وينيبون إلى ذكري كما تنيب النسور إلى أوكارها، يكلفون بحبي كما يكلف الصبي بحب الناس، يغضبون لمحارمي إذا استحلت كما يغضب النمر إذا حرن "." (٤)

"٨٢ - حدثنا عبد الله، ذكر أحمد بن عمران الأخنسي قال: سمعت أبا معاوية، نا الأعمش، عن شقيق، قال: " خرجنا في غزاة لنا في ليلة مخيفة في يوم مخيف وإذا رجل نائم فأيقظناه، وقلنا: تنام في مثل هذا المكان؟ فرفع رأسه فقال: «إني أستحي من رب **العرش** أن يعلم أني أخاف شيئا دونه، ثم ضرب رأسه» فنام." (٥)

---

(١) الأهوال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٥١

(٢) التوبة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤٩

(٣) التوبة لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٦

(٤) الأولياء لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٠

(٥) الأولياء لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٥

"٩٥ - حدثنا عبد الله، ذكر عون بن إبراهيم الشامي، ذكر أحمد بن أبي الحواري، نا أبو المخارق، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " مررت ليلة أسري بي برجل مغيب في نور العرش، فقلت: من هذا، ملك؟ قيل: لا، قلت: نبي؟ قيل: لا، قلت: من هو؟ قال: هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطبا من ذكر الله، وقلبه معلقا بالمساجد، ولم يستسب لوالديه قط "." (١)

"١٢٧ - حدثنا إسحاق بن بشر، ثنا أبو عامر الأسدي مهاجر بن كثير ، عن الحكم بن مصقلة العبدي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أسرج في مسجد من مساجد الله سراجا لم تزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوء من ذلك السراج»." (٢)

"٢٠٥ - حدثنا داود بن المحبر بن قحذم أبو سليمان البصري، ثنا ميسرة بن عبد ربه، عن أبي عائشة السعدي، عن يزيد بن عمر بن عبد العزيز، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة وابن عباس قالا: " خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة قبل وفاته وهي آخر خطبة خطبها بالمدينة حتى لحق بالله فوعظنا فيها موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب واقشعرت منها الجلود وتقلقلت منها الأحشاء ، أمر بلالا فنادى: الصلاة جامعة قبل أن يتكلم ، فاجتمع عليه الناس فارتقى المنبر فقال: «يا أيها الناس ادنوا، وأوسعوا لمن خلفكم» ، ثلاث مرات ، فدنا الناس -[٣١٠]- واضطم بعضهم إلى بعض والتفتوا فلم يروا أحدا ، ثم قال: «ادنوا، وأوسعوا لمن خلفكم» ، فدنا الناس واضطم بعضهم إلى بعض والتفتوا فلم يروا أحدا ، ثم قال: «ادنوا، وأوسعوا لمن خلفكم» ، فدنوا، واضطم بعضهم إلى بعض والتفتوا فلم يروا أحدا ، فقام رجل فقال: لمن نوسع ، للملائكة؟ قال: «لا إنهم إذا كانوا معكم لم يكونوا بين أيديكم ولا خلفكم ولكن عن يمينكم وعن شمائلكم» ، فقال: ولما لا يكونون بين أيدينا ولا خلفنا ، أهم أفضل منا؟ قال: «بل أنتم أفضل من الملائكة اجلس» ، فجلس ثم خطب فقال: «الحمد لله أحمده ونستعينه ونستغفره ونؤمن به ونتوكل عليه ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، أيها الناس إنه كائن في هذه الأمة ثلاثون كذابا أولهم صاحب اليمامة وصاحب صنعاء ، أيها الناس إنه من لقي الله وهو يشهد أن لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة» ، فقام علي بن أبي طالب فقال: بأبي وأمي

---

(١) الأولياء لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٨

(٢) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة ٢٥٢/١

يا رسول الله كيف يخلص بها لا يخلط معها غيرها بين لنا حتى نعرفه فقال: «حرصا على الدنيا وجمعا لها من غير حلها ، ورضا بها وأقوام يقولون أقاويل الأخيار ويعملون عمل الفجار ، فمن لقي الله وليس فيه شيء من هذه الخصال يقول لا إله إلا الله دخل الجنة ومن اختار الدنيا على الآخرة فله النار ومن تولى خصومة قوم ظلمة أو أعانهم عليها نزل به ملك الموت يبشره بلعنة ونار خالدا فيها وبئس المصير ، ومن خف لسلطان جائر في حاجة فهو قرينه في النار ومن دل سلطانا على جور قرن مع هامان في النار ، وكان هو وذلك السلطان من أشد الناس عذابا ، ومن عظم صاحب الدنيا ومدحه طمعا في -[٣١١]- دنياه سخط الله عليه وكان في درجة قارون في أسفل جهنم ، ومن بنى بناء رياء وسمعة حمله يوم القيامة مع سبع أرضين يطوقه نارا توقد في عنقه ثم يرمى به في النار» ، فقيل: كيف يبني بناء رياء وسمعة؟ فقال: " يبني فضلا عما يكفيه ويبنيه مباهاة ، ومن ظلم أجيرا أجره حبط عمله وحرم عليه ريح الجنة ، وريحها يؤخذ من مسيرة خمسمائة عام ومن خان جاره شبرا من الأرض طوقه يوم القيامة إلى سبع أرضين نارا حتى يدخله جهنم ، ومن تعلم القرآن ثم نسيه متعمدا لقي الله مجذوما مغلولا وسلط الله عليه بكل آية حية تنهشه في النار ، ومن تعلم القرآن فلم يعمل به وآثر عليه حطام الدنيا وزينتها استوجب سخط الله وكان في درجة اليهود والنصارى الذين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا ، ومن نكح امرأة في دبرها أو رجلا أو صبيا حشر يوم القيامة وهو أنتن من الجيفة يتأذى به الناس حتى يدخل جهنم وأحبط الله أجره ولا يقبل منه صرفا، ولا عدلا ويدخل في تابوت من نار وسد عليه بمسامير من حديد حتى تشتبك تلك المسامير في جوفه ، فلو وضع عرق من عروقه على أربعمائة أمة لماتوا جميعا وهو من أشد أهل النار عذابا يوم القيامة ، ومن زنى بامرأة مسلمة أو غير مسلمة حرة أو أمة فتح عليه في قبره ثلاثمائة ألف باب من النار يخرج عليه منها حيات وعقارب وشهب من النار فهو يعذب إلى يوم القيامة بتلك النار مع ما يلقى من تلك العقارب والحيات ويبعث يوم القيامة يتأذى الناس بنتن فرجه ويعرف بذلك حتى يدخل النار فيتأذى به أهل النار مع ما هم فيه من العذاب لأن الله حرم المحارم وليس أحد أغير من الله ومن غيرته حرم الفواحش وحد الحدود ومن اطلع إلى بيت جاره فرأى عورة رجل أو شعر امرأة أو شيئا من جسدها كان حقا على الله أن يدخله النار مع المنافقين الذين كانوا يتحينون عورات -[٣١٢]- النساء ولا يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله ويبدي للناظرين عورته يوم القيامة ، ومن سخط رزقه وبث شكواه لم يرفع له إلى الله حسنة ولقي الله وهو عليه ساخط ، ومن لبس ثوبا فاختال فيه خسف به من شفير جهنم يتجلجل فيها ما دامت السموات والأرض لأن قارون لبس حلة فاختال فيها فخسف به فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة

، ومن نكح امرأة حلالا بمال حلال يريد بذلك الفخر والرياء لم يزده الله بذلك إلا ذلا، وهوانا، وأقامه الله بقدر ما استمتع منها على شفير جهنم ثم يهوي فيها سبعين خريفا ، ومن ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زان ويقول الله له يوم القيامة عبدي زوجتك على عهدي فلم توف بعهدي فيتولى الله طلب حقها فيستوعب حسناته كلها فما تفي منه فيؤمر به إلى النار ، ومن رجع عن شهادة أو كتمها أطعمه الله لحمه على رءوس الخلائق ويدخله النار وهو يلوك لسانه ، ومن كانت له امرأتان فلم يعدل بينهما في القسم من نفسه وماله جاء يوم القيامة مغلولا مائلا شقه حتى يدخل النار ، ومن آذى جاره من غير حق حرم الله عليه الجنة ومأواه النار ألا وإن الله يسأل الرجل عن جاره كما يسأله عن حق أهل بيته فمن ضيع حق جاره فليس منا ، ومن أهان فقيرا مسلما من أجل فقره فاستخف به فقد استخف بحق الله ولم يزل في مقت الله وسخطه حتى يرضيه ، ومن أكرم فقيرا مسلما لقي الله يوم القيامة وهو يضحك إليه ، ومن عرضت له الدنيا والآخرة فاختار الدنيا على الآخرة لقي الله وليست له حسنة يتقي بها النار ، وإن اختار الآخرة على الدنيا لقي الله وهو عنه راض ، ومن قدر على امرأة أو جارية حراما فتركها لله مخافة منه آمنه الله من الفزع الأكبر وحرمه على النار وأدخله الجنة ، وإن واقعها حراما حرم الله عليه الجنة وأدخله النار ، ومن كسب مالا حراما لم تقبل له صدقة ولا عتق ولا حج ولا عمرة وكتب الله له بقدر ذلك أوزارا ، وما بقي عند موته كان زاده إلى النار ، ومن أصاب من امرأة نظرة حراما ملأ الله عينيه نارا ثم أمر به إلى النار فإن غض بصره عنها أدخل الله -[٣١٣]- قلبه محبته ورحمته وأمر به إلى الجنة ، ومن صافح امرأة حراما جاء يوم القيامة مغلولة يداه إلى عنقه ثم يؤمر به إلى النار ، وإن فاكهها حبس بكل كلمة كلمها في الدنيا ألف عام ، والمرأة إذا طاوعت الرجل حراما فالتزمها أو قبلها أو باشرها أو فاكهها أو واقعها فعليها من الوزر مثل ما على الرجل ، فإن غلبها الرجل على نفسها كان عليه وزره، ووزرها ، ومن غش مسلما في بيع أو شراء فليس منا ويحشر يوم القيامة مع اليهود لأنهم أغش الناس للمسلمين ، ومن منع الماعون جاره إذا احتاج إليه منعه الله فضله يوم القيامة ووكله إلى نفسه ، ومن وكله إلى نفسه هلك آخر ما عليها ولا يقبل الله له عذرا ، وأيما امرأة آذت زوجها لم تقبل صلاتها ولا حسنة من عملها حتى تعينه وترضيه ولو صامت الدهر وقامته وأعتقت الرقاب وحملت على الجياد في سبيل الله لكانت أول من يرد النار إذا لم ترضه وتعفه ، وقال: وعلى الرجل مثل ذلك من الوزر والعذاب إذا كان مؤذيا ظالما ، ومن لطم خد مسلم لطمة بدد الله عظامه يوم القيامة ثم سلط عليه النار ويبعث حين يبعث مغلولا حتى يرد النار ، ومن مات وفي قلبه غش لأخيه المسلم بات وأصبح في سخط الله حتى يتوب ويراجع فإن مات على ذلك مات على غير الإسلام ثم قال: ألا إنه من

غشنا فليس منا ، حتى قال ذلك ثلاثا ، ومن تعلق سوطا بين يدي سلطان جائر جعله الله حية طولها سبعون ألف ذراع فتسلط عليه في نار جهنم خالدا مخلدا ومن اغتاب مسلما بطل صومه ونقض وضوءه فإن مات وهو كذلك مات كالمستحل ما حرم الله ومن مشى بالنميمة بين اثنين سلط الله عليه في قبره نارا تحرقه إلى يوم القيامة ثم يدخله النار ، ومن عفى عن أخيه المسلم وكظم غيظه أعطاه الله أجر شهيد ومن بغى على أخيه وتطاول عليه واستحقره حشره الله يوم القيامة في صورة الذرة يطؤه العباد بأقدامهم ثم يدخل النار ولم يزل في سخط الله حتى يموت ، ومن يرد عن أخيه المسلم غيبة يسمعها تذكر عنه في مجلس رد الله عنه ألف باب من الشر في الدنيا والآخرة ، فإن -[٣١٤]- هو لم يرد عنه وأعجبه ما قالوا كان عليه مثل وزرهم ومن رمى محصنات أو محصنة حبط عمله وجلد يوم القيامة سبعون ألف من بين يديه ومن خلفه ثم يؤمر به إلى النار ، ومن شرب الخمر في الدنيا سقاه الله من سم الأساود وسم العقارب شربة يتساقط لحم وجهه في الإناء قبل أن يشربها فإذا شربها تفسخ لحمه وجلده كالجيفة يتأذى به أهل الجمع ثم يؤمر به إلى النار ، ألا وشاربها وعاصرها ومعتصرها وبائعها ومبتاعها وحاملها والمحمولة إليه وآكل ثمنها سواء في إثمها وعارها ولا يقبل منه صياما ولا حجا ولا عمرة حتى يتوب فإن مات قبل أن يتوب منها كان حقا على الله أن يسقيه بكل جرعة شربها في الدنيا شربة من صديد جهنم ، ألا وكل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن أكل الربا ملأ الله بطنه نارا بقدر ما أكل ، وإن اكتسب منه مالا لم يقبل الله شيئا من عمله ولم يزل في لعنة الله وملائكته ما دام عنده منه قيراط ، ومن خان أمانته في الدنيا ولم يؤدها إلى أربابها مات على غير دين الإسلام ولقي الله وهو عليه غضبان ثم يؤمر به إلى النار فيهوي من شفيرها أبد الآبدين , ومن شهد شهادة زور على مسلم أو كافر علق بلسانه يوم القيامة ثم صير مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار ، ومن قال لمملوكه أو مملوك غيره أو لأحد من المسلمين لا لبيك ولا سعديك أتعس في النار ، ومن أضر بامرأة حتى تفتدي منه لم يرض الله له بعقوبة دون النار لأن الله عز وجل يغضب للمرأة كما يغضب لليتيم ، ومن سعى بأخيه إلى السلطان أحبط الله عمله كله ، فإن وصل إليه مكروه أو أذى جعله الله مع هامان في درجته في النار ، ومن قرأ القرآن رياء وسمعة أو يريد به الدنيا لقي الله ووجهه عظم ليس عليه لحم ودع القرآن في قفاه حتى يقذفه في النار فيهوي فيها مع من هوى ومن قرأه ولم يعمل به حشره الله يوم القيامة أعمى فيقول: ﴿رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا﴾ [طه: ١٢٥] فيقول -[٣١٥]-: ﴿كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى﴾ [طه: ١٢٦] ثم يؤمر به إلى النار ، ومن اشترى خيانة وهو يعلم أنها خيانة كان كمن خانها في عارها وإثمها ، ومن قاود بين امرأة ورجل حراما حرم الله عليه

الجنة ومأواه جهنم وساءت مصيرا ، ومن عسر أخاه المسلم نزع الله منه رزقه وأفسد عليه معيشته ووكله إلى نفسه ، ومن اشترى سرقة وهو يعلم أنها سرقة كان كمن سرقها في عارها وإثمها ، ومن ضار مسلما فليس منا ولسنا منه في الدنيا والآخرة ، ومن سمع بفاحشة فأفشاها كان كمن أتاها ، ومن سمع بخير فأفشاه كان كمن عمله ، ومن وصف امرأة لرجل فذكر جمالها وحسنها حتى افتتن بها فأصاب منها فاحشة خرج من الدنيا مغضوبا عليه ، ومن غضب الله عليه غضبت عليه السموات السبع والأرضون السبع وكان عليه من الوزر مثل وزر الذي أصابها " ، قلنا: فإن تابا وأصلحا قال: " قبل منهما ولا يقبل من الذي وصفها ، ومن أطعم طعاما رياء وسمعة أطعمه الله من صديد جهنم وكان ذلك الطعام نارا في بطنه حتى يقضى بين الناس ، ومن فجر بامرأة ذات بعل انفجر من فرجها واد من صديد مسيرة خمسمائة عام يتأذى به أهل النار من نتن ريحه وكان من أشد الناس عذابا يوم القيامة ، واشتد غضب الله على امرأة ذات بعل ملأت عينها من غير زوجها أو من غير ذي محرم منها ، فإذا فعلت ذلك أحبط الله كل عمل عملته فإن أوطأت فراشه غيره كان حقا على الله أن يحرقها بالنار من يوم تموت في قبرها ، وأيما امرأة اختلعت من زوجها لم تزل في لعنة الله وملائكته ورسله والناس أجمعين فإذا نزل بها ملك الموت قال لها: أبشري بالنار ، فإذا كان يوم القيامة قيل لها ادخلي النار مع الداخلين ، ألا وإن الله ورسوله بريئان من المختلعات بغير حق ، ألا وإن الله ورسوله بريئان ممن أضر بامرأة حتى تختلع منه ، ومن أم قوما بإذنهم وهم له راضون فاقتصد بهم في حضوره وقراءته وركوعه وسجوده وقعوده فله مثل أجورهم ، وإن لم يقتصد بهم في ذلك ردت عليه صلاته ولم تجاوز تراقيه وكان بمنزلة أمير جائر معتد -[٣١٦]- لم يصلح إلى رعيته ولم يقم فيهم بأمر الله " ، فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: يا رسول الله بأبي أنت وأمي وما منزلة الأمير الجائر المعتدي الذي لم يصلح إلى رعيته ولم يقم فيهم بأمر الله؟ قال: هو رابع أربعة وهو أشد الناس عذابا يوم القيامة: إبليس وفرعون وقابيل قاتل النفس ، والأمير الجائر رابعهم ومن احتاج إليه أخوه المسلم في قرض فلم يقرضه وهو عنده حرم الله عليه الجنة يوم يجزى المحسنين ومن صبر على سوء خلق امرأته واحتسب الأجر من الله أعطاه الله عز وجل من الثواب مثل ما أعطى أيوب على بلائه وكان عليها من الوزر في كل يوم وليلة مثل رمل عالج فإن ماتت قبل أن تعينه وترضيه حشرت يوم القيامة منكوسة مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار ومن كانت له امرأة فلم توافقه ولم تصبر على ما رزقه الله وسعت عليه وحملته ما لا يقدر عليه لم تقبل لها حسنة فإن ماتت على ذلك حشرت مع المغضوب عليهم ، ومن أكرم أخاه المسلم فإنما يكرم ربه ، فما ظنكم ، ومن تولى عرافة قوم حبس على شفير جهنم لكل يوم ألف سنة ويحشر ويده مغلولة إلى عنقه

فإن كان أقام أمر الله فيهم أطلق وإن كان ظالما هوى في جهنم سبعين خريفا ، ومن تحلم ما لم يحلم كان كمن شهد بالزور ويكلف يوم القيامة أن يعقد بين شعيرتين يعذب حتى يعقدهما ولم يعقدهما ، ومن كان ذا وجهين ولسانين في الدنيا جعل الله له وجهين ولسانين في النار ومن استنبط حديثا باطلا فهو كمن حدث به " ، قيل: وكيف يستنبطه؟ قال: «هو الرجل يلقى الرجل فيقول أكان ديت وديت فيفتحه فلا يكونن أحدكم مفتاح الشر والباطل ، ومن مشى في صلح بين اثنين صلت عليه الملائكة حتى يرجع وأعطي أجر ليلة القدر ، ومن مشى في قطيعة بين اثنين كان عليه من الوزر بقدر ما أعطي من أصلح بين اثنين من الأجر ووجبت عليه اللعنة حتى يدخل جهنم فيضاعف عليه العذاب ، ومن مشى في عون أخيه المسلم ومنفعته كان له ثواب المجاهدين في سبيل الله ، ومن مشى في غيبته وبث عورته كانت أول قدم -[٣١٧]- يحطها كأنما وضعها في جهنم تكشف عورته يوم القيامة على رءوس الخلائق ، ومن مشى إلى ذي قرابة أو ذي رحم يسأل به أو يسلم أعطاه الله أجر مائة شهيد وإن وصله وصلة مع ذلك كان له بكل خطوة أربعون ألف ألف حسنة وحطت عنه بها أربعون ألف ألف سيئة ويرفع له أربعون ألف ألف درجة وكأنما عبد الله مائة ألف سنة ، ومن مشى في فساد بين القرابات والقطيعة بينهم غضب الله عليه في الدنيا ولعنه وكان عليه كوزر من قطع الرحم ، ومن مشى في تزويج رجل حلالا حتى يجمع بينهما رزقه الله ألف امرأة من الحور العين كل امرأة في قصر من در وياقوت ، وكان له بكل خطوة خطاها أو كلمة تكلم بها في ذلك عبادة سنة قيام ليلها وصيام نهارها ، ومن عمل في فرقة بين امرأة وزوجها كان عليه لعنة الله في الدنيا والآخرة وحرم الله النظر إلى وجهه ، ومن قاد ضريرا إلى المسجد أو إلى منزله أو إلى حاجة من حوائجه كتب الله له بكل قدم رفعها أو وضعها عتق رقبة وصلت عليه الملائكة حتى يفارقه ، ومن مشى بضرير في حاجة حتى يقضيها أعطاه الله براءة من النار، وبراءة من النفاق وقضى له سبعين ألف حاجة من حوائج الدنيا ولم يزل يخوض في الرحمة حتى يرجع ، ومن قام على مريض يوما وليلة بعثه الله مع خليله إبراهيم حتى يجوز على الصراط كالبرق اللامع ، ومن سعى لمريض في حاجة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه» ، فقال رجل من الأنصار: فإن كان المريض قرابته أو بعض أهله؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ومن أعظم أجرا ممن سعى في حاجة أهله ومن ضيع أهله وقطع رحمه حرمه الله حسن الجزاء يوم يجزي المحسنين وصيره مع الهالكين حتى يأتي بالمخرج وأنى له بالمخرج ، ومن مشى لضعيف في حاجة أو منفعة أعطاه الله كتابه بيمينه ، ومن أقرض ملهوفا فأحسن طلبه فليستأنف العمل وله عند الله بكل درهم ألف قنطار في الجنة ، ومن فرج عن أخيه كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كرب الدنيا والآخرة ونظر الله إليه نظرة رحمة ينال بها

الجنة ، ومن مشى في صلح امرأة وزوجها كان -[٣١٨]- له أجر ألف شهيد قتلوا في سبيل الله حقا وكان له بكل خطوة عبادة سنة صيامها وقيامها ومن أقرض أخاه المسلم فله بكل درهم وزن جبل أحد وحراء وثبير وطور سيناء حسنات فإن رفق به في طلبه بعد حله جرى له بكل يوم صدقة وجاز على الصراط كالبرق اللامع لا حساب عليه ولا عذاب ، ومن مطل طالبه وهو يقدر على قضائه فعليه خطيئة عشار» ، فقام إليه عوف بن مالك الأشجعي فقال: وما خطيئة عشار؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خطيئة العشار أن عليه في كل يوم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ، ومن اصطنع إلى أخيه المسلم معروفا ثم من به أحبط أجره وخيب سعيه ، ألا وإن الله جل ثناؤه حرم على المنان والبخيل والمختال والقتات والجواظ والجعظري والعتل والزنيم ومدمن الخمر الجنة ، ومن تصدق صدقة أعطاه الله بوزن كل ذرة منها مثل جبل أحد من نعيم الجنة ومن مشى بها إلى المسكين كان له مثل ذلك ولو تداولها أربعون ألف إنسان حتى تصل إلى المسكين كان لكل واحد منها مثل ذلك الأجر كاملا وما عند الله خير وأبقى للذين اتقوا وأحسنوا ، ومن بنى لله مسجدا أعطاه الله بكل شبر أو قال: بكل ذراع أربعين ألف ألف مدينة من ذهب وفضة ودر وياقوت ولؤلؤ ، في كل مدينة ألف ألف قصر ، في كل قصر سبعون ألف ألف دار ، في كل دار أربعون ألف ألف بيت ، في كل بيت أربعون ألف ألف سرير ، وعلى كل سرير زوجة من الحور العين ، وفي كل بيت أربعون ألف ألف وصيفة ، وفي كل بيت أربعون ألف ألف مائدة ، على كل مائدة أربعون ألف ألف قصعة وفي كل قصعة أربعون ألف ألف لون من الطعام ، ويعطي الله وليه من القوة ما يأتي على الأزواج وذلك الطعام والشراب في يوم واحد ، ومن تولى أذان مسجد من مساجد الله يريد بذلك وجه الله أعطاه الله ثواب أربعين ألف ألف نبي وأربعين ألف ألف صديق وأربعين ألف ألف شهيد ويدخل في -[٣١٩]- شفاعته أربعون ألف ألف أمة ، وفي كل أمة أربعون ألف ألف رجل ، وله في كل جنة من الجنان أربعون ألف ألف مدينة في كل مدينة أربعون ألف ألف قصر في كل قصر أربعون ألف ألف دار في كل دار أربعون ألف ألف بيت في كل بيت أربعون ألف ألف سرير على كل سرير زوجة من الحور العين سعة كل بيت منها سعة الدنيا أربعين ألف ألف مرة بين يدي كل زوجة أربعون ألف ألف وصيفة ، في كل بيت أربعون ألف ألف مائدة ، على كل مائدة أربعون ألف ألف قصعة ، في كل قصعة أربعون ألف ألف لون لو نزل به الثقلان لأدخلهم بأدنى بيت من بيوته بما شاءوا من الطعام والشراب واللباس والطيب والثمار وألوان التحف والطرائف والحلي والحلل ، كل بيت منها مكتف بما فيه من هذه الأشياء عن البيت الآخر ، فإذا قال المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله اكتنفه سبعون ألف ملك كلهم يصلون عليه ويستغفرون له

وهو في ظل رحمة الله حتى يفرغ ، ويكتب ثوابه أربعون ألف ألف ملك ، ثم يصعدون به إلى الله ، ومن مشى إلى مسجد من المساجد فله بكل خطوة يخطوها عشر حسنات ومحي عنه بها عشر سيئات ويرفع له بها عشر درجات ، ومن حافظ على الجماعة حيث كان ومع من كان مر على الصراط كالبرق اللامع في أول زمرة من السابقين ووجهه أضوأ من القمر ليلة البدر ، وكان له بكل يوم وليلة حافظ عليها ثواب شهيد ، ومن حافظ على الصف المقدم فأدرك أول تكبيرة من غير أن يؤذي مؤمنا أعطاه الله مثل ثواب المؤذن في الدنيا والآخرة ، ومن بنى بناء على ظهر طريق يهوي إليه عابرو السبيل بعثه الله يوم القيامة على نجيبة من در ووجهه مضيء لأهل الجمع حتى يقول أهل الجمع هذا ملك من الملائكة لم ير مثله حتى يزاحم إبراهيم في قبته يدخل الجنة في شفاعته أربعون رجلا ، ومن شفع لأخيه في حاجة له نظر الله إليه وحق على الله أن لا يعذب عبدا بعد نظره إليه إذا كان ذلك بطلب منه إليه أن يشفع له ، فإذا شفع له من غير طلبه كان له مع ذلك أجر سبعين شهيدا ، ومن صام رمضان وكف عن الغيبة والنميمة والكذب والخوض في الباطل وأمسك لسانه إلا عن ذكر الله وكف سمعه وبصره وجميع جوارحه عن محارم الله عز وجل وعن أذى المسلمين -[٣٢٠]- كانت له من القربة عند الله أن تمس ركبته ركبة إبراهيم خليله ، ومن احتفر بئرا حتى يستنبط ماؤها فبذلها للمسلمين كان له كأجر من توضأ منها وصلى ، وله بعدد شعر من شرب منها حسنات إنس أو جن أو بهيمة أو سبع أو طائر وغير ذلك ، وله بكل شعرة من ذلك عتق رقبة ويرد في شفاعته يوم القيامة حوض القدس عدد نجوم السماء " ، قيل يا رسول الله وما حوض القدس؟ قال: «حوضي حوضي ، ومن حفر قبرا لمسلم حرمه الله على النار وبوأه بيتا في الجنة لو وضع فيه ما بين صنعاء والحبشة لوسعها ومن غسل ميتا وأدى الأمانة فيه كان له بكل شعرة منه عتق رقبة ورفع له بها مائة درجة» ، قال عمر بن الخطاب: وكيف يؤدي فيه الأمانة يا رسول الله؟ قال: " ستر عورته ويكتم شينه وإن هو لم يستر عورته ولم يكتم شينه أبدى الله عورته على رءوس الخلائق ، ومن صلى على ميت صلى عليه جبريل ومعه سبعون ألف ملك وغفر له ما تقدم من ذنبه وإن أقام حتى يدفن وحثا عليه من التراب انقلب وله بكل خطوة حتى يرجع إلى منزله قيراط من الأجر ، والقيراط مثل أحد ، ومن ذرفت عيناه من خشية الله كان له بكل قطرة من دموعه مثل أحد في ميزانه وله بكل قطرة عين في الجنة على حافتيها من المدائن والقصور ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب واصف ، ومن عاد مريضا فله بكل خطوة خطاها حتى يرجع إلى منزله سبعون ألف حسنة ويمحو عنه سبعين ألف سيئة ، ويرفع له سبعون ألف درجة ويوكل به سبعون ألف ملك يعودونه ويستغفرون له إلى يوم القيامة ، ومن تبع جنازة فله بكل

خطوة يخطوها حتى يرجع مائة ألف حسنة ومحو مائة ألف سيئة ورفع مائة ألف درجة فإن صلى عليه وكل به سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يرجع ، وإن شهد دفنها استغفروا له حتى يبعث من قبره ، ومن خرج حاجا أو معتمرا فله بكل خطوة حتى يرجع ألف ألف حسنة ومحو ألف ألف سيئة ورفع ألف ألف درجة ، وله عند ربه بكل درهم ينفقه ألف ألف درهم وبكل دينار ألف ألف دينار وبكل حسنة يعملها ألف ألف حسنة حتى يرجع وهو في ضمان الله فإن توفاه أدخله الجنة وإن رجعه رجعه مغفورا له مستجابا له – [٣٢١]– فاغتنموا دعوته إذا قدم قبل أن تغلب الذنوب ، فإنه يشفع في مائة ألف رجل يوم القيامة ، ومن خلف حاجا أو معتمرا في أهله بخير كان له مثل أجره كاملا من غير أن ينقص من أجره شيء ، ومن رابط أو جاهد في سبيل الله كان له بكل خطوة حتى يرجع سبعمائة ألف ألف حسنة ومحو سبع مائة ألف ألف سيئة ورفع مائة ألف ألف درجة ، وكان في ضمان الله فإن توفاه بأي حتف كان أدخله الجنة ، وإن رجعه رجعه مغفورا له مستجابا له ، ومن زار أخاه المسلم فله بكل خطوة حتى يرجع عتق مائة ألف رقبة ومحو مائة ألف سيئة ، ويكتب له بها مائة ألف درجة قال: فقلنا لأبي هريرة: أليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أعتق رقبة فهي فداه من النار» ؟ قال: نعم ، ويرفع له سائرها في كنوز العرش عند ربه ، ومن تعلم القرآن ابتغاء وجه الله وتفقها في الدين كان له من الثواب مثل جميع ما أعطي الملائكة والأنبياء والرسل ، ومن تعلم القرآن رياء وسمعة ليماري به السفهاء ويباري به العلماء ويطلب به الدنيا بدد الله عظامه يوم القيامة وكان من أشد أهل النار عذابا ولا يبقى فيها نوع من أنواع العذاب إلا عذب به لشدة غضب الله وسخطه عليه ، ومن تعلم العلم وتواضع في العلم وعلمه عباد الله يريد بذلك ما عند الله لم يكن في الجنة أفضل ثوابا ولا أعظم منزلة منه ولم يكن في الجنة منزلة ولا درجة رفيعة نفيسة إلا وله فيها أوفر النصيب وأوفر المنازل ، ألا وإن العلم أفضل العبادة ، وملاك الدين الورع ، وإنما العالم من عمل بعلمه وإن كان قليل العلم فلا يحقرن من المعاصي شيئا ، وإن صغر في أعينكم فإنه لا صغر مع الإصرار ولا كبير مع الاستغفار ، ألا وإن الله سائلكم عن أعمالكم حتى عن مس أحدكم ثوب أخيه فاعلموا عباد الله أن العبد يبعث يوم القيامة على ما مات عليه ، وقد خلق الله الجنة والنار فمن اختار النار على الجنة فأبعده الله ، ألا وإن ربي عز وجل أمرني أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ، ألا وإن الله لم يدع شيئا مما نهى عنه إلا وقد بينه لكم ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ، إلا وإن الله جل ثناؤه لا يظلم ولا يجوز عليه ظلم وهو بالمرصاد ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى ، فمن أحسن فلنفسه ومن أساء فعليها ، وما ربك بظلام

للعبيد ، يا أيها الناس إنه قد كبرت سني ودق عظمي وانهد جسمي ونعيت إلي نفسي واقترب أجلي واشتقت إلى ربي ، ألا وإن هذا آخر العهد مني ومنكم فما دمت حيا فقد تروني فإذا أنا مت فالله خليفتي على كل مسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته " ، ثم نزل فابتدره رهط من الأنصار قبل أن ينزل من المنبر وقالوا: أنفسنا فداك يا رسول الله من يقوم بهذه الشدائد وكيف العيش بعد هذا اليوم فقال لهم: " وأنتم فداكم أبي وأمي نازلت ربي عز وجل في أمتي فقال لي: باب التوبة مفتوح حتى ينفخ في الصور ثم قال: من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه ثم قال: سنة كثير من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه ثم قال: شهر كثير من تاب قبل موته بجمعة تاب الله عليه ثم قال: جمعة كثير من تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه ثم قال: يوم كثير ثم قال: من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه، ثم قال: من تاب قبل أن يغرغر بالموت تاب الله عليه «، ثم نزل فكانت آخر خطبة خطبها صلى الله عليه وسلم تسليما» ، قلت: هذا حديث موضوع وإن كان بعضه في أحاديث حسنة بغير هذا الإسناد فإن داود بن المحبر كذاب." (١)

"٢٢٠ - حدثنا الحسن بن قتيبة، ثنا أبو الحسن المصيصي، ثنا أبو علي، وقد غزا معنا بلاد الروم وكان رجلا صالحا عابدا فحدثنا عن أبي خيثمة ، عن علي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من صلى ركعتين بعد ركعتي المغرب قرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة جاء يوم القيامة فقيل: هذا من الصديقين، فيجوزهم ، فيقال: هذا من الشهداء فيجوزهم ، فيقال: هذا من النبيين، فيجوزهم ، فيقال: هذا من الملائكة، فيجوزهم، ولا يحجب حتى ينتهي إلى عرش الرحمن " ، قلت: هذا حديث ضعيف فيه الحسن بن قتيبة وهو متروك وفيه من لا يعرف." (٢)

"٤٦٥ - حدثنا عاصم بن علي، ثنا محمد بن الفرات التميمي قال: سمعت محارب بن دثار يقول: أخبرني عبد الله بن عمر، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «شاهد الزور لا تزول قدماه حتى توجب له النار» ، قال: «والطير يوم القيامة تحت العرش ترتفع مناقيرها وتضرب بأذنابها وتطرح ما في بطونها ، وليس عندها طلبة» ، قال محارب يومئذ يعظ رجلا يقول له: اتق ذلك اليوم قلت: قصة شاهد الزور رواها ابن ماجة." (٣)

---

(١) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة ٣٠٩/١

(٢) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة ٣٣٢/١

(٣) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة ٥٢٢/١

"٦٣٢ - حدثنا داود بن المحبر بن قحذم البصري ، ثنا عباد بن كثير ، عن يزيد الرقاشي ، وعن المغيرة بن حميد بن قيس ، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الشهداء ثلاثة: رجل خرج بنفسه وماله صابرا محتسبا لا يريد أن يقتل ولا يقتل فإن مات أو قتل غفرت له ذنوبه كلها، ونجا من عذاب القبر، ويؤمن من الفزع الأكبر، ويزوج من الحور العين، ويحل عليه حلة الكرامة ويوضع على رأسه تاج الخلد ، والثاني رجل خرج بنفسه وماله محتسبا يريد أن يقتل ولا يقتل فإن مات أو قتل كانت ركبته بركبة إبراهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم بين يدي الله في مقعد صدق ، والثالث رجل خرج بنفسه وماله محتسبا يريد أن يقتل ويقتل فإن مات أو قتل -[٦٥٥]- جاء يوم القيامة شاهرا سيفه واضعه على عاتقه والناس جاثون على الركب يقول: أفرجوا لنا فإنا قد بذلنا دماءنا لله عز وجل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فوالذي نفسي بيده لو قال ذلك لإبراهيم صلى الله عليه وسلم أو لنبي من الأنبياء لتنحى لهم عن الطريق لما يرى من حقهم فلا يسأل الله شيئا إلا أعطاه ولا يشفع في أحد إلا شفع فيه ، ويعطى في الجنة ما أحب ، ولا تفضله في الجنة منزلة نبي ولا غيره ، وله في جنة الفردوس ألف ألف مدينة من فضة ، وألف ألف مدينة من ذهب وألف ألف مدينة من لؤلؤ ، وألف ألف مدينة من ياقوت ، وألف ألف مدينة من در ، وألف ألف مدينة من زبرجد ، وألف ألف مدينة من نور ، يتلألأ نورا في كل مدينة من هذه المدائن ألف ألف قصر، في كل قصر ألف ألف بيت ، في كل بيت ألف ألف سرير من جوهر ، البيت طوله مسيرة ألف عام ، وعرضه مسيرة ألف عام ، وطوله في السماء مسيرة خمس مائة عام ، عليه زوجة قد برز كمها من جانبي السرير عشرين ميلا من كل زاوية وهي أربع زوايا ، وأشفار عينيها كجناح النسر أو كقوادم النسور ، وحاجباها كالهلال ، عليها ثياب نبتت في جنات عدن سقياها من تسنيم ، وزهرتها تخطف الأبصار من دونها» قال: وقال الحسن: لو برزت لأهل الدنيا لم يرها من نبي مرسل ولا ملك مقرب إلا فتن بحبها ، بين يدي كل امرأة منهن مائة ألف جارية بكر خدم سوى خدم زوجها ، وبين كل سرير كرسي من غير جوهر السرير طوله مائة ألف ذراع ، على كل سرير مائة ألف فراش غلظ كل فراش كما بين السماء والأرض ، وما بينهن مسيرة خمسمائة عام يدخلون الجنة قبل الصديقين والمؤمنين بخمسمائة عام يفتضون العذارى ، وإذا دنا من السرير تطامت له الفرش حتى يركبها فيعلو منها -[٦٥٦]- حيث شاء فيتكئ تكأة واحدة مع الحور العين سبعين سنة فتناديه أبهى منها وأجمل يا عبد الله أما لنا منك دولة فيلتفت إليها فيقول: من أنت؟ فتقول أنا من الذين قال الله تبارك وتعالى ﴿ولدينا مزيد﴾ [ق: ٣٥] فيناديه أبهى منها وأجمل من غرفة أخرى: يا عبد الله أما لك فينا من حاجة؟ فيقول: ما علمت مكانك ، فتقول:

أو ما علمت أن الله تبارك وتعالى قال: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين﴾ [السجدة: ١٧] فيقول: بلى وربي قال ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فلعله يشتغل عنها بعد ذلك أربعين عاما ما يشغله عنها إلا ما هو فيه من النعمة واللذة ، فإذا دخل أهل الجنة الجنة ركب شهداء البحر قراقير من در في نهر من نور مجاديفهم قضبان اللؤلؤ والياقوت والمرجان ترفعهم ريح تسمى الزهراء في موج كالجبال ، إنما هو نور يتلألأ مثل الأمواج أهون في أعينهم وأحلى عندهم من الشراب البارد في الزجاجة البيضاء عند أهل الدنيا في اليوم الصائف ، وأيامهم الذين كانوا في نحر أصحابهم الذين كانوا في الدنيا ، يقدم قراقيرهم بين يدي أصحابهم ألف ألف سنة وخمسمائة ألف سنة وخمسين ألف سنة ، وميمنتهم خلفهم على النصف من قرب أولئك من أصحابهم ، وميسرتهم مثل ذلك ، وساقتهم الذين كانوا خلفهم في تلك القراقير من در فبينما هم كذلك يسيرون في ذلك النهر إذ رفعتهم تلك الأمواج إلى كراسي بين يدي عرش رب العزة -[٦٥٧]- قال: فبينما هم كذلك إذ طلعت عليهم الملائكة يصففون على خدم أهل الجنة حسنا وجمالا وبهاء ونورا كما يصفون هم على سائر أهل الجنة بمنازلهم عند الله تبارك وتعالى ، قال: فيهم أحدهم أن يخر لبعض خدامهم من الملائكة ساجدا ، فيقول: يا ولي الله إنما أنا خادم لك ونحن مائة ألف قهرمان في جنان عدن ، ومائة ألف قهرمان في جنات الفردوس ، ومائة ألف قهرمان في جنات النعيم ، ومائة ألف قهرمان في جنات المأوى ، ومائة ألف قهرمان في جنات الخلد ، ومائة ألف قهرمان في جنات الجلال ، ومائة ألف قهرمان في جنات السلام ، كل قهرمان منهم على مائة مدينة ، في كل مدينة مائة ألف قصر ، في كل قصر مائة ألف بيت من ذهب وفضة ودر وياقوت وزبرجد ولؤلؤ ونور ، فيها أزواجه وسرره وخدامه ، لو أن أدناهم نزل به الثقلان الجن والإنس ومثلهم معهم ألف ألف مرة لوسعهم أدنى قصر من قصوره ما شاءوا من النزل واللباس والخدم والفاكهة والثمار والطعام والشراب ، كل قصر منها مستغنى بما فيه من هذه الأشياء على قدر سعتهم جميعا ، لا يحتاج إلى القصر الآخر في شيء من ذلك ، وإن أدناهم منزلة الذي يدخل على الله بكرة وعشيا فيأمر له بالكرامة كلها لم يستقل حتى ينظر إلى وجهه الجميل تبارك وتعالى " ، قال: وزعم المغيرة بن قيس أن قتادة وسعيد بن المسيب والضحاك بن مزاحم وأبا الزبير عن جابر بن عبد الله، والعزرمي عن علي بن أبي طالب أنهم حدثوا بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قلت: هذا الحديث وضعه داود بن المحبر وهو كذاب." (١)

---

(١) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة ٢/٦٥٤

"٧٥٩ - حدثنا قراد ، ثنا عبد الرحمن بن غزوان ، ثنا فضيل بن مرزوق الخرشي ، عن عطية ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، قال: قال لي علي بن أبي طالب «يؤتى بي وبمعاوية يوم القيامة فنختصم عند ذي **العرش** ، فأينا فلح أفلح أصحابه»." (١)

"٧٨٧ - حدثنا الحكم بن موسى ، ثنا عباد بن عباد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال: لما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن صياد قام إليه في أصحابه وقال لهم: إني «أخبئ له خبيئا وإني أخبئ له سورة الدخان» ، قال: فسأل عنه أمه فقالت: هو يلعب مع الصبيان قالت: ولدته أعور مختونا ، قال: فدعي ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتشهد أني رسول الله؟» ، فقال له: أتشهد أني رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «آمنت بالله ورسله» ، قال: ثم قال: أتشهد أني رسول الله ، قال: فرد عليه مثل قوله ، قال: فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قد خبأت لك خبيئا فما هو» ، قال: دخ ، قال: «اخسأ» فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انظر ما ترى؟» قال: أرى عصارا **وعرشا** على الماء ، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لبس عليه» ، قال: فقال عمر: ألا أقتله يا رسول الله؟ قال: «لا ، إن يكن الدجال فلا تسلط على قتله وإن لا يكن الدجال فلا يحل قتله»." (٢)

"٨٢٦ - حدثنا داود بن المحبر ، ثنا ميسرة ، ثنا موسى بن جابان ، عن أنس بن مالك قال: جاء ابن سلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إني سائلك عن خصال لم يطلع الله عليها أحدا غير موسى بن عمران ، فإن كنت تعلمها فهو ذاك ، وإلا فهو شيء خص الله به موسى بن عمران ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا ابن سلام إن شئت تسألني وإن شئت أخبرتك» ، فقال: أخبرني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن " الملائكة المقربين لم يحيطوا بخلق **العرش** ، ولا علم لهم به ولا حملته الذين يحملونه ، وإن الله عز وجل لما خلق السماوات والأرض قالت الملائكة: ربنا هل خلقت خلقا هو أعظم من السماوات والأرض؟ قال: نعم ، البحار ، فقالوا: هل خلقت خلقا هو أعظم من البحار؟ قال: نعم ، **العرش** ، قالت: هل خلقت خلقا هو أعظم من **العرش؟** قال: نعم ، العقل ، قالوا: ربنا وما بلغ من قدر العقل وخلقه؟ قال: هيهات لا يحاط بعلمه ، قال: هل لكم علم بعدد الرمل؟ قالوا: لا ، قال: فإني خلقت العقل أصنافا شتى كعدد الرمل ، فمن الناس من أعطي من ذلك حبة واحدة ، وبعضهم الحبتين والثلاث والأربع ، وبعضهم من أعطي فرقا ، وبعضهم من أعطي وسقا ، وبعضهم وسقين ، وبعضهم

---

(١) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة ٢/٧٦٢

(٢) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة ٢/٧٨٢

أكثر من ذلك ، كذلك إلى ما شاء الله من التضعيف " ، قال ابن سلام فمن أولئك يا رسول الله؟ قال: «العمال بطاعة الله على قدر أعمالهم وجدهم ويقينهم فالنور الذي جعله الله عز وجل في قلوبهم وفهمهم في ذلك كله على قدر الذي آتاهم الله فبقدر ذلك يعمل العامل منهم ، ويرتفع في الدرجات» ، فقال ابن سلام: والذي بعثك بالهدى ودين الحق ما خرمت حرفا واحدا مما وجدت في التوراة ، وإن موسى لأول من وصف هذه الصفة ، وأنت الثاني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صدقت يا ابن سلام»." (١)

"٨٩٦ - حدثنا يحيى بن أبي بكير ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن عجلان ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، قال: قلت لكعب: " ما يمسك هذه -[٨٤٦]- الأرض التي نحن عليها؟ قال: " أمر الله ، قال: قلت: قد علمت أن أمر الله الذي يمسكها ، فما أمر الله ذلك؟ قال: شجرة خضراء في كف ملك ، الملك قائم على ظهر الحوت ، الحوت منطو والسماوات من تحت العرش ، قال: قلت: فما ساكن الأرض الثانية؟ قال: الريح العقيم لما أراد الله أن يهلك عادا أوحى إلى حرسها أن افتحوا منها بابا ، قالوا: يا ربنا مثل منخر الثور ، قال: إذا تكفأ الأرض بمن عليها ، قال: فجعل مثل موضع الخاتم ، قال: فقلت: فمن ساكن الأرض الثالثة؟ قال: حجارة جهنم ، قال: قلت: فمن ساكن الأرض الرابعة؟ قال: كبريت جهنم ، قال: قلت: وإن لها لكبريتا؟ قال: إي ، والذي نفسي بيده وبحار مرة لو طرحت فيها الجبال لنفيت من حرها ، قال: قلت: فمن ساكن الأرض الخامسة؟ قال: حيات جهنم قال: قلت: وإن لها لحيات؟ قال: إي ، والذي نفسي بيده ، أمثال الأودية ، قال: قلت: فمن ساكن الأرض السادسة؟ قال: عقارب جهنم ، قال: فقلت وإن لها لعقارب؟ قال: أي والذي نفسي بيده ، أمثال الفلك ، قال: قال أبو زكريا يعني الحمال وإن لها أذنابا مثل الرماح ، وإن إحداهن لتلقى الكافر فتلسعه اللسعة فيتناثر لحمه على قدمه ، قال: قلت: فمن ساكن الأرض السابعة؟ قال: تلك سجين ، فيها إبليس موثق ، استعدت عليه الملائكة فحبسه الله فيها يدا أمامه ويدا خلفه ، ورجلا أمامه ورجلا خلفه ، وتأتيه جنوده بالأخبار مكلبة ، وله زمان يرسل فيه "." (٢)

"٩٤١ - حدثنا عاصم بن علي ، ثنا قيس بن الربيع ، عن أبي حصين ، عن يحيى بن وثاب ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بلال وعنده صبر من تمر

---

(١) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة ٨٠٧/٢

(٢) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة ٨٤٥/٢

فقال: «ما هذا يا بلال؟» قال: أعددت لك ولضيفانك ، قال: «أما تخشى يا بلال أن يكون له بخار في نار جهنم ، أنفق يا بلال ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا»." (١)

"١٠٢١ - حدثنا هوذة بن خليفة ، ثنا عوف ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ»." (٢)

"١٠٤٥ - حدثنا عبد الرحمن بن واقد ، ثنا حفص بن عبد الله الإفريقي ، -[٩٤٧]- ثنا حكيم بن نافع ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال: سئل عثمان بن عفان عن ﴿مقاليد السموات والأرض﴾ ، فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله، له مقاليد السموات والأرض ، ولا حول ولا قوة إلا بالله من كنوز **العرش** ، وأما أبو جاد فالباء بهاء الله والجيم جمال الله والدال دين الله الذي ارتضاه لنفسه ولملائكته وأنبيائه ورسله وصالح خلقه ، وأما هوز فالهاء هوان أهل النار ، وأما الزاي فزفير جهنم على أعداء الله وأهل المعاصي ، وأما حطي فحطت عن المذنبين خطاياهم بالاستغفار ، وأما كلمن فالكاف كمال أهل الجنة حين قالوا: ﴿الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين﴾ [الزمر: ٧٤] وأما النون فالسمكة التي يأكلون من كبدها قبل دخولهم الجنة ، وأما صعفص فصاع بصاع وقص بقص كما تدين تدان ، وأما قرشت فرعضوا للحساب"." (٣)

"١٠٥٢ - حدثنا يزيد بن هارون ، ثنا معاذ أبو عبد الله قال: حدثني رجل ، عن الحسن قال: كنا جلوسا مع رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتي فقيل له: أدرك فقد احترقت دارك ، فقال: ما احترقت داري ، فذهب ثم جاء فقيل له: أدرك دارك فقد احترقت ، فقال: لا والله ما احترقت داري ، فقيل له: يقال لك قد احترقت دارك، فتحلف بالله ما احترقت ، فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من قال حين يصبح: إن ربي الله الذي لا إله إلا هو ، عليه توكلت وهو رب **العرش** العظيم ، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لا يكون ، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، أشهد أن الله على كل شيء قدير ، وأن الله قد أحاط بكل شيء علما ، أعوذ بالذي يمسك السماء أن تقع على الأرض

---

(١) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة ٢/٨٧٥

(٢) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة ٢/٩٢٦

(٣) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة ٢/٩٤٦

إلا بإذنه من شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم ، لم ير يومئذ في نفسه ولا أهله ولا ماله شيئا يكرهه «، وقد قلتها اليوم»." (١)

"١١٣١ - حدثنا محمد بن جعفر الوركاني ، أنبأ إبراهيم ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين قال: حدثني رجل ، من أهل العلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " تمد الأرض مد الأديم لعظمة الرحمن عز وجل فلا يكون لرجل من بني آدم فيها إلا موضع قدميه ثم أدعى أول الناس فأخر ساجدا ، ثم يؤذن لي فأقول: يا رب أخبرني هذا، وجبريل عليه السلام عن يمين **العرش**، والله ما رآه قط قبلها ، أنك أرسلته إلي، وجبريل ساكت لا يتكلم ، فيقول الله عز وجل: صدق، ثم يؤذن لي في الشفاعة فأقول: أي رب، عبادك عبدوك في أطراف الأرض، فذلك المقام المحمود "." (٢)

"بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وأعن

أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ تقي الدين، أبو محمد، عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي، مد الله في عمره، قال: أخبرتنا شهدة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الإبري، أنبا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعال؛ [أنبا أبو الحسن محمد بن عبيد الله] بن محمد الحنائي، في يوم الأحد، الثاني عشر، من [شهر] ربيع الآخر، سنة عشر وأربعمئة، في مسجده بدرب الديزج؛ أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد الدقاق، المعروف بابن السماك، قراءة عليه:

١ - حدثنا أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم بن سنين الختلي؛ حدثنا أبو بكر عبد الرحمن بن عفان الصوفي، ثنا محمد بن مجيب الصائغ، ثنا جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن جده، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ليلة أسري بي رأيت على **العرش** مكتوبا: لا إله إلا الله محمد رسول الله، أبو بكر الصديق، عمر الفاروق، عثمان ذو النورين يقتل مظلوما))..." (٣)

"٥ - [حدثنا السري بن عاصم، أخبرنا محمد بن فضيل، حدثني ابن جريج،] عن عطاء، عن أبي الدرداء، قال:

---

(١) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة ٢/٩٥٣

(٢) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة ٢/١٠٠٨

(٣) الديباج للختلي الختلي، إسحاق بن إبراهيم ص/٢١

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لما أسري بي نظرت إلى **العرش**، فإذا فريدة خضراء مكتوب فيها بقلم أبيض من نور: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أبو بكر الصديق رضي الله عنه)).." (١)

"٦ - [.. ..] عن سهل بن سعد الساعدي، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: ﴿وما كنت بجانب الطور إذ نادينا ولكن﴾ قال: ((كتب الله كتابا قبل أن يخلق الخلق بألفي عام، في ورقة آس، ثم وضعها معه على **العرش**، ثم نادى: يا أمة محمد؛ إن رحمتي سبقت غضبي؛ أعطيتكم قبل أن تسألوني، وغفرت لكم قبل أن تستغفروني؛ من لقيني منكم يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبدي ورسولي، أدخلته الجنة)).." (٢)

"٦٩ - [.. ..] عن الحسن البصري، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((مكتوب على ساق **العرش** -أو في ساق **العرش**-: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، محمد رسول الله، وزيراه أبو بكر الصديق وعمر الفارق)).." (٣)

"٨٥ - [حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا سيار،]

ثنا جعفر، قال:

سمعت مالك [بن دينار] يقول: إن الصديقين إذا قرئ عليهم القرآن طربت قلوبهم إلى الآخرة.

قال: ثم يقول: [خذوا] فيقرأ، ويقول: اسمعوا ما يقول الصادق من فوق **عرشه**.." (٤)

"١٠٦ - [حدثنا علي بن مسلم، قال: حدثنا سيار، قال: حدثنا جعفر،] ثنا مالك بن دينار:

في قوله عز وجل: ﴿وإن له عندنا لزلفى وحسن مئاب﴾ قال: يقيم الله داود -[٥٦]- عليه السلام عند ساق **العرش**، فيقول: يا داود مجدني بذلك الصوت الحسن الرخيم. فيقول: إلهي، وكيف أمجدك به وقد سلبتنيه في دار الدنيا؟ فيقول: فإني راده عليك.

فيرده عليه، فيرفع [داود] عليه السلام صوته، فيستفرغ صوت داود عليه السلام نعيم أهل الجنة.." (٥)

---

(١) الديباج للختلي الختلي، إسحاق بن إبراهيم ص/٢٣

(٢) الديباج للختلي الختلي، إسحاق بن إبراهيم ص/٢٣

(٣) الديباج للختلي الختلي، إسحاق بن إبراهيم ص/٤٥

(٤) الديباج للختلي الختلي، إسحاق بن إبراهيم ص/٥٠

(٥) الديباج للختلي الختلي، إسحاق بن إبراهيم ص/٥٥

"١١٢ - [حدثنا زكريا بن يحيى، نا محمد بن زفر الأصبهاني، نا محمد بن خالد الهاشمي الدمشقي، نا محمد بن حمير الحمصي، نا صفوان بن عمرو السكسكي، عن شريح بن عمير، قال: -كذا قال، فقلت: إنما هو شريح بن عبيد، قال: كذا هو عندي- عن أبي السمير الترمذي] عن كعب الأحبار:

إن الله تعالى أنزل على آدم عليه السلام عصيا بعدد الأنبياء المرسلين، ثم أقبل على ابنه شيث فقال: أي بني، أنت خليفتي من بعدي، فخذها بعمارة التقوى [والعروة الوثقى] وكلما ذكرت الله تعالى فاذكر إلى جنبه اسم محمد صلى الله عليه وسلم فإني رأيت اسمه مكتوبا على ساق **العرش** وأنا بين الروح والطين، ثم إني طفت السموات، فلم أر في السماء موضعا إلا رأيت اسم محمد صلى الله عليه وسلم مكتوبا عليه؛ وإن ربي عز وجل أسكنني الجنة، فلم أر في الجنة قصرا ولا غرفة إلا -[٥٨]- رأيت اسم محمد مكتوبا عليه؛ ولقد رأيت اسم محمد مكتوبا على نحور الحور العين، وعلى ورق قصب آجام الجنة، وعلى ورق شجرة طوبى، وعلى ورق سدرة المنتهى، وعلى أطراف الحجب، وبين أعين الملائكة، [فأكثر ذكره، فإن الملائكة] تذكره في كل ساعاتها. صلى الله عليه وسلم.." (١)

"١١٥ - [.. ..] ثنا أبو الحسن، من ولد علي ذكره، عن محمد بن علي، قال:

سمعت ابن عباس يحلف مجتهدا بالكعبة غير مرة، بالله الذي لا إله إلا هو، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا يقول: ((إن أرجى ما أرجو لأمتي لأسماء رأيتها ليلة أسري بي مكتوبة في لوح من نور أبيض وأخضر، ليس بينها وبين **العرش** حجاب؛ فيما أخبرني حبيبي جبرائيل عليه السلام وهو أقرب خليقة الله؛ فقال جبرائيل: لولا أن تطغى أمتك لأخبرتك شأن هذه الأسماء، ولكن قل لأهل الحوائج: دونكم؛ فلو دعاني بها من يعبد غيري لختمت له بها أعمال -[٥٩]- أهل الجنة، بعد أن يعرفوا حقها.

أما أنت يا محمد، فقد غفرت لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، وأتممت عليك النعمة، وهديتك الصراط المستقيم، وجعلت هذه الأسماء في أهل شفاعتك، فاشفع بها يوم القيامة.

وعزتي، لا يدعوني بها أحد من أمتك إلا أجبته، ولا يسألني إلا أعطيته.

وعزتي، لأرفعن عالمها يوم القيامة إلى جناتي، ولأؤمننه من فزع قيامتي.

وعزتي، لأنا أرضى عنه من جميع خلقي، إلا من علم ما علم.

وعزتي، لأنا أحفظ عليه، وأشد تعطفا عليه من أحبابه كلهم.

يا محمد، إنه من جاء بها يسألني منتهى أمنيته أعمل له في الدنيا أضعافه، وأدخر له عندي، وأصرف وجهي

---

(١) الديباج للختلي الختلي، إسحاق بن إبراهيم ص/٥٧

عن عذابه، وأوثقت عنه الشيطان، ووهبت له العلم والعبادة والخشوع والاستقامة، وأجعل قائلها نصب بصري، ولا أصرف وجهي عنه.

فإن استطعت أن تدعو بهذا الدعاء عند زوال الليل -ولا تدع به إلا على طهر سابغ- واستفتح الدعاء بصلاة؛ ولا تدع على ظالم، ولا على آثم، ولا على شيء تكره)).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من أراد أن يحبه الله، وأن يعلمه عظمته، فليتعلم هذه الأسماء، ولا يحل لمسلم أن يعلمه إلا أهل الخير والعفة، ولا أظنه ينتفع بها إلا خيار أمتي، ولن يخلف ظني، والله كل يوم في شأن.

يقول سبع مرات:

اللهم، يا الله، يا رحمن، أسألك بأسمائك الكثيرة.

يا الله؛ وأسألك بأسمائك الرضية المرضية المضية. -[٦٠]- يا الله، وأسألك بأسمائك العزيزة المنعية الممنعة.

يا الله، وأسألك بأسمائك المباركة المكنونة.

يا الله، وأسألك بأسمائك التامة الكاملة، المشهورة لديك.

يا الله، وأسألك بأسمائك التي لا ينبغي لشيء أن يسمى بها غيرك.

يا الله، وأسألك بأسمائك التي لا ترام ولا تزول ولا ترى ولا تفنى.

[يا الله]، وأسألك بما تعلم أنه لك رضى من أسمائك.

يا الله، وأسألك بأسمائك التي لا يعدلها شيء.

يا الله، وأسألك بمسائلك التي تبدي بها كل شيء وتعيد.

[يا الله]، وأسألك بمسائلك بما عاهدت أوفى العهد.

يا الله، يا الله -سبع مرات- أن تجيب سائلك.

يا الله، وأسألك بالمسألة التي تقول لسائلها: قل ما شئت، فقد وجبت لك الإجابة.

يا الله، وأسألك بالمسألة التي أنت لها أهل.

يا الله، وأسألك بجملة ما خلقت من المسائل التي لا يقوى بحملها شيء دونك.

يا الله، وأسألك بالمسألة التي تقول لذاكرها: سلني ما شئت.

يا الله، وأسألك بمسائلك، بأعلاها علوا وأرفعها رفعة، وأعلاها ذكرا، وأسطعها نورا، وأسرعها نجاحا وإجابة،

وأتمها تماما، وأكملها كمالا، وكل مسائلك عظيمة –يا الله– عزت وجلت.
وأسألك بما لا ينبغي لشيء أن يسأل به غيرك من العظمة والجلال، والإكرام والكبرياء، والقدس والشرف، والإشراف والنور، والرحمة، والخلود والعظمة، والحسن والمدح، والفضل العظيم، والمسائل التي تقضي بها -[٦١]- حوائج من تريد وبها تبدي وبها تعيد.
يا الله، وأسألك بأسمائك النقية المخصوصة، المحفوفة ببركاتك.
يا الله، وأسألك بأسمائك العالية العامة، الرفيعة المرتفعة فوق كل شيء.
يا الله، وأسألك بأسمائك النقية المحجوبة من كل شيء دونك.
يا الله، وأسألك بأسمائك الجليلة، الحسنة الجميلة.
يا الله، يا رحمن، ياذا الجلال والإكرام، يا جميل، يا جليل يا خلاق، يا عليم، يا حكيم، يا كريم، يا فرد، يا وتر، يا أحد، يا صمد.
يا الله، يا رحمن، يا رحيم، أسألك بمنتهى مسائلك التي محلها في نفسك مما لم يسم بها أحد غيرك.
يا الله، وأسألك بما نسبت إليك نفسك مما تحب.
يا الله، وأسألك بجملة مسائلك الكبرى، وبكل مسألة وحدها، حتى أنتهي إلى الاسم الأعظم.
يا الله، وأسألك بأسمائك الحسنى كلها، وبكل اسم وحده، حتى ينتهي إلى الاسم الأعظم.
يا الله، وأسألك بالاسم الكبير الأكبر، العلي الأعلى، وهو اسمك الكامل العظيم الذي تفضله على جميع ما تتسمى به.
يا الله، يا الله –سبع [مرات]– يا أحد، يا صمد.
يا الله، أدعوك وأسألك، بما لا يعدله كل ما أنت فيه مما لا أعلمه فأسميك به.
وأسألك بحق هذه الأسماء كلها، وتفسيرها، فإنه لا يعلم تفسيرها غيرك.
يا ألله، وأسألك بما لا أعلم، ولو عملته سألتك به، وبكل اسم سميت به نفسك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، وأسألك بجملة ما في الغيب من أسمائك.
يا الله، وأسألك بما لا يراه أحد، ولا يعلمه من أسمائك غيرك -[٦٢]- يا الله، يا الله، وأسألك يا رحمن، يا خير من دعي، وخير من سئل، أسألك بحق هذه الأسماء كلها، وتفسيرها؛ يا أهل التقوى، ويا أهل المغفرة، ويا موضع المنة والرحمة، والقدرة والملك، والفضيلة والعزة والشؤون، أن تصلي على محمد عبدك ورسولك، وحبيبك، وخيرتك من خلقك، وعلى آل محمد، وعلى محمد، وعلى جميع النبيين)).

ثم تدعو بحاجتك للآخرة، ولا تسل شيئا من أمر الدنيا؛ فإن الله إذا أراد بعبد خيرا -أو أن يجيبه- سهل عليه أمر الدعاء." (١)

"٣٤ - حدثني أبو بكر خليفة بن الحارث بن خليفة، حدثنا محمد بن جعفر المدائني، عن سلام بن سلم الطويل، عن عبد الحميد، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، في قول الله [عز وجل]:

﴿إذا السماء انشقت. وأذنت لربها وحقت﴾.

قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أنا أول من تنشق عنه الأرض، فأجلس جالسا في قبري فيفتح لي بابا إلى السماء بحيال رأسي حتى أنظر إلى **العرش**، ثم يفتح لي بابا من تحتي إلى الأرض السابعة حتى أنظر إلى الثرى، ثم يفتح لي بابا عن -[١٠٣]- يميني حتى أنظر إلى الجنة ومنازل أصحابي، وإن الأرض تحركت تحتي، فقلت لها: ما لك أيتها الأرض؟ قالت: إن ربي أمرني أن ألقي ما في جوفي، وأن أتجلى، فأكون كما كنت إذ لا شيء في، فذلك قول الله: ﴿وألقت ما فيها وتخلت. وأذنت لربها وحقت﴾ أي: سمعت وأطاعت، وحق لها أن تسمع وتطيع)). ﴿يا أيها الإنسان﴾.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أنا ذلك الإنسان)).." (٢)

"٤٤ - حدثنا أحمد بن أبي الحارث، حدثنا عبد المجيد بن أبي رواد، عن معمر بن راشد، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إذا فرغ الله من القضاء بين خلقه أخرج كتابا من تحت **العرش**: إن رحمتي سبقت غضبي وأنا أرحم الراحمين. قال: فيخرج من النار مثل أهل الجنة -أو قال: مثلي أهل الجنة. قال: وأكثر ظني أنه قال: مثلي أهل الجنة- مكتوب بين أعينهم: عتقاء الله)).." (٣)

""باب" حديث: "يا أم سعد ألا يرقأ دمعك...."

...

١١٩- "باب"

٥٥٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد عن إسحاق بن راشد

---

(١) الديباج للختلي الختلي، إسحاق بن إبراهيم ص/٥٨

(٢) الديباج للختلي الختلي، إسحاق بن إبراهيم ص/١٠٢

(٣) الديباج للختلي الختلي، إسحاق بن إبراهيم ص/١٠٥

عن امرأة من الأنصار يقال لها أسماء بنت يزيد قالت لما أخرج سعد بن معاذ صاحت أمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يا أم سعد ألا يرقأ دمعك ويذهب حزنك فإن ابنك أول من ضحك الله له واهتز له العرش".

٥٥٩- إسناده ضعيف رجاله كلهم ثقات غير إسحاق بن رشاد فإنه مجهول لا يعرف وهو غير الجزري فإنه أقدم طبقة منه.

والحديث أخرجه ابن خزيمة في "التوحيد" ص ١٥٤ من طريق أخرى عن يزيد وقال: لست أعرف إسحاق بن راشد هذا ولا أظنه الجزري أخو النعمان بن راشد.

قلت: وأما تلميذه ابن حبان فذكره في "الثقات".

والحديث أخرجه أحمد ٤٥٦/٦ وابن سعد ١٢/٢/٣ عن يزيد بن هارون به.." (١)

"١٢٠- "باب: في اهتزاز عرش ربنا تبارك وتعالى لموت عبده سعد بن معاذ".

٥٦١ - ثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف ثنا محمد بن سواء عن سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة سعد بن معاذ: "اهتز لها عرش الرحمن".

٥٦١- حديث صحيح ورجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عبد الرحمن العلاف فلم أعرفه. ولكنه قد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه أحمد ٢٣٤/٣: ثنا عبد الوهاب عن سعيد به. وأخرجه مسلم ١٥٠/٧ من طريق أخرى عن عبد الوهاب بن عطاء الخفاف به.

٥٦٢ - ثنا أبو موسى ثنا أبو المساور عن أبي عوانة عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"اهتز العرش لموت سعد بن معاذ".

٥٦٢- إسناده صحيح على شرط البخاري وقد أخرجه في "صحيحه" كما يأتي.

والحديث أخرجه البخاري ١٠/٣ بإسناد المصنف هذا.

وأخرجه مسلم ١٥٠/٧ وابن ماجه ١٥٨ وأحمد ٣١٦/٣ وابن سعد ١٢/٢/٢٣ من طرق أخرى عن الأعمش به.." (٢)

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٢٤٦/١

(٢) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٢٤٧/١

"وتابعه أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله به.

أخرجه مسلم والترمذي ٢/٣١٧ وصححه وأحمد ٣/٢٩٥ و٢٩٦ و٣٤٩. وله عنده ٣/٣٢٧ متابع آخر وسنده جيد.

٥٦٣ - ثنا أبو موسى ثنا أبو المساور عن أبي عوانة عن الأعمش عن أبي صالح عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

فقال رجال لجابر فإن البراء يقول اهتز السرير فقال إنه كان بين هذين الحيين الأوس والخزرج ضغائن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ".

٥٦٣- إسناده صحيح وهو مكرر الذي قبله إلا أنه أتم وكذلك رواه البخاري.

٥٦٤-٥٦٧- وفيه عن أسيد بن حضير وأبي سعيد وابن عمر وحذيفة.

٥٦٤-٥٦٧- هذه الأحاديث معلقة وقد وصلها عنهم جميعا ابن سعد بأسانيد عنهم وعن أسماء بنت يزيد بن السكن أيضا. وأخرجه أحمد أيضا ٣/٢٣-٢٤ عن أبي سعيد. وسنده صحيح. وأخرجه أيضا ٤/٣٥٢ عن أسيد. وسنده جيد في الشواهد. وحديث أسماء بنت يزيد تقدم عند المصنف ٤٥٩ وأخرجه أيضا ٦/٣٢٩ من حديث رميثة رضي الله عنه عنها. وفيه يوسف بن الماجشون عن أبيه. ولم أعرفهما. وفي رجال "الصحيحين" عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون لكنهم لم يذكروا في الرواة عنه ابنه يوسف وإنما عبد الملك. ولا ذكروا في شيوخه عاصم بن عمر بن قتادة وهو شيخه هنا. والله أعلم. ثم رأيت الذهبي قال في "العلو" رقم ٦٦- مختصرة:

هذا إسناد صالح صححه ابن منده.." (١)

"٥٧٢- إسناده جيد رجاله كلهم ثقات وفي ابن كاسب واسمه يعقوب بن حميد كلام لا يضر كما تقدم مرارا لا سيما وقد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه جماعة من طرق عن ابن وهب به. وقد خرجته في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" ٤١.

وأزيد هنا فأقول: تابعه ابن لهيعة ثنا أبو عشانة به.

أخرجه أحمد ٤/١٤٥ و١٥٧.

٥٧٣ - وفيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم:

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ١/٢٤٨

"عجب ربك من قوم يقادون في السلاسل إلى الجنة".

ومن ذكر عرش ربنا تعالى من على العرش استوى وتقدس علوا كبيرا١.

٥٧٣- قلت: هذا معلق وقد وصله البخاري ٢/٢٥٠ وأبو داود ٢٦٧٧ وأحمد ٢/٣٠٢ و٤٠٦ و ٤٥٧ من طريق محمد بن زياد عن أبي هريرة مرفوعا به.

وتابعه أبو صالح عنه به.

أخرجه أحمد ٢/٤٤٨ وأبو نعيم ٨/٣٠٧ بلفظة عجب ربنا والباقي مثله. وعزاه السيوطي في "الجامع" للطبراني عن أبي أمامة و"الحلية" عن أبي هريرة بلفظ: عجيب لأقوام يساقون إلى الجنة في السلاسل و٥م كارهون ولفظ الحلية إنما هو ما ذكرته ولفظ الطبراني كما في "معجم الزوائد" ٥/٣٣٣ استضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقيل له: ما يضحكك قال: "قوم ... " الحديث ليس فيه: وهم كارهون والله أعلم.

وله شاهد من حديث أبي أمامة مرفوعا نحوه.

وأخرجه أحمد ٥/٢٤٩ بإسناد رجاله ثقات عن شيخ عنه وقد سماه هو في رواية ٥/٢٥٦ وابن عدي ٢/١١٢ حسن الخراساني وهو حسن بن واقد عن أبي غالب عنه. وهذا إسناده حسن. وله في "المسند" ٥/٣٣٨ حسن وله في "المسند" شاهد آخر من حديث سهل بن سعد: وسنده ضعيف.

٥٧٤ - ثنا إسماعيل بن سالم الصايغ ثنا يحيى بن أبي بكير عن

---

١ كذا ولا تخلو العبارة من شيء.." (١)

"إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: ادع الله تعالى أن يدخلني الجنة فقال:

فعظم الرب تبارك وتعالى وقال: "إن عرشه فوق سبع سموات وإن له لأطيطا كأطيط الرجل الحديد إذا ركب من ثقله".

٥٧٤- إسناده ضعيف عبد الله بن خليفة لم يوثقه غير ابن حبان وقال الحافظ ابن كثير في "التفسير" ٢/١٤: ليس بذاك المشهور وفي سماعه من عمر نظر ثم منهم من يرويه عنه عن عمر موقوفا ومنهم من يرويه عن عمر مرسلا. ومنهم من يزيد في متنه زيادة غريبة ومنهم من يحذفها وأغرب منه حديث جبير بن

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ١/٢٥١

مطعم في صفة العرش كما رواه أبو داود.

قلت: يعني الحديث الآتي.

٥٧٥ - ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ومحمد بن المثنى قالا: ثنا وهب ابن جرير ثنا أبي قال سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد عن أبيه عن جده قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي فقال يا رسول الله: جهدت الأنفس وضاع العيال ونهكت الأبدان وهلكت الأموال فاستسق الله لنا فإنا نستشفع بك على الله تبارك وتعالى ونستشفع بالله عليك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ويحك تدري ما تقول" فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه فقال: "ويحك لا تستشفع بالله على أحد من خلقه فإن شأن الله تعالى أعظم من ذلك ويحك تدري ما الله إن عرشه على سمواته وأرضيه لهكذا مثل القبة وإنه ليأط أطيط الرجل بالراكب".

٥٧٥- إسناده ضعيف ورجاله ثقات لكن ابن إسحاق مدلس ومثله لا يحتج به إلا إذا صرح بالتحديث وهذا ما لم يفعله في ما وقفت عليه من الطرق إليه ولذلك استغربه الحافظ ابن كثير في تفسير آية الكرسي من "تفسيره" كما تقدم ثم إن في إسناده اختلافا كما يأتي ذكره.

والحديث أخرجه أبو داود ٤٧٢٦ وابن خزيمة في "التوحيد" ص ٦٩ و ا لآجري في." (١)

""باب" حديث: "هل تدرون ما اسم هذه قالوا: نعم هذا السحاب...."

...

١٢٣- "باب"

٥٧٧ - حدثنا أبو عمرو عثمان بن سعيد ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الرازي ثنا عمرو ابن أبي قيس عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب زعم أنه كان جالسا بالبطحاء في عصابة ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم إذا مرت عليهم سحابة فنظروا إليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"هل تدرون ما اسم هذه؟ قالوا: نعم، هذا السحاب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والمزن" قالوا: والمزن، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والعنان" ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والمزن" قالوا: والمزن، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تدرون بعد ما بين السماء والأرض، قالوا: لا، والله ما

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٢٥٢/١

ندري قال: "فإن بعد ما بينهما إما واحد وإما اثنين وإما ثلاث وسبعين سنة والسماء التي فوقها كذلك حتى عد سبع سموات كذلك ثم فوق السماء السابعة نهر بين أعلاه وأسفله ما بين السماء إلى السماء ثم فوق ذلك ثمانية أو عال بين أظلافهن وركبهن ما بين سماء إلى سماء ثم فوق ذلك ثمانية أو عال بين أظلاقهن وركبهن ما بين السماء إلى سماء ثم فوق ظهورهن العرش بين أسفله وأعلاه ما بين سماء إلى سماء والله تبارك وتعالى فوق ذلك".." (١)

"٥٧٧- إسناده ضعيف عبد الله بن عميرة قال الذهبي:

فيه جهالة قال البخاري: لا يعرف له سماع من الأحنف بن قيس.

والحديث أخرجه أبو داود ٢٧٢٤ والترمذي ٣٣٢/٢ وابن خزيمة في "التوحيد" ٦٨ من طرق أخرى عن عبد الرحمن بن عبد الله الرازي به.

وأخرجه أبو داود أيضا وابن ماجه ١٩٣ والآجري في "الشريعة" ص ٢٩٢ عن طريق أخرى عن عمرو بن أبي محسن وعمرو هذا صدوق له أوهام.

وتابعه يحيى بن العلاء عن عمه شعيب بن خالد: حدثني سماك بن جهان به إلا أنه قال: بينهما مسيرة خمسمائة سنة.

أخرجه أحمد ٢٠٦/١-٢٠٧.

لكن يحيى بن العلاء منهم بالوضع.

وعمه شعيب بن خالد لا بأس به.

وقد تابعه إبراهيم بن طهمان عن سماك باللفظ الأول.

أخرجه الآجري.

٥٧٨ - ثنا عثمان بن سعيد ثنا عبد الرحمن بن عبد الله ثنا أبو جعفر الرازي عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة قال:

كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أتدرون ما هذه قالوا الله ورسوله أعلم قال هذه العنانة هذه روايا الأرض يسوقها الله عز وجل إلى أهل بلد لا يعبدونه ولا يشكرونه هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن فوق ذلك موجا مكفوفا وسقفا محفوظا هل تدرون ما فوق قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن فوق ذلك سماء أخرى قال فإن بينهما

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٢٥٣/١

مسيرة خمسمائة عام حتى عند سبع سموات بين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن فوق ذلك **العرش** فهل تدرون كم بينهما قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن بينهما كما بين سماءين إلى سماءين" أو كما قال.." (١)

"والشمس تطلع كل آخر ليلة ... صحراء تصبح لونها يتورد

تأبى فما تطلع لنا في رسلها ... إلا معذبة وإلا تجلد

قال النبي صلى الله عليه وسلم: "صدق".

٥٧٩- - إسناده ضعيف ورجاله ثقات ولعلة عنعنة ابن إسحاق.

والحديث أخرجه أحمد وابنه عبد الله في "المسند" وزوائده ٢٥٦/١ بإسناد المصنف وشيخه.

وأخرجه الدارمي ٢٩٦/٢: أخبرنا محمد بن عيسى ثنا عبدة بن سليمان به.

وأخرجه البيهقي في "الأسماء" ص ٣٦٠ عن أحمد بن عبد الجبار أنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال: حدثني يعقوب بن عتبة ... فصرح بالتحديث.

لكن أحمد هذا ضعيف في "التقريب" ويونس بن بكير صدوق يخطئ.

٥٨٠ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم:

﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ لها قال: "مستقرها تحت **العرش**".

٥٨٠- - إسناده صحيح على شرط الشيخين وقد أخرجاه كما يأتي.

والحديث أخرجه أحمد ١٧٧/٥: ثنا وكيع به.

وأخرجه البخاري ٣١٨/٣ ومسلم ٩٦/١ من طرق أخرى عن وكيع به.

ثم أخرجه وكذا أحمد ١٥٢/٥ من طرق أخرى عن الأعمش به بنحوه أتم منه.." (٢)

""إذا سألتم الله تعالى فاسألوه الفردوس وسط الجنة وأعلاها وفوقها **عرش** الرحمن ومنها تفجير أنهار الجنة".

٥٨١- حديث صحيح ورجال إسناده رجال الشيخين غير ابن أبي الوزير فلم أعرفه الآن على أنه قد توبع كما يأتي.

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٢٥٤/١

(٢) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٢٥٦/١

وفليح بن سليمان فيه ضعف من قبل حفظه لكن لحديثه شاهد يقويه قد خرجته في "الصحيحة" ٩٢١-٩٢٢.

والحديث أخرجه اليخاري وأحمد والبيهقي من طرق أخرى عن فليح به. راجع له المصدر السابق.." (١)

""باب" ذكر قوله: ﴿وكان **عرشه** على الماء﴾ "

...

١٢٧- "باب"

٥٨٤ - ثنا أبو موسى ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن النهال عن سعيد ابن جبير قال سأل رجل ابن عباس ﴿وكان **عرشه** على الماء﴾ على أي شيء كان الماء يومئذ قال: على متن الريح

وفيه حديث أبي رزين١.

٥٨٤- إسناده جيد موقوف وليس له حكم المرفوع لاحتمال أن يكون ابن عباس تلقاه عن أهل الكتاب.

وأبو موسى هو محمد بن المثنى العنزي

والحديث أخرجه البيهقي في "الأسماء" ص ٣٧٧-٣٧٨ من طرق أخرى عن سفيان به.

---

١ يعني الحديث الآتي برقم ٦١٢.." (٢)

"١٣٧- "باب في ذكر قول ربنا عز وجل سبقت رحمتي غضبي وكتب ذلك بيده على نفسه".

٦٠٨ - ثنا أبو سلمة يحيى بن خلف ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"لما قضى الله تعالى الخلق كتب بيده في كتاب عنده غلبت أو قال سبقت رحمتي غضبي فهو عنده فوق **العرش** أو كما قال".

إسناده صحيح على شرط وقد أخرجه كما يأتي:

والحديث أخرجه أحمد ٢/٣٨١: ثنا علي بن بحر قال: ثنا معتمر بن سليمان به.

وأخرجه البخاري ٤/٤٩٨: وقال لي خليفة بن خياط حدثنا معتمر به.

ثم أخرجه هو ٢/٣٠٣ و٤/٤٥٢ و٤٥٧ و٤٦٨ ومسلم ٨/٩٥-٩٦ وأحمد ٢/٢٤٢ و٢٥٨ و٢٦٠

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ١/٢٥٧

(٢) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ١/٢٥٨

و٣١٣ و٣٥٨ و٣٨١ و٣٩٧ و٤٣٣ و٤٦٦ من طرق أخرى عن أبي هريرة به وقد خرجت إحداها في "الصحيحة" ١٦٢٨.

وله طريق أخرى عند المصنف وهي:

٦٠٩ - ثنا يعقوب بن حميد ثنا أنس بن عياض ومحمد بن فليح عن الحارث بن عبد الرحمن عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الله تعالى لما قضى الخلق كتب كتابا على نفسه فهو موضوع عنده إن رحمتي تغلب غضبي".

إسناده حسن صحيح وتقدم آنفا من طريق أخرى مع الإشارة إلى سائر طرقه في "الصحيحين" وغيرهما.." (١)

"قلت يا رسول الله: أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات قال: "كان في عماء ما فوقه هواء. وما تحته هواء ثم خلق **عرشه** على الماء".

إسناده ضعيف وكيع بن حدس ويقال عدس وهو مجهول لم يرو عنه غير يعلى بن عطاء ولا وثقه غير ابن حبان. وقد سبق ذكر ما قال فيه الذهبي وابن حجر تحت الحديث ٤٥٩.." (٢)

"عن حاجتي فلا تعجلني قال: "سل: قلت يا رسول: الله علمنا مما تعلم ولا نعلم فإنا من قبيل لا يصدقون تصديقنا أحد من مذحج التي تربو علينا وخثعم التي توالينا وعشيرتنا التي نحن منها قال: "تلبثون ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم صلى الله عليه وسلم ثم تلبثون ما لبثتم ثم تبعث الصيحة فلعمر إلهك ما يدع على ظهرها من شيء إلا مات والملائكة الذين مع ربك فأصبح ربك يطوف في الأرض وخلت عليه البلاد فأرسل ربك السماء تهضب من عند **العرش** فلعمر إلهك ما يدع على ظهرها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت إلا شق الغيث عنه حتى يخلقه من عند رأسه فيستوي جالسا فيقول ربك: مهيم فيقول: أمس اليوم يا رب لعهده بالحياة يحسبه قريبا لعهده بأهله" فقلت يا رسول الله: كيف يجمعنا بعدما تمزقنا الرياح والبلاء والسباع قال: أنبئك في مثل ذلك في إل الله في الأرض أشرفت عليها مرة بالية فقلت: أني تحيى أبدا ثم أرسل ربك عليه السماء فلم يلبث عليها إلا أياما حتى أشرفت عليها فإذا هي شربة واحدة ولعمر إلهك لهذا أقدر على أن يجمعكم من الماء على أن يجمع نبات الأرض فتخرجون من الاستقرار بين القبور من مصارعكم فتنطرون إليه ساعة وينظر إليكم قلت يا رسول الله: وكيف ونحن ملء الأرض وهو شخص واحد ينظر إلينا

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٢٧٠/١

(٢) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٢٧٢/١

ونظر إليه قال: أنبئك بمثل ذلك في إل الله الشمس والقمر آية منه صغيرة ترونهما ساعة واحدة ويريانكم ولا تضامون في رؤيتهما ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يراكم وترونه منهما إن ترونهما ويريانكم قال: قلت يا رسول الله: فما يفعل بنا إذا لقيناه قال: تعرضون عليه بادية له صفاحكم لا يخفى عليه منكم خافية فيأخذ ربك بيده غرفة من الماء فينضح به قبلكم فلعمر إلهك ما تخطيء وجه أحدكم قطرة فأما المسلم فيدع وجهه مثل الريطة البيضاء وأما الكافر فيخطم مثل المخطم الأسود ثم ينصرف نبيكم ويفترق على أثره الصالحون ألا فتسلكون جسرا من النار يطأ أحدكم الحجرة فيقول حسن يقول ربك تبارك وتعالى: أو إنه ألا فتطلعون على حوض الرسول ألا يظمأ والله." (١)

"قلت: وهذا إسناد حسن للكلام الذي في محمد بن عجلان.

لكنه قد توبع فقال شعيب وسفيان عن أبي الزناد به.

أخرجهما البخاري ٣٠٢/٢ و٣٨٩/٣، وأحمد ٣٩٣/٢ عن سفيان وحده.

وأخرجه هو ٣١٧/٢ والبخاري من طريق همام عن أبي هريرة.

وأحمد أيضا ٣٥٠/٢ عن أبي يونس عنه.

٦٩٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن فضيل عن الليث عن مجاهد عن عبيد بن عمير ﴿وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب﴾ قال: ذلك الدنو منه حتى أن يمسه ببعضه.

إسناده ضعيف مقطوع الليث هو ابن أبي سليل وكان اختلط.

٦٩٥ - حدثنا أبو بكر ثنا ابن فضيل عن ليث عن مجاهد: عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا. قال يقعده معه على **العرش.**

إسناده ضعيف مقطوع والليث مختلط على أنه قد توبع وليس في ذلك ما يحتج به كما بينته في كتابي "مختصر العلو للعلي العظيم" للحافظ الذهبي.

٦٩٦ - ثنا أبو أيوب الجنائري ثنا سعيد بن موسى حدثنا رباح بن زيد عن معمر عن الزهري عن أنس ق ا ل: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن موسى بن عمران صلى الله عليه وسلم كان يمشي ذات يوم في طريق فناداه الجبار تبارك وتعالى يا موسى فالتفت يمينا وشمالا فلم ير أحدا ثم ناداه الثانية يا موسى بن عمران فالتفت يمينا وشمالا فلم ير أحدا فارتعدت فرائصه ثم نودي الثالثة يا موسى بن عمران إني أنا لله لا إله إلا أنا فقال لبيك وخر لله

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٢٨٧/١

ساجدا فقال ارفع رأسك يا موسى بن عمران فرفع رأسه فقال يا موسى إني أحببت أن تسكن في ظل **عرشي** يوم لا ظل إلا ظلي يا موسى فكن لليتيم كالأب الرحيم وكن للأرملة كالزوج العطوف يا موسى ارحم ترحم يا موسى كما تدين تدان يا موسى نبيء بني إسرائيل أنه من لقيني وهو." (١)

"جاحد لمحمد أدخلته النار ولو كان خليلي إبراهيم وموسى كليمي فقال إلهي ومن أحمد فقال يا موسى وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أكرم علي منه كتبت اسمه مع اسمي في **العرش** قبل أن أخلق السموات والأرض والشمس والقمر بألفي ألف سنة وعزتي وجلالي إن الجنة لمحرمة على جميع خلقي حتى يدخلها محمد وأمته قال موسى ومن أمة أحمد قال أمته الحمادون يحمدون صعودا وهبوطا وعلى كل حال يشدون أوساطهم ويطهرون أطرافهم صائمون بالنهار رهبان بالليل أقبل منهم اليسير وأدخلهم الجنة بشهادة أن لا إله إلا الله قال إلهي اجعلني نبي تلك الأمة قال نبيها منهم قال اجعلني من أمة ذلك النبي قال استقدمت واستأخروا يا موسى ولكن يا موسى سأجمع بينك وبينه في دار الجلال".

إسناده ضعيف جدا بل موضوع ولوائح الوضع عليه ظاهرة وآفته أبو أيوب الجنائري واسمه سليمان بن سلمة الحمصي قال أبو حاتم:

متروك لا يشتغل به. وقال ابن الجنيد:

كان يكذب. وقال الخطيب:

سعيد بن موسى مجهول والجنائزي مشهور بالضعف.

ثم رجعت إلى ترجمة سعيد بن موسى الأموي من "الميزان" فإذا به يقول:

اتهمه ابن حبان بالوضع وثم ساق له ثلاثة أحاديث هذا أحدها وقال:

موضوع. فالحمد لله على توفيقه.." (٢)

"٧٤٦- إسناده ضعيف نمير بن يزيد وقحافة بن ربيعة مجهولان كما في التقريب. قلت: فهذه تسع أحاديث في أنه صلى الله عليه وسلم فرطنا على الحوض عن عبد الله ابن مسعود وأبي الدرداء وجابر بن سمرة وعبد الله الصنابحي وجبير بن مطعم وسهل بن سعد وعمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس وأبي أمامة.

وفي الباب في مسند أحمد ٣٨٤/١ و٤٠٢ و٤٠٧ و٤٢٥ و٤٣٩ و٤٥٣ و٤٥٥ عن ابن مسعود

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٣٠٥/١

(٢) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٣٠٦/١

و٢/٣٠٠ و٤٠٨ عن أبي هريرة و٣/١٨ و٦٢ عن أبي سعيد الخدري. و٣/٣٨٤ عن جابر بن عبد الله. ٤/١٥٣ عن عقبة بن عامر وقد مضى في الكتاب برقم ٧٣٥ برواية الشيخين. و٤/٣١٢ عن جندب بن عبد الله. و٥/٤١ عن أبي بكرة الثقفي و٥/٣٩٣ عن حذيفة بن اليمان و٥/٤١٢ عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

فهؤلاء تسعة آخرون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شاركوا الأولين في رواية هذا الحديث العظيم وهناك غيرهم لا مجال الآن لتجريحهم فانظر مجمع الزوائد وفي الباب عن غير هؤلاء دون ذكر الفرط تقدمت طائفة من أحاديثهم في الباب الذي قبله ويأتي بعضها في الأبواب التالية. أسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يجعلني من الذين يشربون حوضه صلى الله عليه وسلم أنه سميع مجيب.." (١)

"٧٧٨- حديث صحيح وقد مضى أيضا٥٥٠ دون قول هشام في أبي مطيع ثقة وهذه فائدة عزيزة رواها المصنف رحمه الله وقد ذكرها الحافظ في ترجمة أبي مطيع دون أن يعزوها للمؤلف رحمه الله تعالى.

٧٧٩ - ثنا ابن مصفا ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج عن الوليد بن سليمان بن أبي السايب عن أبي إدريس عن نعيم بن همار قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"الميزان بيد الرحمن يرفع قوما ويضع آخرين".

إسناده حسن صحيح كما سبق بيانه برقم٥٥٣.

٧٨٠ - ثنا عبيد الله بن سعد ثنا عمي١ عن أبي أخي الزهري عن عمه عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة ٢ سحاء الليل والنهار" وقال: "أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض؟ فإنه لا يغيض مما في يمينه" وقال: "عرشه على الماء وبيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع".

٧٨٠- إسناده جيد على شرط البخاري وقد أخرجه كما يأتي.

وعم عبيد الله بن سعد اسمه يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري.

وابن أخي الزهري اسمه محمد بن عبد الله بن مسلم الزهري.

وعمه هو الإمام الزهري المشهور واسمه محمد بن مسلم الزهري.

وقد تابعه أبو الزناد عن الأعرج به.

أخرجه البخاري٣/٢٦٠ و٤/٤٥٥ ومسلم٣/٧٧ والترمذي٢/١٧٥ وصححه وأحمد٢/٢٤٢ و٥٠٠ من

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٢/٣٤٧

طرق عنه.

١- الأصل عمر وهو تصحيف.

٢- الأصل شيء نفقة. ولعل لفظة شيء كانت على الهامش فكتبها الناسخ في الصلب والعكس فإن اللفظ الأول هو رواية مسلم واللفظ الآخر رواية البخاري والآخرين.." (١)

"اذهبوا إلى نوح فيأتون نوحا فيقولون: يا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وسماك الله عبدا شكورا اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول نوح: إن ربي قد غضب غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله إنه كانت لي دعوة دعوة بها على قومي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم إبراهيم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وذكر كذباته نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى موسى فيأتون موسى فيقولون: يا موسى اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم موسى: إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله وإني قتلت نفسا لم أومر بقتلها نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى عيسى فيأتون عيسى فيقولون: يا عيسى أنت رسول الله كلمت الناس في المهد وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم عيسى إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قبله -ولم يذكر له ذنبا- نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد فيأتوني فيقولون: يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك أما ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا؟ فأنطلق حتى آتي تحت **العرش** فأقع ساجدا لربي عز وجل ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لأحد من قبلي ثم يقول: يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول: يا رب أمتي ثلاث مرات فيقال يا محمد أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب،"." (٢)

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٣٦٢/٢

(٢) السنة ل ابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٣٨٠/٢

"وسائر رجاله موثقون.

والحديث أخرجه أبو داود (١٥٦١) من طريق أخرى عن الأنصاري به نحوه إلا أنه ذكر الزكاة بدل الصلاة وقال في آخره:

وذكر أشياء نحو هذا. قال الحافظ في التهذيب:

وهو طرف من حديث طويل أخرجه البيهقي في البعث من طريق أبي الأزهري عن الأنصاري لكن وقع في روايته شبيب بدل حبيب وكأنه تصحيف. والله أعلم.

٨١٦ - حدثنا عباس بن الوليد النرسي ثنا معتمر بن سليمان قال سمعت حميدا يحدث عن أنس بن مالك قال:

يلقى الناس يوم القيامة ما شاء الله أن يلقوا من الحزن فيقولون انطلقوا بنا إلى آدم فيشفع لنا إلى ربنا فينطلقون إليه فيقولون: ياآدم اشفع لنا إلى ربك فيقول: لست هناك ولكن انطلقوا إلى خليل الله إبراهيم فينطلقون إليه فيقولون: يا إبراهيم اشفع لنا إلى ربنا فيقول: لست هناك ولكن انطلقوا إلى من اصطفاه الله برسالاته وبكلامه قال: فينطلقون إلى موسى فيقولون: اشفع لنا إلى ربك فيقول: لست هناك ولكن انطلقوا إلى كلمة الله وروحه فينطلقون إليه فيقولون يا عيسى اشفع لنا إلى ربك فيقول: لست هناك ولكن انطلقوا إلى من جاء اليوم مغفورا له ليس عليه ذنب قال: فينطلقون إلى محمد صلى الله عليه وسلم فيقولون: يا محمد اشفع لنا إلى ربك قال: فيقول: "أنا لها وأنا صاحبها". قال: "فأنطلق حتى أستفتح باب الجنة فيفتح لي فأدخل وربي على عرشه فأخر ساجدا فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي" قال أحسبه قال: "ولا يحمده أحد بعدي" قال: فيقال يا محمد ارفع رأسك اشفع تشفع قال: "فأقول يا رب" فيقول أخرج من كان في قلبه مثقال حبة شعيرة قال: "فأخر ساجدا." (١)

"أني تعاتب لا أبالك عصبة ... علقوا الفرى وتروا من الصديق

وبروا شفاها من وزير نبيهم ... تبا لمن يبرا من الفاروق

إني على رغم العداة لقائل ... دانا بدين الصادق المصدوق.

١٠٠٧- إسناده صحيح ورجاله ثقات رجال الشيخين والأشجعي هو عبيد الله بن عبيد الرحمن وهاشم هو ابن القاسم أبو النضر البغدادي ويعقوب هو ابن إبراهيم الدورقي.

١٠٠٨ - قال عثمان أو زاد سفيان عن مسلم البطين.

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٢/ ٣٨٧

قول يصدقني به أهل التقى ... والعلم من ذي العرش والتوفيق
وإلا هما في الدين كل مهاجر ... صحب النبي وفاز بالتصديق

١٠٠٨- هذا معلق ولم أر من وصله وعثمان هو فيما يظهر ابن جيلة بن أبي رواد العتكي مولاهم المروزي وهو ثقة من رجال الشيخين روى عن الثوري وشعبة وابن المبارك وغيرهم.

ويحتمل أن يكون عثمان بن أبي عان بن هارون الحدامي الهروي المكي روى عنه جماعة من الثقات وقال ابن حبان ربما أخطأ وروى هو عن جمع منهم الثوري لكن الأول به أشهر.

١٠٠٩ - قال عبثر بن القاسم وسمعت هذا البيت يلحق في هذا الشعر:

وولاية الأنصار قد نالتهما ... والتابعين بحسن قصد طريقه.

١٠٠٩- لم أر من وصلة أيضا وعبثر هو ابن القاسم الزبيري ثقة من رجال الشيخين أيضا.

١٠١٠ - ثنا أبو السعيد الأشج ثنا طلق بن غنام عن حفص بن غياث عن شريك قال: من زعم أن من أصحاب الشورى يوم بويع عثمان أفضل من عثمان فقد خون أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم.

١٠١٠- حديث مقطوع وشريك هو ابن عبد الله القاضي النخعي والسند إليه صحيح.." (١)

"عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر لك على أنه مغفور لك لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين".

١٣١٥ - حدثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا علي بن قادم ثنا علي بن صالح عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفرت ذنوبك مع أنه مغفور لك لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين".

١٣١٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي عن علي بن صالح عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه.

١٣١٧ - حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله ثنا أبو شهاب عن نصير بن أبي الأشعث عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفرت ذنوبك وإن كانت مثل زبد البحر مع أنه مغفور لك لا إله إلا الله

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٤٨٥/٢

العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم".

١٣١٨ - حدثنا أبو بكر ثنا وكيع عن بسام عن أبي الطفيل عن علي قال: كان يعني ذا القرنين رجلا صالحا ناصح الله فنصحه فضرب على قرنه الأيمن فمات فأحياه الله ثم ضرب على قرنه الأيسر فمات فأحياه وإن فيكم مثله.

١٣١٩ - حدثنا أبو بكر ثنا محمد بن فضيل عن أبي نصر بن عبد الرحمن عن مساور الحميري عن أمه قالت: سمعت أم سلمة تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:." (١)

"٥٥٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن إسحاق بن راشد، عن امرأة من الأنصار يقال لها: أسماء بنت يزيد، قالت: لما أخرج سعد بن معاذ، صاحت أمه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أم سعد ألا يرقأ دمعك، ويذهب حزنك، فإن ابنك أول من ضحك الله له، واهتز له العرش» .." (٢)

"٥٦٢ - ثنا أبو موسى، ثنا أبو المساور، عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اهتز العرش لموت سعد بن معاذ» .." (٣)

"باب في اهتزاز عرش ربنا تبارك وتعالى لموت عبده سعد بن معاذ." (٤)

"٥٦١ - ثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف، ثنا محمد بن سواء، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة سعد بن معاذ: «اهتز لها عرش الرحمن» .." (٥)

"٥٦٣ - ثنا أبو موسى، ثنا أبو المساور، عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مثله. قال: فقال رجال لجابر: فإن البراء يقول: «اهتز السرير» . فقال: إنه كان بين هذين الحيين الأوس والخزرج ضغائن، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ» . وفيه عن أسيد بن حضير، وأبي سعيد، وابن عمر، وحذيفة." (٦)

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٥٩٧/٢
(٢) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٢٤٦/١
(٣) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٢٤٧/١
(٤) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٢٤٧/١
(٥) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٢٤٧/١
(٦) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٢٤٨/١

"باب: من ذكر عرش ربنا تعالى، من على العرش استوى وتقدس علوا كبيرا." (١)

"٥٧٤ - ثنا إسماعيل بن سالم الصائغ، ثنا يحيى بن أبي بكير، عن -[٢٥٢]- إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن خليفة، عن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: ادع الله تعالى أن يدخلني الجنة، فقال: فعظم الرب تبارك وتعالى وقال: «إن عرشه فوق سبع سماوات، وإن له لأطيطا كأطيط الرحل الجديد إذا ركب من ثقله» .." (٢)

"٥٧٥ - ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، ومحمد بن المثنى، قالا: ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث، عن يعقوب بن عتبة، وجبير بن محمد، عن أبيه، عن جده، قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي فقال: يا رسول الله، جهدت الأنفس، وضاع العيال، ونهكت الأبدان، وهلكت الأموال، فاستسق الله لنا، فإنا نستشفع بك على الله تبارك وتعالى، ونستشفع بالله عليك. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ويحك تدري ما تقول؟» فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، فقال: «ويحك لا تستشفع بالله على أحد من خلقه، فإن شأن الله تعالى أعظم من ذلك. ويحك تدري ما الله؟ إن عرشه على سماواته وأرضيه لهكذا مثل القبة، وإنه ليئط أطيط الرحل بالراكب»

-[٢٥٣]-

٥٧٦ - ثنا أبو الأزهر النيسابوري، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم، نحوه." (٣)

"٥٧٧ - حدثنا أبو عمرو عثمان بن سعيد، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الرازي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، زعم أنه كان جالسا بالبطحاء في عصابة، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم إذ مرت عليهم سحابة، فنظروا إليها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل تدرون ما اسم هذه؟» قالوا: نعم، هذا السحاب. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والمزن» ، قالوا: والمزن. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٢٥١/١

(٢) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٢٥١/١

(٣) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٢٥٢/١

«والعنان» ، ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تدرون بعد ما بين السماء والأرض؟» قالوا: لا، والله ما ندري. قال: " فإن بعد ما بينهما: إما واحد، وإما اثنتان، وإما ثلاث وسبعون سنة، والسماء التي فوقها كذلك «، حتى عد سبع سماوات كذلك،» ثم فوق السماء السابعة نهر بين أعلاه وأسفله ما بين السماء إلى السماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهن وركبهن ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ظهورهن العرش بين أسفله وأعلاه ما بين سماء إلى سماء، والله تبارك وتعالى فوق ذلك "..." (١)

"٥٧٨ - ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله، ثنا أبو جعفر الرازي، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة، قال: كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون ما هذه؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «هذه العنانة، هذه روايا الأرض يسوقها الله عز وجل إلى أهل بلد لا يعبدونه ولا يشكرونه، هل تدرون ما فوق ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فإن فوق ذلك موجا مكفوفا، وسقفا محفوظا، هل تدرون ما فوق ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فإن فوق ذلك سماء أخرى» ، قال: «فإن بينهما مسيرة خمس مائة عام» ، حتى عد سبع سماوات، «بين كل سماءين مسيرة خمس مائة عام، هل تدرون ما فوق ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فإن فوق ذلك العرش، فهل تدرون كم بينهما؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فإن بينهما كما بين سماءين إلى سماءين» . أو كما قال.." (٢)

"٥٨٠ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨] قال: «مستقرها تحت العرش» .." (٣)

"٥٨١ - حدثنا المقدمي، ثنا ابن أبي الوزير، ثنا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -[٢٥٧]-: «إذا سألتم الله تعالى فاسألوه الفردوس، فإنها وسط الجنة وأعلاها، وفوقها عرش الرحمن، ومنها تفجر أنهار الجنة» .." (٤)

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٢٥٣/١

(٢) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٢٥٤/١

(٣) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٢٥٦/١

(٤) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٢٥٦/١

"٥٨٤ - ثنا أبو موسى، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، قال: سأل رجل ابن عباس: ﴿وكان عرشه على الماء﴾ [هود: ٧] على أي شيء كان الماء يومئذ؟ قال: على متن الريح. وفيه حديث أبي رزين.." (١)

"٦٠٨ - ثنا أبو سلمة يحيى بن خلف، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما قضى الله تعالى الخلق، كتب بيده في كتاب عنده: غلبت - أو قال: سبقت - رحمتي غضبي. فهو عنده فوق العرش " أو كما قال.." (٢)

"٦١٢ - ثنا محمد بن المثنى، ثنا حجاج بن منهال، ثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس، عن عمه أبي رزين العقيلي، قال -[٢٧٢]-: قلت: يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق السماوات؟ قال: «كان في عماء، ما فوقه هواء وما تحته هواء، ثم خلق عرشه على الماء» .." (٣)

"٦٣٦ - ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا عبد الرحمن بن المغيرة الحزامي، ثنا عبد الرحمن بن عياش الأنصاري، عن دلهم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب بن المنتفق العقيلي، عن جده عبد الله، عن عمه لقيط بن عامر بن المنتفق، قال دلهم: وحدثني أيضا أبي الأسود بن عبد الله، عن عاصم بن لقيط بن عامر، أن لقيط بن عامر خرج وافدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه صاحب له يقال له: نهيك بن عاصم بن مالك بن المنتفق، قال لقيط: فخرجت أنا وصاحبي حتى قدمنا المدينة لانسلاخ رجب، فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف من صلاة الغداة، فقام في الناس خطيبا فقال: " يا أيها الناس، إني قد خبأت لكم صوتي منذ أربعة أيام لأسمعكم اليوم، ألا هل من امرئ بعثه قومه فقالوا: اعلم لنا ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلعله أن يلهيه حديث نفسه، أو حديث صاحبه، أو يلهيه الضلال، ألا وإني مسؤول: هل بلغت؟ ألا اسمعوا تعيشوا، ألا اجلسوا اجلسوا ". فجلس الناس وقمت أنا وصاحبي حتى إذا فرغ لنا فؤاده وبصره قال: قلت: يا رسول الله ما عندك من علم الغيب؟ قال: فضحك، لعمر الله، وهز رأسه وعلم أني أبتغي سقطه وقال: «ضن ربك بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمها إلا الله» وأشار بيده فقلت: وما هي يا رسول الله؟ قال: «قد علم متى منية أحدكم ولا تعلمون، وعلم المني حين يكون في الرحم ولا تعلمونه، وعلم ما في غد، قد علم ما أنت طاعم غدا ولا تعلم، ويعلم يوم الغيث ليشرف عليكم

(١) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٢٥٨/١

(٢) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٢٧٠/١

(٣) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٢٧١/١

آزلين مشفقين فيظل يضحك، وقد علم أن غوثكم قريب» . قال لقيط: فقلت: لن نعدم من رب يضحك خيرا. «وعلم يوم تقوم الساعة» . قلت: يا رسول الله إني سائلك -[٢٨٧]- عن حاجتي فلا تعجلني. قال: «سل» قلت: يا رسول الله علمنا مما تعلم ولا نعلم، فإنا من قبيل لا يصدقون تصديقنا أحد من مذحج التي تربو علينا، وخثعم التي توالينا، وعشيرتنا التي نحن منها. قال: " تلبثون ما لبثتم، ثم يتوفى نبيكم صلى الله عليه وسلم، ثم تلبثون ما لبثتم، ثم تبعث الصيحة، فلعمر إلهك ما يدع على ظهرها من شيء إلا مات، والملائكة الذين مع ربك، فأصبح ربك يطوف في الأرض، وخلت عليه البلاد، فأرسل ربك السماء تهضب من عند العرش، فلعمر إلهك ما يدع على ظهرها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت إلا شق الغيث عنه، حتى يخلقه من عند رأسه فيستوي جالسا، فيقول ربك: مهيم؟ فيقول: أمس اليوم يا رب، لعهده بالحياة يحسبه قريبا لعهده بأهله ". فقلت: يا رسول الله كيف يجمعنا بعدما تمزقنا الرياح والبلاء والسباع؟ قال: " أنبئك في مثل ذلك في آلاء الله: في الأرض أشرفت عليها مرة بالية، فقلت: أنى تحيا أبدا، ثم أرسل ربك عليه السماء، فلم يلبث عليها إلا أياما حتى أشرفت عليها فإذا هي شربة واحدة، ولعمر إلهك لهذا أقدر على أن يجمعكم من الماء على أن يجمع نبات الأرض، فتخرجون من الاستقرار بين القبور من مصارعكم، فتنظرون إليه ساعة وينظر إليكم ". قلت: يا رسول الله وكيف ونحن ملء الأرض وهو شخص واحد ينظر إلينا وننظر إليه؟ قال: " أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله: الشمس والقمر آية منه صغيرة، ترونهما ساعة واحدة ويريانكم، ولا تضامون في رؤيتهما، ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يراكم وترونه منهما إن ترونهما ويريانكم ". قال: قلت: يا رسول الله فما يفعل بنا إذا لقيناه؟ قال: " تعرضون عليه بادية له صفاحكم، لا يخفى عليه منكم خافية، فيأخذ ربك بيده غرفة من الماء، فينضح به قبلكم، فلعمر إلهك ما تخطئ وجه أحدكم قطرة، فأما المسلم فيدع وجهه مثل الريطة البيضاء، وأما الكافر فيخطم مثل المخطم الأسود، ثم ينصرف نبيكم ويفترق على أثره الصالحون، ألا فتسلكون جسرا من النار، يطأ أحدكم الجمرة فيقول: حس. يقول ربك تبارك وتعالى: أوانه. ألا فتطلعون على حوض الرسول، لا يظمأ والله -[٢٨٨]- ناهله أبدا، فلعمر إلهك ما يبسط أحد منكم يده إلا وقع عليها قدح يطهره من الطوف والبول والأذى، وتحبس الشمس والقمر فلا ترون واحدا منهما ". قال: فقلت: يا رسول الله، فبم نبصر؟ قال: «مثل بصر ساعتك هذه، وذلك قبل طلوع الشمس في يوم أشرقت به الأرض واجهت الجبال» . قال: قلت: يا رسول الله، فبما نجزى من سيئاتنا وحسناتنا؟ قال: «الحسنة بعشرة أمثالها، والسيئة بمثلها أو يعفو الله» . قال: قلت: يا رسول الله، فما الجنة؟ فما النار؟ قال: «لعمر إلهك، إن النار لها سبعة أبواب، ما فيهن بابان إلا وبينهما مسيرة الراكب سبعين عاما»

. قلت: يا رسول الله، فعلى ما نطلع من الجنة؟ قال: «على أنهار من عسل مصفى، وأنهار من كأس ما بها صداع ولا ندامة، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، وماء غير آسن، وفاكهة، ولعمر إلهك ما تعلمون، وخير من مثله معه، وأزواج مطهرة» . قلت: يا رسول الله، ألنا بها أزواج وفيهن الصالحات؟ قال: «الصالحات للصالحين، يلذونهن مثل لذاذتكم في الدنيا، ويلذونكم، غير أن لا توالد» . قال لقيط: فقلت: أفضل ما نحن بالغون فتهون. قلت: يا رسول الله، على ما أبايعك؟ فبسط يده وقال: «على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وزيال المشرك، وأنه لا تشرك بالله إلها غيره» . قلت: وإن لنا ما بين المشرق والمغرب. قال: فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وبسط أصابعه، فظن أنه مشترط شيئا، قال: قلت: نحل منها حيث نشاء، ولا يجني على امرئ إلا نفسه. قال: فبسط رسول الله صلى الله عليه وسلم يده قال: «ذلك لك، تحل حيث شئت، ولا يجني عليك إلا نفسك» . قال: فانصرفنا عنه، وقال: «ها إن ذين، ها إن ذين، ها إن ذين لمن نفر، لعمر إلهك إن حدثت ألا إنه لمن أتقى الناس لله في الأولى والآخرة» . قال كعب بن الخدارية، أحد بني أبي بكر بن كلاب: من هم يا رسول الله؟ قال: «بنو المنتفق، وأهل ذلك بنو المنتفق منهم» . قال: وانصرفت فأقبلت عليه فقلت: يا رسول الله هل لأحد ممن قد مضى من خير في الجاهلية؟ فقال رجل من -[٢٨٩]- عرض قريش: والله إن أباك المنتفق لفي النار، قال: فكأنه وقع نار بين جلد وجهي وجسدي مما قال لأبي على دواس الناس، فهممت أن أقول: وأبوك يا رسول الله؟ فإذا الأخرى أجمل، فقلت: وأهلك يا رسول الله؟ قال: " وأهلي، لعمرك ما أتيت عليه من قبر عامري فقل: أرسلني إليك محمد وأبشر بما يسوؤك، تجر على وجهك وبطنك في النار ". قال: فقلت: يا رسول الله، وما فعل بهم، وقد كانوا على عمل لا يحسنون إلا إياه، وكانوا يحسبون أنهم مصلحون؟ قال: «ذلك بأن الله تبارك وتعالى بعث في آخر كل سبع أمم نبيا، فمن عصى نبيه كان من الضالين، ومن أطاعه كان من المهتدين»

٦٣٧ - قال أبو بكر: كان عندنا شيخ بالبصرة، وكان كبير السن، صاحب غزو وخير يقال له: النضر بن طاهر أبو الحجاج، كتبنا عنه حديثا كثيرا، عن أبي عوانة، وسليمان والناس، ثم أخرج حديث دلهم، بطوله. حدثني به عن دلهم، فقلت له: فإنك لقيت دلهما؟ قال: قدم علينا مع عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، فنزل موضعا قد سماه، فسألت: فما سمعت أحدا يذكر أن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قدم البصرة. وعبد الرحمن في شهرته لو قدم لكتب عنه الناس. ثم وقفت من هذا الشيخ بعده على الكذب، ورأيته بعدما كف

بصره، وهو يحدث عن الوليد بن مسلم، وعن غيره بأحاديث ليس من حديثه، وتتابع في الكذب، نسأل الله العصمة." (١)

"٦٩٥ – حدثنا أبو بكر، ثنا ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: يقعده معه على العرش." (٢)

"٦٩٦ – ثنا أبو أيوب الخبائري، ثنا سعيد بن موسى، حدثنا رباح بن زيد، عن معمر، عن الزهري، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن موسى بن عمران صلى الله عليه وسلم كان يمشي ذات يوم في طريق، فناداه الجبار تبارك وتعالى: يا موسى فالتفت يمينا وشمالا فلم ير أحدا، ثم ناداه الثانية: يا موسى بن عمران، فالتفت يمينا، وشمالا فلم ير أحدا، فارتعدت فرائصه، ثم نودي الثالثة: يا موسى بن عمران، إني أنا الله، لا إله إلا أنا. فقال: لبيك، وخر لله ساجدا. فقال: ارفع رأسك يا موسى بن عمران، فرفع رأسه، فقال: يا موسى، إني أحببت أن تسكن في ظل عرشي يوم لا ظل إلا ظلي. يا موسى، فكن لليتيم كالأب الرحيم، وكن للأرملة كالزوج العطوف. يا موسى، ارحم ترحم. يا موسى، كما تدين تدان. يا موسى، نبئ بني إسرائيل أنه من لقيني وهو -[٣٠٦]- جاحد لمحمد أدخلته النار ولو كان خليلي إبراهيم وموسى كليمي. فقال: إلهي ومن أحمد؟ فقال: يا موسى، وعزتي وجلالي، ما خلقت خلقا أكرم علي منه، كتبت اسمه مع اسمي في العرش قبل أن أخلق السماوات والأرض والشمس والقمر بألفي ألف سنة. وعزتي وجلالي، إن الجنة لمحرمة على جميع خلقي حتى يدخلها محمد وأمته. قال موسى: ومن أمة محمد؟ قال: أمته الحمادون، يحمدون صعودا وهبوطا وعلى كل حال، يشدون أوساطهم،، ويطهرون أطرافهم، صائمون بالنهار، رهبان بالليل، أقبل منهم اليسير، وأدخلهم الجنة بشهادة أن لا إله إلا الله. قال: إلهي اجعلني نبي تلك الأمة. قال: نبيها منهم. قال: اجعلني من أمة ذلك النبي. قال: استقدمت واستأخروا يا موسى، ولكن يا موسى سأجمع بينك وبينه في دار الجلال "." (٣)

"وقال: «عرشه على الماء، وبيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع»." (٤)

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٢٨٦/١

(٢) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٣٠٥/١

(٣) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٣٠٥/١

(٤) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٣٦٢/٢

"٨١١ - ثنا أبو بكر، ثنا محمد بن بشر، ثنا أبو حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: أتي النبي صلى الله عليه وسلم يوما بلحم، قال: فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه، فنهس منها نهسة، ثم قال: " أنا سيد الناس يوم القيامة، هل تدرون بم ذاك؟ يجمع الله يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيسمعهم الداعي، وينفذهم البصر، وتدنو الشمس، فتبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون وما لا يحتملون، فيقول بعض الناس لبعض: ألا ترون ما قد بلغكم، ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض: أبوكم آدم، فيأتون آدم، فيقولون: يا آدم، أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه كان نهاني عن الشجرة، فعصيته، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري -[٣٨٠]-، اذهبوا إلى نوح. فيأتون نوحا، فيقولون: يا نوح، أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وسماك الله عبدا شكورا، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول نوح: إن ربي قد غضب غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، إنه كانت لي دعوة دعوت بها على قومي، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم، فيقولون: يا إبراهيم، أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم إبراهيم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وذكر كذباته، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى. فيأتون موسى، فيقولون: يا موسى، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم موسى: إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، وإني قتلت نفسا لم أومر بقتلها، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى. فيأتون عيسى، فيقولون: يا عيسى، أنت رسول الله، كلمت الناس في المهد، وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه، ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قبله، ولم يذكر له ذنبا، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد، فيأتوني فيقولون: يا محمد، أنت رسول الله وخاتم الأنبياء، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك، أما ترى ما نحن فيه، ألا ترى ما قد بلغنا؟ فأنطلق حتى آتي تحت **العرش**، فأقع ساجدا لربي عز وجل، ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لأحد من قبلي، ثم يقول: يا محمد، ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: يا رب أمتي، ثلاث مرات، فيقال: يا محمد، أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس

فيما سوى ذلك من الأبواب " -[٣٨١]-. ثم قال: «والذي نفسي بيده، إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر، وكما بين مكة وبصرى»." (١)

"٨١٦ - حدثنا عباس بن الوليد النرسي، ثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت حميدا، يحدث عن أنس بن مالك، قال: يلقى الناس يوم القيامة ما شاء الله أن يلقوا من الحزن، فيقولون: انطلقوا بنا إلى آدم فيشفع لنا إلى ربنا، فينطلقون إليه، فيقولون: يا آدم، اشفع لنا إلى ربك، فيقول: لست هناك، ولكن انطلقوا إلى خليل الله إبراهيم. فينطلقون إليه، فيقولون: يا إبراهيم، اشفع لنا إلى ربنا، فيقول: لست هناك، ولكن انطلقوا إلى من اصطفاه الله برسالاته وبكلامه. قال: فينطلقون إلى موسى، فيقولون: اشفع لنا إلى ربك، فيقول: لست هناك، ولكن انطلقوا إلى كلمة الله وروحه. فينطلقون إليه، فيقولون: يا عيسى، اشفع لنا إلى ربك، فيقول: لست هناك، ولكن انطلقوا إلى من جاء اليوم مغفورا له، ليس عليه ذنب. قال: فينطلقون إلى محمد صلى الله عليه وسلم، فيقولون: يا محمد، اشفع لنا إلى ربك ". قال: فيقول: «أنا لها، وأنا صاحبه،» . قال: «فأنطلق حتى أستفتح باب الجنة، فيفتح لي، فأدخل، وربي على عرشه، فأخر ساجدا، فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي» . قال: أحسبه قال: «ولا يحمده أحد بعدي» . قال: " فيقال: يا محمد ارفع رأسك، اشفع تشفع ". قال: " فأقول: يا رب فيقول: أخرج من كان في قلبه مثقال حبة شعيرة ". قال: «فأخر ساجدا -[٣٨٨]-، فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي» . قال: أحسبه قال: «ولا يحمده أحد بعدي» . قال: " فيقال: يا محمد ارفع رأسك، اشفع تشفع ". قال: " فأقول: يا رب فيقول: أخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة ". قال: «فأخر ساجدا، فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي» . قال: وأحسبه قال: «ولا يحمده بها أحد بعدي» . قال: " فيقال: يا محمد ارفع رأسك، اشفع تشفع ". قال: " فأقول: يا رب فيقول: أخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة ". قال: «فأخر ساجدا، فأحمده بمحامد لم يحمدها أحد قبلي» . وحسبته قال: «ولم يحمده أحد بها بعدي» . قال: " فيقال: يا محمد، ارفع رأسك قل تسمع، واشفع تشفع، فأقول: يا رب يا رب فيقول: أخرج من كان في قلبه أدنى شيء ". قال: " فأخرج أناسا من النار يقال لهم: الجهنميون، وإنهم لفي الجنة ". قال: فقال رجل: يا أبا حمزة فسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فتغير وجهه، واشتد عليه، فقال: ما كل ما نحدثكموه سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن لم يكن يكذب بعضنا بعضا

(١) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٣٧٩/٢

٨١٧ - حدثنا المقدمي، ثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت حميدا يحدث، عن أنس بن مالك فذكر نحوه.." (١)

"١٠٠٨ - قال عثمان، أو زاد سفيان، عن مسلم البطين:

[البحر الكامل]

قول يصدقني به أهل التقى ... والعلم من ذي العرش والتوفيق

والاهما في الدين كل مهاجر ... صحب النبي وفاز بالتصديق

١٠٠٩ - قال عبثر بن القاسم، وسمعت هذا البيت يلحق في هذا الشعر:

وولاية الأنصار قد نالتهما ... والتابعين بحسن قصد طريقه." (٢)

"١٣١٤ - حدثنا الحسن بن علي، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق -[٥٩٧]-، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ألا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر لك، على أنه مغفور لك؟: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين ".." (٣)

"١٣١٥ - حدثنا محمد بن عبد الرحيم، ثنا علي بن قادم، ثنا علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفرت ذنوبك، مع أنه مغفور لك؟: «لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين»

١٣١٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، عن علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم، نحوه." (٤)

"١٣١٧ - حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله، ثنا أبو شهاب، عن نصير بن أبي الأشعث، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٣٨٧/٢

(٢) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٤٨٥/٢

(٣) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٥٩٦/٢

(٤) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٥٩٧/٢

«ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفرت ذنوبك وإن كانت مثل زبد البحر، مع أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب **العرش** العظيم» .." (١)

"٥٢ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبد الله بن -[٢١٦]- إدريس الأودي، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر، ترد أنهار الجنة، وتأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل **العرش**، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق، أن لا يزهدوا في الجهاد، ولا ينكلوا عند الحرب، قال: فقال الله عز وجل: أنا أبلغهم عنكم "، فأنزل الله: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله﴾ [آل عمران: ١٧٠] الآية." (٢)

"١٣٢ - حدثنا محمد بن مصفى، قال: حدثنا محمد بن المبارك الصوري، قال: حدثنا معاوية بن يحيى، قال: حدثنا صفوان بن عمرو، عن أبي المثنى الأملوكي، عن عتبة بن عبد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -[٣٧٢]-: " القتلى ثلاثة: مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل "، قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه: «فذاك الشهيد في خيمة الله تحت **عرشه** لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة، ومؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيئا جاهد بماله ونفسه في سبيل الله، إن السيف محاء للخطايا، وأدخل من أي أبواب الجنة شاء، ومنافق جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى لقي العدو فقاتل حتى يقتل، فذاك في النار، إن السيف لا يمحو النفاق»." (٣)

"١٩٣ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما أصيب إخوانكم بأحد، جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر، ترد أنهار الجنة، وتأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل **العرش**، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم، قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق، لئلا يزهدوا في الجهاد، ولا ينكلوا عند الحرب. قال: فقال الله جل ثناؤه: أنا أبلغهم عنكم فأنزل الله ": ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٢/٥٩٧

(٢) الجهاد لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ١/٢١٥

(٣) الجهاد لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ١/٣٧١

عند ربهم يرزقون﴾ [آل عمران: ١٦٩]
-[٥١١]-

١٩٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا ابن فضيل، عن ابن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

١٩٥ - حدثنا الحوطي، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن ابن إسحاق، عن إسماعيل، عن أبي الزبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله." (١)

"٢٠٠ - حدثنا هناد بن السري، قال: حدثنا إسماعيل بن المختار، مولى موسى بن طلحة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال -[٥١٩]-: " إن أرواح الشهداء في طير خضر، ترعى في رياض الجنة، ثم يكون مأواها قناديل معلقة **بالعرش**، فيقول الرب لهم: هل تعلمون كرامة أكرم من كرامة أكرمتكموها؟ فيقولون: لا، إلا أنا وددنا أنك أعدت أرواحنا في أجسادنا حتى نقاتل مرة أخرى، فنقتل في سبيلك "." (٢)

"٢٠٩ - حدثنا الحوطي، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: " إن الشهداء عند الله على منابر من ياقوت، في ظل **عرشه**، يوم لا ظل إلا ظله، على كثب من مسك، لا يدرون ما يصنع -[٥٤٢]- بالناس، فيقول بعضهم لبعض: ألا ننطلق إلى الناس فننظر ما يصنع بهم؟ فيمشون حتى ينظروا إلى الناس ثم يرجعون فيجلسون، فيقول لهم الرب: ألم أوف لكم وأصدقكم؟ فيقولون: بلى ربنا لو صنعت بنا واحدة، قال: ما هي؟ قالوا: لو رددتنا إلى الدنيا حتى نقتل فيك الثانية "." (٣)

"٢١٢ - حدثنا المقدمي، قال: حدثنا ابن أبي الوزير، قال: حدثنا فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن للجنة مئة درجة، أعدها الله

---

(١) الجهاد لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٥١٠/٢
(٢) الجهاد لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٥١٨/٢
(٣) الجهاد لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٥٤١/٢

للمجاهدين في سبيل الله، ما بين كل درجتين ما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس، فإنها وسط الجنة وأعلاها وفوقها عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة». " (١)

"١٩١٥ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي، نا أبو اليسر، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أنظر معسرا أو وضع عنه أظله الله تعالى في ظل عرشه»

١٩١٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبي اليسر، رضي الله عنه مثله." (٢)

"١٩٢٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، نا يزيد بن هارون، نا محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن عائشة رضي الله عنها، عن أسيد بن حضير، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ رضي الله عنه»

١٩٢٧ - حدثنا يعقوب، نا عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن عائشة رضي الله عنها، عن أسيد رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه." (٣)

"٣١٠٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، نا محمد بن بشر، نا مسعر، حدثني محمد بن عبد الرحمن، عن أبي رشدين، عن ابن عباس، عن جويرية، رضي الله عنها قالت: مر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الغداة أو بعدما صلى الغداة وهي تذكر الله عز وجل فرجع حين ارتفاع النهار أو نصف النهار وهي كذلك فقال: " لو قلت منذ قمت عنك أربع كلمات ثلاث مرات وهو أكثر وأرجح وأوزن مما قلت: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته "." (٤)

"٣١٠٨ - حدثنا ابن أبي عمر، نا سفيان بن عيينة، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى آل طلحة، عن كريب، عن ابن عباس، عن جويرية، رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندنا بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن أصبح وهي فيه جالسة

---

(١) الجهاد لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٥٤٤/٢

(٢) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٤٥٩/٣

(٣) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٤٦٨/٣

(٤) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٤٣٧/٥

فقال: «ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟» قالت: نعم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن؛ سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة **عرشه** ومداد كلماته»." (١)

"٣١٠٧ – حدثنا عقبة بن مكرم العمي، نا غندر، نا شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى طلحة قال: سمعت كريبا، يحدث عن ابن عباس، عن جويرية، رضي الله عنها، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على جويرية باكرا وهي في المسجد تدعو ثم مر عليها قريبا من نصف النهار فقال: «ما زلت على حالك؟» قالت: نعم. فقال: ألا أعلمك كلمات تعدلن بهن ولو وزن بهن؟ سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته " قال: وكان اسمها برة فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية رضي الله عنها "." (٢)

"٣٣٩٤ – حدثنا يعقوب بن حميد ، ثنا يوسف بن الماجشون ، عن أبيه ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن جدته رميثة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو أشاء أن أقبل الخاتم الذي بين كتفيه من قربي منه لفعلت يقول لسعد بن معاذ يوم مات اهتز له **عرش** الرحمن عز وجل.." (٣)

"١٥ – حدثنا دحيم، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا عثمان الأفطس، عن الزهري، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنا أول من تنشق عنه الأرض فإذا موسى قائم آخذ بقائمة من قوائم **العرش**»." (٤)

"١٦ – حدثنا أبو بكر، ثنا علي بن مسهر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قال الله ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون﴾ فأكون أول من يرفع رأسه فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش** فلا أدري أكان ممن رفع رأسه قبلي أو كان ممن استثنى الله»

---

(١) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٤٣٨/٥

(٢) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٤٣٨/٥

(٣) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ١٦٥/٦

(٤) الأوائل لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ص/٦٣

١٧ – حدثنا وهبان، ثنا خالد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، مثله حدثنا أبو موسى، ثنا عبد الوهاب، مثله." (١)

"٢٢ – حدثنا محمد بن سهل بن عسكر، ثنا الفريابي، ثنا سفيان، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن علي قال: أول من يكسى إبراهيم حلة يمانية عن يمين **العرش**، ثم يكسى النبي صلى الله عليه وسلم حلة حبرة -[٦٥]- وهو عن يمين **العرش**." (٢)

"١٥٦ – حدثنا أبو بكر، ثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن جامع أبي صخرة، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه أناس من اليمن فقال: «اقبلوا البشرى، ولا تقولوا كما قالت بنو تميم» فقالوا: قد قبلنا -[١٠٣]-، فأخبرنا عن أول هذا الأمر قال: «كان الله ولم يكن شيء غيره وكان **عرشه** على الماء»." (٣)

"٢٧٣ – حدثنا يحيى بن قطن الأبلي قال: نا إسحاق بن إبراهيم الحنيني قال: نا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال: «ما عندي شيء أعطيك، ولكن استقرض حتى يأتينا شيء فنعطيك» فقال عمر: ما كلفك الله هذا، أعطيت ما عندك، فإذا لم يكن عندك فلا تكلف. قال: فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قول عمر حتى عرف في وجهه فقال الرجل: يا رسول الله بأبي وأمي أنت، فأعط ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا، قال: فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال: «بهذا أمرت» قال أبو بكر: هذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمر إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ولا نعلم رواه عن هشام بن سعد إلا إسحاق بن إبراهيم ولم يكن بالحافظ." (٤)

"٤١٨١– حدثنا إبراهيم، قال: حدثنا الربيع بن نافع عن يزيد بن ربيعة، عن أبي الأشعث، عن أبي عثمان، عن ثوبان، رضي الله عنه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاث متعلقات **بالعرش** الرحم تقول اللهم إني بك فلا أقطع والأمانة تقول اللهم إني بك فلا أخان والنعمة تقول اللهم إني بك فلا أكفر. وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن ثوبان بهذا الإسناد، وقد روي بعض كلامه بغير لفظه من

---

(١) الأوائل لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ص/٦٣
(٢) الأوائل لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ص/٦٤
(٣) الأوائل لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ص/١٠٢
(٤) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٣٩٦/١

غير وجه فذكرنا حديث ثوبان هذا لأنه جمع معنيين اختلاف لفظه وزيادة في حديث لا يحفظ إلا من هذا الوجه، وقد تقدم ذكرنا ليزيد بن ربيعة ولأبي عثمان هذا فاستغنينا عن إعادة ذكرهما.." (١)

"٤٧٢٠- حدثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا عدي بن الفضل، قال: حدثنا إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن ابن عباس، وقال غيره، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما أصيب إخوانكم جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل معلقة في ظل **العرش** فلما وجدوا طيب مطعمهم ومشربهم قالوا لو يعلمون بما أكرمنا قال الله تبارك وتعالى: أنا معلمهم عنكم فأنزل الله ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم، ولا هم يحزنون﴾ .." (٢)

"٤٨١٢- حدثنا محمد بن عبد الرحيم، قال: حدثنا حسن بن موسى الأشيب، قال: حدثنا حماد بن سلمة عن يوسف بن عبد الله بن الحارث، عن أبي العالية عن عبد الله بن عباس، رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا نزل به أمر قال: لا إله إلا الله الحليم العظيم لا إله إلا الله رب السماوات والأرض رب **العرش** الكريم، ثم يدعو.." (٣)

"٤٩٩٣- حدثنا عبد الواحد بن غياث، قال: حدثنا عدي بن الفضل، قال: حدثنا إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن ابن عباس.

٤٩٩٤- وحدثنا بشر بن معاذ، قال: حدثنا موسى بن عيسى، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن ابن عباس

وقال ابن إدريس: عن ابن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما أصيب إخوانكم جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر ترد أنهار الجنة فتأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل معلقة في ظل **العرش** فلما وجدوا طيب مطعمهم ومشربهم قالوا: لو يعلمون إخواننا بما أكرمنا الله فقال الله تبارك وتعالى: أنا مبلغهم عنكم فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون * فرحين

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١١٧/١٠

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٣٧/١١

(٣) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٩٨/١١

بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم، ولا هم يحزنون﴾
.

وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذ الإسناد.." (١)

"٥١٣٠- حدثنا محمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن يزيد أبي خالد، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من دخل يعود مريضا لم يحضر أجله فيقول سبع مرات: أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك إلا عوفي.

وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن ابن عباس وإسناده حسن.." (٢)

"٥٢١١- حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا خالد بن الحارث قال: حدثنا المسعودي عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كريب، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: كان اسم جويرية برة فحول النبي صلى الله عليه وسلم اسمها فسماها جويرية فمر بها وهي في مصلاها تسبح وتذكر الله بعد ما ارتفع النهار فقال: ياجويرية مازلت في مكانك؟ قالت: مازلت في مكاني هذا فقال: لقد تكلمت بأربع كلمات أفضل مما قلت قالت: قلت: كيف؟ قال: قلت سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله زنة **عرشه** سبحان الله مداد كلماته والحمد لله مثل ذلك.

وهذا الحديث قد روي بنحو منه من غير وجه بغير هذا اللفظ فأخرجنا كل حديث بلفظه في موضعه.." (٣)

"٥٢٩٨- حدثنا محمد بن مرزوق، قال: حدثنا إبراهيم بن ماهان، قال: حدثنا يحيى بن عمرو بن مالك، عن أبيه، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم أستغفر الله وأتوب إليه من قالها كتبت كما قالها، ثم علقت **بالعرش** لا يمحوها ذنب عمله صاحبها حتى يلقى الله يوم يلقاه وهي مختومة كما قالها.

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٢٥/١١

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٣٢١/١١

(٣) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٣٧٩/١١

وهذا الحديث لا نعلم أحدا رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا ابن عباس، ولا نعلم له طريقا غير هذا الطريق.." (١)

"٥٣٢٩- حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب: لا إله إلا الله العليم الحليم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات، ورب الأرض، رب **العرش** الكريم.

وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن ابن عباس بهذا الإسناد.

وقد رواه غير واحد عن قتادة فاجتزأنا بهشام.." (٢)

"٥٣٣٤- حدثنا محمد بن عبد الرحيم صاحب السابري، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثنا حماد بن سلمة عن يوسف بن عبد الله بن الحارث، عن أبي العالية عن عبد الله بن عباس، رضي الله عنهما، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل به أمر قال: لا إله إلا الله الحليم العظيم لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم لا إله إلا الله رب **العرش** الكريم لا إله إلا الله رب السماوات والأرض ورب **العرش** الكريم، ثم يدعو.

وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، ولا نعلم أسند يوسف بن عبد الله بن الحارث، عن أبي العالية، عن ابن عباس غير هذا الحديث.." (٣)

"٥٣٨٢- وحدثنا عبد الله بن أحمد، حدثنا أبو اليمان، حدثنا سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن ابن عمر قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم فقيل: أرأيت الأرض على ما هي؟ فقال: الأرض على الماء فقيل: الماء على ما هو؟ فقال: على صخرة خضراء فقيل: الصخرة على ما هي؟ قال: على ظهر حوت يلتقي طرفاه **بالعرش** قيل: فالحوت على ما هو؟ فقال: على كاهل ملك قدماه في الهواء.." (٤)

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٤٣٨/١١

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٤٦٠/١١

(٣) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٤٦٢/١١

(٤) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١٦/١٢

"٥٧٣٧- حدثنا الحسين بن الأسود، حدثنا عمرو بن محمد العنقزي، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ.

وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا، عن ابن إدريس، عن عبيد الله.." (١)

"٥٩٨١- حدثنا محمد بن مرداس، حدثنا سليمان بن مسلم، عن سليمان التيمي، عن نافع، عن ابن عمر رفعه قال: الطابع معلق بقائمة **العرش** فإذا اشتكت الرحم وعمل بالمعاصي واجترىء على بعث الله الطابع فيطبع على قلبه فلا يعقل بعد ذلك شيئا.

وهذان الحديثان لا نعلم رواهما، عن التيمي، عن نافع إلا سليمان بن مسلم، وهو بصري مشهور.." (٢)

"٦١٩٦- حدثنا سلمة بن شبيب فيما أحسب، حدثنا محمد بن معاوية، حدثنا مسلم بن خالد، عن شريك بن أبي نمر، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الشهداء ثلاثة: رجل خرج بنفسه وماله محتسبا في سبيل الله لا يريد أن يقتل، ولا يقتل، ولا يقاتل يكثر سواد المسلمين فإن مات، أو قتل غفرت له ذنوبه كلها وأجير من عذاب القبر ويؤمن من الفزع الأكبر ويزوج من الحور العين وحلت عليه حلة الكرامة، ويوضع على رأسه تاج الوقار والخلد والثاني رجل خرج بنفسه وماله محتسبا يريد أن يقتل، ولا يقتل فإن مات، أو قتل كانت ركبته مع ركبة إبراهيم خليل الرحمن بين يدي الله تبارك وتعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر والثالث: رجل خرج بنفسه وماله محتسبا يريد أن يقتل ويقتل فإن مات، أو قتل جاء يوم القيامة شاهرا سيفه واضعه على عاتقه والناس جاثون على الركب يقولون: ألا أفسحوا لنا فإنا قد بذلنا دماءنا لله تبارك وتعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو قال لإبراهيم خليل الرحمن، أو لنبي من الأنبياء لزحل لهم، عن الطريق لما ترى من واجب حقهم حتى يأتوا منابر من نور، عن يمين **العرش** فيجلسون عليها ينظرون كيف يقضى بين الناس لا يجدون غم الموت، ولا يقيمون في البرزخ، ولا تفزعهم الصيحة، ولا يهمهم الحساب، ولا الميزان، ولا الصراط ينظرون كيف يقضى بين الناس، ولا يسألون شيئا إلا أعطوا، ولا يشفعون في شيء إلا شفعوا فيه يعطون من الجنة ما أحبوا يتبوؤون من الجنة حيث أحبوا.

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١٤٦/١٢

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٤٠/١٢

وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا، عن أنس بهذا الطريق، ومحمد بن معاوية قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها، ولا أحسب هذا الحديث إلا أتى منه لأن مسلم بن خالد لم يكن بالحافظ.." (١)

"٦٤٦٦- حدثنا السكن بن سعيد، حدثنا يوسف بن يعقوب الضبعي، حدثنا ميمون بن عجلان ، عن ميمون بن سياه، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما من عبد مسلم أتى أخا له يزوره في الله، إلا ناداه مناد من السماء: أن طبت، وطابت لك الجنة، وإلا قال الله في ملكوت **عرشه**: عبدي زار في، وعلي قراه، فلم يرض الله له بثواب دون الجنة.." (٢)

"٦٤٩٤- وبإسناده؛ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر فإذا أتوا عليهم حفوا بهم ثم بعثوا رائدهم إلى السماء إلى رب العزة تبارك وتعالى فيقولون ربنا أتينا على عباد من عبادك يعظمون آلاءك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك صلى الله عليه وسلم ويسئلونك لآخرتهم ودنياهم فيقول تبارك وتعالى: غشوهم رحمتي فيقولون يا رب إن فيهم فلانا الخطاء إنما أعتقناهم إعتاقا فيقول تبارك وتعالى: غشوهم رحمتي فهم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم.

٦٤٩٥- وبإسناده؛ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن للرحم حجنة متماسكة **بالعرش** تكلم بلسان ذلق: اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني فيقول الله تبارك وتعالى: أنا الله الرحمن الرحيم وإني شققت الرحم من اسمي فمن وصلها وصلته ومن بتكها بتكته.." (٣)

"٦٦٨٠- حدثنا عبد الله بن شبيب، حدثنا عمر بن سهل، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ.

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن مبارك، عن الحسن، عن أنس إلا عمر بن سهل وعمر بن سهل بصري لا بأس به انتقل عن البصرة إلى مكة ومات بها، وهو حديث غريب.." (٤)

"٦٩٤٨- وحدثنا أحمد بن محمد الليثي، حدثنا يوسف بن عطية، عن ثابت، عن أنس؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي رجلا ، يقال له حارثة في بعض سكك المدينة ، فقال: كيف أصبحت ياحارثة؟ قال: أصبحت مؤمنا حقا ، قال: إن لكل إيمان حقيقة ، فما حقيقة إيمانك؟ قال: عزفت نفسي عن الدنيا

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٣٢٩/١٢

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١٠١/١٣

(٣) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١١٦/١٣

(٤) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٠٩/١٣

، فأظمأت وأسهرت ليلي ، وكأني بعرش ربي باديا ، وكأني بأهل الجنة في الجنة يتنعمون ، وأهل النار في النار يعذبون ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أصبت فالزم ، مؤمن نور الله قلبه.." (١)

"٧٠٩٠- حدثنا محمد بن يحيى ويعقوب بن إبراهيم بن كثير، قالا: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس، قال: افتخر الحيان الأوس والخزرج ، فقالت الأوس: منا من أجيزت شهادته بشهادة رجلين ، خزيمة بن ثابت ، ومنا من اهتز العرش لموته ، سعد بن معاذ ، ومنا غسيل الملائكة ، عبد الله بن حنظلة ، ومنا من حمته الدبر ، عاصم بن ثابت ، فقال الخزرجيون: منا أربعة جمعوا القرآن لم يجمعه غيرهم ، أبي ومعاذ وزيد بن ثابت، وأبو زيد.." (٢)

"٧١٠٤- حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك السوسي، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اهتز العرش لموت سعد بن معاذ.
وهذا الحديث لا نعلمه يروى من حديث شعبة إلا برواية محمد بن سواء وعبد الوهاب بن عطاء.." (٣)

"٧٦٨٤- حدثنا عمر الخطاب، قال: حدثنا أبو اليمان، قال: حدثنا شعيب، عن الزهري، عن سعيد، وأبي سلمة، عن أبي هريرة؛ أن رجلا من المسلمين رأى رجلا من اليهود فقال المسلم: والذي اصطفى محمدا على البشر فقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على البشر فلطمه المسلم فأتى اليهودي النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره خبر المسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تخيروني على موسى فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يرفع رأسه فإذا أنا به تحت قائمة العرش فلا أدري أصعق فيمن صعق فأفاق، أو كان ممن استثنى الله.
وهذا الحديث لا نعلم أحدا رواه عن سعيد، وأبي سلمة إلا شعيب، ورواه النعمان بن راشد وغيره، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم.." (٤)

"٧٩٣٨- وحدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الوهاب، قال: حدثني محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة؛ أن رجلا من الأنصار سمع رجلا من اليهود يقول والذي اصطفى موسى على البشر فرفع يده فلطمه فجاء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال الأنصاري إنه قال: والذي

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٣٣٣/١٣

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٣٩٥/١٣

(٣) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٤٠١/١٣

(٤) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١٥٣/١٤

اصطفى موسى على البشر وأنت فينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ينفخ في الصور فيصعق من في السماوات، ومن في الأرض إلا من شاء الله، ثم ينفخ فيه أخرى فأكون أول من يرفع رأسه فإذا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أكان ممن استثنى الله، أو رفع رأسه قبلي، ومن قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب.." (١)

"٨٠٦٥- حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو، قال: حدثنا عبد الله بن أبي بكر عن صفوان بن سليم، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن لله تبارك وتعالى عمودا من نور بين يدي العرش فإذا قال العبد لا إله إلا الله أهتز ذلك العمود. فيقول الله تبارك وتعالى: اسكن. فيقول: كيف أسكن ولم تغفر لقائلها؟ فيقول: إني قد غفرت له فيسكن عند ذلك.

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وعبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرة ليس بالقوي في الحديث، وإنما ذكرنا هذا الحديث لحسن كلامه.." (٢)

"حفص بن عاصم، عن أبي هريرة

٨١٨٢- حدثنا محمد بن المثنى وعمرو بن علي، قالا: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سبعة في ظل العرش يظلهم الله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه من خشية الله ورجل دعته امرأة ذات حسب ومال فقال: إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما صنعت يمينه، أو ما تنفق يمينه ورجل قلبه معلق بالمساجد، أو بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا.

وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.." (٣)

"٨٩٠٦- وحدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر، قال: حدثنا داود بن قيس، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أنظر معسرا، أو وضع له أظله الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله.

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٣٠٨/١٤

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٣٦١/١٤

(٣) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١٢/١٥

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن زيد، عن أبي صالح، عن أبي هريرة إلا داود بن قيس، ورواه بعض أصحاب داود، عن داود، عن زيد قال، ولا اعلمه إلا عن أبي صالح.." (١)

"٩١٩٥- حدثنا محمد بن المثنى بن عبيد حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب كتابا ثم جعله تحت **العرش** إن رحمتي تسبق غضبي.

٩١٩٦- حدثنا محمد بن المثنى حدثنا موسى بن مسعود حدثنا سفيان عن الأعمش عن ذكوان ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى أحدكم أهله فعجل فأقحط فلم ينزل فلا غسل.

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن سفيان بهذا الإسناد إلا موسى بن مسعود.." (٢)

"وأعطيت داود ملكا عظيما، وألنت له الحديد، وسخرت له الجبال، وأعطيت سليمان ملكا عظيما، وسخرت له الجن والإنس والشياطين والرياح، وأعطيته ملكا لا ينبغي لأحد من بعده، وعلمت عيسى التوراة والإنجيل، وجعلته يبرئ الأكمه والأبرص، وأعذته وأمه من الشيطان الرجيم، فلم يكن له عليهما سبيلا، فقال له ربه تبارك وتعالى: قد اتخذتك خليلا وهو مكتوب في التوراة: محمد حبيب الرحمن، وأرسلتك إلى الناس كافة، وجعلت أمتك هم الأولون وهم الآخرون، وجعلت أمتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا أنك عبدي ورسولي، وجعلتك أول النبيين خلقا وآخرهم بعثا، وأعطيتك سبعا من المثاني، ولم أعطها نبيا قبلك، وأعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت **العرش** لم أعطها نبيا قبلك وجعلتك فاتحا وخاتما، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فضلني ربي تبارك وتعالى بست: قذف في قلوب عدوي الرعب في مسيرة شهر، وأحلت لي الغنائم، ولم تحل لأحد قبلي، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، وأعطيت فواتح الكلام وجوامعه، وعرض علي أمتي فلم يخف علي التابع والمتبوع منهم، ورأيتهم أتوا على قوم ينتعلون الشعر، ورأيتهم أتوا على قوم عراض الوجوه، صغار الأعين، فعرفتهم ما هم، وأمرت بخمسين صلاة، فرجع إلى موسى، فقال له موسى: بكم أمرت من الصلاة؟ قال: بخمسين صلاة، قال: ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك، فإن أمتك أضعف الأمم، فقد لقيت من بني إسرائيل شدة، فرجع محمد صلى الله عليه وسلم، فسأل الله.

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٣٤٣/١٥

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١١٥/١٦

التخفيف، فوضع عنه عشرا، فرجع إلى موسى، فقال له: بكم أمرت، قال: بأربعين صلاة، قال: ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك، فإن أمتك أضعف الأمم، وقد لقيت من بني إسرائيل شدة.." (١)

"٩٥٥٩- حدثنا محمد بن عمار الرازي ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي ، حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تدرون ما هذه قلنا الله ورسوله أعلم قال هذه العنانة وأنه ليسوقها إلى أهل بلد يعبدونه أحسبه قال ولا يسألونه أتدرون ما فوق ذلك قالوا: الله ورسوله أعلم ، قال موج مكفوف وسقف محفوظ هل تدرون ما فوق ذلك قالوا: الله ورسوله أعلم ، قال فوق ذلك فوق ذلك سماء هل تدرون ما فوق ذلك قالوا: الله ورسوله أعلم ، قال فوق ذلك سماء هل تدرون ما بينهما قالوا: الله ورسوله أعلم ، قال بينهما مسيرة خمسمئة عام حتى عد سبع سموات بين كل سماء مسيرة خمسمئة عام ، ثم قال: هل تدرون ما فوق ذلك قالوا: الله ورسوله أعلم ، فوق ذلك العرش وقال بينهما ما بين السماءين وقال هل تدرون ما هذه قالوا: الله ورسوله أعلم ، قال هذه الأرض قال هل تدرون ما تحتها قالوا: الله ورسوله أعلم ، قال بينهما مسيرة خمسمئة عام ، ثم قال: والذي نفسي بيده أحسبه قال لو أن أحدكم أو عمل أحدكم إلى سبع أرضين أو في سبع أرضين إلى أسفل لصار إلى الله أو كلمة نحوها ثم قرأ ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن﴾ الآية.

وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن أبي هريرة رضي الله عنه ، إلا بهذا الإسناد ولا نعلم روى هذا اللفظ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا أبو هريرة وقد روي نحو هذا الكلام من وجه آخر بغير لفظه.." (٢)

"الجزء الرابع عشر

أهل الكوفة

عمرو بن ميمون

٩٦٠٧- حدثنا عمرو بن علي ، حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، عن أبي بلج قال: سمعت عمرو بن ميمون يقول سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال: ألا أدلكم على كلمة من كنز الجنة من تحت العرش وأن تقول لا قوة إلا بالله يقول الله أسلم عبدي واستسلم.

٩٦٠٨- وحدثناه عمرو بن علي ، حدثنا أبو داود حدثنا شعبة ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١١/١٧

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٤٣/١٧

أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أدلك على كنز من كنز الجنة من تحت **العرش**: لا قوة إلا بالله.

٩٦٠٩- وحدثنا عمرو بن علي ، حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من أحب أن يجد طعم الإيمان فليحب المرء لا يحبه إلا لله.

٩٦١٠- حدثنا طليق بن محمد ، حدثنا يزيد حدثنا شعبة ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه.

وهذا الحديث لا نعلم أحدا رواه ، عن شعبة ، عن أشعث بن أبي الشعثاء بهذا الإسناد إلا يزيد بن هارون ولم يتابع عليه والصواب عندي حديث أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي هريرة رضي الله عنه.." (١)

"وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي هريرة رضي الله عنه بهذا اللفظ ، إلا بهذا الإسناد

٩٧٦٢- حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم ، حدثنا الوليد بن القاسم ، حدثنا يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما قال عبد لا إله إلا الله إلا فتحت لها أبواب السماوات حتى تفضي إلى **العرش** ما اجتنبت الكبائر.

وهذا الحديث لا نعلمه يروى من حديث أبي حازم إلا من رواية يزيد بن كيسان عنه.." (٢)

"فينطلقون إلى موسى صلى الله عليه وسلم ، فيقولون: يا موسى أنت نبي الله ، اصطفاك الله برسالاته وكلمك تكليما ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه من الشر؟ فيقول موسى صلى الله عليه وسلم: إن ربي تبارك وتعلى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ، وإني قتلت نفسا لم أومر بها ، أخاف أن يطرحني في النار ، انطلقوا إلى غيري ، نفسي نفسي ، فينطلقون إلى عيسى صلى الله عليه وسلم ، فيقولون: يا عيسى أنت نبي الله ، وكلمته وروحه ألقاها إلى مريم ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه من الشر؟ فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ، وإني أخاف أن يطرحني في النار ، قال عمارة ولا أعلمه ذكر ذنبا ، انطلقوا إلى غيري ، نفسي نفسي ،

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٧٩/١٧

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١٥٥/١٧

فيأتوني فيقولون: أنت رسول الله وخاتم النبيين ، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، اشفع لنا إلى ربك , فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي تبارك وتعالى ، فأقوم منه مقاما لم يقمه أحدا قبلي ، ولن يقومه أحد بعدي فيقول: يا محمد اشفع تشفع ، وسل تعط ، فأقول: أمتي يا رب أمتي ، فيقول: يا محمد أدخل من لا حساب عليه من الباب الأيمن وهم شركاء الناس في الأبواب الأخر ، فوالذي نفسي بيده ، إن ما بين الباب أبعد ما بين بصرى ومكة ، أو مكة وهجر.

قال عمارة: لا أدري أي ذلك قال.

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ ، إلا من هذا الوجه ولا نعلم رواه عن عمارة إلا جرير.." (١)

"٩٨٩٣- حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني وهارون بن موسى البغدادي قالا: حدثنا موسى بن داود ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن يونس بن عبيد ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على بلال وعنده صبر من تمر فقال ما هذا فقال أدخره فقال أما تخشى أن ترى له بخارا في نار جهنم أنفق بلال ولا تخشى من ذي العرش إقلالا.

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن يونس ، عن محمد ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، إلا مبارك بن فضالة.." (٢)

"٩٩٣٠- حدثنا محمد بن السكن الأيلي ، حدثنا بكار بن عبد الله ، حدثنا ابن عون ، عن محمد ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على بلال وعنده صبر من مال أو قال تمر فقال أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا.

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ابن عون إلا بكار.

٩٩٣١- حدثنا إسحاق بن سيار النصيبي ، حدثنا عون بن عمارة ، حدثنا ابن عون والربيع بن صبيح ، عن محمد ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه ولا يسم على سومه.

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ابن عون ولا عن الربيع بن صبيح إلا عون بن عمارة ولم يتابع عليه وإن كان مشهورا ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١٧/١٧٨

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١٧/٢٢٧

وهذا الحديث قد رواه أيوب وهشام ويونس وجماعة ، عن محمد ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وإنما أنكر من حديث ابن عون والربيع بن صبيح إذ لا يعرف من حديثهما هذا الحديث إلا عن عون بن عمارة وعون بن عمارة بصري كان حدث ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن قال يجزئ من الصرم السلام وهذا ليس له أصل ، عن هشام ، عن الحسن سمعت عمرو بن علي يقول بلغني أنه يحدث بهذا الحديث ، عن هشام ، عن الحسن فأتيته فسألته عنه فذكره فأردت أن أستعدي عليه فكلموني فيه وقالوا شيخ ضعيف فتركته على أنه قد حدث عنه جماعة من أهل العلم واحتملوا حديثه ولا أحسب أن هذه الأحاديث التي أنكرت عليه إلا من سوء حفظه لا على أنه كان يتعمد.." (١)

"٤٦٩ – حدثنا أحمد بن أبان، قال: نا أنس بن عياض، قال: نا محمد بن عجلان، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي، قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل بي كرب أن أقول: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، وسبحان الله، وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين» -[١١٦]-، وهذا الحديث يروى عن عبد الله بن جعفر، عن علي من وجوه، وهذا أحسن إسنادا يروى في ذلك." (٢)

"٤٧١ – حدثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم، قال: حدثني عمي يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثني أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني أبان بن صالح، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي، قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن عند الكرب إذا نزل بي فاحفظها فحفظتها، قال: قل: " لا إله إلا الله الحليم الكريم، تبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين. قال: إذا كربك أمر "،

٤٧٢ – حدثنا محمد بن المثنى، قال: نا روح بن عبادة، قال: نا أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله." (٣)

"٦٢٧ – حدثنا محمد بن مثنى، نا عبد الله بن رجاء، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ألا أعلمك كلمات إذا

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٤٩/١٧

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١١٥/٢

(٣) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١١٧/٢

قلتهن غفر لك على أنه مغفور لك: «لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين» -[٢٣٢]-، وهذا الحديث قد رواه غير إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي رضي الله عنه." (١)

"٧٠٥ - حدثنا يوسف بن موسى، قال: نا علي بن قادم، عن علي بن صالح بن حي، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا علي ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك مع أنك مغفور لك،» لا إله إلا أنت العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين " -[٢٨٤]-، ولا نعلم روى أبو إسحاق الهمداني، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي إلا حديثين هذا أحدهما، وقد رواه عن أبي إسحاق نصير بن أبي الأشعث." (٢)

"١٠٩٢ - حدثنا محمد بن معمر، قال: نا يعقوب بن محمد، قال: نا صالح بن محمد بن صالح، قال: نا أبي، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: " لما مرت جنازة سعد بن معاذ قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لقد اهتز له **العرش**» -[٣٠٣]- وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد، إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد." (٣)

"ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تدرون كم بعد ما بين السماء والأرض؟» ، قالوا: لا والله ما ندري، قال: «بعد ما بينهما إما واحد، وإما اثنان، وإما ثلاث وسبعون سنة، والسماء التي تليها كذلك» ، حتى عد لهم سبع سماوات كذلك، ثم قال: «فوق السابعة بحر من أعلاه إلى أسفله ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال ما بين أظلافهن إلى ركبهن ما بين سماء إلى سماء، وفوق ظهورهن **العرش** ما بين أسفله وأعلاه ما بين سماء إلى سماء، والله تبارك وتعالى فوق ذلك» -[١٣٧]- وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا الكلام، وهذا اللفظ إلا من هذا الوجه عن العباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن عميرة لا نعلم روى عنه إلا سماك بن حرب، وقد روى عنه سماك غير حديث." (٤)

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٣١/٢

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٨٣/٢

(٣) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٣٠٢/٣

(٤) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١٣٥/٤

"١٣٦٦ - حدثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي، قال: حدثني أبي، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسروق، عن بلال، قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم، وعنده صبر من المال، فقال: «أنفق يا بلال، ولا تخش من ذي العرش إقلالا» وهذا الحديث قد رواه غير محمد بن الحسن، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسروق أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على بلال، ولم يسنده إلا محمد بن الحسن ورواه يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عبد الله." (١)

"فقال -[٣٤٠]- رجل من الأنصار: لم أر أحدا كان أكثر، أحسبه قال: مسألة، يا رسول الله هل وعدك ربك فيها أو فيهما؟، فظن أنه من شيء قد سمعه، فقال: «ما سألت ربي وما أطمعني، وأني لأقوم المقام المحمود يوم القيامة» ، فقال: يا رسول الله وما المقام المحمود؟ قال: «ذاك إذا جيء بكم عراة» أحسبه قال: " حفاة، فإن أول من يكسى إبراهيم خليل الله، فيقول: اكسوه، فيكسى ريطتين فيلبسهما، ثم يقوم مستقبل العرش، ثم أوتى بكسوتي فألبسها، فأقوم عن يمينه مقاما ما يقومه أحد غيري، يغبطني به الأولون والآخرون، قال: ويفتح نهر من الكوثر إلى الحوض "، فقال المنافق: قل ما جرى ماء قط إلا على حال أو رضراض، فقال: يا رسول الله على حال أو رضراض، قال: «حاله المسك، ورضراضه التوم» ، يعني الدر، فقال المنافق: لم أسمع كاليوم، فإنه ما جرى ماء قط على حال أو رضراض إلا كان له نبت، فقال الأنصاري: هل له نبت؟، فقال: «نعم قضبان الذهب» ، فقال المنافق: لم أسمع كاليوم فإنه قل ما نبت قضيب إلا أورق، وكان له ثمر، فقال الأنصاري: يا رسول الله هل له ثمر؟، قال: «نعم، ألوان الجوهر وماؤه أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، من شرب منه شربة لم يظمأ بعد، ومن حرمه لم يرو بعد» -[٣٤١]- وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ من حديث علقمة عن عبد الله إلا من هذا الوجه وقد روى الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم، عن عثمان بن عمير، عن أبي وائل، عن عبد الله هذا وأحسب أن الصعق غلط في هذا الإسناد." (٢)

"١٩٧٨ - حدثنا إبراهيم بن زياد الصائغ، قال: نا عاصم بن علي، قال: نا قيس بن الربيع، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عبد الله قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بلال وعنده صبر من تمر فقال: «ما هذا يا بلال؟» ، قال: أعد ذلك لأضيافك -[٣٤٩]-، قال: «أما تخشى أن يكون له دخان في نار جهنم، أنفق يا بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا» ، وهذا الحديث هكذا

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٠٤/٤

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٣٣٩/٤

رواه قيس، عن أبي حصين، عن يحيى، عن مسروق، عن عبد الله، رواه عنه أبو غسان، وعاصم، ورواه يحيى بن أبي بكير، عن قيس، عن أبي حصين، عن يحيى، عن مسروق، عن عائشة،

١٩٧٩ - حدثنا به عيسى بن موسى السامي، قال: نا يحيى بن أبي بكير." (١)

"٢٥٣١ - حدثنا أحمد بن. . .، قال: أخبر زيد بن الحباب، قال: أخبرنا -[٤٩٥]- حميد، مولى أبي علقمة، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن سلمان رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال: اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك وحملة عرشك، وأشهد من في السماوات أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك من قالها مرة أعتق ثلثه من النار، ومن قالها مرتين أعتق ثلثاه من النار، ومن قالها ثلاثا أعتق كله من النار "." (٢)

"٢٦٧٢ - حدثنا يعقوب بن نصر، قال: أخبرنا عبد الحميد بن بهرام، قال: أخبرنا شهر بن حوشب، قال: أخبرنا عائذ الله بن عبد الله أنه دخل المسجد يوما مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . كانوا -[١١٧]- أول إمارة عمر بن الخطاب، قال: فجلست مجلسا فيه بضعة وعشرون كلهم يذكرون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الحلقة فتى شاب شديد الأدمة حلو المنطق وضيء، وهو أشب القوم شبابا فإذا اشتبه عليهم من الحديث شيء ردوه إليه فحدثهم حديثهم فبينما عائذ الله جالس معهم في حلقتهم أقيمت الصلاة ففرقت بينهم فأقسم لي ما مرت عليه ليلة من الدهر لا مرض شديد سقمه، ولا حاجة مهمة أطول عليه من تلك الليلة رجاء أن يصبح فتلقاهم قال: قال فغدا إلى المسجد فأقبل، وأدبر فلم يصادف منهم أحدا، ثم هجر الرواح فأقبل وأدبر فإذا هو بالفتى الذي كان بالأمس يشيرون إليه بحديثهم يصلي إلى أسطوانة في المسجد فقام عائذ الله إلى الأسطوانة التي بين يديه فلما قضى صلاته أسند ظهره إليها فجعلت أنظر إليه حتى علم أن لي إليه حاجة قال: قلت قد صليت أصلحك الله؟، فقال الفتى: نعم، قلت: فقمت فجلست مقابله محتبيا لا هو يحدثني شيئا ولا أنا أبدأه بشيء حتى ظننت أن الصلاة مفرقة بيننا، قال: قلت: أصلحك الله حدثني فوالله إني لأحبك وأحب حديثك قال: آلله إنك لتحبني وتحب حديثي؟، قلت: والله الذي لا إله إلا هو إني لأحبك وأحب حديثك، فقال الفتى: لم تحبني وتحب حديثي والله ما بيني وبينك قرابة ولا أعطيتك مالا؟ قال: قلت: أحبك من جلال الله، قال له: إنك لتحبني من

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٣٤٨/٥

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٤٩٤/٦

جلال الله؟، قلت له: والله لأحبك من جلال الله، قال: فأخذ بحبوتي فبسطها إليه حتى أدناني منه ثم قال: أبشر فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الذين يتحابون بجلال الله في ظل عرش الله يوم لا -[١١٨]- ظل إلا ظله» . فلما حدثني بهذا الحديث أقيمت الصلاة قال: قلت من أنت يا عبد الله؟، قال: معاذ بن جبل، وكان عائذ الله يكثر أن يحدث حديث معاذ بن جبل." (١)

"٢٨٤٥ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب، قال: أخبرنا محمد بن فضيل، قال: أخبرنا أبو مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فضلنا على الناس بثلاث: جعلت الأرض كلها لنا مسجدا، وطهورا إذا لم نجد الماء، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من بيت كنز تحت العرش، ولم يعط أحد قبلي ولا بعدي "." (٢)

"٣٢٣٦ - أخبرنا يحيى بن حكيم، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان، قال: أخبرنا موسى بن مسلم، قال: أخبرنا عون بن عبد الله، عن أخيه، أو عن أبيه، عن النعمان بن بشير، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الذي تذكرون من جلال الله تبارك وتعالى من تسبيحة وتكبيرة وتهليلة، ينعطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل، يذكرن بصاحبهن، أفلا يحب أحدكم ألا يزال منه عند الله من يذكره به» -[٢٠٠]-، وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وموسى بن مسلم روى عنه يحيى بن سعيد وأبو بحر وغيرهما." (٣)

"٣٣٧٤ - أخبرنا سلمة بن شبيب، قال: أخبرنا عبد الله بن بكر السهمي، قال: أخبرنا فايد أبو الورقاء، عن عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من كانت له حاجة إلى الله تبارك وتعالى أو إلى أحد، فليقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل ذنب ومن كل إثم، لا تدع لي ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين " -[٣٠١]-، وهذا الحديث إنما ذكرناه عن فايد وإن كان فايد ليس بالقوي؛

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١١٦/٧

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٦٤/٧

(٣) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ١٩٩/٨

لأنا لم نحفظ لفظ هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد فلذلك ذكرناه." (١)

"٤٠١٠ - حدثنا عمرو بن علي،، قال: نا يزيد بن هارون،، قال: أنا سفيان بن حسين،، عن الحكم بن عتيبة،، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، رضي الله عنه، قال: كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم وهو على حمار، والشمس عند غروبها فقال: «يا أبا ذر، هل تدري أين تغيب هذه الشمس؟» فقلت: الله ورسوله أعلم، قال: " فإنها تغرب في عين حمئة تنطلق حتى تخر لربها ساجدة تحت العرش، فإذا كان خروجها أذن الله لها، فإذا أراد الله أن يطلعها من مغربها حبسها فتقول: يا رب، إني سفري بعيد فيقول: اطلعي من حيث غربت فذاك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت من إيمانها خيرا " -[٤٠٨]- وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي ذر إلا سفيان بن حسين، وقد رواه عن إبراهيم التيمي يونس بن عبيد، وسليمان الأعمش، وهارون بن سعد." (٢)

"٤٠١١ - فأما حديث يونس فحدثناه مؤمل بن هشام، قال: نا إسماعيل بن إبراهيم، قال: نا يونس يعني ابن عبيد عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " إن الشمس إذا غربت أتت تحت العرش فسجدت، فيقال لها: اطلعي من حيث كنت تطلعين، فإذا كانت الليلة استأذنت فيقال لها: اطلعي من حيث غربت فتطلع ثم قرأ هذه الآية ﴿هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا﴾ [الأنعام: ١٥٨] " وهذا الحديث رواه ابن علية، عن يونس، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم

٤٠١٢ - وحدثناه محمد بن معمر، قال: نا روح بن عبادة، قال: نا حماد -[٤٠٩]-، قال: أنا يونس بن عبيد، قال: حدثني إبراهيم بن يزيد التيمي، عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل: عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، ولكن أرسله

٤٠١٣ - وأما حديث هارون بن سعد فحدثنا به محمد بن مؤمل بن الصباح، وعبد الله بن محمد ابن

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٣٠٠/٨

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٤٠٧/٩

بنت حجاج الصواف قالا: نا الحكم بن مروان، قال: نا أبو مريم، عن هارون بن سعد، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو من حديث الحكم، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر." (١)

"٤٠٧٥ - حدثنا محمد بن معمر، قال: نا محاضر - يعني ابن مورع - قال: نا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي نصر، عن أبي ذر، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كثف الأرض مسيرة خمس مائة عام، وبين الأرض العليا وبين السماء الدنيا خمس مائة عام، وكثفها خمس مائة عام وكثف الثانية مثل ذلك، وما بين كل أرضين مثل ذلك، وما بين الأرض العليا والسماء خمس مائة عام، وكثف السماء خمس مائة عام، وما بين سماء الدنيا والثانية مسيرة خمسمائة عام وكثف السماء خمسمائة عام، ثم كل سماء مثل ذلك حتى بلغ السابعة، ثم ما بين السابعة إلى العرش مسيرة ما بين ذلك كله» وهذا الحديث لا نعلمه يروى، عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد -[٤٦١]-. وأبو نصر هذا أحسبه حميد بن هلال ولم يسمع من أبي ذر." (٢)

"٢٧٠ - حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد، ثنا يحيى بن سعيد القطان، ثنا أبو حيان التيمي، قال: حدثني أبو زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة، قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم، فدفع إليه الذراع، وكانت تعجبه، فنهس منها نهسة فقال: " أنا سيد الناس يوم القيامة، وهل تدرون لم ذاك؟ قال: " يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيسمعهم الداعي، وينفذهم البصر، وتدنو الشمس، فيبلغ الناس من الكرب والغم ما لا يطيقون -[٢٨٠]- ولا يحملون، فيقول بعض الناس لبعض: ألا ترون إلى ما أنتم فيه؟ ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس: آدم، فيأتون آدم فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وعلمك أسماء كل شيء، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول آدم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه نهاني عن الشجرة فعصيته، نفسي نفسي نفسي نفسي، أربع مرات، اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحا فيقولون: يا نوح، أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وسماك الله عبدا شكورا، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم نوح: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي، نفسي نفسي

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٤٠٨/٩

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٤٦٠/٩

نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم، فيأتون إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم، أنت نبي الله، وخليله من أهل الأرض، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى، فيأتون موسى فيقولون: يا موسى، أنت رسول الله الذي اصطفاك الله -[٢٨١]- برسالته وبكلمته على الناس، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم موسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، إني قتلت نفسا لم أؤمر بقتلها، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى عيسى، فيقولون: يا عيسى، أنت رسول الله، وكلمة منه ألقاها إلى مريم، وروح منه، وكلمت الناس في المهد، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، ولم يذكر له ذنبا، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى محمد، فيأتوني فيقولون: يا محمد، أنت رسول الله، وخاتم الأنبياء، غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فأقوم فآتي تحت **العرش**، فأقع ساجدا لربي، ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي، فيقال: «يا محمد، ارفع رأسك، وسل تعطه، واشفع تشفع» ، فأقول: يا رب، أمتي أمتي، يا رب أمتي أمتي، يا رب أمتي أمتي، فيقول: «يا محمد، أدخل من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب» ، والذي -[٢٨٢]- نفس محمد بيده، لما بين مصراعين من مصاريع الجنة، لكما بين مكة وهجر، أو كما بين مكة وبصرى "

٢٧١ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا جرير، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة، قال: وضعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قصعة من ثريد، فتناول الذراع وكان أحب الشاة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنهس نهسة فقال: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة» ثم نهس أخرى فقال: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة» ثم نهس أخرى فقال: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة» فلما رأى أن أصحابه لا يسألونه قال: «ألا تقولون كيف هو؟» قالوا: يا رسول الله، كيف هو؟ قال: " يقوم الناس لرب العالمين، فيسمعهم -[٢٨٣]- الداعي، وينفذهم البصر، وتدنو الشمس من رءوسهم فيشتد عليهم حرها، ويشق عليهم دنوها منهم، قال فينطلقون من الضجر والجزع مما هم فيه فيأتون آدم، وذكر الحديث بمثل معناه.

٢٧٢ - حدثنا إسحاق، أنا جرير، عن أبي حيان التيمي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة، قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم وعنده نفر من أصحابه، فتناول الذراع وكان أحب الشاة إليه، فنهس نهسة، وذكر مثل حديث عمارة." (١)

"٢٧٣ - حدثنا عبدة بن سليمان الكلابي، ثنا إسماعيل بن رافع المديني، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل، من الأنصار، عن أبي هريرة، قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله لما خلق السموات والأرض خلق الصور فأعطاه إسرافيل، فهو واضعه على فيه، شاخص بصره إلى العرش، ينتظر متى يأمره» قال أبو هريرة: فقلت: يا رسول الله، ما الصور؟ قال -[٢٨٤]-: " القرن يأمر الله إسرافيل أن ينفخ فيه ثلاث نفخات، الأولى نفخة الفزع، والثانية نفخة الصعق، والثالثة نفخة القيام لرب العالمين، فإذا نفخ نفخة البعث خرجت الأرواح كأنها النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض، فيقول الجبار: «وعزتي وجلالي لترجعن كل روح إلى جسده» ، فتدخل الأرواح في الأرض على الأجساد، ثم تمشي في الخياشم، ثم تنشق عنهم الأرض، وأنا أول من تنشق عنه الأرض، فيخرجون سراعا إلى ربكم، ينسلون مهطعين إلى الداع، يوقفون في موقف واحد مقدار سبعين عاما، حفاة عراة غلفا غرلا، لا ينظر إليكم ولا يقضي بينكم، ثم يضجون فيقولون: من يشفع لنا إلى ربنا ليقضي بيننا؟ فيقولون: ومن أحق بذلك من أبيكم آدم؟ فيؤتى آدم فيطلب ذلك إليه فيأبى، فيستقرئون الأنبياء نبيا نبيا، كلما جاءوا نبيا أبى، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حتى يأتوني، وإذا جاءوني انطلقت حتى آتي الفحص، فأخر ساجدا، فيبعث إلي ولي ملكا فيأخذ بعضدي ويرفعني " قال أبو هريرة: فقلت: يا رسول الله، وما الفحص؟ قال: " قدام العرش فأقول: يا رب وعدتني الشفاعة -[٢٨٥]-، فشفعني في خلقك فاقض بينهم، فيقول الله عز وجل: «أنا آتيكم فأقضي بينكم» ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فأرجع فأقف مع الناس، فبينما نحن كذلك وقوفا إذ سمعنا حسا من السماء شديدا، فهالنا، فينزل أهل السماء الدنيا بمثلي من في الأرض من الجن والإنس، حتى إذا دنوا من ال أرض فأشرقت الأرض لنورهم، وأخذوا مصافهم، فقالوا: أفيكم ربنا؟ قالوا لا: وهو آت علينا ثم، ينزل أهل السماء الثانية بمثلي من نزل من الملائكة، وبمثلي من فيها من الجن والإنس، حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض لنورهم، وأخذوا مصافهم، فقالوا: أفيكم ربنا؟ قالوا: لا، وهو آت علينا، ثم ينزل أهل السموات أهل سماء سماء، على قدر ذلك من التضعيف، حتى ينزل الجبار تبارك وتعالى في ظل من الغمام، والملائكة تحمل عرشه ثمانية وهم اليوم أربعة، أقدامهم على تخوم

(١) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي ١/٢٧٩

الأرض السفلى، والأرضون والسموات على حجزهم، **والعرش** على مناكبهم، لهم زجل من التسبيح، ثم يضع الله **عرشه** حيث يشاء من الأرض فيقول: وعزتي وجلالي لا يجاوزني أحد اليوم بظلم، ثم ينادي نداء يسمع الخلق كلهم فيقول: " إني أنصت لكم منذ خلقتكم، أبصر أعمالكم، وأسمع -[٢٨٦]- قولكم، فأنصتوا لي فإنما هي صحفكم وأعمالكم تقرأ عليكم، فمن وجد منكم خيرا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه، فيقضي الله تعالى بين خلقه غير الثقلين الجن والإنس، يقيد بعضهم من بعض، حتى إنه لتقيد الجماء من ذات القرن، فإذا لم يبق تبعة لواحدة عند أخرى قال الله لها: كوني ترابا، فعند ذلك يقول الكافر: يا ليتني كنت ترابا، ثم يقضي الله بين الثقلين، الإنس والجن، حتى إنه ليكلف شائب اللبن بالماء ثم يبيعه أن يخلص الماء من اللبن، حتى إذا لم يبق لأحد عند أحد تبعة نادى مناد أسمع الخلائق كلهم: ألا ليلحق كل قوم بآلهتهم، وما كانوا يعبدون من دون الله فلا يبقى أحد عبد دون الله شيئا إلا مثلت له الآلهة بين يديه ثم يقودهم آلهتهم إلى النار، وهي التي يقول الله: ﴿لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها﴾ [الأنبياء: ٩٩] ثم يقول الله تعالى لسائر الناس: ألحقوا بإلهكم وما كنتم تعبدون، فيقولون: ما لنا إله إلا الله، وما كنا نعبد غيره، فيقول: وهل بينكم وبين ربكم من آية تعرفونها؟ فيكشف عن ساق، فيتجلى لهم من عظمة الله ما يعرفون أنه ربهم، فيخرون سجدا، ويجعل الله أصلاب المنافقين كصياصي البقر، فيخرون على أقفيتهم ثم يأذن الله أن يرفعوا رءوسهم، ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم كقد الشعرة، أو كحد -[٢٨٧]- السيف، له كلاليب وخطاطيف وحسك كحسك السعدان، دونه جسر دحض مزلقة، فيمرون كطرف العين، وكلمح البرق، وكمر الريح، وكأجاويد الخيل، وكأجاويد الركاب، وكأجاويد الرجال، فناج سالم، وناج مخدوش مكدوش على وجهه، فيقع في جهنم خلق من خلق الله أوبقتهم أعمالهم، فمنهم من تأخذ النار قدميه لا تجاوز ذلك، ومنهم من تأخذ إلى نصف ساقيه، ومنهم من تأخذ إلى حقويه، ومنهم تأخذ كل جسده، إلا صورهم حرمها الله على النار، فإذا أفضى أهل الجنة إلى الجنة، وأهل النار إلى النار، قالوا: من يشفع لنا إلى ربنا فيدخلنا الجنة؟ فيقولون: ومن أحق بذلك من أبيكم آدم، خلقه الله بيده، ونفخ فيه من -[٢٨٨]- روحه، وكلمه قبلا، فيؤتى آدم فيطلب ذلك إليه فيأبى ويقول: عليكم بنوح، ثم ذكر رسولا رسولا، كلهم يأبى، فيأتوني ولي عند ربي ثلاث شفاعات وعدني بهن، فآتي باب الجنة فأستفتح فيؤذن لي، فأدخل الجنة فإذا دخلتها نظرت إلى ربي على **عرشه** فخررت ساجدا، فأسجد ما شاء الله أن أسجد، فيأذن لي من حمده وتمجيده بشيء ما أذن به لأحد من خلقه، فيقول: «ارفع رأسك يا محمد، واشفع تشفع وسل تعطه» ، فأقول: يا رب من وقع في النار من أمتي، فيقول الله عز وجل: «اذهبوا فمن عرفتم صورته فأخرجوه من

النار» ، فيخرجوا أولئك ثم يقول: «اذهبوا فمن كان في قلبه مثقال دينار من إيمان فأخرجوه من النار» ، ثم يقول: «ثلثي دينار» ، ثم يقول: «نصف دينار» ، ثم يقول: «ثلث دينار» ، ثم يقول: «قيراطا» ، ثم يقول: «من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان» ، قال: فيخرجون أولئك فيدخلون الجنة "." (١)

"٢٧٨ - حدثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا عبد السلام بن حرب النهدي، قال: ثنا يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الدالاني، ثنا المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود، قال: " يجمع الله الناس يوم القيامة وينزل الله في ظل من الغمام، فينادي مناد: يا أيها الناس، ألم ترضوا -[٢٩٨]- من ربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم أن يولي كل إنسان منكم ما كان يعبد في الدنيا ويتولى؟ أليس ذلكم من ربكم عدل؟ قالوا: بلى، قال: فلينطلق كل إنسان منكم إلى ما كان يتولى في الدنيا، قال: ويمثل لهم ما كانوا يعبدون في الدنيا، قال: ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى، ويمثل لمن كان يعبد عزير شيطان عزير، حتى يمثل لهم الشجرة والعود والحجر، ويبقى أهل الإسلام جثوما، فيقول لهم الرب تبارك وتعالى: «ما لكم لا تنطلقون كما انطلق الناس؟» فيقولون: إن لنا ربا ما رأيناه بعد، فيقول: «فبم تعرفون ربكم إن رأيتموه؟» قالوا: بيننا وبينه علامة إن رأيناها عرفناه، قال: فيكشف عند ذلك عن ساق، قال: فيخر كل من كان بظهره الطبق ساجدا، ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر، يريدون السجود فلا يستطيعون، ثم يؤمرون فيرفعون رءوسهم فيعطون نورهم على قدر أعمالهم، قال: فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل بين يديه، ومنهم من يعطى نوره فوق ذلك، ومنهم يعطى نوره مثل النخلة بيمينه، ومنهم من يعطى نوره دون ذلك، حتى تكون آخر من يعطى نوره على إبهام قدمه يضيء مرة ويطفيء مرة، فإذا أضاء قدم قدمه -[٢٩٩]-، وإذا أطفيء قام، قال: فيمر ويمرون على الصراط، والصراط كحد السيف، دحض مزلة، قال: فيقول لهم: انجوا على قدر نوركم، فمنهم من يمر كانقضاض الكوكب، ومنهم من يمر كالطرف، ومنهم من يمر كالريح، ومنهم من يمر كشد الرحل، ويرملون رملا، فيمرون على قدر أعمالهم، حتى يمر الذي نوره على إبهام قدمه، قال: تخر يد وتعلق يد، وتخر رجل، وتعلق أخرى، وتصيب جوانبه النار، فإذا خلصوا قالوا: الحمد لله الذي نجانا منك بعد الذي أراناك، لقد أعطانا الله ما لم يعط أحدا، قال: فينطلقون إلى ضحضاح عند باب الجنة فيغتسلون، فيعود إليهم ريح أهل الجنة وألوانهم، ويرون من خلل باب الجنة وهو مصفق منزلا في أدنى الجنة فيقولون: ربنا أعطنا ذلك المنزل، فيقول لهم: «أتسألوني الجنة وقد نجيتكم من النار؟» فيقولون: ربنا أعطناه، اجعل بيننا وبين النار هذا الباب، لا نسمع حسيسها،

---

(١) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي ٢٨٣/١

فيقول: «لعلكم إن أعطيتكموه أن تسألوا غيره» ، فيقولون: لا وعزتك لا نسألك غيره، وأي منزل يكون أحسن منه؟ فيدخلون الجنة ويرفع لهم منزل أمام ذلك كان الذي رأوه قبل ذلك حلما عنده، فيقولون: ربنا أعطنا ذلك المنزل، فيقول لهم: «لعلكم إن أعطيتكموه أن تسألوا غيره» ، فيقولون: لا وعزتك، لا نسألك غيره، وأي منزل أحسن منه؟ فيعطونه ثم يرفع -[٣٠٠]- لهم منزل أمام ذلك كان الذي أعطوه قبل ذلك كان حلما عند الذي رأوا، فيقولون: ربنا أعطنا ذلك المنزل، فيقول: «لعلكم إن أعطيتموه تسألوا غيره» ، فيقولون: لا وعزتك، لا نسألك غيره، وأي منزل أحسن منه؟ ثم يسكتون ليقال لهم: «مالكم لا تسألون؟» فيقولون: ربنا قد سألناك حتى استحيينا، فيقول لهم الرب تبارك وتعالى: «ألا ترضون أن أعطيكم مثل الدنيا منذ خلقتها إلى يوم أفنيتها وعشرة أضعافها؟» فيقولون: أتستهزئ بنا وأنت رب العالمين؟ قال مسروق: فما بلغ عبد الله هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحك، فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن، لقد حدثت هذا الحديث مرارا فما بلغت هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحكت؟ فقال عبد الله: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثه مرارا، فما بلغ هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحك حتى تبدو لهواته، يقول الإنسان: أتستهزئ بنا وأنت رب العالمين؟ فيقول: «لا، ولكني على ذلك قادر فسلوني» ، فقالوا: ربنا ألحقنا الناس، فيقال لهم: ألحقوا الناس، فينطلقون يرفلون في الجنة، حتى يبدو للرجل منهم قصر درة مجوفة، فيخر ساجدا، فيقال له: ارفع رأسك، فيرفع رأسه، فيقول: رأيت ربي، فيقال له: إنما ذلك منزل من منازلك، فينطلق فيستقبله رجل فيتهيأ للسجود فيقال له: ما لك؟ فيقول: رأيت ملكا أو ملكا، شك أبو غسان، فيقال له -[٣٠١]-: إنما ذلك قهرمان من قهارمتك، عبد من عبيدك فيأتيه فيقول: إنما قهرمان من قهارمتك على هذا القصر تحت يدي ألف قهرمان كلهم على ما أنا عليه، فينطلق عند ذلك فيفتح له القصر وهو درة مجوفة سقائفها وأبوابها وأعلاقها ومفاتيحها منها، قال: فيفتح له القصر فيستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء سبعين ذراعا فيها ستون بابا، كل باب يفضي إلى جوهرة حمراء مبطنة بخضراء فيها ستون بابا، كل باب يفضي إلى جوهرة على غير لون صاحبتها في كل جوهرة سرر وأزواج ويصائف، أو قال: ووصائف، هكذا قال في الحديث، فيدخل فإذا هو بحوراء عيناء عليها سبعون حلة، يرى مخ ساقها من وراء حللها، كبدها مرآته وكبده مرآتها، إذا أعرض عنها إعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفا عما كانت قبل ذلك، فإذا أعرضت عنه إعراضة ازداد في عينها سبعين ضعفا عما كان عليه قبل ذلك، فتقول له: ازددت في عيني سبعين ضعفا، ويقول لها مثل ذلك، فيشرف على ملكه مد بصره مسيرة مائة عام، فقال عمر بن الخطاب عند ذلك: ألا تسمع يا كعب إلى ما يحدثنا به ابن أم عبد، عن أدنى أهل الجنة ما له، فكيف بأعلاهم؟

فقال: يا أمير المؤمنين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، إن الله كان فوق **العرش** والماء، فخلق لنفسه دارا -[٣٠٢]- بيده فزينها بما شاء، وجعل فيها ما شاء من الثمرات والشراب، ثم أطبقها فلم يرها أحد من خلقه منذ خلقها، جبريل ولا غيره من الملائكة، ثم قرأ كعب ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين﴾ [السجدة: ١٧] الآية، وخلق دون ذلك جنتين فزينهما بما شاء، وجعل فيهما ما ذكر من الحرير والسندس والإستبرق وأراهما ما شاء من خلقه من الملائكة، فمن كان كتابه في عليين له تلك الدار، فإذا ركب الرجل من أهل عليين في ملكه لم يبق خيمة من خيام الجنة إلا دخلها من ضوء وجهه حتى إنهم ليستنشقون ريحه يقولون: واها لهذه الريح الطيبة، ويقولون: لقد أشرف علينا اليوم رجل من أهل عليين، فقال عمر: ويحك يا كعب، إن هذه القلوب قد استرخت فاقبضها، فقال كعب: يا أمير المؤمنين، إن لجهنم زفرة ما من ملك مقرب، ولا نبي إلا يخر لركبتيه حتى يقول إبراهيم خليل الله: رب نفسي نفسي، حتى لو كان لك عمل سبعين نبيا إلى عملك لظننت أن لن تنجو منها
-[٣٠٣]-

٢٧٩ - حدثنا محمد بن يحيى، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن الأعمش، عن المنهال، عن قيس بن السكن، وأبي عبيدة، عن عبد الله، قال: إذا حشر الناس قاموا أربعين عاما شاخصة أبصارهم إلى السماء، لا يكلمهم بشر، الشمس على رءوسهم حتى يلجمهم العرق، كل بر منهم وفاجر، ثم ينادي مناد من السماء: أيها الناس أليس ذلك عدلا من ربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم، ثم توليتم غيره أن يولي كل عبد منكم ما تولى؟ قال: يقولون: بلى، ثم يناديهم بمثل ذلك ثلاث مرات، وساق الحديث بنحو حديث أبي غسان، ولم يستوعب الحديث استيعابه، ولم يرفعه

٢٨٠ - حدثنا محمد بن يحيى، ثنا محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، قال: وثبتنيه بعض أصحابه، عن يزيد يعني أباه، عن زيد بن أبي أنيسة، عن منهال بن عمرو، عن أبي عبيدة، عن مسروق بن الأجدع، عن عبد الله بن مسعود، قال: " إذا جمع الله الأولين والآخرين، قال: ويأتي الله في ظلل من الغمام ثم يناديهم فيقول: ألم أحسن إليكم وأرزقكم وأنعم عليكم؟ فيقولون: بلى ربنا، فيقول: أليس ذلك عدل أن أولي كل قوم ما كانوا يعبدون؟ فيقولون: بلى ربنا، فيرفع لهم شيطان في تمثال عيسى، ويرفع لهم شيطان في تمثال عزير، ويرفع لهم تمثال كل صنم، وتمثال كل وثن، ويتبع من -[٣٠٤]- كان يعبد الشمس الشمس، وحتى يتبع كل قوم ما كانوا يعبدون، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فأبقى أنا وأمتي فيقال: ما لهؤلاء لا

يتحركون؟ فيقول: ربنا، نادى مناد أن يتبع كل قوم ما كانوا يعبدون، نحن كنا نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا، وكان رسولنا قد جاءنا بعلامة ﴿يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود﴾ [القلم: ٤٢] قال: فيكشف عن ساق ونخر له سجدا، فيصير ظهور أقوام يؤمئذ مثل صياصي البقر، فلا يستطيعون سجودا، ثم يؤمر من سجد فيرفع رأسه ويعطى نوره، فيعطى الرجل يومئذ نوره مثل الجبل العظيم حتى يعطى أدناهم نوره على إبهام قدمه، فيطفئ مرة، ويضيئ أخرى، فيمرون بجهنم عليها جسر مثل حد السيف دحضا، مزلة، فيمر بها أقوام مثل البرق، وآخرون مثل الريح، وآخرون، حتى يجيء الذي نوره على إبهام قدمه فيمر على الجسر يحبو حبوا، تزل رجل مرة، وتثبت أخرى، وتزل يد مرة وتثبت أخرى، حتى يجوز الجسر، فيقول: الحمد لله الذي نجاني منك، لقد أعطاني الله من الخير ما لم يعط أحدا إذ نجاني من جهنم، فينطلق به إلى غدير عند باب الجنة، فيغتسل فيصير لونه مثل ألوان أهل الجنة، فيغتسل فيه فيصير ريحه مثل رائحتهم، ثم يقول: رب كما نجيتني من -[٣٠٥]- جهنم، فأدخلني الجنة، فيقول له: فلعلك تسأل سوى ذلك؟ فيقول: لا وعزتك، ثم ذكر الحديث نحو حديث أبي غسان." (١)

"سجود الشمس قال أبو عبد الله: وقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ذر: «أتدري أين تغرب الشمس؟ تذهب حتى تسجد تحت العرش»." (٢)

"٣٢٠ - حدثنا بذلك، إسحاق بن إبراهيم، أنا إسماعيل بن -[٣٣٠]- إبراهيم، عن يونس بن عبيد، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أتدري أين تذهب هذه الشمس؟» فقالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " فإنها تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فتخر ساجدة، فلا يزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت طالعة، فترجع فتطلع من مطلعها، ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا، حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فيقال لها: ارتفعي فاطلعي من مغربك، فتطلع من مغربها " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أتدرون متى ذاكم؟ ذلك حين ﴿لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا﴾ [الأنعام: ١٥٨] "." (٣)

"٣٦٢ - حدثنا محمد بن مقاتل المروزي، ثنا يوسف بن عطية، ثنا ثابت، عن أنس بن مالك، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي إذ استقبله شاب من الأنصار، فقال له النبي صلى الله عليه

---

(١) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي ١/٢٩٧

(٢) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي ١/٣٢٩

(٣) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي ١/٣٢٩

وسلم: «كيف أصبحت يا حارث؟» قال: أصبحت مؤمنا بالله حقا، قال: «انظر ما تقول، إن لكل قول حقيقة، فما حقيقة قولك؟» قال: يا رسول الله، عزفت نفسي عن الدنيا، فأسهرت ليلي، وأظمأت نهاري، وكأني بعرش ربي بارزا، أو كأني أنظر إلى أهل الجنة كيف يتزاورون فيها، وكأني أنظر إلى أهل النار كيف يتعاوون فيها، قال: «أبصرت فالزم، عبد نور الله الإيمان في قلبه» فقال: يا رسول الله، ادع الله لي بالشهادة، فدعا رسول -[٣٦٠]- الله صلى الله عليه وسلم له بالشهادة، فنودي يوما في الخيل فكان أول فارس ركب، وأول فارس استشهد، فبلغ أمه فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله، أخبرني عن ابني، إن يك في الجنة لم أبك ولم أحزن، وإن يك غير ذلك بكيته ما عشت في الدنيا، قال: «يا أم حارث، إنها ليست بجنة واحدة ولكنها جنة في جنان، فالحارث في الفردوس الأعلى» فرجعت وهي تضحك وتقول: بخ بخ لك يا حارث " -[٣٦١]- قال أبو عبد الله: أفلا ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم أنكر قوله: أصبحت مؤمنا حقا، حتى سأله عن حقيقة إيمانه ما هي، فلما أخبره بالعلامات التي تدل على حقائق الإيمان واستكماله أجاز ذلك له حينئذ، وقال: «عبد نور الله الإيمان في قلبه» فحقيقة الإيمان واستكماله لا يجوز إلا بأداء الأعمال المفترضة، واجتناب المحارم، فأما اسم الإيمان وحكمه فإنه يلزم بالدخول في الإيمان، وإن لم يكن يستكمله، وكذلك جميع الأعمال إذا دخل الناس فيها استحقوا اسمها عند ابتدائها والدخول فيها، ثم يتفاضلون في استكمالها بالازدياد في الأعمال، فمن ذلك القوم يصلون، فمن بين مستفتح للصلاة قائم وراكع وساجد وجالس، فيقال لهم جميعا: مصلون، قد لزمهم الاسم بالدخول في الصلاة، وإن لم يستكملوها، وكذلك الصيام والحج وسائر الأعمال، لو أن نفرا أمروا أن يدخلوا دارا فدخلها أحدهم، فلما تغيب الباب أقام مكانه، وجاوزه الثاني بخطى، ومضى الثالث إلى وسطها، والرابع إلى منتهاها، لقيل لهم جميعا: داخلون، وإن كان بعضهم أكثر دخولا من بعض، وهذا لا يدفعه أحد يعرف كلام العرب، فكذلك الإيمان الدخول فيه في سائر الأعمال. قال الله جل وعز: ﴿ادخلوا في السلم كافة﴾ [البقرة: ٢٠٨]

-[٣٦٢]- وقال: ﴿إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا﴾ [النصر: ٢] قال أبو عبد الله: وقال الله عز وجل: ﴿ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان﴾ [الحجرات: ٧] قال أبو عبد الله: لما كانت المعاصي بعضها كفرا وبعضها ليس بكفر، فرق بينهما فجعلها ثلاثة أنواع، نوع منها كفر، ونوع فسق وليس بكفر، ونوع عصيان وليس بكفر ولا فسوق، وأخبر أنه كرهها كلها إلى المؤمنين، ولما كانت الطاعات كلها داخلة في الإيمان، وليس شيء

منها خارجا منه، لم يفرق بينهما فيقول: حبب الإيمان والفرائض وسائر الطاعات، بل أجمل ذلك فقال: ﴿حبب إليكم الإيمان﴾ [الحجرات: ٧] فدخل في ذلك جميع الطاعات، لأنه قد حبب إلى المؤمنين الصلاة والزكاة وسائر الطاعات، حب تدين لأن الله أخبر أنه حبب ذلك إليهم، وزينه في قلوبهم لقوله: ﴿حبب إليكم الإيمان﴾ [الحجرات: ٧] ، ويكرهون جميع المعاصي منها، والفسوق وسائر المعاصي كراهة تدين، لأن الله أخبر أنه كره ذلك إليهم لقوله: ﴿وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان﴾ [الحجرات: ٧] -[٣٦٣]- ومن ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سرته حسنته، وساءته سيئته، فهو مؤمن» لأن الله حبب إلى المؤمنين الحسنات، وكره إليهم السيئات. قال أبو عبد الله: قد ذكرنا بعض ما حضرنا من الآيات المنزلات الدالات على أن الصلاة والزكاة وسائر الطاعات كلها إيمان وإسلام ودين الله عز وجل، وأمسكنا عن كبير منها اختصارا، وكراهة للتطويل، واستغنينا بما ذكرناه عما لم نذكره، ثم نبني الآن بذكر الأخبار المروية عن المصطفى رسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم، الدالة على مثل ما دل عليه كتاب الله." (١)

"٧٠١ - حدثني ابن القهزاذ، حدثني أبو الوزير، قال: قال محمود: يا أبا عبد الرحمن إن هؤلاء يسألونا ما أنتم؟ فما تقول: قال: " قل آمنت بالله، وملائكته وكتبه، ورسله، وما جاء من عنده، قال: لا يرضون، قال عبد الله: لا رضوا "

٧٠٢ - وقال عبد الله إن المرجئة يقولون: حسناتنا متقبلة وأنا لا أجترئ عليه، ولا آمن أن أخلد في النار، ويقولون هي في الجنة، ويقولون: إيماننا مثل إيمان جبريل، وميكائيل، وإسرافيل كيف أجترئ أن أقول مثل ذلك، وبلغني أن إسرافيل قدماه تحت الأرضين السابعة على الصخرة التي عليها قرار الأرض، وقد نفذ جميع السماوات والعرش على كاهله قال: وقال رجل لعبد الله: إني قتلت نفسا فهل لي من توبة؟ قال: ألك أبوان؟ قال: أمي حية، قال: الزمها وبرها، واجعل التراب على رأسك، وابك على نفسك ما بقيت، وإياك أن تيأس من رحمة الله فإنك إن -[٦٤٩]- أيست من رحمة الله كان أعظم عليك من هذا الذنب الذي ركبته.." (٢)

(١) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي ٣٥٩/١

(٢) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي ٦٤٨/٢

"٧٠٣ - حدثنا أحمد بن سيار، حدثني محمد بن عبد العزيز بن غزوان، وهو ابن أبي رزمة، ثنا أبو الوزير، قال: جاء شيبان إلى عبد الله بن المبارك، فقال: يا أبا عبد الرحمن إن هؤلاء المرجئة أهلكوا الناس، ويقولون كذا، ويقولون كذا، فقال عبد الله: إن المرجئة لا تقبلني، إن المرجئة تقول: إن حسناتنا متقبلة، وأنا لا آمن أن أخلد في النار، ويقولون: إيماننا مثل إيمان جبريل، وميكائيل، وإسرافيل كيف أجترئ أن أقول مثل ذلك، وبلغني أن إسرافيل قدماه تحت الأرض السابعة على الصخرة التي عليها قرار الأرض وقد نفذ جميع السماوات والأرض **والعرش** على كاهله، وأنه ليضال الأحمان من عظمة الله حتى يصير مثل الوضع، والوضع العصفور الصغير حتى ما يحمل **عرشه** إلا عظمته وبلغني أن لله ملائكة قيام، وملائكة ركوع، وملائكة سجود، لم يرفعوا رءوسهم، ولم تشق ظهورهم منذ خلقهم الله، ولا يرفعون رءوسهم إلى يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة يقولون: يا ربنا ما عبدناك كنه عبادتك، وما ينبغي لك أن نعبد -[٦٥٠]-، قال: وبلغني أن لله ملائكة يطوفون حول **العرش** فإذا نظروا إلى إسرافيل خفضوا أبصارهم هيبة له فكيف أجترئ أن أقول إيماني مثل إيمان جبريل." (١)

"٧٩٤ - حدثنا إسحاق، أنا يعلى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن جده عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب، قال: "كنت في المسجد فقرأ رجل قراءة أنكرتها وقرأ صاحبه غيرها، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم: «اقرأا» فقرأا، فقال: أحسنتما وأصبتما، فلما رأيت ذلك سقط في نفسي شيء ووددت أني كنت في الجاهلية فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني ضرب بيده في صدري فارفضيت عرقا وكأني أنظر إلى ربي، ثم قال لي: «يا أبي إن ربي أرسل إلي أن أقرأ القرآن على حرف» وذكر الحديث ".
-[٧٦٠]-

٧٩٥ - قال أبو عبد الله: وسأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإحسان فقال: أن تعبد الله كأنك تراه.،

٧٩٦ - وقال النبي صلى الله عليه وسلم لحارثة: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت مؤمنا حقا، قال: وما حقيقة إيمانك؟ قال: عرفت نفسي في الدنيا فأسهرت ليلي، وأظمأت نهاري فكأني أنظر إلى **عرش** ربي

---

(١) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي ٦٤٩/٢

بارزا، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها وإلى أهل النار في النار قال: " أبصرت فالزم،

٧٩٧ - وفي حديث آخر قال: عبد نور الله الإيمان في قلبه فكذلك يتفاضلون في التصديق.

٧٩٨ - كما روى عن الحسن، وذكر، هذه الآيات: ﴿وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا﴾ [الفرقان: ٦٣] قال: إن المؤمنين لما جاءتهم هذه الدعوة من الله صدقوا بها فوصل نفعها إلى قلوبهم فخشعت لذلك قلوبهم وأسماعهم وأبصارهم، فكنت إذا رأيتهم -[٧٦١]- رأيت قوما كأنما يرون ما يوعدون رأي المتقين أفلا ترى النبي صلى الله عليه وسلم والعلماء من بعده يدلون على أن التصديق يتفاوت في شدة اليقين والبصائر وذلك دليل على تحقيق المثل الذي ضربنا فإن قال قائل منهم: فلم لا يسمى النظر جزءا من الناظر، والاستماع جزءا من السمع والحمل جزءا من القوى قيل لهم إنما ضربنا لك مثلا لتصديق الذي يكون عند الأعمال فلا يختلف أهل اللغة أن النظر من البصر، والطاقة من القوى، والاستماع من السمع فكذلك هذه الأخلاق من التصديق وكلها تضاف إلى الإيمان في الاسم. فإن قالوا: فليس الاستماع في عينه غير السمع والنظر غير البصر لأن البصر والسمع فعل الله، والاستماع والنظر فعل العبد. قيل لهم: هو كذلك إلا أن الشيء يكون من الشيء على جهتين وإن كانا غيرين فأحدهما لا يوجب -[٧٦٢]- الآخر جائز أن يكون ولا يكون الآخر، هل الكلام إلا من اللسان، وجائز أن يكون اللسان ولا يكون الكلام فأما البصر الصحيح إذا لاقته الأشخاص فلا جائز إلا أن يوجب نظر استبانة، وكذلك الأسماع إذا ظهرت لها الأصوات فلا جائز إلا أن توجب دركا للأصوات كالنار إذا لاقت الماء فلا جائز إلا أن توجب تسخينا، وكذلك الثلج إذا لاقى الأشياء القابلة للبرد فلا جائز إلا أن يوجب تبريدا. فإن قالوا: قد نرى من النار اليسير الذي لا يوجب مثله التسخين ولا الإحراق وكذلك الثلج قيل لهم إنه وإن قل كل جزء منها فإنه في نفسه مبرد ومسخن لأنه إذا ضم إلى الآخر الذي من جنسه سخن أو أحرق أو برد فليس منها جزء أوجب التسخين والتبريد دون الجزء الآخر، والذي انفرد لم يكن منه تسخين ولا تبريد فإذا ضم إلى الأجزاء المسخنة والمبردة أخذ بقسطه من التسخين أو التبريد وكلها موجبة للتسخين أو التبريد ليس منها جزء موجبا لذلك دون الآخر. فإن قالوا: أليس إذا انفرد أقل أجزائها على حال لم يكن تسخين ولا إحراق ولا تبريد؟ -[٧٦٣]- قلنا: وإن لم توجب فإن فيه التسخين والإحراق والتبريد وكذلك أقل قليل الإيمان لا يوجب الخوف المزعج على ترك ما كره الله ولا الرجاء المزعج على العمل بما أحب الله فإذا انضمت إليه أجزاء من جنسه أوجب الخوف المزعج عن كل ما كره الله لا يقدر صاحبه على غير ذلك ولا يتمالك. فكذلك الرجاء، والحب، والهيبة

والتعظيم والإجلال لله، والتوكل عليه. فإن قالوا: فقد وجدنا أقل قليل الإيمان إن زايله أقل قليل الخوف والرجاء والحب لله كان كافرا ولم يكن مؤمنا لأن من لم يحب لله فهو كافر، ومن لا يهابه فهو كافر لأنه عرف ربه واعترف به أوجبت معرفته حبه وهيبته ورجاءه وخوفه والدليل على ذلك أنه لو أعطي الدنيا كلها على أن تكفر به أو تكذب عليه ما فعل وإن أتى بكل العصيان فدل ذلك على أنه لولا أنه محب ما آثره على كل محبوب من الدنيا، وكذلك تهابه أن يطلع عليه معتقدا للكفر يقبله، أو قائل عليه بلسانه، ومن لم يهب غيره من الخلق فقد استخف به ومن لم يجله فقد صغر -[٧٦٤]- قدره فكذلك الخالق من لم يهبه ولم يجله ولم يعرفه. وكذلك أقل أجزاء النار أو الثلج قد توجب الحرق والتسخين لا محالة ولو لم يوجبه لكانت النار متقلبة عن شبح النارية، وكان الثلج متقلبا عن شبح الثلجية. فإن قالوا: فلسنا نرى ذلك، ولا نعرفه. قيل: إنما منعكم من ذلك قلة معرفتكم بالأشياء كيف صنعها الله عز وجل ونحن نريكم ذلك إنما امتنع الأبصار أن ترى ذلك أن القليل من النار إذا لاقى جزءا من الحطب أقوى منه لم تحرقه وغلبه الجزء من الحطب فأطفأه وإذا لاقى جزءا أضعف منه أحرقه أو سخنه، ومن ذلك أن الشرارة الضعيفة إذا لاقت الحرير أحرقته، وإذا لاقت ما فوقه من الأشياء لم تعمل فيه وقهرها بقوة طبعه وكذلك الثلج لو ألقيت منه حبة في ماء جار ما وجدت له تبريدا، ولو ألقيت تلك الحبة على حدقة الإنسان أو على لسانه لأحس تبريدها ففي هذا دليل على أن طبعها فيها قائم أبدا، وكذلك -[٧٦٥]- كل موجب لشيء لا محالة فهو منه، وإن كان غيره على التجزئة فإنه مضاف إليه لا يمتنع أحد من ذلك أن يضيفه إليه فكذلك التصديق يضاف إليه ما هو موجبة لا محالة وأنتم تقولون ذلك في غير موضع اضطرارا لأنكم نوعان نوع منكم وهم جمهوركم وعامتكم يقولون إن المعرفة لا يكون في عينها إيمانا يمنعكم من ذلك شهادة الله تبارك وتعالى على قلوب من سمي بالكفر أنها عالمة مؤقنة فزعمتم أن المعرفة ليست في عينها إيمانا حتى يكون معه الإقرار. وقالت فرقة: لا تكون المعرفة إيمانا حتى يكون معه الخضوع. وقالت فرقة: لا تكون المعرفة إيمانا حتى يكون معها الخضوع والإقرار. ثم زعم من قال منكم بهذه المقالة على تعرفكم أن الخضوع إيمان مع المعرفة، والإقرار كذلك، والتصديق كذلك، وليست المعرفة هي الخضوع ولا الإقرار ولا التصديق ولكن معرفة أوجبت ذلك كله. فهل تجدون بين ما قلتم وبين ما قال مخالفوكم فرقانا -[٧٦٦]- إذ سموا إيمانا ما أوجبه التصديق وسميتم إيمانا ما أوجبته المعرفة بل هم قد ادعوا الصدق وذلك أنهم إنما جعلوا الأعمال إيمانا من المعرفة القوية، والتصديق القوي يوجبه العمل لا محالة لأن المعرفة عندهم التصديق يتفاوت، وما ادعيتم من المعرفة لا يوجب التصديق والخضوع لا محالة لأنكم تزعمون أن المعرفة لا يتفاوت وقد شهد

الله وأقررتم بذلك أن المعرفة في قلوب الكفار فلو كانت توجب الخضوع والتصديق والإقرار ما جامعت الكفر أبدا، لأن الخضوع والإقرار والتصديق في قولنا وقولكم إيمان وهو ضد الكفر فلو كانت توجب ذلك ما قارنها الكفر أبدا فلما وجدنا عارفا كافرا، وعارفا مؤمنا عندنا وعندكم استحال أن توجب المعرفة الإيمان إذا كانت لا تتفاوت، ولا جائز أن توجب خضوعا، ولا إقرارا أبدا إن كانت لا تتفاوت فقد زعمتم أن أصل الإيمان المعرفة فإذا كان معها الخشوع والتصديق والإقرار كان جميع ذلك إيمانا فقد ضممتم إلى المعرفة ما ليس جزءا منها ولا هي موجبة له فدعوى مخالفيكم في إضافتهم أصدق وأبين لأن المعرفة عندهم يتفاوت لها أول وأعلى، وكذلك التصديق له أول وأعلى فإذا -[٧٦٧]- عظمت المعرفة أوجبت العمل لا محالة فجعلوا من الإيمان وأضافوا إليه ما أوجبه عظيم المعرفة والتصديق فقد وافقتموهم على مثل ما خالفتموهم، ويصدق دعواكم ولم تقودوا قولكم. وأعجب من ذلك أن المعرفة عندكم إذا انفردت ليست بإيمان فإذا جامعها الخضوع والإقرار والتصديق صارت المعرفة إيمانا فكانت في عينها وحدها لا إيمان فلما ضم إليها غيرها انقلبت فصارت إيمانا؟ وقال مخالفوكم: الإيمان أصل إذا ضم إليه ازداد به ولا يتقلب. وأعجب من ذلك إضافتكم إلى التصديق بالقلب القول الذي ليس من المعرفة في شيء لأن القول أجزاء مؤلفة في صوت عن حركة لسان، والمعرفة عقد بضمير القلب ليست بصوت ولا حروف ولا حركة فأضفتم إلى المعرفة ما ليس فيها ولا يشبهها ولا هي موجبة له إلا أن بعضهم يزعم أن التصديق يوجب القول وهو وإن أوجبه فليس القول من تصديق القلب في شيء إذ القول حروف مؤلفة في صوت عن حركة وليس التصديق بالقلب كذلك فأضفتم إليه ما ليس منه ولا يشبهه ثم زعمتم أنه لا يكون مؤمنا إلا به فهذا أعجب من -[٧٦٨]- قول مخالفيكم فقد قايسناكم على اللغة والمعقول فتبين دحض حجتكم وبطلان دعواكم وأولى بالحق اتباعه من أراد الله وخافه. قال أبو عبد الله: وزعمت طائفة من المرجئة أن الإيمان هو المعرفة والإقرار، وأن الخلق كلهم من النبيين والمرسلين فمن دونهم في ذلك سواء، وأن الله لم يأمر أحدا من الإيمان بشيء إلا أمر به غيره، ولم يأمره من الإيمان بشيء إلا أمر به من كان قبله، وأن الإيمان لا يلزم فرضه إلا جملة، ولا يحدث منه شيء بعد شيء، ولا يأتي أحد منه بشيء بعد شيء إلا كان كافرا. فيقال لهم: خبرونا عن أهل زمان موسى وعيسى هل كان من إيمانهم أن يعلموا ويعتقدوا التصديق وأن الله قد بعث محمدا رسولا؟ فإن قالوا: لم يكن من إيمانهم أن يعلموا ويعتقدوا أن الله قد بعث محمدا رسولا، ولكن كان من إيمانهم أن يعلموا ويعتقدوا أن الله سيبعث محمدا رسولا. قيل لهم: فهل من إيماننا اليوم أن نعلم، ونعتقد أن الله قد بعث محمدا رسولا؟ فإن قالوا: ولا بد لهم من ذلك فقد أوجبوا علينا من -[٧٦٩]- الإيمان ما لم يوجبوه على

من كان قبلنا فهذا نقض لما بنوا عليه أصلهم، وخروج من جملة قولهم. وإن قالوا: العلم والاعتقاد بأن الله سيبعث محمدا رسولا لأنا قد علمنا بأنه قد بعثه رسولا، وأهل الزمان الأول قد كانوا يعلمون أن الله قد بعث محمدا رسولا إذ كانوا قد علموا أنه سيبعثه رسولا وهذا هو الخلف من الكلام، والتناقض من المقال. ويقال لهم: خبرونا عن من لم يسمع بذكر محمد صلى الله عليه وسلم من زمان موسى وعيسى صلى الله عليهما غير أنه قد آمن بموسى وعيسى وجميع ما جاء به جملة هل يكون مؤمنا؟ فإن قالوا: لا، قيل لهم: وكذلك من لم يسمع بذكر الصلاة والصيام والزكاة وجميع ما فرض الله عز وجل وجميع ما أحل وحرم، فجهل بشيء منه لأنه لم يسمع به، ولم يفترضه الله على أهل ذلك الزمان لا يكون مؤمنا وهو مقر مصدق بموسى وعيسى، وبجميع ما جاءا به من عند الله. فإن قالوا: لا يكون مؤمنا من لم يعرف منهم جميع ذلك، ولم يقر به خرجوا من قول أهل الصلاة، ولا يقول -[٧٧٠]- هذا مسلم. وإن قالوا: هو مؤمن إذ آمن بموسى وعيسى وبما جاءا به من عند الله، وإن لم يسمع بذكر محمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به من الشرائع. قيل لهم: فإنه بعد ذلك قامت عليه الحجة، وعلم أن محمدا سيبعث أو أدرك زمان محمد صلى الله عليه وسلم فعلم وأقر به وصدق به هل حدث له من الإيمان شيء لم يكن قبل ذلك، أو أصاب من الإيمان شيئا لم يكن أصابه قبل ذلك؟ فإن قالوا: نعم فقد رجعوا عن قولهم. وإن قالوا: لم يصب بعلمه بمحمد صلى الله عليه وسلم، وإقراره به إيمانا لم يكن أصابه قبل ذلك. قيل لهم: فإن جهل محمدا صلى الله عليه وسلم بعد ما بعثه الله أو علمه فلم يقر به، وأقام على أمره الأول فهو مؤمن مستكمل الإيمان؟ فإن قالوا: نعم خرجوا من قول أهل الإسلام، وليس هذا قولهم، وإن قالوا: إذا جهل محمدا صلى الله عليه وسلم بعد ما بعثه الله أو عرفه فلم يقر به فهو كافر. قيل لهم: فهل يكون كافرا إلا بترك الإيمان؟ -[٧٧١]- فإن قالوا: لا فقد أقروا بزيادة الإيمان، ووجب عليهم فرضه بعد ما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم. ويقال لهم: قال الله عز وجل: ﴿ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل، ورسلا لم نقصصهم عليك﴾ [النساء: ١٦٤] . خبرونا عن أولئك الذي أرسل الله إليهم هؤلاء الرسل الذين لم يقصصهم علينا، ولم يخبرنا بأسمائهم هل كلفهم الله المعرفة بهؤلاء الرسل بأعيانهم وأسمائهم؟ فإن قالوا: نعم، ولا بد من ذلك قيل لهم: فقد لزم أولئك من فرض الإيمان ما لزم أولئك ولزم أولئك من فرض الإيمان ما لم يلزمنا، لأنهم أدركوا أولئك الرسل وعاينوهم وأخبرونا بأسمائهم فوجب عليهم معرفتهم بأسمائهم وأعيانهم، والإقرار والتصديق بأنهم رسل الله ولم ندركهم نحن، ولم نعاينهم، ولا أخبرنا بأسمائهم ولم يجب علينا من الإيمان بأسمائهم وأعيانهم ما وجب على أولئك، وكذلك من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم وبالفرائض التي أنزلها الله تبارك وتعالى أو ينزلها جملة في أول

ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كان مؤمنا، ثم أنزل الله الفرائض، وفسرها النبي صلى الله عليه وسلم -[٧٧٢]- فعرفها وعرف تفسيرها فمن آمن بها زاد إيمانا إلى إيمانه الأول، وكذلك قال الله تبارك وتعالى: ﴿وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيمانا فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا وهم يستبشرون﴾ [التوبة: ١٢٤] وذلك أن الإيمان الأول يحمل الفرائض التي نزلت وينزل كان هو الإيمان ما لم يكلفوا الإيمان بتفسير الفرائض التي نزلت والتي تنزل فإذا نزلت الفرائض وفسرت لهم وجب عليهم الإيمان بتفسيرها كما وجب عليهم الإيمان بجملتها وصار الإيمان بتفسيرها مضموما إلى الإيمان الأول فصار إيمانهم أكمل. فجميع ما ذكرنا دليل على أن الناس متفاوتون في الإيمان غير مستوين إذ كان الله عز وجل قد افترض على الأولين من الإيمان ما لم يفترض على الآخرين، وافترض على الآخرين ما لم يفترض على الأولين نحوا مما وصفت لك من معرفة الرسل بأعيانهم وأسمائهم وحدود الفرائض التي افترضت عليهم، وتفسيرها فكل من أدى ما كلف من الإيمان والفرض عليه فهو مؤمن مستكمل لما افترض عليه من الإيمان، وإن كان غيره أكثر إيمانا -[٧٧٣]- وأكثر منه إذ كلف من الإيمان ما لم يكلف هو. ويقال لهم: ما تقولون في رجل نوى أن يكفر غدا لميراث طمع أن يصيبه أو غيره؟ فإن قالوا: هو كافر، قيل لهم: فكيف أخرجتم المؤمن من إيمانه بنيته أن يكفر غدا فهل أخرجتم الكافر من كفره بنيته أن يؤمن غدا؟ فإن قالوا: بأن المؤمن إذا يكفر غدا فقد ترك الخضوع، والإنكار لله بالطاعة فمن ثم أكفرناه، والكافر أخر الإذعان لله والخضوع له ونواه فلم يخرجه ذلك من كفره. قيل لهم: أما المؤمن ففي وقته مذعن خاضع إذ لم يتعجل الكفر فيعتقده، وإنما أخر الكفر ولزم الخضوع لله فلم يدعه، ولو زايله الخضوع ما أخر الكفر، وكذلك الكافر لولا مزايلة الخضوع له لآمن لأنه إنما نوى أن يخضع بعد وقته فإن كان نيته أن يخضع بعد وقته لا يخرجه من كفره فكذلك نية المؤمن أن لا يخضع بعد وقته لا يخرجه من إيمانه لأن الكافر أورد النية بخضوع يتأخر على أنها لازم، والمؤمن أورد لله تائبا متأخرا على خضوع لازم فلا فرقان بين ذلك، فإما أن يحكموا عليهما بحاليهما في وقتيهما اللذين هما فيهما أو بحاليهما اللذين لم يأتيا، ولا فرقان بين ذلك، وأخرى أين وجدتم أن النية في عينها إيمان أو الخضوع في عينه إيمان إذا كان الكافر منكرا لله بقلبه ولسانه ناو لا يكذب عليه بعد موته فقد ثبتم الإرادة والخضوع إيمانا وزوالهما كفرا، فلم ينفع الكافر إذ لم يتعجلها فهلا نفعت المؤمن إذ تعجلها فقد أكفرتم مع التصديق بالقلب واللسان بالنية لأن يفعل شيئا لعله لا يفعله، وقد كان يجب عليكم في القياس أن شهد للكافر بالإيمان بنيته التي قدمها كما لم ينفع المؤمن معرفته وقوله بلسانه، وخرج من الإيمان بالنية للكفر. فكذلك لا يكفر الكافر إنكاره بقلبه وتكذيبه بلسانه مع النية التي قدمها

أن يؤمن غدا. فإن هم سألونا، فقالوا: ما تقولون أنتم في ذلك قيل لهم: إن الإيمان ليس هو عندنا المعرفة وحدها، ولا القول وحده لأنا قد وجدنا المنافقين يقرون بألسنتهم وهم كافرون، ووجدنا اليهود قد عرفوا الله ورسوله بقلوبهم، وهم كافرون فلما كانت المعرفة في عينها إذا انفردت لا إيمان، وكان القول إذا انفرد لا إيمان فإذا ضما لم يكونا إيمانا إلا بشريطة نيته لأنه ليس من شيئين ينفردان خارجين من بعض الأجناس ثم يجتمعان فيدخلان في غير جنسهما إلا أن يزيد فيهما معنى وهو أن يجوز معرفة ليست بمعرفة تسبق على كتاب سمع كمعرفة اليهود لا معرفة بيان أوجبها الاضطرار فإبليس عاين ما لم يجد للشك فيه مساغا يعرف ثم أبى السجود، وإنما المعرفة التي هي إيمان هي معرفة تعظيم الله وجلاله وهيبته، فتعظم المعرفة تعظم القدر معرفة فوق معرفة الإقرار فإذا كان كذلك فهو المصدق الذي لا يجد محيصا عن الإجلال والخضوع لله بالربوبية ولا تطاوعه نفسه ولا يصفو لنفسه ريبة الكفر لأن النية في الكفر استهانة بالرب والاستهانة ضد التعظيم والإجلال والهيبة فإذا عظمت معرفته تعظيم قدره لم تبح نفسه بنية الكفر ولو قطع أعضاؤه فمن ثم كان هذا المؤمن لما نوى الكفر لأنه لم ينو الكفر ويعتقده لدينا، وغير ذلك من تدين حتى صغر قدر الرب عنده فاستهان به، وليس هذا بمصدق ولا مؤمن لأن التعظيم لا يقارن الاستهانة والتصديق لا يقارن نية التكذيب وكيف يفترقان وهما ضدان وكذلك الكافر لو كان بعثه على نية الإيمان معرفته لله بتحقيقه على ما وصفنا ما أخر ذلك طرفة عين ففي تأخيره ذلك أمن من الله فاستهان به فهو كافر لا محالة وكلاهما كافران بغير الجواب الذي أجبتم. فبذلك ثبت أن الإيمان يوجب الإجلال لله والتعظيم له، والخوف منه والتسارع إليه بالطاعة على قدر ما وجب في القلب في عظيم المعرفة وقدر المعروف. قال أبو عبد الله: ويقال لهم: قولكم إن القول باللسان إيمان مع المعرفة أيهما أصل للآخر؟ فإن زعموا أن القول باللسان أصل للإيمان، فقد أوجبوا للمنافقين أصل الإيمان إذ يشهدوا للنبي صلى الله عليه وسلم أنه رسول الله، وقد أكذبهم الله عز وجل، وأخبر أنهم كاذبون ثم أخبر عن الأعراب الذين قالوا: آمنا، فقال: ﴿قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا﴾ [الحجرات: ١٤] فأخبر أن قولهم ذلك ليس بإيمان، ثم أخبر أن الإيمان أوله على القلب فقال: ﴿ولما يدخل الإيمان في قلوبكم﴾ [الحجرات: ٤١] وقال: ﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين﴾ [البقرة: ٨] فقد دل القرآن على إكفار من أقر بلسانه وقلبه منكر. وإن قالوا: إن المعرفة أصل الإيمان. قيل لهم: فالإقرار أصل ثان مضاف إليه أو فرع له؟ فإن قالوا: أصل ثان، قيل لهم: فمن جاء بالمعرفة، ولم يأت بالأصل الثاني لطلب دنيا أو استكبار عن اتباع المسلمين لئلا يزول عن رياسة أو غيرها إلا أنه عارف بالله عز وجل وبرسوله صلى الله عليه وسلم، ما حاله عندكم؟ فإن قالوا:

كافر، قيل لهم: كافر ليس فيه من الإيمان شيء أو قد جاء بأحد الأصلين؟ فإن قالوا: ليس فيه من الإيمان شيء فقد زعموا أن معرفة القلب هو قول اللسان إذ كان زوال المعرفة هو ترك القول، وهذا التناقض ولو كان كذلك كان إذا أقر باللسان كان عارفا من قبل الإقرار باللسان، وإن كان منكرا بقلبه فإن كان قد تجامع الإنكار بالقلب القول باللسان فكذلك تجامع المعرفة ترك القول باللسان، ولو كان في زوال المعرفة زوال القول وكان لا يقر باللسان منكرا كما لم يعرف القلب منكرا باللسان أبدا على قياس ما قلتم. فإن قالوا: الإقرار فرع لأصل الإيمان، وهو المعرفة. قيل لهم: فترك الفرع يذهب بالأصل أو يبقى الأصل على حاله، وأزال الفرع؟ فإن قالوا: يذهب الأصل، قيل لهم: فالأصل أولى أن يكون في زواله زوال الفرع فقد وجدناه مقرا منكرافكذلك ثبت أنه عارف منكر. فإن قالوا: هو عارف تارك للإقرار بلسانه. قيل: ولم يسمه الله مؤمنا مع ترك الإقرار بلسانه. وقيل لهم: إبليس إنما كفر بترك الفرع، ولم تنفعه المعرفة وليس القول من المعرفة في شيء لأنه فرع مضاف إليها بالاسم لا من جنسها، وإنما الإقرار باللسان يكون عنها وليس هو بها، ولا من جنسها لأن الأصوات، والحروف، والحركات ليست من جنس الضمير في شيء وإن كان الإيمان لا يتم إلا بفرع عن المعرفة وليس من جنسها، فما أنكرتم على من زعم أن الإيمان لا يتم إلا بالصلاة وليست هي من جنس المعرفة ولكن عنها يكون. فإن زعمتم أن بينهما فرقانا، فما الفرقان؟ اللغة يدعونها في مجاز اللغات أو حقيقة معنى؟ فإن زعمتم أن العرب قد يقول بعضها لبعض: فلان صدقني بلسانه فسموا الإقرار تصديقا. قيل لكم: ليس يخلو ما ادعيتم من قول العرب من أحد معنيين: إما أن تكون تعني بقولها صدقني فلان بلسان أي أنه آمن بقول بلسانه، وقلبه لا يعرف ذلك، أو تكون تعني أنه صدقني بقلبه فآمن بقولي ثم عبر لي عما في قلبه أني صادق عنده، فإن كانت تعني أنه آمن بلسانه دون قلبه فقد ثبت الإيمان باللسان، وإن كان القلب منكرا وإن كانت إنما تعني أنه إنما عبر عما في قلبه فقد دلل بذلك أن العبارة ليست بالمعبرة عنه، وإن زعمتم أنها معنى ثالث على أحد معنيين أحدهما تصديق بالقلب، والآخر تحقيق لما في قلبه. قيل لكم: تحقيق يدل على أنه قد آمن أو الإيمان قائم في اللسان؟ فإن قالوا: قائم في اللسان فقد فرغنا من ذلك. وإن قالوا: تحقيق له، ولا بد لهم من ذلك وإلا عاندوا اللغة وخالفوا الفرقان لأن الله يقول: ﴿ولما يدخل الإيمان في قلوبكم﴾ [الحجرات: ١٤] فأخبر أنه في القلب وأخبر أن قولهم ليس بإيمان إذ قال: لم تؤمنوا. فقد دل أن قول الإنسان ليس بإيمان في عينه حتى يكون عبارة عما في القلب. وأما اللغة فقد أجمع أهلها أن قول القائل صدقت في أن لك علي حق أنه إقرار بلسانه ولا يخلو من أحد معنيين إما أن يكون أقر له لرهبة أو لغير ذلك وهو منكر لحقه فذلك منه كذب لأنه غير

مؤمن بما يقول أو يكون عارفا بذلك بقلبه مصدقا له، وقد أجمعوا أن ذلك عبارة عما في قلبه تحقيق إيمانه بقلبه فيقولون قد آمن بما قال، وصدق به، وكذلك لو طلب منه حقه فقال: لي عليك ألف دينار أو هذا الثوب الذي عليك لي فخلعه فناوله إياه أو وزن له ألف دينار فدفعها إليه فقالوا: قد صدقه ورد عليه حقه، ولو لم يصدقه ما أعطاه فإن كان الإقرار تحقيقا لما في القلب يدل به على أنه مصدق بالله وبما قال فكذلك جميع الطاعات المفترضة هي محققة للتصديق مكملة له لأنه إن كان إنما يكمل إيمانه بأن يرفع لسانه ويضعه بالتوحيد فكذلك يكمل إيمانه بأن يضع وجهه لله في التراب توحيدا له بذلك لا يريد غيرهما كلاهما جارحتان غير القلب وغير عمله ولا فرقان بين ذلك إلا ادعاء اللغة التي قد تداولتها العرب بينها، يريد به العبارة بعينها أن الإقرار عبارة عن الإيمان في القلب، وقد يسمى فعل الجوارح أيضا تصديقا، لو قال قائل لرجل: إن فلانا قتل ولدك فشد على قاتله من غير أن يقول للمخبر له صدقت لشهدت القلوب أنه قد صدقه بفعله ومع شهادتهما فهي عالمة أن ذلك الفعل تحقيق لتصديق قلبه لا أنه في نفسه إيمان بالقلب ومن ذلك تصديقا منهم تحقيقا لما في قلوبهم من تعظيم الله وطاعته، ولم يخبرنا أنهم قالوا: صدقت هو علينا ثم سجدوا، وأبى إبليس أن يسجد ولم يقل إنك لم تأمرني بالسجود فكان إباؤه كفرا لا أنه جحد بلسانه فكان سجودهم إيمانا كما كان إباؤه كفرا فكذلك المؤمن إذا أقر شهدت القلوب أنه مصدق للظاهر، وإن لم يقطعوا بالغيب وهم عارفون أن قول اللسان ليس هو الإيمان بالقلب وإنما هو عبارة عما في القلب، ولن تجدوا بين ذلك فرقانا إلا بالمكابرة. ويقال لهم: أرأيتم إن سوغنا لكم أن العبارة عما في القلب بالإقرار هو في عينه إيمان كالمعرفة بالقلب، أرأيتم هذا الإقرار الذي هو إيمان متى يكون إيمانا إذا كان كافرا قبل ذلك، فإذا أقر فبدل الجحد الأول أو أقر كان إيمانا أو إذا جاء بالإقرار وإن كان ناسيا على غير جحد فأتى بالإقرار في وقت البلوغ أو خلقه الله بالغا فأقر بعد البلوغ؟ فإن قالوا: إنما يكون الإقرار باللسان إيمانا فمن كان جاحدا من قبل فقد أخرجوا الملائكة وآدم صلى الله عليه وكل ناشئ على الإسلام من أن يكون آمن بالله قط، ولا يقول هذا أحد. وإن زعموا أنه إيمان من كل أحد جاحدا كان أو ناسيا أو خلق بالغا بغير طفولية كالملائكة وغيرهم. قيل لهم: فإذا كان هكذا فلم يسم إقرارا إلا أنه اعتراف للرب بوحدانيته وبما قال، أو لأنه اعتراف، وهو واجب؟ فإن قالوا: لأنه اعتراف في عينه لا أنه أوجبه. قيل لهم: فكلما جاء بالاعتراف فهو إيمان. وإن قالوا: لأنه اعتراف وأن الله أوجبه. قيل لهم: فكلما جاء به اعترافا واجبا فهو إيمان. فإن قالوا: لا، ناقضوا قولهم. وتفسير ذلك أن العبد إذا قال: لا إله إلا الله من قلب صادق فقد أقر، ومعنى أقر: اعترف، فإذا كان هذا إيمانا فكلما وحد الله أبدا إلى أن يموت بلسانه فهو معترف عن قلب صادق فهو

في كل يوم، وفي كل ساعة يوحد فيها يزداد إيمانا، وكل وقت يشتغل قلبه بالمعاصي فلا ينشرح للقول بالاعتراف، ولا يعظم في قلبه الرب تبارك وتعالى فيفزع إلى توحيده فهو أنقص منه في الحال الأولى التي عظم بقلبه المعترف به حتى حمل ذلك على القول بلسانه من غير أن يكون نقصا بتصديقه بقلبه، أن الله حق لا باطل، ولكنه نقص من تركه الاعتراف الذي هو عليه واجب كالتشهد والذكر في الصلاة الذي كان يأتي به اليوم مرارا كثيرة من تعظيم لله بقلبه. فإن قالوا: إن ذلك التكرار للتوحيد ليس هو بواجب عليه، ولا يكون من الإيمان. قيل لهم: فقد ثبتم عن ضمائركم أن الاعتراف إنما يكون توحيدا وإيمانا مع الوجوب أفرأيتم التشهد في الصلاة والتوحيد في الأذان أتوحيد له؟ وكذلك الإخلاص لله بالحمد إذا قرأ في صلاته فقال: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ [الفاتحة: ٢] فقد أخلص لله بالتوحيد وأقر أنه رب الخلائق، وكذلك التشهد في كل صلاة مفترضة، وكذلك التلبية أول ما يحرم لا بد أن يأتي بها مرة فكذلك جميعا كله إيمان إن كان كل اعتراف واجب يكون إيمانا. فإن قالوا: ليس هو إيمان، لأنه واجب، ولكنه اعتراف في عينه في أول ما يصدق به. قيل لهم: هذه دعوى منكم فما جعله أولا إيمانا وآخرا لا إيمان، والمعنى واحد؟ . فإن قالوا: وجدنا جميع المسلمين إذا أقر الرجل أول ما يسلم. قيل: آمن، وإذا كررها بعد ذلك لم يقل: آمن. قيل لهم: فقد ثبتم أن معناكم على قياس قولكم: إن الإقرار إنما يكون إيمانا فمن كان جاحدا من قبل فقط، وهذه الشهادة على كل ملك ورسول وناشئ على الإسلام أنه لم يؤمن بلسانه قط؟ . فإن قالوا: لسنا نقول ذلك، ولكنا نقول له: إن الطفل إذا بلغ فأقر في وقت بلوغه فذلك منه إيمان فإنه وجب عليه إيمان تلك الساعة قيل لهم فهل رأيتم المسلمين يقولون لطفل إذا بلغ فيشهد آمن الساعة؟ أو يعملون أنه لم يجب عليه الإيمان إلا تلك الساعة ثم أتى بما وجب عليه، ولا يقولون إنه آمن الساعة فيوهمون أنه كان كافرا من قبل ولكن يقولون: الآن وجب عليه الإيمان، وقد كان من قبل أن تأتي به مؤمنا ولم يكن واجبا عليه وهذا اعتراف في عينه أول ما وجب عليه، ولم يكن اعتراف لأنه واجب، ولو كان كذلك ما كان أحد يشهد أن لا إله إلا الله فيكون ذلك اعترافا وخضوعا لله إلا مرة واحدة، ولكنه معقول أنه لا يزايله اسم الاعتراف متى أتى به لأنه اعتراف في عينه، فلما كان بعد ما أداه في أول الوجوب ثم هو يكرره في الفرائض وغيرها، ولو كان في عينه هو الإيمان لا لأنه اعتراف عما في القلب لكان إذا سكت كفر لأن ضد الكلام السكوت كما أن ضد المعرفة الإنكار. وإن قلتم: إنما يأتي بضده إذا جحد بلسانه. قيل: كيف يأتي بضده بعد ما قد نقض؟ وهل يكون للفاني ضد يزيله، وكيف يزيل الموجود ما ليس بموجود لأنه قد فني الكلام الأول وأعقبه السكوت، ثم جاء بالجحد بلسانه فزال السكوت، ثم زعمتم أنه قد زال ما كان قد زال من قبل، ولو

كان كذلك لكان النهر إذا ذهب ثم جاء الليل ثم جاء الصبح في اليوم الثاني كان اليوم الثاني ضدا للأول فأزال ما قد زال، وقد كانت بينهما واسطة وهو الليل كما كان السكوت بين الإقرار والجحد. فإن زعموا: أن الاعتراف كان عن خضوع من القلب فلما جاء الجحد لم يأت حتى زال خضوع القلب قيل: فقد ثبت أن الإيمان هو الخضوع مع المعرفة، وأن القول عبارة عنه، فلما جاء بقول خلاف ذلك لم يأت به إلا عن زوال الخضوع عن القلب وهو الإباء أن يقر بلسانه لاستنكاف أو طمع في دنيا أو طلب رياسة فكذلك كل ما أتى بالقول، والخضوع في القلب على حاله فإنه يزداد إيمانا إذا كان عبارة عن الخضوع في القلب لم يتغير ولم يتقلب إلا زاله أو لا يحق فيه الوجوب لم يكره واجبا، وغير واجب إن الخضوع دائم في القلب بحاله، والقول كالقول الأول ليس بين ذلك فرقان، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «الإيمان بضع وسبعون شعبة أعلاها لا إله إلا الله» فسمى الشهادة إيمانا فمتى ما وجدت الشهادة من قلب مخلص مصدق فهي إيمان، وقائلها مزداد إيمانا إلى إيمانه." (١)

"٨٣١ - حدثنا محمد بن يحيى، ثنا محمد بن عبيد، ثنا الأعمش، عن شقيق، قال: "كنت في جيش فمررنا بأجمة مخيفة فإذا رجل فيها نائم على فراشه وفرسه حوله تدور فأيقظناه فقلنا: ما تخاف في هذه الأجمة؟ فقال: إني لأستحي من ذي العرش أن يعلم أني أخاف أحدا دونه "." (٢)

"حدثنا ابن أبي الدنيا، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة نادى مناد ليقم الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل، ثم يحاسب سائر الناس» وعن عبد الله قال: أنه لفي التوراة لقد أعد الله للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع ما لم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر، وما لا يعلمه ملك ولا مرسل قال: ونحن نقرأ ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ [السجدة: ١٧]-[٣٧]- وعن ابن عباس: كان عرش الله على الماء، فاتخذ لنفسه جنة، ثم اتخذ أخرى فأطبقها بلؤلؤة واحدة. ثم قال: ومن دونهما جنتان لا يعلم الخلق ما فيهما. ثم قرأ: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين﴾ [السجدة: ١٧] تأتيهم فيها كل يوم تحفة." (٣)

---

(١) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي ٧٥٩/٢

(٢) تعظيم قدر الصلاة لمحمد بن نصر المروزي محمد بن نصر المروزي ٨٣٠/٢

(٣) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/٣٦

"حدثنا يحيى، أخبرنا سفيان، عن عمرو: سمع عمرو بن أويس، يقول: حدثني عبد الله بن عمرو، رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أحب الصلاة إلى الله صلاة داود، كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه» وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: صلى داود ليلة فلما أصبح وجد في نفسه سرورا فنادته ضفدع: يا داود، كنت أدأب منك قد أغفيت إغفاءة وفي رواية: لا تعجب بنفسك فقد رأيتك البارحة حين خفقت برأسك، ومحلوفة إني لم أزل أذكر الله منذ غربت حتى طلعت وعن وهيب بن الورد رحمه الله، بلغنا أن داود عليه السلام كان قد جعل الليل كله نوبا عليه وعلى أهل بيته لا تمر ساعة من الليل إلا وفي بيته مصل لله وذاكر. فلما كان نوبة داود، قام يصلي وبين يديه غدير، وكان أعجب بما هو فيه وأهل بيته مما فضلوا به من العبادة فأنطق الله ضفدعا من الماء فنادته: يا داود، كأنك أعجبت بما أنت فيه وأهل بيتك من عبادة ربك، فوالذي أكرمك بالنبوة إني لقائمة لله منذ خلقني على رجل ما استراحت أوداجي من تسبيحه إلى هذه الساعة، فما الذي يعجبك من نفسك وأهل بيتك؟ قال: فتصاغرت إلى داود نفسه. وكان العباس رضي الله عنه جار عمر رضي الله عنه، وكان يقول: ما رأيت مثل عمر رضي الله عنه قط نهاره صائم وفي حاجات الناس، وليله قائم، فلما توفي عمر رضي الله عنه سألت الله أن يرينيه. فمكثت سنة ثم رأيته فيما يرى النائم مقبلا من السوق. فسلمت عليه وسلم علي. فقلت: كيف أنت وماذا وجدت؟ فقال: الآن فرغت من الحساب وإن كاد عرشي ليهوي لولا أني وجدت ربا رحيما -[٦٢]- وعن عبد الرحمن التيمي رحمه الله قال: قمت ليلة عند المقام، فقلت: لا يغلبني الليلة عليه أحد، فجاء رجل من خلفي فغمزني فأبيت أن ألتفت إليه. ثم غمزني فالتفت فإذا عثمان بن عفان. فتأخرت عنه، فقرأ القرآن في ركعة وعن يعلى بن مرة قال: كان علي بن أبي طالب يخرج بالليل إلى المسجد ليصلي تطوعا، وكان الناس يفعلون ذلك حتى كان شبيب الحروري. فقال: بعضنا لبعض: لو جعلنا علينا عقبا يحرس كل ليلة منا عشرة، فكنت في أول من حرسه، فجلسنا من المكان الذي يصلي فيه قريبا فخرج فألقى درته. ثم قام يصلي فلما فرغ أتانا فقال: ما يجلسكم؟ قلنا: جلسنا نحرسك لا يصيبك إنسان. فقال: أمن أهل السماء أو من أهل الأرض؟ قلنا: نحن أهون على الله أن نحرسك من أهل السماء. قال: فإنه لا يكون شيء في الأرض حتى يقضى في السماء، وإن علي من الله لجنة حصينة، فإذا جاء أجلي كشفت عني وإنه لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه." (١)

---

(١) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/٦١

"باب ما يستحب أن يقرأ فيهما عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: " ما أرى رجلا ولد في الإسلام وأدرك عقله الإسلام يبيت أبدا حتى يقرأ هذه الآية: ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ [البقرة: ٢٥٥] لو تعلمون ما فيهما إنما أعطيها نبيكم من كنز تحت **العرش**، ولم يعطها أحد قبل نبيكم، ثم قال: ما بت ليلة حتى أقرأها ثلاث مرات، أقرؤها في الركعتين بعد العشاء الآخرة، وفي وتري، وحين آخذ مضجعي من فراشي " وعن سويد بن غفلة: «أقرأ في الركعتين بعد العشاء ﴿لله ما في السموات﴾ وقل هو الله أحد» وعن عبد الرحمن بن يزيد: "كانوا يستحبون أن يقرءوا في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل الفجر: قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد، وفي الركعتين قبل الفجر: قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد، وفي الركعتين بعد العشاء ﴿آمن الرسول﴾ [البقرة: ٢٨٥]، وقل هو الله أحد "." (١)

"وعن سعيد بن العاص قال: " رصدت عمر رضي الله عنه ليلة فخرج إلى البقيع وذلك في السحر فاتبعته فأسرعت حتى انتهى إلى البقيع، فصلى ثم رفع يديه فقال: «اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وخشيت الانتشار من رعيتي، فاقبضني إليك غير عاجز ولا ملوم، فلم يزل يقولها حتى أصبح» وقال مالك بن دينار: أتينا أنس بن مالك صفو كل قبيلة، أنا وثابت البناني، ويزيد الرقاشي، وزياد النميري، وأشباهنا فنظر إلينا وقال: «والله لأنتم أحب إلي من عدة ولدي إلا أن يكونوا في الفضل مثلكم وإني لأدعو لكم بالأسحار» ودخل المسجد حابس بن سعد من السحر فرأى الناس يصلون في مقدم المسجد، فقال: " مراءون ورب الكعبة أزعبوهم، فمن أزعبهم فقد أطاع الله ورسوله، فأتاهم الناس فأخرجوهم، فقال: إن الملائكة تصلي من السحر في مقدم المسجد " وفي رواية: قاتلهم الناس فأخرجوهم. وعن نافع بن خالد قال: أقفلنا مع هرم بن حيان من خراسان حتى إذا كنا في بعض الطريق تمثلت ليلة سحرا ببيت من الشعر، فرفع هرم بن حيان علي السوط فجلدني جلدة التويت منها، ثم قال لي: «أفي هذه الساعة التي تنزل فيها الرحمة ويستجاب فيها الدعاء تمثل بالشعر؟» وعن الجريري: قال داود عليه السلام: يا جبرائيل أي الليل أفضل؟ قال: ما أدري غير أن **العرش** يهتز من السحر " وعن سعيد بن أبي الحسن قال: «إذا كان من السحر، ألا ترى كيف يفوح ريح كل شجر؟» وقال سيار: قلت لبكر بن أيوب: يا أبا يحيي: " أكان أبوك يجهر بالقراءة من الليل؟ قال: نعم جهرا شديدا، وكان يقوم من السحر الأعلى «وقال حفص بن ميسرة الصنعاني، عن أبي هشام،» ينادي من أول الليل: أين العابدون؟ قال: فيقوم أناس فيصلون بين المغرب والعشاء، ثم يأتي وسط الليل فيقول:

---

(١) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/٩١

أين القانتون؟ فيقوم ناس فيصلون لله في وسط الليل، ثم يأتي بالسحر فيقول: أين العاملون؟ قال: هم المستغفرون بالأسحار "." (١)

"حدثنا محمد بن عبد الكريم المروزي، ثنا بكر بن يونس بن بكير، ثنا موسى بن علي، عن أبيه، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «تعلموا كتاب الله، وتعاهدوه، وتغنوا به، فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتا من المخاض في العقل» وفي رواية: «فلهو أشد تفصيا من المخاض في العقل» وقال مالك بن دينار في قوله: ﴿وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب﴾ [ص: ٢٥] قال: يقول الله تعالى لداود عليه السلام وهو قائم عند ساق **العرش**: يا داود " مجدني بذاك الصوت الحسن الرخيم، فيقول: كيف وقد سلبتنيه في الدنيا؟ فيقول: إني أرده عليك، فيرفع داود عليه السلام صوته بالزبور فيستفرغ صوت داود نعيم أهل الجنة " وعن إبراهيم رحمه الله: «ما بعث الله نبيا إلا حسن الوجه والصوت»." (٢)

"حدثنا أبو كامل الجحدري، ثنا أبو عوانة، عن أبي مالك، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من بيت كنز تحت **العرش** لم يعط منه أحد قبلي ولا يعطى منه أحد بعدي»." (٣)

"حدثنا يحيى بن خلف، ثنا عبد الأعلى، حدثنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن عقبة بن عامر الجهني، رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اقرءوا بهاتين الآيتين من سورة البقرة فإني أعطيتهما من تحت **العرش**» وفي رواية: «اقرءوا بالآيتين من خاتمة البقرة فإن الله أعطانيهما من تحت **العرش**» وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «ما كنت أرى أحدا يعقل ينام حتى يقرأ الثلاث آيات من آخر البقرة فإنهن لمن كنز من تحت **العرش**» وعن ابن مسعود رضي الله عنه: لما أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به إلى سدرة المنتهى، فذكره، وقال: «فأعطي ثلاثا أعطي الصلوات الخمس، وأعطي خواتيم سورة البقرة، وغفران من لا يشرك بالله

---

(١) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/٩٧

(٢) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/١٤٠

(٣) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/١٥٩

شيئا من أمته المقحمات» وقال عبد العزيز: سألت حماد بن سلمة رحمه الله: في كم ينبغي للرجل أن يقرأ القرآن؟، قال: أما سمعت «من قرأ في ليلة آيتين فقد أكثر»." (١)

"حدثنا هارون الحمال، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، عن معقل بن يسار، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اعملوا بالقرآن، أحلوا حلاله وحرموا حرامه، واقتدوا به ولا تكفروا بشيء منه، وما تشابه عليكم منه فردوه إلى الله وإلى أولي العلم من بعدي، كما يخبرونكم به، وآمنوا بالتوراة والإنجيل والزبور، وما أوتي النبيون من ربكم، وليسعكم القرآن وما فيه من البيان، فإنه شافع مشفع، وما حل مصدق ألا وإن لكل آية منه نورا يوم القيامة، ألا وإني أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول، وأعطيت طه والطواسين من ألواح موسى، وأعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة من تحت العرش، والمفصل نافلة»." (٢)

"حدثنا محمود، ثنا سفيان، عن حكيم بن جبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن لكل شيء سناما، وسنام القرآن سورة البقرة، فيها آية سيدة آي القرآن ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ [البقرة: ٢٥٥] لا تقرأ في بيت وفيه شيطان إلا خرج " وعن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفا: «إن لكل شيء سناما» إلى آخره. وعن ابن مسعود رضي الله عنه: «جردوا القرآن ليربو فيه صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم، فإن الشيطان يفر من البيت يقرأ فيه سورة البقرة»، وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «ما أرى أحدا يعقل أدرك الإسلام ينام حتى يقرأ آية الكرسي» وعن ابن عباس رضي الله عنه: «أشرف سورة في القرآن البقرة وأشرف آية آية الكرسي»، وعن معقل بن يسار رضي الله عنه مرفوعا وموقوفا: " البقرة سنام القرآن وذروة سنامه، نزلت مع كل آية ثمانون ملكا، وانتزعت واستخرجت ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ [البقرة: ٢٥٥] من كنز تحت العرش فوصلت بها أو بسورة البقرة، ويس قلب القرآن، لا يقرأها رجل يريد الله بها والدار الآخرة إلا غفر له فاقرءوها على موتاكم "." (٣)

"حدثنا نصر بن علي، قال: وجدت في كتاب عبد الله بن داود، عن حسن بن صالح قال: حدثني هارون أبو محمد، حدثني مقاتل بن حيان، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن لكل شيء قلبا، وقلب القرآن يس» وعن ابن عباس رضي الله عنه، وابن مسعود رضي الله

---

(١) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/١٦٠

(٢) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/١٦٦

(٣) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/١٦٨

عنه: " ما خلق الله من سماء ولا أرض، ولا سهل ولا جبل أعظم من آية الكرسي، وإن أجمع آية في القرآن لحلال وحرام وأمر ونهي ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون﴾ [النحل: ٩٠]-[١٦٩]- " وعن عبد الرحمن بن الأسود: «من قرأ البقرة في ليلة توج بها تاجا في الجنة» وعن وهب بن منبه: «من قرأ البقرة وآل عمران في ليلة أضاء نوره ما بين عربياء إلى حربياء يعني العرش والأرض السفلى» وعن ابن مسعود رضي الله عنه: «من قرأ آل عمران فهو غني، والنساء محبرة، والأنعام من نوا جب القرآن، أو نجائب القرآن» وعن الحسن البصري: «أن هذه القلوب سريعة الدثور، اقدعوها، امنعوها هواها، حادثوها بعماراتها، وربيعها القرآن، فإنه إمام المؤمنين اتهموا عليه رأيكم، واستغشوا عليه أنفسكم، وإياكم والأهواء والعجب والتزكية، القرآن القرآن، فإنه شافع مشفع، وماحل مصدق، والله ما دون القرآن من غنى، وما بعد القرآن من فقر»." (١)

"حدثني أبو زرعة، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا كثير بن عبد الله، قال: زعم لي الحسن بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ثلاثة تحت العرش يوم القيامة؛ الرحم تنادي: ألا من وصلني فوصله الله ومن قطعني قطعه الله، والقرآن يحاج الناس يوم القيامة، والأمانة "." (٢)

"حدثنا إسحاق، أخبرنا عيسى بن يونس، عن إسماعيل بن رافع، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، عن عبد الله بن عمرو، رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من قرأ القرآن فكأنما استدرجت النبوة بين جنبيه غير أنه لا يوحي إليه، ومن قرأ القرآن فرأى أن أحدا أعطي أفضل مما أعطي، فقد عظم ما صغر الله، وصغر ما عظم الله، وليس ينبغي لحامل القرآن أن يسفه فيمن يسفه، أو يغضب فيمن يغضب، أو يحتد فيمن يحتد، ولكن يعفو ويصفح لفضل القرآن» وروي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه موقوفا -[١٧٦]- وقال الحسن: " إن هذا القرآن قرأه عبيد وصبيان لا علم لهم بتأويله، ولم يأتوا الأمر من قبل أوله، قال الله تعالى: ﴿كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته﴾ [ص: ٢٩]، وما تدبر آياته إلا أتباعه ما هو بحفظ حروفه وإضاعة حدوده، حتى إن أحدهم ليقول: قد قرأت القرآن كله، فما أسقط منه حرفا وقد والله أسقطه كله، ما ترى القرآن له في خلق ولا عمل وحتى عن أحدهم ليقول: إني لأقرأ السورة في نفس، والله ما هؤلاء بالقراء ولا العلماء ولا الحكماء ولا الورعة، ومتى كانت القراء تقول

---

(١) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/١٦٨

(٢) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/١٧٣

مثل هذا، لا أكثر الله في الناس مثل هؤلاء " وقال: «ما بقي في أيدينا بقية غير هذا القرآن، فاتخذوه إماما وائتمنوه على أنفسكم، واستغشوا عليه أهواءكم واعلموا أنه شافع مشفع وماحل مصدق، من يشفع له القرآن يوم القيامة يشفع فيه ومن محل به صدق عليه، وايم الله إن من شرار هذه الأمة أقواما قرءوا هذا القرآن جهلوا سننه، وحرفوه عن مواضعه، وإن أحق الناس بهذا القرآن من عمل به وإن كان لا يقرؤه» وعن قتادة: " لم يجالس هذا القرآن أحد إلا قام منه بزيادة أو نقصان، قضاء الله الذي قضى: ﴿شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا﴾ [الإسراء: ٨٢] " وعن مطرف رحمه الله ﴿إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور﴾ [فاطر: ٢٩] قال: هذه آية القراء "، وعن عبد الله بن عمير رحمه الله: كان يقال: «إن أنقى الناس عقولا قراء القرآن» وكان فضالة بن عبيد يمر بالمجالس في المسجد وهم يدرسون فيقول: «كتاب الله عزرتم وبيت الله عمرتم وبروح الله ائتلفتم فأحبكم الله وأحب من أحبكم» وقال مالك بن دينار رحمه الله: إن الصديقين إذا قرئ عليهم القرآن طربت قلوبهم إلى الآخرة، ثم يقول: خذوا فيقرأ، ويقول: اسمعوا ما يقول الصادق من فوق **عرشه** " -[١٧٧]- قال: بلغنا أن الله تعالى يقول: «إني أهم بعذاب خلقي فأنظر إلى جلساء القرآن وعمار المساجد وولدان الإسلام فيسكن غضبي» وقال: «يا حملة القرآن، ماذا زرع القرآن في قلوبكم؟ فإن القرآن ربيع المؤمنين كما أن الغيث ربيع الأرض، فقد ينزل الغيث من السماء إلى الأرض فيصيب الحش فيكون فيه الحبة فلا يمنعها نتن موضعها أن تهتز وتحسن، فيا حملة القرآن ما زرع القرآن في قلوبكم؟ أين أصحاب سورة؟ أين أصحاب سورتين؟ ماذا عملتم فيهما؟» وقال يحيى بن أبي كثير: «تعليم القرآن صلاة، ودراسة القرآن صلاة» وقال معمر: عن عبد الله رضي الله عنه: «ما خيب الله بيتا أوى إليه امرؤ بسورة البقرة أو بسورة النساء أو بسورة آل عمران وبصواحباتهن» وقال: «إذا بلغت آل حاميم فقد وقعت في رياض أتأنق فيهن» وفي رواية: «آل حاميم ديباج القرآن»." (١)

"وعن ابن مسعود رضي الله عنه: «كنا إذا تعلمنا من النبي صلى الله عليه وسلم عشرا من القرآن لم نتعلم العشر التي بعدها حتى نعلم ما نزل في هذه من العمل» وعن ابن عمر رضي الله عنه: «لقد عشنا برهة من دهرنا واحدنا يؤتى الإيمان من قبل القرآن وتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فيتعلم حلالها وحرامها وزاجرها وآمرها وما ينبغي أن يقف عنده منها كما تعلمون أنتم القرآن لقد رأيت اليوم رجالا يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته ما يدري آمره ولا زاجره ولا ما ينبغي أن

---

(١) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/١٧٥

يقف عنده، ينثره نثر الدقل» وعن الحسن رحمه الله: " لم يبعث الله رسولا إلا أنزل عليه كتابا، فإن قبله قومه وإلا رفع فذلك قوله ﴿أفنضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين﴾ [الزخرف: ٥] لا تقبلونه فنلقيه على قلوب بقية، قالوا: قبلناه ربنا، قبلناه ربنا، ولو لم يفعلوا لرفع ولم ينزل منه شيء على ظهر الأرض " وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه: «لا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن من حيث نزل، له دوي حول العرش كدوي النحل يقول أتلى ولا يعمل بي» وقال الليث بن سعد: يقال: «إنما يرفع القرآن حين يقبل الناس على الكتب ويكبون عليها ويتركون القرآن» وقال مجاهد رحمه الله: إن القرآن يقول: «إني معك ما تبعتني فإذا لم تعمل بي تبعتك حتى آخذك على أسوأ عملك»." (١)

"٢١ - ثنا أبو شعيب، ثنا يحيى، ثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنازة سعد بن معاذ بين أيدينا، يقول: «اهتز لها عرش الرحمن عز وجل»." (٢)

".[العرش وما روي فيه].

المؤلف: أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي (المتوفى: ٢٩٧هـ)

المحقق: محمد بن خليفة بن علي التميمي

الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية

الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م

عدد الأجزاء: ١

[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع، وهو ضمن خدمة تخريج الأحاديث]." (٣)

"العرش، وأن يكون هو فوقه وفوق." (٤)

"تبارك وتعالى أن يوصف بهذه الصفة؟ بل هو فوق العرش كما قال، محيط بالعرش،." (٥)

---

(١) مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر محمد بن نصر المروزي ص/١٧٩

(٢) فوائد منتقاة من حديث أبي شعيب الحراني أبو شعيب الْحَرَّاني ص/٢٢

(٣) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/

(٤) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٨٠

(٥) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٨٥

"متخلص من خلقه بائن منهم، علمه في خلقه لا يخرجون من علمه. وقد أخبرنا الله عز وجل أن العرش كان قبل أن يخلق السموات والأرض على الماء، وأخبرنا أنه صار من الأرض إلى السماء ومن السماء إلى العرش فاستوى على العرش، فقال جل وعز: ﴿وكان عرشه على.." (١)

"ثم قال جل وعز: ﴿" ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم﴾ وقال: ﴿ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم﴾ [الحديد: ٤] ففسر العلماء قوله: ﴿وهو معكم﴾ [الحديد: ٤] يعني: علمه.." (٢)

"وقال عز وجل ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥] ، فالله تعالى استوى على العرش يرى كل شيء في السماوات والأرضين، ويعلم ويسمع كل ذلك بعينه، وهو فوق العرش، لا الحجب التي احتجب بها من خلقه تحجبه من أن يرى ويسمع ما في الأرض السفلى، ولكنه خلق الحجب وخلق العرش، كما خلق الخلق لما." (٣)

"جل وعز: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾ [فاطر: ١٠] وقال جل وعز: ﴿إني متوفيك ورافعك إلي ومطهرك من الذين كفروا﴾ [آل عمران: ٥٥] وقال: ﴿وما قتلوه يقينا﴾ [النساء: ١٥٧] ﴿بل رفعه الله إليه﴾ [النساء: ١٥٨] وأجمع الخلق جميعا أنهم إذا دعوا الله جميعا رفعوا أيديهم إلى السماء، فلو كان الله عز وجل في الأرض السفلى، ما كانوا يرفعون أيديهم إلى السماء وهو معهم على الأرض، ثم توافرت الأخبار على أن الله تعالى خلق العرش فاستوى عليه بذاته، ثم خلق الأرض والسماوات ، فصار من الأرض إلى السماء ومن السماء إلى العرش، فهو فوق السماوات وفوق العرش بذاته متخلصا -[٢٩٢]- من خلقه، بائنا منهم، علمه في خلقه، لا يخرجون من علمه." (٤)

"١ - قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: من ذلك ما حدثناه أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن -[٢٩٤]- محرز، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كان الله ولا شيء غيره، وكان عرشه على الماء وكتب

---

(١) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٨٦

(٢) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٨٨

(٣) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٨٩

(٤) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٩١

في الذكر كل شيء هو كائن، ثم خلق السماوات " قال: " قيل لي: أدرك ناقتك قال: فقمت فإذا السراب ينقطع دونها فليتها ذهبت. قال: يقول لما فاته من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم "

-[٢٩٩]-

والأحاديث كلها مدرجة على شيوخ المصنف محمد بن عثمان بن أبي شيبة (١)

---

(١) قال محقق الكتاب (د محمد خليفة التميمي) : هكذا في "الأصل"، والذي يتضح من سياق هذه العبارة أنها ليست من كلام المؤلف، ولعلها كانت تعليقا من أحد الرواة أو القراء ثم أدخلها بعض النساخ في "الأصل"، وقوله بأنها مدرجة على شيوخ المصنف لا صحة له.." (١)

"٢ - حدثنا أبي، وعمي أبو بكر قالا: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن الأعمش، عن المنهال بن -[٣٠١]- عمرو، عن سعيد بن جبير قال: سئل ابن عباس، عن قول الله عز وجل ﴿وكان **عرشه** على الماء﴾ [هود: ٧] على أي شيء كان الماء؟ قال: " على متن الريح "." (٢)

"٣ - حدثنا أبي، حدثنا عقبة بن خالد، حدثنا ميمون أبو محمد السكوني، حدثني شيخ قال: سمعت سعيد بن جبير قال: كنت عند ابن عباس، فجاء رجل ، فقال: أرأيت قول الله عز وجل: ﴿وكان **عرشه** على الماء﴾ [هود: ٧] على أي شيء كان الماء؟ قال: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق قال: من أي العراق؟ قال: من أهل الكوفة قال: أما إني سأحدثك ولا أجد من ذلك بدا، "كان الماء على متن الريح ، وكانت الريح على الهواء "." (٣)

"٤ - حدثنا المنجاب بن الحارث، أخبرنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس، ﴿وكان **عرشه** على الماء﴾ [هود: ٧] ، ثم رفع بخار الماء ، ففتقت منه السماوات، ثم خلق النون فدحيت الأرض على ظهر النون فتحرك، فمادت فأثبتت -[٣٠٥]- بالجبال؛ فإن الجبال لتفخر عليها "." (٤)

---

(١) **ا لعرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٩٣
(٢) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٠٠
(٣) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٠٣
(٤) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٠٤

"٥ – حدثنا المنجاب بن الحارث، أخبرنا أبو عامر الأسدي، حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن مهاجر، عن -[٣٠٨]- مجاهد، عن ابن عباس قال: "كان على **عرشه** قبل أن يخلق شيئا، ثم خلق القلم ، فكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة "." (١)

"٦ – حدثنا عبد الله بن عمران الأصبهاني، حدثنا إسحاق -[٣١٠]- بن سليمان، حدثنا عنبسة بن سعيد، عن ابن أبي ليلى، وعمرو بن أبي قيس، حدثنا عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن -[٣١١]- عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿وكان **عرشه** على الماء﴾ [هود: ٧] قال: "كان **عرش** الله جل وعز على الماء ، ثم اتخذ لنفسه جنة، ثم اتخذ دونها أخرى ، ثم أطبقهما بلؤلؤة واحدة "، ثم قال: ﴿ومن دونهما جنتان﴾ [الرحمن: ٦٢] وهي التي لا يعلم الخلائق ما فيهما، وهي التي قال: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين﴾ [السجدة: ١٧] تأتيهم منها أو منهما كل يوم تحية." (٢)

"٧ – حدثنا أبي، وعمي أبو بكر قالا: أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، -[٣١٤]- عن وكيع بن عدس، وهشيم يقول في غير هذا الحديث: نسميه وكيع بن عدس، عن عمه أبي رزين قال: قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟ قال: "كان في عماء ما تحته هواء، وما فوقه هواء، ثم خلق **عرشه** على الماء " -[٣١٧]-

٨ – حدثنا عبد الله بن مروان بن معاوية قال: سمعت الأصمعي يقول: وذكر هذا الحديث، فقال: " العماء في كلام العرب: السحاب الأبيض الممدود، وأما العمى المقصور، فالبصر فليس هو من معنى هذا، والله أعلم بذلك ، قدير العماء في مبلغه وكيف كان "." (٣)

"٩ – حدثنا فروة بن أبي المغراء، وأبو صهيب النضر بن سعيد، وعباد بن يعقوب قالوا: حدثنا الوليد بن أبي ثور -[٣٢٠]- الهمداني، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن -[٣٢١]- قيس، عن العباس بن عبد المطلب قال: كنا بالبطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة، فقال: " تدرون ما هذه؟ " قالوا: سحاب قال: " والمزن " قالوا: والمزن قال: " والعنان "، ثم قال: " تدرون كم بعد ما بين السماء والأرضين؟ " قالوا: لا، قال: " إما واحدة أو اثنتين أو ثلاثا

---

(١) **العرش** وما روي فيه – مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٠٧

(٢) **العرش** وما روي فيه – مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٠٩

(٣) **العرش** وما روي فيه – مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣١٣

وسبعين سنة، ثم السماء فوق ذلك حتى عد سبع سماوات، ثم فوق السابعة بحر بين أعلاه وأسفله مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك كله ثمانية أملاك أوعال ما بين أظلافهم إلى -[٣٢٢]- ركبهم، مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ظهورهم **العرش** بين أعلاه وأسفله مثل ما بين سماء إلى سماء، والله تعالى فوق ذلك "." (١)

"١٠ - حدثنا محمد بن أبان، حدثنا عبد الرزاق بن همام، -[٣٢٦]- حدثنا يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب بن خالد قال: حدثني سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن العباس بن عبد المطلب، ولم يذكر عبد الرزاق في حديثه الأحنف قال: كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطحاء فمرت سحابة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أتدرون ما هذا؟ " قلنا: السحاب. قال: " والمزن ". قلنا: والمزن والعنان. قال: " فسكتنا، فقال: " فهلا، تدرون كم بين السماء والأرض؟ " قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: " بينهما مسيرة خمسمائة سنة، وكثف كل سماء خمسمائة سنة، وفوق السماء السابعة بحر، بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين ركبهم وأظلافهم كما بين السماء -[٣٢٧]- والأرض، ثم فوق ذلك **العرش** ما بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض والله عز وجل فوق ذلك، ليس يخفى عليه من أعمال العباد شيء "." (٢)

"١١ - حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا وهب بن -[٣٢٨]- جرير، حدثنا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق، يحدث -[٣٢٩]- عن يعقوب بن عتبة، وجبير بن محمد بن جبير، عن أبيه، عن جده قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي ، فقال: يا رسول الله، جهدت الأنفس، وضاع العيال، وهلكت الأموال، وهلكت الأنعام، فاستسق الله لنا، فإنا نستشفع بك على الله، ونستشفع بالله عليك، فقال رسول الله عليه السلام: " ويحك، تدري ما تقول، -[٣٣٠]- فسبح رسول الله، فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: ويلك، لا يستشفع بالله على أحد من خلقه، شأن الله أعظم من ذلك، ويحك ما تدري ما الله؟، إن **عرشه** على سمواته وأراضيه هكذا " ، وقال بأصابعه مثل القبة وصف ذلك وهب وأمال كفه وأصابعه اليمنى وقال هكذا وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب "." (٣)

---

(١) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣١٩

(٢) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٢٥

(٣) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٢٧

"١٢ - حدثنا عبيد بن يعيش، حدثنا أبو يزيد المعنى، -[٣٣٤]- حدثنا إسرائيل، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " سلوا الله جنة الفردوس فإنها -[٣٣٥]- صرة الجنة، وإن أهل الفردوس ليسمعون أطيط العرش "." (١)

"١٧ - حدثنا إبراهيم بن أبي معاوية، وهناد بن السري -[٣٤٦]- قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن نصر، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما بين الأرض إلى السماء مسيرة خمسمائة سنة، غلظ كل سماء خمسمائة سنة، وما بين كل سماء إلى السماء التي تليها مسيرة خمسمائة سنة، -[٣٤٧]- والأرضين مثل ذلك، وما بين السماء السابعة إلى العرش مثل جميع ذلك كله "." (٢)

"١٩ - حدثنا الحسن بن علي، حدثنا الهيثم بن الأشعث السلمي، حدثنا أبو حنيفة اليمامي الأنصاري، عن عمير بن -[٣٥٠]- عبد الله قال: خطبنا علي بن أبي طالب على منبر الكوفة قال: " كنت إذا أمسكت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدأني، وإن سألته عن الخبر أنبأني، وإنه حدثني عن ربه قال: قال الرب جل وعز: وارتفاعي فوق عرشي، ما من أهل قرية ، ولا من أهل بيت كانوا على ما كرهت من معصيتي، ثم تحولوا عنها إلى ما أحببت من طاعتي إلا تحولت لهم عما يكرهون من عذابي إلى ما يحبون من رحمتي." (٣)

"٢٠ - حدثنا عمي أبو بكر، حدثنا مروان بن معاوية، عن -[٣٥٢]- عوف، عن عباس القمي قال: بلغني أن داود كان يقول في دعائه: " سبحانك اللهم، أنت تعاليت فوق عرشك، وجعلت خشيتك على من في السماوات والأرض، فأقرب خلقك منك أشدهم لك خشية، وما علم من لم يخشك وما حكمة من لم يطع أمرك "." (٤)

"٢١ - حدثنا مليح بن وكيع، وإسحاق بن موسى قالا: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني أبو عمرو الأوزاعي -[٣٥٤]- عبد الرحمن بن عمرو قال: حدثني ابن شهاب الزهري، حدثني علي بن الحسين بن علي، عن عبد الله بن عباس، -[٣٥٥]- رضي الله عنهما عن رجال من الأنصار أنهم كانوا عند رسول

---

(١) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٣٣
(٢) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٤٥
(٣) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٤٩
(٤) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٥١

الله صلى الله عليه وسلم إذ رمي بنجم فاستنار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما كنتم تقولون لمثل هذا في الجاهلية؟ "، قال: كنا نقول: ولد الليلة رجل عظيم، أو مات رجل عظيم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إنه لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا تبارك وتعالى إذا قضى في السماء أمرا، سبحته حملة **العرش**، ثم سبحته ملائكة السماء الذين يلون حملة **العرش**، ثم سبحته أهل السماء الثانية حتى ينتهي التسبيح إلى السماء الدنيا، ثم يقول الذين يلون حملة **العرش** لحملة **العرش**: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم، ثم يستخبر أهل السماء أهل السماوات بعضهم بعضا، حتى ينتهي الخبر إلى السماء، وتخطف الجن السمع، فما جاءوا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يفرقون فيه ويزيدون "." (١)

"٢٢ - حدثنا المنجاب بن الحارث، أخبرنا إبراهيم بن يوسف، حدثنا زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري، عن علي بن حسين، عن عبد الله بن عباس، عن نفر من الأنصار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم: " ما كنتم تقولون في هذه النجوم التي -[٣٥٨]- يرمى بها؟ "، قالوا: يا نبي الله، كنا نقول حين رأيناها يرمى بها: مات ملك، هلك ملك، ولد مولود، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ليس ذلك كذلك، ولكن الله إذا قضى في خلقه أمرا سمعه حملة **العرش** فسبحوا؛ فسبح من تحتهم بتسبيحهم، فسبح من بعد ذلك، فلم يزل التسبيح يهبط حتى ينتهي إلى السماء الدنيا فيسبحون، ثم يقول بعضهم لبعض: مم سبحتم؟ فيقولون: سبح من فوقنا، فسبحنا بتسبيحهم، فيقولون: أفلا تسألون من فوقكم مم سبحوا؟ فيقولون مثل ذلك حتى ينتهون إلى حملة **العرش**، فيقال لهم: مم سبحتم؟ فيقولون: قضى الله في خلقه كذا وكذا، الأمر الذي كان قد هبط به الخبر من سماء إلى سماء، حتى ينتهون إلى سماء الدنيا، فيتحدثون به، فيسترق الشياطين بالسمع على قولهم واختلافهم، ثم يأتون الكهان من أهل الأرض فيحدثونهم به فيخطئون ويصيبون، فيتحدث به الكهان فيصيبون بعضا، ثم إن الله حجب الشياطين بهذه النجوم التي يقذفون بها، فانقطعت الكهانة فلا كهانة "." (٢)

"٢٣ - حدثنا يوسف بن يعقوب الصفار، حدثنا ابن أبي فديك، عن عبد الرحمن بن عبد المجيد، عن هشام -[٣٦٢]- بن الغاز، عن مكحول، عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من قال حين يصبح وحين يمسي: اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد ملائكتك ، وحملة **عرشك** ، وجميع

---

(١) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٥٣

(٢) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٥٧

خلقك بأنك أنت الله -[٣٦٣]- لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك أعتق الله ربعه من النار، فإن قالها أربع مرات أعتقه الله من النار "." (١)

"٢٤ - حدثنا الليث بن هارون، ومحمد بن إسماعيل -[٣٦٧]- قالا: حدثنا زيد بن الحباب، أخبرني جعفر بن سليمان، حدثنا هارون بن رئاب، عن شهر بن حوشب قال: " حملة -[٣٦٨]- العرش ثمانية، فأربعة منهم يقولون: سبحانك اللهم وبحمدك على حلمك بعد علمك، وأربعة يقولون: سبحانك اللهم وبحمدك على عفوك بعد قدرتك " قال: " وكانوا يرون أنهم يرون ذنوب بني آدم "." (٢)

"٢٥ - حدثنا عبيد بن يعيش، حدثنا ابن الحباب، حدثنا حميد مولى ابن علقمة المكي، حدثنا عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، -[٣٧٠]- حدثني سلمان ابن الإسلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من قال: اللهم إني أشهدك، وأشهد الملائكة ، وحملة العرش والسماوات ، ومن فيهن ، والأرض ومن فيهن، وأشهد جميع خلقك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت، وأكفر من أبى ذلك من الأولين والآخرين، وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك، من قالها مرة أعتق ثلثه من النار، ومن قالها مرتين أعتق الله ثلثيه من النار، ومن قالها ثلاثا أعتق من النار "." (٣)

"٢٦ - حدثنا أبي، حدثنا كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس رضي الله -[٣٧٢]- عنهما قال: حملة العرش ما بين كعب أحدهم إلى أسفل قدميه مسيرة خمسمائة عام، وزعموا أن خطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغرب صلى الله عليه وسلم." (٤)

"٢٧ - حدثنا المنجاب بن الحارث، أخبرنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ [الحاقة: ١٧]-[٣٧٦]- قال: الثمانية ، يقول: ثمانية أجزاء من تسعة ، قال: الجن ، والإنس ، والشياطين ، والملائكة كلهم إلا الكروبيين حملة العرش جزء والكروبيون ثمانية أجزاء، كل جزء منهم بعدة هؤلاء الأربعة. قال: فهو قوله: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ [الحاقة: ١٧]." (٥)

---

(١) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٦١

(٢) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٦٦

(٣) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٦٩

(٤) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٧١

(٥) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٧٥

"٢٨ - حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا شريك، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس قال: سمعت العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ [الحاقة: ١٧] قال: " ثمانية أملاك في صورة الأوعال قال: ما بين ظلف قدمهم إلى ركبته مسيرة سبعين خريفا "." (١)

"٢٩ - حدثنا عمي أبو بكر، حدثنا معتمر بن سليمان، عن جعفر عن القاسم، عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: " إن الملائكة الذين يحملون العرش يتكلمون بالفارسية الدرية "." (٢)

"٣٠ - حدثنا أبي، حدثنا جرير بن عبد الحميد عن عطاء، عن ميسرة في قوله: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ [الحاقة: ١٧]-[٣٨٠]- قال: " أرجلهم في التخوم لا يستطيعون أن يرفعوا أبصارهم من شعاع النور "." (٣)

"٣١ - حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن -[٣٨١]- أنس في قوله: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ [الحاقة: ١٧] قال: " ثمانية من الملائكة "." (٤)

"٣٢ - حدثنا أبي، حدثنا جرير، عن أشعث، عن -[٣٨٢]- جعفر، عن سعيد ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ [الحاقة: ١٧] قال: " ثمانية صفوف من الملائكة "." (٥)

"٣٣ - حدثنا أبي، حدثنا الحكم بن ظهير، عن -[٣٨٣]- السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ [الحاقة: ١٧] قال: " ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عدتهم إلا الله "." (٦)

"٣٤ - حدثنا أبو يعقوب الكاهلي، حدثنا مهاجر بن كثير الأسدي أبو عامر، حدثنا الحكم بن مصقلة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من أسرج في مسجد

---

(١) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٧٧
(٢) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٧٨
(٣) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٧٩
(٤) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٨٠
(٥) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٨١
(٦) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٨٢

من مساجد الله بسراج لم يزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوء من ذلك السراج "." (١)

"٣٥ - حدثنا عبد الله بن الحكم، حدثنا سيار، حدثنا موسى بن سعيد الراسبي، حدثنا هلال أبو جبلة، عن أبي -[٣٨٦]- عبد السلام، عن أبيه، عن كعب ، قال سيار: وحدثنا جعفر بن سليمان، عن عبد الجليل، عن أبي عبد السلام، عن كعب قال: إن الله تعالى قال: يا موسى بن عمران، إني آمر حملة العرش أن يمسكوا عن العبادة إذا دخل شهر رمضان، وأن كلما دعا صائمو شهر رمضان أن يقولوا: آمين، فإني آليت على نفسي أن لا أرد دعوة صائم شهر رمضان "." (٢)

"٣٦ - حدثنا عبد الله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد، -[٣٨٨]- حدثنا عمرو بن عطية، عن أبيه، عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ما من عبد يقول أربع مرات: اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيدا، وأشهد حملة عرشك ، وملائكتك ، وجميع خلقك، وأنا أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، إلا كتب الله له فكاكا من النار "." (٣)

"٣٧ - حدثنا محمد بن بكار، حدثنا أبو معشر، عن نافع مولى لآل الزبير، عن أبي هريرة، وعن سعيد، عن أبي هريرة -[٣٩٠]- رضي الله عنه قال: لما أراد الله أن يخلق آدم بعث ملكا من الملائكة من حملة العرش إلى الأرض، فلما أهوى ليأخذ منها قالت له الأرض: أسألك بالذي أرسلك ألا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار فيه نصيب غدا. قال: فتركها، فلما رجع إلى ربه قال: ما منعك أن تأتيني بما أمرتك به؟ فقال: يا رب، سألتني بك ألا آخذ منها شيئا يكون للنار غدا منه نصيب، فأعظمت أن أرد شيئا سألني بك. قال: ثم أرسل آخر من حملة العرش فلما أهوى ليأخذ منها، قالت له الأرض: أسألك بالذي أرسلك ألا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار فيه نصيب. قال: فتركها، فلما رجع إلى ربه قال: ما منعك أن تأتيني بما أمرتك به؟ قال: يا رب، سألتني بك ألا آخذ منها شيئا يكون للنار فيه نصيب غدا ، فأعظمت أن أرد شيئا سألني بك. قال: ثم أرسل آخر من حملة العرش، فلما أهوى ليأخذ منها قالت له مثل ما قالت للأول ، فتركها، ثم رجع إلى ربه ، فقال مثل ما قال الأول، حتى أرسل حملة العرش كلهم، كل ذلك تقول لهم مثل ذلك ، فيرجعون ، إلى ربهم ، فيقولون مثل ذلك، حتى أرسل ملك الموت فلما أهوى ليأخذ منها

---

(١) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٨٤

(٢) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٨٥

(٣) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٨٧

قالت له الأرض: أسألك بالذي أرسلك أن -[٣٩١]- لا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار فيه نصيب غدا، فقال ملك الموت: إن الذي أرسلني إليك أحق بالطاعة منك "." (١)

"٣٩ - حدثنا القاسم بن خليفة، حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا طلحة بن عمرو الحضرمي، عن عطاء، عن ابن عباس قال: لما أهبط الله آدم كان رأسه في السماء ورجلاه في -[٣٩٦]- الأرض، فوضع الله يده على رأسه فطأطأه سبعين باعا قال: يا رب، ما لي لا أسمع صوت ملائكتك ، ولا أوجسهم، فقال الله: " خطيئتك يا آدم، ولكن اذهب ، فابن لي بيتا، وطف به ، واذكرني حوله كما رأيت الملائكة يصنعون حول عرشي ". قال ابن عباس: فأقبل آدم يتخطى الأرض ، فموضع كل قدم قرية وما بينهما مفازة حتى وضع البيت "." (٢)

"٤٠ - حدثنا أبي، حدثنا إسماعيل ابن علية، عن أيوب، -[٣٩٩]- عن أبي قلابة قال: " لما أهبط آدم إلى الأرض قال الله: يا آدم، إني مهبط معك بيتا يطاف حوله كما يطاف حول عرشي، ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي. قال: فلم يزل كذلك حتى كان الطوفان رفع، فكانت الأنبياء تحجه ، فيأتونه ، ولا يعرفون موضعه، حتى بوأه الله لإبراهيم الخليل عليه السلام "." (٣)

"٤١ - حدثنا عمي أبو بكر، وحدثنا بشر بن المفضل، وحدثنا أبي، حدثنا محمد بن مروان العجلي، جميعا عن عمارة بن أبي حفصة، عن حجر اليشكري، عن سعيد بن -[٤٠١]- جبير فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله قال: " هم الشهداء ثنية الله حول العرش متقلدي السيوف "." (٤)

"٤٢ - حدثنا صالح بن سهيل، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن عاصم، عن عيسى المدني قال: سمعت -[٤٠٣]- علي بن الحسين سأل كعب الأحبار عن قول الله عز وجل: فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله قال: " الذين استثنى الله: جبريل وميكائيل وحملة العرش وملك الموت قال: فيأتي ملك الموت فيقبض أرواح هؤلاء حتى لا يبقى غيره ورب العزة جل وعز، فيقول: يا ملك

---

(١) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٨٩

(٢) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٩٥

(٣) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٩٨

(٤) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٠٠

الموت، مت فيموت، فذلك قوله: ﴿كل من عليها فان﴾ [الرحمن: ٢٦] ﴿ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾ [الرحمن: ٢٧] ، وذلك قوله: ﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾ [القصص: ٨٨] "." (١)

"٤٣ - حدثنا أبي، حدثنا إسماعيل ابن علية، عن سعيد الجريري، عن عبد الله بن شقيق قال: حدثني كعب " أن سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر لهن دوي حول العرش كدوي النحل، يذكرن بصاحبهن، والعمل الصالح في الخزائن "." (٢)

"٤٤ - حدثنا أبي، حدثنا وكيع، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن -[٤٠٧]- مطرف، عن كعب قال: " إن للكلام الطيب حول العرش دويا كدوي النحل يذكر بصاحبه "." (٣)

"٤٥ - حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن غزوان، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدثنا قيس بن -[٤٠٨]- الربيع، عن ليث، عن مجاهد ﴿وسع كرسيه السماوات والأرض﴾ [البقرة: ٢٥٥] قال: " ما السموات والأرض في العرش إلا مثل حلقة في أرض فلاة "." (٤)

"٤٧ - حدثنا أبي وعمي أبو بكر قالا: حدثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: " أخبرت أن العرش ياقوتة حمراء "." (٥)

"٤٨ - حدثنا هناد بن السري، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اهتز عرش الله لموت سعد بن معاذ "." (٦)

"٤٩ - حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا عبد السلام بن حرب، ح وحدثنا عمي أبو بكر، حدثنا محمد بن -[٤١٧]- فضيل جميعا عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " اهتز العرش لحب لقاء الله سعدا "." (٧)

"٥٠ - حدثنا أبي وعمي أبو بكر قالا: أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن إسحاق بن راشد، عن -[٤١٨]- امرأة من الأنصار يقال لها أسماء بنت يزيد بن السكن، قالت: لما توفي

---

(١) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٠٢
(٢) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٠٥
(٣) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٠٦
(٤) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٠٧
(٥) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤١٣
(٦) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤١٥
(٧) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤١٦

سعد بن معاذ صاحت أمه، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يرقأ دمعك ويذهب حزنك، فإن ابنك أول من ضحك الله له واهتز له عرش الرحمن "." (١)

"٥١ - حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا يونس بن بكير، عن -[٤٢٣]- محمد بن إسحاق، عن معاذ بن رفاعة الزرقي، حدثنا من شئت من رجال قومي أن جبريل أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قبض سعد بن معاذ من جوف الليل معتجرا بعمامة من إستبرق، فقال: يا محمد، من هذا الميت الذي فتحت له أبواب السماء واهتز له العرش؟، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا يجر ثوبه إلى سعد فوجده قد مات." (٢)

"٥٣ - حدثنا عبد الله بن الحكم، أخبرنا سيار، -[٤٢٥]- حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا سعيد الجريري قال: بلغنا أن داود صلى الله عليه وسلم سأل جبريل أي الليل أفضل؟ قال: " ما أدري، إلا أن العرش يهتز من آخر السحر "." (٣)

"٥٢ - حدثنا عقبة، حدثنا يونس، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثني أمية بن عبد الله، عن بعض آل سعد قال: قال رجل من الأنصار: "

[البحر الطويل]

ما اهتز عرش الله من موت هالك ... سمعنا به إلا لسعد أبي عمرو "." (٤)

"٥٤ - حدثنا أبي، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا حميد، عن أبي إبراهيم، عن ابن عباس قال: ما من -[٤٢٧]- شيء كان في بني إسرائيل إلا سيكون في هذه الأمة مثله، إن رجلا من بني إسرائيل كانت له امرأة جميلة فأولع به رجل يخبره عنها أنها كذا وكذا بالفحش قال: كيف أصنع ولها علي دين؟ قال: فأنا أسلفك ما عليك، فطلقها ثم تزوجها بعد ذلك، فلما تزوجها أخذه بحقه فاشتد عليه، فقال: اتق الله، فإنك لم تزل بي حتى فعلت الذي فعلت، ثم تزوجت امرأتي. قال: فلم يقلع عنه حتى أجره نفسه،

---

(١) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤١٧

(٢) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٢٢

(٣) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٢٤

(٤) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٢٤

فبينما هو ذات يوم وأكلا طعاما ، فجعل يصب عليهما الماء ، فبكى ، فاهتز العرش، فقال تبارك وتعالى: " إن رحمتي سبقت غضبي "." (١)

"٥٥ - حدثنا الحسن بن صالح، حدثنا يعلى بن الوليد بن عبد العزيز، عن الوليد بن مسلم، عن سعيد بن -[٤٢٨]- بشير، عن قتادة ﴿إن كتاب الأبرار لفي عليين﴾ [المطففين: ١٨] قال: " في قائمة العرش اليمين "." (٢)

"٥٦ - حدثنا محمد بن عبيد المحاربي، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم التيمي، عن إبراهيم، عن الوليد بن -[٤٣٠]- عتبة، عن سلمان أنه قال: " سبعة يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله، الإمام العادل ورجل لقي رجلا ، فقال: والله إني لأحبك في الله، وقال الآخر مثل ذلك، ورجل قلبه معلق بالمساجد من حبها، ورجل جعل شبابه ونشاطه فيما يحب الله ويرضاه، ورجل دعته امرأة ذات جمال إلى نفسها ، فتركها من خشية الله، ورجل إذا أعطى صدقته بيمينه كاد أن يخفيها من شماله، ورجل إذا ذكر الله فاضت عيناه من خشية الله تعالى "." (٣)

"٥٧ - حدثنا الهيثم بن حماد، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا الحارث بن موسى الطائفي، حدثنا حبيب بن عيسى قال: " بلغني أنه من قرأ ثلاث آيات من أول سورة الأنعام بعث الله إليه سبعين ألف ملك يستغفرون له وله فضل أجورهم، فإذا كان يوم القيامة أظله الله بظل عرشه، وأطعمه من ثمر -[٤٣٢]- الجنة وشرب من الكوثر، واغتسل من السلسبيل "." (٤)

"٥٨ - حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، حدثنا أحمد بن علي الأسدي، عن المختار بن غسان العبدي، عن -[٤٣٣]- إسماعيل بن سلم، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: دخلت المسجد الحرام فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده، فجلست إليه، فقلت: يا رسول الله، أيما آية أنزلت عليك أفضل؟ قال: " آية الكرسي، ما السماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة "." (٥)

---

(١) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٢٦

(٢) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٢٧

(٣) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٢٩

(٤) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٣١

(٥) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٣٢

"٦١ - حدثنا الحسن بن علي، حدثنا أبو عاصم، عن -[٤٣٨]- سفيان، عن عمار الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وسع كرسيه السماوات والأرض﴾ [البقرة: ٢٥٥] قال: " الكرسي موضع القدمين **والعرش** لا يقدر أحد قدره "." (١)

"٦٢ - حدثنا إبراهيم بن بهرام، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن وهب بن -[٤٤٠]- منبه قال: " **العرش** مسيرة خمسين ألف سنة "." (٢)

"٦٣ - حدثنا المنجاب بن الحارث، أخبرنا علي بن مسهر، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن -[٤٤١]- عبد الله اليزني، عن عقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اقرأ بهاتين الآيتين من آخر سورة البقرة؛ فإن الله أعطانيها من تحت **العرش** "." (٣)

"٦٤ - حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، حدثنا سعيد بن سالم القداح، عن حسان بن إبراهيم، عن -[٤٤٣]- هشام، عن الحسن قال: " من كنز تحت **العرش**: لو أن لابن آدم مائة ألف، لم يصل إلى الحج حتى ينادي مناد من السماء: إن الله قد أكرم فلانا العام بالحج، ولو أن له مائة ألف لم يصل إلى العمرة حتى ينادي مناد من السماء: إن الله قد أكرم فلانا بالعمرة، ولو أن رجلا دخل فيما بين صفين ، فضرب مائة ألف ضربة بالسيف لم يرزق الشهادة حتى ينادي مناد من السماء: قد أكرم الله فلانا بالشهادة "." (٤)

"٦٥ - حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن أبي صالح، عن علي رضي الله عنه: ﴿والبحر المسجور﴾ [الطور: ٦] قال: " البحر بحر السماء الذي تحت **العرش**، المحبوس عن العباد "." (٥)

---

(١) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٣٧

(٢) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٣٩

(٣) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٤٠

(٤) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٤٢

(٥) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٤٤

"٦٦ - حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا كثير بن عبد الله اليشكري، حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تحت العرش الرحم تنادي: -[٤٤٦]- اللهم ، صل من وصلني، واقطع من قطعني والأمانة "." (١)

"٦٧ - حدثنا أحمد بن طارق، حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن حبة -[٤٤٧]- العرني قال: قال ابن الكواء لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين، " إن في كتاب الله لآية قد أفسدت علي قلبي وشككتني في ديني، فقال له أمير المؤمنين: ويحك يا ابن الكواء، وما هذه الآية التي أفسدت عليك قلبك وشككتك في -[٤٤٨]- دينك؟ فقال له ابن الكواء: قول الله تعالى ﴿والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون﴾ [النور: ٤١] ما هذه الصلاة؟ وما هذا الصف؟ وما هذا التسبيح؟ فقال له أمير المؤمنين: يا ابن الكواء، إن الله تعالى خلق الملائكة في صور شتى، وإن لله ملكا في صورة ديك أشهب براثنه في الأرض السفلى السابعة، وعرفه مثنى تحت عرش الرحمن، له جناح بالمشرق من نار وجناح بالمغرب من ثلج، فإذا حضر وقت كل صلاة، قام على براثنه وأقام عرفه تحت العرش، ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديكة في من ازلكم، فلا الذي من النار يذيب الثلج، ولا الذي من الثلج يطفئ الذي من النار، ثم نادى بأعلى صوته: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، سبوح قدوس رب الملائكة والروح، وأشهد أن محمدا خير النبيين، فتسمعه الديكة في منازلكم ، فتصفق بأجنحتها، فتقول كنحو من قوله، فهو قول الله عز وجل في كتابه ﴿والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون﴾ [النور: ٤١] "." (٢)

"٦٨ - حدثنا جعفر بن محمد التميمي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا داود بن عبد الرحمن المكي، عن محمد بن زاذان، أنه أخبره عن أم سعد امرأة من المهاجرات قالت: -[٤٥٠]- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " العرش على ملك من لؤلؤة في صورة ديك، رجلاه في التخوم السفلى وعنقه مثنية تحت العرش، وجناحاه في المشرق والمغرب، فإذا سبح الله ذلك الملك لم يبق شيء إلا سبح "." (٣)

"٦٩ - حدثنا أبي وعمي أبو بكر قالا: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن خيثمة قال: " كان ملك الموت -[٤٥١]- صديقا لسليمان بن داود قال: فأتاه ذات يوم ، فقال: يا ملك الموت، ما

---

(١) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٤٥

(٢) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٤٦

(٣) العرش وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٤٩

لك تأتي أهل الدار فتأخذ أهلها كلهم وتدع الدار إلى جنبهم لا تأخذ منهم أحدا قال: ما أنا بأعلم بذلك منك، إنما أكون تحت العرش فيلقى إلي صكاك فيها أسماء "." (١)

"٧٠ – حدثنا أبي، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن منصور بن زاذان، عن الحكم، عن -[٤٥٣]- مجاهد قال: " لقي سليمان بن داود ملك الموت ، فقال له: كيف تأتي القرية فتذهب بأهلها والقرية الأخرى إلى جنبها لا تذهب منها بأحد؟، فقال: وأنت تسألني عن هذا، ما لي بهذا علم، إنما هي رقاع أو صكاك تسقط إلي من تحت العرش "." (٢)

"٧١ – حدثنا زكريا بن يحيى، حدثنا سيف، عن -[٤٥٤]- الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مكتوب في سقف العرش، رحمتي سبقت غضبي "." (٣)

"٧٢ – حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا عبد العزيز بن عبد الصمد، حدثنا مسلمة بن حماد، عن حبيب بن الضحاك الجمحي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " أتاني جبريل وهو يبتسم فقلت: يا جبريل، ما يضحكك؟ قال: ضحكت من رحم رأيتها معلقة بالعرش تدعو الله على من قطعها. قال: قلت: يا -[٤٥٦]- جبريل، كم بينها وبينها؟ قال: خمسة عشر أبا "." (٤)

"٧٣ – حدثنا محمد بن عبد الجبار، ومحمد بن أبي الحسين قالا: أخبرنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني، عن -[٤٥٧]- هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فأعطاه، ثم جاء فسأله ، فقال: " ما عندي، ولكن استقرض علينا حتى يأتينا -[٤٥٨]- فنقضيك، قال عمر: قلت: يا رسول الله ، ما كلفك الله هذا ، أعطيت ما عندك، فإذا لم يكن عندك فلا تكلفه، فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قول عمر حتى عرف الكراهية في وجهه، فقام رجل من الأنصار ، فقال: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، أعط ولا تخف من ذي العرش إقلالا. قال: فتبسم رسول الله حتى عرف السرور في وجهه ، وقال: " بهذا أمرت "." (٥)

---

(١) العرش وما روي فيه – مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٥٠

(٢) العرش وما روي فيه – مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٥٢

(٣) العرش وما روي فيه – مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٥٣

(٤) العرش وما روي فيه – مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٥٥

(٥) العرش وما روي فيه – مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٥٦

"٨٢ - حدثنا سفيان بن بشر، حدثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصف المهاجرين والأنصار -[٤٧٨]- صفين، ثم أخذ بيد العباس وعلي عليهما السلام، فمر بين الصفين، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال علي: من أي شيء ضحكت يا رسول الله بأبي أنت وأمي؟ قال: " هبط إلي جبريل فأخبرني أن الله باهى بي وبك يا عباس وبك يا علي حملة **العرش**، وباهى المهاجرين والأنصار أهل السماء العليا "." (١)

"٩٠ - حدثنا أحمد بن كثير، حدثنا بقية بن الوليد، عن -[٤٩٣]- صفوان بن عمرو السكسكي، عن شريح بن عبيد الحضرمي عن كعب قال: " إذا كان أول يوم من نيسان، أو من شعبان اطلع -[٤٩٤]- الله عز وجل إلى الأرض، فينظر إلى الزرع ، فيقول: ليلحق آخرك بأولك "

آخر كتاب **العرش**.." (٢)

"**.[العرش** وما روي فيه].

المؤلف: أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي (المتوفى: ٢٩٧هـ)

المحقق: محمد بن خليفة بن علي التميمي

الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية

الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م

عدد الأجزاء: ١

[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع، وهو مذيل بالحواشي]." (٣)

"**العرش** وما روي فيه

محمد بن عثمان بن أبي شيبة

دراسة وتحقيق: محمد بن خليفة التميمي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله

---

(١) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٧٧

(٢) **العرش** وما روي فيه - مخرجا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٩٢

(٣) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/

فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، فصل اللهم وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.. أما بعد:

فما من بناء إلا وله أصل وأساس يقوم عليه، ديان أصل بناء الإسلام وأساسه الذي يقوم عليه هو توحيد الله، الذي يشتمل على معرفة الله تعالى باسمائه وصفاته، ومعرفة ما يجب له على عباده.

ومن المعلوم أن هذه المعرفة وهذا التوحيد لا يتحقق ولا يكون إلا عن طريق ما أنزله الله في كتابه، أو ما شرعه على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، إذ أن هذا هو السبيل الوحيد إلى ذلك، فالله سبحانه وتعالى قد أتم لهذه الأمة أمر دينها وأكمله، قال تعالى: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا﴾ ١، كما أن نبيه صلى الله عليه وسلم قد بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح لأمته حتى تركها على المحجة البيضاء، فقد قال

---

١ سورة المائدة، الآية: ٣.." (١)

": " وأيم الله لقد تركتكم على مثل البيضاء، ليلها ونهارها سواء"١، فما من سبيل إلى معرفة أمور هذا الدين إلا عن طريق الكتاب والسنة. ولقد كان لجانب توحيد الله الحظ الأوفر، والنصيب الأعظم، من ذلك البيان والإيضاح الذي جاءت به آيات القرآن ونصوص السنة المتواترة، ولقد عرف السلف من الصحابة والتابعين ومن سار على نهجهم ذلك المنهج الذي يعرف به توحيد الله حق المعرفة، فطبقوه أتم التطبيق، فلذلك كان الكتاب والسنة هما المنبع الوحيد الذي يستمدون منه ما يجب عليهم تجاه خالقهم عز وجل.

ولقد صنف كثير من السلف وبخاصة في القرنين الثالث والرابع الهجريين مؤلفات ورسائل كثيرة في مسائل أسماء الله وصفاته، فبينوا فيها ما يجب على المسلم تجاه هذا الأمر العظيم، وقد اعتمدوا في تصانيفهم تلك على نصوص القرآن والسنة، وقد كان من ضمن تلك المؤلفات كتاب "**العرش**" للحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وقد عالج المصنف- رحمه الله- في هذا الكتاب مسألة تعد من أهم مسائل الأسماء والصفات، بل ومن أهم مسائل العقيدة وأخطرها، ألا وهي: مسألة علو الله عز وجل على خلقه، واستوائه على **عرشه**.

ولقد وقع اختياري على "كتاب **العرش** " هذا لكي يكون هو موضوع رسالتي في مرحلة الماجستير، ولعل

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٥

من أهم الأسباب والدوافع التي جعلتني أقدم على تحقيق الكتاب ما يلي:

١سنن ابن ماجه: (٤/ ٤، حديث ٥) .." (١)

"أولا: كونه يبحث في مسألة هي من أعظم المسائل التي ينبغي على المسلم معرفتها في باب الأسماء والصفات، وهي مسألة علو الله عز وجل واستوائه على **عرشه**، الثابتة في الكتاب والسنة المتواترة.

ثانيا: كون المؤلف قد سار على طريقة السلف ومنهجهم في تأليفه لهذا الكتاب، وذلك لاعتماده في مادة الكتاب على آيات من القرآن، وعلى الأحاديث النبوية، وأقوال الصحابة والتابعين ومن سار على نهجهم.

ثالثا: رغبتي الشخصية في الاشتغال بتحقيق المخطوطات من تراث سلفنا الصالح، وبخاصة في مجال العقيدة، وذلك لكونها ترجع إلى الأصول الأولى المستمدة من الكتاب والسنة، ولخلوها من شوائب الفلسفة والانحراف.

رابعا: تشجيع أستاذي الشيخ حماد بن محمد الأنصاري لي على تحقيق هذا الكتاب، فقد أشار- جزاه الله خيرا - علي بان أقوم بتحقيق هذا الكتاب وإخراجه من حيز المخطوطات.

وبحمد من الله وفضل منه فقد قمت بتحقيق هذا الكتاب. ولم أواجه خلال عملي في إنجازه من الصعوبات التي تستحق الذكر، سوى ما واجهته في البحث عن أماكن بعض الأحاديث والآثار التي لم أقف على مكانها، وكذلك في تراجم الأعلام الواردة أسماؤهم في الكتاب، حيث لم أقف على تراجم بعضهم، بالرغم من أني بذلت من الجهد والوقت ما أستطيع.." (٢)

"خطة الرسالة:

أما الخطة التي سلكتها في إنجاز هذه الرسالة فهي كما يلي:

قسمت الرسالة إلى قسمين:

القسم الأول: الدراسة.

القسم الثاني: التحقيق.

أما ما يتعلق بجانب الدراسة فقد جعلته على قسمين هما:

القسم الأول: الدراسة الموضوعية.

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٦

(٢) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٧

القسم الثاني: التعريف بالمؤلف، والكتاب، والمخطوطة.

أما القسم الأول وهو الدراسة الموضوعية:

فقد جاء رغبة مني في الجمع بين منهج التحقيق ومنهج البحث العلمي، وقد أحببت أن أجعل القسم الأول من أقسام الدراسة يتعلق بدراسة موضوعية لموضوع الكتاب، الذي يتحدث عن مسائل العلو، والاستواء، والعرش، والكرسي، وما يتعلق بها، وقد دفعني إلى ذلك كون الكتاب من أوله إلى آخره يبحث في هذه المسائل بذاتها، كما أن المؤلف- رحمه الله- لم يتطرق إلى تلك المسائل إلا من جانب واحد فقط، هو ذكر ما ورد فيها من آيات وأحاديث وآثار، ولذلك قمت بهذه الدراسة المشتملة على ثلاثة أبواب هي:

الباب الأولى: تعريف العرش، والأدلة عليه- وفيه فصلان:

الفصل الأول: تعريف العرش- وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المعنى اللغوي لكلمة "عرش ".." (١)

"وقد ذكرت في هذا المبحث الاستعمالات اللغوية لكلمة "عرش" عند علماء اللغة، وذكرت في نهاية هذا المبحث أن أصل استعمال هذه الكلمة عند العرب إنما هو في سرير الملك، وأن هذا المعنى هو المقصود في عرش الرحمن، كما يشهد لذلك نصوص القرآن، والأحاديث الصحيحة.

وأما المبحث الثاني: فهو في الخلاف في تعريف العرش.

وقد بينت في هذا المبحث قول السلف وأدلتهم، كما بينت فيه أقوال المخالفين وما استدلوا به، ورد السلف عليهم.

وأما الفصل الثاني: فهو في الأدلة على صفة العرش من الكتاب والسنة- وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الأدلة القرآنية على صفة العرش.

وقد ذكرت في هذا المبحث الآيات القرآنية التي ورد فيها ذكر عرش الرحمن، وأشرت إلى بعض ما تضمنته تلك الآيات من الدلائل والصفات على عرش الرحمن- تبارك وتعالى-.

وأما المبحث الثاني: فهو في الأدلة من السنة على صفة العرش.

وقد أوردت فيه بعض الأحاديث الصحيحة الواردة في العرش وصفته، والتي لم يذكرها صاحب كتاب العرش

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١١

في كتابه.

وأما الباب الثاني: فهو في صفة العرش، وذكر ما يتعلق به – وفيه فصلان هما:." (١)

"المبحث الأول: خلق العرش وهيئته.

المبحث الثاني: مكان العرش.

المبحث الثالث: خصائص العرش.

وأما الفصل الثاني: فهو في ذكر ما يتعلق بالعرش– وفيه مبحثان هما:

المبحث الأول: الكلام على حملة العرش.

المبحث الثاني: الكلام على الكرسي.

وأما الباب الثالث: فهو في الكلام على صفتي العلو والاستواء – وفيه فصلان هما:

الفصل الأول: الأقوال في صفة العلو– وفيه مبحثان:

المبحث الأول: أقوال المخالفين في مسألة العلو.

وقد تعرضت في هذا المبحث لأقوال المنكرين لعلو الله وذكر بعض شبههم العقلية والسمعية والرد عليها.

وأما المبحث الثاني فهو في: قول السلف ومن وافقهم.

وقد بينت في هذا المبحث مذهب السلف في إثبات علو الله – تعالى– فوق خلقه، ومن وافقهم في هذا المذهب، كما أوردت ما استدلوا به على هذا القول من القرآن والسنة والإجماع والمعقول والفطرة.

أما الفصل الثاني: فهو الاستواء والأقوال فيه – وفيه م بحثان:." (٢)

"الباب الأول: تعريف العرش والأدلة عليه

الفصل الأول: تعريف العرش

المبحث الأول: المعنى اللغوي لكلمة العرش

...

قال ابن فارس: ""عرش " العين والراء والشين أصل صحيح واحد، يدل على ارتفاع في شيء مبني، ثم يستعار في غير ذلك"١.

والعرش في كلام العرب يطلق على عدة معان منها:

---

(١) العرش وما روي فيه – محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٢

(٢) العرش وما روي فيه – محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٣

ا- سرير الملك:

قال الخليل: "**العرش**: السرير للملك"٢.

وقال الأزهري: "**والعرش** في كلام العرب: سرير الملك، يدلك على ذلك سرير ملكة سبا، سماه الله- جل وعز- **عرشا** فقال: ﴿إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها **عرش** عظيم﴾ [النمل، آية: ٢١] ٣.

وقال ابن منظور- بعد أن نقل كلام الأزهري-: "وقد يستعار لغيره ... والجمع أعراش، وعروش، **وعرشة**، وفي حديث بدء الوحي: "فرفعت رأسي فإذا هو قاعد على **عرش** في الهواء"، وفي رواية: "بين السماء والأرض" يعني: جبريل على سرير"٤.

١"معجم مقاييس اللغة": (٤/ ٢٦٤) .

٢ "كتاب العين": (٤/ ٢٩١) .

٣ "تهذيب اللغة": (٤/ ٤١٣) .

٤ "لسان العرب": (٤/ ٢٨٨٠) .." (١)

"٢- سقف البيت:

قال الخليل: "**عرش** البيت: سقفه"١.

وقال الزبيدي: "**والعرش** من البيت سقفه ومنه الحديث: "أو كالقنديل المعلق **بالعرش"**، يعني: السقف، وفي حديث آخر: "كنت أسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم على **عرشي**" أي: سقف بيتي، وبه فسر قوله تعالى: ﴿وهي خاوية على عروشها﴾ [البقرة، آية: ٢٥٩] ، أي: صارت على سقوفها، كما قال عز من قائل: ﴿فجعلنا عاليها سافلها﴾ أراد أن حيطانها قائمة وقد تهدمت سقوفها، فصارت في قرارها، وانقعرت الحيطان من قواعدها فتساقطت على السقوف المتهدمة قبلها، ومعنى الخاوية والمنقعرة واحد، وهي: المنقلعة من أصولها"٢.

٣- ركن الشيء:

قال الزبيدي: "**والعرش**: ركن الشيء، قاله الزجاج والكسائي، وبه فسر قوله تعالى: ﴿وهي خاوية على

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٥

عروشها﴾ أي: وخرت على أركا نها"٣.

٤- الملك:

قال الأزهري: "والعرش: الملك، يقال: ثل عرشه، أي: زال ملكه وعزه".

١"كتاب العين": (٤/ ١٩٢) ، "الصحاح": ص ٧٢٢.

٢ "تاج العروس": (٤/ ٣٢١) .

٣ "تاج العروس": (٤/ ٣٢١) .." (١)

"قال زهير:

تداركتما الأحلاف قد ثل عرشها ... وذبيان إذ زلت باقدامها النعل١

قال الزبيدي: "قال ابن الأعرابي: العرش: الملك بضم الميم، وهو كناية...."٢.

٥- قوام أمر الرجل:

قال ابن فارس: "استعيرت كلمة عرش هنا، فقيل لأمر الرجل وقوامه: عرش، وإذا زال ذلك عنه قيل: ثل عرشه، قال زهير:

تداركتما الأحلاف قد ثل عرشها

وذبيان إذ زلت بأقدامها النعل"٣

قال الزبيدي: "قولهم: ثل عرشه أي: عدم ما هو عليه من قوام أمره، وقيل: وهى أمره، وقيل: ذهب عزه، ومنه حديث عمر- رضي الله عنه - أنه رؤي في المنام فقيل له: ما فعل بك ربك، قال: لولا أن تداركني لثل عرشي"٤.

٦- عرش السماك:

قال ابن فارس: "ويقال: إن عرش السماك: أربعة كواكب أسفل من العواء على صورة النعش، ويقال: هي عجز الأسد، قال ابن أحمر:

---

١ "تهذيب اللغة": (٤/ ٤١٤) .

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٦

٢ "تاج العروس": (٤/ ٣٢١) .

٣ "معجم مقاييس اللغة": (٤/ ٢٦٤) - بتصرف.

٤ "تاج العروس": (٤/ ٣٢١) .." (١)

"باتت عليه ليلة عرشية ... شربت وبات إلى نقا متهدم"١

٧- عرش البئر:

قال الأزهري: "وقال أبو عبيد: قال أبو زيد: بئر معروشة: وهي التي تطوى قدر قامة من أسفلها بالحجارة، ثم يطوى سائرها بالخشب، فذلك الخشب هو العرش، يقال: منه عرشت البئر أعرشها، فإذا كانت كلها بالحجارة فهي مطوية وليست بمعروشة.

وقال غيره: المثاب: مقام الساقي فوق العروش، ومنه قول الشاعر:

وما لمثابات العروش بقية ... إذا استل من تحت العروش الدعائم

وقال ابن الأعرابي: العرش: بناء، فوق البئر يقوم عليه الساقي، وأنشد:

أكل يوم عرشها مقيلي"٢.

٨- عرش القدم:

قال الخليل: "العرش في القدم كل ما بين الحمار والأصابع من ظهر القدم، والحمار: المرتفع من ظهر القدم، وجمعه: عرشة وأعراش"٣.

وقال بن الأعرابي: "ظهر القدم: العرش، وباطنه: الأخمص"٤.

١"معجم مقاييس اللغة": (٤/٢٦٧) .

٢"كتاب العين": "١/ ٢٩٣) .

٣ "لسان العرب": (٤/ ٢٨٨٢) .

٤ "تهذيب اللغة": "١/ ٤١٦) .." (٢)

"قلت: من المعلوم أن معرفة كل معنى من تلك المعاني إنما يتحدد بحسب ما أضيف إلى الكلمة، والمعنى المقصود في عرش الرحمن من تلك المعاني السابقة، هو سرير الملك، ذلك لأن النصوص القرآنية

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٧

(٢) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٨

والأحاديث النبوية الصحيحة قد جاءت معينة لهذا المعنى وحده دون غيره من المعاني، وهذا ما سياتي بيانه.

أما زعم الجهمي بان معنى **العرش** في قوله تعالى: ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾ ١، يحتمل عدة معاني، فلا يعرف أي هذه المعاني هو المراد،

فقد أجاب عنه ابن القيم بقوله: "هذا تلبيس منك على الجهال، وكذب ظاهر، فإنه ليس **لعرش** الرحمن الذي استوى عليه إلا معنى واحد، وإن كان **للعرش** من حيث الجملة عدة معاني، فاللام: للعهد، وقد صار بها **العرش** معينا، وهو **عرش** الرب- تعالى- الذي هو سرير ملكه الذي اتفقت عليه الرسل، وأقرت به الأمم، إلا من نابذ الرسل ... "٢.

---

١ سورة طه، الآية: ٥.

٢"مختصر الصواعق المرسلة": (١/ ٧١، ١٨) .." (١)

"المبحث الثاني: المذاهب في تعريف **العرش**

أولا: مذهب السلف:

قال الطبري- عند تفسير قوله تعالى: ﴿وترى الملائكة حافين من حول **العرش**﴾ ١-: يعني **بالعرش**: السرير. ثم ذكر بسنده عن السدي في تفسير هذه الآية قوله: "محدقين حول **العرش**، قال **العرش**: السرير"٢.

وقال الطبري في موضع آخر: ﴿ذو **العرش**﴾ ٣ يقول: ذو السرير المحيط بما دونه"٤.

وقال البيهقي: "وأقاويل أهل التفسير على أن **العرش**: هو السرير، وأنه جسم مجسم خلقه الله، وأمر ملائكته بحمله، وتعبدهم بتعظيمه والطواف به، كما خلق في الأرض بيتا، وأمر بني آدم بالطواف به واستقباله في الصلاة. وفي الآيات والأحاديث والآثار دلالة واضحة على ما ذهبوا إليه"٥.

---

١ سورة الزمر، الآية: ٧٥.

٢"تفسير الطبري (٢٤/ ٣٧، ٣٨) .

٣ سورة غافر، الآية: ١٥.

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٩

٤"تفسير الطبري": (٢٤/ ٤٩) .

٥ "الأسماء والصفات": ص ٤٩٧.." (١)

"وقال– أيضا–: "العرش: هو السرير المشهور فيها بين العقلاء"١.

وقال ابن كثير: "هو سرير ذو قوائم تحمله الملائكة، وهو كالقبة على العالم، وهو سقف المخلوقات"٢.

وقال الذهبي– بعد أن ذكر سرر أهل الجنة–: "فما الظن بالعرش العظيم الذي اتخذه العلي العظيم لنفسه في ارتفاعه وسعته، وقوائمه وماهيته وحملته، والكروبيين الحافين من حوله وحسنه ورونقه وقيمته: فقد ورد أنه من ياقوته حمراء"٣

قلت: وهذا الذي ذكره الطبري والبيهقي وابن كثير والذهبي في تعريف العرش، هو الذي جاءت به الآيات والأحا ديث والآثار، وهو ما ذهب إليه سلف الأمة وأئمتها في عرش الله، فهم يعتقون أن عرش الرحمن هو:

سرير: قال ابن قتيبة: "وطلبوا للعرش معنى غير السرير، والعلماء في اللغة لا يعرفون للعرش معنى إلا السرير، وما عرش من السقوف وأشباهها قال أمية بن أبي الصلت:

مجدوا الله وهو للمجد أهل ... ربنا في السماء أمسى كبيرا

بالبناء الأعلى الذي سبق الن ... اس وسوى فوق السماء سريرا

شرجعا لا يناله بصر العي ... ن ترى دونه الملائك صورا"٤.

---

١ "الاعتقاد": ص ١١٢.

٢ "البداية": (١/ ١٢) .

٣ "العلو": ص ٥٧.

٤"الاختلاف في اللفظ": ص. ٢٤.." (٢)

"وقال ابن كثير: "العرش في اللغة: عبارة عن السرير الذي للملك، كما قال تعالى: ﴿ولها عرش عظيم﴾ ١ وليس هو فلكا، ولا تفهم منه العرب ذلك، والقرآن إنما نزل بلغة العرب، فهو سرير ذو قوائم ... ٢".

---

(١) العرش وما روي فيه – محققا محمد بن عثمان بن أ بي شيبة ص/٣١

(٢) العرش وما روي فيه – محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٢

وأنه ذو قوائم: قال شارح "الطحاوية": "قد ثبت في الشرع أن له قوائم تحمله الملائكة، كما قال صلى الله عليه وسلم: "فإن الناس يصعقون، فأكون أول من يفيق، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش، فلا أدري أفاق قبلي أم جوزي بصعقة الطور" ٣"٤.

وأنه مخلوق: قال الحافظ ابن حجر: "قوله: ﴿وهو رب العرش العظيم﴾ ٥ إشارة إلى أن العرش مربوب، وكل مربوب مخلوق ... ، وفي إثبات القوائم للعرش دلالة على أنه جسم مركب له أبعاض وأجزاء، والجسم المؤلف محدث مخلوق"٦.

وقد جاء ذكر خلق العرش في حديث أبي رزين العقيلي قال: يا رسول الله، أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه، قال: "كان في عماء، ما فوقه هواء، وما تحته هواء، ثم خلق عرشه على الماء" ٧.

---

١ سورة النمل، الآية: ٢٣.

٢البداية": (١/ ١١، ١٢) .

٣ سيأتي تخريجه ص ٤١.

٤ "شرح العقيدة الطحاوية": ص ٣١٠، ٣١١.

٥سورة التوبة، الآية: ١٢٩.

٦ "فتح الباري": (١٣/ ٤٥٥) .

٧ سياتي تخريجه في التحقيق تحت رقم ٧.." (١)

"وأن الله سبحانه قد أمر ملائكته بحمله، وتعبدهم بتعظيمه:

تال تعالى: ﴿الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم﴾ ١، وقال تعالى: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ ٢.

وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش، إن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام" ٣.

وهو أعلى المخلوقات وأعظمها، وسقفها، وهو كالقبة على العالم، وما تحته بالنسبة إليه كحلقة في فلاة.

قال أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زمنين في كتاب "أصول السنة": "ومن قول أهل السنة أن الله عز وجل خلق العرش، واختصه بالعلو والارتفاع فوق جميع ما خلق"٤.

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٣

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: "وأما **العرش** فإنه مقبب، لما روي في "السنن" لأبي داود عن جبير بن مطعم قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

١ سورة غافر، الآية: ٧.

٢ سورة الحاقة، الآية: ١٧.

٣ أخرجه أبو داود في ٩ "سننه"، كتاب السنة، باب في الجهمية: (٥/٩٦، حديث ٤٧٢٧) .

وأورده ابن كثير في "تفسيره": (٤/ ٤١٤) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم " وقال: إسناده جيد، ورجاله كلهم ثقات.

٤ "أصول السنة": ص ٢٨٢، تحقيق: احمد إبراهيم بن محمد بن هارون، رسالة ماجستير من قسم الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية.." (١)

"أعرابي فقال: يا رسول الله، جهدت الأنفس، وجاع العيال،- وذكر الحديث- إلى أن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله على **عرشه**، وإن **عرشه** على سمواته وأرضه، كهكذا" ١ وقال بأصابعه مثل القبة ...

وفي علوه قوله صلى الله عليه وسلم: "إذا سألتم الله فاسألوه الفردوس، فإنه وسط الجنة وأعالاها، وفوقه **عرش** الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة" ٢.

فقد تبين بهذه الأحاديث أنه أعلى المخلوقات وسقفها، وأنه مقبب ... "٣.

وفي حديث أبي ذر المشهور قال: قلت يا رسول الله، أي ما أنزل عليك أعظم، قال: "آية الكرسي"- ثم قال: " يا أبا ذر ما السموات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة وفضل **العرش** على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة" ٤

وهذا القول للسلف في **عرش** الله هو ما جاءت به الآيات والأحاديث الصحيحة، وقد كان سلف الأمة وأئمتها- دائما- يصرحون بذلك في كتبهم عند الحديث عن هذه المسألة.

---

١ سيأتي تخريجه في التحقيق تحت رقم ١١.

٢أخرجه البخاري في "صحيحه، كتاب التوحيد، باب ﴿وكان **عرشه** على الماء﴾ . انظر: "فتح الباري":

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٤

(١٣/ ٤٠٤) .
٣ "الفتاوى": (٥/ ١٥١) .
٤سيأتي تخريجه في التحقيق تحت رقم ٥٨.." (١)
"وقد وافقهم- في هذا القول في عرش الله- الكلابية١، والكرامية٢، ومتقدمو الأشاعرة٣، وبعض الجهمية٤،

---

١ هم أتباع أبي محمد عبد الله بن سعيد بن محمد بن كلاب (بضم الكاف وتشديد اللام) القطان، المتوفى بعد سنة ٢٤٠ هـ بقليل، قال عنه ابن حزم إنه شيخ قديم للأشعرية.
انظر عنه وعن مذهبه: "لسان الميزان": "٣/ ٢٩٥، ٢٩١"، "طبقات الشافعية": (٢/ ٥١) ، "مقالات الأشعري": (١/ ٢٩٨، ٢٩٩) ، "الملل والنحل": (١/ ٤٨ ١) ، "أصول الدين": ص ٨٩، ٥ ٩، ٩٧، ١٠٤، ١٠٩" وغيرها، "الفصل": (٢/ ٢٣ ١) ، (٤/ ٢٠٨) .
٢ الكرامية هم أتباع محمد بن كرام بن عراق بن حزبه السجستاني المتوفى سنة ٢٥٥ هـ وهم يوافقون السلف في إثبات الصفات ولكنهم يبالغون في ذلك إلى حد التشبيه والتجسيم. انظر عن ابن كرام والكرامية: "لسان الميزان": (٥/ ٣٥٣، ٣٥٦) ، "ميزان الاعتدال": (٤/ ٢١، ٢٢) ، "الفصل": (٤/ ٤٥، ٢٠٤، ٢٠٥) ، "الملل والنحل": (١/ ٥ ٨ ١، ٩٣ ١) ، "الفرق بين الفرق": ص ٣٠، ١٣٧.
٣هم أتباع أبي الحسن الأشعري، وهم ينقسمون إلى قسمين: متقدمين ومتأخرين، فالمتقدمون كأبي الحسن الأشعري- نفسه- والباقلاني، وهؤلاء يوافقون السلف في إثبات العرش والاستواء عليه، ولكنهم ينكرون أن يكون الاستواء صفة الله، وذلك لأنهم ينكرون قيام الأفعال الاختيارية بذات الله، وأما متأخروهم فمنهم الجويني، والغزالي، والرازي، والآمدي، وابن فورك، فهم الذين ينفون الصفات الخبرية، وسيأتي الكلام على قولهم في المسألة.
٤ انظر: ص ٢٧٦.." (٢)
"والمعتزلة٢،١.
ثانيا: أقوال المخالفين:

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٥
(٢) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٦

القول الأول:

ما زعمه طائفة من الجهمية، والمعتزلة، والماتريدية٣، وعامة متأخري الأشاعرة٤، من أن معنى **العرش** في قوله تعالى: ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾ هو الملك.

قال الدارمي في كتابه "الرد على الجهمية": "باب: الإيمان **بالعرش**، وهو أحد ما أنكرته المعطلة.

فادعت هذه العصابة أنهم يؤمنون **بالعرش** ويقرون به، فقلت لبعضهم: ما إيمانكم به إلا كإيمان ﴿الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن

١هم أتباع واصل بن عطاء الغزالي، الذي اعتزل مجلس الحسن البصري، وهم يقولون بنفي الصفات، وبالمنزلة بين المنزلتين وغيرها من المسائل.

انظر الكلام عنهم في: "ميزان الاعتدال": (٣/ ٢٧٤)، "الفرق بين المرق ": ص ٢٠، ٢١، و"الملل والنحل": (١/ ٤٩) وغيرها.

٢"شرح الأصول الخمسة": ص ٢٢٦، "أصول الدين" للبغدادي: ص ١١٢، "الفرق بين الفرق": ص ٢١٥، ٢١٦، "شرح جوهرة التوحيد": ص ١٨١، "نقض التأسيس": (١/ ٣٩٦"، ٢/ ١٤، ١٥) .

٣ هم أتباع أبي منصور محمد. بن محمد الماتريدي السمرقندي.

انظر قولهم في هذه المسألة في: "تأويلات أهل السنة" للماتريدي: (١/ ٨٥) .

٤"التبصر في الدين" للإسفرائيني: ص ١٥٨.." (١)

"قلوبهم﴾ ١، وكالذين: ﴿وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون﴾ ٢، أتقرون أن لله **عرشا** معلوما موصوفا فوق السماء السابعة تحمله الملائكة، والله فوقه كما وصف نفسه، بائن من خلقه، فأبى أن يقر به كذلك، وتردد في الجواب، وخلط ولم يصرح.

قال أبو سعيد: فقال لي زعيم منهم كبير: لا، ولكن لما خلق الله الخلق يعني السموات والأرض وما فيهن، سمى ذلك كله **عرشا** له، واستوى على جميع ذلك كله"٣.

وقال ابن تيمية- في سياق كلامه على حمله **العرش**-: "ثم إن قوله تعالى: ﴿الذين يحملون **العرش** ومن حوله﴾ ٤، وقوله: ﴿ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ ٥ يوجب أن لله **عرشا** يحمل، ويوجب أن

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٧

ذلك **العرش** ليس هو الملك كما تقوله طائفة من الجهمية"٦.

وقال الزمخشري: "إنه لما كان الاستواء على **العرش**– وهو سرير الملك– مما يردف الملك جعلوه كناية عن الملك، فقالوا: استوى فلان

___

١سورة المائدة، الآية: ٤١.

٢ سورة البقرة، الآية: ١٤.

٣"الرد على الجهمية": ص ١٢، ١٣.

٤ سورة غافر، الآية: ٧.

٥ سورة الحاقة، الآية: ١٧.

٦ "نقض تأسيس الجهمية": (١/ ٥٧٦) .." (١)

"على **العرش**، يريدون ملك، وإن لم يقعد على السرير ألبتة، وقالوه – أيضا – لشهرته في ذلك المعنى، ومساواته ملك في مؤداه، وإن كان أشرح وأبسط وأدل على صورة الأمر"١.

وقال البغدادي: "والصحيح عندنا تأويل **العرش** في هذه الآية على معنى الملك، كأنه أراد أن الملك ما استوى لأحد غيره، وهذا التأويل مأخوذ من قول العرب: ثل **عرش** فلان، إذا ذهب ملكه، قال متمم بن نويره في هذا المعنى:

عروش تفانوا بعد عز، وأمة ... هووا بعدما نالوا السلامة والبقا

وأراد بالعروش ملوكا انقرضوا.

وقال سعيد بن زائدة الخزاعي في النعمان بن المنذر:

قد نال **عرشا** لم ينله حائل ... جن ولا إنس ولاديار

وأراد **بالعرش** الملك والسلطان.

وقال النابغة:

بعد ابن جفنة وابن هاتك **عرشه** ... والحارثين يؤملون فلاحا

وأراد بهاتك **عرش** ابن جفنة سالب ملكه، فصح بهذا تأويل **العرش** على الملك في آية الاستواء على ما

___

(١) **العرش** وما روي فيه – محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٨

بيناه"٢.

وقال القفال: "العرش في كلامهم هو السرير الذي يجلس عليه الملوك، ثم جعل العرش كناية عن نفس الملك، يقال: ثل عرشه، أي:

---

١ "الكشاف ": (٢/ ٥٣٥) .

٢ "أصول الدين": ص ١١٢.." (١)

"انتقض ملكه وفسد، وإذا استقام ملكه واطرد أمره وحكمه قالوا: استوى على عرشه، واستقر على سرير ملكه"١.

قال الآلوسي: "واختار كثير من ال خلف أن المراد بذلك: الملك والسلطان، وذكره لبيان جلالة ملكه وسلطانه- سبحانه- بعد بيان عظمة شأنه وسعة قدرته بما مر من خلق هاتيك الأجرام العظيمة"٢.

الرد عليهم:

ما ذهب إليه هؤلاء المخالفون من تفسير معنى العرش الوارد في الآيات بمعنى الملك، إنما هو تاويل باطل، وصرف للفظ عن معناه إلى معنى آخر لا يحتمله.

والمتامل لهذا القول يرى ما فيه من التلبيس والمخالفة.

فقد سبق أن ذكرنا في المبحث اللغوي لكلمة عرش، أن لهذه الكلمة عدة معاني في اللغة العربية، ومن المعلوم أن معرفة المعنى المراد من تلك المعاني لهذه الكلمة أو غيرها، إنما يتحدد بحسب سياق الكلمة، وبحسب ما أضيفت إليه، وليس في سياق الآيات ما يثبت صحة ما ذهبوا إليه، كفا أن ما استدل به هؤلاء المخالفون من الأبيات الشعرية ليس إلا دليلا على أن الملك هو من المعاني اللغوية لكلمة عرش، وهذا أمر لا خلاف عليه، وهذا الاستدلال يماثل ما لو استدللنا على أن من معاني كلمة العرش السقف بقوله: ﴿وهي خاوية على عروشها﴾ ،

---

١ "التفسير الكبير" للرازي: ص ١٤٣، ١١١٥.

٢ "روح المعاني": (١١/ ٥٦) .." (٢)

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٩

(٢) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٠

"فليس في هذه الأبيات أي إشارة، لا من قريب ولا من بعيد على أن الملك هو المعنى المراد في الآيات الواردة في العرش، بل إن المتأمل للآيات والأحاديث الواردة في هذه المسألة، يرى أنها تدل دلالة واضحة وصريحة على أن المراد بالعرش هو ذلك المخلوق العظيم الذي خلقه الله تعالى فوق العالم كله، ثم استوى عليه بعد أن خلق السموات والأرض، وكذلك ترد على هؤلاء المخالفين زعمهم الباطل الذي هو في الحقيقة تحريف لكلام الله.

فيا ترى ماذا يصنع ذلك المخالف الذي يزعم أن العرش إنما هو كناية عن الملك والسلطان بقوله تعالى: ﴿وكان عرشه على الماء﴾ ١ هل يزعم أن الملك كان على الماء،

وكذلك ماذا يصنع بقوله تعالى: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ ، أيقول: ويحمل ملكه يومئذ ثمانية، وبقوله صلى الله عليه وسلم: "فإذا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش " ٢، أيقول: آخذ بقائمة من قوائم الملك، وكذا قوله صلى الله عليه وسلم: "اهتز عرش الرحمن" ٣، أيقول: اهتز ملكه وسلطانه،

---

١ سورة هود، الآية: ٧.

٢أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهودي.

انظر: "فتح الباري": (٥/ ٧٠) ، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الفضائل: (٤/١٠١، ١٠٢) .

٣سيأتي تخريجه في التحقيق تحت رقم ٤٨.." (١)

"فخلاصة القول:

إن هذا التأويل إنما هو تأويل باطل، ترده الآيات، والأحاديث، ولا يمكن أن يقول به من له أدنى ذوق أو فهم، بل هو في الحقيقة تحريف لكلام الله تعالى.

وكذلك فإن ما استدل به المخالفون من الأبيات ليس فيه دليل لا من قريب أو بعيد على صحة ما زعموا، وذلك أنه ليس في سياق الآيات ما يؤيده، فاستدلالهم إنما هو نوع من التلبيس، وتحريف الكلم عن مواضعه.

القول الثاني:

زعم طائفة من أهل الكلام أن العرش فلك مستدير من جميع جوانبه، محيط بالعالم من كل جهة، وهو

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤١

محدود الجهات، وربما سموه الفلك الأطلس، أو الفلك التاسع، أو الأثير، أو الفلك الأعلى١.

وفي ذلك يقول ابن سينا في رسالتة، "إثبات النبوات وتاويل رموزهم وأمثالهم": "ومن السهل عليك أن تفهم كيف أن العرش بنص القرآن يحمله ثمانية، فهذه الثمانية هي: الثمانية أفلاك التي تحت هذا الفلك المحيط"٢.

١"البداية": (١/ ١١) ، "الرسالة العرشية": ص ٢، "المفردات": ص ٣٢٩، "روح المعاني": (٢٤/ ٤٥)
.

٢نقلا عن كتاب ابن سينا "بين الدين والفلسفة": ص ١٣٧، ١٣٩.." (١)

"الرد عليهم:

إن المتامل لكلام هؤلاء المتكلمين كابن سينا وأمثاله يرى مدى تأثرهم بالفلاسفة وكلامهم، حتى أنهم وصلوا إلى درجة اعتقادهم أنه لا موجود إلا ما علموه هم والفلاسفة.

ولهذا كان هؤلاء الذين عرفوا ما عرفته الفلاسفة إذا سمعوا أخبار الأنبياء بالملائكة، والعرش، والكرسي، والجنة، والنار، صاروا حائرين ومتأولين لكلام الأنبياء على ما عرفوه وعلى ما تعلموه، وإن كان هذا التأويل لا دليل لهم عليه سوى ظنهم الفاسد بأنه لا موجود إلا ما عرفوه هم والفلاسفة، فقالوا: العرش: هو الفلك التاسع، والكرسي: هو الفلك الثامن، فنفوا ما ليس لهم به علم"١، فانطبق عليهم قوله تعالى: ﴿بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله﴾ ٢.

وقد ثبت أنه ليس لهؤلاء دليل يتمسكون به لا من الشرع ولا من العقل، وأن الذي دفعهم إلى هذا القول هو أنهم نظروا في عالم الهيئة وعلوم الفلسفة فرأوا أن الأفلاك تسعة، وأن التاسع وهو: الأطلس محيط بها، ومستدير كاستدارتها، وهو الذي يحركها الحركة الشوقية، وأن لكل فلك حركة تخصه غير هذه الحركة العامة، ثم سمعوا في أخبار الأنبياء- صلوات الله وسلام عليهم- ذكر عرش الله، وذكر كرسيه، وذكر السموات السبع، فقالوا- بطريق الظن-: إن العرش: هو الفلك التاسع لاعتقادهم

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٢

١ "الفتاوى": (٧ /١ ٣٣٥، ٣٣٦) .

٢سورة يونس، الآية: ٣٩.." (١)

"أنه ليس وراء التاسع شيء، إما مطلقا، وإما أنه ليس وراءه مخلوق"١.

وهم معترفون بانه لم يقم لديهم دليل عقلي على صحة قولهم هذا، وفي ذلك يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: "إن أئمة الفلاسفة مصرحون بأنه لم يقم عندهم دليل على أن الأفلاك هي تسعة فقط، بل يجوز أن تكون أكثر من ذلك، ولكن دلتهم الحركات المختلفة والكسوفات ونحو ذلك على ما ذكروه، وما لم يكن لهم دليل على ثبوته فهم لا يعلمون ثبوته ولا انتفاءه.

مثال ذلك: أنهم علموا أن هذا الكوكب تحت هذا بان السفلي يكسف العلوي من غير عكس، فاستدلوا بذلك على أنه من فلك فوقه، كما استدلوا بالحركات المختلفة على أن الأفلاك مختلفة حتى جعلوا في الفلك الواحد عدة أفلاك، كفلك الدوير وغيره، فأما ما كان موجودا فوق هذا ولم يكن لهم ما يستدلون به على ثبوته، فهم لا يعلمون نفيه ولا إثباته بطريقهم ...

وإذا كان هؤلاء ليس عندهم ما ينفي وجود شيء آخر فوق الأفلاك التسعة، كان الجزم بان ما أخبرت به الرسل من أن العرش: هو الفلك التاسع- رجما بالغيب وقولا بلا علم"٢.

ومع عدم وجود الدليل العقلي عند هؤلاء على صحة زعمهم، فكذلك الأدلة الشرعية ترد زعمهم هذا وتبطله.

١"الرسالة العرشية": ص ٢- ٣.

٢"الرسالة العرشية": ص ٢.." (٢)

"وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية في معرض رده على هؤلاء المتكلمين في رسالته "العرشية" أن الآيات والأحاديث قد دلت على أن العرش مباين لغيره من المخلوقات، وأن الله قد اختصه وميزه بأمور كثيرة، منها أن له حملة يحملونه اليوم ويوم القيامة، وأن الله قد أخبر بوجوده قبل خلق السموات والأرض، وقبل وجود الأفلاك، وأن الله سبحانه تمدح نفسه بانه ذو العرش، ووصف العرش بأنه مجيد وعظيم وكريم، فكل هذه الميز والخصائص تبطل قول المنازع، لأنه يقول بان نسبة الفلك الأعلى إلى ما دونه كنسبة الآخر إلى ما دونه، ذلك، لأنه لو كان العرش من جنس الأفلاك لكان إلى ما دونه كنسبة الآخر إلى ما دونه،

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٣

(٢) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٤

وهذا لا يوجب خروجه عن الجنس وتخصيصه بالذكر"١.

كما أن مما يدل على فساد قولهم ما ثبت في الشرع من أن للعرش قوائم، وأنه يهتز، ومعلوم أن الأفلاك مستديرة، وليس لها قوائم، كما أنها متحركة دائما بحركة متشابهة لا تـتغير، كما ثبت – أيضا – أن العرش أثقل الأوزان٢، وهم يقولون إن الفلك لا ثقيل ولا خفيف٣.

فعلم مما تقدم انتفاء الدليل العقلي عند هؤلاء، كما علم مخالفتهم للأدلة الشرعية وإبطالها لأقوالهم، ويضاف إلى هذا – أيضا – مخالفتهم للغة العرب، فالعرب لا تفهم من كلمة العرش هذا المعنى، ولا هو

---

١ "الرسالة العرشية": ص ٣ – ٧.

٢ سيأتي ذكر الحديث. انظر: ص ٦١.

٣ "جلاء العينين في محاكمة الأحمدين": ص ٣٦٣.." (١)

"الفصل الثاني: الأدلة على صفة العرش من الكتاب والسنة

المبحث الأول: الأدلة القرآنية على صفة العرش.

...

لقد جاء ذكر عرش الرحمن في القرآن في واحد وعشرين موضعا:

قال تعالى: ﴿إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين﴾ ١.

وقال تعالى: ﴿فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم﴾ ٢.

وقال تعالى: ﴿إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يدبر الأمر ما من شفيع إلا من بعد إذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه أفلا تذكرون﴾ ٣.

وقال تعالى: ﴿وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء ليبلوكم أيكم أحسن عملا﴾ ٤.

---

(١) العرش وما روي فيه – محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٥

١ سورة الأعراف، الآية: ٥٤.

٢سورة التوبة، الآية: ١٢٩.

٣سورة يونس، الآية: ٣.

٤سورة هود، الآية: ٧.." (١)

"وقال تعالى: ﴿الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على **العرش** وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى﴾ ١.

وقال تعالى: ﴿قل لو كان معه آلهة كما يقولون إذا لابتغوا إلى ذي **العرش** سبيلا﴾ ٢.

وقال تعالى: ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾ ٣.

وقال تعالى: ﴿لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا فسبحان الله رب **العرش** عما يصفون﴾ ٤.

وقال تعالى: ﴿قل من رب السماوات السبع ورب **العرش** العظيم﴾ ٥.

وقال تعالى: ﴿فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب **العرش** الكريم﴾ ٦.

وقال تعا لى: ﴿الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على **العرش** الرحمن فاسأل به خبيرا﴾ ٧.

وقال تعالى: ﴿الله لا إله إلا هو رب **العرش** العظيم﴾ ٨.

١سورة الرعد، الآية: ٢.

٢سورة الإسراء، الآية: ٤٢.

٣سورة طه، الآية: ٥.

٤سورة الأنبياء، الآية: ٢٢.

٥سورة المؤمنون، الآية: ٨٦.

٦سورة المؤمنون، الآية: ١١٦.

٧ سورة الفرقان، الآية: ٥٩.

٨ سورة النمل، الآية: ٢٦.." (٢)

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٩

(٢) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٥٠

"وقال تعالى: ﴿الله الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع أفلا تتذكرون﴾ ١.

وقال تعالى: ﴿وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين﴾ ٢.

وقال تعالى: ﴿الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم﴾ ٣.

وقال تعالى: ﴿رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق﴾ ٤

وقال تعالى: ﴿سبحان رب السماوات والأرض رب العرش عما يصفون﴾ ٥.

وقال تعالى: ﴿هو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أين ما كنتم والله بما تعملون بصير﴾ ٦.

وقال تعالى: ﴿والملك على أرجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ ٧.

---

١ سورة السجدة، الآية: ٤.

٢ سورة الزمر، الآية: ٧٥.

٣ سورة غافر، الآية: ٧.

٤ سورة غافر، الآية: ١٥.

٥ سورة الزخرف، الآية: ٨٢.

٦ سورة الحديد، الآية: ٤.

٧ سورة الحاقة، الآية: ١٧.." (١)

"وقال تعالى: ﴿ذي قوة عند ذي العرش مكين﴾ ١.

وقال تعالى: ﴿ذو العرش المجيد﴾ ٢.

من خلال هذه النصوص التي جاء فيها ذكر عرش الرحمن- تبارك وتعالى-، نستطيع أن نرى الدلائل والصفات العظيمة التي وصف الله بها هذا المخلوق العظيم، فذكر العرش في هذه المواضع الكثيرة، وفي

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٥١

خلال تسع عشرة سورة من سور القرآن- أمر يشعر بعظم هذا المخلوق وعظم ما اختص به، وسنعرض في هذا المبحث دلالة تلك الآيات على ما للعرش من مكانة ومنزلة.

وأما ما نبدأ به من تلك الآيات آيات الاستواء على العرش، فالاستواء على العرش هو أعظم ما اختص الله به هذا المخلوق، وقد جاء ذكر الاستواء في سبع آيات، وهذه الآيات السبع التي جاء فيه ذكر الاستواء على العرش قد جاءت مصحوبة بما يبهر العقول من صفات الله وجلاله وكماله٣، وسنذكر تلك الآيات وما اقترن بها.

ا- فأول سورة ذكر الله فيها صفة الاستواء حسب ترتيب المصحف سورة الأعراف: قال تعالى: ﴿إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا

---

١ سورة التكوير، الآية: ٢٠.

٢ سورة البروج، الآية: ١٥.

٣ "منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات": ص ١٥.." (١)

"والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين﴾ ١.

فهل لأحد أن ينفي شيئا من هذه الصفات الدالة على الجلال والكمال٢.

٢- والموضع الثاني في سورة يونس قال تعالى: ﴿إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يدبر الأمر ما من شفيع إلا من بعد إذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه أفلا تذكرون إليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا إنه يبدأ الخلق ثم يعيده ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك إلا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون إن في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والأرض لآيات لقوم يتقون﴾ ٣.

فهل لأحد أن ينفي شيئا من هذه الصفات الدالة على الكمال والجلال.

٣- الموضع الثالث في سورة الرعد في قوله جل وعلا: ﴿الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون وهو الذي

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٥٢

١ سورة الأعراف، الآية: ٥٤.

٢ "منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات": ص ١٥.

٣ سورة يونس، الآيات: ٣-٦.." (١)

"مد الأرض وجعل فيها رواسي وأنهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغشي الليل النهار إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون﴾ ١.

فهل لأحد أن ينفي شيئا من هذه الصفات الدالة على الجلال والكمال.

٤- الموضع الرابع في سوره طه قال تعالى: ﴿طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلا تذكرة لمن يخشى تنزيلا ممن خلق الأرض والسماوات العلى الرحمن على **العرش** استوى له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى﴾ ٢.

فهل لأحد أن ينفي شيئا من هذه الصفات الدالة على الجلال والكمال.

٥- الموضع الخامس في سورة الفرقان في قوله تعالى: ﴿وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على **العرش** الرحمن فاسأل به خبيرا﴾ ٣.

---

١ سورة الرعد، الآيات: ٢- ٤.

٢ سورة طه، الآيات: ١- ٨.

٣ سورة الفرقان، الآيتان: ٥٨- ٥٩.." (٢)

"فهل لأحد أن ينفي شيئا من هذه الصفات الدالة على الكمال والجلال.

وقال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي: "إنه ينبغي للمؤلين أن يتاملوا هذه الآية من سورة الفرقان وهي قوله تعالى: ﴿ثم استوى على **العرش** الرحمن فاسأل به خبيرا﴾ ويتاملوا معها قوله تعالى: ﴿ولا ينبئك مثل خبير﴾

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٥٣

(٢) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٥٤

١، فإن قوله في الفرقان: ﴿فاسأل به خبيرا﴾ بعد قوله: ﴿ثم استوى على **العرش** الرحمن﴾ يدل دلالة واضحة أن الله الذي وصف نفسه بالاستواء خبير بما يصف به نفسه، ولا تخفى عليه الصفة اللائقة من غيرها ويفهم منه أن الذي ينفي عنه صفة الاستواء ليس بخبير، نعم هو والله ليس بخبير"٢.

٦- الموضع السادس: في سورة السجدة في قوله تعالى: ﴿أم يقولون افتراه بل هو الحق من ربك لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون الله الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على **العرش** ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع أفلا تتذكرون يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون﴾ ٣.

---

١ سورة فاطر، الآية: ١٤.

٢ "منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات": ص ٢٦.

٣ سورة السجدة، الآيات: ٣- ٩.." (١)

"فهل لأحد أن ينفي شيئا من هذه الصفات الدالة على الجلال وا لكمال..

٧- الموضع السابع: في سورة الحديد في قوله تعالى: ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على **العرش** يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أين ما كنتم والله بما تعملون بصير﴾ ١.

فالله سبحانه وتعالى مع استوائه على **عرشه** لا يخفى عنه شيء من أمور مخلوقاته، فهو يعلم جميع ما يلج في الأرض وما يخرج منها، وجميع ما ينزل من السماء وما يعرج فيها، فسبحان من لا يعزب عن علمه مثقال حبة من خردل لا في السماء ولا في الأرض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم.

فالشاهد من ذكر آيات الاستواء على **العرش** وذكر ما اقترن بها من صفات العظمة والجلال بيان أن هذه الصفة التي ظن الجاهلون أنها صفة نقص، ويتهجمون على رب السموات والأرض بأنه وصف نفسه بصفة نقص، ثم يسببون عن هذا أن ينفوها ويؤولوها، مع أن الله- جل وعلا- تمدح بها، وجعلها من صفات الجلال والكمال مقرونة بما يبهر العقول من صفات الجلال والكمال، وهذا يدل على جهل وهوس من

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٥٥

ينفي بعض صفات الله جل وعلا بالتأويل٢.

---

١ سورة الحديد، الآيتان: ٣- ٤.

٢ "كتاب منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات": ص ١٧.." (١)

"وبعد ذكر آيات الاستواء وما اقترن بها من صفات الجلال والكمال، نتامل المواضع الأخر ى التي جاء فيها ذكر **العرش** فقوله تعالى: ﴿هو رب **العرش** الكريم﴾ ، وقوله: ﴿فسبحان الله رب **العرش** عما يصفون﴾ ، وقوله: ﴿قل من رب السماوات السبع ورب **العرش** العظيم﴾ ، وقوله: ﴿فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب **العرش** الكريم﴾ ، وقوله: ﴿الله لا إله إلا هو رب **العرش** العظيم﴾ ، وقوله تعالى: ﴿سبحان رب السماوات والأرض رب **العرش** عما يصفون﴾ .

ففي هذه الآيات نرى أن الله أخبر عن **العرش** بما يدل على أنه مخلوق من مخلوقات الله، وذلك بوصفه له بأنه مربوب، ومعلوم أن كل مربوب مخلوق، وهذه الآيات تؤكد لنا وجود **العرش**، وتبطل زعم القائلين بان المراد منه الملك، فالإخبار عنه بهذه الصيغة يؤكد استقلاله وتميزه، ومما يزيدنا يقينا وصف **العرش** بتلك الصفات الجليلة، فقد وصفه الله بأنه كريم، ومجيد، وعظيم١.

كما أن مما يدلنا على منزلة **العرش** ومكانته عند الله تعالى من خلال هذه الآيات هو أنه سبحانه قد تمدح نفسه في بعضها بأنه ذو **العرش** قال تعالى: ﴿إذا لابتغوا إلى ذي **العرش** سبيلا﴾ ، وقوله: ﴿رفيع الدرجات ذو **العرش**﴾ ، وقوله: ﴿ذو **العرش** المجيد﴾ ، وقوله: ﴿ذي قوة عند ذي **العرش** مكين﴾ .

وأما ما جاء في قوله تعالى: ﴿وترى الملائكة حافين من حول **العرش**﴾ ، وقوله تعالى: ﴿ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ .

---

١ هذا إذا قرئ بالخفض، أما إذا قرئ بالرفع فتكون تلك الصفات لله.." (٢)

"فإن هذه الآيات توجب أن لله **عرشا** يحمل، وتوجب أن ذلك **العرش** ليس هو الملك كما تقوله طائفة من الجهمية، فإن الملك مجموع الخلق، فهنا دلت الآيات على أن لله ملائكة من جملة خلقه يحملون **عرشه**، وآخرين يكونون حوله، وعلى أنه يوم القيامة يحمله ثمانية، إما ثمانية صفوف أو ثمانية

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٥٦

(٢) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٥٧

أملاك، أو ثمانية أصناف١، فهذه الآيات أعظم إثبات على وجود **العرش** حقيقة، ومن أعظم الردود على زعم النافين له.

---

١ "نقض التأسيس": (١/ ٥٧٦) .." (١)

"المبحث الثاني: الأدلة من السنة على صفة **العرش**

أورد ابن أبي شيبة في كتاب "**العرش**" الكثير من الأحاديث والآثار الواردة في **العرش** وصفته، وفي هذا المبحث لن نذكر تلك الأحاديث والآثار التي أوردها لأنها ستأتي، وإنما سنورد ههنا بعض الأحاديث الصحيحة الواردة في **العرش** وصفته، والتي لم يذكرها ابن أبي شيبة في كتابه، وهذه الأحاديث كثيرا ما يوردها السلف في كتبهم ويستدلون بها، لما فيها من الصحة والقوة، ولما فيها من الصفات الدالة على **عرش** الخالق سبحانه وتعالى.

ا- فقد جاء في "الصحيحين " عن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه - قال: "بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس جاء يهودي فقال: يا أبا القاسم، ضرب وجهي رجل من أصحابك. فقال: "من"، قال: رجل من الأنصار، قال: "ادعوه"، فقال: "أضربته" فقال: سمعته بالسوق يحلف: والذي اصطفى موسى على البشر، قلت: أي خبيث على محمد صلى الله عليه وسلم فأخذتني غضبة ضربت وجهه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تخيروا بين الأنبياء، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من تنشق عنه الأرض، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم." (٢)

"**العرش**، فلا أدري أكان فيمن صعق أم حوسب بصعقته الأولى ... " ١.

والشاهد لنا من هذا الحديث قوله: "فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش**" حيث إن **للعرش** قوائم، ولم يرد في الشرع تحديد عدد لها، وهذا الحديث هو من أقوى الأدلة على أن **العرش** ليس المراد به الملك أو الفلك التاسع.

٢- وفي "صحيح مسلم" عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة، قال: **وعرشه** على الماء" ٢.

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٥٨

(٢) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٥٩

وفي الحديث دلالة واضحة على أن العرش كان مخلوقا على الماء قبل خلق السموات والأرض.

٣- وفي "الصحيحين" عن ابن عباس- رضي الله عنهما - قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب: "لا إله إلا الله العليم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات، ورب الأرض، ورب العرش الكريم" ٣.

---

١ تقدم تخريجه ص ١٤.

٢ أخرجه مسلم في القدر: (٨/ ٥١) .

٣ أخرجه البخاري في التوحيد، باب ﴿وكان عرشه على الماء﴾ واللفظ له.

"فتح الباري": (١٣/ ٤٠٥) ، ومسلم في الذكر والدعاء: (٨/ ٨٥) .." (١)

"٤- وعن ابن عباس، عن جويرية أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح، وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى، وهي جالسة، فقال: "مازلت على الحال التي فارقتك عليها"، قالت: نعم، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن، سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته" ١.

قال ابن تيمية: "فهذا يبين أن زنة العرش أثقل الأوزان"٢.

٥- وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش: إن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام" ٣.

٦- وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من آمن بالله ورسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان، كان حقا على الله أن يدخله الجنة، هاجر في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها". قالوا: يا رسول الله: أفلا ننبئ الناس بذلك، قال: "إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله، كل درجتين

---

١ أخرجه مسلم في الذكر: (٨/ ٨٣) ، واللفظ له، وأخرجه أبو داود في تفريع أبواب الوتر، باب التسبيح بالحصى: (٢/ ١٧١) ، والترمذي في الدعوات، وقال: حديث- حسن صحيح: (٥/ ٥٥٦) .

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٦٠

٢ "الرسالة العرشية": ص ٨.

٣ تقدم تخريجه ص ٣٤.." (١)

"ما بينهما كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس، فإنه وسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة" ١.

٧- وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الرحم معلقة بالعرش، تقول: من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله" ٢.

٨- وعن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ذر حين غربت الشمس: "أتدري أين تذهب"، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: "فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش، فتستأذن فيؤذن لها، ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها، وتستأذن فلا يؤذن لها، فيقال لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها، فذلك قوله تعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم﴾ " ٣.

٩- وفي "الصحيحين" عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لما قضى الله الخلق كتب في كتابه، فهو عنده فوق

---

١ أخرجه البخاري في التوحيد، باب ﴿وكان عرشه على الماء﴾ . "فتح الباري": (١٣/ ٤٥٤) .

٢ أخرجه مسلم في البر والصلة: (٨/٧) .

٣ أخرجه البخاري في المغازي، باب صفة الشمس والقمر. "فتح الباري": (٦/٢٩٧) .." (٢)

"العرش: إن رحمتي غلبت غضبي" ١.

١٠- وعن معاذ بن جبل- رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله كله يقول: "المتحابون في الله يظلهم الله في ظل عرشه، يوم لا ظل إلا ظله" ٢.

---

١ أخرجه البخاري في بدء الخلق، باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه﴾ . "فتح الباري": (٦/ ٢٨٧) ، ومسلم في التوبة، باب في سعة رحمة الله، وأنها سبقت غضبه: (٨/ ٩٥) .

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٦١

(٢) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٦٢

٢ أخرجه أحمد: (٥/ ٩ ٢٢، ٢٣٦، ٢٣٧) ، وابن حبان: (٢٥١٠) ، والحاكم: (٤/١٦٩- ١٧٠) ، وابن المبارك في "الزهد": ص ٧١٥، من طريقين صحيحين عنه.." (١)

"الباب الثاني: صفات العرش وذكر ما يتعلق به

الفصل الأول: صفة العرش وخصائصه

المبحث الأول: خلق العرش وهيئته

...

إن أول صفة نذكرها لعرش البارئ- سبحانه وتعالى- كونه مخلوقا من مخلوقات الله- تعالى-، ذلك لأن كل ما على الوجود هو مخلوق خلقه الله- تعالى- وأوجده، قال الله تعالى: ﴿ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء﴾ ١، فكل شيء في هذا الكون مخلوق، والعرش من ضمن هذا الكون، فهو مخلوق أيضا.

وسلف الأمة وأئمتها يقولون: إن القرآن والسنة قد دلا على أن العرش مخلوق من مخلوقات الله تعالى خلقه وأوجده، قال تعالى: ﴿هو رب العرش العظيم﴾ ، فالعرش موصوف بأنه مربوب، وكل مربوب مخلوق، فالعرش مخلوق من مخلوقات الله.

وقد دلت الآيات والأحاديث على أن خلق العرش متقدم على خلق السموات والأرض، قال تعالى: ﴿وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء﴾ ، فالآية تدل على أن العرش ك١ن موجودا على الماء قبل خلق السموات والأرض، ويؤيد تفسير الآية بهذا المعنى حديث عمران بن حصين- رضي الله عنه- الذي جاء فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كان الله ولم يكن شيء قبله، وكان عرشه على الماء، وكتب

---

١ سورة الأنعام، الآية: ١٥٢.." (٢)

"في الذكر كل شيء، ثم خلق السموات والأرض" ١.

وأما مسألة خلق العرش فقد-جاء ذكرها في حديث أبي رزين العقيلي قال: قلت: يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه، قال: "كان في عماء، ما تحته هواء، وما فوقه هواء، ثم خلق عرشه على الماء"

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٦٣

(٢) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٦٩

.٢
وهذه الأدلة التي استدل بها السلف على إثبات خلق العرش فيها أبلغ الرد على من زعم من الفلاسفة أن العرش هو الخالق الصانع، أو أنه: لم يزل مع الله تعالى.

ولقد خالف السلف في قولهم هذا بعض أهل الكلام، الذين زعموا أن السموات والأرض كانتا مخلوقتين قبل العرش، وهم بزعمهم هذا الذي لا دليل لهم عليه إنما يحاولون به إخراج الاستواء عن حقيقته في قوله تعالى: ﴿إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش﴾ ، ليكون معنى الاستواء في الآية على زعمهم بمعنى القدرة على العرش والاستيلاء عليه، ذلك لأنهم لو سلموا أن العرش مخلوق قبل السمٰوات والأرض لقيل لهم: إنكم تزعمون أن "استوى" بمعنى: استولى، فلماذا تأخر الاستيلاء إلى ما بعد خلق السموات مع أنه كان موجودا قبل ذلك، فهم- فرارا من هذا الأمر- ادعوا أن العرش مخلوق بعد السموات والأرض.

---

١ سيأتي تخريجه في التحقيق تحت رقم ١.

٢ سيأتي تخريجه في التحقيق تحت رقم ٧.." (١)

"وقد رد ابن القيم- رحمه الله- على زعمهم هذا بقوله: "إن هذا لم يقله أحد من أهل العلم أصلا، وهو مناقض لما دل عليه القرآن والسنة وإجماع المسلمين أظهر مناقضة، فإنه تعالى أخبر أنه خلق السموات والأرض في ستة أيام وعرشه حينئذ على الماء، وهذه واو الحال، أي: خلقها في هذه الحال، فدل على سبق العرش والماء للسموات والأرض، وفي "الصحيح" عنه صلى الله عليه وسلم: "قدر الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة، قال: وعرشه على الماء" ١"٢.

وكذلك فيما ذكرناه من أدلة على سبق خلق العرش للسموات والأرض فيه رد على زعم هؤلاء، وبيان مدى مخالفة قولهم للكتاب والسنة.

وبعد أن علمنا أسبقية خلق العرش على خلق السموات والأرض، وإجماع سلف الأمة على ذلك، نود أن نتطرق في هذا المبحث- أيضا- إلى ترتيب خلق العرش مع غيره من المخلوقات من حيث الأولوية في الخلق.

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٧٠

وقد اختلف العلماء في هذه المسألة على عدة أقوال:

---

١ تقدم تخريجه: ص ٦٥.

٢ "مختصر الصواعق": (٢/ ١٣١) .." (١)

"القول الأول:

أن القلم أول المخلوقات، وأنه أسبق في الخلق من العرش، وهذا القول هو اختيار ابن جرير الطبري١ وابن الجوزي٢، وهو ما يفهم في الظاهر من قول من صنف في الأوائل، كابن أبي عروبة الحراني، وأبي القاسم الطبراني٣.

والدليل على هذا القول حديث عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن أول ما خلق الله القلم فقال له: اكتب، قال: رب وماذا أكتب، قال: اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة ... " الحديث٤. قال ابن جرير عند ترجيح هذا القول: "وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رويناه عنه أولى قول في ذلك بالصواب، لأنه كان أعلم قائل في ذلك قولا بحقيقته وصحته ... من غير استثناء منه شيئا من الأشياء أنه تقدم خلق الله إياه خلق القلم، بل عم بقوله صلى الله عليه وسلم: "إن أول شيء خلقه الله القلم" كل شيء، وإن القلم مخلوق قبله من غير استثنائه من ذلك عرشا ول ا ماء ولا شيئا غير ذلك"٥.

---

١ "تاريخ الطبري": (١/ ٣٦) .

٢ "البداية والنهاية": (١/ ٨) .

٣ "توضيح المقاصد وتصحيح القواعد": (١/ ٣٧٥) .

٤ أخرجه أحمد في سننه: (١/ ٣١١) ، وأبو داود في "سننه": (١/ ٧٦، حديث ٤٧٠٠) ، والترمذي في "سننه": (١/ ٤٢٤، حديث ٣٣١٩) ، واللفظ لأبي داود.

٥ "تاريخ الطبري": (١/ ٣٥، ٣١) .." (٢)

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٧١

(٢) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٧٢

"القول الثاني:

أن الماء أول المخلوقات، وأنه مخلوق قبل العرش.

وهذا القول ذكره ابن جرير ونقله عنه ابن كثير١.

وذكره أيضا ابن حجر٢، واستدل له بما رواه أحمد والترمذي وصححه من حديث أبي رزين العقيلي مرفوعا: "أن الماء خلق قبل العرش".

وقال ابن حجر: "وروى السدي في "تفسيره" بأسانيد متعددة "أن الله لم يخلق شيئا مما خلق قبل الماء".

القول الثالث:

أن أول شيء خلقه الله عز وجل من خلقه النور والظلمة.

وهذا القول ذكره ابن جرير، وعزاه إلى ابن إسحاق٣.

القول الرابع:

أن العرش هو أول المخلوقات.

وهذا القول هو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية٤، وابن القيم٥،

---

١ "البداية والنهاية": (١/ ٩) .

٢ "فتح الباري ": (١/ ٢٨٩) .

٣ "تاريخ الطبري": (١/ ٣٣) .

٤ "مجموع الفتاوى": (١٨/ ٢١٣) .

٥ انظر: "مختصر الصواعق المرسلة": (١/ ٣٢٣) ، و"اجتماع الجيوش الإسلامية": ص ٩٩، ١٠٠.." (١)

"وابن كثير١، وشارح "العقيدة الطحاوية"٢، ونسبه ابن كثير وابن حجر- نقلا عن أبي العلاء الهمداني- إلى الجمهور، ومال إليه ابن حجر- أيضا٣.

واستدلوا على قولهم هذا بما رواه مسلم في "صحيحه" بسنده عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا، قال: "كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة، قال: وعرشه على الماء" ٤.

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٧٣

ففي هذا الحديث تصريح بان التقدير وقع بعد خلق العرش، وحديث عبادة صريح بان التقدير وقع عند أول خلق القلم، فدل ذلك على أن العرش سابق على القلم.

ومما يؤيد هذا القول- أيضا- حديث عمران بن حصين: "كان الله ولم يكن شيء قبله، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، ثم خلق السموات والأرض"٥.

فالحديث يدل على أن العرش كان موجودا قبل كتابه المقادير.

وهذا هو الراجح من الأقوال، وأما القول الثاني "أن الماء أول

---

١ "البداية والنهاية": (١/ ٩) .

٢ "شرح العقيدة الطحاوية": ص ٢٩٥.

٣ "فتح الباري ": (١/ ٢٨٩) .

٤ سيأتي تخريجه ص ٦٠.

٥ سيأتي تخريجه في التحقيق تحت رقم ١.." (١)

"المخلوقات" واستدلال ابن حجر بحديث، أبي رزين "أن الماء خلق قبل العرش" فغير صحيح، لأنه لم يرد في حديث أبي رزين هذا اللفظ، وإنما ورد فيه: "ثم خلق عرشه على الماء"، وليس في هذا ما يدل على أولية الماء.

وأما ما رواه السدي فهو- أيضا- لا يصلح للاحتجاج، لكونه أثرا لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على ذلك.

وأما القول الثالث: وهو قول ابن إسحاق فهو- أيضا- غير صحيح، ولعله أخذه من الإسرائيليات كما أخذ غيره من الأمور، وقد قال ابن جرير في هذا القول: "وأما ابن. إسحاق فإنه لم يسند قوله الذي قاله في ذلك إلى أحد، وذلك من الأمور التي لا يدرك علمها إلا بخبر من الله عز وجل أو خبر من رسول الله صلى الله عليه وسلم"١.

أما القول الأول فقد أجاب الجمهور على استدلالهم بحديث عبادة بن الصامت بقولهم: لا يخلو قوله "أول ما خلق الله القلم ... " إلخ من أن يكون جملة أو جملتين، فإن كان جملة- وهو الصحيح- كان معناه أنه عند أول خلقه قال له: "اكتب" كما في اللفظ، "أول ما خلق الله القلم قال له: اكتب" بنصب "أول"

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٧٤

و"القلم "، فعلى هذا تكون الأولية راجعة إلى الكتابة لا إلى الخلق.

وإن كانت جملتين وهو مروي برفع "أول" و"القلم " فيتعين حمله على أنه أول المخلوقات من هذا العالم، فيتفق بهذا الحديثان، إذ

---

١ "تاريخ الطبري": (١/ ٣٣) .." (١)

"حديث عبد الله بن عمرو صريح في أن العرش سابق على التقدير، والتقدير مقارن لخلق القلم"١.

أما هيئة العرش:

فقد دلت الأحاديث على أنه مقبب الشكل، وأنه على هذا العالم المكون من السموات والأرض وما فيهما كهيئة القبة، وهذا ما يدل عليه حديث الأعرابي الذي جاء فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن عرشه على سمواته وأراضيه هكذا" ٢، وأشار بأصابعه مثل القبة، ويؤيد وصف هيئة العرش بهذه الصفة ما جاء في الحديث الآخر: "إذا سألتم الله فسلوه الفردوس، فإنه وسط الجنة، وأعلاها، وفوقه عرش الرحمن" فالحديث يبين أن الفردوس أوسط الجنة، وأعلاها، والجنة كما جاء في الحديث الآخر مائة درجة، وما بين كل درجة ودرجة كما بين السموات والأرض، فكون العرش سقفا للفردوس- الذي هو أوسط الجنة وأعلاها- يدل على أنه مقبب لأن هذه الصفة لا تكون إلا في المستدير. والعرش له قوائم كما جاء في الحديث الصحيح: "لا تخيروا بين الأنبياء، فإن الناس يصعقون، فأكون أول من يفيق، فإذا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش" الحديث.

وفي إثبات كون العرش مقببا، وأن له قوائم تحمله، رد على من

---

١ "شرح العقيدة الطحاوية": ص ٢٩٥، ٢٩٦، "اجتماع الجيوش الإسلامية، ص ٩٨، ٩٩.

٢ سيأتي تخريجه في التحقيق تحت رقم ١١.." (٢)

"زعم من الفلاسفة أن العرش فلك من الأفلاك، أو أنه الفلك التاسع. وقد تقدم الرد على زعم هؤلاء، وكذلك فيه رد على من زعم أن العرش بمعنى الملك، لأنه لا يعقل أن يكون ماسكا بقائمة من قوائم الملك، وقد ذكر ابن كثير، والذهبي: أن العرش من ياقوتة حمراء١، وقد استدلوا لهذا القول بما رواه إسماعيل بن

---

(١) العرش وما روي فيه – محقق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٧٥

(٢) العرش وما روي فيه – محقق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٧٦

أبي خالد قال: سمعت سعدا الطائي يقول: "العرش ياقوتة حمراء"٢.

---

١ "تفسير ابن كثير": (١/ ٧٤) ، "العلو" للذهبي: ص ٥٧.

٢ سيأتي تخريجه في التحقيق تحت رقم ٤٧.." (١)

"المبحث الثاني: مكان العرش

إن الآيات والأحاديث التي جاء فيها ذكر عرش الرحمن تبارك وتعالى لتدل دلالة واضحة على أن لعرش الرحمن مكانا قبل وجود السموات والأرض وبعد خلقهما، فأما مكانه قبل خلق السموات والأرض فالآيات والأحاديث تبين لنا أن مكانه على الماء، فالله سبحانه يقول في كتابه الكريم: ﴿وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء﴾ .

قال الطبري في تفسير هذه الآية: "وقوله: ﴿وكان عرشه على الماء﴾ ، يقول وكان عرشه على الماء قبل أن يخلق السموات والأرض وما فيهن، وعن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ﴿وكان عرشه على الماء﴾ قبل أن يخلق شيئا"١.

وأما الأدلة من السنة على ذلك فكثيرة، منها حديث عمران بن حصين الذي جاء فيه: "كان الله ولم يكن شيء قبله، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، ثم خلق السموات والأرض".

وكذلك ما جاء في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: "كتب الله

---

١ "تفسير الطبري": (١٢/ ٤) .." (٢)

"مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة قال: وعرشه على الماء".

وكذلك حديث أبي رزين العقيلي قال: قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه، قال: "كان في عماء، ما تحته هواء، وما فوقه هواء، ثم خلق عرشه على الماء".

فكل من الآية والأحاديث تدل دلالة قاطعة على أن مكان العرش منذ خلقه على الماء، وليس المراد بالماء هنا ماء البحر، لأن ماء البحر إنما وجد بعد خلق السموات والأرض، وإنما الماء المذكور هنا ماء آخر تحت العرش على ما شاء الله تعالى١.

---

(١) العرش وما روي فيه - محقق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٧٧

(٢) العرش وما روي فيه - محقق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٧٩

وقد سئل حبر الأمة عبد الله بن عباس- رضي الله عنهما- عن قوله تعالى: ﴿وكان **عرشه** على الماء﴾ على أي شيء كان الماء، قال: على متن الريح٢.

وعن سليمان التيمي أنه قال: "لو سألت أين الله، لقلت: في السماء، فإن قال: فأين كان **عرشه** قبل السماء، لقلت: على الماء، فإن قال: فأين كان **عرشه** قبل الماء، لقلت: لا أعلم، قال أبو عبد الله وذلك لقوله تعالى: ﴿ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء﴾ ٣"٤.

---

١ "فتح الباري": (١٣/ ٤١١) .

٢ انظر تخريج الأثر في التحقيق تحت رقم ٢.

٣ سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

٤ "خلق أفعال العباد": ص ١٢٧.." (١)

"هذا مكان **العرش** قبل خلق هذا الكون الذي هو عبارة عن السموات والأرض، أما مكانه بعد خلق السموات والأرض فالحديث عنه من جانبين:

الجانب الأول: مكانه بالنسبة إلى الله تعالى مع غيره من المخلوقات.

الجانب الثاني: مكانه بالنسبة إلى السموات والأرض بعد خلقهما.

أما مكان **العرش** بالنسبة إلى الله تعالى مع غيره من المخلوقات فهو أقربها إليه سبحانه، وذلك لأن الله سبحانه قد أخبر أنه مستو على **عرشه** في أكثر من موضع في القرآن الكريم قال تعالى: ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾ ففي إثبات الاستواء على **العرش** دليل على قربه إليه، لأنه- سبحانه- مستو على أعلى مخلوقاته وأقربها إليه، وهذه ميزة امتاز بها **العرش** على ما سواه، ومما يؤيد كون **العرش** أقرب المخلوقات إلى الله ما جاء في حديث ابن عباس- رضي الله عنهما- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ولكن ربنا- تبارك وتعالى اسمه- إذا قضى أمرا سبح حملة **العرش**، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا، ثم قال الذين يلون حملة **العرش** لحملة **العرش** ماذا قال ربكم، فيخبرونهم ماذا قال"١.

فالحديث يدل على أن حملة **العرش** هم أول من يتلقى أمر الله، ثم يبلغونه للذين يلونهم من أهل السموات،

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٨٠

فكونهم أقرب الخلق إلى الله

---

١ سيأتي تخريجه في التحقيق تحت رقم ٢١.." (١)

"دليل على أن **العرش** أقرب منهم إليه — سبحانه - لأنهم إنما يحملونه.

أما مكان **العرش** بالنسبة للسموات والأرض بعد خلقهما وهل مازال على الماء،

فالجواب ما يلي: إن **العرش** ما يزال على الماء المذكور في الآية والأحاديث، بدليل ما جاء في حديث الأوعال، في قوله صلى الله عليه وسلم: "ثم فوق السماء السابعة بحر، بين أعلاه وأسفله، مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك كله ثمانية أملاك أوعال، ما بين أظلافهم إلى ركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ظهورهم **العرش**".

فالحديث يشير كما أسلفنا إلى وجود ذلك الماء الذي تحت **العرش**، وإلى أنه مازال موجودا إلى ما بعد خلق السموات والأرض. أما مكان **العرش** بالنسبة إلى السموات والأرض فهو أعلى منها، وفوقها، وهو كالقبة عليها، كما جاء في الحديث: "إن **عرشه** على سمواته وأراضيه هكذا" وأشار بأصابعه مثل القبة، وكذلك ما جاء في حديث العباس بن عبد المطلب الذي يسمى حديث الأوعال، فكلا الحديثين يدلان على أن **العرش** فوق السموات والأرض، وأعلى منهما، وهو كالسقف عليهما، بل هو سقف الجنة، كما في الحديث: "إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله، كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس، فإنه وسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه **عرش** الرحمن" ١.

---

١ تقدم تخريجه ص ٣٥.." (٢)

"فمكان **العرش** فوق السموات والأرض، وفوق الجنة، وهو أعلى المخلوقات، وأرفعها، وجميع المخلوقات دونه في العلو والارتفاع والله أعلم.." (٣)

"المبحث الثالث: خصائص **العرش**

خص الخالق سبحانه وتعالى **عرشه** الكريم بخصائص عديدة، ميزته على كثير من المخلوقات الأخرى،

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٨١

(٢) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٨٢

(٣) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٨٣

وذلك لما للعرش من المكانة الرفيعة عند البارئ– عز وجل–، فقد جاء ذكر عرش الرحمن في واحد وعشرين موضعا من القرآن الكريم، ومجيء ذكر العرش بهذا العدد يدل على ما له من مكانة ومنزلة عالية عند الخالق– سبحانه وتعالى–، فالله – سبحانه وتعالى – قد مدح نفسه في أكثر من موضع من كتابه الكريم بانه صاحب العرش العظيم، والكريم، والمجيد، قال تعالى: ﴿وهو رب العرش العظيم﴾ ، وقال تعالى: ﴿فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم﴾ ، وقال تعالى: ﴿ذو العرش المجيد﴾ .

فالله سبحانه يصف لنا في هذه الآيات وغيرها العرش بانه عظيم، وكريم، ومجيد، فهو عظيم لكونه أكبر المخلوقات، وأعظمها، وأعلاها، وذلك لما خص الله به هذا العرش من الاستواء عليه، ومجيد وكريم لما له من منزلة تميز بها عما سواه من المخلوقات، فهو إنما اتصف بهذه الصفات لجلالته وعظيم قدره، كما أن في قوله تعالى: ﴿رفيع الدرجات ذو العرش﴾ إخبار منه تعالى عن عظمته وكبريائه، وارتفاع عرشه العظيم العالي على جميع خلقه، ومما يدل– أيضا– على." (١)

"عظمة هذا العرش اقترانه باسم "الرحمن" كثيرا في القرآن الكريم مثل قوله تعالى: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ ، وقوله تعالى: ﴿ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا﴾ . ففي هذا الاقتران بين اسم الرحمن والعرش حكمة، وهي إخباره– عز وجل– بأنه قد استوى على أوسع المخلوقات بأوسع الصفات، ذلك لأن العرش محيط بالمخلوقات وقد وسعها، والرحمة بالخلق واسعة لهم١، كما قال تعالى: ﴿ورحمتي وسعت كل شيء﴾ ٢.

وسنذكر في هذا المبحث بعض الخصائص التي اختص بها العرش وكرم بها، والتي جعلته يوصف بهذا الوصف في القرآن الكريم ويجعل له تلك المنزلة الرفيعة.

أولا: الاستواء عليه:

يعتبر استواء الله– سبحانه وتعالى– على العرش أعظم الخصائص التي اختص بها العرش، بل إن ما سواها من الخصائص الأخرى التي تميز بها العرش إنما جعلت له لأجل استواء الله– عز وجل– عليه، وذلك أن الله – تعالى– لما اختصه بهذا الأمر جعل له من الخصائص والصفات، كارتفاعه، وعظم خلقه، وكبره، وثقل وزنه، لكي يتناسب مع ما ميز وشرف به من الاستواء عليه.

---

(١) العرش وما روي فيه – محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٨٥

ومسألة الاستواء على العرش ثابتة في الكتاب والسنة، فقد جاء ذكر

---

١ "مدارج السالكين": (١/ ٣٣، ٣٤) .

٢ سورة الأعراف، الآية: ١٥٦.." (١)

"الاستواء في القرآن الكريم في سبعة مواضع، ومجيء ذكر الاستواء في القرآن بهذا العدد إنما هو ليؤكد عظم هذا الأمر وأهميته، وأما السنة فهي مليئة بالأحاديث والآثار التي تثبت الاستواء وتؤكده.

وإن مذهب السلف الصالحين من الصحابة والتابعين وغيرهم من أهل العلم- رضوان الله عليهم أجمعين- أنهم يقولون: إن الله على عرشه بلا تكييف، ولا تمثيل، ولا تحريف، ولا تعطيل، فهو سبحانه مستو على عرشه استواء يليق بجلاله وعظمته، واستواؤه حقيقة لا مجاز، كما يزعم الجهمية وأتباعهم الذين ينكرون العرش، وأن يكون الله فوقه. وأما كيفية ذلك الاستواء فهي مجهولة لدينا، والسؤال عن كيفية ذلك الاستواء بدعة، لأن الله- سبحانه- لم يطلعنا على كيفية ذاته، فكيف يكون لنا أن نعرف كيفية استوائه وهو- سبحانه وتعالى- يقول: ﴿ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء﴾ .

ثانيا: العرش أعلى المخلوقات، وأرفعها، وسقفها

إن مما خص به الخالق- سبحانه وتعالى- العرش مع استوائه عليه كونه أعلى المخلوقات، وأرفعها، وأقربها إلى الله تعالى، فقد ثبت أن العرش أعلى من السموات والأرض والجنة، وأنه كالسقف عليها، والأدلة على هذا الأمر كثيرة، وقد سبق أن أوردنا جزءا منها خلال حديثنا عن مكان العرش.

والقول بان العرش أعلى المخلوقات هو قول السلف الذي قالوا به وذهبوا إليه، قال محمد بن عبد الله بن أبي زمنين في كتابه "أصول." (٢)

"السنة": "ومن قول أهل السنة أن الله عز وجل خلق العرش، واختصه بالعلو والارتفاع فوق جميع ما خلق، ثم استوى عليه كيف شاء"١. وكون العرش أعلى المخلوقات يدل على أنه أقربها إلى الله- تعالى- وهذه ميزة أخرى تضاف إلى الخصائص التي انفرد بها العرش، ويدل على هذا الأمر ما جاء في حديث الأوعال: "ثم فوق ظهورهم العرش، بين أعلاه وأسفله مثل ما بين السماء إلى سماء، والله- تعالى- فوق ذلك "٢.

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٨٦

(٢) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٨٧

وكذلك ما جاء. ابن مسعود: "بين السماء السابعة والكرسي خمسمائة عام، وبين الكرسي إلى الماء خمسمائة عام، والعرش على الماء، والله فوق العرش، وهو يعلم ما أنتم عليه "٣.

ثالثا: العرش أكبر المخلوقات، وأعظمها، وأثقلها:

إن عرش الرحمن- تبارك وتعالى- يعتبر أكبر مخلوقات الله، وأوسعها، وأعظمها على الإطلاق، فقد خص الله عز وجل العرش بهذه الميزة العظيمة، وشرفه بها مع غيرها من الميزات، لكي يتناسب مع ذلك الشرف العظيم ألا وهو استواء البارئ- عز وجل- عليه.

---

١ "أصول السنة": ص ٢٨٢.

٢ سيأتي تخريجه في التحقيق تحت رقم ١١.

٣ أثر صحيح وافر الطرق: أخرجه ابن خزيمة في "التوحيد": ص ١٠٥، والدارمي في "الرد على الجهمية": ص ٢٦، ٢٧، وأبو الشيخ في "العظمة": (ت ٣٤/أ) ، واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة": (٣٩٦/٣) ، وأورده ابن القيم في "اجتماع الجيوش الإسلامية: ص ١٠٠، وقال: رواه سنيد بن داود بإسناد صحيح.." (١)

"وعظم العرش وسعة خلقه قد دل عليهما القرآن والسنة، فالله - سبحانه وتعالى- يقول في محكم التنزيل: ﴿وهو رب العرش العظيم﴾ فالله- سبحانه- وصف العرش في هذه الآية وغيرها بكونه عظيما في خلقه وسعته، قال ابن كثير في تفسير هذه الآية: "أي هو مالك كل شيء، وخالقه، لأنه رب العرش العظيم الذي هو سقف المخلوقات، وجميع الخلائق من السموات والأرضين وما فيهما تحت العرش مقهورين بقدرة الله تعالى"١.

ومما يشهد لعظم العرش وسعة خلقه الأحاديث والآثار التي تتحدث عن كبر حجمه وسعته، فقد جاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن عرشه على سمواته وأرضه هكذا" وأشار بأصابعه مثل القبة، فالنبي صلى الله عليه وسلم يشبه العرش بأنه كالقبة على هذا العالم المكون من السموات والأرض وما فيها، وكالسقف عليهما، وفي هذا بيان واضح على عظم العرش، وكبر مساحته، وفي حديث آخر يبين لنا مدى عظم العرش، وكبر ومساحته، فليس العرش باكبر من السموات والأرض فقط، بل هو من الكبر

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٨٨

وسعة الحجم بحيث لا تعدل السموات والأرض على سعة حجمهما بجانبه شيئا يذكر، فعن أبي ذر- رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يا أبا ذر ما السموات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة"، وفي رواية: "ما السموات السبع والأرضون السبع وما بينهن وما فيهن

---

١ "تفسير ابن كثير"، سورة التوبة: (١/ ٤٥١) .." (١)

"في الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وإن الكرسي بما فيه بالنسبة إلى العرش كتلك الحلقة في تلك الفلاة" ١.

فالحديث كما أسلفنا دليل واضح على سعة العرش وعظم خلقه.

وأما مقدار ذلك وتلك السعة لا يعلمها إلا الله- تعالى-.

قال عبد الله بن عباس- رضي، الله عنهما-: "الكرسي موضع القدمين، والعرش لا يقدره إلا الله- تعالى- " ٢.

والعرش يمتاز مع كبر حجمه وسعته، بكونه أثقل المخلوقات، وزنته أثقل الأوزان،. جاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجويرية: "لقد قلت بعدك أربع كلمات مرات، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه ومداد كلماته "٣.

قال ابن تيمية: "فهذا يبين أن زنة العرش أثقل الأوزان"٤.

رابعا: العرش داخلا فيما يقبض ويطوى:

لقد خص الله- سبحانه وتعالى - العرش بخصائص منها ما انفرد بها العرش عن غيره من المخلوقات، ومنها ما اشترك بها العرش مع بعض المخلوقات الأخرى، ولقد سبق الحديث عن بعض الخصائص التي

---

١ سيأتي تخريجه في التحقيق تحت رقم ٥٨.

٢ سيأتي تخريجه في التحقيق رقم ٦١.

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٨٩

٣ تقدم تخريجه ص ٦١.

٤ "الرسالة **العرشية**": ص ٦١.." (١)

"انفرد بها **العرش**، وأود ههنا أن أبين بعض ما اشترك فيه **العرش** مع غيره من المخلوقات من الخصائص.

فقد سبق أن علمنا أن **العرش** مخلوق قبل السموات والأرض، فهو بهذا ليس داخلا فيما خلق في الأيام الستة، ومعلوم أن الله- سبحانه- قد أخبر في كتابه وعلى لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم أنه يقبض يوم القيامة السموات والأرض ويطويها ويبدلها قال تعالى: ﴿وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه﴾ ١، وقال تعالى: ﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات﴾ ٢، وقال تعالى: ﴿يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين﴾ ٣، وقال تعالى: ﴿إذا السماء انشقت وأذنت لربها وحقت﴾ ٤، وقال تعالى: ﴿إذا السماء انفطرت﴾ ٥.

وفي "الصحيحين" عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول صلى الله عليه وسلم: "يقبض الله الأرض يوم القيامة، ويطوي السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك أين ملوك الأرض " ٦، وفي "صحيح مسلم" عن

---

١ سورة الزمر، الآية ٦٧٠.

٢ سورة إبراهيم، الآية: ٤٨.

٣ سورة الأنبياء، الآية: ١٠٤.

٤ سورة الانشقاق، الآيتان: ١، ٢.

٥ سورة الانفطار، الآية: ١.

٦ أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب التوحيد. "فتح الباري": (١٣/ ٣٦٧) ومسلم في "صحيحه"، كتاب صفة القيامة والجنة والنار: (١/ ١٢٦) .." (٢)

"عبد الله بن عمر- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله لجم: "يطوي الله السموات يوم القيامة، ثم ياخذهن بيده اليمنى، ثم يقول: أنا الملك أين الجبارون، أين المتكبرون" ١.

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٩٠

(٢) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٩١

فالآيات والأحاديث السابقة تدل على أن السموات والأرض وما فيهما تقبض، وتطوى، وتبدل.

وقد اتفق سلف الأمة وأئمتها وسائر أهل السنة والجماعة على أن من المخلوقات ما لا يعدم ولا يفنى، كالجنة، والنار، والعرش٢.

فعلى هذا يكون العرش ليس داخلا فيما يقبض، ويطوى، ويبدل، والأدلة على بقاء العرش كثيرة في الكتاب والسنة، فالله سبحانه وتعالى يقول مخبرا عن بقاء عرشه يوم القيامة: ﴿وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة فيومئذ وقعت الواقعة وانشقت السماء فهي يومئذ واهية والملك على أرجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ ٣، وكذلك ما جاء في سورة الزمر من إخباره- تعالى- بقبضه للأرض، وطيه للسموات بيمينه، وذكر نفخ الصور، وصعق من في السموات والأرض، إلا من شاء الله، ثم ذكر النفخة الثانية التي يقومون بها، وأن الأرض تشرق بنور ربها، وأن الكتاب يوضع، ويجاء بالنبيين والشهداء، وأنه توفى كل نفس بما عملت، وذكر سوق الكفار إلى النار، وسوق المؤمنين إلى الجنة، إلى

---

١ "صحيح مسلم"، كتاب صفة القيامة: (٨/١٢٦) .

٢ "الفتاوى": (١٨/ ٣٠٧) .

٣ سورة الحاقة، الآيات: ١٤- ١٧.." (١)

"أن قال تعالى: ﴿وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين﴾ ١.

فالآيات فيها إخبار عن الموقف يوم القيامة، والشاهد أن العرش باق حتى بعد انتهاء الحساب.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: "وأما العرش فلم يكن داخلا فيما خلقه في الأيام الستة، ولا فيما يشقه ويفطره، بل الأحاديث المشهورة دلت على ما دل عليه القرآن من بقاء العرش، فقد ثبت في الصحيح أن جنة عدن سقفها عرش الرحمن، قال صلى الله عليه وسلم: "إذا سألتم الله الجنة فاسألوه الفردوس، فإنه أعلى الجنة، وأوسط الجنة، وفوقه عرش الرحمن"٢.

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٩٢

١ سورة الزمر، الآيتان: ٧٤- ٧٥.

٢ "نقض التأسيس": (١/ ١٥١) .." (١)

"الفصل الثاني: ذكر ما يتعلق بالعرش

المبحث الأول: الكلام على حملة العرش

...

إن كون عرش الرحمن له حملة يحملونه هو أمر ثابت في الكتاب والسنة، فقد جاء ذكر حملة العرش في موضعين من القرآن الكريم، قال الله تعالى: ﴿الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم﴾ ، وقال تعالى: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ .

فالآيتان تدلان على أن لعرش الله حملة يحملونه اليوم ويوم القيامة، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "إن قوله: ﴿الذين يحملون العرش ومن حوله﴾ ، وقوله: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ : يوجب أن لله عرشا يحمل، ويوجب أن ذلك العرش ليس هو الملك كما تقوله طائفة من الجهمية، فإن الملك هو مجموع الخلق، فهنا دلت الآية على أن لله ملائكة من جملة خلقه، يحملون عرشه، وآخرون يكونون حوله، وعلى أنه يوم القيامة يحمله ثمانية"١.

وأما السنة فهي مليئة بالأحاديث والآثار الدالة على أن لعرش الرحمن حملة من الملائكة يحملونه:

---

١ "نقض التأسيس": (١/ ٥٧٥) .." (٢)

"فعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله سكت: "أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش إن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام" ١.

وكذلك ما جاء في حديث الأوعال: "ثم فوق ذلك ثمانية أملاك أوعال، ما بين أظلافهم إلى ركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ظهورهم العرش".

والقول بان حملة العرش هم من الملائكة هو قول السلف، الذين يثبتون العرش على أنه جسم عظيم خلقه الله فوق العالم، وأن الله استوى عليه بعد أن خلق السموات والأرض، وهذا ما جاء به القرآن والسنة، وأجمع

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٩٣

(٢) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٩٧

عليه السلف من الصحابة والتابعين ومن تبعهم.

وأما الذين أنكروا استواء الله على عرشه وقالوا: إن استوى بمعنى: استولى، وأن المراد بالعرش: الملك، فإنهم أنكروا- أيضا- كون حملة العرش هم من الملائكة فقالوا: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ ، ﴿ويحمل﴾ بالجذب ﴿عرش﴾ ربك﴾ ملك ربك للأرض والسموات، ﴿فوقهم} ، أي: فوق الملائكة الذين هم على أرجائها يوم القيامة، ﴿ثمانية﴾ ، أي: السموات السبع والأرض٢، وقيل المراد بالثمانية: السموات والكرسي٣.

---

١ تقدم تخريجه ص ٣٤.

٢ "تفسير القاسمي"، سورة الحاقة، الآية ١٧: (١٦/ ٥٩١٥) .

٣ "الفصل": (٢/١٢٦) .." (١)

"فقد أولوا هذه الآية، كما أولوا آيات الاستواء التي جاء فيها ذكر عرش الرحمن- تبارك وتعالى-.

وأما الصنف الآخر الذين زعموا أن العرش المذكور في الآيات المراد به: الفلك التاسع، وهم الفلاسفة، فهم يقولون: إن المراد بالحملة الثمانية في قوله تعالى: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ الثمانية أفلاك التي تحت الفلك المحيط، أو ما يسمونه الفلك التاسع١، وقد تقدم الرد على كلا الفريقين أثناء الكلام على الأقوال في العرش.

فمما تقدم تقرر أن لعرش الله حملة من الملائكة يحملونه بقدرة الله، وقد أخبرنا الله- تعالى- أنهم يوم القيامة ثمانية، ولكن اختلف في هؤلاء الثمانية هل هم ثمانية أملاك، أم ثمانية أصناف، أم صفوف، وهل هم اليوم ثمانية، أم أقل، على عدة أقوال:

القول الأول:

أن المراد بالثمانية: ثمانية صفوف من الملائكة، لا يعلم عدتهم إلا الله، وهذا القول مروي عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ ، قال: "ثمانية صفوف من الملائكة، لا يعلم عدتهم إلا الله "٢، وهو- أيضا- مروي عن سعيد بن جبير٣،

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٩٨

١ "تسع رسائل في الحكمة والطبيعيات" "رسالة النبوات": ص ٨٧.
٢ سيأتي تخريجه في التحقيق تحت رقم ٣٣.
٣ انظر الأثر الوارد عنه في قسم التحقيق تحت رقم ٣٢.." (١)

"والشعبي، وعكرمة، والضحاك، وابن جريج١.

القول الثاني:

أن المراد بالثمانية: أنهم ثمانية أجزاء من تسعة أجزاء من الملائكة، وهذا القول مروي عن ابن عباس٢، وقال به مقاتل٣، والكلبي٤.

القول الثالث:

أن حملة **العرش** هم اليوم ويوم القيامة ثمانية من الملائكة.

ويستدل لهذا القول بحديث العباس بن عبد المطلب الذي جاء فيه: "ثم فوق ذلك ثمانية أملاك أوعال، ما بين أظلافهم إلى ركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ظهورهم **العرش**".

فالحديث يدل على أن حملة **العرش** هم اليوم ثمانية.

وروي عن العباس بن عبد المطلب- رضي الله عنه- في قوله تعالى:: ﴿ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ ، قال: "ثمانية أملاك في صورة الأوعال، بين أظلافهم وركبهم مسيرة ثلاث وستين أو خمس وستين سنة"٥.

---

١ "تفسير ابن كثير": (١/ ٤١٤) .
٢ سيأتي تخريجه في قسم التحقيق تحت رقم ٢٧.
٣ "زاد المسير": (٨/ ٣٥١) .
٤ "فتح القدير": (٥/ ٢٨٢) .
٥ سيأتي تخريجه في التحقيق تحت رقم ٢٨.." (٢)

"وكذلك ما روي عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما- أنه قال: "حملة **العرش** ثمانية ما بين موق أحدهم إلى مؤخرة عينه مسيرة مائة عام"١.

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٩٩
(٢) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٠٠

وعن الربيع بن أنس في قوله تعالى: ﴿ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ ، قال: ثمانية من الملائكة٢.

وعن شهر بن حوشب قال: "حملة **العرش** ثمانية: أربعة منهم يقولون سبحانك اللهم وبحمدك، لك الحمد على حلمك بعد علمك، وأربعة يقولون: سبحانك اللهم وبحمدك، لك الحمد على عفوك بعد قدرتك"٣.

القول الرابع:

أن حملة **العرش** اليوم أربعة من الملائكة، ويوم القيامة ثمانية، وهذا القول رجحه ابن كثير٤، وابن الجوزي٥، وقال: هو قول الجمهور"٦.

ويستدل لهذا القول بعدة أدلة منها: ما رواه الطبري بسنده عن

---

١ ذكره ابن كثير في "تفسيره" عن ابن أبي حاتم: (٤/ ٤١٤) .

٢ سيأتي تخريجه في قسم التحقيق تحت رقم ٣١.

٣ سيأتي تخريجه في قسم التحقيق تحت رقم ٢٤.

٤ "تفسير ابن كثير": (٤/ ٧١) .

٥ "زاد المسير": (٧/ ٢٠٨) .

٦ "زاد المسير": (٨/ ٣٥٠) .." (١)

"عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يحمله اليوم أربعة، ويوم القيامة ثمانية" ١.

وروى الطبري- أيضا- بسنده عن ابن إسحاق قال: بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "هم اليوم أربعة"، يعني: حملة **العرش**، "وإذا كان يوم القيامة أيدهم الله بأربعة آخرين فكانوا ثمانية" ٢.

واستدلوا- أيضا- بما جاء عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صدق أمية بن أبي الصلت في شيء من شعره فقال:

رجل وثور تحت رجل يمينه ... والنسر للأخرى وليث مرصد

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "صدق" ٣.

واستدلوا- أيضا- بما جاء في حديث الصور المشهور، فقد جاء فيه: ﴿ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ ، وهم اليوم أربعة، أقدامهم على تخوم الأرض السفلى، والسموات إلى حجزهم، **والعرش** على

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٠١

مناكبهم...."٤.

---

١ رواه الطبري في رواية عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خبر مقطوع: (٢٩/ ٥٩) ، وإسناده ضعيف.

٢ انظر: "تفسير الطبري"، سورة الحاقة: (٥٩/٢٩) .

٣ أخرجه الإمام أحمد في "مسنده": (١/ ٢٥٦) ، والدارمي في "سننه"، كتاب الاستئذان: (٢/ ٢٩٦) ، والبيهقي في "الأسماء والصفات": ص ٤٥٣.

وأورده ابن كثير في "النهاية": (١/ ١٢) ، وقال: "حديث صحيح الإسناد، ورجاله ثقات، وهو يقتضي أن حملة العرش اليوم أربعة".

٤ أخرجه ابن جرير في "تفسيره": (٢٤/ ٣٠) .

وأورده ابن كثير في "النهاية": (١/ ١٧٢، ١٧٦) ، وعزاه للحافظ أبو يعلى الموصلي في "مسنده"، وقال: رواه جماعة من الأئمة في كتبهم كابن جرير في "تفسيره"، والطبراني في "المطولات" وغيرها، والحافظ البيهقي في كتاب "البعث والنشور"، والحافظ أبي موسى المديني في "المطولات" - أيضا - من طرق متعددة عن إسماعيل بن رافع قاص المدينة، وقد تكلم فيه بسببه، وفي بعض سياقاته نكارة واختلاف.." (١)

"المبحث الثاني: الكلام على الكرسي

لما كان موضع البحث في الكلام. على العرش وما يتعلق به كان لزاما علي أن أتحدث عن الكرسي، وذلك لما بين الاثنين من علاقة، فالكرسي بالنسبة إلى العرش كالمرقاة إليه.

وقد جاء ذكر الكرسي في موضع واحد في القرآن الكريم، وهو قوله تعالى: ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم﴾ ١.

وهذه الآية هي أفضل الآيات، وقد سميت باية الكرسي، وقد تضمنت العديد من المعاني، قال ابن القيم في شرحها: "ففي آية الكرسي ذكر الحياة التي هي أصل جميع الصفات، وذكر معها قيوميته المقتضية

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٠٢

لدوامه وبقائه وانتفاء الآفات جميعها عنه، ومنها النوم والسنة والعجز وغيرها، ثم ذكر كمال ملكه، ثم عقبه بذكر وحدانيته في ملكه، وأنه لا يشفع عنده أحد إلا بإذنه، ثم ذكر سعة علمه وإحاطته، ثم عقبه بأنه لا سبيل للخلق إلى علم شيء من الأشياء إلا بعد مشيئته لهم أن يعلموه،

---

١ سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.." (١)

"ثم ذكر سعة كرسيه منبها به على سعته - سبحانه- وعظمته وعلوه، وذلك توطئة بين يدي علوه وعظمته، ثم أخبر عن كمال اقتداره وحفظه للعالم العلوي والسفلي من غير اكتراث، ولا مشقة، ولا تعب"١.

وأما الأحاديث والآثار الواردة في الكرسي فهي كثيرة جدا، وقد أورد ابن أبي شيبة بعضا منها، فنكتفي بما أورده٢.

وقد تعددت الأقوال واختلفت في الكرسي كما تعددت واختلفت من قبل في **العرش**. والأقوال في الكرسي هي:

القول الأول:

أن المراد بالكرسي: العلم.

وهذا القول هو قول الجهمية٣، فقد أولوا الكرسي بمعنى العلم، كما أولوا **العرش** بمعنى الملك، وكل ذلك فرارا منهم عن إثبات علو الله واستوائه على **عرشه**، وقد استدلوا بما روي عن ابن عباس- رضي الله عنهما- في تفسير قوله تعالى: ﴿وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم﴾ قال: كرسيه علمه٤.

---

١ انظر: "مختصر الصواعق": (١/ ٢٨٨) .

٢ انظر الأحاديث والآثار الواردة في الكتاب تحت رقم ٤٥، ٤٦، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٨٨.

٣ انظر: "التنبيه والرد": ص ١٠٤، و"الكشاف": (١/ ٣٨٥، ٣٨٦) ، "مجموع الفتاوى": (٥/ ٦٠) ، و"الرد على بشر المريسي": ص ٧١، و"تفسير روح المعاني": (٣/ ١٠) .

٤ أخرجه الطبري في "تفسيره": (٣/ ٩) ، وعبد الله بن الإمام أحمد في "كتاب السنة": (٢/ ١٦٧) ، وابن منده في "الرد على الجهمية": ص ٤٥، والبيهقي في "الأسماء والصفات": ص ٤٩٧.

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٠٥

وأورده ابن كثير في "تفسيره": (١/ ٣٠٩) ، وعزاه إلى ابن أبي حاتم. وجميعهم من طريق مطرف عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عنه، وهو حديث غير صحيح. وقال الدارمي: "هو من رواية جعفر الأحمر، وليس جعفر ممن يعتمد على روايته إذ قد خالفه الرواة المتقنون".

وقال ابن منده: "لم يتابع عليه جعفر، وليس هو بالقوي في سعيد بن جبير".." (١)

"وهذا القول قد رجحه الطبري بقوله:"وأما الذي يدل على صحته ظاهر القرآن فقول ابن عباس الذي رواه جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عنه أنه قال: هو علمه"١.

القول الثاني:

أن المراد بالكرسي هو: العرش نفسه.

وهذا القول مروي عن الحسن البصري، فقد روى ابن جرير بسنده عن جويبر عن الضحاك قال: كان الحسن يقول: "الكرسي هو العرش"، وقد مال ابن جرير إلى هذا القول٢، واعتمد في ذاك على حديث عبد الله بن خليفة قال: أتت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: ادع الله أن يدخلني الجنة، فعظم

---

١ "تفسير الطبري": (٣/ ١١) .

٢ في كلام ابن جرير في هذه المسألة تناقض، فقد ذكر أولا أن هذا القول هو أولى بتأويل الآية، ثم نقض كلامه فقال: "أما الذي يدل على صحته ظاهر القرآن فقول ابن عباس أنه علم الله سبحانه"، وقد تكلم محمود شاكر في تعليقه على "تفسير الطبري" على هذا التناقض، وبين عدم أرجحية كلا القولين. انظر: "تفسير الطبري ": (١/ ٤٠١) ، طبعة دار المعارف المصرية.." (٢)

"ويقول هؤلاء: إن العرب تسمي أصل كل شيء الكرسي، كقولك: اجعل لهذا الحائط كرسيا، أي: اجعل له ما يعمده ويمسكه١.

القول الرابع:

أن الكرسي هو: الفلك الثامن، أو ما يسمونه فلك البروج، أو فلك الكواكب الثوابت٢.

وقد قال بهذا القول بعض المتكلمين، في علم الهيئة من فلاسفة المسلمين، كابن سينا وغيره، وهؤلاء هم الذين قالوا: إن العرش هو: الفلك التاسع.

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٠٦

(٢) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٠٧

القول الخامس:

أن الكرسي جسم عظيم، مخلوق بين يدي العرش، والعرش أعظم منه، وهو موضع القدمين للبارئ- عز وجل - ٣.

وهذا القول هو مذهب السلف من الصحابة، والتابعين، ومن سار على نهجهم، واقتدى بسنتهم، وهذا هو ما دل عليه القرآن، والسنة، والإجماع، ولغة العرب التي نزل القرآن بها.

---

١ "تفسير القرطبي": (٣/ ٢٧٦) ، "غرائب القرآن وركائب الفرقان": (٣/ ١٨) .

٢ "كتاب الكليات": (٤/ ١٢٢) ، "البداية والنهاية": (١/ ١٤) ، "تفسير ابن كثير": (١/١٣٠) .

٣ "الفتاوى": (٥/ ٥٤) ، "تفسير ابن كثير": (١/ ٣٠٩) ، "أقاويل الثقات": (ق ٢٤/ ب) ، "الأسماء والصفات": ص ٥١٠، "شرح العقيدة الطحاوية": ص ٢١٣.." (١)

"فالأحاديث والآثار الثابتة دلت على هذا وبينته بيانا واضحا لا يدعو إلى الشك أو الارتياب، ومن تلك الأحاديث والآثار:

حديث أبي ذر الغفاري- رضي الله عنه- قال: دخلت المسجد الحرام، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده فجلست إليه، فقلت: يا رسول الله، أيما أنزل عليك أفضل، قال: "آية الكرسي، وما السموات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة في أرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة" ١.

وقال الألباني في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" (رقم ١٠٩) - بعد أن سرد الطرق لهذا الحديث-: "وجملة القول أن الحديث بهذه الطرق صحيح، والحديث خرج مخرج التفسير لقوله تعالى: ﴿وسع كرسيه السماوات والأرض﴾ ، وهو صريح في أن الكرسي أعظم المخلوقات بعد العرش، وأنه جرم قائم بنفسه، وليس شيئا معنويا، وفيه رد على من يتأوله بمعنى الملك وسعة السلطان".

وأيضا ما جاء عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى: ﴿وسع كرسيه السماوات والأرض﴾ ، قال: "الكرسي موضع القدمين، والعرش لا يقدر قدره أحد"٢.

وهذا ثابت عن ابن عباس في تفسير معنى الكرسي الوارد في الآية، وهذا القول في الكرسي نقل عن كثير من الصحابة والتابعين، منهم ابن

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٠٩

١ حديث صحيح. انظر تخريجه في قسم التحقيق تحت رقم ٥٨.

٢ انظر تخريجه في قسم التحقيق تحت رقم ٦١.." (١)

"مسعود١، وأبو موسى الأشعري٢، ومجاهد٣ وغيرهم.

ولذلك فقد ذكر كثير من العلماء أن هذا القول في الكرسي قد حصل عليه إجماع السلف: قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "الكرسي ثابت بالكتاب، والسنة، وإجماع جمهور السلف"٤، قال شارح "العقيدة الطحاوية": "وإنما هو: الكرسي- كما قال غير واحد من السلف- بين يدي **العرش** كالمرقاة إليه"٥.

وقال محمد بن عبد الله زمنين: "ومن قول أهل السنة: أن الكرسي بين يدي **العرش**، وأنه موضع القدمين"٦.

وقال القرطبي: "والذي تقتضيه الأحاديث أن الكرسي مخلوق بين يدي **العرش**، **والعرش** أعظم منه"٧.

كما أن أهل اللغة لا يعرفون معنى للكرسي غير هذا المعنى. قال الزجاج: "والذي نعرفه من الكرسي في اللغة: الشيء الذي يعتمد

١ تقدم تخريج الأثر الوارد عنه في ص ٨٨.

٢ انظر تخريج الأثر الوارد عنه في قسم التحقيق تحت رقم ٦٠.

٣ انظر تخريج الأثر الوارد عنه في قسم التحقيق تحت رقم ٥٤، ٥٩.

٤ "الفتاوى": (١/ ٥٨٤) .

٥ "شرح العقيدة الطحاوية": ص ٣١٣.

٦ "أصول السنة": ص ٢٩٢.

٧ "تفسير القرطبي": (٣/ ٢٧٦) .." (٢)

"ويجلس عليه، فهذا يدل على أن الكرسي عظيم، دونه السموات والأرض"١.

وقال ثعلب: "الكرسي: ما تعرفه العرب من كراسي الملوك"٢.

ومن هذا كله يتبين لنا مدى صحة هذا القول، وموافقته للكتاب والسنة، وإجماع سلف الأمة، ومطابقته لما جاء في لغة العرب، وأما الأقوال الأخرى فهي أقوال باطلة، ومخالفة لما عليه جمهور أهل السنة من سلف

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١١٠

(٢) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١١١

الأمة وخلفها.

وأما ما استدل به أهل القول الأول من قول ابن عباس فهو غير صحيح، كما بيناه في تخريجه، والصحيح عن ابن عباس هو قوله: "الكرسي موضع القدمين ... "، وهذه رواية اتفق أهل العلم على صحتها.

وأما القول الثاني أن الكرسي هو **العرش** نفسه، فلم يثبت عن الحسن البصري، لأن في إسناده جويبر وهو متفق على ضعفه، وقال فيه الحافظ ابن حجر: "ضعيف جدا".

وقال ابن كثير: "رواه ابن جرير من طريق جويبر، وهو ضعيف، وهذا لا يصح عن الحسن، بل الصحيح عنه وعن غيره من الصحابة والتابعين أنه غيره"٣.

---

١ "تهذيب اللغة": (١٠/٥٣) .

٢ "تهذيب اللغة": (١٠/٣٥) .

٣ "البداية والنهاية": (١/ ١٣) .." (١)

"وقال البيهقي عند الكلام على هذا القول: "هذا ليس بمرضي، والذي تقتضيه الأحاديث أن الكرسي مخلوق بين يدي **العرش**، **والعرش** أعظم منه"١.

ومساندة ابن جرير الطبري لهذا القول غير صحيحة، لأن حديث عبد الله بن خليفة ضعيف كما تقدم.

وأما القول الثالث: فهو قول مخالف لما دلت عليه الأحاديث والآثار، ومخالف لما عليه الجمهور من أهل السنة والجماعة ومخالف للغة العربية، وهو تأويل باطل ترده الأحاديث، وهو- أيضا- تكذيب بالكرسي، وتكذيب للأحاديث الصحيحة التي دلت على وجود الكرسي.

وأما القول الرابع: فيكفي في إثبات بطلانه أن جماعة من أنفسهم ردوا عليهم هذا القول- كما ذكره ابن كثير- وبالإضافة إلى ذلك فإن أصحاب هذا القول ليس لديهم أي دليل على قولهم هذا، كما سبق وأن بيناه في قولهم في **العرش**.

---

١ "الأسماء والصفات": ص ٤٩٣.." (٢)

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١١٢

(٢) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١١٣

"وفي حالة تعبده وتألهه يقول: بأنه في كل مكان، ولا يخلو منه شيء١.

أولا: شبه المعطلة العقلية:

إن جل ما اعتمد عليه هؤلاء المعطلة من أدلة على نفي صفة العلو وغيرها من الصفات إنما هو عبارة عن حجج عقلية مزعومة ومبتدعة، بناها هؤلاء المعطلة على أصول فلسفية كانوا قد تاثروا بها، وليس لهؤلاء المعطلة في نفيهم هذا أساس من كتاب الله أو سنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وقد جعل هؤلاء المعطلة لتلك الحجج حكم الأمر المحكم، الذي يجب اتباعه واعتقاد موجبه والتسليم به، وقد بلغ من تقديسهم لها أنهم جعلوها مقدمة على الكتاب والسنة، فإذا ورد النص من الكتاب أو السنة عرضوه على تلك الأسس العقلية، فإن وافقها احتجوا به اعتضادا لا اعتمادا، وإن خالفها فهم يحرفون العلم عن مواضعه، فيؤولون نصوص القرآن، ويطعنون في نصوص السنة، وكل ذلك تحت دعوى التنزيه، والتوحيد، ونفي التشبيه.

وقد أفرط هؤلاء المعطلة في هذا الجانب- أي جانب نفي التشبيه- فجعلوا من قوله تعالى: ﴿ليس كمثله شيء﴾ ٢ جنة يتترسون بها لنفي علو الله- سبحانه- فوق عرشه، وتكليمه لرسله، وإثبات صفات كماله، وغير ذلك مما أخبر الله به عن نفسه، أو أخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم عنه،

---

١ "نقض التأسيس": (١/ ٧) .

٢ سورة الشورى، الآية: ١١.." (١)

"معهم أين ما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم﴾ ١، وقوله تعالى: ﴿يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم﴾ ٢، وقوله تعالى: ﴿هو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أين ما كنتم والله بما تعملون بصير﴾ ٣، وقوله تعالى: ﴿إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا﴾ ٤، وقوله تعالى: ﴿ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد﴾ ٥، وقوله تعا لى: ﴿وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله﴾ ٦ وقوله: ﴿وهو الله في السماوات وفي الأرض﴾ ٧

وقد زعم حلولية الجهمية أن المراد بهذه النصوص: معية الذات، وقرب الذات، فلذلك قالوا: إن الله بذاته

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٢٢

في كل مكان.

الرد عليهم:

قد أبطل علماء السلف زعم هؤلاء الجهمية واستدلالهم بهذه الآيات، وبينوا أن كل نص يحتجون به هو في الحقيقة حجة عليهم، فنصوص المعية التي استدلوا بها لا تدل بأي حال من الأحوال على ما زعمه هؤلاء،

---

١ سورة المجا دلة، الآية: ٧.

٢ سورة النساء، الآية: ١٠٨.

٣ سورة الحديد، الآية: ٤.

٤ سورة التوبة، الآية، ٤٠.

٥ سورة ق، الآية: ١٦.

٦ سورة الزخرف، الآية: ٨٤.

٧ سورة الأنعام، الآية: ٣.." (١)

"وذلك لأن كلمة "مع" في لغة العرب لا تقتضي أن يكون أحد الشيئين مختلطا بالآخر، وهي إذا أطلقت فليس ظاهرها في اللغة إلا المقارنة المطلقة، من غير وجوب مماسة، أو محاذاة عن يمين أو شمال، فإذا قيدت بمعنى من المعاني دلت على المقارنة في ذلك المعنى.

ولفظ المعية قد استعمل في الكتاب والسنة في مواضع، واقتضت في كل موضع أمورا لم تقتضها في الموضع الآخر، وذلك بحسب اختلاف دلالتها في كل موضع، وهي قد وردت في القرآن بمعنيين هما:

المعنى الأول: المعية العامة

والمراد بها أن الله معنا بعلمه، فهو مطلع على خلقه، شهيد عليهم، ومهيمن، وعالم بهم، وهذه المعية هي المرادة بقوله تعالى: ﴿هو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على **العرش** يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أين ما كنتم والله بما تعملون بصير﴾ .

فالله- سبحانه وتعالى- قد افتتح الآية بالعلم، وختمها بالعلم، ولذلك أجمع علماء الصحابة والتابعين الذين

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٣٧

حمل عنهم تفسير القرآن على أن تفسير الآية هو أنه معهم بعلمه، وقد نقل هذا الإجماع ابن عبد البر١، وأبو عمرو الطلمنكي، وابن تيمية٢، وابن القيم٣.

---

١ "التمهيد": (٧/ ١٣٨) .

٢ "مجموع الفتاوى": (٥/ ١٩٣) ، و (٥/ ٥١٩) ، و (١١/ ٢٤٩، ٢٥٠) .

٣ "اجتماع الجيوش الإسلامية: ص ٤٤.." (١)

"وعلى هذا فلا حجة للمخالفين في ظاهر هذه الآية.

وكذلك- أيضا- ما جاء في قوله تعالى: ﴿هو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أين ما كنتم والله بما تعملون بصير﴾ .

فظاهر الآية دال على أن المراد بهذه المعية هو علم الله- تبارك وتعالى-، واطلاعه على خلقه، فقد أخبر الله- تعالى- في هذه الآية بأنه فوق العرش، يعلم كل شيء، وهو معنا أينما كنا، فجمع- تعالى- في هذه الآية بين العلو والمعية، فليس بين الاثنين تناقض ألبتة، وهو كقوله عليهم في حديث الأوعال: "والله فوق العرش، يعلم ما أنتم عليه".

المعنى الثاني: المعية الخاصة

وهي معية الاطلاع، والنصرة، والتأييد، وسميت "خاصة" لأنها تخص أنبياء الله وأولياءه مثل قوله تعالى: ﴿إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا﴾ ، وقوله تعالى: ﴿إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون﴾ ١.

فهذه المعية على ظاهرها، وحكمها في هذه المواطن النصر والتأييد.

ولفظ المعية على كلا الاستعمالين ليس مقتضاه أن تكون ذات الرب – عز وجل – مختلطة بالخلق، ولو كان معنى المعية أنه بذاته في كل

---

١ سورة النحل، الآية: ١٢٨.." (٢)

---

(١) العرش وما روي فيه – محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٣٨

(٢) العرش وما روي فيه – محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٣٩

"الحق: يعلم سركم. فمما جاءت به السنن أن الله- عز وجل- على **عرشه**، وعلمه محيط بجميع خلقه، يعلم ما تسرون وما تعلنون، ويعلم الجهر من القول، ويعلم ما تكتمون"١.

القول الثاني من أقوال المخالفين

وهو قول من يقول: إن الله بذاته فوق **العرش**، وهو بذاته في كل مكان.

وهذا هو قول طائفة من أهل الكلام والتصوف، كأبي معاذ التومني٢، وزهير الأثري٣، وأصحابهما٤، وهو موجود في كلام السالمية٥

---

١ "الشريعة ": ص ٢٩٧.

٢ أبو معاذ التومني من أئمة المرجئة، ورأس فرقة التومنية منها.

انظر ترجمته ومذهبه في قي مقالات الأشعري": (١/ ٢٠٤، ٣٢٦) ، و (٢/ ٢٣٢) ، "الملل والنحل": (١/ ١٢٨) .

٣ زهير الأثري، ولم أقف على ترجمته، وقد تكلم الأشعري عن آرائه بالتفصيل في "المقالات": (١/ ٣٢٦) .

٤ انظر: "نقض تأسيس الجهمية": (١/ ٦) ، و"الفتاوى": (٢/ ٢٩٢) ، "مقالات الإسلاميين": (١/ ٣٢٦) .

٥ هم أتباع أبي عبد الله محمد بن أحمد بن سالم، المتوفى سنة ٢٩٧ هـ، وابنه الحسن أحمد بن محمد بن سالم، المتوفى سنة ٣٥٠ هـ، وقد تتلمذ أحمد بن محمد بن سالم على سهل بن عبد الله التستري، ويجمع السالمية بين كلام أهل السنة وكلام المعتزلة، مع ميل إلى التشبيه ونزعة صوفية اتحادية، انظر: "شذرات الذهب": (٣/ ٣٦) ، و"طبقات الصوفية": ص ٤١٤-٤١٦، و"الفرق بين الفرق ": ص ١٥٧-٢٠٢.." (١)

"كأبي طالب المكي١ وأتباعه كأبي الحكم بن برجان٢ وأمثاله، ما يشير إلى نحو من هذا، كما يوجد في كلامهم ما يناقض هذا٣، فهم يقولون بأن الله في كل مكان، وأنه مع ذلك مستو على **عرشه**، وأنه يرى بالأبصار بلا كيف، وأنه موجود الذات بكل مكان، وأنه ليس بجسم، ولا محدود، ولا يجوز عليه الحلول، ولا المماسة، ويزعمون أنه يجيء يوم القيامة كما قال تعالى: ﴿وجاء ربك﴾ ٤، وقولهم هذا يشبه

---

(١)>**العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٤٢

قول بعض مثبتة الجسم، الذين يقولون بأنه لا نهاية له٥.

والفرق بين هذا القول وقول الجهمية: بأن الله في كل مكان هو أن هؤلاء يثبتون العلو، ونوعا من الحلول، أما الجهمية فلا يثبتون العلو على مقصود هؤلاء من الاستواء على العرش والمباينة.

---

١ هو أبو طالب محمد بن علي بن عطية الحارثي المكي، صوفي، نشأ واشتهر بمكة، وهو صاحب كتاب: "قوت القلوب" في التصوف وهو من كبر رجال السالمية، قال عنه الخطيب البغدادي: "ذكر فيه أشياء مستشنعة في الصفات"، توفي سنة ٣٨٦ هـ.

انظر ترجمته في: "تاريخ بغداد": (٣/ ٨٩) ، "ميزان الاعتدال": (٣/ ٦٥٥) ، "لسان الميزان": (٥/ ٣٠٠) .

٢ هو أبو الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن بن محمد اللخمي الإشبيلي، متصوف، توفي سنة ٥٣٦ هـ بمراكش، انظر ترجمته: "لسان الميزان": (٤/ ١٣- ١٤) ، "فوات الوفيات": (١/ ٥٦٩) ، "الأعلام": (٤/ ١٢٩) .

٣ "مجموع الفتاوى": (٢/ ٢٩٩) .

٤ سورة الفجر، الآية: ٢٢.

٥ "نقض تأسيس الجهمية": (٢/ ٦) .." (١)

"ويزعم أصحاب هذا القول أنهم بقولهم هذا قد اتبعوا النصوص كلها، سواء كانت نصوص علو أو معية أو قرب.

الرد عليهم:

إنهم بقولهم هذا جمعوا بين كلام أهل السنة وكلام الجهمية، ولذلك كان قولهم ظاهر الخطأ، وغاية في التناقض.

أما بيان خطئه، فهو يكمن في أن كل من قال بأن الله بذاته في كل مكان، فهو مخالف للكتاب والسنة، وإجماع سلف الأمة وأئمتها، مع مخالفته لما فطر الله عليه عباده، ولصريح المعقول، وللأدلة الكثيرة، فالقرآن الكريم مملوء بالآيات التي تنص على علو الله بذاته فوق خلقه، واستوائه على عرشه، وبينونته من خلقه، كما أن السنة قد تحدثت عن هذا المعنى في كثير من الأحاديث كقصة المعراج، وصعود الملائكة

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٤٣

ونزولها من عند الله، وعروج الروح إليه، واستوائه على عرشه، ونزوله إلى السماء الدنيا، وسيأتي عرض تلك الأدلة عند الكلام على مذهب السلف، مع الإشارة إلى دليل الفطرة، والأدلة العقلية، فكل هذه الأدلة تبين بطلان هذا القول ومخالفته.

وأما استدلال هؤلاء بنصوص المعية والقرب، فقد بينا خطأ هذا الاستدلال وبطلانه عند الرد على الأدلة السمعية لمذهب الجهمية، وقد بينا أنه ليس للمخالفين، أي: متمسك في جعلها لمعية الذات أو قرب الذات.

أما بيان تناقض هذا القول: فهو واضح من أقوالهم، فهم يجمعون." (١)

"بين أقوال متناقضة، فهم تارة يقولون بأنه بذاته فوق العرش، وتارة يقولون: بأنه فوق العرش، ونصيب العرش فيه كنصيب قلب العارف - كما يذكر ذلك أبو طالب المكي وغيره-، ومعلوم أن قلب العارف نصيبه منه المعرفة والإيمان وما يتبع ذلك، فإن قالوا: إن العرش كذلك، فقد نقضوا قولهم بأنه بنفسه فوق العرش.

وإن قالوا بحلول ذاته في قلوب العارفين، كان ذلك قولا بالحلول الخاص، وهذا ما وقع فيه طائفة من الصوفية، ومنهم صاحب "منازل السائرين"١.

---

١ "مجموع الفتاوى": (٥/ ١٢٢- ١٣١) .." (٢)

"المبحث الثاني: قول السلف ومن وافقهم

فالسلف يقولون بأن الله فوق سمواته، مستو على عرشه، عال على خلقه، بائن منهم، وهم بائنون منه.

وقد وافقهم على قولهم بإثبات علو الله عامة الصفاتية، كأبي محمد عبد الله بن سعيد بن كلاب وأتباعه١، وأبي العباس القلانسي٢ وأبي الحسن الأشعري والمتقدمين من أصحابه كأبي المعالي الجويني وغيره، وهو قول الكرامية ومتقدمي الشيعة الإمامية٣.

---

١ الكلابية هم أتباع أبي محمد عبد الله بن سعيد بن كلاب "بضم الكاف وتشديد اللام" القطان المتوفى بعد سنة ٢٤٠ هـ بقليل، قال عنه ابن حزم: إنه شيخ قديم للأشعرية. انظر عنه وعن مذهبه: "لسان الميزان":

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٤٤

(٢) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٤٥

(٣/ ٢٩٠- ٢٩١) ، "طبقات الشافعية": (٢/ ٥١) ، "الملل والنحل": (١/ ١٤٨) ، "مقالات الأشعري": (١/ ٢٩٨- ٢٩٩) ، (٢/ ٥٢، ٥٤، ١١٨، ٢٠٢- ٢٠٣، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٤٥) ، "أصول الدين": ص ٨٩، ٩٠، ٩٧، ١٠٤، ١٠٩، ١١٣، ١٢٣، ١٣٢، ٢٢٢، ٢٥٤) ، "الفصل" لابن حزم: (١٢٣/٢) ، (٢٠٨/٤) .

٢ قال عنه ابن عساكر في "تبيين كذب المفترى" ص ٣٩٨: أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن خالد القلانسي الرازي من معاصري أبي الحسن الأشعري - رحمه الله- لا من تلامذته، كما قال الأهوازي، وهو من جلة العلماء الكبار الأثبات واعتقاده موافق لاعتقاده في الإثبات- أي: لاعتقاد الأشعري-.

٣ انظر: "مجموع الفتاوى": (٢/ ٢٩٧) ، "نقض تأسيس الجهمية": (١/ ١٢٧) (١٤/٢) .." [1]

"أدلتهم:

وهذا القول الذي ذهب إليه السلف ومن وافقهم هو الذي دل عليه القرآن والسنة، وإجماع سلف الأمة، والمعقول الصريح الموافق للمنقول الصحيح، والفطر السليمة التي فطر الله عليها الخلق، وسوف نتعرض لهذه الأدلة جميعها.

أولا: الأدلة من القرآن

إن القرآن الكريم من أوله إلى آخره مملوء بما هو إما نص وإما ظاهر في أن الله فوق كل شيء، وأنه عال على خلقه، ومستو على **عرشه**، وقد تنوعت تلك الدلالات، فوردت بأصناف من العبارات، وما ذلك إلا لتدل دلالة واضحة على علوه- سبحانه-، وبينونته من خلقه، وارتفاعه على **عرشه**، ثم لا تدع بعد ذلك مجالا للمتأول أن يؤولها، أو يحرف معانيها.

فتارة يخبر- تعالى- بأنه خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على **العرش**، وقد ذكر استواءه على **العرش** في سبعة مواضع تقدم ذكرها.

وتارة يخبر بعروج الأشياء وصعودها وارتفاعها إليه كقوله تعالى: ﴿بل رفعه الله إليه﴾ ١، وقوله تعالى: ﴿إني متوفيك ورافعك إلي﴾ ٢،

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٤٧

١ سورة النساء، الآية: ١٥٨.

٢ سورة آل عمران، الآية: ٥٥.." (١)

"وتارة يجعل بعض الخلق عنده دون بعض، ويخبر عمن عنده بالطاعة كقوله تعالى: ﴿إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون﴾ ١، فلو كان موجب العندية معنى عاما، كدخولهم تحت مشيئته وقدرته وأمثال ذلك، لكان كل مخلوق عنده، ولم يكن أحد مستكبرا عن عبادته، بل مسبحا له ساجدا٢.

ثانيا: الأدلة من السنة

كما أن السنة مليئة بالأحاديث الدالة على علو الله- سبحانه وتعالى- واستوائه على عرشه، وقد تكلم على إثبات ذلك في خلال الكثير من الأحاديث، كأحاديث المعراج، وأحاديث صعود الملائكة ونزولها من عند الله، وعروج الروح إليه، واستواء الخالق على عرشه، ونزوله إلى السماء الدنيا، ورؤيته في الآخرة، وسأكتفي بما ورد في متن الكتاب الذي أقوم بتحقيقه من أحاديث، تجنبا للتكرار والإطالة، وفيها الكفاية- إن شاء الله-.

ثالثا: دليل الإجماع

إجماع السلف من الصحابة والتابعين ومن سار على نهجهم منءقد على إثبات علو الله، واستوائه على عرشه، وقد نقل غير واحد من السلف هذا الإجماع عنهم، ومن ذلك ما رواه البيهقي بإسناد صحيح عن الأوزاعي أنه قال: "كنا والتابعون متوافرون نقول: إن الله- تعالى-

---

١ سورة الأعراف، الآية: ٢٠٦.

٢ "مجموع الفتاوى": (٥/ ١٦٤- ١٦٥) .." (٢)

"ذكره فوق عرشه، ونؤمن بما وردت فيه السنة من صفاته"١.

وقال أبو نصر السجزي: "فأئمتنا كسفيان الثوري، ومالك، وسفيان ابن عيينة، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وعبد الله بن المبارك، وفضيل بن عياض، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي: متفقون على أن الله- سبحانه- بذاته فوق العرش، وأن علمه بكل مكان، وأنه يرى يوم القيامة بالأبصار فوق

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٤٨

(٢) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٥٠

العرش"٢.

وقال أبو نعيم الأصبهاني في عقيدته المشهورة: "وطريقتنا طريقة السلف المتبعين للكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة، فما اعتقدوه اعتقدناه، فمما اعتقدوه أن الأحاديث التي تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في العرش والاستواء عليه يقولون بها، ويثبتونها من غير تكييف ولا تشبيه، وأن الله بائن من خلقه، والخلق بائنون منه، لا يحل فيهم، ولا يمتزج بهم، وهو مستو على عرشه في سمواته من دون أرضه"٣.

وكلام السلف من الصحابة والتابعين،- من تبعهم في إثبات العلو كثير جدا ولا يتسع المقام ههنا لذكره، وقد نقل شيخ الإسلام ابن تيمية الكثير من تلك النصوص الواردة عنهم، وبين إجماعهم على إثبات ذلك٤، وكذلك فعل تلميذه ابن القيم في كتابه "إجتماع الجيوش الإسلامية".

---

١ "الأسماء والصفات": ص ٥١٥.

٢ "درء تعارض العقل والنقل": (٦/ ٢٥٠) .

٣ "درء تعارض العقل والنقل": (٦/ ٢٥٠) .

٤ انظر: "مجموع الفتاوى": (٥/ ٦) .." (١)

"مخالفة أقوال المعطلة والحلولية لصريح المعقول، وصحيح المنقول.

خامسا: دليل الفطرة

من المعلوم أن الفطرة السليمة قد جبلت على الاعتراف بعلو الله- سبحانه وتعالى-، ويظهر هذا الأمر حينما يجد الإنسان نفسه مضطرا إلى أن يقصد جهة العلو ولو بالقلب حين الدعاء، وهذا الأمر لا يستطيع الإنسان دفعه عن نفسه، فضلا عن أن يرد على قائله وينكر هذا الأمر عليه.

ومن أجل ذلك لم يجد الجويني- إمام الحرمين- جوابا حين سأله الهمداني محتجا عليه بها، فقد ذكر محمد بن طاهر المقدسي أن الشيخ أبا جعفر الهمداني حضر مجلس الأستاذ أبا المعالي الجويني المعروف بـ"إمام الحرمين"، وهو يتكلم في نفي صفة العلو، ويقول: "كان الله ولا عرش، وهو الآن على ما كان"، فقال الشيخ أبو جعفر: يا أستاذ دعنا من ذكر العرش- يعني: لأن ذلك إنما جاء في السمع- أخبرنا عن هذه الضرورة التي نجدها في قلوبنا، فإنه ما قال عارف قط: يا ألله، إلا وجد من قلبه ضرورة تطلب العلو، لا يلتفت يمنة ولا يسرة، فكيف تدفع هذه الضرورة عق قلوبنا؟ قال: فلطم أبو المعالي على رأسه، وقال:

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٥١

حيرني الهمداني، حيرني الهمداني١.

---

١ "مجموع الفتاوى": (٤/ ٤٤، ٦١) ، "شرح العقيدة الطحاوية": ص ٣٢٥، ٣٢٦.." (١)

"وبناء على المسلك الثاني الذي سلكه هؤلاء المعطلة من تأويل تلك النصوص، فقد تعددت أقوالهم واختلفت في المعنى الذي يجب أن يؤول إليه لفظ الاستواء الوارد في الآيات إلى عدة أقوال- منها:

القول الأول:

من هؤلاء المعطلة من يؤول معنى الاستواء في قوله تعالى: ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾ على الاستيلاء، والقهر، والغلبة.

وهذا القول يذهب إليه كثير من الجهمية١، والمعتزلة٢، والحرورية٣، وكثير من متأخري الأشاعرة٤، كسيف الدين الآمدي٥، وأبي حامد الغزالي٦، والبغدادي٧، وغيرهم.

وقد استدل هؤلاء المعطلة على صحة زعمهم هذا بأن هذا التأويل الذي هو تأويل الاستواء بالاستيلاء هو أمر مشهور في لغة العرب، ومن ذلك قول الشاعر:

قد استوى بشر على العراق ... من غير سيف ولا دم مهراق

---

١ انظر: "مجموع الفتاوى": (٥/ ٩٦) ، و"مختصر الصواعق": (٢/ ١٤٤) .

٢ "متشابه القرآن" للقاضي عبد الجبار: (١/ ٧٣، ١٣٥) .

٣ انظر: "مجموع الفتاوى": (٥/ ٩٦) ، "مختصر الصواعق": (٢/ ١٤٤) .

٤ انظر: "تحفة المريد على شرح جوهرة التوحيد": ص ٥٤.

٥ انظر: "غاية المرام": ص ١٤١.

٦ انظر: "الاقتصاد في الاعتقاد": ص ١٠٤.

٧ "شرح الأصول الخمسة": ص ٢٢١.." (٢)

"وقال الآخر:

هما استويا بفضلهما جميعا ... على **عرش** الملوك بغير زور

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٥٥

(٢) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٦٠

وقال الآخر:

فلما علونا واستوينا عليهم ... تركناهم صرعى لنسر كاسر

وقد ذكر عمر بن عبد البر- رحمه الله تعالى- أن بعضهم قد احتج بما رواه عبد الله بن داود الواسطي عن إبراهيم بن عبد الصمد عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس- رضي الله عنهما- في تفسير قوله تعالى: ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾ قال: استولى على جميع بريته فلا يخلو منه مكان١.

ومن هؤلاء المعطلة من يبقي كلمة **العرش** الواردة في الآية على معناها الحقيقي الثابت، ويقول إنما خصص **العرش** بالذكر من بين جميع المخلوقات لكونه أعظم المخلوقات، وأرفعها، وأوسعها، فخصص بالذكر تنبيها على ما دونه.

ومنهم من يؤول **العرش** الوارد في الآية بمعنى: الملك٢، ويزعم

---

١ "التمهيد": (٧/ ٢٣١) . وقد أجاب ابن عبد البر على استدلالهم هذا بقوله: "إن هذا الحديث منكر على ابن عباس- رضي الله عنهما-، ونقلته مجهولون وضعفاء، فأما عبد الله ابن داود الواسطي وعبد الوهاب بن مجاهد فضعيفان، وإبراهيم بن عبد الصمد مجهول لا يعرف وهم لا يقبلون أخبار الآحاد العدول، فكيف يسوغ لهم الاحتجاج بمثل هذا الحديث لو عقلوا وأنصفوا" اهـ.

٢ انظر: "شرح الأصول الخمسة": ص ٢٢٦، "تفسير الرازي": (١٤/ ١٥) ، ٩ "أصول الدين" للبغدادي: ص ١١٢.." (١)

"أن معنى الآية أنه استولى واستعلى على الملك، ويقول أصحاب هذا القول: إن الله قد عبر **بالعرش** كناية عن نفس الملك، لأنه يخاطب الناس على الوجه الذي ألفوه من ملوكهم، واستقر في قلوبهم، ذلك لأن **العرش-** في كلامهم- هو السرير الذي يجلس عليه الملوك، فجعل **العرش** كناية عن نفس الملك، ويستدل هؤلاء بأن هذا الأمر مشهور في اللغة، وكذلك بقوله تعالى في سورة يونس: ﴿ثم استوى على **العرش** يدبر الأمر﴾ فقالوا: إن قوله: ﴿يدبر الأمر﴾ جرى مجرى التفسير لقوله: ﴿ثم استوى على **العرش**﴾ ".١

الرد عليهم:

لقد أجمع السلف على أن هذا التأويل الذي ذهب إليه هؤلاء الجهمية، والمعتزلة، والخوارج، ومتأخرو

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٦١

الأشاعرة، هو تأويل باطل، ترده نصوص القرآن والسنة وإجماع الأمة، وهو قول لا أصل له في لغة العرب، بل هو تفسير لكلام الله بالرأي المجرد الذي لم يذهب إليه صاحب، ولا تابع، ولا قاله إمام من أئمة المسلمين، ولا أحد من أه ل التفسير الذي يحكون قول السلف.

ولبيان فساد هذا القول على وجه التفصيل نقول:

أولا: إنه من المعلوم أن لفظ الاستواء قد ورد في القرآن الكريم في سبعة مواضع، وهذه المواضع جميعها قد اطرد فيها لفظ الاستواء دون الاستيلاء، وكذلك الأمر بالنسبة لما ورد في السنة، فلو كان معناه

---

١ "تفسير الرازي": (١٤/ ١١٥) .." (١)

"استولى-كما يزعم هؤلاء- لكان استعماله في أكثر موارده، كذلك، فإذا جاء في موضع أو موضعين بلفظ استوى حمل على معنى استولى لأنه المألوف المعهود.

أما أن يأتي إلى لفظ قد اطرد استعماله في جميع موارده على معنى واحد فيدعى صرفه في الجميع إلى معنى لم يعهد استعماله فيه، فهذا أمر في غاية الفساد، ولم يقصده ويفعله من قصد البيان، هذا لو لم يكن في السياق ما يأبى حمله على غير معناه الذي اطرد استعماله فيه، فكيف وفي السياق ما يأتي ذلك١.

ثانيا: ومما يرد هذا التأويل الباطل أن كلمة استوى قد جاءت بعد "ثم" التي حقيقتها الترتيب والمهملة، فلو كان المعنى القدرة على العرش والاستيلاء عليه لم يتأخر ذلك إلى ما بعد خلق السموات والأرض، فإن العرش كان موجودا قبل خلق السموات والأرض بخمسين ألف عام كما ثبت في "صحيح مسلم" عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إن الله قدر مقادير الخلائق قبل أن يخلق السم‌وات والأرض بخمسين ألف سنة، وعرشه على الماء" ٢.

وقال تعالى: ﴿وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء﴾ .

---

١ انظر: "مختصر الصواعق المرسلة": (٢/ ١٢٨، ١٢٩) .

٢ تقدم تخريجه ص ٦٠. يأتي." (٢)

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٦٢

(٢) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٦٣

"وفي "صحيح البخاري" عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "كان الله ولم يكن شيء غيره، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، ثم خلق السموات والأرض" ١.
فالآية والحديثان يدلان دلالة واضحة على أن العرش كان موجودا قبل خلق السموات والأرض، فكيف يجوز أن يكون غير قادر ولا مستول على العرش إلى أن خلق السموات والأرض٢.
ثالثا: أن الاستيلاء سواء كان بمعنى: القدرة، أو القهر، أو نحو ذلك، عام في المخلوقات كالربوبية.
والعرش وإن كان أعظم المخلوقات، ونسبة الربوبية إليه لا تنفي نسبتها إلى غيره كما في قوله تعالى: ﴿قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم﴾ ، فلو كان استوى بمعنى: استولى كما هو عام في المخلوقات كلها، لجاز مع إضافته للعرش أن يقال: استوى على السماء، وعلى الهواء، وعلى البحار، والأرض، وعليها، ودونها، ونحوها، إذ هو مستو على العرش، فلما اتفق المسلمون على أن يقال: استوى على العرش، ولا يقال استوى على هذه الأشياء مع أنه يقال: استولى على العرش والأشياء، علم أن معنى استوى خاص بالعرش، وليس عاما كعموم الأشياء٣.

---

١ سيأتي تخريجه في قسم التحقيق تحت رقم ١.
٢ "مجموع الفتاوى": (٥/ ١٤٥) .
٣ "مجموع الفتاوى": (٥/ ١٤٤) .." (١)

"رابعا: أنه إذا فسر الاستواء بالغلبة والقهر عاد معنى الآيات كلها إلى أن الله- تعالى- أعلم عباده بأنه خلق السموات والأرض، ثم غلب على العرش بعد ذلك وقهره وحكم عليه أفلا يستحي من الله من في قلبه أدنى وقار لله ولكلامه أن ينسب ذلك إليه وأنه أراد بقوله ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ : أي: اعلموا يا عبادي أني بعد فراغي من خلق السموات والأرض غلبت عرشي وقهرته واستوليت عليه١.
خامسا: أن ما يستند إليه هؤلاء المعطلة في زعمهم هذا من قولهم أن تفسير استوى باستولى أمر مشهور في اللغة، هو قول باطل مردود لأنه لم يثبت عند أحد من أهل اللغة أن لفظة استوى يصح استعمالها بمعنى استولى بل إن هذا القول منكر عند اللغويين.
فهذا ابن الأعرابي أحد علماء اللغة أتاه رجل فقال له: ما معنى قول الله عز وجل: ﴿الرحمن على العرش

---

(١) العرش وما روي فيه - محقق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٦٤

استوى﴾ ، فقال: "هو كما أخبر عز وجل، فقال: يا أبا عبد الله ليس هذا معناه، إنما معناه استولى، قال: اسكت ما أنت وهذا، لا يقال استولى على الشيء إلا أن يكون له مضادا فإذا غلب أحدهما قيل استولى أما سمعت النابغة:

إلا لمثلك أن من أنت سابقه ... سبق الجواد إذا استولى على الأمد"٢

وقد سئل الخليل بن أحمد هل وجدت في اللغة استوى بمعنى استولى؟

---

١ "مختصر الصواعق": (٢/ ١٤٠- ١٤١) .

٢ "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" للالكائي: (٢/ ٣٩٩) .." (١)

"فقال: "هذا ما لا تعرفه العرب، ولا هو جائز في لغتها، والخليل إمام في اللغة على ما عرف من حاله- فحينئذ حمله على ما لا نعرف في اللغة هو قول باطل"١.

وكذلك فإنه قد روي عن جماعة من أهل اللغة أنهم قالوا: لا يجوز استوى بمعنى استولى إلا في حق من كان عاجزا ثم ظهر، والله - سبحانه- لا يعجزه شيء، والعرش لا يغالبه في حال، فامتنع أن يكون بمعنى استولى.

وقد روي عن أبي العباس ثعلب أنه قال: "استوى: أقبل عليه وإن لم يكن معوجا، ﴿ثم استوى إلى السماء﴾ ٢: أقبل، و ﴿استوى على العرش﴾ : علا، واستوى الوجه: اتصل، واستوى القمر: امتلأ، واستوى زيد وعمرو: تشابها، واستوى فعلاهما وإن لم تتشابه شخوصهما، هذا الذي نعرفه من كلام العرب"٣.

فبما تقدم من أقوال علماء اللغة يتضح لنا فساد زعم هؤلاء المعطلة، وكذب ادعائهم بأن هذا القول مشهور في اللغة.

وأما ما استدل به هؤلاء من أبيات- كقول الشاعر:

قد استوى بشر على العراق ... من غير سيف ولا دم مهراق

---

١ "مجموع الفتاوى": (٥/ ١٤٤، ١٥٩) .

---

(١) العرش وما روي فيه - محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٦٥

٢ سورة البقرة، الآية: ٢٩.

٣ "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" للالكائي: (١/ ٣٩٩-٤٠٠) .." (١)

"وقول الآخر:

هما استويا بفضلهما جميعا ... على عرش الملوك بغير زور

فهذان البيتان لم يثبت نقل صحيح على أنهما شعر عربي، وكان غير واحد من أئمة اللغة قد أنكرهما.

قال ابن فارس: "هذان البيتان لا يعرف قائلهما"١.

فهما على هذا بيتان مصنوعان، ومعلوم أنه لو احتج بحديث رسول الله عام لاحتاج إلى صحته، فكيف ببيت من الشعر لا يعرف إسناده، وقد طعن فيه أئمة اللغة.

قال عمر بن عبد البر: "وأما ادعاؤهم المجاز في الاستواء، وقولهم في تأويل استوى: استولى، فلا معنى له، لأنه غير ظاهر في اللغة، ومعنى الاستيلاء في اللغة: المغالبة، والله لا يغالبه ولا يعلوه أحد، وهو الواحد الصمد، ومن حق الكلام أن يحمل على حقيقته حتى تتفق الأمة أنه أريد به المجاز، إذ لا سبيل إلى اتباع ما أنزل إلينا من ربنا إلا على ذلك، وإنما يوجه كلام الله إلى الأشهر والأظهر من وجوهه ما لم يمنع من ذلك ما يجب له التسليم، ولو ساغ ادعاء المجاز لكل مدع ما ثبت شيء من العبارات، وجل الله- عز وجل- أن يخاطب إلا بما تفهمه العرب في معهود مخاطباتها، مما يصح معناه عند السامعين، والاستواء معلوم في اللغة ومفهوم، وهو العلو والارتفاع على الشيء، والاستقرار والتمكن فيه، قال أبو عبيدة في قوله تعالى: ﴿استوى﴾ قال: علا.

---

١ "زاد المسير" لابن الجوزي: (٣/ ٢١٢) .." (٢)

"قال: وتقول العرب: استويت فوق الدابة، واستويت فوق البيت، وقال غيره: استوى، أي: انتهى شبابه واستقر فلم يكن في شبابه مزيد"١. وأما ما استدل به المعطلة من قول ابن عباس- رضي الله عنهما- فقد بين ابن عبد البر أنه مكذوب على ابن عباس، ورواته مجهولون وضعفاء، كما تقدم ذكره.

القول الثاني:

أن معنى استوى: أقبل على خلق العرش، وعمد إلى خلقه، كقوله تعالى: ﴿ثم استوى إلى السماء وهي

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٦٦

(٢) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٦٧

دخان﴾ ٢ أي:. عمد إلى خلق السماء. وهذا هو قول بعض الجهمية٣، وإليه ذهب الفراء٤، والأشعري، وابن الضرير، واختاره الثعلبي٥.

الرد عليهم:

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "وهذا الوجه من أضعف الوجوه، فإنه قد أخبر أن **العرش** كان على الماء قبل خلق السموات والأرض.

وكذلك ثبت في "صحيح البخاري" عن عمران عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

---

١ "التمهيد": (٧/ ١٣١) .

٢ سورة فصلت، الآية: ١١.

٣ "مختصر الصواعق": (١/ ١٢٦) .

٤ الفراء: هو يحى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، مولى بن أسد، المعروف بالفراء، ولد سنة ١٤٤ هـ، وتوفي سنة ٢٠٧ هـ، انظر ترجمته: "وفيات الأعيان": (٥/ ٢٢٥- ٢٣٠) ، "الأعلام": (٩/ ١٧٨-١٧٩) .

٥ انظر: "الإتقان في علوم القرآن" للسيوطي: (٢/ ٨- ٩) .." (١)

"قال: "كان الله ولم يكن شيء قبله، وكان **عرشه** على الماء ... " فإذا كان **العرش** مخلوقا قبل خلق السموات والأرض، فكيف يكون استواؤه عمده إلى خلقه له؟!

لو كان يعرف في اللغة أن استوى على كذا بمعنى أنه عمد إلى فعله، وهذا لا يعرف قط في اللغة لا حقيقة ولا مجازا، ولا في نظم ولا في نثر.

ومن قال استوى بمعنى عمد ذكره في قوله: ﴿ثم استوى إلى السماء وهي دخان﴾ لأنه عدى بحرف الغاية، كما يقال: عمدت إلى كذا وقصدت إلى كذا، ولا يقال عمدت على كذا ولا قصدت عليه، مع أن ما ذكر في تلك الآية لا يعرف في اللغة- أيضا- ولا هو قول أحد من مفسري السلف، بل المفسرون من السلف، قولهم بخلاف ذلك"١.

وقال ابن القيم- رحمه الله تعالى..: "إن قولهم هذا يتضمن أن يكون خلقه بعد خلق السموات والأرض، وهذا بخلاف إجماع الأمة، وخلاف ما دل عليه القرآن والسنة، وإن ادعى بعض الجهمية المتأخرين أنه

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٦٨

خلق بعد خلق السموات والأرض وادعى الإجماع على ذلك، وليس العجب من جهله، بل من إقدامه على- حكاية الإجماع على ما لم يقله مسلم"٢.

---

١ "مجموع الفتاوى": (١/ ٥٢٠، ٥٢١) .

٢ "مختصر الصواعق المرسلة": (٢/ ١٤٣) .." (١)

"القول الثالث:

أن استوى بمعنى: علا في هذه الآية، ولكن ليس المراد علو المسافة والمكان، إنما المراد علو المكانة والقهر. وقد ذهب إلى هذا القول جماعة من الأشاعرة منهم أبو بكم بن فورك١، وهم بهذا القول جعلوا الاستواء صفة ذات وليست صفة فعل.

الرد عليهم:

إن الآيات والأحاديث قد أثبتت استواء الله على **العرش** حقيقة، ولو كان معنى الاستواء ههنا المراد به علو المكانة فإن الله لم يزل متعاليا على الأشياء قبل خلق **العرش**، فلما أضاف الاستواء على **العرش** فيجب على ذلك أن يكون لهذا التخصيص فائدة٢.

---

١ "كتاب مشكل الحديث" لابن فورك: ص ١٩٣، و"الأسماء والصفات" للبيهقي: ص ٥١٨.

٢ "المعتمد في أصول الدين" للقاضي أبي يعلى: ص ٥٤.." (٢)

"المبحث الثاني: أقوال مثبتة الاستواء

القول الأول:

وهو قول من يثبت الاستواء على أنه صفة **للعرش**، وليس على أساس أنه صفة الله- تعالى-.

وأصحاب هذا القول يقولون: إن الاستواء فعل يفعله الرب في **العرش**، بمعنى أنه يحدث في **العرش** قربا فيصير مستويا عليه من غير أن يقوم به- أي بالله- فعل اختياري.

وهذا القول هو ما يقول به ابن كلاب، والأشعري١ وأئمة أصحابه المتقدمين، كالباقلاني وغيره، وهو- أيضا- قول القلانسي، ومن وافق هؤلاء من أتباع الأئمة الأربعة وغيرهم من أصحاب الإمام أحمد كالقاضي

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٦٩

(٢) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٧٠

أبي يعلى، وابن الزاغوني، وابن عقيل في كثير من أقواله٢.

والسبب الذي جعل هؤلاء القوم يمنعون جعل الاستواء صفة لله- تعالى- هو قولهم بنفي قيام الأفعال الاختيارية بذاته- سبحانه وتعالى-

---

١ هذا القول لأبي الحسن الأشعري، قاله عندما كان على قول ابن كلاب من نفي الأفعال الاختيارية عن الله تعالى.

٢ "مجموع الفتاوى": (٥/ ٣٨٦، ٤٣٧، ٤٦٦) ، (١٦/ ٣٩٣) ، "الأسماء والصفات": ص ٥١٧، "اجتماع الجيوش الإسلامية": ص ٦٤، ٦٥.." (١)

"فنفس ما به يعلم أن اتصافه بالحياة والقدرة صفات كمال، به يعلم أن اتصافه بالأفعال والأقوال الاختيارية التي تقوم به، والتي يفعل بها المفعولات المباينة له- صفات كمال"١.

وكذلك مما يرد به على هذا القول ما قاله ابن القيم: "إنه لو كان الاستواء عائدا على **العرش** لكانت القراءة برفع **العرش**، ولم تكن بخفضه، فلما كانت بخفض **العرش** دل على أن الاستواء عائد إلى الله تعالى"٢.

القول الثاني: القول بالتفويض

ويذهب أصحاب هذا القول إلى إثبات لفظ الاستواء فقط مع التوقف في المعنى المراد، فهم يقولون أن إن الاستواء ثابت في القرآن، حيث إنه قد ورد في سبع آيات، وكذلك قد وردت به الأخبار الصحيحة، وقبوله من جهة التوقف واجب، والبحث عنه وطلب الكيفية غير جائز، وهو استواء لا نعلمه٣.

وقد ذهب إلى هذا القول البيهقي في كتابه "الاعتقاد"٤، وهو

---

١ "الموافقة بين صريح العقل وصحيح النقل": (٢/٣٧-١٧٥) ، ط. دار الكتب.

٢ انظر: "اجتماع الجيوش الإسلامية": ص ٦٤- ٦٥.

٣ "الاعتقاد" للبيهقي: ص ١١٥.

٤ المصدر السابق.." (٢)

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٧١

(٢) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٧٤

"أحد قولي الرازي١.

وقد زعم كثير من الأشاعرة أن القول بالتفويض هو قول السلف٢. ويستدلون على نسبة هذا القول إلى السلف بعبارات نقلت عن السلف، ظنوا أنها ترمي إلى القول بالتفويض كقول الأوزاعي: "كنا والتابعون متوافرون نقول: إن الله- تعالى ذكره- فوق عرشه، ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته- جل وعلا-".

وقول ربيعة بن عبد الرحمن، والإمام مالك: "الاستواء معلوم، والكيف مجهول، والسؤال عنه بدعة، والإيمان به واجب".

والقول بالتفويض هو مقصود هؤلاء القوم في قولهم: "إن طريقة السلف أسلم"، حيث إنهم ظنوا أن طريقة السلف هي مجرد الإيمان بألفاظ القرآن والحديث من غير فقه لذلك، بمنزلة الأميين الذين قال الله فيهم: ﴿ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني﴾ ٣.

الرد عليهم:

معلوم أن نسبة هذا القول إلى السلف إنما هو محض كذب وافتراء، ومن نسب هذا القول إلى السلف فإنما هو جاهل بطريقة السلف الذين

---

١ "تلخيص المحصل": ص ١١٤.

٢ "الاعتقاد" للبيهقي: ص ١١٧، "الإتقان في علوم القرآن": (٢/ ٦) ، "مناهل العرفان": (٢/ ١٨٢، ١٨٣) ، "تحفة المريد": ص ٩١، ٩٢، "شرح الخريدة البهية": ص ٧٥، "الأسماء والصفات": ص ٥١٧.

٣ سورة البقرة، الآية: ٧٨.." (١)

"لم يقولوا بهذا القول، ولم يرد عن واحدة منهم أنه فوض معنى الاستواء، بل إن الوارد عنهم جميعا أنهم يفسرون الاستواء بالمعنى المراد وهو: العلو والارتفاع على العرش، ويؤمنون بأن الله مستو على العرش حقيقة.

قال شيخ الإسلام: "وهذا القول على الإطلاق كذب صريح على السلف، أما في كثير من الصفات فقطعا مثل أن الله فوق العرش، فإن من تأمل كلام السلف المنقول عنهم علم بالاضطرار أن القوم كانوا مصرحين بأن الله فوق العرش حقيقة، وأنهم ما قصدوا خلاف هذا قط، وكثير منهم صرح في كثير من الصفات بمثل ذلك"١.

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٧٥

وقال في موضع آخر: "وقد فسر الإمام أحمد النصوص التي نسميها متشابهات، فبين معانيها آية آية، وحديثا حديثا، ولم يتوقف فيها هو والأئمة قبله، مما يدل على أن التوقف عن بيان معاني آيات الصفات وصرف الألفاظ عن ظواهرها لم يكن مذهبا لأهل السنة، وهم أعرف بمذهب السلف، وإنما مذهب السلف إجراء معاني آيات الصفات على ظاهرها، بإثبات الصفات له حقيقة، وعندهم قراءة الآية والحديث تفسيرها، وتمر كما جاءت دالة على المعاني لا تحرف، ولا يلحد فيها"٢.

---

١ "الفتوى الحموية": ص ٦٤.

٢ "مجموع الفتاوى": (١٧/ ٤١٤) .." (١)

"لابد للنصوص من معنى- فبقوا مترددين بين الإيمان باللفظ وتفويض المعنى، وبين صرف اللفظ إلى معان بنوع من التكلف، وهذا التردد هو الذي وقع فيه من قال بالتفويض من هؤلاء كالبيهقي، والرازي.، فهم لم يلتزموا بهذا القول مطلقا، بل غالبا ما يخالفونه، كما فعل الرازي في تأسيسه حيث جنح إلى التأويل وترك القول بالتفويض.

القول الثالث: قول المشبهة، والمقصود بها الهشامية١ من الروافض، والكرامية٢ وغيرهم.

وهؤلاء يثبتون استواء الله، وارتفاعه فوق عرشه، إلا أنهم تعمقوا في الكلام على كيفية ذلك الاستواء.

فالهشامية مثلا يقولون إن الله تعالى مماس لعرشه لا يفضل منه شيء في العرش ولا يفضل عن العرش شيء منه٣

وأما الكرامية فقد تعددت أقوالهم في كيفية استوائه:

فمنهم من يقول: إنه على بعض أجزاء العرش.

---

١ هم أصحاب هشام بن عبد الحكم الرافضي من الإمامية، وتنسب إليه وإلى هشام بن سالم الجواليقي أحيانا من الإمامية المشبهة. انظر: "المقالات": (١/ ٣١- ٣٤) ، "الملل والنحل": (١/ ١٤٤- ١٤٧) .

٢ هم أصحاب محمد بن كرام وهم طوائف يبلغ عددهم اثنتي عشرة فرقة وأصولها ستة هي: العابدية، والنونية، والزرينية، والإسحاقية، والواحدية، وأقربهم الهيصمية. انظر: "الملل والنحل": (١/ ١٤٤- ١٤٧)

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٧٦

.

٣ "الملل والنحل": (١/ ٢١) .." (١)

"ومنهم من يقول: إن العرش مكان له، وأن العرش امتلأ به.

ومنهم من يقول: إنه لو خلق بإزاء العرش عروشا موازية لعرشه لصارت العروش كلها مكانا له، لأنه أكبر منها كلها.

ومنهم من يقول: إن بينه وبين العرش من البعد والمسافة ما لو قدر مشغولا بالجواهر لاتصلت به١.

وقول هؤلاء المشبهة إنما هو نتيجة لازمة لأقوالهم في صفات الله وكلامهم في ذاته.

فالهشامية يقولون: "إن الله جسم ذو أبعاض، له قدر من الأقدار، ولكن لا يشبه شيئا من المخلوقات، ولا يشبهه شيء".

ونقل عنهم أنهم قالوا: إنه سبعة أشبار بشبر نفسه، وأن له مكانا مخصوصا، وجهة مخصوصة، وأنه يتحرك، وحركته فعله، وليست من مكان إلى مكان، وهو متناه بالذات، غير متناه بالقدرة، وأنه مماس لعرشه، ولا يفضل منه شيء من العرش، ولا يفضل عن العرش شيء منه٢.

وأما الكرامية فيقول عنهم ابن كرام: "إن معبوده مستقر على العرش استقرارا، وإنه بجهة فوق ذاتا، وإنه أحدي الذات، أحدي الجوهر، وإنه مماس للعرش من الصفحة العليا".

ولهم في معنى العظم خلاف فقال بعضهم: "إنه مع وحدته على

---

١ "الملل والنحل": (١/ ١٤٤- ١٤٧) .

٢ "الملل والنحل": (٢/ ٢٢) .." (٢)

"جميع أجزاء العرش، والعرش تحته وهو فوقه كله، على الوجه الذي هو فوق جزء منه".

وقال بعضهم: إنه يلاقي مع وحدته من جهة واحدة أكثر من واحد، وهو يلاقي جميع أجزاء العرش وهو العلي العظيم.

وقالت المهاجرية منهم: إنه لا يزيد على عرشه في جهة المماسة ولا يفضل منه شيء على العرش، وهذا يقتضي أن يكون عرضه كعرض العرش.

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٧٨

(٢) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٧٩

وصار المتأخرون منهم إلى أنه تعالى بجهة فوق وأنه محاذ **للعرش١**.

الرد عليهم:

هذا القول للمشبهة يتضمن حقا وباطلا.

فالحق فيه هو: اعترافهم بعلو الله، واستوائه على **عرشه**، وأنه بائن عن خلقه، والخلق بائنون عنه.

وأما الباطل فهو: كلامهم في ذات الله، والتعرض لكيفية استوائه، وهو كلام باطل وفاسد ليس لهم به دليل من القرآن أو السنة، بل هو قول على الله بغير علم، فالله- سبحانه وتعالى- لم يطلعنا على كيفية ذاته، فأنى لنا أن نعلم كيفية صفاته، وأمر الكيفية هو مما استأثر الله بعلمه قال تعالى: ﴿ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء﴾ ٢.

---

١ انظر كتاب: "التجسيم عند المسلمين": ص ٢٠٥.

٢ سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.." (١)

"ولقد كانت هذه طريقة السلف في جميع الصفات دون تفريق بين صفة وصفة، وفي ذلك يقول الإمام أحمد- رحمه الله تعالى-: "لا يوصف الله إلا بما وصف به نفسه، أو وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا نتجاوز القرآن والسنة"١.

وبناء على هذه القاعدة كان مذهب السلف في صفة الاستواء أنهم يثبتون استواء الله على **عرشه** استواء يليق بجلاله وعظمته، ويناسب كبرياءه، وهو بائن من خلقه، وخلقه بائنون به.

فالاستواء صفة ثابتة في القرآن والسنة، وقد أجمع سلف الأمة على إثباتها، فذكر صفة الاستواء جاء في سبعة مواضع من القرآن الكريم، وقد تقدم ذكرها، كما أن السنة مليئة بالأحاديث الثابتة الصحيحة الدالة على علو الله، واستوائه على **عرشه**.

والسلف يقولون: إن معنى هذا الاستواء الوارد في الكتاب والسنة معلوم في اللغة العربية، كما قال ربيعة بن عبد الرحمن، والإمام مالك: "الاستواء معلوم، والكيف مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة"

فقولهم: "الاستواء معلوم"، أي: أن معنى الاستواء معلوم في اللغة، وهو ههنا بمعنى العلو والارتفاع.

قال ابن القيم- رحمه الله-: "إن لفظ الاستواء في كلام العرب الذي خاطبنا الله بلغتهم وأنزل به كلامه نوعان: مطلق، ومقيد.

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٨٠

١ "مجموع الفتاوى": (٥/ ٢٦) .." (١)

"فقال لنا أعرابي إلى جنبه: إنه أمركم أن ترتفعوا، قال الخليل: هو من قول الله عز وجل: ﴿ثم استوى إلى السماء وهي دخان﴾ فصعدنا إليه١.

وقال ابن القيم: "إن ظاهر الاستواء وحقيقته هو العلو والارتفاع، كما نص عليه جميع أهل اللغة والتفسير المقبول"٢.

ولما كان هذا هو معنى الاستواء في لغة العرب فقد تكلم السلف والمفسرون بهذا المعنى عند تفسير هذه الآية، فقد روي عن مجاهد في تفسير قوله تعالى: ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾ قال: علا على **العرش٣**، وقد روى ابن أبي حاتم في تفسيره بسنده عن أبي العالية في تفسير الآية السابقة الذكر قال: ارتفع٤.

وقد روى عن الحسن البصري والربيع بن أنس مثله"٥.

وقد روى اللالكائي بسنده عن بشر بن عمر قال: "سمعت غير واحد من المفسرين يقولون: إ ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾ ، قال: على **العرش** استوى: ارتفع٦.

وفي هذا التفسير لمعنى الاستواء من قبل السلف رد على من زعم

---

١ "التمهيد": (٧/ ١٣١- ١٣٢) .

٢ انظر: "مختصر الصواعق": (٢/ ١٤٥) .

٣ انظر: "فتح الباري": (١٣/ ٤٠٣) .

٤ "مجموع الفتاوى": (٥/ ٥١٩) .

٥ "مجموع الفتاوى": (٥/ ٥١٩) .

٦ "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة": (٣/ ٣٩٧) .." (٢)

"أن مذهب السلف هو التقيد باللفظ مع تفويض المعنى المراد، وأنهم كانوا لا يفسرون الاستواء ولا يتكلمون فيه، فمن خلال ما تقدم من أقوال نقلت عن السلف يتضح كذب هؤلاء وزيف ادعائهم.

ومما ينبغي معرفته أن السلف مع إثباتهم لمعنى الاستواء، واعتقادهم بأن الله مستو على **عرشه** ومرتفع عليه،

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٨٣

(٢) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٨٦

إلا أنهم يكلون علم كيفية ذلك الاستواء إلى الله- عز وجل- لأن أمره هو مما استأثر الله بعلمه، وفي ذلك يقول القرطبي: "ولم ينكر أحد من السلف الصالح أنه استوى على **عرشه** حقيقة، وإنما جهلوا كيفية الاستواء، فإنه لا تعلم حقيقته، كما قال الإمام مالك: "الاستواء معلوم "- يعني في اللغة- والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة"١.

وقال ابن القيم: "إن العقل قد يئس من تعرف كنه صفات الله وكيفياتها، فإنه لا يعلم كيف الله إلا الله، وهذا معنى قول السلف "بلا كيف"، أي: بلا كيف يعقله البشر، فإنه من لا تعلم حقيقة ذاته وماهيته. كيف تعرف كيفية نعوته وصفاته، ولا يقدح ذلك في الإيمان بها، ومعرفة معانيها، فالكيفية وراء ذلك، كما أنا نعرف معاني ما أخبر الله به من حقائق ما في اليوم الآخر، ولا نعرف حقيقة كيفيته مع قرب ما بين المخلوق والمخلوق، فعجزنا عن معرفة كيفية الخالق وصفاته أعظم وأعظم"٢.

---

١ "تفسير القرطبي".

٢ "مدارج السالكين": (٣/ ٣٥٩) .." (١)

"ابن عثمان بن أبي شيبة، وروى عنه الدارقطني، وابن شاهين، قال الخطيب: ثقة، ثبت، حسن التصنيف، جمع أبوابا، وشيوخا، توفي في ذي الحجة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة١.

١٠- أبو الحسن شعبة بن الفضل بن سعيد بن سلمة التغلبي، اسمه سعيد، وغلب عليه شعبة، حدث بمصر عن بشر بن موسى، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، روى، عنه جماعة، وكان ثقة.

توفي بمصر سنة إحدى وأربعين ومائة٢.

عقيدته:

تتبين عقيدة المؤلف- رحمه الله تعالى - من كتابه هذا الذي نقوم بتحقيقه، فهو سلفي العقيدة، على طريقة أهل الحديث.

وقد ألف كتابه هذا ناصرا لمذهب السلف القائلين بعلو الله واستوائه على **عرشه**، متبعا لطريقة أهل الحديث أن الاستدلال بالكتاب والسنة، وأقوال الصحابة، والتابعين.

وقد رد المؤلف في كتابه هذا على أكبر الطوائف المخالفة للسلف في مسألة الصفات، وهم الجهمية،

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/١٨٧

والمعتزلة المنكرين لصفات الله، وقد تكلم في بداية كتابه عن مذهب هؤلاء، كلام خبير بأقوالهم وأدلتهم، ورد تلك الأقوال بطريقة السلف ومنهجهم.

١"تذكرة الحفاظ": (٣/ ٨٨٠) ،"العبر": (٣/ ٣٠١) ،"الشذرات": (٣/ ١٦) .
٢"المنتظم": (٦/ ٣٧٢) .." [1]

"٣-"كتاب في خلق آدم، وخطيئته، وتوبته":
هكذا ورد اسمه في فهرس الظاهرية"مجمع ١٩/ الأوراق ٤٦-٥٧"١.
وكذلك فؤاد سزكين في"تأريخ التراث العربي": (١/ ٤١٥) .
وقد اطلعت على مصورة له في مكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية، فاتضح لي أنها ليست كتابا مستقلا، وإنما هي جزء من كتاب، ويغلب على ظني أنها قطعة من كتاب"التاريخ" للمؤلف، لأنه قال في الورقة ٥٣/ ب باب في نبوة النبي، وما كان من ذكره قبل أن يخلق، وقال في نهاية هذه الأوراق:"آخر الجزء الثاني": وقد حوت هذه القطعة آثارا عن خلق آدم، وإدخاله الجنة، وخطيئته، وإخراجه من الجنة، وكذلك عن مولد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وما جاء في ذكره قبل أن يولد.
٤-"كتاب التاريخ":
وقد وصفه الخطيب بأنه"تاريخ كبير"٢.
ولم أقف على نسخة له، وإن كان يغلب على ظني أن الكتاب السابق ذكره هو قطعة من هذا الكتاب. والله أعلم.
٥-"كتاب العرش":
وهو الكتاب الذي أقوم بتحقيقه.
٦-"السنن في الفقه":

---

١ انظر: فهرس الظاهرية. قسم المنتخب من مخطوطات ...
٢"تاريخ بغداد": (٣/ ٤٢) .." [2]

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٢١
(٢) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٢٤

"الباب الخامس: التعريف بالكتاب وبالمخطوطة

الفصل الأول: التعريف بالكتاب

...

أولا: اسم الكتاب:

إن الكتب التي ذكرت هذا الكتاب أو استشهدت بشيء منه قد تنوعت عباراتها في مسمى الكتاب فتارة سمى:

١-"كتاب **العرش** وصفته"، وهذا ما ذكره حاجي خليفة١.

٢- وتارة:"صفة **العرش"**، وهذا ما ذكره شارح"العقيدة الطحاوية"٢، وابن كثير٣.

٣- وتارة:"كتاب **العرش** وما روي فيه"وهذا الاسم هو الموجود على نفس مخطوطة الظاهرية٤.

٤- وتارة:"كتاب **العرش"**، ذكره الذهبي٥، وابن حجر٦، وابن تيمية٧، وابن

١"كشف الظنون": (٣/ ١٤٣٨) .

٢ ص ٣١٢.

٣"البداية": (١/ ١١) .

٤ انظر: الورقة الأولى من المخطوطة.

٥"العلو": ص ٥٣، ٧٢، ١٤٨،٨٨.

٦"المعجم المفهرس":"ق ١٦) .

٧"نقض التأسيس": (٢/ ٥٢٦، ٥٢٧) .." (١)

"القيم١، وابن الجوزي٢، وأبو الحسن علي بن محمد الكناني٣، والسخاوي٤، والسيوطي٥، وغيرهم.

وهذا الاسم هو ما ختم به الناسخ آخر الكتاب حيث قال: آخر كتاب **العرش.**

وهو- أيضا- ما ورد في السماع الثاني من السماعات الموجودة في آخر الكتاب، حيث قال:"سمع هذا الجزء وهو كتاب **العرش** على شيخنا ... ".

وهذه الأسماء جميعها متقاربة، وليس هناك اختلاف كبير بينها، وإن كنت أرى أن الاسمين الأول والثاني قد حصل فيهما نوع من التصرف من قبل الناقلين، وأن أشهر هذه الأسماء هو الاسم الرابع، وهو الشائع

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٣٧

عن كثير من العلماء عند حديثهم عن هذا الكتاب، ولعلهم حذفوا العبارة الواردة في الاسم الثالث اختصارا، وأرى أن أقرب الأسماء إلى تسمية المؤلف هو الاسم الثالث لوروده نصا في عنوان الكتاب، ولمناسبته لمضمون الكتاب، والله أعلم.

١"مختصر الصواعق المرسلة": (٢/ ٢١١) ، و"اجتماع الجيوش الإسلامية": ص ٣٣، و"شرح النونية" لأحمد بن إبراهيم بن عيسى: (١/ ٤٥٨) .

٢"دفع شبه التشبيه": ص ٧٥.

٣"تنزيه الشريعة المرفوعة": (١/ ١٤٢) .

٤"المقاصد الحسنة": ص ١٥٩.

٥"الدر المنثور": (٤/ ٤٨) .." (١)

"ثانيا: الكتاب ومنهج المؤلف فيه:

يبحث الكتاب في واحدة من المسائل، الاعتقادية الهامة، وبالتحديد في مسألة من مسائل الصفات، تعددت فيها المذاهب والأقوال، ولا يزال الخلاف مستمرا فيها إلى اليوم، وهذه المسألة هي مسألة علو الله واستوائه على عرشه.

وقد بين المؤلف- رحمه الله تعالى- في هذا الكتاب منهج السلف، ومعتقدهم في هذه المسألة، من إثبات علو الله، واستوائه على عرشه، وذلك عن طريق النصوص التي بينت هذه المسألة، وأوضحتها سواء كانت نصوصا من القرآن أو السنة أو أقوال الصحابة والتابعين.

وقد تعرض المؤلف في بداية كتابه لسبب تأليفه، فعرض نبذة مختصرة عن مذهب الجهمية في هذه المسألة، وبين مخالفتهم لمنهج السلف، وذلك بإنكارهم لعلو الله واستوائه، والحجب التي احتجب بها عن خلقه، وإنكارهم لوجود عرشه، وكل ذلك بصورة موجزة دون التعرض لشبههم واعتراضاتهم، والمؤلف في عمله هذا قد سلك طريقة السلف، واتبع منهجهم من حيث إنهم لا يتعمقون في عرض شبه مخالفيهم واعتراضاتهم، بل يكتفون بعرض أقوالهم بصورة موجزة، ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن السلف قد سلكوا طريقة خاصة في تأليف الكتب الاعتقادية، وهذه الطريقة تعتمد على منهجين هما:

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٣٨

الأول: منهج الرد: ويعتمد هذا المنهج على عرض شبه خصومهم على الطريقة السالفة الذكر، ثم بعد ذلك يبينون الحق في تلك المسألة." (١)

"مدعمين كلامهم بالأدلة النقلية من الكتاب والسنة، وأقوال الصحابة، والتابعين، ومن المؤلفات هذا المنهج:

١-"كتاب الإيمان" لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤ هـ) .

٢-"الرد على الزنادقة والجهمية" للإمام أحمد بن حنبل (٢٤١ هـ) .

٣-"الرد على الجهمية، والرد على بشر المريسي" لعثمان بن سعيد الدارمي"٢٨٥ هـ) .

ويدخل ضمن هذا المنهج"كتاب العرش" الذي نحن الآن بصدد الكلام عليه.

المنهج الثاني: هو منهج العرض، ويعتمد على عرض العقيدة الصحيحة المستمدة من الكتاب والسنة، وأقوال الصحابة، والتابعين لهم بإحسان، دون التعرض للمذاهب المخالفة في المسألة. ومن مؤلفات هذا المنهج:

١-"كتاب السنة" للإمام أحمد بن حنبل.

٢-"كتاب السنة" لعبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل (٢٩١ هـ) .

٣-"كتاب التوحيد" لابن خزيمة (٣١١ هـ) .

وبعد عرض المؤلف الموجز لمذهب الجهمية، أشار إلى دليل العقل في إثبات علو الله وإبطاله لمذهب الجهمية.

ثم بين مذهب السلف في المسألة، فبين أنهم يثبتون علو الله واستواءه على عرشه، وقولهم في آيات المعية، وإثباتهم للحجب.

ثم بعد ذلك ذكر الآيات القرآنية المثبتة للعلو، ثم ذكر دليل الفطرة على إثبات العلو لله.." (٢)

"ثم بعد ذلك بدأ بذكر الأحاديث والآثار الدالة على إثبات علو الله واستوائه على عرشه، وإثبات أن العرش موجود حقيقة، وأنه أعظم مخلوقات الله، وما جاء في ذكر صفته وحملته، ثم ختم الكتاب بذكر بعض الأحاديث المثبتة للنزول، ويعتبر"كتاب العرش" لابن أبي شيبة هو أول كتاب من كتب السلف من حيث إفراده هذا الموضوع بمؤلف مستقل - على حسب ما وصل إلينا من المصادر التي جاء فيها ذكر

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٣٩

(٢) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٤٠

مؤلفات السلف - وقد ألف بعد ذلك مؤلفات اختصت بهذا الموضوع مثل كتاب"العلو" لابن قدامة المقدسي، وكتاب"العلو" للذهبي، الذي يعتبر"كتاب **العرش**" مصدرا من المصادر التي اعتمد عليها في تأليفه للكتاب، وكذلك"الرسالة **العرشية**" لشيخ الإسلام ابن تيمية.

ثالثا: سبب تأليفه:

بين المؤلف - رحمه الله - في بدء كتابه السبب الذي دعاه إلى تأليف هذا الكتاب، فذكر أنه ألفه ردا على طائفة الجهمية في واحد من المسائل التي خالفوا فيها الكتاب والسنة، وحادوا فيها عن طريق الحق، وهي مسألة العلو والاستواء، ومما تجدر الإشارة إليه أن المؤلف قد عاش في فترة زمنية انتشرت فيها آراء الجهمية ومذهبهم الباطل المتمثل في التعطيل، وإنكار الصفات، والقول بخلق القرآن، حتى أصبحت السلطة السياسية تحت تصرفهم ورهن إشارتهم، فهذا المأمون يمتحن المحدثين والفقهاء في مسألة خلق القرآن تحت قهر السيف وسياط التعذيب، ومن بعده المعتصم ثم الواثق.." (١)

"وقد دفع هذا الأمر الكثير من علماء السلف- ومن ضمنهم: محمد ابن عثمان بن أبي شيبة- إلى التصدي لهذه الفرقة بالرد عليها، وبيان ضلالها وانحرافها، وبطلان عقائدها وفسادها، فظهرت في هذه الحقبة الزمنية- القرن الثالث- الكثير من مؤلفات السلف، التي ترد على هذه الفرقة الزائغة، وأفكارها المنحرفة، التي لا تتفق مع الكتاب والسنة، ولا مع نصوصها الصريحة الواضحة التي ليلها كنهارها.

وقد وصلنا العديد من هذه الردود التي ألفت في ذلك القرن، وقد كان منها كتاب"الرد على الجهمية" للإمام أحمد بن حنبل (٢٤١ هـ) ، و"الرد على الجهمية" لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦ هـ) ، و"الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة" لعبد الله بن مسلم ابن قتيبة (٢٧٦ هـ) ، و"الرد على الجهمية"، و"الرد على بشر المريسي" لعثمان بن سعيد الدارمي (٢٨٠ هـ) ، وغيرها من الكتب الكثيرة التي يصعب حصرها.

وهذا العدد الكبير من المؤلفات التي ألفت في هذه المدة يشعرنا بأهمية هذه المؤلفات، وعظم السبب الذي ألفت من أجله.

رابعا: توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف:

إن توثيق نسبة"كتاب **العرش**" إلى المؤلف هو أمر واضح جلي، لا يحتاج معه الباحث إلى كبير جهد أو عناء.

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٤١

وذلك لأن جميع المصادر التي ذكرت الكتاب أو التي اقتبست منه قد اتفقت على نسبة الكتاب إلى المؤلف، وعلى أنه كان من ضمن." (١)

"الكتاب على الأحاديث والآثار التي يرويها بسند متصل إلى أصلها الذي أخذت منه.

كما أنه لا يكاد يمر وقت من الأوقات إلا ويذكر الكتاب بعض العلماء الذين يستفيدون منه، وذلك بنقل بعض النصوص للاستشهاد بها، وسنحاول هنا ذكر بعض العلماء من فترات زمانية مختلفة نقلوا من الكتاب مع ذكر بعض النصوص التي نقولها:

١- عبيد الله محمد بن بطة العكبري (٣٨٧ هـ) :

نقل من الكتاب بدون ذكر اسمه وإنما يذكر السند ثم ينقل النص، مثال ذلك:"حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان قال حدثنا أبو جعفر محمد بن عثمان العبسي- ثم ساق بسنده إلى أبي رزين العقيلي قال: قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟ قال: "في عماء، ما فوقه هواء، ثم خلق عرشه على الماء"١.

وقد نقل عنه ثلاثة نصوص أخرى٢.

٢- ابن تيمية (٧٢٨ هـ) :

ذكره ابن تيمية، ونقل عنه في كتابه"نقض التأسيس" حيث قال:"وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة في"كتاب العرش" له: ذكروا أن الجهمية يقولون ليس بين الله وبين خلقه حجاب ... "٣.

١"الإبانة" لابن بطة: (١٩٥/ أ) .

٢"الإبانة" لابن بطة: (١٩٥/ أ، ١٩٦/ أ، ب) .

٣"نقض التأسيس": (٢/ ٥٢٦، ٥٢٧) .." (٢)

"٣- ابن أبي العز الحنفي (٧٤٦ هـ) :

قال:"وروى ابن أبي شيبة في كتاب"صفة العرش" ... عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وسع كرسيه السماوات والأرض﴾ ١ أنه قال: "الكرسي موضع القدمين ... "٢

٤- الذهبي (٨٤٨ هـ) :

وقد استفاد كثيرا من"كتاب العرش" لابن أبي شيبة، ونقل منه في مواطن متعددة في كتابه"العلو"، وقد كان

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٤٢

(٢) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٤٤

يصرح أحيانا بنقله منه، وأحيانا أخرى لا يصرح.

ويعتبر"كتاب **العرش**" مصدرا من المصادر التي اعتمد عليها في تأليفه لكتاب"العلو"، وقد روى"كتاب **العرش**" بسنده إلى محمد بن عثمان بن أبي شيبة كما جاء في ص ٤٦ من كتاب"العلو".

مثال لما رواه: قال: حديث للعبسي في"كتاب **العرش**" قال: حدثنا سفيان بن بشر- ثم ساق بسنده إلى ابن عباس قال:"أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرين والأنصار صفين ... "٣.

وقد نقل عنه أربعة نصوص أخرى٤.

---

١ سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

٢"شرح العقيدة الطحاوية": ص ٣١٢.

٣"العلو": ص ٨٨.

٤"العلو": ص ٤٦، ٥٣، ٧٢، ١٤٨.." (١)

"٥- ابن كثير (٧٧٤ هـ) :

قال: وذكر الحافظ ابن الحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب"صفة **العرش**" عن بعض السلف:"أن **العرش** من ياقوتة حمراء...."١.

٦- ابن القيم (٧٥١ هـ) :

وقد ذكره في كتابيه:"الصواعق المرسلة"، و"اجتماع الجيوش الإسلامية"، حيث قال في كتابه"الصواعق":

"وفي كتاب **العرش** لابن أبي شيبة أن داود عليه السلام كان يقول في دعائه ... "٢.

وكذلك في"اجتماع الجيوش الإسلامية"، حيث قال:"روى ابن أبي شيبة في"كتاب **العرش**" بإسناد صحيح ... قال: بلغني أن داود ... "٣. وله ذكر في موضع آخر من هذا الكتاب٤.

كما أنه امتدح الكتاب بقوله في قصيدته النونية:

واقرأ كتاب **العرش** للعبسي وهو

محمد المولود من عثمان

٧- السيوطي (٩١١ هـ) :

وقد ذكر الكتاب في عدة مواطن في كتابه"الدر المنثور"، وكذلك في كتابه"الحبائك في أخبار الملائك".

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٤٥

١"البداية": (١/ ١١) .

٢ انظر:"مختصر الصواعق": (٢/ ٢١١) .

٣ ص ١٠٣.

٤ "اجتماع الجيوش الإسلامية": ص ٣٣.." (١)

"ومن ذلك قوله في"الدر المنثور":"وأخرج ابن أبي شيبة في"كتاب **العرش"**: ... عن علي- رضي الله عنه- عن رسول الله صلى الله عليه وسلم:"يقول الله وعزتي وجلالي ... " ١.

خامسا: أهمية الكتاب:

على الرغم من صغر حجم الكتاب، واقتصاره على موضوع معين، ومع ما عليه من الملاحظات والمآخذ التي سنبينها، إلا أن الكتاب يتصف بأهمية لا يمكن التغافل عنها أو تجاهلها.

وهذه الأهمية تنجلي في الموضوع الذي حواه الكتاب، حيث إنه يبحث في مسألة عظيمة وخطيرة من مسائل الصفات التي دار حولها جدل كبير وعميق، واختلفت حولها الآراء والمذاهب وتشعبت، حتى أنه قد زلت فيها أقدام كثير من العلماء قديما وحديثا، واستمر الخلاف فيها من بداية القرن الثاني الهجري حتى زماننا الحاضر، وقد نتج عن هذا الخلاف نشوء فرق مستقلة بذاتها من جراء ما ذهب إليه البعض من أقوال في هذه المسألة، ومن تلك الفرق الحلولية، والاتحادية، كما نتج من تلك الأقوال الحكم بكفرها وخروجها عن ملة الإسلام، بسبب ما ذهبت إليه من إنكار ذات الله، أو القول بحلوله في الأجسام أو اتحاده بها.

ولأهمية هذه المسألة في عقيدة المسلم، ومدى ما لها من تأثير كبير في مسألة الإيمان بوجود الله -تعالى-، كان لزاما أن يقوم علماء السلف، والأئمة بالكتابة والتأليف في هذا الموضوع الهام، وبينوا

١"الدر المنثور": (٤/ ٤٨) .." (٢)

"للمسلمين منهج القرآن والسنة في هذه المسألة، مستدلين على ذلك بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الصحيحة، وأقوال الصحابة، والتابعين في هذه المسألة، ويردوا على كل من خالف هذا المنهج،

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٤٦

(٢) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٤٧

ويفندوا مزاعمه وشبهه وافتراءاته.

وقد قام علماء السلف الأوائل بهذه المهمة، وأدوها على أكمل وجه، وبينوا طريق الحق فيها، لكن كان كلامهم في هذه المسألة بنوع من الاختصار، وضمن مواضيع أخرى في مجال العقيدة.

ولكن رقعة الخلاف قد اتسعت في هذه المسألة، وتشعبت الأقوال، وكثرت الشبه، وكثر أعوان المخالفين وأنصارهم في هذا الأمر؟ مما جعل المؤلف- رحمه الله تعالى- يشعر بما لهذه المسألة من أهمية كبرى، وبما لها من تأثير عظيم في عقيدة المسلم سلبا وإيجابا، ذلك لأن أي خلل في هذه المسألة قد يقلب كثيرا من الأمور الاعتقادية، ويميل بها عن الطريق الصحيح، فقام المؤلف- رحمه الله تعالى- بتأليف هذا الكتاب في هذه المهمة، فبين القول الحق السليم فيها، وذلك بالرجوع إلى المنبع الأساسي لعقيدة المسلم، وهو الكتاب والسنة، ومع البعد كل البعد عما خالط الأقوال المنحرفة في هذه المسألة، من الفلسفة الصابئية، وأقوال النصارى النسطورية، وتأويل وتحريف الباطنية.

فبين- رحمه الله تعالى- اعتقاد السلف المستند إلى الكتاب والسنة في مسائل عظيمة، مثل مسألة علو الله واستوائه على عرشه، وبينونته من خلقه، وكذلك معتقد السلف في معية الله وقربه ونزوله، كل ذلك." (١)

"بما ورد فيها من النصوص القرآنية والأحاديث والآثار، كما أشار إلى إثبات وجود عرشه، وخلقه له، وما جاء في وصفه، وذكر حملته، ومسائل أخرى متعددة.

ويعتبر كتاب المؤلف هذا، أول كتاب سلفي يخص هذه المسألة، ويفردها بكتاب مستقل، وقد تلت هذا الكتاب عدة مؤلفات اختصت بهذه المسألة بالذات.

ومن تلك المؤلفات كتاب"العلو" لابن قدامة، وكتاب"العلو" للذهبي- الذي يعتبر"كتاب العرش" واحدا من المصادر التي اعتمد عليها الذهبي في تأليف كتابه، حيث إنه قد اقتبس منه في عدة مواضع- وكذلك"الرسالة العرشية" لابن تيمية، وغيرها من المؤلفات.

ومع كون"كتاب العرش" هو أول كتاب للسلف اختص بهذا الموضوع، فإنه- أيضا- يكتسب أهمية أخرى من حيث كونه يعتبر مرجعا في عدة أمور منها:

١- أنه مرجع من المراجع التي تبين موقف السلف في قضية العلو والاستواء وما يتعلق بهما من المسائل الأخرى، حيث إن المؤلف قد سلك في تأليف ہذا الكتاب منهج السلف، وطريقتهم، وبين فيه اعتقادهم

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٤٨

على ضوء ما جاء في الكتاب والسنة.

٢- والكتاب- أيضا- مرجع من مراجع الحديث في عدة مسائل من مسائل العقيدة ذلك لأن المؤلف قد سلك في تأليفه طريقة المحدثين، فالكتاب من أوله إلى آخره- ما عدا المقدمة- كان." (١)

"عبارة عن مجموعة من الأحاديث، والآثار رواها المؤلف بأسانيده، وقد بلغت تلك الأحاديث والآثار التسعين، لذلك يعتبر الكتاب مرجعا في عدة مسائل هي:

العلو، الاستواء، المعية، العرش والكرسي وصفتهما، حملة العرش: خلقهم، وعددهم، وصفاتهم، ووظائفهم.

كما أنه يمكن اعتباره مرجعا من مراجع التفسير في هذه المسائل، لارتباطها ببعض الآيات القرآنية.

٣- ويعتبر مرجعا من المراجع في قضية الجهمية والرد عليهم، وذلك لأن السبب الرئيسي في تأليف الكتاب إنما هو للرد على الجهمية لإبطال أقوالهم.

ولهذا يلحق هذا الكتاب في سلسلة كتب السلف التي اعتنت بقضية الرد على الجهمية.

سادسا: المآخذ على الكتاب:

إن الإقدام على نقد عمل من أعمال السلف القدامى كعمل ابن أبي شيبة الذي اشتهر بغزارة علمه وسعة اطلاعه ومعرفته وفهمه، هو أمر صعب جدا، ولاسيما لشخص مثلي.

ولكن لابد من الإقدام على مثل هذا الأمر الصعب، ولعل عذري في إقدامي هذا هو أنه ما من كتاب من الكتب البشرية يخلو من صفات النقص والخطأ، لأن الإنسان مهما بلغ من العلم والمعرفة معرض للخطأ والنسيان، إذ العصمة لم يجعلها الله- تعالى- إلا لأنبيائه ورسله.." (٢)

"و"كتاب العرش" هو واحد من تلك الكتب التي ألفها بشر، ومن المآخذ التي تؤخذ عليه ما يلي:

١- المقدمة:

لاحظت أن النسخة التي بيدي قد خلت من البسملة، والحمدلة، والثناء عليه، كما هي السنة في مثل هذا المقام، وقد كان بدء كلام المؤلف فيها بقوله:"ذكروا أن الجهمية ... " إلخ، ولعل العذر في هذا المقام، هو احتمال أن يكون المؤلف قد بدأ بالبسملة، ولكن بعض رواة لكتاب أو نساخه قد حذفها مكتفيا بذكرها قبل سند الكتاب. والله أعلم.

والذي نلاحظه على المؤلف في مقدمته بوجه عام هو: عدم الاعتناء بتنظيمها وتنسيقها، واحتواءها على

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٤٩

(٢) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٥٠

عبارات مجملة وغير مترابطة، والمعروف عن المؤلف - رحمه الله- أنه ذو معرفة وفهم، فكان الأولى به أن يقدم لكتابه بمقدمة يشرح فيها مذهب السلف في المسألة، وما يتعلق بها من مسائل، ثم بعد ذلك يورد قول الجهمية في المسألة، ويبطله ويرد عليه ويفند كل ادعاء لهم على حدة.

٢- لقد كان جل اهتمام المؤلف هو جمع الأحاديث والآثار الواردة في الموضوع، دون الاهتمام بجانب التنظيم فيها، فقد ساق الأحاديث والآثار جملة واحدة، دون أن يصنف الأحاديث التي تختص بأمر معين ويجعل لها بابا مستقلا عن الأحاديث الأخرى التي تختص بجانب آخر في المسألة، ودون أن ينظمها فيقدم الأحاديث." (١)

"وقد ذكرها الألباني في فهرس الظاهرية (قسم المنتخب من مخطوطات الحديث ص ١٧) حيث قال:"كتاب العرش ما ورد فيه، حديث ٢٩٧، (ق ١٠٦- ١١٩) "، وكذلك فؤاد سيزكين في"تاريخ التراث العربي" (١/ ٣٢٠١) حيث قال:"كتاب العرش وما ورد فيه- الظاهرية- حديث ٢٩٧، الأوراق ص ١٠٦- ١١٩". ولهذه النسخة مصورة في مكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية تحت رقم ٥٥٩ (مصورات) . ويبلغ عدد صفحات المخطوطة سبعا وعشرين صفحة، وعدد أسطرها يتراوح بين سبعة عشر سطرا وأربع وعشرين سطرا ومقاسها هو ١٨×٢٤ سم.

وخطها عادي.

ولم يذكر فيها اسم الناسخ، ولا تاريخ نسخها.

وتمتاز هذه النسخة بأنها مقابلة على الأصل المنسوخة منه أكثر من مرة، كما ذكر في الصفحة الأخيرة حيث قال:"بلغ مقابلة غير مرة". وتمتاز هذه النسخة- أيضا- بقلة أخطائها ووضوح خطها، كما تمتاز بكثرة سماعاتها.

ثانيا: سند الكتاب:

جاء في الورقة الأولى (١٠٦/ ب) ذكر سند الكتاب حيث قال: كتاب العرش وما روي فيه، تأليف: محمد بن عثمان بن أبي شيبة - رحمه الله-:." (٢)

"سمع هذا الجزء وهو كتاب العرش على شيخنا الإمام العالم الحافظ [......] ١ أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي آدم الله [...] ٢ صاحبه الشيخ محمود بن أبي القاسم بن بدران

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٥١

(٢) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٥٤

الدشتي وجماعة.

وذلك بقراءة الفقير إلى الله- تعالى -، محمد بن صالح بن إبراهيم الامدي [...] ٣ عفا الله عنه.

السماعات الموجودة على الورقة (١٢٠/ أ) :

سمع هذا الجزء على الشيخ الإمام أبي الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي، عن شيخيه بقراءة محمد بن عبد المنعم بن هامل الحرافي٤، إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم بن النحاس٥، وآخرون

---

١ في"الأصل"كلمتين لم أستطع قراءتهما.

٢ في"الأصل"كلمة لم أستطع قراءتها.

٣ هناك كلمة لم أستطع قراءتها.

٤ هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحراني، الحنبلي، المحدث، الرحال، نزيل دمشق، ولد بحران سنة ثلاث وستمائة، وكانت له عناية بالحديث، توفي سنة إحدى وسبعين وستمائة.

"العبر": (٥/ ٢٩٦) ،"شذرات الذهب": (٥/ ٣٣٤) .

٥ هو كمال الدين إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم الأسدي الحلبي ابن النحاس، المسند، العالم، سمع ابن يعيش وابن قميرة وابن رواحة، وابن خليل فأكثر، ونسخ الأجزاء، توفي في رمضان سنة عشر وسبعمائة، عن بضع وسبعين أو بضع وثمانين سنة.

"شذرات الذهب": (٦/ ٢٢) .." [1]

"الباب السادس: قسم التحقيق

...

قسم التحقيق: كتاب العرش وما روي فيه

تأليف: محمد بن عثمان بن أبي شيبة (ت ٢٩٧)

(ق ٥٠/ ب) تأليف محمد بن عثمان بن أبي شيبة- رحمه الله-.

رواية أبي علي محمد بن أحمد بن الحسن الصوف عنه.

رواية أبي الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس عنه.

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٦٢

رواية أبي طالب١ محمد بن علي العشاري، وأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البنا كلاهما عنه.

رواية أبي العز أحمد بن عبيد الله بن كادش عنهما.

رواية أبي إسحاق إبراهيم بن بركة بن طاقويه وأبي القاسم هبة الله ابن الحسن بن المظفر بن السبط كليهما عنه.

رواية يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي عنه٢.

سماع لصاحبه الشيخ الصالح أبي محمد محمود بن القاسم ابن بدران الدشتي- نفعه الله به-.

---

١ في "الأصل": "أبي الفتح، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، ولعله وهم من الناسخ.

٢ هكذا في "الأصل" والصواب: "عنهما".." (١)

"يقولون ليس بين الله عز وجل وبين خلقه حجاب١ وأنكروا

---

١ ينكر الجهمية أن يكون بين الله وبين خلقه حجاب، لأن الله على قولهم ليس فوق العرش، وهم إنما ينفون الحجاب وعلو الله فوق عرشه بدعوى أن هذه الأمور تستلزم الجهة والمحايثة والمكان وهذه من صفات الأجسام، والأجسام حادثة، والله منزه عن الحوادث، فلذلك هم يقولون بأن الله بذاته في كل مكان، وليس عندهم للحجاب أي معنى، وقد حكى الدارمي عنهم إنكارهم للحجاب في كتابه "الرد على الجهمية": ص ٣٧، حيث قال: "وليس كما يقول هؤلاء الزائغة: إنه في كل مكان، ولو كان كذلك ما كان للحجب هناك معنى، لأن الذي هو في كل مكان لا يحتجب بشيء من شيء، فكيف يحتجب من هو خارج الحجاب كما هو من ورائه؟ فليس لقول الله عز وجل: ﴿من وراء حجاب﴾ عند القوم مصداق".

وقال شيخ الإسلام في "مجموع الفتاوى" (٦/ ١٠) : "والجهمية لا تثبت له حجابا أصلا، لأنه عندهم ليس فوق العرش".

وأما السلف فإنهم يثبتون الحجاب لله تبارك وتعالى كما دلت على ذلك نصوص القرآن والسنة، قال الله تعالى: ﴿وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا﴾ [سورة الشورى، الآية: ٥١] .

ومن السنة ما رواه مسلم في "صحيحه" عن أبي موسى قال: قام فينا رسوله الله صلى الله عليه وسلم بخمس

---

(١) العرش وما روي فيه - محقق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٧٣

كلمات فقال: "إن الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، يرقع إليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور- وفي رواية لأبي بكر: النار- لو كشفه لأحرقت سبخات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه". انظر "صحيح مسلم بشرح النووي": (٣/ ١٢- ١٣) .

فهذا الحديث فيه ذكر لحجاب الله تعالى الذي لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه.

وقد قام المعطلة بتأويل هذا الحديث وغيره من الأحاديث الصحيحة الدالة على إثبات الحجاب لله سبحانه وتعالى فصرفوا الحجاب الذي أثبته الله تعالى لنفسه إلى المخلوقين فقالوا: إن معنى الحديث: أنه لو كشف الحجاب الذي على أعين الناس ولم يثبتهم لاحترقوا. مع أن الحديث فيه تصريح بأن حجابه النور.

وقد عقد الدارمي في كل من كتابيه "الرد على الجهمية": ص ٣١، و"الرد على بشر المريسي": ص ٥٢٦، بابين لذلك فقال في الأول: "باب الاحتجاب" وأورد تحت هذا الباب بعض الأحاديث والآثار الدالة على الحجب، ثم قال: "من يقدر قدر هذه الحجب التي احتجب الجبار بها، ومن يعلم كيف هي، غير الذي أحاط بكل شيء علما؟ ﴿وأحصى كل شيء عددا﴾ [سورة الجن، الآية: ٢٨] ، ففي هذا أيضا دليل على أنه بائن من خلقه محتجب عنهم لا يستطيع جبريل مع قربه إليه الدنو من تلك الحجب".

وقال في الثاني: "الحجب التي احتجب الله بها عن خلقه"، ثم أورد تحته النصوص الدالة عليه، كما تعرض لبعض تأويلات الجهمية ورد عليها.

وكذلك عقد ابن أبي زمنين في كتابه "أصول السنة": ص ٣١٨، باباً باسم: "باب الإيمان بالحجب" وقال: "ومن قول أهل السنة إن الله عز وجل بائن من خلقه، محتجب عنهم بالحجب. فتعالى الله عما يقول الظالمون، كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا" اهـ.." (١)

"العرش١ وأن يكون الله هو فوقه، وفوق

---

١ ينكر بعض الجهمية عرش الرحمن تبارك وتعالى، ويدعون أن معنى العرش في قوله: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ ، إنما هو الملك، فهم لا يقرون بأن لله عرشا معلوما موصوفا فوق السماء السابعة تحمله الملائكة، بل يقولون: إن الله لما خلق الخلق- يعني السموات والأرض وما فيهن- سمى ذلك كله عرشا

---

(١) العرش وما روي فيه - محقق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٧٩

له، وهذا القول يقول به- أيضا- بعض المعتزلة وعامة متأخري الأشاعرة، وقد بينت هذا كله في قسم الدراسة، وذكرت ردود السلف على زعمهم هذا وإبطالهم له.." (١)

"السماوات١، وقالوا: إن الله في كل مكان٢، وإنه لا يتخلص من

---

١ ينكر الجهمية ومن وافقهم من المعتزلة والفلاسفة النفاة وعامة متأخري الأشاعرة والقرامطة الباطنية علو الله وارتفاعه فوق خلقه واستوائه على **عرشه**، تحت دعوى التوحيد والتنزيه ونفي التشبيه والتأويل، وذلك لأنهم يقولون: إن إثبات العلو يستلزم الجهة والمحايثة والحد والحركة والانتقال، وهذه الأمور على زعمهم تستلزم الجسمية لأنها أعراض، والأعراض لا تقوم إلا بجسم، والأجسام حادثة، والله منزه عن الحوادث، فقاموا تحت هذه الدعوى بتأويل النصوص الثابتة في إثبات العلو، فزعموا أن المراد بها علو القهر والغلبة، وأولوا نصوص الاستواء بالاستيلاء، وهم في كل ذلك إنما استندوا على حجج عقلية- على حسب زعمهم- ابتدعوها وأسسوها وجعلوها مقدمة على كل نص، وليس لهم في دعواهم هذه أي دليل من القرآن والسنة، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "وجميع أهل البدع فد يتمسكون بنصوص، كالخوارج والشيعة والقدرية والمرجئة وغيرهم إلا الجهمية، فإنه ليس معهم عن الأنبياء كلمة واحدة توافق ما يقولونه في النفي" "الفتاوى": (٥/ ١٢٢) ، وقد تقدم في قسم الدراسة ذكر أقوالهم وأدلتهم والرد عليهم.

٢ ينقسم الجهمية المنكرون لعلو الله إلى قسمين:

القسم الأول: وهم الذين ذكر المؤلف مذهبهم هنا وهم القائلون بأن الله بذاته في كل مكان وهذا هو قول النجارية وكثير من الجهمية وبخاصة عبادهم وصوفيتهم ومتكلموهم وأهل المعرفة والتحقيق منهم، كما يقول به "أهل الوحدة" القائلون بوحدة الوجود، ومن كان قوله مركبا من الحلول والاتحاد.

ويحتج هؤلاء لقولهم هذا بمقدمات وحجج عقلية مبتدعة، بنوها على أصول فلسفية كانوا قد تأثروا بها من غير أساس يعتمد عليه في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. كما أنهم- أيضا- يحتجون ببعض النصوص من القرآن، كنصوص "المعية" و"القرب". وقد تقدم في قسم الدراسة ذكر أدلتهم والرد عليها.

أما القسم الثاني: فهم نفاة المعطلة القائلون بأن الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوقه ولا تحته، ولا هو مباين له، ولا محايث له، فهم ينفون بذلك الوصفين المتقابلين اللذين لا يخلو موجود منهما.

وهذا القول هو ما يذهب إليه النظار والمتكلمون من هؤلاء المعطلة الجهمية، ويرجع السبب في قولهم هذا

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٨٠

أنهم بالغوا في نفي التشبيه حتى أدى بهم ذلك إلى نفي وجوده بالكلية خشية أن يشبهوا، فهم يقولون بهذه المقالة هربا- على حد زعمهم- من إثبات الجهة والمكان، لأن في ذلك تجسيما وهو تشبيه عندهم، فلذلك هم يقولون: "إنه يلزمنا في الوجود ما يلزم مثبتي الصفات، فنحن نسد الباب بالكلية".

وقد استند هؤلاء المعطلة على حجج عقلية مزعومة، وليس لهم على قولهم هذا أي مستند أو شبهة في القرآن أو السنة.

كما أن كثيرا من هؤلاء الجهمية المعطلة من يجمع بين كلا المذهبين فتجدهم في حالة نظرهم وبحثهم يقولون بسلب الوصفين المتقابلين فيقولون: لا هو داخل العالم ولا خارجه، وفي حالة تعبدهم وتألههم يقولون بأنه في كل مكان ولا يخلو منه شيء، وقد تقدم تفصيل المسألة في الباب الثالث من قسم الدراسة.." (١)

"ومن قال بهذه المقالة فإلى التعطيل يرجع قولهم.

وقد علم العالمون أن الله قبل أن يخلق خلقه قد كان متخلصا من خلقه بائنا منهم، فكيف دخل فيهم١؟

---

١ بعد أن بين المؤلف مذهب هؤلاء الجهمية في إنكارهم لعلو الله واستوائه على عرشه، وإنكارهم للعرش، وقولهم بأن الله حال بذاته في كل مكان، شرع بعد ذلك في بيان مذهب السلف في هذه الأمور وأدلتهم عليها، والرد على زعم هؤلاء المعطلة فيما ذهبوا إليه، وبدأ هنا بالإشارة إلى الدليل العقلي الذي يثبت علو الله على خلقه وبينونته عنهم، وقد ورد تفصيل هذا الدليل في كلام الإمام أحمد- رحمه الله- الذي أورده في كتابه "الرد على الزنادقة والجهمي": ص ٩٥ - ٩٦، حيث قال: "إذا أردت أن تعلم أن الجهمي كاذب على الله تعالى حين زعم أنه في كل مكان ولا يكون في مكان دون مكان، فقل له: أليس كان الله ولا شيء، فيقول: نعم.

فقل له: حين خلق الشيء خلقه في نفسه أو خارجا من نفسه؟

فإنه يصير إلى ثلاثة أقاويل، لابد له من واحد منها:

إن زعم أن الله خلق الخلق في نفسه، كفر حين زعم أن الجن والإنس والشياطين في نفسه.

وإن قال: خلقهم خارجا من نفسه، ثم دخل فيهم، كان هذا كفرا أيضا حين زعم أنه دخل في مكان وحش قذر رديء.

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٨١

وإن قال: خلقهم خارجا من نفسه ثم لم يدخل فيهم، رجع عن قوله أجمع، وهو قول أهل السنة والجماعة. ولعل المؤلف أراد بالبدء بالدليل العقلي قبل غيره من الأدلة- الإشارة إلى فساد هذا القول من حيث العقل الذي له الدرجة العالية عند الجهمية بحيث إنهم يقدمونه على الكتاب والسنة.

وقد أورد الدارمي في "الرد على الجهمية": ص ١٨ هذا الدليل العقلي في معرض رده على هؤلاء الجهمية حيث قال: "أرأيتم إذا قلتم: هو في كل مكان، وفي كل خلق، كان الله إلها واحدا قبل أن يخلق الخلق والأمكنة، قالوا: نعم.

قلنا: فحين خلق الخلق والأمكنة أقدر أن يبقى كما كان في أزليته في غير مكان، فلا يصير في شيء من الخلق والأمكنة التي خلقها بزعمكم، أولم يجد بدا من أن يصير فيها ولم يستغن عن ذلك قالوا: بلى.

قلنا: فما الذي دعا الملك القدوس إذ هو على **عرشه** في عزه وبهائه بائن من خلقه أن يصير في الأمكنة القذرة، وأجواف الناس والطير والبهائم، ويصير بزعمكم في كل زاوية وحجرة ومكان منه شيء، لقد شوهتم معبودكم إذا كانت هذه صفته، والله أعلى وأجل من أن تكون هذه صفته فلا بد لكم أن تأتوا ببرهان بين على دعواكم من كتاب ناطق أو سنة ماضية أو إجماع من المسلمين، ولن تأتوا بشيء منه أبدا.." (١)

"تبارك وتعالى أن يوصف بهذه الصفة.

بل هو فوق **العرش** كما قال١، محيط **بالعرش٢**،

---

١ جاء ذكر استواء الله- سبحانه وتعالى- على **عرشه** في سبعة مواضع من القرآن الكريم، وفي كل هذه المواضع تمدح رب السموات والأرض نفسه بهذه الصفة التي هي صفة الاستواء، وقد جاء ذكر الاستواء في هذه المواضع مصحوبا بما يبهر العقول من صفات جلاله وكماله التي هي منها، وفي ذلك أعظم رد على المعطلة الذين نفوا علو الله واستواءه على **عرشه**.

٢ الله سبحانه وتعالى- كما أخبر عن نفسه في كتابه العزيز- محيط بعلمه وقدرته **بالعرش** وبكل شيء في هذا الوجود قال تعالى: ﴿ألا إنه بكل شيء محيط﴾ [سورة فصلت، الآية: ٥٤] ، وقال تعالى: ﴿والله من ورائهم محيط﴾ [سورة البروج، الآية: ٢٥] ، وقال تعالى: ﴿ولله ما في السماوات وما في الأرض وكان الله بكل شيء محيطا﴾ [سورة النساء، الآية: ١٢٦] .

فهذه الإحاطة الواردة في هذه الآيات المراد بها إحاطة عظمته وسعة علمه وقدرته سبحانه وتعالى، فعلمه

---

(١) **العرش** وما روي فيه – محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٨٤

سبحانه وتعالى نافذ في جميع المخلوقات فلا تخفى عليه خافية من عباده، ولا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر، وليس المراد بالإحاطة هنا إحاطة ذاته سبحانه وتعالى، وأن المخلوقات داخل ذاته المقدسة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. والله أعلم.." (١)

"متخلص من خلقه، بائن منه١.

علمه في خلقه لا يخرجون من علمه، وقد أخبرنا عز وجل أن العرش كان قبل خلق السموات والأرض على الماء، وأخبرنا عز وجل أنه صار من الأرض إلى السماء ومن السماء إلى العرش فاستوى على العرش٢، قال عز جل: ﴿وكان عرشه على

---

١ لفظة "بائن" لم تكن معروفة على عهد الصحابة- رضوان الله عليهم- ولم يتلفظوا بها في أقوالهم عند الكلام على مسألة العلو، وقد كان السبب في استعمال السلف لها هو ابتداع الجهمية لقولهم بأن الله بذاته في كل مكان، فاقتضت ضرورة البيان والإيضاح أن يتلفظ أئمة السلف بهذه اللفظة، وقد تتابع استعمالها منهم دون أن ينكر أحد منهم ذلك.

٢ تعبير المؤلف بكلمة "صار" قد يفهم منه أن الله قبل استوائه على العرش كان شيء من المخلوقات فوقه، والمؤلف لا يقصد هذا المعنى ولكن لو كان تعبيره بما ورد كلفظة "استوى" لكان أولى.

وخلاصة مذهب السلف في هذه المسألة أن الله لم يزل ولا يزال عاليا على مخلوقاته، وصعوده سبحانه وتعالى وارتفاعه إلى السماء إنما هو من جنس نزوله إلى السماء الدنيا، فإذا كان سبحانه وتعالى في نزوله لم يصر شيء من المخلوقات فوقه، فهو- سبحانه- يصعد إلى السماء وإن لم يكن منها شيء فوقه، واستواءه- سبحانه وتعالى- على العرش بعد أن خلق السموات والأرض في ستة أيام إنما هذا الاستواء هو:- علو خاص-، ذلك لأن من المعلوم أن كل مستو على شيء هو عال عليه، وليس كل عال على شيء مستويا عليه، ولهذا لا يقال لكل ما كان عاليا على غيره أنه مستو عليه، ولكن كل ما قيل فيه: إنه استوى على غيره، فإنه عال عليه.

والذي أخبر الله أنه كان بعد خلق السموات والأرض "الاستواء" لا مطلق العلو، مع أنه يجوز أنه كان مستويا على العرش قبل خلق السموات والأرض لما كان عرشه على الماء، ثم لما خلق هذا العالم كان عاليا عليه ولم يكن مستويا عليه، وبعد الانتهاء من خلق هذا العالم استوى على العرش.

---

(١) العرش وما روي فيه – محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٨٥

فالأصل أن علوه على المخلوقات وصف لازم له، كما أن عظمته وكبرياءه وقدرته كذلك، وأما الاستواء فهو فعل يفعله سبحانه وتعالى بمشيئته وقدرته، ولهذا قال فيها ﴿ثم استوى﴾ ومن أجل ذلك كان الاستواء من الصفات السمعية المعلومة بالخبر، وأما علوه على المخلوقات فهو عند أئمة أهل الإثبات من الصفات العقلية المعلومة بالعقل مع السمع.

انظر: "الفتاوى": (٥/ ٥٢١- ٥٢٣) بتصرف.." (١)

"ثم قال جل وعز: ﴿ألم تر أن الله يعلم ما في السماوات ما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم﴾ ١.

"ق ٥١/ ب" وقال: ﴿ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم﴾ ٢.

ففسرت العلماء قوله: ﴿وهو معكم﴾ يعني: علمه٣.

---

١ سورة المجادلة، الآية: ٧.

٢ سورة الحديد، الآية: ٤.

٣ ذكر المؤلف هنا أن السلف يجمعون على تفسير المعية في قوله: ﴿وهو معكم﴾ بمعية العلم، وقد نقل هذا الإجماع غير واحد. قال أبو عمر بن عبد البر في كتاب "التمهيد" (٧/١٣٨) : "إن علماء الصحابة والتابعين الذين حملت عنهم التأويل في القرآن قالوا في تأويل هذه الآية: هو على العرش وعلمه في كل مكان، وما خالفهم في ذلك أحد يحتج بقوله".

وقال شيخ الإسلام في "مجموع الفتاوى" (٥/ ١٩٣) - بعد أن نقل كلام ابن عبد البر هذا وأقره-: "فهذا ما تلقاه الخلف عن السلف إذ لم ينقل عنهم غير ذلك، إذ هو الحق الظاهر الذي دلت عليه الآيات القرآنية والأحاديث النبوية" اهـ. وقال- أيضا-: "وقد ثبت عن السلف أنهم قالوا: هو معهم بعلمه. وقد ذكر ابن عبد البر وغيره أن هذا إجماع من الصحابة والتابعين لهم بإحسان، ولم يخالفهم فيه أحد يعتد بقوله، وهو مأثور عن ابن عباس والضحاك ومقاتل بن حيان وسفيان الثوري وأحمد بن حنبل وغيرهم.

ثم ذكر الشيخ ما رواه ابن أبي حاتم في تفسيره عن ابن عباس- رضي الله عنهما- في قوله: ﴿وهو معكم أين ما كنتم﴾ ، قال: هو على العرش، وعلمه معهم. وروى- أيضا- عن سفيان الثوري أنه قال: علمه معهم.

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٨٦

وروى- أيضا- عن الضحاك بن مزاحم في قوله: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾ إلى قوله: ﴿أين ما كانوا﴾ قال: هو على العرش، وعلمه معهم.

وقال أبو عمرو الطلمنكي: وأجمعوا- يعني أهل السنة و الجماعة- على أن لله عرشا، وعلى أنه مستو على عرشه، وعلمه وقدرته وتدبيره بكل ما خلقه قال: فأجمع المسلمون من أهل السنة على أن معنى ﴿وهو معكم أين ما كنتم﴾ ونحو ذلك في القرآن أن ذلك علمه وأن الله فوق السموات بذاته، مستو على عرشه كيف شاء. انظر: "مجموع الفتاوى": (٥/٥١٩) .

وقد استدل حلولية الجهمية بهذه الآية على قولهم بأن الله بذاته في كل مكان فادعوا أن المراد بالمعية في قوله: ﴿وهو معكم﴾ معية الذات وقد تقدم الرد على زعمهم هذا وإبطاله.." (١)

"وقال عز وجل: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ ١، فالله تعالى استوى على العرش يرى كل شيء في السموات والأراضين، ويعلم ويسمع كل ذلك بعينه وهو فوق العرش، لا الحجب التي احتجب بها عن خلقه تحجبه من أن يرى ويسمع ما في الأرض السفلى٢، ولكنه خلق الحجب وخلق العرش كما خلق الخلق لما

---

١ سورة طه، الآية: ٥.

٢ إن الله سبحانه وتعالى مع استوائه على عرشه واحتجابه عن خلقه فهو لا يخفى عليه مثقال ذرة، قال تعالى: ﴿وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهودا إذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين﴾ [سورة يونس، الآية: ٦١] ، وقال تعالى: ﴿يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين﴾ [سورة سبأ، الآيتان: ٢- ٣] .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في "مجموع الفتاوى" (٦/ ١٥) في معرض كلامه على الحجب: "وأما حجبها لله عن أن يرى ويدرك فهذا لا يقوله مسلم، فإن الله لا يخفى عليه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء، وهو يرى دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة السوداء، ولكن يحجب أن تصل أنواره إلى

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٨٨

مخلوقاته كما قال صلى الله عليه وسلم: "لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه ما أدركه بصره من خلقه" فالبصر يدرك الخلق كلهم، وأما السبحات فهي محجوبة بحجابه النور أو النار".." (١)

"شاء وكيف شاء وما يحمله إلا عظمته١ فقال: ﴿يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون﴾ ٢، وقال

---

١ إن السلف ومن وافقهم في إثبات استواء الله على **العرش** يقولون بأن الله غني عن **العرش** وعن كل ما سواه، وأنه سبحانه لا يفتقر إلى شيء من المخلوقات، بل هو سبحانه مع استوائه على **العرش** فهو يحمل **العرش** وحملة **العرش** بقدرته، ولا يمثل استواء الله باستواء المخلوقين، ومن قال: إنه في استوائه على **العرش** محتاج إلى **العرش** كاحتياج المحمول إلى حامله فإنه كافر، لأن الله غني عن العالمين حي قيوم، وهو الغني المطلق وما سواه فقير إليه، واستواؤه سبحانه ثابت بالكتاب والسنة واتفاق سلف الأئمة، فيجب إثبات ما أثبته الله لنفسه من الأسماء والصفات، وأن ينفى عنه مماثلة المخلوقات، ويعلم أن ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا أفعاله.

انظر: "مجموع الفتاوى": (٢/ ١٨٨) ، (٥/ ٢٦٢- ٢٦٣) .

٢ سورة السجدة، الآية: ٥.." (٢)

"جل وعز: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾ ١، وقال جل وعز: ﴿إني متوفيك ورافعك إلي ومطهرك من الذين كفروا﴾ ٢، وقال: ﴿وما قتلوه يقينا بل رفعه الله إليه﴾ ٣.

وأجمع الخلق جميعا أنهم إذا دعوا الله جميعا رفعوا أيديهم إلى السماء، فلو كان الله عز وجل في الأرض السفلى ما كانوا يرفعون أيديهم إلى السماء وهو معهم على الأرض٤.

ثم توافرت الأخبار على أن الله تعالى خلق **العرش** فاستوى عليه بذاته ثم خلق الأرض والسموات، فصار من الأرض إلى السماء، ومن السماء إلى **العرش**.

(٥٢/ أ) فهو فوق السماوات وفوق **العرش** بذاته٥ متخلصا

---

١ سورة فاطر، الآية: ١٠.

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٨٩

(٢) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٩٠

٢ سورة آل عمران، الآية: ٥٥.

٣ سورة النساء، الآيتان: ١٥٧- ١٥٨.

٤ ما ذكره المؤلف هنا هو من دليل الفطرة، وقد تقدم الحديث عليه في قسم الدراسة صر،١٥٥.

٥ لفظة "بذاته" لم تكن معروفة في عهد الصحابة- رضوان الله عليهم-، ولكن لما ابتدع الجهم وأتباعه القول بأن الله في كل مكان- ذكرها بعض المتأخرين من السلف للتوضيح والتفرقة بين كونه تعالى معنا، وبين كونه تعالى فوق العرش، فهو كما قال سبحانه وتعالى معنا بعلمه، وأنه على العرش كما أعلمنا حيث يقول: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ ، وقد تلفظ بهذه الكلمة جماعة من العلماء منهم عثمان بن سعيد الدارمي، ويحيى بن عمار - واعظ سجستان- في رسالته، والحافظ أبو نصر الوائلي السجزي في كتاب "الإبانة" له، وأبو عمر بن عبد البر، وأبو عمر الطلمنكي، وأبو إسماعيل الأنصاري الهروي، وعبد القادر الجيلي، وذكر ابن القيم أن أكثر من صرح باستعمال كلمة بذاته أئمة المالكية، ومنهم أبو محمد بن أبي زيد القيرواني، والقاضي عبد الوهاب، وأبو بكر الباقلاني، وأبو عبد الله القرطبي وغيرهم.

وقد أنكر الذهبي استعمال هذه العبارة ولعل السبب في ذلك يرجع لكون أوائل السلف لم يقولوا بها، ولم ترد في أقوالهم، وإنما قالها بعض المتأخرين منهم، فأنكر ذلك مبالغة منه في المحافظة على نهج السلف. والكلمة معناها سليم، وليس فيها إثبات ما لم يرد، واستعمال بعض السلف لها إنما هو من باب تأكيد على أن الاستواء حقيقة وليس مجازا كما يزعم الجهمية وأتباعهم. والله أعلم.

انظر: "مختصر الصواعق المرسلة": (٢/ ١٣٤) ، "مختصر العلو" للذهبي: ص ٢٥٥،٢٥٦.." (١)

"محرز١، عن عمران بن حصين٢ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كان الله ولا شيء غيره، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء هو كائن، ثم خلق السموات".

قال: قيل لي: أدرك ناقتك، قال: فقمت فإذا السراب ينقطع دونها، فليتها ذهبت، قال: يقول لما فاته من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم٣.

---

١ هو صفوان بن محرز (بمضمومة وسكون مهملة وكسر راء فزاي، "المغني": ص ٢٢٣) بن زياد المازني، وقيل الباهلي، قال الأصمعي: كان نازلا في بني مازن وليس منهم.

روى عن عمران بن حصين وغيره، وعنه أبو صخرة جامع بن شداد وغيره، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٩١

أربع وسبعين.

روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه.

"تهذيب التهذيب": (٤/ ٤٣٥) ، "تقريب التهذيب": ص ١٥٣.

٢ هو عمران بن حصين بن عبيد بن خلف بن عبد نهم الخزاعي أبو نجيد (بنون وجيم مصغرا) ، أسلم عام خيبر سنة سبع، وشهد ما بعدها من غزوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان من فضلاء الصحابة، وقض بالكوفة، ومات سنة اثنتين وخمسين بالبصرة.

"الإصابة": (٣/ ٢٧) ، "تقريب التهذيب": ص ٢٦٤.

٣ هكذا أورده ابن أبي شيبة مختصرا.

والحديث أخرجه من طريق الأعمش:

البخاري في "صحيحه"، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في قوله تعالى: ﴿وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه﴾ [سورة الروم، الآية:٢٧] ، انظر: "فتح الباري": (٢٨٦/٦، حديث ٣١٩٠) عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه.

وأيضا في كتاب التوحيد، باب ﴿وكان عرشه على الماء﴾ . انظر: "فتح الباري": (١٣/ ٤٠٣، حديث ٧٤١٨) عن عبدان عن ابن حمزة.

والإمام أحمد في "مسنده": (٤/ ٤٣١، ٤٣٢) عن أبي معاوية.

والفريابي في "القدر": ص ١٨ عن يعقوب بن إبراهيم عن أبي معاوية.

كلهم عن الأعمش به، وبعضهم يزيد على بعض في الحديث.

وروى هذا الحديث عن جامع بن شداد سفيان الثوري- أيضا-.

أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق، عن محمد بن كثير، وأيضا في كتاب المغازي، باب وفد بني تميم، انظر: "فتح الباري": (٨٣/٩، حديث ٤٣٦٥) عن أبي نعيم، وأيضا في باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن، انظر: "فتح الباري": (٩٦/٨، حديث ٤٣٨٦) عن عمرو بن علي بن أبي عاصم.

والترمذي في "سننه"، كتاب المناقب، باب مناقب في ثقيف وبني حنيفة: (٧٣٢/٥، حديث ٣٩٥١) عن محمد بن بشار بن عبد الرحمن بن مهدي، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

والإمام أحمد في "مسنده": (٤٢٦/٤) عن وكيع وعبد الرحمن، و (٤/ ٤٣٣) عن عبد الرزاق، و (٤/ ٤٣٦) عن وكيع.

كلهم عن سفيان الثوري به، بعضهم مختصرا وبعضهم مطولا.

وأيضا رواه عن جامع بن شداد عبد الرحمن المسعودي.

أخرجه النسائي في "الكبرى"، كتاب التفسير، انظر: "تحفة الأشراف": (١٨٣/٨) عن محمد بن عبد الأعلى عن خالد بن الحارث عن عبد الرحمن المسعودي عن جامع بن شداد به.

وأورد الحديث ابن كثير في "تفسيره": (٢/ ٤٣٧) من رواية الإمام أحمد عن أبي معاوية، وقال: "هذا حديث مخرج في صحيحي البخاري، ومسلم، بألفاظ كثيرة، فمنها قالوا: جئناك نسألك عن أول هذا الأمر، فقال: "كان الله ولم يكن شيء قبله"، وفي رواية: "غيره"، وفي رواية: "معه، وكان **عرشه** على الماء، وكتب في الذكر كل شيء ثم خلق السموات والأرض".

وقوله: "إنه" مخرج في "صحيح مسلم" لم أقف عليه.

التعليق:

الحديث جاء بألفاظ مختلفة فمنها قوله: "كان الله ولم يكن شيء قبله"، وفي رواية: "غيره"، وفي رواية: "معه"، ومن المعلوم أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما قال أحد هذه الألفاظ الثلاثة، والآخران قد رويا بالمعنى، لأن المجلس كان واحدا، وسؤالهم وجوابهم كان في ذلك المجلس، وقد اختلف في ترجيح إحدى هذه الروايات على الأخرى.

وقد ذهب شيخ الإسلام وتلميذه ابن القيم إلى ترجيح رواية "ولا شيء قبله"، واستدلوا على ذلك بما ثبت في "صحيح مسلم": (٢٠٨٤/٤، حديث ٢٧١٣) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول في دعائه: "أنت الأول فليس قبلك شيء" الحديث.

كما أن أكثر أهل العلم إنما يرويه بهذا اللفظ، كالحميدي، والبغوي، وابن الأثير، وغيرهم.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "إن مراد النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الحديث هو إخباره عن خلق هذا العالم المشهود الذي خلقه في ستة أيام، وهذا ما يشهد له سياق الحديث من عدة وجوه هي:

أولا: أن قول أهل اليمن "جئناك لنسألك عن أول هذا الأمر" إما أن يكون الأمر المشار إليه هذا العالم، أو جنس المخلوقات.

فإن كان المراد هو الأول كان النبي صلى الله عليه وسلم قد أجابهم.

وإن كان المراد هو الثاني لم يكن قد أجابهم لأنه لم يذكر إلا خلق السموات والأرض.

وهذا لا يجوز في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو منزه عنه، فمن هذا نستدل على أن قوله

"جئناك لنسألك عن أول هذا الأمر" كان مرادهم خلق هذا العالم، والله أعلم.

ثانيا: أن قولهم "هذا الأمر" إشارة إلى حاضر موجود، ولو سألوه عن أول الخلق لم يشيروا إليه بهذا، لأنه أمر لم يشهدوه ولم يعلموه أيضا، والرسول لم يخبرهم عنه، فعلم أن سؤالهم كان عن أول هذا العالم المشهود.

ثالثا: أن قوله: "كان الله ولم يكن شيء قبله، وكان **عرشه** على الماء، وكتب في الذكر كل شيء" ليس في هذا ذكر لأول المخلوقات مطلقا، بل ولا فيه الإخبار بخلق **العرش** والماء، وإن كان ذلك كله مخلوقا كما أخبر عن ذلك في مواضع آخر، ولكن هنا في جوابه لأهل اليمن إنما. كان مقصوده إخباره إياهم عن بدء خلق السموات والأرض وما بينهما، لا بابتداء ما خلقه الله قبل ذلك.

رابعا: أنه يثق ذكر تلك الأشياء: التي هي **العرش** والماء- بما يدل على كونها ووجودها، ولم يتعرض لابتداء خلقها، وذكر السموات والأرض بما يدل على خلقها. اهـ.

وابن تيمية- رحمه الله تعالى- يقرر بكلامه هذا أن الله لم يزل فعالا لما يريد، ويرد على من يقول المعنى: كان الله ولا شيء معه أي لا مخلوق، ولا فعل، ولا مفعول، ثم صار يخلق ويفعل بعد أن لم يكن يخلق أو يفعل، وهذا هو قول الجهمية والمعتزلة.

ولما كان ابن تيمية يقرر هذه المسألة، ويرد على الجهمية والمعتزلة ظن كثير ممن لم يفهم مراده ولم يعرف مذهب السلف في هذه المسألة ظن أنه يقول بقدم العالم، لأنه يقول بحوادث لا أول لها، لأنهم يسمون أفعال الله الاختيارية، التي يفعلها بإرادته حوادث.

ولم يعلم هؤلاء أن لازم قولهم أشنع وأفظع، وهو أن الرب تعالى كان معطلا عن الفعل ثم صار فاعلا لأفعاله بعد أن لم يكن كذلك.

مع أن ما قال به شيخ الإسلام ابن تيمية هو ما قال به السلف:

كالإمام أحمد في "الرد على الجهمية": ص ٩٠، ٩٢.

والدارمي في "نقض عثمان بن سعيد على بشر المريسي".

والبخاري في "خلق أفعال العباد".

أما الحافظ ابن حجر فقد اختار في مسألة الترجيح بين الألفاظ الثلاثة الجمع بين الروايات، وقال إن قضية الجمع تقتضي حمل رواية: "ولم يكن شيء قبله" على رواية: "ولا شيء غيره" لا العكس، والجمع يقدم على الترجيح باتفاق.

والجواب على هذا الترجيح: ممكن لو احتمل أن يكون الحديث صدر منه صلى الله عليه وسلم في مقامين،

أما إذا كان في مجلس واحد، والراوي واحدا، وقد أخبر أنه لم يبق إلى نهاية المجلس، بل قام لما سمع هذا القول من النبي صلى الله عليه وسلم ولحق براحلته، فلا بد أن اللفظ الذي سمعه أحد هذه الألفاظ الثلاثة، والآخرين قد رويا بالمعنى، فأصبح الجمع لا وجه له.

وحمل هذه الرواية على رواية: "ولا شيء غيره" تحكم بلا دليل، حمل عليه التعصب للمذهب، وإلا فالواجب حملها على المعروف من كلام النبي صلى الله عليه وسلم الموافق لكلام الله تعالى.

وأما قول الحافظ: إن هذه المسألة من مستشنع ما ينسب إلى ابن تيمية، فقد تقدم أن هذا ہو مذهب السلف، وأن ما يريد ترجيحه الحافظ هو مذهب الجهمية، والمعتزلة، والأشعرية، وأهل البدع. وقد أورد بعض الاتحادية الملاحدة زيادة على هذا الحديث وهي "وهو الآن على ما عليه كان".

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "وهذه الزيادة كذا مفترى على رسول الله صلى الله عليه وسلم، اتفق أهل العلم بالحديث على أن هذا اللفظ موضوع مختلق، وليس هو في شيء من دواوين الحديث لا كبارها ولا صغارها، ولا رواه أحد من أهل العلم بإسناد، لا صحيح ولا ضعيف، ولا بإسناد مجهول، وإنما تكلم بهذه الكلمة بعض متأخري متكلمي الجهمية، فتلقاها منهم هؤلاء الاتحادية الذين وصلوا إلى آخر التجهم وهو التعطيل والإلحاد.

وقد قصد الجهمية بهذه الزيادة نفي الصفات التي وصف الله بها نفسه، من الاستواء على العرش، والنزول إلى السماء الدنيا، وغير ذلك، فقالوا: كان في الأزل وليس مستويا على العرش، وهو الآن على ما عليه كان، فلا يكون على العرش لما يقتضي ذلك من التحول والتغير.

انظر: "مجموع الفتاوى": (٢/ ٢٧٢) ، (١٨/ ٢١٠، ٢٤٢) ، "مدارج السالكين ": (٣/ ٣٩١) ، "فتح الباري": (٦/ ٢٨٩) ، (١٣/٤١٠) ، "شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري" للشيخ عبد الله الغنيمان، ص ٣٧٩- ٣٨٢.." (١)

"عمرو١، عن سعيد بن جبير٢ قال: سئل ابن عباس عن قول الله عز وجل: ﴿وكان عرشه على الماء﴾ على أي شيء كان الماء، قال: "على متن الريح"٣.

---

١ هو المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم الكوفي.

روى عن سعيد بن جبير وغيره، وعنه الأعمش وغيره.

---

(١) العرش وما روي فيه - محقق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٢٩٤

صدوق ربما وهم، من الخامسة.

روى له البخاري والأربعة.

"تهذيب التهذيب": (١٠/ ٣١٩) ، "تقريب التهذيب": ص ٣٤٨.

٢ هو سعيد بن جبير الأسدي، مولاهم الكوفي.

ثقة، ثبت، فقيه، من الثالثة، قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين، ولم يكمل الخمسين.

"تقريب التهذيب": ص ١٣٠.

٣ أخرجه ابن جرير في "تفسيره": (١٥/ ٢٤٩) ، والدارمي في "الرد على بشر المريسي": ص ٤٤٥، وابن أبي عاصم في "السنة": (١/ ٢٥٨) ، والحاكم في "المستدرك": (٢/ ٣٤١) ، والبيهقي في "الأسماء والصفات": ص ٤٨٠. كلهم بإسنادهم عن سفيان عن الأعمش بنحوه.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وإسناده جيد موقوف.

التعليق:

إن أمور العرش وما يتعلق به هي من الأمور الغيبية التي يجب أن يتوقف علم الإنسان وإحاطته بها على ما جاء به الخبر من الكتاب أو السنة، لأن هذا هو السبيل الوحيد إلى ذلك، كما قال تعالى: ﴿ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء﴾

ومما جاء ذكره في القرآن عن عرش الرحمن تبارك وتعالى أنه كان على الماء قبل خلق السموات والأرض قال تعالى: ﴿وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء﴾ .

وبمثل ذلك جاء الخبر من السنة، كما في حديث عمران بن حصين الذي تقدم، ففي ذلك إخبار عن مكان العرش قبل أن يخلق الله السموات والأرض وما فيهما، وحين البدء في خلقهما، فهذا ما ورد به الخبر عن مكان العرش قبل خلق السموات والأرض، وأما مكانه قبل أن يكون على الماء، فهذا ما لم يرد به خبر من الكتاب والسنة، ولذلك قال سليمان التيمي- رحمه الله تعالى-: "لو سئلت أين الله؟ لقلت في السماء، فإن قال: أين كان عرشه قبل السماء، لقلت: على الماء، فإن قال: فأين كان عرشه قبل خلق الماء، لقلت: لا أعلم". "خلق أفعال العباد": ص ١٢٧.

وإن كان ما يشير إليه حديث أبي رزين الذي جاء فيه: "كان في عماء، ما فوقه هواء وما تحته هواء، ثم خلق عرشه على الماء" أن العرش من حين ابتدأ خلقه كان على الماء.

وأما الماء المذكور أنه تحت العرش فليس المراد به ماء البحر، لأن ماء البحر إنما وجد بعد خلق السموات

والأرض، وإنما الماء المذكور هنا هو ماء آخر تحت العرش، والله أعلم بكيفيته، وهذا الماء الذي تحت العرش ورد ذكره في حديث الأوعال عند قوله: "ثم فوق ذلك بحر ما بين أعلاه وأسفله كما بين السماء والأرض" وفي ذلك إشارة إلى بقاء هذا الماء بعد خلق السموات والأرض وأن الذي اختلف إنما هو كون العرش تحمله الملائكة بعد أن كان محمولا على الماء.

وأما ما روي عن ابن عباس من أن هذا الماء على متن الريح، فلعل المراد بهذه الريح الهواء الذي جاء ذكره في حديث أبي رزين عند قوله صلى الله عليه وسلم: "كان في عماء، ما فوقه هواء وما تحته هواء، ثم خلق عرشه على الماء"، وأما كيفية هذه الريح وخلقها فالله أعلم به.." (١)

"٣- حدثنا أبي، حدثنا عقبة بن خالد١، حدثنا ميمون أبو محمد السكوني٢، حدثني شيخ، قال: سمعت سعيد بن جبير قال: كنت عند ابن عباس، فجاء رجل فقال: أرأيت قول الله عز وجل: ﴿وكان عرشه على الماء﴾ على أي شيء كان الماء، قال: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق، قال: من أي العراق؟ قال: من أهل الكوفة (٥٢/ ب) قال: أما إني سأحدثك ولا أجد من ذلك بدا، كان الماء على متن الريح وكانت الريح على الهواء٣.

---

١ هو عقبة بن خالد بن عقبة السكوني، (بمفتوحة وضم كاف وبنون، "المغني": ص ١٣٨) أبو مسعود الكوفي المجدر (بفتح الجيم) .

صدوق، صاحب حديث، من الثامنة، مات سنة ثمان وثمانين ومائة.

أخرج له ابن ماجه في "التفسير. "تقريب التهذيب": ص ٢٤١.

٢ لم أقف على ترجمته.

٣ تقدم تخريجه وإسناده ضعيف لإبهام من روى عنه ميمون، وميمون أبو محمد السكوني لم أقف على ترجمته.

التعليق:

جاء في هذه الرواية زيادة وهي قوله: "وكانت الريح على الهواء" ولم أجد هذه الزيادة في الروايات الأخرى،

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٠١

بل إن باقي الروايات اقتصرت على قوله: "وكان الماء على متن الريح" ولا يخفى ضعف سند هذه الرواية، فلعل هذه العبارة زيادة من أحد الرواة. والله أعلم.." (١)

"٤- حدثنا المنجاب بن الحارث١، أخبرنا علي بن مسهر٢ عن الأعمش عن أبي ظبيان٣ عن أبن عباس و ﴿وكان عرشه على الماء﴾ ثم رفع بخار الماء ففتقت منه السموات، ثم خلق النون فدحيت٤ الأرض على ظهر النون٥ فتحرك فمادت (٦) ، فأثبتت

---

١ هو: منجاب (بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم ثم موحدة) بن الحارث بن عبد الرحمن التميمي أبو محمد الكوفي.

ثقة، من العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين، أخرج له مسلم، وابن ماجه في "التفسير".

"تهذيب التهذيب": (١/٢٩٧) ، "تقريب التهذيب": ص ٣٤٧.

٢ هو علي بن مسهر (بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء) القرشي الكوفي، قاضي الموصل، روى عن الأعمش وغيره.

ثقة، له غرائب بعد ما أضر، من الثامنة، مات سنة تسع وثمانين ومائة.

أخرخ له الجماعة.

"تهذيب التهذيب": (٧/ ٣٨٣) ، "تقريب التهذيب": ص ٢٤٩.

٣ هو حصين بن جندب بن الحارث بن وحشي بن مالك الجنبي (بفتح الجيم وسكون النون ثم موحدة، "المغني": ص ٦٧) أبو ظبيان (بفتح المعجمة وسكون المعجمة) الكوفي.

ثقة، من الثانية، مات سنة تسعين، وقيل غير ذلك، أخرج له الجماعة.

"تهذيب التهذيب": (٢/ ٣٧٩) ، "تقريب التهذيب": ص ٧٦.

٤ هو من الدحو، وهو البسط. "لسان العرب": (٢/ ١٣٣٨) ، مادة. دحا.

٥ المراد بالنون هنا هو الحوت الذي يزعم أن الأراضين عليه.." (٢)

"بالجبال، فإن الجبال لتفخر عليها١.

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٠٣

(٢) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٠٤

١ أخرجه ابن جرير في "تفسيره": (٢٩/ ١٤) ، والآجري في "الشريعة": ص ١٧٨، ١٧٩، والحاكم في "المستدرك ": (٤٩٨/٢) ، والبيهقي في "الأسماء والصفات": ص ١٢٧.

كلهم بإسنادهم عن الأعمش عن أبي ظبيان به.

وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، وإسناد المؤلف جيد ورجاله ثقات.

التعليق:

ما ذكره ابن عباس في هذا الأثر يتضمن مسألتين:

الأولى: هي مسألة ترتيب خلق السموات، والأرض بالنسبة لخلق **العرش**، وهذه المسألة هي الشاهد من إيراد المؤلف لهذا الأثر في هذا الكتاب، وقد بين ابن عباس- رضي الله عنهما- مذهب السلف في هذا الشأن وذلك بأنهم يقولون بما دلت عليه النصوص الواردة في القرآن والسنة الدالة على أن خلق **العرش** سابق لخلق السموات والأرض، قال تعالى: ﴿وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام وكان **عرشه** على الماء﴾ ، ومن السنة ما تقدم في حديث عمران الذي جاء فيه: "كان الله ولم يكن شيء قبله وكان **عرشه** على الماء، وكتب في الذكر كل شيء ثم خلق السموات والأرض".

وفي "صحيح مسلم" (٨/ ٥١) عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة، قال: **وعرشه** على الماء".

وقد أجمع على هذا سلف الأمة وأئمتها، ولم يخالفهم في ذلك سوى طوائف من المتكلمين زعموا أن السموات والأرض كانتا مخلوقتين قبل **العرش**، وهذا زعم باطل لا دليل لهم عليه، بل إن نصوص القرآن ترده. والله أعلم.

وأما المسألة الثانية: التي جاء ذكرها في هذا الأثر فهي مسألة خلق السموات والأرض، وقد دلت الآيات القرآنية على أن خلق الأرض سابق لخلق السموات، قال تعالى: ﴿قل أإنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين فقضاهن سبع سماوات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم﴾ [سورة فصلت، الآيات: ٩- ١٢] ،.

وقد مر خلق السموات والأرض بمراحل:

وقد كانت المرحلة الأولى هي مرحلة خلق الأرض كما تقدم في الآيتين السابقتين، وقد كان ذلك مقدرا فيها بالقوة كما قال تعالى: ﴿وقدر فيها أقواتها﴾ أي: هيأ أماكن الزرع ومواضع العيون والأنهار.
وأما المرحلة الثانية: فهي خلق السموات، قال تعالى: ﴿ثم استوى إلى السماء وهي دخان﴾ ، فالسموات خلقت من بخار الماء كما قال ابن عباس: "ثم رفع بخار الماء ففتقت منه السموات"، وفي ذلك رد على بعض المتكلمين الذين يزعمون أن السموات خلقت. من العدم المحض، وفي هذه المرحلة تم بناء السماء كما قال تعالى: ﴿فقضاهن سبع سماوات﴾ ، وقال تعالى: ﴿فسواهن سبع سماوات﴾ ، وقال تعالى: ﴿أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها رفع سمكها فسواها وأغطش ليلها وأخرج ضحاها﴾ [النازعات، الآيات: ٢٧- ٢٩]، .
وأما المرحلة الثالثة: فهي دحي الأرض كما قال تعالى: ﴿والأرض بعد ذلك دحاها أخرج منها ماءها ومرعاها والجبال أرساها متاعا لكم ولأنعامكم﴾ [سورة النازعات، الآيات: ٣٠- ٣٣] .
فدحى الأرض فأخرج منها ما كان مودعا فيها، فخرجت العيون، وجرت الأنهار، وهذه المرحلة هي التي أشار إليها ابن عباس بقوله: "فدحيت الأرض".
وأما قول ابن عباس: "فمادت الأرض، فأثبتت بالجبال" فهذا ما يشهد له قوله تعالى: ﴿وجعلنا في الأرض رواسي أن تميد بهم﴾ [سورة الأنبياء، الآية: ٣١] .
وجاء في "مسند" الإمام أحمد بن حنبل (٣/١٢٤) عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لما خلق الله الأرض جعلت تميد، فخلق الله ا لجبال فألقاها عليها فاستقرت، فتعجبت الملائكة من خلق الجبال...." الحديث.
وأما قول ابن عباس: "فدحيت الأرض على ظهر النون" فالمراد بالنون هنا هو الحوت الذي يزعمون أن الأرض على ظهره، وأمر الحوت هذا لا أصل له في القرآن والسنة، وإنما هو من الإسرائيليات التي أخذها ابن عباس عن كعب الأحبار وغيره.." (١)
"مجاهد١ عن ابن عباس قال: "كان على عرشه قبل أن يخلق شيئا، ثم خلق القلم فكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة"٢.

---

١ هو مجاهد بن جبر (بفتح الجيم وسكون الموحدة) المكي أبو الحجاج المخزومي، مولاهم المقرئ مولى

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٠٥

السائب بن أبي السائب.

ثقة إمام في التفسير وفي العلم، من الثالثة، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة وله أربع وثمانون سنة.

"تهذيب التهذيب":. (١٠/ ٤٥) ، "تقريب التهذيب": ص ٣٢٨.

٢ أخرجه الدارمي في "الرد على الجهمية": ص ١٥، ١٦، وابن جرير في "تفسيره": (٢٩/١٧) ، والآجري في "كتاب الشريعة": ص ١٧٩، واللالكائي في "السنة": (٣/ ٣٩٦) .

كلهم بإسنادهم عن مجاهد به، بنحوه.

وقد ورد هنا مختصرا عن الباقين بلفظ أتم من هذا وهو: "قيل لابن عباس إن ناسا يقولون بالقدر، فقال: يكذبون بالكتاب، لإن أخذت بشعر أحدهم لأنصونه، إن الله- عز وجل- كان على عرشه قبل أن يخلق شيئا، ثم خلق القلم فكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة، فإنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه".

وفي سند ابن أبي شيبة ضعف، وذلك لجهالة أبي عامر الأسدي إلا أنه قد توبع، فقد رواه الباقون من طرق أخرى يصح باجتماعها سند الحديث، وللحديث شاهد من حديث مرفوع في كتابة المقادير أخرجه أبو داود في "سننه"، كتاب السنة، باب في القدر: (٥/٧٦) ، والترمذي في "سننه"، كتاب التفسير، تفسير سورة نون: (٥/ ٤٢٤، الحديث ٣٣١٩) بسندهما عن عبادة بن الصامت- رضي الله عنه- أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن أول ما خلق الله القلم، فقال له: اكتب، قال: رب، وماذا كتب؟ قال: اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة...." الحديث.

التعليق:

في قول ابن عباس: "كان على عرشه قبل أن يخلق شيئا" إثبات أن الله مستو على عرشه قبل خلق السموات والأرض لما كان عرشه على الماء، وهذا لا يتعارض مع الاستواء الذي كان بعد خلق السموات والأرض، فإن الله كان على عرشه قبل خلق السموات والأرض وفي فترة خلق السموات والأرض كان عاليا على خلقه، ولم يكن مستويا على عرشه، ثم بعد خلق السموات والأرض استوى على عرشه بدليل قوله تعالى: ﴿ثم استوى على العرش﴾ .

وأما مسألة خلق العرش والقلم وأيهما أسبق خلقا فقد تقدم ذكر الخلاف على ذلك في قسم الدراسة.." (١)

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٠٨

"عمرو، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله: ﴿وكان عرشه على الماء﴾ قال: كان عرش الله جل وعز على الماء، ثم اتخذ لنفسه جنة ثم اتخذ دونها أخرى، ثم أطبقهما بلؤلؤة واحدة، ثم قال: ﴿ومن دونهما جنتان﴾ ١ وهي التي لا يعلم الخلائق ما فيهما، وهي التي قال: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين﴾ ٢ تأتيهم٣ منها أو منهما كل يوم تحية٤"٥.

---

١ سورة الرحمن، الآية: ٦٢.

٢ سورة السجدة، الآية: ١٧.

٣ في "الأصل": "تأتيها"، والصواب: "تأتيهم" كما جاء في "تفسير" ابن جرير و" المستدرك" للحاكم.

٤ في المصادر الأخرى: "تحفة" بدل: "تحية".

٥ أخرجه ابن جرير في "تفسيره": (٢١/ ١٠٥) ، والحاكم في "مستدركه": (٢/ ٤٧٥) ، وأبو الشيخ في "العظمة": (ق ٣٥/أ) ، وابن بطة في "الإبانة": (ق ١٩٥/ ب) ، والبيهقي في "البعث": (ق ٤٦/ ١) مصورة الجامعة برقم ٥٠٤ بنحوه.

جميعهم من طريق إسحاق بن سليمان الرازي.

وقد ﺟﺎء في سند الحديث هنا "إسحاق بن سليمان نا عنبسة بن سعيد عن ابن أبي ليلى وعمرو بن قيس عن ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس".

وعند ابن جرير، وابن بطة: ثنا إسحاق بن سليمان قال ثنا عمرو بن أبي قيس عن ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو به.

وعند الحاكم والبيهقي: ثنا إسحاق بن سليمان الرازي ثنا عنبسة بن سعيد وعمرو بن أبي قيس وغيره عن المنهال بن عمرو به، فأسقط الحاكم والبيهقي ابن أبي ليلى من إسنادهما ولم يبد لي وجه الصواب من هذا الخلاف.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. ولكن ابن أبي ليلى صدوق سيء الحفظ، وإذا كان سند الحاكم والبيهقي سالما من السقط ففيه متابعة من عمرو بن أبي قيس له.

التعليق:

الشاهد من إيراد هذا الأثر هنا هو معرفة مكان الجنة بالنسبة إلى عرش الرحمن، والذي دل عليه هذا الأثر ودلت عليه الأحاديث الصحيحة أن عرش الرحمن- تبارك وتعالى- هو سقف الجنة.

فعن أبي هريرة- رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله، كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس، فإنه وسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن".

فالخبر يصرح بأن عرش الرحمن- عز وجل- فوق جنته- تبارك وتعالى- وأما الجنتان اللتان جاء ذكرهما في الخبر فهما دون الجنتين الأخريين، وقد جاء ذكرها جميعا في سورة الرحمن قال تعالى: ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان فبأي آلاء ربكما تكذبان ذواتا أفنان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما عينان تجريان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما من كل فاكهة زوجان فبأي آلاء ربكما تكذبان متكئين على فرش بطائنها من إستبرق وجنى الجنتين دان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان فبأي آلاء ربكما تكذبان كأنہن الياقوت والمرجان فبأي آلاء ربكما تكذبان هل جزاء الإحسان إلا الإحسان فبأي آلاء ربكما تكذبان ومن دونهما جنتان فبأي آلاء ربكما تكذبان مدهامتان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما عينان نضاختان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما فاكهة ونخل ورمان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهن خيرات حسان فبأي آلاء ربكما تكذبان حور مقصورات في الخيام فبأي آلاء ربكما تكذبان لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان فبأي آلاء ربكما تكذبان متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾ الآيات: ٤٦- ٧٧.

وقد جاء وصف هذه الجنة في حديث أبي موسى الأشعري- رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "جنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما، وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى وجه ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن"، "فتح الباري": (٤٢٣/١٣) "كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ .." (١)

"عن وكيع بن عدس١ وهشيم٢ يقول في غير هذا الحديث نسميه وكيع بن عدس٣ عن عمه أبي رزين٤ قال: قلت يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟ قال: "كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء، ثم خلق عرشه على الماء"٥.

---

١ هو وكيع بن عدس (بمهملات وضم أوله وثانيه وقد يفتح ثانيه) ويقال: بالحاء بدل العين، أبو مصعب العقيلي، (بفتح العين) الطائفي.

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣١١

روى عن عمه أبي رزين العقيلي، وعنه يعلى بن عطاء العامري، مقبول من الرابعة. أخرج له الجماعة.
"تهذيب التهذيب": (١١/ ١٣١) ، "تقريب التهذيب": ص ٣٦٩.
٢ هو هشيم بن بشير بن القاسم السلمي الواسطي أبو معاوية.
"تقريب التهذيب": ص ٣٦.
٣ وقع خلاف في اسم والد وكيع: هل هو بالعين أم بالحاء، قال الترمذي في "سننه "، كتاب التفسير، تفسير سورة هود (٥/٢٨٨) : "روى حماد بن سلمة وكيع بن حدس، ويقول شعبة وأبو عوانة وهشيم وكيع بن عدس وهو أصح".
٤ هو لقيط بن عامر بن المنتفق أبو رزين العقيلي وافد بني المنتفق، روى عنه ابن أخيه وكيع بن عدس وغيره، كذا في "الإصابة".
وقال في "التقريب ": لقيط بن صبرة (بفتح المهملة وكسر الموحدة) صحابي مشهور، ويقال: إنه جده، واسم أبيه عامر وهو أبو رزين العقيلي، والأكثر أنهما اثنان.
"الإصابة": (٣/ ٣٣٠) ، "تقريب التهذيب": ص ٢٨٧.
٥ أخرجه الترمذي في "سننه"، كتاب التفسير، باب سورة هود: (٥/٢٨٨، حديث ٣١٠٩) ، وابن ماجه في "سننه"، المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية: (١/ ٦٤) ، والإمام أحمد في "مسنده": (٤/ ١١، ١٢) ، وأبو الشيخ في "كتاب العظمة": (ق ١٤/ ب) ، وابن أبي عاصم في "السنة": (١/ ٢٧١) ، وابن بطة في "الإبانة": (ق ١٩٥/ أ) من طريق المؤلف، وابن جرير الطبري في "تفسيره": (١٢/ ٤) ، وفي "تاريخه": (١/ ١٩) .
كلهم من طريق حماد بن سلمة به.
قال الترمذي: حديث حسن، والحديث أورده الذهبي في "العلو" وحسن إسناده.
وقال الألباني: في تصحيحه نظر، فإن مداره على وكيع بن حدس، ويقال: "عدس" وهو مجهول، لم يرو عنه غير يعلى بن عطاء، ولذلك قال المؤلف في "الميزان": لا يعرف. انظر: "مختصر العلو": ص ١٨٦.
وقال في "ظلال الجنة" (١/ ٢٧١) : "إسناده ضعيف، وكيع بن عدس، ويقال حدس، وهو مجهول، لم يرو عنه غير يعلى بن عطاء، ولا وثقه غير ابن حبان".
التعليق:
ورد في الحديث السؤال عن الله تعالى بأين عند قول أبي رزين "أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه"، والمعلوم

أن مذهب عامة أهل السنة وسلف الأمة وأئمتها أنهم يرون إثبات السؤال عن الله تعالى بأين ولا ينفون ذلك عنه مطلقا، وذلك لثبوت النصوص الصريحة الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك سؤالا وجوابا.

ومن ذلك حديث أبي رزين الذي معنا، وأيضا ما ثبت في "صحيح مسلم": (٢/ ٧٠- ٧١) ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب تحريم الكلام في الصلاة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال للجارية: "أين الله؟ "، قالت: في السماء.

والسلف يقولون إن من نفى السؤال بأين لا بد له من دليل يستدل به على انتفاء ذلك، ولا دليل لهم، ذلك لأنها مسألة أثبتها الشرع فمن أنكرها فإنما ينكر على المصطفى صلى الله عليه وسلم.

وقد خالف السلف في قولهم هذا الجهمية والمعتزلة ومتأخرو الأشاعرة، الذين يزعمون أنه لا يجوز السؤال عن الله تعالى بأين، لأن في ذلك سؤالا عن المكان، وهم يزعمون أن الله ليس في مكان، لأن المكان لا يكون إلا للجسم، والله ليس بجسم، لأن الجسم لا يكون إلا محدثا ممكنا.

ويظهر توضيح هذا المذهب في قول ابن الأثير فيا النهاية": "ولا بد في قوله "أين كان ربنا؟ " من تقدير مضاف محذوف كما حدث في قوله تعالى: ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله﴾ ونحوه، فيكون التقدير أين كان عرش ربنا، ويدل عليه قوله: ﴿وكان عرشه على الماء﴾ .

فقول ابن الأثير: "إنه لا بد من تقدير مضاف محذوف" الذي دفعه إليه هو اعتقاد بأنه لا يجوز السؤال عن الله تعالى بأين، لأنه يترتب على ذلك إثبات الجهة والمكان إلى الله تعالى، وهي، منفية عنه كما هو مذهب الأشاعرة المتأخرين الذين يعد ابن الأثير واحدا منهم.

ومما يجدر ذكره أن ما هرب إليه ابن الأثير من تقدير المضاف لا ينجيه مما هرب منه، لأنه إذا أثبت الجهة لعرشه سبحانه وتعالى ثبتت له- أيضا- لكونه مستويا عليه.

والأمر الآخر الذي دل عليه حديث ابن رزين هذا هو الإخبار عن خلق العرش، ولفظ الحديث فيه دلالة على أن بدء خلق العرش كان على الماء، وأن العرش سابق في الخلق على السموات والأرض، وفي ذلك رد على زعم الفلاسفة القائلين بأن العرش هو الخالق الصانع أو أنه لم يزل مع الله تعالى.

انظر: "الاستقامة لابن تيمية": (١/ ١٢٦- ١٢٧) .." (١)

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣١٤

"ركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء،، ثم فوق ظهورهم العرش [بين] ١ أعلاه وأسفله مثل ما بين سماء إلى سماء، والله تعالى فوق ذلك"٢.

---

١ ما بين قوسين غير موجود في "الأصل"، وقد أثبته لوروده في المصادر التي روت الحديث.
٢ أخرجه من هذا الطريق- أي من طريق الوليد بن أبي ثور عن سماك بن حرب-: ابن ماجه في "سننه"، المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية: (١/ ٦٩) ، والإمام أحمد في "مسنده": (١/ ٢٥٧) ، وأبو داود في "سننه"، كتاب السنة، باب في الجهمية: (٥/ ٩٣، حديث ٤٧٢٣) ، والدارمي في "الرد على بشر المريسي": ص ٤٤٨، والآجري في "الشريعة": ص ٢٩٢، واللالكائي في "السنة": (٣/ ٣٩٠) ، وقال الترمذي: "حديث حسن غريب" اهـ.
والوليد بن أبي ثور متكلم فيه، قال العقيلي: "يحدث عن سماك بمناكير لا يتابع عليها". "التهذيب": (١١/١٣٧- ١٣٨) ، وهو ضعيف، ولكنه توبع، فإن الحديث قد رواه عن سماك جماعة منهم عمرو بن أبي قيس، انظر حديثه في "سنن الترمذي"، كتاب التفسير، باب سورة الحاقة: (٥/ ٤٢٤، ٤٢٥، حديث ٣٣٢٠) ، وأبو داود في "سننه"، كتاب السنة، باب في الجهمية: (٥/٩٤، حديث ٤٧٢٤) ، وابن أبي عاصم في "السنة": (١/٢٥٣) ، وابن خزيمة في "كتاب التوحيد": ص ١٠١، واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة": (٣/٣٨٩) ، وابن منده في "التوحيد": (١/١١٧) .
وعند الجميع التصريح بأن بعد ما بين السماء والأرض "إما واحدة أو اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة"، وعمرو بن أبي قيس صدوق له أوهام.
ورواه عن سماك شعيب بن خالد وسيأتي تخريج حديثه في الحديث التالي، ولكن في التصريح بأن بعد ما بين السماء والأر ض مسيرة خمسمائة عام.
ورواه عن سماك- أيضا- إبراهيم بن طهمان، انظر حديثه في "مشيخته": ص ٧٠، و"سنن أبو داود": (٥/ ٩٤) ، و"الشريعة" للآجري: ص ٢٩٢، ورواه عنه آخرون- أيضا-.
ولكن في الحديث علة أخرى، وهي أن مدار الحديث من جميع طرقه على "عبد الله بن عميرة"، وعبد الله فيه جهالة، لذلك. قال الألباني في "تخريج السنة": (١/ ٢٥٤) : "إسناده ضعيف، وعبد الله بن عميرة، قال الذهبي: فيه جهالة، وقال البخاري: لا نعلم له سماعا من الأحنف بن قيس" اهـ.
ولكن الجوزقاني صرح في "الأباطيل": (١/ ٧٩) بصحة الحديث، وكذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في

"الفتاوى": (١٩٢/٣) حيث قال: "إن هذا الحديث قد رواه إمام الأئمة ابن خزيمة في كتاب التوحيد الذي اشترط فيه أنه لا يحتج فيه إلا بما نقله العدل عن العدل موصولا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، والإثبات مقدم على النفي، والبخاري إنما نفى معرفة سماعه من الأحنف، ولم ينف معرفة الناس بهذا، فإذا عرف غيره كإمام الأئمة ابن خزيمة ما ثبت به الإسناد، كانت معرفته وإثباته مقدما على نفي غيره وعدم معرفته" اهـ.

وكذلك مال تلميذه ابن القيم إلى تصحيحه، انظر: "تهذيب التهذيب": (٧/ ٩٢، ٩٣) .

التعليق:

حديث الأوعال هذا وحديث الأعرابي الذي سيأتي بعده قد أوردهما عامة من جمعوا أحاديث الصفات من السلف إن لم يكن جميعهم، وهم في إيرادهم لهذه الأحاديث وأمثالها مما في إسنادها مقال، إنما يوردونها من باب التأكيد لا من باب التأييد، وذلك لكون تلك الصفات التي جاء ذكرها في هذه الأحاديث قد ورد فيها من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة ما يدل على ثبوتها من غير حاجة إلى الاستدلال بما دونها من الأحاديث التي في إسنادها مقال.

وحديث الأوعال هذا مع ما فيه من الغرابة وما في إسناده من مقال إلا أن فيه من الدلالة على علو الله وارتفاعه فوق عرشه مما يوافق ما جاءت به الآيات القرآنية والأحاديث الصحيحة، فقد جاء في الحديث الكلام على السموات السبع وارتفاعها فوق بعضها البعض ووجود فاصل بين كل سماء والسماء التي تليها، وأن فوق السماء السابعة بحرا وفوقه حملة العرش الذين يحملون عرش الرحمن تبارك وتعالى، وأن الله فوق عرشه، مستو عليه، عال على خلقه.

وكل هذه الأمور قد جاء في القرآن والسنة الصحيحة ما يدل عليها ويشهد لها، فوصف السموات بهذا الوصف هو ما دل عليه قوله تعالى: ﴿الذي خلق سبع سماوات طباقا﴾ [سورة الملك، الآية: ٣] .

قال ابن جرير في تفسير هذه الآية: "أي بعضها فوق بعض": (٢٩/ ٢) .

وهو أيضا ما دلت عليه السنة، فما جاء في قصة الإسراء والمعراج من صعود النبي صلى الله عليه وسلم من سماء إلى سماء، واستفتاح جبريل له عند كل سماء، ولقائه لبعض الأنبياء في كل سماء دليل على أن هناك فاصلا بين كل سماء والتي تليها، وفي هذا تأكيد لما جاء في الحديث الذي معنا.

وكذلك- أيضا- ما جاء في الحديث، عند قوله: "ثم فوق السابعة بحر بين أعلاه وأسفله مثل ما بين سماء إلى سماء" فلعل المراد بهذا البحر الماء الذي جاء ذكره في قوله تعالى: ﴿وكان عرشه على الماء﴾ ومما

يؤيد ذلك أن العرش كان محمولا عليه قبل خلق السموات والأرض، وبعد خلقهما أصبحت الملائكة تحمله.

كما دل على ذلك القرآن، وأيضا- ما جاء في السنة، ومنها هذا الحديث الذي ورد فيه: "ثم فوق ذلك ثمانية أملاك"، وإن كان الخلاف واقعا في أمر عدد الملائكة الذين يحملون العرش في هذه الحياة الدنيا هل هم أربعة أم ثمانية، وقد تقدم عرض ذلك في قسم الدراسة.

وأما ما جاء في الحديث من وصف الملائكة الذين يحملون العرش بأنهم على صورة الأوعال، فهذا لم أقف فيه على نص ثابت يبين هيئة هؤلاء. فعلى ذلك ليس لنا إلا التوقف في هذه المسألة لعدم ورود النص الثابت فيها.

وأما قوله: "والله تعالى فوق ذلك" فهذا هو الشاهد من الحديث وهو الحق الذي دلت عليه الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وهو مذهب السلف من الصحابة والتابعين وغيرهم من أهل العلم- رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.." (١)

"والأرض، ثم فوق ذلك العرش ما بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، والله عز وجل فوق ذلك ليس يخفى عليه من أعمال العباد شيء"١.

١١- حدثنا عبد الأعلى بن حماد٢ حدثنا وهب بن

---

١ أخرجه من هذا الطريق- أي من طريق شعيب بن خالد عن سماك بن حرب - الإمام أحمد في "مسنده": (١/ ٢٠٦، ٢٠٧) ، وأبو يعلى في "مسنده": ص ٦٠٥، نسخة استانبول.

وسند الحديث ضعيف لأن الراوي عن شعيب بن خالد هو يحيى بن العلاء، وهو متهم بالوضع، وقد تقدم الكلام على الحديث في الذي قبله.

التعليق:

وقد جاء التصريح في هذه الرواية بأن بعد ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة سنة، وباقي الروايات جاء فيها التصريح بأن بعد ما بين السماء والأرض إما واحدة أو اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة. ولا تعارض بين الروايتين، والجمع بينهما ممكن، لأن المسافة يختلف في تقديرها بحسب اختلاف السير الواقع فيها، فسير البريد- مثلا- يقطع بقدر سير ركاب الإبل سبع مرات، وهذا معلوم بالواقع، فما تسيره الإبل سيرا

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بـن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٢٢

قاصدا في عشرين يوما، يقطعه البريد في ثلاثة، فحيث قدر النبي صلى الله عليه وسلم بالسبعين أراد به السير السريع سير البريد، وحيث قدر بالخمسمائة أراد به السير الذي يعرفونه سير الإبل والركاب، فكل منهما يصدق الآخر، ويشهد بصحته.

"تهذيب السنن": (٧/ ٩٤) .

٢ هو عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي مولاهم، البصري، أبو يحيى المعروف بالنرسي (بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة، وهذه النسبة إلى النرس وهو نهر من أنهار الكوفة. "الأنساب": (١٢/ ٧٤) .

لا بأس به، من كبار العاشرة، مات سنة ست أو سبع وثلاثين بعد المائتين.

أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.

"تهذيب التهذيب": (٦/ ٩٣) ، "تقريب التهذيب": ص ١٩٥.." (١)

"فسبح رسول الله، فمازال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: "ويلك لا يستشفع بالله على أحد من خلقه، شأن الله أعظم من ذلك، ويحك ما تدري ما الله، إن عرشه على سمواته وأراضيه هكذا"، وقال بأصابعه مثل القبة، وصف ذلك وهب، وأمال كفه وأصابعه اليمنى، وقال هكذا، وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب"١.

---

١ أخرجه من هذا الوجه: ابن أبي عاصم في "السنة": (٢٥٢/١) عن عبد الأعلى ومحمد بن المثنى، والدارمي في "الرد على بشر المريسي": ص ٤٤٧، عن ابن بشار مختصرا، وأبو الشيخ في "العظمة": (ق ٣٣/ ١) عن محمد بن المثنى.

كلهم عن وهب بن جرير حدثنا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده. وقد جاء عند ابن أبي عاصم "ونهكت الأبدان" بدل "هلكت الأنعام".

وقد أشار إلى هذه الرواية أبو داود في "سننه": (٥/ ٩٥، ٩٦) .

وقد روي الحديث من وجه آخر: أخرجه أبو داود في "سننه"، كتاب السنة، باب في الجهمية: (٥/٩٤-٩٦، حديث ٤٧٢٦) عن أحمد بن سعيد الرباطي، وابن أبي عاصم في "السنة": (٢٥٣/١) عن أبي الأزهر

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٢٧

النيسابوري، وابن خزيمة في "التوحيد": ص ١٠٣، عن محمد بن بشار، والطبراني في "المعجم الكبير": (١٣٢/٢، حديث ١٥٤٧) بسنده عن عبد الأعلى وابن معين وابن المديني، والدارقطني في "الصفات": ص ٥٢، بسنده عن ابن معين وابن المديني، والبيهقي في "الأسماء والصفات": ص ٥٢٦، واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة": (٢/ ٣٩٤) ، كلاهما بسندهما عن أبي الأزهر، وابن منده في "التوحيد": (ق ١١٧/ ١) بسنده عن يحى بن معين.

كلهم عن وهب بن جرير قال: حدثنا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده- بنحوه بعضهم مختصرا وبعضهم مطولا.

وهذا هو الصواب من الوجهين.

كما صرح به أبو داود فإنه قال: "والحديث بإسناد أحمد بن سعيد هو الصحيح، وافقه عليه جماعة، منهم يحيى بن معين وعلى ابن المديني".

وقد تكلم بعض الأئمة على هذا الحديث.

فقال الذهبي في "العلو": ص ٣٩: (هذا حديث غريب جدا فرد، وابن إسحاق حجة في المغازي إذا أسند، وله مناكير وعجائب، فالله أعلم. أقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا أم لا؟ وأما الله- عز وجل- فليس كمثله شيء جل جلاله وتقدست أسماؤه ولا إله غيره.

واستغربه الحافظ ابن كثير في تفسير آية الكرسي من "تفسيره": (١/ ٣١٠) ثم إن في إسناده اختلافا.

هذا، وقد تكلم ابن القيم في "تهذيب السنن": (٩٥/٧، ١١٧) بكلام طويل، نصر فيه تصحيح الحديث، ورد المطاعن التي، طعن بها هذا الحديث وبخاصة عن ابن إسحاق.

والصواب أن هذا الإسناد ضعيف كما تقدم نقلا عن الأئمة، ولا سيما جبير بن محمد قال فيه الحافظ ابن حجر: "مقبول" يعني إذا توبع، ولم يتابع هنا.

التعليق:

تقدم الكلام في التعليق على حديث الأوعال أن منهج السلف في إيراد مثل هذه الأحاديث التي في إسنادها مقال إنما هو من باب التأكيد لا من باب التأييد، وهذا الحديث إنما ساقه الكثير من السلف لما فيه من تواتر علو الله - تعالى- فوق عرشه مما يوافق آيات الكتاب.

والحديث يتضمن عدة أمور لها تعلق في مسائل العقيدة منها: عدم جواز الاستشفاع بالله على أحد من خلقه، فهذا ما أنكره الرسول صلى الله عليه وسلم على الأعرابي، وهذا القول لا يليق بالخالق - سبحانه

وتعالى- لأن شأنه أعظم من ذلك، فهو- سبحانه- رب كل شي، ومليكه، والخير كله بيده- سبحانه وتعالى- فلا مانع لما أعطى ولا معطي لما منع، وهو كما قال عن نفسه: ﴿وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الأرض إنه كان عليما قديرا﴾ [سورة فاطر، الآية: ٤٤] ، وقال تعالى: ﴿إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون﴾ الآية، فالخلق وما في أيديهم ملكه يتصرف فيهم كيف يشاء، وهو الذي يشفع الشافع إليه.

وأما الاستشفاع بالنبي صلى الله عليه وسلم على الله فهذا جائز في حياته صلى الله عليه وسلم بدليل عدم إنكاره على الأعرابي، أما بعد مماته فهذا ما لم يفعله أحد من الصحابة.

وأما الأمر الآخر فهو قوله صلى الله عليه وسلم: "شأن الله أعظم من ذلك، ويحك أتدري ما الله، إن **عرشه** على سمواته وأراضيه هكذا".

قالنبي صلى الله عليه وسلم استدل على الله وعظم شأنه-. سبحانه وتعالى- ببعض آياته الكونية، وهذا هو منهج الرسل ومن تبعهم في معرفة الله- سبحانه وتعالى-، فهم يستدلون على ذلك بالآيات الكونية الدالة على وحدانية الله وأنه سبحانه هو وحده المتصرف في هذا الكون والمدبر له، ولذلك جاء الأمر في القرآن بالتفكر في مخلوقات الله وآياته الكونية والسمعية والتدبر فيها لما فيها من الأثر البليغ في الدلالة على وحدانية الخالق ووجوده- سبحانه وتعالى-.

والأمر الثالث الذي دل عليه الحديث، هو وصف **عرش** الرحمن- تبارك وتعالى- بأنه مقبب الشكل، وأنه على هذا العالم المكون من السموات والأرض وما فيها كهيئة القبة، ومما يؤيد وصف **العرش** بهذه الصفة ما جاء في الحديث الآخر الذي رواه البخاري في "صحيحه": "إذاسألتم الله فسلوه الفردوس، فإنه وسط الجنة أعلاها، وفوقه **عرش** الرحمن".

فالحديث دل على أن الفردوس وسط الجنة وأعلاها، ومن المعلوم أن الجنة كما جاء في الحديث مائة درجة ما بين كل درجة ودرجة كما بين السماء والأرض، فكون **العرش** سقفا للفردوس الذي هو أوسط الجنة وأعلاها، يدل على أنه مقبب لأن الشيء لا يكون وسط أعلاه إلا إذا كان مستديرا **والعرش** هو على هذه الصفة.

وفي هذا رد على الفلاسفة الذين يزعمون أن **العرش** فلك من الأفلاك وأنه هو الفلك التاسع، كما أن في هذا ردا على من أنكر **العرش** وزعم أن المراد به الملك.

وقوله: " إنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب" فهو كما قال الذهبي- رحمه الله تعالى-: "الأطيط الواقع بذات

العرش من جنس الأطيط الحاصل في الرحل، فذاك صفة للرحل وللعرش، ومعاذ الله أن نعده صفة لله- عز وجل-، ثم لفظ الأطيط لم يأت به نص ثابت".." (١)

"صرة الجنة، وإن أهل الفردوس ليسمعون أطيط١ العرش" ٢.

---

١ الأطيط: نقيض صوت المحامل والرحال إذا ثقل عليها الركبان، وأط الرحل والنسع يئط أطا وأطيطا: صوت، وكذلك كل شيء أشبه صوت الرحل الجديد. "لسان العرب": (١/ ٩٢) ، مادة: أطط.

٢ أخرجه ابن بطة في "الإبانة": "ق (١٩٥/ ب) ، والحاكم في "المستدرك": (٢/ ٣٧١) ، والطبراني في "المعجم الكبير": ص ٧٩٦٦.

كلهم عن طريق إسرائيل عن جعفر بن الزبير به.

وإسناده ضعيف، لأن فيه جعفر بن الزبير وهو متروك الحديث.

والحديث أورده السيوطي في "الدر المنثور"، تفسير سورة الكهف: (٤/ ٢٥٤) من طريق عبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وابن مردويه، والحاكم وصححه.

التعليق:

على الرغم من ضعف الحديث من حيث إسناده إلا أن ما جاء فيه من قوله: "سلوا الله جنة الفردوس فإنها صرة الجنة" له شاهد من حديث أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب التوحيد، باب ﴿وكان عرشه على الماء﴾ ، عن أبي هريرة- رضي الله عنه- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله، كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس، فإنه وسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة".

واسم الفردوس: قد يطلق ويراد به جميع الجنة، وقد يطلق" ويراد به أفضل الجنة وأعلاها، كما في هذا الحديث، وكأنه بهذا المعنى أحق وأصوب، قال تعالى: ﴿أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون﴾ [سورة المؤمنون، الآيات: ١٠- ١١] ، وقال تعالى: ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا﴾ [سورة الكهف، الآية: ١٠. ١٠] .

والفردوس في اللغة: البستان، قال الفراء: أصل اللفظ عربي، وقال مجاهد: هو البستان بالرومية، واختاره الزجاج، وقال ابن سيده: "الفردوس الوادي الخصيب عند العرب، وهو بلسان الروم البستان".

---

(١) العرش وما روي فيه – محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٣٠

وقال الزجاج: "وحقيقة الفردوس: هو البستان الذي يجمع كل ما يكون في البساتين".

وأما ما جاء في وصف الفردوس من كونه "وسط الجنة وأعلى الجنة". فالحافظ ابن حجر يقول: "المراد بالأوسط هنا الأعدل والأفضل: كقوله تعالى: ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٤٣] ، فعلى هذا عطف الأعلى عليه للتأكيد..

وقال الطيبي: "المراد بأحدهما العلو الحسي وبالآخر العلو المعنوي.

وقال ابن حبان: "المراد بالأوسط السعة وبالأعلى الفوقية ... ".

والصواب أن تفسير الأوسط على المعنى المعنوي لا المكاني لا يساعد عليه ظاهر النص، ذلك أن ظاهر النص ينص على أن الفردوس هو وسط الجنة وأعلاها بمعنى أن الفردوس هو ربوة الجنة وأن الجنان الأخرى عن جوانبه، ومن تحته، وهو أعلاها، قال قتادة: "الفردوس ربوة الجنة وأوسطها وأعلاها وأفضلها وأرفعها".

ويدل على ذلك قوله في الحديث: "وفوقه عرش الرحمن"، فليس فوق الفردوس إلا عرش الرحمن سبحانه وتعالى، كما يدل عليه- أيضا- قوله: "ومنه تفجر أنهار الجنة"، لأن الأنهار عادة تنبع من الأعلى. والله أعلم. وهذه الصفة أي: كون وسط الشيء أعلاه- لا تتصور إلا في المقبب، فإن أعلى القبة هو أوسطها، فالجنة والله أعلم تكون كذلك.

انظر: "فتح الباري": (٦/ ١٣) ، "حادي الأرواح": ص ٧٤، ٧٥، "لسان العرب": (٢/ ١٠٦٩) ، "النهاية" لابن كثير: (٢/ ٢٣٣) .

وقوله: "وإن أهل الفردوس ليسمعون أطيط العرش" فهذه الجملة هي الشاهد من سياق الحديث، وهي دالة على كون عرش الرحمن سقف الجنة، وأنه هو أعلى المخلوقات، وهذا دل عليه حديث البخاري.

وأما مسألة الأطيط كما سبق أن ذكرنا فإنه لم يثبت في المسألة نص صحيح، والله أعلم.." (١)

"عكرمة١، عن ابن عباس في قوله: ﴿تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن﴾ ٢، قال: "ممن فوقهن من الثقل"٣، قال: وقرأها خصيف يتفطرن٤.

---

١ هو عكرمة بن عبد الله، مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة، ثبت، عالم بالتفسير ولم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا يثبت عنه بدعة، من الثالثة، مات سنة سبع ومائة، وقيل: بعد ذلك. أخرج له الجماعة. "تقريب التهذيب": ص ٢٤٣.

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٣٥

٢ سورة الشورى، الآية: ٥.
٣ أخرجه الحاكم في "مستدركه": (٢ / ٤٤٢) بسنده عن عبيد الله بن موسى به، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.
وأخرجه ابن جرير في "تفسيره": (٧/٢٥) من طريق آخر عن ابن عباس، ولفظه: "يعني من ثقل الرحمن وعظمته- تبارك وتعالى-".
وأخرجه أبو الشيخ في "العظمة": (ت ٣٩/ ب) بسنده عن عبد الله بن موسى وإسناده ضعيف، لأن خصيفا سيء الحفظ، خلط بآخره.
٤ ذكر السيوطي في "الدر المنثور": (٦/ ٣) أن خصيفا قرأها بالتاء المشددة.
التعليق:
إيراد المصنف لهذا الأثر والأثرين اللذين سيأتيان من بعده إنما هو لأمرين:
الأمر الأول: لما فيهما من الدلالة على علو الله- سبحانه وتعالى- وذلك لأن فيها إثبات علو الله وارتفاعه فوق سمواته.
الأمر الثاني: أنه أوردهما لما فيهما من التأييد لمسألة الأطيط الواردة في الحديثين السابقين، فكأنما مقصد المؤلف أن يبين أن أطيط العرش هو من جنس تشقق السموات وتفطرها، إذ الحل يتشقق من عظمة الله وجلاله- سبحانه وتعالى-.
وأما ما ورد في الأثر من أن تشقق السموات إنما هو من الثقل، فإن كان المقصود بالثقل ثقل من في السموات من الملائكة ومن فوق السموات كالعرش، فهذا يؤيده حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "أطت السماء، وحق لها أن تئط ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضحا جبهته ساجدا". انظر: "سنن الترمذي"، كتاب الزهد، باب ٩: (٥/٥٥٦) ، و"مسند الإمام أحمد": (٥/ ١٧٣) .
وأما إذا كان المقصود ثقل الرحمن، فإن الوارد عن أهل التفسير كالطبري وابن كثير والقرطبي وغيرهم أن التشقق من عظمة الله وجلاله، وهذا ما ورد عن ابن عباس والضحاك وقتادة والسدي، وكعب الأحبار. والله أعلم.." (١)

"والأرضين مثل ذلك، وما بين السماء السابعة إلى العرش مثل جميع ذلك كله"١.

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٣٨

١ أخرجه أبو الشيخ في "العظمة": (ق ١/٣٣) عن محمد بن العباس عن أبي كريب.
وأخرجه البيهقي في "الأسماء والصفات": ص ٥٠٦، بسنده عن أحمد بن عبد الجبار.
كلهم عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي نصر عن أبي ذر بنحوه.
وعند أبي الشيخ والبيهقي بزيادة "لو حفرتم لصاحبكم فيها لوجدتموه" يعني علمه.
كما أنه لم ترد عند أبي الشيخ عبارة: "غلظ كل سماء خمسمائة سنة" بعد قوله: "ما بين الأرض والسماء مسيرة خمسمائة سنة".
أما في رواية البيهقي فجاءت بلفظ: "وغلظ السماء الدنيا خمسمائة عاما". وقد سقط من السند في "الأسماء والصفات" ذكر "أبي نصر".
قال ابن الجوزي في "العلل المتناهية": (١/ ١١، ١٢) : "هذا حديث منكر رواه عن الأعمش محاضر فخالف فيه أبا معاوية فقال: عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي نصر، وكان الأعمش يروي عن الضعفاء ويدلس". وهكذا ذكر الجوزقاني- أيضا- في "الأباطيل": (١/ ٦٨) فإنه قال: "هذا حديث منكر، رواه عن الأعمش محاضر فخالف فيه أبا معاوية".
قال ابن كثير في "تفسيره" (٣٠٣/٤) : "في إسناده نظر وفي متنه غرابة ونكارة، والله سبحانه وتعالى أعلم".
وقوله: "في إسناده نظر" ذلك لأن أبا نصر لم يسمع من أبي ذر.
كما قال البزار في "مسنده" ص ٢٠٠: "أحسبه حميد بن هلال ولم يسمع من أبي ذر".
وأيضا لم يسمع الأعمش من أبي نصر، ففيه انقطاعات، ولذلك وصفه البيهقي بالانقطاع فقال: روي من وجه آخر منقطع عن أبي ذر- رضي الله عنه- مرفوعا. ووافقه الألباني في "تخريج السنة": (١/ ٢٥٥) .
وقول ابن كثير: "في متنه غرابة ونكارة" يقصد بذلك الزيادة التي وردت عند غير ابن أبي شيبة وهي قوله: "لو حفرتم لصاحبكم فيها لوجدتموه" ... " الخ.." (١)

"عبد الله١، قال: خطبنا علي بن أبي طالب على منبر الكوفة قال: كنت إذا أمسكت٢ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدأني، وإن سألته عن الخبر أنبأني، وإنه حدثني عن ربه قال: "قال الرب- جل وعز-: وارتفاعي فوق **عرشي**، ما من أهل، قرية ولا من أهل بيت كانوا على ما كرهت من معصيتي، ثم تحولوا عنها إلى ما أحببت من طاعتي، إلا تحولت لهم عما يكرهم من من عذابي إلى ما يحبون من رحمتي"٣.

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٤٧

١ هكذا في "الأصل"، وفي "العلو" للذهبي: ص ٥٣، و"الإبانة" لابن بطة: (ق هـ ١٩/ ب) : عمر بن عبد الملك. وفي "تفسير ابن كثير": عمير بن عبد الملك.

وفي "اجتماع الجيوش الإسلامية" ص ٣٣: عدي بن عميرة الكندي.

وجميعهم أورده من طريق ابن أبي شيبة في كتاب "العرش"، ولعل الصواب أنه: عدي بن عميرة (بفتح أوله) بن فروة بن زرارة بن الأرقم الكندي، أبو زرارة، صحابي معروف، وقد على النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه شيئا يسيرا، قال أبو عروبة الحراني: كان عدي بن عميرة قد نزل بالكوفة، ثم خرج عنها، وقال الواقدي: توفي بالكوفة سنة أربعين.

"الإصابة": (٢/ ٤٦٣، ٤٦٤) ، "تهذيب التهذيب": (٧/ ١٦٩) ، "تقريب التهذيب": ص ٢٣٧.

٢ في "الأصل": "سكت"، والصواب هو ما أثبته، لوروده في "تفسير ابن كثير": (٢/ ٥٠٤) وبذلك يستقيم الكلام.

٣ أخرجه ابن بطة في "الإبانة": (ق ١٩٥/ ب) .

وأورده ابن كثير في "تفسيره": (٢/ ٥٠٤) .

وأورده الذهبي في "العلو": ص ٥٣.

وابن القيم في "اجتماع الجيوش الإسلامية": ص ٧٣.

جميعهم من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة به.

وقال الذهبي: رواه العسال في كتاب "المعرفة" عن أحمد بن الحسن الطائي الحلواني.

وأورده السيوطي في "الدر المنثور": (٤/٤٨) عن ابن أبي شيبة في كتاب "العرش"، وأبو الشيخ، وابن مردويه.

وجاء عند ابن بطة، وابن كثير، والذهبي، وابن القيم، والسيوطي لفظ: "وعزتي وجلالي" قبل قوله: "وارتفاعي فوق عرشي"، وأيضا- جاء عند ابن بطة، والذهبي، وابن القيم، والسيوطي لفظ: "ولا رجل ببادية" بعد قوله: "ولا من أهل بيت".

قال الذهبي: "إسناده ضعيف".

وعلة ضعفه جهالة ابن الأشعث السلمي، وأبي حنيفة اليمامي.." (١)

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٥٠

"عوف١ عن عباس القمي٢ قال: بلغني أن داود كان يقول في دعائه: "سبحانك اللهم أنت تعاليت، فوق عرشك، وجعلت خشيتك على من في السموات والأرض، فأقرب خلقك منك أشدهم لك خشية، وما علم من لم يخشك، وما حكمة من لم يطع أمرك"٣.

---

١ هو عوف بن أبي جميلة (بفتح الجيم) العبدي الهجري، أبو سهل البصري، المعروف بالأعرابي واسم أبي جميلة بندويه ويقال: بل بندويه اسم أمه، واسم أبيه رزينة. ثقة، رمي بالقدر، والتشيع، من السادسة، مات سنة ست أو سبع وأربعين ومائة وله ست وثمانون سنة.

"تهذيب التهذيب": (٨/ ١٦٦) ، "تقريب التهذيب": ص ٢٦٧.

٢ هكذا في "الأصل"، وفي "اجتماع الجيوش الإسلامية": "القمي"، وفي "المصنف" لأبي بكر بن أبي شيبة، و"الدر المنثور" للسيوطي: "العمي" بالعين. قال يحيى بن معين: "قد روى عوف عن شيخ بصري يقال له: عباس العمى وليس به بأس". "التاريخ" لابن معين: ص ٤٦٠٢، "ثقات ابن شاهين": ص ١٤٩.

٣ أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في كتابه "المصنف"، كتاب الدعاء، باب دعاء داود عليه السلام: (١٠/ ٢٧٧، حديث ٩٤٣٠) من طريق مروان بن معاوية عن عوف عن عباس العمي به ولفظه: "سبحانك اللهم أنت ربي، تعاليت فوق عرشك، وجعلت على من في السموات والأرض خشيتك فأقرب خلقك منك منزلة أشدهم لك خشية، وما علم من لم يخشك، وما حكمة من لم يطع أمرك". وأخرجه الدارمي في "مسنده": (١/ ٩٧) من طريق شيخ المصنف وبإسناده، وقد وقع في إسناد الدارمي خطئين،. أحدهما: قوله عن عون، والصواب هو "عوف"، وهو الذي يروي عن مروان بن معاوية. والثاني: عن ابن عباس العمي، والصواب: "عباس القمي"، كما تقدم.

وأورده ابن القيم في "مختصر الصواعق المرسلة": (٢/ ٢١١) ، و"اجتماع الجيوش الإسلامية": ص ١٠٣ مختصرا عن المؤلف في كتابه "العرش"، وقال في "اجتماع الجيوش": "قول: عباس القمي وإن لم يكن من المشهورين بالتفسير، روى ابن أبي شيبة في كتاب "العرش" بإسناد صحيح عنه قال: بلغني أن داود كان يقول في دعائه: "اللهم أنت ربي تعاليت فوق عرشك، وجعلت خشيتك على من في السموات والأرض".". وأورده السيوطي في "الدر المنثور": (٥/ ٢٥٠) من طريق ابن أبي شيبة، وأحمد في "الزهد".." (١)

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٥٢

"– رضي الله عنهما– عن رجال من الأنصار أنهم كانوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ رمي بنجم فاستنار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما كنتم تقولون لمثل هذا في الجاهلية؟ " قال: كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم، أو مات رجل عظيم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنه لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا– تبارك وتعالى– إذا قضى في السماء أمرا، سبحته حملة **العرش**، ثم سبحته ملائكة السماء الذين يلون حملة **العرش**، ثم سبحته أهل السماء الثانية، حتى ينتهي التسبيح إلى السماء الدنيا، ثم يقول الذين يلون حملة **العرش** لحملة **العرش**: ماذا قال ربكم، فيخبرونهم، ثم يستخبر أهل السماء أهل السموات بعضهم بعضا حتى ينتهي الخبر إلى السماء، وتخطف الجن السمع، فما جاؤا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يفرقون فيه ويزيدون" ١.

---

١ أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب السلام، باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان: (١٤/ ٢٢٥) ، والترمذي في "سننه"، كتاب التفسير، باب سورة سبأ: (٥/ ٣٦٢، حديث ٣٢٢٤) ، والإمام أحمد في "مسنده": (٢١٨/١) ، والدارمي في "الرد على الجهمية": ص ٧٨، وابن منده في "التوحيد": (ق ١٦/ ب) ، والبيهقي في "الأسماء والصفات": ص ٢٦٤، ٢٦٥، والطحاوي في "المشكل": (٣/ ١١٣) ، وأبو نعيم في "الحلية": (٣/ ١٤٣)

كلهم بإسنادهم عن الزهري عن علي بن الحسين به، وبألفاظ متقاربة.

وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

وسند المؤلف من جهة مليح فيه ضعف، لجهالة مليح بن وكيع، ولكنه توبع، وسنده عن إسحاق بن موسى جيد ورجاله ثقات.

التعليق:

الحديث متضمن لعدة أمور:

الأمر الأول: هو موطن الشاهد هنا حيث إن الحديث قد دل على علو الله وارتفاعه فوق **عرشه** وبينونته من خلقه تبارك وتعالى، وهو سبحانه مع هذا الاستواء على **العرش** لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض، وإذا أراد قضاء أي أمر أوحى إلى ملائكته، فيكون أولهم سماعا لكلامه حملة **العرش** الذين يسبحون تعظيما وإجلالا لكلام رب العالمين، ثم يتتالى تسبيح الملائكة حتى يصل تسبيحهم إلى ملائكة السماء الدنيا فيسبحون لتسبيح من فوقهم، ومن ثم يستخبر الملائكة بعضها بعضا عن كلام الله وما قضاه.

وفي هذا النزول والصعود وكون حملة **العرش** هم أول من يسمع كلام الله، وأنهم يخبرون من بعدهم بأمر الله من أبلغ الأدلة على علو الله وارتفاعه على **عرشه**، وأنه بائن من خلقه غير مختلط بهم، ورد على الجهمية الذين يزعمون أن الله بذاته في كل مكان، ولو كان الأمر كما يزعمون لكان الملائكة جميعا متساوين في السماع لكلام الله.

الأمر الثاني: في قوله: "إذا قضى أمرا سبحته حملة **العرش**" فكون حملة **العرش** هم أول من يسمع كلام الله وما قضاه في شأن الخلق وأول الملائكة تسبيحا لكلامه- دليل على أن **العرش** الذي يحمله هؤلاء الملائكة هو أقرب المخلوقات إليه، ومن ثم يليه في القرب حملة **العرش** الذين يسمعون كلام الله فيبلغونه لمن دونهم من الملائكة.

الأمر الثالث: ما دل عليه الحديث من إثبات صفة الكلام لله تعالى عند قوله: "ماذا قال ربكم" ففي هذا دليل على أن الله يتكلم بما شاء متى شاء وأن كلامه- سبحانه وتعالى- مسموع تسمعه الملائكة، وهذا هو مذهب السلف في مسألة الكلام خلافا للجهمية وغيرهم.." (١)

"يرمى بها؟ " قالوا: يا نبي الله كنا نقول حين رأيناها يرمى بها: مات ملك، هلك ملك، ولد مولود، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس ذلك كذلك، ولكن الله إذا قضى في خلقه أمرا سمعه حملة **العرش** فسبحوا، فسبح من تحتهم بتسبيحهم، فسبح من بعد ذلك، فلم يزل التسبيح يهبط حتى ينتهي إلى السماء الدنيا، فيسبحون، ثم يقول بعضهم لبعض: مما سبحتم، فيقولون: سبح من فوقنا فسبحنا بتسبيحهم، فيقولون: أفلا١ تسألون من فوقكم مما سبحوا، فيقولون: مثل ذلك حتى ينتهون إلى حملة **العرش**، فيقال لهم مما سبحتم، فيقولون: قضى الله في خلقه كذا وكذا، الأمر الذي كان قد هبط به الخبر من سماء إلى سماء، حتى ينتهون إلى سماء الدنيا فيتحدثون به، فيسترق الشياطين بالسمع على قولهم واختلافهم ثم يأتون الكهان من أهل الأرض فيحدثونهم به، فيخطئون ويصيبون، فيتحدث به الكهان، فيصيبون بعضا، ثم إن الله حجب الشياطين بهذه النجوم التي يقذفون بها، فانقطعت الكهانة فلا كهانة"٢.

---

١ في "الأصل": "فلا"، والصواب ما أثبته وبذلك يستقيم الكلام.

٢ أخرجه من طريق محمد بن إسماعيل عن الزهري: ابن جرير في "تفسيره"، في تفسير سورة الصافات: (٣٧/٢٣) بنحوه.

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٥٥

وهو كالحديث الذي قبله، وفيه متابعة ابن إسحاق للأوزاعي.

وفي المتن زيادة وهي قوله: "ثم إن الله حجب الشياطين بهذه النجوم التي يقذفون بها، فانقطعت الكهانة فلا كهانة"، ولم أجدها في المصادر الأخرى التي اطلعت عليها إلا في "دلائل النبوة" للبيهقي: (٢٣٧/٢)، حيث ذكره معلقا عن محمد بن إسحاق بن يسار عن الزهري فقال في آخره: "ثم إن الله عز وجل حجب الشياطين عن السمع بهذه النجوم فانقطعت الكهانة فلا كهانة" في رواية ابن جرير عن ابن إسحاق عبارة تشبهها وهي قوله: "فلم تزل الجن كذلك حتى رموا بالشهب". وقد أورد المصنف هذا الحديث لما فيه من الدلالة على إثبات علو الله واستوائه فوق عرشه.

وفي الحديث فوائد:

الأولى: إثبات أن الرمي بالشهب كان موجودا قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا هو قول كثير من أهل العلم كما ذكر ذلك الشوكاني في "فتح القدير": (١٢٥/٣- ١٢٦) حيث قال: "وفي الحديث شاهد على أن الرمي كان موجودا قبل البعثة، وقد زيد بعد البعثة".

وقد قيل: إن الرمي إنما كان بعد المبعث، وهو قول الزجاج حيث قال: إن الرمي بالشهب من آيات النبي صلى الله عليه وسلم مما حدث بعد مولده، لأن الشعراء في القديم لم يذكروه في أشعارهم، وهو قول ضعيف يرده ما جاء في الحديث.

الثانية: إبطال كون النجوم لها علاقة بما يحدث في هذه الدنيا من الأمور والأحداث، ففي الحديث إبطال لهذا المعتقد الجاهلي، هذا، وقد بين القرآن وظائف النجوم وهي منحصرة في ثلاثة أمور:

الأول: كونها زينة للسماء، قال تعالى: ﴿ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح﴾ [سورة الملك، الآية: ٥] .

الثاني: كونها علامات يهتدى بها في البر والبحر لمعرفة الجهات والأماكن، قال تعالى: ﴿وبالنجم هم يهتدون﴾ [سورة النحل، الآية: ١٦] .

والثالث: كونها رجوما للشياطين الذين يحاولون استراق السمع قال تعالى: ﴿وجعلناها رجوما للشياطين﴾ [سورة الملك، الآية: ٥] ، كما أن في الحديث دلالة على هذه الوظيفة التي هي حراسة السماء.

الثالث: جاء في آخر الحديث قوله: "ثم إن الله حجب الشياطين بهذه النجوم التي يقذفون بها فانقطعت الكهانة فلا كهانة".

فالحديث يدل على انقطاع نوع من أنواع الكهانة، وذلك لأن الكهانة في العرب ثلاثة أضرب:

الأول: أن يكون للإنسان ولي من الجن، يخبره بما يطرأ أو يكون في أقطار الأرض وما خفي عنه مما قرب

أو بعد، وهذا النوع موجود، وقد نفت المعتزلة وبعض المتكلمين هذا النوع وقالوا باستحالته. والجواب: أنه لا استحالة في ذلك، وهو موجود، ولكنهم يصدقون ويكذبون، والنهي عن تصديقهم والسماع منهم عام.

الثاني: المنجمون: وهذا الضرب يخلق الله تعالى فيه لبعض الناس قوة ما، لكن الكذب فيه أغلب، ومن هذا الفن العرافة وصاحبها يسمى عرافا، وهو الذي يستدل على الأمور بأسباب ومقدمات يدعي معرفتها بها، وقد يعتضد بعض هذا الفن ببعض في ذلك بالزجر والطرق والنجوم وأسباب معتادة.

الثالث: أن يكون لإنسان ولي من الجن يخبره بما يسترقه من السمع من السماء، وهذا القسم هو الذي دل عليه الحديث على أنه بطل بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم، وقد دل على ذلك القرآن، قال تعالى: ﴿إنهم عن السمع لمعزولون﴾ [سورة الشعراء، الأية: ٢١٢] ، وقال تعالى حكاية عن الجن: ﴿وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا﴾ [سورة الجن، الآيتان: ٨- ٩] ، وقال تعالى: ﴿وحفظناها من كل شيطان رجيم﴾ [سورة الحجر، الآية: ١٧] .

وقد قيل: إن المنع إنما كان زمن الوحي بدليل قوله تعالى: ﴿إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون إلى الملأ الأعلى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب﴾ [سورة الصافات، الآيات: ٦- ١٠] ،. فقالوا: الاستثناء راجع إلى غير الوحي، فيخطف الواحد منهم خطفة مما يتفاوض فيه الملائكة ويدور بينهم مما سيكون في العالم قبل أن يعلمه أهل الأرض، أما آيات المنع فهي راجعة إلى الوحي، والراجح هو القول الأول، وهو أنهم منعوا بعد البعثة.

انظر: "صحيح مسلم بشرح النووي": (١٤/٢٢٣) ، "فتح القدير": (٣/ ١٢٥- ١٢٦) ، (٤/ ٣٧٦) .."

(١)

"بن الغاز١، عن مكحول٢، عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من قال حين يصبح وحين يمسي اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد ملائكتك ٣ وحملة عرشك وجميع خلقك، بأنك أنت الله

---

١ هو هشام بن الغاز (بمعجمتين بينهما ألف) بن ربيعة الخرشي (بضم الجيم وفتح الراء بعدها معجمة) أبو

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٥٨

عبد الله، ويقال: أبو العباس الدمشقي، نزيل بغداد.

روى عن مكحول الشامي وغيره.

ثقة، من كبار السابعة، مات سنة ثلاث أو ست أو تسع وخمسين ومائة. أخرج له البخاري تعليقا، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

"تهذيب التهذيب": (١١/ ٥٥) ، "تقريب التهذيب": ص ٣٦٤.

٢ هو مكحول الشامي، أبو عبد الله، روى عن أنس بن مالك وغيره.

ثقة، فقيه، كثير الإرسال، مشهور، من الخامسة، مات سنة بضع عشرة ومائة.

أخرج له البخاري في القراءة خلف الإمام، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

"تهذيب التهذيب": (١١/ ٢٨٩) ، "تقريب التهذيب": ص ٣٤٧.

٣ في "الأصل": "وملائكته"، وهو خطأ لا يستقيم معه سياق الكلام، والصواب ما أثبته.." (١)

"لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، أعتق الله ربعه من النار، فإن قالها أربع مرات أعتقه الله من النار" ١.

---

١ أخرجه أبو داود في "سننه"، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح: (٥/ ٣١٠، حديث ٥٠٦٧) .

وأبو بكر بن السني في "عمل اليوم والليلة": ص ٢٦٨.

كلاهما من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك بن عبد الرحمن بن عبد المجيد أو عبد الحميد عن هشام بن الغاز عن مكحول عن أنس بن مالك به مرفوعا بنحوه.

وجاء عند أبي داود وابن السني بلفظ: "ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار، ومن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار، ومن قالها أربعا أعتقه الله من النار".

وقد روي الحديث من وجه آخر.

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد": ص ١٧٦، والترمذي في وسننه"، كتاب الدعوات: (٥/٥٢٧، حديث ٣٥٠١) ، وقال، هذا حديث غريب، والنسائي في "عمل اليوم والليلة": ص ١٣٨.

جميعهم عن بقية بن الوليد عن مسلم بن زياد مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن أنس بن مالك به، بنحوه. إلا أنه جاء في رواية الترمذي في آخره بلفظ: "إلا غفر له ما أصاب في يومه ذلك، وإن

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٦٢

قالها حين يمسي غفر الله له ما أصاب في تلك الليلة من ذنب" بدل قوله: "أعتق الله ربعه من النار ... " الخ.

في سند المؤلف عبد الرحمن بن عبد المجيد أو عبد الحميد، فإن كان هو عبد الرحمن عن عبد المجيد فهو مجهول، ولكنه قد توبع، وإن كان المقصود به عبد الرحمن بن عبد الحميد فالحديث إسناده حسن.

وقد جود النووي إسناده في "أذكاره": ص ٧٤، وحسنه الحافظ ابن حجر في "نتائج الأبكار" فقال: "حسن غريب".

التعليق:

الشاهد من إيراد الحديث هنا هو ما جاء عند قوله: "وحملة **عرشك**"، وحملة **العرش** قد ورد ذكرهم في القرآن، في موضعين.

أحدهما: في قوله تعالى: ﴿الذين يحملون **العرش** ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم﴾ .

والثاني: في قوله: ﴿ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ .

وأما السنة فهي مليئة بالأحاديث والآثار التي جاء فيها ذكر حملة **العرش**، وقد أورد المصنف هنا تسعة عشر دليلا ما بين حديث وأثر، دلت جميعها على أن لله ملائكة قد اختصهم بحمل **عرشه** في هذه الحياة الدنيا ويوم القيامة، كما ذكر فيها بعض صفاتهم ووعددهم ووظائفهم.

ومراد المصنف- رحمه الله تعالى- من إيراد هذه الأدلة الرد على زعم الجهمية الذين ينكرون أن يكون **العرش** حقيقة ويؤولونه بمعنى الملك وبالتالي ينكرون أن يكون له حملة يحملونه، ولذلك يقول بعضهم: إن المراد بالثمانية في قوله: ﴿ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ هي السموات السبع والأرض.

فكأن المصنف يريد أن يقول: هذه نصوص القرآن والسنة وأقوال الصحابة والتابعين وتفاسيرهم تدل دلالة قاطعة على أن **العرش** حقيقة، وأنه مخلوق عظيم خلقه الله، وخص بعض الملائكة بحمله فهم يحملونه حملا حقيقيا بقدرة الله وإرادته، فمن أين جئتم أيها الجهمية بهذا الزعم الباطل الذي لا دليل عليه، بل إن نصوص القرآن والسنة ترده وتبطله.

والحديث الذي نحن بصدد التعليق عليه هو من الأحاديث الدالة على فضل لا إله إلا الله وعظم أجرها وجزيل ثوابها عند الله، وقد ورد في فضل لا إله إلا الله الكثير من الأحاديث، وهذه الأحاديث بمجموعها يمكن تقسيمها إلى قسمين:

الأول: أحاديث ورد فيها أن من أتى بالشهادتين أدخل الجنة ولم يحجب عنها، ومن هذه الأحاديث ما جاء في "صحيح مسلم": (٤٢/١) عن عبادة بن الصامت- رضي الله عنه- أنه قال عند موته: سمعت رسول صلى الله عليه وسلم يقول: "من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وأن الجنة حق، والنار حق، أدخله الله الجنة على ما كان من العمل".

وهذا النوع من الأحاديث معناه ظاهر، فإن النار لا يخلد فيها أحد من أهل التوحيد الخالص، وإن عذب بعضهم على قدر ذنبه في النار ثم يخرج منها ويدخل الجنة، لأن عاقبة أهل التوحيد الذين خلصوا من الشرك هي دخول الجنة والخلود فيها.

وأما القسم الثاني من هذه الأحاديث فهي التي ورد فيها التحريم على النار لمن قال لا إله إلا الله.

ومن هذا القسم الحديث الذي معنا، ومن ذلك أيضا ما أخرجه البخاري ومسلم في "الصحيحين" عن معاذ بن جبل- رضي الله عنه- أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله إلا حرمه الله على النار".

وهذا القسم ليس عاما كالقسم الأول الذي شمل أهل التوحيد جميعهم، بل هو خاص بطائفة معينة من أهل التوحيد، وهم الذين قالوا هذه الكلمة بإخلاص ويقين، وخلصوا من الشرك واجتنبوا: كبائر الذنوب، وماتوا على الإخلاص، ولم يصروا على ذنب أصلا، فهؤلاء هم المستحقون للتحريم على النار لاجتنابهم ما يوجب دخولها، وأما صغائر الذنوب التي لا يسلمون منها فإن اجتنابهم للكبائر يكفرها كما قال تعالى: ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما﴾ [سورة النساء، الآية: ٣١] .

وعلى هذا التفسير لهذه الأحاديث الواردة في فضل لا إله إلا الله لا يكون هناك تعارض بينها وبين أحاديث أخرى جاء فيها أن هناك طائفة ممن يقولون لا إله إلا الله يدخلون النار بسبب ذنوبهم ثم يخرجون منها، لأن كل قسم من هذه الأحاديث يخص طائفة معينة.

فالأحاديث التي دلت على دخول الجنة هي عامة لأهل التوحيد بشرط خلوصهم من الشرك، وليس في هذه الأحاديث ما يمنع دخول بعضهم النار ثم يخرجون منها، فهي على هذا دالة على تحريم الخلود لا على تحريم الدخول.

وأما أحاديث التحريم على النار فهي خاصة لطائفة معينة وهي التي اتصفت بالصفات التي سبق ذكرها.

وأما الأحاديث التي دلت على دخول النار ثم الخروج منها فهي لمن ارتكب ذنبا يوجب دخول النار والتعذيب فيها على قدر ذلك الذنب ثم يخرج منها ويدخل الجنة ويخلد فيها والله أعلم.." (١)

"العرش ثمانية، فأربعة منهم يقولون: سبحانك اللهم وبحمدك على حلمك بعد علمك، وأربعة يقولون: سبحانك اللهم وبحمدك على عفوك بعد قدرتك"، قال: "وكانوا يرون أنهم يرون ذنوب بني آدم١"٢.

---

١ هكذا في "الأصل"، ولعل الصواب: "وكانوا يدعون، لأنهم يرون ذنوب بني آدم ".

٢ أخرجه عبد الرزاق في "تفسيره": (ق ٢٨٤/ ب) ، والطبري في "تفسيره": (٧/١٩) .

وكلاهما من طريق جعفر بن سليمان عن هارون بن رياب عن شهر بن حوشب من قوله.

وعند عبد الرزاق زيادة في آخره "كلهم ينظرون إلى أعمال بني قدرتك" بدل قوله: "كانوا يرون أنهم يرون ذنوب بني آدم".

أما في تفسير ابن جرير فوقف على قوله: "على عفوك بعد قدرتك".

وقد روي الحديث من وجه آخر عن هارون بن رياب.

أخرجه أبو الشيخ في "العظمة": (ق ٨٥/ ب) بسنده عن رواد بن الجراح عن الأوزاعي عن هارون بن رياب نحوه، والبيهقي في "شعب الإيمان": (١/ ١/ ٩١/ ب) ، نسخة الشيخ حماد الأنصاري، بسنده عن العباس بن الوليد بن مزيد قال: أخبرني أبي، قال: سمعت الأوزاعي قال: حدثني هارون بن رياب بنحوه.

وأورده السيوطي في "الدر المنثور": (٥/ ٣٤٦) ، و"الحبائك": ص ٤٧، وعزاه إلى ابن المنذر، وأبي الشيخ، والبيهقي في "شعب الإيمان".

وجاء عندهم جميعا زيادة: "يتجاوبون بصوت حزين رخيم".

وروي أيضا من وجه آخر عن حسان بن عطية.

أخرجه أبو نعيم في "الحلية": (٦/ ٧٤) عن أحمد بن إسحاق ثنا عبد الله ثنا عباس بن الوليد أخبرني أبي ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية بنحوه.

وأورده الذهبي في "العلو": ص ٥٨، قال: الوليد بن مزيد العذري حدثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية ثم ذكر نحوه، وقال: إسناده قوي.

التعليق:

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٦٣

ما ورد في هذا الأثر من وصف حملة **العرش** بكونهم يسبحون بحمد ربهم ويعظمونه يؤيده ما جاء ذكره في قوله تعالى: ﴿الذين يحملون **العرش** ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم﴾ .." (١)

"حدثني سلمان ابن الإسلام١، قال- قالا رسول صلى الله عليه وسلم: "من قال اللهم إني أشهدك، وأشهد الملائكة وحملة **العرش**، والسموات ومن فيهن، والأرض ومن فيهن، وأشهد جميع خلقك، بأنك أنت الله لا إله إلا أنت، وأكفر من أبى ذلك٢ من الأولين والآخرين، وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك، من قالها مرة أعتق ثلثه من النار، ومن قالها مرتين أعتق الله ثلثاه٣، من قالها ثلاثا أعتق من النار" ٤.

---

١ هو سلمان أبو عبد الله الفارسي- رضي الله عنه-، ويقال له: سلمان بن الإسلام، وسلمان الخير. "الإصابة": (٢/ ٦٠) .

٢ في "الأصل" بياض مقدار كلمتين ولكن الكلام تام وليس فيه نقص.

٣ في "الأصل": "ثلثه" وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

٤ أخرجه ابن عدي في "الكامل ": (٢/ ٦٨٩) بسنده عن زيد بن الحباب عن علقمة المكي عن عطاء عن أبي هريرة، عن سلمان الفارسي مرفوعا بنحوه.

وكذا الطبراني في "الكبير": (٢٠٦٢) .

وأخرجه الحاكم في "المستدرك ": (٥٢٣/١) من طريق حميد بن مهران عن عطاء عن أبي هريرة عن سلمان الفارسي مرفوعا بنحوه، وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وعند ابن عدي والحاكم بلفظ: "وأشهد من في السموات ومن في الأرض".

وأورده السيوطي في "جمع الجوامع": (١/ ٨١١) من طريق الضياء المقدسي في "الجنان".

وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد": (٩/ ٨٧) ، كتاب الدعاء، باب فيمن أشهد الله وملائكته على التوحيد. وعزاه إلى الطبراني وقال: "رواه بإسنادين وفي أحدهما أحمد بن إسحق الصوفي، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح. وإسناد المؤلف ضعيف، لأن فيه حميد المكي وهو مجهول، ولم يتابع".." (٢)

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٦٨

(٢) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٧٠

"عنهما- قال: "حملة العرش ما بين كعب أحدهم إلى أسفل قدميه مسيرة خمسمائة عام، وزعموا أن خطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغرب"١.

---

١ أخرجه أبو الشيخ في "العظمة": (ق ٨٢/ ب) مختصرا عن علي بن رستم عن عبد الله بن عمر الزهري.
وأخرجه البيهقي في "الأسماء والصفادت": ص ٥٠٥، بسنده عن محمد بن إسحاق.
وكلاهما عن كثير بن هشام به.
وأورده السيوطي في "الحبائك": ص ٤٩، من طريق عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي في "الأسماء والصفات".
وهو موقوف، ورجال إسناده ثقات، وفي جعفر بن برقان كلام، قال فيه الحافظ: صدوق، يهم في حديث الزهري، والذي معنا ليس من حديث الزهري.

التعليق:

جاء وصف حملة العرش في كثير من الأحاديث والآثار بعظم الخلق في الهيئة والقوة وكبر الحجم، ولا غرابة في ذلك فهم يحملون أعظم المخلوقات وأكبرها على الإطلاق ألا وهو العرش، الذي يعتبر هذا العالم المكون من السموات والأرض وما فيهما عنده كحجم الحلقة الملقاة بالصحراء الواسعة، فما دام هذه صفة العرش، فما بالك بصفة من يحمله فهم- لابد- وأن يكونوا على هيئة تناسب ذلك المحمول العظيم الذي هو العرش.

وإن من أصح ما ورد في وصف الملائكة الذين يحملون العرش ما جاء في حديث جابر- رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله عز وجل من حملة العرش: ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام".

وهم مع هذه الصفات ما كانوا يستطيعون حمل العرش لولا أن الله سبحانه وتعالى أقدرهم على حمله، فالعرش محمول بعظمته وقدرته، وكونه جعل له حملة إنما هو لحكمة الله أعلم بها.

وأما ملك الموت الذي ورد ذكره في الأثر عند قول ابن عباس: "وزعموا أن خطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغرب"، فقد جاء ذكره في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم﴾ [سورة السجدة، الآية: ١١] .

وأيضا ورد ذكره في السنة الصحيحة، فقد جاء في "صحيح البخاري": (٦/ ٤٤٠، حديث ٣٤٠٧) عن

أبي هريرة- رضي الله عنه- مرفوعا وموقوفا قال: "أرسل ملك الموت إلى موسى عليه السلام فلما جاءه صكه، فرجع إلى ربه، فقال: أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت ... " الحديث.

وورد ذكره- أيضا- بشيء من التفصيل عن وظيفته في حديث البراء بن عازب الطويل الذي أخرجه الإمام أحمد في "مسنده": (٢٨٧/٤، ٢٩٥) من طريق الأعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان عنه مرفوعا، وفيه: "أن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس ومعهم كفن من كفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة، حتى يجلسوا منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت- عليه السلام-. حتى يجلس عند رأسه، فيقول: أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان.." الحديث.

ولم يرد التصريح باسمه في الأحاديث الصحيحة، وإنما ورد في بعض الآثار تسميته بعزرائيل وهذا هو المشهور.

وكون ملك الموت شخصا معينا يتولى قبض الأنفس لا يتعارض مع ما جاء في قوله تعالى: ﴿حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون﴾ [سورة الأنعام، الآية: ٦١] ، ولا مع قوله تعالى: ﴿الله يتوفى الأنفس حين موتها﴾ [سورة الزمر، الآية: ٤٢] .

وأما بيان عدم تعارض ذلك مع الآية الأولى فقد روي في الحديث أن المراد بالرسل هم أعوانه الذين ينتزعون الأرواح من سائر الأجساد، حتى إذا بلغت الحلقوم تناولها ملك الموت.

وأما الآية الثانية فمعناها أنه لما كان ذلك القبض للروح الذي فعله ملك الموت هو من أمر الله وقضائه وقدره وحكمته صحت إضافة التوفي إليه. والإيمان بملك الموت داخل ضمن الركن الثاني من أركان الإيمان ألا وهو الإيمان بالملائكة، لكونه واحدا منهم، وقد ذكر ابن بطة في "الشرح والإبانة": ص ٢٢٢- أثناء تعداده لما يجب الإيمان به- الإيمان بملك الموت فقال: "ثم الإيمان بملك الموت عليه السلام وأنه يقبض الأرواح، ثم ترد في الأجساد في القبور".

وهو يتصف بصفات من القدرة والسلطان وعظم الخلق وغيرها من الصفات التي جعلته قادرا على قبض أرواح كثيرة في أماكن مختلفة بعيدة الأطراف في لحظة واحدة. انظر: "تفسير ابن كثير": (٤٥٨/٣) ، و"البداية والنهاية": (١/ ٤٧) ، و"شرح العقيدة الطحاوية": ص. ٤٤٠، و"التذكرة" للقرطبي: (١/ ٨٨) ، و"تفسير القرطبي": (١٤/ ٩٤) .." [1]

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٧٢

"٢٧- حدثنا المنجاب بن الحارث، أخبرنا بشر بن عمارة١، عن أبي روق٢، عن الضحاك٣، عن ابن عباس.- رضي الله عنهما-، في قوله تعالى: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ ٤،

---

١ هو بشر بن عمارة الخثعمي المكتب الكوفي، روى عن أبي روق عطية بن الحارث وغيره، وعنه منجاب بن الحارث وغيره.

قال الحافظ في "التقريب": ضعيف، من السابعة.

وقال ابن عدي: حديث بشر عندي إلى الاستقامة أقرب، نقله الذهبي.

أخرج له ابن ماجه في "التفسير".

"ميزان الاعتدال": (١/ ٣٢١) ، "تهذيب التهذيب": (١/ ٤٥٥) ، "تقريب التهذيب": ص ٤٥.

٢ هو عطية بن الحارث أبو روق (بفتح الراء وسكون الواو بعدها قاف) الهمداني، الكوفي، صاحب التفسير، روى عن الضحاك بن مزاحم وغيره وعنه بشر بن عمارة وغيره.

صدوق، من الخامسة.

أخرج له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

"تهذيب التهذيب": (٧/ ٢٢٤) ، "تقريب التهذيب": ص ٢٤٠.

٣ هو الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم أو أبو محمد الخراساني.

صدوق كثير الإرسال، من الخامسة، مات بعد المائة.

قال ابن عدي: الضحاك بن مزاحم إنما عرف بالتفسير، فأما رواياته عن ابن عباس وأبي هريرة وجميع من روى عنه، ففي ذلك كله نظر، وإنما اشتهر بالتفسير.

"الكامل": (٤/ ١٤١٥) ، "تقريب التهذيب": ص ١٥٥.

٤ سورة الحاقة، الآية: ١٨.." (١)

"قال: الثمانية، يقول: ثمانية أجزاء من تسعة، قال: الجن والإنس والشياطين والملائكة كلهم إلا الكروبيين١ حملة العرش جزء، والكروبيون ثمانية أجزاء، كل جزء منهم بعدة هؤلاء٢ الأربعة، قال: فهو قوله: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ ٣.

---

(١) العرش وما روي فيه - محقق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٧٥

١ قال ابن الأثير في معنى الكروبيين: هم المقربون، ويقال لكل حيوان وثيق المفاصل أنه لمكرب الخلق، إذا كان شديد القوى، والأول أشبه.

انظر: "النهاية": (٤/ ١٦١) .

٢ في "الأصل": "تعده" بالتاء، وهو- خطأ لا يستقيم معه سياق الكلام ولعل الصواب ما أثبته.

٣ لم أجد من أخرجه غير المؤلف.

وقد أورد ابن كثير في "تفسيره": (٤/ ٤١٤) سورة الحاقة نحوه مختصرا عن الضحاك عن ابن عباس قال: "الكروبيين ثمانية أجزاء، كل جزء منهم بعدة الإنس والشياطين والملائكة" د وإسناده ضعيف، لأن فيه بشر بن عمارة وهو ضعيف، وأيضا الضحاك لم يلق ابن عباس.

التعليق:

فسر ابن ال أثير كلمة الكروبيين الواردة في الأثر بأن معناها المقربين، ووصف القرب يطلق على الملائكة جميعا كما في قوله تعالى: ﴿لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون﴾ [سورة النساء، الآية: ١٧٢] ، ولكن المراد بالقرب هنا هو كونهم أقرب الملائكة إلى الله، وذلك بحكم وظيفتهم التي هي حمل عرش الرحمن الذي يعتبر أعلى المخلوقات وأقربها إلى الله تعالى.

وأما تفسير الثمانية بهذا التفسير فهذا هو قول مقاتل والكلبي وهو قول ضعيف وذلك لضعف دليله.." (١)

"٢٨- حدثنا يحيى بن عبد الحميد١، حدثنا شريك٢، عن سماك٣، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس قال: سمعت العباس بن عبد المطلب- رضي الله عنه- في قوله عز وجل: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ قال: ثمانية أملاك في صورة الأوعال (ق ٥٦/ ب) قال: ما بين ظلف قدمهم٤ إلى ركبته مسيرة سبعين خريفا"٥.

---

١ هو يحيى بن عبد الحميد بن عبد الله بن ميمون الحماني (بكسر المهملة وتشديد الميم) الحافظ أبو زكريا الكوفي، روى عن شريك بن عبد الله النخعي وغيره، وكان هو مستملي شريك، حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، من صغار التاسعة، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين. روى له مسلم. "تهذيب التهذيب": (١١/ ٢٤٣) ، "تقريب التهذيب": ص ٣٧٧.

٢ هو شريك بن عبد الله النخعي، تقدم في (١٤) .

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٧٦

٣ هو سماك بن حرب تقدم في (٩) .

٤ هكذا في "الأصل"، ولعل الصواب: "ما بين ظلف قدم أحدهم إلى ركبته".

٥ أخرجه الدارمي في "الرد على بشر المريسي": ص ٤٤٩ مختصرا، ولفظه: "وثمانية أملاك في. صورة الأوعال". اهـ.

وأخرجه ابن خزيمة في "التوحيد": ص ١٠٩ من طريقين:

الأول: مختصرا كما ورد عند الدارمي، والثاني: مطولا، ولكن بلفظ: "ما بين أظلافهم إلى ركبهم ثلاث وستون سنة".

وأخرجه الحاكم في "المستدرك": (٢/٣٧٨) مطولا ولفظه: "ما بين أظلافهم إلى ركبهم مسيرة ثلاث وستين سنة أو خمس وستين سنة"، وقال: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وجميعهم من طريق شريك عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس موقوفا.

وأورده السيوطي في "الحبائك": ص ٤٦، من طريق عبد بن حميد وعثمان بن سعيد الدارمي، وأبو يعلى، وابن المنذر، وابن خزيمة، وابن مردويه، والحاكم وصححه، وإسناده ضعيف، لجهالة عبد الله بن عميرة، وقد تقدم الكلام عنه في حديث الأوعال.." (١)

"٢٩- حدثنا عمي أبو بكر، حدثنا معتمر بن سليمان١، عن جعفر٢ عن القاسم٣، عن أبي أمامة- رضي الله عنه- قال: "إن الملائكة الذين يحملون **العرش** يتكلمون بالفارسية الدرية٤"٥.

---

١ هو معتمر بن سليمان بن طرخان (بفتح طاء مهملة وقيل بكسرها وبخاء معجمة وراء ونون، "المغني": ص ١٥٧) ، أبو محمد التيمي البصري، قيل إنه كان يلقب بالطفيل.

ثقة، من كبار التاسعة، مات سنة سبع وثمانين ومائة، رقد جاوز الثمانين. أخرج له الجماعة.

"تهذيب التهذيب": (١٠/ ٢٢٧) ، "تقريب التهذيب": ص ٣٤٢.

٢ هو جعفر بن الزبير، تقدم في (١٢) .

٣ هو القاسم بن عبد الرحمن الشامي، تقدم في (١٢) .

٤ الدرية: قال الأصفهاني (بفتح الدال وكسر الراء المخففة) لغة مدن المدائن، وبها يتكلم من بباب الملك، فهي منسوبة إلى حاضرة الباب. "الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة": ص ٢٧٧.

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أ بي شيبة ص/٣٧٧

٥ أخرجه ابن عدي في "الكامل": (٥٥٩/٢) بنحوه مطو ا، بسنده قال: حدثنا إبراهيم بن علي العمري حدثنا عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير حدثنا العباس بن فضيل حدثنا جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعا: "إن كلام الذين حول **العرش** بالفارسية، وإن الله إذا أوحى أمرا فيه يسر أوحاه بالفارسية، وإذا أوحى أمرا فيه شدة أوحاه بالعربية".

وأورده السيوطي في "الحبائك": ص ٥٥ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة في "المصنف".

كما أورده في "اللآلئ المصنوعة": (١/ ١٠، ١١) وعزاه لابن عدي.

وهو حديث موضوع، آفته جعفر بن الزبير وهو متروك الحديث، وكذبه شعبة وقال: إنه وضع أربعمائة حديث كذب.

انظر: "اللآلئ المصنوعة": (١/ ١٠، ١١) ، و"تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة": (١/ ١٣٦) ، و"الموضوعات" لابن الجوزي: (١١٠/١) .." (١)

"٣٠- حدثنا أبي، حدثنا جرير بن عبد الحميد١، عن عطاء٢ عن ميسرة٣، في قوله: ﴿ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾

---

١ هو جرير بن عبد الحميد بن قرط (بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة) الضبي، أبو عبد الله الكوفي، نزيل الري وقاضيها، روى عن عطاء بن السائب وغيره، وعنه عثمان بن أبي شيبة وغيره.

ثقة، صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه، مات سنة ثمان وثمانين ومائة، وله إحدى وسبعون سنة. أخرج له الجماعة.

"تهذيب التهذيب": (٢/ ٧٥) ، "تقريب التهذيب": ص ٥٤.

٢ هوعطاء بن السائب، تقدم في (١٦) .

٣ هو ميسرة أبو صالح مولى كندة، الكوفي، روى عنه عطاء بن السائب وغيره. مقبول، من الثالثة.

أخرج له أبو داود، والنسائي.

"تهذيب التهذيب": (١٠/ ٣٨٧) ، "تقريب التهذيب": ص ٣٥٣.." (٢)

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٧٨

(٢) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٧٩

"أنس١، في قوله: ﴿ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ ، قال: ثمانية من الملائكة٢.

٣٢- حدثنا أبي، حدثنا جرير٣، عن أشعث٤، عن

---

١ هو الربيع بن أنس البكري، ويقال: الحنفي، البهري، الخراساني، صدوق، له أوهام، رمي بالتشيع، من الخامسة، مات سنة أربعين ومائة. أخرى له الأربعة.

"تهذيب التهذيب": (٣/ ٢٣٨) ، "تقريب التهذيب": ص ١٠٠.

٢ أورده السيوطي في "الدر المنثور": (٦/ ٢٦١) من طريق عبد بن حميد عن الربيع بن أنس مثله.

إسناده منقطع، وفيه ضعف لسوء حفظ أبي جعفر الرازي.

٣ هو جرير بن عبد الحميد، وقد تقدم في (٣٠) .

٤ هو أشعث بن إسحاق بن سعد بن مالك بن هانئ بن عامر الأشعري القمي، ابن عم يعقوب القمي، روى عن جعفر بن أبي المغيرة وغيره. وعنه جرير بن عبد الحميد وغيره. صدوق، من السابعة.

"تهذيب الكمال": (١/ ١١٥) ، "تهذيب التهذيب": (١/ ٣٥٠) ، "تقريب التهذيب": ص ٣٧.." (١)

"جعفر١، عن سعيد٢، ﴿ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ قال: ثمانية صفوف من الملائكة٣.

٣٣- حدثنا أبي، حدثنا الحكم بن ظهير٤، عن

---

١ هو جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي (بضم القاف) ، قيل: اسم أبي المغيرة: دينار.

روى عن سعيد بن جبير وغيره، قال الذهبي: صاحب سعيد بن جبير، رأى ابن عمر، كان صدوقا. وقال ابن حجر: صدوق يهم، من الخامسة.

أخرج له البخاري في "الأدب المفرد"، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه في التفسير.

"ميزان الاعتدال": (١/ ٤١٧) ، "تهذيب التهذيب": (٢/ ١٠٨) ، "تقريب التهذيب": ص ٥٦.

٢ هو سعيد بن جبير تقدم في.

٣ أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في "كتاب السنة": ص ١٦٦ بسنده من طريق عبد الأعلى بن حماد عن يعقوب القمي عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير مثله.

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٨١

وأورده الذهبي في "العلو": ص ٨٨، عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير مثله.
وأورده ابن كثير في "تفسيره": (٤/ ٢١٤) من طريق ابن أبي حاتم بسنده عن جرير عن أشعث عن جعفر بن سعيد بن جبير بمثله مقطوع، وإسناده جيد، ورجاله كلهم ثقات وصدوق سوى جعفر بن أبي المغيرة فإنه صدوق يهم.
٤ هو الحكم بن ظهير (بالمعجمة، مصغرا) الفزاري (بفتح فاء فزاي خفيفة فألف فراء، المغني": ص ١٩٨) أبو محمد بن أبي ليلى الكوفي، وقال بعضهم الحكم بن أبي خالد.
روى عن السدي وغيره.
متروك، رمي بالرفض، واتهمه ابن معين، من الثامنة، مات قريبا من سنة ثمانين ومائة.
روى له الترمذي حديثا واحدا في القول عند الأرق.
"تهذيب التهذيب": (٢/ ٤٢٨) ، "تقريب التهذيب": ص ٧٩.." (١)

"السدي١ عن أبي مالك٢ عن ابن عباس، ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ قال: ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عدتهم إلا الله٣.

---

١ هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة (بفتح الكاف وكسر الراء) السدي (بضم المهملة وتشديد الدال) أبو محمد القرشي، مولاهم الكوفي الأعور، وهو السدي الكبير.
صدوق يهم، رمي بالتشيع، من الرابعة، مات سنة سبع وعشرين ومائة.
أخرج له مسلم، والأربعة.
"تهذيب التهذيب": (١/ ٣١٣) ، "تقريب التهذيب": ص ٣٤.
٢ هو غزوان أبو مالك الغفاري (بمكسورة وخفة، نسبة إلى غفار بن مليل، "المغني": ص ١٩٣) الكوفي، مشهور بكنيته، روى عن ابن عباس وغيره، وعنه إسماعيل السدي وغيره.
ثقة، من الثالثة، أخرج له البخاري تعليقا، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.
٣ أخرجه ابن جرير في "تفسيره": (٢٩/ ٥٨) تفسير سورة الحاقة.
وأورده الذهبي في "العلو": ص ٨٨.
وأورده ابن كثير في "تفسيره": (٤/ ٤١٤) مختصرا.

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٨٢

جميعهم من طريق الحكم بن ظهير عن السدي عن أبى مالك عن ابن عباس بمثله.

وأورده السيوطي في "الدر المنثور": (٦/ ٢٦١) ، وفي "الحبائك": ص ٥٠، عن ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن عباس من طرق بمثله.

وأخرجه من طريق آخر ابن جرير في "تفسيره": (٥٨/٢٩) بسنده عن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس مختصرا ولفظه: "ثمانية صفوف من الملائكة".

موقوف، وسند المؤلف ضعيف لأن فيه الحكم بن ظهير وهو متروك.." (١)

"٣٤- حدثنا أبو يعقوب الكاهلي١، حدثنا مهاجر بن كثير الأسدي أبو عامر٢، حدثنا الحكم بن مصقلة٣، عن أنس بن مالك- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أسرج في مسجد من مساجد الله بسراج لم يزل الملائكة (ق ٥٦/ أ) وحملة العرش يستغفرون له مادام في ذلك المسجد ضوء من ذلك السراج" ٤.

---

١ هو إسحاق بن بشر بن مقاتل، أبو يعقوب الكاهلي الكوفي.

متروك، يضع الحديث، قيل: مات سنة ثماني عشرة ومائتين.

"لسان الميزان": (١/ ٣٥٥) .

٢ هو مهاجر بن كثير، أبو عامر الأسدي.

قال ابن حجر: روى عن الحكم بن مصقلة، وقال أبو حاتم والأزدي هو متروك الحديث. "لسان الميزان": (٦/ ١٠٤) .

٣ هو الحكم بن مصقلة العبدي.

روى عن أنس بن مالك- رضي الله عنه-.

قال الذهبي: قال الأزدي: كذاب، وقال البخاري: له عجائب.

٤ أورده الذهبي في "ميزان الاعتدال": (١/ ٥٨٠) ، وابن حجر في "لسان الميزان": (٢/ ٣٣٩) .

كلاهما عن البخاري بسنده، قال: حدثني عبد الله، حدثنا إسحاق بن بشر، حدثنا مهاجر بن كثير عن الحكم عن أنس مرفوعا: "من أسرج في مسجد لم تزل حملة العرش يستغفرون له، ومن أذن سبع سنين

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٨٣

محتسبا حرم الله لحمه ودمه على دواب الأرض أن تأكله في القبر". والحديث موضوع وآفته إسحاق بن بشر، وكان يضع الحديث، وباقي رواته متروكون.." (١)

"عبد السلام١، عن أبيه٢، عن كعب (ح) ٣ قال سيار: وحدثنا جعفر بن سليمان٤ عن عبد الجليل٥ عن أبي عبد السلام عن كعب قال: إن الله تعالى قال: يا موسى بن عمران إني آمر حملة **العرش** أن يمسكوا عن العبادة٦ إذا دخل شهر رمضان وأن كلما دعا صائم شهر رمضان أن يقولوا آمين، فإني آليت على نفسي أن لا أرد دعوة صائم شهر رمضان٧.

---

١ لم أقف على ترجمته.

٢ لم أقف على ترجمته.

٣ هو كعب بن ماتع الحميري، أبو إسحاق، المعروف بكعب الأحبار. ثقة، من الثانية، مخضرم، كان من أهل اليمن فسكن الشام، مات في خلافة عثمان وقد زاد على المائة، وليس له في البخاري رواية، وفي مسلم رواية لأبي هريرة عنه من طريق الأعمش عن أبي صالح.

"تقريب التهذيب": ص ٢٨٦.

٤ هو جعفر بن سليمان الضبعي (بضم الضاد، المعجمة وفتح الموحدة) أبو سليمان البصري، روى عن سيار بن حاتم وغيره.

صدوق، زاهد، لكنه كان يتشيع، من الثامنة، مات سنة ثمان وسبعين ومائة. أخرج له البخاري في "الأدب المفرد"، ومسلم، والأربعة.

"تهذيب التهذيب": (٢/ ٩٥) ، "تقريب التهذيب": ص ٥٥.

٥ لم أقف على ترجمته.

٦ في "الأصل": "العباد" بدون التاء المربوطة، وهو خطأ، والصواب ما أثبته كما ورد في "شعب الإيمان" للبيهقي.

٧ أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان"، شعبة الصيام، باب ما يقال في ليلة العيد ويومها، بسنده عن موسى بن سعيد الراسبي عن هلال بن عبد السلام الوزاني عن كعب الأحبار من قوله بأطول من هذا، ولفظه: "قال أوحى الله – تعالى– إلى موسى– عليه السلام–: إني افترضت على عبادي الصيام، وهو شهر يا موسى من

---

(١) **العرش** وما روي فيه – محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٨٤

وافى يوم القيامة وفي صحيفته عشر رمضانات فهو من الأبدال، ومن وافى يوم القيامة وفي صحيفته عشرون رمضانا فهو في المجتبين، ومن وافى يوم القيامة وفي صحيفته ثلاثون رمضانا فهو من أفضل الشهداء عندي ثوابا، يا موسى إني آمر حملة **العرش** إذا دخل شهر رمضان أن يمسكوا عن العبادة، فكلما دعا صائمو رمضان بدعوة أن يقولوا آمين، وإني أوجبت على نفسي ألا أرد دعوة صائمي رمضان" انظر: نسخة دار الكتب المصرية: (ق ١٧٥/ ب) .

وكذا أخرجه أبو نعيم مطولا في "الحلية": (٦/ ١٦، ١٧) .

وأورده السيوطي في "الدر المنثور": (١/١٨٧) من طريق البيهقي في "الشعب".

إسناده ضعيف، لجهالة هلال أبي جبلة.

وهو من الإسرائيليات التي يرويها كعب الأحبار.

وقد ثبت بنص القرآن أن الحملة يدعون للمؤمنين ويستغفرون لهم، قال تعالى: ﴿الذين يحملون **العرش** ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم﴾ .." (١)

"حدثنا عمرو بن عطية١، عن أبيه٢، عن أبي سعيد- رضي الله عنه٣، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما من عبد يقول أربع مرات اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيدا، وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك، وجميع خلقك، وأنا أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، إلا كتب الله له فكاكا من النار" ٤.

---

١ هو عمرو بن عطية بن سعد بن جنادة (بضم الجيم) العوفي.

روى عن أبيه عطية وغيره، وعنه عبد الله بن يحيى بن الربيع بن أبي ثمامة. ضعفه الدارقطني، وقال العقيلي: في حديثه نظر.

"لسان الميزان": (٤/ ٣٧١) .

٢ هو عطية بن سعد بن جنادة (بضم الجيم بعدها نون مخففة) العوفي (في الخلاصة بفتح المهملة وإسكان الواو بعدها فاء) الجدلي (بفتح الجيم والمهملة) القيسي أبو الحسن.

صدوق، يخطئ كثيرا، كان شيعيا مدلسا، من الثالثة، مات سنة إحدى عشر ومائة.

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٨٦

أخرج له البخاري في "الأدب المفرد"، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه. "تهذيب التهذيب": (٧/ ٢٢٤) ، "تقريب التهذيب": ص ٢٤٠، "خلاصة التذهيب": ص ٢٦٧.

٣ هو أبو سعيد الخدري- رضي الله عنه-.

٤ أورده ابن حجر في "لسان الميزان": (٤/ ٣٧١) ، وعزاه إلى الطبراني في "الأوسط".

وإسناده ضعيف، عمرو بن عطية وأبوه ضعيفان، قال ابن حبان: أما عطية فقد ضعفه الجماعة، كان قد سمع من أبي سعيد الخدري أحاديث، فلما مات جعل يجالس الكلبي، فإذا قال الكلبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حفظ ذلك، ورواه عنه وكناه أبا سعيد، فيظن أنه أراد الخدري وإنما أراد الكلبي.." (١)

"- رضي الله عنه- قال: "لما أراد الله أن يخلق (ق ٥٦/ ب) آدم، بعث ملكا من الملائكة من حملة العرش إلى الأرض، فلما أهوى ليأخذ منها، قالت له الأرض: أسألك بالذي أرسلك ألا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار فيه نصيب غدا، قال: فتركها، فلما رجع إلى ربه قال: ما منعك أن تأتيني بما أمرتك به، فقال: يا رب سألتني بك ألا آخذ منها شيئا يكون للنار غدا منه نصيب، فأعظمت أن أرد شيئا سألني بك، قال: ثم أرسل آخر من حملة العرش، فلما أهوى ليأخذ منها قالت له الأرض: أسألت بالذي أرسلك ألا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار فيه نصيب، قال: فتركها، فلما رجع إلى ربه قال: ما منعك أن تأتيني بما أمرتك به، قال: يا رب سألتني بك ألا آخذ منها شيئا يكون للنار فيه نصيب غدا، فأعظمت أن أرد شيئا سألني بك، قال: ثم أرسل آخر من حملة العرش فلما أهوى ليأخذ منها، قالت له مثل ما قالت للأول فتركها، ثم رجع إلى ربه، فقال مثل ما قال الأول، حتى أرسل حملة العرش كلهم، كل ذلك تقول لهم مثل ذلك، فيرجعون إلى ربهم فيقولون مثل ذلك، حتى أرسل ملك الموت، فلما أهوى ليأخذ منها قالت له الأرض أسألك بالذي أرسلك أن." (٢)

"لا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار فيه نصيب غدا، فقال ملك الموت: إن الذي أرسلني إليك أحق بالطاعة منك"١.

٣٨- حدثنا علي بن مكتف بن بكر التميمي٢، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد٣، عن أبيه٤، عن محمد بن

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٨٨

(٢) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٩٠

١ أورده الذهبي في "العلو": ص ٨٦، مختصرا من طريق أبي معشر نجيح عن نافع مولى آل الزبير وسعيد المقبري عن أبي هريرة موقوفا بلفظ: "لما أراد الله أن يخلق آدم بعث ملكا من حملة **العرش** إلى الأرض ليأخذ منها، فقالت: أسألك بالذي أرسلك أن لا تأخذ مني شيئا يكون للنار فيه نصيب غدا.

وأورده السيوطي في "الحبائك": ص ٣٠ عن سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي هريرة موقوفا بنحوه.

وإسناد المؤلف ضعيف، لأن فيه أبا معشر وهو ضعيف، ونافع مولى آل الزبير مجهول وقد توبع من طريق سعيد المقبري.

والذي يظهر من هذا الحديث أنه من الإسرائيليات، والمعروف عن الملائكة أنهم كما قال تعالى: ﴿لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون﴾ [سورة التحريم، الآية: ١٦] .

٢ لم أقف على ترجمته.

٣ هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو يوسف المدني، نزيل بغداد. روى عن أبيه وغيره.

ثقة، فاضل، من صغار التاسعة، مات سنة ثمان ومائتين.

أخرى له الجماعة.

"تهذيب التهذيب": (١١/ ٣٨٠) ،"تقريب التهذيب": ص ٣٨٦.

٤ هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد.

روى عن محمد بن إسحاق وغره. وعنه ابنه يعقوب وغره.

ثقة، حجة، تكلم فيه بلا قدح، من الثامنة، ومات سنة خمس وثمانين قيل قبلها. أخرج له الجماعة.

"تهذيب التهذيب": (١/ ١٢١) ، "تقريب التهذيب ": ص ٢٠.." (١)

"دونه فراش من ذهب، على سرير من ذهب، يحمله أربعة من الملائكة، ملك في صورة رجل، وملك في صورة ثور، وملك في صورة أسد، وملك في صورة نسر١.

---

١ أخرجه ابن خزيمة في "كتاب التوحيد": ص ١٩٨، والآجري في "الشريعة": ص ٤٩٤، وعبد الله بن الإمام أحمد في "كتاب السنة": ص ٣٥، والبيهقي في "الأسماء والصفات": ص ٥٥٧- ٥٥٨.

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٩١

وجميعهم من طريق محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن الحارث عن عبد الله بن أبي سلمة به، بنحوه.
وقد جاء عندهم بلفظ: "روضة خضراء، دونه فراش من ذهب، على كرسي من ذهب".
إسناده ضعيف. قال البيهقي: هذا حديث تفرد به محمد بن إسحاق بن يسار، وقد مضى الكلام في ضعف ما يرويه إذا لم يبين سماعه فيه، وفي هذه الرواية انقطاع بين ابن عباس- رضي الله عنهما- وبين الراوي عنه، وليس بشيء من هذه الألفاظ في الروايات الصحيحة عن ابن عباس- رضي الله عنهما-.
وقال حامد الفقي في تعليقه على "كتاب السنة" ص ٤٩٥: الزيادة في كيفية الرؤية زيادة غريبة، ولو كان بإسناد له قيمة لساقها الحافظ ابن حجر فيما رواه في مسألة ابن عمر لابن عباس فيما نقلت عنه، والآية في سورة الحاقة ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ ، تكذب هذه الزيادة.
التعليق:
هذه المسألة: "مسألة رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه- عز وجل- في الدنيا من المسائل الخلافية بين أهل السنة والجماعة، والخلاف فيها قد وقع بين الصحابة أنفسهم.
فقد روي إثباتها عن ابن عباس- رضي الله عنهما- وسائر أصحابه وعن أبي ذر وأبي هريرة في رواية عنه، وعن كعب الأحبار وعروة بن الزبير.
وروي نفيها عن: عائشة وابن مسعود وأبي هريرة في أحد قوليه.
وقد انقسم العلماء بعد ذلك إلى ثلاث طوائف:
الطائفة الأولى: أثبتت الرؤية البصرية، ومن هؤلاء ابن خزيمة وقد أطنب في الاستدلال لها.
الطائفة الثانية: توقفت بحجة أنه ليس في الباب دليل قطعي، وأن غاية ما استدل به للطائفتين ظواهر متعارضة قابلة للتأويل، ولأنها من المسائل الاعتقادية التي لا بد فيها من الدليل القطعي، وإلى هذا القول ذهب القرطبي وعزاه إلى جماعة من المحققين.
الطائفة الثالثة: نفت الرؤية البصرية وأثبتت الرؤية القلبية.
وهذا القول هو إحدى الروايتين عن أحمد، وقد ذهب إليه ابن حجر للجمع بين القولين حيث قال: "وقد جاءت عن ابن عباس أخبار مطلقة وأخرى مقيدة، فيجب حمل مطلقها على مقيدها".
وعلى هذا يمكن الجمع بين إثبات ابن عباس ونفي عائشة بأن يحمل نفيها على رؤية البصر وإثباته على رؤية القلب.
ثم إن المراد برؤية الفؤاد لا مجرد حصول العلم لأنه صلى الله عليه وسلم كان عالما بالله على الدوام، بل

مراد من أثبت له أنه رآه بقلبه أن الرؤية التي حصلت له خلقت في قلبه كما يخلق الرؤية بالعين لغيره، والرؤية لا يشترط فيها شيء مخصوص عقلا ولو جرت العادة بخلقها في العين.

"فتح الباري": (٦/ ٦٠٦، ٦٠٩) .

انظر: "الفتاوى": (٣/ ٣٨٦) ، و (٦/ ٥٠٩، ٥١١) ، "البداية والنهاية": (٣/ ١١٢) ، "فتح الباري": (٦/٦٠٦، ٦٠٩) ، "كتاب التوحيد" لابن خزيمة: ص ١٢٩، ١٥٠، و"الشريعة" للآجري: ص ٤٩٢، ٤٩٥، "شرح أصول اعتقاد أهل السنة" للالكائي: (٣/ ٥١٢) .." (١)

"الأرض، فوضع الله يده على رأسه فطأطأه سبعين بدعا١ قال: يا رب ما لي لا أسمع صوت ملائكتك ولا أوجسهم٢، فقال الله: خطيئتك يا آدم، ولكن اذهب فابن لي بيتا وطف به واذكرني حوله كما رأيت الملائكة يصنعون حول **عرشي**، قال ابن عباس فأقبل آدم يتخطى الأرض، فموضع كل قدم قرية وما بينهما مفازة٣، حتى وضع البيت٤.

---

١ الباع: هو قدر مد اليدين وما بينهما من البدن.

"لسان العرب": (٨/ ٢١) ، مادة: بوع.

٢ التوجس: هو التسمع للصوت الخفي.

"لسان العرب": (٦/ ٤٧٧٢) ، مادة: وجس.

٣المفازة: البرية القفر، وسميت الصحراء مفازة لأن من خرج منها وقطعها فاز.

"لسان العرب": (٥/ ٣٤٨٥) ، مادة: فوز.

٤ أخرجه أبو الشيخ في "العظمة": (ق. ٢٠٠/أ) .

وأخرجه الأزرقي في "أخبار مكة": (١/ ٣٦) مطولا.

وأورده الذهبي في "العلو": ص ٩٠.

جميعهم من طريق طلحة بن عمرو عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس موقوفا بنحوه، ولكن بلفظ "ستين ذراعا" بدل "سبعين ذراعا".

وإسناد المؤلف فيه القاسم بن خليفة وهو مجهول، وفيه طلحة وهو متروك وعليه فإسناده ضعيف جدا.

والحديث روي عن عطاء مرسلا من طرق أخرى.

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٩٣

فقد أخرجه الطبري في "تفسيره": (١/ ٥٤٦) ، تفسير سورة البقرة بسنده عن عبد الرزاق عن هشام بن حسان عن سوار عن عطاء بن أبي رباح مرسلا بنحوه.

وأخرجه ابن إسحاق في "المغازي": ص ٧٢ بسنده من طريق أحمد بن يونس عن ثابت بن دينار عن عطاء مرسلا بنحوه.

وأيضا روي نحوه عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

وأخرجه الطبري في "تفسيره": (٥٤٧/١) بسنده عن أبي قلابة عن عبد الله بن عمرو موقوفا بنحوه.

وأورده السيوطي في "الدر المنثور": (١/ ١٢٧) ونسبه إلى الطبري، وابن أبي حاتم، والطبراني، عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد": (٣/ ٢٨٨) وقال: "رواه الطبراني في "الكبير" موقوفا، ورجاله رجال الصحيح"، قال أحمد شاكر في تعليقه (٥٩/٣) : ولكن ليس فيه حجة، ولعله مما كان يسمع عبد الله بن عمرو من أخبار أهل الكتاب.

وأيضا روي عن قتادة مرسلا. أخرجه الطبري في "تفسيره": (٥٤٧/١) بسنده عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة مرسلا بنحوه، والأزرقي في "أخبار مكة": (١/ ٤٢) عن معمر عن قتادة مرسلا.

قلت: وقد أورده الطبري وغيره للدلالة على أن أول من بنى الكعبة هو آدم عليه السلام حيث أمره الله بذلك، ثم إن البيت قد درس مكانه وتعفى أثره بعد الطوفان حتى بوأه الله لإبراهيم عليه السلام فبناه قال تعالى: ﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم﴾ [سورة البقرة، الآية: ١٢٧] . اهـ.

وقد جاء في الحديث قوله: "وكان رأسه في السماء"، وهذا يدل على أن آدم كان مفرطا في الطول في ابتداء خلقه، ولكن هذا الكلام تنقضه أحاديث أخرى، تدل على أنه خلق في ابتداء الأمر على طول ستين ذراعا، منها ما جاء في "صحيح البخاري" عن أبي هريرة- رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "خلق الله آدم وطوله ستون ذراعا، ثم قال: اذهب فسلم على أولئك من الملائكة فاستمع ما يحيونك" الحديث.

انظر: "فتح الباري": (٦/ ٣٦٢، حديث ٣٣٢٦) .

والذي يظهر أن هذا الحديث إنما هو من الإسرائيليات. والله أعلم.." (١)

"عن أبي قلابة١، قال: لما أهبط آدم إلى الأرض قال الله،: يا آدم٢ إني مهبط معك بيتا يطاف حوله كما يطاف حول عرشي، ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي، قال: فلم يزل كذلك حتى كان الطوفان رفع، فكانت الأنبياء تحجه، فيأتونه ولا يعرفون موضعه، حتى بوأه الله لإبراهيم الخليل عليه السلام٣.

---

١ هو عبد الله بن زيد بن عمرو، ويقال عامر بن نابل بن مالك بن عبيد بن علقمة بن سعد، أبو قلابة الجرمي (بجيم) البصري، أحد الأعلام.

ثقة، فاضل، كثير الإرسال، قال العجلي فيه نصب يسير، من الثالثة، مات بالشام هاربا من القضاء سنة أربع ومائة وقيل: بعدها. أخرج له الجماعة. "تهذيب التهذيب": (٥/ ٢٢٤) ، "تقريب التهذيب": ص ١٧٤.

٢ في "الأصل": "لما أهبط آدم إلى الأرض قال يا آدم"، وهذا الكلام لا يستقيم معه النص، والصواب ما أثبته. والله أعلم.

٣ أخرجه الطبري في "تفسيره": (١/ ٥٤٧) .

وأخرجه الأزرقي في "أخبار مكة": (١/ ٦٣) .

وأورده الذهبي في "العلو": ص ٩٤، ولم يعزه.

وجميعهم من طريق أيوب عن أبي قلابة مرسلا نحوه.

وقال: الذهبي وهو ثابت عن أبي قلابة.

وأورده السيوطي في "الدر المنثور": (١/ ١٣٠) من طريق الأزرقي عن أبي قلابة مرسلا.

وإسناد المؤلف جيد ورجاله ثقات، ولكن ليس فيه حجة، وقد رواه أبو قلابة عن عبد الله بن عمرو بن العاص، ولعل هذا مما كان يسمع عبد الله بن عمرو من أخبار أهل الكتاب، وقد تقدم الكلام على طرق الحديث في الذي قبله.." (٢)

"جبير ﴿فصعق من في السماوات من في الأرض إلا من شاء الله﴾ ١ قال: هم الشهداء ثنية الله حول **العرش** متقلدي السيوف٢.

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٩٦

(٢) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٣٩٩

١ سورة الزمر، الآية: ٦٨.
٢ أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف": (٥/٢٩٨) عن بشر ابن المفضل عن عمارة بن أبي حفصة به بمثله.
أخرجه الطبري في "تفسيره": (٢٤/ ٣٠) تفسير سورة الزمر، من طريق شعبة عن عمارة عن ذي حجر اليحمدي عن سعيد بن جبير موقوفا مثله. وأورده السيوطي في "الدر المنثور": (٥/٣٣٦) ، ونسبه إلى سعيد بن منصور وهناد، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر عن سعيد بن جبير موقوفا.
والبخاري في "التاريخ الكبير": (٢/ ١/ ٧٣) .
وأورده القرطبي في "التذكرة": ص ٢٠٧، ونسبه إلى النحاس في كتابه "معاني القرآن".
سند المؤلف فيه ضعف، فإن حجر الهجري مجهول، وطرق الحديث مدارها عليه، وللحديث شاهد من حديث آخر مرفوع.
أورده ابن كثير في "تفسيره": (٤/ ٦٤) ، سورة الزمر، الآية ٦٨، ونسبه إلى أبي يعلى بسنده قال: حدثنا يحيى بن معين حدثنا أبو اليمان حدثنا إسماعيل ابن عياش عن عمر بن محمد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "وسألت جبريل عليه الصلاة والسلام عن هذه الآية ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ من الذين لم يشاء الله تعالى أن يصعقهم، قال: هم الشهداء يتقلدون أسيافهم حول عرشه تتلقاهم ملائكة يوم القيامة إلى المحشر بنجائب من ياقوت...." الحديث.
قال ابن كثير: "رجاله كلهم ثقات إلا شيخ إسماعيل بن عياش فإنه غير معروف". اهـ.." (١)

"علي بن الحسين١، سأل كعب الأحبار عن قول الله عز وجل: ﴿فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ قال: "الذين استثنى الله جبريل وحملة العرش وملك الموت، قال: فيأتي ملك الموت فيقبض أرواح هؤلاء حتى لا يبقى غيره ورب العزة جل فيقول يا ملك الموت مت فيموت، فذلك قوله: ﴿كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾ ٢، وذلك قوله: ﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾ ٣"٤.

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٠١

١ هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

٢سورة الرحمن، الآيتان: ٢٦- ٢٧.

٣سورة القصص، الآية: ٨٨.

٤ لم أجد على أن الذين يستثنون من الصعق هم: جبريل، وميكائيل، وحملة العرش، وملك الموت، وله شاهد في حديث الصور المشهور الذي رواه أبو هريرة مرفوعا، وجاء فيه: "فيقول يا رب مات أهل السموات والأرض إلا من شئت" فيقول الله – وهو أعلم بمن بقي -: فمن بقي؟ يقول: يا رب بقيت أنت الحق الذي لا تموت، وبقيت حملة عرشك، وبقي جبريل، وميكائيل، وبقيت" الحديث أخرجه الطبري في "تفسيره": (٢٤/٣٠) .

التعليق:

اختلف المفسرون في المستثنين من نفخة الصعق الواردة عند قوله تعالى: ﴿إلا من شاء الله﴾ على عدة أقوال، وأرجحها قول من قال: إن نفخات الصور ثلاث هي نفخة الفزع، ونفخة الصعق، ونفخة البعث.

فالمستثنون من نفخة الفزع الواردة في قوله تعالى: ﴿ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ [سورة النمل، الآية: ٨٧] هم الشهداء.

والمستثنون من نفخة الصعق الواردة في قوله تعالى: ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ هم: جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، وحملة العرش، وملك الموت.

ويستدل لهذا القول بما ورد في حديث الحشر الطويل الذي رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وجاء فيه: "ينفخ في الصور ثلاث نفخات: الأولى نفخة الفزع، والثانية نفخة الصعق، والثالثة نفخة القيام لرب العالمين- تبارك وتعالى-، فيأمر الله إسرافيل بالنفخة الأولى، فيقول: "انفخ نفخة الفزع"، فيفزع أهل السموات وأهل الأرض إلا من شاء الله، قال أبو هريرة: يا رسول الله: فمن استثنى حين يقول: ﴿ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ قال: أولئك هم الشهداء، وإنما يصل الفزع إلى الأحياء، أولئك أحياء عند ربهم يرزقون، وقاهم الله فزع ذلك اليوم وأمنهم، ثم يأمر الله إسرافيل بنفخة الصعق، فيقول: "انفخ نفخة الصعق " فيصعق أهل السموات والأرض إلا من شاء الله فإذا هم خامدون، ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار- تبارك وتعالى- فيقول: يا رب قد مات أهل السموات والأرض إلا من شئت، فيقول له- وهو أعلم- فمن بقي، فيقول: بقيت أنت الحي الذي لا يموت،، وبقي حملة عرشك، وبقي جبريل وميكائيل ... " الحديث.

وهذا القول هو أولى الأقوال بالصحة لوروده عن الرسول صلى الله عليه وسلم، ولأن الاستثناء من صعقة الموت لا يدخل فيها الشهداء لكونهم ذاقوا الموت قبل ذلك. والله أعلم.

انظر: "تفسير الطبري": (٢٤/ ٢٩، ٣١) ، "التذكرة" للقرطبي: (١/ ٢٠٦، ٢٠٩) .." (١)

"٣٤ - حدثنا أبي، حدثنا إسماعيل ابن علية، عن سعيد الجريري ١، عن عبد الله بن شقيق ٢ قال: حدثني كعب " أن سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر لهن دوي حول العرش كدوي النحل، يذكرن بصاحبهن، والعمل الصالح في الخزائن " ٣

---

١ هو سعيد بن إياس الجريري (بضم الجيم) أبو مسعود البصري، روى عنه ابن علية وغيره.

ثقة من الخامسة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، مات سنة أربع وأربعين ومائة. أخرج له الجماعة

"تهذيب التهذيب": (٤/ ٥) ، "تقريب التهذيب": ص ١٢٠.

٢ هو عبد الله بن شقيق العقيلي (بمضمومة وفتح قاف، "المغني": ص ١٨٦) أبو عبد الرحمن، ويقال أبو محمد البصري.

ثقة، فيه نصب، من الثالثة، مات سنة ثمان ومائة.

أخرج له البخاري في "الأدب المفرد"، ومسلم، والأربعة.

"تهذيب التهذيب": (٥/ ٢٥٣) ، "تقريب التهذيب": ص ١٧٧.

٣ أخرجه ابن جرير في "تفسيره": (٢٢/ ١٢٠) تفسير سورة فاطر، عن يعقوب بن إبراهيم.

وأورده الذهبي في "العلو": ص ٩٣، ولم يعزه لأحد.

وأورده ابن كثير في "تفسيره": (٣/ ٥٤٩) ، وعزاه إلى ابن جرير.

وجميعهم من طريق ابن علية به.

وقال الذهبي: هو ثابت عن كعب الأحبار.

وقال ابن كثير: هذا إسناده صحيح إلى كعب الأحبار.

قلت: وإسناد المؤلف جيد ورجاله ثقات إلى كعب الأحبار.

وله شاهد من حديث مرفوع عن النعمان بن بشير.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف": (٢٨٩/١٠) بسنده، قال حدثنا ابن نمير عن موسى بن سالم

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٠٣

عن عون بن عبد الله عن أبيه أو أخيه عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الذين يذكرون من جلال الله وتسبيحه وتحميده وتكبيره وتهليله يتعاطفون حول **العرش**، لهن دوي كدوي النحل يذكرون بصاحبهن أو لا يحب أحدكم أن لا يزال عند الرحمن شيء يذكر به".

وأخرجه أحمد في "مسنده": (٤/ ٢٧١) ، وابن ماجه في "سننه"، كتاب الأدب، باب فضل التسبيح: (١٢٥٣/٢) ، والحاكم في "المستدرك": (٥٠٠/١) .

وجميعهم من طريق عون بن عبد الله به بنحوه.

وأورده ابن كثير في "تفسيره": (٣/ ٥٤٩) ، وعزاه إلى الإمام أحمد وابن ماجه.

وقال البوصيري في "زوائده" (٢٣٥/ أ) : إسناده صحيح ورجاله ثقات.." (١)

"مطرف١، عن كعب٢ قال: "إن للكلام الطيب حول **العرش** دويا كدوي النحل يذكر بصاحبه"٣.

(ق ٥٧/ ب) ٤٥- حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن غزوان٤، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم٥، حدثنا قيس بن

---

١ هو مطرف بن عبد الله بن الشخير (بكسر الشين المعجمة وتشديد الخاء المعجمة المكسورة بعدها تحتانية ثم راء) الحرشي (بمهملتين مفتوحتين ثم معجمة) .

ثقة، عابد، فاضل، من الثانية، مات سنة خمس وتسعين.

أخرج له الجماعة.

"تهذيب التهذيب": (١٠/ ١٧٣) ، "تقريب التهذيب": ص ٣٣٩.

٢ تقدم ترجمته في (٣٥) .

٣ أورده الذهبي في "العلو": ص ٩٣، من. حديث حماد بن سلمة عن مطرف بن عبد الله عن كعب مثله، وقال: هذا ثابت عن كعب الأحبار.

إسناده جيد، ورجاله ثقات، وهو كالذي قبله.

٤ لم أقف على ترجمته.

٥ هو هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم البغدادي، أبو النضر، الحافظ، خراساني الأصل، مشهور بكنيته، ولقبه قيصر.

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٠٥

ثقة، ثبت، من التاسعة، مات سنة سبع ومائتين، وله ثلاث وسبعون.

أخرج له الجماعة.

"تهذيب التهذيب": (١١/ ١٨) ، "تقريب التهذيب": ص ٣٦٢.." (١)

"الربيع١، عن ليث٢، عن مجاهد٣ ﴿وسع كرسيه السماوات والأرض﴾ ٤ قال: "ما السموات والأرض في **العرش** إلا مثل حلقة في أرض فلاة"٥.

---

١ هو قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد من ولد قيس بن الحارث.

صدوق، تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، من السابعة، مات سنة بضع وستين ومائة.

أخرج له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

"تهذيب التهذيب": (٨/ ٣٩١) ، "تقريب التهذيب": ص ٢٨٣.

٢ هو الليث بن أبي سليم بن زنيم (بالزاي والنون مصغرا) القرشي مولاهم، أبو بكر الكوفي، واسم أبي سليم: أيمن، ويقال: أنس، ويقال غير ذلك. صدوق، اختلط أخيرا، ولم يتميز حديثه فترك، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين ومائة. أخرج له البخاري، ومسلم، والأربعة.

"تهذيب التهذيب": (٨/ ٤٦٥) ، "تقريب التهذيب": ص ٢٨٧.

٣ هو مجاهد بن جبر (بفتح الجيم وسكون الموحدة) المكي، أبو الحجاج المخزومي، مولاهم، المقرئ مولى السائب بن أبي السائب.

ثقة، إمام في التفسير وفي العلم، من الثالثة، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة، وله أربع وثمانون سنة. أخرج له الجماعة.

"تهذيب التهذيب": (١٠/ ٤٢) ، "تقريب التهذيب": ص ٣٢٨.

٤ سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

٥ أخرجه أبو الشيخ في "كتاب العظمة": (ق ٣٥/ ب) بسنده عن المعتمر بن سليمان.

وأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في "السنة": ص ٧١ بسنده عن سفيان. وأورده الذهبي في "العلو": ص ٩٤،- قال: حديث المعتمر بن سليمان.

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٠٧

وجميعهم عن ليث عن مجاهد بنحوه.

وفي إسناد المؤلف قيس بن الربيع الأسدي، صدوق، تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به.

وفي الإسناد ليث بن أبي سليم، قال فيه الحافظ: صدوق، اختلط أخيرا، ولم يتميز حديثه فترك. "تقريب التهذيب": ص ٢٨٧.

ولكن تابعه الأعمش عن مجاهد.

أخرجه الدارمي في "الرد على بشر المريسي": ص ٧٤ عن يحيى الحماني.

وأخرجه البيهقي في "الأسماء والصفات": ص٥١١ بسنده عن يحيى بن منصور، وكلاهما عن الأعمش به، ولكن بلفظ: "الكرسي" بدل:"**العرش**".

وأورده ابن حجر في "فتح الباري": (١٣/ ٤١١) ، وقال: أخرجه سعيد بن منصور في تفسيره بسند صحيح عنه.

وباجتماع الطريقين يصح الأثر من قول مجاهد. والله أعلم.." (١)

"أبي النضرة١ قال: خطبنا ابن عباس بالبصرة على هذا المنبر فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "آتي باب الجنة فآخذ بحلقة الباب، فأقرع الباب، فيقال لي: من أنت؟ فأقول: أنا محمد؟ فيفتح لي، فيتجلى لي ربي عز وجل فأخر له ساجدا وهو على سريره أو على كرسيه- شك حماد-" ٢.

---

١ هو منذر بن مالك بن قطعة (بضم القاف وفتح المهملة) ، أبو نضرة العبدي ثم العوفي (بفتح المهملة والواو ثم القاف) البصري، مشهور بكنيته.

روى عن ابن عباس وغيره.

ثقة من الثالثة، مات سنة ثمان أو تسع ومائة.

أخرج له البخاري تعليقا، ومسلم، والأربعة.

تهذيب التهذيب: (١٠/ ٣٠٢) ، "تقريب التهذيب: ص ٣٤٧.

٢ أخرجه الدارمي في "الرد على بشر المريسي": ص ٣٤٧ بنحوه.

وأخرجه أحمد في "مسنده": (١/ ٢٨١- ٢٨٢، ٢٩٥- ٢٩٦) مطولا. وكلاهما من طريق حماد بن سلمة

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٠٨

عن علي بن زيد عن أبي نضرة عن ابن عباس مرفوعا بنحوه.
رجاله ثقات إلا علي بن زيد ففيه ضعف، ولكن الحديث له شواهد:
فله شاهد في حديث أبي هريرة الطويل الذي فيه ذكر الحشر أخرجه أبو الشيخ في "العظمة": (ق ٦٦/ ١، ٧٢/ ١) وفيه: "حتى آتي الجنة فآخذ بحلقة الباب، فأستفتح، فيفتح لي وأحيا ويرحب بي؟ فإذا دخلت الجنة نظرت إلى ربي- عز وجل- على عرشه فخررت ساجدا" الحديث.
أورده ابن كثير في "النهاية": (١/١٧٢- ١٧٩) عن الحافظ أبي يعلى الموصلي في "مسنده" بسنده عن محمد بن كعب القرظي عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة مرفوعا بنحوه.
وأيضا، للحديث طريق آخر عن أنس- رضي الله عنه-.
أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ بسنده عن أنس مرفوعا، وفيه: "فيأتون فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه" الحديث. انظر: "فتح الباري": (٤٢٢/١٣) .
التعليق:
دل الحديث أولا على إثبات رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه- عز وجل- يوم القيامة. والرؤية ثابتة له صلى الله عليه وسلم ولأمته ولكافة المؤمنين يوم القيامة، وهي أعظم النعم التي أعطاها الله لعباده المؤمنين في الجنة وأكملها، والنبي صلى الله عليه وسلم هو أول الخلق رؤية للبارئ عز وجل يوم القيامة.
ومما يدل على ذلك هذا الحديث الذي معنا، ذلك لأن استئذان النبي صلى الله عليه وسلم على ربه إنما هو من أجل الشفاعة في أهل الموقف ليقضى بينهم فهذا يدل على أنه يرى ربه قبل رؤية المؤمنين لربهم الذين قد ثبت أنهم يرونه في عرصات القيامة وبعد دخولهم إلى الجنة، ونزولهم في منازلها.
وخلاصة مذهب السلف في مسألة الرؤية هي أنهم يثبتون رؤية المؤمنين لربهم- عز وجل- في الآخرة رؤية بصرية، وذلك لثبوتها في الكتاب والسنة.
فأما دلالة القرآن على إثباتها ففي قوله! وجل: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ [سورة القيامة، الآية: ٢٢- ٢٣] .
وقال- عز وجل- مخبرا عن الكفار أنهم امحجوبون عن رؤيته: ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾ [المطففين، الآية: ١٥] ، فدلت هذه الآية أن المؤمنين ينظرون إلى الله- عز وجل- وأنهم غير محجوبين عن رؤيته كرامة منه لهم.

وقال عز وجل: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ [سورة يونس، الآية: ٢٦] ، فروي أن الزيادة هي النظر إلى وجه الله عز وجل.

وقال عز وجل: ﴿تحيتهم يوم يلقونه سلام وأعد لهم أجرا كريما﴾ ، قال الآجري في كتاب "الشريعة" ص ٢٥٢: "اعلم رحمك الله أن عند أهل العلم باللغة أن اللقى هاهنا لا يكون إلا معاينة، يراهم الله عز وجل ويرونه، ويسلم عليهم ويكلمهم ويكلمونه" اهـ.

وقد دلت السنة الصحيحة على ما د ل عليه القرآن، فقد وردت الأحاديث المتواترة الكثيرة الدالة على أن المؤمنين يرون ربهم- عز وجل- حقيقة، وحددت موعد تلك الرؤية بأنه بعد دخول المؤمنين إلى الجنة ونزولهم في منازلهم.

ومن تلك الأحاديث ما أخرجه البخاري ومسلم في "صحيحيهما" عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: "هل تضارون في رؤية الشمس والقمر إذا كانت صحوا؟ " قلنا: لا، قال: "فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ إلا كما تضارون في رؤيتهما...." الحديث.

"فتح الباري": (١٣/ ٤٢١، ٤٢٢) ، و"صحيح مسلم": (١/ ١١٥) ، كتاب الإيمان، باب إثبات رؤية المؤمنين في الآخرة ربهم- سبحانه وتعالى-.

وأما المسألة الثانية التي دل عليها الحديث هي "كون عرش الرحمن فوق الجنة"، فالنبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الحديث: "قرع باب الجنة ففتح له فتجلى له ربه- سبحانه وتعالى- فرآه وهو على كرسيه أو على سريره"، فالجنة على هذا هي التي دون عرش الرحمن في الارتفاع، وعرش الرحمن سقفها كما جاء في الحديث الآخر "إذا سألتم الله فسلوه الفردوس فإنه وسط الجنة وأعلاها، وفوقه عرش الرحمن" ومن خلال الحديثين نستطيع أن نعرف ترتيب الجنة والعرش من حيث العلو، فالجنة كما ثبت في الأحاديث الصحيحة هي فوق السموات السبع، وفوق الجنة عرش الرحمن، وفوق العرش الرحمن- تبارك وتعالى- فلا سبيل إلى الوصول إلى العرش إلا بدخول الجنة؟ فمن أجل ذلك قرع النبي صلى الله عليه وسلم باب الجنة وفتح له. والله أعلم.." (١)

"٤٧- حدثنا أبي، وعمي أبو بكر، قالا: حدثنا أبو أسامة١، عن إسماعيل بن أبي خالد٢ قال: أخبرت أن العرش ياقوتة حمراء٣.

---

(١) العرش وما روي فيه – محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤١٠

١هو حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم، أبو أسامة الكوفي، مشهور بكنيته.

روى عن إسماعيل بن أبي خالد وغيره.، عنه ابنا أبي شيبة وغيرهما.

ثقة، ثبت، ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة، مات سنة إحدى ومائتين، وهو ابن ثمانين.

أخرج له الجماعة

"تهذيب التهذيب": (٣/ ٢) ، "تقريب التهذيب": ص ٨١.

٢ هو إسماعيل بن أبي خالد الأحمس (بمفتوحة فسكون حاء مهملة وفتح ميم وبسين مهملة، "المغني": ص ٢٩) مولاهم.

ثقة، ثبت، من الرابعة، مات سنة ست وأربعين ومائة.

أخرج له الجماعة.

٣ أخرجه أبو الشيخ في "العظمة": (ق ٣٥/ ب) عن إبراهيم عن أبي سعيد الأشج ومحمد بن سنجر عن ابن أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت سعد الطائي يقول: "العرش ياقوتة حمراء".

وأورده ابن كثير في "تفسيره": (٤٣٧/٢) ، وقال: قال إسماعيل بن أبي خالد: سمعت الطائي يقول ثم ذكره.

وأورده أيضا في (البداية) : (١/ ١١) ، وعزاه إلى المؤلف وزاد فيه: "بعد ما بين قطريه مسيرة خمسين ألف سنة".

وأورده الذهبي في "العلو": ص ٥٨، وقال: قال أبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد قال ثم ذكره، وقال هذا ثابت، عن هذا التابعي الإمام.

وأورده السيوطي في "الدر المنثور": (٣/ ٢٩٧) ، وعزاه لابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ في "العظمة" عن سعد الطائي مثله.

وروي ذلك عن قتادة أيضا.

أخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" كما في "فتح الباري": (١٣/ ٤٠٥، ٤١٥) - عن معمر في قوله: "وكان عرشه على الماء" قال: هذا بدء خلقه قبل أن يخلق السماء وعرشه من ياقوتة حمراء.

قال الحافظ ابن حجر: وله شاهد عن سهل بن سعد مرفوعا لكن سنده ضعيف.

وروي كذلك من طريق آخر عن عبد الله بن عمر.

أورده الذهبي في "العلو": ص ٥٨، ولم يعزه إلى أحد، قال: وقال مكي ابن إبراهيم حدثنا موسى بن عبيدة عن عمر بن الحكم عن عبد الله بن عمر، وذكره. قال: موسى واه.

وكذلك- أيضا- له شاهد آخر من طريق الشعبي مرسلا إلى النبي صلى الله عليه وسلم. أخرجه أبو الشيخ في "العظمة": (ق ٤٢/ ب) بسنده عن عمرو بن جرير عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي مرسلا وفيه: "العرش من ياقوتة حمراء" الحديث.

وسند المؤلف مقطوع ورجاله ثقات.

وجميع هذه الطرق مقطوعة الإسناد، ولم يثبت شيء من ذلك فيما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم، أما المقاطيع فليست حجة في مسائل عقدية، ولا يثبت بها حكم عقدي والله أعلم.." (١)

"٤٨- حدثنا هناد بن السري، حدثنا أبو معاوية١، عن الأعمش، عن أبي سفيان٢، عن جابر٣ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اهتز العرش لموت سعد بن معاذ"٤.

---

١ هو محمد بن خازم، وقد تقدمت ترجمته في (١٧) .

٢ هو طلحة بن نافع القرشي مولاهم، أبو سفيان الواسطي، ويقال المكي الإسكافي. روى عن جابر بن عبد الله وغيره. وعنه الأعمش وهو راويه.

صدوق، من الرابعة.

أخرى له الجماعة.

"تهذيب التهذيب": (٥/ ٢٦) ، "تقريب التهذيب": ص ١٥٧.

٣ هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الخزرجي- رضي الله عنه-.

٤ أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب مناقب الأنصار، باب مناقب سعد ابن معاذ- رضي الله عنه-، مثله.

انظر: "فتح الباري": (٧/ ١٢٢، ١٢٣) .

ومسلم في "صحيحه"، كتاب فضائل الصحابة: (٧/ ١٥٠) ، وابن ماجه في "سننه"، المقدمة: (١/ ٥٦) ، وأحمد في "مسنده": (٣/ ٣١٦) ، وفي "فضائل الصحابة": (٨١٨/٨) ، وسعيد بن منصور في "سننه":

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤١٣

(٢/ ٣٧١) . كلهم من طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعا.

إسناده صحيح على شرط البخاري.

وللحديث شواهد من طرق أخرى:

فقد رواه عن جابر من طريق أبي الزبير مسلم في "صحيحه"، كتاب مناقب الصحابة: (٧/ ١٥٠) ، وأحمد في "مسنده": (٣/ ٢٩٥، ٢٩٦) ، والحاكم في "المستدرك": (٣/ ٢٠٦، ٢٠٧) .

ورواه عن أنس: مسلم في "صحيحه": (٧/ ١٥٠) ، وأحمد في "مسنده": (٣/ ٢٣٤) .

ورواه عن أبي سعيد الخدري: أحمد في "مسنده": (٣/ ٢٤) .

وعن ابن عمر: الحاكم في "المستدرك": (٣/ ٢٠٦) .

وعن رميثة: أحمد في "مسنده": (٦/ ٣٢٩) .

قال الذهبي في "العلو" ص ٧١: "فهذا متواتر أشهد بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله"، وقال ابن عبد البر في "الاستيعاب" (٢/ ٢٨) : "وهو حديث روي من وجوه كثيرة متواترة، رواه جماعة من الصحابة".." (١)

"فضيل١، جميعا عن عطاء بن السائب عن مجاهد، عن ابن عمر - رضي الله عنهما- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "اهتز العرش لحب لقاء الله سعدا" ٢.

٥٥- حدثنا أبي وعمي أبو بكر، قالا: أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن إسحاق بن راشد٣ عن

---

١ هو محمد بن فضيل بن غزوان (بفتح المهملة وسكون الزاي) ابن جرير الضبي (بفتح الضاد وشدة موحدة، "المغني":ص ١٥٦) مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي.

روى عن عطاء بن السائب وغيره.

صدوق، عارف، رمي بالتشيع، من التاسعة، مات سنة خمس وتسعين ومائتين. أخرج له الجماعة.

"تهذيب التهذيب": (٩/ ٤٠٥) ، "تقريب التهذيب": ص ٣١٥.

٢ أخرجه من هذا الطريق عن ابن عمر: ابن أبي شيبة في "المصنف": (١٢٣٦٦) ، وابن سعد في "الطبقات": (٣/٤٣٣) ، والحاكم في " المستدرك": (٣/ ٢٠٦) .

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤١٥

وأورده الذهبي في "العلو": ص٧١.

وإسناده جيد، ورجاله ثقات سوى محمد بن فضيل فإنه صدوق، وقد توبع.

وقد تقدم الكلام على طرق الحديث في الذي قبله.

٣ إسحاق بن راشد شيخ يروي عن أسماء بنت يزيد، وعنه إسماعيل بن أبي خالد، وليس هو الجزري وهو أقدم طبقة من الجزري. قال في "التقريب": مقبول من الثالثة.

"تهذيب التهذيب": (٢٣١/١) ، "تقريب التهذيب": ص ٢٨.." (١)

"امرأة من الأنصار يقال لها أسماء بنت قيس بن السكن١ قالت: لما توفي سعد بن معاذ صاحت أمه، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يرقأ ٢ دمعك ويذهب حزنك، فإن ابنك أول من ضحك الله له واهتز له عرش الرحمن" ٣.

---

١ هكذا في "الأصل": "أسماء بنت قيس"، وكذلك في "العلو" للذهبي: ص ٧٠، وقال: "أسماء تابعية، وهذا مرسل"، وعند باقي من أخرج الحديث أسماء بنت يزيد، ولعل هذا هو الصواب، وهي أسماء بنت يزيد ابن السكن ابن رافع الأنصارية الأشهلية أم سلمة- رضي الله عنها-.

"الإصابة": (٤/ ٢٢٩) ، "تهذيب التهذيب": (١٢/ ٣٩٩) .

٢ رقأت: الدمعة ترقأ، رقأ، ورقوء: جفت وانقطعت.

"لسان العرب": (٣/ ١٦٩٩) ، مادة: "رقأ".

٣ أخرجه ابن خزيمة في "التوحيد": ص ٢٣٧، والإمام أحمد في "المسند": (٦/ ٤٥٦) ، وفي "فضائل الصحابة": (١٥٠٠) ، وابن سعد: (٣/ ٤٣٤) ، وابن أبي شيبة في "المصنف": (١٢٣٦٨) ، والحاكم في "المستدرك": (٣٠٦/٣) ، والطبراني في "الكبير": (١٤/٦) ، وابن أبي عاصم في "السنة": (٢٤٦/٢) . كلهم من طريق يزيد بن هارون به.

وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد"! (٩/ ٣٠٩) ، وقال الطبراني: ورجاله رجال الصحيح.

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي في "تلخيصه".

إسناده ضعيف، رجاله كلهم ثقات غير إسحاق بن راشد فإنه مجهول لا يعرف.

التعليق:

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤١٧

اختلف في تأويل اهتزاز العرش الوارد في الحديث على عدة أقوال:

القول الأول: أن المراد بالعرش هنا هو السرير الذي كان عليه سعد واهتزازه تحركه.

وقد ذهب إلى هذا القول البراء بن عازب، كما جاء في رواية البخاري عن الأعمش عن أبي صالح عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث ... فقال رجل لجابر: فإن البراء يقول: اهتز السرير، فدل هذا على أن البراء أنكر أن يكون المراد بالعرش عرش الرحمن، وقد أنكر ابن عمر ما أنكره البراء فقال: "إن العرش لا يهتز لأحد"، ووقع ذلك من حديثه عند الحاكم بلفظ: "اهتز العرش فرحا به" لكنه تأوله كما تأوله البراء بن عازب فقال: "اهتز العرش فرحا بلقاء الله سعدا حتى تفسخت أعواده على عواتقنا، قال ابن عمر: "يعني عرش سعد الذي حمل عليه"، ولكن ابن عمر رجع عن ذلك، وجزم بأنه اهتزاز عرش الرحمن، أخرج ذلك ابن حبان من طريق مجاهد عنه".

وقد أجاب ابن حجر عن رواية الحاكم بأنها من رواية عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر، وفي حديث عطاء. مقال، لأنه اختلط في آخر عمره، ويعارض روايته- أيضا- ما صححه الترمذي من حديث أنس قال: لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون: ما أخف جنازته، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إن الملائكة كانت تحمله".

وقال الحاكم: الأحاديث التي تصرح باهتزاز عرش الرحمن مخرجة في "الصحيحين" وليس لمعارضها في الصحيح ذكر. اهـ.

فعلى هذا لا حجة لأصحاب هذا القول من الحديث، فقد ثبت أن المراد بالعرش في الحديث هو عرش الرحمن، وكذلك فإنه على هذا التأويل لا يكون لسعد في هذا القول فضيلة، كما أنه لا يكون في الكلام فائدة، لأن كل سرير من سرر الموتى لا بد أن يتحرك لتجاذب الناس إياه، فعلى هذا فالقول غير صحيح ولا حجة له.

القول الثاني: أن المراد باهتزاز العرش استبشاره وسروره بقدوم روحه، ذلك لأنه يقال لكل من فرح بقدوم قادم عليه اهتز له، ومنه اهتزت الأرض بالنبات، إذا اخضرت وحسنت، وقد استدل هؤلاء بما جاء في رواية ابن عصر عند الحاكم بلفظ: "اهتز العرش فرحا به".

القول الثالث: أن المراد اهتزاز أهل العرش وهم حملته وغيرهم من الملائكة، والمراد بالاهتزاز الاستبشار والقبول.

وقد ذهب إلى هذا القول ابن قتيبة، وأبو الحسن علي بن محمد ابن مهدي الطبري، وابن الجوزي، وابن

فورك.

وقال ابن قتيبة: الاهتزاز الاستبشار والسرور- يقال: إن فلانا ليهتز للمعروف، أي: يستبشر ويسر، وإن فلانا لتأخذه للثناء هزة، أي: ارتياح وطلاقة- ومنه قيل في المثل: إن فلانا إذا دعى اهتز، وإذا سئل ارتز، والكلام لأبي الأسود الدؤلي- يريد أنه إذا دعي إلى طعام يأكله اهتز، أي: ارتاح وسر، وإذا سئل الحاجة ارتز، أي ثبت على حاله ولم يطلق، فهذا يعني الاهتزاز في هذا الحديث.

وأما العرش: فعرش الرحمن- جل وعز- على ما جاء في الحديث، وإنما أراد باهتزازه استبشار الملائكة الذين يحملونه ويحفون حوله كما قال الله تعالى: ﴿فما بكت عليهم السماء والأرض﴾ [سورة الدخان، الآية: ٢٩] ، يريد ما بكى عليهم أهل السماء ولا أهل الأرض؟ فأقام السماء والأرض مقام أهلها، وكما قال: ﴿واسأل القرية﴾ [سورة يوسف، الآية ٨٢] ، أي؟ سل أهلها، وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أحد جبل يحبنا ونحبه"، يريد يحبنا أهله من الأنصار، ونحبه، أي: نحب أهله.

كذلك أقام العرش مقام حملته الحافين من حوله، وقد جاء في الحديث أن الملائكة تستبشر بروح المؤمن وأن لكل مؤمن بابا في السماء يصعد فيه عمله، وينزل منه رزقه، وتعرج فيه روحه إذا مات ثم يرد.

ويدل على هذا التأويل- أيضا- قول النبي صلى الله عليه وسلم: "لقد تبادر إلى غسله سبعون ألف ملك"، وهذا التأويل بحمد الله تعالى سهل قريب كأنه قال: لقد استبشر حملة العرش والملائكة حوله بروح سعد. انتهى من كلام ابن قتيبة.

القول الرابع: قول الحربي: أنه كناية عن تعظيم شأن وفاته، والعرب تنسب الشيء العظيم إلى أعظم الأشياء؟ فيقولون: أظلمت لموت فلان الأرض وقامت له القيامة، وفي هذه منقبة عظيمة لسعد.

القول الخامس: أن الاهتزاز هو على حقيقته، وأن العرش تحرك لموت سعد فرحا بقدومه، وقد جعله الله في العرش ليكون فيه منقبة لسعد.

وهذا هو ما دل عليه ظاهر الحديث، وهو أمر لا ينكر من جهة العقل، لأن العرش إنما هو جسم من الأجسام يقبل الحركة والسكون.

وهذا هو ما ذهب إليه شيخ الإسلام ابن تيمية، وهو قول السلف.

وقد رد السلف على من تأول بأن المراد به استبشار حملة العرش وفرحهم، أو أن المراد به الكناية عن عظم الشأن أو غير ذلك من التأويلات - بأنه لا دليل لهم على ما قالوا، كما أن سياق الحديث ولفظه ينفي تلك الاحتمالات. انظر:

"فتح الباري": (١٢٣/٧ - ١٢٤) ، و"صحيح مسلم بشرح النووي": (١٦/ ٢٢) ، و"الرسالة العرشية" لابن تيمية: ص ٨- ٩، و"تأويل مختلف الحديث" لابن قتيبة: ص ١٧٨، و"كتاب مشكل الحديث" لابن فورك: ص ١٢٧، "الأسماء والصفات": ص ٢٨٥.

والحديث قد دل على إثبات صفة الضحك لله عز وجل.

ومذهب السلف هو إثبات هذه الصفة لله عز وجل لورودها في الأحاديث الصحيحة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذا في الآثار الواردة عن أصحابه- رضوان الله عليهم-، فمذهبهم هو الإيمان بأن الله عز وجل يضحك متى شاء وكيف شاء ولا يكيفيون هذه الصفة، وهي من صفات الكمال، وليست من صفات النقص كما يزعم المخالفون من الجهمية والمعتزلة والأشاعرة، الذين ينكرون هذه الصفة تحت دعوى نفي قيام الحوادث بذات الله.

ومن الأحاديث الواردة في إثبات صفة الضحك ما أخرجه البخاري ومسلم في "صحيحيهما" في قصة الرجل الذي هو آخر أهل النار دخولا إلى الجنة فقد جاء فيه: " ثم يقول- أي رب، أدخلني الجنة، فيقول الله: ألست قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسأل غير ما أعطيت، فيقول: ويلك يا ابن آدم ما أغدرك، فيقول: أي رب، لا أكون أشقى خلقك، فلا يزال يدعو حتى يضحك الله منه فإذا ضحك منه قال له: ادخل الجنة" الحديث.

انظر: "فتح الباري ": (١٣/ ٤١٩، ٤٢٠، حديث ٧٤٣٧) ، و"صحيح مسلم": (١١٣/١، ١١٤) ، كتاب الإيمان.." (١)

"محمد بن إسحاق، عن معاذ بن رفاعة الزرقي١، حدثنا من شئت من رجال قومي أن جبريل أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قبض سعد بن معاذ من جوف الليل معتجرا٢ بعمامة من إستبرق٣ فقال: يا محمد من هذا الميت الذي فتحت له أبواب السماء واهتز له العرش؟ فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا يجر٤ ثوبه إلى سعد فوجده قد مات٥.

---

١ هو معاذ بن رفاعة بن رافع بن مالك بن عجلان الأنصاري الزرقي (بمضمومة وفتح راء، "المغني": ص ١٢٢) المدني.

روى عنه محمد بن إسحاق وغيره.

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤١٨

صدوق، من الرابعة.

أخرج له البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

"تهذيب التهذيب": (١٠/ ١٩٠) ، "تقريب التهذيب": ص ٣٤٠.

٢ الاعتجار بالعمامة هو أن يلفها على رأسه ويرد طرفها على وجهه ولا يعمل منها شيئا تحت ذقنه. "لسان العرب": (٤/ ٢٨١٥) .

٣ الاستبرق هو الديباج الصفيق الغليظ الحسن.

"لسان العرب": (١/ ٧٧) .

٤ في "الأصل": "تجر" بالتاء، وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

٥ أورده من هذا الطريق: الذهبي في "العلو": ص ٧١.

وأورده ابن كثير في "البداية": (٤/ ١٢٧) .

كلاهما عن معاذ بن رفاعة قال: حدثني من شئت من رجال قومي بمثله.

وإسناد المؤلف ضعيف، لإيهام من روى عن معاذ بن رفاعة، ولكن الحديث قد روي من طريق أخرى عن معاذ بن رفاعة عن جابر بن عبد الله.

أخرجه الإمام أحمد في "مسنده": (١٣/ ٣٢٧) بنحوه، وسنده جيد. وللحديث طريق أخرى عن عبد الله بن أبي بكر.

أخرجه ابن عبد البر في "الاستيعاب": (٢/٢٩) بسنده عن عبد الملك بن محمد بن أبي بكر عن عمه عبد الله بن أبي بكر بنحوه.." (١)

"٥٢- حدثنا عقبة١، حدثنا يونس٢، حدثنا محمد بن إسحاق حدثني أمية بن عبد الله٣ عن بعض آل سعد قال: قال رجل من الأنصار: ما اهتز عرش الله من موت هالك..سمعنا به إلا لسعد أبي عمرو٤. (ق ٥٨/ أ) ٥٣- حدثنا عبد الله بن الحكم٥، أخبرنا سيار٦،

---

١ هو عقبة بن مكرم.

٢ هو يونس بكير.

٣ هو أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص الأموي المكي.

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٢٣

ثقة، من الثالثة، مات سنة سبع وثمانين.

أخرج له النسائي، وابن ماجه.

"تهذيب التهذيب": (١/ ٣٧١) ، "تقريب التهذيب": ص ٣٩.

٤ أخرجه ابن عبد البر في "الاستيعاب": (٣/٢٩) بسنده الذي تقدم ذكره في الحديث السابق، ولكن بلفظ: "علمنا" بدل: "سمعنا".

وأورده الذهبي في "العلو": ص ٧٢، من طريق ابن إسحاق عن أمية بن عبد الله به مثله.

وأورده ابن كثير في "البداية": (٤/ ١٣٠) ، وعزاه إلى ابن إسحاق بمثله.

٥ تقدم في (٣٥) .

٦ هو سيار بن حاتم العنزي تقدم في (٣٥) .." (١)

"حدثنا جعفر بن سليمان١، حدثنا سعد الجريري٢، قال: "بلغنا أن داود عليه السلام سأل جبريل أي الليل أفضل؟ قال: ما أدري إلا أن **العرش** يهتز من آخر السحر٣"٤.

---

١ هو جعفر بن سليمان الضبعي تقدم في (٣٥) .

٢ تقدم في (٤٣) .

٣ السحر آخر الليل قبيل الصبح والجمع أسحار، وقيل: هو من ثلث الليل الآخر إلى طلوع الفجر.

"لسان العرب": (٣/ ١٩٥٢) .

٤ أخرجه الإمام أحمد في "كتاب الزهد": (١٣٦) بسنده عن سيار عن جعفر عن الجريري بمثله.

وأورده السيوطي في "الدر المنثور": (٢/ ١٢) ، وعزاه إلى ابن أبي شيبة وأحمد في "الزهد" عن سعيد الجريري.

التعليق:

هذا الأثر هو من الإسرائيليات التي تروى عن أهل الكتاب، وفيه دلالة على فضل الثلث الآخر من الليل، وقد ورد في السنة الصحيحة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم الكثير من الأحاديث الدالة على فضل هذا الجزء من الليل، ومن تلك الأحاديث ما أخرجه البخاري ومسلم في "صحيحيهما" عن أبي هريرة –رضي الله عنه– أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٢٤

حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له".
انظر: "فتح الباري": (٣/٢٩، حديث ١١٤٥) ، كتاب التهجد، باب (٤٤) ، و"صحيح مسلم": (٢/ ١٧٥) ، كتاب صلاة المسافرين.
وأيضا، ما روي عن عمرو بن عنبسة- رضي الله عنه- أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "أقرب ما يكون العبد من ربه في جوف الليل الآخر" رواه الترمذي في "سننه"، كتاب الدعوات: (٥/٢٢٩) ، وقال: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.
هذا من حيث فضل ذلك الوقت من الليل.
أما ما دل عليه الأثر من اهتزاز العرش في ذلك الوقت فهذا لم أقف فيه على دليل ثابت يؤيده. والله أعلم.." (١)

"شيء كان في بني إسرائيل إلا سيكون في هذه الأمة مثله إن رجلا من بني إسرائيل كانت له امرأة جميلة، فأولع به رجل يخبره عنها أنها كذا وكذا بالفحش، قال كيف أصنع ولها علي دين؟ قال: فأنا أسلفك ما عليك فطلقها، ثم تزوجها بعد ذلك، فلما تزوجها١ أخذه بحقه فاشتد عليه، فقال: اتق الله فإنك لم تزل بي حتى فعلت الذي فعلت، ثم تزوجت امرأتي، قال: فلم يقلع عنه حتى أجره نفسه، فبينما هو ذات يوم وأكلا طعاما، فجعل يصب عليهما الماء، فبكى٢ فاهتز العرش، فقال تبارك وتعالى: فإن رحمتي سبقت غضبي"٣.
٥٥- حدثنا الحسن بن صالح، حدثنا يعلى بن الوليد بن عبد العزيز٤ عن الوليد بن مسلم٥، عن سعيد بن

---

١ في "الأصل": "يزوجها" بالياء، وهو خطأ.
٢ تكررت كلمة "فبكى" مرتين في "الأصل".
٣ لم أجد من أخرجه غير المؤلف.
وقد أورده الذهبي في "العلو": ص ٧٢، وعزاه إلى المؤلف في كتابه "العرش"، وقال الذهبي: إسناده متصل، ولكن لا أعرف التابعي.
وإسناده جيد، ورجاله ثقات إلا أن فيه أبا إبراهيم، ولم أقف على ترجمته. وهذا من الإسرائيليات، ولعله مما سمع ابن عباس عن كعب الأحبار.

---

(١) العرش وما روي فيه - محقق‍ا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٢٥

٤ لم أقف على ترجمته.

٥ هو الوليد بن مسلم القرشي، مولى بني أمية، وقيل: بني العباس، أبو العباس الدمشقي، عالم الشام.

روى عن سعيد بن بشير وغيره.

ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة، مات آخر سنة أربع أو أول خمس وتسعين ومائة. أخرج له الجماعة.

"تهذيب الكمال": (٣/ ١٤٧٤) ، "تهذيب التهذيب": (١١/ ١٥١) ، "تقريب التهذيب": ص ٣٧.." (١)

"بشير١، عن قتادة ﴿إن كتاب الأبرار لفي عليين﴾ ٢ قال: في قائمة العرش اليمين٣.

---

١ هو سعيد بن بشير الأزدي (بمفتوحة وسكون زاي وإهمال دال، "المغني": ص ٣٠) ، ويقال البصري مولاهم أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو سلمة الشامي أصله من البصرة، ويقال: من واسط.

روى عن قتادة وغيره. وعنه الوليد بن مسلم وغيره.

ضعيف، من الثامنة، مات سنة ثمان أو تسع وستين ومائة، وقيل غير ذلك. أخرج له الأربعة.

٢ سورة المطففين، الآية: ١٨.

٣ أخرجه ابن جرير في "تفسيره": (١٠٢/٣٠) من طريقين عن معمر عن قتادة بمثله.

وأورده ابن كثير في "تفسيره": (٤/ ٤٨٦) عن قتادة.

وأورده السيوطي في "الدر المنثور"، وعزاه إلى عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، عن قتادة بنحوه.

وإسناد المؤلف مرسل، وفيه ضعف، لأن فيه سعيد بن بشير، وهو ضعيف، أما الحسن بن صالح ويعلى بن الوليد فلم أقف على ترجمة لهما، ولكنه قد توبع من طريق معمر كما في "تفسير ابن جرير".

وروي من طريق آخر عن قتادة عن كعب الأحبار.

أخرجه ابن جرير في "تفسيره": (٣٠/ ١٠٢) بنحوه.

التعليق:

الشاهد من إيراده هو قوله في قائمة العرش اليمين، وكون العرش له قوائم، هذا ما دل عليه الحديث الصحيح

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٢٧

الوارد في "الصحيحين، عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا تخيروا بين الأنبياء، فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أنا أول من تنشق عنه الأرض، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش، فلا أدري أكان فيمن صعق، أم حوسب بصعقته الأولى" إلا أنه لم يرد تحديد عدد قوائم العرش. والله أعلم.." (١)

"عتبة١، عن سلمان٢ أنه قال: "سبعة يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله: [الإمام العادل] ٣، ورجل لقي رجلا فقال والله إني لأحبك في الله، وقال الآخر مثل ذلك، ورجل كان قلبه معلقا بالمساجد من حبها، ورجل يجعل شبابه ونشاطه فيما يحب الله ويرضاه، ورجل دعته امرأة ذات جمال إلى نفسها فتركها من خشية الله، ورجل إذا أعطى صدقته بيمينه كاد أن يخفيها من شماله، ورجل إذا ذكر الله فاضت عيناه من خشية الله تعالى" ٤

---

١ هكذا في "الأصل"، وفي "العلو" للذهبي: "عقبة" ولم أقف على ترجمته.

٢ هو سلمان الفارسي- رضي الله عنه-.

٣ هذه العبارة ليست في "الأصل"، وقد أثبتها لورودها في المصادر الأخرى.

٤ أورده الذهبي في "العلو": ص ٦٧، مختصرا، بسند المؤلف هذا، ولم يعزه إلى أحد، وقال: هذا موقوف ضعيف الإسناد.

وأورده ابن حجر في "الفتح": (٢/ ١٤٤) من طريق سعيد بن منصور في "سننه" عن سلمان، وحسن إسناده.

وأورده العيني في "عمدة القارئ": (١٧٧/٥) من طريق سعيد بن منصور عن سلمان، وقال: إسناده حسن.

وعند الجميع بلفظ: "يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله"، وقد ورد بهذا اللفظ عن أبي هريرة.

أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات": ص ٤٧٠، وفي سنده جعفر بن محمد بن الليث، وقد ضعفه الدارقطني، وقال: كان يتهم في سماعه.

وقال الذهبي في "العلو": وقد بلغ في ظل العرش أحاديث تبلغ التواتر.

وفد جاء الحديث من طرق أخرى بلفظ: "يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله".

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الأذان، باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة، وفضل الساجد.

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٢٨

انظر: "فتح الباري": (٢/ ١٤٣) .

وأخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الزكاة، باب فضل إخفاء الصدقة: (٣/ ٩٣) .." (١)

"٥٧- حدثنا الهيثم بن حماد١، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا الحارث بن موسى الطائفي٢، حدثنا حبيب بن عيسى٣ قال: بلغني أنه من قرأ ثلاث آيات من أول سورة الأنعام بعث الله إليه سبعين ألف ملك يستغفرون له، وله فضل أجورهم، فإذا (ق ٥٨/ ب) كان يوم القيامة أظله الله بظل **عرشه**، وأطعمه من ثمر

---

١ لم أقف على ترجمته.

٢ هكذا في "الأصل"، والصواب هو: الحارث بن موسى الطائي البصري. روى عن حبيب أبي محمد، وروى عنه المعتمر بن سليمان وأحمد بن إبراهيم الدورقي.

قال أبو حاتم: سمعت أبي يقول قال الدورقي: هذا شيخ كبير يروي عنه المعتمر، وقد عمر حتى أدركته وسمعت منه. اهـ.

"الجرح والتعديل": (٢/ ٨٨) .

٣ في "فضائل القرآن" لابن الضريس: حبيب بن موسى العمي من أنفسهم أبو محمد الذي يقال له الفارسي، وجاء في "الدر المنثور": حبيب أبو محمد العابد. ولم أقف على ترجمته.." (٢)

"إسماعيل بن سلم١، عن أبي إدريس الخولاني٢، عن أبي ذر الغفاري- رضي الله عنه- قال: دخلت المسجد الحرام فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده فجلست إليه، فقلت: يا رسول الله أيما آية أنزلت عليك أفضل؟ قال: "آية الكرسي، ما السموات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وفضل **العرش** على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة" ٣.

---

١ هكذا في "الأصل"، قال الألباني في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" (ح ١١٥٩) : "إسماعيل بن سلم لم أعرفه، وغالب الظن أنه إسماعيل بن مسلم، فقد ذكره في شيوخ المختار بن عبيد، واسمه إسماعيل بن مسلم المكي، أبو إسحاق البصري، ضعيف، من الخامسة".

روى له الترمذي، وابن ماجه.

---

(١) **العرش** وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٣٠

(٢) **العرش** وما روي فيه - محققا مح مد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٣١

"تهذيب التهذيب": (١/ ٣٣١) ، "تقريب التهذيب": ص ٣٥.
٢ هو عائذ الله (بتحتانية ومعجمة) بن عبد الله بن عمرو، ويقال: عبد الله بن إدريس بن عائذ بن عبد الله، أبو إدريس الخولاني (بفتح خاء وبنون، منسوب إلى خولان بن مالك، "المغني": ص ٩٩) العوذي (بمفتوحة وسكون واو بذال معجمة، "المغني": ص ١٨٧) ، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين، سمع من كبار الصحابة، مات سنة ثمانين، قال سعيد بن عبد العزيز: "كان عالم الشام بعد أبي الدرداء".
أخرج له الجماعة.
"تهذيب التهذيب": (٥/ ٨٥) ، "تقريب التهذيب": ١٦٢.
٣ أخرجه من هذا الطريق: ابن بطة في "الإبانة": (ق ١٩٦/ أ) بسنده من طريق المؤلف.
قال الألباني: "هذا سند ضعيف، إسماعيل بن سلم لم أعرفه، وغالب الظن أنه إسماعيل بن مسلم، فقد ذكروه في شيوخ المختار بن عبيد، وهو المكي البصري، وهو ضعيف".
والمختار روى عنه ثلاثة، ولم يوثقه أحد، وفي "التقريب" أنه مقبول. وكذلك فيه الحسن بن عبد الرحمن، وقد اشترط ابن حبان في توثيقه ألا يكون في إسناد خبره ضعيف.
لكن الحديث لم يتفرد به إسماعيل بن مسلم بل تابعه يحيى بن يحيى الغساني.
أخرجه أبو الشيخ في "العظمة": (ق ١٥/أ) .
وأبو نعيم في "الحلية": (١/ ١٦٦) في، سياق طويل، والبيهقي في "الأسماء والصفات": ص ٥١١، من قوله: قلت يا رسول الله أيما أنزل عليك أعظم؟ وكلاهما بإسنادهما عن إبراهيم بن هشام الغساني به.
وقال الألباني عن هذا الإسناد: "هذا سند واه جدا، إبراهيم هذا متروك، كما قال الذهبي، وقد كذبه أبو حاتم". "سلسلة الأحاديث الصحيحة": رقم ١٠٩.
وأيضا، تابعه القاسم بن محمد الثقفي ولكنه مجهول كما في "التقريب".
أخرجه ابن مردويه كما في "تفسير ابن كثير": (١٣/٢) ، طبع المنار، من طريق محمد بن أبي السري العسقلاني أخبرنا محمد بن عبد الله التميمي عن القاسم به.
وقال الألباني: العسقلاني والتميمي كلاهما ضعيف، والحديث أيضا في "البداية" لابن كثير: (١/ ١٣) .
وللحديث- أيضا- طرق أخرى ذكرها الألباني في "سلسلة الأحاديث الصحيحة": رقم ١٠٩، وقال: وجملة القول أن الحديث بهذه الطرق صحيح.

وقد نقل الحافظ ابن حجر في "فتح الباري": (١٣/ ٤١١) عن ابن حبان تصحيح الحديث، وقال: وله شاهد عن مجاهد أخرجه سعيد بن منصور في "تفسيره" بسند صحيح عنه.." (١)

"قال: "الكرسي (ق ٥٩/أ) موضع القدمين، وله أطيط كأطيط الرحل"١.

٦١- حدثنا الحسن بن علي٢، حدثنا أبو عاصم٣، عن

---

١ أخرجه عبد الله بن أحمد في "السنة": ص ٧٠، ١٤٢ عن أبيه، وابن جرير الطبري في "تفسيره": (٩/٣) عن علي بن مسلم الطوسي، وأبو الشيخ في "العظمة": (ق ٤٢/أ) عن محمد بن العباس، وابن منده في "الرد على الجهمية": ص ٤٦ بسنده عن علي بن مسلم، والبيهقي في "الأسماء والصفات": ص ٥٠٩، ٥١٠، بسنده عن هارون بن عبد الله.

كلهم عن عبد الصمد بن عبد الوارث به.

وأورده الذهبي في "العلو": ص ٨٤، وقال: "أخرجه البيهقي في كتاب "الأسماء والصفات" وليس للأطيط مدخل في الصفات أبدا، بل هو كاهتزاز العرش لموت سعد، وكتفطر السماء يوم القيامة، ونحو ذلك. اهـ.

قال الألباني في "مختصر العلو": ص ١٢٣- ١٢٤، بعد تخريجه للحديث: "رجاله كلهم ثقات معروفون، وأعله الكوثري المعروف بانحرافه عن أهل السنة والجماعة في تعليقه على "الأسماء والصفات " بأن في إسناده عمارة ابن عمير، قال: ذكره البخاري في الضعفاء".

ثم ذكر أن هذا الكلام إنما هو خطأ محض، لأن عمارة بن عمير تابعي، ثقة اتفاقا، وقد أخرج له الشيخان في "الصحيحين"، وقال الحافظ: "ثقة ثبت"، ومثله لا يمكن أن يخفى على مثل الكوثري، وليس هو في "ضعفاء البخاري" كما زعم، وإنما فيه عمارة بن جوين وهذا متروك.

٢ تقدمت ترجمته في (١٩) .

٣ هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري، قيل: إنه مولى بني شيبان، وقيل من أنفسهم.

روى عن سفيان الثوري وغيره. وعنه الحسن بن علي الحلواني وغيره.

ثقة، ثبت من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين أو بعدها.

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٣٣

أخرج له الجماعة.

"تهذيب التهذيب": (٤/ ٤٥٠) ، "تقريب التهذيب": ص ١٥٥.." (١)

"سفيان١، عن عمار الذهني٢، عن مسلم البطين٣، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله [تعالى] : ﴿وسع كرسيه السماوات والأرض﴾ قال: "الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر أحد قدره"٤.

---

١ هو سفيان الثوري.

٢ هو عمار بن معاوية الذهني (بضم أوله وسكون الهاء بعدها نون) ويقال ابن أبي معاوية، ويقال غير ذلك.

روى عنه السفيانان وغيرهما.

صدوق، يتشيع، من الخامسة.

أخرج له مسلم، والأربعة.

"تهذيب التهذيب": (٧/ ٤٠٦) ، "تقريب التهذيب":ص ٢٥٠.

٣ هو مسلم بن عمران البطين، ويقال ابن أبي عمران، أبو عبد الله الكوفي.

روى عن سعيد بن جبير.

ثقة، من السادسة، أخرج له الجماعة.

"تهذيب التهذيب": (١/ ١٣٤) ، "تقريب التهذيب": ص ٣٣٦.

٤ أخرجه الدارمي في "الرد على بشر المريسي": ص ٧١، ٧٣، ٧٤، وعبد الله بن أحمد في "السنة": ص ٧٠، ١٤٢، وابن خزيمة في "التوحيد": ص ١٠٧، ١٠٨، وأبو الشيخ في "العظمة": (ق ٣٥/ ب) ، وابن جرير الطبري في "تفسيره": (٣/ ١٠) ، وابن أبي حاتم في "تفسيره": (١/ ١٩٤/ أآيا صوفيا) مختصرا، والطبراني في "المعجم الكبير": (١٢/ ٣٩، حديث ١٢٤٠٤) ، والدارقطني في "الصفات":، ص ٣٠، تحقيق: الشيخ الغنيمان، والحاكم في "المستدرك": (٢/ ٢٨٢) ،- البيهقي في "الأسماء والصفات": ص ٣٥٤، والخطيب البغدادي في "تاريخه": (٩/ ٢٥١- ٢٥٢) من أوجه، والهروي في "الأربعين": ص ١٢٥.

كلهم من طريق سفيان الثوري عن عمار الذهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفا.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٣٧

وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٦/ ٣١٢٣) : "رجاله رجال الصحيح". وذكره الذهبي في "العلو": ص ٦١، وقال: "رواته ثقات".

وقال الألباني: هذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، وتابعه يوسف بن أبي إسحاق عن عمار الذهني، أخرجه أبو الشيخ في "العظمة": (٣٣/أ) وله عنده (٣٦/ ٢) شاهد من حديث أبي ذر مرفوعا.

انظر: "مختصر العلو": ص ١٠٢.." (١)

"منبه١، قال: العرش مسيرة خمسين ألف سنة٢.

٦٣- حدثنا المنجاب بن الحارث، أخبرنا علي بن مسهر، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب٣، عن مرثد بن

---

١ هو وهب بن منبه من كامل بن شيخ اليماني الذماري (بكسر معجمة عند أكثر المحدثين وفتحها عند بعضهم، وخفة ميم، نسبة إلى قرية باليمن، "المغني": ص ١٥٧) .

قال الحافظ في "التقريب": ثقة، من الثالثة، مات سنة بضع عشرة ومائة. أخرج له الجماعة.

"تهذيب التهذيب": (١١/ ١٦٦) ، "تقريب التهذيب": ص ٣٧٢.

٢ أورده الذهبي في "العلو": ص ٦١، ولم يعزه إلى أحد وقال: حديث معمر بن راشد عن ابن أبي نجيح عن وهب بن منبه قال: وذكر مثله.

وأورده ابن كثير في "البداية": (١/ ١١) من طريق المؤلف.

إسناده الذي روى عنه المؤلف صحيح، ورجاله ثقات، سوى ابن أبي نجيح فإنه ثقة وربما دلس.

أما الذي روى عنه المؤلف فإني لم أجد ترجمته.

وهذا من الإسرائيليات التي اشتهر ابن منبه برواياتها.

٣ هو يزيد بن أبي حبيب، واسمه: سويد الأزدي، مولاهم أبو رجاء المصري، وقيل غير ذلك في ولائه.

روى عنه ابن إسحاق وغيره.

ثقة، فقيه، وكان يرسل، من الخامسة، مات سنة ثمان وعشرين ومائة، وقد قارب الثمانين.

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٣٨

أخرج له الجماعة.

"تهذيب التهذيب": (١١/٣١٨) ، "تقريب التهذيب": ص ٣٨١.." [1]

"عبد الله اليزني١، عن عقبة بن عامر الجهني٢، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اقرأ بهاتين الآيتين من آخر سورة البقرة فإن الله أعطانيها من تحت العرش" ٣.

---

١ هو مرثد بن عبد الله اليزني (بفتح التحتانية والزاي بعدها نون) أبو الخير، المصري الفقيه.

روى عن عقبة بن عامر الجهني وكان لا يفارقه.

وعنه يزيد بن أبي حبيب وغيره.

ثقة، فقيه، من الثالثة، مات سنة تسعين.

أخرج له الجماعة.

"تهذيب التهذيب": (١٠/ ٨٢) ، "تقريب التهذيب: ص ٣٣١.

٢ هو عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو الجهني صحابي مشهور.

ررى عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا. وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين.

وكان قارئا، عالما بالفرائض والفقه، فصيح اللسان شاعرا كاتبا.

مات في خلافة معاوية.

انظر: "الإصابة": (٢/ ٤٨٢) .

٣ أخرجه أحمد في "المسند": (٤/١٥٨) عن يحيى بن إسحاق.

وأخرجه ابن نصر في "قيام الليل": ص ١٤٣ عن يحيى بن خلف.

وأورده الذهبي في "العلو": ص ٨٤ عن محمد بن إسحاق، من طريقين عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن عقبة بن عامر بمثله.

قال الذهبي: إسناده صالح.

قال الألباني في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" رقم ١٤٨٢: إسناده جيد.

وللحديث شاهد من حديث حذيفة مرفوعا نحوه.

أخرجه أحمد: (٥/ ٣٨٣) ، وابن نصر في "قيام الليل": ص ١٤٢، والسراج في "مسنده": (٣/٤٧/ ١) ،

---

(١) العرش وما روي فيه – محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٤٠

والبيهقي: (١/٢١٣) عن ابن مالك الأشجعي عن ربعي بن خراش عن حذيفة مرفوعا به.
قال الألباني: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، وقد عزاه الحاكم في "المستدرك": (١/ ٥٦٣) ولم يسق لفظه.
انظر: "سلسلة الأحاديث الصحيحة": رقم ١٤٨٢.." (١)

"هشام١، عن الحسن٢، قال: "من كنز تحت العرش لو أن لابن آدم مائة ألف لم يصل إلى الحج حتى ينادي مناد من السماء إن الله قد أكرم فلانا العام بالحج، ولو أن (ق ٥٩/ ب) له مائة ألف لم يصل إلى العمرة حتى ينادي منادي من السماء إن الله قد أكرم فلانا بالعمرة ولو أن رجلا دخل فيما بين صفين فضرب مائة ألف ضربة بالسيف لم يرزق الشهادة حتى ينادي مناد من السماء قد أكرم الله فلانا بالشهادة٣.

---

١ هو هشام بن حسان الأزدي القردوسي (بالقاف وضم الدال) أبو عبد الله البصري، يقال كان نازلا في القراديس، ويقال مولاهم أحد الأعلام، روى عن الحسن البصري وغيره.
ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، لأنه- قيل- كان يرسل عنهما، من السادسة، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة.
أخرج له الجماعة.
"تهذيب التهذيب": (١١/ ٣٤) ، "تقريب التهذيب": ص ٣٦٤.
٢ هو الحسن البصري.
٣ لم أقف على من أخرجه غيره.." (٢)

"٦٥- حدثنا محمد بن عبيد١، حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي٢، عن أبي صالح٣، عن علي- رضي الله عنه-: ﴿والبحر المسجور﴾ ٤، قال: ٥البحر بحر السماء الذي تحت العرش: المحبوس عن العباد"٦.

---

١ هو محمد بن عبيد المحاربي، وقد تقدم ترجمته في (٥٦) .
٢ هو إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، تقدم في (٣٣) .

---

(١) العرش وما روي فيه - محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٤١
(٢) العرش وما روي فيه - محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٤٣

٣ هو باذام (بالذال المعجمة، ويقال آخره نون) أبو صالح مولى أم هانئ.

روى عن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- وغيره. وعنه إسماعيل السدي وغيره.

ضعيف، مدلس، من الثالثة.

أخرج له الجماعة.

"تهذيب التهذيب": (١/ ٤١٦) ، "تقريب التهذيب": ص ٤٢.

٤ سورة الطور، الآية: ٦.

٦ أخرجه ابن جرير الطبري في "تفسيره": (٢٧/ ٢٠) عن حميد.

وأورده الذهبي في "العلو": ص ٦، ولم يعزه لأحد.

كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح عن علي بن أبي طالب موقوفا بنحوه.

وأورده السيوطي في "الدر المنثور": (٦/ ١١٨) وعزاه إلى عبد الرزاق، وسعيد بن منصور، وابن أبي حاتم، عن علي بن أبي طالب بنحوه.

وأخرجه ابن جرير في "تفسيره": (٢٧/ ٢٠) من طريق آخر عن أبي صالح من قوله.

وله شاهد من طريق عبد الله بن عمرو.

أخرجه الطبري في "تفسيره": (٢٧/٢٠) بسنده عن ليث عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو موقوفا بنحوه.

وأيضا، له شاهد من طريق الربيع بن أنس.

أخرجه أبو الشيخ في "العظمة": (ق ٤٣/ ب) بسنده من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس نحوه.." (١)

"٦٦- حدثنا عبيد الله بن عمر١، حدثنا كثير بن عبد الله اليشكري٢، حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن عوف٣، عن أبيه٤، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تحت العرش الرحم تنادي

---

١ لم أقف على ترجمته.

٢ هو كثير بن عبد الله اليشكري، روى عن الحسن بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه. وعنه مسلم بن إبراهيم وغيره.

قال العقيلي: لا يصح إسناده. وذكره ابن حبان في "الثقات".

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٤٤

"ميزان الاعتدال": (٣/ ٤٠٩) ، "لسان الميزان": (٤/ ٤٨٣) .
٣ هو الحسن بن عبد الرحمن بن عوف القرشي، وليس هو بابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري، ولكنه آخر بصري.
روى عن أبيه، وروى عنه كثير بن عبد الله اليشكري.
مجهول. "الجرح والتعديل": (٣/ ٢٣) .
٤ هو عبد الرحمن بن عوف القرشي- فرق أبو حاتم الرازي بينه وبين الزهري.
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فقط.
قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: ليس هذا عبد الرحمن بن عوف الزهري. وكذا قال الجوزجاني في "تاريخه".
"الجرح والتعديل": (٣/ ٢٣) ، "الإصابة: (٢/ ٤١٠) .." (١)

"دينك؟ فقال له ابن الكواء: قول الله تعالى: ﴿والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون﴾ ١، ما هذه الصلاة؟ وما هذا الصف؟ وما هذا التسبيح؟ فقال له أمير المؤمنين: يابن الكواء إن الله تعالى خلق الملائكة في صور شتى، وإن لله ملكا في صورة ديك أشهب، براثنه في الأرض السفلى السابعة، وعرفه مثنى تحت عرش الرحمن، له جناح بالمشرق من نار، وجناح بالمغرب من ثلج، فإذا حضر وقت كل صلاة قام على براثنه٢ وأقام عرفه تحت العرش، ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديكة في منازلكم، فلا الذي من النار يذيب الثلج، ولا الذي من الثلج يطفئ الذي من النار، ثم نادى بأعلى صوته: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، سبوح قدوس رب الملائكة والروح، وأشهد أن محمدا خير النبيين، فتسمعه الديكة في منازلكم فتصفق بأجنحتها فتقول كنحو من قوله، فهو قول الله عز وجل في كتابه: ﴿والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون﴾ ٣.

---

١ سورة النور، الآية: ٤١.
٢ جمع برثن وهي من السباع والطير بمنزلة الأصابع من الإنسان.
"لسان العرب ": (١٣/ ٥٠) .
٣ لم أقف على من أخرجه غير المؤلف.

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٤٥

وقد ورد في هذا الملك الذي على صورة الديك الكثير من الأحاديث والآثار ذكر بعضها أبو الشيخ في كتاب "العظمة"، والسيوطي في "الحبائك في أخبار الملائك"، و"الوديك في أخبار الديك".." (١)

"قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "العرش على ملك من لؤلؤة في صورة ديك رجلاه في التخوم السفلى وعنقه مثنية تحت العرش، وجناحاه في المشرق والمغرب فإذا سبح الله ذلك الملك لم يبق شيء إلا سبح" ١.

٦٩- حدثنا أبي، وعمي أبو بكر قالا: حدثنا أبو خالد الأحمر٢ عن الأعمش، عن خيثمة٣، قال: "كان ملك الموت

---

١ أورده السيوطي في "الحبائك": ص ٥٩، و٦٨، وعزاه إلى ابن مردويه والديلمي في "مسند الفردوس" عن أم سعد مرفوعا نحوه.

وإسناد المؤلف ضعيف، لأن فيه محمد بن زاذان، وهو متروك، أما جعفر ابن محمد التميمي فلم أقف على ترجمته له.

٢ هو سليمان بن حيان (في الخلاصة بتحتانية) الأزدي، أبو خالد الأحمر الكوفي الجعفري، نزل فيهم وولد بجرجان.

روى عن الأعمش وغيره.

وعنه ابنا أبي شيبة.

صدوق، يخطئ، من الثالثة، مات سنة تسعين ومائة أو قبلها، وله بضع وسبعون.

أخرج له الجماعة.

"تهذيب التهذيب": (٤/ ١٨١) ، "تقريب التهذيب": ص ١٣٣.

٣ هو خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة (في "الخلاصة" بفتح المهملتين بينهما موحدة ساكنة) واسمه: يزيد بن مالك بن عبد الله بن دويب الجعفي الكوفي، لأبيه ولجده صحبة.

روى عن الأعمش وغيره.

ثقة، كان يرسل، من الثالثة، مات بعد سنة ثمانين.

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٤٨

روى له الجماعة.

"تهذيب التهذيب": (٣/ ١٧٨) ، "تقريب التهذيب": ص ٩٥.." (١)

"صديقا لسليمان بن داود، قال: فأتاه ذات يوم، فقال: يا ملك الموت مالك، تأتي أهل الدار فتأخذ أهلها كلهم، وتدع الدار إلى جنبهم لا تأخذ منهم أحدا؟ قال: ما أنا بأعلم بذلك منك، إنما أكون تحت العرش فيلقى إلي صكاكا١ فيها أسماء"٢

---

١ مفردها صك، وهو الكتاب، فارسي معرب، وجمعه أصك وصكوك وصكاك.

"لسان العرب": (٤/ ٢٤٧٥) .

٢ أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف": (٢٠٥/١٣) .

وأحمد في "الزهد": ص ٤١.

وأبو نعيم في "الحلية": (١١٩/٤) من طريقين عن الأعمش عن خيثمة مثله.

وأورده السيوطي في "الدر المنثور": (٥/ ١٧٣) ، وفي "الحبائك": ص ٣٦، وعزاه إلى ابن أبي شيبة في "المصنف" عن خيثمة.

وإسناده جيد، ورجاله كلهم ثقات إلا أبا الأحمر، فإنه صدوق، يخطئ. والذي يظهر أن الحديث من الإسرائيليات.." (٢)

"مجاهد، قال: "لقي سليمان بن داود ملك الموت فقال له: كيف تأتي القرية فتذهب بأهلها، والقرية الأخرى إلى جنبها لا تذهب منهم بأحد؟ فقال: وأنت تسألني عن هذا؟ ما لي بهذا علم، إنما هي رقاع أو صكاك تسقط إلي من تحت العرش"١.

٧١- حدثنا زكريا بن يحيى٢، حدثنا سيف٣، عن

---

١ لم أجد من أخرجه من هذا الطريق غير المؤلف.

وإسناده جيد، ورجاله ثقات سوى الحكم بن عبد الملك، فإنه ضعيف، والأثر الذي قبله شاهد له، وهو بمعناه.

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٥٠

(٢) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٥١

٢ هو زكريا بن يحيى الكسائي الكوفي.

روى عنه محمد بن عثمان بن أبي شيبة.

قال عبد الله بن الإمام أحمد: سألت ابن معين عنه فقال: رجل سوء، يحدث بأحاديث سوء، وقال النسائي والدارقطني: متروك.

٣ هو سيف بن محمد الثوري ابن أخت سفيان الثوري، كوفي نزل بغداد.

روى عن الأعمش وغيره.

كذبوه، من صغار الثامنة، مات في حدود التسعين ومائة.

روى له الترمذي.

"تهذيب التهذيب": (٤/٢٩٦) ، "تقريب التهذيب": ص ١٤٢.." [1]

"الأعمش، عن أبي صالح١ عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مكتوب في سقف العرش رحمتي سبقت غضبي" ٢.

---

١ هو ذكوان (بفتح معجمة وسكون كاف) أبو صالح السمان الزيات المدني مولى جورية بنت الأحمس الغطفاني.

روى عن أبي هريرة وغيره. وروى عنه الأعمش وغيره.

ثقة، ثبت، من الثالثة، مات سنة إحدى ومائة.

روى له الجماعة.

"تهذيب التهذيب": (٣/ ٢١٩) ، "تقريب التهذيب": ص ٩٨.

٢ لم أجد من أخرجه بهذا اللفظ: "مكتوب في سقف العرش" غير المصنف. والحديث أخرجه من هذا الطريق، أي من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا:

البخاري في "صحيحه"، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير﴾ . انظر: "فتح الباري": (١٣/ ٣٨٤، حديث ٧٤٠٤) . وإسناد المؤلف ضعيف جدا، لأن فيه زكريا بن يحيى الكسائي وهو متروك، وسيف بن محمد قد كذب.

وقد ورد الحديث من طريق أخرى عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة بنحوه.

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٥٣

أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في قوله تعالى: ﴿وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده﴾ .

وأيضا في كتاب التوحيد، باب ﴿وكان عرشه على الماء﴾ ، وباب قوله تعالى: ﴿ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين﴾ ، وباب قوله تعالى: ﴿بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ﴾ .

انظر: "فتح الباري": (٦/٢٨٧) ، و (١٣/ ٤٠٤، ٤٤٠، ٥٢٢) ، ومسلم في "صحيحه"، كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله، وأنها سبقت غضبه: (٨/ ٩٥) ، وأحمد في "مسنده": (٢/ ٢٥٨، ٢٥٩، ٣٥٨) .." (١)

"٧٢- حدثنا وهب بن بقية١، أخبرنا عبد العزيز بن عبد الصمد٢، حدثنا مسلمة بن حامد٣، عن حبيب بن الضحاك الجمحي٤ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أتاني جبريل وهو يبتسم، فقلت: يا جبريل ما يضحكك؟ " قال: "ضحكت من رحم رأيتها معلقة بالعرش تدعو الله على من قطعها"، قال: "قلت: يا

---

١ تقدم ترجمته في (١٦) .

٢ هو عبد العزيز بن عبد الصمد العمي (بمفتوحة وشدة ميم) أبو عبد الصمد البصري الحافظ، ثقة، حافظ، من كبار التاسعة، مات سنة سبع وثمانين ومائة.

روى له الجماعة.

"تهذيب التهذيب": (٦/ ٣٤٦) ، "تقريب التهذيب": ص ٢١٥.

٣ سلمة بن حامد، ويقال: مسلمة بن حامد.

روى عن حبيب بن الضحاك. وعنه عبد العزيز بن عبد الصمد العمي.

قال ابن حجر: لا يعرف، وخبره منكر. وأورد ابن حجر في ترجمته هذا الحديث.

"لسان الميزان": (٣/ ٦٧) .

٤ هو حبيب بن الضحاك الجهني، ويقال: الجمحي، هكذا في "الاصابة" لابن حجر.

وأورد هذا الحديث من طريق أبي نعيم، وشكك في صحبته. "الإصابة": (١/٣٠٦) .." (٢)

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٥٤

(٢) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٥٥

"فنقضيك، قال عمر قلت: يا رسول الله [ما كلفك الله] ١ (ق ٦٠/ ب) هذا، أعطيت ما عندك فإذا لم يكن عندك فلا تكلفه، فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قول عمر حتى عرف الكراهية في وجهه، فقام رجل من الأنصار٢، فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي أعط ولا تخف من ذي العرش إقلالا٣، قال: فتبسم رسول الله حتى عرف السرور في وجهه وقال: "بهذا أمرت" ٤.

---

١ في "الأصل": "يا رسول الله هذا أعطيت"، والكلام لا يستقيم هكذا، فأثبت النقص من حديث الخرائطي.

٢ هو عبد الله بن جذافة السهمي، كما جاء في رواية ابن جرير.

٣ الإقلال: قلة الجدة، وقلة ماله، ورجل مقل وأقل: فقير. "لسان العرب": (٥/ ٣٧٢٧) ، مادة: قلل.

٤ أخرجه الخرائطي في "مكارم الأخلاق": (ص ٦٤، حديث ٣٢١) ، طبعة مكتبة دار السلام بسنده قال: حدثنا علي بن زيد الفرائضي حدثنا أبو يعقوب الحنيني عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- مرفوعا بنحوه.

إسناده ضعيف، لأن فيه إسحاق بن إبراهيم الحنيني وهو ضعيف.

ولكن الحديث قد جاء من طريق آخر عن جابر بن عبد الله.

أخرجه ابن جرير في "تفسيره": (......) من طريق محمد بن عبد الله ابن الحكم المصري عن أبيه، وشعيب بن الليث عن الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن ابن أبي هلال عن أبي سعيد أن جابر بن عبد الله أخبرهم فذكره بنحوه.

انظر: "كنز العمال": (٦/ ٥٧٧) .

قال السيوطي: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وعلى هذا يكون الحديث صحيحا.." (١)

"صفين، ثم أخذ بيد العباس وعلي عليهما السلام، فمر بين الصفين، فضحك رسول الله عبيد فقال علي: من أي شيء ضحكت يا رسول الله بأبي أنت وأمي؟ قال: "هبط إلي جبريل فأخبرني أن الله باهى بي، وبك يا عباس، وبك يا علي حملة العرش، وباهى بالمهاجرين والأنصار أهل السماء العليا" ١.

٨٣- حدثنا أبي، حدثنا الفضل بن دكين٢، حدثنا يونس بن

---

(١) العرش وما روي فيه - محقق محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٥٨

١ أورده الذهبي في "العلو": ص ٨٨، وعزاه إلى المؤلف.

وأورده صاحب "كنز العمال": (١٣/ ٥١٣، حديث ٣٧٣١٦) ، وعزاه إلى ابن عساكر عن ابن عباس.

قال الذهبي: هذا حديث موضوع في نقدي، فلا أدري من آفته، وسفيان مشهور ما رأيت فيه جرحا، فيضعف برواية مثل هذا.

وله شاهد من حديث علي بن أبي طالب- رضي الله عنه-.

أورده صاحب "كنز العمال": (١٣/ ٥٤٤، حديث ٣٧٣٥٦) ، وعزاه إلى ابن عساكر عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه-.

٢ هو الفضل بن دكين وهو لقب، واسمه: عمرو بن حماد بن زهير ابن درهم التميمي مولى آل طلحة، أبو نعيم الملائي (بمضمومة وخفة لام وبمد وبياء في آخره، "المغني": ص ٢٤٩) الكوفي، الأحول، روى عن يونس بن أبي إسحاق وغيره، وعنه عثمان بن أبي شيبة وغيره.

ثقة، ثبت، من التاسعة، مات سنة ثماني عشرة، وقيل: تسع عشرة ومائتين، وهو من كبار شيوخ البخاري. أخرج له الجماعة.

"تهذيب التهذيب": (٨/ ٢٧٠) ، "تقريب التهذيب": ص ٢٧٥.." (١)

"الله عز وجل إلى الأرض فينظر إلى الزرع فيقول ليلحق آخرك بأولك١.

آخر كتاب العرش.

---

١ أخرجه أبو نعيم في "الحلية": (٦/١٣) عن المصنف به، وهو من الإسرائيليات التي يرويها كعب الأحبار.." (٢)

"(ت ٢٩٥هـ) ، نسخة مصورة من نسخة دار الكتب المصرية تحت رقم ٣٢٨٢.

"رسالة إلى أهل الثغر": أبو الحسن الأشعري، تحقيق: عبد الله شاكر الجنيدي، رسالة ماجستير من قسم الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية، مطبوعة على الآلة الكاتبة.

"الرسالة التسعينية": شيخ الإسلام ابن تيمية، ضمن مجموعة "فتاوى ابن تيمية"، طبعة دار الفكر ١٤٠٣ هـ.

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٧٨

(٢) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٤٩٤

"الرسالة العرشية": شيخ الإسلام ابن تيمية، مكتبة محمد علي صبيح وأولاده بمصر.
"روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني": للآلوسي، أبي الفضل شهاب الدين محمود البغدادي (ت ١٢٧٠ هـ) ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، مصورة من الطبعة المنيرية.
"زاد المسير في علم التفسير": أبي الفرج ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي البغدادي (ت ٥٩٧ هـ) ، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ.
"الزهد": الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: محمد جلال شرف، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨١ م.
"الزهد": عبد الله بن المبارك المروزي (ت ١٨١ هـ) ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
"سلسلة الأحاديث الصحيحة". الألباني، محمد بن ناصر الدين، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى.

١٠٥- "السنن": الترمذي، أبي عباس محمد بن عيسى بن سوره." (١)

"٧٦ - حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا بقية بن الوليد، عن أرطاة بن المنذر، قال: سمعت ضمرة بن حبيب، عن جبير بن نفير، أنه كان يقول: «إن الله عز وجل كان عرشه على الماء، وإنه خلق القلم وكتب ما هو خالق وما هو كائن من خلقه»." (٢)

"٧٧ - حدثنا منجاب بن الحارث، حدثنا ابن مسهر، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: " إن أول ما خلق الله القلم فقال له: اكتب، فقال: يا رب، وما أكتب؟ قال: اكتب القدر، فجرى بما هو كائن في ذلك إلى أن تقوم الساعة، وكان عرشه على الماء، ثم رفع بخار الماء، فتفتقت منه السموات، ثم خلق النون، فتحرك النون فمادت الأرض، فأثبتت بالجبال، فإنها لتفخر عليها "." (٣)

"٧٨ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع بن الجراح، عن سفيان الثوري، عن أبي هاشم، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ذكر له قوم يتكلمون في القدر، فقال: «إن الله عز وجل

---

(١) العرش وما روي فيه - محققا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ص/٥٥٠
(٢) القدر للفريابي مخرجا الفريابي ص/٨٢
(٣) القدر للفريابي مخرجا الفريابي ص/٨٢

استوى على عرشه قبل أن يخلق شيئا وكان أول ما خلق القلم وأمره أن يكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة»." (١)

"٨٠ - حدثنا أبو مروان عبد الملك بن حبيب المصيصي، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن سفيان، عن أبي هاشم، عن مجاهد، قال: قيل لابن عباس رضي الله عنهما: إن هاهنا قوما يقولون في القدر، فقال: " إنهم يكذبون بكتاب الله عز وجل، لآخذن بشعر أحدهم فلأنصونه، إن الله عز وجل كان عرشه على الماء قبل أن يخلق شيئا، ثم خلق، فكان أول ما خلق القلم، ثم أمره فقال: اكتب، فكتب ما هو كائن إلى قيام الساعة، فإنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه " حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت شعبة، قال: أخبرني أبو هاشم الواسطي، قال: سمعت مجاهدا، يقول: ذكر القدريون عند ابن عباس رضي الله عنهما قال: «لو رأيت واحدا منهم لأخذت بشعره» ، ثم قال عبد الله: «لا ندري ابن عباس أو ابن عمر» فذكر مثله، ولم يذكر قصة أبي بشر." (٢)

"٨٢ - حدثنا أبو مروان عبد الملك بن حبيب، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه نفر من أهل اليمن، فقالوا: أتيناك يا رسول الله لنتفقه في الدين، ونسألك عن أول هذا الأمر كيف كان، فقال: «كان الله عز وجل ولم يكن شيء، وكان عرشه على الماء، ثم كتب في الذكر كل شيء، ثم خلق السموات والأرض»." (٣)

"٨٣ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقبلوا البشرى يا أهل اليمن» ، قالوا: قبلنا، فأخبرنا عن أول هذا الأمر كيف كان؟ قال: «كان الله عز وجل قبل كل شيء، وكان عرشه على الماء، فكتب في الذكر كل شيء»." (٤)

"٨٤ - حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن سليمان، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) القدر للفريابي مخرجا الفريابي ص/٨٣

(٢) القدر للفريابي مخرجا الفريابي ص/٨٣

(٣) القدر للفريابي مخرجا الفريابي ص/٨٥

(٤) القدر للفريابي مخرجا الفريابي ص/٨٦

فجاءه ناس من أهل اليمن، قالوا: جئناك لنتفقه في الدين، ونسألك عن أول هذا الأمر كيف كان؟ فقال: «كان الله عز وجل لا شريك له، وكان **عرشه** على الماء، ثم كتب في الذكر كل شيء»." (١)

"٨٥ - حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا أبو هانئ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «فرغ الله عز وجل من مقادير الخلائق كلها قبل خلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة، وكان **عرشه** على الماء»." (٢)

"٨٦ - حدثنا صفوان بن صالح، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي هانئ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال -[٨٨]-: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كتب الله عز وجل مقادير الخلق، وكان **عرشه** على الماء قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة»." (٣)

"٩٢ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لما قضى الله عز وجل الخلق كتب كتابا، فهو عنده فوق **العرش**، إن رحمتي غلبت غضبي»." (٤)

"٩٣ - حدثني عبد الله بن جعفر بن يحيى، حدثنا معن، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لما قضى الله عز وجل الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق **العرش** إن رحمتي غلبت غضبي»." (٥)

"٩٦ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن سليمان الأعمش، عن ذكوان، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لما خلق الله عز وجل الخلق كتب كتابا على نفسه فهو فوق **العرش**: إن رحمتي تغلب غضبي "

---

(١) القدر للفريابي مخرجا الفريابي ص/٨٦

(٢) القدر للفريابي مخرجا الفريابي ص/٨٧

(٣) القدر للفريابي مخرجا الفريابي ص/٨٧

(٤) القدر للفريابي مخرجا الفريابي ص/٩٠

(٥) القدر للفريابي مخرجا الفريابي ص/٩١

٩٧ - حدثنا أبو كريب، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن الأعمش، بإسناده مثله." (١)

"٩٨ - حدثنا قتيبة، حدثنا نوح بن قيس، عن الأشعث، عن جابر الحداني، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: «إن الله عز وجل لما خلق الخلق كتب بيده في **عرشه** على نفسه مائة رحمة، كل رحمة طباقها السموات والأرض»." (٢)

"١٠٤ - حدثنا إسحاق بن سيار، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب، عن جبير بن نفير أنه قال: «إن الله عز وجل كان **عرشه** على الماء، وإنه خلق القلم فكتب ما هو خالق، وما هو كائن إلى يوم القيامة، ثم إن ذلك الكتاب سبح الله عز وجل ومجده ألف عام قبل أن يبدأ الله خلق شيء من الأشياء»." (٣)

"٥٤ - حدثنا القاسم بن موسى ، قال: حدثنا أبو سهل السري بن عاصم ، حدثنا حفص بن غياث ، عن برد بن سنان الشامي ، عن مكحول الشامي ، عن واثلة بن الأسقع ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال: «لا تظهر الشماتة بأخيك فيعافيه الله ويبتليك»

حدثنا القاسم بن موسى ، حدثنا السري بن عاصم ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الأعمش ، عن أبي راشد، عن عبيد بن عمير الليثي ، أنه قال في هذه الآية ﴿كل يوم هو في شأن﴾ [الرحمن: ٢٩] .

قال: من شأنه أن يفك عانيا ويشفي سقيما ويصحب مسافرا ويفعل ما يشاء ، قال السدي: والعاني هو الأسير ، وقال في ذلك أمية بن أبي الصلت:

فمن حامل إحدى قوائم **عرشه** ... ولولا إله الخلق كلوا وأبلدوا

قيام على الأقدام عانون تحته ... فرائصهم من شدة الخوف ترعد.." (٤)

"٩٣٢ - أخبرنا عبد الحميد بن محمد، قال: حدثنا مخلد، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه، قال: صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما كبر رفع يديه أسفل من أذنيه، فلما قرأ ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ [الفاتحة: ٧] قال: «آمين». فسمعته

---

(١) القدر للفريابي مخرجا الفريابي ص/٩٢

(٢) القدر للفريابي مخرجا الفريابي ص/٩٣

(٣) القدر للفريابي مخرجا الفريابي ص/٩٦

(٤) جزء القاسم بن موسى الأشيب القاسم بن موسى الأشيب ص/٥٥

وأنا خلفه قال: فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقول: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته قال: «من صاحب الكلمة في الصلاة؟» فقال الرجل: أنا يا رسول الله، وما أردت بها بأسا. قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لقد ابتدرها اثنا عشر ملكا، فما نهنهها شيء دون **العرش»**

________________Kصحيح لغيره دون قوله فما نهنهها." (١)

"١٣٥٢ – أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى آل طلحة، قال: سمعت كريبا، عن ابن عباس، عن جويرية بنت الحارث، أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليها وهي في المسجد تدعو، ثم مر بها قريبا من نصف النهار، فقال لها: «ما زلت على حالك؟» قالت: نعم، قال: " ألا أعلمك - يعني - كلمات تقولينهن: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله مداد كلماته "

________________Kصحيح." (٢)

"٢٠٥٥ – أخبرنا إسحق بن إبراهيم، قال: حدثنا عمرو بن محمد العنقزي، قال: حدثنا ابن إدريس، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «هذا الذي تحرك له **العرش**، وفتحت له أبواب السماء، وشهده سبعون ألفا من الملائكة، لقد ضم ضمة، ثم فرج عنه»

________________Kصحيح." (٣)

"٤٠٠٥ – أخبرنا محمد بن رافع قال: حدثنا شبابة بن سوار قال: حدثني ورقاء، عن عمرو، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته ورأسه في يده، وأوداجه تشخب دما يقول: يا رب، قتلني، حتى يدنيه من **العرش** " قال: فذكروا لابن عباس التوبة، فتلا

---

(١) سنن النسائي النسائي ٢/١٤٥

(٢) سنن النسائي النسائي ٣/٧٧

(٣) سنن النسائي النسائي ٤/١٠٠

هذه الآية: ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا﴾ [النساء: ٩٣] قال: " ما نسخت منذ نزلت: وأنى له التوبة "
____________Kصحيح." (١)

"لك مع أنه مغفور لك لا اله إلا هو الحليم الكريم لا اله إلا هو العلي العظيم سبحان الله رب السماوات السبع ورب **العرش** الكريم الحمد لله رب العالمين

١٠ - ذكر الاختلاف على أبي إسحاق في هذا الحديث

٢٦ - أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الكوفي قال حدثنا خالد وهو ابن مخلد قال حدثنا علي وهو ابن صالح بن حي أخو حسن بن صالح عن أبي إسحاق الهمداني عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا علي ألا أعلمك كلمات إذا أنت قلتهن غفر الله لك مع أنه مغفور لك تقول لا اله إلا الله الحليم." (٢)

"الكريم لا اله إلا هو العلي العظيم سبحان الله رب السماوات السبع ورب **العرش** العظيم الحمد لله رب العالمين

٢٧ - أخبرنا صفوان بن عمرو الحمصي قال حدثنا أحمد بن خالد قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال كلمات الفرج لا اله إلا الله العلي العظيم لا اله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السماوات السبع ورب **العرش** العظيم والحمد لله رب العالمين." (٣)

"٢٨ - أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم قال حدثنا أبو غسان قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه يعني نحو حديث خالد

٢٩ - أخبرني علي بن محمد بن علي المصيصي قال حدثنا خلف بن تميم قال حدثنا إسرائيل قال حدثنا أبو إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رض قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك على انه مغفور لك لا اله إلا الله العلي العظيم لا اله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب **العرش** العظيم الحمد لله رب العالمين." (٤)

---

(١) سنن النسائي النسائي ٨٧/٧

(٢) خصائص علي النسائي ص/٥١

(٣) خصائص علي النسائي ص/٥٢

(٤) خصائص علي النسائي ص/٥٣

"٣٠ - أخبرنا الحسين بن حريث قال حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي كرم الله وجهه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك دعاء إذا دعوت به غفر لك وإن كنت مغفورا لك قلت بلى قال لا اله إلا الله العلي العظيم لا اله إلا الله الحليم الكريم لا اله إلا الله سبحان الله رب العرش العظيم

قال أبو الرحمن أبو إسحاق لم يسمع من الحارث إلا أربعة أحاديث ليس هذا منها وإنما أخرجناه لمخالفة الحسين بن واقد لإسرائيل ولعلي بن صالح والحارث الأعور ليس بذاك في الحديث وعاصم بن ضمرة أصلح منه

١١ - ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم قد امتحن الله قلب علي للأيمان

٣١ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا الأسود بن عامر قال." (١)

"١٠٠٦ - أخبرنا عبد الحميد بن محمد، قال: حدثنا مخلد، قال: حدثنا يونس، عن أبيه، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه، قال: صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما كبر رفع يديه أسفل من أذنيه، فلما قرأ ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ [الفاتحة: ٧] قال: «آمين»، فسمعته وأنا خلفه، قال: فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا، يقول: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته، قال: «من صاحب الكلمة في الصلاة؟»، قال: الرجل: أنا يا رسول الله، وما أردت بها بأسا، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لقد ابتدرها اثنا عشر ملكا، فما نهنهها شيء دون العرش»." (٢)

"١٢٧٧ - أخبرنا محمد بن بشار، حدثنا محمد، حدثنا شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى آل طلحة، قال: سمعت كريبا، عن ابن عباس، عن جويرية بنت الحارث، أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليها وهي في المسجد تصلي تدعو، ثم مر بها قريبا من نصف النهار، فقال لها: «ما زلت على حالك؟» قالت: نعم، قال: «ألا أعلمك؟» يعني «كلمات تقولينهن» سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان

---

(١) خصائص علي النسائي ص/٥٤

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٤٨٠/١

الله زنة **عرشه**، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله مداد كلماته "." (١)

"٢١٩٣ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا عمرو بن محمد قال: حدثنا ابن إدريس، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «هذا الذي تحرك له **العرش** وفتحت له أبواب السماء وشهده سبعون ألفا من الملائكة لقد ضم ضمة ثم فرج عنه» قال أبو عبد الرحمن: يعني سعد بن معاذ هذا." (٢)

"٣٤٥٤ - أخبرنا محمد بن رافع، قال: حدثنا شبابة بن سوار قال: حدثني ورقاء، عن عمرو، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته ورأسه في يده وأوداجه تشخب دما، يقول: يا رب قتلني، حتى يدنيه من **العرش** " قال: فذكروا لابن عباس التوبة فتلا هذه الآية ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا﴾ [النساء: ٩٣] قال: ما نسخت منذ أنزلت وأنى له بالتوبة "." (٣)

"٧٦٢٢ - أخبرني هلال بن العلاء، قال: حدثنا حسين، قال: حدثنا زهير، عن سليمان، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: أتت فاطمة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال: «الذي جئت تطلبين أحب إليك أو خيرا منه؟» قال: فحسبت أنها سألت عليا، فقال: قولي: ما هو خير؟ قالت: ما هو خير؟ قال: «فقولي، اللهم رب السموات السبع، ورب **العرش** العظيم، ربنا ورب كل شيء منزل التوراة، والإنجيل، والفرقان، وفالق الحب والنوى، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر»." (٤)

"٧٦٢٦ - أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب، عن ابن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي، لقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٢/١٠٢

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٢/٤٧٤

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٣/٤٢٢

(٤) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٧/١٢٧

الكلمات، وأمرني إن نزل بي كربة أو شدة أن أقولها «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحانه تبارك الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين»." (١)

"٧٦٢٧ - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا خالد، قال: حدثنا هشام، عن قتادة، وأخبرنا عبد الله بن سعيد، قال: حدثنا يحيى، عن هشام، قال: حدثنا قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم»." (٢)

"٧٦٢٨ - أخبرنا نصر بن علي بن نصر، قال: حدثنا يزيد يعني ابن زريع، قال: حدثنا سعيد، وهشام، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهن عند الكرب «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم»." (٣)

"٧٦٣٠ - أخبرنا علي بن محمد بن علي، قال: حدثنا خلف بن تميم، قال: حدثنا إسرائيل، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك على أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا هو الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين» خالفه علي بن صالح." (٤)

"٧٦٣١ - أخبرني هارون بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي، قال: حدثنا علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أعلمك كلمات، إذا قلتهن غفر لك مع أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم الحمد لله رب العالمين»." (٥)

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٢٩/٧

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٢٩/٧

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٣٠/٧

(٤) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٣١/٧

(٥) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٣١/٧

"٧٦٦٧ – أخبرنا محمد بن قدامة، عن جرير، عن سهيل قال: كان أبو صالح: يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام يضطجع على شقه الأيمن ثم يقول: «اللهم أنت رب السموات، ورب الأرض، رب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى منزل التوراة والإنجيل والقرآن أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر» وكان يروي ذلك عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم." (١)

"٧٦٨٦ – أخبرني أحمد بن حفص بن عبد الله، قال: حدثني أبي قال: حدثني إبراهيم، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزناد، عن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، أنه سمعه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سح الليل والنهار» قال: «أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض؟ فإنه لم يغض ما في يمينه» قال: «وعرشه على الماء بيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع»." (٢)

"٧٧٠٣ – أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، وأخبرنا أحمد بن حفص، قال: حدثني أبي قال: حدثني إبراهيم، عن موسى، قال: أخبرني أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش، إن رحمتي غلبت غضبي» اللفظ لقتيبة." (٣)

"٧٧٠٤ – أخبرنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا وكيع، وأبو داود الحفري، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما فرغ الله من الخلق كتب على عرشه إن رحمتي سبقت غضبي» قال أبو داود: «رحمتي تغلب غضبي وهو فوق العرش»." (٤)

"٧٧٠٩ – أخبرنا شعيب بن شعيب بن إسحاق، عن زيد بن يحيى، قال: حدثنا مالك، قال: حدثني أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لما قضى الله الخلق كتب في كتابه وهو عنده فوق العرش، إن رحمتي سبقت غضبي»." (٥)

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٤٧/٧

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٥٤/٧

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٦١/٧

(٤) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٦١/٧

(٥) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٦٣/٧

"٧٧١٠ - أخبرنا محمد بن عبد الرحيم، عن يونس بن محمد، قال: حدثنا إبراهيم، عن الزهري، عن أبي سلمة، وعبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تخيروني على موسى فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون في أول من يفيق فإذا موسى باطش بجانب **العرش**، فلا أدري أكان صعق فأفاق قبلي أم كان ممن استثنى الله عز وجل»." (١)

"٧٩٦٨ - أخبرنا عمرو بن منصور قال: حدثنا آدم بن أبي إياس قال: حدثنا أبو عوانة قال: حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فضلنا على الناس بثلاث جعلت الأرض كلها لنا مسجدا، وجعلت تربتها لنا طهورا، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات آخر سورة البقرة من كنز تحت **العرش** لم يعط منه أحد قبلي، ولا يعطى منه أحد بعدي»." (٢)

"٧٩٦٩ - أخبرنا محمد بن المثنى، عن يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن زبيد، عن مرة قال: قال عبد الله «خواتيم سورة البقرة أنزلت من كنز تحت **العرش**»." (٣)

"٨١٦٧ - أخبرنا الحسين بن حريث قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن سعيد، ويزيد بن عبد الله بن أسامة وهو ابن الهاد، عن معاذ بن رفاعة بن رافع، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد وهو يدفن: «إن هذا العبد الصالح تحرك له **العرش**، وفتحت له أبواب السماء»." (٤)

"٨١٦٨ - أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا يحيى، عن عوف قال: حدثني أبو نضرة، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ»." (٥)

"٨٣٥٦ - أخبرني هارون بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي قال: حدثنا علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك، مع أنه مغفور لك؟ لا إله إلا هو الحليم

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٦٣/٧

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٢٦٠/٧

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٢٦١/٧

(٤) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٣٣٩/٧

(٥) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٣٣٩/٧

الكريم، لا إله إلا هو العلي العظيم، سبحان الله رب السموات السبع، ورب **العرش** الكريم، الحمد لله رب العالمين»." (١)

"٨٣٥٧ - أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم قال: حدثنا خالد وهو ابن مخلد قال: حدثنا علي وهو ابن صالح بن حي أخو حسن بن صالح، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يا علي «ألا أعلمك كلمات إذا أنت قلتهن غفر لك مع أنه مغفور لك؟» تقول: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا هو العلي العظيم، سبحان الله رب السموات ورب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين»." (٢)

"٨٣٥٨ - أخبرنا صفوان بن عمرو قال: حدثنا أحمد بن خالد قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي قال: «كلمات الفرج لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السموات السبع، ورب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين»

-[٤١٩]-

٨٣٥٩ - أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم قال: حدثنا أبو غسان قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه، يعني نحو حديث خالد." (٣)

"٨٣٦٠ - أخبرني علي بن محمد بن علي قال: حدثنا خلف بن تميم قال: حدثنا إسرائيل قال: حدثنا أبو إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك على أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين»." (٤)

"٨٣٦١ - أخبرنا الحسين بن حريث قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ألا أعلمك دعاء إذا دعوت به غفر

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٤١٨/٧

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٤١٨/٧

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٤١٨/٧

(٤) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٤١٩/٧

لك وإن كنت مغفورا لك؟» قلت بلى قال: «لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله، سبحان الله رب العرش العظيم» قال أبو عبد الرحمن أبو إسحاق لم يسمع من الحارث إلا أربعة أحاديث ليس هذا منها، وإنما أخرجناه لمخالفة الحسين بن واقد لإسرائيل، ولعلي بن صالح، والحارث الأعور ليس بذاك في الحديث، وعاصم بن ضمرة أصلح منه." (١)

"٩٧٥٤ - أخبرني عمرو بن عثمان، وكثير بن عبيد، عن بقية، عن مسلم بن زياد قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال حين يصبح: اللهم إني أشهدك، وأشهد حملة عرشك، وملائكتك، وجميع خلقك، بأنك أنت الله لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، إلا غفر الله له ما أصاب من ذنب، وإن هو قالها حين يمسي غفر الله له ما أصابه، يعني تلك الليلة "." (٢)

"٩٧٥٣ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا بقية بن الوليد قال: حدثني مسلم بن زياد، مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال حين يصبح: اللهم إني أشهدك، وأشهد حملة عرشك، وملائكتك، وجميع خلقك إنك أنت الله لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، أعتق الله ربعه ذلك اليوم من النار، فإن قالها أربع مرات أعتقه الله ذلك اليوم من النار " خالفه عمرو بن عثمان، وكثير بن عبيد في لفظ الحديث." (٣)

"٩٨٣١ - أخبرنا سويد بن نصر قال: أخبرنا عبد الله، عن سفيان، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد قال: " من توضأ ففرغ من وضوئه ثم قال: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، طبع الله عليها بطابع، ثم رفعت تحت العرش فلم تكسر إلى يوم القيامة "." (٤)

"٩٩١٦ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال: حدثنا سفيان، عن محمد بن عبد الرحمن، عن كريب، عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من بيته حين صلى الصبح وجويرية جالسة في

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٤١٩/٧

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٩/٩

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٩/٩

(٤) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٣٧/٩

المسجد، ثم رجع حين تعالى النهار فقال: «لم تزالي في مجلسك؟» قالت: نعم قال: " لقد قلت أربع كلمات، ثم رددتها ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت لوزنتها: سبحان الله وبحمده، ولا إله إلا الله، عدد خلقه، ورضى نفسه، وزنة **عرشه**، ومداد كلماته "." (١)

"٩٩١٧ - أخبرنا عمرو بن علي، ومحمد بن عبد الأعلى، واللفظ له قال: حدثنا خالد يعني ابن الحارث قال: حدثنا عبد الرحمن، عن محمد بن عبد الرحمن، عن كريب، عن ابن عباس قال: كان اسم جويرية بنت الحارث برة، فحول النبي صلى الله عليه وسلم اسمها فسماها جويرية، فمر بها تقرأ وهي في مصلاها تسبح وتذكر الله، ثم إنه مر بها بعدما ارتفع النهار فقال: «يا جويرية، ما زلت في مكانك؟» قالت: ما زلت في مكاني منذ تعلم، قال: " لقد تكلمت بأربع كلمات أعدتهن ثلاث مرات، هن أفضل مما قلت: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته، والحمد لله ". كذلك جوده شعبة، رواه عن محمد بن عبد الرحمن، عن كريب، عن ابن عباس، عن جويرية." (٢)

"٩٩١٨ - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا خالد، عن شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن، عن كريب، عن ابن عباس قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم بجويرية وهي في، ذكر مكانا، ثم مر بها قريبا من نصف النهار فقال لها: «ما زلت بعد هاهنا؟» فقال: " ألا أعلمك كلمات: سبحان الله عدد خلقه، أعادها ثلاث مرات، سبحان الله رضى نفسه، ثلاث مرات، سبحان الله زنة **عرشه**، ثلاث مرات، سبحان الله مداد كلماته، ثلاث مرات "." (٣)

"٩٩١٩ - أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد قال: حدثنا شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن مولى أبي طلحة، عن كريب، عن ابن عباس، عن جويرية أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليها وهي في المسجد تدعو، ثم مر بها قريبا من نصف النهار فقال لها: «ما زلت على حالك؟» قالت: نعم قال: " ألا أعلمك، وذكر كلمة معناها: كلمات تقوليهن: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضى نفسه، سبحان الله رضى نفسه، سبحان الله رضى نفسه، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله مداد كلماته "

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٧٠/٩

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٧١/٩

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٧١/٩

٩٩٢٠ - أخبرنا محمود بن غيلان قال: حدثنا أبو أسامة قال: مسعر، أخبرني، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبي رشدين، عن ابن عباس، عن جويرية: أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بها بعدما صلى الغداة وهي تذكر الله، ثم رجع وساق الحديث، قال أبو عبد الرحمن: أبو رشدين هو كريب مولى ابن عباس، وابنه رشدين بن كريب ضعيف، وأخوه محمد بن كريب ليس بالقوي إلا أنه أصلح قليلا، وكريب ثقة، وليس في موالي ابن عباس ضعيف إلا شعبة مولى ابن عباس، فإن مالكا قال: لم يكن يشبه القراء." (١)

"١٠٣٨٨ - أخبرنا أبو داود، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى، قال: حدثني محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن القعقاع بن حكيم، عن علي بن الحسين، قال: كان ابن جعفر يقول: علمني أبي، يعني عليا وكانت أمه تحت علي قال: علمني كلمات زعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه إياهن يقولهن عند الكرب إذا نزل به، وقال: أي بني، لقد كفقتهن عن حسن وحسين وخصصتك بهن، فكنا نسأله إياهن فيكتمناهن ويأبى أن يعلمناهن، حتى زوج ابنته فخرجنا نشيعها، حتى إذا كنا بمخيض، وركبت فودعها خلا بها وهي على دابتها، فعرفت أنه يعلمها تلك الكلمات التي كان يكتمنا - [٢٣٣]-، ثم انصرف عنها وانصرفنا، حتى إذا سرنا قريبا من الميل تخلفت كأني أهريق الماء، ثم ركضت فقلت: أي بنت عم، إني قد عرفت أنما خلا بك أبوك دوننا ليعلمك الكلمات التي كان يكتمنا، قالت: أجل، قلت: أخبريني بهن، قالت: قد نهاني أن أخبر ب ه ن أحدا، قلت: أسألك بالله إلا ما أخبرتني، فلعلي لا أراك بعد هذا الموقف أبدا، قالت: خلا بي ثم قال لي: أي بنية، إن أبي علمني كلمات علمه إياهن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولهن عند الكرب إذا نزل به، وقال: لقد خصصتك بهن دون حسن وحسين، وإنك تقدمين أرضا أنت بها غريبة، فإذا نزل بك كرب، أو أصابتك شدة فقوليهن: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحانك، تبارك الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين»." (٢)

"١٠٣٨٩ - أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا عمي، قال: حدثنا أبي، عن أبي إسحاق، قال: حدثني أبان بن صالح، عن القعقاع بن حكيم، عن علي بن حسين، عن بنت عبد الله بن جعفر التي كانت عند عبد الملك بن مروان، عن أبيها عبد الله بن جعفر، قال علي: وكان عبد الله بن جعفر يقول: علمني أبي علي بن أبي طالب كلمات أقولهن عند الكرب إذا كان، ويقول: أي بني، علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أقولهن عند الكرب إذا نزل بي، لقد خصصتك بهن دون حسن وحسين،

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٧٢/٩

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٢٣٢/٩

قال: كان ابن جعفر يكتمناهن، فلما زوج ابنته تلك عبد الملك وتوجهت إلى الشام شيعها وشيعناها معه، فلما استقلت وأراد أن ينصرف خلا بها، فعرفنا أنه يعلمها إياهن، فلما انصرف تخلفت، ثم أدركتها فسألتها، فقالت، وذكر كلمة معناها، قال لي: أي بنية، إنك تقدمين أرضا أنت بها غريبة، فإذا نزل بك كرب أو غم فقولي هؤلاء الكلمات: «لا إله إلا الله الكريم الحليم، تبارك الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين» قال أبان بن صالح، وحدثني محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر مثلهن." (١)

"١٠٣٩٠ – حدثنا عبيد الله بن سعد، قال: حدثنا عمي، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني أبان بن صالح، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب، قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن عند الكرب إذا نزل بي، ما علمتهن حسنا ولا حسينا، خصصتك بهن، إذا كربك أمر فقل: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحانه، تبارك الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين»." (٢)

"١٠٣٩١ – أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب، عن ابن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي، أنه قال: لقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات، وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولها: «لا إله إلا الله الكريم الحليم، سبحانه، تبارك الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين» فكان عبد الله بن جعفر يلقنها الميت، وينفث بها على الموعوك، ويعلمها المغتربة من بناته." (٣)

"١٠٣٩٢ – أخبرني زكريا بن يحيى، قال: حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن عبد الوهاب بن بخت، عن محمد بن عجلان، عن محمد، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب أن نبي الله صلى الله عليه وسلم علمه هؤلاء الكلمات يقولهن على المريض: «لا إله إلا الله الكريم الحليم، سبحان الله، تبارك الله رب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين»." (٤)

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٩/٢٣٣

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٩/٢٣٤

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٩/٢٣٤

(٤) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٩/٢٣٥

"١٠٣٩٣ - أخبرنا يحيى بن عثمان، قال: حدثنا زيد بن يحيى بن عبيد، عن ابن ثوبان، قال: حدثني الحسن بن الحر، أنه سمع محمد بن عجلان، يحدث، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن بعض أهله، عن جعفر بن أبي طالب، أن النبي صلى الله عليه وسلم علمه كلمات إذا نزل به كرب دعا بهن: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين» هذا خطأ، وابن ثوبان ضعيف لا يقوم بمثله حجة، والصواب حديث يعقوب." (١)

"١٠٣٩٧ - أخبرني صفوان بن عمرو، قال: حدثنا أحمد بن خالد، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، قال: كلمات الفرج: «لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السموات السبع ورب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين» -[٢٣٧]- خالفه خلف بن تميم في إسناده وفي لفظه." (٢)

"١٠٣٩٨ - أخبرني علي بن محمد بن علي، قال: حدثنا خلف بن تميم، قال: حدثنا إسرائيل، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أعلمك كلمات إن أنت قلتهن غفر الله لك على أنه مغفور لك، لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا هو الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين» خالفه علي بن صالح ويوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق." (٣)

"١٠٣٩٩ - أخبرني هارون بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، قال: حدثنا علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك مع أنه مغفور لك، لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السموات السبع ورب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين»

١٠٤٠٠ - أخبرنا أحمد بن عثمان، قال: حدثنا شريح بن مسلمة، قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف، عن

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٩/٢٣٥

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٩/٢٣٦

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٩/٢٣٧

أبيه، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه -[٢٣٨]-، خالفه الحسين بن واقد." (١)

"١٠٤٠١ - أخبرنا الحسين بن حريث، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ألا أعلمك دعاء إذا دعوت به غفر الله لك، وإن كنت مغفورا لك؟» قلت: بلى، قال: «لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله، سبحان الله رب العرش العظيم»." (٢)

"١٠٤٠٣ - أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا مسعر، قال: حدثني أبو بكر بن حفص، قال: حدثني حسن بن حسن: أن عبد الله بن جعفر، تزوج امرأة فدخل بها، فلما خرج قلت لها: ما قال لك؟ قالت: قال: إذا نزل بك أمر فظيع أو عظيم فقولي: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، سبحان الله رب العالمين» فدعاني الحجاج فقلتها، فقال: لقد دعوتك وأنا أريد أن أضرب عنقك، وما في أهلك اليوم أحد أحب إلي منك، أو أعز علي منك." (٣)

"١٠٤٠٢ - أخبرني أحمد بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا عاصم بن النضر، قال: حدثنا المعتمر، قال: حدثنا أبي، قال: أخبرنا مسعر، عن أبي بكر بن حفص، عن عبد الله بن حسن، عن عبد الله بن جعفر، قال في شأن هؤلاء الكلمات: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، اللهم اغفر لي، اللهم ارحمني، اللهم تجاوز عني، اللهم اعف عني» قال عبد الله بن جعفر: أخبرني عمي، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه هؤلاء الكلمات." (٤)

"١٠٤٠٤ - أخبرنا إسحاق بن منصور، وأحمد بن سليمان، عن يزيد، قال: أخبرنا مسعر، عن أبي بكر بن حفص، عن الحسن بن الحسن، قال: زوج عبد الله بن جعفر ابنته من الحجاج فقال لها: إن نزل بك الموت أو أمر من أمور الدنيا فاستقبليه بأن تقولي: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين» قال: فأتيت الحجاج فقلتها، فقال: لقد جئتني وأنا أريد قتلك، فأنت اليوم أحب إلي من كذا وكذا

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٩/٢٣٧

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٩/٢٣٨

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٩/٢٣٨

(٤) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٩/٢٣٨

١٠٤٠٥ - أخبرني زكريا بن يحيى، قال: حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، عن أبي بكر بن حفص، عن حسن بن حسن، قال: لما زوج عبد الله بن جعفر ابنته من الحجاج، نحوه إلى قوله «الحمد لله رب العالمين» ولم يذكر ما بعده." (١)

"١٠٤٠٦ - أخبرني زكريا بن يحيى، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا مسعر، عن إسحاق بن راشد، عن عبد الله بن حسن: أن عبد الله بن جعفر، دخل على ابن له مريض يقال له صالح فقال: قل: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، اللهم اغفر لي، اللهم ارحمني، اللهم تجاوز عني، اللهم اعف عني فإنك عفو غفور» ثم قال: هؤلاء الكلمات علمنيهن عمي، وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم علمهن إياه." (٢)

"١٠٤٠٧ - أخبرنا إسحاق بن منصور، قال: أخبرنا عبد الصمد، قال: حدثنا حماد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي رافع، عن عبد الله بن جعفر أنه زوج ابنته من الحجاج بن يوسف فقال لها: إذا دخل بك فقولي: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين» وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبه أمر قال هذا." (٣)

"١٠٤١٥ - أخبرنا محمد بن حاتم، قال: أخبرنا حبان، قال: أخبرنا عبد الله، عن مهدي بن ميمون، قال: حدثنا يوسف بن عبد الله بن الحارث، قال: قال لي أبو العالية: ألا أعلمك دعاء أنبئت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا نزلت به شدة دعا به؟: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب **العرش** الكريم»." (٤)

"١٠٤١٣ - أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، قال: أخبرنا الحسن بن موسى، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن يوسف بن عبد الله بن الحارث، عن أبي العالية، عن عبد الله بن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبه أمر قال: «لا إله إلا الله الحليم العظيم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٩/٢٣٩

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٩/٢٣٩

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٩/٢٤٠

(٤) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٩/٢٤٢

إله إلا الله رب العرش الكريم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش العظيم» ثم يدعو." (١)

"١٠٤١٤ - أخبرنا نصر بن علي بن نصر، قال: حدثنا يزيد وهو ابن زريع، قال: حدثنا سعيد، وهشام، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهن عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش الكريم» خالفه مهدي بن ميمون." (٢)

"١٠٥٥٧ - أخبرني محمد بن قدامة، قال: حدثنا جرير، عن مطرف، عن الشعبي، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من آخر ما يقول حين ينام وهو واضع يده على خده الأيمن وهو يرى أنه ميت في ليلته تلك: «رب السموات السبع ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والفرقان، فالق الحب والنوى، أعوذ بك من كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين، وأغنني من الفقر»." (٣)

"١٠٥٥٨ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا جرير، عن سهيل، قال: كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن ثم يقول: «اللهم رب السموات ورب الأرض، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين، وأغنني من الفقر» وكان يروي ذلك عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم." (٤)

"١٠٦٠١ - أخبرنا الحسين بن علي بن يزيد، قال: حدثنا الوليد، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما قال عبد: لا إله إلا الله، مخلصا إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي إلى العرش ما اجتنبت الكبائر "." (٥)

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٩/٢٤٢

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٩/٢٤٢

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٩/٢٩٠

(٤) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٩/٢٩١

(٥) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٩/٣٠٧

"١٠٧٣٦ - أخبرنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا ريحان بن سعيد، قال: حدثنا عباد وهو ابن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي صالح، وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام، قال: حدثنا ريحان، عن عباد، عن أيوب، عن أبي قلابة، أنه زعم أنه حدثه أبو صالح الحارثي، عن النعمان بن بشير، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يوما: " إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي سنة، وقال إبراهيم: بألفي عام، فهو عنده على **العرش**، وأنه أنزل من ذلك الكتاب آيتين ختم بهما سورة البقرة، وإن الشيطان لا يلج بيتا قرئتا فيه ثلاث ليال " خالفه أشعث بن عبد الرحمن." (١)

"١٠٨١٥ - أخبرنا وهب بن بيان، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، قال: حدثني المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، ومرة سعيد بن جبير، عن عن ابن عباس، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عاد المريض جلس عند رأسه ثم قال سبع مرات: «أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم، أن يشفيك، فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك»." (٢)

"١٠٨١٦ - أخبرني الحسن بن إسماعيل بن سليمان المجالدي، قال: أخبرنا حفص، عن الحجاج، عن المنهال، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما من مسلم يدخل على مريض لم يحضر أجله فيقول: أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك سبع مرات إلا عافاه الله "." (٣)

"١٠٨٢٠ - أخبرنا عمرو بن علي، ومحمد بن المثنى، قالا: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن يزيد، قال: سمعت المنهال بن عمرو، يحدث، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ما من عبد مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله فيقول سبع مرات: أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك إلا عوفي "." (٤)

"١٠٨١٧ - أخبرني أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو النضر، قال: حدثنا محمد بن شعيب، قال: حدثني شعبة بن الحجاج، عن ميسرة، عن منهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لو أن أحدكم عاد مريضا لم يحضر أجله فقال: أسأل الله العظيم رب

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٣٥٤/٩
(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٣٨٤/٩
(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٣٨٤/٩
(٤) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٣٨٥/٩

العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات شفاه الله "،

١٠٨١٨ - أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوهاب، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن شعيب، عن رجل، عن شعبة، عن ميسرة، عن المنهال، مثله سواء، ولم يقل: «سبع مرات»

١٠٨١٩ - أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: حدثني أبو بكر الآدمي، قال: حدثنا أحمد بن حميد، قال: حدثنا الأشجعي، عن شعبة، عن ميسرة، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: فذكر نحوه." (١)

"١١١١١ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس بن عبيد، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " فإنها تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فيقال لها: ارتفعي فاطلعي من مغربك فتطلع من مغربها " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أتدرون ما ذاكم؟ ذاك حين ﴿لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل﴾ [الأنعام: ١٥٨] الآية." (٢)

"١١١٧٦ - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا خالد يعني ابن الحارث، حدثنا عبد الرحمن، قال: أنبأني جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن ابن حصين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كان الله ولا شيء غيره، وكان عرشه على الماء، فكتب في الذكر كل شيء، ثم خلق سبع سموات»." (٣)

"قوله تعالى: ﴿وكان عرشه على الماء﴾ [هود: ٧]." (٤)

"١١١٧٥ - أخبرنا عمران بن بكار بن راشد، حدثنا علي بن عياش، حدثنا شعيب، قال: حدثني أبو الزناد، مما حدثه عبد الرحمن الأعرج، مما ذكر أنه سمع أبا هريرة يحدث به، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يمين الله ملأى، لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار» وقال: «أرأيتم ما أنفق منذ خلق

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٣٨٥/٩

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٩٦/١٠

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٢٦/١٠

(٤) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٢٦/١٠

السموات والأرض فإنه لم ينفق ما في يمينه، وعرشه على الماء، وبيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع»." (١)

"١١٢٠٨ - أخبرني كثير بن عبيد، عن محمد بن حرب، عن الزبيدي، قال: حدثني الزهري، عن علي بن حسين: أن عبد الله بن عباس، قال: أخبرني رجل، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار قال: بينما هم جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمي بنجم، فاستنار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «ولد الليلة رجل عظيم، ومات الليلة رجل عظيم» قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فإنها لا ترمى لموت أحد، ولا لحياة أحد، ولكن ربنا تبارك وتعالى إذا قضى أمرا سبح حملة العرش، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء، ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم، فيستخبر أهل السماء بعضهم بعضا، حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا، فيخطف الجن السمع، فيقذفونه إلى أوليائهم، فيرمون فما جاءوا به على وجهه، فهو حق ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون "." (٢)

"١١٢٢٢ - أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن سعيد، أخبرنا أبو حيان، قال: حدثني أبو زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة، قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بلحم، فرفع إليه الذراع، وكانت تعجبه، فنهس منها ثم قال: " أنا سيد الناس يوم القيامة، هل تدرون لم ذاك؟ يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد، يسمعهم الداعي، وينفذهم البصر، وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحملون -[١٤٩]-، فيقول بعض الناس لبعض: ألا ترون ما أنتم فيه؟ ألا ترون ما قد بلغكم؟ ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض: أبوكم آدم، فيأتون آدم فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم آدم عليه السلام؟ إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولا يغضب بعده مثله، وإنه نهاني عن الشجرة فعصيته، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحا فيقولون: يا نوح، أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وسماك الله عبدا شكورا، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم نوح: إن ربي قد

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٠/١٢٦

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٠/١٤٢

غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه كان لي دعوة على قومي، نفسي نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم، فيأتون إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم، أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول إبراهيم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله، ولن يغضب بعده مثله، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى، فيأتون موسى فيقولون: يا موسى، أنت فضلك الله برسالته وكلامه على الناس، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم موسى: إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قتلت نفسا لم أؤمر بقتلها، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى، فيأتون عيسى فيقولون: يا عيسى أنت روح الله، وكلمة منه ألقاها إلى مريم وروح منه، وكلمت الناس في المهد، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، ولم يذكر له ذنبا، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين -[١٥٠]-، فيأتون فيقولون: يا محمد، أنت رسول الله خاتم الأنبياء، غفر الله لك ذنبك ما تقدم منه وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فأقوم فآتي تحت العرش، فأقع ساجدا لربي، ويفتح الله علي، ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي، فيقال: يا محمد، ارفع رأسك، سل تعطه، اشفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: رب أمتي، أمتي يا رب، أمتي يا رب، فيقال: يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب، والذي نفسي بيده، ما بين مصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى "." (١)

"١١٣٢٨ - أخبرنا إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثني محمد بن الصباح، قال: حدثنا أبو عبيدة الحداد، قال: حدثنا الأخضر بن عجلان، عن ابن جريج المكي، عن عطاء، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيدي قال: «يا أبا هريرة، إن الله خلق السموات والأرضين وما بينهما في ستة أيام، ثم استوى على العرش يوم السابع، وخلق التربة يوم السبت، والجبال يوم الأحد، والشجر يوم الاثنين، والتقن يوم الثلاثاء، والنور يوم الأربعاء، والدواب يوم الخميس، وآدم يوم الجمعة في آخر ساعة من النهار بعد

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١٤٨/١٠

العصر، وخلق أديم الأرض أحمرها وأسودها، وطيبها وخبيثها، من أجل ذلك جعل الله عز وجل من آدم الطيب والخبيث».'' (١)

''١١٣٦٦ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: أخبرنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد عند مغرب الشمس ، فقال: «أتدرون أين تغرب الشمس؟» ، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: '' تذهب حتى تنتهي تحت **العرش** عند ربها، ثم تستأذن فيؤذن لها، ويوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها، وتستشفع وتطلب، فإذا قال ذلك ، قيل: اطلعي من مكانك، فذلك قوله: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨].'' (٢)

''١١٣٩٤ - أخبرنا موسى، قال: أخبرنا الحسن بن محمد، عن شبابة، قال: أخبرني عبد العزيز، عن عبد الله بن الفضل، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: '' لا تفضلوا بين أنبياء الله، فإنه ينفخ في الصور ، فيصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله، ثم ينفخ فيه مرة أخرى فأكون أول من بعث، فإذا موسى عليه السلام آخذ **بالعرش**، فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطور، أو بعث قبلي، ولا أقول: إن أحدا أفضل من يونس بن متى ''.'' (٣)

''١١٣٩٣ - أخبرنا محمد بن عبد الرحيم، عن يونس بن محمد، قال: حدثنا إبراهيم، عن الزهري، عن أبي سلمة، وعبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تخيروني على موسى، فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق، فإذا موسى باطش بجانب **العرش**، فلا أدري أصعق فأفاق قبلي، أم كان ممن استثنى الله».'' (٤)

''١١٥٦٨ - أخبرني محمود بن خالد، حدثنا عمر، عن الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: سألت أبا سلمة: أي القرآن نزل قبل؟، قال: ﴿يا أيها المدثر﴾ [المدثر: ١] قلت: أو ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ [العلق: ١]؟، قال: سألت جابر بن عبد الله: أي القرآن نزل قبل؟ ﴿يا أيها المدثر﴾ [المدثر: ١]، قلت: أو ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ [العلق: ١]؟، قال جابر: ألا أحدثكم بما حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم؟، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: '' جاورت بحراء شهرا، فلما قضيت

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٢١٣/١٠

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٢٢٩/١٠

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٢٤٢/١٠

(٤) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٢٤٢/١٠

جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي، فنوديت فنظرت أمامي وخلفي، وعن يميني وشمالي، فلم أر شيئا، ثم نوديت فنظرت أمامي وخلفي، فلم أر شيئا، ثم نوديت فنظرت أمامي وخلفي، وعن يميني وعن شمالي، فلم أر شيئا، ثم نظرت إلى السماء فإذا هو على **العرش** في الهواء، فأخذتني رجفة فأتيت خديجة فأمرتهم فدثروني، فأنزل الله عز وجل ﴿يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر﴾ [المدثر: ٢]، قال أبو عبد الرحمن: خالفه شيبان." (١)

"١١٥٦٩ - أخبرنا الربيع بن محمد بن عيسى، حدثنا آدم، حدثنا شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني إبراهيم بن عبد الله بن قارظ الزهري، أن جابر بن عبد الله أخبره، أن أول شيء نزل من القرآن يا أيها المدثر "، قال جابر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " جاورت بحراء، فلما قضيت جواري أقبلت في بطن الوادي، فنادى مناد فنظرت عن يميني وشمالي وخلفي، فلم أر شيئا، فنظرت فوقي فإذا جبريل جالس على **عرش** بين السماء والأرض، فجئثت منه، فأقبلت إلى خديجة فقلت: دثروني دثروني، وصبوا علي ماء باردا، فأنزل يا أيها المدثر "." (٢)

"٨ - أخبرنا الحسن بن أحمد بن حبيب قال حدثنا إبراهيم قال حدثنا حماد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا أصبح اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور

(نوع آخر من القول وثواب من قاله)

٩ - أخبرنا اسحق بن إبراهيم قال أخبرنا بقية بن الوليد قال حدثني مسلم بن زياد مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم إني أشهدك وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك أعتق الله ربعه ذلك اليوم من النار فإن قالها أربع مرات أعتقه الله ذلك اليوم من النار

خالفه عمرو بن عثمان وكثير بن عبيد في لفظ الحديث." (٣)

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٣١٨/١٠

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٣١٩/١٠

(٣) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/١٣٨

"١٠ - أخبرني عمرو بن عثمان وكثير بن عبيد عن بقية عن مسلم بن زياد قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم إني أشهدك وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك إلا غفر الله له ما أصاب من ذنب وإن هو قالها حين يمسي غفر الله له ما أصابه يعني تلك اللية

(نوع آخر)

١١ - أخبرنا محمد بن بشار قال حدثنامحمد قال حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء قال سمعت عمرو بن عاصم يحدث أنه سمع أبا هريرة يقول إن أبا بكر قال للنبي صلى الله عليه وسلم أخبرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والأرض ورب كل شيء ومليكه (٢٨٥ آ) أشهد أن لا إله إلا (أنت) أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك (نوع آخر)." (١)

"٨٣ - أخبرنا سويد بن نصر قال أخبرنا عبد الله عن سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد (٢٩٥ آ) قال من توضأ ففرغ من وضوئه ثم قال (٦٤٢ ح) سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك طبع الله عليها بطابع ثم رفعت تحت **العرش** فلم تكسر إلى يوم القيامة

٨٤ - أخبرنا سويد بن نصر بن سويد قال أخبرنا عبد الله بن حيوة بن شريح قال أخبرني زهرة بن معبد أن ابن عمه أخي أبيه لحا أخبره أن عقبة بن عامر الجهني حدثه قال قال لي عمر بن الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن الوضوء ثم رفع بصره إلى السماء فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فتحت له الثمانية أبواب من الجنة يدخل من أيها شاء." (٢)

"١٦٠ - أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عيسى بن شعيب قال حدثنا روح بن القاسم عن مطر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذكروا عباد الله فإن العبد إذا قال سبحان الله وبحمده كتب الله له بها عشرا ومن عشر إلى مائة ومن مائة إلى ألف فمن زاد زاد الله له ومن استغفر غفر الله له

(نوع آخر)

---

(١) عمل اليوم والليلة ل لنسائي النسائي ص/١٣٩

(٢) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/١٧٤

١٦١ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال حدثنا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن عن كريب عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من بيته حين صلى الصبح وجويرية جالسة في المسجد ثم رجع حين تعالى النهار فقال لم تزالين في مجلسك

قالت نعم قال

لقد قلت أربع كلمات ثم رددتها ثلاث مرات لو وزنت بما قلت لوزنتها سبحان الله وبحمده ولا إله إلا الله عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته

١٦٢ - أخبرنا عمرو بن علي ومحمد بن عبد الأعلى واللفظ له قال حدثنا خالد يعني ابن الحارث قال حدثنا عبد." (١)

"الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن عن كريب عن ابن عباس قال

كان اسم جويرية بنت الحارث برة فحول النبي صلى الله عليه وسلم اسمها فسماها جويرية فمر بها تقرأ وهي في مصلاها تسبح وتذكر الله ثم إنه مر بها بعدما ارتفع (النهار) آفقال يا جويرية ما زلت في مكانك قال مازلت في مكاني منذ تعلم قال لقد تكلمت بأربع أعدتهن ثلاث مرات هن أفضل مما قلت سبحان الله عدد خلقه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته والحمد لله كذلك

جوده شعبة رواه عن محمد بن عبد الرحمن عن كريب عن ابن عباس عن جويرية

١٦٣ - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا خالد عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن كريب عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بجويرية وهي في ذكر مكانا ثم مر بها قريبا من نصف النهار فقال لها ما زلت بعد هاهنا فقال ألا أعلمك كلمات سبحان الله عدد خلقه أعدها ثلاث مرات سبحان الله رضى نفسه ثلاث مرات سبحان الله زنة عرشه ثلاث (مرات) ب ح سبحان الله مداد كلماته ثلاث (مرات) ب ح

١٦٤ - أخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن مولى أبي طلحة عن كريب عن ابن عباس عن جويرية أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليها وهي في المسجد تدعو ثم مر بها قريبا من نصف النهار فقال لها

ما زلت على حالك قالت نعم قال ألا أعلمك وذكر كلمات معناها كلمات تقولهن سبحان الله عدد خلقه

---

(١) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/٢١٢

سبحان الله رضي نفسه سبحان الله زنة عرشه (٣٠٨ آ) سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته." (١)

"تقدمين أرضا أنت بها غريبة فإذا نزل بك كرب أو أصابتك شدة فقوليهن لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحانك تبارك الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين

٦٢٨ - أخبرنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد قال حدثنا عمي قال حدثنا أبي عن أبي اسحق قال حدثني أبان بن صالح عن القعقاع بن حكيم عن علي بن حسين عن بنت عبد الله بن جعفر التي كانت عند عبد الملك بن مروان عن أبيها عبد الله بن جعفر قال علي وكان عبد الله بن جعفر يقول علمني أبي علي بن أبي طالب كلمات أقولهن عند الكرب إذا كان ويقول أي بني علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقولهن عند الكرب إذا نزل بي لقد خصصتك بهن دون حسن (٦٢٥ ح) وحسين قال كان ابن جعفر يكتمناهن فلما زوج ابنته تلك عبد الملك وتوجهت إلى الشام شيعها وشيعناها معه فلما استقلت وأراد أن ينصرف خلا بها فعرفنا أنه يعلمها اياهن فلما انصرف تخلفت ثم أدركتها فسألتها فقال وذكر كلمة معناها قال لي أي بنية إنك تقدمين أرضا أنت بها غريبة فإذا نزل بك كرب أو غم فقولي هؤلاء الكلمات لا إله الا الله الكريم الحليم تبارك الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين

قال أبان بن صالح وحدثني محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن عبد الله بن جعفر مثلهن

٦٢٩ - حدثنا عبيد الله بن سعد قال حدثنا عمي قال حدثنا أبي عن أبي اسحق قال حدثني أبان بن صالح عن محمد بن كعب عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن عند الكرب إذا نزل بي ما علمتهن حسنا ولا حسينا خصصتك بهن إذا كربك أمر فقل

لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحانه تبارك الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين." (٢)

"٦٣٠ - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب عن ابن عجلان عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن الهادي عن عبد الله بن جعفر عن علي أنه قال لقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولها

---

(١) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/٢١٣

(٢) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/٤٠٥

لا إله إلا الله الكريم الحليم سبحانه تبارك الله رب **العرش** العظيم الحمد لله رب العالمين

فكان عبد الله بن جعفر يلقنها الميت وينفث بها على الموعوك ويعلمها المغتربة من بناته

٦٣١ - أخبرني زكريا بن يحي قال حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة قال حدثنا محمد بن طلحة (٣٦٨ آ) عن أبي عبد الرحيم عن عبد الوهاب بن بخت عن محمد بن عجلان عن محمد عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم علمه هؤلاء الكلمات يقولهن على المريض

لا إله إلا الله الكريم الحليم سبحان الله وتبارك الله رب **العرش** العظيم والحمد لله رب العالمين." (١)

"٦٣٢ - أخبرنا يحيى بن عثمان قال حدثنا زيد بن يحيى بن عبيد عن أبي ثوبان قال حدثني الحسن بن الحر أنه سمع محمد بن عجلان بحدث عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عن بعض أهله عن جعفر بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم (٤٢ ب) علمه كلمات إذا نزل به كرب دعا بهن

لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب **العرش** العظيم الحمد لله رب العالمين

هذا خطأ وأبو ثوبان ضعيف لا تقوم بمثله حجة والصواب حديث يعقوب

٦٣٣ - أخبرني زكريا بن يحيى قال حدثنا إسحق قال أخبرنا جرير عن منصور عن ربعي بن حراش عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن عبد الله بن جعفر قال قال لي علي إني مخبرك بكلمات لم أخبر بهن حسنا ولا حسينا إذا سألت الله مسألة وأنت تحب ان تنجح فقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم

٦٣٤ - أخبرنا محمد بن بشار عن عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن منصور عن ربعي بن حراش عن عبد الله بن شداد (بن الهاد) ب أن عليا قال لابن أخيه

وإذا سألت الله فأردت أن تنجح فقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم." (٢)

"٦٣٥ - أخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن منصور عن ربعي عن عبد الله بن شداد عن علي أنه قال لابني جعفر ألا أحدثكما حديثا ما أحدثه الحسن ولا الحسين إذا سألتما

---

(١) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/٤٠٦

(٢) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/٤٠٧

الله حاجة فأردتما أن تنجحا فقولا لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم

٦٣٦ - أخبرني صفوان بن عمرو قال حدثنا أحمد بن خالد قال حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال

كلمات الفرج لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب **العرش** العظيم والحمد لله رب العالمين

خالفه خلف بن تميم في إسناده وفي لفظه

٦٣٧ - أخبرني علي بن محمد بن علي قال حدثنا خلف بن تميم قال حدثنا إسرائيل قال حدثنا ابو اسحق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أ لا أعلمك كلمات إن أنت قلتهن غفر الله لك على أنه مغفور لك لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا هو الحليم الكريم سبحان الله رب **العرش** العظيم الحمد لله رب العالمين

خالفه علي بن صالح ويوسف بن اسحق بن أبي اسحق." (١)

"٦٣٨ - أخبرني هارون بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير قال حدثنا علي بن صالح عن أبي اسحق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي (٣٦٩ آ) قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك مع أنه مغفور لك لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع ورب **العرش** العظيم الحمد لله رب العالمين

٦٣٩ - أخبرنا أحمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن سلمة قال حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي أسحق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه خالفه الحسين بن واقد

٦٤٠ - أخبرنا الحسين بن حريث قال أخبرنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن أبي اسحق عن الحارث عن علي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

الأ أعلمك دعاء إذا دعوت به غفرالله لك وان كنت مغفورا لك قلت بلى قال لا إله إلا الله العلي العظيم

---

(١) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/٤٠٨

لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله الا الله سبحان الله رب العرش العظيم
ذكر الإختلاف على مسعر بن كدام في خبر عبد الله بن جعفر." (١)

"٦٤١ - أخبرني أحمد بن محمد بن جعفر قال حدثنا عاصم بن النضر قا ل حدثنا المعتمر قال حدثنا أبي قال أخبرنا مسعر عن أبي بكر بن حفصر عن عبد الله بن حسن عن عبد الله بن جعفر قال في شأن هؤلاء الكلمات لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اللهم اغفر لي اللهم ارحمني اللهم تجاوز عني اللهم اعف عني قال عبد الله بن جعفر أخبرني عمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه هؤلاء الكلمات

٦٤٢ - أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا مسعر قال حدثني أبو بكر بن حفص قال حدثني حسن بن حسن أن عبد الله بن جعفر تزوج امرأة فدخل بها فلما خرج قلت لها ما قال لك قالت قال إذا نزل بك أمر فظيع أو عظيم فقولي لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله رب العرش العظيم سبحان الله رب العالمين فدعاني الحجاج فقلتها فقال لقد دعوتك وأنا أريد أن أضرب عنقك وما في أهلك اليوم أحد أحب إلي منك أو أعز منك

٦٤٣ - أخبرنا اسحاق بن منصور وأحمد بن سليمان عن يزيد قال أخبرنا مسعر عن أبي بكر بن حفص عن الحسن بن الحسن قال زوج عبد الله بن جعفر ابنته من الحجاج فقال لها إن نزل بك الموت أو أمر من أمور الدنيا فاستقبليه بأن تقولي لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين قال فأتيت الحجاج فقلتها فقال لقد جئتني وأنا أريد قتلك فأنت اليوم أحب إلي من كذا وكذا

٦٤٤ - أخبرني زكريا بن يحيى قال حدثنا ابن أبي عمر قال حدثنا سفيان عن مسعر عن أبي بكر بن حفص عن حسن بن حسن قال لما زوج عبد الله بن جعفر ابنته من الحجاج نحوه إلى قوله الحمد لله رب العالمين ولم يذكر ما بعده." (٢)

"٦٤٥ - أخبرني زكريا بن يحيى قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا مسعر عن إسحاق بن راشد عن عبد الله بن حسن أن عبد الله بن جعفر دخل على ابن له مريض يقال له صالح فقال

قل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم اللهم اغفر لي اللهم ارحمني اللهم تجاوز

---

(١) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/٤٠٩

(٢) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/٤١٠

عني اللهم اعف عني فإنك غفور (٣٧٠ آ) ثم قال هؤلاء الكلمات علمنيهن (عمي) ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم علمهن إياه

٦٤٦ - أخبرنا اسحاق بن منصور قال أخبرنا عبد الصمد قال حدثنا حماد قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي رافع عن عبد الله بن جعفر أنه زوج ابنته من الحجاج بن يوسف فقال لها إذا دخل بك فقولي لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبه أمر قال هذا (نوع آخر)." (١)

"٦٥٢ - أخبرنا أبو بكر بن اسحق قال أخبرنا الحسن بن موسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن يوسف بن عبد الله بن الحارث عن أبي العالية (عن) آعبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبه أمر قال

لا إله إلا الله الحليم العظيم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب العرش الكريم لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش العظيم ثم يدعو

٦٥٣ - أخبرنا نصر بن علي بن نصر قال حدثنا يزيد وهو ابن زريع قال حدثنا سعيد وهشام عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهن عند الكرب

لا إله إلا الله الحليم العظيم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش الكريم (٣٧١ آ)

خالفه مهدي بن ميمون

٦٥٤ - أخبرنا محمد بن حاتم قال أخبرنا حبان قال أخبرنا عبد الله عن مهدي بن ميمون قال حدثنا يوسف بن عبد الله بن الحارث قال قال لي أبو العالية ألا أعلمك دعاء أنبئت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا نزلت به شدة (٦٥٢ ح) دعا به

لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش الكريم." (٢)

"٧٨٩ - أخبرني محمد بن قدامة قال حدثنا جرير عن مطرف عن الشعبي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من آخر ما يقول حين ينام وهو واضع يده على خده الأيمن وهو يرى أنه

---

(١) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/٤١١

(٢) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/٤١٤

ميت في ليلته تلك

رب السموات السبع ورب **العرش** العظيم ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والانجيل والفرقان فالق الحب والنوى أعوذ بك من كل شيء أنت آخذ بناصيته

اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء أنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين واغنني من الفقر

ذكر الاختلاف على أبي هريرة في ذلك

٧٩٠ - أخبرنا اسحاق بن إبراهيم قال حدثنا جرير عن سهيل قال كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضجع على شقه الأيمن ثم يقول

اللهم رب السموات ورب الأرض ورب **العرش** العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى (ومنزل) التوراة والإنجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس." (١)

"٨٣٣ - أخبرنا الحسين بن علي بن يزيد قال حدثنا الوليد عن يزيد بن كيسان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما قال عبد لا إله إلا الله مخلصا إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي إلى **العرش** ما اجتنبت الكبائر

٨٣٤ - أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح في حديثه عن ابن وهب قال قال أخبرني عمرو بن الحارث ان دراجا أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك به وأدعوك به قال يا موسى لا إله إلا الله قال موسى يا رب كل عبادك يقول هذا قال قل لا إله إلا الله قال لا إله إلا أنت إنما أريد شيئا تخصني به قال يا موسى لو أن السموات السبع وعامرهن غيري والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله إلا الله." (٢)

"٩٦٦ - أخبرنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا ريحان بن سعيد قال حدثنا عباد وهو ابن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي صالح وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال ثنا ريحان عن عباد عن أيوب عن أبي قلابة أنه زعم أنه حدثه أبو صالح الحارثي عن النعمان بن بشير أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يوما

---

(١) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/٤٦٣

(٢) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/٤٨٢

إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي سنة وقال إبراهيم بألفي عام فهو عنده على **العرش** وانه أنزل من ذلك الكتاب آيتين ختم بهما سورة البقرة وإن الشيطان لا يلج بيتا قرئتا فيه ثلاث ليال

خالفة أشعث بن عبد الرحمن

٩٦٧ - أخبرني عمرو بن منصور قال حدثنا الحجاج قال حدثنا حماد عن أشعث وأخبرنا أحمد بن سليمان قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة فقال حدثنا الأشعث بن عبد الرحمن عن أبي قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام فأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة فلا تقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان." (١)

"١٠٤١ - أخبرنا علي بن سهل قال حدثنا حجاج قال ابن جريج أخبرني عمرو بن يحي بن عمارة قال أخبرني يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس أن النبي صلى الله عليه وسلم (٤٢٤ آ) أتى ثابت بن قيس نحوه مرسلا

١٠٤٢ - أخبرنا عمرو بن منصور قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد عن حميد وحماد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل على المريض قال

أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي شفاء لا يغادر سقما وقال حماد لا شفاء إلا شفاؤك اشف شفاء لا يغادر سقما

موضع مجلس الإنسان من المريض عند الدعاء له

١٠٤٣ - أخبرنا وهب بن بيان قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد قال حدثني المنهال بن عمرو ومرة سعيد بن جبير عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عاد المريض جلس عند رأسه ثم قال سبع مرات أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك." (٢)

---

(١) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/٥٣٦

(٢) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/٥٦٨

"١٠٤٤ - أخبرني الحسن بن اسماعيل بن سليمان المجالدي قال أخبرنا حفص عن الحجاج عن المنهال عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما من مسلم يدخل على مريض لم يحضر أجله فيقول أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك سبع مرات إلا (عافاه) الله

ذكر الاختلاف على شعبة بن الحجاج في هذا الحديث

١٠٤٥ - أخبرني أحمد بن ابراهيم قال حدثنا أبو النضر قال حدثنا محمد بن شعيب قال حدثني شعبة بن الحجاج عن ميسرة عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

لو أن أحدكم عاد مريضا لم يحضر أجله فقال أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك سبع مرات شفاه الله." (١)

"١٠٤٦ - أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوهاب قال حدثنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن شعيب عن رجل عن شعبة عن ميسرة عن المنهال مثله سواء ولم يقل سبع مرات

١٠٤٧ - أخبرنا زكريا بن يحي قال حدثني أبو بكر (الآدمي) قال حدثنا أحمد بن حميد قال حدثني الأشجعي عن شعبة عن ميسرة عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكر نحوه

١٠٤٨ - أخبرنا عمرو بن علي ومحمد بن المثنى قالا حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن يزيد قال سمعت المنهال بن عمرو يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

ما من عبد مسلم يعود مريضا لم (يحضر) أجله فيقول سبع مرات أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك إلا عوفي." (٢)

"١١ - أخبرني هلال بن العلاء قال ثنا حسين قال ثنا زهير عن سليمان عن أبي صالح عن أبي هريرة قال أتت فاطمة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال لها (الذي جئت تطلبين أحب إليك أو خير منه قال فحسبت أنها سألت عليا فقال قولي ما هو خير قالت ما هو خير قال فقولي اللهم رب السماوات السبع ورب **العرش** العظيم ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والفرقان وفالق الحب والنوى

---

(١) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/٥٦٩

(٢) عمل اليوم والليلة للنسائي النسائي ص/٥٧٠

نعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر) // أخرجه مسلم // أخرجه أبو داود // أخرجه الترمذي // أخرجه ابن ماجة //." (١)

"٧ – الحليم الكريم

١٥ – أخبرنا قتيبة بن سعيد قال ثنا يعقوب عن ابن عجلان عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن الهاد عن عبد الله بن جعفر عن علي لقنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولها (لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحانه تبارك الله رب **العرش** العظيم الحمد لله رب العالمين) أخرجه مسلم // أخرجه أبو داود // أخرجه الترمذي // أخرجه ابن ماجة //." (٢)

"٨ – العظيم الحليم

١٦ – أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال ثنا خالد قال ثنا هشام عن قتادة

وأخبرنا عبد الله بن سعيد قال ثنا يحيى عن هشام قال ثنا قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب (لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب **العرش** الكريم) // أخرجه مسلم // أخرجه البخاري // أخرجه الترمذي // أخرجه ابن ماجة //." (٣)

"١٧ – أخبرنا نصر بن علي بن نصر قال ثنا يزيد يعني ابن زريع قال ثنا سعيد وهشام عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهن عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم لا إله إلا الله رب السماوات السبع ورب **العرش** الكريم // أخرجه مسلم // أخرجه البخاري // أخرجه الترمذي // أخرجه ابن ماجة //." (٤)

"١٠ – العلي العظيم

---

(١) النعوت الأسماء والصفات النسائي ص/٢٢٤

(٢) النعوت الأسماء والصفات النسائي ص/٢٣٢

(٣) النعوت الأسماء والصفات النسائي ص/٢٣٤

(٤) النعوت الأسماء والصفات النسائي ص/٢٣٧

١٩ – أخبرنا علي بن محمد بن علي قال ثنا خلف بن تميم قال ثنا إسرائيل قال ثنا أبو إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك على أنه مغفور لك لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا هو الحليم الكريم سبحان الله رب **العرش** العظيم الحمد لله رب العالمين // أخرجه النسائي // أخرجه ابن ماجة //

خالفه علي بن صالح." (١)

"٢٠ – أخبرني هارون بن عبد الله قال ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي قال ثنا علي بن صالح عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (ألا اعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك مع أنه مغفور لك لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب السماوات السبع ورب **العرش** الكريم الحمد لله رب العالمين) // أخرجه النسائي // أخرجه ابن ماجة //." (٢)

"٣٨ – فالق الحب والنوى

٥٦ – أخبرنا محمد بن قدامة عن جرير عن سهيل قال كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا ان ينام يضطجع على شقه الأيمن ثم يقول اللهم أنت رب السموات ورب الأرض ورب **العرش** العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والإنجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل شيء انت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر وكان يروى ذلك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم." (٣)

"٥ – قوله ﴿ولتصنع على عيني﴾

٧٥ – أخبرني أحمد بن حفص بن عبد الله قال حدثني أبي قال حدثني إبراهيم عن عن أبي الزناد عن عبد الرحمن عن أبي هريرة أنه سمعه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار قال أرأيتكم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لم يغض ما في يمينه قال **وعرشه**

---

(١) النعوت الأسماء والصفات النسائي ص/٢٤١

(٢) النعوت الأسماء والصفات النسائي ص/٢٤٣

(٣) النعوت الأسماء والصفات النسائي ص/٣١٣

على الماء بيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع) // أخرجه البخاري // أخرجه مسلم // أخرجه أبو داود // أخرجه الترمذي // أخرجه ابن ماجة // أخرجه الإمام أحمد //." (١)

"٧٨ - أخبرنا علي بن حجر قال أنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال جاء حبر من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كان يوم القيامة جعل الله السماوات على إصبع والأرضين على إصبع والجبال والشجر على إصبع والماء **والعرش** على إصبع والخلائق كلها على إصبع ثم يهزهن فيقول أنا الملك أنا الملك فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾." (٢)

"٥٦ - الرحمة والغضب

٩٢ - وأخبرنا قتيبة بن سعيد قال ثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد وأخبرنا احمد بن حفص قال حدثني أبي قال حدثني إبراهيم عن موسى قال أخبرني أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق **العرش** إن رحمتي غلبت غضبي) اللفظ لقتيبة // أخرجه البخاري // أخرجه مسلم // أخرجه ابن خزيمة //." (٣)

"٩٣ - أخبرنا محمود بن غيلان قال ثنا وكيع وأبو داود الحفري عن سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لما فرغ الله من الخلق كتب على **عرشه** إن رحمتي سبقت غضبي) قال أبو داود رحمتي تغلب غضبي وهو فوق **العرش**." (٤)

"٩٨ - أخبرنا شعيب بن شعيب بن إسحاق عن زيد بن يحيى قال ثنا مالك قال حدثني أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لما قضى الله الخلق كتب في كتابه وهو عنده فوق **العرش** إن رحمتي سبقت غضبي)." (٥)

"٩٩ - أخبرنا محمد بن عبد الرحيم عن يونس بن محمد قال ثنا إبراهيم عن الزهري عن أبي سلمة وعبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا تخيروني على موسى فإن

---

(١) النعوت الأسماء والصفات النسائي ص/٣٤٣
(٢) النعوت الأسماء والصفات النسائي ص/٣٤٧
(٣) النعوت الأسماء والصفات النسائي ص/٣٦٨
(٤) النعوت الأسماء والصفات النسائي ص/٣٦٩
(٥) النعوت الأسماء والصفات النسائي ص/٣٧٨

الناس يصعقون يوم القيامة فأكون في أول من يفيق فإذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدري أكان صعق فأفاق قبلي أم كان ممن استثنى الله عز وجل) // أخرجه البخاري // أخرجه مسلم // أخرجه أبو داود // أخرجه الإمام أحمد //." (١)

"٥٦٦ - حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، حدثنا سفيان، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن علي، قال: «أول من يكسى من الخلائق إبراهيم قبطيتين، ويكسى محمد بردة حبرة»، قال: «وهو عن يمين العرش» Kرجاله ثقات." (٢)

"١٢٢٠ - حدثنا زهير، حدثنا روح بن أسلم، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن صائد: «ما ترى؟»، قال: أرى عرشا على ماء البحر وحوله الحيات، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رأى عرش إبليس» Kإسناده ضعيف جدا." (٣)

"١٢٦٠ - حدثنا زهير، حدثنا روح، حدثنا عوف، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لقد اهتز العرش لموت سعد بن معاذ» Kإسناده صحيح." (٤)

"١٣١٦ - حدثنا زهير، حدثنا عفان، حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن صياد: «ما ترى؟» قال: أرى عرشا على البحر حوله الحيات، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ذاك عرش إبليس» Kإسناده ضعيف." (٥)

"١٤٣٢ - حدثنا إبراهيم بن الحجاج، حدثنا حماد، عن سهيل بن أبي صالح، عن سعيد بن يسار، عن أبي طلحة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه تصاوير ولا كلب» فقال زيد بن خالد الجهني، لأبي طلحة: مر بنا إلى عائشة نسألها، عن هذا، فأتيا عائشة فسألاها فقالت: أما هذا فلا أحفظه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغزى

---

(١) النعوت الأسماء والصفات النسائي ص/٣٧٩

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٤٢٧/١

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٤٢٣/٢

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٤٥٠/٢

(٥) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٤٨٥/٢

له، فتحينت قفلته فكسوت **عرش** البيت نمطا، فلما دخل استقبلت فأخذت بيده فقلت: «الحمد لله الذي نصرك وأعزك وأكرمك فنظر إليه فرأيت الكراهية في وجهه» وذكر الحديث بتمامهKإسناده منقطع." (١)

"١٥٩٤ - حدثنا زحمويه، حدثنا صالح، حدثنا أبو جناب يحيى بن أبي حية، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن رجل، عن أبيه، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن أخي وجع، فقال: «ما وجع أخيك؟» قال: به لمم، قال: «فابعث إلي به» قال: فجاءه، فجلس بين يديه، قال: " فقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب، وأربع آيات من أول سورة البقرة، وآيتين من وسطها ﴿وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم إن في خلق السموات والأرض﴾ حتى فرغ من الآية، وآية الكرسي، وثلاث آيات من آخر سورة البقرة، وآية من أول سورة آل عمران ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط﴾ إلى آخر الآية، وآية من سورة الأعراف ﴿إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض﴾، وآية من سورة المؤمنين ﴿فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب **العرش** الكريم﴾ [المؤمنون: ١١٦]، وآية من سورة الجن ﴿وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا﴾ [الجن: ٣] وعشر آيات من سورة الصف من أولها، وثلاث آيات من آخر سورة الحشر، وقل هو الله أحد، والمعوذتين "Kإسناده ضعيف." (٢)

"١٧٣٥ - حدثنا زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله، عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اقرأ بهاتين الآيتين من آخر سورة البقرة، إني أعطيتهما من تحت **العرش**» Kرجاله ثقات." (٣)

"١٩٠٩ - وعن جابر، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إن **عرش** إبليس على البحر فيبعث سراياه يفتنون الناس فأعظمه عنده أعظمه فتنة» Kرجاله رجال الصحيح." (٤)

"١٩٣١ - حدثنا أبو بكر، حدثنا ابن إدريس، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ» Kرجاله رجال الصحيح." (٥)

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٢٢/٣

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١٦٧/٣

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٢٧٧/٣

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٤٢٠/٣

(٥) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٤٣٩/٣

"١٩٤٨ - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم النكري، حدثنا مبشر، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن أي القرآن أنزل قبل؟ فقال: يا أيها المدثر، فقلت: أو اقرأ باسم ربك الذي خلق، قال: سألت جابر بن عبد الله أي القرآن أنزل قبل؟ فقال: يا أيها المدثر، فقلت: أو اقرأ باسم ربك الذي خلق، قال جابر: لا أخبرك إلا ما حدثنا رسول الله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «جاورت بحراء شهرا، فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي»، قال: «فنوديت، فنظرت أمامي وخلفي، وعن يميني وعن شمالي، فلم أر أحدا، ثم نوديت، فنظرت أمامي وخلفي، وعن -[٤٥٢]- يميني وعن شمالي، فلم أر أحدا، ثم نظرت إلى السماء، فإذا هو على **العرش** في الهواء»، قال: «مبشر . يعني جبريل . فجئثت، فأتيت خديجة، فأمرتهم، فدثروني، فأنزل الله يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر» Kإسناده صحيح." (١)

"١٩٤٩ - حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا أبان بن يزيد، حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: سألت أبا سلمة أي القرآن أنزل أول؟ قال: يا أيها المدثر، قال: فقلت: إني أنبئت أن أول سورة نزلت من القرآن اقرأ باسم ربك الذي خلق، قال أبو سلمة: سألت جابر بن عبد الله أي القرآن أنزل أول؟ قال: يا أيها المدثر فقلت له: إني أنبئت أن أول سورة نزلت من القرآن اقرأ باسم ربك الذي خلق، قال جابر: لا أحدثك إلا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «جاورت في حراء، فلما قضيت جواري فاستبطنت الوادي، فنوديت، فنظرت أمامي وخلفي، وعن يميني وعن شمالي، فلم أر شيئا، فنوديت فنظرت فوقي، فإذا أنا به قاعد على **عرش** بين السماء والأرض»، قال: " فجئثت منه، فانطلقت إلى خديجة فقلت: دثروني فدثروني، وصبوا علي ماء باردا، فأنزلت علي يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر "Kإسناده صحيح." (٢)

"٢١٥٣ - وعن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**عرش** إبليس على البحر فيبعث سرايا، فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة»." (٣)

"٢٢٢٥ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا الوليد، قال: حدثني أبو عمرو الأوزاعي، قال: سمعت يحيى، يقول: سألت أبا سلمة، أي القرآن أنزل قبل؟ فقال: يا أيها المدثر فقلت: أو اقرأ فقال جابر: أحدثكم ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جواري، نزلت فاستبطنت

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٤٥١/٣
(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الم و صلي ٤٥٣/٣
(٣) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١١٤/٤

الوادي، فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي، فلم أر أحدا، ثم نوديت فنظرت فلم أر أحدا، ثم نوديت فنظرت فلم أر أحدا، فرفعت رأسي فإذا هو على **العرش** في الهواء - يعني جبريل - فأخذتني رجفة شديدة، فأتيت خديجة فقلت: دثروني، فدثروني وصبوا علي ماء، فأنزل الله ﴿يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر﴾ [المدثر: ٢] "Kإسناده صحيح." (١)

"٢٣٣١ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس الأودي، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل **العرش**. فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق؛ لأن لا ينكلوا عند الحرب ولا يزهدوا في الجهاد؟ قال: فقال الله: أنا أبلغهم عنكم فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم﴾ [آل عمران: ١٦٩] "Kرجاله ثقات." (٢)

"٢٤٣٠ - حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني عمرو، عن عبد ربه بن سعيد قال: حدثني المنهال بن عمرو ومرة قال: أخبرني سعيد بن جبير، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا " عاد المريض جلس عند رأسه ثم قال سبع مرات: «أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك» قال: فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلكKإسناده صحيح." (٣)

"٢٤٨٣ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن الحجاج، عن المنهال، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من دخل على مريض لم تحضر وفاته قال: أسأل الله العظيم، رب **العرش** العظيم أن يشفيك سبع مرات شفي "Kإسناده ضعيف." (٤)

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١٥٩/٤

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٢١٩/٤

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٣١٨/٤

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٣٦٦/٤

"٢٥٤١ - حدثنا زهير، حدثنا عفان، حدثنا أبان العطار، عن قتادة، عن أبي العالية الرياحي، عن ابن عم نبيكم ابن عباس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان " يدعو بهذه عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم» Kإسناده صحيح." (١)

"٢٦٠٩ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا مبشر، عن الأوزاعي، عن الزهري: أراه أخبرني علي بن حسين، أن ابن عباس قال: أخبرني رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار أنهم " بينما هم جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ رمي بنجم فاستنار. فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم كنا نقول: ولد الليلة رجل عظيم، ومات الليلة رجل عظيم. قال: " فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا تبارك الله وتعالى إذا قضى أمرا سبح حملة العرش، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا، ثم قالوا للذين يلون حملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم فيستخبر أهل السماوات بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر أهل السماء الدنيا فتخطف الجن السمع فيلقونه إلى أوليائهم ويرمون. فما جاءوا به عڕى وجهه فهو حق. ولكنهم يقذفون فيه ويزيدون " الشك من مبشرKإسناده صحيح." (٢)

"٢٦٦٠ - حدثنا سريج، حدثنا إبراهيم بن سليمان، عن الأعمش، عن الحسن، عن ابن عباس: أنه قال في قوله ﴿زدناهم عذابا فوق العذاب﴾ [النحل: ٨٨] قال: «هي خمسة أنهار تحت العرش يعذبون ببعضها بالليل وببعضها بالنهار» Kرجاله رجال الصحيح خلا إبراهيم بن سليمان المؤدب وهو ثقة." (٣)

"٢٩٥٣ - حدثنا محمد بن عبد الله الأرزي، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سعيد، عن قتادة، عن أنس، قال: " افتخر الحيان من الأنصار الأوس والخزرج، فقالت الأوس: منا غسيل الملائكة حنظلة بن الراهب، ومنا من اهتز له عرش الرحمن سعد بن معاذ، ومنا من حمته الدبر عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، ومنا من أجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت، وقالت الخزرجيون: منا أربعة جمعوا القرآن على

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٤١٦/٤
(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٤٧٦/٤
(٣) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٦٦/٥

عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجمعه غيرهم زيد بن ثابت وأبو زيد وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبلKإسناده صحيح." (١)

"٣٤٢٩ - حدثنا أبو الجهم الأزرق بن علي، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا عباد بن كثير، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام، سأل عنه، فإن كان غائبا دعا له، وإن كان شاهدا زاره، وإن كان مريضا عاده، ففقد رجلا من الأنصار في اليوم الثالث، فسأل عنه فقيل: يا رسول الله، تركناه مثل الفرخ، لا يدخل في رأسه شيء إلا خرج من دبره. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه: «عودوا أخاكم». قال: فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نعوده، وفي القوم أبو بكر، وعمر، فلما دخلنا عليه إذا هو كما وصف لنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كيف تجدك؟». قال: لا يدخل في رأسي شيء إلا خرج من دبري، قال: «ومم ذاك؟». قال: يا رسول الله، مررت بك وأنت تصلي المغرب، فصليت معك وأنت تقرأ هذه السورة ﴿القارعة ما القارعة﴾ [القارعة: ٢]- إلى آخرها - ﴿نار حامية﴾ [القارعة: ١١] قال: فقلت: اللهم ما كان لي من ذنب أنت معذبي عليه في الآخرة، فعجل لي عقوبته في الدنيا، فنزل بي ما ترى. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بئس ما قلت، ألا سألت الله أن يؤتيك في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ويقيك عذاب النار؟». قال: فأمره النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بذلك، ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم، قال: فقام كأنما نشط من عقال، قال: فلما خرجنا قال عمر: يا رسول الله، حضضتنا آنفا على عيادة المريض، فما لنا في ذلك؟ -[١٥١]- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن المرء المسلم إذا خرج من بيته يعود أخاه المسلم، خاض في الرحمة إلى حقويه، فإذا جلس عند المريض غمرته الرحمة وغمرت المريض الرحمة، وكان المريض في ظل **عرشه**، وكان العائد في ظل قدسه، ويقول الله لملائكته: انظروا كم احتسبوا عند المريض العواد " قال -[١٥٢]-: " تقول: أي رب، فواقا - إن كانوا احتسبوا فواقا - فيقول الله لملائكته: اكتبوا لعبدي العائد عبادة ألف سنة، قيام ليله وصيام نهاره، وأخبروه أني لم أكتب عليه خطيئة واحدة " قال: " ويقول لملائكته: انظروا كم احتسبوا؟ " قال: " يقولون: ساعة - قال: إن كانوا احتسبوا ساعة - فيقول: اكتبوا له دهرا، والدهر عشرة آلاف سنة، إن مات قبل ذلك دخل الجنة، وإن عاش لم يكتب عليه

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٥/٣٢٩

خطيئة واحدة، وإن كان صباحا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وكان في خراف الجنة، وإن كان مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح، وكان في خراف الجنة "Kإسناده ضعيف." (١)

"٤١٤٠ - حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا ميمون بن عجلان، عن ميمون بن سياه، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ما من عبد مسلم أتى أخا له يزوره في الله إلا ناداه مناد من السماء: أن طبت، وطابت لك الجنة، وإلا قال الله في ملكوت **عرشه**: زار في وعلي قراه، فلم أرض له بقرى دون الجنة "." (٢)

"٤٤٤٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن معاوية بن أبي مزرد، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الرحم معلقة **بالعرش** تقول: من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله "Kإسناده صحيح." (٣)

"٤٦٩٠ - حدثنا أبو كريب، حدثنا معاوية بن هشام، عن حمزة الزيات، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اللهم عافني في جسدي، وعافني في بصري واجعله الوارث مني. لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين» Kرجاله ثقات." (٤)

"٤٧٧٤ - حدثنا عقبة، حدثنا يونس، حدثنا السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة أنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم " يأمر بفراشه فيفرش له فيستقبل القبلة، فإذا أوى إليه توسد كفه اليمنى، ثم همس - ما ندري ما يقول - فإذا كان في آخر ذلك رفع صوته فقال: «اللهم رب السماوات السبع، ورب **العرش** العظيم إله - أو رب - كل شيء منزل التوراة والإنجيل والفرقان فالق الحب والنوى. أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته. اللهم أنت الأول الذي ليس قبلك شيء والآخر الذي ليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر» Kإسناده ضعيف." (٥)

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١٥٠/٦
(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١٦٦/٧
(٣) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٤٢٣/٧
(٤) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١٤٥/٨
(٥) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٢١٠/٨

"٥٢٧٣ - حدثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا جرير بن أيوب، عن الشعبي، عن نافع بن بردة، عن ابن مسعود، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول وقد أهل رمضان: «لو علم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن يكون رمضان السنة كلها»، فقال رجل من خزاعة: حدثنا به، قال: " إن الجنة تزين لرمضان من رأس الحول إلى الحول، حتى إذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق الجنة، فتنظر الحور العين إلى ذلك فيقلن: يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا، تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا، قال -[١٨١]-: فما من عبد يصوم رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من در مجوفة مما نعت الله، ﴿حور مقصورات في الخيام﴾ [الرحمن: ٧٢]، على كل امرأة منهن سبعون حلة، ليس فيها حلة على لون الأخرى، وتعطي سبعين لونا من الطيب ليس منها لون على ريح الآخر، لكل امرأة منهن سبعون سريرا من ياقوتة حمراء موشحة بالدر على كل سرير سبعون فراشا بطائنها من إستبرق، وفوق السبعين فراشا سبعون أريكة، لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجاتها، وسبعون ألف وصيف، مع كل وصيف صحفة من ذهب فيها لون طعام يجد لآخر لقمة منها لذة لا يجد لأوله، ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت أحمر عليه سواران من ذهب موشح بياقوت أحمر، هذا بكل يوم صام من رمضان سوى ما عمل من الحسنات "." (١)

"٥٣٨٥ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عزرة بن قيس قال: حدثتني أم الفيض قالت: سمعت ابن مسعود يقول: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من قال ليلة عرفة هذه العشر كلمات ألف مرة، لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه إلا قطيعة رحم أو مأثما: سبحان الذي في السماء عرشه، سبحان الذي في الأرض موطئه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في الهواء روحه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا منجا منه إلا إليه "إسناده ضعيف." (٢)

"٦٠٤٠ - حدثنا بشر بن سيحان، حدثنا حرب بن ميمون، حدثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين -[٤٣٠]-، عن أبي هريرة، قال: عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا، فأخرج إليه صبرا من

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١٨٠/٩

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٢٦٤/٩

تمر فقال: «ما هذا يا بلال؟» قال: تمر ادخرته يا رسول الله. قال: «أما خفت أن تسمع له بخارا في جهنم؟ أنفق بلال ولا تخافن من ذي العرش إقلالا» Kإسناده جيد." (١)

"٦٣٤٣ - وقال: «يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سح الليل وسح النهار، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض؟ فإنه لم يغض ما في يمينه، وعرشه على الماء، وبيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع» Kإسناده حسن." (٢)

"٦٦١٩ - حدثنا عمرو الناقد، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا إسرائيل، عن معاوية بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أذن لي أن أحدث عن ملك قد مرقت رجلاه الأرض السابعة، والعرش على منكبه، وهو يقول: سبحانك أين كنت؟ وأين تكون؟ "Kإسناده صحيح." (٣)

"٦٦٤٣ - حدثنا أبو همام، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، أن زكريا، أخبرهم، عن عامر، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني أول من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة، فإذا موسى متعلق بالعرش، فلا أدري أكذلك كان أم بعد النفخة» Kرجاله ثقات." (٤)

"٦٧١٢ - حدثنا إسحاق، حدثنا شريك بن عبد الله، عن سماك بن حرب، عن عبد الله، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب في قوله: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ [الحاقة: ١٧] قال: «ثمانية أملاك في صورة الأوعال» Kإسناده ضعيف." (٥)

"٦٧١٣ - حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا عبد الرزاق، عن يحيى بن العلاء، عن خاله شعيب بن خالد، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن العباس بن عبد المطلب قال: كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطحاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تدرون ما هذا؟». قال: قلنا: السحاب. قال: «والمزن». قلنا: والمزن، قال «والعنان». قال: فسكتنا. فقال: «هل تدرون كم بين السماء والأرض؟». قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: «بينهما مسيرة خمس مائة سنة، وبين كل سماء إلى سماء

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٤٢٩/١٠

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٢٢٩/١١

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٤٩٦/١١

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٥٢٠/١١

(٥) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٧٤/١٢

مسيرة -[٧٦]- خمس مائة سنة، وكثف كل سماء مسيرة خمس مائة سنة، والسماء السابعة بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين ركبهم وأظلافهم كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك **العرش**، وليس يخفى عليه من شيء من أعمال بني آدم» Kإسناده ضعيف." (١)

"٦٧٦٧ - حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حدثنا محمد بن عباد الهنائي، حدثنا البراء بن أبي فضالة، أخبرنا الحضرمي، عن أبي مريم، رضيع الجارود قال: كنت بالكوفة فقام الحسن بن علي خطيبا، فقال: " أيها الناس، رأيت البارحة في منامي عجبا رأيت الرب تعالى فوق **عرشه**، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قام عند قائمة من قوائم **العرش**، فجاء أبو بكر فوضع يده على منكب رسول الله، ثم جاء عمر فوضع يده على منكب أبي بكر، ثم جاء عثمان فكان نبذة، فقال: رب سل عبادك فيم قتلوني؟ قال: فانثعب من السماء ميزابان من دم في الأرض " قال: فقيل لعلي: ألا ترى ما يحدث به الحسن؟ قال: يحدث بما رأىKإسناده تالف." (٢)

"٦٧٦٨ - حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي، عن مجاهد، أو مجالد، عن طحرب العجلي، عن الحسن بن علي قال: " لا أقاتل بعد رؤيا رأيتها، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا يده على **العرش**، ورأيت أبا بكر واضعا يده على النبي صلى الله عليه وسلم، ورأيت عمر واضعا يده على أبي بكر، ورأيت عثمان واضعا يده على عمر، ورأيت دماء دونهم، فقلت: ما هذه الدماء؟ قيل: دماء عثمان يطلب الله به "Kإسناده مسلسل بالضعفاء." (٣)

"٧٠٦٨ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة قال: سمعت كريبا مولى ابن عباس يحدث، عن ابن عباس، عن جويرية بنت الحارث، قالت: أتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة وأنا أسبح ثم انطلق لحاجته ثم رجع قريبا من نصف النهار، فقال: «ما زلت قاعدة»، قالت: قلت: نعم قال: «ألا أعلمك كلمات لو عدلن بهن عدلتهن أو لو وزن بهن وزنتهن؟ يعني بجميع ما سبحت، سبحان الله عدد خلقه ثلاث مرات، سبحان الله زنة **عرشه** ثلاث مرات، سبحان الله رضى نفسه ثلاث مرات، سبحان الله مداد كلماته ثلاث مرات» Kإسناده صحيح." (٤)

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٧٥/١٢

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١٣٧/١٢

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١٣٨/١٢

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٤٩١/١٢

"٧١٨٢ - حدثنا الدورقي أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم، حدثنا مبشر، عن الأوزاعي، عن الزهري، أراه قال: أخبرني علي بن حسين، أن ابن عباس قال: أخبرني رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار، أنهم بينما هم جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ رمي بنجم فاستنار، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قالوا: كنا نقول: ولد الليلة رجل عظيم، ومات الليلة رجل عظيم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فإنها لا يرمى بها لموت أحد ، ولا لحياته، ولكن ربنا عز وجل إذا قضى أمرا يسبح حملة **العرش**، ثم يسبح أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الذين يلونهم، ثم قالوا للذين يلونهم - حملة **العرش** -: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ويستخبر أهل السماوات بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر أهل السماء الدنيا. فيخطف الجن السمع، فيلقونه إلى أوليائهم، ويرمون، فما جاءوا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يقرفون معه، أو يزيدون "، الشك من مبشرKإسناده صحيح." (١)

"٣٣ - نا ابن إسحاق، نا ابن حميد، نا تميم بن عبد المؤمن، كوفي، نا صالح بن حيان، عن ابن بريدة، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن للرحم لسانا يوم القيامة تحت **العرش** عند الميزان تقول: رب من قطعني فاقطعه اليوم، ومن وصلني فصله اليوم "." (٢)

"١٤٠ - نا ابن إسحاق، نا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعقلت ناقتي بالباب ثم دخلت، فأتاه نفر من بني تميم، فقال: «اقبلوا البشرى يا بني تميم» قالوا: فبشرتنا فأعطنا، فجاءه نفر من أهل اليمن فقال: «اقبلوا البشرى أهل اليمن إذ لم يقبلها إخوانكم من بني تميم» قالوا: قبلنا يا رسول الله، أتيناك لنتفقه في الدين ونسألك عن أول هذا الأمر -[١٣٦]-، كيف كان؟ قال: «كان الله ولم يك شيء غيره، وكان **عرشه** على الماء، ثم كتب في الذكر كل شيء، ثم خلق السماوات والأرض» ثم قال: أتاني رجل فقال: أدرك ناقتك قد ذهبت، فخرجت فوجدتها ينقطع دونها السراب، وايم الله لوددت أني كنت تركتها "." (٣)

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١٣٧/١٣

(٢) مسند الروياني الروياني ٧٥/١

(٣) مسند الروياني الروياني ١٣٥/١

"١٦٩ - نا محمد بن إسحاق، أنا إسحاق بن إبراهيم الرازي، نا سلمة بن الفضل، حدثنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن عقبة بن عامر -[١٥٤]- قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقرأ الآيتين من آخر سورة البقرة، وإني أعلمتهما من تحت **العرش»**." (١)

"١٢٧٨ - نا محمد بن عبد الكريم، نا مالك بن إسماعيل، نا إسرائيل، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم ، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سلوا الله الفردوس فإنها سرة الجنة، وإن أهل الفردوس يسمعون أطيط **العرش»**." (٢)

"١٢٨٤ - نا أبو عبد الله الزيادي ، نا معتمر، عن أبيه عن رجل، عن أبيه، عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «البقرة سنام القرآن» ، وذكر أنه نزل مع كل آية منها ثمانون ملكا، واستخرجت ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ [البقرة: ٢٥٥] من تحت **العرش**، وفضلت سورة البقرة أو فضلت بها، وياسين قلب القرآن لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر الله له، واقرءوها على موتاكم." (٣)

"١٣٠٧ - ونا عمرو بن علي، نا معتمر، عن أبيه، عن رجل عن أبيه عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " البقرة سنام القرآن وذروته، ينزل مع كل آية منها ثمانون ملكا، واستخرجت ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ [البقرة: ٢٥٥] من تحت **العرش** "، وذكر لي مثل حديث أبي عبد الله الزيادي." (٤)

"١٣٢٩ - نا محمد بن إسحاق، نا محمد بن بكير الحضرمي، نا عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي ، أنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة ، عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب ، زعم أنه كان جالسا في البطحاء في عصابة، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم، إذ مرت -[٣٤٩]- عليهم سحاب فنظروا إليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل تدرون ما اسم هذه؟» قالوا: نعم، هذا السحاب. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والمزن» . قالوا:

---

(١) مسند الروياني الروياني ١/١٥٣

(٢) مسند الروياني الروياني ٢/٣١٧

(٣) مسند الروياني الروياني ٢/٣٢٣

(٤) مسند الروياني الروياني ٢/٣٣١

والمزن. قال رسول الله: «والعنان» . قالوا: والعنان. ثم قال لهم رسول الله: «هل تدرون كم بعد ما بين السماء والأرض؟» . قالوا: لا، والله ما ندري. قال: " فإن بعد ما بينهن إما واحدة وإما اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة، والسماء التي فوقها كذلك حتى عدهن سبع سماوات كذلك ثم قال: فوق السابعة بحر بين أعلاه وأسفله ما بين سماء إلى سماء. فوق ظهورهن **العرش** بين أسفله وأعلاه ما بين السماء إلى سماء، والله تعالى فوق ذلك "." (١)

"١٣٣٠ - نا أبو بكر بن رزق الله ، نا موسى بن داود، نا عمرو بن ثابت، عن سماك بن حرب، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس بن عبد المطلب ، قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم **العرش**، فقال: «تحمله ثمانية أملاك على خلق الأوعال، ما بين ركبهم إلى أظلافهم مسيرة كذا وكذا سنة»." (٢)

"١٧١ - حدثنا رباح بن الجراح العبدي أبو الوليد، حدثنا سابق، عن أبي خلف، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا مدح الفاسق غضب الرب، واهتز **العرش**»." (٣)

"٣١ - فإن أبا إسماعيل الترمذي حدثني قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: " اللفظية جهمية؛ لقول الله جل اسمه: ﴿حتى يسمع كلام الله﴾ [التوبة: ٦] ، فممن يسمع ".

٣٢ - ثم سمعت جماعة من أصحابنا لا أحفظ أسماءهم يذكرون عنه أنه كان يقول: " من قال: لفظي بالقرآن مخلوق، فهو جهمي، ومن قال: هو غير مخلوق، فهو مبتدع ".

٣٣ - ولا قول في ذلك عندنا يجوز أن نقوله، إذ لم يكن لنا فيه إمام نأتم به سواه، وفيه الكفاية والمنع، وهو الإمام المتبع رحمة الله عليه ورضوانه.

٣٤ - وأما القول في الاسم: أهو المسمى أم غير المسمى؟ فإنه من الحماقات الحادثة التي لا أثر فيها فيتبع، ولا قول من إمام فيستمع، فالخوض فيه شين، والصمت عنه

-[٢٧]-

---

(١) مسند الروياني الروياني ٣٤٨/٢

(٢) مسند الروياني الروياني ٣٤٩/٢

(٣) معجم أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ص/١٥٦

٣٥ - زين. وحسب امرئ من العلم به، والقول فيه أن ينتهي إلى قول الله، عز وجل ثناؤه، الصادق، وهو قوله: ﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى﴾ [الإسراء: ١١٠] وقوله تعالى: ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها﴾ [الأعراف: ١٨٠] ويعلم أن ربه هو الذي على **العرش** استوى، ﴿له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى﴾ ، فمن تجاوز ذلك فقد خاب وخسر وضل وهلك. فليبلغ الشاهد منكم أيها الناس من بعد منا فنأى، أو قرب فدنا، أن الذي ندين الله به في الأشياء التي ذكرناها ما بيناه لكم على وصفنا، فمن روى عنا خلاف ذلك أو أضاف إلينا سواه أو نحلنا في ذلك قولا غيره، فهو كاذب مفتر، متخرص معتد، يبوء بسخط الله، وعليه غضب الله ولعنته في الدارين، وحق على الله أن يورده المورد الذي ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرباءه، وأن يحله المحل الذي أخبر نبي الله صلى الله عليه وسلم أن الله يحل أمثاله، على ما أخبر صلى الله عليه وسلم." (١)

"٢٣٦ - حدثنا إبراهيم بن يعقوب قال:، ثنا مسلم بن إبراهيم قال:، ثنا واصل بن مرزوق الباهلي قال: حدثني رجل من بني مخزوم يكنى أبا شبل عن جده وكان من أصحاب النبي: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ بن جبل: «يا معاذ كم تذكر كل يوم عشرة ألف مرة؟» قال: كل ذلك أفعل. قال: " أفلا أدلك على كلمات هن أهون عليك من أكثر من عشرة ألف وعشرة ألف؟ أن تقول: لا إله إلا الله عدد كلماته، لا إله إلا الله عدد خلقه، لا إله إلا الله زنة **عرشه**، لا إله إلا الله ملء سماواته، لا إله إلا الله ملء أرضه، الله أكبر مثل ذلك معه، والحمد لله مثل ذلك معه، لا يحصيه محص ملك ولا غيره "." (٢)

"٥٥٢ - قال أبو زكريا: " وسمعت أنه كان مكتوبا على صخرة باب **العرش** يقرأه: من دخل مصرا دخل إلى بلد رئي وعيش رخي وموت دجي "." (٣)

"٨٣٤ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا، قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: أنبأ بكر العابد قال: قلت لجليس لأبي بكر يكنى أبا الحسن: أتضحك الملائكة؟ قال: «ما ضحك من دون **العرش**، منذ خلقت جهنم» حدثنا العباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين، وقيل له في

---

(١) صريح السنة للطبري الطبري، أبو جعفر ص/٢٦

(٢) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي ١/١١٥

(٣) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي ١/٣١١

حديث سعيد، عن أبي الحسن: من أبو الحسن هذا؟ قال: «هو جار لهم» ، قال: وسمعت يحيى يقول: قد روى عطاء بن السائب عن رجل يقال له: أبو الحسن، عن ابن عباس." (١)

"٩٢٤ – حدثنا يزيد بن عبد الصمد قال: حدثنا عبد الرحمن بن يحيى قال: حدثنا أبو خالد زياد بن عبد الله الصائغ، عن مكحول عن الزهري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب **العرش** العظيم، ثلاث مرات كان مثل من أدرك ليلة القدر»." (٢)

"١٣٩٥ – أخبرني أحمد بن شعيب، قال أنبأ سوار بن عبد الله بن سوار، قال حدثنا معتمر بن سليمان، قال حدثنا أبي قال، حدثنا حيان بن عمير أبو العلاء، قال سمعت عبيد بن عمير، قال: «إن تحميد الله يفتح أبواب السماء وإن تكبير الله يملأ ما بين السماء والأرض وإن تسبيح الله لا ينتهي دون الله والملائكة **والعرش»**." (٣)

"١٧٧٧ – حدثنا محمد بن المثنى أبو موسى، قال: حدثنا أبو المساور الفضل بن مساور، ختن أبي عوانة قال: حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، قال: حدثنا أبو صالح، عن جابر وقال مرة: عن أبي سفيان، عن جابر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اهتز -[١٠١٤]- **العرش** لموت سعد بن معاذ» وقال مرة: «اهتز **عرش** الرحمن لموت سعد بن معاذ» سمعت العباس بن محمد، قال: قال يحيى بن معين: " أبو مسكين الأودي اسمه: حر " وفي موضع آخر: «أبو مسكين الأودي الحر بن مسكين» . قال: وسمعت يحيى يقول: «قد روى أبو إسحاق، عن أبي المسافع وأبي الصلت من أصحاب عبد الله»." (٤)

"٣٤- حدثنا الحسن، ثنا الحسين بن الحسن المروزي، ثنا عبد الله بن المبارك، أنا عبد الحميد بن بهرام، ثنا شهر بن حوشب، حدثني عائذ الله بن عبد الله وهو أبو إدريس الخولاني. عن معاذ بن جبل أنه حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((إن الذين يتحابون لجلال الله تعالى في ظل **عرش** الله تعالى يوم لا ظل إلا ظله)) .." (٥)

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي ٢/٤٦٣

(٢) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي ٢/٥٠٩

(٣) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي ٢/٨٠٢

(٤) الكنى والأسماء للدولابي الدولابي ٣/١٠١٣

(٥) جزء ابن فيل ابن فيل ص/٦١

"٣٩- حدثنا الحسن، ثنا صالح بن زياد المقرئ ويوسف بن سعيد المصيصي قالا: ثنا محمد بن كثير ثنا الأوزاعي، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أبي إدريس الخولاني. قال: دخلت مسجد حمص فإذا فيه حلية فيها سيف ويدنون رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل الرجل يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا. وينصت له الآخرون وفيهم فتى أدعج براق الثنايا، فإذا اختلفوا في شيء انتهوا إلى قوله، فلما انصرفت إلى منزلي بت بأطول ليلة. قلت: جلست في مجلس فيه كذا وكذا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا أعرف منازلهم ولا أسماءهم، فلما أصبحت غدوت إلى المسجد فإذا الفتى الأدعج قاعد إلى سارية، فجلست إليه فقلت: إني أحبك لله تعالى. قال: فأخذ بحقوي ثم قال: آلله إنك لتحبني في الله؟ قلت: آلله إني لأحبك في الله تبارك وتعالى. قال: أفلا أحدثك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: بلى قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

((المتحابون في الله يظلهم الله في ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله)) فبينما نحن كذلك إذ مر رجل ممن كان في الحلقة فقمت إليه، فقلت: إن هذا حدثني حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل سمعته؟ قال: ما كان ليحدثك إلا -[٦٨]- حقا فما هو؟ فأخبرته، فقال: سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هو أفضل منه، قلت: يرحمك الله وما الذي أفضل منه؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأثر عن الله تبارك وتعالى: ((حقت محبتي للمتحابين في، وحقت محبتي للمتواصلين في، وحقت محبتي للمتزاورين في وحقت محبتي للمتباذلين في)) قلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا عبادة بن الصامت. قلت: فمن الفتى؟ قال: معاذ بن جبل.." (١)

"٢٠٩ - أخبرني عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي قال: ثنا سفيان، عن علي بن زيد بن جدعان، تذاكروا أي بيت من الشعر، فقال رجل: قول أبي طالب:

[البحر الطويل]

وشق له من اسمه ليجله ... فذو **العرش** محمود وهذا محمد." (٢)

---

(١) جزء ابن فيل ابن فيل ص/٦٧

(٢) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ١٩٣/١

"٢٤١ - أخبرنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، قال: ثنا علي بن الحسن بن سليمان، قال: ثنا ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] ، قال: «يجلسه على العرش»." (١)

"٢٤٢ - أخبرنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، قال: ثنا عثمان عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، قال: ثنا ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد -[٢١٤]-: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: «يجلسه معه على العرش»." (٢)

"٢٤٣ - أخبرني محمد بن أحمد بن واصل المقرئ، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: «يقعده على العرش» . فسمعت محمد بن أحمد بن واصل، قال: من رد حديث مجاهد فهو جهمي." (٣)

"٢٤٤ - وأخبرنا أبو داود السجستاني، قال: ثنا إبراهيم بن موسى الرازي، قال: ثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، في قوله: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: «يجلسه على عرشه» ، وسمعت أبا داود يقول: من أنكر هذا فهو عندنا متهم، وقال: ما زال الناس يحدثون بهذا، يريدون مغايظة الجهمية، وذلك أن الجهمية -[٢١٥]- ينكرون أن على العرش شيئا." (٤)

"٢٤٦ - أخبرنا يحيى بن أبي طالب، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: «يقعده معه على العرش» ، قال أبو بكر بن أبي طالب: من رده فقد رد على الله عز وجل، ومن كذب بفضيلة النبي صلى الله عليه وسلم فقد كفر بالله العظيم.

٢٤٧ - وأخبرني أحمد بن أصرم المزني، بهذا الحديث، وقال: «من رد هذا فهو متهم على الله ورسوله، وهو عندنا كافر، وزعم أن من قال -[٢١٦]- بهذا فهو ثنوي، فقد زعم أن العلماء والتابعين ثنوية، ومن قال بهذا فهو زنديق يقتل»." (٥)

---

(١) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٢١٣/١

(٢) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٢١٣/١

(٣) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٢١٤/١

(٤) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٢١٤/١

(٥) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٢١٥/١

"٢٤٨ – وأخبرني أحمد بن أصرم، قال: ثنا العلاء بن عمرو، قال: ثنا ابن فضيل، قال: ثنا ليث، عن مجاهد، قال: «يقعده معه على العرش» -[٢١٧]-.

٢٤٩ – قرأ علينا أبو بكر المروذي كتاب المقام المحمود مرة واحدة في مسجد الجامع فلم أنظر في الكتاب ولم آخذه، وخرجت إلى كرمان فرجعت وقد مات المروذي رحمه الله." (١)

"٢٥٠ –

٢٥١ – وأخبرني محمد بن عبدوس، والحسن بن صالح، وبعضهما أتم من بعض، قالا: ثنا أبو بكر المروذي، قال: قال أبو بكر بن حماد المقرئ: من ذكرت عنده هذه الأحاديث فسكت فهو متهم على الإسلام، فكيف من طعن فيها؟، وقال أبو جعفر الدقيقي: من ردها فهو عندنا جهمي، وحكم من رد هذا أن يتقى، وقال عباس الدوري: لا يرد هذا إلا متهم، وقال إسحاق بن راهويه: الإيمان بهذا الحديث والتسليم له، وقال إسحاق لأبي علي القوهستاني: من رد هذا الحديث فهو جهمي، وقال عبد الوهاب الوراق للذي رد فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم يقعده على العرش فهو متهم على الإسلام، وقال إبراهيم الأصبهاني: هذا الحديث حدث به العلماء منذ ستين ومائة سنة، ولا يرده إلا أهل البدع، قال: وسألت حمدان بن علي عن هذا الحديث، فقال: كتبته منذ خمسين سنة، وما رأيت أحدا يرده إلا أهل البدع، وقال إبراهيم الحربي: حدثنا هارون بن معروف، وما ينكر هذا إلا أهل البدع، قال هارون بن معروف: هذا حديث يسخن الله به أعين الزنادقة، قال: وسمعت محمد بن إسماعيل السلمي يقول: من توهم أن محمدا صلى الله عليه وسلم لم يستوجب من الله عز وجل ما قال مجاهد فهو كافر بالله العظيم، قال: وسمعت أبا عبد الله الخفاف يقول: سمعت محمد بن مصعب يعني العابد يقول: نعم، يقعده على العرش ليرى الخلائق منزلته." (٢)

"٢٥٢ – وأخبرنا أبو يحيى الناقد، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن مصعب العابد وذكر حديث ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، في قوله: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: يجلسه على العرش، قال ابن مصعب: «يجلسه على العرش ليرى الخلائق كرامته عليه، ثم ينزل النبي صلى الله عليه وسلم إلى أزواجه وجناته»." (٣)

---

(١) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٢١٦/١

(٢) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٢١٧/١

(٣) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٢١٩/١

"٢٥٥ - وسمعت أبا بكر بن صدقة، قال: سمعت الحسن بن شبيب المغازلي، قال: قال أبو بكر بن سلم: أخرج التفسير الذي سمعناه من حديث وكيع بطرسوس، عن عيسى بن يونس، فإن فيه حديث أنه فضل من **العرش** فضلة، قال أبو بكر بن صدقة يعني في حديث عبد الله بن خليفة عن عمران أن **العرش** يئط به، قال الحسين بن شبيب: قال أبو بكر بن سلم: «تلك الفضلة مجلس النبي صلى الله عليه وسلم الذي يجلس معه»." (١)

"٢٥٧ - أخبرني الحسن بن صالح العطار، عن محمد بن علي السراج، قال: " رأيت النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر عن يمينه، وعمر عن يساره، رحمة الله عليهما ورضوانه، فتقدمت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقمت عن يسار عمر، فقلت: يا رسول الله، إني أريد أن أقول شيئا فأقبل علي، فقال: قل، فقلت: إن الترمذي يقول: إن الله عز وجل لا يقعدك معه على **العرش**، فكيف تقول يا رسول الله، فأقبل علي شبه المغضب وهو يشير بيده اليمنى عاقدا بها أربعين، وهو يقول: «بلى والله، بلى والله، بلى والله، يقعدني معه على **العرش**، بلى والله يقعدني معه على **العرش**، بلى والله يقعدني معه على **العرش**، ثم انتبهت»." (٢)

"وحدثني هذا الحديث محرز بن عون، قال: ثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد في قوله ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: «يجلسه على **العرش**» ، وقد سمعت هذا الحديث من غير واحد من مشيختنا، ما رأيت أحدا رد هذا." (٣)

"٢٦٧ - وقال أبو بكر بن إسحاق الصاغاني: لا أعلم أحدا من أهل العلم ممن تقدم، ولا في عصرنا هذا إلا وهو منكر لما أحدث الترمذي من رد حديث محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد في قوله ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: «يقعده على **العرش**» ، فهو عندنا جهمي، يهجر ونحذر عنه، فقد حدثنا به هارون بن معروف، قال -[٢٣٣]-: حدثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد في قوله ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: «يقعده على **العرش**» وقد روي عن عبد الله بن سلام، قال: «يقعده على كرسي الرب جل وعز» ، فقيل للجريري: إذا كان على كرسي الرب فهو معه، قال: ويحكم، هذا أقر لعيني في الدنيا، وقد أتى علي نيف وثمانون سنة ما علمت

---

(١) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٢٢٠/١
(٢) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٢٢١/١
(٣) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٢٣٢/١

أن أحدا رد حديث مجاهد إلا جهمي، وقد جاءت به الأئمة في الأمصار، وتلقته العلماء بالقبول منذ نيف وخمسين ومائة سنة، وبعد فإني لا أعرف هذا الترمذي، ولا أعلم أني رأيته عند محدث، فعليكم رحمكم الله بالتمسك بالسنة والاتباع وقال أبو بكر يحيى بن أبي طالب: «لا أعرف هذا الجهمي العجمي، لا نعرفه عند محدث، ولا عند أحد من إخواننا، ولا علمت أحدا رد حديث مجاهد» يقعد محمدا صلى الله عليه وسلم على العرش "، رواه الخلق عن ابن فضيل عن ليث عن مجاهد، واحتمله المحدثون الثقات، وحدثوا به على رءوس الأشهاد، لا يدفعون ذلك، يتلقونه بالقبول والسرور بذلك، وأنا فيما أرى أني أعقل منذ سبعين سنة، والله ما أعرف أحدا رده، ولا يرده إلا كل جهمي مبتدع خبيث، يدعو إلى خلاف ما كان عليه أشياخنا وأئمتنا، عجل الله له العقوبة، وأخرجه من جوارنا، فإنه بلية على من ابتلي به، فالحمد لله الذي عدل عنا ما ابتلاه به والذي عندنا، والحمد لله أنا نؤمن بحديث مجاهد ونقول به على ما جاء، ونسلم الحديث وغيره مما يخالف فيه الجهمية من الرؤية والصفات، وقرب محمد صلى الله عليه وسلم منه، وقد كان كتب إلي هذا العجمي الترمذي كتابا بخطه، ودفعته إلى أبي بكر المروذي، وفيه: أن من قال بحديث مجاهد فهو جهمي ثنوي، وكذب الكذاب المخالف للإسلام، فحذروا عنه، وأخبروا عني أنه من قال بخلاف ما كتبت به فهو جهمي، فلو أمكنني لأقمته للناس، وناديت عليه حتى أشهره ليحذر الناس ما قد أحدث في الإسلام، فهذا ديني الذي أدين لله عز وجل به، أسأل الله أن يميتنا ويحيينا عليه وقال علي بن داود القنطري: " أما بعد: فعليكم بالتمسك بهدي أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه، فإنه إمام المتقين لمن بعده، وطعن لمن خالفه، وأن هذا الترمذي الذي طعن على مجاهد برده فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم مبتدع، ولا يرد حديث محمد بن فضيل، عن ليث عن مجاهد ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: يقعده معه على العرش «إلا جهمي يهجر، ولا يكلم ويحذر عنه، وعن كل من رد هذه الفضيلة وأنا أشهد على هذا الترمذي أنه جهمي خبيث، لقد أتى على أربع وثمانون سنة، ما رأيت أحدا رد هذه الفضيلة إلا جهمي، وما أعرف هذا ولا رأيته عند محدث قط، وأنا منكر لما أتى به من الطعن على مجاهد، ورد فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم يقعد محمدا صلى الله عليه وسلم على العرش، وأنه من قال بحديث مجاهد، فهو جهمي ثنوي، لا يدفن في مقابر المسلمين، وكذب عدو الله وكل من قال بقوله، فهو عندنا جهمي يهجر ولا يكلم، ويحذر عنه» ، وقد حدثني آدم بن أبي إياس، عن شعبة بن الحجاج عن عبيد الله بن عمران أنه قال: سمعت مجاهدا يقول: «صحبت ابن عمر لأخدمه، فكان هو يخدمني» فمثل هذا يرد حديثه؟ وقد قال صلى الله عليه وسلم: «خير الناس قرني الذي

بعثت فيهم، ثم الذين يلونهم» ، فقد سبقت شهادة النبي صلى الله عليه وسلم لمجاهد رحمه الله وقال إبراهيم الحربي: الذي نعرف ونقول به ونذهب إليه: أن ما سبيل من طعن على مجاهد وخطأه إلا الأدب والحبس،." (١)

"٢٦٨ - حدثنا هارون بن معروف، عن ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: يقعده على العرش " وإني لأرجو أن تكون منزلته عند الله تبارك وتعالى أكثر من هذا، ومن رد على مجاهد ما قاله من قعود محمد صلى الله عليه وسلم على العرش وغيره، فقد كذب، ولا أعلم أني رأيت هذا الترمذي الذي ينكر حديث مجاهد قط في حديث ولا غير حديث. وقال أبو داود السجستاني: أرى أن يجانب كل من رد حديث ليث، عن مجاهد: يقعده على العرش "، ويحذر عنه، حتى يراجع الحق، ما ظننت أن أحدا يذكر بالسنة يتكلم في هذا الحديث إلا إنا علمنا أن الجهمية تنكره من جهة إثبات العرش، فإنهم ينكرون أمر العرش، ويقولون: العرش عظمة، مع أنهم لم ينكروا منه فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم، وأن هذا الترمذي رجل لا أعرفه ورأيت من عندي من أصحابنا، يذكرون أنهم لا يعرفونه في الطلب، ولا عرفته أنا، ومجاهد كانت له جلالة عند أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عند ابن عباس وابن عمر، يأخذ له بالركاب، أسأل الله أن يمن علينا، وعليكم بلزوم السنة، والاقتداء بالسلف الصالح، بأبي عبد الله رضي الله عنه، فإنه أوضح من هذه الأمور المحدثات ما هو كفاية لمن اقتدى به. قال محمد بن إسماعيل السلمي: كل من ظن أو توهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستوجب من الله عز وجل هذه المنزلة في حديث مجاهد فهو عندنا جهمي، وإن هذه المصيبة على أهل الإسلام أن يذكر أحد النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يقدموا عليه بأجمعهم، ولولا أن أبا بكر المروذي رحمه الله اجتهد في هذا لخفت أن ينزل بنا وبمن يقصر عن هذا الضال المضل عقوبة، فإنه من شر الجهمية ما يبالي ما تكلم به، قال: ليس هذا عرش رب العالمين، إنما هو مثل عرش بلقيس، وعرش من العروش شبه عرش الآدميين بعرش الرحمن عز وجل، لا يرعوي عن دفع فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم، فكيف بمن بعد النبي صلى الله عليه وسلم، لا شك في تجهمه، ولا نقدر على أكثر من الدعاء والتحذير وتبيين أمره، ونعادي من ينصره، أو يميل إلى من ينصره بتكفير مجاهد، ومن قال بقول مجاهد في ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] فإنه يقعده على العرش، فقال: هذا كفر، ومن قال: به فهو كافر، سمعته يقول ذلك وقال أبو العباس هارون بن العباس الهاشمي: من رد حديث مجاهد فهو عندي

---

(١) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ١/٢٣٢

جهمي، ومن رد فضل النبي صلى الله عليه وسلم فهو عندي زنديق لا يستتاب، ويقتل، لأن الله عز وجل قد فضله صلى الله عليه وسلم على الأنبياء عليهم السلام، وقد روي عن الله عز وجل، قال: «لا أذكر إلا ذكرت معي» ويروى في قوله ﴿لعمرك﴾ [الحجر: ٧٢] قال: بحياتك، ويروى أنه قال: «يا محمد، لولاك ما خلقت آدم» ، فاحذروا من رد حديث مجاهد، وقد بلغني عنه أخزاه الله أنه ينكر أن الله عز وجل ينزل، فمن رد هذا وحديث مجاهد فلا يكلم، ولا يصلى عليه. وقال أبو علي إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي: أن هذا المعروف بالترمذي عندنا مبتدع جهمي، ومن رد حديث مجاهد، فقد دفع فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن رد فضيلة الرسول صلى الله عليه وسلم فهو عندنا كافر مرتد عن الإسلام، وقد كان ورد علي كتاب منه فيه: أن العرش سرير مثل عرش بلقيس، وعرش سبأ، وعرش يوسف، وعرش إبليس، فأنكرت هذا وغيره من قوله، وأنكره أهل العلم والإسلام إنكارا شديدا، والذي ندين لله عز وجل به حديث مجاهد: يقعده على العرش، فمن رد هذا فهو عندنا جهمي كافر، وبلغني أنه قال: الهاشميون معي على مثل قولي، وكذب، أخزاه الله، ما هاشمي يدفع فضيلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذ كان ذلك فخرة له، ومن فعل ذلك من الهاشميين فيجب التفتيش عنه والنظر في أمره، ولا أعرفه، ولا رأيته قط من حيث أعرفه، ولقد كان عند صالح بن علي الهاشمي رضي الله عنه بالمدينة، فقربه وأدناه، ثم إنه ظهر منه العداء لله على ما حبسه عليه، وأطال حبسه من دفعه هذا الحديث وغيره، مما أطلق به لسانه، ووضع فيه الكتب، وذكر أن بيعة أبي مسلم أصح من بيعة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ووضع لآل أبي طالب كتابا يذكر فيه أن العلوية أحق بالدولة من أبي بكر الصديق، يتقرب بذلك إليهم، وقد أراد صالح بن علي رضي الله عنه حين حبسه أراد أن يقدم عليه حتى أخرجه ابني في جوف الليل، فسمعت صالح بن علي يذكر ذلك كله عنه ويضعه، فينبغي لسامع ذكره أن يتقي الله وحده لا شريك له، ويحذر عنه الناس، ويتبين عليه ما هو فيه. وقال محمد بن عمران الفارسي الزاهد: ما ظننت أنه يكون في المسلمين، ولا في المؤمنين الصادقين، ولا في العلماء المتفقهين، ولا في العارفين العابدين، ولا في الضلال المبتدعين أحد يستحل في عقد ديانته أو بدعته الطعن على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورد فضيلة فضله الله بها، وخصه بها، كما خص بالزيارة إليه حيا قبل أن يموت، ونادى بذلك في أسماع الخلائق، فقال: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله﴾ [الإسراء: ١] ثم سار به الملك حتى انتهى به إلى منتهى منقطع علم أهل السموات والأرض، فقال: ﴿ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى﴾ [النجم: ١٤] فانتهى

العلم إليهما من قبل الملائكة خاصة دون ولد آدم عليه السلام؛ لأن بني آدم قد شغلهم الله عز وجل بأنفسهم عن النظر في ملكوت الأعلى، فقال: ﴿وفي أنفسكم أفلا تبصرون﴾ [الذاريات: ٢١]." (١)

"وقد حدثني هارون بن معروف، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد في قول الله تبارك وتعالى: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] ، قال: «يجلسه على العرش» . فبلغني أن مسلوبا من الجهال أنكر ذلك، فنظرت في إنكاره، فإن كان قصد مجاهدا، فابن عباس قصد، وإن كان لابن عباس قصد، فعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رد، وإن كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم رد، فبالله كفر، وإني أسأل الله بكل اسم هو له من أنكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم حقا، أو جحد له فضلا، أو غاضه شيء من فضله، أن لا ينيله شفاعته، وأن لا يحشره في زمرته، وأن يحتجب عنه كما وعد الجهمية في كتابه من الاحتجاب عنهم، فإنه قال: ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم إنهم لصالو الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون﴾ [المطففين: ١٦] ، ووعد المؤمنين المقعد الصدق عنده، والنظر إلى وجهه بالنضرة في وجوههم إذا نظروا إلى وجهه، والسرور في قلوبهم إذا عبدوه بالحب له، والاشتياق إلى المقعد عنده ومجاورته في دار القرار، فالعجب العجب أن النصارى تضحك بنا أنا نسلم الفضائل كلها لعيسى عليه السلام تشبه الربوبية، أنه كان يحيي الموتى، ويبرئ الأكمه والأبرص، فهذه لا تكون إلا فيه وحده، فسلمنا ذلك لعيسى بالرضا والتصديق بكتاب الله عز وجل، وأنكر هذا المسلوب فضيلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ونحن نفخر على الأمم كلها أن نبينا أفضل الأنبياء، فأما قول المسلمين المقام المحمود: الشفاعة، فإنا لا ندفع ذلك فنشاركه في جهله، بل صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله عز وجل يشفعه في وقت ما، يأذن له بالشفاعة ويكرمه بما أحب من الكرامة، حتى يعرف أولياؤه وأنبياؤه كرامته وفضله، ولقد ضاق قلب المسلوب عن حمل معاني العلم، فلا يطلع بحسن النية والاتباع على معاني الكتاب، قال الله تبارك وتعالى: ﴿هذا يوم لا ينطقون﴾ [المرسلات: ٣٥] فهذه ساعة تزفر جهنم، فتذهل العقول، حتى يقول الرسل من شدة الجهد إذا زفرت ولوا مدبرين، فيقول الله تبارك وتعالى ﴿ماذا أجبتم، قالوا لا علم لنا﴾ [المائدة: ١٠٩] ثم تأتي عليهم ساعة يشهدون بعقول صحيحة، ألا تسمع إلى قوله ﴿ويوم يقوم الأشهاد﴾ [غافر: ٥١] وقوله ﴿ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون﴾ [الزمر: ٣١] فكذلك الجلوس في وقت، والشفاعة في وقت، إلا أن يزعم هذا الجاهل أن الله عز وجل لا يقدر أن يجلسه على العرش، أو يقول: أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يستحق ذلك من الله، وكيف

---

(١) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٢٣٣/١

يكون كذلك والله يحلف بحياته، فقال: ﴿لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون﴾ [الحجر: ٧٢] ومعناه: وحياتك، ويقال: وعيشك، كيف وهو يترك يعقوب في حزنه ثمانين سنة لا يسأله عن حزنه، فقال: ﴿وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم﴾ [يوسف: ٨٤] حتى إذا حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم على من كفر به أنزل عليه ﴿ولا تحزن عليهم﴾ [الحجر: ٨٨] وقال: ﴿قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون﴾ [الأنعام: ٣٣] أي أنا المكذب لا أنت، ولقد بلغ من قدره عند الله عز وجل أنه لما دخل بأم سلمة أو زينب أرسل ضعفاء أصحابه، فأولم عليهم فجلسوا للحديث، وعلم الله عز وجل أنه أراد الخلوة بأهله، فمنعه الحياء منهم أن يخرجهم، فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم﴾ [الأحزاب: ٥٣] وعاتب عنه نساءه إذا سألوه الدنيا، فقال الله ﴿يأيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا﴾ . وبلغ من قدره أن الله عز وجل كان يتكلم عنه إذا سأله المسلمون عن دينهم، وإذا آذاه المشركون بقولهم، ألا تسمع إلى قوله عز وجل ﴿ويسألونك عن المحيض﴾ [البقرة: ٢٢٢] ﴿يسألونك عن الأنفال﴾ [الأنفال: ١] ﴿ويسألونك عن اليتامى﴾ [البقرة: ٢٢٠] يسألونك عن كذا، يستفتونك في كذا، ﴿ويسألونك عن الروح﴾ [الإسراء: ٨٥] و ﴿يسألونك عن الساعة﴾ [الأعراف: ١٨٧] في كل ذلك يتولى عنه الجواب، فوالله يا إخوتي، لو ردت كلمة جاهل في فيه لسعد رادها كما شقي قائلها، وإني أسأل الله عز وجل من رد على رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو أنكر له حقا، أو جحد له فضلا، أو أغاضه شيء من فضله، وفضائل أصحابه أن لا ينيله شفاعته، ولا يحشره في زمرته، ولست أدعي إن شاء الله ذكر ما فضلنا الله به من فضائل نبينا، ونحمد الله على قوله ﴿ما ضل صاحبكم وما غوى، وما ينطق عن الهوى﴾ [النجم: ٢] فلربنا الحمد على ما أودع قلوبنا من حب الاتباع، وله الحمد إذ لم يذلنا بالابتداع، والسلام وقال محمد بن يونس البصري: إن هذا الرجل المعروف بالترمذي قد تبين لنا ولأصحابنا بدعته وإلحاده في الدين، ورد الآثار التي يحتج بها على الجهمية، ووقيعته في رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ لأن من رد هذه الأحاديث، فقد أزرى على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وطعنه على مجاهد، وهو من عالية التابعين، قد صحب جمعا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظ عنهم، وما سمعنا أحدا من شيوخنا المتقدمين من أهل السنة ذكر هذه الأحاديث إلا بالقبول لها، ويحتجون بها على الجهمية، ويقمعونهم بها، ويكفرونهم، ولا يردها إلا رجل معطل جهمي، فمن رد هذه الأحاديث، أو طعن فيها فلا يكلم، وإن مات لم يصل عليه، وقد صح عندنا أن هذا الترمذي تكلم في هذه

الأحاديث التي يحتج بها أهل السنة، وهذا رجل قد تبين أمره، فعليكم بالسنة والاتباع، ومذهب أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه فهو الإمام يقتدى به، وقد روى ابن عون عن محمد قال: «لا تزال على الطريق ما زلت تطلب»." (١)

"٢٦٩ -

٢٧٠ -وقال هارون بن العباس الهاشمي: جاءني عبد الله بن أحمد بن حنبل، فقلت له: إن هذا الترمذي الجهمي الراد لفضيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتج بك، فقال: كذب علي، وذكر الأحاديث في ذلك، فقلت لعبد الله: اكتبها لي، فكتبها بخطه، حدثنا هارون بن معروف، قال: ثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد في قوله ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: «يقعده على العرش» ، فحدثت به أبي رضي الله عنه، فقال: كان محمد بن فضيل يحدث به، فلم يقدر لي أن أسمعه منه، فقال هارون: فقلت له: قد أخبرت عن أبيك أنه كتبه عن رجل، عن ابن فضيل، فقال: نعم، قد حكوا هذا عنه." (٢)

"٢٧٨ - وقال: حدثنا أبو همام، قال: ثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: «يجلسه معه على العرش»." (٣)

"٢٧٩ - حدثنا أبو معمر، ثنا أبو الهذيل، عن محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، قال: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: «يجلسه معه على العرش» ، قال عبد الله: سمعت هذا الحديث من جماعة، وما رأيت أحدا من المحدثين ينكره، وكان عندنا في وقت ما سمعناه من المشايخ أن هذا الحديث إنما تنكره الجهمية، وأنا منكر على كل من رد هذا الحديث، وهو متهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٤)

"٢٨٢ - حدثنا أبو بكر، قال: كتب إلي أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة في ذلك - [٢٤٦]-: حدثنا أبي وعمي عبد الله بن محمد، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وواصل بن عبد الأعلى،

---

(١) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ١/٢٣٤

(٢) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ١/٢٣٤

(٣) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ١/٢٤٤

(٤) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ١/٢٤٤

وعبيد بن يعيش، وجعفر بن محمد الحداد، ويحيى بن عبد الحميد، وضرار بن صرد، قالوا: حدثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: «يجلسه على **العرش**» . إلا أن محمد بن عبد الله بن نمير قال: يجلسه معه على **العرش**. قال محمد بن عثمان: وبلغني عن بعض الجهال دفع الحديث بقلة معرفته في رده مما أجازه العلماء ممن قبله ممن ذكرنا، ولا أعلم أحدا ممن ذكرت عنه هذا الحديث، إلا وقد سلم الحديث على ما جاء به الخبر، وكانوا أعلم بتأويل القرآن وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ممن رد هذا الحديث من الجهال، وزعم أن المقام المحمود هو الشفاعة لا مقام غيره. فهذه حكايات الشيوخ والثقات بمدينة السلام والكوفة وغير ذلك، ولولا ما يطول به الكتاب لزدناكم من الحكايات، وفيما كتبنا كفاية لمن أراد الله إن شاء الله." (١)

"٢٨٣ - وقد حدثنا أبو بكر المروذي، رحمه الله قال: سألت أبا عبد الله عن الأحاديث التي تردها الجهمية في الصفات، والرؤية، والإسراء، وقصة -[٢٤٧]- **العرش**، فصححها أبو عبد الله، وقال: " قد تلقتها العلماء بالقبول، نسلم الأخبار كما جاءت، قال: فقلت له: إن رجلا اعترض في بعض هذه الأخبار كما جاءت فقال: يجفى، وقال: ما اعتراضه في هذا الموضع، يسلم الأخبار كما جاءت؟ "." (٢)

"٢٨٦ - قال أبو بكر: قال عبد الوهاب الوراق: ثنا ابن أبي زكريا المقرئ، قال: ثنا محمد بن بكير، قال: ثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن -[٢٤٨]- مجاهد: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: «يقعده على **العرش**» ، قال عبد الوهاب: «من رد هذا الحديث فهو جهمي»." (٣)

"٢٨٧ - وحدثنا أبو بكر، قال: حدثني محمد بن إبراهيم النيسابوري صاحب إسحاق بن راهويه، وغيره، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وهو ابن راهويه، قال: ثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، في قوله: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: «يقعده معه على **العرش**» ، قال إسحاق بن إبراهيم بن راهويه لأبي علي القوهستاني: «من رد هذا الحديث فهو جهمي»." (٤)

"٢٨٨ - وحدثنا أبو بكر، قال: حدثني أبو بكر بن حماد المقرئ صاحب أبي عبد الله أحمد بن حنبل قال: ثنا أحمد بن صالح المصري، قال: ثنا يحيى بن حسان، قال: ثنا ابن فضيل، عن ليث، عن

---

(١) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ١/٢٤٥

(٢) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ١/٢٤٦

(٣) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ١/٢٤٧

(٤) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ١/٢٤٨

مجاهد: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: «يقعده على **العرش**» ، قال أبو بكر بن حماد: من ذكرت عنده هذه الأحاديث فسكت عنها فهو متهم، فكيف من ردها وطعن فيها، أو تكلم فيها." (١)

"٢٩٠ – وحدثنا أبو بكر، قال: ثنا زكريا بن يحيى، قال: سمعت محمد بن مصعب، ذكر حديث ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، قال: «يجلسه على **العرش** ليري الخلائق كرامته عليه»." (٢)

"٢٩١ – حدثنا أبو بكر، قال: سمعت أبا عبد الله الخفاف، يقول: سمعت ابن مصعب، قرأ هذه الآية: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: نعم، يقعده معه على **العرش** يوم القيامة؛ ليري الخلائق منزلته لديه "." (٣)

"٢٩٢ – وحدثنا أبو بكر، قال: سمعت بعض أصحابنا، قال: قرأت على موسى الرفا: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] ، قال: «نعم، يقعد محمدا على **العرش**»." (٤)

"٢٩٣ – حدثنا أبو بكر، قال: وقال لي إبراهيم الأصبهاني: " جاءني جماعة بكتاب زعموا أنه بعث به إلي هذا الترمذي لأنظر فيه، فنظرت فيه، فإذا في أول الكتاب، لقد علمني والدي من الأدب ما أعجز عن حمله، وفي الكتاب طعن على مجاهد رحمه الله وعلى من قال بحديث مجاهد: يقعده على **العرش**، وقال: من قال به فهو جهمي، فرددت الكتاب عليهم "، وقال إبراهيم: هذا الحديث صحيح ثبت، حدث به العلماء منذ ستين ومائة سنة، لا يرده إلا أهل البدع، وطعن على من رده، وقال: هذا الترمذي لا أعرفه، وما رأيته قط." (٥)

"٢٩٤ – وحدثنا أبو بكر، قال: قال لي أبو عبد الله محمد بن بشر بن شريك: جاءني قوم من عندكم من بغداد، ومعهم جزء، فقالوا: بعث بهذا إليك الترمذي، وقال: انظر فيه، فما أنكرت منه فعلم عليه حتى يرجع إلي قولك، فنظرت فيه، فإذا في الكتاب طعن على مجاهد، وعلى كل من قال بحديث ليث، عن مجاهد، في قوله ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: «يقعده على **العرش**»

---

(١) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٢٤٨/١

(٢) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٢٤٩/١

(٣) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٢٤٩/١

(٤) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٢٤٩/١

(٥) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٢٥٠/١

، وفيه كلام رديء أنكرته، فقال -[٢٥١]- أبو عبد الله: اصبر حتى أدفعه إليك، ثم قال: قم بنا، فدخل إلى منزله، وقال: ادخل، فدخلت معه، فدفع الكتاب إلي، ثم قال لي: لم يكن هذا عن مجاهد وحده، هذا عن ابن عباس، وقد رواه شريك، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، وقد خرجت في هذا أحاديث، وقال لي: أنا أكتبها لك فكتبها بخطه، ثم جاءني إلى طاق المحامل، فدخل علي وأعطانيها، فقلت له: اقرأها علي، فقال: لا يقنعك أن كتبتها لك بخطي، فقلت: لا، أنا أريد أن تقرأها علي، فقرأها علي "." (١)

"٢٩٥ - وحدثنا أبو بكر، قال: ثنا أبو عبد الله بن محمد بن بشر بن شريك بن عبد الله النخعي، قال: ثنا محمد بن عقبة الشيباني، وأحمد بن الفرج الطائي، قالا: ثنا عبادة بن أبي روق، قال: سمعت أبي يحدث، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] -[٢٥٢]- قال: «يقعده على **العرش**»." (٢)

"٢٩٦ - وحدثنا أبو بكر، قال: ثنا محمد بن بشر، قال: ثنا عبد الرحمن بن شريك، قال: ثنا أبي قال: ثنا أبو يحيى القتات، عن مجاهد: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: «يقعد محمدا على **العرش**»." (٣)

"٢٩٧ - وحدثنا أبو بكر، قال: ثنا محمد بن بشر، قال: ثنا عبد الرحمن بن شريك يعني عمه، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عطاء بن السائب، وليث بن أبي سليم، وجابر بن يزيد، كلهم يقول: سمعت مجاهدا، قال عطاء في حديثه: وسئل عن قول الله، عز وجل: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: «يقعده على **العرش**»." (٤)

"٢٩٨ - وحدثنا أبو بكر، قال: ثنا محمد بن بشر، قال: ثنا عبد الرحمن بن هانئ، وطلق بن غنام، قالا: ثنا عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي، قال: ثنا ليث، عن مجاهد، في قوله: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: «يقعده على **العرش**» .

---

(١) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٢٥٠/١
(٢) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٢٥١/١
(٣) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٢٥٢/١
(٤) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٢٥٢/١

٢٩٩ - حدثنا أبو بكر، قال: حدثني محمد بن بشر، قال: ثنا محمد بن عيسى الوابشي، ومالك بن إبراهيم النخعي، قالا: ثنا ذواد بن علبة، قال: ثنا ليث، عن مجاهد، مثله." (١)

"٣٠٠ - حدثنا أبو بكر، قال: ثنا محمد بن بشر، قال: ثنا محمد بن رباح الأشجعي، وإبراهيم بن محمد بن ميمون الخزاز، وإبراهيم بن عبد الحميد الثقفي، قالوا: ثنا المطلب بن زياد، قال: ثنا ليث، عن مجاهد، في قوله: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال -[٢٥٤]-: «يقعده على العرش»." (٢)

"٣٠١ - حدثنا أبو بكر، قال: حدثني محمد بن بشر، قال: ثنا الحسن بن بشر، قال: ثنا جعفر الأحمر، قال: ثنا ليث، عن مجاهد، في قوله: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: «يقعده على العرش»." (٣)

"٣٠٢ - حدثنا أبو بكر، قال: حدثني محمد بن بشر، قال: حدثني فرات بن محبوب السكوني، ومحمد بن يزيد البزاز، وعطية بن أسباط الشوذري، ومحمد بن عبد الله بن تميم، وغيرهم، قالوا: ثنا محمد بن فضيل، قال: ثنا ليث، عن مجاهد، في قوله: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] ، قال: «يقعده على العرش» .، قال أبو عبد الله: وفي هذا غير هذه الأحاديث، ولكن ثقل علي كتابتها." (٤)

"٣٠٣ - قال أبو بكر: سألت أبا قلابة عن حديث ابن فضيل هذا، فقال -[٢٥٥]-: حدثنا عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، قال: ثنا ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، في قوله: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: «يقعده على العرش» ، قال أبو قلابة: لا يرد هذا إلا أهل البدع والجهمية." (٥)

"٣٠٤ - حدثنا أبو بكر، قال: جاءني كتاب علي بن سهل بخطه، وفيه حدثنا هارون بن معروف، وخلاد بن أسلم، قالا: ثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، في قوله: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: «يجلسه على العرش» . وهذه فضيلة للنبي صلى الله عليه وسلم فمن رد

---

(١) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٢٥٣/١

(٢) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٢٥٣/١

(٣) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٢٥٤/١

(٤) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٢٥٤/١

(٥) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٢٥٤/١

فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم فهو كافر، ولقد قال سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى: قلت لأبي: لو رأيت رجلا يسب أبا بكر ما كنت صانعا به؟ قال: أقتله، قلت: فعمر، قال: أقتله، فهي لأبي بكر وعمر، فكيف بمن رد فضائل النبي صلى الله عليه وسلم." (١)

"٣٠٦ - حدثنا أبو بكر، قال: ثنا محمد بن هشام مستملي ابن عرفة، قال: ثنا الحسن بن عرفة، عن علي بن ثابت الجزري، عن غالب بن عبيد الله العقيلي، قال: حدثني المكيون ذكر منهم عطاء وعمرو بن دينار: أن الله عز وجل يغضب يوم القيامة غضبا لم يغضب مثله، فيقوم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيثني على الله بما هو أهله، قال: فيقول الله عز وجل له: ادنه، قال: ثم يغضب فيقوم نبينا، فيثني على الله بما هو له أهل، فيقول له: ادنه، فلا يزال يقول له: ادنه، حتى يقعده على **العرش**، قال: وجبريل عليه السلام قائم، فيقول النبي صلى الله عليه وسلم: " إن هذا يعني جبريل جاءني برسالاتك، فيقول الله تبارك وتعالى: صدق "." (٢)

"٣٠٨ - قال أبو بكر: وذكر محمد بن إسحاق، عن علي بن مسعدة، قال: ثنا يحيى بن كثير، قال: ثنا سلم بن جعفر البكراوي، عن الجريري، عن سيف السدوسي، عن عبد الله بن سلام، قال: «إذا كان يوم القيامة ينزل الجبار عن **عرشه** وقدميه على الكرسي، ويؤتى بنبيكم عليه السلام، فيقعده بين يديه على الكرسي» ، فقلت: يا أبا مسعود، على الكرسي إذا كان على الكرسي فهو معه؟ قال: نعم، ويلكم، هذا أقر حديث في الدنيا لعيني." (٣)

"٣٠٩ - حدثنا أبو بكر، قال: وكتب إلي محمد بن يونس البصري، قال: ثنا يحيى بن كثير أبو غسان العنبري، قال: ثنا سلم بن جعفر، قال: ثنا الجريري، قال: حدثني سيف السدوسي، عن عبد الله بن سلام، قال: «إذا كان يوم القيامة ينزل الجبار عن **عرشه** وقدميه على الكرسي، فيقعد محمدا على الكرسي» ، قال: فقلت للجريري: يا أبا مسعود، يقعده على الكرسي، قال: نعم، يقعده معه على **العرش**." (٤)

"٣١٠ - حدثنا أبو بكر، قال: ثنا محمد بن عمر المصيصي، قال: ثنا -[٢٥٨]- محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، في قول الله عز وجل: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩]

---

(١) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ١/٢٥٥

(٢) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ١/٢٥٦

(٣) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ١/٢٥٧

(٤) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ١/٢٥٧

قال: «يقعده معه على **العرش**» ، قال: فمن رد حديث عبد الله بن سلام وحديث مجاهد في المقام المحمود، فقد أزرى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد فضله، وكان عندنا مبتدعا." (١)

"٣١٤ – حدثنا أبو بكر، قال: سألت الحسن بن الفضل عن حديث مجاهد: «يقعده على **العرش**» ، فقال: حدثنا هارون بن معروف، وعثمان، عن ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: «يقعده على **العرش**» ، قال: وقال: من رد هذه –[٢٦٠]– الأحاديث فهو مبتدع ضال. قال: ما أدركنا أحدا يرده إلا من في قلبه بلية، يهجر ولا يكلم." (٢)

"٣١٦ – حدثنا أبو بكر، قال: ثنا الفضل بن مسلم المحاربي، قال: ثنا محمد بن عصمة، قال: ثنا جندل، قال: ثنا عمرو بن أوس الأنصاري، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس، قال: " أوحى الله تبارك وتعالى إلى عيسى صلى الله عليه فيما أوحى: أن صدق محمدا، وأمر أمتك من أدركه منهم أن يؤمنوا به، فلولا محمد ما خلقت آدم، ولولا محمد ما خلقت النار، ولقد خلقت **العرش** على الماء، فاضطرب، فكتبت لا إله إلا الله محمد رسول الله فسكن "، قال أبو بكر: فألقيته على أبي عبد الله محمد بن بشر بن شريك فأقر به، وقال: هو عندي عن جندل بن والق." (٣)

"٣٢٥ – أخبرنا أحمد بن ملاعب المخرمي، قال: ثنا أحمد بن يونس، قال: ثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض، وهو معه على **العرش**، إن رحمتي تغلب غضبي»." (٤)

"٣٢٦ – وأخبرنا أبو بكر المروذي، قال: ثنا أبو عبد الله، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: ثنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق **العرش** أن رحمتي غلبت غضبي»." (٥)

---

(١) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٢٥٧/١

(٢) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٢٥٩/١

(٣) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٢٦١/١

(٤) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٢٦٧/١

(٥) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٢٦٨/١

"٣٢٧ - أخبرنا محمد بن نصر، قال: ثنا داود، قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما قضى الله الخلق كتب في كتابه وهو عنده على العرش أن رحمتي غلبت غضبي»." (١)

"٣٢٨ - أخبرنا يعقوب بن سفيان، قال: ثنا يحيى بن خلف، قال: ثنا المعتمر، عن أبيه، عن قتادة -[٢٦٩]-. . . . .، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لما قضى الله الخلق كتب الله في كتاب عنده غلبت، أو قال: سبقت رحمتي غضبي، فهو عنده فوق العرش ". أو كما قال." (٢)

"١٦٠٨ - حدثنا الميموني، قال: ثنا أبو جعفر النفيلي، قال: قرأت على معقل بن عبيد الله العبسي، قال: رأيت عند ميمون بن مهران رجلا من بني أسد أعمى مجذوما ، والذباب يقع عليه ، ثم يقع على ميمون، فقال لميمون: اقرأ لنا سورة وفسرها يا أبا أيوب. فقرأ: إذا الشمس كورت حتى بلغ: ﴿إنه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم أمين﴾ [التكوير: ٢٠] ، قال: «ذلكم جبريل عليه السلام ، وخيبة لمن زعم أن إيمانه كإيمان جبريل»." (٣)

"١٦٩١ - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أحمد بن سعيد -[٨٩]- أبو جعفر الدارمي، قال: سمعت أبي يقول: سمعت خارجة، يقول: " الجهمية كفار، بلغوا نساءهم أنهن طوالق، وأنهن لا يحللن لأزواجهن، ولا تعودوا مرضاهم، ولا تشهدوا جنائزهم. ثم تلا: ﴿طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾ [طه: ٢] إلى قوله: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥] ، وهل يكون الاستواء إلا بجلوس؟ "." (٤)

"حدثنا عبد الجبار بن العلا العطار، قال: ثنا سفيان، عن محمد بن عبد الرحمن، وهو مولى آل طلحة ، عن كريب، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج إلى صلاة الصبح وجويرية جالسة في المسجد ، فرجع حين تعالى النهار قال: «لم تزالي جالسة بعدي؟» قالت: نعم قال: " قد قلت بعدك أربع كلمات لو وزنت بهن لوزنتهن: سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ومداد كلماته، ورضى نفسه ،

---

(١) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٢٦٨/١

(٢) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٢٦٨/١

(٣) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٥٩/٥

(٤) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٨٨/٥

وزنة عرشه " -[١٨]- قال أبو بكر: خبر شعبة عن، محمد بن عبد الرحمن من هذا الباب خرجته في كتاب الدعاء." (١)

"حدثنا بحر بن نصر، قال: ثنا أسد، قال: ثنا هشيم، عن أبي بشر، عن مجاهد، قال: «بين الملائكة وبين العرش سبعون حجابا من نور، وحجاب من ظلمة، وحجاب من نور، وحجاب من ظلمة» قال أبو بكر: لم أخرج في هذا الكتاب من المقطعات؛ لأن هذا من الجنس الذي نقول: إن علم هذا لا يدرك إلا بكتاب الله وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم لست أحتج في شيء من صفات خالقي عز وجل إلا بما هو مسطور في الكتاب أو منقول عن النبي صلى الله عليه وسلم بالأسانيد الصحيحة الثابتة أقول وبالله توفيقي، وإياه استرشد: قد بين الله عز وجل في محكم تنزيله الذي هو مثبت بين الدفتين أن له وجها، وصفه بالجلال والإكرام والبقاء، فقال جل وعلا: ﴿ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾ [الرحمن: ٢٧] ونفى ربنا جل وعلا عن وجهه الهلاك في قوله: ﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾ [القصص: ٨٨] وزعم بعض جهلة الجهمية أن الله عز وجل إنما وصف في هذه الآية نفسه، التي أضاف إليها الجلال، بقوله: ﴿تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام﴾ [الرحمن: ٧٨] وزعمت أن الرب هو: ذو الجلال والإكرام، لا الوجه قال أبو بكر: أقول وبالله توفيقي: هذه دعوى، يدعيها جاهل بلغة العرب -[٥٢]-، لأن الله عز وجل قال: ﴿ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾ [الرحمن: ٢٧] فذكر الوجه مضموما في هذا الموضع، مرفوعا، وذكر الرب بخفض الباء بإضافة الوجه، ولو كان قوله: ﴿ذو الجلال والإكرام﴾ [الرحمن: ٢٧] مردودا إلى ذكر الرب في هذا الموضوع لكانت القراء ة: ذي الجلال والإكرام مخفوضا ، كما كان الباء مخفوضا في ذكر الرب جل وعلا ألم تسمع قوله تبارك وتعالى: ﴿تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام﴾ [الرحمن: ٧٨] ، فلما كان الجلال والإكرام في هذه الآية صفة للرب، خفض ذي خفض الباء الذي ذكر في قوله: ﴿ربك﴾ [الرحمن: ٧٨] ، ولما كان الوجه في تلك الآية مرفوعة ، التي كانت صفة الوجه مرفوءة، فقال: ﴿ذو الجلال والإكرام﴾ [الرحمن: ٢٧] فتفهموا ياذوي الحجا هذا البيان، الذي هو مفهوم في خطاب العرب، ولا تغالطوا فتتركوا سواء السبيل، وفي هاتين الآيتين دلالة أن وجه الله صفة من صفات الله، صفات الذات، لا أن وجه الله هو: الله، ولا أن وجهه غيره، كما زعمت المعطلة الجهمية، لأن وجه الله لو كان الله لقرئ: ويبقى وجه ربك ذي الجلال والإكرام فما لمن لا يفهم هذا القدر من العربية، ووضع الكتب على علماء أهل الآثار القائلين بكتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم -[٥٣]- وزعمت الجهمية عليهم لعائن

---

(١) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ١/١٧

الله أن أهل السنة ومتبعي الآثار ، القائلين بكتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم ، المثبتين لله عز وجل من صفاته ما وصف الله به نفسه في محكم تنزيله المثبت بين الدفتين وعلى لسان نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم بنقل العدل عن العدل موصولا إليه مشبهة، جهلا منهم بكتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم وقلة معرفتهم بلغة العرب، الذين بلغتهم خوطبنا وقد ذكرنا من الكتاب والسنة في ذكر وجه ربنا بما فيه الغنية والكفاية ، ونزيده شرحا، فاسمعوا الآن أيها العقلاء ، ما نذكر من جنس اللغة السائرة بين العرب، هل يقع اسم المشبهة على أهل الآثار ومتبعي السنن؟ نحن نقول: وعلماؤنا جميعا في جميع الأقطار: إن لمعبودنا عز وجل وجها كما أعلمنا الله في محكم تنزيله، فذواه بالجلال والإكرام، وحكم له بالبقاء، ونفى عنه الهلاك، ونقول: إن لوجه ربنا عز وجل من النور والضياء والبهاء ما لو كشف حجابه لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره، محجوب عن أبصار أهل الدنيا، لا يراه بشر ما دام في الدنيا الفانية ونقول: إن وجه ربنا القديم لا يزال باقيا، فنفى عنه الهلاك والفناء ، -[٥٤]- ونقول: إن لبني آدم وجوها كتب الله عليها الهلاك، ونفى عنها الجلال والإكرام غير موصوفة بالنور والضياء والبهاء التي وصف الله بها وجهه تدرك وجوه بني آدم أبصار أهل الدنيا، لا تحرق لأحد شعرة فما فوقها، لنفي السبحات عنها، التي بينها نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم لوجه خالقنا ونقول: إن وجوه بني آدم محدثة مخلوقة، لم تكن، فكونها الله بعد أن لم تكن مخلوقة، أوجدها بعد ما كانت عدما، وإن جميع وجوه بني آدم فانية غير باقية، تصير جميعا ميتا، ثم تصير رميما، ثم ينشئها الله بعد ما قد صارت رميما، فتلقى من النشور والحشر والوقوف بين يدي خالقها في القيامة، ومن المحاسبة بما قدمت يداه وكسبه في الدنيا ما لا يعلم صفته غير الخالق البارئ ثم تصير إما إلى جنة منعمة فيها، أو إلى النار معذبة فيها، فهل يخطر يا ذوي الحجا ببال عاقل مركب فيه العقل، يفهم لغة العرب، ويعرف خطابها، ويعلم التشبيه، أن هذا الوجه شبيه بذاك الوجه؟ وهل هاهنا أيها العقلاء ، تشبيه وجه ربنا جل ثناؤه الذي هو كما وصفنا وبينا صفته من الكتاب والسنة بتشبيه وجوه بني آدم، التي ذكرناها ووصفناها؟ غير اتفاق اسم الوجه، وإيقاع اسم الوجه على وجه بني آدم، كما سمى الله وجهه وجها، ولو -[٥٥]- كان تشبيها من علمائنا لكان كل قائل: أن لبني آدم وجها ، وللخنازير والقردة، والكلاب، والسباع، والحمير، والبغال، والحيات، والعقارب، وجوها، قد شبه وجوه بني آدم بوجوه الخنازير والقردة، والكلاب وغيرها مما ذكرت ولست أحسب أن عقل الجهمية المعطلة عند نفسه، لو قال له أكرم الناس عليه: وجهك يشبه وجه الخنزير والقرد، والدب، والكلب، والحمار، والبغل ونحو هذا إلا غضب، لأنه خرج من سوء الأدب في الفحش في المنطق من الشتم للمشبه وجهه بوجه ما

ذكرنا، ولعله بعد يقذفه ، ويقذف أبويه ولست أحسب أن عاقلا يسمع هذا القائل المشبه وجه ابن آدم بوجوه ما ذكرنا إلا ويرميه بالكذب، والزور، والبهت أو بالعته، والخبل، أو يحكم عليه بزوال العقل، ورفع القلم، لتشبيه وجه ابن آدم بوجوه ما ذكرنا فتفكروا يا ذوي الألباب، أو وجوه ما ذكرنا أقرب شبها بوجوه بني آدم ، أو وجه خالقنا بوجوه بني آدم؟ فإذا لم تطلق العرب تشبيه وجوه بني آدم بوجوه ما ذكرنا من السباع واسم الوجه ، قد يقع على جميع وجوهها كما يقع اسم الوجه على وجوه بني آدم ، فكيف يلزم أن يقال لنا: أنتم مشبهة؟ ووجوه بني آدم ووجوه ما ذكرنا من السباع والبهائم محدثة، كلها مخلوقة، قد قضى الله فناءها وهلاكها وقد كانت عدما ، فكونها الله وخلقها وأحدثها ، وجميع ما ذكرناه من السباع والبهائم لوجوهها أبصار ، وخدود وجباة، وأنوف وألسنة، وأفواه، وأسنان، وشفاه -[٥٦]- ولا يقول مركب فيه العقل لأحد من بني آدم: وجهك شبيه بوجه الخنزير، ولا عينك شبيه بعين قرد، ولا فمك فم دب، ولا شفتاك كشفتي كلب، ولا خدك خد ذئب إلا على المشاتمة، كما يرمي الرامي الإنسان بما ليس فيه فإذا كان ما ذكرنا على ما وصفنا ثبت عند العقلاء وأهل التمييز، أن من رمى أهل الآثار القائلين بكتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم بالتشبيه فقد قال الباطل والكذب، والزور والبهتان، وخالف الكتاب والسنة ، وخرج من لسان العرب وزعمت المعطلة من الجهمية: أن معنى الوجه الذي ذكر الله في الآي: التي تلونا من كتاب الله، وفي الأخبار التي روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم كما تقول العرب: وجه الكلام، ووجه الدار، فزعمت لجهلها بالعلم أن معنى قوله: وجه الله: كقول العرب: وجه الكلام، ووجه الثوب، ووجه الدار، ووجه الثوب، وزعمت أن الوجوه من صفات المخلوقين وهذه فضيحة في الدعوى، ووقوع في أقبح ما زعموا أنهم يهربون منه، فيقال لهم: أفليس كلام بني آدم، والثياب والدور مخلوقة؟، فمن زعم منكم أن معنى قوله: ﴿وجه الله﴾ [البقرة: ١١٥] : كقول العرب: وجه الكلام، ووجه الكلام، ووجه الثوب، ووجه الدار، أليس قد شبه - على أصلكم - وجه الله بوجه الموتان؟ لزعمكم - يا جهلة - أن -[٥٧]- من قال من أهل السنة والآثار ، القائلين بكتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم لله وجه وعينان، ونفس، وأن يبصر ويرى ويسمع: أنه مشبه عندكم خالقه بالمخلوقين، حاشا لله أن يكون أحد من أهل السنة والأثر شبه خالقه بأحد من المخلوقين فإذا كان على ما زعمتم بجهلكم، فأنتم شبهتم معبودكم بالموتان نحن نثبت لخالقنا جل وعلا صفاته التي وصف الله عز وجل بها نفسه في محكم تنزيله، أو على لسان نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم مما ثبت بنقل العدل عن العدل موصولا إليه ونقول كلاما مفهوما موزونا، يفهمه كل عاقل نقول: ليس إيقاع اسم الوجه للخالق البارئ بموجب عند ذوي الحجا والنهى أنه يشبه وجه الخالق بوجوه

بني آدم قد أعلمنا الله جل وعلا في الآي التي تلوناها قبل أن الله وجها، ذواه بالجلال والإكرام، ونفى الهلاك عنه، وخبرنا في محكم تن‍زيله أنه يسمع ويرى، فقال جل وعلا لكليمه موسى ولأخيه هارون صلوات الله عليهما: ﴿إنني معكما أسمع وأرى﴾ [طه: ٤٦] ، وما لا يسمع ولا يبصر: كالأصنام ، التي هي من الموتان ألم تسمع مخاطبة خليل الله صلوات الله عليه أباه: ﴿يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا﴾ [مريم: ٤٢] ؟ أفلا يعقل - يا ذوي الحجا - من -[٥٨]- فهم عن الله تبارك وتعالى هذا: أن خليل الله صلوات الله عليه وسلامه لا يوبخ أباه على عبادة ما لا يسمع ولا يبصر ، ثم يدعو إلى عبادة من لا يسمع ولا يبصر، ولو قال الخليل صلوات الله عليه لأبيه: أدعوك إلى ربي الذي لا يسمع ولا يبصر، لأشبه أن يقول: فما الفرق بين معبودك ومعبودي؟ والله قد أثبت لنفسه أنه يسمع ويرى، والمعطلة من الجهمية تنكر كل صفة لله جل وعلا وصف بها نفسه في محكم تنزيله، أو على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم لجهلهم بالعلم، وقال عز وجل: ﴿أرأيت من اتخذ إلهه هواه أفأنت تكون عليه وكيلا أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا﴾ [الفرقان: ٤٤] فأعلم الله عز وجل أن من لا يسمع ولا يعقل كالأنعام، بل هم أضل سبيلا، فمعبود الجهمية عليهم لعائن الله كالأنعام التي لا تسمع ولا تبصر والله قد ثبت لنفسه: أنه يسمع ويرى، والمعطلة من الجهمية تنكر كل صفة لله وصف بها نفسه في محكم تنزيله، أو على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم لجهلهم بالعلم، وذلك أنهم وجدوا في القرآن أن الله قد أوقع أسماء من أسماء صفاته على بعض خلقه، فتوهموا لجهلهم بالعلم أن من وصف الله بتلك الصفة التي وصف الله بها -[٥٩]- نفسه، قد شبهه بخلقه، فاسمعوا يا ذوي الحجا ما أبين من جهل هؤلاء المعطلة أقول: وجدت الله وصف نفسه في غير موضع من كتابه، فأعلم عباده المؤمنين أنه سميع بصير ، فقال: ﴿وهو السميع البصير﴾ [الشورى: ١١] ، وذكر عز وجل الإنس‍ا‍ن فقال: ﴿فجعلناه سميعا بصيرا﴾ [الإنسان: ٢] ، وأعلمنال جل وعلا أنه يرى، فقال: ﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾ [التوبة: ١٠٥] ، وقال لموسى وهارون عليهما السلام: ﴿إنني معكما أسمع وأرى﴾ [طه: ٤٦] ، فأعلم عز وجل أنه يرى أعمال بني آدم، وأن رسوله وهو بشر يرى أعمالهم أيضا، وقال: ﴿ألم يروا إلى الطير مسخرات في جو السماء﴾ [النحل: ٧٩] وبنو آدم يرون أيضا الطير مسخرات في جو السماء ، وقال عز وجل: ﴿واصنع الفلك بأعيننا﴾ [هود: ٣٧] ، وقال: ﴿تجري بأعيننا﴾ [القمر: ١٤] ، وقال: ﴿واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا﴾ [الطور: ٤٨] ، فثبت ربنا عز وجل لنفسه عينا، وثبت لبني آدم أعينا، فقال: ﴿ترى أعينهم تفيض من -[٦٠]- الدمع﴾ [المائدة: ٨٣] فقد خبرنا ربنا: أن

له عينا، وأعلمنا أن لبني آدم أعينا، وقال لإبليس عليه لعنة الله: ﴿ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي﴾ [ص: ٧٥] ، وقال: ﴿بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء﴾ [المائدة: ٦٤] ، وقال: ﴿الأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه﴾ [الزمر: ٦٧] ، فثبت ربنا جل وعلا لنفسه يدين، وخبرنا أن لبني آدم يدين، فقال: ﴿ذلك بما قدمت أيديكم﴾ [آل عمران: ١٨٢] ، وقال: ﴿ذلك بما قدمت يداك﴾ [الحج: ١٠] ، وقال: ﴿إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم﴾ [الفتح: ١٠] ، وقال: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥] وخبرنا: أن ركبان الدواب يستوون على ظهورها، وقال في ذكر سفينة نوح: ﴿واستوت على الجودي﴾ [هود: ٤٤] ، أفيلزم - ذوي الحجا - عند هؤلاء الفسقة أن من ثبت لله ما يثبت الله في هذه الآي أن يكون مشبها خالقه بخلقه، حاشا الله أن يكون هذا تشبيها كما ادعوا لجهلهم بالعلم -[٦١]-، نحن نقول: إن الله سميع بصير كما أعلمنا خالقنا وبارئنا، ونقول من له سمع وبصر من بني آدم: فهو سميع بصير، ولا نقول: إن هذا تشبيه المخلوق بالخالق ونقول: إن لله عز وجل يدين، يمينين لا شمال فيهما، قد أعلمنا الله تبارك وتعالى أن له يدين، وخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم أنهما: يمينان لا شمال فيهما -[٦٢]-، ونقول: إن من كان من بني آدم سليم الجوارح والأعضاء فله يدان: يمين وشمال ولا نقول: إن يد المخلوقين كيد الخالق ، عز ربنا عن أن تكون يده كيد خلقه، وقد سمى الله لنا نفسه عزيزا، وسمى بعض الملوك عزيزا، فقال: ﴿وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه﴾ [يوسف: ٣٠] ، وسمى أخوة يوسف أخاهم يوسف: عزيزا، فقالوا: ﴿يا أيها العزيز إن له أبا شيخا كبيرا﴾ [يوسف: ٧٨] ، وقال -[٦٣]-: ﴿قالوا يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر﴾ [يوسف: ٨٨] ، فليس عزة خالقنا العزة التي هي صفة من صفات ذاته، كعزة المخلوقين الذين أعزهم الله بها، ولو كان كل اسم سمى الله لنا به نفسه وأوقع ذلك الاسم على بعض خلقه: كان ذلك تشبيه الخالق بالمخلوق على ما توهم هؤلاء الجهلة من الجهمية، لكان كل من قرأ القرآن وصدقه بقلبه أنه قرآن ووحي، وتنزيل، قد شبه خالقه بخلقه وقد أعلمنا ربنا تبارك تعالى أنه الملك، وسمى بعض عبيده ملكا فقال: ﴿وقال الملك ائتوني به﴾ [يوسف: ٥٠] ، وأعلمنا جل جلاله أنه العظيم، وسمى بعض عبيده عظيما، فقال: ﴿وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم﴾ [الزخرف: ٣١] ، وسمى الله بعض خلقه عظيما فقال: ﴿وهو رب العرش العظيم﴾ [التوبة: ١٢٩] ، فالله العظيم، وأوقع اسم العظيم على عرشه، والعرش مخلوق، وربنا الجبار المتكبر ، فقال: ﴿السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر﴾ [الحشر: ٢٣] ، وسمى بعض الكفار متكبرا جبارا، فقال: ﴿كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار﴾ [غافر: ٣٥]

-[٦٤]- وبارئنا عز وجل الحفيظ العليم، وخبرنا أن يوسف عليه السلام قال للملك: ﴿اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم﴾ [يوسف: ٥٥] ، وقال: ﴿وبشروه بغلام عليم﴾ [الذاريات: ٢٨] ، وقال: ﴿بغلام حليم﴾ [الصافات: ١٠١] ، فالحليم والعليم اسمان لمعبودنا جل وعلا، قد سمى بهما بعض بني آدم، ولو لزم – يا ذوي الحجا – أهل السنة والآثار إذا أثبتوا لمعبودهم يدين كما ثبتهما الله لنفسه وثبتوا له نفسا عز ربنا وجل، وإنه سميع بصير، يسمع ويرى، ما ادعى هؤلاء الجهلة عليهم أنهم مشبهة، للزم كل من سمى الله ملكا، أو عظيما ، ورءوفا، ورحيما، وجبارا، ومتكبرا، أنه قد شبه خالقه عز وجل بخلقه، حاشا لله أن يكون من وصف الله عز وعلا بما وصف الله به نفسه، في كتابه، أو على لسان نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم مشبها خالقه بخلقه -[٦٥]- فأما احتجاج الجهمية على أهل السنة والآثار في هذا النحو بقوله: ﴿ليس كمثله شيء﴾ [الشورى: ١١] ، فمن القائل إن لخالقنا مثلا؟ أو إن له شبيها؟ وهذا من التمويه على الرعاع والسفل، يموهون هذا على الجهال ، يوهمونهم أن من وصف الله بما وصف به نفسه في محكم تنزيله أو على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم فقد شبه الخالق بالمخلوق، وكيف يكون – يا ذوي الحجا – خلقه مثله؟ نقول: الله القديم لم يزل، والخلق محدث مربوب، والله الرازق، والخلق مرزوقون، والله الدائم الباقي وخلقه هالك غير باق، والله الغني عن جميع خلقه، والخلق فقراء إلى الله خالقهم، وليس في تسميتنا بعض الخلق ببعض أسامي الله بموجب عند العقلاء الذين يعقلون عن الله خطابه أن يقال: إنكم شبهتم الله بخلقه، إذ أوقعتم أسامي الله على خلقه ، وهل يمكن عند هؤلاء الجهال حل هذه الأسامي من المصاحف أو محوها من صدور أهل القرآن؟ أو ترك تلاوتها في المحاريب وفي الجدور والبيوت؟ أليس قد أعلمنا منزل القرآن على نبيه صلى الله عليه وسلم أنه الملك؟ وسمى بعض عبيده ملكا، وخبرنا أنه السلام، وسمى تحية المؤمنين بينهم سلاما في الدنيا وفي الجنة، فقال: ﴿تحيتهم يوم يلقونه سلام﴾ [الأحزاب: ٤٤] ، ونبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم قد كان يقول يوم فراغه -[٦٦]- من تسليم الصلاة: «اللهم أنت السلام ، ومنك السلام» ، وقال عز وجل: ﴿ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا﴾ [النساء: ٩٤] فثبت بخبر الله أن الله هو السلام ، كما في قوله: ﴿السلام المؤمن المهيمن﴾ [الحشر: ٢٣] ، وأوقع هذا الاسم على غير الخالق البارئ، وأعلمنا عز وجل أنه المؤمن، وسمى بعض عباده المؤمنين ، فقال: ﴿إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم﴾ [الأنفال: ٢] ، وقال: ﴿إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله﴾ [النور: ٦٢] الآية ، وقال: ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا﴾ [الحجرات: ٩] ، وقال: ﴿إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات﴾ [الأحزاب: ٣٥] ، وقد ذكرنا

قبل أن الله خبر أنه سميع بصير، وقد أعلمنا أنه جعل الإنسان سميعا بصيرا، فقال: ﴿هل أتى على الإنسان -[٧٦]- حين من الدهر﴾ [الإنسان: ١] إلى قوله: ﴿فجعلناه سميعا بصيرا﴾ [الإنسان: ٢] والله الحكم العدل، وخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم " أن عيسى ابن مريم ينزل قبل قيام الساعة حكما عدلا وإماما مقسطا، والمقسط أيضا اسم من أسامي الله عز وجل." (١)

"نسمع سرهم ونجواهم﴾ [الزخرف: ٨٠] الآية، وقد أعلمنا ربنا الخالق البارئ أنه يسمع قول من كذب على الله وزعم أن الله فقير، فكذبهم الله في مقالتهم تلك، فرد الله ذلك عليهم، وخبر أنه الغني وهم الفقراء، وأعلم عباده المؤمنين أنه السميع البصير، فكذلك خبر المؤمنين: أنه قد سمع قول المجادلة وتحاور النبي صلى الله عليه وسلم والمجادلة، وخبرت الصديقة بنت الصديق رضي الله عنهما أنه يخفى عليها بعض كلام المجادلة، مع قربها منها، فسبحت خالقها الذي وسع سمعه الأصوات، وقالت: «سبحان من وسع سمعه الأصوات» فسمع الله جل وعلا كلام المجادلة، وهو فوق سبع سماوات مستو على **عرشه**، وقد خفي بعض كلامها على من حضرها وقرب منها، وقال عز وجل لكليمه موسى وأخيه ابن أمه هارون، يؤمنهما فرعون، حين خافا أن يفرط عليهما، أو أن يطغى: ﴿إنني معكما أسمع وأرى﴾ [طه: ٤٦] فأعلم الرحمن جل وعلا أنه سمع مخاطبة كليمه موسى وأخيه هارون عليهما السلام، وما يجيبهما به فرعون، وأعلم أنه يرى ما يكون من كل منهم، وقال جل وعلا." (٢)

"حدثنا سلم بن جنادة، قال: ثنا أبو معاوية، قال: ثنا عاصم، عن أبي عثمان، عن أبي موسى، فذكر الحديث ، وقال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أيها الناس: إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا ، إنما تدعون سميعا قريبا " -[١١٤]- خرجت طرق هذا الخبر في كتاب الذكر والتسبيح قال أبو بكر: فاسمعوا يا ذوي الحجا ما نقول في هذا الباب ، ونذكر بهت الجهمية وزورهم وكذبهم على علماء أهل الآثار ، ورميهم خيار الخلق بعد الأنبياء بما الله قد نزههم عنه، وبرأهم منه بتزور الجهمية على علمائنا إنهم مشبهة، فاسمعوا ما أقول وأبين من مذاهب علمائنا تعلموا وتستيقنوا بتوفيق خالقنا أن هؤلاء المعطلة يبهتون العلماء ويرمونهم بما الله نزههم عنه نحن نقول: لربنا الخالق عينان يبصر بهما ما تحت الثرى ، وتحت الأرض السابعة السفلى، وما في السماوات العلى، وما بينهما من صغير وكبير، لا يخفى على خالقنا خافية في السماوات السبع والأرضين السبع، ولا مما بينهم ولا فوقهم، ولا أسفل منهن لا يغيب عن بصره من ذلك

---

(١) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ٥١/١

(٢) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ١٠٧/١

شيء، يرى ما في جوف البحار ولججها كما يرى عرشه الذي هو مستو عليه وبنو آدم وإن كانت لهم عيون يبصرون بها فإنهم إنما يرون ما قرب من أبصارهم، مما لا حجاب ولا ستر بين المرئي وبين أبصارهم، وما يبعد منهم ، إن كان يقع اسم القرب عليه في بعض الأحوال، لأن العرب التي خوطبنا بلغتها قد تقول: قرية كذا منا قريبة، وبلدة كذا قريبة منا ، ومن بلدنا، ومنزل فلان قريب منا -[١١٥]-، وإن كان بين البلدين وبين القريتين وبين المنزلين فراسخ والبصير من بني آدم لا يدرك ببصره شخصا آخر، من بني آدم، وبينهما فرسخان فأكثر، وكذلك لا يرى أحد من الآدميين ما تحت الأرض إذا كان فوق المرئي من الأرض والتراب قدر أنملة، أو أقل منها بقدر ما يغطى ويوارى الشيء، وكذلك لا يدرك بصره إذا كان بينهما حجاب من حائط ، أو ثوب صفيق , أو غيرهما مما يستر الشيء عن عين الناظر، فكيف يكون يا ذوي الحجا مشبها من يصف عين الله بما ذكرنا، وأعين بني آدم بما وصفنا ونزيد شرحا وبيانا نقول: عين الله عز وجل قديمة، لم تزل باقية، ولا يزال محكوم لها بالبقاء، منفي عنها الهلاك، والفناء ، وعيون بني آدم محدثة مخلوقة، كانت عدما غير مكونة ، فكونها الله ، وخلقها بكلامه الذي هو: صفة من صفات ذاته، وقد قضى الله وقدر أن عيون بنى آدم تصير إلى بلاء، عن قليل ، والله نسأل خير ذلك المصير ، وقد يعمي الله عيون كثير من الآدميين فيذهب بأبصارها قبل نزول المنايا بهم، ولعل كثيرا من أبصار الآدميين فيذهب بأبصارها قبل نزول المنايا بهم، ولعل كثيرا من أبصار الآدميين قد سلط خالقنا عليها ديدان الأرض حتى تأكلها ، وتفنيها بعد نزول المنية بهم، ثم ينشئها الله بعد، فيصيبها ما قد ذكرنا قبل في ذكر الوجه، فما الذي يشبه - يا ذوي الحجا - عين الله التي هي موصوفة بما ذكرنا عيون بني آدم التي وصفناها بعد؟ -[١١٦]- ولست أحسب: لو قيل لبصير لا آفة ببصره ، ولا علة بعينه، ولا نقص، بل هو أعين، أكحل، أسود الحدق، شديد بياض العينين، أهدب الأشفار: عينك كعين فلان الذي هو صغير العين، أزرق، أحمر بياض العينين، قد تناثرت أشفاره، وسقطت، أو كان أخفش العين، أزرق، أحمر بياض العينين، قد تناثرت أشفاره، وسقطت، أو كان أخفش العين، أزرق، أحمر بياض شحمها، يرى الموصوف الأول: الشخص من بعيد، ولا يرى الثاني مثل ذلك الشخص من قدر عشر ما يرى الأول، لعلة في بصره، أو نقص في عينه، إلا غضب من هذا وأنف منه، فلعله يخرج إلى القائل له ذلك إلى المكروه من الشتم والأذى ولست أحسب عاقلا يسمع هذا المشبه عيني أحدهما بعيني الآخر، إلا هو يكذب هذا المشبه عين أحدهما بعين الآخر، ويرميه بالعته، والخبل والجنون، ويقول له: لو كنت عاقلا يجري عليك القلم: لم تشبه عيني أحدهما بعيني الآخر، وإن كانا جميعا يسميان بصيرين، إذ ليسا بأعميين، ويقال: لكل واحد منهما عينان يبصر بهما، فكيف لو قيل

له: عينك كعين الخنزير، والقرد، والدب، والكلب، أو غيرها من السباع، أو هوام الأرض، والبهائم، فتدبروا يا ذوي الألباب أبين عيني خالقنا الأزلي الدائم الباقي، الذي لم يزل ولا يزال، وبين عيني الإنسان من الفرقان أكثر ، أو مما بين أعين بني آدم وبين عيون ما ذكرنا؟ -[١١٧]- تعلموا وتستيقنوا أن من سمى علماءنا مشبهة غير عالم بلغة العرب، ولا يفهم العلم، إذ لم يجز تشبيه أعين بني آدم بعيون المخلوقين، من السباع والبهائم، والهوام، وكلها لها عيون يبصرون بها، وعيون جميعهم محدثة مخلوقة، خلقها الله بعد أن كانت عدما، وكلها تصير إلى فناء وبلى، وغير جائز إسقاط اسم العيون والأبصار عن شيء منها، فكيف يحل لمسلم - لو كانت الجهمية من المسلمين - أن يرموا من يثبت لله ع‍ينا بالتشبيه، فلو كان كل ما وقع عليه الاسم كان مشبها لما يقع عليه ذلك الاسم، لم يجز قراءة كتاب الله، ووجب محو كل آية بين الدفتين فيها ذكر نفس الله، أو عينه، أو يده، ولوجب الكفر بكل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر صفات الرب، كما يجب الكفر بتشبيه الخالق بالمخلوق، إلا أن القوم جهلة، لا يفهمون العلم، ولا يحسنون لغة العرب، فيضلون ويضلون والله نسأل العصمة والتوفيق والرشاد في كل ما نقول وندعو إليه." (١)

"حدثنا يحيى بن حكيم، ثنا أبو حمزة، عن الأعمش، عن ذكوان، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لما خلق الله الخلق كتب كتابا وجعله فوق العرش: إن رحمتي تغلب غضبي "." (٢)

"حدثنا محمد بن يحيى، وعبد الرحمن بن بشر قالا: ثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، رضي الله عنه، فذكر أخبارا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يمين الله ملأى، لا يغيضها نفقة سحاء بالليل والنهار، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض، فإنه لم يغض ما في يمينه» -[١٦٣]- قال: «وعرشه على الماء، وبيمينه الأخرى القبض، يرفع ويخفض» هذا لفظ حديث عبد الرحمن قال: محمد بن يحيى في حديثه: «يمين الله ملأى، لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار» ، وقال: «فإنه لم ينقص مما في يمينه، وعرشه على الماء، وبيده الأخرى القبض»." (٣)

---

(١) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ١/١١٣

(٢) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ١/١٣٥

(٣) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ١/١٦٢

"حدثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، قال: ثنا أسد السنة يعني ابن موسى، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، قال: «حملة **العرش** أحدهم على صورة إنسان، والثاني على صورة ثور، والثالث على صورة نسر، والرابع على صورة أسد» -[٢٠٧]- قال أبو بكر: سنذكر قوله: ﴿ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ [الحاقة: ١٧] في موضعه من هذا الكتاب إن شاء الله ذلك وقدره." (١)

"باب ذكر استواء خالقنا العلي الأعلى الفعال لما يشاء، على **عرشه** فكان فوقه، وفوق كل شيء عاليا كما أخبر الله جل وعلا في قوله." (٢)

": ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾ [طه: ٥] ، وقال ربنا عز وجل: ﴿إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على **العرش**﴾ [الأعراف: ٥٤] وقال في تنزيل السجدة: ﴿الله الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على **العرش**﴾ [السجدة: ٤] وقال الله تعالى: ﴿وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام وكان **عرشه** على الماء﴾ [هود: ٧] فنحن نؤمن بخبر الله جل وعلا أن خالقنا مستو على **عرشه**، لا نبدل كلام الله، ولا نقول قولا غير الذي قيل لنا، كما قالت المعطلة الجهمية: إنه استولى على **عرشه**، لا استوى، فبدلوا قولا غير الذي قيل لهم، كفعل اليهود كما أمروا أن يقولوا: حطة، فقالوا: حنطة، مخالفين لأمر الله جل وعلا كذلك الجهمية." (٣)

"حدثنا أحمد بن نصر، قال: أخبرنا الدشتكي عبد الرحمن بن عبد الله الرازي، قال: ثنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، أنه كان -[٢٣٥]- جالسا في البطحاء في عصابة ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم، إذ علتهم سحابة، فنظروا إليها، فقال: «هل تدرون ما اسم هذه؟» قالوا: نعم، هذا السحاب، فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والمزن» فقالوا: والمزن، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والعنان» ، ثم قال: «وهل تدرون كم بعد ما بين السماء والأرض؟» قالوا: لا والله ما ندري قال: " فإن بعد ما بينهما: إما واحدة، وإما اثنتان، وإما ثلاث وسبعون سنة إلى السماء التي فوقها كذلك "، حتى عدهن سبع سماوات كذلك، ثم قال: «فوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله، مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال ما بين أظلافهن وركبهن كما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ظهورهن **العرش**، بين أعلاه وأسفله مثل ما بين

---

(١) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ٢٠٦/١

(٢) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ٢٣١/١

(٣) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ٢٣٣/١

سماء إلى سماء، والله فوق ذلك» -[٢٣٦]- ورواه الوليد بن أبي ثور، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف -[٢٣٧]- بن قيس قال: حدثني عباس بن عبد المطلب قال: كنا جلوسا بالبطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . .، فذكر الحديث بمثل معناه غير أنه قال: «وفوق السماء السابعة بحر ما بين أسفله وأعلاه كما بين سماء إلى سماء، وفوق البحر ثمانية أوعال» حدثناه عباد بن يعقوب الصدوق، في أخباره المتهم في رأيه قال: ثنا الوليد بن أبي ثور -[٢٣٨]- قال أبو بكر: يدل هذا الخبر على أن الماء الذي ذكره الله في كتابه أن **عرشه** كان عليه هو البحر الذي وصفه النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر، وذكر بعد ما بين أسفله وأعلاه، ومعنى قوله: ﴿وكان **عرشه** على الماء﴾ [هود: ٧] كقوله: ﴿وكان الله عليما حكيما﴾ [النساء: ١٧] ، ﴿وكان الله عزيزا حكيما﴾ [النساء: ١٥٨]." (١)

"حدثنا محمد بن بشار، ثنا وهب يعني ابن جرير، قال: ثنا أبي قال،: سمعت محمد بن إسحاق، يحدث عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده، قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي، فقال: يا رسول الله، جهدت الأنفس، وضاع العيال، ونهكت الأموال، وهلكت الأنعام، فاستسق الله لنا، فإنا نستشفع بك على الله، ونستشفع بالله عليك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ويحك، أتدري ما تقول؟» فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فمازال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: «ويحك، إنه لا يستشفع بالله على أحد من جميع خلقه، شأن الله أعظم من ذلك، ويحك، أتدري ما الله؟ إن الله على **عرشه**، **وعرشه** -[٢٤٠]- على سماواته، وسماواته على أرضه، هكذا» وقال بأصابعه مثل القبة، وإنه ليئط به مثل أطيط الرحل بالراكب " قرأ علي أبو موسى وأنا أسمع أن وهبا حدثهم بهذا الإسناد مثله سواء قال أبو بكر: في خبر فليح بن سليمان." (٢)

"عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -[٢٤١]-: «وإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس، فإنه وسط الجنة، أعلى الجنة، وفوقه **عرش** الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة» قال - يعني أبو بكر - أمليته في كتاب الجهاد قال أبو بكر: فالخبر يصرح أن **عرش** ربنا جل وعلا فوق جنته، وقد أعلمنا جل وعلا أنه مستو على **عرشه**، فخالقنا عال فوق **عرشه** الذي هو فوق جنته." (٣)

---

(١) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ٢٣٤/١

(٢) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ٢٣٩/١

(٣) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ٢٤٠/١

"حدثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، قال: ثنا أسد يعني ابن موسى، قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لما قضى الله الخلق كتب في كتابه، فهو عنده فوق عرشه إن رحمتي غلبت غضبي» -[٢٤٢]- قال أبو بكر: أمليت طرق هذا الخبر في غير هذا الكتاب، فالخبر دال على أن ربنا جل وعلا فوق عرشه الذي كتابه: إن رحمته غلبت غضبه عنده." (١)

"حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: ثنا حماد يعني ابن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: ما بين كل سماء إلى أخرى مسيرة خمسمائة عام، وما بين السماء والأرض مسيرة -[٢٤٣]- خمسمائة عام، وما بين السماء السابعة إلى الكرسي مسيرة خمسمائة عام، وما بين الكرسي إلى الماء مسيرة خمسمائة عام، والعرش على الماء، والله على العرش، ويعلم أعمالكم." (٢)

"حدثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني، قال: ثنا أسد، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم ابن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود، قال: ما بين سماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمسمائة عام، وبين كل سماء مسيرة خمسمائة عام، وبين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام، والعرش فوق السماء، والله تبارك وتعالى فوق العرش، وهو يعلم ما أنتم عليه وقد روى إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن خليفة - أظنه -[٢٤٥]- عن عمر - أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: ادع الله أن يدخلني الجنة، فعظم الرب جل ذكره، فقال: «إن كرسيه وسع السماوات والأرض، وإن له أطيطا كأطيط الرحل الجديد إذ ركب من تقله» حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: ثنا يحيى بن أبي بكير، قال: ثنا إسرائيل، قال أبو بكر: ما أدري الشك والظن أنه عن عمر، هو من يحيى بن أبي بكير، أم من إسرائيل قد رواه وكيع بن الجراح، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن خليفة، مرسلا ليس فيه ذكر عمر، لا بيقين، ولا ظن، وليس هذا الخبر من شرطنا، لأنه غير متصل الإسناد -[٢٤٦]- لسنا نحتج في هذا الجنس من العلم بالمراسيل المنقطعات." (٣)

"حدثنا أبو موسى، قال: ثنا عفان بن مسلم، قال: ثنا همام، قال: ثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الجنة مائة درجة، بين كل درجتين كما

---

(١) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ٢٤١/١

(٢) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ٢٤٢/١

(٣) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ٢٤٤/١

بين السماء والأرض، ومن فوقها يكون العرش، وإن الفردوس من أعلاها درجة، ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة، فسلوه الفردوس» ، وقد أمليت هذا الباب في كتاب ذكر نعيم الجنة." (١)

"حدثنا بندار محمد بن بشار قال: ثنا أبو عاصم، قال ثنا سفيان، عن عمار وهو الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: الكرسي: موضع القدمين، والعرش لا يقدر قدره." (٢)

"حدثنا سلم بن جنادة، ثنا وكيع، عن سفيان، عن عمار الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: الكرسي موضع قدميه، والعرش لا يقدر قدره "." (٣)

"حدثنا علي بن حجر السعدي، قال: ثنا شريك، وثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي، قال: أخبرنا يحيى بن آدم، عن شريك، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، في قوله: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ [الحاقة: ١٧] ، أملاك في صورة الأوعال انتهى حديث علي بن حجر، وزاد عبدة في حديثه ما بين أظلافهم إلى ركبهم ثلاث وستون سنة قال: شريك مرة: ومناكبهم ناشبة بالعرش -[٢٥٢]- قال: ثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «قال الله سبقت رحمتي غضبي» ، وقال: «يمين الله ملأى سحاء لا يغيضها شيء بالليل والنهار»." (٤)

"باب ذكر البيان أن الله عز وجل في السماء كما أخبرنا في محكم تنزيله وعلى لسان نبيه عليه السلام، وكما هو مفهوم في فطرة المسلمين، علمائهم وجهالهم، أحرارهم ومماليكهم، ذكرانهم وإناثهم، بالغيهم وأطفالهم، كل من دعا الله جل وعلا: فإنما يرفع رأسه إلى السماء ويمد يديه إلى الله، إلى أعلاه لا إلى أسفل قال أبو بكر: قد ذكرنا استواء ربنا على العرش في الباب قبل، فاسمعوا الآن ما أتلو عليكم من كتاب ربنا الذي هو مسطور بين الدفتين، مقروء في المحاريب." (٥)

---

(١) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ٢٤٧/١
(٢) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ٢٤٨/١
(٣) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ٢٤٩/١
(٤) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ٢٥١/١
(٥) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ٢٥٤/١

"حدثنا أبو كريب، قال: ثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: أتت فاطمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسألته خادما فقال لها: " قولي: اللهم رب السماوات السبع، ورب **العرش** العظيم، ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل "، وقال مرة: «والقرآن العظيم، فالق الحب والنوى، أعوذ بك من شر كل ذي شر، أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين، وأغننا من الفقر» - [٢٦٦]- حدثنا محمد بن الحرشي، قال: ثنا زياد بن عبد الله البكائي، قال: ثنا الأعمش بهذا الإسناد نحوه." (١)

"وفي خبر ابن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قسمة الذهب التي بعث بها علي بن أبي طالب، من اليمن، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أنا أمين من في السماء» - [٢٧٢]- حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال: ثنا ابن فضيل، قال: ثنا عمارة، وثنا يوسف بن موسى، قال: ثنا جرير، عن عمارة وهو ابن القعقاع، عن ابن أبي نعم، عن أبي سعيد قال أبو بكر: قد أمليت أخبار المعراج في غير هذا الكتاب: أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بالبراق قال: «فحملت عليه، ثم انطلقت حتى أتينا السماء الدنيا» الحديث بطوله -[٢٧٣]- وفي الأخبار دلالة واضحة أن النبي صلى الله عليه وسلم عرج به من الدنيا إلى السماء السابعة، وأن الله تعالى فرض عليه الصلوات على ما جاء في الأخبار، فتلك الأخبار كلها دالة على أن الخالق البارئ فوق سبع سماواته لا على ما زعمت المعطلة: أن معبودهم هو معهم في منازلهم، وكفنهم على ما هو على **عرشه** قد استوى." (٢)

"حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا ابن أبي عدي، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، قال: إذا حدث أمر، عند **العرش** سمعت الملائكة، صوتا كجر السلسلة قال: فيغشى عليهم، فإذا فزع عن قلوبهم: فيقولون: ماذا قال ربكم؟ فيقولون: ما شاء الله الحق وهو العلي الكبير." (٣)

"حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: ثنا سفيان، عن محمد بن عبد الرحمن، وهو مولى طلحة، عن كريب، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج إلى صلاة الصبح وجويرية جالسة في المسجد فرجع حين تعالى النهار، فقال: «لم تزالي جالسة بعدي؟» قالت: نعم قال: " قد قلت بعدك أربع

---

(١) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ٢٦٥/١

(٢) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ٢٧١/١

(٣) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ٣٥٦/١

كلمات، لو وزنت بهن لوزنتهن: سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ومداد كلماته، ورضا نفسه، وزنة عرشه " -[٣٩٥]- حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا محمد وهو ابن جعفر، وثنا أبو موسى، قال: حدثني محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن، قال: سمعت كريبا، يحدث، عن ابن عباس، عن جويرية، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليها فذكر الحديث ، وهو أتم من حديث ابن عيينة، وقالا في الخبر: «سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله عدد خلقه» -[٣٩٦]- وقال في كل صفة ثلاث مرات خرجته في كتاب الدعاء، قال أبو بكر: فالنبي صلى الله عليه وسلم ولي بيان ما أنزل الله عليه من وحيه قد أوضح لأمته، وأبان لهم أن كلام الله غير خلقه، فقال: «سبحان الله عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته» ففرق بين خلق الله، وبين كلماته، ولو كانت كلمات الله من خلقه لما فرق بينهما ألا تسمعه حين ذكر العرش الذي هو مخلوق نطق صلى الله عليه وسلم بلفظه لا تقع على العدد ، فقال: «زنة عرشه» والوزن غير العدد، والله جل وعلا قد أعلم في محكم تنزيله أن كلماته لا يعادلها ، ولا يحصيها محص من خلقه ودل ذوي الألباب من عباده المؤمنين على كثرة كلماته: وأن الإحصاء من الخلق لا يأتي عليها، فقال عز وجل: ﴿قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا﴾ [الكهف: ١٠٩] ، وهذه الآية من الجنس الذي نقول: مجملة غير مفسرة، معناها: قل يا محمد ، لو كان البحر مدادا لكلمات ربي فكتبت به كلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي، ولو جئنا بمثله مددا والآية المفسرة لهذه الآية: ﴿ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم﴾ -[٣٩٧]- فلما ذكر الله الأقلام في هذه الآية، دل – ذوي العقول – بذكر الأقلام أنه أراد: لو كان ما في الأرض من شجرة أقلاما يكتب بها كلمات الله، وكان البحر مدادا فنفد ماء البحر لو كان مدادا لم تنفد كلمات ربنا وفي قوله: ﴿ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام﴾ أيضا ذكر مجمل، فسره بالآية الأخرى، لم يرد في هذه الآية أن لو كتبت بكثرة هذه الأقلام بماء البحر كلمات الله ، وإنما أراد لو كان البحر مدادا كما فسره في الآية الأخرى وفي قوله جل وعلا: ﴿لو كان البحر مدادا﴾ [الكهف: ١٠٩] الآية، قد أوقع اسم البحر على البحار في هذه الآية، أي على البحار كلها، واسم البحر قد يقع على البحار كلها؛ لقوله: ﴿هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى إذا كنتم في الفلك﴾ [يونس: ٢٢] الآية وكقوله: ﴿والفلك تجري في البحر بأمره﴾ [الحج: ٦٥] ، والعلم محيط أنه لم يرد في هاتين بحر واحد من البحار لأن الله يسير من أراد من عباده في البحار ، -[٣٩٨]- وكذلك الفلك تجري في البحار بأمر الله، لا أنها كذا في بحر واحد ، وقوله: ﴿ولو أن ما

في الأرض من شجرة أقلام﴾ يشبه أن يكون من الجنس الذي يقال: إن السكت ليس خلاف النطق، لم يدل الله بهذه الآية أن لو زيد من المداد على ماء سبعة أبحر لنفدت كلمات الله جل الله عن أن تنفد كلماته والدليل على صحة ما تأولت هذه الآية: أن الله جل وعلا: قد أعلم في هذه الآية الأخرى، أن لو جيء بمثل البحر مدادا لم تنفد لكلمات الله، معناه: لو جيء بمثل البحر مدادا، فكتب به أيضا كلمات الله لم تنفد ، واسم البحر كما علمت يقع على البحار كلها، ولو كان معنى قوله في هذا الموضع ﴿قل لو كان البحر مدادا﴾ [الكهف: ١٠٩] بحرا واحدا، لكان معناه في هذا الموضع أنه لو كان به بحرا واحدا، لو كان مدادا لكلمات الله وجيء بمثله أي ببحر ثان لم تنفد كلمات الله فلم يكن في هذه الآية دلالة أن المداد لو كان أكثر من بحرين ، فيكتب -[٣٩٩]- بذلك أجمع كلمات الله نفدت كلمات الله؛ لأن الله قد أعلم في الآية الأخرى: أن السبعة الأبحر لو كتب بهن جميعا كلمات الله لم تنفد كلمات الله تابع الأدلة من السنة: فاسمع الآن الأخبار الثابتة الصحيحة، بنقل العدل عن العدل، موصولا إلى النبي صلى الله عليه وسلم الدالة على أن كلمات ربنا ليست بمخلوقة على ما زعمت المعطلة الجهمية عليهم لعائن الله." (١)

"حدثنا محمد بن منصور الجواز أبو عبد الله، قال: ثنا يعقوب بن محمد -[٤٦١]- بن عيسى الزهري قال: ثنا عبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن، قال: ثنا عبد الرحمن بن عياش الأنصاري ثم السمعي، عن دلهم بن الأسود بن عبد الله، عن أبيه، عن عمه لقيط بن عامر أنه خرج وافدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم -[٤٦٢]- ومعه نهيك بن عاصم بن مالك بن المنتفق قال: فقدمنا المدينة لانسلاخ رجب، فصلينا معه صلاة الغداة، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس خطيبا فقال: " أيها الناس، إني قد خبأت لكم صوتي منذ أربعة أيام، ألا لأسمعكم، فهل من امرئ بعثه قومه فقالوا: اعلم، اعلم لنا ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ لعله أن يلهيه حديث نفسه، أو حديث صاحبه، أو تلهيه الضلال، ألا إني مسئول: هل بلغت؟ ألا اسمعوا تعيشوا، ألا اجلسوا ألا اجلسوا " فجلس الناس، وقمت أنا وصاحبي حتى إذا فرغ لنا فؤاده وبصره قلت: إني سائلك عن حاجتي، فلا تعجلن علي، قال: سل عن ما شئت، قلت: يا رسول الله، هل عندك من علم الغيب؟ فضحك لعمر الله وهز رأسه، وعلم أني أبتغي تسقطه فقال: «ضن ربك بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله» ، وأشار بيده فقلت: ما هن يا رسول الله؟ قال: «علم المنية، قد علم متى منية أحدكم ولا تعلمونه، وعلم يوم الغيث يشرف عليكم آزلين مشفقين فيظل

---

(١) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ٣٩٤/١

يضحك، قد علم أن غوثكم قريب» قال لقيط: فقلت: يا رسول الله، لن نعدم من رب يضحك خيرا يا رسول الله، قال: «وعلم ما في غد، قد علم ما أنت طاعم غدا، ولا تعلمه -[٤٦٣]-، وعلم يوم الساعة» قال: وأحسبه ذكر ما في الأرحام، قال: قلت: يا رسول الله، علمنا مما تعلم الناس وما تعلم، فأنا من قبيل لا يصدقون تصديقنا أحد من مذحج، التي تدنو إلينا، وخثعم التي توالينا، وعشيرتنا التي نحن منها، قال: " تلبثون ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم صلى الله عليه وسلم. ثم تلبثون ما لبثتم، ثم تبعث الصيحة، فلعمر إلهك ما يدع على ظهرها شيئا إلا مات، والملائكة الذين مع ربك فخلت الأرض، فأرسلت السماء بهضيب من تحت العرش، فلعمر إلهك ما يدع على ظهرها من مصرع قتيل، ولا مدفن ميت إلا شقت القبر عنه حتى يخلقه من قبل رأسه فيستوي جالسا -[٤٦٤]-، يقول ربك: مهيم، لما كان منه يقول: يا رب أمس اليوم، لعهده بالحياة يحسبه حديثا بأهله " قلت: يا رسول الله: كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح والبلى والسباع؟ قال: " أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله الأرض أشرفت عليها مدرة بالية، فقلت: لا تحيا أبدا فأرسل ربك عليها السماء فلم تلبث عنها إلا أياما حتى أشرفت عليها، فإذا هي شربة واحدة، ولعمر إلهك، هو أقدر على أن يجمعكم من الماء على أن يجمع نبات الأرض، فتخرجون من الأصواء ومن مصارعكم، فتنظرون إليه وينظر إليكم " -[٤٦٥]- قال: قلت: يا رسول الله، كيف وهو شخص واحد ونحن ملء الأرض ننظر إليه وينظر إلينا؟ قال: «أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله، الشمس والقمر آية منه صغيرة ترونهما في ساعة واحدة، ويريانكم، لا تضامون في رؤيتهما، ولعمر إلهك لهو على أن يراكم وترونه أقدر منهما على أن يريانكم وترونهما» قلت: يا رسول الله: فما يفعل بنا ربنا إذ لقيناه؟ قال: «تعرضون عليه، بادية له صفحاتكم، لا تخفى عليه منكم خافية، فيأخذ ربك عز وجل بيده غرفة من الماء، فينضح بها قبلكم، فلعمر إلهك، ما تخطئ وجه واحد منكم منها قطرة، وأما المؤمن فتدع وجهه مثل الريطة البيضاء، وأما الكافر فتضخمه بمثل الحمم الأسود، ألا ثم ينصرف نبيكم صلى الله عليه وسلم، ويفرق على أثره الصالحون» ، أو قال -[٤٦٦]-: «ينصرف على أثره الصالحون» ، قال: " فيسلكون جسرا من النار، يطأ أحدكم الجمرة فيقول: حس فيقول ربك: أو أنه قال: " فتطلعون على حوض الرسول صلى الله عليه وسلم أظمأ ناهلة، والله ما رأيته قط، فلعمر إلهك: ما يبسط يده " أو قال: «يسقط واحد منكم إلا وقع عليها قدح يطهره من الطوف والبول والأذى وتخلص الشمس والقمر» أو قال: «تحبس الشمس والقمر، فلا ترون منهما واحدا» فقلت يا رسول الله: فبم نبصر يومئذ؟ قال: «بمثل بصرك ساعتك هذه -[٤٦٧]-، وذلك في يوم أشرقت الأرض وواجهت الجبال» قال: قلت: يا رسول الله: فبم نجازى من سيئاتنا وحسناتنا؟ قال صلى الله عليه وسلم: «الحسنة

بعشر أمثالها، والسيئة بمثلها أو يعفو» قلت: يا رسول الله: فما الجنة وما النار؟ قال: «لعمر إلهك، إن للجنة لثمانية أبواب، ما منهم بابان إلا وبينهما مسيرة الراكب سبعين عاما وإن للنار سبعة أبواب، ما منهن بابان إلا بينهما مسيرة الراكب سبعين عاما» قلت: يا رسول الله: ما يطلع من الجنة؟ قال: «أنهار من عسل مصفى، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، وأنهار من كأس ما لها صداع، ولا ندامة، وماء غير آسن، وفاكهة، ولعمر إلهك ما تعلمون، وخير من مثله معه، وأزواج مطهرة» قلت: يا رسول الله: أو لنا أزواج منهم أو منهن مصلحات -[٤٦٨]-، قال: «الصالحات للصالحين، تلذونهم مثل لذاتكم في الدنيا، ويلذذنكم غير أن لا توالد» قلت: يا رسول الله: هذا أقصى ما نحن بالغون ومنتهون إليه؟ قال: فلم يجيبه النبي صلى الله عليه وسلم، قلت: يا رسول الله، علام أبايعك؟ قال: فبسط النبي يده فقال: «على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وزيال المشركين، إن الله لا يغفر أن يشرك به إلها غيره» فقلت: وإن لنا ما بين المشرق والمغرب، فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده، وبسط أصابعه وظن أني مشترط شيئا لا يعطينه، فقلت: نحل منها حيث شئنا ولا يجني على امرئ إلا نفسه، قال: «ذلك لك، حل منها حيث شئت، ولا يجني عليك إلا نفسك» فبايعناه: ثم انصرفنا -[٤٦٩]- فقال: «ها إن ذين، ها إن ذين، ها إن ذين، ثلاثا لمن يقرئني حديثا لأنهم من أتقى الناس لله في الأول والآخر» فقال كعب بن الخدارية: أحد بني بكر بن كلاب: من هم يا رسول الله؟ فقال: «بنو المنتفق، أهل ذلك منهم» ، قال: فأقبلت عليه " فقلت: يا رسول الله، هل لأحد ممن مضى منا في جاهليته من خير؟ فقال رجل من عرض قريش: والله إن أباك المنتفق في النار، قال: فكأنه وقع حر بين جلد وجهي ولحمه مما قال لأبي على رءوس الناس، فهممت أن أقول: وأبوك يا رسول الله، ثم نظرت: فإذا الأخرى أجمل: فقلت: وأهلك يا رسول الله، قال: " وأهلي لعمر الله، حيث ما أتيت عليه من قبر قرشي أو عامري مشرك فقل -[٤٧٠]-: أرسلني إليك محمد فأبشر بما يسوءك، تجر على بطنك ووجهك في النار " قال: فقلت: فما فعل ذلك بهم يا رسول الله وكانوا على عمل لا يحسنون إلا إياه؟ وكانوا يحسبونهم مصلحين؟ قال: «ذلك بأن الله بعث في آخر كل سبع أمم نبيا، فمن أطاع نبيه كان من المهتدين ومن عصى نبيه كان من الضالين» قال أبو بكر محمد بن إسحاق: معنى قوله: غير أن لا توالد أي: لا يشتهون الولد لأن في خبر أبي بكر الصديق الناجي، عن أبى سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا اشتهى أحدكم الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة واحدة» -[٤٧٦]-، والله عز وجل قد أعلم أن لأهل الجنة فيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين، ومحال أن يشتهي المشتهي في الجنة ولدا فلا يعطى شهوته، والله لا يخلف الوعد، والأولاد في الدنيا قد يكون على غير

شهوة الوالدين، فأما في الجنة فلا يكون لأحد منهم ولد إلا أن يشتهي فيعطى شهوته على ما قد وعد ربنا أن لهم فيها ما تشتهي أنفسهم "." (١)

"٥١ - كذاك حدثنا الربيع بن سليمان المرادي، قال: ثنا عبد الله بن وهب، قال: ثنا سليمان بن بلال، قال: حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر، قال: سمعت أنس بن مالك، يحدثنا عن ليلة أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد -[٥٢٥]- الكعبة أنه " جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه، وهو قائم في المسجد الحرام، فقال أولهم: هو هو، فقال: أوسطهم: هو خيرهم، فقال: آخرهم: خذوا خيرهم فكانت الليلة فلم يرهم، حتى جاءوا ليلة أخرى، فيما يرى قلبه -[٥٢٦]- والنبي صلى الله عليه وسلم تنام عيناه ولا ينام قلبه، وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم، فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم، فتولاه منهم جبريل عليه السلام، فشق جبريل ما بين نحره إلى لبته حتى فرج من صدره وجوفه، وغسله من ماء زمزم بيده، حتى ألقى جوفه، ثم جاءه بطست من ذهب محشوا إيمانا وحكمة فحشا به جوفه وصدره، ولغاديده، ثم أطبقه ثم عرج به إلى السماء الدنيا، فضرب بابا من أبوابها، فناداه أهل السماء: من هذا؟ قال: هذا جبريل، قالوا: ومن معك؟ قال: محمد قالوا: وقد بعث إليه؟ قال: نعم، قالوا: فمرحبا وأهلا يستبشر به أهل السماء الدنيا، لا يعلم أهل السماء ما يريد الله به في الأرض، حتى يعلمهم فوجد في السماء الدنيا آدم، فقال له جبريل عليه السلام: هذا أبوك فسلم عليه، فسلم عليه، فرد عليه، وقال: مرحبا وأهلا بابني، فنعم الابن أنت، فإذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان فقال: ما هذان النهران يا جبريل؟ قال: هذا النيل والفرات عنصرهما قال: ثم مضى به في السماء، فإذا هو بنهر آخر، عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد، فذهب يشم ترابه فإذا هو مسك، قال: يا جبريل: ما هذا النهر؟ قال: هذا الكوثر، الذي خبأ لك ربك، ثم عرج به إلى السماء الثانية -[٥٢٧]-، فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الأولى: من هذا معك؟ قال: محمد صلى الله عليه وسلم قالوا: وقد بعث إليه قال: نعم، قالوا: مرحبا به وأهلا، ثم عرج به إلى السماء الثالثة فقالوا له مثل ما قالت الأولى والثانية، ثم عرج به إلى السماء الرابعة، فقالوا له مثل ذلك، ثم عرج به إلى السماء الخامسة، فقالوا له مثل ذلك، ثم عرج به إلى السماء السادسة، فقالوا له مثل ذلك، ثم عرج به إلى السماء السابعة، فقالوا له مثل ذلك، وكل سماء فيها أنبياء قد سماهم، فوعيت منهم إدريس في الثانية، وهارون في الرابعة، وآخر في الخامسة لم أحفظ اسمه، وإبراهيم في السادسة، وموسى في السابعة، بفضل كلام الله، فقال موسى: لم أظن أن يرفع علي أحد، ثم علا به فيما لا يعلمه إلا الله، حتى جاء به سدرة

---

(١) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ٢/٤٦٠

المنتهى، ودنا الجبار رب **العرش**، فتدلى حتى كان معه قاب قوسين أو أدنى، فأوحى الله إليه ما أوحى، فأوحى إليه فيما أوحى خمسين صلاة على أمته، في كل يوم وليلة، ثم هبط به حتى بلغ موسى، فاحتبسه موسى فقال: يا محمد ماذا عهد إليك ربك؟ قال: عهد إلي خمسين صلاة على أمتي كل يوم وليلة، قال: إن أمتك لا تستطيع ذلك، ارجع، فليخفف عنك ربك وعنهم، فالتفت إلى جبريل عليه السلام كأنه يستشيره في ذلك، فأشار إليه جبريل أن نعم، إن شئت، فعلا به جبريل، حتى أتي إلى الجبار وهو مكانه فقال: يا رب خفف، فإن أمتي لا تستطيع هذا، فوضع عنه عشر صلوات، فلم يزل يردده موسى إلى ربه حتى صارت إلى خمس صلوات، ثم احتبسه عند الخامسة، فقال -[٥٢٨]-: يا محمد، قد والله راودت بني إسرائيل على أدنى من هذه الخمس، فضيعوه وتركوه، وأمتك أضعف أجسادا، وقلوبا، وأبصارا، وأسماعا، فارجع فليخفف عنك ربك، كل ذلك يلتفت إلى جبريل ليشير عليه، فلا يكره ذلك جبريل، فرفعه فرجعه عند الخامسة فقال: يا رب، إن أمتي ضعفاء ضعاف أجسادهم، وقلوبهم، وأبصارهم، وأسماعهم، فخفف عنا، فقال الجبار: يا محمد، قال: لبيك وسعديك، فقال: إنه لا يبدل القول لدي، وهي خمس عليك، فرجع إلى موسى فقال: كيف فعلت؟ فقال: خفف عنا، أعطانا بكل حسنة عشرة أمثالها، قال: قد والله راودت بني إسرائيل على أدنى من هذه فتركوه، فارجع فليخفف عنك أيضا، قال: قد والله استحييت من ربي عز وجل، مما أختلف إليه، قال: فاهبط باسم الله، فاستيقظ وهو في المسجد الحرام "." (١)

"وروى إسماعيل بن أبي خالد، عن إسحاق بن راشد، عن امرأة، من الأنصار يقال لها، أسماء بنت يزيد بن السكن، قالت: لما مات سعد بن معاذ، صاحت أمه، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم «ألا يرقأ دمعك، ويذهب حزنك، فإن ابنك أول من ضحك الله إليه، واهتز منه **العرش**» حدثناه محمد بن بشار، ويحيى بن حكيم قال بندار: ثنا يزيد، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، وقال يحيى: ثنا يزيد بن هارون، قال إسماعيل بن أبي خالد قال أبو بكر: لست أعرف إسحاق بن راشد هذا، ولا أظنه الجزري، أخو النعمان بن راشد." (٢)

"حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم، قالوا: ثنا يحيى بن سعيد، قال: ثنا أبو حيان، قال: حدثني أبو زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة، رضي الله عنه -[٥٩٣]- وثنا علي بن المنذر، قال: ثنا ابن فضيل، قال: ثنا أبو حيان التميمي، عن أبي

---

(١) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ٥٢١/٢

(٢) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ٥٨٠/٢

زرعة، عن أبي هريرة، رضي الله عنه وثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي، قال: ثنا ابن فضيل، قال: ثنا أبو حيان التيمي، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: " أتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم، فدفع إليه الذراع، وكان يعجبه، فنهش منه نهشة، ثم قال: أنا سيد -[٥٩٤]- الناس يوم القيامة، وهل تدرون لم ذلك؟ يجمع الله يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيسمعهم الداعي، وينفدهم البصر، وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الكرب والغم ما لا يطيقون ولا يحتملون، فيقول بعض الناس لبعض: ألا ترون ما أنتم فيه؟ ألا ترون ما قد بلغكم ألا تنظرون إلى من يشفع إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض: أبوكم آدم عليه السلام فيأتون آدم، فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه، ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وإنه نهاني عن الشجرة، فعصيته، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحا، فيقولون يا نوح: أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وسماك الله عبدا شكورا، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ -[٥٩٥]- فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وإنه كانت لي دعوة دعوت بها على قومي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم فيأتون إبراهيم، فيقولون يا إبراهيم: أنت نبي الله، وخليله من أهل الأرض، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه، ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم إبراهيم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وذكر كذباته، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى، فيأتون موسى صلى الله عليه وسلم فيقولون: يا موسى أنت رسول الله، فضلك الله برسالاته، وبتكليمه على الناس، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه، ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم موسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وإني قتلت نفسا، لم أؤمر بقتلها نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى ابن مريم، فيأتون عيسى ابن مريم، فيقولون: يا عيسى: أنت رسول الله، وكلمت الناس في المهد، وكلمة منه ألقاها إلى مريم وروح منه، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه، ألا ترى ما قد بلغنا، فيقول لهم عيسى إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، ولم يذكر له ذنبا، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتوني، فيقولون: يا محمد أنت رسول الله وخاتم النبيين، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه، ألا ترى ما قد بلغنا فأنطلق فآتي تحت **العرش**، فأقع ساجدا لربي، ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده، وحسن الثناء عليه، شيئا لم يفتحه لأحد

قبلي، ثم قال: يا محمد: ارفع رأسك، وسل -[٥٩٦]- تعط، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأقول رب: أمتي، أمتي، أمتي، ثلاث مرات، فيقال: يا محمد أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليه، من الباب الأيمن، من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب، قال: والذي نفسي بيده: إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى " هذا لفظ حديث عبد الرحمن بن بشر." (١)

"حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم البزاز، قال: ثنا يونس بن محمد، قال: ثنا حرب بن ميمون، عن النضر، عن أنس، قال: حدثني نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: " إني لقائم أنتظر أمتي يعبرون الصراط، إذ جاءني عيسى ابن مريم، فقال: يا محمد، هذه الأنبياء قد جاءتك يسألونك أن يجتمعوا إليك، فتدعو -[٦١٧]- الله أن يفرق بين جمع الأمم إلى حيث يشاء لغم ما هم فيه، فالخلق ملجمون في العرق، فأما المؤمن فهو عليه كالزكمة، وأما الكافر فيتغشاه الموت، قال: انتظر حتى أرجع إليك، فذهب نبي الله صلى الله عليه وسلم فقام تحت **العرش**، فلقي ما لم يلق ملك مصطفى، ولا نبي مرسل، قال: فأوحى الله إلى جبريل أن اذهب إلى محمد، فقل له: ارفع رأسك، وسل تعطه، واشفع تشفع، فشفعت في أمتي إلى أن أخرج من كل تسعة وتسعين إنسانا واحدا، قال: فما زلت أتردد على ربي فلا أقوم مقاما إلا شفعت، حتى أعطاني من ذلك أن قال: يا محمد أدخل من أمتك من خلق الله من شهد أن لا إله إلا الله ومات على ذلك "." (٢)

"حدثنا الحسين بن الحسن، قال: ثنا المعتمر بن سليمان، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: يلقى الناس يوم القيامة من الحبس ما شاء الله أن يلقوه، فيقولون: انطلقوا بنا إلى آدم، فينطلقون إلى آدم فيقولون: يا آدم اشفع لنا إلى -[٧١٧]- ربك، فيقول: لست هناك، ولكن انطلقوا إلى خليل الله إبراهيم، فينطلقون إلى إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم اشفع لنا إلى ربك، فيقول: لست هناك، ولكن انطلقوا إلى من اصطفاه الله برسالاته، فينطلقون إلى موسى فيقولون: يا موسى اشفع لنا إلى ربك، فيقول: لست هناك، ولكن انطلقوا إلى من جاء اليوم مغفورا له، ليس عليه ذنب، فينطلقون إلى محمد صلى الله عليه وسلم، فيقولون: يا محمد اشفع لنا إلى ربك فيقول: أنا لها، وأنا صاحبها، قال: فأنطلق حتى أستفتح باب الجنة، قال: فيفتح، فأدخل، وربي عز وجل على **عرشه** فأخر ساجدا، وأحمده بمحامد، لم يحمده بها أحد قبلي،

---

(١) التوحيد لابن خزيمة ا بن خزيمة ٢/٥٩٢

(٢) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ٢/٦١٦

وأحسبه قال: ول ا أحد بعدي، فيقال: «يا محمد ارفع رأسك وقل، يسمع، وسل، تعطه، واشفع تشفع» فأقول: يا رب، يا رب، فيقول: «أخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة من الإيمان» ، قال: فأخر ساجدا، وأحمده بمحامد، لم يحمده بها أحد قبلي وأحسبه قال: ولا أحد بعدي، فيقال: «يا محمد ارفع رأسك، وقل، يسمع، وسل، تعطه، واشفع تشفع» ، فأقول: يا رب يا رب، فيقول: " أخرج من النار من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان قال: فأخر له ساجدا، وأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي، وأحسبه قال: ولا أحد بعدي، فيقال يا محمد ارفع رأسك، وقل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول يا رب، فيقول: أخرج من كان في قلبة أدنى شيء «، فيخرج ناس من النار، يقال لهم الجهنميون، وإنه لفي الجنة» فقال له رجل: يا أبا حمزة أسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فتغير وجهه، واشتد عليه وقال: ليس كل ما نحدث سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن لم يكن يكذب بعضنا بعضا، قال أبو بكر: ليس في الخبر ذكر عيسى عليه السلام -[٧١٨]- قال أبو بكر: لعله يخطر ببال من يسمع هذه الأخبار فيتوهم أن هذه اللفظة، ليس كل ما نحدث سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، في عقب هذا الخبر، خلاف خبر معبد بن هلال الذي قال فيه: حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم، وخلاف خبر عمرو بن أبي عمرو، عن أنس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وليس كذلك هو عندنا بحمد الله ونعمته؛ لأن في خبر عمرو بن أبي عمرو، عن أنس حين ذكر سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذكر في أول الخبر: إني لأول الناس تنشق الأرض عن جمجمته، فذكر في الخبر كلاما، ليس في رواية حميد، عن أنس، وكذلك في خبر معبد بن هلال، إذا كان يوم القيامة، ماج الناس بعضهم في بعض، فالتأليف بين هذه الأخبار أن النبي صلى الله عليه وسلم حدث بعض أصحابه أنس فيهم فسمع من النبي صلى الله عليه وسلم بعض الخبر، واستثبت في باقي الخبر، فمن كان أقرب من النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس وأكبر منه سنا، وأحفظ وأوعى للحديث منه، فروى الحديث بطوله، قد سمع بعضه، وشهد المجلس الذي حدث النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث، فحدث بالحديث بتمامه، سمع بعضه من النبي صلى الله عليه وسلم وبعضه ممن حفظه من النبي صلى الله عليه وسلم، ووعاه عنه كما يقول بعض رواة الحديث: حدثني فلان، واستثبته من فلان، يريد خفي علي بعض الكلام، فثبتني فلان لأن قول من استفهم أنسا: أسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ظاهره يدل على أن المستفهم إنما استفهمه أسمعت جميع هذا الخبر من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ وأجاب أنس: ليس كل ما نحدث سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فظاهر هذه اللفظة، أنه ليس كل هذا الحديث سمعه من رسول

الله صلى الله عليه وسلم، ولم يقل أنس: لم أسمع هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال غيره في أول الخبر: سمعت رسول -[٧١٩]- الله صلى الله عليه وسلم، لكان هذا كلاما صحيحا جائزا، إذ غير جائز في اللغة أن يقول القائل سمعت من فلان قراءة سورة البقرة، وقد سمع قراءته لبعضها، وكذلك جائز أن يقول القائل سمعت من فلان قراءة سورة البقرة، وإنما سمع بعضها لا كلها على ما قد أعلمت من مواضع من كتبنا أن الاسم قد يقع على الأشياء ذي الأجزاء أو الشعب على بعض الشيء دون بعض، كذلك اسم الحديث قد يقع الاسم على بعض الحديث كما يقع على الكل، فافهموه، لا تغالطوا." (١)

"باب ذكر موضع عرش الله عز وجل قبل خلق السماوات." (٢)

"حدثنا محمد بن معمر بن ربعي، وأبو غسان مالك بن سعد القيسيان قالا: ثنا روح، قال: ثنا المسعودي، قال: ثنا أبو صخرة جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين، قال: دخل قوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلوا يسألونه ويقولون: أعطنا حتى ساءه ذلك، ثم خرجوا من عنده، فدخل عليه قوم آخرون، فقالوا: جئنا لنسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونتفقه في الدين، ونسأل عن بدء هذا الأمر، قال: «فاقبلوا ببشرى الله» ، وقال ابن معمر: «بشرى الله» ، وقالوا جميعا: «إذ لم يقبله أولئك» يعني الذين خرجوا من عنده قالوا: قد قبلنا يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كان الله ولا شيء غيره، وكان العرش على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، ثم خلق الله سبع سماوات» ثم أتاه آت يعني عمران فقال: إن ناقتك قد ذهبت قال: فخرجت والسراب ينقطع، وقال ابن معمر: يتقطع دونها، فلوددت أني كنت تركتها "." (٣)

"حدثنا محمد بن معمر، وأبو غسان، قالا: ثنا روح، قال: ثنا المسعودي، عن عاصم ابن بهدلة، عن زر بن حبيش، قال: قال عبد الله بن مسعود: «ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام، وبصر كل سماء خمسمائة عام يعني غلظها، وما بين السماءين خمسمائة عام، وبين الكرسي وبين الماء خمسمائة عام» ، ولم يقل ابن معمر: «وبصر كل سماء خمسمائة عام» ، ولم يقل أيضا: «وبين الكرسي وبين الماء خمسمائة عام، والعرش فوق الماء، والله فوق العرش، وما يخفى عليه من أمركم شيء»." (٤)

---

(١) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ٧١٦/٢

(٢) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ٨٨٣/٢

(٣) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ٨٨٤/٢

(٤) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ٨٨٥/٢

"حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، قال: ثنا عمرو بن حماد، يعني ابن طلحة القناد، قال: ثنا أسباط، وهو ابن نصر الهمداني، عن السدي، عن أبي مالك، عن أبي صالح، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، وعن مرة الهمداني، عن ابن مسعود، عن ناس، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات﴾ -[٨٨٧]- قال: " إن الله تبارك وتعالى كان **عرشه** على الماء، ولم يخلق شيئا غير ما خلق قبل الماء، فلما أراد أن يخلق الخلق أخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسما عليه فسماه سماء، ثم أيبس الماء فجعله أرضا واحدة، ثم فتقها فجعلها سبع أراضين في يومين في الأحد والاثنين فخلق الأرض على حوت، والحوت هو النون الذي ذكره الله عز وجل في القرآن بقوله: ﴿ن والقلم﴾ [القلم: ١] والحوت في الماء، والماء على ظهر صفاة، والصفاة على ظهر ملك، والملك على الصخرة، والصخرة في الريح، وهي الصخرة التي ذكر لقمان ليست في السماء ولا في الأرض، فتحرك الحوت، فاضطربت، فتزلزلت الأرض، فأرسى عليها الجبال، فقرت، فالجبال تفخر على الأرض فذلك قوله تعالى: وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم وخلق الجبال فيها وأقوات أهلها وشجرها وما ينبغي لها في يومين، في الثلاثاء والأربعاء، فذلك حين يقول: ﴿أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها﴾ [فصلت: ٩]

-[٨٨٨]- يقول: أنبت أشجارها وقدر فيها أقواتها لأهلها في أربعة أيام سواء للسائلين، يقول: من سأل فهكذا الأمر، ﴿ثم استوى إلى السماء وهي دخان﴾ [فصلت: ١١] ، وكان ذلك الدخان من تنفس الماء حين تنفس، فجعلها سماء واحدة، ثم فتقها فجعلها سبع سماوات في يومين في الخميس والجمعة وإنما سمي يوم الجمعة لأنه جمع فيه خلق السماوات والأرض "." (١)

"٢٦٣ - نا سلم بن جنادة القرشي، نا أبو معاوية، عن أبي مالك وهو سعيد بن طارق الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فضلت هذه الأمة على الناس بثلاث: جعلت لنا الأرض مسجدا وطهورا، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من بيت كنز تحت **العرش** لم يعط منه أحد قبلي ولا أحد بعدي "." (٢)

---

(١) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ٨٨٦/٢

(٢) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ١٣٢/١

"٢٦٤ – نا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، نا ابن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فضلنا على الناس بثلاث: جعلت لنا الأرض كلها مسجدا، وجعل ترابها لنا طهورا إذا لم نجد الماء، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة، من بيت كنز تحت **العرش** لم يعط منه أحد قبلي ، ولا أحد بعدي "." (١)

"٧٥٣ – نا يحيى بن حكيم، نا سفيان بن عيينة، ح وحدثنا عبد الجبار بن العلاء، نا سفيان، عن محمد بن عبد الرحمن وهو مولى آل طلحة، عن كريب، عن ابن عباس قال: قالت جويرية بنت الحارث – وكان اسمها برة – فحول النبي صلى الله عليه وسلم اسمها، وسماها جويرية، وكره أن يقال: خرج من عند برة – قالت: خرج النبي صلى الله عليه وسلم وأنا في مصلاي فرجع حين تعالى النهار وأنا فيه، فقال: «لم تزالي في مصلاك منذ خرجت؟» قلت: نعم قال: " قد قلت أربع كلمات ثلاث مرات لو وزن بما قلت لوزنتهن: سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة **عرشه**، ومداد كلماته " هذا حديث يحيى بن حكيم وقال عبد الجبار: عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج إلى صلاة الصبح وجويرية جالسة في المسجد، فذكر الحديث ولم يذكر ما قبل هذا من الكلام." (٢)

"١٨٨٦ – حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني، ثنا سهل بن حماد أبو عتاب، أخبرنا سعيد بن أبي يزيد، ثنا محمد بن يوسف قالا: ثنا جرير بن أيوب البجلي، عن الشعبي، عن نافع بن بردة، عن أبي مسعود قال أبو الخطاب الغفاري: قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ح وقال سعيد بن أبي يزيد، عن أبي مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم – وهذا حديث أبي الخطاب – قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذات يوم وقد أهل رمضان، فقال: «لو يعلم العباد ما رمضان لتمنت أمتي أن يكون السنة كلها» ، فقال رجل من خزاعة: يا نبي الله، حدثنا، فقال: " إن الجنة لتزين لرمضان من رأس الحول إلى الحول، فإذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت **العرش**، فصفقت ورق الجنة، فتنظر الحور العين إلى ذلك، فيقلن: يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر أعيننا بهم، وتقر أعينهم بنا قال: فما من عبد يصوم يوما من رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة مما نعت الله: ﴿حور مقصورات في الخيام﴾ [الرحمن: ٧٢] على كل امرأة سبعون حلة، ليس منها حلة على لون الأخرى،

---

(١) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ١/١٣٣

(٢) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ١/٣٧٠

تعطى سبعون لونا من الطيب، ليس منه لون على ريح الآخر، لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجتها، وسبعون ألف وصيف، مع كل وصيف صحفة من ذهب، فيها لون طعام، تجد لآخر لقمة منه لذة، لا تجد لأوله، لكل امرأة منهن سبعون سريرا من ياقوتة حمراء، على كل سرير سبعون فراشا، بطائنها من إستبرق، فوق كل فراش سبعون أريكة، ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت أحمر، موشح بالدر، عليه سواران من ذهب، هذا بكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات " وربما خالف الفريابي سهل بن حماد في الحرف والشيء في متن الحديث، ثنا محمد بن رافع، ثنا سلم بن جنادة، عن قتيبة، نا جرير بن أيوب، عن عامر الشعبي، عن نافع بن بردة الهمداني، عن رجل من غفار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه إلى قوله: ﴿حور مقصورات في الخيام﴾ [الرحمن: ٧٢] ١٨٨٦K – قال الأعظمي: إسناده ضعيف بل موضوع جرير بن أيوب البجلي قال عنه البخاري: منكر الحديث." (١)

"٢٦٩٦ – حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، حدثنا عمي، حدثني أبو صخر، عن ابن قسيط، عن عبيد بن حنين قال: حججت مع عبد الله بن عمر بن الخطاب بين حجة وعمرة اثنتي عشرة مرة قال قلت له: يا أبا عبد الرحمن لقد رأيت منك أربع خصال، فذكر الحديث، وقال: رأيتك إذا أهللت، فدخلت العرش قطعت التلبية قال: صدقت يا ابن حنين خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما دخل العرش قطع التلبية، فلا تزال تلبيتي حتى أموت قال أبو بكر: قد كنت أرى للمعتمر التلبية حتى يستلم الحجر أول ما يبتدئ الطواف لعمرته لخبر ابن أبي ليلى عن عطاء عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يمسك عن التلبية في العمرة إذا استلم الحجر

-[٢٠٦]-

٢٦٩٧ – حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ومحمد بن هشام قالا: حدثنا هشيم، أخبرني ابن أبي ليلى قال محمد بن هشام عن ابن أبي ليلى قال أبو بكر: فلما تدبرت خبر عبيد بن حنين كان فيه ما دل على أن النبي صلى الله عليه وسلم قد كان يقطع التلبية عند دخول عروش مكة، وخبر عبيد بن حنين أثبت إسنادا من خبر عطاء؛ لأن ابن أبي ليلى ليس بالحافظ، وإن كان فقيها عالما، فأرى للمحرم كان بحج أو عمرة أو بهما جميعا قطع التلبية عند دخول عروش مكة، فإن كان معتمرا لم يعد إلى التلبية، وإن كان مفردا أو قارنا

(١) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٣/١٩٠

عاد إلى التلبية عند فراغه من السعي بين الصفا والمروة؛ لأن فعل ابن عمر كالدال على أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم قطع التلبية في حجته إلى الفراغ من السعي بين الصفا والمروة حدثناه الربيع بن سليمان حدثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي قال: قال عطاء بن أبي رباح كان ابن عمر يدع التلبية إذا دخل الحرم، ويراجعها بعد ما يقضي طوافه بين الصفا والمروةK٢٦٩٧ قال الأعظمي: إسناده ضعيف رواه ابن أبي ليلى عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا ورواه عبد الملك وهمام عن عطاء موقوفا على ابن عب اس فالصواب وقفه ورواية ابن عمر أخرجها البخاري ومسلم في صحيحيهما." (١)

"٢٦٣ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا سلم بن جنادة القرشي، نا أبو معاوية عن أبي مالك -وهو سعد (١) بن طارق الأشجعي-، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"فضلت هذه الأمة على الناس بثلاث: جعلت لنا الأرض مسجدا وطهورا، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة، من بيت كنز تحت **العرش** لم يعط منه أحد قبلي ولا أحد بعدي".

(٢٠٦) باب ذكر الدليل على أن ما وقع عليه اسم التراب فالتيمم به جائز عند الإعواز من الماء، وإن كان التراب على بساط أو ثوب أو حيث ما كان، وإن لم يكن على الأرض، مع الدليل على أن خبر أبي معاوية الذي ذكرناه مختصر. أراد "جعلت لنا الأرض طهورا" أي عند الإعواز من الماء، إذا كان المحدث غير مريض مرضا يخاف -إن ماس الماء- التلف أو المرض المخوف أو الألم الشديد. لا أنه جعل الأرض طهورا وإن كان المحدث صحيحا و اجدا للماء، أو مريضا لا يضر إمساس البدن الماء

٢٦٤ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، نا ابن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"فضلنا على الناس بثلاث؛ جعلت لنا الأرض كلها مسجدا، وجعل ترابها لنا طهورا إذا لم نجد الماء، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من بيت كنز تحت **العرش** لم يعط منه أحد قبلي، ولا أحد بعدي".

---

(١) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٤/٢٠٥

[٢٦٣] م المساجد ٤ مطولا.

(١) في الأصل: "سعيد"، والتصحيح من التقريب.

[٢٦٤] م المساجد ٤، قارن بتلخيص الحبير ١: ١٤٨ حيث أشار الحافظ إلى رواية ابن خزيمة. انظر: تلخيص الحبير ١: ١٤٩.." [١]

"وقال أبو قدامة: فأتي رجل في منامه، فقيل له: أمركم محمد صلى الله عليه وسلم أن تسبحوا في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين، وتحمده ثلاثا وثلاثين، وتكبره أربعا وثلاثين؟، فقال: نعم. وذكر بقية الحديث.

(٢٤٩) باب فضل التحميد والتسبيح والتكبير يوصف بالعدد الكثير من خلق الله أو غير خلقه

٧٥٣ - أنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا يحيى بن حكيم، نا سفيان بن عيينة؛ ح وحدثنا عبد الجبار بن العلاء، نا سفيان، عن محمد بن عبد الرحمن -وهو مولى آل طلحة- عن كريب، عن ابن عباس قال:

قالت جويرية بنت الحارث -وكان اسمها برة، فحول النبي صلى الله عليه وسلم اسمها وسماها جويرية، وكره أن يقال: خرج من عنده برة- قالت: خرج النبي صلى الله عليه وسلم وأنا في مصلاي فرجع حين تعالى النهار وأنا فيه، فقال: "لم تزالي في مصلاك منذ خرجت؟ " قلت: نعم.

قال: "قد قلت أربع كلمات ثلاث مرات لو وزن بما قلت لوزنتهن: سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة **عرشه**، ومداد كلماته".

هذا حديث يحيى بن حكيم.

وقال عبد الجبار: عن ابن عباس؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج إلى صلاة الصبح وجويرية جالسة في المسجد، فذكر الحديث. ولم يذكر ما قبل هذا من الكلام.

٧٥٤ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا علي بن عبد الرحمن بن المغيرة المصري، حدثنا ابن أبي مريم، أخبرنا يحيى بن أيوب، حدثني ابن عجلان، عن المصعب بن محمد بن شرحبيل، عن محمد بن سعد بن زرارة، عن أبي أمامة الباهلي:

[٧٥٣] د حديث ١٥٠٣ من طريق ابن عيينة؛ م الذكر ٧٩ من طريق سفيان؛ ن ٣: ٦٥ من طريق محمد

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ١/١٦٦

بن عبد الرحمن.

[٧٥٤] إسناده حسن.." (١)

"فماذا؟ قال: "إن الله - عز وجل - يغفر في أول ليلة من شهر رمضان لكل أهل هذه القبلة، وأشار بيده إليها، فجعل رجل يهز رأسه، ويقول: [١٩٧ - أ] بخ بخ، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يا فلان! ضاق به صدرك؟ " قال: لا، ولكن ذكرت المنافق، فقال: "إن المنافقين هم الكافرون، وليس لكافر من ذلك شيء".

(٧) باب ذكر تزيين الجنة لشهر رمضان، وذكر بعض ما أعد الله للصائمين في الجنة غير ممكن لآدمي صفته، إذ فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، إن صح الخبر، فإن في القلب من جرير بن أيوب البجلي

١٨٨٦ - حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني، ثنا سهل بن حماد أبو عتاب؛ ونا سعيد بن أبي يزيد، ثنا محمد بن يوسف، قالا: ثنا جرير بن أيوب البجلي، عن الشعبي، عن نافع بن بردة، عن -ابن مسعود- قال أبو الخطاب: -الغفاري، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم.

ح وقال سعيد بن أبي يزيد عن -ابن مسعود (١)، عن النبي صلى الله عليه وسلم -وهذا حديث أبي الخطاب- قال:

سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول ذات يوم [وقد أ] هل (٢) رمضان، فقال: "لو يعلم العباد ما رمضان لتمنت أمتي أن يكون السنة كلها". فقال رجل من خزاعة: يا نبي الله! حدثنا، فقال: "إن الجنة لتزين لرمضان من رأس الحول إلى الحول، فإذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت **العرش**

[١٨٨٦] إسناده ضعيف، بل موضوع. جرير بن أيوب البجلي، قال عنه البخاري: منكر الحديث، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣: ١٤١ - ١٤٢: رواه الطبراني في الكبير.

(١) في الأصل في كلا الموضعين: "ابن مسعود"، وفي مجمع الزوائد ٣: ١٤١ - ١٤٢: "أبو مسعود".

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ٣٩٢/١

وفي الأصل أيضا: "الغفاري"، وفي المجمع: "الفنايري"؛ والتثبت من إتحاف المهرة، رقم ٢١١٤٥.

(٢) في الأصل: "ذات يوم وهل رمضان"، والتصويب من مجمع الزوائد.." (١)

"أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يدخل من الثنية العليا، ويخرج من الثنية السفلى.

(١٥٣) باب استحباب الاغتسال لدخول مكة إذ النبي - صلى الله عليه وسلم - اغتسل عند إرادته دخول مكة

٢٦٩٤ - حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو بكر -يعني الحنفي- حدثنا عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر قال:

أهل مرة من ذي الحليفة من عند الشجرة، وأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما جاء ذا طوى بات حتى يصلي الصبح، فاغتسل ثم دخل مكة من أعلى مكة من كدى، وخرج حين خرج من كدى من أسفل مكة.

٢٦٩٥ - حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد. حدثني أبي، عن أبيه، عن أيوب، عن نافع:

أن ابن عمر كان إذا أتى ذا الحليفة أمر براحلته فرحلت، ثم صلى الغداة، ثم ركب حتى إذا استوت به استقبل القبلة، فأهل ثم يلبي حتى إذا بلغ الحرم أمسك، حتى إذا أتى ذا طوى بات به، قال: فيصلي به الغداة، ثم يغتسل، وزعم أن النبي - صلى الله عليه وسلم - فعل ذلك.

(١٥٤) باب قطع التلبية في الحج عند دخول الحرم إلى الفراغ من السعي بين الصفا والمروة

٢٦٩٦ - حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، حدثنا عمي، حدثني أبو صخر، عن ابن قسيط، عن عبيد بن جريج قال:

حججت مع عبد الله بن عمر بن الخطاب بين حجة وعمرة اثنتي عشرة مرة قال: فقلت له: يا أبا عبد الرحمن! لقد رأيت منك أربع خصال، فذكر الحديث وقال: رأيتك إذا أهللت فدخلت العرش قطعت التلبية. قال:

[٢٦٩٤] خ الحج ٤١ من طريق نافع: نحوه.

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ٢/٩٠٩

[٢٦٩٥] انظر: م الحج ٢٢٧.

[٢٦٩٦] انظر: خ الوضوء ٣٠، والحج ٣٨.." (١)

"صدقت يا ابن جريج! (١) خرجت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلما دخل العرش قطع التلبية، فلا تزال تلبيتي حتى أموت.

قال أبو بكر: قد كنت أرى للمعتمر التلبية حتى يستلم الحجر أول ما يبتدئ الطواف لعمرته لخبر ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن ابن عباس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يمسك عن التلبية في العمرة إذا استلم الحجر.

٢٦٩٧ - حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ومحمد بن هشام، قالا: حدثنا هشيم، أخبرني ابن أبي ليلى، قال محمد بن هشام: عن ابن أبي ليلى.

قال أبو بكر: فلما تدبرت خبر عبيد بن حنين، كان فيه ما دل على أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قد كان يقطع التلبية عند دخول عروش مكة، وخبر عبيد بن حنين أثبت إسنادا من خبر عطاء، لأن ابن أبي ليلى ليس بالحافظ، وإن كان فقيها عالما.

فأرى للمحرم كان بحج أو عمرة أو بهما جميعا قطع التلبية عند دخوله عروش مكة، فإن كان معتمرا لم يعد إلى التلبية، وإن كان منفردا أو قارنا عاد إلى التلبية عند فراغه من السعي بين الصفا والمروة، لأن فعل ابن عمر كالدال على أنه رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - قطع التلبية في حجته إلى الفراغ من السعي بين الصفا والمروة.

حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا بشر بن بكر، عن الأوزاعي، قال: قال عطاء بن أبي رباح:

كان ابن عمر يدع التلبية إذا دخل الحرم ويراجعها بعدما يقضي طوافه بين الصفا والمروة.

---

(١) في الأصل في كل الأماكن في هذا الباب: "عبيد بن جريج"، بدل: "عبيد بن حنين"، والصواب ما أثبته.

[٢٦٩٧] إسناده ضعيف. د الحديث ١٨١٧. رواه ابن أبي ليلى عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا. ورواه

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ١٢٧٨/٢

عبد الملك وهمام عن عطاء موقوفا على ابن عباس. فالصواب وقفه. ورواية ابن عمر أخرجها البخاري ومسلم في صحيحيهما.." (١)

"٦٥ - حدثني يحيى، أنبأ عبد الوهاب، أنبأ سعيد، عن قتادة، قال: كنا نحدث أن التاجر، الصدوق الأمين مع السبعة في ظل العرش يوم القيامة." (٢)

"١٠٣ - أخبرنا أحمد بن يحيى بن عطاء بن مسلم الحراني الباهلي، ثنا المغيرة بن سقلاب، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشا فيهم رجل يقال له حدير، وكانت تلك السنة قد أصابتهم شدة من قلة الطعام، فزودهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونسي -[١٥٠]- أن يزود حديرا، قال فخرج حدير صابرا محتسبا، قال وهو آخر الركب يقول: لا إله إلا الله، والله أكبر، والحمد لله، وسبحان الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ويقول: نعم الزاد هو يا رب. قال: وهو يرددها، وهو في آخر الركب، قال: فجاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: " إن ربي أرسلني إليك يخبر أنك زودت أصحابك، ونسيت أن تزود حديرا، وهو في آخر الركب يقول: لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ويقول: نعم الزاد هو يا رب. قال: فكلامه ذلك له نور يوم القيامة ما بين السماء والأرض، فابعث إليه بزاد، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فدفع إليه زاد حدير، وأمره إذا انتهى إليه حفظ عليه ما يقول، وإذا دفع إليه الزاد حفظ عليه ما يقول، ويقول له: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ورحمة الله، ويخبرك أنه كان نسي أن يزودك، وأن ربي تبارك وتعالى أرسل إلي جبريل فذكرني بك، فذكره جبريل وأعلمه مكانك " قال: فانتهى إليه وهو يقول: لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ويقول: نعم الزاد هذا يا رب، قال: فدنا منه، ثم قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ورحمة الله، وقد أرسلني إليك بزاد معي، ويقول: إني إنما نسيتك، فأرسل إلي جبريل من السماء يذكرني بك. قال: فحمد الله، وأثنى عليه، وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال: الحمد لله رب العالمين، ذكرني ربي من فوق سبع سموات، ومن فوق عرشه، ورحم جوعي وضعفي، يا رب كما لم تنس حديرا، فاجعل حديرا لا ينساك. قال: فحفظ الرجل ما قال، فرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بما سمع منه حين أتاه، وبما قال

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ١٢٧٩/٢

(٢) الحث على التجارة والصناعة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ص/١٠٧

حين أخبره، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما إنك لو رفعت رأسك إلى السماء، لرأيت لكلامه ذلك نورا ساطعا ما بين السماء والأرض»." (١)

"من حيث كونه من أهم ما خدم به كتاب جامع الترمذي ففيه طرق أخرى لأحاديث الجامع وروايات زائدة على ما فيه وزيادات في متون الأحاديث وأحكام على الأحاديث مغايرة لما هو مثبت في طبعات الجامع التي بين أيدينا وفي هذا فتح باب لمن يريد أن يدرس أحكام الترمذي من مختلف النسخ الخطية والمطبوعة وفيه تصريح بسماع كثير من المدلسين ممن عنعن في الجامع وذكر قصص في كثير من الروايات مع ذكر أسباب ورود أحاديث لم يرد ذكر سبب ورودها في الجامع وفيه تعيين كثير من ألفاظ الأحاديث لمن من رواتها وغير ذلك من الفوائد الحديثية النافعة المهمة

ثالثا بلغ عدد الكتب والأبواب والأحاديث في القدر المحقق ما يلي خمسة كتب وهي الطهارة والصلاة والصيام والزكاة والحج

وأربعين وستمائة باب واثنين وثمانين وثمانمائة حديث بالمكرر

وفي الختام أسأل الله الكريم رب **العرش** العظيم أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه وسببا للفوز بأعلى درجات الجنة وأن ينفع به المسلمين وأن يجعله في ميزان حسناتي يوم الدين

والله أعلم

وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله أجمعين آمين

وكتبه

أبو أنيس بن أحمد بن طاهر بن جمال الدين الأندونوسي." (٢)

"٥٠٣ - حدثنا أحمد بن منيع بن عبد الرحمن ثنا هشيم ثنا سيار أبو الحكم ثنا يزيد الفقير أنا جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي، نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل، وأحلت لي الغنائم ولا يحل لأحد قبلي، أعطيت الشفاعة، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة.

٥٠٤ - حدثنا عبد الله بن عمر ثنا محمد بن فضيل ثنا أبو مالك الأشجعي عن ربعي ابن حراش عن

---

(١) الحث على التجارة والصناعة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ص/١٤٩

(٢) مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي الطوسي، علي بن نصر ٤/٢٤٢

حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فضلنا على الناس بثلاث: وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا، وجعلت تربتها لنا طهورا، إذا لم نجد الماء، وجعلت صفوفنا صفوف الملائكة، وأوتين هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من بيت كنز تحت العرش، لم يعط منه أحد قبلي ولا يعطى أحد بعدي.

= وعن أبيه عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم، ورواه محمد بن إسحاق عن عمرو بن يحيى عن أبيه قال: وكان عامة روايته عن أبي سعيد عن الني صلى الله عليه وسلم ولد يذكر فيه عن أبي سعيد [عن النبي صلى الله عليه وسلم] ، وكان رواية الثوري عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أثبت وأصح، قلت: وقد أشار الترمذي إلى الاختلاف بين حديث أبي ذر وأبي أمامة وغيرهما: جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، وحديث الثوري عند عبد الرزاق (ج١ ص٤٠٥) وابن أبي شيبة (ج٢ ص٣٧٩) وأحمد (ج٣ ص٨٣) ورواه ابن عيينة مرسلا أيضا كما رواه الشافعي في المسند رقم: ١٩٨) وقد قال الدارقطني والبيهقي أيضا: المرسل المحفوظ، وضعفه النووي في الخلاصة وابن عبد البرفي التمهيد (ج٥ ص٢٢٠، ٢٢٤) لكن صححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي، وأشار إلى صحته الإمام البخاري في جزء القراءة (ص٥) وله طريق آخر موصولا عند ابن خزيمة والبيهقي وإسناده جيد راجع الزيلعي (ج٢ ص٣٢٤) والتحفة وإرواء الغليل (ج١ ص٣١٥، ٣٢٠) .

[٥٠٣] إسناده صحيح، أخرجه البخاري في كتاب التميم في باب قول الله عز وجل: فلم تجدوا ماء فتيمموا (ج١ ص٤٨) وفي الصلاة في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: أعطيت خمسا (ج١ ص٦٢) عن محمد بن سنان وسعيد ابن النضر، ومسلم في كتاب المساجد (ج١ ص١٩٩) عن يحيى بن يحيى وابن أبي شيبة كلهم عن هشيم به.

[٥٠٤] إسناده صحيح، أخرجه البخاري في كتاب التيمم في باب قول الله عز وجل: فلم تجدوا ماء فتيمموا (ج١ ص٤٨) وفي الصلاة في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: أعطيت خمسا (ج١ ص٦٢) عن محمد بن سنان وسعيد ابن النضر، ومسلم في كتاب المساجد (ج١ ص١٩٩) عن يحيى بن يحيى وابن أبي شيبة كلهم عن هشيم به.." (١)

"٥٠٥ - حدثنا أحمد بن سعيد الدرامي ثنا سهل بن بكار أبو بشر الدرامي ثنا أبو عوانة عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فضلنا على الناس بثلاث

---

(١) مسند السراج السراج الثقفي ص/١٧٨

خصال، جعلت لنا الأرض كلها مسجدا، وجعلت تربتها لنا طهورا، وجعل صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من بيت كنز تحت **العرش**، لم يعط منه أحد قبلي ولا يعطى منه أحد بعدي.

٥٠٦ - حدثنا أبو همام ثنا إسماعيل يعني ابن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فضلت على الأنبياء بست أعطيت جوامع الكلام، ونصرت بالرعب، وأحلت لي الغنائم، وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا، وأرسلت إلى الخلق كافة، وختم بي النبيون.

٥٠٧ - حدثنا عبد الجبار بن العلاء المكي العطار ثنا سفيان سمعت الزهري لعله يذكر عن سعيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي، أعطيت الشفاعة فذخرتها لأمتي، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، ونصرت بالرعب مسيرة شهر، وبعثت إلى الأسود والأحمر، وأحلت لي الغنائم.

٥٠٨ - حدثنا سوار بن عبد الله بن سوار العنبري ثنا سفيان بن عيينة سنة تسعين ومائة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

---

[٥٠٥] إسناده صحيح، أخرجه أبو عوانة (ج١ ص٣٠٣) من طريق حجاج بن منهال، وأبي داؤد - وهو عنده في المسند رقم: ٤١٨ - والبيهقي (ج١ ص٢١٣) من طريق أبي كامل، والنسائي في الكبرى (ج٥ ص١٥) من طريق آدم بن أبي إياس، وابن حبان (ج٣ ص١٠٣) من طريق مسدد بن مسرهد، خمستهم عن أبي عوانة به.

[٥٠٦] إسناده صحيح، أخرجه مسلم (ج١ ص١٩٩) عن يحيى بن أيوب وقتيبة وعلي بن حجر قالوا: نا إسماعيل به.

[٥٠٧] إسناده صحيح، أخرج الحميدي (ج٢ ص٤٢١) عن سفيان به وفيه: ثنا الزهري عمن سمع أبا هريرة إما سعيد وإما أبو سلمة وأكثر ذلك يقوله عن أبي هريرة، وأخرجه مسلم (ج١ ص١٩٩) من طريق

يونس عن ابن شهاب (بغير شك) عن سعيد به.

[٥٠٨] إسناده صحيح، وهو طرف من حديث رقم: ٥٠٧.." (١)

"٣٠١- قال: وثنا عبد الله بن عمر، ثنا محمد بن فضيل، ثنا أبو مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((فضلنا على الناس بثلاث: جعلت لنا الأرض كلها مسجدا، وجعلت تربتها لنا طهورا إذا لم نجد الماء، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من بيت كنز تحت **العرش**، لم يعطه منه أحد قبلي، ولم يعط منه أحد بعدي)) .." (٢)

"٣٠٢- قال: وحدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، ثنا سهل بن بكار أبو بشر الدارمي، ثنا أبو عوانة، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((فضلنا على الناس بثلاث خصال: جعلت لنا الأرض -[٧٧]- كلها مسجدا، وجعلت تربتها لنا طهورا، وجعل صفوفنا كصفوف الملائكة، وأتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة، من بيت كنز تحت **العرش** لم يعط منه أحد قبلي، ولم يعط منه أحد بعدي)) .." (٣)

"٢٦٠٠- حدثنا هناد بن السري، ثنا وكيع وقبيصة، عن سفيان، عن زبيد اليامي، عن مرة، عن عبد الله قال: ((خاتم سورة البقرة من كنز تحت **العرش**)) .." (٤)

"٢٦٨٢- وأخبرنا أحمد بن الحسن الأزهري، أبنا أبو محمد المخلدي، أبنا أبو العباس السراج، ثنا زياد بن أيوب، ثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: ((سألت أبا سلمة: أي القرآن نزل أول؟ قال: ﴿يا أيها المدثر﴾ فقلت: ﴿اقرأ باسم ربك﴾ قال: سألت جابر بن عبد الله، أي القرآن أنزل أول؟ قال: ﴿يا أيها المدثر﴾ . قلت: ﴿اقرأ باسم ربك﴾ . قال جابر: لا أحدثكم إلا ما حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: جاورت شهرا بحراء، فلما قضيت جواري نزلت، فاستبطنت بطن الوادي، فنوديت، فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي، فلم أر أحدا -ثلاث مرات- ثم

---

(١) مسند السراج السراج الثقفي ص/١٧٩

(٢) حديث السراج السراج الثقفي ٧٦/٢

(٣) حديث السراج السراج الثقفي ٧٦/٢

(٤) حديث السراج السراج الثقفي ٢٣١/٣

رفعت بصري إلى السماء؛ فإذا هو على **العرش** في الهواء، فجئثت فأتيت خديجة، فأمرتهن فدثروني. فأنزل الله ﴿يا أيها -[٢٥٤]- المدثر﴾)) .." [(١)]

"٢٦٨٧- حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي، ثنا جعفر بن عون، أبنا أبو حيان التيمي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال: جلس إلى مروان ثلاثة نفر بالمدينة فسمعوه يحدث عن الآيات؛ أن أولها خروجا الدجال، فقام النفر من عند مروان. ح،

٢٦٨٨- وحدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثنا ابن علية، ثنا أبو حيان، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال: جلس ثلاثة نفر من المسلمين إلى مروان بالمدينة فسمعوه يحدث بالآيات: أن أولها خروجا الدجال، فانصرف النفر إلى عبد الله بن عمرو، فحدثوه بالذي سمعوا من مروان، فقال عبد الله: لم يقل مروان شيئا؛ قد حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ((إن أول الآيات خروجا طلوع الشمل من مغربها، وخروج الدابة على الناس ضحى، فأيتهما ما كانت قبل صاحبتها والأخرى على أثرها قريبا)) .

قال عبد الله -وقد كان يقرأ الكتب-: وأظن أن أوله خروجا طلوع الشمس من مغربها، وذلك أنها كلما غربت أتت **العرش** فتسجد، فاستأذنت في الرجوع؛ فأذن لها في الرجوع، واستأذنت في الرجوع فلم يرد عليها شيء حتى إذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب وعرفت أنه لو أذن لها في الرجوع لم تدرك المشرق، قالت: رب ما أبعد المشرق قال: رب مر لي بالناس حتى إذا صار الأفق كأنه طوق استأذنت في الرجوع، فقيل لها: من مكانك فاطلعي. فطلعت على الناس من مغربها، فتلا عبد الله هذه الآية ذلك يوم ﴿لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا﴾)) .." [(٢)]

"٢٧٠٢- حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أبنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس بن عبيد، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فإنها تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت **العرش** فتخر ساجدا، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت طالعة. فتطلع من مطلعها ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها تحت **العرش**، فيقال لها: ارتفعي فاطلعي من مغربك.

---

(١) حديث السراج السراج الثقفي ٢٥٣/٣

(٢) حديث السراج السراج الثقفي ٢٥٥/٣

فتطلع من مغربها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتدرون متى ذاكم؟ ذاك حين ﴿لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا﴾)) .." (١)

"٢٧٠٣- حدثنا زياد بن أيوب، ثنا يزيد بن هارون، أبنا سفيان بن حسين، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: ((كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم -وهو على حمار، وعليه بردعة أو قطيفة- فنظر إلى الشمس حين غابت، قال: يا أبا ذر، هل تدري أين تغيب هذه؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: -[٢٥٩]- فإنها تغرب في عين حمئة، فتنطلق حتى تخر لربها ساجدة تحت العرش، فإذا دنا خروجها أذن لها فخرجت، وإذا أراد الله أن يطلعها من مغربها حبسها، فتقول: يا رب إن مسيري بعيد، فيقول: اطلعي من حيث جئت وذلك قوله: ﴿لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا﴾)) .." (٢)

"٣٢٠ - حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ قال: ثنا عمرو بن عون قال: ثنا خالد، عن يونس، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " إنها تجري لمستقر لها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي فارجعي من حيث جئت، فتصبح طالعة في مطلعها فتجري لا ينكر الناس منها شيئا، فيقال لها: اطلعي من مغربك "، قال: «فتصبح طالعة من مغربها» ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون أي يوم ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ﴿ذاك يوم لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل﴾ الآية." (٣)

"٣٢٣ - حدثنا حمدان بن علي قال: ثنا أبو نعيم قال: ثنا الأعمش، بإسناده كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس قال: " يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس؟ بمثله، حتى تسجد تحت العرش عند ربها فتستأذن فيؤذن لها، ويوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها حتى تستشفع وتطلب فإذا طال عليها قيل لها: أن اطلعي مكانك، فذلك قوله ﴿والشمس تجري لمستقر﴾ [يس: ٣٨] لها ذلك تقدير العزيز العليم "." (٤)

---

(١) حديث السراج السراج الثقفي ٢٥٨/٣
(٢) حديث السراج السراج الثقفي ٢٥٨/٣
(٣) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١٠٠/١
(٤) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١٠١/١

"٣٣٢ - أخبرني العباس بن الوليد بن مزيد العذري قال: أخبرني أبي قال: أنبا الأوزاعي قال: حدثني يحيى بن أبي كثير قال: سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن أي القرآن أنزل قبل؟ فقال: ﴿يا أيها المدثر﴾ [المدثر: ١] قلت: أو ﴿اقرأ باسم ربك﴾ [العلق: ١] قال: سألت جابر بن عبد الله أي القرآن أنزل قبل؟ فقال: ﴿يا أيها المدثر﴾ [المدثر: ١] قلت: أو ﴿اقرأ باسم ربك﴾ [العلق: ١] فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إني جاورت بحرى شهرا فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت الوادي، فنوديت فنظرت بين يدي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر شيئا، ثم نوديت فنظرت بين يدي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر شيئا، ثم نظرت إلى السماء فإذا هو على **العرش** في الهواء فأخذتني وحشة، فأتيت خديجة فأمرتهم فدثروني، فأنزل الله عز وجل ﴿يا أيها المدثر﴾ [المدثر: ١] حتى بلغ ﴿وثيابك فطهر﴾ [المدثر: ٤] " ح. حدثنا عمار قال: ثنا أبو داود ح، وحدثنا أبو مقاتل قال: ثنا عبد الله بن رجاء قالا: ثنا حرب بن شداد ح، وحدثنا يونس بن حبيب قال: ثنا أبو داود قال: ثنا هشام ح، وحدثنا الصائغ بمكة قال: ثنا عفان قال: ثنا أبان ح، وحدثنا إسحاق بن سيار قال: ثنا أبو معمر قال: ثنا عبد الوارث، عن حسين المعلم ح، وحدثنا يونس بن عبد الأعلى والكيساني قالا: ثنا بشر بن بكر، عن الأوزاعي كلهم، عن يحيى بن أبي كثير بإسناده نحوه." (١)

"٤٣٧ - حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي الكوفي قال: ثنا أبو أسامة قال: حدثني أبو حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بلحم، فرفع إليه الذراع وكان يعجبه، فنهس منها نهسة، ثم قال: " أنا سيد الناس يوم القيامة، وهل تدرون بما ذاك؟ إن الله يجمع يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيسمعهم الداعي، وينفذهم البصر، وتدنوا الشمس منهم، فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون، فيقول بعض الناس لبعض: ألا ترون ما أنتم فيه؟ ألا ترون ما قد بلغكم؟ ألا تنظرون من يشفع إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض أبوكم آدم فيأتون آدم فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله، وإنه نهاني عن الشجرة فعصيت نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح فيأتون نوحا فيقولون: يا -[١٤٨]- نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض سماك الله عبدا شكورا ألا تشفع لنا إلى ربك؟ ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١/١٠٥

يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه كانت لي دعوة دعوت بها على قومي، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم فيأتون إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم إبراهيم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله وذكر كذباته نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى، فيأتون موسى فيقولون: يا موسى أنت رسول الله فضلك الله برسالاته وبكلامه على الناس اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، إني قتلت نفسا لم أؤمر بقتلها، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى، فيأتون عيسى فيقولون: يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه كلمت الناس في المهد اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله - ولم يذكر ذنبا - نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم، فيأتوني فيقولون: يا محمد أنت رسول الله، وخاتم النبيين غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فأنطلق فآتي تحت **العرش**، فأخر ساجدا لربي، ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد من قبلي، ثم يقال: يا محمد ارفع رأسك سل تعطه، اشفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: أمتي أمتي - ثلاث مرات - فيقال: يا محمد أدخل الجنة من لا حساب عليهم من الباب الثامن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب، والذي نفس محمد بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر وكما بين -[١٤٩]- مكة وبصرى "." (١)

"٤٣٨ - حدثنا عمار بن رجاء، وأبو داود الحراني قالا، ثنا محمد بن عبيد، قال: ثنا أبو حيان التيمي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعوة، فرفع إليه الذراع وكان يعجبه، فنهس منها نهسة، ثم قال: " أنا سيد الناس يوم القيامة، تدرون مم ذاك؟ يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي، وتدنو منهم الشمس فيقول بعض الناس لبعض: أما ترون ما أنتم فيه؟ أما ترون إلى ما قد بلغتم؟ ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض: أبوكم آدم فيأتون آدم فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده،

---

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١/١٤٧

ونفخ فيك من روحه وأسكنك الجنة، وأمر الملائكة فسجدوا لك ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ ألا تشفع لنا إلى ربك؟ فيقول آدم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، و إنه نهاني عن الشجرة فعصيت، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحا فيقولون: يا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وسماك الله عبدا شكورا ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ ألا تشفع لنا إلى ربك؟ فيقول نوح: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب مثله قبله ولن يغضب مثله بعده نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري - قال محمد بن عبيد لا أدري إلى من أرشدهم من الأنبياء - حتى يأتي إلي فأجيء فأسجد تحت العرش فيقال: يا محمد ارفع رأسك سل تعطه، اشفع تشفع ." (١)

"٢٥١٧ - حدثنا أبو الأزهر، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث، عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، جهدت الأنفس، وجاع العيال، وهلكت الأموال، فاستسق لنا ربك، فإنا نستشفع بالله عليك، وبك على الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «سبحان الله، سبحان الله» فما -[١٢١]- زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: «ويحك، أتدري ما الله؟ إن شأنه أعظم من ذاك، إنه لا يستشفع به على أحد، إنه لفوق سماواته على عرشه، وإنه عليه لهكذا - وأشار وهب بيده مثل القبة عليه، وأشار أبو الأزهر أيضا - إنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب»." (٢)

"٢٥٢٨ - حدثني أبو حفص عمرو بن عثمان بن العباس بن الوليد الهجيمي -[١٢٤]- بقنسارية، حدثنا عبد الله بن راشد، قال: حدثني موسى بن عيسى المدني، عن المسيب بن شريك، عن جعفر بن عمرو بن حريث، عن أبيه، عن جده قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يستسقي، فصلى بنا ركعتين، ثم قلب رداءه، ورفع يديه فقال: «اللهم ضاحت جبالنا، واغبرت أرضنا، وهامت دوابنا، معطي الخيرات من أماكنها، ومنزل الرحمة من معادنها، ومجري البركات على أهلها بالغيث المغيث، أنت المستغفر الغفار، فنستغفرك للحامات من ذنوبنا، ونتوب إليك من عوام خطايانا، اللهم فأرسل السماء علينا مدرارا،

---

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١٤٩/١

(٢) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١٢٠/٢

واصل بالغيث واكفا من تحت عرشك حيث ينفعنا ويعود علينا غيثا مغيثا عاما طبقا مجللا غدقا خصيبا رايعا ممرع النبات»." (١)

"باب ذكر الخبر المبين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا بلغ الحرم والعرش قطع التلبية حتى يدخل مكة، وأنه كان يصلي الغداة ثم يغتسل ثم يدخل مكة، وبيان الخبر المبين أنه صلى الله عليه وسلم أول شيء بدأ به حين قدم مكة توضأ -[٢٧٨]-، ثم طاف بالبيت، وأنه كان يلبي حتى يرمي الجمرة بعد ما يخرج من مكة." (٢)

"٣١٣٣ - حدثنا عباس الدوري، نا هارون بن معروف، نا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني أبو صخر، ح وحدثنا ابن أخي ابن وهب، قال: حدثني عمي، قال: أخبرني أبو صخر، عن يزيد بن قسيط، عن عبيد بن جريج قال: حججت مع عبد الله بن عمر بين حج وعمرة ثنتا عشرة مرة، فقلت: يا أبا عبد الرحمن، لقد رأيت منك أربع خصال ما رأيتهن من أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرك، قال: وماذا يا ابن جريج؟ قال: رأيتك إذا أهللت فدخلت العرش قطعت التلبية، ورأيتك إذا طفت بالبيت كان أكثر ما تمس من الأركان الركن اليماني، ورأيتك تحتذي -[٢٧٩]- السبت وهو محلوق الشعر، ورأيتك تغير بالصفرة، فقال: صدقت يا ابن جريج «خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل العرش قطع التلبية، فلا تزال تلبيتي حتى أموت، وطفت معه البيت فكان أكثر ما يمس من الأركان الركن اليماني، فلا أزال أمسه أبدا، وهذا حذاؤه يا ابن جريج ور‌ا أزال أحتذيه، وهذا تغييره يا ابن جريج فلا أزال أغيره أبدا» قال أبو عوانة: قصة الإهلال مخالف لقصة سعيد المقبري." (٣)

"٣٣٦٨ - حدثنا أبو داود الحراني، نا أبو عاصم، عن سفيان، عن سليمان التيمي قال: أخبرني غنيم بن قيس قال: كنت إلى جنب سعد، ومعاوية يخطب، فقال سعد: «تمتعت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم» ومعاوية يومئذ كافر بالعرش، قال أبو داود: العرش موضع، حدثنا علي بن عبد العزيز قال: قال أبو عبيد: «والعرش بيوت مكة، كان بها يومئذ كافر»." (٤)

---

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١٢٣/٢

(٢) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٢٧٧/٢

(٣) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٢٧٨/٢

(٤) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٣٤٤/٢

"٣٣٦٩ - حدثنا سعيد بن مسعود، وأبو أمية قالا: نا روح، قال: سمعت سليمان التيمي قال: سمعت غنيم بن قيس قال: سألت سعد بن مالك عن المتعة، فقال: «فعلناها، وهذا يومئذ كافر **بالعرش**» لم يروه عن شعبة غير روح." (١)

"٣٩١٦ - حدثنا إبراهيم بن أبي داود الأسدي، قثنا بكير بن محمد بن أسماء، قثنا سيار بن حاتم، عن جعفر بن سليمان قال: قرأ مالك بن دينار هذه الآية: ﴿وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب﴾ [ص: ٢٥] ، قال: " يقيم الله داود عند ساق **العرش** فيقول: يا داود مجدني بذلك الصوت الحسن الرخيم، قال: فيقول: يا رب، وكيف أمجدك وقد سلبتنيه في الدنيا؟ فيقول: فإني أرد عليك أو إليك اليوم، قال: فيرفع صوته فيستفرغ صوته نعيم أهل الجنة "." (٢)

"٣٩٣٧ - حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، قثنا عبد الرزاق، قال: أنبا سفيان، عن سعيد الجريري، عن أبي السليل، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن أبي بن كعب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله: «أي آية في كتاب الله أعظم؟» قال أبي: الله ورسوله أعلم، فرددها مرارا، ثم قال أبي: آية الكرسي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ليهنك العلم أبا المنذر، والذي نفسي بيده إن لها لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق **العرش**» قال أبو عبيد في قوله: «يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان» إنما هو الثواب وهو بين في الكتاب والسنة، أما في الكتاب بقوله تعالى: ﴿من يعمل مثقال ذرة خيرا يره﴾ يريد به الثواب، ﴿وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله﴾ [البقرة: ١١٠] ، فيرون لو أن رجلا أطعم مسكينا رغيفا يراه بعينه أو ثوابه، وأما السنة بقوله عليه السلام: «من عال ثلاث بنات كن له حجابا من النار» معناه الثواب، ل ا أن من. . . يكن له حجابا من النار." (٣)

"٧٣٧٠ - حدثنا محمد بن أحمد بن الجنيد، قال: ثنا الحميدي، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله، قال: أما إنا قد سألنا عن ذلك، يعني أرواح الشهداء، فقيل: " جعلت في أجواف طير خضر تأوي إلى قناديل تحت **العرش** تسرح من الجنة حيث شاءت، فاطلع إليهم ربك اطلاعة، فقال: هل تستزيدوني فأزيدكم؟ "، قالوا: وما نستزيدك في الجنة نسرح

---

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٣٤٤/٢

(٢) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٤٨٢/٢

(٣) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٤٨٦/٢

فيها حيث نشاء، ثم اطلع إليهم ربك اطلاعة، فقال: هل تستزيدوني شيئا فأزيدكم، فلما رأوا أنه لابد أن يسألوه، قالوا: ترد أرواحنا في أجسادنا فنقتل في سبيلك مرة أخرى "." (١)

"٧٣٧١ - حدثنا محمد بن أحمد بن الجنيد، قال: ثنا معاوية، عن زائدة، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، قال: سألت عبد الله عن هذه الآية: ﴿لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم﴾ [آل عمران: ١٦٩] ، فقال عبد الله قد سألنا عن ذلك، فقال: " إن أرواح الشهداء في طير خضر لها قناديل معلقة **بالعرش**، تسرح في أي الجنة شاءت، ثم تأوي إلى قناديلها، فاطلع إليهم ربك اطلاعة، فقال: هل تشتهون شيئا فأزيدكموه؟، فقالوا: وما نشتهي، ونحن نسرح في أي الجنة شئنا؟، قال: فسكت عنهم، قال: ثم اطلع -[٤٧١]- عليهم ربك اطلاعة، فقال: هل تشتهون شيئا فأزيدكموه؟، فلما رأوا أنهم لا يتركون من أن يسألوا، قالوا: أن ترد أرواحنا في أجسادنا فنقاتل في سبيلك فنقتل مرة أخرى، فلما رأى أن ليست لهم حاجة تركوا "." (٢)

"٥٣ - حدثنا محمد بن الحارث، جار ابن أبي طالب قال: ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، قال: ثنا معمر بن راشد، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا فرغ الله عز وجل من القضاء بين خلقه، أخرج كتابا من تحت **العرش**: إن رحمتي سبقت غضبي، وأنا أرحم الراحمين، فيخرج من النار مثل أهل الجنة - أو - مثلي أهل الجنة " قال: وأكبر ظني أنه قال: " مثلي أهل الجنة بين أعينهم: عتقاء الله "." (٣)

"١ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عقبة بن خالد السكوني، حدثني أسامة بن زيد، حدثني محمد بن كعب، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: " علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن عند الكرب: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين ".." (٤)

---

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٤/٤٧٠

(٢) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٤/٤٧٠

(٣) البعث لابن أبي داود ابن أبي داود ص/٥١

(٤) حديث البدر بن الهيثم القاضي بدر بن الهيثم ص/٢٢٥

"٦٧- حدثنا حرب بن شريح قال: حدثتنا زينب عن عائشة قالت إن لله [تبارك وتعالى] ديكا براثنه في الأرض السفلى ورأسه تحت **العرش** جناح [جناح] له بالمشرق والآخر بالمغرب فإذا كان في وقت الصلاة سقع ذلك الديك فسقعت الديكة لصوته.." (١)

"٩٨- حدثنا خلف بن إسماعيل الخزاعي عن أبي أيوب ، عن أبي هريرة، قال كان رجل من اليهود [يهود] وبين رجل من المسلمين كلام فقال المسلم والذي اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم على البشر فقال اليهودي والذي اصطفى موسى صلى الله عليه وسلم على البشر فرفع المسلم يده فلطم عين اليهودي فذهب به إلى النبي [رسول الله] صلى الله عليه وسلم يستعدي عليه فقال -[٤٧]- رسول الله أنا أول من تنشق عنه الأرض فإذا موسى متعلق **بالعرش**.." (٢)

"النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هذا العبد الصالح الذي مات فتحت له أبواب السماء وتحرك له **العرش**

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا سعد بن معاذ قد مات فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قبره وهو يدفن فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله ثلاثا فسبح القوم ثم قال الله أكبر ثلاثا فكبر القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا العبد الصالح شدد عليه في قبره حتى كان هذا أوان فرج عنه." (٣)

"بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أثق

أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان المقرئ أخبرنا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر محمد بن مودود بن حماد الحراني بحران قال:

ذكر وحدانية الله - عز وجل - وأنه الأول قبل كل شيء

١ - حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني أخبرنا أبو أسامة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة - رضي الله عنه قال:

---

(١) نسخة طالوت بن عباد البغوي ، أبو القاسم ص/٣٩

(٢) نسخة طالوت بن عباد البغوي ، أبو القاسم ص/٤٦

(٣) حديث مصعب الزبيري البغوي ، أبو القاسم ص/٩٦

جاءت فاطمة – رضي الله عنها – إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – تسأله خادما فقال لها: " قولي: اللهم رب السماوات السبع، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل، فالق الحب والنوى، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ." (١)

"أول ما أنزل عليه من القرآن

٤١ – حدثنا ابن بشار حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا علي بن مبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة سألت جابرا أي القرآن أنزل أول؟

قال: ﴿يا أيها المدثر﴾ [المدثر: ١] .

قلت: إنهم يقولون: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ [العلق: ١] .

قال: لا أحدثك إلا ما حدثني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: " جاورت في حراء فلما قضيت جواري هبطت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت عن يميني وعن شمالي وخلفي وقدامي فلم أر شيئا فرفعت رأسي فإذا هو جالس على عرش بين السماء والأرض فجئثت منه فأتيت خديجة فقلت: دثروني فدثروني فأنزل الله عز وجل: ﴿يا أيها المدثر قم فأنذر﴾ [المدثر: ١] ".

٤٢ – حدثنا أبو الحسين أحمد بن سليمان حدثنا." (٢)

"أول من يكسى يوم القيامة

٩٦ – حدثنا عبد الجبار بن العلاء حدثنا بشر بن السري حدثنا الثوري (ح) ،

وحدثنا بشر بن آدم حدثنا الضحاك بن مخلد عن سفيان حدثنا عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن علي قال: " أول من يكسى من الخلائق إبراهيم يكسى قبطيتين، ويكسى محمد – صلى الله عليه وسلم – بردة حبرة وهو عن يمين العرش "..." (٣)

"٨ – حدثنا يحيى، نا عقبة بن مكرم العمي البصري، ببغداد سنة اثنتين وأربعين ومائتين، نا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، حدثني بشير بن عقبة، أنبأ أبو المتوكل الناجي، قال: أتيت جابر بن عبد الله، فقلت: حدثني بشيء شهدته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: توفي والدي، وترك علي وعليه عشرين وسقا من تمر، ولنا تمر يسير العجوة، لا تفي بما علينا من الدين، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم،

---

(١) الأوائل لأبي عروبة الحراني أبو عروبة الحراني ص/٣٥

(٢) الأوائل لأبي عروبة الحراني أبو عروبة الحراني ص/٧٢

(٣) الأوائل لأبي عروبة الحراني أبو عروبة الحراني ص/١١٧

فبعث إلى غريمي، فأبى أن يأخذ العجوة كلها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انطلق فأعطه» .

فانطلقت إلى عرش لنا من النخل، قال: ومعي صاحبتي، وليست بهذه، ومعه امرأة له، قال: فعالجنا نخلنا، وصرمنا، ولنا عنز، فطعمها من الحشفة، فقد سمنت، إذ أقبل رجلان، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر، فقلت: مرحبا يا رسول الله، ومرحبا يا عمر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انطلق بنا يا جابر، حتى نطوف في محلك» .

فقلت: نعم، فأمرت بالعنز، فذبحت، فطفنا، ثم جيء بمائدة لنا عليها رطب ولحم، فقدمت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعمر، فأكلا، فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينهض، قالت صاحبتي: دعوات منك، قال: نعم، فبارك الله لكم، فأرسلت إلى غرمائي، فجاءوا بأحمرة، وجواليق، وقد حدثت نفسي أن أشتري حتى أوفيهم ما كان على أبي من الدين، قال: فوالذي نفسي بيده، لقد أوفيتهم عشرين وسقا، وفضل معنا فضل كثير، قال: فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فبشرته، فقال: " اللهم لك الحمد، اللهم لك الحمد.

قال: أخبر عمر، فجعلا يحمدان الله عز وجل "." (١)

"٣٩ - حدثنا يحيى، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن حجاج بن أبي عثمان الصواف، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: " إن إبليس ما بين قدميه إلى كعبه مسيرة كذا وكذا، وإن عرشه لعلى البحر، ولو ظهر للناس لعبد، قال: فلما بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وسلم، أتاه وهو يجمع بكيده، فانقض عليه جبريل عليه السلام فدفعه بمنكبه، فألقاه بوادي الأردن "." (٢)

"٥٠٥ - حدثنا يحيى بن محمد، ثنا مسدد، ثنا أبو عوانة، عن أبي مالك، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فضلنا على الناس بثلاث: جعلت الأرض كلها لنا مسجدا، وجعلت تربتها لنا طهورا، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من بيت كنز -[١٢]- تحت العرش، لم يعط منه أحد قبلي، ولا يعطى منه بعدي." (٣)

---

(١) مجلسان من أمالي ابن صاعد ابن صاعد ص/٩

(٢) مجلسان من أمالي ابن صاعد ابن صاعد ص/٤٠

(٣) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١١/٢

"٢ – حدثنا محمد بن موسى قال: حدثنا أبو خزيمة العابد قال: حدثنا عيسى بن ميمون، عن محمد بن الصباح، عن كعب -[٣٨٨]- قال: " صياح الدراج في السماء: الرحمن على **العرش** استوى ." (١)

"٢٧٨ – حدثنا علي بن زيد الفرائضي نا أبو يعقوب الحنيني عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال

جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله فقال ما عندي من شيء أعطيك ولكن استقرض علينا حتى يأتينا شيء فنعطيك فقال عمر يا رسول الله كلفك الله هذا أعط ما عندك فإذا لم يكن فلا تكلف

قال فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قول عمر حتى عرف ذلك في وجهه فقام رجل من الأنصار فقال بأبي أنت وأمي أعط ولا تخف من ذي **العرش** إقلالا

قال فتبسم صلى الله عليه وسلم وقال بهذا أمرت." (٢)

"٤٦١ – حدثنا أحمد بن محمد بن غالب البصري نا هدبة بن خالد نا الأغلب بن تميم نا الحجاج بن الفرافصة عن طلق قال

جاء رجل إلى أبي الدرداء فقال يا أبا الدرداء احترق بيتك فقال ما كان الله ليفعل ثم جاء آخر فقال جاءت النار حتى إذا دنت من دارك طفئت فقال قد علمت أن الله سيفعل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

من قال هؤلاء الكلمات في ليل أو نهار لم يضره شيء فقد قلتهن فأنا أعلم أنه لا يضرني شي أو لن أضر اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب **العرش** العظيم لا حول ولا قوة إلا بالله العظيم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم." (٣)

"٥٧٦ – حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل دثني أبي

ح وحدثنا العباس بن عبد الله الترقفي قالا نا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج حدثتنا عبدة بنت خالد بن معدان عن أبيها قال

---

(١) مسألة سبحان لنفطويه نفطويه ص/٣٨٧

(٢) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها الخرائطي ص/١٢٤

(٣) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها الخرائطي ص/١٩٤

إن المطر يخر من تحت **العرش** فينزل من سماء إلى سماء حتى ينتهي إلى سماء الدنيا فيجتمع في موضع يقال له الأبزم فتجيء االسحابة السوداء فتشربه." (١)

"إلا الله الحليم الكريم وتبارك الله رب **العرش** العظيم والحمد لله رب العالمين." (٢)

"٤٧٨ - حدثنا علي بن داود القنطري نا سعيد بن أبي مريم أخبرني ابن لهيعة عن محمد بن مالك الدار عن محمد بن عمرو بن علقمة أخبرني حسين بن علي بأن عبد الله بن جعفر علمه عن تعليم علي بن أبي طالب

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه كلمات يقولها عند السلطان وعند كل شيء هاله وهي لا إله إلا الله الحليم الكريم وسبحان الله رب السموات السبع ورب **العرش** العظيم والحمد لله رب العالمين ويقول عندهن إني أعوذ بك من شر عبادك." (٣)

"٥٧٩ - حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار الكرماني نا يحيى بن أبي بكير نا عباد يعني ابن أبي سليمان عن خالد الأحول عن الحارث عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما قال عبد اللهم رب السموات السبع ورب **العرش** العظيم اكفني كل هم من حيث شئت وكيف شئت ومن أين شئت إلا أذهب الله تعالى همه." (٤)

"العظيم الحليم لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب **العرش** العظيم." (٥)

"٥٨١ - حدثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر البغدادي وسعدان بن يزيد البزاز قالا نا يزيد بن هارون أنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس

عن النبي صلى الله عليه وسلم في كلمات الفرج لا إله إلا الله الحليم العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب **العرش** العظيم." (٦)

---

(١) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها الخرائطي ص/٢٣٦

(٢) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها الخرائطي ص/٢٣٧

(٣) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها الخرائطي ص/٢٣٧

(٤) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها الخرائطي ص/٢٣٧

(٥) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها الخرائطي ص/٢٣٨

(٦) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها الخرائطي ص/٢٣٨

"٥٨٥ – حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي دثني أبي نا العباس بن الفضل عن الحسن بن الحسن قال لما زوج عبد الله بن جعفر ابنته خلا بها فقلت ومني قال ومنك فلما قضى حاجته إليها قلت عزمت عليك لتحدثيني بما قال لك فقالت قال لي إذا نزل بك موت أو أمر فظيع من أمر الدنيا فاستقبليه بأن تقولي لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين قال فأرسل إلي الحجاج فلما أتيته قلتهن فقال لي إني أرسلت إليك وأنا أريد قتلك وما من أهل بيتك الآن أكرم علي منك فاسأل حاجتك." (١)

"٢١٢ – حدثنا العطاردي، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودي قال: " لما تعجل موسى إلى ربه رأى رجلا تحت العرش، فغبطه بمكانه، فسأل ربه أن يخبره باسمه، فلم يخبره، وقال: لكني أحدثك عن عمله بثلاث خصال: كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، ولا يعق والديه، ولا يمشي بالنميمة "." (٢)

"٢٤٧ – حدثنا إبراهيم بن الجنيد، ثنا علي بن الجعد، وعبد الله بن محمد النفيل، قالا: أنبا زهير، عن أبي إسحاق، وحدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: " لما تعجل موسى إلى ربه رأى رجلا في ظل العرش، فغبطه بمكانه، وقال: إن هذا لكريم على ربه. فسأل ربه عز وجل أن يخبره باسمه، فلم يخبره باسمه. قال: ولكن أحدثك عن عمله بثلاث: كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، ولا يعق والديه، ولا يمشي بنميمة "." (٣)

"٣٨٣ – أنشدني أبو جعفر العدوي: «

اثنتان لا أدنو لقربهما ... عرش الخليل وجاره الجنب

أما الخليل فلست خائن عهده ... والجار قد أوصى به ربي

»." (٤)

"٧٧٩ – حدثنا نصر بن داود، ثنا محمد بن حسان السمتي، ثنا فضيل بن عياض، عن مطرح بن يزيد، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال عمر بن الخطاب: لا

---

(١) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها الخرائطي ص/٢٣٩

(٢) مساوئ الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/١٠٨

(٣) مساوئ الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/١٢٢

(٤) مساوئ الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/١٨١

يحل لامرأة أن تدخل الحمام إلا من سقم، فإن عائشة أم المؤمنين حدثتني على مفرشها، قالت: حدثني خليلي صلى الله عليه وسلم على مفرشي هذا، قال: «إذا وضعت المرأة خمارها في غير بيت زوجها، هتكت ما -[٣٧٤]- بينها وبين الله عز وجل من ستر، فلم يتناها دون **العرش»**." (١)

"٥٦٠ - وأنشدني إسماعيل بن علي الأزدي: «

[البحر الطويل]

سل الليل عني هل أحس رقاده ... وهل لضلوعي مستقر على الفرش

وإني لأحيي الأرض من بعد موتها ... بدمعي إذا لم يحيها مطر **العرش**

»." (٢)

"٦٠٧ - حدثنا الربعي قال: حدثنا العباس بن هشام الكلبي قال -[٣٠٣]-: ضرب عبد الملك بن مروان بعثا إلى اليمن ، فأقاموا سنين حتى إذا كان ذات ليلة وهو بدمشق قال: والله لأعسن الليلة مدينة دمشق ، ولأسمعن الناس ما يقولون في البعث الذي أغربت فيه رحالهم ، وأغرمت فيه أموالهم ، فبينا هو في بعض أزقتها إذا هو بصوت امرأة قائمة تصلي ، فتسمع إليها ، فلما انصرفت إلى مضجعها قالت: اللهم يا غليظ الحجاب ، ويا منزل الكتب ، ويا معطي الرعب ، ويا مروي العرب ، ويا مسير النجب ، أسألك أن تؤدي غايتي فتكشف به همي ، وتصفي به لذتي ، وتقر به عيني ، وأسألك أن تحكم بيني وبين عبد الملك بن مروان ، الذي فعل بنا هذا ، فقد صير الرجل نازحا ، والمرأة متقلقلة على فراشها ، ثم أنشأت تقول:

[البحر الطويل]

تطاول هذا الليل والعين تدمع ... وأرقني حزن بقلبي يوجع

فبت أقاسي الليل أرعى نجومه ... وبات فؤادي غائبا يتفزع

إذا غاب منها كوكب في مغيبه ... لمحت بعيني آخرا حين يطلع

إذا ما تذكرت الذي كان بيننا ... وجدت فؤادي للهوى يتقطع

وكل حبيب ذاكر لحبيبه ... يرجي لقاه كل يوم ويطمع

فذا **العرش** فرج ما ترى من صبابتي ... فأنت الذي ترعى أموري وتسمع

دعوتك في السراء والضر دعوة ... على غلة بين الشراسيف يلذع

---

(١) مساوئ الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/٣٧٣

(٢) اعتلال القلوب للخرائطي الخرائطي ٢/٢٨٤

فقال عبد الملك لحاجبه: تعرف هذا المنزل؟ قال: نعم ، هذا منزل يزيد بن سنان قال: فما المرأة منه؟ قال: زوجته ، فلما أصبح سأل: كم تصبر المرأة عن زوجها؟ قالوا: ستة أشهر ، فأمر ألا يمكث العسكر أكثر من ستة أشهر." (١)

"تبطر، وإذا كان عليك فاصطبر؛ وكلاهما سينحسر، ليس يفلت منهما الملك المتوج، ولا اللئيم المعلهج، سلم ليومك، حياك ربك. ثم أنشأ يقول "من الطويل":

شهدت السبايا يوم آل محرق ... ولا أدرك عمري صيحة الله في الحجر

فلم أر ذا ملك من الناس واحدا ... ولا سوقة إلا إلى الموت والقبر

فعل الذي أردى ثمودا وجرهما ... سيعقب لي نسلا على آخر الدهر

تقر بهم من آل عمرو بن عامر ... عيون لدى الداعي إلى طلب الوتر

فإن تكن الأيام أبلين جدتي ... وشيبن رأسي والمشيب مع العمر

فإن لنا ربا علا فوق عرشه ... عليما بما نأتي من الخير والشر

ألم يأت قومي أن لله دعوة ... يفوز بها أهل السيادة والبر

إذا بعث المبعوث من آل غالب ... بمكة فيما بين زمزم والحجر

هنالك فابغوا نصره ببلادكم ... بني عامر إن السيادة في النصر

ثم قضى من ساعته.

حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا عثمان بن حكيم، قال: ثنا عمرو بن." (٢)

"مسعود الكلبي ابن عم الناس، ويوسف بن صالح بن إبراهيم بن أبي بكر الحافظي، وأبو بكر بن النقيب محمد بن عبد الرحمن الفامي أبوه، وعبد الله بن شرف الدين أحمد ابن قاضي القضاة تقي الدين سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر، وحسن بن الضياء محمد بن محمد بن الطبيل ومحمد بن علي بن حسن بن حمزة ابن أبي المحاسن الحسني، ومحمد بن شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدايم بن نعمة المقدسي، ومن نذكر بمضا ...

وأحمد بن الحاج علي بن عيسى العطعطي، وعلي بن أبي بكر بن عبد الرحمن الحمامي أبوه بحمام الكأس، وأحمد ومحمد ابنا عمر بن يوسف ابن الشيخ إبراهيم بن عبد الله بن الأموري، ومحمد بن عبد الرحمن

---

(١) اعتلال القلوب للخرائطي الخرائطي ٣٠٢/٢

(٢) هواتف الجنان للخرائطي الخرائطي ص/٦٥

الوراق أبوه بالركنية، ويونس بن خليفة بن هارون بن محمد البراقي اللاوي، ومحمد بن ناصر اللاوي أخو شرف الدين موسى بن فياض لأمه، ومحمد بن الحاج تقي المنجنيقي أبوه قرابة عبد الله بن الفخر ،النجار، ومحمد بن يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد المقدسي، وهذا خطه.

وسمع من قوله: حتى قدم إلينا الحجاج فأخبرونا بمبعثك يا رسول الله إلى آخر الجزء: محمد بن عبد الرحمن بن علي الحلبي الحداد أبوه وعلي ابن الحاج شرف بن موسى الفامي أبوه.

وسمع من قوله: حوت منه فخرا ما لذلك ثاني إلى آخر الجزء: يوسف بن تقي الدين أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر.

وسمع من قوله: شمر فإنك ماضي العزم شمير، إلى آخر الجزء: عبد الرحمن بن أحمد بن العفيف بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أبي العباس في الثانية أخو المقدم ذكره.

وسمع من قوله: فإن لنا ربا علا فوق عرشه، إلى آخر الجزء: محمد بن مسعود بن عبادة المعزبل، وأبو بكر بن تقي الدين أحمد بن إبراهيم، أخو يوسف." (١)

"٥٦٥ - حدثنا علي بن زيد الفرائضي، حدثنا أبو يعقوب الحنيني، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، قال: " جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله، فقال: «ما عندي من شيء أعطيك، ولكن استقرض علينا حتى يأتينا شيء، فنعطيك» فقال عمر: يا رسول الله، ما كلفك الله هذا، أعط ما عندك، فإذا لم يكن فلا تكلف قال: فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قول عمر حتى عرف ذلك في وجهه، فقام رجل من الأنصار، فقال: بأبي أنت وأمي، أعط، ولا تخف من ذي العرش إقلالا قال: فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: «بهذا أمرت»." (٢)

"٦٣٢ - حدثنا جعفر بن عامر، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا همام، عن محمد بن جحادة، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: " إن عن يمين العرش، مناديا ينادي في السماء السابعة: اللهم أعط منفقا خلفا، وعجل لكل ممسك تلفا "." (٣)

"٨٦٨ - حدثنا أحمد بن محمد بن غالب البصري، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا الأغلب بن تميم، حدثنا الحجاج بن الفرافصة، عن طلق، قال: " جاء رجل إلى أبي الدرداء، فقال: يا أبا الدرداء، احترق

---

(١) هواتف الجنان للخرائطي الخرائطي ص/٨٣

(٢) مكارم الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/١٨٨

(٣) مكارم الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/٢٠٩

بيتك فقال: ما كان الله ليفعل ثم جاء آخر، فقال: جاءت النار، حتى إذا دنت من دارك طفئت فقال: قد علمت أن الله سيفعل؛ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من قال هؤلاء الكلمات في ليل أو نهار، لم يضره شيء فقد قلتهن، فأنا أعلم أنه لا يضرني شيء، أو لن أضر: اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، عليك توكلت، وأنت رب **العرش** العظيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العظيم، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علما، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم "." (١)

"١٠٣٤ - حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي. ح. حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي، قالا: حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، حدثتنا عبدة بنت خالد بن معدان، عن أبيها، رضي الله عنهما قال: «إن المطر يخر من تحت **العرش**، فينزل من سماء إلى سماء، حتى ينتهي إلى سماء الدنيا، فيجتمع في موضع يقال له الأبزم، فتجيء السحابة السوداء، فتشربه»." (٢)

"١٠٣٥ - حدثنا الحسن بن ناصح القطان، بكرخ سر من رأى، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه قال: " علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات إذا نزل بي كرب أن أقولهن: لا إله إلا الله الحليم الكريم، وتبارك الله رب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين "." (٣)

"١٠٣٦ - حدثنا علي بن داود القنطري، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرني ابن لهيعة، عن محمد مالك الدار، عن محمد بن عمرو بن علقمة، قال: أخبرني حسين بن علي، أن عبد الله بن جعفر علمه عن تعليم علي بن أبي طالب رضي الله عنه " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه كلمات يقولها عند السلطان وعند كل شيء هاله، وهي: لا إله إلا الله الحليم الكريم، وسبحان الله رب السموات السبع، ورب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين ويقول عندهن: إني أعوذ بك من شر عبادك "." (٤)

"١٠٣٧ - حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار الكرماني، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا عباد يعني ابن أبي سليمان، عن خالد الأحول، عن الحارث، عن علي، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى

(١) مكارم الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/٢٨٣

(٢) مكارم الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/٣٣٥

(٣) مكارم الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/٣٣٦

(٤) مكارم الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/٣٣٦

الله عليه وسلم: " ما قال عبد: اللهم رب السموات السبع، ورب العرش العظيم، اكفني كل هم من حيث شئت، وكيف شئت، ومن أين شئت، إلا أذهب الله عز وجل همه "." (١)

"١٠٣٩ - حدثنا علي بن داود القنطري، حدثنا محمد بن عبد العزيز الرملي، حدثنا عبد الملك بن الخطاب بن عبد الله بن أبي بكرة، حدثنا راشد أبو محمد، عن عبد الله بن الحارث، قال: سمعت عبد الله بن عباس، يقول: " إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول هؤلاء الكلمات عند الكرب: لا إله إلا الله الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات، ورب الأرض، ورب العرش العظيم "." (٢)

"١٠٤٠ - حدثنا أبو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر البغدادي، وسعدان بن يزيد البزار، قالا: حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم في كلمات الفرج: «لا إله إلا الله الحليم العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم»." (٣)

"١٠٤٤ - حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، حدثني أبي، حدثنا العباس بن الفضل، عن الحسن بن حسين، قال: " لما زوج عبد الله بن جعفر ابنته خلا بها، فقلت: ومني؟ قال: ومنك فلما قضى حاجته منها قلت: عزمت عليك لتحدثيني بما قال لك، فقالت: قال لي: إذا نزل بك موت، أو أمر فظيع من أمر الدنيا، فاستقبليه بأن تقولي: لا إله إلا الله الحليم والكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين. قال: فأرسل إلي الحجاج، فلما أتيته قلتهن، فقال: إني أرسلت إليك، وأنا أريد قتلك، وما من أهل بيتك الآن أكرم علي منك، فاسأل حاجتك "." (٤)

"١٠٤٧ - حدثنا علي بن داود القنطري، وإبراهيم بن الهيثم البلدي، قالا: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني الليث بن سعد، حدثني عبد ربه بن سعيد، وإسحاق بن أبي فروة، عن يونس بن عبيد الله، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن مسعود، رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إذا تخوفت من أحد شيئا، فقل: اللهم رب السموات السبع وما فيهن، ورب العرش

---

(١) مكارم الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/٣٣٦

(٢) مكارم الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/٣٣٧

(٣) مكارم الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/٣٣٧

(٤) مكارم الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/٣٣٨

العظيم، ورب جبريل وميكائيل وإسرافيل، كن لي جارا من فلان وأشياعه أن يفرطوا علي، أو أن يطغوا علي أبدا، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بك "." (١)

"٢١- حدثنا أبو الأزهر، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، يحدث عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد [ابن جبير] (١) بن مطعم، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه، قال: " جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله (٢) : هكت الأنفس وجاع العيال وهلكت الأموال، استسق لنا ربك فإنا نستشفع بالله عليك وبك على الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، فقال: أتدري ما الله؟ إن شأنه أعظم من ذلك، إنه لا يستشفع به على أحد، إنه لفوق سمائه على **عرشه**، وإن عليه لهكذا، وأشار وهب بيده مثل القبة، وإنه ليئط أطيط الرحل بالراكب ".

---

(١) [[ليست في المطبوع، وتم استدراكها من المخطوط]]

(٢) [[من المخطوط، وفي المطبوع: قال لرسول الله]]." (٢)

"٥٢٤ - حدثنا الحسين ثنا عبيد الله بن جرير بن جبلة، ثنا سلم بن سليمان أبو هشام، ثنا فائد أبو الورقاء، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الرحم لها شجنة -[٤٤١]- معلقة عند **العرش** تقول: اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني "." (٣)

"١٣٥ - حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر قال ذكر يوما سعد بن معاذ حين توفي قيل إن **العرش** اهتز لحب لقاء الله سعدا.

قال ابن عمر إن **العرش** ليس يهتز لموت أحد ولكنه سريره الذي حمل عليه.." (٤)

"١٣٦ - حدثنا يوسف قال حدثنا يحيى بن حماد قال: حدثنا أبو عوانة عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اهتز **عرش** الرحمن لموت سعد بن معاذ.." (٥)

---

(١) مكارم الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/٣٣٩

(٢) جزء أبي حامد ابن بلال ابْنُ بِلَالٍ الخشاب ص/٣٣٨

(٣) أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع المحاملي ص/٤٤٠

(٤) أمالي المحاملي رواية ابن مهدي الفارسي المحاملي ص/٨٠

(٥) أمالي المحاملي رواية ابن مهدي الفارسي المحاملي ص/٨٠

"ومما قرئ على القاضي أيضا

٢٤٩ - حدثنا الوليد بن محمد قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة عن أبي بلج قال: سمعت عمرو بن ميمون قال: سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ألا أعلمك من كنز من تحت العرش؟ لا حول ولا قوة إلا بالله يقول الله عز وجل أسلم عبدي واستسلم.." (١)

"٢٥٠ - حدثنا يعقوب الدورقي وأحمد بن منصور قالا حدثنا هاشم بن القاسم [ح] وحدثنا العباس بن محمد قال: حدثنا خلف بن الوليد، جميعا عن سعيد، عن يحيى بن أبي سليم قال: سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك أو ألا أدلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة لا قوة إلا بالله.

هذا آخر حديث خلف.

زاد أبو النضر يقول أسلم عبدي واستسلم.." (٢)

"أخبرنا محمد قال:

٣٣ - حدثنا محمد بن المثنى بن زياد، ثنا عفان بن مسلم، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن الجريري، قال: سأل داود النبي صلى الله عليه وسلم جبريل فقال: أي العمل أفضل يا جبريل؟ قال: لا أدري إلا أني أعلم أن العرش تهتز من السحر." (٣)

"أخبرنا محمد

٣٤ - ثنا عمر بن محمد أبو حفص الشطوي، ثنا أسيد بن زيد، قال: حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن مجالد، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: إن الله خلق جنة عدن من ياقوتة حمراء، ثم قال: لها تزيني ثم قال: لها تكلمي فقالت: طوبى لمن رضيت عنه، فطبقها وعلقها بالعرش، فلم يدخلها بعد إلا الله لا إله غيره، يدخلها كل سحر فذلك برد السحر." (٤)

---

(١) أمالي المحاملي رواية ابن مهدي الفارسي المحاملي ص/١٣٢

(٢) أمالي المحاملي رواية ابن مهدي الفارسي المحاملي ص/١٣٢

(٣) فوائد محمد بن مخلد محمد بن مخلد ص/٣٢

(٤) فوائد محمد بن مخلد محمد بن مخلد ص/٣٣

"٢٠ – حدثنا موسى بن هارون، أنبأنا أبي، نا سيار، نا جعفر، عن مالك بن دينار – وذكر عظمة الله جل وعز –، فقال: بلغني أن في بعض السماوات ملكا له من العيون مثل عدد الحصى، ما منها من عين إلا وتحتها لسان وشفتان تحمد الله تبارك وتعالى بلغة لا تفقهها صاحبتها، وأن حملة العرش لهم قرون؛ بين أطراف قرونهم ورؤوسهم مقدار خمس مئة سنة، والعرش فوق ذلك.." (١)

"٢١ – حدثنا محمد بن سليمان الواسطي، نا عبيد الله بن موسى العبسي، نا شريك، عن السدي، عن أبي مالك في قوله تبارك وتعالى: ﴿وسع كرسيه السماوات والأرض﴾ [البقرة: ٢٥٥] ؛ قال: –[٣١٥]– إن الصخرة التي تحت الأرض السابعة على أرجائها أربعة من الملائكة، لكل ملك منهم أربعة وجوه: وجه إنسان، ووجه أسد، ووجه نسر، ووجه ثور، وهم قيام على نواحيها، قد أحاطوا بالأرض والسماوات، ورؤوسهم تحت الكرسي، والكرسي تحت العرش

[إسناده ضعيف] .." (٢)

"٢٣ – حدثنا محمد بن سنان، نا محمد بن سليمان، نا بقية، عن أم عبد الله بنت خالد بن معدان، عن أبيها؛ قال: إن العرش يثقل على حملة العرش من أول النهار، فإذا قام المسبحون؛ خفف عليهم

[إسناده ضعيف] .." (٣)

"٢٤ – حدثنا أبو إسماعيل الترمذي، نا ابن أبي مريم، عن ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم؛ قال: ليس من خلق الله تبارك وتعالى أكثر من الملائكة، ليس أحد من بني آدم إلا معه ملكان: سائق يسوقه، وشهيد يشهد عليه؛ فهذا ضعف بني آدم، ثم بعد ذلك السموات مكبوسات، ومن فوق السماوات بعدد الذين حول العرش أكثر مما في السموات

[إسناده ضعيف] .." (٤)

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣١٣/١
(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣١٣/١
(٣) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣١٦/١
(٤) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣١٧/١

"٢٩ - حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا إسماعيل بن أبي أويس، نا خالي مالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -[٣٢١]-: «لما خلق الله الخلق كتب كتابا؛ فهو عنده فوق **العرش**: إن رحمتي غلبت غضبي»

[صحيح] .." (١)

"٦٥ - حدثنا إبراهيم بن عبد الله المروزي، نا سعيد بن هبيرة، نا حماد بن سلمة، نا أبو عمران الجوني، عن زرارة بن أوفى؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام -[٣٧٣]-. «هل ترى ربك؟ فقال جبريل عليه السلام: إن بيني وبين **العرش** سبعين حجابا، لو دنوت منها؛ لاحترقت» [إسناده ضعيف، وهو مرسل] .." (٢)

"٧٨ - حدثنا علي بن محمد بن عبد الله البصري، نا مخلد بن مالك أبو محمد، نا محمد بن سلمة، عن عبيدة بن حسان، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس؛ قال: -[٣٨٣]- لقد مكث **العرش** على الماء قبل خلق السماوات دهورا عدد الثرى والحصى، والدهر الواحد عشرة آلاف سنة

[إسناده واه جدا] .." (٣)

"٣٨٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن الحسين، عن بشير بن صالح: أن قوما دخلوا على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يعودونه في مرضه، وإذا فيهم شاب ذابل ناحل الجسم، فقال له عمر: يا فتى! ما الذي بلغ بك ما أرى؟ فقال: يا أمير المؤمنين! أمراض وأسقام. فقال: سألتك بالله إلا صدقتني. فقال: يا أمير المؤمنين! ذقت حلاوة الدنيا، فوجدتها مرة، فصغر في عيني زهرتها وحلاوتها، واستوى عندي حجرها وذهبها، وكأني أنظر إلى **عرش** ربي والناس يساقون إلى الجنة والنار؛ فأظمأت لذلك نهاري، وأسهرت له ليلي، وقليل حقير كل ما أنا فيه في جنب ثواب الله تبارك وتعالى وعقابه.." (٤)

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣١٩/١

(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٧٢/١

(٣) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٨٢/١

(٤) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٢٥٥/٢

"٤٣٥ - حدثنا الحارث بن أبي أسامة، نا يزيد بن هارون، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ قال -[٢٨٦]-: «كلمات الفرج: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات السبع ورب العرش الكريم»

[إسناده صحيح] .." (١)

"٥٨٣ - حدثنا أحمد، نا أحمد بن ملاعب بن حيان البغدادي، نا أحمد بن إسحاق، نا عزرة بن قيس، حدثتني أم الفيض، أنها سمعت ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ قال -[٤٠٣]-: «من قال العشر كلمات لليلة عرفة ألف مرة؛ لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه؛ إلا قطيعة رحم أو مأثم: سبحان الذي في السماء عرشه، سبحان الذي في الأرض موطئه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في السماء سلطانه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في الهواء روحه، سبحان الذي في النجوم قضاؤه، سبحان الذي رفع -[٤٠٤]- السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا ملجأ منه إلا إليه»

[إسناده ضعيف جدا] .." (٢)

"٧٠٥ - حدثنا أحمد، نا محمد، نا عثمان بن الهيثم، نا الحسن بن أبي جعفر، عن مالك بن دينار؛ -[٨٥]- قال: إن الله تبارك وتعالى يوقف داود عليه السلام عند ساق العرش؛ فيقول له: يا داود! مجدني اليوم بذلك الصوت الحسن الرخيم. قال: فالرخيم من الأصوات الشجي.." (٣)

"١٢٢١ - حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس؛ قال: -[٥٩]- أنشدنا الأصمعي لأمية بن أبي الصلت في ذكر العرش:

(مجدوا الله وهو للمجد أهل ... ربنا في السماء أمسى كبيرا)

(بالبناء الأعلى الذي سبق الناس ... وسوى فوق السماء سريرا)

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٢/٢٨٥

(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٢/٤٠١

(٣) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣/٨٤

(شرجعا ما يناله بصر العين ... ترى دونه الملائك صورا)

قال الأصمعي: ١ لملائك جمع ملك، وصور المائل العنق، وهم حملة **العرش**.." (١)

"١٤٤٣ - حدثنا أحمد، نا عبد الله بن مسلم، نا محمد بن عبيد، عن أبي معاوية، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه: -[٢٨٢]- أنه رأى عمر بن الخطاب في النوم، فسأله عن حاله، فقال: لولا أني صادفت ربا رحيما؛ لكاد **عرشي** يثل. قال أبو محمد: يعني لولا أني لقيت ربا رحيما، فتجاوز عني وتغمدني بفضله ورحمته؛ لكدت أن أهلك، وقوله: ثل **عرشي**: هذا مثل يضرب للرئيس إذا زال أو هلك، والأصل في هذا أن الأسرة كانت للملوك، وإذا ثل عشر الملك - يعني: سريره -؛ فقد ذهب عزه. ويقال أيضا: هو البيت من العيدان ينصب ويظلل، وجمعها - [٢٨٣]- عروش، وإذا كسر عروش الرجل؛ فقد ذهب عزه.." (٢)

"١٤٤٣ - / م - قال الخليل بن أحمد: أنشدنيه أبو عبد الرحمن عنه، وهو عبد الله بن محمد بن هانئ؛ قال: -[٢٨٥]- أنشدني الأخفش في عرضاته عن الخليل؛ فقال:

(كن كيف شئت فقصدك الموت ... لا مزحل عنه ولا فوت)

(بينا غنى بيت وبهجته ... زال الغنى وتقوض البيت)

وكان الأصمعي ينشده مخفوضا. **والعرش** السقف أيضا، ومنه قوله: ﴿وهي خاوية على عروشها﴾ [الكهف: ٤٢] ، وذكر النبي صلى الله عليه وسلم النفخ -[٢٨٦]- في الصور، فقال: «فترتج الأرض بأهلها، فتكون كالسفينة المرنقة في البحر تضربها الأمواج، وكالقنديل المعلق **بالعرش** ترجحه الأرياح» ؛ يعني: السقف، والأصل في هذا كله واحد، ويقال أيضا للبئر إذا طويت أسفلها بالحجارة قليلا ثم طويت سائرها بالخشب، وذلك الخشب **العرش**.." (٣)

"١٧٤٦ - حدثنا أحمد، نا أحمد بن محمد، نا عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب: -[٥٠٣]- أن موسى صلى الله عليه لما قربه الله نجيا رأى عبدا جالسا تحت ظل **العرش**، فأعجبه مكانه، فقال: يا رب! من هذا؟ قال الله تعالى له: هذا عبد لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٥٨/٤

(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٢٨١/٤

(٣) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٢٨٣/٤

[إسناده واه جدا] .." (١)

"١٩٩٦ - حدثنا أحمد، نا عبد الله بن مسلم؛ قال: حدثوني عن يعلى، عن سفيان الثوري، عن محمد، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ قال: -[١٧١]- إذا عسر على المرأة ولادها؛ فليكتب لها: بسم الله الرحمن الرحيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، ﴿كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون﴾ [الأحقاف: ٣٥]

[إسناده ضعيف] .." (٢)

"٢٠٠٣ - حدثنا أحمد، نا محمد بن علي بن عبد الله الوراق، نا أبو نعيم الفضل بن دكين، نا فطر، عن مجاهد؛ قال: سمعت عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله -[١٨١]- صلى الله عليه وسلم: «إن الرحم معلقة بالعرش، وليس الواصل بالمكافئ؛ لكن الواصل الذي إذا انقطعت رحمه وصلها»

[الحديث صحيح] .." (٣)

"٢٣٥٧ - قال: وأنشدنا ابن قتيبة لوضاح اليمن -[٤٦]-:

(ما لك وضاح دائم الغزل ... ألست تخشى تقارب الأجل)

(يا موت! ما إن تزال معترضا ... لآمل دون منتهى الأمل)

(تنال كفاك كل مسهلة ... وحوت بحر ومعقل الوعل)

(صل لذي العرش واتخذ قدما ... ينجيك يوم العثار والزلل)." (٤)

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٥٠٢/٤

(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ١٧٠/٥

(٣) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ١٧٩/٥

(٤) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٤٥/٦

"٢٤٤٩ – حدثنا إبراهيم بن دازيل، عن أيوب بن موسى، عن الأوزاعي، عن هارون بن رئاب؛ قال: -[١٣٠]- حملة العرش ثمانية: أربعة منهم يقولون: سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك، وأربعة يقولون: سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك.." (١)

"٢٥٧٨ – حدثنا أحمد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا علي بن عبد الله، نا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن كثير بن كثير، عن أبي عياض، عن عبد الله بن عمرو: -[٢٢٢]- أن العرش مطوق بحية، وإن الوحي لينزل بالسلاسل

[إسناده ضعيف] .." (٢)

"٢٥٧٩ – حدثنا أحمد، نا إبراهيم بن إسحاق الحربي، نا محمد بن نمير، نا أبو أسامة، عن إسماعيل، عن سعد الطائي؛ قال: العرش ياقوتة حمراء.." (٣)

"٢٥٨٠ – حدثنا أحمد، نا محمد بن يونس، نا كثير بن هشام، نا جعفر، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس؛ قال: حملة العرش ما بين كعب أحدهم إلى أسفل قدميه مسيرة مئة عام. وذكر أن خطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغرب

[إسناده لين والأثر حسن] .." (٤)

"٢٥٨٢ – حدثنا أحمد، نا يوسف بن عبد الله، نا أبو الوليد، نا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن مجاهد؛ قال: بدو الخلق العرش والهواء، وخلقت الأرض من الماء.." (٥)

"٢٦٥١ – حدثنا أحمد، نا يوسف بن عبد الله، نا إسحاق بن إبراهيم، نا جعفر بن سليمان؛ قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول: بلغنا والله أعلم أن دون العرش بحارا من نار.." (٦)

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ١٢٩/٦

(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٢٢١/٦

(٣) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٢٢٢/٦

(٤) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٢٢٣/٦

(٥) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٢٢٤/٦

(٦) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٢٩٠/٦

"٢٧٧٠ - حدثنا أحمد، نا الحارث بن أبي أسامة، نا يزيد بن هارون، أنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم؛ قال: «كلمات الفرج: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات السبع ورب العرش الكريم»

[حديث صحيح] .." (١)

"٢٨١٢ - حدثنا محمد بن عبد العزيز، نا محمد بن سليمان، نا بقية، عن أم عبد الله، عن أبيها؛ قال: إن العرش يثقل على حملة العرش أول النهار، فإذا قام المسبحون؛ خفف عليهم.." (٢)

"٢٨٣٠ - حدثنا إسماعيل بن إسحاق، نا الحجاج بن المنهال، نا حماد بن سلمة، عن عاصم عن زر، عن ابن مسعود؛ قال: -[٤٠٧]- بين سماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمس مئة عام، وبين كل سماءين مسيرة خمس مئة عام، وبين السماء السابعة وبين الكرسي مسيرة خمس مئة عام، وبين الكرسي وبين الماء مسيرة خمس مئة عام، والعرش فوق الماء، والله تبارك وتعالى فوق العرش، وهو يعلم ما أنتم عليه

[إسناده حسن] .." (٣)

"٣٠٥٨ - حدثنا أحمد، نا أحمد بن عبدان، نا محمد بن كثير بن الأزهر؛ قال: -[١٥١]- قال بعض زهاد البصرة والناس عنده: يا ابن آدم! عجبا لك! كيف تقر عينك أو يزايل الوجل والإشفاق قلبك؛ وقد عصيت ربك واستوجبت بعصيانه غضبه وعقابه، والموت لا محالة نازل بك بكربه وغصصه ونزعه وسكراته؟ ! فكأنه قد نزل بك سريعا وشيكا، وقد صرعت للموت صرعة لا تقوم منها إلا إلى الحشر إلى ربك؛ فكيف بك في نزع الموت وكربه وغصصه وسكراته وقلقه؛ وقد بدأ إليك الملك يجذب روحك من قدميك؛ فوجدت ألم جذبه من جميع بدنك، حتى إذا بلغ الكرب منك منتهاه، وعم ألم الموت جميع جسدك، وقلبك وجل محزون مرتقب للبشرى من الله عز وجل بالغضب أو بالرضى؛ فبينا أنت في كربك وارتقابك إحدى البشريين من الله عز وجل؛ إذ نظرت إلى صفحة ملك الموت بحسن صورة أو بقبحها مادا يده إلى فيك لينزع روحك من بدنك، وعاينت صفحة ملك الموت، وتعلق قلبك ماذا يفجؤك من البشرى

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٥٩/٦

(٢) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٣٩٦/٦

(٣) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ٤٠٦/٦

منه، بسخطه أو برضاه؛ فأخذت نفسك، ثم بعد ذلك القبر وهول المطلع، ثم سؤال الملكين وعذاب القبر وانتظارك الصيحة؛ فبينا أنت كذلك؛ إذ سمعت نفخة الصور؛ فانفرجت الأرض عن رأسك، فوثبت من قبرك على قدميك بغبار قبرك قائما على قدميك، شاخصا ببصرك نحو النداء، وقد ثار الخلائق معك ثورة واحدة في زحمة الخلائق عراة صموت أجمعون، قد (وخشعت الأصوات للرحمان فلا تسمع إلا همسا) [طه: ١٠٨] ، والصوت يمدهم -[١٥٢]- بالمنادي، والخلائق مقبلون نحوه، وأنت فيهم ساع بالخشوع والذلة، حتى إذا وافيت الموقف وازدحمت الأمم كلها من الجن والإنس عراة أذلاء، قد نزع الملك من ملوك الأرض، ولزمتهم الذلة والصغار؛ فهم أذل أهل الأرض وأصغرهم خلقة وقدرا بعد عتوهم وتجبرهم على عباد الله في أرضه، ثم أقبلت الوحوش من البراري وذرى الجبال منكسة رؤوسها بعد توحشها وانفرادها عن الخلائق، ذليلة ليوم النشور بغير بلية نالتها ولا خطيئة أصابتها، وأقبلت السباع بعد ضراوتها وشدة بأسها منكسة رؤوسها ذليلة ليوم القيامة، حتى وقفت من وراء الخلائق بالذلة والمسكنة للملك الجبار، وأقبلت الشياطين بعد تمردها وعتوها خاضعة خاشعة لذل العرض على الله؟ ! فسبحان الذي جمعهم بعد طول البلاء باختلاف خلقهم وطبائعهم وتوحش بعضهم من بعض! قد أذلهم البعث، وجمع بينهم النشور، حتى إذا تكاملت عدة أهل الأرض من إنسها وجنها وشياطينها ووحوشها وسباعها وأنعامها واستووا جميعا في موقف العرض والحساب؛ تناثرت نجوم السماء من فوقهم، وطمست الشمس والقمر، وأظلمت الأرض لخمود سراجها وإطفاء نورها، ومادت السماء من فوقهم، فدارت بعظمها من فوقهم، وأنت تنظر إلى هول ذلك، فبينا ملائكة على حافاتها؛ إذ انحدروا منها إلى الأرض للعرض والحساب، فيفزع الخلائق لنزولهم مخافة أن يكونوا قد أمروا بهم، وتفزع الملائكة إجلالا لمليكهم، وقد كسيت الشمس حر عشر سنين وأدنيت من الخلائق قاب قوس أو قوسين؛ فلا ظل لأحد إلا عرش رب -[١٥٣]- العالمين، فمن بين مستظل بظل العرش، وبين مضح بحر الشمس قد صهرته وأسكرته، ثم ازدحمت الأمم من العطش، فاجتمع حر الشمس ووهج أنفاس الخلائق، وتزاحم أجسادهم، ففاض العرق منهم سيلا حتى استنقع على وجه الأرض، ثم علا الأبدان على قدر أعمالهم، ومراتبهم ومنازلهم عند الله عز وجل في السعادة والشقاء، وأنت كأحدهم لا محالة، حتى إذا بلغ منك ومنهم المجهود، وطال وقوفهم لا يتكلمون ولا ينظر في أمورهم؛ فما ظنك بوقوفهم ثلاث مئة عام لا يأكلون ولا يشربون ولا ينفح وجوههم روح ولا نسيم جو ولا ريح، ولا يستريحون من تعب قيامهم ونصب وقوفهم، وقد اشتد العطش، فيفزعون إلى حوض محمد صلى الله عليه وسلم، فمن شارب من حوضه صادر عنه بعد ريه مسرور قلبه بفرحه بالري وزوال شدة عطشه، ومن مصروف وجهه عن حوضه ومول بعطشه

وشدة حسرته على ما خيب من أمله أن يشرب من حوضه، ينادي بصوته المحزون عن قلبه الحسر المغموم: أتيت حوض محمد صلى الله عليه وسلم فصرف وجهي؛ فواعطشاه! وليس منا أحد إلا وهو خائف أن يحل به ما حل به؛ فحق عليك أن تعيش في الدنيا مغموما محزونا خائفا أن يصرف وجهك عن حوض محمد صلى الله عليه وسلم، ثم دخل النار بعد ذلك بعطشه، فبينا هم كذلك؛ فزعوا إلى آدم [صلى الله عليه وسلم] أن يشفع في الراحة من مقامهم، وإلى نوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام؛ فكلهم قال: إن ربي قد غضب غضبا لم يغضبه قبل ولا بعد. فكلهم يقول: نفسي نفسي؛ فما ظنك بيوم ينادي فيه المصطفى آدم والخليل إبراهيم والكليم موسى والروح والكلمة عيسى عليه السلام؛ مع -[١٥٤]- كرامتهم على الله عز وجل وعظم قدر منازلهم عند الله عز وجل؛ كل يقول: نفسي نفسي؛ من شدة غضب ربه عز وجل؟ ! حتى إذا أيسوا من الشفاعة أتوا محمدا صلى الله عليه وسلم، فسألوه الشفاعة إلى ربهم عز وجل، فأجابهم إليها، ثم قام إلى ربه؛ فأثنى عليه وحمده بما هو أهله؛ حتى أجابه ربه عز وجل إلى تعجيل عرضه، فبيناه؛ إذ نادى مناد: إن الجبار قد أتى لعرضك عليه، حتى كأنه لا يعرض عليه أحد سواك، ولا ينظر إلا في أمرك، ثم جيء بجهنم، ثم زفرت وثارت إلى الخلائق من بعد، وسمعوا لها تغيظا وزفيرا، ثم تحمل على الخلائق حتى يتساقطوا على ركبهم جثيا حول جهنم، فأرسلوا الدموع، وارتفعت أصوات الخلائق بالبكاء والعويل، وقد ذهلت عقولهم لعظم ذلك اليوم، وفر منك الولد والوالد والأخ والصاحب، فبينا الخلائق على ذلك؛ ارتفعت عنق من النار، فنطقت بلسان فصيح بمن وكلت أن تأخذهم من بين الخلائق بغير حساب، فابتلعتهم، ثم خنست بهم في جهنم، تقول ذلك ثلاثا، ثم ينادي مناد: سيعلم أهل الجمع من أولى بالكرم، ليقم الحامدون الله عز وجل على كل حال. فيقومون، فيسرحون إلى الجنة، ثم يفعل ذلك بأهل قيام الليل، ثم بمن لم تشغله في الدنيا تجارة ولا بيع على ذكر الله، حتى إذا دخل هذان الفريقان الجنة من أهل الجنة وأهل النار النار بغير حساب؛ تطايرت الكتب؛ فآخذ ذات اليمين، وآخذ ذات الشمال؛ حتى تقع في أيمانهم وشمائلهم، ونصبت الموزاين وأنت متوجل أين يقع كتابك: في يمينك أو شمالك؛ فإن وقع في يمينك؛ فقد فزت، وإن وقع في شمالك؛ فقد خسرت الدنيا والآخرة، ثم تنشر -[١٥٥]- صحفك وما عملت من خير وشر؛ فقد أحصاه الله ونسيته، ثم توقف بين يدي الله عز وجل، وقد رفع الخلائق إليك أبصارهم، وقد خلع قلبك فزعا حتى أتوا بك إلى ربك عز وجل، فيقول لك: يا ابن آدم! فيما أفنيت عمرك، ومالك من أين جمعته، وفيما فرقته؟ ثم يسألك عن قبيح فعلك وعظيم جرمك؛ فكم لك من حياء وخجل من الذي لم يزل إليك محسنا، وعليك ساترا؛ فبأي لسان تجيبه حين يسألك؟ ! وبأي قدم

تقف بين يديه؟ ! وبأي قلب تحتمل كلام الجليل؟ ! فكم من بلية قد كنت نسيتها قد ذكرها؟ ! وكم من سريرة قد كنت كتمتها قد أظهرها وأبداها؟ ! وكم من عمل قدمته ظننت أنه قد خلص لك وسلم بالغفلة منك إلى ميل الهوى عما يفسده، قد رده في ذلك الموقف بعدما كان أملك فيه عظيما؟ ! فيا حسرات قلبك! ويا أسفك على ما فرطت في طاعة ربك عز وجل! حتى إذا كرر عليك السؤال بذكر كل بلية ونشر كل مخبإ؛ فأجهدك الكرب، وبلغ الحياء منك منتهاه، ويقول لك: يا عبدي! أما أجللتني؟ أما استحييت مني؟ استخففت بنظري ولم تهابني؟ ألم أحسن إليك؟ ! ألم أنعم عليك؟ ! ما غرك بي؟ ! شبابك فيما أبليته، وعمرك فيما أفنيته، ومالك من أين اكتسبته وفيما أنفقته، وعلمك ماذا عملت به؟ ! فما يزال يعدد من ذلك عليك أشياء وأنت قد طار قلبك، فأعظم به موقفا، وأعظم به سائلا، وأعظم مما يداخلك من الغم والحزن والتأسف على ما فرطت في طاعته، فإذا بقيت متحيرا: إما أن يقول لك: يا عبدي! أنا سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم، وإما -[١٥٦]- أن يقول لك: يا عبدي! أنا غضبان عليك؛ فعليك لعنتي؛ فلن أغفر لك عظيم ما أتيت، ولن أتقبل منك ما عملت، ويقول ذلك عند بعض ذنوبك العظيمة، ثم يقول: خذوه؛ فما ظنك بالله يقولها؛ فتبادر إليك الزبانية بفظاظتها وغلظ أكفها، وأنت ذليل موقن بالهلاك، وأنت في أيديهم وهم ذاهبون بك إلى النار، مسود وجهك، تتخطى الخلائق وكتابك بشمالك، تنادي بالويل والثبور حتى تساق إلى جهنم، فتذاق ألوان العذاب؛ فأشفق يا ابن آدم على ضعف بدنك، وتخفف في الدنيا من الذنوب، وللممر على الصراط الذي هو مسيرة خمس عشرة ألف عام، ولهول القيامة؛ فإنما خف ذلك على أوليائه بهمومها في الدنيا لعقولهم، فتحملوا في الدنيا ثقل همومها حتى خشعت قلوبهم وجلودهم في الدنيا، فخففها عليهم بذلك مولاهم. فألزم قلبك خوفه، واشتغل بطاعته لعله يرى اهتمامك؛ فيبلغك؛ فتكون ممن قد زحزح عن النار وأمن غمرات القيامة، واسأله التوفيق لما يدنيك منه، وما يسلي عنك غم ذلك اليوم من هول الموقف؛ فإنه أهل الفضل والإحسان والكرم.." (١)

"٥ - حدثنا أحمد بن علي الموصلي، نا وهب بن -[١٧]- بقية، ثنا خالد بن عبد الله، عن حميد، عن أنس بن مالك: «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان -[١٨]- يأتي أم سليم، وكان إذا مشى يتوكأ، فكان ينام على فراشها» - ثم ذكر الحديث بطوله - قال أبو العباس: وفيما روينا من قصة أبي عمير ستون وجها من الفقه والسنة، وفنون الفائدة والحكمة، فمن ذلك أن سنة الماشي أن لا يتبختر في مشيته ولا يتبطأ فيه، فإنه صلى الله عليه وسلم كان إذا مشى توكأ كأنما ينحدر من صبب، ومنها أن الزيارة سنة، ومنها

---

(١) المجالسة وجواهر العلم الدِّينَوري، أبو بكر ١٥٠/٧

الرخصة للرجال في زيارة النساء غير ذوات المحارم -[١٩]-، ومنها زيارة الحاكم الرعية، ومنها أنه إذا خص الحاكم بالزيارة والمخالطة بعض الرعية دون بعض فليس ذلك بميل، وقد كان بعض أهل العلم يكره للحكام ذلك،

٦ - وإذا ثبت ما وصفنا كان فيه وجه من تواضع الحاكم للرعية،

٧ - وفيه دليل على كراهية الحجاب للحكام،

٨ - وفيه أن الحاكم يجوز له أن يسير وحده،

٩ - وأن أصحاب المقارع بين يدي الحكام والأمراء محدثة مكروهة؛ لما روي في الخبر: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بمنى على ناقة له لا ضرب ولا طرد، ولا إليك إليك،

١٠ - وفي قوله: «يغشانا» ما يدل على كثرة زيارته لهم،

١١ - وأن كثرة الزيارة لا تخلق الحب والمودة ولا تنقصها إذا لم يكن معها طمع،
-[٢٠]-

١٢ - وأن قوله عليه السلام لأبي هريرة: «زر غبا تزدد حبا» كما قاله بعض أهل العلم؛ لما رأى في زيارته من الطمع؛ لما كان بأبي هريرة من الفقر والحاجة حتى دعا له النبي صلى الله عليه وسلم في مزودة، وكان لا يدخل يده فيها إلا أخذ حاجته فحصلت له الزيارة دون الطمع،

١٣ - وفي قوله: «يخالطنا» ، ما يدل على الألفة بخلاف النفور، وذلك من صفة المؤمن، كما روي في بعض الأخبار «المؤمن ألوف، والمنافق نفور» ،

١٤ - ومنها أن ما روي في الخبر: «فر من الناس فرارك من الأسد» إذا كانت في لقيهم مضرة لا على العموم، فأما إذا كانت فيه للمسلمين ألفة ومودة، فالمخالطة أولى

١٥ - وفيه دلالة على الفرق بين شباب النساء وعجائزهن في المعاشرة، إذ اعتذر النبي صلى الله عليه وسلم -[٢١]- إلى من رآه واقفا مع صفية ولم يعتذر من زيارته أم سليم، بل كان يغشاهم الكثير،

١٦ - وفي قوله: «ما مسست شيئا قط ألين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم» ما يدل على مصافحته، وإذا ثبتت المصافحة دل على تسليم الزائر، إذا دخل

١٧ - ودل على مصافحته،

١٨ - ودل على أن يصافح الرجل دون المرأة؛ لأنه لم يقل: فما مسسنا، وإنما قال: ما مسست، وكذلك كانت سنته صلى الله عليه وسلم في التسليم على النساء ومبايعته، إنما كان يصافح الرجال دونهن،

١٩ - وفي لين كفه ما يدل على أنه لا ينبغي أن يتعمد المصلي إلى شدة الاعتماد على -[٢٢]- اليدين في السجود كما اختار ذلك بعضهم؛ لما وجده في صفة النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان شثن الكفين والقدمين، فقال: ينبغي أن يتعمد إلى شدة الاعتماد على اليدين في السجود ليؤثر على يديه دون جبهته،

٢٠ - وفيه ما يدل على الاختيار للزائر إذا دخل على المزور أن يصلي في بيته كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم،

٢١ - وفيه ما يدل على ما قاله بعض أهل العلم أن الاختيار في السنة الصلاة على البساط، والجريد والحصير، وقد قيل في بعض الأخبار: إنه كان حصيرا باليا، وذلك أن بعض الناس كان يكره الصلاة على الحصير، وينزع بقول الله تعالى ﴿وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا﴾ [الإسراء: ٨] ،

٢٢ - وفي نضحهم ذلك له وصلاته عليه مع علمه صلى الله عليه وسلم أن في البيت صبيا صغيرا دليل على أن السنة ترك التقزز،

٢٣ - ودليل على أن الأشياء على الطهارة حتى يعلم يقين النجاسة.

-[٢٣]-

٢٤ - وفي نضحهم البساط لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم دليل على أن الاختيار للمصلي أن يقوم في صلاته على أروح الحال وأمكنها، لا على أجهدها وأشدها؛ لئلا يشغله الجهد عما عليه من أدب الصلاة وخشوعها كما أمر الجائع أن يبدأ بالطعام قبل الصلاة خلاف ما زعم بعض المجتهدين إذ زعم أن الاختيار له أن يقوم على أجهد الحال، كما سمع في بعض الأخبار أنهم لبسوا المسح إذا قاموا من الليل وقيدوا أقدامهم،

٢٥ - وفي صلاته في بيتهم؛ ليأخذوا علمها دليل على جواز حمل العالم علمه إلى أهله إذا لم يكن فيه على العلم مذلة، وأن ما روي في أن العلم يؤتى ولا يأتي إذا كانت فيه للعلم مذلة أو كان من المتعلم على العالم تطاول،

-[٢٤]-

٢٦ - وفيه دلالة اختصاص لآل أبي طلحة إذ صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتهم،

٢٧ - وأخذهم قبلة بيتهم بالنص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الدلائل والعلامات،

٢٨ - وفي قوله: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاء مازحه، ما يدل على أنه كان يمازحه كثيرا، وإذا كان كذلك كان في ذلك شيئان

٢٩ - أحدهما أن ممازحة الصبيان مباح،

٣٠ - والثاني أنها إباحة سنة، لا إباحة رخصة؛ لأنها لو كانت إباحة رخصة لأشبه أن لا يكثرها، كما قال في مسح الحصى للمصلي: «فإن كنت لا بد فاعلا فمرة» ؛ لأنها كانت رخصة لا سنة.

-[٢٥]-

٣١ - وفيه إذ مازحه صلى الله عليه وسلم ما يدل على ترك التكبر والترفع،

٣٢ - وما يدل على حسن الخلق،

٣٣ - وفيه دليل على أنه يجوز أن يختلف حال المؤمن في المنزل من حاله إذا برز، فيكون في المنزل أكثر مزاحا، وإذا خرج أكثر سكينة ووقارا إلا من طريق الرياء، كما روي في بعض الأخبار: كان زيد بن ثابت من أفكه الناس إذا خلا بأهله، وأزمتهم عند الناس،

٣٤ - وإذا كان ذلك كما وصفنا ففيه دليل على أن ما روي في صفة المنافق أنه يخالف سره علانيته ليس على العموم، وإنما هو على معنى الرياء والنفاق، كما قال جل ثناؤه: ﴿وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا، وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم، إنما نحن مستهزءون﴾ ،
-[٢٦]-

٣٥ - وفي قوله: فرآه حزينا، ما يدل على إثبات التفرس في الوجوه، وقد احتج بهذا المعنى بعض أهل الفراسة بما يطول ذكره، وأكره الإكثار إذ الغرض غيرهما،

٣٦ - وفيه دليل على الاستدلال بالعبرة لأهلها، إذ استدل صلى الله عليه وسلم بالحزن الظاهر في وجهه على الحزن الكامن في قلبه، حتى حداه على سؤال حاله،

٣٧ - وفي قوله: «ما بال أبي عمير؟» دليل على أن من السنة إذا رأيت أخاك أن تسأل عن حاله،

٣٨ - وفيه دليل - كما قال بعض أهل العلم - على حسن الأدب بالسنة في تفريق اللفظ بين سؤالين، فإذا سألت أخاك عن حاله قلت: ما لك؟ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث أبي قتادة: «ما لك يا أبا قتادة؟» ، وإذا سألت غيره عن حاله قلت: «ما بال أبي فلان؟» كما قال -[٢٧]- النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث: «ما بال أبي عمير؟» ،

٣٩ - وفي سؤاله صلى الله عليه وسلم من سأل عن حال أبي عمير دليل على إثبات خبر الواحد،

٤٠ - وفيه دليل على أنه يجوز أن يكنى من لم يولد له، وقد كان عمر بن الخطاب يكره ذلك حتى أخبر به عن النبي صلى الله عليه وسلم،

٤١ - وفي قوله: مات نغيره الذي كان يلعب به، تركه النكير بعد ما سمع ذلك صلى الله عليه وسلم دليل على الرخصة في اللعب للصبيان،

٤٢ - وفيه دليل على الرخصة للوالدين في تخلية الصبي وما يروم من اللعب إذا لم يكن من دواعي الفجور، وقد كان بعض الصالحين يكره لوالديه أن يخلياه،

٤٣ - وفيه دليل على أن إنفاق المال في ملاعب الصبيان ليس من أكل المال بالباطل إذا لم يكن من الملاهي المنهية،

٤٤ - وفيه دليل على إمساك الطير في القفص،
-[٢٨]-

٤٥ - وقص جناح الطير؛ لمنعه من الطيران وذلك أنه لا يخلو من أن يكون النغيرة التي كان يلعب بها في قفص أو نحوه من شد رجل أو غيره، أو أن تكون مقصوصة الجناح، فأيهما كان المنصوص فالباقي قياس عليه؛ لأنه في معناه، وقد كان بعض الصحابة يكره قص جناح الطائر وحبسه في القفص،

٤٦ - وفيه دليل على أن رجلا لو اصطاد صيدا خارج الحرم، ثم أدخل الحرم لم يكن عليه إرساله، وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم حرم الاصطياد بين لابتي المدينة، وأجاز لأبي عمير إمساكه، فيها وكان ابن الزبير يفتي بإمساك ذلك ومن حجته فيه أن من اصطاد صيدا ثم أحرم وهو في يده فعليه إرساله، فكذلك إذا اصطاد في الحل، ثم أدخله الحرم، وفرق الشافعي بين المسألتين كما وصفنا، فقال: من اصطاد، ثم أحرم والصيد في ملكه فعليه إرساله -[٢٩]-، ومن اصطاده ثم أدخله الحرم، فلا إرسال عليه.

٤٧ - وفي قوله: «ما فعل النغير؟» دليل على جواز تصغير الأسماء كما صغر النغيرة، وكذلك المعنى في قوله كان ابن لأبي طلحة يكنى أبا عمير،

٤٨ - وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا مازحه بذلك يبكي أبو عمير، ففي ذلك دليل أن قول النبي في حديث آخر: إذا بكى اليتيم اهتز العرش ليس على العموم في جميع بكائه، وذلك أن بكاء الصبي على ضربين: أحدهما بكاء الدلال عند المزاح والملاطفة، والآخر بكاء الحزن أو الخوف عند الظلم أو المنع عما به إليه الحاجة، فإذا مازحت يتيما أو لاطفته فبكى فليس في ذلك إن شاء الله تعالى اهتزاز عرش الرحمن،

-[٣٠]-

٤٩ - وقد زعم بعض الناس أن الحكيم لا يواجه بالخطاب غير العاقل، وقال بعض أصحابنا: ليس كذلك، بل صفة الحكيم في خطابه أن لا يضع الخطاب في غير موضعه، وكان في هذا الحديث كذلك دليل، ألا ترى أنه صلى الله عليه وسلم واجه الصغير بالخطاب عند المزاح فقال: «يا أبا عمير، ما فعل النغير؟» ولم يواجهه بالسؤال عند العلم والإثبات، بل خاطب غيره، فقال: «ما بال أبي عمير؟» ،

٥٠ - وفيه دليل على أن للعاقل أن يعاشر الناس على قدر عقولهم، ولا يحمل الناس كلهم على عقله،

٥١ - وفي نومه صلى الله عليه وسلم عندهم دليل على أن عماد القسم بالليل وأن لا حرج على الرجل في أن يقيل بالنهار عند امرأة في غير يومها،

٥٢ - وفيه دليل على سنة القيلولة،

-[٣١]-

٥٣ - وفيه دليل على خلاف ما زعم بعضهم في أدب الحكام أن نوم الحكام والأمراء في منزل الرعية ونحو ذلك من الأفعال دناءة تسقط مروءة الحاكم،

٥٤ - وفي نومه على فراشها دليل على خلاف قول من كره أن يجلس الرجل في مجلس امرأة ليست له بمحرم، أو يلبس ثوبها وإن كان على تقطيع الرجال،

٥٥ - وفيه أنه يجوز أن يدخل المرء على امرأة في منزلها وزوجها غائب، وإن لم تكن ذات محرم له،

٥٦ - وفي نضح البساط له ونومه على فراشها دليل على إكرام الزائر،

٥٧ - وفيه أن التنعم الخفيف غير مخالف للسنة، وأن قوله: «كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم الصور» ليس على العموم إلا فيما عدا الرتنعم القليل،

٥٨ - وفيه دليل على أنه ليس بفرض على المزور أن يشيع الزائر إلى باب الدار، كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بتشييع الضيف إلى باب الدار، إذ لم يذكر في هذا الحديث تشييعهم له إلى الباب،
-[٣٢]-

٥٩ - وقد اختلف أهل العلم في تفسير ما ذكر من صفة النبي صلى الله عليه وسلم في حديث هند بن أبي هالة: كانوا إذا دخلوا عليه لا يفترقون إلا عن ذواق، قال بعضهم أراد به الطعام، وقال بعضهم: أراد به ذواق العلم، ففي تفسير هذا الحديث الدليل على تأويل من تأوله على ذواق العلم إذ قد أذاقهم -[٣٣]- العلم، ولم يذكر فيه ذواق الطعام،

٦٠ - وكان من صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان يواسي بين جلسائه حتى يأخذ منه كل بحظ، وكذلك فعل رسول صلى الله عليه وسلم الله في دخوله على أم سليم صافح أنسا، ومازح أبا عمير الصغير، ونام على فراش أم سليم حتى نال الجميع من بركته صلى الله عليه وسلم،

٦١ -وإذ كان طلب العلم فريضة على كل مسلم فأقل ما في تحفظ طرقه أن يكون نافلة، وفيه أن قوما أنكروا خبر الواحد، ثم افترقوا فيه واختلفوا، فقال بعضهم بجواز خبر الاثنين قياسا على الشاهدين، وقال بعضهم بجواز خبر الثلاثة، ونزع بقول الله جل ذكره: ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين﴾ [التوبة: ١٢٢] الآية، وقال بعضهم بجواز خبر الأربعة قياسا على أعلى الشهادات وأكبرها، وقال بعضهم بالشائع والمستفيض -[٣٤]-، فكان في تحفظ طرق الأخبار ما يخرج به الخبر عن حد الواحد إلى حد الاثنين، وخبر الثلاثة والأربعة، ولعله يدخل في خبر الشائع المستفيض،

٦٢ – وفيه أن الخبر إذا كانت له طرق وطعن الطاعن على بعضها احتج الراوي بطريق آخر ولم يلزمه انقطاع ما وجد إلى طريق آخر سبيلا

٦٣ – وفيه أن أهل الحديث لا يستغنون عن معرفة النقلة والرواة ومقدارهم، في كثرة العلم والرواية ففي تحفظ طرق الأخبار ومعرفة من رواها وكم روى كل راو منهم ما يعلم به مقادير الرواة ومراتبهم في كثرة الرواية

٦٤ – وفيه أنهم إذا استقصوا في معرفة طرق الخبر عرفوا به غلط الغالط إذا غلط، وميزوا به كذب المدلس، وتدليس المدلس،

٦٥ – وإذا لم يستقص المرء في طرقه واقتصر على طريق واحد كان أقل ما يلزمه إذا دلس عليه في الرواية أن يقول: لعله قد روي ولم أستقص فيه، فرجع باللائمة والتقصير على نفسه والانقطاع، وقد حل لخصمه، فذلك كله ستون وجها من فنون الفقه والسنة، والفوائد، والحكمة،

٦٦ – ثم نزيد على الستين أن مثل هذا الحديث فيه تثبيت الامتحان والتمييز بيننا وبين أمثالهم إذ لم يهتدوا إلى -[٣٥]- شيء من تخريج فقهه، ويستخرج أحدنا منه – بعون الله وتوفيقه – كل هذه الوجوه، وفي ذلك وجهان: أحدهما اجتهاد المستخرج في استنباطه، والثاني تبيين فضيلته في الفقه والتخريج على أغياره، والعين المستنبط منها عين واحدة، ولكن من عجائب قدرة اللطيف في تدبير صنعه أن تسقى بماء واحد ويفضل بعضها على بعض في الأكل." (١)

"٨١ – حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني، نا محمد بن كثير الرملي، نا حماد، عن أبي حمزة، عن إبراهيم، عن سعد بن مالك قال: لما مات سعد بن معاذ دخل أسامة مع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم القبر، فكنت على شفير القبر آخذ بناحية، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أصغى برأسه إلى أسامة فقلت: ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم؟ فقال: قال: «أما شعرت أن العرش اهتز بأعواده لموت سعد بن معاذ»." (٢)

---

(١) فوائد حديث أبي عمير لابن القاص الطبري، ابن القاص ص/١٦

(٢) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ١/١٤٥

"٣٨٨ – حدثنا سوادة بن علي بن جابر الكوفي ابن أخت ابن نمير، أنا أبو بكر الأعين، نا عاصم بن علي، عن قيس، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عبد الله، أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «أنفق بلال ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا»." (١)

"٣٨٩ – حدثنا علي بن عبد العزيز، نا مالك بن إسماعيل، قال قيس: نا عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عبد الله قال: دخل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على بلال وعنده صبر من تمر، فقال: «ما هذا يا بلال؟» قال: يا رسول الله، لك ولضيفانك، قال: «أما تخشى أن تفور لها بخار من نار جهنم، أنفق بلال ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا»." (٢)

"٣٩١ – حدثني محمد بن سليمان، نا أحمد بن عثمان، نا محمد بن الصلت، نا قيس، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عبد الله قال: دخل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على بلال وعنده صبر من تمر، فقال: «ما هذا يا بلال؟» قال: شيء اتخذته لك ولأضيافك، أو قال: خبيته، فقال: «أو ما تخشى يا بلال أن يكون لها بخار في جهنم، أنفق بلال ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا»." (٣)

"٣٩٠ – حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم، نا أبو غسان، قال قيس، حدثنا عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عبد الله قال: دخل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم على بلال وعنده صبر من تمر، فقال: «ما هذا يا بلال؟» قال: يا رسول الله، لك ولضيفانك، قال: «أما تخشى أن يفور بها بخار من نار جهنم، أنفق بلال، ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا»." (٤)

"٨٠٠ – حدثنا أحمد بن زهير بن حرب، نا أحمد بن إسحاق الحضرمي، نا عزرة بن قيس، حدثتني أم الفيض، أنها سمعت عبد الله بن مسعود يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من قال: هؤلاء العشر كلمات ليلة عرفة ألف مرة، فسأل الله تعالى شيئا أعطاه إياه إلا قطيعة رحم أو مأثما: سبحان الذي في السماء **عرشه**، سبحان الذي في الأرض موطئه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في النار

---

(١) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ٣٩١/١

(٢) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ٣٩١/١

(٣) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ٣٩٢/١

(٤) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ٣٩٢/١

سلطانه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في الهواء روحه، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا منجى منه إلا إليه "." (١)

"٨٥٢ - حدثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل، نا عبد الله بن رجاء، أنا جرير بن أيوب البجلي، عن الشعبي، عن نافع بن بردة، عن ابن مسعود، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول وقد هل رمضان: «لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن يكون رمضان سنة كلها» ، فقال الرجل من خزاعة: حدثنا به قال: " إن الجنة تزين لرمضان من رأس الحول إلى الحول، حتى إذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من ريح **العرش** فصفقت ورق الجنة فتنظر الحور العين إلى ذلك فيقلن: يا رب، اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا قال: فما من عبد يصوم رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة مجوفة مما نعت الله تعالى ﴿حور مقصورات في الخيام﴾ [الرحمن: ٧٢] ، على كل امرأة منهن -[٢٧٨]- سبعون حلة، ليس منها حلة على لون الأخرى، وتعطى سبعين لونا من الطيب، ليس منها لون على ريح الآخر، لكل امرأة منهن سبعون سريرا من ياقوتة حمراء موشحة بالدر، على كل سرير سبعون فراشا، بطائنها من إستبرق، وفوق السبعين فراشا سبعون أريكا لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجاتها، وسبعون ألف وصيف، مع كل وصيف صحفة من ذهب فيها لون طعام يجد لآخر لقمة منها لذة لا يجد لأوله، ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت أحمر، عليه سواران من ذهب موشا بياقوت أحمر، هذا بكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات "." (٢)

"١٢٠٢ - حدثنا عباس الدوري، نا محمد بن القاسم الأسدي، نا حبيب بن زبان بن فيروز، قال: سمعت ابن عبادة بن الصامت، يقول: سمعت أبي يقول سمعت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «من أنظر معسرا أو ترك له أظله الله في ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله»." (٣)

"١٢٠٣ - حدثنا الصغاني، نا محمد بن القاسم الأسدي، حدثني حبيب بن زبان، قال: سمعت ابنا لعبادة بن الصامت قال: سمعت أبي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: «من أنظر معسرا أو ترك له أظله الله في ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله»." (٤)

---

(١) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ٢٢٩/٢

(٢) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ٢٧٧/٢

(٣) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ١٣٥/٣

(٤) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ١٣٥/٣

"١٢٣٨ – حدثنا عيسى بن أحمد، نا يزيد، أنا همام بن يحيى، نا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قال: «الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام، والفردوس أعلاها درجة ، ومنها يخرج الأنهار الأربعة، **والعرش** من فوقها فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس»." (١)

"١٢٣٩ – حدثنا ابن إسحاق الصغاني، نا عفان، نا همام، نا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت، أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «الجنة مائة درجة بين كل درجتين كما بين السماء إلى الأرض، الفردوس أعلاها درجة، ومن فوقها يكون **العرش**، ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس»

١٢٤٠ – حدثنا أبو بكر الصغاني، نا يزيد بن هارون، أنا ميمون المرئي، عن الحسن، عن حطان بن عبد الله، عن عبادة، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم، بنحوه." (٢)

"١٥٢٦ – حدثنا العباس الدوري، أنا فروة بن أبي المغراء، نا عبد الرحيم بن سليمان، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبي اليسر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: «إن الله يظل يوم القيامة في ظل **عرشه** من أنظر معسرا أو أعان خرقا»." (٣)

"٢٩٨ – (٥٤) حدثنا موسى بن الحسن: حدثنا إبراهيم بن أبي الليث: حدثنا الأشجعي، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن زيد بن ظبيان، عن أبي ذر، / قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعطيت خواتيم سورة البقرة وهي من كنوز بيت تحت **العرش** لم يعطهن أحد قبلي.." (٤)

"٣٦٦ – (١٢٢) حدثنا أحمد: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد اهتز **عرش** الرحمن لموت سعد بن معاذ.." (٥)

---

(١) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ١٦٠/٣

(٢) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ١٦١/٣

(٣) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ٤٠٥/٣

(٤) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري ابن البختري ص/٢٧٦

(٥) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري ابن البختري ص/٣٠٤

"١٧- حدثنا أحمد بن محمد بن نصر الأنطاكي ثنا محمد بن عبد الله بن أبي حماد القطان نا عبد الرحمن بن مغرا عن الأزهر بن عبد الله الأودي عن محمد بن عجلان عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال: سمعت -[١٠٦]- رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((ما من عبد ولا أمة تنام فيثقل نوما إلا عرج بروحه إلى العرش، فالذي لا يستيقظ دون العرش [فتلك الرؤيا التي تصدق والذي يستيقظ دون العرش] (١) فهي التي تكذب)) .

(١) [[من المخطوط]] .." (١)

"٧٣ - حدثنا عثمان، قال: نا عبد الكريم بن الهيثم القطان، قال: حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرني شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب، أن أبا هريرة، قال: استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود، فقال المسلم: والذي اصطفى محمدا على العالمين في قسم يقسم به، وقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين، فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي، فذهب اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبره الذي كان من أمر المسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تخيروني على موسى فإن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق، فإذا موسى عليه السلام باطش بجانب العرش فلا أدري أكان ممن صعق فأفاق قبلي أم كان ممن استثنى الله تعالى»." (٢)

"٤٥ - حدثنا أحمد، ثنا جعفر بن محمد الصائغ، ثنا حسن بن موسى الأشيب، ثنا شيبان ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة ، عن عمرو البكالي ، عن عبد الله بن عمرو ، قال: «الملائكة عشرة أجزاء ، فتسعة أجزاء الكروبيون الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون ، وجزء واحد الذين وكلوا بخزائن كل شيء ، والملائكة والجن والإنس عشرة أجزاء ، تسعة أجزاء الملائكة ، وجزء واحد الإنس والجن ، والجن والإنس عشرة أجزاء ، تسعة أجزاء الجن ، وجزء واحد الإنس ، فإذا ولد واحد من الإنس ولد معه تسعة من الجن ، والإنس عشرة أجزاء ، تسعة أجزاء يأجوج ومأجوج ، وجزء واحد سائر الإنس ، وما من السماء موضع إهاب إلا عليه ملك ساجد أو قائم ، وإن الحرم محرم ما بحياله إلى العرش

(١) حديث أبي الطيب الحوراني أبو الطيب الحوراني ص/١٠٥

(٢) الثاني من أمالي ابن السماك ابن السَّمَّاك ص/٧٤

، وإن البيت المعمور بحيال البيت ، لو سقط سقط عليه ، يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك ، إذا خرجوا منه لم يعودوا»." (١)

"٢٩ – ثنا احمد بن سلمان قال ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي قال ثنا سفيان بن عيينه عن مجالد عن الشعبي عن عامر بن شهر قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة ومن النجاشي كلمة كنت عند النجاشي فقرء آية من الإنجيل فضحكت فقال لي ما ضحكك فو الله لقد نزلت من عند ذي **العرش** على لسان عيسى بن مريم

٣٠ – ثنا احمد قال ثنا معاذ بن المثنى قال ثنا عمرو بن محمد الناقد وكان صاحب حديث قال كتب إلي احمد بن صالح قال عبد الله بن وهب عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى فقال موسى أنت آدم أسكنك الله جنته أخرجتنا ونفسك من الجنة فقال آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه تلومني على أمر قد قدره الله علي قبل أن أخلق فحج آدم موسى

٣١ – ثنا احمد قال ثنا معاذ بن المثنى قال ثنا أحمد بن جميل المروزي قال عبد الله بن مبارك قال ثنا رباح بن زيد عن عمرو بن دينار عن طاوس عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم إن موسى حج آدم فقال موسى لآدم أخرجتنا من الجنة فقال آدم أوتيت التوراة فوجدت فيها أن ذاك قد قدر علي قبل ان اخلق

٣٢ – ثنا احمد قال ثنا معاذ بن المثنى قال ثنا عبد الله بن سوار العنبري قال أنبا حماد يعني ابن سلمة

٢٣ – وثنا احمد قال ثنا معاذ قال ثنا معتمر جميعا عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة." (٢)

"جبريل وخلق **عرشه** بيده وخلق القلم بيده وكتب التوراة بيده جل وعز وكتب الكتاب الذي عنده ما يطلع عليه غيره بيده

١٠٦ – ثنا احمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني محمد بن محمد بن عمر ابن الحكم أبو الحسن العطار قال ثنا إبراهيم بن زياد سبلان قال سألت عبد الرحمن بن مهدي ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق قال لو كان لي عليه سلطان لقمت على الجسر لايمر بي رجل إلا سألته فإذا قال القرآن مخلوق ضربت عنقه وألقيت رأسه في الماء

١٠٧ – ثنا احمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبو الحسن بن العطار قال سمعت أبا نعيم الفضل بن

---

(١) أمالي أبي بكر النجاد أبو بكر النجاد ص/٤٦

(٢) الرد على من يقول القرآن مخلوق أبو بكر النجاد ص/٤٠

دكين يقول وذكرت عنده من يقول القرآن مخلوق فقال والله ما سمعت شيئا من هذا حتى خرج ذلك الخبيث جهم

١٠٨ - ثنا احمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبو الحسن بن العطار قال سمعت إبراهيم بن زياد سبلان يقول سمعت الضرير محمد بن حازم يقول الكلام فيه بدعة وضلالة وما تكلم النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة ولا التابعون ولا الصالحون يعني القرآن مخلوق

١٠٩ - ثنا احمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبو الحسن قال سمعت." (١)

"هارون بن معروف يقول من زعم ان الله لايتكلم فهو يعبد الاصنام

١١٠ - ثنا احمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبو الحسن بن العطار قال سمعت محمد بن مصعب العابد يقول من زعم انك لاتتكلم ولا ترى في الآخرة فقد كفر بوجهك ولا يعرفك أشهد أنك فوق العرش فوق سبع سماوات أن ليس كما يقول أعداء الله الزنادقة عليهم لعنة الله

١١١ - ثنا احمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبو الحسن بن العطار قال سمعت هارون بن موسى الفروي يقول سمعت عبد الله بن الماجشون يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر وسمعته يعنى عبد الله يقول لو وجدت المريسي لضربت عنقه

وقال هارون يعني الفروي القرآن كلام الله وليس بمخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر ومن شك يعني الوافقة فهو كافر قلت لهارون اللفظ به قال هذا راى مبتدعة ضلال

١١٢ - ثنا احمد قال ثنا عبد الله قال ثنا أبو الحسن بن العطار قال قال لي الفضل بن دينار العطار وأثنى عليه خيرا قلت لبعضهم يعني الجهمية ويحك ألا تذهب إلى الجمعة قال بلى اوذا أذهب معك اليوم قال فلما رجع قال قد ذهبنا إلى الجمعة فصلينا فكان أيش قال أبو الحسن ثم قال لي الفضل يا أبا الحسن هم زنادقة

١١٣ - ثنا احمد قال ثنا عبد الله قال ثنا أبو الحسن قال سمعت سريج بن النعمان يقول سمعت عبد الله بن نافع وقلت له إن قبلنا من يقول القرآن مخلوق فاستعظم ذلك ولم يزل موجعا حزينا يسترجع قال عبد الله بن." (٢)

---

(١) الرد على من يقول القرآن مخلوق أبو بكر النجاد ص/٦٩

(٢) الرد على من يقول القرآن مخلوق أبو بكر النجاد ص/٧٠

"روحه أقام الخمس مئة من الملائكة عند جسده فلا يقلبه بنو آدم لشق إلا قلبته الملائكة قبلهم وعلته بأكفان قبل أكفان بني آدم وحنطوه قبل حنوط بني آدم، ويقوم من بين باب بيته إلى باب قبره صفان من الملائكة يستقبلونه بالاستغفار قال: فيصيح عند ذلك إبليس صيحة يتصدع منها بعض عظام جسده ويقول لجنوده: الويل لكم كيف خلص هذا العبد منكم؟! قال: فيقولون: إن هذا كان عبدا معصوما قال: فإذا صعد ملك الموت بروحه إلى السماء يستقبله جبريل – عليه السلام – في سبعين ألفا من الملائكة كل ملك يأتيه ببشارة من ربه سوى بشارة صاحبه قال: فإذا انتهى ملك الموت بروحه إلى **العرش** قال: خر الروح ساجدا قال: يقول الله، تبارك وتعالى لملك الموت: انطلق بروح عبدي هذا فضعه في سدر مخضود ، وطلح منضود ، وظل ممدود ، وماء مسكوب قال: فإذا وضع في قبره جاءته الصلاة فكانت عن يمينه، وجاءه الصيام فكان عن يساره، وجاءه القرآن والذكر قال: فكانا عند رأسه، وجاءه مشيه إلى الصلاة فكان عند رجليه، وجاءه الصبر فكان في ناحية القبر قال: فيبعث الله – تبارك وتعالى – عنقا من العذاب قال: فيأتيه عن." (١)

"١٨٤ – حدثنا أحمد بن محمد، نا عبد الله بن عبد العزيز، حدثني سليمان بن عطاء، عن أبيه، عن أبي أيوب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن المتحابين على كراسي من ياقوت حول **العرش»**." (٢)

"ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه يضاد خبر عائشة الذي تقدم ذكرنا له

٣٤ – أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا هدبة بن خالد حدثنا أبان بن يزيد العطار حدثنا يحيى بن أبي كثير قال:

سألت أبا سلمة أي القرآن أنزل أول قال: ﴿يا أيها المدثر﴾ قلت: إني نبئت أن أول سورة أنزلت من القرآن: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ قال أبو سلمة: سألت جابر بن عبد الله أي القرآن أنزل أول قال: ﴿يا أيها المدثر﴾ فقلت له: إني نبئت أن أول سورة نزلت من القرآن: ﴿اقرأ باسم ربك﴾ قال جابر: لا أحدثك إلا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "جاورت في حراء فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت الوادي١ فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر شيئا فنوديت فنظرت فوقي فإذا أنا به قاعد على **عرش** بين السماء والأرض فجئثت٢منه فانطلقت إلى خديجة فقلت دثروني دثروني وصبوا

---

(١) ذكر من له الآيات ومن تكلم بعد الموت للنجاد – مخطوط (ن) أبو بكر النجاد ص/٤

(٢) فوائد أبي محمد الفاكهي الفاكهي، أبو محمد ص/٣٩٨

علي ماء باردا فأنزلت علي ﴿يا أيه ا المدثر قم فأنذر وربك فكبر﴾ " ٣. [١:٣]

---

١ أي صرت في باطنه.

٢ أي فزعت منه وخفت، يقال: جئث الرجل، وجئف، وجث: إذا فزع. وورد في رواية "فجثثت" بثاء مكان الهمزة.

٣ إسناده صحيح على شرط الشيخين، وهو في "مسند أبي يعلى" "١٩٤٩".

وأخرجه من طرق عن يحيى بن أبي كثير بهذا الإسناد أحمد ٣٠٦/٣و٣٩٢، ومسلم "١٦١" "٢٥٧" و"٢٥٨" في الإيمان، والواحدي في "أسباب النزول" ص٢٩٥، والطبري في "تفسيره" ٩٠/٢٩، والبخاري "٤٩٢٣" و"٤٩٢٤" في التفسير، وأبو عوانة في "مسنده" ١١٣/١ و١١٤و١١٥، والبيهقي في "دلائل النبوة" ١٥٥/٢-١٥٦.

وأخرجه من طرق عن الوهري، عن أبي سلمة، عن جابر: البخاري "٤" في بدء الوحي، و٠٣٢٣٨" في بدء الخلق، و"٤٩٢٥" و"٤٩٢٦" و"٤٩٥٤" في التفسير، و"٦٢١٤" في الأدب، ومسلم "١٦١" "٢٥٥" و"٢٥٦" في الإيمان، والطبري في "تفسيره" ٩/٢٩ والترمذي "٣٣٢٥"، والبيهقي في "دلائل النبوة" ١٣٨/٢ و١٥٦. وأبو نعيم في "دلائل النبوة" ٢٧٨/١، وانظر ما بعده.." (١)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر أحدا ثم نوديت فنظرت إلى السماء فإذا هو على **العرش** في الهواء فأخذتني رجفة شديدة فأتيت خديجة فأمرتهم فدثروني ثم صبوا علي الماء وأنزل الله علي ﴿يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر﴾ " ١. [١:٣]

---

١ إسناده صحيح على شرط البخاري. الأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو إمام أهل الشام في عصره، وأخرجه مسلم "١٦١" "٢٥٧" في الإيمان، عن زهير حرب، وأبو عوانة ١١٥/١، محمد بن عبد الله بن ميمون، كلاهما عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد. وتقدم قبله من طريق أبان بن يزيد العطار، عن يحيى بن أبي كثير، به.." (٢)

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٢٠/١

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٢٢/١

"قال ابن شهاب: اختلفوا يومئذ في التابوت فقال: زيد التابوه، وقال ابن الزبير وسعيد بن العاص: التابوت، فرفع اختلافهم إلى عثمان رضوان الله عليه، فقال: اكتبوه التابوت فإنه لسان قريش١.

---

١ إسناده صحيح على شرطهما. أبو الوليد الطيالسي: هو هشام بن عبد الملك. وأخرجه إلى قوله: ثم عند حفصة بنت عمر الطبراني ٤٩٠٣ عن أبي خليفة الفاضل بن الحباب، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي ٤١/٢ من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي، عن أبي الوليد الطيالسي، به.

وأخرجه البخاري ٤٩٨٦ و٤٩٨٧ و٤٩٨٨ في فضائل القرآن: باب جمع القرآن، والترمذي ٣١٠٣ و٣١٠٤ في التفسير: باب ومن سورة التوبة، والنسائي في فضائل القرآن ١٣ و٢٠ و٢٧، والبيهقي ٤٠/٢-٤١ و٤١ من طرق عن إبراهيم بن سعد، به. وبعضهم يزيد في الحديث على بعض.

وأخرجه مختصرا ومقطعا أحمد ١٠/١ و١٨٨/٥-١٨٩، والبخاري ٧١٩١ في الأحكام: باب يستحب للكاتب أن يكون أمينا عاقلا، و٧٤٢٥ في التوحيد: باب وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم، وأبو يعلى ٦٤ و٦٥، وابن أبي داود في "المصاحف" ص١٢-١٣ و١٣-١٤ من طرق عن إبراهيم بن سعد، به.

وقع في رواية البخاري في الموضع الأول مع خزيمة أو أبي خزيمة، وفي الموضع الثاني مع أبي خزيمة، قلت: اختلف الرواة فيه على الزهري، فمن قائل: مع خزيمة، ومن قائل: مع أبي خزيمة، ومن شاك فيه يقول: خزيمة أو أبي خزيمة، والأرجح أن الذي وجد معه آخر سورة التوبة أبو خزيمة بالكنية، والذي وجد معه الآية من سورة الأحزاب خزيمة، وأبو خزيمة قيل: هو ابن أوس بن يزيد بن أصرم مشهور بكنيته دون اسمه، وقيل: هو الحارث بن خزيمة. انظر "الفتح" ١٣٦/٨.

قلت: ومقتل اليمامة كان في سنة اثنتي عشرة للهجرة، وقد دارت رحى الحرب بين المسلمين وأهل الردة من أتباع مسيلمة الكذاب، وكانت معركة حامية الوطيس استشهد فيها كثير من قراء الصحابة، وحفظتهم للقرآن ينتهي عددهم إلى. . . . .=." (١)

"ذكر البيان بأن على المرء استعمال ما يقول الأمراء من قريش من الخير وترك أفعالهم إذا خالفوهم

٤٥٨٥ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا زكريا بن عدي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عامر بن شهر، قال: كلمتين

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٣٦٢/١٠

سمعتهما ما أحب أن لي بواحدة منهما الدنيا وما فيها، إحداهما من النجاشي، والأخرى من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأما التي سمعتها من النجاشي، فإنا كنا عنده إذ جاءه ابن له من الكتاب، فعرض لوحه، قال: وكنت أفهم بعض كلامهم، فمر بآية فضحكت، فقال ما الذي أضحكك فوالذي نفسي بيده لأنزلت من عند ذي العرش: إن." (١)

"بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله، فاسألوه الفردوس، فهو أوسط الجنة، وهو أعلى الجنة، وفوقه العرش، ومنه تفجر أنهار الجنة" ١.

---

١ فليح بن سليمان احتج به البخاري وأصحاب السنن وروى له مسلم حديثا واحدا وهو حديث الإفك، وضعفه يحيى بن معين والنسائي وأبو داود، وقال الساجي: هو من أهل الصدق وكان يهم، وقال الدارقطني: مختلف فيه ولا بأس به، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة مستقيمة وغرائب وهو عندي لا بأس به، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. أبو عامر: هو عبد الملك بن عمرو القيسي.

وأخرجه أحمد ٣٣٥/٢ عن أبي عامر، و٣٣٩ عن فزارة بن عمر، كلاهما عن فليح، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري ٢٧٩٠ في الجهاد: باب درجات المجاهدين عن يحيى بن صالح، و٧٤٢٣ في التوحيد: باب وكان عرشه على الماء، والبيهقي في "الأسماء والصفات" ص٣٩٨ عن محمد بن فليح، والحاكم ٨٠/١ عن سريج بن النعمان وابن وهب، والبغوي ٢٦١٠ عن سريج بن النعمان، أربعتهم عن فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة.

وقد علق الحافظ على قوله: عن عطاء بن يسار فقال: كذا لأكثر الرواة عن فليح، وقال أبو عامر العقدي: عن فليح عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، بدل عطاء بن يسار، أخرجه أحمد وإسحاق في "مسنديهما" عنه، وهو وهم من فليح حال تحديثه لأبي عامر، وعند فليح بهذا الإسناد حديث غير هذا سيأتي في الباب الذي بعد هذا، فلعله انتقل ذهنه من حديث إلى حديث، وقد نبه يونس بن محمد في روايته عن فليح على أنه كان ربما شك فيه، فأخرج أحمد عن يونس، عن فليح، عن هلال، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة وعطاء بن يسار، عن أبي هريرة، فذكر هذا الحديث، قال فليح: ولا أعلمه إلا ابن أبي عمرة، قال يونس: ثم حدثنا به فليح، فقال: عطاء بن يسار، ولم يشك، انتهى. وكأنه رجع إلى الصواب فيه، ولم يقف ابن حبان على هذه، فأخرجه من طريق أبي عامر.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤٤٥/١٠

وقد وافق فليحا على روايته إياه عن هلال، عن عطاء، عن أبي هريرة. . . . .=." (١)

"ذكر البيان بأن الأنبياء لا يفضلون الشهداء إلا بدرجة النبوة فقط

٤٦٦٣ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا صفوان بن عمرو، أن أبا المثنى المليكي، حدثه أنه سمع عتبة بن عبد السلمي -وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم- يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "القتلى١ ثلاثة: رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو، قاتلهم حتى يقتل، فذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت **عرشه**، ولا يفضله النبيون إلا بفضل درجة النبوة، ورجل مؤمن قرف على نفسه من الذنوب والخطايا، جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتل حتى قتل، فتلك مصمصة محت ذنوبه وخطاياه، إن السيف محاء للخطايا، وأدخل من أي أبواب الجنة شاء، فإن لها ثمانية أبواب، ولجهنم سبعة أبواب، وبعضها أفضل من بعض، ورجل منافق، جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو، قاتل حتى قتل فذلك في النار، إن السيف لا يمحو النفاق" ٢.

---

١ في الأصل: القتل والمثبت من الجهاد لابن المبارك.

٢ إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الصحيح غير أبي المثنى -واسمه ضمضم- فقد روى عنه اثنان، وذكره المؤلف في "الثقات" ٤/٣٨٩، ونسبه الأملوكي وقال: وهذا الذي يقال له المليكي. قلت: وخطأ البخاري ٤/٣٣٨، وابن أبي حاتم. . . . .=." (٢)

"ذكر الأمر بسؤال العبد ربه قضاء دينه وغناه من الفقر عند منامه

٥٥٣٧ - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن سهيل، قال: كان أبو صالح، يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن ثم، يقول: «اللهم رب السماوات ورب الأرض ورب **العرش** العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، منزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، اقض عنا الدين واغننا من الفقر» .

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٠/٤٧٢

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٠/٥١٩

وكان يروي ذلك عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم (١) . [١: ١٠٤]

= وفي الحديث دليل على أن ألفاظ الأذكار توقيفية، ولها خصائص وأسرار لا يدخلها القياس، فيقتصر فيه على اللفظ الوارد به بحروفه، وهو اختيار المازري.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، سهل بن أبي صالح من رجال مسلم، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. أبو خيثمة: هو زهير بن حرب، وجرير: هو ابن عبد الحميد.

وأخرجه مسلم (٢٧١٣) في الذكر والدعاء: باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، عن أبي خيثمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في " اليوم والليلة " (٧٩٠) ، وعنه ابن السني (٧٢٠) عن إسحاق بن راهويه، عن جرير، به.

وأخرجه مسلم (٢٧١٣) (٦٢) ، والترمذي (٣٤٠٠) في الدعوات: باب رقم (١٩) من طريقين عن خالد الطحان، عن سهيل بن أبي صالح، عن =." (١)

"كتاب النجوم والأنواء

ذكر الإخبار عما يجب على المرء من مجانبة القضايا والأحكام بالنجوم

٦١٢٩ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعي، عن الزهري، قال: أخبرني على بن حسين

أن بن عباس قال: أخبرني رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، من الأنصار أنهم بينما هم جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ رمي بنجم، فاستنار، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما كنت تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا"؟ قالوا: كنا نقول: ولد الليلة رجل عظيم، ومات الليلة رجل عظيم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فإنها لا ترمى لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا تبارك وتعالى إذا قضى أمرا سبح **العرش**، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم، حتى

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٢/٣٤٨

="١٠٧" و"١٠٨"، وأبو يعلى "١٧٨٩"، وابن أبي عاصم "٢٨١"، والطبري "٢٥"، والطحاوي في "المشكل" ١/٣٤٠، والبغوي "٣٢٥١" من طرق عن أبي الزبير، به.." (١)

"يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا، فيقول الذين يلون حملة **العرش**: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم، فيخبر أهل السماوات بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر أهل السماء الدنيا، ويخطف الجن، فيلقونه إلى أوليائهم، ويرمون، فما جاؤوا به على وجهه، فهو حق، ولكنهم يقرفون فيه أو يزيدون" الشك من مبشر ١ [٥٣:٣]

---

١ إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أحمد بن إبراهيم الدورقي، فمن رجال مسلم على بن الحسين: هوعلي بن الحسين بن علي بن أبي زين العابدين.

وأخرجه أحمد ١/٢١٨، ومسلم "٢٢٢٩"، في السلام: باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان، والطحاوي في "مشكل الآثار"٣/١١٣، والبيهقي ٨/١٣٨ من طرق عن الأوزاعي، هذا الإسناد.

واخرجه أحمد ١/٢١٨، ومسلم "٢٢٢٩"، والترمذي "٣٢٢٤" في تفسير القران: باب ومن سورة سبأ، والنسائي في التفسير كما في "التحفة" ١١/١٧٢، والطحاوي في "مشكل الآثار" ٣/١١٣، من طرق عن الزهري، به.

وقوله: "يقرفون"، وفي رواية "يقذفون" وهما بمعنى: أي يخلطون فيه الكذب.." (٢)

"ذكر الإخبار عما عاتب الله جل وعلا من خالف رسول الله صلى الله عليه وسلم في إثبات القدر

٦١٣٩- أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا محمد بن كثير العبدي، حدثنا سفيان، عن زياد بن إسماعيل السهمي، عن محمد بن عباد المخزومي.

عن أبي هريرة قال كان مشركو قريش عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يخالفونه (١) في القدر، فنزلت هذه الآية ﴿إن المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾ [القمر:٤٧-٤٩] (٢) .

= وزاد مسلم في رواية له: "وكان **عرشه** على الماء"، وفي رواية البيهقي: "فرغ الله عز وجل من المقادير وأمور الدنيا قبل أن يخلق السماوات والأرض **وعرشه** على الماء بخمسين ألف سنة".

---

(١) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ١٣/٤٩٩

(٢) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ١٣/٥٠٠

وقال البيهقي: وقوله: "فرغ" أي: يريد به إتمام خلق المقادير، لا أنه كان مشغولا به وفرغ منه، لأن الله تعالى لا يشغله شيء عن شيء، فإنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون.

(١) كذا الأصل، و "التقاسيم" ٣/ لوحة ١٧٧. وعند غير المؤلف: "يخاصمونه".

(٢) إسناده على شرط مسلم. رجاله ثقات رجال الشيخين غير زياد بن إسماعيل المخزومي، فمن رجال مسلم، وهو مختلف فيه، ضعفه ابن معين، وذكره المؤلف في "الثقات"، وقال ابن المديني: رجل من أهل مكة معروف، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. سفيان: هو الثوري.

وأخرجه أحمد ٢/٤٤٤ و٤٧٦، والبخاري في "خلق أفعال العباد" ص ٢٨، ومسلم (٢٦٥٦) في القدر: باب كل شيء بقدر، والترمذي (٣٢٩٠) في التفسير: باب سورة القمر، وقال: حسن صحيح، وابن ماجه (٨٣) في المقدمة: باب في القدر، والطبري في "جامع البيان".." (١)

"ذكر الإخبار بأن الله جل وعلا كان ولا شيء غيره

٦١٤٠- أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن إشكاب، حدثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز

عن عمران بن حصين، قال: كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، وناقتي معقولة بالباب، إذ دخل عليه نفر من بني تميم، فقالوا: يا رسول الله، جئناك لنتفقه في الدين، ونسألك عن أول هذا الأمر ما كان؟ قال صلى الله عليه وسلم: "كان الله وليس شيء غيره، وكان **عرشه** على الماء، ثم كتب في الذكر كل شيء، ثم خلق السماوات والأرض". قال: فجاء رجل، فقال: يا عمران، أدرك ناقتك، فقد انفلتت، فإذا السراب ينقطع دونها، وايم الله، لوددت أنى كنت تركتها (١) .

= ٢٧/١١٠، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" ٣/٢٣٦، والواحدي في "أسباب النزول" ص ٢٦٧، والبغوي في "معالم التنزيل" ٤/٢٦٥، والمزي في " تهذيب الكمال ٩/٤٣٠، من طرق عن سفيان بهذا الإسناد.

(١) إسناده صحيح على شرط الصحيح. محمد بن إشكاب: هو محمد بن الحسين بن إبراهيم العامري، أبو جعفر بن إشكاب من رجال البخاري، وأبو عبيدة بن معن: هو عبد الملك بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، وهو وابنه من رجال مسلم، ومن فوقهما من رجال الشيخين.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٤/٦

وأخرجه الطبراني في "الكبير" ١٨/ (٤٩٧) من طريق أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، بهذا الإسناد.." (١)

"ذكر الإخبار عما كان الله فيه قبل خلقه السماوات والأرض

٦١٤٠- أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: حدثنا الحجاج بن المنهال، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس

= وأخرجه البخاري (٣١٩٠) في بدء الخلق: باب ما جاء في قوله تعالى: ﴿وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده﴾ عن محمد بن كثير، عن سفيان، عن جامع بن شداد، به.

وقوله: "كان الله وليس شيء غيره"، وفي رواية الآتية (٦١٤٢) "كان الله ولم يكن شيء قبله"، وكلتاهما في الصحيح، وللإسماعيلي: "كان الله قبل كل شيء"، قال الحافظ في "الفتح" ٤٢١/١٣: وهو بمعنى: "كان الله ولا شيء معه"، وهي أصرح في الرد على من أثبت حوادث لا أول لها من رواية الباب (يعني من رواية البخاري: "كان الله ولم يكن شيء قبله". وهي من مستشنع المسائل المنسوبة لابن تيمية، ووقفت في كلام له على هذا الحديث يرجح الرواية التي في هذا الباب على غيرها مع أن قضية الجمع بين الروايتين تقتضي حمل هذه على التي في بدء الخلق "كان الله ولم يكن شيء غيره" لا العكس، والجمع يقدم على الترجيح بالاتفاق.

قلت: وانظر كلام ابن تيمية على هذا الحديث في "مجموعة الرسائل والمسائل" ٣٤٧/٢-٣٧٤.

وقال البيهقي في "الأسماء والصفات" ص ٣٧٥: وقله: "وكان الله عز وجل ولم يكن شيء غيره" يدل على أنه لم يكن غيره لا الماء ولا العرش ولا غيرهما فجميع ذلك غير الله تعالى، وقوله: "كان عرشه على الماء" يعني: ثم خلق الماء وخلق العرش على الماء، ثم كتب في الذكر كل شيء.." (٢)

"ذكر الإخبار عما كان عليه العرش قبل خلق الله جل وعلا السماوات والأرض

٦١٤٢- أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك، قال: حدثنا محمد بن." (٣)

---

(١) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٧/١٤

(٢) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٨/١٤

(٣) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ١٠/١٤

"عثمان العجلي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي، عن شيبان، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز.

عن عمران بن حصين، قال: إني لجالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه قوم من بني تميم، فقال: "اقبلوا البشرى يا بني تميم". قالوا: قد بشرتنا يا رسول الله فأعطنا، فدخل عليه ناس من أهل اليمن، فقال: "اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم". قالوا: قد قبلنا يا رسول الله، جئنا لنتفقه في الدين، ونسألك عن أول هذا الأمر ما كان؟ فقال: "كان الله ولم يكن شيء قبله، وكان عرشه على الماء، ثم خلق السماوات والأرض، وكتب في الذكر كل شيء". قال: ثم أتاه رجل، فقال: يا عمران بن حصين، راحلتك أدركها، فقد ذهبت، فانطلقت أطلبها، فإذا السراب ينقطع دونها، وايم الله، لوددت أنها ذهبت ولم أقم (١) .

---

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عثمان العجلي، فمن رجال البخاري. شيبان: هو ابن عبد الرحمن التميمي.

وأخرجه أحمد ٤/٤٣١، والبخاري (٣١٩١) في بدء الخلق: باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده﴾ ، و (٧٤١٨) في التوحيد: باب ﴿وكان عرشه على الماء﴾ ، ﴿وهو رب العرش العظيم﴾ ، والطبري في "تاريخه" ١/٣٨، والدارمي في "الرد على الجهمية"ص ١٤، والطبراني ١٨/ (٤٩٩) و (٥٠٠) ، والبيهقي في "الأسماء والصفات" ص٢٣١، وفي "السنن"٩/٢ و٢-٣ من طرق عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وأخرجه مختصرا أحمد ٤/٤٢٦ و ٤٣٣و ٤٣٦، وابن أبي شيبة ١٢/٢٠٣، =." (١)

"٦١٤٣- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن ذكوان.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لما خلق الله الخلق، كتب في كتابه يكتبه على نفسه وهو مرفوع فوق العرش: إن رحمتي تغلب غضبي" (١) .

= والبخاري (٤٣٦٥) في المغازي: باب وفد تميم، و (٤٣٨٦) : باب قدوم الأشعريين، وأهل اليمن،

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٤/١١

والترمذي (٣٩٥١) في المناقب: باب في ثقيف وبني حنيفة، والدارمي ص ١٤، والطبراني ١٨/ (٩٦) من طرق عن سفيان الثوري، عن جامع بن شداد، به.

وأخرجه كذلك النسائي في "الكبرى" كما في "التحفة" ٨/١٨٣، والطبري في "جامع البيان" (١٧٩٨٢) ، وفي "التاريخ" ١/٣٨، وابن خزيمة في "التوحيد" ص ٣٧٦ من طرق عن المسعودي، عن جامع بن شداد، به. وانظر (٦١٤٠) و (٧٢٩٢) .

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أحمد بن يونس: هو أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي، وذكوان: هو السمان عن الأعمش، به.

وأخرجه أحمد ٢/٤٦٦، والطبري في "جامع البيان" (١٣٠٩٦) من طريقين عن سفيان الثوري، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/٣٩٧، والبخاري (٧٤٠٤) في التوحيد: باب قول الله: ﴿ويحذركم الله نفسه﴾ من طريقين عن الأعمش، به.

وأخرجه أحمد ٢/٢٤٢ و٢٥٩-٢٦٠، والبخاري (٣١٩٤) في بدء الخلق: باب ما جاء في قوله تعالى: ﴿وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده﴾ و (٧٤٢٢) ، في التوحيد: باب ﴿وكان عرشه على الماء﴾ و (٧٤٥٣) باب قول الله تعالى: ﴿ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين﴾ ، ومسلم (٢٧٥١) في التوبة: باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه، والبيهقي في =." (١)

"قال أبو حاتم رضي الله تعالى عنه: قوله صلى الله عليه وسلم: "وهو مرفوع فوق العرش" من ألفاظ الأضداد التي تستعمل العرب في لغتها يريد به تحت العرش، لا فوقه، كقوله جلا وعلا: ﴿وكان وراءهم ملك﴾ [الكهف:٧٩] يريد به أمامهم، إذ لو كان وراءهم، لكانوا قد جاوزوه، ونظير هذا قوله جل وعلا: ﴿إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها﴾ [البقرة:٢٦] أراد به: فما دونها.." (٢)

"ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم "لما خلق الله الخلق" أراد به لما قضى خلقهم

٦١٤٣- أخبرنا ابن زهير، قال: حدثنا أحمد بن المقدام، قال: حدثنا معتمر، قال: سمعت أبي يحدث عن قتادة، عن أبي رافع

عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لما قضى الله الخلق، كتب في كتاب عنده: غلبت،

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٤/١٢

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٤/١٣

أو قال: سبقت رحمتي غضبى، قال: فهي عنده فوق العرش" أو كما قال (١) .

="الأسماء والصفات" ص ٣٩٥-٣٩٦و٤١٦ من طرق عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

وأخرجه أحمد٢/٣١٣، والبغوي في "شرح السنة" (٤١٧٧) ، وفي "معالم التنزيل" ٢؟ ٨٧ من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة، وهو في "صحيفة همام" برقم (١٤) ، وانظر ما بعده.

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله رجال الشيخين غير أحمد بن المقدام، فمن رجال البخاري.

أبو رافع: هو نفيع الصائغ.

وأخرجه أحمد ٢/٣٨١، والبخاري (٧٥٥٤) في التوحيد: باب قول الله: ﴿بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ﴾ .=." (١)

"ذكر الإخبار عن استقرار الشمس في كل ليلة من ليالي الدنيا

٦١٥٢ - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال: حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث، قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله جل وعلا: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨] ، قال: «مستقرها تحت العرش» (١) . [٣: ٦٩]

= وذكره البخاري في " تاريخه " ٤١٩/٨ عن علي ابن المديني، أخبرنا إسماعيل بن علية، به.

وأخرجه البخاري في " الأدب المفرد" (١٢٨٢) ، وأبو يعلى (٩٢٧) ، والحاكم ٤٢/١، والقضاعي في " مسند الشهاب " (١٣٩٢) من طريقين عن أيوب، به.

وأخرجه الطبراني في " الكبير " ٢٢/ (٧٠٦) من طريقين عن حجاج بن منهال، عن حماد بن سلمة، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المليح، به.

وأخرجه الطبراني ٢٢/ (٧٠٧) و (٧٠٨) ، والقضاعي (١٣٩٣) و (١٣٩٤) من طريقين عن أيوب، عن أبي المليح، عن رجل من قومه وكانت له صحبة، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: ... فذكره.

وأخرجه ابن أبي حاتم كما في " تفسير ابن كثير " ٣٥٨/٦، وابن عدي في " الكامل " ١٦٣٤/٤، وأبو

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٣/١٤

نعيم في " الحلية " ٨/٣٧٤ من طريقين عن عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، به. وهذا سند حسن في المتابعات، فإن عبيد الله بن أبي حميد ضعيف.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. إبراهيم التيمي: هو إبراهيم بن يزيد بن شريك. =." (١)

"ذكر وصف استقرار الشمس تحت العرش كل ليلة

٦١٥٣ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا يونس بن عبيد، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «أتدرون أين تذهب الشمس؟» ، قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: «فإنها تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتطلع طالعة من مطلعها، ثم تجيء حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع، فتطلع طالعة من مطلعها، ثم تجيء حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت

= وأخرجه أحمد ٥/١٥٨ عن وكيع بن الجراح، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٤٨٠٣) في تفسير سورة يس، و (٧٤٣٣) في التوحيد: باب قول الله تعالى: ﴿تعرج الملائكة والروح إليه﴾ ، ومسلم (١٥٩) (٢٥١) في الإيمان: باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان، والبيهقي في " الأسماء والصفات " ص ٣٩٣، والبغوي (٤٢٩٣) من طرق عن وكيع، به.

وأخرجه الطحاوي في " شرح مشكل الآثار " (٢٨١) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، به.." (٢)

"فترجع فتطلع من مطلعها، ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فيقال لها: ارتفعي فاطلعي من مغربك فتطلع من مغربها» ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون متى ذلك؟ حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا» (١) . [٣: ٦٩]

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٤/٢٠

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٤/٢١

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. إسماعيل بن إبراهيم: هو ابن علية، ويونس بن عبيد: هو ابن دينار العبدي.

وأخرجه مسلم (١٥٩) في الإيمان: باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان، والنسائي في التفسير من " الكبرى "كما في " التحفة " ١٨٩/٩ عن إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٥٩) ، والطبري في " جامع البيان " (١٤٢٠٥) من طرق عن إسماعيل ابن علية، به.

وأخرجه مسلم، والطبري (١٤٢٠٤) من طرق عن خالد بن عبد الله الطحان، عن يونس بن عبيد، به.

وأخرجه مختصرا أحمد ١٤٥/٥، والطبري (١٤٢٢١) من طريق حماد بن سلمة، عن يونس بن عبيد، به.

وانظر ما بعده وما قبله.

قال الإمام الخطابي -ونقله عنه البغوي في " شرح السنة " ٩٥/١٥-٩٦، والبيهقي في " الأسماء والصفات " ص ٣٩٣-٣٩٤ في قوله عز وجل ﴿والشمس تجري لمستقر لها ... ﴾ -: إن أهل التفسير وأصحاب المعاني قالوا فيه قولين، قال بعضهم: معناه: أن الشمس تجري لمستقر لها، أي: لأجل أجل لها، وقدر لها، يعني انقطاع مدة بقاء العالم، وقال بعضهم: مستقرها: غاية ما تنتهي إليه في صعودها وارتفاعها لأطول يوم في الصيف، ثم تأخذ حتى تنتهي إلى أقصى مشارق الشتاء لأقصر يوم في السنة.

وأما قوله عليه السلام: " مستقرها تحت العرش " فلا ننكر أن يكون لها =." (١)

". . . . .

= استقرار تحت العرش من حيث لا ندركه ولا نشاهده، وإنما أخبر عن غيب، فلا نكذب به، ولا نكيفه، لأن علمنا لا يحيط به، ويحتمل أن يكون المعنى: أن علم ما سألت عنه من مستقرها تحت العرش في كتاب كتب فيه مبادئ أمور العالم ونهاياتها، والوقت الذي تنتهي به مدتها، فينقطع دوران الشمس، وتستقر عند ذلك، فيبطل فعلها وهو اللوح المحفوظ.

وقال أبو سليمان: وفي هذا إخبار عن سجود الشمس تحت العرش، فلا ينكر أن يكون ذلك عند محاذاتها العرش في مسيرها، وليس في سجودها تحت العرش ما يعوقها عن الدأب في سيرها، والتصرف لما سخرت له.

وأما قوله عز وجل: ﴿حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة﴾ [الكهف: ٨٥] فهو نهاية

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٢/١٤

مدرك البصر إياها حالة الغروب، ومصيرها تحت العرش للسجود إنما هو بعد الغروب، وليس معنى قوله: ﴿تغرب في عين حمئة﴾ أنها تسقط في تلك العين فتغمرها، وإنما هو خبر عن الغاية التي بلغها ذو القرنين في مسيرها حتى لم يجد وراءها مسلكا، فوجد الشمس تتدلى عند غروبها فوق هذه العين، وكذلك يتراءى غروب الشمس لمن كان في البحر، وهو لا يرى الساحل، كأنها تغيب في البحر، والله أعلم.

وقوله سبحانه وتعالى: ﴿الشمس والقمر بحسبان﴾ [الرحمن ٥] ، وقوله عز وجل: ﴿والشمس والقمر حسبانا﴾ [الأنعام: ٩٦] أي: يجريان بحساب معلوم، وعلى منازل ومقادير لا يجاوزانها، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم﴾ [يس: ٣٩] وقيل: حسبان جمع حساب، وقوله سبحاله وتعالى: ﴿وجدها تغرب في عين حمئة﴾ أي: في رأى العين، فمن قرأها: " حامية " بلا همز: أراد الحارة، ومن قرأ: " حمئة " بلا ألف مهموزا: أراد عينا ذات حمأة، يقال: حمأت البئر إدا نزعت منها الحمأة، وأحمأتها: إدا ألقيت فيها الحمأة.

وأغرب الآلوسي في " تفسيره " ١٤/٢٣، فقال: إن للشمس نفسا، كما قيل في الأفلاك، فتنسلخ منها: وتسجد تحت العرش، لكن هذا خوض منه =." (١)

"قال أبو حاتم رضي الله عنه: «هكذا قال إسحاق، عن يونس بن عبيد، عن إبراهيم التيمي، والمشهور هذا الخبر، عن يونس بن خباب، عن إبراهيم التيمي» .

ذكر الإخبار عن استقرار الشمس كل ليلة تحت العرش، واستئذانها في الطلوع

٦١٥٤ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا الملائي، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس، فقال: «أتدرون أين تغرب الشمس؟» ، فقلت: الله ورسوله أعلم.

قال: «تذهب حتى تنتهي تحت العرش عند ربها، ثم تستأذن، فيؤذن لها، وتوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها، وتستشفع وتطلب، فإذا كان ذلك قيل لها: اطلعي من مكانك، فهو قوله ﴿والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز

= فيما لا قبل له به، والواجب أن نصدق أنها تسجد كما ورد النص، ولا يجب أن نعلم كيفية سجوده، وهي تحت العرش في كل آن، وتسجد وتنقاد للرحمن في كل لحظة، قال الله تعالى: ﴿ألم تر أن الله

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٤/٢٣

يسجد له من في السماوات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس﴾ . قلت. وراجع لزاما رسالة " في قنوت الأشياء كلها لله تعالى " لشيخ الإسلام ابن تيمية، وهي الأولى من " جامع الرسائل " تحقيق محمد رشاد سالم.." [1]

"العليم﴾ » [يس: ٣٨] (١) . [١: ٥٣]

ذكر الإخبار عما خلق الله جل وعلا الملائكة والجان منه

٦١٥٥ - أخبرنا ابن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من نار، وخلق آدم مما قد وصف (٢) لكم» (٣) . [٣: ٦٦]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين الملائي -بضم الميم- وهو أبو نعيم الفضل بن دكين.

وأخرجه البيهقي في " الأسماء والصفات " ص ٣٩٢-٣٩٣ من طريقين عن أبي نعيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٧٧/٥، والبخاري (٣١٩٩) في بدء الخلق: باب صفة الشمس والقمر، و (٤٨٠٢) في تفسير سورة يس، و (٧٤٢٤) في التوحيد: باب ﴿وكان **عرشه** على الماء﴾ ، ومسلم (١٥٩) في الإيمان: باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان، والطيالسي (٤٦٠) ، والترمذي (٢١٨٦) في الفتن: باب ما جاء في طلوع الشمس من مغربها، و (٣٢٢٧) في التفسير: باب ومن سورة يس، والطبري في " جامع البيان " ٥/٢٣، والبغوي في " معالم التنزيل " ١٢/٤-١٣ من طرق عن الأعمش، به.

(٢) في الأصل: " وصفت " والمثبت مصادر التخريج.

(٣) حديث صحيح، ابن أبي السري. هو محمد بن المتوكل، قد توبع، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين.

وأخرجه أحمد ١٥٣/٦ و١٦٨، ومسلم (٢٩٩٦) في الزهد: باب في =." [2]

"قال أبو حاتم: «الزهرة هذه امرأة كانت في ذلك الزمان، لا أنها الزهرة التي هي في السماء التي هي من الخنس» .

ذكر الإخبار عن بث إبليس سراياه ليفتن المسلمين، نعوذ بالله من شرهم

٦١٨٧ - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا الحسن بن الصباح البزار، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٤/١٤

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٥/١٤

الكريم، قال: حدثنا عبد الصمد بن معقل، قال: أخبرني إبراهيم بن عقيل، عن أبيه، عن وهب بن منبه، قال: أخبرني جابر بن عبد الله، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «عرش إبليس على الماء، ثم يبعث سراياه فأعظمهم عنده

= كعب، قال: ذكرت الملائكة أعمال بني آدم، فذكر بعض هذه القصة، وهذا أشبه.

وأورده الحافظ ابن كثير في "تفسيره" ١/١٩٨ من رواية الإمام أحمد، وقال: هكذا رواه أبو حاتم ابن حبان في "صحيحه" عن الحسن بن سفيان، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يحيى بن أبي بكير، به.

وهذا حديث غريب من هذا الوجه، ورجاله كلهم ثقات من رجال الصحيحين إلا موسى بن جبير هذا وهو الأنصاري السلمي مولاهم المديني الحذاء، روى عن ابن عباس وأبي أمامة بن سهل بن حنيف، ونافع، وعبد الله بن كعب بن مالك. وروى عنه ابنه عبد السلام وبكر بن مضر، وزهير بن محمد، وسعيد بن سلمة، وعبد الله بن لهيعة، وعمرو بن الحارث، ويحيى بن أيوب، وروى له أبو داود وابن ماجه، وذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"، ولم يحك فيه شيئا من هذا ولا هذا، فهو مستور الحال.." (١)

"ذكر ما فضل المصطفى صلى الله عليه وسلم على من قبله من الخصال المعدودة

٦٤٠٠ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الشهيدي، حدثنا ابن فضيل (١) ، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فضلت (٢) على الناس بثلاث: جعلت لنا الأرض كلها مسجدا، وجعل ترابها لنا طهورا إذا لم نجد الماء، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعط مثله أحد قبلي ولا أحد بعدي» (٣) . [٣: ٣٢]

= "الأدب المفرد" وأبو داود والنسائي، وثقه ابن معين في رواية إسحاق بن منصور، وضعفه في رواية الدوري، ووثقه العجلي، وقال أبو حاتم: صالح، وذكره المؤلف في "الثقات"، وقال النسائي: ليس بذاك القوي، وقال ابن عدي: حسن الحديث يكتب حديثه، وعباس بن عبد الرحمن بن ميناء الأشجعي روى له ابن ماجه، وأبو داود في " المراسيل "، ووثقه المصنف، وروى عنه جمع، وباقي رجاله ثقات، ابن أبي فديك: هو محمد بن إسماعيل بن مسلم، وهذا الحديث لم أجده عند غير المصنف.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٤/٦٦

(١) تحرف في الأصل إلى " فضل "، والتصويب من " التقاسيم " ٣/لوحة ١٠٦.
(٢) كذا في الأصل و" التقاسيم ": " فضلت "، وقد تقدم بلفظ: "فضلنا"، وهو كذلك عند ابن خزيمة، وفي المصادر التى خرجت الحديث.
(٣) إسناده صحيح، إسحاق بن إبراهيم الشهيدي: هو ابن حبيب بن الشهيد، روى له الترمذي، والنسائي، وابن ماجة، وأبو داود في " المراسيل "، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين غير أبي مالك الأشجعي - واسمه سعد بن طارق- فمن =." (١)

"غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك، فأنطلق فآتي **العرش**، فأقع ساجدا لربي، فيقيمني رب العالمين منه مقاما لم يقمه أحدا قبلي، ولم (١) يقمه أحدا بعدي، فيقول: يا محمد أدخل من لا حساب عليه من أمتك من الباب الأيمن، وهم شركاء الناس في الأبواب الأخر، والذي نفس محمد بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة إلى ما بين عضادي الباب كما بين مكة، وهجر، أو هجر ومكة» ، قال: لا أدري أي ذلك قال (٢) . [٣: ٧٧]

---

(١) تحرفت في الأصل إلى: "لن"، والتصويب من "التقاسيم".
(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو زرعة: هو ابن عمرو بن جرير.
وأخرجه مسلم (١٩٤) في الإيمان: باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها، عن زهير بن حرب، بهذا الإسناد.
وأخرجه ابن منده في "الإيمان" (٨٨٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير بن عبد الحميد، به.
وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٤٤٤، وأحمد ٢/٤٣٥-٤٣٦، والبخاري (٣٣٤٠) في الأنبياء: باب قول الله عز وجل: ﴿ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه﴾ ، و (٣٣٦١) : باب قول الله تعالى: ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلا﴾ ، و (٤٧١٢) في تفسير سورة بني إسرائيل: باب ﴿ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا﴾ ، ومسلم، والترمذي (٢٤٣٤) في صفة القيامة: باب ما جاء في الشفاعة، وابن أبي عاصم في "السنة" (٨١١) ، وابن خزيمة في "التوحيد" ص ٢٤٢-٢٤٤، وابن منده (٨٧٩) و (٨٨٠) و (٨٨١) وأبو عوانة ١/١٧٠ - ١٧٣ و١٧٣ و١٧٤، والبيهقي في "الأسماء والصفات" ص ٣١٥، والبغوي (٤٣٣٢) من طرق عن أبي حيان يحيى بن سعيد، عن أبي زرعة، به.." (٢)

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٤/٣١٠
(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٤/٣٨٣

"ذكر وصف العرش الذي كان يراه بن صياد في تلك الأيام

٦٧٨٤ - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي نضرة

عن جابر بن عبد الله قال: لقي نبي الله صلى الله عليه وسلم بن صائد، ومعه أبو بكر وعمر، قال: وابن صائد مع الغلمان، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أتشهد أني رسول الله؟ " قال: أتشهد أني رسول الله؟ فقال نبي الله:" آمنت بالله وبرسوله" قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما ترى؟ " قال: أرى عرشا على الماء، فقال صلى الله عليه وسلم: " ترى عرش إبليس على البحر" قال: "انظر ما ترى" قال: أرى صادقين وكاذبين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لبس على نفسه" فدعاه" "١".

"١"إسناده صحيح على شرط مسلم. أبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قطعة.

وأخرجه مسلم "٢٩٢٦" في الفتن: باب ذكر ابن صياد، عن محمد بن عبد الأعلى، بهذا الإسناد. وقرن بمحمد يحيى بن حبيب.

وأخرجه في حديث مطول أحمد ٣/٣٦٨، والطحاوي في "مشكل الآثار" ٤/٩٦ - ٩٧، والبغوي "٤٢٧٤" من طريق إبراهيم بن طهمان، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله.

وقوله "فدعاه" أي اتركاه، وفي مسلم: فدعوه.." (١)

"عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا علي، ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن، غفر لك، مع أنه مغفور لك: لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين" "١". [٣: ٨]

"١"حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح غير عبد الله بن سلمة - وهو المرادي - فقد روى له أصحاب السنن، ووثقه المؤلف، والعجلي ويعقوب بن شيبة، وقال البخاري: لا يتابع على حديثه، وقال أبو حاتم: تعرف وتنكر، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وقال الحافظ في"التقريب": صدوق تغير حفظه. قلت: وقد توبع.

وأخرجه أحمد ١/٩٢، والنسائي في "اليوم والليلة" "٦٣٨"، وفي "الخصائص" "٢٥"و"٢٦"، وفي النعوت

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٥/١٨٧

كما في "التحفة"٧/٤٠٩، وابن أبي عاصم في "السنة" "١٣١٥" و"١٣١٦"، وعبد الله بن حميد في "المنتخب" "٧٤"، والطبراني في "الصغير" "٣٥٠"، والدارقطني في "العلل" ٤/١٠ من طرق عن علي بن صالح، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في "اليوم والليلة" "٦٣٩" من طريق يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق، وابن أبي عاصم "١٣١٧" من طريق نصير بن أبي الأشعث، كلاهما عن أبي إسحاق، به.

وأخرجه أحمد في "المسند" ١/١٥٨، وفي "الفضائل" "١٢١٦"، والنسائي في "اليوم والليلة" "٦٣٧"، وفي النعوت كما في "التحفة" ٧/٤٢٣، وفي "الخصائص" "٢٨" و"٢٩"، وابن أبي عاصم "١٣١٤"، والحاكم ٣/١٣٨ من طريق إسرائيل، والدارقطني في "العلل" ٤/٩ - ١٠ من طريق سفيان الثوري كلاهما عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، ولم يقل الثوري في حديثه: "مع أنه مغفور لك".=." (١)

"ذكر استبشار العرش وارتياحه لوفاة سعد بن معاذ

٧٠٢٩ - أخبرنا عمران بن موسى السختياني، حدثنا محفوظ بن أبي توبة ومحمد بن عبد الله العصار"٣"، قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير

"٣" تحرف في الأصل إلى: العطار، والتصويب من "التقاسيم" ٢/لوحة ٣٨٨.." (٢)

"أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم: "اهتز لها عرش الرحمن" "١". [٣: ٨]

قال أبو حاتم: قوله صلى الله عليه وسلم: "اهتز له عرش الرحمن" يريد به: استبشر وارتاح، كقوله الله جل وعلا: ﴿فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت﴾ [الحج:٥] يريد به: ارتاحت واخضرت "٢".

"١" حديث صحيح، محفوظ بن أبي توبة ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٨/٤٢٢ - ٤٢٣ ونقل عن أبيه أنه ضعف أمره جدا، لكن تابعه محمد بن عبد الله العصار، ومحمد هذا روى عنه جمع، وكان مع أحمد بن حنبل في الرحلة إلى اليمن وغيره وهو أول من أظهر مذهب الحديث بجرجان. وذكره

---

(١) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ١٥/٣٧٢

(٢) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ١٥/٥٠١

المؤلف في ثقاته ١٠٣/٩، فقال: يروي عنه عبيد الله بن موسى وعبد الرزاق، حدثنا عنه شيوخنا، عمران بن موسى السختياني وغيره، وهو مترجم أيضا في "تاريخ جرجان" ص ٣٧٦، ومن فوقه ثقات من رجال الصحيح.

وهو في "مصنف عبد الرزاق" "٦٧٤٧".

وأخرجه من طريق عبد الرزاق: أحمد ٢٩٦/٣، ومسلم "٢٤٦٦""١٢٣" في فضائل الصحابة: باب من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه، والترمذي "٣٨٤٨". في المناقب: باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه، والطبراني "٥٣٣٦". وقال الترمذي حسن صحيح.

وأخرجه أحمد ٣٤٩/٣، والطبراني "٥٣٣٧" و "٥٣٣٨" من طريقين عن أبي الزبير، به.

وأخرجه الطبراني "٥٣٣٩" من طريقين يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن جابر. وانظر "٧٠٣١".

"٢"وقال أبو الحسن علي بن محمد بن مهدي الطبري فيما نقله عنه البيهقي في "الأسماء والصفات" ص ٣٩٧: الصحيح من التأويل في هذا أن يقال: =." (١)

". . . . .

= الاهتزاز: هو الاستبشار والسرور، يقال: إن فلانا يهتز للمعروف، أي يستبشر ويسر به، وذكر ما يدل عليه من الكلام والشعر، قال: وأما العرش، فعرش الرحمن على ما جاء في الحديث، ومعنى أن حملة العرش الذين يحملونه، ويحفون حوله، فرحوا بقدوم روح سعد عليهم، فأقام العرش مقام من يحمله ويحف به من الملائكة كما قال صلى الله عليه وسلم: "هذا جبل يحبنا ونحبه" يريد أهله، كما قال عز وجل: ﴿فما بكت عليهم السماء والأرض﴾ يريد أهلها، وقد جاء في الحديث: "وإن الملائكة تستبشر بروح المؤمن، وإن لكل مؤمن بابا في السماء يصعد فيه عمله، وينزل منه رزقه، ويعرج فيه روحه إذا مات".

وكأن حملة العرش من الملائكة فرحوا واستبشروا بقدوم روح سعد بن معاذ عليهم لكرامته وطيب رائحته، وحسن عمله صاحبه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "اهتز عرش الرحمن تبارك وتعالى" والله أعلم.

وقال البغوي في "شرح السنة" ١٨٠/١٤: قوله: اهتز، أي: ارتاح بروحه حين صعد به، قيل: أراد الاهتزاز: السرور والاستبشار، ومعناه أن حملة العرش فرحوا بقدوم روحه، فأقام العرش مقام من حمله، كقوله: "هذا جبل يحبنا ونحبه"، أي: أهله.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٥٠٢/١٥

قلت: "القائل هو: البغوي" والأولى إجراؤه على الظاهر، وكذلك قوله عليه الصلاة والسلام: "أحد جبل يحبنا ونحبه" ولا يمكر اهتزاز ما لا روح فيه بالأنبياء والأولياء، كما اهتز أحد وعليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر عثمان، وكما اضطربت الأسطوانة على مفارقته.." (١)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ" "١". [٣: ٨]

"١"حديث حسن لغيره، وأخرجه أحمد ٣٥٢/٤، وابن أبي شيبة ١٤٢/١٢، وابن سعد ٤٣٤/٣، والطبراني "٥٥٣" من طريق يزيد بن هارون، والطبراني "٥٥٣" و"٥٣٣٢" من طريق حماد بن سلمة، كلاهما عن محمد بن عمرو، بهذا الإسناد. وبعضهم يذكر فيه قصة.

وأورده الهيثمي في "المجمع" ٣٠٨/٩ و ٣٠٩، ونسبه إلى أحمد والطبراني، وقال: وأسانيدها كلها حسنة.." (٢)

"ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن العرش في هذا الخبر هو السرير

٧٠٣١ - أخبرنا عبد الله بن قحطبة، حدثنا العباس بن عبد العظيم، حدثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن، حدثني أبي، عن الأعمش، عن أبي صالح وأبي سفيان

عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ" "٢ ". [٣: ٨]

"٢" إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه سعيد بن منصور في "سننه" "٢٩٦٣"، وأحمد ٣١٦/٣، وابن أبي شيبة ١٤٢/١٢، والبخاري "٣٨٠٣" في مناقب الأنصار: باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه، ومسلم "٢٤٦٦""١٢٤" في فضائل الصحابة: باب من فضائل سعد بن معاد رضي الله عنه، وابن ماجة "١٥٨" في المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وابن سعد ٤٣٣/٣ - ٤٣٤، والطبراني "٥٣٣٥"،

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٥٠٣/١٥

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٥٠٤/١٥

والبغوي "٣٩٨٠" من طرق عن الأعمش، عن أبي سفيان بهذا الإسناد. وزاد أبو عوانة في حديثه عن الأعمش عند البخاري: وعن أبي صالح، عن جابر، وذكر زيادة.." (١)

"ذكر طعن المنافقين في جنازة سعد لخفتها

٧٠٣٢ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف، حدثنا محمد بن سواء، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: وجنازة سعد موضوعة: "اهتز لها **عرش** الرحمن" فطفق المنافقون في جنازته، وقالوا: ما أخفها، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "إنما كانت تحمله الملائكة معهم" "١". [٣: ٨]

"١"حديث صحيح، محمد بن عبد الرحمن العلاف: ذكره المؤلف في "ثقاته" ٩٨/٩، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين.

وأخرجه الطبراني "٥٣٤٢" من طريق محمد بن ثعلبة بن سواء، عن عمه محمد بن سواء، عن سعيد، وهو ابن أبي عروبة — عن قتادة، بهذا الإسناد. ولم يذكر فيه قصة المنافقين وحمل الجنازة.

وأخرجه كذلك أحمد ٢٣٤/٣، ومسلم "٢٤٦٧" من طريق عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبي عروبة، به.

وقصة حمل الجنازة أخرجها عبد الرزاق "٢٠٤١٤"، ومن طريق الترمذي "٣٨٤٩" في المناقب: باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه، عن معمر، عم قتادة، عن أنس بن مالك، قال: لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون: ما أخف جنازته لحكمه في قريظة، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "لا، ولكن كانت تحمله الملائكة".

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.." (٢)

"معاذ فاحتبس، فلما خرج قيل: يا رسول الله، ما حبسك؟ قال: "ضم سعد في القبر ضمة، فدعوت الله، فكشف عنه" "١". [٣: ٨]

"١" إسناده ضعيف، ابن فضيل —وهو محمد - سمع من عطاء بن السائب بعد الاختلاط.

---

(١) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٥٠٤/١٥

(٢) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٥٠٥/١٥

وأخرجه ابن سعد ٤٣٣/٣، وابن أبي شيبة ١٤٢/١٢ - ١٤٣، ومن طريقه الحاكم ٢٠٦/٣ عن محمد بن فضيل، بهذا الإسناد، وصحح إسناده الحاكم، ووافقه الذهبي!

قلت: وقد صح الحديث من طريق آخر عن ابن عمر بغير هذا اللفظ: فقد أخرجه النسائي ١٠٠/٤ - ١٠١، وابن سعد ٤٣٠/٣، والطبراني "٥٣٣٣"، والبيهقي في "الدلائل" ٢٨/٤، و"إثبات عذاب القبر" له "١٠٩" من طريق عبد الله بن إدريس، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "هذا الذي تحرك له العرش -يعني سعد بن معاذ - وفتحت له أبواب السماء، وشهده سبعون ألفا من الملائكة، لقد ضم ضمة ثم فرج عنه". وهذا الإسناد صحيح، وسقط من المطبوع من "إثبات عذاب القبر" في الإسناد عبيد الله بن عمر، ونافع.

وأخرج الطحاوي في "مشكل الآثار" "٢٧٦"، وأبو نعيم في "الحلية" ١٧٣/٣ - ١٧٤ من طريق سفيان الثوري، عن سعد بن إبراهيم، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو أن أحدا نجا من عذاب القبر، لنجا منه سعد"، ثم قال بأصابعه الثلاثة يجمعها كأنه يقلبها، ثم قال: "لقد ضغط، ثم عوفي".." (١)

"٧٠٤٥ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت

عن أنس قال: جاء زيد بن حارثة يشكو زينب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أمسك عليك أهلك" فنزلت ﴿وتخفي في نفسك ما الله مبديه﴾ [الأحزاب: ٣٧] "١".

[٣: ٨]

"١"إسناده صحيح على شرط البخاري رجاله ثقات، غير محمد بن عبد الرحيم، فمن رجال البخاري.

وأخرجه الحاكم ٤١٧/٢ من طريق الحسين بن الفضل البجلي، عن عفان بن مسلم، بهذا الإسناد وأخرجه أحمد ١٤٩/٣ - ١٥٠، والبخاري "٤٧٨٧" في تفسير سورة الأحزاب: باب: ﴿وتخفي في نفسك ما الله مبديه﴾ ، و"٧٤٢٠" في التوحيد: باب: ﴿وكان عرشه على الماء﴾ ، والترمذي "٣٢١٢" في التفسير:

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٥٠٧/١٥

باب سورة الأحزاب، والنسائي في التفسير كما في"التحفة" ١١٢/١، والبيهقي ٥٧/٧ من طرق عن حماد بن زيد، به، وبعضهم يزيد فيه على بعض، وقال الترمذي: حديث صحيح.." (١)

"باب إخباره صلى الله عليه وسلم عن البعث وأحوال الناس في ذلك اليوم

مدخل

...

٤- باب إخباره صلى الله عليه وسلم عن البعث وأحوال الناس في ذلك اليوم

٧٣١١- أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا وهب بن بقية قال أخبرنا خالد عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رجلا من الأنصار سمع رجلا من اليهود وهو يقول: والذي اصطفى موسى على البشر فرفع يده فلطمه، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الأنصاري: يا رسول الله إنه قال: والذي اصطفى موسى على البشر وأنت نبينا، فقال صلى الله عليه وسلم: "ينفخ في الصور فيصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم ينفخ فيه أخرى فأكون أول من رفع رأسه فإذا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أكان ممن استثنى الله أم رفع رأسه قبلي ومن قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب" ١. [٣: ٧٢]

---

١ إسناده حسن، محمد بن عمرو بن علقمة روى له البخاري مقرونا، ومسلم متابعة وهو صدوق، وباقي رجاله رجال الشيخين غير وهب بن بقية، فمن رجال مسلم. خالد: هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي.

وأخرجه أحمد ٤٥٠/٢-٤٥١، والترمذي "٣٢٤٥" في التفسير: باب ومن سورة الزمر، وابن ماجة"٤٢٧٤" في الزهد: باب ذكر البعث،.....=." (٢)

"ذكر الخصال التي يرتجى لمن فعلها أو أخذ بها أن يظله الله يوم القيامة في ظل عرشه

٧٣٣٨- أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن خبيب بن عبد الرحمن

---

(١) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٥١٩/١٥

(٢) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ٣٠١/١٦

عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد الخدري أو عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل،." (١)

"ذكر الإخبار عن وصف درجات الجنان التي أعدها الله جل وعلا لمن أطاعه في حياته

٧٣٩٠- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا أبو عامر العقدي قال: حدثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله بين الدرجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فهو أوسط الجنة وهو أعلى الجنة وفوقه العرش ومنه تفجر أنهار الجنة" ١. [٣: ٨٩]

---

١ هو مكرر الحديث رقم "٤٦١١".." (٢)

"أنه لقي أبا هريرة فقال أبو هريرة: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة، قال سعيد: أو فيها سوق؟ قال: نعم أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون الله جل وعلا ويبرز لهم عرشه ويبتدي لهم في روضة من رياض الجنة فيوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس أدناهم وما فيهم دني على كثبان المسك والكافور ما يرون أن أصحاب الكراسي أفضل منهم مجلسا.

قال أبو هريرة: فقلت: يا رسول الله وهل نرى ربنا؟ قال: "نعم هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر؟ " قلنا: لا، قال: "كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس أحد إلا حاصره الله محاصرة حتى إنه ليقول للرجل منهم: يا فلان أتذكر يوم عملت كذا وكذا يذكره بعض غدراته في الدنيا فيقول: يا رب أفلم تغفر لي فيقول: بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه، قال: فبينا هم كذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط ثم يقول جل وعلا: قوموا إلى ما أعددت

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٣٣٢/١٦

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤٠٢/١٦

لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم، قال: فنأتي سوقا قد حفت به الملائكة ما لم تنظر العيون إلى مثله ولم تسمع الآذان ولم يخطر على القلوب قال:." (١)

"مجزىء وعند الله أضعاف كثيرة قال قلت يا رسول الله فأي الجهاد أفضل قال من عقر جواده وأهريق دمه قال قلت يا رسول الله فأي الصدقة أفضل قال جهد المقل يسر إلى فقير قلت يا رسول الله فأي ما أنزل الله عليك أعظم قال آية الكرسي ثم قال يا أبا ذر ما السماوات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة وفضل **العرش** على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة قال قلت يا رسول الله كم الأنبياء قال مائة ألف وعشرون ألفا قلت يا رسول الله كم الرسل من ذلك قال ثلاث مائة وثلاثة عشر جما غفيرا قال قلت يا رسول الله من كان أولهم قال آدم قلت يا رسول الله أنبي مرسل قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا ثم قال يا أبا ذر أربعة سريانيون آدم وشيث وأخنوخ وهو إدريس وهو أول من خط بالقلم ونوح وأربعة من العرب هود وشعيب وصالح ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله كم كتابا أنزله الله قال م١ئة كتاب وأربعة كتب أنزل على شيث خمسون١ صحيفة وأنزل على أخنوخ ثلاثون صحيفة وأنزل على إبراهيم عشر صحائف وأنزل على موسى قبل التوراة عشر صحائف وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والقرآن قال قلت:

---

١ في "الإحسان" و"التقاسيم": "خمسين" والمثبت من "موارد الظمآن"وغيره.." (٢)

"ذكر تشكي الرحم إلى الله جل وعلا من قطعها وأساء إليها

٤٤٢ - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي قال حدثنا محمد بن كثير العبدي قال أخبرنا شعبة عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن كعب القرظي

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال "الرحم شجنة من الرحمن معلقة **بالعرش** تقول يا رب إني قطعت إني أسيء إلي فيجيبها ربها أما ترضين أن أقطع من قطعك وأصل من وصلك" ٢. [١: ٢]

---

١ إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البخاري "٤٨٣٢" في التفسير سورة محمد: باب ﴿وتقطعوا أرحامكم﴾ ، و "٥٩٨٧" في الأدب:

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤٦٧/١٦

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٧٧/٢

باب من وصل وصله الله، عن بشر بن محمد، والبيهقي في "السنن" ٢٦/٧ من طريق عبدان، كلاهما عن عبد الله - وهو ابن المبارك- بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٣٠/٢، والبخاري "٤٨٣١" في تفسير سورة محمد، و"٧٥٠٢" في التوحيد: باب قول الله تعالى ﴿يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾ ، وفي "الأدب المفرد" "٥٠"، ومسلم "٢٥٥٤" في البر والصلة: باب صلة الرحم، والبغوي في "شرح السنة" "٣٤٣١"، والحاكم ١٦٢/٤، من طرق عن معاوية، به.

٢ إسناده حسن، وهو حديث صحيح، محمد بن عبد الجبار، نقل ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ١٥/٨ عن أبيه قوله: شيخ، وباقي رجاله ثقات على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن ابي شيبة ٥٣٨/٨، وأحمد ٢٩٥/٢ و٣٨٣ و٤٠٦

= و٤٥٥ من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري "٥٩٨٨" في الأدب: باب من وصل وصله الله، ومن طريقه البغوي في "شرح السنة" "٣٤٣٤" عن خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، بلفظ: "الرحم شجنة من الرحمن، فقال الله: من وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته".

وفي الباب عن أم سلمة عند ابن أبي شيبة ٥٣٨/٨، ونسبه الهيثمي في "المجمع" ١٥٠/٨ إلى الطبراني، وقال: وفيه موسى بن عبيدة الزبذي، وهو ضعيف.

وعن عائشة عند ابن أبي شيبة ٥٣٦/٨، والبيهقي في "السنن" ٢٦/٧، والحاكم في "المستدرك" ١٥٨/٤، ١٥٩، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عند الحاكم ١٥٩/٤، وصححه ووافقه الذهبي، والبغوي "٣٤٣٥".

قوله: "شجنة من الرحمن" هي بضم الشين وكسرها، ومن قولهم: شجر متشجن: إذا التف بعضه ببعض، ويقال: الحديث ذو شجون: يراد تمسك بعضه ببعض، فقوله: "شجنة" أي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق، أو المعنى: أنها أثر من آثار الرحمة مشتبكة بها، فالقاطع من رحمة الله.." (١)

"الرحم معلقة **بالعرش** وليس الواصل بالمكافىء ولكن الواصل الذي إذا انقطعت رحمه وصلها" ١.

[١: ٢]

---

١ إسناده صحيح على شرط البخاري غير فطر - وهو ابن خليفة - فقد روى له البخاري مقرونا، وهو ثقة.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٨٥/٢

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٣٩/٨، وأحمد ١٩٣/٢ عن يزيد بن هارون، وأحمد ١٦٣/٢ عن يعلى بن عبيد، و ١٩٣/٢ عن وكيع، والبيهقي في "السنن" ٢٧/٧ من طريق أبي نعيم، كلهم عن فطر بن خليفة، بهذا الإسناد.
وأخرجه البخاري "٥٩٩١" في الأدب: باب ليس الواصل بالمكافئ، وفي "الأدب المفرد" "٦٨"، وأبو داود "١٦٩٧" في الزكاة: باب في صلة الرحم، والترمذي "١٩٠٨" في البر والصلة: باب ما جاء في صلة الرحم، من طريقين عن سفيان، عن الأعمش والحسن بن عمرو وبشير أبي إسماعيل وفطر بن خليفة، بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد ١٩٠/٢ عن عبد الرزاق، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن مجاهد، به.
٢ في "الإحسان" و"التقاسيم" ١/لوحة ٢١٠، و"موارد الظمآن" "٢٠٤٤": "عن أيوب بن بشير بن سعد"، "بن" محرفة عن "عن"، و"سعد" محرفة عن "سعيد"، والصواب ما أثبته كما صرح بذلك المؤلف في "الثقات" ٢٦/٤ في ترجمة أيوب بن بشير المعاوي قال: "وربما يروي عن سعيد الأعشى" وهو ما ورد في رواية الترمذي "١٩١٦" من طريق سفيان، عن سهيل بن أبي صالح، بهذا الإسناد، وصرح به المزي في "تهذيب الكمال" ٤٥٥/٣ "طبعة مؤسسة الرسالة".." (١)

"ذكر الإخبار عما يجب على المرء من الاتكال على تفضل الله جل وعلا في أسباب دنياه دون التأسف على ما فاته منها

٧٢٥ - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا بن أبي السري قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه
عن أبي هريرة قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء بالليل والنهار أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض فإنه لم يغض ما في يمينه واليد الأخرى القبض يرفع ويخفض وعرشه على الماء" ١.

---

١ حديث صحيح، ابن أبي السري متابع، ومن فوقه على شرطهما، وهو في "مصنف" عبد الرزاق، ومن طريقه أخرجه أحمد ٣١٣/٢، والبخاري "٧٤١٩" في التوحيد: باب ﴿وكان عرشه على الماء﴾ ، ومسلم "٩٩٣" "٣٧" في الزكاة: باب الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف، والبغوي في "شرح السنة" "١٦٥٦"، والبيهقي في "الأسماء والصفات" ص ٣٩٥، ٣٩٦.

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٨٩/٢

وأخرجه أحمد ٢/٢٤٢و ٥٠٠، والبخاري "٤٦٨٤" في التفسير: باب ﴿وكان **عرشه** على الماء﴾ ، و" ٤١١" في التوحيد: باب قول الله تعالى: ﴿لما خلقت بيدي﴾ ، ومسلم "٩٩٣" "٣٦"، والترمذي "٣٠٤٥" في التفسير: باب ومن سورة المائدة، وابن ماجة "١٩٧" في المقدمة:." (١)

". . . . .

= الأسماء إلا في هذا الحديث وقد روى آدم بن أبي إياس هذا الحديث بإسناد غير هذا عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر فيه الأسماء، وليس له إسناد صحيح.

قال الحافظ ابن حجر في "شرح المشكاة" فيما نقله عنه ابن علان في "الفتوحات الربانية" ٣/٢٢١: اختلف الحفاظ في أن سرد الأسماء هل هو موقوف على الراوي أو مرفوع، ورجح الأول، وأن تعدادها مدرج من كلام الراوي.

وقال ابن كثير في "تفسيره" ٣/٥١٦ طبعة الشعب: والذي عول عليه جماعة من الحفاظ أن سرد الأسماء في هذا الحديث، مدرج فيه، وإنما ذلك كما رواه الوليد بن مسلم، وعبد الملك بن محمد الصنعاني، عن زهير بن محمد أنه بلغه عن غير واحد من أهل العلم أنهم قالوا ذلك، أي. أنهم جمعوها من القرآن كما ورد عن جعفر بن محمد، وسفيان بن عيينة، وأبي زيد اللغوي.

وقال البيهقي في " الأسماء والصفات " ص ٨ ويحتمل أن يكون التفسير وقع من بعض الرواة، وكذلك في حديث الوليد بن مسلم ولهذا الاحتمال ترك البخاري ومسلم إخراج حديث الوليد في الصحيح.

وقال الداوودي. لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه عين الأسماء المذكورة في الحديث.

وقال البغوي في "شرح السنة " ٥/٣٥. يحتمل أن يكون ذكر هذه الأسامي في بعض الرواة وجميع هذه الأسامي في كتاب الله، وفي أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم نصا أو دلالة ومع كل ما تقدم فقد حسنه الإمام النووي في الأذكار ص ٥٤-٥٥ وصححه الحاكم ١/١٦، وقال: "هذا حديث خرجناه فى الصحيحين بأسانيد صحيحة دون ذكر الأسامي فيه والعلة فيه عندهما أن الوليد بن مسلم تفرد بسياقه لطوله، ولم يذكر الأسامي غيره، وليس هذا بعلة، فإني لا أعلم اختلافا بين أئمة الحديث أن الوليد بن مسلم أوثق وأحفظ وأعلم وأجل من أبي اليمان، وبشر بن شعيب، وعلي بن عياش، وأقرانهم، من أصحاب شعيب" يشير إلى أن بشرا وعليا وأبا اليمان رووه عن شعيب بدون سياق الأسماء وتعقبه الحافظ فى " الفتح

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢/٥٠٣

" ٢١٥/١١ بعد نقل كلامه هذا بقوله. "وليست العلة عند الشيخين تفرد الوليد فقط، بل الاختلاف فيه، والاضطراب، وتدليسه، واحتمال الإدراج ثم قال الحافظ ٢١٦/١١ ورواية الوليد عن شعيب هي أقرب الطرق إلي الصحة قال الإمام البغوي: ولله عز وجل أسماء سوي هذه الأسامي أتي بها الكتاب والسنة منها الرب والمولي والنصير والفاطر والمحيط والجميل والصادق والقديم والوتر والحنان والمنان والشافي والكفيل وذو الطول وذو الفضل وذو **العرش** وذو =." (١)

"العظيم، غرس له شجرة في الجنة» (١) . [١: ٢]

ذكر الأمر بالتسبيح عدد خلق الله وزنة **عرشه** ومداد كلماته

٨٢٨ - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى آل طلحة، قال: سمعت كريبا يحدث، عن ابن عباس، عن جويرية بنت الحارث، قالت: أتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أسبح، ثم انطلق لحاجته، ثم رجع من نصف النهار، فقال: «ما زلت قاعدة؟» ، قالت: قلت: نعم، قال: «ألا أعلمك كلمات لو عدلن بهن عدلتهن، أو لو وزن بهن وزنتهن؟ سبحان الله عدد خلقه ثلاث مرات سبحان الله زنة **عرشه** ثلاث مرات سبحان الله رضا نفسه ثلاث مرات سبحان الله مداد كلماته ثلاث مرات» (٢) [١: ١٠٤]

---

(١) مؤمل بن إسماعيل: سيىء الحفظ، وباقي رجاله ثقات وأخرجه الترمذي (٣٤٦٥) في الدعوات، عن محمد بن رافع، حدثنا المؤمل، بهذا الإسناد. وتقدم قبله من طريق حجاج الصواف، عن أبي الزبير، به. فانظر تخريجه ثمت.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه أحمد ٣٢٥/٦ و ٤٢٩، ٤٣٠، والترمذي (٣٥٥٥) في
الدعوات، والنسائي ٧٧/٣ في السهو: باب نوع آخر من التسبيح، وفي "عمل اليوم والليلة" (١٦٣) و (١٦٤) من طريقين عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٧٢٦) في الذكر والدعاء. باب التسبيح أول النهار وعند النوم، وابن ماجة (٣٨٠٨) في الأدب. باب فصل التسبيح، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن محمد بن بشر، والنسائي في "عمل اليوم

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٩٠/٣

والليلة" (١٦٥) ، من طريق محمود بن غيلان، عن أبي أسامة، كلاهما عن مسعر، عن محمد بن عبد الرحمن، به. =." (١)

"فقال: «لن تزالي جالسة بعدي؟» ، قالت: نعم، قال: «لقد قلت أربع كلمات لو وزنت بهن لوزنتهن، سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ومداد كلماته، ورضا نفسه، وزنة **عرشه**» (١) . [١: ٢]

قال أبو حاتم رضي الله عنه: جويرية هي بنت الحارث بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم (٢) .

ذكر استحباب الإكثار للمرء من التسبيح والتحميد والتمجيد والتهليل والتكبير لله جل وعلا رجاء ثقل الميزان به في القيامة

٨٣٣ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن

---

(١) عبد الحميد بن العلاء: لم أقف له على ترجمة، وقد توبع عليه، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه أحمد ١/٢٥٨ عن أسود بن عامر، ومسلم (٢٧٢٦) (٧٩) في الذكر والدعاء: باب التسبيح أول النهار وعند النوم، عن قتيبة بن سعد، وعمرو الناقد، وابى أبي عمر، وأبو داود (١٥٠٣) في الصلاة. باب التسبيح بالحصي، عن داود بن أميه، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (١٦١) عن ابن المقرىء محمد بن عبد الله بن يزيد، والبغوي في "شرح السنة" (١٢٩٧) من طريق علي بن المديني، كلهم عن سفيان، بهذا الاسناد. وقد تقدم برقم (٨٢٨) من طريق شعبة عن محمد بن عبد الرحمن.

(٢) هذا خطأ بين من المؤلف رحمه الله، فجويرية هذه: هي أم المؤمنين جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعة المصطلقية، سبيت يوم غزوة المريسيع، وهي غزوة بني المصطلق في السنة الخامسة، فأتت النبي صلى الله عليه وسلم تطلب منه إعانة في فكاك نفسها، فقال لها: أوخير من ذلك؟ قالت: وما هو يا رسول الله؟ قال: أقضي عنك كتابتك وأتزوجك، فأسلمت، وتزوج بها وأطلق لها الأسارى من قومها.

قالت عائشة: فما أعلم امرأة كانت أعظم على قومها بركة منها. أخرجه أحمد ٦/٢٧٧ بسند قوي. وفي صحيح مسلم (٢١٤٠) كانت جويرية اسمها برة، فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها جويرية،

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٣/١١٠

توفيت سنة (٥٠) ، وقيل سنة (٦٥) انظر ترجمتها في "سير أعلام النبلاء" ٢٦١/٢ رقم الترجمة (٣٩) .." (١)

"اسم أبي عامر الخزاز: صالح بن رستم روي له أربعون حديثا، من ثقات أهل البصرة

ذكر الأمر بالتهليل والتسبيح لله جل وعلا مع التحميد لمن أصابته شدة أو كرب

٨٦٥ - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بالفسطاط، قال: حدثنا عيسى بن حماد، قال: أخبرنا الليث، عن ابن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب، أنه قال: لقنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات، وأمرني إن أصابني كرب أو شدة أقولهن: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحانه وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين» (١) . [١: ١٠٤]

---

(١) إسناده قوي، وأخرجه أحمد ٩٤/١ من طريق يونس، عن الليث، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" (٦٣٠) و (٦٣١) ، والحاكم ٥٠٨/١ وصححه ووافقه الذهبي من طريقين عن ابن عجلان، به.

وأخرجه أحمد ٩١/١ من طريق أسامة بن زيد، والنسائي في " عمل اليوم والليلة " (٦٢٩) من طريق أبان بن صالح، كلاهما عن محمد بن كعب، به.

وفي الباب عن ابن عباس عند ابن أبي شيبة ١٩٦/١٠، والبخاري (٦٣٤٥) في الدعوات. باب الدعاء عند الكرب، ومسلم (٢٧٣٠) في الذكر. باب دعاء الكرب، والترمذي (٣٤٣٥) في الدعوات: باب ما جاء ما يقول عند الكرب، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم، كان يقول عند الكرب: "لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله الا الله رب السماوات ورب الأرض، ورب العرش الكريم".." (٢)

"ذكر الأمر بسؤال المرء ربه جل وعلا قضاء دينه وغناه من الفقر

٩٦٦ - أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: جاءت فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله

---

(١) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ١١٤/٣

(٢) صحيح ابن حبان - محقق ابن حبان ١٤٧/٣

خادما، فقال لها: «قولي: اللهم رب السماوات السبع، ورب **العرش** العظيم، ربنا ورب كل شيء، أنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، منزل التوراة والإنجيل والفرقان، فالق الحب والنوى، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، اقض عنا الدين، واغننا من الفقر» (١) . [١: ١٠٤]

= هذا حديث حسن. وصححه الإمام النووي فى "الأذكار"، والحافظ ابن حجر في "أماليه" كما في "الفتوحات الربانية" ٨٦/٣. وانظر ما قبله.

(١) إسناده صحيح، أبو كريب: محمد بن العلاء، وأبو أسامة: حماد بن أسامة، وأخرجه مسلم (٢٧١٣) (٦٣) في الذكر: باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، من طريق أبي كريب بهذا الإسناد. وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٦٢/١٠، ومن طريقه مسلم (٣٧١٣) (٦٣) ، وابن ماجة (٣٨٣١) في الدعوات: باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم، عن محمد بن أبي عبيدة، عن أبيه، عن الأعمش، به.

وأخرجه أحمد ٣٨١/٢، وأبو داود (٥٠٥١) في الأدب: باب ما يقول عند النوم، والبخاري في " الأدب المفرد "، (١٢١٢) من طريق وهيب، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، به.

وأخرجه مسلم (٢٧١٣) (٦١) عن زهير بن حرب، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٧٩٠) عن إسحاق بن إبراهيم، كلاهما عن جرير، عن سهيل، عن أبي صالح، به.

وأخرجه أحمد ٥٣٦/٢، وأبو داود (٥٠٥١) ، وابن ماجة (٣٨٧٣) في الدعاء: باب ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه، من طرق، عن سهيل، عن أبيه، به.." (١)

"باب شروط الصلاة

١٦٩٧ - أخبرنا الفضل بن حباب الجمحي حدثنا مسدد بن مسرهد حدثنا أبو عوانة عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي

عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فضلنا على الناس بثلاث جعلت الأرض كلها مسجدا وجعل تربتها لنا طهورا وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت **العرش** لم يعطه أحد قبلي ولا يعطى أحد بعدي". ١

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٤٦/٣

١ إسناده صحيح على شرط الصحيح. أبو مالك الأشجعي: هو سعد بن طارق.

وأخرجه الطيالسي [٤١٨] ومن طريقه أبو عوانة الإسفراييني ٣٠٣/١ عن أبي عوانة اليشكري، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في فضائل القرآن من "الكبرى" كما في "التحفة" ٤٧/٣، وأبو عوانة ٣٠٣/١، والبيهقي ٢١٣/١، من طرق عن أبي عوانة، عن أبي مالك الأشجعي، به.

وأخرجه أحمد ٣٨٣/٥ من طريق أبي معاوية، عن أبي مالك الأشجعي، بهذا الإسناد، وصححه ابن خزيمة [٢٦٣] وقد تصحف فيه "سعد" إلى "سعيد".

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٣٥/١١ من طريق ابن فضيل عن أبي مالك الأشجعي، به، وصححه ابن خزيمة [٢٦٤] . ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه مسلم [٥٢٢] في المساجد، والبيهقي ٢١٣/١، إلا أنه لم يسق لفظه في القسم الأخير، واقتصر على قوله "وذكر خصلة أخرى". ومن طريق ابن خزيمة أخرجه بتمامه البيهقي في"السنن" ٢٢٣/١.

وأخرجه مسلم أيضا من طريق ابن أبي زائدة، عن أبي مالك الأشجعي سعد بن طارق، به.

وللقسم الأخير من الحديث شاهد من حديث عقبة بن عامر عند أحمد ١٥٨/٤ وسنده صالح.." (١)

"ذكر البيان بأن الله جل وعلا إنما يدخل الجنة صائم رمضان مع إقامة الصلاة إذا كان مجتنبا للكبائر

١٧٤٨ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ببيت المقدس حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن بن أبي هلال حدثه عن نعيم المجمر أن صهيبا مولى العتواريين حدثه

أنه سمع أبا هريرة وأبا سعيد الخدري يخبران عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه جلس على المنبر ثم قال: "والذي نفسي بيده - ثلاث مرات-" ثم سكت فأكب كل رجل منا يبكي حزنا ليمين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: "ما من عبد يؤدي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويجتنب الكبائر السبع إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يوم القيامة حتى إنها لتصطفق ثم تلا: ﴿إن تجتنبوا

= الحافظ: وكأنه رجع إلى الصواب، ولم يقف ابن حبان على هذه العلة. فأخرجه من طريق أبي عامر ... ومن طريق يونس بن محمد بإسناد أحمد المذكور أخرجه البيهقي في "السنن" ١٥٩/٩،١٨٥.

وأخرجه البخاري "٢٧٩٠" في الجهاد: باب درجات المجاهدين في سبيل الله.، "٧٤٢٣" في التوحيد: باب ﴿وكان عرشه على الماء﴾ ، والبغوي في "شرح السنة" "٢٦١٠"، والبيهقي في "الأسماء والصفات"

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٥٩٥/٤

ص ٣٩٨، وفي "السنن" ١٥/٩، من طريق عن فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة.." (١)

"ذكر ما يدعو المرء به لأخيه المسلم إذا كان عليلا ويرجى له البرء به

٢٩٧٥ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ببيت المقدس قال: حدثنا حرملة بن يحيى قال: حدثنا بن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد قال: حدثنا منهال بن عمرو قال: أخبرني سعيد بن جبير عن عبد الله بن الحارث

عن بن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عاد مريضا جلس عند رأسه ثم قال سبع مرار: "أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك" فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك٢. [١٢:٥]

---

١ إسناده حسن، حيي بن عبد الله: صدوق يهم، قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به إذا روى عنه ثقة، وباقي رجاله ثقات رجال مسلم. أبو عبد الرحمن الحبلي: هو عبد الله بن زيد المعافري.

وأخرجه أبو داود "٣١٠٧" في الجنائز: باب الدعاء للمريض عند العيادة، والحاكم "٣٤٤/١" و"٥٤٩" من طرق عن ابن وهب، بهذا الإسناد، وصححه الحاكم ووفقه الذهبي!.

وأخرجه أحمد "١٧٢/٢" من طريق ابن لهيعة، عن حيي بن عبد الله، به.

٢ إسناده صحيح على شرط الصحيح. عمرو بن الحارث: هو ابن يعقوب الأنصاري، وعبد الله بن الحارث: هو أبو الوليد الأنصاري البصري.

وأخرجه الحاكم "٢١٣/٤" من طريق بحر بن نصر، عن عبد الله بن وهب، بهذا الإسناد، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ولم يتابع عمرو بن الحارث بين سعيد وابن عباس أحد، إنما رواه حجاج بن أرطاة عو المنهال بن عبد الله بن الحارث، ولم يذكر بينهما سعيد بن جبير.

وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" "٥٣٦" من طريق أحمد بن عيسى، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس.

وأخرجه أحمد "٢٣٩/١" و"٣٥٢" من طريق الحجاج، عن المنهال، به.

وانظر الحديث رقم "٢٩٧٨".." (٢)

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤٣/٥

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٤٠/٧

"ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد قال: حدثني المنهال بن عمرو قال: أخبرني سعيد بن جبير

عن بن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عاد المريض جلس عند رأسه ثم قال سبع مرات: "أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك" فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك١. [٢:١]

---

١ إسناده قوي على شرط البخاري. وأخرجه الحاكم "٣٤٣/١" من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن ابن وهب بهذا الإسناد. وقال هذا الحديث شاهد صحيح غريب من رواية المصريين عن المدنيين عن الكوفيين، لم نكتبه عاليا إلا عنه، وقد خالف الحجاج بن أرطاة الثقات في الحديث عن المنهال بن عمرو.

وأخرجه أحمد "٢٣٩/١" و"٢٤٣"، والترمذي "٢٠٨٣" في الطب: باب "٣٢"، وأبو داود "٣١٠٦" في الجنائز: باب الدعاء للمريض عند العيادة، من طريق المنهال بن عمرو، به. وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث المنهال بن عمرو. وانظر الحديث رقم "٢٩٧٥".." (١)

"ذكر الإباحة للمرء أن يتمتع بالعمرة إلى الحج إذا قصد البيت العتيق

٣٩٢٣ - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة بعسقلان، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا بن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني محمد بن عبد الله بن نوفل أنه سمع الضحاك بن قيس في حجة معاوية بن أبي سفيان يقول: لا يفتي بالتمتع بالعمرة إلى الحج إلا من جهل أمر الله جل وعلا، فقال له سعد بن أبي وقاص: بئس ما قلت يا بن أخي، فوالله لقد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعلناه معه ١. [١:٤]

---

١ رجاله ثقات رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله بن نوفل، وهو محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، لم يؤثقه غير المؤلف٣٥٥/٥ ولا يعرف إلا برواية الزهري عنه.

وأخرجه الدارمي٣٥/٢-٣٦ من طريق ابن إسحاق عن الزهري، بهذا الإسناد، وسيأتي برقم ٣٩٣٩.

وأخرجه مسلم ١٢٢٥ في الحج: باب جواز التمتع، من طرق عن سليمان التيمي، عن غنيم بن قيس قال:

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٤٤/٧

سألت سعد بن وقاص رضي الله عنه عن المتعة، فقال فعلناها وهذا يومئذ كافر **بالعرش** يعني بيوت مكة يقصد معاوية بن أبي سفيان.." (١)

"..................................

= وأخرجه أحمد ٣/١٧٢، والبخاري ٤٧٩٣، ومسلم ١٤٢٨ ٩١، وابن جرير الطبري ٢٢/٣٧، من طريق عبد العزيز بن صهيب، عن أنس..

وأخرجه أحمد ٣/١٦٨و ٢٣٦، والبخاري ٥١٦٦ في النكاح: باب الوليمة حق، و ٦٢٣٨ في الإستئذان: باب آية الحجاب، ومسلم ١٤٢٨ ٩٣، والطبري ٢٢/٣٧، والطبراني ٢٤/ ١٣٠ و ١٣١، وابن سعد ٨/١٠٦-١٠٧، والبيهقي ٧/٧٨ من طريق الزهري عن أنس.

وأخرجه البخاري ٤٧٩١ و ٦٢٣٩ و ٦٢٧١، ومسلم ١٤٢٨ ٩٢، والبيهقي ٧/٧٨، والواحدي في أسباب النزول ص: ٢٤٢ من طرق عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي مجلز، عن أنس.

وأخرجه البخاري ٥١٦٣ في النكاح: باب الهدية للعرس، تعليقا من طريق أبي عثمان الجعد، عن أنس، ووصله مسلم ١٤٢٨ ٩٤ ٩٥، والترمذي ٣٢١٨ في التفسير: باب من سورة الأحزاب، والطبراني٢٤/١٢٥

وأخرجه البخاري ٤٧٩٢، والطبري ٢٢/٣٨، وابن سعد ٨/١٠٥-١٠٦، والطبراني ٢٤/١٢٨ من طريق أبي قلابة، عن أنس.

وأخرجه البخاري ٧٤٢١ في التوحيد: باب وكان **عرشه** على الماء، وابن سعد ٨/١٠٥، والطبراني ٢٤/١٢٧ من طريق عيسى بن طهمان، عن أنس.

وأخرجه الترمذي ٣٢١٩، والطبري ٢٢/٣٨ من طريق بيان، عن أنس.." (٢)

"٦٤ - حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا الحسن بن صالح، ثنا الحسن بن الحسن النرسي، ثنا أصبغ بن الفرج، عن اليسع بن محمد، عن أبي سليمان الأيلي، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ينادي مناد يوم القيامة من تحت **العرش** أين أصحاب محمد؟ فيؤتى بأبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي فيقال لأبي بكر: قف على -[١٠٨]- باب الجنة، فأدخل من شئت برحمة الله واردع من شئت بعلم الله، ويقال لعمر بن الخطاب: قف عند الميزان فثقل من شئت

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٩/٢٣٤

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٩/٣٧٠

برحمة الله وخفف من شئت بعلم الله، ويكسى عثمان حلتين فيقال له: البسهما فإني خلقتهما وادخرتهما حين أنشأت خلق السماوات والأرض، ويعطى علي بن أبي طالب عصا عوسج من الشجرة التي غرسها الله بيده في الجنة فيقال: ذد الناس عن الحوض "، فقال بعض أهل العلم لقد ساوى الله بينهم في الفضل والكرامة." (١)

"٦٥ – حدثنا أبو منصور سليمان بن محمد بن الفضل بن جبريل النهرواني، ثنا الربيع بن سليمان الجيزي، ثنا أصبغ بن الفرج، عن سليمان بن عبد الأعلى الأيلي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش أين أصحاب محمد؟ فيقول أبو بكر الصديق، وعمر الفاروق، وعثمان ذو النورين، وأصلع قريش الرضا علي، فيقال لأبي بكر: قف على باب الجنة فأدخل من شئت برحمة الله ثم أخرج من شئت بقدرة الله، ويقال لعمر: قم عند الميزان فثقل من شئت برحمة الله وخفف من شئت بقدرة الله، ويقال لعثمان: البس هذه الحلة، فإني قد خبأتها أو قال ادخرتها لك منذ خلقت السماوات والأرض إلى اليوم، ويقال لعلي بن أبي طالب: خذ هذا القضيب قضيب عوسج من عوسج الجنة غرسه الله بيده فذد الناس عن الحوض "." (٢)

"٦٦ – حدثنا الحسن بن صاحب الشاشي، ثنا أحمد بن الحسين الذي، يقال له رسول نفسه قال: ثنا وكيع، ثنا سفيان الثوري، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا كان يوم القيامة نادى مناد من تحت العرش هاتوا أصحاب محمد فيؤتى بأبي بكر، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، فيقال لأبي بكر: قف على باب الجنة فأدخل من شئت برحمة الله ودع من شئت بعلم الله، ويقال لعمر بن الخطاب: قف على الميزان فثقل من شئت بعلم الله وخفف من شئت بعلم الله، ويعطى لعثمان بن عفان عصا من أسس من الشجرة التي غرسها الله بيده في الجنة، فيقال له: ذد الناس عن الحوض، ويعطى لعلي حلتين ثم يقال له: البسهما فإني خلقتهما وادخرتهما لك يوم خلقت السماوات والأرض " قال سفيان: قال بعض أهل العلم: لقد أوسى الله بينهم في الفضل والكرامة "." (٣)

---

(١) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبـي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي ١٠٧/١

(٢) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بـكـر الشافعي ١٠٩/١

(٣) الفوائد الشهير بالغيل ا نيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي ١١٠/١

"٢٩٥ - حدثنا موسى بن عمران البزاز، وعبد الله بن محمد بن ناجية -[٢٩٣]- قالا: ثنا لوين، ثنا الوليد بن أبي ثور، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس قال: كنت جالسا بالبطحاء في عصابة، ورسول الله صلى الله عليه وسلم فيها إذ مرت عليهم سحابة فنظر إليها فقال عليه السلام: «هل تدرون ما اسم هذه؟» قالوا: نعم اسم هذه السحاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والمزن والغياية»، ثم قال: تدرون ما بعد ما بين السماء والأرض " قالوا: لا قال: «فإن بعد ما بينهما إما واحد وإما اثنتان وإما ثلاث وسبعون -[٢٩٤]- سنة، والسماء فوقها كذلك» حتى عد سبع سموات ثم قال: «فوق السماء السابعة بحر ما بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ظهورهن **العرش** بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم الله عز وجل فوق ذلك»." (١)

"٢٩٧ - حدثنا أبو الحسن عبد الله بن محمد، ثنا لوين، وحدثنا أبو أحمد الشطوي قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم قالا: ثنا شريك، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب في قوله عز وجل: ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال «ثمانية أملاك على صورة الأوعال»." (٢)

"٢٩٨ - حدثنا ابن ياسين، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا الوليد بن صالح قال: ثنا الوليد بن عبد الله بن أبي ثور، وسألت عنه شريكا فزكاه عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم -[٢٩٨]- هذا الحديث قال فيه: «ثم **العرش** فوق ذلك غلظه كما بين سماء إلى سماء، ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك»." (٣)

"٣٨٤ - حدثنا محمد قال: حدثني عبد الصمد، قال: حدثني ورقاء، عن عبد الله بن دينار، عن سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الرحم شجنة من الرحمن تبارك وتعالى معلقة **بالعرش** قال الله تعالى لها من وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته»." (٤)

---

(١) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي ٢٩٢/١

(٢) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي ٢٩٧/١

(٣) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي ٢٩٧/١

(٤) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي ٣٦٧/١

"٦٨٦ - حدثتنا سمانة بنت حمدان بن موسى بن زاذي الأنبارية، وجدها الوضاح بن حسان، قالت: حدثني أبي، ثنا عمرو بن زياد الثوباني، ثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان **العرش**، أيها الناس غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة إلى الجنة»." (١)

"٨٤٠ - حدثنا محمد بن غالب، حدثني عبد الصمد، ثنا ركن أبو عبد الله، عن مكحول، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ذراري المسلمين يوم القيامة تحت **العرش** شافع ومشفع من لم يبلغ اثنتي عشرة سنة، ومن بلغ ثلاث عشرة سنة فعليه وله»." (٢)

"٩٢٠ - حدثنا محمد بن يونس بن موسى، ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال: ثنا يزيد بن إبراهيم التستري، عن أبي هارون الغنوي، عن مسلم بن شداد، عن عبيد بن عمير، عن أبي بن كعب قال: «الشهداء يوم القيامة بفناء **العرش** في قباب ورياض بين يدي الله عز وجل»." (٣)

"٩٢٣ - حدثنا محمد بن يونس، ثنا الفضل بن دكين أبو نعيم، ثنا دلهم بن صالح قال: سألت الضحاك بن مزاحم عن أرواح الشهداء، ، قلت: " ذكر الله في كتابه أنهم عند ربهم يرزقون؟ قال: يجعل أرواحهم في جوف طير خضر تسرح في الجنة ، ثم تأوي إلى قناديل معلقة **بالعرش** ، فتكون فيها "." (٤)

"١١٠٠ - حدثنا جعفر الصائغ، ثنا إبراهيم بن سعيد، ثنا أبو سفيان الحميري، عن الضحاك بن حمرة، عن حماد بن جعفر، عن ميمون بن سياه، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما من عبد يزور أخا له في الله تعالى، إلا قال الله تعالى في ملكوت **عرشه**: عبدي زار في، علي قرى عبدي، ولن أرضى لعبدي بقرى دون الجنة "." (٥)

"١١٠٩ - حدثنا محمد بن يونس، ثنا حسين بن حسن الأشقر، ثنا قيس بن الربيع، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا

---

(١) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي ٥٣٤/١

(٢) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي ٦٣٠/١

(٣) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي ٦٧٥/١

(٤) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي ٦٧٧/١

(٥) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي ٧٩١/٢

كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان **العرش**، يا أهل الجمع نكسوا رءوسكم، وغضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط. قال: فتمر مع سبعين ألف جارية من الحور العين كممر البرق "." (١)

"٣٤ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا أبان بن يزيد العطار، حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: سألت أبا سلمة: أي القرآن أنزل أول؟، قال: ﴿يا أيها المدثر﴾ [المدثر: ١]، قلت: إني نبئت أن أول سورة أنزلت من القرآن: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ [العلق: ١].

قال أبو سلمة: سألت جابر بن عبد الله: أي القرآن أنزل أول؟ قال: ﴿يا أيها المدثر﴾ [المدثر: ١]، فقلت له: إني نبئت أن أول سورة نزلت من القرآن: ﴿اقرأ باسم ربك﴾ [العلق: ١] قال جابر: لا أحدثك إلا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " جاورت في حراء، فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت الوادي، فنوديت، فنظرت أمامي، وخلفي، وعن يميني، وعن شمالي، فلم أر شيئا، فنوديت، فنظرت فوقي، فإذا أنا به قاعد على **عرش** بين السماء والأرض، فجئثت منه، فانطلقت إلى خديجة، فقلت: دثروني دثروني، وصبوا علي ماء باردا، فأنزلت علي: ﴿يا أيها المدثر، قم فأنذر، وربك فكبر﴾.

[المدثر: ٢] " [١: ٣]

-[٢٢١]- قال أبو حاتم: في خبر جابر هذا: إن أول ما أنزل من القرآن: ﴿يا أيها المدثر﴾ [المدثر: ١]، وفي خبر عائشة: ﴿اقرأ باسم ربك﴾ [العلق: ١]، وليس بين هذين الخبرين تضاد، إذ الله عز وجل أنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم: ﴿اقرأ باسم ربك﴾ [العلق: ١] وهو في الغار بحراء، فلما رجع إلى بيته دثرته خديجة وصبت عليه الماء البارد، وأنزل عليه في بيت خديجة: ﴿يا أيها المدثر، قم﴾ [المدثر: ١] من غير أن يكون بين الخبرين تهاتر أو تضاد

L________________

صحيح - «تخريج فقه السيرة» (٩٠): ق.

S

إسناده صحيح على شرط الشيخين.." (٢)

"٣٥ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير قال: سألت أبا سلمة: أي القرآن أنزل أول؟ قال: ﴿يا أيها

---

(١) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي ٢/٨٠٣

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١/٢٢٠

المدثر﴾ [المدثر: ١]، قلت: أو ﴿اقرأ﴾ [العلق: ١]، -[٢٢٢]- فقال أبو سلمة: سألت جابر بن عبد الله عن ذلك، فقال: ﴿يا أيها المدثر﴾ [المدثر: ١]، فقلت: أو ﴿اقرأ﴾ [العلق: ١]، فقال: إني أحدثكم ما حدثنا -[٢٢٢]- رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " جاورت بحراء شهرا، فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت الوادي، فنوديت، فنظرت أمامي، وخلفي، وعن يميني، وعن شمالي، فلم أر أحدا، ثم نوديت، فنظرت إلى السماء، فإذا هو على **العرش** في الهواء، فأخذتني رجفة شديدة، فأتيت خديجة، فأمرتهم فدثروني، ثم صبوا علي الماء، وأنزل الله علي ﴿يا أيها المدثر، قم فأنذر، وربك فكبر، وثيابك فطهر﴾.

[المدثر: ٢] [١: ٣]

L

صحيح - وهو مكرر الذي قبله.

S

إسناده صحيح على شرط البخاري، الأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو إمام أهل الشام في عصره.." [١]

"٣٦١ - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، والحسين بن عبد الله القطان بالرقة، وابن قتيبة، واللفظ للحسن، قالوا: حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني، قال: حدثنا أبي، عن جدي، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر، قال: دخلت المسجد، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم، جالس وحده، قال: «يا أبا ذر إن للمسجد تحية، وإن تحيته ركعتان، فقم فاركعهما»، قال: فقمت فركعتهما، ثم عدت فجلست إليه، فقلت: يا رسول الله، إنك أمرتني بالصلاة، فما الصلاة؟، قال: «خير موضوع، استكثر أو استقل»، قال: قلت: يا رسول الله، أي العمل أفضل؟، قال: «إيمان بالله، وجهاد في سبيل الله»، قال: قلت: يا رسول الله، فأي المؤمنين أكمل إيمانا؟، قال: «أحسنهم خلقا» قلت: يا رسول الله، فأي المؤمنين أسلم؟، قال: «من سلم الناس من لسانه ويده»، قال: قلت: يا رسول الله، فأي الصلاة أفضل؟، قال: «طول القنوت»، قال: قلت: يا رسول الله، فأي الهجرة أفضل؟، قال: «من هجر السيئات»، قال: قلت: يا رسول الله، فما الصيام؟، قال: «فرض -[٧٧]- مجزئ، وعند الله أضعاف كثيرة»، قال: قلت: يا رسول الله، فأي الجهاد أفضل؟، قال: «من عقر جواده، وأهريق دمه»، قال: قلت: يا رسول الله، فأي الصدقة أفضل؟، قال: «جهد المقل يسر إلى فقير» قلت: يا رسول الله، فأي ما أنزل الله عليك أعظم؟، قال: «آية الكرسي»

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٢٢١/١

ثم، قال: «يا أبا ذر، ما السماوات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة»، قال: قلت: يا رسول الله، كم الأنبياء؟، قال: «مائة ألف وعشرون ألفا» قلت: يا رسول الله، كم الرسل من ذلك؟، قال: «ثلاث مائة وثلاثة عشر جما غفيرا»، قال: قلت: يا رسول الله، من كان أولهم؟، قال: «آدم» قلت: يا رسول الله، أنبي مرسل؟، قال: «نعم، خلقه الله بيده، ونفخ فيه من روحه، وكلمه قبلا» ثم، قال: يا «أبا ذر أربعة سريانيون: آدم، وشيث، وأخنوخ وهو إدريس، وهو أول من خط بالقلم، ونوح وأربعة من العرب: هود، وشعيب، وصالح، ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم» قلت: يا رسول الله، كم كتابا أنزله الله؟، قال: «مائة كتاب، وأربعة كتب، أنزل على شيث خمسون صحيفة، وأنزل على أخنوخ ثلاثون صحيفة، وأنزل على إبراهيم عشر صحائف، وأنزل على موسى قبل التوراة عشر صحائف، وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والقرآن»، قال: قلت: -[٧٨]- يا رسول الله، ما كانت صحيفة إبراهيم؟، قال: «كانت أمثالا كلها: أيها الملك المسلط المبتلى المغرور، إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض، ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم، فإني لا أردها ولو كانت من كافر، وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله أن تكون له ساعات: ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يتفكر فيها في صنع الله، وساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب. وعلى العاقل أن لا يكون ظاعنا إلا لثلاث: تزود لمعاد، أو مرمة لمعاش، أو لذة في غير محرم، وعلى العاقل أن يكون بصيرا بزمانه، مقبلا على شأنه، حافظا للسانه، ومن حسب كلامه من عمله، قل كلامه إلا فيما يعنيه» قلت: يا رسول الله، فما كانت صحف موسى؟، قال: «كانت عبرا كلها: عجبت لمن أيقن بالموت، ثم هو يفرح، وعجبت لمن أيقن بالنار، ثم هو يضحك، وعجبت لمن أيقن بالقدر ثم هو ينصب، عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها، ثم اطمأن إليها، وعجبت لمن أيقن بالحساب غدا ثم لا يعمل» قلت: يا رسول الله، أوصني، قال: «أوصيك بتقوى الله، فإنه رأس الأمر كله» قلت: يا رسول الله، زدني، قال: «عليك بتلاوة القرآن، وذكر الله، فإنه نور لك في الأرض، وذخر لك في السماء» قلت: -[٧٩]- يا رسول الله، زدني:، قال: «إياك وكثرة الضحك، فإنه يميت القلب، ويذهب بنور الوجه» قلت: يا رسول الله، زدني، قال: «عليك بالصمت إلا من خير، فإنه مطردة للشيطان عنك، وعون لك على أمر دينك» قلت: يا رسول الله، زدني، قال: «عليك بالجهاد، فإنه رهبانية أمتي» قلت: يا رسول الله، زدني، قال: «أحب المساكين وجالسهم» قلت: يا رسول الله زدني، قال: «انظر إلى من تحتك ولا تنظر إلى من فوقك، فإنه أجدر أن لا تزدرى نعمة الله عندك» قلت: يا رسول الله زدني، قال: «قل الحق وإن كان مرا» قلت: يا رسول الله زدني، قال: «ليردك

عن الناس ما تعرف من نفسك ولا تجد عليهم فيما تأتي، وكفى بك عيبا أن تعرف من الناس ما تجهل من نفسك، أو تجد عليهم فيما تأتي» ثم ضرب بيده على صدري، فقال: «يا أبا ذر لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحسن الخلق».

[١: ٢]

(٣٦٢z (

-[٨١]- قال أبو حاتم رضي الله عنه: أبو إدريس الخولاني هذا، هو عائذ الله بن عبد الله، ولد عام حنين في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومات بالشام سنة ثمانين ويحيى بن يحيى الغساني من كندة، من أهل دمشق، من فقهاء أهل الشام وقرائهم، سمع أبا إدريس الخولاني، وهو ابن خمس عشرة سنة، ومولده يوم راهط، في أيام معاوية بن يزيد، سنة أربع وستين، وولاه سليمان بن عبد الملك قضاء الموصل سمع سعيد بن المسيب، وأهل الحجاز، فلم يزل على القضاء بها حتى ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة، فأقره على الحكم فلم يزل عليها أيامه، وعمر حتى مات بدمشق سنة ثلاث وثلاثين ومائة

L________________

ضعيف جدا - «الضعيفة» (١٩١٠ و ٦٠٩٠).

S

إسناده ضعيف جدا، إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني الدمشقي، قال أبو حاتم: كذاب، كما في «الجرح والتعديل» ٢/ ١٤٢، ١٤٣، وقال الذهبي: متروك، وكذبه أبو زرعة، كما في «ميزان الاعتدال» ١/ ٧٣ و٤/ ٣٧٨.." (١)

"٤٤٢ - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا محمد بن كثير العبدي، قال: أخبرنا شعبة، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «الرحم شجنة من الرحمن، معلقة **بالعرش**، تقول: يا رب، إني قطعت، إني أسيء إلي، فيجيبها ربها: أما ترضين أن أقطع من قطعك، وأصل من وصلك».

[١: ٢]

(٤٤٣z (

L________________

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٢/٧٦

صحيح لغيره - «التعليق الرغيب» (٣/ ٢٢٦)، «غاية المرام» (ص ٢٣١).
S
إسناده حسن، وهو حديث صحيح، محمد بن عبد الجبار، نقل ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٨/ ١٥ عن أبيه قوله: شيخ، وباقي رجاله ثقات على شرط الشيخين.." (١)

"٤٤٥ - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك، قال: حدثنا محمد بن عثمان العجلي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن فطر، عن مجاهد، قال: سمعت عبد الله بن عمرو، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «-[١٨٩]- الرحم معلقة بالعرش، وليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا انقطعت رحمه وصلها».

[١: ٢]

(٤٤٦z (

L________________

صحيح - «غاية المرام» (ص ٢٣٠).
S
إسناده صحيح على شرط البخاري غير فطر - وهو ابن خليفة - فقد روى له البخاري مقرونا، وهو ثقة.." (٢)

"٥٧٧ - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا مخلد بن أبي زميل، حدثنا أبو المليح الرقي، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، قال: قلت لمعاذ بن جبل: والله إني لأحبك لغير دنيا أرجو أن أصيبها منك، ولا قرابة بيني وبينك، قال: فلأي شيء؟ قلت: لله، قال: فجذب حبوتي، ثم قال: أبشر إن كنت صادقا، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «المتحابون في الله في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله، يغبطهم بمكانهم النبيون والشهداء» ثم، قال: فخرجت فأتيت عبادة بن الصامت، فحدثته بحديث معاذ، فقال عبادة بن الصامت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن ربه تبارك وتعالى: «حقت محبتي على المتحابين في، وحقت محبتي على المتناصحين في، وحقت محبتي على المتزاورين في، وحقت محبتي على المتباذلين في، وهم على منابر من نور، يغبطهم النبيون والصديقون بمكانهم»

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٢/١٨٥
(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٢/١٨٨

(٥٧٦z (
-[٣٣٩]- قال أبو ح ا تم: أبو مسلم الخولاني اسمه عبد الله بن ثوب، يماني، تابعي، من أفاضلهم وأخيارهم، وهو الذي قال له العنسي: أتشهد أني رسول الله؟، قال: لا، قال: أتشهد أن محمدا رسول الله؟، قال: نعم، فأمر بنار عظيمة، فأججت وخوفه أن يقذفه فيها إن لم يواته على مراده، فأبى عليه، فقذفه فيها، [فلم تضره] فاستعظم ذلك، وأمر بإخراجه من اليمن، فأخرج فقصد المدينة، فلقي عمر بن الخطاب فسأله من أين أقبل؟، فأخبره، فقال له: ما فعل الفتى الذي أحرق؟، فقال: لم يحترق، فتفرس فيه عمر أنه هو، فقال: أقسمت عليك بالله، أنت أبو مسلم؟ قال: نعم، فأخذ بيده عمر حتى ذهب به إلى أبي بكر، فقص عليه القصة، فسرا بذلك، وقال أبو بكر: -[٣٤٠]- الحمد لله الذي أرانا في هذه الأمة من أحرق فلم يحترق، مثل إبراهيم صلى الله عليه وسلم.

وقيل: إنه كان له امرأة صبيحة الوجه، فأفسدتها عليه جارة له، فدعا عليها، وقال: اللهم أعم من أفسد عdي امرأتي.

فبينما المرأة تتعشى مع زوجها إذ قالت: انطفأ السراج؟، قال زوجها: لا، فقالت: فقد عميت، لا أبصر شيئا، فأخبرت بدعوة أبي مسلم عليها، فأتته فقالت: أنا قد فعلت بامرأتك ذلك، وأنا قد غررتها وقد تبت، فادع الله يرد بصري إلي، فدعا الله وقال: اللهم رد بصرها، فرده إليها.

[١: ٢]

L_______________

صحيح - «التعليق الرغيب» (٤/ ٤٧).

S

إسناده جيد، أبو المليح هو الحسن بن عمر بن يحيى الفزاري، ومخلد بن أبي زميل: هو مخلد بن الحسن بن أبي زميل الحراني نزيل بغداد، قال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: لابأس به.." (١)

"٧٢٥ - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة، سحاء بالليل والنهار، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض، فإنه لم يغض ما في يمينه، واليد الأخرى القبض، يرفع ويخفض، **وعرشه** على الماء»

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٣٣٨/٢

(٧٢٣z (

-[٥٠٤]- قال أبو حاتم رضي الله عنه: هذه أخبار أطلقت من هذا النوع توهم من لم يحكم صناعة العلم أن أصحاب الحديث مشبهة، عائذ بالله أن يخطر ذلك ببال أحد من أصحاب الحديث ولكن أطلق هذه الأخبار بألفاظ التمثيل لصفاته على حسب ما يتعارفه الناس فيما بينهم دون تكييف صفات الله، جل -[٥٠٥]- ربنا عن أن يشبه بشيء من المخلوقين، أو يكيف بشيء من صفاته، إذ ليس كمثله شيء.

[٣: ٦٧]

L________________

صحيح: ق.

S

حديث صحيح، ابن أبي السري متابع، ومن فوقه على شرطهما.." (١)

"ذكر الأمر بالتسبيح عدد خلق الله وزنة عرشه ومداد كلماته." (٢)

"٨٢٨ - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى آل طلحة، قال: سمعت كريبا يحدث، عن ابن عباس، عن جويرية بنت الحارث، قالت: أتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أسبح، ثم انطلق لحاجته، ثم رجع من نصف النهار، فقال: «ما زلت قاعدة؟ »، قالت: قلت: نعم، قال: «ألا أعلمك كلمات لو عدلن بهن عدلتهن، أو لو وزن بهن وزنتهن؟ سبحان الله عدد خلقه ثلاث مرات سبحان الله زنة عرشه ثلاث مرات سبحان الله رضا نفسه ثلاث مرات سبحان الله مداد كلماته ثلاث مرات» [١: ١٠٤]

(٨٢٥z (

L________________

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣٤٧): م.

S

إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عبد الرحمن، فمن رجال مسلم.." (٣)

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٥٠٣/٢

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١١٠/٣

(٣) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١١٠/٣

"٨٣٢ - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: حدثنا سفيان، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى آل طلحة عن كريب، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى صلاة الصبح، وجويرية جالسة في المسجد، فرجع حين تعالى النهار، -[١١٤]- فقال: «لن تزالي جالسة بعدي؟ »، قالت: نعم، قال: «لقد قلت أربع كلمات لو وزنت بهن لوزنتهن، سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ومداد كلماته، ورضا نفسه، وزنة عرشه». [١: ٢]

z (٨٢٩)

قال أبو حاتم رضي الله عنه: جويرية هي بنت الحارث بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم.

L________________

صحيح - «صحيح أبي داود» (١٣٤٧): م.

S

إسناده صحيح على شرط مسلم. كريب: هو ابن أبي مسلم الهاشمي مولاهم المدني أبو رشدين مولى ابن عباس.." (١)

"٨٦٥ - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بالفسطاط، قال: حدثنا عيسى بن حماد، قال: أخبرنا الليث، عن ابن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب، أنه قال: لقنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات، وأمرني إن أصابني كرب أو شدة أقولهن: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحانه وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين».

[١: ١٠٤]

(z٨٦٢)

L________________

حسن صحيح - «الروض النضير» (٦٧٩).

S

إسناده قوي، ابن عجلان- وهو محمد- صدوق، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين، غير عيسى بن حماد، فمن رجال مسلم.." (٢)

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١١٣/٣

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٤٧/٣

"٩٦٦ - أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: جاءت فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادما، فقال لها: «قولي: اللهم رب السماوات السبع، ورب **العرش** العظيم، ربنا ورب كل شيء، أنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، منزل التوراة والإنجيل والفرقان، فالق الحب والنوى، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، اقض عنا الدين، واغننا من الفقر» *.

[١: ١٠٤]

(٩٦٦z (

٦٥٦٨٧١٠٧٢٦

L________________

صحيح - «صحيح الأدب المفرد» (٩٣٠ / التعليق): م.

* قال الشيخ: عزا المعلق هنا في «طبعة المؤسسة» (٣/ ٢٤٦) هذا الحديث لجمع من المصنفين؛ منهم: البخاري في «الأدب المفرد» (١٢١٢)! وهو من أوهامه الكثيرة في التخريج؛ فإن البخاري إنما رواه بالرقم الذي ذكره بلفظ:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أوى إلى فراشه ... فذكر الدعاء.

وهو رواية لمسلم، فهذا من فعله صلى الله عليه وسلم عند النوم.

وحديث الباب من أمره صلى الله عليه وسلم لفاطمة - رضي الله عنها - أمرا مطلقا، غير مقيد بالنوم فشتان ما بينهما!

S

إسناده صحيح على شرط الشيخين، أبو كريب: محمد بن العلاء، وأبو أسامة: حماد بن أسامة.." (١)

"١٦٩٧ - أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا أبو عوانة، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فضلنا على الناس بثلاث: جعلت الأرض كلها مسجدا، وجعل تربتها لنا طهورا، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت **العرش**، لم يعطه أحد قبلي، ولا يعطى أحد بعدي». [٣:

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٣/٢٤٦

[٢٩
(١٦٩٥z (

L________________

صحيح - «الإرواء» (١/ ٣١٦)، «الصحيحة» (١٤٨٢).
S
إسناده صحيح على شرط الصحيح، أبو مالك الأشجعي: هو سعد بن طارق.." (١)

"٢٩٧٥ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، ببيت المقدس، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، قال: حدثنا منهال بن عمرو، قال: أخبرني سعيد بن جبير، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا عاد مريضا جلس عند رأسه، ثم قال سبع مرار: «أسأل الله العظيم، رب العرش العظيم، أن يشفيك»، فإن كان في أجله تأخير، عوفي من وجعه ذلك
(٢٩٦٤z (

L________________

صحيح - «صحيح أبي داود» (٢٧١٩).
S
إسناده صحيح على شرط الصحيح." (٢)

"٢٩٧٨ - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا هارون بن معروف، عن -[٢٤٤]- ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، قال: حدثني المنهال بن عمرو، قال: أخبرني سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عاد المريض جلس عند رأسه، ثم قال سبع مرات: «أسأل الله العظيم رب العرش العظيم، أن يشفيك» فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك
(٢٩٦٧z (

L________________

صحيح - انظر (٢٩٦٤).
تنبيه!!

---
(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٥٩٥/٤
(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٢٤٠/٧

رقم (٢٩٦٤) = (٢٩٧٥) من «طبعة المؤسسة».

- مدخل بيانات الشاملة -.

S

إسناده قوي على شرط البخاري." (١)

"٤٥٨٥ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا زكريا بن عدي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عامر بن شهر، قال: كلمتين سمعتهما ما أحب أن لي بواحدة منهما الدنيا وما فيها، إحداهما من النجاشي، والأخرى من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأما التي سمعتها من النجاشي: فإنا كنا عنده إذ جاءه ابن له من الكتاب، فعرض لوحه، قال: وكنت أفهم بعض كلامهم، فمر بآية، فضحكت، فقال: ما الذي أضحكك؟ فوالذي نفسي بيده، لأنزلت من عند ذي العرش إن -[٤٤٦]- عيسى ابن مريم قال: إن اللعنة تكون في الأرض إذا كانت إمارة الصبيان، والذي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول: «اسمعوا من قريش ودعوا فعلهم»

(z٤٥٦٦)

L

صحيح - «الصحيحة» (١٥٧٧).

S

إسناده صحيح." (٢)

"٤٦١١ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو عامر، حدثنا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله بين الدرجتين، كما -[٤٧٢]- بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس، فهو أوسط الجنة، وهو أعلى الجنة، وفوقه العرش، ومنه تفجر أنهار الجنة»

(z٤٥٩٢)

-[٤٧٣]- قال أبو حاتم: قوله صلى الله عليه وسلم: «فهو أوسط الجنة» يريد به أن الفردوس في وسط

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٢٤٣/٧

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٤٤٥/١٠

الجنان، في العرض، وقوله «وهو أعلى الجنة» يريد به: في الارتفاع

L________________

صحيح - «الصحيحة» (٩٢١)، «المشكاة» (٥٦١٧): خ.." (١)

"٤٦٦٣ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا صفوان بن عمرو، أن أبا المثنى المليكي حدثه، أنه سمع عتبة بن عبد السلمي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحدث، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «القتلى ثلاثة: رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل فذلك الشهيد الممتحن، في خيمة الله، تحت **عرشه**، ولا يفضله النبيون إلا بفضل درجة النبوة، ورجل مؤمن قرف على نفسه من الذنوب والخطايا، جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى، إذا لقي العدو قاتل حتى قتل، فتلك مصمصة محت ذنوبه وخطاياه، إن السيف محاء للخطايا، وأدخل من أي أبواب الجنة شاء، فإن لها ثمانية أبواب، ولجهنم سبعة أبواب، وبعضها أفضل من بعض، ورجل منافق جاهد بنفسه وماله في سبيل الله، حتى إذا لقي العدو قاتل حتى قتل فذلك في النار، إن السيف لا يمحو النفاق»

Z (٤٦٤٤)

L______

صحيح - «التعليق الرغيب» (٢/ ١٩٢).

S

إسناده حسن." (٢)

"٥٥٣٧ - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن سهيل، قال: كان أبو صالح، يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن ثم، يقول: «اللهم رب السماوات ورب الأرض ورب **العرش** العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، منزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، اقض عنا الدين واغننا من الفقر» وكان يروي ذلك عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٤٧١/١٠

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٥١٩/١٠

(٥٥١٢z (

L________________

صحيح - «تخريج الكلم الطيب» (٤٠).

S

إسناده صحيح على شرط مسلم." (١)

"٦١٢٩ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعي، عن الزهري، قال: أخبرني علي بن حسين، أن ابن عباس، قال: أخبرني رجل، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار أنهم بينما هم جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ رمي بنجم فاستنار، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا؟ » قالوا: كنا نقول: ولد الليلة رجل عظيم، ومات الليلة رجل عظيم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فإنها لا ترمى لموت أحد، ولا لحياته، ولكن ربنا تبارك وتعالى إذا قضى أمرا سبح حملة العرش، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم، حتى -[٥٠٠]- يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا، فيقول الذين يلون حملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم، فيخبر أهل السماوات بعضهم بعضا، حتى يبلغ الخبر أهل السماء الدنيا. ويخطف الجن، فيلقونه إلى أوليائهم، ويرمون، فما جاءوا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يقرفون فيه أو يزيدون» «الشك من مبشر»

(٦٠٩٦z (

L________________

صحيح: م (٧/ ٣٦ - ٣٧).

S

إسناده صحيح على شرط مسلم." (٢)

"٦١٤٠ - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن إشكاب، حدثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين، قال: كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وناقتي معقولة بالباب إذ دخل عليه نفر من بني تميم، فقالوا: يا رسول الله جئناك لنتفقه في الدين ونسألك عن أول هذا الأمر، ما كان؟ قال صلى الله عليه

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٣٤٨/١٢

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٤٩٩/١٣

وسلم: «كان الله وليس شيء غيره، وكان **عرشه** على الماء، ثم كتب في الذكر كل شيء، ثم خلق السماوات والأرض».

قال: فجاء رجل فقال: يا عمران، أدرك ناقتك، فقد انفلتت، فإذا السراب ينقطع دونها، وايم الله لوددت أني كنت تركتها

(٦١٠٧Z (

L________________

صحيح: خ (٣١٩٠)، ويأتي بأتم منه قريبا (٦١٠٩).

تنبيه!!

رقم (٦١٠٩) = (٦١٤٢) من «طبعة المؤسسة».

- مدخل بيانات الشاملة -.

S

إسناده صحيح على شرط الصحيح." (١)

"ذكر الإخبار عما كان عليه **العرش** قبل خلق الله جل وعلا السماوات والأرض." (٢)

"٦١٤٢ - أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك، قال: حدثنا محمد بن -[١١]- عثمان العجلي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي، عن شيبان، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين، قال: إني لجالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ جاءه قوم من بني تميم، فقال: «اقبلوا البشرى يا بني تميم»، قالوا: قد بشرتنا يا رسول الله فأعطنا، فدخل عليه ناس من أهل اليمن، فقال: «اقبلوا البشرى يا أهل اليمن، إذ لم يقبلها بنو تميم»، قالوا: قد قبلنا يا رسول الله، جئنا لنتفقه في الدين ونسألك عن أول هذا الأمر، ما كان؟ فقال: «كان الله، ولم يكن شيء قبله، وكان **عرشه** على الماء، ثم خلق السماوات والأرض، وكتب في الذكر كل شيء».

قال: ثم أتاه رجل فقال: يا عمران بن حصين راحلتك أدركها، فقد ذهبت، فانطلقت أطلبها، فإذا السراب ينقطع دونها، وايم الله لوددت أنها ذهبت ولم أقم

(٦١٠٩) Z

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن ح بان ١٤/٧

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٤/١٠

L______

صحيح: م، مضى قريبا (٦١٠٧).

تنبيه!!

رقم (٦١٠٧) = (٦١٤٠) من «طبعة المؤسسة».

- مدخل بيانات الشاملة -.

S

إسناده صحيح على شرط البخاري." (١)

"٦١٤٣ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن ذكوان، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما خلق الله الخلق كتب في كتابه يكتبه على نفسه، وهو مرفوع فوق العرش: إن رحمتي تغلب غضبي».

(٦١١٠z (

-[١٣]- قال أبو حاتم رضي الله عنه: «قوله صلى الله عليه وسلم: » وهو مرفوع فوق العرش «من ألفاظ الأضداد التي تستعمل العرب في لغتها.

يريد به تحت العرش لا فوقه، كقوله جلا وعلا: ﴿وكان وراءهم ملك﴾ [الكهف: ٧٩] يريد به: أمامهم، إذ لو كان وراءهم لكانوا قد جاوزوه، ونظير هذا قوله جل وعلا: ﴿إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها﴾ [البقرة: ٢٦] أراد به: فما دونها»

L______

صحيح: ق.

S

إسناده صحيح على شرط الشيخين." (٢)

"٦١٤٤ - أخبرنا ابن زهير، قال: حدثنا أحمد بن المقدام، قال: حدثنا معتمر، قال: سمعت أبي يحدث، عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «لما قضى الله الخلق كتب في كتاب عنده: غلبت، أو قال: سبقت رحمتي غضبي.

قال: فهي عنده فوق العرش».

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٠/١٤

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٢/١٤

أو كما قال

(٦١١١z (

L________________

صحيح - «ظلال الجنة» (٦٠٨ و ٦٠٩).

S

إسناده صحيح على شرط البخاري." (١)

"٦١٥٢ - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال: حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث، قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله جل وعلا: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨]، قال: «مستقرها تحت العرش»

(٦١١٩z (

L________________

صحيح: ق.

S

إسناده صحيح على شرط الشيخين." (٢)

"ذكر وصف استقرار الشمس تحت العرش كل ليلة." (٣)

"٦١٥٣ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا يونس بن عبيد، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «أتدرون أين تذهب الشمس؟ »، قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: «فإنها تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتطلع طالعة من مطلعها، ثم تجيء حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع، فتطلع طالعة من مطلعها، ثم تجيء حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت -[٢٢]- فترجع فتطلع من مطلعها، ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٣/١٤

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٢٠/١٤

(٣) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٢١/١٤

حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فيقال لها: ارتفعي فاطلعي من مغربك فتطلع من مغربها»، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون متى ذلك؟ حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا»

(z٦١٢٠)

-[٢٤]- قال أبو حاتم رضي الله عنه: «هكذا قال إسحاق، عن يونس بن عبيد، عن إبراهيم التيمي، والمشهور هذا الخبر، عن يونس بن خباب، عن إبراهيم التيمي»

L________________

صحيح: م.

S

إسناده صحيح على شرط الشيخين." (١)

"ذكر الإخبار عن استقرار الشمس كل ليلة تحت العرش، واستئذانها في الطلوع." (٢)

"٦١٥٤ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا الملائي، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس، فقال: «أتدرون أين تغرب الشمس؟ »، فقلت: الله ورسوله أعلم.

قال: «تذهب حتى تنتهي تحت العرش عند ربها، ثم تستأذن، فيؤذن لها، وتوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها، وتستشفع وتطلب، فإذا كان ذلك قيل لها: اطلعي من مكانك، فهو قوله ﴿والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز -[٢٥]- العليم﴾ [يس: ٣٨]»

(z٦١٢١)

L________________

صحيح: ق.

S

إسناده صحيح على شرط الشيخين." (٣)

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٢١/١٤

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٢٤/١٤

(٣) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٢٤/١٤

"٦١٨٧ - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا الحسن بن الصباح البزار، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، قال: حدثنا عبد الصمد بن معقل، قال: أخبرني إبراهيم بن عقيل، عن أبيه، عن وهب بن منبه، قال: أخبرني جابر بن عبد الله، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «عرش إبليس على الماء، ثم يبعث سراياه فأعظمهم عنده -[٦٧]- أعظمهم فتنة»

(٦١٥٤z (

L________________

صحيح - «الصحيحة» (٣٢٦١): م.

S

إسناده قوي." (١)

"٦٤٠٠ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الشهيدي، حدثنا ابن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فضلت على الناس بثلاث: جعلت لنا الأرض كلها مسجدا، وجعل ترابها لنا طهورا إذا لم نجد الماء، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعط مثله أحد قبلي ولا أحد بعدي»

(٦٣٦٦z (

L________________

صحيح - «الإرواء» (١/ ٣١٦): م.

S

إسناده صحيح." (٢)

"٦٤٦٥ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: وضعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قصعة من ثريد ولحم، فتناول الذراع، وكان أحب الشاة إليه، -[٣٨١]- فنهس نهسة، فقال: «أنا سيد الناس يوم القيامة»، ثم نهس أخرى، فقال: «أنا سيد الناس يوم القيامة»، ثم نهس أخرى، فقال: «أنا سيد الناس يوم القيامة»، فلما رأى أصحابه لا يسألونه، قال: «ألا تقولون: كيف؟ »،

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٤/ ٦٦

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٤/ ٣١٠

قالوا: كيف يا رسول الله؟ قال: «يقوم الناس لرب العالمين، فيسمعهم الداعي، وينفذهم البصر، وتدنو الشمس من رءوسهم، فيشتد عليهم حرها، ويشق عليهم دنوها منهم، فينطلقون من الجزع والضجر مما هم فيه، فيأتون آدم، فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده، وأمر الملائكة فسجدوا لك، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه من الشر؟، فيقول: آدم إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه كان أمرني بأمر فعصيته، فأخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي.

فينطلقون إلى نوح، فيقولون: يا نوح أنت نبي الله، وأول من أرسل، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه من الشر؟، فيقول نوح: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة فدعوت بها على قومي، فأهلكوا، وإني أخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي.

-[٣٨٢]- فينطلقون إلى إبراهيم، فيقولون: يا إبراهيم أنت خليل الله، قد سمع بخلتكما أهل السماوات والأرض، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه من الشر؟، فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وذكر قوله في الكواكب: ﴿هذا ربي﴾ [الأنعام: ٧٦]، وقوله لآلهتهم: ﴿بل فعله كبيرهم هذا﴾ [الأنبياء: ٦٣]، وقوله: ﴿إني سقيم﴾ [الصافات: ٨٩]، وإني أخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي.

فينطلقون إلى موسى، فيقولون: يا موسى أنت نبي اصطفاك الله برسالاته، وكلمك تكليما، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه من الشر؟، فيقول موسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قد قتلت نفسا، ولم أؤمر بها، فأخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي.

فينطلقون إلى عيسى، فيقولون: يا عيسى أنت نبي الله، وكلمة الله وروحه ألقاها إلى مريم، وروح منه، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه من الشر؟ فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وأخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي» قال عمارة: ولا أعلمه ذكر ذنبا، «فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم، فيقولون: أنت رسول الله، وخاتم النبيين، -[٣٨٣]- غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك، فأنطلق فآتي **العرش**، فأقع ساجدا لربي، فيقيمني رب العالمين منه مقاما لم يقمه أحدا قبلي، ولم يقمه أحدا بعدي، فيقول: يا محمد أدخل من لا حساب

عليه من أمتك من الباب الأيمن، وهم شركاء الناس في الأبواب الأخر، والذي نفس محمد بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة إلى ما بين عضادي الباب كما بين مكة، وهجر، أو هجر ومكة»، قال: لا أدري أي ذلك قال

(٦٤٣١z (

L________________

صحيح - «ظلال الجنة» (٨١١).

S

إسناده صحيح على شرط الشيخين." (١)

"ذكر وصف العرش الذي كان يراه ابن صياد في تلك الأيام." (٢)

"٦٧٨٤ - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله، قال: لقي نبي الله صلى الله عليه وسلم ابن صائد، ومعه أبو بكر وعمر، قال: وابن صائد مع الغلمان، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتشهد أني رسول الله؟ »، قال: أتشهد أني رسول الله؟ فقال نبي الله: «آمنت بالله وبرسوله»، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما ترى؟ »، قال: أرى عرشا على الماء، فقال صلى الله عليه وسلم: «ترى عرش إبليس على البحر»، قال: «انظر ما ترى؟ »، قال: أرى صادقين وكاذبين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لبس على نفسه» فدعاه

(٦٧٤٦z (

L________________

صحيح - «صحيح الأدب المفرد» -أيضا-: م

S

إسناده صحيح على شرط مسلم." (٣)

"٦٩٢٨ - أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، أخبرني علي بن صالح الهمداني، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، -

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٤/٣٨٠

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٥/١٨٧

(٣) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٥/١٨٧

[٣٧٢]- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا علي، ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن، غفر لك، مع أنه مغفور لك: لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين»

(z٦٨٨٩)

L________________

صحيح لغيره - «الروض النضير» (٦٧٩ و ٧١٧).

S

حديث صحيح." (١)

"ذكر استبشار العرش وارتياحه لوفاة سعد بن معاذ." (٢)

"٧٠٢٩ - أخبرنا عمران بن موسى السختياني، حدثنا محفوظ بن أبي توبة، ومحمد بن عبد الله العصار، قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، -[٥٠٢]- أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم: «اهتز لها عرش الرحمن»

z (٦٩٩٠)

قال أبو حاتم: قوله صلى الله عليه وسلم «اهتز لها عرش الرحمن» يريد به: استبشر وارتاح، كقول الله جل وعلا: ﴿فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت﴾ [الحج: ٥] يريد به: ارتاحت واخضرت

L________________

صحيح - «ظلال الجنة» (١/ ٢٤٧ / ٥٦١ - ٥٦٢): ق.

S

حديث صحيح." (٣)

"٧٠٣٠ - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، حدثنا محمد بن قدامة، حدثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن عائشة، قالت: سمعت أسيد بن حضير، يقول: سمعت - [٥٠٤]- رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ»

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٣٧١/١٥

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٥٠١/١٥

(٣) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٥٠١/١٥

(٦٩٩١z (

L________________

صحيح لغيره - «الصحيحة» (١٢٨٨)، «الإرواء» (٣/ ١٦٦ - ١٦٧)، «الظلال» (١/ ٢٤٧ - ٢٤٨) «مختصر الشمائل» (٣٠/ ١٦).

S

حديث حسن لغيره." (١)

"ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن **العرش** في هذا الخبر هو السرير." (٢)

"٧٠٣١ - أخبرنا عبد الله بن قحطبة، حدثنا العباس بن عبد العظيم، حدثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن، حدثني أبي، عن الأعمش، عن أبي صالح، وأبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اهتز **عرش** الرحمن لموت سعد بن معاذ»

(٦٩٩٢z (

L________________

صحيح: ق - انظر (٦٩٩٠).

تنبيه!!

رقم (٦٩٩٠) = (٧٠٢٩) من «طبعة المؤسسة».

- مدخل بيانات الشاملة -.

S

إسناده صحيح على شرط مسلم." (٣)

"٧٠٣٢ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف، حدثنا محمد بن سواء، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال وجنازة سعد موضوعة: «اهتز لها **عرش** الرحمن» فطفق المنافقون في جنازته وقالوا: ما أخفها، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «إنما كانت تحمله الملائكة معهم»

(٦٩٩٣z (

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٥/٥٠٣

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٥/٥٠٤

(٣) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١٥/٥٠٤

L________________

حسن صحيح - «المشكاة» (٦٢٢٨)، «الصحيحة» (٣٣٤٧).

S

حديث صحيح." (١)

"٧٣١١ - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: أخبرنا خالد، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رجلا من الأنصار سمع رجلا من اليهود وهو يقول: والذي اصطفى موسى على البشر، فرفع يده فلطمه، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال الأنصاري: يا رسول الله، إنه قال: والذي اصطفى موسى على البشر وأنت نبينا، فقال صلى الله عليه وسلم: «ينفخ في الصور، فيصعق من في السماوات، ومن في الأرض إلا من شاء الله، ثم ينفخ فيه أخرى، فأكون أول من رفع رأسه، فإذا موسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش**، فلا أدري أكان ممن استثنى الله أم رفع رأسه قبلي، ومن قال: أنا خير من يونس بن متى فقد كذب»

(٧٢٦٧z (

L________________

صحيح - «صحيح سنن الترمذي» (٣٤٧٣).

S

إسناده حسن." (٢)

"ذكر الخصال التي يرتجى لمن فعلها، أو أخذ بها أن يظله الله يوم القيامة في ظل **عرشه**." (٣)

"٧٣٩٠ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو عامر العقدي، قال: حدثنا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس، فهو أوسط الجنة، وهو أعلى الجنة، وفوقه **العرش**، ومنه تفجر أنهار الجنة»

(٧٣٤٧z (

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٥٠٥/١٥

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٣٠١/١٦

(٣) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٣٣٢/١٦

L________________

صحيح: ق - تقدم (٤٥٩٢).

تنبيه!!

رقم (٤٥٩٢) = (٤٦١١) من «طبعة المؤسسة».

- مدخل بيانات الشاملة -.." (١)

"٧٤٣٨ - أخبرنا الحسن بن سفيان بنسا، وإسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست، وعمر بن سعيد بن سنان بمنبج، وعبد الله بن محمد بن سلم ببيت المقدس في آخرين، قالوا: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا عبد الحميد بن أبي العشرين، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني حسان بن عطية، عن سعيد بن المسيب، -[٤٦٧]- أنه لقي أبا هريرة، فقال أبو هريرة: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة، قال سعيد: أو فيها سوق؟ قال: نعم، أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم، فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا، فيزورون الله جل وعلا، ويبرز لهم **عرشه** ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة، فيوضع لهم منابر من نور، ومنابر من لؤلؤ، ومنابر من ياقوت، ومنابر من زبرجد، ومنابر من ذهب، ومنابر من فضة، ويجلس أدناهم - وما فيهم دني - على كثبان المسك، والكافور ما يرون أن أصحاب الكراسي أفضل منهم مجلسا»، قال أبو هريرة: فقلت: يا رسول الله، وهل نرى ربنا؟ قال: «نعم، هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر»، قلنا: لا قال: «كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم، ولا يبقى في ذلك المجلس أحد إلا حاصره الله محاصرة، حتى إنه ليقول للرجل منهم: يا فلان، أتذكر يوم عملت كذا وكذا؟ يذكره بعض غدراته في الدنيا، فيقول: يا رب، أفلم تغفر لي؟ فيقول: بلى، فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه، قال: فبينا هم كذلك غشيتهم سحابة من فوقهم، فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط، ثم يقول جل وعلا: قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة، فخذوا ما اشتهيتم، قال: فنأتي سوقا قد حفت به الملائكة ما لم تنظر العيون إلى مثله، ولم تسمع الآذان، ولم يخطر على القلوب، قال: -[٤٦٨]- فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيه شيء ولا يشترى، وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا، قال: فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة، فيلقى من هو دونه، وما فيهم دني فيروعه ما يرى عليه من اللباس، فما ينقضي آخر حديثه حتى يتمثل عليه بأحسن منه وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها، قال: ثم ننصرف إلى منازلنا، فتلقانا أزواجنا، فيقلن: مرحبا وأهلا بحبنا لقد

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٤٠٢/١٦

جئت، وإن بك من الجمال والطيب أفضل مما فارقتنا عليه، فيقول: إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار ويحقنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا»

(٧٣٩٥) z

قال أبو حاتم رضي الله عنه: «لفظ الخبر للحسن بن سفيان»

L________________

ضعيف - «ظلال الجنة» (٥٨٥ - ٥٨٧).." (١)

"٣٢ - حدثنا محمد بن بكار ، قال: ثنا أبو معشر ، عن نافع ، مولى لآل الزبير ، عن أبي هريرة ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، قال: " إن الكعبة خلقت قبل الأرض بألفي سنة وهي من الأرض.

قال: إنها كانت حشفة على الماء، يعني زبدا على الماء، عليها ملكان من الملائكة يسبحان الليل والنهار ألفي سنة.

قال: فلما أراد الله تبارك وتعالى أن يخلق الأرض دحاها منها فجعلها في وسط الأرض.

قال: فلما أراد الله جل ثناؤه أن يخلق آدم بعث ملكا من الملائكة من حملة **العرش** يأتي بتراب من الأرض فلما أهوى ليأخذ منها ، قالت له الأرض: أسألك بالذي أرسلك إلي أن لا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار منه نصيب غدا.

قال: فتركها فلما رجع إلى ربه ، قال: ما منعك أن تأتيني بما أمرتك؟ قال: يا رب سألتني بك أن لا آخذ منها شيئا يكون للنار منه نصيب غدا ، فأعظمت أن أرد شيئا سألني بك.

قال: ثم أرسل الله آخر من حملة **العرش** فلما أهوى ليأخذ منها ، قالت له الأرض: أسألك بالذي أرسلك إلي أن لا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار منه نصيب ، قال: فتركها فلما رجع إلى ربه ، قال: ما منعك أن تأتيني بما أمرتك به؟ قال: يا رب سألتني بك أن لا آخذ منها شيئا يكون للنار منه نصيب غدا ، فأعظمت أن أرد شيئا سألني بك.

قال: ثم أرسل آخر من حملة **العرش** فلما أهوى ليأخذ منها ، قالت له مثل ما قالت للأول فتركها ، ثم رجع إلى ربه ، فقال له مثل ما قال الأول.

قال: حتى أرسل حملة **العرش** كلهم ، كل ذلك تقول لهم مثل ذلك ، فيرجعون إلى ربهم فيقولون مثل ذلك ، قال: حتى أرسل ملك الموت ، قال: فلما أهوى ليأخذ منها ، قالت له الأرض: إني أسألك بالذي أرسلك

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٤٦٦/١٦

أن لا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار منه نصيب غدا.

قال ملك الموت: الذي أرسلني أحق بالطاعة منك.

قال: فأخذ من وجه الأرض كلها من طيبها وخبيثها حتى كانت قبضته عند موضع الكعبة ، فجاء بها إلى ربه فصب عليها من ماء الجنة حتى كانت حمأ مسنونا فخلق منها آدم بيده ، ثم مسح على ظهره ، ثم قال: ﴿فتبارك الله أحسن الخالقين﴾ [المؤمنون: ١٤] .

قال: ثم تركه أربعين يوما لا ينفخ فيه ، ثم نفخ فيه من روحه.

قال: فجرى فيه الروح من رأسه إلى صدره فأراد أن يدب.

فقال أبو هريرة: ﴿خلق الإنسان من عجل سأريكم آياتي فلا تستعجلون﴾ [الأنبياء: ٣٧] .

قال: فلما جرى فيه الروح جلس جالسا فعطس ، فقال الله تبارك وتعالى: قل الحمد لله.

فقال: الحمد لله.

قال: رحمك ربك.

ثم قال: يا آدم انطلق إلى هؤلاء النفر من الملائكة فسلم عليهم.

قال: فانطلق فسلم عليهم ، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فقالوا: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته.

فقال: يا آدم هذه تحيتك وتحية ذريتك.

قال: يا رب ومن ذريتي؟ قال: يا آدم في أي يدي أحب إليك أن أريك ذريتك فيها.

قال: يمين ربي ، وكلتا يدي ربي يمين ، قال: فبسط يمينه فإذا ذرية آدم كلهم ، ما هو خالق إلي يوم القيامة الصحيح على هيئته ، والمبتلى على هيئته ، والأنبياء على هيئتهم ، فقال آدم: رب هؤلاء أعطيتهم لو أعطيتهم جميعا كلهم.

قال: يا آدم إني أحببت أن أشكر.

قال: فرأى فيهم رجلا ساطعا نوره ، قال: يا رب من هذا؟ فقال: ابنك داود.

قال: كم عمره يا رب؟ قال: ستون سنة.

قال: فكم عمري؟ قال: ألف.

قال: انقص من عمري أربعين سنة فزده في عمره.

ثم رأى آخر ساطعا نوره ليس مع أحد من الأنبياء من الأتباع مثل ما معه ، فقال: من هذا أي رب؟ قال:

هذا ابنك محمد صلى الله عليه وسلم ، وهو أول من يدخل الجنة.

قال: الحمد لله الذي جعل من ذريتي من يسبقني إلى الجنة ولا أحسده.

قال: فلما مضى لآدم عليه السلام ألف سنة إلا أربعين سنة جاءه الملك يتوفونه عيانا ، فقال لهم: ما تريدون؟ قالوا: نريد أن نتوفاك بعي.

قال: قد بقي لي حتى الآن أربعون سنة.

فقالوا: أليس قد أعطيتها ابنك داود؟ قال: ما أعطيت أحدا شيئا.

فقال أبو هريرة: فجحد آدم فجحدت ذريته ، ونسي آدم صلوات الله عليه فنسيت ذريته "

باقي نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وما كان من ذكره قبل أن يخلق.." (١)

"٢٩ - ثنا أبو حنيفة، ثنا محمد بن موسى الحرشي، ثنا عاصم بن سليمان العبدي أبو محمد وكان أتى عليه مائة سنة، ثنا السدي، عن أبيه، عن أبي أراكة، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى عليه وسلم: " يا علي في **العرش** مكتوب: أنا الله، محمد رسولي "." (٢)

"١٦٢- حدثنا أبو حنيفة، ثنا محمد بن موسى الحرشي، ثنا عاصم بن سليمان العبدي أبو محمد، وكان أتى عليه مائة سنة، ثنا السدي -، عن أبيه -، عن أبي أراكة، عن علي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا علي في **العرش** مكتوب: أنا الله محمد رسولي "

١٦٣- حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا عثمان بن طالوت، ثنا الأصمعي، ثنا أبي، قال: قال زياد لجلسائه: أي الناس أنعم؟ فقالوا: معاوية، قال: فأين ما يلقى من الناس؟ قالوا: فأنت، قال: فأين ما ألقى من الخراج والشعر؟ قالوا: لا ندري، قال: شاب مسلم له سداد من عيش يغنيه، وله امرأة قد رضيها ورضيته، ولا يعرفنا ولا نعرفه.

١٦٤- حدثنا الحسين بن عمر، ثنا محمد بن إسحاق البلخي، ثنا مصعب بن خارجة بن مصعب، أخبرني عمي عمر بن مصعب، سمعت أبا مجلز يقرأ ﴿في جنات ونهر﴾ .

١٦٥- حدثنا الحسين، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا يحيى بن واضح، ثنا أبو المنيب العتكي، قال: سمعت يحيى بن معمر يقرأ: ﴿إن لك في النهار سبحا طويلا﴾

١٦٦- حدثنا أحمد بن محمد بن الجعد، ثنا عبد الملك بن عبد ربه، ثنا معاوية بن عمار الدهني، حدثني

---

(١) الثاني من أجزاء ابن الصواف ابن الصواف ص/٣٣

(٢) فوائد أبي علي الصواف ابن الصواف ص/٧٥

أبو الزبير، قال: قلت لجابر: كيف كان علي فيكم؟ قال: ذاك من خير البشر، ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغضهم عليا.

١٦٧- حدثنا إدريس الحداد، ثنا أبو حذيفة بن معاوية بن مروان الفزاري، قال: سمعت ابن عيينة، يقول: أضلت مريم عيسى الطريق، فأتت قوما من الحاكة فدلوها على غير الطريق، فقالت: اللهم دهده عقولهم، قال: وأتت قوما من الخياطين فدلوها على الطريق، قالت: اللهم اجعلهم ممن يألفون ويؤلفون، قال: فمن ثم لا ترى خياطا إلا وعنده قوم يألفهم ويألفونه.." (١)

"٤٧ - حدثنا محمد بن غالب بن حرب ، نا أبو غسان، نا جعفر بن زياد الأحمر ، عن بيان ، عن الشعبي، عن عامر بن شهر ، قال: سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم كلمة ، ومن النجاشي كلمة ، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ، يقول: «اسمعوا من قول قريش ودعوا فعلهم» .

وسمعت النجاشي وجاء ابن له من الكتاب، فقرأ شيئا من الإنجيل ، فعرفته ، فضحكت ، فقال: والله لقد أنزلت من السماء، أو من عند ذي **العرش** على لسان ابن مريم." (٢)

"١٦٠ - حدثنا الحارث ، ثنا روح ، ثنا حجاج الأسود ، عن شهر بن حوشب ، عن معاذ بن جبل ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال: «المتحابون في الله في ظل **العرش** يوم القيامة»." (٣)

"١ - حدثنا محمد بن علي بن الوليد السلمي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، حدثنا معتمر بن سليمان، حدثنا كهمس بن الحسن، حدثنا داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي، حدثنا عبد الله بن عمر، عن أبيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في محفل من أصحابه، إذ جاء أعرابي من بني سليم، قد صاد ضبا وجعله في كمه يذهب به إلى رحله، فرأى جماعة، فقال: ما هذه الجماعة؟ ، قالوا: على هذا الذي يزعم أنه نبي، فشق الناس، ثم أقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا محمد، ما اشتملت النساء على ذي لهجة أكذب منك ولا أبغض، ولولا أن تسميني قومي عجولا، لعجلت إليك فقتلتك فسررت بقتلك الناس جميعا، فقال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله، دعني حتى أقتله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما علمت أن الحليم كاد يكون نبيا؟» ثم أقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: واللات والعزى، لا آمنت بك، وقد قال له رسول الله

---

(١) الجزء الثالث من فوائد أبي علي الصواف - ٨٠ ٪ مخطوط ابن الصواف ص/٣٦

(٢) فوائد أبي بكر النصيبي أبو بكر بن خلاد ص/٤٨

(٣) فوائد أبي بكر النصيبي أبو بكر بن خلاد ص/١٦١

صلى الله عليه وسلم: «يا أعرابي، ما حملك علي بأن قلت ما قلت، وقلت غير الحق، ولم تكرم مجلسي؟ !» قال: وتكلمني استخفافا يا محمد؟ ! واللات والعزى لا آمنت بك، أو يؤمن بك هذا الضب؟ ! فأخرج ضبا من كمه، وطرحه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: إن آمن بك هذا الضب آمنت بك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا ضب» ، فتكلم الضب بلسان عربي مبين يفهمه القوم جميعا: لبيك وسعديك يا رسول رب العالمين، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من تعبد؟» ، قال: الذي في السماء عرشه، وفي الأرض سلطانه، وفي البحر سبيله، وفي الجنة رحمته، وفي النار عذابه، قال: «فمن أنا يا ضب؟» قال: أنت رسول رب العالمين، وخاتم النبيين، قد أفلح من صدقك، وقد خاب من كذبك، فقال الأعرابي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله حقا، والله لقد أتيتك وما على وجه الأرض أحد هو أبغض إلي منك، والله لأنت الساعة أحب إلي من نفسي ومن والدي، وقد آمن بك شعري وبشري وداخلي وخارجي وسري وعلانيتي، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحمد لله الذي هداك إلى هذا الدين الذي يعلو ولا يعلى، لا يقبله الله إلا بصلاة، ولا يقبل الصلاة إلا بقرآن» ، فعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد وقل هو الله أحد، فقال: يا رسول الله، ما سمعت في البسيط ولا في الرجز أحسن من هذا! فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن هذا كلام رب العالمين، ليس بشعر، إذا قرأت: قل هو الله أحد مرة، فكأنما قرأت ثلث القرآن، وإذا قرأت: قل هو الله أحد مرتين، فكأنما قرأت ثلثي القرآن، وإذا قرأتها ثلاث مرات، فكأنما قرأت القرآن كله "، فقال الأعرابي: نعم الإله إلهنا، يقبل اليسير، ويعطي الجزيل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أعطوا الأعرابي» ، فأعطوه حتى أبطروه، فقام عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، فقال: يا رسول الله، إني أريد أن أعطيه ناقة أتقرب بها إلى الله عز وجل دون البختي وفوق الأعرابي، وهي عشراء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد وصفت ما تعطي، فأصف لك ما يعطيك الله عز وجل جزاء؟» ، قال: نعم، قال: «لك ناقة من درة جوفاء، قوائمها من زبرجد أخضر، وعنقها من زبرجد أصفر، عليها هودج، وعلى الهودج السندس والاستبرق، تمر بك على الصراط كالبرق الخاطف» ، فخرج الأعرابي، من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلقيه ألف أعرابي على ألف دابة بألف رمح وألف سيف، فقال لهم: أين تريدون؟ ، قالوا: نقاتل هذا الذي يكذب ويزعم أنه نبي، فقال الأعرابي: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، قالوا له: صبوت! ، فقال: ما صبوت، وحدثهم هذا الحديث، فقالوا بأجمعهم: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فتلقاهم رداء، فنزلوا عن ركبهم يقبلون ما ولوا منه وهم يقولون: لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى

الله عليه وسلم، فقالوا: مرنا بأمرك، نجب يا رسول الله، قال: «كونوا تحت راية خالد بن الوليد» ، قال: فليس أحد من العرب آمن منهم ألف رجل جميعا غير بني سليم

آخر الجزء والحمد لله رب العالمين.

فصل فيه ذكر كلام بعض العلماء على الحديث لقد تكلم حفاظ السنة، على هذا الحديث لبيان درجته من الصحة أو الضعف، فبعضهم يضعفه وبعضهم يعده موضوعا، والبعض الآخر يحاول تقويته.

وسأنقل في هذا الفصل إن شاء الله ما تيسر لي جمعه من كلامهم على الحديث.

الحافظ البيهقي: أورد الحديث في دلائل النبوة، وعقبه بقوله: وروى ذلك في حديث عائشة، وأبي هريرة، وما ذكرناه هو أمثل الإسناد فيه، وهو أيضا ضعيف، والحمل فيه على هذا السلمي.

قلت: ما دام هذا الإسناد أمثل ما ذكر، فلا حاجة لنا في هذا الغير، إذ هو من الموضوع.

الحافظ بن دحية الكلبي: قال عنه: هذا خبر موضوع، كنز العمال.

الحافظ المزي: قال: لا يصح إسنادا ولا متنا، وهو مطعون فيه، وقيل: إنه موضوع.

شرح المواهب.

الحافظ الذهبي: قال: قال البيهقي: الحمل فيه على السلمي هذا، قلت: صدق والله البيهقي، فإنه خبر باطل.

الميزان.

الحافظ بن القيم: قال في رسالة له في الموضوعات بعد أن أورد الحديث: قلت: سمعت شيخنا الحافظ أبا عبد الله محمد بن عثمان، يقول: محمد بن علي بن الوليد السلمي البصري، روى أبو بكر البيهقي، حديث الضب من طريقه بإسناد نظيف، ثم قال البيهقي: الحمل فيه على السلمي، قال أبو عبد الله: قلت: صدق والله البيهقي، فإنه خبر باطل.

قلت: ومما يشهد ببطلانه وكذبه قطعا، أن غزوة تبوك كانت بعد أن استوثقت أرض العرب إسلاما، وأسلم حاضرهم وباديهم، وفي هذا الخبر أن سليما جاءت لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا من المحال، فتبا لواضعه ما كان أجهله بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيامه! .

وسليم أذعنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إسلاما ودخلت معه يوم الفتح، ولما مرت على أبي سفيان عند خطم الجبل، سأل عنها العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: من هؤلاء؟ ، قال: سليم، فقال أبو سفيان: ما لي ولسليم! وسليم ألفت ذلك اليوم مع من ألف، فكيف يجتمع منهم بعد ذلك

وبعد غزوة تبوك ألف ضارب سيف وحامل رمح، ويجيئون لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ! ، وهذا من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه ما كذب عليه أحد إلا وكشف الله ستره، وبين أمره، وكان في نفس حديثه ما يبين له كذبه، عرفه من عرفه، وجهله من جهله.

فالحمد لله الذي أكمل ديننا، وأتم علينا نعمته، ورضي لنا الإسلام دينا.

الحافظ بن كثير: قال في البداية والنهاية: حديث الضب على ما فيه من النكارة والغرابة.

الحافظ الهيثمي: قال في المجمع: رواه الطبراني، في الصغير والأوسط، عن شيخه محمد بن علي بن الوليد البصري، قال البيهقي والحمل عليه في هذا الحديث، قلت: وبقية رجاله رجال الصحيح.

الحافظ السيوطي: لقد حاول السيوطي، بما لا طائل تحته تقوية هذا الحديث ورفع الحكم بالوضع عنه، فقال: لحديث عمر، طريق آخر ليس فيه محمد بن علي بن الوليد، أخرجه أبو نعيم، وقد ورد أيضا مثله من حديث علي، أخرجه بن عساكر.

الخصائص.

قلت: الطريق الخالية من السلمي، لم أقف عليها إن كان يقصد أن أبا نعيم، أخرجها في الدلائل، إذ الطريق التي عنده من طريق السلمي أيضا، إلا أن تكون ساقطة، فالمطبوع من الدلائل إنما هو منتخب منه، وعلى كل حال، فلا أظنها بأحسن حال من طريق السلمي، وإلا لنبه عليها الحافظ.

وكذلك يقال: في حديث علي عند ابن عساكر.

والله أعلم.

قطب الدين الخيضري: لقد سبق الخيضري السيوطي، في محاولة تقوية الحديث، فقال: رجال أسانيده وطرقه ليس فيهم من يتهم بالوضع، وأما الضعاف ففيهم، ومثل ذلك لا يتجاسر على دعوى الوضع فيه، لكن معجزاته عليه الصلاة والسلام فيها ما هو أبلغ من هذا، خصوصا وقد رواه الأئمة الحفاظ الكبار، كابن عدي، وتلميذه الحاكم، والبيهقي، وهو لا يرى موضوعا، والدارقطني، وناهيك به، فنهايته الضعف لا الوضع كما زعم، يعني ابن دحية، كيف ولحديث بن عمر، طريق آخر ليس فيه السلمي، رواه أبو نعيم، ورد مثله من حديث علي عند ابن عساكر، وابن عباس، رواه ابن الجوزي، ومن حديث عائشة، وأبي هريرة، عند غيرهما؟ ! شرح المواهب.

قلت: هذا لا وزن له في ميزان النقد الحديثي، فقد تقدم كلام أهل الاختصاص، وبيانهم لعلة الحديث، وحكمهم عليه بالوضع، وكلام الخيضري رحمه الله يحتاج إلى وقفات، وقد كفانا مئونة رده الشيخ حمدي

عبد المجيد السلفي في تعليقه على مناقب الطبراني لابن منده، فراجعه إن شئت.
هذا ما تيسر جمعه من كلام حفاظ الحديث، وإن النتيجة التي خرجت بها من كلامهم هي أن الحديث موضوع لا.." (١)

"١٦٤ - ثنا الحضرمي، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري، عن أبي بكر بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أطعم الجائع أظله الله في ظل **عرشه**»." (٢)

"١٠٢ - حدثنا ابن أبي العوام، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عبد الله بن محمد المؤدب، قال: حدثني عبد الله بن أيوب، قال: رأيت يعقوب بن داود في الطواف، فقلت له: أحب أن تخبرني كيف كان سبب خروجك من المطبق والمهدي كان من أغلظ الناس عليك؟ فقال لي: إني كنت في المطبق وقد خفت على بصري فأتاني آت في منامي، فقال لي: يا يعقوب كيف ترى مكانك؟ قلت: وما سؤالك أما ترى ما أنا فيه، ليس يكفيك هذا؟ قال: فقم فأسبغ الوضوء وصل أربع ركعات وقل: يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل يا ذا النوافل والنعم يا عظيم يا ذا **العرش** العظيم، اجعل لي مما أنا فيه فرجا، قال: فانتبهت فقلت: يا نفس هذا في النوم فرجعت إلى نفسي وتحفظت الدعاء وقمت فتوضأت وصليت ودعوت به ، فلما أسفر الصبح جاءوني فأخرجوني ، فقلت: ما دعاني إلا ليقتلني فلما رآني أومأ بيده ردوه واذهبوا به إلى الحمام فنظفوه وائتوني به.
وطابت نفسي فسجدت شكرا لله عز وجل فأطلت السجود، فقالوا لي: قم، فقال لهم المهدي: دعوه ما كان ساجدا ثم رفعت رأسي فلما ردوني إليه خلع علي وضرب بيده على ظهري، وقال لي: يا يعقوب، لا." (٣)

"وقدرته تحمل العسل في أفواهها، والشمع على أفخاذها وظهورها. وتقول: نحلة للذكر والأنثى، والجمع نحل، والنحل مذكرات ومؤنثات، ويقال للنحل: ذباب الخصب، وذباب الربيع. أفرد لها هذا الاسم لشرفها، مقرون بشرف الوقت الذي تنتشر فيه، وهو الفصل الذي يكثر فيه الذباب والخصب والخير والمرعى. وسمي المعتد من الرجال السيد المؤتمر له يعسوبا تشبيها بيعسوب النحل، وهو أميرها. وفي

---

(١) حديث الضب الذي تكلم بين يدي النبي للطبراني الطبراني ص/١

(٢) مكارم الأخلاق للطبراني الطبراني ص/٣٧٣

(٣) منتقى من حديث أبي بكر الأنباري البُنْدار ص/١٠٣

الحديث: «علي يعسوب المؤمنين» . أي سيدهم. والمال يعسوب المنافقين. ووقف علي رضي الله عنه على عبد الرحمن بن عتاب يوم الجمل وهو مقتول، فاسترجع ثم قال: هذا يعسوب قريش. أي سيدهم. واختلفوا في اليعسوب، فقال بعضهم: هو نحلة ذكر أكبر من الإناث، يجتمع إليه النحل ويتفرقن عنه، وهو مقيم لا يبرح، فإن خرج خرجن معه، وإن غاب طلبنه، وإن ضاع تمزقن وتشتتن، ولم يصلحن إلا به وقال بعضهم: بل هو الأنثى وتسمى الأمراء، والنحل يسمى النحل وذكر النحل في أشعار العرب كثير لعجيب صنعتها، وجليل ما يخرج الله تعالى من بطونها. قال الله تعالى: ﴿وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس﴾ [النحل: ٦٩] . وتناهى ما جاء في ذكره من الشعر كثير، كما قال أبو ذؤيب:

[البحر الطويل]

ولا ما تمج النحل في متمنع ... فقد ذقته مستطرفا وصفا ليا." (١)

"٤٧ - حدثنا زكريا الساجي، ثنا سليمان بن داود المهري، ثنا ابن وهب، حدثني أبو صخر حميد بن زياد الخراط، أن يزيد الرقاشي، حدثه قال: سمعت أنس بن مالك، ولا أعلم إلا رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن يونس النبي عليه السلام حين نادى وهو في بطن الحوت قال: اللهم لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فأقبلت الدعوة تحن بالعرش فقالت الملائكة: يا رب هذا صوت ضعيف معروف من بلاد غريبة، قال: أما تعرفون ذلك؟ قالوا: يا ربنا من هو؟ قال: ذلك عبدي يونس، قالوا: عبدك يونس الذي لم تزل ترفع له عملا متقبلا ودعوة مجابة؟ قال: نعم، قالوا: يا رب أفلا ترحم ما كان يصنع في الرخاء فتنجيه من البلاء؟ قال: بلى، قال: فأمر الحوت فطرحته بالعراء "." (٢)

"٢٣٦ - حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا عبد الله بن سوار العنبري، ح وحدثنا عبد الله بن محمد بن عمران، ثنا أبو حفص عمرو بن علي، ثنا عبد الله بن سوار العنبري، ثنا عبد الله بن حسان العنبري، أن جدتيه، أخبرتاه أن قيلة بنت مخرمة كانت إذا أخذت حظها من المضجع بعد العتمة قالت: بسم الله وأتوكل على الله، وضعت جنبي لربي، وأستغفره لذنبي، حتى تقولها مرارا ثم تقول: أعوذ بالله وبكلماته التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها، وشر ما ينزل في الأرض، وشر ما

---

(١) أمثال الحديث للرامهرمزي الرامهرمزي ص/٦٨

(٢) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٣٥

يخرج منها، وشر فتن النهار وشر طوارق الليل إلا طارقا يطرق بخير، آمنت بالله واعتصمت به، الحمد لله الذي استسلم لقدرته كل شيء، والحمد لله الذي ذل لعزته كل شيء، والحمد لله الذي تواضع لعظمته كل شيء، والحمد الله الذي خشع لملكه كل شيء، اللهم إني أسألك بمعاقد العز من **عرشك** ومنتهى الرحمة من كتابك، وجدك الأعلى واسمك الأكبر، وكلماتك التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر أن تنظر إلينا نظرة مرحومة، لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته، ولا فقرا إلا جبرته، ولا عدوا إلا -[٩٧]- أهلكته، ولا عريا إلا كسوته، ولا دينا إلا قضيته، ولا أمرا لنا فيه صلاح في الدنيا والآخرة إلا أعطيتناه يا أرحم الراحمين، آمنت بالله واعتصمت به، ثم تقول: سبحان الله ثلاثا وثلاثين، والله أكبر ثلاثا وثلاثين، والحمد لله أربعا وثلاثين، ثم تقول: يا بنيتي هذه رأس الخاتمة إن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتته تستخدمه فقال: «ألا أدلك على خير من الخادم؟» قالت: بلى، فأمرها بهذه المائة عند المضجع بعد العتمة." (١)

"٢٧٦ - حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، ثنا محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، رضي الله عنه عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه أنه كان يقول: " ما أرى رجلا ولد في الإسلام ونبت في الإسلام وأدرك عقله في الإسلام يبيت أبدا حتى يقرأ هذه الآية ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ [البقرة: ٢٥٥] حتى يفرغ من آية الكرسي، تعلمون ما هي إنما أعطيها نبيكم عليه السلام من كنز تحت **العرش** لم يعطها أحد قبل نبيكم صلى الله عليه وسلم، ما أتت علي ليلة قط حتى أقرأها ثلاث مرات في كل ليلة أقرأها في الركعتين بعد صلاة العشاء الآخرة، وأقرأها في وتري، وأقرأها حين آخذ مضجعي من فراشي "." (٢)

"٢٩٧ - حدثنا إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري، ثنا أحمد بن صالح، ح وحدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري، ثنا عبد الرحمن بن أبي جعفر الدمياطي، قالا: ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدثني عبد الرحمن بن عبد المجيد، عن هشام بن الغاز، عن مكحول، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من قال حين يصبح أو يمسي: اللهم إني أصبحت، أشهدك وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله، وحدك لا شريك لك وأن محمدا

---

(١) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٩٦

(٢) الدعاء للطبراني الطبراني ص/١٠٨

عبدك ورسولك، أعتق الله عز وجل ربعه من النار، فمن قالها مرتين أعتق الله نصفه، ومن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه، ومن قالها أربعا أعتقه الله عز وجل من النار "." (١)

"٢٩٨ - حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أحمد بن طارق الوايشي، ثنا عمرو بن عطية العوفي، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ما من عبد يقول أربع مرات: اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيدا، وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك، إني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك إلا كتب الله تعالى له براءة من النار "." (٢)

"٢٩٩ - حدثنا محمد بن راشد الأصبهاني، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، حدثني سلمان بن الإسلام، رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم: " من قال: اللهم إني أشهدك -[١١٥]- وأشهد ملائكتك وحملة العرش والسموات ومن فيهن، والأرضين ومن فيهن، وأشهد جميع خلقك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت، وأكفر من أبى ذلك من الأولين والآخرين، وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك من قالها مرة عتق ثلثه من النار، ومن قالها مرتين عتق ثلثاه من النار، ومن قالها ثلاثا عتق من النار "." (٣)

"٣٠٠ - حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا أحمد بن يحيى الصوفي، ثنا زيد بن الحباب، حدثني حميد، مولى ابن علقمة المكي، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، عن سلمان، رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال: اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك وحملة عرشك، وأشهد من في السموات والأرض أنك أنت الله، لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك، من قالها مرة أعتق الله ثلثه من النار، ومن قالها مرتين أعتق الله ثلثيه من النار، ومن قالها ثلاثا أعتق كله من النار "." (٤)

"٣١٩ - حدثنا أحمد بن زهير التستري، ثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي، ثنا داود بن عبد الحميد الكوفي، ثنا عمرو بن قيس الملائي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه قال: كان

---

(١) الدعاء للطبراني الطبراني ص/١١٤

(٢) الدعاء للطبراني الطبراني ص/١١٤

(٣) الدعاء للطبراني الطبراني ص/١١٤

(٤) الدعاء للطبراني الطبراني ص/١١٥

رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبح وطلعت الشمس قال: «الحمد لله على جميع خلقه الذي جاءنا باليوم وعافيته، وجاءنا بالشمس من مطلعها، اللهم إني أصبحت أشهد لك بما شهدت به لنفسك، وشهدت به ملائكتك وحملة **عرشك**، إنك أنت الله لا إله إلا أنت قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم، اكتب شهادتي مع شهادة ملائكتك وأولي العلم، ومن لا يشهد بمثل ما شهدت به فاكتب شهادتي مكان شهادته، اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك السلام، أسألك يا ذا الجلال والإكرام أن تستجيب دعوتنا، وأن تعطينا رغبتنا، وأن تغنينا عمن أغنيت عنا من خلقك، اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معيشتي، وأصلح لي آخرتي التي إليها منقلبي»." (١)

"٣٤٣ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا هدبة بن خالد، ثنا أغلب بن تميم الشعوذي، ثنا الحجاج بن فرافصة، عن طلق يعني ابن حبيب، قال: جاء رجل إلى أبي الدرداء فقال: يا أبا الدرداء احترق بيتك، فقال: ما احترق بيتي، ثم جاء آخر فقال: يا أبا الدرداء احترق بيتك، فقال: ما احترق بيتي، ثم جاء آخر فقال: يا أبا الدرداء، اتبعت النار فلما انتهت إلى بيتك طفيت، فقال: قد علمت أن الله عز وجل لم يكن ليفعل، فقال رجل: يا أبا الدرداء ما ندري أي كلامك أعجب؟ قولك ما احترق، أو قولك قد علمت أن الله عز وجل لم يكن ليفعل، قال: ذاك لكلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم " من قالهن حين -[١٢٩]- يصبح لم تصبه مصيبة حتى يمسي، ومن قالهن حين يمسي لم تصبه مصيبة حتى يصبح: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت، وأنت رب **العرش** الكريم، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، لا حول ولا قوة إلا بالله، أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم "." (٢)

"٣٨٨ - حدثنا الحضرمي يعني محمد بن عبد الله، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، ثنا قيس بن الربيع، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من قال إذا توضأ: بسم الله، وإذا فرغ قال: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك طبع عليها بطابع ثم وضعت تحت **العرش** فلم تكسر إلى يوم القيامة "

-[١٤١]-

---

(١) الدعاء للطبراني الطبراني ص/١٢١

(٢) الدعاء للطبراني الطبراني ص/١٢٨

٣٨٩ - حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي، ثنا الحسن بن يحيى الأرزي، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي، ثنا الوليد بن مروان، عن أبي هاشم الرماني، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

٣٩٠ - حدثنا أحمد بن عمرو بن البزار، وعبدان بن أحمد، قالا: ثنا يحيى بن محمد بن السكن، ثنا يحيى بن كثير أبو غسان العنبري، ثنا شعبة، عن أبي هاشم الرماني، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال الطبراني رحمه الله: رفعه يعني يحيى بن كثير عن شعبة ووقفه الناس، وكذلك رواه سفيان الثوري موقوفا

٣٩١ - حدثنا محمد بن محمد التمار، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا شعبة ح، وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن الثوري، كلاهما عن أبي هاشم الرماني، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري، مثله موقوفا." (١)

"٥٢٠ - حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا حبيب بن حبيب، أخو حمزة الزيات عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه، رضي الله عنه قال: كان نبي الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة فدخل داخل في الصلاة فقال: الله أكبر كبيرا، وسبحان الله وبحمده كثيرا، فرفع نبي الله صلى الله عليه وسلم رأسه إلى السماء ثم أقبل على صلاته حتى إذا فرغ من الصلاة قال: «من صاحب الكلمة؟» قال: أنا يا رسول الله، قال: «لقد فتح لها باب السماء فما نهنهها شيء دون **العرش**»." (٢)

"٥١٩ - حدثنا أحمد بن يحيى الأنطاكي، قرقرة، ثنا أبو المعافى الحراني، ثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، ح وحدثنا محمد بن يحيى بن مندة، ثنا أبو كريب، ثنا سنان بن مظاهر، ثنا عبد الحميد بن أبي جعفر الفرا، عن أبي إسحاق، ح عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه، رضي الله عنه قال: صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقول: الله

---

(١) الدعاء للطبراني الطبراني ص/١٤٠

(٢) الدعاء للطبراني الطبراني ص/١٧٦

أكبر كبيرا، وسبحان الله وبحمده كثيرا، فلما انصرف قال: «من صاحب الكلمة؟» قال: ما أردت إلا الخير، فقال: «لقد فتحت لها أبواب السماء، فما نهنهها شيء دون **العرش»**." (١)

"٥١٧ - حدثنا عثمان بن عمر الضبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أنبأ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه، قال: صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقول: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال: «من صاحب الكلمات؟» قال: أنا يا رسول الله، والله ما أردت بها إلا الخير، قال: «لقد فتحت لها أبواب السماء فما نهنهها شيء دون **العرش»**." (٢)

"٥١٨ - حدثنا المقدام بن داود، ثنا أسد بن موسى، ح وحدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، قالا: ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه، رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فجاء رجل فدخل في الصف فقال: الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا، فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من صاحب الكلمات؟» قال الرجل: أنا يا رسول الله، وما أردت بهن إلا خيرا، فقال: «لقد رأيت أبواب السماء فتحت فما تناهت دون **العرش»**." (٣)

"٨٧٦ - حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا عزرة بن قيس أبو عاصم، حدثتني أم الفيض، مولاة عبد الملك بن مروان قالت: سمعت عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه يقول قال: النبي صلى الله عليه وسلم: " ما من عبد دعا بهذه الدعوات عشية عرفة وهي عشر كلم ألف مرة إلا لم يسأل ربه عز وجل شيئا إلا أعطاه إياه، إلا قطيعة رحم أو مأثما: سبحان الذي في السماء **عرشه**، سبحان الذي في الأرض موطئه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في الهواء روحه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا منجا منه إلا إليه "." (٤)

"١٠١١ - حدثنا بكر بن سهل، ثنا شعيب بن يحيى، ح وحدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا عبد الله بن صالح، قالا: ثنا الليث، حدثني محمد بن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله

---

(١) الدعاء للطبراني الطبراني ص/١٧٦

(٢) الدعاء للطبراني الطبراني ص/١٧٦

(٣) الدعاء للطبراني الطبراني ص/١٧٦

(٤) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٢٧٤

بن شداد بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات، وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولهن «لا إله إلا الله الكريم الحليم، وسبحانه وتبارك الله رب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين»." (١)

"١٠١٢ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ومحمد بن علي الصائغ المكي، قالا: ثنا سعيد بن منصور، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن محمد بن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه قال: لقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزلت بي شدة أو كرب أن أقولهن: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحانه وتعالى، تبارك الله رب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين»

١٠١٣ - حدثنا عمر بن عبد العزيز بن مقلاص المصري، ثنا أبي، ثنا ابن وهب، حدثني أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي، رضي الله عنهما قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه." (٢)

"١٠١٥ - حدثنا بكر بن سهل، ثنا مهدي بن جعفر الرملي، ثنا يحيى بن عيسى، عن مسعر، عن منصور، عن ربعي بن حراش، قال: قال علي لعبد الله بن جعفر رضي الله عنهم: " ألا أعلمك كلمات ما علمتهن حسنا ولا حسينا، إذا سألت ربك حاجة فأحببت أن تنجح فقل: لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السموات السبع ورب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين " قال الطبراني رحمه الله: أسقط مسعر من الإسناد عبد الله بن شداد ولم يرفع منصور هذا الحديث." (٣)

"١٠١٦ - حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث الهلالي، ثنا عبيد بن عبيدة التمار، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، حدثني مسعر، عن أبي بكر بن حفص، عن عبد الله بن الحسن، عن عبد الله بن جعفر، في شأن هؤلاء الكلمات: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين، اللهم اغفر لي، اللهم ارحمني، اللهم تجاوز عني، اللهم اعف عني، عفو غفور، عفو غفور» قال

---

(١) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٣٠٩

(٢) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٣٠٩

(٣) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٣١٠

عبد الله بن جعفر: أخبرني عمي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه هؤلاء الكلمات." (١)

"١٠١٧ – حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر، ثنا مسعر، عن إسحاق بن راشد، عن عبد الله بن الحسن، أن عبد الله بن جعفر، رضي الله عنهما دخل على ابن له مريض فقال: «قل لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، اللهم ارحمني، اللهم تجاوز عني، اللهم اعف عني، فإنك غفور رحيم» ثم قال: هؤلاء علمنيهن عمي، وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم علمهن إياه." (٢)

"١٠١٩ – حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن أبان بن صالح، عن حسن بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أم أبيها بنت عبد الله بن جعفر، عن أبيها، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه علمهم كلمات يقولهن عند الشدة: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين»." (٣)

"١٠٢٠ – حدثنا محمد بن علي الصائغ، ثنا أحمد بن عمر العلاف الرازي، ثنا أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء، عن محمد بن إسحاق، عن القعقاع بن حكيم، عن علي بن حسين، عن بنت عبد الله بن جعفر، عن أبيها، عن علي، رضي الله عنهما قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات عند الخوف يصيبني والأمر أتخوفه أن أقول: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين»." (٤)

"١٠١٨ – حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنبأ ابن لهيعة، عن مخلد بن مالك الدار، عن محمد بن عمرو بن علقمة، أخبرني علي بن حسين، أن عبد الله بن جعفر، رضي الله عنه علمه هذا عن تعليم علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم علمه أن يقولهن عند

---

(١) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٣١٠

(٢) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٣١٠

(٣) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٣١١

(٤) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٣١١

السلطان وعند كل شيء: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السموات السبع، ورب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين، ويقول بعدهن: اللهم إني أعوذ بك من شر عباده "." (١)

"١٠٢١ - حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، ثنا علي بن المديني، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثني أبي، عن محمد بن إسحاق، حدثني أبان بن صالح، عن القعقاع بن حكيم، عن علي بن حسين، عن بنت عبد الله بن جعفر التي عند عبد الملك بن مروان عن أبيها عبد الله بن جعفر، قال علي بن حسين وكان عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما يقول: علمني علي بن أبي طالب رضي الله عنه كلمات أقولهن عند الكرب إذا نزل بي: لقد خصصتك بهن دون الحسن والحسين رضي الله عنهما قال: فكان عبد الله بن جعفر يكتمناهن، فلما زوج ابنته تلك وتوجهت إلى الشام شيعها وشيعناها معه، فلما استقلت وأراد أن ينصرف خلا بها فعرفت أنه يعلمها إياهن، فلما انصرف تخلفت ثم أدركتها فسألتها عنهن فقالت: قال لي أبي -[٣١٢]-: بنية إنك تقدمين أرضا أنت بها غريبة فإن نزل بك كرب أو غم فقولي هؤلاء الكلمات: لا إله إلا الله الحليم الكريم، تبارك الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين قال الطبراني رحمه الله: يرفعه يعقوب بن إبراهيم وزاد أبو زهير قال عبد الله بن جعفر علمني عمي، وقال: علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٢)

"١٠٢٢ - حدثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي، ثنا أبي، ثنا ابن أبي فديك، ثنا محمد بن سليمان، عن عبد الواحد بن أبي كثير، عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه: «ألا أعلمك كلمات إذا دعوت بهن ثم كان عليك مثل صير ذنوب غفر لك بهن» قال: نعم، يا رسول الله، قال: " أن تقول: اللهم إني أسألك بلا إله إلا أنت الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** الكريم أن تغفر لي "." (٣)

"١٠٢٣ - حدثنا بشر بن موسى، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا حماد بن سلمة، عن يوسف بن عبد الله بن الحارث، عن أبي العالية، عن ابن عباس، رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٣١١

(٢) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٣١١

(٣) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٣١٢

كان إذا حزبه أمر قال: «لا إله إلا الله الحليم العظيم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب العرش الكريم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش العظيم» ثم يدعو." (١)

"١٠٢٤ - حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام الدستوائي، ثنا قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش الكريم، لا إله إلا الله رب السموات ورب العرش العظيم»." (٢)

"١٠٣٨ - حدثنا سليمان بن أيوب بن حذلم الدمشقي، ثنا هشام بن عمار، ثنا مدرك بن أبي سعد الفزاري، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال: حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، قال الله عز وجل لأكفين عبدي صادقا كان أو كاذبا "." (٣)

"١٠٤٣ - حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن أبي عبيدة، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله عنها: " قولي: اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم، ربنا رب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والقرآن العظيم، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر "." (٤)

"١٠٤٤ - حدثنا جبرون بن عيسى المغربي، ثنا يحيى بن سليمان الحضري المغربي، ثنا عباد بن عبد الصمد أبو معمر، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " إذا طلبت حاجة فأحببت أن تنجح فقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم، لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم، بسم الله الذي لا إله إلا هو الحي الحليم، سبحان رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين ﴿كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا﴾ [الأحقاف: ٣٥] إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون ﴿كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها﴾ [النازعات: ٤٦] اللهم إني أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل ذنب، اللهم لا تدع لنا

(١) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٣١٢

(٢) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٣١٢

(٣) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٣١٦

(٤) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٣١٧

ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا دينا إلا قضيته، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها برحمتك يا أرحم الراحمين "." (١)

"١٠٤٨ - حدثنا محمد بن يحيى بن مندة، ثنا عبد الله بن داود، سنديلة، ثنا إبراهيم بن أيوب، ثنا أبو هانئ، عن معمر بن زائدة، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عمر، رضي الله عنه قال: جاء رجال أصحاب الصفة إلى النبي صلى الله عليه وسلم -[٣٢٠]- فشكوا إليه الحاجة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "كاد الفقر أن يكون كفرا، وكاد الحسد أن يسبق القدر، قولوا: اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر "." (٢)

"١٠٥٦ - حدثنا الحسن بن العباس الرازي، وعبد الرحمن بن سلم الرازي، قالا: ثنا سهل بن عثمان، ثنا جنادة بن سلم، عن عبيد الله بن عمر، عن عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبيه، عن جده عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إذا تخوف أحدكم السلطان فليقل: اللهم رب السموات السبع، ورب العرش العظيم، كن لي جارا من شر فلان - تسمي الذي تريد - وشر الجن والإنس وأتباعهم أن يفرط علي أحد منهم، عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك "." (٣)

"١٠٥٩ - حدثنا إسماعيل بن محمد بن وهب بن مهاجر القرشي المصري، ثنا محمد بن سهل العمار، حدثني أبي أنه كان في مجلس الحجاج بن يوسف وهو يعرض خيلا وعنده أنس بن مالك رضي الله عنه فقال: يا أبا حمزة أين هذه من الخيل التي كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: تلك والله كما قال الله عز وجل ﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل﴾ [الأنفال: ٦٠] وهذه هيئت بالرياء والسمعة، فغضب الحجاج وقال: لولا كتاب أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان إلي لفعلت ولفعلت، فقال له أنس: إنك لن تطيق ذلك لقد -[٣٢٤]- علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحترز به من كل شيطان رجيم ومن كل جبار عنيد، فجثا الحجاج على ركبتيه وقال: علمنيهن يا عم، فقال: لست لها بأهل قال: فدس إلى عياله وولده فأبوا عليه، قال محمد بن سهل: قال أبي: حدثني بعض بنيه أنه قال: «بسم الله على نفسي وديني، بسم الله على ما أعطاني ربي عز وجل، بسم الله على أهلي ومالي، الله أكبر، الله ربي، الله أكبر، الله ربي لا أشرك به شيئا، أجرني من كل شيطان رجيم، ومن كل جبار عنيد، إن وليي

---

(١) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٣١٨

(٢) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٣١٩

(٣) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٣٢٢

الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين، فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم»." (١)

"١٠٥٧ - حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، عن عبد ربه بن سعيد، وإسحاق بن أبي فروة، عن يونس بن عبد الله، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن مسعود، رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إذا تخوفت من أحد شيئا فقل: اللهم رب السموات السبع ومن فيهن، ورب العرش العظيم، ورب جبريل وميكائيل وإسرافيل، كن لي جارا من فلان وأشياعه وأتباعه أن يفرطوا علي أو أن يطغوا علي أبدا، عز جارك وجل ثناؤك، ولا إله إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك "." (٢)

"١١١٧ - حدثنا أبو عقيل أنس بن سلم الخولاني، ثنا أبو المعافى محمد بن وهب بن أبي كريمة، ثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنه قال: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «ما من رجل يعود مريضا فيقول أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات وفي أجله تأخير إلا خفف عنه»." (٣)

"١١١٣ - حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا دحيم المعولي، ثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي، ثنا سفيان الثوري، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن علي، رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد عليا فقال: " ما من مريض لم يقض أجله تعوذ بهؤلاء الكلمات إلا خفف الله عز وجل عنه: أسأل الله العظيم رب العرش أن يشفيك سبع مرات "." (٤)

"١١١٤ - حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا حجاج بن نصير، ثنا شعبة، عن يزيد أبي خالد الواسطي، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من دخل على مريض فقال: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يعافيك إلا عوفي ما لم يحضر أجله "

---

(١) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٣٢٣

(٢) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٣٢٣

(٣) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٣٣٩

(٤) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٣٣٩

١١١٥ - حدثنا أحمد بن علي الأصبهاني، ثنا أحمد بن محمد بن المعلى الآدمي، ثنا أحمد بن حميد دارام سلمة حدثني الأشجعي، عن شعبة، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

١١١٦ - حدثنا القاسم بن زكريا المطرز، ثنا أحمد بن يحيى الصوفي، ثنا عبد الرحمن بن شريك، عن أبيه، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه." (١)

"١١١٨ - حدثنا عبيد العجل، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا أحمد بن حميد، ختن عبيد الله بن موسى، ثنا الأشجعي، عن شعبة، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من دخل على مريض لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات: أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك إلا عوفي "

١١١٩ - حدثنا أحمد بن محمد بن هاشم البعلبكي، ثنا أبي، ثنا سويد بن عبد العزيز، عن داود بن عيسى النخعي، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

١١٢٠ - حدثنا علي بن محمد الأنضناوي، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه." (٢)

"١٤٤٣ - حدثنا عبد الوارث بن إبراهيم أبو عبيدة العسكري، ثنا سيف بن مسكين الأسواري، ثنا العلاء بن زياد، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه قال: كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول: «اللهم إني أسألك الجنة التي ظلها **عرشك**، ونورها وجهك، وحشوها رحمتك»." (٣)

---

(١) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٩٣٣

(٢) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٣٤٠

(٣) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٤٢٥

"١٦٣١ - حدثنا عبد الوارث بن إبراهيم العسكري، ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، حدثتنا سلامة بنت سليم، قالت: سمعت أمي أم راشد، تقول: سمعت أبا بكر الصديق، رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أكثروا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها من كنز العرش، ومن أكثر منها نظر الله عز وجل إليه، ومن نظر الله إليه فقد أصاب خير الدنيا والآخرة»." (١)

"١٦٣٣ - حدثنا بشر بن موسى، ثنا خلف بن الوليد، ح وحدثنا المقدام بن داود، ثنا أسد بن موسى، ح وحدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، قالوا: ثنا شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " هي من كنز تحت العرش: لا حول ولا قوة إلا بالله، يقول الله عز وجل: أسلم عبدي واستسلم "." (٢)

"١٦٣٤ - حدثنا طالب بن قرة الأذني، ثنا محمد بن عيسى الطباع، ثنا هشيم، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ألا أدلكم على كنز من تحت العرش؟» قلت: بلى، قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله» قال: إذا قالها العبد قال: أسلم عبدي واستسلم." (٣)

"١٦٩٣ - حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن نمير، عن موسى الجهني، ح وحدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن أبي عيسى الطحان موسى، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه أو عن أخيه، عن النعمان بن بشير، رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الذين يذكرون من جلال الله وتسبيحه وتكبيره وتحميده يتعطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل يذكرن لصاحبهن، أفلا يحب أحدكم أن لا يزال عند الله عز وجل شيء يذكره به قال الطبراني: كلاهما: عبد الله بن نمير ويحيى بن سعيد القطان روياه بالشك عن أبيه أو عن أخيه." (٤)

"١٧٤١ - حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ح وحدثنا الحسين بن إسحاق، ثنا عثمان بن أبي شيبة، قالا: ثنا محمد بن بشر، ثنا مسعر، حدثني محمد بن عبد الرحمن، مولى آل طلحة، عن أبي رشدين يعني كريبا، عن ابن عباس، عن جويرية، رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر

(١) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٤٦٧

(٢) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٤٦٧

(٣) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٤٦٧

(٤) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٤٨٢

بها حين صلى الغداة أو بعدما صلى الغداة وهي تذكر الله عز وجل حتى ارتفع النهار وهي كذلك فقال: «لقد قلت منذ قمت عندك كلمات ثلاث مرات هن أكثر - أو أرجح أو أوزن - مما قلت، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضي نفسه، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته»

١٧٤٢ - حدثنا حفص بن عمر بن الصباح الرقي، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا سفيان، ح وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة ح، وحدثنا أحمد بن عمرو الخلال المكي، ثنا محمد بن أبي عمر العدني، ثنا سفيان بن عيينة، كلهم عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، عن كريب، عن ابن عباس، عن جويرية، رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث مسعر." (١)

"٢٠٥٨ - حدثنا أبو مسلم، ثنا سهل بن بكار، ثنا عبد السلام أبو الخليل، ثنا عبيدة الهجيمي، عن أبي تميمة الهجيمي، قال: قال أبو جريء جابر رضي الله عنه ركبت قعودا لي فأتيت مكة في طلبه فإذا هو جالس صلى الله عليه وسلم فقلت: السلام عليك يا رسول الله، فقال: «وعليك السلام» فقلت: إنا معشر أهل البادية قوم منا الجفا فعلمني كلاما ينفعني الله تعالى به قال: «اتق الله ولا تحقرن من المعروف أو الخير شيئا وإياك وإسبال الإزار فإنه من المخيلة، وإن الله عز وجل لا يحب المختال» فقال رجل: يا رسول الله ذكرت إسبال الإزار قد يكون بساق الرجل القرح أو الشيء يستحيي منه فقال: «لا بأس إلى نصف الساق أو الكعبين إن رجلا ممن كان قبلكم لبس بردة فتبختر فيها ونظر الله عز وجل إليه من فوق **عرشه** فمقته فأمر الأرض فأخذته، فهو يتجلجل بين الأرض فاحذروا مقت الله عز وجل»." (٢)

"٣٦ - حدثنا أحمد بن الحسن النحوي الأيلي، قال: ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل، قال: ثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة، قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في طائفة فقال: «إن الله عز وجل لما فرغ من خلق السماوات والأرض خلق الصور، فأعطاه إسرافيل، فهو واضعه على فيه شاخصا بصره إلى **العرش** ينتظر متى يؤمر» قلت: يا رسول الله، وما الصور؟ قال: «القرن» قلت: كيف هو؟ قال: " عظيم، والذي بعثني بالحق إن عظم دارة فيه كعرض السماوات والأرض، ينفخ فيه ثلاث نفخات، النفخة الأولى نفخة الفزع، والثانية نفخة الصعق، والثالثة نفخة

---

(١) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٤٩٥

(٢) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٥٧٠

القيام لرب العالمين، يأمر الله عز وجل إسرافيل بالنفخة الأولى فيقول: انفخ نفخة الفزع، فينفخ نفخة الفزع، فيفزع أهل السماوات والأرض إلا من شاء الله، فيأمره فيديمها ويطيلها ولا يفتر، وهي التي يقول الله عز وجل فيها ﴿وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق﴾ [ص: ١٥] فيسير الله عز وجل الجبال سير السحاب، فتكون سرابا، ثم ترتج الأرض بأهلها رجا، فتكون كالسفينة الموبقة في البحر تضربها الأمواج تكفأ بأهلها كالقنديل المعلق **بالعرش** ترجحه الرياح الأرواح، وهو الذي يقول الله ﴿يوم ترجف الراجفة. تتبعها الرادفة. قلوب يومئذ واجفة. أبصارها خاشعة﴾ [النازعات: ٧] فيميد الناس على وجهها، وتذهل المراضع، وتضع الحوامل، ويشيب الولدان، وتطير الشياطين هاربة من الفزع حتى تأتي الأقطار، فتأتيها الملائكة فتضرب وجوهها وترجع، ويولي الناس مدبرين، ما لهم من الله من عاصم، ينادي بعضهم بعضا، وهو الذي يقول الله عز وجل ﴿يوم التناد﴾ [غافر: ٣٢] فبينا هم على ذلك إذ تصدعت الأرض تصدعين من قطر إلى قطر، فرأوا أمرا عظيما لم يروا مثله، وأخذهم لذلك من الكرب والهول ما الله به عليم، ثم تطوى السماء فإذا هي كالمهل، ثم انشقت السماء فانتثرت نجومها، وخسفت شمسها وقمرها ". قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الأموات لا يعلمون بشيء من ذلك» . قال أبو هريرة: يا رسول الله، من استثنى الله عز وجل حين يقول ﴿ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ قال: " أولئك الشهداء، إنما يصل الفزع إلى الأحياء، وهم أحياء عند ربهم يرزقون، فوقاهم الله فزع ذلك اليوم وأمنهم منه، وهو عذاب الله يبعثه الله على شرار خلقه، وهو الذي يقول الله عز وجل ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى، ولكن عذاب الله شديد﴾ [الحج: ١] فيكونون في ذلك البلاء ما شاء الله، إلا أنه يطول، ثم يأمر الله عز وجل إسرافيل بنفخة الصعق، فيصعق أهل السماوات والأرض إلا من شاء الله، فإذا هم قد خمدوا جاء ملك الموت إلى الجبار عز وجل فيقول: يا رب، قد مات أهل السماوات والأرض إلا من شئت، فيقول الله عز وجل وهو أعلم بمن بقي: فمن بقي؟ فيقول: يا رب، بقيت أنت الحي الذي لا يموت، وبقيت حملة **عرشك**، وبقي جبريل وميكائيل، بقيت أنا، فيقول عز وجل: ليمت جبريل وميكائيل، فينطق الله **العرش** فيقول: يا رب، يموت جبريل وميكائيل فيقول الله: اسكت، فإني كتبت الموت على كل من كان تحت **عرشي**، فيموتان، فيجيء ملك الموت إلى الجبار فيقول: أي رب، قد مات جبريل وميكائيل، فيقول الله عز وجل وهو أعلم بمن بقي: فمن بقي؟ فيقول: بقيت أنت الحي الذي لا يموت، وبقيت حملة **عرشك**، وبقيت أنا، فيقول الله عز وجل: فليمت حملة **عرشي**، فيموتون، فيأمر الله عز وجل **العرش** فيقبض

الصور من إسرافيل، ثم يأتي ملك الموت عليه السلام إلى الجبار فيقول: يا رب، قد مات حملة **عرشك**، فيقول الله عز وجل وهو أعلم بمن بقي: فمن بقي؟ فيقول: يا رب، بقيت أنت الحي الذي لا يموت، وبقيت أنا، فيقول الله عز وجل: أنت من خلقي، خلقتك لما رأيت، فمت، فيموت، فإذا لم يبق إلا الله الواحد القهار، الأحد، الفرد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، كان آخرا كما كان أولا، طوى السماوات والأرض طي السجل للكتاب، ثم دحاهما، ثم تلقفهما ثلاث مرات، ثم يقول: أنا الجبار، أنا الجبار، ثلاثا، ثم هتف بصوته: لمن الملك اليوم؟ لمن الملك اليوم؟ ثلاث مرات، فلا يجيبه أحد، ثم يقول لنفسه: لله الواحد القهار، يقول الله عز وجل ﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات﴾ فيبسطها ويسحبها ثم يمدها مد الأديم العكاظي، لا ترى فيها عوجا ولا أمتا، ثم يزجر الله الخلق زجرة واحدة، فإذا هم في مثل هذه المبدلة في مثل ما كانوا فيها من الأول، من كان في بطنها كان في بطنها، ومن كان على ظهرها كان على ظهرها، ثم ينزل الله عز وجل عليهم ماء من تحت **العرش**، ثم يأمر الله عز وجل السماء أن تمطر فتمطر أربعين يوما، حتى يكون الماء فوقهم اثني عشر ذراعا، ثم يأمر الله عز وجل الأجساد أن تنبت فتنبت كنبات الطراثيث أو كنبات البقل، حتى إذا تكاملت أجسادهم، فكانت كما كانت قال الله عز وجل: لتحي حملة **عرشي**، فيحيون، ويأمر الله عز وجل إسرافيل فيأخذ الصور فيضعه على فيه، ثم يقول: ليحي جبريل وميكائيل، فيحييان، ثم يدعو الله عز وجل الأرواح فيؤتى بها توهج أرواح المؤمنين نورا، وأرواح الآخرين ظلمة، فيقبضها جميعا، ثم يلقيها في الصور، ثم يأمر إسرافيل أن ينفخ نفخة البعث، فتخرج الأرواح كأنها النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض، فيقول الله تعالى: وعزتي وجلالي، ليرجعن كل روح إلى جسده، فيدخل الأرواح في الأرض إلى الأجساد، فيدخل في الخياشيم، ثم تمشي في الأجساد كما يمشي السم في اللديغ، ثم تنشق الأرض عنهم، وأنا أول من تنشق الأرض عنه، فيخرجون منها سراعا، وإلى ربكم تنسلون ﴿مهطعين إلى الداع، يقول الكافرون هذا يوم عسر﴾ [القمر: ٨] حفاة عراة غرلا، ثم يقفون موقفا واحدا مقداره سبعون عاما، لا ينظر إليكم، ولا يقضي بينكم، فتبكون حتى تنقطع الدموع ثم تدمعون دما، وتعرقون حتى يبلغ ذلك منكم أن يلجمكم أو يبلغ الأذقان، فتصيحون وتقولون: من يشفع لنا إلى ربنا فيقضي بيننا؟ فيقولون: من أحق بذلك من أبيكم آدم عليه السلام؟ خلقه الله بيده، ونفخ فيه من روحه، وكلمه قبلا، فيأتون آدم فيطلبون ذلك إليه، فيأتي ويقول: ما أنا بصاحب ذلك، فيستنصرون الأنبياء نبيا نبيا، كلما جاؤوا نبيا أبى عليهم ". قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حتى يأتوني فأنطلق حتى آتي الفحص فأخر ساجدا» . قال أبو هريرة: يا رسول الله، ما الفحص؟ قال: قدام **العرش**، حتى يبعث الله عز وجل إلي ملكا، فيأخذ

بعضدي فيرفعني، فيقول لي: يا محمد، فأقول: نعم لبيك يا رب، فيقول الله عز وجل: ما شأنك؟ وهو أعلم، فأقول: يا رب، وعدتني الشفاعة، فشفعني في خلقك. فاقض بينهم، فيقول الله عز وجل: قد شفعتك، أنا آتيكم أقضي بينكم ". قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فأرجع فأقف مع الناس، فبينما نحن وقوف إذ سمعنا حسا من السماء شديدا، فهالنا، فنزل أهل السماء الدنيا بمثل من في الأرض من الجن والإنس، حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنور ربهم، وأخذوا مصافهم، قلنا لهم: أفيكم ربنا؟ قالوا: لا، وهو آت، ثم ينزلون على قدر ذلك من التضعيف حتى ينزل الجبار تبارك وتعالى في ظلل من الغمام والملائكة، ويحمل عرشه يومئذ ثمانية، وهم اليوم أربعة، أقدامهم على تخوم الأرض السفلى، والسماوات إلى حجرهم، والعرش على مناكبهم، لهم زجل من تسبيحهم، يقولون: سبحان ذي القوة والجبروت، سبحان ذي الملك والملكوت، سبحان الحي الذي لا يموت، سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت، سبوح قدوس، قدوس قدوس، سبحان ربنا الأعلى رب الملائكة والروح، سبحان الأعلى الذي يميت الخلائق ولا يموت، فيضع الله كرسيه حيث شاء من أرضه، ثم يهتف بصوته، فيقول: يا معشر الجن والإنس، إني قد أنصت لكم منذ خلقتكم إلى يومكم هذا، أسمع قولكم، وأبصر أعمالكم، وصحفكم تقرأ عليكم، فمن وجد خيرا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه، ثم يأمر الله عز وجل جهنم فيخرج منها عين عنق ساطع، ثم يقول: ﴿ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان، إنه لكم عدو مبين. وأن اعبدوني، هذا صراط مستقيم، ولقد أضل منكم جبلا كثيرا، أفلم تكونوا تعقلون. هذه جهنم التي كنتم توعدون﴾ [يس: ٦٠] أو بها تكذبون، شك أبوعاصم ﴿وامتازوا اليوم أيها المجرمون﴾ [يس: ٥٩] فيميز الله الناس، وتجثو الأمم، يقول الله عز وجل ﴿وترى كل أمة جاثية، كل أمة تدعى إلى كتابها، اليوم تجزون ما كنتم تعملون﴾ [الجاثية: ٢٨] فيقضي الله عز وجل بين خلقه إلا الثقلين الجن والإنس، فيقضي الله تعالى بين الوحوش والبهائم، حتى إنه ليقضي للجماء من ذوات القرن، فإذا فرغ الله من ذلك لم تبق تبعة عند واحدة لأخرى، قال الله عز وجل لها: كوني ترابا، فعند ذلك يقول الكافر: ﴿يا ليتني كنت ترابا﴾ [النبأ: ٤٠] ، ثم يقضي الله بين العباد، فكان أول ما يقضي فيه الدماء، ويأتي كل قتيل في سبيل الله، ويأمر الله عز وجل كل من قتل فيحمل رأسه تشخب أوداجه، فيقول: يا رب، فيم قتلني هذا؟ فيقول، وهو أعلم: فيم قتلتهم؟ فيقول: قتلتهم لتكون العزة لك، فيقول الله عز وجل له: صدقت، فيجعل الله عز وجل وجهه مثل نور الشمس، ثم تمر به الملائكة إلى الجنة، ويأتي كل من قتل على غير ذلك فيحمل رأسه تشخب أوداجه فيقول: يا رب، فيم قتلني هذا؟ فيقول وهو أعلم: لم قتلتهم؟ فيقول: يا رب، قتلتهم لتكون العزة لي، فيقول: تعست، ثم لا تبقى

نفس قتلها إلا قتل بها، ولا مظلمة ظلمها إلا أخذ بها، وكان مشيئة الله عز وجل، إن شاء عذبه وإن شاء رحمه، ثم يقضي الله عز وجل بين من شاء بقي من خلقه، حتى لا تبقى مظلمة لأحد عند أحد إلا أخذ بها للمظلوم من الظالم، حتى إنه ليكلف شائب اللبن بالماء ثم يبيعه أن يخلص اللبن من الماء، فإذا فرغ الله عز وجل من ذلك نادى مناد يسمع الخلائق كلهم: ألا ليلحق كل قوم بآلهتهم وما كانوا يعبدون من دون الله، فلا يبقى أحد عبد من دون الله إلا مثلت له آلهته بين يديه، ويجعل يومئذ ملك من الملائكة على صورة عزير، ويجعل ملك من الملائكة على صورة عيسى، ثم يتبع هذا اليهود، وهذا النصارى، ثم قادتهم آلهتهم إلى النار، وهو الذي يقول ﴿لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها، وكل فيها خالدون﴾ [الأنبياء: ٩٩] فإذا لم يبق إلا المؤمنون فيهم المنافقون جاءهم الله عز وجل فيما شاء من هيأته، فقال: يا أيها الناس، ذهب الناس فالحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون، فيقولون: والله ما لنا إله إلا الله عز وجل، وما كنا نعبد غيره، فينصرف عنهم وهو الله الذي يأتيهم، فيمكث ما شاء الله أن يمكث، ثم يأتيهم فيقول: يا أيها الناس، ذهب الناس، فالحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون، فيقولون: والله ما لنا إله إلا الله وما كنا نعبد غيره، فيكشف لهم عن ساقه، ويتجلى لهم من عظمته ما يعرفون أنه ربهم، فيخرون للأذقان سجدا على وجوههم، ويخر كل منافق على قفاه، ويجعل الله أصلابهم كصياصي البقر، ثم يأذن الله تبارك وتعالى لهم فيرفعون، ويضرب الله عز وجل الصراط بين ظهراني جهنم كحد الشفرة، أو كحد السيف، عليه كلاليب وخطاطيف وحسك كحسك السعدان، دونه جسر دحض مزلة، فيمرون كطرف العين، أو كلمح البصر، أو كمر الريح، أو كجياد الخيل، أو كجياد الركاب، أو كجياد الرجال، فناج سالم، وناج مخدوش، ومكدوش على وجهه في جهنم، فإذا أفضى أهل الجنة إلى الجنة، قالوا: من يشفع لنا إلى ربنا فندخل الجنة؟ فيقولون من أحق بذلك من أبيكم آدم صلى الله عليه وسلم، خلقه الله عز وجل بيده، ونفخ فيه من روحه، وكلمه قبلا، فيأتون آدم فيطلبون ذلك إليه فيذكر ذنبا ويقول: ما أنا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بنوح فإنه أول رسل الله، فيؤتى نوح، فيطلب ذلك إليه، فيذكر ذنبا ويقول: ما أنا بصاحب ذلك، ويقول: عليكم بإبراهيم؛ فإن الله عز وجل اتخذه خليلا، فيؤتى إبراهيم فيطلب ذلك إليه، فيذكر ذنبا ويقول: ما أنا بصاحب ذلك، ويقول: عليكم بموسى؛ فإن الله عز وجل قربه نجيا، وكلمه، وأنزل عليه التوراة، فيؤتى موسى صلى الله عليه وسلم فيطلب ذلك إليه، فيذكر ذنبا ويقول: لست بصاحب ذلك، ولكن عليكم بروح الله وكلمته عيسى ابن مريم عليه السلام، فيؤتى عيسى ابن مريم فيطلب ذلك إليه، ويقول: ما أنا بصاحبكم، ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم ". قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فيأتونني، ولي عند ربي ثلاث شفاعات وعدنيهن،

فأنطلق فآتي الجنة، فآخذ بحلقة الباب، فأستفتح فيفتح لي، فأحيا ويرحب بي، فإذا دخلت الجنة ونظرت إلى ربي خررت ساجدا، قد أذن الله عز وجل لي من حمده تحميده وتمجيده بشيء ما أذن به لأحد من خلقه، ثم يقول: ارفع رأسك يا محمد واشفع ، ارفع يا محمد، اشفع تشفع، وسل تعطه، فإذا رفعت رأسي يقول الله عز وجل وهو أعلم: ما شأنك؟ فأقول: يا رب، وعدتني بالشفاعة، فشفعني في أهل الجنة، فيدخلون الجنة، فيقول الله عز وجل: قد شفعتك، وقد أذنت لهم في دخول الجنة ". كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " والذي بعثني بالحق، ما أنتم في الدنيا بأعرف بأزواجكم ومساكنكم من أهل الجنة بأزواجهم ومساكنهم، فيدخل كل واحد منهم على اثنتين وسبعين زوجة مما ينشئ الله عز وجل، واثنتين آدميتين من ولد آدم، لهما فضل على من أنشأ الله بعبادتهما في الدنيا، فيدخل على الأولى في غرفة من ياقوتة على سرير من ذهب مكلل باللؤلؤ، عليها سبعون زوجا من سندس وإستبرق، ثم إنه يضع يده بين كتفيها، ثم ينظر إلى يده من صدرها ووراء ثيابها وجلدها ولحمها، وإنه لينظر إلى مخ ساقيها كما ينظر أحدكم إلى السلك في قصبة الياقوت، كبدها له مرآة، كبده لها مرآة، فبينما هو عندها لا يملها ولا تمله، ولا يأتيها مرة إلا وجدها عذراء، ما يفتر ذكره، وما يشتكي قبلها، فبينما هو كذلك إذ نودي: إنا قد عرفنا أنك لا تمل ولا تمل، إلا أنه لا مني ولا منية، إلا أن لك أزواجا غيرها، فيخرج فيأتيهن واحدة واحدة، كلما جاء واحدة قالت له: والله ما أرى في الجنة شيئا أحسن منك، ولا في الجنة شيء أحب إلي منك، وإذا وقع أهل النار في النار، وقع فيها خلق من خلق ربك أوبقتهم أعمالهم، فمنهم من تأخذ النار قدميه لا تجاوز ذلك، ومنهم من تأخذه إلى أنصاف ساقيه، ومنهم من تأخذه إلى ركبتيه، ومنهم من تأخذه إلى حقويه، ومنهم من تأخذ جسده كله إلا وجهه حرم الله صورته عليها ". قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فأقول: يا رب، شفعني في من وقع في النار، فيقول: أخرجوا من عرفتم، فيخرج أولئك حتى لا يبقى منهم أحد، ثم يأذن الله عز وجل في الشفاعة فلا يبقى نبي ولا شهيد إلا شفع، فيقول الله عز وجل: أخرجوا من وجدتم في قلبه زنة الدينار إيمانا، فيخرج أولئك حتى لا يبقى منهم أحد، ثم يشفع الله، فيقول: أخرجوا من وجدتم في قلبه إيمانا ثلثي دينار، نصف دينار، ثم يقول: ثلث دينار، ثم يقول: ربع دينار، ثم يقول: قيراط، ثم يقول: حبة من خردل، فيخرج أولئك حتى لا يبقى منهم أحد، وحتى لا يبقى في النار من عمل لله خيرا قط، ولا يبقى أحد له شفاعة إلا شفع، حتى إن إبليس يتطاول مما يرى من رحمة الله عز وجل رجاء أن يشفع له، ثم يقول: بقيت وأنا أرحم الراحمين، فيدخل يده في جهنم فيخرج منها ما لا يحصيه غيره، كأنهم حمم، فيلقون في نهر يقال له نهر الحيوان، فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل، فما يلي الشمس

منها أخيضر، وما يلي الظل منها أصيفر، فينبتون كنبات الطراثيث، حتى يكونوا أمثال الدر، مكتوب في رقابهم الجهنميون عتقاء الرحمن، يعرفهم أهل الجنة بذلك الكتاب، ما عملوا خيرا قط، فيمكثون في الجنة ما شاء الله وذلك الكتاب في رقابهم، ثم يقولون: امح عنا هذا الكتاب، فيمحو الله عز وجل عنهم "." (١)

"٤٤ - قال محمد: حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي إملاء في شهر رجب من سنة سبع وتسعين ومئتين، حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، حدثني أبي، عن جدي، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: " دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده فجلست إليه فقلت: يا رسول الله إنك أمرتني بالصلاة، فما الصلاة؟ قال: «خير موضوع، فاستكثر أو استقل» قال: قلت: يا رسول الله فأي الأعمال أفضل؟ قال: «إيمان بالله وجهاد في سبيله» قلت: يا رسول الله فأي المؤمنين أفضل؟ قال: «أحسنهم خلقا» قلت: يا رسول الله فأي المسلمين أفضل؟ قال: «من سلم -[١٩٦]- الناس من لسانه ويده» قلت: يا رسول الله فأي الهجرة أفضل؟ قال: «من هجر السيئات» قلت: يا رسول الله فأي الصلاة أفضل؟ قال: «طول القنوت» قلت: يا رسول الله فأي صيام أفضل؟ قال: «فرض مجزئ، وعند الله أضعاف كثيرة» قلت: يا رسول الله فأي الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده، وأهريق دمه " قلت: يا رسول الله فأي الرقاب أفضل؟ قال: «أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها» قلت: يا رسول الله فأي الصدقة أفضل؟ قال: «جهد من مقل وسر إلى فقير» قلت: يا رسول الله فأيما آية أنزل الله عليك أعظم؟ قال: «آية الكرسي» ثم قال: «يا أبا ذر، ما السماوات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة» قال: قلت: يا رسول الله كم الأنبياء؟ قال: «مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا» قال قلت: يا رسول الله، كم الرسل من ذلك؟ قال: «ثلاث مئة وثلاثة عشر جم غفير» قلت: كثير طيب، قلت: من كان أولهم؟ قال: «آدم عليه السلام» قلت: يا رسول الله أنبي مرسل؟ قال: «نعم، خلقه الله تعالى بيده ونفخ فيه من روحه، وسواه قبلا» ثم قال: " يا أبا ذر أربعة سريانيون: آدم، وشيث، وخنوخ وهو إدريس، وهو أول من خط بقلم، ونوح، وأربعة من العرب: هود، وشعيب، وصالح، ونبيك يا أبا ذر، وأول أنبياء بني -[١٩٧]- إسرائيل موسى، وآخرهم عيسى، وأول الرسل آدم وآخرهم محمد صلوات الله عليهم أجمعين " قال قلت: يا رسول الله كم كتابا أنزل الله عز وجل؟ قال: «مائة كتاب وأربعة كتب، أنزل الله عز وجل على شيث خمسين صحيفة، وعلى خنوخ ثلاثين صحيفة، وعلى إبراهيم عشر صحائف، وأنزلت على موسى من قبل التوراة عشر صحائف، وأنزلت التوراة والإنجيل

---

(١) الأحاديث الطوال للطبراني الطبراني ص/٢٦٦

والزبور والفرقان» قال: قلت: يا رسول الله ما كانت صحف إبراهيم عليه السلام؟ قال: "كانت أمثالا كلها: أيها الملك المسلط المبتلى المغرور إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض، ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فإني لا أردها ولو كانت من كافر وكان فيها أمثال: وعلى العاقل أن يكون له أربع ساعات: ساعة يناجي فيها ربه عز وجل، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يفكر في صنع الله عز وجل، وساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب وعلى العاقل أن لا يكون ظاعنا إلا لثلاث: تزودا لمعاد، أو مرمة لمعاش، أو لذة في -[١٩٨]- غير محرم، وعلى العاقل أن يكون بصيرا بزمانه، مقبلا على شأنه، حافظا للسانه، ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه " قال: قلت: يا رسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام؟ قال: "كانت عبرا كلها: عجبت لمن أيقن بالموت ثم هو يفرح، عجبت لمن أيقن بالقدر ثم هو ينصب، وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم اطمأن إليها، وعجبت لمن أيقن بالحساب غدا ثم هو لا يعمل " ثم قال: قلت: يا رسول الله فهل بأيدينا شيء مما كان في يدي إبراهيم وموسى عليهما السلام مما أنزل الله عز وجل عليك؟ قال: " نعم، اقرأ يا أبا ذر: ﴿قد أفلح من تزكى، وذكر اسم ربه فصلى، بل تؤثرون الحياة الدنيا﴾ [الأعلى: ١٥] إلى آخر هذه السورة، يعني أن ذكر هذه الآيات لفي الصحف الأولى، صحف إبراهيم وموسى قال: قلت: يا رسول الله أوصني قال: «أوصيك بتقوى الله، فإنه رأس أمرك» قال: قلت: يا رسول الله زدني قال: «عليك بتلاوة القرآن، وذكر الله عز وجل، فإنه ذكر لك -[١٩٩]- في السماء، ونور لك في الأرض» قال: قلت: يا رسول الله زدني قال: «إياك وكثرة الضحك، فإنه يميت القلب، ويذهب بنور الوجه» قال: قلت: يا رسول الله زدني قال: «عليك بالجهاد، فإنه رهبانية أمتي» قلت: يا رسول الله زد قال: «عليك بالصمت إلا من خير، فإنه مطردة للشيطان، وعون لك على أمر دينك» قال: قلت: يا رسول الله زدني قال: انظر إلى من هو تحتك، ولا تنظر إلى من هو فوقك، فإنه أجدر لك أن لا تزدري نعمة الله عليك " قلت: زدني قال: «أحبب المساكين وجالسهم، فإنه أجدر أن لا تزدري نعمة الله عليك» قال: قلت: يا رسول الله زدني قال: «صل قرابتك وإن قطعوك» قال: قلت: يا رسول الله زدني قال: «قل الحق وإن كان مرا» قال: قلت: يا رسول الله زدني قال: «لا تخف في الله لومة لائم» قلت: يا رسول الله زدني قال: «يردك عن الناس ما تعرف من نفسك، ولا تجد عليهم فيما تجد فيما تحب، وكفى بك عيبا أن تعرف من الناس ما تجهل من نفسك -[٢٠٠]- أو تجد عليهم فيما تحب» ثم ضرب بيده على صدري وقال: «يا أبا ذر لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف عن محارم الله، ولا حسب كخلق الحسن» -[٢٠٣]- قال محمد بن الحسين: فهذه أربعون حديثا فيها علم كثير في أصناف شتى،

وتبعث العقلاء على طلب الزيادة لعلوم لابد منها مما لا يسعهم جهله ولا يعذره العلماء بجهلها، وكلما علموها وعملوا بها زادهم الله الكريم بها شرفا في الدنيا والآخرة، والله الموفق لذلك والمعين عليه ونسأل الله العظيم لنا ولكم علما نافعا، وعقلا مؤيدا، وأدبا صالحا." (١)

"عبيدالله (١) بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن النعمان

٢ - حدثنا معاذ بن المثنى، قال: ثنا مسدد، قال: حدثنا يحيى ابن سعيد، عن أبي عيسى الطحان موسى (٢) ، عن عون بن عبدالله بن عتبة، [عن] (٣) أبيه- أو أخيه- عن النعمان بن بشير، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الذين يذكرون من جلال الله؛ وتسبيحه وتكبيره وتحميده، تنعطف (٤) حول **العرش**، لهن دوي كدوي النحل، يذكرن -[٢٥]- لصاحبهن (٥) ؛ أفلا يحب أحدكم ألا يزال عند الرحمن يذكرنه (٦) ؟» .

---

(١) كذا في الأصل، ولعله أراد أن يترجم بـ «عبد الله بن عتبة» والد عون وعبيدالله؛ لأن الحديثين التاليين رويا عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه أو عن أخيه؛ على الشك، وأخو عون هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الآتي في الترجمة التالية.

[٢] أخرجه المصنف في "الدعاء" (١٦٩٣) بهذا الإسناد، وقرن معه طريق عبد الله بن نمير الآتيةِ. ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٤/٢٦٩) . وأخرجه الحاكم (١/٥٠٣) من طريق يحيى بن محمد بن يحيى، عن مسدد، به، وليس فيه: «أو أخيه» . وأخرجه الإمام أحمد (٤/٢٧١ رقم ١٨٣٨٨) ، وابن ماجه (٣٨٠٩) ؛ من طريق بكر بن خلف، عن يحيى بن سعيد، به. ووقع عند ابن ماجه: «موسى بن أبي عيسى» .

(٢) في الأصل: «عن موسى» ، وهو خطأ؛ والمثبت من المواضع السابقة من «الدعاء» للمصنف و"مسند أحمد" و"الحلية". وموسى هو: ابن مسلم أبو عيسى الطحان. يعرف بالصغير.

(٣) في الأصل: «و» . والتصويب من "الدعاء" للمصنف، وبقية مصادر التخريج.

(٤) كذا في الأصل، وفي "الدعاء" للمصنف: «يتعطفن» ، وفي "الحلية"- من طريق المصنف-: «يتعاطفن» ، وفي "مسند أحمد": «تتعطف» ، وعند ابن ماجه: «ينعطفن» . وانظر مصادر التخريج أول الحديث. وتنعطف، أي: تدور. وفاعل «تنعطف» ضمير يعود على «الأذكار» المفهومة من السياق، أي:

---

(١) الأربعون حديثا للآجري الآجري ص/١٩٥

«إن الذين يذكرون ... تنعطف أذكارهم ... » ولما حذفت «أذكارهم» حذف معها الضمير الرابط بين اسم «إن» ، وهو «الذين» ، وبين جملة الخبر «تنعطف» . -[٢٥]- وانظر تفصيل الكلام على عود الضمير إلى المفهوم من السياق، وشواهده، في: "التذييل والتكميل" (٢٨/٤- ٢٩) ، و"الإنصاف في مسائل الخلاف" (٩٦/١) ، و"غريب الحديث" لأبي عبيد (٧٨/٣- ٧٩) ، و"غريب الحديث" للخطابي (٣٣٢/٢) ، و"معاني القرآن" (٧٧/٤) .

ويخرج أيضا على تقدير مضاف يكون اسم «إن» ، والتقدير: «إن أذكار الذين يذكرون ... » ؛ وبذلك يصح الإخبار بقوله: «تنعطف» ، ويكون فاعل «تنعطف» ضميرا عائدا على اسم «إن» المقدر؛ كما قيل نحو ذلك في قوله تعالى: ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن﴾ [البقرة: ٢٣٤] ، فأعاد الضمير بالتأنيث في الخبر «يتربصن» ، على تقدير حذف المبتدأ، أي: وأزواج الذين يتوفون منكم ... ودل على هذا الحذف في الآية قوله: ﴿ويذرون أزواجا﴾ . وهذا أحد الأقوال في هذه الآية. وهنا في هذا الحديث دل على الحذف قوله: «يذكرون من جلال الله وتسبيحه وتحميده» . وانظر: "البحر المحيط" (٢٣٢/٢) .

(٥) كذا في الأصل، وكذا في "الدعاء"، وفي بقية مصادر التخريج: «يذكرن بصاحبهن» . قال في الموضع السابق من "شرح سنن ابن ماجه": أي: تذكر ربها بحال صاحبها، فكأنها شواهد عليه. اهـ.

وما وقع هنا يخرج على أن المراد: يذكرن لصاحبهن تسبيحه وتحميده وتكبيره، أي: يذكرن له ذلك عند ربه.

(٦) كذا في الأصل؛ بالنون، وفي بعض مصادر التخريج: «ألا يزال عند الرحمن ما يذكر به» ، وفي بعضها: « ... شيء يذكر به» . وما هنا يخرج على أن اسم «لا يزال» ضمير يعود على «أحدكم» ، والخبر جملة «يذكرنه» ، أي: لا يزال أحدكم تذكره تلك التسبيحات والتكبيرات ... إلخ.." (١)

"٣ - حدثنا عبيد بن غنام، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: -[٢٦]- ثنا عبدالله بن نمير، عن موسى بن مسلم، عن عون بن عبدالله، عن أبيه- أو أخيه- عن النعمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الذين يذكرون من جلال الله؛ من تسبيحه وتحميده وتكبيره وتهليله، يتعاطفون (١) حول العرش، لهن دوي كدوي النحل، يذكرن لصاحبهن (*) ؛ أفلا يحب أحدكم ألا يزال عند الرحمن يذكرنه (*) ؟» .

---

(١) المعجم الكبير للطبراني من ج ٢١ الطبراني ٢٤/٢١

[٣] أخرجه المصنف في "الدعاء" (١٦٩٣) ، ومن طريقه أبو نعيم في "الحلية" (٢٦٩/٤) . وأخرجه الإمام أحمد (٢٦٨/٤ رقم ١٨٣٦٢) ، وابن أبي شيبة (٢٩٩٠٦) ، (٣٦٠٤٦) ؛ عن ابن نمير، به.
وأخرجه البزار (٣٢٣٦) من طريق موسى بن مسلم، به. -[٢٦]-
(١) كذا في الأصل وفي "الدعاء" للمصنف: «يتعطفن» ، وفي "مسند الإمام أحمد" و"مصنف ابن أبي شيبة"، وفي "الحلية"- من طريق المصنف-: «يتعاطفن» .
قال السندي في حاشيته على "المسند": يتعاطفون، أي: يتعاطف تسبيحهم وتحميدهم؛ فهذا الضمير «الواو» في «يتعاطفون» قام مقام العائد إلى الموصول الذي هو المبتدأ؛ ومثله قوله تعالى: ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن﴾ [البقرة: ٢٣٤] ، أي: أزواجهم. اهـ. ويظهر أن نسخة السندي من "المسند" فيها: «يتعاطفون» . وانظر "حاشية السندي على المسند" (الحديث رقم ١٨٣٦٢/ طبعة الرسالة) . وانظر التعليق على الحديث السابق.
(*) انظر ما تقدم في الحديث السابق.." (١)

"[أبو صالح الحارثي، عن النعمان بن بشير] (١)

٢١٠ - حدثنا عبدان بن أحمد، قال: قرأت على إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا ريحان بن سعيد، ثنا عباد بن منصور، عن أيوب (٢) ، عن أبي قلابة (٣) ، عن أبي صالح (٤) ، عن النعمان بن بشير؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما: «إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي سنة، وهو عند العرش، وإنه أنزل من ذلك الكتاب آيتين ختم بهما سورة البقرة، وإن الشيطان لا يلج بيتا قرئتا فيه ثلاث ليال» .

---

(١) بحسب منهج المصنف، فقد سقطت هذه الترجمة من النسخة، واستدركناها من إسناد الحديث.
[٢١٠] أخرجه المصنف في "الأوسط" (١٣٦٠) ، و"الصغير" (١٤٧) ، والنسائي في "الكبرى" (١٠٧٣٦) ، وفي "عمل اليوم والليلة" (٥٣٦/١) ؛ من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، به.
وأخرجه البيهقي في "الشعب" (٢١٨٠) من طريق ريحان بن سعيد، به.
وأخرجه البزار (٩٧٢٣) ، وابن عدي في "الكامل" (٢٤/٧- ٢٥) ؛ من طريق أبي قلابة، به.

---

(١) المعجم الكبير للطبراني من جـ ٢١ الطبراني ٢٥/٢١

وأورده ابن أبي حاتم في "العلل" (١٦٧٨) ، وأعله أبو زرعة، وصحح رواية حماد ابن سلمة الآتية في الحديث رقم [٢١٢] .

(٢) هو: ابن أبي تميمة.

(٣) هو: عبد الله بن زيد.

(٤) معروف بكنيته؛ وهو الحارثي، كما ذكره المصنف في إسناد هذا الحديث في "المعجم الأوسط"، ويقال: الخازن أو الحادي.." (١)

"حدثنا علي بن عبد العزيز، وأبو مسلم الكشي، قالا: ثنا حجاج بن المنهال، ح وحدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو عمر الضرير، قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا قدم من سفر نزل ذا حليفة، فخرج إليهم الصبيان فيخبرونهم عن أهلهم، فأخبر أسيد بن حضير بموت امرأته فبكى، فقيل له: أتبكي؟ فقال: وما لي لا أبكي، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن **العرش** اهتز أعواده لموت سعد بن معاذ»." (٢)

"حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، ثنا محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن عائشة، عن أسيد بن حضير رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ»." (٣)

"٥٩٨ - حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا إسحاق بن وهب العلاف، ثنا الفضل بن سوار البصري، ثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن أوس بن أوس الثقفي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " بينما أنا جالس إذ جاءني جبريل صلى الله عليه وسلم، فحملني فأدخلني جنة ربي عز وجل، فبينا أنا جالس إذ جعلت في يدي تفاحة، فانفلقت التفاحة بنصفين، فخرجت منها جارية لم أر جارية أحسن منها حسنا، ولا أجمل منها جمالا، تسبح تسبيحا لم يسمع الأولون والآخرون

---

(١) المعجم الكبير للطبراني من ج ٢١ الطبراني ١٦٩/٢١

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٠٤/١

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٠٤/١

بمثله، فقلت: من أنت يا جارية؟ قالت: أنا من الحور العين خلقني الله عز وجل من نور **عرشه**. فقلت: لمن أنت؟ قالت: للخليفة المظلوم عثمان بن عفان رضي الله عنه "." (١)

"١٠٢٠ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ح وحدثنا محمد بن النضر الأزدي، وعمر بن حفص السدوسي، قالا: ثنا عاصم بن علي، قالا: أنا قيس بن الربيع، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عبد الله، قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بلال وعنده صبر من تمر، فقال: «ما هذا يا بلال؟» قال: يا رسول الله، ذخرته لك ولضيفانك، قال: «أما تخشى أن يفوز لها بخار من جهنم؟ أنفق يا بلال ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا»." (٢)

"١٠٢٤ - حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا بكار بن محمد السريني، ثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على بلال، فوجد عنده صبرا من تمر، فقال: «ما هذا يا بلال؟» فقال: تمر أدخره، قال: «ويحك يا بلال، أوما تخاف أن يكون له بخار في النار؟ أنفق يا بلال، ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا»." (٣)

"١٠٢٥ - حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا بشر بن سيحان، حدثنا حرب بن ميمون، ثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد بلالا، فأخرج له صبرا من تمر، فقال: «ما هذا يا بلال؟» قال: ادخرته لك يا رسول الله، قال: «أما تخشى أن يجعل لك بخار في نار جهنم، أنفق بلال، ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا»

١٠٢٦ - حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، حدثنا موسى بن داود، ثنا مبارك بن فضالة، عن يونس بن عبيد، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على بلال، فذكر نحوه." (٤)

"١٠٩٨ - حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عمر بن محمد بن الحسن، ثنا أبي، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسروق بن الأجدع، عن بلال، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أطعمنا

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢١٩/١

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٤٠/١

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٤١/١

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٤٢/١

يا بلال تمرا» فقبضت له قبضات، فقال: «زدنا يا بلال» فزدته ثلاثا، فقلت: لم يبق شيء إلا شيء ادخرته للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «أنفق يا بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا»." (١)

"٩٧٩٥ - حدثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي، والحسين بن إسحاق التستري، قالا: ثنا سهل بن عثمان، ثنا جنادة بن سلم، عن عبيد الله بن عمر، عن عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إذا تخوف أحدكم السلطان فليقل: اللهم رب السماوات السبع، ورب العرش العظيم، كن لي جارا من شر فلان بن فلان - يعني الذي يريد - وشر الجن والإنس وأتباعهم، أن يفرط علي أحد منهم، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك "." (٢)

"١٠٠١٧ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عارم أبو النعمان، ثنا سعيد بن زيد، ثنا علي بن الحكم، عن عثمان بن عمير، عن إبراهيم، عن الأسود، وعلقمة، عن ابن مسعود قال: جاء ابنا مليكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا: يا رسول الله، إن أمنا كانت تكرم الزوج، وتعطف على الولد، وذكر الضيف، غير أنها كانت وأدت في الجاهلية، فقال: «أمكما في النار» . فأدبرا والشر يرى في وجوههما، فأمر بهما فردا والبشر يرى في وجوههما رجاء أن يكون حدث شيء، فقال: «أمي مع أمكما» ، فقال رجل من المنافقين: ما يغني هذا عن أمه، ونحن نطأ عقبه، فقال رجل من الأنصار، ولم أر رجلا قط كان أكثر سؤالا منه: يا رسول الله، هل وعد ربك فيها أو فيهما؟ قال: «تظن أنه من شيء» ، قال: «ما سألت ربي، وإني لأقوم المقام المحمود يوم القيامة» ، قال الأنصاري: وما ذاك المقام المحمود؟ قال: " ذاك إذا جيء بكم حفاة عراة، فيكون أول من يكسى إبراهيم صلى الله عليه وسلم، يقول: اكسوا خليلي، فيؤتى بربطين بيضاوين فيلبسهما، ثم يقعد مستقبل العرش، ثم أوتى بكسوتي فألبسها، فأقوم عن يمينه مقاما لا يقومه أحد غيري، يغبطني بها الأولون والآخرون، ويفتح نهري كوثر إلى الحوض "، فقال رجل من المنافقين: فإنه ما جرى ساقط إلا على حال أو رضراض، قال: يا رسول الله، أي حال ورضراض؟ قال: «حاله المسك، ورضراضه التوم» ، قال المنافق: لم أسمع كاليوم قط ماء جرى على حال أو رضراض إلا كان له نبات، قال الأنصاري: يا رسول الله، هل له نبات؟ قال: «نعم قضبان الذهب» ، قال المنافق: لم أسمع كاليوم؛ فإنه ما نبت قضيب إلا أورق وكان له ثمر، قال الأنصاري: هل له من ثمر؟ قال: «نعم، ألوان الجوهر، وماؤه أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، من شرب منه شربة لم يظمأ أبدا، ومن حرمه لم يرو من بعده» . وروى هذا

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٥٩/١

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٥/١٠

الحديث الصعق بن حزن عن علي بن الحكم، فخالف سعيد بن زيد في إسناده -[٨١]-.

١٠٠١٨ - حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا عارم أبو النعمان، ثنا الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم البناني، عن عثمان بن عمير، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود قال: جاء ابنا مليكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر مثله." (١)

"١٠٣٠٠ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ح وحدثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، قالا: ثنا قيس بن الربيع، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عبد الله قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بلال وعنده صبر من التمر، فقال: «ما هذا يا بلال؟» قال: يا رسول الله، لك ولضيفانك، قال: «أما تخشى أن يكون لها بخار من نار؟ أنفق بلال ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا»." (٢)

"١٠٣٨٦ - حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا معاذ بن أسد، ثنا الفضل بن موسى، ثنا عبد الأعلى بن أبي المساور، عن المنهال بن عمرو، عن قيس بن السكن، وأبي عبيدة، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله يجمع في الأمم يوم القيامة ثم ينزل عن **عرشه** إلى كرسيه، وكرسيه وسع السماوات والأرض»." (٣)

"١٠٥٥٤ - حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا عزرة أبو عاصم قال: حدثتني أم الفيض مولاة عبد الملك بن مروان قالت: سمعت ابن مسعود يقول: من دعا بهذا الدعاء عشية عرفة ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم إلا استجيب له: سبحان الذي في السماء **عرشه**، سبحان الذي في الأرض موطؤه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في الهواء روحه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا منجا منه إلا إليه "، فقلت: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال كالمتنهر: نعم." (٤)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٨٠/١٠

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٥٥/١٠

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٨٠/١٠

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٢٧/١٠

"١٠٥٩٥ – حدثنا أحمد بن رشدين، ثنا أبو صالح الحراني، سنة ثلاثة وعشرين ومائتين، ثنا حيان بن عبيد الله بن زهير المصري أبو زهير منذ ستين سنة قال: سألت الضحاك بن مزاحم عن قوله ﴿ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير﴾ [الحديد: ٢٢] ، وعن قوله ﴿إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون﴾ [الجاثية: ٢٩] ، وعن قوله ﴿إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾ [القمر: ٤٩] ، فقال: قال ابن عباس: " إن الله عز وجل خلق **العرش** فاستوى عليه، ثم خلق القلم فأمره ليجري بإذنه، وعظم القلم ما بين السماء والأرض، فقال القلم: بم يا رب أجري؟ قال: بما أنا خالق وكان في خلقي من قطر، أو نبات، أو نفس، أو أثر، يعني به العمل أو الرزق أو الأجل، فجرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة، فأثبته الله في الكتاب المكنون عنده تحت **العرش**، وأما قوله ﴿إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون﴾ [الجاثية: ٢٩] ، فإن الله وكل ملائكة يستنسخون من ذلك الكتاب كل عام في رمضان ليلة القدر ما يكون في الأرض من حدث إلى مثلها من السنة المقبلة، يتعارضون به حفظة الله على العباد كل عشية خميس، فيجدون ما رفع الحفظة موافقا لما في كتابهم ذلك، ليس فيه زيادة ولا نقصان، وأما قوله ﴿إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾ [القمر: ٤٩] ، فإن الله خلق لكل شيء ما يشاكله من خلقه، وما يصلحه من رزقه، وخلق البعير خلقا، لا يصلح شيئا من خلقه على غيره من الدواب، وكذلك كل شيء من خلقه، وخلق لدواب البر وطيرها من الرزق ما يصلحها في البر، وخلق لدواب البحر وطيرها من الرزق ما يصلحها في البحر، فذلك قوله ﴿إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾ [القمر: ٤٩] "." (١)

"١٠٦٦٨ – حدثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا قيس بن الربيع، عن ابن أبي ليلى، عن داود بن علي، عن أبيه، عن عبد الله بن عباس قال: بعثني العباس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتيته ممسيا، وهو في بيت خالتي ميمونة، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل، فلما صلى الركعتين قبل الفجر قال: «اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي، وتجمع بها شملي، وتلم بها شعثي، وترد بها ألفتي، وتصلح بها ديني، وتحفظ بها غائبي، وترفع بها شاهدي، وتزكي بها عملي، وتبيض بها وجهي، وتلهمني بها رشدي، وتعصمني بها من كل سوء، اللهم أعطني إيمانا صادقا، ويقينا ليس بعده كفر، ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك الفوز عند القضاء، ونزل الشهداء، وعيش السعداء، ومرافقة الأنبياء، والنصر على الأعداء، اللهم أنزلت بك حاجتي، وإن قصر رأيي، وضعف عملي، وافتقرت إلى رحمتك، فأسألك يا قاضي الأمور، ويا شافي الصدور، كما تجير بين البحور

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٤٧/١٠

أن تجيرني من عذاب السعير، ومن دعوة الثبور، ومن فتنة القبور، اللهم ما قصر عنه رأيي، وضعف عنه عملي، ولم تبلغه أمنيتي من خير وعدته أحدا من عبادك، أو خير أنت معطيه أحدا من خلقك؛ فإني أرغب إليك فيه، وأسألك يا رب العالمين، اللهم اجعلنا هادين مهديين، غير ضالين ولا مضلين، حربا لأعدائك، وسلما لأوليائك، نحب بحبك الناس، ونعادي بعداوتك من خالفك من خلقك، اللهم هذا الدعاء، وعليك الاستجابة، اللهم وهذا الجهد، وعليك التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم ذا الحبل الشديد، والأمر الرشيد، أسألك الأمن يوم الوعيد، والجنة يوم الخلود، مع المقربين الشهود، والركع السجود، والموفين بالعهود، إنك رحيم ودود، وإنك تفعل ما تريد، سبحان الذي تعطف العز وقال به، سبحان الذي لا ينبغي الحمد إلا له، سبحان ذي العرش والبهاء، سبحان ذي المقدرة والكرم، سبحان الذي أحصى كل شيء بعلمه، اللهم اجعل لي نورا في قلبي، ونورا في قبري، ونورا في سمعي، ونورا في بصري، ونورا في شعري، ونورا في بشري، ونورا في لحمي، ونورا في دمي، ونورا في عظامي، ونورا من بين يدي، ونورا من خلفي، ونورا عن يميني، ونورا عن شمالي، ونورا من فوقي، ونورا من تحتي، اللهم زدني نورا، وأعظم لي نورا، واجعل لي نورا»." (١)

"١٠٧٤٢ - حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أبي، عن عبد الله بن الفضل، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن ابن عباس، أنه سأله سائل فقال: يا أبا العباس، هل للقاتل من توبة؟ فقال ابن عباس كالمتعجب من شأنه: ماذا تقول؟ فأعاد عليه المسألة، فقال له: ماذا تقول؟ مرتين أو ثلاثا، ثم قال ابن عباس: أنى له التوبة؟ سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول: " يأتي المقتول متعلقا رأسه بإحدى يديه، متلببا قاتله بيده الأخرى يشخب أوداجه دما، حتى يأتي به العرش، فيقول المقتول لله: رب هذا قتلني، فيقول الله عز وجل للقاتل: تعست، ويذهب به إلى النار "." (٢)

"١٠٧٧٢ - حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي، ثنا خالد بن يوسف السمتي، ثنا أبي، عن راشد بن أبي نجيح، عن عبد الله بن الحارث قال: سمعت ابن عباس على هذا المنبر يحدث، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول هؤلاء الكلمات عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٨٣/١٠

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٠٦/١٠

الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات والأرض ورب العرش العظيم، اصرف عني شر فلان»." (١)

"١٢٢٧٢ - حدثنا عبيد العجل، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا أحمد بن حميد، ختن عبد الله بن موسى، ثنا الأشجعي، عن شعبة، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من دخل على مريض لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عوفي»." (٢)

"١٢٢٧٧ - حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا أبو المعافى الحراني، ثنا محمد بن سلمة، عن عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: " ما من رجل يعود مريضا فيقول: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات وفي أجله تأخير إلا خففت عنه "." (٣)

"١٢٤٠٤ - حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو عاصم، عن سفيان، عن عمار الدهني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وسع كرسيه السماوات والأرض﴾ [البقرة: ٢٥٥] قال: «موضع القدمين، ولا يقدر قدر عرشه»." (٤)

"١٢٥٩٧ - حدثنا محمد بن علي المروزي، ثنا مطهر بن الحكم المروزي، ثنا علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه قال: أخبرني ليث بن أبي سليم، عن سالم بن أبي الجعد قال: كنت جالسا عند عبد الله بن عباس إذ جاءه رجل ، فقال: أرأيت من قتل مؤمنا متعمدا ثم تاب وآمن وعمل عملا صالحا ثم اهتدى، قال: وأنى له التوبة، وقد سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول: " إن أقرب الخلائق من عرش الرحمن يوم القيامة المؤمن الذي قتل مظلوما: رأسه عن يمينه، وقاتله عن شماله، وأوداجه يشخب يقول: رب سل هذا فيم قتلني؟ فيم حال بيني وبين الصلاة؟ "." (٥)

"١٢٦٨٦ - حدثنا أحمد بن علي الجارودي الأصبهاني، ثنا أسيد بن عاصم، ثنا عامر بن إبراهيم، ثنا يعقوب، عن عنبسة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عباس قال: «إن لله جلساء يوم القيامة، عن

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣١٧/١٠
(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٤٤٨/١١
(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٤٥٠/١١
(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٩/١٢
(٥) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٠١/١٢

يمين العرش، وكلتا يدي الله يمين على منابر من نور، وجوههم من نور ليسوا بأنبياء، ولا شهداء، ولا صديقين» قيل: يا رسول الله ، من هم؟ قال: «المتحابون بجلال الله تعالى»." (١)

"١٢٧٣١ - حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا حجاج بن نصير، ثنا شعبة، عن يزيد أبي خالد هو الدالاني الواسطي عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من دخل على مريض، فقال: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا برأ ما لم يحضر أجله " قال شعبة رفعه مرة، ولم يرفعه مرتين." (٢)

"١٢٧٣٢ - حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا حجاج بن نصير، ثنا هشام الدستوائي، عن الحجاج بن أرطاة، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من دخل على مريض، فقال: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا برأ ما لم يكن حضر أجله " -[١٥١]-،

١٢٧٣٣ - حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن الحجاج بن أرطاة، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله." (٣)

"١٢٧٥٠ - حدثنا إدريس بن جعفر العطار، ثنا يزيد بن هارون، ثنا سعيد بن أبي عروبة، ح وحدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام الدستوائي كلاهما، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش الكريم ، لا إله إلا الله رب السماوات، ورب العرش العظيم»

١٢٧٥١ - حدثنا أحمد بن داود المكي، ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، ثنا حماد بن سلمة، عن يوسف بن عبد الله بن الحارث، عن أبي العالية، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله." (٤)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٣٤/١٢

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٥٠/١٢

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٥٠/١٢

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٥٨/١٢

"١٢٧٩٩ - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن التستري، ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل، ثنا مالك بن يحيى بن عمرو بن مالك، عن أبيه، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس رفع الحديث أنه قال: من قال: «سبحان الله، وبحمده أستغفر الله، وأتوب إليه إلا كتبت كما قالها، ثم علقت بالعرش، ولا يمحوها ذنب عمله صاحبها حتى يلقى الله، وهي مختومة كما قالها»." (١)

"١٣٥٥٥ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي، ثنا عبد السلام بن حرب، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: اهتز العرش لحب لقاء الله سعدا وكان آخرهم ، خرج من قبره النبي صلى الله عليه وسلم وقال: «إن سعدا ضغط في قبره ضغطة، فسألت الله أن يخفف عنه»." (٢)

"١٨٩ - حدثنا أحمد بن وهب العرشي، وأبو حامد الأصبهاني، قالا: ثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم، قال: ثنا محمد بن إسماعيل بن جعفر بن -[٧٧]- إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، ثنا عمي موسى بن جعفر، عن صالح بن معاوية، عن أخيه عبد الله بن معاوية، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «علي أصلي، وجعفر فرعي، أو جعفر أصلي، وعلي فرعي»." (٣)

"١٩١ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو عامر العقدي، عن كثير بن زيد، عن إسحاق بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه في هؤلاء الكلمات: «لا إله إلا الله الحليم العظيم، سبحان الله رب العرش الكريم، والحمد لله رب العالمين» ، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «لقنوها موتاكم» ، قالوا: يا رسول الله، فكيف هي للأحياء؟، قال: «أجود وأجود»." (٤)

"٢١٠ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا هدبة بن خالد، قال: -[٨٥]- ثنا حماد بن سلمة، عن عبد الرحمن بن أبي رافع، أن عبد الله بن جعفر، قال لابنته حين دخل بها على الحجاج: إذا

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٧٤/١٢

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٤٢٢/١٢

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٧٦/١٣

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٧٧/١٣

دخل عليك فقولي: «لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب العرش الكريم، الحمد لله رب العالمين» ، وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوله إذا نزل به الجهد، فقالته، فلم يصل إليها." (١)

"٣١٠ - حدثنا أبو شعيب الحراني، ثنا يحيى بن عبد الله البابلتي، ثنا صفوان بن عمرو، حدثني أبو المثنى المليكي، عن عتبة بن عبد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " القتل ثلاثة: رجل مؤمن يجاهد بماله ونفسه في سبيل الله حتى إذا لقي العدو فقاتلهم حتى قتل، قال: ذلك الشهيد المفتخر في خيمة الله تحت عرشه، لا يفضلون إلا بفضل درجة النبوة، ورجل مؤمن قرف على نفسه من الذنوب والخطايا فأكثر، جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل، فتلك مصمصة تحت ذنوبه وخطاياه إن السيف محاء للخطايا، وأدخل من أي أبواب الجنة شاء، فإن لها ثمانية أبواب ولجهنم سبعة أبواب، وبعضها أفضل من بعض، ورجل منافق جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل قال: ذلك في النار إن السيف لا يمحو النفاق "." (٢)

"٣١١ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي، ثنا عبد الله بن المبارك، وعيسى بن يونس، عن صفوان بن عمرو، عن أبي المثنى المليكي، عن عتبة بن عبد السلمي وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " القتلى ثلاثة رجال: مؤمن جاهد بماله ونفسه في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل فذلك الشهيد المفتخر في خيمة الله تحت عرشه لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة، ورجل مؤمن قرف على نفسه من الذنوب والخطايا جاهد بماله ونفسه في سبيل الله حتى إذا لقي العدو حتى يقتل فتلك مصمصة تحت ذنوبه وخطاياه، إن السيف محاء للخطايا وأدخل من أي أبواب الجنة شاء، فإن لها ثمانية أبواب بعضها أفضل من بعض ولجهنم سبعة أبواب، ورجل منافق جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل، فذلك في النار إن السيف لا يمحو النفاق "." (٣)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٨٤/١٣

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبران ي ١٢٥/١٧

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٢٦/١٧

"٥٤٢ - حدثنا موسى بن هارون، ثنا كامل بن طلحة الجحدري، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن علقمة بن قيس، أن أبا مسعود البدري قال: «من قرأ خاتمة سورة البقرة أجزأت عنه قراءة ليلة» وقال: «أعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم خواتم سورة البقرة من كنز تحت **العرش**»." (١)

"٧٧٩ - حدثنا أبو حبيب يحيى بن نافع المصري، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اقرءوا هاتين الآيتين في آخر سورة البقرة، فإن ربي أعطانيهما من تحت **العرش**»." (٢)

"٧٨٠ - حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله، عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اقرءوا هاتين الآيتين بخاتمة سورة البقرة، فإني أعطيتهما من تحت **العرش**»." (٣)

"٤٩٧ - حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كان الله عز وجل ولا شيء غيره، وكان **عرشه** على الماء، وكتب في الذكر كل شيء هو كائن، ثم خلق السماوات» وقال قائل: أدرك ناقتك، فقمت وإذا السراب تنقطع دونها، فليتها ذهبت واستوعبت حديث النبي صلى الله عليه وسلم." (٤)

"٤٩٨ - حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن جامع بن شداد أبي صخرة، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة، فعقلتها بالباب، ثم دخلت وأتاه ناس من بني تميم، فقال: «اقبلوا البشرى» فقالوا: قد قبلنا فأعطنا، فأعرض عنهم، ثم أتاه ناس من اليمن فقال: «اقبلوا البشرى، ولا تقولوا كما قال بنو تميم» فقالوا: قد قبلنا، فأخبرنا عن أول هذا الأمر، فقال: «كان الله ولم يكن غيره، وكان **عرشه** على الماء» فجاء رجل فقال: يا ابن حصين " أدرك ناقتك، فذهبت فلحقتها بالسراب، وايم الله لوددت أني كنت تركتها

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٠٣/١٧

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٨٣/١٧

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٨٣/١٧

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٠٣/١٨

٤٩٩ - حدثنا عبيد بن غنام، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين، عن النبي صلى الله عليه وسلم سواء وزاد فيه: «وخلق الذكر» قال أبو القاسم: «هذا الحرف كان محمد بن عبيد يخطئ فيه، وينهاه أحمد بن حنبل أن يحدث به» ، " والصواب ما روى أبو بكر بن عياش وغيره: وكتب الذكر "." (١)

"٥٠٠ - حدثنا محمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن الحصين قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فعقلت ناقتي بالباب ثم دخلت، فأتاه ناس من بني تميم فقال: «اقبلوا البشرى يا بني تميم» قالوا: قد بشرتنا فأعطنا، فجاءه نفر من أهل اليمن فقال: «اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم» فقالوا: لنتفقه في الدين، ونسألك عن أول هذا الأمر، كيف كان؟ فقال: «كان الله تعالى لم يك شيء غيره، وكان **عرشه** على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، ثم خلق السماوات والأرض» ثم جاءني رجل فقال: أدرك ناقتك فقد ذهبت، فخرجت فوجدتها تنقطع دونها السراب، وايم الله لوددت أني كنت تركتها." (٢)

"٦٤٤ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، وإدريس بن عبد الكريم الحداد المقرئ، قالا: ثنا الهيثم بن خارجة، ح وحدثنا موسى بن هارون، ثنا داود بن عمرو الضبي، ثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن ميسرة، عن العرباض بن سارية، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يقول الله تعالى: المتحابون في جلالي في ظل **عرشي** يوم لا ظل إلا ظلي "." (٣)

"٨٢ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا ابن الأصبهاني، ثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، قال: دخلت **عرشا** بالمدينة، وفيه قرظة بن كعب وأبو مسعود الأنصاري، فذكر حديثا لهما قالا فيه: «وإنه قد رخص لنا في البكاء عند المصيبة في غير نوح»." (٤)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٠٤/١٨

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٠٤/١٨

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٥٨/١٨

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٩/١٩

"٣٧٤ - حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبي اليسر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أنظر معسرا أو وضع عنه أظله الله في ظل **عرشه**»." (١)

"٤٦٨ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا حجاج بن المنهال، ح وحدثنا المقدام بن داود، ثنا أسد بن موسى، قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس، عن عمه أبي رزين، قال: قلت: يا رسول الله " أين كان ربنا قبل أن يخلق السماء والأرض؟، قال: «كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء، ثم خلق **عرشه** على الماء»." (٢)

"قلت: يا رسول الله إني سائلك عن حاجتي فلا تعجلني، قال: «سل عما شئت» ، قلت: يا رسول الله علمنا ما تعلم الناس وما نعلم، فإنا من قبيل لا يصدقون تصديقنا أحد من مذحج التي تعلو علينا، وخثعم التي توازينا، توالينا، وعشيرتنا التي نحن منها، قال: " تلبثون ما لبثتم ثم تبعث الصيحة، لعمر إلهك ما يدع على ظهرها من شيء إلا مات، والملائكة الذين مع ربك، وأصبح ربك يتطوف في الأرض وخلت عليه البلاد، فأرسل ربك السماء بهضب من عند **العرش**، فلعمر إلهك ما يدع على ظهرها من قتيل ولا مدفن ميت إلا شقت القبر عنه ويخلقه من قبل رأسه فيستوي جالسا، يقول ربك: مهيم؟، لما كان فيه، يقول: يا رب أمس اليوم - لعهده بالحياة يحسبه حديثا "." (٣)

"١٥٤٧ - حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، ح وثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا يحيى بن معين، ح وثنا معاذ بن المثنى، ثنا علي بن المديني، قالوا: ثنا وهب بن جرير، حدثني أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، يحدث عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده، قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي، فقال: يا رسول الله جهدت الأنفس، وضاع العيال، وهلكت الأموال، ونهكت الأنعام، فاستسق الله عز وجل لنا، فإنا نستشفع بك على الله، ونستشفع بالله عليك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ويحك تدري ما تقول؟» فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما زال يسبح، حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: «ويحك

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٦٦/١٩

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٠٧/١٩

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢١٢/١٩

لا يستشفع بالله على أحد، من خلقه، شأن الله أعظم من ذلك، ويحك تدري ما الله عز وجل؟ إن **عرشه** على سماواته، وأرضه هكذا» ، وقال بإصبعيه «مثل ا لقبة، وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب»." (١)

"١٧٥٤ - حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج، حدثنا إبراهيم بن مخلد، ثنا الفضل بن المختار، عن محمد بن مسلم الطائفي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " يا معاذ إني مرسلك إلى قوم أهل كتاب، فإذا سألت عن المجرة التي في السماء فقل: هي لعاب حية تحت **العرش** "." (٢)

"١٢٣ - حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، ثنا هشام بن عمار، ثنا عبد الله بن يزيد البكري، ثنا شعيب بن أبي حمزة، عن عبد الأعلى بن أبي عمرة، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المجرة التي في السماء عرق الأفعى التي تحت **العرش»**." (٣)

"١٤٤ - حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، ومحمد بن محمد التمار البصري قالا: ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، قال: حدثني عائذ الله، قال: قلت لمعاذ: إني لأحبك، وأحب حديثك، قال: أبشر، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الذين يتحابون من جلال الله في ظل **عرش** الله يوم القيامة لا ظل إلا ظله»." (٤)

"١٤٦ - حدثنا خير بن عرفة المصري، ثنا عروة بن مروان العرقي، ثنا شعيب بن زريق، عن عطاء الخراساني، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «المتحابون بجلال الله في ظل **العرش** يوم لا ظل إلا ظله»." (٥)

"١٤٧ - حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا محمد بن مصفى، ثنا بقية، ثنا عتبة بن أبي حكيم، حدثني عطاء الخراساني، حدثني أبو إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن المتحابين في الله في ظل **العرش»**." (٦)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٢٨/٢

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٨٥/٢

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٦٧/٢٠

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٧٨/٢٠

(٥) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٧٩/٢٠

(٦) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٧٩/٢٠

"١٤٩ – حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا الوليد بن مسلم، عن يزيد بن أبي مريم، قال: سمعت عائذ الله أبا إدريس الخولاني، يقول: قلت لمعاذ بن جبل: إني لأحبك في الله، فأخذ بحقوي، واجتذبني إليه، ثم قال: والله إنك تحبني؟ قلت: والله إني لأحبك في الله، قال: أبشر، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «المتحابون في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله»." (١)

"١٥١ – حدثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق الحمصي، ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش، ثنا أبي، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن عائذ الله بن عبد الله، قال: سمعت معاذ بن جبل يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الذين يتحابون في الله في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله»." (٢)

"١٥٤ – حدثنا حفص بن عمر بن الصباح الرقي، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «المتحابون في الله في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله، يفزع الناس ولا يفزعون، ويخاف الناس ولا يخافون» قال: فقمت من عنده فأتيت عبادة بن الصامت، فقال عبادة: وخير منها، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «حقت محبتي للمتحابين في، وحقت محبتي للمتجالسين في، وحقت محبتي للمتزاورين في»." (٣)

"١٦٧ – حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ح وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي قالا: ثنا وكيع، ثنا جعفر بن برقان، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني قال: أتيت مسجد دمشق فإذا حلقة فيها كهول من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، وإذا شاب فيهم أكحل العين، براق الثنايا، كلما اختلفوا في شيء ردوه إلى الفتى، فقلت لجليسي: من هذا؟ قال: معاذ بن جبل، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «المتحابون في الله على منابر من نور في ظل عرش الرحمن يوم لا ظل إلا ظله»." (٤)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٧٩/٢٠

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٨٠/٢٠

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٨١/٢٠

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٨٧/٢٠

"١٦٨ - حدثنا أحمد بن النضر العسكري، ثنا سعيد بن حفص النفيلي، ثنا أبو المليح، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، عن معاذ بن جبل، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «المتحابون في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله، على منابر من نور، يغبطهم بمكانهم النبيون والصديقون»." (١)

"٣٣٤ - حدثنا أحمد بن حماد بن زغبة، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنا ابن لهيعة، عن موسى بن جبير، أن معاذ بن عبد الله بن رافع حدثه، قال: كنت في مجلس فيه عبد الرحمن بن عمر، وعبد الله بن جعفر، وعبد الرحمن بن أبي عمرة، فقال ابن أبي عمرة: سمعت معاذ بن جبل، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "كلمتان إحداهما ليس لها ناهية دون العرش، والأخرى تملأ ما بين السماء والأرض: لا إله إلا الله، والله أكبر " فقال ابن عمر لابن أبي عمرة: أنت سمعته يقول ذلك؟ قال: نعم، قال: فبكى عبد الله بن عمر حتى اختضبت لحيته بدموعه ثم قال: «هما كلمتان نعلقهما ونألفهما»." (٢)

"٥١١ - حدثنا سهل بن موسى شيران الرامهرمزي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن رجل، عن أبيه، عن معقل بن يسار، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " البقرة سنام القرآن وذروته، ونزل مع كل آية منها ثمانون ملكا، واستخرجت: ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ [البقرة: ٢٥٥] من تحت العرش فوصل بها - أو وصلت - بسورة البقرة، ويس قلب القرآن، لا يقرأها رجل يريد الله والدار والآخرة إلا غفر الله له، واقرؤوها على موتاكم "." (٣)

"٥٢٥ - حدثنا محمد بن محمد الجذوعي القاضي، ثنا عقبة بن مكرم، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عبيد الله بن أبي حميد الهذلي، ثنا أبو المليح الهذلي، حدثني معقل بن يسار قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اعملوا بالقرآن، وأحلوا حلاله، وحرموا حرامه، واقتدوا به، ولا تكفروا بشيء منه، وما تشابه عليكم فردوه إلى الله أو إلى الأمير من بعدي كيما يخبروكم، وآمنوا بالتوراة والإنجيل والزبور، وما أوتي النبيون من ربهم، وليشفكم القرآن وما فيه من البيان، فإنه شافع مشفع، وما حل مصدق، ولكل

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٨٨/٢٠

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٦٠/٢٠

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٢٠/٢٠

آية منه نور إلى يوم القيامة، أما إني أعطيت سورة البقرة من الذكر، وأعطيت طه والطور من ألواح موسى، وأعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة من كنز تحت العرش، وأعطيت المفصل نافلة»." (١)

"٥٤١ - حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، حدثني رجل، عن أبيه، عن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «البقرة سنام القرآن وذروته، ونزل مع كل آية منها ثمانون ملكا، واستخرجت الله لا إله إلا هو الحي القيوم من تحت العرش فوصلت بها سورة البقرة، ويس قلب القرآن، لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر الله له، اقرؤوها على موتاكم»." (٢)

"٨٢٩ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن جابر المحاربي، ثنا يحيى بن يعلى، عن أبيه، عن غيلان بن جامع، عن أبي عبد الله، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن معيقيب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اهتز العرش لموت سعد بن معاذ»." (٣)

"٥٤ - حدثنا عثمان بن عمر الضبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه: " أنه صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسمع رجلا يقول: الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما أن قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال: «من صاحب الكلمات» ؟ قال: أنا يا رسول الله، والله ما أردت بها إلا الخير قال: «لقد فتحت لها أبواب السماء، فما نهنهها شيء دون العرش»." (٤)

"٥٥ - حدثنا المقدام بن داود، ثنا أسد بن موسى، ح وحدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ح وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يحيى الحماني قالوا: ثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي، فجاء رجل فدخل في الصف فقال: الله أكبر كبيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من صاحب الكلمات؟» قال

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٢٥/٢٠

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٣٠/٢٠

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٥١/٢٠

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٥/٢٢

الرجل: أنا يا رسول الله، ما أردت بهن إلا خيرا قال: «لقد رأيت أبواب السماء فتحت فما تناهت دون **العرش**»." (١)

"٥٦ - حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ح وحدثنا عبدان بن أحمد، ثنا عثمان بن أبي شيبة قالا: ثنا حبيب بن حبيب، عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة، فدخل داخل في الصلاة، فقال: الله أكبر كبيرا، وسبحان الله وبحمده كثيرا، فرفع نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى السماء، ثم أقبل على صلاته حتى إذا فرغ من الصلاة قال: «من صاحب الكلمة؟» قال: أنا يا رسول الله قال: «لقد فتحت لها أبواب السماء فما نهنهها شيء دون **العرش**»." (٢)

"٥٧ - حدثنا محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني، ثنا أبو كريب، ثنا سنان بن مظاهر، ثنا عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء، عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه قال: صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقول: الله أكبر كبيرا، وسبحان الله وبحمده كثيرا، فلما انصرف قال: «من صاحب الكلمة؟» قال: ما أردت إلا الخير قال: «لقد فتحت لها أبواب السماء فما نهنهها شيء دون **العرش**»

-[٢٧]-

٥٨ - حدثنا أحمد بن يحيى الأنطاكي قرقرة ثنا أبو المعافى الحراني، ثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه قال: قام رجل خلف نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فقال: الله أكبر كبيرا فذكر الحديث." (٣)

"٥٢٦ - حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبادة بن زياد الأسدي، ثنا عمرو بن ثابت، عن أبي حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن أبي الحمراء خادم النبي صلى الله عليه وسلم، قال: سمعت

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٦/٢٢

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٦/٢٢

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٦/٢٢

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت في ساق **العرش** مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته»." (١)

"٩٦٧ - حدثنا محمد بن يعقوب بن سورة البغدادي، ثنا محمد بن بكار، ثنا الهياج بن بسطام، ثنا عباد، عن نافع، عن أبي مسعود الغفاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذات يوم وقد أهل شهر رمضان: «لو يعلم العباد ما في شهر رمضان لتمنى العباد أن يكون شهر رمضان سنة» ، فقال رجل من خزاعة: يا رسول الله حدثنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الجنة تزين لشهر رمضان من رأس الحول إلى رأس الحول حتى إذا كان أول ليلة هبت ريح من تحت **العرش** فصفقت ورق شجر الجنة فنظر الحور العين إلى ذلك فقلن: يا رب، اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا، وما من عبد صام شهر رمضان إلا زوجه الله زوجة في كل يوم من الحور العين المقصورات في الخيام على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى ويعطى سبعون لونا من الطيب ليس منه لون يشبه الآخر، وكل امرأة منهن على سرير من ياقوت موشح بالدرر على سبعين فراشا بطائنها من إستبرق وفوق السبعين فراشا سبعون أريكة، ولكل امرأة منهن سبعون وصفاء يخدمنها وسبعين وصفاء للقيها ووجهاء مع كل وصيف صحفة من ذهب فيها لون من الطعام يجد لآخره من اللذة مثل الذي يجد لأوله، ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوتة حمراء عليه سواران من ذهب موشح بالياقوت الأحمر هذا لكل يوم صامه من شهر رمضان سوى ما عمل من الحسنات "." (٢)

"١٥١ - حدثنا علي بن المبارك الصنعاني، وعبيد الله بن محمد العمري، قالا: ثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: ثنا أبي، قال: ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة بنت أبي بكر الصديق، قال: أبو أويس، وحدثني أيضا عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري النجاري، عن عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية ثم النجارية، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يسافر سفرا أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه فخرج سهم عائشة في غزوة النبي صلى الله عليه وسلم بني المصطلق من خزاعة، فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم فكان قريبا من المدينة، وكانت عائشة جويرية حديثة السن قليلة اللحم خفيفة، وكانت تلزم خدرها، فإذا أراد الناس الرحيل ذهبت فتوضأت ورجعت فدخلت محفتها فيرحل بعيرها ثم يحمل محفتها فتوضع على البعير، فكان

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٢/٢٠٠

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٢/٣٨٨

أول ما قال فيها المنافقون وغيرهم ممن أشرك في عائشة أنها خرجت تتوضأ حين دنوا من المدينة، فانسل من عنقها عقد لها من جزع أظفار، فارتحل النبي صلى الله عليه وسلم والناس وهي في ابتغاء العقد ولم تعلم برحيلهم، فشدوا على بعيرها المحفة وهم يرون أنها فيها كما كانت، فرجعت عائشة إلى منزلها فلم تجد في العسكر أحدا فغلبتها عيناها، وكان صفوان بن المعطل -[١١٢]- السلمي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم تخلف تلك الليلة عن العسكر حتى أصبح، قالت: فمر بي فرآني فاسترجع، وأعظم مكاني حين رآني وحدي، وقد كنت أعرفه ويعرفني قبل أن يضرب علينا الحجاب، قالت: فسألني عن أمري فسترت وجهي عنه بجلبابي، وأخبرته بأمري فقرب بعيره، فوطئ على ذراعه، وولاني قفاه حتى ركبت وسويت ثيابي، ثم بعثه فأقبل يسير بي حتى دخلنا المدينة نصف النهار أو نحوه، فهنالك قال في وفيه من قال من أهل الإفك، وأنا لا أعلم شيئا من ذلك، ولا مما يخوض الناس فيه من أمري، وكنت تلك الليالي شاكية، وكان من أول ما أنكرت من أمر النبي عليه السلام أنه كان يعودني قبل ذلك إذا مرضت، وكان تلك الليالي لا يدخل علي ولا يعودني، إلا أنه يقول وهو مار: «كيف تيكم؟» ، فيسأل عني بعض أهل البيت، فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ما أكثر الناس فيه من أمري غمه ذلك وقد كنت شكوت قبل ذلك إلى أمي ما رأيت من النبي صلى الله عليه وسلم من الجفوة، فقالت لي: يا بنية اصبري فوالله لقل ما كانت امرأة حسناء يحبها زوجها، لها ضرائر إلا رمينها، قالت: فوجدت حسا تلك الليلة التي بعث النبي صلى الله عليه وسلم من صبحها إلى علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد، فاستشارهما في أمري وكنا ذلك الزمان ليست لنا كنف نذهب فيها، إنما كنا نذهب كما يذهب العرب ليلا إلى ليل، فقلت لأم مسطح بن أثاثة: خذي الإداوة فاملئيها ماء فاذهبي بها إلى المناصع، وكانت هي وابنها مسطح بينهما وبين أبي بكر قرابة، وكان أبو بكر ينفق عليهما، فكان يكونان معه ومع أهله، فأخذت الإداوة وخرجنا نحو المناصع، فعثرت أم مسطح، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت، قالت، ثم مشينا فعثرت أيضا، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت لصاحب النبي صلى الله عليه وسلم، وصاحب -[١١٣]- بدر، فقالت: إنك لغافلة عما فيه الناس من أمرك، قلت: أجل فما ذاك؟، فقالت: إن مسطحا وفلانا وفلانة فيمن استزلهم الشيطان من المنافقين يجتمعون في بيت عبد الله بن أبي ابن سلول أخي بني الحارث بن الخزرج يتحدثون عنك، وعن صفوان بن المعطل ويرمونك به، قالت: فذهب عني ما كنت أجد من الغائط، ورجعت عودي على بدئي إلى بيتي، فلما أصبحنا من تلك الليلة بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد فأخبرهما بما قيل في، واستشارهما في أمري، فقال أسامة: والله يا رسول الله ما علمنا على

أهلك سوءا، وقال له علي: يا رسول الله، ما أكثر النساء، وإن أردت أن تعلم الخبر فتوعد الجارية – يعني بريرة –، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي: «فشأنك ائت الخادم» ، فسألها علي عني فلم تخبره، والحمد لله إلا بخير، قالت: والله ما علمت على عائشة سوءا إلا أنها جويرية تصبح عن عجين أهلها، فتدخل الشاة الداجن فتأكل من العجين، قالت: ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع ما قالت في بريرة لعلي إلى الناس، فلما اجتمعوا إليه، قال: «يا معشر المسلمين من لي من رجال يؤذونني في أهلي فما علمت على أهلي سوءا، ويذمون رجلا من أصحابي ما علمت عليه سوءا، ولا خرجت مخرجا إلا خرج معي فيه» ، فقال سعد بن معاذ الأنصاري ثم الأشهلي من الأوس: يا رسول الله إن كان ذلك في أحد من الأوس كفيناكه، وإن كان من الخزرج أمرتنا فيه أمرك، فقام سعد بن عبادة الأنصاري ثم الخزرجي، فقال لسعد بن معاذ: كذبت والله وهذا الباطل، فقام أسيد بن حضير الأنصاري ثم الأشهلي، ورجال من الفريقين فاستبوا وتنازعوا حتى كاد أن يعظم الأمر بينهم، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم بيتي -[١١٤]-، وبعث إلى أبوي، فأتياه فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال لي: «يا عائشة إنما أنت من بنات آدم، فإن كنت أخطأت فتوبي إلى الله واستغفريه» ، فقلت لأبي: أجب عني رسول الله، فقال لي أبي: لا أفعل، هو نبي الله والوحي يأتيه، فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله، فقالت لي كما قال أبي، فقلت: والله لئن أقررت على نفسي بباطل لتصدقنني، ولئن برأت نفسي والله يعلم أني بريئة لتكذبنني، فما أجد لي ولكم مثلا إلا قول أبي يوسف ﴿فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون﴾ [يوسف: ١٨] ، ونسيت اسم يعقوب لما بي من الحزن والبكاء واحتراق الجوف، فتغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يتغشاه من الوحي، ثم سري عنه فمسح وجهه بيده، ثم قال لي: «أبشري يا عائشة، فقد أنزل الله براءتك» ، قالت عائشة: والله ما كنت أظن أن ينزل القرآن في أمري، ولكني كنت أرجو كما يعلم الله من براءتي، أن يرى النبي صلى الله عليه وسلم في أمري رؤيا فيبرئني الله بها عند نبيه عليه السلام، فقال لي أبواي عند ذلك: قومي فقبلي رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: والله لا أفعل بحمد الله كان لا بحمدكم، قالت: وكان أبو بكر ينفق على مسطح وأمه فلما رماني حلف أبو بكر أن لا ينفعه بشيء أبدا، قالت: فلما تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قول الله تبارك وتعالى ﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾ [النور: ٢٢] ، بكى أبو بكر فقال: بلى يا رب، وعاد للنفقة على مسطح وأمه، قالت: وقعد صفوان بن المعطل لحسان بن ثابت بالسيف فضربه ضربة، فقال صفوان لحسان في الشعر حين ضربه:

[البحر الطويل]

تلق ذباب السيف مني فإنني ... غلام إذا هوجيت ليس بشاعر
ولكنني أحمي حماي وأنتقم ... من الباهت الرامي البراة الطواهر
-[١١٥]-

ثم صاح حسان فاستغاث الناس على صفوان، فلما جاء الناس فر صفوان فجاء حسان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستعداه على صفوان في ضربته إياه، فسأله النبي صلى الله عليه وسلم أن يهب له ضربة صفوان إياه، فوهبها للنبي صلى الله عليه وسلم، فعاضه منها حائطا من نخل عظيم وجارية رومية ويقال قبطية تدعى سيرين، فولدت لحسان ابنه عبد الرحمن الشاعر. قال أبو أويس: أخبرني بذلك حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس قالت عائشة: ثم باع حسان ذلك الحائط من معاوية بن أبي سفيان في ولايته بمال عظيم، قالت عائشة: فبلغني والله أعلم أن الذي قال الله تبارك وتعالى فيه ﴿والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم﴾ [النور: ١١] ، أنه عبد الله بن أبي بن سلول أحد بني الحارث بن الخزرج، قالت عائشة: فقيل في أصحاب الإفك الأشعار، وقال أبو بكر لمسطح في رميه عائشة فكان يدعى عوفا: [البحر البسيط]

يا عوف ويحك هلا قلت عارفة ... من الكلام ولم تبغ به طمعا
فأدركتك حميا معشر أنف ... فلم يكن قاطع يا عوف من قطعا
هلا حربت من الأقوام إذ حسدوا ... فلا تقول وإن عاديتهم قذعا
لما رميت حصانا غير مقرفة ... أمينة الجيب لم يعلم لها خضعا
فيمن رماها وكنتم معشرا إفكا ... في سيء القول من لفط الخنا شرعا
فأنزل الله عذرا في براءتها ... وبين عوف وبين الله ما صنعا
فإن أعش أجب عوفا في مقالته ... سوء الجزاء بما ألفيته تبعا
وقالت أم سعد بن معاذ في الذين رموا عائشة من الشعر:
[البحر المديد]

شهد الأوس كلها وفناؤها ... والخماسي من نسلها والنطيم
-[١١٦]-
ونساء الخزرجين يشهدن ... بحق وذلكم معلوم

أن ابنة الصديق كانت حصانا ... عفة الجيب دينها مستقيم
تتقي الله في المغيب ... عليها نعمة الله سترها ما يريم
خير هدي النساء حالا ونفسا ... وأبا للعلى نماها كريم
للموالي إذ رموها بإفك ... أخذتهم مقامع وجحيم
ليت من كان قد رماها بسوء ... في حطام حتى يبول اللئيم
وعوان من الحروب تلظى ... نفسا قوتها عقار صريم
ليت سعدا ومن رماها بسوء ... في كظاظ حتى يتوب الظلوم

وقال حسان وهو يبرئ عائشة رضي الله تعالى عنها فيما قيل فيها ويعتذر إليها:
[البحر الطويل]

حصان رزان ما تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
خليلة خير الناس دينا ومنصبا ... نبي الهدى والمكرمات الفواضل
عقيلة حي من لؤي بن غالب ... كرام المساعي مجدها غير زائل
مهذبة قد طيب الله خيمها ... فطهرها من كل سوء وباطل
فإن كان ما قد جاء عني قلته ... فلا رفعت سوطي إلي أناملي
وإن الذي قد قيل ليس بلائط ... بك الدهر بل قول امرئ غير ماحل
وكيف وودي ما حييت ونصرتي ... لآل رسول الله زين المحافل
له رتب عال على الناس فضلها ... تقاصر عنها سورة المتطاول

قال أبو أويس: وحدثني أبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالذين رموا عائشة فجلدوا الحد جميعا ثمانين ثمانين، وقال حسان بن ثابت في الشعر حين جلدوا:
[البحر الطويل]

لقد كان عبد الله ما كان أهله ... وحمنة إذ قالوا هجيرا ومسطح

تعاطوا برجم القول زوج نبيهم ... وسخطه ذي **العرش** الكريم فأترحوا

فآذوا رسول الله فيها وعمموا ... مخازي سوء حللوها وفضحوا." (١)

"١١٤ - حدثنا داود بن محمد بن صالح المروزي، ثنا العباس بن الوليد النرسي، حدثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، في قوله: ﴿وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه﴾ [الأحزاب: ٣٧] «وهو زيد بن حارثة أنعم الله عليه بالإسلام، وأنعمت عليه أعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم» ، ﴿أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس﴾ [الأحزاب: ٣٧] ، قال: «كان يخفي في نفسه ود أنه طلقها» ، قال: قال الحسن: " ما أنزلت عليه آية أشد منها قوله: ﴿وتخفي في نفسك﴾ [الأحزاب: ٣٧] ولو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا من الوحي لكتمها ": ﴿وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه﴾ [الأحزاب: ٣٧] قال: «خشي نبي الله صلى الله عليه وسلم قالة الناس» ﴿فلما قضى زيد منها وطرا﴾ [الأحزاب: ٣٧] «لما طلقها زيد» ﴿زوجناكها﴾ [الأحزاب: ٣٧] قال: فكانت زينب بنت جحش تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم تقول: «أما أنتن فزوجكن آباؤكن، وأما أنا فزوجني ذو **العرش»** ﴿واتق الله﴾ [الأحزاب: ٣٧] ، قال: جعل يقول: يا نبي الله إنها قد اشتد علي خلقها وإني مطلق هذه المرأة فكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قال زيد ذلك قال: «أمسك عليك زوجك واتق الله»." (٢)

"١٦٠ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، قال: سمعت كريبا يحدث، عن ابن عباس، عن جويرية، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليها باكرا وهي في المسجد تدعو، ثم مر عليها قريبا من نصف النهار فقال: «ما زلت على ذلك؟» قالت: نعم، فقال: " ألا أعلمك كلمات تعدلهن وربما أوزنهن: سبحان الله عدد خلقه ثلاثا، سبحان الله رضى نفسه ثلاثا، سبحان الله زنة **عرشه** ثلاثا، سبحان الله مداد كلماته "، وكانت اسمها برة، فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية." (٣)

"١٦١ - حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ح وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، قالا: ثنا محمد بن بشر، ثنا مسعر، حدثني محمد بن عبد الرحمن، مولى آل

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١١١/٢٣

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٤٢/٢٤

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٦١/٢٤

طلحة، عن أبي رشدين، عن ابن عباس، عن جويرية، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بها حين صلى الغداة - أو بعد صلى الغداة - وهي تذكر الله حتى ارتفع النهار وهي كذلك، فقال: «لقد قلت منذ قمت عنك كلمات ثلاثا هن أكبر وأرجح أو أوزن مما قلت، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضى نفسه، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته»

١٦٢ - حدثنا أحمد بن عمرو الخلال المكي، ثنا محمد بن أبي عمر العدني، ثنا سفيان، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى آل طلحة، عن كريب، عن ابن عباس، عن جويرية، أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة وهي في مسجدها تذكر الله فذكر نحوه -[٦٣]-،

١٦٣ - حدثنا محمد بن هشام، ثنا علي بن المديني، ثنا سفيان، عن محمد بن عبد الرحمن، عن كريب، عن ابن عباس، عن جويرية، أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها، فذكر الحديث." (١)

"٤٦٧ - حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ح وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، قالا: ثنا يزيد بن هارون، أنا إسماعيل بن أبي خالد، عن إسحاق بن خالد، عن امرأة من الأنصار يقال لها أسماء بنت يزيد بن السكن، قالت: لما خرج بجنازة سعد بن معاذ صاحت أمه، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليرقأ دمعك ويذهب حزنك لأن ابنك أول من ضحك الله إليه واهتز له **العرش»**." (٢)

"٧٠٣ - حدثنا محمد بن محمد التمار، ثنا أبو الوليد الطيالسي، وموسى بن إسماعيل، ح وحدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ح وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، وجعفر بن سليمان النوفلي المديني، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، قالوا: ثنا أبو مصعب، قالوا: ثنا يوسف بن الماجشون، أخبرني أبي، أخبرني عاصم بن عمر بن قتادة، عن جدته رميثة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: ولو أشاء أن أقبل الخاتم الذي بين كتفيه من قربي منه لقبلت، وهو يقول: «لسعد بن معاذ يوم مات اهتز له **عرش** الرحمن»." (٣)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٦٢/٢٤

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٨٥/٢٤

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٧٦/٢٤

"٨٠٦ – حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، حدثني أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، قال: قالت صفية بنت عبد المطلب، ترثي رسول الله صلى الله عليه وسلم:

[البحر الخفيف]

لهف نفسي وبت كالمسلوب ... أرق الليل فعلة المحروب

من هموم وحسرة أردفتني ... ليت أني سقيتها بشعوب

حين قالوا إن الرسول قد امسى ... وافقته منية المكتوب

حين جئنا لبيت آل محمد ... فأشاب القذال مني مشيبي

حين رأينا بيوته موحشات ... ليس فيهن بعد عيش غريب

فعلاني لذاك حزن طويل خالط القلب فهو كالمرغوب وقالت أيضا:

[البحر الطويل]

ألا يا رسول الله كنت رجاءنا ... وكنت بنا برا ولم تك جافيا

وكان بنا برا رحيما نبينا ... ليبك عليك اليوم من كان باكيا

لعمري ما أبكي النبي لموته ... ولكن لهرج كان بعدك آتيا

كأن على قلبي لفقد محمد ... ومن حبه من بعد ذاك المكاويا

أفاطم صلى الله رب محمد ... على جدث أمسى بيثرب ث١ويا

أرى حسنا أيتمته وتركته ... يبكي ويدعو جده اليوم نائيا

فدى لرسول الله أمي وخالتي ... وعمي ونفسي قصره وعياليا

صبرت وبلغت الرسالة صادقا ... ومت صليب الدين أبلج صافيا

فلو أن رب **العرش** أبقاك بيننا ... سعدنا ولكن أمره كان ماضيا

عليك من الله السلام تحية ... وأدخلت جنات من العدن راضيا "." (١)

"٣ – حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا عبد الله بن سوار العنبري، ح وحدثنا عبد الله بن محمد بن عمران الأصبهاني، حدثنا أبو حفص عمرو بن علي، حدثني عبد الله بن سوار العنبري، ثنا عبد الله بن حسان

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٤/٣٢٠

العنبري، أن جدتيه، صفية ودحيبة ابنتا عليبة أخبرتاه أن قيلة بنت مخرمة كانت إذا أخذت حظها من المضجع بعد العتمة، قالت: " بسم الله وأتوكل على الله وضعت جنبي لربي، وأستغفره لذنبي حتى تقولها مرارا، ثم تقول: أعوذ بالله وبكلماته التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها وشر ما ينزل في الأرض وشر ما يخرج منها وشر فتن النهار وشر طوارق الليل إلا طارقا يطرق بخير، آمنت بالله واعتصمت به الحمد لله الذي استسلم لقدرته كل شيء، والحمد لله الذي ذل لعزته كل شيء، والحمد لله الذي تواضع لعظمته كل شيء، والحمد لله الذي خشع لملكه كل شيء، اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وجدك الأعلى، واسمك الأكبر، وكلماتك التامات التي لا يجاوزهن بر، ولا فاجر أن تنظر إلينا نظرة مرحومة، لا تدع لنا ذنبا، إلا غفرته، ولا فقرا إلا جبرته، ولا عدوا إلا أهلكته، ولا عريانا إلا كسوته، ولا دينا إلا قضيته ولا أمرا لنا فيه صلاح في الدنيا والآخرة إلا أنطيتناه يا أرحم الراحمين آمنت بالله واعتصمت به، ثم تقول: سبحان الله ثلاثا وثلاثين والله أكبر ثلاثا وثلاثين والحمد لله أربعا وثلاثين، ثم تقول: يا بنتي هذه رأس الخاتمة أن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتته تستخدمه، فقال: ألا أدلك على خير من خادم؟ قالت: بلى فأمرها بهذه المائة عند المضجع بعد العتمة." (١)

"٢٦٧٦ - حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبد المنعم بن -[٥٩]- إدريس بن سنان، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن جابر بن عبد الله، وعبد الله بن عباس في قول الله عز وجل: ﴿إذا جاء نصر الله والفتح، ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا، فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا﴾ [النصر: ٢] ، قال: لما نزلت قال محمد صلى الله عليه وسلم: «يا جبريل نفسي قد نعيت» . قال جبريل عليه السلام: الآخرة خير لك من الأولى، ولسوف يعطيك ربك فترضى. فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا أن ينادي بالصلاة جامعة، فاجتمع المهاجرون والأنصار إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم صعد المنبر، فحمد الله عز وجل وأثنى عليه، ثم خطب خطبة وجلت منها القلوب وبكت العيون، ثم قال: «أيها الناس أي نبي كنت لكم؟» فقالوا: جزاك الله من نبي خيرا؛ فلقد كنت بنا كالأب الرحيم، وكالأخ الناصح المشفق، أديت رسالات الله عز وجل وأبلغتنا وحيه، ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، فجزاك الله عنا أفضل ما جازى نبيا عن أمته. فقال لهم: " معاشر المسلمين، أنا أنشدكم بالله وبحقي عليكم، من كانت له قبلي مظلمة فليقم فليقتص مني. فلم يقم إليه أحد، فناشدهم الثانية، فلم يقم

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٢/٢٥

إليه أحد، فناشدهم الثالثة: معاشر المسلمين أنشدكم بالله وبحقي عليكم من كانت له قبلي مظلمة فليقم فليقتص مني قبل القصاص في القيامة ". فقام من بين المسلمين شيخ كبير يقال له عكاشة، فتخطى المسلمين حتى وقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: فداك أبي وأمي، لولا أنك ناشدتنا مرة بعد أخرى ما كنت بالذي يقدم على شيء من هذا، كنت معك في غزاة، فلما فتح الله عز وجل علينا ونصر نبيه صلى الله عليه وسلم وكنا في الانصراف حاذت ناقتي ناقتك فنزلت عن الناقة، ودنوت منك لأقبل -[٦٠]- فخذك، فرفعت القضيب فضربت خاصرتي، ولا أدري أكان عمدا منك، أم أردت ضرب الناقة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أعيذك بجلال الله أن يتعمدك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالضرب، يا بلال انطلق إلى منزل فاطمة وائتني بالقضيب الممشوق» . فخرج بلال من المسجد ويده على أم رأسه، وهو ينادي: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي القصاص من نفسه. فقرع الباب على فاطمة، فقال: يا بنت رسول الله ناوليني القضيب الممشوق. فقالت فاطمة: يا بلال وما يصنع أبي بالقضيب وليس هذا يوم حج ولا يوم غزاة؟ فقال: يا فاطمة ما أغفلك عما فيه أبوك، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يودع الدين ويفارق الدنيا، ويعطي القصاص من نفسه. فقالت فاطمة رضي الله عنها: يا بلال ومن ذا الذي تطيب نفسه أن يقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ يا بلال فقل للحسن والحسين يقومان إلى هذا الرجل فيقتص منهما، ولا يدعانه يقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فدخل بلال المسجد، ودفع القضيب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم القضيب إلى عكاشة، فلما نظر أبو بكر وعمر رضي الله عنهما إلى ذلك، قاما فقالا: يا عكاشة هذان نحن بين يديك فاقتص منا، ولا تقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم: «امض يا أبا بكر وأنت يا عمر، فامض فقد عرف الله مكانكما ومقامكما» . فقام علي بن أبي طالب، فقال: يا عكاشة أنا في الحياة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا تطيب نفسي أن يضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهذا ظهري وبطني، اقتص مني بيدك واجلدني مئة، ولا تقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا علي اقعد فقد عرف الله عز وجل مقامك ونيتك» . وقام الحسن والحسين رضي الله عنهما فقالا: يا عكاشة أليس تعلم أنا سبطا رسول الله؟ فالقصاص منا كالقصاص من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال لهما صلى الله عليه وسلم: «اقعدا يا قرة عيني، لا نسي الله لكما هذا المقام» . ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا عكاشة اضرب إن كنت ضاربا» . فقال: يا رسول الله، ضربتني وأنا حاسر عن بطني. فكشف -[٦١]- عن بطنه صلى الله عليه وسلم،

وصاح المسلمون بالبكاء، وقالوا: أترى عكاشة ضارب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فلما نظر عكاشة إلى بياض بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه القباطي، لم يملك أن كب عليه وقبل بطنه، وهو يقول: فداء لك أبي وأمي، ومن تطيق نفسه أن يقتص منك؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «إما أن تضرب، وإما أن تعفو» . فقال: قد عفوت عنك رجاء أن يعفو الله عني في القيامة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «من أراد أن ينظر إلى رفيقي في الجنة فلينظر إلى هذا الشيخ» . فقام المسلمون، فجعلوا يقبلون ما بين عيني عكاشة، ويقولون: طوباك طوباك، نلت الدرجات العلى ومرافقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه، فكان مريضا ثمانية عشر يوما يعوده الناس، وكان صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين، وبعث يوم الاثنين، وقبض يوم الاثنين، فلما كان في يوم الأحد ثقل في مرضه، فأذن بلال بالأذان، ثم وقف بالباب فنادى: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله، الصلاة رحمك الله. فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت بلال، فقالت فاطمة رضي الله عنها: يا بلال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم مشغول بنفسه. فدخل بلال المسجد، فلما أسفر الصبح، قال: والله لا أقيمها أو أستأذن سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فرجع فقام بالباب ونادى: السلام عليك يا رسول ورحمة الله وبركاته، الصلاة يرحمك الله. فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت بلال، فقال: «ادخل يا بلال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول بنفسه، مر أبا بكر يصل بالناس» . فخرج ويده على أم رأسه، وهو يقول: واغوثا بالله، وانقطاع رجائه، وانقطاع رجائه، وانقصام ظهري، ليتني لم تلدني أمي، وإذ ولدتني لم أشهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اليوم. ثم قال: يا أبا بكر، ألا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرك أن تصلي بالناس. فتقدم أبو بكر رضي الله عنه للناس، وكان رجلا رقيقا، فلما نظر إلى خلوة المكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتمالك أن خر مغشيا عليه، وصاح المسلمون بالبكاء، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ضجيج الناس، فقال: «ما هذه الضجة؟» ، قالوا: ضجة المسلمين لفقدك يا رسول الله. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب -[٦٢]- وابن عباس رضي الله عنهما، فاتكأ عليهما، فخرج إلى المسجد، فصلى بالناس ركعتين خفيفتين، ثم أقبل بوجهه المليح عليهم، فقال: «يا معشر المسلمين، أستودعكم الله، أنتم في رجاء الله وأمانه، والله خلفتي عليكم، معاشر المسلمين، عليكم باتقاء الله وحفظ طاعته من بعدي، فإني مفارق الدنيا، هذا أول يوم من الآخرة، وآخر يوم من أيام الدنيا» . فلما كان يوم الاثنين اشتد به الأمر، وأوحى الله عز وجل إلى ملك الموت صلى الله عليه وسلم أن اهبط إلى حبيبي وصفيي محمد صلى الله عليه وسلم في أحسن صورة، وارفق به في قبض روحه، فهبط

ملك الموت صلى الله عليه وسلم، فوقف بالباب شبه أعرابي، ثم قال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، أدخل؟ فقالت عائشة رضي الله عنها لفاطمة: أجيبي الرجل. فقالت فاطمة: آجرك الله في ممشاك يا عبد الله، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول بنفسه. فدعا الثانية، فقالت عائشة: يا فاطمة أجيبي الرجل. فقالت فاطمة: آجرك الله في ممشاك يا عبد الله، إن رسول الله مشغول بنفسه. ثم دعا الثالثة: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، أأدخل؟ فلابد من الدخول. فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت ملك الموت صلى الله عليه وسلم، فقال: «يا فاطمة من بالباب؟» فقالت: يا رسول الله، إن رجلا بالباب يستأذن في الدخول، فأجبناه مرة بعد أخرى، فنادى في الثالثة صوتا اقشعر منه جلدي، وارتعدت فرائصي. فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: «يا فاطمة، أتدرين من بالباب؟ هذا هادم اللذات، ومفرق الجماعات، هذا مرمل الأزواج، وموتم الأولاد، هذا مخرب الدور، وعامر القبور، هذا ملك الموت صلى الله عليه وسلم، ادخل رحمك الله يا ملك الموت» . فدخل ملك الموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا ملك الموت، جئتني زائرا أم قابضا؟» قال: جئتك زائرا وقابضا، وأمرني الله عز وجل أن لا أدخل عليك إلا بإذنك، ولا أقبض روحك إلا بإذنك، فإن أذنت وإلا رجعت إلى ربي عز وجل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا ملك الموت، أين خلفت حبيبي جبريل؟» قال: خلفته في السماء الدنيا والملائكة -[٦٣]- يعزونه فيك، فما كان بأسرع أن أتاه جبريل عليه السلام، فقعد عند رأسه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا جبريل، هذا الرحيل من الدنيا، فبشرني ما لي عند الله» ؟ قال: أبشرك يا حبيب الله أني قد تركت أبواب السماء قد فتحت، والملائكة قد قاموا صفوفا صفوفا بالتحية والريحان يحيون روحك يا محمد. فقال: «لوجه ربي الحمد، وبشرني يا جبريل» . قال: أبشرك أن أبواب الجنان قد فتحت، وأنهارها قد اطردت، وأشجارها قد تدلت، وحورها قد تزينت لقدوم روحك يا محمد. قال: «لوجه ربي الحمد، فبشرني يا جبريل» . قال: أنت أول شافع وأول مشفع في القيامة. قال: «لوجه ربي الحمد» . قال جبريل: يا حبيبي، عم تسألني؟ قال: «أسألك عن غمي وهمي، من لقراء القرآن من بعدي؟ من لصوم شهر رمضان من بعدي؟ من لحاج بيت الله الحرام من بعدي؟ من لأمتي المصفاة من بعدي؟» قال: أبشر يا حبيب الله، فإن الله عز وجل يقول: قد حرمت الجنة على جميع الأنبياء والأمم حتى تداخلها أنت وأمتك يا محمد. قال: «الآن طابت نفسي، إذن يا ملك الموت فانته إلى ما أمرت» . فقال علي رضي الله عنه: يا رسول الله، إذا أنت قبضت فمن يغسلك؟ وفيم نكفنك؟ ومن يصلى عليك؟ ومن يدخل القبر؟ فقال النبي

صلى الله عليه وسلم: «يا علي أما الغسل فاغسلني أنت، والفضل بن عباس يصب عليك الماء، وجبريل عليه السلام ثالثكما، فإذا أنتم فرغتم من غسلي فكفنوني في ثلاثة أثواب جدد، وجبريل عليه السلام يأتيني بحنوط من الجنة، فإذا أنتم وضعتموني على السرير فضعوني في المسجد واخرجوا عني، فإن أول من يصلي علي الرب عز وجل من فوق عرشه، ثم جبريل عليه السلام، ثم ميكائيل، ثم إسرافيل عليهما السلام، ثم الملائكة زمرا زمرا، ثم ادخلوا، فقوموا صفوفا لا يتقدم علي أحد» . فقالت فاطمة رضي الله تعالى عنها: يا بلال ومن ذا الذي تطيب نفسه أن يقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ يا بلال فقل للحسن والحسين يقومان إلى هذا الرجل فيقتص منهما، ولا يدعانه يقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فدخل بلال المسجد -[٦٤]-، ودفع القضيب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم القضيب إلى عكاشة، فلما نظر أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما إلى ذلك، قاما فقالا: يا عكاشة هذان نحن بين يديك فاقتص منا، ولا تقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم: «امض يا أبا بكر وأنت يا عمر، فامض فقد عرف الله مكانكما ومقامكما» . فقام علي بن أبي طالب، فقال: يا عكاشة أنا في الحياة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا تطيب نفسي أن يضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهذا ظهري وبطني، اقتص مني بيدك واجلدني مائة، ولا تقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا علي اقعد فقد عرف الله عز وجل مقامك ونيتك» . وقام الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما فقالا: يا عكاشة أليس تعلم أنا سبطا رسول الله؟ فالقصاص منا كالقصاص من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال لهما صلى الله عليه وسلم: «اقعدا يا قرة عيني، لا نسي الله لكما هذا المقام» . ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا عكاشة اضرب إن كنت ضاربا» . فقال: يا رسول الله، ضربتني وأنا حاسر عن بطني. فكشف عن بطنه صلى الله عليه وسلم، وصاح المسلمون بالبكاء، وقالوا: أترى عكاشة ضارب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فلما نظر عكاشة إلى بياض بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه القباطي، لم يملك أن كب عليه وقبل بطنه، وهو يقول: فداء لك أبي وأمي، ومن تطيق نفسه أن يقتص منك؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «إما أن تضرب، وإما أن تعفو» . فقال: قد عفوت عنك رجاء أن يعفو الله عني في القيامة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «من أراد أن ينظر إلى رفيقي في الجنة فلينظر إلى هذا الشيخ» . فقام المسلمون، فجعلوا يقبلون ما بين عيني عكاشة، ويقولون: طوباك طوباك، نلت الدرجات العلى ومرافقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه، فكان مريضا ثمانية عشر

يوما يعوده الناس، وكان صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين، وبعث يوم الاثنين، وقبض يوم الاثنين، فلما كان في يوم الأحد ثقل في مرضه، فأذن بلال بالأذان، ثم وقف بالباب فنادى: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله، الصلاة رحمك الله. فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت بلال، فقالت فاطمة رضي الله تعالى عنها: يا بلال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم مشغول بنفسه. فدخل بلال المسجد، فلما أسفر الصبح، قال: والله لا أقيمها أو أستأذن سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فرجع فقام بالباب ونادى: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، الصلاة يرحمك الله. فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت بلال، فقال: «ادخل يا بلال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول بنفسه، مر أبا بكر يصل بالناس» . فخرج ويده على أم رأسه، وهو يقول: واغوثا بالله، وانقطاع رجائه، وانقطاع رجائه، وانقصام ظهري، ليتني لم تلدني أمي، وإذ ولدتني لم أشهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اليوم. ثم قال: يا أبا بكر، ألا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرك أن تصلي بالناس. فتقدم أبو بكر رضي الله تعالى عنه للناس، وكان رجلا رقيقا، فلما نظر إلى خلوة المكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتمالك أن خر مغشيا عليه، وصاح المسلمون بالبكاء، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ضجيج الناس، فقال: «ما هذه الضجة؟» ، قالوا: ضجة المسلمين لفقدك يا رسول الله. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وابن عباس رضي الله تعالى عنهما، فاتكأ عليهما، فخرج إلى المسجد، فصلى بالناس ركعتين خفيفتين، ثم أقبل بوجهه المليح عليهم، فقال: «يا معشر المسلمين، أستودعكم الله، أنتم في رجاء الله وأمانه، والله خلفتي عليكم، معاشر المسلمين، عليكم باتقاء الله وحفظ طاعته من بعدي، فإني مفارق الدنيا، هذا أول يوم من الآخرة، وآخر يوم من أيام الدنيا» . فلما كان يوم الاثنين اشتد به الأمر، وأوحى الله عز وجل إلى ملك الموت صلى الله عليه وسلم أن اهبط إلى حبيبي وصفيي محمد صلى الله عليه وسلم في أحسن صورة، وارفق به في قبض روحه، فهبط ملك الموت صلى الله عليه وسلم، فوقف بالباب شبه أعرابي، ثم قال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، أدخل؟ فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها لفاطمة: أجيبي الرجل. فقالت فاطمة: آجرك الله في ممشاك يا عبد الله، إن رسول الله مشغول بنفسه. فدعا الثانية، فقالت عائشة: يا فاطمة أجيبي الرجل. فقالت فاطمة: آجرك الله في ممشاك يا عبد الله، إن رسول الله مشغول بنفسه. ثم دعا الثالثة: السلام عليكم يا أهل النبوة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، أأدخل؟ فلا بد من الدخول. فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت ملك الموت صلى الله عليه وسلم، فقال: «يا فاطمة من بالباب؟» فقالت: يا رسول الله، إن رجلا

بالباب يستأذن في الدخول، فأجبناه مرة بعد أخرى، فنادى في الثالثة صوتا اقشعر منه جلدي، وارتعدت فرائصي. فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: «يا فاطمة، أتدرين من بالباب؟ هذا هادم اللذات، ومفرق الجماعات، هذا مرمل الأزواج، وموتم الأولاد، هذا مخرب الدور، وعامر القبور، هذا ملك الموت صلى الله عليه وسلم، ادخل رحمك الله يا ملك الموت» . فدخل ملك الموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا ملك الموت، جئتني زائرا أم قابضا؟» قال: جئتك زائرا وقابضا، وأمرني الله عز وجل أن لا أدخل عليك إلا بإذنك، ولا أقبض روحك إلا بإذنك، فإن أذنت وإلا رجعت إلى ربي عز وجل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا ملك الموت، أين خلفت حبيبي جبريل؟» قال: خلفته في السماء الدنيا والملائكة يعزونه فيك، فما كان بأسرع أن أتاه جبريل عليه السلام، فقعد عند رأسه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا جبريل، هذا الرحيل من الدنيا، فبشرني ما لي عند الله» ؟ قال: أبشرك يا حبيب الله أني قد تركت أبواب السماء قد فتحت، والملائكة قد قاموا صفوفا صفوفا بالتحية والريحان يحيون روحك يا محمد. فقال: «لوجه ربي الحمد، وبشرني يا جبريل» . قال: أبشرك أن أبواب الجنان قد فتحت، وأنهارها قد اطردت، وأشجارها قد تدلت، وحورها قد تزينت لقدوم روحك يا محمد. قال: «لوجه ربي الحمد، فبشرني يا جبريل» . قال: أنت أول شافع وأول مشفع في القيامة. قال: «لوجه ربي الحمد» . قال جبريل: يا حبيبي، عم تسألني؟ قال: «أسألك عن غمي وهمي، من لقراء القرآن من بعدي؟ من لصوم شهر رمضان من بعدي؟ من لحاج بيت الله الحرام من بعدي؟ من لأمتي المصفاة من بعدي؟» قال: أبشر يا حبيب الله، فإن الله عز وجل يقول: قد حرمت الجنة على جميع الأنبياء والأمم حتى تداخلها أنت وأمتك يا محمد. قال: «الآن طابت نفسي، إذن يا ملك الموت فانته إلى ما أمرت» . فقال علي رضي الله تعالى عنه: يا رسول الله، إذا أنت قبضت فمن يغسلك؟ وفيم نكفنك؟ ومن يصلى عليك؟ ومن يدخل القبر؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا علي أما الغسل فاغسلني أنت، والفضل بن عباس يصب عليك الماء، وجبريل عليه السلام ثالثكما، فإذا أنتم فرغتم من غسلي فكفنوني في ثلاثة أثواب جدد، وجبريل عليه السلام يأتيني بحنوط من الجنة، فإذا أنتم وضعتموني على السرير فضعوني في المسجد واخرجوا عني، فإن أول من يصلي علي الرب عز وجل من فوق **عرشه**، ثم جبريل عليه السلام، ثم ميكائيل، ثم إسرافيل عليهما السلام، ثم الملائكة زمرا زمرا، ثم ادخلوا، فقوموا صفوفا لا يتقدم علي أحد» . فقالت فاطمة رضي الله تعالى عنها: اليوم الفراق، فمتى ألقاك؟ فقال لها: «يا بنية، تلقينني يوم القيامة عند الحوض وأنا أسقي من يرد على الحوض من أمتي» . قالت: فإن لم ألقك يا رسول الله؟ قال: «تلقينني عند الميزان

وأنا أشفع لأمتي» . قالت: فإن لم ألقك يا رسول الله؟ قال: «تلقينني عند الصراط وأنا أنادي ربي سلم أمتي من النار» . فدنا ملك الموت صلى الله عليه وسلم يعالج قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما بلغ الروح الركبتين، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أوه» . فلما بلغ الروح السرة نادى النبي صلى الله عليه وسلم: «واكرباه» . فقالت فاطمة عليها السلام: كربي يا أبتاه. فلما بلغ الروح إلى الثندؤة نادى النبي صلى الله عليه وسلم: «يا جبريل، ما أشد مرارة الموت» . فولى جبريل عليه السلام وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا جبريل، كرهت النظر إلي؟» فقال جبريل صلى الله عليه وسلم: يا حبيبي، ومن تطيق نفسه أن ينظر إليك وأنت تعالج سكرات الموت؟ فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، فغسله علي بن أبي طالب، وابن عباس يصب عليه الماء، وجبريل عليه السلام معهما، وكفن بثلاثة أثواب جدد، وحمل على سرير، ثم أدخلوه المسجد، ووضعوه في المسجد، وخرج الناس عنه، فأول من صلى عليه الرب تعالى من فوق عرشه، ثم جبريل، ثم ميكائيل، ثم إسرافيل، ثم الملائكة زمرا زمرا. قال علي رضي الله تعالى عنه: لقد سمعنا في المسجد همهمة، ولم نر لهم شخصا، فسمعنا هاتفا يهتف ويقول: ادخلوا رحمكم الله فصلوا على نبيكم صلى الله عليه وسلم. فدخلنا، وقمنا صفوفا صفوفا كما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكبرنا بتكبير جبريل عليه السلام، وصلينا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة جبريل عليه السلام، ما تقدم منا أحد على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودخل القبر أبو بكر الصديق، وعلي بن أبي طالب، وابن عباس رضي الله تعالى عنهم، ودفن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما انصرف الناس قالت فاطمة لعلي رضي الله تعالى عنه: يا أبا الحسن، دفنتم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم. قالت فاطمة رضي الله تعالى عنها: كيف طابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ أما كان في صدوركم لرسول الله صلى الله عليه وسلم الرحمة، أما كان معلم الخير؟ قال: بلى يا فاطمة، ولكن أمر الله الذي لا مرد له. فجعلت تبكي وتندب، وهي تقول: يا أبتاه، الآن انقطع جبريل عليه السلام، وكان جبريل يأتينا بالوحي من السماء." (١)

"٢٧٥٩ – حدثنا محمد بن راشد الأصبهاني، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا سعيد بن محمد الوراق، ثنا فضيل بن غزوان، حدثنا أبو المغيرة الذهلي، حدثني فلفلة الجعفي، قال: سمعت الحسن بن علي رضي الله عنه يقول: «رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام متعلقا بالعرش، ورأيت أبا بكر رضي الله عنه أخذ بحقوي النبي صلى الله عليه وسلم، ورأيت عمر رضي الله عنه أخذ بحقوي أبي بكر رضي

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣/٥٨

الله عنه، ورأيت عثمان رضي الله عنه أخذ بحقوي عمر رضي الله عنه، ورأيت الدم ينصب من السماء إلى الأرض» . فحدث الحسن بهذا الحديث وعنده قوم من الشيعة، فقالوا: وما رأيت عليا؟ فقال الحسن: «ما كان أحد أحب إلي أن أراه أخذ بحقوي النبي صلى الله عليه وسلم من علي، ولكنها رؤيا رأيتها»." (١)

"٣٠٢٥ - حدثنا الحسن بن العباس الرازي، وعلي بن سعيد الرازي، قالا: ثنا عبد المؤمن بن علي الزعفراني، ثنا عبد السلام بن حرب، عن أبي خالد الدالاني، عن سعيد بن أبي بردة، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أعطيت خواتم سورة البقرة من كنز تحت **العرش»**." (٢)

"٣٣٦٧ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا أبو كريب، ثنا زيد بن الحباب، ثنا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد السكسكي، عن سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن أبي الجهم، عن الحارث بن مالك الأنصاري أنه مر برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: «كيف أصبحت يا حارث؟» قال: أصبحت مؤمنا حقا. فقال: «انظر ما تقول؟ فإن لكل شيء حقيقة، فما حقيقة إيمانك؟» فقال: قد عزفت نفسي عن الدنيا، وأسهرت لذلك ليلي، واطمأن نهاري، وكأني أنظر إلى **عرش** ربي بارزا، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأني أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها. فقال: «يا حارث عرفت فالزم» ثلاثا." (٣)

"٣٤٨٨ - حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن معين، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، قال: " افتخر الحيان الأوس والخزرج، فقال الأوس منا أربعة، وقال الخزرج: منا أربعة، قال الأوس: منا من اهتز له **عرش** الرحمن سعد بن معاذ، ومنا من عدلت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت، ومنا من غسلته الملائكة حنظلة بن الراهب ومنا من حمى لحمه الدبر: عاصم بن ثابت بن الأفلح، وقال الخزرج: منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، لم يجمعه غيرهم: أبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد "، قلت لأنس: من أبو زيد؟ قال: «أحد عمومتي»." (٤)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٩٢/٣

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٦٩/٣

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٦٦/٣

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٠/٤

"٣٩٧٣ - حدثنا بشر بن موسى، ثنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي، حدثنا عبد الله بن عبد العزيز، حدثني سليمان بن عطاء بن يزيد، عن أبيه، عن أبي أيوب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المتحابون في الله على كراسي من ياقوت حول **العرش»**." (١)

"٥٠٦٠ - حدثنا أحمد بن زهير التستري، ثنا علي بن حرب الجنديسابوري، ثنا إسحاق بن إسماعيل حيويه، ثنا حبيب بن حبيب، أخو حمزة الزيات، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عمرو بن ذي مر وزيد بن أرقم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يا علي، ألا أعلمك دعاء تدعو به لو كان عليك مثل عدد الذر ذنوبا لغفرت لك مع أنه مغفور لك؟ قل الله لا إله إلا أنت الحكيم الكريم تباركت سبحانك رب **العرش** العظيم»." (٢)

"٥٢٨٤ - حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، حدثني أبي، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، قال: "كان من شأن خبيب بن عبد الله الأنصاري، ثم من بني عمرو بن عوف، وعاصم بن ثابت بن الأفلح بن عمرو بن عوف، وزيد بن الدثنة الأنصاري، من بني بياضة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثهم عيونا بمكة ليخبروه خبر قريش، فسلكوا على النجدية حتى إذا كانوا بالرجيع من نجد، اعترضت لهم بنو لحيان من هذيل، فأما عاصم بن ثابت فضارب بسيفه حتى قتل، وأما خبيب وزيد بن الدثنة -[٢٦٠]- فأصعدا في الجبل، فلم يستطعهما القوم حتى جعلوا لهما العهود والمواثيق فنزلا إليهم فأوثقوهما رباطا ثم أقبلوا بهما إلى مكة فباعوهما من قريش فأما خبيب فاشتراه عقبة بن الحارث بن نوفل أخو حسين بن الحارث وشركه في ابتياعه معه أبو إهاب بن عزيز بن قيس بن سويد بن ربيعة بن عدس بن عبد الله بن دارم وكان قيس بن سويد بن ربيءة أخا عامر بن نوفل لأمه أمهما بنت نهشل التميمية وعكرمة بن أبي جهل والأخنس بن شرنون بن علاج بن غبرة الثقفي وعبيدة بن حكيم السلمي ثم الذكواني وأمية بن عتبة بن همام بن حنظلة من بني دارم، وبني الحضرمي وسعية بن عبد الله بن أبي قيس من بني عامر بن لؤي، وصفوان بن أمية بن خلف بن وهب الجمحي، فدفعوه إلى عقبة بن الحارث، فسجنه عنده في دار، فمكث عنده ما شاء الله أن يمكث، وكانت امرأة من آل عقبة بن الحارث بن عامر تفتح عنه وتطعمه، فقال لها: إذا أراد القوم قتلي فآذنيني قبل ذلك، فلما أرادوا قتله أخبرته، فقال لها: ابغيني حديدة أستدف بها - أي أحلق عانتي - فدخل ابن المرأة التي كانت تنجده والموسى في يده، فأخذ بيد الغلام، فقال: هل أمكن الله

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٥٠/٤

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٩٢/٥

منكم؟ فقالت: ما هذا ظني بك، ثم ناولها الموسى، فقال: إنما كنت مازحا، وخرج به القوم الذين شركوا فيه وخرج معهم أهل مكة وخرجوا معهم بخشبة حتى إذا كانوا بالتنعيم نصبوا تلك الخشبة فصلبوه عليها، وكان الذي ولي قتله عقبة بن الحارث وكان أبو حسين صغيرا وكان مع القوم وإنما قتلوه بالحارث بن عامر وكان قتل يوم بدر كافرا وقال لهم خبيب عند قتله: أطلقوني من الرباط حتى أركع ركعتين فأطلقوه، فركع ركعتين خفيفتين، ثم انصرف فقال: لولا أن تظنوا أني جزع من الموت لطولتهما فلذلك خففتهما، وقال: اللهم إني لا أنظر إلا في وجه عدو اللهم إني لا أجد رسولا إلى رسولك، فبلغه عني السلام، فجاء جبريل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره ذلك، وقال خبيب وهم يرفعونه على الخشبة - [٢٦١]-: اللهم أحصهم عددا، واقتلهم بددا، ولا تبق منهم أحدا، وقتل خبيب بن عدي أبناء المشركين الذين قتلوا يوم بدر، فلما وضعوا فيه السلاح وهو مصلوب نادوه وناشدوه: أتحب محمدا مكانك؟ فقال: لا والله العظيم ما أحب أن يفديني بشوكة يشاكها في قدمه، فضحكوا وقال خبيب حين رفعوه على الخشبة:

[البحر الطويل]

لقد جمع الأحزاب حولي وألبوا ... قبائلهم واستجمعوا كل مجمع
وقد جمعوا أبناءهم ونساءهم ... وقربت من جذع طويل ممنع
إلى الله أشكو غربتي بعد كربتي ... وما أرصد الأحزاب بي عند مصرعي
فذا العرش صبرني على ما يراد بي ... فقد بضعوا لحمي وقد يئس مطمعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ ... يبارك على أوصال شلو ممزع
لعمري ما أحفل إذا مت مسلما ... على أي حال كان لله مضجعي

وأما زيد بن الدثنة فاشتراه صفوان بن أمية بن خلف فقتله بأبيه أمية بن خلف، قتله نسطاس مولى بني جمح، وقتلا بالتنعيم، فدفن عمرو بن أمية خبيبا، وقال حسان بن ثابت في شأن خبيب:

[البحر الطويل]

ليت خبيبا لم تخنه دمامة ... وليت خبيبا كان بالقوم عالما
شراك زهير بن الأغر وجامع ... وكانا قديما يركبان المحارما
أجرتم فلما أن أجرتم غدرتم ... وكنتم بأكناف الرجيع اللهازما

زيد بن عبد ربه الأنصاري أبو عبد الله الذي أري النداء." (١)

"باب: اهتز العرش لموت سعد بن معاذ." (٢)

"٥٣٣٢ - حدثنا علي بن عبد العزيز، وأبو مسلم الكشي، قالا: ثنا حجاج بن المنهال، ح وحدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو عمر الضرير، قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده علقمة بن وقاص، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قدم ذا الحليفة، تلقاه غلمان الأنصار يخبرونه عن أهليهم، فقيل لأسيد بن حضير: ماتت امرأتك، فبكى، وكنت بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: أتبكي وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد تقدم لك من السوابق ما تقدم، قال: فيحق لي أن لا أبكي، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اهتزت أعواد العرش لموت سعد بن معاذ رضي الله عنه»." (٣)

"٥٣٣٣ - حدثنا أحمد بن شعيب النسائي، ثنا إسحاق بن إبراهيم يعني ابن راهويه، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا ابن إدريس، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «هذا الذي تحرك له العرش، وفتحت له أبواب السماء، وشهده سبعون ألف ملك من الملائكة، لقد ضم ضمة، ثم فرج عنه»." (٤)

"٥٣٣٤ - حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا عوف، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد اهتز العرش لموت سعد»." (٥)

"٥٣٣٥ - حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ رضي الله عنه»." (٦)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٥٩/٥
(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٠/٦
(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٠/٦
(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٠/٦
(٥) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٠/٦
(٦) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٠/٦

"٥٣٣٦ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم: «اهتز لها عرش الرحمن تعالى»." (١)

"٥٣٣٧ - حدثنا أحمد بن حماد بن زغبة، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنازة سعد بن معاذ بين يديه يقول: «اهتز لها عرش الرحمن»." (٢)

"٥٣٣٨ - حدثنا أحمد بن رشدين المصري، ثنا زيد بن بشر الحضرمي، ثنا رشدين بن سعد، عن قرة بن عبد الرحمن، وابن لهيعة، وأبي عمرو التجيبي، عن أبي الزبير، عن جابر، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم: «اهتز لها عرش الرحمن»." (٣)

"٥٣٣٩ - حدثنا أحمد بن أبي يحيى المصري، ثنا زكريا بن يحيي الوقار، ثني بشر بن بكر، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن جابر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنازة سعد بين يديه، فقال: «لقد اهتز لها عرش الرحمن عز وجل»." (٤)

"٥٣٤٠ - حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا إبراهيم، ح وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر، ثنا محمد بن عمرو، حدثني يزيد بن عبد الله بن زيد بن أسامة الليثي، عن معاذ بن رفاعة، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد بن معاذ يوم مات وهو يدفن: «لهذا العبد الصالح الذي تحرك له عرش الرحمن، وفتحت له أبواب السماء، وشدد عليه، ثم فرج الله عنه»." (٥)

"٥٣٤١ - حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، وعبدان بن أحمد، قالا: ثنا عمرو بن مالك العنبري، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن معيقيب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اهتز العرش لموت سعد بن معاذ»." (٦)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١١/٦
(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١١/٦
(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١١/٦
(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١١/٦
(٥) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١١/٦
(٦) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٢/٦

"٥٣٤٢ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، وعبدان بن أحمد، قالا: ثنا محمد بن ثعلبة بن سواء، ثنا عمي محمد بن سواء، ثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجنازة سعد موضوعة: «اهتز العرش لموت سعد»." (١)

"٥٣٤٣ - حدثنا محمد بن عبد الله بن الصقرالسكري، ثنا عبد الله بن شبيب، ثنا عمر بن سهل المازني، ثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اهتز عرش الرحمن لموت سعد»." (٢)

"٥٣٤٤ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، والحسين بن إسحاق التستري، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، أنا إسماعيل بن أبي خالد، عن إسحاق بن راشد، عن امرأة من الأنصار يقال لها أسماء بنت يزيد بن سكن قالت: لما خرج بجنازة سعد، صاحت أمه، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا يرقأ دمعك، ويذهب حزنك، فإن ابنك أول من ضحك الله له، واهتز له العرش»." (٣)

"٦٠٦١ - حدثنا محمد بن راشد الأصبهاني، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة قال: حدثني سلمان بن الإسلام، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " من قال: اللهم إني أشهدك، وأشهد ملائكتك، وحملة العرش، والسماوات ومن فيهن، والأرضين ومن فيهن، وأشهد جميع خلقك، بأنك الله لا إله إلا أنت، وأكفر من أبى ذلك من الأولين والآخرين، وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك، من قالها مرة عتق ثلثه من النار، ومن قالها مرتين عتق ثلثاه من النار، ومن قالها ثلاثا عتق من النار "." (٤)

"٦٠٦٢ - حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا أحمد بن يحيى الصوفي، ثنا زيد بن الحباب، حدثني حميد، مولى آل علقمة المكي، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، عن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال: اللهم إني أشهدك، وأشهد ملائكتك، وحملة عرشك، وأشهد من في السماوات والأرض أنك أنت الله لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأشهد أن محمدا

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٢/٦

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٢/٦

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٢/٦

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٢٠/٦

عبدك ورسولك، من قالها مرة أعتق الله ثلثه من النار، ومن قالها مرتين أعتق الله ثلثيه من النار، ومن قالها ثلاثا أعتق كله من النار "." (١)

"٦٣٨٤ - حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو الخليل عبد السلام، ثنا عبيدة الهجيمي، عن أبي تميم، قال: قال أبو جري جابر: ركبت قعودا لي، فأتيت مكة في طلبه، فإذا هو جالس صلى الله عليه وسلم، فقلت: السلام عليك يا رسول الله، فقال: «وعليك» قلت: إنا معشر أهل البادية قوم منا الجفاء، فعلمني كلاما ينفعني الله به؟ قال: «اتق الله، ولا تحقرن من المعروف أو الخير شيئا، وإياك وإسبال الإزار فإنه من المخيلة، وإن الله عز وجل لا يحب المختال» ، فقال رجل: يا رسول الله، ذكرت إسبال الإزار، وقد يكون بساق الرجل القرح أو الشيء يستحيي منه؟ فقال: «لا بأس إلى نصف الساق، أو إلى الكعبين، إن رجلا ممن كان قبلكم لبس بردة فتبختر فيها، فنظر الله عز وجل إليه من فوق **عرشه**، فمقته، فأمر الأرض فأخذته ، فهو يتجلجل بين الأرض، فاحذروا مقت الله عز وجل»." (٢)

"٧٣٩١ - حدثنا بكر بن أحمد بن مقبل البصري، ثنا أحمد بن محمد بن المعلى الأدمي، ثنا جعفر بن سلمة، ثنا حماد بن يزيد أبو يزيد المقرئ، ثنا عاصم بن بهدلة، عن زر، عن صفوان بن عسال، قال: قال: «إن لله ديكا رأسه تحت **العرش**، وجناحه في الهواء، وبراثنه في الأرض، فإذا كان في الأسحار، وأدبار الصلوات، خفق بجناحه، وصفق بالتسبيح، فتصيح الديكة تجيبه بالتسبيح»." (٣)

"٧٤٨٩ - حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، وعبدان بن أحمد، قالا: ثنا هشام بن عمار، ثنا حماد بن عبد الرحمن، ثنا خالد بن الزبرقان، عن سليمان بن حبيب، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " أربعة لعنهم الله فوق **عرشه**، وأمنت عليهم ملائكته: الذي يحصن نفسه عن النساء، ولا يتزوج ولا يتسرى لأن لا يولد له ولد، والرجل يتشبه بالنساء، وقد خلقه الله ذكرا، والمرأة تتشبه بالرجال، وقد خلقها الله عز وجل أنثى، ومضلل المساكين " قال خالد بن الزبرقان: " يعني الذي يهزأ بهم يقول للمسكين: هلم أعطيك، فإذا جاءه الرجل قال: ليس معي شيء، ويقول للمكفوف: اتق البئر، اتق الدابة، وليس بين يديه شيء، والرجل يسأل عن دار القوم، فيرشده إلى غيرها "." (٤)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٦/٢٢٠

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٧/٦٣

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٨/٦٨

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٨/٩٩

"٧٦٦٦ - حدثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية، عن سليم بن عامر، أنه حدثه أن أبا أمامة الباهلي حدثه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الصبح، فقال: " إني رأيت رؤيا هي حق فاعقلوها، أتاني رجل فأخذ بيدي، فاستتبعني حتى أتى بي جبلا وعرا طويلا، فقال لي: ارقه فقلت: إني لا أستطيع، فقال: إني سأسهله لك، فجعلت كلما رقيت قدمي وضعتها على درجة حتى استوينا على سواء الجبل فانطلقنا، فإذا نحن برجال ونساء مشققة أشداقهم -[١٥٦]-، فقلت: من هؤلاء؟ قال هؤلاء الذين يقولون ما لا يعلمون، ثم انطلقنا، فإذا نحن برجال ونساء مسمرة أعينهم وآذانهم. فقلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يرون أعينهم ما لا يرون، ويسمعون آذانهم ما لا يسمعون، ثم انطلقنا، فإذا نحن بنساء معلقات بعراقيبهن مصوبة رءوسهن، تنهش ثداهن الحيات، قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يمنعون أولادهن من ألبانهن. ثم انطلقنا، فإذا نحن برجال ونساء معلقات بعراقيبهن مصوبة رءوسهن يلحسن من ماء قليل وحما، فقلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يصومون ويفطرون قبل تحلة صومهم، ثم انطلقنا فإذا نحن برجال ونساء أقبح شيء منظرا، وأقبحه لبوسا، وأنتنه ريحا كأنما ريحهم المراحيض. قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء الزانون والزناة، ثم انطلقنا فإذا نحن بموتى أشد شيء انتفاخا، وأنتنه ريحا قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء موتى الكفار. ثم انطلقنا وإذا نحن نرى دخانا، ونسمع عواء قلت: ما هذا؟ قال: هذه جهنم فدعها. ثم انطلقنا، فإذا نحن برجال نيام تحت ظلال الشجر، قلت: ما هؤلاء؟ قال: موتى المسلمين. ثم انطلقنا، فإذا نحن بغلمان، وجوار يلعبون بين نهرين، قلت: ما هؤلاء؟ قال: ذرية المؤمنين. ثم انطلقنا، فإذا نحن برجال أحسن شيء وجها، وأحسنه لبوسا، وأطيبه ريحا كأن وجوههم القراطيس قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء الصديقون والشهداء والصالحون. ثم انطلقنا فإذا نحن بثلاثة نفر يشربون خمرا لهم، ويتغنون، فقلت: ما هؤلاء؟ قال: ذلك زيد بن حارثة، وجعفر، وابن رواحة، فملت قبلهم فقالوا: قد نالك، قد نالك. قال: ثم رفعت رأسي، فإذا ثلاثة نفر تحت العرش، قلت: ما هؤلاء؟ قال: ذاك أبوك إبراهيم، وموسى، وعيسى، وهم ينتظرونك صلى الله عليهم أجمعين "." (١)

"٧٩٢٠ - حدثنا محمد بن جابان، ثنا محمود بن غيلان، ثنا يزيد بن هارون، ثنا الوليد بن جميل، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " أربع آيات نزلن من كنز تحت العرش،

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٥٥/٨

لم ينزل منهن شيء غيرهن: أم الكتاب، فإنه يقول: ﴿وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم﴾ [الزخرف: ٤] ، وآية الكرسي، وسورة البقرة، والكوثر "." (١)

"٧٩٤٠ - حدثنا إبراهيم بن صالح الشيرازي، ثنا عثمان بن الهيثم، ثنا جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خلق الله الخلق، وقضى القضية، وأخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء، فأهل الجنة أهلها وأهل النار أهلها» . قالوا: يا نبي الله، فيم الأعمال؟ قال: «يعمل كل قوم لمنزلتهم» ، فقال عمر بن الخطاب: إذا نجتهد يا رسول الله." (٢)

"٧٩٦٦ - حدثنا علان، ثنا عمر بن محمد، ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «سلوا الله الفردوس، فإنها سرة الجنة، وإن أهل الفردوس ليسمعون أطيط العرش»." (٣)

"٨٨٨٦ - حدثنا بشر بن موسى، ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي عبد السلام، عن عبد الله بن مكرز أو عبيد الله بن مكرز، قال: قال عبد الله بن مسعود: " إن ربكم تعالى ليس عنده ليل، ولا نهار، نور السماوات والأرض من نور وجهه، وإن مقدار كل يوم من أيامكم عنده اثنتي عشرة ساعة، فتعرض عليه أعمالكم بالأمس أول النهار اليوم فينظر فيها ثلاث ساعات فيطلع فيها على ما يكره فيغضبه ذلك، وأول من يعلم غضبه حملة العرش يحمدونه يثقل عليهم فتسبحه حملة العرش، وسوادقات العرش، والملائكة المقربون، وسائر الملائكة، ثم ينفخ جبريل صلى الله عليه وسلم بالقرن فلا يبقى شيء إلا سمع صوته، فيسبحون الرحمن عز وجل ثلاث ساعات حتى يمتلئ الرحمن رحمة فتلك ست ساعات، ثم يؤتى بالأرحام فينظر فيها ثلاث ساعات، فذلك قوله في كتابه: ﴿هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء﴾ [آل عمران: ٦] ﴿يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ويجعل من يشاء عقيما إنه عليم قدير﴾ [الشورى: ٥٠] فتلك تسع ساعات، ثم يؤتى بالأرزاق فينظر فيها ثلاث ساعات قوله في كتابه: ﴿يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر﴾ [الرعد: ٢٦] ﴿كل يوم هو في شأن﴾ [الرحمن: ٢٩] قال: هذا من شأنكم وشأن ربكم "." (٤)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٣٥/٨

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٤١/٨

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٤٦/٨

(٤) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٧٩/٩

"٨٩٠٥ – حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا عبد العزيز بن الخطاب، ثنا قيس بن الربيع، عن ليث، عن أبي قيس، عن هزيل بن شرحبيل، عن عبد الله بن مسعود، قال: «أرواح الشهداء في أجواف طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت، ثم تأوي إلى قناديل معلقة في العرش»." (١)

"٨٩٨٧ – حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، ثنا هدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود، أنه قال: «ما بين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمس مائة عام، وما بين كل سماء مسيرة خمس مائة عام، وما بين السماء السابعة والكرسي مسيرة خمس مائة عام، وما بين الكرسي، والماء مسيرة خمس مائة عام، والعرش على الماء، والله عز وجل على العرش يعلم ما أنتم عليه»." (٢)

"٩٠٢٣ – حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، قال: سألنا عبد الله عن هذه الآية: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله﴾ [آل عمران: ١٦٩] إلى ﴿يرزقون﴾ [آل عمران: ١٦٩] قال: «أرواح الشهداء عند الله عز وجل كطير خضر لها قناديل معلقة بالعرش، تسرح في الجنة حيث شاءت» ، قال: " فاطلع عليهم ربك اطلاعة فقال: هل تشتهون من شيء فأزيدكموه؟ قالوا: ربنا ألسنا نسرح في الجنة في أيها حيث شئنا؟ " قال: " ثم اطلع عليهم الثانية فقال: هل تشتهون من شيء فأزيدكموه؟ قالوا: ربنا ألسنا نسرح في الجنة في أيها حيث شئنا؟ ثم اطلع إليهم الثالثة فقال: هل تشتهون من شيء فأزيدكموه؟ قالوا: تعيد أرواحنا في أجسادنا فنقاتل في سبيلك فنقتل مرة أخرى "، قال: «فسكت عنهم»

-[٢١٠]-

٩٠٢٤ – حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، قال: سألنا عبد الله بن مسعود، عن هذه الآية: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ [آل عمران: ١٦٩] قال: قد سألنا عنها قال: «أرواح الشهداء كطير خضر» ، ثم ذكر مثل حديث الثوري

٩٠٢٥ – حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبيدة،

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٨٣/٩

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٠٢/٩

عن عبد الله، قال في الثالثة قال: " هل تشتهون من شيء فأزيدكموه؟ قالوا: تقرئ نبينا السلام عنا، وتخبره أنا قد رضينا ورضي عنا "." (١)

"٩٠٢٩ - حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا سفيان، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود، قال: " أنزلت هؤلاء الآيات من آخر البقرة: ﴿آمن الرسول﴾ [البقرة: ٢٨٥] من كنز تحت العرش "." (٢)

"٩٧٦١ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، قال: ذكروا عند عبد الله الدجال فقال: " تفترقون أيها الناس ثلاث فرق: فرقة تتبعه، وفرقة تلحق بأرض آبائها منابت الشيح، وفرقة تأخذ شط هذا الفرات فيقاتلهم، ويقاتلونه حتى يجتمع المؤمنون بغربي الشام، فيبعثون إليه طليعة فيهم فارس على فرس أشقر أو أبلق فيقتلون لا يرجع إليهم شيء "، قال: وحدثني أبو صادق: عن ربيعة بن ناجد، عن عبد الله، قال: «فرس -[٣٥٥]- أشقر» ، قال عبد الله: «ويزعم أهل الكتاب أن المسيح ينزل فيقتله» - ولم أسمعه يحدث عن أهل الكتاب حديثا غير هذا - " ثم يخرج يأجوج، ومأجوج، فيموجون في الأرض فيفسدون فيها، ثم قرأ عبد الله: ﴿وهم من كل حدب﴾ [الأنبياء: ٩٦] ينسلون، ثم يبعث الله عليه دابة مثل هذه النغفة فيلج في أسماعهم ومناخرهم فيموتون، فتنتن الأرض منهم "، قال: «فيجأر الأرض إلى الله فيرسل الله ماء فيطهر الأرض منهم، ثم يبعث الله ريحا فيه زمهرير باردة فلا تدع على وجه الأرض مؤمنا إلا كفت بتلك الريح، ثم تقوم الساعة على شرار الناس، ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه، ولا يبقى خلق لله عز وجل في السماوات، والأرض إلا مات إلا من شاء ربك، ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون» ، قال: " فليس من بني آدم خلق إلا في الأرض منه شيء، ثم يرسل الله ماء من تحت العرش يمني كمني الرجال، فتنبت جسمانهم، ولحمانهم من ذلك الماء كما ينبت الأرض من السدي، ثم قرأ عبد الله: ﴿الذي يرسل الرياح فتثير سحابا﴾ [الروم: ٤٨] «فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور» ، ثم يقوم ملك بالصور بين السماء، والأرض فينفخ فيه فتنطلق كل نفس إلى جسدها حتى يدخل فيه، فيقومون فيحيون حية رجل واحد قياما لرب العالمين، ثم يتمثل الله عز وجل للخلق فيلقاهم فليس أحد من الخلق يعبد من دون الله شيئا إلا هو مرتفع له يتبعه، فيلقى اليهود فيقول: ما تعبدون؟ قالوا: عزيرا، قال: هل يسركم الماء؟ قالوا: نعم، فيريهم جهنم

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٠٩/٩

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢١١/٩

كهيئة السراب، ثم قرأ عبد الله: ﴿وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا﴾ [الكهف: ١٠٠] ثم يلقى النصارى فيقول: ما تعبدون؟ قالوا: المسيح، قال: فهل يسركم السراب؟ قالوا: نعم فيريهم جهنم كهيئة السراب، وكذلك لمن كان يعبد من دون الله شيئا، ثم قرأ عبد الله: ﴿وقفوهم إنهم مسئولون﴾ [الصافات: ٢٤] حتى يمر المسلمون فيلقاهم فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد الله لا نشرك به شيئا، فينتهرهم مرة أو مرتين: من - [٣٥٦]- تعبدون؟ فيقولون: سبحانه إذا اعترف لنا عرفناه، فعند ذلك يكشف عن ساق فلا يبقى مؤمن إلا خر لله ساجدا، ويبقى المنافقون ظهورهم طبقا واحدا كأنما فيها السفافيد، فيقولون: ربنا، فيقول: قد كنتم تدعون إلى السجود، وأنتم سالمون، ثم يأمر بالصراط فيضرب على جهنم، فيمر الناس بأعمالهم زمرا، أوائلهم كلمح البرق، ثم كمر الريح، ثم كمر الطير، ثم كأسرع البهائم "، ثم قال: " ثم كذلك حتى يجيء الرجل سعيا، حتى يجيء الرجل مشيا، حتى يكون آخرهم رجلا يتلقى على بطنه، فيقول: يا رب أبطأت بي، فيقول: إنما أبطأ بك عملك، ثم يأذن الله عز وجل في الشفاعة، فيكون أول شافع يوم القيامة جبريل، ثم إبراهيم، ثم موسى، أو قال عيسى عليهما السلام، قال سلمة: ثم يقوم نبيكم صلى الله عليه وسلم، رابعا لا يشفع أحد بعده فيما يشفع فيه، وهو المقام المحمود الذي وعده الله: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] وليس من نفس إلا تنظر إلى بيت في الجنة وبيت في النار، فيقال: لو عملتم، وهو يوم الحسرة، قال: فيرى أهل النار البيت الذي في الجنة، فيقال: لو عملتم، ويرى أهل الجنة البيت الذي في النار فيقول: لولا أن من الله عليكم، ثم يشفع الملائكة، والنبيون، والشهداء، والصالحون، والمؤمنون فيشفعهم الله، ثم يقول: أنا أرحم الراحمين فيخرج من النار أكثر مما أخرج من جميع الخلق برحمته حتى ما يترك فيها أحدا فيه خير، ثم قرأ عبد الله: «قل» يا أيها الكفار ﴿ما سلككم في سقر﴾ [المدثر: ٤٢] ، وعقد بيده، ﴿قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين﴾ [المدثر: ٤٤] وعقد أربعا " - وقال سفيان: بيده وضم أربع أصابع، ووصفه أبو نعيم - ثم قال عبد الله: " هل ترون في هؤلاء أحدا فيه خير؟ فإذا أراد الله أن لا يخرج منها أحدا غير وجوههم وألوانهم، فيجيء الرجل من المؤمنين فيشفع، فقال له: من عرف أحدا فليخرجه، فيجيء الرجل فينظر ولا يعرف أحدا، فيقول الرجل للرجل: يا فلان أنا فلان، فيقول: ما أعرفك، فيقولون: ﴿ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون﴾ فإذا قال ذلك: أطبقت عليهم فلم يخرج منهم بشر "." (١)

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٥٤/٩

"٩٧٦٣ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو غسان، ثنا عبد السلام بن حرب، عن أبي خالد الدالاني، عن المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود، ح وحدثنا محمد بن النضر الأزدي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، والحضرمي، قالوا: ثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني، ثنا محمد بن سلمة الحراني، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة بن عبد الله، عن مسروق بن الأجدع، ثنا عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم قياما أربعين سنة شاخصة أبصارهم إلى السماء ينتظرون فصل القضاء» ، قال: " وينزل الله عز وجل في ظلل من الغمام من العرش -[٣٥٨]- إلى الكرسي، ثم ينادي مناد أيها الناس: ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم ورزقكم وأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا أن يولي كل ناس منكم ما كانوا يتولون ويعبدون في الدين، أليس ذلك عدلا من ربكم؟ قالوا: بلى "، قال: «فلينطلق كل قوم إلى ما كانوا يعبدون في الدنيا» ، قال: «فينطلقون ويمثل لهم أشياء ما كانوا يعبدون، فمنهم من ينطلق إلى الشمس، ومنهم من ينطلق إلى القمر، وإلى الأوثان من الحجارة وأشباه ما كانوا يعبدون» ، قال: «ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى، ويمثل لمن كان يعبد عزيرا شيطان عزير، ويبقى محمد صلى الله عليه وسلم وأمته» ، قال: " فيتمثل الرب عز وجل فيأتيهم فيقول: ما لكم لا تنطلقون كما انطلق الناس؟ " قال: " فيقولون إن لنا لإلها ما رأيناه بعد، فيقول: هل تعرفونه إن رأيتموه؟ فيقولون: إن بيننا وبينه علامة إذا رأيناها عرفناها، قال: فيقول: ما هي؟، فيقولون: يكشف عن ساقه "، قال: " فعند ذلك يكشف عن ساق فيخر كل من كان بظهره طبق، ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون، وقد كان يدعون إلى السجود وهم سالمون، ثم يقول: ارفعوا رءوسكم، فيرفعون رءوسهم فيعطيهم نورهم على قدر أعمالهم، فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين يديه، ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك، ومنهم من يعطى نورا مثل النخلة بيمينه، ومنهم من يعطى نورا أصغر من ذلك، حتى يكون رجلا يعطى نوره على -[٣٥٩]- إبهام قدمه يضيء مرة ويفيء مرة، فإذا أضاء قدم قدمه فمشى، وإذا طفئ قام "، قال: «والرب عز وجل أمامهم حتى يمر في النار فيبقى أثره كحد السيف دحض مزلة» ، قال: " ويقول: مروا، فيمرون على قدر نورهم، منهم من يمر كطرف العين، ومنهم من يمر كالبرق، ومنهم من يمر كالسحاب، ومنهم من يمر كانقضاض الكوكب، ومنهم من يمر كالريح، ومنهم من يمر كشد الفرس، ومنهم من يمر كشد الرجل، حتى يمر الذي أعطي نوره على إبهام قدميه يحبو على وجهه ويديه ورجليه تخر رجل، وتعلق رجل، ويصيب جوانبه النار، فلا يزال كذلك حتى يخلص، فإذا خلص وقف عليها، ثم قال: الحمد

لله لقد أعطاني الله ما لم يعط أحدا أن نجاني منها بعد إذ رأيتها "، قال: " فينطلق به إلى غدير عند باب الجنة، فيغتسل فيعود إليه ريح أهل الجنة وألوانهم، فيرى ما في الجنة من خلال الباب فيقول: رب أدخلني الجنة، فيقول الله له: أتسأل الجنة، وقد نجيتك من النار؟ فيقول: رب اجعل بيني وبينها حجابا لا أسمع حسيسها "، قال: «فيدخل الجنة» ، قال: " فيرى - أو يرفع له - منزل أمام ذلك كأنما هو فيه إليه حلم، فيقول: رب أعطني ذلك المنزل، فيقول له: فلعلك إن أعطيتكه تسأل غيره، فيقول: فلعلك إن أعطيتكه تسأل غيره، فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره، وأي منزل يكون أحسن منه، قال: ويرى أو يرفع له أمام ذلك منزل آخر كأنما هو إليه حلم، فيقول: أعطني ذلك المنزل، فيقول الله جل جلاله: فلعلك إن أعطيتكه تسأل غيره، قال: لا وعزتك لا أسأل غيره وأي منزل يكون أحسن منه، قال: فيعطاه فينزله ثم يسكت فيقول الله عز وجل: ما لك لا تسأل؟ فيقول: رب لقد سألتك حتى استحييتك، وأقسمت لك حتى استحييتك، فيقول الله تعالى: ألم ترض أن أعطيك مثل الدنيا منذ خلقتها إلى يوم أفنيتها وعشرة أضعافه؟ فيقول: أتستهزئ بي، وأنت رب العزة، فيضحك الرب عز وجل من قوله " - قال: فرأيت عبد الله بن مسعود إذا بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك، فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن، قد سمعتك تحدث هذا الحديث مرارا كلما بلغت هذا المكان ضحكت، فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث هذا الحديث مرارا كلما بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك حتى تبدو أضراسه - قال: " فيقول الرب عز وجل: ولكني على ذلك قادر، سل، فيقول: ألحقني بالناس -[٣٦٠]-، فيقول: الحق الناس، قال: فينطلق يرمل في الجنة حتى إذا دنا من الناس رفع له قصر من درة فيخر ساجدا، فيقال له: ارفع رأسك ما لك؟ فيقول: رأيت ربي - أو تراءى لي ربي - فيقال له: إنما هو منزل من منازلك، قال: ثم يلقى رجلا فيتهيأ للسجود له فيقال له: مه، ما لك؟ فيقول: رأيت أنك ملك من الملائكة، فيقول: إنما أنا خازن من خزانك، عبد من عبيدك تحت يدي ألف قهرمان على مثل ما أنا عليه، قال: فينطلق أمامه حتى يفتح له القصر "، قال: " وهو في درة، مجوفة سقائفها، وأبوابها، وأغلاقها، ومفاتيحها منها تستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء كل جوهرة تفضي إلى جوهرة على غير لون الأخرى في كل جوهرة سرر وأزواج، ووصائف أدناهن حوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها، كبدها مرآته وكبده مرآتها، إذا أعرض عنها إعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفا عما كانت قبل ذلك، وإذا أعرضت عنه إعراضة ازداد في عينها سبعين ضعفا عما كان قبل ذلك، فيقول لها: والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا، وتقول له: وأنت والله لقد

ازددت في عيني سبعين ضعفا، فيقال له: أشرف، قال: فيشرف، فيقال له: ملكك مسيرة مائة عام ينفذه بصره "." (١)

"٣٣٧ - حدثنا أحمد بن رشدين قال: حدثني حميد بن علي البجلي قال: نا ابن لهيعة، عن أبي عشانة، عن عقبة بن عامر الجهني، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الحسن والحسين شنفا **العرش**، وليسا بمعلقين»." (٢)

"٨٧٩ - حدثنا أحمد قال: نا سعيد بن سليمان، عن إسحاق بن سليمان، عن داود بن قيس، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أنظر معسرا أو وضع عنه، أظله الله في ظل **عرشه** يوم القيامة»

لم يرو هذا الحديث إلا داود، تفرد به: إسحاق بن سليمان." (٣)

"١٠١٠ - حدثنا أحمد قال: نا إبراهيم بن الحجاج السامي، من بني سامة بن لؤي من قريش قال: نا حماد بن سلمة، عن يوسف بن عبد الله بن الحارث، -[٣٠٢]- عن أبي العالية، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبه الأمر قال: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله ذو **العرش** الكريم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض، ورب **العرش** العظيم»." (٤)

"١٠٩٣ - حدثنا أحمد قال: نا أبو جعفر قال: نا أبو الدهماء، عن أبي ظلال القسملي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لله عز وجل لوحا من زبرجد خضرا، جعله تحت **العرش**، كتب فيه: أنا الله، لا إله إلا أنا، أرحم الراحمين، خلقت بضعة عشر وثلاثمائة خلق، من جاء بخلق منها مع شهادة أن لا إله إلا الله، دخل الجنة» ، «

لم يرو هذا الحديث عن أبي ظلال إلا أبو الدهماء، تفرد به: النفيلي»." (٥)

"١٢٤٠ - حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة قال: نا يحيى بن محمد بن السكن قال: نا محبوب بن الحسن قال: نا ميمون بن عجلان الثقفي، عن محمد بن عباد المخزومي، عن ثوبان، عن النبي صلى

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٥٧/٩

(٢) المعجم الأوسط الطبراني ١٠٨/١

(٣) المعجم الأوسط الطبراني ٢٧٠/١

(٤) المعجم الأوسط الطبراني ٣٠١/١

(٥) المعجم الأوسط الطبراني ٢٠/٢

الله عليه وسلم قال: «إن العبد يلتمس مرضاة الله عز وجل، فلا يزال كذلك. فيقول الله: يا جبريل، إن عبدي فلانا يلتمس أن يرضيني، فرضائي عليه» . قال: «فيقول جبريل صلى الله عليه وسلم: رحمة الله على فلان، وتقول حملة العرش، ويقول الذين يلونهم، حتى يقوله أهل السماوات السبع، -[٥٨]- ثم يهبط إلى الأرض» فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وهي الآية التي أنزل الله عليكم في كتابه: ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا﴾ [مريم: ٩٦] ، وإن العبد ليلتمس سخط الله، فيقول الله عز وجل: يا جبريل، إن فلانا يسخطني. ألا وإن غضبي عليه، فيقول جبريل: غضب الله على فلان، ويقول حملة العرش، ويقول من دونهم، حتى يقوله أهل السماوات السبع، ثم يهبط إلى الأرض»

لا يروى هذا الحديث عن ثوبان إلا بهذا الإسناد، تفرد به: ميمون "." (١)

"١٣٣٦ - حدثنا أحمد قال: نا محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي قال: نا أبو عاصم الثقفي الربيع بن إسماعيل قال: نا عمرو بن سعيد بن جعدة بن هبيرة، عن أبيه، عن جده، عن أم هانئ ابنة أبي طالب، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله تبارك وتعالى يجمع الأولين والآخرين يوم القيامة في صعيد واحد، ثم ينادي مناد -[٨٨]- من تحت العرش: يا أهل التوحيد، إن الله عز وجل قد عفا عنكم، فيقوم الناس فيتعلق بعضهم ببعض في ظلامات الدنيا، ثم ينادي مناد: يا أهل التوحيد، ليعف بعضكم عن بعض، وعلي الثواب»

لا يروى هذا الحديث عن أم هانئ إلا بهذا الإسناد، تفرد به: أبو عاصم الثقفي الكوفي "." (٢)

"١٣٦٠ - حدثنا أحمد قال: نا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: نا ريحان بن سعيد قال: نا عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي صالح الحارثي، عن النعمان بن بشير، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله عز وجل كتب كتابا قبل -[٩٤]- أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام، فهو عنده على العرش، أنزل من ذلك الكتاب آيتين ختم بهما سورة البقرة، وإن الشيطان لا يلج بيتا قرئت فيه ثلاث ليال»

لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا عباد، تفرد به: ريحان "." (٣)

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ٥٧/٢

(٢) المعجم الأوسط الطبراني ٨٧/٢

(٣) المعجم الأوسط الطبراني ٩٣/٢

"١٧٠٧ - حدثنا أحمد قال: أنا إسحاق بن راهويه قال: أنا عمرو بن محمد العنقزي قال: نا عبد الله بن إدريس، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «هذا الذي تحرك له **العرش**، وفتحت له أبواب السماء، وشهده سبعون ألف ملك من الملائكة، لقد ضم ضمة، ثم فرج عنه»

لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله إلا ابن إدريس "." (١)

"١٧٠٩ - حدثنا أحمد قال: نا أحمد بن حفص قال: نا أبي قال: حدثني إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أذن لي أن أحدث عن ملك من الملائكة من حملة **العرش**، ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة أربع مائة عام»

لم يرو هذا الحديث عن موسى إلا إبراهيم "." (٢)

"٢٥٧٢ - حدثنا أبو مسلم قال: نا بكار بن محمد السيريني قال: نا عبد الله بن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على بلال، فوجد عنده صبرا من تمر، فقال: «ما هذا يا بلال؟» فقال: تمرا ادخرته لك فقال: «ويحك يا بلال، أما تخاف أن يكون له بخار في النار؟ أنفق يا بلال، ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا»." (٣)

"٣٣٩٨ - وبه عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «إذا طلبت حاجة فأحببت أن تنجح، فقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم، لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم، بسم الله الذي لا إله إلا هو الحي الحليم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين ﴿كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا﴾ [الأحقاف: ٣٥] إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون، ﴿كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها﴾ [النازعات: ٤٦] ، اللهم إني أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل ذنب، اللهم لا تدع لي ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا دينا إلا قضيته، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها برحمتك يا

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ١٩٩/٢

(٢) المعجم الأوسط الطبراني ١٩٩/٢

(٣) المعجم الأوسط الطبراني ٨٦/٣

أرحم الراحمين»

لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به يحيى بن سليمان." (١)

"٣٤٢١ - حدثنا الحسن بن محمد بن هشام الشطوي، نا علي بن المديني، نا يحيى بن آدم، نا الحسن بن صالح، عن أخيه علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي، ح قال علي: وحدثنا ابن آدم، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر لك، على أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين»

لم يروه عن الحسن بن صالح إلا يحيى، ولا رواه عنه إلا علي بن المديني ترجمة." (٢)

"٣٨٩١ - حدثنا علي بن سعيد الرازي قال: نا الحسن بن عبد الواحد الخزاز الكوفي قال: نا إسماعيل بن صبيح اليشكري قال: نا سفيان بن إبراهيم الحريري، عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري، عن أبان بن تغلب، عن عمران بن ميثم، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، أنه سمع علي بن أبي طالب، يقول: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا ترضى يا علي إذا جمع النبيين في صعيد واحد عراة حفاة مشاة، قد قطع أعناقهم العطش، فكان أول من يدعى إبراهيم، فيكسى ثوبين أبيضين، ثم يقوم، عن يمين العرش، ثم يفجر شعب من الجنة إلى حوضي، وحوضي أعرض مما بين بصرى، وصنعاء، فيه عدد نجوم السماء، قدحان من فضة، فأشرب، وأتوضأ، ثم أكسى ثوبين أبيضين، ثم أقوم، عن يمين العرش، ثم تدعى فتشرب، وتتوضأ، وتكسى ثوبين أبيضين، فتقوم معي، ولا أدعى لخير إلا دعيت له»." (٣)

"٤١٢٧ - وبه عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عرش إبليس على البحر، ثم يبعث سراياه فيفتنون، فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة»

---

(١) المعجم الأوسط الطب راني ٣/٣٥٨

(٢) المعجم الأوسط الطبراني ٣/٣٦٧

(٣) المعجم الأوسط الطبراني ٤/١٧١

لم يرو هذين الحديثين عن قتادة، عن سليمان إلا سعيد، ولا عن سعيد إلا مصعب، تفرد بهما: أبو كريب "." (١)

"٤١٤٥ - وبه، عن أبي خالد، عن سعيد بن أبي بردة، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت **العرش**»

لم يرو هذا الحديث عن سعيد إلا أبو خالد، ولا عن أبي خالد إلا عبد السلام، تفرد به: عبد المؤمن "." (٢)

"٤٢١٧ - حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي قال: نا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني أبي، عن عبد الله بن الفضل، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن ابن عباس، أنه سأله سائل، فقال: يا أبا العباس، هل للقاتل من توبة؟ فقال ابن عباس كالمعجب من شأنه: ماذا تقول؟ فأعاد عليه مسألته فقال له: ماذا تقول؟ مرتين أو ثلاثا، ثم قال ابن عباس: أنى له التوبة؟ سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول: «يأتي المقتول متعلقا رأسه بإحدى يديه، متلببا قاتله بيده الأخرى، تشجب أوداجه دما، حتى يأتي به **العرش**، فيقول المقتول لرب العالمين: هذا قتلني؟ فيقول الله للقاتل: تعست، ويذهب به إلى النار»

لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن الفضل إلا أبو أويس، تفرد به: ابنه إسماعيل "." (٣)

"٤٢٥٨ - حدثنا العباس بن حمدان قال: نا محمد بن عيسى الدامغاني قال: نا سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب، عن ابن عباس، يرفع الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن مما خلق الله لديكا، براثنه على الأرض السابعة، وعرفه منطو تحت **العرش** جناحاه بالأفقين، فإذا بقي ثلث الليل الآخر ضرب بجناحيه، ثم قال: سبحان الملك القدوس، سبحان ربنا الملك القدوس، لا إله لنا غيره فيسمعه ما بين الخافقين إلا الثقلين، فيرون أن الديكة إنما تضرب أجنحتها إذا صرخت، إذا سمعت ذلك»

لم يروه، عن منصور إلا ابن إسحاق، ولا رواه عن ابن إسحاق إلا سلمة بن الفضيل، ولا يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه "." (٤)

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ٢٥٥/٤
(٢) المعجم الأوسط الطبراني ٢٦٢/٤
(٣) المعجم الأوسط الطبراني ٢٨٦/٤
(٤) المعجم الأوسط الطبراني ٣٠٠/٤

"٤٤٢١ – حدثنا عبد الله بن العباس الطيالسي قال: نا أحمد بن حفص قال: حدثني أبي قال: نا إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة **العرش**، ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعين عاما»

لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر إلا موسى بن عقبة، ولا عن موسى إلا إبراهيم بن طهمان، تفرد به: أحمد بن حفص "." (١)

"٤٤٧٠ – حدثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم المدائني قال: نا عبيد الله بن الحجاج بن المنهال الأنماطي قال: نا الحكم بن مروان قال: نا أبو مريم عبد الغفار بن القاسم، عن هارون بن سعد، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والشمس تصعد: «أتدري أين تصعد هذه يا أبا ذر؟» قلت: الله ورسوله أعلم قال: «فإنها تصعد فتغرب، ثم تجري لمستقرها، وتأتي **العرش** فتخر ساجدة، حتى يقال لها: اطلعي من مطلعك، وكان قد قيل لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها، وذلك حين ﴿لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا﴾ [الأنعام: ١٥٨] » الآية «-[٣٧٤]- لم يرو هذا الحديث، عن هارون بن سعيد ألا أبو مريم، تفرد به: الحكم بن مروان»." (٢)

"٤٥٩٢ – حدثنا عبدان بن أحمد قال: نا هشام بن عمار قال: نا إسماعيل بن -[٣٢]- عياش، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي قتادة، وجابر بن عبد الله، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة، وأن يظله تحت **عرشه** فلينظر معسرا»

لم يرو هذا الحديث عن سهل بن أبي صالح إلا إسماعيل بن عياش "." (٣)

"٤٩٩٨ – حدثنا قيس بن أبي قيس البخاري قال: نا علي بن حجر المروزي قال: نا الفضل بن موسى السيناني، عن الحسين بن واقد، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا علي، ألا أعلمك دعاء إذا دعوت به غفر لك، وإن كنت مغفورا لك؟» قال: بلى. قال: «لا إله إلا الله العلي -[١٧٨]- العظيم، لا إله إلا الله العلي الكريم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم»

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ٣٥٦/٤

(٢) المعجم الأوسط الطبراني ٣٧٣/٤

(٣) المعجم الأوسط الطبراني ٣١/٥

لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي إلا الحسين بن واقد " ورواه علي بن صالح بن حي: عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي. ورواه إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي." (١)

"٥٢٢٠ - حدثنا محمد بن الفضل السقطي قال: نا محمد بن عبد الله بن أبي حماد العطار الطرسوسي قال: نا عبد الرحمن بن مغراء قال: نا -[٢٤٨]- الأزهر بن عبد الله الأودي قال: نا محمد بن عجلان، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب لعلي بن أبي طالب: يا أبا حسن، ربما شهدت وغبنا، وربما شهدنا وغبت، ثلاث أسألك عنهن، هل عندك منهن علم؟ قال علي: وما هن؟ قال: الرجل يحب الرجل ولم ير منه خيرا، والرجل يبغض الرجل ولم ير منه شرا. قال: نعم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الأرواح في الهواء جنود مجندة تلتقي، فتشام، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف» . قال عمر: واحدة، والرجل يحدث الحديث إذ نسيه، إذ ذكره؟ فقال علي: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من القلوب قلب، إلا وله سحابة كسحابة القمر، بينا القمر مضيء إذ علت عليه سحابة، فأظلم إذ تجلت عنه فأضاء، وبينا الرجل يحدث إذ علته سحابة، فنسي إذ تجلت عنه فذكر» . فقال عمر: اثنتان، وقال: الرجل يرى الرؤيا فمنها ما يصدق، ومنها ما يكذب؟ قال: نعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من عبد ولا أمة ينام فيستثقل نوما، إلا عرج بروحه إلى **العرش**، فالتي لا تستيقظ إلا عند **العرش** فتلك الرؤيا التي تصدق، والتي تستيقظ دون **العرش** فهي الرؤيا التي تكذب» ، فقال عمر: ثلاث كنت في طلبهن، فالحمد لله الذي أصبتهن قبل الموت «
لا يروى هذا الحديث عن علي إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الرحمن بن مغراء»." (٢)

"٥٩٣٢ - حدثنا محمد بن محمد التمار قال: ثنا أبو الوليد الطيالسي، وموسى بن إسماعيل، قالا: ثنا يوسف بن يعقوب الماجشون قال: حدثني أبي، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن جدته رميثة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولو أشاء أن أقبل موضع الخاتم منه لقربى لفعلت، وهو يقول: «اهتز له **عرش** الرحمن يوم مات» يريد -[١٠٤]- بذلك سعد بن معاذ «
لا يروى هذا الحديث عن رميثة إلا بهذا الإسناد، تفرد به يوسف الماجشون»." (٣)

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ١٧٧/٥

(٢) المعجم الأوسط الطبراني ٢٤٧/٥

(٣) المعجم الأوسط الطبراني ١٠٣/٦

"٥٩٩٦ - حدثنا محمد بن علي بن الوليد السلمي البصري قال: ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال: نا معتمر بن سليمان قال: نا كهمس بن الحسن -[١٢٧]- قال: ثنا داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي قال: نا عبد الله بن عمر، عن أبيه عمر بن الخطاب حديث الضب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان في محفل من أصحابه، إذ جاء رجل أعرابي من بني سليم قد صاد ضبا، وجعله في كمه، فذهب به إلى رحله، فرأى جماعة، فقال: على من هذه الجماعة؟ فقالوا: على هذا الذي يزعم أنه نبي، فشق الناس، ثم أقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا محمد، ما اشتملت النساء على ذي لهجة أكذب منك، ولا أبغض، ولولا أن يسميني قومي عجولا لعجلت عليك، فقتلتك، فسررت بقتلك الناس جميعا. فقال عمر: يا رسول الله، دعني أقتله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما علمت أن الحليم كاد أن يكون نبيا؟» . ثم أقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: واللات والعزى لا آمنت بك، وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أعرابي، ما حملك على أن قلت ما قلت، وقلت غير الحق، ولم تكرم مجلسي؟» فقال: وتكلمني أيضا، استخفافا برسول الله صلى الله عليه وسلم، واللات والعزى، لا آمنت بك، أو يؤمن بك هذا الضب؟ فأخرج ضبا من كمه، وطرحه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: إن آمن بك هذا الضب آمنت بك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا ضب» فتكلم الضب بكلام عربي مبين، يفهمه القوم جميعا: لبيك وسعديك، يا رسول رب العالمين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من تعبد؟» قال: الذي في السماء عرشه، وفي الأرض سلطانه، وفي البحر سبيله، وفي الجنة رحمته، وفي النار عذابه. قال: «فمن أنا، يا ضب؟» قال: أنت رسول رب العالمين، وخاتم النبيين، قد أفلح من صدقك، وقد خاب من كذبك. فقال الأعرابي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله حقا، لقد أتيتك وما على وجه الأرض أحد هو أبغض إلي منك، والله لأنت الساعة أحب إلي من نفسي، -[١٢٨]- ومن والدي، وقد آمنت بك بشعري، وبشري، وداخلي، وخارجي، وسري، وعلانيتي. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحمد لله الذي هداك إلى هذا الدين الذي يعلو، ولا يعلى، لا يقبله الله إلا بصلاة، ولا يقبل الصلاة إلا بقرآن» . فعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد، وقل هو الله أحد فقال: يا رسول الله، ما سمعت في البسيط، ولا في الرجز أحسن من هذا. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن هذا كلام رب العالمين، وليس بشعر، إذا قرأت: ﴿قل هو الله أحد﴾ [الإخلاص: ١] مرة، فكأنما قرأت ثلث القرآن، وإذا قرأت: ﴿قل هو الله أحد﴾ [الإخلاص: ١] مرتين، فكأنما قرأت ثلثي القرآن، وإذا قرأت: ﴿قل هو الله أحد﴾ [الإخلاص: ١] ثلاث مرات، فكأنما قرأت القرآن كله، فقال

الأعرابي: نعم الإله إلهنا، يقبل اليسير، ويعطي الجزيل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:» أعطوا الأعرابي «، فأعطوه حتى أبطروه، فقام عبد الرحمن بن عوف، فقال: يا رسول الله، إني أريد أن أعطيه ناقة أتقرب بها إلى الله دون البختي، وفوق الأعرابي، وهي عشراء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:» قد وصفت ما تعطي، فأصف لك ما يعطيك الله جزاء؟ «قال: نعم. قال:» لك ناقة من درة جوفاء، قوائمها من زمرد أخضر، وعنقها من زبرجد أصفر، عليها هودج، وعلى الهودج السندس، والإستبرق، تمر على الصراط كالبرق الخاطف «. فخرج الأعرابي من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلقيه ألف أعرابي على ألف دابة، بألف رمح، وألف سيف، فقال لهم: أين تريدون؟ فقالوا: نقاتل هذا الذي يكذب، ويزعم أنه نبي. فقال الأعرابي: أشهد ألا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله. قالوا له: صبوت؟ قال: ما صبوت؟ وحدثهم الحديث، فقالوا بأجمعهم: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فتلقاهم بلا رداء، فنزلوا عن ركابهم، يقبلون ما ولوا منه، وهم يقولون: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فقالوا: مرنا بأمر يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال:» تكونون تحت راية -[١٢٩]- خالد بن الوليد «قال:» فليس أحد من العرب آمن منهم ألف رجل جميعا، غير بني سليم «
لم يرو هذا الحديث عن داود بن أبي هند بهذا التمام إلا كهمس، ولا عن كهمس إلا معتمر، تفرد به محمد بن عبد الأعلى»." (١)

"٦٠٦٢ - حدثنا محمد بن يونس العصفري قال: ثنا يزيد بن عمرو بن البراء الغنوي قال: نا معقل بن مالك قال: ثنا عبد الرحمن بن سليمان الأنصاري، عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس قال: سألت أنس بن مالك عن ثلاث خصال: عن الشمس، والقمر، والنجوم، من أي شيء خلقن؟ فقال: حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنهن خلقن من نور **العرش**»
لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به يزيد بن عمرو بن البراء "." (٢)

"٦٥٠٢ - حدثنا محمد بن داود، ثنا أحمد بن سعيد الفهري، ثنا عبد الله بن إسماعيل المدني، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما أذنب آدم الذي أذنبه، رفع رأسه إلى **العرش**، فقال: أسألك بحق محمد إلا غفرت لي، فأوحى الله إليه: وما محمد؟ ومن محمد؟ فقال: تبارك اسمك، لما خلقتني رفعت رأسي -[٣١٤]- إلى

(١) المعجم الأوسط الطبراني ١٢٦/٦

(٢) المعجم الأوسط الطبراني ١٥٣/٦

عرشك، فإذا فيه مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فعلمت أنه ليس أحد أعظم عندك قدرا ممن جعلت اسمه مع اسمك، فأوحى الله إليه: يا آدم إنه آخر النبيين من ذريتك، وإن أمته آخر الأمم من ذريتك، ولولا هو يا آدم ما خلقتك»

لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا ابنه عبد الرحمن، ولا عن ابنه إلا عبد الله بن إسماعيل المدني، ولا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد "." (١)

"٦٥٠٣ - حدثنا محمد بن داود بن أسلم، ثنا عبيد الله بن عبد الله بن المنكدر بن محمد بن المنكدر، نا أبي، عن أبيه، عن جده محمد بن المنكدر، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أذن لي أن أحدث عن ملك من حملة العرش، رجلاه في الأرض السفلى، وعلى قرنه العرش، وبين شحمة أذنه وعاتقه خفقان الطير سبعمائة سنة، يقول الملك: سبحانك حيث كنت»

لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر، عن أنس بن مالك إلا ابنه منكدر، تفرد به ولده عنه " ورواه إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر." (٢)

"٦٥٠٦ - حدثنا محمد بن داود، ثنا عمرو بن سواد السرحي، ثنا مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي، عن أبي أمية بن يعلى، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أوحى الله إلى إبراهيم: يا خليلي، حسن خلقك، ولو مع الكافر تدخل مدخل الأبرار، فإن كلمتي سبقت لمن حسن خلقه أن أظله تحت عرشي، وأن أسقيه من حظيرة قدسي، وأن أدنيه من جواري»

لم يرو هذا الحديث عن سعيد المقبري إلا أبو أمية بن يعلى، تفرد به مؤمل بن عبد الرحمن، ولا يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد "." (٣)

"٦٦٢٣ - حدثنا محمد بن عبدة، ثنا أبو توبة، ثنا عيسى بن يونس، عن فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الرحم شجنة معلقة بالعرش، وليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل من إذا قطعت رحمه وصلها»

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ٣١٣/٦

(٢) المعجم الأوسط الطبراني ٣١٤/٦

(٣) المعجم الأوسط الطبراني ٣١٥/٦

لم يرو هذا الحديث عن فطر، عن أبي الطفيل إلا عيسى بن يونس، تفرد به أبو توبة " ورواه الثوري وغيره، عن فطر، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو." (١)

"٦٧١٧ - حدثنا محمد بن أبي زرعة الدمشقي، نا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن سالم بن عبد الله، أنه سمع أنس بن مالك، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتاني جبريل وفي يده كهيئة المرآة البيضاء، فيها نكتة سوداء، فقلت: ما هذه يا جبريل؟ قال: هذه الجمعة، بعث بها ربك إليك تكون عيدا لك ولأمتك بعدك، فقلت: ما لنا فيها؟ فقال: لكم خير كثير، أنتم الآخرون السابقون يوم القيامة، وفيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي يسأل الله فيها شيئا إلا أعطاه إياه، فقلت: ما هذه النكتة السوداء؟ قال: هذه الساعة، تقوم يوم الجمعة، وهو سيد الأيام، ونحن نسميه يوم المزيد، قلت: يا جبريل، ما المزيد؟ قال: ذلك أن ربك اتخذ في الجنة واديا أفيح من مسك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة من أيام الآخرة يهبط الرب تبارك وتعالى عن **عرشه** إلى كرسيه، وحف الكرسي بمنابر من نور فجلس عليها النبيون، وحفت المنابر بكراسي من ذهب فجلس عليها الشهداء، ويهبط أهل الغرف من غرفهم، فيجلسون على كثبان المسك، لا يرون لأهل الكراسي والمنابر عليهم فضلا في المجلس، ويبدو لهم ذو الجلال والإكرام، فيقول: سلوني، فيقولون: نسألك الرضا يا رب، فيقول: رضائي أحلكم داري، وأنالكم كرامتي، ثم يقول: سلوني، فيقولون بأجمعهم: نسألك الرضا، فيشهدهم على الرضا، ثم يقول: سلوني، فيسألونه حتى ينتهي كل عبد منهم، ثم يفتح عليهم ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر»

لم يرو هذا الحديث عن ابن ثوبان إلا الوليد بن مسلم "." (٢)

"٦٧٤٥ - حدثنا محمد بن أبي زرعة، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا أبو شيبة إبراهيم بن عثمان، عن عثمان بن عبد الله بن موهب، عن موسى بن طلحة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ضم عليهن ملك جناحه فلا يرجعن بشيء حتى يبلغ بهن **العرش**، ولا يمر على شيء إلا صلى عليهن وعلى قائلهن. والتسبيح تنزيه الله من كل سوء»." (٣)

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ٦/٣٦٣

(٢) المعجم الأوسط الطبراني ٧/١٥

(٣) المعجم الأوسط الطبراني ٧/٢٥

"٦٧٦٠ - وبه: حدثنا عبد الله بن يزيد، ثنا شعيب بن أبي حمزة، عن عبد الأعلى بن أبي عمرة، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المجرة التي في السماء عرق الحية التي تحت العرش»

لا يروى هذا الحديث عن رسول الله صلي الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد، تفرد به: هشام بن عمار "." (١)

"٦٨٠٠ - حدثنا محمد بن هارون، ثنا العباس بن الوليد الخلال، نا الوليد بن الوليد، ثنا ابن ثوبان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الجنة تزخرفت لرمضان من رأس الحول إلى الحول، فإذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش، فصفقت ورق الجنة عن الحور العين، فقلن: يا رب، اجعل لنا من عبادك أزواجا تقر بهن أعيننا، وتقر أعينهم بنا»

لم يرو هذا الحديث عن ابن ثوبان إلا الوليد بن الوليد "." (٢)

"٧٢٠٥ - حدثنا محمد بن جابان، ثنا محمد بن مهران الجمال، ثنا بقية بن الوليد، عن مسلم بن زياد مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من رجل يقول إذا -[١٧٧]- أصبح: اللهم إني أصبحت أشهدك، وأشهد حملة عرشك وملائكتك، وجميع خلقك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، إلا غفر الله له ما أصاب من ذنب في يومه ذلك، وإن قالها إذا أمسى غفر الله له ما أصاب في ليلته تلك»

لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به: بقية "." (٣)

"٧٢٥٥ - حدثنا محمد بن راشد، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا سعيد بن محمد الوراق، نا فضيل بن غزوان، نا أبو المغيرة الذهلي، حدثني فلفلة الجعفي قال: سمعت الحسن بن علي، يقول: «رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام متعلقا بالعرش، ورأيت أبا بكر آخذا بحقوى النبي صلى الله عليه وسلم، ورأيت عمر آخذا بحقوى أبي بكر، ورأيت عثمان آخذا بحقوى عمر، ورأيت الدم ينصب من السماء إلى الأرض» فحدث الحسن بهذا الحديث وعنده قوم من الشيعة، فقالوا: وما رأيت عليا؟ فقال الحسن:

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ٣١/٧

(٢) المعجم الأوسط الطبراني ٤٤/٧

(٣) المعجم الأوسط الطبراني ١٧٦/٧

«ما كان أحد أحب إلي أن أراه آخذا بحقوى النبي صلى الله عليه وسلم من علي، ولكنها رؤيا رأيتها»." (١)

"٧٣٢٤ – حدثنا محمد بن العباس، ثنا الفضل بن سهل الأعرج، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا إسرائيل، عن معاوية بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله جل ذكره أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض، وعنقه منثني تحت **العرش**، وهو يقول: سبحانك ما أعظمك ربنا فرد عليه: ما يعلم ذلك من حلف بي كاذبا»

لم يرو هذا الحديث عن معاوية بن إسحاق إلا إسرائيل، تفرد به: إسحاق بن منصور "." (٢)

"٧٣٣٤ – حدثنا محمد بن أبان، نا محمد بن عيسى الدامغاني، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب، عن ابن عباس، يرفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن مما خلق الله لديكا براثنه على الأرض السابعة، وعرفه منطو تحت **العرش**، قد أحاط جناحاه بالأفقين، وإذا بقي ثلث الليل الآخر ضرب بجناحيه، ثم قال: سبحوا الملك القدوس، سبحان ربنا الملك القدوس، لا إله لنا غيره» . قال: «فيسمعها ما بين الخافقين إلا الثقلين» قال: «فيرون أن الديكة إنما تضرب بأجنحتها، تصرخ إذا سمعت ذلك» -[٢٢٤]- لم يرو هذا الحديث عن منصور إلا محمد بن إسحاق، ولا عن ابن إسحاق إلا سلمة بن الفضل، تفرد به: محمد بن عيسى "." (٣)

"أنطقه بعظمتي، ولست أسكنه، وليس ينبغي لي أن أسكن البيوت ولا تسعني، ولكني على **عرشي** وكرسي عظمتي، وليس ينبغي لشيء مما خلقت أن يخرج من قبضتي، ولا من قدرتي، وتعمره يا آدم ما كنت حيا، ثم تعمره القرون من بعدك أمة بعد أمة، قرنا بعد قرن، حتى ينتهي إلى ولد من أولادك، يقال له: إبراهيم أجعله من عماره وسكانه»

لم يرو هذا الحديث عن معاذ بن جبل إلا بهذا الإسناد، تفرد به: إسماعيل بن عمرو "." (٤)

"٧٤٩٣ – حدثنا محمد بن شعيب، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، نا أبو زهير، نا الحسن بن سالم بن أبي الجعد قال: سمعت نعيم بن أبي هند، نا ربعي بن حراش، حدثني حذيفة بن اليمان قال: سمعت رسول

(١) المعجم الأوسط الطبراني ١٩٥/٧
(٢) المعجم الأوسط الطبراني ٢٢٠/٧
(٣) المعجم الأوسط الطبراني ٢٢٣/٧
(٤) المعجم الأوسط الطبراني ٢٦٤/٧

الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أعطيت آيات من بيت كنز تحت العرش، لم يعطهن نبي قبلي، ولا يعطاها أحد بعدي، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، وجعلت صفوفنا على مثل صفوف الملائكة، وأيدت بالرعب من مسيرة شهر» ، ثم قرأ الآيات من آخر البقرة: ﴿لله ما في السموات وما في الأرض﴾ حتى ختم السورة «

لم يرو هذا الحديث عن الحسن بن سالم بن أبي الجعد إلا أبو زهير»." (١)

"٧٦٣٢ - وبه: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خلق الله الخلق، وقضى القضية، وأخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء، فأخذ أهل الإيمان بيمينه، وأخذ أهل الشقاء بيده اليسرى، وكلتا يدي الرحمن يمين، فقال: يا أهل اليمين، قالوا: لبيك وسعديك قال: ألست بربكم؟ قالوا: بلى، ثم خلط بينهم، فقال قائل منهم: ربنا، لم خلطت بيننا؟ فقال: ﴿لهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون﴾ [المؤمنون: ٦٣] ﴿أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم﴾ [الأعراف: ١٧٣] فخلق الله الخلق، وقضى القضية، وأخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء، فأهل الجنة أهلها، وأهل النار أهلها» فقال رجل من القوم: ففيم العمل يا رسول الله؟ فقال: «يعمل كل قوم -[٣٢٦]- لما خلقوا له، أهل الجنة بعمل أهل الجنة، وأهل النار بعمل أهل النار» فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله، أرأيت أعمالنا هذه أشيء نبتدعه أو شيء قد فرغ منه؟ قال: «على شيء قد فرغ منه» قال: فالآن نجتهد في العبادة «

لم يرو هذين الحديثين عن سليمان التيمي إلا عبد الرحمن أظنه: ابن عمر المكي، تفرد بهما: سلم بن سالم»." (٢)

"٧٩٢٠ - حدثنا محمود، نا هارون بن موسى، نا سعد بن سعيد المقبري، عن أخيه، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: أشهد على حبي صلى الله عليه وسلم لسمعته، يقول: «يظل الله في ظل عرشه يوم القيامة من أنظر معسرا، أو أعان أخرق»

لم يرو هذا الحديث عن سعيد المقبري إلا ولده "." (٣)

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ٢٧٨/٧

(٢) المعجم الأوسط الطبراني ٣٢٥/٧

(٣) المعجم الأوسط الطبراني ٤٨/٨

"٨٩٤٢ – حدثنا مقدام، نا أسد بن موسى، نا يوسف بن زياد، عن عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه إدريس، عن جده وهب بن منبه، عن أبي هريرة، أن رجلا من اليهود أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا أبا القاسم، هل احتجب الله عز وجل عن خلقه بشيء غير السموات والأرض؟ قال:: «نعم، بينه وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجابا من نار، وسبعون حجابا من نور، وسبعون حجابا من ظلمة، وسبعون حجابا من رفارف الإستبرق، وسبعون حجابا من رفارف السندس، وسبعون حجابا من در أبيض، وسبعون حجابا من در أحمر، وسبعون حجابا من در أصفر، وسبعون -[٣٨٣]- حجابا من در أخضر، وسبعون حجابا من ضياء استضاءها من النار والنور، وسبعون حجابا من ثلج، وسبعون حجابا من ماء، وسبعون حجابا من غمام، وسبعون حجابا من برد، وسبعون حجابا من عظمة الله التي لا توصف» قال: فأخبرني عن ملك الله الذي يليه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أصدقت فيما أخبرتك يا يهودي؟» قال: نعم قال: «فإن الملك الذي يليه إسرافيل، ثم جبريل، ثم ميكائيل، ثم ملك الموت صلى الله عليهم أجمعين»

لا يروى هذا الحديث، عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: أسد "." (١)

"٩١٣١ – حدثنا مسعدة بن سعد، ثنا إبراهيم بن المنذر، نا أبو ضمرة، عن عبد الله بن عامر الأسلمي، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سبعة يظلهم الله في ظل عرشه يوم القيامة: إمام يقسط، ورجل يتصدق بيمينه يخفيها من شماله، ورجل بذلت له امرأة ذات حسب وميسم نفسها، فقال: إني أخاف الله رب العالمين، ورجل ذكر الله عنده ففاضت عيناه من خشية الله، ورجل لقي رجلا، فقال: والله إني لأحبك لله، فقال: وأنا أحبك لله»

لم يرو هذا الحديث عن سهيل بن أبي صالح إلا عبد الله بن عامر الأسلمي، تفرد به أبو ضمرة. -[٦٤]- والمشهور: من حديث حبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة." (٢)

"٩٢٨٣ – حدثنا الوليد بن أبان، أنا محمد بن عمار الرازي، نا مؤمل بن إسماعيل، أنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن عبد الله بن الحارث، قال: كنت عند عائشة، وعندها كعب الحبر فذكر إسرافيل، فقالت عائشة: يا كعب، أخبرني عن إسرافيل، فقال كعب: عندكم العلم، فقالت: أجل، فأخبرني، قال: «له أربعة أجنحة، جناحان في الهواء، وجناح قد تسربل به، وجناح على كاهله، والعرش على كاهله والقلم على

(١) المعجم الأوسط الطبراني ٣٨٢/٨

(٢) المعجم الأوسط الطبراني ٦٣/٩

أذنه، فإذا نزل الوحي كتب القلم، ثم درست الملائكة وملك الصور جاث على إحدى ركبتيه، وقد نصبت الأخرى، فالتقم الصور محني ظهره، شاخص بصره إلى إسرافيل، وقد أمر إذا رأى إسرافيل قد ضم جناحه أن ينفخ في الصور» ، فقالت عائشة: «هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول»

لم يرو هذا الحديث عن حماد بن زيد إلا مؤمل." (١)

"٦٢ - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن البختري الحنائي قال: حدثنا محمد بن عبيد بن حساب قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا عمر بن يزيد، صاحب الطعام قال: سمعت الحسن أيام يزيد بن المهلب قال: وأتاه رهط فأمرهم أن يلزموا بيوتهم -[٣٧٤]-، ويغلقوا عليهم أبوابهم، ثم قال: " والله لو أن الناس إذا ابتلوا من قبل سلطانهم صبروا ما لبثوا أن يرفع الله ذلك عنهم، وذلك أنهم يفزعون إلى السيف فيوكلوا إليه، ووالله ما جاءوا بيوم خير قط، ثم تلا: ﴿وتمت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه، وما كانوا يعرشون﴾." (٢)

"قال:

٣٠٧ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان قال: حدثنا يحيى بن سليم الطائفي قال: حدثنا نافع بن عمر القرشي قال: كنا عند ابن أبي مليكة فقال له جليس له: يا أبا محمد، إن ناسا يجالسونك يزعمون أن إيمانهم كإيمان جبريل، وميكائيل؟ فغضب عبد الله بن أبي مليكة فقال: ما رضي الله عز وجل لجبريل عليه السلام حتى فضله بالثناء على محمد صلى الله عليه وسلم فقال: ﴿إنه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين، مطاع ثم أمين وما صاحبكم بمجنون﴾ [التكوير: ٢٠] يعني محمدا صلى الله عليه وسلم قال ابن أبي مليكة: أفأجعل -[٦٨٩]- إيمان جبريل، وميكائيل كإيمان فهدان؟ لا ولا كرامة ولا حبا قال نافع: قد رأيت فهدان كان رجلا لا يصحو من الشراب قال محمد بن الحسين رحمه الله تعالى: من قال هذا فلقد أعظم الفرية على الله عز وجل، وأتى بضد الحق، وبما ينكره جميع العلماء؛ لأن قائل هذه المقالة يزعم أن من قال: لا إله إلا الله: لم تضره الكبائر أن يعملها، ولا الفواحش أن يرتكبها، وأن عنده أن البار التقي الذي لا يباشر من ذلك شيئا، والفاجر يكونان سواء، هذا منكر قال الله عز وجل: ﴿أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين

(١) المعجم الأوسط الطبراني ١١٤/٩

(٢) الشريعة للآجري الآجري ٣٧٣/١

آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون﴾ [الجاثية: ٢١] وقال عز وجل: ﴿أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار﴾ [ص: ٢٨] فقل لقائل هذه المقالة النكرة: يا ضال يا مضل، إن الله عز وجل لم يسو بين الطائفتين من المؤمنين في أعمال الصالحات، حتى فضل بعضهم على بعض درجات قال الله عز وجل: ﴿لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من -[٦٩٠]- الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير﴾ [الحديد: ١٠] فوعدهم الله عز وجل كلهم الحسنى، بعد أن فضل بعضهم على بعض، وقال عز وجل ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم، فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة﴾ [النساء: ٩٥] ثم قال: ﴿وكلا وعد الله الحسنى﴾ [النساء: ٩٥] وكيف يجوز لهذا الملحد في الدين أن يسوي بين إيمانه وإيمان جبريل، وميكائيل، ويزعم أنه مؤمن حقا؟." (١)

"٣٤١ - أخبرنا الفريابي قال: نا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي قال: نا عبد الله بن وهب قال: نا أبو هانئ عن أبي عبد الرحمن الحبلي عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «فرغ الله تعالى من مقادير الخلق، قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة، وكان عرشه على الماء»." (٢)

"٣٤٢ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري قال: نا يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني أبو هانئ الخولاني، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «كتب ربكم تعالى مقادير الخلائق كلها قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة» قال: «وكان عرشه على الماء»." (٣)

"٣٤٣ - وأخبرنا الفريابي قال: حدثنا صفوان بن صالح قال: نا الوليد بن مسلم قال: نا ابن لهيعة، عن أبي هانئ، عن أبي عبد الرحمن -[٧٦٤]- الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ٦٨٨/٢

(٢) الشريعة للآجري الآجري ٧٦٢/٢

(٣) الشريعة للآجري الآجري ٧٦٣/٢

الله صلى الله عليه وسلم: «كتب الله تعالى مقادير الخلائق، وعرشه على الماء، قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة»." (١)

"٣٤٤ - وأخبرنا الفريابي قال: نا أبو مروان عبد الملك بن حبيب قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه نفر من أهل اليمن فقالوا: أتيناك يا رسول الله لنتفقه في الدين، نسألك عن أول هذا الأمر -[٧٦٥]- كيف كان؟ فقال: «كان الله تعالى، ولم يكن شيء، وكان عرشه على الماء، ثم كتب في الذكر كل شيء قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة»." (٢)

"٣٥٠ - أخبرنا الفريابي قال: حدثنا منجاب بن الحارث قال: أخبرنا ابن مسهر، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس قال: " إن أول ما خلق الله عز وجل القلم فقال: اكتب قال: رب، وما أكتب؟ قال: اكتب القدر، فجرى بما يكون في ذلك إلى أن تقوم الساعة، وكان عرشه على الماء، ثم رفع بخار الماء ففتقت منه السموات، ثم خلق النون ، فدحيت الأرض على ظهر النون، فتحرك النون فمادت الأرض، فأثبتت بالجبال، وإنها -[٧٧٠]- لتفخر عليها "." (٣)

"٣٥١ - أخبرنا الفريابي قال: حدثنا أبو مروان عبد الملك بن حبيب المصيصي قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن سفيان يعني الثوري، عن أبي هاشم، عن مجاهد قال: قيل لابن عباس رضي الله عنهما: إن هاهنا قوما يقولون في القدر، فقال: " إنهم يكذبون بكتاب الله عز وجل، لآخذن بشعر أحدهم فلأنصونه، إن الله عز وجل كان عرشه على الماء قبل أن يخلق شيئا، ثم خلق، فكان أول ما خلق القلم ثم أمره فقال: اكتب، فكتب ما هو كائن إلى قيام الساعة، وإنما تجري الناس على أمر قد فرغ منه." (٤)

"٤٤٤ - وأخبرنا الفريابي قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة قال -[٨٦٨]-: نا وكيع بن الجراح، عن سفيان الثوري، عن أبي هاشم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: ذكر له قوم يتكلمون في القدر، فقال:

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ٢/٧٦٣

(٢) الشريعة للآجري الآجري ٢/٧٦٤

(٣) الشريعة للآجري الآجري ٢/٧٦٩

(٤) الشريعة للآجري الآجري ٢/٧٧٠

«إن الله تعالى استوى على **عرشه** قبل أن يخلق شيئا، فكان أول ما خلق القلم، فأمره أن يكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة»." (١)

"٤٤٣ – وأخبرنا الفريابي قال: نا منجاب بن الحارث قال: نا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس قال: " إن أول ما خلق الله تعالى القلم، فقال له: اكتب ، قال: رب، وما أكتب؟ قال: اكتب القدر فجرى بما هو يكون في ذلك إلى أن تقوم الساعة، وكان **عرشه** على الماء، ثم رفع بخار الماء، ففتقت منه السماوات، ثم خلق النون فدحيت الأرض على ظهر النون فتحرك النون فمادت الأرض، فأثبتت بالجبال، فإنها لتفخر عليها "." (٢)

"٤٩٣ – أخبرنا الفريابي قال: حدثني إسحاق بن سيار قال: نا -[٩٠٤]- عبد الله بن صالح قال: نا معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب، عن جبير بن نفير أنه قال: إن الله تعالى كان **عرشه** على الماء، وإنه خلق القلم فكتب ما هو خالق، وما هو كائن إلى يوم القيامة، ثم إن ذلك الكتاب سبح الله ومجده ألف عام قبل أن يبدأ الله تعالى خلق شيء من الأشياء." (٣)

"٥٩٩ – وحدثنا أبو بكر بن أبي داود قال: حدثنا محمد بن مصفى قال -[١٠٠٥]-: حدثنا سويد بن عبد العزيز قال: حدثنا الأوزاعي ، عن حسان بن عطية ، عن سعيد بن المسيب قال: لقيني أبو هريرة فقال: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة ، قلت: وفيها سوق؟ قال: نعم ، أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا بفضل أعمالهم ، فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا ، فيزورون الله عز وجل فيه ، فيبرز الله عز وجل لهم عن **عرشه** ، ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة ويوضع لهم منابر من نور ، ومنابر من لؤلؤ ، ومنابر من ياقوت ، ومنابر من ذهب ، ومنابر من فضة ، ويجلس أدناهم وما فيهم دنيء -[١٠٠٦]- على كثبان المسك والكافور ، وما يرون أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلسا» قال أبو هريرة: قلت: يا رسول الله ، هل نرى ربنا؟ قال: «نعم؛ هل تمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر؟» قلنا: لا ، قال: «فكذلك لا تمارون في رؤية ربكم عز وجل» وذكر الحديث بطوله." (٤)

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ٨٦٧/٢

(٢) الشريعة للآجري الآجري ٨٦٧/٢

(٣) الشريعة للآجري الآجري ٩٠٣/٢

(٤) الشريعة للآجري الآجري ١٠٠٤/٢

"٦١٠ – حدثنا أبو عبد الله أحمد بن أبي عوف البزوري قال: نا وهب بن بقية الواسطي قال: نا محمد بن الحسن المدني ، عن عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن المنهال بن عمرو ، عن قيس بن سكن ، وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود كلاهما عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول –[١٠٢٠]– الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله عز وجل يجمع الأمم ، فينزل عز وجل من **عرشه** إلى كرسيه ، وكرسيه وسع السماوات والأرض ، فيقول لهم: أترضون أن يتولى كل أمة ما تولوا في الدنيا؟ فيقولون: نعم ، فيقول الله عز وجل: أعدل ذلك من ربكم؟ قال: فيقولون: نعم قال: فيمثلون لهم ، فمن كان يعبد شمسا مثلت له ، ومن كان يعبد القمر مثل له القمر ، ومن –[١٠٢١]– كان يعبد النار مثلت له النار ، ومن كان يعبد صنما مثل له ، ومن كان يعبد عيسى مثل له عيسى ، ومن كان يعبد عزيرا مثل له عزير ، ثم يقال: ليتبع كل أمة منكم ما تولوا في الدنيا ، حتى يوردهم النار قال: ثم قرأ: ﴿ثم نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم وشركاؤكم﴾ [يونس: ٢٨] إلى قوله: ﴿إن كنا عن عبادتكم لغافلين﴾ [يونس: ٢٩] وتبقى أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، فيقال لهم: ما تنتظرون؟ قالوا: إن لنا ربا لم نره بعد فيقال لهم: أتعرفونه إن رأيتموه؟ فيقولون: بيننا وبينه علامة قال: فذلك حين يكشف عن ساق قال: فيخرون له سجودا طويلا قال: ويبقى قوم ظهورهم كصياصي –[١٠٢٢]– البقر ، يريدون السجود فلا يستطيعون قال: فيقال لهم: ارفعوا رءوسكم ، وخذوا نوركم على قدر أعمالكم «وذكر الحديث إلى آخره»." (١)

"باب التحذير من مذاهب الحلولية قال محمد بن الحسين رحمه الله: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والحمد لله على كل حال ، وصلى الله على محمد وآله وسلم أما بعد فإني أحذر إخواني المؤمنين مذهب الحلولية الذين لعب بهم الشيطان فخرجوا بسوء مذهبهم عن طريق أهل العلم ، مذاهبهم قبيحة ، لا يكون إلا في كل مفتون هالك ، زعموا أن الله عز وجل حال في كل شيء ، حتى أخرجهم سوء مذهبهم إلى أن تكلموا في الله عز وجل بما ينكره العلماء العقلاء ، لا يوافق قولهم كتاب ولا سنة ولا قول الصحابة ولا قول أئمة المسلمين ، وإني لأستوحش أن أذكر قبيح أفعالهم تنزيها مني لجلال الله عز وجل وعظمته ، كما قال ابن المبارك رحمه الله: " إنا لنستطيع أن نحكي كلام اليهود والنصارى ، ولا نستطيع أن نحكي كلام الجهمية ثم إنهم إذا أنكر عليهم سوء مذهبهم قالوا: لنا حجة من كتاب الله عز وجل فإذا قيل لهم: ما الحجة؟ قالوا: قال الله عز وجل: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا﴾ [المجادلة: ٧] وبقوله عز وجل: ﴿هو

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ٢/١٠١٩

الأول والآخر والظاهر والباطن﴾ [الحديد: ٣] إلى قوله: ﴿وهو معكم أين ما كنتم﴾ [الحديد: ٤] فلبسوا على السامع منهم بما تأولوا ، وفسروا القرآن على ما تهوى نفوسهم فضلوا وأضلوا ، فمن سمعهم ممن جهل العلم ظن أن القول كما قالوه ، وليس هو كما تأولوه عند أهل العلم والذي يذهب إليه أهل العلم: أن الله عز وجل سبحانه على عرشه فوق سماواته ، وعلمه محيط بكل شيء ، قد أحاط علمه بجميع ما خلق في السماوات العلا ، وبجميع ما في سبع أرضين وما بينهما وما تحت الثرى ، يعلم السر وأخفى ، ويعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ، ويعلم الخطرة والهمة ، ويعلم ما توسوس به النفوس يسمع ويرى ، ولا يعزب عن الله عز وجل مثقال ذرة في السماوات والأرضين وما بينهن ، إلا وقد أحاط علمه به فهو على عرشه سبحانه العلي الأعلى ترفع إليه أعمال العباد ، وهو أعلم بها من الملائكة الذين يرفعونها بالليل والنهار فإن قال قائل: فإيش معنى قوله: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم﴾ [المجادلة: ٧] الآية التي بها يحتجون؟ قيل له: علمه عز وجل والله على عرشه ، وعلمه محيط بهم ، وبكل شيء من خلقه ، كذا فسره أهل العلم والآية يدل أولها وآخرها على أنه العلم فإن قال قائل: كيف؟ قيل: قال الله عز وجل: ﴿ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾ إلى آخر الآية ﴿ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم﴾ [المجادلة: ٧] وابتدأ الله عز وجل الآية بالعلم ، وختمها بالعلم ، فعلمه عز وجل محيط بجميع خلقه ، وهو على عرشه ، وهذا قول المسلمين." (١)

"٦٥٥ - وأخبرنا أبو الفضل جعفر بن محمد الصندلي قال: نا -[١٠٧٩]- الفضل بن زياد قال: نا أبو عبد الله أحمد بن حنبل رحمه الله قال: نا نوح بن ميمون قال: نا بكير بن معروف ، عن مقاتل بن حيان ، عن الضحاك: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾ [المجادلة: ٧] قال: «هو على العرش ، وعلمه معهم» قال محمد بن الحسين رحمه الله: وفي كتاب الله عز وجل آيات تدل على أن الله تبارك وتعالى في السماء على عرشه ، وعلمه محيط لجميع خلقه قال الله عز وجل: ﴿أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير﴾ [الملك: ١٧]

-[١٠٨٠]- وقال عز وجل: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾ [فاطر: ١٠] وقال تعالى: ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ [الأعلى: ١] وقال عز وجل لعيسى عليه السلام: ﴿إني متوفيك ورافعك إلي﴾

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ١٠٧٦/٣

[آل عمران: ٥٥] وقال جل ذكره: ﴿وما قتلوه يقينا بل رفعه الله إليه وكان الله عزيزا حكيما﴾ [النساء: ١٥٧] وقال عز وجل: ﴿لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما﴾ [الطلاق: ١٢]." (١)

"باب ذكر السنن التي دلت العقلاء على أن الله عز وجل على **عرشه** فوق سبع سماواته وعلمه محيط بكل شيء ، لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء." (٢)

"٦٥٦ - أخبرنا الفريابي قال: نا عبد الله بن جعفر بن يحيى قال: نا معن بن عيسى ، عن مالك بن أنس ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لما قضى الله عز وجل الخلق؛ كتب كتابا فهو عنده فوق **العرش**: إن رحمتي غلبت غضبي "." (٣)

"٦٥٧ - وأخبرنا الفريابي قال: نا قتيبة بن سعيد قال: أنا المغيرة بن عبد الرحمن ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لما قضى الله عز وجل الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق **العرش**: إن رحمتي غلبت غضبي "." (٤)

"٦٥٨ - وحدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين قال: نا هارون بن عبد الله البزاز قال: نا شبابة يعني ابن سوار ، عن ورقاء ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لما قضى الله عز -[١٠٨٣]- وجل الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق **العرش**: إن رحمتي غلبت غضبي "." (٥)

"٦٦٥ - وحدثنا أبو بكر بن أبي داود قال: نا أحمد بن حفص بن عبد الله قال: أنا أبي قال: نا إبراهيم بن طهمان ، عن سماك ، عن عبد الله بن عميرة ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: مرت سحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " هل تدرون ما هذا؟ قلنا: السحاب قال: «أو المزن» ؟ قلنا: أو المزن قال: «أو العنان» ؟ قلنا: أو العنان قال: «فهل تدرون ما بعد ما بين السماء والأرض» ؟ قلنا: لا قال -[١٠٩٠]-: «إحدى وسبعون ، أو اثنتان وسبعون ، أو ثلاث

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ١٠٧٨/٣

(٢) الشريعة للآجري الآجري ١٠٨١/٣

(٣) الشريعة للآجري الآجري ١٠٨١/٣

(٤) الشريعة للآجري الآجري ١٠٨٢/٣

(٥) الشريعة للآجري الآجري ١٠٨٢/٣

وسبعون ، والتي فوقها مثل ذلك - حتى عد سبع سماوات على نحو ذلك - ثم فوق السماء السابعة البحر، أسفله من أعلاه، مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوقه ثمانية أوعال بين أظلافهن ، وركبهن مثل بين سماء إلى سماء ، ثم العرش فوق ذلك ، وإن الله عز وجل فوق العرش»." (١)

"٦٦٦ - حدثنا عمر بن أيوب السقطي قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة قال: نا وكيع بن الجراح ، عن سفيان ، عن أبي هاشم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال: «إن الله عز وجل استوى على عرشه ، قبل أن يخلق شيئا ، فكان أول ما خلق القلم ، فأمره أن يكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة ، فإنما يجري الناس في أمر قد فرغ منه»." (٢)

"٦٦٧ - حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال: حدثنا سلمة بن شبيب -[١٠٩١]- قال: نا حفص بن عبد الرحمن قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة ، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن جده قال: إني لعند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه أعرابي فقال: يا رسول الله جهدت الأنعام ، وجاع العيال ، هلكت الأموال ، وهلكت الأنعام ، فاستسق لنا ، فإنا نستشفع بك على الله عز وجل ، ونستشفع بالله عليك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل تدري ما تقول» ؟ وسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح حتى عرف في وجوه أصحابه ، وقال: «ويحك إنه لا يستشفع بالله على أحد شأن الله أعظم من ذلك ويحك إنه لفوق سماواته ، وهو على عرشه ، وإنه لهكذا مثل القبة» وأشار بيده وإنه ليئط أطيط الرحل بالراكب "." (٣)

"٦٦٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال: نا علي بن الحسين بن إبراهيم قال: نا أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا تكلم الله عز وجل بالوحي سمع أهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا قال: فيصعقون ، فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل عليه السلام ، فإذا جاءهم جبريل عليه السلام فزع عن قلوبهم قال: فيقولون: يا جبريل ماذا قال ربكم؟ قال: الحق ، فينادون: الحق ، الحق " -[١٠٩٥]- قال محمد بن الحسين رحمه الله: فهذه السنن قد اتفقت معانيها ويصدق بعضها بعضا وكلها يدل على ما قلنا: إن الله عز وجل على عرشه ، فوق سماواته ، وقد أحاط علمه بكل شيء ، وإنه سميع ، بصير ، عليم ، خبير وقد قال جل

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ١٠٨٩/٣

(٢) الشريعة للآجري الآجري ١٠٩٠/٣

(٣) الشريعة للآجري الآجري ١٠٩٠/٣

ذكره: ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ [الأعلى: ١] وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا استفتح دعاءه يقول: " سبحان ربي العلي الأعلى الوهاب وكان جماعة من الصحابة إذا قرءوا ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ [الأعلى: ١] قالوا: سبحان ربي الأعلى ، منهم: علي بن أبي طالب وابن عباس وابن مسعود وابن عمر رضي الله عنهم ، وقد علم النبي صلى الله عليه وسلم أمته أن يقولوا في السجود: سبحان ربي الأعلى ثلاثا - [١٠٩٦]- وهذا كله مما يقوي ما قلنا: أن الله عز وجل العلي الأعلى: على **عرشه** ، فوق السماوات العلا ، وعلمه محيط بكل شيء ، خلاف ما قالته الحلولية نعوذ بالله من سوء مذهبهم." (١)

"٦٧٧ - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين قال: نا -[١١٠٣]- يوسف بن موسى القطان قال: نا جرير ، عن مطرف ، عن الشعبي ، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء» قال محمد بن الحسين رحمه الله: ومما يلبسون به على من لا علم معه احتجوا بقوله عز وجل: ﴿وهو الله في السموات وفي الأرض﴾ وبقوله عز وجل: ﴿وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله﴾ [الزخرف: ٨٤] وهذا كله إنما يطلبون به الفتنة كما قال الله تعالى: ﴿فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله﴾ [آل عمران: ٧]

-[١١٠٤]- وعند أهل العلم من أهل الحق ﴿وهو الله في السموات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون﴾ فهو كما قال أهل العلم: مما جاءت به السنن: إن الله عز وجل علی **عرشه** ، وعلمه محيط بجميع خلقه ، ﴿يعلم ما يسرون وما يعلنون﴾ [البقرة: ٧٧] ، ﴿يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون﴾ [الأنبياء: ١١٠] وقوله عز وجل: ﴿وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله﴾ [الزخرف: ٨٤] فمعناه: أنه جل ذكره إله من في السماوات ، وإله من في الأرض ، إله يعبد في السماوات ، وإله يعبد في الأرض ، هكذا فسره العلماء." (٢)

"٧٢٦ - حدثنا أبو نصر محمد بن كردي قال: نا أبو بكر المروزي قال: سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل رحمه الله عن الأحاديث التي يردها الجهمية في الصفات والإسراء والرؤية وقصة **العرش؟** فصححها وقال: «قد تلقتها العلماء بالقبول ، تسلم الأخبار كما جاءت» -[١١٥٥]- قال أبو بكر المروزي: وأرسل أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة إلى أبي عبد الله يستأذنانه أن يحدثا بهذه الأحاديث التي تردها الجهمية

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ١٠٩٤/٣

(٢) الشريعة للآجري الآجري ١١٠٢/٣

فقال أبو عبد الله: حدثوا بها ، قد تلقتها العلماء بالقبول ، وقال أبو عبد الله: تسلم الأخبار كما جاءت قال محمد بن الحسين رحمه الله: سمعت أبا عبد الله الزبيري رحمه الله وقد سئل عن معنى هذا الحديث ، فذكر مثل ما قيل فيه ، ثم قال أبو عبد الله: نؤمن بهذه الأخبار التي جاءت ، كما جاءت ، ونؤمن بها إيمانا ، ولا نقول: كيف؟ ولكن ننتهي في ذلك إلى حيث انتهي لنا ، فنقول من ذلك ما جاءت به الأخبار كما جاءت." (١)

"باب الإيمان بأن الله عز وجل خلق آدم عليه السلام بيده وخط التوراة لموسى بيده ، وخلق جنة عدن بيده ، وقد قيل: **العرش** ، والقلم ، وقال لسائر الخلق: كن فكان ، فسبحانه." (٢)

"٧٥٦ - وحدثنا جعفر بن محمد الصندلي قال: حدثنا زهير بن محمد المروزي قال: أخبرنا معاوية بن عمرو وأبو صالح قالا: حدثنا أبو إسحاق يعني الفزاري ، عن سفيان ، عن عبيد المكتب ، عن مجاهد ، عن ابن عمر رضي الله عنهما -[١١٨٣]- قال: " خلق الله عز وجل أربعة أشياء بيده: آدم عليه السلام ، **والعرش** ، والقلم ، وجنات عدن ، ثم قال لسائر الخلق: كن فكان "." (٣)

"٩٢٥ - وأنبأنا الفريابي قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال -[١٣٥٦]-: حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، عن إسماعيل بن أمية ، عن أبي الزبير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله عز وجل أرواحهم في أجواف طير خضر ، ترد أنهار الجنة ، وتأكل من ثمارها ، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل **العرش** ، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم ، قالوا: من يبلغ إخواننا عنا: أنا أحياء في الجنة نرزق ، لئلا يزهدوا في الجهاد ، ولا ينكلوا عند الحرب؟ قال فقال الله عز وجل: أنا أبلغهم فأنزل الله تعالى: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا ، بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله﴾ [آل عمران: ١٧٠] الآية." (٤)

"٩٥٠ - أنبأنا أبو أحمد هارون بن يوسف بن زياد التاجر قال: حدثنا أبو مروان العثماني قال: حدثني أبي عثمان بن خالد عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه قال: " من الكلمات التي تاب الله

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ١١٥٤/٣

(٢) الشريعة للآجري الآجري ١١٧٧/٣

(٣) الشريعة للآجري الآجري ١١٨٢/٣

(٤) الشريعة للآجري الآجري ١٣٥٥/٣

بها على آدم عليه السلام قال: اللهم إني أسألك بحق محمد صلى الله عليه وسلم عليك قال الله عز وجل: يا آدم ، وما يدريك بمحمد؟ قال: يا رب ، رفعت رأسي ، فرأيت مكتوبا على **عرشك** لا إله إلا الله محمد رسول الله «فعلمت أنه أكرم خلقك عليك»." (١)

"٩٥٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال: حدثنا أبو الحارث الفهري قال: حدثني سعيد بن عمرو قال: حدثنا أبو عبد الرحمن بن عبد الله بن إسماعيل ابن بنت أبي مريم قال: حدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: " لما أذنب آدم عليه السلام الذنب الذي أذنبه رفع رأسه إلى السماء فقال: أسألك بحق محمد إلا غفرت لي ، فأوحى الله عز وجل إليه: وما محمد؟ ومن محمد؟ قال: تبارك اسمك ، لما خلقتني رفعت رأسي إلى **عرشك** وإذا فيه مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله فعلمت أنه ليس أحد أعظم قدرا عندك ممن جعلت اسمه مع اسمك ، فأوحى الله عز وجل إليه: يا آدم ، وعزتي وجلالي ، إنه لآخر النبيين من ذريتك ، ولولاه ما خلقتك - [١٤١٦]- قال محمد بن الحسين رحمه الله: وقد روي عن ابن عباس أنه قال: " ما خلق الله ولا برأ ولا ذرأ أكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم ، وما سمعت الله عز وجل أقسم بحياة أحد إلا بحياته صلى الله عليه وسلم قوله عز وجل: ﴿لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون﴾ [الحجر: ٧٢] قال: وحياتك يا محمد ، ﴿إنهم لفي سكرتهم يعمهون﴾ [الحجر: ٧٢] والله أعلم." (٢)

"٩٧٤ - وحدثنا أبو علي قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق قال: " وقد قال ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي فيما كانت ذكرت له خديجة رضي الله عنها من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يزعمون:

[البحر الطويل]

فإن يك حقا ، يا خديجة ، فاعلمي ... حديثك إيانا فأحمد مرسل

وجبريل يأتيه ، وميكال ، معهما ... من الله وحي يشرح الصدر منزل

يفوز به من كان فيها بتوبة ... ويشقى به العات الغوي المضلل

فريقان: منهم فرقة في جنانه ... وأخرى بألوان الجحيم تغلل

-[١٤٤٤]-

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ١٤١٠/٣

(٢) الشريعة للآجري الآجري ١٤١٥/٣

إذا ما دعوا بالويل فيها تتابعت ... مقامع في هاماتهم ثم من عل

فسبحان من تهوى الرياح بأمره ... ومن هو في الأيام ماشاء يفعل

ومن **عرشه** فوق السماوات كلها ... وأقضاؤه في خلقه لا تبدل

وقال ورقة بن نوفل في ذلك أيضا:

[البحر البسيط]

يا للرجال لصرف الدهر والقدر ... وما لشيء قضاه الله من غير

حتى خديجة تدعوني لأخبرها ... وما لها بخفي الغيب من خبر

جاءت لتسألني عنه لأخبرها ... أمرا ، أراه سيأتي الناس من أخر

فخبرتني بأمر قد سمعت به ... فيما مضى من قديم الدهر والعصر

بأن أحمد يأتيه فيخبره ... جبريل: أنك مبعوث إلى البشر

فقلت: عل الذي ترجين منجزه ... لك الإله ، فرجي الخير وانتظر

وأرسليه إلينا ، كي نسائله ... عن أمره ، ما يرى في النوم والسهر؟

فقال حين أتانا: منطقا عجبا ... يقف منه أعالي الجلد والشعر

إني رأيت أمين الله واجهني ... في صورة أكملت في أهيب الصور

ثم استمر فكاد الخوف يذعرني ... مما يسلم ما حولي من الشجر

-[١٤٤٥]-

فقلت: ظني ، وما أدري أيصدقني ... أن سوف يبعث يتلو منزل السور

وسوف أبليك إن أعلنت دعوتهم ... مني الجهاد بلا من ولا كدر." (١)

"١٠٢٦ - حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي قال: حدثنا يزيد بن خالد بن موهب الرملي قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثنا يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب الزهري ، عن أنس بن مالك قال: كان أبو ذر يحدث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " فرج سقف بيتي وأنا بمكة ، فنزل جبريل عليه السلام ، ففرج صدري ، ثم غسله من ماء زمزم ، ثم جاء بطست من ذهب مملوء حكمة وإيمانا معا فأفرغها في صدري ثم أطبقه ، ثم أخذ بيدي فعرج بي إلى السماء ، فلما جاء السماء الدنيا قال: جبريل لخازن السماء: افتح قال: من هذا؟ قال: جبريل قال: هل معك أحد؟ قال: نعم ، محمد صلى الله عليه

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ١٤٤٣/٣

وسلم قال: أرسل إليه؟ قال: نعم فافتح ففتح قال: فلما علونا السماء الدنيا إذا رجل عن يمينه أسودة ، وعن يساره أسودة ، فإذا نظر قبل يمينه ضحك ، وإذا نظر قبل شماله بكى فقال: مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قال: قلت: يا جبريل من هذا؟ قال: هذا آدم ، وهذه الأسودة عن يمينه وعن شماله -[١٥٢٨]- نسم بنيه ، فأهل اليمين منهم أهل الجنة ، والأسودة عن شماله أهل النار فإذا نظر عن يمينه ضحك ، وإذا نظر عن شماله بكى ، قال: ثم عرج بي جبريل عليه السلام حتى أتينا السماء الثانية ، فقال: لخازنها: افتح ففتح ، فقال: له خازنها مثل ما قال له خازن سماء الدنيا ففتح" قال أنس: فذكر أنه وجد في السماوات آدم ، وإدريس ، وعيسى ، وموسى ، وإبراهيم عليهم الصلاة والسلام ، ولم يثبت كيف منازلهم غير أنه قد ذكر أنه وجد آدم في سماء الدنيا ، وإبراهيم في السادسة ، وقال: فلما مر جبريل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بإدريس عليه السلام قال: مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح ، قال: " ثم مررت فقلت: من هذا؟ قال: هذا إدريس قال: ثم مررت بموسى قال: مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح ، قلت: من هذا؟ قال: هذا موسى قال: ثم مررت بعيسى ، فقال: مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح قلت: من هذا؟ قال: هذا عيسى قال: ثم مررت بإبراهيم عليه السلام ، فقال: مرحبا بالنبي الصالح ، والابن الصالح ، قلت: من هذا؟ قال: هذا إبراهيم" قال ابن شهاب: فأخبرني ابن حزم ، أن ابن عباس وأبا حبة الأنصاري كانا يقولان: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ثم عرج بي حتى ظهرت -[١٥٢٩]- بمستوى العرش» قال ابن حزم وأنس بن مالك: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ففرض الله عز وجل على أمتي خمسين صلاة» قال: " فرجعت بذلك حتى مررت بموسى عليه الصلاة والسلام ، فقال: موسى ، ماذا فرض ربك على أمتك؟ قال: قلت: «فرض عليهم خمسين صلاة» قال: موسى ، راجع ربك ، فإن أمتك لا تطيق ذلك قال: «فراجعت ربي عز وجل ، فوضع شطرها» قال: فرجعت إلى موسى ، فأخبرته قال: راجع ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك ، قال: «فراجعت ربي ، عز وجل ،» فقال: " هي خمس ، وهي خمسون ﴿ما يبدل القول لدي﴾ [ق: ٢٩] " قال: «فرجعت إلى موسى» فقال: راجع ربك فقلت: «قد استحييت من ربي عز وجل» قال: «ثم انطلق بي حتى أتى بي سدرة المنتهى فغشاها ما غشى من ألوان ما أدري ما هي» قال: «ثم أدخلت الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ ، وإذا ترابها المسك»." (١)

"١٠٤٤ - وحدثنا أبو القاسم أيضا قال: حدثنا علي بن المنذر الطريقي قال: حدثنا ابن فضيل قال: حدثنا أبو مالك الأشجعي ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ١٥٢٧/٣

" فضلنا على الناس بثلاث: جعلت لنا الأرض كلها مسجدا ، وجعلت تربها لنا طهورا ، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة ، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر -[١٥٥٥]- سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعط أحد منه قبلي ولا يعطى أحد منه بعدي "." (١)

"١٠٤٥ - وحدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، وهارون بن إسحاق الهمداني قالا: حدثنا ابن فضيل ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فضلنا على الناس بثلاث: جعلت لنا الأرض مسجدا ، وجعل ترابها لنا طهورا إذا لم نجد الماء ، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة ، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعط منه أحد قبلي ولا أحد بعدي "." (٢)

"باب ذكر ما خص الله عز وجل به النبي صلى الله عليه وسلم من المقام المحمود يوم القيامة قال محمد بن الحسين رحمه الله: اعلموا رحمنا الله وإياكم أن الله عز وجل أعطى نبينا صلى الله عليه وسلم ، من الشرف العظيم والحظ الجزيل ما لم يعطه نبيا قبله مما قد تقدم ذكرنا له ، وأعطاه المقام المحمود يزيده شرفا وفضلا ، جمع الله الكريم له فيه كل حظ جميل من الشفاعة للخلق والجلوس على العرش ، خص الله الكريم به نبينا صلى الله عليه وسلم ، وأقر له به عينه يغبطه به الأولون والآخرون سر الله الكريم به المؤمنين مما خص به نبيهم من الكرامة العظيمة والفضيلة الجميلة تلقاها العلماء بأحسن القبول فالحمد لله على ذلك ، قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: ﴿ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩]." (٣)

"١١٠٠ - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال: حدثنا سليمان بن عمر الرقي قال: حدثنا عيسى بن يونس ، عن رشدين بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: المقام المحمود: الشفاعة قال محمد بن الحسين رحمه الله: وأما حديث مجاهد في فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم ، وتفسيره لهذه الآية: أنه يقعده -[١٦١٣]- على العرش ، فقد تلقاها الشيوخ من أهل العلم والنقل لحديث رسول الله صلى الله

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ١٥٥٤/٣

(٢) الشريعة للآجري الآجري ١٥٥٥/٣

(٣) الشريعة للآجري الآجري ١٦٠٤/٤

عليه وسلم ، تلقوها بأحسن تلق ، وقبلوها بأحسن قبول ، ولم ينكروها ، وأنكروا على من رد حديث مجاهد إنكارا شديدا وقالوا: من رد حديث مجاهد فهو رجل سوء قلت: فمذهبنا والحمد لله قبول ما رسمناه في هذه المسألة مما تقدم ذكرنا له ، وقبول حديث مجاهد ، وترك المعارضة والمناظرة في رده ، والله الموفق لكل رشاد والمعين عليه ، وقد حدثناه جماعة." (١)

"١١٠١ - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي -[١٦١٤]- قال: حدثنا الحارث بن شريح قال: حدثنا محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد ، ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: «يقعدك معه على **العرش**»

١١٠٢ - وحدثناه أبو بكر بن أبي داود السجستاني قال: حدثنا علي بن المنذر الطريقي قال: حدثناه ابن فضيل." (٢)

"١١٠٣ - وحدثنا حامد بن شعيب البلخي قال: حدثنا الحسن بن -[١٦١٥]- حماد سجادة قال: حدثنا محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد ، في قول الله عز وجل: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: «يقعده على **العرش**»." (٣)

"قال ابن أبي داود: وحدثنا علي بن حرب الموصلي قال: حدثنا ابن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد ، ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: «يقعده معه على **العرش**»." (٤)

"١١٠٤ - وحدثناه أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا خلاد بن أسلم قال: حدثنا محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد: في قول الله عز وجل: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: «يجلسه على **العرش**»." (٥)

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ١٦١٢/٤
(٢) الشريعة للآجري الآجري ١٦١٣/٤
(٣) الشريعة للآجري الآجري ١٦١٤/٤
(٤) الشريعة للآجري الآجري ١٦١٤/٤
(٥) الشريعة للآجري الآجري ١٦١٥/٤

"١١٠٥ - وحدثناه أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثنا محمد بن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: «يجلسه أو يقعده على العرش»." (١)

"١١٠٦ - وحدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأودي قال: حدثنا زيد بن الحباب قال ابن صاعد: وحدثنا أحمد بن منصور بن سيار قال: حدثنا ابن أبي مريم قالا: حدثنا ابن لهيعة ، عن بكر بن سوادة ، عن زياد بن نعيم الحضرمي ، عن وفاء بن شريح الحضرمي ، عن رويفع بن ثابت الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وقال زيد بن الحباب في حديثه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول: " من قال: اللهم صل على محمد وأنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتي " قال ابن صاعد: وهذه الفضيلة في القعود على العرش لا ندفعها ولا نماري -[١٦١٧]- فيها ، ولا نتكلم في حديث فيه فضيلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء يدفعه ولا ينكره. قال ابن صاعد: وهذا الحديث يقارب الأحاديث في معنى يقعده على العرش قال محمد بن الحسين رحمه الله: فإن قال قائل: إيش معنى قول الله عز وجل: ﴿ومن الليل فتهجد به نافلة -[١٦١٨]- لك﴾ [الإسراء: ٧٩] أهي نافلة للنبي صلى الله عليه وسلم دون غيره من الناس؟ وهل قيام الليل واجب على غيره؟ أو نافلة له خاصة؟ قيل له: معناه معنى حسن اعلم أنه كان قيام الليل واجبا على النبي صلى الله عليه وسلم ، وعلى أمته وهو قول الله عز وجل: ﴿يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا نصفه أو انقص منه قليلا أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا﴾ [المزمل: ٢] فكان صلى الله عليه وسلم ، يقومه وأمته ، ويصعب على المؤمنين تقدير الليل للقيام ، فتفضل الله الكريم على نبيه وعلى أمته فنسخ عنه وعنهم قيام الليل؛ وهو قوله عز وجل: ﴿والله يقدر الليل والنهار علم أن لن تحصوه فتاب عليكم فاقرءوا ما تيسر من القرآن﴾ إلى آخر السورة ، فصار قيام الليل من شاء قامه ، ومن شاء لم يقمه إذا أدى فرائضه كما أمره الله عز وجل ، فمن قامه كفر الله عز وجل به عنه سيئاته ، وقوله عز وجل: ﴿نافلة لك﴾ [الإسراء: ٧٩] معناه: أن الله عز وجل قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، فليس لك ذنوب تكفر عنك ، وإنما قيامك الليل وجميع أعمال الطاعات فضل لك في درجاتك عند ربك عز وجل نافلة لك ، وسائر أمتك ما عملوه من الطاعات

(١) الشريعة للآجري الآجري ١٦١٥/٤

من قيام الليل وغيره ، إنما يعملون في كفارات الذنوب ، وأنت فلا ذنوب لك تكفرها قيام الليل نافلة لك يا محمد." (١)

"١٤٧١ - أنبأنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار قال: حدثنا محمد -[٢٠٠٠]- بن إسحاق الصاغاني قال: حدثنا بكر بن خراش قال: حدثنا حبان بن علي ، عن مجالد بن سعيد ، عن صخر العجلي قال: قال الحسن بن علي رضي الله عنهما: " ما كنت لأقاتل بعد رؤيا رأيتها: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم متعلقا **بالعرش** ، ورأيت أبا بكر واضعا يده على منكب النبي صلى الله عليه وسلم ، ورأيت عمر واضعا يده على منكب أبي بكر ، ورأيت عثمان واضعا يده على منكب عمر ، ورأيت دونهم دما ، فقلت: ما هذا؟ فقيل: هذا الله عز وجل يطلب بدم عثمان رضي الله عنه "." (٢)

"١٥٦٠ - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي قال: حدثنا سليمان بن محمد المباركي قال: حدثنا أبو شهاب يعني الحناط عن نصير القرادي ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مرة ، عن -[٢٠٧٦]- عبد الله بن سلمة ، عن علي رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أعلمك كلمات تقولهن تغفر لك ذنوبك ولو كانت مثل زبد البحر ، أو مثل عدد الذر مع أنه مغفور لك؛ لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، سبحان الله رب السموات السبع ورب **العرش** العظيم ، والحمد لله رب العالمين»." (٣)

"١٦١٥ - وحدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن نهار بن عمار بن يحيى ، عن يعلى التيمي قال: حدثنا عبد الملك بن خيار ابن عم ، يحيى بن معين قال: حدثنا محمد بن دينار الغرقي ، بساحل دمشق قال: حدثنا هشيم ، عن يونس ، عن الحسن ، عن أنس قال: بينا أنا قاعد ، عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ غشيه الوحي ، فلما سرى عنه قال لي: «يا أنس ، تدري ما جاءني به جبريل عليه السلام من صاحب **العرش** عز وجل؟» قلت: بأبي وأمي ما جاءك به جبريل عليه السلام من صاحب **العرش** عز وجل؟ قال: «إن الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة من علي ، انطلق وادع لي أبا بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعليا ، وطلحة ، والزبير ، وبعدتهم من الأنصار» قال: فدعوتهم ، فلما أخذوا مقاعدهم قال النبي صلى الله عليه وسلم: " الحمد لله المحمود بنعمه ، المعبود بقدرته ، المطاع

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ١٦١٦/٤

(٢) الشريعة للآجري الآجري ١٩٩٩/٤

(٣) الشريعة للآجري الآجري ٢٠٧٥/٤

بسلطانه ، المرغوب إليه فيما عنده ، المرهوب من عذابه ، النافذ أمره في أرضه وسمائه ، الذي خلق الخلق بقدرته ، وميزهم بأحكامه ، وأعزهم بدينه ، وأكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، -[٢١٣٠]- ثم إن الله عز وجل جعل المصاهرة نسبا لاحقا ، وأمرا مفترضا ، وشج به الأرحام ، وألزمها الأنام ، فقال تبارك اسمه ، وتعالى ذكره: ﴿وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا﴾ [الفرقان: ٥٤] فأمر الله عز وجل يجري إلى قضائه ، وقضاؤه يجري إلى قدره ، فلكل قدر أجل ، ولكل أجل كتاب ، يمح الله ما يشاء ويثبت ، وعنده أم الكتاب ، ثم إن الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة من علي ، وأشهدكم أني قد زوجته على أربعمائة مثقال فضة ، إن رضي بذلك علي " وكان علي رضي الله عنه غائبا قد بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بطبق فيه بسر فوضع بين أيدينا ، ثم قال: «انتهبوا» فبينا نحن ننتهب إذ أقبل علي رضي الله عنه ، فتبسم إليه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال: «يا علي ، إن الله عز وجل أمرني أن أزوجك فاطمة ، وقد زوجتكها على أربعمائة مثقال فضة إن رضيت» فقال علي: قد رضيت يا رسول الله ثم إن عليا مال ، فخر ساجدا شكرا لله عز وجل ، الذي حببني إلى خير البرية محمد صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بارك الله عليكما ، وبارك فيكما ، وأسعد جدكما ، وأخرج منكما الكثير الطيب» قال أنس: فوالله لقد أخرج منهما الكثير الطيب "." (١)

"١٦١٩ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية قال: حدثنا علي بن المثنى قال: حدثنا عبيد بن إسحاق العطار قال: حدثنا مهاجر بن كثير الأسدي ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن أبي أيوب الأنصاري ،: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأولين والأخرين في صعيد واحد ، نادى مناد من بطنان **العرش**: يا معشر الخلائق ، إن الجليل جل جلاله يقول: نكسوا رءوسكم ، وغضوا أبصاركم ، فإن هذه فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تريد أن تمر على الصراط " قال محمد بن الحسين رحمه الله: فضائل فاطمة رضي الله عنها كثيرة جليلة ، وقد ذكرت منها ما حضرني ذكره بمكة ، يتلوه فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما وفقنا الله وإياكم لما يحب ويرضى." (٢)

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ٢١٢٩/٥

(٢) الشريعة للآجري الآجري ٢١٣٥/٥

"٢٠٧٥ - حدثنا أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي قال: حدثنا إبراهيم بن المهلب الزهري قال: حدثنا عبد الله بن الحسن الساحلي قال: حدثنا بقية بن الوليد ، والوليد بن مسلم قالا: حدثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا حدث في أمتي البدع -[٢٥٦٣]- وشتم أصحابي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين» . فقال عبد الله بن الحسين: فقلت للوليد بن مسلم: ما إظهار العلم؟ . قال: إظهار السنة ، إظهار السنة قال محمد بن الحسين رحمه الله: قد رسمت في هذا الكتاب وهو كتاب الشريعة من أوله لآخره ما أعلم أن جميع من شمله الإسلام محتاج إلى علمه لفساد مذاهب كثير من الناس ، ولما قد ظهر كثير من الأهواء الضالة والبدع المتواترة ما أعلم أن أهل الحق تقوى به نفوسهم ، ومقمعة لأهل البدع والضلالة على حسب ما علمني الله عز وجل ، فالحمد لله على ذلك. وقد كان أبو بكر بن أبي داود رحمه الله أنشدنا قصيدة قالها في السنة وهذا موضعها ، وأنا أذكرها ليزداد بها أهل الحق بصيرة وقوة إن شاء الله: أملى علينا أبو بكر بن أبي داود في مسجد الرصافة في يوم الجمعة لخمس بقين من شعبان سنة تسع وثلاثمائة فقال تجاوز الله عنه:

[البحر الطويل]

تمسك بحبل الله واتبع الهدى ... ولا تك بدعيا لعلك تفلح

ودن بكتاب الله والسنن التي ... أتت عن رسول الله تنجو وتربح

وقل: غير مخلوق كلام مليكنا ... بذلك دان الأتقياء وأفصحوا

ولا تغل في القرآن بالوقف قائلا ... كما قال أتباع لجهم وأسجحوا

ولا تقل: القرآن خلق قرأته ... فإن كلام الله باللفظ يوضح

وقل يتجلى الله للخلق جهرة ... كما البدر لا يخفى وربك أوضح

وليس بمولود وليس بوالد ... وليس له شبه تعالى المسبح

وقد ينكر الجهمي هذا وعندنا ... بمصداق ما قلنا حديث مصرح

رواه جرير عن مقال محمد ... فقل مثل ما قد قال في ذاك تنجح

وقد ينكر الجهمي أيضا يمينه ... وكلتا يديه بالفواضل تنضح

وقل: ينزل الجبار في كل ليلة ... بلا كيف جل الواحد المتمدح

إلى طبق الدنيا يمن بفضله ... فتفرج أبواب السماء وتفتح

يقول: ألا مستغفر يلقى غافرا ... ومستمنح خيرا ورزقا فيمنح

روى ذاك قوم لا يرد حديثهم ... ألا خاب قوم كذبوهم وقبحوا

وقل: إن خير الناس بعد محمد ... وزيراه قدما ثم عثمان الأرجح

ورابعهم خير البرية بعدهم ... علي حليف الخير بالخير منجح

وإنهم والرهط لا ريب فيهم ... على نجب الفردوس في الخلد تسرح

سعيد وسعد وابن عوف وطلحة ... وعامر فهر والزبير الممدح

وقل: خير قول في الصحابة كلهم ... ولا تك طعانا تعيب وتجرح

فقد نطق الوحي المبين بفضلهم ... وفي الفتح آي في الصحابة تمدح

وبالقدر المقدور أيقن فإنه ... دعامة عقد الدين والدين أفيح

ولا تنكرن جهلا نكيرا ومنكرا ... ولا الحوض والميزان إنك تنصح

وقل: يخرج الله العظيم بفضله ... من النار أجسادا من الفحم تطرح

على النهر في الفردوس تحيا بمائه ... كحبة حمل السيل إذ جاء يطفح

وإن رسول الله للخلق شافع ... وقل في عذاب القبر: حق موضح

ولا تكفرن أهل الصلاة وإن عصوا ... فكلهم يعصي وذو العرش يصفح

ولا تعتقد رأي الخوارج إنه ... مقال لمن يهواه يردي ويفضح

ولا تك مرجئا لعوبا بدينه ... ألا إنما المرجي بالدين يمزح

وقل: إنما الإيمان قول ونية ... وفعل على قول النبي مصرح

وينقص طورا بالمعاصي وتارة ... بطاعته ينمى وفي الوزن يرجح

ودع عنك آراء الرجال وقولهم ... فقول رسول الله أزكى وأشرح

ولا تك من قوم تلهوا بدينهم ... فتطعن في أهل الحديث وتقدح

إذا ما اعتقدت الدهر يا صاح هذه ... فأنت على خير تبيت وتصبح

ثم قال لنا أبو بكر بن أبي داود: هذا قولي وقول أبي وقول أحمد بن حنبل وقول من أدركنا من أهل العلم ومن لم ندرك ممن بلغنا عنه ، فمن قال علي غير هذا فقد كذب قال محمد بن الحسين رحمه الله: وبهذا وبجميع ما رسمته في كتابنا هذا وهو كتاب الشريعة ثلاثة وعشرون جزءا ندين الله عز وجل ، وننصح إخواننا من أهل السنة والجماعة ، من أهل القرآن وأهل الحديث وأهل الفقه وجميع المستورين في ذلك؛ فمن قبل

فحظه من الخير إن شاء الله ، ومن رغب عنه أو عن شيء منه فنعوذ بالله منه ، وأقول له كما قال نبي من أنبياء الله عز وجل لقومه لما نصحهم فقال ﴿فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد﴾ [غافر: ٤٤]." (١)

"[[مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب]]

١٣٦٥٥ - / حدثنا عبدان بن أحمد (١) ، ثنا أيوب بن محمد الوزان، ثنا الوليد بن الوليد، حدثنا ابن ثوبان (٢) ، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الجنة لتزخرف لرمضان من رأس الحول إلى الحول المقبل، فإذا كان أول ليلة من رمضان هبت ريح من تحت **العرش**، فنسفت (٣) ورق الجنة، وتجيء الحور العين يقلن: يا رب، اجعل لنا من عبادك أزواجا تقر بهم أعيننا وتقر أعينهم بنا» .

[خ: ٢٨٤/أ]

[١٣٦٥٥] ذكره ابن كثير في "جامع المسانيد" (١١٠٦/مسند ابن عمر) عن ابن ثوبان، به. وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٤٢/٣) ، وقال: «رواه الطبراني في "الكبير" و "الأوسط" باختصار، وفيه الوليد بن الوليد القلانسي؛ وثقه أبو حاتم، وضعفه جماعة» .

ورواه المصنف في "مسند الشاميين" (٩١) من طريق محمد بن علي بن حبيب، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣٣٦٠) ، وفي "فضائل الأوقات " (٤٥) ؛ من طريق يوسف بن موسى المروروذي؛ كلاهما عن أيوب بن محمد الوزان، به. ومن طريق المصنف في "مسند الشاميين" رواه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٠٧/٨) .

ورواه المصنف في "الأوسط" (٦٨٠٠) ، وفي "مسند الشاميين" (٩١) ، والذهبي في "تذكرة الحفاظ" (١١٠٧/٣-١١٠٨) ، وفي "سير أعلام النبلاء" (٥٦٢/١٧) ؛ من طريق العباس بن الوليد الخلال، والدارقطني في "الأفراد" (٣٠٧٠/أطراف الغرائب) من طريق جعفر بن محمد بن الفضل، وتمام في "فوائده" (٥٥٠/الروض البسام) من طريق أبي هشام إسماعيل بن عبد الرحمن الدمشقي؛ جميعهم (العباس، وجعفر، وإسماعيل) عن الوليد بن الوليد، به.

ومن طريق الدارقطني رواه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (٨٨١) .

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ٢٥٦٢/٥

(١) هو: عبد الله بن أحمد بن موسى الأهوازي.

(٢) هو: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان.

(٣) لم تنقط الفاء الأولى ولا النون في الأصل. ونسفت الريح الشيء تنسفه نسفا: سلبته وأزالته. وفي "مسند الشاميين": «فشققت ورق الجنة عن الحور العين» . وفي "الأوسط" و"جامع المسانيد": «فصفقت» ، والصفق: الضرب الذي يسمع له صوت. وانظر: "تاج العروس" (ن س ف، ص ف ق) . ووقع في "مجمع الزوائد": «فسقت» .." (١)

"١٣٧٩٨ - حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا أبو الوليد الطيالسي (١) ، ثنا جرير (٢) ، عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر؛ أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم: أي البقاع خير؟ وأي البقاع شر؟ قال: «خير البقاع المساجد، وشر البقاع الأسواق» .

[١٣٧٩٨] نقله ابن كثير في "جامع المسانيد" (١٢٧٦/مسند ابن عمر) عن المصنف من طريق عطاء، به، مختصرا. ووقع عنده: «عطاء بن يسار» بدل: «عطاء بن السائب» .

وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٦/٢) ، وقال: «رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه عطاء بن السائب؛ وهو ثقة، ولكنه اختلط في آخر عمره، وبقية رجاله موثقون» .

ورواه ابن حبان (١٥٩٩) ، والبيهقي (٥٠/٧) ؛ من طريق أبي خليفة الفضل بن الحباب، عن أبي الوليد الطيالسي، به.

ورواه الحارث في "مسنده" (١٢٤/بغية الباحث) عن زهير بن حرب، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في "العرش" (٧٤) عن أبيه عثمان بن أبي شيبة، والحاكم في "المستدرك" (٩٠/١) ، وابن بشران في "أماليه" (٦٩٢) ، والبيهقي (٦٥/٣) ، و (٥٠/٧) ، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (١٥٥٠) ؛ من طريق إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، والحاكم أيضا (٧/٢-٨) من طريق علي بن الحسن الهسنجاني ويحيى بن المغيرة السعدي؛ جميعهم (زهير، وعثمان، وإسحاق، وعلي، ويحيى) عن جرير بن عبد الحميد، به.

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ٣٧/١٣

(١) هو: هشام بن عبد الملك.

(٢) هو: جرير بن عبد الحميد الضبي.." (١)

"١٣٨٠٣ - حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا محمد بن عبيد المحاربي، ثنا محمد بن الفرات، عن محارب بن دثار، قال: سمعت -[١٣٣]- ابن عمر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعظ رجلا: «تجيء الطير يوم القيامة تحت **العرش**، ترفع مناقيرها، وتضرب بأذنابها، وتطرح ما في بطونها، وليست عليها مظلمة؛ فاتقه (١) » .

[١٣٨٠٣] نقله ابن كثير في "جامع المسانيد" (١٢٧٩/مسند ابن عمر) عن المصنف من حديث محمد بن الفرات، به. ورواه ابن عدي في "الكامل" (١٣٨/٦) عن القاسم ابن زكريا، ومحمد بن عبد الله بن خالد، عن محمد بن عبيد المحاربي، به. -[١٣٣]-

ورواه الحارث في "مسنده" (٤٦٤) ، وابن السماك في "جزء حنبل- التاسع من فوائده" (١١) ، وابن عدي في "الكامل" (١٣٨/٦) ؛ من طريق عاصم بن علي، ووكيع في "أخبار القضاة" (٣٤/٣) من طريق حسان بن إسحاق، وأبو يعلى (٥٦٧٢) من طريق أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم، والعقيلي في "الضعفاء" (١٢٣/٤) من طريق شبابة؛ جميعهم (عاصم بن علي، وحسان، وأبو معمر، وشبابة) عن محمد بن الفرات، به.

ورواه عبد الملك بن عمير وأبو حنيفة عن محارب بن دثار، وقد تقدم تخريج روايتهما في الحديث السابق، فقد جمعا بين متن هذا الحديث والحديث السابق.

وانظر: الحديث السابق.

(١) أي: فاتق يوم القيامة، والمعنى: فاحذر يوم القيامة؛ فإنه إذا كانت الطير التي ليس عليها تبعة لأحد يحصل لها فيه ذلك الخوف المزعج، ويجوز أن تكون هذه الهاء عائدة إلى الله عز وجل، وإن لم يجر لاسمه الكريم ذكر، وانظر في عود الضمير إلى غير مذكور التعليق على الحديث [١٣٩٣٤] . ويجوز أيضا أن تكون هاء السكت، أو ضمير المصدر المفهوم من الفعل، وانتصب على أنه مفعول مطلق؛ أي: اتق

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ١٢٩/١٣

الاتقاء، وحذف المفعول به، وانظر في هاء السكت وعمل الفعل في ضمير المصدر: التعليق على الحديث [١٤٩٢٨] ، وفي حذف المفعول به التعليق على الحديث [١٤٨٤٣] .." (١)

"١٤٠٩٦ - حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني سعيد بن -[٣٠٨]- محمد الجرمي (١) ، ثنا أبو تميلة (٢) ، ثنا عبد الله بن مسلم أبو طيبة، حدثنا إبراهيم بن عبيد، عن عبد الله بن عمر؛ أن رجلا من الأنصار كان له ابن يروح إذا راح النبي صلى الله عليه وسلم (٣) ، فسأل نبي الله صلى الله عليه وسلم عنه، فقال: «أتحبه؟» ، فقال: يا نبي الله، نعم، فأحبك الله كما أحبه. فقال: «إن الله أشد لي حبا منك له» . فلم يلبث أن مات ابنه ذلك، فراح إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم وقد أقبل عليه بثه (٤) ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أجزعت؟» ، قال: نعم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أوما ترضى أن يكون ابنك مع ابني إبراهيم يلاعبه تحت ظل **العرش؟!»** قال: بلى، يا رسول الله.

[١٤٠٩٦] نقله ابن كثير في "جامع المسانيد" (٤/مسند ابن عمر) عن المصنف بهذا الإسناد. وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٣/١٠) ، وقال: «رواه الطبراني في "الكبير" من حديث إبراهيم بن عبيد في التابعين؛ وهو ضعيف، وبقية رجاله موثقون» ، وعزاه للمصنف أيضا كل من: المنبجي الحنبلي في "تسلية أهل المصائب" (ص ٧٧) ، وأبو زرعة العراقي في "طرح التثريب" (٣/٢٨٤) ، والعيني في "عمدة القاري" (٨/٢٨) . -[٣٠٨]-

(١) وقع في الأصل بإهمال الجيم، وكثيرا ما يهمل الناسخ الحروف. قال القاضي عياض في "مشارق الأنوار" (١/١٧٣) : «"سعيد بن محمد الجرمي" بفتح الجيم وسكون الراء، وضبطه ابن السكن: "الحرمي" بحاء مهملة وراء مفتوحة، وهو خطأ، والصواب: الأول» . ووقع في مطبوع "جامع المسانيد": «الجوني» .!

(٢) هو: يحيى بن واضح.

(٣) كذا في الأصل، وكذا في "مجمع الزوائد" و"عمدة القاري". وفي "جامع المسانيد" و"تسلية أهل المصائب" و"طرح التثريب": «يروح إذا راح إلى النبي صلى الله عليه وسلم» ، ولعل هذا هو الأولى؛ والمعنى: يروح معه إذا راح إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ويدل عليه قوله بعد: «فراح إلى النبي صلى الله عليه وسلم» . ويتجه ما في الأصل على أن يكون لفظ «النبي» منصوبا على نزع الخافض على أن الأصل:

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ١٣/١٣٢

«إلى النبي صلى الله عليه وسلم» فحذف حرف الجر فانتصب الاسم بعده. وانظر في ذلك: التعليق على الحديث [١٤٣٠٧] .

(٤) في "جامع المسانيد": «به» ، وفي "مجمع الزوائد": «تبه» ، وفي بقية المصادر كما في الأصل. والبث: أشد الحزن. "النهاية" (١/٩٥) .." (١)

"١٤١٥٤ - حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، ثنا أبي، أبنا جرير ابن عبد الحميد، عن الأعمش، عن بكير بن الأخنس، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمرو، قال: وضع البيت قبل الأرض بألفي سنة، وكان البيت زبدة بيضاء [حين] (١) كان العرش على الماء، وكانت الأرض تحته كأنها حشفة (٢) ، فدحيت منه.

[١٤١٥٤] ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٣/٢٨٨) ، وقال: «رواه الطبراني في "الكبير"، ورجاله رجال الصحيح» .

ورواه الخطابي في "غريب الحديث" (٢/٤٩٥) - تعليقا - عن جرير بن عبد الحميد، به.

(١) في الأصل و"مجمع الزوائد": «حتى» . والتصويب من "غريب الحديث" للخطابي.

(٢) الحشفة: واحدة الحشف؛ وهي: حجارة تنبت في البحر نباتا. "غريب الحديث" للخطابي (٢/٤٩٥) .." (٢)

"١٤١٥٧ - حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، ثنا أبي، أبنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن عمرو، -[٣٤٣]- قال: لما أهبط الله آدم من الجنة قال: إني مهبط معك بيتا - أو: منزلا - يطاف حوله كما يطاف حول عرشي، ويصلى عنده كما يصلى حول عرشي. فلما كان زمان الطوفان رفع، وكان الأنبياء يحجونه ولا يعلمون مكانه، فبوأه لإبراهيم، فبناه من خمسة أجبل: من حراء، وثبير، ولبنان، وجبل الطور، وجبل الحبر (١) ؛ فتمتعوا منه ما استطعتم.

[١٤١٥٧] ذكره المنذري في "الترغيب والترهيب" (٢/١٠٨) ، والهيثمي في "مجمع الزوائد" (٣/٢٨٨) ؛ عن المصنف، وقال: «رواه الطبراني في "الكبير" موقوفا، ورجاله رجال الصحيح» .

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ١٣/٣٠٧

(٢) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ١٣/٣٤١

ورواه الطبري في "تفسيره" (٢/٥٥٠) عن محمد بن بشار، عن عبد الوهاب، به. -[٣٤٣]-
ورواه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في "كتاب العرش" (٤٠) ، وابن جرير الطبري في "تفسيره" (٢/٥٥١) ؛ من طريق إسماعيل بن علية، والأزرقي في "أخبار مكة" (١/٦٣) من طريق حماد بن زيد؛ كلاهما (ابن علية، وحماد بن زيد) عن أيوب، عن أبي قلابة من قوله، ليس فيه ذكر لعبد الله بن عمرو.

(١) كذا في الأصل بحاء المهملة والباء الموحدة، وفي "مجمع الزوائد" و"الترغيب والترهيب": «وجبل الخير» . وفي "تفسير الطبري": «وجبل الخمر» . قال الحافظ في "الفتح" (٦/٤٠٦) : «وعند ابن أبي حاتم: ... وجبل الخمر؛ قال ابن أبي حاتم: جبل الخمر - يعني: بفتح الخاء المعجمة- هو جبل بيت المقدس» .

والرواية في بقية مصادر التخريج مختصرة.." (١)

"١٤١٥٨ - حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، ثنا أبي، أبنا النضر ابن شميل، أبنا النهاس بن قهم، عن عسل بن سفيان اليربوعي، عن عطاء -[٣٤٤]- ابن أبي رباح، عن عبد الله بن عمرو، قال: لما أهبط الله آدم أهبطه بأرض الهند ومعه غرس من شجر الجنة، فغرسه بها، وكان رأسه في السماء ورجلاه في الأرض، وكان يسمع كلام الملائكة؛ فكان ذلك يهون عليه وحده (١) ، فغمز غمزة فتطأطأ إلى سبعين ذراعا، فأنزل الله: إني منزل عليك بيتا يطاف حوله كما تطوف الملائكة حول عرشي، ويصلى عنده كما تصلي الملائكة حول عرشي. فأقبل نحو البيت فكان موضع كل قدم قرية، وما بين قدميه مفازة، حتى قدم مكة، فدخل من باب الصفا، وطاف بالبيت، وصلى عنده، ثم خرج إلى الشام فمات بها.

[١٤١٥٨] ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٣/٢٨٨) ، وقال: «رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه النهاس بن قهم؛ وهو متروك» . ولم نقف على رواية عطاء، عن عبد الله بن عمرو، ولكن رواه عبد الرزاق (٩٠٩٠) - ومن طريقه ابن جرير في "تفسيره" (٢/٥٥١) - وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٧/٤٢١) ؛ من طريق هشام بن حسان، عن سوار بن أبي الحكم ختن عطاء، عن عطاء بن أبي رباح من قوله، ليس فيه ذكر لعبد الله بن عمرو. وجاء أيضا على هذا الوجه بلفظ مختصر عند البيهقي في "شعب الإيمان" (٣٧٠١) من طريق أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكير، عن ثابت بن دينار، عن عطاء من قوله. -[٣٤٤]-
ورواه أبو الوليد الأزرقي في "أخبار مكة" (١/٣٦) ، وأبو الشيخ في "العظمة" (١٠٠٩) ، وابن عساكر في

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ١٣/٣٤٢

"تاريخ دمشق" (٧/٤٢٠-٤٢١) من طريق طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس، موقوفا.

(١) أي: انفراده. والوحد: التفرد. وانظر: "تاج العروس" (وح د) ، وفي "مجمع الزوائد": «وحدته» .." (١)

"١٤١٦٨ - حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، ثنا أبي، أبنا معاذ -[٣٥١]- ابن هشام، حدثني أبي (١) ، / عن قتادة، عن كثير بن أبي كثير (٢) ، عن [خ: ٣١١/أ]

أبي عياض (٣) ، عن عبد الله بن عمرو، قال: إن العرش ليطوق بحية، وإن الوحي لينزل في السلاسل.

[١٤١٦٨] نقله السيوطي في "اللآلئ المصنوعة" (١/٨٥) عن المصنف بهذا الإسناد، مختصرا. وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٨/١٣٥) ، وقال: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير كثير بن أبي كثير؛ وهو ثقة» .

ورواه عبد الله بن أحمد في "السنة" (١٠٨١) عن أبيه، والدينوري في "المجالسة" (٢٥٧٨) من طريق علي بن المديني، وأبو الشيخ في "العظمة" (١٩٧) من طريق محمد بن المثنى؛ ثلاثتهم (أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ومحمد بن المثنى) عن معاذ بن هشام، به. -[٣٥١]-

(١) هو: هشام الدستوائي.

(٢) هو: البصري، مولى عبد الرحمن بن سمرة.

(٣) مشهور بكنيته، واسمه: عمرو بن الأسود العنسي.." (٢)

"١٤١٨٢ - حدثنا محمد بن عبدة المصيصي، ثنا أبو توبة الربيع -[٣٦٧]- ابن نافع، ثنا عيسى بن يونس، عن فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل (١) ، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الرحم شجنة (٢) معلقة بالعرش، وليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها» .

[١٤١٨٢] رواه المصنف في "الأوسط" (٦٦٢٣) بهذا الإسناد، وقال: «لم يرو هذا الحديث عن فطر، عن أبي الطفيل، إلا عيسى بن يونس، تفرد به أبو توبة، ورواه الثوري وغيره: عن فطر، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو» . -[٣٦٧]-

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ١٣/٣٤٣

(٢) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ١٣/٣٥٠

وسيأتي برقم [١٤٢٨٠ و١٤٣٠١-١٤٣٠٦] من طريق مجاهد، عن ابن عمرو.

وبرقم [١٤٣١٧ و١٤٣١٨] من طريق أبي قابوس، عن ابن عمرو.

(١) هو: عامر بن واثلة الليثي.

(٢) شجنة، أي: قرابة مشتبكة كاشتباك العروق، وأصل الشجنة- بالكسر والضم-: شعبة في غصن من غصون الشجرة. "غريب الحديث" لأبي عبيد (١/٢٦٤) ، و"النهاية" (٢/٤٤٧) .." (١)

"١٤٢٨٠ - حدثنا عبدالله بن موسى بن أبي عثمان الأنماطي، ثنا موسى بن محمد بن حيان البصري، ثنا بشر بن المفضل، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن عبد الله بن عمرو (١) ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الرحم معلقة **بالعرش**، وليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل إذا قطعت رحمه وصلها» .

[١٤٢٨٠] رواه الحميدي (٦٠٥) ، والترمذي (١٩٠٨) ؛ من طريق بشير بن سلمان، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، به.

وسيأتي بالأرقام [١٤٣٠١-١٤٣٠٦] من طرق عن مجاهد، به. وانظر الحديث [١٤١٨٢ و١٤٣١٧ و١٤٣١٨] .

وانظر: "كتاب العلل" لابن أبي حاتم (٢١١٩) .

(١) كذا في الأصل، وعبد الرحمن بن حرملة يروي هذا الحديث عن مجاهد، عن عبد الله ابن عمرو؛ كما ذكر أبو نعيم في "الحلية" (٨/١٢٩) .." (٢)

"١٤٣٠١ - حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم.

وحدثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى؛ قالا: ثنا فطر بن خليفة، ثنا مجاهد أبو الحجاج، قال: سمعت عبدالله بن عمرو يقول: -[٤٤٧]- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الرحم معلقة **بالعرش**، وليس الواصل [بالمكافئ] (١) ، ولكن الواصل الذي (٢) إذا قطعت رحمه وصلها» .

[١٤٣٠١] رواه الدينوري في "المجالسة" (٢٠٠٣) عن محمد بن علي بن عبد الله الوراق، وأبو نعيم في

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ١٣/٣٦٦

(٢) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ١٣/٤٣٤

"تسمية ما نتهى إلينا من الرواة عن أبي نعيم الفضيل بن دكين عاليا" (٧٣) من طريق الحسن بن علي الوشاء، والبيهقي (٢٧/٧) من طريق إسحاق ابن الحسن، والبغوي في "شرح السنة" (٣٤٤٢) من طريق حميد بن زنجويه؛ جميعهم (محمد بن علي، والحسن بن علي، وإسحاق، وحميد) عن أبي نعيم الفضل بن دكين، به. -[٤٤٧]-

ورواه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٣٠١/٣) عن محمد بن أحمد بن الحسن، عن بشر بن موسى، به.

ورواه وكيع في "الزهد" (٤٠٣) عن فطر، به.

ورواه الحميدي (٦٠٥) ، والترمذي (١٩٠٨) ؛ من طريق سفيان بن عيينة، وابن أبي شيبة (٢٥٧٨٤) ، وأحمد (١٩٣/٢ رقم ٦٨١٧) ؛ عن يزيد بن هارون، وأحمد أيضا (١٦٣/٢ رقم ٦٥٢٤) ، والبغوي في "شرح السنة" (٣٤٤٢) ؛ من طريق يعلى بن عبيد، وابن حبان (٤٤٥) من طريق عبيد الله بن موسى، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٧٥٨٢) من طريق عبد الرحمن بن محمد المحاربي؛ جميعهم (ابن عيينة، ويزيد، ويعلى، وعبيد الله، والمحاربي) عن فطر، به.

وانظر الحديث التالي، والحديث [١٤٢٨٠] .

وسيأتي برقم [١٤٣٠٦] من طريق فضيل بن عياض، عن فطر، عن حماد بن أبي سليمان، عن مجاهد، به. وانظر الحديث [١٤١٨٢] .

(١) في الأصل: «بالكافئ» . والمثبت من الأحاديث الآتية، ومصادر التخريج.

(٢) في الأصل: «الذي من» ، والجادة ذكر أحدهما؛ إما «الذي» أو «من» ، وكلاهما اسم موصول. ولكن جاء في بعض مصادر التخريج «الذي» ، وفي بعضها «من» ؛ وعليه فيخرج ما في الأصل على أنه من بدل الغلط والنسيان، أي أن الراوي (أو الناسخ) أراد أن يقول (أو يكتب) : «من» ، فغلط وقال (أو كتب) : «الذي» ، ثم ذكر الصواب ولم يحذف (الكاتب) الخطأ. وانظر: شروح "ألفية ابن مالك" (التوابع- باب البدل) .." (١)

"١٤٣٩٤ - حدثنا علي بن عبد العزيز، وأبو مسلم الكشي (١) ؛ قالا: ثنا حجاج بن المنهال، ثنا حماد بن سلمة، أبنا يحيى بن سعيد ابن حيان، عن عامر الشعبي؛ أن ثلاثة نفر دخلوا على مروان بن الحكم، فحدثهم أن أول الآيات خروج (٢) : الدجال، فخرجوا من عنده فدخلوا على عبد الله بن عمرو، فأخبروه بقول مروان، فقال: لم يقل شيئا؛ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن أول الآيات

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ٤٤٦/١٣

خروجا: -[٥١٤]- طلوع الشمس من مغربها، والدابة (٣) على أثرها (٤) تخرج قريبا» ، ثم قال (٥) : إن الشمس إذا غربت أتت تحت العرش فسجدت، فيقال لها: اطلعي من حيث كنت تطلعين، فإذا كانت تلك الليلة استأذنت فلا يرد عليها، فإذا ذهب من الليل ما ذهب وكان الأفق كالطوق وظنت أنها لو أذن لها لم تبلغ، فتقول: أي رب، ما أبعد المشرق من المغرب! فيقال لها: اطلعي من حيث غربت؛ وذلك قول الله جل ثناؤه: ﴿هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك﴾ الآية (٦) .

[١٤٣٩٤] رواه البزار (٣٤٠١/كشف الأستار) من طريق موسى بن إسماعيل، والطبري في "تفسيره" (١٨/١٠) من طريق أبي ربيعة فهد بن عوف؛ كلاهما (موسى، وأبو ربيعة) عن حماد بن سلمة، به. وسيأتي برقم [١٤٤٥٠] من طريق سفيان الثوري، عن يحيى بن سعيد بن حيان أبي حيان التيمي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن عبد الله بن عمرو، به. وانظر "كتاب العلل" لابن أبي حاتم (٢٧٣٠) .

(١) هو: إبراهيم بن عبد الله بن مسلم.

(٢) كذا، بحذف ألف تنوين النصب، على لغة ربيعة التي تقدم التعليق عليها في الحديث [١٣٦٨١] ، والجادة: «خروجا» ؛ كما في مصادر التخريج، وكما سيأتي في الحديث هنا. فإن قيل: لم لا يجوز أن تكون: «إن أول الآيات: خروج الدجال» . قلنا: عدلنا عنه لما في مصادر التخريج وما سيأتي. -[٥١٤]-

(٣) كذا في الأصل. وفي مصادر التخريج، وفي الحديث [١٤٤٥٠] وبعض مصادر تخريجه: «أو الدابة» . وهو الجادة. وما هنا يخرج على أن الواو بمعنى «أو» في التقسيم والتخيير. وانظر في ذلك: التعليق على الحديث [١٤٠٩٩] . وانظر: "مرقاة المفاتيح" (١٠٦/١٠) ، وانظر التعليق التالي.

(٤) كذا في الأصل. وفي مصادر التخريج، وفي الحديث [١٤٤٥٠] وبعض مصادره: «أو الدابة تخرج على الناس ضحى، فأيتهما كانت قبل الأخرى، فالأخرى على إثرها قريبا» . ولعل بصر الناسخ انتقل بين حرفي الجر «على» فسقط أحدهما وما بينهما.

وانظر التعليق السابق والتالي.

(٥) أي: عبد الله بن عمرو. وهكذا وقع عند البزار بإبهام القائل، وفي الحديث [١٤٤٥٠] : «ثم قال عبد الله بن عمرو: فأظن طلوع الشمس أولهما» . ثم انتهى الحديث. وفي "تفسير الطبري" في رواية ذلك الحديث [١٤٤٥٠] : «ثم قال عبد الله بن عمرو- وكان يقرأ الكتاب-: أظن أولهما خروجا طلوع الشمس

من مغربها، وذلك أنها كلما غربت ... » ، ثم ذكر بقية الحديث بنحو ما هنا.

(٦) الآية (١٥٨) من سورة الأنعام.." (١)

"إسحاق بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه

١٤٧٧٤ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا أبو عامر [العقدي] (١) ، عن كثير بن زيد، عن إسحاق بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، في هؤلاء الكلمات: «لا إله إلا الله الحليم العظيم، سبحان الله رب العرش الكريم، والحمد لله رب العالمين» ؛ قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لقنوها موتاكم» . قالوا: يا رسول الله، فكيف هي للأحياء؟ قال: «أجود وأجود» .

[١٤٧٧٤] رواه الضياء المقدسي في "الأحاديث المختارة" (١٤٩/٩) من طريق المصنف.

ورواه ابن ماجه (١٤٤٦) ، والبزار (٢٢٤٨) ؛ عن محمد بن بشار، عن أبي عامر العقدي، به.

(١) في الأصل: «القعنبي» بدل: «العقدي» ، والتصويب من "الأحاديث المختارة". وهو: عبد الملك بن عمرو القيسي البصري.." (٢)

"١٤٧٩٣ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا هدبة بن خالد، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن عبد الرحمن بن أبي رافع؛ أن عبد الله بن جعفر قال لابنته حين دخل بها على الحجاج: إذا دخل عليك فقولي: «لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب العرش الكريم، الحمد لله رب العالمين» ، وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوله إذا نزل به الجهد، فقالته، فلم يصل إليها.

[١٤٧٩٣] رواه الضياء في " المختارة" (١٧٤/٩-١٧٥) من طريق المصنف، به.

ورواه أحمد (٢٠٦/١ رقم ١٧٦٢) ، والنسائي في "الكبرى" (١٠٤٠٧) ؛ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة، به.

وانظر: "كتاب العلل" لابن أبي حاتم (١٩٩٧) .." (٣)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ٥١٣/١٣

(٢) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ١٤٧/١٤

(٣) المعجم الكبير للطبراني جـ ١٣، ١٤ الطبراني ١٦٤/١٤

"٣٥ – حدثنا أحمد بن محمد بن هشام البعلبكي، ببعلبك ، حدثنا أبي، حدثنا سويد بن عبد العزيز، حدثنا داود بن عيسى النخعي، عن ميسرة بن حبيب النهدي، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من دخل على مريض ، فقال: أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك سبع مرات إلا شفي ما لم يحضره أجله " لم يروه عن داود بن عيسى إلا سويد بن عبد العزيز." (١)

"١٤٧ – حدثنا أحمد بن محمد الصباح أبو عبد الله البصري، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا ريحان بن سعيد، حدثنا عباد بن منصور ، عن أبي قلابة، عن أبي صالح الحارثي، عن النعمان بن بشير الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن الله كتب كتابا فهو عنده على **العرش** ، وإنه أنزل من ذلك الكتاب آيتين ختم بهما سورة البقرة ، وإن الشيطان لا يلج بيتا تليتا (قرئتا) فيه ثلاث ليال» ، لم يروه عن أيوب إلا عباد تفرد به ريحان." (٢)

"٣٤١ – حدثنا جبرون بن عيسى المغربي، بمصر ، حدثنا يحيى بن سليمان الجفري، حدثنا عباد بن عبد الصمد أبو معمر، عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " إذا طلبت حاجة فأحببت أن تنجح ، فقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحكيم الكريم ، بسم الله الذي لا إله إلا هو الحي الحليم ، سبحان الله رب **العرش** العظيم ، الحمد لله رب العالمين ، ﴿كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا﴾ [الأحقاف: ٣٥] إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون ، ﴿كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها﴾ [النازعات: ٤٦] اللهم ، إني أسألك موجبات رحمتك ، وعزائم مغفرتك ، والغنيمة من كل بر ، والسلامة من كل إثم، اللهم لا تدع لي ذنبا إلا غفرته ، ولا هما إلا فرجته ، ولا دينا إلا قضيته ، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها برحمتك , يا أرحم الراحمين " لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد تفرد به يحيى بن سليمان." (٣)

"٣٥٠ – حدثنا الحسن بن محمد بن هشام الشطوي البغدادي، حدثنا علي بن المديني، حدثنا يحيى بن آدم، عن الحسن بن صالح، عن أخيه، علي بن صالح ، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن

---

(١) المعجم الصغير للطبراني الطبراني ٤٤/١

(٢) المعجم الصغير للطبراني الطبراني ١٠٤/١

(٣) المعجم الصغير للطبراني الطبراني ٢١٣/١

عبد الله بن سلمة، عن علي كرم الله وجهه في الجنة قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك على أنه مغفور لك: لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين " لم يروه عن الحسن بن صالح إلا يحيى بن آدم تفرد به علي بن المديني." (١)

"٧٦٣ - حدثنا قيس بن مسلم البخاري، ببغداد سنة ٢٨٧ سبع وثمانين ومائتين ، حدثنا علي بن حجر المروزي، حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي كرم الله وجهه في الجنة: قال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «يا علي ، ألا أعلمك دعاء إذا أنت دعوت به غفر لك ، وإن كنت مغفورا لك؟» قال: بلى قال: «لا إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله إلا الله العلي الكريم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم» لم يروه عن الحسين إلا الفضل بن موسى." (٢)

"٩٤٨ - حدثنا محمد بن علي بن الوليد البصري، حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، حدثنا معتمر بن سليمان، حدثنا كهمس بن الحسن، حدثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن عبد الله بن عمر، عن أبيه عمر بن الخطاب بحديث الضب: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان في محفل من أصحابه إذ جاء أعرابي من بني سليم قد صاد ضبا ، وجعله في كمه يذهب به إلى رحلة ، فرأى جماعة ، فقال: على من هذه الجماعة؟ فقالوا: على هذا الذي يزعم أنه نبي ، فشق الناس ، ثم أقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، -[١٥٤]- فقال: يا محمد ، ما اشتملت النساء على ذي لهجة أكذب منك وأبغض إلي منك ، ولولا أن تسميني قومي عجولا لعجلت عليك ، فقتلتك ، فسررت بقتلك الناس أجمعين ، فقال عمر: يا رسول الله ، دعني أقتله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أما علمت أن الحليم كاد أن يكون نبيا» ، ثم أقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال: واللات والعزى ، لآمنت بك ، وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " يا أعرابي ، ما حملك على أن قلت ما قلت ، وقلت غير الحق ، ولم تكرم مجلسي؟ قال: وتكلمني أيضا استخفافا برسول الله، واللات والعزى لآمنت بك أو يؤمن بك هذا الضب ، فأخرج الضب من كمه ، وطرحه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال: إن آمن بك هذا الضب آمنت بك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يا ضب» ، فتكلم الضب بلسان عربي مبين يفهمه القوم جميعا: لبيك وسعديك يا رسول رب العالمين ، فقال له

---

(١) المعجم الصغير للطبراني الطبراني ٢١٨/١

(٢) المعجم الصغير للطبراني الطبراني ٥١/٢

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من تعبد؟» قال: الذي في السماء عرشه ، وفي الأرض سلطانه ، وفي البحر سبيله ، وفي الجنة رحمته ، وفي النار عذابه، قال: «فمن أنا يا ضب؟» قال: أنت رسول رب العالمين ، وخاتم النبيين، قد أفلح من صدقك ، وقد خاب من كذبك ، فقال الأعرابي: " أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله حقا ، والله لقد أتيتك وما على وجه الأرض أحد أبغض إلي منك ، ووالله لأنت الساعة أحب إلي من نفسي ومن والدي ، فقد آمن بك شعري وبشري ، وداخلي وخارجي ، وسري وعلانيتي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الحمد لله الذي هداك -[١٥٥]- إلى هذا الدين الذي يعلو ولا يعلى عليه ، ولا يقبله الله إلا بصلاة ، ولا يقبل الصلاة إلا بقرآن» ، فعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الحمد لله، وقل هو الله أحد ، فقال: يا رسول الله ، والله ما سمعت في البسيط ، ولا في الرجز أحسن من هذا ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن هذا كلام رب العالمين ، وليس بشعر ، وإذا قرأت قل هو الله أحد مرة فكأنما قرأت ثلث القرآن ، وإذا قرأت قل هو الله أحد مرتين فكأنما قرأت ثلثي القرآن ، وإذا قرأت قل هو الله أحد ثلاث مرات فكأنما قرأت القرآن كله» , فقال الأعرابي: نعم الإله إلهنا، يقبل اليسير ويعطي الجزيل ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أعطوا الأعرابي» ، فأعطوه حتى أبطروه ، فقام عبد الرحمن بن عوف ، فقال: يا رسول الله ، إني أريد أن أعطيه ناقة أتقرب بها إلى الله عز وجل دون البختي وفوق الأعرابي وهي عشراء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنك قد وصفت ما تعطي ، وأصف لك ما يعطيك الله جزاء» قال: نعم، ، قال: «لك ناقة من در جوفاء ، قوائمها من زبرجد أخضر ، وعنقها من زبرجد أصفر ، عليها هودج ، وعلى الهودج السندس والإستبرق ، تمر بك على الصراط كالبرق الخاطف» ، فخرج الأعرابي من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلقيه ألف أعرابي على ألف دابة بألف رمح وألف سيف ، فقال لهم: أين تريدون؟ قالوا: نقاتل هذا الذي يكذب ، ويزعم أنه نبي ، فقال الأعرابي: أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، فقالوا له: صبوت؟ فقال: ما صبوت ، وحدثهم بهذا الحديث ، فقالوا بأجمعهم: لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فتلقاهم في رداء ، فنزلوا على ركبهم يقبلون ما ولوا منه ، وهم يقولون: لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، فقالوا: مرنا بأمرك يا رسول الله ، فقال: «تدخلوا تحت راية خالد بن الوليد» قال: فليس أحد من العرب آمن منهم ألف جميعا إلا بنو سليم لم يروه عن داود بن أبي هند بهذا التمام إلا كهمس ، ولا عن كهمس إلا معتمر تفرد به محمد بن عبد الأعلى." (١)

---

(١) المعجم الصغير للطبراني الطبراني ١٥٣/٢

"٩٩٢ – حدثنا محمد بن داود بن أسلم الصدفي المصري، حدثنا أحمد بن سعيد المدني الفهري، حدثنا عبد الله بن إسماعيل المدني، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لما أذنب آدم صلى الله عليه وسلم الذنب الذي أذنبه رفع رأسه إلى **العرش** ، فقال: أسألك بحق محمد إلا غفرت لي ، فأوحى الله إليه ، «وما محمد ومن محمد؟» فقال: تبارك اسمك، لما خلقتني رفعت رأسي إلى **عرشك**، فإذا فيه مكتوب: لا إله إلا الله ، محمد رسول الله، لا إله إلا الله ، محمد رسول الله، فعلمت أنه ليس أحد أعظم عندك قدرا ممن جعلت اسمه مع اسمك ، فأوحى الله عز وجل إليه: «يا آدم ، إنه آخر النبيين من ذريتك ، وإن أمته آخر الأمم من ذريتك ، ولولاه يا آدم ما خلقتك» لا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد تفرد به أحمد بن سعيد." (١)

"٩١ – حدثنا محمد بن علي بن حبيب الطرائفي الرقي، ثنا أيوب بن محمد الوزان، ح ، وحدثنا محمد بن هارون بن بكار الدمشقي، ثنا العباس بن الوليد الخلال، قالا: ثنا الوليد بن الوليد، ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الجنة لتزخرف لشهر رمضان من رأس الحول إلى رأس الحول المقبل ، فإذا كان أول ليلة من رمضان هبت ريح من تحت **العرش** فشققت ورق الجنة عن الحور تقلن: يا رب اجعل لنا من عبادك أزواجا تقر بهم أعيننا وتقر أعينهم بنا "." (٢)

"١٦٧ – حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، ثنا محمد بن عثمان، ثنا زيد بن يحيى بن عثمان، ثنا زيد بن يحيى بن عبيد، ثنا ابن ثوبان، عن الحسن بن الحر، عن محمد بن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن جعفر، عن بعض أهله ، عن جعفر بن أبي طالب، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا نزل به كرب قال: «لا إله إلا الله الحكيم الكريم ، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم ، والحمد لله رب العالمين»." (٣)

"٧٤٤ – حدثنا يحيى بن عبد الباقي المصيصي، ثنا محمد بن مصفى، ح وحدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق، ثنا عمرو بن عثمان، قالا: ثنا بقية بن الوليد، حدثني عتبة بن أبي حكيم، حدثني عطاء الخراساني،

---

(١) المعجم الصغير للطبراني الطبراني ١٨٢/٢

(٢) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٧٣/١

(٣) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ١١١/١

قال: حدثني أبو إدريس الخولاني، قال: قال معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن المتحابين في الله في ظل **العرش**» قال أبو إدريس فلقيت عبادة بن الصامت فقلت: يا أبا الوليد حدثني معاذ بن جبل أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إن المتحابين في الله في ظل **العرش**» فقال عبادة: صدق معاذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي عن ربه عز وجل يقول: «حقت محبتي للمتحابين في ، وحقت محبتي للمتباذلين في ، وحقت محبتي للمتزاورين في»." (١)

"٩٥٩ - حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، ثنا أبي، ثنا بقية، ح وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني الهيثم بن خارجة، ثنا إسماعيل بن عياش، قالا: ثنا صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن ميسرة، عن العرباض بن سارية، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال الله: «المتحابون بجلالي في ظل **عرشي** يوم لا ظل إلا ظلي»." (٢)

"١٠١٦ - حدثنا أحمد بن عبد الوهاب، ثنا أبو المغيرة، ثنا صفوان بن عمرو، عن ماعز، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**عرش** إبليس في البحر ، فيبعث سراياه في كل يوم يفتنون الناس فأعظمهم عنده منزلة أعظمهم فتنة للناس»." (٣)

"١٠٢٣ - حدثنا أبو شعيب الحراني، ثنا يحيى بن عبد الله البابلتي، ثنا صفوان بن عمرو، حدثني أبو المثنى الأملوكي، عن عتبة بن عبد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " القتلى ثلاثة رجال: رجل مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله ، حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى قتل فإن ذلك الشهيد الممتحن [المفتخر] في خيمة الله تحت **عرشه** ، لا يفضله النبيون إلا بفضل درجة النبوة ، ورجل مؤمن قرف على نفسه من الذنوب والخطايا فأكثر ، جاهد بنفسه وماله في سبيل الله ، حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى قتل ، فتلك بتلك فمصمصة محت ذنوبه وخطاياه ، إن السيف محاء للخطايا ، وأدخل من أي أبواب الجنة شاء ، فإن لها ثمانية أبواب ، ولجهنم سبعة أبواب ، وبعضها أفضل من بعض، ورجل منافق جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى قتل فإن ذلك في النار ، إن السيف لا يمحو النفاق "." (٤)

---

(١) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٤٢٣/١

(٢) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٨٣/٢

(٣) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ١١٣/٢

(٤) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ١١٦/٢

"١٤٠٣ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني الهيثم بن خارجة، ثنا الوليد بن مسلم، عن يزيد بن أبي مريم، قال: سمعت عائذ الله أبا إدريس الخولاني، يقول: قلت لمعاذ بن جبل: إني لأحبك في الله ، فأخذ بحقوتي ، فاجتذبني إليه ، ثم قال: والله إنك تحبني؟ قلت: والله لأحبك في الله ، قال: أبشر ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «المتحابون في الله في ظل عرشي يوم لا ظل إلا ظله»." (١)

"١٥٤٢ - حدثنا إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري، ثنا أحمد بن صالح، ح وحدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح، ثنا جعفر بن مسافر، قالا: ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدثني عبد الرحمن بن عبد المجيد، عن هشام بن الغاز، عن مكحول، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من قال حين يصبح وحين يمسي: اللهم إني أصبحت أشهدك ، وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك ، أنك أنت الله لا إله -[٣٨٢]- إلا أنت ، وحدك لا شريك لك ، وأن محمدا عبدك ورسولك أعتق الله ربعه من النار ، ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار ، ومن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه ، فإن قالها أربعا أعتقه الله من النار "." (٢)

"١٦٠٤ - حدثنا أحمد بن المعلى، ثنا هشام بن عمار، ثنا حماد بن عبد الرحمن، ثنا خالد بن الزبرقان، عن سليمان بن حبيب، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " أربعة لعنهم الله فوق عرشه وأمنت عليهم ملائكته: الذي لا يحصن نفسه عن الزنا [النساء] ولا يتزوج ولا يتسرى لئلا يولد له [ولد] ، والرجل يتشبه بالنساء وقد خلقه الله ذكرا ، والمرأة تتشبه بالرجال وقد خلقها الله أنثى ، ومضلل المساكين " قال خالد بن الزبرقان: يعني الذي يهزأ بهم يقول للمسكين: هلم [أعطيك] أعطك، فإذا جاءه [الرجل] قال: ليس معي شيء ، ويقول للمكفوف: [اتق البئر] ، اتق الدابة ، وليس بين يديه شيء ، والرجل يسأل عن دار القوم فيرشده إلى غيرها "." (٣)

---

(١) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٣١٠/٢

(٢) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٣٨١/٢

(٣) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٤١٢/٢

"١٦٥٩ - وعن شريح بن عبيد، عن عائذ الله بن عبد الله، قال: سمعت معاذ بن جبل، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الذين يتحابون في الله في ظل عرش الله عز وجل يوم لا ظل إلا ظله»." (١)

"١٩٦٦ - حدثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن سليم بن عامر، أنه حدثه أن أبا أمامة الباهلي حدثه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الصبح، فقال " إني رأيت رؤيا هي حق فاعقلوها، أتاني رجل فأخذ بيدي فاستتبعني حتى أتى بي جبلا وعرا طويلا، فقال لي: إرقه -[١٤٦]-، فقلت: لا أستطيع، فقال: إني سأسهله لك، فجعلت كلما رقيت قدمي وضعتها على درجة حتى استوينا على سواء الجبل، فانطلقنا، فإذا نحن برجال ونساء مشققة أشداقهم، فقلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يقولون ما لا يعلمون، ثم انطلقنا، فإذا نحن برجال ونساء مسمرة أعينهم وآذانهم، فقلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يرون أعينهم ما لا يرون ويسمعون آذانهم ما لا يسمعون، ثم انطلقنا، فإذا بنساء معلقات بعراقيبهن مصوبة رءوسهن، تنهش ثداهن الحيات، قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يمنعون أولادهن من ألبانهن، ثم انطلقنا، فإذا نحن برجال ونساء معلقات بعراقيبهن مصوبة رءوسهن، يلحسن من ماء قليل وحمأ، فقلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يصومون ويفطرون قبل تحلة صومهم، ثم انطلقنا، فإذا نحن برجال ونساء أقبح شيء منظرا، وأقبحه لبوسا، وأنتنه ريحا، كأنما ريحهم المراحيض، قلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الزانون والزناة، ثم انطلقنا، فإذا نحن بموتى أشد شيء انتفاخا، وأنتنه ريحا، قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء موتى الكفار، ثم انطلقنا، فإذا نحن نرى دخانا ونسمع عواء، قلت: ما هؤلاء؟ قال: هذه جهنم فدعها، ثم انطلقنا، فإذا نحن برجال نيام تحت ظلال الشجر، قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء موتى المسلمين، ثم انطلقنا، فإذا نحن بغلمان وجوار يلعبون بين نهرين، قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء -[١٤٧]- ذرية المؤمنين، ثم انطلقنا، فإذا نحن برجال أحسن شيء وجها وأحسنه لبوسا وأطيبه ريحا كأن وجوههم القراطيس، قلت: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاء الصديقون والشهداء والصالحون، ثم انطلقنا، فإذا نحن بثلاثة نفر يشربون خمرا لهم ويتغنون، فقلت: ما هؤلاء؟ قال: ذاك زيد بن حارثة، وجعفر وابن رواحة، فملت قبلهم، فقالوا لي: قد نالك قد نالك، ثم رفعت رأسي فإذا أنا بثلاثة نفر تحت العرش، قلت: ما هؤلاء؟ قال: ذاك أبوك إبراهيم وموسى وعيسى صلوات الله عليهم ينتظرونك "." (٢)

---

(١) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٤٤٠/٢

(٢) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ١٤٥/٣

"٢٢٤١ - حدثنا أحمد بن المعلى، ثنا هشام بن عمار، ثنا عبد الله بن يزيد البكري، ثنا شعيب بن أبي حمزة، عن عبد الأعلى بن أبي عمرة، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المجرة التي في السماء هي عرق الأفعى التي تحت **العرش»**." (١)

"٢٣٩٠ - وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -[٣١٨]-: «لما خلق الله الخلق كتب كتابا فوضعه عنده فوق **عرشه**، كتب فيه أن رحمتي غلبت غضبي»." (٢)

"٢٤٣٣ - حدثنا خير بن عرفة المصري، ثنا عروة بن مروان العرقي، ثنا شعيب بن رزيق، عن عطاء الخراساني، عن أبي إدريس الخولاني، قال: أتيت مسجد حمص، فجلست إلى حلقة فيها ثلاثون رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وفيهم شاب آدم خفيف العارض، براق الثنايا، فقلت: من هذا؟ قالوا: هذا معاذ بن جبل، فلما تفرقوا دنوت منه، فقلت: والله إني لأحبك في الله، فضرب بيده إلى حبوتي فاجتذبني حتى ألصق ركبتي بركبته، وقال: أبشر إن كنت صادقا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «المتحابون بجلال الله تحت ظل **العرش** يوم لا ظل إلا ظله» فإذا هو معاذ بن جبل." (٣)

"٢٤٣٤ - حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق المصري، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا بقية بن الوليد، حدثني عتبة بن أبي حكيم، حدثني عطاء الخراساني، حدثني أبو إدريس الخولاني، قال: قال معاذ بن جبل: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن المتحابين في الله في ظل **العرش»** فقال عبادة: صدق معاذ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي عن ربه عز وجل: «قال حقت محبتي للمتحابين في، وحقت محبتي للمتباذلين في، وحقت محبتي للمتزاورين في»." (٤)

"٢٥٢٦ - وعن ابن عائذ، حدثني جبير بن نفير، قال: قال عوف بن مالك: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الأنبياء يتكاثرون بأمتهم، ولقد كثرتهم غير موسى، وإني لأرجو أن أكثره، ولقد أوتي موسى خصلات لم يعطهن نبي، إنه مكث يناجي ربه أربعين يوما، ولا ينبغي للمتحابين أن يناجيا أطول من

---

(١) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٢٧٣/٣

(٢) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٣١٧/٣

(٣) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٣٤١/٣

(٤) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٣٤١/٣

نجواهما، وإن ربك عز وجل توحد بدفنه وقبره، لم يطلع عليه أحد، وهو يوم يصعق الناس قائم عند العرش لا يصعق معهم»." (١)

"٢٦٦٥ - حدثنا موسى بن عيسى بن المنذر، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون ما هذه السماء؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هي الرقيع كأنها رقعة كثيفة، أتدرون ما فوقها؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «سقف محفوظ وموج مكفوف، أتدرون ما بينها وبين السماء الثانية؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «خمس مئة سنة، أتدرون ما بينها وبين السماء الثالثة؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " خمس مئة - [٣٦]- عام، ثم عد السماوات سبع سماوات ما بين سماء إلى سماء خمس مئة سنة، وغلظ كل سماء خمس مئة سنة، ثم قال: «أتدرون ما فوق ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «العرش» ثم ذكر الأرضين، فقال: «سبع أرضين غلظ كل أرض خمس مئة سنة، وبين كل أرضين خمس مئة سنة» ثم قال: «لو أن أحدكم تدلى بحبل تحت ذلك لتدلى إلى الله عز وجل» ثم قرأ: ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن، وهو بكل شيء عليم﴾ [الحديد: ٣]." (٢)

"٢٧٤٦ - وبإسناده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «عرش إبليس على البحر، ثم يبعث سراياه، فيغشون الناس، وأعظمهم عنده أعظمهم فتنة»." (٣)

"٣٠٢٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: استب رجلان؛ رجل من المسلمين، ورجل من اليهود، فقال المسلم: والذي اصطفى محمدا على العالمين في قسم يقسمونه، وقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين، فرفع المسلم عند ذلك يده، فلطم اليهودي، فذهب اليهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وأخبره الذي كان من أمره وأمر المسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تخيروني على موسى، فإن الناس يصعقون فأكون أول من تنشق عنه الأرض، فإذا موسى باطش بجانب العرش، فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أم كان ممن استثنى الله عز وجل»." (٤)

---

(١) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٣/٣٨٩

(٢) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٤/٣٥

(٣) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٤/٦٦

(٤) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٤/١٧١

"٣٢٧٠ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق **العرش**: إن رحمتي سبقت غضبي "." (١)

"٣٢٨٨ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يد الله ملأى لا يغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار، أرأيتم ما -[٢٨٠]- أنفق منذ خلق السماوات والأرض؟ فإنه لم ينقص مما في يده [وكان] **عرشه** على الماء، وبيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع»." (٢)

"٣٣٢٦ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يصعق الناس حين يصعقون، فأكون أول من قام، فإذا موسى عليه السلام آخذ **بالعرش**، فما أدري أكان فيمن صعق أم لا»." (٣)

"٣٣٦٦ - حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، ثنا هشام بن عمار، ثنا عبد الله بن يزيد البكري، ثنا شعيب بن أبي حمزة، عن عبد الأعلى بن أبي عمرة، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المجرة التي في السماء عرق الأفعى التي تحت **العرش**»." (٤)

"٣٣٦٩ - حدثنا إسماعيل بن الحسن الخفاف، ثنا أحمد بن صالح، ح -[٣٠٢]- وحدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح، ثنا جعفر بن مسافر، قالا: ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدثني عبد الرحمن بن عبد المجيد، عن هشام بن الغاز، عن مكحول، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من قال حين يصبح أو يمسي: اللهم إني أشهدك وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، أعتق الله ربعه من النار، فمن قالها مرتين أعتق الله نصفه، ومن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاث أرباعه، فإن قالها أربعا أعتقه الله من النار "." (٥)

"٥٣ - حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي ثنا موسى بن إسماعيل المنقري ثنا عزرة بن قيس حدثتني أم الفيض مولاة عبد الملك بن مروان قالت سمعت عبد الله بن مسعود يحدث عن النبي صلى الله عليه

---

(١) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٤/٢٧٥

(٢) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٤/٢٧٩

(٣) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٤/٢٨٩

(٤) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٤/٣٠٠

(٥) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٤/٣٠١

وسلم قال ما من عبد دعا بهذه الدعوات ليلة عرفة وهي عشر كلمات ألف مرة لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه إلا قطيعة رحم أو مأثما: سبحان الله الذي في السماء **عرشه** سبحان الذي في الأرض موطؤه سبحان الذي في البحر سبيله سبحان الذي في النار -[٥٧]- سلطانه سبحان الذي في القبور قضاؤه سبحان الذي في الجنة رحمته سبحان الذي في الهواء روحه سبحان الذي رفع السماء سبحان الذي وضع الأرضين سبحان الذي لا ملجأ منه إلا إليه.." (١)

"٢٩ - أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الأزهر، ثنا محمد بن الأشرس أبو كنانة بصري، ثنا أبو المغيرة الحنفي -وهو عمير بن عبد المجيد- ثنا قرة بن خالد عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة في قوله تعالى: ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾، قالت:

الكيف غير معقول، والاستواء غير مجهول، والإيمان به واجب، والجحود به كفر.

تفرد به أبو كنانة.." (٢)

"٥٥ - أخبرنا ابن الأزهر، ثنا إسماعيل بن بشر بن منصور، ثنا عيسى بن شعيب (قال): ثنا روح بن القاسم، عن أبي هاشم -صاحب الرمان-، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري - [١٢٩]- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((من توضأ ففرغ من وضوئه، فقال: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك: أثبت في رق، وطبع عليه طابع، ووضع تحت **العرش** حتى يرفع إليه يوم القيامة)).

غريب عن روح بن القاسم، تفرد به عيسى بن شعيب.." (٣)

"١٦٠ - أنبأ أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين -ابن بنت الحسن بن علي الماسرجسي-، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي -ابن راهويه-، قال: أنبأ إسماعيل بن إبراهيم قال: أنبأ يونس بن عبيد عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

((أتدرون أين تذهب هذه الشمس))؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: ((إنها تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت **العرش**، فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي، ارجعي من حيث (جئت) طالعة، فتطلع من مطلعها، (ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا)، حتى تنتهي إلى مستقرها تحت **العرش**، فيقال

---

(١) فضل عشر ذي الحجة للطبراني الطبراني ص/٥٦

(٢) المزكيات أبو إسحاق المزكى ص/٩٩

(٣) المزكيات أبو إسحاق المزكى ص/١٢٨

لها: ارتفعي فاطلعي من مغربك، فتطلع من مغربها)).
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أتدرون متى ذاكم؟ ذاك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا))..". (١)

"١٧٢ - حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم -يعني ابن علية- قال: أنبأ أبو حيان، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال:
جلس ثلاثة نفر من المسلمين إلى مروان بالمدينة، فسمعوه وهو يحدث في الآيات أن أولها خروج الدخان.
قال: فانصرف النفر إلى عبد الله بن عمرو فحدثوه بالذي سمعوا من مروان في الآيات، فقال عبد الله: لم يقل مروان شيئا، قد حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: -[٢٧٥]- ((إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة ضحى، فأيتهما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على إثرها)).
ثم قال عبد الله -وكان يقرأ الكتب-: وأظن أن أولاهما خروجا طلوع الشمس من مغربها.
وذلك أنها كلما غربت أتت تحت **العرش** فسجدت واستأذنت في الرجوع فلم يرد عليها شيء، ثم تستأذن في الرجوع فلا يرد عليها شيء، ثم تستأذن فلا يرد عليها شيء، حتى إذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب، وعرفت أنه لو أذن لها في الرجوع لم تدرك المشرق، قالت: رب ما أبعد المشرق، من لي بالناس، حتى إذا صار الأفق كأنه طوق استأذنت في الرجوع، فقيل لها: من مكانك فاطلعي، فطلعت على الناس من مغربها.
ثم تلا عبد الله هذه الآية: ﴿يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا﴾.." (٢)

"٣٠ - أخبرني أبو عروبة، حدثنا المسيب بن واضح، ثنا يوسف بن أسباط، عن سفيان، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من توضأ فأسبغ الوضوء، ثم قال عند فراغه من وضوئه: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك اللهم وأتوب إليك، ختم عليها بخاتم، فوضعت تحت **العرش**، فلم يكسر إلى يوم القيامة "." (٣)

---

(١) المزكيات أبو إسحاق المزكى ص/٢٥٨
(٢) المزكيات أبو إسحاق المزكى ص/٢٧٤
(٣) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/٣١

"٤٢ - أخبرني جعفر بن عيسى، حدثنا العباس بن محمد، حدثنا علي بن قادم، حدثنا جعفر الأحمر، عن ثعلبة بن يزيد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال إذا أصبح وإذا أمسى: ربي الله الذي لا إله إلا هو العلي العظيم، توكلت على الله، وهو رب **العرش** العظيم، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علما، ثم مات دخل الجنة "." (١)

"٥٧ - أخبرنا ابن منيع، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا الأغلب بن تميم، حدثنا الحجاج بن فرافصة، عن طلق بن حبيب، قال: جاء رجل إلى أبي الدرداء رضي الله عنه، فقال: يا أبا الدرداء، قد احترق بيتك. قال: ما احترق، الله عز وجل لم يكن ليفعل ذلك؛ لكلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم، من قالهن أول نهاره لم تصبه مصيبة حتى يمسي، ومن قالها آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح -[٥٥]-: «اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، عليك توكلت، وأنت رب **العرش** العظيم، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علما، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم»." (٢)

"٥٨ - أخبرني عبد الرحمن بن حمدان، حدثنا الحارث بن أبي أسامة بن محمد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا معان أبو عبد الله، حدثنا رجل، عن الحسن، قال: كنا جلوسا مع رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتي، فقيل له: أدرك دارك فقد احترقت. فقال: ما احترقت داري. فذهب، ثم جاء، فقيل له: أدرك دارك فقد احترقت. فقال: لا والله ما احترقت داري. فقيل له: احترقت دارك، وتحلف بالله ما احترقت؟ فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من قال حين يصبح: ربي الله الذي لا إله إلا هو، عليه توكلت، وهو رب **العرش** العظيم، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم أشهد أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علما، أعوذ بالله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه من شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها، إن ربي على

---

(١) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/٤٣

(٢) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/٥٤

صراط مستقيم، لم يصبه في نفسه ولا أهله ولا ماله شيء يكرهه "، وقد قلتها اليوم. ثم قال: انهضوا بنا. فقام وقاموا معه، فانتهوا إلى داره، وقد احترق ما حولها، ولم يصبها شيء "." (١)

"٧٠ - أخبرنا أبو عبد الرحمن، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرني بقية بن الوليد، حدثني مسلم بن زياد، مولى ميمونة وج النبي صلى الله عليه وسلم قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال حين يصبح: اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة **عرشك**، وملائكتك وجميع خلقك، أنك أنت الله لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، أعتق الله ربعه ذلك اليوم من النار، فإن قال أربع مرات أعتقه الله ذلك اليوم من النار "." (٢)

"٧١ - حدثني أحمد بن سليمان الجرمي، حدثنا أحمد بن عبد الرزاق الدمشقي، حدثني جدي عبد الرزاق بن مسلم الدمشقي، حدثنا مدرك بن سعد أبو سعد، قال: سمعت يونس بن حلبس، يقول: سمعت أم الدرداء، عن أبي الدرداء، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من قال في كل يوم حين يصبح وحين يمسي: حسبي الله لا إله إلا هو، عليه توكلت، وهو رب **العرش** العظيم، سبع مرات، كفاه الله عز وجل همه من أمر الدنيا والآخرة "." (٣)

"١٢٥ - حدثنا أبو جعفر بن بكر، حدثنا محمد بن زنبور المكي، حدثنا الحارث بن عمير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن فاتحة الكتاب، وآية الكرسي، والآيتين من آل عمران: ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو﴾ [آل عمران: ١٨] ، و ﴿قل اللهم مالك الملك﴾ [آل عمران: ٢٦] إلى قوله: ﴿وترزق من تشاء بغير حساب﴾ [آل عمران: ٢٧] معلقات، ما بينهن وبين الله عز وجل حجاب، لما أراد الله أن ينزلهن تعلقن **بالعرش**، قلن: ربنا، تهبطنا إلى أرضك، وإلى من يعصيك. فقال الله عز وجل: بي حلفت، لا يقرأكن أحد من عبادي دبر كل صلاة إلا جعلت الجنة مثواه على ما كان منه، وإلا أسكنته حظيرة القدس، وإلا نظرت إليه بعيني المكنونة كل يوم سبعين نظرة، وإلا قضيت له كل يوم سبعين حاجة، أدناها المغفرة، وإلا أعذته من كل عدو ونصرته منه، ولا يمنعه من دخول الجنة إلا الموت "." (٤)

---

(١) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/٥٥

(٢) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/٦٦

(٣) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/٦٧

(٤) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/١١١

"١٤٧ - أخبرني محمد بن مخلد القطان، ومحمد بن سعيد البزوري، قالا: ثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي، ثنا داود بن عبد الحميد، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلعت الشمس قال: «الحمد لله الذي جللنا اليوم عافية، وجاء بالشمس من مطلعها، اللهم إني أصبحت أشهد لك بما شهدت به على نفسك، وشهدت به ملائكتك، وحملة عرشك، وجميع خلقك، إنك لا إله إلا أنت القائم بالقسط، لا إله إلا أنت العزيز الحكيم، اكتب شهادتي بعد شهادة ملائكتك، وأولي العلم، ومن لم يشهد مثل ما شهدت به، فاكتب شهادتي مكان شهادته، اللهم أنت السلام، ومنك السلام، وإليك السلام، أسألك يا ذا الجلال والإكرام أن تستجيب لنا دعوتنا، وأن تعطينا رغبتنا، وأن تغنينا عمن أغنيته عنا من خلقك، اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي إليها منقلبي»." (١)

"٣٤١ - أخبرنا أبو عبد الرحمن، حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا يعقوب، عن ابن عجلان، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه قال: لقنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات، وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقول: «لا إله إلا الله الكريم الحليم -[٣٠٣]-، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين» . وكان عبد الله بن جعفر يلقنها الميت، وينفث بها على الموعوك، ويعلمها المغتربة من بناته." (٢)

"٣٤٥ - أخبرني جعفر بن عيسى، حدثنا عمر بن شبة، ثنا محمد بن الحارث الحارثي، ثنا محمد بن عبد الرحمن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر، رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا خفت سلطانا أو غيره، فقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان رب السموات السبع -[٣٠٦]- ورب العرش العظيم، لا إله إلا أنت، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك "." (٣)

"أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، ثنا حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن سعيد بن يسار، عن أبي طلحة، رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه تصاوير ولا كلب» قال زيد بن خالد الجهني لأبي طلحة: قم بنا إلى عائشة نسألها عن هذا. فأتيا عائشة رضي الله عنها فسألاها، فقالت: أما هذا فإني لا أحفظه عن رسول الله صلى الله عليه

(١) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/١٢٨

(٢) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/٣٠٢

(٣) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/٣٠٥

وسلم، ولكن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغزى له، فتحينت قفله -[٤٨٠]-، فكسوت عرش بيتي نمطا، فلما دخل استقبله، فأخذت بيده، فقلت: الحمد لله الذي نصرك وأعزك وأكرمك، فنظرت إليه، فرأيت الكراهية في وجهه، حتى تمنيت أني لم أكن فعلته، فنزع يده من يدي، ثم أتى النمط فانتبشه، ثم قال: «يا عائشة، إن الله عز وجل لم يأمرنا فيما رزقنا أن نكسو الحجارة واللبن» ، فجعلته في وسادتين، فجلس عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكرهما." (١)

"٥٤٤ - أخبرني أبو عروبة، حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن يزيد بن أبي خالد، قال: سمعت المنهال بن عمرو، يحدث عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ما من مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله، فيقول سبع مرات -[٤٩٤]-: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك ويعافيك، إلا عوفي "." (٢)

"٥٥٢ - أخبرنا أبو عبد الرحمن، أنا زكريا بن يحيى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر، ثنا مسعر، عن إسحاق بن راشد، عن عبد الله بن حسن، أن عبد الله بن جعفر، دخل على ابن له مريض يقال له صالح، فقال له: " قل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، اللهم اغفر لي، اللهم ارحمني، اللهم تجاوز عني، اللهم اعف عني، فإنك غفور رحيم. ثم قال: هؤلاء الكلمات علمنيهن عمي، وذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمهن إياه "." (٣)

"٦٣٢ - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا زكريا بن يحيى بن حمويه، ثنا صالح بن عمر، ثنا أبو جناب يحيى بن أبي حية، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن رجل، عن أبيه، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: إن أخي به وجع. فقال: «ما وجع أخيك» ؟ قال: به لمم. قال: «فابعث إلي به» . قال: فجاء، فجلس بين يديه، فقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب، وأربع آيات من أول سورة البقرة، واثنين من وسطها: ﴿وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار﴾ حتى فرغ من الآية، وآية الكرسي، وثلاث آيات من آخر سورة البقرة، وآية -[٥٨٧]- من أول سورة آل عمران: ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط﴾ إلى آخر الآية، وآية من سورة الأعراف: ﴿إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض﴾ ، وآية من سورة المؤمنين:

---

(١) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/٤٧٩

(٢) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/٤٩٣

(٣) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/٥٠٣

﴿فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب **العرش** الكريم﴾ [المؤمنون: ١١٦] ، وآية من سورة الجن: ﴿وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا﴾ [الجن: ٣] ، وعشر آيات من سورة الصافات من أولها، وثلاث آيات من آخر سورة الحشر، وقل هو الله، والمعوذتين "." (١)

"٧١٥ - أخبرنا أبو عبد الرحمن، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا جرير، عن سهيل بن أبي صالح، قال: كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن، ثم يقول: «اللهم رب السموات، ورب الأرض، ورب **العرش** العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين، وأغنني من الفقر» وكان يروي ذلك عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم." (٢)

"أخبرنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا أحمد بن صالح، وجعفر بن مسافر، قالا: ثنا ابن أبي فديك، أخبرني عبد الرحمن بن عبد المجيد، - وقال جعفر عبد الحميد - عن هشام بن الغاز بن ربيعة، عن مكحول الدمشقي، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من قال حين يصبح أو يمسي: اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة **عرشك**، وملائكتك وجميع خلقك، أنك أنت الله لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، أعتق الله ربعه من النار، ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار، ومن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار، ومن قالها أربعا أعتقه الله عز وجل من النار "." (٣)

"أخبرنا أبو عبد الرحمن، أخبرني محمد بن قدامة، عن جرير، عن مطرف، عن الشعبي، عن عائشة، رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من آخر ما يقول حين ينام، وهو واضع يده على خده الأيمن، وهو يرى أنه ميت في ليلته تلك: «اللهم رب السموات السبع، ورب **العرش** العظيم، ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والفرقان، فالق الحب والنوى، أعوذ بك من كل شيء أنت آخذ بناصيته،

---

(١) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/٥٨٦

(٢) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/٦٥٦

(٣) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/٦٦٨

اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين، وأغنني من الفقر»." (١)

"١١٦ - حدثنا بشر قال: حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا سليمان الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال: «أتدري أين تغرب الشمس؟» قلت: الله ورسوله أعلم قال: " تذهب حتى تسجد تحت **العرش** عند ربها فتستأذن في الرجوع فيؤذن لها، ويوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها حتى تستشفع وتطلب فإذا طال عليها قيل لها اطلعي من مكانك فذلك قوله تعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم﴾ [يس: ٣٨] "." (٢)

"٢٠٠ - حدثنا بشر قال: حدثنا هوذة قال: حدثنا عوف بن أبي جميلة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ»." (٣)

"٣٣٢ - حدثنا جعفر الفريابي قال: حدثنا بشر بن سيحان قال: حدثنا حرب بن ميمون، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنفق بلال ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا»." (٤)

"٧٣ - حدثنا عبدان، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله وهو ابن إدريس عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة فتأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل **العرش** فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا: من يبلغ إخواننا أننا في الجنة نرزق؛ لأن لا يفروا في الجهاد ولا ينكلوا عند الحرب فقال الله: أنا أبلغهم عنكم فأنزل الله عز وجل ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله﴾ [آل عمران: ١٦٩] " الآية." (٥)

---

(١) عمل اليوم والليلة لابن السني ابن السني ص/٦٧٢

(٢) جزء الألف دينار للقطيعي القطيعي ص/١٨٣

(٣) جزء الألف دينار للقطيعي القطيعي ص/٣٠٧

(٤) جزء الألف دينار للقطيعي القطيعي ص/٤٨٥

(٥) جزء ما رواه الزبير عن غير جابر لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ص/١٢٥

"القيظ ليستلذوا شربه، ويفتر لهم في الشتاء لئلا يؤذيهم برده حين يستعملونه، وأنعام لهم دفء ومنافع ومطاعم وملابس، وفيها لهم جمال حين تريحون، وحين تسرحون، وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس، وتتخذون من جلودها بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم، ويوم إقامتكم ومن أصوافها، وأوبارها وأشعارها أثاثا، ويشربون مما في بطونها من بين فرث، ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين، وخيل وبغال وحمير ليركبوها، ويتزينوا بها، ونحل تتخذ من الجبال بيوتا، ومن الشجر، ومما **يعرشون** وتأكل من كل الثمرات، ويخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه لهم شفاء ولذة، ثم ما وجد من خلق سائر الأمم والحيوان، وما هديت لما قدر لها من الأرزاق، ثم غير ذلك مما في السماوات السبع، وفي الجو بين السماء والأرض، وفي البراري، والبحار، والفيافي والديار." (١)

"٨٣ - حدثني أبي رحمه الله تعالى والوليد قالا: حدثنا يونس، حدثنا أبو داود، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن -[٣٦٤]- عطاء، عن وكيع بن حدس، عن أبي رزين، قال: قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا تبارك وتعالى قبل أن يخلق **العرش؟** قال: «كان في عماء ما فوقه هواء، ولا تحته هواء، ثم خلق **العرش** على الماء»

-[٣٦٥]-

٨٤ - ورواه شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس، عن أبي رزين، عن عمه، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال الأصمعي -[٣٦٦]- رحمه الله: العماء: السحاب الأبيض." (٢)

"٨٥ - حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا ابن وهب، عن معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب، عن جبير بن نفير رضي الله عنه، قال: «إن الله عز وجل كان **عرشه** على الماء -[٣٦٩]-، وإنه خلق القلم، فكتب ما هو خالق إلى يوم القيامة، وما هو كائن إلى يوم القيامة، ثم إن ذلك الكتاب سبح الله، ومجده ألف عام قبل أن يبدأ خلق شيء من الخلق»." (٣)

"١٠٢ - حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدثنا إسحاق بن القيض، حدثنا المضاء بن الجارود، عن عبد العزيز، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " تعظيم الرب،

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢٨٤/١

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٣٦٣/١

(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٣٦٨/١

وثناء عليه: العزة لله، والجبروت لله، والعظمة لله، والكبرياء لله، والسلطان لله، والملك لله والحكم لله، والنور لله، والعزة لله، والقوة لله، والتسبيح لله، والتقديس لله رب **العرش** العظيم ما أعظم شأنك، وأفخر ملكك، وأعلى مكانك، وأقربك من خلقك، وألطفك بعبادك، وأرفعك لسرك -[٣٩٣]-، وأمنعك في عزتك أنت أعظم، وأجل، وأسمع، وأبصر، وأعلى، وأكبر، وأظهر، وأشكر، وأعفى، وأقدر، وأعلم، وأخبر، وأعز، وأكرم، وأبر، وأرحم، وأبهى، وأحمد، وأنجد، وأمجد، وأجود، وأنور، وأسرع، وألطف، وأقدر، وأمنع، وأعطى، وأقهر، وأحكم، وأفضل، وأحسن، وأجمل، وأكمل من أن يدرك عباده عظمتك تبارك الله رب العالمين ". " (١)

"١٠٦ - حدثنا عبد الله بن عبد الكريم الرازي، حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، حدثنا حجاج بن محمد، قال: أخبرني عبد الرحمن -[٣٩٦]- المسعودي، عن عون بن عبد الله بن عتبة رحمه الله تعالى، أنه كان يقول في مناجاته: «رب ما أحكمك، وأمجدك، وأجودك، وأرأفك، وأرحمك، وأعلاك، وأقربك، وأقدرك، وأقهرك، وأوسعك، وأفضلك، وأبينك، وأنورك، وأبهاك، وأحضرك، وألطفك، وأخيرك، وأعلمك، وأشكرك إلى ترك العجلة، وأحلمك، وأحكمك، وأعظمك، وأكرمك رب، ما أرفع حجتك، وأكثر مدحتك، رب ما أبين كتابك، وأشد عقابك، رب ما أكرم شأنك، وأحسن ثوابك رب ما أجزل عطاءك، وأجل ثناءك، رب ما أحسن بلاءك، وأسبغ نعماءك، رب ما أعلى مكانك، وأعظم سلطانك، رب ما أعز ملكك، وأتم أمرك رب ما أمتن كيدك، وأغلب مكرك، رب ما أعظم **عرشك**، وأشد بطشك رب، ما أوسع كرسيك، وأهدى مهديك رب، ما أعز نصرك، وأقرب فتحك رب ما أعز بلادك، وأكثر عبادك رب، ما أوسع رحمتك، وأعرض جنتك رب ما أوسع رزقك، وأزيد شكرك رب ما أسرع فرجك، وأحكم صنعك رب، ما ألطف خيرك، وأقوى أمرك رب، ما أبرد عفوك، وأحلى ذكرك رب، ما أعدل حكمك، وأصدق قولك رب، ما أوفى عهدك، وأنجز وعدك رب ما أحضر نفعك، وأتقن صنعك». " (٢)

"١٠٧ - حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا إسماعيل بن المتوكل الحمصي، حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد رحمه الله تعالى، أنه كان يقول: «ارتفع إليك ثغاء التسبيح، وارتفع إليك وقار التقديس سبحانك ذا الجبروت بيدك الملك والملكوت،

---

(١) العظمة لأبي الشيخ ال أصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٣٩٢/١

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٣٩٥/١

والمفاتيح، والمقادير، وملكك الدنيا والآخرة تعاليت، وتجبرت في مجلس وقار كرسي **عرشك**، ترى كل عين وعين لا تراك، تدرك كل شيء وشيء لا يدركك»." (١)

"قال عمر بن بحر الأسدي: سمعت ذا النون المصري رحمه الله، يقول: «أشرق لنوره السماوات، وأنار لوجهه الظلمات، وحجب جلاله عن العيون، ووصل بها معارف العقول، وأنفذ إليه أبصار القلوب، وناجاه على **عرشه** ألسنة الصدور»." (٢)

"حدثنا محمد بن أحمد بن معدان، حدثنا إبراهيم بن الحسن المقسمي، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن ابن شهاب، عن علي بن حسين، قال: عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا قضى ربنا تبارك وتعالى أمرا سبح حملة **العرش**، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح أهل هذه -[٤٦٣]- السماء، ثم سأل أهل السماء السابعة حملة **العرش**: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم، ثم يستخبر كل سماء السماء التي تليها حتى ينتهي إلى هذه السماء "." (٣)

"حدثنا محمد بن الحسين الطبركي، قال: حدثنا محمد بن عيسى الدامغاني، حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن -[٤٦٩]- إسحاق، قال: يقول الله تبارك وتعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ﴿إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على **العرش**﴾ الآية، وقال تعالى: ﴿وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان **عرشه** على الماء﴾ الآية، فكان كما وصف نفسه تبارك وتعالى إذ ليس إلا الماء عليه **العرش**، وعلى **العرش** ذو الجلال والعزة، والسلطان والملك والقدرة والحلم، والعلم والرحمة والنعمة، الفعال لما يريد الواحد الصمد، الذي لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد، الأول لم يكن قبله شيء لخلقه الخلق، وليس معه شيء غيره، الآخر لبقائه بعد الخلق كما كان ليس قبله شيء، الظاهر الباطن في علوه على خلقه، فليس شيء فوقه، الباطن لإحاطته بخلقه، فليس دونه شيء، القائم الدائم الذي لا يبيد - سبحانه وبحمده - ابتدع السماوات والأرض، ولم تكونا بقدرته، لم يستعن على ذلك بأحد من خلقه، ولم يشركه في شيء من أمره بسلطانه القاهر، وقوله النافذ الذي يقول به لما أراد أن يكون: كن فيكون، يقول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وهو يذكر عظمته وغرة من اغتر به من خلقه ممن دعا معه ولدا -[٤٧٠]-، أو جعل معه إلها: ﴿بديع السموات والأرض أنى يكون له ولد ولم

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٣٩٧/١

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٣٩٨/١

(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٤٦٢/٢

تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم، ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل، لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير﴾ وكان أول ما خلق الله عز وجل النور والظلمة، ثم ميز بينهما، فجعل -[٤٧٣]- الظلمة ليلا أسود، وجعل النور نهارا مضيئا مبصرا، ثم سمك السماوات السبع من دخان، يقال - والله أعلم - من دخان الماء، حتى استهلكن ولم يحبكن، وقد أغطش في السماء الدنيا ليلها، وأخرج ضحاها، فجرى فيه الليل والنهار وليس فيها شمس ولا قمر ولا نجوم، ثم دحا الأرض وأرساها بالجبال، وقدر فيها الأقوات، وبث فيها ما أراد من الخلق، ففرغ من الأرض وما قدر فيها من أقواتها في أربعة أيام، ثم استوى إلى -[٤٧٤]- السماء وهي دخان، كما قال عز وجل، فحبكن، وجعل في السماء الدنيا شمسها وقمرها ونجومها، وأوحى في كل سماء أمرها، فأكمل خلقهن في يومين، ففرغ من خلق السماوات والأرض في ستة أيام، ثم استوى في اليوم السابع فوق سماواته، ثم قال للسماوات والأرض: ائتيا لما أردت بكما، فاطمأنتا عليه طوعا أو كرها، قالتا: أتينا طائعين، ثم جعل إسرافيل العظيم الذي أكرم بقربه وجعلهم حملة عرشه كما شاء أن يخلقهم، فطوقهم لحمله، واصطفاهم بقربه، فهم فوق خلقه من سماواته وأرضه، فكان مما وصفهم به أهل الكتاب الأول صفة لم ننكرها لمعرفتنا ثقل ما عليهم من عظمته، ولما بلغنا عن نبينا صلى الله عليه وسلم من صفتهم، في زعم أهل الكتاب أن الله عز وجل خلقهم فجعل قرار أقدامهم على الأرض السابعة السفلى من الأرضين، ثم خرجوا في هواء ما بين ذلك، حتى -[٤٧٥]- خرجوا في هواء ما بين السماء والأرض، ثم في هواء ما بين السماوات والأرض، ثم أصعدوا فوق ذلك مما لا يعلمه إلا الله عز وجل، وقد وصف الله عز وجل ذلك من علوه تبارك وتعالى في كتابه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم بصفة صدق وحق، فقال وهو يذكر غرة الجاهلين به، وعظم شأنه، وعلو مكانه: ﴿سأل سائل بعذاب واقع﴾ [المعارج: ١] أي دعا داع بعذاب واقع ﴿للكافرين ليس له دافع، من الله ذي المعارج﴾ [المعارج: ٣] إلى قوله: ﴿فاصبر صبرا جميلا﴾ [المعارج: ٥] فسبحان ذي الجلال والإكرام، لو سخر بنو آدم في مسافة ما بين الأرض إلى مكانه الذي به استقل على عرشه، وجعل به قراره مادوا إليه خمسين ألف سنة قبل أن يقطعوه، فليس لصفة الملائكة الذين حملوا ذلك فحملوه صفة إلا وهي أعظم مما وصفها به الواصفون، إلا لصفة الله التي وصف بها جلاله، فيزعم أهل التوراة من أهل الكتاب الأول أنهم أربعة أملاك: ملك في صورة رجل، وملك في صورة ثور، وملك في صورة أسد، وملك في صورة نسر -[٤٧٦]-، وبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «هم اليوم أربعة، فإذا كان

يوم القيامة أيدهم الله تعالى بأربعة آخرين، فكانوا ثمانية» ، وقد قال الله تعالى: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ [الحاقة: ١٧]." (١)

"حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، حدثنا هدبة، حدثنا حماد بن سلمة، عن الزبير أبي عبد السلام، عن أيوب بن عبد الله بن مكرز، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: " إن ربكم تبارك وتعالى ليس عنده ليل ولا نهار، نور السماوات والأرض من نور وجهه، وإن مقدار كل يوم عنده ثنتي عشرة ساعة، فيعرض عليه أعمالكم بالأمس أول النهار واليوم، فيها ثلاث ساعات، فيطلع فيها على ما يكره فيغضب كذلك، فأول من يعلم بغضبه الذين يحملون العرش، والملائكة المقربون، وسائر الملائكة، فينفخ جبريل في القرن فلا يبقى شيء إلا يسبحه غير الثقلين، فيسبحونه ثلاث ساعات حتى يمتلئ الرحمن عز وجل رحمة، فتلك ست ساعات، ثم يؤتى بما في الأرحام فينظر فيها ثلاث ساعات، فيصوركم في الأرحام كيف يشاء، لا إله إلا هو العزيز الحكيم يخلق ما يشاء، يهب لمن يشاء الذكور، أو يزوجهم ذكرانا وإناثا، فتلك تسع ساعات، ثم ينظر في أرزاق الخلق ثلاث ساعات، فيبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وهو بكل شيء عليم، فتلك ثنتا عشرة ساعة، ثم قال: ﴿كل يوم هو في شأن﴾ [الرحمن: ٢٩] هذا من -[٤٧٨]- شأنكم وشأن ربكم عز وجل "." (٢)

"حدثنا الوليد، حدثنا علي بن الحسين، حدثنا النفيلي، حدثنا أبو الدهماء البصري، عن أبي ظلال القسملي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن لله عز وجل لوحا من زبرجدة خضراء تحت العرش، فكتب فيه: إني أنا الله لا إله إلا أنا، أرحم، وأترحم، جعلت بضعة عشر وثلاث مائة خلق، من -[٤٩٨]- جاء بخلق منها مع شهادة أن لا إله إلا الله دخل الجنة "." (٣)

"ذكر عرش الرب تبارك وتعالى وكرسيه، وعظم خلقهما، وعلو الرب تبارك وتعالى فوق عرشه." (٤)

"١٩٠ - حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، قال: قرئ على بحر بن نصر، قال: وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازي، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا يوسف بن زياد، عن أبي إلياس ابن بنت وهب بن منبه، عن وهب بن منبه رحمه الله -[٥٤٤]- تعالى قال: " إن الله تبارك

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٤٦٨/٢

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٤٧٧/٢

(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٤٩٧/٢

(٤) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٥٤٣/٢

وتعالى خلق العرش من نوره، والكرسي بالعرش ملتصق، والماء كله في جوف الكرسي، والماء على الريح ومناكب الملائكة الذين يحملون العرش ناشبة بالعرش، وحول العرش أربعة أنهار: نهر من نور يتلألأ، ونهر من نار تلظى، ونهر من ثلج أبيض تلتمع منه الأبصار، ونهر من ماء، والملائكة قيام في تلك الأنهار يسبحون الله تعالى، وللعرش ألسنة بعدد ألسنة الخلق كلهم فهو يسبح الله تعالى ويذكره بتلك الألسنة "." (١)

"١٩١ - وقال وهب بن منبه، عن كعب: " إن حول العرش سبعين ألف صف من الملائكة، صفا خلف صف، يدورون حول العرش الليل والنهار، يقبل هؤلاء، ويدبر هؤلاء، وإذا استقبل بعضهم بعضا هلل هؤلاء، وكبر هؤلاء، ومن ورائهم سبعون ألف صف قيام أيديهم إلى أعناقهم، قد وضعوا على عواتقهم، وإذا سمعوا تهليل أولئك وتكبيرهم رفعوا أصواتهم، وقالوا: سبحانك وبحمدك، أنت الذي لا إله إلا أنت الأكبر ذخر الخلائق كلهم، ومن وراء هؤلاء مائة ألف صف من الملائكة، قد وضعوا اليد اليمنى على اليسرى على نحورهم، من رءوسهم إلى أقدامهم شعر ووبر -[٥٤٥]-، وزغب وريش، ليس فيها شعرة ولا وفرة ولا زغبة ولا ريشة، ولا مفصل ولا قصبة ولا عظم ولا عظمة ولا جلد ولا لحم إلا وهو يسبح الله ويحمده بلون من التسبيح والتحميد لا يسبحه الآخر، وما بين حاجبي الملك مسيرة ثلاثمائة عام، وما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة أربعمائة عام، وما بين كتفي أحدهم مسيرة خمسمائة عام، وما بين ركبتي أحدهم مثل ذلك، ومن قدمه إلى كعبيه مسيرة قدر خمسمائة عام، وما بين ركبتيه إلى كعبيه مسيرة مائتي عام، وما بين فخذه إلى أضلاع جنبيه مسيرة ثلاثمائة عام، وما بين ضلعين من أضلاعه مسيرة مائتي عام، وما بين كفيه إلى مرفقه مسيرة مائتي عام، وما بين مرفقه إلى منكبه مسيرة مائة عام، وما بين مرفقيه إلى منكبه مسيرة ثلاثمائة عام، وكفاه لو أذن الله تبارك وتعالى أن يأخذ بإحداهما جبال الأرض كلها فعل، وبالأخرى أرض الدنيا كلها فعل "." (٢)

"١٩٢ - حدثنا عبد الله بن عبد الملك الطويل، ومحمد بن أحمد بن عمرو، قالا: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الخراساني، حدثنا عبد الله بن مصعب، عن حبيب بن أبي حبيب، عن أبي عصمة نوح بن أبي مريم، عن مقاتل بن حيان، عن الضحاك، عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما أراد الله عز وجل أن يخلق الماء خلق من النور ياقوتة خضراء، غلظها كغلظة

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٥٤٣

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٥٤٤

سبع -[٥٤٧]- سماوات وسبع أرضين وما فيهن وما بينهن، ثم دعاها، فلما أن سمعت كلام الله عز وجل ذابت الياقوتة فرقا حتى صارت ماء، فهو مرتعد من مخافة الله عز وجل إلى يوم القيامة، وكذلك إذا نظرت إليه راكدا أو جاريا يرتعد، وكذلك يرتعد في الآبار من مخافة الله إلى يوم القيامة، ثم خلق الريح فوضع الماء على الريح، ثم خلق العرش، فوضع العرش على الماء، فذلك في قوله تعالى: ﴿وكان عرشه على الماء ليبلوكم أيكم أحسن عملا﴾ [هود: ٧] فلا يدرى كم لبث عرش الرب عز وجل على الماء؟ ثم كان خلق العرش قبل الكرسي بألفي عام، فخلقه وله ألف لسان يسبح الله بكل لسان ألف لون من التسبيح والتحميد، فكتب في قبالة عرشه: إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي، لا شريك لي ومحمد عبدي ورسولي، فمن آمن برسلي وصدق بوعدي أدخلته الجنة، ثم خلق الكرسي، فالكرسي أعظم من سبع سماوات وسبع أرضين، وإن العرش أعظم من الكرسي، كالكرسي من كل شيء، وإن الكرسي من تحت العرش كمربض عنز في جميع سبع سماوات وسبع أرضين من تحت العرش كحلقة صغيرة من حلق الدرع في أرض فيحاء "." (١)

"أخبرنا محمود الواسطي، حدثنا العباس بن عبد العظيم، حدثنا عبيد الله، حدثنا إسرائيل، قال: وأخبرنا عبد الله بن محمد بن سوار، حدثنا مسروق بن المرزبان، أخبرنا ابن أبي زائدة، جميعا، عن السدي، عن أبي مالك: ﴿وسع كرسيه السموات والأرض﴾ قال: «على الصخرة التي تحت الأرض ومنتهى الخلق على أرجائها أربعة أملاك، لكل واحد منهم أربعة وجوه وجه إنسان، ووجه أسد، ووجه نسر، ووجه ثور، وهم قيام عليها قد أحاطوا بالأرضين والسماوات، ورءوسهم تحت العرش، والكرسي تحت العرش، والله عز وجل على الكرسي»." (٢)

"حدثنا محمود بن محمد الواسطي، حدثنا العباس بن عبد العظيم، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن عمار الدهني، عم مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «إن الكرسي الذي وسع السماوات والأرض لموضع القدمين، وما يقدر قدر العرش إلا الذي خلقه، وإن السماوات في خلق الرحمن تبارك وتعالى مثل قبة في صحراء»." (٣)

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٥٤٦/٢

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٥٥١/٢

(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٥٥٢/٢

"حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن كثير بن أبي كثير، عن أبي عياض، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: «إن العرش مطوق بحية، والوحي ينزل في السلاسل»." (١)

"حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا -[٥٥٥]- وهب بن جرير بن حازم، حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة، وجبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده جبير بن مطعم رضي الله عنهم، قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي، فقال: يا رسول الله، جهدت الأنفس، وضاع العيال، وهلكت الأموال، فاستسق الله لنا، فإنا نستشفع بك -[٥٥٦]- على الله عز وجل، ونستشفع بالله عليك، فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما زال يسبح حتى عرف ذلك في أصحابه، ثم قال: «ويحك، تدري ما الله؟، إن عرشه على سماواته وأرضيه هكذا مثل القبة، وإنه يئط به أطيط الرحل بالراكب»." (٢)

"حدثنا محمد بن العباس، حدثنا أبو كريب، حدثنا محمد بن -[٥٥٨]- خازم، حدثنا الأعمش، عن أبي نصر، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام، وما بين السماء إلى التي تليها مسيرة خمسمائة عام، كذلك إلى السماء السابعة، والأرضين مثل ذلك، وما بين السماء السابعة إلى العرش مثل جميع ذلك، ولو حفرتم لصاحبكم فيها لوجدتموه - يعني: علمه - "." (٣)

"حدثنا محمد بن عبد الله بن رستة، حدثنا عثمان بن سعيد -[٥٦١]- الأنماطي، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعيد الدشتكي، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون ما هذه» ؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هذه العنانة، هذه روايا الأرض، يسوقها الله عز وجل إلى أهل بلد لا يعبدونه ولا يشكرونه، هل تدرون ما فوق ذلك» ؟، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن فوق ذلك موجا مكفوفا، وسقفا محفوظا، هل تدرون ما فوق ذلك» ؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن فوق ذلك -[٥٦٢]- سماء أخرى» ، ثم قال: «هل تدرون كم بينهما» ؟ قالوا: الله ورسوله

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٥٥٣
(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٥٥٤
(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٥٥٧

أعلم، قال: «فإن بينهما مسيرة خمسمائة عام» ، حتى عد سبع سماوات، بين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام، ثم قال: «هل تدرون ما فوق ذلك» ؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن فوق ذلك العرش، فهل تدرون كم بينهما» ؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن بين ذلك كما بين السماءين» أو كما قال، ثم قال: «هل تدرون ما هذه» ؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن هذه أرض، فهل تدرون ما تحتها» ؟، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «إن بينهما مسيرة خمسمائة عام» حتى عد سبع أرضين، بين كل أرض مسيرة خمسمائة عام، ثم قال: «والذي نفسي بيده، لو دليتم أحدكم بحبل إلى الأرض السفلى لهبط على الله تبارك وتعالى» ، ثم قال: ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم﴾ [الحديد: ٣]

-[٥٦٣]- حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا عبيد بن آدم، حدثنا أبي -[٥٦٤]-، حدثنا شيبان، حدثنا قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث أصحابه، فذكر نحوه." (١)

"حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدثنا محمد بن الحسين بن إبراهيم، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدثنا المسعودي، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله رضي الله عنه، قال: «إن ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام، وما بين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام، ونضد كل سماء - يعني غلظه - خمسمائة عام، وما بين السماء السابعة وبين الكرسي مسيرة خمسمائة عام، وما بين الكرسي إلى الماء مسيرة خمسمائة عام، والعرش فوق الماء، والله تبارك وتعالى فوق العرش، لا يخفى عليه من أعمالكم شيء»." (٢)

"حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، قال: سمعت أبا مسعود أحمد بن الفرات، يقول: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة -[٥٦٧]-، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم، فمرت سحابة، فقال: «ما هذا؟» قلنا: السحاب، قال: «والمزن؟» ، قلنا: والمزن، قال: «والعنان» ؟، قلنا: والعنان، قال: «تدرون ما بعد السماء إلى الأرض؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: كذا وكذا سنة، ثم عد سبع سموات، «وفوق ذلك بحر ما بين أعلاه إلى أسفله ما بين السماء إلى سماء، وفوق ذلك ثمانية أوعال، ما بين أظلافهن وركبهن ما بين سماء إلى سماء، والعرش فوق ذلك، والله تبارك وتعالى

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ ا لأصبهاني ٥٦٠/٢

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٥٦٥/٢

فوق ذلك بعلمه على **العرش**» -[٥٦٩]- حدثنا الوليد، حدثني موسى بن يوسف، حدثنا عبد المؤمن بن علي، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد أبي خالد الدالاني، عن سماك بن حرب، عن عبد الله القيسي بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه." (١)

"حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن مرزوق بن بكير -[٥٧٠]-، حدثنا يحيى بن سعيد العبشمي، حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: قلت يا رسول الله: أي آية أنزلها الله عليك أعظم؟، قال: «آية الكرسي» ، ثم قال: «يا أبا ذر ما السماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة في أرض فلاة، وفضل **العرش** على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة»." (٢)

"حدثنا محمد بن العباس، حدثنا أبو كريب، حدثنا محمد بن خازم، قال: حدثنا الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن -[٥٧٢]- حصين رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقبلوا البشرى يا بني تميم» ، قالوا: قد بشرتنا فأعطنا، قال: «اقبلوا البشرى يا أهل اليمن» ، قالوا: قد بشرتنا فاقض لنا على هذا الأمر كيف كان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كان الله عز وجل على **العرش**، وكان قبل كل شيء، وكتب في اللوح كل شيء يكون»." (٣)

"حدثنا الوليد، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا -[٥٧٥]- يزيد بن هارون، أخبرنا المسعودي، عن جامع بن شداد، عن ابن بريدة الأسلمي، عن أبيه رضي الله عنهما، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «كان الله ولا شيء غيره، وكان **عرشه** على الماء، وكتب في الذكر كل شيء يكون، وخلق سبع سماوات»." (٤)

"حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا سعيد بن أبي زيدون، حدثنا الفريابي، عن سفيان، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، قال: سئل ابن عباس رضي الله عنهما: حين كان **العرش** على الماء: على أي شيء كان الماء؟ قال: «على متن الريح»." (٥)

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٥٦٦/٢
(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٥٦٩/٢
(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٥٧١/٢
(٤) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٥٧٤/٢
(٥) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٥٧٦/٢

"حدثنا إبراهيم، حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري، حدثنا أبي، عن المسعودي، عن جامع، عن رجل، عن بريدة، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إن الله عز وجل كان لا شيء غيره، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، وخلق سبع سماوات»." (١)

"حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا سعيد بن أبي زيد، حدثنا الفريابي، حدثنا قيس، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: "كان عرش الله على الماء، فاتخذ جنة لنفسه، ثم اتخذ أخرى، فأطبقه بلؤلؤة واحدة، ثم قال: ﴿ومن دونهما جنتان﴾ [الرحمن: ٦٢] لا يعلم الخلق ما فيهما "." (٢)

"حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا العلاء بن سالم، حدثنا إسحاق الأزرق -[٥٧٩]-، عن سفيان، عن عبيد المكتب، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: " خلق الله تبارك وتعالى بيده أربعة أشياء: آدم، والعرش، والقلم، وجنة عدن، وقال لسائر الخلق: كن، فكان "." (٣)

"حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عمرو بن حنان، قال: حدثنا بقية، عن أرطاة بن المنذر، عن ضمرة بن حبيب عن جبير بن نفير، رفعه، قال: «إن الله عز وجل كان عرشه على الماء، وإنه خلق القلم، فكتب ما هو كائن من خلقه، ثم إن ذلك الكتاب سبح الله ومجده ألف عام قبل أن يبدأ بخلق كل شيء من الخلق»." (٤)

"حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا أبو سعيد الأشج، ومحمد بن سنجر، قالا: حدثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: سمعت سعدا الطائي، يقول: «العرش ياقوتة حمراء»." (٥)

"حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا سعيد بن أبي زيدون، حدثنا الفريابي، حدثنا قيس، عن عمار الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، ﴿وسع كرسيه السموات والأرض﴾ قال: «الكرسي موضع القدمين، والعرش لا يقدر أحد قدره» -[٥٨٤]-، حدثنا محمد بن

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٥٧٧
(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٥٧٨
(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٥٧٨
(٤) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٥٨٠
(٥) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٥٨١

العباس، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا ابن مهدي، عن سليمان، عن عمار الدهني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: الكرسي موضع القدمين، مثله." (١)

"حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا سوار بن عبد الله، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن ليث، عن مجاهد رحمه الله تعالى، قال: «ما أخذت السماوات والأرض من **العرش** إلا كما تأخذ الحلقة من أرض الفلاة»." (٢)

"قال ابن زيد: فقال أبو ذر رضي الله عنه: عن النبي صلى الله عليه وسلم: «ما الكرسي في **العرش** إلا كحلقة من حديد ألقيت بين ظهري فلاة من الأرض، والكرسي موضع القدمين»." (٣)

"حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا الربيع بن سليمان، عن يحيى بن عبد الله بن بكير، عن ابن لهيعة، قال: حدثني عطاء بن -[٥٨٩]- دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: " خلق الله عز وجل اللوح المحفوظ كمسيرة مائة عام، فقال للقلم قبل أن يخلق الخلق وهو على **العرش**: اكتب علمي في خلقي، فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة "." (٤)

"حدثنا إبراهيم، حدثنا الحسن، قال: حدثنا علي الطنافسي، عن إبراهيم بن منصور، عن نوح، عن رجل، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «من السماء السابعة إلى **العرش** مسيرة ست وثلاثين ألف عام»." (٥)

"حدثنا إبراهيم، حدثنا عبيد بن آدم العسقلاني، حدثنا أبي، عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي رحمه الله تعالى، قال: «إن الله تبارك وتعالى على **العرش**، حتى إن له أطيطا كأطيط الرحل»." (٦)

"حدثنا إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك، عن الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم، عن عثمان بن عمير، عن أبي وائل، عن عبد الله بن -[٥٩٥]- مسعود رضي

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٥٨٢

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٥٨٥

(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٥٨٧

(٤) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٥٨٨

(٥) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٥٩٢

(٦) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٥٩٣

الله عنه، قال: قال رجل: يا رسول الله، ما المقام المحمود؟، قال: «ذلك يوم ينزل الله عز وجل على **عرشه** فيئط به كما يئط الرحل الجديد من تضايقه»." (١)

"حدثنا أبو يحيى، حدثنا سلمة، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، حدثنا عنبسة بن سعيد، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿وكان **عرشه** على الماء﴾ [هود: ٧] «ثم اتخذ لنفسه جنة، ثم اتخذ دونها أخرى ثم أطبقها بلؤلؤة واحدة» قال: ﴿ومن دونهما جنتان﴾ [الرحمن: ٦٢] قال: «وهذا الذي لا يعلم الخلائق ما فيهما» ، وهي التي قال الله عز وجل: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين﴾ [السجدة: ١٧] ، «يأتيهم منها كل يوم بجنة»." (٢)

"حدثنا محمد بن العباس، حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة، حدثنا أبو بكر الحنفي، حدثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير قال: سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن **العرش** حين كان على الماء؟ قال: على أي شيء كان الماء؟ قال: «على متن الريح»." (٣)

"حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدثنا عبد الله بن عمر بن يزيد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا بشر بن نمير، عن القاسم، عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «خلق الله عز وجل الخلق، وقضى القضية، وأخذ ميثاق النبيين، و**عرشه** على الماء، وأهل الجنة أهلها، وأهل النار أهلها» ، فقالوا: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ففيم العمل؟ قال: «يعمل كل قوم لمنازلهم»." (٤)

"حدثنا أحمد بن محمد بن شريح، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا إسماعيل، حدثني عبد الصمد، قال: سمعت وهبا رحمه الله تعالى، يقول: «إن **العرش** كان قبل أن يخلق الله السماوات والأرض على الماء، فلما أراد أن يخلق السماوات والأرض، قبض صفاة الماء قبضة، ثم فتح القبضة، فارتفعت دخانا، ثم قضاهن سبع سماوات في يومين، ثم أخذ طينة من الماء، فوضعها مكان -[٦٠١]- البيت، ثم دحا الأرض

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٥٩٤
(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٥٩٦
(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٥٩٧
(٤) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٥٩٨

منها، وخلق الأقوات في يومين، والسماوات في يومين، وخلق الله الأرض في يومين، ثم فرغ عن الخلق يوم السابع»." (١)

"حدثنا أحمد بن محمد بن شريح، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد، عن وهب رحمه الله تعالى، قال: " حملة العرش الذين يحملون، لكل ملك منهم أربعة وجوه، وأربعة أجنحة، جناحان على وجهه من أن ينظر إلى العرش فيصعق، وجناحان يطير بهما، أقدامهم في الثرى، والعرش على أكتافهم، لكل واحد منهم وجه ثور، ووجه أسد، ووجه إنسان، ووجه نسر، ليس لهم كلام إلا أن يقولوا: قدوس، الله القوي ملأت عظمته السماوات والأرض "." (٢)

"حدثنا أحمد بن محمد بن شريح، حدثنا محمد بن رافع، حدثنا إسماعيل، حدثني عبد الصمد، قال: سمعت وهبا رحمه الله تعالى، يقول: " إن حزقيل كان في ما سبى بختنصر مع -[٦٠٤]- دانيال من بيت المقدس، فزعم حزقيل أنه كان نائما على شاطئ الفرات، فأتاه ملك وهو نائم، فأخذ برأسه فاحتمله حتى وضعه في خزانة بيت المقدس، قال: فرفعت رأسي إلى السماء، فإذا السماوات منفرجات دون العرش، فبدا لي العرش ومن حوله، فنظرت إليهم من تلك الفرجة، فإذا العرش، إذ نظرت إليه مطلا على السماوات والأرضين، وإذا نظرت إلى السماوات والأرضين رأيتهن متعلقات ببطن العرش، وإذا الحملة أربعة من الملائكة، لكل ملك منهم أربعة وجوه: وجه إنسان، ووجه نسر، ووجه أسد، ووجه ثور، فلما أعجبني ذلك منهم نظرت إلى أقدامهم فإذا هي في الأرض على عجل تدور بها، قال: وإذا ملك قائم بين يدي العرش، له ستة أجنحة، لها لون كلون، وريح، لم يزل ذلك مقامه منذ خلق الله عز وجل -[٦٠٥]- الخلق إلى أن تقوم الساعة، فإذا هو جبريل عليه السلام، قال: وإذا ملك أسفل من ذلك، أعظم شيء رأيته من الخلق وإذا هو ميكائيل، وهو خليفة على ملائكة السماء، وإذا ملائكة يطوفون بالعرش منذ خلق الله عز وجل الخلق إلى أن تقوم الساعة، يقولون: قدوس قدوس، الله القوي ملأت عظمته السماوات والأرض، وإذا ملائكة أسفل من ذلك، ولكل ملك منهم ستة أجنحة: جناحان يستر وجهه عن النور، وجناحان يغطي بهما جسده، وجناحان يطير بهما، وإذا هم الملائكة المقربون، وإذا ملائكة أسفل من ذلك، منهم الساجد، ومنهم القائم، لم يزالوا كذلك منذ خلق الله عز وجل الخلق إلى أن تقوم الساعة، وإذا ملائكة أسفل من ذلك سجود منذ خلق الله عز وجل الخلق إلى أن ينفخ في الصور، فإذا نفخ في الصور رفعوا رءوسهم، فإذا نظروا إلى العرش

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٦٠٠

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٦٠٠

قالوا: سبحانك، ما كنا نقدرك حق قدرك، ثم رأيت العرش تدلى من تلك الفرجة، فكان قدرها، ثم أفضى إلى ما بين السماء والأرض، فكان يلي ما بينهما، ثم دخل من باب الرحمة، فكان قدره، ثم أفضى إلى المسجد فكان قدره، ثم وقع على الصخرة فكان قدرها، ثم قال: يا ابن آدم، قال: فصعقت، وسمعت صوتا لم أسمع مثله قط، قال: فذهبت أقدر ذلك الصوت فإذا قدره كعسكر اجتمعوا فأنحبوا بصوت واحد -[٦٠٦]-، أو كفئة اجتمعت فتدافعت، فلقي بعضها بعضا، أو هو أعظم من ذلك، قال حزقيل: فلما أصعقت، قال: أنعشوه فإنه ضعيف خلق من ضعف، ثم قال: اذهب إلى قومك فأنت طليعتي كطليعة الجيش، من دعوته منهم فأجابك واهتدى بهديك فلك مثل أجره، ومن غفلت عنه حتى يموت ضالا فعليك مثل وزره لا يخفف ذلك من أوزارهم شيئا، ثم عرج بالعرش فاحتملت حتى رددت إلى شاطئ الفرات، فبينما أنا نائم على شاطئ الفرات إذ أتاني ملك، فأخذ برأسي فاحتملني حتى أدخلني جيب بيت المقدس، فإذا أنا بحوض ماء لا يجوز قدمي، ثم أفضيت منه إلى الجنة، فإذا شجرها على شطوط أنهارها، وإذا هو شجر لا يتناثر ورقه، ولا يفنى ثمره، وإذا فيه الطلع والينع، والقطيف، قلت -[٦٠٧]-: فما لباسها؟ قال: ثياب كثياب الحور تنفلق على أي لون شاء صاحبه، قلت: ما أزواجها؟، قال: عرض علي فذهبت لأقيس حسن وجوههن فإذا هن لو جمع الشمس والقمر، كان وجه إحداهن أضوأ منها، وإذا لحم إحداهن لا يواري عظمها، وإذا عظمها لا يواري مخها، وإذا هي إذا نام عنها صاحبها استيقظ وهي بكر، قال: فعجبت من ذلك، قال حزقيل: فقيل لي: أتعجب من هذا؟ قلت: ما لي لا أعجب؟ قال: فإنه من أكل من هذه الثمار التي رأيت خلد، وإن الأزواج من هذه الأزواج قد انقطع عنهم الهم والحزن، قال: ثم أخذ برأسي فردني حيث كنت، قال حزقيل: فبينما أنا على شاطئ الفرات أتاني ملك فأخذ برأسي واحتملني حتى وضعني بقاع من الأرض قد كانت فيه معركة، وإذا فيه عشرة آلاف قتيل، قد بددت الطير والسباع لحومهم، وفرقت بين أوصالهم، فقال لي: إن قوما يزعمون أن من مات منهم أو قتل فقد انفلت مني وذهبت عنه قدرتي، فادعهم، قال حزقيل: فدعوتهم فإذا كل عظم قد أقبل إلى مفصله الذي منه انقطع، ما الرجل بصاحبه أعرف من العظم بمفصله الذي فارق، حتى أم بعضها بعضا، قال: ثم نبت عليها اللحم، ثم نبتت العروق، ثم انبسطت الجلود، وأنا أنظر إلى ذلك، ثم قال: ادع -[٦٠٨]- أرواحهم، قال حزقيل: فدعوتها فإذا كل روح قد أقبل إلى جسده الذي فارق، فلما جلسوا سألتهم: فيم كنتم؟، قالوا: إنا لما متنا وفارقتنا الحياة لقينا ملكا يقال له: ميكائيل، فقال: هلموا أعمالكم، وخذوا أجوركم، كذلك سنتنا فيكم وفيمن كان قبلكم، وممن هو كائن بعدكم، قال: فنظر في أعمالنا فوجدنا نعبد الأوثان، فسلط الدود على أجسادنا، وجعلت أرواحنا

تتألم، وسلط الغم على أرواحنا، وجعلت أجسادنا تألمه، فلم نزل نعذب كذلك حتى دعوتنا، قال: ثم احتملني فردني حيث كنت"." (١)

"حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا الحسن بن ليث، حدثنا علي بن صالح، حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا عمر بن عبد الرحمن، سمع وهب بن منبه رحمه الله تعالى، يقول: " إن الله عز وجل فتح السماوات لحزقيل حتى نظر إلى **العرش**، أو كما قال، فقال: سبحانك ما أعظمك "." (٢)

"أبو صالح، حدثني الليث، حدثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، أن زيد بن أسلم، حدثه عن عطاء بن يسار، أنه قال: أتى كعبا - يعني رجل -، وهو في نفر، فقال: يا أبا إسحاق، حدثني عن الجبار تبارك وتعالى، فأعظم القوم، فقال كعب: «دعوا الرجل، فإنه إن كان جاهلا لتعلم، وإن كان عالما ازداد علما» ، ثم قال كعب: «أخبرك أن الله تعالى خلق سبع سماوات، ومن الأرض مثلهن، ثم جعل تبارك وتعالى ما بين كل سماءين كما بين السماء الدنيا والأرض، وجعل كثفها مثل ذلك، ثم رفع **العرش** فاستوى عليه، فما من السماوات سماء إلا لها أطيط كأطيط -[٦١٢]- الرحل العلافي أول ما يرتحل من ثقل الجبار تبارك وتعالى فوقهن» قال أبو صالح: العلافي: الجديد يريد "." (٣)

"حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، حدثنا عبد المنعم بن إدريس بن سنان، عن -[٦٢٢]- أبيه، عن وهب بن منبه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: " أول شيء خلق الله عز وجل **العرش** من نور، ثم الكرسي، ثم لوحا محفوظا من درة بيضاء، دفتاه من ياقوتة حمراء، قلمه نور، وكتابه نور، ينظر الله عز وجل فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة، يخلق في كل نظرة، ويحيي ويميت، ويعز ويذل، ويرفع أقواما، ويخفض أقواما، ويفعل ما يشاء، ويحكم ما يريد، وخلق قلما من نور، طوله خمسمائة عام، وعرضه خمسمائة عام قبل أن يخلق الخلق، وقال للقلم: اكتب، قال القلم: وما أكتب يا رب؟، قال: اكتب علمي في خلقي إلى أن تقوم الساعة، فجرى القلم بما هو كائن في علم الله إلى يوم القيامة، إن كتاب ذلك العلم على الله يسير هين، وسن القلم مشقوقة، ينبع منه المداد "." (٤)

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٦٠٣/٢

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٦٠٨/٢

(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٦١١/٢

(٤) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٦٢١/٢

"وذكر وهب رحمه الله تعالى: «إن الله عز وجل خلق العرش والكرسي من نوره، وخلق البيت المعمور من درة جوفاء، فالعرش ملتصق بالكرسي، والملائكة في جوف الكرسي» وذكر وهب رحمه الله: " إن حول العرش أربعة أنهار: نهر من نور يتلألأ، ونهر يجري هو أشد بياضا من اللبن، في أسفله اللؤلؤ والدر، والياقوت، والزمرد، والمرجان، يرى من شدة صفائه وبياضه، ومنه تأخذ أنهار الجنة كلها، ونهر من ثلج أبيض، تلتمع منه الأبصار، ونهر من ماء، والملائكة في تلك الأنهار يسبحون الله عز وجل، وللعرش ألسنة بعدد الخلق كلهم أضعافا، فهو يسبح الله ويذكره بتلك الألسنة كلها " قال وهب رحمه الله تعالى: «وللكرسي أربع قوائم، كل قائمة أطول من -[٦٢٤]- السماوات والأرض، وجميع الدنيا في جوف الكرسي مثل حبة خردل في كف أحدكم»." (١)

"حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا ابن البراء، حدثنا عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب، عن كعب، رحمه الله تعالى: " أن حول الكرسي سبعين ألف صف من الملائكة، صف خلف صف، يدورون حول العرش، يقبل هؤلاء، ويدبر هؤلاء، فإذا استقبل بعضهم بعضا هلل هؤلاء، وكبر هؤلاء، ومن ورائهم سبعون ألفا قيام، أيديهم إلى أعناقهم، قد وضعوها على عواتقهم، فإذا سمعوا تهليل أولئك وتكبيرهم رفعوا أصواتهم، فقالوا: سبحانك وبحمدك، أنت الله الذي لا إله غيرك، أنت الأكبر الأكبر، ذخر الخلق، الخلق كلهم لك، ومن وراء هؤلاء مائة ألف صف من الملائكة قد وضعوا اليد اليمنى على اليسرى على نحورهم، من رءوسهم إلى أقدامهم شعر ووبر، وزغب، وريش، ليس منها شعرة ولا وبرة، ولا زغبة، ولا ريشة، ولا عظم، ولا مفصل، ولا قصبة، ولا عصبة، ولا جلد، ولا لحم إلا وهو يسبح الله عز وجل ويحمده بلون من التسبيح والتحميد، لا تسبحه الأخرى به، ما بين ءاجبي الملك منهم مسيرة ثلثمائة عام، وما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة أربعمائة عام، وما بين كتفي أحدهم مسيرة خمسمائة عام، وما بين ثديي أحدهم مثل ذلك، ومن قدمه إلى كعبه مسيرة خمسمائة عام، وما بين كعبه إلى ركبته مسيرة مائتي عام، وما بين ركبتيه إلى أصل فخذه مسيرة خمسين ومائتي عام، وما بين فخذه إلى أضلاع جنبيه مسيرة ثلثمائة عام، وما بين ضلعين من أضلاعه مسيرة مائتي عام، وما بين -[٦٢٥]- كفه إلى مرفقه مسيرة مائتي عام، وما بين مرفقه إلى أصل منكبيه مسيرة ثلثمائة عام، وكفاه لو أذن الله عز وجل له أن يقبض بإحداهما على جبال الدنيا فعل، وبالأخرى على أرض الدنيا كلها فعل "." (٢)

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٦٢٣/٢

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٦٢٤/٢

"حدثنا الحسن بن علي بن نصر، حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا أبو صفوان الأموي، عن -[٦٢٦]- يونس بن يزيد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن كعب الأحبار، رحمه الله تعالى، قال: قال الله عز وجل: «أنا الله فوق عبادي، **وعرشي** فوق جميع خلقي، وأنا على **العرش** أدبر أمر عبادي، لا يخفى علي شيء من أمر عبادي في سمائي وأرضي، وإن حجبوا عني فلا يغيب عنهم علمي، وإلي مرجع كل خلقي، فأنبئهم بما خفي عليهم من علمي، أغفر لمن شئت منهم بمغفرتي، وأعذب من شئت منهم بعقابي»." (١)

"حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن الحسين بن -[٦٢٩]- إبراهيم بن أشكيب، حدثنا سريج بن النعمان، حدثنا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن في الجنة مائة درجة، أعدها الله تعالى للمجاهدين في سبيله، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتموا الله فاسألوه الفردوس، فإنه وسط الجنة، وفوقه **عرش** الرحمن تبارك وتعالى، ومنه تفجر أنهار الجنة»." (٢)

"حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا أبو سعيد الحسن بن مرثد، حدثنا أحمد بن أبي حمدان الهيتي، حدثنا عمرو بن جرير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، رحمه الله، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " **العرش** من ياقوتة حمراء، وإن ملكا من الملائكة نظر إليه وإلى عظمه، فأوحى الله عز وجل إليه: إني قد جعلت فيك قوة سبعين ألف ملك، لكل ملك سبعون ألف جناح، فطر، فطار الملك بما فيه من القوة والأجنحة ما شاء الله أن يطير، فوقف فنظر فكأنه لم يسر "." (٣)

"حدثنا الوليد، حدثنا أسيد بن عاصم، حدثنا الحسين، حدثنا سفيان، عن ليث، عن مجاهد، رحمه الله تعالى: في قول الله عز وجل: ﴿وسع كرسيه السموات والأرض﴾ ، قال: «ما موضع كرسيه من **العرش** إلا مثل حلقة في أرض فلاة»." (٤)

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٦٢٥

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٦٢٨

(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٦٣١

(٤) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٦٣٢

"حدثنا الوليد، حدثنا أحمد بن مهدي، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا معتمر، عن الليث، عن مجاهد رحمه الله، قال: «ما أخذت السماوات والأرض من **العرش** إلا كما تأخذ الحلقة من أرض الفلاة»." (١)

"حدثنا الوليد، حدثنا الحسن بن أيوب القزويني، حدثنا سلمة، حدثنا إبراهيم بن الحكم، قال: حدثني أبي، عن عكرمة رحمه الله تعالى، قال: «فالشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي، والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور **العرش**، **والعرش** جزء من سبعين جزءا من نور الستر»." (٢)

"حدثنا أحمد بن جعفر الحمال، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن السعدي، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر الرازي، عن أبيه، عن الربيع رحمه الله تعالى: ﴿والسقف المرفوع﴾ [الطور: ٥] : «هو **العرش**» ، ﴿والبحر المسجور﴾ [الطور: ٦] : «هو الماء الأعلى الذي تحت **العرش**»." (٣)

"حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أبو اليمان، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أشعث بن عبد الله -[٦٣٦]- التميمي، عن عبد العزيز بن عمر أو عمران، - الشك من ابن العياش -، أن أبا ذر رضي الله عنه، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدري ما الكرسي» ؟ فقلت: لا، قال: " ما السموات والأرض وما فيهن في الكرسي إلا كحلقة ألقاها ملق في أرض فلاة، وما الكرسي في **العرش** إلا كحلقة ألقاها ملق في أرض فلاة، وما **العرش** في الماء إلا كحلقة ألقاها ملق في أرض فلاة، وما الماء في الريح إلا كحلقة ألقاها ملق في أرض فلاة، وما جميع ذلك في قبضة الله عز وجل إلا كالحبة، وأصغر من -[٦٣٧]- الحبة في كف أحدكم، وذلك قوله تعالى: ﴿والأرض جميعا قبضته يوم القيامة﴾ [الزمر: ٦٧] "." (٤)

"حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا أبو حاتم، حدثنا نعيم بن حماد، حدثنا ابن المبارك، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي عيسى، قال: " إن ملكا لما استوى الرب على **عرشه** سجد لم يرفع رأسه، ولا يرفع رأسه حتى تقوم الساعة، فيقول يوم القيامة: لم أعبدك حق عبادتك، إلا أني لم أشرك بك شيئا، ولم أتخذ من دونك وليا "." (٥)

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٦٣٣/٢

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٦٣٣/٢

(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٦٣٤/٢

(٤) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٦٣٥/٢

(٥) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٦٣٩/٢

"وتعالى، وخلق فيها ملائكة بلا أجنحة، وكانوا ملائكة مقدسين، وكان قولهم يومئذ التقديس، فكانوا مخلوقين مقدسين بلا اسم سموا، ثم بقي بعد ذلك تبارك وتعالى بلا شمس ولا قمر سبعة آلاف سنة، واحتجب بنوره عن الملائكة، ثم خلق من بعد الكرسي **عرشه** على الماء، وخلق حوله الملائكة يسبحون بحمده ويرعدون من خيفته، قال: فعند ذلك أمر البحرين فاصطكا: بحر الحياة، وبحر اللجي، فلم يزالا يصطكان حتى خرج من بينهما زبد، فلم يزالا حتى خرج من ذلك الزبد نار، فأوحى الله عز وجل عند ذلك إلى النار فأخرجت الزبد فصيرته أرضا، وارتفع من النار دخان فسمكها سماء، فكان مقدار خلقهن ستة أيام، فقال لهن: ﴿ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين فقضاهن سبع سموات في يومين﴾ وسبع أرضين، ثم استوى فوق السماوات، وأوحى في كل سماء أمرها، ثم خلق في كل سماء ملائكة يسبحون بالبركات، فقدر ربنا تبارك وتعالى لكل ملائكة من التسبيح رزقا بمقدار ما شاء، لأنه حيث خلقهم الله تعالى فضل بعضهم على بعض درجات، وذلك قوله فيما أنزل من كتابه: ﴿وأوحى في كل سماء أمرها﴾ [فصلت: ١٢] ، وبارك فيها، وقدر فيها أقواتها، قال: ثم خلق ربنا تبارك وتعالى الدنيا سبعة آلاف سنة من قبل أن يخلق فيها آدم، فكان فيها أمم كثيرة من الجن وغيرهم، يعبدونه في الأرض، فعند." (١)

"حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا الحسن بن عمرو، عن حسين بن حماد، عن أبيه، قال: «خلق الله عز وجل **العرش** من زمردة خضراء، وخلق له أربع قوائم من ياقوتة حمراء من نور، وخلق له ألف لسان، وخلق في الأرض ألف أمة، كل أمة تسبح الله بلسان من ألسنة **العرش»**." (٢)

"حدثنا الوليد، حدثنا أبو طاهر، حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الدمشقي، حدثني أبي، عن جدي، عن -[٦٤٩]- أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر، رضي الله عنه، قال: دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده، فقال: «يا أبا ذر ما السماوات السبع عند الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وفضل **العرش** على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة»." (٣)

"حدثنا أبو يحيى الرازي عبد الرحمن بن محمد، حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن أبي جعفر، عن الربيع رحمه الله تعالى، في قوله: ﴿وكان **عرشه** على الماء﴾ [هود: ٧] : " فلما خلق

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٦٤١

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٦٤٥

(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٦٤٨

الله السماوات والأرض قسم ذلك الماء قسمين، الذي كان عليه **عرشه**، فجعل نصفه تحت **العرش** وهو البحر المسجور، فلا تذهب منه قطرة حتى ينفخ في الصور، فإذا نفخ في الصور أنزل ماء مثل الطل على الأرض، فتنبت منه أجسام من هو مبعوث من الجن والإنس، فهو الذي يقول الله عز وجل: ﴿يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته﴾ [الأعراف: ٥٧] ، إلى قوله: ﴿كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون﴾ [الأعراف: ٥٧] ، قال: فينبتون كما تنبت الحبة، ثم قال في آية أخرى: ﴿كذلك النشور﴾ [فاطر: ٩] ، ثم قال في آية." (١)

"أتاه، ثم قال له: يا محمد، لقد وقفت اليوم موقفا لم يقفه ملك قبلي ولا يقفه ملك بعدي، كان بيني وبين الجبار تبارك وتعالى سبعون ألف حجاب من نور، الحجاب يعدل **العرش** والكرسي والسماوات والأرض بكذا وكذا ألف عام، فقال: أخبر محمدا صلى الله عليه وسلم أن خير البقاع المساجد، وخير أهلها أولهم دخولا، وآخرهم خروجا، وشر البقاع الأسواق، وشر أهلها أولهم دخولا، وآخرهم خروجا "." (٢)

"وروى هشيم، عن أبي بشر، عن مجاهد رحمه الله تعالى، قال: " إن بين **العرش** وبين الملائكة سبعين حجابا: حجاب من نار، وحجاب من ظلمة، وحجاب من نار، وحجاب من ظلمة "." (٣)

"حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أبو صالح، قال: حدثني يحيى بن أيوب، عن المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو، رضي الله عنهما، أنه قال: " احتجب ربنا تبارك وتعالى عن جميع خلقه بأربع: بنار وظلمة، ثم بنور وظلمة من فوق السماوات السبع، والبحر الأعلى فوق ذلك كله تحت **العرش** "." (٤)

"ذكر جدي، حدثنا أبو يعقوب المروزي، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا العوام بن حوشب، عن مجاهد رحمه الله، قال: «بين الملائكة وبين **العرش** سبعون ألف حجاب من نور»." (٥)

"حدثنا الوليد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا حجاج، حدثنا حماد، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: «ما بين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمسمائة عام،

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٦٥٢/٢

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٦٧٥/٢

(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٦٧٦/٢

(٤) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٦٨٢/٢

(٥) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٦٨٥/٢

وما بين السماء الثالثة والتي تليها وبين الأخرى مسيرة -[٦٨٩]- خمسمائة عام، وبين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام، وبين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام، والعرش فوق الماء، والله عز وجل فوق العرش وهو يعلم ما أنتم عليه»." (١)

"حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن عمار، حدثنا يحيى، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد رحمه الله تعالى في قوله عز وجل: ﴿وقربناه نجيا﴾ [مريم: ٥٢] ، قال: " بين السماء السابعة، وبين العرش سبعون ألف حجاب: حجاب نور، وحجاب ظلمة، وحجاب نور، وحجاب ظلمة، فما زال موسى عليه السلام يقرب حتى كان بينه وبينه حجاب، فلما رأى مكانه وسمع صريف القلم "، قال: ﴿رب أرني أنظر إليك﴾ [الأعراف: ١٤٣]." (٢)

"حدثنا الوليد، حدثنا أبو حاتم، حدثنا سعيد الطالقاني، حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن مجاهد، رحمه الله تعالى، قال: " بين العرش وبين الملائكة سبعون حجابا: حجاب من نار، وحجاب من ظلمة، وحجاب من نور، وحجاب من ظلمة "." (٣)

"قال جدي رحمه الله تعالى: أخبرت عن إدريس بن سنان، عن أبيه، عن جده وهب بن منبه رحمه الله تعالى، قال: «بين ملائكة حملة الكرسي، وبين ملائكة العرش سبعون حجابا من الظلمة، وسبعون حجابا من البرد، وسبعون حجابا من الثلج، وسبعون حجابا من النور، غلظ كل حجاب منها مسيرة خمسمائة عام، ومن الحجاب إلى الحجاب مسيرة خمسمائة عام، ولولا تلك الحجب لاحترق ملائكة الكرسي من نور ملائكة العرش، فكيف بنور الرب سبحانه وتعالى الذي لا يوصف؟»." (٤)

"قال جدي: وأخبرني أبو يعقوب المروزي، حدثنا روح، حدثنا العوام بن حوشب، عن مجاهد رحمه الله تعالى، قال: «بين الملائكة وبين العرش سبعون ألف حجاب من نور»." (٥)

"حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم، حدثنا نوح بن -[٦٩٥]- حبيب، حدثنا مؤمل، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبد الله بن الحارث، قال: كنت عند عائشة رضي الله عنها، وعندها

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٦٨٨

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٦٩٠

(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٦٩١

(٤) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٦٩٢

(٥) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٦٩٣

كعب رحمه الله تعالى، فقالت: حدثنا يا كعب عن إسرافيل، فقال: عندكم القلم، قالت: أجل، ولكن حدثنا، قال: " هو ملك الله تبارك وتعالى، ليس -[٦٩٦]- دونه شيء، جناح له بالمشرق، وجناح له بالمغرب، وجناح على كاهله، والعرش على كاهله، فقالت عائشة رضي الله عنها: هكذا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول، قال كعب رحمه الله: «واللوح على جبهته، فإذا أراد الله أمرا أثبته في اللوح»." (١)

"حدثنا الوليد، حدثنا أبو حاتم، حدثنا محمد بن مصفى، حدثنا يحيى بن سعيد الحمصي، عن إسماعيل بن عياش، عن الأحوص بن حكيم، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه، فقال: «ما جمعكم؟» ، فقالوا: اجتمعنا نذكر ربنا، ونتفكر في عظمته، فقال: «لن تدركوا التفكر في عظمته، ألا أخبركم ببعض عظمة ربكم؟» قلنا: بلى -[٦٩٨]-، يا رسول الله، قال: " إن ملكا من حملة العرش يقال له: إسرافيل، زاوية من زوايا العرش على كاهله، قد مرقتا قدماه الأرض السابعة السفلى، ومرق رأسه من السماء السابعة العليا "." (٢)

"حدثنا الوليد، حدثنا أحمد بن القاسم، حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، قال: أخبرني ابن منبه رحمه الله تعالى: ﴿في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾ [المعارج: ٤] ، قال: «هي ما بين أسفل الأرض إلى العرش»." (٣)

"حدثنا أبو بشر محمد بن عمران بن الجنيد، حدثنا يعقوب بن إسحاق الدشتكي، حدثنا إسحاق يعني ابن سليمان، حدثنا أبو سنان، قال: " أقرب الخلق من الله تبارك وتعالى اللوح، وهو معلق بالعرش، فإذا أراد الله عز وجل أن يوحي بشيء كتب في اللوح، فيجيء اللوح حتى يقرع جبهة إسرافيل، وإسرافيل قد غطى وجهه بجناحه أو جناحيه، لا يرفع بصره إعظاما لله عز وجل، فينظر فيه، فإن كان إلى أهل السماء دفعه إلى ميكائيل، وإن كان إلى أهل الأرض دفعه إلى جبريل، فأول ما يحاسب يوم القيامة اللوح، يدعى به، ترعد فرائصه، فيقال له: هل بلغت؟ فيقول: نعم، فيقول ربنا تبارك وتعالى: من يشهد لك؟ فيقول: إسرافيل، فيدعى إسرافيل ترعد فرائصه، فيقال له: هل بلغك." (٤)

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٦٩٤

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٦٩٧

(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٦٩٨

(٤) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٧٠٤

"، عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى، قال: " وجدت في التوراة: كان الله ولم يكن شيء قبله في تغيبه عن الخلق، ولا يقال: كيف كان؟ وأين كان؟ وحيث كان لمن كيف الكيف، وحيث الحيث، وأين الأين، فأول شيء خلق من الأشياء أن قال: كن، فكون عرشه، فارتفع العرش على مقدار ما أراد الملك الجبار، وسما بالعظمة وتعالى، ثم قال: كن، فكون الكرسي، ثم استوى الله عز وجل على العرش، قال الله تبارك وتعالى: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥] والكيف مجهول، والجواب فيه بدعة، والسؤال فيه تكلف، ثم قال: كن، فكون لوحا من درة بيضاء، حافتيه ياقوتة حمراء، عرضه ما بين المشرق والمغرب، وطوله ما بين السماء و الأرض، ثم قال للعرش: خذ اللوح، فأخذه، ثم قال جل وعز: كن، فكون القلم وله ثلاثمائة وستون سنا، بين كل سن بحر من نور يجري، ثم قال للقلم: اجر في اللوح، فقال: يا رب، بم أجري؟، قال: اجر بعلمي بما هو كائن إلى يوم القيامة، فجرى القلم بما هو كائن في اللوح إلى يوم القيامة، ولله تبارك وتعالى في اللوح في كل يوم ثلاثمائة وستون لحظة، يعز ذليلا، ويذل عزيزا، ويرفع وضيعا، ويضع رفيعا، ويحيي ويميت، ويفعل ما يشاء، والله تبارك وتعالى لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، واضع يمينه لمسيء النهار ليتوب بالليل، ولمسيء الليل ليتوب بالنهار، حتى تطلع الشمس من مغربها، ثم قال الجليل جل ذكره: كن، فكون رداء الكبرياء، وهو مما يلي وجه ربنا عز وجل، ثم قال: كن، فكون حجاب العزة، وتحته خمسون ألف عام، وبين حجاب العزة وحجاب الكبرياء خمسون ألف عام، ثم قال: كن، فكون حجاب العظمة، وتحته خمسون ألف عام، وبين حجاب العظمة وحجاب العزة خمسون ألف عام، ثم قال: كن، فكون سبعين ألف." (١)

"آلاف حجاب من لجين، وتحت كل حجاب خمسمائة عام، وبين كل حجاب وحجاب خمسمائة عام، فاحتجب الرب تبارك وتعالى قبل أن يخلق الخلق رحمة منه للخلق بمائة ألف حجاب وثلاثة وسبعين ألف حجاب، ولولا ذلك ما أدرك سبحات وجهه هنالك شيئا إلا أحرقه، ثم قال: كن، فكون النار تحت العرش، أولها في علم الله، وآخرها في إرادة الله تعالى، معلقة بقدرة الله تعالى، ثم كون النور تحت العرش، أوله في علم الله، وآخره في إرادته، معلق بقدرته، ثم كون الظلمة بحرا تحت العرش، أوله في علم الله، وآخره في إرادة الله عز وجل، معلق بقدرة الله عز وجل، ثم قال: كن، فكون الماء بحرا تحت العرش، أوله في علم الله، وآخره في إرادة الله عز وجل، معلق بقدرة الله، ثم قال: كن، فكون سبعين ألف ملك، لهم الشعر والوبر حول الفلك، ثم قال: كن، فكون الجو وكون من الجو الخافقين، وكون من الخافقين النفسين،

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٧٠٦/٢

وكون من النفسين النور، وكون من النور الهوى، وكون من الهوى الضياء، وكون من الضياء الظلمة، وكون من الظلمة النور، وكون من النور الماء، وخلق من الماء كل شيء حي، ثم قال: كن، فكون ملك الفرقان، ثم أمره: أن خذ اللوح، فتربع واللوح في حجره "." (١)

"حدثني عبد الله بن سلم، عن أحمد بن محمد بن غالب، حدثنا محمد بن إبراهيم بن العلاء، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد، عن وهب رحمه الله تعالى، قال: «خلق الله عز وجل العرش وللعرش سبعون ألف ساق، كل ساق كاستدارة السماء والأرض»." (٢)

"قال وهب رحمه الله تعالى: " إن عظماء الملائكة سبعون ألف صف، صف خلف صف، أرجلهم قد نفذت تخوم الأرض السفلى، فالله أعلم أين أقدامهم، ورءوسهم قد جاوزت ما شاء الله تعالى أن تجاوز، ومن دون هؤلاء الصفوف من الملائكة سبع صفوف: صف خلف صف، وكل صف من السبعة من سبعين صفا من الذين خلفهم، وليس بين رءوسهم ومناكبهم تفاوت، مستوية لا يفضل أحدهم صاحبه في خلق ولا جسم، ولا نور، وما بين كل صف من صفهم مسيرة خمسين ألف سنة، وكل صف من السبعة قد أطاف بالذي يليه منهم، فكأنهم طبق واحد، من دونهم نهر من نور يتلألأ، لا يرى طرفا ذلك النهر ولا منتهاه، كاد يلتمع الأبصار من شدة بياضه، ومن وراء ذلك النهر نهر من ظلمة، لم يخلق الله عز وجل ظلمة أشد منها ولا أكثر، ومن ورائها نهر من نار تتلظى، يأكل بعضها بعضا، ومن ورائها جبال الثلج، تكاد تلتمع الأبصار من شدة بياضه، ومن وراء تلك الجبال بحر، في ذلك البحر ملائكة، لا يدرى بعد قعره، قد جاوز الأرض السابعة السفلى، لا يبلغ ماؤه حقو أحدهم، ولا يدري أحد من الخلق أين مستقر أقدامهم، ورءوسهم عند العرش يقولون: سبحان الله وبحمده، سبحان الله الجليل العظيم الكبير، تحته حجاب من الغمام، وحجاب من ماء، وحجاب من ظلمة، وحجاب من نور، ومن وراء هذا البحر بحر آخر، قد علا بنوره كل شيء منه، وفيه -[٧١١]- ملائكة قيام ينادون بالتهليل: لا إله إلا الله، ثلاث مرات، هو كلامهم منذ خلقوا، وهم صف واحد، كأنهم بنيان مرصوص، قد أحاطوا بالعرش، فهذا دأبهم أبد الأبد "." (٣)

"حدثنا أحمد بن محمد هو المصاحفي، حدثنا ابن البراء، حدثنا عبد المنعم، عن أبيه، قال: ذكر وهب: عن أبي هريرة، رضي الله عنه أن رجلا من اليهود أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا أبا القاسم،

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٧٠٨

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٧٠٩

(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٧١٠

هل احتجب الله عن خلقه بشيء غير السماوات والأرض؟ قال: «نعم، بينه وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجابا من ظلمة، وسبعون حجابا من رفارف الإستبرق، وسبعون حجابا من رفارف السندس، وسبعون حجابا من در أبيض، وسبعون حجابا من در أحمر، وسبعون حجابا من در أصفر، وسبعون - [٧١٢]- حجابا من در أخضر، وسبعون حجابا من ضياء استضاءه من صفوة النار والنور، وسبعون حجابا من ثلج، وسبعون حجابا من ماء، وسبعون حجابا من برد، وسبعون حجابا من عظمة الله عز وجل التي لا توصف»." (١)

"قال ابن سلام رضي الله عنه: فمن ملك الله الذي يليه؟ قال: «ملك الله الذي يليه إسرافيل، ثم جبريل، ثم ميكائيل، ثم ملك الموت عليهم السلام قاعد على عرشه، واللوح في يده، فيه أسماء الخلق، فكلما قبض روح عبد حلق على اسمه، والخلق بين عينيه، والدنيا كلها بين ركبتيه، ويده تبلغ المشرق والمغرب، فإذا جاء أجل عبد نظر إليه، فإذا علم أعوانه من الملائكة أنه نظر إليه علموا أنه مقبوض فبطشوا به، حتى إذا بلغت الروح الحلقوم مد ملك الموت عليه السلام يده إليه فقبض روحه، لا يلي ذلك غيره»." (٢)

"حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن عمار، حدثنا عبد الله بن الحسين الهسنجاني، حدثنا ابن أبي فديك، عن عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن كعبا، رحمه الله تعالى، حدثه: «أن ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام، وما بين السماوات السبع مسيرة خمسمائة سنة، وما بين السماء السابعة وبين عرش ربنا تبارك وتعالى مسيرة خمسمائة سنة»." (٣)

"حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن عمار، حدثنا يحيى، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد رحمه الله تعالى، في قوله عز وجل: ﴿وقربناه نجيا﴾ [مريم: ٥٢] ، قال: " بين السماء السابعة وبين العرش سبعون ألف حجاب، حجاب نور، وحجاب ظلمة، وحجاب نور، وحجاب ظلمة، فما زال موسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم يقرب حتى كان بينه وبينه حجاب، فلما رأى مكانه وسمع صريف القلم، قال: ﴿رب أرني أنظر إليك﴾ [الأعراف: ١٤٣] "." (٤)

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٧١١

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٧١٣

(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٧١٣

(٤) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٧١٤

"حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا مؤمل، حدثنا سفيان الثوري، حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن كعب رحمه الله تعالى، قال: «ما من شجرة ولا موضع إبرة إلا وملك موكل بها، يرفع علم ذلك إلى الله تبارك، وإن ملائكة السماء أكثر من عدد التراب، وإن حملة العرش ما بين كعب أحدهم إلى منكبه مسيرة خمسمائة عام»." (١)

"حدثنا جعفر، قال: سمعت مالكا، يقول: بلغنا " أن في بعض السموات ملائكة، كلما سبح بينهم ملك وقع من تسبيحه ملك قائم يسبح، قال: وفي بعض السماوات ملك له من العيون عدد الحصى والثرى، وعدد نجوم السماء، ما فيها عين إلا وتحتها لسان وشفتان، يحمد الله عز وجل بلغة لا يفقهها صاحبها، قال: وإن حملة العرش لهم قرون، بين أطراف قرونهم ورؤوسهم مقدار خمسمائة سنة، والعرش فوق القرون "." (٢)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، قال: حدثنا سلمة، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا معتمر أبو الحكم الباهلي، عن قتادة رحمه الله تعالى، قال: " من رأى خلقا من خلقه فتوسم فيه حتى ينزل الجبار تبارك وتعالى، قال: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ [الحاقة: ١٧] تحمله الملائكة على كواهلها بأيد، وعزة، وحسن، وجمال، حتى إذا جلس على كرسيه نادى تعالى به: ﴿لمن الملك اليوم﴾ [غافر: ١٦] ، فلم يجبه أحد، فعطفها على نفسه تبارك وتعالى، فقال: ﴿لله الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب﴾ [غافر: ١٧] "." (٣)

": حدثني عبد الصمد، عن وهب رحمه الله تعالى، قال: " ثم إن الله عز وجل أراد أن يخلق حملة العرش، فقال: كن، فكون من الملائكة بعدد القطر، والمطر، والشجر، والورق، وكل رطب، ويابس في بر أو بحر، ولم يكن هنالك قطر، ولا مطر، ولا شجر، ولا ورق، ولا رطب، ولا يابس، ولا سماء، ولا أرض، ولا خلق مخلوق، ولا أجل معدود، ولا رزق يقوت، ولا شمس، ولا قمر، ولا نجم يزهر، ولا ليل داج، ولا نهار ذات أبراج، ولكن كان في علمه المحيط أن سيخلق ذلك كله، بما جرى في اللوح، وكتبه القلم، وملائكة متراصة أقدامهم، متلازقة أكتافهم، مصطكة مناكبهم، ثم قال لهم: أقلوا العرش، فما قدروا على إقلاله، ثم قال: كن، فأمدهم بصف ثان أمثالهم سبعة أضعاف في الشدة والقوة، والنجدة، والشجاعة،

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٧٤٢/٢

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٧٤٧/٢

(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٧٥٢/٢

والغلظة، والعظمة، ملائكة متراصة أقدامهم، مصطكة مناكبهم، متلازقة أقدامهم، ثم قال لهم: أقلوا **العرش**، فما قدروا على إقلاله، ثم قال لهم: كن، فأمدهم بصف أمثالهم، سبعة متلازقة أكتافهم، أنصافهم الأعلى من النار، وأنصافهم الأسفل من الثلج، فلا ذلك النار يذيب الثلج بحره، ولا ذلك الثلج." (١)

"يطفئ النار ببرده، ثم قال لهم: أقلوا **العرش**، فما قدروا على إقلاله، ثم قال: كن، فأمدهم بصف رابع أمثالهم، سبعة أضعاف، ملائكة أنصافهم من البرق الخاطف، وأنصافهم من الرعد القاصف، ثم قال لهم: أقلوا **العرش**، فما قدروا على إقلاله، فأمدهم بصف خامس: ملائكة أنصافهم من الريح العاصف، وأنصافهم من السحاب العاكف، فلا ذلك العاصف يزيل ذلك العاكف، ولا ذلك العاكف يزيل ذلك العاصف، ثم قال لهم: أقلوا **العرش**، فما قدروا على إقلاله، ثم أمدهم بصف سادس أمثالهم، أنصافهم من الظلمة، وأنصافهم من النور، فلا ذلك النور يذهب سواد الظلمة، ولا تلك الظلمة تذهب بذلك النور، ثم قال لهم: أقلوا **العرش**، فما قدروا على إقلاله، ثم قال: كن، فأمدهم بصف سابع أمثالهم، ملائكة أنصافهم من الدر، وأنصافهم من الزمرد، فلا ذلك الدر يذهب شعاع ذلك الزمرد الأخضر، ولا ذلك الزمرد يزيل شعاع ذلك الدر، ثم قال لهم: أقلوا **العرش**، فما قدروا على إقلاله، فقال الله عز وجل: وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق **عرشي**، وعلوي على خلقي وعظمتي، لو أمددتكم بأمثالكم، وأضعافكم أبد الآبدين، ودهر الداهرين ما قدرتم على إقلاله إلا بي، فقولوا: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقالوها: فاستقل **العرش** على رءوسهم، فعظم عليهم، ومدت أرجلهم تهوي، فأمر الله عز وجل الملك أن يكتب اسمه الأعظم تحت أرجلهم، فاستقل **العرش** على رءوسهم، فالله تبارك وتعالى حامل **عرشه**، لا من حاجة إليهم، ولكن استعبدهم، فإذا أماتهم حمل الله عز وجل **عرشه** كما كان بديا "." (٢)

"حدثنا جعفر بن أحمد، حدثنا إبراهيم بن الجنيد، حدثنا يحيى بن السري المروزي، حدثنا إسحاق بن مرار الشيباني، قال: حدثني ركن الشامي، عن مكحول رضي الله عنه، قال: قال -[٧٥٧]- رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن في حملة **العرش** أربعة أملاك: ملك على صورة سيد الصور وهو ابن آدم، وملك على صورة سيد السباع وهو الأسد، وملك على صورة سيد الأنعام وهو الثور، قال: فما زال غضبان مذ يوم العجل إلى ساعتي هذه، وملك على صورة سيد الطير وهو النسر "." (٣)

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٧٥٤/٢

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٧٥٥/٢

(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٧٥٦/٢

"حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر الحمال، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع رحمه الله، في قوله: ﴿إنه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي **العرش** مكين مطاع ثم أمين﴾ [التكوير: ٢٠] ، قال: " هذا ثناؤه على جبريل، ثم رجع إلى محمد صلى الله عليه وسلم، فقال: ﴿وما صاحبكم بمجنون ولقد رآه بالأفق المبين﴾ [التكوير: ٢٢] ، فأتاه من الأفق في صورته، حتى انتهى إليه عند الضحى، فقال: ﴿والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى﴾ [الضحى: ١] ، هذه السورة كلها "." (١)

"٣٨٦ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن عبدة الضبي، حدثنا داود بن حماد بن الفرافصة أبو حاتم، حدثنا عبدة بن سليمان الرؤاسي -[٨٢٢]-، حدثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد، عن محمد بن كعب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في طائفة من أصحابه، فقال: «إن الله تبارك وتعالى لما فرغ من خلق السماوات والأرض، خلق الصور فأعطاه إسرافيل عليه السلام فهو واضعه على فيه شاخص بصره إلى **العرش** ينتظر متى يؤمر» . فقال أبو هريرة رضي الله عنه: يا رسول الله، وما الصور؟ قال: «القرن» . قلت: كيف هو؟ قال: «عظيم والذي نفسي بيده، إن عظم دارة فيه كعرض السماوات» - وقال غيره: إنه قال: والأرض - ينفخ فيه ثلاث نفخات، الأولى نفخة الفزع والثانية نفخة الصعق، والثالثة نفخة القيام لرب العالمين، يأمر الله عز وجل إسرافيل بالنفخة الأولى -[٨٢٤]- فيقول له: انفخ نفخة الفزع فيفزع له من في السماوات والأرض إلا من شاء الله، ويأمره فيديمها ويطولها فلا يفتر، وهي التي يقول الله تبارك وتعالى: ﴿وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق﴾ [ص: ١٥] ، فيسير الله الجبال فتمر مر السحاب، ثم تكون ترابا، وترتج الأرض بأهلها رجا، وهي التي يقول الله عز وجل: ﴿يوم ترجف الراجفة، تتبعها الرادفة، قلوب يومئذ واجفة﴾ [النازعات: ٧] ، فتكون الأرض كالسفينة المرتفعة في البحر تضربها الأمواج تكفأ بأهلها، وكالقنديل المعلق **بالعرش** ترجحه الأرواح، فيبيد -[٨٢٥]- الناس عن ظهرها فتذهل المراضع، وتضع الحوامل، ويشيب الولدان، وتطير الشياطين هاربة حتى تأتي الأقطار، فتلقاها الملائكة فتضرب وجوهها، ويولي الناس مدبرين، فبينا هم على ذلك إذ تصدعت الأرض فانصدعت من قطر إلى قطر فرأوا أمرا عظيما، فأخذهم لذلك من الكرب ما الله به عليم، ثم نظروا إلى السماء فإذا هي كالمهل، ثم انشقت من قطر إلى قطر، ثم انخسفت شمسها وقمرها، وتناثرت نجومها، ثم كشطت السماء عنهم ". قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والأموات لا يعلمون بشيء من ذلك»

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٢/٧٩٢

. قال أبو هريرة رضي الله عنه: يا رسول الله، فمن استثنى الله عز وجل حين يقول: ﴿ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ ؟ قال: " أولئك الشهداء، وهم أحياء عند ربهم يرزقون، وإنما يصل الفزع إلى الأحياء، فوقاهم الله فزع ذلك اليوم وأمنهم منه، وهو عذاب الله يبعثه على شرار خلقه، وهو الذي يقول الله عز وجل: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم، يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى، ولكن عذاب الله شديد﴾ [الحج: ١] ، فيمكثون في ذلك -[٨٢٦]- البلاء ما شاء الله إلا أنه يطول ذلك، ثم يأمر الله عز وجل إسرافيل فيأمره بنفخة الصعق، فينفخ نفخة الصعق، فيصعق أهل السماوات والأرض إلا من شاء الله فإذا هم خمدوا، جاء ملك الموت عليه السلام إلى الجبار تبارك وتعالى فيقول: يا رب، قد مات أهل السماوات والأرض إلا من شئت. فيقول الله عز وجل وهو أعلم: فمن بقي؟ فيقول: يا رب بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقي حملة عرشك وبقي جبريل، وميكائيل وأنا. فيقول الله عز وجل: ليمت جبريل، وميكائيل. فيتكلم العرش، فيقول: يا رب، تميت جبريل، وميكائيل؟ " فيقول الله عز وجل: " اسكت، إني كتبت على كل من تحت عرشي الموت. فيموتان، ويأتي ملك الموت عليه السلام إلى الجبار تبارك وتعالى فيقول: قد مات جبريل، وميكائيل فيقول الله عز وجل والله أعلم: " فمن بقي؟ فيقول: يا رب، بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقي حملة عرشك وبقيت أنا. فيقول الله عز وجل: ليمت حملة عرشي. فيموتون، ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار تبارك وتعالى فيقول: يا رب، قد مات حملة عرشك. فيقول الله عز وجل وهو أعلم: فمن بقي؟ فيقول: يا رب بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقيت أنا. فيقول الله عز وجل له: أنت خلق من خلقي، خلقتك لما رأيت فمت. فيموت، فإذا لم يبق إلا الله تبارك وتعالى الواحد الأحد الصمد ليس بوالد ولا ولد كان آخرا كما كان أولا قال: لا موت على أهل الجنة، ولا موت لأهل النار. ثم -[٨٢٧]- يطوي الله تبارك وتعالى السماوات والأرض كطي السجل، ثم دحاها، ثم يلففها، ثم قال: أنا الجبار، ثم هتف بصوته تبارك وتعالى وتقدس فقال: لمن الملك اليوم؟ ثم قال: لله الواحد القهار، ثم نادى ألا من كان لي شريكا فليأت، ألا من الذي كان لي شريكا؟ ألا من الذي كان لي شريكا فليأت؟ فلا يأتيه أحد، ثم يبدل الله السماء والأرض غير الأرض، فيبسطها ويسطحها ويمدها مد الأديم العكاظي لا ترى فيها عوجا ولا أمتا، ثم يزجر الله عز وجل الخلق زجرة، فإذا هم في هذه المبدلة في مثل مواضعهم من الأول في بطنها وعلى ظهرها، ثم -[٨٢٨]- ينزل الله عز وجل عليكم ماء من تحت العرش يقال له الحيوان فتمطر السماء عليكم أربعين يوما حتى يكون الماء فوقكم اثني عشر ذراعا، ويأمر الله عز وجل الأجساد

أن تنبت، فتنبت كنبات الطراثيث وكنبات البقل، حتى إذا تكاملت أجسادهم فكانت كما كانت قال الله عز وجل: ليحي حملة عرشي. فيحيون فيأمر الله عز وجل إسرافيل عليه السلام فيأخذ الصور، ثم يقول الله عز وجل: ليحيي جبريل، وميكائيل. فيحييان، ثم يدعو الله عز وجل الأرواح فيؤتى بها تتوهج أرواح المسلمين نورا والأخرى ظلمة، ثم يلقيها الله عز وجل في الصور، ثم يقول الله عز وجل لإسرافيل: انفخ نفخة البعث. فتخرج الأرواح كأنها النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض، فيقول الجبار تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح إلى جسده. فتدخل الأرواح في الأرض على الأجساد، ثم تدخل في الخياشيم فتمشي في الأجساد كمشي السم في اللديغ، ثم تنشق الأرض عنكم، وأنا أول من تنشق عنه الأرض، فتخرجون سراعا إلى ربكم تنسلون، كلكم على سن الثلاثين واللسان يومئذ سرياني -[٨٢٩]- سراعا إلى ربكم تنسلون ﴿مهطعين إلى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر﴾ [القمر: ٨] ، ذلك يوم الخروج وحشرناكم فلم نغادر منكم أحدا، فيوقفون في موقف واحد مقدار سبعين عاما لا ينظر إليكم ولا يقضى بينكم، فتبكي الخلائق حتى ينقطع الدمع، ثم يدمعون دما ويغرقون حتى يبلغ ذلك منهم الأذقان أو يلجمهم، ثم يضجون فيقولون: من يشفع لنا إلى ربنا ليقضي بيننا؟ فيقولون: ومن أحق بذلك من أبيكم آدم؛ خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا، فيؤتى آدم فيطلب ذلك إليه فيأبى، ثم يستبقون إلى الأنبياء نبيا نبيا، كلما جاءوا نبيا أبى ". فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حتى يأتوني، فإذا جاءوني انطلقت حتى آتي الفحص فأخر قدام العرش ساجدا حتى يبعث الله عز وجل إلي ملكا فيأخذ بعضدي فيرفعني» . قال أبو هريرة رضي الله عنه: يا رسول الله، وما الفحص؟ قال: «قدام العرش» . فيقول الله عز وجل: ما شأنك يا محمد صلى الله عليه وسلم؟ وهو أعلم، فأقول: «يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني في خلقك، واقض بينهم» . فيقول الله عز وجل: قد شفعتك، أنا آتيكم فأقضي بينكم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فأرجع فأقف مع الناس، فبينا نحن وقوف سمعنا حسا من السماء شديدا -[٨٣٠]- فهالنا فنزل أهل السماء الدنيا بمثلي من فيها من الجن والإنس، حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنورهم وأخذوا مصافهم وقلنا لهم: أفيكم ربنا؟ قالوا: لا وهو آت، ثم ينزل أهل السماء الثانية بمثلي من نزل من الملائكة ومثلي من فيها من الجن والإنس، حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنورهم وأخذوا مصافهم، وقلنا لهم: أفيكم ربنا؟ قالوا: لا وهو آت، ثم ينزل أهل السماء الثالثة بمثلي من نزل من الملائكة ومثلي من فيها من الجن والإنس، حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنورهم وأخذوا مصافهم وقلنا لهم: أفيكم ربنا؟ قالوا: لا وهو آت، ثم ينزلون على قدر ذلك من التضعيف حتى ينزل الجبار تبارك وتعالى في ظلل من الغمام والملائكة يحمل

عرشه يومئذ ثمانية، وهم اليوم أربعة، أقدامهم على تخوم الأرض السفلى، والأرضون والسماوات إلى حجزهم على مناكبهم، لهم زجل بالتسبيح، وتسبيحهم أن يقولوا: سبحان ذي الملك والملكوت، سبحان ذي العز والجبروت، سبحان الحي الذي لا يموت، سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت، سبوح قدوس رب الملائكة والروح، قدوسا قدوسا، سبحان ربنا الأعلى، سبحان ذي الملكوت -[٨٣١]- والجبروت والكبرياء والسلطان والعظمة، سبحانه أبد الأبد. ثم يضع الله تعالى عرشه حيث يشاء من الأرض، ثم يقول: وعزتي وجلالي لا يجاورني اليوم أحد بظلم، ثم ينادي نداء يسمع الخلق فيقول: يا معشر الجن والإنس، إني قد أنصت لكم منذ يوم خلقتكم إلى يومكم هذا أبصر أعمالكم وأسمع قولكم فأنصتوا لي فإنما هي صحفكم وأعمالكم تقرأ عليكم، فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه، ثم يأمر الله عز وجل جهنم فيخرج منها عنق ساطع مظلم، ثم يقول: ﴿وامتازوا اليوم أيها المجرمون، ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين﴾ [يس: ٥٩] إلى آخر الآية، ثم يقضي الله عز وجل بين خلقه كلهم إلا الثقلين الجن والإنس، يقيد بعضهم من بعض، حتى إنه ليقيد الجماء من ذات القرن، حتى إذا لم تبق تبعة لواحدة عند أخرى قال الله عز وجل: كوني ترابا، فعند ذلك يقول الكافر: يا ليتني كنت ترابا. ثم يقضي الله عز وجل بين الثقلين، فيكون أول ما يقضي فيه الدماء، فيؤتى بالذي كان يقتل في -[٨٣٢]- سبيل الله عز وجل بأمر الله وكتابه ويأتي من قتل كلهم تشخب أوداجه دما يقولون: يا ربنا، قتلنا هذا، فيقول الله عز وجل وهو أعلم: لم قتلتهم؟ فيقول: يا رب، قتلتهم لتكون العزة لك، فيقول الله عز وجل: صدقت فيجعل الله عز وجل وجهه مثل نور الشمس، ثم تشيعه الملائكة إلى الجنة، ثم يؤتى بالذي كان يقتل في الدنيا على غير طاعة الله عز وجل وغير أمر الله تعززا في الدنيا، ويأتي من قتل كلهم يحمل رأسه تشخب أوداجه دما فيقولون: ربنا قتلنا هذا، فيقول الله عز وجل له وهو أعلم: لم قتلتهم؟ فيقول: يا رب قتلتهم لتكون العزة لي. فيقول الله عز وجل: تعست، فيسود الله وجهه وتزرق عيناه، ثم لا تبقى نفس قتلها إلا قتل بها، ثم يقضي بين من بقي من خلقه إنه ليكلف يومئذ شائب اللبن بالماء ثم يبيعه أن يخلص الماء من اللبن، حتى إذا لم يبق لأحد عند أحد تبعة نادى مناد فأسمع الخلق كلهم فقال: ألا ليلحق كل قوم بآلهتهم وما كانوا يعبدون من دون الله، ولا يبقى أحد عبد -[٨٣٣]- دون الله عز وجل شيئا إلا مثلت له آلهة بين يديه، ويجعل يومئذ ملك من الملائكة على صورة عيسى فيتبعه النصارى، ويجعل ملك من الملائكة على صورة عزير فيتبعه اليهود، ثم تقودهم آلهتهم إلى النار وهي التي يقول الله عز وجل: ﴿لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها وكل فيها خالدون﴾ [الأنبياء: ٩٩] ، حتى إذا لم يبق إلا المؤمنون فيهم المنافقون

جاءهم الله عز وجل فيما شاء من هيبته فقال: يا أيها الناس الحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون. فيقولون: والله ما لنا من إله إلا الله وما كنا نعبد غيره، ثم ينصرف عنهم وهو الله عز وجل فيثبتهم فيمكث ما شاء الله أن يمكث، ثم يأتيهم فيما شاء من هيبته فيقول: يا أيها الناس ذهب الناس فالحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون. فيقولون: والله ما لنا من إله إلا الله، وما كنا نعبد غيره. فيقول الله عز وجل: أنا ربكم. فيقولون: إنا نعوذ بالله منك حتى إنهم ليهمون فيقول: هل بينكم وبين ربكم من آية تعرفونها؟ فيقولون: نعم. فيكشف الله عز وجل لهم عن ساقه، ويتجلى لهم من عظمة الله ما يعرفون به ربهم، فيخرون سجدا فيسجدون ما شاء الله، ويجعل الله عز وجل أصلاب المنافقين كصياصي البقر، ويخرون على -[٨٣٤]- أقفيتهم، ثم يأذن الله عز وجل لهم فيرفعون، ثم يضرب بالصراط فيجعل بين ظهري جهنم كحد الشعرة أو كحد السيف عليه كلاليب وخطاطيف وحسك كحسك السعدان دون جسر دحض، مزلة أو مزلقة، فيمرون كطرف العين أو كلمح البصر وكمر الريح وكأجاويد الخيل وكأجاويد الركاب وكأجاويد الرجال فناج سالم، وناج مخدوش ومكدوش على وجهه في جهنم، فيقع في جهنم خلق من خلق الله عز وجل أوبقتهم أعمالهم، فمنهم من تأخذ قدميه لا تجاوز ذلك -[٨٣٥]-، ومنهم من تأخذ إلى نصف ساقيه، ومنهم من تأخذ إلى حقويه ومنهم من تأخذ خده أو جسده إلا صورهم يحرمها الله تعالى عليها، فإذا أفضى أهل الجنة إلى الجنة قالوا: من يشفع لنا إلى ربنا لندخل الجنة؟ فيقولون: من أحق بذلك من أبيكم آدم عليه السلام خلقه الله عز وجل بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا فيؤتى آدم فيطلب ذلك إليه فيتذكر ذنبا فيقول: ما أنا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بنوح فإنه أول رسول أرسله الله صلى الله عليه وسلم. فيأتون نوحا فيطلب ذلك إليه فيقول: ما أنا بصاحب ذلك ولكن عليكم بإبراهيم فإن الله عز وجل اتخذه خليلا فيؤتى إبراهيم فيطلب ذلك إليه فيقول: ما أنا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بموسى فإن الله عز وجل قربه نجيا، وأنزل عليه التوراة. فيؤتى موسى عليه السلام فيطلب ذلك إليه فيقول: ما أنا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بروح الله وكلمته عيسى ابن مريم. فيؤتى عيسى فيطلب ذلك إليه فيقول: ما أنا بصاحب ذلك ولكن سأدلكم على صاحب ذلك عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم ". قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فيأتوني ولي عند ربي ثلاث شفاعات وعدنيهن حتى آتي الجنة فآخذ بحلقة الباب فأستفتح فيفتح لي أحيا ويرحب بي، فإذا دخلت الجنة نظرت إلى ربي عز وجل على عرشه فخررت ساجدا فأسجد ما شاء الله أن أسجد» . قال: " ويأذن الله عز وجل لي من حمده وتمجيده شيئا ما أذن به لأحد من خلقه حتى يقول الله عز وجل لي: ارفع يا محمد، واشفع تشفع وسل تعط، فإذا رفعت رأسي قال الله عز وجل لي: ما شأنك؟ وهو أعلم

فأقول: «أي رب وعدتني الشفاعة فشفعني في أهل الجنة» . فيقول: قد -[٨٣٦]- شفعتك، قد أذنت لهم بدخول الجنة فيدخلون ". فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «والذي بعثني بالحق ما أنتم في الدنيا بأعرف بمساكنكم وأزواجكم من أهل الجنة إذا دخلوا الجنة بمساكنهم وأزواجهم» . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أشفع فأقول: " أي رب من وقع في النار من أمتي؟ فيقول الله عز وجل: اذهبوا فأخرجوا من عرفتم صورته فأخرجوه من النار، فيخرج أولئك حتى لا يبقى أحد، ثم يأذن الله عز وجل في الشفاعة فلا يبقى نبي ولا شهيد ولا مؤمن إلا يشفع إلا اللعان فإنه لا يكتب شهيدا، ولا يؤذن له في الشفاعة، فيقول الله عز وجل: اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من إيمان فأخرجوه من النار، ثم يقول: ثلثي دينار، ثم يقول: نصف دينار، ثم يقول: ثلث دينار، ثم أو حتى يقول: قيراطا، ثم يقول: من وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجوه، وإن إبليس لعنه الله يومئذ ليتطاول لما يرى من رحمة الله رجاء أن يشفع له، فإذا لم يبق أحد له شفاعة إلا شفع ولم يبق في النار أحد عمل لله خيرا قط قال الله عز وجل: بقيت أنا وأنا أرحم الراحمين يدخل كفه في جهنم فيخرج ما لا يحصي عدده أحد -[٨٣٧]- إلا هو كأنهم خشب محترقة، فيبثهم الله عز وجل على نهر يقال له نهر الحيوان فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل، ما يلي الشمس أخيضر وما يلي الظل منها أصيفر ". فكانت العرب إذا سمعوا بذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون: يا رسول الله، كأنك كنت في البادية. فينبتون في جيفهم حتى يكونوا أمثال الذر مكتوب في رقابهم الجهنميون، وعتقاء الرحمن يعرفهم أهل الجنة بذلك الكتاب فيمكثون في الجنة ما شاء الله كذلك، ثم يقولون: يا ربنا امح عنا هذا الكتاب فيمحو الله تعالى عنهم ذلك.

-[٨٣٨]-

٣٨٧ - حدثنا الوليد بن أبان، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو عاصم - وأشك في بعضه - حدثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه فذكر الحديث.

-[٨٣٩]-

٣٨٨ - حدثنا الوليد، حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: قرأت على مكي بن إبراهيم قلت: أخبركم إسماعيل

بن رافع، عن محمد بن يزيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عصابة من أصحابه. فذكر الحديث." (١)

"٣٨٩ - حدثني عبد الله بن سلم، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن -[٨٤١]- الخشني، عن محمد بن إبراهيم بن العلاء، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، قال: حدثني عبد الصمد بن معقل، عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال: ثم قال: "كن فيكون، فكون الصور وهو من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاجة وله أربع شعب: شعبة تحت العرش، وشعبة في ثراء الثراء، وشعبة في مشرق المشرق، وشعبة في مغرب المغرب، ثم قال للعرش: خذ الصور، فتعلق بالعرش، ثم قال: كن، فكون إسرافيل وهو من أقرب الملائكة إلى الله تبارك وتعالى، فأمره أن يأخذ الصور فأخذه وفيه ثقب بعدد كل روح مبدوة، وكل نفس منفوسة، لا يخرج روحان من ثقب واحد، ولا جسمان يدخلان في ثقب، بل كل ثقب لصغير الصغير الذي لا يعرف، ولخليل الخليل الذي لا يوصف وفي وسط الصور كوة كاستدارة السماء والأرض، وإسرافيل واضع فمه على تلك الكوة، ثم قال له الرب عز وجل: قد وكلتك بالصور فأنت للنفخة والصيحة، فدخل إسرافيل في مقدم العرش فأدخل رجله اليمنى تحت العرش، وقدم اليسرى ولم يطرف مذ خلقه الله عز وجل ينتظر ما يؤمر به -[٨٤٢]- والعرش على كاهله، واللوح يقرع جبهته "." (٢)

"٣٩٠ - حدثنا عبد الله بن إسحاق، قال: حدثني أبي، حدثنا حفص بن عمر العدني، حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة رحمه الله تعالى في قوله عز وجل: ﴿ونفخ في الصور﴾ [الزمر: ٦٨] قال: " الصور مع إسرافيل، وفيه أرواح كل شيء يكون فيه يوم ينفخ فيه نفخة الصعقة، فإذا نفخ فيه نفخة البعث قال الله عز وجل: بعزتي لترجعن كل روح إلى جسدها. قال: ودارة منها أعظم من سبع سماوات ومن الأرض، قال: فخلق الصور على إسرافيل وهو شاخص ببصره إلى العرش متى يؤمر بالنفخ فينفخ في الصور "." (٣)

"٣٩١ - حدثنا الوليد، حدثنا محمد بن يزيد القزويني، حدثنا أبو كريب، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن الأصم، حدثنا يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما طرف صاحب الصور مذ وكل -[٨٤٤]- به، مستعد ينظر نحو العرش

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبه اني ٣/٨٢١

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٣/٨٤٠

(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٣/٨٤٢

مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه، كأن عينيه كوكبان دريان» .

-[٨٤٥]-

٣٩٢ - حدثنا ابن مصعب، حدثنا عبد الجبار، حدثنا مروان، حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن الأصم، عن يزيد بن الأصم، قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: ما طرف صاحب الصور. فذكر مثله." (١)

"٣٩٣ - حدثنا أحمد بن الحسين الحذاء، قال: حدثنا أحمد الدورقي، حدثنا رجل وهو إسحاق، عن مؤمل بن إسماعيل -[٨٤٦]-، قال: سمعت وهيب بن الورد رحمه الله تعالى يقول: «بلغني أن أقرب الخلق من الله عز وجل إسرافيل العرش على كاهله» . قال: " فإذا نزل الوحي دلي لوح من تحت العرش، قال: فيقرع جبهة إسرافيل فينظر فيه فيدعو جبريل فيرسله، فإذا كان يوم القيامة أتى بإسرافيل - قال مؤمل: هكذا حفظي: إسرافيل، وقال بعض أصحابنا: اللوح ترعد فرائصه - فيقال: ما صنعت فيما أدى إليك اللوح؟ فيقول: بلغت جبريل. فيدعى جبريل ترعد فرائصه فيقال: ما صنعت فيما بلغك إسرافيل؟ فيقول: بلغت الرسل. فيؤتى بالرسل ترعد فرائصهم فيقال: ما صنعتم فيما أدى إليكم جبريل؟ فيقولون: بلغنا الناس. قال: فهو قوله عز وجل: ﴿فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين﴾ [الأعراف: ٦] إلى قوله ﴿وما كنا غائبين﴾ [الأعراف: ٧]." (٢)

"٤٣٩ - حدثنا عبد الله بن سلم، حدثنا محمد بن أحمد الحسني، عن محمد بن إبراهيم بن العلاء، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم -[٩٠٠]-، قال: حدثني عبد الصمد، عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى قال: ثم قال: "كن فكون عزرائيل عليه السلام، ثم قال: كن فكون كبشا أملح مستترا بسواد وبياض له أربعة أجنحة: جناح تحت العرش، وجناح في ثرى الثرى، وجناح في مشرق المشرق، وجناح في مغرب المغرب، له في كل جناح سبعون ألف جناح، وفي كل جناح سبعون ألف ريشة، في كل ريشة سبعون ألف شعبة، في كل شعبة سبعون ألف زغبة، وسبعون ألف شعرة، في كل شعرة سبعون ألف كأس لأحباء الله عز وجل، وسبعون ألف كأس لعدو الله عز وجل، فذلك قوله عز وجل: ﴿فأما إن كان من المقربين، فروح وريحان وجنة نعيم، وأما إن كان من أصحاب اليمين فسلام لك من أصحاب اليمين، وأما إن كان من المكذبين الضالين، فنزل من حميم، وتصلية جحيم﴾ [الواقعة: ٨٩] ، وهو عدو الله، ثم قال " للموت: ابرز فبرز

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٣/٨٤٣

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٣/٨٤٥

الموت لعزرائيل، فذلك قول الله عز وجل: ﴿قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم﴾ [السجدة: ١١] الآية، فهؤلاء الأربعة الأملاك جبريل، وميكائيل، وإسرافيل وملك الموت عليهم السلام أول من خلقهم الله عز وجل من الخلق، وآخر من يميتهم الله وأول من يحييهم وهم المدبرات أمرا والمقسمات أمرا "." (١)

"ذكر حملة العرش وعظم خلقهم." (٢)

"٤٧٦ - حدثنا ابن زهير النيسابوري، وعبد الله بن العباس الطيالسي، قالا: حدثنا أحمد بن حفص، قال: حدثني أبي قال: حدثني إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله عز وجل من حملة العرش ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة خمسمائة عام» . أو قال -[٩٤٩]-: «خمسين عاما»." (٣)

"٤٧٧ - حدثنا عبد الغفار بن أحمد الحمصي، حدثنا ابن مصفى، حدثنا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل، عن الأحوص بن حكيم، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم -[٩٥٠]- خرج على أصحابه، فقال: «ما جمعكم؟» قالوا: اجتمعنا نذكر ربنا، ونتفكر في عظمته. فقال: «ألا أخبركم ببعض عظمته» ؟ قلنا: بلى يا رسول الله. قال: «إن ملكا من حملة العرش يقال له إسرافيل، زاوية من زوايا العرش على كاهله قد مرقتا قدماه في الأرض السفلى، ومرق رأسه من السماء السابعة العليا في مثله من خليقة ربكم تبارك وتعالى»." (٤)

"٤٧٨ - حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثني أبو السمح، قال -[٩٥١]-: حدثني أبو قبيل، أنه سمع عبد الله رضي الله عنه يقول: «حملة العرش ما بين موق أحدهم إلى مؤخر عينيه مسيرة خمسمائة عام»." (٥)

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٨٩٩/٣
(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٩٤٨/٣
(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٩٤٨/٣
(٤) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٩٤٩/٣
(٥) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٩٥٠/٣

"٤٧٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي داود، حدثنا محمود بن خالد، حدثنا عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، قال: حدثنا حسان بن عطية رحمه الله تعالى، قال: «إن حملة العرش ثمانية، أقدامهم مثبتة في الأرض السابعة، رءوسهم قد جاوزت السماء السابعة، وقرونهم مثال طولهم عليها العرش»." (١)

"٤٨٠ - أخبرنا إسحاق بن أحمد، حدثنا عبد الله بن عمران، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن ميسرة، عن زاذان رحمه الله تعالى في قوله عز وجل: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ [الحاقة: ١٧] قال: «أرجلهم في التخوم لا يستطيعون أن يرفعوا أبصارهم من شعاع النور»." (٢)

"٤٨١ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا محمد بن خلف، حدثنا رواد يعني ابن الجراح، عن الأوزاعي، عن هارون بن رياب، قال: " حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت حزين رخيم، يقول أربعة منهم: سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك، وأربعة منهم يقولون: سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك "." (٣)

"٤٨٢ - قال جدي رحمه الله تعالى: خبرت عن إدريس بن سنان، عن أبيه، عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى، «أن مناكب -[٩٥٦]- الملائكة الذين يحملون العرش ناشبة في العرش، وما بين المناكب إلى أطراف الرؤوس لا يوصف عظما، والأقدام راسية في أسفل السافلين، وحول العرش سبعون ألف صف من الملائكة صف خلف صف قيام، ومن وراء هؤلاء مائة ألف صف من الملائكة ما بين جناحي الملك مسيرة ثلاثمائة عام، وما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة أربعمائة عام، وما بين كتفي أحدهم مسيرة خمسمائة عام، وما بين ثديي أحدهم مسيرة خمسمائة عام، ومن قدمه إلى كعبه مسيرة خمسمائة عام، وما بين كعبه إلى ركبته مسيرة خمسمائة عام، وما بين ركبته إلى أصل فخذيه مسيرة خمسين ومائتي عام، وما بين فخذيه إلى أضلاع جنبيه مسيرة ثلاثمائة عام، وما بين ضلعين من أضلاعه مسيرة مائتي عام، وما بين كفه إلى مرفقه مسيرة مائتي عام، وما بين مرفقه إلى أصل منكبيه مسيرة ثلاثمائة عام، وكفاه لو أذن له أن يقبض بإحداهما على جبال الأرض كلها لفعل، وبالأخرى على أرض الدنيا كلها فعل، وإن حملة العرش طول كل واحد منهم مسيرة مائتي ألف سنة وسبعة عشر ألف سنة، وإن قدر موضع قدم أحدهم مسيرة سبعة آلاف سنة، ولهم وجوه وعيون لا يعلم عدتها إلا الله تبارك وتعالى، فلما حملوا العرش وقعوا على ركبهم من

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٣/٩٥٢

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٣/٩٥٣

(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٣/٩٥٤

عظمة الله تبارك وتعالى، فلقنوا لا حول ولا قوة إلا بالله، فاستووا قياما على أرجلهم، وإن قدم كل واحد منهم نافذة تحت الأرض السفلى مقدار -[٩٥٧]- مسيرة خمسمائة عام على الريح»." (١)

"٤٨٣ - حدثنا أحمد بن محمد المصاحفي، حدثنا ابن البراء، قال: حدثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب رحمه الله تعالى، قال: " مناكب الملائكة الذين يحملون العرش ناشبة في العرش، وما بين المناكب إلى أطراف الرؤوس قدر غلظ العرش، وهو لا يوصف غلظا، ولكل ملك منهم أربعة وجوه على أربع صور وجه أمامه، ووجه خلفه، ووجه عن يمينه، ووجه عن شماله، وما بين الوجوه إلى الأقدام عيون بطرف الجسد كله، والأقدام راسية في أسفل السافلين، وما خلق الله عز وجل من شيء دون الحملة في جوف الكرسي، والحملة وراء كل شيء، وأربعة من الملائكة يدورون حول العرش مذ يوم خلق الله عز وجل العرش إلى يوم ينفخ في الصور لكل ملك منهم ستة أجنحة يرف باثنين، ويسبح باثنين، ويخمر وجهه باثنين من لهب النور، وهم يقولون: سبحانك قدوس، الله الذي ملأت عظمته السماوات والأرض، ولا يؤوده حفظهما، وهو العلي العظيم لا يسأمون، ولا يفترون، ويذكرونه، ويعظمونه بما هو أهله لا يدرون ما قربهم من الله، ولا بعدهم منه يقولون: سبحانك قدوس أنت بكل مكان أينما كنت، وحيثما كنت وبين ملائكة حملة الكرسي، وبين حملة العرش سبعون حجابا من ظلمة، وسبعون حجابا من النور غلظ كل حجاب منها مسيرة خمسمائة عام، وبين الحجاب إلى الحجاب مسيرة خمسمائة عام، ولولا تلك الحجب لاحترقت ملائكة الكرسي من نور ملائكة حملة العرش، فكيف بنور الرب الذي لا يوصف، ولا يدرى ما كنهه، وحملة العرش اليوم أربعة -[٩٥٨]- أملاك، فإذا كان يوم القيامة أيدوا بأربعة آخرين، فكانوا ثمانية، ملك منهم في صورة إنسان يشفع لبني آدم في أرزاقهم، وملك في صورة النسر يشفع للطير في أرزاقها وملك في صورة أسد يشفع للسباع في أرزاقها، وملك في صورة ثور يشفع للبهائم في أرزاقها، ولكل ملك منهم أربعة وجوه وجه إنسان ووجه نسر ووجه ثور، ووجه أسد ". وذكر وهب رحمه الله تعالى أن حملة العرش طول كل واحد منهم مسيرة مائتي ألف سنة وسبعة عشر ألف سنة، وإن قدر موضع قدم أحدهم مسيرة سبعة آلاف سنة، ولهم وجوه، وعيون ما لا يعلم عدتها إلا الله تبارك وتعالى، فلما حملوا العرش وقعوا على ركبهم من عظمة الله عز وجل فلقنوا: لا حول ولا قوة إلا بالله، فاستووا قياما على أرجلهم، وإن قدمي كل واحد منهم نافذة تحت الأرضين السفلى مقدار مسيرة خمسمائة عام على الريح، يحمدون الله عز وجل،

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٣/٩٥٥

ويعظمونه، ويسبحونه، ويمجدونه لا يفترون، يقولون: لا إله إلا الله ذو العرش المجيد الرفيع، ثم يستغفرون للمؤمنين والمؤمنات "." (١)

"٤٩٨ - حدثنا إسحاق بن بنان الأنماطي، حدثنا سعدان بن نصر، قال: وحدثنا أبو يحيى، حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا عمر بن شبيب المسلي، عن إسماعيل، عن أبي صالح، في قوله عز وجل: ﴿إنه لقول رسول كريم﴾ [التكوير: ١٩] قال: «جبريل عليه السلام» . وفي قوله عز وجل: ﴿ذي قوة عند ذي العرش مكين﴾ [التكوير: ٢٠] قال: «جبريل عليه السلام» . وقوله: ﴿مطاع ثم أمين﴾ [التكوير: ٢١] قال: «جبريل أمين على سبعين ألف حجاب» . ﴿وما صاحبكم بمجنون﴾ [التكوير: ٢٢] قال: «محمد صلى الله عليه وسلم»." (٢)

"٥٢٤ - حدثنا محمد بن العباس، حدثنا الفضل بن سهل، حدثنا -[١٠٠٤]- إسحاق بن منصور السلولي، حدثنا إسرائيل، عن معاوية بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله عز وجل أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض، ورأسه مثنية تحت العرش، وهو يقول: سبحانك ما أعظمك ربنا، فيرد عليه: ما يعلم ذلك من حلف بي كاذبا "." (٣)

"٥٢٥ - حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا عيسى بن يونس الرملي، حدثنا أيوب بن سويد، عن إدريس يعني الأودي -[١٠٠٦]-، عن عمرو بن مرة، عن سالم، عن ثوبان رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لله تبارك وتعالى ديكا براثنه في الأرض السفلى، وعنقه مثني تحت العرش، وجناحاه في الهواء يخفق بهما سحر كل ليلة سبحوا القدوس ربنا الرحمن لا إله غيره»." (٤)

"٥٢٦ - حدثنا أحمد بن روح، قال: حدثني محمد بن عبد الله الطرسوسي، حدثنا عثمان بن النضر المدني، عن الكلبي، عن -[١٠٠٧]- أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «إن لله تبارك وتعالى ديكا في السماء الدنيا كلكله من ذهبة صفراء، وبطنه من فضة بيضاء، وقوائمه من ياقوتة حمراء،

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٣/٩٥٧

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٣/٩٧٥

(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٣/١٠٠٣

(٤) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٣/١٠٠٥

وبراثنه من زمرد أخضر، براثنه تحت الأرضين السفلى جناح له بالمشرق، وجناح له بالمغرب، عنقه تحت العرش، وعرفه من نور حجاب ما بين العرش والكرسي يخفق بجناحه كل ليلة ثلاث مرات»." (١)

"٥٢٧ - حدثنا أحمد بن روح، حدثنا محمد بن داود، وعلي بن داود القنطريان، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني -[١٠٠٨]- رشدين بن سعد، عن الحسن بن ثوبان، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه رضي الله عنهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن لله عز وجل ديكا جناحاه موشيان بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت، جناح له في المشرق، وجناح له بالمغرب، وقوائمه في الأرض السفلى، ورأسه مثني تحت العرش، فإذا كان في السحر الأعلى خفق بجناحه، ثم قال: سبوح قدوس ربنا الله لا إله غيره، فعند ذلك تضرب الديكة أجنحتها وتصيح، فإذا كان يوم القيامة قال الله تبارك وتعالى: ضم جناحك، وغض صوتك، فيعلم أهل -[١٠٠٩]- السماوات والأرض أن الساعة قد اقتربت "." (٢)

"٥٢٨ - حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا ابن حميد، حدثنا سلمة بن الفضل، قال: حدثني ابن إسحاق، عن منصور بن المعتمر، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس رضي الله عنهما رفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " إن مما خلق الله تعالى ديكا براثنه على الأرض السابعة، وعرفه منطو تحت العرش، قد أحاط جناحه بالأفقين، فإذا بقي ثلث الليل الآخر ضرب بجناحه، ثم قال: سبحوا الملك القدوس، سبحان ربنا الملك القدوس لا إله لنا غيره، يسمعها من بين الخافقين إلا الثقلين، فيرون أن الديكة إنما تضرب بأجنحتها، وتصرخ إذا سمعت ذلك "." (٣)

"٥٣٠ - حدثنا جعفر بن أحمد، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، حدثنا -[١٠١١]- يوسف بن مهران، حدثنا عبد الرحمن، رجل من أهل الكوفة قال: " بلغني أن تحت العرش ملكا في صورة ديك براثنه من لؤلؤة ناصيته من زبرجد أخضر، فإذا مضى ثلث الليل الأول ضرب بجناحه وزقا وقال: ليقم القائمون، فإذا مضى نصف الليل ضرب بجناحه وزقا وقال: ليقم المجتهدون، فإذا مضى ثلثا الليل ضرب بجناحه وزقا وقال: ليقم المصلون، فإذا طلع الفجر ضرب بجناحه وزقا وقال: ليقم النائمون، وعليهم أوزارهم "." (٤)

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٠٠٦/٣

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٠٠٧/٣

(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٠٠٩/٣

(٤) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٠١٠/٣

"٥٦٥ - حدثنا إبراهيم، حدثنا الفضل بن الصباح، حدثنا يزيد بن هارون، عن المسعودي، عن عاصم، عن أبي وائل وزر بن حبيش، عن عبد الله رضي الله عنه قال: «ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام، وما بين كل سماء وأرض خمسمائة عام، ونضد كل سماء وأرض يعني غلظهما مسيرة خمسمائة عام، وما بين السماء السابعة إلى الكرسي مسيرة خمسمائة عام، وما بين الكرسي والسماء مسيرة خمسمائة عام، والعرش على الماء»." (١)

"٥٦٨ - حدثنا إبراهيم، حدثنا سهل بن صالح الأنطاكي، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن -[١٠٥١]- حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، أنه كان جالسا في عصابة، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس، فقال لهم: «هل تدرون كم بعد ما بين السماء والأرض؟» قالوا: لا. قال: «فإن بعد ما بينهما إما واحد، وإما اثنتان، وإما ثلاث وسبعون سنة، والثانية فوقها كذلك» ، حتى عد سبع سماوات، ثم قال: «السابعة بحر بين أعلاه وأسفله ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ظهورهن العرش، أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، والله عز وجل فوق ذلك»." (٢)

"٥٧٠ - حدثنا أحمد بن محمد بن شريح، حدثنا محمد بن رافع، قال: حدثني عبد الصمد، قال: سمعت وهبا رحمه الله يقول: «إن السماوات السبع -[١٠٥٣]- والأرض والبحار لفي الهيكل، وإن الهيكل لفي الكرسي» . وسئل وهب: ما الهيكل؟ قال: «شيء من أطراف السماوات محدق بالأرضين، والبحار كأطناب الفسطاط» . قال: وسمعت وهبا رحمه الله تعالى يقول: " قال عزير: اللهم بكلمتك خلقت جميع خلقك، فأتى على مشيئتك لم تأت فيه مؤنة، ولم تنصب فيه نصبا كان عرشك على الماء، والظلمة على الهواء، والملائكة يحملون عرشك، ويسبحون بحمدك، والخلق مطيع لك خاشع من خوفك لا يرى فيه نور إلا نورك، ولا يسمع فيه صوت إلا صوتك، ثم فتحت خزائن النور، وطريق الظلمة، وكان ليلا ونهارا يختلفان بأمرك، ثم أمرت الماء، فجمد في وسط الهواء، فجعلت منه سبعا سميتهن السماوات، وملائكتك يسبحون بحمدك غير محتاج إلى ذلك، ولا مستأنس بهم، ثم أمرت الماء فانفتق من التراب، وأمرت التراب أن يتميز من الماء، فكان كذلك، فسميت جميع ذلك الأرضين، وجميع الماء البحار، ثم زرعت في أرضك كل نبات فيها بكلمة واحدة في تراب واحد يسقى بماء واحد، فجاء على مشيئتك مختلفا

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٣/١٠٤٧

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٣/١٠٥٠

أكله، ولونه، وريحه، وطعمه منه الحلو، ومنه الحامض والمر، والطيب ريحه، والمنتن، والقبيح، والحسن، ثم خلقت الشمس سراجا، والقمر نورا، والنجوم ضياء، ثم خلق من الماء دواب الماء، وطير السماء، فخلقت منها أعمى بصرته، ومنها أصم أذن فسمعته، ومنها ميت أنفس أحييته خلقت ذلك كله بكلمة واحدة، منه ما عيشه الماء، ومنه ما لا صبر له على الماء خلقا مختلفا في الأجسام، والألوان جنسته أجناسا، وزوجته -[١٠٥٤]- أزواجا، وخلقته أصنافا، وألهمته الذي له خلقته، ثم خلقت من التراب، والماء دواب الأرض، وماشيتها وسباعها، فمنهم من يمشي على بطنه، ومنهم من يمشي على رجلين، ومنهم من يمشي على أربع، ومن م العظيم، والصغير تبارك الله أحسن الخالقين "." (١)

"٥٧١ - أخبرنا إسحاق بن أحمد، حدثنا ابن حميد، حدثنا سلمة بن الفضل، قال: حدثني محمد بن إسحاق، قال: ثم " بعث الله ملكا من الملائكة يعني إلى بختنصر، فقال له الملك: هل تعلم يا عدو الله كم بين الأرض إلى السماء الدنيا؟ قال: بختنصر: لا. قال له الملك: فإن بين الأرض إلى السماء الدنيا مسيرة خمسمائة سنة، وغلظها مثل ذلك، ثم بعد ذلك عرش ذي العزة ملك الملوك يحمله أربعة من الملائكة على كواهلهم فوق أجنحتهم ما بين قدم أحدهم إلى كعبه مسيرة خمسمائة سنة، ومسيرة السماوات السبع، وغلظهن وما بين الكعب إلى الركبة مسيرة خمسمائة سنة -[١٠٥٥]-، ومسيرة السماوات السبع، وغلظهن وكما بين القدم إلى الركبة، وإلى الفخذ مسيرة خمسمائة سنة، ومسيرة السماوات السبع، وغلظهن وكما بين القدم إلى الفخذ، وما بين الفخذ إلى الأجنحة مسيرة خمسمائة سنة، ومسيرة السماوات السبع، وغلظهن وكما بين الفخذ إلى الأجنحة ما بين الأجنحة إلى العنق خمسمائة سنة، ومسيرة السماوات السبع، وغلظهن وما بين العنق إلى الرأس وما بين الأجنحة إلى ما فوقهن العرش عرش ذي العزة والملك، والسلطان والقدرة العلي العظيم، ثم بعد ذلك يبدو العرش ببهائه، وجلاله عليه ملك الملوك تبارك وتعالى أي عدو الله، فأنت تطلع إلى ذلك، ثم بعث الله تعالى على عدوه بختنصر لعنه الله البعوضة، فقتلته "." (٢)

"٥٧٢ - ذكر جدي رحمه الله تعالى، عن عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا نصر بن باب، عن محمد بن إسحاق، عن -[١٠٥٦]- سعيد بن العلاء القرشي، عن عبد الملك بن عبد الله الفهري، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي الجهم، قال: كان العباس بن أنس بن عامر السلمي شريكا لعبد الله بن عبد المطلب أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فخرج حتى أتى رسول الله صلى الله

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٠٥٢/٣

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٠٥٤/٣

عليه وسلم، فقال: «يا عباس، إن الذي أنزل علي الوحي أرسلني إلى الناس كافة بلسان عربي مبين من فوق سبع شداد إلى سبع غلاظ، يتنزل الأمر بينهن إلى كل مخلوق بما قضى عليهم من -[١٠٥٧]- زيادة، أو نقصان» ، فقال العباس: وكيف خلق الله سبعا شدادا وسبعا غلاظا؟ ولم خلقهن؟، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خلق الله سبحانه وتعالى السماء الدنيا، فجعلها سقفا محفوظا، وجعل فيها حرسا شديدا، وشهبا ساكنها من الملائكة أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع في صورة البقر مثل عدد النجوم شرابهم النور، والتسبيح لا يفترون من التهليل والتكبير، وأما السماء الثانية: فساكنها عداد القطر في صور العقبان لا يسأمون، ولا يفترون، ولا ينامون منها ينشق السحاب حتى يخرج من تحت الخافقين، فينتشر في جو السماء معه ملائكة يصرفونه، حيث أمروا به أصواتهم التسبيح، وتسبيحهم تخويف، وأما السماء الثالثة: فساكنها عدد الرمل في صور الناس ملائكة ينفخون في البروج كنفخ الريح يجأرون إلى الله تبارك وتعالى الليل والنهار، وكأنما يرون ما يوعدون، وأما السماء الرابعة: فإنه يدخلها كل ليلة حتى يخرج إلى عدن ساكنها عدد ألوان الشجر صافون مناكبهم معا في صور الحور العين من بين راكع، وساجد تبرق وجوههم بسبحات ما بين السماوات السبع والأرض السابعة، وأما السماء الخامسة: فإن عددها يضعف على سائر الخلق في صورة النسور منهم الكرام البررة، والعلماء السفرة، إذا كبروا اهتز العرش من مخافتهم، وصعق الملائكة يملأ جناح أحدهم ما بين السماء والأرض، وأما السماء السادسة: فحزب الله الغالب وجنده الأعظم لو أمر أحدهم أن يقلع السماوات والأرض بأحد جناحيه اقتلعهن في صورة الخيل المسومة، وأما السماء السابعة: ففيها الملائكة المقربون الذين يرفعون الأعمال في بطون الصحف، ويخفضون الميزان فوقها حملة العرش الكروبيون كل مفصل من أحدهم أربعون ألف سنة - أو قال: «أربعون سنة» - فتبارك الله رب العالمين ديان الدين خالق الخلق رب العالمين "." (١)

"، تأوي إليه أرواح الشهداء معلقة تحت العرش، وإن الله تعالى خلق ما شاء لمن شاء كيف شاء، فخلق الله جنة عدن، وفيها نهر الكوثر، وفيها شجرة طوبى غرسها الله بيده وأربعة أشياء تولى الله تعالى خلقها بيده." (٢)

"، شجرة طوبى غرسها الله تعالى بيده وخلق آدم عليه السلام بيده وجنة عدن خلقها بيده وكتب التوراة لموسى عليه السلام بيده، وجنة عدن، مثل مخ البيض أصفر، وأحمر، ومورد، وغير ذلك يرى صبغها

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٣/١٠٥٥

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٣/١٠٦٦

من ألف عام، ثم قال لها: جنتي تكلمي، فقالت: ﴿قد أفلح المؤمنون، الذين هم في صلاتهم خاشعون، والذين هم عن اللغو معرضون، والذين هم للزكاة فاعلون، والذين هم لفروجهم حافظون﴾ [المؤمنون: ١] ، فهي والله دار لا تقوم بالأثمان، ولا يغيرها ريب الزمان، ولا يذهب بها الحدثان ملاطها -[١٠٦٨]- المسك رضراضها الدر والمرجان ترابها، الورس، والزعفران سقفها **عرش** الرحمن، وخدمها الولدان كلما اشتاقوا رأوا الرحمن تعالى "." (١)

"أخبرني الشيخ الإمام الفقيه أبو الحسن عباد بن سرحان بن مسلم المعافري، قال: أخبرنا الشيخ الرئيس الزكي الحضرة أبو الرجاء إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد الحداد، إجازة إن لم يكن سماعا، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن فاذويه، قراءة عليه وأنا حاضر أسمع في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان رحمه الله تعالى، حدثنا العباس بن علي، قال: وحدثنا عبد الله بن أحمد الجصاص ببغداد قالا: حدثنا يزيد بن عمرو بن البراء -[١١٤٠]- الغنوي، حدثنا معقل بن مالك، حدثنا عبد الرحمن بن سليمان، عن عبيد الله بن أنس، قال: سألت أنس بن مالك رضي الله عنه، عن ثلاث خصال: عن الشمس والقمر والنجوم، فقال: حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنهن خلقن من نور **العرش**»." (٢)

"٦٢٦١٤١٤١٤ - قال جدي رحمه الله تعالى: حدثنا أبو عثمان، حدثنا الحسن بن علي العسقلاني، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، رحمه الله تعالى قال: «الشمس جزء من ثلاثة آلاف جزء من نور تحت **العرش**»." (٣)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدثنا سلمة، حدثنا إبراهيم بن الحكم، قال: حدثني أبي، عن عكرمة، رحمه الله تعالى قال: «سعة الشمس سعة الأرض وزيادة ثلاث، وسعة القمر سعة الأرض مرة» . وقال: عكرمة رحمه الله تعالى: " إن الشمس إذا غربت دخلت بحرا تحت **العرش**، فتسبح الله عز وجل حتى إذا هي أصبحت استعفت ربها من الخروج، فقال: لها الرب جل جلاله: ولم ذلك؟ والرب أعلم، قالت: إني إذا خرجت عبدت من دونك. فقال لها الرب تبارك وتعالى: اخرجي فليس عليك من -

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٠٦٧/٣

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١١٣٩/٤

(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١١٤٧/٤

[١١٤٨]- ذلك شيء، حسبهم جهنم أبعثها عليهم مع ثلاثة عشر ألف ملك يقودونها حتى يدخلوهم فيها ". (١)

"حدثنا الوليد، قال: قرأت على أبي حاتم قلت: حدثكم محمد بن عمران، قال: حدثني أبي قال: حدثني ابن أبي ليلى، عن إسماعيل بن رجاء، عن سعد بن إياس هو أبو عمرو الشيباني، عن عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه أنه قال ذات يوم لجلسائه: أفرأيتم قول الله عز وجل: ﴿تغرب في عين حمئة﴾ [الكهف: ٨٦] ما يعني بها؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: " فإنها إذا غربت سجدت له وسبحته وعظمته، ثم كانت تحت **العرش**، فإذا حضر طلوعها سجدت له وسبحته وعظمته، ثم استأذنته فيأذن لها، فإذا كان اليوم الذي تحبس فيه سجدت له وسبحته وعظمته ثم استأذنته، فيقال لها: اثبتي، فإذا حضر طلوعها سجدت له وسبحته وعظمته ثم استأذنته، فيقال لها: اثبتي ". قال: «فتحبس مقدار ليلتين» . قال: «ويفزع لها المتهجدون» . قال: " وينادي الرجل تلك الليلة جاره: فلان ما شأننا الليلة، لقد نمت حتى شبعت وصليت حتى أعييت، ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت "، وذلك قوله عز." (٢)

"٦٣٨٢٦٢٦٢٦ - حدثنا الوليد، حدثنا الحسن بن أحمد بن ليث، حدثنا أحمد بن الصباح، حدثنا علي بن حفص المدائني، حدثنا حبان بن علي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي، رحمه الله تعالى قال: «إن الشمس إذا طلعت هتف معها ملكان موكلان بها يجريان معها ما جرت، حتى إذا وقعت في قطبها» . قيل لعلي: وما قطبها؟ قال: " حذاء -[١١٥٨]- بطنان **العرش**، فتخر ساجدة حتى يقال لها: امضي بقدرة الله تعالى، فإذا طلعت أضاء وجهها السبع سموات، وقفاها لأهل الأرض ". قال: " وفي السماء ستون وثلاثمائة برج، كل برج منها أعظم من جزيرة العرب، للشمس في كل برج منها منزل تنزله، حتى إذا وقعت في قطبها قام ملك بالمشرق في مدينة يقال لها بلسان، وقام ملك بالمغرب في مدينة يقال لها سبان، فقال: المشرقي: اللهم أعط منفقا خلفا. وقال: المغربي: اللهم أعط ممسكا تلفا. فإذا صليت العتمة، وذهب من الليل تحجرا في حجرات السماء، ثم ناديا: هل من مستغفر يغفر له؟ هل من تائب يتاب عليه؟ هل من راغب يرد بحاجته؟ هل من مظلوم ينتصر؟ ثم يقولان: إن ربنا لغفور شكور. حتى إذا كان من السحر اطلعا إلى الأرض، فقالا: سبحت ذا العلا، ترى ما في قعر الماء فيقول: ملك تحت الأرض السفلى يقال له الدرابيل: سبحانك حيث أنت فيقولان: يسبح له الرعد والبرق والظل والحصى

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٤/١١٤٧

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٤/١١٥٢

والثرى، وما وضع في الأرحام، وما لم يوضع، وما تحت التخوم الأسفل، وما يعلم ما لا يعلمون ". قيل لعلي: ما التخوم الأسفل؟ قال: «الأرض السفلى» . قيل لعلي: وما لا يعلمون؟ قال: «ما هو مستودع في أصلبة الرجال»." (١)

"طاعته؟ قاتل الله هذا الحبر، وقبح حبريته، ما أجرأه على الله عز وجل، وأعظم فريته على هذين العبدين المطيعين لله عز وجل» ، ثم استرجع مرارا، ثم أخذ عويدا فجعل ينكته في الأرض، فظل كذلك ما شاء الله، ثم إنه رفع رأسه ورمى بالعود، ثم قال: «ألا أحدثكم ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الشمس والقمر وبدء خلقهما ومصير أمرهما؟» قال: قلنا: نعم يرحمك الله تعالى، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ذلك فقال: " إن الله عز وجل لما أبرم خلقه إحكاما، ولم يبق من خلقه غير آدم خلق شمسين من نور **عرشه**، فأما ما كان في سابق علمه أن يدعها شمسا، فإنه خلقها مثل الدنيا، ما بين مشارقها ومغاربها، وما كان في سابق علمه أن يطمسها ويحولها قمرا، فإنه خلقها دون الشمس في العظم، ولكن إنما يرى صغرها من شدة ارتفاعها في السماء وبعدها من الأرض، فلو ترك الله عز وجل الشمس والقمر كما كان خلقهما في بدء الأمر، لم يعرف الليل من النهار، ولا النهار من الليل، وكان لا يدري الأجير متى يعمل، ومتى يأخذ أجره، ولا يدري الصائم إلى متى يصوم، ومتى يفطر، ولا تدري المرأة متى تعتد، ولا يدري المسلمون متى وقت صلاتهم، ولا متى وقت حجهم." (٢)

"، ولا يدري المديان متى حل دينهم، ولا يدري الناس متى يزرعون لمعايشهم، ومتى يسكنون لراحة أجسادهم، فكان الرب جل جلاله أنظر لعباده وأرحم بهم، فأرسل جبريل عليه السلام، فأمر بجناحه على وجه القمر، وهو يومئذ شمس ثلاث مرات، وطمس عنه الضوء، وبقي فيه النور، فذلك قوله تعالى: ﴿وجعلنا الليل والنهار آيتين﴾ [الإسراء: ١٢] الآية، فالسواد الذي ترونه في القمر شبه الخطوط فيه فهو أثر المحو، ثم خلق الله عز وجل للشمس عجلة من ضوء نور **العرش** لها ثلاثمائة وستون عروة، ووكل الله عز وجل بالشمس، وعجلتها ثلاثمائة وستين ملكا من الملائكة من أهل سماء الدنيا، قد تعلق كل ملك منهم بعروة من تلك العرى، ووكل القمر وعجلته ثلاثمائة وستين ملكا من الملائكة من أهل سماء الدنيا، قد تعلق بكل

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١١٥٧/٤

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١١٦٤/٤

عروة من تلك العرى ملك منهم، وخلق الله تبارك وتعالى مشارق ومغارب في قطري الأرض وكنفي السماء ثمانين ومائة عين في." (١)

"عليه السلام انطلق بي إليهم ليلة أسري بي من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، فدعوت يأجوج ومأجوج إلى دين الله وإلى عبادته، فأبوا أن يجيبوني، وهم في النار مع من عصى الله من ولد آدم وولد إبليس، ثم انطلق بي إلى هاتين المدينتين، فدعوتهم إلى دين الله وعبادته، فأجابوا وأنابوا، فهم إخواننا في الدين، من أحسن منهم فهو مع محسنكم، ومن أساء منهم فهو مع المسيء منكم، ثم انطلق بي إلى الأمم الثلاث فدعوتهم إلى دين الله عز وجل وإلى عبادته، فأبوا علي ذلك، وأنكروا مع ما أدعوهم إلى دين الله فكفروا بالله، وكذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهم مع يأجوج ومأجوج وسائر من عصى الله في النار، فإذا ما غربت الشمس دفع بها إلى السماء السابعة في سرعة طيران الملائكة، وتحبس تحت **العرش**، فتستأذن من أين تؤمر بالطلوع، أمن مغربها أو من مطلعها؟." (٢)

"عز وجل حتى يبلغ المغرب على قدر ساعات الليل، فإذا بلغ المغرب انفجر الصبح من المشرق، وضم جناحيه، ثم يضم الظلمة كلها بعضها إلى بعض بكفيه، ثم يقبض عليها بكف واحد نحو قبضة إذ تناولها من الحجاب بالمشرق، ثم يضعها عند المغرب على البحر السابع، فمن هنالك ظلمة الليل، وإذا ما نقل ذلك الحجاب من المشرق إلى المغرب نفخ في الصور، وانقضت الدنيا، فضوء النهار من قبل الشمس، وظلمة الليل من قبل ذلك الحجاب، فلا تزال الشمس والقمر كذلك عن مطلعها إلى مغربها إلى ارتفاعها إلى السماء السابعة التي تحبسها تحت **العرش** حتى يأتي الوقت الذي وقت الله عز وجل التوبة للعباد، وتكثر المعاصي في الأرض، ويذهب المعروف ولا يأمر به أحد، ويفشو المنكر، ولا ينهى عنه أحد، فإذا فعلوا ذلك حبست الشمس مقدار ليلة تحت **العرش**، كلما سجدت واستأذنت من أين تطلع لم يحر إليها جواب حتى يوافقها القمر فيسجد معها، ويستأذن من أين يطلع، فلا يحار إليه جواب حتى يحبسها مقدار ثلاث ليال الشمس وليلتين القمر، فلا يعرف طول تلك الليلة إلا المتهجدون في الأرض، وهم يومئذ عصابة قليلة في كل بلدة من بلاد المسلمين، في هوان من الناس وذلة من أنفسهم، فينام أحدهم تلك الليلة قدر

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٤/١١٦٥

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٤/١١٧٠

ما كان ينام فيها من الليالي، ثم يقوم فيتوضأ، فيدخل مصلاه، فيصلي ورده، فلا يصبح نحو ما كان يصبح كل ليلة مثل ذلك، فينكر ذلك فيخرج وينظر إلى." (١)

"الله عز وجل، وخوف يوم القيامة بكاء يسمعه أهل سبع سماوات ومن دونهما، وأهل سرادقات العرش، وحملة العرش من فوقها، فيبكون جميعا لبكائهما مع ما يخالطهم من خوف الموت، وخوف يوم القيامة، فترجع الشمس والقمر فيطلعان من مغاربهما، وبينما المتهجدون يبكون ويصرخون إلى الله عز وجل، والغافلون في غفلتهم، إذ نادى مناد: ألا إن الشمس والقمر قد طلعا من المغرب، فينظر الناس فإذا هم بهما أسودان لا ضوء للشمس ولا نور للقمر مثلهما في كسوفهما قبل ذلك، فذلك قوله عز وجل: ﴿وجمع الشمس والقمر﴾ [القيامة: ٩] ، وذلك قوله: ﴿إذا الشمس كورت﴾ [التكوير: ١] ، فيرتفعان كذلك مثل البعيرين القرنيين، ينازع كل واحد منهما صاحبه استباقا، ويتصارخ أهل الدنيا، وتذهل الأمهات عن أولادهن." (٢)

"الصور، ولتقومن الساعة والرجل يلط حوضه، فلا يسرع فيه الماء، ولتقومن الساعة والرجل قد انصرف بلبن لقحته من تحتها فلا يشربه، ولتقومن الساعة والثوب بين الرجلين، فلا يطويانه ولا يتبايعانه، ولتقومن الساعة والرجل قد رفع لقمته إلى فيه فلا يطعمها، ثم تلا هذه الآية ﴿ولياتينهم بغتة، وهم لا يشعرون﴾ [العنكبوت: ٥٣] ، فإذا قامت القيامة قضى الله تعالى بين الناس، وميز بين أهل الجنة والنار، ولم يدخلوها بعد إذ يدعو الرب جل جلاله بالشمس والقمر، فيجاء بهما أسودين مكورين، قد وقعا في زلازل وبلابل، ترعد فرائصهما من هول ذلك اليوم، ومخافة الرحمن تبارك وتعالى، وإذا كانا حيال العرش خرا لله ساجدين فيقولان." (٣)

": إلهنا، قد علمت طاعتنا لك، ودءوبنا في عبادتك، وسرعتنا في المضي في أمرك أيام الدنيا، فلا تعذبنا بعبادة المشركين إيانا، وقد علمت أنا لم ندع إلى عبادتنا ولم نذهل عن عبادتك فيقول الرب تبارك وتعالى: صدقتما، فإني قد قضيت على نفسي أن أنزه وأعبد، وإني معيدكما إلى ما بدأتكما منه، فيقولان: ربنا مم خلقتنا؟ فيقول: خلقتكما من نور عرشي فارجعا إليه ". قال: «فيلتمع مع كل واحد منهما برقة تكاد تخطف الأبصار نورا، فتختلط بنور العرش» فذلك قوله تعالى: ﴿إنه هو يبدئ ويعيد﴾ [البروج: ١٣] قال

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١١٧٢/٤

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١١٧٤/٤

(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١١٧٧/٤

عكرمة رحمه الله تعالى: «فقمت مع النفر الذين حدثوا عن كعب ما حدثوا به من أمر الشمس والقمر، حتى أتيناه فأخبرناه بما غضب ابن عباس رضي الله عنهما، ووجد من حديثه وبما حدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما، ما بين مبدئهما إلى مغاربهما» قال كعب رحمه الله تعالى: " إني حدثت." (١)

"أخبرني محمد المصاحفي، حدثنا ابن البراء، قال: حدثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب، عن سلمان، رضي الله عنه قال: " خلق الله عز وجل الشمس من نور **عرشه**، وكتب في وجهها: إني أنا الله لا إله إلا أنا، صغت الشمس بقدرتي، وأجريتها بأمري، وكتب في بطنها: أنا الله لا إله إلا أنا، رضائي كلام، وغضبي كلام -[١١٨٥]-، ورحمتي كلام، وعذابي كلام، وخلق القمر من نور حجابه الذي يليه، ثم كتب في وجهه: إني أنا الله لا إله إلا أنا، صغت القمر، وخلقت الظلمات والنور، فالظلمة ضلالة، والنور هداي، أضل من شئت، وأهدي من شئت، وكتب في بطنه: إني أنا الله لا إله إلا أنا، خلقت الخير والشر بقدرتي وعزتي أبتلي بهما من شئت من خلقي "." (٢)

"حدثنا الوليد، حدثنا علي بن الحسين، حدثنا الحسن بن سهل الجعفري، قال: وحدثنا عبدة بن سليمان، حدثنا موسى بن المسيب الثقفي -[١١٨٩]-، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «يا أبا ذر» . قلت: لبيك يا رسول الله، وأنا فداؤك. قال: «تدري أين تذهب هذه إذا برزت عنك؟» فنظر إلى الشمس، قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «فإنها تذهب حتى تأتي مستقرها عند **العرش**، فتخر ساجدة للرحمن عز وجل، فلا تزال كذلك حتى يؤذن لها»." (٣)

"حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، حدثنا مؤمل بن هشام، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا يونس بن عبيد، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال له: " تدري أين -[١١٩٠]- تذهب هذه الشمس؟ تجري لمستقر لها تحت **العرش**، فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارجعي من حيث جئت، فتصبح طالعة من مطلعها لا ينكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها تحت **العرش**، فتخر ساجدة فيقال لها: اطلعي من مغربك فتطلع من مغربها، أتدري أي يوم ذلك؟ " قال: الله ورسوله أعلم. قال: يوم ﴿لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت

---

(١) العظمة لأبي الشيخ ا لأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١١٧٨/٤

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١١٨٤/٤

(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١١٨٨/٤

من قبل، أو كسبت في إيمانها خيرا﴾ [الأنعام: ١٥٨] حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، حدثنا محمد بن معمر، حدثنا روح، عن حماد بن سلمة، عن يونس بن عبيد، عن إبراهيم التيمي، عن أبي ذر، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه." (١)

"حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو، حدثنا محمد بن المؤمل بن -[١١٩١]- الصباح، حدثنا الحكم بن مروان، حدثنا أبو مريم يعني عبد الغفار بن القاسم، عن هارون بن سعد، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، رضي الله عنه، قال: كنت في المسجد عند غروب الشمس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أبا ذر، أتدري أين تغرب الشمس؟» قلت: الله ورسوله أعلم. قال: " فإنها تذهب حتى تسجد تحت **العرش** عند ربنا عز وجل، فتستأذن فيؤذن لها، ويوشك أن تستأذن، فلا يؤذن لها حتى تشفع وتطلب، فإذا طال عليها قيل لها: اطلعي مكانك، فذلك قوله عز وجل: ﴿والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم﴾ [يس: ٣٨]

٦٥٦٤٤٤٤٤ - حدثنا أحمد بن عمرو، حدثنا عمرو بن علي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان بن حسين، عن الحكم بن عتيبة، عن -[١١٩٢]- إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، رضي الله عنه قال: كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم وهو على حمار، والشمس عند غروبها. . . . . . . فذكر نحوه." (٢)

"حدثنا إبراهيم، حدثنا عمرو الأودي، ويوسف القطان، قالا: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، رضي الله عنه: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال: «مستقرها تحت **العرش**»." (٣)

"٧٦٣٣٦٣٦٣٦ - حدثنا إبراهيم، حدثنا صفوان بن عمرو، حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، حدثنا عبدة بنت خالد بن معدان، عن أبيها، رحمه الله تعالى قال: «المطر يخر من تحت **العرش**، فينزل إلى السماء الدنيا، فيجتمع في موضع يقال له الإبرم، فتجيء السحاب السود فتشربه»." (٤)

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١١٨٩/٤

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١١٩٠/٤

(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١١٩٣/٤

(٤) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٢٧٥/٤

"حدثنا أحمد بن عمر، حدثنا عبد الله، حدثنا أبو سلمة الباهلي، حدثنا معتمر، عن أبيه، عن أبي عمران الجوني، قال: «إن دون **العرش** بحورا من نار تقع منها الصواعق»." (١)

"أخبرنا ابن أبي عاصم، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عبد الله بن يزيد البكري، حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن عبد الأعلى بن أبي عمرة، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المجرة التي في السماء من عرق الأفعى التي تحت **العرش**»." (٢)

"حدثنا عبد الله بن عبد السلام، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا بشر بن بكر، حدثتني أم معبد بنت خالد بن معدان، عن أبيها، رحمه الله تعالى قال: «المجرة التي في السماء من عرق الهوام -[١٣٠١]- الذين يحملون **العرش**»." (٣)

"حدثنا ابن رستة، حدثنا أبو أيوب هشام بن يوسف، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن الوليد بن أبي الوليد، عن عبد الأعلى بن أبي حكيم، عن معاذ بن جبل، رضي الله عنه قال: لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن قال: «إنك ستأتي أهل الكتاب، فإن سألوك عن المجرة فأخبرهم أنها من عرق الأفعى التي تحت **العرش**» -[١٣٠٤]- بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على أشرف الخلق سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم." (٤)

"حدثني أبو سعيد الثقفي، عن أحمد بن حاتم الحجبي، عن أبي أمية الحبطي، عن عثمان الأعرج، رحمه الله تعالى قال: «إن مساكن الرياح تحت أجنحة الكروبين حملة **العرش**، فتهيج فتقع بعجلة الشمس، فتعين الملائكة على جرها، ثم تهيج من عجلة الشمس، فتقع في البحر، ثم تهيج من البحر فتقع برءوس الجبال، ثم تهيج من رءوس الجبال فتقع في البر، فأما الشمال فإنها تمر بجنة عدن، فتأخذ من عرف طيبها، فتمر به على أرواح الصديقين، ثم تأتي الشمال حدها من كرسي بناة نعش إلى مغرب الشمس،

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٤/١٢٨٥

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٤/١٢٩٨

(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٤/١٣٠٠

(٤) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٤/١٣٠٢

وتأتي الدبور حدها من مغرب الشمس إلى مطلع سهيل، وتأتي الجنوب حدها من مطلع سهيل إلى مطلع الشمس، وتأتي الصبا حدها من مطلع الشمس إلى كرسي بنات نعش." (١)

"حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا هناد بن السري، حدثنا أبو بكر بن عياش، حدثنا أبو سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: أبو السري قرأت عليه من هذا الموضع: أن اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسألته عن خلق -[١٣٦٣]- السماوات والأرض فقال: " خلق الله الأرض يوم الأحد والاثنين، وخلق الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن من منافع الناس، وخلق يوم الأربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب هذه أربعة، فقال: ﴿قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين﴾ [فصلت: ٩] إلى قوله: ﴿سواء للسائلين﴾ [فصلت: ١٠] قال: لمن سأل، وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة إلى ثلاث ساعات بقيت منه، وخلق في أول ساعة من هذه الساعات الآجال حين يموت من مات، وفي الثانية ألقى الآفات على كل شيء مما ينفع الناس، وفي الثالثة آدم أسكنه الجنة وأمر إبليس بالسجود فأخرجه منها في آخر ساعة "، ثم قالت اليهود: ماذا يا محمد؟ قال: «ثم استوى على **العرش**» . فقالوا: قد أصبت، لو أتممت. قالوا: ثم استراح، فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا، فنزل: ﴿ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون﴾." (٢)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس، حدثنا سلمة، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا سعيد بن سنان، حدثنا أبو الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الأرض: علام هي؟ قال: «على الماء» . قيل: أرأيت الماء، علام هو؟ قال: «على صخرة خضراء» . قيل: أرأيت الصخرة، علام هي؟ قال: «على ظهر حوت يلتقي طرفاه **بالعرش**» . قيل: أرأيت الحوت، علام هو؟ قال: «على كاهل الملك، قدماه في الهواء»." (٣)

"حدثني عبد الله بن سلم، عن علي بن داود، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا يحيى بن أيوب، عن خالد بن يزيد، عن كعب، رحمه الله تعالى قال: قلت: أخبرني علام قرار الأرضين؟ قال: «الأرضون السبع

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٣٣٥/٤

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٣٦٢/٤

(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٣٨٣/٤

على صخرة، والصخرة في كف ملك، والملك على جناح الحوت، والحوت في الماء، والماء على الريح، والريح على الهواء ريح عقيم لا تلقح، وإن قرونها معلقة بالعرش». " (١)

"عز وجل، فسماهم الملائكة النواحين، وسمى السماء السادسة دفتا وقال لها: كوني ياقوتة صفراء فكانت، ثم طبقها ملائكة سجودا، ترعد مفاصلهم، وتهتز رءوسهم لهم أصوات عالية، يسبحون الله تعالى بها ويقدسونه، لو قاموا على أرجلهم لنفذت أرجلهم تخوم الأرض السابعة السفلى، ولبلغت رءوسهم السماء السابعة العليا، سيقومون على أرجلهم يوم القيامة بين يدي رب العالمين تبارك وتعالى، وسمى السماء السابعة العليا عريبا وقال لها: كوني نورا فكانت نورا على نور يتلألأ، ثم طبقها ملائكة قياما على رجل واحدة تعظيما لله عز وجل لقربهم منه، وشفقهم من عذابه قد خرقت أرجلهم الأرض السابعة السفلى، واستقرت أقدامهم على قدر مسيرة خمسمائة عام، فهي تحت الأرض السابعة كأنها الرايات البيض تجري تحتها ريح هفافة عاتية، تحمل الرايات ورءوسهم تحت العرش من غير أن تبلغ العرش، وهم يقولون: لا إله إلا الله ذو العرش المجيد، سبحان ذي الملك والملكوت، سبحان ذي العرش، سبحان ذي الجبروت، سبحان الحي الذي لا يموت، سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت، سبوح قدوس رب الملائكة والروح، قدوس قدوس، سبحان ربنا الأعلى، سبحان ذي الجبروت والملكوت، والكبرياء والعظمة، والسلطان والنور، سبحانه أبد الآبدين، ثم يستغفرون للمؤمنين والمؤمنات، ثم يعودون في التسبيح والتحميد، فهم على هذا ما خلقوا إلى قيام. " (٢)

"حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، حدثنا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، قال: ذكر وهب رحمه الله تعالى أنه: «وجد فيما أنزل الله عز وجل على موسى عليه، وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام، أن الله عز وجل لما خلق الخلق خلق الروح، ثم خلق من الروح الهواء، ثم شق من الهواء النور والظلمة، ثم خلق من النور الماء، ثم خلق النار والريح، وكان عرشه على الماء ما شاء أن يكون، وكان الماء على متن الريح في الهواء، وذلك قبل أن يخلق السماوات والأرض، فخلق من النور النهار وجعله مضيئا مبصرا، وخلق من الظلمة الليل فجعله أسود مظلما، وكان خلق النهار قبل خلق الليل، وخلق الشمس والقمر، والضوء والنور، فعرف الليل من النهار، وجعل هذا قريبا لهذا، يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا، وخلق

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٤/١٣٨٤

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ٤/١٣٨٨

الدنيا وأهلها بأجل معلوم، وخلق الليل والنهار بقدرته، وهما مسخران بأمره يجريان على مقاديره، وآية بينة من سلطانه، يتطالبان فلا يتداركان، ويستبقان فلا يتفاوتان، ويتزاحمان فلا يختلطان»." (١)

"حدثنا أبو علي المصاحفي، حدثنا ابن البراء، حدثنا عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب، رحمه الله تعالى قال: «إن الله تبارك وتعالى لما خلق خلقه لحظ لحظة، فرجف من قواعده، ثم لحظ لحظة أخرى فكاد أن يزول من مكانه، ثم لحظ لحظة أخرى فكاد أن يهد من خوفه، وإنما فعل ذلك ليعرفه نفسه، وليلهمه ربوبيته، فعرفه الخلق يومئذ معرفة لا ينبغي له، أن ينكره بعدها أبدا، وذل له الخلق يومئذ ذلا لا ينبغي أن يعازه بعدها أبدا، ودخله من الخوف يومئذ خوف لا يخرج منه أبدا -[١٤٣٦]-، وأقر له بالملكة يومئذ قرارا لا ينبغي له أن يستنكف عنه بعدها أبدا، ثم صارت تلك المعرفة وراثة فيما يكون من النسل بعد ذلك إلى يوم القيامة» . وذكر وهب رحمه الله تعالى: «أن الله عز وجل لما فرغ من خلقه يوم الجمعة أقبل على الكلام يوم السبت فمدح نفسه عز وجل بما هو أهله، فمدحها وذكر عظمته وجبروته وكبرياءه وجلاله وسلطانه، وقدرته وملكه وربوبيته، فأنصت له كل شيء، وأطرق كل شيء من خوفه، ومن أجل ذلك جعل يوم السبت عيدا لأهل التوراة، يذكرونه ويسبحونه ويعظمونه ويصلون له، ومن أجل ذلك أمرهم أن يتفرغوا له، ويفرغوا له أهلهم، ولا يكون لهم في ذلك اليوم عمل إلا ذكره وصلاته وتسبيحه، فلم يكن في ذلك الزمان يوم من أيام الدنيا، أعظم عند الله عز وجل حرمة من يوم السبت لأنه فرغ فيه من جميع خلقه حتى جاء الله عز وجل بالإسلام، فألزم به أهله، فاختار لهم الجمعة، فليس أمة من الأمم أعظم عند الله عز وجل فضلا من هذه الأمة» . قال: وذكر وهب رحمه الله تعالى: " إن الله تبارك وتعالى أقبل على الكلام يوم السبت حين فرغ من خلقه قال: «إني أنا الله لا إله إلا أنا، ذو العرش المجيد، والأمثال العلى، إني أنا الله لا إله إلا أنا ذو الرحمة الواسعة، والأسماء الحسنى، إني أنا الله لا إله إلا أنا، ذو المن والطول، والآلاء والكبرياء، إني أنا الله لا إله إلا أنا، بديع السماوات والأرض وما فيهن، ومقيم السماوات، والأرض وما فيهن، وجبار السماوات والأرض وما فيهن ملأت كل شيء عظمتي، وقهرت كل شيء ملكتي، وأحاطت بكل شيء قدرتي، وأحصى كل شيء علمي، ووسعت كل شيء رحمتي، وبلغ كل -[١٤٣٧]- شيء لطفي، وأفنى كل شيء طول حياتي، فأنا الله يا معشر الخلائق، فاعرفوا مكاني، فإنه ليس في السماوات والأرض إلا أنا، وخلق لا يقوم ولا يدوم إلا بي، يتقلب في قبضتي، ويعيش في رزقي، وحياته وموته وبقاؤه، وفناؤه بيدي، وليس له مخلص، ولا ملجأ غيري، ولو تخليت منه إذا لدمر كله، وإذا كنت على حالي لا

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٣٨٩/٤

ينقصني ذلك شيء، ولا يزيدني، ولا يمدني فقره، ولا يكرثني، أنا مستغن بالغناء كله، في جبروت ملكي، وعزة سلطاني، وبرهان نوري، وسر وحدتي، وقوة توحدي، وسعة بطشي، وعلو مكاني، وعظمة شأني، فلا شيء يثقلني، ولا إله غيري، ولا شيء يعدلني، وليس ينبغي لشيء خلقته أن ينكرني، ولا يكابرني، ولا يعازني، ولا يخرج من قدرتي، ولا يريم قبضتي، ولا يستنكف عن عبادتي، ولا يعدل بي، وكيف ينكرني من جبلته يوم خلقته على معرفتي؟ أم كيف يكابرني من قد قهرته بملكتي؟ فليس له خالق ولا رازق، ولا باعث ولا وارث غيري، أم كيف يعازني من ناصيته بيدي؟ أم كيف يعدل بي من أفني عمره، وأسقم جسمه، وأنقص عقله وقوته، وأتوفى نفسه، وأخلقه وأهرمه فلا يمتنع؟ أم كيف يستنكف عن عبادتي عبدي، وابن عبدي، وابن أمتي، وملكي طوع يدي لا ينتسب إلى خالق ولا وارث غيري؟ أم كيف يعبد دوني من تخلقه الدنيا، ويفني أجله اختلاف الليل والنهار -[١٤٣٨]-، وهما شعبة يسيرة من سلطاني؟ فإلي إلي يا أهل الموت والفناء، إلي لا إلى غيري، فإني كتبت الرحمة على نفسي، وقضيت العفو، والمغفرة لمن استغفرني، أغفر الذنوب جميعا، صغيرها وكبيرها، ولا يكبر علي ذلك، ولا يتعاظمني فلا تلقوا بأيديكم، ولا تقنطوا من رحمتي، فإن رحمتي سبقت غضبي، وخزائن الخير كلها بيدي، لم أخلق شيئا مما خلقت لحاجة كانت بي إليه، ولكن لأبين به قدرتي، ولأعرف به الناظرين نفسي، ولينظر الناظرون في ملكي، وتدبير حكمي، وليدين الخلائق كلها لعزتي، ويسبح الخلق كله بحمدي، ولتعنو الوجوه كلها لوجهي»." (١)

"ذكر جدي رحمه الله تعالى، عن سلمة بن شبيب، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن عبد العزيز، عن وهب رحمه الله، قال: " جاء ذو القرنين إلى الجبل المحيط بالدنيا وهو ق، فقال: أنت ق؟ قال: نعم. قال: فما هذه الجبال الراسيات؟ قال: هذه من عروقي، فإذا أراد الله عز وجل أن يزلزل بالأرض أوحى إلي، فحركت عرقا من عروقي. قال: فاستوحش ذو القرنين، فبعث الله تعالى إليه ملكا يؤنسه، فقال: هل من ورائها أرض أخرى؟ قال: نعم، أرض بيضاء مسيرة خمسمائة عام، مملوءة ثلجا، لولا برد ذلك الثلج لهلك أهل تلك البلدة من حر حملة العرش. فقال: هل وراءها أرض أخرى؟ قال: نعم. أرض مملوءة بردا، لولا برد ذلك البرد لهلك أهل تلك البلدة من حر حملة العرش. قال: قلت: أخبرني بعظيم من عظمة الله عز وجل بكلمة واحدة، قال: إن ما حدثتك لبين أصبعين من أصابع الله عز وجل، كخردلة في فلاة من الأرض ". (٢)

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٤٣٥/٤

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٤٨٨/٤

"حدثنا أبو الطيب أحمد بن روح، حدثنا علي بن عمرو -[١٤٩٠]-، عن إبراهيم بن موسى البحراني، عن مقاتل، عن عكرمة، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في المسجد حلق حلق، فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فيم أنتم؟» ، قلنا نتفكر في الشمس كيف طلعت؟ وكيف غربت؟ قال: " أحسنتم، كونوا هكذا، تفكروا في المخلوق، ولا تفكروا في الخالق، فإن الله عز وجل خلق ما شاء لما شاء، وتعجبون من ذلك؟ إن من وراء ق سبع بحار، كل بحر خمسمائة عام، ومن وراء ذلك سبع أرضين يضيئ نورها لأهلها، ومن وراء ذلك سبعون ألف أمة يطيرون، خلقوا على أمثال الطير هو وفرخه في الهواء، لا يفترون عن تسبيحة واحدة، ومن وراء ذلك سبعون ألف أمة خلقوا من ريح، فطعامهم ريح، وشرابهم ريح، وثيابهم من ريح، وآنيتهم من ريح، ودوابهم من ريح، لا تستقر حوافر دوابهم على الأرض إلى قيام الساعة، أعينهم في صدورهم، ينام أحدهم نومة واحدة، ينتبه ورزقه عند رأسه -[١٤٩١]-، ومن وراء ذلك سبعون ألف أمة، ومن وراء ذلك ظل **العرش**، وفي ظل **العرش** سبعون ألف أمة ما يعلمون أن الله تبارك وتعالى خلق آدم، ولا ولد آدم ولا إبليس، ولا ولد إبليس وهو يقول سبحانه وتعالى: ﴿ويخلق ما لا تعلمون﴾ [النحل: ٨]." (١)

"حدثنا أبو يحيى، حدثنا سهل، حدثنا محبوب العطار، حدثنا طلحة، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما أهبط الله عز وجل آدم عليه السلام من الجنة كان رأسه في السماء ورجلاه في الأرض فوضع الله عز وجل يده على رأس آدم وطأطأه تحته سبعين باعا فقال: يا رب ما لي لا أسمع صوت الملائكة؟ قال: " خطيئتك ولكن اذهب فابن لي بيتا فطف به واذكرني حوله كنحو ما رأيت الملائكة يصنعون حول **عرشي** فأقبل آدم عليه السلام يتخطى الأرض مع كل قدم قرية وما بينها مفازة حتى قدم مكة فوضع البيت." (٢)

"حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، أخبرني شعبة، أخبرني عبيد المكتب قال: سمعت -[١٥٥٦]- مجاهدا رحمه الله تعالى يحدث عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: " خلق الله تعالى أربعا بيده: **العرش**، وعدن، والقلم، وآدم، ثم قال لكل شيء: كن فكان "." (٣)

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٤٨٩/٤

(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٥٤٨/٥

(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٥٥٥/٥

"حدثنا إبراهيم، حدثنا الربيع، أخبرنا الشافعي قال: وروي -[١٥٨٦]- عن ابن أبي لبيد، عن أبي سلمة رحمه الله تعالى قال: لما أهبط الله عز وجل آدم من الجنة قال الله عز وجل له: " اذهب فإن لي بيتا ببكة فائته فافعل حوله نحو ما رأيت الملائكة يفعلون حول **عرشي** قال فلقيته الملائكة فقالوا: يا آدم بر حجك حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام "." (١)

"١٠٥٣٥٢٥٢٥٢ - حدثنا أحمد بن محمد بن شريح، حدثنا محمد بن رافع النيسابوري قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، حدثني عبد الصمد قال: سمعت وهبا رحمه الله تعالى يقول: لما أهبط الله تعالى آدم إلى الأرض فرأى سعتها ولم ير فيها أحدا غيره قال: رب ما لأرضك هذه عامر يسبح بحمدك ويقدس لك؟ قال تبارك وتعالى: «سأجعل فيها بيوتا ترفع بذكري يسبح فيها خلقي ويذكر فيها اسمي، وسأجعل من تلك بيتا أخصه بكرامتي وأوثره باسمي وأسميه بيتي أنطقه بعظمتي وأحوزه بحرماتي ولست أسكنه ولا ينبغي لي أن أسكن -[١٥٨٨]- البيوت ولا ينبغي لها أن تسعني، ولكن وضعت جلالي وعظمتي على **عرشي** فهو الذي استقل بعظمتي، وعليه وضعت جلالي، ثم أنا مع ذلك في كل شيء ومع كل شيء أجعل ذلك البيت حرما آمنا أحرم بحرمته من حوله ومن تحته ومن فوقه فمن حرمه بحرمتي استوجب بذلك كرامتي ومن أخاف أهله فيه فقد أخفر ذمتي وأباح حرمتي أجعله أول بيت وضع للناس ببطن مكة مباركا يأتونه شعثا غبرا وعلى كل ضامر من كل فج عميق يرجون بالتلبية رجيجا ويثجون فيه ثجيجا ويعجون بالتكبير عجيجا من اعتمره لا يريد -[١٥٨٩]- غيره فقد وفد لي ونزل بي وضافني وحق للكريم أن يكرم وفده وأضيافه وأن يسعف كلا بحاجته تعمره يا آدم ما دمت حيا، ثم تعمره الأمم والقرون والأنبياء من ولدك أمة بعد أمة وقرن بعد قرن حتى ينتهي ذلك إلى نبي من ذلك فهو خاتم النبيين أخرجه من تهامة وأجعله من خزانه وحماته وسقاته يكون أمينا عليه ما كان حيا فإذا انقلب إلي وجدني قد ذخرت له من أجله وفضيلته مما يتمكن به القربة عندي وأفضل المنازل في دار المقام، أجعل ذكر ذلك البيت وسناءه ومجده لنبي من ولدك هو قبل هذا النبي هو أبوه يقال له إبراهيم أعافيه فيشكر وأبتليه فيصبر ويعدني فيصدق وينذر لي فيفي أعلمه مناسكه ومواقفه وأريه حله وحرامه وأنيط له سقايته أجعل إبراهيم إمام ذلك البيت، وأهل تلك الشريعة يأتم به من ورد ذلك البيت من أهل السماوات، وأهل الأرض يطلبون فيه آثاره ويتبعون فيه سنته ويهتدون فيه بهداه، فمن فعل ذلك استكمل نسكه وأوفى نذره ومن لم يفعل ذلك منهم ضيع نسكه وأخطأ بغيته، فمن سأل عني يومئذ أين أنا فأنا مع الشعث الغبر الموفين بنذورهم المستكملين

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٥٨٥/٥

مناسكهم المبتهلين إلى ربهم الذي يعلم ما يسرون وما يعلنون وليس هذا الأمر الذي ذكرت لك شأنه بزائد مما عندي من الملك والسعة إلا كما زادت قطرة من رشاش -[١٥٩٠]- وقعت في سبعة أبحر يمدها من بعدها أبحر لا تحصى بل القطرة أزيد في الأبحر من هذا الأمر في ملكي وسلطاني لما عندي من السعة وليس هذا الأمر لو لم أجعله بناقص شيئا مما عندي إلا كما نقصت ذرة وقعت في جميع تراب الأرض ورمالها وحصاها وجبالها بل الذرة أنقص في الأرض وترابها وجبالها من هذا الأمر لو لم أخلقه مما عندي من الملك والسعة»." (١)

"قال محمد بن يوسف، وحدثني محمد بن جعفر، عن أبيه قال: كان من دعاء آدم عليه السلام: «رب ظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني إنه لا يغفر الذنوب غيرك» ، فأوحى الله عز وجل إليه يا آدم ومن أين عرفت ذلك النبي الأمي ولم أخلقه بعد؟ فقال آدم عليه السلام: «إني رأيت على العرش مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله فعلمت أن ذلك النبي من صلبي فبحق ذلك النبي إلا ما أطعمتني فأوحى الله عز وجل إلى جبرئيل أن اهبط إلى عبدي -[١٥٩٨]- فهبط عليه جبرئيل صلى الله على نبينا وعليه وسلم وهبط معه بسبع حبات من حنطة فوضعها على يدي آدم عليه السلام»." (٢)

"حدثنا بشر بن أبي السري، حدثنا أحمد بن حفص، حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن عمر بن سعيد، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «عرش إبليس على الماء -[١٦٧٥]- فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة»." (٣)

"حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا ابن حميد، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إن عرش إبليس على البحر في الماء ويبعث سراياه»." (٤)

"حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس، حدثنا ابن حميد، حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق قال: " لما حضرت آدم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام الوفاة فيما يذكرون والله أعلم دعا ابنه شيث عليه السلام فعهد إليه وعلمه ساعات الليل والنهار وأعلمه عبادة الخلائق في كل ساعة منهن، وأخبره أن لكل

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٥٨٧/٥
(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٥٩٧/٥
(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٦٧٤/٥
(٤) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٦٧٥/٥

ساعة منهن صنفا من الخلق فيه عبادته، فقال: الساعة الأولى حين يسجد بنو آدم من الضحى، والساعة الثانية صلاة الملائكة، والساعة الثالثة صلاة الطير، والساعة الرابعة صلاة الهوام، والساعة الخامسة صلاة الحيوان، والساعة السادسة صلاة الملائكة المقربين فذلك حين يستغفرون لبني آدم، والساعة السابعة حين تلج الملائكة ويلجون في الصلاة كلها بأسمائه والساعة الثامنة صلاة السماوات والأرضين، والساعة التاسعة صلاة الذين حول **العرش**، والساعة العاشرة حين تنزل الريح على الماء وتفر الجن من حول الماء ولولا ذلك لأفسدت الشياطين على بني آدم الماء، والساعة الحادية عشرة حين تعرج أرواح النبيين والصديقين إلى الله تعالى، والساعة الثانية عشرة." (١)

"حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، حدثنا عيسى بن يونس الرملي، حدثنا أيوب بن سويد، عن إدريس يعني الأودي، عن عمرو بن مرة، عن سالم، عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن لله عز وجل ديكا براثنه في الأرض السفلى وعنقه مثني تحت **العرش** وجناحاه في الهواء يخفق بهما سحر كل ليلة يقول: سبحوا القدوس ربنا الرحمن لا إله غيره "." (٢)

"حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، حدثنا الفضل بن سهل الأعرج، حدثنا إسحاق بن منصور السلولي، حدثنا إسرائيل، عن معاوية بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله تعالى أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض، وعنقه مثنية تحت **العرش** وهو يقول: سبحانك ما أعظمك " فيرد عليه جل ذكره: «لا يعلم ذاك من حلف بي كاذبا؟»." (٣)

"حدثنا أحمد بن روح الشعراني، حدثنا محمد بن داود، وعلي بن داود القنطريان قالا: حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا رشدين بن سعد، عن الحسن بن ثوبان، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن لله عز وجل ديكا جناحاه موشيان بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت، جناح له في المشرق، وجناح له في المغرب، وقوائمه في الأرض السفلى، ورأسه مثني تحت **العرش**، فإذا كان في السحر الأعلى خفق بجناحه، ثم قال: سبوح قدوس ربنا الله لا إله غيره،

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٧١٦/٥
(٢) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٧٥٥/٥
(٣) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٧٥٥/٥

فعند ذلك تضرب الديكة بأجنحتها وتصيح، فإذا كان يوم القيامة قال الله تعالى: «ضم جناحك -[١٧٥٧]- وغض صوتك فيعلم أهل السماوات والأرض أن الساعة قد اقتربت»." (١)

"اجتباذة شديدة، وصدمت ركبتاي ركبتيه، فقال: آلله لقد أحببتني لله؟ قال: قلت: آلله لقد أحببتك لله، فرددها علي ثلاث مرات: آلله لقد أحببتني لله؟ فأقول: نعم، والله لقد أحببتك لله، قال: فأبشر، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن المتحابين في الله في ظل **العرش**» فقال عبادة بن الصامت: صدق معاذ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي عن ربه تبارك وتعالى يقول: «حقت محبتي للمتحابين في، وحقت محبتي للمتزاورين في، وحقت محبتي للمتصافين في، وحقت محبتي للمتباذلين في» قال أبو علي عبد الجبار بن المهنا: فأقول: إن أبا إدريس مع جلالة قدره وكثرة روايته عن الصحابة، ومن حدث عنه من التابعين مثل الزهري، وأبي قلابة الجرمي، وغيرهما من التابعين، وعظم منزلته كانت عند عبد الملك بن مروان، وإثباته إياه على القضاء بدمشق، وما كان قد جعل له عبد الملك من القصص والوعظ لأهل ذلك العصر، وما قد جعله الله فيه ووهبه له من الفضل لا يقول: حدثني معاذ بن جبل، ولم يحدثه، ولا رأيت معاذا ولم يره، مع شهرة من روى عنه من المحدثين، والله أعلم وما صح عنه أنه لما عزله عبد الملك عن القصص وأقره على القضاء قال: عزلوني." (٢)

"٢٩- حدثنا محمد بن أحمد بن جعفر الكوفي حدثنا عيسى بن حماد أخبرنا -[٤٨]- الليث عن يحيى بن أيوب بهذا الدعاء اللهم إني أسألك بمعاقد العز من **عرشك** وبسعة رحمتك من كتابك وبما جرى به قلمك من علمك وباسمك الأعظم وجدك الأكبر وبأنك لا إله إلا أنت تغفر لي وترحمني ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة إلا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن يقوله في دبر صلاة العصر ، وإذا قام ، وإذا قعد قال بسم الله ربي الله حسبي الله توكلت على الله اعتصمت بالله فوضت أمري إلى الله لا حول ولا قوة إلا بالله اللهم أنت صاحبي عند كل شدة وولي عند كل نعمة وكل كربة.." (٣)

"٤٣- حدثنا محمد بن نصر بن القاسم حدثنا الحارث بن مسكين وأحمد بن عمرو قالا جميعا أخبرنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني أبو هانئ الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن

---

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ١٧٥٦/٥

(٢) تاريخ داريا لعبد الجبار الخولاني عبد الجبار الخولاني ص/٥٦

(٣) جزء الحسن بن رشيق العسكري العَسْكَري، الحسن بن رشيق ص/٤٧

عمرو رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتب الله عز وجل مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة وعرشه على الماء.." (١)

"حدثنا أبو حامد الشرقي، حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. مثل ما حدثنا أحمد بن يوسف، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أبي، عن أبي -[٣٦٣]- الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما قضى الله الخلق كتب في كتاب، فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي غلبت غضبي "." (٢)

"٢٦٢ - أخبرني حامد بن محمد بن شعيب البلخي أبو العباس صاحب سريج ببغداد حدثنا أبو إبراهيم الترجماني، حدثنا هارون بن محمد، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن، ومن قرأها عشر مرات بني له -[٦٣٢]- بيت في الجنة، ومن قرأها مائة مرة فهو كفعل بني آدم، ومن قرأها مائتي مرة غفر له ذنب خمسين سنة، إلا الدماء والأموال، وله بكل حرف عشر حسنات، ورفع به عشر درجات، ويمحى عنه عشر سيئات، وهي نسبة الرب، وبراءة من الشرك، ومحضرة الملائكة، ومنفرة الشياطين، ولها دوي حول العرش، تذكر صاحبها إلى يوم القيامة حتى ينظر الله إليه، فإذا نظر الله إليه لم يعذبه أبدا»." (٣)

"٤٠ - حدثنا أبو عوانة الإسفراييني، حدثنا يزيد بن سنان، حدثنا زكريا بن يحيى، حدثنا إدريس الأودي، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما قال عبد عند مريض: أسأل الله العظيم، رب العرش العظيم، أن يشفيك، سبع مرات، إلا عوفي "." (٤)

"١٧ - سمعت محمد بن إسحاق الثقفي، قال: سمعت أبا رجا قتيبة بن سعيد قال: " هذا قول الأئمة المأخوذ في الإسلام والسنة: الرضا بقضاء الله -[٣١]-، والاستسلام لأمره، والصبر على حكمه، والإيمان بالقدر خيره وشره، والأخذ بما أمر الله عز وجل، والنهي عما نهى الله عنه، وإخلاص العمل لله،

---

(١) جزء الحسن بن رشيق العسكري العَسْكَري، الحسن بن رشيق ص/٥٨

(٢) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي أبو بكر الإسماعيلي ٣٦٢/١

(٣) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي أبو بكر الإسماعيلي ٦٣١/٢

(٤) جزء ابن الغطريف ابن الغطريف ص/٨٥

وترك الجدال والمراء والخصومات في الدين، والمسح على الخفين، والجهاد مع كل خليفة جهاد الكفار، لك جهاده وعليه شره، والجماعة مع كل بر وفاجر - يعني الجمعة والعيدين - والصلاة على من مات من أهل القبلة سنة، والإيمان قول وعمل، الإيمان يتفاضل، والقرآن كلام الله عز وجل وأن لا ننزل أحدا من أهل القبلة جنة ولا نارا، ولا نقطع الشهادة على أحد من أهل التوحيد، وإن عمل بالكبائر، ولا نكفر أحدا بذنب إلا ترك الصلاة، وإن عمل بالكبائر، وأن لا نخرج على الأمراء بالسيف وإن حاربوا، ونتبرأ من كل يرى السيف في المسلمين كائنا من كان وأفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ثم عثمان، والكف عن مساوئ أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، ولا يذكر أحد منهم بسوء، ولا ينتقص أحد منهم، ونؤمن بالرؤية، والتصديق بالأحاديث التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم -[٣٢]- في الرؤية حق واتباع كل ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن يعلم أنه منسوخ فيتبع ناسخه وعذاب القبر حق، والميزان حق، والحوض حق، والشفاعة حق، وقوم يخرجون من النار حق، وخروج الدجال والرحم حق وإذا رأيت الرجل يحب سفيان الثوري، ومالك بن أنس، وأيوب السختياني، وعبد الله بن عون، ويونس بن عبيد، وسليمان التيمي، وشريكا، وأبا الأحوص، والفضيل بن عياض -[٣٣]-، وسفيان بن عيينة، والليث بن سعد، وابن المبارك، ووكيع بن الجراح، ويحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن يحيى، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه فاعلم أنه على الطريق، وإذا رأيت الرجل يقول: هؤلاء الشكاك فاحذروه، فإنه على غير الطريق، وإذا قال المشبهة فاحذروه فإنه جهمي، وإذا قال: المجبرة فاحذروه فإنه قدري، والإيمان يتفاضل، والإيمان قول وعمل ونية، والصلاة من الإيمان، والزكاة من الإيمان، والحج من الإيمان، وإماطة الأذى عن الطريق من الإيمان، ونقول الناس عندنا مؤمنون بالاسم الذي سماهم الله، والإقرار والحدود والمواريث والعدل -[٣٤]-، ولا نقول ولا يقول عبد الله ولا بقوله كإيمان جبريل وميكائيل لأن إيمانهما متقبل ولا يصلى خلف القدري، ولا الرافضي، ولا الجهمي، ومن قال: إن هذه الآية مخلوقة فهو كافر ﴿إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني﴾ [طه: ١٤] وما كان الله ليأمر موسى أن يعبد مخلوقا ويعرف الله في السماء السابعة على عرشه كما قال: ﴿الرحمن على العرش استوى، له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى﴾ والجنة والنار مخلوقتان ولا يفنيان، والصلاة من الله فريضة، واجبة بتمام ركوعها وسجودها والقراءة فيها "." (١)

---

(١) شعار أصحاب الحديث لأبي أحمد الحاكم الحاكم، أبو أحمد ص/٣٠

"٨٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الرفاء الجرجاني بجرجان، ثنا محمد -يعني: ابن حميد- ثنا سلمة بن الفضل الأنصاري، عن محمد بن إسحاق، عن منصور بن المعتمر، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إن مما خلق الله ديكا -[١٣٩]- براثنه على الأرض السابعة، وعرفه منطو حتى **العرش**، قد أحاط جناحاه بالأفقين، فإذا بقي ثلث الليل الآخر ضرب جناحيه، ثم قال: سبحان الملك القدوس، سبحان الملك القدوس، لا إله غيره، يسمعها ما بين الخافقين إلا الثقلين، قال: فيرون أن الديكة إنما تضرب بأجنحتها وتصيح إذا سمعت ذلك)) .." (١)

"٦ - حدثني يحيى قال: حدثني أبو الفضل أحمد بن ملاعب بن حيان المخرمي قال: ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال: حدثنا عزرة بن قيس قال: حدثتني أم الفيض قالت: سمعت عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

((من قال هؤلاء العشر كلمات ليلة عرفة ألف مرة لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه إلا قطيعة رحم أو مأثم: سبحان الذي في السماء **عرشه**، سبحان الذي في الأرض موطئه، -[٨٥]- سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في السماء رزقه، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا منجا منه إلا إليه)).." (٢)

"٨٤ - حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن مالك بن محمد بن سليمان السامي قال ثنا إسحاق بن موسى قال ثنا ابن إدريس قال سمعت شعبة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قائما يصلي فمر بين يديه جدي فقال بيديه هكذا ينحيه حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خالد القاضي قال ثنا سعيد بن محمد قال ثنا سلم بن قتيبة قال ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر بن الخطاب عن النبي عليه السلام في قوله عليه السلام على **العرش** استوى قال حتى يسمع أطيط كأطيط الرحل." (٣)

"حدثنا أبو النضر محمد بن إسحاق الرشادي قال: ح علي بن عبد العزيز قال: ح أبو عبيد قال: حدثني يحيى بن سعيد، عن عامر، عن شريح بن هانئ، عن عائشة، رضي الله عنها قالت: قال رسول الله

---

(١) فوائد أبي أحمد الحاكم الحاكم، أبو أحمد ص/١٣٨

(٢) فضل يوم عرفة لأبي بكر الوراق أبو بكر الوراق ص/٨٤

(٣) حديث شعبة بن الحجاج ابن المظفر البزاز ص/٧٣

صلى الله عليه وسلم: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاءه كره الله لقاءه، والموت دون لقاء الله عز وجل» أي إنما يحب العبد لقاء الله إذا أحب الله لقاء عبده، لأن المحبة صفة له، والله تعالى بجميع صفاته قديم عند عامة الصوفية، وكثير من المتكلمين من المثبتة، فالمحبة من الله تعالى صفة له في ذاته، وبه قال الأشعري وأصحابه، وكذلك البغض والسخط والغضب والموالاة والرياض، وإذا كان كذلك لم يجز أن يكون محبة الله عبده تبعا لمحبة العبد لله، أو موجبة لها. وقوله: «والموت دون لقاء الله» يجوز أن يكون حبه معنى دقيقا أي أن دون لقاء الله من العبد شهودا له بالقلب إلا بعد موت النفس والغيبة عما دون الله كما قال حارثة: عزفت نفسي عن الدنيا، فأظمأت نهاري، وأسهرت ليلي، فكأني أنظر إلى عرش ربي بارزا "، أي إنما كان نظري إلى عرش ربي بارزا بعد تركي حظوظ النفس، وإماتة الشهوات كلها." (١)

"قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي رحمه الله قال: ح داود. . أبي العوام. . أبو حاتم قال: ح عبد الصمد بن نعمان قال: ح عبد الملك بن حسين هو النخعي، عن سلمة بن كهيل، عن أبي جحيفة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «جالس الكبراء، وسائل العلماء، وخالط الحكماء» وقال مسعر: عن سلمة بن كهيل، عن أبي جحيفة: «وخالل الحكماء» حدثنا به محمد بن علي بن الحسين قال: ح أبو عوانة الإسفراييني قال: ح أبو عمر الإمام قال: ح مخلد بن يزيد قال: ح مسعر قال الشيخ الإمام الزاهد المصنف رحمه الله: يجوز أن يريد بقوله صلى الله عليه وسلم: «جالس الكبراء» أي: ذوو الأسنان والشيوخ الذين لهم تجارب -[١٠٠]-، وقد كملت عقولهم، وسكنت حدتهم، وكملت آدابهم، وفي بعض النسخ: آراؤهم، وزالت عنهم خفة الصبى، وحدة الشباب، وأحكموا التجارب، فمن جالسهم تأدب بآدابهم، وانتفع بتجاربهم، فكان سكونهم ووقارهم حاجزا لمن جالسهم، وزاجرا لهم عما يتولد من طباعهم، ويتبرك بهم، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «البركة مع أكابركم» ، وقد أمر بتوقيرهم بقوله صلى الله عليه وسلم: «من لم يوقر كبيرنا، فليس منا» . ويجوز أن يريد بقوله: «جالس الكبراء» ، أي: الكبراء في الحال، ومن له رتبة في الدين، ومنزلة عند الله، وإن لم يكن كبيرا في السن، والكبير في الحال هو جميع علم الوراثة إلى علم الدراسة، فقد قيل جاء في الحديث: «من عمل بما علم ورثه الله تعالى علم ما لم يعلم» ، فقد شرط لوراثة هذا العلم العمل بعلم الدراسة الذي هو علم الاكتساب، وهو علم الأحكام بعد أحكام علم التوحيد، وهذا علم الدراسة، وعلم الوراثة: علم آفات النفس، وآفات العمل، وخدع النفس، وغرور الدنيا، وأخبر أن من عمل بعلم الاكتساب ورثه الله تعالى علم ما لم يعلم، وهو علم الإفهام،

---

(١) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/٢٥

وفي نسخة «علم الإلهام» ، والفراسة الذي هو النظر بنور الله عز وجل؛ فإنه قال صلى الله عليه وسلم: «اتقوا فراسة المؤمن؛ فإنه ينظر بنور الله عز وجل» -[١٠١]-، وقال صلى الله عليه وسلم: «ومن ورثه الله تعالى هذا العلم، فهو الذي شرح الله صدره للإسلام» ، فهو على نور من ربه، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «النور إذا دخل القلب انشرح وانفتح» ، فقيل: وما علامة ذلك؟ فقال: «التجافي عن دار الغرور، والإنابة إلى دار الخلود، والاستعداد للموت قبل دخوله، ومن تجافى عن الدنيا كشف عن سره الحجب، فصار الغيب له شهودا» قال حارثة رضي الله عنه: عزفت نفسي عن الدنيا، فأظمأت نهاري، وأسهرت ليلي، فكأني أنظر إلى عرش ربي بارزا، وهو الحديث الذي." (١)

"حدثناه خلف بن محمد، قال: ح صالح بن محمد قال: ح إسماعيل بن إبراهيم الترجماني قال: ح يوسف بن عطية الصفار قال: ح ثابت البناني، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي إذ استقبله شاب من الأنصار، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «كيف أصبحت يا حارثة؟» فقال أصبحت مؤمنا بالله تعالى حقا قال: «انظر إلى ما تقول فإن لكل قول حقيقة» ، فقال: يا رسول الله عزفت نفسي عن الدنيا، فأسهرت ليلي، وأظمأت نهاري، فكأني بعرش ربي بارزا، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأني أنظر إلى أهل النار يتعاورون فيها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أبصرت فالزم» ، وفي رواية: «أصبت فالزم، عبد نور الله تعالى الإيمان في قلبه» ، فقال: يا رسول الله ادع الله تعالى لي بالشهادة، فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنودي يوما في الخيل: يا خيل الله اركبي، فكان أول فارس ركب، وأول فارس استشهد، فبلغ أمه، فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: أخبرني عن ابني، فإن يك في الجنة فلن أبكي، ولن أجزع -[١٠٢]-، وإن يكن غير ذلك بكيت ما عشت في الدنيا قال: «أم حارثة، إنها ليست بجنة، ولكنها جنة في جنان، والحارثة في الفردوس الأعلى» ، فرجعت، وهي تضحك، وتقول: بخ بخ لك يا حارثة فأخبر في هذا الحديث أن من عمل بما علم نور الله تعالى قلبه، ومن نور الله تعالى قلبه كوشف عن كثير من أحوال الغيب، وعلم ما لم يتعلم من جهة اليقين فيما تعلم، لا أنه يعلم أشياء من الأحكام، وغيره من غير اجتهاد في تعلمه، حتى يعلم القرآن، وأخبار الرسول صلى الله عليه وسلم، وأحكام الدين من غير تعلم، ليس كذلك، ولكن يكاشف وينهتك الحجب بينه وبين كثير من أحوال الغيب، فلا يتعرضه الشكوك، ولا ينازعه الخواطر في الحق، وبيانه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الحق ينطق على لسان عمر» ، فهذه أوصاف الكبراء، ومن كان

---

(١) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/٩٩

بهذه الصفة تجلى على قدر زمانه، وفي بعض النسخ: " تجلى قدره على أهل زمانه، فإنه يجالس في التوقير، والإجلال، والتعظيم، وذم الجوارح، ومراقبة الخواطر، فإن أهل الصدق لهم نور، يقفون على كثير من أحوال الناس. قال عبد الله بن محمد الأنطاكي: إذا جالستم أهل الصدق، فجالسوهم بالصدق؛ فإنهم جواسيس القلوب يدخلون في أسراركم، ويخرجون من هممكم، ومن جالسهم فلا يجب أن يتعرض عليهم في أحوالهم، ولا يبادرون بشيء، وفي بعض النسخ: «ولا يبادون» ، ولا ينكر عليهم حال، ولكن يبصر عليهم حتى يكونوا هم الذين يكشفون لهم ما التبس عليهم من أحوالهم، ألا يرى إلى ما قال العبد الصالح لموسى عليهما السلام ﴿فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا﴾ [الكهف: ٧٠] ، وإنما يجالس الكبراء في أوقات يكون منهم البداية والإذن، ولا يداخلون كل وقت، فإن أوقاتهم لهم فيما بينهم وبين الله تعالى لا يحملهم فيها غيره، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لي مع الله عز وجل وقت لا يسعني فيه غيره» ، هذا حال النبي صلى الله عليه وسلم، وحاله أرفع من أن يعلم، أو يعبر عنه، وأحوال سائر الكبراء على - [١٠٣]- قدر ما يليق بهم، إذا فهؤلاء يجالسون تبركا بهم، وتيمنا بروائح أحوالهم، فهم ملجاء المريدين ولهفتهم بهم ، يتحررون عن كثير مما يخافونه من فتن الزمان، وشر أهله، ومكائد العدو، وبلاء النفوس، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الشيطان ليفرق من ظل عمر» ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه جل جلاله: «هم القوم لا يشقى جليسهم» وقوله: «وخالط الحكماء» أي: داخلهم، واختلط بهم، وكن معهم في كل وقت؛ فإن الحكيم هو المصيب في أقواله، والمتقن لأفعاله، والمحفوظ في أحواله، فمن خالطهم وداخلهم أخذ محاسن أخلاقهم، وانتفع بإصابتهم في أقوالهم، وتهذب بهم في مختلف أحوالهم. وقوله: «سائل العلماء» تنبيه منه صلى الله عليه وسلم على إحكام الأمور وإصلاحها فيما بينك وبين الله تعالى، وفيما بينك وبين خلق الله تعالى، كأنه يقول: قدم العلم على العمل لتكون أعمالك على تقدمة العلم بها فتصح. وقوله: «سائل العلماء» ، لم يجعل له وقتا دون وقت كأنه يقول: كن أبدا عالما سائلا ومتعلما، والعلماء إذا أطلقوا فهم الفقهاء، لأن العلم إذا أطلق أريد به علم الفقه الذي هو علم الأحكام، ومعرفة الحلال والحرام، وأما سائر العلوم فإنها مقيد؛ يقال: علم الكلام، وعلم القرآن، وعلم الحديث، وعلم اللغة، وكذلك جميع العلوم، فإنها تقيد بذكر يخصه به، وكذلك العلماء إذا أطلق كان المفهوم به الفقهاء، فأما سائر العلماء كسائر العلوم، فإنما يقال هذا قول المتكلمين، وقال فيه المفسرون ، وكذا يقول اللغويون، وقال النحويون ، وبه قرأ في القرآن، ينسب أهل كل نوع من العلم إلى ما ينتحله، فالعلماء اسم يختص به

الفقهاء عند الإطلاق. فيجوز أن يكون قوله: سائل العلماء " أراد به ما قلناه من علم الأحكام، فإن البلوى به أكثر، والحاجة إليه آمن، والله أعلم." (١)

"قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسين أبو علي الإسفراييني، قال: ح أحمد بن علي بن الحسن أبو شعيب المدائني قال: ح أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي قال: ح دحيم بن إبراهيم قال: ح مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن النعمان بن بشير، وقبيصة بن المخارق، رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد، ولكن الله تعالى إذا تجلى لشيء من خلقه خشع، فإذا انكسف واحد منهما، فصلوا كأتم صلاة مكتوبة صليتموها» أخبر أن الأشياء في حجبة عنه، ولو كشف الحجاب عنها تلاشت، ومعنى التجلي إظهار الهيبة والجلال، فعلى قدر ما يظهر من ذلك يكون ذهاب الأشياء، وعلى قدر ما يحجبها يكون بقاؤها. ومعنى قوله: «حجابه النار» يجوز أن يكون النار عبارة عن الشغل، أي: حجب الخلق عنه ليشغلهم بذاتهم وحاجاتهم من ضرورات وشهوات، ولو كشف الحجاب عنهم فبان لهم هيئته وسلطانه تلاشوا وفنوا -[١١٣]-. ومعنى: «سبحات وجهه» يجوز أن يكون عبارة عن الجلال والهيبة؛ لأن التسبيح تنزيه الله عز وجل وإجلاله وتعظيمه، فمعنى قوله: «لأحرقت سبحات وجهه» ، أي: أفنى جلاله وهيبته وقهره ما أدركه بصره. ومعنى: " ما أدركه بصره، أي: كل شيء خلقه وأحدثه من العرش إلى الثرى، كأنه عبارة عن كل موجود سواه، وليس قوله: «ما أدركه بصره» على التحديد والتجزئة، حتى يكون وراء ذلك شيء موجود، بل هو مستوعب لكل موجود سواه، وذلك أنه مدرك لكل موجود لا يغيب عن بصره شيء، ولا يستتر عنه مخلوق، ولا يتوارى عنه محدث تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا." (٢)

"قال: حدثنا حاتم بن عقيل، قال: ح يحيى بن إسماعيل قال: ح يحيى الحماني قال: ح إسحاق وهو حازم بن الحسين الحميسي، وفي بعض النسخ: الحمسي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من قلب آدمي إلا وهو بين أصبعين من أصابع الله عز وجل، فإذا شاء أن يثبته ثبته، وإذا شاء أن يقلبه قلبه، وإنما مثل القلب كمثل ريشة بأرض فلاة في ريح عاصف، تقلبها الرياح» قال الشيخ الإمام الزاهد المصنف رحمه الله: وصف النبي صلى الله عليه وسلم الرب بالأصابع، كما وصف الله تعالى نفسه باليد، والسمع، والبصر، فقامت -[١٢٣]- الدلائل على أن

(١) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/١٠١

(٢) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/١١٢

يده وسمعه وبصره ليست بجوارح، ولا أعضاء، ولا أصابع، ولا أجزاء، إذ هو عز وجل واحد أحد صمد فرد بعيد عن أوصاف الحدث، وعن شبه المخلوقين، ليس كمثله شيء، وهو السميع البصير، فعلينا الإيمان به، والوصف له بما وصف نفسه به، ونفي أوصاف الحدث عنه، وتنزيهه عن التشبيه، والكيفية والدرك إلا من حيث الإقرار به والإيمان والتصديق له، فكذلك ما وصفه به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الإصبع، فعلينا التسليم له، وفي بعض النسخ: الإسلام له، والإيمان به، والتصديق على أنها صفة له على ما يستحقه، ويليق به من غير كيفية، ولا إدراك، ولا تشبيه. أو هو صلى الله عليه وسلم أعلم الخلق وأعرفهم وبأوصافه، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أنا أعلمكم بالله عز وجل» ، وقال الله تعالى ﴿وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى﴾ [النجم: ٤] ، فالإصبع صفة لله عز وجل، ومن صفاته العدل، والفضل، فيجوز أن يكون معنى قوله: «بين أصبعين» أي: بين صفتين من صفات الله عز وجل، ويعني الفضل والعدل، وفي بعض النسخ: ويعني بالصفتين العدل والفضل لقوله: يقلبها، فيكون التقليب عن حالتين مختلفتين، وفي بعض النسخ: بين حالتين مختلفتين مرة إلى كذا، ومرة إلى كذا، كما قال في حديث آخر: «يقلبها الريح ظهرا لبطن، فإذا قلب قلب عبد إلى هدى فهو فضل منه، وإذا قلبه إلى ضلال فهو عدل منه» ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول: «يا مقلب القلوب» ، ويسأله التثبيت، فالله تعالى يقلب قلوب أعدائه بعدل، والعدل صفة له، فهو يقلب قلوبهم من حال إلى حال، وكلها إرادة الشر بهم والضلال لقوله -[١٢٤]- عز وجل ﴿أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم﴾ [المائدة: ٤١] ، فهو يجعل في قلوبهم المرض، ويقلبها من المرض إلى الزيغ، ومن الزيغ إلى الدين، والدين إلى أن يجعلها في أكنة، ومنها إلى الطبع، ومن الطبع إلى الختم، وذلك عدل منه، وهو يضل من يشاء، ويهدي من يشاء، قال الله عز وجل ﴿في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا﴾ [البقرة: ١٠] ، وقال جل جلاله ﴿فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم﴾ [الصف: ٥] ، وقال عز وجل ﴿كلا بل ران على قلوبهم﴾ [المطففين: ١٤] ، وقال جل جلاله ﴿وجعلنا على قلوبهم أكنة﴾ [الأنعام: ٢٥] ، وقال جل جلاله ﴿بل طبع الله عليها بكفرهم﴾ [النساء: ١٥٥] ، وقال عز وجل ﴿ختم الله على قلوبهم﴾ [البقرة: ٧] ، فهو عز وجل يفعل ذلك بالمنافقين والكافرين دون المؤمنين المخلصين، وله أن يفعل ما يشاء إذ هو المالك لهم، ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون، يفعل ما يشاء، ويحكم ما يريد، فعلى هذا يقلب قلوب أعدائه، ومن سبق له من الله تعالى الشقاء فكفر وجحد وأشرك ونافق تعالى الله عن ظلم عباده علوا كبيرا، ويقلب قلوب أوليائه بفضله من حال إلى حال إرادة الخير لهم ليهتدوا ويوفقوا ويزيدهم إيمانا، قال الله تعالى ﴿ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم﴾ [الفتح: ٤] ، وتثبيتا لهم،

كما قال الله عز وجل ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ [إبراهيم: ٢٧] ، فقلوب أوليائه المؤمنين المخلصين الذين سبقت لهم منه الحسنى تتقلب بين الخوف والرجاء، والـلين والشدة، والوجل والطمأنينة، والقبض البسط، والشوق والمحبة، والأنس والهيبة، والله تعالى يقلبها بفضله قال الله عز وجل ﴿الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم﴾ [الأنفال: ٢] ، وقال الله تعالى ﴿ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله﴾ [الزمر: ٢٣] ، وقال الله تعالى ﴿أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى﴾ [الحجرات: ٣] ، وقال الله تعالى ﴿ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله﴾ [النور: ٢] ، وقال الله تعالى ﴿ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾ [الرعد: ٢٨] ، وقال ﴿أفمن شرح الله صدره للإسلام﴾ [الزمر: ٢٢] ، وقال الله تعالى ﴿والذين آمنوا أشد حبا لله﴾ [البقرة: ١٦٥] والله يقبض ويبسط، يقبض قلوبهم بالخوف منه، ويبسطها بالأنس به والذكر له، فقلوب عباده تتقلب بين هاتين الصفتين العدل والفضل، وهو يقلبها له الخلق والأمر -[١٢٥]- بين الهدى والضلال، ومنه التثبيت والإزالة، له الحكم وإليه المصير، وقلوب عامة المؤمنين تتقلب بين أحوال مختلفة بين يقين واضطراب، وغفلة وتيقظ، وسكون إلى الدنيا وميل إلى الآخرة، مرة إلى هذا، ومرة إلى هذا. قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: إنما سمي القلب قلبا لأنه يتقلب. وقال بعض الحكماء: ما من شيء أشد على العبد من حفظ القلب بين ما يجول حول العرش، حتى تراه يجول حول الحش. وقال سهل بن عبد الله رحمة الله عليه: إنما على العبد ذم جوارحه، وحفظ حدود الله، وكف النفس عن شهواتها، فإذا فعل ذلك حفظ الله تعالى قلبه، وأصلح سره، وفي بعض الروايات: من صلح برانيه أصلح الله تعالى جوانيه معناه: من أصلح ظاهره بذم جوارحه، وحفظ حركاته، أعانه الله تعالى على حفظ قلبه. وقال بعض الحكماء: استجلب نور القلب بدوام الحزن، واستفتح باب الحزن بطول الذكر، واطلب راحة البدن بإحجام القلب، واطلب إحجام القلب بترك خلطاء السوء، وقيل: موت القلب بالجهل، وحياة القلب بالعلم." (١)

"قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: ح عبد الله بن موسى التيمي قال: ح يعقوب بن عبد الله بن عمرو بن أمية الضمري، عن جعفر بن عمرو، عن أبيه عمرو بن أمية رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله ، أرسل ناقتي وأتوكل؟ أو أقيد وأتوكل؟ قال: «بل قيد، وتوكل» قال الشيخ الإمام الزاهد المصنف: أصل التوكل السكون على ما سبق من قضاء الله وقدره، وهو أن يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه، وإذا تحقق العبد بذلك سكن منه الاضطراب، وسقط عنه السكون إلى الأبواب.

---

(١) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/١٢٢

ومن صح توكله لم يلتفت إلى فوات حظه، ولا إلى إصابته، فيستوي فيه الأمران جميعا؛ لأنه إنما توكل على ما سبق، وسكن إليه، وهو لا يدري ماذا قضى الله تعالى له: فوات حظه، أو إصابته فأما من توكل لتحرز من فوت ما عنده أو نيل ما ليس عنده فليس بمتوكل على الحقيقة، أو قد يجوز في قدر الله تعالى فوت ما عنده، وحرمان ما ليس عنده، ولا مرد لقضاء الله، ولا راد لحكمه، فسواء توكل أو تمسك بالسبب، واختلط في الطلب، ألا يرى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما رزق الطير تغدو خماصا، وتروح بطانا» ، ومعلوم أن الطير لا توكل لها، ولكنها لا تلتفت إلى فوات أو نيل، فقال: لو كنتم كذلك غير ملتفتين إلى الأسباب ولا متعلقين بها، ولا مضطرين فيما تكفل لكم من أرزاقكم لأدركتم ما قسم لكم من غير -[١٢٧]- حرث، ولا زرع، ولا تكلف، فأما التحرز لدفع المضار والمكاره وحفظ الحظوظ ونيلها، فإنها مأذون فيها غير مدعو إليها، إلا ما كان فيها منفعة للأغيار، وصونا للدين الوطني، والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في صفة السابقين قال: «هم الذين لا يرقون، ولا يسترقون، ولا يكوون، ولا يكتوون، وعلى ربهم يتوكلون» وقد رقى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلم المعاوذ، وكوى سعد بن الربيع غير أنه قال: «لا تلومن في أبي أمامة» يعني سعد بن الربيع فكواه، يعني: لأعزرن فيه، فأخبر أن التوكل رفض هذه الأسباب؛ لأن الرقى والكي إنما يستعملان رجاء العافية، والمتوكل لا يبالي بالمرض والصحة، وإنما يختار ما يكون ما لا يريد، ويكون سكونه إلى ما سبق له من الله عز وجل من صحة، أو مرض، أو نيل، أو فوات، فإنها الأسباب التي جاء الترغيب فيها من المكاسب والحرف والتجارات، فعلى شرط التعاون نصح، والمتوكل يفعل هذه كلها لا يجتر بها نفعا إلى نفسه، لكن لينفع الأغيار، ويصون به عرضه ودينه. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من طلب الدنيا حلالا استعفافا عن المسألة وسعيا على عياله، وتعطفا على جاره لقي الله تعالى وجهه كالقمر ليلة البدر، ومن طلبها حلالا مكاثرا مفاخرا لقي الله تعالى وهو عليه غضبان» فقد أخبر أن تناول الأسباب لصون الدين والعرض، ونفع الغير، فأما ما يتحرز به من الآفات فهو غير معول إليها إلا أنه مأذون فيها إلا ما يتحرز به من آفات الأغيار -[١٢٨]-. وقوله صلى الله عليه وسلم: «قيد وتوكل» ، إنما قال له ذلك لأنه كان يريد التوكل؛ لئلا تفوته فائتة، وكان توكله لتحرز من الآفة لا سكون إلى المقدر، فاحتاط له النبي صلى الله عليه وسلم بالتحرز، فقال: قيد لتبلغ العذر في التحرز، وتوكل لئلا تؤتى إن أتيت من جهة الخلاف، وهو أن ترد إلى فعلك وتحرزك، فيكون قد أحكمت من الوجهين جميعا، وكذا الواجب على كل مستشار أن يحتاط إلى المستشير، ويدل على أحكم الأمور، وأوثق الأسباب، وأبعدها عن مواضع التلف؛ لأن المستشير طالب

للأرفق به مؤثر له، خائف من ضده، لم يستكمل قوة التوكل والسكون إلى ما قدر له، فهو كالمضطرب فيه. ألا يرى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن مالك: «أبق عليك بعض مالك» ، وقال لبلال: «أنفق بلال، ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا» ، وقال له رما خبأ له شيئا: «أما تخشى أن يخسف به في نار جهنم» ، وكان خبأ له شيئا من تمر؛ لأنه صلى الله عليه وسلم كان مستكمل التوكل ساكنا إلى ما له عند الله عز وجل غير مضطرب فيه، ولا ملتفت إلى نفسه، بل كان نظره إلى ما يريد الله به، سواء كان فيه رفقه أو غيره ، وعلم من كعب بن مالك ميلا إلى رفقه وإيثارا لحظه، فقال له: «أبق بعض مالك» لئلا يضطرب سره، وكذلك عمرو بن أمية حين قال: أقيد وأتوكل، كأنه قال: بأيهما أحتاط لنفسي بالقيد أو بالتوكل؟ فقال: بكلا الأمرين ليتم سكونك، ولا يضطرب سرك." (١)

"قال: حدثنا محمد بن أحمد البغدادي، قال: ح أبو عبد الله محمد بن خلف المروزي قال: ح كامل بن طلحة قال: ح عباد بن عبد الصمد، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه، يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: «طبقات أمتي خمس طبقات، كل طبقة منها أربعون سنة، فطبقتي وطبقة أصحابي أهل العلم والإيمان، والطبقة الثانية إلى الثمانين أهل البر والتقوى، والطبقة الأخرى إلى العشرين ومائة أهل التراحم والتواصل، والطبقة الأخرى إلى ستين ومائة أهل التقاطع والتدابر، والطبقة الأخرى إلى المائتين أهل الهرج والهرب، ثم تربية جرو في ذلك الزمان خير من تربية ولد» قال الشيخ الإمام الزاهد المصنف رحمه الله: العلم تبين الشيء كما هو، والإيمان التيقن به، وهو التصديق له، فالعلم للقلب بمنزلة البصر للرأس، فما أدركه البصر سمي رؤية، وما أدركه القلب سمي علما، واليقين للفؤاد بمنزلة العلم للقلب، فما أدركه الفؤاد سمي يقينا، والفؤاد داخل القلب وباطنه، والقلب ظاهره، والصدر ساحة القلب، فيجوز أن يكون معنى قوله صلى الله عليه وسلم: «فطبقتي وطبقة أصحابي أهل العلم والإيمان» أي: هم أرباب القلوب، وأصحاب المكاشفات والمشاهدات؛ لأن العلم بالشيء لا يقع إلا بعد كشوف ذلك المعلوم، فظهوره للقلب، كما أن الرؤية للبصر لا يقع للبصر إلا بعد ارتفاع الموانع والسواتير بينه وبين المرئي، إذ بعد شهود الفؤاد، كما أن المرئي تعرض فيه الشكوك والخواطر، واليقين شهود الفؤاد للشيء المعلوم، فقد يجوز أن يعلم الشيء ويعترضه فيه الشكوك والخواطر لبعده عن البصر، أو علة تحدث في البصر، وكأن المرئي محدود له كيفية، فإذا شهد الرأي المرئي شهود حضور ولم يحدث في البصر علة رأى الشيء كما هو، فاليقين للعلم بمنزلة الشهود للبصر، فإذا شهد القلب المعلوم، وأبصره بعين الفؤاد الذي هو اليقين زالت عنه العوارض والشكوك،

---

(١) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/١٢٦

فصدق به، فالعلم صفة للقلب السليم، والقلب السليم هو الذي ليس له -[١٥٠]- إلى الخلق نظر، ولا للنفس عنده خطر، ولا للدنيا فيه أثر، قال الله تعالى ﴿إلا من أتى الله بقلب سليم﴾ [الشعراء: ٨٩] ، واليقين صفة للفؤاد الشاهد، قال الله عز وجل ﴿أو ألقى السمع وهو شهيد﴾ [ق: ٣٧] ، قيل: شهيد الفؤاد أي: رأى له قال الله تعالى ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾ [النجم: ١١] فوصف الفؤاد بالرؤية الحقيقية التي لا يشوبها خاطر شك، ولا عارض ريب، فالعلم والإيمان صفتان للقلوب السالمة، والأفئدة الشاهدة، فدل ذلك على قوله صلى الله عليه وسلم: «أهل العلم والإيمان» ، أنهم أرباب القلوب السليمة التي كشفت لها أستار الغيوب، حتى صار الغيب لهم شهودا، وأنهم أصحاب أفئدة الشاهدة الحاضرة لما كوشف لها، الموقنة بها، المصدق لها، كأنها لها حاضرة، وهي لها شاهدة. فقد قال حارثة: عزفت نفسي عن الدنيا، فكأني أنظر إلى عرش ربي بارزا، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتنعمون، وإلى أهل النار يعذبون ، وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: إنا كنا نتراءى الله تعالى في ذلك المكان يعني في الطواف. وقال علي رضي الله عنه في ابن عباس رضي الله عنهما: كأنه ينظر إلى الغيب من دون ستر رقيق. فهذه أوصاف أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ومن ليس من عاينهم، فما ظنك بالصديق الأكبر، والفاروق، وذي النورين الأنور، والعلي الأزهري؟ إلى سائر العشرة المشهود لهم، وأصحاب الشجرة المرضي عنهم رضوان الله عليهم أجمعين." (١)

"ما حدثناه حاتم، قال: ح يحيى قال: ح سليمان يعني ابن بلال، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال سعد بن عبادة، رضي الله عنه: يا رسول الله لو وجدت مع امرأتي رجلا لم أمسه حتى آتي بأربعة شهداء؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «نعم» قال: كلا والذي بعثك بالحق إن كنت لمعاجله بالسيف قبل ذلك، فقال رسول الله في رواية: «كفى بالسيف شاهدا» في رواية قال: " اسمعوا إلى ما يقول سيدكم: إنه لغيور، ولأنا أغير منه، والله أغير مني " فدل هذا الحديث على أنه أراد معالجة العقوبة قبل وقتها لغيرته، ولم يخف التبعة فيها لشرفه في قومه، فكان النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أنه أغير من سعد، وأشرف، وأبلغ سؤددا منه، وهو ينتهي إلى الحد في الغيرة، فلا يعاجل بالعقوبة مواقع الفاحشة قبل وقتها، والله أغير مني وأعلى وأجل، وهو لا يعاجل بالعقوبة، والشخص الذي شرفه وسؤدده من جهة الشخص بالنمو والازدياد لإلزامه أحق وأولى، ثم الأشخاص وهم المترفعون الأشراف، ومن عظم قدره منهم لعمله من قوة للسلطان، أو شرف بحال، واتباع، ويكون لشرفهم نموا، وتزايدا، وبالعلل،

---

(١) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/١٤٩

والأسباب، فإنهم يحبون أن يعذروا من أفعالهم التي يجوز أن يلاموا عليها، ويلزمهم التعبير فيها حدا، فلا يجوز لهم مجاوزتها، وأقدار ليس لهم تعديها، فربما يفعلون الفعل الذي يلزمهم اللوم عليها لهذه العلل، وهم يحبون أن يعذروا إلى الناس في أفعالهم لإزالة اللوم عنهم، والتعبير لهم، والنكير ممن فوقهم عليهم، فالله تعالى في جلاله، وعظمته، وكبريائه، وقهره لخلقه يبدي العذر فيما يفعل بخلقه من عدو يهلكه، أو ولي يبليه، فقال في أعدائه: ﴿وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون﴾ [النحل: ٣٣] ، ﴿وما ظلمناهم ولكن كانوا هم -[١٧٦]- الظالمين﴾ [الزخرف: ٧٦] ، وقال: ﴿ذلك جزيناهم ببغيهم﴾ [الأنعام: ١٤٦] ، وأشباهه كثير، وقال في أوليائه: ﴿ثم صرفكم عنهم ليبتليكم﴾ [آل عمران: ١٥٢] الآية، وقال تعالى ﴿وأوذوا في سبيلي﴾ [آل عمران: ١٩٥] ، ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله﴾ [آل عمران: ١٦٩] ، وقال ﴿إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم﴾ ، ﴿وما أصابكم يوم التقى الجمعان﴾ [آل عمران: ١٦٦] ، فهو جل جلاله وعز يبدي هذه الأعذار في فعله، وقد بعث الأنبياء مبشرين ومنذرين ﴿لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل﴾ [النساء: ١٦٥] ، ولئلا يقولوا يوم القيامة ﴿إنا كنا عن هذا غافلين﴾ [الأعراف: ١٧٢] ، ﴿أو تقولوا لو أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى منهم﴾ . وأمثالها كثيرة، فأبدى هذه الأعذار إلى خلقه، وأحب إبداء العذر في فعله مع غناه عن ذلك، إذ لا يلزمه تعالى في فعله لوم، ولا يلحقه تغير، ولا من غيره عليه نكير، ولا حد له فيجاوزه، وهو يفعل ما يفعل في ملكه، وهو حكيم عالم قادر، يفعل ما يشاء، ويحكم ما يريد، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وهو تعالى يحب العذر فضلا منه وكرما، وإجلالا لعذر أوليائه وبرا بهم، ولطفا بهم أكثر من محبة الأجلة والأشراب الذين هم أشخاص معلولون، وعباد مربوبون، وهو الجليل العظيم الرب الكريم. ويجوز أن يكون معناه أنه يحب العذر من عباده إليه، وهو أن يعتذروا إليه من خباءاتهم، وتقصيرهم، فيغفرها لهم، وبعث المرسلين ليحثوا على ذلك عباده، وليبلوا أعذار عباده، ويشفعوا لهم، كما قال ﴿الذين يحملون العرش ومن حوله﴾ [غافر: ٧] ، إلى قوله تعالى ﴿فاغفر للذين تابوا﴾ [غافر: ٧] الآية. وقوله: «ولا شخص أحب إليه المدح من الله» الأشخاص: وهم المترفعون المتزايدون يحبون أن يمدحوا ويثنى عليهم في أوصافهم في أنفسهم وأفعالهم بمكان غيرهم وأوصافهم، فهل غيرهم بهم وأفعالهم بقوة يحدثها فيهم من له العذرة والقوة، ويستحق عليهم الثواب منهم في المدح لهم، والثناء عليهم، وربما لم يثنوا لرؤية فضل بدونه فيهم، وهم بحبهم عنه عواري، والله تعالى للمدح أحب، وللثناء عليه أشكر، إذ هو المستحق للمدح، وهو الله تعالى رفيع الأوصاف، جميل الأفعال، وهو المنعم المتفضل، ذو الجلال -[١٧٧]- والجمال، فهو يحب المدح من

عباد له، والثناء منهم عليه، والحمد والشكر له ليثيبهم عليه أفضل الثواب، وينعم عليهم بأفضل النعم ، وكذلك وعد الجنة ليمدح بالفضل واللطف والبر؛ لأنه لا يستحق عليه شيئا، ولا يجب عليه فعل فهو متفضل فيما وعد من الجنة ونعيمها، فأحب أن يمدح بما يمدح المتفضل الحسن الفعال، الجميل الأوصاف، ووعد أيضا على المدح له والثناء له والشكر له الجنة وثوابها ونعيمها، وما أعد فيها مما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، فهو للمدح أشد حبا من الأشخاص المعلومين، وهو بالمدح أولى، وله أحق، تبارك الله الممدوح في أوصافه، المحمود على أفعاله، المنعم على عباده، المتفضل البر الرءوف." (١)

"قال: ح الشيخ الإمام عبد الله بن محمد الحارثي قال: ح خلف بن عامر بن سعيد الهمداني، ومبارك بن زيد المؤدب، والليث بن خيرون النجاريون، قالوا: ح يحيى بن جعفر قال: ح المحاربي قال: ح الفضيل بن غزوان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل، فقال: يا نبي الله أصابني الجهد، فأرسل إلى نسائه، فقلن، والذي بعثك بالحق ما عندنا إلا الماء، ثم قال: «ألا رجل يضيف هذا الليلة رحمه الله» ، فقال رجل من الأنصار: أنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فدخل على أهله، فقال: أكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: والله ما عندنا إلا قوت الصبية قال: فإذا أردوا العشاء، فنوميهم، ولا تذكري ضيف رسول الله بشيء، ثم مري على السراج -[٢٠٢]- ، فأطفئيه وتعالي، فلنطو بطوننا بضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم، ففعلت ، قال: فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد عجب الله من فلان وفلانة» ، فأنزل الله عز وجل فيهما قوله تعالى: ﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون﴾ [الحشر: ٩] قال الشيخ رحمه الله: العجب استعظام الشيء، واستكباره لخروجه من العبادة، وبعده من العرف، قال الله عز وجل خبرا عن الجنة ﴿إنا سمعنا قرآنا عجبا﴾ [الجن: ١] ، قيل: بديعا، لم يسمع مثله، وذلك أنه لما كان خارجا عن أوصاف كلام الناس، والعمود المعتاد منه وصفوه بالعجب، وكل ما خرج من العبادة، وبعد عن عرف الناس استعظم ذلك، فالله عز وجل قد أعظم أشياء في كتابه، فقال في ذكر القيامة: ﴿ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم﴾ [المطففين: ٥] ، وقال تعالى: ﴿رب العرش العظيم﴾ [التوبة: ١٢٩] ، وقال تعالى: ﴿سبحانك هذا بهتان عظيم﴾ [النور: ١٦] ، والاستعظام من الله تعالى أن يسمي الشيء عظيما، ولما كان العجب استعظام الشيء واستكباره، وكان

---

(١) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/١٧٥

التعظيم للشيء، جائزا على الله عز وجل أن يوصف الله تعالى بالعجب كما وصفه به رسوله، وقد وصف الله تعالى نفسه بصفة العجب بقوله: (بل عجبت ويسخرون) ، قرأها الأعمش، وحمزة، والكسائي، وجماعة من القراء برفع التاء، والقراءة سنة، وكل ما قرأه القراء المشهورون، فهي مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم، إذا فقراءة هذه الحروف برفع التاء يجب أن يكون قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ، وقراءته ترتل لله عز وجل لقوله صلى الله عليه وسلم: «أنزل القرآن على سبعة أحرف» -[٢٠٣]- فالعجب إذا من الصفات التي ورد بها السمع في الكتاب، والسنة، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «عجب الله تعالى من أقوام يقادون إلى الجنة بالسلاسل» فمعنى قوله صلى الله عليه وسلم: «لقد عجب الله من فلان، وفلانة» ، يجوز أن يكون قد عظم الله تعالى ذلك منهما، وعظمهما بهذا الفعل، وعظم مقدارهما، وأجل قدرهما بما فعلاه من بديع الأمر، وهو إيثارهما ضيف نبيه صلى الله عليه وسلم على أنفسهما، وهو الفعل الخارج عن عادات الناس. ويجوز أن يكون معنى قوله صلى الله عليه وسلم: «عجب الله» ، أي: قبل الله منهما ما أتياه، ورضي ما عملاه، وعظم ثوابهما على ما فعلاه ويجوز أن يكون معنى التعجب منهما للمؤمنين، كأنه يقول: " أخبر الله تعالى أنهما أتيا من الأمر العجيب البديع الذي لم يجار العادة، فيستعظم ذلك على جهة المدح، لمن جاء به، والرضا به، والاستحسان له، وقد يستعظم الشيء على جهة الذم لمن أتى به، واستقباح ذلك الفعل منه، والإنكار على من فعله، قال الله تعالى ﴿وإن تعجب فعجب قولهم أئذا كنا ترابا أئنا لفي خلق جديد﴾ [الرعد: ٥] ، أنكر الله تعالى ذلك القول ورسوله منهم، وهو أنهم أنكروا ما أقروا بما هو أعظم منه، واستعظموا على جهة الإنكار ما جوزوا ما هو أعظم منه، وهو ابتداء الخلق من الماء المهين، وإخراج الشيء من العدم إلى الوجود، وخلق الشيء لا من شيء، ثم أنكروا عادته بعد إفنائه، فاستعظم الله تعالى إنكارهم ذلك، فعجب رسوله جحودهم قدرة الله عز وجل، وإنكارهم ما هو موجود في فطر العقول ويجوز أن يكون معنى قوله صلى الله عليه وسلم: «عجب الله من أقوام يقادون إلى الجنة بالسلاسل» أي: أظهر عجب هذا الأمر لخلقه، وبديع هذا الشأن، وهو أن الجنة التي أخبر الله تعالى بما فيها من النعيم المقيم، والعيش الدائم فيه، والخلود في النعيم المقيم الذي من حكم من سمع به من ذوي العقول، أن يسارع إليها، ويبذل مجهوده في الوصول إليها، ويتحمل المكاره والمشقات لينالها، وهؤلاء يمتنعون عن ذلك -[٢٠٤]-، ويرغبون عنها، ويزهدون فيها، حتى يقادون إليها بالسلاسل، كما يقاد إلى المكروه العظيم الذي تنفر منه الطباع، ويألم منه الأبدان، وتكرهه النفوس. ويجوز أن يكون معنى قوله: «عجب الله عز وجل من أقوام» ، أي: رضي عن أقوام، وقيل: ناسا، ورفع أقدار عباد، وعظم مرتبة من صفتهم أنهم يقادون إلى نعيم

أنفسهم، وقرت أعينهم بالسلاسل، تأبيا منهم على الله تعالى، وامتناعا منه، ونفرة عنه، يخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن الله عز وجل يختار من خلقه من يشاء، ويقبل من يريد، ويصطفي بعلمه من غير فعل يكون منهم، ولا سابقة تقدمت منهم، ويعود إلى الجنة من يمتنع منها، وينقذ من النار من هو على شفا جرف منها، بل هو من يتهافت فيها تهافت الفراش في النار. قال النبي صلى الله عليه وسلم: «مثلي ومثلكم كرجل استوقد نارا، فجعل الفراش يتهافتون في النار، فأنا آخذ بحجزكم، وأنتم تتهافتون في النار» ويجوز أن يكون فيه إخبار عن عظيم فضل الله تعالى، وجليل كرمه بنى دارا، جعل فيها أنواع النعيم، وملاذ النفوس، وقرات الأعين، ودعا إليها بألطف دعاء، وبذلها بأيسر مؤنة، فأعرض عنها أقوام، وأبوها، ونفروا عنها، فقادهم إليها بالسلاسل، فكان هذا فضله وكرمه مع أمثال هؤلاء، فكيف يكون فضله وكرمه، وبره، وإحسانه بأقوام رغبوا في خدمته، وتحملوا المشقات، والمكاره في طلب مرضاته، وسألوه ما أعد لهم بألسنة الافتقار، ومدوا إليه طلبا أيدي الاضطرار، واستعاذوا بوجهه الكريم من عذابه الأليم، وناره التي يتهافت فيها أقوام، فبرهم عنها رحمة عليهم، ونظر إليهم، فكيف يطرح فيها من يهرب منها، ويستعيذ به من الوقوع فيها، أو كيف يحرم من يسأل بألطف السؤال، ويطلب إليه المجهود منه دارا يعود إليها بالسلاسل من يهرب منها، ويعرض عنها، إن ذلك لا يليق بفضله وكرمه، إنه ذو فضل عظيم، ومن كريم، والمستعاذ به من شيطان رجيم." (١)

"حدثنا محمد بن محمد بن محمود، قال: ح نصر بن زكريا قال: ح عمار بن الحسن قال: ح سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، قال: كان إبليس فيما ذكر لي قد اعترض لعيسى ابن مريم عليه السلام، وهو شبه أفيق فسد عليه الطريق، فقال له: أنت المسيح ابن مريم؟ فقال له عيسى: نعم، أنا المسيح ابن مريم روح الله وكلمته من أسمائي أني عبد الله، وابن أمته، فقال له إبليس: أنت إله الأرض بلغ من عظم ربوبيتك أنك تخلق الطير من الطين، وتشفي المرضى، وتحيي الموتى؟ فقال: بل العظمة للذي خلقني، وخلق ما سخر لي، وبإذنه أشفيهم، ولو شاء أمرضني، ساق الحديث إلى أن قال له: هلم أعبد لك الشياطين، وآمرهم بالاعتراف والسجود لك، فيراهم بنو آدم فيعترفون لك بالسجود، فتكون إله الأرض، فأعظم عيسى ذلك من قوله، فقال: سبحان الله عما يقول وبحمده، سبحان الله وبحمده ملء سمائه وأرضه، وعدد خلقه، ورضا نفسه، ومبلغ علمه، ومنتهى كلماته، وزنة **عرشه**. فلما قال عيسى نزل جبريل وميكائيل وإسرافيل عليهم السلام، فثبت جبريل مع عيسى، ونفخ ميكائيل إبليس نفخة ذهب يطم منها على

---

(١) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/٢٠١

وجهه نحو مطلع الشمال، لا يملك من نفسه شيئا، حتى صدم عين الشمس عند طلوعها، فخر وحيدا محترقا، وأتبعه إسرافيل حثيثا، فصدمه صدمة أخرى نحو مغربها، فذهب يطم لا يملك من نفسه شيئا، حتى إذا مر بحال عيسى حيث فارقه قال: لقيت منك يا ابن مريم نصبا، ثم لم يك." (١)

"قال أبو محمد وزادني في هذا الحديث أحمد بن عبد الله بن نصر بن بحير القاضي بن محمد بن أحمد بن عصمة الرملي حدثه، ح سوار بن عمارة، حدثني هقل، عن الأوزاعي، حدثني الزهري، حدثني سعيد بن المسيب، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وعروة بن الزبير، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يزني الزاني وهو حين يزني مؤمن، ولا يسرق السارق وهو حين يسرق مؤمن، ولا يشرب الخمر وهو حين يشربها مؤمن، ولا ينهب نهبة ذات شرف يرفع المؤمنون إليه فيها أبصارهم وهو حين ينتهبها مؤمن» ، قال: فقلت للزهري فإن لم يكن مؤمنا فمه؟ قال: فنفر عن ذلك وقال: أمروا الأحاديث كما أمرها من قبلكم، فإن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورضي الله عنهم أمروها قال الشيخ رحمه الله:: قول الزهري: أمروا الأحاديث كما أمرها من قبلكم تسليم لأمر الله تعالى، وانقياد لرسول الله، وتصديق له، وإيمان به فيما علم وجهل، وترك الاعتراض على الله ورسوله، والحكم عليهما بالعقول الضعيفة، والأفهام السخيفة، إيمانا بالله ورسوله، وتصديقا لهما، وتوكيلا لعلم تأويل ما جهلناه إلى الله ورسوله، والقدوة فيه أبو بكر وعمر، وعبد الله بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وسلمان رضي الله عنهم، وكثير من العلماء كالزهري، والأوزاعي، ومالك بن أنس، وسفيان الثوري رحمه الله -[٢١٩]-. وكذلك قولهم في الأخبار المتشابهة، لا يردونها رد منكر جاحد، ولا يتأولونها تأويل متحكم متكلف، بل يؤمنون بها إيمان مصدق مسلم، ويرونها رواية فقيه مسلم، وقد تأولها قوم من فقهاء الصحابة والتابعين، وسائر فقهاء المسلمين، وعلماء الدين على ما يليق بالله ورسوله من غير تشبيه ولا تعطيل، ولا تكذيب بتحريف تأويل طلبا للحكمة فيها على قدر أفهامهم، ومبلغ عقولهم، ونور أسرارهم، وشرح صدورهم، بانتزاع التأويل من الكتاب والسنة. وأقاويل فقهاء الأمة، وعلى قدر الحكمة التي يهب الله منها من يشاء، ويؤتها من يريد، ومن أوتيها فقد أوتي خيرا كثيرا. فيجوز أن يكون تأويل قوله صلى الله عليه وسلم: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن» أي: لا يزني وهو في حين ما يزني مكاشف في إيمانه، مشاهد لما آمن به بإيقانه، بل هو في وقت فعله ذلك عن تحقيق إيمانه محجوب، وبغلبة شهوته عن شهود إيقانه مسلوب، فإيمانه في قلبه من جهة العقد ثابت، ونور إيمانه من جهة اليقين مطموس؛ لأن الموصوفين بالإيمان على ثلاث

(١) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/٢١٥

طبقات فمنهم: ناطق بكلمة الإخلاص محجوب القلب فيه عن صدق الإخلاص، فهو مؤمن العلانية كافر السريرة، قال الله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله﴾ [النساء: ١٣٦] وناطق بكلمة التقوى منطو في سره على صدق الدعوى، أقر بلسانه وأخلص لحياته، مضطرب الحال فيما يوجبه إيمانه، فمرة بالجنة موصوف، وأخرى بالكشوف معروف، لم يلبس إيمانه بظلم، ولم يجرده بيقين شهوده حقيقة علم، فهو مؤمن العلانية مؤمن السريرة مخلط الفعل، قال الله تعالى ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا﴾ [التوبة: ١٠٢] ، وقال الله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾ [الصف: ٢] ، وقال تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود﴾ [المائدة: ١] طولب هؤلاء بوفاء ما صحت به عقيدتهم، وصدقت قولهم سريرتهم، فدل أنهم في حجبة عما نطقوا به واعتقدوه، ومقر بلا إله إلا الله، قد أسقط عن سره ما دون الله، وأقبل بكليته على الله، وأسرع بسيره إلى الله بكشوف إيمانه، وصدق إيقانه، حجبه إيمانه عن كثير من لذاته، وصرفه إيقانه عن شهواته، فهو يشاهد ما آمن به كأنه رأى عيانا، فيرى ما غلب عن بصره بعين، كما قال حارثة: كأني أنظر إلى عرش ربي بارزا -[٢٢٠]-، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتنعمون، وإلى أهل النار يعذبون، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «عبد نور الله قلبه» ، وفي رواية أخرى: «عبد نور الله الإيمان في قلبه» ، فهذا المكاشف بالإيمان شهودا لما آمن به، قال الله تعالى ﴿إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم﴾ [الأنفال: ٢] ، فمن كان بهذه الصفة، فهو محجوب بإيمانه عن الزنا والسرقة، وشرب الخمر، وانتهاب نهبة ذات شرف، ومن حجب عن إيمانه بظلمة غفلته، ودخان شهوته ربما واقع هذه الأعمال ووصف بهذه الخصال ما بلغ من حق إيمانه أن أسقط إباحتها من سره لم يبلغ حقيقة حقه أن يجانبها بعقله، فهو في وقت مواقعتها والإتيان بها غير موصوف بحقيقة حق الإيمان، وإن كان موصوفا بصدق الإيمان، فهو مؤمن إيمان عقود، وليس بمؤمن إيمان شهود ففي قوله صلى الله عليه وسلم: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن» معنيان: أحدهما: كالعذر له، كأنه يقول: لم يزن الزاني حين يزني جحودا واستكبارا، ولكنه فعل ذلك حجة واستتارا والمعنى الآخر: كالتحذير عن مبالغة الهوى، والانهماك في الشهوات والمنى، كأنه يقول: غفلة ساعة واتباع شهوة حجبته عن حقيقة إيقانه، فغير مأمون إن دامت غفلته، واستحكمت فيه شهوته أن يزيله شؤم فعله عن حقيقة إيمانه، فالزنا عبارة عن جميع شهوات النفس المحظورة المحرمة، والشرف عبارة عن الرغبة في الدنيا مما حرم الله تعالى، وشرب الخمر عبارة عن الغفلة عن الله تعالى، والانتهاب عبارة عن الحرص فيما حرم الله تعالى، ففيه تحذير عن متابعة

الشهوات والرغبة في اللذات والغفلة عن الله والحرص فيما حرم الله تعالى، والاستخفاف بأولياء الله تعالى؛ لأن المنتهب نهبته رفع المؤمنين أبصارهم مستخف بهم غير مقر لهم، ولا معظم حقهم." (١)

"وحدثنا محمد بن محمد بن علي، ح نصر، ح عمار، ح سلمة، حدثني محمد بن إسحاق، عن الحارث بن الفضيل الأنصاري، عن محمود بن سيد الأنصار، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الشهداء على بارق نهر بباب الجنة، ويظهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا» فأخبر أنهم أحياء يرزقون، فإذا كانت الشهداء أحياء، فالأنبياء أولى وأحق. وتأويل من قال: إن هذا في القيامة، وإنه خبر عن المستقبل، وإن كان جاء على لفظ الماضي، كما قال الله تعالى ﴿إذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس﴾ [المائدة: ١١٦] ، معناه يقول الله، فليس يصح هذا التأويل؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ما تحب يا عبد الله أن أفعل بك؟ قال: أحب أن تردني إلى الدنيا، فأقاتل فيك "، ويوم القيامة لا دنيا، وقد بادت الدنيا قبل ذلك، وزال الإخبار والابتلاء والأمر والنهي والقتال والجهاد، فكيف يجوز أن يقول: ردني إلى الدنيا، فأقاتل فيك، وهو يعلم أنها قد ذهبت، وأن القتال قد رفع، فصح أن هذا إنما كان والدنيا باقية، والقتال واجب، والجهاد قائم، فإذا جاء حياة الشهداء بالكتاب والسنة، جاز حياة الأنبياء والرسل عليهم السلام، والحي يذكر الله، ويثني عليه ويدعوه -[٢٢٣]-. ويجوز أن يكون قوله: «يصلي» على حقيقة الصلاة التي هي القيام والركوع والسجود؛ لأنه بعد في الدنيا، والدنيا دار تعبد؛ لأن السماوات والأرض من الدنيا، وإنما ترتفع العبادات في الجنة التي هي دار الثواب، وفي الآخرة التي لا زوال لها، ولا انتقال لأهلها. ألا ترى أن السماوات مكان العبادات للملائكة، فيجوز أن يكون موسى مر به عليهما الصلاة والسلام وهو حي قائم يصلي على الحقيقة في قبره، وقد فسح له قبره، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إنما هي روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار» ، فـكان قبر موسى روضة من رياض الجنة، وهو قائم يصلي فيها، وإن كان القبر في الأرض عند الكثيب الأحمر، كما أن ما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبره روضة من رياض الجنة، وإن كان في المدينة فإن قيل: قد جاء في حديث المعراج أنه رأى موسى في بعض السماوات، وسلم عليه، والحديث مشهور؟ قيل: يجوز أن يكون رآه حين مر به يصلي في قبره، ثم رفع قبله إلى السماء السادسة فرآه فيها، وراجعه في أمر الصلاة حين فرضت عليه خمسون صلاة، فما زال موسى يراجعه فيها حتى جعلت خمس صلوات، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم بمكة في أول الليل عند أهله فرفع إلى السماء، أو إلى سدرة

---

(١) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/٢١٨

المنتهى، ورد قبل الصبح إلى بيته، فكذلك موسى كان في الأرض يصلي في قبره حين مر به، ثم رفع إلى السماء السادسة، فراجعه فيها ويجوز أن يكون موسى عليه السلام لم يمت على الحقيقة، بل يكون صعقة كصعقته في الطور، فقد قال صلى الله عليه وسلم: «أنا أول من تنشق عنه الأرض، فإذا أنا بموسى عند ساق **العرش**، فلا أدري أفاق قبلي، أو جوزني بصعقته في الطور، أو ممن استثنى الله» . هذا معنى الحديث. والله أعلم بلفظه -[٢٢٤]-. فيجوز أن يكون لم يمت موسى عليه السلام، وأخبر بجوازه من وجهين: أحدهما: أنه جوزني بصعقته في الطور، فيكون قد دخل في جملة قوله تعالى ﴿كل نفس ذائقة الموت﴾ [آل عمران: ١٨٥] ، وقد ذاقها. والآخر: من جهة استثناء الله بقوله ﴿فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ ، فيجوز أن يكون موسى عليه السلام ممن يشاء أن لا يصعق، والله أعلم فيكون معنى صلاته في قبره إذا حمل على الصلاة التي هي القيام والركوع والسجود في قبره وهو في الدنيا على أنه لم يمت، وجوزي بالصعقة، فإن حمل على الموت ويفيق في الآخرة قبل النبي صلى الله عليه وسلم فهو إذا ليس في الدنيا حكما، وإن كان فيها نكوسا من جهة أنه صلى الله عليه وسلم في قبره، وقبره في الدنيا، كما أن أهل القبور في الدنيا من جهة كونهم بأجسادهم فيما بيننا، وهم في الآخرة حكما، على معنى أنه قد ارتفعت عنهم أحكام أهل الدنيا، وظهرت لهم الآخرة وأحكامها، والله تعالى أعلم. فيكون صلاته ثناء ودعاء وذكرا دون الركوع والسجود التي هي العبادة؛ لأنه إن مات فقد صار في حكم الآخرة، وليست الآخرة بدار عبادة، ولكنها دار الثواب والعقاب، وهي دار الذكر والثناء والدعاء. قال الله تعالى ﴿دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام﴾ [يونس: ١٠] الآية. وقال الله عز وجل ﴿الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن﴾ [فاطر: ٣٤] الآية، والله أعلم." (١)

"وحدثنا محمد بن محمد، ح نصر بن زكريا، ح عمارة بن الحسن، ح سلمة بن الفضل، حدثني محمد بن إسحاق، عن معاذ بن رفاعة، عن محمود بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، رضي الله عنه قال: لما دفن سعد بن معاذ رضي الله عنه، ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبح رسول الله، فسبح الناس معه طويلا، ثم كبر، فكبر الناس معه، فقالوا: يا رسول الله مم سبحت؟ قال: «لقد تضايق على هذا الرجل الصالح قبره حتى فرجه الله عنه» فيجوز أن يكون هذا من فتنة القبر الذي استعاذ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وليس هذا من عذاب القبر، لأن سعدا رضي الله عنه من أفاضل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد استبشرت الملائكة

---

(١) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/٢٢٢

بروح سعد بن معاذ، واهتز له **العرش»** -[٢٢٩]- قال النضر بن شميل: الاهتزاز: الفرح وقوله صلى الله عليه وسلم: «ومن شر فتنة الغنى ومن شر فتنة ،لفقر» ذكر الفتنة في هذين وقرنها بالشر، وذلك أن الفتنة هاهنا الابتلاء والاختيار، وقال الله تعالى ﴿وجعلنا بعضكم لبعض فتنة﴾ [الفرقان: ٢٠] ، وقال تعالى في شأن موسى ﴿وفتناك فتونا﴾ [طه: ٤٠] أي: اختبرناك وابتليناك، والاختبار والابتلاء للمؤمنين والأولياء والأنبياء لإصلاحهم وإرادة الخير بهم، كما قال في شأن موسى صلى الله عليه وسلم ﴿وفتناك فتونا﴾ [طه: ٤٠] وفي داود وسليمان عليهما السلام ﴿وظن داود أنما فتناه﴾ ، ﴿ولقد فتنا سليمان﴾ [ص: ٣٤] ، اختبرهم، وابتلاهم ليهذبهم ويصفيهم، والاختبار والابتلاء للكافرين والجاحدين إرادة الشر بهم، قال الله تعالى ﴿ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون﴾ [الدخان: ١٧] وقال تعالى ﴿فإنا قد فتنا قومك من بعدك﴾ [طه: ٨٥] أي ضللناهم، فدل أن الاختبار يكون لإرادة الخير والشر، فمن أراد الله تعالى به الخير كان الغنى فتنة له، أي: اختبارا له وابتلاء ليظهر مكنون ما علم الله من طهارة سره وصفاء قلبه، وقلة نظره إلى الدنيا، فلا يفتنه عن دينه، ولا يشغله عن الله؛ -[٢٣٠]- قال الله تعالى خبرا عن نبيه سليمان عليه السلام ﴿هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر﴾ [النمل: ٤٠] ، ومن أراد الله تعالى به الشر فتنه بالغنى فافتتن، قال الله تعالى يحكي عن قارون ﴿قال إنما أوتيته على علم عندي﴾ [القصص: ٧٨] ، وقال عز وجل ﴿فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة﴾ [الأنعام: ٤٤] . إذا فالغنى فتنة أي: اختبار وابتلاء للخير من الشر، فكأنه قال: أعوذ بك من أن تفتنني بالغنى أي: تبتليني به إرادة الشر بي، وكذلك الفقر، فلما كان في الغنى والفقر شرا وخيرا، وهو بلوى واختبار استعاذ من شرهما، ولم يستعذ من عينهما؛ لأن عينهما قد يكونان خيرا وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «ومن شر المسيح الدجال» فتنة واختبار ليزداد إيمان المؤمن بالله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور» ، وقال ": «مكتوب بين عينيه كافر» ، وفي رواية: «ك اف ر يقرأه كل مؤمن» ، فأخبر أن المؤمن يقرأه، والكافر لا يعلمه، فيفتتن به، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «تبعه سبعون ألفا من يهود أصفهان عليهم الطيالسة» فاستعاذ صلى الله عليه وسلم من شره، وذكر المسيح، وعرفه بقوله: الدجال؛ لأنهما مسيحان: مسيح هو روح الله وكلمته وحبيبه، ومسيح هو عدو الله وبغيضه ولعينه، وأهل الحديث يفرقون بينهما، فيقولون للدجال: المسيح بكسر الميم وتشديد السين، وأهل اللغة لا يرون ذلك شيئا، ويؤيد قولهم تقييد النبي صلى الله عليه وسلم المسيح بذكر الدجال ، -[٢٣١]- وقوله صلى الله عليه وسلم: «اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد» ، والعرب تعبر عن الراحة والروح وطيب العيش بالبرد، وعن ضده بالحر، ولذلك قالوا للروح والروحة:

قرة العين، وللغم والحزن: سخنة العين وفي الحديث: «وأسألك الرضا بعد القضاء به، وعفوك، وبرد العيش»." (١)

"قال: ح عبد الله بن محمد قال: ح عبد الله بن حماد قال: ح يحيى بن بكير قال: حدثني يعقوب بن عبد الرحمن، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من تولى قوما بغير إذن مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة، ولا يقبل منه صرف، ولا عدل» قال الشيخ رحمه الله: المتولي بغير إذن مواليه رغبة عن مواليه، ومن أنعم الله به عليه كافر للنعمة، جاحد للحق ظالم؛ لأنه وضع الولاء في غير موضعه، وستر نعمة منعمه، ومن كفر نعمة عباد الله، فهو لكفران نعم الله أجدر، وكافر النعمة، ومولي الشكر غير منعمه ظالم، وقد قال عز وجل: ﴿ألا لعنة الله على الظالمين﴾ [هود: ١٨] . فيجوز أن تكون اللعنة ها هنا العذاب، والهوان، والخزي في الكفار، وللمؤمنين دخول النار للتأديب دون اللعنة التي هي الطرد، والإياس من رحمة الله، فإذا كانت الآية في الكفار، فهو الطرد، ولعنة الملائكة إبعادهم إياه عن الدعاء والاستغفار له، وأنهم يتركونه من استغفار الله لهم، فإن الملائكة عليهم السلام يستغفرون لمن في الأرض، قال الله تعالى: ﴿يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض﴾ [الشورى: ٥] ، وحملة العرش يستغفرون للتائبين من المؤمنين إلى قوله: ﴿فاغفر للذين تابوا﴾ [غافر: ٧] ، فيجوز أن تكون لعنة الملائكة لهؤلاء، وإن كانوا في جملة المسلمين تركهم الاستغفار لهم. وأما الصرف، والعدل، فقد اختلف الناس في تفسيره، فقال بعضهم: الصرف هو الفريضة، والعدل هو التطوع، وقال بعضهم: الصرف التطوع، والعدل الفريضة، وقال بعضهم: الصرف التوبة، والعدل الفدية. فمن حمله على التوبة والفدية، فهو معناه في الآخرة، أي: لا يقبل منه توبة في الآخرة، ولا فدية، أي: لا يكون له فدية، لا يجد فدية يفدي بها نفسه، ولا تقبل توبته، ويكون ذلك قوله تعالى: ﴿لا تنفعها شفاعة﴾ [البقرة: ١٢٣] ، أي: لا يشفع لها شافع، ثم لا تنفعها شفاعته -[٢٤٧]- كذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «لا يقبل منه فدية» ، أي: ليس له ما يفدي به نفسه، وتوبته في الآخرة لا تقبل، فأما التوبة، فإنها تقبل في الدنيا، ويمحو الله تعالى السيئات بالحسنات، ومن قبلت حسنته فداه الله تعالى يوم القيامة بأهل الأديان من اليهود، والنصارى، وبه جاء الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومما يدل على أنه أراد بالتوبة والفدية في الآخرة، ما جاء في رواية علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «من والى قوما بغير إذن مواليه، فعليه لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين، لا يقبل منه يوم القيامة صرف، ولا عدل» ، ومن حمل

(١) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/٢٢٨

معنى الصرف، والعدل على الفريضة، والتطوع، فإن معناه، أن لا يقبل فريضة قبول رضاء، وتزكية، وإن كان يقبل جزاء وثوابا، لأن الله تعالى لا يظلم عباده مثقال ذرة، وإن تك حسنة يضاعفها، فكيف لا يقبل فريضة من أداها بشرائطها على قدر وسعه، بل يجوز أن يعاقبه على معصيته إن شاء، ويثيبه على أداء فريضته، لا محالة، ولو عاقبه على معصيته ولم يثبه على طاعته، لكان مستوفيا حق نفسه من عبده غير موفيه حقه من نفسه، وهذا غير لائق بالله وكرمه، ولو كان الأمر كما يدعيه من يقول بالإحباط من المعتزلة لم يكن لقوله: ﴿خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا﴾ [التوبة: ١٠٢] ، معنى؛ لأن أعماله الصالحة هذه أحبطتها السيئات، فلم يبق إلا السيئات، فإن أولوا السيئات بالصغائر عندهم لم يستقم؛ لأن الصغائر مغفورة باجتناب الكبائر، والمغفورة لا يجب أن تكون مثبتة إذا، فصاحب الكبائر لا طاعة له عندهم؛ لأن الكبائر تحبط طاعتهم، ومجتنب الكبائر لا معصية له، ولا ذنب؛ لأن الصغائر مغفورة باجتناب الكبائر، فمن هذا الذي خلط عملا صالحا، وآخر سيئا؟ وقولهم بالإحباط ينفي الكاتبين، وينفي الوزن يوم القيامة، وينفي الحساب، وآيات من القرآن كثيرة يبطلها قولهم، لأن الكاتبين أحدهما يكتب الحسنات، والآخر السيئات، والأخبار بهذا جاءت، والوزن إنما هو للحسنات، والسيئات، فمن ثقلت موازينه بالحسنات نجا، ومن ثقلت بالسيئات، وخفت بالحسنات هلك، فإذا لم يجتمع للعبد حسنات، وسيئات فما معنى الوزن؟ وما الذي يوزن؟ ومن الذي استوت حسناته، وسيئاته، فصار من أصحاب الأعراف؟ والأخبار في الوزن، وأنه ميزان، وله كفتان، يوضع في إحديهما الحسنات، وفي الأخرى السيئات كثيرة صحيحة، وكل هذه الأشياء يبطلها القول بالإحباط - [٢٤٨]-. ومعنى قوله تعالى: ﴿لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾ [الحجرات: ٢] إلى قوله: ﴿أن تحبط أعمالكم﴾ [الحجرات: ٢] ، معناه عندنا: أي لا تثابون على محاورة النبي صلى الله عليه وسلم، ومساءلته، والاسترشاد منه، والأخذ عنه، والتعلم منه بالمخاطبة له إذا رفعتم أصواتكم فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم، ولو أنهم غضوا أصواتهم عند المساءلة، والاسترشاد منه لأثيبوا على ذلك ثوابا كبيرا، وأعطوا عليه أجرا عظيما، فكأنهم أحبطوا أجورهم، وخسروا ثوابهم، وأبطلوا أعمالهم برفعهم أصواتهم فوق صوته، وإن لم يحبط ذلك سائر أعمالهم. وكذلك قوله عز وجل: ﴿لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى﴾ [البقرة: ٢٦٤] ، فيها أي: لا تفوتوا أنفسكم ثوابها، ولا تذهبوا بأجوركم على الصدقات بالمن بها، والأذى، والله أعلم. وأما غفران السيئات باجتناب الكبائر، فيجوز أن يكون المراد بالكبائر الشرك، فيكون ما دون الشرك، يجوز غفرانها، ويجوز العقوبة عليها مدة معلومة، ثم يتوبون بحسناتهم، وإيمانهم ثوابا دائما، وقد قرأ بعضهم: (إن يجتنبوا كبائر ما تنهون عنه) ، فيكون معناه الشرك، والكفر، كما قال الله تعالى: ﴿إن الله لا يغفر أن

يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ [النساء: ٤٨] ، فيكون ما دون الشرك مغفورا إما بالمشيئة، وإما بالشفاعة. وإما بدخول النار إلى مدة، ثم الجنة من وراء ذلك بالإيمان، والثواب بسائر الأعمال على قدرها. وأما على قراءة العامة، فيكون معنى الكبائر على معنى أن الكفر، والشرك أنواع: اليهودية، والنصرانية، والمجوسية، والقول بالدهر، والتثنية، والتخميس، وسائر أنواع الكفر والشرك، فكلها كبائر، وكلها شرك ويجوز أن يكون معنى قوله: ﴿كبائر ما تنهون عنه﴾ [النساء: ٣١] ، الشرك، ويكون معنى الجمع بمعنى وفاق الخطاب؛ لأن الخطاب ورد على الجمع، لقوله تعالى: ﴿إن تجتنبوا﴾ [النساء: ٣١] وقوله عز وجل: ﴿تنهون عنه﴾ [النساء: ٣١] ، فيجوز أن يكون جمع الكبائر لذلك؛ لأن كبيرة كل واحد إذا جمعت إلى كبيرة صاحبه صارت كبائر، وإن كان الشرك كله عملا واحدا فإذا كان كذلك، فلا يكون معنى قوله صلى الله عليه وسلم: «لا يقبل الله منه فريضة، ولا نافلة» نفيه، بل يقبل فرائضه، ونوافله قبول ثواب عليها، وإن لم يقبل قبول ثناء عليه بها -[٢٤٩]-. ويجوز أن يكون معناه، أي: لا يقبل فرائضه قبولا يكفر بها هذه السيئة التي هي التولي بغير مواليه، وإن كانت صلواته مكفرة لغيرها من السيئات؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الصلوات الخمس كفارة ما بينها»." (١)

"وحدثنا خلف، ح إبراهيم، ح محمد، ح محمد بن كثير، أخو سفيان، ح جامع بن أبي راشد، ح أبو يعلى، عن محمد ابن الحنفية قال: قلت لأبي: أي -[٢٨٠]- الناس خير بعد النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: أبو بكر. قلت: ثم من؟ قال: عمر. وخشيت أن يقول: عثمان، قلت: ثم أنت؟ قال: ما أنا إلا رجل من المسلمين فكان أبو بكر خيرا من عمر وهو أضعف بدنا من عمر، وعمر أقوى بدنا منه، وكلاهما قويان في أمر الله، فدل ذلك على أن الفضل ليس من جهة قوة الأبدان ولا بكثرة الأعمال؛ لأن من كان أقوى بدنا مع قوته في أمر الله، يجب أن يكون أكثر عملا، فدل ذلك على أن كثرة العمل لا يوجب الفضل، وإنما يوجب الفضل منحة العمل ومعنى في السر، بل إنما يكون الفضل لمن فضله الله تعالى، والله تعالى لا يفعل شيئا لعلته، وإنما يفعل ما يفعل بالمشيئة، فينحاز لمن يشاء ويفضل من يريد وهو الحكيم للخير، ثم يجعل في قلب من فضله واختاره ٍمعنى يكون ذلك علما لفضله ودليلا على اختيار الله له، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن أبا بكر لم يفضلكم بكثرة صلاة ولا صيام، ولكن بشيء وقر في قلبه» فأخبر أن قوة القلب هي التي تقدم ليس قوة البدن، وإنما يقوى القلب لأنه موضع نظر الله، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم»

(١) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/٢٤٦

والله تعالى إنما ينظر إلى ما يحب ويختار، ولا ينظر إلى ما يبغض، قال الله تعالى: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم﴾ [آل عمران: ٧٧] ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الله تعالى لم ينظر إلى الدنيا منذ خلقها بغضا لها» فأخبر أنه إنما ينظر إلى ما يحب ومن يحب، فأحب الله تعالى من شاء لا لعلة، ثم نظر إلى ما أحب منهم وهو القلب، فقويت القلوب بنظر الله إليها وأشرقت واستنارت وتزينت، فطارت في الملكوت شوقا إلى من نظر إليها؛ لأنه تعالى لما نظر إليها نظرت إليه فولهت به وشغلت عما سواه، فطارت في الملكوت شوقا إليه، فوقفت أمام -[٢٨١]- **العرش** فأذن لها فسلمت عليه، وكلمها فوعت، وأراها فأبصرت، وألبسها السكينة فسكنت، وردها بألوان الفوائد وأنواء الزوائد، ولولا ما ألبسها من السكينة لطارت شوقا، وتلاشت في مباهات توحيد الله، وفنيت تحت أنوار هيبته، قال الله تعالى: ﴿هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم﴾ [الفتح: ٤] فبذلك قويت الأسرار وصغت القلوب. ففي الحديث دلالة أن الله تعالى يختار ما يشاء، قال الله تعالى: ﴿وربك يخلق ما يشاء ويختار﴾ [القصص: ٦٨] وهو تعالى فضل من أراد في سابق علمه بمشيئته وإرادته، لا لقوة بدن ولا بكثرة عمل، والقلب إنما يقوى بما يحدثه فيه ويودعه إياه بعد اختياره له ونظره إليه، والله تعالى يفعل ما يشاء، ويحكم ما يريد، ويصطفي من يشاء، ويختار ما كان لهم الخيرة، تعالى الله عما يشركون. وقوله صلى الله عليه وسلم: «وإن تولوها عليا ولن تفعلوا» يجوز أن يكون معناه: أن تولوها عليا حين تفضي الخلافة إليه وتصير له «ولن تفعلوا» ، أخبر عن الغيب الذي أطلعه الله عليه أنهم لا يفعلون، فكان كما أخبر، فتفرقوا فيه فرقا واختلفوا عليه أمما، فلم يهتدوا ولم يسلكوا الطريق المستقيم، بل تشتتوا فصاروا شيعا، فنكثت طائفة، وقسطت أخرى، ومرقت ثالثة، وعصيت رابعة، ولو ولوها إياه واجتمعوا عليه لوجدوه هاديا لهم إلى الطريق الواضح، والهدى البين، مهديا في نفسه لا يسلك من الطريق إلا أهداها ومن المناهج إلا أولاها، ويسلك بهم الطريق المستقيم الذي كان علي رضي الله عنه يسلكه ويهدي إليه ويستقيم فيه ويقيم عليه." (١)

"حدثنا أحمد بن سباع الخطيب، قال: ح محمد بن الضوء قال: ح عمرو بن عون قال: ح أبو معاوية، عن أبي بشر، عن طلق بن حبيب، عن بشير بن كعب العدوي، قال: قال أبو ذر رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل لك في كنز من كنوز الجنة؟» قلت: نعم، قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله» -[٢٨٧]- ففيه معنيان: أحدهما: أن من تبرأ من حوله وقوته فقد اتخذ كنزا في الجنة

---

(١) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/٢٧٩

كما قال في حديث آخر: " أكثروا من غراس الجنة: لا حول ولا قوة إلا بالله "، يعني قولوا ذلك على تحقيق من قلوبكم، وصدق من نفوسكم، أي تبرءوا من حولكم وقوتكم فيكون لكم في الجنة كنوزا، وعلي رضي الله عنه ممن تبرأ من حوله وقوته، فله في الجنة كنز. ومعنى آخر: أن التبري من الحول والقوة والاستظهار بالله تعالى على الأشياء من كنز في الجنة، أي لا يكون بهذه الصفة إلا من كان له في الجنة كنز، وعلي رضي الله عنه بهذه الصفة فله في الجنة كنز كما قال صلى الله عليه وسلم: «أوتيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش» . وقوله صلى الله عليه وسلم: «لا تراعي النظرة النظرة، فإنما الأولى لك وليست لك الثانية» هذا إن شاء الله فيمن لا يتعمد النظر إلى ما نهي عنه؛ لأن من كانت النظرة الأولى على قصد وتعمد إلى ما نهي عنه، فليست هي له، بل هي عليه، فإن كانت هي الأولى، فأما التي هي له وليست عليه هي التي نهى عنه من قصد منه، فذلك معفو عنه لأنه خطأ. وقد قال الله تعالى: ﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾ [البقرة: ٢٨٦] ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «رفع الخطأ والنسيان عن أمتي» فالنظرة الأولى فهي نظرة خطأ معفو عنه متروك له، لا يؤاخذ بها، ولا يكتب عليه سيئة، فإذا أتبعها أخرى كانت الثانية نظرة تعمد وقصد، ومن تعمد الخطيئة، وقصد من تعمد الخطيئة، وقصد ارتكاب ما نهي عنه، كتبت عليه سيئة لا يمحوها إلا بشرائطها من توبة، أو كفارة، أو تأديب، ولله فيها المشيئة في العقوبة عليها والتجاوز وهو جل وعز غفور رحيم عفو حليم، والله أعلم." (١)

"ح أبو حامد أحمد بن ماجد بن عمرويه قال: ح أبو عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يوسف قال: ح أحمد بن عيسى المصري قال: ح أبو عاصم العباداني، عن الفضل الرقاشي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور من فوقهم فإذا الرب جل وعز قد أشرف عليهم، فقال: السلام عليكم يا أهل الجنة" وذلك قوله: ﴿سلام قولا من رب رحيم﴾ [يس: ٥٨] ، فإذا نظروا إليه نسوا نعيم الجنة حتى يحتجب عنهم، فإذا احتجب عنهم بقي نوره وبركته عليهم وفي ديارهم" قال الشيخ الزاهد رحمه الله: الإشراف صفة من ينظر إلى الشيء من مكان بعيد رفيع أو حال رفيعة، يقال: فلان مشرف على أحوالك، أي عرفها وأبصرها من جهة الرفعة وعلو الدرجة، كما يقال: هو مشرف عليك، أي: مطلع من مكان عال، والله عز وجل لا يوصف بالمكان من جهة الحلول والتمكن، وهو على عرشه من جهة العلو والرفعة عبر عنه بالإشراف، وليس معنى الإشراف تحديد ولا مكان من جهة العلو، فإذا نظر إلى أهل الجنة نظرا يريهم

---

(١) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/٢٨٦

وجهه وهو موصوف بالعلو والرفعة، عبر عنه بالإشراف، وليس معنى الإشراف تحديد ولا مكان من جهة الحلول تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا، والله عز وجل قائل متكلم، والكلام صفة في ذاته لم يزل ولا يزال فهو يسلم عليهم سلاما فهو قول منه كما قال ﴿سلام قولا من رب رحيم﴾ [يس: ٥٨] ، وأكد رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الآية المنزلة عليه تلاوة ليزيل الشبهة في السلام منه وأنه قول يقوله وكلام يكلمهم به على ما يليق به جل وعز. وقوله: «فإذا نظروا إليه نسوا نعيم الجنة» أي شغلوا عنها وحجبوا منها بلذة النظر إلى وجهه عز وجل، وذلك أن ما دون الله لا يقاوم تجليه عز وجل، ولولا أنه تعالى يثبتهم ويقويهم ويبقيهم، وإلا حل بهم ما حل بالجبل حين تجلى له، ولكنه قوي قادر -[٢٩٥]- قاهر لا يؤوده شيء، ولا يمتنع عليه شيء فهو تعالى يبقيهم، ويثبتهم ويقويهم للنظر إليه، وتستولي لذة النظر عليهم، فينسيهم كل نعيم كانوا فيه لأنهم كانوا لذلك منتظرين، وإلى ذلك متطلعين، وإليه كانوا مشتاقين، وللجنة لأجله طالبين؛ لأنهم بذلك كانوا مبشرين، ولذلك كانوا موعودين بقوله جل وعز ﴿وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين﴾ [الزخرف: ٧١] ، وقوله عز وجل ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ [القيامة: ٢٣] ، وقوله عز وجل ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ [يونس: ٢٦] ، فإذا كان ذلك بغيتهم وكانت تلك طلبتهم وذلك كان في الجنة مرادهم فإذا أعطوا ذلك لهوا عما سواه معرضين ونسوا ذلك كله أجمعين، وشغلوا بما تلذ أعينهم، مما تشتهي نفوسهم محجوبين، فلا صفة لهم عند ذلك غير أنهم إليه ناظرون وله شاهدون، ولكلامه سامعون ولديه مقربون، سبحان من تفضل على عباده المؤمنين وأوليائه المنتخبين بما لم يكن يبلغه هممهم، ولا تصل إليه أوهامهم، فأكرمهم بما لم يخطر على القلوب ولا يدركه العقول فضلا منه ورحمة إنه ذو فضل عظيم. ومعنى قوله: «حتى يحتجب عنهم» يجوز أن يكون معناه حتى يردهم إلى نعيم الجنة الذي نسوه إلى حظوظ أنفسهم وشهواتها التي سهوا عنها فانتفعوا بنعيم الجنة الذي وعدوه، وتنعموا بشهوات النفوس التي أعدت لهم، وليس ذلك إن شاء الله تعالى على معنى الاحتجاب عنهم؛ لأنه تعالى لا يحجبه شيء، وإنما يحجبهم عن نفسه برده إياهم إلى نعيم الأبدان وشهوة النفوس. وليس معنى يحجبهم عنه أن يكونوا له ناسين وعن شهوده محجوبين، وإلى نعيم الجنة ساكنين، وكيف يحجبهم عنه وهم بنعت المزيد، ودار الكرامة، ومحل القرب، والحجبة بعد الشهود سلب النعيم، وهو تعالى لا يسلبهم نعيما تفضل به عليهم ولكنه تعالى يردهم إلى ما نسوه، ولا يحجبهم عما شاهدوه حجبة عينية واستتار. يدل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «بقى نوره وبركته عليهم وفي ديارهم» والنظر إذا صح، والحجبة إذا ارتفعت، والوصلة إذا تمت لم يكن بين نظر المبصر وشهود السر فرق، ولا كان في حال الشهود والغيبة بون، بل يتفق الأوقات

الأوقات، ويتساوى الأحوال فيكون في كل حال شاهدا، وبكل جارحة ناظرا، ولا يكون في حال محجوبا ولا بالغيبة موصوفا -[٢٩٦]-. حكي عن قيس المجنون أنه قيل له: ندعو لك ليلى؟ فقال: وهل غابت عني فتدعى. فقيل له: أتحب ليلى؟ فقال: المحبة ذريعة الوصلة، وقد وقعت الوصلة فأنا ليلى، وليلى أنا. وأنشدني بعض الصوفية:

[البحر البسيط]

شغلت قلبي بما لديك فما ... تنفك طول الحياة من فكري

وحيث ما كنت يا مدى هممي ... فأنت مني بموضع النظر

وأنشدوا لبعض الكبار:

[البحر الطويل]

جحدت الهوى إن كنت مذ جعل الهوى ... عيونك لي عينا تغض وتبصر

نظرت إلى سواك وإنما أرى ... غيركم أحلام نوم تقدر

أقيس سري عن سواك فلا أرى ... سواك وإني أنت ولكنه أكبر

وروي عن أبي يزيد البسطامي رحمه الله أنه قال: إن لله تعالى عبادا لو حجبهم في الجنة ساعة عن الرؤية لاستغاثوا من الجنة ونعيمها كما يستغيث أهل النار من النار وعذابها." (١)

"- ح خلف بن محمد قال: ح إبراهيم بن معقل قال: ح محمد بن إسماعيل قال: ح عبد الله بن سلمة، عن مالك، عن سعيد المقبري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أنه سأل عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان؟ فقالت: ما كان يزيد في رمضان ولا غيره على إحدى عشرة ركعة، يصلي أربع ركعات، فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي ثلاثا، فقلت: يا رسول الله تنام قبل أن توتر؟ فقال: «تنام عيني ولا ينام قلبي» وقال أنس بن مالك رضي الله عنه يحدث عن ليلة الإسراء، فقال: والنبي صلى الله عليه وسلم نائمة عيناه ولا ينام قلبه، وكذلك الأنبياء صلوات الله عليهم تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم. قال الشيخ الإمام الزاهد رحمه الله: الأنبياء صلوات الله عليهم وسائط بين الله تعالى وعباده يبلغونهم عن الله عز وجل أوامره ونواهيه فظواهرهم موافقة لأوص ا ف البشر، قال الله تعالى ﴿قل إنما أنا بشر مثلكم﴾ [الكهف: ١١٠] ، وبواطنهم محمولة بأوصاف الحق عن أوصاف البشرية، إذ لو كانت ظواهرهم بخلاف أوصاف البشرية لم يطق الناس

---

(١) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/٢٩٤

مقاومتهم والقبول عنهم، ألا ترى أنه لما قال المشركون ﴿لولا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا﴾ [الفرقان: ٢١] قال الله تعالى ﴿يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين﴾ [الفرقان: ٢٢] ، أي أنهم إن رأوهم ماتوا، وإذا ماتوا على شركهم فلا بشرى لهم يومئذ، وقال ﴿لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا﴾ [الإسراء: ٩٥] ، فأخبر أن البشر لا يطيق مقاومة الملك فكيف يطيق أوصاف الحق وتجليه -[٣٠٠]-، وكيف يطيقون كلامه قال الله تعالى ﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله﴾ [الحشر: ٢١] ، وقال ﴿إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا﴾ [المزمل: ٥] ، فلو كانت أسرار الأنبياء صلوات الله عليهم كظواهرهم لتلاشت وانحلت من قواها عند تجلي أوصاف الحق لها، ولو كانت ظواهرهم كبواطنهم لم يقاوم البشر أوصافها ولم يطق القبول عنها، فجعل الله تعالى ظواهرهم بشرية جنسية ليطيق البشر القبول عنهم لمشاكلة الجنس، وبواطنهم خفية وملكية عرشية علوية يطيق حمل ما يرد عليها ويكاشف لها، قال الله عز وجل ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾ [النجم: ١١] ، وقال ﴿ما زاغ البصر وما طغى﴾ [النجم: ١٧] ، فوصف عز وجل باطن نبيه صلى الله عليه وسلم صفة القوة لرؤية ما عجز البصر عنه فكانت ظواهر الأنبياء بشرية يطرقها الآفات وتحلها العاهات، ويجري عليها التلوين من ضعف وقوة وآفة وملامة، وكسرت رباعية النبي صلى الله عليه وسلم، وشج وجهه. وقال: «إني قد بدنت فلا تسبقوني بالركوع والسجود» أي كبرت، وتورمت قدماه لطول القيام، وكل هذه آفات لحقت ظاهره، ثم أخبر عن باطنه بخلاف هذه الصفة. وأخبر أنه لا تطرقه الآفات، وتحله العاهات، ولا تجري عليه ما يجري على ظاهره، فقال: «تنام عيناي ولا ينام قلبي» وقال صلى الله عليه وسلم: «إني لأراكم وراء ظهري»." (١)

"حدثنا أحمد بن سهل قال: ح قيس بن أبي قيس قال: ح قتيبة بن سعيد قال: ح مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «هل ترون قبلتي هذه فوالله ما أخفي علي ركوعكم ولا سجودكم إني لأراكم وراء ظهري» -[٣٠١]- ونهى عن الوصال فقيل له: إنك لتواصل فقال: «إني لست كأحدكم إني أظل عند ربي يطعمني ربي ويسقيني» وقال: صلى الله عليه وسلم: «لست أنسى ولكني أنسى ليستن بي» . فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الأوصاف عن سره، وأنه بخلاف ظاهره، فإن الآفة التي تجلي ظاهره من ضعف عند الركوع، وورم عند القيام وسهو في صلاة، ونوم عن صلاة لا يجلي شيء منها باطنه وسره، فقال: «تنام عيناي ولا ينام قلبي» ، لأن النوم آفة ولو حلت الآفة قلبه لجاز أن تحله سائر الآفات من نسيان وحي، وتوهم فيه وغفلة عنه وسأمة منه،

---

(١) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/٢٩٩

وفزع يمنعه عن واجب، فعصم الله مع موضع الخاطر من الناس على لحوق هذه الآفات سره بقوله صلى الله عليه وسلم: «تنام عيناي ولا ينام قلبي» . ونام صلى الله عليه وسلم عن صلاة الفجر حتى طلعت الشمس، وذلك أن الله تعالى أراد أن يعلم الناس ماذا عليهم إذا ناموا عن الصلاة، فأمسك عينيه وأنامها ليصير بذلك سنة فيمن فاتته الصلاة عن وقتها، وأن النوم ليس بتفريط، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ليس في النوم تفريط، إنما التفريط في اليقظة» ولم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني لا أنام، ولكن قال: «تنام عيناي ولا ينام قلبي» ، وإنما فاتته الصلاة لنوم عينيه، ألا ترى أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نام غط، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ إذا انتبه من منامه، فكان النبي صلى الله عليه وسلم ينام ظاهره، ولم يكن ينام قلبه عن مقامه؛ لأنه كان عند من لا تأخذه سنة ولا نوم، وفي حديث: «لا نوم هناك» ، ألا ترى يقول: «إني أبيت عند ربي» قال: أظل عند ربي دائما، أراد بقلبه؛ -[٣٠٢]- لأن قلبه تحت العرش عند مليك مقتدر هنالك مجاله، وثمة مسكنه وقراره، وليس ثمة نوم، وبدنه في الأرض بين أصحابه وعند أزواجه في حيث يكون فيه النوم وسائر الآفات، فتنام عينه عن الصلاة، ولم ينم قلبه عما في الصلاة؛ لأن الصلاة حركات البدن، والنوم حل في البدن، وليس الصلاة مقام القلب، ولكن في الصلاة مقامه قال النبي صلى الله عليه وسلم: «جعلت قرة عيني في الصلاة» ولم يقل: جعلت قرة عيني الصلاة، فكان في الصلاة مقام لقلبه كانت قرة عينيه فيه فلم ينم القلب عن ذلك المقام، ونامت العين عن حركات الصلاة كما لم ينس ولكن ينسى، ومعنى أنسي أي تجري على ظاهره أحوال النسيان، والنسيان لا يجري عليه لقوله صلى الله عليه وسلم: «لست أنسى» ؛ لأن النسيان غفلة، والغفلة آفة، وقد بان أن الآفة تجري على ظاهره دون باطنه فكان يسهو ولا ينسى؛ لأن النسيان غفلة، وليس السهو بغفله، فكان يسهو في صلاة، ولم يكن يغفل عنها، والسهو شغل فيها فربما كان يشغله عن حركات الصلاة ما في الصلاة فيقدم أو يؤخر شغلا فيها لا غفلة عنها، فكذلك كان ينام عنها ليكون علما للناس وسنة للأمة، ولا ينام عما فيها فيكون غفلة منه وآفة، والله أعلم." (١)

"ثم حدثنا أحمد بن عبد الله قال: ح القاسم بن زكريا المقرئ قال: ح محمد بن الصباح قال: ح الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي أنه سأل الزهري عن بعض الأخبار المتشابهة؟ فقال: «من الله العلم، وعلى رسوله البلاغ، وعلينا التسليم، أمروا أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاءت» وقال عبد الله بن نافع: سئل مالك بن أنس عن قوله ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥] ، كيف استوى؟ فقال: الاستواء

---

(١) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/٣٠٠

غير مجهول، والكيف غير معقول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وما أراك إلا ضالا. هذا مذهب كثير من العلماء. قال: والمذهب الثاني: أن الإيمان بما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم فرض، والبحث عن متشابه التنزيل، وأخبار الرسول واجب في الأصول والعقول فرارا من تعطيل الصفات وآفة التشبيهات. قال: والقدوة في هذا المذهب علي، وابن عباس رضي الله عنهما ومن تابعهما من فقهاء أهل الأثر. قال: وبمعرفة المحكم والمتشابه تميز الفاضل من المفضول، والعالم من المتعلم، والحكيم من المتعجرف، ومن أمر الأحاديث على ما جاءت حين التبس عليه كنه معرفتها لم يردها راو منكر جاحد، بل آمن واستسلم، وانقاد ووكل علمه إلى الله تعالى، وإلى من علمه الله ﴿وفوق كل ذي علم عليم﴾ [يوسف: ٧٦] . ورد الأخبار والمتشابه من القرآن طريق سهل يستوي فيه العالم والجاهل، والسفيه والعاقل، وإنما يتبين فضل علم العلماء، وعقل العقلاء بالبحث والتفتيش واستخراج الحكمة من الآية والسنة، وحمل الأخبار على ما يوافق الأصول، وتصححه العقول -[٣٥٧]-. وهذا الحديث له في كتاب الله نصا نظيره قال تعالى في خبر موسى وهارون عليهما السلام ﴿ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا﴾ [الأعراف: ١٥٠] إلى قوله ﴿وأخذ برأس أخيه يجره إليه﴾ [الأعراف: ١٥٠] وقال ﴿يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي﴾ [طه: ٩٤] . وليس الجر إليك بالخشونة والغلظة بأقل من الدفع عنك بالخشونة والغلظة، وهو الصك واللطم، دفع عنك بغلظة وخشونة فما سواه، وليس هارون بأدون منزلة من ملك الموت صلوات الله عليهما، بل هو أجل قدرا منه، وأعلى مرتبة، وأبين فضلا عند أكثر علماء الأمة من أهل النظر والأثر؛ لأنه صلى الله عليه وسلم نبي مرسل قال الله تعالى ﴿ثم أرسلنا موسى وأخاه هارون بآياتنا وسلطان مبين إلى فرعون وملئه﴾ [المؤمنون: ٤٦] ، وهو مع جليل قدره في نبوته، وعلو درجته في رسالته أخو موسى لأبيه وأمه، وأكبر سنا منه. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حق كبير الإخوة على صغيرهم كحق الوالد على ولده» . فإذا أخبر الله تعالى عن موسى عليه السلام أنه أخذ برأسه ولحيته وجره إليه بعنف وغلظة حتى استعطفه عليه، واعتذر إليه، فقال ﴿يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل ولم ترقب قولي﴾ [طه: ٩٤] ، وقوله ﴿إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الأعداء﴾ [الأعراف: ١٥٠] ، ولولا ذلك عسى كان يكون منه ما هو أعظم مما صنع به، ثم لم نجد في الكتاب ما يدل على عتاب الله إياه، ولا على توبته منه، ولو كان ذلك منه صغيرة أو زلة لظهر ذلك نصا في الكتاب أو دلالة، كما ذكر الله تعالى زلات الأنبياء صلوات الله عليهم ومعاتبته إياهم عليها، وتوبتهم منها إلى الله، ورجوعهم إليه، واستغفارهم إياه واعترافهم على أنفسهم بالظلم لها كما قال جل جلاله في قصة آدم صلوات الله عليه

-[٣٥٨]- ﴿ألم أنهكما عن تلكما الشجرة﴾ [الأعراف: ٢٢] ، هذا عتابه لهما من إملالها في الآيات، وقال تعالى في اعترافهما وتوبتهما ﴿ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين﴾ [الأعراف: ٢٣] ، وقال تعالى في قصة نوح عليه السلام ﴿فلا تسألن ما ليس لك به علم إني أعظك أن تكون من الجاهلين﴾ [هود: ٤٦] ، وقال عز وجل في اعترافه وتوبته ﴿رب إني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين﴾ [هود: ٤٧] ، وفي قصة داود صلوات الله عليه ﴿وظن داود أنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا وأناب﴾ فغفر له ذلك، وقال عز وجل في موسى عليه السلام وقتله القبطي ﴿هذا من عمل الشيطان إنه عدو مضل مبين﴾ [القصص: ١٥] ، وقال تعالى ﴿رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي﴾ [القصص: ١٦] ، فغفر له. فلو كان جره أخاه إليه وأخذه برأسه ولحيته زلة منه لظهر اعترافه على نفسه وتوبته إلى ربه، أو معاتبة الله إياه، فلما لم يكن دل أنه لم يكن منه معصية ولا زلة، كذلك صكه ملك الموت ولطمه إياه لأنهما عنفان، أحدهما بالدفع عنك، والآخر بالجر إليك كريمين إلى الله تعالى أحدهما رسول نبي، والآخر ملك زكي، وكما لم يرد في الكتاب عتاب ولا توبة، واعتراف في قصة الملك فما جاز في الكتاب من التأويل ساغ ذلك في الخبر إن شاء الله، وإنما لم يكن فعله صلى الله عليه وسلم بهارون مع عظيم حرمته لنبوته ورسالته وأخوته وقرابته وحق سنه زلة؛ لأنه عليه السلام غضب لله لا لنفسه، وكانت فيه حمية وغضب وعجلة وحدة كلها في الله ولله. ألا يرى إلى قوله تعالى ﴿وما أعجلك عن قومك يا موسى قال هم أولاء على أثري وعجلت إليك رب لترضى﴾ [طه: ٨٣] ، وخبر أن عجلته كان طلبا لرضاه، كذلك حدته وغضبه على أخيه وصنيعه به، ألا تراه يقول ﴿ما منعك إذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعن أفعصيت أمري﴾ [طه: ٩٢] ، فكانت تلك الحدة منه والغضب فيه صفة مدح له لأنها كانت لله، وفي الله كما كانت رأفة النبي صلى الله عليه وسلم ورحمته في الله ولله، ثم كان يغضب حتى يحمر وجهه وتذر عروقه لله وفي الله، وبذلك وصف الله تعالى المؤمنين بقوله ﴿أشداء على الكفار رحماء بينهم﴾ [الفتح: ٢٩] ، وقال تعالى ﴿أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين﴾ [المائدة: ٥٤]

-[٣٥٩]- ، وقال جل جلاله ﴿ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله﴾ [النور: ٢] ، فلو كانت الغلظة والشدة في الله ولله كذلك الغضب والحدة من موسى لله وفي الله، والجميع صفة مدح ونعت ثناء. ألا ترى إلى قوله عليه الصلاة والسلام في مدحه أبا بكر رضي الله عنه في رقته ورحمته وتشبيهه إياه بإبراهيم إذ يقول ﴿يجادلنا في قوم لوط﴾ [هود: ٧٤] وقوله ﴿فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم﴾ [إبراهيم: ٣٦] وعيسى عليه السلام حين قال ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز

الحكيم﴾ [المائدة: ١١٨] وقوله صلى الله عليه وسلم في عمر رضي الله عنه ومدحه له في غلظته وشدته في الله ولله، وتشبيهه إياه بنوح عليه السلام حين قال ﴿لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا﴾ [نوح: ٢٦] فأوصاف الأنبياء صلوات الله عليهم والرسل عليهم الصلاة والسلام أوصاف مدح، ونعوتهم نعوت ثناء صلوات الله تعالى وسلامه عليهم أجمعين. فيجوز أن يكون صكه لملك الموت، ولطمه إياه لم يكن زلة؛ لأنها لم تكن بغضب نفسه، وإنما كان غضبا لله، وشدة في أمر الله، وحمية لدين الله، وذلك أن الملك أتاه في صورة إنسان. فيجوز أن يكون موسى لم يعرف أنه ملك رسول الله، كما لم يعرف النبي صلى الله عليه وسلم جبريل صلوات الله عليه حين جاءه يسأله عن الإيمان والإسلام حتى قال صلى الله عليه وسلم: «هذا جبريل أتاكم ليعلمكم معالم دينكم، والله ما أتاني في صورة قط إلا وقد عرفته فيها إلا في هذه الصورة» ، فكذلك موسى يجوز أن يكون أتاه في صورة لم يأته فيها قبلها، فلم يعرفه ثم أراد قبض روحه أنكر أن يكون إنسان يريد قبض روح كليم الله ورسوله، وصكه ولطمه إنكارا له وردا عليه أنه ملك، وأنه لله رسول أنكر عليه إدعاءه ما ليس للبشر من قبض أرواح الأنبياء، ومن ادعى ذلك من البشر فهو كاذب على الله فغضب لله فصكه ولطمه، ألا ترى منه لما عاد إليه فخيره بين أن يضع يده على خبب ثور وأن يموت، اختار الموت استسلاما لله ورضاء لحكمه، وتصديقا لرسوله. وأما فقؤ عينه فإنه لم يكن فعلا لموسى صلوات الله عليه، وإن كان على أثر لطمه إياه وصكه له، وإنما كان ذلك فعل الله تعالى أحدثه في الصورة التي أتى الملك فيها -[٣٦٠]-، وذلك أن الإنسان عندنا لا يفعل في غيره، وإنما يفعل في نفسه ومحل قدرته، وما يحدث بعد ذلك من ألم عند الضرب، وموت عند قطع الأوداج، وذهاب السهم بعد الرمي، والإحراق عند اشتعال النار في الحطب والجمع بينهما، والبرد في الثلج وغير ذلك مما يظهر بعد حركات المحدث في نفسه، فإنها كلها أفعال الله تعالى أحدثها واخترعها، وكذلك الإحراق عند اشتعال النار في الحطب والجمع بينهما، والبرد في الثلج وغير ذلك كلها أفعال الله تعالى يحدثها ويخترعها الله إذا شاء وحين يريد، وإن كان ذلك أثر حركات المحدث في نفسه، والفقاء إنما حل في الصورة لا في الملك؛ لأن بنية الملائكة وخلقه ليست من الأمشاج والطبائع المختلفة التي تقبل الكون والفساد وتحلها الآفات، ويؤثر فيها أفعال المحدث؛ لأنهم لا يمنون، ولا يتوالدون، ولا ينامون، ولا يأكلون، ولا يسأمون، ولا يستجرون، ولا يفقرون، وكل هذه آفات، والفقؤ آفة، وهم لا يحلهم الآفات. فالآفة التي هي الفقؤ إنما حل في الصورة التي جاء الملك فيها لا في عين الملك، وليس الملائكة كالناس، فإن الناس إنسان بصورته وخواصه، ولا يكون الإنسان إنسانا بخواصه دون صورته التي هي صورة الناس، فإنه وإن وجدت خواصه في نوع من أنواع

الحيوان، ولم توجد صورة الإنسان فليس ذلك النوع إنسانا حتى يوجد ثلاثة الإنسان وصورته وخواصه، والملك ملك بخواصه دون صورته؛ لأن صورهم مختلفة وخواصهم واحدة، فمنهم من هو فيهم على صورة الإنسان، ومنهم على صورة الطير، ومنهم على صورة السباع، ومنهم على صورة الأنعام، وكلهم ملائكة ولهم أجنحة على أعداد متفاوتة قال الله تعالى ﴿الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلا أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع﴾ ثم قال ﴿يزيد في الخلق ما يشاء﴾ [فاطر: ١] ، وقيل في حملة **العرش** إنهم أملاك أحدهم على صورة الإنسان، يشفع إلى الله في أرزاقهم، والثاني على صورة النسر يشفع إلى الله في أرزاق الطير، والثالث على صورة الأسد يشفع إلى الله تعالى في أرزاق البهائم ودفع الأذى عنهم، والرابع على صورة الثور يشفع إلى الله تعالى في أرزاق البهائم، ودفع الأذى عنهم يصدق ذلك." (١)

"حدثنا أحمد بن عبد الله، قال: ح ابن نجدة قال: ح الحماني قال: ح معلى بن منصور، عن ليث بن سعد، عن محمد بن قيس، عن أبي صرمة، عن أبي أيوب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم أو يخلق قوما يذنبون فيغفر لهم» كأنه يقول: خير بني آدم التوابون، والله أعلم. وقال بعض الكبراء: إن الله تعالى خلق الإنسان وفيه شموخ وعلو وترفع وهو ينظر إلى نفسه أبدا، والله عز وجل خلق العبد المؤمن لنفسه، وخلق سائر الأشياء له فأحب الله تعالى من المؤمنين نظره إلى ربه، وإعراضه عما سواه لذلك سخر له ما في السموات والأرض جميعا منه ليرجع عن مصالح نفسه، والشغل بها إلى ربه بالإقبال عليه، والخدمة له؛ لأنه أقام بمصالحه قوما هم أشد قوة منه، وأهدى لمصالحه، وأعلم لمرافقه من العبد، وجعل له حظه من بين يديه ومن خلفه معقبات فكفاه ربه كل مؤنة دينية ودنياوية، بعث رسلا، وأنزل كتبا، وأقام شريعة، ونصب له دعاة، وجعل له شفعاء من حملة **عرشه**، وكرام ملائكته، ليتفرغ العبد لربه تعالى إقبالا عليه، ونظرا إليه، وعلم عز وجل أنه مع هذا كله ينظر إلى نفسه، ويقبل عليها إعجابا بها، وعكوفا عليها فكتب عليه ما يصرفه إليه، وقدر له ما يشغله به، إذا شغل عنه وصرف منه من شر يعمله، وسوء يأتيه، ومعصية يرتكبها، وكبيره يواقعها، وصغيرة لا يمتنع منها. ينبهه لنظره إليه، ويبعثه على إقباله عليه: فقال تعالى ﴿إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين﴾ [البقرة: ٢٢٢] ، وقال تعالى ﴿توبوا إلى الله جميعا أيها -[٣٦٧]- المؤمنون لعلكم تفلحون﴾ [النور: ٣١] ، وقال جل جلاله ﴿وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له﴾ [الزمر: ٥٤] . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم بضالته يجدها بأرض فلاة» ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الله تعالى يحب المفتن التواب» ،

---

(١) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/٣٥٦

وقال: «السر بالسر والعلانية بالعلانية» . أخبر أن الشر الذي يعمله على ضربين، وفي حالين سرا وجهرا، فالسر أفعال القلوب والعلانية أفعال الجوارح، كأنه صلى الله عليه وسلم يقول: إذا عملت شرا بسرك فأحدث توبة بسرك، وإذا عملت شرا بجوارحك فأحدث توبة بجوارحك، فأفعال السر من الذنوب فيما بينه وبين الله طمع إلى غير الله، ومخافة منه ورجاء إليه ومعاداة أوليائه، وموالاة أعدائه قال الله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء﴾ [الممتحنة: ١] . وفيما بينه وبين عباد الله حسد لمؤمن، وتهمة لبريء، وبغي على مسلم، وحقد يضمره، وسوء يريده به، وما سوى ذلك من أفعال القلوب، فعليه أن يحدث توبة منها بسره باكتساب ما يزيلها ويثبت أضدادها؛ لأن سائر أعمال الجوارح من صلاة وصوم وحج وغزو وأمثالها لا يجدي عليه كثير نفع منها مع فساد السر ونجاسة القلب، فإن القلب لا يكاد يطهرها بأفعال الجوارح. قال أبو إسحاق بن محمد الحكم لأبي بكر الوراق رحمه الله:

[البحر البسيط]

إن الجرائم أقفلت باب الهدى ... فالعلم ليس بفاتح أقفالها

إن القلوب تنجست ببطالة ... فالسعي غير مطهر أفعالها

وذنوب العلانية فيما بين الله والعبد ترك ما أمر به، وارتكاب ما نهى عنه من تضييع فرض وإضاعة حق، ومجاوزة حد، وقصور عنه. وفيما بينه وبين خلق الله تعالى: المظالم والجنايات قولا وفعلا، وتوبة العبد منها علانية من رد المظالم والاستحلال من أربابها، والخروج إليهم محالتهم عليه، وقضاء ما فات من فرائض الله من صلاة وصوم وزكاة وحج، والانتهاء عما نهي عنه وإخراج ما حصل من مال، أو متاع كما قال الله تعالى ﴿وإن تبتم فلكم رءوس أموالكم﴾ -[٣٦٨]-. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أدوا الخائط والمخيط» ؛ لأنه لا ينفع العبد ندمه بسره على ما مضى مع إقامته على مثله في الوقت، وتوبته من ارتكاب المظالم بسره مع تمسكه بما في يديه. روي في الحديث: " إذا قال الملبي: لبيك اللهم لبيك، وعنده مال حرام قيل له: لا لبيك، ولا سعديك حتى ترد ما في يديك" لذلك قال السر بالسر، والعلانية بالعلانية." (١)

"وفي رواية ابن بكير: فقلت: نعم، ثم قرأ كعب التوراة، وفيها: وفيه تبت عليه، وفيه مات.

وفيها: وفيه ساعة.

حبيب، قال مالك: مصيخة مستمعة مشفقة.

وقيل: إن كعب الأحبار هو كعب بن ماتع، أسلم زمن عمر رضي الله عنه، توفي سنة أربع وثلاثين في زمن

---

(١) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/٣٦٦

عثمان بن عفان رضي الله عنه

٨٣٩ - أخبرنا أحمد بن محمد المكي، قال: حدثنا علي، قال: حدثنا القعنبي، عن مالك، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري، أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأوسط من رمضان، فاعتكف عاما حتى إذا كان ليلة إحدى وعشرين، وهي الليلة التي يخرج فيها من اعتكافه، قال: «من كان اعتكف معي، فليعتكف العشر الأواخر، وقد رأيت هذه الليلة ثم أنسيتها، وقد رأيتني أسجد في صبحها في ماء وطين، فالتمسوها في العشر الأواخر والتمسوها في كل وتر».

قال أبو سعيد: فمطرت تلك الليلة، وكان المسجد على عرش، فوكف المسجد، قال أبو سعيد: فأبصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جبهته وأنفه أثر الماء والطين من صبيحة إحدى وعشرين." (١)

"٣٥٢ - أخبركم أبو الفضل الزهري، نا عبد الله، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا عبد الرحيم بن سليمان، عن حجاج، عن المنهال، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من دخل على مريض لم تحضر وفاته ، فقال: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات، شفي "." (٢)

"٤٣١ - أخبركم أبو الفضل الزهري، نا عبد الله، نا الوليد بن محمد المازني، نا علي بن الحسن السامي، من بني سامة بن لؤي، نا سعيد بن أبي عروبة، نا قتادة بن دعامة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل تسمعون أطيط السماء، وحق لها -[٤٣١]- أن تئط، ما فيها موضع قدم إلا وعليه ملك قائم أو ساجد، وإن للذكر دويا حول العرش يذكر بصاحبه، والعمل الصالح في الخزائن»

٤٣٢ - قال أبو محمد: هكذا في كتابي، عن الوليد، وقد حدثنا أحمد بن يحيى السوسي، نا عبد الوهاب وهو ابن عطاء، عن -[٤٣٢]- سعيد، عن قتادة، عن صفوان بن محرز، عن حكيم بن حزام، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحوه." (٣)

---

(١) مسند الموطأ للجوهري الجوهري، أبو القاسم ص/٦٢٢

(٢) حديث أبي الفضل الزهري أبو الفضل الزهري ص/٣٦٧

(٣) حديث أبي الفضل الزهري أبو الفضل الزهري ص/٤٣٠

"٤٩٧ – أخبركم أبو الفضل الزهري، نا حمزة بن القاسم الهاشمي، نا عمر بن مدرك، نا مكي بن إبراهيم، نا جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «سل الله تعالى الفردوس، فإنه سرة الجنة، وأهل الفردوس يسمعون أطيط **العرش**»." (١)

"١٣٦ – حدثنا أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن الشيخ الفقيه الملطي بملطية سنة أربع عشرة وثلاثمائة ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، حدثنا محمد بن عبد الله، عن عوف، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ رحمه الله» . حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن سفيان قال: سمعت علي بن سعيد الليفي يقول: سمعت حفص بن عبد الرحمن يقول: قال: قال لي سعيد بن أبي عروبة: إذا سمعت مني حديثا فقل: حدثنا سعيد الأعرج، عن قتادة الأعمى عن الحسن الأحدب." (٢)

"٢٩١ – حدثنا محمد، حدثنا أحمد بن الخليل، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال: قلت لابن المبارك: كيف نعرف ربنا؟ قال: " فوق السماء السابعة، على **عرشه**، ولا نقول: هاهنا، كما تقول الجهمية "، وأومأ عبد الله بيده لا تقل: هاهنا ". حدثنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن أسيد، حدثنا أبي، حدثنا علي، وأسيد، ابنا عاصم قال: حدثنا الحسين بن حفص قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش قال: وحدثنا أبي، حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شريك، عن الأعمش، سمعت زيد بن وهب، عن عبد الله قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، الصادق المصدوق، الحديث." (٣)

"٥٥٨ – حدثنا أحمد بن شعيب بن عيسى المذكر أبو محمد، ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان بن عبد السلام، ثنا محمد بن الصلت، ثنا قيس، عن أبي حصين، عن يحيى، عن مسروق، عن عبد الله قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بلال وعنده ضئر من تمر، فقال: «ما هذا يا بلال؟» قال: هذا ادخرته لك ولأضيافك أو قال لأصحابك، فقال: «أما تخاف أن يكون له بخار في نار جهنم أنفق بلال ولا تخف من ذي **العرش** إقلالا»." (٤)

---

(١) حديث أبي الفضل الزهري أبو الفضل الزهري ص/٤٨٣

(٢) معجم ابن المقرئ ابن المقرئ ص/٧٢

(٣) معجم ابن المقرئ ابن المقرئ ص/١١٢

(٤) معجم ابن المقرئ ابن المقرئ ص/١٨٣

"٦٦٢ - حدثنا أبو الحسين إسحاق بن يوسف بن عمرو بن نصر القرشي الحمصي المؤدب بها ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج بن سليمان الحجازي الحمصي ثنا سليمان بن عبد الملك القوصي، ثنا علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة عن علي، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ألا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر الله لك مع أنه مغفور لك، لا إله إلا الله الحليم العليم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين»." (١)

"١٠٠٣ - حدثنا القاضي عبد الله بن سيدة الأصبهاني، ثنا الليث بن عبد الله البالسي قال: سمعت زكريا بن محمد بن مروان يقول: كنت عند إسماعيل بن أبي أويس فسأله رجل من الحاج عن مسألة الشاميين، مع أبي عبد الله مالك بن أنس فقال ابن أبي أويس: " نعم، كنت ذات يوم عند أبي عبد الله مالك إذ استأذن عليه رجل من الشاميين فأذن له، فسلم، ثم قال: اشفني يا أبا عبد الله، شفاك الله قال: وما ورائك؟ قال: أخبرني عن قول الله تعالى: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥] كيف استوى قال: فأطرق مليا ثم رفع رأسه، فقال: «الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، قم عني، لا أقام الله رجليك، فما أراك إلا ضالا»." (٢)

"١٠٩٠ - حدثنا عبد القاهر بن محمد بن هورويه أبو الحسن المقرئ، ثنا أبو يعقوب إسماعيل بن محمد بن أبي كثير القاضي، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن رجل من الأنصار عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة قال: ثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عصابة من أصحابه، وفينا أبو بكر وعمر فقال: «إن الله تبارك وتعالى لما فرغ من خلق السماوات والأرض، خلق الصور فأعطاه إسرافيل عليه السلام، وهو واضعه على غميه شاخصا بصره إلى العرش ينتظر متى يؤمر» فقلت يا رسول الله: وما الصور؟ قال: «القرن» ، قلت: يا رسول الله وكيف هو؟ قال: «هو عظيم والذي نفسي بيده، إن أعظم دارة فيه كعرض السماوات والأرض» الحديث بطوله." (٣)

"٢ - حدثنا عمر، قال: نا محمد بن مخلد بن حفص، قال: نا عبدوس بن بشر، قال: نا أبو عبد الرحمن عبد العزيز بن عبد الواحد العسقلاني، قال: نا أبو نعيم عمر بن صبح، عن مقاتل بن حيان، عن

---

(١) معجم ابن المقرئ ابن المقرئ ص/٢١٠

(٢) معجم ابن المقرئ ابن المقرئ ص/٣١٠

(٣) معجم ابن المقرئ ابن المقرئ ص/٣٣٣

الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: إن لله عز وجل عمودا من نور، أسفله تحت الأرض السابعة ورأسه تحت **العرش**، فإذا قال العبد: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، اهتز ذلك العمود فيقول الله عز وجل: «اسكن» فيقول: يا رب كيف أسكن ولم تغفر لقائلها؟ فيقول الله عز وجل: «اسكن فإني قد غفرت لقائلها» ، قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أكثروا من هز ذلك العمود»." (١)

"٩ - حدثنا أحمد بن محمد بن سليمان المالكي، أنا الخضر بن علي بن يونس القطان، أنا عمر أبو الحارث بن حصن، أنا سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أخيه، عن أبيه، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال: لا إله إلا الله من غير عجب، طار بها طائر تحت **العرش** يسبح مع المسبحين إلى يوم القيامة، وكتب له به ثوابه "." (٢)

"٢٠ - حدثنا عمر، نا أحمد بن محمد بن سعيد، أنا أحمد بن يحيى بن زكريا الصوفي، أنا ليث بن خالد، وأثنى عليه ابن نمير خيرا، أنا العلاء بن الحكم البصري، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من صلى علي صلاة تعظيما لحقي جعل الله عز وجل من تلك الكلمة ملكا، جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب، ورجلاه في تخوم الأرض، وعنقه ملوي تحت **العرش**، يقول الله عز وجل له: صل على عبدي كما صلى على نبيي، فيصلي عليه إلى يوم القيامة "." (٣)

"٣٤٥ - حدثنا الحسين بن قاسم العسكري، ثنا علي بن حرب، ثنا زيد بن الحباب، حدثني كثير بن زيد، حدثني المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن عامر بن سعد، قال: لقيت أبا أيوب، فقال: «ألا آمرك بما أمرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ أن أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله؛ فإنها كنز من تحت **العرش**»." (٤)

---

(١) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين ابن شاهين ص/٨

(٢) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين ابن شاهين ص/١٠

(٣) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين ابن شاهين ص/١٤

(٤) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين ابن شاهين ص/١٠٥

"٤٦٨ - حدثنا محمد بن هارون الحضرمي، ثنا أزهر بن جميل، ثنا المعتمر، قال: قرأت على الفضيل، عن أبي حريز، أن أبا بكر المكي حدثه، قال: سمعت أبا قتادة الأنصاري، يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «من أحب أن يستظل في ظل **العرش** فلينظر معسرا أو ليترك له»." (١)

"٥٦٨ - حدثنا البغوي، ثنا محمد بن حميد الرازي، ثنا تميم بن عبد المؤمن، ثنا صالح بن حيان، عن ابن بريدة، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن للرحم لسانا يوم القيامة تحت **العرش** عند الميزان تقول: رب من قطعني في الدنيا فاقطعه، ومن وصلني فصله "." (٢)

"٦٤ - حدثنا محمد بن مخلد، حدثنا أبو الحسن عبد الرحمن بن الأزهر بن خالد الأعور، ومحمد بن سعيد القرشي، حدثنا حمزة بن واصل المنقري، ح، وحدثنا أبو عبد الله بن عبد الصمد بن المهدي، حدثنا عبد الرحمن بن معاوية بن أبي القاسم العتبي، حدثنا محمد بن حاتم المصيصي، حدثنا محمد بن سعيد القرشي، حدثنا حمزة بن واصل المنقري، أخبرنا قتادة بن دعامة، قال: سمعته يقول: حدثنا أنس بن مالك، قال: بينما نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال: -[١٨٠]- " أتاني جبريل عليه السلام، وفي يده كالمرآة البيضاء في وسطها كالنكتة السوداء قلت: يا جبريل ما هذا؟ قال: هذا يوم الجمعة، يعرضه عليك ربك ليكون لك عيدا ولأمتك من بعدك قال: قلت: يا جبريل فما هذه النكتة السوداء؟ قال: هذه الساعة، وهي تقوم يوم الجمعة وهو سيد أيام الدنيا، ونحن ندعوه في الجنة: يوم المزيد. قال: قلت: يا جبريل ولم تدعونه يوم المزيد؟ قال: لأن الله عز وجل اتخذ في الجنة واديا أفيح من مسك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة ينزل ربنا عز وجل على كرسيه إلى ذلك الوادي، وقد حف **العرش** بمنابر من ذهب مكللة بالجوهر، وقد حفت تلك المنابر بكراسي من نور، ثم يؤذن لأهل الغرفات، فيقبلون يخوضون كثايب المسك إلى الركب عليهم أسورة الذهب والفضة، وثياب السندس والحرير، حتى ينتهوا إلى ذلك الوادي فإذا اطمأنوا فيه جلوسا بعث الله عز وجل ريحا يقال لها: المثيرة، فثارت ينابيع المسك الأبيض في وجوههم وثيابهم وهم يومئذ جرد مرد مكملون أبناء ثلاث وثلاثين تضرب جمائمهم إلى سررهم، على صورة آدم يوم خلقه الله عز وجل، فينادي رب العزة تبارك وتعالى رضوان وهو خازن الجنة، فيقول: يا رضوان ارفع الحجب بيني وبين عبادي وزواري، فإذا رفع بينه وبينهم فرأوا بهاءه ونوره هبوا له سجدا فيناديهم تبارك وتعالى بصوته: ارفعوا رءوسكم، فإنما كانت -[١٨١]- العبادة في الدنيا، وأنتم اليوم في دار الجزاء سلوني ما شئتم، فأنا ربكم

---

(١) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين ابن شاهين ص/١٣٦

(٢) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين ابن شاهين ص/١٦٣

الذي صدقتكم وعدي، وأتمت عليكم نعمتي، فهذا محل كرامتي، فسلوني ما شئتم فيقولون: ربنا وأي خير لم تفعله بنا ألست الذي أعنتنا على سكرات الموت ، وآنست منا الوحشة في ظلمة القبور ، وأمنت روعتنا عند النفخة في الصور، ألست أقلت عثراتنا، وسترت علينا القبيح من فعلنا، وثبت على جهنم أقدامنا، ألست الذي أدنيتنا من جوارك وأسمعتنا من لذاذة منطقك، وتجليت لنا بنورك، فأي خير لم تفعله بنا فيعود عز وجل فيناديهم بصوته ، فيقول: أنا ربكم الذي صدقتكم وعدي، وأتممت عليكم نعمتي فسلوني، فيقولون: نسألك رضاك، فيقول: برضاي عنكم أقلتكم عثراتكم ، وسترت عليكم القبيح من أموركم، وأدنيت مني جواركم، وأسمعتكم لذاذة منطقي ، وتجليت لكم بنوري، فهذا محل كرامتي، فسلوني، فيسألونه حتى تنتهي مسألتهم، ثم يسألونه حتى تنتهي مسألتهم، ويقول عز وجل: سلوني، فيسألونه حتى تنتهي رغبتهم، ثم يقول عز وجل: سلوني، فيقولون: رضينا ربنا وسلمنا، فيزيدهم من مزيد فضله وكرامته، ومزيد زهرة الجنة ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ويكونون كذلك حتى مقدار متفرقهم من الجمعة " قال أنس: فقلت بأبي وأمي يا رسول الله وما مقدار متفرقهم؟ قال: «كقدر الجمعة إلى الجمعة» قال: «ثم يحمل عرش ربنا تبارك إلى العليين، معهم الملائكة والنبيون، ثم يؤذن لأهل الغرفات فيعودون أو يرجعون إلى غرفهم، وهما غرفتان زمردتان خضراوان، فليسوا إلى شيء أشوق منهم إلى يوم الجمعة لينظروا إلى ربهم عز وجل، وليزيدهم من مزيد فضله وكرامته» قال أنس رضي الله عنه: سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وليس بيني وبينه أحد -[١٨٢]- قال محمد بن سعيد: أمرنا حماد بن سلمة أن نسمع هذا الحديث من هذا الرجل. قال الدارقطني: لفظهما قريب من السواء." (١)

"٦٥ - حدثنا أبو بكر النيسابوري عبد الله بن محمد بن زياد، أخبرني العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني محمد بن شعيب، أخبرني عمر، مولى غفرة، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " جاءني جبريل عليه السلام وفي كفه كمرآة بيضاء فيها نكتة سوداء، قلت ما هذه يا جبريل؟ قال: هذه الجمعة أرسل بها ربك إليك، يكون عيدا لك ولأمتك من بعدك، قلت: وما لنا فيها؟ قال: لكم فيها خير كثير، أنتم الآخرون السابقون يوم القيامة، وفيها ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يصلي يسأل الله عز وجل فيها خيرا هو له قسم إلا أتاه إياه، ولا خيرا ليس له بقسم إلا ادخر أفضل منه، ولا يستعيذ بالله من شر مكتوب عليه إلا صرف عنه أكثر منه، قلت: ما هذه النكتة فيها؟ قال: هذه الساعة تقوم يوم الجمعة، وهو سيد الأيام ونحن نسميه عندنا: يوم المزيد، قلت له: ولم تسمونه يوم المزيد يا جبريل؟ قال:

---

(١) رؤية الله للدارقطن ي الدارقطني ص/١٧٩

ذلك لأن ربك عز وجل اتخذ في الجنة واديا أفيح من مسك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة -[١٨٣]- من أيام الآخرة هبط الجبار عز وجل عن **عرشه** إلى كرسيه إلى ذلك الوادي، وقد حف الكرسي بمنابر من نور فيجلس عليها النبيون، وحفت المنابر بكراسي من ذهب مكللة بالجوهر، فيجلس عليها الصديقون والشهداء، ثم جاء أهل الغرف حتى حفوا بالكثيب، ثم يتبدى لهم ذو الجلال والإكرام، فيقول: أنا الذي صدقتكم وعدي، وأتممت عليكم نعمتي، وأحللتكم دار كرامتي، فسلوني، فيقولون بأجمعهم: نسألك الرضا، فيقول عز وجل: رضاي عنكم أحلكم داري، وأنالكم كرامتي، ويقول: سلوني، فيعودون فيقولون: أي رب نسألك الرضا، فيشهد لهم على الرضا، ثم يقول لهم: سلوني، فيسألونه، حتى تنتهي نهية كل عبد منهم، ثم يقول: سلوني، فيقولون: حسبنا ربنا، رضينا، فيرتفع الجبار إلى **عرشه**، فيفتح عليهم بعد انصرافهم من يوم الجمعة ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر علي قلب بشر، ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم، وهي غرفة من لؤلؤة بيضاء، وياقوتة حمراء، وزمردة خضراء، ليس فيها فصم ولا قصم، مطردة فيها أنهارها، متدلية فيها ثمارها، فيها أزواجها وخدمها ومساكنها، فليسوا إلى يوم أحوج منهم إلى يوم الجمعة، ليزدادوا فضلا من ربهم ورضوانا "." (١)

"١٦٣ - حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن أبي عوف، حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، حدثني زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال بن عمرو، عن -[٢٦٧]- أبي عبيدة، عن مسروق، حدثنا عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يجمع الله عز وجل الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم، قياما أربعين سنة، شاخصة أبصارهم إلى السماء، ينتظرون فصل القضاء، وينزل الله عز وجل في ظلل من الغمام من **العرش** إلى الكرسي، ثم ينادي مناد: ألم ترضوا من ربكم عز وجل الذي خلقكم ورزقكم، وأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا، أن يولي كل إنسان منكم ما كان يتولى ويعبد في الدنيا، أليس ذلك عدلا من ربكم؟ قالوا: بلى " ثم ذكر نحوه ورفعه في أوله قال الدارقطني: وروى هذا الحديث الأعمش عن المنهال، ولم يذكر فيه مسروقا." (٢)

"٩٩ - حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن يحيى الزعفراني، ثنا أبو يوسف، يعقوب بن إسحاق بن دينار، وكتبه عني عثمان بن أبي شيبة، ثنا منبه بن عثمان الدمشقي، ثنا إسماعيل بن عياش، قال: سمعت

---

(١) رؤية الله للدارقطني الدارقطني ص/١٨٢

(٢) رؤية الله للدارقطني الدارقطني ص/٢٦٦

يحيى بن عبيد الله، يقول: سمعت أبي يقول،: سمعت أبا هريرة، يقول: لما أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم، ثم هبط إلى الأرض، مضى لذلك زمان. ثم إن فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: بأبي أنت يا رسول الله، ما الذي رأيت لي؟ فقال: «يا فاطمة، أنت خير نساء البرية، وسيدة نساء أهل الجنة» . فقالت: يا أبه، فما لبعلي؟ قال: «رجل من أهل الجنة» . قالت: يا أبه، فما لحسن وحسين؟ فقال: «سبطي، وولدي، وسيدي شباب أهل الجنة» . قال: ثم إن عليا أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: ما للذي رأيت لي؟ -[١٣٨]- قال: «أنا وأنت، وحسن وحسين، وفاطمة في قبة من در، أساسها من رحمة الله، وأطرافها من نور الله عز وجل، وهي تحت عرش الله تعالى، يا ابن أبي طالب، وبينك وبين كرامة الله باب، تسمع صوتا وهينمة، وقد ألجم الناس العرق، وعلى رأسك تاج من نور، قد أضاء منه المحشر، ترفل في حلتين، حلة خضراء، وحلة وردية، خلقت وخلقتم من طينة واحدة» تفرد علي، وأهله، وولده بهذه الفضيلة، لم يشركهم فيها أحد." (١)

"١١١ - حدثنا محمد بن جعفر بن يزيد المطيري، ثنا عبد الله بن أحمد بن المستورد، ثنا إسماعيل بن صبيح اليشكري، ثنا سفيان بن إبراهيم الجريري، عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري، عن أبان بن تغلب، عن ابن ميثم، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن نوفل بن الحارث بن الهاشمي، أنه سمع علي بن أبي طالب، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا ترضى يا علي، إذا جمع الله الناس في صعيد واحد، عراة حفاة مشاة، قد قطع أعناقهم العطش، فكان أول من يدعى إبراهيم، فيكسى ثوبين أبيضين ثم يقوم عن يمين العرش، ثم تفجر لي مثعب من الجنة إلى الحوض، حوض أعرض مما بين بصرى وصنعاء، فيه عدد نجوم السماء، قدحان من فضة، فأشرب وأتوضأ، ثم أكسى ثوبين أبيضين، ثم أقوم عن يمين العرش، ثم تدعى، فتشرب وتتوضأ، ثم تكسى ثوبين أبيضين، فتقوم معي، ثم لا أدعى لخير إلا دعيت له» . قلت: بلى " تفرد علي بن أبي طالب بهذه الفضيلة، لم يشاركه فيها أحد.." (٢)

"١٣- حدثنا محمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي، حدثنا جعفر بن محمد يعني ابن الفضيل حدثنا الوليد بن الوليد الحمصي، حدثنا ابن ثوبان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الجنة تزخرف في شهر رمضان من رأس الحول إلى الحول المقبل، فإذا كان أول يوم

---

(١) شرح مذاهب أهل السنة لابن شاهين ابن شاهين ص/١٣٧

(٢) شرح مذاهب أهل السنة لابن شاهين ابن شاهين ص/١٥٦

من شهر رمضان، هبت ريح من تحت العرش، فشققت ورق الجنة عن الحور العين، فقلن: يا رب، اجعل لنا من أزواجنا ما تقر أعيننا بهم، وتقر أعينهم بنا.." (١)

"١٨- حدثنا إبراهيم بن حماد بن إسحاق، حدثنا عمر بن شبة، حدثنا عامر بن مدرك الحارثي، حدثنا جرير بن أيوب، عن الشعبي، عن نافع بن مسعود الغفاري، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وقد هل شهر رمضان: لو يعلم العباد ما في رمضان، لتمنت أمتي أن يكون السنة كلها، فقال رجل من خزاعة: يا رسول الله، حدثنا، فقال: إن الجنة تزين لرمضان، من رأس الحول إلى الحول، إذا كان أول يوم من رمضان، هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق الجنة، فنظر الحور العين إلى ذلك، فقلن: يا رب اجعل من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر أعيننا بهم، وأعينهم بنا، قال: فما من عبد يصوم رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من در مجوفة، مما نعت الله عز وجل ﴿حور مقصورات في الخيام﴾ ، على كل امرأة منهن سبعون حلة، ليس منها حلة على لون الأخرى، ويعطى سبعين لونا من الطيب، ليس منها لون على ريح الآخر، لكل امرأة منہ ن سبعون سريرا من ياقوتة حمراء موشحة بالدر، على كل سرير منها سبعون فراشا من سندس بطائنها من إستبرق، وفوق السبعين فراشا سبعون أريكة، لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة، وسبعون ألف وصيف، مع كل وصيفة صحفة من ذهب، فيها لون يجد لآخر لقمة لذة لا يجدها للأولى، ويعطى زوجها مثل -[١٤٩]- ذلك على سرير من ياقوت أحمر، عليها سواران من ذهب، موشح بياقوت أحمر، هذا لكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات.." (٢)

"٢- حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا عباد بن يعقوب الرواحني حدثنا الوليد بن أبي ثور عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب قال: كنا جلوسا بالبطحاء عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فنظر إليها فقال: " أتدرون ما اسم هذه؟ " قلنا: نعم هذه السحاب. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " هذا المزن والعنان أتدرون كم بعد ما بين السماء والأرض؟ " قلنا: لا. قال: " فإن بعد ما بينهما إما واحدة أو اثنين وإما ثلاث وسبعين سنة والسماء فوقها "كذلك حتى عد سبع سموات " وفوق السابعة بحر إن ما بين أسفله وأعلاه كما بين

---

(١) فضائل رمضان لابن شاهين ابن شاهين ص/١٤٢

(٢) فضائل رمضان لابن شاهين ابن شاهين ص/١٤٨

السماء والأرض وعلى ظهره **العرش** ما بين أسفله وأعلاه كما بين سماء إلى سماء والله عز وجل فوق ذلك ".." (١)

"٤- حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي حدثنا يعقوب بن إسحاق القلوسي حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن حسين المعلم حدثنا عامر بن عبد الواحد الأحول عن شهر بن حوشب عن ابن عباس قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من أصحابه جلوسا فقال: " ما أجلسكم؟ " قالوا: جلسنا نتفكر في عظمة ربنا. فقال: " لا تفكروا في عظمة ربكم فإن في ما خلق متفكرا وإن لله ملكا يقال له إسرافيل زاوية من زوايا **العرش** على كاهله وقدماه في الأرض السفلى قد مرق رأسه من السماء السابعة وهي سبع سموات ".." (٢)

"١٩- حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله النيسابوري قال: حدثني أبي قال حدثني إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أذن لي أن أحدث عن -[٩٨]- ملك من ملائكة الله عز وجل من حملة **العرش** ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام ".." (٣)

"أحاديث صفة اليد والإصبع

...

١٣ حدثنا أبوالفضل جعفر بن محمد بن يعقوب الصندلي، أنبأ الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، ثنا شبابة بن سوار، ثنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يمين الله عز وجل ملأ لا يغيضها ... ٢ نققة سحاء الليل والنهار. وقال: أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض، فإنه لم ينقص مما في يمينه".

وقال: "**عرشه** على الماء، وبيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع" ٣.

١٤ وحدثنا أبو طالب الحافظ أحمد بن نصر بن طالب، ثنا سليمان بن عبد الحميد بن سليمان أبو أيوب البهراني من كتابه، ثنا أبو سليمان عتبة بن السكن الفزاري، ثنا أرطاة ابن المنذر، ثنا ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن عبد الله بن

---

(١) فوائد ابن شاهين ابن شاهين ص/٧٤

(٢) فوائد ابن شاهين ابن شاهين ص/٧٩

(٣) فوائد ابن شاهين ابن شاهين ص/٩٧

٢ في الأصل كلمة شيء وهي زائدة.

٣ خ/ التوحيد/ باب لما خلقت بيدي فتح الباري ١٣/٣٩٣ ح ٧٤١١ من طريق أبي الزناد به.

ت/ تفسير سورة المائدة، تحفة الأحوذي ٨/٤٠٩ ح ٥٠٣٦ من طريق أبي الزناد به.

جه/ المقدمة/ باب فيما أنكرت الجهمية ١/٦٧ ح ١٨٩ من طريق ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة.." (١)

"عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله عز وجل أول شيء خلق القلم فأخذه بيده اليمنى وكلتا يديه يمين كتب١ ما يكون فيها من عمل معمول، بر أو فجور، رطب أو يابس، فأحصاه عنده في الذكر، ثم اقرءوا إن شئتم. ﴿هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون﴾ " ٢ فهل النسخ إلا من شيء قد فرغ منه٣؟

١٥ حدثنا جعفر بن محمد الصندلي، أنبا الحسن بن محمد، ثنا شبابة ثنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لما قضى الله عز وجل الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق **العرش** أن رحمتي غلبت غضبي" ٤.

---

١ في الدر المنثور ج ٦/٣٦: فكتب الدنيا وما يكون فيها.

٢ الجاثية/ ٢٩.

٣ ذكره السيوطي في الدر المنثور ج ٦/٣٦ قال: وأخرج ابن مردويه عن ابن عمر.

٤ خ/ بدء الخلق/ فتح الباري ٦/٢٨٧ ح ١٩٤ من طريق قتيبة بن سعيد، ثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشي عن أبي الزناد به.

وفي التوحيد / باب قول الله تعالى: ﴿ويحذركم الله نفسه﴾ فتح البارى ١٣/٣٨٤ ح ٧٤٠٤ وص ٤٤٠ ح ٧٤٥٣.

م / التوبة/ باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه، ٤/٢١٠٧ ح ١٤ من طريق قتيبة بن سعيد

---

(١) الصفات للدارقطني ت الفقيهي الدارقطني ص/٣٥

ثنا المغيرة عن أبي الزناد به. وص ٢١٠٨ ح ١٦.

جه/ الزهد/ باب ما يرجى من رحمه الله يوم القيامة، ٢/١٤٣٥ ح ٤٢٩٥.." (١)

"كرسيه السموات والأرض، قال: الكرسي موضع القدمين١، ولا يقدر قدر العرش شيء.

٣٧ حدثنا محمد بن مخلد، ثنا محمد بن الحساني٢، ثنا وكيع، ثنا سفيان بإسناده مثله.

---

١ ابن جرير الطبري في التفسير ٣/١٠، موقوفا على ابن عباس، والحاكم في المستدرك ٢/٢٨٢ من طريق سفيان به موقوفا على ابن عباس، وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

٢ محمد بن إسماعيل بن البحتر الحساني الواسطي. تهذيب الكمال ٧/ ورقة ٦٤.." (٢)

"عتبة١، عن جبير بن محمد بن٨ جبير بن مطعم٢، عن أبيه٣ عن جده٤، قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي، فقال: يا رسول الله، جهدت الأنفس، وضاع العيال، وهلكت الأنعام، ونهكت الأموال، فاستسق الله لنا، فإنا نتشفع بك على الله، ونستشفع بالله عز وجل عليك، فقال: "ويحك! أتدري ما تقول؟ " -فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه- ثم قال: "ويحك! إنه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه، شأن الله أعظم من ذلك، ويحك أتدري ما الله عز وجل؟ إن عرشه لعلى سمواته وأرضه هكذا، قال: وأرانا بيده هكذا وقال: مثل القبة، وإنه ليأط به أطيط الرحل بالراكب" ٥.

---

١ يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس الثقفي، ثقة، من السادسة، مات سنة ثمان وعشرين. / د س ق تقريب ٢/٢٧٦.

* في الأصل "عن".

٢ جبير بن محمد بن جبير بن مطعم مقبول، من السادسة. د/ تقريب ١/١٢٦.

٣ محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل، النوفلي، ثقة عارف بالنسب، من الثالثة، مات على رأس المائة. / ع تقريب ٢/١٥٠.

٤ جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي، صحابي عارف بالأنساب. مات سنة ثمان أو

---

(١) الصفات للدارقطني ت الفقيهي الدارقطني ص/٣٦

(٢) الصفات للدارقطني ت الفقيهي الدارقطني ص/٥٠

تسع وخمسين. / ع تقريب ١/١٢٦.

٥ د/ في السنة/ الرد على الجهمية ٥/٩٤ ح ٤٧٢٦. وهو ضعيف، وعلته عنعنة محمد بن إسحاق وهو مدلس، وجبير بن محمد، وهو مقبول.

البغوي في السنة ١/١٧٥ بنفس السند.." (١)

"من ذلك، ويحك أتدري ما الله عز وجل؟ إن عرشه على سمواته وأرضه، هكذا، وأشار بأصابعه مثل القبة عليه، وإنه ليأط أطيط الرحل بالراكب". قال الرمادي: أما علي ابن المديني فلم يتمه لنا، انتهى إلى قوله: لا يستشفع بالله على أحد من خلقه. وأتمه لنا يحيى بن معين، وكتب لي يحيى بن معين بخطه واللفظ لأبي مخلد، وكذلك رواه حفص بن عبد الرحمن عن محمد بن إسحاق بهذا الإسناد.

ومن قال فيه عن يعقوب بن عتبة، وجبير بن محمد فقد وهم. والصواب عن جبير بن محمد كما ذكرناه ههنا.

٤٠ حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد إملاء، ثنا فضيل بن عياض، عن سليمان، يعني الأعمش، عن أبي سفيان١، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك". فقالوا: يا رسول الله، أتخشى علينا وقد آمنا بك، وأيقنا بما جئت به؟ قال: "وما يدريني، إن قلوب الخلائق بين إصبعين من أصابع الله ٢ عز وجل.

---

١ أبو سفيان اسمه طلحة بن نافع.

٢ حم ٣/١١٢، من طريق سليمان الأعمش به، والآجري في الشريعة ص/ ٣١٧.

وابن أبي عاصم في السنة ١/١٠١ ح ٢٢٥ قال محققه الألباني: حديث صحيح. اهـ. وله شاهد من رواية عائشة رضي الله عنها حم ٦/٩١، ٢٥١. وفي ص ٢٩٤، ٣٠٢، ٣١٥، من حيث أم سلمة.

ومن حديث النواس بن سمعان حم ٤/٢٨١. وفي جه مقدمة/ ١٣/٧٢ ح ١٩٩.." (٢)

"فقال: هذه الأحاديث صحاح حملها أصحاب الحديث والفقهاء بعضهم على بعض، وهي عندنا حق لا نشك فيها، ولكن إذا قيل: كيف وضع قدمه؟ وكيف ضحك؟ قلنا: لا يفسر هذا ولا سمعنا أحدا يفسره١.

---

(١) الصفات للدارقطني ت الفقيهي الدارقطني ص/٥١

(٢) الصفات للدارقطني ت الفقيهي الدارقطني ص/٥٣

٥٨ حدثنا محمد بن مخلد، ثنا العباس بن محمد الدوري، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: شهدت زكرياء بن عدي يسأل، وكيف؟ فقال: يا أبا سفيان إن هذه الأحاديث يعني مثل الكرسي موضع القدمين، ونحو هذا. فقال وكيع: أدركنا إسماعيل بن أبي خالد، وسفيان ومسعودا٢ يحدثون بهذه الأحاديث ولا يفسرون شيئا.

٥٩ حدثنا محمد بن مخلد، ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، ثنا محمد بن سليمان لوين٣ قال: قيل لابن عيينة: هذه الأحاديث التي

---

١ هذا هو مذهب سلف الأمة في آيات الصفات وأحاديثها، إثباتها كما جاءت، مع اعتقاد ما دلت عليه، من غير تكييف ولا تمثيل، كما أجاب الإمام مالك رحمه الله السائل – عن قوله تعالى: ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾ كيف استوى؟. قال له: الاستواء معلوم والكيف مجهول، والسؤال عنه بدعة.

٢ ومسعودا بالواو والدال، هكذا في الأصل ورقة ١/٤ ولعله: "ومسعرا بالراء وهو ابن كدام، فقد روى عنه، أو مسعر بن حبيب الجرمي، فقد روى عنه أيضا. تهذيب الكمال ٣/١٤٦٤.

٣ محمد بن سليمان بن حبيب بن جبير الأسدي أبو جعفر المصيصي العلاف المعروف بلوين بالتصغير، ثقة روى عن ابن عيينة. من العاشرة، مات سنة خمس أو ست وأربعين وقد جاوز المائة. / د س تقريب ٢/١٦٦.، تهذيب ٩/١٩٨.." (١)

"كافر بوجهك ولا يعرفك، أشهد أنك فوق **العرش** فوق سبع سماوات، وليس كما يقول أعداؤك الزنادقة١.

٦٥ حدثنا محمد بن مخلد، ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني٢، ثنا مسلم بن قادم٣، ثنا موسى بن داود٤، قال: قال عباد بن العوام٥: قدم علينا شريك بن عبد الله فقلنا:٦ إن عندنا قوما من المعتزلة ينكرون هذه الأحاديث: إن الله عز وجل ينزل إلى سماء الدنيا، وإن أهل الجنة يرون ربهم، فحدثني شريك بنحو من عشرة أحاديث في هذا وقال:

أما نحن فأخذنا ديننا عن أبناء التابعين، عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهم عمن أخذوا.٧

---

١ أخرج هذا الأثر الخطيب في تاريخ بغداد بنفس الأسناد ٣/٢٨٠.

---

(١) الصفات للدارقطني ت الفقيهي الدارقطني ص/٦٩

٢١ الصاغاني الحافظ الحجة محدث بغداد أبو بكر محمد بن إسحاق. قال الدارقطني: ثقة وفوق الثقة. مات سنة سبع ومائتين.

تذكرة الحفاظ ٢/٥٧٤.

٣ سلم بن قادم أبو الليث، سمع سفيان بن عيينة وغيره، وروى عنه محمد بن هارون الفلاس المخرمي وغيره، وكان ثقة، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين. تاريخ بغداد ٩/١٤٥- ١٤٦.

٤ موسى بن داود الضبي، أبو عبد الله الطرسوسي، صدوق فقيه زاهد له أوهام من صغار التاسعة. تقريب ٢/٢٨٢.

٥ عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم، أبو سهل الواسطي ثقة، من الثامنة مات سنة خمس وثمانين أو بعدها وله نحو من سبعين ٠/ ٤ تقريب ١/٣٩٣.

٦ لم تكن بالأصل: وبها يستقيم السياق.

٧ إسناده صحيح، وقد ذكره الذهبي في العلو ص ١٤٩ المختصر، وابن مندة في." (١)

"١٣ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن يعقوب الصندلي، أنبأ الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، ثنا شبابة بن سوار، ثنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يمين الله عز وجل ملأى لا يغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار، وقال: «أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض، فإنه لم ينقص مما في يمينه» وقال: «عرشه على الماء، وبيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع»." (٢)

"١٥ - حدثنا جعفر بن محمد الصندلي، أنبا الحسن بن محمد، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لما قضى الله عز وجل الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي غلبت غضبي "." (٣)

"٣٦ - حدثنا محمد بن مخلد، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، عن سفيان، عن عمار الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رفعه شجاع إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يرفعه الرمادي ﴿وسع كرسيه السموات والأرض﴾ ، قال: «الكرسي موضع

---

(١) الصفات للدارقطني ت الفقيهي الدارقطني ص/٧٣

(٢) الصفات للدارقطني ت الغنيمان الدارقطني ص/١٨

(٣) الصفات للدارقطني ت الغنيمان الدارقطني ص/١٩

القدمين، ولا يقدر قدر العرش شيء» ،

-[٣١]-

٣٧ - حدثنا محمد بن مخلد، ثنا محمد بن الحساني، ثنا وكيع، ثنا سفيان، بإسناده مثله." (١)

"٣٨ - حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا محمد بن يزيد الواسطي يعرف بأخي كرخويه وكان من الثقات ببغداد في سنة ست وأربعين ومائتين، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، قال سمعت محمد بن إسحاق، يحدث عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي فقال: يا رسول الله جهدت الأنفس، وضاع العيال، وهلكت الأنعام، ونهكت الأموال، فاستسق الله لنا، فإنا نتشفع بك على الله، ونستشفع بالله عز وجل عليك، فقال: «ويحك أتدري ما تقول؟» فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: «ويحك إنه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه، شأن الله أعظم من ذلك، ويحك أتدري ما الله عز وجل؟ إن عرشه لعلى سمواته وأرضه هكذا» ، قال: وأرانا بيده هكذا وقال: «مثل القبة، وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب»." (٢)

"٣٩ - حدثنا أبو محمد بن صاعد، ومحمد بن مخلد، قالا: ثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا يحيى بن معين، وعلي بن المديني واللفظ ليحيى، ثنا وهب بن جرير حدثني أبي قال سمعت محمد بن إسحاق عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده، قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي فقال: يا رسول الله جهدت الأنفس، وضاع العيال، ونهكت الأموال، وهلكت الأنعام، فاستسق الله لنا فإنا نستشفع بك على الله عز وجل، ونستشفع بالله عليك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ويحك أتدري ما تقول؟» وسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما زال يسبح حتى عرف ذلك، أو عرف في وجوه أصحابه قال: " ويحك لا يستشفع بالله على أحد من خلقه، شأن الله عز وجل أعظم من ذلك، ويحك أتدري ما الله عز وجل، إن عرشه على سمواته وأرضه هكذا وأشار بأصابعه مثل القبة عليه وإنه ليئط أطيط الرحل بالراكب قال الرمادي: أما علي بن المديني فلم يتمه لنا، انتهى إلى قوله «لا يستشفع بالله على أحد من خلقه» وأتمه لنا يحيى بن معين، وكتب لي يحيى بن معين

(١) الصفات للدارقطني ت الغنيمان الدارقطني ص/٣٠

(٢) الصفات للدارقطني ت الغنيمان الدارقطني ص/٣١

بخطه، واللفظ لأبي مخلد، وكذلك رواه حفص بن عبد الرحمن، عن محمد بن إسحاق بهذا الإسناد ومن قال فيه عن يعقوب بن عتبة، وجبير بن محمد فقد وهم، والصواب عن جبير بن محمد كما ذكرناه هاهنا." (١)

"٦٤ – حدثنا محمد بن مخلد، ثنا محمد بن محمد بن عمر بن الحكم أبو الحسن بن العطار، قال: سمعت محمد بن مصعب العابد، يقول: «من زعم أنك لا تتكلم ولا ترى -[٤٣]- في الآخرة فهو كافر بوجهك ولا يعرفك، أشهد أنك فوق **العرش**، فوق سبع سموات، ليس كما يقول أعداؤك الزنادقة»." (٢)

"٥٩ – أخبرنا علي قال: ثنا جعفر ، قال: ثنا صالح بن مسمار الرازي ، بمكة ، ثنا ابن أبي فديك ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الحميد ، عن هشام بن الغاز ، عن مكحول ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من قال حين يصبح أو يمسي: اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، وأن محمدا عبدك ورسولك: أعتق الله ربعه من النار ، ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه ، ومن قالها ثلاث مرات أعتق الله ثلاثة أرباعه ، فإن قالها أربعا أعتقه الله عز وجل من النار "." (٣)

"٥٨ – حدثنا أحمد ، قثنا موسى بن الحسن النسائي ، قثنا الحسن بن الفضل الواسطي ، قثنا يحيى بن حوشب ، قثنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يؤتى بالوالي يوم القيامة مغلولة يده على عنقه ، حتى يبطح على جسر جهنم بطحا ، فإن أطاع الله في حكمه رفعته الملائكة بناصيته إلى منابر من نور تحت **العرش** ، فيشفع في اثنين وسبعين من أهل بيته ، وإن كان عصى الله في حكمه انحرق بذلك الجسر حتى يهوي به في جهنم سبعين خريفا ، مع السبعين سبعين خريفا حتى يكون في جب قد ذكر كلمة منذ يوم خلق الله عز وجل السماوات والأرض فيه حيات وعقارب كأمثال البخت العظام ، في ناب كل حية عقرب ، في فقار كل عقرب ثلاث مائة وستين قلة من سم ، لو أن قلة من ذلك السم وضعت على الدنيا لغرقت ولذابت كما تذوب الرصاصة ، ولا يزال يمكثون فيما بينهم ما دامت السموات والأرض ، إلا ما شاء ربك إن ربك فعال لما يريد»." (٤)

---

(١) الصفات للدارقطني ت الغنيمان الدارقطني ص/٣١

(٢) الصفات للدارقطني ت الغنيمان الدارقطني ص/٤٢

(٣) الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي لعلي بن عمر الحربي أبو الحسن الحربي ص/٥٩

(٤) الثالث من الفوائد المنتقاة للحربي أبو الحسن الحربي ص/٥٩

"٦٩٣ – قد روي عن طلحة بن مصرف ، رحمه الله قال: لولا أني على طهارة لأخبرتكم بما تقوله الروافض

٦٩٤ – وقال ابن المبارك رحمه الله: إنا لنستطيع أن نحكي كلام اليهود والنصارى ، ولا نستطيع أن نحكي كلام الجهمية ، ولولا أنك قلت إن أهل الزيغ يطعنون على أئمتنا ، وعلمائنا باختلافهم ، فأحببت أن أعلمك أن الذي أنكروه هم ابتدعوه ، وأن الذي عابوه هم استحسنوه ، ولولا اختلافهم في أصولهم وعقودهم وإيمانهم ودياناتهم لما دنسنا ألفاظنا بذكر حالهم. فأما الاختلاف فهو ينقسم على وجهين: أحدهما اختلاف الإقرار به إيمان ورحمة وصواب ، وهو الاختلاف المحمود الذي نطق به الكتاب ، ومضت به السنة ، ورضيت به الأمة ، وذلك في الفروع والأحكام التي أصولها ترجع إلى الإجماع ، والائتلاف. واختلاف هو كفر وفرقة وسخطة وعذاب يئول بأهله إلى الشتات والتضاغن والتباين والعداوة واستحلال الدم والمال ، وهو اختلاف أهل الزيغ في الأصول والاعتقاد والديانة. فأما اختلاف أهل الزيغ ، فقد بينت لك كيف هو ، وفيما اختلفوا فيه. وأما اختلاف أهل الشريعة الذي يئول بأهله إلى الإجماع والألفة والتواصل والتراحم ، فإن أهل الإثبات من أهل السنة يجمعون على الإقرار بالتوحيد وبالرسالة بأن الإيمان قول وعمل ونية ، وبأن القرآن كلام الله غير مخلوق ، ومجمعون على أن ما شاء الله كان ، وما لم يشأ لا يكون ، وعلى أن الله خالق الخير والشر ومقدرهما ، وعلى أن الله يرى يوم القيامة ، وعلى أن الجنة والنار مخلوقتان باقيتان ببقاء الله ، وأن الله على عرشه بائن من خلقه ، وعلمه محيط بالأشياء ، وأن الله قديم لا بداية له ولا نهاية ولا غاية ، بصفاته التامة لم يزل عالما ، ناطقا ، سميعا ، بصيرا ، حيا ، حليما ، قد علم ما يكون قبل أن يكون ، وأنه قدر المقادير قبل خلق." (١)

"١٢٥٦ – حدثنا أبو بكر محمد بن بكر قال: حدثنا أبو داود ، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال: حدثنا يحيى يعني ابن سليم ، عن نافع بن عمر بن جميل القرشي ، قال: كنت عند عبد الله بن أبي مليكة ، فقال له بعض جلسائه: يا أبا محمد إن ناسا يجالسونك يزعمون أن إيمانهم كإيمان جبريل قال: فغضب ابن أبي مليكة فقال: والله ما رضي الله لجبريل حين فضله بالثناء على محمد صلى الله عليه وسلم ، فقال: ﴿إنه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم أمين وما صاحبكم بمجنون﴾ [التكوير:

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٥٥٧/٢

٢٠] يعني النبي صلى الله عليه وسلم ، أفأجعل إيمان جبريل وميكائيل كإيمان فهدان ، لا والله ولا كرامة " قال نافع: وقد رأيت فهدان رجلا لا يصحى من الشراب." (١)

"١٢٦٢ - حدثنا محمد بن بكر ، قال: حدثنا أبو داود ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، قال: قرأت على معقل بن عبيد الله عن ميمون بن مهران في قوله عز وجل: ﴿إنه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي **العرش** مكين مطاع ثم أمين﴾ [التكوير: ٢٠] قال: " ذلكم جبريل ، وخيبة لمن زعم أن إيمانه مثل إيمان جبريل. ﴿وما صاحبكم بمجنون﴾ [التكوير: ٢٢] «يعني محمدا صلى الله عليه وسلم»." (٢)

"[حققه: د. عثمان عبد الله آدم الأثيوبي - الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ]

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

قبل الدراسات التحليلية لموضوعات الرسالة نقدم التمهيد في بيان مفهوم القدر وتاريخ نشأة القدرية القدر

والقدر في القرآن الكريم وعند السلف عبارة عن علم الله الشامل لجميع الموجودات وتقديرها جملة وتفصيلا أي تحديدها ذاتا وصفة زمانا ومكانا كما وكيفية ماهية وخاصية ونوعا ثم كتابة ذلك كله في أم الكتاب قبل خلق السماوات والأرضين بخمسين ألف سنة كما نص على ذلك الحديث الشريف فيما رواه مسلم وغيره كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرضين بخمسين ألف سنة وكان **عرشه** على الماء

قال أبو حازم رحمه الله إن الله عز وجل علم قبل أن يكتب وكتب قبل ان يخلق فمضى الخلق على علم الله وكتابه

وقال الإمام أحمد رحمه الله القدر قدرة الرحمن." (٣)

"١٣٤٥ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري ، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، قال: حدثنا ابن وهب ، قال: حدثنا أبو هانئ الخولاني ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٢/٩٠٠

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٢/٩٠٢

(٣) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٣/١٤١

عمرو ، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "كتب الله مقادير الخلائق كلها قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، قال: وعرشه على الماء "." (١)

"١٣٧١ – حدثني أبو صالح ، قال: حدثنا أبو الأحوص ، قال: حدثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود ح ، وحدثنا إسماعيل بن محمد الصفار ، قال: حدثنا عباس الدوري ، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى ، قالا: حدثنا سفيان ، عن أبي هاشم ، عن مجاهد ، قال: قلت لابن عباس: إن ناسا يكذبون بالقدر، قال: إنهم يكذبون بكتاب الله ، لآخذن بشعر أحدهم فلأنصونه ، ثم قال: إن الله عز وجل كان على عرشه قبل أن يخلق شيئا ، فكان أول ما خلق القلم ، فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة ، فإنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه." (٢)

"١٦٤٢ – وقال: «إن الله عز وجل خلق الخلق وأخذ منهم الميثاق وكان عرشه على الماء»." (٣)

"١٨١٧ – حدثنا المتوثي، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا محمود بن خالد السلمي، قال: حدثنا هارون، قال: حدثنا معاوية بن سلام، قال: حدثني أخي زيد بن سلام، عن جده أبي سلام قال: " بلغ معاوية بن أبي سفيان أن الوباء، استحر بأهل داب، فقال معاوية: " لو حولناهم عن مكانهم، فقال لهم أبو الدرداء: وكيف لك يا معاوية بأنفس قد حضرت آجالها؟ فكأن معاوية وجد على أبي الدرداء، فقال له كعب: يا معاوية، لا تجد على أخيك، فإن الله عز وجل لم يدع نفسا حين تستقر نطفتها في الرحم أربعين ليلة إلا كتب خلقها وخلقها وأجلها ورزقها، ثم لكل نفس ورقة خضراء معلقة بالعرش ، فإذا دنا أجلها أخلقت تلك الورقة، حتى الورقة تيبس ثم تسقط، فإذا سقطت، قبضت تلك –[٢٢٧]– النفس ، وانقطع آجالها ورزقها "." (٤)

"١٨٨٨ – حدثنا المتوثي، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا محمد بن آدم المصيصي، قال: حدثنا أبو خالد، عن الأعمش، عن خيثمة، قال: "كان ملك الموت صديقا لسليمان بن داود عليهما السلام، فأتاه ذات يوم فقال: يا ملك الموت تأتي الدار تأخذ أهلها كلهم وتذر الدويرة إلى جنبهم لا تأخذ منهم أحدا قال: ما أنا بأعلم بذلك منك، إنما أكون تحت العرش فتلقى إلي صكاك –[٢٧٢]– فيها أسماء،

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٣/٣٢٣

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٣/٣٣٨

(٣) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٤/١٦٦

(٤) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٤/٢٢٦

قال: فجاء ذات يوم وعنده صديق له، فنظر إليه ملك الموت فتبسم ثم ذهب، قال: فقال الرجل: من هذا يا نبي الله؟ قال: هذا ملك الموت، قال: لقد رأيته يتبسم حين نظر إلي، فمر الريح فلتلقني بالهند، فأمرها، فألقته بالهند، قال: فعاد ملك الموت إلى سليمان فقال: أمرت أن أقبضه بالهند فرأيته عندك "." (١)

"١٩٢٢ – حدثنا أبو حفص، قال: حدثنا أبو أيوب، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، قال: حدثنا حجاج الأزدي، قال: سمعت أبا حازم، يقول: «لا يكون ابن آدم في الدنيا على حال إلا ومثاله في العرش على تلك الحال»." (٢)

"٣٣ – حدثنا أبو بكر محمد بن بكر قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم،: كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات. -[٢٦٢]- قال الشيخ: فتفهموا رحمكم الله هذه الأحاديث، فهل يجوز أن يعوذ النبي صلى الله عليه وسلم بمخلوق، ويتعوذ هو ويأمر أمته أن يتعوذوا بمخلوق مثلهم؟ وهل يجوز أن يعوذ إنسان نفسه أو غيره بمخلوق مثله؟ فيقول: أعيذ نفسي بالسماء أو بالجبال أو بالأنبياء أو بالعرش أو بالكرسي أو بالأرض؟. وإذا جاز أن يتعوذ بمخلوق مثله، فليعوذ نفسه وغيره بنفسه، فيقول: أعيذك بنفسي أوليس قد أوجب عبد الله بن مسعود رحمه الله على من حلف بالقرآن بكل آية كفارة؟ فهل يجب على من حلف بمخلوق كفارة؟." (٣)

"٢٢٣ – ثم قال أبو عبد الله: " لم يزل الله عالما متكلما يعبد بصفاته غير محدودة ولا معلومة، إلا بما وصف به نفسه سميعا، عليما، غفورا، رحيما، عالم الغيب والشهادة، علام الغيوب، فهذه صفات الله وصف بها نفسه، لا تدفع ولا ترد، وهو على العرش بلا حد، كما استوى على العرش كيف شاء، المشيئة إليه -[٣٤]- والاستطاعة إليه ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ [الشورى: ١١]، لا تبلغه صفة الواصفين، وهو كما وصف نفسه، نؤمن بالقرآن محكمه ومتشابهه، كل من عند ربنا، قال الله عز وجل: ﴿وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم﴾ [الأنعام: ٦٨]، فاترك الجدل والمراء في القرآن، ولا تجادل ولا تمار، وتؤمن به كله وترده إلى عالمه، إلى الله، فهو أعلم به، منه بدأ وإليه يعود "." (٤)

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٢٧١/٤

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٢٨٤/٤

(٣) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٢٦١/٥

(٤) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٣٣/٦

"٣٢٢ – حدثنا جعفر القافلائي، قال: نا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: أنا يحيى بن أيوب، قال: سمعت أبا نعيم البلخي، قال: سمعت رجلا من أصحاب جهم كان يقول بقوله، وكان خاصا به ثم تركه وجعل يهتف بكفره، قال: " رأيت جهما يوما افتتح سورة طه، فلما أتى على هذه الآية ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾ [طه: ٥] قال: لو وجدت السبيل إلى حكها لحككتها. ثم قرأ حتى أتى على آية أخرى، فقال: ما كان أظرف محمدا حين قالها، ثم افتتح سورة القصص، فلما أتى على ذكر موسى جمع يديه ورجليه، ثم دفع المصحف، ثم قال: أي شيء هذا، ذكره هاهنا فلم يتم ذكره، وذكره ثم فلم يتم ذكره "." (١)

"٣٢٣ – حدثنا أبو حفص، قال: نا أبو جعفر، قال: نا المروذي، قال: حدثني يحيى بن أيوب، قال: سمعت أبا نعيم، يقول: كان رجل من أصحاب -[٩٣]- جهم من أكرم أصحابه عليه، فوثب عليه ذلك الرجل، فندد به وصيح به. قال أبو نعيم: قلت: كيف تصنع به مثل هذا وقد كان بينكما ما كان؟ فقال: يا أبا نعيم " جاء منه ما لا يحتمل. قلت: ما هو؟ قال: كان المصحف يوما في حجره وهو يقرأ طه، فلما بلغ إلى قوله ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾ [طه: ٥] قال: لو وجدت السبيل أن أحكها من المصاحف فعلت، قال: فقلت في نفسي: هذه فاحتملتها، ثم ذكر يوما آية، فقال: ما كان أظرف محمدا حين قالها. قال: فقلت: هذه أيضا. قال: فلما كان بعد بينما هو يقرأ طسم القصص والمصحف في حجره، فلما أتى على ذكر موسى دفع المصحف بيديه جميعا من حجره، فرمى به أبعد ما يقدر عليه، ودفعه برجله وقال: أي شيء هذا ذكره هاهنا فلم يتم ذكره، وذكره هاهنا فلم يتم ذكره، أي شيء هذا حال؟ فجاء ما لا يحتمل " قال: فذاك الذي حملني أن صنعت ما صنعت." (٢)

"٣٣٥ – حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان، قال: نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أحمد بن سعيد الدارمي، قال: سمعت أبي يقول: سمعت خارجة، يقول: " الجهمية كفار، بلغوا نساءهم أنهن طوالق وأنهن لا يحللن لأزواجهن، ولا تعودوا مرضاهم، ولا تشهدوا جنائزهم، ثم تلا ﴿طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾ [طه: ٢] إلى قوله ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾ [طه: ٥]، هل يكون الاستواء إلا الجلوس؟ "." (٣)

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٩٢/٦

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٩٢/٦

(٣) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٩٨/٦

"٤٢٥ - رواه محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن الحصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كان الله قبل أن يخلق الذكر، ثم خلق الذكر، فكتب فيه كل شيء» فقالت الجهمية: إن القرآن هو الذكر، والله خلق الذكر، فأما ما احتجوا به من هذا الحديث فإن أهل العلم وحفاظ الحديث ذكروا أن هذا الحديث وهم فيه محمد بن عبيد وخالف فيه أصحاب الأعمش وكل من رواه عنه، وبذلك احتج أحمد بن حنبل رحمه الله، فقال: رواه بعده جملة من -[١٩٤]- الثقات، فلم يقولوا: خلق الذكر، ولكن قالوا: كتب في الذكر، والذكر هاهنا غير القرآن، ولكن قلوب الجهمية في أكنة، وعلى أبصارهم غشاوة، فلا يعرفون من الكتاب إلا ما تشابه، ولا يقبلون من الحديث إلا ما ضعف وأشكل، والذكر هاهنا هو اللوح المحفوظ، الذي فيه ذكر كل شيء، ألا ترى أن في لفظ الحديث الذي احتجوا به قال: فكتب فيه كل شيء أفتراه كتب في كلامه كل شيء وقد بين الله ذلك من كتابه، وذلك أن الذكر في كتاب الله على لفظ واحد بمعان مختلفة، فقال ﴿ص والقرآن ذي الذكر﴾ [ص: ١]، يعني: ذا الشرف، وقال ﴿لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم﴾ [الأنبياء: ١٠]، يعني: شرفكم. وقال: ﴿بل أتيناهم بذكرهم﴾ [المؤمنون: ٧١]، يعني: بخبرهم. ﴿وإنه لذكر لك ولقومك﴾ [الزخرف: ٤٤]، يقول: وإنه لشرف لك ولقومك. وقال ﴿إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله﴾ [الجمعة: ٩] يعني: الصلاة. وقال: ﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر﴾ [الأنبياء: ١٠٥] يعني: في اللوح -[١٩٥]- المحفوظ، لا يجوز أن يكون الذكر هاهنا القرآن، لأنه قال ﴿في الزبور من بعد الذكر﴾ [الأنبياء: ١٠٥]، والزبور قبل القرآن، والذكر أيضا هو القرآن في غير هذه الآيات كما أعلمتك، إلا أن الحرف يأتي بلفظ واحد، ومعناه شتى والجهمي يقصد لما كانت هذه سبيله، فيتأوله على المعنى الذي يوافق هواه، ولا يجعل له وجها غيره، والله يكذبه ويرد عليه هواه. ومما وضح به كفر الجهمي ما رده على الله وجحده من كتابه، فزعم أن الله لم يقل شيئا قط ولا يقول شيئا أبدا، فيقال له: فأخبرنا عن كل شيء في القرآن: قال الله وقلنا، ويوم نقول، فقال: إنما هذا كله كما يقول الناس: قال الحائط فسقط، وقالت النخلة فمالت، وقالت النعل فانقطعت، وقالت القدم فزلت، وقالت السماء فهطلت، والنخلة والحائط والسماء لم يقولوا من ذلك شيئا قط، فرد الجهمي كتاب الله الذي أخبر أنه عربي مبين، وقال: ﴿وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه﴾ [إبراهيم: ٤]، ولسان رسول الله صلى الله عليه وسلم لسان قرشي، وهم أوضح -[١٩٦]- العرب بيانا وأفصحها لسانا، وهذا لم ينزل به القرآن ولم يتكلم به فصحاء العرب، فحكموا على الله بما جرى على ألسنة عوام الناس، وشبهوا الله تعالى بالحائط والنخلة والنعل والقدم. ويقال له: أرأيت

من قال: سقط الحائط، وهطلت السماء، وزلت القدم، ونبتت الأرض، ولم يقل: قال الحائط، ولا قالت السماء وأسقط قال وقالت في هذه الأشياء، أيكون كاذبا في قوله؟ أم يكون تاركا للحق في خطابه؟ فإذا قال: ليس بتارك للحق، قيل له: فما تقول في رجل عمد إلى كل قال في القرآن مما حكاه الله عن نفسه أنه قال فمحاه، هل يكون تاركا للحق أم لا؟ فعندها يبين كفر الجهمي وكذبه. ومما يغالط به الجهمي جهال الناس والذين لا يعلمون، أن يقول: خبرونا عن قول الله عز وجل ﴿إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون﴾ [يس: ٨٢] فيقول: خبرونا عن هذا الشيء، أموجود هو أم غير موجود؟ فيقال له: إن معنى قوله ﴿إذا أراد شيئا﴾ [يس: ٨٢] هو في علمه كائن بتكوينه إياه، قال لذلك الذي قد علم أنه كائن مخلوق: كن كما أنت في علمي، فيكون كما علم وشاء، لأنه كان معلوما غير مخلوق، فصار معلوما مخلوقا كما قال وشاء وعلم. ويقال للجهمي: ألست مقرا بأن الله تعالى إذا أراد شيئا قال له: كن فكان. فيقول: لا أقول، إنه يقول فيرد كتاب الله، ويكفر به ويقول: لا، ولكنه -[١٩٧]- إذا أراد شيئا كان، فيقال له: يريد أن تقوم القيامة، أن يموت الناس كلهم، وأن يبعثوا كلهم، فيكون ذلك بإرادته قبل أن يقال فيكون. وقال الجهمي: إن الله لم يتكلم قط، ولا يتكلم أبدا. وقيل له: من يحاسب الخلق يوم القيامة؟ ومن القائل ﴿فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين﴾ [الأعراف: ٧] ومن القائل ﴿فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين﴾ [الأعراف: ٦]، ومن القائل ﴿فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون﴾ [الحجر: ٩٣]، ومن القائل ﴿يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي﴾ [الأعراف: ١٤٤]؟. ومن القائل ﴿إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني﴾ [طه: ١٤]؟ ومن القائل ﴿إني أنا الله العزيز الحكيم﴾، ومن القائل ﴿أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله﴾ [المائدة: ١١٦]؟ -[١٩٨]- في أشباه لهذا تكثر على الإحصاء من مخاطبة الله عز وجل، فيقول الجهمي: إن الله عز وجل يخلق يوم القيامة لكل إنسان حسابا، فقيل للجهمي. هذا الخلق هو غير الله؟ فقال: نعم. قيل له: فيقول الله لهذا الخلق: أخبر الناس بأعمالهم؟ فقال: لا يقول له، إن قلت إنه يقول، فقد تكلم، فقلنا: من أين يعلم هذا الخلق ما قد أحصاه الله من أعمال بني آدم والغيب لا يعلمه إلا الله؟ فعند ذلك يتبين كفر الجهمي. ثم إن الجهمي ادعى أمرا آخر ابتغاء الفتنة، فقال: إن الله عز وجل يقول ﴿إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم﴾ [النساء: ١٧١] فعيسى كلمة الله وعيسى مخلوق. فقيل للجهمي: جهلك بكتاب الله وقبيح تأويلك قد صار بك إلى صنوف الكفر، وجعلك تتقلب في فنون الإلحاد، فكيف ساغ لك أن تقيس عيسى بالقرآن؟ وعيسى قد جرت عليه ألفاظ وتقلبت به أحوال لا يشبه شيء منها أحوال القرآن. منها: أن عيسى حملته

أمه ووضعته وأرضعته، فكان وليدا، ورضيعا، وفطيما، وصبيا، وناشئا وكهلا وحيا ناطقا، وماشيا وذاهبا، وجائيا وقائما، وقاعدا، ويصوم ويصلي، وينام ويستيقظ، ويأكل الطعام ويشرب، ويكون منه ما يكون من الحيوان إذا أكل وشرب. -[١٩٩]- وبذلك أخبرنا الله تعالى عنه تكذيبا للنصارى حين قالوا فيه القول الذي يضاهي قولك أيها الجهمي، فقال ﴿ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام﴾ [المائدة: ٧٥]، فكنى بالطعام عن خروج الحدث، وهو مع هذا مخاطب بالتعبد وبالسؤال والوعد والوعيد، ومحاسب يوم القيامة، وأخبرنا أنه حي وميت ومبعوث، فهل سمعت الله عز وجل وصف القرآن بشيء مما وصف عيسى؟ فأما قوله عز وجل ﴿إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم﴾ [النساء: ١٧١]، فالكلمة التي ألقاها إلى مريم قوله ﴿كن﴾ [البقرة: ١٧١]، فكان عيسى بقوله ﴿كن﴾ [البقرة: ١١٧]، وكذا قال عز وجل ﴿إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون﴾ [آل عمران: ٥٩]، ثم أتبع ذلك بما يزيل عنه وهم المتوهم، فقال: ﴿الحق من ربك فلا تكونن من الممترين﴾ [البقرة: ١٤٧]، فكلمة الله قوله: ﴿كن﴾ [البقرة: ١١٧] والمكون عيسى عليه السلام، والجهمي حريص على إبطال صفات ربه لإبطال آنيته ومما يدعيه الجهمي أنه حجة له في خلق القرآن قوله ﴿ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك﴾ [الإسراء: ٨٦]. -[٢٠٠]- فقال الجهمي: فهل يذهب إلا مخلوق؟ وكما قال ﴿فإما نذهبن بك﴾ [الزخرف: ٤١]، فالقرآن يذهب كما ذهب صلى الله عليه وسلم، فأفحش الجهمي في التأويل وأتى بأنجس الأقاويل، لأن قول الله ﴿ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك﴾ [الإسراء: ٨٦] لم يرد أن القرآن يموت كما تموت، إنما يريد: ولئن شئنا لنذهبن بحفظه عن قلبك وتلاوته عن لسانك أما سمعت ما وعد به من حفظه للقرآن حين يقول ﴿سنقرئك فلا تنسى إلا ما شاء الله﴾، فلو أذهب الله القرآن من القلوب، لكان موجودا محفوظا عند من استحفظه إياه، ولئن ذهب القرآن في جميع الخلق وأمات الله كل قارئ له، فإن القرآن موجود محفوظ عند الله وفي علمه، وفي اللوح المحفوظ، أما سمعت قول الله عز وجل ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ [الحجر: ٩]، وقوله عز وجل ﴿بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ﴾ [البروج: ٢١]. ومما احتج به الجهمي في خلق القرآن أن قال: أليس القرآن خيرا؟ فإذا قيل له بلى قال: أفتقولون أن من الخير ما لم يخلقه الله؟ فيتوهم بجهله أن له في هذه حجة ولا حجة فيه لأجل أن كلام الله خير، وعلم الله خير، وقدرة الله خير، وليس كلام الله ولا قدرته مخلوقين لأن الله لم يزل متكلما، فكيف يخلق كلامه؟ ولو كان -[٢٠١]- الله خلق كلامه لخلق علمه وقدرته، فمن زعم ذلك، فقد زعم أن الله كان ولا يتكلم، وكان ولا يعلم، فقالت الجهمية على الله

ما لم يعلمه الله ولا ملائكته ولا أنبياؤه، ولا أولياؤه، فخالفهم كلهم. قال الله عز وجل ﴿وإذ قال ربك للملائكة﴾ [البقرة: ٣٠]، ﴿وإذ قلنا للملائكة﴾ [البقرة: ٣٤]، ﴿وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة﴾ [البقرة: ٣٠] ومثل هذا في القرآن كثير. وقول الملائكة ﴿حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق﴾ [سبأ: ٢٣]، ولم يقولوا: ماذا خلق ربك قالوا الحق. وقال جبريل ﴿قال كذلك قال ربك هو علي هين﴾ [مريم: ٩] وقول الله تعالى حين سألت بنو إسرائيل موسى عن أمر البقرة حين ﴿قالوا ادع لنا ربك﴾ [البقرة: ٦٨]، فقال موسى عليه السلام: إنه يقول في غير موضع. وقال أولياء الله ﴿سلام قولا من رب رحيم﴾ [يس: ٥٨]. -[٢٠٢]- وقال أعداء الله في النار ﴿فحق علينا قول ربنا﴾ [الصافات: ٣١]، فسمى الله قوله قولا ولم يسمه خلقا، وسمت الملائكة قول الله قولا ولم تسمه خلقا، وسمت الأنبياء قول الله قولا ولم تسمه خلقا، وسمى أهل الجنة قول الله قولا ولم يسموه خلقا، وسمى أهل النار قول الله قولا ولم يسموه خلقا، وسمت الجهمية قول الله خلقا ولم تسمه قولا خلافا على الله وعلى ملائكته وعلى أنبيائه وعلى أوليائه. ثم إن الجهمية لجأت إلى المغالطة في أحاديث تأولوها موهوا بها على من لا يعرف الحديث، مثل الحديث الذي روي: " يجيء القرآن يوم القيامة في صورة الرجل الشاحب فيقول له القرآن: أنا الذي أظمأت نهارك وأسهرت ليلك فيأتي الله فيقول: أي رب تلاني ووعاني وعمل بي " -[٢٠٣]- والحديث الآخر: «تجيء البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان»، فأخطأ في تأويله، وإنما عنى في هذه الأحاديث في قوله: يجيء القرآن وتجيء البقرة وتجيء الصلاة ويجيء الصيام، يجيء ثواب ذلك كله، وكل هذا مبين في الكتاب والسنة. قال الله عز وجل ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره﴾ [الزلزلة: ٧]، فظاهر اللفظ من هذا أنه يرى الخير والشر، ليس يرى الخير -[٢٠٤]- والشر وإنما ثوابهما والجزاء عليهما من الثواب والعقاب. كما قال عز وجل ﴿يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا﴾ [آل عمران: ٣٠]، وليس يعني أنها تلك الأعمال التي عملتها بهيئتها وكما عملتها من الشر، وإنما تجد الجزاء على ذلك من الثواب والعقاب. كما قال تعالى: ﴿من يعمل سوءا يجز به﴾ [النساء: ١٢٣]، فيجوز في الكلام أن يقال: يجيء القرآن، تجيء الصلاة، وتجيء الزكاة، يجيء الصبر، يجيء الشكر، وإنما يجيء ثواب ذلك كله يجزى من عمل السيء بالسوء، ألا ترى إلى قوله تعالى ﴿ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره﴾ [الزلزلة: ٨]، أفترى يرى السرقة والزنا وشرب الخمر وسائر أعمال المعاصي إنما يرى العقاب والعذاب عليهما، وبيان هذا وأمثاله في القرآن كثير وأما ما جاءت به السنة فقول النبي صلى الله عليه وسلم: «ظل المؤمن صدقته»، فلا شيء أبين من

هذا، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «كل معروف صدقة»، فإرشادك الضالة صدقة، وتحيتك لأخيك بالسلام صدقة، وأن تلقى أخاك بوجه منبسط صدقة، -[٢٠٥]- وأمرك بالمعروف صدقة، ونهيك عن المنكر صدقة، ومباضعتك لأهلك صدقة، فكيف يكون الإنسان يوم القيامة في ظل مباضعته لأهله؟ إنما عنى بذلك كله ثواب صدقته، أليس قد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من أحب أن يظله الله تعالى في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله، فلينظر معسرا أو ليدع له»، فأعلمك أن الظل من ثواب الأعمال ومما غالط به الجهمي من لا يعلم أن قال: كل شيء دون الله مخلوق، والقرآن من دون الله، فيقال له في جواب كلامه هذا: إنا لسنا نشك أن كل ما دون الله مخلوق ولكنا لا نقول إن القرآن من دون الله، ولكنا نقول من كلام الله، ومن علم الله، ومن أسماء الله، ومن صفات الله، ألم تسمع إلى قوله ﴿وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله﴾ [يونس: ٣٧] وقال: ﴿سلام قولا من رب رحيم﴾ [يس: ٥٨]، ولم يقل: من دون رب. وقال ﴿فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا﴾ [الدخان: ٤]، ولا يكون الأمر إلا من آمر، كما لا يكون القول إلا من قائل، ولا يكون الكلام إلا من المتكلم، ولو كان القرآن من دون الله، لما جاز لأحد أن يقول: قال الله، كيف يقوله وهو من دون الله، بل كيف يكون من دونه وهو قاله؟. ومما غالط به الجهمي من لا يعلم، أن قال: إن الله رب القرآن وكل -[٢٠٦]- مربوب فهو مخلوق. فاحتج الجهمي بكلمة لم ينزل بها القرآن، ولا جاء بها أثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا عن أحد من الصحابة، ولا من بعدهم من التابعين، ولا من فقهاء المسلمين، فيتخذ ذلك حجة، وإنما هي كلمة خفت على ألسن بعض العوام، وجازت بعض اللغات، فتجافى لهم عنها العلماء، وإنما المعنى في جواز ذلك كما استجازوا أن يقولوا: من رب هذه الدار، وهذا رب هذه الدابة وليس هو خلقها، وكما يقولون: من رب هذا الكلام، ومن رب هذه الرسالة، ومن رب هذا الكتاب، أي: من تكلم بهذا الكلام؟ ومن ألف هذا الكتاب؟ ومن أرسل هذه الرسالة؟ لا أنه خالق الكلام، ولا خالق الكتاب والرسالة. فلذلك استجاز بعض العوام هذه الكلمة وخفت على ألسنتهم، وإن كان لا أصل لها عمن قوله حجة، وإنما قالوا: يا رب القرآن كقولهم: يا منزل القرآن ويا من تكلم بالقرآن ويا قائل القرآن. فلما كان القرآن من الله منسوبا إليه، جاز أن يقولوا هذه الكلمة، ومما يبين لك كفر الجهمية وكذبها في دعواها أن كل مربوب -[٢٠٧]- مخلوق، قال الله عز وجل ﴿اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله﴾ [التوبة: ٣١]، أفترى ظن الجهمي أن أحبارهم ورهبانهم خلقوهم من دون الله؟ وقال يوسف الصديق ﴿اذكرني عند ربك﴾ [يوسف: ٤٢]، يعني: عند سيدك. قال الله عز وجل ﴿فأنساه الشيطان ذكر ربه﴾ [يوسف: ٤٢] ومما غالط به الجهمي من لا علم عنده أن

قال: القرآن في اللوح المحفوظ، واللوح محدود، وكل محدود مخلوق على أن الجهمي يجحد اللوح المحفوظ وينكره ويرد كتاب الله ووحيه فيه، ولكنه يقر به في موضع يرجو به الحجة لكفره، فقال الجهمي إن اللوح بما فيه مخلوق، ولا جائز أن يكون مخلوق فيه غير مخلوق، فقبحوا في التأويل وكفروا بالتنزيل من وجوه كثيرة، وذلك أن القرآن من علم الله، وعلم الله وكلامه وجميع صفاته كل ذلك سابق اللوح المحفوظ قبله وقبل القلم وهكذا قال ابن عباس رحمه الله: " إن أول ما خلق الله القلم، فقال له: اكتب فكتب في اللوح المحفوظ، فكان خلق القلم واللوح بقول الله عز -[٢٠٨]- وجل لهما كونا، فقوله: قبل خلقه، وما في اللوح كلامه، وإنما ما في اللوح من القرآن الخط والكتاب، فأما كلام الله عز وجل، فليس بمخلوق، وكذلك قوله عز وجل ﴿في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة﴾ [عبس: ١٣]، وإنما كرمت ورفعت وطهرت لأنها لكلام الله استودعت " وأما قولهم: إنه لا يكون مخلوق فيه غير مخلوق، فذلك أيضا يهت من كلامهم ويتناقض في حججهم، أما سمعت قول الله عز وجل ﴿وهو الله في السماوات﴾ [الأنعام: ٣]، والسماوات مخلوقة، والله عز وجل غير مخلوق، والله تعالى فيها، فقد بين أن مخلوقا فيه غير مخلوق، ومن أصل الجهمية ومذاهبها أن الله تعالى يحل في الأشياء كلها وفي الأمكنة، والأمكنة مخلوقة، فلما علم أن الله تعالى هو الخالق لا مخلوق، وكذلك كل ما كان منه لا يكون مخلوقا قال ﴿وسع كرسيه السماوات والأرض﴾ [البقرة: ٢٥٥] فسرها ابن عباس: -[٢٠٩]- علمه، فأخبر أن علمه وسع السماوات والأرض، وهل يكون العلم مخلوقا؟ وإنما يكون مخلوقا ما لم يكن ثم كان، وربنا لم يزل عالما متكلما ومما غالط به الجهمي من لا يعلم: الحديث الذي روي عن ابن مسعود: «ما خلق الله من سماء ولا أرض ولا شيء أعظم من آية الكرسي»، فتأولوا هذا الحديث على من لا يعلم، وأخطئوا وغالطوا بالمتشابه من ألفاظ الحديث كما غالطوا بالمتشابه من القرآن، فإذا تفهمه العاقل وجده واضحا بينا، فلو كانت آية الكرسي مخلوقة كخلق السماء والأرض والجنة والنار وسائر الأشياء إذا لكانت السماء أعظم منها، ولكانت الجنة أعظم منها، ولكانت النار أعظم منها لقلة حروفها وخفتها على اللسان، وإن السماء والأرض والجنة والنار أطول وأعرض وأوسع وأثقل وأعظم في المنظر، ولا بلغ ذلك كله مبلغ حرف واحد من -[٢١٠]- كلام الله، وإنما أراد عبد الله بن مسعود رحمه الله أنه ليس في خلق الله كله ما يبلغ عظم كلام الله وإن خف، ولا يكون شيء أعظم من كلام الله، ولن يعظم ذلك الشيء في أعين العباد، ألا ترى أنك تقول: ما خلق الله بالبصرة رجلا أفضل من سفيان الثوري؟ وسفيان ليس من أهل البصرة، وإنما أردت: ليس بالبصرة مع عظمها وكثرة أهله، مثله ولا من يدانيه في فضله وكقولك: «ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء من ذي

لهجة أصدق من أبي ذر»، فلم ترد أنه أصدق من النبي صلى الله عليه وسلم، ولا أصدق من أبي بكر وعمر ومن أفضل منه، ولكنه لم يتقدمه أحد في الصدق، وإن فضلوه في غيره. ألم تسمع إلى قول الله عز وجل ﴿قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم﴾ [الأنعام: ١٩]، فسمى الله نفسه في الأنبياء، وليس هو من الأشياء المخلوقة، تعالى الله علوا كبيرا. -[٢١١]- فكذلك قول عبد الله: «ما خلق الله من سماء ولا أرض ولا شيء أعظم من آية الكرسي»، لأن آية الكرسي من كلام الله، وهي آية من كتابه، فليس شيء من عظيم ما خلق يعدل بآية ولا بحرف من كلامه " ألا ترى أن الله قد عظم خلق السماوات والأرض، وجعل ذلك أكبر من غيره من المخلوقات، فقال: ﴿لخلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس﴾ [غافر: ٥٧]؟ ثم آية الكرسي مع خفتها وقلة حروفها أعظم من ذلك كله، لأنها من كلام الله، وبكلام الله وأمره قامت السماوات والأرض، وخلقت المخلوقات كلها واعلم أن الجهمي الخبيث يقول في الظاهر: أنا أقول إن القرآن كلام الله، فإذا نصصته قال: إنما أعني كلام الله مثل ما أقول: بيت الله وأرض الله وعبد الله ومسجد الله، فمثل شيئا لا يشبه ما مثله به، والتمثيل لا يكون إلا مثلا بمثل، حذو النعل بالنعل، فإن زاد التمثيل عما مثل به أو نقص بطل، ألا ترى أن البيت بني من الأرض، وفي الأرض، وبناه مخلوق، وهدم مرة بعد أخرى، وهو مما يدخل فيه ويخرج عنه، والمسجد مما يخرب ويبيد ويعفو أثره ويزول اسمه، وكذلك الأرض يمشى عليها وتحفر ويدفن فيها، وكذلك عبد الله نطفة، وجنين، ومولود، ورضيع، وفطيم، وصبي، وناشئ، وشاب، وكهل، وشيخ، وآكل، وشارب، وماش، ومتكلم، وحي، وميت، فهل في ذلك شيء يشبه -[٢١٢]- القرآن ومما يحتج به على الجهمية أن يقال لهم: ألستم تقولون إن الله خلق القرآن؟ قالوا: نعم. قيل لهم، فأنتم تقولون: إن كل شيء في القرآن من أسماء الله وصفاته، فهو مخلوق؟ فإنهم يقولون: نعم. فيقال لهم: وتزعمون أن ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ [الفاتحة: ١] مخلوق، وقوله ﴿السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر﴾ [الحشر: ٢٣]، وأن ﴿قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد﴾ [الإخلاص: ١]، فيقال له: فما تقول فيمن دعا فقال في دعائه: يا خالق الله الرحمن الرحيم اغفر لنا، كما يقول: يا خالق السماوات والأرض يا خالق العزيز الجبار المتكبر يا خالق الله الصمد يا خالق من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد كما يقال: يا خالق الجنة والنار ويا خالق العرش العظيم ولو كان القرآن مخلوقا وأسماء الله مخلوقة وصفاته كما زعم الجهمي الملعون وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا، لكان من تعظيم الله أن يدعى فيقال: يا خالق القرآن ويا خالق أسمائه وصفاته ويا خالق الله الرحمن الرحيم ويا خالق العزيز الحكيم فهل بلغكم أن مسلما أو معاهدا حلف بهذه اليمين؟ أوليس إنما جعل الله

عز وجل القسم بأسمائه يمينا يبرأ بها المطلوب من الطالب، وجعل الحلف بين الخلق في حقوقهم والأيمان المؤكدة التي يتحوب المؤمن من الحنث بها هي الحلف بأسماء الله وصفاته، وبذلك حكم حكام المسلمين فيمن ادعى عليه حق أو ادعى لنفيه حقا؟ أو ليس ذلك هو قسامة من ادعى عليه قتل النفس أن -[٢١٣]- يحلف في ذلك أن يقول: والله الذي لا إله إلا هو الطالب الغالب إلى آخر اليمين؟ أفرأيت لو حلف، فقال: وحق السماوات والأرض والبحار والأشجار والجنة والنار، هل كانت هذه اليمين تغني عنه شيئا أو تبرئه من دعوى حقيرة صغيرة ادعيت عليه، وليس من ادعيت عليه الأموال الخطيرة والحقوق العظيمة ولا بينة عليه فحلف باسم من أسماء الله وبصفة من صفاته التي هي في القرآن تردد وترجع وتكثر ل برئ من كل دعوى عليه وطلبة، وكل ذلك لأن أسماء الله وصفاته وكلامه منه وليس شيء من الله مخلوق، تعالى الله علوا كبيرا. أوليس من قال: يا خالق الرحمن يا خالق الجبار المتكبر فقد أبان زندقته وأراد إبطال الربوبية، وأنه لم يكن من هذا كله شيء، حتى خلق، تعالى الله علوا كبيرا ويلزم الجهمي في قوله: إن الله لم يتكلم ولا يتكلم أن يكون قد شبه ربه بالأصنام المتخذة من النحاس والرصاص والحجارة، فتدبروا رحمكم الله نفي الجهمي للكلام عن الله، إنما أراد أن يجعل ربه كهذه، فإن الله عز وجل عير قوما عبدوا من دونه آلهة لا تتكلم، فقال ﴿إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين﴾ [الأعراف: ١٩٤] فزعم الجهمي أن ربه كذا إذا دعي لا يجيب -[٢١٤]- وقال إبراهيم الخليل عليه السلام حين عير قومه بعبادة ما لا ينطق حين قال ﴿بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون﴾ [الأنبياء: ٦٣]، أي كيف يكون من لا ينطق إلها؟ فلما أسكتهم بذلك وبخهم فقال ﴿أفتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون﴾ [الأنبياء: ٦٦]، فأي خير عند من لا ينطق ولا ينفع ولا يضر، فإنما يدور الجهمي في كلامه واحتجاجه على إبطال صفات الله ليبطل موضع الضر والنفع والمنع والعطاء، ويأبى الله إلا أن يكذبه ويدحض حجته، فتفكروا رحمكم الله فيما اعتقدته الجهمية وقالته وجادلت فيه ودعت الناس إليه، فإن من رزقه الله فهما وعقلا ووهب له بصرا نافذا وذهنا ثاقبا، علم بحسن قريحته ودقة فطنته أن الجهمية تريد إبطال الربوبية ودفع الإلهية، واستغنى بما يدله عليه عقله وتنبهه عليه فطنته عن تقليد الأئمة القدماء والعلماء والعقلاء الذين قالوا: إن الجهمية زنادقة، وأنهم يدورون على أن ليس في السماء شيء، فإن القائلين لذلك بحمد الله أهل صدق وأمانة وورع وديانة، فإن من أمعن النظر وجد الأمر كما قالوا، فإن الجهمية قالوا: إن الله ما تكلم قط ولا يتكلم أبدا، فجحدوا بهذا القول علمه وأسماءه وقدرته وجميع صفاته، لأن من أبطل صفة واحدة، فقد أبطل الصفات كلها، كما

أنه من كفر بحرف من القرآن، فقد كفر به كله. وقالوا: إنه لا يرى في القيامة، فما بالهم لا يألون أن يأتون بما فيه -[٢١٥]- إبطاله وإبطال البعث والنشور والجنة والنار؟ وقالوا: إن الله ما كلم موسى تكليما، ولا اتخذ إبراهيم خليلا، ولا هو على **عرشه**. وقالوا: إن الجنة والنار لم تخلقا بعد، ثم قالوا: إنهما إذا خلقتا فإنهما تبيدان وتفنيان. وقالوا إن أهل القبور لا يعذبون إبطالا للرجوع بعد الموت. -[٢١٦]- وقالوا: إنه لا ميزان، ولا صراط، ولا حوض، ولا شفاعة ولا كتب، وجحدوا باللوح المحفوظ، وبالرق المنشور، وبالبيت المعمور، فليس حرف واحد من كلامهم يسمعه من يفهمه إلا وقد علم أنه يرجع إلى الإبطال والجحود بجميع ما نزلت به الكتب وجاءت به الرسل، حتى إنهم ليقولون: إن الله عز وجل لا يسمع، ولا يبصر، ولا يغضب، ولا يرضى ولا يحب، ولا يكره، ولا يعلم ما يكون إلا بعد أن يكون، وكل ما ادعوه من ذلك وانتحلوه فقد أكذبهم الله فيه ونطق القرآن بكفر من جحده. وقد كان إبراهيم عليه السلام عتب على أبيه فيما احتج به عليه، فقال ﴿يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا﴾ [مريم: ٤٢] فيقول: إن إبراهيم عاتب أباه، ونقم عليه عبادة من لا يسمع ولا يبصر، ثم عاد أباه إلى عبادة من لا يسمع ولا يبصر، سبحان الله ما أبين كفر قائل هذه المقالة عند من عقل وسيأتي تبيان كفرهم وإيضاح الحجة بالحق عليهم من كتاب ربنا وسنة -[٢١٧]- نبينا صلى الله عليه وسلم في كل شيء قالوه في مواضعه وأبوابه، وبالله التوفيق فمما يحتج به على الجهمية أن يقال لهم: أرأيتم إذا مات الخلق كلهم فلم يبق أحد غير الله من القائل ﴿لمن الملك اليوم﴾ [غافر: ١٦] وقد مات كل مخلوق، ومات ملك الموت، ثم يرد ربنا تعالى على نفسه فيقول ﴿لله الواحد القهار﴾ [إبراهيم: ٤٨]، فإن قالوا: إن هذا القول مخلوق، فقد زعموا أنه يبقى مخلوق مع الله، وإن قالوا: إن الله لا يقول، ولكنه أخبر بما يدل على عظمته، فقد كذبوا كتاب الله وجحدوا به وردوه، أرأيت إن قائلا قال: إن الله عز وجل لا يقول يوم القيامة ﴿لمن الملك اليوم﴾ [غافر: ١٦]، أليس يكون كاذبا ولكتاب الله رادا، فأي كفر أبين من هذا؟ ومما يحتج به على الجهمية أن يقال لهم: أخبرونا كيف حال من لا يكلمه الله يوم القيامة ولا ينظر إليه؟ فإذا قال: هذه أحوال الكفار، وبذلك وصفهم الله، فيقال لهم: فأنتم تزعمون أن هذه أيضا أحوال الأنبياء والصديقين والشهداء والمؤمنين من الأولياء والصالحين والبدلاء، فما فضل هؤلاء على الكافرين ولو كان الأنبياء والرسل مع أهل الكفر في هذه المنزلة من احتجاب الله دونهم وترك كلامهم والنظر إليهم لما كان ذلك داخلا في وعيد الكفار والتهديد لهم به، ولا كان ذلك بضائر لهم، إذ هم فيه والرسل والأنبياء سواء ومما يحتج به على الجهمي أن يقال له: من القائل ﴿يا موسى إني أنا ربك﴾ [طه: ١١] فإن قالوا: خلق الله خلقا قال ذلك لموسى، قيل لهم:

وقبل ذلك -[٢١٨]- موسى واستجاب لمخلوق من دون الله يقول أنا ربك؟ ويقال له: من القائل ﴿يا موسى إنه أنا الله العزيز الحكيم﴾ [النمل: ٩]، ﴿يا موسى إني أنا الله رب العالمين﴾ [القصص: ٣٠]؟ ومن القائل: ﴿يا موسى إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري﴾؟ فإن قال الجهمي: إن هذا ليس من قول الله عز وجل، فأتني بكفر أبين من هذا أن يكون مخلوق يقول ﴿إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري﴾ [طه: ١٤]، فإن زعموا أن موسى أجاب ذلك المخلوق وأطاعه، فقد زعموا أن موسى كان يعبد مخلوقا من دون الله، ولو كان كما يقول الجهمي، فكان ذلك المخلوق خلق عندهم ليفهم موسى أن خالقي هو الله الذي لا إله إلا هو، فاعبده وأقم الصلاة لذكره ولو قال الجهمي ذلك أيضا لتبين كفره، لأن ذلك المخلوق لم يكن ليقول ذلك حتى يؤمر به، فإن قال الجهمي إن ذلك المخلوق قاله من غير أمر يؤمر به، فقد زعم الجهمي أن جميع هذه القصص كذب وافتراء على الله، وإن قال: قد قال ذلك المخلوق بإراده الله من غير قول، فقد زعم أن ذلك المخلوق يعلم الغيب من دون الله، وإن المخلوق يعلم مراد الله وإن لم يقل هو، وهم يزعمون أن الله لا يعلم ما يكون إلا بعد أن يكون، وأن الخلق يسعون ويتقلبون في أمور مستأنفة لم يشأها الله ولم يعلمها إلا من بعد أن عملوها، ويزعمون هاهنا أن المخلوق يعلم ما يريد الله من غير أن يقوله، والله -[٢١٩]- يقول فيما أخبر عن عيسى ﴿تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك﴾ [المائدة: ١١٦]، والجهمي يزعم أن الخلق يعلمون ما في نفس الله من غير أن يقوله، وهو لا يعلم ما في نفوسهم حتى يقولوه أو يعلموه، تعالى الله عما يقوله الجهمي علوا كبيرا، فالجهمي يزعم أن المخلوق يعلم الغيب والله لا يعلم، والله عز وجل يقول ﴿قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله﴾ [النمل: ٦٥] ومما يحتج به على الجهمي قول الله عز وجل ﴿نبئ عبادي أني أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب الأليم﴾، وقوله ﴿ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطمع أن أزيد كلا إنه كان لآياتنا عنيدا سأرهقه صعودا﴾ [المدثر: ١١]، هل يجوز أن يكون هذا مخلوقا؟ وهل يجوز لمخلوق من دون الله أن يقول ﴿ذرني ومن خلقت وحيدا﴾ [المدثر: ١١]، فالجهمي يزعم أن مع الله مخلوقا خلق الخلق دونه ومما يحتج به عليه قول الله عز وجل ﴿لله الأمر من قبل ومن بعد﴾ [الروم: ٤] فأخبره أن أمره قبل الخلق وبعد فناء الخلق، فالأمر هو كلامه الذي يأمر به ويفعل به ما يريد به ويخلق وقال الله عز وجل ﴿ألا له الخلق والأمر﴾ [الأعراف: ٥٤]، فدخل في قوله: الخلق -[٢٢٠]- كل مخلوق، ثم قال: والأمر، ففصل بينهما. وقال: ﴿فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا﴾ [الدخان: ٤]، وقال: ﴿ومن يزغ منهم عن أمرنا﴾ [سبأ: ١٢]. وقال: ﴿قل أمر ربي

بالقسط﴾ [الأعراف: ٢٩]، وقال: ﴿وما نتنزل إلا بأمر ربك﴾ [مريم: ٦٤]، فهذه كلها لو سمي الأمر فيها باسم الخلق لم يجز ألا ترى أنه لا يمكن أن يقول: ألا له الخلق والخلق، لأن قوله: الخلق يدخل فيه الخلق كله بقوله الخلق، والخلق باطل لا يجوز أن يقال: فيها يفرق كل أمر حكيم خلقا من عندنا، ولا يقال: ومن يزغ منهم عن خلقنا، ولا يجوز أن يقال: قل خلق ربي بالقسط، ولا يجوز أن يقال: إن الحكم إلا لله خلق أن لا تعبدوا إلا إياه، ولا يجوز أن يقال: حتى إذا جاء خلقنا ور‌و كان معنى الأمر معنى الخلق، جاز في الكلام أن يتكلم بالمعنى، ففي هذا بيان كفر الجهمية فيما ادعوه أن القرآن مخلوق، وسنوضح ما قالوه بابا بابا، حتى لا يخفى على مسترشد أراد طريق الحق وأحب أن يسلكها، ويزيد العالم بذلك بصيرة، والله الموفق وهو حسبنا ونعم الوكيل -[٢٢١]-." (١)

"٢٦ - أخبرني -[٣٢]- أبو القاسم عمر بن أحمد، عن أبي بكر أحمد بن هارون، قال: ثنا يزيد بن جهمور، قال: ثنا الحسن بن يحيى بن كثير العنبري، قال: ثنا أبي، عن إبراهيم بن -[٣٣]- المبارك، عن القاسم بن مطيب، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتاني جبريل، فإذا في كفه مرآة كأصفى المرايا وأحسنها، وإذا في وسطها نكتة سوداء»، قال: " قلت: يا جبريل، ما هذه؟، قال: هذه الدنيا صفاؤها وحسنها، قلت: وما هذه اللمعة في وسطها؟، قال: هذه الجمعة، قلت: وما الجمعة؟ قال: يوم من أيام ربك عظيم، وسأخبرك بشرفه، وفضله، واسمه في الآخرة، أما شرفه وفضله في الدنيا فإن الله جمع فيه أمر الخلق، وأما ما يرجى فإن فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم، أو أمة مسلمة يسألان الله فيها خيرا إلا أعطاهما إياه، وأما شرفه وفضله واسمه في الآخرة، فإن الله تعالى إذا صير أهل الجنة إلى الجنة، وأهل النار إلى النار، وجرت عليهم أيامها وساعاتها، ليس بها ليل ولا نهار إلا قد علم الله مقدار ذلك وساعته، فإذا كان يوم الجمعة في الحين الذي يبرز أو يخرج فيه أهل الجمعة إلى جمعتهم نادى مناد: يا أهل الجنة اخرجوا إلى دار المزيد، لا يعلم سعته، وعرضه، وطوله إلا الله عز وجل في كثبان من المسك «-[٣٤]- قال»: فيخرج غلمان الأنبياء بمنابر من نور، ويخرج غلمان المؤمنين بكراسي من ياقوت " قال: " فإذا وضعت لهم وأخذ القوم مجالسهم بعث الله عليهم ريحا تدعى المثيرة تثير عليهم أثاثير المسك الأبيض، تدخله تحت ثيابهم، وتخرجه في وجوههم وأشعارهم، فتلك الريح أعلم كيف تصنع بذلك المسك من امرأة أحدكم لو دفع إليها كل طيب على وجه الأرض لكانت تلك الريح أعلم كيف تصنع بذلك المسك من تلك المرأة لو دفع إليها ذلك الطيب بإذن الله، قال: ثم يوحي الله

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ١٩٣/٦

تعالى إلى حملة **العرش**، فيوضع بين ظهراني الجنة، وما فيها أسفل منه وبينه وبينهم الحجب، فيكون أول ما يسمعون منه أن يقول: أين عبادي الذين أطاعوني بالغيب ولم يروني، فصدقوا رسلي، واتبعوا أمري يسألوني فهذا يوم المزيد؟ قال: فيجمعون على كلمة واحدة: رب رضينا عنك فارض عنا، -[٣٥]- قال: فيرجع الله تعالى في قولهم: أن يا أهل الجنة إني لو لم أرض عنكم لما أسكنتكم جنتي، فسلوني فهذا يوم المزيد قال: فيجمعون على كلمة: رضينا عنك فارض عنا، قال: فيرجع الله في قولهم: أن يا أهل الجنة لو لم أرض عنكم ما أسكنتكم جنتي، فهذا يوم المزيد فسلوني، قال: فيجتمعون على كلمة واحدة: رب وجهك رب وجهك أرنا ننظر إليك، قال: فيكشف الله تعالى تلك الحجب، قال: ويتجلى لهم فيغشاهم من نوره شيء لولا أنه قضى عليهم أن لا يحترقوا لاحترقوا مما غشيهم من نوره " قال: " ثم يقال: ارجعوا إلى منازلكم " قال: «فيرجعون إلى منازلهم، وقد خفوا على أزواجهم، وخفين عليهم مما غشيهم من نوره، فإذا صاروا إلى منازلهم يزاد النور وأمكن، ويزاد وأمكن حتى يرجعوا إلى صورهم التي كانوا عليها» قال: " فيقول لهم أزواجهم: لقد خرجتم من عندنا على صورة، ورجعتم على غيرها " قال: " فيقولون: ذلك بأن الله تجلى لنا، فنظرنا منه إلى ما خفينا به عليكم " قال: «فلهم كل سبعة أيام الضعف على ما كانوا فيه» -[٣٦]- قال: " وذلك قول الله عز وجل في كتابه: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ [السجدة: ١٧]. " (١)

"٦٦ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني الهقل، عن الأوزاعي، قال: نبئت، أنه لقي سعيد بن المسيب أبا هريرة فقال: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة، قال سعيد: وفيها سوق؟ قال: نعم، أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أهل الجنة إذا دخلوا نزلوا فيها بفضل أعمالهم، فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا، فيرون الله فيه، فيبرز لهم على **عرشه**، ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة، فيوضع لهم -[٨٩]- منابر من ياقوت ومنابر من ذهب ومنابر من فضة، ويجلس أدناهم وما فيهم من دني على كثبان المسك والكافور، وما يرون أن أصحاب الكراسي أفضل منهم مجلسا». قال أبو هريرة: قلت: يا رسول الله، وهل نرى ربنا؟ قال: «نعم، هل تمارون في رؤية الشمس، والقمر ليلة البدر؟» فقلت: لا، قال: وكذلك لا تمترون في رؤية ربكم، ولا يبقى في ذلك المجلس أحد إلا حاضره الله محاضرة حتى إنه يقول للرجل منكم: يا فلان ابن فلان تذكر يوم عملت بكذا وكذا؟ ويذكره بعض غدراته في الدنيا، فيقول: يا رب أولم تغفر لي؟ فيقول: بلى

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٣١/٧

فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه، قال: فبينا هم كذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط، قال: ثم يقول ربنا: قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة، فنأتي سوقا قد حفت به الملائكة، فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله ولم تسمع الآذان، ولم يخطر على القلوب، ويحمل لنا ما اشتهينا، ليس في شيء يباع ولا يشترى، وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا، -[٩٠]- قال: فيقبل الرجل ذو المنزلة الرفيعة، فيلقى من هو دونه، فيروعه ما يرى عليه من اللباس فما يقضي آخر حديثه حتى يتمثل عليه أحسن منه، وكذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها، قال: فنصرف إلى منازلنا فتتلقانا أزواجنا، فيقلن: مرحبا وأهلا بحبيبنا، لقد جئت وإن بك من الجمال والطيب أفضل مما فارقتنا عليه، قال: فيقول: إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار، فيحق لنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا به "." (١)

"٧١ - حدثنا القافلائي، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا أبو عمر، صاحب لنا قال: ثنا أبو اليمان، قال: ثنا إسماعيل بن عياش، عن عمر بن محمد، عن زيد بن -[٩٨]- أسلم، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سأل جبريل عن هذه الآية: ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ من لم يشأ الله أن يصعقه؟ قال: هم الشهداء ثنية الله متقلدي أسيافهم حول **عرشه**، تتلقاهم ملائكة المحشر بنجائب من ياقوت، أزمتها الدر الأبيض، برحائل الذهب، وأغشيتها السندس والإستبرق، وأنمارها ألين من الحرير مد خطاها مد أبصار الرجال، يسيرون في الجنة على خيول يقولون عند طول النزهة: انطلقوا بنا إلى ربنا ننظر كيف يقضي بين خلقه؟ يضحك إلا هي إليهم، وإذا ضحك في موطن فلا حساب عليه "." (٢)

"٧٧ - حدثني أبو صالح محمد بن أحمد قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: -[١٠٨]- ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن إسحاق بن راشد، عن امرأة، من الأنصار يقال لها أسماء بنت يزيد قالت: لما توفي سعد بن معاذ صاحت أمه، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: «ألا يرقأ دمعك ويذهب حزنك؛ فإن ابنك أول من ضحك الله له، واهتز له **العرش**»." (٣)

"باب الإيمان بأن الله عز وجل على **عرشه** بائن من خلقه، وعلمه محيط بجميع خلقه وأجمع المسلمون من الصحابة والتابعين، وجميع أهل العلم من المؤمنين أن الله تبارك وتعالى على **عرشه**، فوق

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٧/٨٨

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٧/٩٧

(٣) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٧/١٠٧

سماواته بائن من خلقه، وعلمه محيط بجميع خلقه، لا يأبى ذلك ولا ينكره إلا من انتحل مذاهب الحلولية، وهم قوم زاغت قلوبهم، واستهوتهم الشياطين فمرقوا من الدين، وقالوا: إن الله ذاته لا يخلو منه مكان، فقالوا: إنه في الأرض كما هو في السماء وهو بذاته حال في جميع الأشياء، وقد أكذبهم القرآن والسنة وأقاويل الصحابة والتابعين من علماء المسلمين، فقيل للحلولية: لم أنكرتم أن يكون الله تعالى على العرش؟ وقال الله تعالى: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥] وقال: ﴿ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا﴾ [الفرقان: ٥٩] فهذا خبر الله أخبر به عن نفسه وأنه على العرش." (١)

"فقالوا: لا نقول: إنه على العرش؛ لأنه أعظم من العرش؛ ولأنه إذا كان على العرش فإنه يخلو منه أماكن كثيرة، فنكون قد شبهناه بخلقه إذا كان أحدهم في منزله فإنما يكون في الموضع الذي هو فيه ويخلو منه سائر داره، ولكنا نقول: إنه تحت الأرض السابعة كما هو فوق السماء السابعة، وإنه في كل مكان لا يخلو منه مكان، ولا يكون في مكان دون مكان، قلنا: أما قولكم: إنه لا يكون على العرش؛ لأنه أعظم من العرش، فقد شاء الله أن يكون على العرش، وهو أعظم منه، قال الله تعالى: ﴿ثم استوى إلى السماء﴾ [البقرة: ٢٩]، وقال: ﴿وهو الله في السموات﴾، ثم قال: ﴿وفي الأرض يعلم﴾ [الأنعام: ٣]، فأخبر أنه في السماء وأنه بعلمه في الأرض، وقال: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥]، وقال: ﴿ثم استوى على العرش الرحمن﴾ [الفرقان: ٥٩]، وقال: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب﴾ [فاطر: ١٠]، فهل يكون الصعود إلا إلى ما علا، وقال: ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ [الأعلى: ١]، فأخبر أنه أعلى من خلقه، وقال ﴿يخافون ربهم من فوقهم﴾ [النحل: ٥٠]، فأخبر أنه فوق الملائكة." (٢)

"وقد أخبرنا الله تعالى أنه في السماء على العرش، فقال ﴿أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور، أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا﴾ [الملك: ١٧]، وقال: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾ [فاطر: ١٠]، وقال لعيسى: ﴿إني متوفيك ورافعك إلي﴾ [آل عمران: ٥٥]، وقال: ﴿بل رفعه الله إليه﴾ [النساء: ١٥٨]، وقال: ﴿وله من في السماوات والأرض ومن عنده لا يستكبرون﴾ [الأنبياء: ١٩]، وقال: ﴿وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير﴾ [الأنعام: ١٨]، وقال: ﴿رفيع الدرجات ذو العرش﴾ [غافر: ١٥]، وقال عز وجل: ﴿يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه﴾ [السجدة: ٥]، وقال: ﴿ذي المعارج تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره﴾ [المعارج: ٣]،

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٧/٣٦١

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٧/١٣٧

فهذا ومثله في القرآن كثير، ولكن الجهمي المعتزلي الحلولي الملعون يتصامم عن هذا وينكره، فيتعلق بالمتشابه ابتغاء الفتنة لما في قلبه من الزيغ؛ لأن المسلمين كلهم قد عرفوا أماكن كثيرة ولا يجوز أن يكون فيها من ربهم إلا علمه وعظمته، وقدرته وذاته تعالى ليس هو فيها، فهل زعم الجهمي أن مكان إبليس الذي هو فيه يجتمع الله تعالى وهو فيه، بل يزعم الجهمي أن ذات الله تعالى حالة في إبليس،." (١)

"كفر وزعم أن الله خلق الجن، والإنس، والأبالسة، والشياطين، والقردة والخنازير، والأقذار والأنتان في نفسه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا، وإن زعم أنه خلقهم خارجا من نفسه، فقد اعترف أن ها هنا أمكنة قد خلت منه، ويقال للجهمي في قوله: إن الله في كل مكان: أخبرنا هل تطلع عليه الشمس إذا طلعت؟ وهل يصيبه الريح، والثلج، والبرد؟، ولو أن رجلا أراد أن يبني بناء أو يحفر بئرا، أو يلقي قذرا لكان إنما يلقي ذلك ويصنعه في ربه؟ فجل ربنا وتعالى عما يصفه به الملحدون، وينسبه إليه الزائغون، لكنا نقول: إن ربنا تعالى في أرفع الأماكن، وأعلى عليين، قد استوى على **عرشه** فوق سماواته، وعلمه محيط بجميع خلقه، يعلم ما نأى كما يعلم ما دنا، ويعلم ما بطن كما يعلم ما ظهر كما وصف نفسه تعالى، فقال: ﴿وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما في البر والبحر، وما تسقط من ورقة إلا يعلمها، ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين﴾ [الأنعام: ٥٩]، فقد أحاط علمه بجميع ما خلق في السماوات العلا، وما في الأرضين السبع وما بينهما وما تحت الثرى، يعلم السر وأخفى، ويعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، ويعلم الخطرة والهمة، ويعلم جميع ما توسوس النفوس به، يسمع." (٢)

"ويرى، وهو بالنظر الأعلى لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات والأرضين إلا وقد أحاط علمه به، وهو على **عرشه** سبحانه العلي الأعلى ترفع إليه أعمال العباد، وهو أعلم بها من الملائكة الذين شهدوها وكتبوها، ورفعوا إليه بالليل والنهار، فجل ربنا وتعالى عما ينسبه إليه الجاحدون، ويشبهه به الملحدون، أوما سمع الحلولي الملحد قول الله تعالى: ﴿أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور، أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا﴾ [الملك: ١٦]، وقوله لعيسى: ﴿إني متوفيك ورافعك إلي﴾ [آل عمران: ٥٥] وقال: ﴿بل رفعه الله إليه﴾ [النساء: ١٥٨]، وقال: ﴿وهو القاهر فوق عباده﴾ [الأنعام: ١٨]، وقال: ﴿من الله ذي المعارج تعرج الملائكة والروح إليه﴾ [المعارج: ٣]، وقال: ﴿رفيع الدرجات﴾

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ١٣٨/٧

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ١٤١/٧

[غافر: ١٥]، ومثل هذا كثير في كتاب الله عز وجل، ثم ذم ربنا تعالى ما سفل، ومدح ما علا، فقال: ﴿إن كتاب الأبرار لفي عليين﴾ [المطففين: ١٨] يعني السماء السابعة والله تعالى فيها." (١)

"١٠٦ – حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد قال: ثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: سألت نعيم بن حماد عن قول الله تعالى: ﴿وهو معكم أينما كنتم﴾ ما معناها؟ فقال: معناها أنه لا يخفى عليه خافية بعلمه، ألا ترى أنه قال في كتابه: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم﴾ [المجادلة: ٧]؟، أراد أنه تعالى لا يخفى عليه خافية في الأرض، ولا في السماء، ولا في شيء من خلقه، ولو كان الله شاهدا يحضر منهم ما عملوا، لم يكن في علمه فضل على غيره من الخلائق؛ لأنه ليس أحد من الخلق يحضر أمرا ويشهده إلا علمه، فلو كان الله حاضرا كحضور الخلق من الخلق في أفعالهم لم يكن له في علمه فضل على خلقه، ولكنه تعالى على **عرشه** كما وصف نفسه لا يخفى عليه خافية خلقه، -[١٤٧]- وإنك لتجد في الصغير من خلق الله أنه ليرى الشيء، وليس هو فيه، وبينه وبينه حائل، فالله تعالى بعظمته، وقدرته على خلقه أعظم ألا ترى أنه يأخذ الرجل القدح بيده وفيه الشراب أو الطعام، فينظر إليه الناظر، فيعلم ما في القدح، والله على **عرشه**، وهو محيط بخلقه بعلمه فيهم، ورؤيته إياهم، وقدرته عليهم، وإنما دل ربنا تعالى على فضل عظمته، وقدرته أنه في أعلى عليين، وهو يعلم الصغير التافه الحقير الذي هو في أسفل السافلين، أي فليس علمه كعلمهم؛ لأن الخلق لا يعلمون إلا ما يشاهدون، والله عز وجل يتعالى عن ذلك، وقد بين ذلك في كتابه فقال: ﴿لتعلموا أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علما﴾ [الطلاق: ١٢]، وقال تعالى: ﴿وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور﴾ [الملك: ١٣]، وقال: ﴿ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه عليم بذات الصدور﴾ [هود: ٥]، فرد ذلك كله إلى علم الغيب لا إلى المشاهدة والحلول في الصدور حتى يكون فيها، وقال تعالى: ﴿ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير﴾ [الملك: ١٤]؟ فأخبر تعالى أن ذلك إنما هو بالخبر والعلم." (٢)

"١٠٧ – حدثنا أبو بكر محمد بن بكر قال: ثنا أبو بكر السجستاني، قال: ثنا محمد بن الصباح البزاز، قال: ثنا الوليد بن أبي ثور، عن سماك، عن عبد الله بن -[١٤٩]- عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، قال: كنت في البطحاء في عصبة فيهم رسول الله، فمرت بهم سحابة، فنظر

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ١٤٢/٧

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ١٤٦/٧

إليها رسول الله فقال: «ما تسمون هذه؟» فقالوا: السحاب، -[١٥٠]- قال: «والمزن؟» قالوا: والمزن، قال: «والعنان؟» قالوا: والعنان، قال: «كيف بعد ما بين السماء والأرض؟»، قالوا: لا ندري، قال: «فإن بعد ما بينهما إما واحدة»، وإما قال: «ثنتين أو ثلاثا وسبعين سنة، ثم السماء فوقها كذلك حتى عد سبع سماوات، ثم فوق السماء السابعة، ثم بحر بين أسفله وأعلاه مثل ما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم على ظهورهم العرش بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم الله تعالى فوق ذلك لا تخفى عليه خافية شيء في الأرض ولا في السماء»." (١)

"١٠٩ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء قال: ثنا أبو نصر عصمة بن أبي عصمة قال: ثنا الفضل بن زياد، قال: ثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل -[١٥٣]- قال: ثنا نوح بن ميمون، قال: ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، عن الضحاك، ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾ [المجادلة: ٧]، قال: هو على العرش وعلمه معهم، قال أحمد: هذه السنة." (٢)

"١١٢ - حدثنا جعفر القافلائي، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا علي بن الحسن بن شقيق، قال: سألت ابن المبارك كيف نعرف ربنا؟ -[١٥٦]- قال: على السماء السابعة على عرشه، لا نقول كما تقول الجهمية: إن إلهنا في الأرض." (٣)

"١١٣ - حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شهاب قال: ثنا أبي أحمد بن عبد الله، قال: ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم، قال: حدثني محمد بن إبراهيم القيسي، قال: قلت لأحمد بن حنبل: يحكى عن ابن المبارك، قيل -[١٥٧]- له: كيف نعرف ربنا تعالى؟، قال: في السماء السابعة على عرشه بحد، قال أحمد: هكذا هو عندنا." (٤)

"١١٤ - حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء قال: ثنا أبو جعفر محمد بن داود البصروي قال: ثنا أبو بكر المروذي، قال: سمعت أبا عبد الله، وقيل، له روى -[١٥٩]- علي بن الحسن بن شقيق، عن ابن المبارك، أنه قيل له: كيف نعرف الله؟ قال: على العرش بحد، فقال: بلغني ذلك عنه وأعجبه، ثم

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ١٤٨/٧

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ١٥٢/٧

(٣) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ١٥٥/٧

(٤) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ١٥٦/٧

قال أبو عبد الله: ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة﴾ [البقرة: ٢١٠]، ثم قال: ﴿وجاء ربك والملك صفا صفا﴾ [الفجر: ٢٢]

١١٥ - وقال يوسف بن موسى القطان: قيل لأبي عبد الله: والله تعالى فوق السماء السابعة على **عرشه** بائن من خلقه، وقدرته، وعلمه بكل مكان؟ قال: نعم على **عرشه** لا يخلو شيء من علمه

١١٦ - قال أبو طالب: سألت أبا عبد الله، عن رجل قال: إن الله معنا، وتلا هذه الآية: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾ [المجادلة: ٧]، -[١٦٠]- قال أبو عبد الله: قد تجهم هذا، يأخذون بآخر الآية، ويدعون أولها: ﴿ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾: العلم معهم، وقال في ق: ﴿ونعلم ما توسوس به نفسه، ونحن أقرب إليه من حبل الوريد﴾ [ق: ١٦]، فعلمه معهم

١١٧ - وقيل لأبي عبد الله: فرجل قال: أقول كما قال تعالى: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم﴾ [المجادلة: ٧]، أقول هكذا ولا أجاوزه إلى غيره؟، فقال أبو عبد الله: هذا كلام الجهمية، -[١٦١]- قالوا: كيف نقول؟ قال: علمه معهم، وأول الآية يدل على أنه علمه، ثم قرأ: ﴿يوم يبعثهم﴾ [المجادلة: ٦]. . . الآية،

١١٨ - وقيل لإسحاق بن راهويه: قول الله تعالى: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾ [المجادلة: ٧] كيف تقول فيه؟ قال: وحيث ما كنت فهو أقرب إليك من حبل الوريد، وهو بائن من خلقه، قال حرب: قلت لإسحاق بن راهويه: **العرش** بحد؟ قال: نعم، وذكر عن ابن المبارك قال: هو على **عرشه** بائن من خلقه بحد -[١٦٢]-

١١٩ - قال حرب: وأملى علي إسحاق: أن الله وصف نفسه في كتابه بصفات استغنى الخلق أن يصفوه بغير ما وصف به نفسه، ومن ذلك قوله ﴿إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام﴾ [البقرة: ٢١٠]، وقوله:

﴿الملائكة حافين من حول العرش﴾ [الزمر: ٧٥]، في آيات كلها تصف العرش، وقد ثبتت الروايات في العرش، وأعلى شيء فيه، وأثبته قول الله تعالى: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥]." (١)

"١٢٠ - حدثني أبو بكر عبد العزيز بن جعفر قال: ثنا أبو بكر أحمد بن هارون قال: ثنا محمد بن أحمد السياري، قال: ثنا أبو يحيي الوراق، قال: ثنا أبو كنانة محمد -[١٦٣]- بن الأشرس قال: ثنا عمير بن عبد الحميد الثقفي، قال: ثنا قرة بن خالد، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة في قوله: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥]، قالت: الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول، والإقرار به إيمان، والجحود به كفر." (٢)

"١٢١ - حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار النحوي قال: ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن صدقة قال: ثنا أحمد بن محمد بن يحيي القطان، قال: ثنا يحيى بن -[١٦٤]- آدم، عن سفيان بن عيينة، قال: سئل ابن أبي عبد الرحمن عن قوله: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥]، قال: " الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، ومن الله تعالى الرسالة، وعلى النبي البلاغ، وعلينا التصديق." (٣)

"١٢٢ - حدثني أبو بكر عبد العزيز بن جعفر، قال: ثنا أبو بكر الصيدلاني، قال: ثنا المروذي، قال سمعت يزيد بن هارون، يقول: -[١٦٥]- من زعم أن ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥] على خلاف ما يقر في قلوب العامة فهو جهمي." (٤)

"١٢٤ - بلغني عن محمد بن أحمد بن النضر ابن بنت معاوية بن عمرو قال: سمعت ابن الأعرابي، صاحب اللغة يقول: أرادني ابن أبي دؤاد أن أطلب في -[١٦٧]- بعض لغات العرب ومعانيها: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥]، بمعنى: استولى، فقلت: والله ما يكون هذا ولا أصيبه." (٥)

"باب ذكر العرش والإيمان بأن لله تعالى عرشا فوق السموات السبع اعلموا رحمكم الله أن الجهمية تجحد أن لله عرشا، وقالوا: لا نقول: إن الله على العرش؛ لأنه أعظم من العرش، ومتى اعترفنا أنه على العرش، فقد حددناه، وقد خلت منه أماكن كثيرة غير العرش، فردوا نص التنزيل، وكذبوا أخبار الرسول صلى

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ١٥٨/٧

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ١٦٢/٧

(٣) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ١٦٣/٧

(٤) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ١٦٤/٧

(٥) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ١٦٦/٧

الله عليه وسلم، قال الله تعالى: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥]، وقال: ﴿ثم استوى على العرش الرحمن﴾ [الفرقان: ٥٩]، وقال: ﴿وكان عرشه على الماء﴾ [هود: ٧]، وجاءت الأخبار وصحيح الآثار من جهة النقل عن أهل العدالة وأئمة المسلمين عن المصطفى صلى الله عليه وسلم من ذكر العرش ما لا ينكره إلا الملحدة الضالة." (١)

"١٢٥ – حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان قال: -[١٦٩]- ثنا أبو جعفر محمد بن عثمان العبسي قال: حدثني أبي وعمي أبو بكر، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن -[١٧٠]- حدس، عن عمه أبي رزين العقيلي، قال: قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟ قال: «على عماء تحته هواء ثم خلق عرشه على الماء»

١٢٦ – قال الأصمعي وذكر هذا الحديث وقال: العماء في كلام العرب: السحاب الأبيض الممدود، فأما العمى المقصور في البصر، فليس هو في معنى هذا في شيء، والله أعلم بذلك في مبلغه، قال الأصمعي: ويجوز أن يكون معنى الحديث: في عمى أنه عمى على العلماء كيف كان

١٢٧ – وقال إسحاق بن راهويه: قوله: «في عماء قبل أن يخلق السموات والأرض»، تفسيره عند أهل العلم أنه كان في عماء يعني سحابة." (٢)

"١٢٨ – حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان قال: ثنا أبو بكر بن أبي العوام، قال: ثنا يزيد بن هارون، وأبو النضر هاشم بن القاسم، عن المسعودي، عن عاصم، عن -[١٧٢]- زر، عن عبد الله، قال: ما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام، وما بين كل سماء خمسمائة عام وما بين الكرسي والماء خمسمائة عام، والعرش على الماء، والله تعالى على العرش لا يخفى عليه من أعمالكم شيء." (٣)

"١٢٩ – حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء قال: ثنا عبد الوهاب بن عمرو قال: ثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: ثنا معن بن عيسى القزاز، عن مالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لما قضى الله الخلق كتب في كتاب، فهو عنده فوق العرش:

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ١٦٨/٧

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ١٦٨/٧

(٣) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ١٧١/٧

إن رحمتي غلبت غضبي "

١٣٠ - في اللفظ الآخر: لما خلق الله الخلق كتب كتابا، كتبه على نفسه وهو مرفوع فوق **العرش**: إن رحمتي تغلب غضبي." (١)

"١٣١ - حدثنا الحسن بن علي بن زيد، قال: ثنا أحمد بن بديل، قال: ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، قال: -[١٧٤]- ثنا عمرو بن أبي قيس، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿وكان **عرشه** على الماء﴾ [هود: ٧]، قال: "كان **عرش** الله على الماء ثم اتخذ لنفسه جنة، ثم اتخذ دونها أخرى، ثم أطبقها بلؤلؤة واحدة، ثم قرأ: ﴿ومن دونهما جنتان﴾ [الرحمن: ٦٢]، وهي التي قال الله تعالى: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ [السجدة: ١٧]، وهي التي لا يعلم الخلائق ما فيها، يأتيهم كل يوم منها تحفة." (٢)

"١٣٢ - وحدثني أبو صالح، قال: ثنا أبو الأحوص، قال: ثنا مالك بن إسماعيل النهدي، قال: -[١٧٦]- ثنا إسرائيل، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سلوا الله عز وجل الفردوس؛ فإنها سرة الجنة، وإن أهل الفردوس يسمعون أطيط **العرش**»." (٣)

"١٣٣ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان قال: حدثني محمود بن جعفر، قال: ثنا أبو بكر المروذي، قال ثنا أبو عبد الله قال: ثنا حسن بن موسى الأشيب، قال: ثنا -[١٧٧]- حماد، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي، قال: إن الله تعالى قد ملأ **العرش** حتى إن له أطيطا كأطيط الرحل الجديد." (٤)

"١٣٤ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان قال: ثنا أبو جعفر محمد بن عثمان قال: ثنا الحسن بن علي، قال: -[١٧٨]- ثنا الهيثم بن الأشعث السلمي، قال: ثنا أبو حنيفة اليمامي الأنصاري، عن عمر بن عبد الملك، قال: خطبنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه على منبر الكوفة فقال: كنت إذا سكت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدأني، وإن سألته عن الخبر أنبأني، وإنه حدثني عن ربه تعالى: " قال الرب عز وجل: وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق **عرشي**، ما من أهل قرية، ولا من أهل بيت، ولا رجل باد كانوا

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ١٧٢/٧

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ١٧٣/٧

(٣) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ١٧٥/٧

(٤) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ١٧٦/٧

على ما كرهت من معصيتي، ثم تحولوا عنها إلى ما أحببت من طاعتي إلا تحولت لهم عما يكرهون من عذابي إلى ما يحبون من رحمتي "." (١)

"١٣٦ - حدثنا أحمد بن سلمان، قال: ثنا محمد بن عثمان، قال: ثنا الحسن بن عبد الرحمن، قال: ثنا أحمد بن علي الأسدي، عن المختار بن غسان العبدي، عن -[١٨٤]- إسماعيل بن مسلم، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر الغفاري، قال: دخلت المسجد الحرام، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده فجلست إليه، فقلت: يا رسول الله أي آية نزلت عليك أفضل؟ قال: «آية الكرسي، ما السماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة في أرض فلاة، وفضل **العرش** على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة»." (٢)

"١٣٧ - حدثنا أحمد بن سلمان، قال: ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي قال: ثنا نعيم بن حماد، قال: ثنا أبو صفوان الأموي، عن يونس بن يزيد، -[١٨٦]- عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن كعب الأحبار، قال: قال الله تعالى في التوراة: أنا الله فوق عبادي، **وعرشي** فوق جميع خلقي، وأنا على **عرشي** عليه أدبر أمور عبادي لا يخفى علي شيء من أمر عبادي في سمائي ولا في أرضي، فإن حجبوا عني لا يغيب عنهم علمي، وإلي مرجع كل خلقي فأنبئهم بما يخفى عليهم من علمي، أغفر لمن شئت منهم بمغفرتي، وأعاقب من شئت منهم بعقابي "

١٣٨ - وعن قتادة، في قوله: ﴿إن كتاب الأبرار لفي عليين﴾ [المطففين: ١٨]، قال: في قائمة **العرش** اليمنى -[١٨٧]-

١٣٩ - وعن سلمة بن الأكوع، قال: ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح «دعاءه إلا بسبحان ربي الأعلى الوهاب»

١٤٠ - وسأل ابن الكواء عليا عليه السلام: كم بين السماء والأرض؟ قال: دعوة مستجابة، من قال غير هذا فقد كذب

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ١٧٧/٧

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ١٨١/٧

١٤١ - وسأل حميد بن الصباح أحمد بن حنبل: كم بيننا وبين **عرش** ربنا؟ قال: دعوة مسلم يجيب الله دعوته." (١)

"١٤٢ - حدثني عبد العزيز بن جعفر، قال: ثنا أحمد بن محمد بن هارون، قال: ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج قال: ثنا بقية، عن أم عبد الله، عن أبيها، يرفعه قال: " إن لله ملائكة في الهواء يسيحون بين السماء والأرض، يلتمسون الذكر، فإذا سمعوا قوما يذكرون الله قالوا: زادكم الله، فينشرون أجنحتهم حولهم حتى يصعد كلامهم إلى **العرش** "." (٢)

"١٤٣ - حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان قال: ثنا أحمد بن علي، قال: ثنا محمد بن عبد الرحمن البلخي، قال: قال مكي بن إبراهيم: دخلت امرأة جهم على امرأتي أم إبراهيم وكانت امرأة ديدانية تبدو أسنانها، فقالت: يا أم إبراهيم إن زوجك هذا الذي يحدث عن **العرش**، من نجره؟ فقالت لها: نجره الذي نجر أسنانك هذه." (٣)

"١٤٥ - وعن قتادة: ﴿وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله﴾ [الزخرف: ٨٤]، قال: إله يعبد في السماء وإله يعبد في الأرض " قال الشيخ: فقد ذكرت في هذا الباب من أمر **العرش** ما نزل به القرآن، وصحت بروايته الآثار، وأجمع عليه فقهاء الأمصار وعلماء الأمة من السلف والخلف، الذين جعلهم الله هداة للمستبصرين وقدوة في الدين، وجعل ذكرهم أنسا لقلوب المؤمنين، وليعلم ذلك ويتمسك به من أحب الله خيره، وأن يستنقذه من حبائل الشيطان، ويفكه من فخوخ الملحدة الجاحدين الذين زاغت قلوبهم فاستهوتهم الشياطين، الذين خطئ بهم طريق الرشاد، وحرموا التوفيق والسداد، ففنيت أعمارهم، وانقطعت آمالهم بالخصومة في ربهم، والمحاربة في إلههم، يقولون في الله وفي كتابه بغير علم، تعالى الله عما يقوله الضالون علوا كبيرا -[١٩٢]- فليحذر امرؤ أن يكون معهم أو خدنا لهم، فإنه قد رويت فيهم أخبار وآثار، وتكلم العلماء فيهم بما قد رأيناه وشاهدناه،

١٤٦ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تقوم الساعة حتى تكون خصومة الناس في ربهم تعالى» -[١٩٣]-

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ١٨٥/٧

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ١٨٨/٧

(٣) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ١٨٩/٧

١٤٧ – وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يزال الناس يتساءلون هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله». رواه أبو هريرة وقال: قد سئلت عنها اليوم مرتين –[١٩٤]– وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فإذا وجد أحدكم شيئا من ذلك فليقل: آمنت بالله ورسوله «فالله الله يا معاشر المسلمين، راقبوا الله في أنفسكم، وبالغوا في النصيحة لها والإشفاق عليها، واحذروا مجالسة من يلبس عليكم دينكم، ويوقع الشك في قلوبكم ويشككم في ربكم، فإن هؤلاء الجهمية المعتزلة قد اختلفت بهم الأهواء وصيرتهم المذاهب إلى المذاهب القبيحة والآراء، فأخذت بهم الطرق إلى المهالك، فزاغوا عن سبيل الله إلى حدود الضلال فصاروا زائغين»." (١)

"٢٢٤ – حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلم المخرمي قال: ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: ثنا محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يمين الله ملأى لا يغيضها شيء، سحاء الليل والنهار»، وقال: «أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض، فإنه لم يغض ما في يمينه، **وعرشه** على الماء، وفي يده الأخرى الميزان يرفع ويخفض»." (٢)

"٢٢٥ – حدثنا أبو الحسن بن محمد بن سلم، قال: ثنا حسن بن محمد الزعفراني، قال: ثنا شبابة بن سوار، قال: ثنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يمين الله ملأى»، ورواية: «مبسوطة لا يغيضها شيء أنفقه، سحاء الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض، فإنه لم ينقص مما في يمينه شيء، **وعرشه** على الماء وبيده الأخرى» ورواية: «القبض يرفع ويخفض»." (٣)

"٢٢٧ – حدثنا أبو محمد عبد الله بن سليمان الوراق، قال: ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، قال: ثنا حجاج بن منهال، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن حجاج بن –[٢٩٨]– أرطاة، عن الوليد بن أبي مالك، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خلق الله الخلق، وقضى القضاء، وأخذ ميثاق النبيين، **وعرشه** على الماء، فأخذ أهل اليمين بيمينه، وأخذ أهل الشمال في الأخرى، وكلتا يديه يمين، قال: يا أهل اليمين ألست بربكم؟ قالوا: بلى يا ربنا، ثم قال: يا أهل الشمال ألست

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٧/١٩١

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٧/٢٩٥

(٣) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٧/٢٩٦

بربكم؟، ثم خلط بينهم، فقال قائل: يا رب أخلطت بيننا؟ فقال: ﴿ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون﴾ [المؤمنون: ٦٣]، ثم قرأ: ﴿أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين﴾ [الأعراف: ١٧٢]، ثم ردهم في صلب آدم عليه السلام "." (١)

"باب الإيمان بأن الله عز وجل خلق آدم بيده، وجنة عدن بيده، وقبل **العرش** والقلم." (٢)

"٢٢٩ – حدثنا أبو حامد الحضرمي، قال: ثنا بندار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان، عن عبيد المكتب، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: " إن الله خلق بيده أربعة -[٣٠١]- أشياء: آدم والقلم **والعرش** وجنات عدن، واحتجب من خلقه بأربعة: بنار وظلمة ونور وظلمة، وقال: لسائر الخلق: كن فكان "." (٣)

"٢٣٠ – حدثنا جعفر، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا هوذة بن خليفة، قال: ثنا عوف، عن وردان أبي خالد، قال: «خلق الله آدم بيده، وخلق جبريل بيده، وخلق **عرشه** بيده، وخلق القلم بيده، وكتب الكتاب الذي عنده لا يطلع عليه غيره بيده، وكتب التوراة بيده»." (٤)

"٢٥٠ – حدثنا القافلائي، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا عمرو بن طلحة، قال: ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك، عن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن -[٣٢٤]- مرة الهمداني، عن ابن مسعود، وناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم، له ما في السموات وما في الأرض، من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه، يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم، ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض، ولا يئوده حفظهما وهو العلي العظيم﴾، آية الكرسي، أما قوله ﴿القيوم﴾ [البقرة: ٢٥٥]: فهو القائم، وأما ﴿سنة﴾ [البقرة: ٩٦]: فهو ريح النوم الذي يأخذ في الوجه فينعس الإنسان، وأما ﴿بين أيديهم﴾ [البقرة: ٢٥٥]: فالدنيا، و ﴿خلفهم﴾ [البقرة: ٢٥٥]: الآخرة، وأما ﴿لا يحيطون بشيء من علمه﴾ [البقرة: ٢٥٥]، يقول: لا يعلمون بشيء من علمه، ﴿إلا بما شاء﴾ [البقرة: ٢٥٥]: هو أن يعلمهم ﴿وسع كرسيه السموات والأرض﴾: فإن السماوات والأرض في -[٣٢٥]- جوف الكرسي، والكرسي بين يدي **العرش**، وهو موضع قدميه،

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٢٩٦/٧

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٣٠٠/٧

(٣) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٣٠٠/٧

(٤) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٣٠١/٧

وأما ﴿يئوده﴾: فلا يثقل عليه، ﴿أن بورك من في النار ومن حولها﴾ [النمل: ٨]، فلما سمع موسى النداء فزع، فقال: سبحان الله رب العالمين، نودي يا موسى ﴿إني أنا الله رب العالمين﴾ [القصص: ٣٠]، ثم إن موسى لما كلمه ربه أحب أن ينظر إليه قال ﴿رب أرني أنظر إليك، قال لن تراني، ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني﴾ [الأعراف: ١٤٣]، فحف حول الجبل الملائكة وحف حول الملائكة بنار، وحف حول النار بملائكة، وحول الملائكة بنار ثم تجلى ربك للجبل." (١)

"٢٥٢ - حدثني أبو بكر عبد العزيز بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد بن غياث، ثنا حنبل، قال: سمعت أبا عبد الله، يقول: نعبد الله بصفاته كما وصف به نفسه، قد أجمل الصفة لنفسه، ولا نتعدى القرآن والحديث، فنقول كما قال ونصفه كما وصف نفسه، ولا نتعدى ذلك، نؤمن بالقرآن كله محكمه ومتشابهه، ولا نزيل عنه تعالى ذكره صفة من صفاته شناعة شنعت، ولا نزيل ما وصف به نفسه من كلام، ونزول وخلوه بعبده يوم القيامة، ووضع كنفه عليه، هذا كله يدل على أن الله يرى في الآخرة، والتحديد في هذا بدعة، والتسليم لله بأمره، ولم يزل الله متكلما عالما، غفورا، عالم الغيب والشهادة، عالم الغيوب، فهذه صفات الله وصف بها نفسه، لا تدفع، ولا ترد، وقال: ﴿لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ [البقرة: ٢٥٥] آية الكرسي، -[٣٢٧]- ﴿لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر﴾ [الحشر: ٢٣]، هذه صفات الله وأسماؤه، وهو على العرش بلا حد، وقال: ﴿ثم استوى على العرش﴾ [الأعراف: ٥٤] كيف شاء؛ المشيئة إليه والاستطاعة. و ﴿ليس كمثله شيء﴾ [الشورى: ١١]، كما وصف نفسه سميع بصير بلا حد ولا تقدير، قلت لأبي عبد الله: والمشبهة ما يقولون؟ قال: بصر كبصري، ويد كيدي، وقدم كقدمي، فقد شبه الله بخلقه وهذا كلام سوء، والكلام في هذا لا أحبه، وأسماؤه وصفاته غير مخلوقة، نعوذ بالله من الزلل، والارتياب، والشك، إنه على كل شيء قدير." (٢)

"٢٦٩ - حدثنا عمر بن أحمد بن شهاب، قال: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا أبو عاصم النبيل، عن سفيان، عن عمار الدهني، عن سعيد بن جبير، عن -[٣٣٩]- ابن عباس، ﴿وسع كرسيه السموات والأرض﴾، قال: موضع القدمين، ولا يقدر قدر عرشه." (٣)

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٧/٣٢٣

(٢) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٧/٣٢٦

(٣) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٧/٣٣٧

"٣٢ – حدثني محمد بن أحمد الرقام قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: حدثني جدي قال: حدثنا بكر بن خداش قال: حدثنا حبان بن علي العنزي –[١٨٩]– قال: حدثنا مجالد بن سعيد الهمداني أحسبه عن الشعبي عن طحرب العجلي قال قال الحسن بن علي –[١٩٠]– عليهما السلام ما كنت لأقاتل بعد رؤيا رأيتها رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا يده على **العرش** ورأيت أبا بكر واضعا يده على منكب النبي صلى الله عليه وسلم ورأيت عمر واضعا يده على منكب أبي بكر ورأيت عثمان واضعا يده على منكب عمر ورأيت دما دونهم فقلت ما هذا الدم قالوا دم عثمان يطلب الله به." (١)

"عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «اركبوا هذه الدواب سالمة، ولا تتخذوها كراسي» ٢ – حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا علي بن مهران، حدثنا عبد الله بن رشيد، حدثنا حفص بن عمر، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن في الجنة مائة درجة، ما بين كل درجة كما بين السماء والأرض، وإن جنة الفردوس أوسطها وأعلاها سماء، وعليها يوضع **العرش** يوم القيامة، ومنها تفجر أنهار الجنة، قال رجل: بأبي وأمي يا رسول الله، فيها خيل؟ قال: نعم، والذي نفسي بيده، إن فيها لخيلا من ياقوتة حمراء تدف بهم بين خلال ورق الجنة، يتزاورون عليها، فجاء رجل فقال: بأبي وأمي هل فيها إبل؟ قال: نعم، والذي نفسي بيده، إن فيها لإبلا من ياقوتة حمراء، رحالها الذهب، محفين نمارق الديباج، تدف بهم بين خلال ورق الجنة، يتزاورون عليها، فجاء رجل، فقال: بأبي وأمي، هل فيها صوت؟ قال: نعم، والذي." (٢)

"الدنيا، فيرون الله، ويبرز لهم **عرشه**، ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة، فتوضع لهم منابر من ذهب، ومنابر من فضة، ويجلس أدناهم، وما فيهم دني، على كثبان المسك، والكافور، ولا يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلسا.

قال أبو هريرة: وهل نرى ربنا يا رسول الله؟ قال: نعم، هل تمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر؟ قلنا: لا، قال: كذلك لا تمارون في رؤية ربكم عز وجل، ولا يبقى في ذلك المجلس أحد إلا حاضره الله محاضرة، حتى إنه ليقول للرجل منهم: يا فلان بن فلان، أتذكر يوم عملت كذا وكذا، فيذكره بعض غدراته في الدنيا، فيقول: رب، أفلم تغفر لي، فيقول: بلى، بسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه.

---

(١) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٨/١٨٨

(٢) أمالي ابن سمعون الواعظ ابن سمعون الواعظ ص/٨٤

ثم قال: فبينا هم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم، فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط، ثم يقول ربنا عز وجل: قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة، فخذوا ما اشتهيتم.
قال: فنأتي سوقا قد حفت به الملائكة، فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله، ولم يخطر على القلوب، قال: فيحمل لنا ما اشتهينا، ليس يباع فيه شيء ولا يشترى، في ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا، قال: فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة، فيلقى من هو دونه، وما فيهم دني، فيروعه ما يرى من اللباس، فما ينقضي آخر حديثه حتى يتمثل عليه أحسن منه، وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها.
قال: ثم ننصرف إلى منازلنا، فتلقانا أزواجنا، فيقولون: مرحبا وأهلا بحبنا، لقد جئت وإن بك من الجمال والطيب أفضل مما فارقتنا عليه،." (١)

"وأما شرفه وفضله في الآخرة واسمه، فإن الله تعالى إذا صير أهل الجنة إلى الجنة، وأهل النار إلى النار، جرت عليهم هذه الأيام، وهذه الليالي، ليس فيها ليل ولا نهار، قد علم الله مقدار ذلك وساعاته، فإذا كان يوم الجمعة حين يخرج أهل الجمعة إلى جمعتهم نادى أهل الجنة مناد: يا أهل الجنة، اخرجوا إلى وادي المزيد، قال: ووادي المزيد لا يعلم سعة طوله وعرضه إلا الله تعالى، فيه كثبان المسك، رءوسها في السماء، قال: فيخرج غلمان الأنبياء بمنابر من نور، ويخرج غلمان المؤمنين بكراسي من ياقوت، فإذا وضعت لهم وأخذ القوم مجالسهم بعث الله عليهم ريحا تدعى المثيرة، تثير عليهم المسك وتنقله من تحت ثيابهم، وتخرجه في وجوههم وأشعارهم، تلك الريح أعلم كيف تصنع بذاك المسك من امرأة أحدكم لو دفع إليها كل طيب على وجه الأرض.
قال: ثم يوحي الله تعالى إلى حمله عرشه: ضعوه بين أظهرهم، فيكون أول ما يسمعون منه: إلي عبادي الذين أطاعوني بالغيب ولم يروني، وصدقوا برسلي، واتبعوا أمري، سلوني فهذا يوم المزيد، فيجمعون على كلمة واحدة، رضينا عنك، فارض عنا.
ويرجع الله تعالى إليهم: أن يا أهل الجنة، إني لو لم أرض عنكم لما أسكنكم داري، فسلوني فهذا يوم المزيد، فيجمعون على كلمة واحدة: رب وجهك ننظر إليه، فيكشف تلك الحجب، فيتجلى لهم.
وجل، فيغشاهم من نوره لولا أنه قضى أن لا يحترقوا لاحترقوا مما يغشاهم من نوره، ثم يقال لهم: ارجعوا إلى منازلكم، فيرجعون إلى منازلهم." (٢)

---

(١) أمالي ابن سمعون الواعظ ابن سمعون الواعظ ص/٨٦

(٢) أمالي ابن سمعون الواعظ ابن سمعون الواعظ ص/٢٢٨

"١٥ - أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفقيه، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد الدامغاني، ثنا أبو الفضل بن أبي عبد الله، ثنا محمد بن هانئ، ثنا يحيى بن عبيد الله بن ملح، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا يعلى بن عبيد، عن عمر بن عامر، قال: قال أبو هريرة: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا سمى المؤمن ولده محمدا ثم ناداه يا محمد، أجابه حملة **العرش** لبيك يا ولي الله أبشر، فإنك شريكنا في الأجر، وأعطاه الله يوم القيامة ثواب حملة **العرش»**." (١)

"٢٢٣ - أخبرنا محمد قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا سعيد قال: حدثنا عبدة، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس،

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتكلم أو يدعو عند الكرب بهؤلاء الكلمات: "لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض رب العزة".." (٢)

"٢٣٤ - أخبرنا محمد قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا سعيد بن يحيى قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: قال حسان يذكر عائشة رضي الله -[١٢٥]- عنها:

حصان رزان ما تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

فإن كنت قد قلت الذي قد زعمتم ... فلا رفعت سوطي إلي أناملي

فكيف وودي ما حييت ونصرتي ... لآل رسول الله زين المحافل

فإن الذي قد قيل ليس بلائط ... ولكنه قول امرىء بي ماحل

وقال أبوبكر رضي الله عنه لمسطح وكان اسمه عوف:

يا عوف ويحك هلا قلت عارفة ... من الكلام ولم تتبع بها طمعا

وأدركتك حميا معشر أنف ... ولم تكن قاطعا يا عوف منقطعا

أما خزيت من الأقوام إذ حسدوا ... ولا تقول ولو عاينته قذعا

لما رميت حصانا غير مقرفة ... أمينة الجيب لم تعلم لها خضعا

فيمن رماها وكنتم معشرا أفكا ... في سيىء القول من لفظ الخنا شرعا

فأنزل الله وحيا في براءتها ... وبين عوف وبين الله ما صنع ا

---

(١) فضائل التسمية بأحمد ومحمد الحسين بن بكير الصيرفي ص/٢٦

(٢) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق ابن أخي ميمي ص/١١٧

وقال رجل من المسلمين في ضرب حسان وأصحابه في فريتهم على عائشة رضي الله عنها:

-[١٢٦]-

لقد ذاق حسان الذي كان أهله ... وحمنة إذ قالوا هجيرا ومسطح

تعاطوا برجم الغيب زوج نبيهم ... وسخطة ذي العرش الكريم فأبرحوا

فآذوا رسول الله فيها فجللوا ... مخازي تبقى عصبوها وفضحوا

فصبت عليهم محصدات كأنها ... شآبيب قطر من ذرى المزن تسفح." (١)

"٣١٠ - قال: أخبرنا محمد قال: حدثنا محمد بن هارون قال: حدثنا السري بن مزيد الخراساني قال: حدثنا النضر بن شميل المازني قال: أخبرنا شعبة قال: حدثنا أبوبلج قال: سمعت عمرو بن ميمون قال: قال أبوهريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة من تحت العرش: لا حول ولا قوة إلا بالله، قال: يقول: عبدي أسلم واستسلم".." (٢)

"٥١٨ - حدثنا عبدالله بن محمد: حدثنا عبدالله بن عون: حدثنا يوسف بن عطية، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال:

بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي إذ استقبله شاب من الأنصار، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "كيف أصبحت يا حارث؟ " قال: أصبحت مؤمنا بالله عز وجل حقا، قال: "انظر ما تقول، فإن لكل قول حقيقة"، قال: يا رسول الله، عزفت نفسي عن الدنيا، فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري، وكأني بعرش ربي عز وجل بارزا، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأني أنظر إلى أهل النار يتعاوون فيها، قال: "أبصرت -[٢٤٤]- فالزم، عبدا نور الله الإيمان في قلبه"، فقال: يا رسول الله، ادع الله تعالى لي بالشهادة، قال: فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنودي يوما في الخيل، فكان أول فارس ركب وأول فارس استشهد رضي الله عنه.

قال: فبلغ ذلك أمه، فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله إن يكن في الجنة لم أبكه ولم أحزن، وإن يكن في النار بكيت ما عشت في دار الدنيا، فقال: "يا أم حارث أو يا أم حارثة،

---

(١) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق ابن أخي ميمي ص/١٢٤

(٢) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق ابن أخي ميمي ص/١٥٨

إنها ليست بجنة ولكنها جنة في جنان، والحارث في الفردوس الأعلى"، قال: فرجعت وهي تضحك وتقول: بخ بخ لك يا حارث.." (١)

"٧٥ – حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن سيف، ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، حدثني أبو هانئ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «كتب الله عز وجل مقادير الخلق كلهم، قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة» قال: «**وعرشه** على الماء»." (٢)

"أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على بلال وعنده (١) صبر من تمر، فقال: «ما هذا يا بلال؟» قال: أدخره يا رسول الله، قال: «أما تخشى أن يكون له بخار في النار، أنفق يا بلال ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا» (٢) .

٢٤٣- حدثنا يحيى: حدثنا محمد بن هارون: حدثنا بكار بن محمد بن عبدالله بن محمد بن سيرين: حدثنا عبدالله بن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الولد للفراش، وللعاهر الحجر» (٣) .

٢٤٤- وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من ادعى إلى غير مواليه (٤) ، أو تولى مولى بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين» (٥) .

٢٤٥- / حدثنا يحيى: حدثنا محمد بن هارون: حدثنا إسحاق بن كعب مولى بني هاشم: حدثنا عبدالحميد بن سليمان أخو فليح بن سليمان، عن عبدالله بن عون، عن محمد، عن أبي هريرة قال:

---

(١) في ظ (٤٥٨١) : فرأى عنده.

(٢) أخرجه الطبراني (١٠٢٤) (١٠٢٥) (١٠٢٦) ، والبزار (٣٦٥٤، ٣٦٥٥- زوائده) ، وأبونعيم في «الحلية» (٢/ ٢٨٠، ٦/ ٢٧٤) من طريق ابن سيرين به.

وحسن الهيثمي إسناده في «المجمع» (٣/ ١٢٦، ١٠/ ٢٤١) .

وصححه الألباني بطرقه في «الصحيحة» (٢٦٦١) .

(٣) أخرجه البخاري (٦٧٥٠) (٦٨١٨) ، ومسلم (١٤٥٨) من طرق عن أبي هريرة به.

---

(١) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق ابن أخي ميمي ص/٢٤٣

(٢) سبعة مجالس من أمالي أبي طاهر المخلص المخلص ص/٩٢

ويأتي (١٧٣٦) .

(٤) في ظ (٤٥٨١) : أبيه.

(٥) أخرجه مسلم (١٥٠٨) من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة بشطره الثاني.." [١]

"الأنصاري يقول:

نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستقبل القبلة أو نستدبرها إذا ذهب أحدنا يبول أو يتغوط (١) .

٨٤٢- (٢٢٧) حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز: حدثنا أبوهمام: حدثنا عبدالرحيم بن سليمان، أن زكريا أخبرهم عن عامر، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني أول من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة فإذا موسى صلى الله عليه وسلم متعلق بالعرش، فلا أدري أكذاك كان أو بعد النفخة» (٢) .

٨٤٣- (٢٢٨) حدثنا عبدالله: حدثنا محمد بن بكار بن الريان: حدثنا حسان بن إبراهيم، عن يحيى بن زبان، عن عبدالله بن راشد، عن خالد بن معدان، عن عبادة بن الصامت قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يكون في أمتي رجلان، أحدهما يقال له: وهب يهب الله له الحكمة، والآخر يقال له: غيلان، هو شر على أمتي من إبليس» (٣) .

---

(١) أخرجه مالك (١/ ١٩٣) ، والنسائي (٢٠) ، وأحمد (٥/ ٤١٤، ٤١٥، ٤١٩) من طريق إسحاق بن أبي طلحة به.

وأخرجه البخاري (١٤٤) (٣٩٤) ، ومسلم (١٢٠٥) من وجه آخر عن أبي أيوب الأنصاري به.

(٢) أخرجه البخاري (٤٨١٣) من طريق زكريا بن أبي زائدة به.

ويأتي بنفس الإسناد (١٩١٧) (٢١٦٢) .

وأخرجه البخاري (٢٤١١) وأطرافه، ومسلم (٢٣٧٣) من طرق عن أبي هريرة مطولا.

(٣) أخرجه الآبنوسي في «مشيخته» (٦٦) ، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٨٦٩) من طريق المخلص به.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع.." [٢]

---

(١) المخلصيات المخلص ٢٠٤/١

(٢) المخلصيات المخلص ٤٦٤/١

"كان للنبي (١) صلى الله عليه وسلم يشرب فيه ويتوضأ (٢) .

١١٨٠- (١٦١) حدثنا عبدالله قال: حدثنا عثمان قال: حدثنا إسماعيل بن مجالد الهمداني، عن أبيه، عن عامر، عن جابر بن عبدالله قال:

لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة عانقه النبي صلى الله عليه وسلم (٣) .

١١٨١- (١٦٢) حدثنا عبدالله قال: حدثنا عثمان قال: حدثنا أبوخالد الأحمر، عن عمرو بن قيس الملائي، عن يحيى الجابر، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس أنه تلا هذه الآية: ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزآؤه جهنم﴾ [النساء: ٩٣] حتى فرغ منها، فقيل له: وإن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى؟ قال ابن عباس:

وأنى له التوبة وقد سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول: «ثكلته أمه قاتل المؤمن إذا جاء يوم القيامة واضعا رأسه على إحدى يديه آخذا بالأخرى القاتل تشخب أوداجه قبل عرش الرحمن عز وجل، فيقول: رب (٤) سل هذا فيم قتلني؟» . قال: وما نزلت في / كتاب الله آية نسختها (٥) .

---

(١) في ظ (٦٠) وظ (٩٧) : النبي.

(٢) أخرجه أبويعلى كما في «المطالب» (٢٣) ، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/١٨٤) ، وأبوالشيخ في «أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم» (٦٩٥) من طريق عثمان بن أبي شيبة به.

وأخرجه البخاري (٥٦٣٨) ، ومسلم (٢٠٠٨) من طريقين عن أنس بنحوه ليس فيه: ويتوضأ منه.

(٣) أخرجه أبويعلى (١٨٧٦) من طريق عثمان بن أبي شيبة به.

ومجالد بن سعيد ضعيف. ويأتي (١٩٨٥) .

(٤) في ظ (٦٦) : يقول يا رب.

(٥) أخرجه النسائي (٣٩٩٩) (٤٨٦٦) ، وابن ماجه (٢٦٢١) ، وأحمد (١/٢٢٢، ٢٤٠، ٢٩٤، ٣٦٤) والحميدي (٤٨٨) ، وعبد بن حميد (٦٨٠) من طريق سالم بن أبي الجعد به.." (١)

"حدثنا أبي، عن مسعر، عن طلحة بن مصرف، عن أبي مسلم الأغر، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تنتهي البعوث عن غزو بيت الله أو يخسف بجيش منهم» (١) .

---

(١) المخلصيات المخلص ٢/١٢٣

١٢٥٧- (٢٣٨) حدثنا يحيى: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي: حدثنا مفضل بن صالح قال: حدثني سليمان الأعمش، عن طلحة بن مصرف اليامي، عن مسروق بن الأجدع، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا بلال أطعمنا» ، قال: ما عندي إلا صبر من تمر خبأته لك، قال: «ما تخشى أن يخسف الله عز وجل به في نار جهنم، أنفق يا بلال ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا» (٢) .

١٢٥٨- (٢٣٩) حدثنا يحيى: حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة العجلي: حدثنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن طلحة، عن مسروق، عن عائشة قالت:
أهديت لنا شاة مشوية، فقسمتها كلها إلا كتفها، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «كلها لكم إلا كتفها» (٣) .

---

(١) أخرجه ابن البخاري في «مشيخته» (٨٨٣) من طريق المخلص به.
وأخرجه النسائي (٢٨٧٨) ، والحاكم (٤/ ٤٣٠) من طريق أبي حاتم به.
وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي، والألباني في «الصحيحة» (٢٤٣٢) .
(٢) أخرجه ابن عساكر في «معجمه» (٣٣٥) من طريق محمد بن إسماعيل به.
والمفضل بن صالح ضعيف.
وللحديث شواهد ذكرها الألباني في «الصحيحة» (٢٦٦١) .
(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٩٨١٦) عن يحيى بن عيسى به.
وأخرجه الترمذي (٢٤٧٠) ، وأحمد (٦/ ٥٠) من وجه آخر عن ابن مسعود به.." (١)
"عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من أنظر معسرا أو وضع (١) له أظله الله عز وجل في ظله يوم القيامة» (٢) .
١٣٣٨- (٧) حدثنا يحيى بن محمد قال: حدثنا بحر بن نصر قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثني عمرو بن الحارث، عن عبدربه بن سعيد قال: حدثني المنهال بن عمرو، قال ابن صاعد: يعني عن عبدالله بن الحارث، وقال مرة أخرى: أخبرني سعيد بن جبير، عن عبدالله بن الحارث، عن ابن عباس /قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عاد المريض جلس عند رأسه ثم قال سبع مرات: «أسأل الله العظيم

---

(١) المخلصيات المخلص ١٥٢/٢

رب **العرش** العظيم أن يشفيك» ، فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك (٣) .

١٣٣٩- (٨) حدثنا يحيى قال: حدثنا بحر بن نصر قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرنا مخرمة بن بكير، عن أبيه قال: سمعت حميد بن نافع يقول: سمعت زينب بنت أبي سلمة تقول (٤) :

سمعت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول لعائشة رضي الله عنها: والله ما

---

(١) في الأصل: وسع، وعليها علامة التضبيب، والمثبت من الهامش.

(٢) يزيد بن عياض كذبه مالك وغيره، وشيخه لم أعرفه.

ونسبه في «المجمع» (٤/ ١٣٤) للطبراني بإسناد فيه خالد بن عبد الرحمن المخزومي وهو مجمع على ضعفه.

(٣) أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٥٣٦) ، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٤٣) ، وابن حبان (٢٩٧٥) (٢٩٧٨) ، والحاكم (٤/ ٢١٣) من طريق ابن وهب بهذا اللفظ على اختلاف في إسناده. ويأتي من طريق المنهال بلفظ آخر (١٥٥٦) .

(٤) في الأصل: يقول.." (١)

"١٤٢٩- (٩٨) حدثنا يحيى قال: حدثنا محمد بن أبي عبدالرحمن المقرئ قال: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن عطاء بن عجلان قال: حدثنا أبونضرة، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الرحم معلقة **بالعرش** لها لسان طلق ذلق تقول: من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله عز وجل» (١) .

١٤٣٠- (٩٩) حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا محمد بن أبي عبدالرحمن المقرئ قال: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن عطاء بن عجلان قال: حدثنا أبونضرة، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أبخل الناس من بخل بالسلام، وأعجز الناس من عجز في الدعاء، يا أيها الناس بالغوا في دعاء الله عز وجل، فإذا دعوتم فادعوا بالنصح منكم، فإن أبخل الناس من بخل بالسلام، وأعجز الناس من عجز في الدعاء» (٢) .

١٤٣١- (١٠٠) حدثنا يحيى قال: حدثنا محمد بن أبي عبدالرحمن المقرئ

---

(١) المخلصيات المخلص ١٩٤/٢

(١) لم أقف عليه من هذا الوجه. وعطاء بن عجلان متروك وكذبه ابن معين.
وأخرجه مسلم (٢٥٥٤) ، وأحمد (٢/ ٢٩٥) من طريقين عن أبي هريرة بسياق آخر.
(٢) أخرجه ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٤٩٢) عن ابن صاعد به.
وإسناده تالف كسابقه.
وشطره الأول أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٥٩١) من وجه آخر عن أبي هريرة.." (١)

"أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من قال حين يصبح وحين يمسي: اللهم إني أشهدك وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمدا صلى الله عليه وسلم عبدك ورسولك، أعتق الله ربعه /من النار، ومن قالها مرتين أعتق الله عز وجل نصفه من النار، ومن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار، ومن قالها أربعا أعتقه الله تعالى من النار» . (١)

١٤٨٩- (١٥٨) حدثنا يحيى بن محمد قال: حدثنا محمد بن عمرو بن حنان الحمصي قال: حدثنا بقية بن الوليد قال: حدثني عمر (٢) الدمشقي قال: حدثنا مكحول، عن أنس،
عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال أنس: يا رسول الله، الحائض تقرب إلي الوضوء في الإناء تدخل يدها فيه؟ قال: «نعم، لا بأس به، ليس حيضتها في يدها» (٣) .
١٤٩٠- (١٥٩) حدثنا يحيى قال: حدثنا يزيد بن عبدالصمد الدمشقي قال: حدثنا محمد بن عائذ قال: حدثنا الهيثم بن حميد قال: حدثنا حفص وهو

---

(١) أخرجه الضياء في «المختارة» (٢٦٦٤) من طريق المخلص به.
وأخرجه أبوداود (٥٠٦٩) من طريق ابن أبي فديك به.
وكان قد أخرجه قبله (٥٠٧٨) من وجه آخر عن أنس بسياق آخر.
وضعفه الألباني.
(٢) في الأصل: عمرو. والمثبت من مصادر التخريج وكتب الرجال.
(٣) أخرجه ابن عساكر (٤٥/ ٣١١) من طريق المخلص به.
وعمر بن أبي عمر الدمشقي من شيوخ بقية المجهولين. وقال الذهبي: أحسبه عمر بن موسى الوجيهي.

---

(١) المخلصيات المخلص ٢/٢٣٠

قلت: وكذلك سماه الطبراني في «مسند الشاميين» (٣٣٧٦) من طريق بقية فقال: عن عمر بن موسى. والوجيهي هذا كذبوه.." (١)

"١٠٥٥- (٢٢٤) حدثنا يحيى قال: حدثنا إبراهيم بن سلام مولى بني هاشم أبوإسحاق بمكة قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة،

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على الحجون، ثم قال: «والله إنك لخير أرض الله إلى الله، ولو أني لم أخرج منك ما خرجت، وإنها لم تحل لأحد كان قبلي، ولن تحل لأحد بعدي، وما أحلت لي إلا ساعة من نهار، وهي ساعتي هذه حرام لا يعضد شجرها، ولا يحتش حشيشها، ولا تحل لقطتها / إلا لمنشد» ، فقال رجل: يا رسول الله إلا الإذخر، فإنه لقيوننا ولبيوتنا ولقبورنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إلا الإذخر» (١) .

١٠٥٦- (٢٢٥) حدثنا يحيى قال: حدثنا إبراهيم بن مالك الشطوي قال: حدثنا يحيى بن زكريا الكوفي ويعرف بابن أبي الحواجب، عن إدريس الأودي، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال عند مريض: أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك قد (٢) قضى الله عز وجل له أن يعيش في مرضه إلا

(١) أخرجه البزار (١١٥٧- زوائده) ، وأبوأحمد الحاكم في «فوائده» (٢٨) من محمد بن عمرو به.
وهو عند البخاري (١١٢) (٢٤٣٤) (٦٨٨٠) ، ومسلم (١٣٥٥) من طريق أبي سلمة مطولا ليس فيه أنه وقف على الحجون وقال: «والله إنك لخير أرض الله إلى الله، ولو أني لم أخرج منك ما خرجت» .
وهذا الحرف عند أحمد ٤/ ٣٠٥ (١٨٧١٧) من طريق أبي سلمة بإسناد معلول كما تجد بيانه فيه.
(٢) هكذا في الأصل.." (٢)

"١٠٩٥- (١٩) حدثنا أحمد قال: حدثنا علي قال: حدثنا ابن نمير قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن عبدالرحمن بن يزيد وعلقمة، عن أبي مسعود قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قرأ هاتين الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه» (١) .

١٠٩٦- (٢٠) حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا العباس بن يحيى (٢) بن يزيد البحراني قال: حدثنا

(١) المخلصيات المخلص ٢/٢٥٤
(٢) المخلصيات المخلص ٢/٢٨٣

بشر بن المفضل قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة،

عن النبي صلى الله عليه وسلم بينا رجل يسوق بدنة قال له النبي صلى الله عليه وسلم: «اركبها» قال: بدنة يا رسول الله، قال: «اركبها» (٣) .

١٥٩٧- (٢١) حدثنا أحمد بن محمد بن أبي شيبة قال: حدثنا هشام بن منصور أبوسعيد قال: حدثنا أحمد بن منصور الحضرمي قال: حدثنا عزرة بن قيس قال: سمعت أم الفيض تقول: سمعت ابن مسعود يقول:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من عبد قال هذه العشر كلمات في ليلة عرفة ألف مرة إلا لم يسأل الله شيئا من دنيا أو آخرة إلا أعطاه إلا قطيعة رحم أو مأثم، يقول: سبحان الذي في السماء **عرشه**، سبحان الذي في الأرض

---

(١) أخرجه البخاري (٥٠٤٠) ، ومسلم (٨٠٨) من طريق الأعمش به.

(٢) هكذا في الأصل، وإنما هو العباس بن يزيد البحراني.

(٣) أخرجه البخاري (١٦٨٩) (١٧٠٦) (٢٧٥٥) (٦١٦٠) ، ومسلم (١٣٢٢) من طريق الأعرج وغيره عن أبي هريرة به. ويأتي (٢٦٢٢) .." (١)

"١٨٠٠- (٢٢٤) حدثنا يحيى قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال: سألت أبا عبدالله أحمد بن حنبل عن حديث يحيى بن عتيق، قال: كان إسماعيل يحدث به ولم أسمعه منه، أليس قد سمعته منه؟ قلت: بلى فإنه كذلك، قال: أليس فيه: لا يبولن أحدكم في الماء الدائم؟ قلت: بلى (١) .

١٨٠١- (٢٢٥) حدثنا يحيى قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن الطفاوي، عن حجاج بن أبي عثمان الصواف، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال:

إن إبليس ما بين قدمه إلى كعبه مسيرة كذا وكذا، وإن **عرشه** لعلى البحر، ولو ظهر للناس لعبد، قال: فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم أتاه وهو يجمع بكيده، فانقض عليه جبريل فدفعه بمنكبه فألقاه بوادي الأردن (٢) .

١٨٠٢- (٢٢٦) حدثنا يحيى قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان قال: حدثنا أبوبكر بن عياش، عن عاصم بن بهدلة، عن زر، عن عبدالله قال:

---

(١) المخلصيات المخلص ٢/٣٠٨

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هذان ابناي، من أحبهما فقد أحبني» (٣) .

قال يوسف بن موسى: هكذا وقع عندي: عن أبي بكر متصل مرفوع، وقد حدث به عبدالرحمن بن صالح الأزدي (٤) ، عن أبي بكر بن عياش كما

---

(١) أخرجه مع الحديث الذي قبله الخطيب (١٤/ ٢٧٨-٢٧٩) من طريق ابن صاعد.

(٢) أخرجه أبونعيم في «دلائل النبوة» (١٨١) من طريق يعقوب بن إبراهيم به.

وشطره الثاني أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٨٤٧) من طريق ثابت البناني بنحوه.

(٣) أخرجه ابن المقرئ في «معجمه» (٧٧٨) من طريق يوسف بن موسى القطان به.

(٤) ومن طريقه أخرجه ابن حبان (٦٩٧٠) ، والطبراني (٢٦٤٤) .." (١)

"موسى متعلق بالعرش، فلا أدري أكذلك كان أو بعد النفخة» (١) .

١٩١٨- (٣١) حدثنا عبدالله قال: حدثنا الوليد بن شجاع قال: حدثنا أبوأسامة قال: حدثنا مجالد قال: أخبرنا عامر، عن جابر أو غيره، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه (٢) .

١٩١٩- (٣٢) حدثنا عبدالله قال: حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني قال: حدثنا أبوبردة ومنزله في بني حجر قال: حدثنا علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه قال:

أدخل النبي صلى الله عليه وسلم من قبل القبلة، وألحد له لحدا، ونصب عليه اللبن نصبا (٣) .

١٩٢٠- (٣٣) حدثنا عبدالله قال: حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني قال: حدثنا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سلموا على إخوانكم هؤلاء الشهداء، فإنهم يردون عليكم» (٤) .

---

(١) تقدم (٨٤٢) .

(٢) أخرجه البزار (٢٣٥١) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة به.

ومجالد بن سعيد ضعيف. ويأتي (٢١٦٣) .

(٣) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٧٦٦) ، وابن عدي (٥/ ١٣٨) ، والبيهقي (٤/ ٥٤-٥٥) من طريق يحيى الحماني به.

---

(١) المخلصيات المخلص ٢/٣٨١

وقال البيهقي: أبو بردة هذا هو عمرو بن يزيد التميمي الكوفي، وهو ضعيف في الحديث، ضعفه يحيى بن معين وغيره.

(٤) أخرجه ابن عدي (٤/ ٢٧٠) ، وابن الطيوري في «الطيوريات» (١٥٣) من طريق يحيى الحماني به.

وله عن ابن عمر إسناد آخر بسياق آخر عند الطبراني في «الأوسط» (٣٧٠٠) . ولعل الصواب فيه: عن عبيد بن عمير كما أخرجه أبونعيم في «الحلية» (١/ ١٠٨) . والله أعلم.." (١)

"أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أنا سيد ولد آدم ولا فخر، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر، وأنا أول من يأخذ بحلقة باب الجنة ولا فخر، ولواء الحمد بيدي ولا فخر» (١) .

٢١٦٢- (٦) حدثنا محمد: حدثنا ابن منيع: حدثنا الوليد بن شجاع: حدثنا عبدالرحيم بن سليمان، أن زكريا أخبرهم، عن عامر، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله: «إني أول من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة، فإذا موسى متعلق بالعرش فلا أدري أكذلك كان أو بعد النفخة» (٢) .

٢١٦٣- (٧) حدثنا محمد: حدثنا ابن منيع: حدثنا الوليد بن شجاع: حدثنا أبوأسامة: حدثنا مجالد: أخبرنا عامر، عن جابر أو غيره من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نحوه (٣) .

٢١٦٤- (٨) حدثنا محمد: حدثنا ابن منيع: حدثني ابن مطيع: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة،

أن رسول الله قال: / «من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا» (٤) .

٢١٦٥- (٩) حدثن، محمد: حدثنا ابن منيع: حدثنا وهب بن بقية

---

(١) أخرجه أبويعلى (٤٣٠٥) من طريق زياد النميري به.

وهو طرف من حديث طويل أخرجه أحمد (٣/ ١٤٤) من طريق عمرو بن أبي عمرو، عن أنس.

(٢) تقدم (٨٤٢) .

(٣) تقدم (١٩١٨) .

(٤) تقدم (١٤٠٤) .." (٢)

---

(١) المخلصيات المخلص ٢٣/٣

(٢) المخلصيات المخلص ١٣٦/٣

"عمر قال:

إنما كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صعد المنبر أذن بلال، فإذا فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من خطبته أقام الصلاة، والأذان الأول بدعة (١) .

٢٥٦١- (٥٦) حدثنا الحسين: حدثنا ابن أبي مسرة: حدثنا أبوجابر: حدثنا هشام بن الغاز: حدثنا حيان أبوالنضر الأسدي، عن واثلة بن الأسقع أنه قال:

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يحدث عن ربه عز وجل: «أنا عند ظن عبدي بي، فليظن بي ما شاء» (٢) .

٢٥٦٢- (٥٧) حدثنا الحسين: حدثنا أحمد بن المقدام: حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يحدث عن قتادة، أن أبا رافع حدث عن أبي هريرة،

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لما قضى الله كتب الله كتابا عنده: غلبت - أو قال: سبقت - رحمتي غضبي، قال: فهي عنده (٣) مكتوبة فوق **العرش**» .

أو كما قال (٤) .

---

(١) أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٥٣٢) ، والبيهقي (٣/ ٢٠٥) من طريق محمد بن عيسى الطباع به. ورواية البيهقي مختصرة.

(٢) هو في «حديث الفاكهي عن ابن أبي مسرة» (٢٠٦) .

وأخرجه أحمد (٣/٤٩١، ٤/١٠٦) ، والدارمي (٢/٣٠٥) ، وابن حبان (٦٣٣) (٦٣٤) (٦٣٥) (٦٤١) ، والحاكم (٤/٢٤٠) من طريق حيان أبي النضر به. وبعض الروايات تذكر قصة.

(٣) ليست في «المنتقى» .

(٤) أخرجه البخاري (٧٥٥٣) (٧٥٥٤) من طريق المعتمر به.

وأخرجه البخاري (٣١٩٤) وأطرافه، ومسلم (٢٧٥١) من طرق عن أبي هريرة به.

ويأتي (٢٥٦٥) .." (١)

"عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكنه أخي وصاحبي، وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا» (١) .

---

(١) المخلصيات المخلص ٣٠٠/٣

٢٥٨٧- (٨٢) حدثنا عبدالله: حدثنا عبدالله بن عبدالسلام أبوالرداد المعلم بمصر: حدثنا وهب الله بن راشد، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب قال: أخبرني حمزة بن عبدالله بن عمر، عن أبيه قال:

لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه الذي توفي فيه قال: «ليصلي للناس أبوبكر» ، فقالت له عائشة: يا رسول الله، إن أبا بكر رجل رقيق كثير البكاء حين يقرأ القرآن، فمر عمر فليصلي للناس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليصلي للناس أبوبكر، فإنكن صواحبات يوسف» (٢) .

٢٥٨٨- (٨٣) حدثنا عبدالله: حدثنا يونس بن عبدالأعلى: أخبرنا عبدالله بن وهب، أخبرني أبوهانئ الخولاني، عن أبي عبدالرحمن الحبلي، عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «كتب الله مقادير الخلائق كلها قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، قال: **وعرشه** على الماء» (٣) .

٢٥٨٩- (٨٤) حدثنا عبدالله: حدثنا يونس بن / عبدالأعلى: أخبرنا عبدالله بن وهب: أخبرني أبوصخر حميد بن زياد، عن نافع قال:

---

(١) أخرجه ابن عساكر (٣٠/ ٢٣٥) من طريق المخلص به.

وأخرجه مسلم (٢٣٨٣) من طريق شعبة به. وتقدم بزيادة (٢٢٥٦) .

(٢) أخرجه البخاري (٦٨٢) من طريق يونس بن يزيد به.

(٣) أخرجه مسلم (٢٦٥٣) من طريق ابن وهب به. ويأتي (٣١٧٠) .." (١)

"فصبه على رأسه، [ثم كسر] جفن سيفه ثم قال لأصحابه وهم حوله: روحوا إلى الجنة، فناداه عبدالملك بن المهلب: يا أبا فراس.. .. .. .. (١) أنت آمن أنت آمن، فلم يلتفت إليه، ثم مضى بسيفه فضرب به حتى قتل (٢) .

٢٨٨٥- (٥٦) حدثنا ابن منيع: حدثنا قطن: حدثنا جعفر: حدثنا أبوعمران، عن عبدالله بن رباح الأنصاري، عن كعب قال: إن للكلام الطيب دويا تحت **العرش** [يذكر بصاحبه] (٣) .

٢٨٨٦- (٥٧) حدثنا ابن منيع: حدثنا قطن: حدثنا جعفر: حدثنا أبوسنان قال: اجتمع وهب بن منبه وعطاء الخراساني بمكة، [فقال له عطاء] : يا أبا عبدالله، ما كتب بلغني أنها كتبت عنك في القدر؟ قال وهب: ما كتبت كتبا ولا تكلمت في القدر، ثم قال وهب: [قرأت نيفا وتسعين] من كتب الله عز وجل،

---

(١) المخلصيات المخلص ٣/٣١١

منها نيف وسبعين (٤) ظاهرة [في الكنائس، ومنها عشرون] (٥) لا يعلمها إلا قليل من الناس، فوجدت فيها كلها أن [من وكل إلى نفسه شيئا] من المشيئة فقد كفر.

ثم حدث وهب قال: إن العلماء كانوا فيما خلا حملوا العلم فأحسنوا

---

(١) كلام في الأصل بمقدار أربع كلمات أو خمس غلب عليه السواد. ولم تزد مصادر التخريج على قوله: أنت آمن أنت آمن. والله أعلم.

(٢) أخرجه أبونعيم في «الحلية» (٢/ ٢٥٨) ، والمزي في «تهذيبه» (١٥/ ٤٢٠-٤٢١) من طريق جعفر بن سليمان به.

(٣) أخرجه أحمد في «الزهد» (١٣٦٦) ، وابن شاهين في «حديثه» (٢٩) من طريق جعفر بن سليمان به. وما بين المعقوفات منه

(٤) هكذا في الأصل، وكذلك هو عند ابن عساكر.

(٥) ساقط من الأصل، واستدركته من رواية ابن عساكر وغيره.." (١)

"٢٩٩١- (٨١) حدثنا / يحيى: حدثنا إبراهيم بن يوسف الصيرفي الكندي (١) : حدثنا سعير بن الخمس التميمي، عن عبدالله بن الحسن، عن أمه، عن جدته وهي (٢) فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت:

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد حمد الله وسمى وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وقال: «اللهم افتح لي أبواب رحمتك» ، وإذا خرج حمد الله وسمى وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وقال: «اللهم افتح لي أبواب فضلك» (٣) .

٢٩٩٢- (٨٢) حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز: حدثنا داود بن رشيد: حدثنا وكيع، عن مغيرة بن زياد، عن عطاء قال: كانوا يرون أن العرش على الحرم (٤) .

٢٩٩٣- (٨٣) حدثنا عبدالله: حدثنا داود بن رشيد (٥) : حدثني (٦) عبدالحميد (٧) جليس كان لنا، عن رجل، عن قتادة قال: قال عمر: إذا سمعت الكلمة السيئة فتطأطأ لها تخطاك.

٢٩٩٤- (٨٤) حدثنا عبدالله: حدثنا داود: حدثنا سيف بن هارون، عن فضيل بن كثير بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن الدهر يمر على

---

(١) المخلصيات المخلص ٣/٤٤٧

(١) في ظ (١٠٤) : الكوفي. وكلاهما صحيح في نسبته.

(٢) ليست في ظ (١٠٤) .

(٣) تقدم (٢٧٩٩) .

(٤) أخرجه ابن المنذر ومعاذ بن المثنى في «زيادات مسدد» ، كما في «الدر المنثور» (٤/ ٣٣٥) ، و «المطالب» (١٢٩٤) .

(٥) (بن رشيد) ليس في النسخ الثلاثة.

(٦) في ظ (١٠٤) : حدثنا.

(٧) في هامش (بتي) إشارة إلى نسخة أخرى: عبد المجيد.." [1]

"ثم تقبل الجنة على (١) السدرة فتقول: أخبريني بما خبرك سكانك من الملائكة، فتخبرها فتقول الجنة: رحمة الله على فلان، ورحمة الله على فلان، اللهم عجلهم إلي، فيبلغ جبريل مكانه (٢) فيلهمه الله عز وجل فيقول: رب وجدت فلانا ساجدا فاغفر له، فيغفر له، فيشفع جبريل وجميع حملة **العرش** عليهم السلام فيقولون: رحمة الله على فلان ومغفرته لفلان، ويقول: يا رب وجدت عبدك الذي وجدته عام أول على العبادة وعلى السنة، ووجدته العام قد أحدث حدثا وتولى عما / يؤمر به، فيقول الله عز وجل: يا جبريل إنه إن تاب وأعتبني قبل أن يموت بثلاث ساعات غفرت له، فيقول جبريل: لك الحمد إلهي، أنت أرحم من خلقك بخلقك، وأنت أرحم بعبادك من عبادك بأنفسهم.

قال: فيرتج **العرش** وما حوله والحجب وما فيها والسماوات بمن فيهن تقول (٣) : الحمد لله الرحيم. فذكر كعب الأحبار أنه من صام شهر رمضان وصلى يحدث نفسه إذا أفطر رمضان ل ا يعصي الله عز وجل دخل الجنة بغير مسألة ولا حساب (٤) .

(١) في الهامش إشارة إلى رواية (كـ) (خ) (ع) : إلى.

(٢) في الهامش إشارة إلى رواية (كـ) (خ) (ع) : مقامه.

(٣) غير منقوطة في الأصل، وتحتمل: (بقول) ، والمثبت موافق لما عند ابن كثير.

(٤) قال ابن كثير في «تفسيره» (٤/ ٥٧٢) : ذكر أثر غريب ونبأ عجيب يتعلق بليلة القدر، رواه الإمام

(١) المخلصيات المخلص ٤٦/٤

أبو محمد بن أبي حاتم عند تفسير هذه السورة الكريمة فقال: حدثنا أبي: حدثنا عبد الله بن أبي زياد القطواني: حدثنا سيار بن حاتم: حدثنا موسى بن سعيد يعني الراسبي، عن هلال بن أبي جبلة، عن أبي عبد السلام، عن أبيه، عن كعب.. فذكره بتمامه.." (١)

"قلبه (١) : منافق» (٢) .

٣١٧٠- (٧٦) حدثنا أبوبكر أحمد بن عبدالله بن سيف: حدثنا يونس بن عبد الأعلى: حدثنا ابن وهب: حدثني أبوهانئ، عن أبي عبدالرحمن الحبلي، عن عبدالله بن عمرو قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «كتب الله عز وجل مقادير الخلق (٣) كلهم قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة» ، قال: «**وعرشه** على الماء» (٤) .

٣١٧١- (٧٧) حدثنا أبومحمد يحيى بن محمد بن صاعد: حدثنا عبدالله بن عمران العابدي المخزومي: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن عبيدة بن أبي رائطة، عن عبدالرحمن بن عبدالله، عن عبدالله بن مغفل قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الله الله في أصحابي، لا تتخذوهم غرضا من بعدي،

---

(١) في ظ (٧) : طبع الله على قلبه.

(٢) أخرجه الدارقطني في «علله» (٨/ ٢٢) ، وابن عدي (٧/ ٥٤) من طريق أبي معشر به. وقال الدارقطني (٨/ ٢١) : ووهم فيه، والصحيح ءن محمد بن عمرو عن عبيدة بن سفيان الحضرمي عن أبي الجعد الضمري عن النبي صلى الله عليه وسلم.

ويرويه أبومعشر أيضا عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أخرجه ابن عدي (٧/ ٥٤) .

ولحديث أبي هريرة طرق أخرى عند الطيالسي (٢٤٣٥) ، وإسحاق بن راهويه (٤٦٤) ، وعفان بن مسلم في «حديثه» (٦٥) ، وابن عساكر (١٦/ ٢٨٦، ٣٤/ ٢٥٨) .

وانظر حديث أبي الجعد في «المسند الجامع» (١٢٢١٢) .

(٣) في هامش ظ (٧) وظ (٦٠) : الخلائق.

(٤) تقدم (٢٥٨٨) .." (٢)

---

(١) المخلصيات المخلص ١١٧/٤

(٢) المخلصيات المخلص ١٦٥/٤

"الأذنان من الرأس ... ابن عمر ... ١٢٣٣

أبوأمامة ... ٢٢٦٩

إذنها إذا هي سكتت ... عائشة ... ٢٢١٩

اذهب أي علي إلى الجزار ... سهل بن سعد ... ٨١٣، ٣٠١٣

اذهبي فأرضعيه ... عائشة ... ١١٩٨

أرأيت إذا جاء الليل فأين النهار؟ ... سعيد بن أبي راشد ... ٦٤٤

ارجع إليهن فأسكتهن ... عائشة ... ١٩٩١

أرسل إلي بالدينار ودرهمك علي ... سهل بن سعد ... ٨١٣

أرسلني أبوطلحة أدعو النبي صلى الله عليه وسلم لطعام ... أنس ... ٣٣٦

أرضعيه يذهب ما في وجه أبي حذيفة ... أم سلمة ... ١٣٣٩

ارفعوا عن محسر ... ابن عباس ... ٣٢٢

اركبها ... أنس ... ١٤٢٥، ١٥٠٦

أبوهريرة ... ١٥٩٦، ٢٦٢٢

اركبي وارفقي بها ... عائشة ... ٢٨٧

ارموا الجمرة بمثل حصا الخذف ... حرملة بن عمرو ... ١٣٨٢

ارموا واركبوا ... عبد الله بن عمرو ... ٤٢١

ارموا يا بني إسماعيل ... حاجب بن سليمان ... ٩٨٣

أرني الموضع الذي قبله النبي صلى الله عليه وسلم ... أبوهريرة ... ٢٣٧

أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك ... ابن عباس ... ١٣٣٨

أسأل الله معافاته ومغفرته ... ابن عباس ... ٧٤٩

استأذن جعفر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ائذن لي حتى آتي أرضا ... عمير بن إسحاق ... ١٩٨٤

استعينوا بقيلولة النهار على قيام الليل ... ابن عباس ... ٥١٦." (١)

---

(١) المخلصيات المخلص ٤/٢٠٣

---

(١) المخلصيات المخلص ٤/٢٢٣

---

(١) المخلصيات المخلص ٤/٢٥٤

كان يوتر بسبح اسم ربك الأعلى ... ابن عباس ... ٢٨٠٩

كان يوجز الصلاة ويكملها ... أنس ... ١٣٥٩

كان يوقظ أهله ليلة ثلاث وعشرين ... ابن عباس ... ٤٠

كان يؤمهم وهو حامل ابنت زينب ... أبوقتادة ... ٢٣٦٣

كانت إذا سئلت عن لحوم السباع ... عائشة ... ٤٤٨

كانت امرأة يقال لها أم مهزول ... عبد الله بن عمرو ... ٢٣٠٢

كانت خطبته قصدا وصلاته قصدا ... جابر بن سمرة ... ٥٠٢

كانت دعوة عبد الله بن جحش خيرا من دعوتي ... سعد بن أبي وقاص ... ٢٠٤٩

كانت سارية النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة لعبد الله ... جرير بن عبد الحميد ... ٥٢٢

كانت سودة امرأة ثبطة فاستأذنت صرى الله عليه وسلم أن تفيض ... القاسم بن محمد ... ٤٣٦

كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر متقاربة ... أنس ... ٨٩

كانت عائشة تنبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم التمر ... جدة موسى بن عبد الله ... ٩٤٣

كانت عائشة تنبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في جر ... الأسود بن يزيد ... ٧٢٨

كانت لحبيب أبي محمد امرأة ... سهيل القطعي ... ١٦٣٠

كانوا يرون أن العرش على الحرم ... عطاء ... ٢٩٩٢

كانوا يصلون نحو بيت المقدس ... أنس ... ١١٩

كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على النجاشي أربع ... أبوهريرة ... ٢٩٢٤

كبر مع خاتمة كل سورة حتى تختم ... أبي بن كعب ... ٢٩٩، ٣٠٥٥." (١)

"٢١-...أخبرنا عمرو بن عثمان البصري حدثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب ح وحدثنا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني قالا ثنا محاضر بن المورع عن هشام عن وهب بن كيسان عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الدجال أعور

-ق٥ب-

وإن ربكم عز وجل ليس بأعور وإنه مكتوب بين عينيه كافرا يقرأه كل مؤمن كاتب وغير كاتب هـ.

٢٢-...أخبرنا محمد نب الحسين ثنا على بن الحسن بن أبي عيسى ثنا أبو عبد الرحمن المقريء ثنا

---

(١) المخلصيات المخلص ٤/٢٧٧

حيوة بن شريح حدثني أبو هانيء الخولاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يحدث عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قدر الله عز وجل المقادير قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، زاد غيره **وعرشه** على الماء هـ.

٢٣-...أخبرنا خيثمة ومحمد بن علي الكوفي قال ثنا أحمد بن حازم ثنا عبيد الله بن موسى أنا إسرائيل بن يونس ثنا أبو إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أنا الرزاق ذو القوة المتين هـ. قال الشيخ قد ذكر الله عز وجل اسمه الرزاق في كتابه قبل أن خلق خلقه ورزق عباده فأسماء الله بخلاف اسماء المخلوق وكذلك صفاته بخلاف صفاته لأن أفعال الله عز وجل مشتقة من أسمائه وأسماء عبيده مشتقة من أفعالهم، ومما يدل على ذلك هـ.

٢٤-...ما أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته هـ. فبين أن أفعاله مشتقه من أسماءه هـ.." (١)

"٢٥-...سمعت الحسين بن علي

-ق٦أ-

النيسابوري يقول سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول دخل إلي جماعة من الكلامية سماهم بأسماهم قال فقلت لهم إن كان كما يزعمون أن الله عز وجل لم يكن خالقا حتى خلق الخلق فأنتم تزعمون أن الله ليس بالآخر والله عز وجل يقول: هو الأول والآخر، فليس هو بالآخر حتى يفنى الخلق وليس بمالك يوم الدين لأن يوم الدين يوم القيامة فبهتوا ورجعوا هـ. وهذا رد على من يقول أن الله عز وجل مشتق من الأفعال مثل الخالق والرازق والجواد والوهاب كاسم المخلوق نعوذ بالله من الضلالة هـ.

٢٦-...أخبرنا إسماعيل بن محمد بن اسماعيل حدثنا محمد بن علي الوراق ثنا عبد الله بن موسى ثنا شيبان عن الأعمش عن جامع بن شداد ح وحدثنا الحسين بن مروان ثنا إبراهيم بن معاوية ثنا محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفيان عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين أن قوما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه عن بدء الأمر فقال كان الله عز وجل ولم يكن شيئا غيره وكان **عرشه** على الماء هـ.

---

(١) مجلس من أمالي ابن منده رواية ابنه عبد الرحمن - مخطوط (ن) ابن منده محمد بن إسحاق ص/٧

٢٧-...أخبرنا أحمد بن مهران الفارسي ثنا الحسين بن حميد ثنا محمد بن أشرس أبو كنانة ثنا النضر بن إسماعيل ثنا قرة بن خالد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة في قول الله عز وجل: الرحمن على **العرش** استوى، قالت الاستواء عين مجهول والكيف غير معقول

-ق٦ب-

والإقرار به إيمان والجحود به كفر وكذلك قاله مالك بن أنس لما سئل عن كيفية الإستواء وأخرج السائل من مجلسه هـ.." (١)

"قال الشيخ نقول وبالله التوفيق أن الله عز وجل وصف نفسه في كتابه وعلى لسان نبيه فذكر الوجه الباقي بعد فناء الوجوه وذكر اليدين اللاتين خلق بهما آدم وقال بل يداه مبسوطتان وذكر السمع والبصر فقال إنني معكما أسمع وأرى

-ق٧أ-

وذكر النبي صلى الله عليه وسلم الصدقة فقال يقع في كف الرحمن وإنه ليس بأعور، وإنه صمد، وإنه ينزل لفصل القضاء، وإنه استوى على **عرشه** وإنه يغضب ويرضى ويحب ويبغض في سائر ما ذكر في صفاته وكانت هذه الصفات مفهومة عند العرب رواه الخلف العدول عن السلف المختار للبلاغ والإبلاغ عن (غير واضح بالأصل ويحتمل نيتهم) من الصحابة والتابعين لا يطعن فيها إلا ملحد ورووا مع هذه الصفات فهم النبي صلى الله عليه وسلم عن التفكر في كيفيتها فقال صلى الله عليه وسلم لا تفكروا في ذات الله فإنكم لا تقدرون قدره وأعلمهم أنه لا يستدرك كيفية هذه الصفات بتمثيل ولا تشبيه ولا تأويل فعلمو ا حينئذ أن السؤال عن كيفيتها مستحيل وإنها لا يستدرك ذلك بوجه من الوجوه ون الإيمان بها واجب فنقلوها مع النهي عن التفكر فيها إلى أن ظهرت أئمة الضلالة، ليس لهم ذكر في معرفة أهل القرآن وعلومه ولا في رواة الآثار وما قبلها ولا أهل الفقه وعلوم أحكامه فزعمت أنهم ينفون عن الله التشبيه فشبهت وجه الرحمن الباقي بوجه الثور، ووجه الأمر، وشبهت الضحك من الله بالزرع والنخل إذا انفترت، وتأولت اليدين بنعمتين وكذلك سائر الصفات التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم، وأصحابه وأئمة أهل العلم عن التفكر فيها إذ لا يستدرك حقيقة كيفيتها، في جهة من الجهات ولو جاز الكلام في معانيها لكانت الصحابة." (٢)

---

(١) مجلس من أمالي ابن منده رواية ابنه عبد الرحمن - مخطوط (ن) ابن منده محمد بن إسحاق ص/٨

(٢) مجلس من أمالي ابن منده رواية ابنه عبد الرحمن - مخطوط (ن) ابن منده محمد بن إسحاق ص/١٠

"١٣٦ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، أنبأ علي بن يعقوب بن إبراهيم الدمشقي، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا فليح بن سليمان، ثنا هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من آمن بالله ورسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان كان حقا على الله عز وجل أن يدخله الجنة هاجر في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها، قالوا: يا رسول الله أفلا نبشر الناس بذلك، قال: «إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة، وأعلاها وفوقه عرش الرحمن عز وجل ومنه تفجر أنهار الجنة» رواه يونس المؤدب، وسريج بن النعمان ومحمد بن فليح." (١)

"٢٤٤ - أنبأ عبد الرحمن بن يحيى، وعبد الله بن إبراهيم، قالا: ثنا أبو مسعود، أنبأ أسباط بن محمد، ثنا الأعمش، ح، وأنبأ محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن منصور الهروي، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبو معاوية، وأسباط بن محمد، قالا: ثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق بن الأجدع، قال: سألنا عبد الله عن هذه الآية ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا -[٤٠١]- بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ [آل عمران: ١٦٩] ، فقال: أما إنا قد سألنا عن ذلك، فقال: " أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلى تلك القناديل فاطلع عليهم ربك اطلاعة، فقال: هل تشتهون شيئا؟، فقالوا: أي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا؟ ففعل بهم ذلك ثلاث مرات فلما رأوا أن لن يتركوا من أن يشاءوا شيئا، قالوا: يا رب نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا رواه ابن عيينة، وجرير، وعيسى بن يونس." (٢)

"٦٨٧ - أخبرنا خيثمة بن سليمان، ومحمد بن يعقوب، قالا: ثنا العباس بن الوليد بن مزيد، قال: أخبرني أبي، ح، وأنبأ علي بن محمد بن زياد التنيسي، ثنا محمد بن العباس بن خلف، ثنا بشر بن بكر، قال: أنبأ الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال بشر في حديثه قال: سألت أبا سلمة: أي القرآن أنزل أول؟، قال: ﴿يا أيها المدثر﴾ [المدثر: ١] ، قلت: قالوا: ﴿اقرأ باسم ربك﴾ [العلق: ١] ، وقال الوليد، عن أبي سلمة، قال: سألت جابر بن عبد الله: أي القرآن أنزل أول؟، قال: ﴿يا أيها المدثر﴾ [المدثر: ١]

(١) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٢٨٤/١

(٢) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٤٠٠/١

، قلت: أو ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ [العلق: ١] ، قال: ﴿يا أيها المدثر﴾ [المدثر: ١] ، قلت: أو ﴿اقرأ باسم ربك﴾ [العلق: ١] ، قال بشر: لا أحدثكم إلا، وقال ابن مزيد: سأحدثك بما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إني جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جواري، نزلت فاستبطنت الوادي، فنوديت، فنظرت بين يدي وخلفي، وعن يميني، وعن شمالي فلم أر شيئا، ثم -[٦٩٦]- نوديت، فنظرت بين يدي، ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي فلم أر شيئا، ثم نظرت إلى السماء فإذا هو على العرش في الهواء، فجئثت فأتيت خديجة فأمرتهم فدثروني، فأنزل الله عز وجل: ﴿يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر﴾ [المدثر: ٢] "." (١)

"٦٨٨ - أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى بن مندة، ومحمد بن محمد، قالا: ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا حرب بن شداد، ثنا يحيى بن أبي كثير، قال: سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن: أي القرآن أنزل أول؟، فقال لي: ﴿يا أيها المدثر﴾ [المدثر: ١] ، قلت: إنه بلغني أن أول ما أنزل: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ [العلق: ١] ، قال أبو سلمة: سألت جابر بن عبد الله: أي القرآن أنزل أول؟، فقال لي: ﴿يا أيها المدثر﴾ [المدثر: ١] ، قلت: إنه بلغني إن أول ما أنزل ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ [العلق: ١] ، فقال جابر: لا أخبرك إلا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «جاورت في حراء فلما قضيت جواري انطلقت، فلما هبطت الوادي نوديت، فنظرت أمامي، وعن يميني، وعن شمالي، ومن خلفي فلم أر شيئا، فرفعت رأسي فإذا هو على عرش بين السماء والأرض فجئثت منه» . قال أبو داود: يعني: فصرعت منه، قال: " فأتيت خديجة، أو قال: أتيت أهلي فقلت: دثروني دثروني، فدثرت وصب علي ماء بارد، فأتيت فقيل: ﴿يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر﴾ [المدثر: ٢] ". رواه أبان بن يزيد، وعلي بن المبارك، وقال شيبان: عن يحيى، عن إبراهيم بن قارظ، عن جابر." (٢)

"٦٩٨ - أنبأ أحمد بن عمرو أبو الطاهر، ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، قال: أخبرني علي بن الحسين، أن ابن عباس، قال: أخبرني رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار أنهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ رمي بنجم فاستنار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا؟» ، قالوا: الله ورسوله أعلم، كنا نقول: ولد الليلة عظيم ومات عظيم، فقال رسول الله صلى

---

(١) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٢/٦٩٥

(٢) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٢/٦٩٦

الله عليه وسلم: " إنها لا ترمى لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا عز وجل إذا قضى أمرا سبح حملة العرش، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الذين يلون حملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم فيسبح أهل السموات حتى يبلغ الخبر أهل هذه السماء الدنيا، فيخطف الجن السمع فيذهبون إلى أوليائهم فما جاءوا به على وجهه فهو حق، وإنهم يقرفون فيه ويزيدون، قال الله عز وجل: ﴿حتى -[٧٠٢]- إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق "﴾ [سبأ: ٢٣] . رواه جماعة، عن يونس. «وهو حديث مشهور عن الزهري» . رواه صالح بن كيسان، وعبد الرحمن الأوزاعي، والزبيدي، ومعمر بن سعد، ومعقل بن عبيد الله." (١)

" ٨٧٤ - أنبأ محمد بن علي بن الحسين المستملي، ثنا أحمد بن مهدي، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ح وأنبأ محمد بن إبراهيم، ثنا زكريا بن يحيى بن إياس، ثنا عبد الأعلى بن حماد، ومحمد بن عبد الأعلى، قالا: ثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت حميدا، يحدث عن أنس، قال: " يلقى الناس يوم القيامة ما شاء الله أن يلقوا من الحبس، فيقولون: انطلقوا بنا إلى آدم يشفع لنا إلى ربنا، قال: فينطلقون إليه، فيقولون: يا آدم اشفع لنا إلى ربنا -[٨٤٤]-، فيقول: لست هناك ولكن انطلقوا إلى خليل الله إبراهيم، قال: فينطلقون إليه، فيقولون: يا إبراهيم اشفع لنا إلى ربنا، فيقول: لست هناك ولكن انطلقوا إلى نبي اصطفاه الله برسالته وبكلامه، قال فينطلقون إلى موسى عليه السلام، فيقول: لست هناك ولكن انطلقوا إلى روح الله وكلمته، قال: فينطلقون إليه، فيقولون: يا عيسى اشفع لنا إلى ربنا، فيقول: لست هناك ولكن انطلقوا إلى من جاء اليوم مغفورا له ليس عليه ذنب، قال: فينطلقون إلى محمد صلى الله عليه وسلم، فيقولون: يا محمد اشفع لنا إلى ربنا، فيقول: أنا لها وأنا صاحبها "، قال صلى الله عليه وسلم: «فأنطلق حتى أستفتح باب الجنة، فيفتح لي فأدخل وربي عز وجل على عرشه، فأخر له ساجدا فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي» ، وحسبته قال: " ولا أحد بعدي، قال: فيقال: يا محمد ارفع رأسك، قل نسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: يا رب يا رب، قال: فيقال: أخرج من كان في قلبه شعيرة، قال: فأخر ساجدا، فأحمده بمحامد لم يحمده أحد قبلي "، وحسبته قال: " ولا أحد بعدي، قال: فيقال: ارفع رأسك يا محمد، سل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: يا رب يا رب، قال: فيقال: أخرج من كان في قلبه مثقال خردلة أو برة، قال: فأخر ساجدا فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي ولا يحمده "، حسبته قال: " أحد بعدي، قال: فيقال: يا محمد ارفع رأسك، قل نسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: يا رب يا رب، قال: فيقول: أخرج من كان في

(١) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٧٠١/٢

قلبه أدنى شيء، فيخرج أناس من النار يقال لهم الجهنميون، وإنهم لفي الجنة "، قال: فقال له رجل: يا أبا حمزة، أسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟، قال: فتغير وجهه واشتد عليه وقال: ما كل ما نحدثكم سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن لم نكن يكذب بعضنا على بعض." (١)

"٨٧٩ - أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الله بن العباس، ثنا أحمد بن يونس بن المسيب، ح وأنبأ محمد بن يعقوب أبو عبد الله، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن سليمان أبو إسحاق السعدي، قال: ثنا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا أبو حيان التيمي، ح وأنبأ أبو علي الحسين بن علي، ثنا الحسن بن عامر، ثنا عبد الله بن محمد العبسي، ثنا محمد بن بشر العبدي، ثنا أبو حيان التيمي، عن أبي زرعة بن عمرو، عن أبي هريرة، قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بلحم فدفع إليه الذراع وكان يعجبه فنهس منها نهسة، فقال: " أنا سيد الناس يوم القيامة، وهل تدرون بم ذاك؟، يجمع الله يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد فيسمعهم -[٨٤٨]- الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس، فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون، فيقول بعض الناس لبعض: ألا ترون ما أنتم فيه؟، ألا ترون ما قد بلغكم؟، ألا تنظرون إلى من يشفع لكم إلى ربكم؟، فيقول بعض الناس لبعض: ائتوا آدم، فيأتون آدم، فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟، فيقول آدم: إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وإنه نهاني عن الشجرة فعصيته، نفسي نفسي، اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحا عليه السلام، فيقولون: يا نوح أنت أول الرسل إلى الأرض، وسماك الله عبدا شكورا، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟، ألا ترى إلى ما بلغنا؟، فيقول لهم: إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي، نفسي نفسي، اذهبوا إلى إبراهيم. فيأتون إبراهيم عليه السلام فيقولون: أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟، فيقول لهم إبراهيم: إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله، وذكر كذباته، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى، فيأتون موسى عليه السلام، فيقولون: يا موسى، أنت رسول الله، فضلك الله برسالاته وبتكليمه على الناس، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟، فيقول لهم موسى: إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وإني قتلت نفسا لم أومر بقتلها، نفسي نفسي، اذهبوا إلى عيسى، فيأتون عيسى

(١) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٨٤٣/٢

عليه السلام، فيقولون: يا عيسى، أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمت الناس في المهد وكلمة منه ألقاها إلى مريم، وروح منه، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟، ألا ترى ما قد بلغنا؟، فيقول لهم عيسى: إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب -[٨٤٩]- قبله مثله ولا يغضب بعده مثله، ولم يذكر له ذنبا، نفسي نفسي، اذهبوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم، فيأتون محمدا عليه السلام فيقولون: يا محمد أنت رسول الله وخاتم النبيين، وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟، ألا ترى ما قد بلغنا؟، فأنطلق فآتي تحت **العرش** فأقع ساجدا لربي، ثم يفتح الله لي ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لأحد قبلي، ثم قال: يا محمد ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأقول: يا رب أمتي أمتي، يا رب أمتي أمتي، فيقال: يا محمد أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب، والذي نفس محمد بيده، إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة، وهجر، وكما بين مكة، وبصرى ". رواه جرير، ويحيى بن سعيد، وعبد الله بن المبارك." (١)

"٨٨٠ - أخبرنا محمد بن إبراهيم بن الفضل، وأحمد بن إسحاق بن أيوب، قالا: ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير بن عبد الحميد، عن أبي حيان يحيى بن سعيد بن حيان، ح قال: وثنا الحسن بن عيسى، وهذا حديثه: أنبأ عبد الله بن المبارك، أنبأ أبو حيان التيمي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة، قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع إليه الذراع وكان أحب الشاة إليه، فنهس منه نهسة، ثم قال: " أنا سيد الناس، وهل تدرون بم ذلك؟، يجمع الله الناس الأولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر، وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب مالا يطيقون ولا يحتملون -[٨٥٠]-، فيقول الناس بعضهم لبعض: ألا ترون ما قد بلغكم؟، ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم؟، فيقول الناس بعضهم لبعض: عليكم بآدم، قال: فيأتون آدم، فيقول: اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح عليه السلام، فيأتون نوحا عليه السلام، فيقول: اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم عليه السلام، فيأتون إبراهيم، فيقول: اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى، فيأتون موسى، فيقول: اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى. فيأتون عيسى، فيقول: اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم، فيأتون محمدا عليه السلام، فيقولون: أنت رسول الله، وخاتم الأنبياء، وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟، قال: فأنطلق فآتي تحت **العرش** فأقع ساجدا لربي عز وجل، قال:

(١) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٨٤٧/٢

ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي، ثم يقال: يا محمد ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأقول: أمتي أمتي يا رب. ثلاث مرات، فيقال: يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب «.» لفظ حديث ابن المبارك، وحديث جرير أتم ذكرته في غير هذا الموضع "." (١)

"٨٨٢ - أخبرنا محمد بن إبراهيم بن الفضل، وأحمد بن إسحاق بن أيوب، ومحمد بن يعقوب، قالوا: ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير بن عبد الحميد، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة، قال: وضعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قصعة من ثريد فتناول الذراع، وكان أحب الشاة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنهس نهسة، فقال: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة» ، ثم نهس أخرى، فقال: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة» ، فلما رأى أن أصحابه لا يسألونه، قال: «ألا تقولون كيف؟» ، قالوا: يا رسول الله كيف؟، قال: " يقوم الناس لرب العالمين يسمعهم الداعي وينفذهم البصر -[٨٥٢]-، وتدنو الشمس من رؤوسهم فيشتد عليهم حرها ويشق عليهم دنوها منهم، قال: فينطلقون من الضجر، والجزع مما هم فيه فيأتون آدم، فيقولون: أنت آدم أبو البشر، خلقك الله بيده، وأمر الملائكة فسجدوا لك، اشفع لنا إلى ربنا، ألا ترى ما نحن فيه من الشر؟، فيقول آدم: إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وكان أمرني أمرا فعصيته وأطعت الشيطان، نهاني عن الشجرة فعصيته وأخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي، قال: فينطلقون فيأتون إلى نوح عليه السلام، فيقولون: يا نوح أنت نبي الله وأول رسل الله، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه من الشر؟، فيقول نوح: إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وإنه كانت لي دعوة فدعوت بها على قومي فأهلكوا، وإني أخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي، قال: فينطلقون فيأتون إبراهيم عليه السلام، فيقولون: يا إبراهيم أنت خليل الله، قد سمع بخلتك أهل السماء وأهل الأرض، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه من الشر، فيقول إبراهيم: إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وذكر الكوكب قوله: إنه ربي، وقوله لآلهتهم: هذا كبيرهم، وقوله: إني سقيم، وأخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي. فينطلقون حتى يأتون موسى، فيقولون: يا موسى أنت نبي الله، اصطفاك الله برسالاته وكلمك تكليما، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه من الشر؟، فقال موسى: إن ربي غضب اليوم غضبا لم

---

(١) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٨٤٩/٢

يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وإني قتلت نفسا لم أومر بها، فأخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي، فينطلقون حتى يأتوا عيسى، فيقولون: يا عيسى أنت نبي الله، أنت كلمة الله وروحه ألقاها إلى مريم وروح منه، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه من الشر؟، فيقول عيسى: إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله "، قال عمارة: ولا أعلمه ذكر ذنبا، وقال: " إني أخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي. فينطلقون، فيأتوني فيقولون: يا محمد أنت رسول الله وخاتم النبيين، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك، فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي، فيقيمني رب العالمين مقاما لم يقمه -[٨٥٣]- أحدا قبلي، فيقول: يا محمد اشفع تشفع، سل تعطه، فأقول: يا رب أمتي أمتي، فيقول الله له: أدخل الجنة من لا حساب عليه من أمتك من الباب الأيمن وهم شركاء الناس في الأبواب الأخر، والذي نفس محمد بيده، إن ما بين الباب إلى الباب كما بين مكة وهجر "، أو: «مكة، وبصرى» ، لا أدري أيهما قال. وأنبأ حمزة بن محمد، ثنا أحمد، ثنا أبو خيثمة، ثنا جرير بطوله." (١)

"١٠٠٥ - أخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب، ثنا يعلى بن عبيد، وجعفر بن عون، قالا: ثنا أبو حيان يحيى بن سعيد بن حيان، عن أبي زرعة، قال: جلس ثلاثة نفر إلى مروان بالمدينة فسمعوه يحدث في الآيات أن أولها خروج الدجال فانصرفوا من عنده فجلسوا إلى عبد الله بن عمرو فحدثوه بما سمعوا من مروان أن أول الآيات خروجا الدجال، قال: فقال: إن مروان لم يقل في هذا شيئا، قد حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لم أنسه بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الآيات: «إن أولها خروجا طلوع الشمس من مغربها أو خروج الدابة على الناس ضحى، فأيهما كانت قبل -[٩٢٠]- صاحبتها فالأخرى على أثرها قريبا» . ثم قال عبد الله: " وأظن أولها خروجا طلوع الشمس من مغربها، وعادتها أنها إذا غربت أتت تحت العرش فسجدت فتستأذن في الرجوع، فإذا بدا لله أن تطلع من مغربها استأذنت في الرجوع فلا يرد عليها شيئا، ثم تستأذن في الرجوع فلا يرد عليها شيئا، ثم تستأذن في الرجوع فإذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب وعرفت أن لو أذن لها في الرجوع لم تدرك المشرق، قالت: رب ما أبعد المشرق، من لي بالناس؟، فإذا صار الأفق كالطوق أو كالطوقة

---

(١) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٢/٨٥١

استأذنت في الرجوع، فيقال لها: من مكانك فاطلعي، فتطلع على الناس من مغربها ". ثم تلا عبد الله هذه الآية: ﴿لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا﴾ [الأنعام: ١٥٨]." (١)

"١٠١٢ - أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى، ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، أنبأ محمد بن عبيد الطنافسي، ح وأنبأ أحمد بن سليمان بن أيوب، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري، ثنا أبو نعيم الملائي، عن الأعمش، عن إبراهيم بن يزيد التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس، فقال: «يا أبا ذر تدري أين تغرب الشمس؟» ، قلت: الله ورسوله أعلم. قال: " فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها فيقال لها: اطلعي من مكانك، فذلك قوله: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨] ". الآية. رواه أبو الأحوص، وأبو معاوية، وابن مسهر، وسفيان، ويحيى بن عيسى." (٢)

"١٠١٣ - أخبرنا خيثمة بن سليمان، والحسن بن مروان، قالا: ثنا إبراهيم بن أبي سفيان، ثنا محمد بن يوسف، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غربت الشمس: «أتدري أين تذهب؟» ، قلت: الله ورسوله أعلم. قال: " فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها، ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها، ثم يقال لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها، فذلك -[٩٢٥]- قوله: ﴿والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم﴾ [يس: ٣٨] ". أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى، ومحمد بن حمزة، ومحمد بن محمد بن يونس، قالوا: ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا أبو الأحوص سلام بن سليم، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أبا ذر أتدري أين تذهب هذه الشمس؟» . قلت: لا أدري، وذكر الحديث." (٣)

"١٠١٤ - أخبرنا حسان بن محمد، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا ابن علية، عن يونس بن عبيد، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟» . قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: " فإنها تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي، ارجعي من حيث جئت، فترجع فتصبح

---

(١) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٩١٩/٢
(٢) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٩٢٤/٢
(٣) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٩٢٤/٢

طالعة من مطلعها، ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا، حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فيقال لها: ارتفعي، فتطلع من مغربها ". قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أتدرون متى ذاكم؟، ذاك حين ﴿لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا﴾ [الأنعام: ١٥٨] "." (١)

"١٠١٥ - أخبرنا أحمد بن محمد بن هاشم الطوسي، ثنا محمد بن نعيم، ومحمد بن إسماعيل البكري، ويوسف بن يعقوب، ح وثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، حدثني أبي، قالوا: ثنا عبد الحميد بن بيان الواسطي، ثنا خالد بن عبد الله، عن يونس بن عبيد، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر الغفاري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما: «أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟» ، قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: " إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي، ارجعي من حيث جئت، فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري لا ينكر الناس منها شيئا، فيقال لها: اطلعي من مغربك، فتصبح طالعة من مغربها ". قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون أي يوم ذاك؟» . قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: " ذاك يوم ﴿لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا﴾ [الأنعام: ١٥٨] ". رواه الحكم بن عتيبة، والأعمش، وفضيل بن غزوان، وهارون بن سعد، وموسى بن المسيب، عن إبراهيم." (٢)

"أخبرنا خيثمة بن سليمان، ثنا إسحاق بن سيار النصيبي، ثنا أبو حاتم وثنا إبراهيم بن محمد بن عمارة، ثنا أحمد بن يحيى الصوفي، ثنا شجاع بن مخلد، ثنا أبو عاصم، عن سفيان، عن عمار الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال شجاع في حديثه: إنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم، عن قول الله جل وعز ﴿وسع كرسيه السموات والأرض﴾ قال: «كرسيه موضع قدمه، والعرش لا يقادر قدره» قال أبو عبد الله: هكذا رواه شجاع بن مخلد في التفسير مرفوعا، عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال إسحاق بن سيار في حديثه عن أبي عاصم من قول ابن عباس، وكذلك رواه أصحاب الثوري عنه وكذلك روي، عن عمار الدهني موقوفا، ورواه أبو بكر الهذلي وغيره، عن سعيد بن جبير من قوله قال: «الكرسي موضع القدمين» ، ورواه جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: الكرسي علمه. ولم يتابع عليه جعفر وليس هو بالقوي في سعيد بن جبير." (٣)

---

(١) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٩٢٥/٢

(٢) الإيمان لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٩٢٦/٢

(٣) الرد على الجهمية لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/٢١

"ومما يدل على صحة قول ابن عباس، وأبي موسى في الكرسي ما ذكره الربيع بن أنس، عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، أنهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: هذا الكرسي وسع السموات والأرض فكيف **بالعرش؟** فأنزل الله عز وجل: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ [الأنعام: ٩١]." (١)

"أخبرنا أبو عمرو مولى بني هاشم، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا أبو اليمان، ثنا شعيب، ثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يد الله ملئى لا ينقصها نفقة، سحاء الليل والنهار،» وقال: «أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لم ينقص مما في يده، وكان **عرشه** على الماء وبيده الميزان، يخفض ويرفع»." (٢)

"٧ - أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن يوسف قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن جامع بن شداد المحاربي، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين، وأخبرنا عبد الرحمن بن يحيى، وعبد الله بن إبراهيم قالا: حدثنا -[٨٣]- أبو مسعود أحمد بن الفرات قال: أخبرنا معاوية بن عمرو قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن جامع بن شداد المحاربي، عن صفوان بن محرز المازني، عن عمران بن حصين قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فعقلت ناقتي ودخلت فأتاه نفر من بني تميم فقال: «اقبلوا البشرى» يا بني تميم " ، قالوا: قد بشرتنا فأعطنا، وجاءه نفر من أهل اليمن فقال: «اقبلوا البشرى يا أهل اليمن ، إذ لم يقبلها إخوانكم بنو تميم» ، فقالوا: قد قبلنا ، وجئناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن بدء هذا الأمر، فقال: «كان الله عز وجل ولم يكن شيء غيره وكان **عرشه** على الماء ، وكتب في الذكر كل شيء ، ثم خلق السموات والأرض» ، ثم جاءني رجل فقال: أدرك ناقتك ذهبت، فخرجت فوجدتها ينقطع دونها السراب ، فوالله لوددت أني كنت تركتها." (٣)

"٨ - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن موسى بن حاتم قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال: حدثنا -[٨٤]- أبو حمزة السكري، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين، رضي الله عنه قال: إني لجالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه قوم من بني تميم فقال: «اقبلوا البشرى يا بني تميم» ، فقالوا: قد قبلنا ، بشرتنا فأعطنا قال: فدخل عليه ناس من أهل اليمن فقال: «اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم» ، فقالوا: قد قبلنا يا

---

(١) الرد على الجهمية لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/٢٢

(٢) الرد على الجهمية لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/٤٠

(٣) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٨٢/١

رسول الله ، جئناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن أول هذا الأمر ما كان، فقال: «كان الله عز وجل ولم يكن شيء قبله، وكان **عرشه** على الماء، ثم خلق السموات والأرض ، وكتب في الذكر كل شيء» . قال: ثم أتاني رجل فقال: يا عمران بن حصين أدرك ناقتك فقد ذهبت قال: فانطلقت أطلبها قال: فإذا السراب ينقطع دونها ، وايم الله لوددت أنها ذهبت وإني لم أقم. رواه أبو عوانة ، عن الأعمش. -[٨٥]- أخبرنا إسماعيل بن محمد قال: حدثنا محمد بن محمد قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا شيبان، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران، بمثله سواء." (١)

"ذكر ما يدل على أن خلق **العرش** تقدم على خلق الأشياء." (٢)

"٩ - أخبرنا محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن يوسف قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم قال: «أرأيتم ما أنفق الله ، عز وجل ، منذ أن خلق السموات والأرض ، فإنه لم ينقص ما في يمينه ، **وعرشه** على الماء ، وبيده الأخرى الميزان يرفع ويخفض» هذا حديث مجمع على صحته." (٣)

"١٠ - أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال: حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة،. . . . . محمد بن الحسين قال: حدثنا علي بن الحسن ، قال أبو عبد الرحمن الحبلي عبد الله بن يزيد قال: حدثنا حيوة بن شريح قال: حدثني أبو هانئ الخولاني، سمع أبا عبد الرحمن الحبلي، يحدث عن عبد الله بن عمرو قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «قدر الله عز -[٩٣]- وجل المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة» رواه عبد الله بإسناده نحوه، وزاد فيه «وكان **عرشه** على الماء»." (٤)

"وأخبر بارتفاعها فقال: ﴿أم السماء بناها رفع سمكها فسواها﴾ [النازعات: ٢٨] الآية ثم أخبر بكثافتها وارتفاعها، وأن فوق ذلك **العرش**، وبينها على لسان رسوله ، صلى الله عليه وسلم." (٥)

"١٩ - أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى، وعمرو بن محمد بن إبراهيم قالا: حدثنا أبو مسعود قال: أخبرنا عبد الرحمن بن سعد الرازي قال: حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن

---

(١) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٨٣/١

(٢) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٩١/١

(٣) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٩١/١

(٤) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٩٢/١

(٥) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ١١٤/١

عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فقال: «ما هذا؟» ، قلنا السحاب قال: «والمزن» ، قلنا: والمزن قال: «والعنان» ، قلنا: والعنان قال: «أتدرون كم بين -[١١٥]- الأرض إلى السماء؟» ، قلنا: الله ورسوله أعلم قال: «أحد وسبعون أو اثنين وسبعون أو ثلاث وسبعون سنة ، ثم سبع سماوات كذلك ، ثم فوق ذلك بحر بين أعلاه وأسفله ما بين سماء إلى سماء، وفوق ذلك ثمانية أوعال ، بين أظلافهن وركبهن ما بين سماء إلى سماء ، والعرش فوق ذلك، والله ، عز وجل ، فوق العرش» رواه إبراهيم بن طهمان ، وعنبسة بن سعيد ، وجماعة ، عن سماك -[١١٦]- أخبرنا محمد بن محمد بن يعقوب قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حمويه بن عباد قال: حدثنا أحمد بن حفص قال: حدثنا أبي قال: ثنا إبراهيم بن طهمان، بهذا ورواه شيبان وغيره عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: «مسيرة كل سماء خمسمائة عام» وكذلك رواه أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي نضرة، عن أبي ذر قال: «خمسمائة عام»." (١)

"٢٥ - أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، وعثمان بن أحمد قالا: حدثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود، وأخبرنا محمد بن -[١٣٥]- يعقوب قال: حدثنا إبراهيم بن سليمان قالا: حدثنا محمد بن عبيد، وأخبرنا عمر بن محمد العطار، بمصر قال: حدثنا أحمد بن خليد الحلبي قال: حدثنا أبو نعيم، جميعا، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، رضي الله عنه ثم قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال: «يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس؟» قلت: الله ورسوله أعلم قال: " فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها ، عز وجل ، فيقال لها: اطلعي من مكانك فذلك قوله: ﴿والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم﴾ [يس: ٣٨] الآية " رواه وكيع وأبو معاوية ، ووكيع مكرر." (٢)

"٢٧ - أخبرنا محمد بن إبراهيم بن الفضل، ومحمد بن يعقوب قالا: حدثنا أحمد بن سلمة قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، رضي الله عنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨] قال: «مستقرها تحت العرش»." (٣)

---

(١) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ١/١١٤

(٢) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ١/١٣٤

(٣) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ١/١٣٦

"٢٨ – أخبرنا محمد بن يعقوب قال: حدثنا أبو بكر بن إسحاق –[١٣٧]– قال: حدثنا مؤمل بن هشام قال: حدثنا إسماعيل بن علية، عن يونس بن عبيد، عن إبراهيم بن يزيد التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، رضي الله عنه أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم قال يوما: «أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟» قالوا: الله ورسوله أعلم قال: " إن هذه تجري حين تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت ، فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ، ثم تجري حين تنتهي إلى مستقرها ذلك تحت العرش ، فتخر ساجدة ، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارجعي من حيث جئت ، فتصبح طالعة من مطلعها ، ثم تجري ، لا ينكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها ذلك تحت العرش فيقال لها: ارتفعي ، أصبحي طالعة من مغربك ، فتصبح طالعة من مغربها ". قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم: «أتدرون متى ذلكم؟» حين ﴿لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا﴾ [الأنعام: ١٥٨] " رواه خالد بن عبد الله." (١)

"٣٢ – أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال: حدثنا بحر بن نصر بن سابق قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثنا يونس بن يزيد، عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، عن علي بن الحسين، عن ابن عباس قال: حدثني رجال، من أصحاب النبي ، صلى الله عليه وسلم: وأخبرنا خيثمة بن سليمان ، ومحمد بن يعقوب قالا: حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال: أخبرني أبي الوليد قال: حدثني الأوزاعي، عن الزهري عن علي بن الحسين عن ابن عباس قال: حدثني رجال من الأنصار: أنهم بينا هم جلوس ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ رمي بنجم فاستنار ، فقال لهم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم: «ما كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا» ، قلنا: الله ورسوله أعلم، كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم، ومات الليلة رجل عظيم ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم: " إنها لا ترمى لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا ، عز وجل ، إذا قضى أمرا سبحت حملة العرش ، ثم يسبح أهل السماء الذين يلونهم، ثم يسبح أهل السماء الذين يلونهم ، حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا ، يقول الذين يلون حملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ماذا قال، فيستخبر أهل السموات بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا فتخطف الجن السمع ، فيلقونه إلى أوليائهم ويرمون بالشهاب، فلما جاءوا به على وجهه فهو الحق ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون –[١٤٥]– " رواه الوليد بن مسلم وأبو المغيرة، ورواه جماعة عن الزهري منهم صالح بن كيسان، وشعيب بن أبي حمزة، ومعقل بن عبيد الله، وزياد بن سعد، ومحمد بن إسحاق، ورواه معمر

---

(١) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ١٣٦/١

عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن ابن عباس ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم، ورواه محمد بن إسحاق، عن عمرو بن أبي عمرو، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة، عن علي بن الحسين." (١)

"١٧٩ - أخبرنا عبدوس بن الحسين قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، حدثنا يحيى بن أبي سليم قال: سمعت عمرو بن ميمون، يحدث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ألا أعلمك، أو ألا أدلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة؟ لا قوة إلا بالله، يقول الله: أسلم عبدي واستسلم " هذا من رسم النسائي. رواه عن إبراهيم بن الحسن المقسمي، عن حجاج بن محمد، عن شعبة، ورواه ابن عيينة، عن محمد بن السائب بن بركة، عن عمرو بن ميمون، عن أبي ذر، ورواه جماعة، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أدلك على كنز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله» رواه أيوب والتيمي وعاصم وخالد الحذاء وعثمان بن غياث." (٢)

"٢٢٠ - أخبرنا محمد بن أيوب، بمصر قال: حدثنا هلال بن العلاء قال: حدثنا حسين بن عياش، حدثنا زهير بن معاوية، عن سليمان الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: أتت فاطمة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادما، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: «الذي جئت تطلبين أحب إليك أو خير منه؟» فحسبت أنها سألت عليا، فقال: «قولي ما هو خير» أو قال: قولي: «اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والفرقان، فالق الحب والنوى، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، إنك أنت الأول، فليس قبلك شيء، وأنت الآخر، فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر، فليس فوقك شيء، وأنت الباطن، فليس دونك شيء، اقض عنا -[٨٣]- الدين وأغننا من الفقر» رواه جماعة عن الأعمش، ورواه سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة." (٣)

"٢٢١ - أخبرنا حمزة بن محمد الكناني قال: حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي قال: حدثنا محمد بن قدامة المصيصي، أخبرنا جرير بن عبد الحميد، عن سهيل بن أبي صالح قال: كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام يضطجع على شقه الأيمن، ثم يقول: «اللهم أنت رب السموات، ورب الأرض، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى، منزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر

---

(١) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ١٤٣/١

(٢) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٤٢/٢

(٣) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٨٢/٢

كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول، فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر» ، وكان يروى ذلك عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه وهيب وخالد." (١)

"٢٤٧ - أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى قال: حدثنا أبو مسعود قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا شعبة، عن قتادة بن دعامة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " دعاء الكرب: لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب **العرش** الكريم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض ورب **العرش** العظيم " رواه جماعة عن شعبة، ورواه سعيد وهشام." (٢)

"٢٥٣ - أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن إبراهيم بن مسلم، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا شيبان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما خلق الله الخلق» قالها ثلاث مرات، "كتب في كتابه على نفسه فهو موضوع عنده على **العرش**: إن -[١١٣]- رحمتي تغلب غضبي " رواه الثوري وغيره." (٣)

"٢٧١ - أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر بن راشد، عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لا ينقص ما في يمينه **وعرشه** على الماء وبيده الأخرى القبض يرفع ويخفض» رواه أبو الزناد عن الأعرج." (٤)

"٢٩٥ - أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: حدثنا أحمد بن عصام، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة بن دعامة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب السموات والأرضين، ورب **العرش** العظيم»." (٥)

---

(١) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٨٣/٢

(٢) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ١٠٥/٢

(٣) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ١١٢/٢

(٤) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ١٢٨/٢

(٥) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ١٤٨/٢

"٢٩٦ - أخبرنا عمر بن محمد بن سليمان العطار، بمصر قال: حدثنا عبد الله بن روح قال: حدثنا عثمان بن عمر قال: حدثنا إسرائيل بن يونس، عن ميسرة بن حبيب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إذا قال الرجل عند المريض، وكان في علم الله أن لا يموت في مرضه ذلك: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك، سبع مرات، إلا شفاه الله "." (١)

"٣١٢ - أخبرنا محمد بن سعد، وحمزة بن محمد قالا: حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي قال: أخبرنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني، عن محمد بن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه قال: لقنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات، وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولها: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين»." (٢)

"٣١٣ - أخبرنا محمد بن يعقوب قال: حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي قال: حدثنا أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر قال: علمني علي بن أبي طالب كلمات علمهن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن يقولهن عند الكرب والشر يصيبه: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين» أخبرنا الحسين قال: حدثنا محمد بن إسحاق أبو بكر، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا أبو أسامة، عن أسامة، رواه ابن وهب ، وروح عن أسامة، ورواه منصور، عن عبد الله بن شداد، من قول علي." (٣)

"٣١٤ - أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل قال: حدثنا محمد بن غالب قال: حدثنا عبيد بن عبيدة، ح وأخبرنا محمد بن أحمد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المطين قال: حدثنا عاصم بن النضر قالا: حدثنا معتمر بن سليمان التيمي، عن أبيه قال: حدثني مسعر بن كدام، عن أبي بكر بن حفص، عن عبد الله بن الحسن، عن عبد الله بن جعفر، في شأن هؤلاء الكلمات: «لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، اللهم اغفر لي، اللهم ارحمني، اللهم تجاوز عني، اللهم

---

(١) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ١٤٨/٢

(٢) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ١٧٣/٢

(٣) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ١٧٤/٢

اعف عني، إنك غفور عفو أو عفو غفور» . قال عبد الله بن جعفر: أخبرني عمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه الكلمات." (١)

"ذو القوة المتين، ذو العرش المجيد، ذو الطول والإحسان، ذو الرحمة الواسعة، ذو الجبروت والملكوت، فاطر السماوات والأرض، فالق الحب والنوى، منزل الكتاب، سريع الحساب، علام الغيوب، غافر الذنب، وقابل التوب، فارج الهم، كاشف الكرب، مقلب القلوب." (٢)

"رب العرش العظيم، رب العرش الكريم، رب السماوات السبع، خير الراحمين، أرحم الراحمين، خير الفاتحين، خير الناصرين، خير الوارثين، خير الفاصلين، خير المنزلين، أحكم الحاكمين، أحسن الخالقين، ولي المؤمنين." (٣)

"٣٥٩ - أخبرنا حمزة بن محمد الكناني قال: أخبرنا أحمد بن شعيب النسائي، أخبرنا نصر بن علي الجهضمي قال: حدثنا يزيد بن زريع -[٢٠٥]- قال: حدثنا سعيد، وهشام، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهن عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات السبع ورب العرش الكريم»." (٤)

"٣٩٢ - أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد، أنا أبو يحيى محمد بن سعيد بن غالب ، أنا سفيان بن عيينة ، أنا محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة ، عن كريب ، عن ابن عباس ، قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم من عند جويرية ، وكان اسمها برة فحول اسمها، وكره أن يقال: خرج من عند برة.

فخرج وهي في مصلاها فرجع إليها وقال: «لم تزل في مصلاك هذا؟» قالت: نعم لم أزل فيه ، قال: «قد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بها لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته»." (٥)

---

(١) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ١٧٤/٢

(٢) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٢٠٣/٢

(٣) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٢٠٤/٢

(٤) التوحيد لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ٢٠٤/٢

(٥) مجالس من أمالي أبي عبد الله بن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/٤٠٥

"١٢ – أخبرنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد، ثنا أبو نصر، ثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن المبارك، ثنا الوليد بن مسلم، عن يزيد بن أبي مريم، عن أبي إدريس الخولاني، قال: جلست خلف معاذ وهو يصلي، فلما انصرف من الصلاة، قلت: إني لأحبك في الله.

قال؟ فأدناني منه.

قال: إنك لتحبني في الله؟ قلت: نعم.

قال فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «المتحابون في الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله»." (١)

"ما جاء في فضائل الشهداء وثوابهم.

– قال أبو هريرة، قال الرسول عليه الصلاة والسلام: «الشهيد لا يجد ألم القتل إلا كما يجد أحدكم ألم القرصة» .

– وقال أنس بن مالك: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: «إذا التقى الزحفان، ونزل الصبر، كان القتل أهون على الشهيد من الماء البارد في اليوم الصائف» .

٤– وقال المعلى بن هلال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " للشهيد عشر خصال: يغفر له ذنوبه بأول قطرة تقطر من دمه، ولا يذوق كرب الموت، ولا تفزعه الصيحة، ولا يقيم في طول البرزخ، ويؤمن فتنة القبر وطول الوقوف في الموقف، ويأمن الحساب، ويأمن الصراط، ويأمن الميزان ويصير إلى الجنة ".

٥– وقال العلاء بن كثير: ما سمعت في الشهداء بحديث أعجب إلي من حديث سمعته بلغني أنه حين يجمع الله الخلائق للفصل بينهم، أن الشهداء يتداعون فيقولون: اذهبوا بنا إلى ربنا ننظر كيف يحكم بين عباده.

– قال أبو هريرة: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول في قول الله تبارك وتعالى: ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ [الزمر: ٦٨] .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الشهداء هم الذين استثنى الله إذا سمعوا النفخة الأولى قالوا: كأن هذا أذان المسلمين في الدنيا، فلا يموتون ولا يفزعون، قال: وهم تحت العرش متقلدين السيوف ".

– وقال ابن عمر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يؤتى الشهيد بجسد من الجنة كأحسن جسد

---

(١) أحاديث أبي الحسين الكلابي أبو الحسين الكلابي ص/١٢

فيؤمر بروحه فيدخل فيه، فهو ينظر إلى جسده وكيف يبعث به، وما يصنع به، ومن يتحزن له ومن لا يتحزن له، ويتكلم فيرى أنهم يسمعونه، وينظر إليهم فيرى أنهم ينظرون إليه، ثم يأتيه أزواجه من الحور العين فيذهبن به» .

٨- وقال عبد الله الخرساني: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: " تفتح أبواب الجنة عند صف القتال وصف الصلاة، فإذا ركبتم خيلكم وصاففتم عدوكم تزين الحور العين بالحرير الأخضر، ولبسن وشح الدر الأصفر، وحسرن عن قصصهن وصدورهن، ثم ركبن خيلا من خيل الجنة بركائل الياقوت، وجئن يسرن خلفهن، فإذا حملتم حملن معكم، وإذا صرع أحدكم أقبلن يمسحن الدم والغبار عن وجهه، وقلن: اليوم تنقضي عنكم الدنيا وهمومها، وجاورتم الرب الكريم، وشربتم من الرحيق المختوم، وعاينتم أزواجكم من الحور العين ".

٩- وقال شهر بن حوشب: كنت في غزاة فاستيقظت ورجل يبكي أشد بكاء ويقول: يا أهلاه يا أهلاه، فقمت إليه، فقلت: يا عبد الله إنما نقفل غدا، فاتق الله واصبر، فقال: إني لست أبكي على أهلي الذين فارقت في الدنيا، ولكني أتيت آنفا في المنام فقيل لي: انطلق إلى زوجتك العيناء فانطلق بي فرفع لي أرض لم أر مثلها، فإذا بجوار لم أر مثل حسنهن وثيابهن، فسلمت فرددن السلام، فقلت: أفيكن العيناء؟ قلن: لا، ونحن من خدمها، وهي أمامك، فمضيت، فرفعت لي أرض أحسن من الأولى، وإذا بجوار أحسن من الأول، فسلمت فرددن السلام، فقلت: أفيكن العيناء؟ قلن: لا، ونحن من خدمها، وهي في تلك الدرة، فأتيتها، فإذا بامرأة جالسة على السرير من ياقوتة حمراء، فضول عجيزتها خارج من السرير فسلمت، فردت السلام، وجلست إليها، فحدثتني وحدثتها، ثم ذهبت لأنهض، فأخرجت معصما لها كما شاء الله فقالت: ما أنت بالذي تفارقنا حتى تعاهدنا بالله لتبيتن عندنا القابلة، فعاهدتها على ذلك، ثم انتبهت فعليها أبكي، ثم أخذ في بكائه، ونودي في الخيل ففزع الناس إلى خيلهم وسلاحهم، فكان الرجل أول قتيل قتل منا.
قال شهر بن حوشب: نشهد أنه بات عند العيناء.

- وقال أبو هريرة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «الشهداء ثلاثة» رجل خرج مجاهدا بماله ونفسه ونيته ألا يقتل ولا يقتل، وهو يكثر الناس بسواده وفسطاطه . أصابه سهم عائر فقتله، فذلك يغفر له بأول قطرة تقع على الأرض من دمه، ويؤتى بجسد من الجنة فيجعل فيه روحه، ثم يؤتى بحلة من الجنة فتصب عليه لها سبعون لونا كشقائق النعمان، ثم يعرج مع الملائكة حتى يؤتى به إلى الجنة، ورجل خرج مجاهدا في سبيل الله بماله ونفسه ونيته أن يقتل ولا يقتل، أصابه سهم عائر فقتله، فذلك رفيق إبراهيم تمس

ركبته ركبة إبراهيم.

ورجل خرج مجاهدا في سبيل الله بنفسه وماله ونيته، أن يقتل ويقتل فذلك في الجنة شاهرا سيفه يتمنى على الله ما شاء ".

١- وقال عمرو بن الحارث: ولما غزا المسلمون صقلية، ناهضوا حصنها، فجاء حجر من المنجنيق فوقع على صخرة، فطارت منه شظية فأصابت ركبة رجل يقال له: نجيح فأغمي عليه، فنجوه إلى الربض فضحك حتى بدت نواجذه، ثم بكى حتى سالت دموعه، وفتح عينيه، فسئل عن ضحكه وعن بكائه، فقال: إنه رأيت أنه انطلق به إلى غرفة من ياقوتة حمراء، إذ أقبلت امرأة عجبت من نورها وبهائها، وثيابها وحليها، فقالت: مرحبا بالجافي الذي لم يكن يسألنا الله، أما إني لست كفلانة التي كانت تفعل بك هذا، فعددت ما أعرف، فضحكت فمددت يدي إليها، فقالت: تأتينا مع صلاة الظهر، فبكيت وقلت: أأرد إلى الدنيا؟ إلى دار الزوال؟ فجعل يقول: زالت الشمس حتى أغمي عليه، فمات عند الزوال.

٢- وقال حبان بن أبي جبلة: كنا محاصرين حصنا من بعض حصون العدو، فخرج رجلان منا إلى الحصن ليقاتلا، فقال أحدهما لصاحبه: هل لك أن تغتسل لعل الله أن يعرضنا للشهادة؟ فقال له صاحبه: ما أريد أن أغتسل، فاغتسل الآخر، فما فرغ من غسله أتاه حجر من الحصن فأصابه فخر صعقا، فمررت بهم وهم يحملونه إلى خبائه، فسألت عن شأنه فأخبروني فانصرفت إلى أصحابي ثم رجعت إليهم وهم يشكون هل مات أو بقيت فيه بقية من روح؟ فبينما نحن كذلك إذ ضحك فقلنا: إنه والله لحي ثم مكثنا مليا، ثم ضحك أخرى، ثم مكثنا مليا ثم بكى وفتح عينيه، فقلت: أبشر يا فلان فلا بأس عليك، ثم قلنا: لقد رأينا منك عجبا! نحن نظن أنك قدمت فرأيناك ضحكت، ثم مكثت مليا ثم ضحكت، ثم مكثت مليا ثم بكيت؟ فقال: إني لما أصابني ما أصابني أتاني رجل فأخذ بيدي فمضى بي إلى قصر من ياقوت، فوقف بي على الباب، فخرج إلي غلمان مشمرون لم أر مثلهم قط، فقالوا: مرحبا وأهلا بسيدنا، فقلت: من أنتم بارك الله فيكم؟ فقالوا: نحن خلقنا الله لك، قال: ثم مضي بي حتى أتي بي إلى قصر آخر فخرج إلي منه غلمان أحسن من الأول، فقالوا: مرحبا وأهلا بسيدنا، فقلت: من أنتم بارك الله فيكم؟ فقالوا: نحن خلقنا الله لك، ثم مضي بي حتى أتي إلى بيت لا أدري من ياقوتة أو زمردة أو لؤلؤة، فخرج إلي منه غلمان مشمرون أنسوني الذين من قبلهم فقالوا: مرحبا وأهلا بسيدنا، فقلت: لمن أنتم بارك الله فيكم؟ قالوا: نحن قلنا لك، ثم وقف بي على باب البيت، فإذا ببيت مبسوط ببساط عليه فرش مرفوعة بعضها فوق بعض ونمارق مصفوفة سماطين، فأدخلني البيت وفيه بابان: باب عن يميني، وباب عن يساري، فألقيت نفسي

على النمارق، فقال: أقسمت عليك إلا ألقيت نفسك على هذه الفرش فإنك قد نصبت في يومك هذا، فقمت فاضطجعت على تلك الفرش على وطاء لم أضع جنبي على مثله قط، فبينما أنا على ذلك إذ سمعت حسا من أحد البابين، فنظرت فإذا أنا بامرأة لم أر مثل جمالها ولا مثل لباسها! فأقبلت حتى وقفت علي لم تتخط في تلك النمارق ولكن أقبلت بين السماطين حتى وقفت علي فسلمت، فرددت عليها السلام، فقلت: من أنت بارك الله فيك؟ فقالت: أنا زوجتك من الحور العين، قال: فضحكت فرحا بها، فأقامت تحدثني وتذاكرني أمر نساء أهل الدنيا كأن ذلك معها في كتاب، فبينا أنا كذلك إذ سمعت حسا من الباب الآخر، فإذا أنا بامرأة كصاحبتها أو أحسن، فأقبلت حتى وقفت علي كنحو مما صنعت صاحبتها، فمكثت تحدثني وتذاكرني مثل الأخرى وأقصرت الأخرى عن الحديث وفرغتني لها، قال: فأهويت إلى إحداهما فقالت: ﮐما أنت إن ذلك لم يأن، إن ذلك مع صلاة الظهر، قال: فما أدري قالت ذاك أو رمي بي إلى هذه الصحراء لا أرى منهم أحدا، فبكيت عند ذلك.

قال ابن أبي جبلة: فما صلينا الظهر حتى قبضه الله.." (١)

"٩- دعاء لأبي بكر الصديق رضي الله عنه.

حدثنا محمد، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش المقرئ قال: حدثنا الحسين بن إدريس بهراة قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: لما احتضر أبو بكر الصديق حضره جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رأيت أن تزودها شيئا ينفعنا، إنا لنراك وجعا، فقال لهم:

افهموا عني كلمات، من قالهن حين يمسي، وحين يصبح، جعل الله روحه في الأفق المبين، قالوا: وما الأفق المبين رحمك الله؟ قال: قاع تحت العرش فيه رياض، وأشجار، وأنهار، وأطيار، تغشاه في كل يوم ألف رحمة، وألف مغفرة، فمن مات على ذلك القول جعل الله روحه في ذلك المكان وحباه وأزلفه، وأقر عينه.

-[١٢٨]-

اللهم إنك بدأت الخلق من غير حاجة بك إليهم، بل منا منك عليهم، فجعلتهم فريقين: فريقا للنعيم، وفريقا للجحيم.

اللهم فاجعلني من خير الفريقين، من فريق النعيم، ولا تجعلني من فريق الجحيم.

اللهم إنك جعلت الخلق كلهم فرقا، وميزتهم طرقا، فجعلت منهم شقيا ومنهم سعيدا، وغويا ورشيدا، فأسعدني

(١) قدوة الغازي ابن أبي زَمَنِين ص/٣٠

بطاعتك، ولا تشقني بمعصيتك.

اللهم إنك علمت ما تكسب كل نفس قبل أن تخلقها، فلا محيص لها مما علمت، فاغفر لي ما علمته مني.

اللهم إن أحدا لا يشاء حتى تشاء، فاجعل مشيئتك لي أن أشاء ما يقربني إليك.

اللهم إنك قدرت حركات العباد، فلا يتحرك شيء إلا بإذنك، فاجعل حركاتي كلها في تقواك.

اللهم إنك خلقت الخير والشر، وجعلت لكل واحد منهما أهلا وعاملا يعمل به، فاجعلني في خير القسمين.

اللهم إنك خلقت الجنة والنار، وجعلت لكل واحدة منهما أهلا وسكانا، فاجعلني من سكان جنتك برحمتك.

اللهم إنك أردت بقوم الهدى وشرحت صدورهم، وأردت لقوم الضلالة، وضيقت صدورهم، فاشرح لي صدري بالإيمان، -[١٢٩]- وزينه في قلبي، وكره إلي الكفر والفسوق والعصيان، واجعلني من الراشدين.

اللهم إنك دبرت الأمور وجعلت مصيرها إليك، فأحيني بعد الموت حياة طيبة، وقربني منك زلفى.

اللهم من أصبح وأمسى ثقته ورجاءه غيرك، فإنك أنت ثقتي ورجائي، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

قال ابن عباس: فحفظت ذلك، فأنا أقول في كل يوم مرتين، ولم يزل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستعيدني حتى حفظه، قال ابن عباس: قال أبو بكر: وهذا كله موجود في كتاب الله عز وجل، وصدق أبو بكر.." (١)

"٥٤ - أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، وأخبرني الحسين بن علي، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن يحيى بن أبي سليم، قال: سمعت عمرو بن ميمون، يحدث، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " ألا أعلمك - أو قال: ألا أدلك - على كلمة من تحت **العرش** من كنز الجنة؟ تقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فيقول الله عز وجل: أسلم عبدي واستسلم «.» هذا حديث صحيح ولا يحفظ له علة، ولم يخرجاه وقد احتج مسلم بيحيى بن أبي سليم "٥٤K - صحيح لا علة له." (٢)

---

(١) الفوائد والأخبار لابن حمكان ابن حمكان ص/١٢٧

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٧١/١

"١١٩٩ - أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، وأخبرني عبد الله بن محمد الصيدلاني، ثنا محمد بن أيوب، قالا: ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا فائد أبو الورقاء العطار، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقعد، فقال: " من كانت له حاجة إلى الله، أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ وليحسن وضوءه، ثم ليصل ركعتين، ثم يثني على الله، ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، أسألك عزائم مغفرتك، والعصمة من كل ذنب، والسلامة من كل إثم «فائد بن عبد الرحمن أبو الورقاء كوفي عداده في التابعين، وقد رأيت جماعة من أعقابه، وهو مستقيم الحديث إلا أن الشيخين لم يخرجا عنه، وإنما جعلت حديثه هذا شاهدا لما تقدم»." (١)

"١٢٦٨ -

١٢٦٨ - أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن حاتم العدل بمرو، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، بهمدان، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، وأخبرنا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا يزيد أبو خالد، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " من عاد مريضا لم يحضر أجله، فقال عنده سبع مرات: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عافاه الله من ذلك المرض «هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه»." (٢)

"١٢٦٩ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من عاد أخاه المسلم فقعد عند رأسه، ثم قال سبع مرات: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك عوفي إن لم يكن أجله حضر «هذا حديث شاهد صحيح غريب من رواية المصريين، عن المدنيين، عن الكوفيين لم نكتبه عاليا إلا عنه، وقد خالف الحجاج بن أرطأة الثقات في هذا الحديث عن المنهال بن عمرو»." (٣)

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤٦٦/١

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤٩٣/١

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤٩٣/١

"١٢٧٠ - أخبرناه أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ الحجاج بن أرطأة، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما من مسلم عاد أخاه فدخل عليه، ولم يحضر أجله، فقال: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفي فلانا من مرضه سبع مرات إلا شفاه الله منه «هذا مما لا يعد خلافا فإن الحجاج بن أرطأة دون عبد ربه بن سعيد وأبي خالد الدالاني في الحفظ والإتقان، فإن ثبت حديث عبد الله بن الحارث من هذه الرواية، فإنه شاهد لسعيد بن جبير»." (١)

"١٨٤١ - حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن عيسى بن السكن، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي، ثنا موسى بن سالم، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الذين يذكرون الله من جلال التمجيد، والتسبيح، والتكبير، والتهليل يتعاطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل يقلن لصاحبهن ألا يحب أحدكم أن يكون له عند الرحمن شيء يذكره به» هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه "." (٢)

"١٨٥٥ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن أبي عيسى موسى بن عيسى الصغير، حدثني عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه، قال: سمعت النعمان بن بشير، رضي الله عنهما، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن من جلال الله مما يذكرون التسبيح والتحميد، والتهليل، إنهن ليتعطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل، يذكرن بصاحبهن أفلا يحب أحدكم أن يكون له عند الله من يذكره به؟» هذا حديث على شرط مسلم، فقد احتج بموسى القارئ وهو ابن عيسى هذا "." (٣)

"١٨٧٣ - أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عبادة، ثنا أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل بي كرب أن أقول: «لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله، وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين» هذا حديث

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤٩٣/١

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٦٧٨/١

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٦٨٢/١

صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه لاختلاف فيه على الناقلين " وهكذا أقام إسناده: محمد بن عجلان، عن محمد بن كعب." (١)

"١٨٧٤ - أخبرناه أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الخزار بمكة، ثنا محمد بن علي بن زيد، ثنا سعيد بن منصور، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن محمد بن عجلان، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي رضي الله عنهم، قال: لقنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات إذا نزل بي شدة، أو كرب أن أقولهن: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحانه وتعالى، تبارك الله رب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين» قال: «فكان عبد الله بن جعفر يلقنها الميت، وينفث بها على الموعوك» قد أخرج البخاري ومسلم هذا الحديث مختصرا من حديث قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما." (٢)

"١٩٢٠ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أبو عبد الله أحمد بن يحيى الحجري، ثنا زيد بن الحباب، ثنا حميد بن مهران، ثنا عطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: حدثنا سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك وحملة **عرشك**، وأشهد من في السماوات ومن في الأرض، أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك، من قالها مرة أعتق الله ثلثه من النار، ومن قالها مرتين أعتق الله ثلثيه من النار، ومن قالها ثلاثا أعتق الله كله من النار» هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه "." (٣)

"١٩٤١ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا محمد بن النضر الزبيري، ثنا بكر بن بكار، ثنا حمزة بن حبيب الزيات، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اللهم عافني في جسدي، وعافني في بصري، واجعله الوارث مني، لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين» هذا حديث صحيح الإسناد إن سلم سماع حبيب من عروة، ولم يخرجاه "." (٤)

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١/٦٨٨

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١/٦٨٩

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١/٧٠٤

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١/٧١١

"١٩٩٨ - حدث الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ إملاء غرة صفر سنة سبع وتسعين وثلاث مائة، أنبأ أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، بمرو، ثنا أحمد بن عيسى الطرسوسي، وحدثنا أحمد بن سلمان الفقيه، ببغداد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، وحدثنا محمد بن صالح بن هانئ، ثنا الفضل بن محمد الشعراني، قالوا: ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا أحمد بن محمد بن داود الصنعاني، أخبرني أفلح بن كثير، ثنا ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: نزل جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم في أحسن صورة لم ينزل في مثلها قط ضاحكا مستبشرا، فقال: السلام عليك يا محمد، قال: " وعليك السلام يا جبريل، قال: إن الله بعثني إليك بهدية كنوز **العرش** أكرمك الله بهن، قال: " وما تلك الهدية يا جبريل، فقال جبريل قل يا من أظهر الجميل وستر القبيح، يا من لا يؤاخذ بالجريرة، ولا يهتك الستر يا عظيم العفو، يا حسن التجاوز، يا واسع المغفرة، يا باسط اليدين بالرحمة، يا صاحب كل نجوى، ويا منتهى كل شكوى، يا كريم الصفح، يا عظيم المن، يا مبتدئ النعم قبل استحقاقها، يا ربنا، ويا سيدنا، ويا مولانا، ويا غاية رغبتنا، أسألك يا الله أن لا تشوي خلقي بالنار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فما ثواب هذه الكلمات» - ثم ذكر باقي الحديث بعد الدعاء بطوله -. «هذا حديث صحيح الإسناد فإن رواته كلهم مدنيون ثقات، وقد ذكرت فيما تقدم الخلاف بين أئمة الحديث في سماع شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو من جده»." (١)

"٢٠٥٣ - أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي، بمرو، ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي، ثنا مكي بن إبراهيم، عن عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، عن معقل بن يسار رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أعطيت فاتحة الكتاب من تحت **العرش**، والمفصل النافلة» . «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»." (٢)

"٢٠٦٦ - أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي، ثنا عبد الله بن صالح المصري، أخبرني معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبي ذر رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه الذي تحت **العرش** فتعلموهن، وعلموهن نساءكم، فإنها صلاة، وقرآن، ودعاء» . «هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه» . وقد رواه عبد الله بن وهب، عن معاوية بن صالح مرسلا.

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٧٢٩/١

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٧٤٦/١

٢٠٦٧ - أخبرنيه عبد الله بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا يونس بن عبد الأعلى، أنبأ ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، رحمة الله عليه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله. " وقد أخرج مسلم حديث أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش». " (١)

"٢٠٨٧ - وأخبرنا بكر بن محمد، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، عن معقل بن يسار رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اعملوا بالقرآن، وأحلوا حلاله، وحرموا حرامه، واقتدوا به، ولا تكفروا بشيء منه وما تشابه عليكم منه فردوه إلى الله وإلى أولي الأمر من بعدي كيما يخبروكم، وآمنوا بالتوراة والإنجيل والزبور، وما أوتي النبيون من ربهم وليسعكم القرآن وما فيه من البيان، فإنه شافع مشفع، وما حل مصدق إلا ولكل آية نور يوم القيامة، وإني أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول، وأعطيت طه، وطواسين، والحواميم، من ألواح موسى، وأعطيت فاتحة الكتاب من تحت العرش» . «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»." (٢)

"٢٤٤٤ - حدثني علي بن عيسى الحيري، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما أصيب إخوانكم بأحد، جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر، ترد أنهار الجنة، تأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم، قالوا: من يبلغ إخواننا أنا أحياء في الجنة نرزق، لئلا يزهدوا في الجهاد، ولا ينكلوا عن الحرب؟ فقال الله تبارك وتعالى: أنا أبلغهم عنكم، وأنزل الله ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا﴾ [آل عمران: ١٦٩] «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» ٢٤٤٤K - على شرط مسلم." (٣)

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١/٧٥٠

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١/٧٥٧

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٩٧

"٣١١٦ - حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا محمد بن معاذ، ثنا أبو عاصم، ثنا سفيان، عن عمار الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «الكرسي موضع قدميه، **والعرش** لا يقدر قدره» هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه "٣١١٦K - على شرط البخاري ومسلم." (١)

"٣١٦٥ - حدثني علي بن عيسى، ثنا مسدد بن قطن، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في جوف طير ترد أنهار الجنة، وتأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل **العرش**، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم، قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق لأن لا يزهدوا في الجهاد، ولا ينكلوا في الحرب؟ فقال الله عز وجل: أنا أبلغهم عنكم فأنزل الله عز وجل ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله﴾ [آل عمران: ١٦٩] الآية «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» ٣١٦٥K - على شرط مسلم." (٢)

"٣٢٤٤ - حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن ريح السماك، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ سفيان بن سعيد، عن عبيد الكاتب المكتب، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: " خلق الله أربعة أشياء بيده: **العرش**، وجنات عدن، وآدم، والقلم، واحتجب من الخلق بأربعة: بنار، وظلمة، ونور، وظلمة «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ٣٢٤٤K - صحيح." (٣)

"٣٢٩٣ - أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أنه سئل عن قوله عز وجل " ﴿وكان **عرشه** على الماء﴾ [هود: ٧] على أي شيء كان الماء؟ قال: على متن الريح «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ٣٢٩٣K - على شرط البخاري ومسلم." (٤)

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٣١٠

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٣٢٥

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٣٤٩

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٣٦٧

"٣٣٠٦ - أخبرني أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنهما أنه سئل عن قوله عز وجل " ﴿وكان عرشه على الماء﴾ [هود: ٧] على أي شيء كان الماء؟ قال: على متن الريح «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ٣٣٠٦K - على شرط البخاري ومسلم." (١)

"٣٣٠٧ - أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ببغداد، ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي، ثنا روح بن عبادة، ثنا المسعودي، عن أبي صخرة جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن بريدة الأسلمي، قال: دخل قوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلوا يسألونه يقولون: أعطنا. حتى ساءه ذلك، ودخل عليه آخرون، فقالوا: جئنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونتفقه في الدين، ونسأله عن بدء هذا الأمر. فقال: «كان الله ولا شيء غيره وكان العرش على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، ثم خلق سبع سماوات» قال: ثم أتاه آت، فقال: إن ناقتك قد ذهبت. قال: فوددت أني كنت تركتها «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ٣٣٠٧K - صحيح." (٢)

"٣٤٢٩ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار الزاهد، ثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن نصر، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، ثنا شريك، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، في قول الله عز وجل: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ [الحاقة: ١٧] أملاك على صورة الأوعال بين أظلافهم وركبهم مسيرة ثلاث وستين سنة أو خمس وستين سنة «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» ٣٤٢٩K - على شرط مسلم." (٣)

"٣٧٧٥ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ إملاء، ثنا حامد بن أبي حامد المقرئ، ثنا إسحاق بن سليمان، ثنا عنبسة بن سعيد، وعمرو بن أبي قيس، وغيره، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، في قول الله عز وجل: ﴿وكان عرشه على الماء﴾ [هود: ٧] قال: «كان عرش الله على الماء، ثم اتخذ لنفسه جنة، ثم اتخذ دونها أخرى حتى أطبقها بلؤلؤة واحدة» فقال عز من قائل ﴿ومن دونهما جنتان﴾ [الرحمن: ٦٢] قال: «وهي التي لا تعلم الخلائق ما فيها» . قال: وهي التي قال الله عز وجل ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٣٧١

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٣٧١

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٤١٠

[السجدة: ١٧] يأتيهم منها كل يوم تحفة «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ٣٧٧٥K – على شرط البخاري ومسلم." (١)

"٣٨٤٠ – أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأ جرير، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: " إن أول شيء خلقه الله القلم، فقال له: اكتب، فقال: وما أكتب؟ فقال: القدر، فجرى من ذلك اليوم بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة، قال: وكان عرشه على الماء فارتفع بخار الماء ففتقت منه السماوات، ثم خلق النون فبسطت الأرض عليه، والأرض على ظهر النون فاضطرب النون فمادت الأرض، فأثبتت بالجبال، فإن الجبال تفخر على الأرض «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ٣٨٤٠K – على شرط البخاري ومسلم." (٢)

"٣٨٤٨ – أخبرني أبو الحسين محمد بن علي الميداني، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا أبو غسان النهدي، ثنا شريك، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، في قوله عز وجل: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ [الحاقة: ١٧] قال: «ثمانية أملاك على صورة الأوعال بين أظلافهم إلى ركبهم مسيرة ثلاث وستين سنة» هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه " وقد أسند هذا الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شعيب بن خالد الرازي، والوليد بن أبي ثور، وعمرو بن ثابت بن أبي المقدم، عن سماك بن حرب ولم يحتج الشيخان بواحد منهم. وقد ذكرت حديث شعيب بن خالد إذ هو أقربهم إلى الاحتجاج به٣٨٤٨K – على شرط مسلم." (٣)

"٣٨٥٦ – أخبرني محمد بن صالح بن هانئ، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن يونس، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما، ﴿وجعل القمر فيهن نورا﴾ [نوح: ١٦] قال: «وجهه إلى العرش وقفاه إلى الأرض» هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه٣٨٥٦K – على شرط مسلم." (٤)

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٥١٦

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٥٤٠

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٥٤٣

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٥٤٥

"٣٩٩٧ – أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة، ثنا الحسين بن الربيع، ثنا حماد بن السري، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي سعيد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن اليهود أتت النبي صلى الله عليه وسلم، فسألته عن خلق السماوات والأرض، فقال: «خلق الله الأرض يوم الأحد والاثنين، وخلق الله الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن من منافع، وخلق يوم الأربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب فهذه أربعة» فقال عز وجل: « ﴿أإنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها، وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين﴾ وخلق يوم الخميس السماء، وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة إلى ثلاث ساعات بقين منه فخلق في أول ساعة من هذه الثلاث الساعات الآجال حين يموت من مات، وفي الثانية ألقى الآفة على كل شيء مما ينتفع به الناس، وفي الثالثة آدم أسكنه الجنة، وأمر إبليس بالسجود له، وأخرجه منها في آخر ساعة» ثم قالت اليهود: ثم ماذا يا محمد؟ قال: «ثم استوى على العرش» قالوا: قد أصبت لو أتممت، قالوا: ثم استراح، قال: فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا، فنزلت ﴿ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون﴾ «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ٣٩٩٧K – أبو سعيد البقال قال ابن معين لا يكتب حديثه." (١)

"٤٢٢٧ – حدثنا علي بن حمشاذ العدل، إملاء، ثنا هارون بن العباس الهاشمي، ثنا جندل بن والق، ثنا عمرو بن أوس الأنصاري، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «أوحى الله إلى عيسى عليه السلام يا عيسى آمن بمحمد وأمر من أدركه من أمتك أن يؤمنوا به فلولا محمد ما خلقت آدم ولولا محمد ما خلقت الجنة ولا النار ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكتبت عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله فسكن» هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه "٤٢٢٧K – أظنه موضوعا على سعيد." (٢)

"٤٢٢٨ – حدثنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل، ثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ثنا أبو الحارث عبد الله بن مسلم الفهري، ثنا إسماعيل بن مسلمة، أنبأ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما اقترف آدم الخطيئة قال: يا رب أسألك بحق محمد لما غفرت لي، فقال الله: يا آدم،

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٥٩٢

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢/٦٧١

وكيف عرفت محمدا ولم أخلقه؟ قال: يا رب، لأنك لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله فعلمت أنك لم تضف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك، فقال الله: صدقت يا آدم، إنه لأحب الخلق إلي ادعني بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك «هذا حديث صحيح الإسناد وهو أول حديث ذكرته لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم في هذا الكتاب»
٤٢٢٨K – بل موضوع." (١)

"٤٦٧٠ – أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، وحدثني محمد بن صالح بن هانئ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، والسري بن خزيمة، ومحمد بن عمرو بن النضر، قالوا: ثنا أحمد بن يونس، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا علي، ألا أعلمك كلمات، إن قلتهن غفر الله لك على أنه مغفور لك: لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه» ٤٦٧٠K – على شرط البخاري ومسلم." (٢)

"٤٧٤١ – أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ببغداد، ثنا هلال بن العلاء الرقي، ثنا حسين بن عياش، ثنا زهير، عن سليمان، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: أتت فاطمة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادما، فقال: لها: «الذي جئت تطلبين أحب إليك أم خير منه» قال: فحسبت أنها سألت عليا، قال: " قولي: اللهم رب السماوات، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والقرآن، فالق الحب والنوى، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين، وأغننا من الفقر " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه٤٧٤١K – على شرط البخاري ومسلم." (٣)

"٤٩٢١ – حدثنا أبو الحسن بن أحمد بن شبويه الرئيس بمرو، ثنا جعفر بن محمد النيسابوري، ثنا علي بن مهران، ثنا سلمة بن الفضل، حدثني محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٦٧٢/٢
(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١٤٩/٣
(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١٧٠/٣

الله بن كعب بن مالك أنه قال: الذي رمى سعد بن معاذ يوم الخندق حبان بن قيس بن العرقة أحد بني عامر بن لؤي، فلما أصابه قال: خذها وأنا ابن العرقة، فقال سعد: عرق الله وجهك في النار، ثم عاش سعد بعد ما أصابه سهم نحوا من شهر، حتى حكم في بني قريظة بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم انفجر كلمه فمات ليلا، فأتى جبريل عليه الصلاة والسلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له: من هذا الذي فتحت له أبواب السماء واهتز له **عرش** الرحمن؟ «فخرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى سعد فوجده قد مات» ٤٩٢١K – سكت عنه الذهبي في التلخيص." (١)

"٤٩٢٢ – حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور، ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن عوف، قال: ثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ» هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وقد صح سنده، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما "٤٩٢٢K – على شرط مسلم." (٢)

"٤٩٢٣ – حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن عمرو، عن يحيى بن سعيد، عن معاذ بن رفاعة، وأخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد العدل، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو عمار، ثنا الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن سعيد، ويزيد بن عبد الله بن أسامة الليثي، عن معاذ بن رفاعة، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد وهو يدفن: «إن هذا العبد الصالح تحرك له **العرش**، وفتحت له أبواب السماء» ٤٩٢٣K – صحيح." (٣)

"٤٩٢٤ – أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: اهتز لحب لقاء الله **العرش** - يعني السرير - قال: ورفع أبويه على **العرش** تفسخت أعواده، قال: ودخل رسول الله صلى الله عليه

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢٢٧/٣

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢٢٧/٣

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢٢٧/٣

وسلم في قبره فاحتبس، فلما خرج قيل: يا رسول الله، ما حبسك؟ قال: «ضم سعد في القبر ضمة فدعوت الله أن يكشف عنه» هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه "٤٩٢٤K – صحيح." (١)

"٤٩٢٥ – أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنا إسماعيل بن أبي خالد، عن إسحاق بن راشد، عن أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية رضي الله عنها قالت: لما مات سعد بن معاذ صاحت أمه، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا يرقأ دمعك، ويذهب حزنك، فإن ابنك أول من ضحك الله إليه واهتز له العرش» صحيح الإسناد، ولم يخرجاه "٤٩٢٥K – صحيح." (٢)

"٤٩٢٧ – أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، أنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن عمرو بن علقمة الليثي، عن أبيه، عن جده، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قدمنا من سفر فتلقونا بذي الحليفة، وكان غلمان الأنصار يتلقون بهم إذا قدموا، فلقوا أسيد بن حضير فنعوا إليه امرأته، فتقنع يبكي، قالت: فقلت له: سبحان الله، أنت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولك في السابقة ما لك تبكي على امرأة؟ فكشف عن رأسه فقال: صدقت، لعمرو الله، والله ليحق لي أن لا أبكي على أحد بعد سعد بن معاذ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال، قالت له: وما قال؟ قال: قال: «لقد اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ» قالت: وهو يسير بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» ٤٩٢٧K – صحيح." (٣)

"٤٩٢٨ – أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أبو موسى، حدثني أبو المساور الفضل بن مساور، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، ثنا أبو صالح، ثنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ» قال: فقال رجل لجابر: فإن البراء يقول: «اهتز السرير» ، فقال: إنه كان بين هذين الحيين الأوس والخزرج ضغائن، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ» هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه "٤٩٢٨K – صحيح." (٤)

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢٢٨/٣

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢٢٨/٣

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢٢٨/٣

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢٢٩/٣

"٥٢٦٥ - أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جده، عن عائشة قالت: قدمنا من سفر، فتلقينا بذي الحليفة، وكان غلمان الأنصار يتلقون بهم، إذا قدموا فتلقوا أسيد بن حضير فنعوا إليه امرأته، فتقنع يبكي، قالت: فقلت له: سبحان الله، أنت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولك السابقة ما لك تبكي على امرأة؟ فكشف عن رأسه، ثم قال: صدقت لعمر الله، والله ليحق أن لا أبكي على أحد بعد سعد بن معاذ وقد، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال، قلت له: وما قال؟ قال: «لقد اهتز **العرش** لوفاة سعد بن معاذ» قالت عائشة: وأسيد بن حضير يسير بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم «صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه» ٥٢٦٥K - حذفه الذهبي من التلخيص لضعفه." (١)

"٥٨٩٤ - فحدثني الزبير بن عبد الله البغدادي، ثنا محمد بن حماد، ثنا محمد بن أبي السري، ثنا هشام بن الكلبي، حدثني عبد الرحمن بن سعيد الكندي، قال: " شهدنا جنازة المغيرة بن شعبة، فلما دلي في حفرته وقف عليها رجل، فقال: من هذا المرموس؟ فقلنا: أمير الكوفة المغيرة بن شعبة فوالله ما لبث أن قال:

[البحر الطويل]

أرسم ديار بالمغيرة تعرف ... عليه روابي الجن والإنس تعرف

فإن كنت قد أبقيت هامان بعدنا ... وفرعون فاعلم أن ذا **العرش** ينصف

قال: فأقبلوا عليه يشتمونه فوالله ما أدري أي طريق أخذ، وكانت ولاية المغيرة بن شعبة الكوفة سبع سنين". (٢)

"٦٧٧٧ - حدثنا علي بن حمشاذ العدل، وعبد الله بن الحسين القاضي، قالا: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا علي بن عاصم، عن داود بن أبي هند، عن عامر، قال: كانت زينب بنت جحش، تقول للنبي صلى الله عليه وسلم: " أنا أعظم نسائك عليك حقا، أنا خيرهن منكحا وألزمهن سترا وأقربهن رحما، ثم تقول: زوجنيك الرحمن عز وجل من فوق **عرشه**، وكان جبريل عليه الصلاة والسلام هو السفير بذلك، وأنا ابنة عمتك وليس لك من نسائك قريبة غيري «قد ذكرت في أول الترجمة أن أم زينب بنت جحش

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٧٣٢/٣

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٥٠٨/٣

أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم وهي عمة النبي صلى الله عليه وسلم» ٦٧٧٧K – سكت عنه الذهبي في التلخيص." (١)

"ذكر أم رمثة وقيل رميثة أم الحكيم المطلبية رضي الله عنها أسلمت وبايعت، يروى لها حديث اهتز العرش لموت سعد بن معاذ." (٢)

"٦٩٧٧ – أخبرنا الحسن بن يعقوب، العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: " افتخر الحيان من الأنصار الأوس والخزرج، فقالت الأوس: منا من اهتز لموته عرش الرحمن سعد بن معاذ، ومنا من حمته الدبر عاصم بن ثابت بن الأفلح، ومنا من غسلته الملائكة حنظلة بن الراهب، ومنا من أجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت، وقال الخزرجيون: منا أربعة جمعوا القرآن لم يجمعه غيرهم أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ٦٩٧٧K – على شرط البخاري ومسلم." (٣)

"٧٣١٥ – حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، حدثني الأوزاعي، عن ابن حلبس، عن أبي إدريس عائذ الله، قال: مر رجل فقمت إليه فقلت: إن هذا حدثني بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل سمعته؟ يعني معاذا، قال: ما كان يحدثك إلا حقا، فأخبرته قال: قد سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في المتحابين في الله يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله، وما هو أفضل منه. قلت: إي رحمك الله وما هو أفضل منه: قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأثر عن الله عز وجل قال: «حقت محبتي للمتحابين في، وحقت محبتي للمتواصلين في، وحقت محبتي للمتزاورين في، وحقت محبتي للمتباذلين في» ولا أدري بأيتهما بدأ. قلت: من أنت رحمك الله؟ قال: أنا عبادة بن الصامت، «وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ٧٣١٥K – سكت عنه الذهبي في التلخيص." (٤)

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢٧/٤

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٧٤/٤

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٩٠/٤

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ١٨٧/٤

"٧٤٨٧ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، حدثني المنهال بن عمرو، أخبرني سعيد بن جبير، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا عاد المريض جلس عند رأسه ثم قال سبع مرات: «أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك» فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ولم يتابع عمرو بن الحارث بين سعيد، وابن عباس أحد إنما رواه حجاج بن أرطأة عن المنهال عن عبد الله بن الحارث ولم يذكر بينهما سعيد بن جبير» ٧٤٨٧K - على شرط البخاري ومسلم." (١)

"٧٤٨٨ - أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ الحجاج بن أرطأة، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من عاد مريضا فقال أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك سبعا عوفي إن لم يكن حضر أجله» وقد رواه أبو خالد الدالاني، وميسرة بن حبيب النهدي، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس." (٢)

"٧٤٨٩ - فأخبرناه عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، وحدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن يزيد بن أبي خالد الدالاني، قال: سمعت المنهال بن عمرو، يحدث عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من عبد مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله فيقول سبع مرات أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك، إلا عوفي»." (٣)

"٧٤٩٠ - حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، بالكوفة، ثنا أحمد بن موسى، ثنا الأشجعي، عن شعبة، عن ميسرة النهدي، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنهما

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢٣٦/٤

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢٣٧/٤

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢٣٧/٤

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من دخل على مريض لم يحضر أجله فقال أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عوفي»." (١)

"٧٨١٣ - أخبرنا أبو عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن مهران، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبأ إسرائيل، عن معاوية بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله أذن لي أن أحدث عن ديك رجلاه في الأرض وعنقه مثنية تحت العرش وهو يقول: سبحانك ما أعظم ربنا " قال: «فيرد عليه ما يعلم ذلك من حلف بي كاذبا» هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه "٧٨١٣K - صحيح." (٢)

"٨١٩٩ - حدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، بهمدان، ثنا يحيى بن عبد الله بن ماهان، ثنا محمد بن مهران الحمال، ثنا عبد الرحمن بن مغراء الدوسي، ثنا الأزهر بن عبد الله الأودي، عن محمد بن عجلان، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، قال: لقي عمر بن الخطاب علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: يا أبا الحسن، الرجل يرى الرؤيا فمنها ما تصدق ومنها ما تكذب، قال: نعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من عبد ولا أمة ينام فيمتلئ نوما إلا عرج بروحه إلى العرش فالذي لا يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التي تصدق والذي يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التي تكذب» ٨١٩٩K - حديث منكر." (٣)

"٨٢٨٢ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا عبد الله بن نمير، ثنا أبو خالد بن يزيد بن عبد الرحمن الدالاني، وحدثنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، عن يزيد بن أبي خالد، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " من عاد مريضا لم يحضر أجله، فقال عنده سبع مرات: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك ويعافيك، إلا عافاه الله من ذلك المرض «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بعد أن اتفقا على حديث المنهال بن عمرو بإسناده، كان يعوذ الحسن والحسين» ٨٢٨٢K - على شرط البخاري ومسلم." (٤)

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢٣٧/٤

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٣٣٠/٤

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤٣٩/٤

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤٦١/٤

"٨٥٠٦ - حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا معاذ بن المثنى العنبري، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا عمران القطان، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن طلحة، عن عمرو البكالي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: «إن الله عز وجل جزأ الخلق عشرة أجزاء، فجعل تسعة أجزاء الملائكة، وجزءا سائر الخلق، وجزأ الملائكة عشرة أجزاء، فجعل تسعة أجزاء يسبحون الليل والنهار لا يفترون وجزءا لرسالته، وجزأ الخلق عشرة أجزاء فجعل تسعة أجزاء الجن، وجزءا بني آدم، وجزأ بني آدم عشرة أجزاء، فجعل تسعة أجزاء يأجوج ومأجوج، وجزءا سائر الناس والسماء ذات الحبك» ، قال: «السماء السابعة والحرم بحياله **العرش»** هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه "٨٥٠٦K - صحيح." (١)

"٨٥١٩ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، قال: كنا عند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فذكر عنده الدجال، فقال عبد الله بن مسعود: " تفترقون أيها الناس لخروجه على ثلاث فرق: فرقة تتبعه، وفرقة تلحق بأرض آبائها بمنابت الشيح، وفرقة تأخذ شط الفرات يقاتلهم ويقاتلونه حتى يجتمع المؤمنون بقرى الشام، فيبعثون إليهم طليعة فيهم فارس على فرس أشقر وأبلق "، قال: «فيقتتلون فلا يرجع منهم بشر» - قال سلمة: فحدثني أبو صادق، عن ربيعة بن ناجذ أن عبد الله بن مسعود - قال: «فرس أشقر» ، قال عبد الله: «ويزعم أهل الكتاب أن المسيح ينزل إليه» - قال: سمعته يذكر عن أهل الكتاب حديثا غير هذا - «ثم يخرج يأجوج ومأجوج فيمرحون في الأرض فيفسدون فيها» ، ثم قرأ عبد الله: ﴿وهم من كل حدب ينسلون﴾ [الأنبياء: ٩٦] قال: «ثم يبعث الله عليهم دابة مثل هذا النغف فتلج في أسماعهم ومناخرهم فيموتون منها فتنتن الأرض منهم، فيجأر إلى الله، فيرسل ماء يطهر الأرض منهم» ، قال: «ثم يبعث الله ريحا فيها زمهرير باردة فلم تدع على وجه الأرض مؤمنا إلا كفته تلك الريح» ، قال: «ثم تقوم الساعة على شرار الناس، ثم يقوم الملك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه - والصور قرن - فلا يبقى خلق في السماوات والأرض إلا مات، إلا من شاء ربك، ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون، فليس من بني آدم خلق إلا منه شيء» ، قال: «فيرسل الله ماء من تحت **العرش** كمني الرجال، فتنبت لحمانهم وجثمانهم من ذلك الماء، كما ينبت الأرض من الثرى» ، ثم قرأ عبد الله: ﴿والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور﴾ [فاطر: ٩] قال: «ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض، فينفخ فيه فينطلق كل نفس إلى جسدها حتى يدخل فيه، ثم يقومون فيحيون حياة رجل

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٥٣٦/٤

واحد قياما لرب العالمين» قال: «ثم يتمثل الله تعالى إلى الخلق، فيلقاهم فليس أحد يعبد من دون الله شيئا إلا وهو مرفوع له يتبعه» ، قال: " فيلقى اليهود فيقول: من تعبدون؟ " قال: " فيقولون: نعبد عزيرا، قال: هل يسركم الماء؟ فيقولون: نعم إذ يريهم جهنم كهيئة السراب "، قال: ثم قرأ عبد الله: ﴿وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا﴾ [الكهف: ١٠٠] قال: " ثم يلقى النصارى فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: المسيح، قال: فيقول: هل يسركم الماء؟ قال: فيقولون: نعم، قال: فيريهم جهنم كهيئة السراب، ثم كذلك لمن كان يعبد من دون الله شيئا "، قال: ثم قرأ عبد الله: ﴿وقفوهم إنهم مسئولون﴾ [الصافات: ٢٤] قال: «ثم يتمثل الله تعالى للخلق حتى يمر على المسلمين» ، قال: " فيقول من تعبدون؟ فيقولون: نعبد الله ولا نشرك به شيئا، فينتهرهم مرتين أو ثلاثا، فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد الله ولا نشرك به شيئا "، قال: " فيقول: هل تعرفون ربكم؟ " قال: " فيقولون: سبحانه إذا اعترف لنا عرفناه " قال: «فعند ذلك يكشف عن ساق فلا يبقى مؤمن إلا خر لله ساجدا، ويبقى المنافقون ظهورهم طبقا واحدا كأنما فيها السفافيد» ، قال: " فيقولون: ربنا، فيقول: قد كنتم تدعون إلى السجود وأنتم سالمون ". قال: «ثم يأمر بالصراط فيضرب على جهنم فيمر الناس كقدر أعمالهم زمرا كلمح البرق، ثم كمر الريح ثم كمر الطير، ثم كأسرع البهائم، ثم كذلك حتى يمر الرجل سعيا ثم مشيا، ثم يكون آخرهم رجلا يتلبط على بطنه» ، قال: فيقول: " أي رب لماذا أبطأت بي؟ فيقول: لم أبطئ بك إنما أبطأ بك عملك ". قال: «ثم يأذن الله تعالى في الشفاعة، فيكون أول شافع روح القدس جبريل عليه الصلاة والسلام، ثم إبراهيم خليل الله ثم موسى، ثم عيسى عليهما الصلاة والسلام» ، قال: " ثم يقوم نبيكم رابعا لا يشفع أحد بعده فيما يشفع فيه، وهو المقام المحمود الذي ذكره الله تبارك وتعالى: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] " قال: «فليس من نفس إلا وهي تنظر إلى بيت في الجنة أو بيت في النار» ، قال: «وهو يوم الحسرة» . قال: " فيرى أهل النار البيت الذي في الجنة ثم يقال: لو عملتم "، قال: «فتأخذهم الحسرة» ، قال: " ويرى أهل الجنة البيت في النار، فيقال: لولا أن من الله عليكم "، قال: " ثم يشفع الملائكة والنبيون والشهداء والصالحون والمؤمنون فيشفعهم الله قال ثم يقول الله: أنا أرحم الراحمين فيخرج من النار أكثر مما أخرج من جميع الخلق برحمته "، قال: " ثم يقول: أنا أرحم الراحمين " قال: ثم قرأ عبد الله: ﴿ما سلككم في سقر﴾ [المدثر: ٤٣] قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين، قال: فعقد عبد الله بيده أربعا ثم قال: «هل ترون في هؤلاء من خير، ما ينزل فيها أحد فيه خير، فإذا أراد الله عز وجل أن لا يخرج منها أحد غير وجوههم وألوانهم» ، قال: " فيجيء الرجل فينظر ولا

يعرف أحدا فيناديه الرجل فيقول: يا فلان أنا فلان، فيقول: ما أعرفك فعند ذلك يقول: ﴿ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون﴾ [المؤمنون: ١٠٧] فيقول عند ذلك: اخسأوا فيها ولا تكلمون، فإذا قال ذلك أطبقت عليهم، فلا يخرج منهم بشر «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه» ٨٥١٩K – على شرط البخاري ومسلم." (١)

"٨٦٤٥ – حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب العبدي، ثنا جعفر بن عون العمري، أنبأ أبو حيان التيمي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، قال: جلس إلى مروان ثلاثة نفر بالمدينة، فسمعوه يحدث عن الآيات أولها خروج الدجال فقام النفر من عند مروان، فجلسوا إلى عبد الله بن عمرو فحدثوه بما قال مروان، فقال عبد الله: لم يقل مروان شيئا، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها، أو الدابة أيهما كانت أولا فالأخرى على أثرها قريبا» ثم نشأ يحدث قال: «وذلك أن الشمس إذا غربت أتت تحت العرش فسجدت واستأذنت في الرجوع فلم يرد عليها شيء» قال: " ثم تعود تستأذن في الرجوع فلم يرد عليها شيء، قال: يا رب ما أبعد المشرق من لي بالناس، حتى إذا كان الليل أتت فاستأذنت، فقال لها: اطلعي من مكانك " قال: وكان عبد الله يقرأ الكتب فقرأ: " وذلك يوم ﴿لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا﴾ [الأنعام: ١٥٨] «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»." (٢)

"٨٦٧٦ – حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن هشام بن ملاس النمري، ثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن عمرو بن عبد الله بن الأصم، ثنا يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن طرف صاحب الصور مذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه، كأن عينيه كوكبان دريان» هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه "٨٦٧٦K – صحيح على شرط مسلم." (٣)

"قال: فقلنا: يا رسول الله علمنا مما تعلم الناس، وما تعلم فإنا من قبيل لا يصدقون تصديقنا من مذحج التي تربو علينا، وخثعم التي توالينا، وعشيرتنا التي نحن منها، قال: " تلبثون ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم،

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٥٤١/٤

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٥٩٠/٤

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٦٠٣/٤

ثم تلبثون ما لبثتم ثم تبعث الصيحة، فلعمر إلهك ما تدع على ظهر الأرض شيئا إلا مات، والملائكة الذين مع ربك، فخلت الأرض فأرسل ربك السماء تهضب من تحت **العرش**، فلعمر إلهك ما تدع على ظهرها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت إلا شقت القبر عنه حتى يخلقه من قبل رأسه فيستوي جالسا، يقول ربك: مهيم؟ فيقول: يا رب أمس، لعهده بالحياة يحسبه حديثا بأهله " فقلت: يا رسول الله كيف يجمعنا بعدما تمزقنا الرياح والبلى والسباع؟ قال: " أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله الأرض أشرفت عليها مدرة بالية فقلت: لا تحيى أبدا فأرسل ربك عليها السماء فلم تلبث عليها أياما حتى أشرفت عليها، فإذا هي شربة واحدة، ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يجمعكم من الماء على أن يجمع نبات الأرض فتخرجون من الأجداث من مصارعكم فتنظرون إليه ساعة وينظر إليكم " قال: قلت: يا رسول الله كيف وهو شخص واحد ونحن ملء الأرض ننظر إليه وينظر إلينا؟ قال: «أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله الشمس والقمر آية منه قريبة صغيرة ترونهما في ساعة واحدة، ويريانكم ولا تضامون في رؤيتهما ولعمر إلهك لهو على أن يراكم وترونه أقدر منهما على أن يريانكم وترونهما»." (١)

"٨٦٩٩ - أخبرنا أبو عبد الله بن إسحاق الخراساني العدل، ببغداد، ثنا أحمد بن الوليد الفحام، ثنا روح بن عبادة، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أنه قرأ: ﴿يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا﴾ [الفرقان: ٢٥] قال: " تشقق سماء الدنيا وتنزل الملائكة على كل سماء، فينزل أهل السماء الدنيا وهم أكثر ممن في الأرض من الجن والإنس، فيقول أهل الأرض: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا، ثم ينزل أهل السماء الثانية وهم أكثر من أهل السماء الدنيا وأهل الأرض فيقولون: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا، ثم ينزل أهل السماء الثالثة وهم أكثر من أهل السماء الثانية وسماء الدنيا وأهل الأرض فيقولون: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا، ثم ينزل أهل السماء الرابعة وهم أكثر من أهل السماء الثالثة والثانية والدنيا وأهل الأرض فيقولون: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا، ثم ينزل أهل السماء الخامسة وهم أكثر من أهل السماء الرابعة والثالثة والثانية والدنيا وأهل الأرض فيقولون: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا، ثم ينزل أهل السماء السادسة وهم أكثر من أهل السماء الخامسة والرابعة والثالثة والثانية والدنيا وأهل الأرض فيقولون: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا، ثم ينزل أهل السماء السابعة وهم أكثر من أهل السماء السادسة والخامسة والرابعة والثالثة والثانية والدنيا وأهل الأرض فيقولون: أفيكم ربنا؟ فيقولون: لا ثم ينزل الكروبيون وهم أكثر من أهل السماوات السبع والأرضين وحملة **العرش** لهم قرون كعوب ككعوب القنا، ما بين قدم أحدهم كذا

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤/٦٠٥

وكذا، ومن أخمص قدمه إلى كعبه مسيرة خمسمائة عام، ومن كعبه إلى ركبته مسيرة خمسمائة، ومن ركبته إلى أرنبته مسيرة خمسمائة عام، ومن ترقوته إلى موضع القرط مسيرة خمسمائة عام «رواة هذا الحديث عن آخرهم محتج بهم غير علي بن زيد بن جدعان القرشي وهو وإن كان موقوفا علی ابن عباس فإنه عجيب بمرة» ٨٦٩٩K – إسناده قوي." (١)

"٨٧٥١ – أخبرني أبو جعفر محمد بن دحيم الشيباني بالكوفة من أصل كتابه، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي، ثنا عبد السلام بن حرب، ثنا يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الدالاني، ثنا المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " يجمع الله الناس يوم القيامة فينادي مناد: يا أيها الناس ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم أن يوالي كل إنسان ما كان يعبد في الدنيا ويتولى، أليس ذلك عدل من ربكم؟ قالوا: بلى، قال: فينطلق كل إنسان منكم إلى ما كان يتولى في الدنيا ويمثل لهم ما كانوا يعبدون في الدنيا، وقال: يمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى، ويمثل لمن كان يعبد عزيرا شيطان عزير، حتى يمثل لهم الشجر والعود والحجر، ويبقى أهل الإسلام جثوما فيقول لهم: ما لكم لا تنطلقون كما انطلق الناس؟ فيقولون: إن لنا ربا ما رأيناه بعد، قال: فيقول: فبم تعرفون ربكم إن رأيتموه؟ قالوا: بيننا وبينه علامة إن رأيناه عرفناه، قال: وما هي؟ قالوا: الساق، فيكشف عن ساق، قال: فيحني كل من كان لظهر طبق ساجدا ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون، قال: ثم يؤمرون فيرفعون رءوسهم فيعطون نورهم على قدر أعمالهم، فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل بين يديه، ومنهم من يعطى نوره دون ذلك، ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة بيمينه، ومنهم من يعطى دون ذلك حتى يكون آخر ذلك يعطى نوره على إبهام قدمه يضيء مرة ويطفئ مرة فإذا أضاء قدم قدمه، وإذا طفئ قام، فيمرون على الصراط، والصراط كحد السيف دحض مزلة، قال: فيقال انجوا على قدر نوركم فمنهم من يمر كانقضاض الكوكب، ومنهم من يمر كالطرف، ومنهم من يمر كالريح، ومنهم من يمر كشد الرحل ويرمل رملا فيمرون على قدر أعمالهم، حتى يمر الذي نوره على إبهام قدمه يجر يدا ويعلق يدا ويجر رجلا ويعلق رجلا فتصيب جوانبه النار، قال: فيخلصون فإذا خلصوا، قالوا: الحمد لله الذي نجانا منك بعد إذ رأيناك، فقد أعطانا الله ما لم يعط أحدا، فينطلقون إلى ضحضاح عند باب الجنة وهو مصفق منزلا في أدنى الجنة، فيقولون: ربنا أعطنا ذلك المنزل، قال: فيقول لهم: تسألوني الجنة وهو مصفق وقد أنجيتكم من النار، هذا الباب لا

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤/٦١٣

يسمعون حسيسها، فيقول لهم: لعلكم إن أعطيتموه أن تسألوني غيره، قال: فيقول: لا وعزتك لا نسألك غيره وأي منزل يكون أحسن منه، قال: فيعطوه فيرفع لهم أمام ذلك منزل آخر كأن الذي أعطوه قبل ذلك حلم عند الذي رأوه، قال: فيقول لهم: لعلكم إن أعطيتموه أن تسألوني غيره، فيقولون: لا وعزتك لا نسألك غيره وأي منزل أحسن منه؟ فيعطوه ثم يسكتون، قال: فيقال لهم، ما لكم لا تسألوني؟ فيقولون: ربنا قد سألنا حتى استحيينا، قال: فيقول لهم: ألم ترضوا إن أعطيتكم مثل الدنيا منذ يوم خلقتها إلى يوم أفنيتها وعشرة أضعافها " قال: قال مسروق: فما بلغ عبد الله هذا المكان من الحديث إلا ضحك، قال: فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن لقد حدثت بهذا الحديث مرارا فما بلغت هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحكت، قال: فقال عبد الله: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث بهذا الحديث مرارا فما بلغ هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحك حتى تبدو لهواته ويبدو آخر ضرس من أضراسه لقول الإنسان: «أتهزأ بي وأنت الملك؟» قال: " فيقول الرب تبارك وتعالى لا ولكني على ذلك قادر فسلوني، قال: فيقولون: ربنا ألحقنا بالناس فيقول لهم: الحقوا بالناس، قال: فينطلقون يرملون في الجنة حتى يبدو للرجل منهم قصر من درة مجوفة، قال: فيخر ساجدا، قال: فيقال له: ارفع رأسك فيرفع رأسه، فيقال: إنما هذا منزل من منازلك، قال: فينطلق فيستقبله رجل فيقول: أنت ملك؟ فيقال: إنما ذلك قهرمان من قهارمتك عبد من عبيدك، قال: فيأتيه فيقول: إنما أنا قهرمان من قهارمتك على هذا القصر تحت يدي ألف قهرمان كلهم على ما أنا عليه، قال: فينطلق به عند ذلك حتى يفتح القصر وهو درة مجوفة سقايفها وأبوابها وأغلاقها ومفاتيحها منها، فيفتح له القصر فيستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء سبعون ذراعا فيها ستون بابا كل باب يفضي إلى جوهرة واحدة على غير لون صاحبتها، في كل جوهرة سرر وأزواج وتصاريف – أو قال: ووصائف – قال: فيدخل فإذا هو بحوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها كبدها مرآته وكبده مرآتها، إذا أعرض عنها إعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفا عما كان قبل ذلك، فيقول: لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا، وتقول له مثل ذلك، قال: فيشرف ببصره على ملكه مسيرة مائة عام " قال: فقال عمر عند ذلك: يا كعب ألا تسمع إلى ما يحدثنا ابن أم عبد عن أدنى أهل الجنة ماله فكيف بأعلاهم؟ قال: " يا أمير المؤمنين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت إن الله كان فوق العرش والماء فخلق لنفسه دارا بيده فزينها بما شاء وجعل فيها من الثمرات والشراب، ثم أطبقها فلم يرها أحد من خلقه منذ يوم خلقها لا جبريل ولا غيره من الملائكة، ثم قرأ كعب فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين وخلق دون ذلك جنتين فزينهما بما شاء وجعل فيهما ما ذكر من الحرير والسندس والإستبرق، وأراهما من شاء من

خلقه من الملائكة، فمن كان كتابه في عليين يرى في تلك الدار، فإذا ركب الرجل من أهل عليين في ملكه لم ينزل خيمة من خيام الجنة إلا دخلها من ضوء وجهه، حتى إنهم يستنشقون ريحه ويقولون: واها لهذه الريح الطيبة، ويقولون: لقد أشرف علينا اليوم رجل من أهل عليين "، فقال عمر: ويحك يا كعب إن هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها، فقال كعب: " يا أمير المؤمنين إن لجهنم زفرة ما من ملك مقرب ولا نبي إلا يخر لركبتيه حتى يقول إبراهيم خليل الله: رب نفسي نفسي، وحتى لو كان لك عمل سبعين نبيا إلى عملك لظننت أن لا تنجو منها «رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات غير أنهما لم يخرجا أبا خالد الدالاني في الصحيحين لما ذكر من انحرافه عن السنة في ذكر الصحابة فأما الأئمة المتقدمون فكلهم شهدوا لأبي خالد بالصدق والإتقان والحديث صحيح ولم يخرجاه وأبو خالد الدالاني ممن يجمع حديثه في أئمة أهل الكوفة» ٨٧٥١K – ما أنكره حديثا على جودة إسناده." (١)

"٨٧٧٢ – أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني، ثنا أسد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان بن سعيد، ثنا سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، قال: ذكر الدجال عند عبد الله، فقال: " يفترق الناس عند خروجه ثلاث فرق: فرقة تتبعه، وفرقة تلحق بأهلها منابت الشيح، وفرقة تأخذ شط هذا الفرات يقاتلهم ويقاتلونه حتى يقتلون بغربي الشام، فيبعثون طليعة فيهم فرس أشقر – أو أبلق – فيقتتلون فلا يرجع منهم أحد، قال: وأخبرني أبو صادق، عن ربيعة بن ناجذ أنه فرس أشقر، قال: ويزعم أهل الكتاب أن المسيح عليه السلام ينزل فيقتله ويخرج يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فيبعث الله عليهم دابة مثل النغف فتلج في أسماعهم ومناخرهم فيموتون، فتنتن الأرض منهم فيجأر إلى الله عز وجل فيرسل ماء فيطهر الأرض منهم، ويبعث الله ريحا فيها زمهرير باردة فلا تدع على الأرض مؤمنا إلا كفته تلك الريح، ثم تقوم الساعة على شرار الناس، ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه فلا يبقى من خلق الله في السماوات والأرض إلا مات، إلا من شاء ربك، ثم يكون بين النفختين ما شاء الله، فليس من بني آدم أحد إلا في الأرض منه شيء، ثم يرسل الله ماء من تحت العرش كمني الرجال فتنبت لحمانهم وجثمانهم كما تنبت الأرض من الثرى، ثم قرأ عبد الله: ﴿الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت﴾ حتى بلغ ﴿كذلك النشور﴾ [فاطر: ٩] ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض فينفخ فيه فينطلق كل روح إلى جسدها فتدخل فيه، فيقومون فيجيئون مجيئة رجل واحد قياما لرب العالمين، ثم يتمثل الله تعالى للخلق فيلقى اليهود فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد عزيرا، فيقول: هل يسركم الماء؟ قالوا:

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٦٣٢/٤

نعم، فيريهم جهنم وهي كهيئة السراب، ثم قرأ عبد الله ﴿وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا﴾ [الكهف: ١٠٠] ، ثم يلقى النصارى فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد المسيح، فيقول: هل يسركم الماء؟ فيقولون: نعم، فيريهم جهنم وهي كهيئة السراب، ثم كذلك من كان يعبد من دون الله شيئا، ثم قرأ عبد الله ﴿وقفوهم إنهم مسئولون﴾ [الصافات: ٢٤] حتى يبقى المسلمون فيقول: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد الله لا نشرك به شيئا فينتهرهم مرتين أو ثلاثا: من تعبدون؟ فيقولون: نعبد الله لا نشرك به شيئا، فيقول: هل تعرفون ربكم؟ فيقولون: إذا اعترف لنا سبحانه عرفناه، فعند ذلك يكشف عن ساق فلا يبقى مؤمن إلا خر لله ساجدا، ويبقى المنافقون ظهورهم طبق واحد كأنما فيها السفافيد، فيقولون: ربنا، فيقول: قد كنتم تدعون إلى السجود وأنتم سالمون، ثم يأمر الله بالصراط فيضرب على جهنم، فيمر الناس بقدر أعمالهم زمرا أوائلهم كلمح البرق، ثم كمر الريح، ثم كمر الطير، ثم كمر البهائم حتى يمر الرجل سعيا، ثم يمر الرجل مشيا، حتى يجيء آخرهم رجل يتلبط على بطنه فيقول: يا رب لم أبطأت بي؟ قال: إني لم أبطئ، بك إنما أبطأ بك عملك، ثم يأذن الله تعالى في الشفاعة فيكون أول شافع روح الله القدس جبريل، ثم إبراهيم، ثم موسى، ثم عيسى، ثم يقوم نبيكم صلى الله عليه وسلم فلا يشفع أحد فيما يشفع فيه، وهو المقام المحمود الذي ذكره الله تعالى ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] فليس من نفس إلا وهي تنظر إلى بيت في الجنة "، قال سفيان: أراه قال: " لو علمتم يوم يرى أهل الجنة الذي في النار فيقولون: لولا أن من الله علينا، ثم تشفع الملائكة والنبيون والشهداء والصالحون والمؤمنون فيشفعهم الله، ثم يقول: أنا أرحم الراحمين، فيخرج من النار أكثر مما أخرج جميع الخلق برحمته حتى لا يترك أحدا فيه خير، ثم قرأ عبد الله ﴿ما سلككم في سقر﴾ [المدثر: ٤٢] وقال: بيده فعقده ﴿قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين﴾ [المدثر: ٤٤] هل ترون في هؤلاء من خير؟ وما يترك فيها أحد فيه خير، فإذا أراد الله أن لا يخرج أحدا غير وجوههم وألوانهم فيجئ الرجل فيشفع فيقول: من عرف أحدا فليخرجه، فيجئ فلا يعرف أحدا، فيناديه رجل فيقول: أنا فلان، فيقول: ما أعرفك، فعند ذلك قالوا: ﴿ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون﴾ فإذا قال ذلك انطبقت عليهم، فلم يخرج منهم بشر «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»." (١)

"٧- حدثنا أبو منصور، حدثنا أبو القاسم، حدثنا إسحاق، حدثنا أبو بكر صديق الأصبهاني، حدثنا أبو القاسم نصر بن جامع حدثنا عبيد الله بن هارون الصواف، حدثنا أحمد بن بحر بن عمرو مولى عثمان

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٤/٦٤١

بن عفان، حدثنا حمدان بن عبد الله الأبلي، حدثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هبط علي جبريل ومعه قلم لمن ذهب إبريز فقال لي إن العلي الأعلى يقرئك السلام وهو يقول لك حبيبي قد أهديت القلم من فوق **عرشي** إلى معاوية بن أبي سفيان فأوصله إليه ومره أن يكتب آية الكرسي بخطه بهذا القلم ويشكله ويعجمه ويعرضه عليك فإني قد كتبت له من الثواب بعدد كل من قرأ آية الكرسي من ساعة يكتبها إلى يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأتيني بأبي عبد الرحمن فقام أبو بكر الصديق ومضى حتى أخذ بيده وجاءا جميعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسلموا عليه فرد عليهم السلام ثم قال لمعاوية ادن مني يا أبا عبد الرحمن ادن مني يا أبا عبد الرحمن فدنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفع إليه القلم ثم قال له يا معاوية هذا قلم قد أهداه إليك ربك من فوق **عرشه** لتكتب به آية الكرسي بخطك وتشكله وتعجمه وتعرضه علي فاحمد الله واشكره على ما أعطاك فإن الله قد كتب لك من الثواب بعدد من قرأ آية الكرسي من ساعة تكتبها إلى يوم القيامة قال فأخذ القلم من يد النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه فوق أذنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إنك تعلم أني قد أوصلته إليه اللهم إنك تعلم أني قد أوصلته إليه ثلاثا قال فجثا معاوية بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يزل يحمد الله على ما أعطاه من الكرامة ويشكره حتى أتي بطرس ومحبرة فأخذ القلم ولم يزل يخط به آية الكرسي أحسن ما يكون من الخط حتى كتبها وشكلها وعرضها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاوية إن الله قد كتب لك من [٤/أ] الثواب بعدد كل من يقرأ آية الكرسي من ساعة كتبتها إلى يوم القيامة.." (١)

"١٦-حدثنا أبو منصور حدثنا إسحاق، حدثنا أبو عمر الزاهد، حدثنا علي بن محمد بن الصايغ قال: حدثني أبي قال: رأيت الحسين بن علي بن أبي طالب بعيني وإلا فعميتا وسمعته بأذني وإلا فصمتا وفد على معاوية بن أبي سفيان زائرا فأتاه في يوم جمعة وهو قائم على المنبر خطيبا فقال له رجل من القوم يا أمير المؤمنين ائذن للحسين بن علي يصعد المنبر فقال معاوية ويلك دعني أفتخر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال سألتك بالله يا أبا عبد الله أليس أنا ابن بطحاء مكة فقال الحسين أي والذي بعث جدي بالحق بشيرا ثم قال سألتك بالله يا أبا عبد الله أليس أنا خال المؤمنين فقال أي والذي بعث جدي نبيا ثم قال سألتك بالله يا أبا عبد الله أليس أنا كاتب الوحي فقال إي والذي بعث جدي نذيرا ثم نزل معاوية وصعد الحسين بن علي فحمد الله عز وجل بمحامد لم يحمده الأولون والآخرون [٦/أ] ثم قال حدثني أبي عن

---

(١) فضائل أمير المؤمنين معاوية لأبي القاسم السقطي - مخطوط (ن) عبيد الله السَّقَطِيُّ ص/٨

جدي عن جبريل عليه السلام عن ربه عز وجل أن تحت قائمة كرسي **العرش** في رقة آس خضراء مكتوب عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله يا شيعة آل محمد لا يأتي يعني أحد منكم يوم القيامة يقول لا إله إلا الله إلا أدخله الله الجنة قال فقال معاوية بن أبي سفيان سألتك بالله يا أبا عبد الله من شيعة آل محمد فقال الذين لا يشتمون الشيخين أبا بكر وعمر ولا يشتمون عثمان ولا يشتمون أبي ولا يشتمونك يا معاوية.." (١)

"٢٣٩ - حدثنا أبو القاسم، سمعت عيسى بن عبد الله، سمعت عفان يقول: سمعت هذا الحديث من سلام ولي ثلاث عشرة سنة، وحدثت به، وأنا ابن ثنتي عشرة سنة

٢٤٠ - حدثنا أبو القاسم، حدثنا عبد الله بن الحسن الهاشمي، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، في كلمات الفرج: «لا إله إلا الله الحكيم العليم الرحيم، لا إله إلا الله الحكيم الكريم، لا إله إلا الله رب السماوات السبع ورب **العرش** العظيم»

٢٤١ - حدثنا أبو القاسم، حدثنا عبد الله بن داود بن قبيصة الأنصاري، حدثنا موسى بن علي القرشي، حدثنا الرضي من آل محمد علي بن موسى، حدثني عبد الله بن أرطأة بن المنذر، عن أسماء بن خارجة، عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال: لا إله إلا الله لا يتخذها جنة لشيء من الكبائر يرتكبه، فهو من أهل الجنة جزما "

٢٤٢ - حدثنا أبو القاسم، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن يونس السراج، حدثنا عمرو بن خالد، حدثنا عيسى بن يونس، عن سفيان، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن الأغر، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال: لا إله إلا الله أنجته يوما من الدهر أصابه قبلها ما أصابه "

٢٤٣ - حدثنا أبو القاسم، حدثنا أبو بكر الزعفراني الحافظ جعفر بن محمد، حدثنا عبد السلام بن صالح، حدثنا علي بن موسى بن جعفر، حدثني أبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن حسين،

---

(١) فضائل أمير المؤمنين معاوية لأبي القاسم السقطي - مخطوط (ن) عبيد الله السَّقَطِيُّ ص/١٧

عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأبدان» .." (١)

"٢١- حدثنا أبو قتيبة السلم ابن الفضل قال: أخبرنا عمر بن أبي شيبة قال: حدثنا محرز بن هشام: أخبرنا عبد الملك بن هارون بن محمد بن عنترة، عن أبيه عن أبي إسحاق، عن مهاجر المكي عن عطية الليثي عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أيما عبد قال عند الكرب: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين كان حقا على الله عز وجل أن يحرمه من النار)) .." (٢)

"أخبرنا أبو علي محمد بن الحسن بن حمزة الصوفي الرازي، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد القرشي، حدثنا يوسف بن الحسين الرازي، قال: قلت لأحمد بن حنبل: حدثني؟ فقال،: ما تصنع بالحديث يا صوفي؟ فقلت: لا بد حدثني، فقال: حدثنا مروان الفزاري، عن هلال أبي العلاء، عن أنس قال: أهدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم طيران، فقدم إليه أحدهما، فلما أصبح قال: «عندكم من غداء؟» فقدم إليه آخر، فقال: «من أين ذا؟» فقال بلال: خبأته لك يا رسول الله، فقال: «يا بلال،» لا تخف من ذي العرش إقلالا، إن الله يأتي برزق كل غد " -[١٨٧]- وأخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبي، وذكر الحديث." (٣)

"٣- باب استعمال الخلق ولو مع الكفار

أخبرنا زاهر بن أحمد الفقيه حدثنا علي بن محمد بن الفرج الأهوازي حدثنا سليمان بن الربيع الخزاز حدثنا كادح بن رحمة الله عن أبي أمية بن يعلى عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أوحى الله سبحانه وتعالى إلى إبراهيم عليه السلام إنك خليلي حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مدخل الأبرار فإن كلمتي سبقت لمن حسن خلقه أظله تحت عرشي وأسكنه حظيرة قدسي وأدنيه من جواري.." (٤)

---

(١) جزء ابن ثرثال ابن ثرثال ص/٩١

(٢) فوائد ابن نصر ابن نصر ص/٥٢

(٣) الأربعون في شيوخ الصوفية للماليني الماليني ص/١٨٦

(٤) الأربعون في التصوف للسلمي أبو عبد الرحمن السلمي ص/٢

"٥٤ - حدثنا أحمد بن محمد الصرصري، ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأشناني، ثنا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن منصور، عن أبي وائل، عن مسروق، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: هبط علي جبريل، فقال: يا محمد إن الله يقرئ عليك السلام، ويقول لك: «حبيبي، إني كسوت حسن وجه يوسف من نور الكرسي، وكسوت حسن وجهك من نور عرشي، وما خلقت خلقا أحسن منك يا محمد» .

صلى الله عليه وسلم." (١)

"٨ - وأخبرنا إسماعيل أبو النجح، أنبا أبو السعود المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن خيرون، قراءة عليه أنبا أبو الفضل أحمد بن خيرون، أنبا أبو علي بن شاذان، أنبا دعلج، أنبا محمد بن علي الصائغ، بمكة في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين ومائتين، أن سعيد بن منصور، حدثهم قثنا أبو معشر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، ونافع، مولى آل الزبير عن أبي هريرة، قال: " خلقت الكعبة قبل الأرض بألفي سنة، قال: كيف قبل وهي من الأرض؟ قال: كانت حشفة أو حشوة على الماء عليها ملكان يسبحان الليل والنهار ألفي سنة.

فلما أراد الله عز وجل أن يخلق الأرض دحاها منها فجعلها في وسط الأرض فلما أراد أن يخلق آدم عليه السلام بعث ملكا من الملائكة من حملة العرش ليأتي ترابا من الأرض فلما هوى ليأخذه، قالت له الأرض: أسألك بالذي أرسلك أن لا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار نصيبا منه غدا، فتركه فلما رجع إلى ربه، قال: ما منعك أن تأتي بما أمرتك؟ قال: سألتني بك فأعظمت أن أرد شيئا سألني بك فأرسل آخر، فقالت له: مثل ما قالت للأول، ثم أرسل آخر، فقالت له مثل قولها حتى أرسلهم كلهم، ثم أرسل ملك الموت فهوى ليأخذ فقالت له: أسألك بالذي أرسلك لا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار نصيبا منه غدا، قال ملك الموت: إن الذي أرسلني بالطاعة أحق منك فأخذ من وجه الأرض طيبها وخبيثها فكانت قبضته من موضع الكعبة فجاء به إلى ربه فأمره فصب عليه من ماء الجنة حتى كان حمأ مسنونا فخلق منه آدم بيده فمسح على ظهره فقال: تبارك الله أحسن الخالقين، ثم تركه أربعين لا ينفخ فيه ثم نفخ فيه من روحه فجرى فيه الروح من رأسه إلى صدره، فأراد أن يثب، فتلا أبو هريرة، ﴿خلق الإنسان من عجل سأريكم آياتي فلا تستعجلون﴾ [الأنبياء: ٣٧] ، فلما جرى فيه الروح جلس جالسا فعطس فقال الله عز وجل: قل الحمد لله، فقال: الحمد لله، فقال: رحمك ربك. ثم قال: انطلق إلى هؤلاء الملإ من الملائكة فسلم عليهم،

(١) جزء من حديث النعالي أبو الحسن النعالي ص/٥٥

فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فقالوا: وعليك ورحمة الله وبركاته، فقال: هذه تحيتك وتحية ذريتك، يا آدم أي مكان أحب إليك أن أريك ذريتك فيها؟ فقال: بيمين ربي عز وجل وكلتا يدي ربي يمين فبسط يمينه، فأراه فيها ذريته كلهم، وما هو خالق إلى يوم القيامة، الصحيح على هيئته، والمبتلى على هيئته، والأنبياء كلهم على هيئتهم فقال: أي رب ألا عافيتهم كلهم، فقال: إني أحببت أن أشكر، فرأى فيهم رجلا ساطعا نوره، فقال: أي رب من هذا؟ فقال: هذا ابنك داود، فقال: كم عمره يا رب؟ قال: ستون سنة، قال: كم عمري؟ قال: ألف سنة، قال: انقص من عمري أربعين سنة فزدها في عمره، ثم رأى آخر ساطعا نوره ليس مع أحد من الأنبياء مثل ما معه، فقال: أي رب من هذا؟ قال: هذا ابنك محمد عليه السلام، وهو أول من يدخل الجنة، فقال آدم: الحمد لله الذي جعل من ذريتي من يسبقني إلى الجنة، ولا أحسده، فلما مضى لآدم ألف سنة إلا أربعين فجاءته الملائكة يتوفونه عيانا، قال: ما تريدون؟ ، قالوا: أردنا أن نتوفاك، قال: قد بقي من أجلي أربعون سنة، قالوا: أليس قد أعطيتها ابنك داود؟ قال: ما أعطيت أحدا شيئا، قال أبو هريرة: جحد آدم، وجحدت ذريته، ونسي ونست ذريته "." (١)

"٦٣ – أخبرنا أبو بكر الشافعي، ثنا محمد بن يونس القرشي، ثنا حسين بن الحسن الأشقر، ثنا قيس بن الربيع، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا كان يوم القيامة ينادي مناد من بطنان العرش: يا أهل الجمع نكسوا رؤوسكم، وغضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط، فتمر معها سبعون ألف جارية من الحور العين كالبرق اللامع "." (٢)

"١٦ – أخبرنا خيثمة بن سليمان، ثنا أبو جعفر أحمد بن حاتم القاضي بسامراء، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا يحيى بن سعيد القطان، ثنا عوف، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اهتز العرش لموت سعد بن معاذ من فرح الرب عز وجل»." (٣)

"٣٤ – أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن دحيم، قراءة عليه سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، ثنا أبو هشام إسماعيل بن عبد الرحمن الكتاني الدمشقي، ثنا الوليد بن الوليد القلانسي، ثنا عبد الرحمن بن -[٢٥]- ثابت بن ثوبان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، أن النبي صلى

---

(١) فوائد أبي عبد الله النعالي أبو الحسن النعالي /

(٢) فوائد العراقيين لأبي سعيد النقاش أبو سعيد النقاش ص/٧٧

(٣) فوائد تمام تمام بن محمد الدمشقي ١٨/١

الله عليه وسلم قال: " إن الجنة لتزخرف لشهر رمضان من رأس الحول إلى الحول، فإذا كان أول يوم من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش فينبعث من ورق الجنة عن الحور العين فقلن: اللهم اجعل لنا من أوليائك أزواجا تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا "." (١)

"١٣١ - حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان، قراءة عليه -[٦٠]-، ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الحميد بن فضالة الدمشقي، ح وأبنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن علي بن حسنون الأزدي قراءة عليه في سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، ثنا أبو عبد الله أحمد بن بشر بن حبيب الصوري، قالا: ثنا الوليد بن الحارث، ثنا منبه يعني ابن عثمان، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " سبعة يظلهم الله تحت عرشه يوم القيامة: إمام عادل، وشاب نشأ بعبادة الله عز وجل، ورجل قلبه معلق بحب المساجد إذا خرج منه حتى يعود إليه، ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وافترقا عليه، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه من خشية الله، ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال إلى نفسها فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه "." (٢)

"٣٠١ - أخبرنا أبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن الحسن، ثنا أحمد بن بشر، ثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، ثنا طلحة، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «زينوا القرآن -[١٣١]- بأصواتكم ورتلوه، ولا تهذوا القرآن كهذ الشعر، ولا تنثروا نثر الدقل، ينبغي للقارئ أن يفهم ما يقرأ ولتالي آية من كتاب الله عز وجل أفضل مما تحت العرش إلى تخوم الأرضين السفلى السابعة، وما تقرب المتقربون بشيء أحب إلى الله عز وجل مما خرج منه، يعني القرآن، ومن قرأ القرآن فرأى أن أحدا أعطي أفضل مما أعطي فقد حقر ما عظم الله عز وجل وعظم ما حقر الله عز وجل، وأفضل ما عبد الله عز وجل به قراءة القرآن في الصلاة، والعبادة التي تليها قراءة القرآن في غير صلاة، ومن قرأ من القرآن في يوم وليلة مائتي آية نظرا متع ببصره أيام حياته، ورفع له مثل ما في الدنيا من شيء رطب ويابس حسنة، والنظر في المصحف عبادة، ومن قرأ القرآن فكأنما أدرجت النبوة بين جنبيه إلا أنه لا يوحى إليه، ومن قرأ القرآن قائما، فله بكل حرف مائة حسنة، ومن قرأه في الصلاة قاعدا، فله بكل حرف خمسون حسنة، ومن قرأ في غير صلاة فله بكل حرف عشر حسنات،

---

(١) فوائد تمام تمام بن محمد الدمشقي ٢٤/١

(٢) فوائد تمام تمام بن محمد الدمشقي ٥٩/١

ومن استمع إليها فله بكل حرف حسنة، ومن قرأ القرآن فأعربه، فله بكل حرف أربعون حسنة، ومن قرأ القرآن بلحن وتطريب فله بكل حرف عشرون حسنة، ومن قرأ القرآن كقراءة العامة فله بكل حرف عشر حسنات، والعجم يقرأ القرآن غضا كما نزل، والقرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوه وتعاهدوه واقتنوه وتغنوا به فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفلتا من صدور الرجال من المخاض في العقل» ثم قرأ ﴿يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا﴾ [البقرة: ٢٦٩] «فالكثير من الله عز وجل ما لا يحصيه إلا الله عز وجل الواحد القهار» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين، ومن قرأ مائتي آية لم يحاجه القرآن يوم القيامة، ومن قرأ خمسمائة كتب له -[١٣٢]- قنطار من الأجر»." (١)

"٥٠٦ - أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان، ثنا أبو عبد الله محمد بن عيسى بن حيان المدائني بالمدائن، ثنا محمد بن الفضل بن عطية، عن أبي إسحاق، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذه الدعوات: «خلقت ربنا فسويت، وقدرت ربنا فهديت، وعلى **عرشك** استويت، وأمت وأحييت، وأطعمت وأسقيت، وأسقمت وأدويت، وحملت في برك وبحرك، وعلى ملكك احتويت، وعلى دوابك وأنعامك، فلك الحمد على ما قضيت، اللهم اجعل لي عندك قربة، واجعل لي عندك وسيلة، واجعل لي عندك وليجة، واجعل لي عندك زلفى وحسن مآب، واجعلني ممن يخاف مقامك ويخاف وعيدك وممن يرجو لقاءك، ويرجو أيامك، واجعلني أتوب إليك توبة نصوحا، وأسألك عملا متقبلا، وعملا نجيحا، وسعيا -[٢١٥]- مشكورا، وتجارة لا تبور»." (٢)

"٨٤٤ - أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبيد الله بن الحارث، ثنا محمد بن هارون بن بكار، ثنا أبو بكر عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا هشام بن الغاز، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من قال حين يصبح: أصبحت أشهدك، وحملة **عرشك**، وملائكتك، وجميع خلقك، أنك أنت الله وحدك لا شريك لك، أعتق الله عز وجل ربعه من النار، فإن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار، فإن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار، فإن قالها أربعا أعتقه الله من النار، ومن قالها حين يمسي فمثل ذلك "." (٣)

---

(١) فوائد تمام تمام بن محمد الدمشقي ١٣٠/١

(٢) فوائد تمام تمام بن محمد الدمشقي ٢١٤/١

(٣) فوائد تمام تمام بن محمد الدمشقي ٣٣٠/١

"٨٩٣ - أخبرنا أبو الحسن مزاحم بن عبد الوارث البصري، ثنا محمد بن زكريا الغلابي، ثنا أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين، حدثني عمي الحسين بن زيد بن علي، وعبد الله بن حسن بن حسن، عن زيد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أم البنين ابنة عبد الله بن جعفر، قالت: سمعت أبي عبد الله بن جعفر، يقول: علمني علي بن أبي طالب رضي الله عنه كلمات أقولهن عند الكرب وقال: أي بني علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقولهن عند الكرب إذا نزل بي، ولقد خصصتك بهن دون حسن وحسين: «لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، تبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين»." (١)

"١٥٠٤ - أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام الكندي من أصل كتابه، ثنا أبو زيد أحمد بن عبد الرحيم الحوطي، ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، ثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، قال: لقيني أبو هريرة، فقال: «جمع الله بيني وبينك في سوق الجنة» قال: قلت: أو في الجنة سوق؟ قال: نعم، أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم «أن أهل الجنة إذا دخلوها» وذكر الحديث بطوله

-[١٩٣]-

١٥٠٥ - أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان، ثنا أبو جعفر أحمد بن عمرو بن إسماعيل الفارسي الوراق، ثنا عبد الرحمن بن الضحاك أبو سليم البعلبكي، ثنا سويد بن عبد العزيز، ثنا الأوزاعي، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب، قال: لقيني أبو هريرة، فقال: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة، فقلت: أو فيها سوق؟ قال: نعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن أهل الجنة إذا دخلوها فنزلوا فيها بفضل أعمالهم، فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا، فيرون الله عز وجل ويبرز لهم عرشه، ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة» وذكر الحديث." (٢)

"١٥٨٦ - حدثنا أحمد بن سليمان بن حذلم، من لفظه، ثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد، وأبي سليمان بن أيوب، قالا: ثنا هشام بن عمار، ثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين، ثنا الأوزاعي، حدثني حسان بن عطية، عن سعيد بن المسيب ح -[٢٢٤]- وأخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن

---

(١) فوائد تمام تمام بن محمد الدمشقي ٣٤٨/١

(٢) فوائد تمام تمام بن محمد الدمشقي ١٩٢/٢

الحارث وغيره، قالا: ثنا أبو الحسن أحمد بن نصر بن شاكر، ثنا هشام بن عمار ح وأخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب في آخرين، قالوا: ثنا إبراهيم بن دحيم، واللفظ له، قال: ثنا هشام بن عمار، ثنا عبد الحميد بن حبيب، ثنا الأوزاعي، حدثني حسان بن عطية، عن سعيد بن المسيب، أنه لقي أبا هريرة، فقال أبو هريرة: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة، قال سعيد: وفيها سوق؟ قال: نعم، أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أن أهل الجنة إذا دخلوها فنزلوا فيها بفضل أعمالهم، ويؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا، فيزورون الله عز وجل فيه، ويبرز لهم عن **عرشه**، ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة، فتوضع لهم منابر من نور، ومنابر من لؤلؤ، ومنابر من ياقوت، ومنابر من زبرجد، ومنابر من ذهب، ومنابر من فضة، ويجلس أدناهم، وما فيهم دني، على كثبان المسك والكافور، ما يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلسا»." (١)

"١٣ - أخبرنا جدي أبو الحسن أحمد بن الحسن بن أيوب بن هارون النقاش، ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن النعمان، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس، فقال: يا أبا ذر أتدري أين تغرب؟ قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: فإنها تذهب حتى تسجد تحت **العرش** عند ربها، فتستأذن فيؤذن لها، ويوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها، حتى تستشفع وتطلب، فإذا طال عليها قال لها: اطلعي من مكانك، فذلك قول الله عز وجل: ﴿والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم﴾ [يس: ٣٨] ".

هذا حديث صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، رواه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، في مسنده، عن أبي نعيم.

ورواه محمد بن إسماعيل البخاري في الجامع ورواه محمد بن إسماعيل البخاري في الجامع، عن أبي نعيم، ورواه أبو عبد الله يونس بن عبيد، عن إبراهيم التيمي.

ورواه أبو سلمة حماد بن سلمة، وإسماعيل ابن علية، عن يونس بن عبيد." (٢)

"٧٧ - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سياه المؤذن، حدثني أبو يحيى عبد الرحمن بن محمد بن سليم الرازي، حدثنا محمد بن عيسى الطرسوسي، حدثنا سليم بن عمر بن يسار التميمي، حدثنا أبي،

---

(١) فوائد تمام تمام بن محمد الدمشقي ٢/٢٢٣

(٢) ثلاثة مجالس من أمالي أبي سعيد النقاش أبو سعيد النقاش ص/١٤

حدثنا سعيد بن زربي، عن عمر بن سليمان، عن الضحاك بن مزاحم، عن عكرمة، عن ابن عباس، رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لما أسري بي إلى السماوات، رأيت فيها عجائب من عباد الله، ومن خلقه، من ذلك: أني رأيت في السماء الدنيا ديكا له زغب أخضر، وريش أبيض، ريشه كأشد بياض وزغبه تحت ريشه أخضر كأشد خضرة رأيتها قط، وإذا رجلاه في تخوم الأرض السابعة السفلى، ورأسه عند **عرش** الرحمن جل جلاله، مثني عنقه تحت **العرش**، له جناحان في منكبين إذا نشرهما جاوز المشرق والمغرب، فإذا كان في بعض الليل نشر جناحيه، وخفق بهما بالتسبيح لله، يقول: سبحان الملك القدوس، الله الكبير المتعال، لا إله إلا الله الحي القيوم، فإذا فعل ذلك سبحت ديكة الأرض كلها، وخفقت بأجنحتها، وأخذت في الصراخ، فإذا سكت ذلك الديك في السماء، سكتت الديكة في الأرض، فإذا كان في بعض الليل نشر جناحيه فجاوز المشرق والمغرب، وخفق بهما، وصرخ بالتسبيح لله عز وجل، يقول: سبحان الله العلي العظيم، سبحان الله العزيز القهار، سبحان الله ذي **العرش** الرفيع، فإذا فعل ذلك سبحت ديكة الأرض كلها، وخفقت بأجنحتها، وأخذت في الصراخ، فإذا سكت ذلك الديك في السماء، سكتت الديكة في الأرض، ثم إذا صاح ذلك الديك في السماء صاحت الديكة في الأرض، يجاوبنه بالتسبيح لله عز وجل، فقلن مثل قوله الأول ". قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فلم أزل منذ رأيت ذلك الديك مشتاقا إلى أن أراه الثانية»." (١)

"٧٨ - أخبرنا عبد الرحمن، حدثنا محمد بن إسحاق المسوحي، حدثنا محمد بن حميد الرازي، حدثنا سلمة بن الفضل، حدثنا محمد بن إسحاق، عن منصور بن المعتمر، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن مما خلق الله عز وجل لديكا، براثنه على الأرض السابعة، وعرفه منطو تحت **العرش**، قد أحاط جناحاه بالأفقين، فإذا بقي ثلث الليل الآخر، ضرب جناحه» . ثم قال: «سبحان الملك القدوس، سبحان الملك القدوس، ثلاثا، لا إله غيره، فيسمعها ما بين الخافقين إلا الثقلين» . قال: «فيرون الديكة إنما تضرب بأجنحتها، وتصيح إذا سمعت»." (٢)

"٨٤ - أخبرنا أبو القاسم الطبراني، حدثنا محمد بن الحسن الأنماطي، حدثنا عبد المنعم بن إدريس ابن بنت وهب، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن ابن عباس، قال: شهدت مجلسا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه عبد الله بن سلام، فقال عبد الله بن سلام: يا رسول الله، ألا أحدثك بحديث كان في بني

---

(١) فنون العجائب لأبي سعيد النقاش أبو سعيد النقاش ص/٩٦

(٢) فنون العجائب لأبي سعيد النقاش أبو سعيد النقاش ص/٩٧

إسرائيل عجبا من العجب؟ قال: «هات يا ابن سلام» . قال: خرج حمير بن عبد الله في الزمن الأول في مصيد له، حتى إذا أصحر انسابت حية تحت قوائم فرسه، فقامت على ذنبها، فقالت: يا حمير، آوني، آواك الله في ظل عرشه، يوم لا ظل إلا ظله قال لها: ممن؟ قالت: من رجل يريد أن يطعنني بسيفه إربا إربا. قال: فأين أدخلك؟ قالت: في فيك، إن أردت المعروف. قال: هذا فمي. فانسابت الحية، فدخلت في فيه، فمادت في -[١٠٥]- جوفه، فجاء الرجل مغضبا، بيده سيف يطلبها، فقال: يا شيخ، الحية التي أناخت بكنفك، وانسابت تحت قوائم دابتك. أرأيتها؟ فقال حمير: لا، فقال: عظمت كلمة خرجت من فيك فقال حمير: اللهم غفرا أخبرك أني لم أرها، فتكذبني، وترد علي لفظي، ما جاء منك أعظم قال: فمضى الرجل لسبيله، فقالت الحية من جوفه: ما فعل الرجل، أيأخذه بصرك؟ قال: لا، قالت: أرأيت إذ رعيت حقي، وحفظت ذمامي، فاختر مني واحدة من اثنتين: إما أن أنكت قلبك نكتة أدعك منها رميما، وإما أن أنقر كبدك فأخرجها من أسفلك قطعا قال: ما كافأتني أنقذتك من عدوك، وجعلت جوفي لك وعاء، فأعقبتني أن تنقري كبدي، أو تنكتي قلبي فقالت: يا جاهل، اتخاذك عندي المعروف لأي شيء؟ والله ما لي دار أسكنها، ولا مال أملكه، ولا دابة أحملك على ظهرها، ولقد علمت عداوتي لأبيك آدم، حتى أخرجته من الجنة، وأهبطته إلى الأرض قال: أردت بذلك وجه الأعز الأكرم قالت: ما بد من أن أنزل بك النازلة، وأوقع بك الواقعة، قال: فليكن ما أردت بي في هذا الجبل، وعن يمينه جبل، قد امتد ظله، وتناثرت ثماره، واطرد أنهاره، فنزل عن دابته كئيبا حزينا يمشي في سفح الجبل، قد انتهى إلى عين في الجبل، وإذا على العين شاب كأن وجهه القمر في ليلة البدر، فقال: يا شيخ، ما لي أراك ضعيف الحيلة، قلبك العزاء؟ قال: من عدو في جوفي، أمنته من عدوه، فأعقبني على أنه ينكت قلبي، أو ينقر كبدي، فقال: أتاك الغوث من ربك تبارك وتعالى الذي في ملكه يقضي ويختار. قال: فأومى الفتى بيده إلى ردنه، فاستخرج منه قطعة، فأطعمها الشيخ، فاختلجت وجنتاه، ثم أطعمه الثانية، فوجد تمخضا في بطنه، ثم أطعمه الثالثة، فأخرجها من أسفله قطعا، الرأس والذنب والوسط، فأقبل عليه حمير، فقال: من أنت يا عبد الله الذي لا أحد أعظم علي منة منك، ولا أنا أجد أعظم شكرا مني لك؟ فقال: أو ما تعرفني؟ قال: لا ، قال: أنا المعروف، لقد اضطربت ملائكة السماء من خذلان الحية لك، فقال الله عز وجل: «يا معروف، انزل -[١٠٦]- إلى عبدي في الصورة التي خلقتك فيها، فقد أردت شيئا لوجهي، فأعقبتك عقبى الصابرين، ونجيتك من عدوك»." (١)

---

(١) فنون العجائب لأبي سعيد النقاش أبو سعيد النقاش ص/١٠٤

"٦ - وعن الزهري، قال: دعا الذي عنده علم من الكتاب: يا إلهنا وإله كل شيء واحد لا -[٧٥]- إله إلا أنت ائتني بعرشها فمثل له بين يديه." (١)

"٨ - وعن سعيد بن جبير، في قوله تعالى: ﴿قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ [النمل: ٤٠] قال: لما تكلم الذي عنده علم من الكتاب قال أنا أنظر في كتاب ربي ثم آتيك به ﴿قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ [النمل: ٤٠] قال: فتكلم ذلك العالم بكلام دخل العرش تحت الأرض، فنظر إليه سليمان قد طلع بين يديه وقال لسليمان: ارفع طرفك فلم يرجع إليه حتى نظر بين يديه." (٢)

"٩ - وعن مجاهد، في قوله ﴿الذي عنده علم من الكتاب﴾ [النمل: ٤٠] قال: أنا أنظر في كتاب ربي ثم آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك، قال: فتكلم ذلك العالم بكلام دخل العرش في نفق تحت الأرض حتى خرج إليهم قبل أن يرتد إليك طرفك قال: فمد بصره كما بينك وبين الحيرة وهو يومئذ في كندة." (٣)

"١٢ - وعن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: دعا باسم من أسماء الله عز وجل فإذا عرشها بين عينيه يحمل ولا يدري ذا الاسم قد خفي ذلك الاسم على سليمان وقد أعطي ما أعطي." (٤)

"٢٠ - أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب المتوثي، قال: أنا أحمد بن خلف، قال: أنا محمد بن سعد، حدثني أبي قال: ثنا عمي عثمان بن الحسن قال: حدثني أبي، عن جده عطية، عن ابن عباس، رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿يا أيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين، قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقوي أمين﴾ [النمل: ٣٩] قال سليمان: أريد أعجل من هذا قال الذي عنده علم من الكتاب وهو رجل من الإنس وهو الذي عنده علم من الكتاب فيه اسم الله الأكبر الذي إذا دعي به أجاب قال: ﴿أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ [النمل: ٤٠] -[٨١]- قال: فدعا بالاسم وهو عنده قائم فاحتمل العرش احتمالا حتى وضع بين يدي سليمان والله صنع علم ذلك." (٥)

---

(١) كرامات الأولياء للالكائي - من شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي اللالكائي ٧٤/٩
(٢) كرامات الأولياء للالكائي - من شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي اللالكائي ٧٥/٩
(٣) كرامات الأولياء للالكائي - من شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي اللالكائي ٧٥/٩
(٤) كرامات الأولياء للالكائي - من شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي اللالكائي ٧٦/٩
(٥) كرامات الأولياء للالكائي - من شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي اللالكائي ٨٠/٩

"٢٢ - أخبرنا علي بن عمر، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا -[٨٢]- أبو سعيد الأشج، قال: ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ [النمل: ٤٠] قال: لما تكلم الذي عنده علم من الكتاب دخل **العرش** تحت الأرض فنظر إليه سليمان قد طلع بين يديه ﴿قال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر﴾ [النمل: ٤٠]." (١)

"٢٧ - أخبرنا الحسن بن عثمان، أنا محمد بن عبد الله، قال: ثنا إسحاق بن الحسن، قال: ثنا حسين بن محمد المروزي، قال: ثنا -[٨٤]- شيبان، عن قتادة، قال: ﴿أيكم يأتيني **بعرشها** قبل أن يأتوني مسلمين، قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك﴾ [النمل: ٣٩] ومقامه مجلسه الذي كان يقضي فيه لا يفرغ من قضائه حتى يأتوا به فأراد نبي الله سليمان ما هو أعجل من هذا ﴿قال الذي عنده علم من الكتاب﴾ [النمل: ٤٠] وكان رجلا من بني إسرائيل يعلم اسم الله الذي إذا دعي به أجاب ﴿أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ [النمل: ٤٠] قال: وارتداد طرفه أن يبعث رجلا إلى منتهى طرفه فلا يرجع رسوله حتى يأتيه فدعا الرجل باسم الله فلما رآه مستقرا عنده قال: ﴿هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر﴾ [النمل: ٤٠] قال: لا والله ما جعله فخرا ولا بطرا ولا أشرا ولكن جعله شكرا وذكرا وتواضعا "." (٢)

"٩٣ - أخبرنا علي بن محمد، أنا الحسين، ثنا عبد الله، قال: حدثني أبو بكر، أحمد بن عبد الأعلى الشيباني، قال: ثنا إسماعيل بن أبان العامري، قال: ثنا سفيان الثوري، عن طارق بن عبد العزيز، عن الشعبي، قال -[١٥١]-: لقد رأيت عجبا، كنا بفناء الكعبة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير ومصعب بن الزبير وعبد الملك بن مروان، فقال القوم بعد أن فرغوا من حديثهم: ليقم كل واحد منهم فليأخذ بالركن اليماني ويسأل الله تعالى حاجته فإنه يعطى من سعة، قم يا عبد الله بن الزبير فإنك أول من ولد في الهجرة، فقام فأخذ بالركن اليماني ثم قال: اللهم إنك عظيم ترجى لكل عظيم، أسألك بحرمة وجهك وحرمة **عرشك** وحرمة نبيك صلى الله عليه وسلم أن لا تميتني من الدنيا حتى توليني الحجاز ويسلم علي بالخلافة، وجاء حتى جلس فقالوا: قم يا مصعب بن الزبير، فقام حتى أخذ بالركن اليماني فقال: اللهم إنك رب كل شيء وإليك مصير كل شيء، أسألك بقدرتك على كل شيء أن لا تميتني من الدنيا حتى توليني العراق وتزوجني سكينة بنت الحسين، وجاء حتى جلس قالوا: قم يا عبد الملك بن مروان، فقام فأخذ الركن اليماني فقال:

---

(١) كرامات الأولياء للالكائي - من شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي اللالكائي ٨١/٩

(٢) كرامات الأولياء ل لالكائي - من شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي اللالكائي ٨٣/٩

اللهم رب السموات السبع والأرضين السبع ورب الأرض ذات النبت بعد القفر أسألك بما سألك عبادك المطيعون لأمرك، وأسألك بحرمة وجهك، وأسألك بحقك على جميع خلقك، وبحق الطائفين حول بيتك أن لا تميتني من الدنيا حتى توليني شرق الأرض وغربها، ولا ينازعني أحد إلا أتيت برأسه، ثم جاء حتى جلس، ثم قالوا: قم يا عبد الله بن عمر، فقام حتى أخذ بالركن اليماني فقال: اللهم إنك رحمن رحيم أسألك برحمتك التي سبقت غضبك، وأسألك بقدرتك على جميع خلقك أن لا تميتني من الدنيا حتى توجب لي الجنة، قال الشعبي: فما ذهبت عيناي من الدنيا حتى رأيت كل رجل منهم قد أعطي ما سأل، وبشر عبد الله بن عمر بالجنة ورئيت له." (١)

"١١١ - أخبرنا علي بن عبد الله، قال: أنا الحسين بن صفوان، قال: ثنا عبد الله بن محمد، قال: ثنا عيسى بن عبد الله التميمي، قال: أخبرني فهير بن زياد الأسدي، عن موسى بن وردان، عن الكلبي، وليس بصاحب التفسير، عن الحسن، عن أنس، قال: كان رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار يكنى أبا معلق، وكان يتجر بمال له ولغيره يضرب به في الآفاق، وكان ناسكا ورعا، فخرج مرة فلقيه لص مقنع بالسلاح فقال له: ضع ما معك فإني قاتلك -[١٦٧]-، قال: ما تريد إلا دمي شأنك بالمال، قال: أما المال فلا فلست أريد إلا دمك، قال: أما إذا أبيت فذرني أصلي أربع ركعات، قال: صل ما بدا لك، فتوضأ ثم صلى أربع ركعات وكان من دعائه في آخر سجدة أنه قال: يا ودود يا ذا **العرش** المجيد، يا فعالا لما تريد، أسألك بعزك الذي لا يرام، وملكك الذي لا يضام، وبنورك الذي ملأ أركان **عرشك** أن تكفيني شر هذا اللص، يا مغيث أغثني، ثلاث مرات قال: دعا بها ثلاث مرات فإذا هو بفارس قد أقبل بيده حربة واضعها بين أذني فرسه، فلما أبصر به اللص أقبل نحوه فطعنه فقتله، ثم أقبل إليه فقال: قم، قال: من أنت بأبي أنت وأمي فقد أغاثني الله تعالى بك اليوم؟ قال: أنا ملك من أهل السماء الرابعة، دعوت الله بدعائك الأول فسمعت لأبواب السماء قعقعة، ثم دعوت بدعائك الثاني فسمعت لأهل السماء ضجيجا، ثم دعوت بدعائك الثالث فقيل: دعاء مكروب، فسألت الله عز وجل أن يوليني قتله، قال أنس: فاعلم أنه من توضأ وصلى أربع ركعات ودعا بهذا الدعاء استجيب له مكروبا كان أم غير مكروب." (٢)

"٣٢٠ - أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص الهروي ، قال: حدثنا -[١٩٤]- محمد بن أحمد بن محمد بن سلمة ، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن عمران بن موسى الجرجاني قال: سمعت أبا محمد

---

(١) كرامات الأولياء ل لالكائي - من شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي اللالكائي ٩/١٥٠

(٢) كرامات الأولياء للالكائي - من شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي اللالكائي ٩/١٦٦

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن البخاري بالشاش يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري يقول: " لقيت أكثر من ألف رجل من أهل العلم أهل الحجاز ومكة والمدينة والكوفة والبصرة وواسط وبغداد والشام ومصر لقيتهم كرات قرنا بعد قرن ثم قرنا بعد قرن ، أدركتهم وهم متوافرون منذ أكثر من ست وأربعين سنة ، أهل الشام ومصر والجزيرة مرتين والبصرة أربع مرات في سنين ذوي عدد بالحجاز ستة أعوام ، ولا أحصي كم دخلت الكوفة وبغداد مع محدثي أهل خراسان ، منهم المكي بن إبراهيم ، ويحيى بن يحيى ، وعلي بن الحسن بن شقيق ، وقتيبة بن سعيد ، وشهاب بن معمر، وبالشام محمد بن يوسف الفريابي ، وأبا مسهر عبد الأعلى بن مسهر ، وأبا المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ، وأبا اليمان الحكم بن نافع ، ومن بعدهم عدة كثيرة، وبمصر: يحيى بن كثير ، وأبا صالح كاتب الليث بن سعد ، وسعيد بن أبي مريم ، وأصبغ بن الفرج ، ونعيم بن حماد، وبمكة عبد الله بن يزيد المقرئ ، والحميدي ، وسليمان بن حرب -[١٩٥]- قاضي مكة ، وأحمد بن محمد الأزرقي، وبالمدينة إسماعيل بن أبي أويس ، ومطرف بن عبد الله ، وعبد الله بن نافع الزبيري ، وأحمد بن أبي بكر أبا مصعب الزهري ، وإبراهيم بن حمزة الزبيري ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وبالبصرة أبا عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني ، وأبا الوليد هشام بن عبد الملك ، والحجاج بن المنهال ، وعلي بن عبد الله بن جعفر المديني. وبالكوفة أبا نعيم الفضل بن دكين ، وعبيد الله بن موسى ، وأحمد بن يونس ، وقبيصة بن عقبة ، وابن نمير ، وعبد الله وعثمان ابنا أبي شيبة. وببغداد أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وأبا معمر ، وأبا خيثمة ، وأبا عبيد القاسم بن سلام ، ومن أهل الجزيرة: عمرو بن خالد الحراني، وبواسط عمرو بن عون ، وعاصم بن علي بن عاصم، وبمرو صدقة بن الفضل ، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي. واكتفينا بتسمية هؤلاء كي يكون مختصرا وأن لا يطول ذلك ، فما رأيت واحدا منهم يختلف في هذه الأشياء: أن الدين قول وعمل؛ وذلك لقول الله: ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة﴾ [البينة: ٥]

-[١٩٦]-. وأن القرآن كلام الله غير مخلوق لقوله: ﴿إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره﴾ . قال أبو عبد الله محمد بن إسماعيل: قال ابن عيينة: فبين الله الخلق من الأمر لقوله: ﴿ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين﴾ [الأعراف: ٥٤] . وأن الخير والشر بقدر لقوله: ﴿قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق﴾ [الفلق: ٢] ولقوله: ﴿والله خلقكم وما تعملون﴾ [الصافات: ٩٦] ولقوله: ﴿إنا كل شيء خلقناه

بقدر﴾ [القمر: ٤٩] . ولم يكونوا يكفرون أحدا من أهل القبلة بالذنب لقوله: ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ [النساء: ٤٨] . وما رأيت فيهم أحدا يتناول أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، قالت عائشة: «أمروا أن يستغفروا لهم» وذلك قوله: ﴿ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم﴾ [الحشر: ١٠] . وكانوا ينهون عن البدع ما لم يكن عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه؛ -[١٩٧]- لقوله: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا﴾ [آل عمران: ١٠٣] ولقوله: ﴿وإن تطيعوه تهتدوا﴾ [النور: ٥٤] . ويحثون على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأتباعه لقوله: ﴿وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾ [الأنعام: ١٥٣] . وأن لا ننازع الأمر أهله لقول النبي صلى الله عليه وسلم: " ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله ، وطاعة ولاة الأمر ، ولزوم جماعتهم ، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم " ، ثم أكد في قوله: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ [النساء: ٥٩] . وأن لا يرى السيف على أمة محمد صلى الله عليه وسلم. وقال الفضيل: " لو كانت لي دعوة مستجابة لم أجعلها إلا في إمام؛ لأنه إذا صلح الإمام أمن البلاد والعباد. قال ابن المبارك: «يا معلم الخير، من يجترئ على هذا غيرك»." (١)

"٣٢١ - أخبرنا محمد بن المظفر المقرئ ، قال: حدثنا الحسين بن -[١٩٨]- محمد بن حبش المقرئ ، قال: حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم ، قال: سألت أبي وأبا زرعة عن مذاهب أهل السنة في أصول الدين ، وما أدركا عليه العلماء في جميع الأمصار ، وما يعتقدان من ذلك ، فقالا: " أدركنا العلماء في جميع الأمصار حجازا وعراقا وشاما ويمنا فكان من مذهبهم: الإيمان قول وعمل ، يزيد وينقص ، والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته ، والقدر خيره وشره من الله عز وجل ، وخير هذه الأمة بعد نبيها عليه الصلاة والسلام أبو بكر الصديق ، ثم عمر بن الخطاب ، ثم عثمان بن عفان ، ثم علي بن أبي طالب عليهم السلام ، وهم الخلفاء الراشدون المهديون ، وأن العشرة الذين سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد لهم بالجنة على ما شهد به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله الحق ، والترحم على جميع أصحاب محمد والكف عما شجر بينهم. وأن الله عز وجل على **عرشه** بائن من خلقه كما وصف نفسه في كتابه ، وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم بلا كيف ، أحاط بكل شيء علما ، ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ [الشورى: ١١] . وأنه تبارك وتعالى يرى في الآخرة ، يراه أهل الجنة بأبصارهم

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١/١٩٣

-[١٩٩]- ويسمعون كلامه كيف شاء وكما شاء. والجنة حق والنار حق وهما مخلوقان لا يفنيان أبدا ، والجنة ثواب لأوليائه ، والنار عقاب لأهل معصيته إلا من رحم الله عز وجل. والصراط حق ، والميزان حق ، له كفتان ، توزن فيه أعمال العباد حسنها وسيئها حق. والحوض المكرم به نبينا حق. والشفاعة حق ، والبعث من بعد الموت حق. وأهل الكبائر في مشيئة الله عز وجل. ولا نكفر أهل القبلة بذنوبهم ، ونكل أسرارهم إلى الله عز وجل. ونقيم فرض الجهاد والحج مع أئمة المسلمين في كل دهر وزمان. ولا نرى الخروج على الأئمة ولا القتال في الفتنة ، ونسمع ونطيع لمن ولاه الله عز وجل أمرنا ولا ننزع يدا من طاعة ، ونتبع السنة والجماعة ، ونجتنب الشذوذ والخلاف والفرقة. وأن الجهاد ماض منذ بعث الله عز وجل نبيه عليه الصلاة والسلام إلى قيام الساعة مع أولي الأمر من أئمة المسلمين لا يبطله شيء. والحج كذلك ، ودفع الصدقات من السوائم إلى أولي الأمر من أئمة المسلمين. والناس مؤمنون في أحكامهم ومواريثهم ، ولا ندري ما هم عند الله عز وجل -[٢٠٠]-. فمن قال: إنه مؤمن حقا فهو مبتدع ، ومن قال: هو مؤمن عند الله فهو من الكاذبين ، ومن قال: هو مؤمن بالله حقا فهو مصيب. والمرجئة والمبتدعة ضلال ، والقدرية المبتدعة ضلال ، فمن أنكر منهم أن الله عز وجل لا يعلم ما لم يكن قبل أن يكون فهو كافر. وأن الجهمية كفار ، وأن الرافضة رفضوا الإسلام ، والخوارج مراق. ومن زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم كفرا ينقل عن الملة. ومن شك في كفره ممن يفهم فهو كافر. ومن شك في كلام الله عز وجل فوقف شاكا فيه يقول: لا أدري مخلوق أو غير مخلوق فهو جهمي. ومن وقف في القرآن جاهلا علم وبدع ولم يكفر. ومن قال: لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي أو القرآن بلفظي مخلوق فهو جهمي. قال أبو محمد: وسمعت أبي يقول: " وعلامة أهل البدع الوقيعة في أهل الأثر ، وعلامة الزنادقة -[٢٠١]- تسميتهم أهل السنة حشوية يريدون إبطال الآثار. وعلامة الجهمية تسميتهم أهل السنة مشبهة ، وعلامة القدرية تسميتهم أهل الأثر مجبرة. وعلامة المرجئة تسميتهم أهل السنة مخالفة ونقصانية. وعلامة الرافضة تسميتهم أهل السنة ناصبة. ولا يلحق أهل السنة إلا اسم واحد ويستحيل أن تجمعهم هذه الأسماء." (١)

"٣٢٣ - ووجدت في بعض كتب ٦٨٠٦ أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الرازي رحمه الله مما سمع منه ، يقول: مذهبنا واختيارنا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه والتابعين ومن بعدهم بإحسان ، وترك النظر في موضع بدعهم ، والتمسك بمذهب أهل الأثر مثل أبي عبد الله أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن إبراهيم ، وأبي عبيد القاسم بن سلام ، والشافعي. ولزوم الكتاب والسنة ، والذب

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١٩٧/١

عن الأئمة المتبعة لآثار السلف ، واختيار ما اختاره أهل السنة من الأئمة في الأمصار مثل: مالك بن أنس في المدينة ، والأوزاعي بالشام ، والليث بن سعد بمصر ، وسفيان الثوري ، وحماد بن زياد بالعراق من الحوادث مما لا يوجد فيه رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين. وترك رأي الملبسين المموهين المزخرفين الممخرقين الكذابين ، وترك النظر في كتب الكرابيس ، ومجانبة من يناضل عنه من أصحابه وشاجر فيه مثل داود الأصبهاني وأشكاله ومتبعيه. والقرآن كلام الله وعلمه وأسماؤه وصفاته وأمره ونهيه ، ليس -[٢٠٣]- بمخلوق بجهة من الجهات. ومن زعم أنه مخلوق مجعول فهو كافر بالله كفرا ينقل عن الملة ، ومن شك في كفره ممن يفهم ولا يجهل فهو كافر. والواقفة واللفظية جهمية ، جهمهم أبو عبد الله أحمد بن حنبل. والاتباع للأثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين بعدهم بإحسان. وترك كلام المتكلمين ، وترك مجالستهم وهجرانهم ، وترك مجالسة من وضع الكتب بالرأي بلا آثار. واختيارنا أن الإيمان قول وعمل ، إقرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالأركان ، مثل الصلاة والزكاة لمن كان له مال ، والحج لمن استطاع إليه سبيلا ، وصوم شهر رمضان ، وجميع فرائض الله التي فرض على عباده ، العمل به من الإيمان. والإيمان يزيد وينقص ، ونؤمن بعذاب القبر ، وبالحوض المكرم به النبي صلى الله عليه وسلم ، ونؤمن بالمساءلة في القبر ، وبالكرام الكاتبين ، وبالشفاعة المخصوص بها النبي صلى الله عليه وسلم ، ونترحم على جميع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا نسب أحدا منهم لقوله عز وجل: ﴿والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم﴾ -[٢٠٤]-. والصواب نعتقد ونزعم أن الله على **عرشه** بائن من خلقه ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ [الشورى: ١١] . ولا نرى الخروج على الأئمة ولا نقاتل في الفتنة ، ونسمع ونطيع لمن ولى الله عز وجل أمرنا. ونرى الصلاة والحج والجهاد مع الأئمة ، ودفع صدقات المواشي إليهم. ونؤمن بما جاءت به الآثار الصحيحة بأنه يخرج قوم من النار من الموحدين بالشفاعة. ونقول: إنا مؤمنون بالله عز وجل ، وكره سفيان الثوري أن يقول: أنا مؤمن حقا عند الله ومستكمل الإيمان ، وكذلك قول الأوزاعي أيضا. وعلامة أهل البدع الوقيعة في أهل الأثر. وعلامة الجهمية أن يسموا أهل السنة مشبهة ونابتة. وعلامة القدرية أن يسموا أهل السنة مجبرة. وعلامة الزنادقة أن يسموا أهل الأثر حشوية. ويريدون إبطال الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفقنا الله وكل مؤمن لما يحب ويرضى من القول والعمل ، وصلى الله على محمد وآله وسلم." (١)

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٢٠٢/١

"٣٢٥ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قراءة عليه ، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن كامل قال: قال أبو جعفر محمد بن جرير: " فأول ما نبدأ فيه القول من ذلك كلام الله عز وجل وتنزيله؛ إذ كان من معاني توحيده. فالصواب من القول في ذلك عندنا أنه كلام الله عز وجل غير مخلوق كيف كتب ، وكيف تلي ، وفي أي موضع قرئ ، في السماء وجد أو في الأرض حيث حفظ ، في اللوح المحفوظ كان مكتوبا أو في ألواح صبيان الكتاتيب مرسوما ، في حجر نقش أو في ورق خط ، في القلب حفظ أو باللسان لفظ ، فمن قال غير ذلك أو ادعى أن قرآنا في الأرض أو في السماء سوى القرآن -[٢٠٧]- الذي نتلوه بألسنتنا ونكتبه في مصاحفنا ، أو اعتقد غير ذلك بقلبه أو أضمره في نفسه أو قال بلسانه دائنا به؛ فهو بالله كافر حلال الدم وبريء من الله ، والله بريء منه؛ لقول الله جل ثناؤه: ﴿بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ﴾ [البروج: ٢٢] ، وقال وقوله الحق: ﴿وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله﴾ [التوبة: ٦] ، فأخبرنا جل ثناؤه أنه في اللوح المحفوظ مكتوب ، وأنه من لسان محمد صلى الله عليه وسلم مسموع ، وهو قرآن واحد من محمد مسموع ، وفي اللوح المحفوظ مكتوب ، وكذلك في الصدور محفوظ ، وبألسن الشيوخ والشبان متلو ، فمن روى عنا ، أو حكى عنا ، أو تقول علينا ، أو ادعى علينا أنا قلنا غير ذلك ، فعليه لعنة الله وغضبه ، ولعنة اللاعنين والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ، وهتك ستره وفضحه على رءوس الأشهاد ﴿يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار﴾ [غافر: ٥٢] وأما الصواب من القول لدينا في رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة وهو ديننا الذي ندين الله به وأدركنا عليه أهل السنة والجماعة ، فهو أن أهل الجنة يرونه على ما صحت به الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. والصواب لدينا في القول فيما اختلف فيه من أفعال العباد -[٢٠٨]- وحسناتهم وسيئاتهم أن جميع ذلك من عند الله ، والله مقدره ومدبره ، لا يكون شيء إلا بإرادته ، ولا يحدث شيء إلا بمشيئته ، له الخلق والأمر. والصواب لدينا من القول أن الإيمان قول وعمل ، يزيد وينقص ، وبه الخبر عن جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعليه مضى أهل الدين والفضل. والقول في ألفاظ العباد بالقرآن فلا أثر فيه أعلمه عن صحابي مضى ، ولا عن تابعي قفى إلا عمن في قوله الشفاء والغنا رحمة الله عليه ورضوانه وفي اتباعه الرشد والهدى ، ومن يقوم لدينا مقام الأئمة الأولى أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل. فإن أبا إسماعيل الترمذي حدثني قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل يقول: اللفظية جهمية لقول الله عز وجل: ﴿حتى يسمع كلام الله﴾ [التوبة: ٦] ممن يسمع. وأما القول في الاسم أهو المسمى أو غير المسمى فإنه من الحماقات الحادثة التي لا أثر فيها

فيتبع ولا قول من إمام فيستمع ، والخوض فيه شين ، والصمت عنه زين ، وحسب امرئ من العلم به والقول فيه أن ينتهي إلى قول الصادق عز وجل وهو قوله: ﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعو فله الأسماء الحسنى﴾ وقوله: ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها﴾ [الأعراف: ١٨٠]
-[٢٠٩]-. ويعلم أن ربه هو الذي ﴿على **العرش** استوى له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى﴾ . فمن تجاوز ذلك فقد خاب وخسر. فليبلغ الشاهد منكم أيها الناس من بعد منا فنأى ، أو قرب فدنا أن الدين الذي ندين به في الأشياء التي ذكرناها ما بيناه لكم على ما وصفناه ، فمن روى خلاف ذلك أو أضاف إلينا سواه أو نحلنا في ذلك قولا غيره فهو كاذب ، فهو مفتر معتد متخرص ، يبوء بإثم الله وسخطه ، وعليه غضب الله ولعنته في الدارين ، وحق على الله أن يورده المورد الذي وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرباءه ، وأن يحله المحل الذي أخبر نبي الله صلى الله عليه وسلم أن الله يحله أمثاله." (١)

"٣٦٥ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: ذكره أحمد بن محمد بن عثمان أبو عمرو الدمشقي قال: حدثنا محمد بن شعيب بن شابور قال: أخبرنا أبو رافع المديني إسماعيل بن رافع ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي هريرة أنه قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " يأمر الله إسرافيل بنفخة الصعقة فإذا هم خامدون وجاء ملك الموت فقال: يا رب فقد مات أهل السماء والأرض إلا من شئت فيقول: من بقي؟ وهو أعلم ، قال: يا رب بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقي حملة **عرشك** وبقي جبريل وميكائيل وبقيت أنا. فيقول: ليمت جبريل وميكائيل وليمت حملة **عرشي** -[٢٤٨]-. فيقول الله تعالى وهو أعلم: فمن بقي؟ فيقول: بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقيت أنا. فيقول: يا ملك الموت أنت خلق من خلقي خلقتك لما رأيت فمت. ثم لا يحيى. فإذا لم يبق إلا الله الواحد الصمد قال الله: لا موت على أهل الجنة ، ولا موت على أهل النار. ثم طوى الله السماء والأرض كطي السجل للكتاب ثم قال: أنا الجبار لمن الملك اليوم؟ ثم قال: لمن الملك اليوم؟ ثلاثا ، ثم قال لنفسه: لله الواحد القهار." (٢)

"٦٣٥ - وقال: عبد الرحمن: ثنا زكريا بن بكر بن داود، قال: سمعت أبا قدامة السرخسي، قال: سمعت أبا معاذ البلخي، يعني خلف بن سليمان، بفرغانة قال: "كان جهم على معبر ترمذ ، وكان رجلا كوفي الأصل ، فصيح اللسان ، لم يكن له علم، ولا مجالسة لأهل العلم ، كان تكلم كلام المتكلمين ،

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٢٠٦/١

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٢٤٧/٢

وكلمه السمنية فقالوا له: صف لنا ربك الذي تعبده ، فدخل البيت لا يخرج كذا وكذا ، قال: ثم خرج عليهم بعد أيام ، فقال: هو هذا الهواء مع كل شيء وفي كل شيء ولا يخلو منه شيء ، -[٤٢٤]- قال أبو معاذ: كذب عدو الله ، إن الله في السماء على عرشه وكما وصف نفسه "." (١)

"سياق ما روي في قوله تعالى ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥] وأن الله على عرشه في السماء وقال: عز وجل ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾ [فاطر: ١٠] -[٤٣٠]- وقال: ﴿أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض﴾ [الملك: ١٦] وقال: ﴿وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة﴾ [الأنعام: ٦١] فدلت هذه الآيات أنه تعالى في السماء وعلمه بكل مكان من أرضه وسمائه. وروى ذلك من الصحابة: عن عمر، وابن مسعود، وابن عباس، وأم سلمة ومن التابعين: ربيعة بن أبي عبد الرحمن، وسليمان التيمي، ومقاتل بن حيان وبه قال من الفقهاء: مالك بن أنس، وسفيان الثوري، وأحمد بن حنبل." (٢)

"٦٤٩ - وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، وعلي بن -[٤٣٢]- محمد بن عمر، قالا: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: ثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبد الرحمن ، يعني ابن عبد الله الدشتكي، قال: أخبرنا عمرو بن أبي قيس، ح

٦٥٠ - قال: ونا أبو زرعة، وعبد الملك بن أبي عبد الرحمن، وكثير بن شهاب، قالوا: حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، قال: ثنا عمرو، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، أنه كان جالسا في البطحاء في عصابة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ، جالس فيهم إذ مرت عليهم سحابة فنظروا إليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تدرون ما اسم هذه؟ قالوا: هذه السحاب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، «والمزن» ، قالوا: والمزن فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، «والعنان» ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أتدرون بعد ما بين السماء والأرض؟ قالوا: والله ما ندري ، قال: بعد ما بينهما إما واحدة أو اثنتان أو ثلاث وسبعون -[٤٣٣]- سنة ، والسماء التي فوقها كذلك وقال ابن سابق في حديثه ، والسماء الثالثة فوقها كذلك حتى عدهن سبع سموات كذلك، ثم قال: «فوق السابعة بحر بين أعلاه وأسفله ما بين السماء إلى سماء ، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال ما بين

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٤٢٣/٣

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٤٢٩/٣

أظلافهن وركبهن ما بين سماء إلى سماء ، ثم فوق ظهورهن العرش بين أسفله وأعلاه ما بين سماء إلى سماء ، والله تعالى فوق ذلك»

٦٥١ - وأخبرنا أحمد بن عبيد، قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: حدثني جابر بن كردي، قال: حدثنا محمد بن الصباح الدولابي، قال: ثنا الوليد بن أبي ثور الهمداني، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، قال: كنت في عصابة وفيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمرت سحابة فنظر إليها ، فقال: " ما تسمون هذا؟ قالوا: السحابة ، وذكر الحديث. أخرجه أبو داود، وأبو عيسى من حديث الوليد." (١)

"٦٥٦ - أخبرنا يحيى بن إسماعيل بن زكريا، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال، ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر قال: ثنا وهب بن جرير بن حازم، قال: ثنا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق، يحدث عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال: يا رسول الله نهكت الأنفس ، وجاع العيال وهلكت الأموال ، استسق لنا ربك فإنا نستشفع بالله عليك وبك على الله ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «سبحان الله سبحان الله» ، فما زال يسبح الله حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه ، فقال: «ويحك أتدري ما الله ، إن شأنه أعظم من ذلك ، إنه لا يستشفع به على أحد ، إنه لفوق سماواته على عرشه»." (٢)

"٦٥٩ - أخبرنا كوهي بن الحسن، قال: أخبرنا الحسن، قال: أخبرنا محمد بن هارون الحضرمي، قال: ثنا المنذر بن الوليد، قال: ثنا أبي قال: ثنا الحسن ، يعني ابن أبي جعفر، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: «ما بين سما القصوى وبين الكرسي خمسمائة -[٤٣٩]- سنة ، وما بين الكرسي والماء خمسمائة سنة ، والعرش فوق الماء ، والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من أعمال بني آدم»." (٣)

"٦٦٠ - أخبرنا الحسن بن عثمان، قال: أخبرنا علي بن محمد بن الزبير، قال: ثنا إبراهيم بن أبي العنبس، قال: ثنا يعلى بن عبيد، عن سفيان، عن أبي هاشم، عن مجاهد قال: قيل لابن عباس: إن ناسا يقولون بالقدر ، فقال: «يكذبون بالكتاب ، لئن أخذت بشعر أحدهم لأنضونه ، إن الله عز وجل كان على

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٤٣١/٣

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٤٣٧/٣

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٤٣٨/٣

عرشه قبل أن يخلق شيئا ، فخلق الخلق ، فكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة ، فإنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه». " (١)

"٦٦٢ - وأخبرنا أحمد، أخبرنا عبد الله، ثنا ابن شيرويه، ثنا إسحاق، أخبرنا بشر بن عمر، قال: سمعت غير واحد من المفسرين يقولون: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥] قال: على العرش استوى: ارتفع ". " (٢)

"٦٦٣ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن أحمد، قال: ثنا عبد الصمد بن علي، قال: حدثني محمد بن عمر بن كبيشة أبو يحيى النهدي، بالكوفة في جبانة سالم قال: حدثنا أبو كنانة محمد بن أشرس الأنصاري قال: ثنا أبو عمير الحنفي ، عن قرة بن خالد ، عن الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة في قوله ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥]
-[٤٤١]- قالت: «الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول والإقرار به إيمان والجحود به كفر»." (٣)

"٦٦٤ - ذكره علي بن الربيع التميمي المقرئ قال: ثنا عبد الله بن أبي داود، قال: ثنا سلمة بن شبيب، قال: ثنا مهدي بن جعفر، عن جعفر بن عبد الله، قال: " جاء رجل إلى مالك بن أنس ، فقال: يا أبا عبد الله ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥] كيف استوى قال: فما رأيت مالكا وجد من شيء كموجدته من مقالته ، وعلاه الرحضاء ، يعني العرق قال: وأطرق القوم ، وجعلوا ينتظرون ما يأتي منه فيه ، قال: فسري عن مالك ، فقال: الكيف غير معقول والاستواء منه غير مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة ، فإني أخاف أن تكون ضالا ، وأمر به فأخرج." (٤)

"٦٦٥ - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن القاسم بن شينك النهاوندي، قال -[٤٤٢]-: ثنا أبو بكر أحمد بن محمود بن يحيى داود النهاوندي بنهاوند سنة ثنتي عشرة وثلاثمائة قال: ثنا أحمد بن محمد بن صدقة، قال: ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، عن يحيى بن آدم، عن ابن عيينة، قال: سئل

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٤٣٩/٣
(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٤٤٠/٣
(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٤٤٠/٣
(٤) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٤٤١/٣

ربيعة عن قوله ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥] كيف استوى؟ قال: «الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ، ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ ، وعلينا التصديق»." (١)

"٦٦٦ – أخبرنا محمد بن جعفر النحوي، إجازة ، ثنا أبو عبد الله نفطويه قال: حدثني أبو سليمان داود بن علي قال: كنا عند ابن الأعرابي فأتاه رجل فقال له: ما معنى قول الله ، عز وجل ، ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥] ؟ فقال: هو على عرشه كما أخبر ، عز وجل ، فقال: يا أبا عبد الله ليس هذا معناه ، إنما معناه استولى ، قال: اسكت ما أنت وهذا؟ لا يقال: استولى على الشيء إلا أن يكون له مضاد ، فإذا غلب أحدهما قيل استولى ، أما سمعت النابغة:

[البحر البسيط]

ألا لمثلك أو من أنت سابقه ... سبق الجواد إذا استولى على الأمد." (٢)

"٦٦٨ – وجدت بخط أبي الحسن الدارقطني رحمه الله ، عن إسحاق الهادي، قال: سمعت أبا العباس ثعلبا يقول: " استوى: أقبل عليه وإن لم يكن معوجا ﴿ثم استوى إلى السماء﴾ [البقرة: ٢٩] أقبل و ﴿استوى على العرش﴾ [الأعراف: ٥٤] : علا واستوى وجهه: اتصل واستوى القمر: امتلأواستوى زيد وعمرو تشابها واستوى فعلاهما وإن لم تتشابه شخوصهما هذا الذي يعرف من كلام العرب." (٣)

"٦٧٠ – أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد، قال: ثنا أحمد بن علي الأبار، قال: ثنا محمد بن منصور الطوسي، قال: ثنا نوح بن ميمون، قال: ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، في قوله تعالى ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم﴾ [المجادلة: ٧] قال: " هو على العرش ولن يخلو شيء من علمه." (٤)

"٦٧١ – أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: أخبرنا محمد بن الحسين، قال: أخبرنا أحمد بن أبي خيثمة، قال: حدثنا هارون بن معروف، قال: ثنا ضمرة، عن صدقة، قال: سمعت التيمي، يقول: لو سئلت: أين

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٤٤١/٣

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٤٤٢/٣

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٤٤٣/٣

(٤) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٤٤٤/٣

الله تبارك وتعالى؟ -[٤٤٥]- قلت: في السماء ، فإن قال: فأين عرشه قبل أن يخلق السماء؟ قلت: على الماء ، فإن قال لي: أين كان عرشه قبل أن يخلق الماء؟ قلت: لا أدري." (١)

"٦٧٤ - وروى يوسف بن موسى البغدادي، أنه قيل لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: " الله عز وجل ، فوق السماء السابعة على عرشه بائن من خلقه وقدرته وعلمه في كل مكان؟ . قال: نعم ، على العرش وعلمه لا يخلو منه مكان "." (٢)

"٦٧٥ - وفي رواية ١١٢٩٣ حنبل: " أنه سئل عن قوله ﴿وهو معكم أينما كنتم﴾ وقوله ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾ [المجادلة: ٧] قال: علمه: عالم بالغيب والشهادة ، علمه محيط بالكل ، وربنا على العرش بلا حد ولا صفة ، وسع كرسيه السموات والأرض بعلمه." (٣)

"٦٧٦ - وسئل محمد بن جعفر عن قول الله تعالى ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥] قال: «من زعم أن الله استوى على العرش استواء مخلوق على مخلوق ، فقد كفر ، ومن اعتقد أن الله استوى على العرش استواء خالق على مخلوق ، فهو مؤمن» . والذي يكفي في هذا أن يقول: إن الله استوى على العرش من غير تكييف." (٤)

"٦٧٨ - أخبرنا الحسن بن عثمان، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: نا عبد الله بن روح، قال: ثنا عثمان بن عمر، قال: أخبرنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إذا قال الرجل عند المريض وكان في علم الله أن لا يموت في مرضه ذلك: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات شفاه الله "." (٥)

"٧٠٠ - أخبرنا أحمد بن عبيد، قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: ثنا أحمد بن سنان، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار» . وقال لنا:

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٤٤٤/٣
(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٤٤٥/٣
(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٤٤٦/٣
(٤) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٤٤٦/٣
(٥) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٤٤٨/٣

«أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لم يغض ما في يمينه **وعرشه** منه ملأى وبيده الأخرى الميزان يرفع ويخفض»." (١)

"٧٢٩ - أخبرنا الحسين بن عمر، أخبرنا أحمد بن الحسن، قال: ثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: ثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا سفيان الثوري، عن عبيد المكتب، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: احتجب من خلقه بأربع: بنار وظلمة ونور ، وخلق أربعا بيده: آدم **والعرش** والقلم وجنة عدن ، وقال لسائر خلقه: كن فكان." (٢)

"٧٣٠ - وأخبرنا الحسين، أخبرنا أحمد، قال: ثنا إسماعيل، قال: ثنا مسدد، قال: نا عبد الواحد يعني ابن زياد، قال: ثنا عبيد بن مهران، قال: ثنا مجاهد، قال: قال عبد الله " خلق الله أربعة أشياء بيده: **العرش** وآدم والقلم وعدنا ، وقال لسائر خلقه: كن فكان "." (٣)

"٨٠٤ - ذكره عبد الرحمن قال: حدثنا أبو زرعة، قال: ثنا سلمة بن شبيب أبو عبد الرحمن، قال: ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، قال: ثنا أبي، عن عكرمة، في قوله عز وجل ﴿وجوه يومئذ ناضرة﴾ [القيامة: ٢٢] قال: " مسرورة فرحة ﴿إلى ربها ناظرة﴾ [القيامة: ٢٣] قال عكرمة: انظر ماذا أعطى الله عبده من النور في عينيه ، إذ لو جعل جميع ما خلق الله من الإنس والجن والدواب والطير وكل شيء خلق الله ، فجعل نور أعينهم في عيني عبد من عباده ، ثم كشف عن الشمس سترا واحدا ودونها سبعون سترا ، ما قدر على أن ينظر إلى الشمس ، والشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي ، والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور **العرش** ، **والعرش** جزء من سبعين جزءا من نور الله ، فانظروا ماذا أعطى عبده من النور في عينيه ، النظر إلى وجه ربه الكريم عيانا " في تفسير قوله تعالى ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾ [المطففين: ١٥] عن الحسن، ومحمد بن كعب القرظي، وإبراهيم الصائغ: «أنه النظر إلى الله عز وجل» - [٥١٧]- ومن الفقهاء: مالك، والماجشون، والشافعي، ووكيع، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وقال الحسن، ومالك، وابن عبد الحكم: «إنه لا يراه إلا المؤمنون ، والكفار لا يرونه»." (٤)

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٣/٤٦٢

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٣/٤٧٦

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٣/٤٧٧

(٤) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٣/٥١٦

"٩٢٨ - أخبرنا أحمد بن محمد بن الجراح، ومحمد بن مخلد، قالا: ثنا عباس بن محمد الدوري، قال: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام، وذكر عنده هذه الأحاديث: " ضحك ربنا عز وجل من قنوط عباده ، وقرب غيره ، والكرسي موضع القدمين ، وأن جهنم لتمتلئ فيضع ربك قدمه فيها ، وأشباه هذه الأحاديث؟ فقال أبو عبيد: " هذه الأحاديث عندنا حق يرويها الثقات بعضهم عن بعض إلا أنا إذا سئلنا عن تفسيرها قلنا: ما أدركنا أحدا يفسر منها شيئا ونحن لا نفسر منها شيئا نصدق بها ونسكت " -[٥٨٢]- وسئل ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن قوله ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾ [طه: ٥] فقال: الاستواء معقول ، والكيف مجهول ، والإيمان به ، قال ابن الجراح ، واجب ، والله عز وجل لا يحد.." (١)

"١٠٢٥ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال: ثنا أحمد بن عبد الله بن يوسف قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرنا ابن وهب ح

١٠٢٦ - وأخبرنا عبيد الله بن أحمد قال: ثنا عبد الله بن محمد بن زياد، ثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب قال: ثنا حيوة قال: حدثني أبو هانئ الخولاني، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «كتب الله مقادير الخلق كلهم قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة، **وعرشه** على الماء» أخرجه مسلم في الصحيح." (٢)

"١٢٢٣ - أخبرنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن القاسم ، والحسن بن عثمان، قالا: أخبرنا علي بن محمد بن الزبير، قال: ثنا إبراهيم بن أبي العنبس، قال: ثنا يعلى ، عن سفيان ، عن أبي هاشم ، عن مجاهد، قال: قيل لابن عباس: إن ناسا يقولون في القدر، قال: يكذبون بالكتاب، لئن أخذت بشعر أحدهم لأنصونه، إن الله عز وجل كان على **عرشه** قبل أن يخلق شيئا، فخلق القلم فكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة، فإنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه. لفظهما سواء." (٣)

"١٤٤٤ - أخبرنا عيسى بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: ثنا علي بن المنذر، قال: ثنا ابن فضيل، قال: ثنا أبو مالك الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة: ح

١٤٤٥ - وأخبرنا أحمد بن عبيد، أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: ثنا أحمد بن سنان، قال: ثنا

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٣/٥٨١

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٤/٦٣٩

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٤/٧٤١

محمد أبو نعيم، قال: ثنا أبو عوانة، ثنا أبو مالك الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «فضلنا على الناس بثلاث جعلت لنا الأرض كلها مسجدا، وجعلت ترابها لنا طهورا، وجعل صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت الآيات الأخر من سورة البقرة من كنز تحت **العرش**، لم تعط أحدا قبلي، ولا يعطى أحد منه بعدي» . واللفظ لحديث ابن عوانة. أخرجه مسلم من حديث فضيل." (١)

"٢١٨٥ - أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، قال: نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: نا داود بن رشيد، قال: نا مروان بن معاوية، قال: نا عبيد الله بن عبد الله بن الأصم، قال: نا يزيد الأصم، قال ابن عباس: «ما طرف صاحب الصور مذ وكل، مستعدا ينظر حول **العرش**، مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه، كأن عينيه كوكبان دريان»." (٢)

"سياق ما دل من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم في أن بني آدم خير من الملائكة قال الله عز وجل: ﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين﴾ [البقرة: ٣٤] ، وقال تعالى: ﴿الذين يحملون **العرش** ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا﴾ [غافر: ٧] ، وقال تعالى: ﴿والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار﴾ [الرعد: ٢٤] ، وروي ذلك من التابعين عن عمر بن عبد العزيز ومحمد بن كعب القرظي." (٣)

"٢٣١٨ - أخبرنا محمد بن علي بن محمد العطار، قال: نا عبيد الله بن محمد بن عبيد الله المكتب، قال: نا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب، قال: نا صالح بن مالك، قال: نا أبو معشر، قال: نا محمد بن كعب القرظي، قال: "كنا جلوسا عند عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بخناصرة، وعنده -[١٣٠٩]- أمية، وعمرو بن سعيد بن العاص، وعراك بن مالك الغفاري، فتماروا فقال عمر بن عبد العزيز: ما أحد أكرم على الله من بني آدم، فقال عراك بن مالك: ما أحد أكرم على الله من الملائكة، قال الله عز وجل: ﴿بل عباد مكرمون، لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون، يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون﴾ [الأنبياء: ٢٧] ، وما خدع إبليس آدم عليه السلام إلا بالملائكة، فقال: ﴿ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين﴾ [الأعراف: ٢٠] ،

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٨٦٤/٤

(٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١٢٣٣/٦

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١٣٠٨/٧

فالملائكة أمناء الله ورسله وخزنة الدار في الجنة والنار ، قال: فقال عمر رحمه الله: فما تقول أنت يا أبا حمزة؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، خلق الله آدم بيده، وأمر ملائكته أن يسجدوا له، وجعل من ذريته أنبياء ورسلا، وجعل من ذريته من تزوره الملائكة، قال الله عز وجل: ﴿والملائكة يدخلون عليهم من كل باب﴾ [الرعد: ٢٣] ، وأما قولك يا أمير المؤمنين: ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية﴾ [البينة: ٧] ، ليس هذا لبني آدم خاصة، قال الله عز وجل: ﴿الذين يحملون **العرش** ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به﴾ [غافر: ٧] ، والملائكة يؤمنون، وقال في سورة الجن: ﴿فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا﴾ [الجن: ١٣] ، ثم جمع الخلائق كلهم فقال عز وجل: ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية﴾ [البينة: ٧] ، فهم خير الملإ في الجن والإنس "." (١)

"أنا الشيخ الإمام الأجل سيد الحفاظ أمين المشايخ خلف الأئمة أبو نصر منصور بن عبد المنعم بن أبي البركات بن محمد بن الفضل الفراوي، ثنا جدي الأعلى محمد بن فضل، أنا شيخ السنة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، ثنا أبو محمد حسن بن علي، ثنا أبو عثمان بن عمرو بن عبد الله البصري، ثنا الفضل بن محمد البيهقي، ثنا محمد بن معاوية النيسابوري بمكة، ثنا مسلم الزنجي، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الشهداء ثلاثة؛ رجل خرج بماله ونفسه في سبيل الله يريد أن لا يقتل ولا يقتل ولا يقاتل، يكثر سواد المسلمين، فإن مات أو قتل غفر له ذنوبه كلها وأجير من عذاب القبر وأمن من الفزع الأكبر وزوج من الحور العين وحلت عليه حلة الكرامة ووضع على رأسه تاج الوقار والخلد، والثاني رجل خرج بنفسه وماله يريد أن يقتل ولا يقتل فإن مات أو قتل كانت ركبته مع ركبة إبراهيم خليل الرحمن بين يدي الله عز وجل في مقعد صدق عند مليك مقتدر، والثالث رجل خرج بنفسه وماله محتسبا يريد أن يقتل ويقتل فإن مات أو قتل جاء يوم القيامة شاهرا سيفه واضعه على عاتقه والناس جاثون على الركب يقولون ألا أفسحوا لنا مرتين فإنا قد بذلنا دماءنا وأموالنا لله» ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي نفس محمد بيده لو قالوا ذلك لإبراهيم خليل الرحمن أو لنبي من الأنبياء لتنحى لهم عن الطريق لما يرى من واجب حقهم حتى يأتوا منابر من نور على يمين **العرش** فيجلسون فينظرون كيف يقضى بين الناس، لا يجدون غم الموت ولا يقيمون في البرزخ ولا تفزعهم

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ١٣٠٨/٧

الصيحة ولا يهمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط، ينظرون كيف يقضى بين الناس ولا يسألون شيئا إلا أعطوه ولا يشفعون في شيء إلا شفعوا فيه، ويعطى من الجنة ما أحب وينزل من الجنة حيث أحب»." (١)

"٣١ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد العطار النصيبي نا الحارث بن محمد التميمي نا يزيد بن هارون أنا زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه)

٣٢ - أخبرنا أبو الفوارس شجاع بن جعفر بن أحمد بن خالد الأنصاري الصوفي من ولد أبي أيوب الأنصاري من لفظه في منزلنا نا عباس بن محمد الدوري نا أبو نعيم الفضل بن دكين نا أبو عامر الأسلمي عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (سبعة يظلهم الله تحت ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله إمام مسقط ورجل لقيته امرأة ذات جمال ومنصب فعرضت نفسها عليه فقال إني أخاف الله رب العالمين ورجل تعلم القرآن في صغره فهو يتلوه في كبره ورجل تصدق بصدقة بيمينه فأخفاها عن شماله ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجل لقي رجلا فقال له إني أحبك في الله عز وجل ورجل ذكر الله عز وجل في البرية ففاضت عيناه من خشية الله عز وجل)." (٢)

"قال: لما نزلت: ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم﴾ ، حتى فرغ في اللآية كلها قال: فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: فما الكنز اليوم؟ قال فقال أبو بكر، رضي الله عنه، لأسألن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نكنز؟ فلقي النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله قد نزل في كنزنا ما ترى فما نكنز، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لسانا ذاكرا، وقلبا شاكرا، وزوجة صالحة تعين أحدكم على إيمانه.

٢٥ - حدثنا علي بن وصيف، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم البزاز، قال: حدثنا أبو جعفر عيسى بن ماهان الرازي، قال: حدثنا الوليد بن الوليد، قال: حدثنا سعيد بن بشير عن قتادة بن دعامة عن أبي المليح عن معقل بن يسار المزني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (وإني أعطيت البقرة من الذكر الأول، وفاتحة الكتاب وخاتمة سورة البقرة من تحت **العرش** وطه وارطواسين من ألواح موسى، عليه السلام،وفضلت بالمفصل) .." (٣)

---

(١) الأربعون البلدانية لمس ا فر حاجي مسافر حاجي ص/٦١

(٢) مشيخة ابن شاذان الصغرى ابن شاذان، الحسن بن أحمد ص/٣١

(٣) من حديث الفقيه أبي القاسم الشهرزوري عن شيوخه - مخطوط (ن) الشَّهْرَزوري، أبو القاسم ص/١٧

"١٢٦ - أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك إجازة، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم، ثنا هشام بن عمار، ثنا وكيع، عن شعبة، عن محارب، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " هبط علي جبريل عليه السلام، فقال: يا محمد، إن الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول: «حسبي أني كسوت حسن يوسف من نور الكرسي، وكسوت حسن وجهك من نور **عرشي**، وما خلقت خلقا أحسن منك يا محمد»." (١)

"٢٤٨ - أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن منجاب الطيبي، ثنا أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريسي، ثنا أحمد بن ثابت، ثنا عبد الرزاق، عن الثوري، عن سعيد الجريري، عن أبي السليل، عن عبد الله بن رباح، عن أبي بن كعب، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: «أي آية في القرآن أعظم؟» قال: الله ورسوله أعلم. فرددها ثلاثا، قال: آية الكرسي. قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ليهنك العلم أبا المنذر، والذي نفسي بيده، إن لها لسانا وشفتين، تقدس الملك عند ساق **العرش**»." (٢)

"٣٠٢ - وأخبرنا دعلج بن أحمد، نا عبد الله بن محمد الوراق، ثنا عيسى بن سالم الشاشي، ثنا عبد الله بن عمرو، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عامر بن شهر، قال: "كلمتان سمعتهما، إحداهما من النبي صلى الله عليه وسلم والأخرى من النجاشي؛ ما يسرني أن لي بإحداهما الدنيا بما فيها، أما التي سمعت من النجاشي؛ بينما أنا عنده ذات يوم جاء ابن له من الكتاب، فعرض عليه لوحة وكنت أفهم كلامهم، فمر بآية فضحكت. قال: ما الذي يضحكك، والذي نفسي بيده، لقد نزلت من عند جنبي **العرش** على لسان عيسى ابن مريم، وأما الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه قال: «-[١٣٩]- انظروا قريشا فاستمعوا منهم، وذروا أفعالهم»." (٣)

"٣٦٩ - وأخبرنا عمر بن محمد الجمحي بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا -[١٦٠]- أبو نعيم، ثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال: «يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: فإنها تذهب حتى تسجد تحت **العرش** عند ربها، فتستأذن فيؤذن لها، وتوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها حتى

---

(١) أمالي ابن بشران - الجزء الأول ابن بشران، أبو القاسم ص/٧٢

(٢) أمالي ابن بشران - الجزء الأول ابن بشران، أبو القاسم ص/١١٧

(٣) أمالي ابن بشران - الجزء الأول ابن بشران، أبو القاسم ص/١٣٨

تستشفع وتطلب، فإذا طال عليها قيل لها: اطلعي مكانك، فذلك قوله عز وجل: ﴿والشمس تجري لمستقر لها، ذلك تقدير العزيز العليم﴾ [يس: ٣٨] "." (١)

"٥٢٩ - وحدثنا أحمد بن سليمان، ثنا جعفر بن محمد الصائغ، ثنا حسن بن موسى الأشيب، ثنا شيبان، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن عمرو البكالي، عن عبد الله بن عمرو، قال: «الملائكة عشرة أجزاء، فتسعة أجزاء الكروبيون، الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون، وجزء واحد وكلوا بخزائن كل شيء، والملائكة والجن والإنس عشرة أجزاء؛ فتسعة أجزاء الملائكة، وجزء واحد الإنس والجن، والجن والإنس عشرة أجزاء تسعة أجزاء الجن وجزء واحد الإنس، وإذا ولد واحد من الإنس ولد معه تسعة من -[٢٣١]- الجن، والإنس عشرة أجزاء، فتسعة أجزاء يأجوج ومأجوج وجزء واحد سائر الإنس، وما من السماء موضع إهاب إلا عليه ملك ساجد وقائم، وإن الحرم محرم ما بحياله إلى العرش، وإن البيت المعمور بحيال البيت، لو سقط سقط عليه، يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك، إذا خرجوا منه لم يعودوا»." (٢)

"٦٦٣ - أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الصواف، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بكار، ثنا أبو معشر، عن نافع مولى لآل الزبير، عن أبي هريرة، وعن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: " إن الكعبة خلقت قبل الأرض بألفي سنة، وهي من الأرض، قال: إنها كانت حشفة على الماء، يعني زبدا على الماء، عليها ملكان من الملائكة يسبحان الليل والنهار ألفي سنة. قال: فلما أراد الله تعالى أن يخلق الأرض دحاها منها فجعلها في وسط الأرض، قال: فلما أراد الله أن يخلق آدم بعث ملكا من الملائكة من حملة العرش -[٢٨٨]- يأتي بتراب من الأرض، فلما أهوى ليأخذ منها قالت له الأرض: أسألك بالذي أرسلك إلي أن لا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار منه نصيب غدا، قال: فتركها، فلما رجع إلى ربه، قال: ما منعك أن تأتيني بما أمرتك به؟ قال: يا رب سألتني بك أن لا آخذ منها شيئا يكون للنار منه نصيب غدا، فأعظمت أن أرد شيئا تسألني بك، قال: ثم أرسل الله آخر من حملة العرش فلما أهوى ليأخذ منها، قالت له الأرض: أسألك بالذي أرسلك أن لا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار منه نصيب. قال: فتركها، فلما رجع إلى ربه، قال: ما منعك أن تأتيني بما أمرتك به؟ قال: يا رب سألتني بك أن لا آخذ منها شيئا يكون للنار منه نصيب غدا؛ فأعظمت أن أرد شيئا سألني بك. قال: ثم أرسل آخر من حملة العرش، فلما

---

(١) أمالي ابن بشران - الجزء الأول ابن بشران، أبو القاسم ص/١٥٩

(٢) أمالي ابن بشران - الجزء الأول ابن بشران، أبو القاسم ص/٢٣٠

أهوى ليأخذ منها، قالت له مثل ما قالت للأول فتركها، ثم رجع إلى ربه، فقال له مثل ما قال الأول. قال: حتى أرسل حملة العرش كلهم، كل ذلك يقول لهم مثل ذلك فيرجعون إلى ربهم فيقولون مثل ذلك، قال: حتى أرسل ملك الموت، فلما أهوى ليأخذ منها قالت له الأرض: إني أسألك بالذي أرسلك أن لا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار منه نصيب غدا، قال ملك الموت: إن الذي أرسلني أحق بالطاعة منك، قال: فأخذ من وجه الأرض كلها، طيبها وخبيثها، حتى كانت قبضته عند موضع الكعبة، فجاء بها إلى ربه فصب عليها من ماء الجنة، حتى كانت حمأ مسنونا، فخلق منها آدم بيده، ثم مسح على ظهره، فقال: تبارك الله أحسن الخالقين. قال: ثم تركه أربعين لا ينفخ فيه، ثم نفخ فيه من روحه. قال: فجرى فيه الروح من رأسه إلى صدره، فأراد أن يثب، فقال أبو هريرة: ﴿خلق الإنسان من عجل، سأريكم آياتي فلا تستعجلون﴾ [الأنبياء: ٣٧] . قال: فلما جرى فيه الروح جلس جالسا -[٢٨٩]- فعطس، فقال الله تعالى: قل الحمد الله، فقال: الحمد لله، قال: رحمك ربك، ثم قال: يا آدم، انطلق إلى هؤلاء النفر من الملائكة فسلم عليهم، فقال: فانطلق فسلم عليهم فقال: السلام عليكم ورحمة الله، قالوا: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته. فقال: يا آدم، هذه تحيتك وتحية ذريتك. قال: يا رب ومن ذريتي؟ قال: يا آدم، في أي يدي أحب إليك أن أريك ذريتك فيها؟ قال: يمين ربي، وكلتا يدي ربي يمين، قال: فبسط يمينه فإذا ذرية آدم كلهم، ما هو خالق إلى يوم القيامة، الصحيح على هيئته والمبتلى على هيئته، والأنبياء على هيئتهم. فقال آدم: رب هؤلاء أعطيتهم، لو أعطيتهم جميعا كلهم؟ قال: يا آدم، إني أحببت أن أشكر، قال: فرأى فيهم رجلا ساطعا نوره. فقال: يا رب من هذا؟ فقال: ابنك داود، قال: كم عمره يا رب؟ قال: ستون سنة، قال: فكم عمري؟ قال: ألف سنة، قال: انقص من عمري أربعين سنة فزده في عمره، ثم رأى آخر ساطعا نوره ليس مع أحد من الأنبياء من الأتباع مثل ما معه، فقال: من هذا أي رب؟ قال: ابنك محمد وهو أول من يدخل الجنة، قال: الحمد لله الذي جعل من ذريتي من يسبقني إلى الجنة ولا أحسده. قال: فلما مضى لآدم ألف سنة إلا أربعين سنة جاءته الملائكة يتوفونه عيانا فقال لهم: ما تريدون؟ قالوا: نريد أن نتوفاك يعني قال: قد بقي لي حتى الآن أربعون سنة فقالوا: أليس قد أعطيتها ابنك داود؟ قال: ما أعطيت أحدا شيئا. فقال أبو هريرة: فجحد آدم فجحدت ذريته، ونسي آدم فنسيت ذريته "." (١)

"٧٣٥ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن طاهر العلوي بالمدينة، ثنا محمد بن الحسن بن نصر البغدادي المعروف بالمقدسي، ثنا محمد بن حسان الأزرق، ثنا وكيع بن الجراح، عن هشام بن عروة،

---

(١) أمالي ابن بشران - الجزء الأول ابن بشران، أبو القاسم ص/٢٨٧

عن أبيه، عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما من عبد يسبغ الوضوء ثم قال: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا الله، أستغفرك وأتوب إليك، إلا رفعت، وختمت، وجعلت تحت **العرش**، فلا تفتح إلى يوم القيامة "." (١)

"٧٩٧ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، رحمه الله ثنا يحيى بن سعيد، ثنا أبو حيان، ثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة، قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم، فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال: " أنا سيد الناس يوم القيامة؛ وهل تدرون لم ذاك؟ يجمع الله عز وجل الأولين والآخرين في صعيد واحد، يسمعهم الداعي وينفذهم البصر، وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الكرب والغم ما لا يطيقون ولا يحتملون، فيقول بعض الناس لبعض: ألا ترون ما أنتم فيه، ألا ترون ما قد بلغكم، ألا -[٣٤٧]- تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم عز وجل؟ فيقول بعض الناس لبعض: أبوكم آدم عليه السلام، فيأتون آدم فيقولون: أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول آدم: إن ربي عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه نهاني عن الشجرة فعصيته، نفسي نفسي، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحا فيقولون: يا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وسماك الله عز وجل عبدا شكورا فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول نوح عليه السلام: إن ربي عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه كانت لي دعوة على قومي، نفسي نفسي، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم صلى الله عليه وسلم، فيأتون إبراهيم عليه السلام، فيقولون: يا إبراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم إبراهيم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، فذكر كذباته، نفسي نفسي، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى، فيأتون موسى عليه السلام، فيقولون: يا موسى أنت رسول الله، اصطفاك الله برسالاته وبتكليمه على الناس، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم موسى عليه السلام: إن ربي عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب -[٣٤٨]- بعده مثله، وإني قتلت نفسا لم أومر بقتلها، نفسي نفسي، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى،

---

(١) أمالي ابن بشران - الجزء الأول ابن بشران، أبو القاسم ص/٣١٧

فيأتون عيسى عليه السلام، فيقولون: يا عيسى أنت روح الله وكلمته ألقاها إلى يعني مريم، وروح منه، وكلمت الناس في المهد، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، ولم يذكر له ذنبا اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتوني، فيقولون: يا محمد أنت رسول الله، وخاتم الأنبياء، غفر الله لك ذنبك، ما تقدم منه وما تأخر، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فأقوم فآتي تحت **العرش**، فأقع ساجدا لربي، ثم يفتح الله عز وجل علي ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي. فيقال: يا محمد ارفع رأسك، سل تعطه، اشفع تشفع، فأقول: رب أمتي أمتي يا رب، رب أمتي أمتي يا رب، رب أمتي أمتي يا رب، فيقال: يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما سواه من الأبواب، ثم قال: والذي نفس محمد بيده لما بين مصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر، أو كما بين مكة وبصرى "." (١)

"٩١٨ - أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، ثنا محمد بن يونس، ثنا عبد الله بن رجاء الغداني، أنبا جرير بن أيوب البجلي، عن الشعبي، عن نافع بن بردة، عن ابن مسعود، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " إذا أهل رمضان، هبت ريح من تحت **العرش** فصفقت ورق الجنة، فينظر الحور العين إلى ذلك، فيقولون: أي رب، اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر أعينهم بنا، وتقر أعيننا بهم، قال: فما من عبد صام رمضان إلا زوجه زوجة من الحور العين مما نعت الله عز وجل فقال: ﴿حور مقصورات في الخيام﴾ [الرحمن: ٧٢] لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيف، وسبعون ألف وصيفة لحاجاتها، ولكل امرأة منهن ألف وصيف بيد كل وصيف صحفة من ذهب، فيها لون من طعام، يجد لآخر لقمة كما يجد لأولها، يعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت، عليه إكليل من ياقوت، في يديه سواران من ذهب، فهذا لكل يوم صامه من رمضان، سوى ما يعمل من الحسنات "." (٢)

"٩٤٩ - أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا فزارة، أنبا فليح، عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من آمن بالله ورسوله، وأقام الصلاة وصام رمضان، كان حقا

---

(١) أمالي ابن بشران - الجزء الأول ابن بشران، أبو القاسم ص/٣٤٦

(٢) أمالي ابن بشران - الجزء الأول ابن بشران، أبو القاسم ص/٣٩٨

على الله أن يدخله الجنة، هاجر في سبيل الله، أو حبس في أرضه التي ولد فيها» ، قالوا: يا رسول الله، أفلا ننبئ الناس بذلك؟ . قال: «إن في الجنة مائة درجة عدها الله جل ثناؤه للمجاهد في سبيله، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله تعالى فاسألوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة، وفوقه **عرش** الرحمن تعالى، ومنه تفجر أنهار الجنة»." (١)

"٢٧ - حدثنا أبو عمرو العثماني، ثنا محمد بن بيان بن جوار السيرافي، ثنا الحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير، ثنا أبي، ثنا طلحة بن زيد، ثنا ثور بن يزيد، حدثني نعيم بن سلامة، عن أبيه، عن جده ، عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إن الله عز وجل كبس عرضة الجنة، وبنى حيطانها بلبن من ذهب مصفى ولبن من مسك مذرا، وفجر عيونها وأنهارها وغرس فيها أشجارها وثمارها من جيد الفاكهة وطيب الريحان، ثم ارتقى على **عرشه** فنظر إليها في حسنها وجمالها وأزواجها وطيب ظلالها، وحسن ثمرها فقال عز وجل: سيعلم من أجعله فيك أنه علي كريم، سيعلم من أدخله إياك أنه علي عزيز." (٢)

"٢١٤ - حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو بكر بن معدان، ثنا أحمد بن محمد بن غالب، ثنا شعيب بن محرز، ثنا أبي، عن أبيه، عن جده أبي الزعراء ، عن ابن مسعود، قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن سرج أهل الجنة فقال: " هي قناديل معلقة **بالعرش** تضيء لأهل الجنة فوق **العرش**، لا يطفأ نورها، ولا يقصر عنها أبصارهم من النظر." (٣)

"٢٧٦ - حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبد الله بن محمد بن العباس، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا سهل، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، عن جعفر بن سليمان، عن إبراهيم بن عيسى اليشكري ، عن بكر بن عبد الله المزني، قال: " بلغني أن الرجل من أهل الجنة ليشتهي اللحم، فيجيء الطائر فيقع قدامه، فيقول: يا ولي الله، شربت من السلسبيل، ورعيت من الزنجبيل، ورتعت بين **العرش** والكرسي فكلني." (٤)

"٣٠١ - حدثنا عمر بن محمد بن حاتم، ثنا جدي محمد بن عبيد الله، ثنا عفان بن مسلم، ثنا همام بن يحيى، ثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت، ح، وحدثنا أبو محمد بن

---

(١) أمالي ابن بشران - الجزء الأول ابن بشران، أبو القاسم ص/٤٠٨

(٢) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ٥٣/١

(٣) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ٥٥/٢

(٤) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ١٢١/٢

حيان، وأبو أحمد قالا: ثنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد، ثنا همام بن يحيى، ثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار ، عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:، الفردوس أعلى درجة في الجنة، وفوقها العرش، ومنها تفجر الأنهار -[١٥٢]- الأربعة." (١)

"٣٠٠ - حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا يونس بن محمد، ثنا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:، إذا سألتم الله تعالى فاسألوه الفردوس؛ فإنه أوسط الجنة، وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة." (٢)

"٤٢٧ - حدثنا محمد بن حميد، ثنا القاسم بن زكريا، ثنا عبد الله بن أبي زياد، ثنا سيار بن حاتم، ثنا موسى بن سعيد الراسبي، وعبد الله بن عرادة الشيباني، قالا: ثنا القاسم بن مطيب العجلي، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه -[٢٦٦]- وآله وسلم: وذكر الجنة فقال: " والفردوس أعلاها سموا وأوسعها محلة، ومنها تفجر أنهار الجنة، وعليها يوضع العرش يوم القيامة، فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله، إني رجل حبب إلي الخيل، فهل في الجنة خيل؟ قال: إي والذي نفسي بيده، إن في الجنة لخيلا، وإبلا هفافة تزف بين خلال ورق الجنة يتزاورون عليها حيث شاءوا، فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله، إني رجل حبب إلي الإبل. الحديث بطوله (...) حدثنا القاضي أبو أحمد، ثنا عمر بن سهل، ثنا محمد بن المغيرة، ثنا القاسم بن الحكم، ثنا أبو يوسف، عن ميكائيل، عن علقمة بن م رثد، عن يحيى بن إسحاق، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الفردوس، الحديث." (٣)

"٤٣٨ - حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا فياض بن زهير، ثنا يزيد بن هارون، ثنا جعفر بن الزبير، ح، وثنا سليمان بن أحمد، ثنا علان بن عبد الصمد، ثنا -[٢٧٧]- عمر بن محمد بن الحسن، ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم ، عن أبي أمامة، عن النبي

---

(١) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ١٥١/٢

(٢) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ١٥١/٢

(٣) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ٢٦٥/٢

صلى الله عليه وآله وسلم قال: " سلوا الله الفردوس فإنها سرة الجنة، وإن أهل الفردوس ليسمعون أطيط العرش لفظهما سواء." (١)

"٤٣٩ – حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا فزارة بن عمرو، أخبرني فليح، عن هلال بن علي، عن -[٢٧٨]- عبد الرحمن بن أبي عميرة ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:، إذا سألتم الله فاسألوه الفردوس، فإنها أوسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن، ومنه يفجر أنهار الجنة." (٢)

"٤٤٠ – حدثنا محمد بن إبراهيم، ثنا الحسن بن محمد بن حماد الحراني، ثنا سليمان بن خالد، ثنا وهب بن راشد البصري الرقي، عن ثور بن يزيد ، عن عمرو بن سلامة، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله تعالى كبس عرصة جنة الفردوس بيده، ثم بناها لبنة من ذهب مصفى، ولبنة من مسك مذرى، وغرس فيها من جيد الفاكهة، وطيب الريحان وفجر فيها أنهارها، ثم أوفى ربنا على عرشه، فنظر إليها فقال: وعزتي لا يدخلك مدمن خمر ولا مصر على زنا." (٣)

"٣٣ – أخبرنا عمر بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني، ثنا أبو يوسف يعقوب بن دينار، وكتبه عنى عثمان بن أبي شيبة، ثنا منبه بن عثمان، ثنا إسماعيل بن عياش، قال: سمعت يحيى بن عبد الله، يحدث عن أبيه، قال: سمعت أبا هريرة، قال: لما أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم هبط إلى الأرض مضى لذلك زمان ثم إن فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: بأبي وأمي أنت يا رسول الله ما الذي رأيت لي فقال: «يا فاطم أنت خير نساء البرية وسيدة نساء أهل الجنة» قالت: يا أبه فما لعلي؟ قال: «رجل من أهل الجنة» فقالت: يا أبه فما للحسن، والحسين؟ قال: «سيدا شباب أهل الجنة» . ثم إن عليا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما الذي رأيت لي فقال: «أنا وأنت وحسن، وحسين في قبة من در أساسها من رحمة الله وأطرافها من نور الله وهي تحت عرش الله يا ابن أبي طالب وبينك وبين كرامة الله تسمع صوتا وهينمة وقد ألجم الناس العرق وعلى رأسك تاج من نور قد أضاء منه المحشر ترفل في حلتين حلة خضراء وحلة وردية خلقت وخلقتم من طينة واحدة»." (٤)

---

(١) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ٢/٢٧٦

(٢) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ٢/٢٧٧

(٣) صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ٢/٢٧٨

(٤) فضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ص/٥٣

"٤٦ - حدثنا أبو الفرج أحمد بن جعفر، ثنا محمد بن جرير، وسعيد بن عجب، قالا: ثنا محمد بن خلف، ثنا نصر بن مزاحم، ثنا سفيان الحريري، عن عبد المؤمن بن القاسم، عن أبان بن تغلب، عن عمران بن ميثم، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، أنه سمع عليا، رضي الله عنه، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا ترضى يا علي إذا جمع الناس في صعيد واحد حفاة عراة مشاة قد قطع أعناقهم العطش فكان أول من يدعى إبراهيم فيكسى ثوبين أبيضين ثم يقام عن يمين **العرش**. ثم يفجر لي مثعب من الجنة إلى الحوض حوضي أعرض مما بين صنعاء وبصرى فيه عدد نجوم السماء قدحان، فأشرب وأتوضأ ثم أكسى -[٦٣]- ثوبين أبيضين ثم أقام عن يسار **العرش** فتدعى ويشرب ويتوضأ ثم يكسى ثوبين فيقام عن يميني ثم لا أدعى لخير إلا دعيت له " ورواه إسماعيل بن صبيح اليشكري، حدثنا سفيان بن إبراهيم الحريري، عن عبد المؤمن مثله." (١)

"قالا: ثنا شعبة، عن أبي بلج يحيى بن أبي سليم قال: سمعت عمر بن ميمون، قال: سمعت أبا هريرة ، يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «ألا أعلمك كلمة؟» ، قال هاشم: ألا أدلك على كلمة، " من كنز الجنة من تحت **العرش** ، لا قوة إلا بالله، يقول: أسلم عبدي واستسلم "

١٠٥٥ - أخبرنا أبو الحسين عبد الباقي بن قانع، ثنا وهيب بن عبد الله بن رزين المؤدب، ثنا الهيثم بن خالد أبو الفرج الخامي، ثنا ٣ عبد الحميد ٣، عن عثمان بن الأسود، عن زيد بن وهب، عن حذيفة، قال: نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى رجل لا يتم ركوعه ولا سجوده، فلما انصرف، قال له: «منذ كم صليت هذه الصلاة؟» ، فذكر مدة، فقال: «ما صليت، ولو مت على هذا مت على غير فطرة محمد النبي التي فطر عليها»

١٠٥٦ - أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد، ثنا عبد الكريم بن الهيثم، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، ثنا صفوان بن عمرو، عن راشد بن سعد، يرفعه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وعنده نفر من قريش: «ألا إنكم ولاة هذا الأمر من بعدي، فلا أعرفن ما شققتم على أمتي من بعدي، اللهم من شق على أمتي فشق عليه»." (٢)

---

(١) فضائل الخلفاء الراشدين لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ص/٦٢

(٢) أمالي ابن بشران - الجزء الثاني ابن بشران، أبو القاسم ص/٥٣

"فسره ابن أبي الزناد كأنه يقول: لأتمسحن به، وقال:

لقد نصحت الأقوام وقلت لهم ... أنا النذير فلا يغرركم أحد

لا تعبدن إلها غير خالقكم ... فإن أبيتم فقولوا بيننا حدد

سبحان ذي العرش لا شيء يعادله ... رب البرية فرد واحد صمد

سبحانه ثم سبحانه يعود له وقبل ... سبحه الجودي والجمد

مسخر كل من تحت السماء له ... لا ينبغي أن يناوئ ملكه أحد

لم تغن عن هرمز يوما خزائنه ... والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا

ولا سليمان إذ دان الشعوب له ... الإنس والجن تجري بينها البرد

لا شيء مما ترى تبقى بشاشته ... يبقى الإله ويودى المال والولد "

١٣٠٢ - أخبرنا أبو محمد دعلج بن أحمد بن دعلج، ثنا هارون بن يوسف بن زياد، ثنا ابن أبي عمر، ثنا المقرئ، ثنا سعيد بن أبي أيوب، ثنا أبو مرحوم، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كظم غيظا وهو يقدر على أن ينفذه دعاه الله فيخيره من أي الحور شاء»." (١)

"١٣٢٠ - أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبي، ثنا بشر بن موسى، ثنا الأشيب، عن حماد بن سلمة، عن يوسف بن عبد الله بن الحارث، عن أبي العالية، عن عبد الله بن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا حز به أمر قال: «لا إله إلا الله الحليم العظيم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب العرش الكريم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض رب العرش العظيم، ثم يدعو» .

هذا حديث صحيح من حديث أبي العالية، وهذا إسناد كلهم ثقات أخرجه مسلم نازلا عن محمد بن حاتم، عن بهز، عن حماد بن سلمة

١٣٢١ - أخبرنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو عاصم، ثنا ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، أن النبي صلى

---

(١) أمالي ابن بشران - الجزء الثاني ابن بشران، أبو القاسم ص/١٨١

الله عليه وسلم ، قال: «كتب على ابن آدم حظه من الزنا، العين تزني وزناها النظر، والفم يزني وزناه التقبيل، واليدان تزنيان وزناهما اللمس، والرجل تزني وزناها المشي، ويصدق ذلك أو يكذبه الفرج»

١٣٢٢ - أخبرنا أبو محمد دعلج بن أحمد بن دعلج، ثنا موسى بن هارون، ثنا كامل بن طلحة، ثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أنس،." (١)

" ١٣٣٠ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي الأنصاري، بالكوفة، ثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، ثنا أزهر بن مروان الرقاشي، ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا محمد بن جحادة، حدثني عبد الرحمن بن ثوبان، عن هزيل بن شرحبيل، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن بين يدي الساعة لفتنا أو فتنة كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا، ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا، القاعد فيها خير من القائم، والقائم خير من الماشي، والماشي خير من الساعي، كسروا قسيكم، وقطعوا أوتاركم، وأصرموا سيوفكم في الحجارة، فإن دخل على أحد منكم بيته فليكن كخير ابني آدم»

١٣٣١ - أخبرنا أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن سلمة الحضرمي، بالكوفة، ثنا محمد بن الحسين الخثعمي، ثنا عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي هاشم، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: ذكر له قوم يتكلمون في القدر، فقال: «ما هاهنا منهم أحد؟» قال: قلت: وما نصنع به؟ قال: «الله استوى على عرشه قبل أن يخلق شيئا، وكان أول ما خلق القلم فأمره أن يكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة ، فإنما يجري الناس على عمل قد فرغ منه»." (٢)

" ٣٤ - ثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا هارون بن سعيد، ثنا أنس بن عياض، قال: أخبرني عبد الله بن عامر، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " سبعة يظلهم الله في ظل عرشه يوم القيامة: إمام مقسط ورجل يتصدق بيمينه يخفيها عن شماله "." (٣)

---

(١) أمالي ابن بشران - الجزء الثاني ابن بشران، أبو القاسم ص/١٩٠

(٢) أمالي ابن بشران - الجزء الثاني ابن بشران، أبو القاسم ص/١٩٤

(٣) فضيلة العادلين من الولاة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ص/١٤٧

"٣٥ - ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا محمد بن غالب، ثنا عثمان بن الهيثم، ثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " سبعة في ظل **العرش** يوم لا ظل إلا ظله: إمام مقسط ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال إلى نفسها فقال: إني أخاف الله رب العالمين " قال أبو نعيم: وصلاح الراعي صلاح الرعية، وفي إغفالهم وتقويمهم الدمار والبلية." (١)

"٢١ - حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن داود بن أسلم، حدثنا عمرو بن سواد السرجي، حدثنا مؤمل بن عبد الرحمن، حدثنا أبو أمية بن يعلى، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أوحى الله إلى إبراهيم الخليل عليه السلام: «أن يا خليلي، حسن خلقك، ولو مع الكفار تدخل مدخل الأبرار، فإن كلمتي سبقت لمن حسن خلقه أن أظله في **عرشي**، وأن أسقيه من حظيرة قدسي»." (٢)

"٤٤ - حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا أبو كريب، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد السكسكي، عن سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن أبي الجهم، عن الحارث بن مالك الأنصاري، أنه مر برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: «كيف أصبحت يا حارث؟» قال: أصبحت مؤمنا حقا. قال: «انظر ما تقول، فإن لكل شيء حقيقة، فما حقيقة إيمانك؟» قال: قد عزفت نفسي عن الدنيا. وأسهرت لذلك ليلي، وأظمأت نهاري، فكأني أنظر إلى **عرش** ربي بارزا، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأني أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها. فقال: «يا حارث عرفت فالزم»." (٣)

"٥١ - حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله المنقري، حدثنا الحارث بن منصور الوراق، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا جمع الله الأولين والآخرين ينادي مناد في صعيد واحد من بطنان **العرش**: أين أهل المعرفة بالله؟ أين المحسنون؟ " قال: " فيقوم عنق من الناس حتى يقفوا بين يدي الله فيقول وهو أعلم بذلك: ما أنتم؟ فيقولون: نحن أهل المعرفة الذين عرفتنا إياك وجعلتنا أهلا لذلك. فيقول: صدقتم. ثم يقول

---

(١) فضيلة العادلين من الولاة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ص/١٤٨

(٢) الأربعون على مذهب المتحققين من الصوفية لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ص/٥٠

(٣) الأربعون على مذهب المتحققين من الصوفية لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ص/٨٧

للآخرين: ما أنتم؟ قالوا: نحن المحسنون. قال: صدقتم، قلت لنبي ﴿ما على المحسنين من سبيل﴾ [التوبة: ٩١] ، ما عليكم من سبيل، ادخلوا الجنة برحمتي ". ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «لقد نجاهم الله من أهوال بوائق القيامة» هذا طريق مرتضى لولا الحارث بن منصور وكثرة وهمه." (١)

"ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن قحطبة، ثنا محمد بن الصباح، ثنا معمر بن سليمان الرقي، عن الخليل بن مرة، عن شعبة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [٥٩]-: " من قرأ: قل هو الله أحد وهو على طهور كطهارة مائة مرة ، ومن قرأ فاتحة الكتاب كتب الله له بكل حرف عشر حسنات ، ومحى عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات ، ورفع له في يومه مثل عمل نبي ، وكأنما قرأ القرآن ثلاثة وثلاثين مرة ، وهو لنسبة الرب عز وجل ، ومحضرة الملائكة ، ومبعدة الشيطان ، ولها دوي حول العرش تذكر بصاحبها يوم القيامة ، حتى ينظر الله إليه ، وإذا نظر الله إليه لم يعذبه أبدا ، ومن قرأها مائة مرة غفر الله له خطايا خمسين عاما إذا اجتنب باقي خصال أربع: الدماء والأموال والفروج والأشربة " ورواه الليث بن سعد ، عن الخليل بن مرة، عن الحسن بن أبي الحسن السدوسي، من أهل البصرة ، فقال سعيد بن عمرو، عن أنس، ح -[٦٠]- ثناه سليمان بن أحمد قالا: ثنا عبد العزيز بن محمد المروزي، وأحمد بن رشدين، قالا: ثنا عيسى بن حماد زغبة، ثنا الليث بن سعد، عن الخليل بن مرة، عن الحسن بن أبي الحسن السدوسي، من أهل البصرة ، عن سعيد بن عمرو، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من قرأ: قل هو الله أحد " قال مثله." (٢)

"أبو المثنى الأملوكي، عن عتبة بن عبد، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر: " القتلة ثلاثة رجال: رجل مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله، حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى قتل، فإن ذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت عرشه، لا يفضله النبيون إلا بفضل درجة النبوة.

ورجل مؤمن قرف على نفسه من الذنوب والخطايا فأكثر، جاهد بنفسه وماله في سبيل الله، حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل، فتلك بتلك، مصمصة، محت ذنوبه وخطاياه، إن السيف محاء للخطايا، وأدخل من أي أبواب الجنة شاء، فإن لها ثمانية أبواب، ولجهنم سبعة أبواب وبعضها أفضل من بعض.

---

(١) الأربعون على مذهب المتحققين من الصوفية لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ص/١٠٠

(٢) من اسمه شعبة للأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ص/٥٨

ورجل منافق جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل، فإن ذاك في النار، إن السيف لا يمحو النفاق ".." (١)

"- ٧٣

باب في ذكر طلوع الشمس من مغربها

٣٩٦ - حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا وكيع عن فضيل بن غزوان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا أحمد بن علي بن المثنى ثنا عبد الله بن عامر بن زرارة ثنا ابن فضيل عن أبيه قال عبد الله وثنا جعفر بن الصباح حدثنا أبو السائب ثنا وكيع ثنا فضيل بن غزوان ح وحدثنا أبو محمد ابن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا أبو كريب ثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (ثلاث إذا خرجن لم ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا طلوع الشمس والدجال ودابة الأرض) لفظهما واحد صحيح

رواه مسلم عن أبي بكر وزهير عن وكيع وعن زهير عن إسحاق الأزرق كلاهما عن فضيل وأبي كريب عن محمد بن فضيل

٣٩٧ - حدثنا أبو أحمد الغطريفي محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا إسماعيل بن إبراهيم أنا يونس عن إبراهيم عن أبيه عن أبي ذر ح وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو عيسى الختلي ثنا مؤمل بن هشام ثنا ابن علية عن يونس بن عبيد عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما (أتدري أين تذهب الشمس تجري لمستقر لها تحت العرش فتخر ساجدة ولا تزال كذلك حتى يقال لها ارجعي من حيث جئت فتصبح طالعة من مطلعها لا ينكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فيقال لها اطلعي من مغربك فتطلع من مغربها أتدرون أي يوم ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال يوم لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا) صحيح

رواه مسلم عن يحيى بن أيوب وإسحاق بن إبراهيم جميعا عن ابن علية

٣٩٨ - حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم قال، ثنا أحمد بن علي ثنا وهب بن بقية أنا خالد

---

(١) صفة النفاق ونعت المنافقين لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ص/٦٤

عن يونس عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما (أتدرون أين تذهب الشمس) فذكر نحوه صحيح." (١)

"رواه مسلم عن عبد الحميد بن بيان عن خالد بن عبد الله

٣٩٩ - حدثنا أبو علي بن الصواف ثنا بشر بن موسى ثنا أبو نعيم عن الأعمش ح وحدثنا علي بن أحمد بن علي الوراق المصيصي ثنا أحمد بن خليد الحلبي ثنا أبو نعيم الفضل ابن دكين ثنا الأعمش ح وحدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد الله بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية عن الأعمش ح وحدثنا أبو أحمد ثنا القاسم بن زكريا المطرز ثنا أبو كريب وابن المثنى قالا ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال (يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس) قلت الله ورسوله أعلم قال (فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها فتستأذن فلا يؤذن لها حتى تستشفع وتطلع فإذا طال عليها ذلك قيل لها اطلعي من مكانك فذلك قوله ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ الآية لفظ أبي نعيم صحيح

رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب عن أبي معاوية وقال بشر تستشفع وتطلب

٤٠٠ - حدثنا محمد بن أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ قال (مستقرها تحت العرش) صحيح

رواه مسلم عن الأشج وإسحاق بن إبراهيم عن وكيع

٤٠١ - حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة ثنا إسماعيل ثنا العلاء بن عبد الرحمن ح وحدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين الوادعي ثنا يحيى الحماني ثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء ح وحدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا أحمد ابن عبد الجبار الصوفي ح وثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن علي بن المثنى قالا ثنا يحيى بن أيوب ثنا إسماعيل بن جعفر ثنا العلاء ح وحدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا علي بن حجر ثنا إسماعيل بن جعفر ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا تقوم الساعة حتى تطلع

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ١/٢٢١

الشمس فإذا طلعت من مغربها آمن الناس كلهم أجمعون فيومئذ لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا) صحيح وإسناده حسن." (١)

"٤٠٩ - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن بندار ثنا أبو العباس الهروي ثنا يونس بن عبد الأعلى حدثني ابن وهب أخبرني يونس قال ابن شهاب أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله ح وحدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا روح حدثني محمد بن أبي حفصة ثنا ابن شهاب عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فذكر مثله صحيح وإسناده ضعيف

رواه مسلم عن أبي الطاهر عن ابن وهب عن يونس

٤١٠ - حدثنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول أخبرني جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (ثم فتر الوحي فترة فبينما أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري قبل السماء فإذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والأرض فجثثت منه فزعا حتى هويت إلى الأرض فجئت أهلي فقلت لهم زملوني زملوني فزملوني فأنزل الله تعالى ﴿يا أيها المدثر﴾ إلى قوله ﴿والرجز فاهجر﴾ صحيح

رواه مسلم عن عبد الملك بن شعيب عن أبيه عن جده عن عقيل

٤١١ - حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن أبي عاصم نا عمرو بن عثمان ثنا الوليد ابن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة قال سألته أي القرآن أنزل قبل قال ﴿يا أيها المدثر﴾ قلنا أو ﴿اقرأ﴾ قال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله عن ذلك فقال ﴿يا أيها المدثر﴾ فقلت أو ﴿اقرأ﴾ فقال جابر أحدثكم حديثا حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (جاورت شهرا بحراء فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر أحدا ثم نظرت إلى السماء فإذا هو على العرش في الهواء فأخذتني رجفة شديدة فأتيت خديجة فأمرتهم فدثروني ثم صبوا علي الماء وأنزل الله علي ﴿يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر﴾ صحيح." (٢)

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٢٢٢/١

(٢) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٢٢٦/١

"رواه مسلم عن أبي خيثمة عن الوليد بن مسلم

٤١٢ - حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن المثنى ثنا عثمان بن عمر نا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير قال سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن وحدثنا حبيب بن الحسن وفاروق بن عبد الكبير قالا ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا عبد الله بن رجاء ثنا يحيى بن أبي كثير سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن أي القرآن أنزل قبل قال ﴿يا أيها المدثر﴾ وحدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا أبو كريب ثنا وكيع عن علي بن المبارك عن يحيى ابن أبي كثير مثله وقال (فإذا هو جالس على عرش بين السماء والأرض فجثت منه) صحيح

رواه مسلم حديث علي بن المبارك

٧٥ - باب ذكر ليلة أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماء

٤١٣ - حدثنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد نا الحارث بن أبي أسامة ثنا داود بن المحبر ح وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا شيبان بن أبي شيبة ح وحدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا ثنا أحمد بن علي بن المثنى ثنا هدبة وشيبان قالوا ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أوتيت بالبراق وهو دابة أبيض فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته فسار بي حتى أتيت بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التي تربط بها الأنبياء ثم دخلت فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل بإناء فيه خمر وإناء فيه لبن فاخترت اللبن قال جبريل اخترت الفطرة ثم عرج بنا حتى انتهينا إلى السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقيل له من أنت قال جبريل فقيل ومن معك قال محمد قيل أو قد أرسل إليه قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بآدم فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل من أنت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل أوقد أرسل إليه قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بابني الخالة يحيى." (١)

"فيقول موسى إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قتلت نفسا لم أؤمر بقتلها نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى عيسى عليه السلام فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلمت الناس في المهد وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا اشفع لنا إلى ربك فيقول لهم عيسى إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٢٢٧/١

يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر له ذنبا نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتوني فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا قال فأنطلق فآتي تحت **العرش** فأقع ساجدا لربي عز وجل فيفتح الله علي ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لأحد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك وسل تعطه اشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول يا رب أمتي أمتي يا رب أمتي أمتي يا رب أمتي أمتي ثلاث مرات فيقال يا محمد أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ثم قال والذي نفس محمد بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى)

رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وابن نمير عن محمد بن بشر عن أبي حيان لفظ أبي بكر عن محمد بن بشر رواية الحسن بن سفيان

٤٨٤ – حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا عثمان بن أبي شيبة ح وحدثنا محمد بن إبراهيم وعبد الله بن محمد قالا أنا أبو يعلى ثنا زهير بن حرب قالا ثنا جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال وضعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قصعة من ثريد فتناول الذراع وكانت أحب الشاة إليه فنهس نهسة قال (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة) فلما رأى أصحابه لا يسألوه قال (ألا تقول كيف هو) قالوا كيف هو يا رسول الله قال (يقوم الناس لرب العالمين) وذكر نحو حديث أبي حيان وزاد في قصة إبراهيم قال (وذكر قوله في الكوكب ﴿هذا ربي﴾ وقوله لآلهتهم ﴿بل فعله كبيرهم هذا﴾ وقوله ﴿إني سقيم﴾ قال والذي نفسي بيده لما بين المصراعين من مصاريع الجنة أي بين عضادتي الباب لكما بين مكة وهجر أو هجر ومكة) قال لا أدري أي ذلك قال رواه مسلم عن زهير صحيح." (١)

"- ١١٩

باب الصلاة حيث ما أدرك الرجل

١١٥٠ – حدثنا عبد الله بن يحيى الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا هشيم ثنا سيار بن يزيد الفقير ثنا جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي نصرت

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٢٦٩/١

بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وأعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث إلى قوم خاصة وبعثت إلى الناس عامة)

رواه مسلم عن أبي بكر

١١٥١ - حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا أبو الربيع ح وثنا أبو محمد ابن حيان ثنا الفريابي ثنا شريح بن يونس قالا ثنا هشيم ثنا شيبان ثنا يزيد الفقير أنبا جابر ابن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا) الحديث

رواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن هشيم

١١٥٢ - حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن فضيل وحدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا ابن فضيل وأبو معاوية عن أبي مالك ح وثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا واصل بن عبد الأعلى وإسحاق الشهيدي قالا ثنا ابن فضيل عن أبي مالك عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فضلت على الناس بثلاث جعلت لنا الأرض كلها مسجدا طهورا وجعلت صفوفها كصفوف الملائكة وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطه منه أحد قبلي ولا بعدي)

رواه مسلم عن أبي بكر عن ابن فضيل عن أبي مالك وعن أبي كريب عن ابن أبي زائدة عن أبي مالك سعد بن طارق." (١)

"- ٢٤٣

باب فضل آية الكرسي

١٨٣٦ - حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الأعلى ابن عبد الأعلى عن الجريري عن ابن السليل عن عبد الله بن رباح الأنصاري عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أبا المنذر أي آية في كتاب الله معك أعظم) قلت الله ورسوله أعلم قال أبا المنذر أي آية معك من كتاب الله أعظم قلت ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾

قال فضرب في صدري وقال لي ليهنك العلم أبا المنذر والذي نفس محمد بيده إن لهذه الآية للسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ١٢٥/٢

رواه مسلم عن أبي بكر عن عبد الأعلى

٢٤٤ - باب فضل قراءة ﴿قل هو الله أحد﴾

١٨٣٧ - أخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن قتادة سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن معدان بن أبي طلحة ح حدثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف القاضي ثنا عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن قتادة عن سالم عن معدان ح وثنا محمد بن إبراهيم بن علي وعبد الله بن محمد قالا ثنا أبو يعلى ثنا أبو خيثمة ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن قتادة عن سالم عن معدان عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن) قال وكيف يقرأ ثلث القرآن قال ﴿قل هو الله أحد﴾ ثلث القرآن

لفظ زهير رواه مسلم عن زهير وبندار جميعا عن يحيى بن شعبة." (١)

"بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب﴾

٣٢٥ - باب الحث على النفقة

٢٢٣٨ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي ح وثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ومحمد بن إبراهيم قالا ثنا أحمد بن علي ثنا زهير بن حرب قالا ثنا سفيان ثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ﴿يا ابن آدم أنفق أنفق عليك﴾ وقال يمين الله ملأى سخاء لا يغيضها شيء الليل والنهار

رواه مسلم عن زهير وابن نمير جميعا عن ابن عيينة

٢٢٣٩ - حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن سهل ثنا سلمة ثنا عبد الرزاق ح وثنا أبو بكر بن محمد بن إبراهيم ثنا محمد بن الحسن ثنا ابن أبي السري ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن همام قال هذا ما حدثنا أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سخاء الليل والنهار أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض فإنه لم ينقص ما في يمينه قال وعرشه على الماء وبيده الأخرى القبض يرفع ويخفض

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٤٠٦/٢

رواه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق

٢٢٤٠ - حدثنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا خالد بن القاسم ثنا حماد بن زيد ح وثنا أبو علي بن الصواف ثنا يوسف القاضي ثنا سليمان بن حرب وعامر ومسدد قالوا ثنا حماد بن زيد ح وثنا حبيب بن الحسن ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا أبو الربيع ومسدد ومحمد بن عبيد وابن أبي بكر قالوا ثنا حماد بن." (١)

"٢٧١١ - ثنا أبو بكر بن خلاد غير مرة ثنا محمد بن غالب ح وثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي قال ثنا القعنبي عن مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن عبيد بن جريج أنه قال لعبد الله بن عمر يا أبا عبد الرحمن رأيتك تصنع أربعا لم أر أحدا من أصحابك يصنعها قال وما هن يا ابن جريج قال رأيتك لا تمس الأركان إلا اليمانيين ورأيتك تلبس النعال السبتية ورأيتك تصبغ بالصفرة ورأيتك إذا كنت بمكة أهل الناس إذا رأوا الهلال ولم تهلك أنت حي حتى كان يوم التروية فقال عبد الله بن عمر أما الأركان فإني لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس إلا اليمانيين وأما النعال السبتية فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فأنا أحب أن ألبسها وأما الصفرة فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فأنا أحب أن أصبغ بها وأما الإهلال فإني لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته

رواه مسلم عن يحيى بن يحيى

٢٧١٢ - ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الجلودي ثنا أبو بكر بن خزيمة ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ثنا عمر حدثني أبو صخر عن ابن قسيط عن عبيد بن جريج قال حججت مع عبد الله بن عمر ثنتي عشرة مرة فقلت يا أبا عبد الرحمن لقد رأيت منك أربع خلال وساق الحديث بهذا المعنى إلا في قصة الإهلال فإنه خالف رواية المقبري فذكر يعني سوى ذكره إياه

رواه مسلم رون الأيلي عن ابن وهب عن أبي صخر وقال لقد رأيتك إذا أهللت فدخلت العرش قطعت التلبية قال صدقت يا ابن جريج خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل العرش قطع التلبية فلا تزال تلبيتي حتى أموت

٢٧١٣ - حدثنا عبد الله بن يحيى ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا علي بن مسهر عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وضع رجله في الغرز وانبعثت

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٧٩/٣

به راحلته قائمة أهل من ذي الحليفة

رواه مسلم عن أبي بكر." (١)

"ثنا أحمد بن منيع ثنا روح بن عبادة ثنا شعبة عن سليمان التيمي عن غنيم بن قيس ح وثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن سليمان يعني التيمي حدثني غنيم ح وثنا محمد بن إبراهيم ثنا إسحاق بن أحمد الخزاعي ثنا ابن أبي عمر ثنا مروان الفزاري عن سليمان التيمي عن غنيم بن قيس عن سعيد بن مالك قال نهى معاوية عن المتعة قال فقال له سعد لقد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاوية كافر **بالعرش** قال ابن كثير يعني قرية وقال مروان يعني بيوت مكة لفظ سليمان

رواه مسلم عن عمرو الناقد عن أبي أحمد الزبيري عن سفيان وعن بن أبي خلف عن روح عن شعبة وعن سعيد بن منصور وابن أبي عمر عن مروان الفزاري عن سليمان التيمي وأبي بكر عن يحيى بن سعيد عن سليمان

٢٨٤٢ - ثنا فاروق بن عبد الكبير ثنا أبو مسلم الكشي ح وثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو خليفة قالا ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ح وثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا إسماعيل الحريري عن أبي العلاء بن الشخير عن مطرف قال قال لي عمران بن حصين إني لأحدثك بالحديث لينفعك الله بعد ذلك اليوم واعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أعمر طائفة من أهله من العشر ثم لم ينزل آية تنسخ ولم ينه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مضى لوجهه رأى كل امرئ بعد ما شاء أن يرى

رواه مسلم عن أبي خيثمة عن ابن علية عن الحريري

٢٨٤٣ - ثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم الكشي ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن سعيد الجريري ح وثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يحيى الرازي ثنا سهل أنبأ وكيع ثنا سفيان عن سعيد بن إياس الجريري ح وثنا أبو أحمد ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا وكيع بن سفيان عن الجريري عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله عن أخيه مطرف عن عمران بن حصين قال اعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٢٧٣/٣

قد أعمر طائفة من أهله في العشر ثم لم ينه عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل فيه قرآن بتحريمها رأى رجل برأيه ما شاء لفظ وكيع." (١)

"١٦ – أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، قثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله، قال: حدثني أبي رحمه الله، قثنا يحيى بن سعيد، قثنا أبو حيان، قثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة، قال: أتي رسول الله صلى الله عليه بلحم فرفع إليه الذراع، وكانت تعجبه، فنهس منها نهسة، ثم قال: " أنا سيد الناس يوم القيامة، فهل تدرون لم ذاك؟ يجمع الله عز وجل الأولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر فيبلغ الناس من الغم والهم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون، فيقول بعض الناس لبعض: ألا ترون إلى ما أنتم فيه؟ ألا ترون ما قد بلغكم؟ ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم عز وجل؟ فيقول بعض الناس لبعض: أبوكم آدم عليه السلام، فيأتون آدم صلى الله عليه، فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، فاشفع لنا إلى ربك عز وجل ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول آدم صلى الله عليه: إن ربي عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه نهاني عن الشجرة فعصيته ، نفسي نفسي ، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح عليه السلام، فيأتون نوحا، فيقولون: يا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وسماك الله عبدا شكورا، فاشفع لنا إلى ربك عز وجل، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول نوح عليه السلام: إن ربي عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه كانت لي دعوة على قومي ، نفسي نفسي ، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم صلى الله عليه فيقولون: يا إبراهيم أنت نبي الله عز وجل وخليله من أهل الأرض ، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم إبراهيم صلى الله عليه: إن ربي عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، فذكر كذبات، نفسي نفسي ، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى صلى الله عليه، فيأتون موسى صلى الله عليه، فيقولون: يا موسى أنت رسول الله اصطفاك الله عز وجل برسالته، وبتكليمه على الناس ، اشفع لنا إلى ربك عز وجل ، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم موسى صلى الله عليه: إن ربي قد غضب غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قتلت نفسا لم أؤمر بقتلها، نفسي نفسي ، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى عليه السلام، فيقولون: يا

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٣٢٤/٣

عيسى أنت رسول الله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وكلمت الناس في المهد، فاشفع لنا إلى ربك عز وجل، فيقول لهم عيسى صلى الله عليه: إن ربي عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، ولم يذكر له ذنبا، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد صلى الله عليه، فيأتون، فيقولون: يا محمد أنت رسول الله صلى الله عليه وخاتم الأنبياء، غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، فاشفع لنا إلى ربك عز وجل، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فأقوم فآتي تحت **العرش**، فأقع ساجدا لربي عز وجل، ثم يفتح الله عز وجل علي، ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي، فيقال: يا محمد ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: أمتي أمتي يا رب، أمتي أمتي يا رب، فيقال: يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة ، وهم شركاء الناس فيما سواه من الأبواب، ثم قال: والذي نفس محمد بيده لما بين مصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى "

آخر المجلس.

مجلس يوم الجمعة بعد الصلاة، في جامع المهدي الثالث والعشرين من شوال سنة أربع وعشرين وأربع مائة.." (١)

"٧٣ - حدثنا أبو العباس أحمد بن علي بن محمد بن الحارث المرهبي، حدثنا الحسن بن علي الوشاء، حدثنا أبو نعيم، حدثنا فطر، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الرحم معلقة **بالعرش**، وليس الواصل بالمكافئ، ولكن -[١٠٤]- الواصل إذا قطعت رحمه وصلها»." (٢)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا الوليد بن إسماعيل الحراني، حدثنا شيبان بن مهران، عن خالد بن المغيرة بن قيس، عن مكحول، عن عياض بن غنم، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن من خيار أمتي - فيما نبأني الملأ الأعلى في الدرجات العلى - قوما يضحكون جهرا من سعة رحمة ربهم ، ويبكون سرا من خوف شدة عذاب ربهم عز وجل ، يذكرون ربهم بالغداة والعشي في بيوته الطيبة ، ويدعونه بألسنتهم رغبا ورهبا ، ويسألونه بأيديهم خفضا ورفعا ، ويشتاقون إليه بقلوبهم عودا وبدءا ، مؤونتهم على الناس خفيفة ، وعلى

---

(١) جزء فيه سبعة مجالس من أمالي ابن بشران ابن بشران، أبو القاسم ص/١٧

(٢) تسمية ما روي عن الفضل بن دكين لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني ص/١٠٣

أنفسهم ثقيلة ، يدبون في الأرض حفاة على أقدامهم دبيب النمل بغير مرح ، ولا بذخ ، ولا مثلة ، يمشون بالسكينة ، ويتقربون بالوسيلة ، يلبسون الخلقان ، ويتبعون البرهان ، ويتلون الفرقان ، ويقربون القربان ، عليهم من الله تعالى شهود حاضرة ، وأعين حافظة ، ونعم ظاهرة ، يتوسمون العباد ، ويتفكرون في البلاد ، أجسادهم في الأرض وأعينهم في السماء ، أقدامهم في الأرض وقلوبهم في السماء ، وأنفسهم في الأرض وأفئدتهم عند **العرش** ، أرواحهم في الدنيا وعقولهم في الآخرة ،." (١)

"حدثنا أحمد بن السندي، ثنا الحسن بن علويه، ثنا إسماعيل بن عيسى، ثنا إسحاق بن بشر، قال: قال مقاتل وسعيد: " لما جيء بإبراهيم عليه السلام فخلعوا ثيابه ، وشدوا قماطه ، ووضع في المنجنيق ، بكت السماوات والأرض والجبال والشمس والقمر **والعرش** والكرسي والسحاب والريح والملائكة ، كل يقولون: يا رب إبراهيم عبدك يحرق بالنار ، فائذن لنا في نصرته ، فقالت النار وبكت: يا رب سخرتني لبني آدم ، وعبدك يحرق بي ، فأوحى الله عز وجل إليهم: «إن عبدي إياي عبد ، وفي جنبي أوذي ، إن دعاني أجبته ، وإن استنصركم فانصروه». فلما رمي استقبله جبريل عليه السلام بين المنجنيق والنار فقال: السلام عليك يا إبراهيم أنا جبريل ، ألك حاجة؟ قال: أما إليك فلا حاجتي إلى الله ربي. فلما قذف في النار كان سبقه إسرافيل فسلط النار على قماطه ، وقال الله عز وجل: ﴿يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم﴾ [الأنبياء: ٦٩] ، فلو لم يخلطه بالسلام لكز فيها بردا "." (٢)

"حدثنا أبو بكر أحمد بن السدي، ثنا الحسن بن علوية، ثنا إسماعيل بن عيسى، ثنا هياج بن بسطام، عن روح بن القاسم، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر، أنه قال: " ما كان شيء أحب إلي أن أعلمه من أمر عمر، فرأيت في المنام قصرا فقلت: لمن هذا؟ قالوا: لعمر بن الخطاب، فخرج من القصر عليه ملحفة كأنه قد اغتسل، فقلت: كيف صنعت؟ قال: خيرا، "كاد **عرشي** يهوي بي لولا أني لقيت ربا غفورا، فقال: منذ كم فارقتكم؟ فقلت: منذ اثنتي عشرة سنة ، فقال: إنما انفلت الآن من الحساب "." (٣)

"حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا الحسن بن جعفر، ثنا المنجاب بن الحارث، ثنا علي بن مسهر، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن، قال: قال العباس بن عبد المطلب: "كنت جارا لعمر بن الخطاب، فما رأيت أحدا من الناس كان أفضل من عمر، إن ليله صلاة، وإن نهاره صيام وفي حاجات

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٦/١

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٠/١

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٥٤/١

الناس. فلما توفي عمر سألت الله عز وجل أن يرنيه في النوم، فرأيته في النوم مقبلا متشحا من سوق المدينة، فسلمت عليه وسلم علي، ثم قلت: كيف أنت؟ قال: بخير، فقلت له: ما وجدت؟ قال: الآن فرغت من الحساب، ولقد كاد **عرشي** يهوي بي لولا أني وجدت -[٥٥]- ربا رحيما "." (١)

"بالأشباح، وكيف ينعت بالألسن الفصاح، من لم يكن في الأشياء فيقال: بائن، ولم يبن عنها فيقال: كائن، بل هو بلا كيفية، وهو أقرب من حبل الوريد، وأبعد في الشبه من كل بعيد، لا يخفى عليه من عباده شخوص لحظة، ولا كرور لفظة، ولا ازدلاف ربوة، ولا انبساط خطوة، في غسق ليل داج، ولا إدلاج لا يتغشى عليه القمر المنير، ولا انبساط الشمس ذات النور، بضوئها في الكرور، ولا إقبال ليل مقبل، ولا إدبار نهار مدبر، إلا وهو محيط بما يريد من تكوينه، فهو العالم بكل مكان، وكل حين وأوان، وكل نهاية ومدة، والأمد إلى الخلق مضروب، والحد إلى غيره منسوب، لم يخلق الأشياء من أصول أولية، ولا بأوائل كانت قبله بدية، بل خلق ما خلق فأقام خلقه، وصور ما صور فأحسن صورته، توحد في علوه، فليس لشيء منه امتناع، ولا له بطاعة شيء من خلقه انتفاع، إجابته للداعين سريعة، والملائكة في السموات والأرضين له مطيعة، علمه بال أموات البائدين كعلمه بالأحياء المتقلبين، وعلمه بما في السموات العلى كعلمه بما في الأرض السفلى، وعلمه بكل شيء، لا تحيره الأصوات، ولا تشغله اللغات، سميع للأصوات المختلفة، بلا جوارح له مؤتلفة، مدبر بصير عالم بالأمور، حي قيوم. سبحانه كلم موسى تكليما بلا جوارح ولا أدوات، ولا شفة ولا لهوات، سبحانه وتعالى عن تكييف الصفات، من زعم أن إلهنا محدود، فقد جهل الخالق المعبود، ومن ذكر أن الأماكن به تحيط، لزمته الحيرة والتخليط، بل هو المحيط بكل مكان، فإن كنت صادقا أيها المتكلف لوصف الرحمن، بخلاف التنزيل والبرهان، فصف لي جبريل وميكائيل وإسرافيل هيهات أتعجز عن صفة مخلوق مثلك، وتصف الخالق المعبود، وأنت تدرك صفة رب الهيئة والأدوات، فكيف من لم تأخذه سنة ولا نوم، له ما في الأرضين والسموات وما بينهما وهو رب **العرش** العظيم ". هذا حديث غريب من حديث النعمان كذا رواه ابن إسحاق عنه مرسلا." (٢)

"فذا **العرش** صبرني على ما يراد بي ... فقد بضعوا لحمي وقد ياس مطمعي
وقد خيروني الكفر والموت دونه ... وقد ذرفت عيناي من غير مجزع
وما بي حذار الموت أني ميت ... ولكن حذاري جحم نار ملفع

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٥٤/١
(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٧٣/١

وذلك في ذات الإله وإن يشأ ... يبارك على أوصال شلو ممزع

فلست أبالي حين أقتل مسلما ... على أي جنب كان في الله مصرعي." [(١)]

"حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا بشر بن موسى، ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني، ثنا حماد بن سلمة، عن عبد الله، أو عبيد الله بن مكرز قال: قال عبد الله بن مسعود: " إن ربكم ليس عنده ليل ولا نهار، نور السماوات والأرض من نور وجهه، وإن مقدار كل يوم من أيامكم عنده اثنتا عشرة ساعة، فتعرض عليه أعمالكم بالأمس أول النهار فينظر فيها ثلاث ساعات، ويسبحه حملة العرش وسرادقات العرش والملائكة المقربون وسائر الملائكة، ثم ينفخ جبريل بالقرن فلا يبقى شيء إلا سمع صوته، فيسبحون الرحمن ثلاث ساعات حتى يمتلئ الرحمن رحمة، فتلك ست ساعات، ثم يؤتى بالأرحام فينظر فيها ثلاث ساعات، وهو قوله في كتابه: ﴿يصوركم في الأرحام كيف يشاء﴾ [آل عمران: ٦]، ﴿يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور﴾ [الشورى: ٤٩] ﴿أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ويجعل من يشاء عقيما﴾ [الشورى: ٥٠] الآية، فتلك التسع ساعات، ثم يؤتى بالأرزاق -[٨٣١]- فينظر فيها ثلاث ساعات وهو قوله: ﴿يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر﴾ [الرعد: ٢٦]، ﴿كل يوم هو في شأن﴾ [الرحمن: ٢٩]، قال: هذا من شأنكم وشأن ربكم عز وجل "." [(٢)]

"حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا عاصم بن علي، ثنا قيس بن الربيع، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عبد الله، قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بلال، وعنده صبر من تمر، فقال: «ما هذا يا بلال؟» قال: يا رسول الله ادخرته لك ولضيفانك، قال: «أما تخشى أن تكون له بخار في النار، أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا»." [(٣)]

"قلت: يا رسول الله فأي آية مما أنزل الله عز وجل -[١٦٧]- عليك أعظم؟ قال: «آية الكرسي»، ثم قال: «يا أبا ذر ما السماوات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة»." [(٤)]

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١/١١٤

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١/١٣٧

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١/١٤٩

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١/١٦٦

"حدثنا أبي ، ثنا أحمد ، ثنا الحسين ، ثنا أحمد قال: سمعت عبد الله الحذاء يقول: " قال يوسف عليه السلام: اللهم إني أتوجه إليك بصلاح آبائي: إبراهيم خليلك وإسحاق ذبيحك ويعقوب إسرائيلك ، فأوحى الله تعالى إليه: يا يوسف ، تتوجه بنعمة أنا أنعمتها عليهم "؟ قال أحمد: فقلت لأبي سليمان: كنت لبعض الأولياء قبل اليوم أشد حبا ، فقال لي: إنما يتقرب إليه بحب أوليائه أولا ثم يأتي بعد منزلة تشغل القلب ، قال أحمد: وسمعت أبا سليمان يقول: خرج عيسى ويحيى عليهما السلام يمشيان فصدم يحيى امرأة فقال له عيسى: يا ابن خالة لقد أصبت اليوم خطيئة ما أرى الله يغفرها لك أبدا قال: وما هي يا ابن خالة؟ قال: امرأة صدمتها قال: والله ما شعرت بها ، قال: سبحان الله بدنك معي فأين روحك؟ قال: معلق **بالعرش** ولو أن قلبي اطمأن إلى جبريل لظننت أني ما عرفت الله طرفة عين "." (١)

"حدثنا أبي ، ثنا إسحاق بن إبراهيم المسوحي ، ثنا عبد الله بن الحجاج ، ثنا عبد الله بن أشنويه الأزدي ، بفارس ثنا العباس بن حمزة ، ثنا أحمد بن أبي الحواري قال: دخلت على أبي سليمان وهو يبكي فقلت له: مم تبكي؟ فقال لي: ويحك يا أحمد ،كيف لا أبكي وقد بلغني أنه إذا جن الليل وهدأت العيون وخلا كل خليل بخليله، واستنارت قلوب العارفين وتلذذت بذكر ربهم، وارتفعت هممهم إلى ذي **العرش**، وافترش أهل المحبة أقدامهم بين يدي مليكهم في مناجاته ورددوا كلامه بأصوات محزونة جرت دموعهم على خدودهم وتقطرت في محاريبهم خوفا واشتياقا فأشرف عليهم الجليل جل جلاله فنظر إليهم فأمدهم محبة وسرورا فقال لهم: أحبابي والعارفين بي اشتغلوا بي وألقوا عن قلوبكم ذكر غيري أبشروا فإن لكم عندي الكرامة والقربة يوم تلقوني فينادي الله جبريل: يا جبريل بعيني من تلذذ بكلامي واستراح إلي وأناخ بفنائي وإني لمطلع عليهم في خلواتهم أسمع أنينهم وبكاءهم وأرى تقلبهم واجتهادهم فناد فيهم يا جبريل: ما هذا البكاء الذي أسمع؟ وما هذا التضرع الذي أرى منكم؟ هل سمعتم أو أخبركم عني أحد أن حبيبا يعذب أحباءه؟ أوما علمتم أني كريم فكيف لا أرضى أيشبه كرمي أن أرد قوما قصدوني أم كيف أذل قوما تعززوا بي أم كيف أحجب غدا أقواما آثروني على جميع خلقي وعلى أنفسهم وتنعموا بذكري؟ أم كيف يشبه رحمتي؟ أو كيف يمكن أن أبيت قوما تملقوا لي وقوفا على أقدامهم وعند البيات أخزوهم أم كيف يجمل بي أن أعذب قوما إذا جنهم الليل تملقوني وكيفما كانوا انقطعوا إلي واستراحوا إلى ذكري وخافوا عذابي وطلبوا القربة عندي -[١٧]- فبي حلفت لأرفعن الوحشة عن قلوبهم ولأكونن أنيسهم إلى أن يلقوني فإذا قدموا علي يوم القيامة فإن أول هديتي إليهم أن أكشف لهم عن وجهي حتى ينظروا إلي وأنظر إليهم، ثم لهم

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٩/١٠

عندي ما لا يعلمه غيري ، يا أحمد إن فاتني م١ ذكرت لك فيحق لي أن أبكي دما بعد الدموع ، قال أحمد: فأخذت معه بالبكاء ثم خرجت من عنده وتركته بالباب فكنت أرى أثر ذلك عليه حتى الممات وجعل يبكي ويصيح فكنت بعد ذلك إذا سألته عن شيء ، من الحديث يقول: ما كفاك الذي سمعت؟ يعني هذا فأقول: لعل منفعتي فيما لم أسمعه بعد ، فيقول: أجل. ثم قال لي أحمد: خذها إليك فقد سقت لك الحديث بتمامه وإني ربما اختصرته ، وبكى أحمد لما حدثني هذا الحديث وصرخ يقول: واحرماناه واشؤم خطيئتاه مضى القوم وبقينا بعد حين قد أمضيناه فالناس ظفروا بما طلبوا ولا ندري ما ينزل بنا فوا خطراه. وجعل يبكي ويصيح ، فأخذت معه في البكاء وكنت أرى أثر ذلك عليه إلى الممات "." (١)

"حدثنا إسحاق ، ثنا إبراهيم ، ثنا أحمد حدثني عبد العزيز بن عمير قال: " لما كلم الله موسى عليه السلام قال: يا رب إن اللعين يوسوس إلي أن الذي يكلمني غيرك ، قال: فأوحى الله إليه: يا موسى ارفع رأسك ، فرفع رأسه فإذا بالسماء قد كشطت وإذا **بالعرش** بارز وإذا الملائكة قيام في الهواء قال عبد العزيز: فلما سمع موسى كلام الله عز وجل مقت كلام الآدميين "." (٢)

"ومن مسانيد حديثه ما: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا خالي عبد الله بن محمود بن الفرج، ثنا أبي محمود، ثنا أبو عثمان سعيد بن العباس الرازي، ثنا أحمد بن عبد الله بن نافع بن ثابت، حدثني أبي، عن عبد الله بن محمد بن عروة، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: قال لي الزبير: مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم فجذب عمامتي فالتفت إليه فقال لي: «يا زبير إن باب الرزق مفتوح من لدن **العرش** إلى قرار بطن الأرض يرزق الله كل عبد على قدر همته ونهمته»." (٣)

"قال: وحدثني الحسين بن أحمد الشامي قال: سمعت ذا النون المصري، يقول: قرأت في التوراة أن الأبرار الذين يؤمنون والذين في سبيل خالقهم يمشون وعلى طاعته يقبضون أولئك إلى وجه الجبار ينظرون فغاية أمل الآمل المحب الصادق النظر إلى وجه الله الكريم فلا ينعمهم في مجلسهم بشيء أكبر عندهم من النظر إلى وجهه، وبلغني أنه ينعمهم بعد النظر بأصوات الروحانين وبتلاوة داود عليه السلام الزبور فلو رأيت داود وقد أتى بمنبر رفيع من منابر الجنة ثم أذن له أن يرقى وأن يسمع حمده وثناءه وقد أنصت -

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٦/١٠

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٩/١٠

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٧٣/١٠

[٨٣]- له جميع أهل الجنة من الأنبياء والأولياء والروحانيين والمقربين ثم ابتدأ داود بتلاوة الزبور على سكون القلب عند حسن حفظه وترجيعه وتسكينه الصوت وحسن تقطيعه وقد وكل بها زمعها وفاح منها طربها وقد بدت النواجذ من الضاحكين بحبرة السرور وأجاب داود هواء الملكوت وفتحت مقاصير القصور ثم رفع داود عليه السلام من صوته ليتم سرورهم فلما أسمعهم الرفيع من صوته برز أهل عليين من غرف الجنة وأجابته الحور من وراء سترات الخدور بمفتنات النغم وأطت رحال المنبر، واصطفقت الرياح فزعزعت الأشجار فتراسلت الأصوات وتجاوبت النغم، وزادهم المليك الفهم ليتم ما بهم من النعم فلولا أن الله كتب لهم فيها البقاء لماتوا فرحا، قلت: فهل قالت العلماء في صفة يوم الزيارة شيئا تصفهم به؟ قال: نعم، اجتمع جماعة من العباد فأتوا عابدا في بيته فقالوا له: قل خيرا وأوصنا بوصية فقال: اقطعوا الدهر إخوتي بمناجاة ربكم واجعلوا لكم هما واحدا فهو أهنأ لعيشكم قيل له: فما ميراث ذلك إذا نحن فعلناه فقال:

[البحر الخفيف]

ترثوا العز والمنى ... وتفوزوا بحظكم

فلعمري إن الملوك ... لفي دون ملككم

قيل له فمتى نكون ملوكا في الدنيا أو في الآخرة فقال:

إنما تجعلون ملوكا ... في الأخرى بزهدكم

حين يؤنسكم العزيز ... على قدر شكركم

فتكونوا في القرب منه ... على قدر حبكم

قالوا: فما الذي يقطع بنا عنه عز وجل؟ فقال: لأنكم تتمادون في المنى وتناسون فعلكم وأنتم مع ذلك تتمنوا أماني ليس تصلح بمثلكم وذلك أنكم شغلتم عن الإله بإصلاح عيشكم، قالوا: فبم نستعين على الطاعة؟ قال: بذكر حبيب العابدين إنكم لو سقيتم من حبه مثل ما ذاق غيركم لنفي عنكم الرقاد على طيب فرشكم وارتياحا يقل عند المناجاة صبركم ثم أرم ساعة يعني سكت ثم أقبل عليهم فقال: إخوتي لو وردتم في غد عند بعثكم فوق نوق من -[٨٤]- النجائب معكم نبيكم لتزوروا ماجدا واحدا لا يملكم قالوا له: فما حال الزوار عنده إذا قصدوه وتبارك اسمه معهم نبيهم؟ قال: إنهم حين قاربوه تجلى لقربهم فإذا عاينوا المليك تقضت همومهم سمعوا كلامه وسمع كلامهم، قالوا: فما علامة من سقاه الله بكأس محبته؟ فقال: علامته أن يكون عليل الفؤاد بذكر المعاد بطيء الفتور في جميع الأمور كثير الصيام شديد السقام عفيفا كفيفا، قلبه في العرش جوال والله مراده في كل الأحوال، قلت: رحمك الله ما أقرب ما يتقرب به العبد

المحب إلى الله؟ قال: حدثني محمد بن الحسين قال: سئل أبو سليمان الداراني عن أقرب ما يتقرب به إليه قال: أن يطلع على قلبه وهو لا يريد من الدنيا والآخرة غيره ففي هذا دليل على أن أقرب ما يتقرب به العبد إلى الله كل عمل عمله بالإخلاص لله والإشفاق عليه من عدوه وإن قل ذلك فهو المقبول إذا كان على حقيقة التقوى معمولا كما قال علي بن أبي طالب: عمل صالح دائم مع التقوى وإن قل، وكيف يقل ما يتقبل؟ وذلك أن المحب لله هو على الركن الأعظم من الإيمان الذي يمكن أن يستكمله العبد ولا يحسن به ادعاؤه وهو ركن المعرفة بالنعم وإظهار الشكر للمنعم وذلك أن الله تعالى يقول لولي من أوليائه: يا عبدي أما زهدك في الدنيا فطلبت به الراحة لنفسك وأما انقطاعك إلي فتعززت بي فهل عاديت لي عدوا أو واليت لي وليا فيخبرك أنه جعل الحب والبغض فيه أعظم عنده ثوابا من الزهد في الدنيا والانقطاع إليه؟ قلت له: صف لي زهد المحبين وزهد الخائفين وزهد الورعين وزهد المتوكلين فقال: إن العباد زهدوا في حلال الدنيا خوفا من شدة الحساب إذ سئلوا عن الشكر، فلم يؤدوا الشكر على قدر النعم، وفرقة من الخائفين زهدوا في الحرام خوفا من حلول النقمة فزهد الخائفين ترك الحرام البين، وزهد الورعين ترك كل شبهة، وزهد المتوكلين ترك الاضطراب فيما قد تكفل به من المعاش لتصديقهم بوفاء الضامن، وزهد المحبين قد قالت فيه العلماء ثلاثة أقوال، فقالت فرقة: زهد المحب في الدنيا كلها في حلالها وحرامها لقلتها في نفسه، وقالت -[٨٥]- فرقة أخرى: زهد المحب في الجنة دون الدنيا حذرا من أن يقول له حبيبه: يا محب، أي شيء تركت لي؟ فيقول: تركت لك الدنيا، فيقول: وما قدر الدنيا؟ فيقول: يا رب قدرها جناح بعوضة، فيلحقه من الحياء من الله أن يقول له: تركت لك ما قدره جناح بعوضة ولكن تعلم يا رب أني لم أعبدك إلا بثواب الجنة فقط لا أريد منك غير ذلك، وما الجنة مع ذكرك؟ فزهد المحب الصادق في الدنيا هو الزهد في الإخوان الذين يشغلون عن الله فقد زهد فيهم لعلمه بما يلحقه من الآفات عند مشاهدتهم فزهده فيهم على علم بهم "." (١)

"سمعت محمد بن الحسين بن موسى، يقول: سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن شاذان يقول: سمعت محمد بن سالم، يقول: سئل سهل بن عبد الله عن سر النفس، فقال: " للنفس سر ما ظهر ذلك السر على أحد من خلقه إلا على فرعون فقال: أنا ربكم الأعلى، ولها سبعة حجب سماوية، وسبعة حجب

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٨٢/١٠

أرضية فكلما يدفن العبد نفسه أرضا سما قلبه سماء فإذا دفنت النفس تحت الثرى وصل القلب إلى **العرش**." (١)

"حدثنا محمد بن الحسين قال: سمعت أبا الحسين، يقول: سمعت الحسن، يقول: " للمؤمن أربع علامات: كلامه ذكر وصمته تفكر ونظره عبرة وعلمه بر وقال: العبد لا يستحق اليقين حتى يقطع كل سبب بينه وبين **العرش** إلى الثرى حتى يكون الله عز وجل مراده لا غير ويؤثر الله على كل ما سواه "." (٢)

"وقال أبو بكر: «العبد لا يستحق اليقين حتى يقطع كل سبب بينه وبين **العرش** إلى الثرى حتى يكون الله مراده لا غيره ويؤثر الله على ما سواه، واليقين نور يستضيء به العبد في أحواله فيبلغه إلى درجات المتقين»." (٣)

"حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد قال: سمعت أبا القاسم الجنيد، يقول: " ينبغي للعاقل ألا يفقد من إحدى ثلاثة مواطن: موطن يعرف فيه حاله أمزاد أم منتقص؟ وموطن يخلو فيه بتأديب نفسه وإلزامها ما يلزمها ويتقصى فيه على معرفتها وموطن يستحضر عقله برؤيته مجاري التدبير عليه وكيف تقلب فيه الأحكام في آناء الليل وأطراف النهار؟ ولن يصفو عقل لا يصدر إلى فهم هذا الحال الأخير إلا بإحكام ما يجب عليه من إصلاح الحالين الأولين، فأما الموطن الذي ينبغي له أن يعرف فيه حاله أمزاد هو أم منتقص فعليه أن يطلب مواضع الخلوة لكي لا يعارضه مشغل فيفسد ما يريد إصلاحه ثم يتوجه إلى موافقة ما ألزم من تأدية الفرض الذي لا يزكو حال قربه إلا بإتمام الواجب من الفرائض ثم ينتصب انتصاب عبد بين يدي سيده يريد أن يؤدي إليه ما أمر بتأديته فحينئذ تكشف له خفايا النفوس المتوارية فيعلم أهو ممن أدى ما وجب عليه أم لم يؤد؟ ثم لا يبرح من مقامه ذلك حتى يوقع له العلم ببرهان ما استكشفه بالعلم فإن رأى خللا أقام على إصلاحه ولم يجاوزه إلى عمل سواه، وهذه أحوال أهل الصدق في هذا المحل ﴿والله يؤيد بنصره من يشاء، إن الله لقوي عزيز﴾، وأما الموطن الذي يخلو فيه بتأديب نفسه ويتقصى فيه حال معرفتها فإنه ينبغي لمن عزم على ذلك وأراد المناصحة في المعاملة فإن -[٢٧٢]- النفوس ربما خبت فيها منها أشياء لا يقف على حد ذلك إلا من تصفح ما هنالك في حين حركة الهوى في محبة فعل الخير المألوف فإن النفس إذا ألفت فعل الخير صار خلقا من أخلاقها وسكنت إلى أنها موضع لما أهلت له

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٠٨/١٠

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢١٧/١٠

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٣٦/١٠

وترى أن الذي جرى عليها من فعل ذلك الخير فيها هي له أهل ويرصدها العدو المقيم بفنائها المجعول له السبيل على مجاري الدم فيها فيرى هو بكيده خفي غفلتها فيختلس منها بمساءلة الهوى ما لا يمكنه الوصول إلى اختلاسه في غير تلك الحال فإن تألم لوكزته منه وعرف طعنته أسرع بالأمانة إلى من لا تقع الكفاية منه إلا به فاستقصى من نفسه علم الحال التي منها وصل عدوه إليه فحرسها بلياذة اللجأ وإلقاء الكنف وشدة الافتقار وطلب الاعتصام، كما قال النبي ابن النبي ابن النبي، الكريم ابن الكريم ابن الكريم كذا قال النبي صلى الله عليه وسلم: " الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن عليهم السلام: ﴿وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلين﴾ [يوسف: ٣٣]، وعلم يوسف عليه السلام أن كيد الأعداء مع قوة الهوى لا ينصرف بقوة النفس: ﴿فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن إنه هو السميع العليم﴾ [يوسف: ٣٤]، وأما الموطن الذي يستحضر فيه عقله لرؤية مجاري الأحكام، وكيف يقلبه التدبير؟ فهو أفضل الأماكن وأعلى المواطن فإن الله أمر جميع خلقه أن يواصلوا عبادته ولا يسأموا خدمته فقال: ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾ [الذاريات: ٥٦]، فألزمهم دوام عبادته وضمن لهم عليها في العاجل الكفاية وفي الأخرى جزيل الثواب، فقال: ﴿يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون﴾ [الحج: ٧٧]، وهذه كلها تلزم كل الخلق، ووقف ليرى كيف تصرف الأحكام؟ وقد عرض لرفيع العلم والمعرفة، ألا يعلم أنه قال: ﴿كل يوم هو في شأن﴾ [الرحمن: ٢٩]؟، يعني شأن الخلق، وأنت أيها الواقف أترى أنك من الخلق الذي هو في شأنهم؟ أو ترى شأنك مرضيا عنده؟ ولن يقدر أحد على استحضار عقله إلا بانصراف الدنيا وما فيها عنه وخروجها من قلبه فإذا انقضت الدنيا وبادت وباد أهلها وانصرفت عن القلب خلا بمسامرة -[٢٧٣]- رؤية التصرف واختلاف الأحكام وتفصيل الأقسام ولن يرجع قلب من هذا وصفه إلى شيء من الانتفاع بما في هذه التي عنها خرج ولها ترك ومنها هرب ألا ترى إلى حارثة حين يقول: عزفت نفسي عن الدنيا، ثم يقول: وكأني أنظر إلى عرش ربي بارزا وكأني بأهل الجنة يتزاورون وكأني وهذه بعض أحوال القوم "." (١)

"كتب إلي جعفر بن محمد، وقال: أنشدني الجنيد بن محمد:

[البحر الطويل]

وسرت بناس في الغيوب قلوبهم ... وجالوا بقرب الماجد المتفضل

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٧١/١٠

ونالوا من الجبار عطفا ورأفة ... وفضلا وإحسانا وبرا يعجل

أولئك نحو العرش هامت قلوبهم ... وفي ملكوت العز تأوي وتنزل." (١)

"كتب إلي جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، وسمعت أبا طاهر المحتسب، يقول: قرأت على أبي محمد جعفر بن محمد بن نصير وهو يسمع قال: كان الجنيد بن محمد يدعو بهذا الدعاء على مر الأيام: «الحمد لله حمدا دائما كثيرا طيبا مباركا موفورا لا انقطاع له، ولا زوال ولا نفاذ له، ولا فناء كما ينبغي لكريم وجهك -[٢٨٥]- وعز جلالك، وكما أنت أهل الحمد في عظيم ربوبيتك وكبريائك، ولك من كل تسبيح وتقديس وتمجيد وتهليل وتحميد وتعظيم، ومن كل قول حسن زاك جميل ترضاه مثل ذلك، اللهم صل على عبدك المصطفى المنتخب المختار المبارك سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى أشياعه وأتباعه وأنصاره وإخوانه من النبيين، وصل اللهم على أهل طاعتك أجمعين من أهل السماوات والأرضين وصل على جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل ورضوان ومالك، اللهم وصل على الكروبيين والروحانيين والمقربين والسياحين والحفظة والسفرة والحملة. وصل على ملائكتك وأهل السماوات وأهل الأرضين وحيث أحاط بهم علمك في جميع أقطارك كلها صلاة ترضاها وتحبها وكما هم لذلك كله أهل، وأسألك اللهم بجودك ومجدك وبذلك وفضلك وطولك وبرك وإحسانك ومعروفك وكرمك، وبما استقل به العرش من عظم ربوبيتك، أسألك يا جواد يا كريم مغفرة كل ما أحاط به علمك من ذنوبنا والتجاوز عن كل ما كان منا وأد اللهم مظالمنا وقم بأودنا في تبعاتنا جودا منك ومجدا وبذلا منك وطولا، وبدل قبيح ما كان منا حسنا، يا من يمحو ما يشاء، ويثبت وعنده أم الكتاب، أنت كذلك لا كذلك غيرك اعصمنا فيما بقي من الأعمار إلى منتهى الآجال عصمة دائمة كاملة تامة وكره إلينا كل الذي تكره وحبب إلينا كل الذي ترضاه وتحبه واستعملنا به على النحو الذي تحب وأدم ذلك لنا إلى أن تتوفانا عليه، أكد على ذلك عزائمنا واشدد عليها نياتنا وأصلح لها سرائرنا وابعث لها جوارحنا وكن ولي توفيقنا وزيادتنا وكفايتنا، هب لنا اللهم هيبتك وإجلالك وتعظيمك ومراقبتك والحياء منك وحسن الجد، والمسارعة والمبادرة إلى كل قول زكي حميد ترضاه وهب لنا اللهم ما وهبت لصفوتك وأوليائك وأهل طاعتك من دائم الذكر لك وخالص العمل لوجهك على أكمله وأدومه وأصفاه وأحبه إليك، وأعنا على العمل بذلك إلى منتهى الآجال، اللهم وبارك لنا في الموت إذا نزل بنا واجعله يوم حباء وكرامة وزلفى وسرور واغتباط، ولا تجعله يوم ندم ولا يوم آسى، وأوردنا من قبورنا على سرور وفرح وقرة عين واجعلها رياضا من رياض -[٢٨٦]- جنتك وبقاعا من بقاع كرامتك ورأفتك ورحمتك

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٠/٢٨٤

ولقنا فيها الحجج وآمنا فيها من الروعات واجعلنا آمنين مطمئنين إلى يوم تبعثنا يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه، لا ريب في ذلك اليوم عندنا آمنا من روعاته وخلصنا من شدائده واكشف عنا عظيم كربه واسقنا من ظمئه، واحشرنا في زمرة محمد صلى الله عليه وسلم المصطفى الذي انتخبته واءترته وجعلته الشافع لأوليائك المقدم على جميع أصفيائك الذي جعلت زمرته آمنة من الروعات، أسألك يا من إليه لجؤنا وإليه إيابنا وعليه حسابنا أن تحاسبنا حسابا يسيرا لا تقريع فيه ولا تأنيب ولا مناقشة ولا مواقفة، وعاملنا بجودك ومجدك كرما واجعلنا من السرعان المغبوطين وأعطنا كتبنا بالأيمان، وأجزنا الصراط مع السرعان وثقل موازيننا يوم الوزن، ولا تسمعنا لنار جهنم حسيسا ولا زفيرا وأجرنا منها ومن كل ما يقرب إليها من قول وعمل، واجعلنا بجودك ومجدك وكرمك في دار كرامتك وحبورك مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا واجمع بيننا وبين آبائنا وأمهاتنا وقراباتنا وذرياتنا في دار قدسك ودار حبورك على أفضل حال وأسرها وضم إلينا إخواننا الذين هم على ألفتنا والذين كانوا على ذلك من كل ذكر وأنثى بلغهم ما أملوه وفوق ما أملوه وأعطهم فوق ما طلبوه واجمع بينن، وبينهم في دار قدسك ودار حبورك على أفضل حال وأسرها وعم المؤمنين والمؤمنات جميعا برأفتك ورحمتك الذين فارقوا الدنيا على توحيدك كن لنا ولهم وليا كالئا كافيا وارحم جفوف أقلامهم، ووقوف أعمالهم وما حل بهم من البلاء، والأحياء منهم تب على مسيئهم واقبل توبتهم وتجاوز عن المسرف منهم وانصر مظلومهم واشف مريضهم وتب علينا وعليهم توبة نصوحا ترضاها فإنك الجواد بذلك المجيد به القادر عليه وكن اللهم للمجاهدين منهم وليا وكالئا وكافيا وناصرا وانصرهم على عدوهم نصرا عزيزا واجعل دائرة السوء على أعدائك وأعدائنا، واسفك الله دماءهم وأبح حريمهم واجعلهم فيئا لإخواننا من المؤمنين وأصلح الراعي والرعية وكل من وليته شيئا من أمور المسلمين صلاحا باقيا دائما اللهم أصلحهم في أنفسهم، وأصلحهم لمن وليتهم -[٢٨٧]- عليهم وهب لهم العطف والرأفة والرحمة بهم، وأدم ذلك لنا فيهم ولهم في أنفسهم، اللهم اجمع لنا الكلمة واحقن الدماء وأزل عنا الفتنة وأعذنا من البلاء كله، تول ذلك لنا بفضلك من حيث أنت به أعلم وعليه أقدر ولا ترنا في أهل الإسلام سيفين مختلفين ولا ترنا بينهم خلافا، اجمعهم على طاعتك وعلى ما يقرب إليك؛ فإنك ولي ذلك وأهله اللهم إنا نسألك أن تعزنا ولا تذلنا، وترفعنا ولا تضعنا وتكون لنا ولا تكون علينا وتجمع لنا سبيل الأمور كلها، أمور الدنيا التي هي بلاغ لنا إلى طاعتك ومعونة لنا على موافقتك، وأمور الآخرة التي فيها أعظم رغبتنا وعليها معولنا وإليها منقلبنا فإن ذلك لا يتم لنا إلا بك ولا يصلح لنا إلا بتوفيقك، اللهم وهب لنا هيبتك وإجلالك وتعظيمك، وما وهبت لخاصتك من صفوتك من حقيقة العلم

والمعرفة بك، ومن علينا بما مننت به عليهم من آياتك وكرامتك واجعل ذلك دائما لنا يا من له ملكوت كل شيء وهو على كل شيء قدير، اللهم وهب لنا العافية الكاملة في الأبشار وجميع الأحوال، وفي جميع الإخوان والذريات والقرابات، وعم بذلك جميع المؤمنين والمؤمنات وأجر علينا من أحكامك أرضاها لك وأحبها إليك وأعونها على كل مقرب من قول وعمل يا سامع الأصوات ويا عالم الخفيات، ويا جبار السماوات صل على عبدك المصطفى محمد وعلى آل محمد أولا وآخرا ظاهرا وباطنا واسمع واستجب وافعل بنا ما أنت أهله يا أكرم الأكرمين ويا أرحم الراحمين»." (١)

"سمعت أبا محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر، يقول: سمعت أبا عبد الله عمرو بن عثمان المكي، وأملى علي في جواب مسألة سئل عنها، يخاطب السائل: " أقم على نفسك الموازنة بعقلك في تفقد حالك ومقامك هذا، إن كل ما عارضك من الأشغال من كل شيء، أعني من حق أو باطل، أزالك عن مقامك هذا بانصراف اليسير من عقلك فذلك كله عذر فاهرب وافزع إلى الله عند اعتراض الخواطر وسورة العوارض وحيرة الهوى إلى مولاك وسيدك، ومن بين يديه ضرك ونفعك الذي خلصت في نفسك وحدانيته وقدرته وتفريد سلطانه وتفريد فعل ربوبيته إذ لا قابض ولا باسط ولا نافع ولا ضار ولا معين ولا ناصر ولا عاصم ولا عاضد إلا الله وحده لا شريك له في سمائه وأرضه، وهذا أول مقام قامه أهل الإيمان من تصحيح القدرة في إخلاص تفريد أفعال الربوبية وهو أول مقام قامه المؤمنون وأول مقام قامه المخلصون وأول مقام قامه المتوكلون في تصحيح العلم المعقود بشرط التوكل في الأعمال قبل الأعمال، واعلم رحمك الله أن كل ما توهمه قلبك أو رسخ في مجاري فكرتك أو خطر في معارضات قلبك من حسن أو بهاء، أو إشراف أو ضياء أو جمال، أو شبح ماثل، أو شخص متمثل، فالله بخلاف ذلك كله بل هو تعالى أعظم وأجل وأكمل، ألم تسمع إلى قوله تعالى: ﴿ليس كمثله شيء﴾ [الشورى: ١١]؟، وقوله عز وجل: ﴿ولم يكن له كفوا أحد﴾ [الإخلاص: ٤]، أي لا شبه ولا نظير ولا مساوي ولا مثل، وقف عند خبره عن نفسه مسلما مستسلما -[٢٩٢]- مذعنا مصدقا بلا مباحثة التنفير ولا مفاتشة التفكير جل الله وعلا الذي ليس له نظير ولا يبلغ كنه معرفته خالص التفكير ولا تحويه صفة التقدير، السماوات مطويات بيمينه والأرض جميعا قبضته يوم القيامة الظاهر على كل شيء سلطانا وقدرة، والباطن لكل شيء علما وخبرة خلق الأشياء على غير مثال، ولا عبرة ولا تردد ولا فكرة تعالى وتقدس أن يكون في الأرض ولا في السماء وجل عن ذلك علوا كبيرا أقام لقلوب الموقنين مدا يمسكه التسليم عن التيه، في بحور الغيوب المضروبة دون ذي الجلال

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٠/٢٨٤

والكبرياء، فشكر لهم تسليمهم واعترافهم بالجهل بما لا علم لهم به وسمى ذلك منهم رسوخا وربانية وإيمانا لقوله تعالى: ﴿والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا﴾ [آل عمران: ٧]، وما خبر عن ملائكته، إذ قالوا: ﴿لا علم لنا إلا ما علمتنا﴾ [البقرة: ٣٢]، عجزت الملائكة المقربون أن تحد أحسن الخالقين أو تكيف صفة رب العالمين فهم خشوع خضوع خنوع في حجرات سرادقات العرش محبوسون أن يتأملوا ساطع النور الأوهج فهم يضجون حول عرشه بالتقديس ضجيجا ويعجون بالتسبيح عجيجا باهتون راهبون خائفون مشفقون وجلون لما بدا لهم من عظيم القدرة، ولما أيقنوا به وسلموا له من شموخ الرفعة، فكيف تطمع يا أخي نفسك أو تطلق فكرك في شيء من الاحتواء على صفة من هذا وصفه؟ وقانا الله تعالى وإياك اعتراض الشكوك وعصمنا وإياك في كنف تأييده من التخطي بالأفهام إلى اكتناه من لا تهجم عليه الظنون ولا تلحقه في العاجلة العيون، جل وتعالى عن خطرات الهفوات، وعن ظنون الشبهات، علوا كبيرا، فبهذا فاعرف ربك ومولاك ومن لا تأخذه سنة ولا نوم فيكون سلاحك، وعظم عدتك ومجاهدتك وجنتك من عدوك عند من يلقى إليك في خالقك، فهذا الذي وصفت لك فإليه فالتجئ وبه فاستمسك ثم عد إليه بملق اللوذان واستكانة الخضوع أن يعصمك الله ويثبتك فهو المثبت لقلوب أوليائه بصحة اليقين من الزوال كما أمسك أرضه بالجبال من الزلزال، والسلام "." (١)

"حدثنا إسحاق بن حمزة، ثنا إبراهيم بن يوسف، ثنا يحيى بن طلحة اليربوعي، -[٢٩]- ثنا أبو بكر بن عياش، عن حميد يعني الكندي، عن عبادة بن نسي، عن أبي ريحانة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن إبليس ليضع عرشه على البحر ودونه الحجب يتشبه بالله عز وجل ثم يبث جنوده فيقول: من لفلان الآدمي فيقوم اثنان فيقول: قد أجلتكما سنة فإن أغويتماه وسعت عنكما البعث وإلا صلبتكما " قال: فكان يقال لأبي ريحانة لقد صلب فيك كثيرا." (٢)

"حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي قال: ثنا أبو معاوية، قال: ثنا الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقبلوا البشرى يا بني تميم» قال: فقالوا: قد بشرتنا فأعطنا. قال «اقبلوا البشرى يا أهل اليمن» قال: قلنا: قد قبلنا قد قبلنا فأخبرنا عن أول هذا الأمر كيف كان قال: «كان الله قبل كل شيء وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء» قال: وأتاني آت فقال: يا عمران انحلت

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٩١/١٠

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٨/٢

ناقتك من عقالها قال: فخرجت فإذا السراب ينقطع بيني وبينها فخرجت في أثرها فلا أدري ما كان بعدي هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث جامع عن صفوان رواه عن الأعمش عامة أصحابه." (١)

"حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا إدريس بن جعفر العطار، قال: ثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سعيد بن أبي عروبة، وحدثنا عبد الله بن جعفر، قال: ثنا يونس بن حبيب، قال: ثنا أبو داود الطيالسي، قال: ثنا هشام، قال: ثنا قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا رب العالمين رب **العرش** الكريم لا إله إلا الله رب السماوات والأرض ورب **العرش** العظيم» لفظ سعيد عن قتادة، ورواه حماد بن سلمة، عن يوسف بن عبد الله بن الحارث، عن أبي العالية نحوه." (٢)

"حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، وفاروق الخطابي، في جماعة قالوا: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا بكار السيريني، قال: ثنا عبد الله بن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على بلال وعنده صبر من تمر فقال: «ما هذا يا بلال؟» فقال: تمر أدخره فقال: «ويحك يا بلال أما تخاف أن يكون له بخار في النار، أنفق بلال ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا» هذا حديث غريب من حديث ابن عون عن محمد ورواه هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين تفرد به عنه حرب بن ميمون." (٣)

"حدثنا محمد بن عمرو بن أسلم الحافظ، قال: ثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: ثنا بشر بن سيحان، قال: ثنا حرب بن ميمون، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنفق بلال ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا»." (٤)

"حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: ثنا عبد الله بن أحمد، قال: ثنا أبي -[٢٨٦]- قال: ثنا أبو عبد الله، عن عمر بن نبهان، عن يزيد الرشك، عن أبي قلابة، قال: " ينادي مناد يوم القيامة من قبل

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢/٢١٦

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢/٢٢٣

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢/٢٨٠

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢/٢٨٠

العرش ﴿ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ [يونس: ٦٢] قال: فلا يبقى أحد إلا رفع رأسه فيقول: ﴿الذين آمنوا وكانوا يتقون﴾ [يونس: ٦٣] فلا يبقى منافق إلا نكس رأسه "." (١)

"حدثنا أبو بكر الطلحي، قال: ثنا الحسين بن جعفر القتات، قال: ثنا عبد الله بن أبي زياد، وحدثنا أحمد بن محمد بن الفضل، قال: حدثنا أبو العباس السراج قال: حدثنا عبد الله بن أبي زياد، وحدثنا هارون قالا: ثنا سيار، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار، يقول: «إن الصديقين إذا قرئ عليهم القرآن طربت قلوبهم إلى الآخرة» زاد السراج في حديثه: ثم قال: «خذوا»، فيقرأ ويقول: «اسمعوا إلى قول الصادق من فوق عرشه»." (٢)

"حدثنا أبو بكر أحمد بن السندي، قال: ثنا جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح، قال: ثنا يحيى بن خذام بن منصور، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن زياد أبو سلمة الأنصاري، قال: ثنا مالك بن دينار، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أخبرني جبريل عن الله تعالى أن الله عز وجل يقول: وعزتي وجلالي ووحدانيتي وفاقة خلقي إلي واستوائي على عرشي -[٣٨٧]- وارتفاع مكاني إني لأستحي من عبدي وأمتي يشيبان في الإسلام ثم أعذبهما " ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي عند ذلك فقلت: ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال: «بكيت لمن يستحيي الله منه ولا يستحيي من الله تعالى» لم يروه عن مالك، إلا أبو سلمة الأنصاري تفرد به عنه يحيى بن خذام." (٣)

"حدثنا محمد بن عمر بن سالم الحافظ، وما كتبته إلا عنه، قال: حدثني محمد بن الحسين بن مرداس، من أصل كتابه، قال: أنبأنا أحمد بن الحسن الكوفي، قال: ثنا إسماعيل بن علية، عن يونس بن عبيد، عن سعيد بن جبير، عن أبي الحمراء، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " رأيت ليلة أسري بي مثبتا على ساق العرش: أنا غرست جنة عدن، محمد صلى الله عليه وسلم صفوتي من خلقي أيدته بعلي " غريب من حديث يونس، عن سعيد بن جبير، لم نكتبه إلا من هذا الوجه." (٤)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢/٢٨٥
(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢/٣٥٨
(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢/٣٨٦
(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣/٢٧

"حدثنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي النيسابوري، قال: ثنا علي بن المبارك المسروري، قال: ثنا السري بن عاصم، قال: ثنا محمد بن صبح السماك، قال: ثنا الهيثم بن جماز، قال: دخلت على يزيد الرقاشي وهو يبكي، وقد عطش نفسه أربعين سنة يا هيثم ادخل تعال نبك على الماء البارد في اليوم الحار، ثم قال: حدثني أنس بن مالك، رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «كل من ورد القيامة عطشان، إلا من أظله الله في ظل عرشه ذلك اليوم»." (١)

"حدثنا محمد بن معمر، قال: ثنا أبو شعيب الحراني، قال: ثنا يحيى بن عبد الله البابلتي، قال: ثنا الأوزاعي، قال: حدثني هارون بن رئاب، قال: " حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت رخيم حسن، تقول أربعة: سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك، وتقول الأربعة الأخرى: سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك "." (٢)

"منها ما حدثناه محمد بن أحمد بن الحسن، ومحمد بن علي بن مسلم، قالا: ثنا الحسن بن علي بن الوليد الفسوي قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة قال: ثنا يوسف بن يعقوب السدوسي قال: ثنا ميمون بن عجلان، عن ميمون بن سياه، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ما من عبد مسلم أتى أخا له في الله تعالى يزوره إلا نادى مناد من السماء: أن طبت وطابت لك الجنة، وإلا قال الله عز وجل في ملكوت عرشه: عبدي زارني وعلي قراه، ولن يرضى الله تعالى لوليه بقرى دون الجنة ". رواه الضحاك بن حمزة، عن حماد بن جعفر، عن ميمون بن سياه، مثله." (٣)

"حدثنا أحمد بن إسحاق، وعبد الله بن محمد بن جعفر، قالا: ثنا محمد بن يحيى قال: حدثني هلال بن بشير قال: ثنا محمد بن شيبة الثقفي قال: ثنا محبوب بن هلال قال: سئل إياس بن معاوية: متى ينقطع الميلاد فلا يكون ميلاد؟ قال: «إذا استكمل أهل الجنة عددهم الذي قضاه الله عز وجل إذ عرشه على الماء، واستكمل أهل النار عددهم الذي قضاه الله عز وجل إذ عرشه على الماء ، فعند ذلك ينقطع الميلاد فلا يكون ميلاد»." (٤)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٥٤/٣

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٥٥/٣

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٠٧/٣

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٢٣/٣

"حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، ثنا أبو المغيرة، ثنا الأوزاعي، عن الزهري، أخبرني علي بن الحسين، أن عبد الله بن عباس، حدثه، أخبرني رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار، قال: بينما هم جلوس ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ رمي بنجم فاستنار، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، كنا نقول: ولد الليلة رجل عظيم، ومات الليلة رجل عظيم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فإنها لا يرمى بها لموت أحد، ولا لحياته، ولكن ربنا إذا قضى أمرا سبحته حملة العرش، ثم سبحته أهل السماء الذين يلونهم، ثم سبحته أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا، ثم يقولون الذين يلون حملة العرش لحملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيجيبونهم، فيستخبر أهل السموات بعضهم بعضا، حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا، فتخطف الجن السمع فيلقونه إلى أوليائهم، فما جاءوا به على وجهه فهو صحيح، ولكنهم يفرقون فيه ويزيدون، فترمى الشياطين بالنجوم " صحيح أخرجه مسلم في صحيحه عن الأوزاعي، ويونس، ومعقل، وصالح بن كيسان. ورواه عن الزهري، يحيى بن سعيد وزياد بن سعد ومعمر ومحمد بن إسحاق في آخرين." (١)

"حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن محمد، ثنا محمد بن جعفر الوركاني، ثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن علي بن الحسين، أخبرني رجل، من أهل العلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " تمد الأرض يوم القيامة مد الأديم لعظمة الرحمن عز وجل، فلا يكون لرجل من بني آدم فيه إلا موضع قدميه، ثم أدعى أول الناس فأخر ساجدا، ثم يؤذن لي فأقول: " يا رب، أخبرني جبريل هذا - وجبريل عن يمين العرش، ووالله ما رآه قط قبلها - إنك أرسلته إلي - وجبريل ساكت لا يتكلم - ثم يؤذن لي في الشفاعة، فأقول: أي رب، عبادك عبدوك في أطراف الأرض، فذلك المقام المحمود " صحيح تفرد بهذه الألفاظ علي بن الحسين لم يروه عنه الزهري، ولا عنه إلا إبراهيم بن سعد، وعلي بن الحسين هو أفضل وأتقى من أن يرويه عن رجل لا يعتمده فينسبه إلى العلم، ويطلق القول به." (٢)

"حدثنا عبد الله بن خالد الفقيه المكي بن عبدان، ثنا سعيد بن محمد، ثنا جعفر بن عمر، حدثنا محمد بن عجلان، عن محمد، عن جابر، وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أذن لي أن أحدث عن ملك من حملة العرش رجلاه في الأرض السابعة السفلى، على قرنه العرش، ومن شحمة أذنه

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٤٣/٣

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٤٥/٣

إلى عاتقه بخفقان الطير مسيرة مائة عام» غريب من حديث محمد عن ابن عباس، لم نكتبه إلا من حديث جعفر عن ابن عجلان، وحديث جابر قد رواه عن محمد غيره." (١)

"حدثنا أبي رحمه الله، وأبو محمد بن حيان قالا: ثنا إبراهيم بن محمد -[٢٢٢]- بن الحسن، حدثنا أبو الربيع، ثنا ابن وهب، أخبرني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم: " أن موسى عليه السلام، سأل ربه فقال: يا رب أخبرني بأهلك الذين هم أهلك الذين تؤويهم في ظل عرشك يوم لا ظل إلا ظلك، قال: هم الطاهرة قلوبهم، الندية أيديهم، يتحابون بجلالي، الذين إذا ذكرت ذكروني، وإذا ذكروا ذكرت بهم، الذين ينيبون إلى ذكري كما تنيب النسور إلى وكرها، والذين يغضبون لمحارم الله إذا استحلت كما تغضب النمرة إذا حرب، والذين يكلفون بحبي كما يكلف الصبي بحب الناس "." (٢)

"حدثنا محمد بن أحمد بن جعفر المقرئ، ثنا موسى بن هارون الحافظ، ثنا محمد بن الصباح، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، حدثني أبي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله إذا أحب عبدا نادى جبريل عليه السلام: أنا أحب عبدي فلانا، فينوه جبريل في حملة العرش فيحبه أهل العرش، فيسمعه أهل السماء تحت العرش فيحبه أهل السماء السابعة، ثم ينزل سماء سماء حتى ينزل إلى سماء الدنيا، ثم يهبط إلى الأرض فيحبه أهل الأرض، والبغض مثل ذلك " هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث أبي صالح، عن أبي هريرة عنه أخرجه البخاري من حديث عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه، عن أبي صالح، وأخرجه مسلم من حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه، وحديث أبي حازم هذا لا أعلمه رواه عنه بهذا السياق إلا ابنه عبد العزيز." (٣)

"حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلاد بن يحيى، ثنا قطر بن خليفة، ثنا مجاهد أبو الحجاج، قال: سمعت عبد الله بن عمر، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الرحم معلقة بالعرش، وليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا انقطعت رحمه وصلها» رواه سفيان عن الأعمش." (٤)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٥٨/٣

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٢١/٣

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٥٨/٣

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٠١/٣

"حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا الوليد بن أبان، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، ثنا سلمة بن شبيب البلخي، ثنا إبراهيم بن الحسن، حدثني أبي، عن عكرمة، قال: " بينما رجل متسلق على متنه في الجنة، فقال في نفسه ولم يحرك شفتيه: لو أن الله يأذن لي لزرعنا في الجنة فلم يعلم إلا والملائكة على أبواب الجنة قابضين على أكفهم فيقولون: السلام عليك، فاستوى قائما، فقالوا له: يقول لك ربك: تمنيت شيئا في نفسك، وقد علمته، وقد بعث معنا هذا البذر يقول لك ربك: ابذر فألقى يمينا وشمالا وبين يديه وخلفه، فخرج أمثال الجبال على ما كان تمنى وأراده، فقال له الرب من فوق **عرشه**: كل يا ابن آدم، فإن ابن آدم لا يشبع "." (١)

"حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا إبراهيم بن الحكم، عن أبيه، عن عكرمة قال: " سعة الشمس سعة الأرض وزيادة ثلاث، وسعة القمر سعة الأرض مرة. وقال عكرمة: إن الشمس إذا غربت دخلت بحرا تحت **العرش** فتسبح الله عز وجل، حتى إذا أصبحت استعفت ربها من الخروج، فقال لها الرب تعالى: ولم ذاك؟ والرب عز وجل أعلم، قالت: إني إذا خرجت عبدت من دونك، فقال لها الرب تبارك وتعالى: اخرجي فليس عليك شيء من ذلك، حسبهم جهنم أبعثها إليهم مع عشرة آلاف ملك يقودونها حتى يدخلوهم فيها " أسند عكرمة عن عدة من الصحابة منهم: حبر الأمة مولاه عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأبو سعيد الخدري، وأبو هريرة، وعائشة، وغيرهم رضي الله تعالى عنهم. وروى عنه جلة من التابعين وقادة الخير: منهم طاوس، وعطاء بن أبي رباح، ومجاهد، وأبو الشعثاء، والشعبي، وأبو إسحاق السبيعي، ومحمد بن سيرين، وسعيد بن جبير، وعمرو بن دينار، وإبراهيم النخعي، وأبو جعفر محمد بن علي بن الحسين، والزهري، وأبو الزبير، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وقتادة، وثابت، وهلال بن خباب، وسماك بن حرب، وسلمة بن كهيل، وسعيد بن مسروق، ومنصور بن المعتمر، والأعمش، وأبو سعيد البقال، وأيوب السختياني، ومحمد بن أبي كثير، وخالد الحذاء، وعطاء الخراساني، وعبد الكريم الجزري، وخصيف بن عبد الرحمن، وغيرهم ممن لا يحصون -[٣٤٢]- كثرة من التابعين والأئمة." (٢)

"حدثنا أحمد بن إسحاق، وعبد الله بن محمد، قالا: ثنا أبو بكر بن أبي عاصم، ثنا أيوب الجبابري، ثنا سعيد بن موسى، ثنا رباح بن زيد، عن معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣/٣٣٤

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣/٣٤١

الله عليه وسلم: " إن موسى بن عمران عليه السلام كان يمشي ذات يوم في الطريق، فناداه الجبار جل جلاله: يا موسى، فالتفت يمينا وشمالا فلم يجد أحدا، ثم ناداه الثانية: يا موسى بن عمران، فالتفت يمينا وشمالا فلم يجد أحدا، ثم ارتعدت فرائصه، ثم نودي الثالثة: يا موسى بن عمران أنا الله لا إله إلا أنا، فقال: -[٣٧٦]- لبيك لبيك، فخر لله ساجدا، فقال: ارفع رأسك يا موسى بن عمران، فرفع رأسه، فقال: يا موسى إن أحببت أن تسكن في ظل عرشي يوم لا ظل إلا ظلي، يا موسى كن لليتيم كالأب الرحيم، وكن للأرملة كالزوج العصوب، يا موسى بن عمران ارحم ترحم، يا موسى كما تدين تدان، يا موسى بن عمران نبئ بني إسرائيل أنه من لقيني وهو جاحد لمحمد أدخلته النار، ولو كان إبراهيم خليلي وموسى كليمي، قال: ومن محمد؟ قال: يا موسى وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أكرم علي منه كتبت اسمه مع اسمي في العرش قبل أن أخلق السموات والأرض والشمس والقمر بألفي ألف سنة، وعزتي وجلالي إن الجنة محرمة على جميع خلقي حتى يدخلها محمد وأمته، قال موسى: ومن أمة محمد؟ قال: أمته الحمادون يحمدون الله صعودا وهبوطا وعلى كل حال، يشدون أوساطهم، ويطهرون أطرافهم، صائمون بالنهار، رهبان بالليل، أقبل منهم اليسير، وأدخلهم الجنة بشهادة أن لا إله إلا الله قال: فاجعلني نبي تلك الأمة، قال: نبيها منها، قال: اجعلني من أمة ذلك النبي، قال: استقدمت واستأخروا يا موسى، ولكن سأجمع بينك وبينه في دار الجلال " هذا حديث غريب من حديث الزهري، لم نكتبه إلا من حديث رباح بن معمر ورباح فمن فوقه عدول، والجبابري في حديثه لين ونكارة." (١)

"قال: وذكر وهب بن منبه: " أن الله عز وجل لما فرغ من جميع خلقه يوم الجمعة أقبل يوم السبت فمدح نفسه بما هو أهله، وذكر عظمته، وجبروته، وكبرياءه، وسلطانه، وقدرته، وملكه، وربوبيته، فأنصت له كل شيء، وأطرق له كل شيء خلقه، فقال: أنا الملك الذي لا إله إلا أنا، ذو الرحمة الواسعة، والأسماء الحسنى، أنا الله الذي لا إله إلا أنا، ذو العرش المجيد، والأفلاك العلى، أنا الله الذي لا إله إلا أنا، ذو المن، والطول، والآلاء، والكبرياء، أنا الله الذي لا إله إلا أنا، بديع السموات والأرض ومن فيهن، ملأت كل شيء عظمتي، وقهر كل شيء ملكي، وأحاطت بكل شيء قدرتي، وأحصى كل شيء علمي، ووسعت كل شيء رحمتي، وبلغ كل شيء لطفي، فأنا الله يا معشر الخلائق فاعرفوا مكاني، فليس في السموات والأرض إلا أنا، وخلقي كلهم لا يقوم ولا يدوم إلا بي، وينقلب في قبضتي، ويعيش في رزقي، وحياته وموته وبقاؤه وفناؤه بيدي. فليس له محيص ولا ملجأ غيري، لو تخليت عنه إذا لهلك كله، وإذا لكنت أنا على

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣/٣٧٥

حالي، لا ينقصني ذلك شيئا، ولا يزيدني، ولا يهدني فقده، وأنا معتز بالعز كله في جبروتي، وملكي، وبرهاني، ونوري، وسعة بطشي، وعلو مكاني، وعظمة شأني، فلا شيء مثلي، ولا إله غيري، ولا ينبغي لشيء خلقته أن يعدل بي، ولا ينكرني، فكيف ينكرني من خلقته يوم خلقته على معرفتي، أم كيف يكابرني من قهره ملكي، فليس له خالق، ولا باعث، ولا وارث غيري، أم كيف يعزني من -[٣٥]- ناصيته بيدي، أم كيف يعدل بي من أعمره، وأسقم جسمه، وأنقص عقله، وأتوفى نفسه، وأخلقه، وأهرمه، فلا يمتنع مني، أم كيف يستنكف عن عبادتي عبدي وابن عبادي وابن إمائي، لا ينسب إلى خالق ولا وارث غيري، أم كيف يعبد دوني من تخلقه الأيام، ويفني أجله اختلاف الليل والنهار، وهما شعبة يسيرة من سلطاني، فإلي إلي يا أهل الموت والفناء لا إلى غيري، فإني كتبت الرحمة على نفسي، وقضيت بالعفو والمغفرة لمن استغفرني، أغفر الذنوب جميعا، صغيرها وكبيرها، ولا يكبر ذلك علي، ولا تلقوا بأيديكم، ولا تقنطوا من رحمتي، فإن رحمتي سبقت غضبي، وخزائن الخير كلها بيدي، ولم أخلق شيئا مما خلقت لحاجة كانت مني إليه، ولكن لأبين به قدرتي، ولينظر الناظرون في ملكي وتدبير حكمتي، ولتدين خلائقي كلها لعزتي، وتسبح الخلائق كلهم بحمدي، ولتعنو الوجوه كلها لوجهي "." (١)

"حدثنا الحسين بن محمد، ثنا أمية بن محمد الصواف، ثنا محمد بن يحيى الأزدي، ثنا ابن أبي إياس اليماني، عن أبيه، عن وهب، قال: قال موسى عليه السلام: " إلهي، ما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه؟ قال: يا موسى، أظله يوم القيامة بظل عرشي، وأجعله في كنفي. قال: يا رب، أي عبادك أشقى؟ قال: من لا تنفعه موعظة، ولا يذكرني إذا خلا "." (٢)

"حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد، ثنا يحيى بن مطرف، ثنا علي بن قرين، -[٤٦]- ثنا جعفر بن سليمان، ثنا عبد الصمد بن معقل، قال: سمعت رجلا يسأل عمي وهب بن منبه في المسجد الحرام فقال: حدثني رحمك الله عن زبور داود عليه السلام. فقال: " نعم، وجدت في آخره ثلاثين سطرا: يا داود، اسمع مني، الحق أقول، من لقيني وهو يحبني أدخلته جنتي، يا داود اسمع مني والحق أقول، من لقيني وهو يخاف عذابي لم أعذبه، يا داود، اسمع مني والحق أقول، من لقيني وهو مستحي من معاصيه أنسيت الحفظة ذنوبه، يا داود، اسمع مني والحق أقول، لو أن عبدا من عبادي عمل حشو الدنيا ذنوبا مغاربها ومشارقها ثم ندم حلب شاة واستغفرني مرة واحدة، وعلمت من قلبه أن لا يعود إليها، ألقيتها عنه أسرع من

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٤/٤

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٤٥/٤

هبوط الماء من السماء إلى الأرض، يا داود، اسمع مني والحق أقول، لو أن عبدا أتاني بحسنة واحدة حكمته في جنتي. قال داود: من أجل ذلك لا يحل لمن عرفك أن يقطع رجاءه منك. قال: يا داود، إنما يكفي أوليائي اليسير من العمل، كما يكفي الطعام القليل من الملح، يا داود، هل تدري متى أتولاهم؟ إذا طهروا قلوبهم من الشرك، ونزعوا من قلوبهم الشك، وعلموا أن لي جنة ونارا، وأني أحيي وأميت، وأبعث من في القبور، وأني لم أتخذ صاحبة ولا ولدا، فإن توفيتهم بيسير من العمل وهم يوقنون بذلك، جعلته عظيما عندهم، هل تدري يا داود من أسرع مرا على الصراط؟ الذين يرضون بحكمي، وألسنتهم رطبة من ذكري، هل تدري يا داود أي المؤمنين أعظم منزلة عندي؟ الذي هو بما أعطى أشد فرحا بما حبس، هل تدري يا داود أي الفقراء أفضل؟ الذين يرضون بحكمي وبقسمتي، ويحمدونني على ما أنعمت عليهم من المعاش، هل تدري يا داود أي المؤمنين أحب إلي أن أطيل حياته؟ الذي إذا قال: لا إله إلا الله، اقشعر جلده، فإني أكره له الموت كما يكره الوالد لولده، ولابد منه، إني أريد أن أسره في دار سوى هذه الدار، فإن نعيمها فيها بلاء، ورخاءها فيها شدة، فيها عدو لا يألوهم بها خبالا، يجري منهم مجرى الدم، من أجل ذلك عجلت أوليائي إلى الجنة، لولا ذلك ما مات آدم ولا أولاده المؤمنين حتى ينفخ في الصور، إني أدري ما تقول في نفسك يا داود، تقول -[٤٧]- قطعت عنهم عبادتك، أما تعلم يا داود أني أعين المؤمن على عثرة يعثرها، فكيف إذا ذاق الموت وهو أعظم المصائب، وترى جسده الطيب بين أطباق الثرى، إنما أحبسه طول ما أحبسه لأعظم له الأجر، وأجري عليه أحسن ما كان يعمله إلى يوم القيامة. قال داود: لك الحمد إلهي، من أجل ذلك سميت نفسك أرحم الراحمين. إلهي، فما جزاء من يعزي الحزين على المصائب ابتغاء مرضاتك؟ قال: جزاؤه أن ألبسه رداء الإيمان، ثم لا أنزعه عنه أبدا. قال: إلهي، فما جزاء من يشيع الجنائز ابتغاء مرضاتك؟ قال: جزاؤه أن تشيعه ملائكتي يوم يموت، وأصلي على روحه في الأرواح. قال: إلهي، فما جزاء مساعد الأرملة واليتيم ابتغاء مرضاتك؟ قال: جزاؤه أن أظله في ظل **عرشي**، يوم لا ظل إلا ظلي. قال: إلهي، فما جزاء من يبكي من خشيتك حتى تسيل دموعه على وجنتيه؟ قال: جزاؤه أن أحرم وجهه على النار ". " (١)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن هارون بن روح، ثنا أبو سعيد الكندي، ثنا أبو بكر بن عياش، قال: اجتمع في ذلك الزمان نفر مع وهب بن منبه، فقال لهم وهب بن منبه: " أي أمر الله أسرع؟ فقال بعضهم: **عرش** بلقيس حين أتى به سليمان عليه السلام، وقال بعضهم: قوله عز وجل ﴿كلمح

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٤/٤٥

البصر أو هو أقرب﴾ [النحل: ٧٧] فقال وهب: «أسرع أمر الله أن يونس بن متى كان على حرف السفينة فبعث الله إليه حوتا من نيل مصر، فما كان أقرب، أو ما عدي إلا صار من حرفها في جوفه»." (١)

"حدثنا أبي، ثنا إسحاق، ثنا محمد، ثنا عبد الرزاق، قال: أنبأنا المنذر بن النعمان، أنه سمع وهب بن منبه، يقول: " قال الله تعالى لصخرة بيت المقدس: لأضعن عليك عرشي، ولأحشرن عليك خلقي، وليأتينك داود يومئذ راكبا "." (٢)

"حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: ثنا عبد المنعم بن إدريس بن سنان، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن جابر بن عبد الله، وابن عباس قالا: لما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح إلى آخر السورة قال محمد صلى الله عليه وسلم: «يا جبريل، نفسي قد نعيت». قال جبريل: الآخرة خير لك من الأولى، ولسوف يعطيك ربك فترضى. فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا أن ينادي بالصلاة جامعة، فاجتمع المهاجرون والأنصار إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى الناس ثم صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم خطب خطبة وجلت منها القلوب، وبكت منها العيون، ثم قال: «أيها الناس، أي نبي كنت لكم؟» قالوا: جزاك الله من نبي خيرا، فلقد كنت لنا كالأب الرحيم، وكالأخ الناصح المشفق، أديت رسالات الله، وأبلغتنا وحيه، ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، فجزاك الله عنا أفضل ما جزى نبيا عن أمته. فقال لهم: «معاشر المسلمين، أنا أنشدكم بالله وبحقي عليكم، من كانت له قبلي مظلمة فليقم فليقتص مني قبل القصاص في القيامة»، فلم يقم إليه أحد، فناشدهم الثانية، فلم يقم إليه أحد، فناشدهم الثالثة: «معاشر المسلمين، من كانت له قبلي مظلمة فليقم فليقتص مني قبل القصاص في يوم القيامة»، فقام من بين المسلمين شيخ كبير يقال له عكاشة، فتخطى المسلمين حتى وقف بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: فداك أبي وأمي، لولا أنك -[٧٤]- ناشدتنا مرة بعد أخرى ما كنت بالذي أتقدم على شيء منك، كنت معك في غزاة فلما فتح الله علينا ونصر نبيه صلى الله عليه وسلم وكنا في الانصراف حاذت ناقتي ناقتك فنزلت عن الناقة ودنوت منك لأقبل فخذك، فرفعت القضيب فضربت خاصرتي، فلا أدري أكان عمدا منك أم أردت ضرب الناقة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا عكاشة، أعيذك بجلال الله أن يتعمدك رسول الله بالضرب، يا بلال انطلق إلى منزل فاطمة وائتني بالقضيب الممشوق». فخرج بلال من المسجد ويده على أم رأسه وهو ينادي: هذا رسول الله صلى

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٤/٥٠

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٤/٦٦

الله عليه وسلم يعطي القصاص من نفسه، فقرع الباب على فاطمة، فقال: يا ابنة رسول الله، ناوليني القضيب الممشوق. فقالت فاطمة: يا بلال، وما يصنع أبي بالقضيب وليس هذا يوم حج، ولا يوم غزاة؟ فقال: يا فاطمة ما أغفلك عما فيه أبوك، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يودع الدين، ويفارق الدنيا، ويعطي القصاص من نفسه. فقالت فاطمة: يا بلال ومن الذي تطيب نفسه أن يقتص من رسول الله؟ يا بلال، إذا فقل للحسن والحسين يقومان إلى هذا الرجل فيقتص منهما ولا يدعانه يقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ودخل بلال المسجد ودفع القضيب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم القضيب إلى عكاشة. فلما نظر أبو بكر وعمر إلى ذلك قاما، فقالا: يا عكاشة، ها نحن بين يديك فاقتص منا ولا تقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم: «امض يا أبا بكر، وأنت يا عمر فامض، فقد عرف الله تعالى مكانكما ومقامكما». فقام علي بن أبي طالب فقال: يا عكاشة، إنا في الحياة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا تطيب نفسي أن تضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهذا ظهري وبطني اقتص مني بيدك، واجلدني مائة، ولا تقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا علي، اقعد، فقد عرف الله عز وجل مكانك ونيتك». وقام الحسن والحسين فقالا: يا عكاشة، ألست تعلم أنا سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فالقصاص منا كالقصاص من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال -[٧٥]- لهما النبي صلى الله عليه وسلم: «اقعدا يا قرة عيني، لا نسي الله لكما هذا المقام». فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا عكاشة، اضرب إن كنت ضاربا». فقال: يا رسول الله، ضربتني وأنا حاسر عن بطني. فكشف عن بطنه صلى الله عليه وسلم، وصاح المسلمون بالبكاء، وقالوا: أترى عكاشة ضاربا بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فلما نظر عكاشة إلى بياض بطن النبي صلى الله عليه وسلم كأنه القباطي لم يملك أن أكب عليه فقبل بطنه، وهو يقول: فداك أبي وأمي، ومن تطيق نفسه أن يقتص منك؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «إما أن تضرب وإما أن تعفو». فقال: قد عفوت عنك رجاء أن يعفو الله عني يوم القيامة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «من أراد أن ينظر إلى رفيقي في الجنة فلينظر إلى هذا الشيخ». فقام المسلمون فجعلوا يقبلون ما بين عينيه ويقولون: طوباك طوباك، نلت درجات العلى ومرافقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فكان مريضا ثمانية عشر يوما يعوده الناس. وكان صلى الله عليه وسلم ولد يوم الإثنين، وبعث يوم الإثنين، وقبض في يوم الإثنين، فلما كان يوم الأحد ثقل في مرضه، فأذن بلال بالأذان ثم وقف بالباب فنادى: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله، الصلاة

يرحمك الله. فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت بلال فقالت فاطمة: يا بلال، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول بنفسه. فدخل بلال المسجد، فلما أسفر الصبح قال: والله لا أقيمها أو أستأذن سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرجع وقام بالباب ونادى: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله، الصلاة يرحمك الله. فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت بلال فقال: «ادخل يا بلال، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول بنفسه؛ مر أبا بكر يصلي بالناس». فخرج ويده على أم رأسه وهو يقول: واغوثاه بالله، وانقطاع رجائي وانقصام ظهري، ليتني لم تلدني أمي، وإذ ولدتني ليتني لم أشهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اليوم. ثم قال: يا أبا بكر ألا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم -[٧٦]- أمرك أن تصلي بالناس، فتقدم أبو بكر رضي الله عنه للناس، وكان رجلا رقيقا فلما نظر إلى خلو المكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتمالك أن خر مغشيا عليه وصاح المسلمون بالبكاء، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ضجيج الناس فقال: ما هذه الضجة؟ فقالوا: ضجة المسلمين لفقدك يا رسول الله. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب والعباس رضي الله تعالى عنهما فاتكأ عليهما فخرج إلى المسجد فصلى بالناس ركعتين خفيفتين ثم أقبل بوجهه المليح عليهم فقال: «معشر المسلمين، استودعتكم الله أنتم في رجاء الله وأمانه، والله خليفتي عليكم، معاشر المسلمين، عليكم باتقاء الله، وحفظ طاعته من بعدي، فإني مفارق الدنيا، هذا أول يوم من الآخرة، وآخر يوم من الدنيا». فلما كان يوم الإثنين اشتد به الوجع، وأوحى الله تعالى إلى ملك الموت عليه السلام أن اهبط إلى حبيبي وصفيي محمد صلى الله عليه وسلم في أحسن صورة، وارفق به في قبض روحه، فهبط ملك الموت عليه السلام فوقف بالباب شبه أعرابي ثم قال: السلام عليكم أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، أأدخل؟ فقالت عائشة لفاطمة رضي الله تعالى عنهما: أجيبي الرجل. فقالت فاطمة رضي الله عنها: آجرك الله في ممشاك يا عبد الله، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول بنفسه. فنادى الثانية فقالت عائشة: يا فاطمة أجيبي الرجل. فقالت فاطمة رضي الله تعالى عنها: آجرك الله في ممشاك يا عبد الله، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول بنفسه. ثم دعا الثالثة ثم قال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، أأدخل؟ فلابد من الدخول. فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت ملك الموت فقال: «يا فاطمة، من بالباب؟» فقالت: يا رسول الله، إن رجلا بالباب يستأذن بالدخول، فأجبناه مرة بعد أخرى، فنادى في الثالثة صوتا اقشعر منه جلدي وارتعدت فرائصي. فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: «يا فاطمة، أتدرين من بالباب؟ هذا هادم اللذات، ومفرق الجماعات، هذا -[٧٧]- مرمل الأزواج، ومؤتم

الأولاد، هذا مخرب الدور، وعامر القبور، هذا ملك الموت عليه السلام؛ ادخل يرحمك الله يا ملك الموت». فدخل ملك الموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا ملك الموت، جئتني زائرا أم قابضا؟» قال: جئتك زائرا وقابضا، وأمرني الله عز وجل أن لا أدخل عليك إلا بإذنك، ولا أقبض روحك إلا بإذنك، فإن أذنت وإلا رجعت إلى ربي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا ملك الموت، أين خلفت حبيبي جبريل؟» قال: خلفته في السماء الدنيا والملائكة يعزونه فيك، فما كان بأسرع أن أتاه جبريل فقعد عند رأسه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا جبريل، هذا الرحيل من الدنيا، فبشرني ما لي عند الله؟» قال: أبشرك يا حبيب الله أني تركت أبواب السماء قد فتحت، والملائكة قد قاموا صفوفا صفوفا بالتحية والريحان، يحيون من روحك يا محمد. فقال: «لوجه ربي الحمد، فبشرني يا جبريل» قال: أبشرك أن أبواب الجنة قد فتحت، وأنهارها قد اطردت، وأشجارها قد تدلت، وحورها قد تزينت لقدوم روحك يا محمد. قال: «لوجه ربي الحمد، فبشرني يا جبريل». قال: أبواب النيران قد أطبقت لقدوم روحك يا محمد. قال: لوجه ربي الحمد، فبشرني يا جبريل ". قال: أنت أول شافع، وأول مشفع يوم القيامة. قال: «لوجه ربي الحمد، فبشرني يا جبريل». قال جبريل: يا حبيبي، عم تسألني؟ قال: «أسألك عن همي، وعن غمي من لقراءة القرآن من بعدي؟ من لصوم شهر رمضان من بعدي؟ من لحجاج بيت الله الحرام من بعدي؟ من لأمتي المصطفاة من بعدي؟» قال: أبشر يا حبيب الله، فإن الله عز وجل يقول: قد حرمت الجنة على جميع الأنبياء والأمم حتى تدخلها أنت وأمتك يا محمد. قال: «الآن طابت نفسي، إذن يا ملك الموت فانته إلى ما أمرت». فقال علي رضي الله تعالى عنه: يا رسول الله، إذا أنت قبضت فمن يغسلك؟ وفيم نكفنك؟ ومن يصلي عليك؟ ومن يدخلك القبر؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا علي، أما الغسل فاغسلني أنت وابن عباس يصب عليك الماء، -[٧٨]- وجبريل ثالثكما، فإذا أنتم فرغتم من غسلي فكفنوني في ثلاثة أثواب جدد، وجبريل عليه السلام يأتيني بحنوط من الجنة، فإذا أنتم وضعتموني على السرير فضعوني في المسجد، واخرجوا عني، فإنه أول من يصلي علي الرب عز وجل من فوق عرشه، ثم جبريل، ثم ميكائيل، ثم إسرافيل، ثم الملائكة زمرا زمرا، ثم ادخلوا فقوموا صفوفا صفوفا، لا يتقدم علي أحد». فقالت فاطمة: اليوم الفراق، فمتى ألقاك؟ فقال لها: «يا بنية، تلقيني يوم القيامة عند الحوض وأنا أسقي من يرد على الحوض من أمتي». قالت: فإن لم أرقك يا رسول الله؟ قال: «تلقيني عند الميزان وأنا أشفع لأمتي». قالت: فإن لم ألقك يا رسول الله؟ قال: «تلقيني عند الصراط وأنا أنادي رب سلم أمتي من النار». فدنا ملك الموت عليه، فعالج قبض روح رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما بلغ

الروح إلى الركبتين قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أوه». فلما بلغ الروح إلى السرة نادى النبي صلى الله عليه وسلم: «واكرباه». فقالت فاطمة رضي الله تعالى عنها: كربي بكربك اليوم يا أبتاه. فلما بلغ الروح إلى الثندوة قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا جبريل، ما أشد مرارة الموت». فولى جبريل وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا جبريل، كرهت النظر إلي؟» فقال جبريل عليه السلام: يا حبيبي، فمن تطيق نفسه أن ينظر إليك وأنت تعالج سكرات الموت. فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، فغسله علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وابن عباس رضي الله تعالى عنه يصب عليه الماء، وجبريل عليه السلام معهما، وكفن بثلاثة أثواب جدد، وحمل على السرير، ثم أدخلوه المسجد، ووضعوه في المسجد، وخرج الناس عنه، فأول من صلى عليه عليه السلام الرب من فوق عرشه تعالى وتقدس، ثم جبريل، ثم ميكائيل، ثم إسرافيل، ثم الملائكة زمرا زمرا. قال علي رضي الله تعالى عنه: ولقد سمعنا في المسجد همهمة ولم نر لهم شخصا، فسمعنا هاتفا يهتف وهو يقول: ادخلوا رحمكم الله فصلوا على نبيكم صلى الله عليه وسلم، فدخلنا فقمنا صفوفا كما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، -[٧٩]- فكبرنا بتكبير جبريل، صلينا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة جبريل ما تقدم منا أحد على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودخل القبر علي بن أبي طالب وابن عباس وأبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم، ودفن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما انصرف الناس، قالت فاطمة لعلي رضي الله تعالى عنهما: يا أبا الحسن، دفنتم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم. قالت فاطمة رضي الله تعالى عنها: كيف طابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ أما كان في صدوركم لرسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة؟ أما كان معلم الخير؟ قال: بلى يا فاطمة، ولكن أمر الله الذي لا مرد له. فجعلت تبكي وتندب وهي تقول: يا أبتاه، الآن انقطع عنا جبريل، وكان جبريل عليه السلام يأتينا بالوحي من السماء "." (١)

"حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا المقدام بن محمد بن أحمد بن البراء، قال: ثنا عبد المنعم بن إدريس، ح. وحدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا المقدام بن داود، قال: ثنا أسد بن موسى، قال: ثنا يوسف بن زياد، عن عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه إدريس، عن جده وهب بن منبه، عن أبي هريرة، أن رجلا من اليهود أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، هل احتجب الله عن خلقه بشيء غير السموات؟ قال: «نعم، بينه وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجابا من نور، وسبعون حجابا من نار، وسبعون

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٧٣/٤

حجابا من ظلمة، وسبعون حجابا من رفارف من الاستبرق، وسبعون حجابا من رفارف السندس، وسبعون حجابا من در أبيض، وسبعون حجابا من ضياء استضاء من نور النار والنور، وسبعون حجابا من ثلج، وسبعون حجابا من ماء، وسبعون حجابا من غمام، وسبعون حجابا من برد، وسبعون حجابا من عظمة الله التي لا توصف». قال: فأخبرني عن ملك الله الذي يليه. فقال النبي صلى الله عليه سلم: أصدقت فيما أخبرتك يا يهودي؟ قال: نعم. قال: فإن الملك الذي يليه إسرافيل، ثم جبريل، ثم ميكائيل، ثم ملك الموت عليهم السلام ". اللفظ لأسد بن موسى." (١)

"حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا مروان بن معاوية، عن عبد الله، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما طرف صاحب الصور مذ وكل به، مستعدا، ينظر نحو العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه، كأن عينيه كوكبان دريان». غريب من حديث يزيد، تفرد به عنه ابن أخيه عبيد الله بن عبد الله." (٢)

"حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم، ثنا هناد بن السري، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، قال: خرجنا في ليلة مخوفة فمررنا بأجمة فيها رجل نائم وقد قيد لفرسه وهي ترعى عند رأسه، فأيقظناه، فقلنا له: تنام في مثل هذا المكان فرفع رأسه، فقال: «إني لأستحيي من ذي العرش أن يعلم أني أخاف شيئا دونه. ثم وضع رأسه فنام»." (٣)

"حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا ابن نمير، ثنا -[١١٩]- الأعمش، عن خيثمة، قال: " أتى ملك الموت سليمان عليهما السلام وكان له صديقا، فقال له سليمان عليه السلام: ما لك تأتي أهل البيت فتقبضهم جميعا وتدع أهل البيت إلى جنبهم لا تقبض منهم أحدا؟ قال: ما أنا أعلم بما أقبض منك، إنما أدور تحت العرش فيلقى إلي صحاف فيها أسماء "." (٤)

"حدثنا فاروق الخطابي، ثنا عباس بن الفضل الأسفاطي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: " لما تعجل موسى عليه السلام إلى ربه رأى رجلا في ظل العرش، فغبطه بمكانه، وقال: إن هذا لكريم على ربه عز وجل، فسأل ربه أن يخبره باسمه، فأخبره، فقال: لكن

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٨٠/٤

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٩٩/٤

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٠١/٤

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١١٨/٤

سأنبئك من عمله؛ كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، ولا يمشي بالنميمة، ولا يعق والديه". رواه الأعمش عن أبي إسحاق نحوه." (١)

"حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا أبو نعيم، ثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس قال: «يا أبا ذر، أتدري أين تغرب الشمس؟» قلت: الله ورسوله أعلم. قال: " فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها، وتستأذن فيؤذن لها، ويوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها حتى تستشفع، فإذا طال عليها قيل لها: اطلعي مكانك، فذلك قوله تعالى ﴿والشمس تجري لمستقر﴾ [يس: ٣٨] لها، ذلك تقدير العزيز العليم " هذا حديث صحيح متفق عليه من حديث الأعمش عن سفيان الثوري والناس. ورواه عن التيمي الحكم بن عتيبة، وفضيل بن عمير، وهارون بن سعد، وموسى بن المسيب، وحبيب بن أبي الأشرس. ومن البصريين يونس بن عبيد، وزادوا: " فتطلع من مغربها، وذلك حين ﴿لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل﴾ [الأنعام: ١٥٨] الآية." (٢)

"حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا عارم أبو النعمان، قال: ثنا سعيد بن زيد، قال: ثنا علي بن الحكم، عن عثمان بن عمير، عن إبراهيم، عن الأسود، وعلقمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: جاء ابنا مليكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا: يا رسول الله، إن أمنا كانت تكرم الزوج، وتعطف على الولد، وتكرم الضيف، غير أنها كانت وأدت في الجاهلية. فقال: «أمكما في النار». فأدبرا والشر يرى في وجوههما، فأمر بهما فردا والبشرى ترى في وجوههما رجاء أن يكون حدث شيء. قال: «أمي مع أمكما». فقال رجل من المنافقين: وما يغني عن أمه، ونحن نطأ عقبه. فقال رجل من الأنصار ولم أر رجلا قط كان أكثر سؤالا منه: يا رسول الله، هل وعدك ربك فيها أو فيهما؟ قال: «ما سألت ربي، وإني لأقوم المقام المحمود يوم القيامة». قال الأنصاري: وما ذاك المقام المحمود؟ قال: " ذاك إذا جيء بكم حفاة عراة غرلا، فيكون أول من يكسى إبراهيم عليه السلام، يقول: اكسوا خليلي، فيؤتى بريطتين بيضاوين فيلبسهما، ثم يقعد مستقبل العرش، ثم أوتى بكسوتي فألبسها، فأقوم عن يمينه مقاما لا يقومه أحد غيري، يغبطني به الأولون والآخرون " قال: «ويفتح نهري كوثرا إلى الحوض». فقال رجل من المنافقين -[٢٣٩]-: إنه ما جرى قط إلا على حال أو رضراض. فقال الأنصاري: يا رسول الله أي حال أو رضراض؟

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٤٩/٤

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢١٦/٤

قال: «حاله المسك ورضراضه التوم». قال المنافق: لم أسمع كاليوم قط، ما جرى قط على حال أو رضراض إلا كانت له نبات. فقال الأنصاري: يا رسول الله هل له نبات؟ قال: «نعم، قضبان الذهب». قال المنافق: لم أسمع كاليوم قط، فإنه ما ينبت قضيب إلا أورق وكان له ثمر. قال الأنصاري: هل له من ثمر؟ قال: «نعم، أنواع الجوهر، وماؤه أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، من شرب منه شربة لم يظمأ أبدا، ومن حرمه لم يرو من بعده أبدا». رواه الصعق بن حزن عن علي بن الحكم، فخالف سعيد بن زيد في الإسناد حدثناه حبيب بن الحسن، قال: ثنا أبو مسلم الكشي، قال: ثنا عارم أبو النعمان، قال: ثنا الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم البناني، عن عثمان بن عمير، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، قال: جاء ابنا مليكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه. حديث سعيد بن زيد غريب لم نكتبه إلا من حديث عارم. وحدث به الإمام أحمد بن حنبل، والمقدمي عن عارم." (١)

"حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثني يحيى بن معين، ثنا الحجاج بن محمد، أنبأنا عبد الرحمن المسعودي، عن عون بن عبد الله، أنه كان يقول في بكائه وذكر خطيئته: «ويحي بأي شيء لم أعص ربي، ويحي إنما عصيته بنعمته عندي، ويحي من خطيئة ذهبت شهوتها، وبقيت تبعتها عندي، في كتاب كتبه كتاب لم يغيبوا عني، واسوأتاه لم أستحيهم، ولم أراقب ربي، ويحي نسيت ما لم ينسوا مني، ويحي غفلت ولم يغفلوا عني، ولم أستحيهم، ولم أراقب، واسوأتاه، ويحي، حفظوا ما ضيعت مني، ويحي طاوعت نفسي وهي لا تطاوعني، ويحي، طاوعتها فيما يضرها ويضرني، ويحها ألا تطاوعني فيما ينفعها وينفعني، أريد إصلاحها وتريد أن تفسدني، ويحها إني لأنصفها وما تنصفني، أدعوها لأرشدها وتدعوني لتغويني، ويحها إنها لعدو لو أنزلته تلك المنزلة مني، ويحها تريد اليوم أن ترديني وغدا تخاصمني. رب لا تسلطها على ذلك مني، رب إن نفسي لم ترحمني فارحمني، رب إني أعذرها ولا تعذرني، إنه إن يك خيرا أخذلها وتخذلني، وإن يك شرا أحبها وتحبني، رب فعافني منها وعافها مني حتى لا أظلمها ولا تظلمني، وأصلحني لها وأصلحها لي، فلا أهلكها ولا تهلكني، ولا تكلني إليها ولا تكلها إلي. ويحي كيف أفر من الموت وقد وكل بي؟ ويحي كيف أنساه ولا ينساني؟ ويحي إنه يقص أثري، فإن فررت لقيني، وإن أقمت أدركني. ويحي هل عسى أن يكون قد أظلني فمساني وصبحني أو طرقني فبغتني، ويحي أزعم أن خطيئتي قد أقرحت قلبي ولا يتجافى جنبي، ولا تدمع عيني، ولا تسهر لي، ويحي كيف أنام على مثلها ليلي، ويحي هل ينام على مثلها مثلي؟ ويحي لقد خشيت أن لا يكون هذا الصدق مني، بل

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٤/٢٣٨

ويلي -[٢٥٦]- إن لم يرحمني ربي. ويحي كيف لا توهن قوتي، ولا تعطش هامتي؟ بل ويلي إن لم يرحمني ربي، ويحي كيف لا أنشط فيما يطفئها عني، بل ويلي إن لم يرحمني ربي، ويحي كيف لا يذهب ذكر خطيئتي كسلي، ولا يعثني إلى ما يذهبها عني؟ بل ويلي إن لم يرحمني ربي، ويحي كيف تنكأ قرحتي ما تكسب يدي، ويح نفسي، بل ويلي إن لم يرحمني ربي، ويحي ألا تنهاني الأولى من خطيئتي عن الآخرة، ولا تذكرني الآخرة من خطيئتي بسوء ما ركبت من الأولى فويلي ثم ويلي إن لم يتم عفو ربي، ويحي لقد كان لي فيما استوعبت من لساني وسمعي وقلبي وبصري اشتغال، فويل لي إن لم يرحمني ربي، ويحي إن حجبت يوم القيامة عن ربي لم يزكني، ولم ينظر إلي، ولم يكلمني، فأعوذ بنور وجه ربي من خطيئتي، وأعوذ به أن أعطى كتابي بشمالي، أو من وراء ظهري، فيسود به وجهي، وتزرق به مع العمى عيني. بل ويلي إن لم يرحمني ربي. ويحي بأي شيء أستقبل ربي؟ بلساني، أم بيدي، أم بسمعي، أم بقلبي، أم ببصري؟. ففي كل هذا له الحجة والطلبة عندي، ويل لي إن لم يرحمني ربي، كيف لا يشغلني ذكر خطيئتي عما لا يعنيني؟ ويحك يا نفس، مالك تنسين ما لا ينسى، وقد أتيت ما لا يؤتى، وكل ذلك عند ربك يحصى، كتاب لا يبيد ولا يبلى، ويحك لا تخافين أن أجزى فيمن يجزى يوم تجزى كل نفس بما تسعى، وقد آثرت ما يفني على ما يبقى؟. يا نفس ويحك ألا تستفيقين مما أنت فيه، إن سقمت تندمين، وإن صححت تأثمين، مالك إن افتقرت تحزنين، وإن استغنيت تفتنين. مالك إن نشطت تزهدين، فلم إن دعيت تكسلين؟ أراك ترغبين قبل أن تنصبي، ولم لا تنصبين فيما ترغبين؟. يا نفس ويحك لم تخالفين؟ تقولين في الدنيا قول الزاهدين، وتعملين فيها عمل الراغبين. ويحك لم تكرهين الموت؟ لم لا تذعنين وتحبين الحياة؟ لم لا تصنعين؟. يا نفس ويحك أترجين أن ترضي ولا تراضين، وتجانبين، وتعصين؟ -[٢٥٧]- مالك إن سألت تكثرين، فلم إن أنفقت تقترين؟ أتريدين الحياة، ولم تحذرين بتغير الزيادة، ولم تشكرين تعظمين في الرهبة حين تسألين، وتقصرين في الرغبة حين تعملين؟ تريدين الآخرة بغير عمل، وتؤخرين التوبة لطول الأمل. لا تكوني كمن يقال هو في القول مدل، ويستصعب عليه الفعل، بعض بني آدم إن سقم ندم، وإن صح أمن، وإن افتقر حزن، وإن استغنى فتن، وإن نشط زهد، وإن رغب كسل، يرغب قبل أن ينصب، ولا ينصب فيما يرغب، يقول قول الزاهد، ولا يعمل عمل الراغب، يكره الموت لما لا يدع، ويحب الحياة ما لا يصنع. إن سأل أكثر، وإن أنفق قتر، يرجو الحياة ولم يحذر، ويبغي الزيادة ولم يشكر، يبلغ الرغبة حين يسأل، ويقصر في الرغبة حين يعمل، يرجو الأجر بغير عمل. ويح لنا، ما أغرنا، ويح لنا، ما أغفلنا، ويح لنا، ما أجهلنا، ويح لنا، لأي شيء خلقنا، للجنة أم للنار؟ ويح لنا، أي خطر خطرنا؟ ويح لنا من أعمال قد أخطرتنا، ويح

لنا مما يراد بنا، ويح لنا، كأنما يعني غيرنا، ويح لنا إن ختم على أفواهنا، وتكلمت أيدينا، وشهدت أرجلنا. ويح لنا حين تفتش سرائرنا، ويح لنا حين تشهد أجسادنا، ويح لنا مما قصرنا، لا براءة لنا، ولا عذر عندنا، ويح لنا، ما أطول أملنا، ويح لنا حيث نمضي إلى خالقنا. ويح لنا الويل الطويل إن لم يرحمنا ربنا، فارحمنا يا ربنا. رب ما أحكمك، وأمجدك، وأجودك، وأرأفك، وأرحمك، وأعلاك، وأقربك، وأقدرك، وأقهرك، وأوسعك، وأقضاك، وأبينك، وأنورك، وألطفك، وأخبرك، وأعلمك، وأشكرك، وأرحمك، وأحكمك، وأعطفك، وأكرمك. رب ما أرفع حجتك، وأكثر مدحتك، رب ما أبين كتابك، وأشد عقابك، رب ما أكرم مآبك، وأحسن ثوابك، رب ما أجزل عطاءك -[٢٥٨]-، وأجل ثناءك، رب ما أحسن بلاءك، وأسبغ نعماءك، رب ما أعلى مكانك، وأعظم سلطانك، رب ما أعظم عرشك، وأشد بطشك، رب ما أوسع كرسيك، وأهدى مهديك، رب ما أوسع رحمتك، وأعرض جنتك، رب ما أعز نصرك، وأقرب فتحك، رب ما أعمر بلادك، وأكثر عبادك، رب ما أوسع رزقك، وأزيد شكرك، رب ما أسرع فرجك، وأحكم صنعك، رب ما ألطف خيرك، وأقوى أمرك، رب ما أنور عفوك، وأجل ذكرك، رب ما أعدل حكمك، وأصدق قولك، رب ما أوفى عهدك، وأنجز وعدك، رب ما أحضر نفعك، وأتقن صنعك. ويحي، كيف أغفل ولا يغفل عني، أم كيف تهنؤني معيشتي واليوم الثقيل ورائي، أم كيف لا يطول حزني ولا أدري ما يفعل بي، أم كيف تهنؤني الحياة ولا أدري ما أجلي، أم كيف تعظم فيها رغبتي والقليل فيها يكفيني، أم كيف آمن ولا يدوم بها حالي، أم كيف يشتد حبي لدار ليست بداري، أم كيف أجمع لها وفي غيرها قراري، أم كيف يشتد عليها حرصي ولا ينفعني ما تركت فيها بعدي، أم كيف أوثرها وقد أضرت بمن آثرها قبلي، أم كيف لا أبادر بعملي قبل أن يغلق باب توبتي، أم كيف يشتد إعجابي بما يزايلني وينقطع عني، أم كيف أغفل عن أمر حسابي وقد أظلني واقترب مني، أم كيف أجعل شغلي بما قد تكفل به لي، أم كيف أعاود ذنوبي وأنا معروض على عملي، أم كيف لا أعمل بطاعة ربي وفيها النجاة مما أحذر على نفسي، أم كيف لا يكثر بكائي ولا أدري ما يراد بي، أم كيف تقر عيني مع ذكر ما سلف مني، أم كيف أعرض نفسي لما لا يقوى له هوائي، أم كيف لا يشتد هولي مما يشتد منه جزعي، أم كيف تطيب نفسي مع ذكرها ما هو أمامي، أم كيف يطول أملي والموت أثري، أم كيف لا أراقب ربي وقد أحسن طلبي؟. ويحي فهل ضرت غفلتي أحدا سوائي، أم هل يعمل لي غيري إن ضيعت حظي، أم هل يكون عملي إلا لنفسي؟ فبم أدخر عن نفسي ما يكون نفعه لي؟ -[٢٥٩]- ويحي كأنه قد تصرم أجلي، ثم أعاد ربي خلقي كما بدأني، ثم أوقفني وسألني وسأل عني وهو أعلم بي، ثم أشهدت الأمر الذي أذهلني عن أحبابي وأهلي، وشغلت بنفسي عن غيري،

وبدلت السموات والأرض وكانتا تطيعان وكنت أعصي، وسيرت الجبال وليس لها مثل خطيئتي، وجمع الشمس والقمر وليس عليهما مثل حسابي، وانكدرت النجوم وليست تطلب بما عندي، وحشرت الوحوش ولم تعمل بمثل عملي. ويحي ما أشد حالي، وأعظم خطري، فاغفر لي، واجعل طاعتك همي، وقو عليها جسدي، وسخ نفسي عن الدنيا، واشغلني فيما يعنيني، وبارك لي في قواها حتى ينقضي مني حالي، وامنن علي وارحمني حين تعيد بعد اللقاء خلقي، ومن سوء الحساب فعافني يوم تبعثني فتحاسبني، ولا تعرض عني يوم تعرضني بما سلف من ظلمي وجرمي، وآمني يوم الفزع الأكبر، يوم لا تهمني إلا نفسي، وارزقني نفع عملي يوم لا ينفعني عمل غيري. إلهي أنت الذي خلقتني، وفي الرحم صورتني، ومن أصلاب المشركين نقلتني قرنا فقرنا حتى أخرجتني في الأمة المرحومة، إلهي فارحمني، إلهي فكما مننت علي بالإسلام فامنن علي بطاعتك وبترك معاصيك أبدا ما أبقيتني، ولا تفضحني بسرائري، ولا تخذلني بكثرة فضائحي. سبحانك خالقي، أنا الذي لم أزل لك عاصيا، فمن أجل خطيئتي لا تقر عيني، وهلكت إن لم تعف عني، سبحانك خالقي، بأي وجه ألقاك، وبأي قدم أقف بين يديك، وبأي لسان أناطقك، وبأي عين أنظر إليك وأنت قد علمت سرائر أمري، وكيف أعتذر إليك إذا ختمت على لساني ونطقت جوارحي بكل الذي قد كان مني؟. سبحانك خالقي فأنا تائب إليك متبصبص، فاقبل توبتي، واستجب دعائي، وارحم شبابي، وأقلني عثرتي، وارحم طول عبرتي، ولا تفضحني بالذي قد كان مني -[٢٦٠]-. سبحانك خالقي أنت غياث المستغيثين، وقرة أعين العابدين، وحبيب قلوب الزاهدين، فإليك مستغاثي ومنقطعي، فارحم شبابي، واقبل توبتي، واستجب دعوتي، ولا تخذلني بالمعاصي التي كانت مني. إلهي علمتني كتابك الذي أنزلته على رسولك محمد صلى الله عليه وسلم ثم وقعت على معاصيك وأنت تراني، فمن أشقى مني إذا عصيتك وأنت تراني، وفي كتابك المنزل قد نهيتني، إلهي أنا إذا ذكرت ذنوبي ومعاصي لم تقر عيني للذي كان مني، فأنا تائب إليك فاقبل ذلك مني، ولا تجعلني لنار جهنم وقودا بعد توحيدي وإيماني بك. فاغفر لي ولوالدي ولجميع المسلمين برحمتك، آمين رب العالمين»." (١)

"حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا معاذ بن المثنى، قال: ثنا مسدد، ح. وحدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي ح. وحدثنا حبيب بن الحسن، قال: ثنا يوسف القاضي، قال: ثنا المقدمي، قالوا: ثنا يحيى بن سعيد، ح. وحدثنا أبو بكر الطلحي، قال: ثنا عبيد بن غنام، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ح. وحدثنا أبو بكر بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل،

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٤/٢٥٥

قال: حدثني أبي ح. وحدثنا أبو محمد بن حيان، قال: ثنا محمد بن العباس، قال: ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد، قالوا: ثنا عبد الله بن نمير، قالا: عن موسى بن مسلم، عن عون بن عبد الله، عن أبيه، أو عن أخيه، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الذين يذكرون الله من جلال الله من تسبيحه، وتهليله، وتكبيره، وتحميده، يتعاطفن حول **العرش** لهن دوي كدوي النحل، يذكرن بصاحبهن، أو لا يحب أحدكم أن لا يزال له عند الله شيء يذكر به». غريب من حديث عون، تفرد به عنه موسى وهو أبو عيسى موسى بن مسلم الطحان يعرف بالصغير." (١)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن المهاجر، ثنا عبد الرحمن بن الحسن، ثنا هارون بن إسحاق، حدثني محمد بن عبد الوهاب، عن مسعر، عن عثمان بن عبد الله بن موهب، عن موسى بن طلحة، قال: "كلمة من كنز تحت **العرش**، إذا قالها العبد أسلم واستسلم: لا حول ولا قوة إلا بالله ". أسند موسى عن أبيه طلحة أحد العشرة، وعن أبي أيوب الأنصاري، وغيرهما من الصحابة رضي الله تعالى عنهم. روى عنه من التابعين: أبو إسحاق، وسماك بن حرب، وعثمان بن عبد الله بن موهب، وعثمان بن حكيم، وأبو مالك الأشجعي." (٢)

"حدثنا الحسن بن محمد بن علي ثنا عمر بن الحسن نا أحمد بن الحسن نا أبي نا حصين بن مخارق، عن مسعر، عن عبد الأعلى التيمي، عن إبراهيم التيمي، عن أبي ذر قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨] ثم قال: " يا أبا ذر، أتدري أين مستقرها؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: " مستقرها تحت **العرش**، إنها تأتي فتستأذن في الرجوع فتسجد فيقال لها: اطلعي من مغربك، فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها " الآية." (٣)

"حدثنا حبيب بن الحسن، ومحمد بن حميد، قالا: ثنا عبد الله بن ناجية، ثنا محمد بن عمرويه، ثنا الجارود بن يزيد، عن عمر بن ذر، عن مجاهد، عن أبي هريرة، وأبي سعيد قالا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «مجالس الذكر تتنزل عليهم السكينة، وتحف بهم الملائكة، وتغشاهم الرحمة،

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٦٩/٤

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٧٢/٤

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٨٩/٥

ويذكرهم الله على عرشه» غريب من -[١١٩]- حديث عمر، تفرد به عنه الجارود بن يزيد النيسابوري." (١)

"حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان قال: ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي قال: ثنا أبو المليح، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء، عن أبي مسلم الخولاني قال: دخلت مسجدا فإذا حلقة فيها بضع وثلاثون رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وإذا فيهم شاب آدم أكحل براق الثنايا محتب، فإذا تذكروا أمرا فأشكل عليهم سألوه، فقلت: من هذا؟ فقالوا: معاذ بن جبل، قال: فقمنا فصلينا المغرب، فلما انصرفنا لم أقدر على أحد منهم، فلما كان من الغد هجرت فإذا أنا بمعاذ قائم يصلي إلى سارية، فصليت إلى جانبه، فظن أن لي إليه حاجة، فلما انصرف قعدت بينه وبين السارية محتبيا، فقلت: إني والله لأحبك من غير قرابة ولا صلة أرجوها منك، قال -[١٢٢]-: فيم ذلك؟ قلت: في الله، قال: فاجتر حبوتي ثم قال: أبشر إن كنت صادقا، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «المتحابون في الله على منابر من نور في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله» قال: فأتيت عبادة بن الصامت فأخبرته فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبر عن غيره، يعني عن الله عز وجل: «حقت محبتي للمتحابين في، وحقت محبتي للمتباذلين في، وحقت محبتي للمتزاورين في، وحقت محبتي للمتناصحين في» رواه جعفر بن برقان، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم، مثله، ورواه يزيد بن أبي مريم، وشهر بن حوشب، وأبو حازم بن دينار، ومحمد بن قيس، عن أبي مسلم الخولاني، عن معاذ وعبادة نحوه." (٢)

"حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، ثنا إسماعيل بن إبراهيم القطان قال: ثنا محمد بن رافع، ح. وحدثنا إسحاق بن أحمد بن علي، ثنا إبراهيم بن يوسف الرازي، ثنا جعفر بن مسافر قالا: ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، ثنا عبد الرحمن بن حميد، عن هشام بن الغاز بن ربيعة، عن مكحول الدمشقي، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من قال حين يصبح أو يمسي: إني أشهدك، وأشهد حملة عرشك، وملائكتك، وجميع خلقك، أنك أنت الله لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، أعتق الله ربعه من النار، ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار،

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٥/١١٨

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٥/١٢١

ومن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار، فإن قالها أربعا أعتقه الله من النار " غريب من حديث مكحول وهشام، لم نكتبه إلا من حديث ابن أبي فديك." (١)

"حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا القاسم بن زكريا قال: ثنا محمد بن عمرو بن حنان، ثنا يحيى بن سعيد العطار الدمشقي، ثنا أبو عبد الرحمن، عن زيد بن واقد، عن مكحول، عن أبي سلمة، عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لتقصدنكم نار هي اليوم خامدة في واد يقال: له برهوت، يغشى الناس فيها عذاب أليم، تأكل الأنفس والأموال، تدور الدنيا كلها في ثمانية أيام، تطير كطير الريح والسحاب، حرها بالليل أشد من حرها بالنهار، لها بين السماء والأرض دوي كدوي الرعد القاصف، هي من رءوس الخلائق بالنهار أدنى من العرش " قلت: يا رسول الله، أسليمة يومئذ على المؤمنين والمؤمنات؟ قال: " وأين المؤمنون والمؤمنات؟ يومئذ هم شر من الحمر، يتسافدون كما تسافد البهائم، وليس -[١٩٣]- فيهم رجل يقول: مه مه " غريب من حديث زيد ومكحول، تفرد به يحيى بن سعيد، عن أبي عبد الرحمن وهو محمد بن سعيد، ويحيى بن سعيد، وموسى بن إبراهيم المروزي كلاهما ضعيفان." (٢)

"حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا -[١٩٤]- عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثني عمي يزيد بن يزيد بن جابر، عن عطاء الخراساني: أنه كان يومي في حديثه يقول: " إني لا أوصيكم بدنياكم، أنتم بها مستوصون، وأنتم عليها حراص، وإنما أوصيكم بآخرتكم، تعلمن أنه لن يعتق عبد وإن كان في الشرف والمال، وإن قال: أنا فلان ابن فلان، حتى يعتقه الله تعالى من النار، فمن أعتقه الله من النار عتق، ومن لم يعتقه الله من النار كان في أشد هلكة هلكها أحد قط، فجدوا في دار المعتمل لدار الثواب، وجدوا في دار الفناء لدار البقاء، فإنما سميت الدنيا لأنها أدني فيها المعتمل، وإنما سميت الآخرة لأن كل شيء فيها مستأخر، ولأنها دار ثواب ليس فيها عمل، فالصقوا إلى الذنوب إذا أذنبتم إلى كل ذنب، اللهم اغفر لي فإنه التسليم لأمر الله، والصقوا إلى الذنوب: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الله أكبر كبيرا والحمد لله رب العالمين، وسبحان الله وبحمده، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وأستغفر الله وأتوب إليه. فإذا نشرت الصحف، وجاء هذا الكلام قد ألصقه كل عبد إلى خطاياه رجا بهذا الكلام المغفرة، وأذهبت هذه الحسنات سيئاته، فإن الله تعالى يقول في كتابه: ﴿إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين﴾ [هود: ١١٤]. فمن خرج من الدنيا بحسنات وسيئات

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٨٥/٥

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٩٢/٥

رجا بها مغفرة لسيئاته، ومن أصر على الذنوب واستكبر عن الاستغفار، خرج ذلك اليوم مصرا على الذنوب مستكبرا عن الاستغفار، قاصه الحساب وجازاه بعمله، إلا من تجاوز عنه المتجاوز الكريم، فإنه لذو مغفرة للناس على ظلمهم، وهو سريع الحساب. واجعلوا الدنيا كشيء فارقتموه فوالله لتفارقنها، واجعلوا الموت كشيء ذقتموه، فوالله لتذوقنه، واجعلوا الآخرة كشيء نزلتموه، فوالله لتنزلنها وهي دار الناس كلهم، ليس من الناس أحد يخرج لسفر إلا أخذ له أهبته، وتجهز له بجهازه، وأخذ للحر ظلاله، وللعطش مزادا، وللبرد لحافا، فمن أخذ لسفره الذي يصلحه -[١٩٥]- اغتبط، ومن خرج إلى سفر لم يتجهز له بجهازه، ولم يأخذ له أهبته ندم، فإذا أضحى لم يجد ظلا، وإذا ظمئ لم يجد ماء يتروى به، وإذا وجد البرد لم يجد لذلك لحافا، فلا أرى رجلا أندم منه، وإنما هذا سفر الدنيا، ينقطع عنه، ولا يقيم فيه، فأكيس الناس من قام يتجهز لسفر لا ينقطع، فأخذ في الدنيا لظمأ لا يروى، فمن آواه الله في ظل عرشه لم يضح أبدا، ومن أضحى يومئذ لم يستظل أبدا، ومن قام فأخذ لري لم يعطش أبدا، فإن من عطش يومئذ لم يرو أبدا، ومن قام فأخذ لكسوته لم يعر أبدا، فإنه من عري يومئذ لم يكس أبدا، لم يأت أحد من الناس ببراءتين واحدة منهن بعد هول المطلع، والثانية في القيام بين يدي الجبار تعالى، يقضي في رقاب خلقه ما يشاء لا شريك له "." (١)

"حدثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا رواد بن الجراح، ثنا صدقة بن يزيد، عن عمرو بن عبد الله، عن كعب المسلم، قال: إن الله تعالى يقول في التوراة لبيت المقدس: أنت عرشي الأدنى ومنك بسطت الأرض، ومنك ارتفعت إلى السماء، وكل ماء عذب يسيل من رءوس الجبال من تحتك يخرج، ومن مات فيك فكأنما مات في السماء، ومن مات حولك فكأنما مات فيك، ولا تنقضي الأيام ولا الليالي حتى أرسل عليك نارا من السماء تأكل آثار أكف بني آدم وأقدامهم، وأرسل عليك ماء من تحت -[٤]- العرش فأغسلك حتى أتركك مثل المهاة، وأضرب سورا من الغمام غلظه: اثني عشر ميلا، وأجعل عليك قبة جبلتها بيدي، وأنزل فيك روحي وملائكتي يسبحون فيك إلى يوم القيامة ينظرون إلى ضوء القبة من بعيد يقولون طوبى لوجه خر لله فيك ساجدا." (٢)

"حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن سليمان الهروي، ثنا أبو عامر، ثنا الوليد بن مسلم، حدثني إسماعيل بن عياش، عن عتبة بن أبي حكيم، عن أبي راشد الحراني، عن كعب،

---

(١) حلية الأولياء وطبقات ا لأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٩٣/٥

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣/٦

قال: إن لله تعالى ملكا على صورة ديك رجلاه في التخوم الأسفل من الأرض ورأسه تحت العرش، فما من ليلة إلا والجبار تعالى ينزل إلى السماء الدنيا فيقول: ألا من سائل فيعطى، ألا من تائب فيتاب عليه، ألا من مستغفر فيغفر له، فيسبح الله تعالى ويحمده، ثم يصوت حتى يفزع لذلك من حول العرش فيسبحون الله ويحمدونه، ثم أهل السماء الثانية، ثم الثالثة، ثم الرابعة، ثم الخامسة، ثم السادسة، ثم هذه السماء الدنيا، فأول من يعلم بذلك من أهل الأرض الدجاج، فأول من يزقو الديك فيقول: قوموا أيها العابدون، فإذا زقا الثانية قال: قوموا أيها المسبحون، فإذا زقا الثالثة قال: قوموا أيها القانتون، فإذا زقا الرابعة قال: قوموا أيها المصلون فإذا زقا الخامسة قال: قوموا أيها الذاكرون، فإذا أصبح ضرب بجناحيه وقال: قوموا أيها الغافلون. فمن قرأ بعشر آيات قبل أن يصبح لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ بعشرين آية قبل أن يصبح كتب من الذاكرين، ومن قرأ بخمسين آية كتب من المصلين، ومن قرأ بمائة آية كتب من القانتين، ومن قرأ بخمسين ومائة آية أعطي قنطارا من الأجر، والقنطار مائة رطل والرطل اثنان وسبعون مثقالا، والمثقال أربعة وعشرون قيراطا، والقيراط مثل أحد." (١)

"حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو خليفة، ثنا أبو الوليد الطيالسي، عن حماد، عن ثابت، عن مطرف، عن كعب، قال: للذكر دويا تحت العرش كدوي -[٥]- النحل يذكر بصاحبه." (٢)

"حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا الحسن بن علي بن نصر، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا أبو صفوان الأموي، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن كعب، قال: قال الله تعالى: " أنا الله فوق عبادي، وعرشي فوق جميع خلقي، وأنا على عرشي أدبر أمر عبادي في سمائي وأرضي وإن حجبوا عني فلا يغيب عنهم علمي، وإلي يرجع كل خلقي فأثيبهم بما خفي عليهم من علمي أغفر لمن شئت منهم بمغفرتي، وأعذب من شئت منهم بعقابي." (٣)

"حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا مطلب بن شعيب، وبكر بن سهل، قالا: ثنا عبد الله بن صالح، حدثني يحيى بن أيوب، عن خالد بن يزيد، أن كعب الأحبار، كان يقول: إن الخضر بن عاميل ركب في نفر من أصحابه حتى بلغ بحر الصركند وهو بحر الصين فقال لأصحابه: دلوني فدلوه أياما وليالي ثم صعد فقالوا له: يا خضر ما رأيت فقد أكرمك الله وحفظ لك نفسك في لجة هذا البحر؟ فقال: استقبلني ملك

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٦/٤

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٦/٤

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٦/٧

من الملائكة، فقال لي: أيها الآدمي الخطاء إلى أين ومن أين؟ فقلت: أردت أن أنظر عمق هذا البحر، فقال لي: فكيف وقد هوى رجل من زمان داود النبي عليه السلام ولم يبلغ ثلث قعره حتى الساعة، وذلك منذ ثلاثمائة سنة فقلت: فأخبرني عن المد والجزر - يريد زيادة الماء ونقصانه - فقال الملك: إن -[٨]- الحوت الذي الأرض على ظهره يتنفس فيصير الماء في منخره فذلك الجزر، ثم يتنفس فيخرجه من منخره فذلك المد، فقلت: فأخبرني من أين جئت؟ قال: من عند الحوت بعثني الله إليه أعذبه لأن حيتان البحر شكت إلى الله كثرة ما يأكل منها، فقلت: فأخبرني على ما قرار الأرض؟ قال: الأرضون السبع على صخرة والصخرة على كف ملك والملك على جناح الحوت في الماء والماء على الريح والريح في الهواء عقيم لا تلقح وإن قرونها معلقة **بالعرش**." (١)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا القاسم بن فورك، ثنا عبد الله بن أبي زياد، ثنا سيار بن حاتم، ثنا موسى بن سعيد الراسبي، ثنا هلال أبو جبلة، عن أبي عبد السلام، عن أبيه، عن كعب، ح قال سيار: وحدثنا جعفر بن سليمان، عن عبد الجليل، عن أبي عبد السلام، عن كعب، قال: إن الله تعالى قال: يا موسى بن عمران إني افترضت الصيام على عبادي وهو شهر رمضان، يا موسى إنه من وافى يوم -[١٧]- القيامة في صحيفته صيام عشر رمضان فهو من المخبتين، ومن وافى بعشرين من رمضان فهو من الأبرار، ومن وافى بثلاثين من رمضان فهو أفضل من الشهداء عندي، يا موسى بن عمران إنى أمرت حملة **عرشي** أن يمسكوا عن العبادة إذا دخل شهر رمضان وأن كلما دعا صائموا شهر رمضان أن يقولوا آمين، فإني آليت على نفسي أن لا أرد دعوة صائمي شهر رمضان، يا موسى إني ألهم في شهر رمضان السموات والأرض والجبال والشجر والدواب أن يستغفروا لصائمي شهر رمضان، يا موسى بن عمران اطلب ثلاثة ممن يصوم شهر رمضان فتقلب معهم وصل معهم وكل واشرب معهم فإنه لا تكون نقمتي وعذابي في بقعة فيها ثلاثة ممن يصوم شهر رمضان، يا موسى بن عمران أتدري من أقرب خلقي إلي كل مؤمن لا يلعن إذا غضب وكل مسلم لا يحقد على والديه وقرابته إذا قطعوه، فمن عطش نفسه في رمضان، فإني آليت على نفسي من قبل أن أخلق الخلق أنه من عطش نفسه أن أرويه يوم القيامة، يا موسى بن عمران، إن كنت مريضا فمرهم أن يحملوك وإن كنت مسافرا فاقدم وقل للنفساء والحيض والكبير والصغير أن يبرزوا معك حيث يبرز صائموا شهر رمضان، فإني لو تركت السماء والأرض لسلمتا عليهم ولكلمتهم ولبشرتهم بما أجيزهم من الجوائز وأقول لسمائي وأرضي أسمعوا عبادي الذين صاموا لي رمضان أن ارجعوا إلى رحالكم فقد أرضيتموني،

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٦/٧

وقد جعلت ثوابكم من صيامكم أن أعتقكم من النار، وأن أحاسبكم حسابا يسيرا وما عشتم في أيام الدنيا أن أوسع لكم الرزق وأخلف لكم من النفقة وأقيلكم من العثرة ولا أفضحكم بين يدي أصحاب الحدود، فبعزتي لا تسألوني بعد يومكم هذا وبجمعكم هذا وصيام شهر رمضان شيئا من أمر آخرتكم إلا أعطيتكم وإن سألتموني في أمر دنياكم نظرت لكم، يا موسى بن عمران قل للمؤمنين لا يستعجلوني إذا دعوني ولا يبخلوني أليس يعلمون أني أبغض البخل فكيف أكون بخيلا، يا موسى بن عمران إذا غدوت إلى غداة إفطارك من رمضان فلا تدع شيئا من أمر الدنيا والآخرة إلا سألتنيه فإني لا أرد سائلا يومئذ لا تخف مني بخلا أن تسألني عظيما ولا -[١٨]- تستحين أن تسألني صغيرا، اطلب المدقة واطلب العلف لشاتك، يا موسى بن عمران أما تعلم أني خلقت الخردلة فما فوقها ولم أخلق شيئا إلا وأعلم أن الخلق سيحتاجون إليه، فمن سألني مسألة وهو يعلم أني قادر أن أعطي أو أمنع أعطيته مسألته مع المغفرة وإن حمدني حين أعطيه وحين أمنعه أسكنته دار الحمادين، وأيما عبد لم يسألني شيئا ثم أعطيته فلم يشكرني كان أشد عليه عند الحساب ثم إذا أعطيته ولم يشكرني عذبته عند الحساب." (١)

"حدثنا أبو بكر أحمد بن السندي ثنا الحسن بن علوية القطان، ثنا إسماعيل بن عيسى العطار، ثنا إسحاق بن بشر القرشي أبو حذيفة، عن سعيد، عن قتادة، عن كعب، قال: قال موسى عليه السلام حين ناجاه ربه تعالى: يا رب أقريب أنت فأناجيك أم بعيد فأناديك، قال: يا موسى لأنا جليس من ذكرني قال: يا رب إني أجلك أن أذكرك على خلائي أو آتي أهلي، قال: يا موسى اذكرني على أي حال كنت، ثم قال: يا موسى أتريد أن أقرب مجلسك مني يوم القيامة فلا تنهر السائل ولا تقهر اليتيم، وجالس الضعفاء وارحم المساكين وأحب الفقراء ولا تفرح بكثرة المال، فإن كثرة المال تقسي القلب، يا موسى إذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته، وإذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين، يا موسى إن أردت أن لا يبقى ملك في السموات السبع والأرض إلا سلموا عليك وصافحوك يوم القيامة فأكثر التسبيح والتهليل، يا موسى أسمعني لذاذة التوراة في ظلمة الليل أجعل لك في المعاد ذخرا، يا موسى إذا أحببت أن أباهي بك الملائكة في -[٣٨]- السماء وفي طرقات الدنيا فأمط الأذى عن طريق المسلمين، يا موسى ذلل نفسك لي تواضعا أرفعك، يا موسى إن أردت أن لا تدعوني أيام حياتك إلا استجبت لك ولا تسألني في القيامة شيئا إلا قلت لك: نعم، فعليك بحسن الخلق، يا موسى كن في مخالطة الناس كالصبي، يا موسى كن لين الجانب فإن أبغض الخلق إلي الذي في نفسه كبر وفي لسانه جفاء وفي قلبه قسوة، وأحب الأخلاق

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٦/١٦

إلي الرحمة والعطف والرأفة والرقة، يا موسى عليك بلين القول وطيب الكلام، يا موسى كفى بالعبد من الشر إذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم، فإذا قال العبد ذلك لعنته أنا وملائكتي فالويل لمن لعنته أنا وملائكتي فالويل لمن لعنته من يقوم للعنتي. يا موسى إني إذا لعنته لم يرحمه شيء وأخرجته من رحمتي العظيمة التي من دخلها دخل الجنة وكيف يرحمه شيء ولم تسعه رحمتي، وأنا أرحم الراحمين، يا موسى ارحم خلقي أرحمك، يا موسى أنا رحيم أحب الرحماء، يا طوبى للرحماء ويا طوبى للرحماء ويا طوبى للرحماء. يا موسى من رحم رحمته ومن رحمته أدخلته الجنة، يا موسى إن أحببت أن أملأ مسامعك يوم القيامة مما يسرك فارحم الصغير كما ترحم ولدك وارحم الضعيف وأعن القوي وارحم الكبير كما ترحم الصغير وارحم المعافى كما ترحم المبتلى، وارحم الجاهل كما ترحم العالم، وارحم القوي كما ترحم الضعيف، كل على حياله، يا موسى تعلم الخير واعمل به وعلمه فإني منور لمعلم الخير ومتعلمه في قبورهم كي لا يستوحشوا في القبور، يا موسى لينفعك علمك فتيقظ لي به في ساعات الليل وقم به في آناء النهار أدفع عنك شدة الآخرة والبلاء في الدنيا، يا موسى أكثر من قول لا إله إلا الله فإنه لولا أصوات من يسمعني قول لا إله إلا الله لسلطت جهنم على أهل الدنيا، يا موسى عليك بكثرة الحمد فلولا حمد من يحمدني من عبادي لعذبت أهل الأرض، قال موسى عليه السلام: يا رب فما أجر من قال لا إله إلا الله صادقا؟ قال: ثوابه رضائي عنه وجواره إياي في داري والنظر إلى وجهي، قال: يا رب، فما جزاء من شهد أني رسولك وأني كليمك؟ قال: يا موسى يبشره ملك الموت عند فراقه الدنيا ويهون عليه الموت، يا موسى -[٣٩]- لتكثر صلاتك فإن المصلي يناجيني، قال موسى عليه السلام: يا رب فما جزاء من قام بين يديك مصليا؟ قال: يا موسى أباهي به ملائكتي راكعا وساجدا ومن أباهي به ملائكتي لا أعذبه، يا موسى أطعم المساكين. قال: يا رب فما جزاء من أطعم مسكينا؟ قال: يا موسى أرحمه رحمة لم يسمع بها الخلائق وأعتقه من النار. قال موسى: يا رب فما جزاء من آوى يتيما حتى يستغني أو كفل أرملة؟ قال: أسكنه جنتي وأظله يوم لا ظل إلا ظلي. قال: يا رب فما جزاء من عزى حزينا قال: ألبسه لباس التقوى وأرديه رداء الإيمان، ق ال: يا رب فما جزاء من شيع جنازة؟ قال: تشيعه ملائكتي وأصلي على روحه في الأرواح، قال: يا رب فما جزاء من عاد مريضا؟ قال: استغفرت له ملائكتي وخاض في رحمتي، قال: يا رب فما جزاء من بكى من خشيتك؟ قال: أؤمنه الفزع الأكبر يوم القيامة وأقي وجهه لفح النار، قال: يا رب فما جزاء من أحيا أمرك بالوضوء وغسل الجنابة؟ قال: يا موسى له بكل شعرة نور ودرجة يوم القيامة وبكل جديد مغفرة جديدة قال: إلهي فما جزاء من بر والديه؟ قال: أسكنه جنتي وأعطيه من الثواب ما يرضى، قال: يا رب فما جزاء من عق والديه؟ قال: النار

مصيره وحسبه، قال: إلهي فما جزاء من وصل رحمه؟ قال: أزيد في عمره وأثمر ماله وأعمر داره وأهون عليه سكرات الموت وتناديه يوم القيامة أبواب الجنة هلم إلينا. قال: إلهي فما جزاء من كف أذاه وبذل معروفه وأكرم جاره. قال: يا موسى تناديه يوم القيامة النار لا سبيل لي عليك، يا موسى من أحب أن لا تحرقه النار فليأت إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه. قال: يا رب فما جزاء من صبر على أذى الناس؟ قال: يا موسى أصرف عنه أهوال يوم القيامة. قال: يا رب فما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه سرا؟ قال: أجعله في كنفي وأظله بظل عرشي، قال: إلهي فما جزاء من تلا حكمتك. قال: يا موسى يمر على الصراط كالبرق في يوم تذل فيه الأقدام قال: إلهي فما جزاء من صبر على مصيبة تصيبه؟ قال: يا موسى له بكل نفس يتنفسه ثلاثمائة درجة في الجنة الدرجة -[٤٠]- خير من الدنيا وما فيها. قال: إلهي أي الصابرين أحب إليك؟ قال: يا موسى ما صبر عبدي على شيء أحب إلي من صبره على معاصي ثم صبره على فرائضي ثم على المصيبة. قال: إلهي فما جزاء من صبر عما حرمت عليه؟ قال: يا موسى له بكل شهوة يردها سبعمائة شهوة في الجنة أعطيهن إياه وبكل نفس يتنفسه سبعمائة درجة في الجنة الدرجة خير من الدنيا وما فيها. قال: إلهي فما جزاء من صبر على فرائضك؟ قال: له بكل نفس يتنفسه ستمائة درجة في الجنة الدرجة منها خير من الدنيا وما فيها. قال: إلهي فما جزاء من سعى إلى طاعتك في بياض النهار وظلمة الليل؟ قال: أما من سعى في بياض النهار فأعطيه بعدد كل شيء مر عليه ضوء النهار وضوء الشمس درجات وحسنات، وأما من سعى في ظلمة الليل إلى طاعتي فأستره بالنور الدائم يوم القيامة وأحشو في الدنيا قلبه نورا يهتدي به وأجعل له في السماء نورا يعرف به، وأحشره يوم القيامة ونوره يسعى بين يديه وعن يمينه وعن شماله وأعطيه يوم القيامة بعدد كل شيء مر عليه سواد الليل وضوء القمر ونور الكواكب درجات وحسنات. قال: إلهي فما جزاء من أحسن إلى خوله وما ملكت يمينه ولم يكلفه ما لا يطيق؟ قال: يا موسى أتقبل حسناته وأتجاوز عن سيئاته وأخفف عليه الحساب يوم القيامة. قال: إلهي فما لمن تاب من ذنب يأتيه متعمدا؟ قال: يا موسى هو كمن لا ذنب له، قال: إلهي فما لمن تاب من ذنب يأتيه خطأ؟ قال: يا موسى هو عندي كبعض ملائكتي ومقامه مقامهم ومصيره مصيرهم. قال موسى: ومم ذاك يا رب؟ قال: إنه استغفرني من غير ذنب وملائكتي يستغفروني من غير ذنب، قال: وكيف ذلك يا رب؟ قال: لأني وضعت عن خلقي الخطأ والنسيان. قال: إلهي فما جزاء من تقرب إليك بالنوافل؟ قال: يا موسى جزاؤه محبتي وأحببه إلى خلقي وأكون عينيه اللتين ينظر بهما ويديه اللتين يبطش بهما ورجليه اللتين يمشي بهما، وإن استغفرني غفرت له، وإن دعاني استجبت له وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه وأحارب من نابذه. قال: إلهي فما

جزاء من أصر على ذنبه فلم يتب منه؟ قال: يا موسى إذا دعاني لم أستجب له وإذا رحمت -[٤١]- عبادي لم أرحمه وأمحقه فيمن أمحق يوم القيامة. قال: إلهي فما جزاء من أكل الربا فلم يتب منه؟ قال: يا موسى أطعمه يوم القيامة من شجرة الزقوم، قال: إلهي فما جزاء من أدى الأمانة؟ قال: يا موسى له الأمان يوم القيامة ولا يحجب عن الجنة. قال: إلهي فما جزاء الزناة يوم القيامة؟ قال: يا موسى يفزع أهل الجمع من أصواتهم ويتأذون من نتن ريحهم. قال: إلهي فما جزاء من لم يكف عن معاصيك؟ قال: أعطيه كتابه بشماله ومن وراء ظهره. قال: إلهي فما جزاء من أحب أهل طاعتك؟ قال: يا موسى من أحب أهل طاعتي أحرمه على النار. قال: يا رب فما جزاء من لا يفتر عن الدعاء والتضرع والاستكانة؟ قال: يا موسى، أدفع عنه البلاء في الدنيا وأعينه على شدائد الآخرة، قال: إلهي فما جزاء من قتل مؤمنا متعمدا؟ قال: يا موسى لا أقيله عثرته ولا أنظر إليه يوم القيامة في حاجة وأحرم عليه ريح الجنة. قال: إلهي فما جزاء من دعا نفسا كافرة إلى الإسلام؟ قال: يا موسى أجعل له حكما يوم القيامة في الشفاعة. قال: إلهي فما جزاء من دعا نفسا مؤمنة إلى طاعتك ونهاها عن معصيتك؟ قال: يا موسى هو يوم القيامة في زمرة المرسلين، قال: يا رب فما جزاء من أسبغ الوضوء وصلى الصلاة لوقتها لا يشغله عنها شيء، قال: يا موسى أبيحه جنتي وأعطيه سؤله وأضم عليه ضيعته وأضمن الأرض رزقه. قال: إلهي فما جزاء من صام لك محتسبا؟ قال: يا موسى أقيمه مقاما لا يرى من البأس شيئا. قال: إلهي فما جزاء من صام رياء؟ قال: ثوابه كثواب من لم يصمه. قال: إلهي فما جزاء من أعطى الزكاة على ما أمرته؟ يا موسى، أعطيه جنة عرضها كعرض السماء والأرض، قال: إلهي فما جزاء من لقيك بشهادة أن لا إله إلا الله تكون آخر كلامه من الدنيا؟ قال: يا موسى لا يحمله قلبك ولا يعيه سمعك كل الذي أعطيه حتى يصير إليه. قال: إلهي ما جزاء من شهد أن لا إله إلا أنت وهو شاك، قال: يا موسى أخلده ناري ولا أجعل له نصيبا في رحمتي، ولا حظا في شفاعة النبيين والصديقين والشهداء والملائكة، قال: إلهي فما جزاء من اعتكف لك؟ قال: المغفرة. قال: فسكت موسى عليه السلام طويلا فلم يتكلم، فقال له ربه تعالى: يا موسى تكلم ما في قلبك، قال -[٤٢]-: إلهي أنت أعلم بما أقول. قال: نعم قد علمت أنك أردت أن تقول: إلهي لا يهلك عليك إلا هالك. قال: نعم، قال: يا موسى بن عمران وعزتي لا يهلك علي إلا هالك." (١)

"حدثنا أبي، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد، ثنا أبو مسعود، أنبأنا أبو اليمان الحكم بن نافع، ثنا صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عن كعب، قال: إن القسطنطينية شمتت بخراب بيت المقدس فتعززت

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٧/٦

وتجبرت فدعيت العاتية المستكبرة فقالت: إن كان عرش الله بني على الماء فقد بنيت على الماء، فأوعدها الله بعذاب قبل يوم القيامة، وقال: لأنزعن حليك وحريك وحميرك ولأتركنك لا يصرخ ديكك ولا يقوم أحد إلى جدار من جدرك ولا أجعل لك عامرا إلا الثعالب ولا نباتا إلا الحجارة والينبوت، ولا يحول بينك وبين السماء شيء، ولأتركن عليك نيرانا ثلاثا من السماء نارا من زفت، ونارا من قطران، ونارا من نفط، ولأتركنك جدعاء قرعاء وليبلغني صوتك وأنا في السماء فإني طال ما أشرك بي فيك وليفتر عن فيك جوار ما كدن يرين الشمس من حسنهن، قال كعب: فلا يعجز من بلغ ذلك منكم أن يمشي إلى لاطئ ملكهم فإنه يجد خيلا وبقرا من نحاس يجري على رءوسها الماء ولتقسمن كنوزها بالأترسة، وقطعا بالفئوس فإنكم على ذلك منه حتى تحلكم النار التي أوعدها الله فتحملون ما استطعتم من كنوزها فتقسمونها بالفرقدونة، ثم يأتيكم آت أن الدجال قد خرج فترفضون ما في أيديكم ومن رفض منكم، فإذا بلغتم الشام وجدتم ذلك باطلا إنما هي نفخة من كذب لا يدخل الدجال بعدها إلا بسبع سنين يمكث ستا ويخرج في السابعة تتعلق به حية إلى جانب ساحل البحر قال الشيخ أبو نعيم رحمه الله: بقي لكعب الأحبار من الأخبار في العظات والآيات ما فيه معتبر لذوي الألباب والهيئات اقتصرنا على ما ذكرنا وأعرضنا عن كثير مما كتبنا ونسأل الله الانتفاع بما روي لنا وأملينا. وأسند كعب عن أكابر الصحابة، عن أمير المؤمنين الفاروق عمر وعن السيد المهاجر المتاجر صهيب بن سنان وعن أم المؤمنين الصديقة عائشة رضوان الله تعالى عليهم. توفي كعب رحمه الله قبل مقتل عثمان رضي الله تعالى عنه بسنة." (١)

"حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن القاسم، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبد الله بن الحارث، قال: كنت عند عائشة رضي الله تعالى عنها وعندها كعب الأحبار فذكر كعب إسرافيل عليه السلام فقالت عائشة: يا كعب أخبرني عن إسرافيل، فقال كعب: عندكم العلم فقالت: أجل فأخبرني، فقال: له أربعة أجنحة جناحان في الهواء وجناح قد تسربل به، وجناح على كاهله والعرش على كاهله والقلم على أذنه، فإذا نزل الوحي كتب القلم، ثم درست الملائكة وملك الصور جاث على إحدى ركبتيه وقد نصب الأخرى ملتقم الصور محنيا ظهره شاخصا بصره ينظر إلى إسرافيل وقد أمر إذا رأى إسرافيل قد ضم جناحيه أن ينفخ في الصور، فقالت عائشة رضي -[٤٨]- الله تعالى عنها: هكذا سمعت

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٦/٤٥

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول. غريب من حديث كعب لم يروه عنه إلا عبد الله بن الحارث، ورواه خالد الحذاء، عن الوليد، عن أبي بشر، عن عبد الله بن رباح، عن كعب نحوه." (١)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا الفضل بن العباس، ثنا يحيى بن بكير، ثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، أنه حدثه قال: كان يقال إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم ثم حشر الله من فيها من -[٦٢]- الجن والإنس، ثم أخذوا مصافهم من الأرض، ثم نزل أهل السماء بمثل من في الأرض ومثلهم معهم من الجن والإنس ثم أخذوا مصافهم من الأرض حتى إذا كانوا على رءوس الخلائق أضاءت الأرض لوجوههم فيخر أهل الأرض ساجدين، ثم أخذوا مصافهم ثم ينزل أهل السموات السبع على قدر ذلك من التضعيف قال: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ [الحاقة: ١٧] تحمله الملائكة على كواهلها بأيد وعزة وحسن وجمال حتى إذا استوى على كرسيه نادى ﴿لمن الملك اليوم﴾ [غافر: ١٦]، فلم يجبه أحد فيعطفها على نفسه فقال: ﴿لله الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب﴾ [غافر: ١٧]، كذا حدثناه عن شهر بن حوشب." (٢)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الغفار بن أحمد الحمصي، ثنا محمد بن المصفى، ثنا يحيى بن سعيد القطان، عن إسماعيل بن عياش، عن الأحوص بن حكيم، عن شهر، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: خرج على أصحابه فقال: «ما جمعكم؟» فقالوا: اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في عظمته فقال -[٦٦]-: «ألا أخبركم ببعض عظمته؟» قلنا: بلى يا رسول الله قال: " إن ملكا من حملة العرش يقال له إسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله قد مرقت قدماه في الأرض السفلى ومرق رأسه من السماء السابعة العليا في مثله من خليقة ربكم، تفرد به إسماعيل بن عياش عن الأحوص، عن شهر بن حوشب عن ابن عباس، ورواه عبد الجليل بن عطية، عن شهر، عن عبد الله بن سلام." (٣)

"حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا عبد الله ، ثنا عباس بن الوليد بن مزيد ، أخبرني أبي ، ثنا الأوزاعي ، عن حسان، قال: حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت حسن رخيم، قال فيقول أربعة منهم: سبحانك

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٦/٤٧

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٦/٦١

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٦/٦٥

وبحمدك على حلمك بعد علمك، وتقول الأربعة الآخرون: سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك." (١)

"حدثنا محمد، وسليمان بن أحمد ، قالا: ثنا أبو شعيب ، ثنا يحيى ، ثنا الأوزاعي ، حدثني حسان، قال: إن حملة **العرش** أقدامهم ثابتة في الأرض السابعة ورءوسهم قد جاوزت السماء السابعة، وقرونهم مثل طولهم عليها **العرش**." (٢)

"حدثنا حبيب بن الحسن، وعلي بن هارون، قالا: ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي، عن العرباض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " قال الله عز وجل: المتحابون بجلالي في ظل **عرشي** يوم لا ظل إلا ظلي "." (٣)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا علي بن سعيد العسكري، ثنا يعقوب الدورقي، ثنا هشام بن المفضل الفزاري، ثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي، عن عروة، قال: لما احتضر موسى عليه السلام قالت له امرأته: إني معك منذ أربعين سنة فمتعني من وجهك بنظرة، قال: وكان على وجه موسى البرقع لما غشي وجهه من نور **العرش** يوم تجلى ربه للجبل فكان إذا كشف عن وجهه غشيت الأبصار، قال: فكشف لها عن وجهه فغشي بصرها، فقالت: سل الله أن يزوجنيك في الجنة، قال: إن أحببت ذلك فلا تتزوجي بعدي، ولا تأكلي من رشح جبينك، قال: فكانت تبرقع بعده تتبع اللقاط فإذا رآها الحصادون تحاطوا لها فإذا أحست ذلك تركته." (٤)

"حدثنا أبي، ثنا أبو الحسين بن أبان، ثنا أبو بكر بن عبيد، حدثني محمد بن الحارث، ثنا سيار، ثنا جعفر، ثنا الجريري، قال: بلغنا أن داود عليه السلام سأل جبريل عليه السلام أي الليل أفضل؟ فقال: ما أدري إلا أن **العرش** يهتز من السحر أسند الجريري عن الجماهير من التابعين. وأدرك من الصحابة أبا الطفيل رضي الله تعالى عنهم." (٥)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٧٤/٦
(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٧٥/٦
(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١١١/٦
(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٢٠/٦
(٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٠٣/٦

"حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا أبو علي بشر بن سيحان ثنا حرب بن ميمون صاحب الأغمية، قال: ثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد بلالا فأخرج له ضبرا من تمر فقال: «ما هذا يا بلال؟» قال: تمر ادخرته يا رسول الله، قال: «ما خفت أن تسمع له بخارا في نار جهنم أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا» غريب من حديث هشام تفرد به حرب." (١)

"حدثنا محمد بن علي بن مسلم العقيلي، ثنا القاضي أبو أمية الغلابي، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا مهدي بن جعفر، ثنا جعفر بن عبد الله، قال: كنا عند مالك بن أنس فجاءه رجل فقال: يا أبا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى -[٣٢٦]-، فما وجد مالك من شيء ما وجد من مسألته فنظر إلى الأرض وجعل ينكت بعود في يده حتى علاه الرحضاء - يعني العرق - ثم رفع رأسه ورمى بالعود وقال: الكيف منه غير معقول، والاستواء منه غير مجهول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وأظنك صاحب بدعة وأمر به فأخرج." (٢)

"حدثنا عبد المنعم بن عمر، ثنا أحمد بن محمد بن زياد، ثنا أبو العباس الفضل بن الأشج، ثنا الفضل بن الوليد الغنوي، ثنا الحسن بن السماك، - في طريق مكة - قال: رأيت سفيان الثوري فيما يرى النائم كأنه على عرش يهادى بين السماء والأرض فقلت: يا أبا عبد الله ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، قلت: فهل كان -[٣٨٦]- ثم شيء تكرهه قال: نعم الإشارة بالأصابع، قال أبو العباس: أي هذا سفيان الثوري." (٣)

"حدثنا أبو بكر الطلحي، ومحمد بن عبد الله الحاسب، وسليمان بن أحمد، في جماعة قالوا: ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا أحمد بن يونس، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما خلق الله الخلق كتب في كتاب كتبه على نفسه فهو مرفوع تحت العرش: إن رحمتي تغلب غضبي " مشهور من حديث الثوري ، ورواه عنه وكيع ، ومصعب بن المقدام ، وأبو أحمد الزبيري ، وقبيصة في آخرين." (٤)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٧٤/٦

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٢٥/٦

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٨٥/٦

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٨٧/٧

"حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا -[٩٢]- سفيان ، حدثني أبو الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن **عرش** إبليس على البحر يبعث سراياه ، فأعظمهم عنده منزلة أعظمهم فتنة» مشهور من حديث الثوري ، وأبو الزبير اسمه محمد بن مسلم بن تدرس." (١)

"حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ح وحدثنا -[١٦٠]- فاروق الخطابي، ثنا أبو مسلم، ثنا حجاج بن المنهال، ح وحدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ، ثنا خليفة، ثنا محمد بن كثير، قالوا: ثنا شعبة، حدثني محمد بن عبد الجبار، قال: سمعت محمد بن كعب القرظي، يحدث عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن للرحم لسانا يوم القيامة تحت **العرش** تقول: يا رب قطعت ، يا رب ظلمت ، يارب أسيء إلي ، فيجيبها ربها: ألا ترضين أني أصل من وصلك ، وأقطع من قطعك؟ " محمد بن عبد الجبار مديني من الأنصار ، تفرد بالرواية عنه شعبة." (٢)

"حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن، قال: سمعت كريبا، يحدث ، عن ابن عباس، عن جويرية، " أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي في المسجد تدعو ، ثم مر بها قريبا من نصف النهار فقال لها: «ما زلت على حالك» قالت: نعم ، قال: «ألا أعلمك كلمات تقولينهن؟ سبحان الله عدد خلقه - ثلاثا - سبحان الله رضا نفسه - ثلاثا - سبحان الله زنة **عرشه** - ثلاثا - سبحان الله مداد كلماته - ثلاثا -»." (٣)

"حدثنا عبد الله، ثنا يونس، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، أنه سمع أبا هريرة، يقول: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أدلك على كلمة من كنوز الجنة تحت **العرش؟** لا حول ولا قوة إلا بالله»." (٤)

"حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف، ثنا موسى بن هارون الحافظ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر، ثنا مسعر، حدثني إسحاق بن راشد، عن عبد الله بن الحسن، أن عبد الله بن جعفر بن

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٩١/٧
(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٥٩/٧
(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٦٢/٧
(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٠٤/٧

أبي طالب، " دخل على ابن له مريض يقال له صالح ، قال: " قل: لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، اللهم ارحمني ، اللهم تجاوز عني ، اللهم اعف عني ، فإنك عفو غفور ، ثم قال: هؤلاء الكلمات علمنيهن عمي على أن النبي صلى الله عليه وسلم علمهن إياه " لم أكتبه من حديث مسعر إلا من حديث محمد بن بشر." (١)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا أحمد بن الحسن الصوفي، ثنا أبو كريب، ثنا أبو معاوية، عن مسعر، عن واصل، عن ابن العلاء، عن يحيى بن جعدة، عن أم هانئ، قالت: «كنت أسمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وأنا على عرشي» تفرد به أبو كريب ، عن أبي معاوية بإدخال واصل بينهما ، ورواه أحمد بن حنبل، في آخرين ، عن أبي معاوية ، عن مسعر ، ولم يذكر واصلا." (٢)

"حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا سوار بن عبد الله، ثنا يحيى بن عمر بن راشد التيمي، مولى لبني تيم ، " قال كنت أطلب العلم ، فأنفقت ما كان معي ، وأتاني سفيان بن عيينة، حين بلغه خبري ، فقال لي: لا تأس على ما فاتك ، واعلم أنك لو رزقت لأتاك ، ثم قال لي: أبشر ، فإنك على خير ، أتدري من دعا لك؟ قلت: ومن دعا لي؟ قال: دعا لك حملة العرش ، قلت: دعا لي حملة العرش؟ قال: نعم ، ودعا لك نوح عليه السلام ، قلت: ودعا لي نوح عليه السلام؟ قال: نعم ، ودعا لك إبراهيم عليه السلام ، قلت: دعا لي إبراهيم عليه السلام؟ قال: نعم ، ودعا لك محمد صلى الله عليه وسلم ، قلت: أين دعوا لي؟ قال: أما سمعت قوله تعالى ﴿الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا﴾ [غافر: ٧] الآية ، قلت: وأين دعا لي نوح عليه السلام؟ قال: أما سمعت قوله ﴿رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات﴾ [نوح: ٢٨]؟ قلت: وأين دعا لي إبراهيم عليه السلام؟ قال: أما سمعت قول الله عز وجل: ﴿ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب﴾ [إبراهيم: ٤١] قلت: فأين دعا لي محمد صلى الله عليه وسلم؟ قال: فهز رأسه ثم قال: أما سمعت قوله تعالى ﴿واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات﴾ [محمد: ١٩] فكان أطوع لله، وأرأف بها، وأرحم أن يأمره الله بشيء ثم لا يفعله "." (٣)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٣٠/٧

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٦٨/٧

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٧٩/٧

"حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد أبو طاهر، ثنا أبو نصر محمد بن الحجاج السلمي المقري، بالرافقة ثنا أحمد بن العلاء، - أخو هلال - ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: "كنت في مجلس سفيان بن عيينة ، وكان في مجلسه ألف رجل ، يزيدون أو ينقصون ، فالتفت في آخر مجلسه إلى رجل كان عن يمينه، فقال: قم فحدث الناس بحديث الحية ، فقال الرجل: أسندوني ، فأسندناه ، وسالت جفون عينيه ، ثم قال: ألا فاسمعوا وعوا ، حدثني أبي ، عن جدي، أن رجلا كان يعرف بمحمد بن حمير ، وكان رجلا معه ورع ، يصوم النهار ، ويقوم الليل ، وكان مبتلى بالقنص ، فخرج ذات يوم يتصيد ، إذ عرضت له حية فقالت له: يا محمد بن حمير، أجرني أجارك الله قال لها محمد بن حمير: ممن؟ قالت: من عدوي قد طلبني ، قال: وأين عدوك؟ قالت له: من ورائي ، قال: من أي أمة أنت؟ قالت: من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، نشهد أن لا إله إلا الله ، قال: ففتحت ردائي فقلت: ادخلي فيه ، فقالت: يراني عدوي ، قال: فشلت طمري فقلت: ادخلي بين أطماري وبطني ، قالت: يراني عدوي ، قلت لها: فما الذي أصنع بك؟ قالت: إن أردت اصطناع المعروف فافتح لي فاك حتى أنساب فيه ، قال: أخشى أن تقتليني ، قالت: لا والله ، لا أقتلك ، الله شاهد علي بذلك وملائكته ، وأنبياؤه وحملة **عرشه** ، وسكان سماواته إن أنا قتلتك ، قال محمد: فاطمأننت إلى يمينها ، ففتحت فمي فانسابت فيه ، ثم مضيت إذ عارضني رجل ومعه صمصامة ، فقال: يا محمد ، قلت: ما تشاء؟ قال: لقيت عدوي؟ قلت: وما عدوك؟ قال: حية ، قلت: اللهم لا ، واستغفرت ربي من قولي لا مائة مرة ، وقد علمت أين هي ، ثم مضيت أقول ذلك إذ قد أخرجت رأسها من فمي ، ثم قالت: انظر مضى هذا العدو؟ فالتفت فلم أر إنسانا ، فقلت: ليس أرى إنسانا ، إن أردت أن تخرجي ، فاخرجي ، قالت: انظر مليا ، قال محمد: فرميت حماليق عيني في الصحراء ، فلم أر شبحا ولا شخصا ولا إنسانا ، فقلت: إن أردت أن تخرجي فاخرجي ، فليس أرى إنسانا ، قالت: الآن يا محمد ، اختر واحدة من اثنتين؟ قلت: وما هي؟ قالت: إما أن أنكت كبدك فأفتتها في جوفك ، أو أنكتك نكتة فأطرح جسدك بلا روح ، -[٢٩٤]- قال: قلت: يا سبحان الله أين العهد الذي عهدت إلي؟ أين العهد الذي عاهدتنيه؟ واليمين الذي حلفت لي؟ ما أسرع ما نسيتيه قالت له: يا محمد ، لم نسيت العداوة التي كانت بيني وبين أبيك آدم ، حيث أضللته وأخرجته من الجنة؟ على أي شيء طلبت اصطناع المعروف ، قال: فقلت لها: وليس بد من أن تقتليني؟ قالت: والله إن كان بد من قتلك قلت لها: فأمهليني حتى أصير إلى تحت هذا الجبل فأمهد لنفسي موضعا ، قالت: شأنك قال محمد: فمضيت أريد الجبل وقد أيست من الحياة ، إذ رميت حماليق عيني نحو **العرش** ، ثم قلت: يا لطيف الطف بلطفك

الخفي يا لطيف ، بالقدرة التي استويت بها على عرشك ، فلم يعلم العرش أين مستقرك منه إلا كفيتنيها ثم مشيت ، فعارضني رجل صالح صبيح الوجه ، طيب الرائحة ، نقي من الدرن ، فقال لي: سلام عليكم ، فقلت: وعليك السلام يا أخي ، قال: ما لي أراك قد تغير لونك؟ فقلت: يا أخي من عدو قد ظلمني ، قال: وأين عدوك؟ قلت: في جوفي ، قال لي: افتح فاك ، ففتحت فمي ، فوضع فيه مثل ورقة زيتونة خضراء ، ثم قال: امضغ ، وابلع ، فمضغت وبلعت ، قال محمد: فلم ألبث إلا يسيرا حتى مغصتني بطني ، فرميت بها من أسفل قطعة قطعة ، فتعلقت بالرجل ثم قلت: يا أخي ، أحمد الله الذي من علي بك ، فضحك ثم قال: ألا تعرفني؟ قلت: اللهم لا ، قال: يا محمد بن حمير: إنه لما كان بينك وبين الحية ما كان ، ودعوت بذلك الدعاء ضجت ملائكة السبع سماوات إلى الله عز وجل ، فقال الله: وعزتي وجلالي ، وجودي وارتفاعي في علو مكاني ، قد كان بعيني كل ما فعلت الحية بعبدي ، فأمرني الله – وأنا الذي يقال لي المعروف ، مستقري في السماء الرابعة – أن انطلق إلى الجنة فخذ طاقة خضراء ، فالحق بها عبدي محمد بن حمير ، يا ابن حمير عليك باصطناع المعروف ، فإنه يقي مصارع السوء ، وإنه إن ضيعه المصطنع إليه لم يضع عند الله عز وجل." (١)

"أخبرني جعفر بن محمد بن نصير في كتابه وحدثني عنه، محمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن نصر ثنا إبراهيم بن بشار، قال: كان إبراهيم بن أدهم يقول هذا الكلام في كل جمعة إذا أصبح عشر مرات وإذا أمسى يقول مثل ذلك: " مرحبا بيوم المزيد والصبح الجديد والكاتب الشهيد ، يومنا هذا يوم عيد اكتب لنا فيه ما نقول: بسم الله الحميد المجيد الرفيع الودود الفعال في خلقه ما يريد. أصبحت بالله مؤمنا وبلقاء الله مصدقا وبحجته -[٣٩]- معترفا ومن ذنبي مستغفرا ولربوبية الله خاضعا ولسوى الله جاحدا وإلى الله تعالى فقيرا وعلى الله متوكلا وإلى الله منيبا أشهد الله وأشهد ملائكته وأنبياءه ورسله وحملة عرشه ومن خلق ومن هو خالق بأن الله لا إله إلا هو وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وأن الجنة حق والنار حق والحوض حق والشفاعة حق ومنكرا ونكيرا حق ولقاءك حق ووعدك حق ووعيدك حق والساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور على ذلك أحيا وعليه أموت وعليه أبعث إن شاء الله اللهم أنت ربي لا رب لي إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك اللهم من شر كل ذي شر. اللهم إني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت واهدني لأحسن الأخلاق فإنه لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها فإنه لا يصرف سيئها إلا أنت لبيك

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٧/٢٩٣

وسعديك والخير كله بيديك وأنا لك أستغفرك وأتوب إليك آمنت اللهم بما أرسلت من رسول وآمنت اللهم بما أنزلت من كتاب صلى الله وسلم على محمد وعلى آله وسلم كثيرا خاتم كلامي ومفتاحه وعلى أنبيائه ورسله أجمعين آمين يا رب العالمين اللهم أوردنا حوضه واسقنا بكأسه مشربا مريا سائغا هنيا لا نظمأ بعده أبدا واحشرنا في زمرته غير خزايا ولا ناكسين ولا مرتابين ولا مقبوحين ولا مغضوبا علينا ولا ضالين اللهم اعصمني من فتن الدنيا ووفقني لما تحب من العمل وترضى وأصلح لي شأني كله وثبتني بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولا تضلني وإن كنت ظالما ، سبحانك سبحانك يا علي يا عظيم ، يا باري ، يا رحيم ، يا عزيز ، يا جبار ، سبحان من سبحت له السموات بأكنافها ، وسبحان من سبحت له الجبال بأصواتها ، وسبحان من سبحت له البحار بأمواجها ، وسبحان من سبحت له الحيتان بلغاتها وسبحان من سبحت له النجوم في السماء بأبراقها ، وسبحان من سبحت له الشجر بأصولها ونضارتها ، وسبحان من سبحت له السموات السبع والأرضون السبع ومن فيهن ومن عليهن ، سبحانك سبحانك يا حي يا حليم سبحانك لا إله إلا أنت وحدك "." (١)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا أبو جعفر الأنصاري ، ثنا محمد بن عبد المؤمن الخواص ، ثنا محمد بن المنذر ، قال: سمعت الفضيل بن عياض ، يقول: " ما من ليلة اختلط ظلامها ، وأرخى الليل سربال ستره إلا نادى الجليل من بطنان عرشه: أنا الجواد ومن مثلي أجود على الخلائق ، والخلائق لي عاصون وأنا أرزقهم، وأكلؤهم في مضاجعهم كأنهم لم يعصوني وأتولى حفظهم كأنهم لم يعصوني أنا الجواد، ومن مثلي أجود على العاصين لكي يتوبوا فأغفر لهم فيا بؤس القانطين من رحمتي ، ويا شقوة من عصاني وتعدى حدودي ، أين التائبون من أمة محمد وذلك في كل ليلة "." (٢)

"حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا أحمد بن الحسين ، ثنا أحمد الدورقي ، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس ، قال: سمعت وهيبا ، يقول: " إن من الدعاء الذي لا يرد أن -[١٥٩]- يصلي العبد اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة بأم القرآن وآية الكرسي وقل هو الله أحد فإذا فرغ خر ساجدا ثم قال: سبحان الذي لبس العز وقال به سبحان الذي تعطف بالمجد وتكرم به ، سبحان الذي أحصى كل شيء بعلمه سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان ذي المن والفضل سبحان ذي العز والتكرم. سبحان ذي الطول أسألك بمعاقد عزك من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابتك وباسمك الأعظم ، وجدك الأعلى وبكلماتك

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٨/٨

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٩٣/٨

التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ، أن تصلي على محمد وعلى آل محمد ثم يسأل الله تعالى ما ليس بمعصية "." (١)

"حدثنا محمد بن أحمد ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش ، عن صالح، عن عمران بن حصين ، قال: " أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فعقلت ناقتي بالباب ، فدخلت فأتاه نفر من أهل اليمن ، فقال: " اقبلوها يا أهل اليمن إذا لم يقبلها إخوانكم بنو تميم ، فقالوا: قبلنا يا رسول الله أتيناك لنتفقه في الدين ونسألك عن أول هذا الأمر كيف كان؟ قال: كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء ثم كتب -[٢٦٠]- جل ثناؤه في الذكر كل شيء ثم خلق السموات والأرض ثم أتاني ، فقال: أدرك ناقتك فقد ذهبت فخرجت فوجدتها ينقطع دونها السراب ، وأيم الله لوددت أني تركتها " صحيح متفق عليه حدث به الإمام أحمد بن حنبل عن أبي معاوية، عن أبي إسحاق الفزاري ورواه أبو عوانة وغيره أيضا عن الأعمش، مثله ورواه المسعودي من حديث بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم وتفرد به." (٢)

"حدثت عن المهلبي، قال الأنصاري رأيت معروفا الكرخي في النوم كأنه تحت العرش ، فيقول الله: ملائكتي من هذا؟ فقالت الملائكة: أنت أعلم هذا معروف الكرخي قد سكر من حبك لا يفيق إلا بلقائك "." (٣)

"حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد بن أحمد بن عمر، ثنا عبد الرحمن بن عمر، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن -[٤٧]- بن أبي عمرة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من آمن بالله، وأقام الصلاة، وآتى الزكاة وصام رمضان كان حقا على الله عز وجل أن يدخله الجنة ، هاجر في سبيل الله، أو حبس في أرضه التي ولد فيها» قالوا: يا رسول الله، لا نخبر الناس بذلك. قال: «إن الجنة مائة درجة بين كل درجتين ما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس؛ فإنه وسط الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر الأنهار»." (٤)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٥٨/٨
(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٥٩/٨
(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٦٦/٨
(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٤٦/٩

"حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن الفضل السقطي، ح وحدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن الحسن بن علي بن بحر، قالا: ثنا سلمة بن شبيب، قال: "كنا في أيام المعتصم يوما جلوسا عند أحمد بن حنبل، فدخل رجل، فقال: من منكم أحمد بن حنبل فسكتنا فلم نقل له شيئا، فقال أحمد بن حنبل: ها أنا أحمد، فما حاجتك؟ قال: جئتك من أربعمائة فرسخ برا وبحرا، كنت ليلة جمعة نائما فأتاني آت، فقال: أتعرف أحمد بن حنبل؟ قلت: لا، قال: فأت بغداد وسل عنه فإذا رأيته، فقل له: إن الخضر يقرئك السلام، ويقول لك إن ساكن السماء الذي على **عرشه** راض عنك، والملائكة راضون عنك بما صبرت نفسك لله. زاد ابن بحر في حديثه فقال له أحمد: ما شاء الله لا قوة إلا بالله، ألك حاجة غير هذه؟ قال: ما جئتك إلا لهذا فتركه وانصرف "." (١)

"حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن علي الأبار، حدثني يعقوب أبو يوسف ابن أخي معروف الكرخي، قال: " بينما أنا نائم في أيام المحنة ، إذ دخل رجل عليه جبة صوف بلا كمين فقلت له: من أنت؟ قال: أنا موسى بن عمران، فقلت: أنت موسى بن عمران الذي كلمك الله وما بينك وبينه ترجمان، فبينما أنا كذلك إذ هبط علينا رجل من السقف عليه حلتان جعد الشعر فقلت: من هذا؟ قال: هذا عيسى ابن مريم، ثم قال موسى: أنا موسى بن عمران الذي كلمني الله وما بيني وبينه ترجمان، وهذا عيسى ابن مريم، ونبيكم صلى الله عليه وسلم وأحمد بن حنبل وحملة **العرش** وجميع الملائكة يشهدون أن القرآن كلام الله غير مخلوق "." (٢)

"حدثنا الحسين بن محمد بن إبراهيم القاضي الإيذجي بها ، حدثني أبو عبد الله الجوهري، ثنا يوسف بن يعقوب بن الفرج، قال: سمعت علي بن محمد القرشي، قال: لما قدم أحمد بن حنبل ليضرب بالسياط أيام المحنة وجرد وبقي في سراويله فبينما هو يضرب إذ انحل السراويل فجعل يحرك شفتيه بشيء فرأيت -[١٩٦]- يدين خرجا من تحته وهو يضرب فشدا السراويل قال: فلما فرغوا من الضرب قلنا له: ما كنت تقول حين انحل السراويل؟ قال: قلت: «يا من لا يعلم **العرش** منه أين هو إلا هو إن كنت أنا على الحق فلا تبد عورتي، فهذا الذي قلت»." (٣)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٨٨/٩

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٩٣/٩

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٩٥/٩

"قال وسمعت أبا سليمان، يقول: " خرج عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا عليهما السلام يتماشيان فصدم يحيى امرأة فقال له عيسى: يا ابن خالة لقد أصبت اليوم خطيئة ما أظن أن يغفر لك أبدا. قال: وما هي يا ابن خالة، قال: امرأة صدمتها، قال: والله ما شعرت بها، قال: سبحان الله بدنك معي فأين روحك؟ قال: معلق بالعرش ولو أن قلبي اطمأن إلى جبريل لظننت أني ما عرفت الله طرفة عين "." (١)

"حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن محمد، ثنا أحمد بن محمد، قال: سمعت أبا عبد الله، يقول: " لما توالى على يعقوب ذهاب ابنه بنيمين بعد يوسف واطلع الله على ما في قلبه -[٣١٣]- من الحزن بعث إليه جبريل أن يقول: يا كثير الخير، يا دائم المعروف الذي لا ينقطع أبدا ولا يحصيه غيره رد علي ابني، فأوحى الله سبحانه وتعالى إليه: وعزتي وجلالي وارتفاعي على عرشي لو كانا ميتين لنشرتهما لك "." (٢)

"حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن الهيثم المصري، قال: سمعت ذا النون المصري العابد الفيض، يقول: " اللهم اجعلنا من الذين جازوا ديار الظالمين، واستوحشوا من مؤانسة الجاهلين، وشابوا ثمرة العمل بنور الإخلاص، واستقوا من عين الحكمة وركبوا سفينة الفطنة، وأقلعوا بريح اليقين، ولجوا في بحر النجاة، ورسوا بشط الإخلاص. اللهم اجعلنا من الذين سرحت أرواحهم في العلا، وحطت همم قلوبهم في عاريات التقى حتى أناخوا في رياض النعيم، وجنوا من رياض ثمار التسنيم، وخاضوا لجة السرور، وشربوا بكأس العيش، واستظلوا تحت العرش في الكرامة. اللهم اجعلنا من الذين فتحوا باب الصبر وردموا خنادق الجزع وجازوا شديد العقاب وعبروا جسر الهوى، فإنه تعالى يقول: ﴿وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى﴾ [النازعات: ٤١] اللهم اجعلنا من الذين أشارت إليهم أعلام الهداية، ووضحت لهم طريق النجاة، وسلكوا سبيل إخلاص اليقين "." (٣)

"حدثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة، ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان قال: سمعت ذا النون يقول: مدح الله تعالى الشوق لنوره السماوات، وأنى لوجهه الظلمات؟ وحجبه بجلالته عن العيون، ووصل بها معارف العقول، وأنفذ إليه أبصار القلوب، وناجاه على عرشه ألسنة الصدور؟ إلهي لك تسبح كل شجرة، ولك تقدس كل مدرة بأصوات خفية ونغمات زكية، إلهي قد وقفت بين يديك قدمي، ورفعت إليك بصري، وبسطت إلى مواهبك يدي، وصرخ إليك صوتي وأنت الذي لا يضجره الندا ولا تخيب من دعاك، إلهي

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٢٦٩/٩

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣١٢/٩

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٣٢/٩

هب لي بصرا يرفعه إليك صدقه، فإن من تعرف إليك غير مجهول ومن يلوذ بك غير مخذول، ومن يبتهج بك مسرور ومن يعتصم بك منصور." (١)

"قال: وأنشدني ذو النون رحمه الله تعالى: «

[البحر الطويل]

مجال قلوب العارفين بروضة ... سماوية من دونها حجب الرب

تكنفها من عالم السر قربه ... فلو قدر الآجال ذابت من الحب

وأروى صداها كأس صرف بحبه ... وبرد نسيم جل عن منتهى الخطب

فيا لقلوب قربت فتقربت ... لذي العرش مما زين الملك بالقرب

رضيها فأرضاها فحازت مدى الرضى ... وحلت من المحبوب بالمنزل الرحب

لها من لطيف العزم عزم سرت به ... وتهتك بالأفكار ما داخل الحجب

سرى سرها بين الحبيب وبينها ... فأضحى مصونا عن سوى القرب في القلوب»." (٢)

"أخبرنا أبو بكر بن أحمد البغدادي، – في كتابه وقد رأيته – وحدثني عنه عثمان بن محمد العثماني، قال: أنشدني محمد بن عبد الملك بن هاشم لذي النون بن إبراهيم المصري رحمه الله تعالى: «

[البحر البسيط]

الحمد لله حمدا لا نفاد له ... حمدا يفوت مدى الإحصاء والعدد

ويعجز اللفظ والأوهام مبلغه ... حمدا كثيرا كإحصاء الواحد الصمد

ملء السموات والأرضين مذ خلقت ... ووزنهن وضعف الضعف في العدد

وضعف ما كان وما قد يكون إلى ... بعد القيامة أو يفنى مدى الأبد

وضعف ما دارت الشمس الشروق به ... وما اختفى في سماء أو ثرى جرد

وضعف أنعمه في كل جارحة ... وكل نفسة نفس واكتساب يد

شكرا لما خصنا من فضل نعمته ... من الهدى ولطيف الصنع والرفد

رب تعالى فلا شيء يحيط به ... وهو المحيط بنا في كل مرتصد

لا الأين والحيث والكيف يدركه ... ولا يحد بمقدار ولا أمد

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٤٩/٩

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٦٩/٩

وكيف يدركه حد ولم تره عين ... وليس له في المثل من أحد
أم كيف يبلغه وهم بلا شبه ... وقد تعالى عن الأشباه والولد
من أنشأ قبل الكون مبتدعا ... من غير شيء قديم كان في الأبد
ودهر الدهر والأوقات واختلفت ... بما يشاء فلم ينقص ولم يزد
إذ لا سماء ولا أرض ولا شبح ... في الكون سبحانه من قاهر صمد
-[٣٨٩]-
ما ازداد بالخلق ملكا حين أنشأهم ... ولا يريد بهم دفعا لمضطهد
وكيف وهو غني لا افتقار به ... والخلق تضطر بالتصريف والأود
ولم يدع خلق ما لم يبد خلقته ... عجزا على سرعة منه ولا تؤد
إحاطة بجميع الغيب عن قدر ... أحصى بها كل موجود ومفتقد
وكلهم بافتقار الفقر معترف ... إلى فواضله في كل معتمد
العالم الشيء في تصريف حالته ... وما عاد منه وما يمضي فلم يعد
ويعلم السر من نجوى القلوب ... وما يخفى عليه خفي جال في خلد
ويسمع الحس من كل الورى ويرى ... مدارج الذر في صفوانه الجلد
وما توارى من الأبصار في ظلم ... تحت الثرى وقرار الغم والثمد
الأول الآخر الفرد المهيمن لم ... يعزب ولم يدكر قرب ولا بعد
عال علي عليم لا زوال له ... ولم يزل أزليا غير ذي فقد
وجل في الوصف عن كنه الصفات ... وعن مقال ذي الشك والإلحاد والعند
من لا يجازى بنعمى من فواضله ... ولم ينله بمدح وصف مجتهد
وكل فكرة مخلوق إذا اجتهدت ... بمدحه لم تنل إلا إلى الأبد
مسبح بلغات العارفات به ... لم تدر ما غيره ربا ولم تجد
الفالق النور والظلماء وهي على ... ما تقاذف بالأمواج والزبد
إذا مدها فوق الريح منشئها ... فسبحت وهي فوق الماء في ميد
وشدها بالجبال الصم فاضطأدت ... أركانها بشداد الصخر والجلد
برا السموات سقفا ثم أنشأها ... سبعا طباقا بلا عون ولا عمد

تقلهن مع الأرضين قدرته ... وكل ذلك لم يثقل ولم يؤد

وبث فيها صنوفا من بدائعه ... من الخلائق من مثنى ومن وهد

من كل جنس برا أصنافه وذرا ... أشباحه بين مكسور ومنجرد

فيها الملائك بالتسبيح خاضعة ... لا يسأمون لطول الدهر والأمد

فمنهم تحت سوق **العرش** أربعة ... كالثور والنسر والإنسان والأسد

فكل ذي خلقة يدعو لمشبهه ... في الخلق بالعيشة المرضية الرغد

-[٣٩٠]-

برا السماء بروجا من كواكبها ... تجرين من فلك الأفلاك في كبد

منها جوار ومنها راكد أبدا ... والقطب في مركز منهن كالوتد

والشهب تحرق فيها ينبين إلى ... قذف الشياطين من جناتها المرد

وكل مسترق للسمع يتبعه ... منها شهاب نجوم دائم الرصد

ويرفع الغيم إعصارها فترى ... فيها الصواعق بين الماء والبرد

على هواء رقيق في لطافته ... يحيي به كل ذي روح وذي جسد

وصير الموت فوق الخلق لا لجأ ... منه ولا هرب إلى سند

فالموت ميت وكل هالكون خلا ... وجه الإله الكريم الدائم الصمد

أفنى القرون وأفنى كل ذي عمر ... كعمر نوح ولقمان أخي لبد

يا رب إنك ذو عفو ومغفرة ... فنجنا من عذاب الموقف النكد

واجعل إلى جنة الفردوس موئلنا ... مع النبيين والأبرار في الخلد

سبحان ربك رب العز من ملك ... من اهتدى بهدى رب العالمين هدي»." (١)

"حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم، قال: وسمعت الحسن بن علي بن خلف، يقول: قال لي إسرافيل: أنشدني ذو النون المصري: «

[البحر الطويل]

-[٣٩١]-

مجال قلوب العارفين بروضة ... سماوية من دونها حجب الرب

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٩/٣٨٨

معسكرها فيها مجنى ثمارها ... تنسم روح الأنس لله من قرب

يكنفها من عالم السر قربه ... فلو قدر الآجال ذابت من الحب

وأروى صداها صرف كاسات حبه ... وبرد نسيم جل عن منتهى الخطب

فيا لقلوب قربت فتقربت ... لذي العرش ممن زين الملك بالقرب

رضاها فأرضاها فحازت مدى الرضى ... وحلت من المحبوب بالمنزل الرحب

لها من لطيف الحب عزم سرت به ... ويهتك بالأفكار ما داخل الحجب

فإن فقدت خوف الفراق لإلفها ... أدامت حنينا تطلب الأنس بالقرب

سرى سرها بين الحبيب وبينها ... فأضحى مصونا من سوى الرب في القلب». " (١)

"٨ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، فيما قرأت عليه، قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن مصعب، قال: ثنا محمد بن قهزاذ، قال: ثنا حبيب بن أبي حبيب، قال: أخبرني أبي، قال: حدثنا إبراهيم الصائغ، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صام يوم عاشوراء كتب الله له بها عبادة ستين سنة بصيامها وقيامها، ومن صام يوم عاشوراء أعطي ثواب عشرة آلاف ملك، ومن صام يوم عاشوراء أعطي ثواب عشرة آلاف شهيد، ومن صام يوم عاشوراء أعطي ثواب حاج، ومعتمر، ومن صام يوم عاشوراء أعطي ثواب سبع سماوات، ومن فيها من الملائكة، ومن أفطر عنده مؤمن في يوم عاشوراء، فكأنما أفطر عنده جميع أمة محمد صلى الله عليه وسلم، ومن أشبع جائعا في يوم عاشوراء، فكأنما أطعم فقراء أمة محمد عليه السلام، وأشبع بطونهم، ومن مسح على رأس يتيم في يوم عاشوراء رفعت له بكل شعرة على رأسه درجة في الجنة» قال عمر بن الخطاب: " لقد فضلنا الله في يوم عاشوراء. قال: " نعم، خلق الله السماوات - يعني في يوم عاشوراء - والأرض -[٧٢]- كمثله، وخلق الجبال في يوم عاشوراء، والنجوم كمثله، وخلق العرش في يوم عاشوراء، والكرسي كمثله، وخلق القلم يوم عاشوراء، واللوح كمثله، وخلق جبريل في يوم عاشوراء، وملائكته في يوم عاشوراء، وخلق آدم في يوم عاشوراء، وحواء كمثله، وخلق الجنة في يوم عاشوراء، وأسكن آدم الجنة في يوم عاشوراء، وولد إبراهيم في يوم عاشوراء، ونجاه من النار في يوم عاشوراء، وهداه الله في يوم عاشوراء، وأغرق الله فرعون في يوم عاشوراء، ورفع عيسى يوم عاشوراء، ورفع إدريس يوم عاشوراء، وكشف الله عن أيوب في يوم عاشوراء، وولد عيسى في يوم عاشوراء، وتاب الله على آدم يوم عاشوراء، وغفر ذنبه يوم عاشوراء، وأعطي

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٩/ ٣٩٠

سلم الملك يوم عاشوراء، وولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء، واستوى على **العرش** يوم عاشوراء، ويوم القيامة يوم عاشوراء." (١)

"١٤ – حدثنا محمد بن عثمان بن حراز، ثنا يوسف بن إبراهيم الأشجعي، ثنا علي بن حمزة الخزاعي، ثنا عبد الله بن عمرو المصيصي، ثنا إسحاق بن عبد الصمد البغدادي، ثنا مروان بن محمد، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من صلى يوم الجمعة أربع ركعات يقرأ في كل ركعة قل هو الله أحد مرة فقد أدى حق الجمعة كما أدت حملة **العرش** من حق **العرش»**." (٢)

"٣١ – حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن فهد قاضي الموصل قدم علينا سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، ثنا أبو يعلى الموصلي، ثنا خالد بن مرداس أبو الهيثم، ثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن أيفع بن عبد قال: قيل يا رسول الله أي سورة في القرآن أعظم؟ قال: " قل هو الله أحد قال: فأي آية في القرآن أعظم؟ قال: آية الكرسي ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ [البقرة: ٢٥٥] قال: فأي آية تحب أن تصيبك وأمتك قال: «خاتمة البقرة؛ فإنها من خير خزائن رحمة الله من تحت **عرشه**، أعطاها الله هذه الأمة لم تترك خيرا من خير الدنيا إلا اشتملت عليه»." (٣)

"حدثنا الحسن

٦٥ – ثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان، ثنا أبو محمد عبيد الله بن يحيى بن سليمان بن المغيرة بن عبيد الله البزاز، ثنا السري بن عاصم، ثنا محمد بن فضيل، عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " رأيت ليلة أسري بي مكتوبا حول **العرش** في فرندة خضراء، مكتوبا فيها بقلم من نور أبيض: لا إله إلا الله محمد رسول الله، أبو بكر الصديق "." (٤)

"٤ – نا أحمد بن إبراهيم، قال: نا عبد الله بن علي بن أحمد بن عامر الطائي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر، عن محمد، عن أبيه علي بن حسين،

---

(١) فوائد أبي ذر الهروي الهروي، أبو ذر ص/٧١

(٢) فضائل سورة الإخلاص للحسن الخلال الحسن الخلال ص/٥٢

(٣) فضائل سورة الإخلاص للحسن الخلال الحسن الخلال ص/٧٤

(٤) المجالس العشرة الأمالي للحسن الخلال الحسن الخلال ص/٦٣

عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب، عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان **العرش**، نعم الأب أبوك إبراهيم الخليل، ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب»." (١)

"٧٠ – أخبرنا الحسن ، حدثنا عبد الواحد بن علي الفامي،حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الفامي،حدثنا محمد بن هارون، حدثنا أبو بكر بن حماد، حدثني بعض أصحابنا،قال: ولد لرجل مولود فقالت امرأته: اذهب به إلى معروف يدعو الله له فأتى به معروفا قال: يا أبا محفوظ ادع الله لولدي هذا،فقال: اللهم خر له قال: فمات الصبي، قال: ثم ولدت آخر فقالت أمه اذهب به إلى معروف يدعو الله له،قال: فأتاه فقال: يا أبا محفوظ ادع الله لولدي هذا،فقال: اللهم خر له فمات الصبي، قال: وولدت الثالث فقالت ليس أريد أن أذهب به إلى معروف قال فرأينا في ذلك الصبي من الوهن ما لم يكن لنا معه نوم ولا مراد ولا أكل ولاشرب، قال: فلما عيل صبرنا قالت اذهب به إلى معروف يدعو الله له قال:فحدثته،فحدثته بالحديث وقالت ادع الله له فقال: اللهم خر له فمات الصبي.

٧٠ – أخبرنا الحسن ، حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق،حدثنا جعفر بن محمد،حدثنا أحمد بن محمد الطوسي، حدثنا هارون بن سوار، قال:كان للفضيل بن عياض حمار، يستقي عليه قال: فعار فقيل له // ٢٥ // يأبا علي قدعار الحمار، قال: فسكت،فأعاد عليه،قال: فجلس في المحراب فقيل له يا أبا علي قد عار الحمار، قال: قد أخذنا عليه بمجامع الطرق قال: فجاء الحمار فوقف على باب المسجد.

٧١ – أخبرنا الحسن ، حدثني محمد بن الحسن بن حطيط الفقيه بالكوفة،حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني،حدثنا أحمد بن يحيى بن زكرياء ومحمد بن إبراهيم بن يحيى المقريء قالا حدثنا شهاب بن عباد قال:سمعت عبدة بن سليمان يقول سمعت علي بن صالح يقول إني لأعرف رجلا دعى الله عز وجل في الليل فقال: اللهم إني أسألك بالإسم الذي سألك به صاحب **العرش** فأتي **بالعرش** قال:فتهدل البيت عليه من جوانبه وطباق.." (٢)

"٤ – أخبرنا محمد بن علي بن أبي الجراح حدثنا إسماعيل بن إسحاق الملكاني حدثنا محمد بن عبد المحاربي حدثنا محمد بن فرات التميمي قال سمعت المحارب بن دثار يقول سمعت ابن عمر يقول

---

(١) مجلسان من أمالي الخلال الحسن الخلال /

(٢) كرامات الأولياء للحسن بن محمد الخلال – مخطوط (ن) الحسن الخلال ص/٣١

قال رسول صلى الله عليه وسلم الطير يوم القيامة تحت العرش ترفع مناقيرها وتضرب بأذنابها وتطرح ما في بطونها وليست عندها طلبه." (١)

"٦٨- ذكر الشيخ أبي أحمد نصر بن علي بن علالة الثاني رجل صالح ثقة مات سنة اثنتي عشرة وأربع مئة.

حدثنا، حدثنا أحمد بن سلمان، حدثنا إبراهيم الحربي، حدثنا الفحام، حدثنا الخفاف عن سعيد عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال: سجد النبي صلى الله عليه وسلم تركها.

٦٩- ذكر الشيخ أبي حفص عمر بن عبيد الله بن عمر بن تعويذ الدلال، بلغ نحو مئة سنة مات في سنة عشرة وأربع مئة، سمعته قال: رأيت أبا بكر الشيلي الزاهد يوما وهو ينفض بيده في كمته ويقول: [٢٠/ب]

وقد كان وقد كان شيء سمى السرور ... قديما سمعنا به ما فعل

خليلي، إن دام هم النفو ... س قليلا على ما نراه قتل

يؤمل دنيا لتبقى له ... فمات المؤمل قبل الأمل

قد سمعته يقول: الزيادة في الحد خارجة عن المحدود قال: وسأله رجل فقال له أيقعد محمدا صلى الله عليه وسلم معه على العرش فقال له والك ما أبلهك أليس الله تعالى يقول: إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر والك اتق الله يقعدك أي موضع شاء من محل الكرامة.." (٢)

"أخبرنا، حدثنا أحمد بن منصور الحافظ، حدثنا محمد بن طلحة، حدثنا أبو عمرو أحمد بن الحسن الفقيه با ... ، حدثنا يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عن محمد بن تمام عن عبد العزيز بن مهدي عن حميد الطويل عن أنس قال: سمعت أبا بكر الصديق يقول: لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة يريد حراء واتبعته قريش ونذرت قتله وأن يلطخوا أصنامهم من دمه هبط عليه جبريل عليه السلام فقال يا محمد ربك يقرئك السلام وقد أنزل إليك دعا تدعوا به يجعل الله بينك وبينهم سترا ومن كتبه وعلقه في منزله ودعا به في سفره لم يتخوف من شيطان مريد ولا سلطان جائر ويدفع الله عنه آفات الليل والنهار ويزيد الله في رزقه ويذهب السهو من قلبه قل يا كبير كل كبير [٢٣/ب] يا سميع يا بصير يا من لا شريك له ولا وزير

يا خالق الشمس والقمر المنير يا عصمة البائس الخائف المستجير

(١) الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيين للصوري محمد بن علي الصوري ص/٤١

(٢) ذكر شيوخ الشريف أبي الفضل ابن المهدي - مخطوط (ن) أبو الفضل بن المهدي ص/٤٢

يا رازق الطفل الصغير يا جابر العظم الكسير

يا قاصم كل جبار عنيد اسلك وأدعوك دعاء البائس

الفقير كدعاء المضطر الضرير اسلك بمعاقد العز من **عرشك** وبمفاتيح الرحمة من كتابك وبالأسماء الثانية التامة المكتوبة على قرن الشمس أن تفعل لي كذا وكذا.." (١)

"٦٦٢ - أخبرنا عبد الملك، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا إبراهيم، قال: حدثنا مسلم، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا سالم بن نوح، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر في بعض طرق المدينة، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتشهد أني رسول الله؟» فقال هو: أتشهد أني رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «آمنت بالله وملائكته وكتبه، ما ترى؟» قال: أرى **عرشا** على الماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ترى **عرش** إبليس على البحر، وما ترى؟» قال: أرى صادقين وكاذبا أو كاذبين وصادقا -[١١٩٥]-، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لبس عليه دعوه»." (٢)

"٦٧٩ - أخبرنا علي بن محمد، قال: حدثنا زياد بن يونس، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، وموسى بن عبد الرحمن، قالا: حدثنا محمد بن يحيى، عن أبيه، عن أبي أمية، عن حميد بن هلال، عن -[١٢٢١]- أبي الضيف، عن كعب، قال: " إن يأجوج ومأجوج ينقرون كل يوم بمناقيرهم في السد فيسرعون فيه فإذا أمسوا، قالوا: نرجع غدا فنفرغ منه فيصبحون وقد عاد كما كان، فإذا أراد الله عز وجل خروجهم قذف على ألسن بعضهم الاستثناء، فقال: نرجع غدا إن شاء الله فنفرغ منه فيصبحون وهو كما تركوه فينقبونه ويخرجون على الناس، فلا يأتون على شيء إلا أفسدوه فيمر أولهم على البحيرة ويشربون ماءها، ويمر أوسطهم فيلحسون طينها، ويمر آخرهم فيقولون قد كان هاهنا مرة ماء فيقهرون الناس ويفر الناس منهم في البرية والجبال، فيقولون: قد قهرنا أهل الأرض فهلموا إلى أهل السماء فيرمون نبالهم إلى السماء فترجع تقطر دما، فيقولون: قد فرغنا من أهل الأرض وأهل السماء، فيبعث الله عز وجل عليهم أضعف خلقه النغف دودة تأخذهم في رقابهم فتقتلهم -[١٢٢٢]- حتى تنتن الأرض من جيفهم ويرسل الله طيرا فتنقل جيفهم إلى البحر، ثم يرسل الله تعالى إلى السماء فتطهر الأرض، وتخرج الأرض زهرتها وبركتها ويتراجع الناس حتى إن الرمانة لتشبع السكن قيل: وما السكن؟ قال: أهل البيت، ويكون سلوة من عيش، فبينما الناس كذلك إذ

---

(١) ذكر شيوخ الشريف أبي الفضل ابن المهدي - مخطوط (ن) أبو الفضل بن المهدي ص/٤٨

(٢) السنن الواردة في الفتن للداني أبو عمرو الداني ١١٩٤/٦

جاءهم خبر أن ذا السويقتين صاحب الحبش قد غزا البيت فيبعث المسلمون جيشا فلا يصلون إليهم ولا يرجعون إلى أصحابهم حتى يبعث الله ريحا يمانية من تحت **العرش** فتكفت روح كل مؤمن ثم لا أحد قبل الساعة إلا رجل أنتج مهرا له فهو ينتظر متى يركبه فمن تكلف من أمر الساعة ما وراء هذا فهو متكلف "." (١)

"٧٠٨ - حدثنا سلمون بن داود، قال: حدثنا عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الجمحي، بمكة، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا الأعمش، عن -[١٢٦٨]- إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس، فقال: «يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: " فإنها تذهب حتى تسجد تحت **العرش** عند ربها فتستأذن فيؤذن لها، ويوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها حتى تستشفع وتطلب، فإذا طال عليها قيل لها: اطلعي مكانك فذلك قوله ﴿والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم﴾ [يس: ٣٨] "." (٢)

"يريد باسم السلام عليكما نفسه، وهو التحية. فاسمها هو هي، وهذا قول أهل السنة، ومن صح اعتقاده من أهل اللغة.

فصل: (في استواء الله على **عرشه** وعلوه على خلقه)

١٢- ومن قولهم: أنه سبحانه فوق سماواته، مستو على **عرشه**، ومستول على جميع خلقه، وبائن منهم بذاته، غير بائن بعلمه، بل علمه محيط بهم، يعلم سرهم وجهرهم، ويعلم ما يكسبون، على ما ورد به خبره الصادق، وكتابه الناطق، فقال." (٣)

"تعالى: ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾ ، واستواؤه عز وجل: علوه بغير كيفية، ولا تحديد، ولا مجاورة ولا مماسة.

١٣- قال مالك رحمه الله للذي سأله عن كيفية الاستواء: الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة. قال عز وجل: ﴿ثم استوى على." (٤)

---

(١) السنن الواردة في الفتن للداني أبو عمرو الداني ١٢٢٠/٦

(٢) السنن الواردة في الفتن للداني أبو عمرو الداني ١٢٦٧/٦

(٣) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/١٢٩

(٤) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/١٣٠

"العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها﴾ الآية يعني أن علمه محيط بهم حيثما كانوا، بدليل قوله: ﴿لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما﴾ . وقال عز وجل: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾ . وقال: ﴿أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض﴾ ، ﴿أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا﴾ ، وقال: ﴿تعرج الملائكة والروح إليه﴾ ، وقال: ﴿يدبر الأمر من السماء إلى الأرض﴾ الآية.

وقال: ﴿وهو القاهر فوق عباده﴾ ، وقال: ﴿يخافون ربهم من فوقهم﴾ ، وقال: ﴿يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلي﴾ ، وقال: ﴿بل رفعه الله إليه﴾ وقال مخبرا عن فرعون: ﴿وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا﴾ الآية.

١٤-[وقوله تعالى: ﴿وهو الله في السموات وفي الأرض﴾ الآية.

المعنى: وهو المعبود في السماوات وفي الأرض.

وقيل: وهو المنفرد بالتدبير فيهن. وقيل: ذلك على التقديم والتأخير أي: وهو الله يعلم سركم وجهركم في السماوات وفي الأرض.." (١)

"وقيل: التام وهو الله] . وقيل: في السماوات.

وقوله تعالى: ﴿وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله﴾ يعني: أنه إله أهل السماء، وإله أهل الأرض.

١٥- وقوله سبحانه: ﴿إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون﴾ ،: ﴿وإن الله لمع المحسنين﴾ ، و: ﴿إنني معكما أسمع وأرى﴾ . يعني: أنه يحفظهم وينصرهم ويؤيدهم، لا أن ذاته معهم، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا، وقوله عز وجل: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾ الآية. يعني: أنه تبارك وتعالى عالم بهم وبما خفي من سرهم ونجواهم بدليل قوله: ﴿ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض﴾ ، وقوله تعالى: ﴿وهو بكل شيء عليم﴾ فابتدأ الآية بالعلم، وختمها بالعلم.

وروى مقاتل بن حيان عن الضحاك في الآية قال: هو تعالى فوق عرشه، وعلمه معهم.." (٢)

"كافر.

فصل: (في العرض والكرسي)

٢٠- ومن قولهم: إن الله سبحانه خلق العرش، واختصه بالعلو والارتفاع فوق جميع ما خلق، ثم استوى

---

(١) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/١٣١

(٢) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/١٣٢

عليه كيف شاء من غير أن يحدث تغيرا في ذاته لا إله إلا هو الكبير!!، وأنه تبارك وتعالى خلق الكرسي وهو بين يدي **العرش**، ولهما حملة يحملونهما بمشيئته وقدرته.

قال الله تعالى: ﴿ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية. يومئذ تعرضون﴾ ، يعني: ثمانية أملاك، وجاء أنهم اليوم أربعة.." (١)

"وقال عز من قائل: ﴿وسع كرسيه السموات والأرض﴾ .

٢١- روى عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إن الكرسي الذي وسع السموات والأرض بموضع القدمين، ولا يعلم قدر **العرش** إلا الذي خلقه.." (٢)

"وقال مجاهد: كانوا يقولون: ما السماوات والأرض في الكرسي إلا كحلقة في فلاة.

٢٢- وروى أبو إدريس الخولاني عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ما السماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض الفلاة، وفضل **العرش** على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة)) .

٢٣- وروى حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود أنه قال: ما بين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمسمائة عام، وبين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام، وبين السماء السابعة وبين الكرسي مسيرة خمسمائة عام، وبين الكرسي والماء مسيرة." (٣)

"خمسمائة عام، **والعرش** فوق الماء، والله فوق **العرش**، وهو يعلم ما أنتم عليه.

فصل: (في اللوح والقلم)

٢٤- ومن قولهم: إن الإيمان واجب باللوح المحفوظ، وبالقلم، على ما أخبر به تعالى في قوله: ﴿بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ﴾ ، وقال تعالى: ﴿وعنده أم الكتاب﴾ ، وقال: ﴿وعندنا كتاب حفيظ﴾ ، ﴿والقلم وما يسطرون﴾ .

وروى عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((أول شيء خلقه الله القلم ثم قال له: اكتب. قال: رب وما أكتب؟ فجرى في تلك الساعة بما هو كائن إلى يوم." (٤)

---

(١) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/١٣٩

(٢) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/١٤٠

(٣) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/١٤١

(٤) الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني أبو عمرو الداني ص/١٤٢

"٣٤- أخبرنا تمام بن محمد حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله البرامي حدثنا أبو الحسين حامد بن أحمد بن الهيثم البلدي حدثنا أبو العباس أحمد بن حمزة بن محمد بن هارون البصري حدثنا محمد بن سنجر (؟) حدثنا عبد الله بن عبد القدوس حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن عروة بن رويم قال أبصر كعب رجلا قال ممن أنت قال من أهل الشام قال لعلك من الجند الذين يشفع شهيدهم لسبعين قال من هم قال أهل حمص قال لا قال فلعلك من الجند الذين يعرفون في الجنة بالثياب الخضر قال من هم قال أهل دمشق قال لا قال -[٢٠]- فلعلك من الجند الذين في ظل **عرش** الله عز وجل يوم القيامة قال من هم قال أهل الأردن قال لا قال فلعلك من الجند الذين يلحظ ربك إليهم في كل يوم مرتين قال من هم قال أهل فلسطين قال نعم.." (١)

"٤٨- أخبرنا تمام بن محمد أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث حدثنا أبو بكر محمد بن هارون بن محمد بن بكار حدثنا عبد الحميد بن بكار حدثنا محمد بن مهاجر حدثنا عروة بن رويم أن رجلا لقي كعبا فسلم عليه ودعا له وحياه حتى أرضاه فسأله كعب ممن هو قال من أهل الشام قال فلعلك من الجند الذين يدخل منهم الجنة سبعون ألفا بغير حساب ولا عذاب قال ومن هم قال أهل حمص قال لست منهم قال لعلك من الجند الذين يعرفون في الجنة بالثياب الخضر قال ومن هم قال أهل دمشق قال لست منهم قال فلعلك من الجند الذين هم في ظل **عرش** الرحمن قال ومن هم قال أهل الأردن قال لست منهم قال فلعلك من الجند الذين ينظر الله إليهم في كل يوم مرتين قال ومن هم قال أهل فلسطين قال نعم أنا منهم.

-[٢٦]- قال وزعم رجل من أهل فلسطين أن ذلك الرجل مالك بن عبد الله الخثعمي.." (٢)

"٥٥ - حدثنا علي حدثنا أبو بكر ابن الأنباري حدثنا أحمد بن الهيثم حدثنا عبد الرحمن بن عقال حدثنا محمد بن حبيب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مكتوب على **العرش** لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين يقتل مظلوما.." (٣)

---

(١) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي الرَّبَعي، أبو الحسن ص/١٩

(٢) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي الرَّبَعي، أبو الحسن ص/٢٥

(٣) فضائل أبي بكر الصديق للعشاري ابن العشاري ص/٧٩

"١١ – أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عقيل الوراق، أنبا محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، ثنا الحسين بن داود البلخي، نا يزيد بن هارون الواسطي، ثنا حميد الطويل، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ينادي ملك من بطنان **العرش** يوم القيامة، يا أمة محمد إن الله عز وجل قد عفا عنكم جميعا المؤمنين والمؤمنات، توهبوا المظالم ، وادخلوا الجنة برحمتي»." (١)

"١٥ – أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، ثنا محمد بن عبد الله بن دينار، نا داود بن الحسين، نا الليث بن خالد، ثنا العلاء بن حكيم، ثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صلى علي صلاة من قبل نفسه جعل الله من تلك الكلمة ملكا رجلاه في تخوم الأرض، وعنقه ملوي **بالعرش**، يقول الله له: «صل على عبدي كما صلى على نبي» . فيصلي عليه إلى يوم القيامة." (٢)

"١٣ – أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الخفاف الشيخ الزاهد، ثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الفقيه، نا إبراهيم بن مالك البغدادي، ثنا يحيى بن زكريا أبو محمد الكوفي، عن إدريس بن يزيد الأودي، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال عند مريض: أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك ، ما قضى الله أن يعيش من مرضه إلا عوفي "." (٣)

"٢٩ – أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أنبا أحمد بن علي المقرئ، نا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر، ثنا وهيب بن جرير، ثنا أبي، ثنا محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده، قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله جهدت الأنفس وجاع العيال، وهلكت الأموال، فاستسق لنا ربك، فإنا نستشفع بالله عليك وبك على الله عز وجل.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «سبحان الله سبحان الله» .

فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: «ويحك أتدري ما الله إن شأنه أعظم من ذلك، إنه لا يستشفع به على أحد، إنه لفوق سمواته على **عرشه**، وإنه عليه لنكدا، وإنه ليئط به أطيط الرحل

---

(١) الثالث من فوائد أبي عثمان البحيري البَحِيْرِيُّ ص/١٢

(٢) الثالث من فوائد أبي عثمان البحيري البَحِيْرِيُّ ص/١٦

(٣) الثاني من فوائد أبي عثمان البحيري البَحِيْرِيُّ ص/١٤

بالراكب» .

قال الحاكم: تفرد به أبو الأزهر، وسمعه محمد بن يحيى، ومحمد بن إسماعيل ، ومسلم بن الحجاج، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الأزهر." (١)

"٤٣ - أخبرنا أبو محمد المخلدي، ثنا جدي محمد بن الحسن بن علي بن مخلد، ثنا محمد بن عبد السلام الوراق، نا أحمد بن إبراهيم النرمقي الرازي، ثنا محمد بن عمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " القرآن أفضل من كل شيء دون الله عز وجل ، فمن وقر القرآن فقد وقر الله عز وجل، ومن لم يوقر القرآن فقد استخف بحق الله عز وجل، حرمة القرآن عند الله عز وجل كحرمة الوالد على ولده، حملة القرآن هم المحفوفون برحمة الله عز وجل، الملبسون نور الله عز وجل، المعلمون كلام الله عز وجل، فمن عاداهم فقد عادى الله عز وجل، ومن والاهم فقد والى الله عز وجل، يقول الله عز وجل: «يا حملة كتاب الله استحيوا الله بتوقيره يزدكم حبا ويحببكم إلى خلقه، يرفع عن مستمع القرآن شر الدنيا، ويرفع عن تالي القرآن بلوى الآخرة، ولمستمع آية من كتاب الله عز وجل خير من صبهن ذهبا، ولتالي آية من كتاب الله خير مما تحت العرش إلى تخوم الأرض السفلى، وإن في القرآن لسورة تدعى العزيزة عند الله عز وجل يدعى صاحبها الشريف عند الله تشفع صاحبها يوم القيامة في أكثر من عدد ربيعة ومضر» .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وهي سورة يس»." (٢)

"من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل ألا ظله.." (٣)

"٤٥٩ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر التجيبي، أبنا أحمد بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن أحمد بن الجنيد، ثنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر ثنا داود بن قيس الفراء، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله»." (٤)

---

(١) الثاني من فوائد أبي عثمان البحيري البَحِيْرِيُّ ص/٣٠

(٢) الرابع من فوائد أبي عثمان البحيري البَحِيْرِيُّ ص/٤٣

(٣) مسند الشهاب القضاعي القضاعي ٢٨١/١

(٤) مسند الشهاب القضاعي القضاعي ٢٨١/١

"من قتل عصفورا عبثا جاء يوم القيامة وله صراخ عند **العرش** تقول: يا رب سل هذا: فيم قتلني في غير منفعة." (١)

"٥٢٤ – أخبرنا يحيى بن أحمد المعلم، ثنا علي بن الحسين الأذني، ثنا أبو عروبة الحراني، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا السري بن عبد الله السلمي، عن أبي الجارود، عن الحسن ، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قتل عصفورا عبثا جاء يوم القيامة وله صراح عند **العرش** تقول: يا رب سل هذا فيم قتلني في غير منفعة؟ "." (٢)

"٧٤٩ – أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر المعدل الصفار، أبنا أحمد بن إبراهيم بن جامع، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا قيس يعني ابن الربيع، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود، قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بلال وعنده صبر من تمر فقال: " ما هذا يا بلال؟، فقال: يا رسول الله لك ولضيفانك، قال: «أما تخشى أن يفور لها ريح من جهنم، أنفق يا بلال ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا»." (٣)

"أنفق يا بلال، ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا." (٤)

"٧٥٠ – وأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر التجيبي، نا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد، نا ابن المنادي، نا إسحاق بن يوسف الأزرق، نا زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن مسروق، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا بلال أطعمنا» ، فأتى بقبض من تمر، فقال: «زدنا» ، فزاده ثم قال: «زدنا» ، فقال: ليس شيء يا رسول الله إلا شيئا ادخرته لك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنفق يا بلال ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا»." (٥)

"١٩٤ – حدثنا عبد الله بن ربيع، حدثنا عمر بن عبد الملك، حدثنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو عاصم، حدثنا ربيعة بن عبد الرحمن بن حصين، حدثتني جدتي سراء بنت نبهان وكانت ربة بيت في الجاهلية قالت: خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الرءوس فقال:

---

(١) مسند الشهاب القضاعي القضاعي ٣١٢/١
(٢) مسند الشهاب القضاعي القضاعي ٣١٢/١
(٣) مسند الشهاب القضاعي القضاعي ٤٣٧/١
(٤) مسند الشهاب القضاعي القضاعي ٤٣٧/١
(٥) مسند الشهاب القضاعي القضاعي ٤٣٨/١

«أي يوم هذا» ؟ قلنا: الله ورسوله أعلم قال: «أليس أوسط أيام التشريق» ؟ . قال أبو محمد: إن صح أنه كان يوم الرءوس فهو ثاني النحر بإجماع من أهل مكة، ويكون أوسط حينئذ بمعنى أشرف، قال تعالى جعلناكم أمة وسطا ونحن بلا شك آخر الأمم، وقال عليه الصلاة والسلام: «فسلوا الله الفردوس فإنه وسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوق ذلك عرش الرحمن» . فهذا نص على أن الوسط هو الأشرف." (١)

"٧٣ - أخبرنا الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أنا عبد الله بن -[١٣٢]- جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة، أخبرني محمد بن عبد الجبار قال: سمعت محمد بن كعب القرظي يحدث عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن للرحم للسانا يوم القيامة تحت العرش، يقول: يا رب قطعت، يا رب ظلمت، يا رب أسيء إلي، فيجيبها ربها: «ألا ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك» هذا إسناد صحيح وقد رواه معاوية بن أبي مزرد عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أتم منه بمعناه. ومن ذلك الوجه أخرجه البخاري، ومسلم في الصحيحين." (٢)

"٦٦٩٠ - وبهذا الإسناد قال: أخبرنا الشافعي قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد قال: حدثني موسى بن عبيدة قال: حدثني أبو الأزهر معاوية بن إسحاق بن طلحة، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، أنه سمع أنس بن مالك يقول أتى جبريل بمرآة بيضاء فيها وكتة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما هذه؟» فقال: هذه الجمعة فضلت بها أنت وأمتك فالناس لكم فيها تبع اليهود، والنصارى ولكم فيها خير وفيها ساعة لا يوافقها مؤمن يدعو الله بخير إلا استجيب له، وهو عندنا يوم المزيد فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا جبريل وما يوم المزيد؟» فقال: إن ربك اتخذ في الفردوس واديا أفيح فيه كثب مسك، فإذا كان يوم الجمعة أنزل الله تبارك وتعالى ما شاء من ملائكته وحوله منابر من نور عليها مقاعد النبيين والصديقين ويحف تلك المنابر بمنابر من ذهب مكللة بالياقوت والزبرجد عليها الشهداء والصديقون فجلسوا من ورائهم على تلك الكثب فيقول الله عز وجل: «أنا ربكم قد صدقتم وعدي فسلوني أعطكم» فيقولون: ربنا نسألك رضوانك فيقول الله عز وجل: «قد رضيت عنكم ولكم ما تمنيتم ولدي مزيد» فهم يحبون يوم الجمعة لما يعطيهم فيه ربهم من الخير وهو اليوم الذي استوى فيه ربك تبارك اسمه على العرش وفيه خلق آدم وفيه تقوم الساعة

---

(١) حجة الوداع لابن حزم ابن حزم ص/٢١٧

(٢) الأربعون الصغرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٣١

٦٦٩١ – وبهذا الإسناد قال أخبرنا الشافعي قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد قال: حدثني أبو عمران إبراهيم بن الجعد، عن أنس بن مالك شبيها به وزاد عليه: «ولكم فيه خير، من دعا فيه بخير هو له قسم أعطيه، فإن لم يكن له قسم ذخر له ما هو خير منه». وزاد أيضا فيه أشياء." (١)

"٦٦٩٣ – وبهذا الإسناد قال الشافعي: أخبرنا إبراهيم بن محمد قال: أخبرني أبي، أن ابن المسيب قال: «أحب الأيام إلي أن أموت فيه ضحى يوم الجمعة»

٦٦٩٤ – قال أحمد: هذه الآثار قد رواها أيضا غير إبراهيم بن محمد، ولم ينفرد إبراهيم بمنكر حتى ما روى عن ثقة، وكان الراوي عنه غير ثقة

٦٦٩٥ – كذلك قال أبو أحمد بن عدي الحافظ فيما أخبرنا أبو سعيد الماليني عنه وقوله في الحديث: «وهو اليوم الذي استوى فيه ربك على العرش» يعني والله أعلم: وهو اليوم الذي فعل ربك في العرش فعلا سماه استواء.

٦٦٩٦ – وقد حكينا فيه قول السلف والخلف في كتاب الأسماء والصفات." (٢)

"٩٣٦٤ – قال أحمد: أخبرنا أبو بكر، وأبو زكريا، وأبو سعيد، قالوا: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: أخبرنا الشافعي قال: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، أنه سمع سعد بن أبي وقاص، والضحاك بن قيس، عام حج معاوية بن أبي سفيان وهما يذكران التمتع بالعمرة إلى الحج، فقال الضحاك: «لا يصنع ذلك إلا من جهل أمر الله» –[٨١]–. فقال سعد: «بئس ما قلت يا ابن أخي». فقال الضحاك: فإن عمر قد نهى عن ذلك؟ فقال سعد: «قد صنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصنعناها معه»

٩٣٦٥ – قال أحمد: رواه غنيم بن قيس قال: سألت سعدا، عن المتعة، فقال: «قد فعلناها، وهذا يومئذ كافر بالعرش يريد بيوت مكة»

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٤/٤٢٦

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٤/٤٢٧

٩٣٦٦ - أخبرنا أبو سعيد قال: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: فقلت للشافعي: قد قال مالك: قول الضحاك أحب إلي من قول سعد، وعمر أعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم من سعد

٩٣٦٧ - قال الشافعي: عمر وسعد عالمان برسول الله صلى الله عليه وسلم، وما قال عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا يخالف ما قال سعد، إنما روى مالك، عن عمر، أنه قال: «افصلوا بين حجكم وعمرتكم، فإنه أتم لحج أحدكم وعمرته أن يعتمر في غير أشهر الحج»، ولم يرو عنه أنه نهى عن العمرة في أشهر الحج." (١)

"١٠٤٠٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو العباس قال: أخبرنا الربيع قال: قال الشافعي رحمه الله: قال الله تبارك وتعالى: ﴿وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا﴾ [البقرة: ١٢٥]، إلى ﴿والركع السجود﴾ [البقرة: ١٢٥]

١٠٤٠١ - قال الشافعي: " المثابة في كلام العرب: الموضع يثوب الناس إليه ويئوبون: يعودون إليه بعد الذهاب عنه، وقد يقال: ثاب إليه: اجتمع إليه، فالمثابة تجمع الاجتماع، ويثوبون: يجتمعون إليه راجعين بعد ذهابهم منه ومبتدئين"

١٠٤٠٢ - قال ورقة بن نوفل يذكر البيت:

[البحر الطويل]

-[٣٧٩]-

مثابا لأفناء القبائل كلها ... تخب إليه اليعملات الذوامل،

١٠٤٠٣ - وقال خداش بن زهير:

[البحر الطويل]

فما برحت بكر تثوب وتدعي ... ويلحق منهم أولون وآخر

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٨٠/٧

١٠٤٠٤ - قال الشافعي: وقال الله تبارك وتعالى: ﴿أولم يروا أنا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم﴾ [العنكبوت: ٦٧]، يعني والله أعلم: آمنا من صار إليه لا يتخطف اختطاف من حولهم،

١٠٤٠٥ - إلى ها هنا قرئ على أبي عبد الله الحافظ، وأنا أسمع، وما بعد ذلك إجازة

١٠٤٠٦ - قال الشافعي: وقال الله تعالى لإبراهيم خليله عليه السلام: ﴿وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا، وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق﴾ [الحج: ٢٧]
-[٣٨٠]-

١٠٤٠٧ - قال الشافعي: وسمعت من أرضى من أهل العلم يذكر أن الله تبارك وتعالى لما أمر بهذا إبراهيم عليه السلام، وقف على المقام، فصاح صيحة: عباد الله، أجيبوا داعي الله، فاستجاب له، حتى من في أصلاب الرجال وأرحام النساء، فمن حج البيت بعد دعوته فهو ممن أجاب دعوته، ووافاه من وافاه، يقولون: لبيك داعي ربنا لبيك

١٠٤٠٨ - قال الله جل ثناؤه: ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا، ومن كفر فإن الله غني عن العالمين﴾ [آل عمران: ٩٧]،

١٠٤٠٩ - فكان ذلك دلالة كتاب الله فينا وفي الأمم على أن الناس مندوبون إلى إتيان البيت بإحرام

١٠٤١٠ - قال الله تعالى: ﴿وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود﴾ [البقرة: ١٢٥]،

١٠٤١١ - وقال: ﴿فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم﴾ [إبراهيم: ٣٧]

١٠٤١٢ - قال: فكان مما ندبوا له إلى إتيان الحرم بالإحرام

١٠٤١٣ - قال: وروي عن ابن أبي لبيد، عن أبي سلمة قال: لما أهبط الله آدم عليه السلام من الجنة،

طأطأه، فشكى الوحشة إلى أصوات الملائكة، فقال: يا رب، ما لي لا أسمع حس الملائكة؟ قال: خطيئتك يا آدم، ولكن اذهب فإن لي بيتا -[٣٨١]- بمكة فائته، فافعل حوله نحو ما رأيت الملائكة يفعلون حول **عرشي**، فأقبل يتخطى، موضع كل قدم قرية، وما بينهما مفازة، فلقيته الملائكة بالردم، فقالوا: «بر حجك يا آدم، لقد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام»." (١)

"٤٠ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، حدثنا أبو الأزهر، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، أخبرني عبد الرحمن بن عبد المجيد السهمي، عن هشام بن الغاز، عن مكحول، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من قال حين يصبح أو يمسي: اللهم إني أصبحت أشهدك، وأشهد حملة **عرشك**، وملائكتك، وجميع خلقك، أنك أنت الله، لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، أعتق الله ربعه من النار، ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه، ومن قالها ثلاث مرات أعتق الله ثلاثة أرباعه، ومن قالها أربعا أعتقه الله من النار "." (٢)

"٤٦ - أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى، أخبرنا أبو عبد الله الصفار، حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثني إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن، حدثنا داود بن عبد الحميد الكوفي، حدثنا عمرو بن قيس، وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم، حدثنا داود بن عبد الحميد الموصلي، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أصبح وطلعت الشمس قال: «الحمد لله الذي جللنا اليوم بعافيته، وجاء بالشمس من مطلعها، اللهم إني أصبحت أشهد لك بما شهدت به على نفسك، وشهدت به ملائكتك، وحملة **عرشك**، وجميع خلقك، أنك أنت الذي لا إله إلا أنت العزيز الحكيم» وفي رواية ابن أبي الدنيا: «أنك أنت الله لا إله إلا أنت قائما بالقسط، لا إله إلا هو العزيز الحكيم، اكتب شهادتي مع شهادة ملائكتك، وأولي العلم، ومن لم يشهد بما شهدت فاكتب شهادتي مكان شهادته، اللهم إنك أنت السلام، ومنك السلام، وإليك السلام، أسألك يا ذا الجلال والإكرام أن تستجيب لنا دعوتنا، وأن تعطينا رغبتنا، وأن تزيدنا فوق رغبتنا، وأن تغنينا عن من أغنيته عنا من خلقك، اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معيشتي، وأصلح لي آخرتي التي إليها منقلبي» . داود

---

(١) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٣٧٨/٧

(٢) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر ٩٧/١

بن عبد الحميد هذا كوفي انتقل إلى الموصل، وإسحاق بن إبراهيم هذا هو البغوي ابن عم أحمد بن منيع، قاله ابن خزيمة." (١)

"٥١ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي، أخبرنا أبو الفضل العباس بن محمد بن قوهيار، حدثنا الفضل بن محمد الشعراني، حدثنا أبو الوليد هشام بن إبراهيم المخزومي، حدثنا موسى بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، عن عمه أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من سمع المؤذن يؤذن فقال كما يقول، ثم يقول: رضيت بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا، وبالقرآن إماما، وبالكعبة قبلة، أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، اللهم اكتب شهادتي هذه في عليين، وأشهد عليها ملائكتك المقربين، وأنبياءك المرسلين، وعبادك الصالحين، واختم عليها بآمين، واجعلها لي عندك عهدا توفنيه يوم القيامة، إنك لا تخلف الميعاد، بدرت إليه بطاقة من تحت **العرش** فيها أمانه من النار " قال أبو الوليد: سألته عن البطاقة: فقال: الصك الصغيرة." (٢)

"٥٩ - أخبرنا أبو حازم عمرو بن أحمد العبدوي الحافظ، أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن رجاء، أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، حدثنا المسيب بن واضح، حدثنا يوسف بن أسباط، عن سفيان، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من توضأ فأسبغ الوضوء، ثم قال عند فراغه من وضوئه: سبحانك اللهم وبحمدك، إني أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، ختم عليها بخاتم فوضعت تحت **العرش**، فلم تكسر إلى يوم القيامة " وروي أيضا عن شعبة، عن أبي هاشم هكذا مرفوعا، والمشهور موقوف." (٣)

"١٢٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، حدثنا كريب أبو رشدين، قال: سمعت ابن عباس، يقول: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند جويرية بنت الحارث الخزاعية ذات غداة حين صلى الصبح، وكان اسمها برة، فحول اسمها وسماها جويرية، وكره أن يقال خرج من عند برة، فخرج وهو في المسجد، ثم رجع بعد ما تعالى النهار، فقال: «ما زلت في مجلسك هذا منذ خرجت

---

(١) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر ١/١٠٣

(٢) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر ١/١١٠

(٣) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر ١/١١٨

بعد؟» قالت: نعم، فقال: " لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة **عرشه**، ومداد كلماته "." (١)

"١٣٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، حدثنا مسدد، حدثنا يحيى بن سعيد، عن أبي عيسى موسى بن عيسى الصغير، حدثني عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه، قال: سمعت النعمان بن بشير، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن من جلال الله مما تذكرون التسبيح والتحميد والتهليل، وإنهن ليتعطفن حول **العرش** لهن دوي كدوي النحل، يذكرن بصاحبهن، أفلا يحب أحدكم أن يكون له عند الله من يذكره به» ورواه غيره عن موسى وزاد فيه، التكبير." (٢)

"١٥٥ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أخبرنا أبو الأحرز محمد بن عمر بن جميل الأزدي، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحيم دنوقا، حدثنا خلف بن الوليد الجوهري، حدثنا شعبة بن الحجاج، عن يحيى بن أبي سليم، سمعت عمرو بن ميمون، يحدث، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " ألا أدلك على كلمة من تحت **العرش** من كنز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله، ويقول الله عز وجل: أسلم عبدي واستسلم "." (٣)

"١٨١ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو العباس عبد الله بن يعقوب الكرماني، حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، وهشام بن عبد الله، قالا: حدثنا قتادة، ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، واللفظ له، حدثنا أبو بكر بن إسحاق، إملاء، أخبرنا أبو المثنى، حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن العباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب **العرش** الكريم»." (٤)

"١٨٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا أسامة بن زيد، حدثنا محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد،

---

(١) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر ١/١٩٦

(٢) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر ١/٢٠٣

(٣) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر ١/٢٢٨

(٤) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر ١/٢٦٦

عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل بي كرب أن أقول «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله، وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين»." (١)

"٢٠٥ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم حدثنا أحمد بن سلمة بن عبد الله حدثنا أبو كريب حدثنا أبو أسامة عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاءت فاطمة النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال لها: قولي اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والفرقان، فالق الحب والنوى أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر.." (٢)

"٢٢٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن يحيى الصوفي، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا حميد بن مهران، حدثنا عطاء، عن أبي هريرة، قال: حدثني سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال: اللهم إني أشهدك، وأشهد ملائكتك، وأشهد حملة عرشك، وأشهد من في السموات، وأشهد من في الأرض، أنك أنت الله، وحدك لا شريك لك، وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك، من قالها مرة أعتق الله ثلثه من النار، ومن قالها مرتين أعتق الله ثلثيه من النار، ومن قالها ثلاثا أعتق الله كله من النار "." (٣)

"٢٣٦ - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المهرجاني بن السقا، أخبرنا أبو سهل بن زياد القطان، حدثنا أبو ميسرة محمد بن الحسين بن أبي العلاء الهمذاني، حدثنا عاصم بن النضر الأحول، حدثنا المعتمر بن سليمان، ح وحدثنا أبو علي الروذباري، أخبرنا إسماعيل الصفار، حدثنا محمد بن غالب، حدثني عبيد بن عبيدة، حدثنا معتمر، حدثنا أبي، أخبرني مسعر بن كدام، عن أبي بكر بن حفص، عن عبد الله بن الحسن، عن عبد الله بن جعفر، قال في شأن هؤلاء الكلمات «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، اللهم اغفر لي، اللهم ارحمني، اللهم تجاوز عني،

---

(١) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر ٢٦٧/١

(٢) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر ٢٩١/١

(٣) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر ٣١٥/١

اللهم اعف عني، إنك عفو غفور» قال عبد الله بن جعفر: أخبرني عمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه هؤلاء الكلمات." (١)

"٢٣٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، حدثنا محمد بن عيسى الطرسوسي، ح وأخبرنا أبو عبد الله، حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه، ببغداد، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ح ، وأخبرنا أبو عبد الله حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، حدثنا الفضل بن محمد الشعراني، قالوا: أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا أحمد بن محمد بن داود الصنعاني، أخبرني أفلح بن كثير، حدثنا ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: نزل جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الدعاء من السماء، وإن جبريل جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أحسن صورة لم ينزل في مثلها قط ضاحكا مستبشرا، فقال: السلام عليك يا محمد، قال: «وعليك السلام يا جبريل» قال: إن الله بعثني إليك بهدية، قال: «ما تلك الهدية يا جبريل؟» قال: كلمات من كنوز **العرش** أكرمك الله بهن، قال: «وما هن يا جبريل؟» قال: فقال جبريل عليه السلام: قل: يا من أظهر الجميل، وستر القبيح، يا من لا يؤاخذ بالجريرة، ولا يهتك الستر ، يا عظيم العفو ، يا حسن التجاوز، يا واسع المغفرة، يا باسط اليدين بالرحمة، يا صاحب كل نجوى، ويا منتهى كل شكوى، يا كريم الصفح، يا عظيم المن، يا مبتدئ النعم قبل استحقاقها، يا ربنا، ويا سيدنا، ويامولانا، ويا غاية رغبتنا، أسألك يا الله أن لا تشوي خلقي بالنار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فما ثواب هذه الكلمات؟» قال أبو عبد الله، ثم ذكر باقي الحديث بعد الدعاء بطوله." (٢)

"٢٩١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، حدثنا محمد بن النضر الزبيري، حدثنا بكر بن بكار، حدثنا حمزة بن حبيب الزيات، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اللهم عافني في جسدي، وعافني في بصري، واجعله الوارث مني، لا إله إلا أنت الحليم الكريم، وسبحان الله رب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين»." (٣)

---

(١) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر ٣٢٧/١

(٢) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر ٣٢٩/١

(٣) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر ٣٧٥/١

"٣٢٢ - أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن الوليد الفحام، حدثنا شاذان، حدثنا سفيان بن سعيد الثوري، حدثنا محمد بن عبد الرحمن، عن كريب، عن ابن عباس، قال: كان اسم جويرية برة قال: فكأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كره ذلك فسماها جويرية كراهية أن يقال خرج من عند برة. وخرج بعدما صلى، فقالت: ما زلت بعدك يا رسول الله قائمة. فقال: " لقد قلت بعدك كلمات لو وزن لرجحن بما قلت: سبحان الله عدد ما خلق، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته "." (١)

"٤٤٣ - أخبرنا أبو طاهر الزيادي، من أصله، أخبرنا أبو عثمان البصري، حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب، حدثنا عامر بن خداش، أخبرنا عمر بن هارون، قال: سمعت ابن جريج، عن داود بن أبي عاصم، عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " تصلي اثنتي عشرة ركعة من ليل أو نهار تشهد بين كل ركعتين، فإذا جلست في آخر صلاتك فأثن على الله عز وجل وصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم كبر واسجد، واقرأ وأنت ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات، وآية الكرسي سبع مرات، وقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات، ثم قل: اللهم إني أسألك بمعاقد العز من **عرشك**، ومنتهى الرحمة من كتابك، واسمك الأعظم، وجدك الأعلى، وكلماتك التامة، ثم تسأل بعد حاجتك، ثم ارفع رأسك فسلم عن يمينك وعن شمالك، واتق السفهاء أن تعلموها فيدعون ربهم فيستجاب لهم "." (٢)

"٤٧٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا عمرو بن إسحاق السكني، حدثنا صالح بن محمد الحافظ، حدثنا سلم بن جنادة بن سلم بن خالد بن جابر بن سمرة، حدثنا أبي، عن عبيد الله بن عمر، عن عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبيه، عن جده، عن ابن مسعود، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: " إذا تخوف الرجل الشيطان فليقل: اللهم رب السموات السبع، ورب **العرش** العظيم، كن لي جارا من شر فلان بن فلان - يسمي الذي يريد - وشر الجن والإنس، وإخوانهم، وأتباعهم، أن يفرط علي أحد منهم أو يطغى، عز جارك، وجل ثناؤك، لا إله إلا أنت ". ورواه الحارث بن سويد عن عبد الله بن مسعود من قوله غير مرفوع وروي في ذلك عن ابن عباس قوله." (٣)

---

(١) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر ٤٣٥/١

(٢) الدعوات الكبير البـيهقي، أبو بكر ١٨/٢

(٣) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر ٦٢/٢

"٥٣٨ - أنبأنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ ، وعبدان بن يزيد الدقاق بهمذان قالا: حدثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا عزرة بن قيس اليحمدي، في مجلس حماد بن سلمة، وحماد يسمع قال: حدثتني أم الفيض، مولاة عبد الله بن مسعود قالت: سمعت عبد الله بن مسعود، يقول: " ما من عبد ولا أمة دعا الله ليلة عرفة بهذه الدعوات، وهي عشر كلمات ألف مرة إلا لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه ، إلا قطيعة رحم أو مأثما: سبحان الذي في السماء **عرشه**، سبحان الذي في الأرض موطئه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في الهواء روحه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا ملجأ ولا منجى منه إلا إليه " قالت أم الفيض: فقلت لعبد الله بن مسعود: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم

-[١٦٣]-

٥٣٩ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن علي القنطري ببغداد، حدثنا محمد بن العباس الكابلي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا عزرة بن قيس أبو عاصم، قال: حدثتني أم الفيض، مولاة عبد الملك بن مروان، عن ابن مسعود، أنها سمعته يقول:. . . . . فذكر الحديث بنحو منه، وفي آخره: قالت: فسألت ابن مسعود: عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ فانتهرني، وقال: نعم، وقال: يكون على وضوء، فإذا فرغت من آخره صليت على النبي صلى الله عليه وسلم، واستأنفت حاجتك." (١)

"٥٦٥ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أخبرنا أبو بكر القطان، حدثنا محمد بن يزيد السلمي، حدثنا حفص بن عبد الرحمن، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، حدثنا الحكم بن عتيبة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في المرأة يعسر عليها ولدها قال: يكتب في قرطاس ثم تسقى: بسم الله الذي لا إله إلا هو الحكيم الكريم، سبحان الله تعالى رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين، ﴿كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار، بلاغ، فهل يهلك إلا القوم الفاسقون﴾ [الأحقاف: ٣٥] ، ﴿كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها﴾ [النازعات: ٤٦] ". هذا موقوف على ابن عباس." (٢)

---

(١) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر ١٦٢/٢

(٢) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر ١٩٨/٢

"٦٠٠- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من عاد أخاه المسلم فقعد عند رأسه، ثم قال سبع مرات: أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك عوفي إن لم يكن أجله حضر.." (١)

"فإن قيل: إنما منع تأويل الجاهلين ولسنا جهالا بالتأويل قيل: بل الجهالة حاصلة بالتأويل بدليل ما تقدم من قوله: ﴿وما يعلم تأويله إلا الله﴾ دليل آخر على إبطال التأويل: أن الصحابة ومن بعدهم من التابعين حملوها على ظاهرها ولم يتعرضوا لتأويلها، ولا صرفها عن ظاهرها، فلو كان التأويل سائغا لكانوا أسبق لما فيه من إزالة التشبيه، ورفع الشبهة، بل قد روي عنهم ما دل على إبطاله

٥١ - فروى أبو بكر الخلال بإسناده عن أم سلمة أنها قالت في قوله: ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾ قالت: كيف غير معقول، والاستواء غير مجهول والإقرار به إيمان، والجحود به كفر فقد صرحت بالقول بالاستواء غير معقول وهذا يمنع تأويله على العلو وعلى الاستيلاء.." (٢)

"هذا يتطرق مثله هناك، ورأيت بعضهم يقول غير ممتنع أن تلاقي كف الصفة لكتفي النبي، صلى الله عليه وسلم، لا على منع ملاقاة الجسم للجسم، لكن على معنى ملاقاة الجسم لنور الشمس والقمر، قال: وهذا ظاهر ما جاء في الحديث: " فوجدت بردها بين كتفي

" ولأنه ليس في الملاقاة أكثر من مقاربة المحدث من القديم

١٠٦ - وقد جاء الشرع بذلك فروى: " إن الله يدني عبده حتى يضع عليه كتفه "، ولأنه قد قال تعالى: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ ، قال: يقعده معه على **العرش**، ولأن هذا غير ممتنع على أصل من أثبت." (٣)

---

(١) الدعوات الكبير البيهقي، أبو بكر ٢٤٣/٢

(٢) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٧١

(٣) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/١١٦

"أنه على **العرش**، لأنه إذا كان بجهة تصح الإشارة إليه فيها ويصح النظر منها وإنما يمتنع على أصل من نفى كونه بجهة يشار إليه فيها فإن قيل: الكف هاهنا بمعنى القدرة كما قال القائل:

هون عليك فإن الأمور ... بكف الإله مقاديرها

يعني في قدرته تقديرها وتدبيرها، فعلى هذا يكون اعتراف النبي، صلى الله عليه وسلم، بالعجز وإقراره بعد وضع الكف إنما هو إقرار بقدرة الله تعالى على ما فعل به من التعطف واللطف حتى عرف ما لم يعرفه، أو يكون المراد بالكف النعمة والمنة والرحمة، ومنه قوله: لي عند فلان يد بيضاء أي نعمة منه كاملة فيكون إخبارا عن نعمة الله وفضله وإقباله عليه بأن شرح صدره ونور قلبه ما لم يعرفه قيل: هذا غلط لأنه إن جاز تأويل الكف على ما قالوه جاز تأويل قول ﴿خلقت بيدي﴾ على ذلك، ولأن قدرته ونعمته لا تختص الكفين بل هي عامة في جميع مقدوراته، وما قاله الشاعر من أن الأمور بكف الإله مقاديرها، لا يشبه هذا لأنه قد فسر ما بكفه وهو تقدير الأمور وذلك لا يختص الكف لأنه صفته، وتدبير الأشياء لا يحصل بالصفات وإنما يحصل بالذات فأما هاهنا فإنما أضاف إلى الكف فعلا، كما أضاف إلى اليد فعلا وهو خلق آدم فإن قيل: قوله: " بين كتفي " معناه أوصل إلى قلبه من لطفه ونوره وفوائده، لأن القلب بين الكتفين وهو محل الأنوار العلوم قيل: هذا غلط لأن القلب لا يوصف بوضع الكف فيه وإنما يوصف ذلك بالكتفين فإن قيل: قوله: " فوجدت بردها " يحتمل برد النعمة بمعنى روحها وأثرها من قولهم: عيش بارد إذا كان رغدا في رفاهية وسعة.." (١)

"بعدهم يخبر أنه رأى ربه، ولا ينقل عن أحد من أهل العصر الإنكار عليه فدل سكوتهم على جواز ذلك

١١٦ - من ذلك رقبة بن مسقلة، قال: رأيت رب العزة في المنام فقال: لأكرمن مثوى سليمان يعني التيمي

١١٧ - وعن عطاء السليمي أنه رأى ربه في المنام فقال: ما هذا الخوف الشديد الذي تخافني ألم تعلم أني أرحم الراحمين

١١٨ - وعن حمزة بن حبيب الزيات أنه رأي في المنام كأنه عرض على الله، فقال له: اقرأ القرآن كما

---

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/١١٧

علمتك، وذكر القصة بطولها ولا يصح حمل ذلك على أنهم رأوا بشارة ربهم لأن في الأخبار ما يسقط ذلك وهو قوله: لأكرمن مثوى سليمان، وقوله: ما هذا الخوف، وقوله: اقرأ الثالث: جواز الإتيان عليه، وهذا غير ممتنع إطلاقه إذا لم يوصف بالانتقال، ومثل هذا قوله: ﴿ثم استوى على **العرش**﴾ يجوز إطلاق هذه الصفة عليه لا على وجه الانتقال والحدوث، وإن كان حرث ثم يقتضي ذلك في." (١)

"وأما ألفاظ هذه الأحاديث فأنها تتضمن إثبات الصورة وإثبات الرؤية، وقد تقدم الكلام في ذلك فيما قبل وتتضمن زيادة ألفاظ في الرؤية لا يجب أن يستوحش من إطلاقها، لوجهين: أحدهما: أن أحمد قال في رواية حنبل: لا نزيل عنه صفة من صفات ذاته بشاعة شنعت الثاني: أننا لا نطلقها على وجه الجوارح والأبعاض، وتغير الأحوال، وإنما نطلقها كما نطلق غيرها من الصفات من الذات والنفس والوجه واليدين والعين وغير ذلك، وليس في قوله: شاب وأمرد وجعد وقطط وموفر إثبات تشبيه،
لأننا نثبت ذلك تسمية كما جاء الخبر لا نعقل معناها، كما أثبتنا ذاتا ونفسا، ولأنه ليس في إثبات الفراش والنعلين والتاج وأخضر أكثر من تقريب المحدث من القديم، وهذا غير ممتنع وصفه بالجلوس على **العرش**، وكما روي في تفسير قوله: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال: يقعده على **العرش** وكما روي: " أن الله يدني عبده حتى يضع عليه كنفه " وكما روي في قوله: ﴿ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين﴾ وكما روي: " أنه وضع يده بين كتفيه " وكما روي: " دونه حجاب " وغير ذلك وأعلم أنها رأيا منام لأن أم الطفيل قد صرحت بذلك في خبرها، وحديث ابن عباس أكثر ألفاظه مطلقة، وقد نقل في بعضها صريح بذكر المنام فيما حدثنا أبو القسم فقال: " أتاني ربي الليلة في أحسن صورة " يعني في النوم فإن قيل: فهذه الأخبار ضعاف لأن مدارها على عكرمة، وقد قال ابن عمر لنافع: لا تكذب علي كما كذب عكرمة على ابن عباس." (٢)

"حديث آخر في الصورة

١٥٣ - رواه أحمد في المسند عن عبد الرزاق، نا معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة، قال: قال الناس: يا رسول الله: هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: " هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ " قالوا: لا يا رسول الله، فقال: " هل تضارون في القمر ليلة البدر

---

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/١٢٩

(٢) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/١٤٦

ليس دونه سحاب؟ " فقالوا: لا يا رسول الله، قال: " فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك، يجمع الله الناس فيقول: من كان يعبد شيئا فيتبعه، فيتبع من كان يعبد القمر القمر، ومن كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها، فيأتيهم الله، عز وجل، في غير الصورة التي يعرفون فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعوذ بالله منك، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، عز وجل، فإذا جاءنا ربنا عرفناه، فيأتيهم الله في الصورة التي

يعرفون فيقول: أنا ربكم فيقولون: أنت ربنا فيتبعونه " أعلم أن هذا الخبر يدل على إثبات الصورة وعلى الإتيان، وقد تقدم ذلك في الأخبار التي قبله، وبينا أنه غير ممتنع جواز إطلاق الصورة لا كالصور، كإطلاق نفس وذات لا كالنفوس والذوات، وإتيان لا عن انتقال وشغل مكان، كما جاز إطلاق الاستواء على العرش لا عن انتقال من حال إلى حال، وكما جاز رؤيته لا في مكان وإن لم يكن ذلك معلوما في الشاهد فإن قيل: معنى الإتيان ها هنا ظهور فعله كقوله: ﴿فأتى الله بنيانهم من القواعد﴾ ، وقوله: ﴿وجاء ربك﴾ وقوله: ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام﴾." (١)

"إثبات صفة الساق لربنا سبحانه

حديث آخر في هذا المعنى

ذكره أبو بكر الخلال في كتاب السنة، فقال: أنا أبو بكر المروذي، قال: نا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني، قال: نا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد، قال: حدثني زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة بن عبد الله، عن مسروق بن الأجدع، قال: نا عبد الله بن مسعود، عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: " يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم " وذكر الخبر إلى أن قال: " وينزل الله، تبارك وتعالى، في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسي " إلى أن قال: " فيتمثل لهم الرب، تبارك وتعالى، فيأتيهم فيقول: ما لكم لا تنطلقون كما انطلق الناس؟ فيقولون: لنا إله ما رأيناه بعد، فيقول: وهل تعرفونه إن رأيتموه؟ فيقولون: إن بيننا وبينه علامة، إذا رأيناها عرفناه، قال: فيقول: ما هي؟ قال: فيقولون: يكشف عن ساقه، قال: فعند ذلك يكشف عن ساقه، قال: فيخر من كان بظهره طبق، ويبقى قوم ظهورهم كأنها صياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون " وذكر الخبر بطوله." (٢)

---

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/١٥١

(٢) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/١٥٥

"١٥٦ - وقد ذكره البخاري في صحيحه بإسناده، عن أبي سعيد، سمعت النبي، صلى الله عليه وسلم، يقول: " يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة " وذكر الخبر بطوله

١٥٧ - وقد رواه أبو الحسن الدارقطني في كتاب الرؤيا، عن ابن مسعود وابن عمر فرواه بإسناده، عن عبد الله، عن النبي، صلى الله عليه وسلم، يوم يكشف عن ساق، قال: " يكشف ربنا عن ساقه ونخر له سجدا "

١٥٨ - وبإسناده عن ابن عمر، عن النبي، صلى الله عليه وسلم، يوم يكشف عن ساق، قال: " يكشف عن ساقه ونخر له سجدا " أعلم أن هذا حديث صحيح

١٥٩ - قال المروذي: ذكرت لأبي عبد الله حديث محمد بن سلمة الحراني، عن عبد الرحمن، قال: حدثني زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال، عن أبي عبيدة، عن مسروق، قال: حدثنا عبد الله بن مسعود، عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال أبو عبد الله: هذا حديث غريب لم يقع إلينا عن محمد بن سلمة واستحسنه والكلام فيه في فصول: أحدها قوله: " ينزل الله في ظلل من الغمام من **العرش** إلى الكرسي " وهذا غير ممتنع في صفاته ونظيره قوله، صلى الله عليه وسلم: " ينزل الله إلى السماء الدنيا في كل ليلة " وذلك جائز لا على وجه الانتقال من مكان وشغل مكان آخر كما جاز وصفه بالاستواء على **العرش** على وجه الانتقال، وإن كان حرف ثم يقتضي حدوث استواء، ويأتي الكلام في ذلك في خبر النزول إلى سماء الدنيا." (١)
"حديث آخر

١٧٦ - حدثناه أبو القاسم بإسناده، عن عبد الله بن عمرو يبلغ به النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: " المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور عن يمين الرحمن، عز وجل،
وكلتا يديه يمين " أعلم أن هذا الخبر يتضمن اليدين وإثبات اليمين، وقد تقدم ذكر ذلك، وبينا أنه ليس في إطلاق ذلك ما يحيل صفاته، لأن إطلاق اليمين كإطلاق اليد فإن قيل: قوله: " عن يمين الرحمن " معناه عن يمين **عرش** الرحمن على طريقة العرب في الحذف والإضمار، كما قال تعالى: ﴿وأشربوا في قلوبهم العجل﴾ معناه حب العجل، وكما قال الشاعر: واستب بعدك يا كليب المجلس يعني أهل المجلس قيل:

---

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/١٥٧

هذا غلط لوجوه أحدها: قوله: " وكلتا يديه يمين " وهذا يدل على أن ذلك صفة ترجع إلى ذاته لأن **العرش** لا يوصف باليدين الثاني: أن اليمين إذا إضيفت إلى الذات اقتضت إضافة صفة، ولهذا إذا قيل: وقف الوزير على يمين الخليفة إنما يعقل منه يمينه التي هي من صفته الثالث: أن حمله على ذلك يقتضي إضمارا في الخبر، وهو ذكر **العرش** والإضمار ترك حقيقة فإن قيل: قوله: " عن يمين الرحمن " المراد به المنزلة الرفيعة والمحل العظيم، لأنهم يقولون: كان فلان عندنا باليمين، أي كان عندنا بالمحل العظيم والمنزلة الرفيعة، قال الشاعر:

أقول لناقتي إذ بلغتني ... لقد أصبحت عندي باليمين." (١)

"أي بالمحل الجليل قيل: هذا غلط لأنه لو أراد ذلك لقال: المقسطون في يمين الرحمن، معناه في المنزلة الرفيعة لأنه يقال: فلان عندنا في المنزلة الرفيعة، ولأنه قال: " وكلتا يديه يمين " فلو كان المراد به المنزلة لم يكن لذكر اليد معنى فإن قيل: حمله على ظاهره يستحيل على الله سبحانه لأنه يؤدي إلى وصفه بالحد والجهة قيل: لا يفضي إلى ذلك، كما أن قوله: " ترون ربكم كما ترون القمر " حملناه على ظاهره، وإن كنا نعلم أن رؤية القمر في جهة ومحدودة، والله تعالى لا في جهة ولا محدود، وكذلك قوله: ﴿ثم استوى على **العرش**﴾ تطلق هذه الصفة وإن كان **العرش** في جهة، ولم يوجب ذلك وصفه تعالى بالجهة، كذلك هاهنا حديث آخر

١٧٧ - حدثناه أبو القاسم، قال: نا القاضي عمر بن سنبك، نا أحمد بن القاسم بن نصر بن زياد، نا أبو سالم العلاء بن مسلمة الرواسي، نا أبو حفص العبدي، عن أبان، عن أنس، قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: " الحجر في الأرض يمين الله، جل اسمه، فمن مسح." (٢)

"هذا ما تقدمه من إثبات اليمين في الخبر الذي قبله، وأن ذلك صفة ذات، لأنه لا يستحيل إضافتها إليه لأنها غير مستحيلة عليه، لأن إضافة اليمين إليه كإضافة اليد إليه، وذلك جائز، ومثل هذا غير موجود هاهنا يبين صحة هذا من كلام أحمد أن فسر قوله: ﴿وهو الله في السموات وفي الأرض﴾ قال معناه: هو إله من في السموات وإله من في الأرض، وهو على **العرش**، فلم يحمل قوله: " وفي الأرض " على ظاهره بل تأوله وبين أنه على **العرش**، فوجب أيضا أن يمتنع من إطلاق صفة ذات في الأرض تلمس في جهة من

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/١٨١

(٢) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/١٨٢

الجهات وقد قيل في تأويله أوجه أحدها: أن هذا على طريق المثل وأصله أن الملك كان إذا صافح رجلا قبل الرجل يده، فكأن الحجر لله سبحانه بمنزلة اليمين للملك يستلم ويلثم وقد روي في الخبر " أن الله، عز وجل، حين أخذ الميثاق من بني آدم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم، قالوا: بلى جعل ذلك في الحجر

الأسود ولذلك يقال إيمانا بك ووفاء بعهدك." (١)

"حديث آخر

١٧٩ - نا أبو القاسم، عن أبي بكر عبد العزيز، إجازة، عن أبي بكر أحمد بن محمد الخلال، عن أحمد، عن الحسين الرقي، عن إبراهيم بن المنذر، عن محمد بن فليح بن سليمان، عن أبيه، عن سعيد بن الحارث، عن عبيد بن حنين، عن قتادة بن النعمان، قال: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: " إن الله لما فرغ من خلقه استوى على عرشه واستلقى ووضع إحدى رجليه على الأخرى، وقال: إنها لا تصلح لبشر "." (٢)

"١٨٠ - وفي لفظ آخر عن عمرو بن عتبة بن فرقد وكعب بن عجرة أنهما كانا جالسين عند الأشعث بن قيس، قال: فوضع إحدى رجليه على الأخرى فقال: ضعهما إنها لا تصلح لبشر

١٨١ - وفي لفظ آخر عن محمد بن قيس، قال: جاء رجل إلى كعب فقال: يا كعب أين ربنا؟ فقال له الناس: دق الله فاك أتسأل عن هذا؟ قال لكعب: دعوة فإن يك عالما أزداد، وإن يك جاهلا تعلم، سألت أين ربنا وهو على العرش العظيم متكئ واضع إحدى رجليه على الأخرى

١٨٢ - ونا أبو محمد الحسن بن محمد، قال: نا علي بن عمر التمار، من أصل كتابه، قال: نا جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي، قال: نا أحمد بن علي الأبار أبو العباس، قال: نا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: نا إبراهيم بن المنذر الحزامي،." (٣)

---

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/١٨٤

(٢) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/١٨٧

(٣) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/١٨٨

"المسجد إذ جاءني قتادة بن النعمان وجلس إلي وتحدث، وثاب إلينا الناس، فقال قتادة: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: " إن الله لما فرغ من خلقه استوى على **عرشه** واستلقى، ووضع إحدى رجليه على الأخرى، وقال: إنها لا تصلح لبشر " أعلم أن هذا الخبر يفيد أشياء منها: جواز إطلاق الاستلقاء عليه، لا على وجه الاستراحة، بل على صفة لا تعقل معناها، وأن له رجلين كما له يدان، وأنه يضع إحداهما على الأخرى على صفة لا نعقلها، إذ ليس في حمله على ظاهره ما يحيل صفاته، لأنا لا نصف ذلك بصفات المخلوقين بل نطلق ذلك كما أطلقنا صفة الوجه واليدين وخلق آدم بها، والاستواء على **العرش**، وكذلك جاز النظر إليه، لا في مكان، وكذلك إثبات الوجه لا على الصفة التي هي معهودة في الشاهد، وكذلك العين فإن قيل: لا يجوز حمل هذا الخبر على ظاهره بل يحمل قوله: " لما فرغ من خلقه استلقى " بمعنى ترك أن يخلق مثله ويديم ذلك كما يقال: فلان بنى داره وعمرها فاستلقى على ظهره بمعنى أنه ترك البناء، ولا يراد أنه اضطجع قيل: قولكم أنه لا يجوز حمله على ذلك غلط، لأنا قد بينا أنا لا نحمله على صفة تستحيل في صفاته، بل يجري في ذلك مجرى غيره من الصفات، وأما حمله على ترك أن يخلق مثله وترك الاستدامة لذلك فغلط أيضا، لأن لذلك اسما هو أخص به من الاستلقاء وهو ترك الخلق وقطع استدامته وجواب آخر: وهو أنه لا يصح حمله على قطع الاستدامة لأنه مستديم لخلقه ومستديم أيضا إيقاع خلق في السموات والأرض بقوله: ﴿إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا﴾ فأخبر أنه فاعل لإمساكها بعد الفراغ منها." (١)

"قدمه " وغيرها، قال: نمرها كما جاءت

١٩٠ - وقال ابن منصور: قلت لأبي عبد الله: " اشتكت النار إلى ربها حتى يضع قدمه فيها " فقال أحمد: صحيح

١٩١ - وقال أبو بكر الأثرم: قلت لأبي عبد الله: حدث محدث وأنا عنده بحديث: " يضع الرب، عز وجل، قدمه "، وعنده غلام فأقبل على الغلام، فقال: نعم إن لهذا تفسيرا، فقال أبو عبد الله: أنظر إليه كما تقول الجهمية سواء

---

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/١٩٠

١٩٢ - وقال في رواية حنبل: قال النبي، صلى الله عليه وسلم: " يضع قدمه " نؤمن به ولا نرد على رسول الله، صلى الله عليه وسلم فقد نص على الأخذ بظاهر ذلك لأنه ليس في
حمله على ظاهره ما يحيل صفاته ولا يخرجها عما تستحقه لأنا لا نثبت قدما جارحة ولا أبعاضا، بل نثبت ذلك قدما صفة كما أثبتنا يدين ووجها وسمعا وبصرا وذاتا، وجميع ذلك صفات، وكذلك القدم والرجل، ولأنا لا نصفه بالإنتقال والمماسة لجهنم، بل نطلق ذلك كما أطلقنا الاستواء على العرش والنظر إليه في الآخرة وقد احتج أبو بكر بن خزيمة في كتاب التوحيد على إثبات الرجل بقوله تعالى: ﴿ألهم أرجل يمشون بها﴾ وبقول أمية:
رجل وثور تحت رجل يمينه ... والنسر للأخرى وليث مرصد
وإن رسول الله صدقه فقال: صدق أمية بن الصلت وقد اعترض عليه بعضهم في هذا الدليل، وقال: لو كان التمسك بظاهر الآية صحيحا، لوجب القول بإثبات الأرجل والأيدي والأعين والآذان على وجه الجمع، لأن أرجل اسم جمع، وقد أجمع المسلمون على إنكار ذلك، وكذلك الأذان، قال هذا القائل: فعلم أن الله تعالى أراد به رد الكافرين عن عبادة الأصنام، وعرفهم أنكم تأنفون من عبادة من له رجل يمشي بها ويد يبطش بها وعين يبصر بها وأذن يسمع بها، فكيف تعبدون من ليس له شيء من ذلك." (١)
"يقرعهم على عبادة الأصنام التي هي جماد وموتان ليس لها فعل ولا قدرة ولا سمع ولا بصر وهذا الذي ذكره هذا القائل لا يمنع الاحتجاج بالآية، لأن الدليل قد دل
على نفي إثبات هذه الصفات التي هي الأذن وجمع الأرجل فنفيناه، وبقي ما عدا ذلك على ظاهره، وهذه طريقة ظاهرة على أصول الفقهاء، وإن الدليل إذا تناول شيئين فقام الدليل على إسقاط أحدهما، لم يوجب ذلك إسقاط باقيه، كذلك هاهنا فإن قيل: يحمل قول أمية على أنه إذا أراد يمين العرش ويساره قيل: هذا غلط لوجهين: أحدهما: أن صفة اليمين واليسار في حقيقة اللغة إنما يضاف إلى الذات دون الجمادات والثاني: أنه هاهنا كناية ومكني، فيجب أن ترجع إلى المقصود بالذكر هو الله سبحانه، كما لو قال: فلان عن يمين الخليفة، لا ينصرف ذلك إلى غيره فإن قيل: معنى القدم هاهنا المتقدم من المشركين يضعه في النار، لأن العرب تقول للشيء المتقدم: قدم، وعلى هذا تأويل قوله تعالى: ﴿وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/١٩٦

صدق عند ربهم﴾ أي سابقة صدق، قال وضاح اليمن: صل لربك واتخذ قدما ... ينجيك يوم العثار والزلل أراد بذلك ما تقدم من الشرف، وما يفتخر به." (١)

"الرجل للجماعة الكثيرة، ولأن العرب تقول: مر بنا رجل من جراد أي قطعة منها قيل: هذا غلط لما تقدم، وهو أن هاء الكناية يرجع إلى المذكور المتقدم ولأنه صرح باسمه الأعظم فإن قيل: حمل الخبر على ظاهره يوجب رد القرآن، لأن الله سبحانه يقول: ﴿لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها﴾ فأخبر أن الإلهية: لا تردها، وفي جواز وضع القدم فيها إيراد لها، وقال تعالى: ﴿لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين﴾ وظاهر الخبر يقتضي أنها تمتلئ بالقدم، وهذا خلاف ظاهر القرآن، فوجب تأويله قيل: هذا غلط، لأن حمله على ظاهره لا يوجب رد القرآن، وذلك أن قوله تعالى: ﴿لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها﴾ معناه: ما وردوها على وجه الخوف والفزع والعقوبة، قال تعالى: ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ وأراد على وجه الخوف، ثم قال تعالى: ﴿ثم ننجي الذين اتقوا﴾ وهذا المعنى معدوم في حقه سبحانه وأما قوله تعالى: ﴿لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم﴾ فنحن نقول بظاهره، وأنها تمتلئ به وبمن تبعه، لكن بعد وضع القدم وانزواء بعضها إلى بعض، ولا نقول أنها تمتلئ بالقدم فإن قيل: فقدم الصفة لا

يجوز وصفها بالوضع في المكان، وإنما قدم الجارحة، وذلك لا يليق بصفاته قيل: لا يمتنع إطلاق ذلك لا على وجه الحد والجهة والحلول، كما جاز وصف الذات بالعلو على العرش لا على وجه الحد والجهة، وإن كنا نعلم أن." (٢)

"للعهد أو للجنس، وليس يمكن حمله

على الجنس لأنه يقتضي كل جبار وليس هاهنا معهود من الخلق يشار إليه، فلم يبق إلا أن يحمل عليه سبحانه، لأنه أعرف المعارف وأما قولهم: إنه يفضي إلى أن نصفه بالطول، فليس كذلك لأنا نثبت قوله: " خلق آدم بيده " ولم يوجب ذلك إثبات صفة في اليد تفضي إلى الحد على ما نعقله في الشاهد كذلك هاهنا، ونثبت استواء على العرش ولم يوجب ذلك تحديده لأجل أن العرش محدود فإن قيل: قوله جل اسمه يحتمل أن يكون من كلام بعض الرواة أدرجه في كلام النبي، صلى الله عليه وسلم قيل: هذه مدحه لا يستحقها غيره، ولا يجوز أن نضيف إلى الراوي الخطأ لأنه قد أخذ علينا حسن الظن فيهم فإن قيل: هذا يفضي إلى تحديد الذراع لأن جلد الكافر محدود قيل: لا يفضي إلى هذا كما لم يفض إلى تحديده

---

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/١٩٧

(٢) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٢٠١

بالإستواء على العرش، لأن العرش محدود وكذلك قوله: الكرسي موضع القدمين، وكذلك قوله: ﴿والسموات مطويات بيمينه﴾ ولم يوجب ذلك تحديد اليمين لأن السموات محدودة." (١)

"نثبت أيضا أماما وخلفا على وجه الحد والجهة بل نثبت ذلك صفة غير محدودة، كما قالوا في الاستواء على العرش معناه العلة عليه، ومعلوم أن العلو غير السفل ولم يوجب ذلك وصفه بالجهة وإن كان العلو جهة في الشاهد، وإن لم يكن هذا معقولا في الشاهد ونظير هذا الحديث قوله، صلى الله عليه وسلم، في الرحم يأخذ بحقو الرحمن قد أخذ أحمد بظاهره من غير قول بمماسة ولا جهة." (٢)

"٢٠٣ - ونا أبو القاسم عبد العزيز، إجازة، نا محمد بن سليمان، نا عمرو بن إسحاق القومسي، نا روح بن عبادة، قال: وأنا عبد العزيز، إجازة، قال: نا العباس بن محمد، نا يحيى بن معين، نا روح بن عبادة، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: " يضحك الله ربكم حتى بدت لهاته وأضراسه "، قال يحيى بن معين: لهواته وأضراسه

٢٠٤ - وذكر أبو الحسن الدارقطني في الصفات، عن أبي بكر النيسابوري، قال: نا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: نا روح، قال: نا ابن جريج، عن أبي الزبير، أنه سمع جابرا سئل عن الورود وذكر الحديث، وقال فيه: " فيقول الله، عز وجل: أنا ربكم، فيقولون: حتى ننظر إليك فيتجلى لهم يضحك " قال: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: " حتى تبدو لهاته وأضراسه "

٢٠٥ - نا أبو القسم بإسناده عن امرأة من الأنصار يقال لها أسماء ابنة يزيد بن السكن، أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال لأم سعد: " ألا يرقأ دمعك، ويذهب حزنك بأن ابنك أول من ضحك الله، عز وجل، له واهتز له العرش "." (٣)

"والصدر إذ ليس في ذلك ما يحيل صفاته، ولا يخرجها عما تستحقه، لأنا لا نثبت ذراعين وصدرا هي جوارح وأبعاض، بل نثبت ذلك صفة كما أثبتنا اليدين والوجه والعين والسمع والبصر

، وإن لم نعقل معناه فإن قيل: عبد الله بن عمرو لم يرفعه إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، وإنما هو موقوف عليه فلا يلزم الأخذ به قيل: إثبات الصفات لا يؤخذ إلا توقيفا لأن لا مجال للعقل والقياس فيها، فإذا روي

---

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٢٠٥

(٢) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٢٠٨

(٣) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٢١٤

عن بعض الصحابة فيه قول علم أنهم قالوه توقيفا فإن قيل: فقد قيل إن عبد الله بن عمرو وسقين يوم اليرموك، وكان فيها من كتب الأوائل مثل دانيال وغيره، فكانوا يقولون له إذا حدثهم: حدثنا ما سمعت من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ولا تحدثنا من وسقيك يوم اليرموك، فيحتمل أن يكون هذا القول من جملة تلك الكتب فلا يجب قبوله، وكذلك كان وهب بن منبه يقول: إنما ضل من ضل بالتأويل، ويرون في كتب دانيال أنه لما علا إلى السماء السابعة فانتهوا إلى العرش رأى شخصا ذا وفرة فتأول أهل التشبيه على أن ذلك ربهم وإنما ذلك إبراهيم قيل: هذا غلط لوجوه: أحدهما أنه لا يجوز أن يظن به ذلك لأن فيه إلباس في شرعنا، وهو أنه يروي لهم ما يظنوه شرعا لنا، ويكون شرعا لغيرنا، ويجب أن ننزه الصحابة عن ذلك والثاني: إن شرعنا وشرع غيرنا سواء في الصفات، لأن صفاته لا تختلف باختلاف الشرائع فإن قيل: يحتمل أن يكون ذلك صدرا

وذراعين لبعض خلقه لأنه ذكر الذراعين والصدر مطلقا، وقد وجد في النجوم ما يسمى ذراعين وصدرا، وتكون الفائدة في ذلك التنبيه على ما في قدرته من المخلوقين وإنشاء المخترعات." (١)

"قيل: هذا غلط لما بينا، وهو أنا لا نصفه بالإنتقال من مكان إلى مكان، حتى يجيء منه ما ذكرت، وإنما تلك صفة راجعة إلى العبد، ولأن هذا لا يقتضي كونه في مكان، كما أن إثباته مستويا على العرش لم يوجب كونه في مكان، وكذلك رؤيته سبحانه لا توجب كونه في مكان، كذلك الدنو منه لا يوجب كونه على مسافة فإن قيل: فيجب حمله على أنه يقربه من رحمته وأمانه وتعطفه ولطفه، وهذا شائع في اللغة، لأنه يقال: فلان قريب من فلان، والمراد به المنزلة وعلو الدرجة قيل: هذا غلط لوجهين: أحدهما: أنه راحم له ومتعطف عليه وآمن له، مع عدم الدنو كما هو بعد الدنو، فلا يصح حمله على ما لا يفيد والثاني: إن جاز هذا، جاز لقائل أن يقول في قوله: " ترون ربكم " معناه تعطفه ورحمته وثوابه الفصل

الثاني: قوله: " يضع عليه كنفه حتى يستره من الناس " فلا نعلم معنى الكنف ما هو فنمر الخبر على ظاهره فإن قيل: يحمل ذلك على القرب من المنزلة والدرجة، لأنه يقال: أنا في كنف فلان، وفلان في كنفي يريد به تعطفه وتوفره." (٢)

"فأجاز السؤال وأجاب عنه

---

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٢٢٢

(٢) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٢٢٨

٢٢٧ - وقد أطلق أحمد القول بذلك فيما خرجه في الرد على الجهمية فقال: قد أخبرنا أنه في السماء فقال: ﴿أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا﴾ وقال، عز وجل: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب﴾ وقال: ﴿إني متوفيك ورافعك إلي﴾ وقال: ﴿بل رفعه الله إليه﴾ وقال: ﴿يخافون ربهم من فوقهم﴾ وقال: ﴿ذي المعارج﴾ وقال: ﴿وهو القاهر فوق عباده﴾ فقد أخبر الله سبحانه أنه في السماء، وهو الله على **العرش** فقد أطلق أحمد القول بذلك، واحتج بهذه الآيات على جواز القول به وسنعيد الكلام في موضع آخر إن شاء الله، ولأنه ليس في ذلك ما يحيل صفاته، ولا يخرجه عما تستحقه، وذلك أنا لا نقول هو في السماء على وجه الإحاطة، بل نطلق ذلك كما أطلقنا جواز رؤيته، لا على وجه الإحاطة وإن لم يكن ذلك معقولا في الشاهد، وكما قالوا في قوله: ﴿على **العرش**﴾ معناه: عال عليه

، ولم يوجب ذلك كونه في جهة، وإن كنا نعلم أن العلو غير السفل فإن قيل: لا يجوز السؤال عنه بأين هو لأنه ليس في جهة، وإنما يصح السؤال عمن هو في جهة، ولا يصح الجواب عنه بأنه في السماء، لأن في حقيقته للظرف والوعاء ولا يجوز وصفه بذلك قيل: هذا غلط لأنه لا يمتنع جواز السؤال عنه، ولا يفضي إلى الجهة، وجواز الجواب عنه بأنه في السماء لا يفضي إلى الوعاء، كما جاز إطلاق القول بأنه عال على **العرش** ولم يفض إلى الجهة، وإن كنا نعلم أن العلو غير السفل، وكذلك جاز القول برؤيته لا في جهة وإن لم يكن مرئيا في الشاهد إلا في جهة." (١)

"عباده﴾ فدل على أنه فوق السماء وفوق ما خلق قيل: هذا غلط لوجوه أحدها: أن هذا يسقط فائدة التخصيص بالسماء، لأنه فوق الأشياء كلها فلا معنى لتخصيصه بالسماء، إذا

كان المراد به الفوق الثاني: أنه إن جاز أن يطلق القول بأنه فوق السماء فوق **العرش**، ولا يفضي إلى الجهة وإن كنا نعلم أن الفوق ضد السفل جاز إطلاق القول بأنه في السماء ولا يفضي إلى الجهة الثالث: إنما يجب الامتناع من ذلك لو كنا نقول ذلك على وجه الحد والظرف، فإما ونحن نمتنع من ذلك لم يمتنع إطلاق ذلك عليه فإن قيل: إن جاز أن تطلقوا هذا القول، وأنه في السماء لا على وجه الإحاطة والجهة، فأطلقوا القول في الأرض وفي كل مكان، لا على وجه الإحاطة والجهة، كما أطلقه النجار وجماعة من المعتزلة، بمعنى أنه مدبر فيها وعالم بها، كقولهم: فلان في نبا داره، معناه: مدبر لها." (٢)

---

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٢٣٣

(٢) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٢٣٥

"قيل: هذا غلط لأننا لا نطلق من ذلك إلا ورد به السمع، والسمع ورد بإطلاق ذلك في السماء وعلى العرش، ولم يرد في غير ذلك فإن قيل: قد ورد القرآن بذلك قال تعالى: ﴿وهو الله في السموات وفي الأرض﴾ وقال تعالى: ﴿ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾ قيل: في هذه الآيات ما دل على أنه ليس المراد به الذات، لأنه قال: وهو الله في السموات وفي الأرض يعلم سورة

الأنعام آية فأخبر أنه يعلم سرنا وجهرنا الواقعين في السموات والأرض، إذ هي محال السر والجهر، ولهذا لا يجوز الوقف على قوله: وهو الله في السموات وفي الأرض سورة الأنعام آية وإنما الوقف على قوله: وهو الله في السموات سورة الأنعام آية وكذلك قوله: ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم سورة المجادلة آية معناه علمه بسرنا وجهرنا فإن قيل: فيجب أن تحمل قوله: وهو الله في السموات سورة الأنعام آية على العلم، كما حملت قوله: وفي الأرض سورة الأنعام آية على العلم قيل: الآية هكذا تقتضي أن المراد بها علمه ما في السموات وفي الأرض، ونحن لسنا نمنع أن يكون علمه ما في السموات وفي الأرض، لأن في الآية قرينة." (١)

"أنه قال قولهم: في السماء بيته، كقولك مقصده ورجاء ثوابه وإجابته، وهذا يسقط فائدة التخصيص بالسماء، لأن رجاء ثوابه وإجابته يرجى في كل حال حديث آخر

٢٢٩ - ناه أبو القسم بإسناده، عن أبي رزين، قال: قلت: يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والأرض؟ قال: "كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء، ثم خلق العرش على الماء "

٢٣٠ - وروى أبو بكر النجاد بإسناده، عن أبي رزين، قال: قلت: يا رسول الله أين كان ربنا قبل يخلق خلقه؟ قال: "كان في عماء ما تحته هواء ثم خلق عرشه على الماء " ورواه أبو عبد الله بن بطة بإسناده، عن أبي رزين، قال: قلت: يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟ قال: " على عماء، تحته هواء ثم خلق عرشه على الماء " قال أبو عبيد

---

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٢٣٦

: قوله: " في عماء " العماء في كلام العرب السحاب قال الأصمعي وغيره: وهو ممدود، قال: وإنما تأولنا هذا الحديث على كلام العرب المعقول عنهم، ولا ندري كيف كان ذلك العماء وما مبلغه." (١)

"حديث آخر

٢٣١ - ذكره ابن فورك ولم يقع

لي طريقه، عن أنس بن مالك، قال: كان جبريل عند النبي، صلى الله عليه وسلم، فأتاه ملك، فقال: أين تركت ربنا؟ قال: في سبع أرضين، فجاءه آخر فقال: أين تركت ربنا؟ قال: في سبع سموات، فجاءه آخر فسأله مثل ذلك، فقال: في المشرق، وآخر فسأله: أين تركت ربنا؟ قال: في المغرب فإن صح هذا الخبر حمل على أن علمه بسرنا وجهرنا الواقعين في السموات والأرض والمشرق والمغرب، وإنما وجب حمل هذا الخبر على هذا لما تقدم من نص القرآن والأخبار الصحاح أنه في السماء مستوي على عرشه بائن من خلقه." (٢)

"وصفناه بالحياة وأنه حي بحياة، ولم نصفه بالحركة والانتقال والتحول، وإن كنا نعلم في الشاهد أن الحي لا ينفك عن الحركة والانتقال والتحول، وكذلك قد وصف أمره بالمجيء فقال: ﴿حتى إذا جاء أمرنا﴾ ولم يوجب ذلك انتقال في الموضعين، وكذلك جاء الليل وجاء النهار وجاءت الحمى، وإن لم يوجب ذلك انتقال، وكما أطلقنا القول بالاستواء وحمله بعضهم على العلو، ولم يوجب ذلك حدوثه في جهة العلو بعد أن لم يكن، وإن كان حقيقة، ثم في اللغة للتراخي، ولا

أوجب له الجهة، وإن كان العلو غير السفل كذلك هاهنا

٢٦١ - وقد قال أحمد في رسالته إلى مسدد: إن الله، عز وجل، ينزل في كل ليلة إلى السماء الدنيا ولا يخلوا من العرش فقد صرح أحمد بالقول إن العرش لا يخلوا منه، وهكذا القول عندنا في قوله: ﴿وجاء ربك والملك﴾ والمراد به مجيء ذاته لا على وجه الانتقال وكذلك قوله: ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام﴾ المراد به مجيء ذاته لا على وجه الانتقال وقد حكينا كلام أحمد في ذلك في رواية أبي طالب وحنبل وكلام أبي إسحاق في الكلام على قول النبي، صلى الله عليه وسلم: " أتاني ربي في

---

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٢٣٨

(٢) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٢٤٠

أحسن صورة "، وليس يمتنع أن نثبت له نزول ذات لا على وجه الانتقال لا يعقل معناه، وإن لم يعقل هذا في الشاهد، كما أثبتنا ذاتا ويدين ووجها وعينا لا يعقل معناه وقد عضد هذا الخبر القرآن، فذكر مقاتل في تفسيره في قوله تعالى:." (١)

"وكذلك قوله:

﴿والسماء بنيناها بأيد﴾ وقال: ﴿ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه﴾ وقوله تعالى: ﴿فدمدم عليهم ربهم﴾ كل ذلك المراد به فعل يظهر منه كذلك هاهنا قيل: هذا غلط لأن تلك الآيات لم يقترن بها ما دل على أن المراد به نفس الذات فالأمر فيها محتمل، فحمل على أفعاله، وأما هاهنا ففي سياق الخبر ما دل على أن المراد به الذات من الوجه الذي ذكرناه فأما قوله في حديث أبي سعيد وأبي هريرة: " إذا ذهب ثلث الليل هبط " فالقول فيه كالقول في الرواية المشهورة " ينزل " وأن ذلك إخبار عن هبوط الذات ونزولها، وأما قوله في حديث أبي الدرداء: " ينزل في الساعة الثانية جنة عدن وهي داره ومسكنه لا يسكنها معه إلا النبيون والصديقون والشهداء " فإنه غير ممتنع حمله على ظاهره، وأنه يجوز إطلاق القول بأن جنة عدن داره ومسكنه، لا على وجه الحد والجهة، كما أطلقنا القول بالاستواء على **العرش**، لا على وجه الجهة، وقد دل على صحته هذا الإطلاق قوله تعالى: ﴿أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض﴾ فأخبر أنه في السماء، ولا يمتنع أيضا جواز إطلاق القول بأن الأنبياء والشهداء والصديقين سكان معه

٢٦٤ - ويشهد لذلك قوله تعالى: عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا سورة الإسراء

آية حدثنا أبو القسم بإسناده، عن ابن عمر، عن النبي، صلى الله عليه وسلم، في قول: عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا سورة الإسراء آية، قال: يجلسه معه على السرير وأما قوله في حديث أبي الدرداء: " يمحو الله ما يشاء ويثبت " فليس ذلك على معنى تغيير حكم قد استقر، لكن على معنى تجديد كراماته ونعمه، ويأتي الكلام على هذا مستوفى في قوله تعالى: يمحو الله ما يشاء ويثبت سورة الرعد آية وهو مذكور في حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: " من سره أن يمد الله في عمره، ويوسع عليه في." (٢)

"رزقه، فليتق الله وليصل رحمه " وأما قوله في حديث أبي الدرداء: " وينزل في الساعة الثالث وملائكته " فغير ممتنع حمله على ظاهره، ويشهد له قوله تعالى: وجاء ربك والملك صفا صفا سورة الفجر آية وقوله:

---

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٢٦١

(٢) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٢٦٦

هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة سورة البقرة آية وقد امتنع قوم من إطلاق ذلك وقالوا قوله: " جنة عدن داره ومسكنه " معناه: دار كرامته ومثوبته، وهذا غلط لوجهين أحدهما: أن جنة عدن لا تختص بكرامته ومثوبته لأن سائر الجنان كذلك والثاني: أنه إن جاز تأويله على هذا جاز تأويل الاستواء على العرش، على كرامته ومثوبته وتأولوا قوله:

" لا يسكنها معه إلا الأنبياء والشهداء " على أنه معهم بالنصرة والكرامة، وهذا غلط، لأن ذلك يسقط فائدة التخصيص بجنة عدن، لأنه ناصرهم في غيرها، ولأن لفظة السكنى لا تستعمل في النصرة

٢٦٥ - وقد ذكر أبو بكر النقاش في كتاب الرسالة في قوله: ﴿وجاء ربك والملك صفا صفا﴾ لو كان الجائي غيره لكان الجائي غير الملك، وحكي عن إسحاق بن راهويه أنه قال: سألني رجل من الجهمية أنه قال: إذا نزل إلى السماء الدنيا يخلوا منه العرش؟ قال: فقلت: يقدر أن ينزل ولا يخلوا منه العرش؟ قال: فسكت، قال: فقلت: إن قلت يقدر خصمت، وإن قلت لا يقدر كفرت، ولأن تكون مخصوما خير من أن يكون كافرا قال إسحاق: وسألني رجل عن نزول الرب وما توهم الرجل عند ذلك، فقلت: ما توهم عند قوله: ﴿يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة﴾ وقوله: ﴿وجاء ربك والملك صفا صفا﴾ فيكون توهمك عند النزول مثل توهمك ﴿وجاء ربك﴾

٢٦٦ - وقد ذكر أبو بكر عبد العزيز من أصحابنا في كتاب التفسير في قوله تعالى:." (١)

"رسول الله، صلى الله عليه وسلم: " توقفون موقفا واحدا يوم القيامة مقدار سبعين عاما لا ينظر إليكم، ولا يقضي بينكم قد حصر عليكم فتبكون حتى ينقطع الدمع، ثم تدمعون دما وتبكون حتى بلغ ذلك منكم الأذقان، ويلجمكم فتضجون، ثم تقولون: من يشفع لنا إلى ربنا حتى يأتوني فإذا جاءوني خرجت حتى آتي الفحص "، قال أبو هريرة: يا رسول الله ما الفحص؟ قال: " قدام العرش فأخر ساجدا " وذكر الخبر إلى أن قال: " فيقول: قد شفعتك، فأنصرف حتى أقف مع الناس، فبينا نحن وقوف سمعنا حسا من السماء شديدا فهالنا، فنزل أهل السماء الدنيا بمثلي من في الأرض من الجن والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض لنورهم، فقلنا: أفيكم ربنا؟ فقالوا: لا وهو آت " وذكر الخبر إلى أن قال: " ثم ينزل أهل السموات على قدر ذلك من التضعيف حتى نزل الجبار تعالى ذكره في ظلل من الغمام والملائكة ولهم

---

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٢٦٧

زجل من تسبيحهم، فينزل ربنا، تبارك وتعالى، يحمل **عرشه** يومئذ ثمانية، وهم اليوم أربعة، أقدامهم على تخوم الأرض السفلى والسموات إلى حجزهم، **والعرش** على مناكبهم، فوضع الله، عز وجل، **عرشه** حيث شاء من الأرض ثم ينادي نداءا يسمع الخلاق " وذكر الخبر قال أبو بكر: وبمثل ذلك روي الخبر عن جماعة من الصحابة والتابعين، ويؤكد صحة هذا وأن المراد بالإتيان والمجيء الذات قوله تعالى: ﴿هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك﴾ فلما قصد إتيان الآيات صرح بذكرها.." (١)

"اعلم أنه غير ممتنع إطلاق حجاب هو نور من دون الله، لا على وجه الإحاطة والحد والمحاذاة، كما أجزنا رؤيته سبحانه لا على وجه الإحاطة به والجهة والمقابلة، وإن كنا لا نجد في الشاهد مرئيا إلا في جهة المقابلة، وكما جاز إطلاق وصفه بالاستواء على **العرش** لا على وجه الجهة والحد والانتقال، وكما قال تعالى: ﴿ولو ترى إذ وقفوا على ربهم﴾ فأثبت الوقوف عليه لا في جهة

ويعضد ذلك قوله: ﴿وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب﴾ فوصف نفسه بالحجاب كذلك ههنا فأما قوله: "كل شيء أدركه بصره من خلقه " معناه: أن نور وجهه يحرق ما يدركه من خلقه

٢٧٥ - وقد ذكر أبو عبد الله بن بطة في كتاب الإبانة، قال أبو بكر عبد العزيز، قال: أبو بكر أحمد بن هارون، قال: سألت ثعلبا عن قول النبي صلى الله عليه وسلم: " لأحرقت سبحات وجهه " فقال: السبحات - يعني من ابن آدم - الموضع الذي يسجد عليه فإن قيل: الحجاب راجع إلى الخلق لأنهم هم المحجوبون عنه بحجاب يخلقه." (٢)

"٣٠٩ - ونا أبو محمد الحسن بن محمد بإسناده، عن ربيعة الجرشي:

" والسموات مطويات بيمينه " قال: والأخرى خلو ليس فيها شيء " اعلم أنه غير مستحيل إضافة " القبض والبسط " إلى ذاته سبحانه، كما لم يستحل إضافة خلق آدم بيده إلى ذاته، والإستواء على **عرشه**، وقد عضد ذلك قوله تعالى: ﴿والله يقبض ويبسط﴾ فوصف نفسه بذلك فإن قيل: القبض والبسط راجع إلى القدرة والسلطان قيل: هذا غلط لما بينا فيما قبل وأن جميع الأشياء في قدرته وسلطانه، فلا معنى لتخصيص

---

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٢٦٩

(٢) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٢٧٦

السماء والأرض بذلك، ولأنه قال: " يأخذه بيده اليمنى " وفي لفظ آخر: " بشماله " وهذه صفة ذات لا تختص القدرة والسلطان." (١)

"وإن كنا نعلم في الشاهد أن المرئي لا يكون إلا في جهة كذلك ها هنا، وفي هذا إسقاط لقولهم أن وصفه بذلك يفضي إلى الجهة والمحاذاة والمقابلة، لأنه لا

يفضي إلى ذلك، كما لم يفض هذا القول إلى القول بجواز رؤيته، وفي القول بالإستواء على **العرش** فإن قيل: معناه ثواب الله ينزل على هذا المصلي قبل وجهه وكرامته، ومثله قول النبي صلى الله عليه وسلم: " يجيء القرآن بين يدي صاحبه يوم القيامة "." (٢)

"وقوله: " يضع قدمه في النار " وقوله: " يتجلى لهم في رمال الكافور " وقوله تعالى: ﴿وجاء ربك﴾ وقوله: ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام﴾ كذلك ها هنا، إذ لسنا نحمل الوطئة على مماسته جارحة لبعض الأجسام، بل نطلق هذه الصفة كما أطلقنا استواءه على **العرش** لا على وجه المماسة والانتقال من حال إلى حال، وكما أطلقنا قوله تعالى: ﴿خلقت بيدي﴾ لا على وجه المماسة، كذلك ها هنا فإن قيل: معنى ذلك يرجع إلى الفعل، وهو أن آخر ما أوقع الله سبحانه بالمشركين من الشدة بوج وهو اسم موضع بالطائف، لأنه كان آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وحنين أدنى الطائف، وهذا مثل قوله صلى الله عليه وسلم: " اللهم اشدد وطأتك على مضر، وابعث عليهم سنين كسني يوسف " فتتابع القحط عليهم سبع سنين حتى أكلوا القد والعظام، والعرب

تقول في كلامها: اشتدت وطأة السلطان على رعيته، وليس يريدون بذلك وطء القدم، كذلك ها هنا." (٣)

"حديث آخر

٣٥٩ – ناه أبو القسم بإسناده، عن جابر، وابن عمر، وأنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " اهتز **عرش** الرحمن جل اسمه لموت سعد بن معاذ "

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٣٢٨

(٢) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٣٥٣

(٣) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٣٨٠

٣٦٠ – وفي حديث آخر: رواه بإسناده عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن معيقيب قال: نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد بن معاذ على السرير فقال: " لقد اهتز العرش." (١)

"لموته، عرش الرحمن عز وجل "

٣٦١ – وفي حديث آخر: رواه بإسناده عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لهذا العبد الصالح الذي تحرك له العرش، وفتحت له أبواب السموات، وشهده سبعون ألف من الملائكة لم يهبطوا إلى الأرض قبل ذلك، ولقد ضم في قبره ثم أفرج له " يعني سعدا رحمه الله اعلم أن هذا الخبر ليس مما يرجع إلى شيء من الصفات لأن العرش محدث مخلوق، وغير ممتنع أن يهتز العرش على الحقيقة، ويتحرك لموت سعد، لأن العرش تجوز عليه الحركة، ويكون لذكره فائدة وهو: فضيلة سعد، أن العرش مع عظم قدره اهتز له." (٢)

"وقد تأول قوم على أن العرش ها هنا السرير الذي كان عليه سعد وهذا غلط لوجهين أحدهما: أن في الخبر " اهتز عرش الرحمن جل اسمه " وإضافة العرش إلى الله سبحانه إنما ينصرف إلى العرش الذي هو في السماء والثاني: أنه قصد بهذا الخبر فضيلة سعد، ولا فضيلة في تحرك سريره واهتزازه، لأن سرير غيره قد يتحرك ويهتز من تحته وتأوله آخرون: على أن الاهتزاز ها هنا راجع إلى حملة العرش، الذين يحملونه ويطوفون حوله، وأقام العرش مقام من يحمله ويطوف به من الملائكة، كما قال تعالى: ﴿فما بكت عليهم السماء والأرض﴾ وإنما يريد أهل السماء وأهل الأرض، وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم في أحد: " هذا جبل يحبنا ونحبه " يريد: يحبنا أهله يعني الأنصار." (٣)

"ويكون معنى اهتزاز حملته الاستبشار والسرور به، يقال: فلان يستبشر للمعروف ويهتز له، ومنه قيل في المثل: إن فلانا إذا دعي اهتز، وإذا سئل ارتز، والكلام لأبي الأسود الدئلي، والمعنى فيه: إذا دعي إلى طعام يأكله ارتاح له واستبشر، وإذا دعي لحاجة ارتز، أي تقبض ولم ينطلق، قال الشاعر: وتأخذه عند المكارم هزة ... كما اهتز عند البارح الغصن الرطب

وهذا غلط لما بينا أنه غير ممتنع من إضافة الاهتزاز إلى العرش لكونه محدثا، وقد قال تعالى: ﴿يوم تمور

---

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٣٨٢

(٢) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٣٨٣

(٣) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٣٨٤

السماء مورا وتسير الجبال سيرا﴾ وهذه إضافة صحيحة إلى السماء والأرض، وكذلك إضافة ذلك إلى العرش، وحمل ذلك على حملة العرش عدول عن الحقيقة إلى المجاز من غير حاجة إلى ذلك، ولئن جاز هذا، جاز العدول في قوله: ﴿تمور السماء مورا﴾ معناه أهل السماء وتسير الجبال سيرا معناه أهل الجبال، ولأن ما يمنع من حمل الخبر على العرش يمنع من حمله على حملته، وما يجوز في أحدهما نجوزه في الآخر، ولأنه لا يجب أن يمتنع المخالف من هذا، لأنه لا يثبت كونه على العرش، وإذا لم يثبت ذلك لم يمتنع إضافة ذلك إلى العرش وأما قوله: فما بكت عليهم السماء والأرض سورة الدخان آية فمعناه: فما." (١)

"فإن قيل: الرحم لا يصح عليها التعلق لأن ذلك حق القرابة من طريق النسب، فعلم أن ذلك مثل المراد به

تأكيد أمر الرحم، والحث على وصله، والزجر عن قطعه، فأخبر عن ذلك بأبلغ ما يكون من التأكيد، ويكون معناه: أنها مستجيرة معتصمة بالله قالوا: وبين هذا أنه قد روي في حديث أبي هريرة: " الرحم معلقة بالعرش لها لسان طلق ذلق تقول: من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله "." (٢)

"وقولهم: إن ذلك مثل، فلا يصح، لأنه إذا أمكن حمل الكلام على ما يفيد كان أولى من حمله على ما لا يفيد وقولهم

: إن معناه أنها مستجيرة معتصمة بالله، فلا يمنع من هذا، لكن صفة الاستجارة والاعتصام على ما ورد به الخبر من الأخذ بحقو الرحمن جل اسمه وقولهم: إن المراد بذلك تأكيد أمر الرحم والحث على صلته، فلا يمنع من هذا، وليس في ذلك ما ينافي الصفة المذكورة في الخبر، بل يجوز أن يكون قصد الحث على صلته لأجل ما يوجب منهم من الاعتصام على الصفة المذكورة وقولهم: إن في حديث أبي هريرة: " إن الرحم معلقة بالعرش " فلا يمنع أن تعلق." (٣)

"بالعرش في حال، وتعلق بحقو الرحمن في حال، فيجمع بين الخبرين جميعا

٣٩٨ - فأما معنى " الشجنة " فقال أبو عبيد: فيه لغتان شجنة وشجنة، وإنما سمي الرجل شجنة بهذا

---

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٣٨٥

(٢) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٤٢٢

(٣) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٤٢٦

وقال أبو عبيدة: يعني قرابة مشتبكة كاشتباك العروق قال أبو عبيد: وكأن قولهم: الحديث ذو شجون منه إنما يمسك بعضه ببعض وقال غيره من أهل العلم: يقال هذا شجر متشجن، إذا التف بعضه ببعض وهو من هذا

٣٩٩ - قال: وأخبرني يزيد بن هارون، عن الحجاج بن أرطأة قال: الشجنة كالغصن تكون من الشجر أو كلمه نحوها وأما قوله تعالى: ﴿يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله﴾ فحكى شيخنا أبو عبد الله رحمه في كتابه عن جماعة من أصحابنا الأخذ بظاهر الآية في إثبات الجنب صفة
له سبحانه

٤٠٠ - ونقلت من خط أبي حفص البرمكي: قال ابن بطة قوله: " بذات الله " أمر الله كما تقول: في جنب الله، يعني في أمر الله وهذا منه يمنع أن يكون الجنب صفة ذات، وهو الصحيح عندي، وأن المراد بذلك التقصير في طاعة الله، والتفريط في عبادته، لأن التفريط لا يقع في جنب الصفة وإنما يقع في الطاعة والعبادة، وهذا مستعمل في كلامهم: فلان في جنب فلان، يريدون بذلك في طاعته وخدمته والتقرب منه." (١)
"حديث آخر

٤٣٨ - ناه أبو القاسم قال: نا أحمد بن عبد العزيز بن جعفر إجازة قال: نا أبو الطيب عبد الله بن محمد بن فراح قال: نا بشر بن موسى، ومحمد بن مسلمة قالا: نا حرملة قال: حدث سليمان بن حميد، أنه سمع محمد بن كعب القرظي يحدث، عن عمر بن عبد العزيز قال: إذا فرغ الله من أهل الجنة وأهل النار، أقبل يمشي في ظلل من الغمام والملائكة، فيقف على أول أهل درجة فيسلم عليهم، فيردون عليه السلام وهذا في القرآن: ﴿سلام قولا من رب رحيم﴾ فيقول: " سلوني، فيقولون: ماذا نسألك، فوعزتك وجلالك وارتفاعك في مكانك، لو أنك قسمت علينا رزق الثقلين الجن والإنس لأطعماهم وأسقيناهم، ولا ينقص، ذلك مما عندنا، قال: بلى سلوني: قالوا: نسألك رضاك، قال: رضائي أحلكم دار كرامتي، فيفعل هذا بأهل

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٤٢٧

كل درجة حتى ينتهي إلى مجلسه، ولو أن امرأة من الحور اطلعت بسوارها من **العرش** لأطفأ نور سوارها الشمس والقمر "." (١)

"اعلم أن هذا الحديث وإن كان موقوفا فإن ظاهر القرآن يشهد

له، وهو قوله تعالى: ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام﴾ وقوله: ﴿وجاء ربك والملك صفا صفا﴾ وروى بعض هذه الألفاظ مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم

٤٣٩ - حدثنا أبو القاسم، عن أبي الفتح قال: قرئ على أبي القاسم ابن بنت منيع وأنا أسمع، حدثكم محمد بن حميد الرازي، نا إبراهيم بن المختار قال: نا ابن جريج، أن زمعة بن صالح أخبره، أن سلمة بن وهرام أخبره، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن من الغمام طاقات يأتي الله تعالى فيها محفوفا بالملائكة، وذلك قوله تعالى: ﴿إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام﴾ " وإذا كان ظاهر القرآن والسنة يشهد له وجب إمراره على ظاهره، كما وجب إمرار غيره من الصفات، إذ ليس في ذلك ما يحيل صفاته، وذلك أنا لا نصف مشيه ووقوفه على أهل الدرجات وانتهاءه إلى مجلسه عن انتقال وزوال، بل نطلق ذلك كما أطلقنا استواءه على **العرش** لا عن انتقال مع قوله: ﴿ثم استوى على **العرش**﴾ و " ثم " في كلام العرب للمهلة والتراخي، وكما أثبتنا تجليه للجبل ولموسى لا عن انتقال، كذلك ها هنا ويشهد لهذا الخبر على أصولنا نزوله إلى

سماء الدنيا ووضعه القدم، ووطيه بوج." (٢)

"مقدرها ومدبرها، أو على فوق الغمام لا على أنه فيها كقوله: فسيحوا في الأرض سورة التوبة آية أي: فوقها، وقوله: ولأصلبنكم في جذوع النخل سورة طه آية أي: على جذوعها، ويحتمل أن يحمل وقوفه على أهل الدرجات يعني يكرم أهل الدرجات درجة بعد درجة، وقوله: " حتى ينتهي إلى مجلسه " معناه العود إلى أفعاله قبل أن يحدث لهم ما أحدث، كما يقال: جاء الخير يعدوا عدوا، والمراد به سرعة الإقبال عليك قيل: هذا غلط، أما حمل المشي على أفعاله فلا يصح لأن فيه إسقاط فائدة التخصيص بذلك اليوم، لأن أفعاله وأوامره جائزة قبل ذلك اليوم، ولأنه أضاف ذلك إلى الغمام، وذلك غير مختص به، ولأنه إن جاز حمله على ذلك وجب أن يحمل قوله: " ترون ربكم " على رؤية أفعاله وكذلك تجليه للجبل على ظهور

---

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٤٦٩

(٢) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٤٧٠

أفعاله، ولما لم يجز ذلك هناك كذلك ها هنا وأما تأويل قوله: في ظلل من الغمام سورة البقرة آية على تدبيرها فلا يصح، لأنه لم يزل مدبرا لها في دار الدنيا، فيجب أن يكون لهذا التخصيص بذلك اليوم فائدة، وقولهم لذا نحمل " في " بمعنى " على "، فإنما يجب الامتناع من إطلاق ذلك إذا كان فيه إثبات الظرف والمكان، ونحن لا نصفه بالظرفية والمكان، بل نصفه بذلك على نحو ما وصفناه جميعا بالعلو على **العرش**، لا على معنى الجهة، وإن كنا نعلم أن العلو ضد السفل، وكما نجيز رؤيته في الآخرة في جهة، وكما نحن في علم الله لا على معنى الظرف وأما تأويلهم " الانتهاء إلى مجلسه " على العود إلى أفعاله فلا يصح، لأن الأفعال لا تسمى مجلسا في لغة العرب، وعلى أنه إنما يجب الامتناع من إطلاق المجلس إذا أريد به المكان والجهة، فأما إذا لم يرد به ذلك لم يمتنع إطلاقه، كالاستواء على **العرش**." (١)

"اعلم أنه غير ممتنع حمل الخبر على ظاهره في جواز دخوله عليه الجنة، على وجه لا يوجب الجهة والحد، كما جاز وصفه بالاستواء على **العرش** لا على معنى الجهة، وجواز رؤيته في الآخرة لا في جهة، ولأنه قد قال: ﴿ولو ترى إذ وقفوا على ربهم﴾ فإذا جاز إطلاق الوقوف عليه كان إطلاق الدخول عليه أولى وأما الصفة التي ذكرها فقد تقدم في أول الكتاب ذكرها في حديث ابن عباس وأم الطفيل، وبينا أنه غير ممتنع إطلاق ذلك عليه، لا على وجه

التشبيه والأبعاض والأجزاء بل نطلق ذلك صفة، كما أطلقنا صفة الوجه واليدين والعين ونحو ذلك، لا على وجه الأبعاض والأجزاء فإن قيل: قوله: " دخلت على ربي " معناه: دخلت دار ربي وجنة ربي بتقريبه لي وإكرامه إياي، كما يقال في الموسم: أتيناك ربنا شعثا غبرا من كل فج عميق لتغفر لنا، ويقال: أقبل الله على فلان بالكرامة، وأقبل فلان على الله بطاعته، وكما يقال:." (٢)

"في المقام المحمود لنبينا صلى الله عليه وسلم

حديث آخر

٤٤٠ - ناه أبو القاسم قال: نا أبو الفتح بن أبي القوارير، نا محمد بن جعفر أبو الطيب الكاتب، نا يزيد بن محمد البادا قال: نا أبو عثمان سعيد أخو إبراهيم القارئ قال: نا إسماعيل بن أبي مسعود، عن عبد الله

---

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٤٧٢

(٢) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٤٧٤

بن إدريس، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال: يجلسه معه على السرير

٤٤١ - وناه أبو القاسم قال: علي بن عمر بن علي التمار قال: أبو بكر عمر بن أحمد بن أبي معمر، نا يوسف بن أحمد بن حرب بن الحكم الأشعري البصري قال: حدثني أبي أحمد بن حرب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المقام المحمود فقال: " وعدني ربي القعود على العرش "

٤٤٢ - ونا أبو القاسم، علي بن عمر، نا عمر بن أحمد، نا يوسف بن أحمد بن حرب،." (١)

"نا موسى بن إسماعيل أبو سلمة المنقري، نا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المقام المحمود فقال لي: " القعود على العرش "

٤٤٣ - ونا أبو القاسم، نا علي، نا عمر، نا يوسف، نا أزهر بن سعد السمان، قال: ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال عمر بن الخطاب: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عما أوعده ربه جل اسمه فقال: " أوعدني المقام المحمود وهو القعود على العرش "

٤٤٤ - ونا أبو القاسم قال: نا إبراهيم بن محمد، نا أبو داود، نا ابن أبي صفوان الثقفي، وحجاج بن أبي يعقوب قالا: نا يحيى بن أبي كثير، نا سلم بن جعفر، نا سعيد الجريري، نا سيف السدوسي، عن عبد الله بن سلام قال: " إذا كان يوم القيامة جيء بنبيكم صلى الله عليه وسلم فأقعد بين يدي الله تعالى على كرسيه " قال: فقلت: يا أبا مسعود إذا كان على كرسيه أليس هو معه؟ قال: ويلكم هذا أقر حديث في الدنيا لعيني " قال حجاج في حديثه: " إذا كان يوم القيامة نزل الجبار جل اسمه على عرشه، وقدماه على الكرسي، ويؤتي بنبيكم صلى الله عليه وسلم فيقعد بين يديه على الكرسي " فقالوا للحسن: إذا كان على الكرسي هو معه؟ قال: نعم، ويلكم هو معه هو معه." (٢)

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٤٧٦

(٢) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٤٧٧

"اعلم أنه غير ممتنع حمل هذا الخبر على ظاهره، وأنه يجلسه معه على **عرشه** وسريره بمعنى يدنيه من ذاته ويقربه منها

٤٤٥ - وقد قال أبو بكر الخلال: ذكر عبد الله بن أحمد، أنه سمع حديث فضيل، عن ليث، عن مجاهد: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ فذاكرت أبي فقال: ما وقع إلي بعلو، وجعل كأنه يتلهف يعني إذ لم يقع إليه بعلو

٤٤٦ - وذكر أبو بكر المروذي في مختصر كتاب الرد على من رد حديث مجاهد، سألت أبا عبد الله عن الأحاديث التي تردها الجهمية في الصفات والرؤية والإسراء وقصة **العرش**، فصححها أبو عبد الله وقال: قد تلقتها الأمة بالقبول تمر الأخبار كما جاءت." (١)

"٤٤٧ - ونظر أبو عبد الله في كتاب الترمذي، وقد طعن على حديث مجاهد في قوله: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ فقال: لم هذا عن مجاهد وحده هذا عن ابن عباس، وقد خرجت أحاديثا في هذا، وكتبها بخطه وقرأها

٤٤٨ - وقال ابن عمير: سمعت أحمد بن حنبل سئل عن حديث مجاهد يقعد محمدا على **العرش** فقال: قد تلقته العلماء بالقبول، نسلم الخبر كما جاء وظاهر هذا أنه أخذ بظاهر الحديث، إذ ليس في حمله على ظاهره ما يحيل صفاته لأنا لا نقول أنه في جهة محدودة، بل نطلق هذه الصفة كما جاز وصفه بأنه على **العرش**، لا في جهة محدودة، كذلك جاز أن يقرب من ذاته لا في جهة محدودة، ويشهد له قوله تعالى: ﴿ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين﴾

٤٤٩ - روى أبو عبد الله بن بطة بإسناده، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿قاب قوسين﴾ قال: كان بينه وبينه مقدار قوسين ويشهد لذلك أيضا ما تقدم من حديث الإسراء
: " أنه وضع يده بين كتفيه "

٤٥٠ - وروى أبو بكر النجاد في السنة بإسناده، عن أنس قال: لما أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٤٧٩

عرج بي جبريل حتى إذا جاء سدرة المنتهى، ودنا الجبار رب العزة فتدلى فكان منه قاب قوسين أو أدنى." (١)

"وكل ذلك يدل على القرب من الذات

٤٥٢ - ونظرت في جزء عتيق من كتب أبي الفضل التميمي ترجمته مختصر الرد على من رد حديث مجاهد وغيره في المقام المحمود جمع أبي بكر المروذي فروى بإسناده عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لو كنت متخذا خليلا، لاتخذت ابن أبي قحافة خليلا، ولكن خلة الإسلام أفضل " ثم قرأ: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال: يجلسه على العرش." (٢)

"٤٥٣ - وبإسناده عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال: يقعده على العرش

٤٥٤ - وبإسناده عن مجاهد في قوله: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال: يجلسه على العرش، وهذه فضيلة للنبي صلى الله عليه وسلم فهو كافر من ردها." (٣)

"٤٥٥ - ولقد قال سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى: قلت لأبي: لو رأيت رجلا سب أبا بكر ما كنت صانعا به؟ قال: أقتله، قلت: فعمر؟ قال: أقتله فهذا لأبي بكر وعمر فكيف بمن رد فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم

٤٥٦ - وبإسناده عن غالب بن عبيد الله العقيلي قال: حدثني المكيون: أن الله تبارك وتعالى يغضب يوم القيامة غضبا لم يغضب مثله، قال: فيقوم نبينا صلى الله عليه وسلم فيثني على الله بما هو أهله قال: فيقول الله له: إدنه، قال: ثم يغضب تبارك وتعالى غضبا لم يغضب مثله فيقوم نبينا فيثني على الله بما هو أهله، فيقول الله له: إدنه، فلا يزال يقول له إدنه حتى يجلسه معه على العرش قال رسول الله صلى الله عليه

---

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٤٨٠

(٢) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٤٨٢

(٣) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٤٨٣

وسلم: " فأنظر إلى جبريل قائما فأقول: يا رب إن هذا - يعني جبريل - جاءني منك برسالات فيقول الله عز وجل: صدق "." (١)

"٤٥٧ - وذكر أبو عبد الله بن بطة في كتاب الإبانة، قال أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد: لو أن حالفا حلف بالطلاق ثلاثا أن الله تعالى: يقعد محمدا صلى الله عليه وسلم معه على العرش واستفتاني في يمينه لقلت له: صدقت في قولك وبررت في يمينك، وامرأتك على حالها، فهذا مذهبنا وديننا واعتقادنا، وعليه نشأنا، ونحن عليه إلى أن نموت إن شاء الله فلزمنا الإنكار على من رد هذه الفضيلة التي قالتها العلماء وتلقوها بالقبول، فمن ردها فهو من الفرق الهالكة

٤٥٨ - وذكر أبو بكر الخلال في كتاب السنة قال: أخبرني الحسن بن صالح العطار، عن محمد بن علي السراج قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر عن يمينه، وعمر عن يساره، فتقدمت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقمت عن يسار عمر، فقلت: يا رسول الله إني أريد أن أقول شيئا فأقبل علي فقال: قل، فقلت إن الترمذي يقول: إن الله عز وجل لا يقعدك معه على العرش، ونحن نقول يقعدك معه على العرش، فكيف تقول يا رسول الله؟ فأقبل علي شبه المغضب وهو يشير بيده اليمنى عاقدا بها أربعين وهو يقول: بلى والله بلى والله بلى والله، يقعدني معه، ثم انتبهت." (٢)

"قيل: الرواية المشهور في تفسير هذا أنه الجلوس على العرش، رواه ابن عمر وابن عباس وابن مسعود وعائشة، وقد تقدم أسانيد هذه الأحاديث، والمشهور في الرواية أولى مما شذ منها، وعلى أنه لا يمتنع أن يكون المقام المحمود: الشفاعة والقعود على العرش، لأن القصد من ذلك علو المنزلة." (٣)

"فإن قيل: فتفسيره النبي صلى الله عليه وسلم أولى من قول مجاهد قيل: لم نعول في هذا على قول مجاهد وحده، وقد روينا ذلك مفسرا عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر وعائشة وابن مسعود وابن عباس وقول مجاهد في ذلك رجحان فإن قيل: قد قال الله: ﴿لو كان معه آلهة كما يقولون إذا لابتغوا إلى ذي العرش سبيلا﴾ فأخبر أن العرش لا يصل إليه أحد بالبدن، وإنما يصل إليه بالأعمال قيل: ذكر ابن سلام عن قتادة معناه: إذا يعرفوا له فضله عليهم ولابتغوا إليه

---

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٤٨٤

(٢) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٤٨٥

(٣) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٤٨٧

ما يقربهم إليه وقال غيره معناه: لطلبوا إليه الوسيلة والقربة، وهذا يدل على أن المقصود بالآية غير ما أرادوه من أنه لا يصل إليه أحد، وإنما المراد به المعنى آخر وهو التقرب إليه بالطاعات فإن قيل: فقوله: " يقعده على العرش " من أين لكم أنه عرش الرحمن؟ وقد ذكر الله تعالى عرش بلقيس." (١)

"قيل: هذا لا يصح، لأن في خبر ابن عمر: " يجلسه معه على السرير " وفي حديث ابن مسعود: " يقعده على كرسيه " فقيل له: إذا كان على كرسيه أليس هو معه؟ فقال: " ويلكم هذا أقر حديث لعيني " وعلى أنه ذكر العرش بالألف واللام، وهناك عرش معهود، وهو عرش الرحمن بقوله تعالى: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ وقوله: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ والألف واللام ينصرفان إلى المعهود فلم يصح هذا التأويل فإن قيل: قوله: " يقعده " معناه يرفعه أرفع المقاعد عنده، وهو معه بالنصرة والمعونة والمقاعد المقربة من الله تعالى كما قال: ﴿لا تحزن إن الله معنا﴾ وكما قال: ﴿إن الله يحب المتقين﴾ على معنى: النصرة والمعونة قيل: هذا غلط لوجوه: أحدها: أن الخبر أفاد رفعه على صفة وهو القعود على العرش والكرسي والثاني

: أنه قال: " يقعده معه " ولفظة " مع " في اللغة للمقاربة الثالث: أنه لم يزل ناصرا له ومعينا ورافع، فوجب حمل هذه الفضيلة على فائدة مجددة تختص بذلك اليوم الرابع: أن هذا يسقط فائدة التخصيص بالنبي صلى الله عليه وسلم لأنه قد نصر موسى ورفعه وغيره من الأنبياء، فأما قوله: ﴿لا تحزن إن الله معنا﴾ وقوله: ﴿إن الله يحب المتقين﴾ فإن المراد بذلك النصرة، لأن هناك دلالة حال، وهو طلب المشركين وخوفهم منهم فبين أنني ناصر لكم عليهم وهذا معدوم ها هنا فإن قيل: أليس قد حكى أبو محمد بن بشار، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه أنه كان يعرض عليه الحديث فيقول فيه: هذا رواه كذا وكذا رجل يسميهم، فإذا عرض عليه حديث ضعيف قال له: اضرب عليه، فعرض عليه حديث مجاهد." (٢)

"فضعفه فقال: يا أبه أضرب عليه؟ فقال: لا، هذا حديث فيه فضيلة فأجره على ما جرى ولا تضرب عليه، وظاهر هذا أنه ضعفه قيل: هذه حكاية لا يرد بها ما نص عليه في مواضع

٤٦١ - فإن قيل: فقد ذكر أبو بكر النجاد فيما كتب به إلي أبو الحسن بن جداء العكبري في جزء خرج فيه أحاديث: ومن الفرق الهالكة من أنكر أن الله وعد

---

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٤٨٨

(٢) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٤٨٩

- يعني نبيه - أن يقعده المقعد المقرب عنده على **العرش**، وهو المقام المحمود، وذكر حديث ابن عباس: " يقعده على **العرش** " وحديث عبد الله بن سلام وحديث مجاهد، ثم قال أبو بكر: سألت أبا محمد بن صاعد، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال: " يقعدني على **العرش** " قال: هذا حديث موضوع لا أصل له، وأما حديث يزيد بن هارون عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال: " يقعدني معه على **العرش** " فحديث موضوع لا أصل له، وأما حديث عاصم، عن زر، عن ابن مسعود قال: " إن الله تعالى اتخذ إبراهيم خليلا، وإن صاحبكم خليل الله عز وجل، وإن محمد سيد ولد آدم يوم القيامة، ثم قرأ ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ فمن زاد غير هذا فقد أبطل

٤٦٢ - وقال أبو بكر النجاد: سألت أبا بكر الباغندي فقال: كل هذه الأحاديث باطلة ليست بمحفوظة، غير حديث مجاهد، وسألت أبا إسحاق بن جابر، وأبا العباس بن سريج، وأبا علي بن
خيران، وأبا جعفر بن الوكيل، وأبا الطيب بن سلمة وكل كتب بيده: إن هذه الأحاديث لا أصل لها إلا ما رواه ابن فضيل، عن ليث عن مجاهد

٤٦٣ - قال أبو بكر النجاد: وسمعت ابن صاعد يقول: كتب السلطان يسألني عن من روى هذه الأحاديث حتى يضربهم بالسياط

٤٦٤ - قال أبو بكر النجاد: وكتب إلي أبي محمد بن عبدان، وإلى أبي يعلى، وإلي." (١)

"وقد أنشد أبو الحسن الدارقطني شعرا يدل على صحة هذه الأحاديث عنده وهو حافظ وقته، فقال:

حديث الشفاعة في أحمد ... إلى أحمد المصطفى
نسنده
أما حديث بإقعاده ... على **العرش** أيضا فلا نجحده
أمروا الحديث على وجهه ... ولا تدخلوا فيه ما يفسده
ولا تنكروا أنه قاعد ... ولا تجحدوا أنه يقعده

---

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٤٠٩

وقد أنشد أبو طالب بن العشاري هذه الأبيات عن الدارقطني

٤٦٦ - وكتب إلي أبو الحسن علي بن عبد الواحد رحمه الله قال: شيخنا أبو علي ابن أبي شهاب قال: حدثني أبو حفص عمر بن إبراهيم قال: أنشدنا أبو القسم حبيب القزاز قال: أنشدنا ابن العلاف الضرير لنفسه في وقت رد الترمذي الجلوس وقعود النبي صلى الله عليه وسلم معه على **العرش**:." (١)

"حديث الشفاعة في أحمد ... إلى أحمد المصطفى نسنده

فأما حديث بإقعاده ... على **العرش** يروى فلا نجحده

يقربه الله إن شاء منه ... فتبا وبعدا لمن يبعده

وقد قصد الناس في ذا الحديث ... إلى كل ما نحن لا نقصده

فقوم على **العرش** قد أقسموا ... بأن النبي غدا يصعده

وقوم يقولون لو كان ذا ... لكان شريك الذي نعبده

ولكن نشير بما عندنا ... وقد يسعد الله من يرشده

أمروا الحديث على ما أتى ... ولا تدخلوا فيه ما يفسده

فلا تحلفوا أنه قاعد ... ولا تنكروا أنه يقعده

٤٦٧ - ورأيت في كتاب عتيق ترجمته كتاب السنة تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الشيرجي، مما رواه عن المروذي أخرجه إلي الدسكري، وذكر فيه باب." (٢)

"فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج قال: سألت أبا عبد الله

عن حديث ابن الفضيل، عن أبيه، عن مجاهد، قال: كتبته عن رجل عن الفضيل

٤٦٨ - قال أبو إسحاق: حدثني علي بن عبد الصمد، وعلي بن الحسن، ومحمد بن الخضر مولى عمر بن الخطاب، عن علي بن عبد الصمد قال: نا علي بن محمد الفارسي قال: نا يزيد بن هارون: قال: أنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول

---

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٤٩٢

(٢) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٤٩٣

الله: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال: " نعم، إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حبيب الله؟ فأتخطى صفوف الملائكة حتى أصير إلى جانب **العرش**، ثم يمد يده فيأخذ بيدي فيقعدني على **العرش** "

٤٦٩ - قال: وحدثني أبو بكر قال: نا محمد بن بشر بن سويد قال: نا محمد بن عقبة الشيباني، وأحمد بن الفرج الطائي قالا: نا عباد بن أبي روق قال: سمعت أبي يحدث، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال: " يقعده على **العرش** "." (١)

"١٠٢٣ - وقد أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، ثنا أبو سهل بن زياد القطان، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، ثنا عفان، ثنا أبو عوانة، ثنا أبو مالك الأشجعي، وأخبرنا أبو الحسن بن عبدان الأهوازي، أنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا عثمان بن عمر الضبي، ثنا أبو كامل، ثنا أبو عوانة، عن أبي مالك، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " فضلنا على الناس بثلاث: جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وجعلت الأرض لنا مسجدا وجعل ترابها طهورا، وأعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من بيت كنز تحت **العرش** لم يعط أحد منه قبلي، ولا يعطى أحد منه بعدي ". لفظ حديث أبي كامل، وحديث عفان بمعناه، وقال: " وجعل ترابها لنا طهورا "." (٢)

"١٠٦١ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني أنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، ثنا ابن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فضلنا على الناس بثلاث: جعلت لنا الأرض كلها مسجدا، وجعل ترابها لنا طهورا إذا لم نجد الماء، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من بيت كنز تحت **العرش** لم يعط منه أحد قبلي ولا أحد بعدي " رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن ابن فضيل إلا أنه قال في الثالثة وذكر خصلة أخرى فلم يفسرها." (٣)

"١٩٧٠٦ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأ بكر بن محمد الصيرفي، ثنا عبد الصمد بن الفضل، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، عن معقل بن يسار رضي الله

(١) إبطال التأويلات أبو يعلى ابن الفراء ص/٤٩٤

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٢٨/١

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٤١/١

عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اعملوا بالقرآن ، أحلوا حلاله، وحرموا حرامه، واقتدوا به، ولا تكفروا بشيء منه، وما تشابه عليكم منه فردوه إلى الله، وإلى أولي العلم من بعدي كما يخبروكم، وآمنوا بالتوراة والإنجيل والزبور، وما أوتي النبيون من ربهم، وليسعكم القرآن، وما فيه من البيان، فإنه شافع مشفع، وما حل مصدق ، ألا ولكل آية نور يوم القيامة، وإني أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول، وأعطيت طه وطواسين والحواميم من ألواح موسى، وأعطيت فاتحة الكتاب من تحت **العرش** "، عبيد الله بن أبي حميد تكلموا فيه. قال الشافعي: " وأحل الله عز وجل طعام أهل الكتاب، فكان ذلك عند أهل التفسير ذبائحهم ، لم يستثن منها شيئا، فلا يجوز أن تحل ذبيحة كتابي ، وفي الذبيحة حرام على كل مسلم، مما كان حرم على أهل الكتاب قبل محمد صلى الله عليه وسلم." (١)

"وعن ليث، عن سالم بن عطية قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " **عرش** الناس **كعرش** موسى " يعني أنه كان يكره الطاق في حوالي المسجد "." (٢)

"٨٨٥٥ - أخبرناه أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ، أنبأ عبد الله بن إسحاق ابن الخراساني ، ثنا محمد بن الجهم ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا شعبة ، عن سليمان التيمي ، قال: سمعت غنيم بن قيس ، قال: سألت سعد بن مالك عن المتعة ، فقال: " قد فعلناها ، وهذا يومئذ كافر **بالعرش** " رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن أبي خلف ، عن روح ، وأراد سعد بن أبي وقاص بما قال معاوية بن أبي سفيان ، وأراد **بالعرش** بيوت مكة وذلك بين في رواية مروان الفزاري عن التيمي." (٣)

"٨٨٥٦ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، وأبو محمد عبد الله بن يحيى السكري ببغداد ، قالا: ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا أحمد بن منصور الرمادي ، ثنا عبد الرزاق ، أنبأ ابن التيمي يعني المعتمر ، وابن المبارك ، جميعا قالا: ثنا سليمان التيمي ، حدثني غنيم بن قيس ، قال: سألت سعد بن مالك عن التمتع بالعمرة إلى الحج ، فقال: " فعلتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم " وهذا يومئذ كافر في **العرش** ، يعني مكة ويعني به معاوية." (٤)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٥/١٠

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٦١٦/٢

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٤/٥

(٤) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٤/٥

"١٣٢١٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر بن الحسن القاضي، وأبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاء قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد -[٤١]- بن إسحاق الصغاني، ثنا سعيد بن أبي مريم، ح وأخبرنا أبو محمد بن يوسف، ثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق القرشي بهراة، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، أنبأ سليمان بن بلال، أخبرني معاوية بن أبي المزرد، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " الرحم شجنة من الله من وصلها وصله الله، ومن قطعها قطعه الله " لفظ حديث الصغاني، وفي رواية الدارمي " الرحم شجنة من الرحمن " رواه البخاري في الصحيح عن ابن أبي مريم، ورواه حاتم بن إسماعيل عن معاوية فقال في الحديث: " الرحم شجنة من الرحمن " ورواه وكيع، عن معاوية، فقال في الحديث: " الرحم معلقة **بالعرش** "، ومن ذلك الوجه أخرجه مسلم في الصحيح وروي في حديث أبي هريرة رضي الله عنه: " الرحم شجنة من الرحمن "." (١)

"١٣٢٢٠ - أخبرنا أبو علي الروذباري، ثنا علي بن حمشاذ، ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، ثنا أبو نعيم، ثنا فطر، عن مجاهد قال: سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الرحم معلقة **بالعرش**، وليس الواصل بالمكافي، ولكن الواصل الذي إذا انقطعت رحمه وصلها "." (٢)

"١٦٥١٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عوف، ثنا أبو المغيرة، ثنا الأوزاعي، عن الزهري، أخبرني علي بن حسين، أراه عن ابن عباس، قال: أخبرني رجال، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار، قال: بينا هم جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي بنجم فاستنار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما كنتم تقولون إذا كان مثل هذا في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا "، قالوا: الله ورسوله أعلم، قالوا: كنا نقول: ولد الليلة رجل عظيم ، مات الليلة رجل عظيم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فإنها لا ترمى لموت أحد ، ولا لحياته ، ولكن ربنا إذا قضى أمرا سبحه حملة **العرش** ، ثم سبحه أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا ، ثم يقول الذين يلون حملة **العرش** لحملة **العرش**: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم فيستخبر أهل السماوات بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر هذه السماء

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٠/٧

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٣/٧

الدنيا ، فيخطف الجن السمع فيلقونه إلى أوليائهم ، فما جاءوا به على وجهه فهو حق ، ولكنهم يقذفون فيه " أخرجه مسلم في الصحيح من حديث الأوزاعي." (١)

"١٧٧٠١ - أخبرنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي رحمه الله قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله، أنبأ أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا شيبان، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين، قال: إني لجالس عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه قوم من بني تميم، فقال: " اقبلوا البشرى يا بني تميم "، قالوا: قد بشرتنا فأعطنا يا رسول الله، قال: فدخل عليه أناس من أهل اليمن، فقال: " اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم "، قالوا: قد قبلنا يا رسول الله، جئنا لنتفقه في الدين ونسألك عن أول هذا الأمر ما كان؟ قال: "كان الله عز وجل، ولم يكن شيء قبله، وكان عرشه على الماء، ثم خلق السماوات والأرض، وكتب في الذكر كل شيء "، قال: وأتاه رجل، فقال: يا عمران بن حصين راحلتك أدرك ناقتك، فقد ذهبت فانطلقت في طلبها فإذا السراب ينقطع دونها، وايم الله لوددت أنها ذهبت وأني لم أقم." (٢)

"١٧٧٠٢ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عمر بن حفص، ثنا أبي، ثنا الأعمش، ثنا جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز أنه حدثه، عن عمران بن حصين، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر الحديث، قال فيه: قالوا: جئناك نسألك عن هذا الأمر، قال: "كان الله ولم يكن شيء غيره، وعرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، وخلق السماوات والأرض ". رواه البخاري في الصحيح عن عمر بن حفص بن غياث، والمراد به والله أعلم، ثم خلق الماء، وخلق العرش على الماء، وخلق القلم، وأمره فكتب في الذكر كل شيء." (٣)

"١٧٧٦٦ - أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل، أنبأ أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب، أنبأ سريج بن النعمان أبو الحسين، ثنا فليح يعني ابن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان على الله أن يدخله الجنة، هاجر في سبيل الله أو حبس في أرضه التي ولد فيها ". قالوا: يا رسول الله أفلا تنبئ الناس بذلك؟ قال: " إن في الجنة مائة درجة

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٣٨/٨
(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤/٩
(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤/٩

أعدها للمجاهدين في سبيله ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه **عرش** الله، ومنه تفجر أنهار الجنة ". رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن صالح، عن ولده فليح." (١)

"١٨٤٩٤ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنبأ أبو بكر محمد بن الحسين القطان ، ثنا أبو الأزهر، ثنا يونس بن محمد، ثنا فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، أو ابن أبي عمرة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من آمن بالله ورسوله ، وأقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، وصام رمضان ، كان حقا على الله أن يدخله - يعني الجنة - هاجر في سبيل الله ، أو مات في أرضه التي ولد فيها ". قالوا: يا رسول الله أفلا تنبئ الناس بذلك؟. قال: " إن في الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، أعدها الله للمجاهدين في سبيله ، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس ، فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة ، ومنه تفجر أنهار الجنة ، وفوقه **عرش** الرحمن تبارك وتعالى ".

١٨٤٩٥ - قال: وثنا أبو الأزهر ثنا يونس بن محمد، قال: فحدثنا بهذا الحديث فليح الثانية، فذكره عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة بنحوه ولم يشك. رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن صالح عن فليح، ولم يشك." (٢)

"١٨٥١٨ - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ ، أنبا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا أبو موسى، أنبا أبو معاوية، ثنا الأعمش، ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو الفضل بن إبراهيم، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبا جرير، وعيسى بن يونس، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه سئل عن أرواح الشهداء، قال: قد سألنا عن ذلك، أرواحهم كطير خضر لها قناديل معلقة في **العرش** ، تسرح حيث شاءت ثم تأوي إلى قناديلها ، فبينما هم على ذلك إذ اطلع عليهم ربك اطلاعة فيقول: ما تشتهون؟ فيقولون: وما نشتهي ونحن في الجنة نسرح حيث شئنا ، فإذا رأوا أن لا بد من أن يسألوا، قالوا: ترد أرواحنا في أجسادنا فنقاتل في سبيل الله فنقتل مرة أخرى ، فإذا رأى أن لا يسألوه -[٢٧٥]- شيئا تركهم. لفظ حديث أبي عبد الله ، وفي رواية المقرئ قال: سألنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن هذه الآية: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٧/٩

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٦٧/٩

في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين﴾ [آل عمران: ١٧٠] قال: أما إنا قد سألنا عن ذلك ، ثم ذكر معناه. رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى عن أبي معاوية، وعن إسحاق بن إبراهيم.

١٨٥١٩ – وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ، ثنا يحيى بن منصور الهروي، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أسباط، وأبو معاوية قالا: ثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، وقال: سألنا عبد الله رضي الله عنه عن هذه الآية فذكرها، وقال: أرواحهم في جوف طير خضر. رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير." (١)

"١٨٥٢٠ – أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ محمد بن بكر، ثنا أبو داود، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر ، ترد أنهار الجنة تأكل من ثمارها ، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل **العرش** ، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق؛ لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عند الحرب؟ قال الله عز وجل: أنا أبلغهم عنكم. قال: وأنزل الله عز وجل: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء﴾ [آل عمران: ١٦٩] إلى آخر الآيات "." (٢)

"١٨٥٢٣ – أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك ، أنبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا صفوان بن عمرو -[٢٧٦]- السكسكي، عن أبي المثنى الأملوكي، عن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه وكانت له صحبة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " القتلى ثلاثة: رجل مؤمن خرج بنفسه وماله فلقي العدو فقاتل حتى يقتل ، فذلك الممتحن في خيمة الله تحت **عرشه** لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة ، ورجل مؤمن فرق على نفسه من الذنوب والخطايا لقي العدو فقاتل حتى يقتل ، فتلك مصمصة تحت ذنوبه وخطاياه ، إن السيف محاء للخطايا ، وقيل له ادخل من أي أبواب الجنة الثمانية شئت ، فإنها ثمانية أبواب ولجهنم سبعة أبواب ، بعضها أفضل

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٧٤/٩

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٧٥/٩

من بعض – يعني أبواب الجنة – ورجل منافق خرج بنفسه وماله فقاتل حتى يقتل ، فذاك في النار ، إن السيف لا يمحو النفاق "." (١)

"٢٥ – أخبرنا أبو الحسين بن بشران ، أنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي ، ثنا عبد الله بن محمد القرشي ، ثنا يوسف بن موسى ، قال: سمعت جريرا ، قال ، سمعت رجلا ، يقول: رأيت إبراهيم الصائغ في النوم قال: وما عرفته قط ، فقلت: بأي شيء نجوت؟ ، قال: بهذا الدعاء: «اللهم يا عالم الخفيات ، رفيع الدرجات ، ذا العرش يلقي الروح على من يشاء من عبادك ، غافر الذنب ، قابل التوب شديد العقاب ذا الطول ، لا إله إلا أنت»." (٢)

"٥١ – وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر بن أحمد الأصفهاني ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود الطيالسي ، ثنا هشام ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس ، رضي الله عنهما: قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرضين ، ورب العرش الكريم» أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث هشام الدستوائي وغيره –[٩٥]– قال الحليمي رحمه الله في معنى العظيم: إنه الذي لا يمكن الامتناع عليه بالإطلاق ، ولأن عظيم القوم إنما يكون مالك أمورهم الذي لا يقدرون على مقاومته ومخالفة أمره ، إلا أنه وإن كان كذلك ماهيته فقد يلحقه العجز بآفات تدخل عليه فيما بيده فيوهنه ويضعفه حتى يستطاع مقاومته ، بل قهره وإبطاله ، والله تعالى جل ثناؤه قادر لا يعجزه شيء ، ولا يمكن أن يعصى كرها أو يخالف أمره قهرا ، فهو العظيم إذا حقا وصدقا ، وكان هذا الاسم لمن دونه مجازا قال أبو سليمان الخطابي رحمه الله: العظيم هو ذو العظمة والجلال ومعناه ينصرف إلى عظم الشأن وجلالة القدر ، دون العظيم الذي هو من نعوت الأجسام –[٩٦]– ومنها «العزيز» قال الله جل ثناؤه: ﴿وهو العزيز الحكيم﴾ [إبراهيم: ٤] ورويناه في خبر الأسامي ، وفي حديث عائشة رضي الله عنها قال الحليمي: ومعناه: الذي لا يوصل إليه ولا يمكن إدخال مكروه عليه ، فإن العزيز في لسان العرب من العزة وهي الصلابة ، فإذا قيل لله العزيز فإنما يراد به الاعتراف له بالقدم الذي لا يتهيأ معه تغيره عما لم يزل عليه من القدرة والقوة ، وذلك عائد إلى تنزيهه عما يجوز على المصنوعين لأعراضهم بالحدوث في أنفسهم للحوادث أن تصيبهم ، وتغيرهم ، قال أبو سليمان رحمه الله: العزيز هو المنيع الذي لا يغلب ،

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٩/٢٧٥

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١/٥٥

والعز قد يكون بمعنى الغلبة ، يقال منه: عز يعز بضم العين من يعز وقد يكون بمعنى الشدة والقوة ، يقال منه: عز يعز بفتح العين ، وقد يكون بمعنى نفاسة القدر ، يقال منه: عز الشيء يعز بكسر العين ، فيتأول معنى العزيز على هذا أنه لا يعادله شيء ، وأنه لا مثل له والله أعلم." (١)

"٥٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو الفضل بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن سلمة بن عبد الله ، ثنا محمد بن العلاء ، أبو كريب الهمداني ، ثنا أبو أسامة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه قال: جاءت فاطمة رضي الله عنها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال صلى الله عليه وسلم لها: «قولي اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء ، منزل التوراة والإنجيل والفرقان فالق الحب والنوى أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء ، اقض عنا الدين واغننا من الفقر» رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن العلاء قال الحليمي: الباطن الذي لا يحس وإنما يدرك بآثاره وأفعاله، قال الخطابي: -[٩٩]- وقد يكون معنى الظهور والبطون تجلية لبصائر المتفكرين ، واحتجابه عن أبصار الناظرين ، وقد يكون معناه العالم بما ظهر من الأمور ، والمطلع على ما بطن من الغيوب ومنها «الكبير» قال الله جل ثناؤه: ﴿عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال﴾ وقال عز وجل: ﴿وهو العلي الكبير﴾ [سبأ: ٢٣] ورويناه في خبر الأسامي." (٢)

"٦٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال: سمعت أبا الوليد الفقيه ، يقول: سألت أبا العباس بن سريج قلت: ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن؟ قال: " إن القرآن أنزل أثلاثا: ثلث منها أحكام وثلث منها وعد ووعيد ، وثلث منها الأسماء والصفات وقد جمع في قل هو الله أحد ، أحد الأثلاث وهو الأسماء والصفات ، فقيل: إنها ثلث القرآن ومنها «المجيد» قال الله عز وجل: ﴿ذو العرش المجيد﴾ [البروج: ١٥] ، وقال: ﴿إنه حميد مجيد﴾ [هود: ٧٣] ، ورويناه في خبر الأسامي قال الحليمي ومعناه المنيع المحمود لأن العرب لا تقول لكل محمود مجيدا ، ولا لكل منيع مجيدا ، وقد يكون الواحد منيعا غير محمود كالمتآمر الخليع الجائر أو اللص المتحصن ببعض القلاع وقد -[١١١]- يكون محمودا غير منيع كأمير السوقة والمصابرين من أهل القبلة ، فلما لم يقل لواحد منهما: مجيد، علمنا أن المجيد من جمع بينهما وكان منيعا لا يرام ، وكان في منعته حسن الخصال جميل

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٩٤/١

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٩٨/١

الفعال والباري جل ثناؤه يجل عن أن يرام أو يوصل إليه وهو مع ذلك محسن منعم مجمل مفضل لا يستطيع العبد أن يحصي نعمته ولو استنفد فيه مدته ، فاستحق اسم المجيد وما هو أعلى منه ، قال أبو سليمان الخطابي: المجيد الواسع الكريم ، وأصل المجد في كلامهم السعة ، يقال: رجل ماجد إذا كان سخيا واسع العطاء وقيل في تفسير قوله تعالى: ﴿ق والقرآن المجيد﴾ [ق: ١] ، إن معناه الكريم وقيل: الشريف ومنها «القريب» قال الله تبارك وتعالى: ﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان﴾ [البقرة: ١٨٦] ، وقال جل وعلا: ﴿إنه سميع قريب﴾ [سبأ: ٥٠] ورويناه في حديث عبد العزيز بن الحصين." (١)

"٨٧ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد بن أبي عمرو ، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا أحمد بن عبد الحميد ، ثنا أبو أسامة ، عن أسامة ، عن محمد بن كعب ، عن عبد الله بن شداد ، عن عبد الله بن جعفر ، قال: علمني علي رضي الله عنه كلمات علمهن رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه يقولهن في الكرب والشيء يصيبه: «لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله وتبارك الله رب **العرش** العظيم ، والحمد لله رب العالمين» قال الحليمي في معنى الحليم: إنه الذي لا يحبس إنعامه وأفضاله عن عباده -[١٤٣]- لأجل ذنوبهم ، ولكنه يرزق العاصي كما يرزق المطيع ، ويبقيه وهو منهمك في معاصيه كما يبقي البر التقي ، وقد يقيه الآفات والبلايا وهو غافل لا يذكره فضلا عن أن يدعوه كما يقيها الناسك الذي يسأله ، وربما شغلته العبادة عن المسألة ، قال أبو سليمان: هو ذو الصفح والأناة الذي لا يستفزه غضب , ولا يستخفه جهل جاهل ولا عصيان عاص ، ولا يستحق الصافح مع العجز اسم الحليم ، وإنما الحليم هو الصفوح مع القدرة ، المتأني الذي لا يعجل بالعقوبة ومنها «الكريم» قال الله جل ثناؤه: ﴿ما غرك بربك الكريم﴾ [الانفطار: ٦] ، ورويناه في خبر الأسامي." (٢)

"٩٠ - أخبرنا أبو نصر بن قتادة ، قال: قرئ على أبي الفضل أحمد بن محمد السلمي الهروي ، حدثكم محمد بن عبد الرحمن السامي ، ثنا خالد بن الهياج ، عن أبيه ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، رضي الله عنهما قال: جاء جبريل عليه الصلاة والسلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أحسن صورة رآه ضاحكا مستبشرا لم ير مثل ذلك ، فقال: السلام عليك يا محمد قال: «وعليك السلام يا جبريل» قال: يا محمد إن الله تعالى أرسلني إليك بهدية لم يعطها أحدا قبلك ، وإن

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١١٠/١

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٤٢/١

الله تعالى -[١٤٦]- أكرمك ، قال: «فما هي يا جبريل؟» ، قال: كلمات من كنوز عرشه قال: قل يا من أظهر الجميل وستر القبيح ، يا من لم يؤاخذ بالجريرة ، ولم يهتك الستر ، يا عظيم العفو ، يا حسن التجاوز ، يا واسع المغفرة ، ويا باسط اليدين بالرحمة ، يا منتهى كل شكوى ، ويا صاحب كل نجوى ، يا كريم الصفح ، ويا عظيم المن ، ويا مبدئ ا لنعم قبل استحقاقها ، يا رباه ويا سيداه ويا أملاه ويا غاية رغبتاه ، أسألك بك أن لا تشوي خلقي بالنار " ثم ذكر الحديث في ثواب هؤلاء الكلمات وقد رويناه من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو دعاء حسن ، وفي صحته عن النبي صلى الله عليه وسلم نظر قال أبو سليمان: وقيل إن من كرم عفوه أن العبد إذا تاب عن السيئة -[١٤٧]- محاها عنه وكتب له مكانها حسنة قلت: وفي كتاب الله تعالى: ﴿إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما﴾ [الفرقان: ٧٠] وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الإخبار عن كرم عفو الله ما هو أبلغ من ذلك وهو فيما." (١)

"فصل ولله جل ثناؤه أسماء سوى ما ذكرنا قال الشيخ أبو عبد الله الحليمي: ولله جل ثناؤه أسماء سوى ما ذكرنا تدخل في أبواب مختلفة ومنها «ذو العرش» قال الله عز وجل: ﴿وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد﴾ [البروج: ١٥] قال الحليمي: معناه الملك الذي يقصد الصافون حول العرش تعظيمه وعبادته ، فهذا قد يتبع إثبات الباري جل ثناؤه ، على معنى أن للعباد ملكا وربا يستحق عليهم أن يعبدوه - يعني إذا أمرهم به - وقد يتبع التوحيد على معنى أن المعبود واحد والملك واحد ، وليس العرش إلا لواحد ، وقد يتبع إثبات الإبداع والاختراع له لأنه لا يثبت العرش إلا من ينسب الاختراع إليه ، وقد يتبع إثبات التدبير له على معنى أنه هو الذي رتب الخلائق ودبر الأمور فعلا بالعرش على كل شيء وجعله مصدرا لقضاياه وأقداره ، ورتب له حملة من ملائكته وآخرين منهم يصفون حوله ويعبدونه ومنها «ذو الجلال والإكرام» قال الله عز وجل: ﴿ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾ [الرحمن: ٢٧] ورويناه في خبر الأسامي وغيره." (٢)

"باب جماع أبواب إثبات صفات الله عز وجل وفي إثبات أسمائه إثبات صفاته ، لأنه إذا ثبت كونه موجودا ، فوصف بأنه حي ، فقد وصف بزيادة صفة على الذات هي الحياة ، فإذا وصف بأنه قادر فقد وصف بزيادة صفة هي القدرة ، وإذا وصف بأنه عالم فقد وصف بزيادة صفة هي العلم ، كما إذا وصف

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٤٥/١

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٢٥/١

بأنه خالق فقد وصف بزيادة صفة هي الخلق ، وإذا وصف بأنه رازق فقد وصف بزيادة صفة هي الرزق ، وإذا وصف بأنه محيي فقد وصف بزيادة صفة هي الإحياء ، إذ لولا هذه المعاني لاقتصر في أسمائه على ما ينبئ عن وجود الذات فقط ثم صفات الله عز اسمه قسمان: «أحدهما» : صفات ذاته وهي ما استحقه فيما لم يزل ولا يزال «والآخر» : صفات فعله وهي ما استحقه فيما لا يزال دون الأزل ، فلا يجوز وصفه إلا بما دل عليه كتاب الله تعالى أو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أجمع عليه سلف هذه الأمة ثم منه ما اقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم والإرادة والسمع والبصر والكلام ونحو ذلك من صفات ذاته وكالخلق والرزق والإحياء والإماتة والعفو والعقوبة ، ونحو ذلك من صفات فعله ومنه ما طريق إثباته ورود خبر الصادق به فقط كالوجه واليدين والعين في صفات ذاته ، وكالاستواء على العرش والإتيان والمجيء والنزول ونحو ذلك من صفات فعله ، فثبتت هذه الصفات لورود الخبر بها على وجه لا يوجب التشبيه ، ونعتقد في صفاته ذاته أنها لم تزل موجودة بذاته ولا." (١)

"باب ما جاء في إثبات صفة العلم قال الله عز وجل: ﴿ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء﴾ [البقرة: ٢٥٥] يقول: لا يعلمون شيئا من علمه إلا بما شاء أن يعلمهم إياه ، فيعلموه بتعليمه وقال جل وعلا: ﴿قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله وأن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون﴾ [هود: ١٤] وقال جل جلاله: ﴿لكن الله يشهد بما أنزل إليك أنزله بعلمه﴾ [النساء: ١٦٦] وذلك حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم: لا نجد أحدا يشهد أنك رسول الله ، فأنزل الله عز وجل: ﴿لكن الله يشهد بما أنزل إليك أنزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا﴾ [النساء: ١٦٦] وقال تبارك وتعالى: ﴿إليه يرد علم الساعة وما تخرج من ثمرات من أكمامها وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه﴾ [فصلت: ٤٧] وقال تعالى: ﴿فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين﴾ [الأعراف: ٦] وقال جلت عظمته: ﴿إنما إلهكم الله الذي لا إله إلا هو وسع كل شيء علما﴾ [طه: ٩٨] وقال جلت قدرته فيما يقوله حملة العرش: ﴿ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما﴾ [غافر: ٧] وقال جلت قدرته: ﴿الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما﴾ أي علمه قد أحاط بالمعلومات كلها وقال عز وجل: ﴿إن الله عنده علم الساعة﴾

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٧٦/١

[لقمان: ٣٤] وقال تعالى: ﴿إنما العلم عند الله﴾ [الأحقاف: ٢٣] وكان الأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني يقول: من أسامي صفات الذات ما هو للعلم ، منها: «." (١)

"٢٥٠ - وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ، أنا أحمد بن عبيد الصفار ، ثنا هشام بن علي ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا عبد الله بن حسان ، حدثتني المدنيتان ، صفية بنت عليبة ودحيبة بنت عليبة أن قيلة ، كانت إذا أخذت حظها من المضجع قالت: بسم الله وأتوكل على الله ووضعت جنبي لربي ، واستغفرت لذنبي فتقول هذا مرارا، -[٣٢٤]- ثم تقرأ من سورة البقرة عشر آيات ، ثم تقرأ آية الكرسي وتقول: أعوذ بالله وبكلماته التامات اللاتي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها، وشر ما ينزل في الأرض وشر ما يخرج منها ومن شر طارق الليل إلا طارقا يطرق بخير آمنت بالله واعتصمت بالله، الحمد لله الذي استسلم لقدرته كل شيء ، والحمد لله الذي ذل لعزته كل شيء ، والحمد لله الذي تواضع لعظمته كل شيء والحمد لله الذي خشع لملكه كل شيء ، اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك ، ومنتهى الرحمة من كتابك ، وبجدك الأعلى واسمك الأكبر ، وكلماتك التامات اللاتي لا يجاوزهن بر ولا فاجر أن تنظر إلينا نظرة مرحومة ، لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته ، ولا فقرا إلا جبرته ، ولا عدوا إلا أهلكته ولا دينا إلا قضيته ، ولا عريانا إلا كسوته ولا أمرا لنا فيه صلاح من الدنيا والآخرة إلا أعطيتناه يا رحمن ، آمنت بالله ، اعتصمت به ، ثم تقول: سبحان الله ثلاثا وثلاثين ، ثم تقول: الله أكبر ثلاثا وثلاثين ثم تحمد الله أربعا وثلاثين ، ثم تقول لهما: يا بنتي ، إن هذه رأس المائة وإني حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ابنته أتته تستخدمه فقال صلى الله عليه وسلم: «ألا أدلك على خير من الخادم؟» فقالت: بلى فأمرها بهذه المائة." (٢)

"٢٧٥ - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ ، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا محمد بن أبي بكر ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن أبي عيسى الطحان ، حدثني عون بن عبد الله ، عن أخيه أو عن أبيه ، عن النعمان بن بشير ، -[٣٤٤]- رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الذين تذكرون من جلال الله وتهليله وتكبيره وتسبيحه ينعطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل يذكرن بصاحبهن ، فما يحب أحدكم أن يكون له عند الله تعالى مذكر يذكر به»." (٣)

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٩٣/١

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٢٣/١

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٤٣/١

"٣٠٤ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ، ومحمد بن موسى بن الفضل ، قالا: أنا أبو محمد ، أحمد بن عبد الله المزني ، أنا علي بن محمد بن عيسى ، ثنا أبو اليمان ، أخبرني شعيب ، عن الزهري ، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، وسعيد بن المسيب ، قالا: إن أبا هريرة رضي الله عنه قال: استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم: والذي اصطفى محمدا على العالمين ، في قسم يقسم به ، وقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين ، فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي ، فذهب اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي كان من أمره وأمر المسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تخيروني على موسى فإن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق فإذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أم كان ممن استثنى الله عز وجل» رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان ، وروراه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن وأبي بكر بن إسحاق عن أبي اليمان." (١)

"٣٤٤ - أخبرنا أبو يعلى الصيدلاني ، أنا أبو عمرو محمد بن محمد بن عبدوس الأنماطي ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا أبو خالد هدبة بن خالد ، أنا الأغلب بن تميم ، ثنا الحجاج بن فرافصة ، عن طلق ، قال: جاء رجل إلى أبي الدرداء رضي الله عنه فقال: يا أبا الدرداء احترق بيتك؟ قال: ما احترق ثم جاء آخر فقال مثل ذلك ، فقال: ما احترق ثم جاء آخر فقال مثل ذلك فقال: ما احترق ، ثم جاء آخر فقال: يا أبا الدرداء انبعثت النار حتى انتهت إلى بيتك طفئت ، قال: قد علمت أن الله عز وجل لم يكن ليفعل ، قال: يا أبا الدرداء ما ندري أي كلامك أعجب ، قولك ما احترق أو قولك: قد علمت أن الله لم يكن ليفعل ذاك؟ قال: ذاك لكلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن حين يصبح لن تصيبه مصيبة حتى يمسي: «اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش الكريم ، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما ، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم» وروي بعض ألفاظ الأول عن أبي ذر رضي الله عنه من قوله." (٢)

"٤٠٠ - أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري ، أنا أبو بكر بن داسة ، ثنا أبو داود ، ثنا داود بن أمية ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن محمد بن عبد الرحمن ، مولى آل طلحة ، عن كريب ، عن ابن

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٧٧/١

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٢٣/١

عباس ، رضي الله عنهما ، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند جويرية رضي الله عنها وكان اسمها برة فحول اسمها فخرج وهي في مصلاها ، فرجع وهي في مصلاها ، فقال صلى الله عليه وسلم: «لم تزالي في مصلاك هذا؟» ، قالت: نعم ، قال صلى الله عليه وسلم: " قد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات ، لو وزنت بما قلت لوزنتهن: سبحان الله ، وبحمده ، عدد خلقه ، ورضاء نفسه ، وزنة **عرشه** ، ومداد كلماته " رواه مسلم في الصحيح ، عن ابن أبي عمر ، وغيره ، عن سفيان بن عيينة ، قلت: وكلمات الله تعالى لا تنتهي إلى أمد ولا تحصر بعد ، وقد نفى الله تعالى عنها النفاد كما نفى عن ذاته الهلاك ، والمراد بالخبر ضرب المثل دلالة على الوفور والكثرة ، والله أعلم." (١)

"٤٣٦ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي ، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، أنا العباس بن الوليد بن -[٥١٣]- مزيد ، أخبرني أبي ، ثنا الأوزاعي ، قال: حدثني ابن شهاب ، عن علي بن حسين ، عن عبد الله بن عباس ، رضي الله عنهما ، قال: حدثني رجل ، من الأنصار أنهم بينا هم جلوس، ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو عبد الله إسحاق ، قالا: ثنا أبو العباس ثنا محمد بن عوف ، ثنا أبو المغيرة ، ثنا الأوزاعي ، عن الزهري ، قال: أخبرني علي بن الحسين، أراه عن ابن عباس رضي الله عنهم ، قال: أخبرني رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار ، قال: بينا هم جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال: رمي بنجم فاستنار ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم ، كنا نقول: ولد الليلة رجل عظيم مات الليلة رجل عظيم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فإنها لا ترمى لموت أحد ، ولا لحياته؛ ولكن ربنا تبارك وتعالى إذا قضى أمرا سبحه حملة **العرش** ثم سبحه أهل السماء الذين يلونهم ، حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا ، ثم يقول الذين يلون حملة **العرش** لحملة **العرش**: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ، فيستخبر أهل السماوات بعضهم بعضا، حتى يبلغ الخبر هذه السماء فتخطف الجن السمع فيلقونه إلى أوليائهم ، فما جاءوا به على وجهه فهو الحق ، ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون فيه " أخرجه مسلم في الصحيح من حديث صالح بن كيسان والأوزاعي ، ويونس بن يزيد ، ومعقل بن عبيد الله الجزري ، عن ابن شهاب الزهري ، وزاد يونس في روايته ، قال: " وقال الله عز وجل ﴿حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق﴾ [سبأ: ٢٣] وقال: ولكنهم يرقون فيه يعني يزيدون." (٢)

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٧٠/١

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥١٢/١

"باب قول الله عز وجل: ﴿إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش﴾ [الأعراف: ٥٤] قول الله عز وجل: ﴿إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره﴾ [الأعراف: ٥٤] ، فأخبر بأن الخلق صار مكونا مسخرا بأمره ثم فصل الأمر من الخلق ، فقال: ﴿ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين﴾ [الأعراف: ٥٤] ، قال سفيان بن عيينة: بين الله تعالى الخلق من الأمر ، فقال: ﴿ألا له الخلق والأمر﴾ [الأعراف: ٥٤] وقال: ﴿الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان﴾ [الرحمن: ٢] فلم يجمع القرآن مع الإنسان في الخلق ، بل أوقع اسم الخلق على الإنسان والتعليم على القرآن ، وقوله جل وعلا: ﴿إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون﴾ [النحل: ٤٠] فوكد القول بالتكرار ، ووكد المعنى بإنما ، وأخبر أنه إذا أراد خلق شيء ، قال له: كن ولو كان قوله مخلوقا لتعلق بقول آخر ، وكذلك حكم ذلك القول حتى يتعلق بما لا يتناهى ، وذلك يوجب استحالة وجود القول ، وذلك محال ، فوجب أن يكون القول أمرا أزليا ، متعلقا بالمكون فيما لا يزال ، فلا يكون لا يزال إلا وهو كائن على مقتضى تعلق الأمر به ، وهذا كما أن الأمر من جهة صاحب الشرع متعلق الآن بصلاة غد ،." (١)

"٤٨٣ – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنا أبو الفضل بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن سلمة ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا جرير ، عن سهيل ، قال: كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن ، ثم يقول: اللهم رب السماوات ، ورب الأرض ، رب العرش العظيم ربنا ، ورب كل شيء ، فالق الحب والنوى ، منزل التوراة والإنجيل والفرقان ، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته ، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين ، واغننا من الفقر ، وكان يروى ذلك ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه مسلم في الصحيح ، عن زهير بن حرب ، عن جرير رضي الله عنه فهو ذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل بين المخلوق وغير المخلوق ، فأضاف المخلوق إلى خالقه بلفظ يدل على الخلق وأضاف التوراة والإنجيل والفرقان إلى الله تعالى بلفظ لا يدل على الخلق ، ولم يجمع بين المذكورين في الذكر، وبالله التوفيق." (٢)

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٥٦/١

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٥٧/١

"٤٨٨ - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الإسفراييني ابن السقا ، أنا أبو يحيى عثمان بن محمد بن مسعود ، أخبرني إسحاق بن إبراهيم الجلاب ، ثنا محمد بن هانئ ، ثنا الحسين بن ميمون ، ثنا الهذيل ، عن مقاتل ، قال: تفسير ﴿جعلوا﴾ [الرعد: ١٦] على وجهين: فوجه منهما: جعلوا الله يعني وصفوا الله ، فذلك قوله عز وجل في سورة الأنعام ﴿وجعلوا لله شركاء﴾ [الأنعام: ١٠٠] يعني وصفوا لله شركاء ، وكقوله في الزخرف: ﴿وجعلوا له من عباده جزءا﴾ [الزخرف: ١٥] يعني وصفوا له وكقوله في سورة النحل: ﴿ويجعلون لله البنات﴾ [النحل: ٥٧] يعني ويصفون لله البنات وكقوله في الزخرف: ﴿وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا﴾ [الزخرف: ١٩] يعني وصفوا الملائكة إناثا ، فزعموا أنهم بنات الرحمن تبارك وتعالى -[٥٦٣]- والوجه الثاني: وجعلوا يعني: قد فعلوا بالفعل ، فذلك قوله عز وجل في الأنعام: ﴿وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا﴾ [الأنعام: ١٣٦] يعني قد فعلوا ذلك ، وقوله في سورة يونس: ﴿قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق﴾ [يونس: ٥٩] يعني الحرث والأنعام: ﴿فجعلتم منه حراما وحلالا﴾ [يونس: ٥٩] وقوله: ﴿ثم جعل منها زوجها﴾ [الزمر: ٦] يعني خلق قلت: وأما قوله عز وجل: ﴿إنه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون﴾ [الحاقة: ٤١] ، وقوله: ﴿ذي قوة عند ذي العرش مكين﴾ [التكوير: ٢٠] فقد قال في آية أخرى: ﴿فأجره حتى يسمع كلام الله﴾ [التوبة: ٦] فأثبت أن القرآن كلامه ، ولا يجوز أن يكون كلامه وكلام جبريل عليه السلام ، فثبت أن معنى قوله: ﴿إنه لقول رسول كريم﴾ [الحاقة: ٤٠] أي تلقاه عن رسول كريم ، أو قول سمعه من رسول كريم أو نزل به عليه رسول كريم." (١)

"٤٨٩ - أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب ، أنا أبو بكر الإسماعيلي ، ثنا القاسم ، يعني ابن زكريا ثنا أبو كريب ، ويعقوب ، والمخرمي ، قالوا: ثنا أبو معاوية ، -[٥٦٤]- ثنا الأعمش ، عن جامع بن شداد ، عن صفوان بن محرز ، عن عمران بن حصين ، رضي الله عنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اقبلوا البشرى يا بني تميم» ، قالوا: قد بشرتنا فأعطنا فقال: «اقبلوا البشرى يا أهل اليمن» قالوا: قد بشرتنا فأخبرنا عن أول هذا الأمر كيف كان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كان الله قبل كل شيء ، ﴿وكان عرشه على الماء﴾ [هود: ٧] ، وكتب في الذكر كل شيء وأتاني آت ، فقال: يا عمران انحلت ناقتك من عقالها ، فقمت فإذا السراب منقطع بيني وبينها ، فلا أدري ما كان بعد ذاك " أخرجه البخاري في الصحيح من وجه آخر ، عن الأعمش ، وزاد فيه: «ثم خلق السماوات والأرض» ولعله

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٦٢/١

سقط من كتابي ، و القرآن مما كتب في الذكر لقوله: ﴿بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ﴾ [البروج: ٢٢]." (١)

"قال: وسمعت عبد الرحمن بن مهدي ، وقيل له: إن الجهمية يقولون: إن القرآن مخلوق ، فقال: إن الجهمية لم يريدوا ذا ، وإنما أرادوا أن ينفوا أن يكون الرحمن على العرش استوى ، وأرادوا أن ينفوا أن يكون الله تعالى كلم موسى ، وقال الله تعالى: ﴿وكلم الله موسى تكليما﴾ [النساء: ١٦٤] وأرادوا أن ينفوا أن يكون القرآن كلام الله تعالى ، أرى أن يستتابوا فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم." (٢)

"٦٢٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله بن يعقوب، نا محمد بن شاذان، نا علي بن خشرم، أنا أبو ضمرة، عن الحارث بن عبد الرحمن عن عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما قضى الله الخلق كتب في كتاب يكتبه على نفسه وهو مرفوع فوق العرش: إن رحمتي تغلب غضبي ". رواه مسلم في الصحيح عن علي بن خشرم، وأخرجه البخاري من حديث أبي صالح عن أبي هريرة -[٥٠]- ." (٣)

"٦٢٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو الفضل بن إبراهيم، نا أحمد بن سلمة، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن بشر العبدي، نا مسعر، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبي رشدين، عن ابن عباس، عن جويرية، " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بها حين صلى الغداة . أو بعد ما صلى الغداة . وهي تذكر الله، ثم مر بها بعد ما ارتفع النهار أو بعد ما انتصف النهار، وهي كذلك، فقال لها: «لقد قلت منذ وقفت عليك كلمات، ثلاث مرات هي أكثر أو أرجح أو أوزن مما كنت فيه منذ الغداة، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضى نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته» . رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم وغيره." (٤)

"٦٧١ - وأما نور الوجه فقد احتج بعضهم في ذلك بما أخبرنا الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبة والمسعودي عن عمرو بن مرة أنه سمع أبا عبيدة يحدث عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٦٣/١

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٦٠٨/١

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٩/٢

(٤) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥٢/٢

«إن الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له أن ينام، يخفض القسط ويرفعه، يرفع إليه عمل الليل بالنهار، وعمل النهار بالليل» . زاد المسعودي: «وحجابه النار لو كشفها لأحرقت -[١٠٨]- سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره» . ثم قرأ أبو عبيدة: ﴿بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين﴾ [النمل: ٨] . أخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن شعبة، وأخرجه بطوله من حديث الأعمش عن عمرو بن مرة دون قراءة أبي عبيدة.

٦٧٢ - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا أبو الحسن الكازروني، أنا علي بن عبد العزيز، قال: قال أبو عبيد في هذا الحديث: يقال: السبحة إنها جلال وجهه ونوره، ومنه قيل: سبحان الله إنما هو تعظيم له وتنزيه. قلت: إذا كان قوله: «سبحات» من التسبيح، والتسبيح تنزيه الله تعالى عن كل سوء، فليس فيه إثبات النور للوجه وإنما فيه أنه لو كشف الحجاب الذي على أعين الناس ولم يثبتهم لرؤيته لاحترقوا والله أعلم. وفيه عبارة أخرى وهي أنه لو كشف عنهم الحجاب لأفنى جلاله وهيبته وقهره ما أدركه بصره . يعني كل ما أوجده من **العرش** إلى الثرى . فلا نهاية لبصره." (١)

"٦٩٣ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق، أنا محمد بن ربح السماك، ثنا يزيد بن هارون، أنا سفيان بن سعيد، عن عبيد المكتب، عن مجاهد، عن ابن عمر، رضي الله عنهما قال: " خلق الله تبارك وتعالى أربعة أشياء بيده: **العرش**، وجنات عدن، وآدم، والقلم؛ واحتجب من الخلق بأربعة: بنار، وظلمة، ونور، وظلمة ". هذا موقوف، والحجاب يرجع إلى الخلق لا إلى الخالق." (٢)

"٧١٩ - أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء -[١٥٣]- الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض، فإنه لم ينقص مما في يمينه، قال: **وعرشه** على الماء وبيده الأخرى القبض، يرفع ويخفض ". رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله، ورواه مسلم عن محمد

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٠٧/٢

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٢٦/٢

بن رافع، كلاهما عن عبد الرزاق، وأخرجه البخاري من حديث شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، وقال: " يد الله ملأى، وقال: وبيده الميزان يخفض ويرفع "." (١)

"٧٥٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا محمد بن إسحاق الصاغاني، نا عمرو بن طلحة، نا أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة الهمداني، عن ابن مسعود، وناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا: ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ [البقرة: ٢٥٥] إلى قوله: ﴿وهو العلي العظيم﴾ [البقرة: ٢٥٥] أما قوله: ﴿القيوم﴾ [البقرة: ٢٥٥] : هو القائم، وأما ﴿سنة﴾ [البقرة: ٩٦] : فهو ريح النوم التي تأخذ في الوجه فينعس الإنسان، وأما ﴿ما بين أيديهم﴾ [البقرة: ٢٥٥] : فالدنيا، وأما ﴿ما خلفهم﴾ [البقرة: ٢٥٥] فالآخرة، وأما ﴿لا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء﴾ [البقرة: ٢٥٥] يقول: لا يعلمون شيئا من علمه -[١٩٦]- إلا بما شاء، هو يعلمهم، وأما ﴿وسع كرسيه السماوات والأرض﴾ [البقرة: ٢٥٥] فإن السماوات والأرض في جوف الكرسي، والكرسي بين يدي العرش، وهو موضع قدميه، وأما ﴿لا يئوده حفظهما﴾ فلا يثقل عليه. كذا في هذه الرواية موضع قدميه." (٢)

"٧٥٨ - وقد أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو عمرو بن نجيد السلمي، أنا أبو مسلم الكجي، نا أبو عاصم، عن سفيان، عن عمار الدهني، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وسع كرسيه السماوات والأرض﴾ [البقرة: ٢٥٥] قال: موضع القدمين. قال: ولا يقدر قدر عرشه. كذا قال: موضع القدمين من غير إضافة. وقاله أيضا أبو -[١٩٧]- موسى الأشعري من غير إضافة، وكأنه أصح، وتأويله عند أهل النظر مقدار الكرسي من العرش، كمقدار كرسي يكون عند سرير قد وضع لقدمي القاعد على السرير، فيكون السرير أعظم قدرا من الكرسي الموضوع دونه موضعا للقدمين. هذا هو المقصود من الخبر عند بعض أهل النظر والله أعلم، والخبر موقوف لا يصح رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وأما المتقدمون من أصحابنا فإنهم لم يفسروا أمثال هذه، ولم يشتغلوا بتأويلها، مع اعتقادهم أن الله تعالى واحد غير متبعض، ولا ذي جارحة

٧٥٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: سمعت العباس بن محمد،

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٥٢/٢

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٩٥/٢

يقول: سمعت يحيى بن معين، يقول: شهدت زكريا بن عدي سأل وكيعا فقال: يا أبا سفيان، هذه الأحاديث . يعني مثل: الكرسي موضع القدمين ونحو هذا ؟ فقال وكيع: أدركنا إسماعيل بن أبي خالد وسفيان ومسعرا يحدثون بهذه الأحاديث ولا يفسرون شيئا. -[١٩٨]-

٧٦٠ - وأخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أنا أبو محمد بن حيان الأصبهاني، فيما أجاز له جده عن العباس بن محمد، قال: سمعت أبا عبيد، يقول: هذه الأحاديث التي يقول فيها: «ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره، وإن جهنم لا تمتلئ حتى يضع ربك قدمه فيها، والكرسي موضع القدمين» وهذه الأحاديث في الرواية هي عندنا حق، حملها الثقات بعضهم عن بعض، غير أنا إذا سئلنا عن تفسيرها لا نفسرها وما أدركنا أحدا يفسرها." (١)

"٧٦٥ - حدثنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو سعيد أحمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة، نا الحسين بن حميد بن الربيع، نا هناد بن السري، نا أبو بكر بن عياش، عن أبي سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن اليهود أتت النبي صلى الله عليه وسلم فسألت عن خلق السماوات والأرض فقال: " خلق الأرض يوم الأحد والإثنين، وخلق الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن من المنافع، وخلق يوم الأربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب، فهذه أربعة، فقال عز من قائل: ﴿قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين﴾ [فصلت: ١٠] ، وخلق يوم الخميس السماء، وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة إلى ثلاث ساعات بقين منه، فخلق في أول ساعة من هذه الثلاث الساعات الآجال حين يموت من مات، وفي الثانية ألقى الآفة على كل شيء مما ينتفع به الناس، وفي الثالثة آدم وأسكنه الجنة وأمر إبليس بالسجود له، وأخرجه منها في آخر الساعة ". ثم قالت اليهود: ثم ماذا يا محمد؟ -[٢٠٣]- قال: «ثم استوى على **العرش**» . قالوا: قد أصبت لو أتممت. قالوا: ثم استراح. قال: فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا، فنزلت: ﴿ولقد خلقنا السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون﴾ [ق: ٣٨]." (٢)

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ١٩٦/٢

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٠٢/٢

"٧٧٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، نا علي بن عيسى الحيري، نا مسدد بن قطن، نا عثمان بن أبي شيبة، نا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما -[٢١٤]- أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة، وتأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل **العرش**، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق، لئلا يزهدوا في الجهاد، ولا ينكلوا في الحرب؟ فقال الله: أنا أبلغهم عنكم. فأنزل الله عز وجل: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين﴾ [آل عمران: ١٧٠] " الآيات. وقد ثبت معنى هذا عن عبد الله بن مسعود من قوله." (١)

"٧٨٦ - أخبرنا أبو الحسن العلوي، أنا حاجب بن أحمد الطوسي، ثنا عبد الرحمن بن منيب، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا معاوية بن أبي مزرد، ح. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الفضل بن إبراهيم، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن معاوية بن أبي مزرد، مولى بني هاشم، حدثني أبو الحباب سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله عز وجل خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن، فقال: مه، فقالت: هذا مكان العائذ من القطيعة. قال: نعم. أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى، قال: فذلك لك. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقرأوا إن شئتم: ﴿فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم، أولئك الذين لعنهم الله -[٢٢٣]- فأصمهم وأعمى أبصارهم أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها﴾ [محمد: ٢٣] . رواه البخاري في الصحيح عن إبراهيم بن حمزة، ورواه مسلم عن قتيبة عن حاتم، ورواه سليمان بن بلال، عن معاوية بن أبي مزرد فقال: «فأخذت بحقو الرحمن» . ومعناه عند أهل النظر: أنها استجارت واعتصمت بالله عز وجل، كما تقول العرب: تعلقت بظل جناحه. أي: اعتصمت به. وقيل: الحقو الإزار، وإزاره عزة، بمعنى أنه موصوف بالعز، فلاذت الرحم بعزه من القطيعة وعاذت به. وقد رواه معاوية بن أبي مزرد عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الرحم معلقة **بالعرش** تقول: من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله ".

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢/٢١٣

٧٨٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن معاوية، فذكره. رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة، فيحتمل أن يكون هذا مراده بالخبر الأول." (١)

"٧٨٨ - وقد أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا عبد الكريم بن الهيثم، ثنا أبو توبة، ثنا يزيد بن ربيعة الرحبي، عن أبي -[٢٢٤]- الأشعث الصنعاني، عن أبي عثمان الصنعاني، عن ثوبان، رضي الله عنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " ثلاث معلقات بالعرش: الرحم تقول: اللهم إني بك فلا أقطع، والأمانة تقول: اللهم إني بك فلا أختان، والنعمة تقول: اللهم إني بك فلا أكفر "." (٢)

"٧٩١ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف المصري بمكة، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي الموت إملاء، ثنا علي بن عبد العزيز المكي، ثنا القعنبي، عن مالك، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي سعيد الخدري، أو عن أبي هريرة، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ بعبادة الله عز وجل، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه، ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل كان قلبه معلقا بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه، ورجلان تحابا في الله تعالى اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ". أخرجه البخاري في الصحيح، وأخرجاه من حديث عبيد الله -[٢٢٧]- بن عمر، عن خبيب. ومعناه عند أهل النظر إدخاله إياهم في رحمته ورعايته، كما يقال أسبل الأمير، أو الوزير ظله على فلان؛ بمعنى الرعاية. وقد قيل: المراد بالخبر ظل العرش، وإنما الإضافة إلى الله تعالى وقعت على معنى الملك." (٣)

"٧٩٢ - واحتج من قال ذلك بما أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، قال: إن سلمان قال: التاجر الصدوق مع السبعة في ظل عرش

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢/٢٢٢

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢/٢٢٣

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢/٢٢٦

الله تعالى يوم القيامة. ثم ذكر السبعة المذكورين في الخبر المرفوع، وروي لفظ العرش في الحديث المرفوع." (١)

"٧٩٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني بنيسابور، وأبو بكر محمد بن أبي بكر الشافعي بهمذان، وأبو عمرو محمد بن جعفر العدل قالوا: ثنا جعفر بن محمد بن الليث، ثنا عمرو بن مرزوق، أنا شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " سبعة يظلهم الله تعالى تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله: رجل قلبه معلق بالمساجد، ورجل دعته امرأة ذات منصب فقال: إني أخاف الله عز وجل، ورجلان تحابا في الله، ورجل غض عينيه عن محارم الله تعالى، وعين حرست في سبيل الله، -[٢٢٨]- وعين بكت من خشية الله ". وروي ذلك عن عبد الله بن عمر بن حفص، عن خبيب، وروي أيضا عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه." (٢)

"٧٩٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا جعفر بن محمد بن نصير الخواص، ثنا إسحاق بن إبراهيم التجيبي بمصر ح. وأخبرنا أبو عبد الله، ثنا أبو بكر بن إسحاق، أنا عبيد بن عبد الواحد، قالا: ثنا ابن أبي مريم، ثنا الليث، ونافع بن يزيد، قالا: ثنا أبو هانئ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فرغ الله عز وجل من المقادير وأمور الدنيا قبل أن يخلق السماوات والأرض، وعرشه على الماء بخمسين ألف سنة» . رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن سهل بن عسكر التميمي عن ابن أبي مريم. وقوله: «فرغ» : أي يريد به إتمام خلق المقادير، لا أنه كان مشغولا به ففرغ منه، لأن الله تعالى لا يشغله شيء عن شيء، فإنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون. ورواه ابن وهب عن أبي هانئ، فقال: كتب وزاد أيضا ما زاد من قوله: «وعرشه على الماء»." (٣)

"٨٠٠ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، أنا بشر بن موسى، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين، رضي الله عنه قال: -[٢٣٥]- أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعقلت ناقتي بالباب ثم دخلت، فأتاه نفر من بني تميم فقال: «اقبلوا البشرى يا بني تميم» . قالوا: قد

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢/٢٢٧

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢/٢٢٧

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢/٢٣٤

بشرتنا فأعطنا، فجاءه نفر من أهل اليمن فقال: «اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها إخوانكم بنو تميم» . قالوا: قبلنا يا رسول الله، أتيناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن أول هذا الأمر كيف كان؟ قال: «كان الله عز وجل، ولم يكن شيء غيره، وكان عرشه على الماء، ثم كتب جل ثناؤه في الذكر كل شيء، ثم خلق السماوات والأرض» . قال: ثم أتاني رجل فقال: أدرك ناقتك فقد ذهبت. فخرجت فوجدتها ينقطع دونها السراب، وايم الله لوددت أني كنت تركتها. أخرجه البخاري في الصحيح من حديث الأعمش. وقوله: «كان الله عز وجل ولم يكن شيء غيره» . يدل على أنه لم يكن شيء غيره لا الماء ولا العرش ولا غيرهما، فجميع ذلك غير الله تعالى. وقوله: «كان عرشه على الماء» . يعني: ثم خلق الماء وخلق العرش على الماء، ثم كتب في الذكر كل شيء، كما روينا في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، وذلك بين في حديث أبي رزين العقيلي." (١)

"٨٠١ - أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أنا عبد الله بن جعفر بن أحمد، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس، عن أبي رزين يعني العقيلي، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره أن يسأل، فإذا سأله أبو رزين أعجبه، قال: قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا قبل أن يخلق -[٢٣٦]- السماوات والأرض؟ قال صلى الله عليه وسلم: «كان في عماء ما فوقه هواء، وما تحته هواء ثم خلق العرش على الماء» . هذا حديث تفرد به يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس، ويقال: ابن عدس، ولا نعلم لوكيع بن عدس هذا راويا غير يعلى بن عطاء، ووجدته في كتابي. «في عماء» . مقيدا بالمد، فإن كان في الأصل ممدودا فمعناه سحاب رقيق. ويريد بقوله «في عماء» . أي: فوق سحاب مدبرا له وعاليا عليه، كما قال تعالى: ﴿أأمنتم من في السماء﴾ [الملك: ١٦] يعني: من فوق السماء. وقال: ﴿ولأصلبنكم في جذوع النخل﴾ [طه: ٧١] يعني: على جذوعها. وقوله: «ما فوقه هواء» أي ما فوق السحاب هواء، وكذلك قوله: «وما تحته هواء» أي: ما تحت السحاب هواء، وقد قيل: إن ذلك من العما مقصورا، والعما إذا كان مقصورا، فمعناه: لا شيء ثابت، لأنه مما يعمى على الخلق لكونه غير شيء، وكأنه قال في جوابه: كان قبل أن يخلق خلقه ولم يكن شيء غيره. كما قال في حديث عمران بن حصين رضي الله عنه، ثم قال «فما فوقه ولا تحته هواء» . أي: ليس فوق العمى الذي لا شيء موجود هواء، ولا تحته هواء، لأن ذلك إذا كان غير شيء فليس يثبت له هواء بوجه، والله أعلم. وقال أبو عبيد الهروي صاحب الغريبين، وقال بعض أهل العلم: معناه أين كان عرش ربنا؟ فحذف اختصارا

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢/٢٣٤

كقوله: ﴿واسأل القرية﴾ [يوسف: ٨٢] أي: أهل القرية، ويدل على ذلك قوله: «وكان **عرشه** على الماء»." (١)

"٨٠٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا يحيى بن أبي طالب، أنا أحمد بن حنبل، ثنا عبد الله بن المبارك، ثنا رباح بن زيد، عن عمر بن -[٢٣٨]- حبيب، عن القاسم بن أبي بزة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنهما أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن أول شيء خلقه الله تعالى القلم وأمره، فكتب كل شيء يكون» . ويروى ذلك أيضا عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه مرفوعا. وإنما أراد - والله أعلم - أول شيء خلقه بعد خلق الماء والريح **والعرش** القلم، وذلك بين في حديث عمران بن الحصين رضي الله عنه: «ثم خلق السماوات والأرض» . -[٢٣٩]- وفي حديث أبي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفا عليه: «ثم خلق النون فدحا الأرض عليها»." (٢)

"٨٠٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنهما أنه سئل عن قوله عز وجل: ﴿وكان **عرشه** على الماء﴾ [هود: ٧] على أي شيء كان الماء؟ قال: على متن الريح." (٣)

"٨٠٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا الصاغاني، أنا الحسن بن موسى، أنا أبو هلال محمد بن سليم، ثنا حيان الأعرج، قال: كتب يزيد بن أبي مسلم إلى جابر بن زيد يسأله عن بدء الخلق، قال: **العرش** والماء والقلم، والله أعلم أي ذلك بدأ قبل." (٤)

"٨٠٦ - وأخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو منصور النضروي، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن مجاهد، قال: بدء الخلق **العرش** -[٢٤٣]- والماء والهواء، وخلقت الأرضون من الماء. وقال: بدأ الخلق يوم الأحد والإثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس، وجمع الخلق يوم الجمعة، وتهودت اليهود يوم السبت، ويوم من الستة الأيام كألف سنة مما تعدون." (٥)

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢/٢٣٥

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢/٢٣٧

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢/٢٣٧

(٤) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢/٢٤٢

(٥) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢/٢٤٢

"٨٠٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، وعن مرة الهمداني، عن ابن مسعود، رضي الله عنه، وعن ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل: ﴿هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات﴾ [البقرة: ٢٩] ، قال: " إن الله تبارك وتعالى كان **عرشه** على الماء، ولم يخلق شيئا قبل الماء، فلما أراد أن يخلق الخلق أخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء، فسما عليه فسماه سماء، ثم أيبس الماء فجعله أرضا واحدة، ثم فتقها فجعلها سبع أرضين في يومين: في الأحد والإثنين، فخلق الأرض على الحوت والحوت هو النون الذي ذكره الله تعالى في القرآن يقول: ﴿ن والقلم﴾ [القلم: ١] والحوت في الماء، والماء على صفاة، والصفاة على ظهر ملك، والملك على الصخرة، والصخرة في الريح وهي الصخرة التي ذكرها لقمان ليست في السماء ولا في الأرض، فتحرك الحوت فاضطرب فتزلزلت الأرض فأرسل عليها الجبال فقرت، -[٢٤٤]- فالجبال تفخر على الأرض وذلك قوله تعالى: ﴿وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم﴾ [النحل: ١٥] وخلق الجبال فيها، وأقوات أهلها وشجرها وما ينبغي لها في يومين في الثلاثاء والأربعاء، وذلك حين يقول: ﴿أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها﴾ [فصلت: ١٠] يقول: أنبت شجرها ﴿وقدر فيها أقواتها﴾ [فصلت: ١٠] يقول: أقواتها لأهلها ﴿في أربعة أيام سواء للسائلين﴾ [فصلت: ١٠] يقول: من سأل فهكذا الأمر ﴿ثم استوى إلى السماء وهي دخان﴾ [فصلت: ١١] وكان ذلك الدخان من تنفس الماء حين تنفس فجعلها سماء واحدة، ثم فتقها فجعلها سبع سماوات في يومين في الخميس والجمعة، وإنما سمي يوم الجمعة لأنه جمع فيه خلق السماوات والأرض: ﴿وأوحى في كل سماء أمرها﴾ [فصلت: ١٢] ، قال: خلق في كل سماء خلقا من الملائكة، والخلق الذي فيها من البحار وجبال البر، وما لا يعلم، ثم زين السماء الدنيا بالكواكب، فجعلها زينة وحفظا يحفظ من الشياطين، فلما فرغ من خلق ما أحب استوى على **العرش** فذلك حين يقول: ﴿خلق السماوات والأرض في ستة أيام﴾ [الأعراف: ٥٤] يقول: ﴿كانتا رتقا ففتقناهما﴾ [الأنبياء: ٣٠] ". وذكر القصة في خلق آدم عليه السلام، وقد مضى ذكره في باب الروح." (١)

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٤٣/٢

"باب ما جاء في العرش والكرسي قال الله عز وجل: ﴿وكان عرشه على الماء﴾ [هود: ٧] ، وقال تعالى: ﴿وهو رب العرش العظيم﴾ [التوبة: ١٢٩] ، وقال جل وعلا: ﴿ذو العرش المجيد﴾ [البروج: ١٥] ، وقال جلت عظمته: ﴿وترى الملائكة حافين من حول العرش﴾ [الزمر: ٧٥] ، وقال تعالى: ﴿الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم﴾ [غافر: ٧] الآية. وقال تبارك وتعالى: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ [الحاقة: ١٧] وأقاويل أهل التفسير على أن العرش هو السرير، وأنه جسم مجسم، خلقه الله تعالى وأمر ملائكته بحمله وتعبدهم بتعظيمه والطواف به، كما خلق في الأرض بيتا وأمر بني آدم بالطواف به واستقباله في الصلاة. وفي أكثر هذه الآيات دلالة على صحة ما ذهبوا إليه، وفي الأخبار والآثار الواردة في معناه دليل على صحة ذلك. وقال تبارك وتعالى: ﴿وسع كرسيه السماوات والأرض﴾ [البقرة: ٢٥٥] . وروينا عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: علمه. وسائر الروايات عن ابن عباس وغيره تدل على أن المراد به الكرسي المشهور المذكور مع العرش." (١)

"٨٣٥ - أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، أنا أبو بكر -[٢٧٣]- أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه، ثنا جعفر بن أبي عثمان، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام بن أبي عبد الله، ح. وحدثنا جعفر بن أبي عثمان، ثنا عفان، ثنا أبان، قالا: ثنا قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش الكريم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب العرش العظيم» . رواه البخاري في الصحيح عن مسلم بن إبراهيم، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن هشام." (٢)

"٨٣٦ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، إملاء، أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنا بشر بن موسى، وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد عبد الله بن يوسف وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس المكي، قالوا: أنا أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد الجمحي، أنا علي بن عبد العزيز، قالا: ثنا أبو نعيم، ثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، رضي الله عنه قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال: «يا أبا ذر، أتدري أين تغرب الشمس؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: " فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها فتستأذن في الرجوع فيؤذن لها، فيوشك أن تستأذن فلا -[٢٧٤]- يؤذن لها، حتى

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٧٢/٢

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٧٢/٢

تستشفع وتطلب، فإذا طال عليها قيل لها: اطلعي من مكانك ". فذلك قوله تعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم﴾ [يس: ٣٨] ". رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم، وأخرجه مسلم من وجه آخر." (١)

"٨٣٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني عبد الله بن محمد الكعبي، أنا محمد بن أيوب، أنا عياش الرقام، ثنا وكيع، ثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، رضي الله عنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله عز وجل ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨] قال: «مستقرها تحت العرش» . رواه البخاري في الصحيح عن عياش الرقام وغيره، ورواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم وغيره عن وكيع وذكر أبو سليمان الخطابي رحمه الله في قوله: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨] أن أهل التفسير وأصحاب المعاني قالوا فيه قولين؛ قال بعضهم: معناه أن الشمس تجري لمستقر لها، أي: لأجل أجل لها، وقدر قدر لها، يعني انقطاع مدة بقاء العالم، وقال بعضهم: مستقرها غاية ما تنتهي إليه في صعودها وارتفاعها لأطول يوم في أيام الصيف، ثم تأخذ في النزول حتى تنتهي إلى أقصى مشارق الشتاء لأقصر يوم في السنة.

و أما قوله «مستقرها تحت العرش» فلا ينكر أن يكون لها استقرار ما تحت العرش من حيث لا ندركه ولا نشاهده، وإنما أخبر عن غيب فلا نكذب به ولا نكيفه، لأن علمنا لا يحيط به، ويحتمل أن يكون المعنى: أن علم ما سألت عنه من مستقرها تحت العرش في كتاب كتب فيه مبادئ أمور العالم ونهاياتها، والوقت الذي -[٢٧٥]- تنتهي إليه مدتها، فينقطع دوران الشمس وتستقر عند ذلك فيبطل فعلها، وهو اللوح المحفوظ، الذي بين فيه أحوال الخلق والخليقة وآجالهم ومآل أمورهم والله أعلم بذلك. قال الشيخ أبو سليمان: وفي هذا ـ يعني الحديث الأول ـ إخبار عن سجود الشمس تحت العرش فلا ينكر أن يكون ذلك عند محاذاتها العرش في مسيرها، والخبر عن سجود الشمس والقمر لله عز وجل قد جاء في الكتاب، وليس في سجودها لربها تحت العرش ما يعوقها عن الدأب في سيرها والتصرف لما سخرت له. قال: فأما قول الله عز وجل: ﴿حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة﴾ [الكهف: ٨٦] فإنه ليس بمخالف لما جاء في هذا الخبر من أن الشمس تذهب حتى تسجد تحت العرش، لأن المذكور في الآية إنما هو نهاية مدرك البصر إياها حال الغروب، ومصيرها تحت العرش للسجود إنما هو بعد غروبها فيما دل عليه لفظ الخبر، فليس بينهما تعارض وليس. معنى قوله ﴿تغرب في عين حمئة﴾ [الكهف: ٨٦] أنها

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٧٣/٢

تسقط في تلك العين فتغمرها، وإنما هو خبر عن الغاية التي بلغها ذو القرنين في مسيره حتى لم يجد وراءها مسلكا فوجد الشمس تتدلى عند غروبها فوق هذه العين، أو على سمت هذه العين، وكذلك يتراءى غروب الشمس لمن كان في البحر وهو لا يرى الساحل، يرى الشمس كأنها تغيب في البحر، وإن كانت في الحقيقة تغيب وراء البحر، وفي ههنا بمعنى فوق، أو بمعنى على، وحروف الصفات تبدل بعضها مكان بعض." (١)

"٨٣٨ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد اللخمي، ثنا حفص بن عمر، ثنا قبيصة، ح. وحدثنا ابن أبي مريم، ثنا الفريابي، قالا: -[٢٧٦]- ثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد، قال: جاء رجل من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه، فقال: يا محمد، رجل من أصحابك لطم وجهي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ادعوه» . فدعوه، فقال: «لم لطمت وجهه؟» فقال: يا رسول الله إني مررت بالسوق وهو يقول: والذي اصطفى موسى على البشر. فقلت: يا خبيث وعلى محمد؟ فأخذتني غضبة فلطمته. فقال رسول الله: «لا تخيروا بين الأنبياء، فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش**، فلا أدري أفاق قبلي أو جوزي بصعقته» . رواه البخاري في الصحيح عن الفريابي، ورواه مسلم من أوجه أخر عن سفيان." (٢)

"٨٣٩ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنا أبو الحسين أحمد بن عثمان، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا أبو الوليد، وحبان قالا: ثنا شعبة، أخبرنا المغيرة بن النعمان، قال: سمعت سعيد بن جبير، قال: سمعت ابن عباس، رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنكم محشورون حفاة عراة، وأول من يكسى من الجنة يوم القيامة إبراهيم عليه الصلاة والسلام، يكسى حلة من الجنة، ويؤتى بكرسي فيطرح له عن يمين **العرش**، ثم يؤتى بي فأكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر، ثم أوتى بكرسي فيطرح لي على ساق **العرش»**." (٣)

"٨٤٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا العباس الدوري، ثنا أبو عاصم النبيل، عن سفيان، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن علي بن أبي

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢/٢٧٤

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢/٢٧٥

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢/٢٧٦

طالب، رضي الله عنه قال: أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم قبطيتين، والنبي حلة حبرة وهو عن يمين العرش. " (١)

"٨٤١ - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي ببغداد، ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا إسماعيل بن إسحاق، ثنا ابن أبي أويس، ثنا مالك، عن -[٢٧٩]- أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: " إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي غلبت غضبي ". رواه البخاري في الصحيح عن إسماعيل بن أبي أويس. وقال أبو سليمان الخطابي رحمه الله في معنى هذا الحديث: القول فيه والله أعلم: أنه أراد بالكتاب أحد شيئين إما: القضاء الذي قضاه وأوجبه كقوله: ﴿كتب الله لأغلبن أنا ورسلي﴾ [المجادلة: ٢١] أي: قضى الله وأوجب، ويكون معنى قوله: «فهو عنده فوق العرش» . أي: فعلم ذلك عند الله تعالى فوق العرش لا ينساه ولا ينسخه ولا يبدله، كقوله جل وعلا: ﴿قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى﴾ [طه: ٥٢] ؛ وإما أن يكون أراد بالكتاب اللوح المحفوظ الذي فيه ذكر أصناف الخلق والخليقة، وبيان أمورهم وذكر آجالهم وأرزاقهم، والأقضية النافذة فيهم، ومآل عواقب أمورهم، ويكون معنى قوله: «فهو عنده فوق العرش» . أي: فذكره عنده فوق العرش، ويضمر فيه الذكر أو العلم، وكل ذلك جائز في الكلام، سهل في التخريج، على أن العرش خلق الله عز وجل مخلوق لا يستحيل أن يمسه كتاب مخلوق، فإن الملائكة الذين هم حملة العرش قد روي أن العرش على كواهلهم، وليس يستحيل أن يماسوا العرش إذا حملوه، وإن كان حامل العرش وحامل حملته في -[٢٨٠]- الحقيقة هو الله تعالى. وليس معنى قول المسلمين: إن الله استوى على العرش، هو أنه مماس له، أو متمكن فيه، أو متحيز في جهة من جهاته، لكنه بائن من جميع خلقه، وإنما هو خبر جاء به التوقيف فقلنا به، ونفينا عنه التكييف، إذ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير "." (٢)

"٨٤٢ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو جعفر الرزاز، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ رضي الله عنه»." (٣)

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٧٨/٢

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٧٨/٢

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٨٠/٢

"٨٤٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الله المؤذن، ثنا محمد بن إسحاق هو ابن خزيمة، ثنا أبو موسى، ثنا أبو المساور الفضل بن المساور، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اهتز العرش لموت سعد بن معاذ رضي الله عنه»." (١)

"٨٤٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر بن عبد الله، أنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عبد الله الرزي، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، أنا سعيد، عن قتادة، ثنا أنس بن مالك، رضي الله عنه قال: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ـ وجنازة سعد رضي الله عنه موضوعة ـ: «اهتز لها عرش الرحمن تبارك وتعالى» . رواه مسلم عن محمد بن عبد الله الرزي. -[٢٨٢]- قال أبو الحسن علي بن محمد بن مهدي الطبري رحمه الله: الصحيح من التأويل في هذا أن يقال: الاهتزاز هو الاستبشار والسرور، يقال: إن فلانا يهتز للمعروف، أي يستبشر ويسر به، وذكر ما يدل عليه من الكلام والشعر، قال: وأما العرش فعرش الرحمن على ما جاء في الحديث، ومعنى ذلك أن حملة العرش الذين يحملونه ويحفون حوله فرحوا بقدوم روح سعد عليهم، فأقام العرش مقام من يحمله ويحف به من الملائكة، كما قال صلى الله عليه وسلم: «هذا جبل يحبنا ونحبه» . يريد: أهله. كما قال عز وجل: ﴿فما بكت عليهم السماء والأرض﴾ [الدخان: ٢٩] يريد: أهلها. وقد جاء في الحديث: «إن الملائكة تستبشر بروح المؤمن، وإن لكل مؤمن بابا في السماء يصعد فيه عمله، وينزل منه رزقه، ويعرج فيه روحه إذا مات» . وكأن حملة العرش من الملائكة فرحوا واستبشروا بقدوم روح سعد عليهم، لكرامته وطيب رائحته، وحسن عمل صاحبه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «اهتز له عرش الرحمن تبارك وتعالى» والله أعلم." (٢)

"وعن الأعمش، ثنا أبو صالح، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. قال: فقال رجل لجابر رضي الله عنه: فإن البراء رضي الله عنه يقول: اهتز السرير. فقال: إنه كان بين هذين الحيين ـ الأوس والخزرج ـ ضغائن، سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ رضي الله عنه» . رواه البخاري في الصحيح عن أبي موسى، وأخرجه مسلم من وجه

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢/ ٢٨٠

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢/ ٢٨١

آخر عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه، ومن حديث أبي الزبير عن جابر، ومن حديث قتادة عن أنس رضي الله عنهم." (١)

"٨٤٥ - أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الفقيه الطوسي، ثنا أبو -[٢٨٣]- الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزي، ثنا محمد بن علي الصائغ، ثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثني محمد بن فليح، عن أبيه، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من آمن بالله ورسله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله تعالى أن يدخله الجنة، هاجر في سبيل الله أو جلس في أرضه التي قد ولد فيها» . قالوا: يا رسول الله، أفلا نبشر الناس بذلك؟ قال صلى الله عليه وسلم: «إن للجنة مائة درجة أعدها الله للمهاجرين . أو قال للمجاهدين في سبيل الله تعالى . كل -[٢٨٤]- درجتين ما بينهما كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله تعالى فسلوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة» . رواه البخاري في الصحيح عن إبراهيم بن المنذر، وقال للمجاهدين." (٢)

"٨٤٦ - حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال، وعبد الله بن محمد النصراباذي قالا: ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدثني أبي، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش، ما بين -[٢٨٥]- شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام»." (٣)

"٨٤٧ - أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا محمد بن الصباح البزاز، ثنا الوليد بن أبي ثور، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، رضي الله عنه قال: كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمرت سحابة فنظر إليها فقال: «ما تسمون هذه؟» قالوا: السحاب، قال: «والمزن؟» قالوا: والمزن. قال: «والعنان؟» قالوا: والعنان. قال: «هل تدرون بعد ما بين السماء والأرض؟» قالوا: لا ندري. قال: «إن بعد ما بينهما إما واحدة أو اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة، ثم السماء فوقها كذلك، حتى عد سبع سماوات، ثم

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢/٢٨١

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢/٢٨٢

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢/٢٨٤

من فوق السابعة بحر بين أسفله وأعلاه كما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم على ظهورهم **العرش** ما -[٢٨٦]- بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم الله تبارك وتعالى جل ثناؤه فوق ذلك» . قال أبو داود: وحدثنا أحمد بن حفص قال: حدثني أبي، عن إبراهيم بن طهمان، عن سماك بإسناده ومعناه." (١)

"٨٤٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا كثير بن هشام، ثنا جعفر بن برقان، ثنا يزيد بن الأصم، عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: حملة **العرش** ما بين كعب أحدهم إلى أسفل قدمه مسيرة خمسمائة عام. وذكر أن خطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغرب. وروى هشام بن عروة عن أبيه قال: حملة **العرش** منهم من صورته صورة الإنسان، ومنهم من صورته صورة النسر، ومنهم من صورته صورة الثور، ومنهم من صورته صورة الأسد." (٢)

"٨٤٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شيبان، ثنا قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل تدرون ما هذه التي فوقكم؟» فقالوا: الله -[٢٨٨]- ورسوله أعلم. قال: " فإنها الرفيع: سقف محفوظ، وموج مكفوف. هل تدرون كم بينكم وبينها؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فإن بينكم وبينها مسيرة خمسمائة عام، وبينها وبين السماء الأخرى مثل ذلك» . حتى عد سبع سماوات، وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام، ثم قال: هل تدرون ما فوق ذلك؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فإن فوق ذلك **العرش** وبينه وبين السماء السابعة مسيرة خمسمائة عام» . ثم قال: «هل تدرون ما هذه التي تحتكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «فإنها الأرض وبينها وبين الأرض التي تحتها مسيرة خمسمائة عام» . حتى عد سبع أرضين وغلظ كل أرض مسيرة خمسمائة عام "، ثم قال صلى الله عليه وسلم: «والذي نفس محمد بيده لو أنكم دليتم أحدكم بحبل إلى الأرض السابعة لهبط على الله تبارك وتعالى» . ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن﴾ [الحديد: ٣] . قلت: هذه الرواية في مسيرة خمسمائة عام اشتهرت فيما بين الناس، وروينا عن ابن مسعود رضي الله عنه من قوله مثلها، ويحتمل أن يختلف ذلك باختلاف قوة -[٢٨٩]- السير وضعفه، وخفته وثقله، فيكون بسير القوي أقل، وبسير الضعيف أكثر، والله أعلم. والذي روي في آخر هذا الحديث إشارة إلى نفي المكان عن الله

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢/٢٨٥

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢/٢٨٧

تعالى، وأن العبد أينما كان فهو في القرب والبعد من الله تعالى سواء، وأنه الظاهر، فيصح إدراكه بالأدلة؛ الباطن، فلا يصح إدراكه بالكون في مكان. واستدل بعض أصحابنا في نفي المكان عنه بقول النبي صلى الله عليه وسلم: «أنت الظاهر فليس فوقك شيء» . وأنت الباطن فليس دونك شيء ". وإذا لم يكن فوقه شيء ولا دونه شيء لم يكن في مكان. وفي رواية الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه انقطاع، ولا ثبت سماعه من أبي هريرة، وروي من وجه آخر منقطع عن أبي ذر رضي الله عنه مرفوعا." (١)

"٨٥٠ - أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي نصر، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما بين الأرض إلى السماء مسيرة خمسمائة سنة، وغلظ السماء الدنيا مسيرة خمسمائة سنة، وما بين كل سماء إلى السماء التي تليها مسيرة خمسمائة سنة، والأرضين مثل ذلك، وما بين السماء السابعة إلى العرش مثل جميع ذلك ولو حفرتم لصاحبكم ثم دليتموه لوجدتم الله عز وجل ثم» . تابعه أبو حمزة السكري وغيره عن الأعمش في المقدار." (٢)

"٨٥٢ - ورواه عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة عن عاصم ابن بهدلة، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: ما بين السماء إلى الأرض مسيرة خمسمائة عام، ثم ما بين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام، وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة -[٢٩٢]- عام، ثم ما بين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام، وما بين الكرسي وبين الماء خمسمائة عام، والكرسي فوق الماء، والله تعالى فوق العرش، ولا يخفى عليه من أعمالكم شيء. أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن عبد الرحمن، فذكره." (٣)

"٨٥٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، أنا روح بن عبادة، ثنا السائب بن عمر المخزومي، أنا مسلم بن يناق، قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما يقول - وهو ينظر إلى السماء - فقال: تبارك الله ما أشد بياضها، والثانية أشد بياضا منها، ثم كذلك حتى بلغ سبع سماوات، ثم قال: خلق الله سبع سماوات

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٨٧/٢

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٨٩/٢

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٩١/٢

وخلق فوق السابعة الماء، وجعل فوق الماء العرش، وجعل في السماء الدنيا الشمس والقمر والنجوم والرجوم." (١)

"٨٥٥ - وأخبرنا أبو عبد الله، ثنا أبو العباس، ثنا محمد بن إسحاق، أنا روح، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، قال: أراه عن مجاهد، ﴿وقربناه نجيا﴾ [مريم: ٥٢] قال: بين السماء السابعة وبين العرش سبعون ألف حجاب، حجاب نور، وحجاب ظلمة، وحجاب نور، وحجاب ظلمة، فما زال يقرب موسى حتى كان بينه وبينه حجاب واحد، فلما رأى مكانه وسمع صرير القلم قال: رب أرني أنظر إليك. يعني والله أعلم: يقربه من العرش حتى كان بين موسى وبين العرش حجاب واحد "." (٢)

"٨٥٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس، ثنا محمد، أنا علي بن الحسن بن شقيق، أنا عبد الله بن المبارك، ثنا هشيم، عن أبي بشر، عن مجاهد، قال: بين الملائكة وبين العرش سبعون حجابا، حجاب من نور، وحجاب من ظلمة، وحجاب من نور، وحجاب من ظلمة. قال ابن شقيق: بلغني في حديث أن جبريل عليه الصلاة والسلام قال: بيننا وبين العرش سبعون حجابا، لو دنوت إلى أحدهن لاحترقت. -[٢٩٥]- قلت: وهذا الذي ذكره ابن شقيق يروى عن زرارة بن أوفى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا، إلا أنه لم يذكر العرش، وفي هذا الأثر عن مجاهد بن جبر وهو أحد أركان أهل التفسير، إشارة إلى أن الحجاب المذكور في الأخبار إنما هو بين الخلق من الملائكة وغيرهم وبين العرش، وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ما يدل عليه، والله أعلم." (٣)

"٨٥٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا الصاغاني، أنا عبيد الله بن موسى، أنا إسرائيل، عن السدي، عن أبي مالك، في قوله: ﴿وسع كرسيه السماوات والأرض﴾ [البقرة: ٢٥٥] قال: إن الصخرة التي في الأرض السابعة ومنتهى الخلق على أرجائها، عليها أربعة من الملائكة لكل واحد منهم أربعة وجوه، وجه إنسان، ووجه أسد، ووجه ثور، ووجه نسر، فهم قيام عليها قد أحاطوا بالأرضين -[٢٩٦]- والسماوات، ورؤوسهم تحت الكرسي، والكرسي تحت العرش، والله تعالى واضع كرسيه على العرش. في هذه إشارة إلى كرسيين، أحدهما: تحت العرش والآخر موضوع على العرش." (٤)

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٩٢/٢

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٩٤/٢

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٩٤/٢

(٤) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢٩٥/٢

"وقد مضت رواية أسباط عن السدي عن أبي مالك، وعن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما، وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود رضي الله عنه، وعن ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿وسع كرسيه السماوات والأرض﴾ [البقرة: ٢٥٥] فإن السماوات والأرض في جوف الكرسي والكرسي بين يدي **العرش**

٨٥٨ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو أحمد الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة، ثنا أسباط بن نصر، فذكره." (١)

"٨٥٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا محمد بن إسحاق، حدثنا هارون بن عبد الله، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: سمعت أبي قال: ثنا ابن جحادة، عن سلمة بن كهيل، عن عمارة بن عمير، عن أبي موسى، رضي الله -[٢٩٧]- عنه قال: الكرسي موضع القدمين وله أطيط كأطيط الرحل. قد روينا في هذا أيضا عن ابن عباس رضي الله عنهما، وذكرنا أن معناه فيما نرى أنه موضوع من **العرش** موضع القدمين من السرير، وليس فيه إثبات المكان لله سبحانه." (٢)

"٨٦١ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو الحسن علي بن الفضل السامري ببغداد، حدثنا الحسن بن عرفة العبدي، ثنا يحيى بن سعيد السعدي البصري، ثنا عبد الملك بن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير الليثي، عن أبي ذر، رضي الله عنه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد، فذكر الحديث. قال فيه: قلت: فأي آية أنزل الله عليك أعظم؟ قال: «آية الكرسي» ثم قال صلى الله عليه وسلم؛ «يا أبا ذر، ما السماوات -[٣٠٠]- السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة في أرض فلاة، وفضل **العرش** على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة» . تفرد به يحيى بن سعيد السعدي وله شاهد بإسناد أصح." (٣)

"٨٦٢ - أنبأني أبو عبد الله الحافظ، إجازة، أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنا الحسن بن سفيان بن عامر، ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني، ثنا أبي، عن جدي، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر، رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، أيما أنزل عليك أعظم؟ قال صلى الله عليه وسلم:

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢/٢٩٦

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢/٢٩٦

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢/٢٩٩

«آية الكرسي» ، ثم قال: «يا أبا ذر، ما السماوات -[٣٠١]- السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة»." (١)

"٨٦٤ - أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي، بالرملة، ثنا ابن أبي إياس، ثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس، عن أبي رزين العقيلي، قال: قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا تبارك وتعالى قبل أن يخلق السماوات والأرض؟ قال صلى الله عليه وسلم: «كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء، ثم خلق العرش ثم استوى عليه تبارك وتعالى» . قد مضى الكلام في معنى هذا الحديث دون الاستواء، فأما الاستواء -[٣٠٤]- فالمتقدمون من أصحابنا رضي الله عنهم كانوا لا يفسرونه ولا يتكلمون فيه كنحو مذهبهم في أمثال ذلك." (٢)

"باب ما جاء في قول الله عز وجل ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥] ما جاء في قول الله عز وجل: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥] ، وقوله عز وجل: ﴿ثم استوى على العرش﴾ [الأعراف: ٥٤] ، وقال تعالى: ﴿إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش﴾ [الأعراف: ٥٤] ، وقال جل وعلا: ﴿الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش﴾ [الرعد: ٢] .." (٣)

"٨٦٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد، ثنا إبراهيم بن الهيثم، ثنا محمد بن كثير المصيصي، قال: سمعت الأوزاعي، يقول: كنا والتابعون متوافرون نقول: إن الله تعالى ذكره فوق عرشه، ونؤمن بما وردت السنة به من صفاته جل وعلا." (٤)

"٨٦٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبي، حدثنا أبو الربيع ابن أخي رشدين بن سعد قال: سمعت عبد الله بن وهب، يقول: كنا عند مالك بن أنس فدخل رجل، فقال: يا أبا عبد الله، ﴿الرحمن على -[٣٠٥]- العرش استوى﴾ [طه: ٥] كيف استواؤه؟ قال: فأطرق مالك وأخذته الرحضاء ثم رفع رأسه فقال: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥] كما

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٠٠/٢

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٠٣/٢

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٠٣/٢

(٤) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٠٤/٢

وصف نفسه، ولا يقال: كيف، وكيف عنه مرفوع، وأنت رجل سوء صاحب بدعة، أخرجوه. قال: فأخرج الرجل." (١)

"٨٦٧ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الفقيه الأصفهاني، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ، ثنا أبو جعفر أحمد بن زيرك اليزدي، سمعت محمد بن عمرو بن النضر النيسابوري، يقول: سمعت يحيى بن يحيى، يقول: كنا عند مالك بن أنس فجاء رجل فقال: يا أبا عبد الله، ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾ [طه: ٥] فكيف استوى؟ قال: فأطرق مالك برأسه حتى علاه -[٣٠٦]- الرحضاء ثم قال: الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وما أراك إلا مبتدعا. فأمر به أن يخرج." (٢)

"وروي في ذلك أيضا عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أستاذ مالك بن أنس رضي الله تعالى عنهما،

٨٦٨ - أخبرنا أبو بكر بن الحارث، أنا أبو الشيخ، ثنا محمد بن أحمد بن معدان، ثنا أحمد بن مهدي، ثنا موسى بن خاقان، ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم، قال: سئل ربيعة الرأي عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾ [طه: ٥] كيف استوى؟ قال: الكيف مجهول، والاستواء غير معقول، ويجب علي وعليكم الإيمان بذلك كله." (٣)

"٨٦٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني محمد بن يزيد، سمعت أبا يحيى البزاز، يقول: سمعت العباس بن حمزة، يقول: سمعت أحمد بن أبي الحواري، يقول: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: كل ما وصف الله تعالى من نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته، والسكوت عليه. -[٣٠٨]-

٨٧٠ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، قال: هذه نسخة الكتاب الذي أملاه الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب في مذهب أهل السنة فيما جرى بين محمد بن إسحاق بن خزيمة وبين أصحابه، فذكرها وذكر فيها: ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾ [طه: ٥] بلا كيف، والآثار عن السلف في مثل هذا كثيرة" وعلى هذه الطريق يدل مذهب الشافعي رضي الله عنه، وإليها ذهب أحمد بن حنبل والحسين بن الفضل البجلي. ومن المتأخرين أبو سليمان الخطابي. وذهب أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري إلى

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢/٣٠٤

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢/٣٠٥

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٢/٣٠٦

أن الله تعالى جل ثناؤه فعل في العرش فعلا سماه استواء، كما فعل في غيره فعلا سماه رزقا أو نعمة أو غيرهما من أفعاله. ثم لم يكيف الاستواء إلا أنه جعله من صفات الفعل لقوله: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥] وثم للتراخي، والتراخي إنما يكون في الأفعال، وأفعال الله تعالى توجد بلا مباشرة منه إياها ولا حركة. وذهب أبو الحسن علي بن محمد بن مهدي الطبري في آخرين من أهل النظر إلى أن الله تعالى في السماء فوق كل شيء مستو على عرشه بمعنى أنه عال عليه، ومعنى الاستواء: الاعتلاء، كما يقول: استويت على ظهر الدابة، واستويت على السطح. بمعنى علوته، واستوت الشمس على رأسي، واستوى الطير على قمة رأسي، بمعنى علا في الجو، فوجد فوق رأسي. والقديم سبحانه عال على عرشه لا قاعد ولا قائم ولا مماس ولا مباين عن العرش، يريد به: مباينة الذات التي هي بمعنى الاعتزال أو التباعد، لأن المماسة والمباينة التي هي ضدها، والقيام والقعود من أوصاف الأجسام، والله عز وجل أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم -[٣٠٩]- يكن له كفوا أحد، فلا يجوز عليه ما يجوز على الأجسام تبارك وتعالى. وحكى الأستاذ أبو بكر بن فورك هذه الطريقة عن بعض أصحابنا أنه قال: استوى بمعنى: علا، ثم قال: ولا يريد بذلك علوا بالمسافة والتحيز والكون في مكان متمكنا فيه، ولكن يريد معنى قول الله عز وجل: ﴿أأمنتم من في السماء﴾ [الملك: ١٦] أي: من فوقها على معنى نفي الحد عنه، وأنه ليس مما يحويه طبق أو يحيط به قطر، ووصف الله سبحانه وتعالى بذلك بطريقة الخبر، فلا نتعدى ما ورد به الخبر. قلت: وهو على هذه الطريقة من صفات الذات، وكلمة ثم تعلقت بالمستوى عليه، لا بالاستواء، وهو كقوله: ﴿ثم الله شهيد على ما يفعلون﴾ [يونس: ٤٦] يعني: ثم يكون عملهم فيشهده، وقد أشار أبو الحسن علي بن إسماعيل إلى هذه الطريقة حكاية، فقال: وقال بعض أصحابنا: إنه صفة ذات، ولا يقال: لم يزل مستويا على عرشه، كما أن العلم بأن الأشياء قد حدثت من صفات الذات، ولا يقال: لم يزل عالما بأن قد حدثت، ولما حدثت بعد، قال: وجوابي هو الأول وهو أن الله مستو على عرشه وأنه فوق الأشياء بائن منها، بمعنى أنها لا تحله ولا يحلها، ولا يمسها ولا يشبهها، وليست البينونة بالعزلة تعالى الله ربنا عن الحلول والمماسة علوا كبيرا. قال: وقد قال بعض أصحابنا: إن الاستواء صفة الله تعالى تنفي الاعوجاج عنه، وفيما كتب إلي الأستاذ أبو منصور بن أبي أيوب أن كثيرا من متأخري أصحابنا ذهبوا إلى أن الاستواء هو القهر والغلبة، ومعناه أن الرحمن غلب العرش وقهره، وفائدته الإخبار عن قهره مملوكاته، وأنها لم تقهره، وإنما خص العرش بالذكر لأنه أعظم المملوكات، فنبه بالأعلى على الأدنى، قال: والاستواء بمعنى القهر والغلبة شائع في اللغة، كما يقال: استوى فلان على الناحية إذا غلب أهلها، وقال الشاعر في بشر بن مروان:

[البحر الرجز]

قد استوى بشر على العراق ... من غير سيف ودم مهراق

-[٣١٠]- يريد: أنه غلب أهله من غير محاربة. قال: وليس ذلك في الآية بمعنى الاستيلاء، لأن الاستيلاء غلبة مع توقع ضعف، قال: ومما يؤيد ما قلناه قوله عز وجل: ﴿ثم استوى إلى السماء وهي دخان﴾ [فصلت: ١١] والاستواء إلى السماء هو القصد إلى خلق السماء، فلما جاز أن يكون القصد إلى السماء استواء جاز أن تكون القدرة على **العرش** استواء.

٨٧١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ومحمد بن موسى، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن الجهم، ثنا يحيى بن زياد الفراء في قوله عز وجل: ﴿ثم استوى إلى السماء فسواهن﴾ [البقرة: ٢٩] قال: الاستواء في كلام العرب على جهتين: إحداهما: أن يستوي الرجل وينتهي شبابه وقوته، أو يستوي من اعوجاج، فهذان وجهان؛ ووجه ثالث أن تقول: كان مقبلا على فلان ثم استوى علي يشاتمني وإلي سواء، على معنى أقبل إلي وعلي، فهذا معنى قوله: استوى إلى السماء و الله أعلم. قال: وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما: «ثم استوى صعد» وهذا كقولك للرجل: كان قاعدا فاستوى قائما، أو كان قائما فاستوى قاعدا، وكل في كلام العرب جائز. قلت: قوله: استوى بمعنى أقبل صحيح، لأن الإقبال هو القصد إلى خلق السماء، والقصد هو الإرادة وذلك هو الجائز في صفات الله تعالى. ولفظ ثم تعلق بالخلق لا بالإرادة. وأما ما حكي عن ابن عباس رضي الله عنهما فإنما أخذه عن تفسيره الكلبي، والكلبي ضعيف، والرواية عنه عندنا في أحد الموضعين كما ذكره الفراء." (١)

"وبهذا الإسناد في موضع آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ثم استوى على **العرش**﴾ [الأعراف: ٥٤] يقول: استوى عنده الخلائق، القريب والبعيد، وصاروا عنده سواء " ويقال: استوى استقر على السرير. ويقال: امتلأ به. فهذه الرواية منكرة، وإنما أضاف في الموضع الثاني القول الأول إلى ابن عباس رضي الله عنهما دون ما بعده، وفيه أيضا ركاكة، ومثله لا -[٣١٢]- يليق بقول ابن عباس رضي الله عنهما، إذا كان الاستواء بمعنى استواء الخلائق عنده، فإيش المعنى في قوله: ﴿على **العرش**﴾ [الأعراف: ٥٤] ؟ وكأنه مع سائر الأقاويل فيها من جهة من دونه، وقد قال في موضع آخر بهذا الإسناد استوى على **العرش** يقول: استقر أمره على السرير، ورد الاستقرار إلى الأمر، وأبو صالح هذا والكلبي ومحمد بن مروان

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٠٧/٢

كلهم متروك عند أهل العلم بالحديث، لا يحتجون بشيء من رواياتهم لكثرة المناكير فيها، وظهور الكذب منهم في رواياتهم.

٨٧٤ - أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني، أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ، ثنا محمد بن يوسف بن عاصم البخاري، ثنا عبد الله بن محمد الزهري، ثنا سفيان، عن محمد بن قيس، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: كنا نسميه دروغ زن، يعني أبا صالح مولى أم هانئ.

٨٧٥ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر الحفيد، ثنا هارون بن عبد الصمد، ثنا علي بن المديني، قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان، يحدث عن سفيان، قال: قال الكلبي: قال لي أبو صالح: كل ما حدثتك كذب -[٣١٣]-

٨٧٦ - أخبرنا أبو سعد الماليني، ثنا أبو أحمد بن عدي، ثنا أحمد بن حفص، ثنا أبو حفص الفلاس، ثنا أبو عاصم، عن سفيان، عن الكلبي، قال: قال لي أبو صالح: «انظر كل شيء رويت عني عن ابن عباس رضي الله عنهما، فلا تروه» . قال: وأخبرنا أبو أحمد قال: سمعت عبدان يقول: سمعت زيد بن الحريش يقول: سمعت أبا معاوية يقول: قلنا للكلبي: «بين لنا ما سمعت من أبي صالح وما هو قولك، فإذا الأمر عنده قليل» . قال: وأخبرنا أبو أحمد، ثنا الجنيدي، ثنا البخاري قال: محمد بن السائب أبو النضر الكلبي الكوفي تركه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي

٨٧٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد، يقول: سمعت يحيى بن معين، يقول: الكلبي ليس بشيء

٨٧٨ - أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن إبراهيم بن مهران المزكي، ثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن حامد العطار، أخبرني أبو عبد الله الراوساني، قال: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري، يقول: محمد بن مروان الكوفي صاحب الكلبي سكتوا عنه، لا يكتب حديثه البتة قلت: وكيف يجوز أن يكون مثل هذه الأقاويل صحيحة عن ابن عباس رضي الله عنهما، ثم لا يرويها ولا يعرفها أحد من أصحابه الثقات الأثبات، مع شدة الحاجة إلى معرفتها، وما تفرد به الكلبي وأمثاله يوجب الحد، والحد يوجب الحدث لحاجة الحد

إلى حاد خصه به، والباري قديم لم يزل. -[٣١٤]-

٨٧٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه وأبا صالح خلف بن محمد يقولان: سمعنا صالح بن محمد، يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن زياد الأعرابي صاحب النحو يقول: قال " لي أحمد بن أبي دؤاد: يا أبا عبد الله، يصح هذا في اللغة، ومخرج الكلام الرحمن علا من العلو، والعرش استوى؟ قال: قلت: يجوز على معنى، ولا يجوز على معنى، إذا قلت: الرحمن علا من العلو، فقد تم الكلام، ثم قلت: العرش استوى. يجوز إن رفعت العرش، لأنه فاعل، ولكن إذا قلت: له ما في السماوات وما في الأرض، فهو العرش. وهذا كفر " وفيما روى أبو الحسن بن مهدي الطبري، عن أبي عبد الله نفطويه قال: أخبرني أبو سليمان يعني داود قال: كنا عند ابن الأعرابي فأتاه رجل فقال: يا أبا عبد الله، ما معنى قوله: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥] فقال: إنه مستو على عرشه كما أخبر. فقال الرجل: إنما معنى قوله: ﴿استوى﴾ [الأعراف: ٥٤] أي: استولى. فقال له ابن الأعرابي: ما يدريك؟ العرب لا تقول استولى على العرش فلان، حتى يكون له فيه مضاد، فأيهما غلب قيل: قد استولى عليه، والله تعالى لا مضاد له فهو على عرشه كما أخبر." (١)

"٨٧٣ - فأما ما أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور الدهان، أنا الحسين بن محمد بن هارون، أنا أحمد بن محمد بن محمد بن نصر اللباد، ثنا يوسف بن بلال، عن محمد بن مروان عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، رضي الله عنهما في قوله: ﴿ثم استوى على العرش﴾ [الأعراف: ٥٤] يقول: استقر على العرش، ويقال امتلأ به، ويقال: قائم على العرش، وهو السرير." (٢)

"٨٨١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن خالد بن خلي، ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣١١/٢

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣١١/٢

رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما قضى الله تعالى الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق **العرش**: إن رحمتي غلبت غضبي ". رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان عن شعيب." (١)

"٨٨٢ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزار، ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدثني أبي، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، رضي الله عنه أنه قال: مرت سحابة على رسول -[٣١٧]- الله صلى الله عليه وسلم فقال: «هل تدرون ما هذا؟» فقلنا: السحاب. فقال: «أو المزن؟» قلنا: أو المزن. قال: «أو العنان؟» قلنا: أو العنان. فقال: «هل تدرون بعد ما بين السماء والأرض؟» قلنا: لا. قال: «إحدى وسبعين أو اثنين وسبعين أو ثلاثا وسبعين» . قال: «وإلى فوقها مثل ذلك» . حتى عدهن سبع سماوات على نحو ذلك. قال: «ثم فوق السابعة البحر، أسفله من أعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوقه ثمانية أوعال ما بين أظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء وسماء، ثم **العرش** فوق ذلك بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم إن الله تبارك وتعالى فوق ذلك» . أخرجه أبو داود في السنن عن أحمد بن حفص." (٢)

"٨٨٣ - أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه، أنا أبو حامد بن بلال البزار، ثنا أبو الأزهر، ثنا وهب بن جرير بن حازم، قال: حدثني أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق، يحدث عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده رضي الله عنهما قال: جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله نهكت الأنفس وجاع العيال وهلكت الأموال، استسق لنا ربك، فإنا نستشفع بالله عليك وبك على الله تعالى. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «سبحان الله، سبحان -[٣١٨]- الله» . فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه رضي الله عنهم، فقال: «ويحك، أتدري ما الله؟ إن شأنه أعظم من ذلك، إنه لا يستشفع به على أحد، إنه لفوق سماواته على **عرشه**، وإنه عليه لهكذا ـ وأشار وهب بيده مثل القبة، وأشار أبو الأزهر بيده مثل القبة ـ وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب» . أخرجه أبو داود في كتاب السنن. -[٣١٩]-

٨٨٤ - كما أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا عبد الأعلى بن حماد،

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣١٦/٢

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣١٦/٢

ومحمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، وأحمد بن سعيد الرباطي، قالوا: ثنا وهب بن جرير، قال أحمد: كتبته من نسخته، وهذا لفظه، فذكر نحو إسناد أبي الأزهر إلا أنه قال: جهدت الأنفس وضاعت العيال ونهكت الأموال وهلكت المواشي. وقال في الجواب: " إن عرشه على سماواته لهكذا، وقال بأصابعه: مثل القبة عليه، وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب ". قال: وقال ابن بشار في حديثه: إن الله عز وجل فوق عرشه، وعرشه فوق سماواته، وساق الحديث. وقال عبد الأعلى وابن المثنى وابن بشار، عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد بن جبير، عن أبيه، عن جده. قال أبو داود: والحديث بإسناد حديث أحمد بن سعيد هو الصحيح، وافقه عليه جماعة. قال: ورواه جماعة عن ابن إسحاق كما قال أحمد أيضا، وكان سماع عبد الأعلى وابن المثنى وابن بشار من نسخة واحدة فيما بلغني. قلت: إن كان لفظ الحديث على ما رواه أحمد بن سعيد الرباطي، وتابعه عليه يحيى بن معين وجماعة، فالتشبيه بالقبة إنما وقع للعرش، وروايته في رواية يحيى بن معين: «أتدري ما الله؟ إن عرشه على سماواته وأرضيه لهكذا - بأصابعه مثل القبة - عليها» . وكذلك رواه يعقوب بن سفيان الفارسي عن محمد بن يزيد الواسطي عن وهب بن جرير. وهذا حديث ينفرد به محمد بن إسحاق بن يسار، عن يعقوب بن عتبة، وصاحبا الصحيح لم يحتجا به، إنما استشهد مسلم بن الحجاج بمحمد بن -[٣٢٠]- إسحاق في أحاديث معدودة، أظنهن خمسة قد رواهن غيره، وذكره البخاري في الشواهد ذكرا من غير رواية، وكان مالك بن أنس لا يرضاه، ويحيى بن سعيد القطان لا يروي عنه، ويحيى بن معين يقول: ليس هو بحجة، وأحمد بن حنبل يقول: يكتب عنه هذه الأحاديث - يعني المغازي ونحوها - فإذا جاء الحلال والحرام أردنا قوما هكذا - يريد أقوى منه - فإذا كان لا يحتج به في الحلال والحرام فأولى أن لا يحتج به في صفات الله سبحانه وتعالى، وإنما نقموا عليه في روايته عن أهل الكتاب، ثم عن ضعفاء الناس وتدليسه أساميهم، فإذا روى عن ثقة وبين سماعه منهم فجماعة من الأئمة لم يروا به بأسا، وهو إنما روى هذا الحديث عن يعقوب بن عتبة، وبعضهم يقول عنه وعن جبير بن محمد بن جبير، ولم يبين سماعه منهما، واختلف عليه في لفظه كما ترى. وقد جعله أبو سليمان الخطابي ثابتا، واشتغل بتأويله، فقال: " هذا الكلام إذا أجري على ظاهره كان فيه نوع من الكيفية، والكيفية عن الله تعالى وعن صفاته منفية، فعقل أن ليس المراد منه تحقيق هذه الصفة، ولا تحديده على هذه الهيئة، وإنما هو كلام تقريب، أريد به تقرير عظمة الله وجلاله جل جلاله سبحانه، وإنما قصد به إفهام السائل من حيث يدركه فهمه، إذا كان أعرابيا جلفا، لا علم له لمعاني ما دق من الكلام، وما لطف منه من درك الأفهام، وفي الكلام حذف وإضمار، فمعنى قوله: «أتدري ما الله؟» . فمعناه: أتدري ما عظمته وجلاله؟ وقوله: «إنه

ليئط به» . معناه: إنه ليعجز عن جلاله وعظمته، حتى يئط به إذ كان معلوما أن أطيط الرحل بالراكب إنما يكون لقوة ما فوقه، ولعجزه عن احتماله، فقرر بهذا النوع من التمثيل عنده معنى عظمة الله وجلاله وارتفاع عرشه، ليعلم أن الموصوف بعلو الشأن وجلالة القدر، وفخامة الذكر، لا يجعل شفيعا إلى من هو دونه في القدر، وأسفل منه في الدرجة، وتعالى الله أن يكون مشبها بشيء أو مكيفا بصورة خلق، أو مدركا بحس: ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ [الشورى: ١١] "." (١)

"باب قول الله عز وجل: ﴿أأمنتم من في السماء﴾ [الملك: ١٦] ما جاء في قول الله عز وجل: ﴿أأمنتم من في السماء﴾ [الملك: ١٦] . قال أبو عبد الله الحافظ: قال الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه: «قد تضع العرب» في «بموضع» على " قال الله عز وجل: ﴿فسيحوا في الأرض﴾ [التوبة: ٢] وقال: ﴿لأصلبنكم في جذوع النخل﴾ [طه: ٧١] ومعناه: على الأرض وعلى النخل، فكذلك قوله: ﴿في السماء﴾ [البقرة: ١٤٤] أي على العرش فوق السماء، كما صحت الأخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم. قلت: يريد ما مضى من الروايات "." (٢)

"٨٩٤ - وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد، ثنا الحسن بن المتوكل، ثنا سهل، عن أبي معاوية، عن شبيب بن شيبة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي حصين: «كم تعبد اليوم من إله؟» قال: سبعة: ستة في الأرض، وواحد في السماء. قال: فأيهم تعد لرهبتك ولرغبتك؟ قال: الذي في السماء. قال: أما إنك لو أسلمت علمتك كلمتين تنفعانك. قال: فلما أسلم حصين أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله: علمني الكلمتين اللتين وعدتنيهما. قال صلى الله عليه وسلم: «قل اللهم ألهمني رشدي وعافني من شر نفسي» . تابعه أحمد بن منيع عن أبي معاوية. -[٣٣٠]- ومعنى قوله في هذه الأخبار: «من في السماء» . أي: فوق السماء على العرش، كما نطق به الكتاب والسنة، ثم معناه والله أعلم عند أهل النظر ما قدمنا ذكره. وقد قال بعض أهل النظر: معناه من في السماء إله؟ والأول أشبه بالكتاب والسنة، وبالله التوفيق." (٣)

"٩٠٠ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، ثنا إبراهيم بن الحسين، ثنا آدم، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله تعالى: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣١٧/٢

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٢٤/٢

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٢٩/٢

الصالح يرفعه﴾ [فاطر: ١٠] قال: يقول: العمل الصالح هو الذي يرفع الكلم الطيب. قلت: صعود الكلم الطيب والصدقة الطيبة إلى السماء عبارة عن حسن القبول لهما، وعروج الملائكة يكون إلى مقامهم في السماء. وإنما وقعت العبارة عن ذلك بالصعود والعروج إلى الله تعالى على معنى قول الله عز وجل: ﴿أأمنتم من في السماء﴾ [الملك: ١٦] وقد ذكرنا أن معناه: من فوق السماء على **العرش**، كما قال: ﴿فسيحوا في الأرض﴾ [التوبة: ٢] أي: فوق الأرض، فقد قال: ﴿يخافون ربهم من فوقهم﴾ [النحل: ٥٠] وقال: ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾ [طه: ٥] ثم قد مضى قول أهل النظر في معناه، وحكينا عن المتقدمين من أصحابنا ترك الكلام في أمثال ذلك، هذا مع اعتقادهم نفي الحد والتشبيه والتمثيل عن الله سبحانه وتعالى." (١)

"٩٠٢ - فأخبرنا بها أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد البخاري بنيسابور، ثنا عبد العزيز بن حاتم، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ح. وأخبرنا أبو عبد الله، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن صالح بن هانئ، يقول: سمعت محمد بن نعيم، يقول: سمعت الحسن بن الصباح البزاز، يقول: سمعت علي بن الحسن، يقول: سألت عبد الله بن المبارك قلت: كيف نعرف ربنا؟ قال: في السماء السابعة على **عرشه**. قلت: فإن الجهمية تقول: هو هذا. قال: إنا لا نقول كما قالت الجهمية، نقول: هو هو. قلت: بحد؟ قال: إي والله بحد. لفظ حديث محمد بن صالح. -[٣٣٦]- قال الشيخ أحمد بن الحسين البيهقي: إنما أراد عبد الله بالحد حد السمع، وهو أن خبر الصادق ورد بأنه على **العرش** استوى، فهو على **عرشه** كما أخبر، وقصد بذلك تكذيب الجهمية فيما زعموا أنه بكل مكان، وحكايته الأخرى تدل على مراده والله أعلم." (٢)

"٩٠٣ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر محمد بن داود الزاهد، ثنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثني عبد الله بن أحمد بن شبويه المروزي، قال: سمعت علي بن الحسن بن شقيق، يقول: سمعت عبد الله بن المبارك، يقول: نعرف ربنا فوق سبع سماوات، على **العرش** استوى، بائن من خلقه، ولا نقول كما قالت الجهمية بأنه ههنا. وأشار إلى الأرض. قلت: قوله: «بائن من خلقه» . يريد به ما فسره بعده من نفي قول الجهمية لا إثبات جهة من جانب آخر، يريد ما أطلقه الشرع والله أعلم." (٣)

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٣٤/٢

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي ال بيهقي، أبو بكر ٣٣٥/٢

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٣٦/٢

"٩٠٩ - أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنا أبو الحسن المحمودي، ثنا محمد بن علي الحافظ، ثنا أبو موسى، حدثني سعيد بن نوح، حدثني أبي نوح بن ميمون، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، عن الضحاك، قال: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو -[٣٤٢]- رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم﴾ [المجادلة: ٧] قال: هو الله عز وجل على **العرش** وعلمه معهم." (١)

"٩١٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي، ثنا إسماعيل بن قتيبة، ثنا أبو خالد يزيد بن صالح، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قال: بلغنا، والله أعلم، في قوله عز وجل: ﴿هو الأول﴾ [الحديد: ٣] قبل كل شيء ﴿والآخر﴾ [الحديد: ٣] بعد كل شيء، ﴿والظاهر﴾ [الحديد: ٣] فوق كل شيء، ﴿والباطن﴾ [الحديد: ٣] أقرب من كل شيء، وإنما يعني بالقرب بعلمه وقدرته، وهو فوق **عرشه**، وهو بكل شيء عليم، هو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام، مقدار كل يوم ألف عام، ﴿ثم استوى على **العرش**﴾ [الأعراف: ٥٤] ﴿يعلم ما يلج في الأرض﴾ [الحديد: ٤] من القطر ﴿وما يخرج منها﴾ [الحديد: ٤] من النبات ﴿وما ينزل من السماء﴾ [سبأ: ٢] من القطر ﴿وما يعرج فيها﴾ [الحديد: ٤] يعني ما يصعد إلى السماء من الملائكة ﴿وهو معكم أين ما كنتم﴾ [الحديد: ٤] يعني: قدرته وسلطانه وعلمه معكم أينما كنتم ﴿والله بما تعملون بصير﴾ [الحديد: ٤] وبهذا الإسناد عن مقاتل بن حيان قال: قوله: ﴿إلا هو معكم﴾ يقول: علمه، وذلك قوله: ﴿إن الله بكل شيء عليم﴾ [المجادلة: ٧] فيعلم نجواهم، ويسمع كلامهم ثم ينبئهم يوم القيامة بكل شيء، هو فوق **عرشه** وعلمه معهم "." (٢)

"٩٦٣ - أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، ثنا أبو بكر محمد بن -[٣٨٦]- أحمد بن محمويه العسكري بالبصرة، ثنا أبو عبد الرحمن النسائي أحمد بن شعيب قاضي حمص، ثنا عمرو بن يزيد، ثنا سيف بن عبيد الله، وكان ثقة، عن سلمة بن العيار، عن سعيد بن عبد العزيز، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قلنا: يا رسول الله، هل نرى ربنا؟ قال صلى الله عليه وسلم: «هل ترون الشمس في يوم لا غيم فيه، وترون القمر في ليلة لا غيم فيها؟» قلنا: نعم. قال صلى الله عليه وسلم: " فإنكم سترون ربكم، حتى إن أحدكم ليخاصر ربه مخاصرة فيقول له: عبدي هل تعرف ذنب كذا وكذا؟ فيقول: رب ألم تغفر لي، فيقول: بمغفرتي صرت إلى هذا ". قلت: حديث الرؤية قد رواه غيره

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٤١/٢

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٤٢/٢

عن الزهري عن سعيد بن المسيب، وعطاء بن يزيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، ليس فيه لفظ المخاصرة. وسلمة بن العيار وسيف -[٣٨٧]- بن عبيد الله لم يكونا يذكرا في الصحاح، وبمثل هذا لا يثبت برواية أمثالهما. ثم إنه محمول على مخاصرته ملائكة ربه، أو نعمة ربه، والمخاصرة المصافحة، وقد مضى في الركن أنه يمين الله تعالى التي يصافح بها خلقه، فلا ينكر أن يكون في الآخرة **للعرش** أو غيره ركن، أو شيء يصافحه عباد الله تعالى كما يصافحون الركن في الدنيا ويستلمونه، تقربا إلى الله تعالى." (١)

"٩٦٥ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس هو الأصم، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن عباد، ثنا يحيى بن سليم، عن ابن خيثم، عن سعيد بن أبي راشد، أنه أخبره عن يعلى بن مرة، أن حسنا وحسينا، رضي الله عنهما أقبلا يسعيان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما جاءه أحدهما جعل يده في عنقه، ثم جاء الآخر فجعل يده في عنقه، ثم قبل هذا وقبل هذا، ثم قال صلى الله عليه وسلم: «إني أحبهما فأحبهما، أيها الناس إن الولد مبخلة مجبنة، وإن آخر وطئة وطئها الرحمن بوج» . الوطأة المذكورة في هذا الحديث عبارة عن نزول بأسه به قال أبو الحسن علي بن محمد بن مهدي: " معناه عند أهل النظر: أن آخر ما أوقع الله سبحانه وتعالى بالمشركين بالطائف، وكان آخر غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل فيها العدو، ووج واد بالطائف. قال: وكان سفيان بن عيينة رضي الله عنه يذهب في تأويل هذا الحديث إلى ما ذكرناه، قال: وهو مثل قوله صلى الله عليه وسلم: «اللهم اشدد وطأتك على مضر، اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف» . -[٣٩٠]-

٩٦٦ - أخبرناه أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنا أبو سهل بن زياد القطان، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى، ثنا أبو نعيم، ثنا شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: فذكره في دعاء القنوت. قلت: وهو كما روي في حديث آخر: «سبحان الذي في السماء **عرشه**، سبحان الذي في الأرض موطئه» . وإنما أراد آثار قدرته والله أعلم.

٩٦٧ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس، قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي، يقول: سمعت علي بن المديني يقول في حديث خولة رضي الله عنها عن النبي صلى

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٨٥/٢

الله عليه وسلم: «إن آخر وطئة بوج» : قال: سفيان يعني ابن عيينة فسره فقال: إنما هو آخر خيل الله بوج. قال الدارمي: «والوج مدينة الطائف» . قلت: الوج واد بالطائف كما قال ابن مهدي، وهو من حصنها قريب. وكانت مدينة الطائف أيضا تسمى وجا كما قال الدارمي." (١)

"٩٧٦ - وأما الحديث الذي أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل الصفار، نا أحمد بن منصور، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أبي مالك الأشعري، قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾ [المائدة: ١٠١] . قال: فنحن لا نسأله إذ قال: «إن لله عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم ومقعدهم من الله عز وجل يوم القيامة» . قال: وفي ناحية القوم أعرابي فجثا على ركبتيه، ورمى بيديه فقال: حدثنا يا رسول الله عنهم من هم؟ قال: فرأيت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم البشر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «هم عباد من عباد الله من بلدان شتى، وقبائل شتى، من شعوب القبائل لم يكن بينهم أرحام يتواصلون بها، ولا دنيا يتباذلون بها، يتحابون بروح الله عز وجل، يجعل الله وجوههم نورا، ويجعل لهم منابر من لؤلؤ قدام الرحمن، يفزع الناس ولا يفزعون، ويخاف الناس ولا يخافون» . فهذا حديث راويه شهر بن حوشب، وهو عند أهل العلم بالحديث لا يحتج به، ثم قوله: «بقربهم ومقعدهم من الله عز وجل» . يريد به في الكرامة. وقوله: «قدام الرحمن» يريد به، والله أعلم: قدام عرش الرحمن." (٢)

"١٩٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا يحيى بن منصور الهروي، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أنس، وأبو معاوية قالا: ثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، قال: " سألنا عبد الله بن مسعود، عن هذه الآية، ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا، بل أحياء عند ربهم يرزقون، فرحين﴾ [آل عمران: ١٧٠] " فقال: أما إنا قد سألنا عن ذلك، فقال: أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت، ثم تأوي إلى تلك القناديل، فاطلع عليه ربهم اطلاعة فقال: هل تشتهون شيئا؟ فقالوا: أي شيء نشتهي؟ ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا، ففعل ذلك بهم ثلاث مرات، فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا شيئا قالوا: يا رب

---

(١) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٨٩/٢

(٢) الأسماء والصفات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤٠٠/٢

نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا، حتى نقتل في سبيل الله مرة أخرى، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا " رواه مسلم في الصحيح، عن محمد بن عبد الله بن نمير." (١)

"٢٠١ - وقد أخبرنا أبو الحسين بن بشران، ببغداد، أنبأ أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد، ثنا محمد بن بشر، ثنا عثمان بن أبي شيبة، أنبأ عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة، وتأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل **العرش** فلما وجدوا طيب مأكلهم، ومشربهم، ومقيلهم» ، قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق لكيلا يزهدوا في الجهاد، ولا يتكلوا عند الحرب، فقال الله تعالى: أنا أبلغهم عنكم، قال: فأنزل الله عز وجل ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ [آل عمران: ١٦٩] إلى آخر الآية "." (٢)

"٢٢١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ إملاء، ثنا حامد بن أبي حامد المقرئ، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، ثنا عنبسة بن سعيد، وعمرو بن أبي قيس، عن المنهال بن أبي عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قول الله عز وجل: ﴿وكان **عرشه** على الماء﴾ [هود: ٧] " قال: كان **عرش** الله على الماء، ثم اتخذ لنفسه جنة، ثم اتخذ دونها أخرى، ثم أطبقها بلؤلؤة واحدة، وقال عز وجل: ﴿ومن دونهما جنتان﴾ [الرحمن: ٦٢] "، قال: وهي التي لا يعلم الخلائق ما فيها، وهي التي قال الله تعالى: ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾ [السجدة: ١٧] «يأتيهم منها كل يوم تحية»." (٣)

"٢٢٧ - أخبرنا أبو عبد الله، وأبو سعيد، قالا: ثنا أبو العباس، ثنا محمد بن -[١٦٣]- إسحاق، ثنا جعفر بن عون، أنبأ هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، قال: قال معاذ: لمن حضره من أهله قبل أن يموت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن في الجنة مائة درجة، كل درجة

---

(١) البعث والنشور للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٥١

(٢) البعث والنشور للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٥٢

(٣) البعث والنشور للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٦٠

منها ما بين السماء والأرض، وأعلاها الفردوس، وعليها يكون **العرش**، وهي أوسط شيء في الجنة، ومنها تفجر أنهار الجنة، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس»." (١)

"٢٢٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي، ثنا محمد بن غالب، ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر، ثنا فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من آمن بالله ورسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان، فإن حقا على الله أن يدخله الجنة، جاهد في سبيل الله، أو جلس في أرضه التي ولد فيها قالوا: يا رسول الله أفلا ننبئ الناس بذلك؟ قال: إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس، فإنه وسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه **عرش** الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة " رواه البخاري في الصحيح، عن يحيى بن صالح، عن فليح." (٢)

"٢٢٦ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا عفان بن مسلم، ثنا همام، ثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن في الجنة مائة درجة بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، الفردوس الأعلى درجة، ومن فوقه يكون **العرش**، ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة، فإذا سألتم الله عز وجل، فاسألوه الفردوس»." (٣)

"٢٣٥ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا هشام بن عمار، وعبد الرحمن بن إبراهيم، وعبد الله بن يوسف، قالوا: أنبأ الوليد بن مسلم، حدثني صفوان بن عمرو، قال: وحدثنا يعقوب بن عثمان، أنبأ عبد الله، ثنا صفوان بن عمرو، أن أبا المثنى المليكي، حدثه أنه سمع عتبة بن عبد السلمي، وكان، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «القتلى ثلاثة رجال، رجل مؤمن جاهد بنفسه، وماله في سبيل الله، حتى لقي العدو، وقاتلهم حتى يقتل، ذاك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت **عرشه**، لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة، ورجل مؤمن قرف على نفسه من الذنوب، والخطايا جاهد بنفسه، وماله حتى إذا لقي العدو، وقاتلهم حتى يقتل ذلك تحت مصمصة ذنوبه، وخطاياه، وأن السيف محاء للخطايا، وأدخل من أي أبواب الجنة شاء، فإن

---

(١) البعث والنشور للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٦٢

(٢) البعث والنشور للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٦٢

(٣) البعث والنشور للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٦٢

لها ثمانية أبواب، ولجهنم سبعة أبواب، وبعضها أفضل من بعض، ورجل منافق جاهد في سبيل الله بنفسه وماله حتى إذا لقي العدو قاتل، حتى يقتل فذلك في النار، إن السيف لا يمحو النفاق»." (١)

"٣٨٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الحضرمي، ثنا الخضر بن أبان الهاشمي، ثنا شيبان، ثنا جعفر، قال: سمعت مالك بن دينار، يقول في قوله عز وجل قال: ﴿وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب﴾ [ص: ٢٥] ، قال: " يقام داود عليه -[٢٢٩]- السلام يوم القيامة، عند ساق **العرش**، يقول: يا داود، مجدني بذلك الصوت الحسن الرخيم الذي كنت تمجدني به في الدنيا، قال: فيقول: يا رب كيف وقد سلبتنيه؟ فيقول: إني سأرده عليك اليوم، فيندفع داود بصوت يستفرغ نعيم أهل الجنة "." (٢)

"٦٠٩ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، ثنا إسماعيل بن أبي كثير النسوي، ثنا مكي بن إبراهيم، ح وأخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنبأ عبد الله بن محمد بن عبد الله الرازي، ثنا إبراهيم بن زهير الحلواني، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن رجل، من الأنصار، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عصابة من أصحابه، فينا أبو بكر وعمر، فقال: «إن الله عز وجل لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور، فأعطاه إسرافيل، فهو واضعه على فيه شاخص ببصره إلى **العرش** ينتظر متى يؤمر» ، فقلت: يا رسول الله: وما الصور؟ قال: «القرن» ورواه إسحاق عن عبدة بن سليمان، عن إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن -[٣٣٧]- رجل من الأنصار، عن أبي هريرة وأخبرنا الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا أبو قلابة الرقاشي، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، ثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة كذا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال الأستاذ: وذكر الحديث، فلم يأذن في قراءة المتن، فكتب المتن من كتابه، وكان فيه: «إن الله عز وجل لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور، فأعطاه إسرافيل، فهو واضعه على فيه شاخص ببصره إلى **العرش** ينتظر متى يؤمر» ، قال: قلت: يا رسول الله، ما الصور؟ قال: «القرن» ، قال: قلت: كيف هو؟ قال: " عظيم، والذي بعثني بالحق، إن عظم دائرة فيه كعرض السماء والأرض،

---

(١) البعث والنشور للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٦٧

(٢) البعث والنشور للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢٢٨

فينفخ فيه ثلاث نفخات: الأولى نفخة الفزع، والثانية نفخة الصعق، والثالثة نفخة القيام لرب العالمين، فيأمر الله عز وجل إسرافيل بالنفخة الأولى فيقول: انفخ نفخة الفزع، فينفخ نفخة الفزع، فيفزع أهل السموات والأرض إلا من شاء الله، فيأمره فيمدها ويطيلها، ولا يفتر، وهو الذي يقول الله عز وجل: ﴿ما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق﴾ [ص: ١٥] ، فيسير الله الجبال، فتمر مر السحاب، فتكون سرابا، فترج الأرض بأهلها رجا، فتكون كالسفينة الموقرة في البحر تضربها الرياح وتكفيها الرياح، أو كالقنديل المعلق بالعرش ترجحه الأرواح، وهي -[٣٣٨]- التي يقول الله عز وجل: ﴿يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجفة﴾ [النازعات: ٧] ، فتمتد الأرض بالناس على ظهرها، فتذهل المراضع، وتضع الحوامل، ويشيب الولدان، وتطير الشياطين هاربة من الفزع، حتى تأتي الأقطار، فتلقاها الملائكة تضرب وجوهها، فترجع فتولي الناس مدبرين ما لهم من الله من عاصم، ينادي بعضهم بعضا، وهو الذي يقول الله عز وجل: ﴿يوم التناد﴾ [غافر: ٣٢] ، بينما هم على ذلك تصدعت الأرض، فانصدعت من قطر إلى قطر، فرأوا أمرا عظيما لم يروا مثله، وأخذهم من ذلك الكرب والهول ما الله به عليم، ثم نظروا إلى السماء فإذا هي كالمهل، ثم انشقت فانتثرت نجومها، فانخسفت شمسها وقمرها "، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والأموات يومئذ لا يعلمون شيئا من ذلك» ، قال أبو هريرة: فمن استثنى الله عز وجل حيث قال: ﴿ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ ، قال: " أولئك هم الشهداء، فإنما يصل الفزع إلى الأحياء، وهم أحياء عند ربهم يرزقون، وقاهم الله فزع ذلك اليوم وأمنهم، وهو عذاب يبعثه الله على شرار خلقه، والذي يقول: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ [الحج: ١] ، إلى قوله: ﴿ولكن عذاب الله شديد﴾ [الحج: ٢] ، فيمكثون في ذلك البلاء ما شاء الله إلا أنه يطول عليهم، ثم يأمر الله إسرافيل، فينفخ نفخة الصعق، فيصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله، فإذا خمدوا جاء ملك الموت إلى الجبار فيقول: قد مات أهل السماء والأرض إلا من شئت، فيقول الله عز وجل وهو أعلم: من بقي؟ فيقول: أي رب، بقيت أنت الحي الذي لا تموت، وبقيت حملة العرش، وبقي جبريل وميكائيل، وبقيت أنا، فيقول جل وعز: فيموت جبريل وميكائيل، فينطق الله العرش، فيقول: أي رب، يموت جبريل وميكائيل، فيقول: اسكت، إني كتبت الموت على كل من تحت عرشي، فيموتان، ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار فيقول: أي رب، قد مات جبريل وميكائيل، فيقول وهو أعلم: فمن بقي؟ فيقول: بقيت أنت الحي الذي لا يموت، وبقيت حملة -[٣٣٩]- عرشك، وبقيت أنا، فيقول: ليمت حملة عرشي، فيموتوا، فيأمر الله عز وجل العرش فيقبض الصور من إسرافيل، ثم يقول: ليمت إسرافيل،

فيموت، ثم يأتي ملك الموت فيقول: يا رب، قد مات حملة **عرشك**، فيقول وهو أعلم: فمن بقي؟ فيقول: بقيت أنت الحي الذي لا يموت، وبقيت أنا، فيقول: أنت خلق من خلقي، خلقتك لما رأيت فمت، فيموت، فإذا لم يبق أحد إلا الله الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد، فكان آخرا كما كان أولا، طوى السموات كطي السجل للكتاب، ثم دحاها، ثم تلقفهما ثلاث مرات، ثم قال: أنا الجبار، ثم يقول عز وجل: لمن الملك اليوم؟ فلم يجبه أحد، ثم يقول لنفسه تبارك وتعالى: لله الواحد القهار، ثم يقول الله عز وجل: يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات، فيبسطها بسطا يمدها مد الأديم العكاظي، لا ترى فيها عوجا ولا أمتا، ثم يزجر الله الخلق زجرة واحدة، فإذا هم في هذه الأرض المبدلة في مثل ما كانوا منه من الأولى، من كان في بطنها كان في بطنها، ومن كان على ظهرها كان على ظهرها، ثم ينزل الله عليكم ماء من تحت **العرش** كمني الرجال، ثم يأمر الله السماء أن تمطر أربعين يوما، حتى يكون فوقهم اثنا عشر ذراعا، ويأمر الله الأجساد أن تنبت كنبات الطراثيث أو كنبات البقل، حتى إذا تكاملت أجسادهم، فكانت كما كانت، قال الله عز وجل: ليحيا حملة **العرش**، فيحيون، ثم يقول الله: ليحيا جبريل وميكائيل فيحيون، فيأمر الله إسرافيل، فيأخذ الصور، فيضعه على فيه، ثم يدعو الله بالأرواح فيؤتى بها يتوهج أرواح المؤمنين نورا، والأخرى ظلمة، فيقبضها جميعا، ثم يلقيها في الصور، ثم يأمر الله إسرافيل أن ينفخ نفخة البعث، فتخرج الأرواح كأنها النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض، فيقول الله: وعزتي وجلالي، ليرجعن كل روح إلى جسده، فتدخل الأرواح في الخياشيم، ثم تمشي في الأجساد مشي السم في اللديغ، ثم تنشق الأرض عنهم سراعا، فأنا أول من تنشق عنه الأرض، فتخرجون منها إلى ربكم -[٣٤٠]- تنسلون مهطعين إلى الداعي، فيقول الكافرون: ﴿هذا يوم عسر﴾ [القمر: ٨] ، حفاة، عراة، غرلا، ثم يقفون موقفا واحدا مقدار سبعين عاما لا ينظر إليكم، ولا يقضي بينكم، فتبكون حتى تنقطع الدموع، ثم تدمعون دما تعرقون، حتى يبلغ ذلك منكم أن يلجمكم أو يبلغ الأذقان، فتصبحون فتقولون: من يشفع لنا إلى ربنا، فيقضي بيننا فيقول: من أحق من أبيكم آدم خلقه الله بيده، ونفخ فيه من روحه، وكلمه قبلا، فتأتون آدم عليه السلام، فتطلبون ذلك إليه، فيأبى ويقول: ما أنا بصاحب ذلك "، فيأتون الأنبياء نبيا نبيا، كلما جاءوا نبيا يأبى عليهم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حتى يأتوني فأنطلق معهم، فآتي الفحص فأخر ساجدا» ، قال أبو هريرة: يا رسول الله، ما الفحص؟ قال: " قدام **العرش**، حتى يبعث الله ملكا فيأخذ بعضدي فيقول لي: يا محمد، فأقول: نعم يا رب، فيقول: ما شأنك؟ "، وهو أعلم قال: " فأقول: يا رب، وعدتني الشفاعة، وشفعتني في خلقك، فاقض بينهم، فيقول الله: قد شفعتك أنا آتيهم فأقضي بينهم "،

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فأرجع فأقف مع الناس، فبينا نحن وقوف إذ سمعنا حسا من السماء شديدا، فهال فنزل أهل السماء الدنيا بمثلي من في الأرض من الجن والإنس، حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت بنورهم، وأخذوا مصافهم، قال: قلنا لهم: دونكم الله، قالوا: لا، ثم تنزل أهل السماء الثانية بمثلي من نزل من الملائكة، ومثلي من فيها من الجن والإنس، حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت بنورهم وأخذوا مصافهم، ثم ذكروا نزول أهل كل سماء على قدر ذلك من التضعيف، ثم ينزل الجبار في ظلل من الغمام والملائكة، ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ [الحاقة: ١٧] ، وهو اليوم، أربعة أقدامهم على نجوم الأرض السفلى، والأرض إلى حجزهم، والعرش على مناكبهم، لهم زجل بالتسبيح، يقولون سبحان ذي العرش والجبروت، سبحان ذي -[٣٤١]- الملك والملكوت، سبحان الحي الذي لا يموت، سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت، سبوح قدوس، سبحان ربنا الأعلى رب الملائكة والروح، الذي يميت الخلق ولا يموت. فيضع الله كرسيه حيث شاء من أرضه، ثم يهتف تبارك وتعالى قائلا: يا معشر الجن والإنس، إني قد أنصت لكم مذ خلقتكم إلى يومكم هذا، أسمع قولكم، وأبصر أعمالكم، فاسمعوا إلي، فإنما هي أعمالكم وصحفكم تقرأ عليكم، فمن وجد خيرا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه، ثم يأمر الله جهنم، فيخرج منها عنق ساطع مظلم، ثم يقول: ﴿ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين﴾ [يس: ٦٠] ، إلى قوله: ﴿وامتازوا اليوم أيها المجرمون﴾ [يس: ٥٩] ، فيميز الله الناس، وتجثوا الأمم، ويقول الله تعالى: ﴿وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها﴾ [الجاثية: ٢٨] ، فيقضي الله بين خلقه إلا الثقلين الإنس والجن، فيقضي بين الوحش والبهائم، حتى إنه ليقيد للجماء من ذات القرن، فإذا فرغ من ذلك، ولم يبق تبعة عند واحدة للأخرى، قال الله تعالى: كوني ترابا، فعند ذلك يقول الكافر: ﴿يا ليتني كنت ترابا﴾ [النبأ: ٤٠] ، فيقضي الله تعالى بين العباد، فيكون أول ما يقضي فيه الدماء، فيأتي كل قتيل في سبيل الله، يأمر الله كل قتيل فيحمل رأسه، وأوداجه تشخب دما، فيقول: يا رب، سل هذا فيم قتلني؟ فيقول وهو أعلم: لم قتلته؟ فيقول: يا رب، قتلته لتكون العزة لك، فيقول الله: صدقت، فيجعل الله وجهه مثل نور الشمس، ثم تشيعه الملائكة إلى الجنة، ثم يأمر الله كل قتيل قتل على غير ذلك، فيأتي يحمل رأسه، ويشخب أوداجه دما، ويقول: يا رب، سل هذا فيم قتلني؟ فيقول والله أعلم: لم قتلته؟ فيقول: يا رب، قتلته لتكون العزة لي، فيقول الله: تعست، ثم -[٣٤٢]- لا يبقى بشرة قتلها إلا قتل بها، ولا مظلمة ظلمها إلا أخذ بها، ثم يصير فيما بقي في مشيئة الله تعالى إن شاء عذبه، وإن شاء رحمه، ثم يقضي بين من بقي من خلقه، حتى لا يبقي مظلمة عند أحد إلا أخذها

المظلوم من الظالم، حتى إنه لو كلف شائب اللبن بالماء أن يقلبه حتى يخلص اللبن من الماء، فإذا فرغ الله من ذلك نادى مناد يسمع الخلائق كلهم فيقول: ألا ليلحق كل قوم بآلهتهم، وما كانوا يعبدون من دون الله، فلا يبقى أحد عبد شيئا من دون الله إلا مثلت له آلهته، ويجعل الله تعالى ملكا من الملائكة على صورة عزير، ويجعل الله ملكا من الملائكة على صورة عيسى ابن مريم، فيتبع اليهود عزيرا، ويتبع النصارى عيسى، ثم تقودهم آلهتهم إلى النار، وهم الذين يقول الله عز وجل فيهم: ﴿لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها وكل فيها خالدون﴾ [الأنبياء: ٩٩] ، وإذا لم يبق إلا المؤمنون، وفيهم المنافقون، جاءهم الله فيما شاء من هيئة، فيقولون: والله ما لنا إله إلا الله، وما كنا نعبد غيره، فيكشف لهم عن ساق ويتجلى لهم، ويظهر لهم من عظمته ما يعرفون به أنه ربهم فيخرون سجدا على وجوههم ويخر كل منافق على قفاه، ويجعل الله تعالى أصلابهم كصياصي البقر، ثم يأذن لهم فيرفعون رءوسهم، ويضرب الله عز وجل الصراط بين ظهراني جهنم كعدد أو كعقد الشعر أو كحد السيف، عليه كلاليب، وخطاطيف، وحسك كحسك السعدان، دونه جسر دحض -[٣٤٣]- مزلة، فيمرون كطروف العين أو كلمح البرق أو كمر الريح أو كجياد الخيل أو كجياد الرياحات أو كجياد الرجال، فناج سالم، ومخدوش، ومكدوش على وجهه في جهنم، فإذا أفضى أهل الجنة إلى الجنة قالوا: من يشفع لنا إلى ربنا، فندخل الجنة، فيقولون: من أحق من أبيكم آدم عليه السلام خلقه الله بيده، ونفخ فيه من روحه، وكلمه قبلا، وأسجد له ملائكته، فيأتون آدم عليه السلام، فيطلبون ذلك إليه فيذكر ذنبا، فيقول: ما أنا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بنوح؛ فإنه أول رسل الله، فيؤتى نوح عليه السلام، فيطلب ذلك إليه، فيذكر ذنبا، فيقول: ما أنا بصاحب ذلك، عليكم بإبراهيم عليه السلام؛ فإن الله عز وجل اتخذه خليلا، فيؤتى، فيطلب ذلك إليه، فيذكر ذنبا، فيقول: عليكم بموسى عليه السلام؛ فإن الله عز وجل قربه نجيا، وكلمه تكليما، وأنزل عليه التوراة، فيؤتى موسى عليه السلام، فيطلب ذلك إليه، فيذكر ذنبا، فيقول: ما أنا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بروح الله وكلمته عيسى ابن مريم، فيؤتى عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم، فيطلب ذلك إليه، فيقول: ما أنا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم، فيأتوني ولي عند ربي ثلاث شفاعات وعدنيهن، فأنطلق فآتي الجنة، فآخذ بحلقة الباب، ثم أستفتح، فيفتح لي فأحيا ويرحب بي، فإذا أدخلت الجنة، فنظرت إلى ربي تبارك وتعالى خررت ساجدا، فيأذن الله لي من حمده وتمجيده شيئا ما أذن به لأحد من خلقه، ثم يقول: ارفع رأسك يا محمد، واشفع تشفع، وسل تعطه، فإذا رفعت رأسي، قال الله وهو أعلم: ما شأنك؟ فأقول: يا رب، وعدتني الشفاعة، فشفعني في أهل الجنة أن يدخلون الجنة، فيقول الله عز وجل: قد شفعناك، وأذنت لهم في دخول الجنة "، فكان رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول: " والذي بعثني بالحق، ما أنتم في الدنيا بأعرف بأزواجكم ومساكنكم من أهل الجنة بأزواجهم وبمساكنهم، فيدخل كل رجل منهم على اثنتين وسبعين زوجة مما ينشيء الله عز وجل، وثنتين آدميتين من ولد آدم عليه السلام، ولهم فضل لعبادتهما الله في الدنيا، فيدخل الأول منهم في غرفة من ياقوتة على سرير من ذهب مكلل باللؤلؤ، وعليها سبعون حلة من سندس وإستبرق، ثم يضع يده بين كتفيها، ثم ينظر إلى يده من صدرها من وراء ثيابها وجلدها ولحمها، وإنه لينظر إلى مخ ساقها، كما ينظر أحدكم إلى السلك في قصبة الياقوت، كبدها له -[٣٤٤]- مرآة وكبده لها مرآة، فبينما هو عندها لا يملها ولا تمله، ما يأتيها مرة إلا وجدها عذراء، ما يفتر ذكره، ولا يشتكي قبلها، فبينما هو كذلك إذ نودي: إنا قد عرفنا أنك لا تمل، إلا أنه لا مني ولا منية، إلا أن لك أزواجا غيرها، فيخرج فيأتيهن واحدة واحدة، كلما جاء واحدة قالت: والله ما أرى في الجنة شيئا أحسن منك، وما في الجنة شيء أحب إلي منك، فإذا رفع أهل النار إلى النار رفع فيها خلق من خلق ربك قد أوبقتهم أعمالهم، فمنهم من تأخذه النار إلى قدميه لا تجاوز ذلك، ومنهم من تأخذه النار إلى نصف ساقيه، ومنهم من تأخذه النار إلى ركبتيه، ومنهم من تأخذه إلى حقويه، ومنهم من تأخذه في جسده كله إلا وجهه يحرم الله تعالى صورتهم عليها ". قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فأقول: يا رب، من وقع في النار من أمتي، فيقول الله عز وجل: أخرجوا من النار من عرفتم، فخرج أولئك، حتى لا يبقى منهم أحد، ثم يأمر الله عز وجل في الشفاعة، فلا يبقى نبي، ولا شهيد، إلا شفع، فيقول الله: أخرجوا من النار من وجدتم في قلبه زنة الدينار، فيخرج أولئك حتى لا يبقى منهم أحد، ثم يشفع الله عز وجل يقول: أخرجوا من وجدتم في قلبه ثلثي الدينار إيمانا، ونصف وربع دينار، ثم يقول: قيراط، ويقول: حبة من خردل، فيخرج أولئك حتى لا يبقى أحد منهم، وحتى لا يبقى أحد له شفاعة إلا شفع، حتى إن إبليس لعنه الله ليتطاول لما يرى من رحمة الله رجاء أن يشفع له، ثم يقول الله: بقيت أنا، وأنا أرحم الراحمين، فيخرج منها ما لا يحصيه كثرة، كأنهم الجمر يثبتهم الله على نهر يقال له: الحيوان، فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل، ما يلي الشمس منها أخيضر، وما يلي الظل منها أصيفر، فينبتون كنبات الطراثيث، حتى يكونوا مثل الدر مكتوبة في رقابهم الجهنميون عتقاء الله عز وجل، فيعرفهم أهل الجنة بذلك الكتاب، ما عملوا خيرا قط، فيمكثون في الجنة ما شاء الله، وذلك الكتاب في رقابهم، ثم يقولون: ربنا، امح عنا هذا الكتاب، فيمحاه عنهم "." (١)

---

(١) البعث والنشور للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٣٣٦

"وأخبرنا يحيى بن إبراهيم، حدثني محمد بن عبيد الله الأديب، ثنا محمود بن محمد، ثنا عبد الله بن الهيثم، ثنا الأصمعي، قال: سمعت ابن السماك، يقول لرجل: تبارك من خلقك فجعلك تبصر بشحم، وتسمع بعظم، وتتكلم بلحم. قلنا: ثم إنا رأينا أشياء متضادة من شأنها التنافر والتباين والتفاسد مجموعة في بدن الإنسان وأبدان سائر الحيوان، وهي الحرارة والبرودة، والرطوبة واليبوسة، فقلنا: إن جامعا جمعها وقهرها على الاجتماع وأقامها بلطفه، ولولا ذلك لتنافرت ولتفاسدت، ولو جاز أن تجتمع المتضادات، والمتنافرات، وتتقاوم من غير جامع يجمعها لجاز أن يجتمع الماء والنار، ويتقاوما من ذاتهما من غير جامع يجمعها ومقيم يقيمها، وهذا محال لا يتوهم، فثبت أن اجتماعها إنما كان بجامع قهرها على الاجتماع والالتئام وهو الله الواحد القهار وقد حكي عن الشافعي رحمه الله أنه احتج بقريب من هذا المعنى حين سأله المريسي عن دلائل التوحيد في مجلس الرشيد، واحتج أيضا بالآية التي ذكرناها في أول الباب وباختلاف الأصوات، قلنا: وقد بين الله تعالى في كتابه العزيز تحول أنفسنا من حالة إلى حالة وتغيرها؛ ليستدل بذلك على خالقها ومحولها، فقال: ﴿ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا﴾ [نوح: ١٤] ، وقال: ﴿ولقد خلقنا الإنسان من -[٤٣]- سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين ثم إنكم بعد ذلك لميتون﴾ [المؤمنون: ١٢] ، فالإنسان إذا فكر في نفسه رآها مدبرة، وعلى أحوال شتى مصرفة، كان نطفة، ثم علقة، ثم مضغة، ثم لحما وعظما، فيعلم أنه لم ينقل نفسه من حال النقص إلى حال الكمال؛ لأنه لا يقدر أن يحدث لنفسه في الحال الأفضل التي هي كمال عقله وبلوغ أشده عضوا من الأعضاء، ولا يمكنه أن يزيد في جوارحه جارحة، فيدله ذلك على أنه في حال نقصه وأوان ضعفه عن فعل ذلك أعجز، وقد يرى نفسه شابا ثم كهلا ثم شيخا، وهو لم ينقل نفسه من حال الشباب والقوة إلى الشيخوخة والهرم، ولا اختاره لنفسه ولا في وسعه أن يزايل حال المشيب ويراجع قوة الشباب، فيعلم بذلك أنه ليس هو الذي فعل هذه الأفعال بنفسه، وأن له صانعا صنعه، وناقلا نقله من حال إلى حال، ولولا ذلك لم تتبدل أحواله بلا ناقل ولا مدبر، ثم يعلم أنه لا يتأتى الفعل المحكم المتقن ولا يوجد الأمر والنهي ممن لا حياة له، ولا علم، ولا قدرة، ولا إرادة، ولا سمع، ولا بصر، ولا كلام. فيستدل بذلك على أن صانعه حي عالم قادر مريد سميع بصير متكلم، ثم يعلم استغناء المصنوع بصانع واحد، وعلو بعضهم على بعض، وما يدخل من الفساد في الخلق أن لو كان معه آلهة، فيستدل بذلك على أنه إله واحد لا شريك له كما قال عز من قائل: ﴿ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذا لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على

بعض سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما -[٤٤]- يشركون﴾ [المؤمنون: ٩١] ، وقال: ﴿لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون﴾ [الأنبياء: ٢٢] ، ثم يعلم أن صانع العالم لا يشبه شيئا من العالم؛ لأنه لو أشبه شيئا من المحدثات بجهة من الجهات لأشبهه في الحدوث من تلك الجهة، ومحال أن يكون القديم محدثا، أو يكون قديما من جهة حديثا من جهة؛ ولأنه يستحيل أن يكون الفاعل يفعل مثله، كالشاتم لا يكون شتما وقد فعل الشتم، والكاذب لا يكون كذبا وقد فعل الكذب؛ ولأنه يستحيل أن يكون شيئان مثلين يفعل أحدهما صاحبه؛ لأنه ليس أحد المثلين بأن يفعل صاحبه أولى من الآخر، وإذا كان كذلك لم يكن لأحدهما على الآخر مزية يستحق لأجلها أن يكون محدثا له؛ لأن هذا حكم المثلين فيما تماثلا فيه، وإذا كان كذلك استحال أن يكون الباري سبحانه مشبها للأشياء، فهو كما وصف نفسه ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ [الشورى: ١١] ، وقال: ﴿قل هو الله أحد، الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد﴾ [الإخلاص: ١]." (١)

"أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا عمر بن حفص بن غياث، ثنا أبي، ثنا الأعمش، ثنا جامع بن شداد، وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، أنا بشر بن موسى، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين، قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه نفر من أهل اليمن فقالوا: يا رسول الله، أتيناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن أول -[٩٢]- هذا الأمر كيف كان؟ قال: «كان الله عز وجل ولم يكن شيء غيره، وكان عرشه على الماء، ثم كتب في الذكر كل شيء، ثم خلق السماوات والأرض» قال الأستاذ الإمام رحمه الله: قوله: «كان الله ولم يكن شيء غيره» يدل على أنه لم يكن شيء غيره، لا الماء ولا العرش ولا غيرهما، وكل ذلك أغيار، وقوله: «وكان عرشه على الماء» يعني به: ثم خلق الماء وخلق العرش على الماء. وبيان ذلك في حديث أبي رزين العقيلي عن النبي صلى الله عليه وسلم حين قال: «ثم خلق العرش على الماء»." (٢)

"باب القول في الاستواء قال الله تبارك وتعالى: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥] ، والعرش هو السرير المشهور فيما بين العقلاء، قال الله عز وجل: ﴿وكان عرشه على الماء﴾ [هود: ٧] ، وقال: ﴿وهو رب العرش العظيم﴾ [التوبة: ١٢٩] ، وقال: ﴿ذو العرش المجيد﴾ [البروج: ١٥] ، وقال: ﴿وترى

---

(١) الاعتقاد للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٤٢

(٢) الاعتقاد للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٩١

الملائكة حافين من حول ﴿العرش﴾ [الزمر: ٧٥] ، وقال: ﴿الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم﴾ [غافر: ٧] الآية، وقال: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ [الحاقة: ١٧] ، وقال: ﴿إن ربكم الله الذي." (١)

"خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على ﴿العرش﴾ [الأعراف: ٥٤] ، وقال: ﴿الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على ﴿العرش﴾ [الرعد: ٢] ، وقال: ﴿ثم استوى على ﴿العرش﴾ [الأعراف: ٥٤] ، وقال: ﴿وهو القاهر فوق عباده﴾ [الأنعام: ١٨] ، وقال: ﴿يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون﴾ [النحل: ٥٠] ، وقال: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب﴾ [فاطر: ١٠] ، إلى سائر ما ورد في هذا المعنى، وقال: ﴿أأمنتم من في السماء﴾ [الملك: ١٦] ، وأراد من فوق السماء، كما قال: ﴿ولأصلبنكم في جذوع النخل﴾ [طه: ٧١] ، يعني على جذوع النخل، وقال: ﴿فسيحوا في الأرض﴾ [التوبة: ٢] ، يعني على الأرض، وكل ما علا فهو سماء، والعرش أعلى السماوات، فمعنى الآية والله أعلم: أأمنتم من على العرش، كما صرح به في سائر الآيات." (٢)

"وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا بكر بن محمد بن حمدان، ثنا محمد بن غالب، ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر، ثنا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ذكره: «فإن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس؛ فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن -[١١٤]- ومنه تتفجر أنهار الجنة»." (٣)

"أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن خالد بن خلي، ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما قضى الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي غلبت غضبي " قال الأستاذ الإمام رحمه الله: والأخبار في مثل هذا كثيرة، وفيما كتبنا من الآيات دلالة على إبطال قول من زعم من الجهمية أن الله سبحانه وتعالى بذاته في كل مكان، وقوله عز وجل ﴿وهو معكم أين ما -[١١٥]- كنتم﴾ [الحديد: ٤] ، إنما أراد به بعلمه لا بذاته، ثم المذهب الصحيح في جميع ذلك

---

(١) الاعتقاد للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١١٢

(٢) الاعتقاد للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١١٣

(٣) الاعتقاد للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١١٣

الاقتصار على ما ورد به التوقيف دون التكييف. وإلى هذا ذهب المتقدمون من أصحابنا ومن تبعهم من المتأخرين وقالوا: الاستواء على العرش قد نطق به الكتاب في غير آية، ووردت به الأخبار الصحيحة، فقبوله من جهة التوقيف واجب، والبحث عنه وطلب الكيفية له غير جائز." (١)

"أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الفقيه، أنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو جعفر أحمد بن زيرك اليزدي قال: سمعت محمد بن عمرو بن النضر النيسابوري، يقول: سمعت يحيى بن يحيى، يقول: كنا عند مالك بن أنس، فجاء رجل فقال: يا أبا عبد الله، ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥] ، كيف استوى؟ قال: فأطرق مالك رأسه، حتى علاه الرحضاء ثم قال: الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وما أراك إلا مبتدعا، فأمر به أن يخرج قال الشيخ: وعلى مثل هذا درج أكثر علمائنا في مسألة الاستواء وفي مسألة المجيء والإتيان والنزول، قال الله عز وجل: ﴿وجاء ربك والملك صفا صفا﴾ [الفجر: ٢٢] وقال: ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام﴾ [البقرة: ٢١٠]." (٢)

"أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، ثنا أحمد بن سلمان، قال: قرئ على سليمان بن الأشعث، وأخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر بن داسة، ثنا أبو داود، ثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وعن أبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " ينزل الله عز وجل كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني -[١١٧]- فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له " قال رحمه الله: وهذا حديث صحيح رواه جماعة من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأصحاب الحديث فيما ورد به الكتاب والسنة من أمثال هذا، ولم يتكلم أحد من الصحابة والتابعين في تأويله، ثم إنهم على قسمين: منهم من قبله وآمن به ولم يؤوله ووكل علمه إلى الله ونفى الكيفية والتشبيه عنه. ومنهم من قبله وآمن به وحمله على وجه يصح استعماله في اللغة ولا يناقض التوحيد. وقد ذكرنا هاتين الطريقتين في كتاب الأسماء والصفات في المسائل التي تكلموا فيها من هذا الباب، وفي الجملة يجب أن يعلم أن استواء الله سبحانه وتعالى ليس باستواء اعتدال عن اعوجاج ولا استقرار في مكان، ولا مماسة لشيء من خلقه، لكنه مستو على عرشه كما أخبر بلا كيف بلا أين، بائن من جميع خلقه، وأن إتيانه ليس بإتيان من مكان إلى

---

(١) الاعتقاد للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١١٤

(٢) الاعتقاد للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١١٦

مكان، وأن مجيئه ليس بحركة، وأن نزوله ليس بنقلة، وأن نفسه ليس بجسم، وأن وجهه ليس بصورة، وأن يده ليست بجارحة، وأن عينه ليست بحدقة، وإنما هذه أوصاف جاء بها التوقيف، فقلنا بها ونفينا عنها التكييف، فقد -[١١٨]- قال: ﴿ليس كمثله شيء﴾ [الشورى: ١١] ، وقال: ﴿ولم يكن له كفوا أحد﴾ [الإخلاص: ٤] ، وقال: ﴿هل تعلم له سميا﴾ [مريم: ٦٥]." (١)

"٢٠ - ومما يدل على حياتهم ما أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، أخبرني أبو محمد المزني ، ثنا علي بن محمد بن عيسى ، ثنا أبو اليمان ، أنبأ شعيب ، عن الزهري ، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، وسعيد بن المسيب ، أن أبا هريرة ، -[١٠٧]- قال: استب رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود ، فقال المسلم: والذي اصطفى محمدا على العالمين - فأقسم بقسم. فقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين ، فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي ، فذهب اليهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي كان من أمره وأمر المسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تخيروني على موسى فإن الناس يصعقون ، فأكون أول من يفيق فإذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدري أكان ممن صعق فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله عز وجل» -[١٠٨]- رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان ، ورواه مسلم عن عبد اللہ بن عبد الرحمن وغيره عن أبي اليمان." (٢)

"٢١ - وفي الحديث الثابت عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لا تفضلوا بين أنبياء الله تعالى ، فإنه ينفخ في الصور فيصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله، ثم ينفخ فيه أخرى، فأكون أول من بعث، أو في أول من بعث فإذا موسى آخذ بالعرش ، فلا أدري أحوسب بصعقة يوم الطور -[١١١]- أم بعث قبلي» وهذا إنما يصح على أن الله جل ثناؤه رد إلى الأنبياء عليهم السلام أرواحهم فهم أحياء عند ربهم كالشهداء ، فإذا نفخ في الصور النفخة الأولى صعقوا فيمن صعق ثم لا يكون ذلك موتا في جميع معانيه إلا في ذهاب الاستشعار ، فإن كان موسى عليه السلام ممن استثنى الله عز وجل بقوله -[١١٢]- ﴿إلا من شاء الله﴾ [النمل: ٨٧] فإنه عز وجل لا يذهب باستشعاره في تلك الحالة ويحاسبه بصعقة يوم الطور -[١١٣]- ويقال: إن الشهداء من

---

(١) الاعتقاد للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١١٦

(٢) حياة الأنبياء في قبورهم للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٠٦

جملة ما استثنى الله عز وجل بقوله ﴿إلا من شاء الله﴾ [النمل: ٨٧] وروينا فيه خبرا مرفوعا ، وهو -[١١٤]- مذكور مع سائر ما قيل فيه في كتاب البعث والنشور ، وبالله التوفيق." (١)

"٩٥٨ - حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي، أنا أبو حامد بن الصيرفي، نا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، وأحمد بن الأزهر بن منيع، وأحمد بن يوسف، قالوا: نا عبد الرزاق، أنا سفيان، عن سعيد الجريري، عن أبي -[٣٣٩]- السليل، عن عبد الله بن رباح، عن أبي بن كعب، عن النبي صلى الله عليه وسلم سأله: «أي آية في كتاب الله أعظم؟» قال أبي: الله ورسوله أعلم، قال: فرددها مرارا، ثم قال أبي: آية الكرسي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ليهنك العلم أبا المنذر، إن لها لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق **العرش»**." (٢)

"٢٩١٠ - قال ابن مسعود: أما إنا قد سألنا عن ذلك، فقال: «أرواحهم كطير خضر تسرح في الجنة، ثم تأوي إلى قناديل معلقة **بالعرش»** وفي رواية أخرى «في جوف طير خضر» وكذلك قاله ابن عباس مرفوعا." (٣)

"٦ - وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخواص، حدثنا إسحاق بن إبراهيم التجيبي، بمصر، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا الليث، وحدثنا فتح بن يزيد، قالا: حدثنا أبو هانئ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فرغ الله من المقادير وأمور الدنيا قبل أن يخلق السموات والأرض **وعرشه** على الماء بخمسين ألف سنة» رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن سهل التميمي، عن ابن أبي مريم." (٤)

"٨ - أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد، أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثنا جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز أنه حدثه عن عمران بن حصين قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذكر الحديث، قال فيه: قالوا: إنا جئناك نسألك عن هذا الأمر. قال: «كان الله عز وجل

---

(١) حياة الأنبياء في قبورهم للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١١٠

(٢) السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٣٨/١

(٣) السنن الصغير للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٤١٣/٣

(٤) القضاء والقدر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٠٩

ولم يكن شيء غيره، **وعرشه** على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، وخلق السموات والأرض» رواه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله في الصحيح عن عمر بن حفص بن غياث." (١)

"١٢٨ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إبراهيم بن يوسف بن خالد، حدثنا أبو طاهر أحمد بن عمرو، حدثنا ابن وهب، أخبرني أبو هانئ الخولاني، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «كتب الله مقادير الخلائق كلها قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة قال **وعرشه** على الماء» رواه مسلم في الصحيح عن أبي الطاهر

١٢٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا إسماعيل بن قتيبة، حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا حماد، ح." (٢)

"٤٨٩ - قال: ونا سفيان ، عن أبي هاشم ، عن مجاهد ، قال: قيل لابن عباس: إن أناسا يقولون في القدر قال: «يكذبون بالكتاب لئن أخذت بشعر أحدهم لأنصونه إن الله كان على **عرشه** قبل أن يخلق شيئا ، ثم خلق القلم فكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة ، فإنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه»." (٣)

"٧٦ - أخبرنا أبو بكر بن الحسن القاضي، ثنا حاجب بن أحمد، ثنا محمد بن حماد، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، قال: سألنا عبد الله يعني ابن مسعود، عن هذه الآية ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ [آل عمران: ١٦٩] قال: أما إنا قد سألنا عن ذلك، فقال: " أرواحهم كطير خضر تسرح في الجنة في أيها شاءت، ثم تأوي إلى قناديل معلقة **بالعرش** قال: فبينما هم كذلك إذ اطلع عليهم ربك اطلاعة فقال: سلوني ما شئتم، فقالوا: يا ربنا، ما نسألك ونحن نسرح في الجنة في أيها شئنا؟ فلما رأوا أنهم لا يتركون من أن يسألوا قالوا: نسألك أن ترد أرواحنا إلى أجسادنا في الدنيا تقتل في سبيلك قال: فلما رأى أنهم لا يسألون إلا هذا تركوا «،

٧٧ - وأخبرنا أبو الحسن علي بن أبي علي المهرجاني، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا يوسف بن

---

(١) القضاء والقدر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١١١

(٢) القضاء والقدر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٦٩

(٣) القضاء والقدر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٣٠٦

يعقوب، ثنا أبو موسى فذكر معناه، رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى، وغيره عن أبي معاوية، وهكذا قاله جرير بن عبد الحميد وعيسى بن يونس وجماعة الأعمش» كطير خضر " وقال بعضهم: «في جوف طير خضر»." (١)

"١٠٩ - وأخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو سعيد محمد بن موسى قالا: ثنا العباس بن يعقوب، نا العباس الدوري، ثنا إسماعيل بن أبي مسعود، ثنا عبد الله بن إدريس عن عبيد الله عن نافع، ثنا عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هذا العبد الصالح الذي تحرك له **العرش**، وفتحت له أبواب السماء، وشهده سبعون ألفا من الملائكة لم يهبطوا إلى الأرض قبل ذلك، ولقد ضم ضمة ثم أفرج عنه» يعني سعد بن معاذ تابعه عمرو بن محمد القرشي، عن ابن إدريس وقد روي من وجه آخر عن عائشة، وعن عمر رضي الله عنهما." (٢)

"١٤٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا علي بن عيسى الحيري، ثنا مسدد، عن قطن، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل **العرش**، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا في الحرب، فقال الله تبارك وتعالى: أنا أبلغهم عنكم، فأنزل الله عز وجل ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ [آل عمران: ١٦٩] " إلى آخر الآيات وقد تقدم في ذلك حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه." (٣)

"٢٢٠ - أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي أخبرني أبو يعلى، ثنا أبو خيثمة، نا حجين بن المثنى، نا عبد -[١٣٠]- العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة قال: بينما يهودي يعرض سلعة فأعطي بها شيئا كرهه أو لم يرضه، شك عبد العزيز، فقال: لا والذي اصطفى موسى على البشر، فسمعه رجل من الأنصار فلطم وجهه قال: تقول والذي اصطفى موسى على البشر ورسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) إثبات عذاب القبر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٦٧

(٢) إثبات عذاب القبر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٨٣

(٣) إثبات عذاب القبر للبيهقي البيهقي ، أبو بكر ص/٩٧

بين أظهرنا قال: فذهب اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا أبا القاسم، إن لي ذمة وعهدا، فما بال فلان لطم وجهي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لم لطمت وجهه» فقال: يا رسول الله قال: والذي اصطفى موسى على البشر وأنت بين أظهرنا قال: فغضب رسول الله حتى عرف الغضب في وجهه ثم قال: «لا تفضلوا بين أنبياء الله، فإنه ينفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فأكون أول من بعث، أو في أول من بعث، فإذا موسى آخذ بالعرش فلا أدري أحوسب بصعقة الطور أو بعث قبلي، ولا أقول إن أحدا أفضل من يونس بن متى» رواه مسلم في الصحيح عن أبي خيثمة بن حرب، وأخرجه البخاري عن ابن بكير عن الليث عن عبد العزيز." (١)

"٤٥ - قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الهمداني بهمذان، حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن الأسدي، حدثنا يوسف بن موسى المروزي، حدثنا أيوب بن محمد الوزان، حدثنا الوليد بن الوليد الدمشقي، حدثنا ابن ثوبان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الجنة تزخرف لرمضان من رأس الحول إلى حول قابل» قال: " فإذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح تحت العرش من فوق الجنة على الحور العين، فيقلن: يا رب اجعل لنا من عبادك أزواجا تقر بهم أعيننا وتقر أعينهم بنا "." (٢)

"٤٦ - وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، حدثنا والدي، قال: قرئ على محمد بن إسحاق بن خزيمة ، أن أبا الخطاب زياد بن -[١٥٩]- يحيى، حدثنا سهل بن حماد أبو عتاب، حدثنا جرير بن أيوب البجلي، عن الشعبي، عن نافع بن بردة، عن أبي مسعود الغفاري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه -[١٦٠]- وسلم ذات يوم وأهل من رمضان، فقال: «لو يعلم العباد ما رمضان لتمنت أمتي أن يكون رمضان السنة كلها» فقال رجل من خزاعة: يا نبي الله، حدثنا، فقال: " إن الجنة تزين لرمضان من رأس الحول إلى الحول، فإذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق الجنة فتنظر الحور العين إلى ذلك فيقلن: يا رب، اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا " قال: " فما من عبد يصوم يوما من رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة مجوفة مما نعت الله تعالى ﴿حور مقصورات في الخيام﴾ [الرحمن: ٧٢] على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون آخر، ويعطون سبعين ألف لون من الطيب ليس منه لون على ريح الآخر، لكل امرأة

(١) إثبات عذاب القبر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٢٩

(٢) فضائل الأوقات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٥٧

منهن سبعون ألف وصيفة لحاجتها، وسبعون ألف وصيفة مع كل وصيفة صحفة من الذهب فيها لون طعام يجد لآخر لقمة منها لذة لم يجدها لأوله، لكل امرأة منهن سبعون سريرا من ياقوتة حمراء موشحة بالدر على كل سرير -[١٦١]- سبعون فراشا، بطائنها من إستبرق فوق كل فراش سبعون أريكة، ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوتة حمراء موشح بالدر عليه سواران من ذهب، هكذا كل بكل صوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات "." (١)

"١٠٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، رحمه الله، حدثنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم البزاز، ببغداد، حدثنا يعقوب بن يوسف القزويني، حدثنا القاسم بن الحكم العرني، حدثنا -[٢٥٠]- هشام بن الوليد، عن حماد بن سليمان السدوسي البصري شيخ لنا يكنى أبا الحسين ، عن الضحاك بن مزاحم، عن عبد الله بن عباس، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن الجنة لتتحلى وتتزين من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان، فإذا كان أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت **العرش** يقال لها: المثيرة، تستصفق ورق أشجار الجنان وحلق المصاريع، يسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن منه، فيثبن الحور العين حتى يشرفن على شرف الجنة، فينادين هل من خاطب إلى الله عز وجل فيزوجه؟ ثم يقلن الحور العين: يا رضوان الجنة ما هذه الليلة؟ فيجيبهن بالتلبية، ثم يقال: هذه أول ليلة من شهر -[٢٥١]- رمضان فتحت أبواب الجنة للصائمين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم، قال: ويقول الله عز وجل: يا رضوان، افتح أبواب الجنان، ويا مالك، أغلق أبواب الجحيم على الصائمين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم، ويا جبريل اهبط إلى الأرض فاصفد مردة الشياطين، وغلهم بأغلال، ثم اقذفهم في البحار حتى لا يفسدوا على أمة محمد حبيبي صلى الله عليه وسلم صيامهم " قال: " ويقول عز وجل في كل ليلة من شهر رمضان لمناد ينادي ثلاث مرات: هل من سائل فأعطيه سؤله؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ من يقرض المليء غير المعدم؟ والوفي غير الظلوم؟ " قال: " ولله عز وجل في كل يوم من شهر رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار، كلهم قد استوجبوا النار، فإذا كان آخر يوم من شهر رمضان أعتق الله في ذلك اليوم بقدر ما أعتق من أول الشهر إلى آخره، وإذا كانت ليلة القدر يأمر الله عز وجل جبريل عليه السلام، فيهبط في كبكبة من الملائكة إلى الأرض، ومعهم لواء أخضر، فيركز اللواء على ظهر الكعبة وله مائة جناح، منها جناحان لا ينشرهما إلا في تلك الليلة، فينشرهما في تلك الليلة، فيجاور المشرق إلى المغرب، فيحث جبريل عليه السلام الملائكة في هذه الليلة فيسلمون على كل

(١) فضائل الأوقات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٥٨

قائم وقاعد ومصل وذاكر، ويصافحونهم، فيؤمنون على دعائهم، حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر ينادي جبريل معاشر الملائكة الرحيل الرحيل، فيقولون: يا جبريل، فما صنع الله في حوائج المؤمنين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم؟ فيقول: نظر الله إليهم في هذه الليلة فعفا عنهم وغفر لهم إلا أربعة "، فقلنا: يا رسول الله، من هم؟ قال -[٢٥٢]-: «مدمن خمر، وعاق والديه، وقاطع رحم، ومشاحن» قلنا: يا رسول الله، وما المشاحن؟ قال: " هو المصارم فإذا كانت ليلة الفطر سميت تلك الليلة ليلة الجائزة، فإذا كانت غداة الفطر بعث الله الملائكة في كل بلاد، فيهبطون الأرض، فيقومون على أفواه السكك، فينادون بصوت يسمع من خلق الله عز وجل إلا الجن والإنس، فيقولون: يا أمة محمد، اخرجوا إلى ربكم رب كريم يعطي الجزيل ويعفو عن الذنب العظيم، فإذا برزوا إلى مصلاهم يقول الله عز وجل للملائكة: ما جزاء الأجير إذا عمل عمله؟ " قال: " فتقول الملائكة: إلهنا وسيدنا جزاؤه أن توفيه أجره "، قال: " فيقول: فإني أشهدكم يا ملائكتي أني قد جعلت ثوابهم من صيامهم شهر رمضان وقيامهم رضاي ومغفرتي، ويقول: عبادي، سلوني، فوعزتي وجلالي لا تسألوني اليوم شيئا في جمعكم لآخرتكم إلا أعطيتكم، ولا لدنياكم إلا نظرت لكم، وعزتي لأسترن عليكم عثراتكم ما راقبتموني، وعزتي لا أخزيكم ولا أفضحكم بين يدي أصحاب الأخدود، انصرفوا مغفورا لكم قد راضيتموني ورضيت عنكم، فتفرح -[٢٥٣]- الملائكة وتستبشر بما أعطى الله عز وجل هذه الأمة إذا أفطروا من رمضان "." (١)

"١٥٦ - حدثنا عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد، حدثنا عبد الله بن -[٣٢٠]- محمد الأسفراييني، حدثنا إبراهيم بن محمد، حدثنا عبد الله بن عبد الله البصير، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا موسى بن سعيد الراسبي، عن هلال بن عبد السلام الوزان، عن كعب الأحبار، قال: أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام " إني افترضت على عبادي الصيام، وهو شهر رمضان، يا موسى، من وافى القيامة وفي صحيفته عشر رمضانات فهو من الأبدال، ومن وافى القيامة وفي صحيفته عشرون، فهو من المخبتين، ومن وافى القيامة وفي صحيفته ثلاثون فهو من أفضل الشهداء عندي ثوابا، يا موسى، إني آمر حملة عرشي إذا دخل شهر رمضان أن يمسكوا عن العبادة، فكلما دعا صائمو رمضان بدعوة أن يقولوا: آمين، وإني أوجبت على نفسي أن لا أرد دعوة صائمي رمضان، يا موسى، إني ألهم في رمضان السماوات والأرض والجبال والطير والدواب والهوام أن يستغفروا لصائمي رمضان، يا موسى اطلب ثلاثة ممن يصوم رمضان فصل معهم وكل واشرب معهم، فإني لا أنزل عقوبتي ولا نقمتي في بقعة فيها ثلاثة ممن يصوم رمضان، يا موسى، إن كنت

(١) فضائل الأوقات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٢٤٩

مسافرا فاقدم، وإن كنت مريضا فمرهم أن يحملوك، وقل للنساء الحيض والصبيان الصغار أن يبرزوا معك حيث يبرز صائمو رمضان، وعند تصرم رمضان وإني لو أذنت لأرضي وسمائي لسلمتا عليهم ولكلمتاهم -[٣٢١]- وبشرتاهم، بما أخبرهم، إني أقول لعبادي الذين صاموا رمضان: ارجعوا إلى رحالكم فقد أرضيتموني، وجعلت ثوابكم من صيامكم أن أعتقكم من النار، وأن أحاسبكم حسابا يسيرا، وأن أقيل العثرة، وأن أخلف لكم النفقة، وإني لا أفضحكم بين يدي أحد، وعزتي لا تسألوني شيئا بعد صيام رمضان وموقفكم هذا من آخرتكم إلا أعطيتكم، ولا تسألوني شيئا من أمر دنياكم إلا نظرت لكم "." (١)

"٢٠٧ - حدثنا أبو عبد الله الحافظ، وعبدان بن يزيد الدقاق بهمذان حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا عزرة بن قيس، حدثتنا أم الفيض، مولاة عبد الله بن مسعود، قالت: سمعت عبد الله بن مسعود، يقول: ما من عبد ولا أمة دعا الله ليلة عرفة بهذه الدعوات، وهي عشر كلمات ألف مرة إلا لم -[٣٩٢]- يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه إلا قطيعة رحم أو مأثما: سبحان الذي في السماء **عرشه**، سبحان الذي في الأرض موطئه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في الهواء روحه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرضين، سبحان الذي لا ملجأ ولا منجى منه إلا إليه، قالت أم الفيض: فقلت لعبد الله بن مسعود: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم ورواه عاصم بن علي عن عزرة بن قيس، بإسناده. وزاد قال: تكون على وضوء، فإذا فرغت من آخره صليت على النبي صلى الله عليه وسلم واستأنفت حاجتك "." (٢)

"٢٣٧ - وأخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي قراءة عليه، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي رحمه الله إملاء قالا -[٤٤٠]-: أخبرنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي، حدثنا عبد الرحيم بن منيب، حدثنا حبيب بن محمد المروزي حدثني أبي عن إبراهيم الصائغ، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صام يوم عاشوراء كتبت له عبادة ستين سنة بصيامها وقيامها، ومن صام يوم عاشوراء أعطي ثواب عشرة آلاف ملك، ومن صام يوم عاشوراء أعطي ثواب ألف -[٤٤١]- حاج ومعتمر، ومن صام يوم عاشوراء أعطي ثواب عشرة آلاف شهيد، ومن صام يوم عاشوراء كتب له أجر سبع سماوات، ومن أفطر عنده مؤمن في يوم عاشوراء فكأنما أفطر عنده

---

(١) فضائل الأوقات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٣١٩

(٢) فضائل الأوقات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٣٩١

جميع أمة محمد عليه الصلاة والسلام، ومن أشبع جائعا في يوم عاشوراء فكأنما أطعم جميع فقراء أمة محمد صلى الله عليه وسلم، وأشبع بطونهم ومن مسح يده على رأس يتيم في يوم عاشوراء رفعت له بكل شعرة على رأسه درجة في الجنة» قال: قال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله، لقد فضلنا الله عز وجل في يوم عاشوراء، قال: «نعم خلق الله السماوات في يوم عاشوراء، والأرضين كمثله، وخلق **العرش** في يوم عاشوراء، والكرسي كمثله، وخلق الجبال في يوم عاشوراء والنجوم كمثله، وخلق القلم في يوم عاشوراء واللوح كمثله، وخلق جبريل عليه السلام في يوم عاشوراء وملائكته في يوم عاشوراء، وخلق آدم عليه السلام في يوم عاشوراء، وحواء كمثله، وخلق الجنة في يوم عاشوراء، وأسكن آدم عليه السلام في يوم عاشوراء، وولد إبراهيم خليل الرحمن في يوم عاشوراء، ونجاه الله من النار في يوم عاشوراء، وفداه الله عز وجل في يوم عاشوراء، وأغرق فرعون في يوم عاشوراء، ورفع إدريس عليه السلام في يوم عاشوراء، وكشف الله عن أيوب في يوم عاشوراء، ورفع عيسى بن مريم في يوم عاشوراء، وولد في يوم عاشوراء، وتاب الله على آدم في يوم عاشوراء، وغفر ذنب داود عليه السلام في يوم عاشوراء، وأعطي ملك سليمان في يوم عاشوراء، وولد النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عاشوراء، واستوى الرب عز وجل على **العرش** في يوم عاشوراء، ويوم القيامة في يوم عاشوراء» -[٤٤٢]- قال القاضي أبو بكر: استوى من غير مماسة ولا حركة كما يليق بذاته. قال الشيخ رضي الله عنه: هذا حديث منكر، وإسناده ضعيف بمرة وأنا أبرأ إلى الله من عهدته، وفي متنه ما لا يستقيم وهو ما روي فيه من خلق السماوات والأرضين والجبال كلها في يوم عاشوراء والله تعالى يقول: ﴿الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على **العرش**﴾ ومن المحال أن تكون السنة كلها في يوم عاشوراء فدل ذلك على ضعف هذا الخبر، والله أعلم، واختلفوا في صوم يوم عاشوراء، هل كان واجبا في الابتداء ثم نسخ أو لم يكن واجبا قط؟ فمن زعم أنه كان واجبا في الابتداء ثم نسخ استدل بما." (١)

"١٩- أنبأنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد بن موسى بن راشد الكلابي أن أبا العباس عبد الله بن عتاب بن أحمد المعروف بابن الزفتي أخبرهم قال: ثنا هشام بن عمار (ح)

وأخبرنا أبو نصر حديد بن جعفر الرماني قراءة عليه وأنا أسمع قال أبنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي قال: ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي الترمذي بواسط قال: ثنا هشام بن عمار قال: ثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين كاتب الأوزاعي ثنا الأوزاعي قال حدثني حسان

---

(١) فضائل الأوقات للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/٤٣٩

بن عطية عن سعيد بن المسيب أنه لقي أبا هريرة فقال [أبو هريرة] (١) : اسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة فقال سعيد: أو فيها سوق؟ قال: نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون الله عز وجل ويبرز لهم عرشه ويتبدا لهم في روضة من رياض الجنة فتوضع لهم منابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس أدناهم وما منهم دني على كثبان المسك والكافور ما يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلسا قال أبو هريرة: قلت يا رسول الله وهل نرى ربنا تبارك وتعالى؟ قال نعم هل تمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر؟ قلنا لا قال كذلك لا تمارون في رؤية ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس أحد إلا حاضره الله تبارك وتعالى محاضرة حتى أنه ليقول للرجل منهم يا فلان أتذكر يوم عملت كذا وكذا يذكره ببعض غدراته في الدنيا فيقول يا رب ألم تغفر لي؟ فيقول بلى وبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه قال فبينا هم كذلك -[٢٠٤]- على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط ثم يقول ربنا تبارك وتعالى قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما شئتم قال: فنأتي سوقا قد حفت به الملائكة فيه مالم تنظر العيون إلى مثله ولم تسمع الآذان ولم تخطر على القلوب قال: فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيها شيء ولا يشترى في ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا قال: فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دني فيروعه ما يرى عليه من اللباس وما ينقضي آخر حديثه حتى يتمثل عليه أحسن منه وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها قال: ثم ننصرف إلى منازلنا فيتلقانا أزواجنا فيقلن مرحبا وأهلا بحبنا لقد جئت وإن بك من الجمال والطيب أفضل ما فارقتنا عليه قال: فيقول إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار تبارك وتعالى وبحقنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا به.

هكذا قال عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين كاتب الأوزاعي عن أبي عمرو [عبد الرحمن بن عمرو] الأوزاعي عن حسان بن عطية

وخالفه أصحاب الأوزاعي فرواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال حدثني من سمع حسان بن عطية

وقد تابعه على ذلك الوليد بن مزيد وغيره

وهو أقرب إلى الصواب

ورواه محمد بن مصعب القرقساني عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة بهذا ولا يثبت وحديث الوليد بن مسلم أثبت.

(١) [[من طبعة السلفي والمخطوط]]." (١)

"١٢١-[١٢٨] أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي قال: ثنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن الفرج بن شاكر الأحمري قال: ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ بمكة قال: ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال: ثنا عزرة بن قيس قال حدثتني أم الفيض أنها سمعت عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من قال هؤلاء الكلمات ليلة عرفة لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه: سبحان الذي في السماء عرشه سبحان الذي في الأرض موطئه سبحان الذي في النار سلطانه سبحان الذي في الهواء روحه سبحان الذي رفع السماء سبحان الذي وضع الأرض سبحان الذي لا منجى منه إلا إليه سبحان الذي في القبور قضاؤه.

هذا حديث غريب من حديث عزرة بن قيس البجلي عن أم الفيض وهي عن.. .. (١) عبد الله بن مسعود لا يعرف إلا من حديث أحمد بن إسحاق الحضرمي أخي يعقوب بن إسحاق الحضرمي المقرئ البصري ورواه الأئمة عنه والله أعلم.

(١) بياض في الأصل.." (٢)

"٢٣١-[٢٤٠] كتب إلي أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن أحمد بن فراس العبقسي من مكة يخبر أن أبا محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ حدثهم ثنا أبو يونس المديني المعروف بالمكي الجمحي ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أبي أبو أويس حدثني هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير عن عائشة بنت أبي بكر زوج النبي صلى الله عليه وسلم.

قال أبو أويس: وحدثني أيضا عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم الأنصاري ثم النجاري عن عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية ثم النجارية عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

قال أبو أويس قال هشام: قال عروة قالت عائشة وقال لي عبد الله بن أبي بكر قالت عمرة قالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا أقرع بين أزواجه فأيتهن -[١١٧٨]- خرج سهمها خرج بها معه قال عروة وعمرة: فخرج سهم عائشة بنت أبي بكر زوج النبي صلى الله علىيه وسلم في غزوة النبي صلى

(١) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي ٢٠٣/١

(٢) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي ٦٨٢/١

الله عليه وسلم بني المصطلق من خزاعة فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم فكان قريبا من المدينة قال عروة وعمرة: وكانت عائشة جويرية حديثة السن قليلة اللحم خفيفة وكانت تلزم خدرها فإذا أراد الناس الرحيل ذهبت فتوضأت ورجعت فدخلت محفتها فتوضع على البعير وهي في المحفة فكان أول ما قال فيها المنافقون وغيرهم ممن اشتركوا في أمر عائشة أنها خرجت تتوضأ حين دنوا من المدينة فانسل من عنقها عقد لها من جزع ظفار فارتحل النبي صلى الله عليه وسلم والناس وهي في بغاء العقد ولم تعلم برحيلهم فشدوا على بعيرها المحفة وهم يرون أنها فيها كما كانت تكون فرجعت عائشة إلى منزلها فلم تجد في العسكر أحدا وغلبتها عيناها قال عروة وعمرة: قالت عائشة: وكان صفوان بن المعطل السلمي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم تخلف تلك الليلة عن العسكر حتى أصبح قالت: فمر بي فرآني فاسترجع وأعظم مكاني حين رآني وحدي وقد كنت أعرفه ويعرفني قبل أن يضرب علينا الحجاب قالت: فسألني عن أمري فسترت وجهي عنه بجلبابي وأخبرته بأمري فقرب لي بعيره ووطئ على ذراعه وولاني قفاه حتى ركبت وسويت ثيابي ثم بعثه فاقبل يسير بي حتى دخلنا المدينة نصف النهار أو نحوه فهنالك قال في وفيه من قال من أهل الإفك وأنا لا أعلم شيئا من ذلك ولا مما يخوض فيه الناس من أمري فكنت تلك -[١١٧٩]- الليالي شاكية فكان أول ما أنكرت من أمر النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يعودني قبل ذلك إذا مرضت فكان تلك الليالي لا يدخل علي ولا يعودني إلا أنه يقول وهو مار: كيف تيكم؟ فيسأل عني بعض أهل البيت فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ما أكثر فيه الناس من أمري غمه ذلك، قالت: وكنت شكوت إلى أمي قبل ذلك ما رأيت من النبي صلى الله عليه وسلم من الجفوة فقالت لي يا بنية اصبري فوالله لقل ما كانت امرأة حسناء يحبها زوجها لها ضرائر إلا رمينها قالت: فوجدت تلك الليلة التي بعث النبي صلى الله عليه وسلم من صبحها إلى علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد فاستشارهما في أمري وكنا ذلك الزمان ليس لنا كنف نذهب فيها إنما كنا نذهب كما يذهب العرب ليلا إلى ليل فقلت لأم مسطح بن أثاثة وهي امرأة من بني المطلب بن عبد مناف خذي الإداوة فاملئيها ماءا فاذهبي بنا إلى المناصع وكانت هي وابنها مسطح بينهم وبين أبي بكر قرابة وكان أبو بكر ينفق عليهم وكانوا يكونون معه ومع أهله فأخذت الإداوة وخرجنا نحو المناصع وإني لما شق علي من الغائط فعثرت أم مسطح فقالت: تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت ثم مشينا فعثرت أيضا فقالت: تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت لصاحب النبي صلى الله عليه وسلم وصاحب بدر فقالت إنك لغافلة عما فيه الناس من أمرك فقلت أجل فما ذاك؟ قالت: إن مسطح وفلان وفلانة وغيرهم ممن استزلهم من المنافقين مجتمعين في بيت عبد الله بن أبي سلول أخي بني الحارث بن

الخزرج الأنصاري يتحدثون عنك وعن صفوان بن المعطل ويرمونك به قالت: فذهب عني ما كنت أجد من الغائط ورجعت عودي على بدءي إلى بيتي فلما أصبحنا من تلك الليلة بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي بن أبي طالب وإلى -[١١٨٠]- أسامة بن زيد فاخبرهما بما قيل في واستشارهما في أمري فقال له أسامة: والله يا رسول الله ما علمنا على أهلك سوءا وقال له علي: يا رسول الله ما أكثر النساء وإن أردت أن تعلم الخبر فتواعد الخادم واضربها تخبرك يعني بريرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي فشأنك أنت بالخادم فسألها علي عني وتواعدها فلم تخبره والحمد لله إلا بخير ثم ضربها وسألها عني فقالت: والله ما علمت على عائشة سوءا إلا أنها جارية تصبح عن عجين أهلها فتدخل الشاة الداجن أو الدجاج فيأكلون من العجين قالت: ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع ما قالت في بريرة لعلي فخرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الناس فلما اجتمعوا إليه قال: يا معشر المسلمين من لي من رجال يؤذونني في أهلي وما علمت على أهلي سوءا ويرمون رجلا من أصحابي ما علمت عليه سوءا ولا خرجت مخرجا إلا خرج معي فقال سعد بن معاذ الأنصاري ثم الأشهلي من الأوس: يا رسول الله لو كان ذلك في أحد من الأوس كفيناكه فقام سعد بن عبادة الأنصاري ثم الخزرجي فقال لسعد بن معاذ كذبت والله وهذا الباطل فقام أسيد بن الحضير الأنصاري ثم الأشهلي ورجال من الفريقين جميعا فاستبوا وتنازعوا حتى كاد أن يعظم الأمر بينهم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم بيته وبعث إلى أبوي فأتياه فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال لي يا عائشة إنما أنت من بني آدم فإن كنت أخطأت فتوبي إلى الله واستغفريه فقلت لأبي أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إني لا أفعل، هو رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي يأتيه فقلت لأمي أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لي كما قال لي أبي فقلت: والله لئن أقررت على نفسي بباطل لتصدقني ولئن برأت نفسي والله يعلم أني لبريئة لتكذبني فما أجد لي ولكم إلا ما قال أبو يوسف حين يقول -[١١٨١]- ﴿فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون﴾ ونسيت اسم يعقوب لما بي من الحزن والبكاء واحتراق الجوف فتغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يغشاه من الوحي ثم سري عنه فمسح وجهه بيديه ثم قال أبشري يا عائشة قد أنزل الله براءتك فقالت عائشة فوالله ما كنت أظن أن ينزل القرآن في أمري ولكني كنت أرجو لما يعلم الله من براءتي أن يري الله النبي صلى الله عليه وسلم في أمري رؤيا يبرئني الله بها عند نبيه صلى الله عليه وسلم فقال لي أبواي عند ذلك قومي فقبلي رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت والله لا أفعل بحمد الله كان ذلك لا بحمدكم فقالت: وكان أبو بكر رضي الله عنه ينفق على مسطح وأمه فلما رماني حلف أبو بكر رضي الله عنه أن لا ينفعه بشيء أبدا

قالت: فلما تلا النبي صلى الله عليه وسلم علينا قول الله تعالى ﴿وليعفو وليصفحوا ألا تحبون أن يعفر الله لكم﴾ فبكى أبو بكر رضي الله عنه وقال: بلى يا رب وعاد النفقة على مسطح وأمه قالت: وقعد صفوان بن المعطل لحسان بن ثابت بالسيف فضربه ضربة وقال صفوان لحسان في الشعر حين ضربه:

تلق ذباب السيف عنك فإنني ... غلام إذا هوجيت لست بشاعر

ولكنني أحمي حماتي وأنتقم ... من الباهت الرامي البراء الطواهر

وصاح حسان واستغاث الناس على صفوان فلما جاء الناس وصفوان وجاء حسان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستعداه على صفوان في ضربته إياه فسأله النبي صلى الله عليه وسلم أن يهب له ضربه صفوان إياه فوهبها للنبي صلى الله عليه وسلم فعاضه منها حائطا من نخل عظيم وجارية رومية يقال أو قبطية تدعى سيرين فولد لحسان ابنه عبد الرحمن الشاعر.

-[١١٨٢]- فقال أبو أويس: أخبرني ذلك حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب عن عكرمة عن عبد الله بن عباس قالت عائشة: ثم باع حسان ذلك الحائط من معاوية بن أبي سفيان في ولايته بمال عظيم قالت عائشة فبلغني والله أعلم أن الذي قال الله عز وجل فيه ﴿والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم﴾ إنه عبد الله بن أبي بن سلول أحد بني الحارث بن الخزرج قالت عائشة: فقيل في أصحاب الإفك أشعار فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه:

ياعوف ويحك هلا قلت عارفة ... من الكلام ولم تبتغ به طمعا

هلا جزيت من الأقوام إذ حشدوا ... ولم تقول وإن عاديتهم قذعا

لما رميت حصانا غير مقرفة ... أمينة الجيب لم يعلم لها خضعا

فيمن رماها وكنتم معشرا أفكا ... في سيء القول من لفظ الخنا شرعا

فأنزل الله عذرا في براءتها ... وبين عوف وبين الله ما صنعا

فإن أعش أجز عوفا في مقالته ... شر الجزاء بما ألفيته تبعا

وقالت أم سعد بن معاذ الأشهلي ثم الأوسي في الذين رموا عائشة:

تشهد الأوس كهلها وفتاها ... والخماسي من نسلها والعظيم

ونساء الخزرجيين يشهدن ... بحق فذلكم معلوم

أن ابنت الصديق كانت حصانا ... عفة الجيب دينها مستقيم

تتقي الله في المغيب عليها ... نعمة الله سترها ما يريم

خير هذي النساء حالا ونفسا ... وأبا للعلا نماها كريم
-[١١٨٣]- للموالي الأولى رموها بإفك ... أخذتهم مقامع وجحيم
ليت من كان قد بغاها بسوء ... في حطام حتى يتوب اللئيم
وعوان من الحروب تلظى ... بيننا فوقها عذاب صريم
ليت سعدا ومن رماها بسوء ... في كظاظا حتى يتوب الظلوم
وقال حسان بن ثابت الأنصاري ثم النجاري وهو يبرئ عائشة مما قيل فيها ويعتذر إليها فقال في الشعر لها:
حصان رزان ما تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
حليلة خير الناس دينا ومنصبا ... نبي الهدى والمكرمات الفواضل
عقيلة حي من لؤي بن غالب ... كرام المساعي مجدها غير زائل
مهذبة قد طيب الله خيمها ... وطهرها من كل سوء وباطل
فإن كان ما قد جاء عني قلته ... فلا رفعت سوطي إلى أناملي
وإن الذي قد قيل ليس بلائط ... بك الدهر بل قول امرئ غير ماجل
وكيف وودي ما حييت ونصرتي ... لآل رسول الله زين المحافل
له رتب عال على الناس فضلها ... تقاصر عنها سورة المتطاول
قال أبو أويس: فأخبرني أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالذين رموا عائشة فجلدوا الحد جميعا ثمانين وقال حسان في الشعر لهم حين جلدوا:
لقد ذاق عبد الله ما كان أهله ... وحمنة إذ قالوا هجيرا ومسطح
تعاطوا برجم الغيب زوج نبيهم ... وسخطة ذي العرش الكريم فأبحروا
قال لنا أبو علي يحيى بن يعقوب: الصواب: وقبحوا.
وآذوا رسول الله فيها فعمموا ... مخازي ذل جللوها وفضحوا
وصب عليهم محصدات كأنها ... شآبيب قطر من ذرى المزن تدلج
-[١١٨٤]- قال أبو علي: الشآبيب جمع شؤبوب وهي الحلبة من الوابل الشديدة ومحصدات السياط المفتولة.
قال أبو أويس: وحدثني الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عن عبد الله بن أبي بكر بن

محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ثم النجاري أن النبي صلى الله عليه وسلم جلد عبد الله بن أبي بن سلول ومسطح وحمنة الحدود ثمانين ثمانين في رميهم عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال أبو أويس قال الحسن بن زيد قال عبد الله بن أبي بكر بلغني أن الذي قال الله تعالى فيه في القرآن ﴿والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم﴾ إنه عبد الله بن أبي بن سلول.

قال أبو أويس وحدثني يزيد بن بكر الكناني ثم الليثي عن القاسم بن محمد بن أبي بكر أو عن سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي أن الذي أنزل الله فيه ﴿والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم﴾ إنه عبد الله بن أبي بن سلول.

هذا حديث غريب حسن من حديث أبي أويس عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي المديني حليف عثمان بن عبد الله التيمي القرشي.

وهو صحيح عن أبي المنذر هشام بن عروة عن أبيه أبي عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن عبد مناف القرشي الأسدي عن أم المؤمنين عائشة ما نعرفه بهذا الطول مع الأشعار وهذه الزيادات إلا من هذا الوجه

وحديث عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت -[١١٨٥]- عبد الرحمن الأنصارية عن عائشة غريب عزيز لا نعرفه إلا من حديث أبي أويس عنه.

والحديث أصله صحيح قد خرج في الصحيح من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ولم يخرجوه من حديث أبي أويس وأبو أويس صحيح الحديث.

وقد رواه الزهري عن عروة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثي كلهم عن عائشة.

وهو صحيح مشهور عن الزهري رواه يونس بن يزيد وفليح بن سليمان وإبراهيم بن سعد وجماعة عن الزهري والله أعلم.." (١)

"٢٨١-[٢٩٠] وأخبرنا عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر قال: ثنا الحسن بن حبيب قال: ثنا عبد الله بن عبيد قال: ثنا عبد العزيز بن وحيد قال حدثني أبي قال حدثني عبد العزيز بن حليم قال حدثني عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان قال: سمعت أبي يرد إلى مكحول إلى كثير بن مرة أن قيس الجذامي حدثه أن

---

(١) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي ١١٧٧/٢

النواس بن سمعان قال: ما من يوم إلا وهو ينادى عند **العرش**: اللهم أعط ممسكا مال تلفا وأعط منفقا مال خلفا.." (١)

"١٠- حدثنا محمد بن إسحاق أنبا أحمد بن محمد بن إبراهيم بن زياد الوراق قال ثنا أبو جعفر زيد بن أبي موسى بن زيد قال ثنا إسماعيل بن عمرو البلخي قال ثنا عثمان اليزني عن ابن غنام عن أنس بن مالك قال كان رجل يكتب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا فلان ضع القلم على أذنك فإنه أذكر للمملى قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ ولا نكتب هـ.

١١- حدثنا أبو العباس أحمد بن أبراهيم قال ثنا الحسن بن علي بن نصر قال ثنا محمد بن إسماعيل السلمي قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا أبو صفوان الأموي عن يونس بن يزيد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن كعب الأحبار قال قال الله عز وجل أنا الله فوق عبادي **وعرشي** فوق جميع خلقي وأنا على **عرشي** عليه أدبر أمر عبادي لا يخفى علي شيء من أمر عبادي في سمائي وأرضي وإن حجبوا عني فلا يغيب منهم علي شيء وإلى مرجع كل خلقي فأثيبهم بما يخفي عليهم من علمي أغفر لمن شئت منهم.

١٢- حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن علي المديني قال ثنا محمد بن أحمد." (٢)

"٤ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله التميمي، قال: حدثنا النقاش، قال: ثنا أبو الفضل أحمد بن ملاعب بن حيان الجوهري، قال: ثنا أحمد بن الحضرمي، قال: أنا عزرة بن قيس، قال: حدثتني أم الفيض، قالت: سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " من قال هؤلاء العشر كلمات ليلة عرفة ألف مرة لم يسأل الله عز وجل شيئا إلا أعطاه إلا قطيعة رحم أو مأثما: سبحان الذي في السماء **عرشه**، سبحان الذي في الأرض موطئه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في الهواء روحه، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا ملجأ ولا منجى منه إلا إليه "." (٣)

"٣٢ - أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي، ثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق، ثنا أبو شعيب صالح بن عمران الدعاء، ثنا علي بن جعفر الأحمر، ثنا زيد بن الحباب،

---

(١) فوائد الحنائي = الحنائيات أبو القاسم الحنائي ١٣٥٣/٢

(٢) مجلس من أمالي الباطرقاني - مخطوط (ن) البَاطِرْقَاني ص/٥

(٣) مجلس من إملاء الفارسي ومجلسان من إملاء البخاري نصر بن عبد العزيز الفارسي ص/٥

أنا حميد المكي مولى علقمة، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، قال: حدثني سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال: اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيدا، وأشهد ملائكتك، وحملة العرش، والسماء ومن فيهن، والأرض ومن فيهن، وأشهد جميع خلقك من مضى من الأولين والآخرين ، أنه لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك، لك الحمد لا شريك لك، من قالها مرة عتق ثلثه من النار، ومن قالها مرتين عتق ثلثاه من النار، ومن قالها ثلاثا عتق كله من النار "." (١)

"٤١ - أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، أنا حاجب بن أحمد الطوسي، ثنا عبد الرحيم بن منيب، ثنا حبيب بن محمد المروزي الشيباني، حدثني أبي، عن إبراهيم الصائغ، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صام يوم عاشوراء كتب له عبادة ستين سنة بصيامها وقيامها، ومن صام عاشوراء أعطي ثواب عشرة آلاف ملك، ومن صام يوم عاشوراء أعطي ثواب ألف حاج ومعتمر، ومن صام يوم عاشوراء أعطي ثواب عشرة آلاف شهيد، ومن أفطر عنده مؤمن في يوم عاشوراء كأنما أفطر عنده جميع أمة محمد صلى الله عليه وسلم، ومن أشبع جائعا في يوم عاشوراء كأنما أطعم جميع فقراء أمة محمد صلى الله عليه وسلم وأشبع بطونهم، ومن مسح بيده على رأس يتيم في يوم عاشوراء رفعت له بكل شعرة على رأسه درجة في الجنة» .

قال: فقال عمر رضي الله عنه: يا رسول الله لقد فضلنا الله تعالى في يوم عاشوراء؟ قال: «نعم، خلق الله السماوات في يوم عاشوراء، والأرضين كمثلها ، وخلق العرش في يوم عاشوراء، والكرسي كمثله، وخلق الجبال في يوم عاشوراء، والنجوم كمثله، وخلق القلم في يوم عاشوراء، واللوح كمثله، وخلق جبريل في يوم عاشوراء ، وملائكته في يوم عاشوراء كمثله، وخلق الجنة في يوم عاشوراء، وأسكن فيها آدم في يوم عاشوراء، وولد إبراهيم في يوم عاشوراء، ونجاه الله من النار في يوم عاشوراء، وأغرق فرعون في يوم عاشوراء، ورفع إدريس في يوم عاشوراء، وكشف عن أيوب يعني البلاء يوم عاشوراء، ورفع عيسى ابن مريم في يوم عاشوراء، وولد في يوم عاشوراء، وتاب الله على آدم يوم عاشوراء، وغفر ذنب داود في يوم عاشوراء، وأعطى ملك سليمان في يوم عاشوراء، واستوى الرب على العرش في يوم عاشوراء، ويوم القيامة في يوم عاشوراء»." (٢)

---

(١) أربع مجالس للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٣٥

(٢) أربع مجالس للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٤٥

"٢٧ – أنا أبو تغلب محمد بن الأغلب العكبري، ثنا عبيد الله بن بطة، ثنا أبو الحسن الحربي، ثنا أحمد بن مسروق الطوسي، ثنا سفيان بن وكيع، ثنا أبي، ثنا ياسين الزيات عن الحسن قال:
((إذا قال الرجل للرجل في العيد: حياك الله بالسلام، حياه من كل سماء سبعون ألف ملك حتى تنتهي التحية إلى **العرش**))." (١)

"أخبرنا أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر الإمام بأصبهان، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم ، قال ثنا سليمان: وثنا معاذ بن المثنى، ثنا محمد بن كثير، قالا: ثنا سفيان ، عن جامع بن شداد أبي صخرة المحاربي ، عن صفوان بن محرز المازني ، عن عمران بن حصين ، قال: أتى نفر من بني تميم النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال: «اقبلوا البشرى يا بني تميم» ، فقالوا: قد بشرتنا فأعطنا ، فرئي ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاء نفر من أهل اليمن فقال: «اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم» ، قالوا: قد قبلنا يا رسول الله ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث ببدء الخلق **والعرش** ، فجاء رجل فقال: يا عمران راحلتك فقمت ، فليتني لم أقم " ويدل أيضا على صحة ما ذكرناه ، أن الثقة العدل يقول: سمعت وحفظت ما لم يسمع الباقون ، وهم يقولون: ما سمعنا ولا حفظنا ، وليس ذلك تكذيبا له ، -[٤٢٨]- وإنما إخبار عن عدم علمهم بما علمه ، وذلك لا يمنع علمه به ، ولهذا المعنى وجب قبول الخبر إذا انفرد به دونهم ولأجله أيضا قبلت الزيادة في الشهادة إذا شهدوا جميعا بثبوت الحق وشهد بعضهم بزيادة حق آخر وبالبراءة منه ولم يشهد الآخرون ". فأما علة من اعتل في ترك قبولها ببعد ذهابها عن الجماعة وحفظ الواحد لها فقد بينا فسادها فيما تقدم وجواز ذلك من غير وجه ، وأما من فصل بين أن تكون الزيادة موجبة لحكم أو غير موجبة له فلا وجه له لأنه إذا وجب قبولها مع إيجابها حكما زائدا فبأن تقبل إذا لم توجب زيادة حكم أولى لأن ما يثبت به الحكم أشد في هذا الباب." (٢)

"٣٣ – وروي عن أبي جارود العبسي، عن جابر بن عبد الله، أخبرنيه عبد العزيز بن علي الأرجي، ثنا علي بن عمر بن محمد الحربي، ثنا حامد بن بلال البخاري، ثنا محمد بن عبد الله المقري البخاري، ثنا يحيى بن النضر، ثنا عيسى، غنجار عن عمر بن الصبح، عن مقاتل بن حيان، عن أبي جارود العبسي -[١١٦]-، أن جابر بن عبد الله، قال: بلغني حديث في القصاص، وكان صاحب الحديث بمصر،

---

(١) مسلسل العيدين للكتاني وللخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٤٦

(٢) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٤٢٧

فاشتريت بعيرا وشددت عليه رحلا، ثم سرت شهرا حتى وردت مصر، فسألت عن صاحب الحديث، فدللت عليه، وإذا هو باب لاط فقرعت الباب، فخرج إلي مملوك له أسود، فقلت: ها هنا أبو فلان؟ فسكت علي، فدخل فقال لمولاه: بالباب أعرابي يطلبك، فقال: اذهب فقل له من أنت؟ فقلت: أنا جابر بن عبد الله صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فخرج إلي فرحب بي، وأخذ بيدي، قلت: حديث في القصاص، لا أعلم أحدا ممن بقي أحفظ له منك، فقال: أجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول -[١١٧]-: " إن الله يبعثكم يوم القيامة حفاة عراة غرلا، وهو تعالى على عرشه ينادي بصوت له رفيع غير فظيع يسمع البعيد كما يسمع القريب، يقول: أنا الديان لا ظلم عندي، وعزتي لا يجاوزني اليوم ظلم ظالم، ولو لطمة، ولو ضربة يد على يد ولأقتصن للجماء من القرناء ولأسألن الحجر لم نكب الحجر؟، ولأسألن العود لم خدش صاحبه " في ذلك أنزل علي في كتابه ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس -[١١٨]- شيئا﴾ [الأنبياء: ٤٧] ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أخوف ما أخاف على أمتي من بعدي عمل قوم لوط ألا فلتترقب أمتي العذاب إذا تكافأ الرجال بالرجال والنساء بالنساء»." (١)

"٥٩ - أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد الدمشقي بها، أنبأنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان السلمي، حدثنا أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي، حدثنا عبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعي، حدثنا محمد بن شعيب القرشي، عن أبي مهدي، عن أبي الزاهرية، عن أبي شجرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " يقولون، أو يقول قائلكم: الشحيح أعذر من الظالم، وأي ظلم أظلم عند الله من الشح؟ حلف الله تعالى بعزته، وعظمته، وجلاله، ألا يدخل الجنة شحيح ولا بخيل "

٦٠ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا حماد بن عيسى الجهني، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله تبارك وتعالى غرس جنة عدن بيده، وزخرفها، وأمر الملائكة، فشقت فيها الأنهار، فتدلت فيها الثمار، فلما نظر إلى زهرتها، وحسنها، قال: وعزتي، وجلالي، وارتفاعي فوق عرشي، ما جاورني فيك بخيل "

٦١ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه، أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق، وأحمد بن سندي بن

(١) الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١١٥

الحسن الحداد، قالا: حدثنا الحسن بن علويه القطان، حدثنا نصر بن مرزوق العطار، حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار، حدثنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر، عن." (١)

"٣٨ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن أنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي ببغداد ثنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي قال: سمعت علي بن الحسن بن شقيق قال: قلت لابن المبارك: ما الذي لا يسع المؤمن من تعليم العلم إلا أن يطلبه؟ وما الذي يجب عليه أن يتعلمه قال: «لا يسعه أن يقدم على شيء إلا بعلم ولا يسعه حتى يسأل» قال أبو عمر: " قد أجمع العلماء على أن من العلم ما هو فرض متعين على كل امرئ -[٥٧]- في خاصة نفسه ومنه ما هو فرض على الكفاية إذا قام به قائم سقط فرضه عن أهل ذلك الموضع واختلفوا في تلخيص ذلك والذي يلزم الجميع فرضه من ذلك ما لا يسع الإنسان جهله من جملة الفرائض المفترضة عليه نحو الشهادة باللسان والإقرار بالقلب بأن الله وحده لا شريك له ولا شبه له ولا مثل له ﴿لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد﴾ [الإخلاص: ٤] خالق كل شيء وإليه يرجع كل شيء، المحيي المميت الحي الذي لا يموت عالم الغيب والشهادة هما عنده سواء لا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء هو الأول والآخر والظاهر والباطن، والذي عليه جماعة أهل السنة والجماعة أنه لم يزل بصفاته وأسمائه ليس لأوليته ابتداء ولا لآخريته انقضاء، هو على العرش استوى، والشهادة بأن محمدا عبده ورسوله وخاتم أنبيائه حق وأن البعث بعد الموت للمجازاة بالأعمال، والخلود في الآخرة لأهل السعادة بالإيمان والطاعة في الجنة، ولأهل الشقاوة بالكفر والجحود في السعير حق وأن القرآن كلام الله وما فيه حق من عند الله يلزم الإيمان بجميعه، -[٥٨]- واستعمال محكمه وأن الصلوات الخمس فريضة ويلزمه من علمها علم ما لا تتم إلا به من طهارتها وسائر أحكامها وأن صوم رمضان فرض، ويلزمه علم ما يفسد صومه، وما لا يتم إلا به، وإن كان ذا مال، وقدرة على الحج لزمه فرضا أن يعرف ما تجب فيه الزكاة ومتى تجب وفي كم تجب ولزمه أن يعلم بأن الحج عليه فرض مرة واحدة في دهره إن استطاع السبيل إليه إلى أشياء يلزمه معرفة جملها ولا يعذر بجهلها نحو تحريم الزنا وتحريم الخمر وأكل الخنزير وأكل الميتة، والأنجاس كلها والسرقة والربا والغصب والرشوة في الحكم، والشهادة بالزور، وأكل أموال الناس بالباطل وبغير طيب من أنفسهم إلا إذا كان شيئا لا يتشاح فيه ولا يرغب في مثله، وتحريم الظلم كله وهو كل ما منع الله عز وجل منه ورسوله صلى الله عليه وسلم وتحريم نكاح الأمهات والبنات والأخوات ومن ذكر معهن، وتحريم قتل النفس المؤمنة بغير حق، وما كان مثل هذا كله

(١) البخلاء للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/٧٢

مما قد نطق به الكتاب وأجمعت الأمة عليه، ثم سائر العلم، وطلبه والتفقه فيه وتعليم الناس إياه وفتواهم به في مصالح دينهم ودنياهم والحكم به بينهم فرض -[٥٩]- على الكفاية يلزم الجميع فرضه فإذا قام به قائم سقط فرضه عن الباقين بموضعه لا خلاف بين العلماء في ذلك وحجتهم فيه قول الله عز وجل ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم﴾ [التوبة: ١٢٢] فألزم النفير في ذلك البعض دون الكل، ثم ينصرفون فيعلمون غيرهم والطائفة في لسان العرب الواحد فما فوقه وكذلك الجهاد فرض على الكفاية لقول الله عز وجل ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله﴾ [النساء: ٩٥] إلى قوله ﴿وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما﴾ [النساء: ٩٥] ففضل المجاهد ولم يذم المتخلف والآيات في فرض الجهاد كثيرة جدا وترتيبها مع الآية التي ذكرنا على حسب ما وصفنا عند جماعة أهل العلم فإن أظل العدو بلدة لزم الفرض حينئذ جميع أهلها وكل من قرب منها إن علم ضعفها عنه وأمكنه نصرتها لزمه فرض ذلك أيضا " قال أبو عمر: ورد السلام عند أصحابنا من هذا الباب فرض على الكفاية لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

٣٩ - «وإن رد السلام واحد من القوم أجزأ عنهم» وخالفهم العراقيون فجعلوه فرضا معينا على كل واحد من الجماعة إذا سلم عليهم وقد ذكرنا وجه القولين والحجة لمذهب الحجازيين في كتاب التمهيد لآثار الموطأ، والآية المبينة لرد السلام بإجماع هي قوله تعالى ﴿وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها﴾ [النساء: ٨٦]-[٦٠]- ومن هذا الباب أيضا تكفين الموتى وغسلهم، والصلاة عليهم، ومواراتهم، والقيام بالشهادة عند الحكام فإن كان الشاهدان عدلين، ولا شاهد له غيرهما تعين الفرض عليهما، وصار من القسم الأول، ومن هذا الباب عند جماعة من أهل العلم، الأذان في الأمصار، وقيام رمضان، وأكثر الفقهاء يجعلون ذلك سنة وفضيلة، وقد ذكر قوم من العلماء في هذا الباب عيادة المريض، وتشميت العاطس قالوا: هذا كله فرض على الكفاية." (١)

"٧٢٦ - وحدثني أحمد بن فتح، نا حمزة بن محمد، نا إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل قال: " شهدت عليا رضي الله عنه وهو يخطب ويقول: سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم به وسلوني عن كتاب الله؛ فوالله ما منه آية إلا وأنا أعلم بليل نزلت أم بنهار أم بسهل نزلت أم بجبل، فقام ابن

---

(١) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ٥٦/١

الكواء وأنا بينه وبين علي رضي الله عنه فقال: ما ﴿الذاريات ذروا فالحاملات وقرا فالجاريات يسرا فالمقسمات أمرا﴾ [الذاريات: ٢] ؟ قال: ويلك سل تفقها ولا تسل تعنتا، ﴿الذاريات ذروا﴾ [الذاريات: ١] : رياح، ﴿فالحاملات وقرا﴾ [الذاريات: ٢] : السحاب ﴿فالجاريات يسرا﴾ [الذاريات: ٣] : السفن ﴿فالمقسمات أمرا﴾ [الذاريات: ٤] : الملائكة قال: أفرأيت السواد الذي في القمر؟ قال: أعمى سأل عن عمياء أما سمعت الله تعالى يقول: ﴿وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل﴾ [الإسراء: ١٢] فمحوه السواد الذي فيه، قال: أفرأيت ذا القرنين؟ أنبيا كان أم ملكا؟ قال: لا واحدا منهما ولكنه كان عبدا صالحا أحب الله فأحبه الله وناصح الله فناصحه الله، دعا قومه إلى الهدى فضربوه على قرنه ثم دعاهم إلى الهدى فضربوه على قرنه الآخر، ولم يكن له قرنان كقرني الثور، قال: أفرأيت هذا القوس ما هو؟ قال: هي علامة بين نوح وبين ربه وأمان من الغرق قال: أفرأيت البيت المعمور ما هو؟ قال: الصراح فوق سبع سماوات تحت العرش يدخله كل يوم سبعون -[٤٦٥]- ألف ملك لا يعودون فيه إلى يوم القيامة قال: فمن الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار؟ قال: هما الأفجران من قريش كفينهما يوم بدر، قال: فمن الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا؟ قال: كان أهل حروراء منهم "." (١)

"المقدمة:

الحمد لله الخالق البارئ المبدئ المعيد، ذي القوة والعزة والعرش المجيد، الظاهر القادر الفعال لما يريد، الذي أوحى لرسله التوراة والإنجيل والقرآن المجيد، وأنزل من السماء ماء مباركا فأنبت به جنات وحب الحصيد، والنخل باسقات لها طلع نضيد، وأنزل الحديد فيه منافع للناس وبأس شديد، وبسط من رزقه وعلمه على العباد وجعل منهم الفائد والمستفيد، الذي لا مانع لما أعطى وبسط ووهب، ولا معطي لما رفع وقبض وسلب، طاعته للعاملين أعظم شرف وأفضل مكتسب، سهل لهم في جانب بره وعبادته كل صعوبة ومشقة ونصب ...

وأشهد أن لا إله إلا الله الواحد الأحد الفرد الصمد، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله اصطفاه الله على سائر خلقه وانتخب، صلى الله عليه وعلى آله وأزواجه الطاهرات ذوات الحجب، وعلى أصحابه والتابعين لهم بإحسان عدد ما حدث شيخ بالأحاديث الفوائد وانتخب ... أما بعد:

فالعلم الشرعي الموروث عن خاتم الأنبياء ورسول رب العالمين صلى الله عليه وعلى آله وسلم أشرف العلوم وأعلاها، وأعلى ما خص بمزيد العناية والاهتمام، وأولى ما صرفت إليه وفيه العناية ونفائس الليالي،

---

(١) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ١/٦٤٤

والأيام.

وعلم السنة النبوية من أشرف هذه العلوم وأجلها قدرا بعد الذكر الحكيم؛ إذ هي المبينة لكتاب الله عز وجل ففيها أسند الله إلى رسوله صلى الله عليه وسلم بيان القرآن، قال جل وعلا:." (١)

"٦٤ - حدثنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن يزيد بن بندار الضرير معروف بابن أفرجة قال: حدثنا أبو طاهر سهل بن عبد الله، قال: ثنا ابن بنت شرحبيل، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا أبو شيبة، عن عثمان بن موهب، عن موسى بن طلحة، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: " من قال: سبحان الله والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ضم الملك عليه جناحه لا ينتهي حتى يأتي **العرش**، ولا يمر بشيء إلا صلى عليها وعلى قائلهن، وقال: سبحان الله تنزيه الله من كل سوء، ومن قال: لا حول ولا قوة إلا بالله قال: أسلم عبدي واستسلم "." (٢)

"١١ - حدثنا محمد بن أحمد الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي الجوهري، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا مسلم، قال: حدثنا واصل بن مرزوق الباهلي وكان ضريرا قال: حدثني رجل من بني مخزوم يقال له: أبو شبل، عن أبيه، عن جده، وكان جده من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم،

[أن النبي صلى الله عليه وسلم]، قال لمعاذ بن جبل: "كم تذكر ربك في كل يوم؟ تذكره عشرة ألف مرة؟ " قال: كل ذلك أفعل قال: " أفلا أدلك على كلمات هن أهون عليك، وأكثر من عشرة ألف، وعشرة ألف، وعشرة ألف؟ أن تقول: لا إله إلا الله عدد ما أحصاه، لا إله إلا الله عدد خلقه، لا إله إلا الله زنة **عرشه**، لا إله إلا الله ملء سماواته، لا إله إلا الله ملء أرضه، لا إله إلا الله مثل ذلك، لا يحصيه محص، ولا ملك، ولا غيره "." (٣)

"١٤ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه البزاز، قال: حدثنا حمزة بن محمد الدهقان، قال: حدثنا -[٥٣]- عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي، قال: أخبرنا الحسن بن عبد الله بن حرب، قال: حدثنا عمرو بن عطية، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري،

عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " ما من عبد يقول أربع مرات: اللهم إني أشهدك، وكفى بك شهيدا،

---

(١) المهروانيات المهرواني ٨/١

(٢) الخامس من الوخشيات الوَخشِيّ ص/٦٥

(٣) فضل التهليل وثوابه الجزيل لابن البناء ابن البَناً ص/٥٠

وأشهد حملة **عرشك**، وملائكتك، وجميع خلقك، أني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك، إلا كتب الله عز وجل له صكا بعتق من النار ".." (١)

"٤٤ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن رزقويه، قال: أخبرنا عثمان بن علي بن إبراهيم الوكيل، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن أبي عبيد (١) الغفاري، قال: حدثنا المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن صفوان بن سليم، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن لله تعالى عمودا تحت **العرش**، فإذا قال العبد: لا إله إلا الله، اهتز ذلك العمود، فيقول الله عز وجل: اسكن، فيقول: يا رب، وكيف أسكن ولم تغفر لقائلها؟ قال: فيقول: فإني قد غفرت له، قال: فيسكن عند ذلك ".

---

(١) كذا في الأصل، وكتب التراجم تذكره: ابن أبي عمرو، فلعله تحرف.." (٢)

"١٠ - فحدثناه أبو بكر أحمد بن يوسف العطار، بانتقاء أبي الحسن الدارقطني عليه، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو عاصم قيس بن نصير، ثنا طلاب بن حوشب أخو العوام بن حوشب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب، أنه قال لفاطمة: اذهبي إلى أبيك فاسأليه يعطك خادما يقك الرحا وحر التنور، فأتته فسألته، قال: «إذا جاء سبي»

.

فأتيناه فجاء سبي،. . . . . . من سبي إلى سبي، فجاء سبي من ناحية البحرين، ولم يزل الناس يطلبون ويسألونه إياه.

قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم معطاء، لا يسأل شيئا إلا أعطاه، حتى إذا لم يبق شيء أتته تطلب فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: " جاءنا سبي فطلبه الناس، ولكن أعلمك ما هو خير لك من خادم، إذا أويت إلى فراشك، فقولي: اللهم رب السموات السبع ورب **العرش** العظيم ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والقرآن، فالق الحب والنوى، إني أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، اقض عنا الدين، وأغننا من الفقر ".

---

(١) فضل التهليل وثوابه الجزيل لابن البناء ابن البَناً ص/٥٢

(٢) فضل التهليل وثوابه الجزيل لابن البناء ابن البَناً ص/٧٦

فانصرفت فاطمة راضية بذلك من الجارية.

قال علي: فما تركتها منذ علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم، قيل: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين." (١)

"١٢ - وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عثمان بن أبي شيبة.

ح، وثنا أبو محمد بن حيان، وأبو بكر بن زاذان، قالا: ثنا أحمد بن علي بن هلال، ثنا أبو خيثمة، قالا: ثنا جرير، عن سهيل: قال: كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضجع على شقه الأيمن، ثم يقول: اللهم رب السموات ورب الأرض، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والإنجيل والقرآن.

وقال عثمان: الفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين، وأغننا من الفقر، وكان يروي ذلك عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم." (٢)

"٥٦ - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الملك حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الجعد حدثنا محمد بن بكار حدثنا الهياج بن بسطام حدثنا العباس عن نافع عن أبي سريحة الغفاري أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذات يوم وقد أهل شهر رمضان (لو يعلم العباد ما في شهر رمضان لتمنى العباد أن يكون شهر رمضان سنة) فقال رجل من خزاعة حدثنا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الجنة تزين لشهر رمضان من رأس الحول إلى الحول حتى إذا كان أول ليلة منه هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق الجنة فنظر الحور العين ذلك فقلن يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا فما من عبد ولا أمة صام شهر رمضان إلا زوجه الله عز وجل من الحور العين في خيمة من درة مجوفة مما نعت الله عز وجل به الحور العين المقصورات في الخيام على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى وتعطى سبعين لونا من الطيب." (٣)

---

(١) الثاني من الوخشيات الوَخشِيّ ص/١٠

(٢) الثاني من الوخشيات الوَخشِيّ ص/١٢

(٣) مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر ابن أبي الصقر ص/١٢٩

"فرأى زحاما ورجل قد ظلل عليه فقال ما هذا فقالوا صائم فقال (ليس من البر أن تصوموا في السفر)

٦٦ - أخبرنا أبو عبد الله شعيب بن عبد الله بن المنهال بقراءتي عليه في منزله بسقيفة جواد بالفسطاط أخبرنا أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكناني الحافظ حدثنا أبو بكر وراق ابن أبي الدنيا حدثنا عبد الرحمن بن يونس سنة ست وأربعين حدثنا بقية بن الوليد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من أصابه جهد في رمضان فلم يفطر فمات دخل النار)

٦٧ - أخبرنا أبو شجاع فاتك بن عبد الله مولى بني مزاحم بصور حدثنا أبو عبد الله أحمد بن عطاء حدثنا الحسين بن إسماعيل الضبي وأبو عبد الله محمد بن مخلد وأبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش وأبو عبد الله الحسين بن سعد وأبو بكر أحمد بن عبد الله صاحب أبي صخرة وأبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول الأنباري وأبو محمد بن عبد الله المستعين وأبو الحسن أحمد بن محمد بن سلم المخزومي وأبو القاسم عبد الله بن محمد الصيرفي وأبو القاسم عبد الملك بن محمد الكروخي وأبو طالب أحمد بن عبد الله الكاتب ونهشل بن دارم وأبو حفص عمر بن عبد الكريم وأبو جعفر عبد الكريم وإسماعيل بن محمد بن إسماعيل النحوي وهم متقاربون في اللفظ ومتفقون على المعنى ولفظ الحديث على سياقة لفظ أبي بكر المستعين حدثنا الحسن بن عرفة العبدي حدثنا عبد الله بن الحكم البجلي حدثنا القاسم بن الحكم حدثنا الضحاك بن مزاحم عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الجنة لتزين من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان فإذا كانت أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة فتمر على ورق." (١)

"٦٧ - أخبرنا أبو شجاع فاتك بن عبد الله مولى بني مزاحم بصور حدثنا أبو عبد الله أحمد بن عطاء حدثنا الحسين بن إسماعيل الضبي وأبو عبد الله محمد بن مخلد وأبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش وأبو عبد الله الحسين بن سعد وأبو بكر أحمد بن عبد الله صاحب أبي صخرة وأبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول الأنباري وأبو بكر محمد بن عبد الله المستعين وأبو الحسن أحمد بن محمد بن سلم المخزومي وأبو القاسم عبد الله بن محمد الصيرفي وأبو القاسم عبد الملك بن محمد الكروخي وأبو طالب أحمد بن عبد الله الكاتب ونهشل بن دارم وأبو حفص عمر بن عبد الكريم وأبو جعفر عبد الكريم وإسماعيل بن محمد بن إسماعيل النحوي وهم متقاربون في اللفظ ومتفقون على المعنى ولفظ

---

(١) مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر ابن أبي الصقر ص/١٤١

الحديث على سياقة لفظ أبي بكر المستعين حدثنا الحسن بن عرفة العبدي حدثنا عبد الله بن الحكم البجلي حدثنا القاسم بن الحكم حدثنا الضحاك بن مزاحم عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الجنة لتزين من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان فإذا كانت أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت **العرش** يقال لها المثيرة فتمر على ورق." (١)

"ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (جاءني جبريل وفي كفه كمرآة بيضاء فيها نكتة سوداء قلت ما هذه يا جبريل قال هذه الجمعة أرسل بها ربك إليك ليكون عيدا لك ولأمتك من بعدك قلت وما لنا فيها قال لكم فيها خير كثير أنتم الآخرون السابقون يوم القيامة وفيها ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يصلي يسأل الله خيرا هو له قسم إلا أتاه الله ولا خيرا ليس له بقسم إلا أدخر له أكثر منه ولا يستعيذ بالله من شر هو عليه مكتوب إلا دفع عنه أكثر منه قلت ما هذه النكتة السوداء قال هذه الساعة تقوم يوم الجمعة وهو سيد الأيام ونحن نسميه عندنا يوم المزيد قلت ولم تسمونه يوم المزيد قال ذاك بأن ربك اتخذ في الجنة واديا أفيح من مسك أبيض فإذا كان يوم الجمعة من أيام الآخرة هبط الجبار من **عرشه** إلى كرسيه إلى الوادي وقد حف الكرسي بمنابر من نور يجلس عليها النبيون وقد حف المنابر بكراسي من ذهب مكللة بالجوه ر يجلس عليها الصديقون والشهداء ثم جاء أهل الغرف حتى حفوا بالكثيب ثم يتبدى لهم ذو الجلال والإكرام فيقول أنا الذي صدقتكم وعدي وأتممت عليكم نعمتي وأحللتكم دار كرامتي فيقولون بأجمعهم نسألك الرضا عنا فيقول رضائي عنكم أحلكم دار كرامتي ثم يقول سلوني فيعودون فيقولون أي رب نسألك الرضا عنا فيشهد لهم على الرضا ثم يقول لهم سلوني فيسألونه حتى تنتهي نهاية كل عبد منهم ثم يقول سلوني فيقولون حسبنا ربنا رضينا فيرتفع الجبار إلى **عرشه** فيفتح لهم بعد انصرافهم من يوم الجمعة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا." (٢)

"١١٠ - أخبرنا أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم بن إسحاق الحزاز الحلواني بها حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي ثمامة البصري حدثنا عبد الله بن عبد العزيز حدثنا عائذ بن أيوب الطوسي عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم واجب على كل مسلم

١١١ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر الفقيه ببلخ حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد بن يزيد

---

(١) مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر ابن أبي الصقر ص/١٤٢

(٢) مشيخة أبي طاهر ابن أبي الصقر ابن أبي الصقر ص/١٦٥

الغبري حدثنا عثمان بن الهيثم المؤذن حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة في ظل **العرش** يوم لا ظل إلا ظله رجل ذكر الله عز وجل خاليا ففاضت عيناه ورجل يحب عبدا لله لا يحبه إلا لله عز وجل ورجل قلبه معلق بالمساجد من شدة حبه إياها ورجل يعطي الصدقة بيمينه يكاد أن يخفيها من شماله وإمام مقسط في رعيته ورجل عرضت امرأة نفسها عليه ذات جمال." (١)

"- (١٢) باب الدليل على أنه عز وجل على **العرش**)

١٢ - حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله الحاكم رحمه الله ثنا محمد ابن محمد الأنماطي ثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي ثنا عبد الله بن يحيى المدني ثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لما قضى الله عز وجل الخلق كتب كتابا فهو عنده على **عرشه** (إن رحمتي غلبت غضبي)." (٢)

"سعيد ثنا محمد بن يحيى عن وكيع عن سفيان عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه قال إن الكرسي موضع القدمين **والعرش** لا يقدر أحد قدره لفظ وكيع ويروى عن أبي موسى وأبي هريرة وعكرمة وأبي مالك

- (١٥) باب إثبات الحد لله عز وجل)

١٥ - حدثنا محمد بن أحمد بن محمد الجارودي الحافظ ثنا." (٣)

"٦ - قال: حدثنا الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال، رضي الله عنه ، ويده على كتفي ، قال: حدثنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني ، لفظا ، ويده على كتفي ، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن عيسى الفرضي، ويده على كتفي ، قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن الحسن بن محمد المكي، ويده على كتفي ، قال: حدثنا أبو عمر هلال بن العلاء، ويده على كتفي ، قال: حدثني أبي، ويده على كتفي ، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، ويده على كتفي ، قال: حدثني عبد الله بن الحارث، ويده على كتفي ، قال: حدثني الحارث الأعور، ويده على كتفي ، قال: حدثنا علي بن أبي طالب رضوان الله عليه ، ويده على كتفي ، قال: حدثنا حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويده على كتفي ، قال: " حدثني الصادق

---

(١) جزء بيبي بِيبَى الهَرْثَمِيّة ص/٨٠

(٢) الأربعون في دلائل التوحيد الهروي، أبو إسماعيل ص/٥٥

(٣) الأربعون في دلائل التوحيد الهروي، أبو إسماعيل ص/٥٧

الناطق رسول رب العالمين وأمينه على وحيه جبريل عليه السلام ويده على كتفي ، قال: سمعت إسرافيل عليه السلام يقول: سمعت القلم يقول: سمعت اللوح يقول ، سمعت الله تعالى يقول من فوق العرش يقول للشيء كن فيكون فلا تبلغ الكاف والنون أو يكون الذي يكون "." (١)

"٦١ - أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل النحوي إذنا قال: أخبرنا -[٩١]- أبو الحسين محمد بن أحمد بن الطيب بن كماري الفقيه قال حدثنا العباد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال حدثنا أبو بكر الغرافي، قال: حدثنا إسماعيل ابن علية يرفعه إلى أبي الحمراء قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((لما أسري بي إلى السماء رأيت على ساق العرش الأيمن: أنا وحدي لا إله غيري غرست جنة عدن بيدي، محمد صفوتي أيدته بعلي)).." (٢)

"[١٥] خبر اللواء وحمله

٦٥ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد البزار قال: حدثنا محمد بن محمد أبو زرعة قال: حدثنا أحمد بن جعفر، حدثنا الحسن بن علي البصري، حدثنا أبو عبد الله الحسن بن راشد والصباح بن عبد الله أبو بشر يتقاربان في اللفظ ويزيد أحدهما على صاحبه قالا: حدثنا قيس بن الربيع، حدثنا سعد الخفاف عن عطية عن أبي زيد الباهلي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين المسلمين وقال: ((يا علي أنت أخي! أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، أما علمت يا علي أن أول من يدعى به يوم القيامة يدعى بي، فأقوم عن يمين العرش في ظله، فأكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم يدعى بالنبيين بعضهم على بعض، فيكونون سماطين عن يمين العرش، ثم يكسون حللا خضرا من حلل الجنة -[٩٥]- وإني أخبرك يا علي أن أمتي أول الأمم يحاسبون، ثم إنه أول ما يدعى بك لقرابتك مني ومنزلتك عندي، ويدفع إليك لوائي، وهو لواء الحمد، وتسير به بين السماطين، آدم عليه السلام وجميع خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم القيامة، طوله مسيرة ألف سنة، سنامه ياقوتة حمراء، قضيبه من فضة بيضاء، زجه درة خضراء، له ثلاث ذوائب من نور: ذؤابة في الشرق، وذؤابة في الغرب، والثالثة وسط الدنيا، مكتوب عليه ثلاثة أسطر: الأول: بسم الله الرحمن الرحيم، والثاني: الحمد لله رب العالمين، والثالث: لا إله إلا الله محمد رسول الله. طول كل سطر مسيرة ألف سنة، وعرضه مسيرة ألف سنة، فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك، حتى تقف بين يدي إبراهيم عليه السلام في ظل العرش، ثم

(١) جزء من حديث أبي إسحاق الحبال أبو إسحاق الْحَبَّال ص/٧

(٢) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٩٠

تكسى حلة خضراء من الجنة، ثم ينادي مناد من تحت **العرش**: نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي. أبشر يا علي! إنك تكسى إذا كسيت، وتدعى إذا دعيت، وتحيى إذا حييت))..." (١)

"[٢٧] قوله صلى الله عليه وسلم: ((تحشر ابنتي فاطمة ..))

٩١ - أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن غسان البصري إجازة أن أبا علي الحسين بن علي بن أحمد بن محمد بن أبي زيد حدثهم قال: حدثنا -[١١٨]- أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن عامر، حدثنا علي بن موسى الرضا قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((تحشر ابنتي فاطمة ومعها ثياب مصبوغة بدم، فتعلق بقائمة من قوائم **العرش** وتقول: يا عدل يا جبار! احكم بيني وبين قاتل ولدي، قال: فيحكم لابنتي ورب الكعبة))..." (٢)

"[٣٢] قوله صلى الله عليه وسلم: ((إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان **العرش** ...))

٩٦ - وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان **العرش**: يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي))..." (٣)

"١٣١ - أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، حدثنا محمد الحسن بن سليمان، حدثنا عبد الله بن محمد العكبري، حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد بن عثمان، حدثنا محمد بن عتاب الهروي، حدثنا جابر بن سهل بن عمر بن حفص، حدثنا أبي عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد -[١٤٦]- عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((كنت أنا وعلي نورا عن يمين **العرش** يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام، فلم أزل أنا وعلي في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب))..." (٤)

"[٧٦] حديث الأعمش والمنصور

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

---

(١) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٩٤

(٢) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/١١٧

(٣) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/١٢١

(٤) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/١٤٥

١٨٨ - أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرج بن -[١٩٨]- الأزهر الصيرفي البغدادي -رحمه الله- قدم علينا واسطا، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن سليمان، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله العكبري، حدثنا أبو القاسم عبد الله بن عتاب العبدي، حدثنا عمر بن شبة بن عبيدة النميري قال: حدثني المدائني قال: وجه المنصور إلى الأعمش يدعوه، قال: وحدثنا محمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله العكبري، حدثنا عبد الله بن عتاب بن محمد، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش قال: أرسل إلي المنصور، وحدثنا محمد بن الحسن، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله العكبري، حدثنا عبد الله بن عتاب بن محمد العبدي، حدثنا أحمد بن علي العمي، حدثنا إبراهيم بن الحكم قال: حدثني سليمان بن سالم حدثني الأعمش قال: بعث إلي أبو جعفر المنصور، وقد دخل حديث بعضهم في بعض واللفظ لعمر بن شبة قال: وجه إلي المنصور فقلت للرسول: لما يريدني أمير المؤمنين؟، قال: لا أعلم، فقلت: أبلغه أني آتيه، ثم تفكرت في نفسي فقلت: ما دعاني في هذا الوقت لخير! ولكن عسى أن يسألني عن فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فإن أخبرته قتلني!، قال: فتطهرت ولبست أكفاني وتحنطت، ثم كتبت وصيتي، ثم صرت إليه فوجدت عنده عمرو بن عبيد فحمدت الله تعالى على ذلك وقلت: وجدت عنده عون صدق من أهل النصرة، فقال لي: ادن يا سليمان! فدنوت، فلما قربت منه أقبلت على عمرو بن عبيد أسائله، وفاح مني ريح الحنوط، فقال: يا سلميان ما هذه الرائحة؟ والله -[١٩٩]- لتصدقني وإلا قتلتك فقلت: يا أمير المؤمنين أتاني رسولك في جوف الليل فقلت في نفسي: ما بعث إلي أمير المؤمنين في هذه الساعة إلا ليسألني عن فضائل علي، فإن أخبرته قتلني! فكتبت وصيتي ولبست كفني وتحنطت، فاستوى جالسا وهو يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. ثم قال: أتدري يا سليمان ما اسمي؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين! قال: ما اسمي؟ قلت: عبد الله الطويل ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، قال: صدقت فأخبرني بالله وبقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم كم رويت في علي من فضيلة من جميع الفقهاء وكم يكون؟ قلت: يسير يا أمير المؤمنين، قال: على ذاك، قلت: عشرة آلاف حديث وما زاد. قال: فقال: يا سليمان لأحدثنك في فضائل علي عليه السلام حديثين يأكلان كل حديث رويته عن جميع الفقهاء فإن حلفت لي أن لا ترويهما لأحد من الشيعة حدثتك بهما، فقلت: لا أحلف ولا أخبر بهما أحدا منهم. فقال: كنت هاربا من بني مروان وكنت أدور البلدان أتقرب إلى الناس بحب علي وفضائله، وكانوا يؤونني، ويطعمونني، ويزودونني ويكرمونني ويحملونني حتى وردت بلاد الشام، وأهل الشام كلما أصبحوا لعنوا عليا عليه السلام في

مساجدهم، لأن كلهم خوارج وأصحاب معاوية، فدخلت مسجدا وفي نفسي منهم ما فيها فأقيمت الصلاة فصليت الظهر وعلي كساء خلق، فلما سلم الإمام اتكأ على الحائط وأهل المسجد حضور، فجلست فلم أر أحدا منهم يتكلم توقيرا لإمامهم، فإذا بصبيين قد دخلا المسجد فلما نظر إليهما الإمام! قال: ادخلا مرحبا بكما ومرحبا بمن أسماكما بأسمائهما، والله ما سميتكما بأسمائهما إلا بحب محمد وآل محمد. فإذا أحدهما يقال له: الحسن -[٢٠٠]- والآخر: الحسين. فقلت فيما بيني وبين نفسي: قد أصبت اليوم حاجتي، لا قوة إلا بالله، وكان شاب إلى يميني فسألته: من هذا الشيخ؟ ومن هذان الغلامان؟ فقال: الشيخ جدهما، وليس في هذه المدينة أحد يحب عليا عليه السلام غير هذا الشيخ، ولذلك سماهما الحسن والحسين، فقمت فرحا وإني يومئذ لصارم لا أخاف الرجال فدنوت من الشيخ فقلت: هل لك في حديث أقر به عينيك؟ قال: ما أحوجني إلى ذلك، وإن أقررت عيني أقررت عينك. فقلت: حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لي: من والدك؟ ومن جدك؟ فلما عرفت أنه يريد أسماء الرجال فقلت: محمد بن علي بن عبد الله بن العباس قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فإذا فاطمة عليها السلام قد أقبلت تبكي فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((ما يبكيك يا فاطمة؟)) قالت: يا أباه إن الحسن والحسين قد عبرا أو قد ذهبا منذ اليوم وألا أدري أين هما؟ وإن عليا يمشي على الدالية منذ خمسة أيام يسقي البستان، وإني قد طلبتهما في منازلك فما حسست لهما أثرا! وإذا أبو بكر عن يمينه فقال: ((يا أبا بكر قم فاطلب قرتي)) ثم قال: ((يا عمر قم فاطلبهما، يا سلمان، يا أبا ذر، يا فلان، يا فلان))، قال: فأحصينا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا بعثهم في طلبهما وحثهم فرجعوا ولم يصيبوهما. فاغتم النبي صلى الله عليه وسلم لذلك غما شديدا ووقف على باب المسجد وهو يقول: ((بحق إبراهيم خليلك وبحق آدم صفيك وإن كانا قرتي عيني، وثمرتي فؤادي أخذا برا، أو بحرا فاحفظهما أو سلمهما))، فإذا جبريل عليه السلام قد هبط فقال: يا رسول الله إن الله يقرئك السلام ويقول لك: ((لا تحزن، ولا تغتم -[٢٠١]- الصبيان فاضلان في الدنيا، فاضلان في الآخرة، وهما في الجنة وقد وكلت بهما ملكا يحفظهما إذا ناما وإذا قاما)). ففرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحا شديدا، ومضى وجبريل عن يمينه والمسلمون حوله حتى دخل حظيرة بني النجار، فسلم على ذلك الملك الموكل بهما، ثم جثا النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه وإذا الحسن معانقا للحسين وهما نائمان وذلك الملك قد جعل أحد جناحيه تحتهما والآخر فوقهما، وعلى كل واحد منهما دراعة من شعر أو صوف والمداد على شفتيهما، فما زال النبي صلى الله عليه وسلم يلثمهما حتى استيقظا، فحمل النبي صلى الله عليه وسلم الحسن، وحمل جبريل الحسين

وخرج النبي صلى الله عليه وسلم من الحظيرة. قال ابن عباس: وجدنا الحسن عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم والحسين عن يساره وهو يقبلهما ويقول: ((من أحبكما فقد أحب رسول الله، ومن أبغضكما فقد أبغض رسول الله صلى الله عليه وسلم))، فقال أبو بكر: يا رسول الله أعطني أحدهما أحمله، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((نعم المحمولة ونعم المطية تحتهما))، فلما أن صار إلى باب الحظيرة لقيه عمر، فقال له مثل مقالة أبي بكر فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رد على أبي بكر، فرأينا الحسن متشبثا بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم متكيا باليمين على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ووجدنا يد النبي صلى الله عليه وسلم على رأسه. فدخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فقال: ((لأشرفن ابني اليوم كما شرفهما الله))، فقال: ((يا بلال، علي بالناس)) فنادى بهم فاجتمع الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((معشر أصحابي بلغوا عن نبيكم محمد))، سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((ألا أدلكم اليوم على خير الناس جدا وجدة؟)) قالوا: بلى يا رسول الله، قال: ((عليكم بالحسن والحسين فإن جدهما محمد رسول الله، وجدتهما خديجة بنت -[٢٠٢]- خويلد سيدة نساء أهل الجنة، هل أدلكم على خير الناس أبا وأما؟))، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: ((عليكم بالحسن والحسين فإن أباهما علي بن أبي طالب وهو خير منهما شاب يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، ذو المنفعة والمنقبة في الإسلام، وأمهما فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم وعليهما-، سيدة نساء أهل الجنة، معشر الناس ألا أدلكم على خير الناس عما وعمة؟))، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: ((عليكم بالحسن والحسين فإن عمهما جعفر ذو الجناحين يطير بهما في الجنان مع الملائكة، وعمتهما أم هانئ بنت أبي طالب، معشر الناس ألا أدلكم على خير الناس خالا وخالة؟))، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: ((عليكم بالحسن والحسين فإن خالهما القاسم ابن رسول الله، وخالتهما زينب بنت رسول الله، ألا يا معشر الناس أعلمكم أن جدهما في الجنة، وجدتهما في الجنة، وأبوهما في الجنة، وأمهما في الجنة، وعمهما في الجنة، وعمتهما في الجنة، وخالهما في الجنة، وخالتهما في الجنة، وهما في الجنة ومن أحب ابني علي فهو معنا غدا في الجنة، ومن أبغضهما فهو في النار، وإن من كرامتهما على الله أنه سماهما في التوراة شبرا وشبيرا)). فلما سمع الشيخ الإمام هذا مني قدمني وقال: هذه حالك وأنت تروي في علي هذا؟ فكساني خلعة وحملني على بلغة بعتها بمائة دينار، ثم قال لي: أدلك على من يفعل بك خيرا! هاهنا أخوان لي في هذه المدينة، أحدهما كان إمام قوم وكان إذا أصبح لعن عليا ألف مرة كل غداة وإنه لعنه يوم الجمعة أربعة آلاف مرة، فغير الله ما به من نعمة فصار آية للسائلين فهو اليوم يحبه، وأخ لي يحب عليا منذ خرج من بطن أمه فقم

إليه ولا تحتبس -[٢٠٣]- عنده. والله يا سليمان لقد ركبت البغلة وإني يومئذ لجائع، فقام معي الشيخ وأهل المسجد حتى صرنا إلى الدار، وقال الشيخ: انظر لا تحتبس فدققت الباب وقد ذهب من كان معي فإذا شاب آدم قد خرج إلي فلما رآني والبغلة قال: مرحبا بك، والله ما كساك أبو فلان خلعته ولا حملك على بغلته إلا أنك رجل تحب الله ورسوله، لئن أقررت عيني لأقرن عينك. والله يا سليمان إني لأنفس بهذا الحديث الذي يسمعه وتسمعه: أخبرني أبي عن جدي عن أبيه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوسا بباب داره فإذا فاطمة قد أقبلت وهي حاملة الحسين وهي تبكي بكاء شديدا فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتناول الحسين منها وقال لها: ((م ا يبكيك يا فاطمة؟))، قالت: يا أبه عيرتني نساء قريش وقلن: زوجك أبوك معدما لا شيء له. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((مهلا وإياي أن أسمع هذا منك، فإني لم أزوجك حتى زوجك الله من فوق **عرشه**، وشهد على ذلك جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، وإن الله تعالى اطلع إلى أهل الدنيا فاختار من الخلائق أباك فبعثه نبيا، ثم اطلع الثانية فاختار من الخلائق عليا فأوحى إلي فزوجتك إياه، واتخذته وصيا ووزيرا. فعلي أشجع الناس قلبا، وأعلم الناس علما، وأحلم الناس حلما، وأقدم الناس إسلاما، وأسمحهم كفا، وأحسن الناس خلقا. يا فاطمة إني آخذ لواء الحمد ومفاتيح الجنة بيدي فأدفعها إلى علي فيكون آدم ومن ولد تحت لوائه. يا فاطمة إني غدا مقيم عليا على حوضي يسقي من عرف من أمتي، يا فاطمة وابنيك الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وكان قد سبق اسمهما في توراة موسى، وكان اسمهما في الجنة شبرا -[٢٠٤]- وشبيرا، فسماهما الحسن والحسين، لكرامة محمد صلى الله عليه وسلم على الله تعالى، ولكرامتهما عليه. يا فاطمة يكسى أبوك حلتين من حلل الجنة، ويكسى علي حلتين من حلل الجنة، ولواء الحمد في يدي وأمتي تحت لوائي فأناوله عليا لكرامته على الله تعالى وينادي مناد: يا محمد نعم الجد جدك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي. وإذا دعاني رب العالمين دعا عليا معي، وإذا جثوت جثا علي معي، وإذا شفعني شفع عليا معي، وإذا أجبت أجيب علي معي، وإنه في المقام عوني على مفاتيح الجنة، قومي يا فاطمة إن عليا وشيعته هم الفائزون غدا)). وقال: بينما فاطمة جالسة إذ أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس إليها فقال: ((يا فاطمة ما لي أراك باكية حزينة؟)) قالت: يا أبي وكيف لا أبكي وتريد أن تفارقني؟ فقال لها: ((يا فاطمة لا تبكي ولا تحزني، فلا بد من مفارقتك)). قال: فاشتد بكاء فاطمة عليها السلام ثم قالت: يا أبه أين ألقاك؟ قال: ((تلقينني في تل الحمد أشفع لأمتي))، قالت: يا أبه فإن لم ألقك! فقال: ((تلقينني على الصراط وجبرائيل على يمين، وميكائيل عن يساري، وإسرافيل آخذ بحجزتي، والملائكة من خلفي وأنا أنادي: يا رب أمتي أمتي هون عليهم

الحساب! ثم أنظر يمينا وشمالا إلى أمتي وكل نبي يومئذ مشتغل بنفسه يقول: يا رب نفسي نفسي، وأنا أقول: يا رب أمتي أمتي. فأول من يلحق بي من أمتي يوم القيامة أنت، وعلي، والحسن والحسين، فيقول الرب: يا محمد! إن أمتك لو أتوني بذنوب كأمثال الجبال لعفوت عنهم ما لم يشركوا بي شيئا، ولم يوالوا لي عدوا)). -[٢٠٥]- قال: قال فلما سمع الشاب هذا مني أمر لي بعشرة آلاف درهم وكساني ثلاثين ثوبا ثم قال لي: من أين أنت؟ قلت: من أهل الكوفة قال: عربي أنت أم مولى؟ قلت: بل عربي، قال: فكما أقررت عيني أقررت عينك، ثم قال لي: ائتني غدا في مسجد بني فلان وإياك أن تخطئ الطريق، فذهبت إلى الشيخ وهو جالس ينتظرني في المسجد، فلما رآني استقبلني وقال: ما فعل معك أبو فلان؟ قلت: كذا وكذا، قال: جزاه الله خيرا، جمع الله بيننا وبينهم في الجنة. فلما أصبحت يا سليمان ركبت البغلة وأخذت في الطريق الذي وصف لي فلما صرت غير بعيد تشابه علي الطريق، وسمعت إقامة الصلاة في مسجد فقلت: والله لأصلين مع هؤلاء القوم، فنزلت عن البغلة ودخلت المسجد فوجدت رجلا قامته مثل قامة صاحبي فصرت عن يمينه. فلما صرنا في ركوع وسجود إذا عمامته قد رمي بها من خلفه، فتفرست في وجهه فإذا وجهه وجه خنزير، ورأسه، وخلقه، ويداه، ورجلاه، فلم أعلم ما صليت وما قلت في صلاتي متفكرا في أمره، وسلم الإمام وتفرس في وجهي وقال: أنت أتيت أخي بالأمس فأمر لك بكذا وكذا؟ قلت: نعم، فأخذ بيدي وأقامني فلما رآنا أهل المسجد تبعونا فقال للغلام: أغلق الباب ولا تدع أحدا يدخل علينا، ثم ضرب بيده إلى قميصه فنزعه فإذا جسده جسد خنزير. فقلت: يا أخي ما هذا الذي أرى بك؟ قال: كنت مؤذن القوم فكنت كل يوم إذا أصبحت ألعن عليا ألف مرة بين الأذان والإقامة قال: فخرجت من المسجد ودخلت داري هذه وهو يوم جمعة وقد لعنته أربعة -[٢٠٦]- آلف مرة ولعنت أولاده، فاتكيت على الدكان فذهب بي النوم فرأيت في منامي كأنما أنا بالجنة قد أقبلت فإذا علي متكئ، والحسن، والحسين معه متكئين بعضهم ببعض مسرورين تحتهم مصليات من نور، وإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم جالس، والحسن والحسين قدامه وبيد الحسن كأس. فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحسن: ((اسقني)) فشرب، ثم قال للحسين: ((اسق أباك عليا)) فشرب، ثم قال للحسن: ((اسق الجماعة)) فشربوا، ثم قال: ((اسق المتكئ على الدكان)) فولى الحسن بوجهه عني وقال: يا أبه كيف أسقيه وهو يلعن أبي في كل يوم ألف مرة! وقد لعنه اليوم أربعة آلاف مرة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((ما لك لعنك الله تلعن عليا وتشتم أخي؟ لعنك الله تشتم أولادي الحسن والحسين؟))، ثم بصق النبي صلى الله عليه وسلم فملأ وجهي وجسدي!! فانتبهت من منامي ووجدت موضع البصاق الذي أصابني من بصاق النبي صلى الله عليه وسلم

قد مسخ كما ترى!!، وصرت آية للسائلين. ثم قال: يا سليمان سمعت في فضائل علي عليه السلام أعجب من هذين الحديثين؟ يا سليمان حب علي إيمان، وبغضه نفاق، لا يحب عليا إلا مؤمن ولا يبغضه إلا كافر، فقلت: يا أمير المؤمنين الأمان؟ قال: لك الأمان، قال: قلت: فما تقول يا أمير المؤمنين في من قتل هؤلاء؟ قال: في النار لا أشك، فقلت: فما تقول فيمن قتل أولادهم وأولاد أولادهم؟ قال: فنكس رأسه ثم قال: يا سليمان الملك عقيم ولكن حدث عن فضائل علي بما شئت، قال: فقلت فمن قتل ولده فهو في النار، قال عمرو بن عبيد: صدقت يا سليمان الويل لمن قتل ولده، فقال المنصور: يا عمرو أشهد عليه أنه في النار، فقال عمرو: وأخبرني الشيخ الصدق -يعني -[٢٠٧]- الحسن- عن أنس أن من قتل أولاد علي لا يشم رائحة الجنة، قال: فوجدت أبا جعفر وقد حمض وجهه قال: وخرجنا فقال أبو جعفر: لولا مكان عمرو ما خرج سليمان إلا مقتولا.." (١)

"[٩٤] قوله صلى الله عليه وسلم: ((إذا كان يوم القيامة صف الله عن يمين العرش قبة ...))

٢٦٥ - أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه -[٢٩٠]- الشافعي -سنة أربع وثلاثين وأربعمائة بقراءتي عليه فأقر به- قلت له: أخبركم أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ، حدثنا الهيثم بن خلف، حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد حدثني الأشقر، حدثنا جرير بن عبد الحميد عن محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن عن سهل بن أبي حثمة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إذا كان يوم -[٢٩١]- القيامة صف الله عز وجل لي عن يمين العرش قبة من ذهبة حمراء، وصف لأبي إبراهيم قبة من ذهبة حمراء، وصف لعلي فيما بينهما قبة من ذهبة حمراء، فما ظنك بحبيب بن خليلين)).." (٢)

"٢٦٦ - أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن الطيب الصوفي رحمه الله بقراءتي عليه فأقر به قلت له: حدثكم أبو القاسم عبيد الله بن أحمد الصفار المقرئ قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا جعفر بن علي الحافظ قال: حدثنا الهيثم بن خلف قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم، حدثنا الحسين بن الحسن الأشقر، حدثنا جرير بن عبد الحميد عن محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن عن سهل بن أبي حثمة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إذا كان يوم القيامة ضرب الله لي عن يمين

---

(١) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/١٩٧

(٢) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٢٨٩

العرش قبة من ذهب حمراء، وضرب لأبي إبراهيم عليه السلام قبة من ذهب حمراء، وضرب لعلي قبة من زبرجدة خضراء، فما ظنك بحبيب بن خليلين)).." (١)

"٣٥١ - أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي، أخبرنا -[٣٧٣]- أبو الحسن علي بن منصور الأخباري الحلبي، حدثنا علي بن محمد الشمشاطي، حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا العباس بن الفضل، حدثنا -[٣٧٤]- يعقوب بن حميد، حدثنا أنس بن غياض الليثي عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عطاء بن يسار قال: نزلت في بيت أم سلمة ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم ثوبا ودعا فاطمة، وعليا والحسن، والحسين عليهم السلام فجعله عليهم وقال: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس﴾، الآية. فقالت أم سلمة من جانب البيت: ألست من أهل البيت يا رسول الله؟ قال: ((بلى إن شاء الله)). قال يعقوب بن حميد: وفي ذلك يقول الشاعر:

بأبي خمسة هم جنبوا الرجس ... كراما وطهروا تطهيرا

أحمد المصطفى وفاطم ... أعني وعليا وشبرا وشبيرا

من تولاهم تولاه ذو **العرش** ... ولقاه نضرة وسرورا

وعلى مبغضيهم لعنة الله ... وأصلاهم المليك سعيرا." (٢)

"[١٦٩] تزويج فاطمة بعلي عليه السلام

٣٩٣ - أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي، حدثنا علي بن العباس البجلي، حدثنا علي بن المثنى الطهوي، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا ابن لهيعة -وهو عبد الله بن لهيعة بن عقبة-، حدثنا أبو الزبير عن جابر بن عبد الله قال: دخلت أم أيمن على النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي! فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: ((ما يبكيك لا أبكي الله عينيك؟))، قالت: بكيت يا رسول الله لأني دخلت منزل رجل من الأنصار وقد زوج ابنته رجلا من الأنصار فنثر على رءوسهم لوزا وسكرا، فذكرت تزويجك فاطمة من علي ولم تنثر عليها شيئا! فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((لا تبكي يا أم أيمن فوالذي بعثني بالكرامة واستخصني بالرسالة ما أنا زوجته ولكن الله تبارك وتعالى زوجه من فوق **عرشه**، وما رضيت

---

(١) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٢٩١

(٢) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٣٧٠

حتى رضي علي، وما رضي علي حتى رضيت، وما رضيت حتى رضيت فاطمة، وما رضيت فاطمة حتى رضي الله رب العالمين، يا أم أيمن لما زوج الله تبارك وتعالى فاطمة من علي أمر الملائكة المقربين أن يحدقوا **بالعرش** وفيهم جبرائيل، وميكائيل، -[٤٠٩]- وإسرافيل، فأحدقوا **بالعرش**، وأمر الحور العين أن يتزين، وأمر الجنان أن تزخرف، فكان الخاطب الله تبارك وتعالى والشهود الملائكة، ثم أمر الله شجرة طوبى أن تنثر عليهم فنثرت اللؤلؤ الرطب مع الدر الأخضر، مع الياقوت الأحمر، مع الدر الأبيض، فتبادرت الحور العين يلتقطن من الحلي والحلل ويقلن: هذا من نثار فاطمة بنت محمد عليهما السلام)). أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن مروان سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، حدثنا محمد بن علي بن شاذان، حدثنا الحسن بن محمد بن عبد الواحد، حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الزبير عن جابر مثله.." (١)

"بسم الله الرحمن الرحيم رب أعن بعونك

الحمد لله الذي في السماء **عرشه**، وفي الأرض سلطانه، وفي الجنة رحمته، وفي النار عذابه، وفي القبور قضاؤه.

أحمده حمدا يوافي نعمه، ويكافي مزيده كما هو أهله ومستحقه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فيضاهيه، ولا نظير لها فيوازيه، وأشهد أن محمد عبده المرتضى، ورسوله المكي الطاهر الزكي التقي النقي، اختاره واصطفاه وقربه، ودناه وكلمه وناجاه،." (٢)

"٦- أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي كتابة قال: ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد النيسابوري عن علي بن موسى البصري، عن ابن جريج، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((اهدوا لموتاكم)) ، قلنا: وما نهدي يا رسول الله الموتى؟ قال: ((الصدقة والدعاء)) ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن أرواح المؤمنين يأتون كل جمعة إلى سماء الدنيا فيقفون بحذاء دورهم وبيوتهم فينادي كل واحد منهم بصوت حزين: يا أهلي وولدي وأهل بيتي وقراباتي، اعطفوا علينا بشيء، رحمكم الله، واذكرونا ولا تنسونا، وارحموا غربتنا، وقلة حيلتنا، وما نحن فيه، فإنا قد بقينا في سحيق وثيق، وغم طويل، ووهن شديد، فارحمونا رحمكم الله، ولا تبخلوا علينا بدعاء أو صدقة أو تسبيح، لعل الله يرحنا قبل أن تكونوا أمثالنا، فيا حسرتاه واندماه يا عباد الله، اسمعوا كلامنا، ولا

---

(١) مناقب علي لابن المغازلي ابن المغازلي ص/٤٠٨

(٢) هدية الأحياء إلى الأموات وما يصل إليهم للهكاري أبو الحسن الهَكَّارِي ص/١٦٣

تنسونا، فأنتم تعلمون أن هذه الفضول التي في أيديكم كانت في أيدينا، وكنا لم ننفق في طاعة الله، ومنعناها عن الحق فصار وبالا علينا ومنفعته لغيرنا، والحساب والعقاب علينا)) ، قال: ((فينادي كل واحد منهم ألف مرة من الرجال والنساء، اعطفوا علينا بدرهم أو رغيف أو كسرة)) قال: فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكينا معه، فلم نستطع أن نتكلم ثم قال: ((أولئك -[١٧٥]- إخوانكم كانوا في نعيم الدنيا، فصاروا رميما بعد النعيم والسرور)) ، قال: ((ثم يبكون وينادون بالويل والثبور والنفير على أنفسهم يقولون: يا وليتنا لو أنفقنا ما كان في أيدينا ما احتجنا [.. ..] فيرجعون بحسرة وندامة، فينادون: ما أسرع ما تبكون أنتم على أنفسكم ثم لم ينفعكم فبادروا قبل أن تلحقوا بنا، فتكونوا أمثالنا، وقد نصحنا لكم، مهلا مهلا ثم ينادون بأجمعهم إن كنا أيسنا من أهالينا فإن الرحمن يذكرنا [.. ..] هو يرحمن، فإن رحمته وسعت كل شيء)) ، فقالوا: يا نبي الله! صف لنا الصدقة للأموات فقال: ((إنك لتصدق عن ميتك بصدقة فيجيئه ملك من الملائكة بطبق من نور فيجعلها على الطبق ولها نور ساطع في سبع سماوات، فيقوم على شفير قبره فينادي: السلام عليك يا صاحب القبر الغريب إن أهلك أهدوا إليك بهدية فاقبلها)) ، قال: ((فيدخل الله في قبره وينور له في قبره، ويوسع عليه بها، من أعطى صدقة لميت فله عند الله من الثواب، مثل جبل أحد، ومثل جبل [..] وهو في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله، ولا حساب عليه، فتصدقوا رحمكم الله على موتاكم فانتم تنجون يوم القيامة من عذاب الله وتفرحون في جنة الله)) .." (١)

"ففي هذه الأخبار أدلة واضحة أن جميع ما يقرأ وما يتصدق به عن الموتى، والدعاء والاستغفار لهم، وما يهدى من أنواع البر والخير يصل إليهم ثوابه وينفعهم، ومن أنكر ذلك فقد قطع الطريق عليهم، ورد على الكتاب والسنة، قال الله تعالى في نص كتابه: ﴿والذين جاءوا من

-[١٩٥]-

بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم﴾ ، وقوله تعالى: ﴿الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك﴾ .

ولو لم تكن الصلاة والاستغفار والدعاء نافعا لهم كما أخبر الله عنهم بذلك، وكذلك الصدقة وقراءة القرآن إذا أهدي ثوابه إلى الموتى من المؤمنين في شرق الأرض وغربها ينفعهم ويصل إليهم، وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة من أصحابه على النجاشي وهو غائب والبحر بينهم معترض، فلو لم يصل ثواب

---

(١) هداية الأحياء إلى الأموات وما يصل إليهم للهكاري أبو الحسن الهَكَّارِي ص/١٧٤

صلاته وصلاتهم إليهم لما صلوا عليه وهم بالمدينة، وكذلك خبيب من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لما صلب بمكة والنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بالمدينة صلوا عليه، والأدلة على ذلك أكثر من أن تحصى فنعوذ بالله من متابعة الهوى ومخالفة الكتاب والسنة والإجماع.." (١)

"كتجويد ابن وهب، ورواه حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن عبد الله رجل من قريش، ولم ينسبه، ورواه يوسف بن سعيد بن مسلم من بين أصحاب ابن جريج، فقال: عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة، هذا آخر كلام عبد الغني، وهذا حديث أخرجه (م) عن هارون بن سعيد الأيلي عن ابن وهب موافقة، فكأن شيخنا مثل أبي الهيثم، وكأنا سمعناه من كريمة، وهو عزيز (١) من طوالات المصريين.

٥ - أخبرنا أبو القاسم منصور بن النعمان بن منصور الصيمري في منزله بمصر بقراءتي عليه: حدثنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق بن يزيد لفظا: حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الحميد الغضائري، وهو آخر من حدث عن الغضائري: حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي: حدثنا الحمادان حماد بن زيد وحماد بن سلمة قالا: حدثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تسحروا، فإن في السحور بركة.

٦ - حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعماني ويده على كتفي: حدثنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ ويده على كتفي: حدثنا أبو الحسن أحمد بن عيسى العرضي ويده على كتفي: حدثنا أبو الحسن أحمد بن الحسن بن محمد المكي ويده على كتفي: حدثنا أبو عمرو هلال بن العلاء ويده على كتفي: حدثني أبي ويده على كتفي: حدثنا عبيد الله بن عمرو ويده على كتفي: حدثنا زيد بن أبي أنيسة ويده على كتفي: حدثنا أبو إسحاق السبيعي ويده على كتفي: حدثنا عبد الله بن الحارث ويده على كتفي: حدثنا الحارث الأعور ويده على كتفي: حدثني علي بن أبي طالب ويده على كتفي: حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ويده على كتفي: حدثني الصادق الناطق رسول رب العالمين وأمينه على وحيه جبريل ويده على كتفي: سمعت إسرافيل يقول: سمعت القلم يقول: سمعت اللوح يقول: سمعت الله من فوق **العرش** يقول للشيء: كن، فلا يبلغ الكاف والنون أو يكون الذي يكون.

٧ - أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الصعيدي: حدثنا أحمد بن محمد

---

(١) هدية الأحياء إلى الأموات وما يصل إليهم للهكاري أبو الحسن الهَكَّارِي ص/١٩٤

(١) في الهامش: غريب.." (١)

"كتجويد ابن وهب، ورواه حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن عبد الله رجل من قريش ولم يسمه، ورواه يوسف بن سعيد بن مسلم من بين أصحاب ابن جريج، فقال: عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة، هذا آخر كلام عبد الغني، وهذا حديث أخرجه عن هارون بن سعيد الأبلي، عن ابن وهب موافقة، فكان شيخنا مثل أبي الهيثم، وكانا سمعاه من كريمه، وهو غريب من طوال المصريين

١١٢٨ - أخبرنا أبو القاسم منصور بن النعمان بن منصور الصيمري، في منزله بمصر بقراءتي عليه، حدثنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق بن يزيد لفظا، حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الحميد الغضائري وهو آخر من حدث عن الغضائري، حدثنا عبد الله بن معونة الجمحي، حدثنا الحمادان حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، قالا: حدثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تسحروا، فإن في السحور بركة»

١١٢٩ - حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعماني، ويده على كتفي، حدثنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ، ويده على كتفي، حدثنا أبو الحسن أحمد بن عيسى العرضي، ويده على كتفي، حدثنا أبو الحسن أحمد بن الحسن بن محمد المكي، ويده على كتفي، حدثنا أبو عمرو هلال بن العلاء، ويده على كتفي، حدثني أبي، ويده على كتفي، حدثنا عبيد الله بن عمر، ويده على كتفي، حدثنا زيد بن أبي أنيسة، ويده على كتفي، حدثنا أبو إسحاق السبيعي، ويده على كتفي، حدثنا عبد الله بن الحارث، ويده على كتفي، حدثنا الحارث الأعور، ويده على كتفي، حدثني علي بن أبي طالب، ويده على كتفي، حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ويده على كتفي: " حدثني الصادق الباطن رسول رب العالمين وأمينه على وحيه جبريل، ويده على كتفي، سمعت إسرافيل يقول: سمعت القلم يقول: سمعت اللوح يقول: سمعت الله من فوق **العرش** يقول للشيء: كن فلا يبلغ الكاف والنون أو يكون الذي يكون " أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الصعيدي، حدثنا أحمد بن محمد." (٢)

"١٢٠ - حدثنا الحميدي، ثنا سفيان قال: ثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود قال: أما أنا قد سألنا عن ذلك يعني أرواح الشهداء، فقيل " جعلت في أجواف طير خضر

(١) التذكرة للحميدي الحَمِيدي، ابن أبي نصر ص/٣٧٩

(٢) أخبار وأشعار لأبي عبد الله الحميدي الحَمِيدي، ابن أبي نصر ص/٣٧٩

تأوي إلى قناديل تحت العرش، تسرح من الجنة حيث شاءت، فاطلع إليهم ربك اطلاعة، فقال: " هل تستزيدوني شيئا فأزيدكم؟ فقالوا: وما نستزيدك ونحن في الجنة نسرح منها حيث نشاء؟ ثم اطلع إليهم ربك اطلاعة فقال: «هل تستزيدوني شيئا فأزيدكم؟» فلما رأوا أنه لا بد أن يسألوه، قالوا: ترد أرواحنا في أجسادنا فنقتل في سبيلك مرة أخرى " -[٢٢٠]-

١٢١ - حدثنا الحميدي، ثنا سفيان قال: ثنا عطاء بن السائب، عن أبي عبيدة عن عبد الله مثله وزاد «وتقرئ نبينا منا السلام، وتخبر قومنا أن قد رضينا ورضي عنا»." (١)

"٤٩٤ - حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: ثنا عمار الدهني، ويحيى بن عبد الله الجابر أنهما سمعا سالم بن أبي الجعد يقول: جاء رجل إلى ابن عباس فسأله عن رجل قتل مؤمنا متعمدا ثم تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فقال ابن عباس: وأنى له الهدى سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول: " يؤتى بالمقتول يوم القيامة متعلقا بالقاتل يشخب أوداجه دما حتى ينتهي به إلى العرش فيقول: رب سل هذا فيم قتلني؟ " قال ابن عباس والله لقد أنزلها الله على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم ما نسخها منذ أنزلها." (٢)

"٥٠٤ - حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: ثنا محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة قال: ثنا كريب أبو رشدين قال: سمعت ابن عباس يقول: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت جويرية حين صلى الصبح وكان اسمها برة فسماها جويرية كره أن يقال خرج من عند برة قال ابن عباس فخرج من عندها حين صلى الصبح ثم رجع إليها بعدما تعالى النهار وهي جالسة في مصلاها فقال لها: «لم تزالي في مجلسك هذا» قالت: نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزن بجميع ما قلت لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضى نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته»." (٣)

"أخبرنا الفقيه أبو نصر محمد بن إبراهيم بن علي الهروي، رحمه الله ، أنبا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن موسى بن عروة بن الجراح ، ثنا أبي ، أخبرني علي بن محمد بن حاتم ، حدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن يحيى العلوي ، بالمدينة ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب رضوان الله عليه، قال: بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه يحدث الناس بالثواب والعقاب ، والجنة

---

(١) مسند الحميدي الحَمِيدي، ابن أبي نصر ٢١٩/١

(٢) مسند الحميدي الحَمِيدي، ابن أبي نصر ٤٣٦/١

(٣) مسند الحميدي الحَمِيدي، ابن أبي نصر ٤٤١/١

والنار ، والبعث والنشور إذ أقبل أعرابي من بني سليم بيده اليمنى عظام نخرة، وفي يده اليسرى ضب، فأقبل بالعظام يضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم عركها برجله، ثم قال: يا محمد، أترى ربك يعيدها خلقا جديدا، فأراد النبي صلى الله عليه وسلم جوابه، ثم انتظر الإجابة من السماء، فنزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ﴿وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم ﴿٧٨﴾ قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم ﴿٧٩﴾ ﴾ [يس: ٧٨-٧٩] .

فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأعرابي فقال: واللات والعزى ما اشتملت أرحام النساء ولا أصلاب الرجال على ذي لهجة أكذب منك ، ولا أبغض إلي منك، ولولا أن قومي يدعونني عجولا لقتلتك، وأفسدت بقتلك الأسود والأبيض من بني هاشم ، فهم به علي بن أبي طالب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا علي، أما علمت أن الحليم كاد أن يكون نبيا» .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا أعرابي، بئس ما جئتنا به، وسوء ما تستقبلني به ، والله إني لمحمود في الأرض ، أمين في السماء عند الملائكة» .

فقال الأعرابي ورمى الضب في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: والله لا أومن بك حتى يؤمن بك هذا الضب ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بذنبه، ثم قال: «يا ضب» .

قال: لبيك يا زين من وافى يوم القيامة ، قال: " من تعبد؟ قال: أعبد الله الذي في السماء عرشه، وفي الأرض سلطانه، وفي البحر سبيله وفي الجنة ثوابه وفي النار عذابه، قال: من أنا؟ قال: أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب حتى نسبه إلى إبراهيم الخليل عليه السلام أنت رسول الله ، لا يحرم من صدقك وخاب من كذبك، فولى الأعرابي وهو يضحك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أبالله وآياته تستهزئ» .

فرجع إليه فقال: بأبي وأمي، ليس الخبر كالمعاين، أنا أشهد بلحمي ودمي وعظامي أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «جئتنا كافرا وترجع مؤمنا، هل لك من مال؟» قال: والذي بعثك بالحق رسولا، ما في بني سليم أفقر مني، ولا أقل شيئا مني ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «من عنده راحلة يحمل أخاه عليها؟» فقام عدي بن حاتم فقال: يا رسول الله، عندي ناقة وبراء حمراء عشراء، إذا أقبلت دقت وإذا أدبرت زفت، أهداها إلي أشعث بن وائل غداة قدمت معك من غزوة تبوك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لك عندي ناقة من درة بيضاء»

أخبرنا محمد بن إبراهيم الفقيه ، ثنا أبو نصر محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ، أنبا أبو حامد أحمد

بن علي المقرئ ، ثنا أحمد بن شيبان..............................

أحب الأعمال إلى الله عز وجل.........

وأفضل العبادة العفاف ، ثم تلا هذه الآية ﴿ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم﴾ [الفرقان: ٧٧]." (١)

"٥٣ - أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن عمرو بن إسماعيل بن راشد المقرئ، قراءة عليه، وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن علي بن الحسن الفراء، قال: حدثنا عيسى بن حماد، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: إن نوحا عليه السلام قال لابنه: يا بني إني موصيك باثنتين وأنهاك عن اثنتين، وقاصر عليك في الوصية حتى لا تنسى، أما الاثنتين أوصيك بهما فإني رأيت الله عز وجل يستشرفهما وصالح خلقه، ورأيتهما يكثران الولوج على الله عز وجل، فإن استطعت ألا يزال لسانك رطبا بهما فافعل، قول سبحان الله وبحمده، فإنهما عبادة كل شيء، وبهما يرزق الخلق، وقول لا إله إلا الله، فإن السموات والأرض لو كانتا في كفة وزنتهن، ولو كانت حلقة قصمتهن، حتى تلحق بذي العرش، وأما الل‍تان أنهاك عنهما فإني رأيت الله عز وجل يكرههما وصالح خلقه، الكبر والشرك، قال عبد الله بن عمر، فقلت: يا رسول الله أمن الكبر أن ألبس الحلة الحسنة؟ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا إن الله عز وجل جميل يحب الجمال» .

قلنا: يا رسول الله أفمن الكبر أن تكون لي الدابة الصالحة أركبها؟ قال: «لا» .

قلت: فمن الكبر أن يكون لي أصحاب يتبعوني؟ قال: «لا» .

قلت: فيم الكبر يا رسول الله؟ قال: «تسفه الحق، وتغمص الناس»

أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن عمرو بن إسماعيل بن راشد المقرئ، قال: حدثنا الحسن بن رشيق، قال: حدثنا أحمد بن مروان الدينوري، قال: حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، قال: حدثنا بشر بن عمر، قال: كان مالك بن أنس رضي الله عنه، يقول: من أراد صلاح دينه، فعليه بترك مخالطة الناس كلهم، فإن كان طالحا يسلم، وإن كان صالحا اشتغل بنفسه، وبما يصير إليه غدا، فإن في الموت وهوله شغلا "

أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الإشبيلي، قراءة عليه، وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر الذهلي، قال: حدثنا محمد بن عبدوس، قال: حدثنا أبو معمر القطيعي، قال: حدثنا أبو معاوية، عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، ﴿يوم تمور

---

(١) مجلس من أمالي أبي الفتح المقدسي_٢ المَقْدِسي، أبو الفتح ص/٥

السماء مورا﴾ [الطور: ٩] ، قال: تدور

أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج، قال: أخبرناه أبو الفرج محمد بن سعيد بن عبدان، قال: حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن سعيد السمان، قال: حدثنا الصدائي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: حدثني أبو معاوية، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿يوم تمور السماء مورا﴾ [الطور: ٩] قال: تدور دورا

أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي، قال: حدثنا أبو أحمد بن عثمان بن جعفر السبيعي، قال: حدثنا محمد بن هارون الحضرمي، قال: حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع، قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن، قال: إن هذا الموت قد أضر بالدنيا وفضحها، فما أبقى فيها لذي لب فرحا

أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى المعدل، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي التمتام، قال: حدثنا علي بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسن، قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث، قال: سمعت الفضل بن عياض، يقول: حفر قبر من قبور الأولين، وجد فيه: أنا فلان ابن فلان الفلاني، وجدنا خير عيشنا ما لم نبغ، وما قدمنا وجدنا، وما أكلنا ربحنا، وما خلفنا خسرنا

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد النحاس، إملاء من لفظه، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن الرازي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي موسى، قال: حدثنا ابن سهم، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى يزيد بن عبد الملك أما بعد: فإياك أن تدركك الصرعة عند الغرة فلا تقال العثرة، ولا تمكن من الرجعة ولا يحمدك من خلفت بما تركت، ولا يعذرك من تقدم عليه بما اشتغلت، والسلام

أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الشاهد، قراءة عليه، وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابوري، إملاء قال: حدثنا محمد بن جعفر بن أعين البغدادي، قال: حدثني يعقوب بن الصلت، قال: زعم العتبي، عن أبي الخطاب الأخفش، قال: كانت امرأة من بني عامر بن صعصعة معها ابنان لها كأنهما مهران عربيان قال: فما انقلب عليها شهر حتى دفنتهما بفنائها، قال: فكنت أغدو إذا هي قاعدة بين القبرين، قد وضعت على كل قبر يدا وهي تقول:

فلله جاراي اللذان أراهما ... قريبين مني والمزار بعيد

مقيمان بالبيداء لا يبرحانها ... ولا يسألان الركب أين يريد

هما تركا عيني لا ماء فيهما ... وشكا سواد القلب فهو عميد

قال: فكنت أبكي معها حتى يظن من رآني أني أبوهما آخر الجزء الثالث من الفوائد والحمد لله حق حمده وصلى الله على رسوله محمد وآله وسلم تسليما حسبنا الله ونعم الوكيل.." (١)

"٣٣ - أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي الشاهد، قال: حدثنا أبو الفوارس أحمد بن محمد بن الحسن الصابوني، إملاء، قال: حدثنا الربيع بن سليمان المرادي، قال: حدثنا الشافعي، هو أبو عبد الله محمد بن إدريس، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثني موسى بن عبيدة، قال: حدثني أبو الأزهر معاوية بن إسحاق بن طلحة، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، أنه سمع أنس بن مالك، يقول: أتى جبريل صلى الله عليه وسلم بمرآة بيضاء فيها نكتة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما هذه؟» قال: " هذه الجمعة فضلت بها أنت وأمتك والناس لكم فيها تبع اليهود والنصارى، لكم فيها خير، وفيها ساعة لا يوافقها مؤمن يدعوا بخير إلا استجيب له وهو عندنا يوم المزيد، قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل وما يوم المزيد؟ قال: إن ربك اتخذ في الفردوس واديا فيه كثب من مسك فإذا كان يوم الجمعة أنزل الله ما شاء من الملائكة وحوله منابر من ذهب مكللة بالياقوت والزبرجد عليها الشهداء والصديقون فيجلسون من ورائهم على تلك الكثب، فيقول الله جل ثناؤه أنا ربكم قد صدقتكم وعدي فسلوني أعطكم.

فيقولون: ربنا نسألك الرضا.

فيقول: «قد رضيت عنكم، ولكم ما تمنيتم، ولدي مزيد» .

فهم يحبون الجمعة لما يعطيهم ربهم من الخير، وهو اليوم الذي استوى فيه ربك عز وجل على العرش وفيه خلق آدم وفيه تقوم الساعة "." (٢)

"٨ - أخبرناه أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد النحاس، قال: حدثنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا أسد بن موسى، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله

(١) الثالث من الخلعيات الخِلَعي /

(٢) الثالث من الخلعيات الخِلَعي /

عليه وسلم، يقول: " لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق **العرش**: إن رحمتي سبقت غضبي ". (١)

"٧ - أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الماليني الهروي، قراءة عليه، وأنا أسمع، قال: حدثنا الشيخ الجليل أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، قال: أخبرني أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، قال: حدثنا معمر بن سليمان، قال: سمعت أبي قال: حدثنا قتادة أن أبا رافع حدثه أنه سمع أبا هريرة، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق» إن رحمتي سبقت غضبي «فهو عنده مكتوب فوق **العرش»**." (٢)

"٢٨ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد البغدادي، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن سليم المروزي، قال: حدثنا عاصم بن علي، قال: حدثنا قيس، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عبد الله، قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بلال وعنده صبر من تمر، فقال له: «ما هذا؟» .
فقال: أعددته لك ولأضيافك قال: «أما تخشى أن يكون له بخار في جهنم، أنفق بلال ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا»." (٣)

"٢٧ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز إملاء، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سعيد البغدادي، سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، ومعاذ بن المثنى العنبري، واللفظ لأبي مسلم، قالا: حدثنا نزار بن محمد السيريني، قال: حدثنا أبو عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، دخل على بلال فوجد عنده نوى تمرتين، فقال: «ما هذا يا بلال؟» .
قال: تمر أدخره، قال: «ويحك يا بلال أو ما تخاف أن يكون له بخار في النار، أنفق بلال ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا»." (٤)

---

(١) التاسع من الخلعيات الخِلَعي /
(٢) التاسع من الخلعيات الخِلَعي /
(٣) السادس من الخلعيات الخِلَعي /
(٤) السادس من الخلعيات الخِلَعي /

"-١٠ - أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن رجاء بن سعيد بن عبد الله العسقلاني ، قراءة عليه ، وأنا أسمع ، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الجنيدي المقرئ العسقلاني ، في سنة تسعين وثلاثمائة ، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن أبان بن شداد ، قراءة عليه ، وأنا حاضر أسمع بعسقلان ، سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ، قال: حدثنا أبو الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري ، قال: حدثنا عمر بن بكر السكسكي ، عن محمد بن القاسم ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ذر ، قال: دخلت المسجد ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، جالس فجلست إليه ، فقال لي: «يا أبا ذر ، لكل شيء تحية وتحية المسجد ركعتان ، فقم فاركعهما» ، فقمت فركعتهما ، ثم أقبلت أمشي فجلست إليه ، فقلت: بأبي وأمي أمرتني بالصلاة ، فما الصلاة؟ قال: «خير موضوع استكثر أو استقل» ، قال: فقلت: فأي الأعمال أفضل؟ قال: «الإيمان بالله والجهاد في سبيله» ، قال: فقلت: فأي المؤمنين أكملهم إيمانا؟ قال: «أحسنهم خلقا» .

قال: قلت: فأي المسلمين أسلم؟ قال: «من سلم الناس من يده ولسانه» .

قال: قلت: فأي الهجرة أفضل؟ قال: «من هجر السيئات» .

قال: قلت: فأي الصلاة أفضل؟ قال: «طول القنوت» .

قال: قلت: فأي الليل أفضل؟ ، قال: «جوف الليل الغابر» .

قال: قلت: وأي الصيام أفضل؟ قال: «فرض مجزئ عند الله وعند الله أضعاف كثيرة» ، قال: قلت: فأي الصدقة أفضل؟ قال: «جهد من مقل مسر به إلى فقير» ، قال: قلت: فأي الرقاب أفضل؟ قال: «أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها» .

قال: قلت: فأي الجهاد أفضل؟ قال: «من أهريق دمه وعقر جواده» ، قال: قلت: فأي شيء أعظم ما أنزل عليك؟ قال: «آية الكرسي يا أبا ذر ، ما السموات السبع والأرضون السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة في فلاة من الأرض وفضل **العرش** على الكرسي كفضل تلك الفلاة على الحلقة» .

قال: قلت: فبأبي أنت وأمي ، فكم الأنبياء؟ قال: «مائة ألف وأربع وعشرون ألفا» .

قلت: فكم الرسل من ذلك؟ قال: «ثلاثمائة وثلاثة عشر، جم غفير» .

قلت: فمن كان أولهم؟ قال: «آدم» .

قال: قلت: آدم نبي مرسل؟ قال: " نعم خلقه الله بيده ، ونفخ فيه من روحه ثم سواه قبلا.

يا أبا ذر أربعة سريانيون: آدم وشيث وخنوخ ، وهو إدريس ، وهو أول من خط بالقلم ، ونوح ، وأربعة من

العرب: هود وصالح وشعيب ونبيكم «.
يعني نفسه ،» وإبراهيم من كوثاريا، وسائرهم من بني إسرائيل ، فأول الأنبياء آدم ، وآخرهم أنا ، وأول أنبياء بني إسرائيل موسى ، وآخرهم عيسى ".
قلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله فكم كتابا أنزله الله؟ ، قال: «مائة كتاب ، وأربعة كتب ، أنزل الله على شيث ابن آدم خمسين صحيفة ، وأنزل الله على خنوخ، وهو إدريس، ثلاثين صحيفة ، وأنزل الله على إبراهيم عشر صحائف ، وأنزل الله على موسى من قبل التوراة عشر صحائف ، وأنزل التوراة والإنجيل و ،الزبور والفرقان» .
قال: قلت: فما كان في صحف إبراهيم؟ قال: «كانت أمثالا كلها ، كان فيها ، أيها الملك المسلط المغرور ، إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ، ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فإني لا أردها ، ولو كانت من كافر ، وكان فيها على العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله أن يكون له ساعات، ساعة يناجي فيها ربه ، وساعة يفكر في صنع الله ، وساعة يحدث فيها نفسه ، وساعة يخلو بذي الجلال ، وإن تلك الساعة عون له على تلك الساعات ، وكان فيها على العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ، أن لا يكون طاعنا إلا في ثلاث ، تزود لمعاد ، ومرمة لمعاش ، ولذة في غير محرم ، وكان فيها على العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله أن يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه حافظا للسانه ، ومن حسب الكلام من عمله يوشك أن يقل الكلام إلا فيما يعنيه» .
قلت بأبي أنت وأمي ، فما كان في صحف موسى ، قال: «كانت عبرا كلها ، كان فيها عجبا لمن أيقن بالموت كيف هو يفرح ، وعجبا لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها وهو يطمئن إليها ، وعجبا لمن أيقن بالقدر ثم هو ينصب ، وعجبا لمن أيقن بالحساب غدا ، ثم هو لا يعمل» .
قلت: بأبي وأمي هل بقي مما كان في صحفهما؟ قال: نعم يا أبا ذر اقرأ: ﴿قد أفلح من تزكى ﴿١٤﴾ وذكر اسم ربه فصلى ﴿١٥﴾ بل تؤثرون الحياة الدنيا ﴿١٦﴾ والآخرة خير وأبقى ﴿١٧﴾ ﴾ [الأعلى: ١٤-١٧] يعني أن ذكر هذه الأربع آيات في الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى ، قال: قلت: بأبي أنت وأمي أوصني ، قال: " أوصيك بتقوى الله ، فإنه رأس أمرك كله.
قال: قلت: زدني ، قال: «عليك بتلاوة القرآن ، بذكر الله كثيرا ، فإنه يذكرك في السماء» .
قلت: زدني ، قال: «عليك بالجهاد فإنها رهبانية المؤمنين» .
قلت: زدني ، قال: «عليك بالصمت ، فإنها مطردة الشيطان ، وعون لك على دينك» .

قلت: زدني قال: «إياك وزيادة الضحك ، فإنه يميت القلب ، ويذهب بنور الوجه» ، قلت: زدني ، قال: «حب المساكين وجالسهم» ، قلت: زدني ، قال: «انظر إلى من هو فوقك في دينك فاقتد به» .

قلت: زدني قال: «قل الحق وإن كان مرا» .

قلت: زدني ، قال: «لا تأخذك في الله لومة لائم» .

قلت: زدني ، قال: «صل رحمك ، وإن قطعوك» .

قلت: زدني ، قال: «ليردك عن الناس ما تعرفه من نفسك ، وكفى بالعبد عيبا أن يعرف من الناس ما يجهل من نفسه ، ويتكلف ما لا يعنيه ، يا أبا ذر لا عقل كالتدبير ، ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق»." (١)

"١٧ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمرو بن محمد بن سعيد البزاز، قال: حدثنا أبو الحسن شعبة بن الفضل بن سعيد التغلبي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله الكجي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثنا عوف، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ»." (٢)

"فيقول الله، جل ثناؤه: أنا ربكم قد صدقتكم وعدي فاسئلوني أعطكم ، فيقولون: ربنا نسألك الرضا ، فيقول: قد رضيت عنكم ولكم ما تمنيتم ولدي مزيد فهم يحبون الجمعة لما يعطيهم ربهم من الخير وهو اليوم الذي استوى فيه ربك عز وجل على **العرش** وفيه خلق آدم وفيه تقوم الساعة.

٥١- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن عمر بن محمد بن سعيد المالكي البزاز قراءة عليه وأنا أسمع ، قال: حدثنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني الخامي ، قال: حدثنا أبو موسى يونس بن عبد الأعلى ، قال: حدثنا أسد بن موسى ، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، قال: حدثنا صالح بن حيان ، عن عبد الله بن يزيد ، عن أنس بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أتى جبريل وفي يده كالمرآة البيضاء ، فقلت: يا جبريل! ما هذه؟ ، قال: هذه الجمعة بعثني الله عز وجل بها إليك وهو عندنا يوم المزيد ، إن ربك اتخذ في الجنة واديا أفيح من مسك أبيض ، فإذا كان يوم القيامة نزل على كرسيه ونزل معه النبيون

---

(١) الثالث عشر من الخلعيات الخِلَعي /

(٢) الخامس من الخلعيات الخِلَعي /

والصديقون ، ثم حفت بالكراسي منابر من ذهب مكللة بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت فيجلس عليها النبيون والصديقون." (١)

"٧٠- أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن عمرو بن إسماعيل بن راشد المقرىء قراءة عليه وأنا أسمع ، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق ، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن علي بن الحسين الفراء ، قال: حدثنا عيسى بن حماد ، قال: حدثنا الليث بن سعد ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن نوحا عليه السلام قال لابنه يا بني إني موصيك باثنتين وأنهاك عن اثنتين وقاصر عليك في الوصية حتى لا تنسى ، أما الاثنتان اللتان أوصيك بهما فإني رأيت الله ورأيت الله عز وجل يستبشر بهما وصالح خلقه ورأيتهما يكثران الولوج على الله عز وجل فإن استطعت أن لا يزال لسانك رطبا بهما فافعل قول سبحان الله وبحمده فإنهما عبادة كل شيء وبهما يرزق الخلق وقول لا إله إلا الله فإن السماوات والأرض لو كانتا في كفة وزنتهن ولو كانت حلقة قصمتهن حتى تلحق بذي **العرش** وأما اللتان أنهاك عنهما فإني رأيت الله عز وجل يكرههما وصالح خلقه الكبر والشرك.." (٢)

"١٦٠- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز ، قال: حدثنا أبو الحسن شعبة بن الفضل بن سعيد التغلبي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله الكجي ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال: حدثنا عوف ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ.

١٦١- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز ، قال: أخبرنا أبو الحسن شعبة بن الفضل بن سعيد التغلبي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله الكجي ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال: حدثنا إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ، عن أنس ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كان ذا لسانين في الدنيا جعل الله له يوم القيامة لسانين من نار.." (٣)

"٢٢٠- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز إملاء ، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سعيد البغدادي سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة ، قال: حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله

---

(١) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخِلَعي ١/٣٧

(٢) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخِلَعي ١/٥١

(٣) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخِلَعي ١/١١٩

بن مسلم ، ومعاذ بن المثنى العنبري – واللفظ لأبي مسلم – قالا: حدثنا نزار بن محمد السيريني ، قال: حدثنا أبو عون ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على بلال فوجد عنده نوى تمرتين فقال: ما هذا يا بلال؟! قال: تمر أدخره ، قال: ويحك يا بلال! أوما تخاف أن يكون له بخار في النار ، انفق بلال ولا تخشى من ذي **العرش** إقلالا.." (١)

"٢٢١- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن عمر [٤٤/أ] بن محمد بن سعيد البزاز ، قال: أخبرنا أحمد بن سعيد البغدادي ، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن سليم المروزي ، قال: حدثنا عاصم بن علي ، قال حدثنا قيس ، عن أبي حصين ، عن يحيى بن وثاب ، عن مسروق ، عن عبد الله قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بلال وعنده صبر من تمر فقال له: ما هذا؟ فقال: أعددته لك ولضيفانك ، قال: أما تخشى أن يكون له بخار في جهنم؟ انفق يا بلال ولا تخشى من ذي **العرش** إقلالا.." (٢)

"٣٣٩- أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الماليني الهروي قراءة عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا الشيخ الجليل أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، قال: أخبرني أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي، قال: حدثنا قتادة، أن أبا رافع حدثه، أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق: إن رحمتي سبقت غضبي، فهو عنده مكتوب فوق **العرش**» .

٣٤٠- أخبرناه أبو محمد عبد الرحمان بن عمر بن محمد بن سعيد النحاس، قال: حدثنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا أسد بن موسى، قال: حدثنا عبد الرحمان بن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق **العرش**: إن رحمتي غلبت غضبي» .." (٣)

"من لسانه ويده، قال: قلت: فأي الهجرة أفضل؟ قال: من هجر السيئات، قال: قلت: فأي الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت، قال: قلت: فأي الليل أفضل؟ قال: جوف الليل الغابر، قال: قلت: فأي الصيام

---

(١) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخِلَعي ١٧٨/١

(٢) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخِلَعي ١٧٩/١

(٣) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخِلَعي ٢٧٨/١

أفضل؟ قال: فرض مجزئ عند الله، وعند الله أضعاف كثيرة، قال: قلت: فأي الصدقة أفضل؟ قال: جهد من مقل يسرته إلى فقير،قال: فقلت: فأي الرقاب أفضل؟ قال: قال أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها، قال: قلت: فأي الجهاد أفضل؟ قال: من [١٢٦/ب] أهريق دمه وعقر جواده، قال: قلت: فأي شيء أعظم مما أنزل الله عليك؟ قال: آية الكرسي، يا أبا ذر، ما السماوات السبع والأرضون السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة في فلاة من الأرض، وفضل **العرش** على الكرسي كفضل تلك الفلاة على الحلقة، قال: قلت: فبأبي أنت وأمي فكم الأنبياء؟ قال: مئة ألف وأربعة عشرون ألفا، قلت: فكم الرسل من ذلك قال ثلاث مئة وثلاثة عشر جما غفيرا، قلت: فمن كان أولهم؟ قال:آدم،." (١)

"٦ وبالإسناد المذكور قال: أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي الشاهد، نا أبو الفوارس أحمد بن عمر بن الحسين الصابوني، إملاء، قال: نا الربيع بن سليمان المرادي، نا الشافعي وهو أبو عبد الله محمد بن إدريس، أنا إبراهيم بن محمد، حدثني موسى بن عبيدة، حدثني أبو الأزهر معاوية بن إسحاق بن طلحة، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، أنه سمع أنس بن مالك، يقول: أتى جبريل صلى الله عليه وسلم بمرآة بيضاء فيها نكتة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما هذه؟» قال: هذه الجمعة، فضلت بها أنت وأمتك والناس لكم فيها تبع، اليهود والنصارى لكم فيها خير، وفيها ساعة لا يوافقها مؤمن يدعو بخير إلا استجيب له وهو عندنا يوم المزيد، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا جبريل وما يوم المزيد؟» قال: إن ربك اتخذ في الفردوس واديا فيه كثب من مسك، فإذا كان يوم القيامة أنزل الله ما شاء من الملائكة، وحوله منابر من ذهب مكللة بالياقوت والزبرجد عليها الشهداء والصديقون فيجلسون من ورائهم على تلك الكثب فيقول الله جل ثناؤه: أنا ربكم قد صدقتكم وعدي فاسألوني أعطكم فيقولون: ربنا نسألك الرضا، فيقول: قد رضيت عنكم، ولكم ما تمنيتم ولدي مزيد، فهم يحبون الجمعة لما يعطيهم ربهم من الخير، وهو اليوم الذي استوى فيه ربك عز وجل على **العرش**، وفيه خلق آدم، وفيه تقوم الساعة "." (٢)

"١٢ وبه قال: أنا محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز، إملاء، أنا أبو الحسن أحمد بن سعيد البغدادي، سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم، ومعاذ بن المثنى العنبري، واللفظ لأبي مسلم، قالا: ثنا بكار بن محمد السيريني، نا ابن عوف، عن محمد بن

---

(١) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخِلَعي ٤٥٠/١

(٢) منتقى من العشرين جزءا المنتخبة (الخلعيات) الخِلَعي ص/٧

سيرين، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على بلال فوجد عنده نوى تمرتين، فقال: «ما هذا يا بلال؟» قال تمر أدخره، قال: «ويحك يا بلال أو ما تخاف أن يكون له بخار في النار، أنفق بلال ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا»." (١)

"٢٦ وبه قال: أنا أبو محمد إسماعيل بن رجاء بن سعيد بن عبد الله العسقلاني، قراءة عليه وأنا أسمع، أنا أبو بكر محمد بن أحمد الحندري المقرئ العسقلاني، في سنة تسعين وثلاثمائة، نا أبو محمد عبد الله بن أبان بن شداد، قراءة عليه وأنا حاضر أسمع بعسقلان سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، نا أبو الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري، نا عمرو بن بكر السكسكي، عن محمد بن القاسم، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر، قال: دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس، فجلست إليه فقال لي: «يا أبا ذر، إن لكل شيء تحية، وتحية المسجد ركعتان، فقم فاركعهما» .

فقمت فركعتهما ثم أقبلت أمشي، فجلست إليه، فقلت: بأبي وأمي أمرتني بالصلاة فما الصلاة؟ قال: «خير موضوع استكثر أو استقل» .

قال: قلت: فأي الأعمال أفضل؟ قال: «إيمان بالله وجهاد في سبيل الله» .

قال: فقلت: فأي المؤمنين أكملهم إيمانا؟ قال: «أحسنهم خلقا» .

قال: قلت: فأي المسلمين أسلم؟ قال: «من سلم الناس من يده ولسانه» قال: قلت: فأي الهجرة أفضل؟ قال: «من هجر السيئات» .

قال: قلت: فأي الصلاة أفضل؟ قال: «طول القنوت» .

قال: قلت: فأي الليل أفضل؟ قال: «جوف الليل الغابر» .

قال: قلت: فأي الصيام أفضل؟ قال: «فرض مجزئ عند الله وعند الله أضعاف كثيرة» .

قال: قلت: فأي الصدقة أفضل؟ قال: «جهد من مقل، وسر به إلى فقير» .

قال: قلت: فأي الرقاب أفضل؟ قال: «أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها» .

قال: قلت: فأي الجهاد أفضل؟ قال: «من هريق دمه وعقر جواده» .

قال: قلت: فأي شيء أعظم ما أنزل الله عليك؟ قال: «آية الكرسي يا أبا ذر ما السموات السبع والأرضون السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة في فلاة من الأرض، وفضل **العرش** على الكرسي كفضل تلك الفلاة على الحلقة» .

---

(١) منتقى من العشرين جزءا المنتخبة (الخلعيات) الخِلَعي ص/١٣

قال: قلت: فبأبي أنت وأمي فكم الأنبياء؟ قال: «مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا» قلت: فكم الرسل من ذلك؟ قال: «ثلاثمائة وثلاثة عشر جم غفير» .

قلت: فمن كان أولهم؟ قال: «آدم» .

قال: قلت: آدم نبي مرسل؟ قال: " نعم، خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه ثم سواه قبلا، يا أبا ذر أربعة سريانيون آدم وشيث وخنوع، وهو إدريس وهو أول من خط بالقلم، ونوح، وأربعة من العرب هود وصالح وشعيب ونبيكم، يعني نفسه، وإبراهيم من كوثا ريا، وسائرهم من بني إسرائيل، فأول الأنبياء آدم وآخرهم أنا، وأول أنبياء بني إسرائيل موسى وآخرهم عيسى، قلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله فكم كتابا أنزل الله؟ قال: «أنزل الله مائة كتاب وأربعة كتب، أنزل الله على شيث بن آدم خمسين صحيفة، وأنزل الله على خنوع وهو إدريس ثلاثين صحيفة، وأنزل الله على إبراهيم عشر صحائف، وأنزل الله على موسى من قبل التوراة عشر صحائف، وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان» قال: فقلت: فما كان في صحف إبراهيم؟ قال: «كانت أمثالا كلها كان فيها، أيها الملك المسلط المغرور إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها إلى بعض، ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم، فإني لا أردها ولو كانت من كافر، وكان فيها على العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله أن يكون له ساعات، ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يفكر في صنع الله، وساعة يحدث فيها نفسه، وساعة يخلو بذي الجلال، وإن تلك الساعة عون على تلك الساعات، وكان فيها على العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله أن لا يكون ظاعنا إلا في ثلاث، تزود لمعاد، ومرمة لمعاش، ولذة في غير محرم، وكان فيها على العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله، أن يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه، حافظا للسانه ومن حسب الكلام من عمله يوشك أن يقل الكلام إلا فيما يعنيه» .

قلت: بأبي أنت وأمي فما كان في صحف موسى؟ قال: " كانت عبرا كلها، كان فيها: عجبا لمن أيقن بالنار كيف هو يضحك، وعجبا لمن أيقن بالموت كيف هو يفرح، وعجبا لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها وهو يطمئن إليها، وعجبا لمن أيقن بالقدر ثم هو ينصب، وعجبا لمن أيقن بالحساب غدا وهو لا يعمل ".

قلت: بأبي وأمي هل بقي مما كان في صحفهما؟ قال: " نعم يا أبا ذر اقرأ ﴿قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وأبقى﴾ يعني إن ذكر هذه الأربع آيات في الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى، قلت: بأبي أنت وأمي أوصني قال: «أوصيك بتقوى الله، فإنه رأس أمرك كله» .

قال: قلت: زدني، قال: «عليك بتلاوة القرآن، تذكر الله كثيرا فإنه يذكرك في السماء» .

قلت: زدني، قال: «عليك بالجهاد فإنه رهبانية المؤمنين» .

قلت: زدني، قال: «عليك بالصمت فإنها مطردة للشيطان، وعون لك على دينك» .

قلت: زدني، قال: «إياك وكثرة الضحك، فإنه يميت القلب، ويذهب بنور الوجه» .

قلت: زدني، قال: «حب المساكين وجالسهم» .

قلت: زدني، قال: «قل الحق وإن كان مرا» .

قلت: زدني، قال: «لا تأخذك في الله لومة لائم» .

قلت: زدني، قال: «صل رحمك ولو قطعوك» .

قلت: زدني، قال: «ردك عن الناس ما تعلمه من نفسك، وكفى بالعبد عيبا أن يعرف من الناس ما يجهل من نفسه، وتكلف ما لا يعنيه، يا أبا ذر لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحسن الخلق»." (١)

"٤ - حدثنا أبو القاسم بن الطوسي، وأعجبني حديثه، قثنا القاضي تاج الإسلام، وأعجبني حديثه، قثنا أبو بكر الطريثيي، وأعجبني حديثه، قثنا القاضي هناد، وأعجبني حديثه، قال: أعجبني حديث حدثناه عبد الله بن القاسم الصواف، بالموصل، قال: أعجبني حديث حدثناه عبد الله بن زياد بن أبي سفيان، قال: أعجبني حديث حدثناه أحمد بن محمد بن جابر، قال: أعجبني حديث حدثناه زياد بن عبد الله، قال: أعجبني حديث حدثناه أنس بن مالك، قال: أعجبني حديث حدثناه رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «أعجبني نبات رأيته ليلة أسري بي نابتا حول **العرش**، وهو المرزنجوش» ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتي بمرزنجوش شمه وأحبه، قال: «رأيته نابتا حول **العرش**»." (٢)

"٩٤ - حدثنا أحمد بن يعقوب المقرئ ، حدثنا جبارة بن مغلس ، حدثنا أبو حماد الحنفي ، عن أبي إسحاق ، عن مسروق ، عن بلال رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا بلال أعندك شيء؟» قلت: نعم. فحملته ، فقال: «بقي عندك شيء يا بلال؟» قلت: ما بقي عندي شيء إلا قدر قبضة. فقال: «أنفق يا بلال ، ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا»." (٣)

---

(١) منتقى من العشرين جزءا المنتخبة (الخلعيات) الخِلَعي ص/٢٧

(٢) أحاديث مسلسلات أَبُو بَكْرٍ الطُّرَيْثِيثِيُّ ص/٥

(٣) جزء فيه أحاديث ابن حيان ابن مردويه، أحمد بن محمد ص/١٧٩

"أسد بن موسى، عن سلام بن سلم أنه حدثه، قال: حدثني جامع، عن الحسن، قال: " علامات المؤمن وطباعه: قوة في دين، وحزم في لين، وإيمان في يقين، وعلم في حلم، وكسب في رفق، وعطاء في حق، وقصد في غنى، وتجمل في فاقة، وإحسان في تؤدة، وطاعة في نصيحة، ونهي عن شهوة، وتورع عن رغبة، وتعفف في جهد، وتحرج في طمع، وشغل في صبر، وسدة في شفق، وصلاة في شغل، وشفق في ثقة، ورحمة للمجهود، ويطرد فحشه بمعروفه، ويغلب شحه بعطائه، وهو في الزلازل وقور، وفي المكاره صبور، وفي الرخاء شكور، ولا يغلبه الغضب، ولا يحمي به الحمية، ولا يختال ولا يفخر، ولا يتكبر ولا يتعظم، ولا يقطع الرحم، ولا يضر بالجار، ولا يشمت بالمصاب، ليس بفظ ولا غليظ، ولا واهن ومهين، ولا تغلبه شهوته، ولا تزدريه رغبته، ولا يبدره لسانه، ولا يسبقه بصره، ولا يغلبه فرحه، ولا يميل به هواه، ولا يفضحه بطنه، ولا يستخفه حرصه، ولا يقصر به لينه. ولا يهمز ولا يلمز، ولا يبغي ولا يحسد، ينصر المظلوم، ويعين الغارم، ويرحم السقيم والضعيف، ولا يبخل ولا يبذر ولا يسرف، يعفو إذا ظلم، نفسه منه في عناء، والناس منه في راحة، لا يرغب رغب الدنيا، ولا يجزع من ذلها، للناس هموم أقبلوا قبله وله هم قد شغل به، يهمه ما هو صار إليه، لا يرى في خلقه نقص، ولا في دينه دنس، ولا في إيمانه لبس، ولا في فرحه بطر، ولا في حزنه جزع، يرشد من استشاره، ويسعد به من صاحبه، يتكرم عن الباطل، ويعرض عن الجاهل، فهذه أخلاق المؤمن

وهي ثمانون خلقا، ومثلها أخلاق المنافق ضدها ".

١٣٢ - أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا ابن حيان، قال: حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن الأشعث، قال: سمعت الفضيل، يقول: «المؤمن قليل الكلام كثير العمل، والمنافق كثير الكلام قليل العمل» .

٣١٣ - أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد السكسكي، عن سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن أبي الجهم، عن الحارث بن مالك الأنصاري، أنه مر برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: «كيف أصبحت يا حارث؟» ، فقال: أصبحت مؤمنا حقا، فقال: «انظر ما تقول، فإن لكل شيء حقيقة فما حقيقة إيمانك؟» ، قال: قد عزفت نفسي عن الدنيا، وأسهرت لذلك ليلي، وأظمأت

نهاري، فكأني أنظر إلى عرش ربي بارزا، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأني أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها، فقال: «يا حارث، قد عرفت فالزم»

١٣٤ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة بن." (١)

"ويغش من انتصحه، فمن يأمن منافقا يندم، ومن ينتصح غاشا يخب ولا يسلم» .

١٦٨ - أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: أخبرنا ابن حيان، قال: وحدثنا أحمد بن علي بن الجارود، قال: حدثنا محمد بن عاصم، قال: سمعت أبا سفيان، يقول: «ليستيقن الناس أنهم لا يرون في الإسلام فرجا» .

قال محمد بن عاصم: وسمعت أبا سفيان، يقول: «إذا رأيت العالم لا يتورع في علمه فليس لك أن تأخذه عنه» .

وقال محمد، عن أبي سفيان، قال: «كل صاحب صناعة لا يقدر أن يعمل في صناعته إلا بآلة، وآلة الإسلام العلم» .

قال: وقال أبو سفيان: «السكون زين للعالم، ستر للجاهل» .

وقال محمد: عن أبي سفيان، قال: «وضعوا مفاتيح الدنيا على الدنيا فلم تنفتح، فوضعوا مفاتيح الآخرة فانفتحت» .

ذكر عبد الله بن رسته، عن محمد بن عاصم، قال: سمعت أبا سفيان، يقول: «إذا رأيت العالم لا يتورع في علمه فليس لك أن تأخذ عنه» ، قال: «وكل عمل لغير الله فهو ذنب على عامله، والإخلاص اليقين» .

١٦٩ - حكى محمد بن عاصم، عن أبي سفيان، قال: قال لي النعمان «إن كنت تنتفع بما تأخذ وإلا فاقلل من الحجة عليك» .

١٧٠ - أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا محمد بن أبان الأصفهاني، قال: حدثنا عمار بن خالد الواسطي، قال: حدثنا عبد الحكيم بن منصور، عن يونس بن عبيد، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب، قال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إحدى صلاتي العشاء، فلما انصرف أقبل علينا بوجهه ضاحكا، فقال: «ألا تسألوني مما ضحكت؟» ، قالوا: الله ورسوله

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٤١/١

أعلم، قال: «عجبت من قضاء الله للعبد المسلم، إن كل ما قضى الله له خير، وليس أحد كل ما قضى الله له خيرا إلا العبد المسلم»

١٧١ - أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم صدقة بن علي بن محمد بن المؤمل الموصلي، قال: حدثنا إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق القرميسني الدعاء، بالموصل، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سلمة بن نجيح العسكري، بعسكر مكرم، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن موسى بن أنس الشامي، قال: حدثنا جعفر بن حسن بن فرقد، قال: حدثنا أبي، عن ابن غالب، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان **العرش**: ألا من برأ الله من ذنبه وألزمه نفسه فيدخل الجنة مغفورا له "." (١)

"٤٧٣ - أخبرنا إبراهيم، قال: أخبرنا محمد بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن علي، قال: أخبرنا إسماعيل، قال: أخبرنا يوسف، عن هارون بن كثير، قال: حدثنا زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب، قال: من قرأ سورة البقرة فضل الله ورحمته عليه.

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «يا أبي، مر من قبلك من المسلمين يتعلموا السورة التي تذكر فيها البقرة، وإن تعلمه بركة وتركه حسرة ولا تستطيعها البطلة» ، قال: قلت: يا رسول الله ما البطلة، قال: «السحرة»

سورة آل عمران

٤٧٤ - أخبرنا إبراهيم، قال: أخبرنا محمد بن أحمد، قال: أخبرنا محمد بن علي، قال: أخبرنا إسماعيل، قال: أخبرنا يوسف بن عون، عن نافع، عن ابن عمر، قال: " لا يقول أحدكم سورة آل عمران، ولكن ليقل: السورة التي تذكر فيها آل عمران.

ومن قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران أعطي بكل آية منها أمانا على جسر جهنم.

ومن قرأ سورة النساء، أعطي من الأجر كما تصدق على كل من ورث ميراثا، وأعطي من الأجر بعدد من اشترى محررا، وبرئ من الشرك، وكان في مشيئة الله من الذين يتجاوز عنهم.

ومن قرأ سورة المائدة أعطي من الأجر عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات بعدد

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١/٤٩

كل يهودي ونصراني يتنفس في دار الدنيا "، سورة الأنعام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «نزلت علي سورة الأنعام جملة واحدة شيعها سبعون ألف ملك، لهم زجل بالتسبيح والتحميد.

ومن قرأ سورة الأنعام، صلى الله عليه واستغفر له أولئك السبعون ألف ملك بعدد كل آية من سورة الأنعام يوما وليلة.

ومن قرأ سورة الأعراف، جعل الله بينه وبين إبليس سترا، وكان آدم شفيعا له يوم القيامة، ومن قرأ الأنفال، وبراءة، فأنا له شفيع يوم القيامة، وشاهد أن برئ من النفاق وأعطي عشر حسنات بعدد كل منافق، وكان العرش وحملته يستغفرون له أيام حياته في الدنيا.

ومن قرأ سورة يونس، أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من كذب بيونس وصدق، وبعدد من غرق مع فرعون.

ومن قرأ سورة هود، أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق نوحا، وكذب نوحا، وهودا، وصالحا، وشعيبا، وإبراهيم، وموسى عليهم السلام، وكان عند الله يوم القيامة من الشهداء» .

سورة يوسف وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «علموا أرقاءكم سورة يوسف فإنه أيما." (١)

"قرأ المجادلة، كان يوم القيامة من حزب الله.

ومن قرأ الحشر، لم يبق جنة، ولا نار، ولا عرش، ولا كرسي، والحجب، والسموات، والأرضون السبع، والهوام، والطير، والريح، والجبال، والشجر، والدواب، والشمس، والملائكة إلا صلوا عليه، واستغفروا له، فإن مات من يومه، أو ليلته كان شهيدا.

ومن قرأ سورة الممتحنة، كان المؤمنون والمؤمنات له شفعاء يوم القيامة.

ومن قرأ الصف، كان عيسى ابن مريم عليه السلام مصليا ومستغفرا له ما دام في الدنيا، وإذا مات كان رفيقه.

ومن قرأ سورة الجمعة، كتب الله له عشر حسنات بعدد من جمع الجمع في مصر من الأمصار ومن لم يجمع.

ومن قرأ المنافقين، برئ من النفاق، ومن قرأ التغابن، دفع عنه موت الفجأة.

ومن قرأ الطلاق، مات على سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، هكذا كانت الرواية، فأما في رواية أخرى ومن قرأ سورة يأيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك أعطاه توبة نصوحا، وقال: " من قرأ سورة تبارك فكأنما أحيا ليلة القدر، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قرأ سورة ن أعطاه الله ثواب الذين

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١٢٣/١

حسن الله أخلاقهم.

ومن قرأ الحاقة، حاسبه الله حسابا يسيرا.

ومن قرأ سأل سائل أعطاه الله ثواب الذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون ومن قرأ سورة نوح، كان من المؤمنين الذين أدركتهم دعوة نوح عليه السلام.

ومن قرأ قل أوحي إلي كان له بكل من صدق محمدا صلى الله عليه وآله وسلم، أو كذب به عتق رقبة.

ومن قرأ المزمل، رفع عنه الله العسر في الدنيا والأخرة.

ومن قرأ المدثر، أعطاه الله عشر حسنات بعدد من صدق محمدا صلى الله عليه وآله وسلم وكذب به بمكة.

ومن قرأ سورة القيامة، شهدت له أنا وجبريل يوم القيامة إن كان مؤمنا بيوم القيامة.

ومن قرأ هل أتى كان جزاؤه على الله تعالى جنة وحريرا.

ومن قرأ والمرسلات كتب أنه ليس من المشركين.

ومن قرأ عم يتساءلون سقاه الله من الشراب يوم القيامة.

ومن قرأ والنازعات كان يحشر في الحساب يوم القيامة حتى يدخل الجنة بقدر صلاة مكتوبة.

ومن قرأ عبس كان وجهه يوم القيامة ضاحكا مستبشرا.

ومن قرأ إذا الشمس كورت أعاذه الله أن يفضح يوم القيامة حين تنشر الصحيفة.

ومن قرأ إذا السماء انفطرت كتب له بكل قطرة نزلت من ماء حسنة، وبعدد كل قبر حسنة وأصلح الله شأنه.

ومن قرأ ويل للمطففين سقاه الله من الرحيق المختوم.

ومن قرأ إذا السماء انشقت أعاذه الله عز وجل أن يعطيه كتابه وراء ظهره.

ومن قرأ والسماء ذات البروج أعطاه الله من الأجر بعدد كل جمعة وكل يوم عرفة يكون في الدنيا عشر حسنات.

ومن قرأ والسماء والطارق أعطاه الله عشر حسنات بعدد كل نجم في الدنيا.." (١)

"واحدة يشيعها سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل» ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من قرأ سورة الأنعام صلى الله عليه، واستغفر له أولئك السبعون ألف ملك، بعدد كل حرف في سورة الأنعام يوما وليلة.

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١٢٧/١

ومن قرأ سورة الأعراف، جعل الله يوم القيامة بينه وبين إبليس سترا، وكان آدم له شفيعا يوم القيامة.
ومن قرأ سورة الأنفال وبراءة، فأنا شفيع له وشاهد يوم القيامة أنه برئ من النفاق، وأعطي من الأجر بعدد كل منافق ومنافقة في دار الدنيا عشر حسنات، ومحي عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكان العرش وحملته يصلون عليه أيام حياته في الدنيا» ، قال: «ومن قرأ سورة يونس أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بيونس وكذب به وبعدد من غرق من فرعون» ، وقال: «من قرأ سورة هود أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بهود وكذب به، ونوح، وشعيب، وصالح، وإبراهيم، وكان يوم القيامة عند الله من السعداء» .
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «علموا أرقاءكم سورة يوسف فإنه أيما مسلم تلاها وعلمها أهله وما ملكت يمينه هون الله عليه سكرات الموت وأعطاه القوة أن لا يحسد مسلما» ، قال: «ومن قرأ سورة الرعد، أعطي من الأجر عشر حسنات بوزن كل سحاب مضى وكل سحاب يكون إلى يوم القيامة، وكان يوم القيامة من الموفين بعهد الله» .
وقال: " من قرأ سورة إبراهيم أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من عبد الأصنام وبعدد من لم يعبدها.
ومن قرأ سورة الحجر، أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد المهاجرين بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم.
ومن قرأ سورة النحل، لم يحاسبه الله بالنعيم الذي أنعم الله عليه في دار الدنيا وأعطي من الأجر كالذي مات فأحسن الوصية، قال: ومن قرأ سورة بني إسرائيل، فرق قلبه عند ذكر الوالدين أعطي قنطارين في الجنة، والقنطار ألف أوقية ومائتا أوقية، الأوقية منها خير من الدنيا وما فيها.
وقال: ومن قرأ سورة الكهف، فهو معصوم ثمانية أيام من كل فتنة تكون، فإن خرج الدجال في تلك الثمانية أيام عصمه الله من فتنة الدجال.
ومن قرأ الآية التي في آخرها ﴿قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي﴾ [الكهف: ١١٠] إلى آخر السورة من يوم تلاها حين يأخذ مضجعه كان له نور يتلألأ إلى الكعبة، حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ ".
قال: «ومن قرأ سورة مريم، أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بزكريا، وكذب به ويحيى، ومريم، وعيسى، وموسى، وهارون، وإبراهيم، وإسحاق، ويعقوب، وإسماعيل عشر حسنات، وبعدد من دعا لله ولدا

وبعدد من لم يدع لله ولدا» ، وقال: " من قرأ سورة طه، أعطي يوم القيامة ثواب المهاجرين والأنصار، وقال: «من قرأ سورة اقترب للناس حسابهم حاسبه." (١)

"وقال: " من قرأ سورة إذا وقعت الواقعة كتب ليس من الغافلين.

وقال: " من قرأ سورة الحديد، كتب من الذين آمنوا بالله ورسله.

وقال: " من قرأ سورة المجادلة، كتب من حزب الله يوم القيامة، قال: ومن قرأ سورة الحشر، لم يبق جنة، ولا نار، ولا عرش، ولا كرسي، والحجب، والسموات السبع، والأرضون السبع، والهواء، والرياح، والجبال، والشجر، والدواب، والشمس، والقمر، والملائكة، إلا صلوا عليه واستغفروا له، فإن مات من يومه، أو ليلته كان شهيدا.

وقال: " من قرأ سورة الممتحنة، كان المؤمنون والمؤمنات شفعا له يوم القيامة.

ومن قرأ سورة عيسى، كان عيسى مصليا مستغفرا له ما دام في الدنيا ويوم القيامة هو رفيقه.

ومن قرأ سورة الجمعة، أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من أتى الجمعة، وبعدد من لم يأتها في أمصار المسلمين.

قال: ومن قرأ سورة المنافقين، برئ من النفاق، قال: ومن قرأ التغابن، دفع عنه موت الفجاءة، قال: ومن قرأ سورة يا أيها النبي إذا طلقتم النساء مات على سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ومن قرأ سورة يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك أعطاه الله توبة نصوحا.

قال ومن قرأ سورة تبارك فكأنما أحيا ليلة القدر، قال: ومن قرأ سورة ن والقلم، أعطاه الله ثواب الذين حسن أخلاقهم.

وقال: " من قرأ سورة الحاقة، حاسبه الله حسابا يسيرا.

وقال: " من قرأ سأل سائل، أعطاه الله ثواب والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلاتهم يحافظون، قال: ومن قرأ سورة نوح، كان من المؤمنين الذين تدركهم دعوة نوح، قال: ومن قرأ سورة الجن، أعطي بكل حرف منه بعدد كل جني وشيطان صدق بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وكذب به عتق رقبة.

ومن قرأ سورة المزمل، رفع الله عنه العسر في الدنيا والأخرة.

ومن قرأ سورة المدثر، أعطي من الأجر عشر حسنات، بعدد من صدق محمدا صلى الله عليه وآله وسلم وكذب به بمكة.

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١/ ١٣٠

وقال: " من قرأ سورة لا أقسم بيوم القيامة، شهدت أنا وجبريل له يوم القيامة إن كان مؤمنا بيوم القيامة، وجاء وجهه مسفر به على وجوه الخلائق يوم القيامة، قال: ومن قرأ سورة هل أتى على الإنسان، كان جزاؤه على الله جنة وحريرا، وقال: " من قرأ سورة والمرسلات عرفا، كتب ليس من المشركين.

قال: ومن قرأ عم يتساءلون، سقاه الله برد الشراب يوم القيامة، قال: ومن قرأ سورة: والنازعات غرقا، لم يكن حسابه في القبور والقيامة إلا بقدر صلاة مكتوبة حتى يدخل الجنة، ومن قرأ عبس جاء يوم القيامة ضاحكا مستبشرا.

ومن قرأ سورة إذا الشمس كورت، أعاذه الله أن يفضحه حين تنشر صحيفته، قال: ومن قرأ سورة إذا السماء انفطرت، أعطاه الله من الأرض بعدد كل قبر حسنة، وبعدد كل قطرة ماء حسنة." (١)

"كريب، قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف، وأبو إسحاق، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن طلحة بن مصرف، سمع عبد الرحمن بن عوسجة، قال: سمعت البراء، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، يقول: «من منح منيحة لبن، أو ورق، أو هدى زقاقا كان له مثل عتق رقبة، وإن الله وملائكته يصلون على الصفوف الأول»

وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا قام إلى الصلاة يمسح مناكبهم ويقول: «استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم» وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «زينوا القرآن بأصواتكم»

٥٥٥ - أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سعيد بن عباس الرزاز الكوفي الكندي، قال: أخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، قال: حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا محمد بن شعيب، قال: أخبرني عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد، أنه أخبره عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة الباهلي، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان يقول: ما أرى رجلا ولد في الإسلام وأدرك غفلة في الإسلام يبيت أبدا حتى يقرأ هذه الآية: ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ [البقرة: ٢٥٥] حتى يفرغ من آية الكرسي، ولو تعلمون ما هي إنما أعطيها نبيكم صلي الله عليه وآله وسلم من الكنز من تحت **العرش**، ولو تعلمون لم يعطها أحد قبل نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم "، ثم قال: " ما أتت علي ليلة قط حتى أقرأها ثلاث مرات في كل ليلة: أقرأها في الركعتين بعد صلاة العشاء الآخرة، فأقرؤها في وتري، وأقرؤها حين آخذ مضجعي من فراشي "

٥٥٦ - أخبرنا ابن ريذة، قراءة عليه، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الديري، عن

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١٣٣/١

عبد الرزاق، عن الثوري، عن جابر، وغيره، عن الشعبي، عن مسروق، وشتير بن شكل العبسي، قالا: " جلسنا في المسجد فثار عليهما الناس، فقال أحدهما لصاحبه: إنهم لم يقوموا إلينا إلا لنحدثهم، فإما أن تحدثهم وأصدقك، وإما أن أحدثهم وتصدقني، فقال أحدهما: سمعت عبد الله، يقول: أعظم آية في القرآن آية الكرسي، قال الآخر: صدقت، قال الآخر: سمعت عبد الله، يقول: أجمع آية في القرآن: ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر﴾ [النحل: ٩٠] ، قال: نعم، وأنا قد سمعته، قال: فهل سمعت عبد الله، يقول: إن أكثر آية في القرآن فرجا: ﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله﴾ [الزمر: ٥٣] قال: صدقت "

٥٥٧ - أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا الثوري، عن عاصم بن زر، قال ابن مسعود: «أديموا النظر في المصحف وإذا اختلفتم في ياء وتاء فاجعلوها ياء، ذكروا القرآن»

٥٥٨ - أخبرنا أبو نصر الفضل بن محمد بن سعيد الغاساني المعدل،." (١)

"العكبري، قال: حدثنا مسروق بن المرزبان، قال: حدثنا الربيع بن النعمان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم واعمروها بالقرآن، فإن أفقر البيوت لا يقرأ فيه كتاب الله عز وجل»

٥٧٩ - أخبرنا أبو طاهر، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: أخبرنا حمزة بن محمد البغدادي، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: نوح بن أبي مريم، قال: حدثنا زيد العمي، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من قرأ القرآن فأعربه كان له بكل حرف أربعون حسنة، ومن أعرب بعضها ولحن في بعض كان له بكل حرف عشرون حسنة، ومن لم يعرب منه شيئا كان له بكل حرف عشر حسنات»

٥٨٠ - أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، إملاء، قال: حدثنا محمد بن علي اليشكري، قال: حدثنا قطن بن إبراهيم، قال: حدثنا حفص بن عبد الله، قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن نصر بن حاجب، عن إسماعيل

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١/١٥١

بن أمية، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا قرأ أحدكم: ﴿لا أقسم بيوم القيامة﴾ [القيامة: ١] ، ﴿أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى﴾ [القيامة: ٤٠] ، فليقل: بلى يا رب، وإذا قرأ: ﴿والتين والزيتون﴾ [التين: ١] ، ﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾ [التين: ٨] ، فليقل: بلى يا رب، وإذا قرأ: والمرسلات عرفا، ﴿فبأي حديث بعده يؤمنون﴾ [الأعراف: ١٨٥] فليقل: آمنا بالله "

٥٨١ - أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان، بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدثنا أبو محمد عبيد الله بن محمد بن سليمان البغدادي، قال: حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا إسحاق بن راهويه، قال: أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر وصلوا فيها فإن الشيطان ليفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة»

٥٨٢ - أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا محمد بن حيان، قال: حدثنا محمد بن غيلان، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا الوليد بن جميل، عن القاسم بن محمد، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أربع آيات نزلن من كنز تحت العرش لم ينزل منهن شيء غيرهن: أم الكتاب فإنه، يقول: ﴿وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم﴾ [الزخرف: ٤] ، وآية الكرسي، وخاتمة سورة البقرة، والكوثر "." (١)

"محمد بن كثير العبدي، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثنا زيد بن جبيرة بن محمود، عن ابن أبي جبيرة الأنصاري، عن داود الأنصاري بن الحصين، عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعبد الله: " من لم يعرف حق عترتي والأنصار والعرب فهو لإحدى ثلاث: إما منافق، وإما لزنية، وإما امرؤ حملت به أمه في غير طهر "

٧٦٥ - أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان، بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن العباس بن الفضل الأسفاطي، قال: حدثنا أبو خليفة، قال: حدثنا الحسن بن علي الواسطي أبو محمد، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١٥٦/١

عبد المطلب بن أبي ربيعة، قال: قال العباس: يا رسول الله، إن قريشا إذا لقي بعضهم بعضا لقوا ببشر حسن، وإذا لقونا لقونا بوجوه ننكرها، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غضبا شديدا ثم قال: «والذي نفسي بيده، لا يدخل قلب عبد الإيمان حتى يحبكم لله ورسوله» .

هكذا قال خالد، قال أبو خليفة: فأما أبي فحدثناه، عن يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن الحارث، عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، قال: قال يا رسول الله، فذكر نحوه، أو مثله

٧٦٦ – أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، بقراءتي عليه في جامع أصفهان، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحاق بن زيد المعدل، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن ماهان، قال: حدثنا عمران بن عبد الرحيم، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري، قال: حدثنا الحسن بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من قبل العرش يا معشر الخلائق، إن الله عز وجل، يقول: «أنصتوا فطالما أنصت لكم، أما وعزتي وجلالي وارتفاعي على عرشي لا يجاوز أحد منكم إلا بجواز مني بحبه أهل البيت المستضعفين فيكم، المقهورين على حقهم، المظلومين، والذين صبروا على الأذى واستخفوا برسولي فيهم، فمن أتاني بحبهم أسكنته جنتي، ومن أتاني ببغضهم أنزلته مع أهل النفاق»

٧٦٧ – أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين بن التوزي، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدثنا أحمد بن كامل، قال: أخبرني الحسين بن عبد الحميد النحوي، عن إبراهيم بن الليث الدهقان، عن عمرو بن مسعدة، قال " دخلت على المأمون وبين يديه كتاب ينظر فيه." (١)

"أبا ذر، ما السموات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة في أرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة،» قلت: يا رسول الله، كم النبيون؟ قال: «مائة ألف وعشرون نبيا» ، قلت: كم المرسلون؟ قال: «ثلاث مائة وثلاثة عشر

جم الغفير» ، قلت: من كان أول الأنبياء؟ قال: «آدم» ، قلت: " وكان من الأنبياء مرسلا؟ قال: نعم، خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه "، ثم قال: " يا أبا ذر، أربعة من الأنبياء سريانيون: آدم، وشيث، وخنوخ، وهو إدريس النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وهو أول من خط بالقلم، ونوح صلى الله عليه.

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٢٠٦/١

وأربعة من العرب: هود وصالح وشعيب ونبيكم صلى الله عليهم، فأول الأنبياء آدم، وآخرهم محمد، وأول نبي من بني إسرائيل موسى، وآخرهم عيسى، وبينهما ألف نبي "، قلت: يا نبي الله، كم أنزل الله من كتاب؟ قال: «مائة كتاب وأربعة كتب، أنزل الله على شيث خمسين صحيفة سريانية، وعلى إدريس ثلاثين صحيفة، وعلى إبراهيم عشرين، وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان» ، قلت: يا رسول الله، فما كانت صحف إبراهيم؟ قال: "كانت أمثالا كلها، أيها الملك المبتلى المغرور إني لم أبعثك إلى الدنيا لتجمع الدنيا بعضها إلي بعض، ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فإني لا أردها وإن كانت من كافر، وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا أن يكون له ثلاث ساعات: ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه ويتفكر فيما صنع الله فيه إليه، وساعة يخلو فيها لحاجته من الحلال، فإن في هذه الساعة عونا على تلك الساعات واستجمام القلوب وتقريعا لها، وعلى العاقل أن يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه، حافظا للسانه، فإن من حسب كلامه من عمله، أقل من الكلام فيما لا يعنيه.

وعلى العاقل أن يكون طالعا طالبا لثلاث: مؤنة لمعاش، وتزودا لمعاد، وتلذذا في غير محرم ".

قلت: يا رسول الله، فما كانت صحف موسى؟ قال: «كانت عبرا كلها، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح؟ ! ولمن أيقن بالنار كيف يضحك؟ ! ولمن يرى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم يطمئن، ولمن أيقن بالقدر ثم ينصب، ولمن أيقن بالحساب ثم لا يعمل» .

قلت: يا رسول الله، هل في الدنيا مما أنزل الله عليك مما كان في صحف إبراهيم وموسى عليهما السلام؟ قال: نعم يا أبا ذر، اقرأ ﴿قد أفلح من تزكى ﴿١٤﴾ وذكر اسم ربه فصلى﴾ [الأعلى: ١٤-١٥] إلى آخر السورة، قلت: يا رسول الله، أوصني، قال: «أوصيك بتقوى الله فإنه زين لأمرك كله» ، قلت: زدني، قال: «عليك بتلاوة القرآن وذكر الله كثيرا، فإنه ذكر لك في السماء ونور لك في الأرض» ، قلت: زدني، قال: «إياك وكثرة الضحك فإنه يميت القلوب، ويذهب نور الوجه» ، قلت: زدني، قال: «عليك بطول الصمت فإنه مطردة للشياطين، وعون لك على أمر دنياك» ، قلت: زدني، قال: «قل الحق وإن كان مرا» ، قلت: زدني، قال: «لا تخف في الله لومة لائم» ، قلت: زدني، قال: «لتحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك، ولا تحد عليهم فيما تأتي» ،." (١)

"محمد بن إبراهيم بن شهدل المديني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حصين بن المخارق أبو جنادة، عن سعد، عن الأصبغ، عن علي عليه السلام:

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١/٢٦٩

﴿ولا تيأسوا من روح الله﴾ [يوسف: ٨٧] ، قال: فرج الله ورحمته "

١٠٥١ - أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الوراق، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، قال: حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر المديني، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن ابن أبي ليلى، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ألا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر لك مع أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين»

١٠٥٢ - أخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد الأنماطي، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، قال: حدثنا قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو عند الكرب: «لا إله إلا الله الكريم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب العرش العظيم»

١٠٥٣ - أخبرنا أبو طاهر بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، بقراءتي عليه بأصفهان، والقاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، بقراءتي عليه ببغداد، قالا: أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، قال أبو طاهر، بالكوفة، وقال التنوخي إجازة ولفظهما سواء، قال: حدثنا علي بن أحمد بن كاس النخعي، بالرملة، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا الآذني الصوفي، قال: حدثنا حسن بن حسين يعني العرني، قال: أخبرنا سفيان، عن حنظلة المكي، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «انتظار الفرج عبادة» .

سفيان هذا هو ابن إبراهيم الحريري

١٠٥٤ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر الحريري، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات، قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن عبد الجبار،

قال: حدثنا أبو داود سليمان بن محمد بن سليمان المباركي، قال: حدثنا أبو شهاب، عن نصر القدادي، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن." (١)

"مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ألا أعلمك كلمات تقولهن يغفر ذنوبك ولو كانت مثل زبد البحر، أو مثل عدد الذر مع أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله العليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السموات ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين»

١٠٥٥ - أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، بقراءتي عليه غير مرة، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن إبراهيم الشافعي البزاز، إملاء، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى البرقي القاضي، قال: حدثنا أبو معمر عبد الوارث، قال: حدثنا أبو معاوية، عن محمد بن عبد الله، عن مسعر بن كدام، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن أبيه، عن جده، عن أسماء، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «هل في البيت إلا أنتم يا بني عبد المطلب؟» ، قلنا: لا يا رسول الله، قال: " إذا نزل بأحدكم هم، أو غم، أو سقم، أو أزل، أو لأواء قال: وذكر السادسة فنسيتها فليقل: الله ربي لا أشرك به شيئا "

١٠٥٦ - أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا أبو الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد، قال: أخبرنا خلف بن هشام البزاز، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا فضيل بن مرزوق، قال: أخبرنا أبو سلمة الجهني، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما قال عبد قط إذا أصابه هم، أو حزن: اللهم إني عبدك ابن عبدك بن أمتك، ماض في حكمك عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أوعلمته أحدا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني وذهاب غمي، إلا أذهب الله همه وأبدله مكان حزنه فرحا "، قال: يا رسول الله، فينبغي أن نتعلم هؤلاء الكلمات، قال: «أجل، ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن»

١٠٥٧ - أخبرنا أبو طاهر عبد الواحد بن الحسين الحذاء، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري النحوي، قال: حدثنا أبو عبد الله المقدمي القاضي،

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٣٠٢/١

قال: حدثنا أبو محمد التميمي، قال: حدثنا خالد بن يزيد، قال: حدثنا عبد الله بن يعقوب بن داود، قال " لما حبس المهدي أبي في بئر وبنى على البئر قبة، فكان في البئر خمس عشرة سنة حتى مضى صدر من خلافة الرشيد، قال عبد الله: قال لي أبي: فكان يدلي إلي كل يوم." (١)

"١٠٧٣ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قراءة عليه بأصهفان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا عمر بن حفص السدوسي، قال: حدثنا عاصم بن علي، قال: حدثنا فضيل بن مرزوق، قال: حدثنا أبو سلمة الجهني، عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، قال: قال عبد الله بن مسعود، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما أصاب مسلما قط هم، أو حزن، فقال: اللهم إني عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أوعلمته أحدا من خلقك، أو استظهرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور بصري، وجلاء حزني وذهاب أمري، إلا أذهب الله همه وأبدله مكان حزنه فرحا "، قالوا: يا رسول الله، أفلا نتعلم هذه الكلمات، قال: «ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن»

١٠٧٤ - أخبرنا أبو طاهر بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، بقراءتي عليه، قال: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا، ومحمد بن إبراهيم، قالا: حدثنا إسماعيل يعني ابن عمرو البلخي، قال: حدثنا أبو مريم، قال: حدثني حبيب بن أبي ثابت، قال: حدثني مولى لقريش، عن عروة، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول: «اللهم عافني في جسدي، وعافني في بصري، واجعلهما الوارث مني، لا إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين»

١٠٧٥ - أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن بن محمد بن أبي عثمان الدقاق، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الجوربي، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي، قال: حدثنا داود بن المحبر، قال: حدثنا المبارك يعني ابن فضالة، عن الحسن، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " قال ربك: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا دعاني، فأحسنوا أيها الناس الظنون بربكم "، قال الحسن: أجل والله ما أحسن عبد الظن

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٣٠٣/١

بالله عز وجل إلا أحسن العمل، وما أساء عبد الظن إلا أساء العمل، أما سمعتم الله تعالى، يقول: ﴿وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين﴾ [فصلت: ٢٣]." (١)

"علي بن سليمان النوفلي، قال: حدثني أبي، عن الإمام أبي الحسين زيد بن علي، عليهما السلام أنه كان يقول: «إذا دعوت الله فلا تعجل فإنه أعلم بالخير لك، فعسى أن تكره أمرا فيه نجاتك، وعسى أن تحب أمرا فيه هلكتك، إنه جل وعز أعلم بالخير لك منك، حسبك إذا دعوته ما يكون من مقدوره لك» .

١١٤١ - أخبرنا أبو طالب محمد بن إبراهيم بن غيلان، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا عبد الله بن عمر، قال: حدثنا محبوب بن محرز، قال: حدثنا أسامة بن زيد، عن ابن المنكدر، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «سلوا الله علما نافعا، واستعيذوا بالله من علم لا ينفع»

١١٤٢ - أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن هاشم الشطوي البغدادي، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا يحيى بن آدم، عن الحسن بن صالح، عن أخيه علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ألا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر الله لك على أنه مغفور لك: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العرش العظيم ".

١١٤٣ - قال لنا السيد: قال لنا أبو بكر بن ريذة، قال لنا الطبراني: لم يروه، عن الحسن بن صالح، إلا يحيى بن آدم، تفرد به علي ابن المديني

١١٤٤ - أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا محمود بن أحمد بن الفرج، قال: حدثنا إسماعيل بن عمرو، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «دعوة المؤمن مستجابة، ما لم يكن إثم، أو قطيعة رحم»

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٣٠٨/١

١١٤٥ - أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا الحكم بن معبد، قال: حدثنا يعقوب الدورقي، قال: حدثنا عمر بن سيب المسلمي، قال: حدثنا عبد الله بن عيسى، عن زيد العمي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة»." (١)

"الحمصي إسماعيل بن المتوكل، قال: حدثنا أبو المغيرة، عن صفوان بن عمر، عن شريح بن عبيد، كان يقول: «سبحانك وبحمدك سريع الآلاء، راحم الضعفاء، بارئ البرايا، خلقت الخلق لتسبيحك، سبحانك وبحمدك، لا إله إلا أنت، مددت الأرض وحكمت بالقسط، وأقمت الميزان، إليك أدي الحمد وارتفع إليك ثمر التسبيح وصعد إليك وقار التقديس، سبحانك وبحمدك، لا إله إلا أنت الجبار، ذو الجبروت عالم الغيب والشهادة، لا يطلع على غيبك أحد ولا يظهر من أمرك إلا ما شئت، بيدك الملك والملكوت، وبيدك المفاتيح والتقدير، وبيدك ملك الدنيا والآخرة، تعلم ما يكون وما هو كائن، وما في ظلمات الأرحام، وظلمات البحور، تعاليت وتجبرت في مجلس وقار كرسي **عرشك**، ترى كل عين، وعين لا تراك، وتدرك كل شيء وشيء لا يدركك، تدرك الأبصار وأنت اللطيف الخبير» .

١١٧٥ - أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني، بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا محمد بن الحسين الأسدي، ومحمد بن جعفر التميمي، قراءة عليهما، قالا: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن بريدة، قال: هذا كتاب جدي إسحاق بن بريدة، فقرأت فيه، حدثني محمد بن الأسود الليثي، عن عمه منصور بن أبي الأسود، قال: حدثني الوليد بن يعلى، قال: سمعت الإمام الشهيد أبا الحسن زيد بن علي، عليهما السلام، يقول في دعائه «اللهم أكرمني بهوان أعصى خلقك، ولا تهني بكرامة أطوع خلقك لك، واجعلني إماما في طاعتك، واتباع أمرك، كما جعلت من مضى من آبائي، واجعلني من أسعد من توسل وتقرب إليك، فإنما أنا بك ولك» .

١١٧٦ - أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا عمرو بن حفص، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: " ما من مسلم يقول حين يسمع النداء بالصلاة فيكبر، ويشهد أن لا إله إلا الله ويشهد أن محمدا رسول الله، ثم يقول: اللهم أعط محمدا الوسيلة

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١/٣٢٥

والفضيلة، واجعل في الأعلين درجته، وفي المصطفين محبته، وفي المقربين ذكره، إلا وجبت الشفاعة يوم القيامة "

١١٧٧ - أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: أخبرنا ابن حيان، قال: حدثنا صالح يعني بن محمد بن شاذان الكوفي، قال: حدثنا بن رشيدين، قال: حدثنا دحيم، قال: حدثنا سهل بن هاشم، قال: حدثنا سفيان، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن ثوبان، قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا همه الشيء، قال: «هو الله ربي لا شريك له»." (١)

"في فضل الصوم وفضل صيام شهر رمضان وما يتصل بذلك

١٢٠٦ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا محمد بن يعقوب بن سورة البغدادي، قال: حدثنا محمد بن بكار، قال: حدثنا الهياج بن بسطان، قال: حدثنا عباد، عن نافع، عن أبي مسعود الغفاري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم، وقد أهل شهر رمضان، يقول: «لو يعلم العباد ما في شهر رمضان، لتمنى العباد أن يكون شهر رمضان سنة» ، فقال رجل من خزاعة: يا نبي الله، حدثنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الجنة لتزين لشهر رمضان من رأس الحول إلى رأس الحول، حتى إذا كان أول ليلة هبت ريح من تحت **العرش**، فصفقت ورق شجر الجنة، فنظر الحور العين إلى ذلك فقلن: يا رب، اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا، وما من عبد صام رمضان إلا زوجه الله زوجة في كل يوم من الحور العين، في خيمة من درة مجوفة مما نعت الله به الحور المقصورات في الخيام على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى، ويعطى سبعون لونا من الطيب، ليس منه لون يشبه الآخر، وكل امرأة منهن على سرير من ياقوت، موشح بالدر على سبعين فراشا بطائنها من إستبرق، وفوق السبعين فراشا، سبعون أريكة، ولكل امرأة منهن سبعون وصيفة، لخدمتها، وسبعون وصيفة للقيا زوجها مع كل وصيفة صحفة من ذهب فيها لون من الطعام، تجد لآخره من اللذة مثل ما تجده لأوله، ويعطى زوجها مثل ذلك، على سرير من ياقوتة حمراء عليه سوار من ذهب، موشح بالياقوت الأحمر هذا لكل يوم صامه من شهر
رمضان، سوى ما عمل من الحسنات "

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١/٣٣٣

١٢٠٧ - أخبرنا أبو بكر محمد بن." (١)

"التنوخي، قال: أنشدني أبي، قال: أنشدني عبد العزيز بن أبي بكر العلاف، قال: أنشدني أبي لنفسه:

ما عذر من جر خاليا رسنه ... ما عذره بعد أربعين سنه

أكلما طالت الحياة به ... أطال عن أخذ حذره وسنه

ما عذر من لا يكف منتهيا ... عن ذنبه دون لبسه كفنه

يا ساكن القصر في بلهنيته ... أما رأيت الثرى ومن سكنه

كم مصبح بيته له وطن ... بات وقد صار قبره وطنه

عجبت من ذي أخ يسر به ... يسر من بعده وقد دفنه

طالت به في الحياة فرحته ... فلم يطل بعد موته حزنه

يا لازم الذنب لا تفارقه ... والروح منه مفارق بدنه

قل لي إذا مت كيف ينقص من ... سيئة، أو تزيد في حسنه

كم مسلم يسكن الجنان غدا ... عليه فيها تسلم الخزنه

طوبى لمن لم يخن أمانته ... والويل عند الحساب للخونه

كم بين من خصه برحمته ... ذو **العرش** منا ومن لعنه

سيسكن الخائفين جنته ... ويسكن النار كل من أمنه

."

١٣٧٧ - أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قراءة عليه في شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة، قال: حدثنا بشر بن موسى الأسدي، قال: حدثنا أبو زكريا يعني يحيى بن إسحاق، قال: حدثنا سعيد بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وعن حبيب بن أبي ثابت، عن نافع، عن ابن عمر، قالا: «انتظرنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يخرج في رمضان إلينا فخرج من بيت أم سلمة وقد كحلته»

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٣٤١/١

١٣٧٨ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن منده الأصفهاني، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن علي، قال: حدثنا الفضل بن قرة، عن الحسن بن أبي جعفر، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن." (١)

"سلمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من فطر صائما على طعام، أو شراب من حلال، صلت عليه الملائكة في ساعات رمضان، وصلى عليه جبريل وصلى الله عليه ليلة القدر»

١٣٧٩ - أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا أبو العباس الهروي، قال: حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني، قال: حدثنا سهل بن حماد، قال: حدثنا جرير بن أيوب البجلي، قال: حدثنا الشعبي، عن نافع بن بدرة، عن ابن مسعود، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم وهو في رمضان فقال: «لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن يكون السنة كلها» ، فقال رجل من خزاعة: يا نبي الله، حدثنا، فقال: " إن الجنة لتزين لرمضان من رأس الحول إلى رأس الحول، فإذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفصفت ورق الجنة، فتنظر الحور العين، فيقلن: يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا "، قال: «فما من عبد يصوم يوما من رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من در مما نعت الله عز وجل، حور مقصورات في الخيام، على كل امرأة منهن سبعون حلة على لون، ويعطى سبعين لونا من الطيب ليس منه لون على لون الآخر، لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجتها وسبعون ألف وصيف، مع كل وصيفة صفحة من ذهب فيها لون من طعام تجد لآخر لقمة منها لذة ما تجد لأوله، لكل امرأة منهن سبعون سريرا من ياقوتة حمراء، على كل سرير سبعون فراشا بطائنها من إستبرق، فوق كل فراش سبعون أريكة، فيعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت أحمر موشح بالدر عليها سوار من ذهب، هذا بكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات»

١٣٨٠ - حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، إملاء، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الله التمار يعرف بابن برغوث، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، إملاء، قال: وحدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا الحكم بن بشير بن سليمان، قال: حدثنا عمرو بن قيس

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٣٨٥/١

الملاني، عن جعفر يعني أبا المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: " في رمضان تفتح أبواب الجنة، وتغلق أبواب النار، وتغل المردة والشياطين، وينادي مناد من السماء: يا طالب الخير هلم، هل من تائب يغفر له، هل من سائل يعطى، لله تعالى عند فطر كل ليلة عتقاء من النار "

١٣٨١ - حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبدوس بن كامل السلمي المؤدب الزعفران، لفظا بانتقا الخطيب، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا أبو شعيب عبد الله بن." (١)

"١٤٧٧ - أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قادويه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا أبو العباس الهروي، قال: حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساناني، قال: حدثنا سهل بن حماد، قال: حدثنا جرير بن أيوب البجلي، قال: حدثنا الشعبي، عن نافع، عن بردة، عن ابن مسعود، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ذات يوم وهو في رمضان فقال: " لو يعلم العبد ما في رمضان ، لتمنت أمتي أن يكون السنة كلها، فقال رجل من جزاعة: يا نبي الله حدثنا، فقال: إن الجنة لتزين لرمضان من رأس الحول إلى الحول، فإذا كان أول يوم من رمضان ، هبت ريح من تحت **العرش** ، فصفقت ورق الجنة، فتنظر الحور العين إلى ذلك فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا، تقر أعيننا بهم ، وتقر أعينهم بنا، قال: فما من عبد يصوم يوما من رمضان إلا زوج زوجه من الحور العين في خيمة، من درة مما نعت الله عز وجل: ﴿حور مقصورات في الخيام﴾ [الرحمن: ٧٢] ، على كل امرأة عنهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى ، ويعطى سبعين لونا من الطيب ليس منه لون على لون الآخر لكل امرأة سبعون ألف وصيفة لحاجتها ، وسبعون ألف وصيفة مع كل وصيفة صحفة من ذهب فيها لون من الطعام ، تجد لآخر لقمة منها لذة ما تجد لأولها، لكل امرأة منهم سبعون سريرا من ياقوتة حمراء على كل سرير سبعون فراشا ، بطائنها من إستبرق، فوق كل فراش سبعون أريكة، ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت أحمر موشح بالدر عليه سواران من ذهب هذا بكل يوم صامه من رمضان ، سوى ما عمل من الحسنات
"

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٣٨٦/١

١٤٧٨ – أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن غسان، بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال: حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي سعيد العامري الكوفي، قال: حدثني الحسين بن علي بن الحكم، قال: حدثنا حسين بن علي بن عفان، قال: حدثنا حسن بن عطية، قال: أخبرنا فطري الحساب، عن سماك بن حذيفة، عن حذيفة، قال: جئت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، والعباس جالس عن يمينه ، وفاطمة عن يساره، قال: يا فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «اعملي لله خيرا ، إني لا أغني عنك من الله شيئا يوم القيامة، قالها ثلاث مرات»

ثم قال: يا حذيفة ادن، فدنوت ، ثم قال: ادن، فدنوت ثم قال: " يا حذيفة، إنه من شهد أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله، وآمن بما جاء به الأنبياء حرم الله جسده على النار، ووجبت له الجنة، ومن صام رمضان يريد وجه الله ودار الآخرة ، ختم له به ، وحرم على النار ، وأوجبت له الجنة، ومن تصدق بصدقة يريد بها وجه الله والدار الآخرة ختم الله به ، وحرم على النار ، وأوجبت له." (١)

"البندار بن السواق، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي، قال: حدثنا عثمان بن الهيثم المؤذن، قال: حدثنا هشام بن زياد، عن محمد بن محمد بن الأسود، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " أعطيت أمتي في رمضان خصالا لم يعطهن أحد كان قبلهم خلوف فم الصائم أطيب عند الله من رائحة المسك وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطرون وتصفد فيه مردة الشياطين فلا يصلون فيه إلى ما كانوا يصلون إليه ويزين الله تعالى كل يوم جنته فيقول: يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المئونة والأذى ويصيرون إلي فيغفر لهم في آخر ليلة من رمضان، قالوا: يا رسول الله، ليلة القدر؟ قال: لا ولكن العامل إنما يعطى أجره عند انقضاء عمله "

١٥٠٠ – أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن قاذويه، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا محمد بن العبان بن أيوب، قال: حدثنا زياد بن يحيى الحساني، قال: حدثنا أبو عتاب الدلال، قال: حدثنا جرير بن أيوب البجلي، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن يعني ابن أبي ليلى، عن أبي إسحاق مسروق، عن عائشة ، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " ما من عبد أصبح صائما إلا فتحت له أبواب السماء ، وسبحت أعضاؤه ، واستغفر له أهل السموات نورا

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٣٣/٢

وقلن أزواجه من الحور العين: اللهم اقبضه إلينا ، فقد اشتقنا إلى رؤيته ، فإن هلل ، وسبح ، تلقاه سبعون ألف ملك يكتبونها إلى أن توارى بالحجاب "

١٥٠١ – أخبرنا أبو الطيب عثمان بن عمر بن المنتاب، قال: حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا الهيثم، قال: حدثنا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار ، أو ابن أبي عمر، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: " من آمن بالله ورسوله ، وأقام الصلاة وصام رمضان ، فإن حقا على الله أن يدخله الجنة، وهاجر في سبيل الله ، أو قال: هاجر في سبيله أو جلس في أرضه التي ولد فيها، قالوا: يا رسول الله، أفلا تبشر الناس بذلك؟ قال: إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، وإذا سألتم الله عز وجل فاسألوه الفردوس ، فإنه وسط الجنة ، وأعلى الجنة ، وفوقه عرش الرحمن تبارك وتعالى منه تفجر أنهار الجنة "

١٥٠٢ – أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم." (١)

"الأسدي، عن عبد الملك بن ميسرة، قال: قال حذيفة: «ما بقي أحد إلا وهو يرى في هذا الدين سخنته في عين»

١٥٦٨ – أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن قاذويه، قراءة عليه، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سهل بن مخلد، إملاء في صفر سنة تسع وستين وثلاث مائة، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن التستري، قال: حدثني القاسم بن زكريا أبو بكر المقري، قال: حدثنا الوليد بن شجاع، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبد الله بن زبيد، عن طلحة بن مصرف، عن عمرو بن سعد، قال: الناس على ثلاث منازل ، فمضت منزلتان ، وبقيت منزلة ، وأحسن ما أنتم كائنون أن تكونوا في هذه المنزلة التي بقيت ثم قرأ: ﴿للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم﴾ [الحشر: ٨] ، قال: هؤلاء المهاجرون ، وهذه المنزلة ، وقد مضت ، ثم قرأ ﴿والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم﴾ [الحشر: ٩] ، الآية ثم قال: هؤلاء الأنصار، وهذه منزلة ، وقد مضت ﴿والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان﴾ [الحشر: ١٠] .

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٢/٣٩

فقال: قد مضت هاتان المنزلتان وبقيت هذه المنزلة فأحسن ما أنتم كائنون عليها أن تكونوا في هذه المنزلة التي بقيت.

١٥٦٩ - أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن عمران بن السواق، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا محمد بن يونس بن موسى، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، قال: حدثنا جرير بن أيوب البجلي، عن الشعبي، عن نافع، عن بردة، عن ابن مسعود ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم، يقول: " قد هل رمضان ، لو يعلم العباد ما في رمضان ، لتمنت أمتي أن يكون رمضان السنة كلها، فقال رجل من خزاعة: حدثنا عنه يا رسول الله، قال: إن الجنة لتزين من رأس الحول إلى الحول ، حتى إذا كان أول يوم من شهر رمضان ، هبت ريح من تحت **العرش** ، وصفقت ورق الجنة ، فتنظر الحور العين إلى ذلك فيقلن: يا رب اجعل لنا من عبادك." (١)

"١٦٥٢ - أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: محمد عبد الله بن رستة، قال: حدثنا عبد السلام بن عمران الحسني، قال: حدثني عروة بن قيس، قال: حدثتني أم العيص مولاة عبد الملك بن مروان، قالت: سألت عبد الله بن مسعود هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: نعم، قال: " ما من عبد أو أمة دعا بهذا الدعاء ليلة عرفة كذا مرة هي عشر ، إلا لم يسأل ربه شيئا ، إلا أعطاه إياه ، إلا قطيعة رحم ، أو مأثما: سبحان الذي في السماء **عرشه**، سبحان الذي في الأرض موطئه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في الهواء روحه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا منجى منه إلا إليه "

١٦٥٣ - أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا أبو القاسم بن أبي العنبر المروزي، قال: حدثنا محمد بن بكار، قال: حدثنا حفص بن عمر، عن الشيباني، عن أبي أوفى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يوم الأضحى هذا يوم الحج الأكبر»

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٢/٥٥

١٦٥٤ - أخبرنا محمد بن أحمد، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الملك، قال: حدثنا علي بن سعيد بن شهريار، قال: حدثنا يحيى بن زياد الرقي فهير، قال: حدثنا فارس بن خولي، قال: سمعت وابصة بن معبد على منبر الرقة يخطب، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع، يقول: " أي يوم هذا؟ قالوا: يوم حرام، قال: فأي شهر هذا؟ قالوا: شهر حرام، قال: فأي بلد هذا؟ قالوا: بلد حرام، فقال: ألا إن دماءكم ، وأموالكم ، وأعراضكم ، عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا، ألا ليبلغ شاهدكم غائبكم لا أعرفنكم ترتدون من بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا إني شهدت ، وغبتم "

١٦٥٥ - حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، إملاء، قال: حدثنا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن أحمد الحشوني البزار، قال: حدثنا ابن أبي داود، قال: حدثنا يعقوب بن سفين، قال: حدثنا فهد بن حبان، قال: حدثنا أبو البشر فضل بن لاحق، عن محمد بن المنكدر، عن جابر،." (١)

"١٦٩٣ - أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قراءة عليه، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا عروة أبو عاصم، قال: حدثتني أم الفيض مولاة عبد الملك بن مروان، قالت: سمعت ابن مسعود، يقول: " من دعا بهذا الدعاء عشية عرفة ، ما لم يدع بإثم أو قطيعة ، رحم ، إلا استجيب له: سبحان الذي في السماء **عرشه**، سبحان الذي في الأرض موطئه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في الهواء روحه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا منجى منه إلا إليه "، فقلت: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال كالمنتهر: نعم

١٦٩٤ - أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن عبد الله الجوهري، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد الجندي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حفص البزار، قال: حدثنا سلم بن جنادة بن سلم بن خالد بن جابر بن سمرة، قال: حدثنا الحر بن عبد الله الرويسي، عن منصور، قال: بينا أنا واقف بعرفات ، وقد وقف الناس في الموقف إذا أنا بأعرابي على عود ، قد جاء ، حتى لصق بي، ثم

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٢/٧٩

نزل على بعيره ، فعلقه، ثم نظر يمينا وشمالا، فلما رأى إلحاح الناس في الدعاء ، رفع كلتا يديه ، ثم قال: اللهم إن هذه العشية عشية من عشايا مناجاتك، وأحد أيام زلفتك فيها تقضي الحوائج، بكل لسان تدعى، وكل خير من عندك يبتغى، أتتك الضوامر من كل فج عميق، أجابت إليك المهاليع من شعب للضيق، قد أبدت لك وجوهها المصونة صابرة على لفح السمائم، وبرد ليل التمائم، ترجو بذلك غفرانك يا غفار، يا مستراش من نيله، ومستعاش من فضله، ارحم صوت حزين يخفي ما سترت عنه ، لعلك تنجيه في هذه العشية من هول موقف المسألة، وهو منكر المعاتبة، حين تفردني بعملي، ويشغل عني أهلي وولدي، فإني لا أصل إليك ، إلا بك، إلهي فأرني الصلاح في الولد، والأمن في البلد، وعافني إلهي من الدهر النكر، قال منصور: فشغلني عن دعائي ، وملأ قلبي، فقلت يا أعرابي: هل هيأت هذا الدعاء؟ فقال: ما دعوت به قط ، إلا الساعة.

١٦٩٥ – حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن سعد بن طاوان الواسطي، إملاء في جامع واسط من أصله، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن السماك الواعظ قدم علينا واسط، قال: أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصر الخلدي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، قال: حدثنا هارون بن سوار، قال: سمعت شعيب بن حرب، يقول: بينا أطوف إذ لكزني رجل بمرفقه، فالتفت فإذا بالفضيل بن عياض، فقال يا أبا صالح قلت لبيك يا أبا علي، قال: إن كنت تظن أنه شهد الموسم شر مني ، ومنك ، فبئسما ظننت.." (١)

"ووجبت لك محبتي ، وولايتي، أشهدكم يا ملائكتي أني قد غفرت من ذنوبه ما تقدم ، وما تأخر.
ومن صام من رجب أربعة أيام عوفي من البلايا كلها من الجذام ، والبرص ، وفتنة المسيح الدجال، وأجير من عذاب القبر، وكتب له مثل أجور أولي الألباب الأوابين التوابين، وأعطي كتابه بيمينه في أوائل العابدين، ومن صام من رجب خمسة أيام كان حقا على الله عز وجل أن يرضيه يوم القيامة، وبعث يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ، وكتب له عدد رمل عالج حسنات ، وأدخل الجنة بغير حساب، ويقال له: تمن على ربك ما شئت.

ومن صام من رجب ستة أيام ، خرج من قبره ، ولوجهه نور يتلألأ أشد بياضا من نور الشمس، وأعطي له سوى ذلك نورا يستضيء له أهل الجمع يوم القيامة، وبعث من الآمنين ، حتى يمر على الصراط بغير حساب، ويعافى من عقوق الوالدين ، وقطيعة الرحم ، ويقبل الله تعالى عليه بوجهه يوم القيامة.

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٨٩/٢

ومن صام من رجب سبعة أيام ، فإن لجهنم سبعة أبواب يغلق الله عنه بصوم كل يوم بابا من أبوابها ، وحرم الله جسده على النار.

ومن صام من رجب ثمانية أيام ، فإن للجنة ثمانية أبواب يفتح الله له بصوم كل يوم بابا من أبوابها، وقيل له ادخل من أي أبواب الجنة شئت.

ومن صام من رجب تسعة أيام خرج من قبره وهو ينادي لا إله إلا الله ولا يصرف وجهه دون الجنة، وخرج من قبره ووجهه نور يتلألأ يشرق لأهل الجنة حتى يقولوا هذا نبي مصطفى، فإن أدنى ما يعطى أن يدخل الجنة بغير حساب.

ومن صام من رجب عشرة أيام جعل الله له جناحين أخضرين منفوطين بالدر والياقوت يطير بهما على الصراط كالبرق الخاطف إلى الجنان، وبدل الله سيئاته حسنات، وكتبه الله من المقربين القوامين لله بالقسط، وكأنما عبد الله ألف عام قائما محتسبا.

ومن صام من رجب إحدى عشر يوما لم يواف عبدا يوم القيامة أفضل منه ، إلا من صام مثله أو زاد عليه، ومن صام من رجب اثني عشر يوما ، كسي يوم القيامة حلتين خضراوين من سندس واستبرق لو أدنيت حلة منهما إلى الدنيا ، لأضاءت ما بين المشرق والمغرب شرقها وغربها، ولصارت الدنيا أطيب من ريح المسك.

ومن صام من رجب ثلاثة عشر يوما ، وضعت له يوم القيامة مائدة من ياقوت أخضر في ظل العرش قوائمها من درة أوسع من الدنيا سبعين مرة، عليها صحائف الدر والياقوت، في كل صفحة سبعون ألف لون من الطعام لا يشبه اللون اللون ولا الريح الريح، فيأكل منها والناس في شدة شديدة ، وكرب عظيم.

ومن صام من رجب أربعة عشر يوما أعطاه الله من الثواب ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر من قصر الجنان التي بنيت بالدر والياقوت.

ومن صام من رجب خمسة عشر يوما ، وقف به موقف الآمنين ولا يمر به ملك ، ولا رسول ولا نبي إلا قالوا: طوبى لك أنت من مقرب مغبوط مجبور ساكن للجنان.

ومن." (١)

"صام من رجب ستة عشر يوما كان في أوائل من كان في نور الرحمن على دواب من نور يطير بهم في عرصة القيامة إلى دار الرحمن، ينظر إلى ثواب الكريم ، ويسمع كلامه اللذيذ.

ومن صام من رجب سبعة عشر يوما ، وضع له يوم القيامة على الصراط سبعون ألف مصباح من نور ، حتى

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٢/١٢٤

يمر على الصراط بنور تلك المصابيح إلى الجنان تشيعه الملائكة بالترحيب والسلام.

ومن صام من رجب ثمانية عشر يوما ، زاحم إبراهيم في قبته في جنة الخلد على سرر الدر والياقوت.

ومن صام من رجب عشرين يوما ، فكأنما عبد الله عشرين ألف عام.

ومن صام من رجب إحدى وعشرين يوما ، شفع يوم القيامة بمثل ربيعة ومضر كلهم من أهل الخطايا والذنوب.

ومن صام من رجب اثنين وعشرين يوما ، نادى مناد من السماء أبشر يا ولي الله من الله بالكرامة العظمى، قيل وما الكرامة العظمى؟ قال: النظر إلى ثواب الله، ومرافقة الذين أنعم الله عليهم من النبيين ، والصديقين ، والشهداء ، والصالحين ، وحسن ، أولئك رفيقا.

ومن صام من رجب ثلاثة وعشرين يوما ، نودي من السماء طوبى لك يا عبد الله نصبت ، وتعبت طويلا، طوبى لك طوبى لك، وأفضيت إلى جسيم ثوابك الكريم، وجاورت الجليل في دار السلام، ومن صام أربعة وعشرين يوما ، فإذا نزل به ملك الموت عليه السلام تراءى له في صورة شاب مشقاه عند خروج نفسه، يهون سكرات الموت ، حتى لا يجد للموت المأثم بأخذ روحه في تلك الجريرة، فتفوح منها رائحة طيبة يستنشقها أهل السموات السبع ، فيظل في قبره ريان، ويبعث من قبره ريان، ويظل في الموقف ريان حتى يرد حوض النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ومن صام من رجب خمسة وعشرين يوما ، فإنه إذا خرج من قبره ، تلقاه سبعون ألف ملك بيد كل ملك منهم نجيبة من در وياقوت ، ومعهم طوائف الحلي والحلل، فيقولون يا ولي الله التجئ إلى ربك، وهو من أول الناس دخولا في جنات عدن من المقربين الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه وذلك الفوز العظيم ، ومن صام من رجب ستة وعشرين يوما ، بنى الله له في ظلال العرش مائة قصر من در وياقوت، على رأس كل قصر خيمة من حرير الجنان يسكنها ، ما عمر والناس في الحساب.

ومن صام من رجب سبعة وعشرين يوما ، وسع الله عليه القبر مسيرة أربع مائة عام ، وملأ جميع ذلك مسكا وعنبرا ، ورياحين ، وأشجارا ، وأنهارا ، مفتوحا جميع ذلك إلى الجنان.

ومن صام ثمانية وعشرين يوما جعل الله بينه وبين النار سبعة خنادق، كل خندق كما بين السماء والأرض مسيرة خمس مائة عام.

ومن صام من رجب تسعة وعشرين يوما ، غفر الله له ولو كان عشارا، ولو كانت امرأة فجرت سبعين مرة ، وولدت سبعين ولدا بعد ما أرادت وجه الله والخلاص من جهنم ، لغفر الله لها.

ومن صام من رجب ثلاثين يوما ، نادى مناد من السماء يا عبد الله: أما ما مضى ، فقد غفر الله لك ، فاستأنف العمل فيما بقي، وأعطاه في الجنان كلها في كل جنة أربعين." (١)

"٢٠٤٦ - أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن المقنعي ، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو القاسم طلحة بن محمد الشاهد ، قراءة عليه، قال: حدثني الحرمي بن أبي العلاء، قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري، عن أبيه قال: لما أخذ ابن شهاب الزهري علم عبيد الله ، واستغنى عنه ترك إتيانه، فقال عبيد الله بن عبد الله:

إذا شئت أن تلقى خليلا مصافحا ... لقيت وخلان الصفاء قليل

قال: وروى بعضهم هذا البيت لعبيد الله بن عبد الله بن عبد الله في أخيه عبد الرحيم:

أعبد الرحيم قد وعظتك فاستمع ... لموعظتي وأهدى بهدى كهول

فلا تقطع الأرحام إن قطيعة ... لها كلأ وخيم النبات وبيل

أقول فلا أعدو إذا قلت حاجتي ... ولست لما لم يعنني بقوول

إذا شئت أن تلقى خليلا مصافحا ... لقيت وخلان الصفاء قليل

قال ابن الزبير: وقد يمكن أن يكون قاله لابن شهاب ، وضربه مثلا لأخيه. أو قاله لأخيه وضربه مثلا لابن شهاب.

٢٠٤٧ - أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد المقنعي، قال: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الجهم الكاتب، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن خلف بن حبان وكيع، قال: حدثنا محمد بن علي بن حمزة العلوي أبو عبد الله، قال: حدثني أبو عبد الله، قال: حدثني عبد الصمد بن محمد بن إبراهيم الإمام الهاشمي، عن عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم بن الإمام، عن عبد الصمد بن علي ، قال: وجه المنصور إلي وإلى داود بن علي، وجعفر بن محمد، فلقينا الربيع، فقال: إلى أخيكم يعني المهدي ، فدخلنا عليه، ثم دعا بنا أبو جعفر ، فدخلنا عليه، فقال يا ربيع: دواة فجيء بها فجعلت قدام المهدي، ثم قال: حدثوا ولي عهدكم بالبر ، والصلة، فقلت حدثني أبي، عن أبيه، عن جده العباس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أنه قال: «إن البر وصلة الرحم تنمي المال، وتطيل العمر، وتعمر الديار»

٢٠٤٨ - أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١٢٥/٢

محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، إملاء، قال: أخبرنا ابن أبي عاصم، قال: حدثنا الصلت بن مسعود رجع السيد، قال: أخبرنا أبو طاهر، قال: أخبرنا عبد الله، قال: وحدثنا الخزاعي، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قالا: حدثنا كثير بن عبد الله اليشكري، قال: حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " ثلاثة تحت العرش يوم القيامة: القرآن." (١)

"يحاج العباد ، له ظهر وبطن، والرحم ينادي ألا من وصلني ، فوصله الله، ومن قطعني ، قطعه الله والأمانة "

٢٠٤٩ - أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري ، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الحراز ، من لفظه، قال: حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، قراءة عليه لفظا، قال: أخبرنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا معمر، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن زاذان، عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " قال الله عز وجل: أنا الرحمن خلقت الرحم ، واشتققت لها من اسمي، فمن ، وصلها وصلته، ومن قطعها ، بتته "

٢٠٥٠ - قال: أخبرنا أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي المذكر الصالحاني بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا عبدان، وأحمد بن زنجويه المخزومي قالا: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، ، عن سفيان الثوري، عن عبيد الله بن الوصافي، عن عطاء، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «إن أهل البيت إذا تواصلوا أجرى الله عليهم الرزق وكانوا في كنف الرحمن»

٢٠٥١ - أخبرنا القاضي أبو الحسن إسماعيل بن صاعد بن محمد ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريا بن حرب، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن الشرفي، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن هاشم بن حبان العبدي الطوسي ، بطوس، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا فطر، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن الرحم لمعلقة بالعرش ، وليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل من إذا قطعت رحمه وصلها»

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١٧٩/٢

٢٠٥٢ - أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين الخيام عبد العزيز بن الشاهد العكبري، قال: حدثنا أبو محمد حسن بن محمد بن يحيى بن داود الفحام المقري بسر من رأى بها قراءة عليه، قال: حدثني أبو الطيب محمد بن الفرخان بن روزبة الدوري، قال: حدثني عبد الله بن سهل المخرمي بن المقري، قال: حدثنا أبي محمد بن عبد العظيم العنبري، قال: حدثني الربيع صاحب المنصور، قال: قال المنصور يوما: ويلك يا ربيع قد آذاني ولد ابن أبي طالب، وما بقي لهم مثل جعفر بن محمد يلجأون إليه، ويتجملون به، وأريد أن أستأصله، فوجه خلفه من يحضره، فما يقوي عزمهم غيره، قال: فوجهت خلفه من أحضره، فلما دخل الكوفة، قال: ما اسم هذه المدينة؟ قالوا له: الكوفة.

قال جعفر بن محمد: كفينا، ثم قال: اللهم رب." (١)

"السموات ، وما أظلت، والأرضين السبع وما أقلت، والجبال وما علت، والبحار ، وما جرت، والملائكة ما هدت، والشياطين ، وما أضلت، أسألك رب أن تصلي على محمد وأهله وأن تعرفني بركة هذه المدينة وبركة ما يقضى فيها، وأن تعيذني من شرها ومن شر ما يقضى فيها، قال: فلما وصل إلى دار المنصور، دخلت أخبرته بقدومه، فأقام سيافه، وقال: إذا أومأت إليك بشيء ، فامتثله، قال الربيع: فلما رأيت ذلك، قلت له: يا سيدي، يا ابن رسول الله، إنه قد عزم لك على ما لا يسرك فاستعد، وإن كنت صانعا شيئا ، فاصنع، فقال لي: إليك عني ما هو ، إلا أن تقع عينه علي حتى يحول الله بيني وبينه وبين ما في نفسه من ذلك، ويبدلني منه خلقا جميلا، ثم شلت الستر بين يديه، فتكلم بكلام لم أفهمه ، ودخل، فرأيت المنصور كنار صب عليها ماء، ثم استقبله أسفل السرير، وقبل بين عينيه، وأجلسه إلى جنبه، ثم قال: يا ابن أبي عنفتك وأتعبتك في سفرك، قال: ذاك سهل عند نظري إليك يا أمير المؤمنين، قال: إنما كتبت إليك أشكو إليك أهلك في ديني ، ودنياي، كان هذا الأمر في بني أمية فكانوا لهم أسمع ، ومنعهم أطوع، قال له جعفر: فأين أنت عن سلفك الصالح يا أمير المؤمنين؟ إن يعقوب ابتلي فشكر، وإن أيوب ابتلي ، فصبر، وإن يوسف قدر ، فغفر، فقال المنصور: ، شكرت وصبرت وغفرت، حدثني بحديث كنت أسمعه منك بالمدينة في صلة الرحم، قال: نعم، حدثني أبي، عن جدي، عن أبيه، عن علي عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " ليلة أسري بي إلى السماء رأيت الرحم معلقة **بالعرش** تقول: يا رب أشكو إليك من قطعني، قلت: يا جبريل، كم بينها وبين من قطعها؟ قال: سبعة آباء "، قال: ليس هذا هو فقال: نعم

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٢/١٨٠

٢٠٥٢ – حدثني أبي، عن جدي، عن أبيه، عن جدي علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن البر وصلة الأرحام عم ارة الديار وزيادة في الأعمار» .

فقال: ليس بهو، قال: نعم

٢٠٥٢ – قال: حدثني أبي، عن جدي، عن أبيه، عن جدي علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " احتضر رجل بار بأهله وفي جواره رجل عاق بأهله، فقال الله عز وجل وهو أعلم بذلك: يا جبريل، كم بقي من عمر هذا العاق؟ ، قال: ثلاثون سنة، قال: حولها إلى عمر هذا البار، واقبض روح هذا العاق "، فقال هذا، ثم دعا بألفي دينار، فقال له تأخذها؟ ، قال: أنا في غنى عنها فصيرت أربعة آلاف، ثم قال: سألتك بالله وبالرحم إلا أخذتها، قال: فاجعلها حيث أرى، قال: ذاك إليك، ثم دعا بدابة فأركبه من موضعه، ثم خرج وخرجت معه، فقلت له يا ابن رسول الله ما دعا بك ويريد بك خيرا، وقد رأيت ما صنع بك ورأيتك أجلته عما كان عليه بعوذه، رأيتك تعوذ بها، فبحق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وعلي بن أبي طالب عليه السلام إلا علمتني ما قلته قال: نعم، خرج علي بن أبي طالب عليه السلام يعس العسكر ليلة الأحزاب، فشعر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إلى أين يا أبا الحسن؟ فقال: خرجت حارسا لله ورسوله فهما." (١)

"يتخاطبان إذ نزل عليه جبريل عليه السلام فقال: يا محمد إن الله عز وجل وتقدست أسماؤه يقرئ عليك السلام ويقول لك قد أهديت إلى علي بن أبي طالب عليه السلام كلمات من كنوز عرشي لا يضره معها كيد شيطان، وسطوة سلطان، ولا لسع حية، ولا عقرب، وسبع ضار، ولا جبار عات.

والكلمات: اللهم يا من ستر القبيح ، وأظهر الجميل، ولا يؤاخذ بالجريرة، ولم يهتك الستر، ويا من رآني على المعاصي ، فلم يفضحني، أسألك أن تبلغني ما آمله من أمر ديني ودنياي وآخرتي ، وأن تدخلني في حماك الذي لا يستباح بعينيك التي لا تنام، وتكنفني بكنفك الذي لا يرام، وتدخلني في سلطانك الذي لا يضام، وفي ذمتك التي لا تخفر، عز جارك، ولا إله غيرك، ولا معبود سواك، وصلى الله على محمد وأهل بيته الطيبين الطاهرين، وجد على ديني بدنياي، وعلى آخرتي بتقواي، وذلله لي كما ذللت الرياح لسليمان

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١٨١/٢

بن داود، وكفه عن أذيتي، واطمس بصره عن مشاهدتي، وأبدلني من غله ودا ، ومن حقده عفوا ، ومن عدواته سلما، يا أرحم الراحمين." (١)

"عطاء، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " المتحابون في الله تعالى في الجنة على عمود من ياقوتة حمراء ، على رأس ذلك العمود سبعون ألف غرفة عليها المتحابون في الله ، يشرفون على أهل الجنة فإذا طلع أحدهم على أهل الجنة ، ملأ حسنه بيوت أهل الجنة ، كما يملأ ضوء الشمس بيوت أهل الدنيا، قال: فيخرج أهل الجنة ينظرون إليهم ، فإذا وجوههم كالقمر ليلة البدر عليهم ثياب خضر مكتوب في وجوههم هؤلاء المتحابون في الله عز وجل "

٢٠٨٤ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة ، قراءة عليه ، بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا معاذ المثنى، قال: حدثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي رجع قال: وأخبرنا محمد، قال: أخبرنا الطبراني، قال: وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا شيبان بن فروخ، قالا: حدثنا الصعق بن حرب، قال: أخبرني عقيل بن الجعد، عن أبي إسحاق السبيعي، عن سويد بن غفلة، عن ابن مسعود قال: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يابن مسعود، قلت: لبيك يا رسول الله - قالها ثلاثا - قال: تدري أي عرى الإيمان أوثق؟ قلت: الله ورسوله أعلم: قال: " فإن أوثق عرى الإسلام: الولاية فيه، والحب فيه، والبغض فيه " ثم قال: يابن مسعود، قلت: لبيك يا رسول الله - قالها ثلاثا - قال: تدري أي الناس أفضل؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن أفضلهم عملا إذا فقهوا في دينهم» ثم قال: يا ابن مسعود، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: تدري أي الناس أعلم؟ ، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: " إن أعلم الناس أنصرهم للحق إذا اختلف الناس، وإن كان مقصرا في العمل، وإن كان يزحف على استه زحفا، واختلف من كان قبلي على اثنين وسبعين فرقة، نجا منها ثلاثة وهلك سائرهن: فرقة آذت الملوك وقاتلوهم على دينهم ودين عيسى ابن مريم عليه السلام، وأخذوهم فقتلوهم وقطعوهم بالمناشير، وفرقة لم يكن لها طاقة بموازاة الملوك، ولا بأن يقيموا بين ظهرانيهم يدعونهم إلى دين الله عز وجل ودين عيسى ابن مريم ، فسلكوا في البلاد ، وترهبوا، قال: وهم الذين قال الله تعالى: ﴿ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم﴾ [الحديد: ٢٧] ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من آمن بي وصدقني، واتبعني ، فقد رعاها حق رعايتها، ومن لم يتبعني فأولئك هم الهالكون ".

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١٨٢/٢

قال السيد: هذا عقيل الجعدي، وعقيل بن جعدة بن هبيرة، وروى عنه موسى بن عمير مولاهم

٢٠٨٥ – أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا أحمد بن عمر، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي، قال: حدثنا أحمد بن محمد الأرزقي، قال: حدثنا عبد الله بن عبد العزيز، عن سليمان بن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبيه، عن أيوب، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إن المتحابين في الله على كراس من ياقوت حول العرش»." (١)

"في زيارة الإخوان ، وفضلها ، وما يتصل بذلك.

٢١٤٣ – أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان ، بقراءتي عليه دفعات، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وثلاث مائة، قال: حدثنا جعفر بن الصائغ، عن ميمون يعني ابن محمد بن شاكر قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا أبو سفيان الحميري، عن الضحاك بن حمزة، عن حماد بن جعفر، عن ميمون بن سيارة، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ما من عبد يزور أخا في الله ، إلا قال الله عز وجل في ملكوت عرشه: عبدي زار في على قرى عبدي ، ولن أرضى لعبدي بقرى دون الجنة "

٢١٤٤ – أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة ، قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن مسعود المقدسي الخياط، قال: حدثنا محمد بن كثير يعني المصيصي، قال: حدثنا الأوزاعي، عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل، وعبادة بن الصامت، قالا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «إن المتحابين بجلال الله في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله»

٢١٤٥ – أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا مسلم بن سعيد الأشعري، قال: حدثنا مجاشع بن عمرو، قال: حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي ، قال: حدثنا يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: قال." (٢)

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٢/١٩١

(٢) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٢/٢٠٦

"مسلم، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من أكرم أخاه المؤمن، فإنما يكرم الله عز وجل»

٢٣٠١ – أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق ، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال: حدثنا الحسن بن عبيد الله العبدي، قال: حدثنا عباد بن مسلم أبو عثمان الصفار، قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرنا سعيد بن أبي بردة، قال: سمعت أبي يحدث، عن أبى موسى الأشعري، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: " على كل مسلم صدقة، قيل: يا رسول الله أرأيت إن لم يجد؟ قال: يعتمل بيده ، فينفع نفسه، ويتصدق، قيل: يا رسول الله: فإن لم يستطع ، أو لم يفعل؟ قال: يعين ذا الحاجة الملهوف، قيل: فإن لم يستطع أو لم يفعل؟ قال: يأمر بالمعروف أو الخير، قال: أرأيت إن لم يستطع؟ قال: يمسك عن الشر ، فإنه له صدقة "

٢٣٠٢ – أخبرنا علي بن ءمر بن محمد بن الحسن الجوني بقراءتي عليه قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح الأبهري، قال: حدثنا محمد بن العلاء، قال: حدثنا ابن المبارك، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا»

٢٣٠٣ – أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن جديف الدوري من لفظه وكتبه لنا بخطه وذلك في شوال سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسين المستعيني، قال: حدثنا عبد الله بن علي بن عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي عليه السلام، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك مع أنه مءفور لك؟ لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين»

٢٣٠٤ – أخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين المحتسب قراءة عليه، قال: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن المطلب الشيباني، في مسجد الشرقية، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحيم بن سعد أبو جعفر القيسي الفقيه من حفظه بأسوان، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر

بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام بالمدينة، قال: حدثني أبي، عن جدي." (١)

"وثاب، عن مسروق عبد الله، قال: " دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على بلال ، وعنده صبر من التمر، فقال: ما هذا يا بلال؟ قال: يا رسول الله: لك ولضيفانك، قال: أما تخشى أن يكون بدلها بحار من نار؟ أنفق يا بلال، ولا تخش من ذي العرش إقلالا "

٢٤٦٧ – أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن عثمان بن عمران السواق ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا أبي عبد الرحمن بن عبد الله بن يزيد المقري، قال: حدثنا حيوة يعني ابن شريح، قال: أخبرني شرحبيل بن شريك، أنه سمع أبا عبد الرحمن الختلي يقول: إنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: «خيرا كنت أعمله اليوم أحب إلي من مثليه مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لأنا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تهمنا الآخرة ولا تهمنا الدنيا، وإنا اليوم قد مالت بنا الدنيا»

٨٢٤٦ -أخبرنا أبو منصور أحمد بن جعفر، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن، قال: حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري، عن أبي العلاء الغنوي، عن مسلم بن شداد، عن عبيد بن عمير، قال أبي بن كعب: «ما ترك عبد شيئا لا يتركه إلا لله، إلا أعطاه الله خيرا منه من حيث لا يحتسب، ولا تهاون به فأخذه من حيث لا يصلح إلا أتاه الله بما هو أشد عليه من حيث لا يحتسب»

٢٤٦٩ – أخبرنا أبو بكر بن ريذة ، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدثنا محمد بن عبيد بن حسان، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن النضر بن حميد الكندي، عن أبي الجارود، عن أبي الأحوص، عن عبد الله يرفعه ، قال: «لا يعجبك رحب الذراعين بالدم فإن له عند الله قاتلا لا يموت، ولا يعجبك امرؤ كسب مالا من حرام ، فإن أنفق منه ، لم يقبل منه، وإن أمسك لم يبارك له فيه، وإن مات وتركه ، كان زاده إلى النار»

٧٠٤٢ – أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال: أخبرنا أبو القاسم

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٢٤٦/٢

سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا يحيى بن أيوب العلاف، قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم، قال: أخبرنا يحيى بن أيوب، قال: حدثنا عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا، فقلت: لا يا رب، ولكن أشبع يوما وأجوع ثلاثا، فإذا جعت تضرعت إليك وتذكرتك، وإذا شبعت حمدتك وشكرتك "

٢٤٧١ – أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم." (١)

"بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد ، بجرجرايا سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة، قال: حدثنا عثمان بن جعفر بن محمد السبيعي، قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن تميم القرابيس بالبصرة، قال: حدثنا محمد بن سعيد الأصفهاني، قال: حدثنا شريك، عن سماك، عن الحسن، عن عبد الرحمن بن سمرة، وعن أبي عمرو بن العلاء، عن الحسن، عن عبد الرحمن بن سمرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تسأل الإمارة، فإن أولها ملامة، وثانيها ندامة، وثالثها عذاب يوم القيامة»

٢٥٨٦ – أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن أبان الواسطي، قال: حدثنا ابن شهاب، عن أبي محمد الحرري، عن حمزة النصيبي، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من أعان بباطل ليدحض بباطله حقا، فقد برئ من ذمة الله تعالى، وذمة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، ومن مشي إلى سلطان الله تعالى في الأرض ليذله أذله مع ما يدخر له من الخزي يوم القيامة، سلطان الله كتاب الله وسنة نبيه، ومن تولى من أمر المسلمين شيئا، ويستعمل عليهم رجالا وهو يعلم أن فيهم من هو أولى بذلك وأعلم بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، فقد خان الله ورسوله وجميع المؤمنين، ومن ترك حوائج الناس لم ينظر الله في حاجته حتى يقضي حوائجهم، ويؤدي إليهم حقهم، ومن أكل درهما ربا فهو ثلاث وثلاثون زنية، ومن نبت لحمه من سحت ، فالنار أولى به»

٢٥٨٧ – أخبرنا ابن ريذة، قال: أخبرنا الطبراني، قال: حدثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي، والحسين بن

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٢/٢٨٦

إسحاق التستري، قالا: حدثنا سهل بن عثمان، قال: حدثنا جنادة بن سلم، عن عبيد الله بن عمر، عن عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: " إذا تخوف أحدكم السلطان ، فليقل: اللهم رب السماوات السبع ، ورب **العرش** العظيم، كن لي جارا من شر فلان بن فلان يعني الذي تريد ، وشر الجن ، وأتباعهم أن يفرط علي أحد منهم، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك "

٢٥٨٨ - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن الذكواني، قال: أخبرنا ابن حبان، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو، قال: حدثنا رستة، قال: سمعت أبا سفيان يحكي عن سفيان، عن وجيز، عن سفيان أنه ذكر عنده الأمراء ، فقال: ترون أني أخاف هوانهم، إني أخاف كرامتهم.

٢٥٨٩ - أنشدنا المظفر أحمد بن مجيء، قال: أنشدني أبو الفرج بن هندة ، لنفسه:

لنا ملك ما فيه للملك آية ... سوى أنه يوم السلاح متوج." (١)

"قال: حدثنا القاسم بن عبد الله العبدي، قال: حدثنا أبي، قال: سمعت عبد الرحيم بن نصر البارقي، قال: سمعت الإمام أبا الحسين زيد بن علي عليهما السلام يقول: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: «إذا كان زعيم القوم فاسقهم، وأكرم الرجل ، اتقاء شره، وعظم أرباب الدنيا، واستخف بحملة كتاب الله، وكانت تجارتهم الربا، ومأكلهم أموال اليتامى، وعطلت المساجد، وأكرم الرجل صديقه ، وعق أباه، وتواصلوا على الباطل ، وعطلوا الأرحام، واتخذوا كتاب الله مزامير، وتفقه لغير الدين، وأكل الرجل أمانته وأتمن الخائن، وخون الأمناء، واستعملت كلمة السفهاء، وزخرفت المساجد، وزخرفت الكنائس، ورفعت الأصوات في المساجد، واتخذت طاعة الله بضاعة، وكثر القراء ، وقل الفقهاء، واشتد سب الأتقياء، فعند ذلك توقعوا ريحا حمراء، وخسفا، ومسخا، وقذفا، وزلازل، وأمورا عظاما» .

وكان علي بن الحسين عليهما السلام ، إذا ذكر هذا الحديث بكى بكاء شديدا، ويقول قد رأيت أسباب ذلك، والله المستعان

٢٧٥١ - أخبرنا الحسن بن جعفر السلماسي البيع ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن جامع الوهان، قال: حدثنا محمد بن عمر البحتري الزرار، قال: حدثنا عباس بن محمد البروري، قال: حدثنا يعلى بن عبيد، قال: حدثنا أبو حبان ، عن أبي زرعة، قال: جلس ثلاثة نفر إلى مروان بالمدينة فسمعوه يحدث في الآيات ، وأولها خروجا الدجال، فانصرفوا من عنده ، فجلسوا

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٣١٧/٢

إلى عبد الله بن عمرو، فحدثوا بما سمعوه من مروان في أول الآيات أن أولها خروجا الدجال، فقال: إن مروان لم يقل شيئا، قد حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثا لم آنسه بعد، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في الآيات: «إن أولها خروجا طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة على الناس ضحى، فأيها كانت قبل صاحبتها ، فالأخرى عىى إثرها قريبا» ، ثم قال: عبد الله عند ذلك وكان يقرأ الكتاب: أفأظن أولها خروجا طلوع الشمس من مغربها، وعادته أنها إذا غربت الشمس أتت تحت العرش فسجدت فتستأذن في الرجوع فلا يرد عليها شيئا، ثم تستأذن في الرجوع فلا يرد عليها شيئا، ثم تستأذن فلا يرد عليها شيئا، فإذا أراد الله أن يطلعها من مغربها استأذنت في الرجوع فلا يرد عليها شيئا، فإذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب، وعرفت لو أن أذن في الرجوع لها لم تدرك المشرق قالت: رب ما أبعد المشرق؟ من لي بالناس؟ ، فإذا صار الأفق كالطوق استأذنت في الرجوع ، فيقال لها: اطلعي من مكانك، فتطلع من مغربها ثم تلا عبد الله هذه الآية ﴿يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو
كسبت في إيمانها خيرا﴾ [الأنعام: ١٥٨]

٢٧٥٢ – أخبرنا أبو القاسم سعيد بن وهب بن أحمد بن سليمان الدهقان ، بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي." (١)

"المديني، قال: حدثنا محمد بن عبيد الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، قال: اعتلج ناس ، فأصاب طنب الفسطاط على عين رجل منهم ، فضحكوا، فقالت عائشة: ما يضحككم؟ فقالوا: أصاب طنب الفسطاط على عينه فكادت تذهب باطلا، فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «ما من مؤمن تشوكه شوكة ، فما فوقها، إلا حط الله عنه خطيئة ، ورفع له درجة»

٢٨٥٤ – أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا عبدان بن أحمد، قال: حدثنا طالوت بن عباد، قال: حدثنا عبد الواحد بن زناد، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «عجب للمؤمن ، فإنه يؤجر في كل شيء، فإن أصابه خير حمد الله، وإن

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٣٦٠/٢

أصابه مصيبة حمد الله، إنه يؤجر في كل شيء ، حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه»

٢٨٥٥ – أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان بن السواق بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن، قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني سليمان بن أبي زينب، عن يزيد بن محمد القرشي، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «لا يصيب المؤمن هم ، ولا حزن ، ولا نصب ، ولا وصب ولا أذى ، إلا كفر به عنه»

٢٨٥٦ – أخبرنا أبو طاهر محمد، قال: أخبرنا عبد الله بن حبان، قال: حدثنا أحمد بن الحسين الحذاء، قال: حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن عبد الرحمن بن بخت، عن محمد بن عجلان، عن محمد بن عبد الله بن الهادي، عن عبد الله جعفر، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، أن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم علمه هؤلاء الكلمات يقولهن عند المرض: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله، تبارك الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين»

٢٨٥٧ – سمعت الخليل بن عبد الله بن الخليل الحافظ ، إملاء يقول سمعت محمد بن عبد الله الحافظ يقول: سمعت إبراهيم بن محمد يقول: سمعت عبد الواحد بن محمد بن محمد برهاني يقول سمعت بشر بن الحارث يقول: عجبت لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء، كيف لا يحتمي من الذنوب ، مخافة النار.

٢٨٥٨ – أخبرنا أبو الفتح إبراهيم بن عبد الواحد بن الحسين بن." (١)

"الغطريف ، بجرجان سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة، قال: حدثني أبو عوانة، قال: حدثنا يزيد بن سنان، قال: حدثنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا إدريس الأودي، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما قال عبد مريض أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات ، إلا عوفي»

٢٨٧٣ – أخبرنا عمر المطهر بن محمد بن علي بن محمد الخطيب العبدي ، بقراءتي عليه، وعلى أبيه أبي سعد محمد، قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المعدل، قال: حدثنا القاضي أبو أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم، قال: حدثنا سويد بن نصر المروزي، قال: حدثنا عبد الكبير بن دينار، قال: حدثنا أبو الحارث، عن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٣٨٦/٢

أنه كان إذا عاد مريضا يقول: «اذهب الباس رب الناس، واشف أنت الشافي ، لا شافي إلا أنت، اللهم إني أسألك له شفاء لا يغادر سقما»

٢٨٧٤ - أخبرنا أبو الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد الضبي المحاملي، وقراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا الفرات بن خالد، قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، قال: سمعت صفوان بن سليم ، يحدث عن عبد الرحمن، عن عثمان، عن علي عليه السلام، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يقول: «ما عاد رجل مريضا إيمانا بالله ، وتصديقا بكتابه ، وكلمة أخرى، إلا وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى الليل وليلتئذ ، حتى الصباح، وكان ما كان قاعدا في خراف الجنة»

٢٨٧٥ - أخبرنا أبو القاسم الذكواني، قال: حدثنا ابن حبان، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مصعب، قال: حدثنا أبو تراب عسكر بن الحصين، قال: حدثنا ابن نمير، قال: حدثنا محمد بن ثابت، عن شريك بن عبد الله بن النخعي، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب، فإن ربهم يطعمهم ، ويسقيهم»

٢٨٧٦ - أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان ، بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال: حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن شيبة المقري العطار مغسل الخلفاء، قال: حدثنا ابن مكرم يعني محمد بن الحسين، قال: حدثنا علي بن نصر، قال: حدثنا عثمان بن اليمان، عن السري بن يحيى، قال: حدثنا شجاع، عن أبي فاطمة، قال: قال عثمان لابن مسعود." (١)

"في ذكر عيادة المرضى ، وفضلها ، وما يتصل بذلك

٢٨٨٦ - أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا إبراهيم بن علي، قال: حدثنا بسطام بن جعفر الموصلي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا صفوان بن سليم، عن ابن غنم الأنصاري، عن عمرو

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٢/٣٩٠

بن حريث، عن علي عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «من عاد مريضا ، ابتغاء مرضاة الله ، إيمانا به ، وتصديقا لرسوله، وكل به سبعون ألف ملك يصلون عليه ، حتى يمسي، ولم يزل في خراف الجنة، ما دام عنده جالسا»

٢٨٨٧ – أخبرنا أبو طاهر محمد، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب، قال: حدثنا إسماعيل بن عمر، قال: حدثنا أبو مريم، قال: حدثني المنهال بن عمر، عن سعيد، وعبد الله بن الحارث، عن ا بن عباس رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا عاد مريضا قعد عند رأسه وقال: " أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك سبع مرات، قال: من قالها عند رأس مريض سبع مرات ، ثم كان في أجله تأخير ، عوفي من ذلك الوجد "

٢٨٨٨ – أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري ، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا بهز ٢٨٨ ، وعفان، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء قال عفان." (١)

"٤ – حدثنا أبو مسلم محمد بن علي بن الحسين بن مهربزد الأديب، ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن المقرئ، ثنا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر الحراني، ثنا أبو كريب محمد بن العلاء، ثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: " جاءت فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادما، فقال: قولي: اللهم رب السموات السبع، ورب **العرش** العظيم، ربنا ورب كل شيء أنت آخذ بناصيتها، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين، واغننا من الفقر "." (٢)

"وهكذا رواه النضر بن شميل، عن شعبة، عن منصور.

وروى أبو داود، عن شعبة، وقال: عن ربعي، عن علي، ولم يقل عن رجل، قال أبو عيسى: حديث أبي داود، عن شعبة، عندي أصح من حديث النضر، وهكذا روى غير واحد، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن علي

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٣٩٣/٢

(٢) جزء الجركاني أبو الرجاء الجركاني ص/٤٥

٦٧ - قال الإمام الحسين بن مسعود: أخبرنا أبو الحسن علي بن يوسف الجويني، نا أبو محمد محمد بن علي بن محمد بن شريك الشافعي الخذاشاهي، في شهر رمضان سنة أربع مائة، أنا عبد الله بن محمد بن مسلم أبو بكر الجوربذي، نا يونس بن عبد الأعلى الصدفي، نا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني أبو هانئ الخولاني، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «كتب الله مقادير الخلائق كلها قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة»، قال: «**وعرشه** على الماء».." (١)

"هذا حديث أخرجه مسلم، من رواية حنظلة الأسيدي، وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ولكن يا حنظلة ساعة وساعة»، ثلاث مرات

قال أبو الدرداء: كان ابن رواحة يأخذ بيدي، ويقول: تعال نؤمن ساعة إن القلب أسرع تقلبا من القدر إذا استجمعت غليا.

قال الشيخ الإمام: والإصبع المذكورة في الحديث صفة من صفات الله عز وجل، وكذلك كل ما جاء به الكتاب أو السنة من هذا القبيل في صفات الله سبحانه وتعالى، كالنفس، والوجه والعين، واليد، والرجل، والإتيان، والمجيء، والنزول إلى السماء الدنيا، والاستواء على **العرش**، والضحك، والفرح.." (٢)

"قال الله سبحانه وتعالى لموسى: ﴿واصطنعتك لنفسي﴾ [طه: ٤١]، وقال الله عز وجل: ﴿ولتصنع على عيني﴾ [طه: ٣٩]، وقال الله سبحانه وتعالى: ﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾ [القصص: ٨٨]، وقال الله عز وجل: ﴿ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾ [الرحمن: ٢٧]، وقال الله عز وجل: ﴿بل يداه مبسوطتان﴾ [المائدة: ٦٤]، وقال: ﴿يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي﴾ [ص: ٧٥]، ﴿والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه﴾ [الزمر: ٦٧]، ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام﴾ [البقرة: ٢١٠]، وقال الله سبحانه وتعالى: ﴿وجاء ربك والملك صفا صفا﴾ [الفجر: ٢٢]، وقال الله عز وجل: ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾ [طه: ٥]، وقال الله تعالى: ﴿ثم استوى على **العرش** الرحمن﴾ [الفرقان: ٥٩].

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ينزل ربنا كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر».

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٢٣/١

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٦٨/١

وروى أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " لا تزال جهنم يلقى فيها، وتقول: هل من مزيد، حتى يضع رب." (١)

"وعلى هذا مضى سلف الأمة وعلماء السنة، تلقوها جميعا بالإيمان والقبول، وتجنبوا فيها عن التمثيل والتأويل، ووكلوا العلم فيها إلى الله عز وجل، كما أخبر الله سبحانه وتعالى عن الراسخين في العلم، فقال عز وجل: ﴿والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا﴾ [آل عمران: ٧].

قال سفيان بن عيينة: كل ما وصف الله تعالى به نفسه في كتابه، فتفسيره قراءته، والسكوت عليه، ليس لأحد أن يفسره إلا الله عز وجل ورسله.

وسأل رجل مالك بن أنس عن قوله سبحانه وتعالى: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥] كيف استوى؟ فقال: الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وما أراك إلا ضالا، وأمر به أن يخرج من المجلس.

وقال الوليد بن مسلم: سألت الأوزاعي، وسفيان بن عيينة، ومالك بن أنس عن هذه الأحاديث في الصفات والرؤية، فقال: أمروها كما جاءت بلا كيف.

وقال الزهري: على الله البيان، وعلى الرسول البلاغ، وعلينا التسليم.

وقال بعض السلف: قدم الإسلام لا تثبت إلا على قنطرة التسليم.

قال أبو العالية: ﴿ثم استوى إلى السماء﴾ [البقرة: ٢٩] ارتفع فسوى خلقهن.

وقال مجاهد: ﴿استوى﴾ [البقرة: ٢٩]: علا على العرش.." (٢)

"قال الخطابي: ومعنى الكلام أنه لم يطلع الخلق من جلال عظمته إلا على مقدار ما تطيقه قلوبهم، وتحتمله قواهم، ولو أطلعهم على كنه عظمته، لانخلعت أفئدتهم، وزهقت أنفسهم، ولو سلط نوره على الأرض والجبال، لاحترقت وذابت، كما قال في قصة موسى صلى الله عليه وسلم: ﴿فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا﴾ [الأعراف: ١٤٣].

٩٢ - قال

الشيخ

الحسين

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٦٩/١

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٧١/١

بن

مسعود

: أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي، أنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفراييني، أنا خال والدي أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الحافظ، أنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر، نا وهب بن جرير، نا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، يحدث عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده، قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، نهكت الأنفس، وجاع العيال، وهلكت الأموال، فاستسق لنا ربك، فإنا نستشفع بالله عليك، وبك على الله.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «سبحان الله، سبحان الله».

فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: «ويحك! أتدري ما الله؟، إن شأنه أعظم من ذلك، إنه لا يستشفع به على أحد، إنه لفوق سمواته على **عرشه**، وإنه عليه." (١)

"لهكذا».

وأشار وهب بيده، مثل القبة عليه «وأشار أبو الأزهر أيضا»، إنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب

وجبير هو جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي، وابنه أبو سعيد محمد، وابنه جبير بن محمد حجازيون.

قال الشيخ: هذا حديث أورده أبو داود سليمان بن الأشعث في باب الرد على الجهمية والمعتزلة عن عبد الأعلى بن حماد، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، وأحمد بن سعيد الرباطي، عن وهب بن جرير، بإسناد أبي الأزهر ومعناه، وقال صلى الله عليه وسلم: «إن **عرشه** على سمواته لهكذا» أو قال بأصابعه مثل القبة عليه، «وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب».

قال رضي الله عنه: وهو المراد من قوله: «وإنه عليه لهكذا» في رواية أبي الأزهر.

وذكر أبو سليمان الخطابي على هذا الحديث: إن الكيفية عن الله، وعن صفاته منفية، وإنما هو كلام تقريب أريد به تقرير عظمة الله وجلاله من حيث يدركه فهم السائل.

ومعنى قوله: «أتدري ما الله؟» معناه: أتدري ما عظمة الله وجلاله؟.." (٢)

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٧٥/١

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٧٦/١

"وقوله: «إنه ليئط به» معناه: ليعجز عن جلاله وعظمته حتى يئط به إذ كان معلوما أن أطيط الرحل بالراكب إنما يكون لقوة ما فوقه، ولعجزه عن احتماله «، ومن» بهذا النوع من التمثيل عنده معنى عظمة الله وجلاله، وارتفاع **عرشه**، ليعلم أن الموصوف بعلو الشأن، وجلالة القدر لا يجعل شفيعا إلى ما هو دونه، تعالى الله على أن يكون مشبها بشيء، أو مكيفا بصورة خلق، أو مدركا بحد ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ [الشورى: ١١].

قال الشيخ، رحمه الله: والواجب فيه وفي أمثاله الإيمان بما جاء في الحديث، والتسليم، وترك التصرف فيه بالعقل، والله الموفق.

وقال رحمه الله: وعلى العبد أن يعتقد أن الله سبحانه وتعالى عظيم له عظمة، كبير له كبرياء، عزيز له عزة، حي له حياة، باق له بقاء، عالم وله علم، ومتكلم وله كلام، قوي له قوة، وقادر وله قدرة، وسميع وله سمع، بصير له بصر.

قال الله تعالى: ﴿فسبح باسم ربك العظيم﴾ [الواقعة: ٧٤]، وقال الله عز وجل: ﴿وأن الله هو العلي الكبير﴾ [الحج: ٦٢]، وقال الله تعالى: ﴿وله الكبرياء في السموات والأرض﴾ [الجاثية: ٣٧]،." (١)

"وعن جعفر بن محمد الصادق، أنه سئل عن القرآن، فقال: أقول فيه ما يقول أبي وجدي: ليس بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام الله.

وقال يحيى بن خلف المقرئ: كنت عند مالك بن أنس، فجاءه رجل، فقال: ما تقول فيمن يقول: القرآن مخلوق؟ فقال: عندي كافر فاقتلوه.

وعن ابن المبارك، والليث بن سعد، وابن عيينة، وهشيم، وعلي بن عاصم، وحفص بن غياث، ووكيع بن الجراح، مثله.

وقيل لعبد الرحمن بن مهدي: إن الجهمية يقولون: إن القرآن مخلوق؟ فقال: إن الجهمية أرادوا أن ينفوا أن يكون الرحمن على **العرش** استوى، وأرادوا أن ينفوا أن يكون الله كلم موسى، وأرادوا أن ينفوا أن يكون القرآن كلام الله، أرى أن يستتابوا، فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم.

وقال محمد بن إسحاق بن خزيمة: سمعت الربيع، يقول: لما كلم الشافعي حفص الفرد، فقال حفص: القرآن مخلوق.

فقال له الشافعي رضي الله عنه: كفرت بالله العظيم.

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١/١٧٧

قال الشيخ رحمه الله: واليمين لا تنعقد إلا بالله، أو باسم من أسمائه، أو صفة من صفاته، ولا تنعقد بشيء من المخلوقات، فاليمين بالله، كقوله: والذي نفسي بيده، والذي أعبده، ونحو ذلك.

واليمين بأسمائه، كقوله: والله، والرحمن، والخالق، ونحو ذلك.

واليمين بصفاته كقوله: وعزة الله، وجلال الله، وكلام الله، وعلم الله، ونحو ذلك.." (١)

"أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان، نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار، نا حميد بن زنجويه، نا محاضر بن المورع، عن الأعمش رضي الله عنه، بهذا الإسناد مثل معناه.

وزاد: «ومن ستر على مسلم ستر الله عليه في الدنيا والآخرة».

قوله: «حفت بهم الملائكة» أي: أحاطوا بهم، ومنه قوله: ﴿وترى الملائكة حافين من حول **العرش**﴾ [الزمر: ٧٥] أي: محدقين به، وقوله سبحانه وتعالى: ﴿وحففناهما بنخل﴾ [الكهف: ٣٢] أي: جعلنا النخل مطيفا بهما.

١٢٨ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أبو علي الحسين بن أحمد بن إبراهيم السراج، أنا الحسن بن يعقوب العدل، نا محمد بن عبد الوهاب الفراء، نا جعفر بن عون، أنا عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الرحمن بن رافع، عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمجلسين في مسجده، أحد المجلسين يدعون الله، ويرغبون إليه. والآخر يتعلمون الفقه، ويعلمونه، قال: «كلا المجلسين على خير، وأحدهما أفضل من صاحبه، أما هؤلاء، فيدعون الله، ويرغبون إليه، وأما هؤلاء، فيتعلمون الفقه، ويعلمون الجاهل،." (٢)

"وقال عبد الله بن مسعود: «لا تقوم الساعة حتى يرفع القرآن، ثم يفيضون في الشعر».

وقال عبد الله بن عمرو بن العاص: " لا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن حيث نزل، له دوي حول **العرش**، كدوي النحل، يقول الرب: ما لك؟ فيقول: يا رب، أتلى، ولا يعمل بي ".

قال عمر بن الخطاب: «من سوده قومه على الفقه، كان حياة له ولهم، ومن سوده قومه على غير فقه، كان هلاكا له ولهم».

وعن زياد بن جبير، قال: قال عمر: «هل تدري ما يهدم الإسلام؟» قلت: لا، قال: «يهدمه زلة العالم،

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١/١٨٧

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١/٢٧٤

وجدال المنافق بالكتاب، وحكم الأئمة المضلين».

وقال ابن مسعود: " عليكم بالعلم قبل أن يقبض، وقبضه ذهاب أهله، وعليكم بالعلم، فإن أحدكم لا يدري متى يفتقر إليه، وعليكم بالعلم، وإياكم والتنطع والتعمق، وعليكم بالعتيق.

وقال عقبة بن عامر: تعلموا قبل الظانين، يعني: الذين يتكلمون بالظن.

وقال ابن مسعود: «لا يزال الناس صالحين متماسكين ما أتاهم العلم من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ومن أكابرهم، فإذا أتاهم من أصاغرهم، هلكوا».

وقال سليمان: لا يزال الناس بخير ما بقي الأول حتى يتعلم الآخر، فإذا هلك الأول قبل أن يتعلم الآخر هلك الناس.

وقيل لسعيد بن جبير: ما علامة هلاك الناس؟ قال: إذا هلك علماؤهم.

وقال الحسن: قال عبد الله بن مسعود: «موت العالم ثلمة في الإسلام لا يسدها شيء ما اختلف الليل والنهار».." (١)

"عن مالك، هكذا على الشك، وأخرجه محمد بن مسدد، وأخرجه مسلم أيضا، عن زهير بن حرب، كلاهما عن يحيى بن سعيد القطان، عن عبيد الله، عن خبيب، عن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة بلا شك

قيل في قوله: «يظلهم الله في ظله» معناه: إدخاله إياهم في رحمته ورعايته، وقيل: المراد منه ظل **العرش**.

وروي عن شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة في هذا الحديث «سبعة يظلهم الله تحت ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله».

وروي أيضا عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة.

وروي عن سلمان، أنه قال: «التاجر الصدوق مع السبعة، في ظل **عرش** الله يوم القيامة»، يعني: مع هؤلاء السبعة التي جاءت في الحديث.." (٢)

"من القائل الكلمة»؟ قال: فسكت الشاب، ثم قال: «من القائل الكلمة، فإنه لم يقل بأسا»؟ فقال: يا رسول الله، قلتها ولم أرد بها إلا خيرا، قال: «ما تناهت دون **عرش** الرحمن».

قلت: ولو أعلم رجلا بكلام يوافق نظم القرآن، وقصد به قراءة القرآن، فجائز، روي أن عليا كان في صلاة

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٣١٧/١

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٣٥٥/٢

الفجر، فناداه رجل من الخوارج ﴿لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين﴾ [الزمر: ٦٥]، فأجابه علي وهو في الصلاة: ﴿فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون﴾ [الروم: ٦٠]." (١)

"٩١٨ - أخبرنا أبو محمد الجوزجاني، أخبرنا أبو القاسم الخزاعي، أنا الهيثم بن كليب، نا أبو عيسى، نا محمود بن غيلان، نا وكيع، نا مسعر، عن أبي العلاء العبدي، عن يحيى بن جعدة، عن أم هانئ قالت: «كنت أسمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل وأنا على **عرشي**».

العريش **والعرش**: السقف، وقد قيل للنبي صلى الله عليه وسلم: ألا نبني لك عريشا؟ فالمراد منه: ما يستظل به، وسميت بيوت مكة عروشا، لأنها عيدان تنصب وتظلل

٩١٩ - أخبرنا أبو عثمان الضبي، أنا أبو محمد الجراحي، حدثنا أبو العباس المحبوبي، نا أبو عيسى، نا محمود بن غيلان، نا يحيى بن إسحاق، نا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن أبي قتادة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال لأبي بكر: «مررت بك وأنت تقرأ، وأنت تخفض من صوتك!» فقال: إني." (٢)

"باب فضل آية الكرسي والآيتين من آخر سورة البقرة

١١٩٥ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان، حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني، نا حميد بن زنجويه، نا ابن أبي شيبة، نا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن الجريري، عن أبي السليل، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أبا المنذر، أي آية من كتاب الله أعظم؟»، قلت: ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ [البقرة: ٢٥٥]، قال: فضرب في صدري، ثم قال: «ليهنك العلم»، ثم قال: «والذي نفس محمد بيده إن لهذه الآية لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق **العرش»**.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة، إلى قوله «ليهنك العلم»." (٣)

"من غير وجه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يعلم في كثير من الروايات ذكر الأسماء إلا في هذا الحديث

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٤٢/٣

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٣٠/٤

(٣) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٤٥٩/٤

قال رحمه الله: يحتمل أن يكون ذكر هذه الأسامي من بعض الرواة، وجميع هذه الأسامي في كتاب الله، وفي أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم نصا أو دلالة.

ولله عز وجل أسماء سوى هذه الأسامي أتى بها الكتاب والسنة، منها: الرب، والمولى، والنصير، والفاطر، والمحيط، والجميل، والصادق، والقديم، والوتر، والحنان، والمنان، والشافي، والكفيل، وذو الطول، وذو الفضل، وذو **العرش**، وذو المعارج وغيرها، وتخصيص بعضهن بالذكر لكونها أشهر الأسماء.

وقيل: معنى قوله: «من أحصاها» معناه: أحصى من أسماء الله تعالى تسعا وتسعين دخل الجنة، سواء أحصى مما جاء في حديث الوليد بن مسلم، أو من سائر ما دل عليه الكتاب، أو السنة، ذكر هذا المعنى الشيخ أحمد البيهقي رحمه الله." (١)

"حديث صحيح، أخرجه مسلم، عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه، عن موسى الجهني

١٢٦٧ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان، نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار، نا حميد بن زنجويه، نا علي بن المديني، نا ابن عيينة، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، قال: سمعت كريبا أبا رشدين، يحدث عن ابن عباس، عن جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار، أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات غداة من عندها، وكان اسمها برة، فحوله رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسماها جويرية، وكره أن يقال: خرج من عند برة، فخرج وهي في المسجد، فرجع بعد ما تعالى النهار، فقال: «ما زلت في مجلسك هذا منذ خرجت بعد؟»، قالت: نعم، فقال: " لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزن بكلماتك لوزنتهن: سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضى نفسه، وزنة **عرشه**، ومداد كلماته ".." (٢)

"باب ما يقول حين يصبح

١٣٢٣ - أخبرنا عبد الواحد المليحي، أنا أبو منصور السمعاني، نا أبو جعفر الرياني، نا حميد بن زنجويه، نا يزيد بن عبد ربه، نا بقية، عن مسلم بن زياد القرشي، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال حين يصبح: اللهم إنا أصبحنا نشهدك ونشهد حملة **عرشك** وملائكتك، وجميع خلقك، أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، غفر الله

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٣٥/٥

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أب و محمد ٤٥/٥

له ما أصاب في يومه ذلك من ذنب، وإن قالها حين يمسي، غفر الله له ما أصاب في تلك الليلة من ذنب "..(١)

"الحليم الكريم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله، رب السموات، ورب الأرض، ورب العرش الكريم».." (٢)

"هذا حديث متفق على صحته، أخرجه محمد، عن مسدد، عن يحيى، عن هشام، وأخرجه مسلم، عن محمد بن مثنى، عن معاذ بن هشام، عن أبيه، ولم يذكروا: لا إله إلا الله الحليم الكريم "

والكرب: الغم

١٣٣٢ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، أنا حاجب بن أحمد الطوسي، أنا عبد الرحيم بن منيب، أنا سليمان بن داود، عن هشام، عن قتادة، عن أبي العالية الرياحي، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال عند الكرب: «لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات، ورب الأرض ورب العرش الكريم».

الحليم: من أسماء الله تعالى، ومعناه: الذي لا يستخفه عصيان العصاة، ولا يستفزه الغضب عليهم، ولكنه جعل لكل شيء مقدارا، فهو منته إليه.." (٣)

"١٤١٩ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أخبرنا أبو منصور السمعاني، نا أبو جعفر الرياني، نا حميد بن زنجويه، نا معاذ بن خالد، نا حماد بن سلمة، عن الحجاج، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " ما من مسلم يعود مسلما، فيقول سبع مرات: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك، إلا شفي، إلا أن يكون قد حضر أجله ".." (٤)

"أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض، فإنه لم ينقص مما في يمينه، قال: وعرشه على الماء، وبيده الأخرى القبض، يرفع ويخفض ".

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه محمد، عن علي بن عبد الله، عن عبد الرزاق، قال: «بيده الأخرى

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١١٠/٥
(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٢١/٥
(٣) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٢٢/٥
(٤) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٣١/٥

الفيض، أو القبض».
وأخرجه مسلم، عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق، وقال: «بيده الأخرى الفيض».
قوله: «لا يغيضها»، أي: لا ينقصها، من غاض الماء: إذا ذهب في الأرض.
وقوله: «سحاء»، أي: دائمة الصب، وليس له ذكر على أفعل، كما يقال: ديمة هطلاء، ولا يقال للذكر: أهطل.

١٦٥٧ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، نا إسماعيل، حدثني أخي، عن سليمان، هو ابن بلال، عن معاوية بن أبي مزرد، عن أبي الحباب، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط." (١)

"٢١٤٣ - أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، أنا عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي، أنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، أنا عفان بن مسلم، نا حماد بن سلمة، نا أبو جعفر الخطمي، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي قتادة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «من نفس عن غريمه، أو محا عنه، كان في ظل **العرش** يوم القيامة».
هذا حديث حسن.

باب التشديد في الدين
قالت عائشة: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو في الصلاة: «اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم» فقال له قائل: ما أكثر ما تستعيذ من المغرم.
فقال: «إن الرجل إذا غرم حدث، فكذب، ووعد، فأخلف».." (٢)

"٢٦١٠ - أخبرنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي، حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن علي بن الشاه، نا أبي، نا أبو الحسن علي بن أحمد بن صالح المطرز، نا محمد بن يحيى، نا شريح بن النعمان، نا فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٥٥/٦
(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٩٩/٨

الله عليه وسلم: «من آمن بالله ورسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان، كان حقا على الله أن يدخله الجنة، جاهد في سبيل الله، أو جلس في أرضه التي هو فيها»، قالوا: يا رسول الله أفلا ننذر الناس بذلك؟ قال: «إن في الجنة مائة درجة أعدها الله تعالى للمجاهدين في سبيله، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله، فاسألوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه **عرش** الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة».." (١)

"٢٦٢٩ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، أنا حاجب بن أحمد الطوسي، نا محمد بن حماد، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، قال: سألنا عبد الله عن هذه الآية: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ [آل عمران: ١٦٩]، قال: أما إنا قد سألنا عن ذلك، فقال: " أرواحهم كطير خضر تسرح في أيها شاءت، ثم تأوي إلى قناديل معلقة **بالعرش**، فبينما هم كذلك إذ اطلع عليهم ربك اطلاعة، فقال: سلوني ما شئتم، فقالوا: يا رب، كيف نسألك ونحن نسرح في الجنة في أيها شئنا، فلما رأوا ألا يتركوا من أن يسألوا، قالوا: نسألك أن ترد أرواحنا إلى أجسادنا في الدنيا، نقتل في سبيلك، قال: فلما رأى أنهم لا يسألون إلا هذا تركوا ".

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم، عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبي معاوية، وقال: «أرواحهم في جوف طير خضر تسرح في." (٢)

"باب تأويل رؤية السماء وما فيها

قال الله سبحانه وتعالى إخبارا عن يوسف: ﴿إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين﴾ [يوسف: ٤]، وقال: ﴿ورفع أبويه على **العرش** وخروا له سجدا وقال يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل﴾ [يوسف: ١٠٠].

٣٢٨٩ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، نا عبد الله بن محمد، نا أزهر السمان، عن ابن عون، عن محمد، هو ابن سيرين، عن قيس بن عباد، قال: "كنت جالسا في مسجد." (٣)

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٣٤٦/١٠

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٣٦٤/١٠

(٣) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٢٩/١٢

"وكانت الشمس في تأويل رؤيا يوسف صلى الله عليه وسلم أباه، والقمر خالته، والكواكب الأحد عشر إخوته، كما قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ورفع أبويه على **العرش** وخروا له سجدا وقال يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل﴾ [يوسف: ١٠٠]، وكانت رؤياه في حال صباه، وظهر تأويلها بعد أربعين سنة.

وروي أن ابن سيرين رأى في المنام كأن الجوزاء تقدمت الثريا، فأخذ في الوصية، وقال: يموت الحسن وأموت بعده هو أشرف مني.

وسأل رجل ابن سيرين، فقال: رأيت كأني أطير بين السماء والأرض؟ قال: أنت رجل كثير المنى.

باب تأويل رؤية القيامة والجنة والنار

٣٢٩٠ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان، نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني، نا حميد بن زنجويه، نا سليمان بن حرب، نا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، "." (١)

"٣٤٣٢ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أبو منصور السمعاني، نا أبو جعفر الرياني، نا حميد بن زنجويه، نا ابن أبي شيبة، نا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة، أن عبد الرحمن بن عوف عاد أبا الرداد، قال: يعني عبد الرحمن: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول فيما يحكي عن ربه جل جلاله: «أنا الله، وأنا الرحمن، وهي الرحم، شققت لها من اسمي، فمن وصلها، وصلته، ومن قطعها، بتته».

قال أبو عيسى: حديث سفيان، عن الزهري، حديث صحيح.

وقال: اشتكى الرداد الليثي، فعاده عبد الرحمن بن عوف، قلت: وهو الأصح.

٣٤٣٣ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان، نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني، نا حميد بن زنجويه، نا مسلم بن إبراهيم، نا كثير بن عبد الله اليشكري، نا الحسن بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " ثلاثة تحت **العرش** يوم القيامة: القرآن يحاج العباد له ظهر وبطن، والأمانة،." (٢)

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٣٢/١٢

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٢/١٣

"عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " الرحم شجنة كما ينبت العود في العود، فمن وصلها، وصله الله، ومن قطعها قطعه الله، وتبعث يوم القيامة بلسان فصيح ذلق: اللهم فلان وصلني، فأدخله الجنة، وتقول: إن فلانا قطعني، فأدخله النار ".

وقد صح عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الرحم معلقة **بالعرش**، تقول: من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله ".

٣٤٣٦ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان، نا أبو جعفر الرياني، نا حميد بن زنجويه، نا ابن." (١)

"عن محمد بن جعفر، وقال: «إن آل أبي، يعني فلانا، ليسوا لي بأولياء»، ولم يذكر حديث عنبسة. قوله: «أبلها ببلالها»، أي أصلها، يقال: بل الرحم، إذا وصلها، وفي الحديث: «بلوا أرحامكم»، أي صلوها وندوها، وهم يقولون للقطيعة: يبس.

باب ليس الواصل بالمكافئ

٣٤٤٢ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان، نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني، نا حميد بن زنجويه، نا يعلى، وأبو نعيم، قالا: نا فطر، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال النبي عليه السلام «إن الرحم معلقة **بالعرش**، وليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا انقطعت رحمه وصلها».." (٢)

"هذا حديث صحيح، أخرجه محمد، عن محمد بن كثير، عن سفيان، عن فطر، وقال: «إذا قطعت رحمه وصلها»، ولم يذكر: «إن الرحم معلقة **بالعرش**»

٣٤٤٣ - أخبرنا عبد الواحد المليحي، أنا أبو منصور السمعاني، نا أبو جعفر الرياني، نا حميد بن زنجويه، نا سعيد بن أبي مريم، نا يحيى بن أيوب، حدثني عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد الدمشقي، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة الباهلي، عن عقبة بن عامر، قال: لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما، فبدرته، فأخذت بيده، أو بدرني، فأخذ بيدي، فقال: «يا عقبة، ألا أخبرك بأفضل أخلاق أهل الدنيا

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٤/١٣

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٣٠/١٣

وأهل الآخرة؟ تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك، ألا من أراد أن يمد له في عمره، ويبسط في رزقه، فليتق الله، وليصل ذا رحمه»." (١)

"هذا حديث حسن، ورواه أبان بن تغلب، عن عطية، عن أبي سعيد، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الرجل من أهل عليين ليشرف على أهل الجنة فتضيء الجنة لوجهه كأنها كوكب دري، وإن أبا بكر، وعمر لمنهم وأنعما»

٣٨٩٣ - أخبرنا محمد بن الحسن الميربندكشائي، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سراج، أنا أبو أحمد محمد بن قريش بن سليمان، أنا علي بن عبد العزيز المكي، أنا أبو عبيد القاسم بن سلام، نا أبو إسماعيل، نا عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن أهل الجنة ليتراءون أهل عليين كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء، وإن أبا بكر، وعمر منهم، وأنعما»

قوله: «أهل عليين»، أي الذين في أعلى الأمكنة، وقال مجاهد في قوله سبحانه وتعالى: ﴿إن كتاب الأبرار لفي عليين﴾ [المطففين: ١٨]، قال: عليون السماء السابعة، وقال قتادة: تحت قائمة العرش اليمنى، وقال الفراء: هو واحد، كما يقال: لقيت منه البرحين، وهو واحد يراد به المبالغة، وهي الداهية.

وقوله: «أنعما»، يعني: زادا على ذلك، يقال: قد أحسنت إلي وأنعمت، أي: زدت على الإحسان، وفي بعض الروايات قيل لأبي سعيد: ما أنعما؟ قال: أهل ذاك هما، وقيل: أنعما، أي: صارا إلى النعيم." (٢)

"سعيد الصيرفي، نا أبو العباس الأصم، نا أحمد بن عبد الجبار، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد اهتز العرش لموت سعد بن معاذ».

هذا حديث متفق على صحته أخرجه محمد، عن محمد بن المثنى، عن الفضل بن مساور ختن أبي عوانة، وأخرجه مسلم، عن عمرو الناقد، عن عبد الله بن إدريس الأودي، كلاهما عن الأعمش

وعن الأعمش، قال أبو صالح ، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ»

قوله: «اهتز»، أي: ارتاح بروحه حين صعد به، قيل: أراد بالاهتزاز السرور والاستبشار، ومعناه: أن حملة العرش فرحوا بقدوم روحه، فأقام العرش مقام من حمله، كقوله: «هذا جبل يحبنا ونحبه»، أي: أهله.

قلت: والأولى إجراؤه على ظاهره، وكذلك قوله عليه السلام: «أحد جبل يحبنا ونحبه»، ولا ينكر اهتزاز ما

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٣١/١٣

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٠٠/١٤

لا روح فيه بالأنبياء والأولياء، كما اهتز أحد وعليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر، وعمر،." (١)

"الأعراف: ١٥٦]، وقوله عز وجل: ﴿ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما﴾ [غافر: ٧] وقال الله تعالى: ﴿هو أهل التقوى وأهل المغفرة﴾ [المدثر: ٥٦].

وقال ابن عباس: يقول الله عز وجل: «أنا أهل أن أتقى، فإن عصيت فأنا أهل أن أغفر».

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله».

وقال صلى الله عليه وسلم: «قال الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي».

٤١٧٧ - أخبرنا أبو علي حسان بن سعيد المنيعي، أنا أبو طاهر الزيادي، أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان، نا أحمد بن يوسف السلمي، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن همام بن منبه، قال: نا أبو هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق العرش، إن رحمتي غلبت غضبي».." (٢)

"هذا حديث متفق على صحته

قوله: «لما قضى الله الخلق» أي: خلقهم، كقوله سبحانه وتعالى: ﴿فقضاهن سبع سموات﴾ [فصلت: ١٢] أي: خلقهن.

٤١٧٨ - أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك المظفري، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الفضل الفقيه، نا عمر بن أحمد بن علي الجوهري، نا سعيد بن مسعود، نا يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما قضى الله الخلق كتب كتابا، فهو عنده فوق عرشه، إن رحمتي سبقت غضبي».

هذا حديث متفق على صحته أخرجه محمد، عن إسماعيل، عن مالك، وأخرجه مسلم، عن قتيبة بن سعيد، عن المغيرة الحزامي كلاهما، عن أبي الزناد

قال أبو سليمان الخطابي في معنى الحديث: القول فيه، والله أعلم، أنه أراد بالكتاب أحد شيئين، إما

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٨٠/١٤

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٣٧٥/١٤

القضاء الذي قضاه وأوجبه، كقوله سبحانه وتعالى: ﴿كتب الله لأغلبن أنا ورسلي﴾ [المجادلة: ٢١] أي: قضى الله،." (١)

"ويكون معنى قوله: «فهو عنده فوق العرش» أي: فعلم ذلك عند الله فوق العرش لا ينساه، ولا ينسخه، ولا يبدله، كقوله عز وجل، قال: ﴿علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى﴾ [طه: ٥٢]، وإما أن يكون أراد بالكتاب: اللوح المحفوظ الذي فيه ذكر الخلق، وبيان أمورهم، وذكر آجالهم وأرزاقهم، والأقضية النافذة فيهم، ومآل عواقب أمورهم.

ومعنى قوله: «فهو عنده» أي: فذكره عنده فوق العرش.

قلت: الأولى فيه بالمرء وفي أمثالها إمرارها على ظاهرها، كما جاء من غير أن يتصرف فيها.

٤١٧٩ - أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن علي الكركاني الطوسي بها، أخبرنا أبو طاهر الزيادي، أنا حاجب بن أحمد الطوسي، نا أبو عبد الرحمن المروزي، نا عبد الله بن المبارك، أنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لله مائة رحمة، واحدة بين الجن والإنس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون، وبها يتراحمون، وبها يتعاطف الوحوش على أولادها، وأخر تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة».." (٢)

"أبو كريب محمد بن العلاء، أنا أبو معاوية، نا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن إبليس يضع عرشه على الماء، ثم يبعث سراياه، فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة، يجيء أحدهم، فيقول: فعلت كذا وكذا، فيقول: ما صنعت شيئا، قال: ثم يجيء أحدهم، فيقول: ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته، قال: فيدنيه منه، ويقول: نعم أنت "، قال الأعمش: أراه قال: فيلتزمه.

هذا حديث صحيح

باب

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿فلا تخشوا الناس واخشون﴾ [المائدة: ٤٤]، وقال جل ذكره: ﴿والله ورسوله

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٣٧٦/١٤

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٣٧٧/١٤

أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين﴾ [التوبة: ٦٢]

٤٢١٣ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أبو الحسن." (١)

"الله ليس بأعور ".

هذا حديث متفق على صحته، وأخرجه مسلم، عن حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب.

وروي عن أبي سعيد الخدري في هذه القصة، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما ترى؟»، قال: أرى عرشا على الماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يرى عرش إبليس على البحر، وما ترى؟» قال: أرى صادقين وكاذبا، أو كاذبين وصادقا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لبس عليه، دعوه»

قوله: «فرضه» بالضاد المعجمة التي معناها الكسر، قال الخطابي: هو غلط، والصواب: فرصه بالصاد غير المعجمة، أي: تناوله، فضغطه حتى ضم بعضه إلى بعض، ومنه رص البناء، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿كأنهم بنيان مرصوص﴾ [الصف: ٤].

وقال يونس عن الزهري: فرفضه.

وقوله: «خبأت لك خبيئا» كان قد خبأ له: ﴿يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾ [الدخان: ١٠]، والدخ: الدخان.

قوله: «فلن تعدو قدرك»، قال الخطابي: يحتمل وجهين. أحدهما: يريد أنه لا يبلغ قدره أن يطالع الغيب من قبل الوحي الذي يوحى به إلى الأنبياء، ولا من قبل الإلهام الذي يلقي في روح الأولياء، وإنما كان الذي جرى على لسانه." (٢)

"ثلاثين عاما لا يولد لنا، ثم ولد لنا غلام أعور أضرس وأقله منفعة، تنام عيناه ولا ينام قلبه.

٤٢٧٤ - أخبرنا أبو الفتح نصر بن علي الحاكم، أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، نا أبو العباس الأصم، نا العباس بن محمد الدوري، نا محمد بن سابق، نا إبراهيم بن طهمان، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، أنه قال: إن امرأة من اليهود بالمدينة ولدت غلاما ممسوحة عينه، طالعة نابه، فأشفق رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون الدجال، فوجده تحت قطيفة يهمهم، فآذنته أمه، فقالت: يا عبد الله، هذا أبو القاسم، فخرج من القطيفة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما لها قاتلها الله! لو تركته

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٤١٠/١٤

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٧١/١٥

لبين»، ثم قال: «يابن الصائد ما ترى؟» قال: أرى حقا، وأرى باطلا، وأرى عرشا على الماء.

قال: «فلبس»، فقال: «أتشهد أني رسول الله؟» قال هو: أتشهد أني رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «آمنت باللہ ورسوله»، ثم خرج وتركه، ثم أتى مرة أخرى، فوجده في نخل له يهمهم، فآذنته أمه، فقالت: يا عبد الله، هذا." (١)

"أبو القاسم قد جاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما لها قاتلها الله! لو تركته لبين».

قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطمع أن يسمع من كلامه شيئا، فيعلم هو أم لا، فقال: «يابن الصائد، ما ترى؟» قال: أرى حقا، وأرى باطلا، وأرى عرشا على الماء.

قال: «أتشهد أني رسول الله؟» فقال هو: أتشهد أني رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «آمنت بالله ورسله»، فلبس عليه، ثم خرج وتركه، ثم جاء في الثالثة أم الرابعة، ومعه أبو بكر وعمر في نفر من المهاجرين والأنصار، وأنا معه، قال: فبادر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أيديهم، ورجا أن يسمعهم من كلامه شيئا، فسبقته أمه إليه، فقالت: يا عبد الله، هذا أبو القاسم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما لها قاتلها الله! لو تركته لبين»، فقال: «يابن صائد، ما ترى؟» قال: أرى حقا، وأرى باطلا، وأرى عرشا على الماء.

فقال: «أتشهد أني رسول الله؟»، فذكر مثله، فقال: «يابن صائد، إنا قد خبأنا لك خبيئة، فما هو؟»

قال: الدخ.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اخسأ، اخسأ».

فقال عمر بن الخطاب: ائذن يا رسول الله فأقتله.

فقال." (٢)

"هذا حديث صحيح

٤٢٩٢ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، نا محمد بن يوسف، نا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ذر حين غربت الشمس: «تدري أين تذهب؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: " فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش، فتستأذن فيؤذن لها، ويوشك أن تسجد فلا

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٧٨/١٥

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٧٩/١٥

يقبل منها، وتستأذن فلا يؤذن لها، يقال لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها، وذلك قوله سبحانه وتعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم﴾ [يس: ٣٨].

هذا حديث متفق على صحته، وأخرجه مسلم، عن أبي كريب، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم بن يزيد التيمي

٤٢٩٣ - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله." (١)

"النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، نا الحميدي، نا وكيع، نا الأعمش، عن إبراهيم بن يزيد التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله سبحانه وتعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨]، قال: «مستقرها تحت العرش».

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه مسلم، عن أبي سعيد الأشج، وإسحاق بن إبراهيم، عن وكيع

قال أبو سليمان الخطابي في قوله عز وجل: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨]: إن أهل التفسير وأصحاب المعاني قالوا فيه قولين، قال بعضهم: معناه: أي لأجل قدر لها، يعني: انقطاع مدة بقاء العالم، وقال بعضهم: مستقرها: غاية ما ينتهي إليه في صعودها، وارتفاعها لأطول يوم في الصيف، ثم تأخذ حتى تنتهي إلى أقصى مشارق الشتاء لأقصر يوم في السنة.

وأما قوله عليه السلام: «مستقرها تحت العرش»، فلا ننكر أن يكون لها استقرار تحت العرش من حيث لا ندركه ولا نشاهده، و إنما أخبر عن غيب، فلا نكذب به، ولا نكيفه، لأن علمنا لا يحيط به.

ويحتمل أن يكون المعنى: أن علم ما سألت عنه من مستقرها تحت العرش في كتاب كتب فيه مبادئ أمور العالم، ونهاياتها، والوقت الذي تنتهي به مدتها، فينقطع دوران الشمس، وتستقر عند ذلك، فيبطل فعلها وهو اللوح المحفوظ.

وقال أبو سليمان: وفي هذا،." (٢)

"يعني في الحديث الأول، إخبار عن سجود الشمس تحت العرش، فلا ينكر أن يكون ذلك عند محاذاتها العرش في مسيرها، وليس في سجودها تحت العرش ما يعوقها عن الدأب في سيرها، والتصرف لما سخرت له.

وأما قوله عز وجل: ﴿حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة﴾ [الكهف: ٨٦]، فهو

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٩٤/١٥

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٩٥/١٥

نهاية مدرك البصر إياها حالة الغروب، ومصيرها تحت **العرش** للسجود إنما هو بعد الغروب، وليس معنى قوله: ﴿تغرب في عين حمئة﴾ [الكهف: ٨٦]، أنها تسقط في تلك العين فتغمرها، وإنما هو خبر عن الغاية التي بلغها ذو القرنين في مسيره حتى لم يجد وراءها مسلكا، فوجد الشمس تتدلى عند غروبها فوق هذه العين، وكذلك يتراءى غروب الشمس لمن كان في البحر، وهو لا يرى الساحل كأنها تغيب في البحر، والله أعلم.

وقوله سبحانه وتعالى: ﴿الشمس والقمر بحسبان﴾ [الرحمن: ٥]، وقوله عز وجل: ﴿والشمس والقمر حسبانا﴾ [الأنعام: ٩٦]، أي: يجريان بحساب معلوم، وعلى منازل ومقادير لا يجاوزانها، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم﴾ [يس: ٣٩]، وقيل: حسبان جمع حساب، وقوله سبحانه وتعالى: ﴿وجدها تغرب في عين حمئة﴾ [الكهف: ٨٦]، أي: في رأي العين، فمن قرأها: حامية بلا همز، أراد الحارة، ومن قرأ ﴿حمئة﴾ [الكهف: ٨٦] بلا ألف مهموزا، أراد عينا ذات حمأة، يقال: حمأت البئر إذا نزعت منها الحمأة، وأحمأتها: إذا ألقيت فيها الحمأة.." (١)

"العجب: العظم الذي في أسفل الصلب، وهو العسيب.

٤٣٠١ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الخرقي ، أنا أبو الحسن علي بن عبد الله الطيسفوني، أنا عبد الله بن عمر الجوهري، نا أحمد بن علي الكشميهني، نا علي بن حجر، نا إسماعيل بن جعفر المدني، نا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " ينفخ في الصور، فيصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله، ثم ينفخ فيه أخرى، فأكون أول من رفع رأسه، فإذا موسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش**، فلا أدري أكان ممن استثنى الله، أم رفع رأسه قبلي، ومن قال: أنا خير من يونس بن متى، فقد كذب ".

هذا حديث متفق على صحته، أخرجاه من أوجه، عن أبي هريرة." (٢)

"٤٣٠٢ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، أنا حاجب بن أحمد الطوسي، نا محمد بن يحيى، نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثني أبي، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، والأعرج، عن أبي هريرة، قال: استب رجلان: رجل من اليهود، ورجل من المسلمين، فقال المسلم: والذي اصطفى محمدا على العالمين، قال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين، قال:

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٩٦/١٥

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٠٥/١٥

فرفع المسلم يده عند ذلك، فلطم وجه اليهودي، فذهب اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخبره بما كان من أمره وأمر المسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تخيروني على موسى، فإن الناس يصعقون، فأكون أول من يفيق، فإذا موسى باطش بجانب العرش، فلا أدري أكان فيمن صعق، فأفاق قبلي، أم كان فيمن استثنى الله تعالى».

هذا حديث متفق على صحته، أخرجه محمد، عن يحيى بن قزعة،." (١)

"عن إبراهيم بن سعد، وأخرجه مسلم، عن زهير بن حرب، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد.

ورواه عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن الأعرج، عن أبي هريرة، وقال: «لا تفضلوا بين أنبياء الله»، وقال: " فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطور أم بعث قبلي، ولا أقول: إن أحدا أفضل من يونس بن متى "

قوله: «صعق» الرجل يصعق: إذا أصابه فزع، فأغمي عليه.

وقوله: «باطش بجانب العرش»، أي: قابض عليه بيده.

وقوله: «أم كان فيمن استثنى الله تعالى»، يريد قوله سبحانه وتعالى: ﴿فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ [الزمر: ٦٨].

قوله: «أم حوسب بصعقة الطور»، أي عوفي من الصعق مع الناس لما كان من صعقة الطور، كما أخبر الله تعالى: ﴿وخر موسى صعقا﴾ [الأعراف: ١٤٣].

باب قول الله عز وجل: ﴿والأرض جميعا قبضته يوم القيامة﴾ [الزمر: ٦٧]

وقال جل ذكره: ﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات﴾ [إبراهيم: ٤٨].

وروى مسروق، عن عائشة،." (٢)

"يا محمد، أنت رسول الله، وخاتم الأنبياء، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فأنطلق فآتي تحت العرش، فأقع ساجدا لربي، ثم يفتح الله علي من محامده، وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي، ثم يقال: يا محمد، ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع.

فأرفع رأسي، فأقول: أمتي يا رب، أمتي يا رب، أمتي يا رب، فيقال: يا محمد، أدخل من أمتك من لا

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٠٦/١٥

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٠٧/١٥

حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب، ثم قال: والذي نفسي بيده، إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير، وكما بين مكة وبصرى ".

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، حدثني محمد بن مقاتل، عن عبد الله بن المبارك، بهذا الإسناد مثله.

هذا حديث متفق على صحته، وأخرجه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن محمد بن." (١)

"٤٣٦٥ - أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن علي الكركاني، نا أبو طاهر الزيادي، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد، نا الحسين بن داود البلخي، نا يزيد بن هارون، نا حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ينادي ملك من بطنان العرش يوم القيامة: يا أمة محمد، إن الله قد عفا عنكم جميعا المؤمنين والمؤمنات، تواهبوا المظالم، وادخلوا الجنة برحمتي ".

وفي رواية المليحي: «ينادي مناد يوم القيامة من بطنان العرش»

باب ذبح الموت

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وإن الدار الآخرة لهي الحيوان﴾ [العنكبوت: ٦٤]، أي: فيها الحياة الباقية، لا موت فيها.." (٢)

"٨٠-...أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الطرابلسي أنبا أبو عبد الله محمد بن محمد بن جعفر الماليني المحمودي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة أنبا أبو علي أحمد بن محمد بن علي بن رزين ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا يوسف بن عطية الصفار قال سمعت ثابتا البناني يذكر عن أنس رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ استقبله شاب من الأنصار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كيف أصبحت يا حارث فقال أصبحت بالله مؤمنا حقا قال انظر ما تقول فإن لكل قول حقيقة، قال يا رسول الله عزفت نفسي عن الدنيا فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري وكأني بعرش ربي بارزا وكأني أنظر إلى أهل الجنة كيف يتزاورون فيها وكأني أنظر إلى أهل النار كيف يتعاوون فيها فقال أبصرت فالزم عبد نور الإيمان في قلبه، قال يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم له فنودي

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٥٦/١٥

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٩٧/١٥

يوما في الخيل فكان أول فارس استشهد وأول فارس ركب فبلغ أمه فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله أخبرني عن ابني إن يك في الجنة لم أبك عليه ولم أحزن وإن يك غير ذلك بكيته ما عشت في الدنيا فقال يا أم الحارث إنها ليست جنة ولكنها جنة في جنات وإن الحارث في الفردوس الأعلى قال فرجعت وهي تضحك وتقول بخ بخ لك يا حارث.

٨١-...أخبرنا أبو سعد بن أبي بكر بن أبي عمرو الفقيه أنبا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ أخبرني أبو القاسم العباس

-ق١٣أ-

ابن الفضل بن شاذان المقريء بالري ثنا عبد الرحمن يعني ابن عمر الزهري ثنا أبو عمر حماد بن واقد ثنا ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من عال ابنتين أو ثلاثة أو أختين أو ثلاثة حتى يمتن أو يموت عنهن كنت أنا وهو كهاتين في الجنة وأشار بأصبعيه هـ.." (١)

"١٧٢- أخبرنا أبو الحسين بن الآبنوسي قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ الدارقطني قال حدثنا أبو عبد الله عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله إملاء.

قال الدارقطني: وحدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري إملاء.

قالا: حدثنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي قال حدثنا -[٦٦٦]- هارون بن عبد الله الزهري قاضي مصر سنة ست وعشرين ومائتين، قال: رفع الواقدي إلى المأمون رقعة فذكر فيها غلبة الدين وغمة بذلك -[٦٦٧]- وقال ابن المهتدي: وقله صبره عليه. فوقع المأمون على ظهر رقعته: أنت رجل فيك خلتان: السخاء والحياء، فأما السخاء فهو الذي أطلق ما ملكت وقال ابن المهتدي: أطلق ما في يديك. وأما الحياء فهو الذي منعك من تبليغنا ما أنت عليه. وقد أمرنا لك بكذا وكذا فإن كنا أصبنا إرادتك فازدد في بسط يدك وإن كنا لم نصب إرادتك فبجنايتك على نفسك وقال المصري: فازدد في بسط يدك فإن خزائن الله مفتوحة. وقالا جميعا: وأنت حدثتني وأنت على قضاء الرشيد عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للزبير: " يا زبير إن مفاتح الرزق بإزاء **العرش**. وقال المصري: إن باب الرزق مفتوح بإزاء **العرش**، وقالا جميعا: ينزل الله للعباد وقال المصري: إلى العباد أرزاقهم على قدر نفقاتهم فمن قلل قلل له ومن كثر كثر له ".

-[٦٦٨]- قال الواقدي: وكنت أنسيت هذا الحديث فكانت مذاكرته إياي به أعجب إلي من الجائزة وقال

---

(١) الأحاديث السباعيات الألف للشحامي - مخطوط (ن) زاهر الشحّامي ص/٢٦

المصري: فكانت تذكرته إياي أحب إلي من جائزته.

وقالا جميعا: قال هارون بن عبد الله القاضي بلغني أن الجائزة كانت مائة ألف وكان ذكر هذا الحديث أعجب إلى الواقدي منها وقال المصري: من مائة ألف!!

آخر حديث أبي الحسين ابن الآبنوسي." (١)

"٦٢٤- أخبرنا القاضي أبو يوسف القزويني قال أخبرنا أبو نعيم الحافظ بأصبهان قال حدثنا سليمان بن أحمد قال حدثنا محمد بن داود بن أسلم قال حدثنا عمرو بن سواد السرحي قال حدثنا مؤمل بن عبد الرحمن قال حدثنا أبو أمية بن يعلى عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أوحى الله عز وجل إلى إبراهيم الخليل عليه السلام: أن يا خليلي حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مداخل الأبرار فإن كلمتي سبقت لمن حسن خلقه أن أظله في عرشي وأن أسقيه من حظيرة قدسي ".." (٢)

"٧٠٠- أخبرنا أبو الغنائم حمزة بن علي بن محمد قال أخبرنا أبو الفرج أحمد بن عمر الغضائري قال أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق قال حدثنا يعقوب بن أخي معروف الكرخي عن عمه قال بينما أنا بين النائم واليقظان إذ دخل علي رجل عليه جبة صوف بلا كمين فقلت: من أنت؟ قال: أنا موسى بن عمران قلت له: أنت موسى بن عمران الذي كلمك الله عز وجل وما بينك وبينه ترجمان؟ ! قال: نعم. فبينا أنا كذلك أخاطبه إذ هبط علينا رجل من السقف عليه خلقان فقلت: من هذا؟ فقال: هذا عيسى بن مريم. ثم التفت إلي فقال: أنا موسى بن عمران الذي كلمني الله عز وجل وما بيني وبينه ترجمان وهذا عيسى بن مريم ونبيكم محمد صلى الله عليه وسلم وأحمد بن حنبل وحملة العرش وجميع الملائكة يشهدون أن القرآن كلام الله غير مخلوق.

-[١٣٥٧]- آخر حديث أبي الغنائم حمزة بن علي السواق." (٣)

"رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تسأله خادما فقال لها النبي - صلى الله عليه وسلم -: " الذي جئت تطلبين أحب إليك أو خير منه فحسبت أنها سألت عليا - رضي الله عنه - فقال: ما هو خير، قال: قولي: اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل

---

(١) مشيخة قاضي المارستان قاضي المارِسْتان ٢/٦٦٥

(٢) مشيخة قاضي المارستان قاضي المارِسْتان ٣/١٢٤٣

(٣) مشيخة قاضي ال مارستان قاضي المارِسْتان ٣/١٣٥٦

والفرقان فالق الحب والنوى، أعوذ بك من شر كل شيء أنت أخذ بناصيته، إنك أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين واغننا من الفقر ".

ومن أسماء الله تعالى: القادر والقدير والمقتدر، والعالم والعليم والعلام. قال الله تعالى: ﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم﴾

وقال تعالى: ﴿وهو على كل شيء قدير﴾ وقال: ﴿وكان الله على كل شيء مقتدرا﴾ قال أهل العلم: معنى القدير يقدر على كل شيء من الخير والشر والطاعة والعصيان، وقيل مقتدر: أي قادر على كل شيء، لا يعجزه شيء، وقال: ﴿وهو عليم بذات الصدور﴾ وقال: (عالم الغيب." (١)

"٥٥ - وقال النبي - صلى الله عليه وسلم - بيانا لقوله: " إن الله كتب كتابا على نفسه فهو عنده، إن رحمتي تغلب غضبي " فبين مراد الله تعالى فيما أخبر عن نفسه تعالى، وبين أن نفسه قديم غير فان بفناء الخلق وأن ذاته لا يوصف إلا بما وصف تعالى، ووصفه النبي - صلى الله عليه وسلم - لأن المجاوز وصفهما يوجب المماثلة والتمثيل والتشبيه لا يكون إلا بالتحقيق، ولا يكون باتفاق الأسماء، وإنما وافق اسم النفس اسم نفس الإنسان الذي سماه الله نفسا منفوسة، وكذلك سائر الأسماء التي سمى بها خلقه إنما هي مستعارة لخلقه منحها عباده للمعرفة

فصل

في بيان ذكر الذات

قال قوم من أهل العلم: ذات الله حقيقته، وقال بعضهم انقطع العلم دونها وقيل: استغرقت العقول والأوهام في معرفة ذاته. وقيل ذات الله موصوفة بالعلم غير مدركة بالإحاطة ولا مرئية بالأبصار في دار الدنيا، وهو موجود بحقائق الإيمان على الإيقان بلا إحاطة إدراك، بل هو أعلم بذاته، وهو موصوف غير مجهول وموجود غير مدرك ومرئي غير محاط به لقربه كأنك تراه، يسمع ويرى، وهو العلي الأعلى، وعلى العرش استوى تبارك تعالى، ظاهر في ملكه وقدرته، قد حجب عن الخلق كنه ذاته، ودلهم عليه بآياته." (٢)

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ١٣١/١

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ١٨٥/١

"قال أبو عبد الله، وأخبرنا عبد الرحمن بن يحيى، نا إسماعيل بن عبد الله، نا أبو الوليد قالا: نا شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا عبيدة يحدث عن أبي موسى الأشعري – رضي الله عنه – عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: " إن الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها ".

٧٨ – (و) أخبرنا أبو عمرو، أنا والدي، أنا أبو عمرو أحمد بن محمد ابن إبراهيم، نا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، نا أبو اليمان، نا شعيب ابن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: " يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار، وقال: أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لم ينقض ما في يده، وكان عرشه على الماء، وبيده الميزان يخفض ويرفع ".

قال أبو زرعة: المعطلة النافية الذين ينكرون صفات الله عز وجل التي وصف بها نفسه في كتابه، وعلى لسان نبيه – صلى الله عليه وسلم –، ويكذبون بالأخبار الصحاح التي جاءت عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في الصفات ويتأولونها بآرائهم." (١)

"٨٢ – وأخبرنا أبو عمرو، أنا والدي، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ومحمد بن محمد بن يونس قالا: نا أسيد بن عاصم، نا الحسين بن حفص، نا سفيان عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبي موسى – رضي الله عنه – قال: " قام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فينا بأربع فقال: " إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يرفع القسط وبخفضه يرفع إليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجابه النار أو النور لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره ".

قال مجاهد: " بين الملائكة وبين العرش سبعون حجابا، حجاب من نور وحجاب من ظلمة، وحجاب من نور وحجاب من ظلمة ".

قال محمد بن إسحاق في قوله: ﴿ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾ . دلالة على أن وجه الله صفة من صفات الله صفة الذات، لا أن وجه الله هو الله، ولا أن وجهه غيره؛ لأن وجهه لو كان الله لقرئ ويبقى وجه ربك ذي الجلال والإكرام.

قال: " وزعمت الجهمية أن أهل السنة ومتبعي الآثار القائلين بكتاب." (٢)

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢١٢/١

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢١٧/١

"وقال يحيى بن الفضل البخاري:: رأيت فيما يرى النائم كأني في قريتي ببخارى جالس على طريق المدينة ورأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يخرج من المدينة راجلا ومحمد بن إسماعيل هو البخاري على أثره ينظر كلما رفع النبي - صلى الله عليه وسلم - قدميه يضع قدمه في ذلك المكان.

فصل

٨٣ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أنا والدي، أنا خيثمة، نا أبو قلابة نا يحيى بن حماد، نا أبو عوانة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " من سألكم بوجه الله فأعطوه ".

أخبرنا أبو عمرو، أنا والدي، أنا أحمد بن محمد بن عبد السلام، نا خير ابن موفق، نا أحمد بن عبد الرحمن القرشي قال: " جاء يوسف بن عمر إلى عمي عبد الله بن وهب فقال له: يا أبا محمد أخبرني عن الجنة التي خلق فيها آدم وأخرج منها أهي الجنة التي يعود إليها آدم ويدخلها المؤمنون، وهي الجنة التي فيها **العرش؟** فقال له: أي شيء هذا الكلام؟ ! من تجالس؟ فقال ما أجالس إلا أصحابنا، ولكن تذاكروا شيئا أردت أن أسألك عنه، فقال عمي: نعم؟ هي الجنة التي خلقها الله وكان فيها آدم وإليها يعود، وهي الجنة التي." (١)

"يدخلها المؤمنون وهي الجنة التي فيها **العرش**، إنما أنفقنا الأموال وضربنا إلى العلماء لهذا وأشباهه، إن مالك بن أنس قال لي: يا عبد الله لا تحملن الناس على ظهرك، وما كنت لاعبا به من شيء فلا تلعبن بدينك.

فصل

آخر في ذم الأئمة لعلم الكلام

أخبرنا طلحة بن الحسين الصالحاني، أنا جدي أبو ذر الصالحاني، نا أبو الشيخ، نا أبو محمد بن أبي حاتم، نا يونس بن عبد الأعلى قال: سمعت الشافعي يقول: " لأن يبتلى المرء بكل ما نهى الله عنه ما عدا الشرك بالله خير له من النظر في الكلام فإني قد اطلعت من أهل الكلام على أشياء ما ظننته قط ".

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢٢٣/١

قال: وحدثنا أبو الشيخ، نا عبد الرحمن بن داود عن حرملة عن الشافعي قال: " فر من الكلام كما تفر من الأسد ". وقال: " العلم بالكلام جهل به وقال: " ما ارتدى أحد بالكلام فأفلح ".

قال: وحدثنا أبو الشيخ، نا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: قال أحمد ابن حنبل فيما كتب إلى المتوكل " لست بصاحب كلام، ولا أرى الكلام في شيء." (١)

"الليلة عظيم أو مات عظيم، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فإنها لا ترمى لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا إذا قضى أمرا سبح حملة العرش ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا قال الذين يلون حملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم، فيسبح أهل السموات حتى يبلغ الخبر أهل هذه السماء الدنيا، فيخطف الجن السمع فيذهبون به إلى أوليائهم، فما جاؤا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون " قال الله عز وجل: ﴿حتى إذا فزع عن قلوبهم﴾ .

٨٧ - أخبرنا أبو بكر الصابوني في كتابه أنا والدي إسماعيل الصابوني، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل، نا محمد بن إسحاق بن خزيمة، نا يعقوب ابن إبراهيم الدوري، نا محمد بن أبي عدي، عن ابن عون عن عمير بن إسحاق قال: إن جعفر بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: " يا نبي الله ائذن لي أن آتي أرضا أعبد الله عز وجل فيها لا أخاف أحدا. قال: فأذن له فأتى أرض الحبشة قال: فحدثنا عمرو بن العاص - رضي الله عنه - أو قال: قال عمرو ابن العاص - رضي الله عنه - لما رأيت جعفرا وأصحابه آمنين بأرض النجاشي حسدته، قال: فأتيت النجاشي فقلت: إن بأرضك رجلا ابن عمه بأرضنا يزعم أنه ليس الناس إله إلا إله واحد، وإنك والله." (٢)

"قال أبو عبد الله: سمعت علي بن محمد بن نصر يقول: سمعت العباس ابن الفضل الأسقاطي يقول: سمعت خالي محمد بن يزيد يقول: رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - في المنام ومعه أبو بكر وعمر وعلي - رضي الله عنهم - ورجل كان يكنى أبا يعقوب الحضرمي أصابه في وجهه ذاك الريح الخبيث فقلت: يا أبا يعقوب ها هنا؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أعطي بما ابتلي، قلت: يا رسول الله حدثنا عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله، قال: حدثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو الصادق المصدوق يعني ذكر الحديث بتمامه، قال - صلى الله عليه وسلم -: أنا والذي لا إله إلا هو حدثت ابن مسعود، رحم الله عبد الله، ورحم زيد بن وهب ورحم من يحدث به بعده.

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢٢٤/١

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢٣٢/١

٨٩ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أنا والدي، أنا محمد بن مسعود وحمزة قالا: نا أحمد بن شعيب، أنا محمد بن عبد الأعلى، نا خالد بن الحرب عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن عن كريب عن ابن عباس – رضي الله عنه –، قال: " مر النبي – صلى الله عليه وسلم – بجويرية وهي في ذكر، ثم مر بها قريبا من نصف النهار، فقال لها: " ما زلت بعدها هنا، فقال: ألا أعلمك كلمات: سبحان الله عدد خلقه أعادها ثلاث مرات سبحان الله رضي نفسه ثلاث مرات سبحان الله زنة **عرشه** ثلاث مرات، سبحان الله مداد كلماته ثلاث مرات "..". (١)

"قال علماء السلف: قال الله عز وجل: ﴿ألا له الخلق والأمر﴾ ففرق بين الخلق والأمر، وأعلمنا في كتابه أنه يخلق الخلق بكلامه وقوله فقال: ﴿إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون﴾ أعلمنا أنه يكون كل مكون من خلقه بقوله: كن، وقوله: كن هو كلامه الذي يكون الخلق، فكلامه الذي يكون به الخلق غير الخلق الذي يكون مكونا بكلامه، وفيما رويناه عن النبي – صلى الله عليه وسلم – بيان أن كلام الله غير مخلوق. قال: " سبحان الله عدد خلقه ورضى نفسه وزنة **عرشه** ومداد كلماته "، ولو كانت كلمات الله من خلقه، لما فرق بينهما، ألا ترى حين ذكر **العرش** الذي هو مخلوق ذكره بلفظة لا تقع على العدد، فقال: " زنة **عرشه** " والوزن غير العدد. وقال في كتابه: ﴿قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي﴾ الآية، يفسره قوله تعالى: ﴿ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام﴾ الآية يعني يكتب بها كلمات الله، وكان البحر مدادا، فنفد ماء البحر لو كان مدادا لم ينفد كلمات ربنا ولم يرد بالبحر بحرا واحدا، أعلم الله تعالى: أنه لو جيء بمثل البحر مدادا، وزيد على مائه سبعة أبحر لم تنفد كلمات الله، فدل بهذه الأشياء أن كلمات ربنا ليست بمخلوقه.." (٢)

"منذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة أقلام، والبحر يمده من بعده سبعة أبحر انكسرت الأقلام ونفد ماء البحر ولم تنفد كلمات الله فعلت كذا صنعت كذا،

وروي عن أبي الجوزاء ومطر الوراق مثل ذلك.

فصل

٩٣ – أخبرنا أحمد بن علي بن الحسين، أنا هبة الله بن الحسن قال: ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال:

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢٣٦/١

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢٣٧/١

ذكره أحمد بن محمد بن عثمان أبو عمرو الدمشقي، نا محمد بن شعيب بن شابور، أنا أبو رافع المدني إسماعيل بن رافع عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنه قال: حدثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " يأمر الله إسرافيل بنفخة الصعقة فإذا هم خامدون، وجاء ملك الموت فقال: يا رب، قد مات أهل السماء والأرض إلا من شئت، فيقول: من بقي؟ وهو أعلم، قال: يا رب بقيت أنت الحي الذي لا يموت، وبقي حملة **عرشك**، وبقي جبريل وميكائيل وبقيت أنا، فيقول: ليمت جبريل وميكائيل وليمت حملة **عرشي**. فيقول الله له وهو أعلم فمن بقي؟ فيقول: بقيت أنت الحي الذي لا يموت، وبقيت أنا فيقول: يا ملك الموت: أنت خلق من خلقي خلقتك لما رأيت فمت، فإذا لم يبق إلا الله الواحد الصمد قال الله: لا موت على أهل الجنة ولا موت على أهل النار، ثم طوى الله السماء والأرض." (١)

"يوم القيامة، وإن القرآن كلام الله عز وجل، ووحيه وتنزيله، تكلم به وهو غير مخلوق، منه بدا وإليه يعود، ومن قال: إنه مخلوق فهو كافر بالله جهمي، ومن وقف في القرآن فقال: لا أقول: مخلوق ولا غير مخلوق فهو واقفي جهمي، ومن قال: لفظي بالقرآن مخلوق، فهو لفظي جهمي، ولفظي بالقرآن وكلامي بالقرآن وقراءتي وتلاوتي للقرآن قرآن، والقرآن حيثما تلي وقرئ وسمع وكتب وحيثما تصرف فهو غير مخلوق وإن أفضل الناس وخيرهم بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أبو بكر الصديق، ثم عمر الفاروق، ثم عثمان ذو النورين، ثم علي الرضا - رضي الله عنهم - أجمعين، فإنهم الخلفاء الراشدون المهديون، بويع كل واحد منهم يوم بويع، وليس أحد أحق بالخلافة منه، وأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شهد للعشرة بالجنة، وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة بن الزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف، وأبو عبيدة بن الجراح - رضي الله عنه -، وأن عائشة الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله مبرأة من كل دنس، طاهرة من كل ريبة، فرضي الله عنها، وعن جميع أزواج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أمهات المؤمنين الطاهرات وأن معاوية بن أبي سفيان كاتب وحي الله وأمينه، ورديف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وخال المؤمنين - رضي الله عنه -، وأن الله عز وجل استوى على **عرشه** بلا كيف ولا تشبيه ولا تأويل، فالاستواء معقول، والكيف فيه مجهول، والإيمان به واجب، والإنكار له كفر، وأنه جل جلاله مستو على **عرشه** بلا كيف، وأنه جل جلال بائن من خلقه والخلق بائنون منه، فلا حلول ولا ممازجة

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢٤٦/١

ولا اختلاط ولا ملاصقة لأنه الفرد البائن من خلقه، الواحد الغني عن الخلق، علمه بكل مكان، ولا يخلو من." (١)

"ذكر النظر في الحديث والأثر وما فيه من الخير والبركة

قال: وأخبرنا أبو محمد بن حيان، نا محمد بن الحسين بن مكرم، نا عبد الله بن أحمد بن شبويه، قال: سمعت قتيبة بن سعيد يقول: سمعت يونس ابن سليمان السقطي وكان ثقة يقول: " نظرت في الأمر فإذا هو الحديث والرأي، فوجدت في الحديث ذكر الرب تبارك وتعالى وجلالته، وعظمته، وربوبيته، وذكر العرش والصراط، والميزان، والجنة والنار، والنبيين والمرسلين، والحلال والحرام، والحث على صلة الأرحام، والخير كله.

ونظرت في الرأي فإذا فيه المكر والخديعة، والحيل، وقطيعة الأرحام وجميع الشر فيه.

قال ابن أبي عاصم: " رأيت الحديث يحث على الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة، والتأسي بالصالحين، والاقتداء بالأولياء والأصفياء، ويندب إلى الورع وترك ما يريب المرء إلى ما لا يريبه، والرأي يحث المرء على ترك مالا يريبه إلى ما يريبه إلا ما شاء الله.." (٢)

"فإن قيل: ينزل أو ينزل؟ قيل: ينزل بفتح الياء وكسر الزاي ومن قال: ينزل بضم الياء فقد ابتدع، ومن قال ينزل نورا وضياء فهذا أيضا بدعة، ورد على النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: " ومما نعتقد: أن لله عز وجل عرشا، وهو على العرش، والعرش مخلوق من ياقوتة حمراء، وعلمه تعالى محيط بكل مكان، ما تسقط من ورقة لا يعلمها، ولا حبة في ظلمات الأرض، ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين، ومن قال: العرش ملك أو الكرسي ليس بالكرسي الذي يعرف الناس فهو مبتدع، قال الله تعالى: ﴿وسع كرسيه السماوات والأرض﴾ والعرش فوق السماء السابعة، والله تعالى على العرش، قال الله." (٣)

"تعالى: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب﴾ . وقال: ﴿إني متوفيك ورافعك إلي﴾ وقال: ﴿تعرج الملائكة والروح إليه﴾ وقال: ﴿أأمنتم من في السماء﴾ وللعرش حملة يحملونه على ما شاء الله من غير تكييف والاستواء معلوم والكيف مجهول.

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ١/٢٤٨

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ١/٢٦٤

(٣) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ١/٢٦٦

فصل

في ذكر الأهواء المذمومة

نعوذ بالله من كل ما يوجب سخطه.

١٠٠ - أخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفي، أنا محمد بن عبد الله ابن شاذان، أنا عبد الله بن محمد بن محمد القباب، أنا أبو بكر بن أبي عاصم، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا أبو أسامة عن مسعر عن زياد بن علاقة عن عمه - رضي الله عنه - قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدعو بهؤلاء الدعوات " اللهم جنبني منكرات الأخلاق والأهواء والأدواء "٠٠" (١)

"سامعين من الله تعالى لكانت مطالبة الرسل بإظهار المعجزات تعنتا لهم، لأنا قد علمنا صدقهم ضرورة، ولأن كل سامع إذا رجع إلى نفسه علم أن ما يفهمه بالسماع إنما هو من جهة التالي لا غيره، وهذا أمر لا ينكره أحد من العلماء، ولأنا لو كنا سامعين لشيئين أحدهما كلام الله، والثاني قراءة القارئ لوقع الفرق بين كلام الله وبين قراءتنا، كما يقع لنا الفرق بين صوت البوق وبين صوت المزمار، ولأنا إذا رجعنا إلى أنفسنا علمنا ضرورة أنا لا نسمع إلا شيئا واحدا، وهو قراءة القرآن، فثبت أنه هو المسموع لا غيره.

فصل

أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أنا والدي، أبو عبد الله قال: " ذكر الآي المتلوة، والأخبار المأثورة التي تدل على أن القرآن نزل من عند ذي **العرش** العظيم على قلب محمد - صلى الله عليه وسلم -، قال الله تعالى: ﴿طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾ وقال: ﴿المر تلك آيات الكتاب والذي أنزل إليك﴾ ، وقال: ﴿المص كتاب أنزل إليك﴾ ٠٠" (٢)

"فصل

يدل على أن الله تعالى إذا أراد أن يحدث أمرا سمعه حملة **العرش** ثم يسمعه أهل كل سماء حتى يبلغ الخبر أهل السماء الدنيا

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢٦٧/١

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢٨٦/١

قال الله عز وجل: ﴿حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق﴾ .

١١٧ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب أنا والدي، وأنا خيثمة ومحمد بن يعقوب قالا: نا العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي، نا الأوزاعي، حدثني ابن شهاب عن علي بن الحسين عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنه - قال: حدثني رجال من الأنصار أنهم بينما هم جلوس ليلة مع النبي - صلى الله عليه وسلم - إذ رمي بنجم فاستنار، فقال لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ما كنتم تقولون في الجاهلية إذ رمي بمثل هذا " قال: الله ورسوله أعلم كنا نقول: " ولد الليلة رجل عظيم، ومات الليلة رجل عظيم ". فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إنها لم ترم لموت أحد، ولا لحياته ولكن ربنا عز وجل إذا قضى أمرا سبحت حملة **العرش**، ثم سبحه أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا ثم يقول الذين يلون حملة **العرش**: ماذا قال ربكم عز وجل؟ فيستخبر أهل السموات بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر أهل السماء الدنيا." (١)

"فصل

في إثبات النداء صفة لله عز وجل

قال الله تعالى: ﴿فلما أتاها نودي من شاطئ الوادي الأيمن﴾ وقال: ﴿فلما جاءها نودي أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين يا موسى إنه أنا الله العزيز الحكيم﴾ ، وقال في سورة طه: ﴿فلما أتاها نودي يا موسى إني أنا ربك﴾ .

١٢١ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أنا والدي، أنا أحمد بن إسحاق ابن أيوب، نا الحسن بن علي بن زياد، نا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ح قال أبو عبد الله: وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن مروان، نا أحمد بن علي ابن سعيد، نا إبراهيم بن أبي الليث قالا: نا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة - رضي الله عنه -: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " إذا أحب الله عبدا نادى جبريل - عليه السلام - فقال: إني أحب عبدي فلانا فأحبوه، قال: فينوه بها جبريل في حملة **العرش**

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢٨٨/١

فيسمع أهل السماء لغط حملة **العرش** فيحبه أهل السماء السابعة ثم سماه سماء حتى ينزل إلى السماء الدنيا." (١)

"بموجبه نسبة التشبيه إليهم، بل كل ما أخبر الله (به) عن نفسه، وأخبر به رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فهو حق، قول الله حق، وقول رسوله حق، والله أعلم بما يقول ورسوله – صلى الله عليه وسلم – أعلم بما قال، وإنما علينا الإيمان والتسليم وحسبا الله ونعم الوكيل.

فصل

قال بعض علماء أهل السنة ويجب الإيمان بصفات الله تعالى كقوله عز وجل: ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾ ، وقوله: ﴿لما خلقت بيدي﴾." (٢)

"١٧٥ – أخبرنا أبو عمرو أنا والدي، أنا عمر بن الربيع بن سليمان، نا بكر بن سهل، نا عبد الله بن يوسف، نا مالك بن أنس عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال لرجل من أسلم: " لو قلت حين نمت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضرك ". وفي رواية القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أنه قال: جاء رجل إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال: يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " أما إنك لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله من شر ما خلق لم يضرك " وفي رواية يعقوب بن عبد الله بن أبي صالح: " لو أنك قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ".

١٧٦ – وعن بسر بن سعيد عن سعد بن أبي وقاص – رضي الله عنه – عن خولة بنت حكيم – رضي الله عنها - أنها سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: " إذا نزل أحدكم منزلا فليقل أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فإنه لا يضره شيء حتى يرتحل منه ".

١٧٧ – أخبرنا أبو عمرو أنا والدي، أنا عبد الرحمن بن يحيى، نا أبو مسعود أحمد بن الفرات، أنا أبو أسامة، نا مسعر بن كدام عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة. قال: وحدثنا أبو مسعود، نا أبو عامر، نا سفيان عن محمد ابن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن طريب عن ابن عباس – رضي الله عنه –

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢٩١/١

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٣١١/١

أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – علم جويرية بنت الحارث فقال، قولي: " سبحان الله عدد ما خلق، سبحان الله رضى نفسه، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته "..." (١)

"بيان آخر: يدل على أن الله تعالى يكلم الشهداء. قال الله تعالى: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا﴾ .

١٩٨ – وقال النبي – صلى الله عليه وسلم – لجابر بن عبد الله: " إن الله أحيا أباك فكلمه كفاحا ".

١٩٩ – أخبرنا أبو عمرو، أنا والدي، أنا عبد الرحمن بن يحيى وعبد الله ابن إبراهيم قالا: نا أبو مسعود، أنا أسباط بن محمد، نا الأعمش، عن عبد الله ابن مرة، عن مسروق بن الأجدع، قال: سألنا عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – عن قوله: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا﴾ . فقال: أما أنا قد سألنا عن ذلك يعني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال: " إن أرواحهم في أجواف طير خضر لها قناديل معلقة **بالعرش** تسرح في الجنة حيث تشاء ثم تأوي إلى تلك القناديل فاطلع عليهم ربهم اطلاعة فقال: هل تشتهون شيئا فأزيدكموه؟ قالوا: وما نشتهي ونحن نسرح في الجنة حيث نشاء، فلما رأوا أنهم لا يتركون أن يسألوا قالوا: ترد أرواحنا في أجسادنا، فنقتل في سبيلك مرة أخرى، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا ".

٢٠٠ – أخبرنا أبو عمرو، أنا والدي، أنا أحمد بن عمرو أبو الطاهر، نا يونس بن عبد الأعلى، نا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا." (٢)

"١٦ – أخبرنا أبو المظفر السمعاني، أنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي أنا ابن فراس، نا محمد بن الربيع بن سليمان، نا عبد الله بن أبي رومان، نا عبد الله بن وهب، أخبرني أبو هانئ الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنه – قال: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: "كتب الله تعالى مقادير الخلائق كلها قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة **وعرشه** على الماء ".

١٧ – وأخبرنا أبو المظفر، أنا يعقوب بن أحمد الصيرفي، نا الحسن ابن أحمد المخلدي، نا أحمد بن محمد بن أبي حمزة البلخي، نا موسى بن محمد ابن الحكم الشطوي، نا حفص بن غياث، عن طلحة بن يحيى، عن عائشة أم المؤمنين – رضى الله عنها – قالت: أدرك النبي – صلى الله عليه وسلم – في جنازة

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٣٥١/١

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٣٨٩/١

صبي من الأنصار. فقالت عائشة – رضي الله عنها – طوبى له عصفور من عصافير الجنة. فقال رسول." (١)

"باب في بيان استواء الله عز وجل على العرش

قال الله عز وجل ﴿الرحمن على العرش استوى﴾." (٢)

"وقال عز وجل: ﴿وهو القاهر فوق عباده﴾ . وقال عزوجل: ﴿أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا﴾ والدليل على ذلك الآيات التي فيها ذكر إنزال الوحي.

فصل في بيان أن العرش فوق السماوات وأن الله عز وجل فوق العرش." (٣)

"٤١ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أنا والدي أبو عبد الله، أنا أحمد ابن إسحاق بن أيوب، نا موسى بن الحسن بن عباد، نا عبد الله بن مسلمة القعنبي، نا المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: " لما قضى الله عز وجل الخلق كتب في كتاب عنده فوق العرش: إن رحمتي غلبت غضبي ".

٤٢ – أخبرنا أبو عمرو، أنا والدي، أنا العباس بن محمد بن معاذ نا حامد بن محمود، نا عبد الله بن عبد الرحمن الدشتكي قال أبو عبد الله:

وأخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب، نا يعقوب بن يوسف القزويني واللفظ له. قال أبو عبد الله:

وأخبرنا عمرو بن محمد بن إبراهيم، نا عبد الله بن محمد بن النعمان، نا محمد بن سعيد بن سابق قالوا: نا عمرو بن أبي قيس عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن عباس بن عبد المطلب – رضي الله عنه – قال: كنت جالسا في البطحاء في عصابة، ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – جالس إذ مرت سحابة." (٤)

"فنظروا إليها. فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: هل تدرون ما اسم هذه؟ قالوا: نعم. هذه السحابة. فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – والمزن. قالوا: والمزن. فقال رسول – صلى الله عليه

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٣٢/٢

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٨١/٢

(٣) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٨٣/٢

(٤) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٨٤/٢

وسلم -: والعنان. قالوا: والعنان. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: كم بعد ما بين السماء والأرض؟ قالوا: والله ما ندري. قال: فإن بعد ما بينهما إما واحد وإما اثنان وإما ثلاثة وسبعون سنة. والسماء الثانية فوقها، كذلك حتى عد سبع سماوات ثم قال: وما فوق السماء السابعة بحر أعلاه وأسفله ما بين سماء إلى سماء. ثم فوق ذلك ثمانية أو عال ما بين أظلافهن وركبهن كما بين سماء إلى سماء. ثم فوق ظهورهن العرش، بين أسفله وأعلاه ما بين سماء إلى سماء. والله فوق ذلك.

٤٣ - أخبرنا أبو عمرو، أنا والدي، نا أبو بكر ابن إسحاق النيسابوري، نا إبراهيم بن يوسف بن خالد، نا أحمد بن عمرو، نا عبد الله ابن وهب المصري، أخبرني أبو هانئ الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة. قال: وعرشه على الماء.." (١)

"وكان عرشه على الماء.

فصل

قال الله عز وجل: ﴿يدبر الأمر من السماء إلى الأرض﴾ وقال: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾

٤٥ - أخبرن أبو عمرو، أنا والدي، أنا محمد بن الحسين بن الحسن نا أحمد بن يوسف السلمي، أنا عبد الرزاق، أنا معمر بن راشد، عن همام." (٢)

"٥٠ - قال: وحدثنا سليمان بن أحمد، نا خير بن عرفة المصري، نا عروة بن مروان الرقي، نا محمد بن مسلمة الحراني، عن خصيف، عن مجاهد عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال: كنا في جنازة رجل من الأنصار ومعنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فانتهينا إلى القبر ولم يلحد، ووضعت الجنازة فجلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأنشأ يحدث: " إن المؤمن إذا احتضر أتاه ملك في أحسن صورة وأطيبه ريحا، وجلس عنده لقبض روحه، وأتاه ملكان بحنوط من الجنة، وكفن من الجنة، فكانا منه غير بعيد، فيستخرج ملك الموت - صلى الله عليه وسلم - روحه من جسده رشحا، فإذا صارت إلى ملك الموت ابتدرها الملكان فأخذاها منه، فحنطاها بحنوط من الجنة وكفناها بكفن من الجنة، ثم عرجا بها إلى

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٨٥/٢

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٨٧/٢

السماء فيفتح لها أبواب السماء ويستبشر الملائكة بها، وتقول: لمن هذه الروح الطيبة التي فتحت لها أبواب السماء، ويسمى بأحسن الأسماء التي كان يسمى بها في الدنيا. ويقال: هذه روح فلان فإذا صعد بها إلى السماء شيعها مقربو كل سماء حتى توضع بين يدي الله تبارك وتعال عند **العرش** فيخرج عملها من عليين فيقول الله عزوجل للمقربين: اشهدوا أني قد غفرت لصاحب هذا العمل، ويختم كتابه فيرد في عليين، ثم يقول الله عزوجل: ردوا روح عبدي إلى الأرض فأنى وعدتهم أن." (١)

"فصل

قال عز وجل: ﴿وترى الملائكة حافين من حول **العرش**﴾

٥٩ - وروى أبو الدرداء - رضي الله عنه -: إذا اشتكى أحدكم فليقل: ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك، أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء فاجعل لنا رحمتك في الأرض. اغفر لنا حوبنا وخطايانا أنت رب الطيبين، أنزل شفاء من شفائك، ورحمة من رحمتك على هذا الوجع فيبرأ.

ذكر هذا الحديث يحيى بن عمار في رسالته إلى السلطان محمود - رحمه الله - قال: حدثنا ابن محمد بن أحمد بن علي بن يزيد الأموي، نا محمد بن إبراهيم الصرام، نا عثمان بن سعيد، نا سعيد بن أبي مريم، نا الليث." (٢)

"ابن سعد عن زيادة بن محمد الأنصاري، عن محمد بن كعب القرظي، عن فضالة بن عبيد عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

قال يحيى بن عمار: فكل مسلم من أول العصر إلى عصرنا هذا إذا دعا الله سبحانه رفع يديه إلى السماء، والمسلمون من عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى يومنا هذا، يقولون في الصلاة ما أمرهم الله به تعالى به في قوله تعالى: ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ .

قال: ولا حاجة لله سبحانه وتعالى إلى **العرش**، لكن المؤمنين كانوا محتاجين إلى معرفة ربهم عز وجل، وكل من عبد شيئا أشار إلى موضع، أو ذكر من معبوده علامة، فجبارنا وخالقنا، إنما خلق **عرشه** ليقول عبده المؤمن، إذا سئل عن ربه عز وجل أين هو الرحمن؟ على **العرش** استوى، معناه فوق كل محدث على

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٩٦/٢

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ١٠٧/٢

عرشه العظيم، ولا كيفية ولا شبه. كما قال: مالك بن أنس لما قيل له: كيف استوى؟ قال: الاستواء غير مجهول، والكيفية غير معقول، والإيمان به واجب، والشك فيه شرك، والسؤال عنه بدعة.." (١)

"قال يحيى بن عمار: لا نحتاج في هذا الباب إلى قول أكثر من هذا أن نؤمن به، وننفي الكيفية عنه، ونتقي الشك فيه، ونوقن بأن ما قاله الله سبحانه وتعالى ورسوله - صلى الله عليه وسلم -، ولا نتفكر في ذلك ولا نسلط عليه الوهم، والخاطر، والوسواس، وتعلم حقا يقينا أن كل ما تصور في همك ووهمك من كيفية أو تشبيه. فالله سبحانه بخلافه وغيره، نقول: هو بذاته على العرش، وعلمه محيط بكل شيء.

فصل

يدل على أن القرآن نزل من عند ذي العرش جملة إلى بيت العزة في ليلة القدر." (٢)

"٦٢ - وأخبرنا أبو عمرو، أنا والدي، أنا أحمد بن محمد بن زياد، نا عباس بن محمد الدوري، نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، نا أبي عن صالح ابن كيسان، عن الزهري قال: حدثني علي بن حسين أن عبد الله بن عباس - رضي الله عنه - قال: أخبرني رجال من أصحاب رسول الله

: أنهم بينما هم جلوس ليلة مع النبي - صلى الله عليه وسلم - إذ رمي بنجم فاستنار.

قال أبو عبد الله: وأخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، وأحمد بن محمد ابن زياد قالا: نا إبراهيم بن هانئ، نا أبو المغيرة عبد القدوس.

قال أبو عبد الله: وأخبرنا خيثمة، ومحمد بن يعقوب قالا: نا العباس ابن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي قالا: نا الأوزاعي، حدثني ابن شهاب، عن علي ابن الحسين، عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنه - قال: حدثني رجال من الأنصار أنهم بينما هم جلوس ليلة مع النبي - صلى الله عليه وسلم - إذ رمي بنجم فاستنار، فقال لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ما كنتم تقولون في الجاهلية إذ رمي بمثل هذا؟ " قال: الله ورسوله أعلم. كنا نقول: ولد الليلة رجل عظيم، ومات الليلة رجل عظيم؟ فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إنها لم ترم لموت أحد، ولا لحياته، ولكن ربنا عز وجل إذا قضى أمرا سبحت

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ١٠٨/٢

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ١٠٩/٢

حملة **العرش**، ثم سبحه أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا، ثم يقول الذين يلون." (١)

"حملة **العرش**: ماذا قل ربكم عز وجل؟ فيستخبر أهل السماوات بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر أهل السماء الدنيا، فيخطفه الجن فيلقونه إلى أوليائهم، ويرمون، فما جاءوا به على وجهه فهو الحق ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون ".

فصل

قال بعض علماء أهل السنة: إن الله عز وجل على **عرشه** بائن من خلقه.

وقالت المعتزلة: هو بذاته في كل مكان. وقالت الأشعرية: الاستواء عائد إلى **العرش**.

قال: ولو كان كما قالوا: لكانت القراءة برفع **العرش**، فلما كانت بخفض **العرش** دل على أنه عائد إلى الله تعالى.

وقال بعضهم: استوى بمعنى استولى قال الشاعر:." (٢)

"(استوى بشر على العراق ... من غير سيف ودم مهراق)

والاستيلاء لا يوصف إلا من قدر على الشيء بعد العجز عنه، والله تعالى لم يزل قادرا على الأشياء ومستوليا عليها. ألا ترى أنه لا يوصف بشر بالاستيلاء على العراق إلا وهو عاجز عنه قبل ذلك.

قيل لذي النون المصري: ما أراد الله بخلق **العرش؟** قال: أراد أن لا يتوه قلوب العارفين.

٦٣ - وروي عن ابن عباس - رضي الله عنه - في تفسير قوله عز وجل: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا وهو سادسهم﴾ .." (٣)

"قال: هو على **عرشه**، وعلمه في كل مكان.

٦٤ - أخبرنا أبو القاسم الفضل بن محمد المؤدب، أنا أبو سعيد النقاش، أنا أبو القاسم البوسبخي، نا الحسن بن سفيان، نا أبو الربيع، نا أبو عوانة، نا شبيب بن شيبة، عن الحسن، عن عمران بن حصين -

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ١١١/٢

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ١١٢/٢

(٣) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ١١٣/٢

رضي الله عنه – قال: أتى حصين الخزاعي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " يا حصين كم تعبد اليوم إلها " قال: سبعة؛ ستة في الأرض. وواحد في السماء. قال: " فأيهم تعد لرغبتك ورهبتك؟ " قال: الذي في السماء. قال: يا حصين أسلم، فإنك إن أسلمت علمتك كلمتين تنفعانك. قال: فذهب. يعني فأسلم. ثم رجع إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال: يا رسول الله علمني الكلمتين اللتيين وعدتني. قال " قل: اللهم ألهمني رشدي، وأعذني من شر نفسي ".

٦٥ – أخبرنا أبو مطيع عبد الغفار بن محمد الطيوري، أنا أبو الفرج البرجي، نا محمد بن عمر بن حفص، نا إسماعيل بن عبد الله سمويه، نا عبد الله ابن صالح، حدثني الليث بن سعد، عن زياد بن محمد بن محمد بن كعب عن فضالة بن عبيد، عن أبي الدرداء – رضي الله عنه – أنه أتاه رجل فذكر أن أباه." (١)

"احتبس بوله، وأصابه حصر البول، فعلمه رقية سمعها من النبي – صلى الله عليه وسلم –: " ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك، أمرك في السماء والأرض، اغفر لنا حوبنا وخطايانا، أنت رب الطيبين، فأنزل شفاء من شفائك ورحمة من رحمتك، على هذا الوجع فيبرأ ". وأمره أن يرقيه بها، فرقاه بها فبرأ.

فصل

قال بعض علماء السنة: حكى ابن فورك في مجرد قوله: إن استواء الله عز وجل على العرش عند أبي الحسن من صفات الأفعال. وكذلك المجيء في قوله عز وجل: ﴿وجاء ربك والملك صفا صفا﴾ . وقوله:." (٢)

"﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله﴾ . وكذلك النزول في قول النبي – صلى الله عليه وسلم –:

٦٦ – " ينزل الله تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا ". وهذا كله على خلاف ما مضى عليه الصدر الأول ومن تبعهم.

وزعم هؤلاء: أن معنى قوله: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ أي ملكه وأنه لا اختصاص له بالعرش أكثر مما له بالأماكن، وهذا إلغاء لتخصيص العرش وتشريفه.

قال أهل السنة: خلق الله السموات والأرض، وكان عرشه على الماء مخلوقا قبل خلق السموات والأرض. ثم استوى على العرش بعد خلق السموات والأرض على ما ورد به النص. وليس معناه المماسة، بل هو

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ١١٤/٢

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ١١٥/٢

مستو على عرشه بلا كيف، كما أخبر عن نفسه.

وزعم هؤلاء: أنه لا يجوز الإشارة إلى الله سبحانه بالرؤوس." (١)

"المسجد، فإذا هو جالس - صلى الله عليه وسلم - وهو محتبيء ببردة لها طرائق حمر. فقلت: السلام عليك يا رسول الله. قال: " وعليك ". قلت: إنا معشر أهل البادية قوم منا الجفاء، فعلمني كلمات ينفعني الله بهن. قال: " ادن " ثلاثا فقال: " أعد علي ". فقلت: إنا معشر أهل البادية قوم منا الجفاء، فعلمني كلمات ينفعني الله عز وجل بهن: فقال: " اتق الله ولا تحقرن من المعروف أو الخير شيئا. ولو أن تصب فضل دلوك في إناء المستسقي، وإذا لقيت أخاك المسلم فالقه بوجه منبسط. وإياك وإسبال الإزار فإنه من المخيلة، وإن الله لا يحب المختال. وإن امرؤ سبك بما يعلم فيك فلا تسبه بما تعلم فيه، فإن الله عز وجل يجعله لك أجرا، ويجعله عليه وزرا ولا تسبن شيئا مما خولك الله عز وجل ".

فقال أبو جري: فوالذي ذهب بنفس محمد - صلى الله عليه وسلم - ما سببت لي شاة، ولا بعيرا.

٧٢ - قال رجل: يا رسول الله ذكرت إسبال الإزار قد يكون بالرجل القرح، أو الشيء يستحيي منه، قال: " لا بأس إلى نصف الساق أو إلى الكعبين، إن رجلا ممن كان قبلكم لبس بردين فتبختر فيهما، فنظر الله إليه من فوق عرشه فمقته، فأمر الأرض فأخذته، وهو يتجلجل بين الأرضين، فاحذروا وقائع الله عز وجل".." (٢)

"١٤٩ - قال: وحدثنا والدي، نا عبد الرحمن بن يحيى، نا أبو مسعود أحمد بن الفرات، نا معاوية بن هشام فيما أحسب، نا سفيان بن سعيد، عن منصور، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يعوذ الحسن والحسين، ويقول: " أعيذكما بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة " وقال: "كان أبي إبراهيم - عليه السلام - يعوذ به ابنيه إسماعيل وإسحاق ".

١٥٠ - قال: وحدثنا والدي، أنا عبد الرحمن بن يحيى، نا أبو مسعود نا أبو أسامة، نا مسعر بن كرام، عن محمد بن عبد الرحمن، عن كريب، عن ابن عباس - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - علم جويرية بنت الحارث فقال: " قولي سبحان الله عدد ما خلق من شيء، سبحان الله زنة عرشه، سبحان

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ١١٦/٢

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ١٢٦/٢

الله مداد كلماته ".

وقالت الأشعرية: كلام الله واحد، وقالوا: ما بين اللوحين حكاية عن كلام الله، وعبارة عنه.." (١)

"الشيخ وقال: لعل هذا الرجل أحب الشهرة، ولم يرجع حقيقة عما كان عليه.

وكأنه حكى الحكاية لغيره فشاعت، وبلغت الأشعري فجاءني بعد ثالثة فقال: قد بلغني رؤياك، وبيننا حرمة الأنس، فأحب أن لا تحكيها للناس، فقلت: أما البصرة فلا أحكيها فطابت نفسه وخرج.

فصل

قال أهل السنة: الإيمان بقوله تعالى: ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾ واجب، والخوض فيه بالتأويل بدعة. قالوا: وهو من الآيات المتشابهات التي ذكرها الله تعالى في كتابه ورد علم تأويلها إلى نفسه، وقال: ﴿وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا﴾ فأوجب الإيمان بقوله." (٢)

"﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾ وبالآيات التي تضارع هذه الآية، ومدح الراسخين في العلم بأنهم يؤمنون بمثل هذه الآيات، ولا يخوضون في علم كيفيتها، ولهذا قال مالك بن أنس رحمة الله عليه حين سئل عن قوله ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾ قال: الاستواء معلوم، والكيف مجهول والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، والاستواء في كلام العرب تأتي لمعان.

تقول العرب: استوى الشيء إذا كان معوجا فذهب عوجه، تقول: سويته أي: قومته فاستقام، وهذا المعنى لا يجوز على الله تعالى.

ومنه الاستواء بمعنى المماثلة والمشابهة. يقال استوى فلان وفلان في هذا الأمر أي: تماثلا وتساويا قال الله تعالى: ﴿لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة﴾ أي لا يتساوى هذان الفريقان، وهذا أيضا لا يجوز في حق الله تعالى.

ومنه الاستواء بمعنى القصد، ويستعمل مع إلى، يقال: استويت إلى هذا الأمر، أي قصدته. قال الله تعالى: ﴿ثم استوى إلى السماء وهي دخان﴾ أي قصدها، ولا يقال: استوى عليه بمعنى قصده، فمن خالف." (٣)

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ١٩٩/٢

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢٧٣/٢

(٣) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢٧٤/٢

"موضوع اللغة فقد خالف طريقة العرب، والقرآن عربي، ولو كان الاستواء على **العرش** بمعنى الاستواء إلى **العرش** لقال تعالى: إلى **العرش** استوى.

قال أهل السنة: الاستواء هو العلو: قال الله تعالى ﴿فإذا استويت أنت ومن معك على الفلك﴾ وليس للاستواء في كلام العرب معنى إلا ما ذكرنا، وإذا لم يجز الأوجه الثلاثة لم يبق إلا الاستواء الذي هو معلوم كونه مجهول كيفيته، واستواء نوح على السفينة معلوم كونه معلوم كيفيته لأنه صفة له، وصفات المخلوقين معلومة كيفيتها. واستواء الله على **العرش** غير معلوم كيفيته لأن المخلوق لا يعلم كيفية صفات الخالق لأنه غيب ولا يعلم الغيب إلا الله، ولأن الخالق إذا لم يشبه ذاته ذات المخلوق لم يشبه صفاته صفات المخلوق فثبت أن الاستواء معلوم، والعلم بكيفيته معدوم فعلمه موكول إلى الله تعالى، كما قال: ﴿وما يعلم تأويله إلا الله﴾ .

وكذلك القول فيما يضارع هذه الصفات كقوله تعالى: ﴿لما خلقت بيدي﴾ وقوله: ﴿بل يداه مبسوطتان﴾ وقوله: ﴿ويبقى وجه ربك﴾ وقول النبي - صلى الله عليه وسلم -:." (١)

"٢٢٩ - " حتى يضعه في كف الرحمن " وللقدم معان، وللكف معان، وليس يحتمل الحديث شيئا من ذلك إلا ما هو المعروف في كلام العرب فهو معلوم بالحديث مجهول الكيفية.

وكذلك القول في الأصبع، والأصبع في كلام العرب تقع على النعمة والأثر الحسن ... وهذا المعنى لا يجوز في هذا الحديث فكون الأصبع معلوما بقوله - صلى الله عليه وسلم -، وكيفيته مجهولة، وكذلك القول في جميع الصفات يجب الإيمان به، ويترك الخوض في تأويله، وإدراك كيفيته.

فصل

قال علماء السلف: أول ما افترض الله على عباده الإخلاص وهو معرفة الله والإقرار به، وطاعته بما أمر ونهى، وأول الفرض شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله - صلى الله عليه وسلم -، وأن الله تبارك وتعالى خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على **العرش** كما وصف نفسه فهو بجميع صفاته، وجميع كلامه لم يزل، ولا يزال، ولا يخلو." (٢)

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢٧٥/٢

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢٧٩/٢

"والبيع حلال إلى يوم القيامة على حكم الكتاب والسنة، والجهاد ماض منذ بعث الله نبيه - صلى الله عليه وسلم - إلى آخر عصابة تقاتل الدجال.

فصل

والإيمان بأن الله تعالى على عرشه استوى كما شاء، وعلمه بكل مكان لا يخفى عليه شيء، ومن صفة أهل السنة الأخذ بكتاب الله عز وجل، وبأحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وبأحاديث أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وترك الرأي والابتداع، والقرآن الذي في الأرض هو القرآن الذي في السماء بعينه مكتوب في اللوح المحفوظ، ولا يحل للجنب، والحائض والنفساء مسه ولا قراءته، ولا يمسه من ليس على وضوء، ولا بأس أن يقرأ، والمعراج حق أسري بالنبي - صلى الله عليه وسلم - يقظانا إلى السماء ولقاء الله حق، يراه المؤمنون، ويسمعون كلامه.

ومن مذهب أهل السنة: أنهم لا يشهدون على أحد من أهل القبلة بالنار، وإن مات على كبيرة من الكبائر، ولا يشهدون لأحد أنه في الجنة." (١)

"٢٥٠ - قال: وحدثنا ابن أبي عاصم، نا أبو أيوب الخبائري نا سعيد ابن موسى، نا رباح بن زيد، عن معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " إن موسى بن عمران عليه السلام كان يمشي ذات يوم في الطريق فناداه الجبار يا موسى. فالتفت يمينا وشمالا، ولم ير أحدا، ثم ناداه الثانية يا موسى بن عمران فالتفت يمينا وشمالا ولم ير أحدا، وارتعدت فرائصه، ثم نودي الثالثة: يا موسى بن عمران إني أنا الله لا إله إلا أنا، فقال: لبيك، فخر لله ساجدا فقال: ارفع رأسك يا موسى بن عمران، فرفع رأسه فقال: يا موسى إن أحببت أن تسكن في ظل عرشي يوم لا ظل إلا ظلي، يا موسى كن لليتيم كالأب الرحيم، وكن للأرملة كالزوج العطوف، يا موسى ارحم ترحم، يا موسى كما تدين تدان. يا موسى نبئ بني إسرائيل أنه من لقيني وهو جاحد بمحمد أدخلته النار، ولو كان إبراهيم خليلي وموسى كليمي. فقال: إلهي، ومن أحمد؟ قال: يا موسى، وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أكرم علي منه كتبت قبل أن أخلقه بألفي سنة. وعزتي وجلالي إن الجنة لمحرمة حتى يدخلها محمد وأمته. قال موسى - عليه السلام: ومن أمة أحمد؟ قال: أمته الحمادون يحمدون صعودا وهبوطا، وعلى كل حال يشدون

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢/٢٨٦

أوساطهم ويطهرون أطرافهم صائمون بالنهار رهبان بالليل، أقبل منهم اليسير وأدخلهم بشهادة أن لا إله." (١)

"ذلك فرجع، وقال: يا رب إنها استعاذت بك، فبعث ملكا فأتاها فقال: إن الله بعثني إليك أقبض منك قبضة يخلق منك خلقا فيعيده فيك، فقالت: إني أعوذ بالذي أرسلك أن تنقصني أو أن تشينني. قال: وأنا أعوذ بالذي أرسلني أن أرجع إليه حتى أمضي لأمره ففعل، فسماه ملك الموت، فوكله بالموت.

٢٩٩ – وعن محمد بن كعب عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " يأتي ملك الموت إلى الجبار يوم القيامة فيقول: يا رب قد مات أهل السموات والأرض إلا من شئت، فيقول الله عز وجل: وهو أعلم: فمن بقي؟ فيقول: يا رب بقيت أنت الحي الذي لا تموت، وبقي حملة **عرشك**، وبقي جبريل، وميكائيل، وأنا، فيقول الله تعالى: فليمت جبريل، وميكائيل، فيتكلم **العرش** فيقول: يا رب أتميت جبريل، وميكائيل. فيقول الله: اسكت إني كتبت على كل من كان تحت **عرشي** الموت. فيموتان، ويأتي ملك الموت إلى الجبار فيقول: يا رب، قد مات جبريل وميكائيل، فيقول الله له: وهو أعلم، فمن بقي فيقول: بقيت أنت الحي الذي لا تموت، وبقي حملة **عرشك**، وبقيت أنا، فيقول الله ليمت حملة **عرشي**. فيموتون، ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار، فيقول له: يا رب قد مات حملة **عرشك**. فيقول الله له، وهو أعلم، فمن بقي؟ فيقول: يا رب بقيت أنت الحي الذي لا يموت، وبقيت أنا فيقول الله له أنت خلق من خلقي، خلقتك لما رأيت فمت، فإذا لم يبق إلا الله الواحد الصمد ليس." (٢)

"برجل وهو يكلم امرأة فعلاه بالدرة. فقال: يا أمير المؤمنين إنها امرأتي. قال: ها فاقتص. قال: قد غفرت لك يا أمير المؤمنين. قال: ليس مغفرتها بيدك ولكن إن شئت أن تعفو فاعف. قال: قد عفوت عنك يا أمير المؤمنين. قال: ثم مر من فوره إلى منزل عبد الرحمن وهو يقول: ويل أمك يا عمر تضرب الناس ولا يضربونك، وتشتم الناس ولا يشتمونك حتى دخل على عبد الرحمن فقص عليه القصة. فقال: ليس يا أمير المؤمنين. إنما أنت مؤدب، وإن شئت حدثتك ما سمعت من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: " إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة في صعيد واحد سمعوا صوت مناد يهتف من نحو **العرش** ألا لا يرفعن أحد كتابه قبل أبي بكر وعمر – رضي الله عنه – ".

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢/٣٠٢

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢/٣٣٨

فصل

٣٣٨ – أخبرنا الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ، أخبرنا عبد الصمد بن نصر العاصمي، أخبرنا أبو العباس البجيري، حدثنا أبو حفص البجيري، حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أنه قال: " بينا أنا نائم إذ رأيتني في الجنة، وإذ امرأة توضأ إلى جانب قصر فقلت: لمن هذه؟ قالوا: لعمر بن الخطاب، فذكرت غيرة عمر فوليت مدبرا ". قال." (١)

"٤٠٢ – وفي رواية أبي عوانة عن قتادة: أي من وجب عليه الخلود وفي رواية عن قتادة: " فيلهمون لذلك ".

٤٠٣ – وفي رواية أبي زرعة عن أبي هريرة: " فيأتون عيسى – عليه السلام – ولم يذكر له ذنبا فيقول نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد فيأتوني فيقولون: يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء، وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا، فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من محامده أحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لأحد قبلي ثم يقال: يا محمد ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: يا رب أمتي ثلاث مرات فيقال: يا محمد أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب، ثم قال: والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى ".

٤٠٤ – وفي رواية العدوي عن حذيفة عن أبي بكر الصديق – رضي الله عنه – عن النبي – صلى الله عليه وسلم –: " يجمع الأولون والآخرون في صعيد واحد، ففظع الناس." (٢)

"فصل في مذهب أهل السنة

أهل السنة يعتقدون أن الله وحده لا شريك له، ولا مثيل له، وأنه لم يزل متصفا بصفاته الحسنى، وأنه سميع بسمع، بصير ببصر، عليم بعلم، متكلم بكلام، والقرآن كلامه غيرمخلوق مقروءا، أو مكتوبا، ومحفوظا،

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٣٨١/٢

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٤٢٣/٢

ومسموعا كيف ما وصف وإلى أي شيء أضيف وهو تعالى على **العرش** كما قال تعالى: ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾ وأنه ينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا كما جاء في الحديث، وله صفات كما جاء في القرآن والأخبار الصحاح مثل الوجه كما قال عز وجل: ﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾ وقال: ﴿ويبقى وجه ربك﴾ وفي الحديثين:

٤١٤ - " أعوذ بوجهك " فمن شبه وجهه بوجه المخلوقين فقد ضل وكفر، ومن أنكر وجهه فقد عطل وكفر، ولله يدان كما قال: (لما خلقت." (١)

"فصل في ذكر آية تدل على وحدانية الله تعالى في خلق الشمس والقمر

٤٢٨ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي، أخبرنا محمد ابن يعقوب، أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا مؤمل بن هشام، حدثنا إسماعيل ابن علية، عن يونس بن عبيد، عن إبراهيم بن يزيد التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال يوما: " أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: " إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت **العرش** فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي، ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري حتى تنتهي إلى مستقرها ذلك تحت **العرش** فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري لا ينكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها ذلك تحت **العرش** فيقال لها: ارتفعي، أصبحي طالعة من مغربك فتصبح طالعة من مغربها قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أتدرون متى ذلك؟ حين ﴿لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا﴾ ".." (٢)

"ذكر آية أخرى تدل على وحداينة الله تعالى وتعظيم قدرته في خلق النجوم:

قال الله تعالى: ﴿ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح﴾ ، وقال: ﴿إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب﴾ .

٤٢٩ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أخبرنا والدي، أخبرنا خيثمة ابن سليمان، ومحمد بن يعقوب قالا: حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: حدثني رجال من الأنصار أنهم بينما هم جلوس ليلة مع النبي - صلى الله

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٤٣٢/٢

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٤٤٦/٢

عليه وسلم - إذ رمي بنجم فاستنار. فقال لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ما كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا؟ " قلنا: الله ورسوله أعلم، كنا نقول: ولد الليلة رجل عظيم، ومات الليلة رجل عظيم. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إنها لا ترمي لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا إذا قضى أمرا سبحت حملة العرش، ثم سبحت أهل ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا، ثم يقول الذين يلون حملة العرش: ماذا قال ربكم؟ قال: فيستخبر أهل السموات بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر أهل السماء الدنيا فتخطف الجن فيلقونه إلى أوليائهم، ويرمون بالشهاب، فما جاءوا به على وجه فهو الحق، ولكنهم يقرفون فيه، ويزيدون ".." (١)

"حقا، وأنا خيرهن منكحا، وأكرمهن سفيرا، وأقربهن رحما زوجنيك الرحمن من فوق عرشه، وكان جبريل السفير بذلك، وأنا ابنة عمتك وليس لك من نسائك قريبة غيري.

٤٥٢ - أخبرنا عاصم بن الحسن، أخبرنا عمر بن مهدي، حدثنا عثمان ابن أحمد السماك، حدثنا حامد بن سهل الثغري، حدثنا عبد الصمد ابن النعمان بن عيسى بن طعمان، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: كانت زينب بنت جحش تفخر على نساء النبي - صلى الله عليه وسلم - إن الله أنكحني من السماء.

فصل

قال أهل السنة: لا نرى أحدا مال إلى هوى، أو بدعة إلا وجدته متحيرا ميت القلب ممنوعا من النطق بالحق.

وقالوا: الكلام في الرب عز وجل بدعة لأنه لا يجوز أن يتكلم في الرب عز وجل إلا بما وصف به نفسه في القرآن وما بينه رسوله - صلى الله عليه وسلم - وهو جل ثناؤه الأول بلا ابتداء والآخر بلا انتهاء يعلم السر وأخفى، وعلى العرش استوى، علمه بكل مكان قد أحاط بكل شيء علما ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ .." (٢)

"لا يقال في صفاته كيف، ولم، والقرآن كلامه عز وجل: ﴿ألا له الخلق والأمر﴾ . ففصل الأمر من الخلق، فمن زعم أن الأمر الذي خلق به الخلق مخلوق فهو ضال.

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٤٤٧/٢

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٤٦٢/٢

فصل

ومن مذهب أهل السنة: أن الجنة والنار مخلوقتان في السماء السابعة وسقفها **العرش**، والنار تحت الأرض السفلى، وأهل السنة يؤمنون بنزول عيسى – عليه السلام –، ينزل ويقتل الدجال، ويدفنه المسلمون.." (١)

"الأئمة إقامة الحدود، وقسم الفيء وصلاة الجمعة، والأعياد. وقد كان جماعة من أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يصلون صلاة الجمعة والأعياد خلف أئمة الجور، والصلاة معه سنة قائمة في تركها معهم هلكة قال النبي – صلى الله عليه وسلم –:

٤٥٥ – " اسمع، وأطع، وإن كان عبدا حبشيا ".

٤٥٦ – وقال: " اصبروا حتى تلقوني على الحوض ".

فصل

ونقر بأن الروح ترسل في الميت في قبره حتى يسأله منكر ونكير عن الإيمان ثم تسل بلا ألم، ويعرف الميت الزائر إذا أتاه، ويعذب المؤمن في قبره كيف شاء الله، وكل شيء كتب عليه الفناء، وليس تفنى الجنة والنار، **والعرش** والكرسي، واللوح، والقلم، والصور ليس يفنى شيء من هذه الأشياء.." (٢)

"وقال: ﴿فإنما يسرناه بلسانك﴾ ، وقال: ﴿ولقد يسرنا القرآن للذكر﴾ وقال: ﴿يسمعون كلام الله ثم يحرفونه﴾ يعني يسمعون كلام الله من لسان محمد – صلى الله عليه وسلم –.

وقال: ﴿فأجره حتى يسمع كلام الله﴾ ، وقال تعالى: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به﴾

فهو على **عرشه**، وكلامه يجري على ألسنتنا، وهو محفوظ في قلوبنا مكتوب مرئي كما قال: إن الله تعالى لا كيفية له فكذلك كلامه لا مثل له، وصفاته لا كيفية لها.

فإن قيل: كل مرئي بالعين لا بد من كيفيته. قلنا: إن النبي – صلى الله عليه وسلم – رأى ربه ليلة المعراج، ولم يقدر أن يصفه بكيفية. لأن من لا كيفية له لا يوصف بالكيف، وكذلك يرى الله تعالى المؤمنون في الآخرة فلا يقدرون أن يصفوه بكيفية.." (٣)

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٤٦٣/٢

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٤٦٧/٢

(٣) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٤٨٢/٢

"فصل

والرافضة الذين رفضوا زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – وذلك أنهم أرادوه على أن يتبرأ من أبي بكر وعمر – رضي الله عنهما – فلم يفعل فرفضوه وتركوه، وهم الذين يشتمون أبا بكر وعمر – رضي الله عنهما – ورضي عن محبيهما، ويرون السيف على الأمة.

والناصبة سموا ناصبة لأنهم نصبوا العداوة لعلي – رضي الله عنه – ولأهل بيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم –.

والخوارج تبرأوا من عثمان، وعلي – رضي الله عنه –، وقالوا: نكفر أهل الكبائر، وأن من لم يقل بقولهم فهو كافر.

والقدرية يزعمون أن ليس لله في كفر العباد ومعاصي العباد صنع، والجهمية: لا يصفون الله بالسمع والبصر والاستواء على **العرش**، ويقولون هو في الأرض كما هو في السماء وهو بكل مكان.." (١)

"زبيب، أو عنب، أو عسل، أو شعير، أو ذرة وأن من شربها كان على الإمام إقامة الحد عليه.

وأن الأوتار والمزامير كلها من فعل الشيطان لا يحل لمسلم أن يسمعها أو يستعملها فإن فعل ذلك كان عاصيا آثما.

والشمس تطلع من مغربها في آخر الزمان على ما جاءت الأخبار الصحيحة فيه دون قول من أنكر ذلك، فالله قادر على إطلاعها من مغربها كما هو قادر على إطلاعها من مشرقها.

٥٣٥ – وروي عن أبي ذر – رضي الله عنه – عن النبي – صلى الله عليه وسلم –: " إن الشمس تغرب في كل ليلة فتقع تحت **العرش** ساجدة فتستأذن لها بالطلوع من مطلعها فإذا قربت القيامة تستأذن فيؤذن لها بالطلوع من مغربها "

فصل

قال بعض العلماء: الدين لا يدرك بالعقل، والعقل نوعان غريزي واكتسابي، فالغريزي ما يكون موجودا مع

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢/٥١٤

المولود كعقله للارتضاع وأكل الطعام وضحكه مما يسره وبكائه مما لا يهواه وامتناعه مما يضره، كل هذا يعقله بالعقل الغريزي.." (١)

"لم يكن عنده عهد من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في قتال أصحاب الجمل كما كان عنده في قتال أهل النهروان. وقال:

٥٥٨ – سبق رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وصلى أبو بكر، وثلث عمر، ثم خبطتنا فتنة، فهي ما شاء الله. وليس في هذا دليل على أنه كان في شبهة من أمره بل كان مصيبا عند نفسه، ولا يرى ما يحدث.

٥٥٩ – سئل عن قتاله وقتال معاوية فقال: يؤتى بي وبمعاوية فنختصم عند ذي **العرش**، وأينا، أفلج أفلج أصحابه.

كان يشفق لأنه كان عنده رأيا رآه، وعنده أن ذلك الحق، ولو كان عنده من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – خبر في ذلك لاحتج به عليهم، ولو أخبرهم بخبر في ذلك كان مصدقا غير مكذب، ولكن كره ذلك.

٥٦٠ – وقال: لو أعلم أن الأمر يبلغ ما دخلت فيه.." (٢)

"والموقوفات والمقطوعات، في صغره وفي إدراكه وفي كهولته وفي شبابه، عند فراغه وعند شغله، وعند فقره وعند غناه، بالجبال والبحار، والبلدان والبراري، على الأحجار والأصداف، والجلود والأكتاف، إلى الوقت الذي يمكنه نقلها إلى الأوراق، عمن هو فوقه وعمن هو مثله وعمن هو دونه، وعن كتاب أبيه يتيقن أنه بخط أبيه دون غيره، لوجه الله تعالى، طالبا لمرضاته، والعمل بما وافق كتاب الله تعالى منها، ونشرها بين طالبيها ومجتبيها، والتأليف في إحياء ذكره بعده.

ثم لا تتم له هذه الأشياء، إلا بأربع من كسب العبد، أعني معرفة الكتابة واللغة والضبط والنحو.

مع أربع هي من إعطاء الله تعالى أعني: القدرة والصحة والحرص والحفظ.

فإذا تمت له هذه الأشياء هان عليه أربع: الأهل، والولد، والمال، والوطن

وابتلي بأربع: بشماتة الأعداء، وملامة الأصدقاء، وطعن الجهلاء، وحسد العلماء.

فإذا صبر على هذه المحن، أكرمه اللہ في الدنيا بأربع: بعز القناعة، وبهيبة النفس، ولذة العلم، ومسرة الأبد.

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٥٤١/٢

(٢) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٥٦٤/٢

وأثابه في الآخرة بأربع: بالشفاعة لمن أراد من إخوانه، وبظل العرش يوم لا ظل إلا ظله، وبسقي من أراد من حوض نبيه، وبجوار النبيين في أعلى عليين في الجنة.." (١)

"وسمعت أنا في غير هذه الحكاية أن السفلة: من نام الليل كله.

أنشدنا شيخ القضاة أبو علي إسماعيل بن أحمد البيهقي، أنشدنا شيخ الإسلام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني رحمه الله:

توكل على الرحمن في كل حاجة ... أردت فإن الله يقضي ويقدر

متى ما يرد ذو العرش أمرا بعبده ... يصبه، وما للعبد ما يتخير

وقد يهلك الإنسان من وجه أمنه ... وينجو بإذن الله من حيث يحذر." (٢)

"٩ - حدثنا سهل بن عبد الله أبو الحسين العابد، رحمه الله، ثنا أبو الفرج عثمان بن أحمد بن إسحاق، ثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم الحافظ المديني، ثنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن عطية، ثنا محمد بن المصفى، ثنا بقية، حدثني عمر بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل جبريل عن هذه الآية: ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ [الزمر: ٦٨].

قال: «من أولئك الذين لم يشأ الله أن يصعقهم؟» قال: هم الشهداء ثنية الله عز وجل متقلدين أسيافهم حول العرش ، تتلقاهم الملائكة بنجائب من ياقوت أزمتها الدر الأبيض، عليها رحائل الذهب، أغشيتها من السندس والإستبرق، مد خطاها مد أبصار الرحال، يسيرون في الجنة بخيول يقولون عند طول النزهة: انطلقوا بنا إلى ربنا عز وجل لننظر إليه كيف يقضي بين خلقه؟ يضحك إليهم، وإنه إذا ضحك إلى عبد في موطن فلا حساب عليه ".

هذا حديث حسن المتن غريب الإسناد ، لا أعرفه هكذا إلا من حديث أبي يحمد بقية بن الوليد بن صائد حافظ أهل حمص، حديثه في كتاب مسلم رحمه الله، وقوله: «ثنية الله».

بفتح الثاء، وكسر النون، وتشديد الياء، أي الذين استثناهم الله عز وجل، رواه الإمام أبو أحمد العسال الحافظ، في كتابه عن عبدان بن أحمد بن مصفى، عن بقية، هكذا." (٣)

---

(١) الغنية في شيوخ القاضي عياض القاضي عياض ص/٧١

(٢) كتاب الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين أو الأربعين الطائية أبو الفتوح الطَّائي ص/١٢٠

(٣) فوائد أبي الفرج الثقفي أبو الفرج الثقفي ص/١٠

"٢١ - حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الهمداني، ثنا أبو بكر بن مردويه، ثنا أحمد بن محمد بن عمرو بن سعيد الأحمسي، ثنا الحسين بن حميد بن الربيع، قال أبو بكر الحافظ: وثنا محمد بن القاسم بن محمد، ثنا عبد الله بن أحمد بن أشكيب، قالا: ثنا هناد بن السري، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي سعد البقال، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، أن اليهود أتت النبي صلى الله عليه، فسألته عن خلق السماوات والأرض.

فقال: «خلق الله الأرض يوم الأحد والاثنين، وخلق الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن من منافع، وخلق يوم الأربعاء الشجر، والماء، والمدائن، والعمران، والخراب، وهذه الأربعة».

قال: " ﴿أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين ﴿٩﴾ وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين ﴿١٠﴾﴾ [فصلت: ٩ - ١٠] " لمن سأل ، قال: «وخلق يوم الخميس السماء، وخلق يوم الجمعة النجوم، والشمس، والقمر، والملائكة، إلى ثلاث ساعات بقيت منه، فخلق في أول ساعة من هذه الثلاث ساعات الآجال من حي ومن يموت، ومن مات، وفي الثانية ألقى الآفة على كل شيء مما ينتفع به الناس، وفي الثالثة آدم، وأسكنه الجنة، وأمر إبليس بالسجود، أخرجه منها في آخر ساعاته.

ثم».

قالت اليهود: ثم ماذا يا محمد؟ قال: «ثم استوى على **العرش**».

قالوا: أصبت لو أتممت، قالوا: استراح.

فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فنزلت: ﴿ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب ﴿٣٨﴾ فاصبر على ما يقولون﴾ [ق: ٣٨ - ٣٩] ".

هذا حديث عزيز حسن المتن والإسناد رواته مشهورون.

أبو بكر بن عياش، يقال: اسمه وكنيته واحد، وقال عمرو بن علي: اسمه سالم كوفي محتج به في الصحيح، وأبو سعد البقال، اسمه سعيد بن المرزبان، يجمع حديثه، كوفي تابعي، يروي عن أنس بن مالك، وعبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما، مشهور يروي عنه الأئمة محمد بن إسحاق بن يسار، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وغيرهم من الأئمة." (١)

---

(١) فوائد أبي الفرج الثقفي أبو الفرج الثقفي ص/٢٢

"١١٦ – حدثنا أبو عبد الله محمد بن عقيل بن الأزهر الفقيه، ببلخ، حدثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " سبعة في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله: رجل ذكر الله ففاضت عيناه، ورجل يحب عبدا لله لا يحبه إلا لله، ورجل قلبه معلق بالمساجد من شدة حبه إياها، ورجل يعطي الصدقة بيمينه يكاد أن يخفيها من شماله، وإمام مقسط في رعيته، ورجل عرضت امرأة نفسها عليه ذات جمال ومنصب فتركها لجلال الله، ورجل كان في سرية قوم فلقوا العدو فانكشفوا فحمى أدبارهم حتى نجا ونجوا أو استشهد "." (١)

"١٣٢ – حدثنا الشيخ أبو الفتح عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمود بن محمد بن الحسن بن يوسف، المعروف بالصباغ القارئ، وكان قارئ الشيخ محمد بن علي الجمال الواعظ، رحمه الله، قراءة عليه، في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين وأربع مائة، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر البردي الجرجاني، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا حسن، ثنا حماد، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود رضي الله عنه، أنه قال: «بين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمس مائة عام، وبين كل سماءين مسيرة خمس مائة عام، وبين السماء السابعة والكرسي مسيرة خمس مائة عام، وبين الكرسي والسماء مسيرة خمس مائة عام، والعرش على الماء، والله تعالى فوق العرش، وهو يعلم ما أنتم عليه»." (٢)

"١٣٣ – حدثنا أبو الفتح الصحاف، هذا، ثنا أبو عبد الله الجرجاني، ثنا الأصم، ثنا الصنعاني، ثنا حسن، ثنا حماد، عن عاصم بن بهدلة، عن ابن لعبد الله بن مسعود، عن ابن مسعود، أنه قال: " إذا قال العبد: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر ، وتبارك الله، أخذهن ملك فوضعهن تحت خاتمه فعرج بهن في السماوات حتى ينتهي للعرش، ولا يمر بهن بأهل سماء إلا دعوا لصاحبهن بخير حتى يجيء بهن وجه الرحمن عز وجل "." (٣)

"١٣٤ – وحدثنا أبو الفتح عبد الكريم بن عبد الواحد البياع، بياع الكتب، ثنا محمد بن إبراهيم التاجر، ثنا محمد بن يعقوب المعقلي، ثنا محمد بن إسحاق، أنبا حجاج بن محمد، أنبا مسعر بن كدام، قال: سمعت معن بن عبد الرحمن، يقول: ذكر لعبد الله بن مسعود امرأة تسبح تسبيحا كثيرا، فقال: " قولوا

---

(١) فوائد أبي الفرج الثقفي أبو الفرج الثقفي ص/١١٦

(٢) فوائد أبي الفرج الثقفي أبو الفرج الثقفي ص/١٣٠

(٣) فوائد أبي الفرج الثقفي أبو الفرج الثقفي ص/١٣١

لها: تقول: سبحان الله وبحمده ملء سمائه وملء أرضه، وعدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة **عرشه**. وذاك أكثر مما تقول ".

الحسن الذي يروي عنه محمد بن إسحاق، هو الحسن بن موسى الأشيب، كني أبا علي، خراساني الأصل، بغدادي المسكن، رازي التربة، احتج به الناقدان محمد، ومسلم.

وحماد هو ابن سلمة أبو سلمة الإمام، حافظ أهل البصرة، وكثيرهم محتج به في الصحيح، الذي قال في حقه مزكي الرواة أبو زكريا يحيى بن معين السرخسي، رحمه الله: من تكلم في حماد بن سلمة فاتهمه على الإسلام.

وعاصم ابن بهدلة، هو عاصم بن أبي النجود، بضم النون، كذا قاله أبو عبيد القاسم بن سلام.

وبهدلة اسم أمه، كذلك قاله الإمام أبو حفص عمرو بن علي بن بحر بن كنيز السقاء البصري الصيرفي.

وقال غيره: أبو النجود اسم والده، كنيته أبو بكر المقرئ الأسدي الكوفي، من حفاظ أهل الكوفة وثقاتهم، من الذين يحتج بهم مسلم، صاحب الصحيح، ويأتي به البخاري مقرونا بغيره.

وقال ابن أبي حاتم الإمام بن الإمام: بهدلة اسم أبي النجود." (١)

"العلاف، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، سنة سبع عشرة وثلاث مائة، قال: حدثنا عبد الله بن عون الخراز، قال: حدثنا أبو سعيد بن عطية، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي إذ استقبله شاب من الأنصار، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «كيف أصبحت يا حارث؟»، قال: أصبحت مؤمنا حقا، قال: «انظر ما تقول فإن لكل قول حقيقة».

قال: يا رسول الله، عزفت نفسي عن الدنيا، فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري، وكأني **بعرش** ربي عز وجل بارزا، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأني أنظر إلى أهل النار يتعاوون فيها.

قال: «أبصرت فالزم، عبد نور الله الإيمان في قلبه»، فقال: يا رسول الله، ادع الله لي بالشهادة، قال: فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنودي يوما في الخيل، فكان أول." (٢)

"باب في ذكر من يشهد ألا إله إلا الله صادقا دخل لجنة

٣٠ - ثنا أبو الحسين المقري إذنا، ثنا أحمد بن مهران، ثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أبو العباس الهروي،

---

(١) فوائد أبي الفرج الثقفي أبو الفرج الثقفي ص/١٣٢

(٢) أربعون حديثا عن أربعين شيخا في أربعين لابن ال مقرب ابن المقرب ص/٦٩

ثنا إسحاق بن زياد العطار، ثنا إبراهيم بن زياد الأحمر، ثنا محمد بن يوسف الفرباني، عن الثوري، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، عن عمرو بن عبسة -رضي الله عنهما-، قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى: ﴿وما كنت بجانب الطور إذ نادينا .. ... ﴾، الآية، ما النداء؟ وما كانت الرحمة؟ قال: ((كتاب كتبه الله قبل أن يخلق خلقه بألفي عام على ورقة، ثم وضعه على **عرشه**، ثم نادى: يا أمة أحمد، سبقت رحمتي غضبي، أعطيتكم قبل أن تسألوني، وغفرت لكم قبل أن تستغفروني؛ فمن لقيني منكم يشهد أن لا إله -[٣٩]- إلا الله، وأن محمدا عبدي ورسولي صادقا، أدخلته الجنة)).." (١)

"١٧٨ - قال أبو عاصم، وثنا هشام الدستوائي، عن ابن أبي كثير، قال: حدثني حفص بن الفرافصة، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان **العرش** يسمع أهل الجمع، يا أبا بكر الصديق، قم فادخل الجنة، فيقول: أنا ومحبي، قال: فينادي الثانية: يا أبا بكر، قم فادخل الجنة، قد آنست حبيبي محمدا صلى الله عليه وسلم، وصدقته وهاجرت معه، قم فادخل الجنة بغير حساب، فيقول: يا رب، أنا ومحبي، فيقال: قم فادخل الجنة أنت ومحبيك)).." (٢)

"باب في ذكر دخول الجنة بزيارة أخ في الله

١٩٧ - ثنا أبو غالب التميمي، وحمد بن علي، ثنا الفضل بن سعيد، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو عبد الله بن محمد بن يحيى، ثنا إبراهيم الجوهري، ثنا أبو سفيان الحميري، عن الضحاك بن حمزة، عن حماد بن جعفر، عن ميمون بن سياه، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((ما من عند يزور أخا في الله إلا قال الله -تبارك وتعالى- في ملكوت **عرشه**: عبدي زارني على قراه، ولن أرض لعبدي بقراه دون الجنة))، وفي رواية أخرى: ((بقرى دون الجنة))، وفي رواية: ((ناداه مناد: أن طبت، وطابت لك الجنة)).." (٣)

"باب في ذكر عدد الأخلاق التي يدخل بها صاحبها الجنة

٣٠٦ - ثنا أبو علي، ثنا أبو نعيم، ثنا الطبراني، ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن عقال الحراني، ثنا أبو جعفر

---

(١) موجبات الجنة لابن الفاخر ابن الفاخِر ص/٣٨

(٢) موجبات الجنة لابن الفاخر ابن الفاخِر ص/١٣١

(٣) موجبات الجنة لابن الفاخر ابن الفاخِر ص/١٤٣

النفيلي، ثنا أبو الدهماء، ثنا أبو ظلال القسملي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((إن لله لوحا من زبرجدة خضراء جعله تحت **العرش** كتب فيه ((أنا الله لا إله إلا أنا، خلقت بضعة عشر وثلاث مئة خلق، من جاد بخلق منها مع شهادة أن لا إله إلا الله دخل الجنة))..." (١)

"باب في ذكر أن محبي أبي بكر وعائشة -رضي الله عنها- يدخلون الجنة بغير حساب

٣١٧ - ثنا الإمام عمي قال، ثنا أبو علي الوزير إملاء قال، ثنا يوسف بن محمد الزاهد.

-وأنبا أبو طاهر الصوفي بقراءاتي عليه قال، ثنا يوسف بن محمد في كتابه، قال، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال، ثنا القاسم بن محمد السراج، ثنا محمد بن أحمد الضبي الدينوري بمكة في المسجد الحرام قال، ثنا أحمد بن يحيى قال، ثنا الصابر الجارود قال، ثنا هشيم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((إذا كان يوم القيامة ينصب ميزان من ذهب أمام **العرش** فيأتي ملك من الملائكة فيعلو أحدهما فيقول من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا رضوان خازن الجنة، وهذا مفاتيحها بيدي، أمرني الله -عز وجل- أن أدفعها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أدفعها إلى أبي بكر رضي الله عنه يدخل الجنة محبيه ومحبي عائشة بغير حساب، ويأتي ملك من الملائكة فيعلو المنبر الثاني، ويقول: من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا مالك خازن النار، وهذا مفاتيحها بيدي، أمرني الله أن أدفعها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أدفعها إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه يدخل النار مبغضيه ومبغضي عائشة بغير حساب)).

قال أبو بكر: سمع هذا الحديث الكرخي، وقال: لو كان هذا الحديث مكتوبا على الجدار لكان الواجب أن يكتب بماء الذهب.." (٢)

"٣٤٦ - أخبرنا أبو سعد محمد بن الهيثم بن محمد بن الهيثم بأصبهان قال: حدثنا أبو الفضل المطهر بن عبد الواحد البزاني: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة الحافظ: أخبرنا أحمد بن مهران الفارسي بمصر: حدثنا الربيع بن سليمان: حدثنا ابن وهب، عن أسامة بن زيد، عن نافع، عن القاسم بن محمد، عن / عائشة،

---

(١) موجبات الجنة لابن الفاخر ابن الفاخِر ص/٢٠٧

(٢) موجبات الجنة لابن الفاخر ابن الفاخِر ص/٢١٦

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم: أحيوا ما خلقتم» (١).

٣٤٧ - أخبرنا محمد بن الهيثم: أخبرنا المطهر بن عبد الواحد: أخبرنا محمد بن إسحاق الحافظ: أخبرنا عمر بن محمد بن سليمان العطار بمصر: حدثنا عبد الله بن روح المدائني: حدثنا عثمان بن عمر: حدثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس،
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا قال الرجل عند المريض - وكان في علم الله أنه لا يموت في مرضه ذلك -: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك، سبع مرات، شفاه الله عز وجل» (٢).

---

(١) أخرجه البخاري (٢١٠٥) وأطرافه، ومسلم (٢١٠٧) (٩٦) من طريق نافع به مطولا ومختصرا.
(٢) هو في «التوحيد» لابن مندة (٢٩٩).
وأخرجه أبو داود (٣١٠٦)، والترمذي (٢٠٨٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٤٤) (١٠٤٥) (١٠٤٦) (١٠٤٧) (١٠٤٨)، وأحمد (١/ ٢٣٩، ٢٤٣، ٣٥٢)، وأبو يعلى (٢٤٨٣)، والحاكم (١/ ٣٤٣، ٤/ ٢١٣) من طريق المنهال بن عمرو بنحوه. وفي بعض الروايات: عن المنهال، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس. وقال الحاكم: هذا مما لا يعد خلافا .. .. .
وقال الترمذي: حسن غريب. وصححه الألباني.." (١)

"١٤- أخبرنا الشيخ أبو الغنايم محمد بن علي بن ميمون، أنا محمد بن إسحاق بن محمد الكوفي، ثنا علي بن عبد الرحمن، أنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان، ثنا محمد بن العلاء، ثنا حسن بن الربيع، ثنا أبو عاصم، عن أبي الورقاء، عن ابن أبي أوفى، قال:
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ((من كانت له حاجة إلى الله -عز وجل- أو إلى أحد من خلقه فليتوضأ وليصل ركعتين، وليقل: لا إله إلا الله الحليم الحكيم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، اللهم إني أسألك أن لا تدع لي ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا حاجة إلا قضيتها، ثم يسأل من الدنيا والآخرة)) .." (٢)

---

(١) المعجم لعبد الخالق بن أسد الحنفي عبد الخالق بن أسد ص/٣٤٦
(٢) الفوائد الحسان لابن النقور ابن النَّقُّوْرِ ص/٥١

"٩٨- أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن سليم أبو الفضل الأصبهاني إجازة قال أبنا أبو زيد طلحة بن عبد الرزاق البقال وأبو العباس أحمد بن محمد بن النعمان الفضاض ح وأخبرنا أبو منصور محمد بن حمد العطار والحسين بن طلحة الصالحاني وأم البهاء فاطمة بنت محمد قالوا أبنا إبراهيم بن منصور بن إبراهيم قالوا أبنا أبو بكر محمد بن علي بن إبراهيم بن علي بن المقرئ ثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي نا عبد الأعلى هو ابن حماد ثنا وهيب هو ابن خالد ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس قال -[٩٥]- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم بهؤلاء الكلمات عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم لا إله إلا الله رب السموات والأرض ورب **العرش** الكريم.

اتفقا على صحته فرواه البخاري عن معلى بن أسد البصري عن وهيب بن خالد البصري.." (١)

"١٦٠- أخبرنا إبراهيم بن محمد بن جعفر بن رجاء أبو إسحاق بن أبي الفتح اليربوعي الكوفي إجازة كتب بها إلي من الكوفة أبنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب قراءة عليه قال أبنا علي بن عبد الرحمن البكائي قراءة ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أحمد بن يونس ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر لك على أنه مغفور لك لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم الحمد لله رب العالمين.." (٢)

"١٨٢- أخبرنا إسماعيل بن الحسن بن زيد بن حمزة بن محمد بن موسى بن أحمد بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو بكر الموسوي العلوي الطوسي بقراءتي عليه بطابران قصبة طوس قال -[١٦٤]- أبنا والدي أبو طالب الحسن قال أبنا السيد والدي أبو الحسين زيد بن حمزة الموسوي أبنا أبو بكر محمد بن أحمد بن زكريا الأبيوردي الكوفي بطوس قال سمعت أبا العباس الوليد بن يحيى بن عبد الله بن يحيى الأندلسي المالكي لفظا حدثني أبو الحسن أحمد بن هشام الأطروش الكاتب لفظا حدثنا عمرو بن وهب الأزدي أبو عثمان البصري ثنا عمر بن مرزوق عن زائدة بن قدامة عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أمرني ربي

---

(١) معجم ا بن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٩٤/١

(٢) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٤٧/١

جل جلاله بمداراة الناس من عند عرشه كما أمرني بأداء الرسالة.

غريب جدا لم أكتبه إلا بهذا الإسناد." (١)

"٣٣٥- أخبرنا الحسين بن علي بن أحمد أبو عبد الله الأصبهاني المعروف بالتستري بقراءتي عليه في جامع أصبهان قال أبنا أبو سعد محمد بن عمر بن علي بن أحمد الصوفي قراءة عليه قال ثنا أبو عمر عبد الرحمن بن طلحة بن محمد الطلحي ثنا أبو أسيد أحمد بن محمد بن أسيد المعدل المديني ثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي ثنا مفضل بن صالح الأسدي ثنا الأعمش عن طلحة بن مصرف اليامي عن مسروق عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أطعمنا يا بلال. قال يا رسول الله ما عندي إلا صبر من تمر خبأته لك قال: أما تخشى أن يخسف به في نار جهنم أنفق يا بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا.

محفوظ من حديث مفضل عن الأعمش." (٢)

"٨١٩- أخبرنا عاصم بن محمد بن غانم بن محمد بن عبد -[٦٦١]- الواحد بن عبيد الله بن أحمد بن شهريار أبو المعالي قراءة عليه في جامع أصبهان قال أبنا القاضي أبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه فيما قرئ عليه وأنا حاضر قال ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خرشيذ قوله ثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي ثنا أحمد بن المقدام العجلي ثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت أبي يحدث عن قتادة أن أبا رافع حدثه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله تعالى الخلق كتب في كتاب عنده غلبت أو قال سبقت رحمتي غضبي فهي عنده مكتوبة فوق العرش.

أخرجاه من حديث المعتمر بن سليمان.." (٣)

"عرفة

٨٤٧- أخبرنا عرفة بن علي بن محمد بن عبد الرحيم أبو الفتوح بن أبي الحسن السمذي الصوفي العطار قراءة عليه بنيسابور قال أبنا أبو المظفر موسى بن عمران بن محمد الصوفي أبنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود الحسني أنا عبد الله بن محمد بن الحسن الرمجاري ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله

---

(١) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٦٣١/١

(٢) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨٥/١

(٣) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٦٦٠/٢

حدثني أبي حدثني إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة **العرش** ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبع مئة عام.

أخرجه أبو داود عن أحمد بن حفص.." (١)

"ذكر من اسمه فضل الله

١٠١٨- أخبرني فضل الله بن أحمد بن علي أبو البركات المولقاباذي المعدل بقراءتي عليه بنيسابور قال ثنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي أبنا الشريف أبو طلحة محمد بن محمد بن الحسين الزبيري ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عيسى بن حيان المدائني ثنا يزيد بن هارون ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال -[٨١٣]-: كلمات الفرج لا إله إلا الله الحليم العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله رب السماوات السبع ورب **العرش** الكريم.

أخرجاه من حديث سعيد بن أبي عروبة عن قتادة." (٢)

"١١٧٢- أخبرنا محمد بن حمد بن عبد الله أبو نصر الكبريتي الوزان الفواكهي بقراءتي عليه بأصبهان قال أبنا أبو مسلم محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن مهرابزد الأصبهاني النحوي قراءة عليه قال أبنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن -[٩٢٣]- المقرئ قراءة عليه ثنا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر بن مودود بن حماد الحراني بحران ثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال جاءت فاطمة عليها السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال لها قولي اللهم رب السماوات السبع ورب **العرش** العظيم ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل فالق الحب والنوى أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء والآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين وأعذنا من الفقر.

هذا حديث حسن صحيح أخرجه مسلم عن أبي كريب.." (٣)

---

(١) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٦٨٢/٢

(٢) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٨١٢/٢

(٣) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٩٢٢/٢

"١٣٠٤- أخبرنا محمد بن الفضل بن أبي الحسن أبو عبد الله المعلم المعروف ببسه بقراءتي عليه بأصبهان قال أبنا أبو القاسم عبد الرحمن وأبو عمرو عبد الوهاب ابنا أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده قالا أبنا أبونا أبو عبد الله أبنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل وعثمان بن أحمد قالا ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود ح قال وأبنا محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن سليمان -[١٠١٦]- قالا ثنا محمد بن عبيد ح قال وأبنا عمر بن محمد العطار بمصر ثنا أحمد بن خليد الحلبي ثنا أبو نعيم جميعا عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر تدري أين تغرب الشمس فقلت الله ورسوله أعلم قال فإنها تذهب حتى تسجد تحت **العرش** عند ربها فيقال لها اطلعي من مكانك فذلك قوله تعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ الآية.

أخرجاه من طرق فرواه البخاري عن أبي نعيم.." (١)

"٣ - أخبرنا الشيخ الأمين أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد العدل شفاها أن أبا بكر أحمد بن علي بن ثابت حدثهم لفظا بدمشق قال أنا محمد بن الحسين بن محمد المتوثي قال ثنا عثمان بن أحمد الدقاق ثنا محمد بن خلف بن عبد السلام ثنا موسى بن إبراهيم المروزي ثنا وكيع عن عبيدة عن شقيق عن ابن مسعود

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أراد أن يؤتيه الله حفظ القرآن وحفظ العلم فليكتب هذا الدعاء في إناء نظيف بعسل ثم يغسله بماء مطر يأخذه قبل أن يقع إلى الأرض ثم يشربه على الريق ثلاثة أيام فإنه يحفظ بإذن الله اللهم إني أسألك بأنك -[٢٢]- مسؤول لم يسأل مثلك أسألك بحق محمد رسولك ونبيك وإبراهيم خليلك وصفيك وموسى كليمك ونجيك وعيسى كلمتك وروحك وأسألك بكتاب إبراهيم وتوراة موسى وزبور داود وإنجيل عيسى وقرآن محمد وأسألك بكل وحي أوحيته وبكل حق قضيته وبكل سائل أعطيته وأسألك باسمك الذي دعاك به أنبياؤك فاستجبت لهم وأسألك باسمك الذي تتثبت به أرزاق العباد وأسألك بكل اسم هو لك أنزلته في كتابك وأسألك باسمك الذي استقل به **عرشك** وأسألك باسمك الذي وضعته على الأرضين فاستقرت وأسألك باسمك الذي دعمت به السموات فاستعلت وأسألك باسمك الذي وضعته على النهار فاستنار وأسألك باسمك الذي وضعته على الليل فأظلم وأسألك باسمك الذي وضعته على الجبال فرست وأسألك باسمك الواحد الأحد الصمد الوتر الفرد الظاهر الطاهر الطهر المبارك

---

(١) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٠١٥/٢

-[٢٣]- المقدس الحي القيوم نور السموات والأرض عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال أن ترزقني حفظ كتابك القرآن وحفظ أصناف العلم وتثبتها في قلبي وشعري وبشري وتخلطهما بلحمي ودمي ومخي وتشغل بهما جسدي في ليلي ونهاري فإنه لا حول ولا قوة إلا بالله." (١)

"الحديث الحادي عشر وهو مما أساوي في سنده البخاري رحمه الله:

أخبرنا الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن محمد الفقيه، أنا محمد بن أحمد المقرئ، أنا أحمد بن علي التميمي، ثنا هدبة بن خالد، ثنا أبان بن يزيد، ثنا يحيى بن أبي كثير قال: سألت أبا سلمة: أي القرآن أنزل أول؟ قال: ﴿يا أيها المدثر﴾ قال: إني أنبئت أن أول سورة نزلت من القرآن ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ [العلق: ١] ، قال أبو سلمة: سألت جابر بن عبد الله: أي القرآن أنزل أول؟ فقلت له إني نبئت أن أول سورة نزلت من القرآن: اقرأ باسم ربك الذي خلق قال جابر: لا أحدثك إلا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " جاورت في حراء.

فلما قضيت جواري، فاستبطنت الوادي فنوديت أمامي، وخلفي وعن يميني، وعن شمالي، فلم أر شيئا، فنوديت، فنظرت فوقي فإذا أنا به قاعد على عرش بين السماء والأرض قال: فجثثت منه فانطلقت إلى خديجة فقلت دثروني دثروني وصبوا علي ماء باردا فنزلت علي: ﴿يأيها المدثر ﴿١﴾ قم فأنذر ﴿٢﴾ وربك فكبر ﴿٣﴾ ﴾ [المدثر: ١-٣] .." (٢)

"الوهاب بن محمد بن إسحاق أنا والدي أبو عبد الله أنا محمد بن الحسين بن الحسن ثنا أحمد بن الأزهر ثنا يونس بن محمد ثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار قال فليح ولا أعلمه إلا قال وابن أبي عمرة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض أعدها الله للمجاهدين في سبيله فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة ومنه تفجر أنهار الجنة وفوقه عرش الرحمن عز وجل

هذا حديث حسن." (٣)

---

(١) أخبار لحفظ القرآن لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ص/٢١

(٢) الأربعون حديثا من المساواة ابن عساكر، أبو القاسم ص/١١٧

(٣) الأربعون في الحث على الجهاد ابن عساكر، أبو القاسم ص/٧٢

"قد بذلنا دماءنا وأموالنا لله عز وجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو قال ذلك لإبراهيم خليل الرحمن أو لنبي من الأنبياء لتنحى لهم عن الطريق لما يرى من واجب حقهم حتى يأتوا منابر من نور عن يمين **العرش** فيجلسون ينظرون كيف يقضى بين الناس لا يجدون غم الموت ولا يغتمون في البرزخ ولا تفزعهم الصيحة ولا يهمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط ينظرون كيف يقضى بين الناس ولا يسألون شيئا إلا أعطوا ولا يشفعون في أحد إلا شفعوا فيه ويعطى من الجنة ما أحب وينزل من الجنة حيث أحب

هذا حديث غريب." (١)

"أحمد بن منصور بن خلف أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشيباني أنا مكي بن عبدان ثنا عبد الله بن هاشم ثنا معاوية عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق قال سألنا عبد الله عن هذه الآية ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ فقال

أما أنا قد سألنا عن ذلك فقال

أرواحهم كطير خضر تسرح في الجنة في أيها شاءت ثم تأوي إلى قناديل معلقة **بالعرش** فبيناهم كذلك إذا اطلع عليهم ربك اطلاعة فقال سلوني ما شئتم فيقولون يا ربنا ماذا نسألك ونحن في الجنة نسرح في أيها شئنا قال فبيناهم كذلك اذا طلع عليهم ربك اطلاعة فيقول سلوني ما شئتم فيقولون ربنا ماذا نسألك ونحن في الجنة نسرح في أيها شئنا قال فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا قالوا نسألك أن ترد أرواحنا إلى أجسادنا في الدنيا حتى نقتل في سبيلك فلما رأى أنهم لا يسألون إلا هذا." (٢)

"تركهم رواه مسلم عن يحيى بن يحيى وأبي بكر بن أبي شيبة وابن نمير عن أبي معاوية

الحديث الأربعون

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن أنا محمد بن أحمد بن الآبنوسي أنا إبراهيم بن محمد بن الفتح ثنا محمد بن سفيان المصيصي ثنا سعيد بن رحمة الأصبحي قال سمعت ابن المبارك عن صفوان بن عمرو أن أبا المثنى المليكي حدثه أنه سمع عتبة بن عبد السلمي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القتلى ثلاثة رجال رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله عز

---

(١) الأربعون في الحث على الجهاد ابن عساكر، أبو القاسم ص/٩٤

(٢) الأربعون في الحث على الجهاد ابن عساكر، أبو القاسم ص/١١٥

وجل حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل ذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت عرشه لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة ورجل مؤمن فرق على نفسه من الذنوب والخطايا جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فتلك مضمضة مجت ذنوبه وخطاياه إن السيف محاء للخطايا وأدخل من." (١)

"١٤ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، أخبرنا أبو بكر البيهقي أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ، وعبدان بن يزيد الدقاق بهمذان قالا: أخبرنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا عزرة بن قيس اليحمدي في مجلس حماد بن سلمة وحماد يسمع قال: حدثتني أم الفيض مولاة عبد الله بن مسعود قال:

سمعت عبد الله بن مسعود يقول: "ما من عبد ولا أمة دعا الله ليلة عرفة بهذه الدعوات وهي عشر كلمات، ألف مرة إلا لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه إلا قطيعة رحم أو مأثم: سبحان الذي في السماء عرشه، سبحان الذي في الأرض موطئه، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في الهواء روحه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرضين، سبحان الذي لا ملجأ ولا منجى منه إلا إليه".

-[١٦٢]- قالت أم الفيض: فقلت لعبد الله بن مسعود: أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟. قال: نعم.." (٢)

"١٣ - أخبرنا الشيخ أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي الفقيه ببغداد، قال: ثنا أبو الحسين ابن المهتدي، قال: ثنا عمر بن أحمد بن شاهين، قال: ثنا عبد الله بن محمد، ثنا نعيم بن الهيصم، قال: ثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح الأنصاري قال: إن للكلام الطيب حول العرش دويا كدوي النحل يذكر بصاحبه.." (٣)

"..

= فقالوا: صلينا الصلاة المكتوبة ثم قعدنا نتذاكر كتاب الله وسنة نبيه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "إذا ذكر شيء تعاظم ذكره".

---

(١) الأربعون في الحث على الجهاد ابن عساكر، أبو القاسم ص/١١٦

(٢) فضل يوم عرفة لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ص/١٦١

(٣) فضيلة ذكر الله لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ص/٣٩

وفي المعنى أحاديث أخر متعددة.

وقد أخبر صلى الله عليه وآله وسلم أن جزاء الذين يجلسون في بيت الله يتدارسون كتاب الله أربعة أشياء؛

أحدها: تنزل السكينة عليهم.

وفي الصحيحين عن البراء بن عازب قال: كان رجل يقرأ سورة الكهف وعنده فرس فتغشته سحابة فجعلت تدور وتدنو، وجعل فرسه ينفر منه، فلما أصبح أتى النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فذكر ذلك له، فقال: "تلك السكينة تنزل للقرآن".

وفيهما أيضا عن أبي سعيد أن أسيد بن حضير بينما هو ليلة يقرأ في مربده إذ جالت فرسه فقرأ، ثم جالت أخرى فقرأ، ثم جالت أيضا، قال أسيد: فخشيت أن يطأ يحيى -يعني ابنه- قال: فقمت إليها فإذا مثل الظلة فوق رأسي فيها مثل أمثال السرج عرجت في الجو حتى ما أراها، فغدا على النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- فذكر ذلك له، فقال: "تلك الملائكة كانت تسمع لك، ولو قرأت لأصبحت تراها الناس ما تستتر منهم" واللفظ لمسلم فيهما.

وروى ابن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن سعد بن مسعود: أن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- كان في مجلس فرفع بصره إلى السماء ثم طأطأ بصره ثم رفعه، فسئل رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- عن ذلك فقال: "إن هؤلاء القوم كانوا يذكرون الله تعالى -يعني أهل مجلس أمامه- فنزلت عليهم السكينة تحملها الملائكة كالقبة، فلما دنت منهم تكلم رجل منهم بباطل فرفعت عنهم"، وهذا مرسل.

والثاني: غشيان الرحمة، قال الله تعالى: ﴿إن رحمت الله قريب من المحسنين﴾ . وخرج الحاكم من حديث سلمان أنه كان في عصابة يذكرون الله تعالى، فمر بهم رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فقال: "ما كنتم تقولون، فإني رأيت الرحمة تنزل عليكم فأردت أن أشارككم فيها".

وخرج البزار من حديث أنس عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: "إن لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر، فإذا أتوا إليهم حفوا بهم ثم بعثوا رائدهم إلى السماء إلى رب العزة تعالى فيقولون: ربنا أتينا على عباد من عبادك يعظمون آلاءك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك ويسألونك لآخرتهم ودنياهم، فيقول الله تعالى: غشوهم برحمتي، فيقولون: ربنا إن فيهم فلانا الخطاء إنما اعتنقهم اعتناقا، فيقول تعالى: غشوهم برحمتي".

والثالث: أن الملائكة تحف بهم، وهذا مذكور في الأحاديث التي ذكرناها. وفي حديث أبي هريرة المتقدم:

"فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا". وفي رواية الإمام أحمد: "علا بعضهم على بعض حتى يبلغوا **العرش"**. وقال خالد بن معدان يرفع الحديث: "إن ملائكة في الهواء يسيحون بين السماء والأرض يلتمسون الذكر، فإذا سمعوا قوما يذكرون الله تعالى قالوا: رويدا زادكم الله، فينشرون أجنحتهم حولهم حتى يصعد كل منهم إلى **العرش**" خرجه الخلال في كتاب السنة.

والرابع: أن الله يذكرهم فيمن عنده، وفي الصحيحين عن أبي هريرة عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: "يقول الله: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حين يذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم".

وهذه الخصال الأربع لكل مجتمع على ذكر الله تعالى، كما في صحيح مسلم عن أبي هريرة وأبي سعيد كلاهما عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: "إن لأهل ذكر الله تعالى أربعا: تنزل عليه السكينة، وتغشاهم الرحمة، وتحف بهم الملائكة، ويذكرهم الرب فيما عنده"، وقد قال الله تعالى: ﴿فاذكروني أذكركم﴾ ، وذكر الله لعبده هو ثناؤه عليه في الملأ الأعلى بين ملائكته ومباهاته به =." (١)

""ليهنك العلم ١ أبا المنذر، والذي نفسي بيده، إن لها لسانا وشفتين تقدسان الملك عند ساق **العرش**".

أخرجه مسلم من حديث الجريري، عن أبي السليل عن عبد لله بن رباح الأنصاري، عن أبي.

[٥٨] أخبرنا أبو الفتح الشيباني، أنا أحمد، أنا عبد الباقي، ثنا أبو أيوب سليمان بن داود بن يحيى مولى بني هاشم، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا سلام بن مسكين، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سورة في القرآن ما هي إلا ثلاثين آية خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة، وهي سورة تبارك".

حسن صحيح، وقد روى البخاري في صحيحه عن شيبان وغيره، عن أبي روح سلام بن مسكين، عن ثابت، عن أنس غير حديث.

---

١ "ليهنك العلم" أي: ليكن العلم هنيئا لك، وفيه منقبة عظيمة لأبي، ودليل على كثرة علمه، وفيه تبجيل العالم فضلاء أصحابه وتكنيتهم وجواز مدح الإنسان في وجهه إذا كان فيه مصلحة ولم يخف عليه إعجاب ونحوه؛ لكمال نفسه ورسوخه في التقوى.

---

(١) العمدة من الفوائد والآثار الصحاح في مشيخة شهدة شُهْدة ص/١٠٤

"شرح النووي ٦/ ٣٤١".

[٥٨] مجمع البحرين "٦/ ٩٧" "٢٩"كتاب التفسير - "٦٧" باب سورة تبارك - من طريق سليمان بن داود بن يحيى البصري به. رقم "٣٤٠٥".

قال الطبراني: لم يروه عن ثابت إلا سلام.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد "٧/ ١٢٧": رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

هذا وقد روى الترمذي وغيره عن ابن عباس قال: ضرب بعض أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- خباءه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر، فإذا فيه إنسان يقرأ سورة تبارك الذي بيده الملك حتى ختمها، فأتى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: يا رسول الله، إني ضربت خبائي على قبر، وأنا لا أحسب أنه قبر، فإذا فيه إنسان يقرأ سورة تبارك الذي بيده الملك حتى ختمها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هي المانعة، هي المنجية تنجيه من عذاب القبر".

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

وفي الباب عن أبي هريرة. رقم "٢٨٩٠".

وعن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: "إن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له، وهي سورة تبارك الذي بيده الملك".

هذا حديث حسن. رقم "٢٨٩١".

الترمذي "٥/ ١٦٤" "٤٦"كتاب فضائل القرآن - "٩" باب ما جاء في فضل سورة تبارك.." (١)

"واستبشر به أهله، فذكر ذلك لسعيد بن المسيب، قال: لو صدقت رؤياك فإنه قل ما بقي من أجلك، فما لبث إلا أياما حتى مات عليه السلام.

٧- حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، نا عبيد الله بن ثابت الجريري، نا أبو سعيد الأشج، نا أبو خالد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، قال: دخل زيد بن ثابت حائطا فسمع حركة، فقال: ما هؤلاء، قالوا: نحن قوم من الجن أصابتنا سنة فجئنا نصيب من ثمارك، قال: ما يعيد بأسكم؟ قالوا: آية الكرسي.

٨- حدثنا محمد بن أحمد بن سمعون، نا محمد بن يونس المقرئ، نا محمد بن هشام، نا داود بن سليمان، نا خازم بن حبلة، عن خارجة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، " أن رجلا أتى النبي

---

(١) العمدة من الفوائد والآثار الصحاح في مشيخة شهدة شُهْدة ص/١١٩

فشكا إليه أن ما في بيته ممحوق من البركة، فقال له: أين أنت من آية الكرسي؟ ما تليت في شيء على طعام ولا أدام إلا أنمى الله صلى الله عليه وسلم بركة ذلك الطعام والأدام ".

٩- حدثنا أحمد بن إبراهيم، نا عمر بن أحمد القطان، نا محمد بن إسماعيل الواسطي، نا وكيع، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبيد بن عمرو الخارقي، عن علي: ما أرى أحدا يعقل بلغه الإسلام ينام حتى يقرأ أية الكرسي.

١٠- حدثنا عبيد الله بن أحمد بن البواب، نا محمد بن هارون الحضرمي، نا خالد بن يوسف، نا يزيد بن زريع، عن يونس، عن الحسن، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أتاني جبريل فقال: إن عفريتا من الجن يكيدك فإذا أويت على فراشك فقل: ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ كلها ".

١١- حدثنا محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق، إملاء غير مرة، أنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قراءة عليه سنة أربع وثلاثمائة، نا محمد بن كثير الفهري، نا عبد الله بن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يتول قبض روحه إلا الله عز وجل "

٢١- أ - حدثنا محمد بن المظفر الحافظ، نا محمد بن الحسن بن شاذان، نا جعفر بن محمد بن جعفر المدائني، نا عباد، نا سعيد الجريري، عن أبي السليل، عن عبد الله بن رباح، عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا أبي أي آية في كتاب الله أعظم؟ " قال: الله ورسوله أعلم حتى رددها ثلاثا، قال أبي: ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ليهنك العلم أبا المنذر، والذي نفسي بيده إن لها للسانا وشفتين تقدسان عند ساق العرش ".." (١)

"٣٤- أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن عمران الضراب، نا محمد بن محمد بن سليمان، نا هشام بن عمار، نا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من عمره الله ستين سنة فقد أعذر الله له في العمر ".

من حديث عبد العزيز الأزجي

٣٥- حدثنا الشيخ أبو غالب شجاع بن فارس بن الحسين الذهلي، لفظا، نا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي، إملاء، نا أبو الحسين عبد الله بن إبراهيم بن بيان الزبيبي، نا أبو الحسن علي بن طيفور بن غالب النسوي، نا عتبة بن سعيد، نا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السِّلَفي ١٤/٢

" من نسي صلاته فليصلها إذا ذكرها ".

٣٦- أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان، نا القاضي يوسف بن يعقوب، نا عمرو بن مرزوق، نا زهير، نا منصور، عن هلال بن يساف، عن الربيع بن أنس، عن سمرة بن جندب، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " أحب الكلام إلى الله أربع: لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، لا يضرك بأيهن بدأت ".

٣٧- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد، بجرجرايا، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله البصري، نا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري، عن عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا كان يوم القيامة ينادي مناد من تحت بطنان العرش: أين من له على الله حق؟ فقيل: يا رسول الله من له على الله حق؟ قال: من أحب أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ".." (١)

"(١١) حدثنا أبو اليسر إبراهيم بن أحمد بن محمد الجوربي الموصلي، قدم علينا للحج، نا بشران بن عبد الملك، نا موسى بن الحجاج السمرقندي، نا مالك بن دينار، عن الحسن، عن أنس بن مالك، قال: كان رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجر في بلاد الشام إلى المدينة ومن المدينة إلى بلاد الشام لا يصحب القوافل توكلا منه على الله عز وجل قال: فبينما هو جاء بي من الشام يريد المدينة إذ عرض له لص على فرس فصاح بالتاجر: قف، قال: فوقف التاجر، فقال له: شأنك بمالي وخل سبيلي، قال: فقال له اللص: المال مالي وإنما أريد نفسك، قال: فقال التاجر: ما ترجو بنفسي؟ شأنك بالمال وخل سبيلي، قال: فرد عليه اللص فقال مقالته الأولى، فقال له التاجر: أنظرني حتى أتوضأ وأصلي وأدعو ربي عز وجل قال: افعل ما بدا لك، قال: فقام التاجر فتوضأ وصلى أربع ركعات، قال: ثم رفع يديه إلى السماء، وكان من دعائه أنه قال: يا ودود يا ودود يا ودود، يا ذا العرش المجيد، يا مبدئ يا معيد، يا فعالا لما تريد أسألك بنور وجهك الذي ملأ أركان عرشك، وبقدرتك التي قدرت بها على خلقك، وبرحمتك التي وسعت كل شيء لا إله إلا أنت يا مغيث أغثني يا مغيث أغثني أغثني ثلاث مرات، فلما فرغ من دعائه، إذا هو بفارس قد أقبل على فرس أشهب عليه ثياب خضر، وبيده حربة من نور، فلما نظر اللص إلى الفارس من بعيد ترك التاجر وسار نحو الفارس، فلما دنا منه شد الفارس على اللص فطعنه طعنة فأطاره عن فرسه ثم جاء إلى التاجر فقال له: قم فاقتله، فقال له التاجر: من أنت يا عبد الله الذي أنقذني الله عز وجل

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السِّلَفي ٨/١٤

بك؟ ما قتلت أحدا قط ولا تطيب نفسي بقتله، قال: فرجع الفارس إلى اللص فقتله، ثم جاء إلى التاجر فقال له: يا عبد الله اعلم أني ملك من السماء الثالثة حيث دعوت بدعواتك الأولى سمعت لأبواب السماء قعقعة، فقلنا: أمر حدث في السماء، ثم دعوت الثانية، ففتحت أبواب السماء وله شرر كشرر النار، ثم دعوت دعائك الثالث، وهبط علينا جبريل صلى الله عليه وسلم من قبل السدرة، وهو ينادي من لهذا المكروب؟ قال: فدعوت ربي أن يولينى قتله من بين جميع أصحابي، فاعلم يا عبد الله أنه من دعا بدعائك هذا في كل كرب وشدة وكل نازلة فرج الله عز وجل عنه وأغاثه، قال: وجاء الرجل سالما غانما، حتى دخل المدينة، قال: وجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بالقصة وحال اللص وأخبره بالدعاء، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: " لقد لقنك الله عز وجل أسمائه الحسنى كلها إذا دعي بها أجاب وإذا سئل بها أعطى "." (١)

"(٩) حدثتنا سمانة بنت حمدان بن موسى الأنبارية، وجدها الوضاح بن حسان، قالت: نا أبي، نا عمرو بن زياد الثوباني، نا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا كان يوم القيامة، نادى مناد من بطنان العرش: أيها الناس، غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة إلى الجنة "." (٢)

"(١٤) حدثني أبي، نا روح، نا أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب، قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا نزل بي كرب، أن أقول: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين "." (٣)

"حديث واحد أيضا عنه.

(٨٩) وأخبرنا أبو الفضل محمد بن علي بن أبي طالب الحنبلي، المعروف بابن زينب، بقراءتي عليه في شهر ربيع الآخر سنة أربع وتسعين، وأربع مائة، نا أبو حفص عمر بن محمد المعروف أبوه بأبي غالب المكي، نا شيخنا أبو الفتح يوسف بن عمر القواس إملاء، نا حمزة بن القاسم المتطيب، نا عمر بن مدرك، نا مكي بن إبراهيم، عن مقاتل بن سليمان، عن عطاء بن رباح، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السِلَفي ١١/١٩

(٢) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السِلَفي ٩/٣

(٣) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السِلَفي ١٤/٣

عليه وسلم قال: " الصائمون إذا خرجوا من قبورهم ينفخ في أفواههم المسك، ويؤتون مائدة في الجنة فيأكلون منها، وهم في ظل **العرش** "." (١)

"طبقات، كل طبقة منها أربعون سنة، فطبقتي وطبقة أصحابي أهل العلم والإيمان، والذين يلونهم إلى الثمانين أهل البر والتقوى، والذين يلونهم إلى العشرين ومائة أهل التراحم والتواصل، والذين يلونهم إلى الستين يعني ومائة أهل التقاطع والتدابر، والذين يلونهم إلى المئتين أهل الهرج والحروب ".

١٢- أخبرنا عبد الله بن علي بن موسى المالكي، بالبصرة، نا أبو الحسن علي بن محمد بن موسى الحافظ التمار، وأبو الحسن محمد بن الحسن بن شيبان، قالا: نا محمد بن زهير بن الفضل الأبلي، نا العلاء بن زيدل ، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " الدنيا سبعة أيام من أيام الآخرة اقرءوا إن شئتم: ﴿وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون﴾ ".

١٣- حدثنا الحسن بن أحمد بن عبد الله بن أحمد الفقيه الحنفي أبو علي بن داسة إملاء، بالجامع الأعظم، نا محمد بن عدي الدقاق، نا إسماعيل بن يعقوب، نا نصر بن علي، نا أشعث بن عبد الله، نا أبو الظلال القسملي، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا ، قيل: يا رسول الله وما رياض الجنة؟ قال: مجالس ذكر الله عز وجل وحلق القرآن ".

١٤- حدثنا الحسن بن أحمد بن داسة الحنفي، بالبصرة، إملاء، نا محمد بن عبد الرحمن المشتري، نا أحمد بن الريان، نا محمد بن مسلمة، عن موسى الطويل، عن أنس بن مالك، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: " من أذن سنة لا يأخذ على أذانه أجرا دعي يوم القيامة، فقيل له: ادخل الجنة واشفع لمن شئت "

١٥- وحدثنا مرة أخرى إملاء، بهذا الإسناد موقوفا، على أنس بن مالك، وقال فيه نا موسى الطويل، قال: سمعت مولاي أنس بن مالك يقول: " من أذن سنة بلا أجرة قيل له يوم القيامة: اشفع لمن شئت ".

١٦- حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن الحباب العكلي، إملاء، قال: ونا القاضي أبو الحسين علي بن أحمد بن غسان الحافظ، نا أبو سهل عبد الرحمن بن محمد، نا بهز بن السري، نا محمد بن حريثة، نا إسحاق بن حمزة، قال: ونا أبو سهل البلخي، نا بهز بن السري، قال: وأخبرني أبو هارون سهل بن شاذويه، نا إسحاق بن حمزة، نا عيسى بن موسى، عن عبيدة العمي، عن فرقد السبخي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: هذه خزانة أعطانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه تبارك وتعالى من دعا بهن لم

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السِّلَفي ٨٩/٣

يرد: " اللهم بديع السموات والأرض، عالم الغيوب، يا ذا الجلال والإكرام، ذا الطول والمعارج، ذا العرش المجيد، فعال لما يريد، نور السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، الرحمن الرحيم ". قال العكلي: قال القاضي رحمه الله: لا يعلم روي عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، تفرد به عيسى بن موسى غنجار.." (١)

"٦- حدثنا يحيى بن علي بن يحيى، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا محمد بن يزيد الواسطي، أخو كرخويه، وكان من الثقات، نا وهب بن جرير، نا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، يحدث عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده، قال: " أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي، فقال: يا رسول الله جهدت الأنفس وضاع العيال وهلكت الأنعام وهلكت الأموال فاستسق الله لنا، فإنا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك فقال: ويحك أتدري ما تقول؟ فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: ويحك أتدري ما الله عز وجل؟ إن عرشه لعلى سمواته وأرضه هكذا مثل القبة، وإنه ليئط أطيط الرحل للراكب ".

٧- حدثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، نا جعفر بن محمد الفريابي، نا أبو بكر، نا منجاب بن الحارث، أنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قدم قوم على النبي صلى الله عليه وسلم ناس من الأعراب، فقال له رجل منهم: يا رسول الله والله لقد بلغني أنكم لتقبلون الصبيان، والله ما نفعله، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فما أملك أن كان الله قد نزع منك الرحمة ".

٨- حدثنا عبيد الله بن محمد الفقيه أبو أحمد، نا علي بن محمد بن أبي العوام، نا أبي، نا عبد الله بن بكر، نا فائد أبو الورقاء، عن عبيد الله بن أبي أوفى، قال: " بينما نحن قعود عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه رجل أعرابي، فقال: بأبي يا رسول الله قتلني الجوع والعري والشبق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الشبق مع الجوع؟ قال: نعم ، قال: اذهب فأول امرأة تلقاها ليس لها زوج فهي امرأتك ، فانطلق الأعرابي إلى نخل بني النجار، فإذا بجارية تخترف مخرفة لها، فقال لها الأعرابي: أنت امرأتي، قالت الجارية: ألا تستحي، فتبعها الأعرابي حتى دخلت أهلها، فخرج أبوها، قال الأعرابي: إن هذه الجارية امرأتي، قال: من أين؟ قال: زوجنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعمد أبوها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، إن أعرابيا أتاني فزعم أنك زوجته ابنتي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل لها زوج؟ قال: لا قال: صدق الأعرابي اذهب إلى ابنتك فسقها إليه ".

٩- حدثنا يحيى بن علي بن يحيى، نا أحمد بن محمد بن سعيد، نا محمد بن غالب، نا أبوسلمة، نا أبو

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السِّلَفي ٣/٣٩

عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: إذا سرك أن تعلم جفاء العرب، فاقرأ ما فوق الأربعين ومائة من سورة الأنعام

١٠- حدثنا أبو بكر محمد بن يوسف بن محمد بن دوست، نا يعقوب بن محمد الدوري، نا عبيد الله بن سعد، نا يزيد بن هارون، أنا يحيى بن سعيد، عن القاسم، قال: سئل ابن عباس عن رجل كثير العمل كثير الذنوب، أعجب إليك أم رجل قليل العمل قليل الذنوب؟ فقال ابن عباس: لا أعدل بالثانية شيئا.." (١)

"العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدا ".

حدثنا محمد بن محمد، نا هشام بن عمار، قال: ولدت سنة ثلاث وخمسين، وكان سعيد بن بشير، وسعيد بن عبد العزيز يخضبان، ورأيت بكير بن معروف الخراسان وكان يخضب بصفرة.

٢١- حدثنا أبو حبيب العباس بن أحمد بن محمد البرتي، نا جعدبة بن يحيى، نا العلاء بن بشر، عن سفيان بن عيينة، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " ليس للفاسق غيبة ".

من حديث أبي الأحوص سلام بن سليم

٢٢- أخبرنا القاضي أبو خازم محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن الفراء الحنبلي، بقراءتي عليه في داره بباب الأزج جانب الشرقي، بذي الحجة سنة خمس وتسعين، وذكر أنه لم يسمع من والده شيئا، وقال لي منه إجازة: توفي والدي في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين، وكنت أنا إذ ذاك ابن سنة ونصف وليلة، وكان مولد والدي سنة ثمانين وثلاث مائة، على ما قيل، أنا جدي لأمي أبو الحسن جابر بن ياسين بن الحسن بن محمويه الحنائي، أنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى الوزير، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، نا داود بن عمرو الضبي، نا أبو الأحوص سلام بن سليم، أنا أبو إسحاق، عن يزيد بن أبي مريم، عن أبي موسى، قال: " صلى بنا علي يوم الجمل صلاة ذكرنا بها صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، يكبر في كل رفع، ووضع، وقيام، وقعود، وركوع، وسجود ". قال أبو موسى: فإما نسيناها، وإما تركناها عمدا.

٢٣- حدثنا سلام بن سليم، عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه، قال: كان النبي صلى

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السِّلَفي ٢/٤١

الله عليه وسلم " يصلي، فجاء رجل، فدخل في الصلاة، فقال: الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا، فلما صلى سلم، وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: من صاحب الكلمات؟ قال رجل: أنا يا رسول الله، ما أردت بهن إلا خيرا، قال: لقد رأيت أبواب السماء فتحت لهن، فما تناهت دون العرش ".

٢٤- حدثنا أبو الأحوص سلام بن سليم، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن كريب، أو ابن أبي كرب، شك أبو الأحوص، عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: " ويل للعراقيب من النار ".

من حديث الشريف أبي العباس بن الزوال

٢٥- حدثني الشريف الجليل أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن يعقوب بن الحسين بن المأمون، المعروف بابن الزوال الهاشمي لفظا منه على باب داره بباب المراتب، جانب الشرقي في ذي الحجة سنة خمس وتسعين،." (١)

"نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن المسلمة المعدل، إملاء، أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، نا جعفر بن محمد الفريابي، نا هدبة بن خالد، نا همام بن يحيى، نا قتادة، عن أنس بن مالك، عن أبي موسى الأشعري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها طيب حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر ".

٢٦- حدثنا أبو جعفر، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا عقبة بن مكرم أبو عبد الملك البصري، نا عبد الله بن عيسى، عن يونس، عن الحسن، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " الصدقة تطفئ غضب الرب، وتدفع ميتة السوء ".

٢٧- حدثنا الشريف أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي، نا عمر بن أحمد بن شاهين، نا سعيد بن عبد الله بن سعيد المهراني، بالبصرة، نا أحمد بن عمرو القلوري، نا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، عن سليمان بن معاذ، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يسأل بوجه الله إلا الجنة ".

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السِّلَفي ٦/٤٤

٢٨- وأخبرنا أبو محمد بن السراج، بقراءتي عليه في المسجد المعلق المحاذي لباب النوبي في جمادى الآخر سنة أربع وتسعين، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري، نا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز، نا أبو عبد الله عبد الصمد بن المهتدي بن الواثق، نا عبد الرحمن بن حاتم المرادي، بمصر، نا هارون بن عبد الله الزهري، قاضي مصر، سنة ست وعشرين ومائتين، بعد أن وقف عن الحكم، قال: رفع الواقدي رقعة إلى المأمون، يذكر فيها غلبة الدين وقلة صبره عليه، فوقع المأمون على ظهر الرقعة، يقول: أنت رجل فيك خلتان: السخاء، والحياء، فأما السخاء فهو الذي أطلق ما في يدك، وأما الحياء فهو الذي منعك من أن تبلغنا تبليغا ما أنت عليه، وقد أمرنا لك بكذا وكذا، فإن كنا أصبنا إرادتك فأزود في بسط يدك، وإن كنا لم نصب إرادتك فجنايتك بملء نفسك، وأنت كنت حدثتني وأنت على قضاء الرشيد رحمه الله، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال للزبير: " يا زبير إن مفاتيح الرزق بإزاء **العرش**، ينزل الله تعالى للعباد أرزاقهم على قدر نفقاتهم، فمن كثر كثر له، ومن قلل قلل له ". قال الزهري: قال الواقدي: وكنت قد أنسيت هذا الحديث، فكانت مذاكرته لي أعجب إلي من جائزته، قال الزهري: إلي، جائزته كانت مائة ألف درهم، وكان ذكر هذا الحديث أعجب إلى الواقدي منها.

٢٩- حدثنا أبو محمد الزهري، نا إبراهيم الحربي، نا إسحاق بن إسماعيل، نا جرير، عن الشيباني، عن عامر، قال: ما ترك أحد شيئا لله إلا أعطاه الله في الدنيا ما هو خير منه.." (١)

"(٤٦) حدثنا عبد الرحمن، نا أبو الحسن أحمد بن بهزاذ بن مهران الفارسي، إملاء سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة، نا هشام بن علي بن هشام السيرافي، بالبصرة، إملاء سنة إحدى وسبعين ومائتين، نا خداش بن الدخداخ، قال. ح وحدثنا أحمد بن بهزاذ، نا أحمد بن داود بن موسى، نا خراش بن الدخداخ، نا الليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من جاء منكم الجمعة فليغتسل ".وهو خداش بن الدخداخ بن الفنجلاخ، ولا أعلم بتركه في هذه التسمية، قاله الصوري.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد النحاس، أنا أبو موسى عيسى بن حنيف القروي، قال: سمعت أبا بكر محمد بن عبد الرزاق بن داسة، بالبصرة، يقول: أملى علي سهل بن عبد الله، هذه العوذة: بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم، لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، والله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، ما شاء الله لا قوة إلا بالله تبارك الله الكريم الأكرم، وتعالى الله العلي

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السِلَفي ٤٤/٧

الأعلى، وتعاظم الله العظيم خالق السموات السبع، وما فيهن، وما بينهن، وإله **العرش** العظيم، ورب الكرسي، وسع الخلق والخلائق أجمعين، ومميتهم ومعيدهم بنوره العظيم، واسمه الكبير وجلال وجهه الكريم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم، اللهم أعذ صاحب هذه العوذة، ومن كانت معه، أو على ماله أو في متاعه أو نسخها، ثقة بالله بالله، لا إله إلا أنت، بالله بالله بالله، لا إله إلا هو الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم، الذي هو كل يوم في شأن لا يشغله شأن عن شأن، خالق ما يرى وما لا يرى، عالم كل شيء بغير تعليم وهو بكل شيء محيط، ولما يشاء لطيف، وعلى ما يشاء قدير محمود معبود رفيع جليل جميل غفور ودود لا إله إلا الله، ذو **العرش** المجيد، فعال لما يريد إله المرسلين ورب النبيين، وولي المؤمنين، الله لا إله إلا الله، الذي لا إله إلا هو، هو الله الذي لا إله إلا هو هو هو هو سبحان الله، وبحمده، ف إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون ﴿٨٢﴾ فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون ﴿٨٣﴾ ق من شر ما يخاف ويحذر ما شاء الله، ولا قوة إلا بالله حسبنا الله ونعم الوكيل، ف فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيمق لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، والله أكبر، طمسنا على أعينهم، فأنى يبصرون، لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، والله أكبر كبيرا، وقفوهم إنهم مسئولون، لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، والله أكبر كبيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا، فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون، وله الحمد في السموات والأرض، وعشيا، وحين تظهرون، يخرج الحي من الميت، ويخرج الميت من الحي، ويحيي الأرض بعد موتها، وكذلك تخرجون، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين، وف الحمد لله رب العالمين ﴿٢﴾ الرحمن الرحيم ﴿٣﴾ ق إلى آخر الحمد، فإنه لا يصيبه إلا خيرا إن شاء الله. أنشدنا أبو علي صالح بن إبراهيم بن رشدين، إملاء في داره من حفظه، قال: أنشدني أبو بكر أحمد بن محمود كشاتم لنفسه، في صديق له يهجوه ولم يسمه:

صديق لنا من أبدع الناس في البخل أفضلهم فيه وليس بذي فضل

دعاني كما يدعو الصديق صديقه فجئت كما يأتي إلى مثله مثلي

فلما جلسنا للطعام رأيته يرى أنه من بعض أعضائه أكلي

ويغتاظ أحيانا ويشتم عبده وأعلم أن الغيظ والشتم من أجلي

فأقبلت أستل الغداء مخافة وألحاظ عينيه رقيب على فعلي

أمد يدي سرا لآخذ لقمة فيلحظني شزرا فأعبث بالبقل

إلى أن جنت كفي لحتفي جناية وذلك أن الجوع أعدمني عقلي

فأهوت يميني نحو فخذ دجاجة فجرت كما جرت يدي رجلها رجلي
وقد من بعد الطعام حلاوة فلم أستطع فيها أمر ولا أحلي
فقلت لو أني كنت ببيت نية ربحت ثواب الصوم مع عدم الأكل
حدثنا الحسين بن عبد الله بن أبي كامل الطرابلسي، نا الحسن بن حبيب الدمشقي، في كتابه، قال: سمعت الربيع بن سليمان، يقول: سمعت الشافعي، يقول:
ما حك جلدك مثل ظفرك فتول أنت جميع أمرك
وإذا افتقرت لحاجة فاسأل لمعترف بقدرك
حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن سعيد البزاز، نا أبو علي الحسن بن يوسف بن صالح بن مليح =، قال: سمعت أبا الحسن الخادم، وقد كان عمي من الكبر، في مجلس بسر مولى عرق = أنا، ومنصور، وجماعة، فقال: كنت غلاما لزبيدة، وإني يوم أتي بالليث بن سعد، إلى الخليفة يستفتيه فكنت على رأس ستي زبيدة خلف، فسأله هارون الرشيد، فقال: إني حلفت أن لي جنتين، فاستحلفه الليث ثلاثا، إنك تخاف الله، فحلف له، فقال له الليث: قال الله عز وجل:ف ولمن خاف مقام ربه جنتانق.قال: فأقطعه قطائع عشرة بمصر.." (١)

"حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان، نا محمد بن هارون بن حميد بن المجدر، نا أبو همام، حدثني بقية، قال: قال لي الأوزاعي: يا أبا محمد ما تقول في قوم يبغضون حديث نبيهم؟ قال: قلت: قوم سوء، قال: ليس من صاحب بدعة محدثة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف بدعته يحدث إلا أبغض الحديث.

حدثنا عمر بن أحمد، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي، نا الفضل بن زياد، قال: سمعت أبا عبد الله، يقول: من رد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو على شفا هلكة.

حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق، نا أبو محمد عبد الخالق بن الحسن، قال: سمعت أبا عون الفقيه الفرائضي يقول: سمعت العباس الدوري يقول: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول: كتبت الحديث وكتبت الفقه وأكراف أهل الكلام، فما رأيت قوما أحمق من الرافضة.

حدثنا عمر بن أحمد، نا الحسين بن إسماعيل، نا سلام بن سليم، نا موسى بن إبراهيم الوراق، نا عبد الله بن المبارك، قال: سمعت الناس منذ سبع وأربعين عاما وهم يقولون: من قال القرآن مخلوق فامرأته طالق

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي – مخطوط أبو طاهر السِّلَفي ٤٦/٦

ثلاثا بتة، قلنا: ولم؟ قلت: لأن امرأته مسلمة، ومسلمة لا تكون تحت كافر.

أنشد بعض شيوخنا للجماز:

ليس لي ذنب إلى الشيعة إلا خصلتين حب عثمان بن عفان وحب العمرين

أنشدني بعضهم للأخنف العكبري:

يا محمة الدهر كفى إن لم تكفي فعفي

الحمد لله شكرا على نقاوة حرفي ثور ينال الثريا وعالم مستخفي

خرجت أطلب حقي فقيل لي قد توفي

حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم، الحسن، نا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي النحوي، المعروف بنفطويه، نا أبو سليمان داود بن علي بن خلف الأصبهاني، قال: كنا عند ابن الأعرابي، فأتاه رجل، فقال له: ما معنى قوله: ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾ فقال له ابن الأعرابي: هو على **عرشه** كما أخبر، فقال: يا أبا عبد الله أما معناه استولى؟ فقال له ابن الأعرابي: ما يدريك؟ العرب لا تقول: استولى على الشيء حتى لكون له مضاد وأيهما غلب فقد استولى.." (١)

"٦٦ – حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن الحباب العكلي، إملاء، قال: ونا القاضي أبو الحسين علي بن أحمد بن غسان الحافظ، نا أبو سهل عبد الرحمن بن محمد، نا بهز بن السري، نا محمد بن حريث، نا إسحاق بن حمزة، قال: ونا أبو سهل البلخي، نا بهز بن السري، قال: وأخبرني أبو هارون سهل بن شاذويه، نا إسحاق بن حمزة، نا عيسى بن موسى، عن عبيدة العمي، عن فرقد السبخي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: هذه خزانة أعطانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه تبارك وتعالى من دعا بهن لم يرد: «اللهم بديع السموات والأرض، عالم الغيوب، يا ذا الجلال والإكرام، ذا الطول والمعارج، ذا **العرش** المجيد، فعال لما يريد، نور السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، الرحمن الرحيم» .

قال العكلي: قال القاضي رحمه الله: لا يعلم روي عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، تفرد به عيسى بن موسى غنجار." (٢)

"من حديث أبي الفضل الزهري عن شيوخه

أخبرنا الشريف أبو العز محمد بن المختار بن محمد بن عبد الواحد بن المؤيد بالله الهاشمي، بقراءتي

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي – مخطوط أبو طاهر السِّلَفي ٩/٥

(٢) الثاني والعشرون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٤٩

عليه ، في شهر رمضان سنة أربع وتسعين وأربع مائة، والشيخ الأجل أبو محمد الحسين بن عبد الملك بن محمد بن يوسف، بقراءتي عليه أيضا قبل ذلك ، في شهر رجب من السنة، قالا: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي، نا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري، حدثني حمزة بن الحسين بن عمر البزاز، حدثني عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثني عباس بن دهقان، قال: قلت لبشر بن الحارث: أحب أن أخلو معك، فقال: إذا شئت.

فبكرت يوما، فرأيته قد دخل قبة فصلى فيها أربع ركعات لا أحسن أصلي مثلها، فسمعته يقول في سجوده: اللهم إنك تعلم فوق عرشك أن الذل أحب إلي من الشرف، اللهم إنك تعلم فوق عرشك أن الفقر أحب إلي من الغنى، اللهم إنك تعلم فوق عرشك أني لا أوثر عى حبك شيئا، فلما سمعته أخذني الشهيق والبكاء، فلما سمعني، قال: أنت تعلم أني لو أعلم أن هذا هاهنا لم أتكلم

حدثنا عبيد الله، قال: سمعت أبي، يقول: سمعت أبا إبراهيم الزهري عميرا، يقول: إذا ذهب أهل التفضل جاء أهل التجمل

سمعت أبا الطيب المعلم ، يقول: سمعت ابن البربهاري، يقول: سمعت فتح بن شخرف، يقول: رأيت رب العزة في النوم، فقال لي: يا فتح احذر لا آخذك على غرة، قال: فتهت في الجبال سبع سنين

وحدثني بعض الشيوخ، قال: قال رجل لأبي الحسن بن يسار: كيف الطريق إلى الله عز وجل؟ قال: فقال: كما عصيت الله سرا تطيعه سرا حتى يدخل إلى قلبك طرائف البر

أنشدني أبو علي الحسن بن سالم التغلبي:

فلو أنني أخلصت لله نيتي ... لأسعفني في كل أمر أريده

على أنني أصبحت بالله مؤمنا ... وقد صح عندي وعده ووعيده

ولست بكفار أثيم بربه ... ولكن مقر زال عنه جحوده

فإن ينتقم مني فأهل انتقامه ... وإن يعفو عني عفوه لا يرده

حدثني بعض الشيوخ، عن ابن الطلمجوري قال: رأيت أبا عبد الله أحمد بن حنبل في النوم، فقال لي: أدلك على شيء ينفعك، قال: فقلت: حدثنا. . . . . ،

حدثني التيمي، قال: سمعت. . . . . يقول:. . . . عما شئت. . إذا شئت. . . . .

. ومسرة وأيضا. . . . . حدثني ابن الخلال، عن أبيه، قال: رأيت أبا سعيد. . . . . . . أن رجلا من أهل القرآن قد علم وتفقه في دينه، إنه قد أتاني باب دار قطن، قال:

قلت: يا أبا سعيد، قال: قال لي أبو سعيد، قال: قلت أيش. . . قال:. . . . وثمانين إنه ذا بعد. . . قال: قلت: أيش خير للناس، قال: فقال لي:. . . . . القرآن والعلم، قال: قلت: في مجلسنا هذا، قال: ما أنتم عليه، ترقبوا. . . . . قال: قلت: فأحمد بن حنبل قال وأوصى إلي. . . في. . . . . قال: فقلت: فبشر بن الحارث، قال: وكأنه التفت إلى شخص. . . . .، أمره أن. . .، عن بشر بن الحارث، بشر بن الحارث. . . من الله عز وجل في كل يوم. . . . قال: قلت له:. . . . . . قال: فقال لي: ممقت في الدنيا، ممقت في الآخرة، وانتبهت

حدثني أبو جعفر محمد بن عمر بن الحسن بن أسلم بن أحمد بن الهيثم العسكري، قال: سمعت بشر بن موسى، يقول: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام بن إسماعيل، يقول: إذا كانت لك إلى الله عز وجل حاجة فقم في هذا الليل فتوضأ للصلاة، وقف بين يديه، ولا تبالي، وإن لم تصل ولم تقرأ فإنه عز وجل يطلع فيراك فيقول: يا عبدي المسكين. . . . . . شيئا

حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني، نا أبو العباس ابن واصل، نا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: سمعت معروفا ، يقول: قال الله تعالى: أحب عبادي إلي المساكين الذين سمعوا قولي وأطاعوا أمري، فمن كرامتهم علي أن لا أعطيهم دنيا فينقلبوا عن طاعتي

حدثني أبو الحسن بن يزيد الزعفراني، نا أبو العباس بن واصل، قال: سمعت محمد بن عبد الرحمن الصيرفي، قال: رأى جار لنا يحيى بن أكثم بعد موته في منامه، قال له: ما فعل بك ربك؟ قال: وقفت بين يديه عز وجل، فقال لي: سوءة لك يا شيخ، فقلت: يا رب إن رسول صلى الله عليه وسلم، قال: «إنك لتستحي من أبناء الثمانين أن تعذبهم» .

وأنا ابن الثمانين، أسير الله في الأرض، فقال لي: صدق رسولي، قد عفوت عنك

قرأت في كتاب أبي، حدثني أبو بكر بن حمزة، قال: كتب إلي صديق لي من حلوان، أنني رأيت فيما يرى النائم كأن ملكين أتيا بغداد، فقال أحدهما للآخر: اقلبها فقد حق القول عليها، فقال الآخر: كيف أقلبها وقد ختم الليلة فيها خمسة آلاف ختمة

حدثني أبي، قال: سمعت إبراهيم المقرئ، يقول: ليس يقع على إنسان شيء من السماء، ولكن كان لبشر بن الحارث صديق عاقل وكان يجري الأمر بينه وبينه على سترة

سمعت الآدمي، يقول: رأيت في منامي كأن قائلا يقول لي: إذا كان لك إلى الله عز وجل حاجة فقل: يا رب عشرين مرة تقبل منا ما يقل، وتحمل عنا ما يجل

حدثني أبو عبد الله المقرئ، قال: سمعت إبراهيم بن أحمد الفقيه يذكر أن بشر بن الحارث خطر في داره ذات ليلة، فقال في خطرته: كفاني عزا أني لك عبد، وكفاني فخرا أنك لي رب

حدثني أبي، قال: قال أبو العباس أحمد بن محمد البراثي أخبرني المروذي، أنه قال: لما قيل لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، أن بشر بن الحارث مات، قال: مات رحمه الله، ما علم له نظير في هذه الأمة إلا عامر بن عبد قيس، فإن عامرا مات ولم يترك شيئا.

ثم قال: لو تزوج كان قد أتم أمره

حدثنا أبو جعفر المروذي، حدثني محمد بن موسى البربري، نا عبد الرحمن بن عفان الصوفي، قال: سمعت بشر بن الحارث، يقول: إني لأفتح عيني فأرى جدرانا ببغداد قائمة فأعجب من قيامها لما يحصل فيها

حدثني أبو جعفر المروذي، حدثني أحمد بن حبش المرثدي، نا إبراهيم بن هاشم، قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: إني لأشتهي شواء ورقاقا منذ خمسين سنة، ما صفا لي درهمه

سمعت أبا عمرو الصياد، يقول: قال بشر بن الحارث: من أراد أن يرى أثر نعمة الله عليه، فلينظر ما في السجون مما عافاه الله عز وجل منه، فيشكر الله على طول العافية والسلامة

حدثنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن سقلاب، حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: قال لي أبي: وجه إلى الواثق أن اجعل المعتصم في حل من ضربه إياي، فقلت: ما خرجت من داره حتى جعلته في حل، وذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يقوم يوم القيامة إلا من عفا» .

فعفوت عنه

حدثنا حمزة بن الحسين السمسار، قال أبو بكر بن رئاب، نا أبو الحسن بن عبد المجيد، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، ويحيى بن معين. . . . . . وجوزت عنه إلى هاهنا عن أبي بكر، عن الزهري، عن شيوخه ، وهو من حديث أبو يوسف.

مدرج على شيوخ القواس." (١)

"١٦ - أخبرنا أبو الحسن، نا أبو عمرو النيسابوري يوسف بن يعقوب، نا محمد بن بشار العبدي، نا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب ، فكتب عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن «أبا طالب مرض فعاده النبي صلى الله عليه وسلم»

أخبرنا أبو الحسن، نا أبو علي محمد بن سليمان بن أبي أيوب المالكي ، بالبصرة، نا أحمد بن المقدام

---

(١) الخامس والعشرون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٣

العجلي، نا حماد بن زيد، عن علي بن زيد بن جدعان، قال: من أخبرنا أي بيت من الشعر أحسن؟ فقال رجل: ما سمعت أحسن من بيت أبي طالب للنبي صلى الله عليه وسلم:

فشق له من اسمه ليجله ... فذو العرش محمود وهذا محمد

أخبرنا أبو الحسن، نا محمد بن سهل، نا عائذ بن حبيب، قال: كان يشبه عقل عائشة رضي الله عنها بعقل هند بنت عتبة بن ربيعة." (١)

"١٢ – حدثنا محمد بن المظفر الحافظ، نا محمد بن الحسن بن شاذان، نا جعفر بن محمد بن جعفر المدائني، نا عباد، سعيد الجريري، عن أبي السليل، عن عبد الله بن رباح، عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أبي أي آية في كتاب الله أعظم؟» قال: الله ورسوله أعلم.

حتى رددها ثلاثا، قال أبي: ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ [البقرة: ٢٥٥] .

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليهنك العلم أبا المنذر، والذي نفسي بيده إن لها للسانا وشفتين تقدسان عند ساق العرش» .

حدثنا أبو عمر بن حيويه، نا عبيد بن المؤمل، نا أبي، نا بشر بن محمد السكري، نا علي بن عاصم، عن الجريري، بإسناده مثله." (٢)

"٣٧ – حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد، بجرجرايا، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله البصري، نا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري، عن عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا كان يوم القيامة ينادي مناد من تحت بطنان العرش: أين من له على الله حق؟ " فقيل: يا رسول الله من له على الله حق؟ قال: «من أحب أبا بكر وعمر رضي الله عنهما»." (٣)

"–١٠ – حدثتنا سمانة بنت حمدان بن موسى الأنبارية، وجدها الوضاح بن حسان، قالت: نا أبي، نا عمرو بن زياد الثوباني، نا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله

---

(١) الخامس والعشرون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٢٣

(٢) الخامس عشر من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/١٣

(٣) الخامس عشر من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٤٥

صلى الله عليه وسلم: " إذا كان يوم القيامة، نادى مناد من بطنان **العرش**: أيها الناس ، غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة إلى الجنة "." (١)

"١٠- – حدثني أبي، نا روح، نا أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب، قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا نزل بي كرب، أن أقول: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله وتبارك الله رب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين "." (٢)

"١١ – حدثنا أبو اليسر إبراهيم بن أحمد بن محمد الجوربي الموصلي ، قدم علينا للحج ، نا بشران بن عبد الملك ، نا موسى بن الحجاج السمرقندي ، نا مالك بن دينار ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك ، قال: كان رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجر في بلاد الشام إلى المدينة ومن المدينة إلى بلاد الشام لا يصحب القوافل توكلا منه على الله عز وجل ، قال: فبينما هو جاء بي من الشام يريد المدينة إذ عرض له لص على فرس فصاح بالتاجر: قف ، قال: فوقف التاجر ، فقال له: شأنك بمالي وخل سبيلي ، قال: فقال له اللص: المال مالي وإنما أريد نفسك ، قال: فقال التاجر: ما ترجو بنفسي؟ شأنك بالمال وخل سبيلي ، قال: فرد عليه اللص فقال مقالته الأولى ، فقال له التاجر: أنظرني حتى أتوضأ وأصلي وأدعو ربي عز وجل، قال: افعل ما بدا لك ، قال: فقام التاجر فتوضأ وصلى أربع ركعات ، قال: ثم رفع يديه إلى السماء، وكان من دعائه أنه قال: يا ودود يا ودود يا ودود، يا ذا **العرش** المجيد، يا مبدئ يا معيد، يا فعالا لما تريد أسألك بنور وجهك الذي ملأ أركان **عرشك** ، وبقدرتك التي قدرت بها على خلقك، وبرحمتك التي وسعت كل شيء لا إله إلا أنت يا مغيث أغثني يا مغيث أغثني أغثني ثلاث مرات ، فلما فرغ من دعائه، إذا هو بفارس قد أقبل على فرس أشهب عليه ثياب خضر، وبيده حربة من نور، فلما نظر اللص إلى الفارس من بعيد ترك التاجر وسار نحو الفارس، فلما دنا منه شد الفارس على اللص فطعنه طعنة فأطاره عن فرسه ثم جاء إلى التاجر فقال له: قم فاقتله ، فقال له التاجر: من أنت يا عبد الله الذي أنقذني الله عز وجل بك؟ ما قتلت أحدا قط ولا تطيب نفسي بقتله ، قال: فرجع الفارس إلى اللص فقتله ، ثم جاء إلى التاجر فقال له: يا عبد الله اعلم أني ملك من السماء الثالثة حيث دعوت بدعوتك الأولى سمعت لأبواب السماء قعقعة ، فقلنا: أمر حدث في السماء، ثم دعوت الثانية، ففتحت أبواب السماء وله شرر

---

(١) الجزء الرابع من المشيخة البغدادية أبو طاهر السِّلَفي ص/١٣

(٢) الجزء الرابع من المشيخة البغدادية أبو طاهر السِّلَفي ص/٢٠

كشرر النار، ثم دعوت دعائك الثالث، وهبط علينا جبريل صلى الله عليه وسلم من قبل السدرة، وهو ينادي من لهذا المكروب؟ قال: فدعوت ربي أن يولِيني قتله من بين جميع أصحابي ، فاعلم يا عبد الله أنه من دعا بدعائك هذا في كل كرب وشدة وكل نازلة فرج الله عز وجل عنه وأغاثه ، قال: وجاء الرجل سالما غانما، حتى دخل المدينة ، قال: وجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبره بالقصة وحال اللص وأخبره بالدعاء، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «لقد لقنك الله عز وجل أسمائه الحسنى كلها إذا دعي بها أجاب وإذا سئل بها أعطى»." (١)

"-١٠ - حدثنا عبد الرحمن ، نا أبو الحسن أحمد بن بهزاذ بن مهران الفارسي ، إملاء سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة، نا هشام بن علي بن هشام السيرافي، بالبصرة، إملاء سنة إحدى وسبعين ومائتين ، نا خداش بن الدخداخ ، قال.

ح وحدثنا أحمد بن بهزاذ ، نا أحمد بن داود بن موسى ، نا خراش بن الدخداخ ، نا الليث بن سعد ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من جاء منكم الجمعة فليغتسل» .

وهو خداش بن الدخداخ بن الفنجلاخ ، ولا أعلم بتركه في هذه التسمية ، قاله الصوري.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد النحاس ، أنا أبو موسى عيسى بن حنيف القروي ، قال: سمعت أبا بكر محمد بن عبد الرزاق بن داسة ، بالبصرة ، يقول: أملى علي سهل بن عبد الله ، هذه العوذة: بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم ، لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، والله أكبر , وسبحان الله ، والحمد لله ، ما شاء الله لا قوة إلا بالله تبارك الله الكريم الأكرم ، وتعالى الله العلي الأعلى ، وتعاظم الله العظيم خالق السموات السبع ، وما فيهن ، وما بينهن ، وإله **العرش** العظيم ، ورب الكرسي ، وسع الخلق والخلائق أجمعين ، ومميتهم ومعيدهم بنوره العظيم ، واسمه الكبير وجلال وجهه الكريم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم ، اللهم أعذ صاحب هذه العوذة ، ومن كانت معه، أو على ماله أو في متاعه أو نسخها، ثقة بالله بالله، لا إله إلا أنت، بالله بالله بالله، لا إله إلا هو الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم، الذي هو كل يوم في شأن لا يشغله شأن عن شأن، خالق ما يرى وما لا يرى، عالم كل شيء بغير تعليم وهو بكل شيء محيط ، ولما يشاء لطيف ، وعلى ما يشاء قدير محمود معبود رفيع جليل جميل غفور ودود لا إله إلا الله ، ذو **العرش** المجيد ، فعال لما يريد إله المرسلين ورب النبيين ، وولي المؤمنين، الله لا إله إلا الله، الذي لا إله إلا هو ، هو الله الذي لا إله إلا هو هو هو سبحان الله

---

(١) الجزء العشرون من المشيخة البغدادية أبو طاهر السِّلَفي ص/١٣

، وبحمده ، ﴿إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون ﴿٨٢﴾ فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون ﴿٨٣﴾ ﴾ [يس: ٨٢-٨٣] من شر ما يخاف ويحذر ما شاء الله ، ولا قوة إلا بالله حسبنا الله ونعم الوكيل ، ﴿فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم﴾ [آل عمران: ١٧٤] لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، والله أكبر ، طمسنا على أعينهم ، فأنى يبصرون ، لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، والله أكبر كبيرا ، وقفوهم إنهم مسئولون ، لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، والله أكبر كبيرا ، وسبحان الله بكرة وأصيلا ، فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ، وله الحمد في السموات والأرض ، وعشيا ، وحين تظهرون ، يخرج الحي من الميت ، ويخرج الميت من الحي ، ويحيي الأرض بعد موتها ، وكذلك تخرجون ، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين ، و ﴿الحمد لله رب العالمين ﴿٢﴾ الرحمن الرحيم ﴿٣﴾ ﴾ [الفاتحة: ٢-٣] إلى آخر الحمد، فإنه لا يصيبه إلا خيرا إن شاء الله.

أنشدنا أبو علي صالح بن إبراهيم بن رشدين ، إملاء في داره من حفظه ، قال: أنشدني أبو بكر أحمد بن محمود كشاتم لنفسه ، في صديق له يهجوه ولم يسمه:

صديق لنا من أبدع الناس في ... البخل أفضلهم فيه وليس بذي فضل

دعاني كما يدعو الصديق صديقه ... فجئت كما يأتي إلى مثله مثلي

فلما جلسنا للطعام رأيته يرى ... أنه من بعض أعضائه أكلي

ويغتاظ أحيانا ويشتم عبده ... وأعلم أن الغيظ والشتم من أجلي

فأقبلت أستل الغداء مخافة ... وألحاظ عينيه رقيب على فعلي

أمد يدي سرا لآخذ لقمة ... فيلحظني شزرا فأعبث بالبقل

إلى أن جنت كفي لحتفي جناية ... وذلك أن الجوع أعدمني عقلي

فأهوت يميني نحو ءخذ دجاجة ... فجرت كما جرت يدي رجلها رجلي

وقد من بعد الطعام حلاوة ... فلم أستطع فيها أمر ولا أحلي

فقلت لو أني كنت ببيت نية ... ربحت ثواب الصوم مع عدم الأكل

حدثنا الحسين بن عبد الله بن أبي كامل الطرابلسي ، نا الحسن بن حبيب الدمشقي ، في كتابه ، قال: سمعت الربيع بن سليمان ، يقول: سمعت الشافعي ، يقول:

ما حك جلدك مثل ظفرك ... فتول أنت جميع أمرك

وإذا افتقرت لحاجة ... فاسأل لمعترف بقدرك

حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن سعيد البزاز ، نا أبو علي الحسن بن يوسف بن صالح بن مليح ، قال: سمعت أبا الحسن الخادم ، وقد كان عمي من الكبر ، في مجلس بسر مولى عرق أنا، ومنصور، وجماعة ، فقال: كنت غلاما لزبيدة ، وإني يوم أتي بالليث بن سعد ، إلى الخليفة يستفتيه فكنت على رأس ستي زبيدة خلف، فسأله هارون الرشيد ، فقال: إني حلفت أن لي جنتين، فاستحلفه الليث ثلاثا، إنك تخاف الله ، فحلف له , فقال له الليث: قال الله عز وجل: ﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾ [الرحمن: ٤٦] .

قال: فأقطعه قطائع عشرة بمصر.." (١)

"٨٨ - وأخبرنا أبو الفضل محمد بن علي بن أبي طالب الحنبلي، المعروف بابن زينب، بقراءتي عليه في شهر ربيع الآخر سنة أربع وتسعين، وأربع مائة، نا أبو حفص عمر بن محمد المعروف أبوه بأبي غالب المكي، نا شيخنا أبو الفتح يوسف بن عمر القواس إملاء، نا حمزة بن القاسم المتطيب، نا عمر بن مدرك، نا مكي بن إبراهيم، عن مقاتل بن سليمان، عن عطاء بن رباح، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «الصائمون إذا خرجوا من قبورهم ينفخ في أفواههم المسك، ويؤتون مائدة في الجنة فيأكلون منها، وهم في ظل **العرش**»." (٢)

"احرابي (١) زياد يكنى أبا عبد الله، حدثنا محمد بن سعيد الكريزي الأثرم (٢) ، حدثنا حماد بن [ل/٢٩ب] سلمة، عن أبي العشراء، عن أبيه قال: ((قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا (٣) قبل أن يخلق الماء؟ قال: "في عماء (٤) ما فوقه هواء

---

(١) هكذا في المخطوط، وأشار الناسخ في الهامش إلى أنه هكذا وجده، ولم أهتد إلى ترجمته.

(٢) ابن زياد، أبو سعيد القرشي البصري الأثرم المعروف بالكريزي - بضم الكاف وفتح الراء نسبة إلى كريز بطن من عبد شمس-، سكن بغداد وحدث بها، ترك حديثه أبو حاتم وأبو زرعة، واتهمه موسى بن هارون بالكذب، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

الجرح والتعديل (٧/٢٦٤) وتاريخ بغداد (٥/٣٠٥) ، والكامل (٦/٢٩١) ، الأنساب (٥/٦١) ، واللسان

---

(١) الجزء الثامن من المشيخة البغدادية أبو طاهر السِّلَفي ص/٥٤

(٢) الجزء الثالث من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/١٢٥

(١٧٦/٥) .
(٣) قال الخطابي: قال بعض أهل العلم: ((أين كان ربنا)) يريد أين كان **عرش** ربنا تعالى، فحذف اتساعا واختصارا كقوله تعالى: ﴿واسأل القرية﴾ يريد أهل القرية، وكقوله تعالى: ﴿وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم﴾ أي: جب العجل.
قال: "ويدل على صحة هذا قوله تعالى: ﴿وكان **عرشه** على الماء﴾ ، قال: وذلك أن السحاب محل الماء فكنى به عنه". إصلاح غلط المحدثين (ص ١٠٩) .

وانظر: تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (ص ٢٢٣) ، واستنكر وجود "ما" النافية قبل قوله: ((ما فوقه، وما تحته)) .
(٤) قوله: ((في عماء)) بالممدود.
قال الأصمعي - وذكر هذا الحديث -: "العماء في كلام العرب: السحاب الأبيض الممدود، وأما العمى المقصور فالبصر، فليس هو من معنى هذا والله أعلم بذلك". انظر كتاب **العرش** (ص ٥٤) .
وقال أبو عبيد: العماء هو الغمام وهو ممدود. التمهيد (١٣٨/٧) .
وقال ثعلب: ((هو عما مقصور أي: عما عن خلقه، والمقصور الظلم، ومن عمي عن شيء فقد أظلم عليه)) .
انظر التمهيد (١٣٨/٧) .
وقد أيد الخطابي القول الأول، وخطأ القول الثاني وقال: وليس هذا بشيء، وإنما هو في عماء ممدود، هكذا رواه أبو عبيد وغيره من العلماء، قال والعماء السحاب وقال غيره: الرقيق من السحاب ورواه بعضهم في "غمام" وليس بمحفوظ.
إصلاح غلط المحدثين (ص ١٠٧-١٠٨) .
وفسر يزيد بن هارون قوله "في عماء" أي ليس معه شيء.." (١)
"ولا تحته هواء")) (١)

---

(١) منكر بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن سعيد الأثرم عن حماد بن سلمة،، وهو متروك واتهمه موسى بن

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ١٩٧/١

هارون بالكذب، ومع ذلك خالف جميع الرواة عن حماد وهم: أبو داود الطيالسي، والحجاج بن منهال، ويزيد بن هارون، وأسد بن موسى، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الخزاعي، فهؤلاء رووا عن حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس- وقال بعضهم - عدس -وقال بعضهم عن عمه أبي رزين العقيلي به مثله.

- أما حديث أبي داود الطيالسي فأخرجه في " مسنده " (ص ١٤٧ . دار المعرفة .) عن حماد بن سلمة به.

- ... وحديث الحجاج بن منهال أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" (١/٢٧١ -٢٧٢) عن محمد بن المثنى، وابن حبان (١٤/٨) من طريق البخاري، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٩/٢٠٧) عن علي بن عبد العزيز، وابن جرير الطبري في "التفسير" (١٢/٤) ، وفي "التاريخ" (١/١٣) عن المثنى بن إبراهيم كلهم عنه به.

- وحديث يزيد بن هارون أخرجه أحمد (٤ / ١١-١٢) والترمذي (٥/ ٢٨٨ح٣١٠٩) كتاب التفسير، باب ومن سورة هود عن أحمد بن منيع، وابن ماجه (١/ ٦٤-٦٥ح١٨٢) المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية عن

أبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب " **العرش** " (ص ٥٤) ، عن عمه وأبيه، وابن خزيمة

(كما في إتحاف المهرة (١٣/٧٩ /ح ١٦٤٤٧) عن أحمد بن سنان، والحاكم في "المستدرك" (٤ /٥٦٠) من طريق سعيد بن مسعود، والطبري في "التفسير" (١٢/٤) وفي "التاريخ" (١/٣١) .

عن سفيان، ووكيع، ومحمد بن هارون القطان كلهم عنه به.

- وحديث أسد بن موسى، أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١٩/٢٠٧) عن المقدام بن داود وابن خزيمة -كما في "إتحاف المهرة" (١٣/٧٩/ح ١٦٤٤٧) - عن بحر بن نصر كلاهما عنه به.

- حديث ابن مهدي، أخرجه ابن خزيمة -كما في إتحاف المهرة المكان السابق -عن محمد بن صفوان عنه به.

- وحديث محمد بن عبد الله الخزاعي، أخرجه ابن عبد البر في " التمهيد " (٧/١٣٧) من طريق أحمد بن زهير عنه به.

وقد تابع حماد بن سلمة على هذا الإسناد شعبة بن الحجاج أخرجه ابن خزيمة -كما في إتحاف المهرة

في المكان السابق - عن عبد الله بن محمد الزهري عن أبي عدي عنه عن يعلى بن عطاء به.
وهذا الإسناد صححه الحاكم والترمذي في " الرؤيا "، وحسنه في هذا الموضع.
قال ابن القيم: "وهذا الإسناد صححه الترمذي في موضع وحسنه في موضع". اهـ. حاشية سنن أبي داود.
وصحح الحديث أيضا أبو عبيد القاسم بن سلام كما في السير (١٠/٥٠٥) .
قلت: الصحة غير متحققة هنا، بل إسناده ضعيف، فيه وكيع ابن حدس ويقال: عدس - وهو مجهول - لم يرو عنه غير يعلى بن عطاء ولم يوثقه غير ابن حبان.
انظر تعليق الشيخ الألباني على كتاب "السنة" (١/٢٧٢) ، وتعليق الشيخ شعيب الأرناؤوط على سير أعلام النبلاء
(١٠/٥٠٥ ..) "[1]
"موسى هارون
ابن صاحب (١) قدم علينا، حدثنا محمد بن موسى، حدثنا يحيى بن [ل/٨٧أ] أكثم، حدثنا عبد الله بن إدريس، [عن موسى] (٢) الجهني، عن عبد الملك بن ميسرة قال: سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((إذا كان يوم القيامة دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، نادى منادي (٣) من تحت العرش: يا أهل الجمع، تتاركوا المظالم بينكم وثوابكم علي)) (٤)

---

(١) وقع في المخطوط "حاجب" والتصويب من تاريخ بغداد.
وهو هارون بن صاحب أبو موسى الأرينجي، ذكره الخطيب من غير جرح ولا تعديل. تاريخ بغداد (١٤/٣٢) .
(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من المخطوط، استدركته تاريخ بغداد.
وهو موسى بن عبد الله، ويقال: ابن عبد الرحمن الجهني، أبو سلمة الكوفي، ثقة عابد، لم يصح أن القطان طعن فيه، من السادسة، مات سنة أربع وأربعين. التقريب (٥٥٢/ت٦٩٨٥) .
(٣) هكذا في المخطوط بإثبات الياء، والأفصح بحذفها.
(٤) إسناده ضعيف، فيه:
- يحيى بن أكثم القاضي، قال عنه صالح جزرة: "حدث عن ابن إدريس بأحاديث لم يسمعها".

---

[1] الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ١/١٩٨

قلت: وهذا الحديث رواه عن عبد الله بن إدريس.

- وهارون بن صاحب لم أجد من وثقه.

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٢/١٤) من طريق علي بن عمر السكري به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في "حسن الظن بالله" (ص١٠٨) عن سويد بن سعيد وبشر بن معاذ، والطبراني في "المعجم الأوسط"

(٢٢٢/٥) من طريق خالد بن خداش، والخطيب في "موضح الأوهام" (١٩٨/١) من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل، كلهم عن الحكم بن سنان صاحب القرب، عن سدوس صاحب السابري، عن أنس مرفوعا ((إذا التقى الخلائق يوم القيامة ... فذكر مثله)) .

وهذا إسناد ضعيف، فيه الحكم بن سنان القربي، وهو ضعيف.

قال الهيثمي: "رواه الطبراني في "الاوسط" وفيه الحكم بن سنان أبو عون، قال أبو حاتم: "عنده وهم كثير وليس بالقوي، ومحله الصدق، يكتب حديثه"، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات". مجمع الزوائد (٣٥٦/١٠) ، وانظر التقريب (١٧٥/ت١٤٤٣) .

وله شاهد ثان لا يفرح به من حديث أم هانئ بنت أبي طالب، أخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٨٧/٢) من طريق أبي عاصم الثقفي الربيع بن إسماعيل، عن عمرو بن سعيد بن معبد بن هبيرة، عن أبيه، عن جدته أم هانئ رضي الله عنها، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إن الله تبارك وتعالى يجمع الأولين والآخرين في صعيد واحد، ثم ينادي مناد من تحت **العرش**: يا أهل التوحيد، إن الله عز وجل قد عفا عنكم، فيقوم الناس فيتعلق بعضهم ببعض في ظلامات، ثم ينادي مناد: يا أهل التوحيد، ليعف بعضكم عن بعض، وعلي الثواب)) .

قال الطبراني: "لا يروى هذا الحديث عن أم هانئ إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو عاصم الثقفي الكوفي".

قلت: وقال عنه أبو حاتم: "منكر الحديث". انظر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١٢٧٩) ، واللسان (٤٤٤/٢) ، ومجمع الزوائد (٣٥٥/١٠-٣٥٦) .." (١)

"كثرت حوائج الناس إليه، فمن قام بما يجب عليه لله عز وجل فيها فقد عرضها للدوام والبقاء، ومن لم يقم بما يجب عليه لله فيها فقد عرضها للزوال والفناء، ثم قال شعرا:

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ٤٧٨/٢

ما أحسن الدنيا وإقبالها

إذا أطاع الله من نالها

عرض للإقبال إدبارها ... من لم يواس الناس من فضله

وابذل من الدنيا لمن سالها (١) ... فاحذر زوال الدهر يا جابر

فإن ذا العرش جزيل العطا

يضعف بالحبة أمثالها (٢)

٤٦٣ - أخبرنا أحمد، حدثنا سهل، حدثنا أبو محمد قاسم بن جعفر بن السراج البصري بمصر، حدثنا أبو يوسف يعقوب بن علي الناقد (٣) ، حدثنا عبد السلام بن محمد بن عبد الله

ابن زيد، حدثني أبي قال: ((جاء شعيب بن حرب إلى أبي عبد الله سفيان بن سعيد الثوري فقال له: يا أبا عبد الله، أخبرني ما السنة التي من فارقها فارق الحق وإذا

---

(١) "سالها" مخففة من "سألها".

(٢) في إسناده أحمد بن الفرج، وإبراهيم بن محمد بن هانئ، والخباز، لم أجد لهم ترجمة، وسهل الديباجي تقدم ما فيه، وهذه الأبيات في ديوان علي بن أبي طالب (ص٩١) .

(٣) هو يعقوب بن إسحاق بن علي، أبو يوسف الناقد، ذكره أبو سعيد بن يونس. كما في تاريخ بغداد. في أهل بغداد، وأنه سمع منه، وأرخ وفاته يوم الأربعاء لعشرين ليلة خلت من جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين ومائتين بمصر.

وذكر ابن يونس أيضا في أهل الكوفة، وقال: يعقوب بن علي بن إسحاق الناقد، يكنى أبا يوسف، توفي بمصر في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

انظر تاريخ بغداد (١٤/٢٩٢) .." (١)

"سبع وثلاثين وثلاثمائة إملاء، حدثنا أحمد

ابن عبيد الله، حدثنا يزيد بن عبيد، أخبرنا سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، عن عائشة رضي

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ٢/٥٣٩

الله عنها ((أنها رأت على يدي امرأة أثر المغزل، فقالت لها: أبشري بما لك عند الله عز وجل، لو رأيتم (١) بعض ما أعد الله لكم (٢) معاشر النساء لما أقررتم (٣) ليلا ولا نهارا، ما من امرأة غزلت لزوجها ولنفسها ولصبيانها إلا أعطاها الله عز وجل بكل طاقة نورا حتى ملأت مغزلها، فإذا ملأت مغزلها أعطاها الله عز وجل بيتا في الجنة أوسع من المشرق إلى المغرب، ولها بكل ثوب مائة ألف وعشرين ألف مدينة، وما على ظهر الأرض تسبيح يعدل عند الله من صوت صرير يخرج من مغزل النساء [ل/١٠٢أ] ، إن صريرا لمغزل النساء له.... (٤) حتى تنتهي إلى **العرش**، له دوي كدوي النحل، ويعدل

---

(١) هكذا في المخطوط، بضمير جماعة الذكور في خطاب جماعة الإناث، وسيأتي هذا الاستعمال في مواضع كثيرة من هذا الحديث. يأتي التنبيه عليه في كل موضع. مما يدل على ركاكة اللفظ، ومن ثم على وضعه.

(٢) هكذا في المخطوط.

(٣) هكذا في المخطوط.

(٤) كلمة في المخطوط لم تتبين قراءتها، يظهر منها الحرفان الأخيران، وهما "ات"، ويحتمل أن تكون "ضجات".." (١)

"عنها قالت: ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم عافني (١) في بصري واجعله الوارث مني، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم)) (٢)

---

(١) هكذا في المخطوط، وفي جميع مصادر التخريج ((اللهم عافني في جسدي، وعافني في بصري ... الحديث)) .

(٢) إسناده ضعيف جدا من أجل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، وهو متهم.

وفي سماع حبيب بن أبي ثابت من عروة خلاف كما يأتي.

أخرجه الترمذي (٥/٥١٨/ح٣٤٨٠) كتاب الدعوات، باب ما جاء في جامع الدعوات عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو يعلى (٨/١٤٥/ح٤٦٩٢) ، من طريق معاوية بن هشام، والحاكم (١/٧١١) من طريق بكر بن بكار، وابن عدي في "الكامل"

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ٢/٥٥١

(٤٠٧/٢) ، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٣٦/٢) من طريق حماد بن شعيب، ثلاثتهم عن حبيب بن أبي ثابت به.
قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب"، قال: سمعت محمدا يقول: "حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير شيئا والله أعلم"، وقال الحاكم: "حديث صحيح الإسناد، إن سلم سماع حبيب من عروة، ولم يخرجاه".
قلت: وقد صحح أبو داود سماع حبيب بن أبي ثابت من عروة بن الزبير، وذكر أن حبيبا روى عن عروة حديثا صحيحا، ويعني هذا الحديث. انظر تهذيب الكمال (٤١/٢٠) ، والتهذيب (١٧٠/٧) ، وعون المعبود (٢١٠/١) .

وقال ابن عبد البر: "وحبيب لا ينكر لقاؤه عروة لروايته عمن هو أكبر من عروة، وأقدم موتا"، وقال أيضا: "لا شك أنه أدرك عروة". نقله عنه صاحب نصب الراية (٧٢/١) .
وأما ابن عدي فظاهر كلامه يدل على إثبات سماع حبيب من عروة إذ قال: "وهذا الحديث أكبر ظني أنه يرويه حماد ابن شعيب عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة، وحبيب بن أبي ثابت هو أشهر وأكثر حديثا من أن أحتاج أن أذكر من حديثه شيئا، وإنما ذكرت هذا المقدار من رواية الثوري وشعبة عنه، وهو بشهرته مستغن عن أن أذكر من أخباره أكثر من هذا، وقد حدث عنه الأئمة مثل الأعمش والثوري، وشعبة، وغيرهم، وهو ثقة حجة كما قاله ابن معين، ولعل ليس في الكوفيين كبير أحد مثله لشهرته وصحة حديثه وهو في أئمتهم يجمع حديثه".
وقال الخطيب: "وهكذا رواه حمزة بن حبيب الزيات عن حبيب، ورواه أبو مريم عبد الغفار بن القاسم عن حبيب
ابن أبي ثابت، عن مولى لقريش، عن عروة بن الزبير".
قلت: هذا لا شيء، عبد الغفار بن القاسم ضعيف كما سبق، فروايتهم هي الصواب والله أعلم.." (١)
"فقلت: رؤياي، فقال لي: أحدثك بأعجب منها، لما كان منذ ليالي رأيت في النوم رجلين لم أر [ل١٤٨/أ] (١) أحسن منهما وجها وثوبا، فقلت لهما: من أنتما فداكما أبي وأمي فإني لم أر أحدا من خلق الله أحسن منكما؟! فقال لي أحدهما: أنا جبريل وهذا ميكائيل، فعلقت بهما، وقلت: فداكما أبي

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ٧٦٢/٢

وأمي ما تقولان في القرآن؟ فقال أحدهما: أنا جبريل وهذا ميكائيل وأحمد بن حنبل والروحانيون (٢) وحملة العرش يقولون: القرآن كلام الله غير مخلوق)) (٣)

---

(١) في الخطية ما نصه (أحدا من خلق الله) وضرب عليها الناسخ.

(٢) في الخطية ((الروحانيين)) .

(٣) في إسناده أبو علي الرافقي لم أجد له ترجمة، وفي المتن نكارة، وهي ((إذا سمعت المؤذن يقول: لا إله إلا الله فقل....)) وأما ما جاء فيها بأن القرآن كلام الله غير مخلوق فهذا موافق للكتاب والسنة، إلا أن الرؤيا المنامية لا تؤخذ منها الأحكام الدينية، وإنما تعرض على كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام، فإن وافقهما فالعمل حينئذ لهما لا للرؤيا، وإن خالفهما فلا يلتفت إليها البتة، وإنما يذكر العلماء مثل هذه القصص والرؤى للاستئناس لكونها وافقت الكتاب والسنة، كما أفادني فضيلة الشيخ عبد الرزاق العباد وفقه الله.

وقوله ((إذا سمعت المؤذن يقول: لا إله إلا الله. فقل: ...)) فيه مخالفة لما ثبت عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: ((لا ريب أن الأذكار والدعوات من أفضل العبادات، والعبادات مبناها على التوقف والاتباع لا على الهوى والابتداع، ... فليس لأحد أن يسن للناس نوعا من الأذكار والأدعية غير المسنون ويجعلها عبادة راتبة يواظب الناس عليها كما يواظبون على الصلوات الخمس ...)) مجموع فتاوى شيخ الإسلام

٢٢/٥١٠. وانظر صلاة الجماعة حكمها، وأحكامها، والتنبيه على ما يقع فيها من بدع وأخطاء: (ص١٩٦-١٩٧.." (١)

"ألف حجاب وأنا وراء هذا

كله)) (١) .

٧١٢ – أخبرنا أحمد، حدثنا ابن مقسم، حدثنا أحمد بن الصلت الحماني، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدثنا سفيان، (٢) عن ليث، (٣) عن أبي الزبير، عن جابر قال: ((كان النبي – صلى الله عليه وسلم – لا ينام

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ٧٧٧/٣

(١) مما لا شك فيه أن الله احتجب عن خلقه بحجاب، لقوله تعالى: ﴿وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء إنه علي حكيم﴾ . سورة الشورى رقم الآية ((٥١)) .

وروى الدارمي في كتابه: رد الدارمي على بشر المريسي: باب الحجب التي احتجب الله بها عن خلقه، ٧٦٢/٢-٧٦٣ روى من طريقه عن أبي زرارة بن أبي أوفى أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل هل رأيت ربك؟، فانتفض جبريل، وقال: يا محمد: إن بيني وبينه سبعين حجابا من نور، لو دنوت من أدناها حجابا لاحترقت)) . والحديث بهذا السند مرسل.

وأخرج ابن خزيمة في كتاب التوحيد: باب ذكر صورة ربنا عز وجل ٥١/١ عن هشيم، عن ابي بشر، عن مجاهد قال:

((بين الملائكة وبين **العرش** سبعون حجابا، حجاب من نور، وحجاب من ظلمة، وحجاب من نور، وحجاب من ظلمة)) .

وأورده السيوطي في اللآئي المصنوعة ١٧/١ عن العقيلي قال: حدثنا الوليد، حدثنا أبو حاتم، حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل بسند الدارمي، عن زرارة بن أبي أوفى أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل وذكره بلفظه، قال: هذا سند صحيح الإسناد.

وأخرج البيهقي بإسناده إلى سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دون الله تعالى سبعون ألف حجاب من نور وظلمة، ما تسع نفسي حس شيء من تلك الحجب إلا زهقت نفسها. وبنحوه عن مجاهد وابن أبي نجيح، انظر الأسماء والصفات ٤٠٢/٠- ٤٠٣.

وأما قوله: ((وأنا وراء هذا كله)) : أي أن الخلق كله محجوبون عن الله بسبعين ألف حجاب وأنه وراء ذلك إذ كشف له وليس بينه وبين الله حجاب. فهذا باطل، وهو من تصوفه.

(٢) سفيان: الثوري

(٣) ليث: هو ابن أبي سليم بن زنيم بالزاي والنون مصغر القرشي مولاهم أبو بكر، واسم أبي سليم أيمن، وقيل: أنس، وقيل:." (١)

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ٨٠٤/٣

"الفتح، وعلى رأسه المغفر، فقيل: هذا ابن خطل متعلق بأستار الكعبة، فقال: اقتلوه)) (١) .

٧٧٣- أخبرنا أحمد، حدثنا محمد، حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: قرئ على الحارث

ابن مسكين وأنا أسمع، أخبرك (٢) عبد الرحمن بن القاسم، حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((قال الله تعالى: ابن آدم، أنفق، أنفق عليك)) (٣) .

قال ابن أبي داود: ليس هذا في ((الموطأ)) ، حدثناه أحمد بن صالح، قال: قرأت على عبد الله ابن نافع، عن مالك، ((مثله)) (٤) .

٧٧٤ - أخبرنا أحمد، حدثنا محمد، حدثنا ابن أبي داود، حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا عبد الرزاق، قال: سمعت سفيان الثوري، ومالك بن أنس، ومعمر، وابن جريج (٥) ، وسفيان بن عيينة،

---

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات، تقدم تخريجه في رواية رقم: ((٧٥٩)) .

(٢) في الخطية: (القاسم بن) ولكن الناسخ ضرب عليه ا.

(٣) حديث صحيح، رجاله ثقات.

أخرجه البخاري في التفسير: باب وكان **عرشه** على الماء مطولا ٣٥٢/٨ رقم ((٤٦٨٤)) ، وفي النفقات: باب فضل النفقة على الأهل مطولا ٤٩٧/٩ رقم ((٥٣٥٢)) ، وفي التوحيد: باب قول الله تعالى ﴿يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾ ٤٦٤/١٣ رقم ((٧٤٩٦)) ، ومسلم في الزكاة: باب الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف ٢٩٠/٢ رقم ((٩٩٣)) مطولا، كلاهما من طرق عن أبي الزناد به.

(٤) لم أقف على هذا الطريق.

(٥) ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز.." (١)

"أخبركم أبو محمد أحمد بن محمد بن الحجاج المرعشي (١) ، حدثنا أحمد بن سنان المنبجي، قال: سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول: سمعت

أبا سليمان الداراني (٢)

يقول: يا أحمد، يقول الله عز وجل: ((إذا نامت العيون كذب من ادعى محبتي، إذا جنه الليل نام عني، أو ليس كل محب يحب لقاء حبيبه، ها أنا مطلع على أحبائي إذا جنهم الليل، جعلت أبصارهم في قلوبهم، ومثلت نفسي بين أعينهم، فخاطبوني على مشاهدة، وسألوني على حضور، فلم يحسن بي يوم القيامة إلا

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ٨٥٦/٣

أروح أبدانهم وقلوبهم، الناس يوم القيامة في كرب وجهد، وهم يوم القيامة على كراسي في ظل **عرشي**)) (٣)

.

---

(١) أبو محمد أحمد بن محمد بن الحجاج المرعشي، بفتح الميم وسكون الراء، وفتح العين المهملة وفي آخرها الشين المعجمة، وهذه النسبة إلى مرعش وهي بلدة من بلاد الشام. ذكره ابن جميع ضمن شيوخه في كتا به معجم الشيوخ: ١٨٣/٠، الأنساب: ٢٥٨/٥

(٢) أبو سليمان الداراني: هو عبد الرحمن بن أحمد، وقيل ابن عساكر، وقيل ابن عطية العنسي الداراني، ثقة لم يرو

مسندا إلا واحدا وله حكايات في الزهد. التقريب: ٣٤٢/١.

(٣) في إسناده أبو مسعود الميانجي، وأبو محمد أحمد المرعشي، وأحمد بن سنان المنبجي لم أقف على تراجمهم.

أخرجه ابو نعيم في الحلية الأولياء: ٩٩/٨-١٠٠، من طريق محمد بن المسيب حدثنا إسحاق بن الجراح، حدثنا الحسين ابن زياد قال: أخذ فضيل بن عياض بيدي فقال: يا حسين: ينزل الله كل ليلة إلى سماء الدنيا فيقول الرب: من ادعى محبتي إذا جنه الليل نام عني ... فذكر نحوه مختصرا.

وفي إسناده محمد بن المسيب، لم أعرفه وقد ذكر ضمن تلامذة إسحاق ابن الجراح، وأما إسحاق بن الجراح فهو صدوق كما قال ابن حجر في التقريب: ١٠٠/١. والحسين بن زياد قد أثنى عليه أبو حاتم في دينه فقال: هو رجل صالح. الجرح والتعديل: ٥٣/٣.." (١)

"مسعود، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - إنه قال ذات يوم وقد أهل رمضان: ((لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن يكون رمضان السنة كلها، قال: فقال رجل من خزاعة: يا رسول الله، حدثنا به، قال: إن [ل٢٠٣/ب] الجنة لتزين لرمضان من رأس الحول إلى الحول، حتى إذا كان أول يوم من رمضان، هبت ريح من تحت **العرش** فعصفت ورق الجنة، فتنظر الحور العين إلى ذلك، فيقلن: اللهم اجعل لنا في عبادك في هذا الشهر أزواجا، تقر أعيننا بهم، وتقر أعينهم بنا، فما من عبد يصوم يوما من رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين، في خيمة من درة مجوفة مما نعت الله عز وجل، ﴿حور مقصورات في الخيام﴾

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ١٠٣٤/٣

(١)

على كل امرأة منهن سبعون حلة، ليست منها محلة على لون الأخرى، فيعطى سبعون لونا من الطيب ليس منها لون على ريح الآخر، لكل امرأة منهن سبعون سريرا من يأقوتة حمراء موشحة بالدر، على كل سرير سبعون فراشا بطائنها من استبرق، وفوق السبعين فراشا سبعون أريكة، لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجتها، وسبعون ألف

---

(١) سورة الرحمن، الآية رقم: (٧٢) ..." (١)

"، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الرحم اشتقت من الرحمن معلقة **بالعرش** بسلسلة، تنادى كل يوم خمس مرات، صل من وصلني واقطع من قطعني» (١) .

هذا حديث غريب من حديث أبي الرحال خالد بن محمد الأنصاري، عن أبي حمزة أنس ابن مالك الأنصاري النجاري، لا أعلم حدث به عنه غير يزيد بن بيان العقيلي، وما كتبناه إلا عن شيخنا، والمحفوظ المشهور بهذا الإسناد: «ما أكرم شاب شيخا لسنه ... .» الحديث (٢)

---

(١) إسناده منكر، فيه محمد بن سلمة لم أجد له ترجمة، ويزيد بن بيان العقيلي وأبو الرحال كلاهما ضعيفان، انفرد به أبو الرحال عن أنس، وفي متنه نكارة أيضا. أخرجه ابن جميع في معجم الشيوخ: ١٠٩/١.

وقد روي نحوه عن عدد من الصحابة منهم أبو هريرة عند البخاري في الأدب: باب من وصل وصله الله، ٤١٧/١٠ رقم «٥٩٨٨» من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعا: «الرحم شحنة من الرحمن، فقال الله: من وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته» .

ومن حديث عائشة أيضا عند مسلم في البر والصلة والآداب: باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها ١٩٨١/٤رقم «٢٥٥٥» .

(٢) حديث حسن بمجموع طرقه.

وأما هذا الطريق: فأخرجه الترمذي في في الصلة: باب ما جاء في إجلال الكبير، رقم (٢٠٢٢) والعقيلي في الضعفاء: ٣٧٥/٤، وابن عدي في الكامل: ٢٧٣٣/٧، والطبراني في المعجم الأوسط ٩٤/٦ رقم (٥٩٠٣) ، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ١٨٥/٢، والقضاعي في مسند الشهاب ٢٠/٢ رقم (٨٠٢)

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ١٠٥١/٣

والسمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (ص١٣٥) ، والمزي في تهذيب الكمال: ٩٦/٣٢، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣١/١٥ كلهم من طريق يزيد بن بيان به بلفظ: «ما أكرم شاب شيخا لسنه إلا قيض الله له من يكرمه عند سنه» .

قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ يزيد بن بيان. وقال العقيلي: عن يزيد بن بيان لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به. وقال ابن عدي: لا يعرف لأبي الرحال عن أنس غير هذا، ولا أعلم يرويه عنه غير يزيد ابن بيان. قلت وكلاهما ضعيفان كما تقدم. وقال الذهبي عقبه: إسناده واه.

وله شواهد كثيرة يرتقي بها إلى الحسن، وقد تقدم تخريجه مفصلا في رواية رقم (١٠٤)." (١)

"٢٣ - حدثنا سلام بن سليم، عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم " يصلي، فجاء رجل، فدخل في الصلاة، فقال: الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا، فلما صلى سلم، وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: من صاحب الكلمات؟ قال رجل: أنا يا رسول الله، ما أردت بهن إلا خيرا، قال: لقد رأيت أبواب السماء فتحت لهن، فما تناهت دون العرش "." (٢)

"٢٨ - وأخبرنا أبو محمد بن السراج، بقراءتي عليه في المسجد المعلق المحاذي لباب النوبي في جمادى الآخر سنة أربع وتسعين، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري، نا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز، نا أبو عبد الله عبد الصمد بن المهتدي بن الواثق، نا عبد الرحمن بن حاتم المرادي، بمصر، نا هارون بن عبد الله الزهري، قاضي مصر، سنة ست وعشرين ومائتين، بعد أن وقف عن الحكم، قال: رفع الواقدي رقعة إلى المأمون، يذكر فيها غلبة الدين وقلة صبره عليه، فوقع المأمون على ظهر الرقعة، يقول: أنت رجل فيك خلتان: السخاء، والحياء، فأما السخاء فهو الذي أطلق ما في يدك، وأما الحياء فهو الذي منعك من أن تبلغنا تبليغا ما أنت عليه، وقد أمرنا لك بكذا وكذا، فإن كنا أصبنا إرادتك فأزود في بسط يدك، وإن كنا لم نصب إرادتك فجنايتك بملء نفسك، وأنت كنت حدثتني وأنت على قضاء الرشيد رحمه الله، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال للزبير: «يا زبير إن مفاتيح الرزق بإزاء العرش ، ينزل الله

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السِّلَفي ١٣٥٤/٤

(٢) السابع والعشرون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٣٠

تعالى للعباد أرزاقهم على قدر نفقاتهم، فمن كثر كثر له، ومن قلل قلل له» .

قال الزهري: قال الواقدي: وكنت قد أنسيت هذا الحديث، فكانت مذاكرته لي أعجب إلي من جائزته، قال الزهري: إلي، جائزته كانت مائة ألف درهم، وكان ذكر هذا الحديث أعجب إلى الواقدي منها

حدثنا أبو بكر المكي، نا أبو الضياء، نا الأصمعي، قال: سمعت أعرابيا، يدعو ويقول: أسألك بانقطاع حجتي وثبات حجتك إلا غفرت لي.

قال: وسمعت أعرابيا يقول في دعائه: اللهم إني أعوذ بك من عضال الداء، وخيبة الدعاء، وشماتة الأعداء، وزوال النعمة، وفجاءة النقمة.

قال: وسمعت أعرابيا يقول: اللهم لا تعثر جدي، ولا تسؤ صديقي، ولا تشمت عدوي، فإني تخليت من قولي وقوتي إلى قولك وقوتك.

وقال أعرابي: اللهم وقني عثرات الكرام.

وقال أعرابي: اللهم لا تنزلني على ما يسوء، فأكون امرأ سوء.

ودعا أعرابي فقال: اللهم إني أسألك عمرا سرمدا وكساء أسود، ومعدة صقلبية، وسمعت أعرابيا وهو يقول في دعائه: اللهم انزع من صدري كل كذب وخيانة، واجعل مكانه صدقا وأمانة

حدثنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن الخليل، قال: سمعت إبراهيم الحربي، يقول: جاء رجل يسأل يحيى بن أكثم، فقال له: أيش توسمت في؟ أنا قاض والقاضي يأخذ ولا يعطي، وأنا من مرو، وأنت تعرف ضيق أهل مرو، وأنا من تميم، والمثل إلى بخل تميم

حدثنا أبو محمد الزهري، أنشدني إبراهيم الحربي، أنشدني داود بن رشيد: أعلت نفسي أن تبسمت ضاحكا وقد يضحك الموتور وهو حزين." (١)

"٢٧- أخبرنا والدي قال: نا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن علويه الجوهري ببغداد قال: نا أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم المقرئ بالبصرة قال: نا الحسن بن داود بن مهران قال: نا إسحاق بن بشر الكاهلي قال: نا مهاجر بن كثير أبو عامر الأسدي عن الحكم عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من أسرج في مسجد من مساجد الله سراجا لم تزل الملائكة وحملة **العرش** يستغفرون له ما دام في ذلك المسجد ضوء من ذلك السراج)) .." (٢)

---

(١) السابع والعشرون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٣٧

(٢) أحاديث منتخبة من أجزاء أبي منصور الخوجاني للسلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/١٠٥

"٦ – حدثنا يحيى بن علي بن يحيى، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا محمد بن يزيد الواسطي، أخو كرخويه، وكان من الثقات، نا وهب بن جرير، نا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، يحدث عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده، قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي، فقال: يا رسول الله جهدت الأنفس وضاع العيال وهلكت الأنعام وهلكت الأموال فاستسق الله لنا، فإنا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك.

فقال: «ويحك أتدري ما تقول؟» فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: «ويحك أتدري ما الله عز وجل؟ إن **عرشه** لعلى سمواته وأرضه هكذا مثل القبة، وإنه ليئط أطيط الرحل للراكب»." (١)

"٤٧ – حدثنا أبو الطيب سهل بن أحمد بن سليمان الصعلوكي، نا والدي أبو سهل الصعلوكي، نا سليمان بن أحمد اللخمي، بأصبهان، في منزلي وأعاده مرة بعد أخرى أنس، ثنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي، ثنا هارون بن عبد الله الزهري قاضي مصر، قال: رفع الواقدي رقعته إلى المأمون يذكر فيها، غلبة الدين وقلة صبره عليه، فوقع المأمون من على ظهر رقعته، أنت رجل فيك خلتان: السخاء والحياء، فأما السخاء فهو الذي أطلق ما عندك، وأما الحياء فهو الذي منعك عن اطلاعنا على ما كنت عليه، وقد أمرنا لك بكذا وكذا، فإن أصبنا إرادتك فازدد في بسطتك، وإن كنا لم نصب إرادتك فبجنايتك على نفسك، وأنت كنت حدثتني، وأنت على قضاء الرشيد، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال للزبير: «يا زبير إن خزائن الورق مفتوحة بإزاء **العرش**، فمن كثر له، ومن قلل قلل له» .

قال الواقدي: وكنت قد نسيت هذا الحديث، فكان ما ذكرنيه أعجب إلي من جائزته.

قال هارون: وبلغني أن جائزته كانت مائة ألف درهم." (٢)

"٥ – حدثنا أحمد بن إبراهيم، نا أحمد بن عبد الله بن علي الناقد، بمصر، نا محمد بن سليمان المنقري، نا عبيد الله بن عائشة، قال: قال رجل لقيس بن عاصم وهو الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هذا سيد أهل الوبر» .

إني سائلك عن مسائل، قال: هات.

---

(١) الرابع والعشرون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٩

(٢) أحاديث وحكايات للسلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٥٥

قال: ما البلاغة؟ قال: الإيجاز.

قال: فما النعيم؟ قال: الأمن.

قال: فما العز؟ قال: المقدرة.

قال: فما المروءة؟ قال: الإنصاف

حدثنا عبيد الله بن أحمد، نا يزداد بن عبد الرحمن، نا أبو سعيد، نا إسحاق بن سليمان، قال: سمعت عثمان بن زائدة، يقول: قال لقمان لابنه لا تؤخر التوبة ، فإن الموت يأتي بغتة

حدثنا أحمد هو ابن إبراهيم، قال: قال أبو عبد الله إبراهيم بن عرفة: سمي المبتدع مبتدعا ابتدأ قولا في الدين لم يكن قبل ذلك يقال: ومن ذلك قوله عز وجل: ﴿بديع السموات والأرض﴾ [البقرة: ١١٧] أي مبتدئ خلقها، وكل من ابتدأ أمرا فقد ابتدعه، وقد يقال: ابتدأ بدعة حسنة إذا ابتدع فعلا جميلا، ومن ذلك قول الله عز وجل: ﴿ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها﴾ [الحديد: ٢٧]

حدثنا أحمد بن إبراهيم، نا إبراهيم، نا أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي، قال: الملة معظم الدين، والشريعة الحلال والحرام

حدثنا أحمد بن إبراهيم، نا عبد الواحد بن أحمد بن أبي الخصيب، نا إسحاق بن إبراهيم الوراق، نا عبد الرزاق، قال: سمعت الثوري ، يقول: جمعني وابن جريج بعض الأمراء فسألنا عن مس الذكر ، فقال ابن جريج: توضأ منه.

فقلت أنا: لا وضوء عليه.

فلما اختلفنا قلت لابن جريج: أرأيت لو أن رجلا وضع يده على مني ، قال: فقال: يغسل يده، فقلت: فأيما أنجس المني أم الذكر؟ قال: بل المني، قلت: فكيف هذا؟ قال: ما ألقاها على لسانك إلا الشيطان

حدثنا أحمد بن إبراهيم، نا جعفر بن عبد الله بن مجاشع، نا رجاء بن سهل، نا أبو مسهر، نا ضمرة بن ربيعة، قال: كنا عند علي بن أبي جميلة، فحدثنا ، فكتبنا عنه وأبرمناه وصرفنا فلم ننصرف ، فأمر فرش علينا الماء من فوق البيت، فقال عبد القدوس: إن كان ولا بد فيكون نظيفا

حدثنا أحمد، نا جعفر، نا رجاء، نا حماد بن خالد الخياط، نا معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، قال: ما رأيت قوما أعجب من أصحاب الحديث يأتون من غير أن يدعون، ويزورون من غير شوق، ويملون بطول المجالسة، ويبرمون بكثرة المساءلة

حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، نا أبو هريرة محمد بن علي بن حمزة الأنطاكي، نا أبو زيد أحمد بن عبد الرحيم، نا خالد بن يزيد، نا محمد بن مسلم، عن أيوب بن موسى، عن محمد بن كعب، في قوله عز وجل: ﴿فالتقى الماء على أمر قد قدر﴾ [القمر: ١٢] قال: كان القدر قبل البلاء

حدثنا الحسين بن أحمد بن دينار المعدل، نا العباس بن يوسف الشكلي، نا علي بن سعيد الوشاء، حدثني إبراهيم بن بشار، سمعت إبراهيم بن أدهم، يقول لأصحابه: لولا مخافة السلب لأخبرتكم بأعجب العجب

كتب إلي علي بن الحسن بن محمد بن الصيقل الواعظ، قال: سمعت عمر بن أحمد القطان، قال: سمعت إبراهيم بن شيبان، يقول: سمعت أبا عبد الله المقرئ، يقول: رأيت في البادية امرأة لا يدين ولا رجلين عمياء العينين، صماء الأذنين، فقلت: يا أمة الله إلى أين؟ فقالت: إلى بيت ربي وقبر نبيي، فقلت: على هذه الحال، فقالت: يا ضعيف اليقين غمض عينيك ، قال: فغمضتها ، ثم قالت لي: افتح عينيك ففتحتهما ، فإذا أنا بها بحذاء الكعبة، فبقيت متعجبا، فقالت: أيش تعجب من قوي حمل ضعيفا

حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، حدثني أبي أحمد بن عثمان، نا محمد بن موسى القرشي، قال: سمعت زهير البابي ، وقال لشيخ عنده ومعه ابنه: هذا ابنك قال: نعم يا أبا عبد الرحمن.

قال: احذر أن يراك على معصية فيجترئ عليك

حدثنا أحمد بن محمد بن عمرو، نا الكاتب، نا علان بن شهاب، وشهاب بن عطارد، قالا: نا محمد بن زكريا الغلابي، نا إبراهيم بن عمر القاضي العدوي، نا الأصمعي، عن أبي عمرو بن العلاء، قال: زوج أبو الأسود الدؤلي ابنتين له ، فقال لإحداهما عند حملها إلى زوجها: يا بنية أكرمي أنف زوجك وعينيه وأذنيه فلا يشم منك إلا طيبا، ولا يرى إلا جميلا، ولا يسمع إلا حسنا، وقال للأخرى: يا بنية أمسكي عليك الفضلين.

يريد فضل النكاح، وفضل الكلام

حدثنا أحمد بن إبراهيم، نا جعفر بن محمد القافلاني، نا إبراهيم بن مهدي، نا عبد الرحمن بن عبد الله بن أخي الأصمعي، حدثني عمي الأصمعي، قال: قال طبيب كسرى لكسرى: ثلاثة ربما جلت: دخول الحمام على الامتلاء ، وأكل القديد على الريق، ونكاح الجور

حدثنا محمد بن جعفر بن علي الكاتب، أنا محمد بن الحسين الحافظ، نا عمران بن موسى، نا أبو الربيع، ابن أخي رشدين، عن ابن وهب، قال: قال زيد بن أسلم، قالوا لبعض الحكماء: ما مروءة المرأة؟ قال: لزومها بيتها ، واتهامها رأيها، وطاعتها لزوجها، وقلة خلافها، وقلة كلامها

حدثنا عبيد الله بن أحمد البواب، حدثني أبو ذر أحمد بن عمر بن محمد الباغندي، نا علي بن حرب، نا أبو معاوية، عن حجاج، عن أبي إسحاق، قال: طلق الحسن بن علي عليه السلام امرأته فمتعها بعشرة آلاف ، فقالت: متاع قليل من حبيب مفارق

حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان، نا محمد بن هارون بن حميد بن المجدر، نا أبو همام، حدثني بقية، قال: قال لي الأوزاعي: يا أبا محمد ما تقول في قوم يبغضون حديث نبيهم؟ قال: قلت: قوم سوء.

قال: ليس من صاحب بدعة محدثة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف بدعته يحدث إلا أبغض الحديث

حدثنا عمر بن أحمد، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي، نا الفضل بن زياد، قال: سمعت أبا عبد الله، يقول: من رد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو على شفا هلكة

حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق، نا أبو محمد عبد الخالق بن الحسن، قال: سمعت أبا عون الفقيه الفرائضي، يقول: سمعت العباس الدوري، يقول: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام، يقول: كتبت الحديث، وكتبت الفقه وأطراف أهل الكلام، فما رأيت قوما أحمق من الرافضة

حدثنا عمر بن أحمد، نا الحسين بن إسماعيل، نا سلام بن سليم، نا موسى بن إبراهيم الوراق ، نا عبد الله بن المبارك، قال: سمعت الناس منذ سبع وأربعين عاما وهم يقولون: من قال: القرآن مخلوق فامرأته طالق ثلاثا بتة، قلنا: ولم؟ قلت لأن امرأته مسلمة ، ومسلمة لا تكون تحت كافر

أنشد بعض شيوخنا للجماز:

ليس لي ذنب إلى الشيعة إلا خصلتين ... حب عثمان بن عفان وحب العمرين

أنشدني بعضهم للأحنف العكبري:

يا محنة الدهر كفي إن لم تكفي فعفي ... الحمد لله شكرا على نقاوة حرفي

ثور ينال الثريا وعالم مستخفي ... خرجت أطلب حقي فقيل لي قد توفي

حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن، نا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي النحوي ، المعروف بنفطويه، نا أبو سليمان داود بن علي بن خلف الأصبهاني، قال: كنا عند ابن الأعرابي، فأتاه رجل، فقال له: ما معنى قوله ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥] .

فقال له ابن الأعرابي: هو على عرشه كما أخبر.

فقال: يا أبا عبد الله أما معناه استولى؟ فقال له ابن الأعرابي: ما يدريك؟ العرب لا تقول: استولى على

الشيء حتى يكون له مضاد، وأيهما غلب فقد استولى

٦ - ٦ - حدثنا أحمد بن محمد بن الحصين، نا جعفر بن محمد بن نصير، قال: سمعت أبا القاسم الجنيد، يقول: معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم: «إن يكن في أمتي محدثون فعمر بن الخطاب منهم» .

إنما هو مناجاة القلب بوجود صفاء الدنو.

واستدل بقول الله عز وجل في قصة موسى: ﴿وقربناه نجيا﴾ [مريم: ٥٢] قال الجنيد: والقلوب إذا صفت ودنت كان هذا وصفها." (١)

"٣٩٦ - فأخبرنا إسماعيل بن الفضل، أنا أبو طاهر بن عبد الرحيم، أنا الدارقطني، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد، ثنا حسين بن عبد الرحمن بن محمد الأزدي أبو أحمد الشاعر، ثنا أبي، ثنا ثابت بن حماد، حدثني مطر الوراق، عن قتادة، عن رجل، حدثه، قال الدارقطني: يقال أنه شعبة بن الحجاج، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عبيد بن عمرو، أنه سمع عليا رضي الله عنه، يقول: «ما أرى أن أحدا بلغ الإسلام ينام حتى يقرأ سورة البقرة، إنها من كنز تحت العرش» .

رواه مالك بن مغول، وإسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، وقالا: فواتح سورة البقرة وخواتمها.

فأما من طريق عن قتادة فغريب، لم نكتبه إلا من هذا الوجه

عبد الرحمن بن مهدي سمع من سفيان الثوري الكثير ثم روى عن رجل عن آخر عنه." (٢)

"٥٤١ - فيما أخبرنا أبو علي الحداد رحمه الله، سنة ست، أنا أبو نعيم الحافظ، إذنا، ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي، ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن شيرويه النيسابوري، ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أنا جرير، عن سهيل بن أبي صالح، قال: كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن، ثم يقول: «اللهم رب السموات والأرض رب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين، وأغننا من الفقر» .

وكان يروي ذلك، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

---

(١) العاشر من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٩

(٢) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/٥٩٣

هذا حديث صحيح على شرط مسلم أخرجه، عن زهير، عن جرير هذا وهو ابن عبد الحميد الضبي الرازي، ولجرير بن حازم. أيضا رواية، عن سهيل، ذكرنا ذلك بشرحه فيمن يكنى أبا صالح من أصحاب أبي هريرة رضي الله عنه، مع ذكر سهيل، وحاله." (١)

"٦٤٩ - فأخبرنا محمد بن أبي الفتح التاجر، أنا أحمد بن أبي القاسم، أنا أبو بكر بن موسى، ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، نا الحسن بن أحمد بن الليث، نا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، ثنا محمد بن سلمة الحراني، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن مسروق بن الأجدع، قال: ثنا عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «يجمع الله تعالى الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم، شاخصة أبصارهم إلى السماء، ينتظرون فصل القضاء، وينزل الله عز وجل في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسي» .
هذا حديث غريب من حديث زيد، المنهال لم أكتبه إلا من هذا الوجه." (٢)

"محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: يقعده معه ، أو يجلسه معه على العرش "
٧١ - أخبرنا أبو الحسين عبد الملك بن عبد الوهاب بن أبي منده ، بقراءتي عليه سنة إحدى وستين رحمه الله ، حدثنا أبو عتيق طلحة بن عبد الرحمن بن عتيق بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن صالح بن شبيب بن شعيب بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الأردستاني ، حدثنا أبو الحسين أحمد بن الحسن بن محمد الكرماني بأبرقوة ، حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن إسحاق." (٣)

"ابن شهاب، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن ، وعبد الرحمن الأعرج يعني حدثناه ، أن أبا هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تخيروني على موسى عليه السلام ، فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون في أول من يفيق ، فأرى موسى عليه السلام ، باطشا بجانب العرش ، فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي ، أم كان ممن استثنى الله عز وجل»

ومن نساء أهل بيته

---

(١) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/٨٠١
(٢) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/٩٦٠
(٣) ذكر الإمام أبي عبد الله بن منده المديني، أبو موسى ص/١٠٠

٧٤ – أخبرتنا فاطمة بنت أبي علي الحسن بن أبي سعيد محمد بن عبد الله الشيباني الخرقي زوجة عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده ، وأم أولاده ، وهي بنت خال أبناء أبي عبد الله بن منده رحمهما الله ، سنة ست وخمسين ، قالت: أخبرنا أبو بكر بن جرير ، أخبرنا أحمد بن هشام بن حميد ، حدثنا يحيى بن جعفر بن أبي طالب ، حدثنا علي بن سليمان أبو الشعثاء." (١)

"محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الصمد بن المهتدي بالله، قراءة عليه في ربيع الآخر من سنة تسع وخمسين وأربع مائة، قال: أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن الخضر السوسنجردي، ثنا محمد بن البختري، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان طلحة بن نافع، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد اهتز عرش الله تعالى لموت سعد بن معاذ.

أخرجه البخاري عن محمد بن المثنى عن." (٢)

"الحديث السادس عشر:

أخبرنا شيخنا، وعد من في يدي، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي الخياط، وعد من في يدي، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن عطاء، وعد من في يدي، قال حدثنا أبو سعد الحسن بن محمد بن عبد الله، وعد من في يدي، قال حدثنا محمد بن عمر بن سلم الجعابي، وعد من في يدي، قال حدثنا حرب بن الحسن الطحان، وعد من في يدي، قال حدثنا يحيى بن مساور، وعد من في يدي، قال حدثنا عمرو بن خالد، وعد من في يدي، قال حدثنا زيد بن علي بن حسن، وعد من في يدي، قال حدثنا علي بن حسن، وعد من في يدي، قال حدثنا أبي حسن بن علي، وعد من في يدي، قال حدثنا علي بن أبي طالب، قال عد من في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: عد من في يدي جبريل عليه السلام، قال: هكذا نزلت بهن من عند العرش اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم [١٠/ب]

وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

طريق [آخر] :

---

(١) ذكر الإمام أبي عبد الله بن منده المديني، أبو موسى ص/١٠٣

(٢) مشيخة ابن الجوزي ابن الجوزي ص/٧٢

أخبرنا شيخنا أدام الله أيامه، وعد من في يده خمسا، قال: أخبرنا محمد بن ناصر، وعد من في يده خمسا، قال: أخبرنا أبو الغنائم محمد علي النرسي، وعد من في يده خمسا، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي العلوي، وعد من في يده خمسا، قال: حدثنا القاضي محمد بن عبد الله الجعفي، وعد من في يده خمسا، قال: أخبرنا، وعد من في يده خمسا، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن مخزوم، وعد من في يده خمسا، قال: حدثني علي بن الحسن السواق، وعد من في يده خمسا، قال: حدثني حرب بن حسن الطحان، وعد من في يده خمسا، فذكر الحديث، إلا أنه قال، مكان قوله وبارك: وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على إبراهيم، وعلى إبراهيم إنك حميد مجيد.

طريق آخر:

أخبرنا شيخنا، قال أخبرنا علي بن يحيى، وعد من في يده، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، وعد من في يده، قال أخبرنا هناد بن إبراهيم بن نصر النسفي، وعد من في يده، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الوراق الرزاز، وعد من في يده، قال حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخواص، وعد من في يده، قال حدثنا علي بن أحمد بن الحسن العجلي، وعد من في يده، قال حدثنا أحمد بن الحسن، وعد من في يده، قال حدثنا يحيى بن مساور، وعد من في يده، قال حدثنا زيد بن علي، وعد من في يده، قال حدثني أبي علي بن الحسين، وعد من في يده، قال حدثني الحسين بن علي، وعد من في يده، قال حدثني أبي علي بن أبي طالب، وعد من في يده، قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعد من في يده، قال حدثني جبريل عليه السلام، وعد من في يده، قال جبريل: أنزلت من عند رب العزة: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم [١١/ أ]

وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.." (١)

"الحديث الحادي والعشرون:

أخبرنا شيخنا أدام الله أيامه، قال: أخبرنا محمد بن ناصر الحافظ، قال: أخبرنا محمد بن علي، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي العلوي، قال أخبرنا عبد الله بن أبي [١٣/أ]

سفيان القرشي، قال أخبرنا إبراهيم بن عمرو السكسكي، قال حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، قال حدثني عثمان بن أبي العاتكة الهلالي، عن علي بن يزيد أنه أخبره أن أبا عبد الرحمن القاسم بن عبد

---

(١) كتاب المسلسلات لابن الجوزي - مخطوط (ن) ابن الجوزي ص/١٧

الرحمن، أخبره، عن أبي أمامة الباهلي، أنه سمع علي بن أبي طالب يقول: ما أراني رجلا ترك عقلة الإسلام، وولد في الإسلام يبيت ليلة حتى يقرأ هذه الآية (١) إلى آخرها، ثم قال: لو تعلمون ما فيها لما تركتموها على حال، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني، قال: أعطيت آية الكرسي من تحت **العرش**، ولم يؤتها نبي كان قبلي.

قال علي، رضي الله عنه: فما بت ليلة قط منذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقرأنيها، ولا تركتها منذ سمعت هذا من نبيكم صلى الله عليه وسلم، قال أبو أمامة: والله ما تركت قرائتها منذ سمعت هذا من علي بن أبي طالب، قال القاسم: والله ما تركت قرائتها في كل ليلة منذ سمعت هذا من أبي أمامة، بفضلها حتى الأن، قال علي بن زيد: وأخبرك أني ما تركت قرائتها في كل ليلة منذ بلغني فضل قرائتها، قال ابن شابور: وأنا ما تركت قرائتها في كل ليلة منذ بلغني هذا الحديث في فضل قرائتها، قال إبراهيم: وأنا فما تركت قرائتها منذ بلغني هذا الحديث، قال عبد الله بن أبي سفيان: وأنا فما تركت قرائتها منذ كتبت هذا الحديث في فضل قرائتها، قال أبو الفضل: وأنا بحمد الله فما تركت قرائتها منذ كتبت هذا الحديث، قال أبو عبد الله وما تركت قرائتها في كل ليلة قبل المنام، وفي دبر كل صلاة مفروضة منذ بلغني فضل قرائتها، قال أبو الغنائم: وما تركت قرائتها منذ كتبت هذا الحديث، قال أبو الفضل: وما تركت قرائتها منذ بلغني هذا الحديث، اقرأها بعد كل صلاة، قال الشيخ: وأنا تركت قرائتها عقيب الصلوات منذ بلغني هذا الحديث.." (٢)

"الحديث السابع والثلاثون:

قال شيخنا، أدام الله أيامه: أعجبني حديث أنبأنا به محمد بن عبد الباقي البزاز، وحدثنا عنه علي بن يحيى المدير، قال: أعجبني حديث حدثنا به هناد بن إبراهيم النسفي قال: أعجبني حديث حدثنا به محمد بن الحسن بن محمد الخفاف قال: أعجبني حديث حدثنا به ابن القاسم الصواف قال: أعجبني حديث حدثنا به عبد الله بن زياد بن أبي سفيان قال: أعجبني حديث حدثنا به أحمد بن محمد، عن أنس بن [١٥/ب] مالك قال: أعجبني حديث حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أعجبني نبات رأيته ليلة أسري بي، نابت حول **العرش**، وهو المرزنجوش، وكان صلى الله عليه وسلم إذا أتى المرزنجوش شمه.." (٣)

---

(١) الله لاإله إلا هو الحي القيوم

(٢) كتاب المسلسلات لابن الجوزي - مخطوط (ن) ابن الجوزي ص/٢٢

(٣) كتاب المسلسلات لابن الجوزي - مخطوط (ن) ابن الجوزي ص/٣٢

"-٢ب-

٢-أخبرنا أبو القاسم بن أبي الفضل بن محمد بن أبي طاهر الحرقي بأصبهان ثنا أبو القاسم غانم بن أبي نصر البرجي ثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله ثنا إسماعيل بن عيسى ثنا إسحاق بن بشر قال قال مقاتل وسعيد لما جيء بإبراهيم عليه السلام فخلعوا ثيابه وشدوا قماطه ووضع في المنجنيق بكت السماء والأرض والجبال والشمس والقمر **والعرش** والكرسي والسحاب والريح والملائكة كل يقول يا رب إبراهيم عبدك يحرق بالنار فائذن لنا في نصرته فقالت النار وبكت يا رب سخرتني لبني آدم وعبدك يحرق بي فأوحى الله عز وجل إليهم إن عبدي إياي عبد وفي جنبي أوذي إن دعاني أجبته وإن استنصركم فانصروه فلما رمي استقبله جبريل عليه السلام بين المنجنيق والنار فقال السلام عليك يا إبراهيم أنا جبريل ألك حاجة قال أما إليك فلا حاجتي إلى الله ربي فلما قذف في النار كان سبقه إسرافيل عليه السلام فسلط النار على قماطه وقال الله عز وجل كوني بردا وسلاما على إبراهيم فلو لم يخلط بالسلام لكز فيها بردا.." (١)

"١٣ - أخبرنا السلفي، أخبرنا الحنفي، أخبرنا ابن ميله، حدثنا عبد الله، حدثنا أحمد، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا هشام بن سعد، حدثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، قال:

قال معاذ بن جبل لمن حضره من أهله قبل أن يموت: لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت أحب أن أموت حتى أحدثكم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول:

" من أقام هؤلاء الصلوات الخمس، لا أدري ذكر فيها زكاة ماله أم لا؟ كان حقا على الله أن يغفر له، إن هاجر وإن قعد حيث ولدته أمه، قال: قلت: يا رسول الله، أفلا أخرج فأبشر الناس، قال: لا ذر الناس يعملون، فإن الجنة مئة درجة، كل درجة منها ما بين السماء والأرض، وأعلاها درجة الفردوس، ومحلها يكون **العرش**، وهو أوسط شيء من الجنة ومنها يتفجر أنهار الجنة فإذا سألتم الله، فسلوه الفردوس "." (٢)

"٣٨ - وبه قال: حدثنا جعفر بن عون، حدثنا هشام بن سعد، حدثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، قال معاذ بن جبل، لمن حضره من أهله قبل أن يموت: لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت أحب أن أموت حتى أحدثكم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول:

" من أقام هؤلاء الصلوات الخمس، لا أدري ذكر فيها زكاة ماله أم لا، كان حقا على الله أن يغفر له، إن هاجر وإن قعد حيث ولدته أمه، قال: قلت: يا رسول الله، ألا أخرج فأبشر الناس؟ قال: لا ذر الناس

---

(١) التوكل وسؤال الله عز وجل لعبد الغني المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، عبد الغني ص/٢

(٢) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٢٠

يعملون، فإن الجنة مئة درجة، كل درجة منها ما بين السماء والأرض، وأعلاها درجة الفردوس وعليها يكون **العرش** وهو أوسط شيء من الجنة، ومنها تتفجر أنهار الجنة، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس "." (١)

"في صلاة الحاجة

٥٦ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا أبو عاصم العباداني، عن فائد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال:

" من كانت له حاجة إلى الله، أو إلى أحد من خلقه، فليتوضأ وليصل ركعتين، ثم ليقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين، اللهم إني أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، أسألك أن لا تدع لي ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا حاجة هي لك رضى إلا -[٣٦]- قضيتها لي، ثم ليسأل من أمر الدنيا والآخرة ما شاء، فإنه يقدر "." (٢)

"٦٢ - أخبرنا أبو عبد الرحمن، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير، عن سهيل بن أبي صالح، قال:

كان أبو صالح يأمرنا، " إذا أراد أحدنا أن ينام، أن يضطجع على شقه الأيمن، ثم يقول:

اللهم رب السماوات ورب الأرض ورب **العرش** العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، منزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من -[٣٩]- شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول وليس مثلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين، واغنني من الفقر

وكان يروي ذلك عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم "." (٣)

"٨٨ - أخبرنا أبو عبد الرحمن، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا بقية بن الوليد، حدثني مسلم بن زياد مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قال:

-[٥١]- سمعت أنس بن مالك، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال حين يصبح: اللهم

---

(١) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٢٩

(٢) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٣٥

(٣) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٣٨

إني أشهدك، وأشهد حملة عرشك وملائكتك، وجميع خلقك، أنك أنت الله، لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، أعتق الله ربعه من النار، فإن قال أربع مرات أعتقه الله ذلك اليوم من النار "." (١)

"٨٩ - الطبراني في الدعاء، حدثنا إسماعيل بن الحسن بن الخفاف المصري، حدثنا أحمد بن صالح [ح] وحدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري، حدثنا عبد الرحمن بن أبي جعفر الدمياطي، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدثني عبد الرحمن بن عبد المجيد، عن هشام بن الغاز، عن مكحول، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال:

" من قال حين يصبح أو يمسي: اللهم إني أصبحت أشهدك، وأشهد حملة عرشك، وملائكتك، وجميع خلقك، أنك أنت الله، وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك، أعتق الله ربعه من النار، فمن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار، ومن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه، ومن قالها أربعا أعتقه الله من النار "." (٢)

"١١١ - وبه أخبرنا الخلال، حدثنا محمد بن عثمان بن حراز، حدثنا يوسف بن إبراهيم الأشجعي، حدثنا علي بن حمزة الخزاعي، حدثنا عبد الله بن عمرو المصيصي، حدثنا -[٦٢]- إسحاق بن عبد الصمد البغدادي، حدثنا مروان بن محمد عن مالك، عن نافع، عن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" من صلى يوم الجمعة أربع ركعات يقرأ في كل ركعة: ﴿قل هو الله أحد﴾، مئة مرة فقد أدى حق الجمعة كما أدت حملة العرش من حق العرش "." (٣)

"الوضوء

١١٧ - أخبرنا القومسانيان، أخبرنا الدوني، أخبرنا أحمد بن أحمد، أخبرني أبوعروبة، حدثنا المسيب بن بن واضح، حدثنا يوسف بن أسباط، عن سفيان، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" من توضأ فأسبغ الوضوء ثم قال عند فراغه من وضوءه: سبحانك اللهم وبحمدك، اللهم أشهد أن لا إله

---

(١) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٥٠

(٢) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٥١

(٣) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٦١

إلا أنت، أستغفرك اللهم وأتوب إليك، ختم عليها بخاتم فوضعت تحت العرش فلم يكسر إلى يوم القيامة"..". (١)

"٥- أخبرنا أبو موسى، أنبأ أبو غالب، أنبأ أبو بكر، وأنبأ حبيب، ومحمد، أنبأ محمود بن إسماعيل، أنبأ أحمد بن محمد بن الحسين، قالا: ثنا أبو القاسم الطبراني، ثنا علي بن المبارك الصنعاني، وعبيد الله بن محمد العمري، قالا: أنبأ إسماعيل بن أويس، حدثني أبي، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

قال أبو أويس وحدثني أيضا عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، ثم النجاري، عن عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية ثم النجارية، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قالت:

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يسافر سفرا أقرع بين نسائه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه، فخرج سهم عائشة في غزو النبي صلى الله عليه وسلم، بني المصطلق من خزاعة، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان قريبا من المدينة، وكانت عائشة جويرية حديثة السن قليلة اللحم خفيفة، تلزم خدرها، فإذا أراد الناس الرحيل -[٣٢]- ذهبت وتوضأت، ورجعت فدخلت محفتها، فتوضع على البعير.

فكان أول ما قال فيها المنافقون وغيرهم ممن اشترك في أمر عائشة أنها خرجت تتوضأ حين دنوا من المدينة، فانسل من عنقها عقد لها من جزع أظفار، فارتحل النبي صلى الله عليه وسلم والناس، وهي في بغاء العقد، ولم تعلم برحيلهم، فشدوا على بعيرها المحفة وهم يرون أنها فيها كما كانت تكون، فرجعت عائشة إلى منزلها فلم تجد في المعسكر أحدا، فغلبت عيناها.

وكان صفوان بن المعطل السلمي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم تخلف تلك الليلة عن العسكر حتى أصبح.

قالت: فمر بي فرآني واسترجع، فأعظم مكاني حين رآني وحدي، وقد كنت أعرفه ويعرفني قبل أن يضرب علينا الحجاب.

قالت: فسألني عن أمري، فسترت وجهي عنه بجلبابي وأخبرته بأمري، فقرب بعيره، فوطئ على ذراعه، وولاني قفاه حتى ركبت وسويت ثيابي، ثم بعثه، فأقبل يسير بي حتى دخلنا المدينة نصف النهار أو نحوه، فهنالك قال في وفيه من قال من أهل الإفك، وأنا لا أعلم شيئا من ذلك، ولا مما يخوض الناس فيه من أمري، وكنت تلك الليالي شاكية.

---

(١) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٦٤

وكان أول ما أنكرت من أمر النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يعودني قبل ذلك إذا مرضت، وكان تلك الليالي لا يدخل علي ولا يعودني إلا أنه يقول وهو مار: كيف تيكم؟ فيسأل عني بعض أهل البيت.

فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ما أكثر فيه من الناس من أمري غمه ذلك، وقد كنت شكوت قبل ذلك إلى أمي ما رأيت من النبي صلى الله عليه وسلم من الجفوة، فقالت لي: يا بنية، اصبري، فوالله لقلما كانت امرأة حسناء يحبها زوجها، لها ضرائر، إلا رمينها.

قالت: فوجدت حسا تلك الليلة التي بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى -[٣٣]- علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد، فاستشارهما في أمري، وكنا ذلك الزمان ليست لنا كنف نذهب فيها، إنما كنا نذهب كما يذهب العرب ليلا إلى ليل، فقلت لأم مسطح بن أثاثة: خذي الإداوة فاملئيها، فاذهبي بنا إلى المناصع، وكانت هي، وابنها مسطح بينهما، وبين أبي بكر قرابة، وكان أبو بكر ينفق عليهما، فكانا يكونان معه ومع أهله، فأخذت الإداوة، وخرجنا نحو المناصع، فعثرت أم مسطح، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت، قالت: ثم مشينا فعثرت أيضا، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت لصاحب النبي صلى الله عليه وسلم وصاحب بدر، فقالت: إنك لغافلة عما فيه الناس من أمرك، فقلت: أجل، فما ذاك؟، فقالت: إن مسطحا، وفلانا، وفلانة فيمن استزلهم الشيطان من المنافقين، يجتمعون في بيت عبد الله بن أبي بن سلول، أخي بني الحارث بن الخزرج، يتحدثون عنك وعن صفوان بن المعطل، ويرمونك به.

قالت: فذهب عني ما كنت أجد من الغائط، ورجعت عودي على بدئي إلى بيتي.

فلما أصبحنا من تلك الليلة بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد، فأخبرهما ما قيل في، واستشارهما في أمري، فقال أسامة: والله يا رسول الله، ما علمنا على أهلك سوءا، وقال علي بن أبي طالب: يا رسول الله، ما أكثر النساء، وإن أردت أن تعلم الخبر فتوعد الجارية يعني: بريرة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه: " فشأنك أنت بالخادم ".

فسألها علي عني، فلم تخبره والحمد لله إلا بخير، قالت: والله ما علمت على عائشة سوءا، إلا أنها جويرية تصبح على عجين أهلها، تدخل الشاة الداجن [فتأكله] .

قالت: ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع ما قالت في بريرة لعلي إلى الناس، فلما اجتمعوا إليه، قال: يا معشر المسلمين، " من لي من رجال يؤذونني في أهلي، ما علمت على أهلي سوءا، ويرمون رجلا من أصحابي ما علمت عليه سوءا، ولا خرجت مخرجا إلا خرج معي فيه ".

-[٣٤]- فقال سعد بن معاذ الأنصاري، ثم الأشهلي من الأوس: إن كان ذلك في أحد من الأوس

كفيناكه، وإن كان من الخزرج أمرتنا فيه بأمرك، فقام سعد بن عبادة الأنصاري ثم الخزرجي، فقال لسعد بن معاذ: كذبت والله، وهذا الباطل، فقام أسيد بن حضير الأنصاري ثم الأشهلي ورجال من الفريقين فاستبوا وتنازعوا، حتى كاد أن يعظم الأمر بينهم، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم بيتي، وبعث إلى أبوي فأتياه، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال لي: يا عائشة، " إنما أنت من بنات آدم، وإن كنت أخطأت فتوبي إلى الله واستغفريه ".

فقلت لأبي: أجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لي أبي: لا أفعل، هو نبي الله، والوحي يأتيه، فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت لي كما قال أبي، فقلت: والله لئن أقررت على نفسي بباطل لتصدقنني، ولئن برأت نفسي والله يعلم إني بريئة لتكذبنني، وما أجد لي، ولكم مثلا إلا قول أبي يوسف، حين يقول: ﴿فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون﴾ ، ونسيت اسم يعقوب لما بي من الحزن والبكاء واحتراق الخوف، فتغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان يتغشاه من الوحي، ثم سري عنه، فمسح وجهه بيده، ثم قال: " أبشري يا عائشة، فقد أنزل الله براءتك ".

قالت عائشة: فوالله ما كنت أظن أن ينزل القرآن في أمري، ولكني كنت أرجو لما يعلم الله من براءتي أن يري النبي صلى الله عليه وسلم في أمري رؤيا، فيبرئني الله بها عند نبيه صلى الله عليه وسلم.

فقال لي أبواي عند ذلك: قومي فقبلي رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: والله لا أفعل، بحمد الله كان ذلك لا بحمدكم.

قالت: وكان أبو بكر ينفق على مسطح، وأمه. فلما رماني حلف أبو بكر أن لا ينفعه بشيء أبدا.

قالت: فلما تلا صلى الله عليه وسلم قول الله عز وجل: ﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم﴾ بكى أبو بكر، فقال: بلى يا رب، وعاد النفقة على -[٥٣]- مسطح وأمه.

قالت: وقعد صفوان بن المعطل لحسان بن ثابت بالسيف، فضربه صفوان ضربة، فقال صفوان لحسان في الشعر حين ضربه:

تلق ذباب السيف مني فإنني ... غلام إذا هوجيت لست بشاعر

ولكنني أحمي حماي وأنتقم ... من الباهت الرامي البراة الطواهر

ثم صاح حسان، واستغاث الناس على صفوان، فلما جاء الناس فر صفوان، فجاء حسان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستعداه على صفوان في ضربه إياه، فسأله النبي صلى الله عليه وسلم أن يهب له ضربة صفوان إياه، فوهبها للنبي صلى الله عليه وسلم، فعاضه عنها حائطا من نخل عظيم وجارية رومية، ويقال:

قبطية تدعى سيرين، فولدت لحسان ابنه عبد الرحمن الشاعر.

قال أبو أويس: أخبرني بذلك حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة، عن ابن عباس، قالت عائشة: ثم باع حسان ذلك الحائط من معاوية بن أبي سفيان في ولايته بمال عظيم.

قالت عائشة: فبلغني والله أعلم أن الذي قال الله تبارك وتعالى فيه: ﴿والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم﴾ أنه عبد الله بن أبي بن سلول أحد بني الحارث من الخزرج.

قالت عائشة: فقيل في أصحاب الإفك الأشعار.

وقال أبو بكر رضي الله عنه، لمسطح في رميه عائشة، وكان يدعى -[٣٦]- عوفا:

يا عوف ويحك هلا قلت عارفة ... من الكلام ولم تتبع به طمعا

فأدركتك حميا معشر أنف ... فلم تكن قاطعا يا عوف منقطعا

هلا جريت من الأقوام إذ حسدوا ... فلا تقول وإن عاديتهم قذعا

لما رأيت حصانا غير مقرفة ... أمينة الجيب لم تعلم لها خضعا

فيمن رماها وكنتم معشرا أنفا ... في سيئ القول من لفظ الخنا سرعا

فأنزل الله عذرا في براءتها ... وبين عوف وبين الله ما صنعا

فإن أعش أجز عوفا في مقالته ... سوء الجزاء بما ألفيته تبعا

وقالت أم سعد بن معاذ رضي الله عنها، في الذين رموا عائشة، من الشعر:

شهد الأوس كهلها وفتاها ... والخماسي من نسلها والفطيم

ونساء الخزرجين يشهدن ... بحق وذلكم معلوم

أن ابنة الصديق كانت حصانا ... عفة الجيب دينها مستقيم

تتقي الله في المغيب عليها ... نعمة الله سترها ما تريم

خير هذي النساء حالا ونفسا ... وأبا للعلى نماها كريم

للموالي إذ رموها بإفك ... أخذتهم مقامع وجحيم

ليت من كان قد قفاها بسوء ... في حطام حتى يتوب اللئيم

وعوان من الحروب تلظى ... يتبنى فوقها عقاب كريم

ليت سعدا ومن رماها بسوء ... في كظاظ حتى يتوب الظلوم

وقال حسان وهو يبرئ عائشة مما قيل فيها، ويعتذر إليها:

-[٣٧]- حصان رزان ما تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

حليلة خير الناس دينا ومنصبا ... نبي الهدى والمكرمات الفواصل

عقيلة حي من لؤي بن غالب ... كرام المساعي مجدهم غير ناصل

مهذبة قد طيب الله خيمها ... وطهرها من كل سوء وباطل

فإن كان ما قد جاء عني قلته ... فلا رفعت سوطي إلي أناملي

وإن الذي قد قيل ليس بلائط ... بك الدهر بل قول امرئ بي ماحل

وكيف وودي ما حييت ونصرتي ... لآل رسول الله زين المحافل

له رتب عال على الناس فضلها ... تقاصر عنها سورة المتطاول

قال أبو أويس: وحدثني أبي، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أمر الذين رموا عائشة رضي الله عنها، فجلدوا الحد جميعا ثمانين.

وقال حسان بن ثابت في الشعر حين جلدوا:

لقد ذاق عبد الله ما كان أهله ... وحمنة إذ قالوا هجيرا ومسطح

تعاطوا برجم القول زوج نبيهم ... وسخطة ذي العرش الكريم فأترحوا

فآذوا رسول الله فيها وعمموا ... مخازى سوء جللوها وفضحوا

قال محمد بن إبراهيم التيمي في الحائط الذي أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان: هو بئرحاء الذي كان لأبي طلحة، فتصدق به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهو -[٣٨]- قصر بني حديلة اليوم بالمدينة.." (١)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يمين الله ملأى، لا يغيضها نفقة الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض ، لم يغض ما في يمينه، وعرشه على الماء، وبيده الأخرى القسط، أو كلمة أخرى، يرفع ويخفض» .

صحيح، رواه البخاري، عن علي بن المديني، عن عبد الرزاق

٨ - أخبرنا يحيى بن ثابت، أنا أبي، أنا أحمد بن محمد، أنبا أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أخبرني الحسن بن سفيان، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يمين الله ملأى، لا يغيضها نفقة، سحاء

---

(١) حديث الإفك لعبدالغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٣١

الليل والنهار، أرأيت ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض لم ينقص ما في يمينه، وعرشه على الماء» .
صحيح، رواه البخاري، عن أبي اليمان، عن شعيب." (١)

"٩ - أخبرنا يحيى بن ثابت، أنبا أبي، أنا أحمد بن محمد بن غالب، أنبا أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أخبرني الحسن، نا أبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، قالا: ثنا محمد بن غنيم، عن الأعمش.

ح وأخبرني حامد بن شعيب، ثنا سريج، ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «اقبلوا البشرى يا بني تميم» .

قالوا: قد بشرتنا، فأعطنا، فقال: «اقبلوا البشرى يا أهل اليمن» .

قالوا: قد بشرتنا، فأخبرنا عن أول هذا الأمر كيف كان.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كان الله قبل كل شيء، وكان عرشه على الماء ، وكتب في الذكر كل شيء» .

فأتاني آت، فقال: يا عمران، انحلت ناقتك من عقالها، فقمت، فإذا السراب ينقطع بيني وبينها، فلا أدري ما كان بعد ذلك.

هذا حديث أبي عوانة، صحيح، رواه البخاري، عن محمد بن." (٢)

"كثير.

وعن أبي نعيم، وعن عمرو بن علي، عن أبي عاصم، ثلاثتهم عن سفيان، عن الأعمش

١٠ - أخبرنا يحيى بن ثابت، أنبا أبي، أنبا البرقاني، أنا الإسماعيلي، أنبا القاسم، نا يوسف، وحمدان بن علي، قالا: نا عبيد الله بن موسى، أنبا شيبان، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين، قال: إني لجالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه قوم من بني تميم، فقال: «اقبلوا البشرى يا بني تميم» .

قالوا: قد بشرتنا يا رسول الله، قد بشرتنا فأعطنا، قال: فتدخل علينا ناس من اليمن، فقال: «اقبلوا البشرى يا أهل اليمن، إذ لم يقبلها بنو تميم» .

قالوا: قبلنا يا رسول الله، جئنا نتفقه في الدين، ونسألك عن بدء هذا الأمر، ما كان.

---

(١) التوحيد للمقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٣٧

(٢) التوح يد للمقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٣٨

فقال: «كان الله ولا شيء قبله، وكان عرشه على الماء، ثم خلق السماوات والأرض، وكتب في الذكر كل شيء» .

قال: ثم أتاه رجل، فقال: يا عمران أدرك راحلتك، أدرك ناقتك، فقد ذهبت.

فانطلقت، فإذا السراب ينقطع دونها، وايم الله لوددت أنها ذهبت، وأني لم أقم.." (١)

"-١٠ - أخبرنا سعد الله بن نصر بن سعد، أنبا محمد.....

بن علي، أنبا عبد الغفار بن محمد، أنبا محمد بن أحمد بن الحسن، نا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، نا محمد بن عبد الرحمن مولى أبي طلحة، نا كريب أبو رشدين، قال: سمعت ابن عباس، يقول: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت جويرية حين صلاة الصبح، وكان اسمها برة فسماها جويرية كره أن يقال: خرج من عند برة، قال ابن عباس: فخرج من عندها حين صلى الصبح، ثم رجع إليها بعدما تعالا النهار، وهي جالسة في مصلاها، فقال لها: «لم تزالي في مجلسك هذا؟» قالت: نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزن بجميع ما قلت لوزنتهن، سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضاء نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته» .

رواه عن الناقد، وابن عمر، عن سفيان، هذا." (٢)

"٣٧ - أخبرنا الفقيه أبو الحسن سعد الله بن نصر بن سعيد الواعظ ، والرئيس أبو المعالي أحمد بن عبد الغني بن حنيفة ، قالا: أنبا الإمام أبو منصور محمد بن أحمد بن علي المقرئ ، أنبا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب ، أنبا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف ، ثنا أبو علي بشر بن موسى ، ثنا عبد الله بن الزبير الحميدي ، ثنا سفيان ، ثنا الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود ، قال: أما إنا قد سألنا عن ذلك يعني أرواح الشهداء، فقيل: جعلت في أجواف طير خضر تأوي إلى قناديل تحت العرش ، تسرح من الجنة حيث شاءت ، فاطلع إليهم ربك اطلاعة ، فقال: «هل تستزيدوني شيئا فأزيدكم؟» .

قالوا: وما نستزيدك ونحن في الجنة نسرح منها حيث نشاء ، ثم اطلع إليهم ربك اطلاعة ، فقال: «هل تستزيدوني شيئا فأزيدكم؟» فلما رأوا أنه لا بد من أن يسألوه ، قالوا: ترد أرواحنا في أجسادنا فنقتل في سبيلك مرة أخرى.

---

(١) التوحيد للمقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٣٩

(٢) الثاني من المصباح في عيون الصحاح المقدسي، عبد الغني /

قال: وثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، ثنا عطاء بن السائب ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله ، مثله.
وزاد: وتقرئ نبينا منا السلام ، وتخبر قومنا أن قد رضينا ورضي عنا.
رواه عن يحيى بن يحيى ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، ومن طرق إليه." (١)

"١ - أنبأنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني رضي الله عنه بثغر الإسكندرية، أنبأنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز بن عبد الله الخياط، ببغداد، حدثنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران، ببغداد، أنبأنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي رحمه الله، حدثنا فزارة، أنبأنا فليح، عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من آمن بالله ورسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان، فإن حقا على الله أن يدخله الجنة، هاجر في سبيل الله، أو جلس في أرضه التي ولد فيها» .
قالوا: يا رسول الله، أفلا ننبئ الناس بذلك؟ قال: «إن في الجنة مائة درجة، أعدها الله جل ثناؤه للمجاهد في سبيله، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة، وفوقه عرش الرحمن عز وجل، ومنه تفجر أنهار الجنة» .
صحيح رواه البخاري." (٢)

"لدخول شهر رمضان، فإذا كانت أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها: المثيرة، فتصطفق ورق أشجار الجنان، وحلق المصاريع، يسمع لذلك طنين، لم يسمع السامعون أحسن منه، فيشرف الحور العين حتى يقفن على شجر الجنان فينادين: هل من خاطب إلى الله فيزوجه، ثم يقلن: يا رضوان ما هذه الليلة؟ ، فيجيبهن بالتلبية، ثم يقول: يا خيرات حسان: هذه أول ليلة من شهر رمضان فتفتح فيها أبواب الجنان للصائمين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم.
ويقول الله عز وجل: يا رضوان، افتح أبواب الجنان، يا مالك، أغلق أبواب الجحيم عن الصائمين، من أمة محمد صلى الله عليه وسلم، يا جبريل، اهبط إلى الأرض فصفد مردة الشياطين وغلهم في الأغلال، واقذف بهم في لجج البحار، حتى لا يفسدوا على أمة حبيبي.
قال: ثم يقول الله عز وجل في كل ليلة من شهر رمضان ثلاث مرات: هل من سائل فأعطيه سؤله؟ ، هل

---

(١) المصباح في عيون الصحاح المقدسي، عبد الغني ص/٣٨

(٢) فضائل شهر رمضان لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٣٨

من تائب فأتوب عليه؟ ، ه ل من مستغفر فأغفر له؟ من يقرض الملي غير المعدم؟ ، الوفي غير الظلوم؟ .
قال: ولله عز وجل في كل ليلة من شهر رمضان ألف ألف عتيق من النار، فإذا كان في ليلة الجمعة، أو يوم الجمعة أعتق في كل ساعة منها ألف ألف عتيق من النار، كلهم قد استوجب العذاب، فإذا كان آخر ليلة من شهر رمضان أعتق الله في ذلك اليوم بعدد ما أعتق من أول الشهر إلى آخره.
فإذا كانت ليلة القدر أمر الله تبارك وتعالى جبريل عليه السلام، فهبط في كبكبة من الملائكة ، ومعه لواء أخضر، فيركز اللواء على ظهر الكعبة ، وله ستمائة جناح ، منهما جناحان لا ينشرهما إلا في ليلة القدر، فينشرهما تلك الليلة، فيجاوزان المشرق والمغرب.
قال: ويبث جبريل عليه السلام الملائكة في هذه الليلة." (١)
"مغفورا لكم، قد أرضيتموني، ورضيت عنكم.
قال: فتفرح الملائكة ويستبشرون بما يعطي الله هذه الأمة إذا أفطروا
٢٦ - أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن العلاف المقري، أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمامي المقري، حدثنا أبو بكر محمد بن السري القنطري، وأبو الحسن محمد بن جعفر الخوارزمي، وأحمد بن محمد الواسطي، واللفظ لمحمد بن السري، قالوا: حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا عبد الله بن الحسن البجلي، حدثنا القاسم بن الحكم العرني، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن الجنة لتزين وتنجد من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان، فإذا كان أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها: المثيرة، فتصفق أوراق أشجار الجنان، وحلق مصاريع أبواب الجنان، فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن منه.
وتزين ال حور العين حتى يقفن بين شرف الجنة، فينادين: هل من." (٢)
"الجعد، حدثنا محمد بن بكار، حدثنا هياج بن بسطام، حدثنا العباس ، عن نافع ، عن أبي سريحة الغفاري، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «قد أهل شهر رمضان، لو يعلم العباد مالهم في شهر رمضان لتمنى العباد أن يكون شهر رمضان سنة» .
فقال رجل من خزاعة: يا نبي الله حدثنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الجنة لتزين لشهر

---

(١) فضائل شهر رمضان لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٥٩
(٢) فضائل شهر رمضان لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٦١

رمضان من رأس الحول إلى الحول، حتى إذا كان أول ليلة منه هبت ريح من تحت **العرش** ، فصفقت ورقة الجنة، فنظر الحور العين إلى ذلك، فقلن: يا رب، اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر أعيننا بهم، وتقر أعينهم بنا، فما من عبد صام شهر رمضان إلا زوجه الله زوجة من الحور العين في خيمة من درة مجوفة، مما نعت الله عز وجل به الحور العين المقصورات في الخيام، على كل امرأة منهن سبعون حلة، ليس منها حلة على لون الأخرى، ويعطى سبعين لونا من الطيب ، ليس يشبه الأول، كل امرأة منهن على سرير من ياقوت موشحة بالدر، على سبعين فراشا ، بطائنها من إستبرق، وفوق السبعين فراشا سبعون أريكة، ولكل امرأة منهن سبعون ألف وصيف يخدمها ، وسبعون ألف وصيف لزوجها ، مع كل وصيف صفحة من ذهب، فيه لون من الطعام يجد لآخره من اللذة كما يجد لأوله، ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوتة حمراء، عليه سواران من ذهب مرصع بالياقوت الأحمر، لكل من صام شهر رمضان، سوى ما عمل الحسنات "." (١)

"بن فورك، حدثنا عبيد الله بن أبي زياد، حدثنا سيار بن أبي حاتم، حدثنا موسى بن سعيد، حدثنا هلال أبو جبلة، عن أبي عبد السلام ، عن أبيه ، عن كعب. . . . قال سيار: وحدثنا جعفر بن عبد الجليل ، عن أبي عبد السلام ، عن كعب، قال: " إن الله قال: يا موسى بن عمران، إني افترضت الصيام على عبادي، وهو شهر رمضان «.

» يا موسى بن عمران، إنه من وافى يوم القيامة وفي صحيفته عشر رمضان فهو من المخبتين، ومن وافى بعشرين رمضان فهو من الأبرار، ومن وافى بثلاثين رمضان فهو من أفضل الشهداء عندي «.

» يا موسى بن عمران، إني أمرت حملة **عرشي** أن يمسكوا عن العبادة إذا دخل شهر رمضان، وإن كل ما دعى صائمو رمضان أن يقولوا: آمين، فإني آليت على نفسى أن لا أرد دعوة صائمي شهر رمضان، يا موسى، إني ألهم في شهر رمضان السموات ، والأرض ، والجبال ، والشجر ، والدواب ، أن يستغفروا لصائمي رمضان.

٣٢ - أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، أنبأنا أبو مطيع المصري، أنبأنا أبو العلاء شذرة، حدثنا محمد بن الحسن بن المهذب، حدثنا أحمد هو ابن." (٢)

---

(١) فضائل شهر رمضان لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٦٤

(٢) فضائل شهر رمضان لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٦٨

"٢٣ – أخبرنا أحمد بن محمد، أنبا نصر بن أحمد، أنبا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى بن جعفر، ثنا علي بن سعيد العسكري، ثنا يعقوب الدورقي، ثنا هشام بن المفضل الفزاري، ثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي، عن عروة، قال: لما احتضر موسى عليه السلام، قالت له امرأته: إني معك منذ أربعين سنة فمتعني من وجهك بنظرة، قال: وكان على وجه موسى البرقع لما غشى وجهه من نور **العرش** يوم تجلى ربه للجبل، فكان إذا كشف عن وجهه عميت الأبصار، قال: وكشف لها عن وجهه فغشي بصرها، فقالت: سل الله أن يزوجنيك في الجنة، قال: إن أحببت ذلك فلا تزوجي بعدي، ولا تأكلي إلا من رشح جبينك، قال: فكانت تبرقع بعد تتبع اللقاط، فإذا رآها الحصادون تحاطوا لها، فإذا أحست ذلك تركته." (١)

"٢٤ – أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان أنبأ أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون المعدل أنبأ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحرفي السمسار أنبأ أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه النجاد الحنبلي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي رحمه الله ثنا سيار ثنا جعفر ثنا الجريري قال بلغنا أن داود صلى الله عليه وسلم سأل جبريل عليه السلام قال يا جبريل أي الليل

أفضل قال يا داود لا أدري إلا أن **العرش** يهتز من السحر // هذا سند معطل //

٢٥ – أخبرنا محمد بن عبد الباقي أنبأ أبو الحسن علي بن أيوب البزاز أنبأ أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني الخوارزمي ثنا." (٢)

"عبد الله بن الحسين بن إسماعيل المحاملي أنبأ أبو بكر الشافعي ثنا موسى بن سهل أبو عمران ثنا عبد الله بن بكر ثنا فائد أبو الورقاء عن عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله (من كانت له حاجة إلى الله تبارك وتعالى أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ فليحسن الوضوء ثم ليصلي ركعتين ثم يثني على الله عز وجل ويصلي على النبي ثم ليقل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب **العرش** العظيم الحمد لله رب العالمين أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل ذنب لا تدع لي ذنبا إلا غفرته ولا هما إلا فرجته ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين // سنده ضعيف //

٦١ – أخبرتنا نفيسة بنت محمد بن علي البزازة ببغداد أنبأ أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي أنبأ

---

(١) أحاديث الجماعيلي المقدسي، عبد الغني ص/٢٤

(٢) الترغيب في الدعاء والحث عليه لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٥٩

أبو الحسين بن بشران أنبأ الحسين بن صفوان أنبأ ابن أبي الدنيا حدثني عيسى بن عبد الله التميمي أخبرني فهير بن زياد الأسدي عن موسى بن وردان عن الكلبي وليس بصاحب التفسير عن الحسن عن أنس قال (كان رجل من أصحاب النبي من الأنصار يكنى أبا معلق وكان تاجرا يتجر بمال له ولغيره يضرب به في الآفاق وكان ناسكا ورعا فخرج مرة فلقيه لص مقنع في السلاح فقال له ضع ما معك فإني قاتلك قال ما تريد إلى دمي شأنك بالمال." (١)

"قال أما المال فلي ولست أريد إلا دمك قال أما إذ أبيت فذرني أصلي أربع ركعات قال صل ما بدا لك فتوضأ ثم صلى أربع ركعات فكان من دعائه في آخر سجدة أن قال يا ودود يا ذا العرش المجيد يا فعال لما يريد أسألك بعزك الذي لا يرام وملكك الذي لا يضام وبنورك الذي ملأ أركان عرشك أن تكفيني شر هذا اللص يا مغيث أغثني يا مغيث أغثني ثلاث مرار قال دعا بهذا ثلاث مرار فإذا هو بفارس قد أقبل بيده حربة واضعها بين أني فرسه فلما بصر به اللص أقبل نحوه وطعنه فقتله ثم أقبل إليه فقال قم فقال من أنت بأبي وأمي لقد أغاثني الله بك اليوم قال أنا ملك من السماء الرابعة دعوت الله بدعائك الأول فسمعت لأبواب السماء قعقعة ثم دعوت بدعائك الثاني فسمعت لأهل السماء ضجة ثم دعوت بدعائك الثالث فقيل لي دعاء مكروب فسألت الله تعالى أن يوليني قتله قال أنس فاعلم أنه من توضأ وصلى أربع ركعات ودعا بهذا الدعاء استجيب له مكروب أو غير مكروب) // رجاله مجاهيل //

٦٢ – أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان أنبأ ابن." (٢)

"في كل ركعة بأم القرآن وآية الكرسي و (قل هو الله أحد) فإذا فرغ خر ساجدا ثم قال سبحان الذي لبس العز وقال به سبحان الذي تعطف المجد وتكرم به سبحان الذي أحصى كل شيء بعلمه سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان ذي المن والفضل سبحان ذي العز والتكرم سبحان ذي الطول أسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك واسمك الأعظم وجدك الأعلى وبكلماتك التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر أن تصلي على محمد ثم يسأل الله تعالى ما ليس بمعصية) قال وهيب وكان يقال لا تعلموا هذا الدعاء سفهاءكم فيتعاونوا على معصية الله عز وجل

---

(١) الترغيب في الدعاء والحث عليه لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/١٠٤

(٢) الترغيب في الدعاء والحث عليه لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/١٠٥

٧٢ - أخبرنا محمد أنبأ أبو الفضل بن خيرون أنبأ أبو بكر محمد بن عمر بن بشر بن النرسي القصري أنبأ أبو بكر الشافعي ثنا أحمد بن الحسين بن معاذ أبو الحسن المدايني ثنا عمران بن محمد أبو." (١)

"عاصم الأنصاري ثنا عبد الله بن محمد بن الأشعث الحداني عن الأعمش عن زيد بن وهب قال قال علي رضي الله عنه قال لي رسول الله (ألا أعلمك دعوات لو كان عليك مثل ذنوب القرى لغفر الله لك)

قلت بلى يا رسول الله

قال قل أسألك بألا إله إلا أنت الحليم الكريم سبحان الله ولا إله إلا الله وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين)

٧٣ - أخبرنا أحمد بن المقرب الكرخي أنبأ أبو سعد محمد بن عبد الكريم بن خشيش أنبأ أبو علي بن شاذان أنبأ عثمان بن أحمد بن السماك ثنا أحمد بن الوليد الفحام ثنا روح بن عبادة ثنا بسطام بن." (٢)

"الأويسي ثنا ابن أبي فديك عن عبد الرحمن بن عبد المجيد عن هشام بن الغاز عن مكحول الدمشقي عن أنس بن مالك أن رسول الله قال (من قال حين يصبح وحين يمسي اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك أعتق الله ربعه من النار ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلاث مرات أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار ومن قالها أربع مرات أعتقه الله من النار) // سنده ضعيف //." (٣)

"١٦ - باب ما يدعو به إذا حزبه أمر وأصابه غم

١٣٣ - أخبرنا عبد الله بن منصور بن الموصلي ثنا أبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيى بن الوكيل أنا أبو القاسم بن بشران أنا دعلج بن أحمد ثنا بشر بن موسى أبو علي الأسدي ثنا الحسن بن موسى الأشيب أبو علي عن حماد بن سلمة عن يوسف بن عبد الله بن الحارث عن أبي العالية عن عبد الله بن عباس أن

---

(١) الترغيب في الدعاء والحث عليه لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/١١٨

(٢) الترغيب في الدعاء والحث عليه لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/١٢١

(٣) الترغيب في الدعاء والحث عليه لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/١٧٠

رسول الله كان إذا حزبه أمر قال (لا إله إلا الله الحليم العظيم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب العرش العظيم ثم يدعو) // رواه البخاري //." (١)

"٢٦ - أخبرنا أبو موسى ثنا أبو علي الحداد سنة خمس وخمسمئة ثنا أبو نعيم الحافظ سنة ثلاث وعشرين وأربعمئة وثنا هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحسن الشيباني ببغداد ثنا أبو علي بن المدهب قالا أنا أبو بكر بن مالك القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا -[٢٧]- محمد بن سابق ثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أنه قال إن امرأة من اليهود بالمدينة ولدت غلاما ممسوحة عينه طالعة نابه فأشفق رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون الدجال يعني فوجده تحت قطيفة يهمهم وآذنته أمه وقالت يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء فاخرج إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلها الله لو تركته لبين ثم قال يا بن صائد ما ترى قال أرى حقا وأرى باطلا وأرى عرشا على الماء قال فلبس عليه فقال أتشهد أني رسول الله فقال هو أتشهد أني رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنت بالله ورسله ثم خرج وتركه.

ثم أتاه مرة أخرى فوجده في محل لهم يهمهم فآذنته أمه فقالت يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لها قاتلها الله لو تركته لبين وكان رسول الله يطمع أن يسمع من كلامه شيئا فيعلم هو هو أم لا قال يا ابن صائد ما ترى قال أرى حقا وأرى باطلا وأرى عرشا قال تشهد أني رسول الله قال هو تشهد أني رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنت بالله ورسوله فلبس عليه ثم خرج فتركه ثم جاء في الثالثة أو الرابعة ومعه أبو بكر وعمر بن الخطاب في نفر من المهاجرين والأنصار رضي الله عنهم وأنا معه فنأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أيدينا رجاء أن يسمع من كلامه شيئا فسبقته أمه إليه فقالت يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلها الله لو تركته لبين فقال يا بن صائد ما ترى فقال أرى حقا وأرى باطلا وأرى عرشا على الماء قال -[٢٨]- أتشهد أني رسول الله قال تشهد أنت أني رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنت بالله ورسله فلبس عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن صائد إنا قد خبأنا لك خبأ فما هو قال الدخ الدخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسأ اخسأ فقال عمر ائذن لي فأقتله يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يك هو فلست بصاحبه إنما صاحبه عيسى بن مريم وإن لا يكن هو فليس لك أن تقتل رجلا من أهل العهد قال

---

(١) الترغيب في الدعاء والحث عليه لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٢٥٩

فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم مشفقا أنه الدجال.

هذا حديث صحيح وقع لنا في مسند الإمام أحمد.." (١)

"٥٣ - أخبرنا أبو رشيد إسماعيل بن علي حدثنا خالد البيع بأصبهان ثنا أبو العلاء محمد بن عبد الجبار بن محمد العرشاني (١) قراءة عليه وأنا حاضر أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الهمداني حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد ابن عاصم ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت عبد الملك بن عمير يحدث عن ربعي بن خراش قال أتاني حذيفة وأبو مسعود البدري ونحن ثلاثة ليس معنا أحد فقال أبو مسعود لحذيفة يا أبا عبد الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الدجال قال نعم سمعته يقول إن معه نهر ماء وإن معه نارا فنهره الذي يراه الناس نهر نار تأجج وناره التي يراها الناس نارا ما نار دعد مطيب فمن أدرك ذلك منكم فليقع في النار التي يراها نارا فقال أبو مسعود وأنا قد سمعته منه ثم قال أبو مسعود هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرجل الذي حضرته الوفاة؟ فقال: نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يؤتى برجل فيقال هل عملت من خير فنجزيك فقال ما أعتد من عملي بشيء غير أني كنت أبايع الناس فأيسر عن الموسر وأتجاوز عن المعسر قال فغفر له بها وأدخل الجنة

ثم قال أبو مسعود هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر حديث الرجل الذي كان ينبش القبور فلما حضرته الوفاة دعا بنيه فقال أي أب كنت لكم قالوا خير أب قال فإني سائلكم سؤالا قالوا ما هو - [٥١]- قال إذا أنا مت فأحرقوني ثم اطحنوني أشد طحن طحنمتوه شيئا قط ثم انظروا يوما راحيا فاذروني في الريح فإن الله إن يقدر علي يعذبني قال فبعثه الله عز وجل فقال ما حملك على ما صنعت قال مخافتك قال فغفر له.

أثبته عن عبد الغني صحيح متفق عليه.

---

(١) صوابها: العرساني.." (٢)

"من الموعظة دون ما أرى، وإن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: «إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فقتل أحدهما الآخر، فالقاتل والمقتول في النار» ، فقيل: هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: «إنه أراد قتل

---

(١) أخبار الدجال لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٢٦

(٢) أخبار الدجال لعبد الغني المقدسي المقدسي، عبد الغني ص/٥٠

صاحبه» .

٢٢ – أخبرنا محمد بن محمد وحبيب بن إبراهيم، أبنا محمود بن إسماعيل، أبنا أحمد بن محمد، ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب، ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، أبنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أبي، عن عبد الله بن الفضل، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن ابن عباس، أنه سأل سائل فقال: يا أبا العباس، هل للقاتل من توبة؟ فقال ابن عباس كالمتعجب من شأنه: ماذا تقول؟ ! فأعاد عليه المسألة، فقال له: ماذا تقول؟ ! مرتين أو ثلاثا، ثم قال ابن عباس، أنى له التوبة! سمعت نبيكم، صلى الله عليه وسلم، يقول: " يأتي المقتول متعلقا رأسه بإحدى يديه متلببا قاتله بيده الأخرى، تشخب أوداجه دما حتى يأتي **العرش**، فيقول المقتول لله: رب، هذا قتلني، فيقول الله، تعالى، للقاتل: تعست، ويذهب به إلى النار ".." (١)

"–ق١–

أوقف هذا الكتاب المبارك على طلب العلم الشريف السيد محمد بن محمد بن أحمد المحروقي وجعل مقره برواية الشيخ العربي

–ق٢أ–

هذه أربعون حديثا للحافظ أبي الحسن علي بن المفضل بن علي المقدسي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله المولى الحميد العلي الشهيد ذي **العرش** المجيد والبطش الشديد الفعال لما يريد أحمده وحمده سبب المزيد، وأشهد أن لا إله إلا هو شهادة التوحيد وأن محمدا عبده ورسوله المبعوث بالوعد والوعيد صلى الله عليه وعلي آله وصحبه المكرمين بالتأييد صلاة دائمة على التأييد أما بعد فقد سبقت في مجموعات عدية في مدة عديدة، مرتبة على مقاصد قصدتها ومعان أردتها في جمع الأحاديث الأربعين التي أشار سيد المرسلين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين في المأثور من حكمته إلى حفظها على أمته مقتديا في ذلك عن سلف من أئمة العلماء وصدور القدماء ورغبنا فيما رغبوا فيه من الموجود به في المأثور وهو ما اخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن سهل الصيدلاني قراءة عليه وأنا أسمع بمكة شرفها الله تعالى في المسجد الحرام عند مقام إبراهيم عليه السلام أنا أبو الوفاء غانم بن أحمد بن الحسن الخلودي

(١) تحريم القتل وتعظيمه المقدسي، عبد الغني ص/١١٩

وأبو بكر عتيق بن الحسن بن محمد الروبدشني وفاطمة بنت محمد بن أبي سعيد البغدادي قراءة عليهم بأصبهان ح.." (١)

"الحديث الثامن عشر

أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ بقراءتي عليه، أنا أبو الحسن مكي بن منصور بن محمد بن علان الكرخي بأصبهان، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن ين أحمد الحيري النيسابوري، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا زكريا بن يحيى المروذي ثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم يعني عن الله عز وجل قال ابن آدم أنفق أنفق عليك قال يمين الله

-ق١٤ب-

ملأى سحاء لا يغيضها شيء الليل والنهار.

متفق عليه بسند (م) عن زهير بن نمير عن سفيان، (خ) عن إسماعيل عن مالك عنه ولفظه قال الله عز وجل انفق أنفق عليك ولم يرد على هذا.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن علي الأنصاري، أنا أبو صادق مرشد بن يحيى المديني، أنا أبو الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدي في كتابه، ثنا أبو زيد عمرو بن أحمد، ثنا أبو أيوب سليمان بن صلاية الملطي ثنا أحمد بن محمد ثنا ثوبان ثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل ابن آدم انفق أنفق عليك. وأخرجه (خ) من حديث شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد فرواه عن أبي اليمان عنه وزاد في أوله نحن الآخرون السابقون يوم القيامة وفيه ويد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار، وقال أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض فإنه لم يغيض ما في يده، وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع. وأخرجاه جميعا من حديث همام بن منبه مختصرا، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الخراساني، أنا محمد بن أحمد الأصبهاني، أنا عبد الوهاب بن محمد العبدي، أنا أبي، أنا محمد بن الحسن الخليلي ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى قال انفق أنفق

---

(١) أربعون حديثا لعلي بن المفضل المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، علي بن المفضل ص/٢

-ق١٥أ-

عليك.." (١)

"الحديث الأربعون

أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن سلفة الأصبهاني بقراءتي عليه أنا أبو الحسن مكي بن منصور بن علان الكرخي، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد القرشي

-ق٢٩أ-

بنيسابور ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن مغفل الميداني ثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى الذهلي، ثنا يزيد بن هارون، أنا محمد بن إسحاق عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو تحت **العرش** أن رحمتي سبقت غضبي. متفق عليه من حديث أبي الزناد، أخرجه (خ) عن أبي اليمان عن شعيب عنه، وعن إسماعيل عن مالك عنه، وأخرجه (م) عنه عن زهير عن ابن عيينة بلفظ آخر قال قال الله عز وجل سبقت رحمتي غضبي ووقع في الرواية التي أوردناه بها تحت **العرش** والذي في الصحيحين فوق **العرش** وفي حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب في كتاب كتبه على نفسه فهو موضوع عنده على **العرش** أن رحمتي تغلب غضبي. أخرجه (خ) عن عبدان عن أبي حمزة عنه في حديث رافع الصائغ عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق أن رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق **العرش**، أخبرناه مختصرا أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الحافظ في كتابه وأخبرني غير واحد ممن سمعه منه، أنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري وأبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي ح. وأخبرنا أبو محمد سعيد بن الحسين بن محمد الهاشمي بقراءتي عليه، أنا الفراوي سعيد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد، أنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري، أنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة ثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبي يقول ثنا قتادة أن أبا رافع حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق أن رحمتي سبقت غضبي أخرجه (خ) عن محمد بن أبي غالب

-ق٢٩ب-

---

(١) أربعون حديثا لعلي بن المفضل المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، علي بن المفضل ص/٢١

القومسي عن محمد بن إسماعيل بن أبي سمنه فوقع لنا عاليا موافقة في سنح

نفيحة والله الموفق آخر كتاب الأربعين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

تسليما ونجر قراعه (كذا بالأصل.. أوفراغه)

صبيحة يوم الثلاثاء سادس عشرين ذي الحجة سنة أربع وثمانين وثماني مائة

أحسن الله عافيتها بمحمد وآله وحسبنا الله ونعم الوكيل." (١)

"عن أبي هاشم الرماني عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة النبي في الجنة والصديق في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والرجل يزور أخاه في ناحية المصر لا يزوره إلا لله في الجنة

٢٤ - وبه قال جعفر حدثنا إبراهيم بن سعيد حدثنا أبو سفيان الحمري عن الضحاك بن حمزة عن حماد بن جعفر عن ميمون سياه

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما من عبد يزور أخا له في الله عز وجل إلا قال الله عز وجل في ملوكت عرشه عبد زار في علي قرى عبدي ولن أرضى لعبدي بقرى دون الجنة

٢٥ - أخبرنا أبو محمد المبارك بن علي بن الطباخ بقراءتي عليه بمكة تجاه الكعبة." (٢)

"حرسها الله أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا أبو سعيد الكنجروذي أخبرنا أبو عمر بن حمدان أخبرنا أبو يعلى الموصلي حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة حدثنا يوسف بن يعقوب السدوسيحدثنا ميمون بن عجلان عن ميمون بن سياه

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

ما من عبد مسلم أتى أخا له في الله إلا ناداه مناد من السماء أن طبت وطابت لك الجنة وإلا قال الله في ملوكت عرشه عبدي زارني وعلي قراه ى فلن أرضى له قرى إلا الجنة

٢٦ - قرى على الشيخ أبي محمد عبد الله بن أحمد بن النرسي وأنا أسمع أخبركم الحسن بن محمد بن

---

(١) أربعون حديثا لعلي بن المفضل المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، علي بن المفضل ص/٤٣

(٢) المتحابين في الله موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٣٦

عبد العزيز التككي أخبرنا أبو علي بن شاذان أخبرنا عثمان بن أمد بن السماك حدثنا أحمد بن عبد الجبار حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى

عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

إذا أتى الرجل أخاه يعود مشى في خرافه الجنة حتى يجلسفإذا." (١)

"عن أبي إدريس الخولاني قال قال دخلت مسجد حمص فجلست إلى حلقة فيها اثنان وثلاثون رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الرجل منهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحدثثم يقول الآخر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحدث قال وفيهم رجل أدعج براق الثنايا فإذا شكوا في شيء ردوه إليه ورضوا بما قالفلم أجلس قبله ولا بعده مجلسا مثله فتفرق القوم وما أعرف اسم رجل منهم قال فبت بليلة لم أبت بمثلها وقلت أنا رجل أطلب العلم وجلست إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أعرف اسم رجل منهم ولا منزله قال فلما أصبحت غدوت إلى المسجد فإذا أنا بالرجل الذي كانوا إذا شكوا في شيء ردوه إليه يركع إلى بعض أسطوانات المسجدفجلست إلى جانبه فلما انصرف قال قلت يا عبد الله والله إني لأحبك لله قال فأخذ بحبوتي حتى أدناي منهثم قال إنك لتحبني لله قال قلت أي والله إني لأحبك لله قال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

إن المتحابين بجلال الله في ظل الله وظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله قال فقمت من عنده فإذا أنا برجل من القوم الذين كانوا." (٢)

"عن سليمان بن عطاء عن أبيه

عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

إن المتحابين في الله يوم القيامة على كراسي من ياقوت حول العرش

٥١ - أخبرنا عبد الرحمن بن علي اللخمي أخبرنا الفقيه أبو الحسن السلمي أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد أخبرنا جدي أبو بكر أخبرنا أبو بكر بن محمد بن جعفر حدثنا سعدان بن نصر حدثنا أبو معاوية أخبرنا الأعمش عن نافع

عن ابن عمر قال

لقد رأيتنا وما الرجل المسلم بأحق بديناره ودرهمه من أخيه المسلم

---

(١) المتحابين في الله موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٣٧

(٢) المتحابين في الله موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٤٦

٥٢ - أخبرنا عبد الرحمن أخبرنا أبو الحسن السلمي أخبرنا أحمد بن أبي الحديد أخبرنا جدي أبو بكر أخبرنا محمد حدثنا سعدان بن يزيد حدثنا يزيد بن هارون حدثنا حميد

عن أنس

أن عبد الرحمن بن عوف هاجر إلى المدينة فآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن ربيع فقال له سعد يا عبد الرحمن إني من أكثر الأنصار مالا وأنا مقاسمك وعندي امرأتان فأنا مطلق إحداهما فإذا انقضت عدتها فتزوجها فقال له بارك الله لكفي أهلك ومالك." (١)

"٥٣ - وبه عن أنس قال قال المهاجرون يا رسول الله ما رأينا مثل قوم قدمنا عليهم أحسن مواساة في قليل ولا أحسن بذلا من كثير كفونا المؤنة وأشركونا في المهنأحتى لقد خشينا أن يذهبوا بالأجر كله قال لا ما أثنيتم عليهمودعوتم لهم

٥٤ - أخبرنا المبارك بن علي أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا الأستاذ أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين المقرئ حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي حدثنا أبو عباس بن مسروق حدثنا أحمد بن خالد الخلال حدثنا العباس بن صالح

عن صالح بن عبد الكريم قال يقول الله بعزتي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي لا أطلع على قلب عبد أعلم أن الغالب عليه حب التمسك بطاعتي إلا وليت أنا سياسته وتقويمه أنا أجود الأجودين أنا أكرم الأكرمين أنا ديان يوم الدين أنا ثقة المستمسكين بطاعتي وعلم المستعلمين بطاعتي أولئك أغذوهم كما أغذو ملائكتي وأربيهم بطاعتي حتى يدخلوا جنتي وأزوجهم من حوري وأنيلهم من كرامتي وأربيهم كما تربي الوالدة الشفيقة." (٢)

"انطلقوا إلى الجنة فتلقاهم الملائكة فيقال لهم مثل ذلك فيقولون أهل الصبر قالوا ما كان صبركم قالوا صبرنا أنفسنا على طاعة الله وصبرناها عن معصية الله قالوا أدخلوا الجنة فنعيم الجنة أجر العاملين

ثم يناد مناد ليقم جيران الله فيقوم ناس من الناس وهم قليل فيقال لهم انطلقوا إلى الجنة فتتلقاهم الملائكة فيقال لهم مثل ذلك قالوا وبم جاورتم الله عز وجل في داره قالوا كنا نتزاور في الله عز وجل ونتجالس في الله ونتبادل في الله عز وجل قالوا ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين

١٥٦ - أخبرنا محمد أخبرنا أحمد أخبرنا أبي حدثنا إبراهيم بن محمد الحسن حدثنا أبو ربيع حدثنا ابن

---

(١) المتحابين في الله موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٥٢

(٢) المتحابين في الله موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٥٣

وهب أخبرني هشام بن سعد

عن زيد بن أسلم أن موسى عليه السلام سأل ربه عز وجل فقال يا رب أخبرني بأهلك الذين هم أهلكالذين بؤويهم في عرشك يوم لا ظل إلا ظلك قال هم الطاهرة قلوبهمالبرة أيديهمالذين يتحابون بجلالياالذين إذا ذكرت ذكروني وإذا ذكروا ذكرت بهمالذين يبيتون إلى ذكى ي تبيت النسور في وكرهاالذين يغضبون لمحارم الله إذا استحلت كما يغضب النمر إذا حرب والذين يكلفون بحبي كما يكلف الصبي بحب الناس

١٥٧ - أخبرنا محمد أخبرنا حمد حدثنا عبد الله بن محمد بن." (١)

"قال الله عز وجل المتحابون بجلالي بظل عرشي يوم لا ظل إلا ظلي

١٦١ - أخبرنا محمد أخبرنا حمد أخبرنا أحمد حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا علي بن سعيد حدثنا محمد بن يزيد القرشي حدثنا أبو جعفر الربعي قال

لما حضرت ابن السماك الوفاة قال اللهم إني وإن كنت أعصيك لقد كنت أحب فيك من يعطيك

فأنشأ محمود الوراق يقول في ذلك [مجتث] ... يا رب كن لي وليا ... بالعون حتى أطيعك

لئن ذممت صنيعي ... لقد حمدت صنيعك

إن كنت أعصيك إني ... أحب فيك مطيعك." (٢)

"أن يوجد عدد التواتر في خبر واحد، بل متى نقلت أخبار كثيرة في معنى واحد من طرق يصدق بعضها بعضا، ولم يأت ما يكذبها ويقدح فيها، حتى استقر ذلك في القلوب (واستيقنته) (١) ، فقد حصل التواتر، وثبت القطع واليقين، (فإننا) (٢) نتيقن جود حاتم، وإن كان لم يرد بذلك خبر واحد مرضي الإسناد، لوجود ما ذكرنا، وكذلك عدل عمر، وشجاعة علي وعلمه، وعلم عائشة وأنها زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وابنة أبي بكر، وأشباه هذا، لا يشك في شيء من ذلك، ولا يكاد يوجد تواتر إلا على هذا الوجه، فحصول التواتر واليقين في مسألتنا مع صحة الأسانيد، ونقل العدول المرضيين، وكثرة الأخبار وتخريجها (فيما) (٣) لا يحصى عدده، ولا يمكن حصره من دواوين الأئمة والحفاظ، وتلقي الأمة لها بالقبول (وروايتهم لها) (٤) من غير معارض يعارضها، ولا منكر (ممن يسمع) (٥) منه لشيء منها أولى، سيما وقد جاءت على وفق ما جاء في القرآن العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد. قال الله تعالى: ﴿ثم استوى على العرش﴾ في مواضع من كتابه (٦) ، وقال تعالى: ﴿أأمنتم من في السماء﴾

---

(١) المتحابين في الله موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٠٢

(٢) المتحابين في الله موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٠٤

في موضعين (٧) ، وقال تعالى: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب﴾ (٨) ، وقال سبحانه: ﴿يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج

---

(١) في (م) (واستيقنت) .

(٢) هكذا في الأصل، وفي بقية النسخ (فإنا) .

(٣) في الأصل (ما) .

(٤) ما بين القوسين ساقط من النسخ الأخرى.

(٥) في (ر) و (هـ) (لمن يسمع) .

(٦) هذه المواضع خمسة في سورة الأعراف آية (٥٤) ، وفي سورة يونس آية (٣) ، وفي سورة الرعد آية (٢) ، وفي سورة الفرقان آية (٥٩) ، وفي سورة السجدة آية (٤) .

(٧) سورة الملك آية (١٦-١٧) .

(٨) سورة فاطر آية/ ١٠.." [1]

". . . . .

وأبو داود في كتاب الصلاة، ح (٩٣٠) ، ٥٧٠/١، وابن أبي عاصم في كتاب السنة بتحقيق الألباني، ح (٤٨٩) ، ٢١٥/١، والنسائي، كتاب السهو، ١٣/٣، ومالك في الموطأ، كتاب العتق والولاء، باب ما يجوز من العتق في الرقاب الواجبة، ٧٧٦/٢، إلا أن مالكا قال: عن عمر بن الحكم، صوابه: معاوية، وقد وهم فيه مالك، كما قال الحافظ. انظر: التقريب ٥٣/٢. وذكره الزرقاني في شرح الموطأ ٨٤/٤. ورواه ابن أبي زمنين المالكي في أصول السنة، انظر: ح (٤٧) ، ٣٥٣/١، بتحقيق محمد هارون، وتابع مالكا في هذا الوهم أيضا. وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ص ٤٢٢، إلا أنه وهم، فقال: إن مسلما أخرج الحديث دون قصة الجارية.

وأحمد في المسند ٤٤٧/٥، وأبو داود الطيالسي ح (١١٠٥) ، وابن خزيمة في كتاب التوحيد ص ١٢١.

التعليق:

وهكذا نرى أن الجارية بادرت فأجابت النبي صلى الله عليه وسلم بمحض الفطرة بأن الله في السماء -

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٦٤

حين سألها أين الله؟

وكل صاحب فطرة مستقيمة لا يمكن أن يجيب على مثل هذا السؤال إلا بما أجابت به الجارية، ففي الخبر مسألتان –كما يقول الإمام الذهبي– رحمه الله –: إحداهما: شرعية قول المسلم: "أين الله". وثانيهما: قول المسؤول: "في السماء" فمن أنكر هاتين المسألتين، فإنما ينكر على المصطفى صلى الله عليه وسلم. العلو ص ٢٦.

وقال عثمان بن سعيد الدارمي: ففي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا دليل على أن الرجل إذا لم يعلم أن الله عز وجل في السماء دون الأرض فليس بمؤمن، ولو كان عبدا فأعتق لم يجز في رقبة مؤمنة، إذ لا يعلم أن الله في السماء، ألا ترى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل أمارة إيمانها معرفتها أن الله في السماء، وفي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أين الله؟ " تكذيب لقول من يقول: هو في كل مكان، لا يوصف بأين، لأن شيئا لا يخلو منه مكان يستحيل أن يقال: أين هو؟ ولا يقال أين؟ إلا لمن هو في مكان، يخلو منه مكان، ولو كان الأمر كما يدعي هؤلاء الزائفة لأنكر عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قولها وعلمها، ولكنها علمت به فصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشهد لها بالإيمان بذلك، ولو كان في الأرض كما هو في السماء لم يتم إيمانها حتى تعرفه في الأرض كما عرفته في السماء. فالله تبارك وتعالى فوق **عرشه** فوق سماواته، بائن من خلقه، فمن لم يعرفه بذلك لم يعرف إلهه الذي يعبد، وعلمه من فوق **العرش** بأقصى." (١)

". . . . .

فإن قال قائل: إذا وصفنا ربنا أنه كان في الأزل لا في مكان، ثم خلق الأماكن فصار في مكان، ففي ذلك إقرار منافيه بالتغيير والانتقال إذا زال عن صفته في الأزل، وصار في مكان دون مكان، قيل له كذلك زعمت أنت أنه كان لا في مكان ثم صار في كل مكان، فقد تغير عندك معبودك، وانتقل من لا مكان إلى كل مكان، فإن قال إنه كان في الأزل في كل مكان، وكما هو الآن فقد أوجب الأماكن والأشياء معه وهذا فاسد ... "اجتماع الجيوش الإسلامية" ص ٩٧. فالله سبحانه في السماء على **العرش** كما أخبر عن نفسه، وكما أخبر عنه نبيه صلى الله عليه وسلم، والعلو مما تقتضيه الضرورة والفطرة، وبدائة العقول، إلا أن ذلك لا يعني أنه سبحانه حالا في مخلوقاته، لأن الجهة التي أثبتناها لله تعالى إنما هي جهة عدمية لا وجودية،

(١) إثبات صفة العلو – ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٧٠

فالجهة إنما هي ثابتة لله تعالى بهذا المعنى، ويوضح الإمام ابن تيمية المعنى الصحيح للجهة الذي يجب إثباته لله تعالى، فيقول: "أما من يعتقد الجهة، فإن كان يعتقد أن الله تعالى في داخل المخلوقات، وتحويه المصنوعات، وتحصره السماوات، أو يكون بعض المخلوقات فوقه وبعضها تحته، فهذا مبتدع ضال، وكذلك أيضا إن كان يعتقد أن الله يفتقر إلى شيء يحمله، إلى **العرش**، أو غيره، فهو أيضا مبتدع ضال، وكذلك إن جعل صفات الله مثل صفات المخلوقين ... فهو مبتدع ضال. فإن الكتاب والسنة مع العقل دلت على أن الله لا تماثله المخلوقات في شيء من الأشياء، ودلت على أن الله غني عن كل شيء، ودلت على أن الله مباين لمخلوقاته عال عليها. وإن كان يعتقد أن الخالق تعالى بائن عن المخلوقات، وأنه فوق سماواته على **عرشه** بائن من مخلوقاته، فإنه ليس في مخلوقاته شيء من ذاته، ولا في ذاته شيء من مخلوقاته، وأن الله غني عن **العرش** وعن كل ما سواه، لا يفتقر إلى شيء من المخلوقات، بل هو مع استوائه على **عرشه**، يحمل **العرش** وحمله **العرش** بقدرته، ولا يمثل استواء الله باستواء المخلوقين، بل يثبت لله ما أثبته لنفسه من الأسماء والصفات، وينفي عنه مماثلة المخلوقات، ويعلم أن الله ﴿ليس كمثله شيء﴾ ، لا في ذاته، ولا في صفاته، ولا في أفعاله، فهذا مصيب في اعتقاده، موافق لسلف الأمة وأئمتها. انظر: مقدمة درء تعارض العقل والنقل ١/٣٨-٣٩.

وهكذا نرى أن الحق في مسألة الجهة والمكان هو اعتقاد أن الله عال على مخلوقاته بائن منها منفصل عنها، وهذا يعني الجهة العدمية لا الوجودية، لأنه لا شيء من المخلوقات فوق **العرش** حتى يكون الله تعالى حالا فيها. وقد سبق الفيلسوف المعروف أبو اليد ابن

رشد -سبق ابن تيمية على هذا التفصيل في الجهة، وهو ما ارتضاه شيخ الإسلام لموافقته الحق." (١)

". . . . .

ما فروا من أجله، فوقعوا في حبائل شراكهم التي نصبوها، ورضوا من الغنيمة بالتناقض والاضطراب، ويوضح الإمام ابن القيم هذا الأمر فيقول: " ... إن المتأولين لم يستفيدوا بتأويلهم إلا تعطيل النصوص، والتلاعب بها، وانتهاك حرمتها، ولم يتخلصوا مما ظنوه محذورا، بل هو لازم لهم فيما فروا إليه، كلزومه فيما فروا منه، بل قد يقعون في ما هو أعظم محذورا، كحال الذين تأولوا نصوص العلو والفوقية والاستواء فرارا من التحيز والحصر، ثم قالوا هو في كل مكان بذاته، فنزهوه عن استوائه على **عرشه** ومباينته لخلقه، وجعلوه في أجواف

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٨٧

البيوت والآبار والأواني والأمكنة التي يرغب عن ذكرها، فهؤلاء قدماء الجهمية، فلما علم متأخروهم فساد ذلك قالوا: ليس وراء العالم، ولا فوق **العرش** إلا العدم المحض، وليس هناك رب يعبد، ولا إله يصلى له ويسجد. ولا هو أيضا في العالم، فجعلوا نسبته إلى **العرش** كنسبته إلى أخس مكان، تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. انظر: الصواعق المنزلة ١/١٢١.

وهذه هي نتيجة الزيغ والضلال، مصداقا لقوله تعالى: ﴿فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم﴾ (الصف: من الآية: ٥) ، فاللهم يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلوبنا على دينك." (١)

"((ذكر الأخبار الواردة بأن الله تعالى فوق **عرشه**)) (١)

١٤- أخبرنا الشيخ أبو الفتح محمد بن عبد الباقي (بن أحمد بن سليمان) (٢) ويده على كتفي، (قال حدثنا) (٣) أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي، ويده على كتفي، (قال ثنا) (٤) أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعماني، ويده على كتفي، (قال) (٥) ثنا (أبو سعد) (٦) (أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ) (٧) ، ويده على كتفي، (قال ثنا أبو الحسن أحمد بن عيسى الفرضي) (٨) ، ويده على كتفي، قال أنبأ أبو الحسن أحمد بن الحسن بن محمد المكي، ويده على كتفي، قال: ثنا أبو عمرو هلال بن العلا الرقي، ويده على كتفي، (قال حدثني أبي، ويده على كتفي، ثنا عبيد الله بن عمرو، ويده على كتفي، ثنا زيد بن أبي أنيسة، ويده على كتفي، ثنا أبو إسحاق السبيعي، ويده على كتفي) (٩) ، قال حدثني عبد الله بن الحارث، ويده على كتفي، قال: حدثني الحارث الأعور، ويده على كتفي، (قال) (١٠) : ثنا علي بن

---

(١) هذا العنوان لا يوجد في الأصل.

(٢) ما بين القوسين لا يوجد في النسخ الأخرى.

(٣) في (م) و (ر) "ثنا" بالاختصار، وبدون "قال".

(٤) في النسخ الأخرى "قال حدثني".

(٥) "قال" لا توجد في النسخ الأخرى.

(٦) في النسخ الأخرى "أبو سعيد" وكذا وردت كنيته عند الذهبي في العلو، وذكره بهذه الكنية ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة، وابن الأثير في الكامل، ولعل الصواب ما أثبتناه موافقا لما في الأصل، ولما عند

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٨٩

الذهبي في السير.

(٧) في (هـ) و (ر) "محمد بن أحمد" وهو خطأ. وإنما هو الإمام المسند محدث أصبهان أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن أحمد البغدادي الأصل الأصبهاني، المتوفى سنة (٥٤٠هـ) . انظر: سير أعلام النبلاء ٢٠/١١٩-١٢٢.

(٨) لا يوجد في النسخ الأخرى، وهو عند الذهبي موافقا للأصل.

(٩) ما بين القوسين لا يوجد في النسخ الأخرى. وهو في العلو للذهبي موافقا لما في الأصل.

(١٠) لا يوجد في النسخ الأخرى.." (١)

"أبي طالب، ويده على كتفي، قال: حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويده على كتفي، قال: حدثني الصادق الناطق رسول رب العالمين، وأمينه على وحيه جبريل، ويده على كتفي، قال: سمعت إسرافيل يقول: سمعت القلم يقول: سمعت اللوح يقول: سمعت الله تعالى (من) (١) فوق **العرش** يقول للشيء كن، فلا يكون يبلغ الكاف النون حتى يكون ما يكون (٢) .

---

(١) "من" لا توجد في النسخ الأخرى، وهي عند الذهبي.

(٢) أورده الذهبي في العلو عن المصنف، وقال: هذا حديث باطل، ما حدث به هلال أبدا، وأحمد المكي كذاب، رويته للتحذير منه. العلو ص ٤٥. قلت: فيه العلاء بن هلال الباهلي، قال فيه أبو حاتم: منكر الحديث ضعيف. وذكره ابن حبان في الضعفاء، وقال: يقلب الأسانيد ويغير الأسماء، فلا يجوز الاحتجاج به. وقال النسائي: يروي عنه ابنه هلال غير حديث منكر، لا أدري منه أتى أو من أبيه. ميزان الاعتدال ٣/١٠٦، وارتهذيب ٨/١٩٤، والضعفاء الكبير ٥/١٨٦٤.

أما أحمد المكي فقال الذهبي في الميزان ١/٩١: رمي بالكذب، كذبه أبو زرعة الكشي.

تعليق:

أورد المصنف -رحمه الله- هذا الحديث وما بعده للاستدلال به على فوقية الله تعالى على **عرشه**، بمعنى استوائه وعلوه عليه. وإذا كان هذا الحديث مما لا يصح الاستدلال به لعدم صحته، فإن صفة الاستواء من الصفات الثابتة بالكتاب والسنة الصحيحة، فقد تقدم في أول الكتاب بعض الآيات التي تدل عليها، وهناك الكثير من الأحاديث التي بلغت في جملتها حد التواتر منها ما ذكره المصنف هنا، ومنها ما لم يذكره. وقبل

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٩٠

أن أوجز الكلام في مسألة الاستواء فإنني أرى من المناسب أن أوضح أن المتكلمين بدأوا **بالعرش** فأولوا النصوص الواردة فيه تمهيدا لما بعده، وهو تأويل نصوص الاستواء.

وإذا كانت الأدلة على إثبات **العرش** مخلوقا من مخلوقات الله في غاية الصحة والوضوح –ولذلك أثبت السلف ما أثبتته– فإن المتكلمين تجرأوا على نصوصه، فأولوها جريا على عادتهم في التعامل مع كل نص يصح ويتعارض مع اتجاههم وتصوراتهم العقلية المجردة. فأولوا **العرش** الوارد في النصوص بالملك، وربما قالوا بعضهم: إنه فلك مستدير محيط بالعالم من جميع جوانبه، وربما سموه الفلك الأطلس، أو الفلك الواسع.

إلا أن السلف قالوا بإثبات ما أثبتته النصوص من أن **العرش** حقيقة موجودة وأنه أعظم." (١)

". . . . .

مخلوقات الله تعالى، وأنه جسم مجسم خلقه سبحانه، واستوى عليه، لحكمة أرادها لا لحاجة منه إليه. وتعبد ملائكته سبحانه بحمله لا لحاجة منه إليهم، لأنه سبحانه هو الحامل بقدرته **للعرش** وما دون **العرش**، فالقرآن مليء بذكر **العرش**، وكذا السنة، فلا مجال للمراء. ولا شك في بطلان مذهب المتكلمين ورأيهم في **العرش**، لأن الله تعالى يقول: ﴿ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ (الحاقة: من الآية١٧) ، وليس يصح في ذهن أحد ولا في لغة العرب، أن يكون المعنى: ويحمل ملك ربك يومئذ ثمانية، وملك الله تعالى يشمل جميع خلقه من سموات وما فيهن، وأرضين وما فيهن، وكل مخلوق من مخلوقات الله تعالى، وعلى تفسير هؤلاء المبتدعة يلزم أن يكون المراد أنهم حاملون لجميع مخلوقات الله لا لخلق خاص اسمه **العرش**، وهذا تفسير في غاية البطلان، وهو تكذيب صريح لله ولرسوله.

كما أن التفسير الآخر باطل أيضا، لأنه قد ثبت في الشرع أن **للعرش** قوائم تحمله الملائكة، كما ورد في الحديث المتفق عليه " ... فإن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش** فلا أدري أفاق قبلي أم جوزي بصعقة الطور" **والعرش** في اللغة: عبارة عن السرير الذي للملك كما قال تعالى عن بلقيس: ﴿ولها **عرش** عظيم﴾ (النمل: من الآية: ٢٣) ، وليس هو فلكا، ولا تفهم منه العرب ذلك، والقرآن إنما نزل بلغتهم. انظر: شرح الطحاوية ص٢٤٨، والعلو للذهبي ص٥٧.

---

(١) إثبات صفة العلو – ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٩١

فالعرش من الأمور الغيبة التي يجب علينا الإيمان بها كما أخبر الله ورسوله، أما الاستواء على العرش فمذهب السلف فيه الإيمان بأن الله استوى على عرشه -كما أخبر بذلك القرآن في سبعة مواضع، وكما أخبرت به السنة في مواضع كثيرة- استواء يليق بجلاله، وعظمته، لا تشبيه فيه باستواء المخلوقين، ولا تعطيل له عن حقيقة الصفة، بل لا بد من الإثبات وفق المنهج المرسوم في قوله تعالى: ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ ، فأخذ السلف بنصوص الإثبات ونصوص التنزيه، فجمعوا بينهما في منهج واحد، كما هو شأنهم وطريقتهم في بقية الصفات. أما المتكلمون فأولوا الاستواء بالاستيلاء والغلبة والقهر، وليس لهم من دليل على هذا التأويل سوى بيت من الشعر للأخطل النصراني، ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٢٦١/٩، وهو:

قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق

وعقب عليه بقوله: وهذا البيت تستدل به الجهمية على أن الاستواء على العرش بمعنى." (١)

". . . . .

الاستيلاء، وهذا من تحريف الكلم عن مواضعه، وليس في بيت هذا النصراني حجة ولا دليل على ذلك، ولا أراد الله عز وجل باستوائه على عرشه استيلاءه عليه، تعالى الله عن قول الجهمية علوا كبيرا.

فإنه إنما يقال استولى على الشيء إذا كان ذلك الشيء عاصيا عليه قبل استيلائه عليه ... ولا نجد أضعف من حجج الجهمية حتى أداهم الإفلاس من الحجج إلى بيت هذا النصراني المقبوح، وليس فيه حجة. ابن كثير نفس المصدر ٢٦٢/٩.

أقول: وليس استدلالهم هذا عجيبا ولا غريبا، فقد استدلوا بكلام هذا النصراني ذاته في أخطر صفة من صفات الله تعالى ألا وهي صفة الكلام، فإفلاسهم هنا امتداد لإفلاسهم هناك.

وهذا التأويل مرفوض تماما حتى من جهة اللغة -فضلا عما يشتمل عليه من معان لا يجوز إضافتها إلى الله سبحانه- فقد رد ابن الأعرابي -من علماء اللغة- على أصحاب هذا التأويل بقوله لمن قال له: إنما معنى استوى استولى: ما يدريك؟ العرب لا تقول استولى على العرش فلان حتى يكون له فيه مضاد، فأيهما غلب قيل استولى عليه، والله تعالى لا مضاد له، فهو على عرشه كما أخبر. انظر: الأسماء والصفات للبيهقي ص ٤١٢. وانظر: تأويلات من أول بهذا المعنى وهم المعتزلة، والأشاعرة، في: الأسماء والصفات

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٩٢

للبيهقي ص ٤١٠، وغاية المرام في علم الكلام للآمدي ١٤١، والاقتصاد في الاعتقاد للغزالي ص ١٠٤، ومتشابه القرآن للقاضي عبد الجبار ٧٣/١، ٣٥١.

وذكر الإمام ابن القيم تأويلا آخر ذهب إليه بعض القوم، وهو تأويلهم استوى بمعنى أقبل، ورد عليه فقال – رحمه الله–: تأويل قوله تعالى: ﴿خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش﴾ (لأعراف: من الآية: ٥٤) ، بأنه أقبل على خلقه، فهذا إنشاء منهم لوضع لفظ (استوى على) أقبل على خلقه، وهذا لم يقله أحد من أهل اللغة. فإنهم ذكروا معاني استوى، ولم يذكر أحد منهم أصلا في معانيه الإقبال على الخلق، فهذه كتب اللغة طبق الأرض، هل تجدون أحدا منهم يحكي ذلك على اللغة؟ وأيضا فإن استوى الشيء، والاستوى إليه وعليه يستلزم وجوده، ووجود ما نسب إليه الاستواء بـ إلى أو بـ على، فلا يقال: استوى إلى أمر معدوم، ولا استوى عليه، فهذا التأويل إنشاء محض، لا إخبار صادق عن استعمال أهل اللغة.

الصواعق المنزلة ١٥٥/١.

والتفسير الصحيح للاستواء الذي ذهب إليه السلف هو تفسير استوى بمعنى علا، لأن." (١)

"................................

للاستواء أربعة معان، ذكرها الإمام ابن القيم –رحمه الله– فقال:

فلهم عبارات عليها أربع قد حصلت للفارس الطعان وهي استقر، وقد علا، وكذلك ار

تفع الذي ما فيه من نكران وكذاك قد صعد الذي هو رابع وأبو عبيدة صاحب الشيباني يختار هذا القول

في تفسيره أدرى من الجهمي بالقرآن

وفي اختيار معنى العلو لتفسير الاستواء، قال الإمام أبو حنيفة –رحمه الله– ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ (طه:٥) ، أي علا. انظر: غاية الأماني في الرد على النبهاني ٤٦٠/١.

وقال مجاهد: استوى: علا على العرش، وحكى أيضا عن أبي العالية تفسيره بمعنى ارتفع. انظر: صحيح البخاري ٤٠٣/١٣. كما ورد استعمالهم للألفاظ الأخرى، وكلما تؤدي إلى معنى العلو، كما حكى عن ابن عباس: استوى بمعنى استقر، وفسر أبو عبيدة: استوى بمعنى صعد. انظر: الإتقان للسيوطي ٧٠٦/٢.

فالله تعالى مستو على عرشه، بائن من خلقه، وعلمه معهم كما قال ابن أبي شيبة –رحمه الله–: " ... بل هو فوق العرش كما قال محيط بالعرش، متخلص من خلقه، بين منهم، علمه في خلقه لا يخرجون من

---

(١) إثبات صفة العلو – ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٩٣

علمه". العرش للحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي، المتوفى سنة ٢٩٧هـ، ص ٥.
وانظر في تقرير مذهب السلف: الرد على الجهمية للدارمي ص ١٣-٢٩، وإنما نفى القوم الاستواء وأولوه ليستقيم القول بالحلول لمن قال به منهم، والقول بأنه ليس في مكان لمن قال به. والله المستعان.." (١)

"١٥- قرأت على (أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن حمدي) (١) أخبركم القاضي أبو الحسين، قال: أنبأ أبو بكر الخطيب، أنبأ أبو عمر الهاشمي، أنبأ أبو علي اللؤلؤي، ثنا أبو داود السجستاني، ثنا محمد بن الصباح، ثنا الوليد بن أبي ثور، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب، قال: كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمرت سحابة، فنظر إليها فقال: ما تسمون هذه؟ قالوا: السحاب، قال: والمزن، قالوا: والمزن، قال: والعنان، قالوا: والعنان. قال: هل تدرون ما بعد (ما) (٢) بين السماء والأرض؟ قالوا لا ندري، قال: إن بعد ما بينهما إما واحدة، وإما اثنتين أو ثلاث وسبعين سنة، ثم السماء فوقها كذلك، حتى عد سبع سماوات، ثم فوق السماء السابعة بحر بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم على ظهورهم العرش بين أسفله وأعلاه ما بين سماء إلى سماء، ثم الله تعالى فوق ذلك (٣) .

---

(١) في النسخ الأخرى "قرأت على أبي المظفر بن حمدي"، وأبو المظفر كنيته.
(٢) "ما" ليست في (هـ) ، ولا في (ر) .
(٣) أخرجه أبو داود في كتاب السنة، باب الجهمية، ح (٤٧٢٣) ، ٥/٩٣، والترمذي في التفسير، ح (٣٣٢٠) ، ٥/٤٢٤، وقال: هذا حديث حسن غريب، وروى الوليد بن أبي ثور عن سماك نحوه ورفعه، وروى شريك عن سماك بعض هذا الحديث ولم يرفعه. اهـ.
ورواه ابن خزيمة في كتاب التوحيد ص ١٠٠-١٠٢، وابن أبي عاصم في السنة، ح (٥٧٧) ، ١/٢٥٣، وأحمد في المسند ١/٢٠٦-٢٠٧، والدارمي في الرد على الجهمية ص ١٩، وابن ماجه ف يالمقدمة، ح (١٩٣) ، ١/٦٩، وأورده الذهبي في العلو، وقال: تفرد به سماك عن عبد الله، وعبد الله فيه جهالة. العلو ص ٥٠، وقد حكم الشيخ الألباني -في تخريجه للسنة لابن أبي ؏اصم- بضعف إسناده.
قلت: عبد الله بن عميرة الكوفي الذي عليه مدار الحديث -قال فيه البخاري: لا يعلم له سماع من الأحنف.

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٩٤

وقال الذهبي: فيه جهالة. وذكره ابن حبان في الثقات، والترمذي حسن حديثه.

انظر: التهذيب ٣٤٤/٥، والميزان ٤٦٩/٢.

أما راوي الحديث عن سماك، وهو وليد بن أبي ثور، فقال عنه العقيلي: يحدث عن سماك بمناكير لا يتابع عليها. التهذيب ١٣٧/١١-١٣٨.." (١)

"١٦- وقرأت على أبي المظفر (بن حمدي) (١) خبركم (محمد بن محمد بن الحسين) (٢) أنبأ (أحمد بن ثابت) (٣) أنبأ (القاسم بن جعفر) (٤) أنبأ (محمد بن أحمد بن عمرو) (٥) ثنا (سليمان بن الأشعث) (٦) (ثنا) (٧) محمد بن بشار، أثنا وهب بن جرير، ثنا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه عن جده قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي فقال: يا رسول الله، جهدت الأنفس، (وضاعت) (٨) العيال ونهكت الأموال، وهلكت الأنعام، فاستسق الله لنا، فإنا نستشفع بك على الله، ونستشفع بالله عليك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ويحك أتدري ما تقول؟ وسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه. ثم قال: (ويحك إنه لا يستشفع بالله على أحد) (٩) ، ويحك أتدري ما الله؟ إن الله فوق عرشه، وعرشه فوق سماواته (١٠) .

---

(١) "بن حمدي" ليست في النسخ الأخرى.

(٢) في النسخ الأخرى ذكر بكنيته "أبو الحسين".

(٣) في النسخ الأخرى ذكر لقبه "الخطيب" فقط، وهو البغدادي صاحب التاريخ.

(٤) في النسخ الأخرى "أنبأ أبو عمر". وهي كنيته. انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ ١٠٥٧/٣.

(٥) في (هـ) و (ر) "أنبأ أبو علي"، وفي (م) "اللؤلؤي أبو علي"، وهي لقبه ونسبته.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٣٠٧/١٥.

(٦) في النسخ الأخرى ذكر بكنيته فقط "أبو داود".

(٧) في (هـ) "قال حدثنا".

(٨) في النسخ الأخرى "وضاع".

(٩) ما بين القوسين لا يوجد في النسخ الأخرى.

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٩٥

(١٠) أخرجه أبو داود في كتاب السنة، باب في الجهمية، ح (٤٧٢٦) ، وابن خزيمة في التوحيد ص ١٠٣. والآجري في الشريعة ص ٢٩٣، وابن أبي عاصم في السنة ٢٥٢/١.
قال الألباني وإسناده ضعيف ورجاله ثقات، لكن محمد بن إسحاق مدلس، ومثله لا يحتج به إلا إذا صرح بالتحديث، وهذا ما لم يفعله في ما وقفت عليه من الطرق إليه. انظر تعليقه على هذا الحديث في السنة لابن أبي عاصم ٢٥٢/١.
وأورده الذهبي في العلو ص ٣٩، وقال فيه: هذا حديث غريب جدا فرد، وابن إسحاق حجة في المغازي إذا أسند، وله مناكير وعجائب، فالله أعلم أقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا أم لا، وأما الله عز وجل فليس كمثله شيء جل جلاله، وتقدست أسماؤه، ولا إله غيره ... وقولنا في هذه الأحاديث: إننا نؤمن بما صح منها، وبما اتفق السلف على إمراره وإقراره، فأما ما في إسناده مقال، واختلف العلماء في قبول تأويله، فإنا لا نتعرض له بتقرير، بل نرويه في الجملة ونبين حاله، وهذا الحديث إنما سقناه لما فيه مما تواتر من علو الله تعالى فوق عرشه، مما يوافق آيات الكتاب. انتهى.." (١)

"١٧- قرئ على فاطمة بنت محمد بن علي البزازة المعروفة (بنفيسة) (١) ، وأنا أسمع أخبركم أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة قال أنبأ (أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران) (٢) أنبأ عبد الصمد بن علي بن مكرم، ثنا الحارث بن محمد بن داهر التميمي، ثنا علي بن عاصم، ثنا داود بن أبي هند عن عامر الشعبي، قال: كانت زينب تقول للنبي صلى الله عليه وسلم أنا أعظم نسائك عليك حقا، وأنا خيرهن منكحا، زوجنيك الرحمن من فوق عرشه، وكان جبريل هو السفير بذلك، وأنا ابنة عمتك، وليس لك من نسائك قريبة غيري (٣) .

---

(١) في الأصل "نفسية" والتصحيح من النسخ الأخرى. ومن المصادر التي ترجمت لها.
(٢) في النسخ الأخرى (أبو الحسين بن بشران فقط) .
(٣) الحديث مرسل. أخرجه الطبري، وأبو القاسم الطحاوي في كتاب الحجة والتبيان، ذكر ذلك الحافظ في الفتح ٤١٢/١٣. وانظر: تفسير الطبري ١٤/٢٢، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه عن أنس بن مالك رضي الله عنه بلفظ: "إن الله أنكحني في السماء"كتاب التوحيد، باب وكان عرشه على الماء، ح (٧٤٢١) . وفي نفس الموضع عن أنس أيضا بلفظ "زوجكن أهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات"،

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٩٦

ح (٧٤٢٠) ، فتح الباري ١٣/٤٠٣-٤٠٤. وأخرجهما بهذين اللفظين ابن سعد في الطبقات (٨/١٠٣، ١٠٦) . وباللفظ الأخير رواه الترمذي في كتاب التفسير، ح (٣٢١٣) ، ٥/٣٥٤، وباللفظ الأول رواه أحمد في المسند ٣/٢٢٦.." [1]

"١٨- أخبرنا (أبو الفتح بن البطي) (١) أنبأ أبو الفضل بن خيرون، أنبأ أبو علي بن شاذان، أنبأ أبو سهل بن زياد، ثنا القاضي أحمد بن محمد (البرتي) (٢) ثنا القعنبي، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن القرشي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لما قضى الله الخلق كتب في كتابه، هو عنده فوق **العرش**: إن رحمتي سبقت غضبي" (٣) .

وفي لفظ عن أبي هريرة قال: (سمعت) (٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق إن رحمتي سبقت غضبي، فهو عنده فوق **العرش** ". أخرجه البخاري (ومسلم) (٥) .

---

(١) في النسخ الأخرى "أبو الفتح محمد بن عبد الباقي".

(٢) في الأصل "البرقي" وفي (هـ) ، (ر) "البرمي" فقط بدون اسم، وكلاهما خطأ، والصواب ما أثبتناه نقلا عن (م) . وهو كذلك في ترجمته، انظر: تذكرة الحفاظ ٢/٥٩٦.

(٣) هذا اللفظ لا يوجد في غير الأصل من نسخ الكتاب.

(٤) في الأصل "قال" والتصحيح من النسخ الأخرى.

(٥) "ومسلم" لا توجد في الأصل.

والحديث متفق عليه. انظر البخاري، كتاب بدء الخلق، باب "وهو الذي يبدأ الخلق"، ح (٣١٩٤) ، ٦/٢٨٧، وكتاب التوحيد، باب وكان **عرشه** على الماء، ح (٧٤٢٢) ، ١٣/٤٠٤، وباب قول الله تعالى: ﴿ويحذركم الله نفسه﴾ ، ح (٧٤٠٤) ، ١٣/٣٨٣، وباب قوله تعالى: ﴿ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين﴾ ، ح (٧٤٥٣) ، ١٣/٤٤٠، وباب قوله تعالى: ﴿بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ﴾ ، ح (٧٥٥٤) ، ١٣/٥٢٢.

ومسلم في كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله تعالى، وأنها سبقت غضبه، ح (٢٧٥١) ، ٤/٢١٠٧.

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٩٧

وأحمد في المسند ٢/٣٥٨، ٣٨١.

وابن أبي عاصم في السنة، ح (٦٠٨) ، ١/٢٧٠.." (١)

". . . . .

وابن ماجة، في كتاب الزهد، ب اب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة، ح (٤٢٩٥) ، ٢/١٤٣٥. وابن خزيمة في التوحيد ص ٥٨، والآجري في الشريعة ص ٢٩٠، وأبو إسماعيل الهروي في الأربعين، ح (١٢) ، ص ٥٥، بتحقيق الدكتور/ علي محمد ناصر فقيهي، وأورده الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، ح (١٦٢٩) ، ٤/١٧١.

والحديث يشتمل على إثبات ثلاث صفات هي: صفة الاستواء على **العرش**، وهي ما ساق المصنف الحديث من أجله، وقد تقدم الكلام عليها.

الصفة الثانية: صفة الرحمة، وهي من الصفات الثابتة بالكتاب والسنة، وقد تقدم الحديث عنها تفصيلا.

أما الصفة الثالثة: فهي صفة الغضب، وهذه الصفة ثابتة لله تعالى كغيرها من الصفات، فقد ثبت بالقرآن كما ثبتت بالسنة، يقول تعالى: ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم﴾ ، النساء/ ٩٣. وقال: ﴿وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله﴾ ، البقرة/ ٦١، وقال: ﴿وباءوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة﴾ ، آل عمران/ ١١٢، وقال تعالى: ﴿والخامسة أن غضب الله عليها﴾ ، سورة النور/ ٩. إلى غير ذلك من الآيات الكثيرة الواردة في هذا المعنى. إلا أن المتكلمين -جريا على عادتهم- أولوا هذه الصفة بحجة أن إثباتها فيه إضافة نقص الله تعالى، لأن الغضب غليان دم لطلب الانتقال -بزعمهم- لذلك أولوا الغضب بإرادة التعذيب.

راجع مشكل الحديث لابن فورك ص ٣٩٥، وقال محققه: والمراد بالغضب لازمه وهو أيضا العذاب إلى من يقع عليه الغضب. انظر هامش مشكل الحديث ص ٣٩٤.

وقد رد الإمام ابن تيمية على تأويلهم وشبهتهم فقال: وأما قول القائل: "الغضب غليان دم القلب لطلب الانتقام" فليس بصحيح في حقنا، بل الغضب قد يكون لدفع المنافي قبل وجوده، فلا يكون هناك انتقام أصلا.

وأيضا فغليان دم القلب يقارنه الغضب، ليس أن مجرد الغضب هو غليان دم القلب، كما أن الحياء يقارن

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٩٨

حمرة الوجه، والوجل يقارن صفرة الوجه، لا أنه هو. وهذا لأن النفس إذا قام بها دفع المؤذي، فإن استشعرت القدرة فاض الدم إلى خارج فكان منه الغضب، وإن استشعرت العجز عاد الدم إلى داخل، فاصفر الوجه كما يصيب الحزين.

وأيضا فلو قدر أن هذا هو حقيقة غضبنا لم يلزم أن يكون غضب الله تعالى مثل غضبنا، كما أن حقيقة ذات الله ليست مثل ذاتنا، فلا هو مماثلا لنا، لا لذواتنا، ولا لأرواحنا، وصفاته كذلك.

ونحن نعلم بالاضطرار أنا إذا قدرنا موجودين: أحدهما عنده قوة يدفع بها الفساد، والآخر لا فرق عنده بين الصلاح والفساد، كان الذي عند تلك القوة أكمل. ولهذا يذم من لا غيرة له على الفواحش كالديوث، ويذم من لا حمية له يدفع بها الظلم عن المظلمين، ويمدح الذي له غيرة يدفع بها الفواحش، وحمية يدفع بها الظلم، ويعلم أن هذا أكمل من ذلك، ولهذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم الرب بالأكملية في ذلك، فقال في الحديث الصحيح: "لا أحد أغير من الله، من أجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن" وقال: "أتعجبون من غيرة سعد؟ أنا أغير منه".

وقول القائل: هذه انفعلات نفسية. فيقال: كل ما سوى الله مخلوق منفعل، ونحن وذواتنا منفعلة، فكونها انفعالات فينا لغيرنا نعجز عن دفعها، لا يوجب أن يكون الله منفعلا لها عاجزا عن دفعها، وكان كل ما يجري في الوجوه، فإنه بمشيئته وقدرته، لا يكون إلا ما يشاء، ولا يشاء إلا ما يكون، له الملك وله الحمد. انتهى. الفتاوى ٦/١١٩-١٢٠. وهكذا نرى أن القوم أولوا النصوص المثبتة لهذه الصفة مع أنها ثابتة بالعقل -على الوجه الذي ذكره شيخ الإسلام- كما هي ثابتة بالنص أيضا. ويلزم في المعنى الذي فروا إليه ما ألزموا به أنفسهم في المعنى الذي فروا منه، لأن الإرادة يقال فيها ما يقال في غيرها من الصفات، فيمكن أن يقال إنها ميل النفس وهذا انفعال نفسي، فقالوم يقيسون الغائب على الشاهد فيشبهون أولا ثم ينتقلون إلى مرحلة التأويل، فجمعوا بين التشبيه والتعطيل، وهذا شأن كل مبطل، يبدأ من باطل وينتهى إليه، والحال أن منهج الإثبات المقرون بالتنزيه هو المنهج الأقوم الذي لا سبيل إلى نقده. ولذلك وافق السلف بمنهجهم هذا العقل كما وافقوا النقل، أما المتكلمون فقد خالفوا النقل، وخالفوا العقل أيضا من حيث ظنوا أنهم وافقوه.." (١)

"عن أبيه عن وهب بن منبه عن جابر بن عبد الله، وابن عباس، قالا: قال علي رضي الله عنه: يا رسول الله، إذا أنت قبضت فمن يغسلك؟ وفيم نكفنك؟ ومن يصلي عليك؟ ومن يدخلك القبر؟ فقال

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٩٩

رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي أما الغسل فاغسلني أنت وابن عباس يصب الماء، وجبريل ثالثكما، فإذا أنتم فرغتم من غسلي فكفنوني في ثلاثة أثواب جدد، وجبريل يأتيني بحنوط من الجنة، فإذا أنتم وضعتموني على السرير فضعوني في المسجد، واخرجوا عني، فإن أول من يصلي علي الرب عز وجل من فوق **عرشه**، ثم جبريل، ثم ميكائيل، ثم إسرافيل، ثم الملائكة زمرا، ثم ادخلوا (فقوموا صفوفا صفوفا) (١) ، لا يتقدم علي أحد، فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أدخلوه المسجد، وخرج الناس عنه، فأول من صلى عليه الرب من فوق **عرشه**، ثم جبريل ثم ميكائيل، ثم إسرافيل، ثم الملائكة زمرا زمرا (٢) .

(١) في النسخ الأخرى "فصفو ا صفوفا".

(٢) هذا جزء من حديث مطول رواه أبو نعيم في الحلية ٤/٧٧، ٧٨، وأورده الذهبي في العلو من طريق المصنف، وقال: هذا الحديث موضوع. وأراه من افتراءات عبد المنعم، وإنما رويته لهتك حاله. العلو ص ٤٣.

قلت: عبد المنعم بن إدريس بن سنان بن كليب، أورده العقيلي في الضعفاء ٣/١١٢. وقال: ذاهب الحديث. وذكره ابن حبان في المجروحين (٢/١٥٧) ، وقال: يضع الحديث على أبيه وعلى غيره. وأورد هذا الحديث أيضا -بطوله- ابن الجوزي في الموضوعات، باب ذكر وفاته صلى الله عليه وسلم. ١/٢٩٥-٣٠١.

وقال: هذا حديث موضوع محال، كافأ الله من وضعه، وقبح من يشين الشريعة بمثل هذا التخليط البارد، والكلام الذي لا يليق برسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا بالصحابة، والمتهم به عبد المنعم بن إدريس، قال أحمد بن حنبل: كان يكذب على وهب، وقال يحيى: خبيث كذاب. وقال ابن المديني، وأبو داود: ليس بثقة، وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به، وقال الدارقطني: هو وأبوه متروكان. انظر: الموضوعات ١/٣٠١.

أقول: أما أبوه فهو إدريس بن سنان بن بنت وهب بن منبه، قال الدارقطني: متروك، وضعفه ابن عدي، وقال ابن معين: يكتب من حديثه الرقاق، وعده ابن حبان في الثقات، وقال: يتقى حديثه من رواية ابنه عبد المنعم عنه. انظر: الضعفاء والمتروكين /١٥٨، وميزان الاعتدال ١/١٦٩، وتهذيب التهذيب ١/١٩٤.." (١)

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٠٢

"٢١- أخبرنا محمد أنبأ أحمد أنبأ حمد (١) ثنا أبو بكر أحمد بن السندي (٢) ثنا جعفر بن محمد بن الصباح (٣) ثنا يحيى بن (خذام) (٤) بن منصور، ثنا محمد بن عبد الله بن زياد الأنصاري، ثنا مالك بن دينار عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أخبرني جبريل عليه السلام عن الله عز وجل) (٥) أن الله تعالى يقول: وعزتي وجلالي (ووحدانيتي) (٦) (وفاقة خلقي إلي) (٧) ، واستوائي على عرشي، وارتفاع مكاني، إني لأستحيي من عبدي، وأمتي، يشيبان في الإسلام، ثم أعذبهما. ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي عند ذلك فقلت: ما يبكيك؟ فقال: بكيت لمن يستحيي الله تعالى منه، ولا يستحيي من الله عز وجل (٨) .

---

(١) السند إلى هنا هو بعينه ما ورد في الحديث الذي قبله، فمحمد هو ابن عبد الباقي، و"حمد" الوارد خطأ في جميع النسخ "أحمد" هو ابن أحمد الحداد. وأحمد الأخير هو الحافظ أبي نعيم.

(٢) في (م) انقطاع في السند بين محمد بن عبد الباقي وابن الصباح حيث سقط ثلاثة من رجاله.

(٣) في (م) "محمد بن الصباح".

(٤) في (ر) ، و (هـ) "حرام" وفي (م) "حزام" وفي الأصل "حدام" بحاء ودال مهملتين. والصواب ما أثبت، وهو موافق لما في الحلية. وانظر ترجمته في الميزان ٣٧٢/٤. وجاء في التهذيب "خدام" بالدال المهملة ٢٠٣/١١. وفي التقريب: يحيى بن خذام بكسر المعجمة. وقال المعلق: ما في نسخة التهذيب من الإهمال تصحيف. انظر: التقريب ٣٤٦/٢.

(٥) ما بين القوسين لا يوجد في النسخ الأخرى.

(٦) لا توجد في النسخ الأخرى.

(٧) لا يوجد في (هـ) ، و (ر) .

(٨) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣٨٧/٢، وقال: لم يروه عن مالك إلا أبو سلمة الأنصاري ترد به عنه يحيى بن خذام.

وأورده الذهبي في العلو ص ٤٣، وقال: عداده في الموضوعات وهذا الأنصاري ليس بثقة. وأورده في الميزان ٦٠٠/٣.

قلت: ومحمد بن عبد الله بن زياد الأنصاري قال عنه العقيلي: منكر الحديث جدا، وقال ابن طاهر: كذا وله طامات. وقال مالك بن دينار: منكر الحديث. انظر الميزان ٥٩٨/٣، والضعفاء الكبير للعقيلي ٩٦/٤.

وقد أورد الذهبي مجموعة من طاماته التي أشار إليها ابن طاهر، منها هذا الحديث. انظر: الميزان ٣/٥٩٨-٦٠٠.

وأورده برهان الدين الحلبي في الكشف الحثيث عمن رومي بوضع الحديث ص ٣٨٢. وذكر قول ابن طاهر: كذاب له طامات. وقال فقوله: "وله طامات" كناية عن الموضوعات، فالظاهر أنه يضع، لأنه كذاب.." (١)

"سليم: ركبت قعودا لي، وأتيت (مكة) (١) في طلبه، فأنخت بباب المسجد فإذا هو جالس صلى الله عليه وسلم، وهو محتب ببردة لها طرايق حمر، فقلت: السلام عليك يا رسول الله، فقال: وعليك السلام، قلت: إنا معشر أهل البادية قوم بنا الجفا، فعلمني كلمات ينفعني الله بهن، قال: أدن ثلاثا. فقال: أعد علي، فقلت: إنا معشر أهل البادية قوم بنا الجفا، فعلمني كلمات ينفعني الله بهن، (فقال) (٢) : اتق الله، ولا تحقرن من المعروف شيئا، ولو أن تصب فضل دلوك في إناء (المستسقي) (٣) ، وإذا لقيت أخاك فالقه بوجه منبسط، وإياك وإسبال الإزار فإنه من المخيلة، وإن الله لا يحب المخيلة، وإن امرؤ سبك بما يعلم فيك، فلا تسبه بما تعلم فيه، فإن الله تعالى يجعل لك أجرا، ويجعل عليه وزرا، ولا تسبن شيئا مما خولك الله عز وجل. قال أبو جري: فوالذي ذهب بنفس محمد صلى الله عليه وسلم ما سببت لي شاة ولا بعيرا. فقال رجل: يا رسول الله، ذكرت (إسبال) (٤) الإزار، وقد يكون بالرجل القرح، أو الشيء يستحي منه، قال لا بأس إلى نصف السابق، أو إلى الكعبين، إن رجلا ممن كان قبلكم لبس بردين فتبختر فيهما، فنظر الله إليه من فوق عرشه فمقته، فأمر الأرض فأخذته، فهو يتجلجل في الأرض. فاحذروا وقائع الله عز وجل" (٥) .

---

(١) "مكة" ليست في (ر) .

(٢) في النسخ الأخرى "قال".

(٣) في (ر) ، و (هـ) "المستقي".

(٤) في الأصل "الإسبال".

(٥) رواه أبو داود في كتاب اللباس، باب ما جاء في إسبال الإزار، ح (٤٠٨٤) ، ٤/٣٤٤، عن طريق أبي تميمة الهجيمي بدل عبيدة، وقال أبو داود: (وأبو تميمة اسمه طريف بن مجالد) .

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٠٣

وروى بعضه الترمذي في الاستئذان، باب كراهية أن يقول: عليك السلام مبتدئا، ح (٢٧٢٢) ، ٧٢/٥، وليس عندهم الشطر الذي فيه الشاهد، وللحديث طرق ذكرها الإمام أحمد في المسند ٦٣/٥-٦٤، وليس فيها الشاهد، وأورده الذهبي في العلو ص ٣٦، وقال: إسناده لين.." (١)

"استخلف عمر بن عبد العزيز وفد الشعراء إليه، فأقاموا ببابه أياما لا يؤذن لهم، فبينما هم كذلك يوما وقد (أزمعوا الرحيل) (١) (مر بهم) (٢) بن أرطأة، فقال له جرير:

يا أيها (الراكب) (٣) (المزجي) (٤) مطيته ... هذا زمانك إني قد مضى زماني

أبلغ خليفتنا إن كنت لاقيه ... (أني لذي) (٥) الباب كالمصفود في قرني

لا تنس حاجتنا ألفيت مغفرة ... قد طال مكثي عن أهلي وعن وطني

قال: فدخل عدي على عمر فقال: يا أمير المؤمنين، الشعراء ببابك، وسهامهم مسمومة، وأقوالهم نافذة، قال: ويحك يا عدي، ما لي وللشعراء. قال: أعز الله أمير المؤمنين، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امتدح فأعطى، ولك في رسول الله أسوة، فقال: كيف؟ قال: امتدحه العباس بن مرداس السلمي، فأعطاه حلة قطع بها لسانه. قال: أو تروي من قوله شيئا؟ قال: نعم، فأنشده:

رأيتك يأخير البرية كلها ... نشرت كتابا جاء بالحق معلما

شرعت لنا دين الهدى بعد جورنا ... عن الحق لما أصبح الحق مظلما

ونورت بالبرهان أمرا مدلسا ... واطفأت بالبرهان نار تضرما

فمن بلغ عني النبي محمدا ... وكل امرئ يجزى بما كان قدما

أقمت سبيل الحق بعد اعوجاجه ... وكان قديما ركنه قد تهدما

تعالى علوا فوق (عرش) (٦) إلهنا ... وكان مكان الله أعلى وأعظما

---

(١) في (م) "وقد أجعوا على الرحيل".

(٢) في (م) "إذ مر بهم" بزيادة "إذ".

(٣) في النسخ الأخرى (الرحل) .

(٤) في (م) (المرخي) .

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٠٥

(٥) في النسخ (هـ) ، و (م) "إني لدي) بالدال المهملة. وفي (م) "إنا" بضمير الجمع.

(٦) في (م) "العرش".." [1]

"(اتخذ) (١) في الفردوس واديا أفيح، فيه (كثب) (٢) مسك، فإذا كان يوم الجمعة أنزل الله (عز وجل) (٣) ما شاء من ملائكته، وحوله منابر من نور، عليها مقاعد النبيين، وخف تلك المنابر بمنابر من ذهب، مكللة بالياقوت والزبرجد، عليها الشهداء والصديقون، (فيجلسوا) (٤) من ورائهم على تلك (الكثب) (٥) فيقول الله لهم: أنا ربكم، قد (صدقتكم) (٦) وعدي، (فسلوني) (٧) أعطكم. فيقولون: ربنا نسألك رضوانك، فيقول: قد رضيت عنكم، ولكم علي ما تمنيتم، ولدي مزيد، فهم يحبون يوم الجمعة لما يعطيهم فيه ربهم من الخير، وهو اليوم الذي استوى ربكم على العرش فيه، (وفيه خلق آدم) (٨) ، وفيه تقوم الساعة (٩) .

---

(١) في النسخ الأخرى "أعد".

(٢) في (ر) ، و (هـ) "كثيب".

(٣) ليست في الأصل.

(٤) في النسخ الأخرى "ويجلس".

(٥) في (ر) و (هـ) "الكثيب".

(٦) في النسخ الأخرى "صدقتم".

(٧) في (هـ) ، و (ر) : "فاسألوني".

(٨) لا توجد في النسخ الأخرى، وهي عند الشافعي في مسنده.

(٩) أخرجه الشافعي في مسنده، ح (٣٧٤) ، ١٢٦/١، والذهبي في العلو ص ٣٠، وقال: إبراهيم وموسى ضعفاء، وقال في الميزان: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي أحد الضعفاء. وقال يحيى بن معين: كذاب، وقال أحمد بن حنبل: تركوا حديثه، قدري، معتزلي، يروي أحاديث ليس لها أصل. وقال البخاري: تركه ابن المبارك والناس، كان يرى القدر، وكان جهميا. وقال ابن معين: كذاب رافضي. . . . انظر الميزان ٥٧/١، ٥٨. وانظر: التهذيب ١٥٨/١.

أما موسى بن عبيدة فهو ابن نشيط، أبو عبد العزيز الزبذي، قال ابن حنبل: منكر الحديث، وقال الحافظ

---

(١) إثبات صفة العلو – ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٠٧

ابن حجر، وغيره: ضعيف، وقال ابن معين: ليس بشيء. انظر: الضعفاء الصغير للبخاري ص ٢٢١، والتقريب ٢٨٢/٢، وميزان الاعتدال ٢١٣/٤. وممن روى هذا الحديث أيضا الدارمي في الرد على الجهمية ص ٣٨، من طريق آخر. وبنفس طريق الدارمي رواه ابن أبي زمنين المالكي في أصول اعتقاد أهل السنة، ح (٣٦) ، ٢٩٩/١. ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب **العرش** ص ٩٥، وابن أبي شيبة في مصنفه ١٥٠/٢. وهو ضعيف. ضعفه ابن معين، والدارقطني، وأحمد، والنسائي. انظر هامش كتاب **العرش** ص ٩٥.." (١)

"٢٧- أخبرنا (محمد) (١) أنبأ أحمد بن الحسن، أنبأ (أبو القاسم) (٢) عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي، (قال) (٣) ثنا أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا زائدة بن أبي الرقاد، عن زياد النميري، عن أنس بن مالك (رضي الله عنه) (٤) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "فأدخل على ربي عز وجل، وهو على **عرشه** تبارك وتعالى" في حديث الشفاعة (٥) .

---

(١) في النسخ الأخرى: "محمد بن عبد الباقي".

(٢) في (م) "القاسم".

(٣) "قال" لا توجد في النسخ الأخرى.

(٤) من النسخ الأخرى.

(٥) رواه الذهبي في العلو ص ٣٢، وقال: زائدة ضعيف، والمتن بنحوه في الصحيح للبخاري من حديث قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي". وأخرجه أبو أحمد العسال في كتاب المعرفة بإسناد قوي عن ثابت عن أنس، وفيه: "فآتي ب‍ا‍ب الجنة فيفتح لي، فآتي ربي تبارك وتعالى وهو على كرسيه، أو سريره، فأخر له ساجدا". وذكر الحديث. اهـ.

أقول: حديث قتادة عن أنس أخرجه البخاري في كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة. إلى ربها ناظرة﴾ ، ح (٧٤٤٠) ، فتح الباري، ٤٢٢/١٣، وباب قول الله تعالى: ﴿لما خلقت بيدي﴾ ، ح (٧٤١٠) ، ٣٩٢/١٣.

وأخرج الدارمي في رده على بشر المريسي حديث أبي نضرة عن ابن عباس، نحو حديث ثابت عن أنس

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١١٠

ص ١٤. وأحمد في المسند ١/٢٨١-٢٨٢، ٢٩٥-٢٩٦. وفي حديث عمرو بن جرير عن أبي هريرة عند البخاري " ... فأنطلق فآتي تحت **العرش**، فأقع لربي ساجدا ... "، كتاب التفسير، باب "ذرية من حملنا مع نوح"، ح (٤٧١٢) ، ٨/٣٩٥-٣٩٦. وأخرجه مسلم أيضا في كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها، ح (٣٢٧) ، ١/١٨٤-١٨٥.." [1]

"(بصوت) (١) وهو قائم على **عرشه** بصوت رفيع غير فضيع، يسمع القريب والبعيد، (يقول: أنا الديان لا ظلم اليوم) (٢) ، وعزتي وجلالي، لأقتصن للمظلوم من الظالم، ولو لطمة، (ولو ضربة يد) (٣) ولأقتصن للجماء من القرناء، ولأسألن العود لم خدش صاحبه، ولأسألن الحجر لم نكب صاحبه، بذلك أرسلت رسلي، وأنزلت كتبي، وفي ذلك قلت: ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين﴾ (٤) .

---

(١) ليست في النسخ الأخرى.

(٢) ما بين القوسين لا يوجد في النسخ الأخرى.

(٣) في النسخ الأخرى "ولو ضربة بيده".

(٤) الآية من سورة الأنبياء/ ٤٧. والحديث أخرجه الخطيب البغدادي في الرحلة من ثلاث طرق، هذه إحداها. انظر ح (٣٣) ، ص ١١٥، وفيه زيادة ذكرها الخطيب بعد أن أورد هذا القدر الذي أورده المصنف، فبعد الآية قوله: ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أخوف ما أخاف على أمتي من بعدي عمل قوم لوط، ألا فلتترقب أمتي العذاب إذا تكافأ الرجال بالرجال، والنساء بالنساء".

إلا أن هذه الطريق وصف إسنادها بالضعف، كما عند الحافظ في الفتح ١/١٧٤.

وقال الذهبي: حديث المبتدأ لإسحاق بن (بشير) -هكذا قال الذهبي، وإنما هو ابن بشر- وهو كذاب، وقال بعد أن أورد الحديث: فهذا شبه موضوع.

أقول: وإسحاق بن بشر هو أبو حذيفة البخاري صاحب كتاب المبتدأ. تركوه، وكذبه علي بن المديني، وقال ابن حيان: لا يحل حديثه إلا من جهة التعجب، وقال الدارقطني: كذاب متروك. ميزان الاعتدال ١/١٨٤.

وفي سنده أيضا أبو الجارود، ولعله زياد بن المنذر الهمداني أبو الجارود الكوفي الأعمى، قال ابن معين،

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١١١

والنسائي، وغيرهما: متروك. وقال ابن حبان: كان رافضيا يضع الحديث في الفضائل والمثالب. الميزان ٩٣/٢.

وأورده الدارقطني في الضعفاء والمتروكين/ ٢١٦.." (١)

"الله صلى الله عليه وسلم: "أوحى الله تعالى إلى نبي من الأنبياء: ما بال عبادي يدخلون بيوتي - يعني المساجد- بقلوب غير طاهرة، وأيد غير نقية، أبي يغترون، وإياي يخادعون؟ وعزتي وجلالي، وعلوي في ارتفاعي، لأبتلينهم ببلية أترك الحليم فيها حيران، لا ينجو منهم إلا من دعا كدعاء الغريق (١) ".

٣١- أخبرنا أبو بكر بن (النقور) (٢) أنبا أبو طالب اليوسفي أنبأ أبو علي بن المذهب أنبأ أبو بكر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبي ثنا عفان ثنا همام بن يحيى قال: سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك، أن مالك بن صعصعة حدثه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسري به قال: بينا نحن في الحطيم -وربما قال قتادة في الحجر (مضطجع) (٣) إذ أتاني آت، فذكر الحديث، قال: (ثم

---

(١) دعاء الغريق لعله دعاء الكرب كما عند البخاري عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب: "لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم". البخاري مع الشرح ١٤٥/١١. والحديث أورده الذهبي في العلو ص ٤٤. وقال: أخرجه الطبراني ولا يصح هذا، ولكنه محتمل. قلت: ولم أجده عند الطبراني في الكبير. وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٤٨/٣. وأورد بعده حديثا كلاهما عن وهب بن راشد عن فرقد، وقال بعد ذلك: قال الشيخ رحمه الله: هذه الأحاديث الثلاثة بهذه الألفاظ لم يروها عن أنس رضي الله عنه غير فرقد، ولا عنه إلا وهب بن راشد، ووهب وفرقد غير محتج بحديثهما وتفردهما.

أقول: أما فرقد فهو ابن يعقوب السبخي، قال الحافظ: صدوق عابد لكنه لين الحديث كثير الخطأ. التقريب ٨/٢.

أما وهب بن راشد الرقي، ويقال البصري، قال ابن عدي: عن ثابت ومالك بن دينار وفرقد السبخي، ليست روايته عنهم بالمستقيمة. الكامل ٢٥٢٩/٧، وقال الدارقطني: متروك، وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به بحال. الميزان ٣٥٢/٤. فإسناد الحديث ضعيف جدا.

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١١٣

(٢) في (م) : "الزقور" وهو خطأ.

(٣) ليست في النسخ الأخرى.." (١)

"تستطيع ثلاثين صلاة كل يوم، وإني قد خبرت الناس قبلك، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك، قال: فرجعت فوضع عني عشر (أخر) (١) ، فرجعت إلى موسى فقال: بم أمرت؟ قلت: بعشرين صلاة كل يوم، فقال: إن أمتك لا تستطيع عشرين صلاة كل يوم، وإني قد خبرت الناس قبلك، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك، قال: فرجعت فأمرت بعشر صلوات كل يوم، قال: فرجعت إلى موسى، فقال: بم أمرت؟ قلت: أمرت بعشر صلوات كل يوم، فقال: إن أمتك لا تستطيع عشر صلوات كل يوم، وإني قد خبرت الناس قبلك، وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك، قال: فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم، فرجعت إلى موسى، فقال: بم أمرت؟ قلت: أمرت بخمس صلوات كل يوم، فقال: إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات، وإني قد خبرت الناس قبلك، وعالجت بني إسرئيل أشد المعالجة، قال: قلت: قد (سألت) (٢) ربي حتى استحييت، ولكني أرضى وأسلم، فلما نفذت نادى مناد: قد أمضيت فريضتي، وخففت عن عبادي.

قال الحافظ أبو الفضل بن ناصر -رحمه الله-: اتفق أئمة أصحاب الحديث على صحة هذا الحديث وثبوته. وأخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما، وغيرهما (٣) .

---

(١) ليست في النسخ الأخر.

(٢) في (هـ) ، و (ر) : "عالجت".

(٣) البخاري، كتاب مناقب الأنصار، باب المعراج، ح (٣٨٨٧) ، فتح الباري ٢٠١/٧. ومسلم، كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السموات وفرض الصلوات، ح (١٦٢) ، ١٤٥/١. وقد ذكر الإمام ابن القيم -رحمه الله- في اجتماع الجيوش الإسلامية ص ٥٠، أن قصة الإسراء والمعراج متواترة، وقد أفردها بعض العلماء بالتأليف، كما فعل السيوطي في كتابه "الآية الكبرى في المعراج والإسراء"، وجمع ابن كثير -رحمه الله- طرق هذا الحديث في تفسير سورة الإسراء، ومنها الصحيح، والحسن، والضعيف. انظر: تفسير ابن كثير ٤/٥-٣٩.

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١١٩

وهذا الحديث من أدلة علو الله تعالى، إذ أنه صريح في ذلك، لأن جبريل عليه السلام كان يصعد بالرسول صلى الله عليه وسلم من سماء إلى سماء حتى انتهى إلى السماء السابعة، وتجاوزها إلى سدرة المنتهى، ثم إلى البيت المعمور، وكل ذلك وهو في صعود، وهذا دليل على أن الله تبارك وتعالى عال على جميع مخلوقاته بذاته، مستو على عرشه الذي هو أعلى مخلوقاته، وجميع الأدلة من الكتاب والسنة والعقل والفطرة متضافرة على إثبات ذلك، حتى أصبح من الأمور المعلومة من الدين بالضرورة، لا ينكرها إلا مكابر فاجر.

أما مسألة الإسراء فقد حصل الخلاف فيها هل كان الإسراء بالروح فقط، أم بالروح والبدن جميعا، وهل كان ذلك يقظة أم مناما؟

إلا أن الحق في ذلك ما عليه أكثر العلماء والأئمة من أن الإسراء كان بالروح والبدن جميعا يقظة لا مناما، ويدل على ذلك أمور:

١- قوله تعالى: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى﴾ ، الإسراء/١، والعبد عبارة عن مجموع الجسد والروح، كما أن الإنسان اسم لمجموع الجسد والروح، هذا هو المعروف عند الإطلاق، وهو الصحيح، فيكون الإسراء بهذا المجموع.

٢- إن ذلك جائز عقلا، إذ لو جاء استبعاد صعود البشر، لجاز استبعاد نزول الملائكة، وذلك يؤدي إلى إنكار النبوة؛ وهو كفر.

٣- إن التسبيح في قوله: ﴿سبحان الذي أسرى﴾ الآية، إنما يكون عند الأمور العظام، ولو كان مناما لم يكن فيه كبير شيء، ولم يكن مستعظما، ولما بادرت قريش إلى تكذيبه، ولما ارتد جماعة ممن كان قد أسلم.

٤- أنه صلى الله عليه وسلم حمل على البراق، وهو دابة، وإنما يكون هذا للبدن لا للروح، لأنها لا تحتاج في حركتها إلى مركب تركب عليه. انظر: شرح الطحاوية ص ١٨٧، وتفسير ابن كثير/ ٤٠-٤١.." (١)

"٣٣- وأخبرنا (طاهر بن محمد المقدسي) (١) أنبأ محمد بن الحسين، أنبأ القاسم بن أبي المنذر، أنبا علي بن إبراهيم (بن سلمة) (٢) ، قال: أنبأ محمد بن يزيد ثنا (بكر) (٣) بن خلف، (حدثني) (٤) يحيى بن سعيد عن موسى بن أبي عيسى الطحان، عن عون بن عبد الله، عن أبيه، أو عن أخيه، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن مما تذكرون من جلال الله التسبيح والتهليل، والتحميد، بتعطفن (٥) حول العرش، لهن دوي كدوي النحل (٦) تذكر بصاحبها، أما يحب

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٢٢

أحدكم أن يكون له، أو يزال له من ذكر به؟ " (٧) .

٣٤- أخبرنا (محمد) (٨) ، أنبأ أحمد بن الحسن (بن خيرون) (٩) ، أنبأ أبو القاسم بن

---

(١) في (م) : "أبو طاهر". وما بعده من الاسم لا يوجد فيها ولا في النسخ الأخرى.

(٢) لا يوجد في النسخ الأخرى.

(٣) في (م) : "بكير" وهو خطأ.

(٤) في النسخ الأخرى "ثنا".

(٥) يتعطفن حول العرش: أي يتثنين حوله شفقة ورحمة بصاحبها، قال في اللسان: تعطف عليه، أشفق، والعطف: الشفقة والرحمة. انظر: اللسان، ومعجم مقاييس اللغة، مادة: "عطف"، ومنال الطالب لابن الأثير/ ٥٥٣.

(٦) دوي النحل: صوته، قال في اللسان: الدوي صوت ليس بالعالي، كصوت النحل ونحوه، وسمعت دوي المطر والرعد إذا سمعت صوتهما من بعيد. انظر مادة: "دوا".

(٧) أخرجه ابن ماجة في كتاب الأدب من سننه، باب فضل التسبيح، ح (٣٨٠٩) ، ٢/١٢٥٢، والحاكم في مستدركه، كتاب الدعاء ١/٥٠٣، وال: هذا حديث على شرط مسلم.

والذهبي في العلو عن النعمان بن بشير مرفوعا ص ٥١، وموقوفا على كعب الأحبار ص ٩٣، وقطع بثبوته.

وأخرجه موقوفا على كعب أيضا ابن أبي شيبة في كتاب العرش ص ٧٢.

(٨) في النسخ الأخرى: "محمد بن عبد الباقي".

(٩) "ابن خيرون" لا توجد في النسخ الأخرى.." (١)

"بشران، أنبأ أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، ثنا علي بن الحسين بن (يزيد) (١) الصدائي، ثنا أبي، ثنا الوليد بن القاسم، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما قال عبد: لا إله إلا الله مخلصا، إلا صعدت لا يردها حجاب، فإذا وصلت إلى الله نظر إلى قائلها وحق على الله أن لا ينظر على موحد إلا رحمه" (٢) .

٣٥- أخبرنا الرئيس أبو العز محمد بن محمد بن مواهب الخرساني، أنبأ أبو الحسين بن الطيوري، أنبأ محمد بن علي بن الفتح (الحربي) (٣) أنبأ أبو حفص بن شاهين، ثنا محمد بن مخلد ثنا عبدوس بن

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٢٧

بشير، ثنا عبد العزيز بن عبد الواحد العسقلاني، ثنا (أبو نعيم) (٤) عمر بن صبح، عن

---

(١) في الأصل: "بن زيد" وهو خطأ. راجع ترجمته في تاريخ بغداد (٣٩٤/١١) .

(٢) أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات بنحوه، من طريق الحسين بن علي بن يزيد عن الوليد بن القاسم، وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، ح (٣٥٩٠) ، ٥/٥٧٥.

وأورده الذهبي في العلو ص ٣٦، وقال: هذا حديث غريب.

وأورده الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة، ح (٩١٩) ، ٣٢٠/٢، وقال: منكر، رواه ابن بشران في الأمالي (١/٧٠، ٢/١٠٨) ، عن علي بن الحسين بن يزيد الصدائي ... وذكر السند -ومن طريق ابن بشران رواه الخطيب في ترجمة علي بن الحسين هذا -التاريخ- (٣٩٤/١١) . وذكر أن وفاته كانت سنة (٢٨٦هـ) ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وأنه روى عنه أبو بكر الشافعي، وأبو علي أحمد بن الفضل بن خزيمة، قلت -أي الألباني-: وقد خالفه في متنه الإمام الترمذي، فرواه عن الحسين بن يزيد به بلفظ: " ... إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضى إلى **العرش**، ما اجتنب الكبائر". قلت -أي الألباني-: فهذا يدل على ضعف علي بن الحسين عندي، لمخالفته الترمذي في لفظ حديثه، على قلة رواياته، ولذلك أوردت الحديث بلفظ الترمذي في الأحاديث الصحيحة، "والمشكاة" (٢٣١٤) . انتهى كلام الألباني.

(٣) في النسخ الأخرى: "الحولي".

(٤) في النسخ الأخرى: "أبو القاسم" وهو خطأ.." (١)

"مقاتل بن حيان، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن لله عمودا من نور أسفله تحت الأرض السابعة، ورأسه تحت **العرش**، فإذا قال العبد: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله اهتز ذلك العمود، فيقول الله عز وجل له: اسكن، قال: يا رب، كيف أسكن وأنت لم تغفر لقائلها، فيقول الله تعالى: قد غفرت له، (قال) (١) : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أكثروا من هز ذلك العمود (٢) .

٣٦- أخبرنا محمد أنبأ أحمد أنبأ أبو نعيم الحافظ، أنبأ بكر بن خلاد، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا أبو نعيم، ثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس، فقال: يا أبا ذر، أتدري أين تغرب الشمس؟ قلت: الله

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٢٨

ورسوله أعلم، قال: فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها، وتستأذن فلا يؤذن لها حتى تستشفع وتطلب، فإذا طال عليها، قيل لها: اطلعي مكانك، فذلك

---

(١) "قال" لا توجد في النسخ الأخرى.

(٢) أورده ابن الجوزي في الموضوعات ١٦٦/٣، وقال: قال الدارقطني: تفرد به عمر بن الصبح. قال ابن حبان: عمر يضع الحديث على الثقات. وقد تقدم بيان حاله.

وقال ابن الجوزي أيضا: وقد روى نحوه يحيى بن أبي أنيسة عن هشام، عن الحسن، عن أنس، قال زيد بن أبي أنيسة: أخي يحيى يكذب. وقال أحمد، والنسائي: يحيى متروك الحديث. وقد رواه عبد الله بن إبراهيم الغفاري من حديث أبي هريرة مختصرا. وأورد حديث أبي هريرة هذا بسنده، وقال بعده: قلت: أما عبد الله بن إبراهيم فهو الغفاري نسبه ابن حبان إلى أنه يضع الحديث. وأما عبد الله بن أبي بكر فقال أبو زرعة: ليس بشيء، وقال موسى بن هارون: ترك الناس حديثه. انتهى.

قلت: وحديث أبي هريرة هذا أخرجه أبو نعيم في الحلية بسنده، وقال: غريب من حديث سفيان الثوري عن صفوان مثله. الحلية ١٦٤/٣.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٨٢/١٠، وقال: رواه البزار، وفيه عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو، وهو ضعيف جدا. اهـ.

فالحديث له عدة طرق، ولكن كلها ضعيفة جدا.." (١)

"قوله تعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم﴾ ((١)) . صحيح متفق عليه (قاله أبو نعيم) (٢) ، (٣) .

---

(١) سورة يس/ ٣٨.

(٢) عبارة: "قاله أبو نعيم" في الأصل فقط.

(٣) البخاري كتاب بدء الخلق، باب صفة الشمس والقمر، ح (٣١٩٩) ، ٢٩٧/٦، وكتاب التوحيد، باب "وكان عرشه على الماء" "وهو رب العرش العظيم"، ح (٧٤٢٤) ، فتح الباري ٤٠٤/١٣، وكتاب التفسير، باب "والشمس تجري لمستقر لها"، ح (٤٨٠٢) ، ٥٤١/٨. وأخرجه مسلم من عدة طرق، كتاب الإيمان،

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٢٩

باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان، ح (١٥٩) ، ١٣٨/١-١٣٩.

وأورده ابن كثير في تفسير سورة يس (٥٥٢/٦) .

وكما ترى فإن الشاهد من الحديث واضح من قوله: "فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها ... " وهذا يدل على إثبات العرش، وأن الله مستو عليه، كما يدل على صفة العلو لله تبارك وتعالى، لأن الشمس يشاهدها كل مخلوق، وأنها في السماء، فإذا كان تذهب للسجود تحت العرش وهي في السماء، والعرش أعلى المخلوقات، والله فوق العرش، فإن ذلك دليل على أن الله له العلو المطلق تبارك وتعالى، وعلو المكان من أبرز أوجه العلو الثابتة له سبحانه.

يقول الإمام ابن كثير -رحمه الله- في تفسير قوله تعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم﴾ (يس: ٣٨) : في معنى قوله (لمستقر لها) قولان:

أحدهما: أن المراد مستقرها المكاني، وهو تحت العرش مما يلي الأرض من ذلك الجانب، وهي أينما كانت فهي تحت العرش هي وجميع المخلوقات، لأنه سقفها، وليس بكرة كما يزعمه كثير من أرباب الهيئة، وإنما هو قبة ذات قوائم تحمله الملائكة، وهو فوق العالم مما يلي رؤوس الناس، فالشمس إذا كانت في قبة الفلك وقت الظهيرة، تكون أقرب ما تكون إلى العرش، فإذا استدارت في فلكها الرابع إلى مقابلة هذا المقام وهو وقت نصف الليل، صارت أبعد ما تكون عن العرش، فحينئذ تسجد وتستأذن في الطلوع، كما جاءت بذلك الأحاديث. ثم ساق حديث أبي ذر هذا من طرق متعددة. تفسير القرآن العظيم ٥٦٢/٦.

ونرى هذا الحديث مبسوطا في إحدى طرقه عند مسلم حيث ساقه بسنده إلى أبي ذر رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما: "أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فتخر ساجدة، فلا تزال." (١)

". . . . .

ذلك حتى يقال لها: ارتفعي، ارجعي من حيث جئت، فترجع فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فتخر ساجدة، ولا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت، فترجع، فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٣٠

تحت **العرش**، فيقال لها: ارتفعي، أصبحي طالعة من مغربك، فتصبح طالعة من مغربها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتدرون ما ذاكم؟ ذاك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا". صحيح مسلم ١/١٣٨.

وهذا الحديث صريح في أن مستقر الشمس تحت **العرش**.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: "فإذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد أخبر أنها تسجد تحت **العرش**، فقد علم اختلاف حالها بالليل والنهار، مع كون سيرها في فلكها من جنس واحد، وأن كونها تحت **العرش** لا يختلف في نفسه، وإنما ذلك اختلاف بالنسبة والإضافة، علم أن تنوع النسب والإضافة لا يقدح فيما هو ثابت في نفسه لا مختلف". بيان تلبيس الجهمية ٢/٢٢٨.

ويوضح الشيخ عبد الله الغنيمان مراد ابن تيمية بقوله: وإنما ذلك اختلاف بالنسبة والإضافة فيقول: "يعني أن اختلاف السير يكون بالنسبة لمن في الأرض، فهي تطلع على جانب منها وتغرب عن جانب آخر، مع أن سيرها في فلكها ليس فيه هذا الاختلاف، فلا يختلف سجودها باختلاف الليل والنهار، لأن هذا الاختلاف يكون بالنسبة إلى من في الأرض، وبالإضافة إليهم، أما هي فسجودها في مكان معين من سيرها، وفي وقت معين لا يختلف". شرح كتاب التوحيد ١/٤١٢.

وقال ابن تيمية -رحمه الله- عقب كلامه السابق: "ومن هنا يظهر الجواب عما ذكره ابن حزم وغيره في حديث النزول، حيث قالوا: قد ثبت أن الليل يختلف بالنسبة إلى الناس، فيكون أوله ونصفه. وثلثه بالمشرق قبل أوله، ونصفه، وثلثه بالمغرب، قالوا: فلو كان النزول هو النزول المعروف للزم أن ينزل في جميع أجزاء الليل، إذ لا يزال في الأرض ليل، قالوا: أو لا يزال نازلا وصاعدا، وهو جمع بين الضدين، وهذا إنما قالوه لتخيلهم من نزوله -تعالى- ما يتخيلونه من نزول أحدهم، وهذا عين التمثيل، ثم إنهم بعد ذلك جعلوه كالواحد العاجز منهم، الذي لا يمكنه أن يجمع من الأفعال ما يعجز غيره عن جمعه.

وقد جاءت الأحاديث بأنه يحاسب خلقه يوم القيامة، كل منهم يراه مخليا به، ويناجيه، لا يرى أنه متخليا لغيره، ولا مخاطبا لغيره".

بيان تلبيس الجهمية ٢/٢٢٨، وراجع بسط هذا الموضوع في شرح حديث النزول ص ١٠٩ وما بعدها.." (١)

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٣١

"الحسن بن سفيان، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا (مروان) (١) بن معاوية عن عبيد الله بن عبد الله، عن (يزيد) (٢) بن الأصم، عن أبي هريرة (رضي الله عنه) (٣) ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما طرف صاحب الصور (٤) مذ وكل به مستعدا ينظر نحو **العرش**، مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه، كأن عينيه كوكبان دريان" (٥) .

---

(١) في (ر) ، و (هـ) : "هارون" وهو خطأ.

(٢) في النسخ الأخرى: "زيد" وهو خطأ.

(٣) من (هـ) .

(٤) صاحب الصور هو إسرافيل عليه السلام، أما الصور فقال صاحب اللسان: والصور هو القرن. قال الراجز:

لقد نطحناهم غداة الجمعين

نطحا شديدا لا كنطح الصورين

وبه فسر المفسرون قوله تعالى: ﴿فإذا نفخ في الصور﴾ (المؤمنون: من الآية: ١٠١) ، ونحوه قال أبو الهيثم: اعترض قوم فأنكروا أن يكون الصور قرنا، كما أنكرو **العرش** والميزان والصراط، وادعوا أن الصور جمع الصورة، كما أن الصوف جمع الصوفة، والثوم جمع الثومة، ورووا ذلك عن أبي عبيدة. قال أبو الهيثم: وهذا خطأ فاحش، وتحريف لكلمات الله عز وجل عن مواضعها ... انظر: اللسان، مادة: "صور" ٤/٤٧٥. وقد زعم بعضهم أن المراد بـ "الصور" في قوله تعالى: ﴿وله الملك يوم ينفخ في الصور﴾ (الأنعام: من الآية: ٧٣) ، ونحوها، جمع صورة، أي ينفخ فيها فتحيا، قال ابن كثير: والصحيح أن المراد بالصور القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل عليه السلام، وهكذا قال ابن جرير. والصواب عندنا ما تظاهرت به الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن إسرافيل قد التقم الصور، وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر فينفخ"، وروى الإمام أحمد عن عبد الله بن عمر، قال: إن أعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصور، فقال: "قرن ينفخ فيه". ورواه أبو داود، والترمذي، والحاكم. انظر: محاسن التأويل لجمال الدين القاسمي ٦/٢٣٦٧، وتفسير ابن كثير ٣/٢٧٦. ففي الحديث بالإضافة إلى الشاهد الذي أورده من أجله المصنف وهو قوله: "ينظر نحو **العرش**" إذ فيه إثبات **العرش**، الذي ثبت استواء الرحمن عليه. فيه أيضا إثبات الصور بالمعنى الذي أوضحت.

(٥) أخرجه الحاكم في مستدركه ٥٥٩/٤، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي في التلخيص، وزاد "على شرط مسلم". انظر: هامش المستدرك.

إلا أن الشيخ الألباني خطأ الذهبي في قوله: "على شرط مسلم"، كما جاء في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٦٥/٣، حيث قال: أصاب الحاكم، وأخطأ الذهبي، فإن الفزاري -أحد رجال السند عند الحاكم- من رجال مسلم لا من شيوخه، وابن ملاس -الراوي عن الفزاري- لم يخرج له مسلم أصلا، وهو صدوق كما قال ابن أبي حاتم، فليس على شرط مسلم إذن. انتهى. إلا أن ابن أبي الشيخ رواه في كتاب العظمة ٩٦٤/٣ من طريق أبي كريب محمد بن العلاء، وهو من شيوخ مسلم، ولذلك فإن كلام الذهبي صحيح، وقد عاد الشيخ الألباني فوافق الذهبي في مختصر العلو عند تخريجه لهذا الحديث، حيث قال -بعد أن أورد تعقيب الذهبي على الحديث بقوله: أخرجه الحاكم وصححه- قلت: ووافقه المؤلف -أي الذهبي مؤلف كتاب العلو- في تلخيصه وزاد "على شرط مسلم" وهو كما قال انتهى. مختصر العلو ص ٩٣، وذكر أبو الشيخ شاهدا آخر له من حديث ابن عباس ٩٦٧/٣.." (١)

"٤٠- (أخبرنا محمد، أنبأ حمد، أنبا أبو نعيم) (١) ، وثنا سليمان بن أحمد، ثنا المقدام بن داود، ثنا أسد بن موسى، ثنا يوسف بن زياد، عن عبد المنعم بن إدريس، (عن جده) (٢) وهب بن منبه، عن أبي هريرة (رضي الله عنه) (٣) ، أن رجلا من اليهود أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، هل احتجب الله من خلقه بشيء غير السموات؟ قال: نعم، بينه وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجابا من نور، وسبعون حجابا من نار، وسبعون حجابا من ظلمة، وسبعون حجابا من رفارف (الاستبراق، وسبعون حجابا من رفارف) (٤) السندسي، وسبعون حجابا من در أبيض، وسبعون حجابا من در أحمر، وسبعون حجابا من در أصفر، وسبعون حجابا من در أخضر، وسبعون حجابا من ضياء استضاءه من ضوء النار والنور، وسبعون حجابا من ثلج، وسبعون حجابا من ماء، وسبعون حجابا من غمام، وسبعون حجابا من

---

(١) ما بين القوسين من النسخ الأخرى. وفي الأصل: "قال أحمد، وحدثنا سليمان ... ".

(٢) في الحلية والموضوعات (عن أبيه عن جده) .

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٣٥

(٣) من (هـ) .

(٤) ما بين القوسين لا يوجد في النسخ الأخرى.." (١)

"تحت العرش، وجلاه من التخوم السابعة، وإن العرش لعلى كاهله، وأنه (ليتضائل) (١) أحيانا (من) (٢) مخافة الله حتى يصير مثل (الوصع) (٣) ، يعني مثل العصفور، حتى ما يحمل عرش ربك إلا عظمته (٤) .

(١) في الأصل، وفي (م) : "ليتضال" بدون الهمزة، وما أثبته في (م) ، و (ر) .

(٢) في الأصل "يا من" بزيادة "يا".

(٣) الوصع، والوصيع: الصغير من العصافير، وقيل: الصغير من أولاد العصافير. اللسان، مادة: "وصع".

(٤) أخرجه ابن المبارك بنحوه في كتاب الزهد، ص ٧٤، عن ابن شهاب. وأورده السيوطي في الحبائك في أخبار الملائك ص ٢٢، وذكر طرفا منه صاحب اللسان عن إيضاحه لمعنى الوصع.

وهذا الأثر ضعيف جدا، لأن فيه إسحاق بن بشر، وهو من تقدم بيان حاله، وأنه اتهم بالكذب. انظر: التعليق على حديث رحلة جابر، رقم: (٢٨) .." (٢)

"٤٣- (ومن كتاب العرش قال أحمد، ثنا محمد بن سعد بن الحسين، ثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي، ثنا الربيع بن سليمان، عن حفص بن عبد الله، عن عثمان بن عطاء الخرساني عن أبيه) (١) ، عن أبي سفيان الألهاني، عن تميم الداري، قال: سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معانقة الرجل الرجل، إذا هو لقيه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أول من عانق خليل الله إبراهيم، وذلك أنه خرج يرتاد لماشيته في جبل من جبال بيت المقدس، فسمع صوتا يقدس الله فذهل عما كان يطلب، وقصد (قصد) (٢) الصوت، فإذا هو برجل أهلب، (طوله ثمانية عشر) (٣) ذراعا يقدس الله، فقال له إبراهيم: يا شيخ، من ربك؟ (قال) (٤) : الذي في السماء. قال: من رب من في السماء؟ قال: الذي في السماء، قال: وما فيهما إله غيره؟ قال: لا إله إلا هو رب من في (السماء) (٥) ، ورب من في الأرض. قال: يا شيخ هل معك أحد من قومك؟ قال: ما علمت أن أحدا من قومي بقي غيري، قال: فما طعامك؟ قال: أجمع من ثمر هذا الشجر في الصيف، فآكله في الشتاء، قال: فأين قبلتك؟ فأومأ إلى قبلة إبراهيم عليه السلام. قال: أين

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٣٦

(٢) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٣٨

منزلك؟ قال في تلك المغارة، قال: فانطلق إلى بيتك، قال: إن بيني وبين بيتي واديا لا ينخاض، قال: فيكف تعبره؟ قال: أعبر على الماء ذاهبا، وأعبر عليه جائيا. فقال إبراهيم: انطلق فلعل الذي يذلله لك، يذلله لي، فانطلقا فأتيا الماء فمشى كل واحد على الماء يعجب مما أوتي صاحبه، (فدخلا) (٦) إلى الغار،

---

(١) في النسخ الأخر: "وذكر عن عطاء" فلا وجود للسند قبل عطاء إلا في الأصل.

(٢) لا توجد في النسخ الأخرى.

(٣) في الأصل: "ثماني عشرة" والتصحيح من النسخ الأخرى.

(٤) في (هـ) ، و (ر) : "فقال".

(٥) في النسخ الأخرى: "السماوات".

(٦) في النسخ الأخرى "فدخل" بالإفراد.." (١)

"شهدت بأن وعد الله حق ... وأن النار مثوى الكافرينا

وأن **العرش** فوق الماء طاف ... وفوق **العرش** رب العالمينا

وتحمله ملائكة كرام ... وأملاك الإله مسومينا (١)

فقالت امرأته (صدق الله) (٢) ، وكذبت عيني، وكانت لا تحفظ القرآن (٣) .

٥٣- وأخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن السلمي (٤) ، أنبا (أبو القاسم) (٥) الحسيني، أنبأ عبد العزيز الكناني، أنبأ عبد الرحمن بن عثمان، أنبأ عمي محمد بن القاسم، أنبأ أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد، أنبأ أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة، عن نافع، قال: كانت لعبد الله بن رواحة جارية، وكان يكاتم (امرأته) (٦) غشيانها، فوقع عليها ذات يوم، فاتهمته أن يكون وقع عليها، فأنكر ذلك، فقالت له: اقرأ القرآن إذا، فقال:

شهدت بإذن الله أن محمدا ... رسول الذي فوق السماوات من عل

وأن أبا يحيى ويحيى كلاهما ... له عمل من ربه متقبل

فقال: أولى لك (٧) .

---

(١) هذا البيت لا يوجد في النسخ الأخرى.

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٤٠

(٢) في غير الأصل: "آمنت بالله".

(٣) انظر: الاستيعاب لابن عبد البر بهامش الإصابة ٢/٢٩٦.

وأخرجه الدارمي في الرد على الجهمية ص ٢٧، طبع المكتب الإسلامي.

وقال الألباني في تعليقه عليه: إسناده حسن، ولكنه موقوف.

وأورده الذهبي في العلو ص ٤٢، وقال: روي عن وجوه مرسلة، منها يحيى بن أيوب المصري، حدثنا عمارة بن غزية، عن قدامة بن محمد بن إبراهيم الحاطبي، فذكره، فهو منقطع.

(٤) في النسخ الأخرى: "أبو المعالي السلمي".

(٥) في (هـ) ، و (ر) : "أبو المعالي" وهو خطأ.

(٦) في النسخ الأخرى: "أهله".

(٧) أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه ٨/٦٩٧.

وهو من شعر لحسان بن ثابت تقدم ذكره تحت الرقم: (٢٣) .." (١)

"الحسن، أنبأ محمد بن هارون الحضرمي، أنبأ المنذر بن الوليد، ثنا أبي، ثنا الحسن بن أبي جعفر، عن عاصم عن زر عن عبد الله يعني ابن مسعود، رضي الله عنه، قال: ما بين السماء القصوى وبين الكرسي خمسمائة سنة، وما بين الكرسي والماء خمسمائة سنة، **والعرش** فوق الماء، والله فوق **العرش** لا يخفى عليه شيء من أعمال بني آدم (١) .

---

(١) أخرجه ابن خزيمة في التوحيد ص ١٠٥، والبيهقي في الأسماء والصفات ص ٥٠١، وابن أبي زمنين في أصول السنة، ح (٣٩) ، ١/٣٠٩، والذهبي في العلو ص ٦٤، والدارمي في الرد على الجهمية ص ٢١، والرد على بشر المريسي ص ٧٣، واللالكائي في السنة، ح (٦٥٩) ، ٢/٣٩٥.

وقد أورد البيهقي حديث أبي هريرة مرفوعا بهذا المعنى ص ٥٠٥ من الأسماء والصفات. وحديث ابن مسعود هذا ضعيف بهذا الإسناد، لأن فيه الحسن بن جعفر قال الحافظ: ضعيف. التقريب ١/١٦٤. وفيه عاصم بن بهدلة فيه مقال تقدم إيضاحه.

وما أورده المصنف هنا إنما هو بعض قثول ابن مسعود ففيه أنه قال: ما بين كل سماء إلى الأخرى مسيرة خمسمائة عام، وما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام ... وهو عند ابن خزيمة وغيره وذكروا بقية

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٤٦

الخبر بنحو ما عند المصنف هنا.

وقد تقدم في حديث العباس بن عبد المطلب، رقم: (١٥) ، أن بعد ما بين كل سماء وأخرى إما اثنتين أو ثلاث وسبعون سنة. إلا أن هذه الرواية عن ابن مسعود أشهر بين الناس كما قال الحافظ البيهقي في كتاب الأسماء والصفات، إلا أن ما يظهر من تعارض بين الروايتين يندفع بما قاله الإمام ابن خزيمة -رحمه الله- : ولعله يخطر ببال بعض مقتبسي العلم أن خبر العباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم في بعد ما بين السماء إلى التي تليها خلاف خبر ابن مسعود، وليس كذلك هو عندنا، إذ العلم محيط أن السير يختلف باختلاف سير الدواب من الخيل والهجن والبغال، والحمير، والإبل، وسابق بني آدم يختلف أيضا، فجائز أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم أراد بقوله: بعد ما بينهما اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة، أي يسير جواد الركاب من الخيل، وابن مسعود أراد مسيرة الرجال من بني آدم، أو مسيرة البغال والحمر والهجن من البراذين، أو غير الجواد من الخيل، فلا يكون أحد الخبرين مخالفا للخبر الآخر، وهذا مذهبنا في جميع العلوم، أن كل خبرين يجوز أن يؤلف بينهما في المعنى لم يجز أن يقال: هما متضادان، متهاتران، على قد بيناه في كتبنا. التوحيد ص ١٠٨، ويوافق البيهقي على هذا فيقول: ويحتمل أن يختلف ذلك باختلاف قوة السير وضعفه، وخفته وثقله، فيكون يسير القوي أقل، وبسير الضعيف أكثر، الأسماء والصفات ص ٥٠٦.

أقول: وإذا صح الخبران فإن الأمر فيهما كما تقدم، ويزيد الأمر وضوحا بوسائل النقل المعاصرة، فقد جدت السيارات، والطائرات والمراكب الفضائية على اختلاف سرعتها، فليس الجمع بين مثل هذين الخبرين مستعصيا لاتضاح صحة ما قاله الأئمة في ذلك.." (١)

"إبراهيم بن أبي العنبس، ثنا يعلى بن عبيد، عن سفيان، عن أبي هاشم، عن مجاهد، قال: قيل لابن عباس: أن ناسا يقولون بالقدر، فقال: يكذبون بالكتاب، لئن أخذت بشعر أحدهم لأنصونه (١) ، إن الله تعالى كان على عرشه قبل أن يخلق شيئا، فخلق الخلق، وكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة، وإنما يجري الناس على أمر فرغ منه (٢) .

---

(١) لأنصونه: أي لأخذن بناصيته، يقال: تناصى القوم تآخذوا بالنواصي في الخصومة. انظر: اللسان، مادة: "نصا". والنواصي جمع ناصية وهي شعر مقدمة الرأس. منال الطالب ص ٥٧.

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٥٢

وفي النسخ الأخرى: "لأنضونه"، ومعناه لأقطعنه وألقيه عنه.
(٢) أخرجه الآجري في الشريعة ص ٢٩٣، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة، ح (٦٦٠) ، ٣٩٦/٢. والدارمي في الرد على الجهمية ص ١٢، والذهبي في العلو ص ٤٨، وقال الألباني في المختصر ص ٩٥: صحيح الإسناد، وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية ص ٧٠، وعزاه إلى الطبري في شرح السنة.
وفي هذا الحديث دلالة على وجوب الإيمان بالقدر، وهو الركن السادس من أركان الإيمان التي نص عليها حديث جبريل المشهور.
والذي عليه أهل السنة والجماعة أن كل شيء بقضاء الله وقدره، وأن الله تعالى خالف أفعال العباد، قال تعالى: ﴿إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾ القمر/ ٤٩، وقال تعالى: ﴿وخلق كل شيء فقدره تقديرا﴾ الفرقان/ ٢، وأن الله تعالى يريد الكفر من الكافر ويشاؤه، ولا يرضاه ولا يحبه، فيشاؤه كونا، ولا يرضاه دينا.
وخالف في ذلك القدرية والمعتزلة، وزعموا أن الله شاء الإيمان من الكافر، ولكن الكافر شاء الكفر، وإنما قالوا هذا لئلا يقولوا شاء الكفر من الكافر وعذبه عليه، ولكن صاروا كالمستجير من الرمضاء بالنار، فإنهم هربوا من شيء فوقعوا في ما هو شر منه، فإنه يلزمهم أن مشيئة الكافر غلبت مشيئة الله تعالى، فإن الله شاء الإيمان منه -على قولهم- والكافر شاء الكفر، فوقعت مشيئة الكافر دون مشيئة الله تعالى!! وهذا من أقبح الاعتقاد، وهو قول لا دليل عليه، بل هو مخالف للدليل. انظر: شرح الطحاوية ص ٢١٥. والخوض في القدر من الأمور الخطيرة التي نهى السلف عنها، لأن القدر سر الله في خلقه، فلا يجوز التعمق فيه، والسلامة في الإيمان به جملة، وعدم الخوض في جزئياته التي خاض فيها المبتدعة، فوقعوا في الزيغ والضلال. راجع المزيد من الكلام في مسائل القدر ومناقشة القدرية في مذاهبهم: كتاب الإبانة عن أصول الديانة لأبي الحسن الأشعري ص ٣٩-٦٤، وكتاب القدر للإمام ابن تيمية -رحمه الله- ضمن مجموع الفتاوى.." (١)

"٦٣- قال (١) : وأخبرنا بن محمد (أخبرنا) (٢) عبد الله بن محمد بن زياد، ثنا (شيرويه) (٣) ، ثنا إسحاق بن راهويه، ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، عن أبيه عن عكرمة في قوله: ﴿ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم﴾ (٤) ، قال: قال ابن عباس: لم يستطع (أن يقول) (٥) من فوقهم علم أن الله من فوقهم (٦) .

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٥٤

٦٤- وروى عبد الله بن أحمد، ثنا أبو بكر، ثنا عاصم بن علي، ثنا أبي عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: تفكروا في كل شيء، ولا تفكروا في ذات الله، فإن بين السموات السبع إلى كرسيه سبعة آلاف نور، وهو فوق ذلك تبارك وتعالى (٧) .

---

(١) القائل هو اللالكائي. وفي النسخ الأخرى: "أخبرنا أبو بكر، أنبأ أبو بكر، أنبأ أبو القاسم، أنبأ أحمد بن حمد ... ".

(٢) في النسخ الأخرى: أنبأ. وما في الأصل موافق لما عند اللالكائي.

(٣) هكذا في جميع النسخ، وعند اللالكائي: "ابن شيرويه"، ولعله الصواب.

(٤) سورة الأعراف/ ١٧.

(٥) "أن يقول" لا توجد في الأصل، وهي في النسخ الأخرى وعند اللالكائي.

(٦) أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة، ح (٦٦١) ، ٢/٣٩٦-٣٩٧. والطبري في تفسيره ٨/٣٧، وابن كثير ٣/٣٩١، وكلاهما بلفظ: "ولم يقل من فوقهم، لأن الرحمة تنزل من فوقهم".

(٧) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ص ٥٣٠، وأبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب **العرش**، رقم: (١٦) ، ص ٥٩.

وذكره السيوطي في الجامع الكبير ١/٤٧٧، والصغير ١/٥١٤، وأبو نصر السجزي في الإبانة، وقال: غريب ذكر ذلك السيوطي في الكبير، وأبو الشيخ في كتاب العظمة، رقم: (٢) ، و (٢٢) . وذكره الإمام ابن تيمية في درء تعارض العقل والنقل ٦/٢٠٣، وعزاه إلى العسال في كتاب المعرفة. وذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية ص ٦٩. وأورده الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤/٣٩٦، وقال: هذا إسناد ضعيف، عطاء كان اختلط.

قلت: وهو كما قال، لأن عطاء بن السائب قال فيه الحافظ: صدوق اختلط. التقريب ٢/٢٢.." (١)

"عبد الله الحافظ (١) ، ثنا أبو حامد بن حبلة، ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا الحسن بن محمد بن الصالح، قال: ثنا عمرو بن محمد العنقزي (٢) ، قال: ثنا عيسى بن طهمان، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: كانت زينب تفخر على أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم، تقول: إن الله زوجني من السماء، وأطعم عليها خبزا ولحما. وفي لفظ تقول: زوجكن أهليكن، وزوجني الله من فوق سبع

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٥٥

سماوات (٣) .

٦٧- أخبرنا عبد الله بن محمد، أنبأ أبو بكر أحمد بن علي (٤) ، أنبأ أبو القاسم هبة الله بن الحسن، أنبأ عبيد الله بن محمد (٥) ، ثنا عبد الصمد بن علي، ثنا محمد بن عمر، ثنا أبو كنانة محمد بن أشرس الأنصاري، ثنا أبو عمير الحنفي، عن قرة بن خالد، عن الحسن عن أمه، عن أم سلمة رضي الله عنها، في قوله: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ ، قالت: الكيف غير معقول، والاستواء غير مجهول، والإقرار به إيمان، والجحود به كفر (٦) .

---

(١) في النسخ الأخرى: "أبو نعيم" فقط.

(٢) العنقزي: بفتح العين، وسكون النون، وفتح القاف، وفي آخرها زاي، هذه النسبة إلى النعقز، نوع من النبات، كان يزرعه أو يبيعه، فنسب إليه. انظر: اللباب ٢/٣٦٢.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب التوحيد، باب "وكان عرشه على الماء" ح (٧٤٢٠) ، و (٧٤٢١) ، ٢/٤٠٣-٤٠٤. والترمذي في كتاب التفسير ح (٣٢١٣) ، ٥/٣٥٤-٣٥٥. وأبو نعيم في الحلية ٢/٥٢. وابن سعد في الطبقات ٨/١٠٣، ١٠٦. والذهبي في العلو ص ٢٠.

(٤) في النسخ الأخرى: "أنبأ الطريثيثي".

(٥) "عبيد الله بن محمد" ساقط من السند الذهبي.

(٦) هذا القول ينسب إلى جماعة مثل مالك، وربيعة الرأي كما سيأتي.

أخرجه عن أم سلمة اللالكائي في السنة رقم: (٦٦٣) ، ٢/٣٩٧، وأشار إلى هذه الرواية ابن حجر في الفتح ١٣/٤٠٦. وشيخ الإسلام في الفتاوى ٥/٣٦٥، حيث قال بعد أن ذكر قول مالك في الاستواء: وقد روى هذا الجواب عن أم سلمة رضي الله عنها موقوفا ومرفوعا، ولكن ليس إسناده مما يعتمد عليه. وأخرجه الإمام الصابوني في عقيدة السلف وأصحاب الحديث ضمن مجموعة الرسائل المنيرة ١/١١٠،" (١)

". . . . .

وأورده الذهبي في العلو ص ٦٥، وقال: فأما عن أم سلمة فلا يصح لأن أبا كنانة ليس بثقة، وأبو عمير لا

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٥٨

أعرفه. انظر ترجمة أبي كنانة في الميزان ٣/٤٨٥.

أقول: يتشبث بعض المبتدعة بمثل ما روي عن أم سلمة، وما سيأتي مما هو ثابت عن ربيعة وعن الإمام مالك في إسناد رأيهم القائل بأن مذهب السلف هو التفويض، ويقولون: إنه لا معنى لهذه العبارات وأمثالها مما روي عن السلف إلا أنهم يرون التفويض في صفة الاستواء وغيرها من الصفات، والتفويض يعني أن نؤمن بالألفاظ ونتوقف عن معرفة المعنى، إذ لا سبيل لنا إليه -على حد زعمهم-.

وممن ذهب إلى القول بأن مذهبهم التفويض السيوطي، حيث قال: وجمهور أهل السنة منهم السلف، وأهل الحديث على الإيمان بها، وتفويض معناها المراد منها إلى الله تعالى، ولا نفسرها مع تنزيهنا له عن حقيقتها. ونقل السيوطي الرأي نفسه عن الرازي. انظر: الإتقان في علوم القرآن ٢/٦.

وممن نسب التفويض إلى السلف الزرقاني في مناهل العرفان حيث قال: مذهب السلف ويسمى مذهب التفويض ... وهو تفويض معاني هذه المتشابهات إلى الله وحده، بعد تنزيهه تعالى عن ظواهرها المستحيلة. انظر: مناهل العرفان ٢/١٨٢-١٨٣.

إلا أن هذا الادعاء باطل، فعبارتهم المأثورة عنهم في إثبات الصفات الإخبارية عامة، وصفة الاستواء خاصة إنما تدل على الإثبات الحقيقي لتلك الصفة، وفق ما تضمنه النص المثبت للصفة من معنى، مع الجزم بعد المشابهة في ذلك بين الخالق والمخلوق. وهذا هو مذهب السلف القويم، وما قيل سوى هذا إنما هولي لعباراتهم وتحميل لها بما لا تدل عليه من أجل إسناد المبتدع لبدعته بما هو أوهى وأوهن من خيط العنكبوت.

يقول الإمام ابن تيمية موضحا بطلان هذه الادعاء: وهذا القول على الإطلاق كذب صريح على السلف، أما في كثير من الصفات فقطعا، مثل أن الله فوق **العرش**، فإن من تأمل كلام السلف المنقول عنهم.. علم بالاضطرار أن القوم كانوا مصرحين بأن الله فوق **العرش** حقيقة، وأنهم ما قصدوا خلاف هذا قط، وكثير منهم قد صرح في كثير من الصفات بمثل ذلك ... إلى أن قال -رحمه الله-: ما رأيت أحدا منهم نفاها، وإنما ينفون التشبيه، وينكرون على المشبهة الذين يشبهون الله بخلقه، مع إنكارهم على من نفى الصفات أيضا.

الحمویة الكبرى ضمن مجموعة الرسائل الكبرى ١/٤٧٠-٤٧١.." (١)

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٥٩

"أبان (١) ، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا (٢) ، ثنا سلمة (٣) بن شبيب، ثنا إبراهيم بن الحكم، حدثني أبي عن عكرمة، قال: بينما رجل مستلق على مثله في الجنة فقال في نفسه، ولم يحرك شفتيه: لو أن الله يأذن لي لزرعت في الجنة، فلم يعلم إلا والملائكة على أبواب جنته، قابضين على أكفهم، فيقولون: سلام عليك، فاستوى قاعدا، فقالوا له: يقول لك ربك: تمنيت شيئا في نفسك فقد (٤) علمته، وقد بعث معنا هذا البذر، يقول: ابذر، فألقى يمينا، وشمالا، وبين يديه، وخلفه، فخرج أمثال الجبال، على ما كان تمنى (٥) وأراد، فقال له الرب عز وجل من فوق **عرشه**: كل يا ابن آدم، فإن ابن آدم لا يشبع (٦) .

٧٠- قرأت على أحمد بن المبارك، أخبركم (٧) ثابت بن بندار، أنبأ أبو علي بن دوما، أنبأ مخلد بن جعفر، أنبأ الحسن بن علي القطان، أنبأ إسماعيل بن

---

(١) في النسخ الأخرى: "ابن زكريا" وهو خطأ. انظر ترجمته في السير ٢٨٨/١٤، وتذكرة الحفاظ ٧٨٤/٣. وهو موجود عند أبي نعيم.

(٢) هذا الاسم لا يوجد في النسخ الأخرى. ويوجد في الحلية.

(٣) في النسخ الأخرى: "أبو سلمة" وما في الأصل موافق لما في الحلية، وهو سلمة بن شبيب البلخي.

(٤) في (هـ) ، و (ر) : "وقد".

(٥) في (هـ) ، و (ر) : "يتمنى".

(٦) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣٣٤/٣، وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية ص ٧٢، والذهبي في العلو ص ٩٦، وقال: إسناده ليس بذاك.

قلت: وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان، قال الحافظ: ضعيف وصل مراسيل. التقريب ٣٤/١، وانظر: الضعفاء للعقيلي ٥٠/١، والكامل لابن عدي ٢٤٠/١. أما أبوه الحكم بن أبان العدني فصدوق له أوهام، كما قال الحافظ. التقريب ١٩٠/١، فسند هذا الأثر ضعيف.

(٧) في النسخ الأخرى: "أنبأ".." (١)

"عيسى العطار، ثنا إسحاق بن بشر، عن أبي بكر الهذلي (١) عن الحسن، قال: ليس شيء عند ربك من الخلق (٢) أقرب إليه من إسرافيل (٣) ، وبينه وبين ربه (٤) سبع حجب (٥) ، كل حجاب مسيرة خمسمائة عام، وإسرافيل دون هؤلاء، وأرسه من تحت **العرش**، ورجلاه في تخوم الثرى (٦) .

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٦١

٧١- أخبرنا (٧) محمد، أنبأ حمد، أنبأ أحمد بن عبد الله (٨) ، أنبا أحمد بن محمد بن الفضل، ثنا (٩) أبو العباس السراج، ثنا (١٠) عبد الله بن أبي الزناد (١١) وهارون قالا: ثنا سيار، ثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: إن الصديقين إذا قرئ عليهم القرآن طربت قلوبهم إلى الآخرة، ثم قال: خذوا فيقرأ ويقول: اسمعوا إلى قول الصادق من فوق **عرشه** (١٢) .

---

(١) في (هـ) الهزلي. وهو خطأ.

(٢) "من الخلق" ليست في النسخ الأخرى.

(٣) في (هـ) ، و (ر) : "من إسرافيل إليه".

(٤) في النسخ الأخرى: "وبينه وبينه".

(٥) في (هـ) : "سبع حجاب". وفي (م) : (تسع حجب) .

(٦) أورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية ص ٧٤، والذهبي في العلو ص ٩٣، وقال: أبو بكر واه.

قلت: وأبو بكر قيل اسمه سلمى -بضم المهملة- بن عبد الله، وقيل روح متروك الحديث. التقريب ٤٠١/٢، ورواية الحديث عن أبي بكر هو إسحاق بن بشر، وقد سبق بيان حاله، وأنه متهم بالكذب. راجع ح (٢٨) . فالأثر ضعيف جدا.

(٧) في (هـ) ، و (ر) : "أنبأ". وفي (م) "أنبأنا".

(٨) في (م) : "أحمد" فقط. وفي (هـ) ، و (ر) سقط هذا الاسم.

(٩) في (هـ) : "أنبأ".

(١٠) في (هـ) : "أنبأ".

(١١) في (م) : "ابن أبي زياد". وفي (ر) "ابن أبي زناد"، وفي (هـ) : "بن الزناد" بدون أبي.

(١٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣٥٨/٢، وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية ص ٧٥، والذهبي في العلو في ٩٧، وقال: حديث في الحلية بإسناد صحيح. وتعقبه الشيخ الألباني بقوله: وفيه نظر، فإنه في الحلية من طريقين عن سيار ثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار به. وسيار الراوي عن جعفر -وهو ابن سليمان الضبعي- هو ابن حاتم العنزي أبو سلمة البصري، وهو كما قال الحافظ في التقريب: "صدوق

له أوهام". وقد أورده المصنف في الميزان وقال: صالح الحديث. مختصر العلو في ١٣١. وانظر التقريب ٣٤٣/١، والميزان ٢٥٣/٢.." (١)

"٧٣- قال أحمد: حدثنا أبي (١) ، ثنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا أبو بكر بن عبيد، حدثني أبو علي المدائني، ثنا إبراهيم بن الحسن، عن شيخ من قريش يكنى أبا جعفر، عن مالك بن دينار، قال: قرأت في بعض الكتب أن الله عز وجل يقول: يا ابن آدم، خيري ينزل عليك (٢) وشرك يصعد إلي، وأتحبب إليك بالنعم، وتتبغض إلي بالمعاصي، ولا يزال ملك كريم قد عرج منك إلي بعمل قبيح (٣) .

٧٤- قال ابن عبد البر (٤) : وذكر سنيد عن مقاتل بن حبان، عن الضحاك بن مزاحم في قوله: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة (إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم﴾ (٥) الآية) (٦) .

قال: هو على عرشه وعلمه معهم أينما كانوا (٧) .

---

(١) في (هـ) ، و (ر) أخبرنا محمد أنبأ حمد أنبأ أبي. إلا أن في (ر) ثنا بدل أنبأ. وفي (م) لا وجود للفظ "ثنا أبي" فقيها: "أخبرنا محمد، أنبأ حمد، ثنا أحمد بن محمد بن عمر".

(٢) في (هـ) ، و (ر) : "إليك".

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية بهذا الإسناد ٣٧٧/٢، وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية ص ٧٥، والذهبي في العلو ص ٩٧، وقال: إسناده مظلم.

(٤) قال ابن عبد البر: لا يوجد في النسخ الأخرى.

(٥) الآية من سورة المجادلة آية/٧.

(٦) في الأصل: الجزء الأول من الآية فقط.

(٧) هذه المعية التي يقول بها السلف، لأن الله تعالى بذاته في السماء مستو على العرش، وعلمه مع مخلوقاته لا يخفى عليه شيء يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، فهو سبحانه يخبر في هذه الآية عن إحاطة علمه بخلقه، واطلاعه عليهم، وسماعه كلامهم، ورؤيته مكانهم حيث كانوا وأين كانوا، فبدأ الآية بالعلم واختتمها بالعلم، فقال تعالى: ﴿ألم تر أن الله يعلم ما في السماوات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم﴾ (المجادلة: ٧) .

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٦٢

يقول ابن كثير -رحمه الله- ولهذا حكى غير واحد الإجماع على أن المراد بهذه الآية معية علم الله تعالى، ولا شك في إرادة ذلك، ولكن سمعه أيضا مع علمه محيط بهم، وبصره نافذ فيهم، فهو سبحانه مطلع على خلقه، لا يغيب عنه من أمورهم شيء. تفسير ابن كثير ٨/٦٧، وقد تقدم بيان زيف من قال بأن الله بذاته في كل مكان مستدلا بمثل هذه الآية.." (١)

"قال: وبلغني عن سفيان الثوري مثله (١) .

٧٤- أخبرنا عبد الله بن حميد (٢) ، أنبأنا أحمد بن علي، أنبا هبة الله، ثنا عبد الله بن أحمد بن القاسم، أنبأ أبو بكر أحمد بن محمود بن يحيى، ثنا أحمد بن محمد بن صدقة، ثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا يحيى بن آدم عن ابن عيينة، قال: سئل ربيعة عن قوله: ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾ كيف استوى؟ قال: الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، ومن الله الرسال، وعلى الرسول البلاغ، وعلينا التصديق (٣) .

---

(١) التمهيد ٧/١٣٩، ١٤٢، وأورده الذهبي في العلو ص ٩٩، وعزاه إلى أبي أحمد العسال، وأبي عبد الله بن بطة، وابن عبد البر، ووصف أسانيدهم بأنها جيدة، وقال: ومقاتل ثقة إمام.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب السنة بسنده، رقم: (٥٩٢) ، ١/٣٠٤، تحقيق الدكتور محمد بن سعيد القحطاني. واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة من مقاتل. رقم: (٦٧٠) ، ٢/٤٠٠، والطبري في التفسير ٢٨/١٢، والآجري في الشريعة ص ٢٨٩.

(٢) في (هـ) ، و (ر) : أبو بكر بن النقور. وفي (م) : "ابن القيم". وهو أبو بكر بن النقور عبد الله بن محمد بن أبي الحسين. وقد تقدم.

(٣) أخرجه اللالكائي عبد الله بن الحسن الطبري في شرح أصول اعتقاد أهل السنة، رقم: (٦٦٥) ، ٢/٣٩٨ن والبيهقي في الأسماء والصفات مع اختلاف يسير في اللفظ ص ٥١٦. والذهبي في العلو ص ٩٨.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -بعد أن ذكر قولا مماثلا لمالك سيأتي- ومثل هذا الجواب ثابت عن ربيعة شيخ مالك. الفتاوى ٥/٣٦٥. وقال في الحموية ص ٢٤: وروى الخلال بإسناد كلهم أئمة ثقات عن

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٦٣

سفيان بن عيينة، قال: سئل ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن قوله: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ ، وذكر بقية الخبر.." (١)

"٧٥- (أخبرنا أبو بكر، أنبأ أبو بكر، أنبأ أبو القاسم) (١) أنبأ أحمد بن عبيد، أنبأ محمد بن الحسين، أنبأ أحمد بن أبي خيثمة، ثنا هارون بن معروف، ثنا ضمرة عن صدقة، قال: سمعت سليمان التيمي يقول: لو سئلت أين الله تبارك وتعالى؟ قلت: في السماء (٢) .

---

(١) ما بين القوسين لا يوجد في الأصل، وأبو بكر الثاني لا يوجد في (م) وفي الأصل: "قال وأخبرنا أحمد بن عبيد"، ولعل المعنى بـ "قال" هو الطبري الذي سبق ذكر اسمه في الأصل قبل هذا الأثر. وأبو بكر الأول هو ابن النقور، أما الثاني فهو الطريثيثي.

(٢) أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة، رقم: (٦٧١) ، وفيه: فإن قال: فأين عرشه قبل أن يخلق السماء؟ قلت: على الماء. فإن قال لي: أن كان عرشه قبل أن يخلق الماء؟ قلت: لا أدري. ٢/٤٠١.

والذهبي في العلو ص ٩٩، وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية ص ٧٣، عن ابن أبي خيثمة في تاريخه.." (٢)

"((أقوال الأئمة رضي الله عنهم)) (١)

٧٦- أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد (قال) (٢) ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، أنبأ هبة الله بن الحسن، أنبأ محمد بن عبيد الله بن الحجاج، أنبأ أحمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن أحمد، أنبأ أبي، ثنا سريج (٣) بن النعمان، قال: حدثني عبد الله بن نافع قال: قال مالك: الله في السماء، وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شيء (٤) .

٧٧- قال أبو عمر (٥) : علماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم التأويل قالوا في تأويل قوله عز وجل: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾ هو على العرش، وعلمه في كل مكان، وما خالفهم في ذلك أحد يحتج بقوله (٦) .

٧٨- وروي بإسناده عن معدان (قال) (٧) : سألت سفيان الثوري عن قوله (تعالى) (٨) : ﴿وهو معكم

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٦٤

(٢) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٦٥

أين ما كنتم﴾ (٩) قال: علمه (١٠) .

---

(١) هذا العنوان في الأصل ل ٢٢.

(٢) "قال" لا توجد في النسخ الأخر. وفي (م) : أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن الحجاج، أنبأ أحمد بن الحسن. وفيه خلط كما ترى وإسقاط لما قبل أحمد بن الحسن من رجال السند.

(٣) في النسخ الأخرى: "شريح" وهو خطأ، وإنما هو كما في الأصل: سريج بن النعمان. وهو ابن مروان الجوهري. انظر ترجمته في التهذيب ٤٥٧/٣.

(٤) أخرجه اللالكائي، رقم: (٦٧٣) ، ٤٠١/٢، وفيه: حدثني عبد الله بن نافع، قال: "ملك الله في السماء". وإنما الصحيح قال: مالك: الله في السماء. ولعله خطأ مطبعي. وعبد الله بن أحمد في كتاب السنة، رقم: (١١) ، ١٠٧/١، والآجري في الشريعة ص ٢٨٩.

(٥) في النسخ الأخرى: وقال أبو عمر بن عبد البر: أجمع العلماء ...

(٦) التمهيد ١٣٨/٧-١٣٩.

(٧) "قال" لا توجد في (هـ) .

(٨) من النسخ الأخرى.

(٩) سورة الحديد/ ٤.

(١٠) التمهيد ١٤٢/٧. واللالكائي (٦٧٢) ، ٤٠١/٢، وشرح حديث النزول لابن تيمية ص ١٢٧.." [1]

"٧٩- وقال حنبل: قلت لأبي عبد الله: ما معنى قوله: ﴿وهو معكم﴾ ، و ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾ ، قال: علمه (١) ، عالم الغيب والشهادة، علمه محيط بكل شيء، علام الغيوب، يعلم الغيب، ربنا على العرش بلا حد ولا صفة (٢) .

٨٠- وروي عن يوسف بن موسى البغدادي أنه قال: قيل لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: الله عز وجل فوق السماء السابعة على عرشه بائن من خلقه، وقدرته وعلمه بكل مكان؟ قال: نعم، على العرش (وعلمه في كل مكان) (٣) ، لا يخلو منه مكان (٤) .

---

(١) في الأصل: (علمه علمه) بالتكرار.

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٦٦

(٢) أورده ابن تيمية في شرح حديث النزول ص ١٢٧، ط. الخامسة، سنة ١٣٩٧هـ، المكتب الإسلامي، والذهبي في العلو ص ١٣٠، وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية ص ١٣٥.

(٣) من (هـ) .

(٤) أورده الذهبي في العلو ص ١٣٠، وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية ص ١٣٥، وعزاه إلى الخلال في كت ا ب السنة.

وقد بسط الإمام أحمد -رحمه الله- الكلام على معنى المعية في كتابه الرد على الجهمية ص ١٤٠-١٤٤.

كما أوضح شيخ الإسلام ابن تيمية معنى المعية في هاتين الآيتين خاصة، وفي كل ما ورد من لفظ المعية في كتاب الله تعالى، فأوضح أن المعية معيتان: معية عامة، وأخرى خاصة، وضرب لذلك أمثلة مما ورد في القرآن الكريم، فقال -رحمه الله-: ولفظ المعية في كتاب الله جاء عاما كما في هاتين الآيتين، وجاء خاصا كما في قوله: ﴿إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون﴾ النحل/ ١٢٨. وقوله: ﴿إنني معكما أسمع وأرى﴾ طه/ ٤٦، وقوله: ﴿لا تحزن إن الله معنا﴾ ، التوبة/ ٤٠، فلو كان المراد أنه بذاته مع كل شيء، لكان التعميم يناقض التخصيص، فإنه قد علم أن قوله: ﴿لا تحزن إن الله معنا﴾ أراد تخصيصه وأبا بكر دون عدوهم من الكفار، وكذلك قوله: ﴿إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون﴾ النحل/ ١٢٨، خصهم بذلك دون ا لظالمين والفجار، وأيضا فلفظ المعية ليست في لغة العرب ولا شيء من القرآن أن يراد بها اختلاط إحدى الذاتين بالأخرى، كما في قوله: ﴿محمد رسول الله والذين معه﴾ ، الفتح/ ٢٩،." (١)

". . . . .

وقوله: ﴿فأولئك مع المؤمنين﴾ ، النساء/ ١٤٦، وقوله: ﴿اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾ ، التوبة/ ١١٩، وقوله: ﴿وجاهدوا معكم﴾ ، الأنفال/ ٧٥، ومثل هذا كثير، فامتنع أن ذاته مختلطة بذوات الخلق. وأيضا فإنه افتتح الآية بالعلم، وختما بالعلم، فكان السياق يدل على أنه أراد أنه عالم به". شرح حديث النزول ص ١٢٨.

ثم أوضح -رحمه الله- أن لفظ المعية في اللغة -وإن اقتضى المجامعة والمصاحبة والمقارنة- فهو إذا كان

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٦٧

مع العباد لم يناف ذلك علوه على عرشه، ويكون حكم معيته في كل موطن بحسبه، فمع الخلق كلهم بالعلم والقدرة والسلطان، ويخض بعضهم بالإعانة والنصر والتأييد. نفس المصدر ص ١٢٨.

وإذا كان هذا هو مذهب السلف في المعية المتفق جملة وتفصيلا مع الكتاب والسنة والعقل والفطرة، فإنه من المناسب أن تعلم أخي القارئ أن مذهب القائلين بالحلول من الجهمية، أو القائلين بوحدة الوجود من الصوفية، قد صوروا معية الله بأقبح صورة، واختاروا لها أرذل معنى، تعالى الله عما يقولون ويعتقدون علوا كبيرا.

يقول العلامة محمد حامد الفقي في تعليقه على كتاب الشريعة للآجري: الذين يقولون -فبحهم الله وأخزاهم-: إن ربهم حال في كل شيء، لأنه عندهم المادة الأولى التي انبثق منها وتولد كل شيء، وضربوا له المثل بالنواة خرجت منها النخلة، وبالخشبة الخام خرج منها الأبواب والكرسي والشبابيك وغيرها، فعندهم -لعنهم الله- أن هذا الوجود علوية وسفلية، طيبة وخبيثة، هو أسماء ربهم وصفاته، وأنه مجالي ومظاهر له -سبحان ربنا وتعالى عن ذلك علوا كبيرا- ولهذا يقول لسانهم الناطق ابن عربي الحاتمي:

عقد الخلائق في الإله عقائدا وأنا أعتقد كل ما اعتقدوه

ويقول:

العبد رب والرب عبد فليت شعري من المكلف

إن قلت عبد فذاك رب أو قلت رب، أني يكلف

ثم أورد -رحمه الله- كلام عبد الغني النابلسي الذي يقول: إن ذلك الوجود المحض -الذي هو الحق تعالى- هو حقيقة جميع الموجودات، فهو وجودها الذي هي موجودة به، لا وجود لها غيره تعالى، وهو باطنها الذي هو غيب مطلق، وإنه لا تخلو عنه جميع الكائنات، ولذلك الوجود الحق مراتب. ثم ذكر هذه المراتب السبع، وقال في نهايتها: فذه سبع مراتب، الأولى: مرتبة اللاظهور، والستة الباقية هي مراتب الظهور ومشاهدة جميع الموجودات، حاصلة له تعالى عند اندراج الكل في بطون ذاته ووجدته، وهي المشاهدة في نفسه تعالى لجميع الشؤون والمخلوقات في ذاته تكون شهودا غيبيا." (١)

"٨١- بلغني (١) عن أبي حنيفة (رحمه الله) (٢) أنه قال: (في كتاب الفقه الأكبر) (٣) : من أنكر أن الله (تعالى) (٤) في السماء فقد كفر (٥) .

٨٢- أخبرنا عبد الله بن محمد، أنبأنا أحمد بن علي، أنبأ هبة الله (٦) ، أنبأ أحمد بن محمد بن حفص،

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٦٨

أنبأ محمد بن أحمد، ثنا الحسن بن يوسف، ثنا أحمد بن علي بن زيد (٧) ، ثنا محمد بن أبي عمرو بن وهب، قال: سمعت شداد بن حكيم يذكر عن محمد بن الحسن في الأحاديث: "إن الله يهبط إلى سماء الدنيا" ونحو هذا من الأحاديث، إن هذه الأحاديث قد روتها الثقات، فنحن نرويها، ونؤمن بها، ولا نفسرها (٨) .

---

(١) في النسخ الأخرى: "وذكر".

(٢) من النسخ الأخرى.

(٣) من النسخ الأخرى.

(٤) من النسخ الأخرى.

(٥) لم أجده في النسخة التي بين يدي من الفقه الأكبر. وقد أورده الإمام الذهبي في العلو ص ١٠١، فقال: وبلغنا عن أبي مطيع البلخلي صاحب الفقه الأكبر قال: سألت أبا حنيفة عمن يقول: لا أعرف ربي في السماء أو في الأرض، فقال: قد كفر، لأنه تعالى يقول: ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾ (طه:٥) ، **عرشه** فوق سماواته، فقلت: إنه يقول: أقول على **العرش** استوى، ولكن قال: لا يدري **العرش** في السماء أو في الأرض، قال: إذا أنكر أنه في السماء فقد كفر.

وبهذا نرى أن الذهبي قد نسب كتاب الفقه الأكبر إلى أبي مطيع البلخي، ولعله هو الذي جمعه. وأبو مطيع البلخي نقل الذهبي نفسه في الميزان تضعيف جماعة من الأئمة له. انظر: الميزان.

(٦) في النسخ الأخرى: "بن الحسن".

(٧) في النسخ الأخرى: "ثنا زيد" وهو خطأ. وإنما هو أحمد بن علي بن زيد الغجدواني، بضم الغين وسكون الجيم، نسبة إلى غجدوان، وهي قرية من قرى بخاري. انظر: اللباب ٢/٣٧٥.

(٨) أورده اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة، رقم: (٧٤١) ، ٢/٤٣٣، والذهبي في العلو ص ١١٣.." [1]

"٨٣- أخبرنا الإمام أبو الحسن علي بن عساكر بن المرحب البطائحي المقرئ، قال (١) : أنبأ الأمين أبو طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر اليوسفي، قال (٢) : أنبأ أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي، أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله بن بخيت (٣) ، قال (٤) : أنبأ أبو حفص عمر بن محمد بن

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة م وفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٧٠

عيسى الجوهري، قال (٥) : ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن هانئ الطائي الأثرم، قال: حدثني علي بن الحسن بن شقيق، قال: قلت لابن المبارك: كيف نعرف ربنا؟ قال: في السماء السابعة على **عرشه**، ولا نقول كما تقول الجهمية: إنه هاهنا وهاهنا (٦) .

٨٤- قال أبو بكر (٧) الأثرم: وحدثني محمد بن إبراهيم القيسي قال: قلت لأحمد بن حنبل: يحكى عن ابن المبارك أنه قيل له: كيف نعرف ربنا؟ قال: في السماء السابعة على **عرشه**، قال أحمد: هكذا هو عندنا (٨) .

٨٥- قال الأثرم: وحدثنا أبو عبد الله القيسي (٩) ، قال: سمعت وهب بن جرير يقول: إنما يريد الجهمية أنه ليس في السماء شيء (١٠) .

---

(١) "قال" لا توجد في النسخ الأخرى.

(٢) "قال" لا توجد في النسخ الأخرى.

(٣) في (هـ) ، و (ر) : مجيب: وفي (م) نجيب. وهو خطأ.

(٤) "قال" لا توجد في النسخ الأخرى.

(٥) "قال" لا توجد في النسخ الأخرى.

(٦) أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب السنة، رقم: (٢٢) ، و (٥٩٨) ، ١/١١١، ٣٠٧، والبخاري في خلق أفعال العباد ص ٨، والدارمي في الرد على الجهمية ص ٩، والرد على بشر المريسي ص ١٠٣، وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية ص ٧٦، وصححه، والبيهقي في الأسماء والصفات ص ٥٣٨.

(٧) لا يوجد في الأصل.

(٨) ذكره ابن أبي يعلى في الطبقات فيما رواه محمد بن إبراهيم القيسي عن الإمام أحمد ١/٢٦٧. وذكره الإمام ابن تيمية في درء تعارض العقل والنقل ٢/٣٤. وذكر مصدره في ذلك الخلال، وأورد سنده.

(٩) في الأصل وفي (هـ) : "الأنيسي" وفي اجتماع الجيوش الإسلامية: "الأوسي" وما أثبته من (م) ، و (ر) . ولم أجد له ترجمة.

(١٠) أورده الذهبي بسنده عن محمد بن حماد عن ابن وهب بلفظ نحوه. العلو ص ١١٨، وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية ص ٧٨.." (١)

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٧١

"٨٦- قال: وقلت لسليمان بن حرب: أي شيء كان حماد بن زيد يقول في الجهمية؟ فقال: كان يقول: إنما يريدون أنه ليس في السماء شيء (١) .

٨٧- أخبرنا عبد الله، أنبأ أحمد، أنبأ هبة الله (٢) ، قال: وأخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب، أنبأ دعلج بن أحمد، (ثنا) (٣) أحمد بن علي الأبار، ثنا محمد بن منصور الطوسي، ثنا نوح بن ميمون، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان في قوله تعالى: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾ ، قال: هو على العرش، ولن يخلو شيء من علمه (٤) .

٨٨- وعن جعفر بن عبد الله (أنه) (٥) قال: جاء رجل إلى مالك بن أنس، فقال: يا أبا عبد الله، ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ كيف استوى؟ (قال) (٦) : فما رأيت مالكا وجد من شيء كموجدته من مقالته، وعلاه الرحضاء -يعني العرق- وأطرق القوم، وجعلوا ينظرون ما يأتي منه فيه، قال: فسري عن مالك فقال: الكيف غير معقول، والاستواء منه غير مجهول، والإيمان به

---

(١) أورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية ص ٧٧، وعزاه إلى الإمام ابن خزيمة، وأورد بعد قوله الإمام ابن تيمية -رحمه الله-: وهذا الذي كانت الجهمية يحاولونه، قد صرح به المتأخرون منهم، وكان ظهور السنة وكثرة الأئمة في عصر أولئك يحول بينهم وبين التصريح به، فلما بعد العهد، وخفيت السنة، وانقرضت الأئمة، صرحت الجهمية النفاة بما كان سلفهم يحاولونه، ولا يتمكنون من إظهاره.

(٢) السند إلى هبة الله لا يوجد في الأصل، وأثبته من النسخ الأخرى. وقد عطفه في الأصل بقوله: "قال: وأخبرنا محمد بن الحسين" ويعني "بقال" اللالكائي، حيث تقدم ذكر الأثر الذي قبله في الأصل عن طريقه.

(٣) في (هـ) ، و (ر) : أنبأ.

(٤) أخرجه اللالكائي، رقم: (٦٧٠) ، ٢/٤٠٠، وقد تقدم هذا الأثر، برقم: (٧٣) ، حيث رواه هناك مقاتل عن الضحاك. ولا يمنع ذلك من أن يكون مقاتل قد قال به أيضا.

(٥) "أنه" من (هـ) .

(٦) لا توجد في النسخ الأخرى.." (١)

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٧٢

"واجب، والسؤال عنه بدعة، وإني أخاف أن يكون ضالا، وأمر به فأخرج (١) .

---

(١) أخرجه البيهقي من الأسماء والصفات ص ٥١٦ من طريقين:
إحداهما: عن عبد الله بن وهب بلفظ: " ... الرحمن على **العرش** استوى كما وصف نفسه، ولا يقال: كيف، وكيف عنه مرفوع، وأنت رجل سوء صاحب بدعة أخرجوه".
والأخرى: عن يحيى بن يحيى بلفظ مثل لفظ المصنف. وقد جود الحافظ ابن حجر طريق ابن وهب، فقال: "وأخرج البيهقي بسند جيد عن عبد الله بن وهب ... فذكره". فتح الباري ١٣/٤٠٦-٤٠٧.
واللالكائي ي شرح أصول اعتقاد أهل السنة، رقم: (٦٦٤) ، ٢/٣٩٨. وأبو عثمان الصابوني في عقيدة السلف، ضمن الرسائل المنيرية ١/١١١. وأبو نعيم في الحلية ٦/٣٢٥-٣٢٦. والدارمي في الرد على الجهمية ص ٢٧. والذهبي في العلو ص ١٠٣، وقال: "هذا ثابت عن مالك، وتقدم نحوه عن ربيعة شيخ مالك، وهو قول أهل السنة قاطبة". تقدم قول ربيعة، برقم: (٧٥) .
وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية ص ٨١، وقال: وكذلك أئمة أصحاب مالك من بعده، قال يحيى بن إبراهيم الطليطلي في كتاب سير الفقهاء -وهو كتاب جليل غزير العلم- حدثني عبد الملك بن حبيب عن عبد الله بن المغيرة عن الثوري عن الأعمش عن إبراهيم قال: كانوا يكرهون قول الرجل: يا خيبة الدهر، وكانوا يقولون: الله هو الدهر، وكانوا يكرهون قول الرجل: رغم أنفي الله، وإنما يرغم أنف الكافر، وكانوا يكرهون قول الرجل: لا والذي خاتمه على فمي، وإنما يختم على فم الكافر، وكانوا يكرهون قول الرجل: والله حيث كان أو إن لله بكل مكان، قال أصبغ: وهو مستو على **عرشه**، وبكل مكان علمه وإحاطته، وأصبغ من أجل أصحاب مالك وأفقههم. اهـ.
أقول: ومن عجيب المفارقات أن ترى كثيرا من أصحاب مالك المتأخرين فاقوا عقيدته، ودانوا بغيرها، فسلكوا مسلك الأشاعرة في منهجهم في صفة الاستواء والعلو خاصة، وفي جميع الصفات الأخرى عامة، وإنهم بهذا ينزعون ثقتهم بإمام جليل لا يحيدون قيد أنملة عن مذهبه في الفروع، ويضربون مذهبه في الأصول عرض الحائط، وهو شأن بعض أتباع الأئمة الآخرين -أبي حنيفة والشافعي وأحمد، حيث ذهبوا مذاهب في الأصول فارقوا بها مذاهب أئمتهم الذين نهجوا منهج الوحي، ولم يفارقوا التنزيل، فارتضى أولئك المفارقون

مذاهب الكلام والسفسطة التي أوردت بهم إلى الزيغ والضلال، نسأل الله الهداية والثبات على الحق.." (١)

"٨٩- قال هبة الله (١) : وأنبأنا محمد بن جعفر النحوي، ثنا أبو عبد الله نفطويه، قال: حدثني أبو سليمان داود بن علي، قال: كنا عند ابن الأعرابي فأتاه رجل، فقال: ما معنى قول الله تعالى: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ ؟ (فقال) (٢) : هو على عرشه كما أخبر عز وجل، فقال: يا أبا عبد الله، ليس هذا معناه، إنما معناه: استولى، قال: اسكت، ما أنت وهذا لا يقال استولى على الشيء، أو يكون (٣) له مضاد، فإذا غلب أحدهما قيل: استولى، أما سمعت قول النابغة:

ألا لمثلك أو من أنت سابقه ... سبق الجواد إذا استولى على الأمد (٤)

٩٠- حدثني ابني أبو المجد عيسى (بن عبد الله) (٥) ، قال (٦) : أخبرنا (٧) الشيخ أبو

---

(١) في النسخ الأخرى: "أخبرنا عبد الله بن محمد أنبأ أحمد بن علي أنبأ هبة الله بن الحسن".

(٢) "فقال" لا توجد في (هـ) .

(٣) عند اللالكائي "إلا أن يكون".

(٤) أخرجه اللالكائي. انظر رقم: (٦٦٦) ، ٣٩٩/٢، والخطيب البغدادي في تاريخه ٢٨٤/٥، وفيه زيادة: "والله لا مضاد له، وهو على عرشه كما أخبر، والاستيلاء بعد المغالبة".

وأورده الحافظ في الفتح ٤٠٦/١٣، وعزاه على أبي إسماعيل الهروي في الفاروق. والإمام ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية ص ٨٣.

وأورد ابن القيم قول ابن الأعرابي أيضا: أراد مني ابن أبي دوءاد أن أطلب له في بعض لغات العرب ومعانيها استوى بمعنى استولى، فقلت له والله ما يكون هذا، ولا وجدته.

أقول: وهذا التفسير المبتدع كما إنه لا أصل له من الشرع، فإنه لا حظ له من اللغة، بل هو ابتداع صرف قصد أصحابه التخلص من إثبات هذه الصفة، حتى لو كان ذلك بالكذب والالتواء وادعاء ما ليس لهم من الأدلة، ولا يزال هذا دأبهم في جميع الصفات.

(٥) لا يوجد في النسخ الأخرى.

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٧٣

(٦) في (م) : قالا.

(٧) في النسخ الأخرى: "أنبأ".." (١)

"طاهر المبارك (بن) (١) أبي المعالي بن المعطوشي، أنبأ أبو الغنائم محمد بن محمد بن المهتدي بالله، أنبأ (الشيخ) (٢) أبو إسحاق إبراهيم بن عمير (٣) البرمكي، أنبأ أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، حدثني (٤) حمزة بن الحسين بن عمر البزاز، حدثني (٥) عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثني (٦) عباس بن دهقان، قال: قلت لبشر بن الحارث: أحب أن أخلو معك، قال: إذا شئت فبكرت يوما فرأيته قد دخل قبة، فصلى فيها أربع ركعات لا أحسن أصلي مثلها، فسمعته يقول في سجوده: اللهم إنك تعلم فوق **عرشك** أن الذل أحب إلي من الشرف، اللهم إنك تعلم فوق **عرشك** أن الفقر أحب إلي من الغنى، اللهم إنك تعلم فوق **عرشك** أني لا أوثر على حبك شيئا، فلما سمعته أخذني الشهيق والبكاء، فلما سمعني قال: أنت تعلم أني لو أعلم أن هذا هاهنا لم أتكلم (٧) .

٩١- (أخبرنا الشيخ الزكي أبو علي الحسن بن سلامة بن محمد الحراني، قال: أنبأ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن نبهان الغنوي الرقي، قال: أخبرنا) (٨) شيخ الإسلام أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف القرشي الهكاري، قال:

---

(١) "بن" لا توجد في (هـ) .

(٢) لا توجد في الأصل.

(٣) في النسخ الأخرى: "عمر" وهو خطأ.

(٤) في النسخ الأخرى: "قال حدثني".

(٥) في النسخ الأخرى: "قال حدثني".

(٦) في النسخ الأخرى: "قال حدثني".

(٧) أورده الذهبي بسنده من طريق المصنف. العلو ص ١٢٧. وذكر من عقيدته التي رواها ابن بطة في كتاب الإبانة وغيره: إن الله على **عرشه** استوى كما شاء، وإنه عالم بكل مكان. وأورده الذهبي أيضا في السير ٤٧٣/١٠.

---

(١) إثبات صفة العلو – ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٧٤

وقال الشيخ الألباني: عباس بن دهقان لم أجد له ترجمة. مختصر العلو ص ١٨٥.

(٨) ما بين القوسين لا يوجدف في النسخ الأخرى، وفيها: وذكر شيخ الإسلام أبو الحسن ...." [١]

"جهارا، ويسمعون كلامه، (وأنه) (١) فوق العرش، وأن القدر خيره وشره من الله عز وجل، لا يكون إلا ما أراد الله (عز وجل) (٢) وقضاه وقدره، وأن خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي (بن أبي طالب) (٣) ، رضوان الله عليهم (٤) أجمعين، وأتولاهم، وأستغفر لهم، ولأهل الجمل وصفين، القائلين والمقتولين، وجميع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أجميعن (٥) .

(١) في النسخ الأخرى: "وأن الله".

(٢) في غير الأصل: "تعالى".

(٣) ما بين القوسين لا يوجد في (هـ) ، و (ر) .

(٤) في غير الأصل: "رضي الله عنهم".

(٥) هذه الوصية وإن كانت لم تصح سندا عن الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه، فإنها اشتملت على أصول عقيدة أهل السنة والجماعة، وفي موفقهم من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما يجب أن يقتدي به كل مسلم، لأنهم قصدوا فيهم سواء السبيل، فابتعدوا عن الإفراط وجانبوا التفريط، وقد دأب قوم ممن يدعي الإسلام، على سب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، والانتقاص من مكانتهم، فاستحقوا بذلك أن يوصفوا بالزندقة ومحاربة الإسلام، لأن القدح في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم قدح في الدين كله أصوله وفروعه، لأنه بلغنا عنهم، وهم واسطتنا فيه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد جاهدوا في الله حق حق جهاده وبلغوا دين الإسلام كما أراد الله منهم، ولذلك كانت لهم منزلة عظيمة، حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانتقاص منها حيث قال:

"لا تسبوا أصحابي، لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه". رواه مسلم في فضائل الصحابة. ويقول الله تعالى في شأنهم: ﴿للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون. والذين تبوأوا الدار والأيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون. والذين جاءوا من

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٧٥

بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالأيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم﴾ . سورة الحشر/ ٨-١٠. فهذه ثلاثة أصناف ذكرتها هذه الآيات، وما سواها ممن حاد عنها، ليس له إلا الخذلان والبوار. والأحاديث في فضائل صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا تكاد تحصر ولا تحصى. ولذلك كانت عقيدة أهل." [١]

"الحديث الذين رأيتهم (فأخذت عنهم) (١) ، مثل سفيان، ومالك، وغيرهما، الإقرار بشهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله (وذكر شيئا ثم قال:) (٢) وأن الله على عرشه في سمائه، يقرب من خلقه كيف شاء، وأن الله تعالى ينزل إلى السماء الدنيا كيف شاء وذكر سائر الاعتقاد (٣) .

٩٣- (وبهذا الإسناد) (٤) قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: ثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (رضي الله عنه) (٥) يقول -وقد سئل عن صفات الله (تعالى) (٦) وما يؤمن به- فقال: لله تعالى أسماء وصفات، جاء بها كتابه، وأخبر بها نبيه صلى الله عليه وسلم أمته، لا يسمع أحدا من خلق الله تعالى قامت عليه الحجة ردها، لأن القرآن نزل بها، وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم القول بها في ما روى عنه (العدول) (٧) ، فإن خالف ذلك بعد ثبوت الحجة عليه فهو كافر، فأما قبل ثبوت الحجة فمعذور بالجهل، لأن علم ذلك لا يدرك بالعقل، ولا بالرؤية والفكر، ولا نكفر بالجهل بها أحدا إلا بعد انتهاء الخبر إليه بها، وثبت هذه الصفات، وننفي عنها التشبيه، كما نفى التشبيه عن نفسه، فقال: ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ .

وقال الشافعي رضي الله عنه: خلافة أبي بكر رضي الله عنه قضاها في سمائه، وجمع عليه قلوب أصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم (٨) .

---

(١) ما بين القوسين لا يوجد في (هـ) ، و (ر) .

(٢) ما بين القوسين لا يوجد في النسخ الأخرى، ولا عند الذهبي.

(٣) أورده الذهبي في العلو، وحكم بأن إسناده واه. انظر: العلو ص ١٢٠، والعلة للهكاري. وقد تقدم بيان حاله.

(٤) هذه العبارة لا توجد في غير الأصل.

(٥) لا توجد في النسخ الأخرى.

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٧٧

(٦) لا توجد في النسخ الأخرى.

(٧) في الأصل، وفي (هـ) ، و (ر) : "العدل" والتصحيح من (م) .

(٨) وهذا أيضا عن طريق الهكاري، فحاله حال سابقه. وقد أورده الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/٧٩-٨٠، نقلا عن كتاب عقيدة الشافعي للهكاري، وليس فيه، وقال الشافعي: خلافه أبي بكر ... إلخ.." (١)

"حجازا وعراقا ومصرا وشاما ويمنا، فكان من مذهبهم أن الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص (١) والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته، والقدر خيره وشره من الله تعالى، وأن الله تعالى على **عرشه**، بائن من خلقه، كما وصف نفسه في كتابه، وعلى لسان رسوله بلا كيف، أحاط بكل شيء علما ﴿ليس

---

(١) هذا هو مذهب السلف الذي يتفق مع الأدلة الشرعية، إن الإيمان قول باللسان، واعتقاد بالجنان، وعمل بالجوارح، وأن هذه الأمور الثلاثة أركان فيه، كما قال الفضيل بن عياض -رحمه الله- وقد سئل عن الإيمان: الإيمان عندنا داخله وخارجه الإقرار باللسان، والقبول بالقلب، والعمل به. انظر: السنة للإمام أحمد ص ٧٤.

ويقول الإمام ابن تيمية -رحمه الله-: "كان من مضى من سلفنا لا يفرقون بين الإيمان والعمل، العمل من الإيمان، والإيمان من العمل، ... فمن آمن بلسانه، وعرف بقلبه، وصدق بعلمه، فتلك العروة الوثقى التي لا انفصام لها، ومن قال بلسانه، ولم يعرف بقلبه، ولم يصدق بعمله، كان في الآخرة من الخاسرين، وهذا معروف عن غير واحد من السلف والخلف، أنهم يجعلون العمل مصدقا للقول". كتاب الإيمان ص ١٤٢.

وممن قال من السلف بهذا القول: الأئمة الثلاثة: أحمد بن حنبل، ومحمد بن إدريس الشافعي، ومالك بن أنس، وغيرهم من الأئمة، كسفيان الثوري، والأوزاعي، وابن جريج، ومعمر بن راشد وغيرهم. انظر: فتح الباري لابن حجر ١/٤٧. وأدلتهم في ذلك من الكتاب والسنة كثيرة جدا ليس هذا موضع بسطها.

وكما قال السلف بأن هذه أركان للإيمان، فقد قالوا بزيادته ونقصه، زيادته بالطاعة ونقصانه بالمعصية، كما ذكر الإمام النووي في شرح مسلم عن عبد الرزاق أنه قال: سمعت من أدركت من شيوخنا وأصحابنا، سفيان الثوري، ومالك بن أنس، وعبيد الله بن عمر، والأوزاعي، ومعمر بن راشد، وابن جريج، وسفيان بن عيينة يقولون: الإيمان قول وعمل يزيد وينقص، وهذا قول ابن مسعود، وحذيفة، والنخعي، والحسن البصري،

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٨١

وعطاء، وطاووس، ومجاهد، وعبد الله بن المبارك. انظر: شرح مسلم ١/١٤٦.
وذكر الإمام ابن تيمية -رحمه الله- عن أبي الدرداء قوله: الإيمان يزيد وينقص، وقوله: إن من فقه العبد أن يتعاهد إيمانه وما نقص منه، ومن فقه العبد أن يعلم: أيزداد إيمانه أم ينقص، وإن من فقه العبد أن يعلم نزعات الشيطان أنى تأتيه. انظر: الإيمان لابن تيمية ص ١٨٦. بقي أن نعرف من خالف في ذلك وهم المرجئة على اختلاف أصنافهم، فمن قائل: إن الإيمان قول باللسان فقط، وهم الكرامية ومن وافقهم، ومن قائل: المعرفة بالقلب فقط، على تفاوت بينهم في مدى اعتبار العمل، إلا الكل يتفق على أنه ليس ركنا في الإيمان، وأن الإيمان يزيد ولا ينقص. انظر: مقالات المرجئة في الملل والنحل للشهرستاني ص ١٤١-١٤٥. والفرق بين الفرق للبغدادي ص ٢٠٢.
إلا أن أكثر فرق المرجئة تطرفا تلك الفئة التي حكى الآجري قولها: إن من قال لا إله إلا الله، لم تضره الكبائر أن يعملها، ولا الفواحش أن يرتكبها، وإن البار التقي الذي لا يباشر من ذلك شيئا، والفاجر يكونان سواء. انظر: الشريعة للآجري ص ١٤٧.
وهؤلاء هم الذين اشتهر قولهم: لا تضر مع الإيمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة. انظر: لوامع الأنوار البهية للسفاريني ١/٤٢، ونهاية الإقدام في علم الكلام للشهرستاني ص ٤٧١.
فهؤلاء -كما ترى- يذهبون مذهبا إباحيا يدعو إلى الغواية والفجور، ونبذ تعاليم الإسلام. نسأل الله العافية.." (١)

"كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ (١) .

٩٥- قال أبو القاسم الطبري: وجدت في (كتب) (٢) أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، مما سمع منه يقول: مذهبنا واختيارنا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، والتابعين من بعدهم، والتمسك بمذاهب أهل (٣) الأثر مثل أبي عبد الله أحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم، وأبي عبيد القاسم بن سلام، والشافعي رحمهم الله (تعالى) (٤) ، ولزوم الكتاب والسنة، ونعتقد أن الله عز وجل على **عرشه**، بائن من خلقه، ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ (٥) .

---

(١) أورده اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة، برقم: (٣٢١) ، ١/١٧٦، وفيه تتمة المعتقد فليراجع.

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٨٣

(٢) في النسخ الأخرى: "كتاب" وفي اللالكائي: "في بعض كتب".

(٣) في الأصل: "الأهل".

(٤) من (م) .

(٥) ذكره اللالكائي اطول مما هنا، إذا اشتمل على مذهبه في كثير من أصول العقيدة، ولم يذكر المصنف هنا إلا طرفا مما ورد عند اللالكائي. فليراجع. انظر: شرح اعتقاد أهل السنة، رقم: (٣٢٣) ، ١/١٨٠-١٨٢.." (١)

"٩٦- أنبأ أبو المطهر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الصيدلاني (قال) (١) : أنبأ أحمد بن علي بن خلف، أنبأ الحاكم أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت محمد بن صالح بن هانئ يقول: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة -رحمه الله- يقول: من لم يقر بأن الله على عرشه، قد استوى فوق سبع سماواته، فهو كافر به، يستتاب، فإن تاب وإلا ضربت عنقه، وألقي على بعض المزابل، حيث يتأذى المسلمون ولا المعاهدون بنتن ريح جيفته، وكان ماله فيئا، لا يرثه أحد من المسلمين، إذ المسلم لا يرث الكافر، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم (٢) .

٩٧- وذكر أبو عمر بن عبد البر حديث مالك في الموطإ (عن) (٣) ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي عبد الله الأغر، جميعا عن أبي هريرة (رضي الله عنه) (٤) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ينزل ربنا تبارك وتعالى إلى

---

(١) لا توجد في (هـ) .

(٢) هذا ا‌لأثر لا يوجد في الأصل، وأجمعت النسخ الأخرى على إيراده.

ذكره الإمام أبو عثمان الصابوني في عقيدة السلف أصحاب الحديث، ضمن مجموعة الرسائل المنيرية ١/١١١، وعزاه إلى الحاكم في التاريخ، وفي معرفة علوم الحديث، وهو في معرفة علوم الحديث ص ٨٤. وفي كتاب التوحيد لابن خزيمة: "فنحن نؤمن بخبر الله جل وعلا، أن خالقنا مستو على عرشه، لا نبدل كلام الله، ولا نقول قولا غير الذي قيل لنا، كما قالت المعطلة الجهمية إنه استولى على عرشه، لا استوى، فبدلوا قولا غير الذي قيل لهم، كفعل اليهود لما أمروا أن يقولوا "حطة" فقالوا: "حنطة" مخالفين لأمر الله جل وعلا، كذلك الجهمية". التوحيد ص ١٠١.

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٨٤

قال المعلق الدكتور محمد خليل هراس -رحمه الله-: ولهذا قيل لام الجهمية كنون اليهود.

(٣) في (هـ) ، و (ر) : "وعن".

(٤) من (هـ) .." (١)

"سماء الدنيا، حين يبقى ثلث الليل فيقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له" وقال (١) : هذا حديث ثابت من جهة النقل، صحيح الأسانيد، لا يختلف أهل الحديث في صحته، وهو منقول من طرق سوى هذه من أخبار العدول، عن النبي صلى الله عليه وسلم (٢) ، وفيه دليل على أن الله تعالى في السماء على العرش، من فوق سبع سماوات، كما قالت الجماعة، وهو من حجتهم على المعتزلة في قولهم: إن الله بكل مكان، قال: والدليل على صحة قول أهل الحق قول الله عز وجل: ﴿الرحمن على

---

(١) إلى هنا فقط يوجد في الأصل، وبقية الكلام إلى نهاية الكتاب لا وجود له في الأصل سوى رقم: (٩٩) الآتي، وقد تأخر حسب وضعه في ترتيب النسخ الثلاث الذي اعتمدته.

(٢) حديث النزول رواه مالك في الموطأ، كتاب القرآن، باب ما جاء في الدعاء، ح (٣٠) ، ٢١٤/١، وعنه رواه البخاري في صحيحه كتاب التهجد، باب الدعاء والصلاة من آخر الليل، ح (١١٤٥) ، ٢٩/٣، وكتاب التوحيد، باب قوله الله تعالى: ﴿يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾ ، ح (٧٤٩٤) ، ٤٦٤/١٣، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب الترغيب والذكر في آخر الليل والإجابة فيه، ح (٧٥٨) ، ٥٢١/١، وهو حديث كثير الطرق، متواتر من جهة النقل، كما ذكر ابن عبد البر في التمهيد ١٢٨/٧.

وهذا الحديث من أدلة السلف على علو الله تبارك وتعالى، لأن النزول يكون من أعلى. وقد اتفق السلف على إثبات هذه الصفة لله تبارك وتعالى على ما يليق بجلاله وعظمته، وأن نزوله لا يشبه نزول المخلوق، فهو مستو على عرشه، باب من خلقه كما أخبر، وينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا، وينزل عشية عرفة، وينزل يوم القيام لفصل القضاء، ولا منافاة بين استوائه سبحانه وعلوه، وبين نزوله، لأنه ينزل نزولا يليق بجلاله بجلالته وعظمته لا نعلم كيفيته، ولا ندرك كنهه. كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- مبينا ما يجب اعتقاده من حديث النزول: "اتفق سلف الأئمة وأئمتها، وأهل العلم بالسنة والحديث على تصديق ذلك، وتلقيه بالقبول، ومن قال ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم فقوله حق وصدق، وإن كان لا يعرف

---

(١) إثبات صفة العلو – ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٨٥

حقيقة ما اشتمل عليه من المعاني، كمن قرأن القرآن ولم يفهم ما فيه من المعاني، فإن أصدق الكلام كلام الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، والنبي صلى الله عليه وسلم قال." (١)

"العرش استوى﴾ (١) ، وقوله تعالى: ﴿ثم استوى على العرش﴾ (٢) ، وقوله سبحانه: ﴿أأمنتم من في السماء﴾ (٣) ، وقال: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب﴾ (٤) ، وقال: ﴿يخافون ربهم من فوقهم﴾ (٥) ، وقال: ﴿يدبر الأمر من السماء إلى

هذا الكلام وأمثاله علانية، وبلغه الأمة تبليغا عاما لم يخص به أحدا دون أحد، ولا كتمه عن أحد، وكان الصحابة والتابعون تذكره، وتأثره، وتبلغه في المجالس الخاصة والعامة، واشتملت عليه كتب الإسلام التي تقرأ في المجالس الخاصة والعامة، كصحيحي البخاري ومسلم، وموطأ مالك، ومسند أحمد، وسنن أبي داود، والترمذي، والنسائي، وأمثال ذلك من كتب المسلمين، ولكن من فهم من هذا الحديث وأمثاله ما يجب تنزيه الله عنه، كتمثيله بصفات المخلوقين، ووصفه بالنقص المنافي لكماله الذي يستحقه، فقد أخطأ في ذلك، وإن أظهر ذلك منع منه، وإن زعم أن الحديث يدل على ذلك ويقتضيه فقد أخطأ أيضا في ذلك فإن وصفه سبحانه وتعالى في هذا الحديث بالنزول هو كوصفه بسائر الصفات ... ". شرح حديث النزول ص٥.

ويقول الإمام ابن خزيمة: "نشهد شهادة مقر بلسانه مصدق بقلبه مستيقن بما في هذه الأخبار من ذكر نزول الرب، من غير أن يصف الكيفية، لأن نبينا المصطفى لم يصف لنا كيفية نزول خالقنا إلى سماء الدنيا، وأعلمنا أنه ينزل، والله جل وعلا لم يترك، ولا نبيه عليه السلام بيان بيان ما بالمسلمين إليه الحاجة، من أمر دينهم، فنحن قائلون مصدقون بما في هذه الأخبار من ذكر النزول، غير مكلفين القول بصفته، أو بصفة الكيفية، إذ النبي صلى الله عليه وسلم لم يصف لنا كيفية النزول، وفي هذه الأخبار ما بال وثبت وصح، أن الله جل وعلا فوق السماء الدنيا، الذي أخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم أنه ينزل إليه، إذ محال في لغة العرب أن يقول: ينزل من أسفل إلى أعلا، ومفهوم في الخطاب أن النزول من أعلى إلى أسفل". التوحيد ص ١٢٥-١٢٦.

هذا ما يجب اعتقاده في وصف الله تعالى بالنزول، وقد تجرأ المتكلمون على هذه الصفة، فأولوها كحالهم مع بقية الصفات الخبرية، وخاصة صفة الاستواء، فنحوا بهما منحى واحدا، من أجل أن يستقيم لهم

---

(١) إثبات صفة العلو – ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٨٦

اعتقادهم المتمثل في نفي صفة العلو. والله المستعان.

(١) سورة طه آية/ ٥.

(٢) سورة الفرقان آية/ ٥٩.

(٣) سورة الملك آية/ ١٦.

(٤) سورة فاطر آية/ ١٠.

(٥) سورة النحل آية/ ٥٠.." (١)

"الأرض ثم يعرج إليه﴾ (١) ، وقال: ﴿تعرج الملائكة والروح إليه﴾ (٢) ، وقال: ﴿وهو القاهر فوق عباده﴾ (٣) ، وقال لعيسى: ﴿إني متوفيك ورافعك إلي﴾ (٤) ، وقال: ﴿بل رفعه الله إليه﴾ (٥) ، وقد أخبر الله تعالى في موضعين من كتابه عن فرعون أنه قال: ﴿يا هامان ابن لي صرحا لعلي أبلغ الأسباب أسباب السماوات فأطلع إلى إله موسى وإني لأظنه كاذبا﴾ (٦) ، يعني: أظن موسى كاذبا في أن له إلها في السماء، هذه الآية تدل على أن موسى كان يقول: إلهي في السماء، وفرعون يظنه كاذبا. قال: ومن الحجة أيضا في أنه على **العرش** فوق السموات السبع: أن الموجودين أجمعين من العرب والعجم، إذا كربهم أمر، ونزلت بهم شدة، رفعوا وجوههم إلى السماء، ونصبوا أيديهم، رافعين لها، مشرين بها إلى السماء، يستغيثون الله ربهم تبارك وتعالى. وهذا أشهر وأعرف عند الخاصة والعامة من (أن) (٧) يحتاج أكثر من حكايته، لأنه اضطرار لم يوقفهم عليه أحد، ولا أنكره عليهم مسلم، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم للأمة التي أراد مولاها عتقها، وكانت عليه رقبة مؤمنة، فاختبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن قال لها: أين الله؟ فأشارت إلى السماء، وقال لها: من أنا؟ قالت: رسول الله. قال: اعتقها فإنها مؤمنة (٨) فاكتفى

---

(١) سورة السجدة آية/ ٥.

(٢) سورة المعارج آية/ ٤.

(٣) سورة الأنعام آية/ ١٨.

(٤) سورة آل عمران آية/ ٥٥.

(٥) سورة النساء آية/ ١٥٨.

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٨٧

(٦) سورة غافر آية/ ٣٦-٣٧.

(٧) "أن" لا توجد في (م) .

(٨) تقدم حديث الجارية برقم: (٩) . وهو هنا دليل الفطرة الذي تقدم بيانه، وحديث الجارية من شواهد الفطرة، كما أنه دليل نقلي يدل على العلو.." (١)

"ولا يحمل منها شيئا على الحقيقة، ويزعمون أن من أقر بها مشبه، وهم عند من أقر بها نافون للمعبود، والحق فيما قاله القائلون بما ينطق به كتاب الله، وسنة رسوله، وهم أئمة الجماعة، والحمد لله (١) .

٩٩- ووجدت في آخر جزء فيه حديث جعفر بن محمد بن نصير الخلدي (٢) هذه الحكاية بخط كاتب الجزء، قال: رأيتها في آخر الجزء، ورأيت بخط أبي بكر بن شاذان، سمع ابني الحسن هذه الحكاية: حدثني من أثق به قال: كنا نغسل ميتا وهو على سريره، فكشفنا عنه الثوب فسمعناه يقول: هو على عرشه وحده، هو على عرشه وحده. قال: (فتفرقنا) (٣) من عظم ما سمعنا، ثم رجعنا فغسلناه (٤) .

---

(١) انظر مقالة ابن عبد البر في التمهيد ٧/١٤٥.

(٢) في النسخ الثلاث الأخرى: "الجلدي" بالجيم. وهو خطأ. والخلدي هذا هو شيخ الصوفية، أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم البغدادي، والخلدي: بضم الخاء، وسكون اللام، نسبة إلى الخلد، وهي محلة ببغداد كان يسكن بها. انظر: سير أعلام النبلاء ١٥/٥٥٨، وتاريخ بغداد ٧/٢٢٦، واللباب ١/٤٥٦.

(٣) في غير الأصل: "فنفرنا".

(٤) ولعل هذه الحكاية من حكايات الخلدي، التي يعدها المؤرخون إحدى عجائب بغداد، كما قال الخطيب في تاريخه: كان أهل بغداد يقولون: عجائب بغداد ثلاثة: إشارات الشبلي، ونكت المرتعش، وحكايات جعفر. انظر: تاريخ بغداد ٧/٢٢٨، وسير أعلام النبلاء ١٥/٥٥٩.." (٢)

"١- الفتوى الحموية الكبرى، لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، الطبعة الرابعة سنة ١٤٠١هـ، المطبعة السلفية بالقاهرة.

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٨٨

(٢) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٩٠

٢- الفرق بين الفرق، لعبد القاهر بن طاهر البغدادي، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، طبع مطبعة المدني بالقاهرة - بدون تاريخ.

٣- القصيدة النونية لابن القيم مع شرحها للدكتور محمد خليل هراس، طبع مطبعة الإمام بالقاهرة- بدون تاريخ.

٤- الكامل في الضعفاء لابن عدي الجرجاني، تحقيق لجنة من المختصين، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤هـ. الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت.

٥- كتاب الأم، للإمام محمد بن إدريس الشافعي.

٦- كتاب السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل، تحقيق الدكتور محمد سعيد القحطاني، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ. الناشر: دار ابن القيم للنشر والتوزيع.

٧- كتاب السنة للإمام أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك، تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ. الناشر: المكتب الإسلامي.

٨- كتاب العرش، للحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي، تحقيق محمد بن حمد الحمود. الناشر: مكتبة المعلا بالكويت.

٩- كتاب العظمة، لأبي الشيخ الأصبهاني، رسالة ماجستير تحقيق رضاء الله محمد إدريس.

١٠- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، للحافظ أبي بكر بن أبي شيبة، الطبعة الثانية سنة ١٣٩٩هـ، الناشر: الدار السلفية بالهند.." (١)

"*أخبار الصفات*

١٦٦ - أخبرنا المروذي، قال: ذكرت لأبي عبد الله حديث محمد بن سلمة الحراني، عن أبي عبد الرحيم: حدثني زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال، عن أبي عبيدة، عن مسروق: ثنا عبد الله بن مسعود، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: "يقول الله تعالى ﴿في ظلل من الغمام﴾ من العرش إلى الكرسي".

قال أبو عبد الله: هذا حديث غريب، لم يقع إلينا عن محمد بن سلمة، واستحسنه.

وقال: قد رواه الأعمش موقوفا، ورواه أبو يزيد الدالاني مرفوعا.

---

(١) إثبات صفة العلو - ابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٢١٦

وأخبرني زكرنا بن يحيى: ثنا أبو طالب، أنه سأل أبا عبد الله عن عن هذا الحديث، فجعلت أقرأه عليه. فقال: ما أحسنه، إنما سمعناه عن أبي عوانة، عن الأعمش مرسلا.." (١)

"٦ - حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا عبد الله بن رسته، ثنا عبد السلام بن عمر الجني، ثنا عزرة بن قيس، حدثتني أم الفيض مولاة عبد الملك بن مروان، أنها قالت: قد سألت عبد الله بن مسعود: هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: " نعم، ما من عبد أو أمة دعا هذه الدعوات ليلة عرفة ألف مرة، وهي عشر كلم، لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه، إلا قطيعة رحم، أو مآثم، وهي: سبحان الذي في السماء **عرشه**، سبحان الذي في الأرض موطئه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي في الهواء روحه، سبحان الذي لا ملجأ منه إلا إليه "." (٢)

"٣٥ - وبه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من كانت له حاجة إلى الله تبارك وتعالى، أو إلى أحد من بني آدم، فليتوضأ، فليحسن الوضوء، ثم ليصل ركعتين، ثم يثني على الله عز وجل، ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ليقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين، أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل ذنب، لا تدع لي ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين "." (٣)

"١١ - ولما سئل مالك بن أنس رضي الله عنه فقيل له يا أبا عبد الله ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾ [طه ٥] كيف استوى فأطرق مالك وعلاه الرحضاء يعني العرق وانتظر القوم ما يجيء منه فيه فرفع رأسه إليه وقال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة وأحسبك رجل سوء وأمر به فأخرج

١٢ - وقد نقل عن جماعة منهم الأمر بالكف عن الكلام في هذا وإمرار أخبار الصفات كما جاءت ونقل جماعة من الأئمة أن مذهبهم مثل ما حكينا عنهم

١٣ - أخبرنا الشيخ أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد النقور أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسن

---

(١) المنتخب من علل الخلال موفق الدين ابن قدامة المقدسي ٢٦٣/١

(٢) فضل يوم التروية وعرفة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٧

(٣) فضل يوم التروية وعرفة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٣٤

الطريثيثي إذنا قال أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري قال أنبأنا أحمد بن محمد بن حفص أنبأنا أحمد بن محمد بن المسلمة حدثنا سهل بن عثمان بن سهل قال سمعت." (١)

"١٧ - وذكر الصابوني الفقهاء السبعة ومن بعدهم من الأئمة وسمى خلقا كثيرا من الأئمة وقال كلهم متفقون لم يخالف بعضهم بعضا ولم يثبت عن واحد منهم واحد منهم ما يضاد ما ذكرناه

١٨ - أخبرنا الشريف أبو العباس مسعود بن عبد الواحد بن مطر الهاشمي قال أنبأنا الحافظ أبو العلاء صاعد بن سيار الهروي أنبأنا أبو الحسن علي ابن محمد الجرجاني أنبأنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي أنبأنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي قال اعملوا رحمنا الله وإياكم أن مذهب أهل الحديث أهل السنة والجماعة الإقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله وقبول ما نطق به كتاب الله تعالى وصحت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا معدل عما ورد به ولا سبيل إلى رده إذ كانوا مأمورين باتباع الكتاب والسنة مضمونا لهم الهدى فيهما مشهودا لهم بأن نبيهم صلى الله عليه وسلم يهدي إلى صراط مستقيم محذرين في مخالفته الفتنة و العذاب الأليم ويعتقدون أن الله تعالى مدعو بأسمائه الحسنى وموصوف بصفاته التي سمى ووصف بها نفسه ووصفه بها نبيه صلى الله عليه وسلم خلق آدم بنفسه و ﴿يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء﴾ [المائدة ٦٤] بلا اعتقاد كيف وأنه عز وجل ﴿استوى على **العرش**﴾ ولم يذكر كيف كان استواؤه." (٢)

"٣٧ - وروي عن الحسن البصري أنه قال لقد تكلم مطرف على هذه الأعواد بكلام ما قيل قبله ولا يقال بعده قالوا وما هو يا أبا سعيد قال الحمد لله الذي من الإيمان به الجهل بغير ما وصف به نفسه

٣٨ - وقال سحنون من العلم بالله السكوت عن غير ما وصف به نفسه

٣٩ - أخبرنا أبو الحسن سعد الله بن نصر بن الدجاجي الفقيه قال أنبأنا الإمام الزاهد أبو منصور محمد بن أحمد الخياط أنبأنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر أنبأنا أبو علي بن الصواف أنبأنا بشر بن موسى أنبأنا أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي قال أصول السنة فذكر أشياء ثم قال وما نطق به القرآن والحديث مثل ﴿وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم﴾ [المائدة ٦٤] ومثل ﴿والسماوات مطويات

---

(١) ذم التأويل موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٣

(٢) ذم التأويل موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٧

بيمينه﴾ [الزمر ٦٧] وما أشبه هذا من القرآن والحديث لا نزيد فيه ولا نفسره ونقف على ما وقف عليه القرآن والسنة ونقول ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾ ومن زعم غير هذا فهو معطل جهمي." (١)

"٤٠ – أخبرنا يحيى بن محمود إجازة قال أنبأنا جدي الحافظ أبو القاسم قال ما جاء في الصفات في كتاب الله تعالى أو روي بالأسانيد الصحيحة فمذهب السلف رحمة الله عليهم إثباتها وإجراؤها على ظاهرها ونفي الكيفية عنها لأن الكلام في الصفات فرع على الكلام في الذات وإثبات الذات إثبات وجود لا إثبات كيفية فكذلك إثبات الصفات وعلى هذا مضى السلف كلهم وقد سبق ذكرنا لقول مالك حين سئل عن كيفية الاستواء

٤١ – وروى قرة بن خالد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة أنها قالت في قول الله تعالى ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾ الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والإقرار به إيمان والجحود له كفر

٤٢ – وقال ربيعة بن أبي عبد الرحمن الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ومن الله الرسالة ومن الرسول البلاغ وعلينا التصديق." (٢)

"بكتاب الله والمتواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإجماع السلف أن الله تعالى في السماء على **عرشه** وجاءت هذه اللفظة مع قرائن محفوفة بها دالة على إرادة العلم منها وهو قوله ﴿ألم تر أن الله يعلم ما في السماوات وما في الأرض﴾ [المجادلة ٧] ثم قال في آخرها ﴿أن الله بكل شيء عليم﴾ فبدأها بالعلم وختمها به ثم سياقها لتخويفهم بعلم الله تعالى بحالهم وأنه ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ويجازيهم عليه

٩٨ – وهذه قرائن كلها دالة على إرادة العلم فقد اتفق فيها هذه القرائن ودلالة الأخبار على معناها ومقالة السلف وتأويلهم فكيف يلحق بها ما يخالف الكتاب والأخبار ومقالات السلف

٩٩ – فهذا لا يخفى على عاقل إن شاء الله تعالى وإن خفي فقد كشفناه وبيناه بحمد الله تعالى ومع هذا لو سكت إنسان عن تفسيرها وتأويلها لم يحرج ولم يلزمه شيء فإنه لا يلزم أحدا الكلام في التأويل إن شاء الله تعالى." (٣)

(١) ذم التأويل موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٢٤

(٢) ذم التأويل موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٢٥

(٣) ذم ا لتأويل موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٤٦

"لا أكل نصرتهم إلى غيري؟ "

! ١٥١ قال أحمد: حدثنا عبد الرحمن، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، قال: " قال موسى عليه السلام: " يا رب، من أهلك الذين هم أهلك، الذين تظلهم في ظل **عرشك**؟ قال: هم البريئة أيديهم، الطاهرة قلوبهم، الذين يتحابون بجلالي، الذين إذا ذكرت ذكروا بي، وإذا ذكروا ذكرت بذكرهم، الذين يسبغون الوضوء عند المكاره، والذين ينيبون إلى ذكري كما تنيب النسور إلى وكورها، ويكلفون بحبي كما يكلف الصبي بحب الناس، ويغضبون لمحارمي إذا استحلت كما يغضب النمر إذا حرب "

! ١٥٢ قال: وحدثنا غوث بن جابر، قال: سمعت محمد بن داود، عن." (١)

"أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله، حدثنا أحمد بن السندي، حدثنا الحسن بن علويه، حدثنا إسماعيل بن عيسى، حدثنا إسحاق بن بشر، قال: قال مقاتل، وسعيد: " لما جيء بإبراهيم عليه السلام، فخلعوا ثيابه، وشدوا قماطه، ووضع في المنجنيق: بكت السموات، والأرض، والجبال، والشمس، والقمر، **والعرش**، والكرسي، والسحاب، والريح، والملائكة، كل يقول: يا رب، عبدك يحرق، فأذن لنا في نصرته، فقالت النار وبكت: رب سخرتني لبني آدم وعبدك يحرق بي، فأوحى الله إليهم: إن عبدي إياي عبد، وفي جنبي أوذي، إن دعاني أجبته، وإن استنصركم فانصروه، فلما أن رمي استقبله جبريل عليه السلام بين المنجنيق والنار، فقال: السلام عليك يا إبراهيم، أنا جبريل، ألك حاجة؟ قال: أما إليك فلا! حاجتي إلى ربي "

داود عليه السلام

! ١٦٦ وأخبرنا أبو الحسن علي، أخبرنا عبد القادر بن محمد، أخبرنا." (٢)

"عيسى عليه السلام

! ١٧٩ قرئ على أبي الحسن علي بن عساكر بن المرحب البطائحي رحمه الله، أخبركم الأمين أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد الخياط المقرئ، قال: أخبرنا الحافظ أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن سلم الختلي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروذي، قال: حدثني نصر الرفاء، وكان من

---

(١) الرقة والبكاء لابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٤٦

(٢) الرقة والبكاء لابن قدامة موفق ا لدين ابن قدامة المقدسي ص/٦٤

خيار المسلمين، قال: " بينا عيسى بن مريم صلوات الله عليه وسلم في سياحته، إذ أخذته السماء، فلجأ إلى الكهف، فإذا فيه راع، فتنحى عنه، ثم لجأ إلى أجمة، فإذا فيها أسد رابض، فرفع رأسه، فقال: سيدي، جعلت لكل أحد مأوى خلاي! فأوحى الله إليه: مأواك عندي، وفي ظل عرشي، وفي مستقر من رحمتي، لأزوجنك ألف حوراء، ولأطعمن في عرسك ألف عام، وليناديَن مناد يوم القيامة: احضروا عرس ولي الله الزاهد "

! ١٨٠ وعن عبد العزيز بن ظبيان، قال: قال المسيح: «من تعلم وعمل فذاك يسمى أو يدعى عظيما في ملكوت السماء»

! ١٨١ وعن هلال بن يساف، قال: قال عيسى عليه السلام:." (١)

"ذكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان، قال: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران، قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام الرماحي، قال: حدثنا محمد بن جعفر المدائني، قال: حدثنا سلام بن سلم، عن عبد الملك بن عبد الرحمن، عن الحسن العرني، عن الأشعث بن طليق، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود، قال: اجتمعنا في بيت أمنا عائشة، فنظر إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدمعت عيناه، فتشدد فنعى إلينا نفسه حين دنا الفراق، فقال: " مرحبا بكم، حياكم الله، جمعكم الله، نصركم الله، رفعكم الله، نفعكم الله، وفقكم الله، قبلكم الله، هداكم الله، سلمكم الله، أوصيكم بتقوى الله، وأوصي الله بكم، لا تعلوا على الله في عباده وبلاده، فإن الله تعالى، قال لي ولكم: ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين﴾ [القصص: ٨٣] ".

وقال: ﴿أليس في جهنم مثوى للمتكبرين﴾ [الزمر: ٦٠] .

قلنا: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم، متى أجلك؟ قال: «دنا الأجل، والمنتهى إلى الله عز وجل، وإلى سدرة المنتهى، وإلى جنة المأوى، والعرش الأعلى» .

---

(١) الرقة والبكاء لابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٨٧

قلنا: يا رسول الله فمن يغسلك؟ ، قال: «رجال أهل بيتي، الأدنى فالأدنى» .

قلنا: يا رسول الله فيم نكفنك؟ ، قال: «في ثيابي هذه إن شئتم،." (١)

"٣ – وبه أنبا عبد الله بن عبد الرحمن السلمي، إجازة، إن لم يكن سماعا ، أنبا علي بن إبراهيم، أنبا عبد العزيز بن أحمد بن محمد، أنبا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي، ثنا أحمد بن سليمان بن حذلم بن لبطة، ثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد، وأبو سليمان بن أيوب، قالا: ثنا هشام بن عمار، ثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين، ثنا الأوزاعي، ثنا حسان بن عطية، عن سعيد بن المسيب، أنه لقي أبا هريرة رضي الله عنه، فقال أبو هريرة: اسأل الله، اسأل الله أن يجمع الله بيني وبينك في سوق الجنة، قال سعيد: وفيها سوق؟ قال: نعم، أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل الجنة إذا دخلوها فنزلوا فيها بفضل أعمالهم، ويؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا، فيرون الله عز وجل فيه ، ويبرز لهم عن **عرشه** ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة، فيوضع لهم منابر من نور، ومنابر من لؤلؤ، ومنابر من ياقوت، ومنابر من زبرجد، ومنابر من ذهب، ومنابر من فضة، ويجلس أدناهم وما فيهم دني على كثبان المسك والكافور، ما يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلسا، قال أبو هريرة: فقلت: يا رسول الله، وهل نرى ربنا؟ قال: نعم، هل تمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر؟ قلنا: لا.

قال: كذلك لا تمارون في رؤية ربكم، ولا يبقى في ذلك المجلس أحد إلا حاضره الله محاضرة قال هشام: هو الدنو حتى إنه ليقول للرجل منهم: «يا فلان، تذكر يوم عملت كذا وكذا» .

يذكره بعض غدراته في الدنيا، فيقول: ألم تغفر لي؟ فيقول: «بلى، بسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه» .

فبينما هم على ذلك إذ غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه قط، قال: ثم يقول الله تبارك وتعالى: «قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم» .

قال: فيأتون سوقا قد حفت به الملائكة، فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله، ولم تسمع الآذان، ولم يخطر على القلوب، قال: فيجعل لنا ما اشتهينا، وليس يباع فيه ولا يشترى، وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا، قال: فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقاه من هو دونه ، وما فيهم دني، فيروعه ما يرى عليه من اللباس، فما يبقى آخر حديثه حتى يمثل عليه أحسن منه ، وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها، قال: ثم ننصرف إلى منازلنا فيلقانا أزواجنا، فيقلن: مرحبا وأهلا، لقد جئت، وإن بك من الجمال والطيب أفضل مما فارقتنا عليه، فيقول: إنا جالسنا ربنا الجبار تبارك وتعالى وبحقنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا

---

(١) الرقة والبكاء لابن قدامة موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/١٢٩

وأنبأنا علي بن عساكر بن المرحب البطائحي المقرئ، ثنا عبد القادر بن محمد بن عبد القادر، أنبا ابن المذهب، أنبا ابن القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا أبو سعيد يعني المؤدب، ثنا من سمع عطاء الخراساني، قال: لقيت وهب بن منبه وهو يطوف بالبيت، فقلت حدثني حديثا أحفظه عنك في مقامي هذا وأوجز، قال: نعم، أوحى الله تبارك إلى داود النبي صلى الله عليه وسلم: «يا داود بن إيشا، وعزتي وجلالي وعظمتي لا يعتصم بي عبد من عبادي دون خلقي أعرف ذلك من نيته فتكيده السموات السبع ومن فيهن والأرضون السبع ومن فيهن إلا جعلت له من بينهم مخرجا، أما وعزتي وعظمتي لا يعتصم عبد من عبادي بمخلوق دوني أعرف ذلك من نيته إلا قطعت أسباب السماء من يده وأسخت الأرض من تحت قدميه ثم لا أبالي بأي واد هلك» .

وبه ثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه، ثنا عبد الصمد بن معقل، قال: سمعت وهب بن منبه، قال: لما رأى موسى صلى الله عليه وسلم النار انطلق يسير حتى وقف منها قريبا، فإذا هو بنار عظيمة تفور من فرع شجرة خضراء شديدة الخضرة، لا تزداد النار فيما يرى إلا عظما، ولا تزداد الشجرة على الحريق إلا خضرة وحسنا، فوقف ينظر لا يدري على ما يضع أمرها إلا أنه قد ظن أنها شجرة تحترق، وأوقد إليها موقد فنالها، فاحترقت وإنه يمنع النار شدة خضرتها وكثرة أفنانها وكثافة ورقها وعظم جذعها، فوضع أمرها على هذا، فوقف وهو يطمع أن يسقط منها شيء فيقتبسه، فلما طال ذلك عليه أهوى إليها بضغث في يده وهو يريد أن يقتبس من لهبها، فلما فعل ذلك موسى مالت نحوه كأنها تريده، فاستأخر عنها وهاب ثم عاد فطاف بها فلم تزل تطمعه ويطمع فيها، ولم يكن شيء بأوشك من خمودها، فاشتد عند ذلك عجبه، وفكر موسى في أمرها، وقال: هي نار ممتنعة لا يقبس منها ولكنها لم تتضرم في جوف شجرة ولا تحرقها، ثم خمودها على قدر عظمها في أوشك من طرفة عين، فلما رأى ذلك موسى، قال: إن لهذه النار لشأنا ثم وضع أمرها على أنها مأمورة أو مصنوعة، ولا يدري من أمرها ولا من صنعها، ولا لم صنعت؟ فوقف متحيرا لا يدري أيرجع أم يقيم، فبينا هو على ذلك إذ رمى طرفه نحو السماء ينظر فرعها فإذا هو أشد ما كان خضرة، وإذا الخضرة تنور وتسفر وتبياض حتى صارت نورا ساطعا عمودا بين السماء والأرض عليه مثل شعاع الشمس، تكل دونه الأبصار كلما نظر إليه يكاد يخطف بصره فعند ذلك اشتد خوفه وحزنه، فرد يده على عينيه، ولصق بالأرض، وسمع الحس والوجس إلا أنه سمع حينئذ شيئا لم يسمع السامعون بمثله عظما ، فلما بلغ موسى الكرب واشتد عليه الهول وكاد أن يتخالط في عقله من شدة الخوف لما يسمع ويرى، نودي من الشجرة، فقيل: يا موسى، فأجاب سريعا، وما يدري من دعاه،

وما كان سرعة إجابته إلا استئناسا بالأنس، فقال: لبيك ، مرارا ، إني أسمع صوتك، وأوجس وجسك، ولا أرى مكانك، فقال: أنا فوقك ومعك وأمامك وأقرب إليك منك ، فلما وعى هذا موسى علم أنه لا ينبغي ذلك إلا لربه جل وعز، فأيقن، فقال: أنت كذلك يا إلهي، وكلامك أسمع أم رسولك، قال عز وجل: بل أنا الذي أكلمك، فادن مني، فجمع موسى يديه في العصى ثم تحامل حتى استقل قائما، فرعدت فرائصه حتى اختلفت واضطربت رجلاه، وانقطع لسانه، وانكسر قلبه، ولم يبق منه عظم يحمل آخر، فهو بمنزلة الميت إلا أن روح الحياة تجري فيه، ثم زحف على ذلك وهو مرعوب حتى صار قريبا من الشجرة الذي نودي منها، قال له الرب تبارك وتعالى: وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال: هي عصاي، قال: وما تصنع بها؟ ولا أحد أعلم بذلك منه، قال موسى عليه السلام: أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى، وكان لموسى في العصى مآرب، كانت لها شعبتان ومحجن تحت الشعبتين، قال له الرب تبارك وتعالى: ألقها يا موسى، فظن موسى أنه يقول: ارفضها؛ فألقاها على وجه الرفض، ثم جاءت منه نظرة فإذا بأعظم ثعبان نظر إليه الناظرون فدب يلتمس كأنه يبتغي شيئا يريد أخذه يمر بالصخرة مثل الخلقة من الإبل فيقتلعها ويطعن بالناب من أنيابه في أصل الشجرة العظيمة فيجتثها، عيناه توقد نارا، وقد عاد المحجن عرفا فيه شعر مثل النيازك، وعاد الشعبتان فما مثل القليب الواسع، وفيه أضراس وأنياب لها صريف، فلما عاين ذلك موسى ولى مدبرا ولم يعقب، فذهب حتى أمعن ورأى أنه أعجز الحية، ثم ذكر ربه، فوقف استحياء منه ثم نودي: يا موسى، إلي ارجع حيث كنت.

فرجع وهو شديد الخوف، فقال: خذها بيمينك ولا تخف سنعيدها سيرتها الأولى.

وعلى موسى حينئذ مدرعة من صوف قد خللها بخلال من عيدان فلما أمره بأخذها، ثنى طرف المدرعة على يده، فقال له: ما لك أورأيت يا موسى لو أذن الله لما تحاذر كانت المدرعة تغني عنك شيئا؟ قال: لا، ولكني ضعيف، ومن ضعف خلقت، فكشف عن يده ثم وضعها في الحية حتى سمع حس الأضراس والأنياب، ثم قبض فإذا هي عصاه التي عهدها، وإذا يده في الموضع الذي كان يضعها إذا توكأ بين الشعبتين، فقال له الله عز وجل: ادن فلم يزل يدنيه حتى أسند ظهره بجذع الشجرة، فاستقر وذهبت عنه الرعدة، وجمع يديه في العصى وخضع برأسه وعنقه، ثم قال له: إني قد أقمتك اليوم مقاما لا ينبغي لنبي بعدك أن يقوم مقامك ، أدنيتك وقربتك حتى سمعت كلامي ، وكنت بأقرب الأمكنة مني، فانطلق برسالتي فإنك بعيني وسمعي وإن معك يدي ونصري، وإني قد ألبستك جنة من سلطاني، تستكمل بها اليوم في أمري فأنت جندي عظيم من جنودي بعثتك إلى خلق ضعيف من خلقي، بطر نعمتي وأمن مكري، وأغوته الدنيا عني

حتى جحد حقي، وأنكر ربوبيتي، وعبد دوني، وزعم أنه لا يعرفني، وإني أقسم بعزتي لولا العذر والحجة اللذان وضعت بيني وبين خلقي لبطشت به بطشة جبار تغضب لغضبه السموات والأرض والجبال والبحار، فإن أمرت السماء حصبته، وإن أمرت الأرض ابتلعته، وإن أمرت الجبال دمرته، وإن أمرت البحار غرقته، ولكنه هان علي وسقط من عيني، ووسعه حلمي، واستغنيت بما عندي، وحق لي، إني أنا الغني لا غني غيري، فبلغه رسالتي، وادعه إلى عبادتي وتوحيدي و إخلاص اسمي، وذكره بآياتي وحذره نقمتي وبأسي، وأخبره أنه لا يقوم شيء لغضبي، وقل له في بين ذلك قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى، وأخبره أني إلى العفو والمغفرة أسرع مني إلى الغضب والعقوبة، ولا يروعنك ما ألبسته من لباس الدنيا، فإن ناصيته بيدي ليس يطرف ولا ينطق ولا يتنفس إلا بإذني، قل له: أجب ربك، فإنه واسع المغفرة فإنه قد أمهلك أربع مائة سنة، وفي كلها أنت مبادر لمحاربته، تشبه وتمثل به، وهو يمطر عليك السماء، وينبت لك الأرض، لم تسقم ولم تهرم ولم تفتقر ولم تغلب، ولو شاء أن يعجل ذلك لك أو يسلبكه فعل، ولكنه ذو أناة وحلم عظيم، وجاهد بنفسك وأخيك وأنتما محتسبان بجهاده، فإني لو شئت أن آتيه بجنود لا قبل له بها لفعلت، ولكن ليعلم هذا العبد الضعيف الذي قد أعجبته نفسه وجموعه أن الفئة القليلة ولا قليل مني تغلب الفئة الكثيرة بإذني، ولا يعجبنكما زينته وزينة المترفين، وإني لو شئت أن أزينكما من الدنيا بزينة يعلم فرعون حين ينظر إليها أن مقدرته تعجز عن مثل ما أوتيتما فعلت، ولكني أرغب بكما عن ذلك وأزويه عنكما، وكذلك أفعل بأوليائي، وقديما خرت لهم في ذلك، فإني لأذودهم عن نعيمها ورخائها كما يذود الراعي الشفيق إبله عن مراتع الهلكة، وإني لأجنبهم سلوتها وعيشها كما يجنب الراعي الشفيق إبله عن مبارك الغرة، وما ذلك لهوانهم علي ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالما موفورا لم تكلمه الدنيا ولم يطغه الهوى، واعلم أنه لم يتزين لي العباد بزينة هي أبلغ من الزهد في الدنيا، فإنها زينة المتقين، عليهم منها لباس يعرفون به من السكينة والخشوع، سيماهم في وجوههم من آثار السجود، أولئك أولياء حقا، فإذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك، وذلل لهم قلبك ولسانك، واعلم أنه من أهان لي وليا وأخافه فقد بارزني بالمحاربة وآذاني، وعرض نفسه ودعاني إليها، وأنا أسرع شيء إلى نصرة أوليائي، أفيظن الذي يحاربني بأن يقوم لي، أو يظن الذي يغازيني أن يعجزني، أو يظن الذي يبارزني أن يسبقني أو يفوتني، وكيف وأنا الثائر لهم في الدنيا والآخرة، لا أكل نصرتهم إلى غيري، قال: فأقبل موسى إلى فرعون في مدينة قد جعل حولها الأسد في غيضة قد غرسها، فالأسد فيها مع ساستها، إذا أشلتها على أحد أكل، وللمدينة أربعة أبواب في الغيضة، فأقبل موسى عليه السلام من الطريق الأعظم الذي يراه فرعون، فلما رأته الأسد صاحت صياح الثعالب، فأنكر ذلك الساسة،

وفرقوا من فرعون، وأقبل موسى حتى انتهى إلى الباب الذي فيه فرعون فقرعه بعصاه وعليه جبة صوف وسراويل، فلما رآه البواب عجب من جرأته فتركه ولم يأذن له، وقال: هل تدري باب من أنت تضرب؟ إنما تضرب باب سيدك.

قال: أنا وأنت وفرعون عبيد لربي تبارك وتعالى فأنا ناصره، فأخبر البواب الذي يليه والبوابين حتى بلغ ذلك أدناهم، ودونه سبعين حاجبا، كل حاجب منهم تحت يديه من الجنود ما شاء الله كأعظم أمير اليوم إمارة حتى خلص الخبر إلى فرعون، فقال: أدخلوه علي.

فأدخل فلما أتاه، قال له فرعون: أعرفك؟ قال: نعم، قال: ألم نربك فينا وليدا؟ فرد عليه موسى الذي ذكره الله عز وجل، قال فرعون: خذوه فبادأهم موسى فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين، فحملت على الناس فانهزموا فمات منهم خمسة وعشرون ألفا، قتل بعضهم بعضا، وقام فرعون منهزما حتى دخل، فقال لموسى: اجعل بيننا وبينك أجلا ننظر فيه.

فقال له موسى: لم أؤمر بذلك وإنما أمرت بمناجزتك، وإن أنت لم تخرج إلي دخلت إليك.

فأوحى الله عز وجل إلى موسى أن اجعل بينك وبينه أجلا وقل له: أن يجعل هو الأجل، ثم قال فرعون: اجعله إلى أربعين يوما ، ففعل، وكان فرعون لا يأتي الخلاء إلا في أربعين يوما مرة، فاختلف ذلك اليوم أربعين مرة، قال: وخرج موسى عليه السلام من المدينة، فلما مر بالأسد مصعت بأذنابها وسارت مع موسى تشيعه، ولا تهيجه ولا أحدا من بني إسرائيل.." (١)

"[درجات المجاهدين في الجنة]

١٨- وبه ثنا أبو عامر ثنا فليح عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة [عن أبي هريرة] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

((من آمن بالله ورسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان، فإن حقا على الله أن يدخله الجنة هاجر في [سبيل] الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها)) .

قال: يا رسول الله أولا نخبر الناس؟

قال: ((إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله، بين كل درجتين كما بين السماء والأرض،

---

(١) مجموع تخريج شمس الدين المقدسي المقدسي، أحمد بن عبد الواحد ص/٤

فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة)) .." (١)

"٥ – وبهذا الإسناد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن الله عز وجل خلق عمودا من ياقوت أحمر رأسه تحت العرش ، وأسفله على ظهر الحوت في الأرض السابعة السفلى ، فإذا قال العبد: لا إله إلا الله من نية صادقة اهتز العرش وتحرك العمود وتحرك الحوت ، فيقول الله عز وجل: «اشهدوا سكان سماواتي أني غفرت له»." (٢)

"١٢ – وأخبرنا أسعد بن أبي طاهر ، أنبا جعفر الثقفي ، أنبا أبو طاهر بن عبد الرحيم ، أنبا أبو الشيخ عبد الله بن جعفر ، ثنا أحمد بن جعفر ، ثنا محمد بن عمرو العمري ، ثنا عاصم بن مضرس ، قال: سمعت سلما المدائني ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من ذبح نسكه يوم الأضحى ثم قام إلى مسجده فصلى ركعتين ، لم يسل الله فيها شيئا إلا أعطاه إياه ، ما لم يسل قطيعة رحم ، أو ظلم مسلم»

١٣ – أنبأنا الحافظ عبد الغني ، أنبا أبو المحاسن ، أنبا الحافظ أبو شجاع ، أنبا علي بن محمد النيسابوري ، إجازة ، سمعت أبا العباس بن مسروق ، سمعت ، أحمد بن منصور الطوسي ، يقول: رأيت أبا عثمان الحارث في النوم راكبا براقا يطير حول العرش ، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي ، قلت: بماذا؟ قال: بالسنة ، قلت: فمن أين لك بهذا البراق؟ قال: كبش ذبحته في يوم العيد ، ففرقته على الأصدقاء والفقراء ، لقيني لما دعيت إلى الزيارة ، فقال: اركبني فإني أضحيتك ، فهو ذا يطير بي حول العرش." (٣)

"١٣ – أخبرنا محمود ، كتابة ، أنبا إسماعيل الحافظ ، أنبا أبو المعالي الشريف ، أنبا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن المهتدي ، أنبا أبو بكر محمد بن عبد الله البزار ، ثنا عبد الله بن ناجية ، ثنا داود بن رشيد ، وابن الأقطع ، قالا: ثنا محمد بن ربيعة ، عن إبراهيم بن يزيد الخوزي ، عن عمرو ، وعن طاوس ، عن ابن عباس ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما أنفقت الورق في شيء أفضل من نحيرة يوم عيد»

١٤ – أخبرنا عمر بن محمد ، كتابة ، أنبا القزاز ، أنبا أبو بكر الخياط ، أنبا أبو عبد الله العلاف ، أنبا

---

(١) فضل الجهاد لأحمد بن عبدالواحد المقدسي المقدسي، أحمد بن عبد الواحد ص/١١٧

(٢) جزء من تخريج أحمد بن عبد الواحد البخاري المقدسي، أحمد بن عبد الواحد ص/٦

(٣) جزء من تخريج أحمد بن عبد الواحد البخاري المقدسي، أحمد بن عبد الواحد ص/١٣

الحسين بن صفوان ، أنبا عبد الله بن محمد ، حدثني محمد ، حدثني أبو ياسين ، ثنا سليمان بن سالم ، قال: قال أبو ورد التجيبي ونظر إلى الناس في يوم عيد وقد دهم بعضهم بعضا ، فبكى ، وقال: ما رأيت شيئا أشبه بموقف القيامة من هذا اليوم.

ثم رجع إلى منزله مريضا ، فلم يلبث إلا يسيرا حتى مات رحمه الله

١٤ – أخبرتنا شهدة بنت أحمد ، إذنا ، أنبا جعفر بن أحمد ، قال: حدث جعفر الخلدي ، ثنا أحمد بن مسروق ، ثنا محمد بن الحسين ، ثنا عبد الله بن الفرج العابد ، قال: كان بالموصل رجل نصراني يكنى أبا إسماعيل ، قال: فمر ذات ليلة برجل وهو يتهجد على سطحه ، ويقرأ ﴿وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها وإليه يرجعون﴾ [آل عمران: ٨٣] .

قال: فصرخ أبو إسماعيل صرخة غشي عليه فلم يزل حاله ذلك حتى أصبح ، فلما أصبح أسلم ، ثم أتى فتحا الموصلي فاستأذنه في صحبته ، فكان يصحبه ويخدمه ، قال: فبكى أبو إسماعيل حتى ذهبت إحدى عينيه وعشي من الأخرى ، فقلت له ذات يوم: حدثني ببعض أمر فتح الموصلي ، قال: فبكى ، ثم قال: أخبرك عنه ، كان والله كهيئة الروحانيين معلق القلب بما هناك ، ليست له في الدنيا راحة ، قلت: على ذاك ، قال: شهدت معه العيد ذات يوم بالموصل ورجع بعدما تفرق الناس ، ورجعت معه ، فنظر إلى الدخان يفور من نواحي المدينة ، فبكى ، ثم قال: قرب الناس قربانهم ، فليت شعري ما فعلت في قرباني عندك أيها المحبوب.

ثم سقط مغشيا عليه فجئت بماء ، فمسحت به على وجهه فأفاق ، ثم مضى حتى دخل بعض أزقة المدينة ، ثم رفع رأسه إلي أو قال: فحتى متى تحبسني أيها المحبوب.

ثم سقط مغشيا عليه ، فجئت بماء فمسحت به على وجهه فأفاق ، فما عاش بعد ذلك إلا أياما حتى مات

١٤ – أجاز لنا الحافظ ، أنبا أبو المحاسن ، أنبا أبو شجاع ، سمعت أبا ثابت الديلمي الواعظ ، سمعت خالي أبا حاتم أحمد بن الحسن ، سمعت أبا عمرو عثمان بن محمد الواعظ ، سمعت علي بن الحسن ، سمعت أبا الحسن القرشي ، يقول: ثنا أبو ذر ابن أبي رطيل ، ثنا أبي ، قال: سمعت بعض أصحاب فتح الموصلي ، يقول: رأيت فتحا يبكي ذات يوم حتى صار الدمع دما ، فقلت: يا فتح إنا لله هو ويبكي الدم مم ذا لولا إنك حلفتني ما أخبرتك ، فقلت له: مم الدمع؟ فقال: من تقصيري في حق الله عز وجل ، قال: فقلت له مم الدم؟ قال: خفت أن لا يكون بكائي لله عز وجل ، ولكن أكتمها علي حتى الممات ، فلما أن مات رأيته في المنام ، فقلت له: يا فتح ما فعل الدم وما فعل الدمع؟ فقال: أوقفني الجبار بين

يديه ، فقال: ولم بكيت الدم؟ فقلت: مخافة أن لا يكون الدمع لك خالصا ، فقال: يا فتح لم تجنح إلى هذا كله فوعزتي وجلالي ما صعدت صحيفتك منذ أربعين سنة فيها خطيئة فإن لك بالدمع الجنة وبالدم أن أرفع الحجب كلها عن من بكى بالدم ، ولا حجاب بيني وبينه

١٤ – أخبرنا الإمام أبو الفرج ، إذنا ، أنبا أبو بكر الصوفي ، أنبا سعد الحيري ، أنبا ابن بالويه ، أخبرني محمد بن يحيى ، ثنا محمد بن عيسى القرشي ، ثنا أبو الأشهب السائح ، بينا أنا في الطواف إذا أنا بجويرية قد تعلقت بأستار الكعبة وهي تقول: يا وحشتي بعد الأنس ، ويا ذلي بعد العز ، ويا فقري بعد الغنى ، فقلت لها: ما لك؟ أذهب لك مال؟ أو أصبت بمصيبة؟ قالت: لا ، ولكن كان لي قلب فقدته ، قلت: وهذه مصيبتك؟ قالت: وأية مصيبة أعظم من فقد القلوب وانقطاعها عن المحبوب ، فقلت لها: إن حسن صوتك قد عطل علي سامعيه الطواف ، فقالت: يا شيخ البيت بيتك أم بيته ، والحرم حرمك أم حرمه ، قلت: بل بيته وحرمه ، قالت: فدعنا نتدلل عليه على قدر ما استزارنا إليه ، ثم قالت: بحبك لي ألا رددت علي قلبي ، فقلت لها: من أين تعلمين أنه يحبك؟ قالت: بالعناية القديمة ، جيش من أجلي الجيوش ، وأنفق الأموال ، وأخرجني من بلاد الشرك ، وأدخلني في التوحيد ، وعرفني نفسه ، فهل هذا لعناية قديمة ، قلت: كيف حبك له؟ قالت: أعظم شيء وأجله

١٤ – بلغنا عن إبراهيم الخواص ، قال: كنت بمكة بينا أنا أطوف بالبيت فنوديت في سري ، سر إلى بلاد الروم ، فقلت: يا عجبا أكون ببيت الله الحرام فأتركه وأمضي إلى بلاد الروم ، ثم هممت بالطواف فلم أستطع ، فخرجت إلى بلاد الروم ، فلما دخلتها سمعت الناس يقولون ، إن بنت ملكنا قد صرعت وقد عرضت على كل الأطباء فما عرفوا لها دواء ، فقلت: إلي إليها فأنا غلام الطبيب ، فحملت ، فلما دخلت عليها ، قالت: مرحبا يا خواص ، فقلت: ما لك؟ فقالت: كنت في ديننا حتى البارحة فإني نائمة ، فرأيت في المنام عرش ربي بارزا فانتبهت كما ترى لا ينطق لساني إلا بقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله ، فلما رأوني هكذا نسبوني إلى الجنون ، فقلت: لعل الله يخلعك منهم ، فمن أين عرفت اسمي؟ قالت: نوديت سنبعث لك من تسلمين على يديه فألهمت ذكرك ، فهممت بالنهوض ، فقالت: إلى أين؟ قلت: إلى مكة ، فقالت: ها هي مكة ، فنظرت فإذا مكة ، فسرت قليلا فإذا أنا بالبيت." (١)

"١٥ – قال: وذكر وهب أن الله عز وجل لما فرغ من جميع خلقه يوم الجمعة أقبل يوم السبت يمدح نفسه بما هو أهله ، فأنصت كل شيء وأطرق له كل شيء خلقه ، فقال: " أنا الملك لا إله إلا أنا

---

(١) جزء من تخريج أحمد بن عبد الواحد البخاري المقدسي، أحمد بن عبد الواحد ص/١٤

ذو الرحمة الواسعة والأسماء الحسنى ، أنا الله لا إله إلا أنا ذو **العرش** المجيد والأمثال العلا ، أنا الله لا إله إلا أنا ذو المن والطول والآلاء والكبرياء ، أنا الله لا إله إلا أنا بديع السموات والأرض وما فيهن ، ملأت كل شيء عظمتي ، وقهر كل شيء ملكي ، وأحاطت بكل شيء قدرتي ، وأحصى كل شيء علمي ، ووسعت كل شيء رحمتي ، وبلغ كل شيء لطفي ، وأنا الله يا معشر الخلائق فاعرفوا مكاني فليس في السموات والأرضين إلا أنا وخلقي كلهم لي لا يقوم ولا يدوم إلا بي يتقلب في قبضتي ويعيش في رزقي ، وحياته وموته بيدي ، فليس له محيص ولا ملجأ غيري ، لو تخليت عنه إذا لدمر كله وإذا لكنت أنا على حالي لا ينقصني ذلك شيئا ولا يزيدني ، وأنا مستغن بالعز كله في جبروتي وملكي وعلو مكاني وعظمة شأني ، فلا شيء مثلي ولا إله غيري وليس ينبغي لشيء خلقته أن يعدل بي ولا ينكرني ، فكيف ينكرني من خلقته يوم خلقته على معرفتي؟ أم كيف يكابرني من قد قهره ملكي؟ فليس له خالق ولا باعث ولا وارث غيري ، أم كيف يعاديني من ناصيته بيدي؟ أم يستنكف عن عبادتي عبدي وابن عبادي وابن إمائي لا ينسب إلى خالق ولا وارث غيري ، أم كيف يعبد دوني من تخلقه الأيام ويفنى أجله اختلاف الليل والنهار؟ وهما شعبة يسيرة من سلطاني ، فإلي إلي يا أهل الموت والفناء ، لا إلى غيري فإني كتبت الرحمة على نفسي وقضيت العفو والمغفرة لمن استغفرني ، أغفر الذنوب جميعا صغيرها وكبيرها ، ولا يكبر ذلك علي ، فلا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ولا تقنطوا من رحمتي فإن رحمتي سبقت غضبي ، وخزائن الخير كلها بيدي ، ولم أخلق شيئا مما خلقت لحاجة كانت مني إليه ، ولكن لأبين به قدرتي ولينظر الناظرون في ملكي وتدبير حكمتي ، ولتدين الخلائق كلها لعزتي ، ويسبح الخلق كلهم بحمدي ، ولتعن الوجوه كلها لوجهي." (١)

"١٦ - أنبأتنا شهدة بنت أحمد الآبري ، كتابة ، أنبا عبد الله بن طلحة ، أنبا محمد بن عبيد الله الحنائي ، أنبا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ، أنبا إسحاق بن إبراهيم ، قال: ثنا زكريا بن يحيى ، ثنا محمد بن زفر الأصبهاني ، ثنا محمد بن خالد الهاشمي الدمشقي ، ثنا محمد بن حمير الحمصي ، ثنا صفوان بن عمرو السكسكي ، عن شريح بن عمير ، قال: كذا ، قال: فقلت: إنما هو شريح بن عبيد ، قال: كذا هو عندنا على أبي شمر التدمري ، عن كعب الأحبار ، إن الله تعالى أنزل على آدم عليه السلام عصيا الأنبياء المرسلين ، ثم أقبل على ابنه شيث ، فقال: أي بني أنت خليفتي من بعدي فخذها بقسميها: التقوى ، والعروة الوثقى ، وكلما ذكرت الله تعالى إلى جنبه اسم محمد صلى الله عليه وسلم ، فإني رأيت

---

(١) جزء من تخريج أحمد بن عبد الواحد البخاري المقدسي، أحمد بن عبد الواحد ص/١٦

اسمه مكتوبا على ساق العرش وأنا بين الروح والطين ، ثم إني طفت السموات فلم أر في السموات موضعا إلا رأيت اسم محمد صلى الله عليه وسلم مكتوبا عليه ، وإن ربي عز وجل أسكنني الجنة فلم أر في الجنة قصرا ولا غرفة إلا رأيت اسم محمد صلى الله عليه وسلم مكتوبا عليه، ولقد رأيت اسم محمد صلى الله عليه وسلم مكتوبا على نحور الحور العين ، وعلى ورق شجرة طوبى ، وعلى ورق سدرة المنتهى ، وعلى أطراف الحجب ، وبين أعين الملائكة ، فأكثر ذكرها فإن الملائكة تذكرها في كل ساعاتها ، صلى الله عليه وسلم." (١)

"١٨ – أنبأنا عبد الرزاق بن عبد القادر ، كتابة ، أنبا أبو الفتح أحمد بن سليمان ، أنبا أبو عبد الله الحسين بن أحمد ، أنبا أبو الحسن محمد بن عبيد الله الحنائي، أنبا أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم الختلي ، حدثني أبو محمد وهب بن منصور الوراق ، ثنا اليمان أبو الحسن القرشي ، عن محمد بن حمير ، عن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جده ، رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن أصحاب الكبائر من موحدي الأمم كلها الذين ماتوا على كبائرهم غير تائبين ولا نادمين ، من دخل النار منهم من الباب الأول من جهنم لا تزرق أعينهم ، ولا تسود وجوههم ، ولا يقرنون بالشياطين ، ولا يغلون بالسلاسل ، ولا يجرعون الحميم ، ولا يلبسون القطران ، منهم من تأخذه النار إلى قدميه ، ومنهم من تأخذه إلى ركبتيه ، ومنهم من تأخذه إلى حنجرته ، ومنهم من تأخذه إلى عنقه ، علىى قدر ذنوبهم وأعمالهم ، حرم الله أجسادهم على الخلود من أجل التوحيد ، وصورهم على النار من أجل السجود ، ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم يخرج ، ومنهم من يمكث فيها سنة ، وأكثرهم فيها مكثا بقدر الدنيا منذ خلقت إلى يوم تفنى ، وإذا أراد الله أن يرحمهم ويخرجهم ، قالت اليهود والنصارى ، ومن في النار من أهل الأديان لمن في النار من الموحدين: آمنتم بالله وكتبه ورسله ، فأنتم ونحن اليوم في النار سواء ، قال: فيغضب الله تبارك وتعالى غضبا لم يغضبه لشيء فيما مضى ، فيخرجهم إلى عين بين الجنة والصراط ، فينبتون فيها كنبات الطراثيث ، أو كنبات الحبة في حميل السيل مما يلي الشمس منه أحمر ، وما يلي الظل منه أخضر ، وما يلي الطل منه أصفر ، ثم يدخلون الجنة مكتوبا في جباههم: هؤلاء الجهنميون عتقاء الرحمن عز وجل من النار ، فيمكثون بذلك ما شاء الله عز وجل ، ثم يسألون الله عز وجل أن يمحو عنهم ذلك اراسم ، فيبعث الله عز وجل إليهم ملكا فيمحوه عنهم ، يقول الله عز وجل لأهل الجنة: «اطلعوا إلى من بقي في النار» .

---

(١) جزء من تخريج أحمد بن عبد الواحد البخاري المقدسي، أحمد بن عبد الواحد ص/١٧

فيطلعون ، فيقولون: ﴿ما سلككم في سقر﴾ [المدثر: ٤٢] .

بعد خروج الناس منها: ﴿قالوا لم نك من المصلين﴾ [المدثر: ٤٣] ، أي إنا لم نك من الموحدين ، ولو كنا منهم لخرجنا معهم ، ثم يبعث الله إليهم الملائكة بمسامير من نار ، وأطباق من نار فيطبقونها بتلك الأطباق ، ويسمرونها بتلك المسامير ، فيتناساهم الجبار على **عرشه** ، ويشتغل عنهم أهل الجنة بنعيمهم ولذتهم ، وهو قول الله عز وجل: ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾ [الحجر: ٢]." (١)

"-ق٣أ-

حكاية الطب

٢- أخبرنا محمد بن المختار بن محمد بن المؤيد بالله إجازة قال حدثنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي رحمه الله قال حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين قال حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال حدثنا معتمر بن سليمان عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن ابن عميس عن عمر رضي الله عنه أن أعرابيا روي أن أعرابيا صاد ضبا فجعله في كمه يريد أن يجيء به إلى أهله فيذبحه ويشويه ويأكله فإذا هو بجماعة فقال ما هذه الجماعة فقالوا علي رجل يذكر أنه نبي وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فجاء حتى شق الناس، ثم أقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: واللات والعزى ما سلمت على ذي لهجة أبغض إلى منك ولا أكذب، ولولا أن تسمينى قومي عجولا لعجلت إليك فقتلتك فسررت بقتلك الأسود والأبيض وأرحت منك بني هاشم وغيرهم، إذ تسب آلهتنا فعرفه النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا أخا بني سليم ما حملك على الذي قلت ولم تكرمني في مجلسي هذا؛ فقال وتكلمني أيضا! واللات والعزى لا آمنت بك حتى يؤمن بك هذا الضب، وطرح الضب بين يديه فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله اذن لي أن أضرب عنقه قال لا أما علمت أن الحليم كاد يكون نبيا ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الضب فقال له يا ضب فقال لبيك وسعديك بلسان عربي مبين يفقهه جميعا القوم فقال له يا ضب من تعبد؟ فقال: الذي في السماء **عرشه**، وفى الأرض سلطانه وفى البحر سبيله وفى الجنة رحمته وفى النار عقابه، قال: فمن أنا يا ضب

-ق٣ب-

قال: رسول رب العالمين وخاتم النبيين، قد أفلح من صدقك وخاب من كذبك، فقال الأعرابي: لا أتبعن أثرا بعد عين، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنك محمدا عبده ورسوله شعري وبشري وداخلي

---

(١) جزء من تخريج أحمد بن عبد الواحد البخاري المقدسي، أحمد بن عبد الواحد ص/١٩

وخارجي وسري وعلانيتي والله لقد أتيتك وما على وجه الأرض أحد أبغض إلى منك ولأنت أحب إلى من سمعي وبصري ووالدي وولدي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحمد لله الذي هداك بي إن هذا الدين يعلو ولا يعلى، لا يقبله الله عز وجل إلا بصلاة ولا يقبل الصلاة إلا بقرآن.

قال: فعلمني، فعلمه فاتحة الكتاب، وقل هو الله أحد، قال: يا رسول الله زدني فما سمعت في النشيد ولا في الرجز أحسن من هذا، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن هذا كلام ربي عز وجل ليس بشعر، فكن عبدا شكورا من قرأ قل هو الله أحد، فكأنما قرأ ثلث القرآن، ومن قرأ قل هو الله أحد مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأ قل هو الله أحد ثلاث مرات فكأنما قرأ جميع ما أنزل الله عز وجل، فقال الأعرابى: نعم الإله إلهنا، يقبل اليسير ويعطى الجزيل.." (١)

"شيخ حادي عشر

٣٨- أخبرنا الشيخ العالم أبو [الحجاج] يوسف بن محمد بن مقلد الدمشقي [قراءة عليه وأنا أسمع في يوم الخميس عاشر ذي احجة] سنة ست وخمسين وخمسمائة، أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي، أخبرنا أبو سعد الكنجروذي، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا عزرة بن قيس، حدثتني أم الفيض، قالت: سمعت ابن مسعود، يقول:

-[٩٥]-

عن النبي صلى الله عليه وسلم: ((من قال ليلة عرفة هذه العشر كلمات ألف مرة لم يسأل الله عز وجل شيئا إلا أعطاه إياه، إلا قطيعة الرحم، أو مأثم: سبحان الذي في السماء عرشه، سبحان الذي في الأرض موطئه، سبحان الذي في البحر سبيله، سبحان الذي في النار سلطانه، سبحان الذي في الجنة رحمته، سبحان الذي في القبور قضاؤه، سبحان الذي في الهواء روحه، سبحان الذي رفع السماء، سبحان الذي وضع الأرض، سبحان الذي لا منجا منه إلا إليه)) .." (٢)

"حدثني أبو الحجاج البلوي ، قراءة مني عليه ، ويده على كتفي ، قال: حدثني القاضي أبو محمد العثماني ، ويده على كتفي ، قال: حدثني الشيخ أبو الحسين بن محمد بن علي بن محمد بن زيد ، ويده على كتفي ، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال ، لفظا ، ويده على كتفي في

---

(١) حديث عيسى بن مريم والطير والضب لعبد الرحمن المقدسي-مخطوط (ن) المقدسي، بهاء الدين ص/٣

(٢) مشيخة السهروردي السُّهْرَوَرْدي ص/٩٣

الجامع العتيق ، بمصر ، قال: حدثنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد الماليني ، لفظا ويده على كتفي ، قال: نا أبو الحسين أحمد بن الحسن بن محمد المكي، ويده على كتفي، قال: نا أبو عمرو هلال بن العلاء ، ويده على كتفي ، قال: حدثني أبي ، ويده على كتفي ، قال: نا زيد ابن أبي أنيسة ويده على كتفي ، قال: نا أبو إسحاق السبيعي ، ويده على كتفي ، قال: نا عبيد الله بن الحارث ، ويده على كتفي، قال: حدثني الحارث الأعور ، ويده على كتفي ، قال: نا علي بن أبي طالب ، ويده على كتفي ، قال: حدثنا حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويده على كتفي، قال: " حدثني الصادق الناطق رسول رب العالمين ، وأمينه على وحيه جبريل عليه السلام، ويده على كتفي، قال: سمعت إسرافيل عليه السلام، يقول: سمعت القلم يقول: سمعت اللوح يقول: سمعت الله تعالى من فوق **العرش** للشيء: كن، فلا يبلغ الكاف والنون أو يكون الذي يكون "

حديث آخر:." (١)

"قال جعفر بن محمد: حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال: " ينادي مناد يوم القيامة من بطنان **العرش**: ألا فليقم من كان أجره على الله، فلا يقوم من عباده إلا المتفضلون ."

فما زال يقول حتى سكن ما به ولان ، فقال له: اجلس أبا عبد الله." (٢)

"سمعت الخطيب أبا القاسم ، يقول: سمعت أبا بكر ابن العربي ، يقول: سمعت المبارك بن عبد الجبار ، يقول: سمعت الخلال ، يقول: سمعت محمد بن أحمد بن رزق ، يقول: سمعت أحمد بن نصر بن محمد بن إشكاب البخاري ، قال: سمعت محمد بن داود بن يزيد الخصيب ، قال: سمعت عبد السلام بن صالح الهروي ، يقول: سمعت الرضى علي بن موسى ، يقول: سمعت موسى بن جعفر ، يقول: سمعت جعفر ، يقول: سمعت محمد بن علي ، يقول: سمعت محمد بن علي ، يقول: سمعت علي بن الحسين ، يقول: سمعت الحسين بن علي ، يقول: سمعت عليا رضي الله عنه ، يقول: " عجب ممن يحفظ القرآن كيف لا يقرأ ثلاث آيات بالغداة كل يوم فيحفظه الله: ﴿وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء﴾ ، وقوله: ﴿وأفوض أمري إلى الله﴾ الآية، وقوله: ﴿ما يفتح الله للناس من رحمة﴾ الآية "

---

(١) المسلسلات من الأحاديث والآثار أبو الربيع الكلاعي ص/٦٣

(٢) المسلسلات من الأحاديث والآثار أبو الربيع الكلاعي ص/٧٧

وهذه فوائد ورقائق وأخبار عن جماعة من الأئمة والصالحين ، رضي الله عنهم أجمعين ، اتصلت لي على نحو ما تقدم:

سمعت أبا الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله ، وأبا عبد الله محمد بن أحمد بن موسى ، قالا: سمعنا أبا طاهر الأصبهاني، قال: سمعت القاسم بن الفضل الثقفي ، بأصبهان ، يقول: سمعت أبا عمرو بن بالويه ، بنيسابور ، يقول: سمعت محمد بن يعقوب الأموي ، يقول: سمعت الربيع بن سليمان ، يقول: سمعت الشافعي ، يقول: طلب العلم أفضل من صلاة النافلة

وسمعت أبا الحجاج يوسف بن عبد الله ، يقول: سمعت أبي ، قال: سمعت أبي، قال: سمعت أخي أبا زكريا يحيى بن أيوب ، يقول: سمعت أبا محمد عبد الله بن عطاء ، يقول: سمعت أبا الفتح الحسين بن بندار البزاز الرازي ، بالري ، يقول: سمعت أبا العباس أحمد بن محمد بن عمر الناطقي ، يقول: سمعت أبا الحسن أحمد بن يونس الجامعي ، يقول: سمعت أبا سهل المروزي ، يقول: سمعت يحيى بن معاذ الرازي ، يقول: لما سرت إلى الكعبة ، ونظرت إلى بيت الله الحرام ، تحيرت وأنسيت ما كنت أعددت من الدعاء، فحضرتني كلمتان فرفعت رأسي ، فقلت: إلهي، جئتك وذنوبي على ظهري، وحوائجي في صدري، فالق الذنوب التي على ظهري، واقض الحوائج التي في صدري

وسمعت أبا الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله ، وأبا عبد الله محمد بن أحمد بن موسى العبدري ، قالا: سمعنا أبا طاهر أحمد بن محمد الحافظ الأصبهاني ، قال: سمعت يحيى بن أحمد بن الحسين البابي بدربند خزران ، يقول: سمعت محمد بن طاهر الطوسي ، يقول: سمعت محمد بن الحسين الأزدي ، يقول: سمعت محمد بن عبد الله الرازي ، يقول: سمعت أبا محمد المرتعش ، يقول: سكون القلب إلى غير المولى تعجيل من عقوبة تعالى

وسمعت أبا الحجاج يوسف بن عبد الله ، يقول: سمعت أبي ، يقول: سمعت أخي يحيى بن أيوب ، يقول: سمعت عبد الله بن عطاء الهروي ، يقول: سمعت أبا بكر محمد بن الحسن الساوي الخطيب ، بساوة ، يقول: سمعت أبا نصر عبد الصمد محمد الرازي ، بساوة ، يقول: سمعت أبا عمر البجيري ، يقول: يقول: سمعت أحمد بن محمد بن رميح ، يقول: سمعت بكر بن منير ، يقول: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري ، يقول: رأيت أعرابيا يطوف بالبيت ، وهو يقول: اللهم إني لم أتقدم على الذنوب استخفافا بك، ولكن حسن ظني بك، فلا تخيب ظني.

هكذا وقع في كتاب شيخنا أبي الحجاج بخط جده في هذه الحكاية ، سمعت أبا عمر البجيري ، وإنما

هو أبو عمرو ، واسمه محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن بجير بن نوح بن حيان بن مختار البحيري النيسابوري المزكي، حافظ، كتب عنه الصاحبان: أبو إسحاق بن شنظير ، وأبو جعفر بن ميمون ، رحمهما الله ، بمكة حرسها الله، إملاء ، وهذه الحكاية في جملة ما أملاه عليهما، وعندهما في إسنادها خلاف أنا ذاكره

أخبرنا أبو عبد الله محمد ابن أبي الطيب الفقيه ، إذنا، عن أبي عبد الله أحمد بن محمد ، عن أبيه ، وأبي عمر الطلمنكي ، عن أبي إسحاق ، وأبي جعفر ، قالا: أملى علينا أبو عمرو محمد بن أحمد البجيري ، بمكة ، سمعت أحمد بن محمد بن رميح ، يقول: سمعت مهيب بن سليم ، يقول: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري ، سمعت أعرابيا ، يقول وهو يطوف بالبيت: اللهم إنك تعلم أني لم أتقدم على لذنوب استخفافا بك، ولكن حسن ظني بك، فلا تخيب ظني.

فوقع في هذا الإسناد: ابن رميح ، عن مهيب بن سليم ، وفي الإسناد الأول: أن رميح ، عن بكر بن منير ، فلعله والله أعلم روى الحكاية عنهما معا، ثم حدث عنه بها أبو عمرو البحيري ، في وقت عن بكر بن منير ، وفي آخر عن مهيب ، والله أعلم

وسمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد بن موسى العبدري ، يقول: سمعت أبا طاهر الأصبهاني الحافظ ، قال: سمعت أبا الفتح إسماعيل بن عبد الجبار القاضي ، بقزوين ، قال: سمعت أبا يعلي الخليل بن عبد الله الخليلي الحافظ ، قال: سمعت الحاكم أبا عبد الله محمد بن عبد الله ، قال: سمعت أبا الوليد حسان بن محمد الفقيه ، يقول: سمعت الحسن بن سفيان ، يقول: سمعت صالح بن حاتم بن وردان ، يقول: سمعت يزيد بن زريع يقول: لكل دين فرسان، وفرسان هذا الدين أصحاب الأسانيد

وسمعت الخطيب أبا القاسم ، يقول: سمعت أبا بكر ابن العربي ، يقول: سمعت الشريف أبا القاسم علي بن إبراهيم ، بدمشق ، يقول: سمعت عبد العزيز بن أحمد ، يعني: الكتاني الحافظ ، يقول: سمعت إسماعيل بن عبد الرحمن ، يقول: سمعت الحاكم أبا عبد الله ، يقول: سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه ، ببخارى ، يقول: سمعت أبا نصر ابن سلام الفقيه ، يقول: ليس شيء أثقل على أهل الإلحاد ، ولا أبغض إليهم من سماع الحديث ، وروايته باسناد

وسمعت الخطيب أبا القاسم ، يقول: سمعت أبا بكر ابن العربي ، يقول: سمعت الشريف ، يقول: سمعت عبد الله بن أحمد ، يقول: سمعت إسماعيل بن عبد الرحمن ، يقول: سمعت الحاكم أبا عبد الله ، يقول: سمعت أبا الحسن محمد بن أحمد الحنظلي ، ببغداد ، يقول: سمعت أبا إسماعيل محمد بن إسماعيل

الترمذي ، يقول: كنت أنا وأحمد بن الحسن الترمذي عند أبي عبد الله أحمد بن حنبل ، فقال له أحمد بن الحسن: يا أبا عبد الله ، ذكرت لابن أبي قتيلة بمكة أصحاب الحديث ، فقال: أصحاب الحديث قوم سوء، فقام أبو عبد الله وهو ينفض ثوبه ، فقال: زنديق، زنديق، زنديق، ودخل البيت

وسمعت أبا الحجاج يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أيوب بن القاسم ، يقول: سمعت أبي عبد الله ابن يوسف ، يقول: سمعت أبي يوسف بن أيوب ، يقول: سمعت أخي أبا زكريا يحيى بن أيوب ، قال: سمعت أبا محمد عبد الله بن عطاء الهروي ، بمكة ، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الإسكيذباني، بإسكيذبان ، يقول: سمعت القاضي أبا منصور الشيرازي، يقول: سمعت الحسن بن محمد الطبري ، يقول: سمعت محمد بن المغيرة ، يقول: سمعت يونس بن عبد الأعلى ، يقول: سمعت الشافعي ، رحمه الله ، يقول: إذا رأيت رجلا من أصحاب الحديث ، فكأني رأيت رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

وسمعت أبا الحجاج يوسف بن محمد ، قال: سمعت أبا طاهر الأصبهاني ، قال: سمعت أبا علي الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ ، بأصبهان ، يقول: سمعت أبا علي المرزباني ، يقول: سمعت أحمد بن موسى الحافظ ، يقول: سمعت الصاحب أبا القاسم إسماعيل بن عباد الوزير ، يقول: من لم يكتب الحديث لم يعرف حلاوة الإسلام انتهت المسلسلات من الأحاديث والآثار.

تخريج شيخنا الفقيه الإمام المحدث الناقد الخطيب العلامة أبي الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ، رضي الله عنه.

وكان الفراغ منها عقب ...

من شهور سنة تسع وعشرين وستمائة.

حدثني الخطيب الإمام الحافظ أبو الربيع بن سالم ، شيخنا العلامة ، حفظه الله في جمادى الأولى من سنة ثلاثة وستمائة ، وأنشدني ، قال: أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله بن يحيى الزاهد ، بقراءتي عليه ، قال: أخبرنا أبو طاهر الأصبهاني الحافظ ، كذلك قراءة مني عليه ، قال: أنشدنا أبو المكارم عبد الوارث بن محمد بن عبد المنعم الأسدي رئيس أبهر، قال: أنشدنا أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي ، بمعرة النعمان ، لنفسه قطعة ليس لأحد مثلها:

رغبت إلى الدنيا زمانا فلم تجد ... بغير عناء والحياة بلاغ

وألقى ابنه اليأس الكريم وبنته ... لدي فعندي راحة وفراغ

وزاد فساد الناس في كل بلدة ... أحاديث مين تفترى وتصاغ
ومن شر ما أسرجت بالصبح والدجى ... كميت لها بالشاربين مراغ
وأخبرني شيخنا الخطيب العلامة أبو الربيع، لفظا من كتابه في عشي يوم الأحد الخامس عشر من جمادى الأولى ، قال: قال: قال لنا أبو الحجاج: قال لنا أبو طاهر الحافظ: فذكرت قول أبي المكارم للرئيس أبي المظفر محمد ابن أبي العباس المعاوي الأبيوردي، بهمدان ، وأنشدته شعر أبي العلاء، فأنشدني بعد يوم من قيله على وزنه ورويه:
ألا هل إلى أرض بها أم سالم ... وصول الطاوي شقة وبلاغ
فليس لما بعد لينه بالحمى إذا ... ذقته بين الضلوع مساغ
أصد عن الواشي كأني طريده ... تراع بمستن الردى وقراغ
وأصبو ويلحاني على الحب عاذلي ... ومن أين قلب للسلو يصاغ
ومن شغلته بالهوى نظراتها ... فليس له حتى الممات فراغ
، قال الحافظ: فقلت: أنا تبركا بقوليهما ...
ترى هل إلي وصل الذي قد أعلنني ... هواه وصول يرتجى وبلاغ
بقدر حياتي قد أضرني الهوى ... وعند معلتي عن ضناي فراغ
أنشدني الإمام الحافظ أبو الربيع بن سالم بن عبد الله عنه ، وكتب لي من كتابه في....
أولا: وقال: قال لنا أبو الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله ، وقلت أنا أيضا:
ألا ليت شعري هل يكون ليوسف ... لمكة من قبل من قبل الممات بلاغ
وهل أشربن من ماء زمزم أنه ... شراب له بين الضلوع مساغ
وهل أبلغن قبر الرسول وهل يري ... لخدي في ذاك التراب مراغ
وهل أرين أشياخ صدق لقيتهم ... من أفواههم در الكلام يصاغ
ومن أين أو كيف السبيل لكل ... ما ذكرت وما عندي لذاك فراغ
شغلت بدنيا بطأت بي عنهم ... أراع بأنكاد بها وأراغ
قال لي شيخي الإمام الحافظ أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ، رضي الله عنه ، وقلت أنا ناسجا على هذا المنوال، ومقتديا بأرشد هذه الأقوال، وأنشدنيها مرتين آخراهما في منتصف جمادى الأولى من عام ثلاثين وخمسمائة:

قنعت من الدنيا ببلغة مكتف ... إلا إن عيش المكتفين بلاغ
وهل ثروة فاتت غضارتها يدي ... إذا كان عندي صحة وفراغ
وقد لاح وجه الحق أبلج سافرا ... فما عذر مضغ للمحال يصاغ
وأعجب ممن ظل بالموت موقنا ... فكان لسلوان لديه مساغ
وما المرء إلا نصب راشفة الردى ... وليس له عن أن يصاب مراغ

أنشدني الخطيب العلامة الناقد أبو الربيع بن سالم، في يوم الأحد الخامس عشر لجمادى الأولى سنة ثلاثين وستمائة، قال: أنشدنا أبو الحجاج يوسف بن عبد الله بن يوسف ، قال: أنشدني أبي يوسف بن أيوب ، قال: أنشدنا أبو الحسن طاهر بن مفوز ، قال: أنشدني أبو عمر ابن عبد البر ، قال: أنشدني أبو الأصبع عبد العزيز بن أحمد النحوي الأخفش ، سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ، قال لي: أنشدني أبو العاصي غالب بن أمية بن غالب بن أمية بن غالب ، وقد جلس على نهر قرطبة ناظر إلى القصر على بديهة:

يا قصر كم قد ألفت من ملك ... دارت عليهم دوائر الفلك
يا قصر كم قد حويت من نعم ... عادت لقى في عوارض السكك
ابق بما شئت كل متخذ ... يعود يوما لحال مترك
أين ملوك الشام عدهم ... فكل قصر منهم بلا ملك
وقل لدنيا إليك مقبلة ... تختال في خزها وفي الفنك
يا خدعة الخلق عن عقولهم ... بعدا وسحقا فما لهم ولك
لو أبصر الخلق من عقولهم ... ريب أنسانهم مع الملك
لله من رائح ومبتكر ... بين بطون البطاح منسلك
أو في رءوس الجبال يسكنها ... يأكل من أقوس ومن شبك
ويغبط البقل عند حاجته ... تخضر منه جوانب الحنك
حتى يوافيه ما أعد له ... منزها ثوبه عن الودك
هذي حياة اللبيب واضحة ... ليس حياة المترف المعك
يا صاحب العقل أنت أنت لها ... فطأ إليها فذا الحسك
فأعدده عهنا منفشا نظرا ... منك لغب الأمور وادرك
تحمد عند الصباح كل سرى ... إذا انفرى نوره عن الحلك

أنشدني الإمام الخطيب الحافظ أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ، قال: أنشدنا أبو الحجاج يوسف بن عبد الله ، قال: أنشدني أبي ، قال: أنشدني أبي ، قال: أنشدني أبو الحسن طاهر بن مفوز ، قال: أنشدنا أبو عمر ابن عبد البر ، قال: أنشدنا عبد الرحمن بن يحيى ، قال: أنشدني أبو علي الحسن بن الخضر الأسيوطي ، بمكة ، قال: أنشدنا أبو القاسم محمد بن جعفر الأنباري ، قال: أنشدنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه:

دين النبي محمد أخبار ... نعم المطية للفتى الآثار

لا ترغبن عن الحديث وأهله ... فالرأي ليل والحديث نهار

ولربما جهل الفتى أثر الهدى ... والشمس بازغة لها أنوار

وأنشدني الخطيب الخطيب الحافظ أبو الربيع، في جمادى الأولى سنة ثلاثين وستمائة ، قال: وأنشدني أبو الحجاج يوسف بن عبد الله ، قال: أنشدني أبي ، قال: أنشدني أبي ، قال: أنشدني أخي أبو زكريا يحيى بن أيوب ، قال: أنشدنا أبو العز إبراهيم بن محمد بن علي الجوزي ، بمكة ، قال: أنشدنا أبو نصر محمد بن عبدويه بن محمد بن زكريا الشاهد ، قال: أنشدنا أبو علي الحسن بن العباس الكرماني ، قال: أنشدنا هبة الله بن الحسن الشيرازي:

عليك بأصحاب الحديث فإنهم ... على منهج في الدين مازال معلما

وما النور إلا في الحديث وأهله ... إذا ما دجا الليل البهيم وأظلما

وأعلى البرايا من إلى السنن اعتزى ... وأغوى البرايا من إلى البدع انتمى

ومن يترك الآثار ضلل سعيه ... وهل يترك الآثار من كان مسلما

وأنشدني الخطيب الإمام أبو الربيع ابن سالم ، بالمسجد الجامع في بلنسية ، حرسها الله، في جمادى الأولى المؤرخ قبل ذلك ، قال: وأنشدني أبو الحجاج ، قال: أنشدني أبي ، قال: أنشدني أبي ، قال: أنشدني أبو الحسن طاهر بن مفوز ، لنفسه مهما ما ذهب إليه هبة الله الشيرازي في هذه القطعة من الثناء عل أصحاب الحديث:

أرى هبة الله الإمام المقدما ... قد أثنى على أهل الحديث فأنعما

ثناء كعرف المسك نم نسيمه ... إلى أفقنا من أرض شيراز قد نما

وإني وإن قصرت عنه لقائل ... مقالا يراه من له الفهم مبرما

هم النمط العالي من أمة أحمد ... على السنن الماضي الذي قد تقدما

وهم صححوا علم النبي ونبهوا ... على كل من بالكذب في الدين أقدما

نفوا عن حديث المصطفى أقبل ... من غدا يدين بتكذيب له متكتما

وردوا عني الآثار تأويل جاهل ... وتحريف غال وانتحالا مذمما

وذبوا عن الدين الحنيفي فاهتدى ... بتبصيرهم من كان من قبل في غما

وقالوا بأن الصدق أفضل دالة ... لنا فأبوا إلا بصدق وتكلما

بجهابذة ما الكذب خاف عليهم ... من المرء عمدا قاله أو توهما

ملئون من علم النبي محمد ... وما تملى من غدا منه معدما

فالله محياهم معا ومماتهم لقد ... سلكوا للعلم نهجا مقوما

جزاهم إله الناس عن نصر دينه ... بأفضل ما جازى عن الدين مسلما

وكانوا قليلا في الزمان الذي مضي ... فقد أصحوا فينا أقل وأعدما

وقال الإمام الشافعي مقالة غدت ... فيهم فحق أو ذكر الهم هما

إن المرء من أهل الحديث كأنني ... أرى المرء صحب النبي معظما

فإن كنت منهم أو حللت محلهم ... فزادك رب **العرش** خيرا وتمما

وإلا فأجبهم لعلك إن تحوي غدا ... معهم فيما اشتهيت مكرما

وإياك والصنف الذين إذا رأوا ... حديث رسول الله أبدوا تجهما

ومذ كنت أحببت الحديث وأهله ... وما زلت في تفضيلهم متقدما

إذا سلكوا في العلم شعبا وواديا ... سلكتهما ما يصفوه ميمما

لعمري لقد اثنيت حقا عليهم ... يقينا وما أثنيت ظنا موجهما

لو أن الإمامين البخاري ومسلما ... وكانا أشد الناس نقدا وأعلما

مقيمان في الأحياء يهدي إليهما ... ثنائي هذا حيث حلا وخيما

أضاخا إليه راضيين به ... وإن تأخر وقتي عنهما وتقدما

أنشدني الإمام الناقد العلامة أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ، وقال لي: وقرأت على الخطيب الزاهد أبي الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله ، قال: قرأت على أبي طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني ، قال: أنشدنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ، ببغداد ، قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله الحافظ الصوري لنفسه:

قل لمن عاند الحديث وأضحى ... عائبا أهله ومن يدعيه
أبعلم تقول هذا أبن لي ... أم بجهل فالجهل خلق السفيه
أيعاب الذين هم حفظوا الدين ... من الترهات والتمويه
وإلى قولهم وما قد رووه ... راجع كل عالم وفقيه
أنشدني الإمام الناقد أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ...
قال: وقرأت على أبي الحجاج يوسف بن محمد ، قال: قرأت على أبي الطاهر السلفي الحافظ ، قال: أنشدنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين بن السراج اللغوي ، ببغداد، لنفسه:
لله در عصابة يسعون في طلب الفوائد ... يدعون أصحاب الحديث بهم تجملت المشاهد
طورا تراهم بالصعيد وتارة في ثغر آمد ... يتبعون من العلوم بكل أرض من كل شارد
فهم النجوم المقتدى بهم إلى سبل المقاصد
وأخبرنا الخطيب الحافظ أبو الربيع لفظا من كتابه ، قال: وأخبرنا أبو الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله بن يحيى ، قراءة مني عليه في أصل سماعه ، قال: قرأت على أبي طاهر الأصبهاني ، قال: أنشدني أبو طاهر إسماعيل بن عمر بن أحمد القاضي ، بجرباذقان ، قال: أنشدني أبو القاسم عابد بن محمد بن عبد الرحيم الثاني ، قال: أنشدنا أبو بكر علي بن الحسن القهستاني ، لنفسه:
تعلم العلم فما إن علا ... صاحبه ضنك ولا أزبل
وإنما العلم لأربابه ... ولاية ليس لها عزل
وأنشدني شيخنا الفقيه الإمام العلامة أبو الربيع ابن سالم ، وكتبه لي بخطه ، قال: أنشدني أبو الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله ، وكتبه لي بخطه ، قال: أنشدني الشيخ أبو عبد الله محمد بن صدقة بن سليمان ، وكتبه لي بخطه ، قال: أنشدني محمد بن إبراهيم البكري ، وكتبه لي بخطه ، قال: أنشدني محمد بن إبراهيم بن قاسم ، وكتبه لي بخطه ، قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن شداد بن الحداد ، بطليطلة ، وكتبه لي بخطه ، قال: أنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن موسى، بطلبيره لنفسه، وكتبه لي بخطه:
رأيت الأنقباض أجل شيء ... وأدعى في الأمور إلى السلامة
فهذا الخلق سالمهم ودعهم ... فخلطتهم تقود إلى الندامة
ولا تغنى بشيء غير شيء ... يقود إلى خلاصك في القيامة
وأنشدني الحافظ الناقد العلامة الناقد أبو الربيع سليمان بن سالم الكلاعي ، قال: وأنشدنا أبو محمد عبد

الحق بن عبد الملك بن بونة بن سعيد بن عامر العبدري ، قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن النميري الحافظ ، قال: أنشدنا القاضي أبو بكر ابن العربي ، قال: أنشدنا أبو بكر محمد بن الوليد الفهري ، قال: أنشدنا القاضي أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني ، قال: أنشدنا أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي الأندلسي لنفسه:

إذا كنت أعلم علما يقينا ... بأن جميع حياتي كساعه

فلم لا أكن ضنينا بها ... وأجعلها في صلاح وطاعة

حدثني الخطيب الناقد الإمام أبو الربيع ابن سالم ، لفظا من كتابه ، قال: وقرأت على أبي الحجاج يوسف بن محمد ، قال: قرأت على أبي طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني ، قال: أنشدنا القاضي أبو زكريا يحيى بن أحمد بن الحسين الغضائري بدربند حزران ، قال: أنشدنا أبو علي الحسن بن رافع الشهروزدي ، الأديب ، نزل ببلدنا ، قال: أنشدنا قاضي القضاة أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني ، بالري ، لنفسه:

يقولون لي فيك انقباض وإنما ... رأوا رجلا عن موقف الذل أحجما

إذا قيل هذا منهل قلت قد أرى ... ولكن نفس الحر تحتمل الظما

ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي ... لأخدم من لاقيت لكن لأخدما

أأغرسه عزا وأجنيه ذلة ... إذا فاتباع الجهل قدكان أحزما

ولو أن أهل العلم صانوه صانهم ... ولو عظموه في النفوس لعظما

ولكن أهانوه فهان ودنسوا ... محياه بالأطماع حتى تجهما

أنشدني الفقيه الإمام المحدث الناقد أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ، قال: وأنشدنا أبو جعفر أحمد بن علي بن حكم القيسي ، قال: أنشدنا أبو جعفر أحمد بن علي بن خلف المقرئ ، قال: أنشدنا القاضي أبو علي الصدفي ، قال: أنشدنا الرئيس أبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام ، ببغداد ، قال: أنشدنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي ، قال: أنشدنا الحاكم أبو الفضل أحمد بن محمد البغدادي ، قال: أنشدنا القاضي أبو سعيد الخليل بن السجزي لعبد الله بن المبارك:

قد أرحنا واسترحنا ... من غدو ورواح

واتصال بأمير ... ووزير ذي سماح

بعفاف وكفاف ... وقنوع وصلاح

وجعلنا اليأس مفتا ... حا لأبواب النجاح

وأنشدني أيضا بمجلسه بالمسجد الجامع ببلنسية في جمادى الأولى من سنة ثلاثين وستمائة ، قال: وأنشدنا أبو جعفر أحمد بن علي ، وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن جمهور القيسي ، قالا: أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن مروان بن أحمد التجيبي البزاز ، قال: أنشدنا أبو عبد الله الحسين بن محمد البلخي ، قال: أنشدنا أبو عبد الله الحميري ، لنفسه:

لقاء الناس ليس يفيد شيئا ... سوى الهذيان من قيل وقال

فأقلل من لقاء الناس إلا ... لأخذ العلم أو لصلاح حال

وأنشدني الخطيب الإمام الحافظ أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ، قال: وأنشدنا أبو محمد عبد الحق بن عبد الملك ، قال: أنشدنا أبو بكر غالب بن عبد الرحمن بن عطية ، لنفسه:

جفوت أناسا كنت ألف وصلهم ... وما بالجفا عند الضرورة من بأس

بلوت فلم أحمد فأصبحت يائسا ... ولا شيء أشفى للنفوس من اليأس

فلا تعذلوني في انقباضي فإنني ... وجدت جميع الشر في خلطة الناس

وأنشدني أيضا رضي الله عنه بمجلسه بالجامع العتيق من بلنسية، قال: وأنشدنا أبو محمد عبد الملك ، قال: أنشدني أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن النميري، على أبي بكر غالب بن عطية ، قال عبد الحق: وسمعتهما من أبي بكر غالب ، رحمه الله:

كن بذئب صائد مستأنسا ... وإذا أبصرت إنسانا ففر

إنما الإنسان بحر ماله ... ساحل فاحذره إياك الغرر

لاتصاف أحدا لاسيما أن ... ترى تفضي لإنسان بسر

واجعل الناس كشخص واحد ... ثم كن من ذلك الشخص حذر

وأنشدني أيضا بمجلسه وموضع إفادته من المسجد الجامع ببلنسية ، قال: وأنشدنا أبو بكر محمد ابن أبي خالد المزي الفقيه ، قال: أنشدنا أبو بكر يحيى بن محمد بن الرزق الزاهد ، قال: أنشدنا أبو الحجاج يوسف بن محمد بن فرج ، قال: أنشدنا أبو بكر عبد الباقي بن محمد بن سعيد ، قال: أنشدنا أبو محمد القاسم بن الفتح الفقيه لنفسه:

عجبا لحبر قد تيقن أنه ... سيرى افتراق يديه في ميزانه

ثم امتطى ظهر المعاصي جهرة ... لم يثنه التأنيب عن عصيانه

أنى عصى ولكل جزء نعمة ... من نفسه وزمانه ومكانه

وأنشدنا حفظه الله في منتصف جمادى الأولى سنة ثلاثين وستمائة ، وقال: وأنشدنا أبو الحجاج يوسف بن عبد الله بن يوسف ، قال: أنشدنى أبي ، قال: أنشدني أبي ، قال: أنشدنا أبو الحسن طاهر بن مفوز ، قال: أنشدنا أبو العباس العذري ، قال: أنشدنا أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الفارسي الفقيه ، لنفسه:

ولما رأيت الشيب حل مفارقي ... نذيرا بترحال الشباب المفارق

رجعت إلى نفسي وقلت لها ... انظري إلى ما أتى هذا ابتداء الحقائق

دعني دعوات اللهو قد فات وقتها ... كما قد أفات الليل نور المشارق

دعني منزل اللذات ينزله أهله ... وجدي لما تدعى إليه وسابقي

أنشدنا شيخنا الأمام الناقد العلامة الحافظ أبو الربيع ابن سالم الكلاعي، قال: وأنشدنا القاضي أبو محمد عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم ، في منزله بغرناطة ، قال: أنشدني أبي ، قال: أنشدنا أبو بكر غالب بن عطية ، لنفسه:

أيها المطرود عن باب الرضا ... كمن يراك الله تلهو معرضا

كم إلى كم أنت في غنى الصبا ... قد مضى عمر الصبا وانقرضا

قم إذا الليل دجت ظلمته ... واستلذ الجفن أن يغتمضا

فضع الخد على الأرض ونح ... واقرع السن على ما قد مضى

وأنشدنا أيضا وكتابه الذي نقل لي منه ، وقابلت به من التاريخ المذهب أولا ، قال: وأنشدنا أبو الحجاج يوسف بن عبد الله ، قال: أنشدني أبي ، أن أباه أنشده ، قال: أنشدنا أبو الحسن طاهر بن مفوز ، ق ا ل: أنشدنا أبو العباس العذري ، قال: أنشدنا أبو عمرو السفاقسي ، قال: أنشدنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ ، قال: أنشدنا عبد الله بن جعفر الجابري ، قال: أنشدنا ابن المعتز:

ألم تر أن الدهر يوم وليلة يكران ... من سبت عليك إلى سبت

فقل لجديد العيش لا بد من بلى

وقل لاجتماع الشمل لا بد من شت

وأنشدنا أيضا ، وكتب لي من خطه في عشي يوم الأحد من جمادى الأولى من سنة ثلاثين وستمائة ، قال: وأنشدنا أبو جعفر أحمد بن عبد الغفور بن عبد الجبار ، قال: أنشدنا أبو عامر محمد بن حبيب ، قال: أنشدنا أبو الحسن طاهر بن مفوز ، لنفسه:

إن كنت ترغب في روح وفي دعة ... وصفو عيش على الأيام مضمون

فانظر لمن هو في دنياه دونك ... في مال وجاه وأعلى منك في الدين

وأنشدني رضي الله عنه بمجلسه في المسجد الجامع ببلنسية ، قال: أنشدنا أبو عمرو عثمان بن يوسف ابن أبي بكر بن عبد البر المقرئ السرقسطي ، قدم ع؟ينا بلنسية عام سبعة وسبعين وخمسمائة ، وفيه توفي رحمه الله ، قال: سمعت أبا بكر الجزار السرقسطي ، ينشر به في مجلس شيخنا أبي المطرف الوراق، رحمه الله:

إياك من ذلل اللسان فإنما ... عقل الفتى في لفظه المسموع

المرء يختبر الإناء بصوته

فيرى الصحيح به من المصدوع

أنشدني الإمام الناقد الحافظ أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي ، قال: وأنشدنا أبو جعفر أحمد بن علي بن حكم ، قال: أنشدنا أبو جعفر أحمد بن علي بن خلف المقرئ، قال: أنشدنا القاضي أبو علي الصدفي، قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد ابن أبي نصر الحميدي ، قال: أنشدنا الإمام جمال الإسلام أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي ، قال: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن عبدان بن المرزبان الكرماني ، ورد علينا قديما ، قال: أنشدني أبو زهير مسعود بن محمد الكاتب السجستاني:

إلهي لك الحمد الذي أنت أهله ... على نعم ما كنت منك لها أه؟ا

متى أزددت تقصرا تزدني تفضلا ... كأني بالتقصير استوجب الفضلا

أخبرني الخطيب الحافظ أبو الربيع ابن سالم ، لفظا من كتابه ، وأنشدني قال: قرأت على أبي الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله ، قال: قرأت على أبي طاهر الأصبهاني ، لنفسه ، رحمه الله:

إلهي إن أسرفت في الذنب إنني ... أتوب إليك الآن من كل ما مضا

فجد لي بالعفو الذي أنت أهله ... وأنزلني الفردوس في روضة الرضا

حدثني الإمام الناقد العلامة أبو الربيع ابن سالم ، رضي الله عنه ، بقراءته ، قال: وقرأت على أبي الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله ، قال: قرأت على أبي طاهر ، قال: أنشدني القاضي أبو طاهر إسماعيل بن عمر الجرباذقاني ، بها ، قال: أنشدنا عبد الملك بن سلار الأديب ، قال: أنشدنا الوزير أبو غانم معروف بن محمد بن معروف القصري ، لنفسه:

نحن نخشى الإله في كل كرب ... ثم ننساه عند كشف الكروب

كيف نرجو إستجابة لدعاء ... قد سددنا طريقه بالذنوب

وأنشدني شيخنا الإمام الناقد الحافظ أبو الربيع ابن سالم ، رضي الله عنه ، قال: وأنشدنا أبو الحجاج يوسف بن عبد الله ، قال: أنشدني أبي ، قال: أنشدنا القاضي أبو علي الصدفي ، قال: أنشدنا الشيخ الإمام أبو بكر محمد بن أحمد الحافظ ، قال: أنشدنا الشيخ الزاهد أبو علي إسماعيل بن علي بن الحسين الجاجري الواعظ ، قال: أنشدنا الإمام أبو عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز النيلي ، لنفسه: آمنت موتا إليه العيش يحذوني وخفت رزقا ورزقي ليس يعدوني

أمران أمران ضل الحزم بينهما ... أمني مخوفا وخوفي فوت مأمون

انتهت التقييدات.

ولله الحمد على معونته وحسن توفيقه.." (١)

"أبو بكر القاضي محمد بن خلف المعروف بوكيع، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا مجاعة بن الزبير، قال: دخلت على حمزة بن حبيب الزيات رحمه الله وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك؟ فقال: وكيف لا أبكي؟ رأيت في منامي كأني قد عرضت على الله عز وجل، فقال لي: يا حمزة اقرأ القرآن كما علمتك؛ فوثبت قائما، فقال لي: اجلس فإني أحب أهل القرآن. فقرأت حتى بلغت سورة طه، فقلت: ﴿طوى وأنا اخترتك﴾ فقال: بين ﴿طوى وأنا اخترناك﴾ ثم قرأت حتى بلغت سورة يس، فأردت أن أغطي، فقلت: ﴿تنزيل العزيز الرحيم﴾ فقال لي: قل: ﴿تنزيل العزيز الرحيم﴾ يا حمزة هكذا قرأت، وهكذا أقرأت حملة **العرش**، وكذا يقرأ المقرئون؛ ثم دعا عز وجل بسوار فسورني، فقال: هذا بقراءتك القرآن، ثم دعا بمنطقة فمنطقني، فقال: هذا بصومك النهار؛ ثم دعا بتاج فتوجني، ثم قال: هذا لإقرائك الناس القرآن. يا حمزة لا تدع ترتيلا فإني نزلته تنزيلا.." (٢)

"ذكر سعة أبواب الجنة اللهم أدخلنا الجنة بفضل رحمتك

٧- عن أبي هريرة قال وضعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قصعة من ثريد ولحم فتناول الذراع وكان أحب الشاة إليه فنهش نهشة وقال أنا سيد الناس يوم القيامة ثم نهش أخرى وقال أنا سيد الناس يوم القيامة فلما رأى أصحابه لا يسألونه قال ألا تقون قالوا كيف يا رسول الله قال يقوم الناس لرب العالمين فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر -وذكر حديث الشفاعة وقال في آخره- فأنطلق فآتي **العرش** فأقع ساجدا لربي فيقيمني رب العالمين مقاما لم يقمه أحدا قبلي ولن يقيمه أحدا بعدي فيقول يا محمد أدخل من لا

---

(١) المسلسلات من الأحاديث والآثار أبو الربيع الكلاعي ص/٩٨

(٢) تاريخ دنيسر عمر بن الخضر ص/٣٦

حساب عليه من أمتك من الباب الأيمن وهم شركاء الناس في الأبواب الأخرى والذي نفس محمد بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة ما بين عضادتي الباب لكما بين مكة وهجر أو هجر ومكة لا أدري أي ذلك.

قال صحيح اتفق البخاري ومسلم على إخراجه فأحد طرق البخاري عن محمد بن مقاتل عن ابن المبارك عن أبي حيان يحيى بن -[٥٤]- سعيد عن أبي زرعة هرم بن عمرو بن جرير البجلي بنحوه. وفي رواية أبي حيان لكما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى.

ورواه مسلم من طرق أحدها هذه التي رويناه منها.." (١)

"٢٦- عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان فإن حقا على الله عز وجل أن يدخله الجنة هاجر في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها قالوا يا رسول الله أفلا نخبر الناس قال إن في الجنة مئة درجة أعدها الله عز وجل للمجاهد في سبيله بين كل درجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فسألوه الفردوس فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه **عرش** الرحمن ومنه تفجر أو تفجر أنهار الجنة.

شك أبو عامر.

صحيح أخرجه البخاري عن إبراهيم بن منذر عن محمد بن فليح عن أبيه بمعناه.." (٢)

"٢٨- عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى هؤلاء الصلوات الخمس وصام شهر رمضان -لا أدري ذكر زكاة أم لا- كان حقا على الله أن يغفر له هاجر أو قعد حيث ولدته أمه قلت يا رسول الله ألا أخرج فأوذن الناس فقال لا ذر الناس يعملون فإن في الجنة مئة درجة بين كل درجتين منهما مثل ما بين -[٦٧]- السماء والأرض وأعلى درجة منها الفردوس وعليها يكون **العرش** وهي أوسط شيء في الجنة ومنها تفجر أنهار الجنة فإذا سألتم الله تعالى فسألوه الفردوس.

أخرجه الترمذي في صفة الجنة بنحوه عن قتيبة وأحمد بن عبدة الضبي كلاهما عن عبد العزيز بن محمد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار.

---

(١) صفة الجنة للضياء المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/٥٣

(٢) صفة الجنة للضياء المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/٦٥

وأخرج ابن ماجه من قوله فإن الجنة مئة درجة. إلى آخره عن سويد بن سعيد عن حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم.." (١)

"٢٩- عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجنة مئة درجة ما بين كل درجتين مسيرة مئة عام والفردوس أعلاها درجة ومنها تفجر الأنهار الأربعة والعرش فوقها فإذا سألتم الله فسألوه الفردوس الأعلى.

-[٦٨]-

أخرجه الترمذي عن أحمد بن منيع.." (٢)

"١٤٦- عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل عليه السلام فذكر يوم المزيد فقال فيوحي الله عز وجل إلى حملة العرش أن يفتحوا الحجب فيما بينه وبينهم فيكون أول ما يسمعون منه تعالى أين عبادي الذين أطاعوني بالغيب ولم يروني وصدقوا رسلي واتبعوا أمري سلوني فهذا يوم المزيد فيجتمعون على كلمة واحدة أن قد رضينا فارض عنا ويرجع في قوله يا أهل الجنة إني لو لم أرض عنكم لم أسكنكم جنتي هذا يوم المزيد فسألوني فيجتمعون على كلمة واحدة أرنا وجهك رب ننظر إليه قال فيكشف الله الحجب فيتجلى لهم تعالى فيغشاهم من نوره ما لولا أن الله قضى أن لا يموتوا لاحترقوا ثم يقال لهم ارجعوا إلى منازلكم فيرجعون إلى منازلهم ولهم في كل سبعة أيام يوم وذلك يوم الجمعة.." (٣)

"فضل آية الكرسي

٤٣- قرئ على الشيخ أبي علي عمر بن علي بن عمر الواعظ وأنا أسمع قيل له: أخبركم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن المذهب قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا سفيان بن سعيد الجريري عن أبي السليل عن عبد الله بن رباح عن أبي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سأله: ((أي آية في كتاب الله أعظم؟)) قال: الله ورسوله أعلم. فرددها مرارا ثم قال أبي: آية الكرسي، قال: ((ليهنك العلم أبا المنذر، والذي نفسي بيده إن لها لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش)) .

---

(١) صفة الجنة للضياء المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/٦٦

(٢) صفة الجنة للضياء المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/٦٧

(٣) صفة الجنة للضياء المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/١٤٢

صحيح، أخرجه مسلم إلى قوله: ((ليهنك العلم أبا المنذر)) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الأعلى السامي عن الجريري عن أبي السليل واسمه ضريب بن نفير، أراد به ثواب آية الكرسي، والله أعلم.." (١)

"٤٦- أخبرنا أبو الطاهر المبارك بن أبي المعالي قال: أخبرنا هبة الله بن محمد قال: أخبرنا الحسن بن علي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي قال: حدثنا حسين قال: حدثنا شيبان عن منصور عن ربعي عن خرشة بن الحر عن المعرور بن سويد عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((أعطيت خواتيم سورة البقرة من بيت كنز تحت العرش لم يعطهن نبي قبلي)) .

روى البخاري حديثا من طريق شيبان عن منصور عن ربعي عن خرشة.." (٢)

"١ – أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح الصيدلاني بأصبهان، أن أبا منصور محمد بن إسماعيل الصيرفي، أخبرهم قراءة عليه وهو حاضر، أنبأنا أبو الحسين أحمد بن فاذشاه، أنبأ سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا هشام الدستوائي، ثنا قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم "كان يدعو عند الكرب: لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش الكريم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب العرش العظيم ".

روى البخاري هذا الحديث، عن مسلم بن إبراهيم، وفيه اختصار، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عند الكرب: لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب السماوات والأرض ورب العرش العظيم .»

ورواه عن مسدد، عن يحيى، عن هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، أن رس ول الله صلى الله عليه وسلم» كان يقول عند الكرب: لا إله إلا الله العظيم." (٣)

"الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض رب العرش الكريم ".

ورواه عن معلى بن أسد، عن وهيب، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، قال: "كان

---

(١) فضائل القرآن للضياء المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/٨٧

(٢) فضائل القرآن للضياء المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/٩١

(٣) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/١٧

النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب: لا إله إلا الله العليم الحليم، لا إله إلا هو رب العرش العظيم، لا إله إلا هو رب السماوات ورب العرش الكريم «.

ورواه عن عبد الأعلى بن حماد، عن يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم» كان يدعو عند الكرب: لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب العرش الكريم «.." (١)

"هذه جميع روايات البخاري، رواه مسلم، عن محمد بن مثنى، ومحمد بن بشار، وعبيد الله بن سعيد، واللفظ لابن سعيد، جميعا عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم» كان يقول عند الكرب: لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم ".

ورواه عن عبد بن حميد، عن محمد بن بشر العبدي، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي العالية الرياحي، عن ابن عباس، فذكر بمثل حديث معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، غير أنه، قال: «رب السماوات والأرض» .

ورواه عن محمد بن حاتم، عن بهز، عن حماد بن سلمة، عن يوسف بن عبد الله بن الحارث، عن أبي العالية، عن ابن عباس،." (٢)

"أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبه أمر، فذكر بمثل حديث معاذ، عن أبيه، وزاد معهن «لا إله إلا الله رب العرش العظيم»." (٣)

"٢ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني بأصبهان، أن محمود بن إسماعيل الصيرفي، أخبرهم وهو حاضر، أنبأ أحمد بن محمد بن فاذشاه، أنبأ سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا إدريس بن جعفر العطار، ثنا يزيد بن هارون، ثنا سعيد بن أبي عروبة، ثنا قتادة عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم "كان يدعو عند الكرب: لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله

---

(١) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/١٨

(٢) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/١٩

(٣) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/٢٠

رب **العرش** الكريم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب **العرش** العظيم ".

رواه الإمام أحمد، عن يزيد بن هارون." (١)

"٣ – أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن المطهر بن الحسين اليزدي بأصبهان، أن أبا الخير محمد بن أحمد بن عمر، أخبرهم، أنبأ أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، ثنا الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى، ثنا أحمد بن محمد بن زياد، ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا راشد أبو محمد الحماني ح وأخبرنا أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني بمرو، أن محمود بن محمد المروزي، أخبرهم بسمرقند، أنبأ أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشيروي قراءة عليه بنيسابور، أنبأ أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، ثنا يحيى بن جعفر بن أبي طالب البغدادي، ثنا عبد الوهاب، ثنا راشد أبو محمد الحماني، قال: بلغني أن رجلا بالبصرة عنده اسم الله الأعظم، يقال له: عبد الله بن نوفل بن الحارث، فأتيته، فسألته عن ذلك؟ ، فقال: ثنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب هؤلاء الكلمات: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات والأرض رب **العرش** الكريم» لفظهما واحد." (٢)

"٤ – أخبرنا أبو الفضل بن أبي نصر بن غانم بن خالد بأصبهان، أن جده غانم بن خالد، أخبرهم، ثنا عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شمة، أنبأ محمد بن إبراهيم بن المقرئ، ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا عيسى بن حماد زغبة، ثنا الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أنه قال: لقنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات، وأمرني إن نزل بي كرب أو شدائد أقولهن: «لا إله إلا الله الكريم الحليم، وسبحانه، وتبارك الله رب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين»." (٣)

"٥ – وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن معمر بن عبد الواحد بن الفاخر القرشي، وأبو عبد الله محمود بن أحمد بن عبد الرحمن الثقفي بأصبهان، أن سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي أخبرهم قراءة عليه، أنبأ عبد الواحد بن أحمد البقال، أنبأ عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق، أنبأ جدي إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن

---

(١) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/٢١

(٢) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/٢٢

(٣) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/٢٣

جميل، أنبأ أحمد بن منيع، ثنا روح بن عبادة، ثنا أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي رضي الله عنه، قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات، وأمرني إن نزل بي كرب أن أقولهن: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحانه، وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين» .

رواه الإمام أحمد، عن روح بن عبادة، ورواه النسائي عن قتيبة، عن يعقوب بن عبد الرحمن، عن ابن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، بنحوه.

ورواه في عمل يوم وليلة بطرق عدة." (١)

"٦ - أخبرنا أبو طاهر المبارك بن أبي المعالي ببغداد، أن هبة الله بن محمد أخبرهم، أنبأ الحسن بن علي، أنبأ أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا عبد الصمد، ثنا حماد بن سلمة، عن ابن أبي رافع، عن عبد الله بن جعفر، أنه زوج ابنته من الحجاج بن يوسف، فقال لها: " إذا دخل بك فقولي: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين "، وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبه أمر قال هذا.." (٢)

"٧ - وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني، أن فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية، أخبرتهم، أنبأ محمد بن عبد الله بن ريذة، أنبأ سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا هدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن عبد الرحمن بن أبي رافع، أن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما، قال لابنته حين دخل بها على الحجاج: " إذا دخل عليك فقولي: لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين ".

وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا نزل به الجهد، فقالته فلم يصل إليها." (٣)

"٢٨ - أخبرنا شيخنا الإمام العالم الحافظ أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي، بقراءتي عليه بالقاهرة، قلت له: أخبركم أبو المعالي أحمد بن عبد الغني بن محمد بن حنيفة، أنبأ أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني، ثنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل المحاملي، أنبأ أبو بكر الشافعي، ثنا موسى بن سهل بن عمران، ثنا عبد الله بن بكر، ثنا فائد

---

(١) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/٢٥

(٢) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/٢٦

(٣) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/٢٨

أبو الورقاء، عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من كانت له حاجة إلى الله تعالى، أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ، فليحسن الوضوء، ثم ليصل ركعتين، ثم يثني على الله عز وجل، ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ليقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، وال سلامة من كل ذنب، لا تدع لي ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين ".." (١)

"٣٠ - أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الأخضرالحافظ، ببغداد، أن القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن السمرقندي، وأبا محمد يحيى بن علي بن محمد بن الطراح، أخبراهم، قالا: أنبأ أحمد بن محمد بن النقور، أنبأ عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حبابة، أنبأ أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، ثنا هدبة، ثنا الأغلب بن تميم، ثنا الحاج بن فرافصة، عن طلق، قال: جاء رجل إلى أبي الدرداء رضي الله عنه، فقال: يا أبا الدرداء، احترق بيتك، فقال ما احترق، ثم جاء آخر، فقال: يا أبا الدرداء، احترق بيتك، فقال: ما احترق، ثم جاء رجل آخر، فقال: يا أبا الدرداء، انتهت النار، فلما انتهت إلى بيتك طفئت.

قال: قد علمت أن الله لم يكن ليفعل.

قالوا: يا أبا الدرداء، ما ندري أي كلامك أعجب، قولك ما احترق، أو قولك قد علمت أن الله عز وجل لم يكن ليفعل؟ ! قال ذلك لكلمات سمعتهن من رس ول الله صلى الله عليه وسلم، من قالها أول النهار لم تصبه مصيبة حتى يمسي، ومن قالها آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح: «اللهم إنك ربي، لا إله إلا أنت، عليك توكلت، وأنت رب العرش الكريم، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علما، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر كل دابة أنت." (٢)

"٣٢ - وأخبرنا الحافظ أبو محمد عبد الغني رحمه الله، أن نفيسة بنت محمد بن علي البزازة، أخبرتهم ببغداد، أنبأ أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي، أنبأ أبو الحسين بن بشران، أنبأ الحسين بن صفوان، أنبأ ابن أبي الدنيا، أخبرني عيسى بن عبد الله التميمي، أخبرني فهيم بن زياد الأسدي، عن

---

(١) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/٦٢

(٢) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/٦٨

موسى بن وردان، عن الكلبي، وليس صاحب التفسير، عن الحسن، عن أنس رضي الله عنه، قال: كان رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، من الأنصار يكنى أبا معلق، وكان تاجرا، يتجر بمال له ولغيره، يضرب به في الآفاق، وكان ناسكا ورعا، فخرج مرة، فلقيه لص مقنع في السلاح، فقال له: ضع ما معك فإني قاتلك.

قال: ما تريد إلى دمي؟ شأنك بالمال.

قال: أما المال فلي، ولست أريد إلا دمك.

قال: أما إذا أبيت، فذرني أصلي أربع ركعات.

قال: صل ما بدا لك.

" فتوضأ، ثم صلى أربع ركعات، فكان من دعائه في آخر سجدة أن قال: يا ودود، يا ذا العرش المجيد، يا فعال لما تريد، أسألك بعزك الذي لا يرام، وملكك الذي لا يضام، وبنورك الذي ملأ أركان عرشك، أن تكفيني شر هذا اللص، يا مغيث أغثني " ثلاث مرات.." (١)

"٣٤ - وبه، قال: أنبأ سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا جبرون بن عيسى المغربي بمصر، ثنا عباد بن عبد الصمد أبو معمر، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: إذا طلبت حاجة فأحببت أن تنجح، فقل: " لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم، لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم، باسم الله الذي لا إله إلا هو الحي الحليم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، ﴿كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون﴾ [الأحقاف: ٣٥] .

﴿كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها﴾ [النازعات: ٤٦] .

اللهم إني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، اللهم لا تدع لي ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا دينا إلا قضيته، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها برحمتك ".." (٢)

"٤٢ - وبه ثنا الهروي، ثنا أبو عامر، ثنا الوليد بن مسلم، عن هشام بن يحيى الغساني، عن من قدم لتضرب عنقه، أراه، قال: فدعا الله بهذا الدعاء فنجا، قال: «اللهم رب السماوات السبع، ورب الأرضين

---

(١) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/٧٢

(٢) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/٧٥

السبع، ورب العرش العظيم، بألا إله إلا أنت، بما مننت على موسى، وبما فضلت محمدا، وبما نجيت إبراهيم، وبما كشفت عن أيوب، وبما فرجت عن يونس، وبما غفرت لداود ذنبه، وباسمك وصنعك الذي أتقنت به كل شيء، إنك خبير بما يعملون، وباسمك المخزون المكنون، نور على نور، يضيء به كل شيء، وتكسر به كل قوة، ويبطل به كل سحر، ويرد به حسد كل حاسد، يمشي به على الماء، كما يمشي به على الأرض اليابسة، وتخشع، وتخضع لعظمته الموج، وتستقيم حتى تعلم به ملائكة الفلك، ليس لشيء عليه سبيل، ويبرأ به كل مجنون ومسحور إذا تكلم به عليه، وباسمك المخزون الذي قام به عرشك وكرسيك وسمواتك وأرضوك، وبه ابتدعت خلقك، بلا إله إلا أنت سبحانك»." (١)

"٤٦ – أخبرنا أبو الحسين أحمد بن حمزة السلمي قراءة عليه، قيل له: أخبركم الحسن بن أحمد الحداد إجازة.

ح وأخبركم يحيى بن عبد الباقي بن الغزال قراءة عليه، قال: أنبأ حمد بن أحمد الحداد، قالا: أنبأ أبو نعيم أحمد بن عبد الله، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا أحمد الدورقي، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس، قال: سمعت وهيبا، يقول: " إن من الدعاء الذي لا يرد، أن يصلي العبد ثنتي عشرة ركعة، يقرأ في كل ركعة بأم القرآن، وآية الكرسي، وقل هو الله أحد، فإذا فرغ خر ساجدا، ثم يقول: سبحان الذي لبس العز، وقال به، سبحان الذي تعطف المجد وتكرم به، سبحان الذي أحصى كل شيء بعلمه، سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له، سبحان ذي المن والفضل، سبحان ذي العز والتكرم، سبحان ذي الطول، أسألك بمعاقد عزك من عرشك، ومنتهى الرحمة من كتابك، وباسمك الأعظم، وجدك الأعلى، وبكلماتك التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، أن تصلي على محمد، ثم تسأل الله تعالى ما ليس بمعصية ".

قال وهيب: وبلغنا أنه كان، يقال: لا تعلموها سفهاءكم، فيتعاونوا على معصية الله عز وجل." (٢)

"٥١ – أخبرنا أبو الحسن مسعود بن أبي منصور بن محمد الجمال إجازة، أن أبا علي الحداد، أخبرهم، أنبأ أبو نعيم، أنبأ أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم الأنباري، ثنا ابن أبي العوام، حدثني أبي، حدثني عبد الله بن محمد المؤدب، حدثني عبد الله بن أيوب، قال: رأيت يعقوب بن داود في الطواف، فقلت له: أحب أن تخبرني كيف كان سبب خروجك من المطبق، والمهدي كان من أغلظ الناس عليك؟! فقال لي: " إني كنت في المطبق وقد خفت على بصري، فأتاني آت في منامي، فقال لي: يا يعقوب

---

(١) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/٨٥

(٢) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/٩٠

كيف ترى مكانك؟ قلت: وما سؤالك، أما ترى ما أنا فيه، ليس يكفيك هذا؟ قال: " فقم وأسبغ الوضوء، وصل أربع ركعات، وقل: يا محسن، يا مجمل، يا منعم، يا مفضل، يا ذا النوافل والنعم، يا عظيم، يا ذا العرش العظيم، اجعل لي مما أنا فيه مخرجا وفرجا ".

فانتبهت، فقلت: يا نفس هذا في النوم، فرجعت إلى نفسي، وتحفظت الدعاء، وقمت فتوضأت، وصليت، ودعوته به، فلما أسفر الصبح جاءوا فأخرجوني.

فقلت: ما دعاني إلا ليقتلني، فلما رآني أومأ بيده: ردوه، واذهبوا به." (١)

"٥٥ - أخبرنا الحافظ أبو موسى محمد بن عمر المديني إجازة، أن أبا علي الحداد، أخبرهم، أنبأ الفضل بن سعيد، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، ثنا عبد الواحد بن داود، ثنا عبد الله بن يحيى، قال: سمعت الفضل بن إسماعيل، يقول: " تسوقت من حمص، فخرجت عن الطريق لأخبار اتصلت بنا، فأتاني آت في النوم، فقال: يا فضل، إذا أصبحت فادع بهذا الدعاء، فإن الله تعالى سيسلمك.

قال: وما هو؟ قال: تقول: يا ودود، يا ذا العرش المجيد، الفعال لما يريد، سلمني في طريقي هذا ".

فلما أصبحت خرجت مع الناس، فلما صرنا في موضع المخافة، إذا اللصوص قد خرجوا علينا، فتناولت قطيفة لي حمراء، فألقيتها على كتفي فلم أعلم إلا وإنسان يصيح بي: يا صاحب القطيفة الحمراء، خذ رحلك وانج.

قال: فأخذت رحلي ونجوت." (٢)

"قال الله لصخرة بيت المقدس يا صخرة بيت المقدس أنت عرشي الأدنى منك استويت إلى السماء وفيك جنتي وناري وفيك جزائي وعقابي فطوبى لمن رآك ثم طوبى لمن رآك

٣٢ - وبه عن وهب بن منبه قال

قال تعالى لصخرة بيت المقدس عليك أضع عرشي وإليك أحشر خلقي ولأفجرن أنهارك خمرا وعسلا ولبنا

٣٣ - وبه أنبا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم هو ابن محمد بن الحسن حدثنا أبو شرحبيل الحمصي ثنا أبو اليمان عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن أبي شمر الأردني عن كعب قال

إن الله تبارك وتعالى نظر إلى الأرض فقال إني واطيء على بعضك فاستبقت إليه الجبال وتضعضعت الصخرة فشكر لها ذلك فوضع عليها قدمه فقال هذا مقامي ومحشر خلقي وهذه جنتي وهذه ناري وهذا

---

(١) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/٩٥

(٢) العدة للكرب والشدة لضياء الدين المقدسي المقدسي، ضياء الدين ص/١٠٣

موضع ميزاني وأنا ديان الدين

- باب ذكر أن بيت المقدس لا يدخلها الدجال

-

٣٤ - أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر بأصبهان أن فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية أخبرتهم قراءة عليها أنبا محمد بن عبد الله بن ريذة أنبا سليمان بن أحمد ثنا جعفر بن أحمد الشامي ثنا أبو كريب ثنا فردوس الأشعري عن مسعود بن سليمان عن حبيب بن أبي ثابت عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في الدجال ما شبه عليكم منه فإن الله عز وجل ليس بأعور يخرج فيكون." (١)

"وروى البخاري في ((الصحيح)) أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد: ((أرأيت إن قتلت فأين أنا؟ قال: في الجنة، فألقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل)) .

وروى البخاري أيضا من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد، ثم يقول: ((أيهم أكثر أخذا للقرآن؟)) فإذا أشير له إلى أحد قدمه في اللحد، وقال: ((أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة)) ، وأمر بدفنهم في دمائهم، ولم يصل عليهم، ولم يغسلوا.

وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((ما من جريح يجرح في الله إلا والله يبعثه يوم القيامة وجرحه يدمى، اللون لون دم، والريح ريح مسك)) .

وروى البخاري في ((صحيحه)) من حديث أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((أريت في رؤياي أني هززت سيفي فانقطع صدره، فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد. ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان، فإذا هو ما جاء الله به يوم الفتح واجتماع المؤمنين)) .

قال ابن إسحاق: وأنزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم من القرآن في يوم أحد ستين آية من آل عمران، فيها صفة ما كان من يومهم ذلك. وهي من قوله تعالى: ﴿وإذ غدوت من أهلك﴾ إلى قوله: ﴿ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه﴾ إلى آخر الآية.

وروى ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((لما أصيب إخوانكم بأحد جعل

---

(١) فضائل بيت المقدس المقدسي، ضياء الدين ص/٥٩

الله أرواحهم في أجواف طيور خضر ترد أنهار الجنة، وتأكل من ثمارها، وتأتي إلى قناديل من ذهب في ظل العرش، فلما وجدوا طيب مشربهم ومأكلهم وحسن مقيلهم)) ، قالوا: يا ليت إخواننا يعلمون ما صنع الله بنا، لئلا يزهدوا في الجهاد ولا يلتووا عن الحرب؟!." (١)

"الأموال، وتسبى الذراري، فقال صلى الله عليه وسلم: لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة.

ثم استنزلوا بني قريظة من حصونهم فحبسوا بالمدينة في دار امرأة من بني النجار، ثم خرج صلى الله عليه وسلم إلى سوق المدينة فخندق بها خنادق، ثم بعث إليهم فجيء بهم، فضرب أعناقهم في تلك الخنادق وكانوا سبعمائة، وفيهم حيي بن أخطب النضري الذي حرضهم على نقض العهد وعلى محاربة النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يقتل من نسائهم إلا امرأة واحدة، فإنها كانت طرحت رحى على خلاد بن سويد من الحصن، فقتلته. فقتلها النبي صلى الله عليه وسلم به.

وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل منهم كل من أنبت، ومن لم ينبت استحياه، ثم قسم الرسول صلى الله عليه وسلم أموالهم ونساءهم وأبناءهم على المسلمين، وأنزل الله في بني قريظة وأمر الخندق الآيات من سورة الأحزاب: ﴿يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها﴾ إلى قوله: ﴿وأورثكم أرضهم وديارهم.. ... ﴾ .

ولما فرغ صلى الله عليه وسلم من شأن بني قريظة، انفجر جرح سعد بن معاذ فمات منه شهيدا.

وروي أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم في جوف الليل، فقال: يا محمد، من هذا الميت الذي فتحت له أبواب السماء واهتز له العرش؟ فقام صلى الله عليه وسلم سريعا يجر ثوبه إلى سعد، فوجده قد مات، رحمه الله ورضي عنه.." (٢)

"إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله أن يعطيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما عندي شيء ولكن ابتع علي فإذا جاءني شيء قضيته فقال عمر يا رسول الله قد أعطيته فما كلفك الله مالا تقدر عليه فكره النبي صلى الله عليه وسلم قول عمر فقال رجل من الأنصار يا رسول الله أنفق ولا تخف من ذي العرش إقلالا فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف البشر في وجهه لقول الأنصاري ثم قال بهذا أمرت

---

(١) الدرة الثمينة في أخبار المدينة ابن النجار، محب الدين ص/٧١

(٢) الدرة الثمينة في أخبار المدينة ابن النجار، محب الدين ص/٨٤

كذا رواه الترمذي في كتاب الشمائل (إسناده ضعيف)

آخر

٨٩ - أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي بقراءتي عليه قلت له أخبركم سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي قراءة عليه وأنت تسمع أنا أحمد بن محمد بن النعمان أنا محمد بن إبراهيم ابن علي أنا أحمد بن علي بن المثنى ثنا أبو خيثمة ثنا محمد بن عبد الله الأسدي ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر يقول أرسل إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال فرددته فلما جئته قال ما حملك أن ترد ما أرسلت به إليك فقلت يا رسول الله." (١)

"يدخلني الجنة قال فعظم الرب تبارك وتعالى وقال إن كرسيه وسع السموات والأرض وإن له أطيط كأطيط الرحل الجديد إذا ركب من ثقله

(إسناده حسن)

١٥٢ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح بقراءتي عليه بأصبهان قلت له أخبركم محمود بن إسماعيل الصيرفي قراءة عليه وأنت حاضر أنا محمد بن عبد الله بن شاذان أنا عبد الله بن محمد القباب أنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ثنا إسماعيل بن سالم الصايغ ثنا يحيى بن أبي بكير عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر بن الخطاب أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ادع الله أن يدخلني الجنة قال فعظم الرب وقال إن **عرشه** فوق سبع سموات وإن له لأطيط كأطيط الرحل الجديد إذا ركب من ثقله

(إسناده حسن)

١٥٣ - وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد أيضا بأصبهان أن محمود بن إسماعيل أخبرهم قراءة عليه وهو حاضر أنا أحمد بن محمد بن فاذشاه أنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا محمد بن عبد الله." (٢)

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ١٨١/١

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٢٦٤/١

"الحضرمي ثنا عبد الله بن أبي زياد القطواني ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال أتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ادع الله أن يدخلني الجنة فعظم الرب ثم قال إن كرسيه وسع السموات والأرض وإنه يقعد عليه ما يفضل منه مقدار أربع أصابع ثم قال بأصابعه فجمعها وإن له أطيط كأطيط الرحل الجديد إذا ركب من ثقله وقد رواه شعبة عن أبي إسحاق (إسناده حسن)

١٥٤ - أخبرنا عبد الله الحريمي ببغداد قال أنا غالب بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن البناء أنا الحسن بن علي الجوهري أنا محمد بن المظفر بن موسى الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن خالد القاضي ثنا سعيد بن محمد ثنا سلم بن قتيبة ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر بن الخطاب رحمة الله عليه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ﴿على **العرش** استوى﴾ قال حتى يسمع أطيط كأطيط الرحل

(إسناده حسن)." (١)

"بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أرأيت إن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال وأنى له التوبة وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثكلته أمه رجل قتل رجلا متعمدا فجيء يوم القيامة آخذا قاتله بيمينه أو يساره وآخذا رأسه بيمينه أو شماله تشخب أوداجه دما في قبل **العرش** يقول يا رب سل عبدك فيم قتلني

ورواه الإمام أحمد أيضا عن يونس عن عبد الواحد عن يحيى بن عبد الله بنحوه وعن عبد الرزاق عن سفيان عن يحيى بنحوه

٤١ - وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن مكي بن أبي الرجاء بن الفضل الأصبهاني بها أن مسعود بن الحسن الثقفي أخبرهم أبنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني أبنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه ثنا دعلج بن

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٢٦٥/١

أحمد أبنا محمد بن علي بن زيد ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان عن عمار الدهني ويحيى الجابر (ح)." (١)

"عمار الدهني البجلي الكوفي مولى الحكم ابن نفيل عن سعيد بن جبير

٣٣١ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد أن فاطمة بن عبد الله أخبرتهم أبنا محمد بن عبد الله أبنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو عاصم عن سفيان عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿وسع كرسيه السماوات والأرض﴾ قال موضع القدمين ولا يقدر قدر **عرشه**
كذا رواه الطبراني في كتاب المعجم ورواه في كتاب السنة فزاد في اسناده مسلم البطين." (٢)

"٣٣٢ - وأخبرنا أبو جعفر أيضا أن محمود بن إسماعيل الصيرفي أخبرهم وهو حاضر أبنا أحمد بن محمد بن فاذشاه أبنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن سفيان عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿وسع كرسيه السماوات والأرض﴾ قال موضع القدمين ولا يقدر **عرشه**
ورواه شجاع بن مخلد الفلاس عن أبي عاصم فوافق في ذكر مسلم إلا أنه رفعه

٣٣٣ - أخبرنا أبو أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي الصوفي وأبو الفتوح يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف ببغداد أن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز أخبرهم أبنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن محمد بن المأمون أبنا أبو الحسين علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي الختلي المعروف بالسكري ثنا أحمد بن الحسن هو الصوفي ثنا شجاع بن مخلد الفلاس في تفسيره ثنا أبو عاصم عن سفيان عن عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئل النبي ص." (٣)

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صرح يحيهما المقدسي، ضياء الدين ٤٦/١٠

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٣١٠/١٠

(٣) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٣١١/١٠

"عن قول الله ﴿وسع كرسيه السماوات والأرض﴾ قال كرسيه موضع قدميه والعرش لا يقدر قدره قال لنا الصوفي هكذا قال لنا سئل النبي صلى الله عليه وسلم قلت والموقوف أولى والله أعلم." (١)

"لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ إخواننا عنا أنا في الجنة نرزق لأن لا ينكلوا عند الحرب ولا يزهدوا في الجهاد قال فقال الله عز وجل أنا أبلغهم عنكم قال فأنزل الله ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾

ليس في رواية حامد قوله خضر والباقي سواء [] ." (٢)

"منهال بن عمرو الأسدي عن سعيد بن جبير

٣٩٤ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد الأصبهاني بها أن الحسن بن أحمد الحداد أخبرهم قراءة عليه وهو حاضر أبنا أحمد بن عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس أبنا إسماعيل بن عبد الله يعرف بسمويه ثنا الربيع بن يحيى ثنا شعبة عن يزيد بن أبي خالد عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضا لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرار أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عافاه الله من ذلك المرض." (٣)

"٣٩٥ - وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد أن محمود بن اسماعيل الصيرفي أخبرهم قراء عليه وهو حاضر أبنا أحمد بن محمد بن فاذشاه (ح)

٣٩٦ - وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بأصبهان وفاطمة بنت سعد الخير بالقاهرة أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم أبنا محمد قالا أبنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا عبيد العجل ثنا محمد بن إسماعيل

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٣١٢/١٠

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٣٤٩/١٠

(٣) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٣٦٨/١٠

البخاري ثنا أحمد بن حميد ختن عبيد الله بن موسى ثنا الأشجعي عن شعبة عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دخل على مريض لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عوفي." (١)

"٣٩٧ - قال محمد بن ريذة أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا أبو المعافى الحراني

٣٩٨ - وقال أحمد بن فاذشاه أبنا سليمان بن أحمد ثنا أبو عقيل أنس بن مسلم الخولاني ثنا أبو المعافى محمد بن وهب بن أبي كريمة الحراني ثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد بن أبي أنيسة عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال نبي الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يعود مريضا يقول أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات وفي أجله تأخير إلا خفف عنه ورواه عمرو بن الحارث فزاد في إسناده عبد الله بن الحارث بين ابن عباس وبين سعيد

٣٩٩ - أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد الثقفي أن سعيد بن أبي الرجاء أخبرهم أبنا منصور بن الحسين بن علي بن القاسم وأحمد بن محمود بن أحمد الثقفي قالا ابنا محمد بن ابراهيم بن المقرىء أبنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا حرملة بن يحيى أبنا ابن وهب أخبرني عمرو هو ابن الحارث عن عبد ربه بن سعيد ثنا المنهال بن عمرو ومرة عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن عباس قال كان النبي ص." (٢)

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٣٦٩/١٠

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٣٧٠/١٠

"إذا عاد مريضا جلس عند رأسه ثم قال سبع مرار أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك

رواه الإمام أحمد عن هاشم بن القاسم ومحمد بن جعفر عن شعبة عن يزيد بن أبي خالد." (١)

"آخر

٤٠٨ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد أن محمود بن إسماعيل الصيرفي أخبرهم وهو حاضر أبنا محمد بن عبد الله بن شاذان أبنا عبد الله بن محمد القباب أبنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ثنا أبو موسى ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير قال سأل رجل ابن عباس وكان **عرشه** على الماء ١ على أي شيء كان الماء يومئذ قال على متن الريح

آخر

٤٠٩ - أخبرنا أبو الفتوح يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف." (٢)

"عمرو بن دينار الأثرم المكي عن ابن عباس

١٣ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن مكي بن أبي الرجاء الحنبلي بأصبهان أن مسعود بن الحسن الثقفي أخبرهم ابنا أحمد بن عبد الرحمن ابنا أحمد بن موسى بن مردويه ثنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا محمد بن غلاب بن حرب ثنا عبد الصمد بن النعمان ثنا ورقا عن عمرو بن دينار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يجيء المقتول بالقاتل آخذ بناصيته وأوداجة تشخب دما يدنيه من **العرش** ". قال: فذكر لابن عباس التوبة فتلا هذه الآية (ومن يقتل مؤمنا متعمدا.....) ما نسخت منذ أنزلت. فأنى له التوبة. رواه الترمذي عن الحسن بن محمد الزعفراني عن شبابة عن ورقا بن عمر بنحوه. وقال: حديث حسن وقد

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٣٧١/١٠

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٣٨٢/١٠

روى بعضهم هذا الحديث عن عمرو عن ابن عباس ولم يرفعه.

ورواه النسائي عن محمد بن رافع عن شبابة نحوه.." (١)

"من اسمه عبد الله

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عن عمه علي بن أبي طالب عليه السلام

٥٥٨ - أخبرنا أبو الفضل بن أبي نصر بن غانم بن خالد بأصبهان أن جده غانم بن خالد أخبرهم قراءة عليه أنا عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شمة أنا محمد بن إبراهيم بن المقرئ أنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا عيسى بن حماد زغبة أنا الليث بن سعد عن محمد بن العجلان عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب أنه قال لقنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كرب أو شدائد أقولهن لا إله إلا الله الكريم الحليم وسبحانه وتبارك الله رب **العرش** العظيم والحمد لله رب العالمين (إسناده صحيح)." (٢)

"٥٥٩ - وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن معمر بن عبد الواحد القرشي وأبو عبد الله محمود بن أحمد بن عبد الرحمن الثقفي بأصبهان أن سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي أخبرهم قراءة عليه أنا عبد الواحد بن أحمد البقال أنا عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق أنا جدي إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل أنا أحمد بن منيع ثنا روح بن عبادة ثنا أسامة بن زيد عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر عن علي قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كرب أن أقولهن لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحانه وتبارك الله رب **العرش** العظيم والحمد لله رب العالمين رواه الإمام أحمد عن روح بن عبادة (إسناده صحيح)

٥٦٠ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمزة بن محمد القرشي قراءة عليه ونحن نسمع بدمشق قيل له أخبركم أبو المجد معالي بن هبة الله بن الحسن الثعلبي قراءة عليه وأنت تسمع قال أنا أبو الفرج سهل بن

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ١٥/١٣

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ١٧٩/٢

بشر بن أحمد الإسفراييني قال أنا الشيخ علي بن منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير الخلال قراءة عليه قال أنا أبو الحسن." (١)

"محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابوري قراءة عليه قال أنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي أنا عبيد الله بن سعد ثنا عمي ثنا أبي عن ابن إسحاق قال حدثني أبان بن صالح عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن عند الكرب إذا نزل بي ما علمتهن حسنا ولا حسينا خصصتك بهن إذا كربك أمر فقل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحانه تبارك الله رب **العرش** العظيم الحمد لله رب العالمين (إسناده صحيح)

٥٦١ - وبه أخبرنا أبو عبد الرحمن النسائي أنا أحمد بن محمد بن جعفر ثنا عاصم بن النضر ثنا معتمر ثنا أبي ثنا مسعر عن أبي بكر بن حفص عن عبد الله بن حسن عن عبد الله بن جعفر قال في شأن هؤلاء الكلمات لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب **العرش** العظيم الحمد لله رب العالمين اللهم ارحمني اللهم تجاوز عني اللهم اعف عني قال عبد الله بن جعفر أخبرني عمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه هذه الكلمات

كذا رواه النسائي في كتاب عمل يوم وليلة ورواه بطرق منها ما رفعه ومنها ما وقفه." (٢)

"رواه النسائي عن هلال بن العلاء بإسناده ورواه عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله موقوفا وقال هذا هو الصواب عندنا وحديث العلاء خطأ وقد رأيت للعلاء أحاديث مناكير (إسناده ضعيف)

آخر

٥٦٤ - أخبرنا أبو مسلم المؤيد بن عبد الرحيم بن الإخوة بأصبهان أن الحسين بن عبد الملك الخلال أخبرهم قراءة عليه أنا إبراهيم سبط بحرويه أنا محمد بن إبراهيم أنا أبو يعلى ثنا عبيد الله هو القواريري ثنا

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ١٨٠/٢

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ١٨١/٢

محمد بن عبد الله بن الزبير ثنا سفيان عن عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن علي قال أول من يكسى من الخلائق إبراهيم صلى الله عليه وسلم قبطيتين ويكسى محمد صلى الله عليه وسلم برد حبرة وهو عن يمين **العرش**

موقوف سئل عنه الدارقطني فقال يرويه أبان بن تغلب عن عمران بن." (١)

"آخر

٦٠٢ - أخبرنا أبو عبد الله محمود بن أحمد بن عبد الرحمن الثقفي أن سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي أخبرهم قراءة عليه أنا عبد الواحد بن أحمد البقال أنا عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق أنا جدي إسحاق بن إبراهيم أنا أحمد بن منيع ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا علي بن صالح عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك مع أنه مغفور لك لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع ورب **العرش** الكريم الحمد لله رب العالمين

رواه الإمام أحمد عن أبي أحمد (إسناده صحيح)

٦٠٣ - أخبرنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن محمد الأنصاري بقراءتي عليه بدمشق قلت له أخبركم طاهر بن سهل بن بشر الإسفراييني قراءة عليه وأنت تسمع أنا أبو الحسين محمد بن مكي بن عثمان الأزدي المصري قيل له أخبركم أبو علي أحمد بن محمد بن." (٢)

"خرشيد قوله أنا أبو القاسم عبد الله بن حصين بن محمد المروزي ثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ثنا شريح بن مسلمة ثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي قال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن وعليك عدد الذر من الخطايا غفر لك على أنه مغفور لك تقول لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله وتبارك الله رب **العرش** العظيم الحمد لله رب العالمين

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ١٨٥/٢

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٢١٩/٢

رواه النسائي في كتابه عمل يوم وليلة عن أحمد بن عثمان بن حكيم موافقة وعن هارون بن عبد الله عن أبي أحمد الزبيري ورواه أبو حاتم البستي عن محمد بن إسحاق الثقفي عن عبد الله بن عمر بن أبان عن عبد الرحيم بن سليمان عن علي بن صالح (إسناده صحيح)

آخر

٦٠٤ - أخبرنا عبد الوهاب بن علي بن علي الصوفي أن والده أبا منصور." (١)

"الحكم وتابعهما عبيد الله بن موسى عن شعبة عن الحكم فأسنده عن علي وغيرهما يرويه عن الحكم بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت فيكون والله أعلم سمعه عبد الرحمن بن أبي ليلى من علي عليه السلام ومن سمرة بن جندب إذ الرواة ثقات

آخر

٦٤٨ - أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر بأصبهان أن محمود بن إسماعيل أخبرهم قراءة عليه وهو حاضر أنا محمد بن عبد الله بن شاذان أنا عبد الله القباب ثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ثنا الحلواني الحسن بن علي ثنا يحيى بن آدم ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أعلمك دعوات إن قلتهن غفر لك على أنه مغفور لك لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب **العرش** العظيم (إسناده صحيح)

٦٤٩ - وأخبرنا خالي الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة." (٢)

"المقدسي رحمه الله بقراءتي عليه قلت له أخبركم أبو العلاء وجيه بن هبة الله المبارك السقطي قراءة عليه وأنت تسمع أنا أبو القاسم علي بن الحسين بن عبد الله الربعي أنا محمد بن محمد بن محمد بن مخلد أنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان هو الحضرمي ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب قال

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٢٢٠/٢

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٢٦٩/٢

قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر الله لك على أنه مغفور لك لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم الحمد لله رب العالمين (إسناده صحيح)

٦٥٠ - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن أبي المجد الحربي بها أن هبة الله بن محمد أخبرهم قراءة عليه أنا الحسن بن علي أنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد ثنا إسرائيل ثنا أبو إسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك على أنه مغفور لك لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب **العرش** العظيم الحمد لله رب العالمين

رواه النسائي في النعوت وفي عمل يوم وليلة عن علي بن." (١)

"﴿جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾ إلى ﴿وهو رب **العرش** العظيم﴾ قال هذا آخر ما أنزل من القرآن قال فختم ما فتح به ب ﴿الله الذي لا إله إلا هو﴾ وهو قول الله تبارك وتعالى ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون﴾ إسناده حسن

١١٥٦ - وأخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أبي شكر التميمي بأصبهان أن أبا الخير محمد بن رجاء بن إبراهيم بن عمر بن الحسن بن يونس أخبرهم قراءة عليه أنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني أنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه نا أحمد بن محمد بن زياد نا الحسن بن العباس الرازي وأبو يحيى الزعفراني قالا نا أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي نا عبد الله بن أبي جعفر الرازي قال حدثني أبي عن الربيع عن أبي العالية عن أبي بن كعب أنهم جمعوا القرآن في مصاحف في خلافة أبي بكر فكان رجال يكتبون ويملي عليهم أبي بن كعب فلما." (٢)

"انتهوا إلى هذه الآية من سورة براءة ﴿ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون﴾ فظنوا أن هذا آخر ما أنزل من القرآن فقال لهم أبي بن كعب إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأني بعدها

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٢٧٠/٢

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٣٦١/٣

آيتين ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب **العرش** العظيم﴾ قال فهذا آخر ما نزل من القرآن قال فختم الأمر بما فتح به ﴿لا إله إلا الله﴾ يقول الله ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون﴾ إسناده حسن

آخر

١١٥٧ - أخبرنا أبو طاهر المبارك بن أبي المعالي بقراءتي عليه بالجانب الغربي من بغداد قلت له أخبركم هبة الله بن الحصين قراءة عليه وأنت تسمع أنا الحسن بن المذهب أنا أبو بكر القطيعي نا عبد الله بن أحمد حدثني هدية بن عبد الوهاب ومحمود بن غيلان قالا نا الفضل بن موسى أنا حسين بن واقد عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب ﴿إن يدعون من دونه إلا إناثا﴾ قال مع كل صنم جنية (إسناده حسن)." (١)

"صلى الله عليه وسلم قال لقد اهتمز **العرش** لموت سعد بن معاذ قالت عائشة سمعت هذا من أسيد بن حضير وأنا أسير بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه إسماعيل أيضا عن سعيد بن سليمان عن عباد عن محمد بن عمرو بنحوه إسناده حسن

١٤٦٩ - وأخبرنا أسعد بن سعيد بن محمود بأصبهان أن فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية أخبرتهم قراءة عليها أنا محمد بن عبد الله بن ريذة أنا سليمان بن أحمد الطبراني نا عبيد بن غنام نا أبو بكر بن أبي شيبة نا يزيد بن هارون نا محمد بن عمرو عن أبيه عن جده عن عائشة عن أسيد بن حضير رضي الله عنه قال قال رسول الله." (٢)

"صلى الله عليه وسلم اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ ورواه الطبراني أيضا عن علي بن عبد العزيز وأبي مسلم الكشي عن حجاج بن المنهال ١) (ح) وعن أبي مسلم الكشي عن عمر الضرير جميعا عن حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو بنحوه له شاهد في الصحيح من حديث جابر بن عبد الله وأنس بن

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٣٦٢/٣

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٢٧٣/٤

مالك رواه أبو حاتم بن حبان عن عمر بن سعيد بن سنان عن محمد بن قدامة عن عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو." (١)

"صلى الله عليه وسلم وجنازة سعد بن معاذ موضوعة اهتز **العرش** لموت سعد فطعن المنافقون في جنازته فقالوا ما أخفها فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن الملائكة تحمله معهم

أما ذكر اهتزاز **العرش** لموت سعد فقد رواه مسلم من رواية سعيد عن قتادة عن أنس أخرجه الترمذي عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق وقال حديث صحيح غريب وأخرجه ابن حبان في كتابه عن الحسن بن سفيان عن محمد بن عبد الرحمن العلاف عن محمد بن سواء عن شعبة عن قتادة والله أعلم بالصواب هل هو عن سعيد أو شعبة

آخر

إسناده صحيح

٢٤١٥ - أخبرنا زاهر بن أحمد الثقفي بأصبهان أن الحسين بن عبد الملك الأديب أخبرهم أبنا إبراهيم سبط بحرويه أبنا محمد بن إبراهيم أبنا أبو يعلى الموصلي ثنا هارون بن معروف ثنا ابن وهب حدثني جرير بن حازم (ح) إسناده صحيح." (٢)

"صلى الله عليه وسلم كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحنا ظهره ينظر تجاه **العرش** كأن عينيه كوكبان دريان لم يطرف قط مخافة أن يؤمر قبل ذلك

آخر

إسناده حسن بالمتابعة

٢٥٦٨ - أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني بأصبهان أن الحسن بن أحمد الحداد أخبرهم وهو حاضر أبنا أحمد بن عبد الله بن أحمد أبنا أحمد بن بندار بن إسحاق الشعار أبنا أحمد بن عمرو بن أبي

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٢٧٤/٤

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٣٠/٧

عاصم ثنا محمد بن علي بن ميمون ثنا سليمان بن عبيد الله ثنا مصعب بن إبراهيم عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس قال قال النبي." (١)

"عبد الملك الأديب أخبرهم أبنا إبراهيم بن منصور أبنا محمد بن إبراهيم بن المقرئ أبنا أبو يعلى الموصلي ثنا محمد بن عبد الله الأرزي ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا سعيد عن قتادة عن أنس قال افتخر الحيان من الأنصار الأوس والخزرج فقالت الأوس منا غسيل الملائكة حنظلة بن الراهب ومنا من اهتز لموته عرش الرحمن سعد بن معاذ ومنا من حمته الدبر عاصم بن ثابت بن الأقلح ومنا من أجيزت شهادته شهادة رجلين خزيمة بن ثابت فقال الخزرجيون منا أربعة جمعوا القرآن لم يجمعه أحد غيرهم زيد ثابت وأبو زيد وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل إسناده صحيح

٢٥٧١ - وأخبرنا عبد المعز بن محمد الصوفي بهراة أن تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس الجرجاني أخبرهم قراءة عليه أبنا أبو عامر الحسن بن محمد بن علي النسوي القومسي قراءة عليه أبنا أبو بكر محمد بن علي بن عاصم بن زاذان أبنا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر الحراني ثنا إبراهيم بن سعيد ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة عن أنس قال افتخر الحيان الأوس." (٢)

"والخزرج فقالت الأوس منا غسيل الملائكة حنظلة بن أبي عامر ومنا من حمته الدبر عاصم بن ثابت بن الأقلح ومنا من اهتز له العرش سعد بن معاذ ومنا من أجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت فقال الخزرجيون منا أربعة جمعوا القرآن لم يجمعه أحد غيرهم أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد وأبو زيد رضي الله عنهم أجمعين

ذكر في الصحيح وحديث أنس ذكر فيه اهتزاز العرش وذكر الأربعة الذين جمعوا القرآن وأما ذكر عاصم وأن الدبر حمته فرواه البخاري من رواية أبي هريرة إسناده صحيح

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ١٣٤/٧

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ١٣٧/٧

٢٥٧٢ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الأصبهاني بها أن فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية أخبرتهم قراءة عليها أبنا محمد بن عبد الله بن ريذة أبنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا." (١)

"محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا يحيى بن معين ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس قال افتخر الحيان الأوس والخزرج فقال الأوس منا أربعة وقالت الخزرج منا أربعة قال الأوس منا من اهتز له عرش الرحمن سعد بن معاذ ومنا من عدلت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت ومنا من غسلته الملائكة حنظلة ابن الراهب ومنا من حمى لحمه الدبر عاصم بن ثابت بن الأقلح وقال الخزرج منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعه غيرهم أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد

قلت [] محمد بن عثمان بن أبي شيبة فيه كلام ولكن أخرجته شاهدا

القاسم بن عثمان أبو العلاء الحضرمي عن أنس

إسناده حسن لشاهده

٢٥٧٣ - أخبرنا زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي بأصبهان أن أبا." (٢)

"علي خليلي متبسما قال يا محمد رأيت عجبا قلت خليلي وما رأيت قال رأيت الرحم متعلقا بالعرش تنادي في كل يوم ثلاث مرات ألا من وصلني وصلته ألا من قطعني بتته فنظرنا في ذلك الرحم في خمسة عشر أبا

آخر

إسناده صحيح

٢٥٨٩ - أخبرنا خالي الإمام العالم أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي رحمه الله أن عبد الحق بن عبد الخالق أخبرهم أبنا عمي عبد الرحمن بن أحمد أبنا محمد بن عبد الملك بن بشران أبنا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ ثنا الحسين بن إسماعيل ثنا محمد بن عثمان بن كرامة قثنا أبو أسامة ثنا ابن

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ١٣٨/٧

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ١٣٩/٧

عون عن محمد عن أنس قال من السنة إذا قال المؤذن في أذان الفجر حي الفلاح قال الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم الله أكبر الله أكبر لا إليه إلا الله

كذا رواه الدارقطني ورواه أيضا عن أحمد بن عبد الله الوكيل عن الحسن بن عرفة عن هشيم عن ابن عون عن ابن سيرين عن أنس بنحوه ولم يقل من السنة." (١)

"مسلم بن زياد الشامي مولى ميمونة زوج النبي

صلى الله عليه وسلم عن أنس

إسناده حسن

٢٦٤٩ - أخبرنا أبو المعالي أحمد بن يحيى بن هبة الله ببغداد أن أبا بكر محمد بن عبيد الله بن الزاغوني أخبرهم أبنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن البشري أبنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس ثنا عبد الله هو البغوي ثنا لوين ثنا بقية بن الوليد أخبرني مسلم بن زياد قال سمعت أنس بن مالك يقول إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول من قال حين يصبح اللهم إنا أصبحنا نشهدك ونشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك إلا أعتق الله عز وجل ربعه من النار في ذلك اليوم فإن قالها مرتين أعتق الله نصفه وإن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه فإن قالها أربع مرات أعتقه الله ذلك اليوم من النار إسناده حسن

٢٦٥٠ - وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمزة بن محمد القرشي بدمشق أن أبا المجد معالي بن هبة الله بن الحسن بن علي التغلبي أخبرهم أبنا أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد الإسفراييني أبنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد بن الحسن الخلال أبنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابوري أبنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي أبنا إسحاق بن إبراهيم قال أبنا بقية بن الوليد قال حدثني مسلم بن زياد مولى ميمونة زوج النبي." (٢)

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ١٦٠/٧

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٢١٠/٧

"صلى الله عليه وسلم قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم إني أشهدك وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك أعتق الله ربعه ذلك اليوم من النار فإن قال أربع مرات أعتقه الله ذلك اليوم من النار

كذا أخرجه النسائي في عمل يوم وليلة وعن عمرو بن عثمان وكثير بن عبيد عن بقية وأخرجه الترمذي عن الدارمي عن حيوة بن شريح عن بقية ورواه مكحول عن أنس." (١)

"مكحول الشامي عن أنس (ذكر أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر أن مكحولا سمع من أنس بن مالك)

إسناده ضعيف

٢٦٦٤ - أخبرنا عبد السلام بن أبي الخطاب بن محمد المؤدب بقراءتي عليه بالحربية قلت له أخبركم أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز فأقر به أبنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن المسلمة أبنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص ثنا يحيى بن محمد ثنا يحيى بن المغيرة أبو سلمة المخزومي بالمدينة ثنا ابن أبي فديك عن عبد الرحمن بن عبد المجيد عن هشام بن الغاز عن مكحول عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح وحين يمسي اللهم إني أشهدك وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا صلى الله عليه وسلم عبدك ورسولك أعتق ربعه من النار ومن قالها مرتين أعتق الله نصفه من النار ومن قالها ثلاثا أعتق الله." (٢)

"ثلاثة أرباعه من النار ومن قالها أربعا أعتقه الله تعالى من النار إسناده ضعيف

٢٦٦٥ - وأخبرنا الإمام الحافظ أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي رحمه الله أن أبا رشيد إسماعيل بن غانم بن خالد البيع أخبرهم أبنا أبو سعيد محمد بن محمد بن محمد المطرز

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٢١١/٧

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٢٢٥/٧

ثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد النيسابوري ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن الحارث القطان ثنا محمد بن رافع ثنا محمد بن أبي فديك أبنا عبد الرحمن بن عبد المجيد عن هشام بن الغاز بن ربيعة عن مكحول الدمشقي عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح أو يمسي اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة **عرشك** وملائكتك وجميع خلقك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك أعتق الله ربعه من النار فإن قالها أربعا أعتقه الله من النار

أخرجه أبو داود في سننه بنحوه عن أحمد بن صالح عن محمد بن أبي فديك عن عبد الرحمن بن عبد المجيد ويقال عبد الحميد بن سالم بن أبي رجاء المكفوف." (١)

"صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من عبد مسلم أتى أخا له يزوره في الله إلا ناداه مناد من السماء طبت وطابت لك الجنة وإلا قال الله عز وجل في ملكوت **عرشه** عبدي زار في وعلي قراه الجنة فلم يرضى له بقرى دون الجنة إسناده حسن

٢٦٨٠ - وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن حمزة السلمي قراءة عليه ونحن نسمع قيل له أخبركم أبو علي الحسن بن أحمد الحداد إجازة وقيل له أخبركم أبو بكر يحيى بن عبد الباقي بن محمد الصوفي قراءة عليه ببغداد أبنا حمد بن أحمد الحداد قالا أبنا أحمد بن عبد الله ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ومحمد بن علي بن مسلم قالا ثنا علي بن الوليد الفسوي ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة ثنا يوسف بن يعقوب السدوسي ثنا ميمون بن عجلان عن ميمون بن سياه عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد مسلم أتى أخا له في الله يزوره إلا نادى مناد من السماء أن طبت وطابت لك الجنة وإلا قال الله عز وجل في ملكوت **عرشه** عبدي زار في وعلي قراه ولن يرضى الله لوليه بقرى دون الجنة." (٢)

"صلى الله عليه وسلم إني لقائم أنتظر أمتي تعبر الصراط إذ جاءني عيسى قال فقال هذه الأنبياء قد جاءتك يا محمد يسألون أو قال يجتمعون إليك ويدعون الله عز وجل أن تفرق بين جمع الأمم إلى حيث يشاء الله لغم ما هم فيه فالخلق ملجمون في العرق فأما المؤمن فهو عليه كالزكمة وأما الكافر فيتغشاه الموت

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٢٢٦/٧

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٢٣٧/٧

قال قال عيسى انتظر حتى أرجع إليك قال فذهب نبي الله صلى الله عليه وسلم فقام تحت العرش فلقي ما لم يلق ملك مصطفى ولا نبي مرسل فأوحى الله عز وجل إلى جبريل أن اذهب إلى محمد صلى الله عليه وسلم فقال له ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع قال فشفعت في أمتي أن أخرج من كل تسعة وتسعين إنسانا واحدا قال فما زلت أتردد على ربي عز وجل فلا أقوم منه مقاما إلا شفعت حتى أعطاني الله من ذلك أن قال يا محمد أدخل من أمتك من خلق الله من شهد أن لا إله إلا الله يوما واحدا مخلصا ومات على ذلك إسناده صحيح

٢٦٩٦ - وأخبرنا أبو القاسم محمود بن محمد بن محمود بن الحداد بأصبهان أن مسعود بن الحسن الثقفي أخبرهم أبنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار أبنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قولة ثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي ثنا فضل الأعرج قثنا يونس بن محمد قثنا حرب بن ميمون أبو الخطاب الأنصاري عن النضر بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال حدثني نبي الله." (١)

"صلى الله عليه وسلم إني قائم أنتظر أمتي تعبر الصراط إذ جاءني عيسى قال فقال هذه الأنبياء قد جاءتك يا محمد يسألون أو يجتمعون إليك ويدعون الله عز وجل أن تفرق بين جمع الأمم إلى حيث يشاء الله لغم ما [هم] فيه فيلجمون في العرق فأما المؤمن فهو عليه كالزكمة وأما الكافر فيغشاه الموت قال عيسى عليه السلام انتظر حتى أرجع إليك فذهب نبي الله صلى الله عليه وسلم فقام تحت العرش فلقي ما لم يلق ملك مصطفى ولا نبي مرسل فأوحى الله تبارك وتعالى إلى جبريل عليه السلام أن اذهب إلى محمد فقل ارفع رأسك سل تعطى واشفع تشفع قال فشفعت في أمتي أن أخرج من كل تسعة وتسعين واحدا فما زلت أتردد على ربي عز وجل فلا أقوم منه مقاما إلا شفعت حتى أعطاني الله عز وجل ذلك إذ قال يا محمد أدخل من أمتك من خلق الله من شهد أن لا إله إلا الله يوما واحدا مخلصا فمات على ذلك

فقد ورد في الصحيح من حديث أنس حديث الشفاءة إلا أن هذا فيه ألفاظ ليست في ذلك والله أعلم

آخر

إسناده صحيح

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٢٤٩/٧

٢٦٩٧ - أخبرنا الإمام أبو القاسم محمود بن محمد بن محمود بن الفضل بن الحداد بأصبهان أن مسعود بن الحسن الثقفي أخبرهم أبنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار أبنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله أبنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي ثنا فضل الأعرج ثنا يونس بن محمد ثنا حرب عن النضر بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال كنت قاعدا مع نبي الله ص." (١)

"حمص فإذا حلقة فيها نيف وثلاثون رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل الرجل يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا وينصت له الآخرون وفيهم فتى أدعج براق الثنايا فإذا اختلفوا في شيء انتهوا إلى قوله فلما انصرفت إلى منزلي بت بأطول ليلة قلت جلست في مجلس فيه كذا وكذا من أصحاب النبي عليه السلام لا أعرف منازلهم ولا أسماءهم فلما أصبحت غدوت إلى المسجد فإذا الفتى الأدعج قاعد إلى سارية فجلست إليه فقلت إني أحبك لله تعالى قال فأخذ بحبوتي ثم قال آلله إنك لتحبني في الله قلت آلله إني لأحبك في الله تبارك وتعالى قال أفلا أحدثك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (المتحابون في الله يظلهم الله في ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله) فبينا نحن كذلك إذ مر رجل ممن كان في الحلقة فقمت إليه فقلت إن هذا حدثني حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل سمعته) قال ما كان ليحدثك إلا حقا فما هو فأخبرته فقال سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هو أفضل منه قلت يرحمك الله وما الذي أفضل منه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأثر عن الله تعالى (حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتواصلين في وحقت محبتي للمتزاورين في وحقت محبتي للمتباذلين في) قلت من أنت يرحمك الله قال أنا عبادة بن الصامت قلت فمن الفتى قال معاذ بن جبل محمد بن كثير المصيصي أخرجناه اعتبارا." (٢)

"رواه الإمام أحمد عن وكيع عن جعفر بن برقان وفيه (والمتحابين في الله على منابر من نور في ظل **العرش** يوم لا ظل لاظله) ورواه عن إبراهيم بن أبي العباس عن أبي المليح." (٣)

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٢٥٠/٧

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٣٠٩/٨

(٣) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٣١٣/٨

"عطاء بن يسار مولى ميمونة المدني عن عبادة إسناده صحيح

٣٩٤ - أخبرنا أبو عبد الله محمود بن أحمد بن عبد الرحمن الثقفي بأصبهان أن سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي أخبرهم أبنا عبد الواحد بن أحمد البقال أبنا عبيد الله بن يعقوب بن إسحاق أبنا جدي إسحاق بن إبراهيم أبنا أحمد بن منيع ثنا يزيد أبنا همام بن يحيى ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام والفردوس أعلاها درجة ومنها تفجر الأنهار الأربعة والعرش من فوقها فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس الأعلى) إسناده صحيح

٣٩٥ - وخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أبي نصر بن أبي حنيفة الحريمي أن هبة الله أخبرهم أبنا الحسن أبنا أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أبنا همام بن يحيى (ح) إسناده صحيح." (١)

"٣٩٦ - وحدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا همام ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام) وقال عفان كما بين السماء والأرض والفردوس أعلاها درجة ومنها تخرج الأنهار الأربعة والعرش من فوقها فإذا سألتم الله تبارك وتعالى فاسألوه الفردوس) إسناده صحيح

٣٩٧ - وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد أن فاطمة الجوزدانية أخبرتهم أبنا محمد بن ريذة أبنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا العباس بن الفضل الأسفاطي والفضل بن الحباب الجمحي قالا ثنا أبو الوليد الطيالسي (ح) إسناده صحيح

٣٩٨ - قال الطبراني وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هدبة بن خالد قالا ثنا همام عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الجنة مائة درجة ما بين كل

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٣٢٧/٨

درجتين كما بين السماء إلى الأرض الفردوس أعلاها درجة منها تفجر أنهار الجنة فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس) رواه الإمام أحمد أيضا عن عبد الصمد عن همام." (١)

"ورواه الترمذي عن عبد الله بن عبد الرحمن وأحمد بن منيع كلاهما عن يزيد له شاهد في (صحيح البخاري) من حديث عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله أن يدخله الجنة هاجر في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها) قالوا يا رسول الله أفلا نبشر الناس بذلك فقال (إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله بين كل درجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلا الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة)

آخر إسناده صحيح

٣٩٩ - أخبرنا أبو الفضل بن أبي نصر بن غانم بن خالد بن عبد الواحد بن خالد وأبو المجد زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي بأصبهان أن أبا القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد أخبرهم أبنا عبد الرزاق بن عمر بن موسى أبنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن." (٢)

"سماء إلى سماء وفوق البحره ثمانية أو عال ما بين أظلافها وركبها كما بين السماء إلى السماء ثم على ظهرهن العرش بين أسفله وأعلاه مثل ما بين السماء إلى سماء ثم الله تعالى فوق ذلك) لفظ ابن ريذة عن الطبراني وعند ابن فاذشاه عنه (أظلافهن وركبهن ما بين سماء إلى سماء ثم فوق ظهورهن العرش) لفظ حديث الطبراني عن عبد الله بن أحمد إسناده حسن

٤٦٣ - وأخبرتنا الحرة زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد الشعري بنيسابور أن محمد بن سعيد بن عبد الله الكاتب الجويني وجوهر الخادم مولى منصور بن محمد بن العميد أخبراهم قيل لهما أخبركم موسى بن عمران الصوفي أبنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين داود بن علي بن عيسى أبنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله حدثني أبي حدثني إبراهيم بن

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٣٢٨/٨

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٣٢٩/٨

طهمان عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب أنه قال مرت سحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم (ح)." (١)

"إسناده حسن

٤٦٤ - وأخبرنا أبو جعفر الصيدلاني بأصبهان أن فاطمة الجوزدانية أخبرتهم أبنا محمد بن ريذة أبنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا عبد الله بن علي الجارودي ثنا أحمد بن حفص حدثني أبي ثنا إبراهيم بن طهمان عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب قال مرت سحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (هل تدرون ما هذا) فقلنا السحاب فقال (أو المزن) قالوا أو المزن قال (أو العنان) قلنا أو العنان فقال (هل تدرون بعد ما بين السماء إلى الأرض) قلنا لا قال (إحدى وسبعين أو اثنين وسبعين أو ثلاث وسبعين) قال (والتي فوقها مثل ذلك حتى عدهن سبع سموات على نحو ذلك) قال (ثم فوق السابعة البحر أسفله من أعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء ثم فوقه ثمانية أو عال ما بين أظلافهن وركبهن مثل ما بين السماء إلى سماء ثم العرض فوق ذلك بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك فوق **العرش**) اللفظ لحديث أبي حامد بن بلال وحديث الجارودي نحوه ورواه الإمام أحمد عن عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء عن عمه شعيب بن خالد عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن." (٢)

"إسحاق بن عبد الله بن جعفر عن أبيه

١٢٨ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني أن فاطمة بنت عبد الله أخبرتهم أبنا محمد بن عبد الله أبنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا أبو عامرالعقدي عن كثير بن زيد عن إسحاق بن عبد الله بن جعفر عن أبيه في هؤلاء الكلمات لا إله إلا الله الحليم العظيم سبحان الله رب **العرش** الكريم والحمد لله رب العالمين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقنوها موتاكم قالوا يا رسول الله فكيف هي للأحياء قال أجود وأجود

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٣٧٥/٨

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٣٧٦/٨

رواه ابن ماجه عن محمد بن بشار عن أبي عامر العقدي كثير تقدم القول فيه ولم أر هذا الحديث في مسند الإمام أحمد رضي الله عنه." (١)

"ورواه النسائي عن محمد بن معمر عن حبان عن حماد بن سلمة بإسناده كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه ورواه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة

آخر

١٥٥ - أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن أحمد بن صاعد الحربي أن هبة الله أخبرهم ابنا الحسن أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا حماد بن سلمة عن ابن أبي رافع عن عبد الله بن جعفر أنه زوج ابنته من الحجاج بن يوسف فقال لها إذا دخل بك فقولي لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب **العرش** العظيم الحمد لله رب العالمين وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا حز به أمر قال هذا قال حماد فظننت أنه قال فلم يصل إليها

١٥٦ - وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد أن فاطمة أخبرتهم أبنا محمد أبنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هدبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة عن عبد الرحمن بن أبي رافع أن عبد الله بن جعفر قال لابنته حين دخل بها على الحجاج إذا دخل عليك فقولي لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب **العرش** العظيم والحمد لله رب العالمين وزعم أن رسول الله ص." (٢)

"٣٧- حدثنا الشيخ أبو نصر الحسين بن عبد الواحد الشيرازي، أنبأ السيد أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين الحسني الواعظ، أنبأ أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي بحلب، ثنا أحمد بن الصقر بن ثوبان، يحيى بن حزام، ثنا أبو سلمة محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا مالك بن دينار، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أخبرني جبريل صلوات الله عليه، عن الله عز وجل، أن الله تعالى قال: وعزتي وجلالي ووحدانيتي وفاقة خلقي إلي واستوائي على **عرشي** وارتفاع مكاني إني لأستحيي من عبدي وأمتي يشيبان في الإسلام أعذبهما، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ١٤٩/٩

(٢) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ١٧٤/٩

يبكي عند ذلك، فقلت: يا رسول ما يبكيك، فقال: فكيف لم يستحيي الله منه ولا يستحيي من الله تعالى)

٣٨- حدثنا الشيخ الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن سلم بن محمد الشكاني، ثنا الشيخ أبو صالح خلف بن محمد الخيام إملاء، ثنا أبو بكر محمد بن سعيد بن عامر البخاري، ثنا الحسن بن نصر التنوخي، ثنا تميم بن محمد الطوسي، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عمر بن حفص العسقلاني، ثنا محمد بن جابر قال: سمعت هبيرة يحدث، عن أبي إسحاق، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عباس أنه قال: (خرج من المدينة أربعون رجلا من اليهود، فقالوا: انطلقوا إلى هذا الكاهن الكذاب حتى نوبخه في وجهه ونكذبه، فإنه يقول: إني رسول رب العالمين، وكيف يكون رسول رب العالمين وآدم صلوات الله عليه خير منه، ونوح صلوات الله عليه خير منه، وهم يذكرون الأنبياء عليهم السلام، وذكر حديثا طويلا كأنه غير صحيح، والله أعلم.." (١)

"٩٤- حدثنا عبد المؤمن هو ابن خلف، ثنا محمد بن زكريا الغلابي البصري، ثنا الحسن بن حسان، ثنا طلحة بن عمرو، عن شريح بن حميد الحضرمي، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن عبد الله بن عمرو قال: (إن لآدم من الله موقفا في فسح من **العرش** عليه ثوبان أخضران ينظر إلى من ينطلق به من ولده إلى الجنة ، وينظر إلى من ينطلق به إلى النار، فبينا آدم على ذلك إذ نظر إلى رجل من أمة محمد ينطلق به إلى النار، قال النبي صلى الله عليه وسلم: فأشد المئزر، وأسرع في أثر الملائكة، فأقول: يا رسل ربي قفوا فيقولون نحن الغلاظ الشداد الذين لا نعصي الله ما أمرنا ونفعل ما نؤمر، فإذا أيس النبي صلى الله عليه وسلم مما عندهم استقبل **العرش** بوجهه، فيقول: أي رب أليس وعدتني أن لا تخزني في أمتي فيأتي النداء من عند **العرش**، أطيعوا محمدا وردوا هذا العبد إلى المقام، قال النبي صلى الله عليه وسلم: فأخرج من حجرتي بطاقة بيضاء قائمة فألقيها في كفة الميزان اليمنى وأنا أقول: بسم الله، فترجح الحسنات فينادي: سعد وسعد جده ثلاث مرات، انطلقوا به إلى الجنة، فيقول العبد: يا رسل ربي قفوا حتى أسل هذا العبد الكريم على ربه، فيقول: بأبي أنت وأمي ما أحسن وجهك وأحسن خلقك، فمن أنت؟ فقد أقلتني عثرتي ورحمت عبرتي، فيقول: أنا نبيك محمد صلى الله عليه وسلم، وهذه صلاتك التي كنت تصلي علي فقد وفيتك أحوج ما كنت إليه) .

عليه السلام إلى هنا من حديث خلف، ومن حديث المراحلي

٩٥- وأخبرنا الإمام شيخنا أبو المظفر بقراءتي عليه قلت له: أخبركم أبو عمرو عثمان بن علي البيكندي

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٢٦

سنة تسع وأربعين وخمسمائة

ق ١٣٣١ (ب)." (١)

"٢١٧- وأخبرنا أبو روح هذا قراءة عليه عليه بهراة قيل له: أخبركم أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، أنبأ أبو حفص عمر بن شاه بن الحسين المقرئ، أنبأ السيد أبو الحسن محمد بن الحسين الحسني قراءة علينا، ثنا محمد بن عمر بن حميل القوسي، ثنا ابن أبي العوام، ثنا سلمة بن سليمان الرملي، ثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الغداة يوم الجمعة ﴿ألم تنزيل﴾ السجدة، و ﴿هل أتى على الإنسان﴾) (١)

ﷺ أنبأ الإمام الحافظ أبو موسى محمد بن عمر المديني، وأبو جعفر محمد بن جعفر الصيدلاني في (٢) ، أبا زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده أجازاهم، أنبأ أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي عبد الله في منده، أنبأ أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم، وثنا أبو الفضل عباس بن أحمد، حدثني عيسى بن محمد الغزي، حدثني علي بن أحمد الأخميمي قال: سمعت أبا الفيض ذا النون بن إبراهيم يقول: بينا أنا أسير في بنية بني إسرائيل إذا أنا بجارية سوداء شاخصة ببصرها نحو السماء، فقلت لها: السلام وعليك ورحمة الله يا أختاه ، فقال (٣) : وعليك السلام يا ذا النون، فقلت لها: من أين عرفتيني أني ذو النون يا جارية ولم تراني قبل هذا اليوم، فقالت: إن الله تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الأجسام بالزغام (٤) ثم دارها حول **العرش** فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف، فعرفت روحي روحك في ذلك الجولان حول **عرش** الرحمن. وذكر بقية الحكاية.

ﷺ حدثنا أبو بكر محمد بن (٥) السنجاري الرجل الصالح ببيت المقدس قال: سمعت أبا بكر الدقاق يقول: قال لي أبو سعيد أحمد بن عيسى الجزار: قال لي بعض من كنت أصحبه: عليك بمراعاة شرك والمراقبة لله حيث كنت، بينا أنا أسير يوما في خارة مراعيا لسيري إذا أنا بخشخشة من خلفي فهالني ذلك فأردت أن ألتفت فذكرت (٦) وما قد يقدم إلى حتى رأيت شيئا وقع على كتفي جميعا ثم (٧) وأنا مع ذلك مراعيا لسيري فلما ولى عني التفت وإذا هو سبع عظيم.

---

(١) هذا المتن لا أدري مشطوب عليه أم لا ومكتوب بجانبه (إذا اتبع جنازة أطال الحديث وأكثر حديث النفس من أحاديث جهنم)

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٧٢

(٢) كلمة غير واضحة ولعلها (في كابول، أنبأ)

(٣) هكذا بالأصل

(٤) مرسومة هكذا بالأصل

(٥) كلمة غير مفهومة ولعلها (جبلة)

(٦) ، (٧) كلام غير مفهوم." (١)

"عليه السلام حدثنا أحمد هو ابن سلمان بن الحسن، ثنا إسحاق هو ابن إبراهيم بن أبي حسان، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا علي بن أبي الحسن قال: وقف عامر على حممة ببيت المقدس، فقال: يا حممة

ق ١٣٤٧ (أ)

ما أفضل عملك، قال: ما أتتني صلاة قط إلا وأنا مستعد لها ومشتاق إليها وما انصرفت من صلاة قط إلا كنت إذا انصرفت منها اشوق إليها مني حيث كنت فيها ولولا أن الفرائض تقطع علي لأحببت أن أكون في ليلي ونهاري قائما وراكعا، فقال حممة: فما أفضل عملك أنت يا عامر؟ فقال: إني لأستحيي من ذي **العرش** أن يطلع علي قلبي أني أهاب أو أخاف شيئا غيره

عليه السلام حدثنا عبد الجبار بن شيراز النهرحطي قرأنا عليه قال: سمعت أبا محمد سهل بن عبد الله يقول: وسئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم: (لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين على من ناوأهم) فقال: هم أهل الآثار لقوله عز وجل ﴿قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين﴾ إلى يوم القيامة

عليه السلام قال: وسمعت سهل يقول: من كان اقتداءه بالنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن له في قلبه اختيار لشيء من الأشياء ولا يجول قلبه في سوا ما أحب الله له ورسوله صلى الله عليه وسلم، وقال: لا تأخذوا دليلا غير النبي صلى الله عليه وسلم ولا تستعينوا بأحد غير الله عز وجل.

عليه السلام حدثنا جعفر بن محمد الخواص، حدثني أبو بكر الكتاني ، حدثني جعفر الشعراني بالرملة قال: دعانا حماد القرشي فأخرج كبة غزل من هنا وجاب لنا خبز أرز وجوافة أو قال كوزيجة واحد بتسير من البادية ويشويها حتى جاء إنسان فدق الباب عليه فخرج إليه وأطال الكلام فقام بعضنا يتسمع عليه، فإذا

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي – مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/١٢٧

هو يعرض عليه شيء قد جاء به ليأخذه وهو يأبى عليه أن يأخد منه فأخذنا نلومه، فقال: إنه لما دق الباب وقع في نفسي أن معه شيء ما عقدت أن لا آخذه.." (١)

"٢٦٧- أخبرنا أبو سعد النهروني، أنبأ محمد بن أحمد الحافظ، أنبأ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن عاصم الأحول قال: كان الحسن إذا قرأ ﴿التائبون العابدون﴾ إلى آخر الآية قال: كانوا يصومون عن الحلال ابتغاء رجه الله ويدعون الحرام لخوف عذاب الله.

٢٦٨- أخبرنا الأستاذ أبو إبراهيم النصرآباذي، أنبأ علي بن الفضل بن محمد بن عقيل الخزاعي، ثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عمي القاسم، ثنا بكر، عن ابن أبي ليلى، عن داود بن علي، عن أبيه، عن جده قال: لا تقولوا واها لهذه الريح وقولوا واها لرحمة الله.

عليه السلام آخر المنتقى من حديث الشجاعي، ومن حديث أبي القاسم السراج

ق ١٣٥٥ (أ)

٢٦٩- وأخبرنا أبو المظفر السمعاني بقراءتي عليه بمرو قلت له: أخبركم أبو نصر محمد بن منصور بن عبد الرحيم الحرضي قراءة عليه، أنبأ الأديب أحمد بن محمد بن الحسين النسائي قراءة عليه في جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وأربعمائة، أنبأ أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج قراءة عليه سنة سبع عشرة وأربعمائة، أنبأ أبو محمد يحيى بن منصور القاضي، ثنا أبو المثنى، ثنا عبد الله بن محمد بن أسماء، ثنا عبد الله بن المبارك، عن أسامة بن زيد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما (أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن البيع والتشري في المسجد)

٢٧٠- أخبرنا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله، ثنا محمد بن شاذان، ثنا زكريا بن عدي، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله عز وجل ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ قال: (مستقرها تحت **العرش**)." (٢)

"٢٨٤- أخبرنا الشيخ الإمام أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني إذنا في الرواية عنه إن لم أكن سمعته منه، أنبأ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المزكي، أنبأ أبو عمرو بن مطر، ثنا أحمد بن داود السمناني، ثنا هدبة، ثنا أبان بن يزيد، عن يحيى بن أبي كثير، أن زيدا حدثه، أن أبا سلام حدثه، عن

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/١٣٧

(٢) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/١٥٨

أبي مالك الأشعري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (الطهور شطر الإيمان، والحمد لله يملأ الميزان، وسبحان الله وبحمده ولا إله إلا الله والله أكبر يملأ ما بين السماء والأرض) . رواه مسلم عن الحسن بن منصور، عن جبار بن هلال، عن أبان بن يزيد.

٢٨٥- أخبرنا الشيخ أبو سعيد محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الصفار قراءة عليه سنة سبع وأربعين وأربعمائة، أنبأ الشيخ أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى السلمي، أنبأ محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني بالكوفة، ثنا العباس بن يوسف الشكلي، ثنا سري بن المغلس السقطي، ثنا محمد بن معن الغفاري، ثنا خالد بن سعيد، عن أبي زينب مولى حازم بن حرملة، عن حازم بن حرملة الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (مررت يوما فرآني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا حازم أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها من كنوز **العرش)**

ق ١٣٥٧ (ب)

هذا حديث حسن من رواية أبي الحسن سري بن المغلس السقطي.

عليه السلام أخبرنا الشيخ العالم أبو عبد الله إسماعيل بن عبد الغفار الفارسي، أنبأ أبو منصور الحسن بن محمد الواعظ الأصبهاني قراءة عليه، أنبأ أبو سعد أحمد بن محمد بن عبد الله الماليني الصوفي قال: سمعت أبا القاسم عمر بن أحمد بن محمد الثلاج يقول: قال الشبلي: الملائكة حراس السماء وأصحاب الحديث حراس الرسول صلى الله عليه وسلم والصوفيه حراس الحق.." (١)

"٣٠٩- أنبأ أبو المظفر بقراءتي عليه قلت له، أخبركم أبو بكر سعيد بن علي بن مسعود الشجاعي، أنبأ أبو القاسم إسماعيل بن زاهر بن محمد بن عبد الله النوقامي، ثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني قال: أنبأ أبو محمد عبد الله بن محمد الصوفي، أنبأ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوسنجي، ثنا الحكم بن موسى، ثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن العلاء قال: سمعت ضحاك بن عبد الرحمن بن عزرم وصوب عزرب يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله (١)

عليه السلام حدثنا عبد العزيز بن محمد بن عبد ربه الشيرازي بمصر، ثنا عبد الله بن أحمد بن حامد، ثنا محمد بن أحمد بن مخزوم قال: سمعت صالح بن أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبي أحمد بن حنبل يقول: الآيات على ثلاثة أوجه، معجزات وهي للنبيين، وكرامات وهي للصديقين، ومعونات وهي للمخلصين، والمصائب على ثلاثة أوجه، كرامات للمتقين وعقوبات للخاطئين ورفع درجات للتائبين.

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٦١٦

٣١٠- أخبرنا أبو علي الحسين بن أحمد بن موسى الفامي، ثنا أبو الحسن مسدد بن قطن، ثنا داود بن رشيد، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الأوزاعي، عن قرة بن عبد الرحمن بن جبريل، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله أقطع) (٢)

عليه السلام سمعت أبا إسحاق بن يحيى هو إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول: سمعت أبا العباس السراج يقول: سمعت إبراهيم بن السري السقطي يقول: سمعت أبي يقول: لو أشفق هذه النفوس على أبدانها شفقتها على أولادها للاقت السرور غدا في معادها.

٣١١- أخبرنا أبو علي حامد بن محمد بن عبد الله الهروي، ثنا علي بن عبد العزيز، أنبأ أبو نعيم، ثنا يونس بن الحارث الطائفي، ثنا محمد بن عبيد الله الثقفي، عن أبيه، عن المغيرة بن شعبة قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب أن يصلى على فروة مدبوغة أو حصر)

عليه السلام حدثنا أبو إسحاق بن يحيى، ثنا ابن أبي حصين، ثنا جرير، ثنا عبد الله بن أبي زياد، ثنا سيار، ثنا جعفر، عن مالك بن دينار قال: إذا طلب الرجل العلم للعمل كسره علمه، وإذا طلبه لغير العمل زاده فخرا

عليه السلام أخبرنا أبو عمرو بن مطر، ثنا محمود بن محمد الواسطي، ثنا وهب بن بقية، أنبأ خالد بن عبد الله، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن قال: كان العباس بن عبد المطلب جار عمر وكان يقول: ما رأيت عمر قط كان نهاره صيام وفي حاجات المسلمين وليله صلاة، فلما توفي عمر سألت الله عز وجل أن يرينيه فمكثت سنة ثم رأيته فيما يرى النائم مقبلا عن السوق (٣) فسلمت عليه وسلم علي، فقلت: كيف أنت؟ وماذا وجدت؟ فقال: الآن فرغت من الحساب وإن كاد عرشي يهوى إلا أني وجدت ربا رحيما.

---

(١) هذا الطريق مكتوب بالهامش الأيسر للوجه وأثبته في مكانه

(٢) هكذا الأصل والصحيح "فهو أقطع"

(٣) كلمة غير مفهومة." (١)

"ق ١٣٦٥

عليه السلام أخبرنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسين الكلابي بدمشق، ثنا أبو الجهم القرشي، ثنا مؤمل بن شهاب، ثنا سيار، ثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: قرأت في التوراة، إن الذي يصلي على من

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/١٨٦

يظلمه فذاك الذي يهزم الشيطان.

عليه السلام إلى هنا عن أبي سعد الواعظ الخرموشي، ومن حديث ابن خلف الشيرازي تخريج علي بن بن أبي بكر الزنجي له.

٣١٣- أخبرنا الإمام أبو المظفر بقراءتي عليه بمرو قلت له: أخبركم أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن العصايدي، وأبو سعد محمد بن جامع الصيرفي خياط الصوف قراءة عليهما بنيسابور في الجامع (١) سنة أربع وأربعين وخمسمائة، أنبأ أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي قراءة عليه ونحن نسمع، أنبأ القاضي أبو بكر محمد بن يوسف بن الفضل الجرجاني قدم علينا قال: حدثني أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن أحمد المرعشي، ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، ثنا طالوت بن عباد الجحدري، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: (أتى رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أخبرني عن شهد الله بماذا شهد ربنا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنه لما خلق الله اللوح وسماه محفوظا جعل دفتاه من ياقوتة حمراء ثم خلق الله القلم من لؤلؤة رطبة مشقوق شفته يستمد من غير أن يستمد وأقامها بإزاء **عرشه** وأراد منهم الإقرار، فقال لهم: من أنا؟ فقالوا أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك فأمر القلم أكتب شهد الله أنه لا إله إلا هو ثم خلق الملائكة بعلمه لا يعلم عددهم إلا الله وأقامهم بإزاء **عرشه** وأراد منهم الإقرار، فقال لهم: من أنا؟ قالوا: أنت الله الذي لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، فأمر القلم: أكتب والملائكة، فكتب والملائكة، ثم وقف وخلق الله عز وجل آدم عليه السلام وسماه أبو البشر وخلق ذريته على أمثال الذر وأقامهم بإزاء **عرشه** وأراد منهم الإقرار، فقال

---

(١) كلمة غير مفهومة." (١)

"٣٥٩- حدثنا أبو نعيم، ثنا سعد بن أوس العبسي الكاتب، حدثني بلال بن يحيى، أن شنتير بن شكل أخبره، عن أبيه شكل بن حميد قال: (أتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا نبي الله علمني تعويذا أتعوذ به، فأخذ بيدي ثم قال: أعوذ بك من شر سمعي وشر بصري وشر لساني وشر قلبي وشر مني) ، قال: حفظتها والذي ماؤه، قلت ولعه والمنى.

٣٦٠- حدثنا أبو نعيم، ثنا أبو حمزة الثمالي، ثنا ابن أبي صفية، حدثني سالم بن أبي الجعد: أن مما خلق

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/١٨٩

الله عز وجل ديكا رجلاه في الأرض السابعة السفلى ورقبته مثنية تحت **العرش** وجناحاه في الهواء فإذا كان في بعض الليل ضرب بجناحه، ثم قال: سبوح قدوس ربنا الرحمن الملك لا إله غيره، فتضرب الديوك بأجنحتها وتسبح.

٣٦١- وقلت لشيخنا أبي القاسم: أخبركم أبو العباس عبد المعز بن بشر بن بشر بن محمد بن أبي العباس المزني، وأبو الفتح نصر بن سيار بن صاعد الكتاني قراءة عليهما بهراة قيل لهما: أخبركم أبو سهل نجيب بن ميمون بن سهل الواسطي قراءة، أنبأ أبو محمد حاتم بن محمد بن يعقوب بن إسحاق بن محمود بن محمد بن عبد

ق ١٣٧٢ (أ)

الله بن سلم المحمودي المحدث بن المحدث قراءة عليه، أنبأ أبو محمد الحسن بن عمران الحنظلي، ثنا أحمد بن المقداد قال: قرأت على يزيد بن حكيم، عن سفيان الثوري، عن أسامة عن عبد الله بن عروة، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف) . غريب عال.

٣٦٢- وبه عن الثوري، عن سعيد الجريري، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن عثمان بن أبي العاص قال: (قلت يا رسول الله، حال الشيطان بيني وبين صلاتي وقراءتي، قال: ذاك شيطان يقال له خنزب، فإذا حسسته فتعوذ بالله منه، واتفل على يسارك ثلاثا) .." (١)

"٣٩٠- حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي رحمه الله، ثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو نعيم، ثنا ابان بن عبد الله البجلي، حدثني إبراهيم بن جرير، عن أبيه (أن نبي الله صلى الله عليه وسلم دخل الغيضة فقضى حاجته، فأتاه جرير بأداوة من ماء فاستنجى بها، قال: ومسح يده بالتراب)

٣٩١- حدثنا أبو بكر السلمي، ثنا أبو موسى محمد بن المثنى، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا إسرائيل، عن يوسف بن أبي بردة، عن أبيه قال: دخلت على عائشة فسمعتها تقول: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من الخلاء قال غفرانك)

٣٩٢- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ال رضي الله عنه، ثنا علي بن الجعد، ثنا شعبة، عن قتادة (ح) وحدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا قتيبة، ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أبي المليح بن أسامة الهذلي، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يقبل الله صلى بغير طهور ولا صدقة من غلول)

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٧٢٠

٣٣٩- حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا يحيى بن محمد بن السكن، ثنا يحيى بن كثير، ثنا شعبة، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد الخدري (ح) وحدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الأزهر، ثنا إسماعيل بن بشر بن منصور، عن عيسى بن شعيب، ثنا روح بن القاسم، عن أبي هاشم صاحب الرمال، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من توضأ ففرغ من وضوءه فقال: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، إلا أثبت في رق وطبع عليه بطابع ووضع تحت العرش حتى يدفع إليه يوم القيامة) . اللفظ لروح بن القاسم.." (١)

"ق ١٣٨٨ (أ)

٤٧٤- أخبرنا أبو علي حامد، أنبأ على بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد قال: سمعت عائشة تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من ولى منكم عملا أو شيئا فأراد الله عز وجل به خيرا جعل له وزير صدق إن نسى ذكره وإن ذكر أعانه)

٤٧٥- أخبرنا أبو حامد، أنبا علي، ثنا أبو نعيم قال: أنبأ عبد الرحمن المليكي، عن القاسم بن محمد قال: سمعت عائشة تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من أعطى حظه من الرفق أعطى حظه من خير الدنيا والآخرة، ومن حرم حظه من الرفق حرم حظه من خير الدنيا والآخرة)

٤٧٦- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف الزيادي بهراة قال: أنبأ أبو علي الحسين بن الفضل بن عمر البجلي، ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق وصوابه (١) ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا علي إلا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر لك على أنه مغفور لك، لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم العظيم، سبحان الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين)

٤٧٧- أخبرنا محمد هو ابن علي بن حامد المالِيني أبو عبد الله، ثنا عثمان هو ابن سعيد الدارمي، ثنا النفيلي، ثنا زهير بن معاوية قال: أنبأ أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: (كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فمطرنا، فقال: ليصل من شاء منكم إلى رحله)

٤٧٨- أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يعقوب الإمام، ثنا أبو جعفر محمد بن سعيد بن عزيز بن الكوفي، ثنا الحسن بن علي الحلواني، ثنا عبد الرزاق قال: أنبأ معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك (أن

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٢١٨

النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير في الصلاة)

٤٧٩- أخبرنا أحمد، ثنا محمد، ثنا الحسين، ثنا فليح بن سليمان قال: حدثني عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال: سمعت أنس بن مالك يقول: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة إذا مالت الشمس)

---

(١) هكذا بالأصل." (١)

"٥٧٢- أخبرنا أبو بكر محمد بن قارن بن العباس بالري، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، ثنا داود بن علية، عن أبيه، مجاهد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (ما هجرت إلى المسجد إلا وجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى، قال: فجئت فجلست، فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم: يا أبا هريرة أشكم درد، قلت: نعم، قال: قم فصل فإن في الصلاة شفاءا)

٥٧٣- أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بقزوين (١) (ح) قال الزبيري: وثنا أبو محمد إسماعيل بن الحسين، ثنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بالكوفة قالا: ثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي، ثنا عاصم بن النضر، ثنا معبد بن سليمان، ثنا أبي، ثنا مسعر، عن أبي بكر بن حفص، عن عبد الله بن الحسن، عن عبد الله بن جعفر، أخبرني عمي رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه هؤلاء الكلمات، لا إله إلا الله الحليم الكريم. سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين، اللهم اغفر لي، اللهم ارحمني، اللهم تجاوز عني، اللهم اعف عني، فإنك عفو غفور، أو غفور عفو)

---

(١) بالأصل (علي بن محمد بن سلمة) ومصحح بالهامش (علي بن إبراهيم بن سلمة) فأثبت الصحيح." (٢)

"٦٣٥- حدثنا أبو القاسم جبريل بن محمد بهمذان، ثنا محمد بن إسحاق المكتب، وأبو حفص عمر بن حفص المستملي قال، ثنا محمد بن إدريس، ثنا عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله المخزومي، ثنا يزيد أبو خالد، سمعت مكحولا يقول: جاء رجل إلى أبي هريرة رضي الله عنه، فقال: يا أبا

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٢٦٣

(٢) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٣٠٠

هريرة قد وقعت النار في منزلك، قال: فقال: لا والله ما وقعت الناري في منزلي، ثم جاءه آخر فقال: يا أبا هريرة قد التهب منزلك، قال: لا والله ما التهب منزلي، ثم جاء آخر فقال: يا أبا هريرة قد دفع عن منزلك، قال: قد علمت أو عرفت، فقال له قائل: والله ما ندري أي قولك أعجب الأول أم الثاني، فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من قال اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله ولاحول ولا قوة إلا بالله، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن. أشهد أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علما، لم يصبه في يومه ذلك شيء يسوءه لا في بدنه ولا ولده ولا أهله ولا ماله)." (١)

"٦٣٦- حدثنا أبو الحسن البلخي هو محمد بن محمد، ثنا فارس بن مردويه، ثنا محمد بن الفضيل العابد، ثنا عصام بن يوسف، ثنا نافع بن عمر، عن عمرو بن دينار، أن عليا رضي الله عنه كان يكتب للأياق (١) بسم الله إن السماء لك ، وإن الأرض لك، وإن ما بينهما لك، ما جعل الأرض أقصاها وأدناها أضيق على مملوك فلان من جلد حمل حتى ترك عليه طوعا أو كرها، وله أسلم من في السماوات والأرض طوعا وكرها وإليه ترجعون، استوى إلى السماء وهو دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، أشهد أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما، أحصى كل شيء عدد، حسبي الله وكفى، سمع الله لمن دعا ليس (٢) .

٦٣٧- حدثنا أبو حاتم محمد بن عمر بن شادويه، ثنا عبد الله بن عبيد الله الشيباني، ثنا أبي، سمعت

---

(١) مرسومة هكذا

(٢) كلمتين غير مفهومتين." (٢)

"ق ١٤٠٦ (ب)

أبا حفص، أنبأ عمرو بن محمد، عن أسباط بن نصر، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي مصعب الأسلمي قال: كتب عثمان بن حيان الذي كان على المدينة إلى عبد الملك بن مروان حين ظهر ابن الأشعث بالكوفة أيام الحجاج، أن عبد الله بن محمد بن الحنفية قد كاتب ابن الأشعث، فكتب إليه عبد الملك: إن قامت

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٣٢٠

(٢) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٣٢١

عليه البينة بذلك فاقطع يده وابعث به إلي، وإن لم تقم بينة، فاجلده مائة واحبسه، فبعث عثمان بن حيان رجلا إلى عبد الله، فأتى به في عنف وشدة، ومع عبد الله، علي بن الحسن والحسن بن الحسن، فدنوا منه، فقالا: قل كلمات الفرج يفرج الله عنك، فحرك شفتيه فلما أدخل على عثمان، فقال: إني لأرى وجه رجل مكذوب عليه، وهو قبل ذلك يتغيظ عليه أنه قد بلغ أمير المؤمنين عنك كذا وكذا، ولا أراه إلا وهو مكذوب عليك إن أمير المؤمنين قد كتب إلي فيك بكذا وكذا وأنا أراجعه فيك، وجعل هو يغمزه انطلق خلوا سبيله، فقال الأسلمي، فقلت لعبد الله: فما كانت كلمات الفرج التي أمرك بها ابنا عمك؟ فقال: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب **العرش** العظيم الحمد لله رب العالمين)." (١)

"٦٣٨- حدثنا أبو بكر الرازي، ثنا أبو القاسم المنيعي، ثنا أبو عبد الله صالح الخوارزمي، ثنا منصور بن أبي الأسود، ثنا أبو حمزة الثمالي، حدثني اللاحقي قال: كنت فيمن أثبت علي بن أبي طالب رضي الله عنه اسمه في الديوان، فطرح معاوية اسمي، فخرجت أريد الشام، فلما نزلت الرقة، خرجت منها فصحبني رجل على بغل أو بغلة، فقال: أين تريد؟ فأخبرته بقصتي، فقال: إذا أتيت البلد التي بها معاوية، فاغتسل ثم صلي ركعتين ثم قل: اللهم إني أعوذ بك باسمك الواحد الأحد الصمد العزيز الكبير المتعال الذي ملأ الأركان كلها، وأسألك بمقاعد العز من **عرشك**، ومنتهى الرحمة من كتابك، باسمك العظيم، وحدك الأعلى ، وكلماتك التامة أن تقضي حاجتي عند معاوية، ثم ادخل عليه وكلمه، فلما دخلت البلدة التي فيها معاوية وجدت الإذن سهلا فدخلت عليه فكلمته في اسمي وأعلمته خبري، قال: لا ولا كرامة، مالئت علينا وقاتلتنا ثم جئت تطرب اسمك عندي، قال:

ق ١٤٠٧ (أ)

فذكرت قول الرجل الذي كان صحبني ففعلت ما قال لي، فوالله ما انقضى دعائي إلا وأنا بحاجب معاوية رضي الله عنه يقول: أين اللاحقي؟ فدخلت عليه فقضى حاجتي ثم قال لي: ما قصتك؟ فأخبرته بأمر الرجل الذي كان صحبني، قال: ذاك أخي إلياس عليكم (١) .

---

(١) مرسومة هكذا." (٢)

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٣٢٢

(٢) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٣٢٣

"٨٩٤- حدثنا محمد بن الحسين بن مطر، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا محمد بن سنان، عن خديج بن معاوية، ثنا أبو إسحاق، عن أبي حذيفة، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (رأينا القمر ليلة القدر حين بزع كأنه فلق جفنة) صحف الكاتب خديج فكتبه جريج عن أبيه، وكتبته على الصواب.

٨٩٥- حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن بشر بن عبد الملك بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن العاص الأصبهاني، ثنا محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي، ثنا عبد العزيز بن عبد الرحمن البالسي مولى مسلمة بن عبد الملك، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يجزئ في الوضوء مد وفي الغسل صاع)

٨٩٦- وحدثنا عبد الله بن قريش هو الأسدي، حدثني أبو يزيد الطبري محمود بن محمد الأنصاري، ثنا أيوب يعني ابن النجار، عن يحيى بن أبي كثير، عن يونس يعني ابن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا أراد أحدكم أن ينام وهو جنب فليتوضأ وضوءه للصلاة، وإذا أراد أن يأكل أو يشرب غسل يديه)

٨٩٧- حدثنا محمد بن الحسين بن مطر، ثنا الفضل بن عمرو، ثنا أبو أحمد، ثنا ابن أبي حفص العطار، قال: سمعت السدي يذكر، عن البهي، عن عائشة (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ بكوز)

٨٩٨- حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن دلان الحبشي، ثنا هارون أبي هارون العبدي، ثنا المعلى بن الوليد القيسي، ثنا سويد بن عبد العزيز السلمي، ثنا الوضين بن عطاء الدمشقي، عن يزيد بن مرثد، عن معاذ بن جبل (أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى جرحى بدر، قال: يا معاذ انطلق فارقهم، قلت: يا رسول الله، بما أرقيهم؟ قال: قل: أعوذ برب العرش المجيد من كل حد وحديد)." (١)

"٩١١- أخبرنا عبيد الله، ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد، ثنا هشيم، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا أبا هر ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة من تحت العرش؟ قال: بلى، قال: لا قوة إلا بالله إذا قالها العبد، قال الله أسلم عبدي واستسلم)

٩١٢- قال وثنا أبو زكريا، ثنا علي بن الجعد، قال: أنبأ شعبة، عن يحيى بن أبي سليم قال: سمعت عمرو بن ميمون يحدث، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ألا أعلمك أو ألا أدلك على كلمة فذكر مثله)

٩١٣- أخبرنا أبو الظاهر محمد بن الحسن المحمدأباذي، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة الحرامي (١) قال:

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٤٠٢

أخبرني ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب الرمحي، عن عبد الأعلى بن موسى بن عبد الله بن قيس مخرمة، أن إسماعيل بن رافع مولى المزنيين (٢) أخبره، أن زيد بن أسلم أخبره، أن أباه أسلم أخبره، أنه خرج مع عمر بن الخطاب حين قدم على أبي عبيدة بن الجراح وهو بباب الجابية، فقال أبو عبيدة لأسلم: هل استعملك عمر فيمن استعمل من مواليه وأهله؟ فقلت: لا، فقال: فأشهد لسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: (لا تسبوا السلطان فإنهم فيء الله في أرضه)

٩١٤- أخبرنا أبو علي الثقفي هو محمد بن عبد الله، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عاصم بن علي، ثنا أبو أويس قال: حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنه بلغها قول ابن عمر في القبلة الوضوء، فقالت: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم ولا يتوضأ)

٩١٥- أخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، محمد بن أحمد بن أنس، ثنا أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد بالبصرة، ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن تميم بن محمود، عن عبد الرحمن بن شبل قال: (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نقرة الغراب وأن يوطن الرجل مكانا كما يوطن البعير يعني يصلى فيه)

---

(١) بالأصل (أبو بكر بن شيبة) ، وأثبت الصحيح

(٢) كذا بالأصل والصحيح (مولى المزني)." (١)

"قال: " إنها تذهب فتسجد تحت العرش، فتستأذن فيؤذن لها، فتوشك أن تسجد فلا يقبل منها، وتستأذن فلا يؤذن لها، فيقال لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها، فذلك قوله تعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم﴾ [يس: ٣٨] "

١٣٠٤ - أخبرنا فخر الشيباني. . . . الكاتبة شهدة بنت أحمد بن الفرج بن أبي نصر الإبري، قراءة عليها، أنبأنا أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي، قراءة عليه، وأنا أسمع، أنبأنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل السكري، حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، قراءة عليه، سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق بن همام، أنبأنا معمر، عن أم سلمة، أنها قالت: " يا رسول الله، إن بني أبي سلمة في حجري، وليس لهم شيء إلا ما أنفقت عليهم، ولست بتاركتهم أفلي أجر إن أنفقت عليهم؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أنفقي عليهم، فإن لك أجر

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٤٠٦

ما أنفقت عليهم "

١٣٠٥ - وأخبرتنا شهدة الكاتبة، قراءة عليها، أنبأنا شهاب الحضرتين نقيب النقباء أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي، أنبأنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «العين حق، ونهى عن الوشم»

١٣٠٦ - أخبرنا أبو محمد عبد المحسن طغدى بن ختلع بن عبد الله الأميري،." (١)

"٣٥ - حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا مطروح، قال: حدثنا هانئ، عن محمد بن هارون، عن حفص بن عمر، عن الأوزاعي، عن عبد الواحد بن قيس، عن أبي هريرة، رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا أبا هريرة طوبى لقوم من أمتي يموتون على ساحل البحر، يخرجون من قبورهم يوم القيامة، يشفع كل واحد منهم لسبعين ألفا حتى يردوا **العرش**، فيقول الله تعالى: " هؤلاء سكان السواحل؟ فيقولون: نعم، فيقول الله تعالى: لا حساب عليكم انطلقوا فتعانقوا الأبكار "." (٢)

"٦٢ - حدثنا أبو بكر محمد بن خروف، حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسين بن جعفر الإسكافي، في منزله بالعسكر، حدثنا زهير بن عباد، حدثنا أبو الصلت، عن زياد بن كثير، عن عائشة، عن مكحول، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من رابط اثني عشر ليلة، أو قال: يوما، في سبيل الله تعالى فليجتهد عباد المساجد أن يدركوا فضل ما أعطاه الله تعالى، ومن رابط ثمانية وأربعين يوما سلم وغنم، فإن مات جعل الله روحه في حواصل طيور خضر تسرح في الجنة حيث شاءت، وتأوي إلى قناديل معلقة تحت **العرش**، ولن يدركه ذنب بعد ذلك إلا من خرج من الجماعة، أو قتل نفسا مؤمنة ".

وقال بعض علمائنا: هذا مذهب بعض المعتزلة لا مذهب أهل السنة، فإن مذهب أهل السنة كل من قال: لا إله إلا الله لا يخلد في النار هذا إذا مات مصرا غير تائب، وأما من تاب فقد قال الله تعالى: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب ويخلد فيه مهانا إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات﴾ .

---

(١) جزء من أحاديث ابن المقير عن شيوخه ابن المقير ص/٥٦

(٢) أحاديث في فضل الإسكندرية وعسقلان ابن الصلاح ص/٣٦

وقال صلى الله عليه وسلم: «التائب من الذنب كمن لا ذنب له» .

وحديث البخاري في الرجل الذي قتل مائة نفس مشهور معروف." (١)

"٦٥ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني، بقراءتي عليه بأصبهان، قلت له: أخبرتكم فاطمة بنت عبد الله، قراءة عليها، وأنت تسمع، أخبرنا محمد بن عبد الله بن ريذة، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عارم بن الفضل أبو النعمان، حدثنا سعيد بن زيد، حدثنا علي بن الحكم، عن عثمان بن عمير، عن إبراهيم، عن الأسود، وعلقمة، عن ابن مسعود، قال: جاء ابنا مليكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقالا: يا رسول الله، إن أمنا كانت تكرم الزوج، وتعطف على الولد، وذكر الضيف، غير أنها كانت وأدت في الجاهلية.

فقال: «أمكما في النار» .

فأدبرا والشر يرى في وجوههما، فأمر بهما فردا، والسرور يرى في وجوههما، رجيا أن يكون حدث شيء، فقال: «أمي مع أمكما» .

فقال رجل من المنافقين: وما يغني هذا عن أمه ونحن نطأ عقبه؟ فقال رجل من الأنصار، ولم أر رجلا قط كان أكثر سؤالا منه: يا رسول الله، هل وعدك ربك فيها أو فيهما؟ قال: فظن أنه من شيء، قال: " ما سألت ربي، وإني لأقوم المقام المحمود يوم القيامة.

قال الأنصاري: وما ذاك المقام المحمود؟ قال: ذاك إذا جيء بكم حفاة عراة غرلا، فيكون أول من يكسى إبراهيم صلى الله عليه وسلم.

يقول: اكسوا خليلي.

فيؤتى بريطتين بيضاوين فيلبسهما، ثم يقعد مستقبل **العرش**، ثم أوتى بكسوتي فألبسها، فأقوم عن يمينه مقاما لا يقومه أحد غيري، يغبطني به الأولون والآخرون، ويفتح نهري من الكوثر إلى الحوض.

فقال رجل من المنافقين: فإنه ما جرى ماء قط إلا على حال أو رضراض، قال: يا رسول الله، أي حال أو رضراض؟ قال: حاله المسك ورضراضه التوم.

قال المنافق: لم أسمع كاليوم قط، ما جرى على حال أو رضراض إلا كان له نبات.

قال الأنصاري: يا رسول الله، هل له نبات؟ قال: نعم، قضبان الذهب.

قال المنافق: لم أسمع كاليوم، فإنه ما نبت قضيب إلا أورق وإلا كان له ثمر، قال الأنصاري: هل له من

---

(١) أحاديث في فضل الإسكندرية وعسقلان ابن الصلاح ص/٦٣

ثمر؟ قال: نعم، ألوان الجوهر، وماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل، من شرب منه شربة لم يظمأ أبدا، ومن حرمه لم يرو من بعده ".

رواه الإمام أحمد، عن أبي النعمان، بنحوه." (١)

"١٣- أخبرنا عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفرائيني حدثنا عطية بن بقية حدثنا أبي حدثني بشر بن جبلة عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يجمع أطفال أمة محمد في حياض تحت **العرش** فيطلع الله إليهم اطلاعة فيقول لهم ما لي أراكم رافعين رؤوسكم إلي فيقولون يا رب ، الآباء والأمهات في عطش القيامة ونحن في هذه الحياض.." (٢)

"١٠٥٩- الأمين أمير المؤمنين محمد بن عبد الله.

ذكره القاضي عياض فيمن أخذ عن مالك الموطأ.

وقال السيوطي: ذكره أبو الحسن بن فهر فيمن روى عن مالك من الخلفاء.

١٠٦٠- أيوب بن سليمان بن بلال القرشي التيمي المدني.

قال ابن حبان: سمع مالكا.

وذكر المزي وابن حجر مالكا في شيوخه.

١٠٦١- أيوب بن صالح الرملي.

قال ابن عبد البر: قال بقي وحدثنا أيوب بن صالح المخزومي بالرملة قال كنا عند مالك إذ جاءه عراقي فقال: يا أبا عبد الله مسألة أريد أن أسألك عنها فطأطأ مالك رأسه فقال: يا أبا عبد الله ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾ كيف استوى؟ قال: سألت عن غير مجهول وتكلمت في غير مجهول، إنك امرؤ سوء أخرجوه، فأخذوا بضبعيه فأخرجوه.

وقال ابن الجوزي: عن مالك.

١٠٦٢- برد بن نجيح.." (٣)

"وذكره القاضي في الرواة عن مالك.

١٠٧٤- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين.

---

(١) من عوالي الضياء المقدسي تخريجه من الموافقات في مشايخ أحمد المقدسي، ضياء الدين ص/٧٧

(٢) منتقى حديث أبي الحسن العبدويي المقدسي، ضياء الدين ص/٣٠٢

(٣) الرواة عن مالك للرشيد العطار الرشيد العطار ص/٢٤٤

ذكره القاضي في الرواة عن مالك.

وقال السيوطي: ذكره أبو الحسن بن فهر في الرواة عن مالك.

١٠٧٥- جعفر بن محمد. أندلسي.

ذكره القاضي في الرواة عن مالك.

١٠٧٦- جعفر بن ميمون.

قال أبو عثمان الصابوني: وحدثنا أبو الحسن بن إسحاق المدني، حدثنا أحمد بن الخضر أبو الحسن الشافعي، حدثنا شاذان، حدثنا ابن مخلد بن يزيد القهستاني، حدثنا جعفر بن ميمون قال: سئل مالك بن أنس عن قوله: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ كيف استوى؟

قال: الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة، وما أراك إلا ضالا وأمر به أن يخرج من مجلسه.

١٠٧٧- الحارث بن مسكين.." (١)

"٢٠ - أخبرنا أبو البقاء النحوي: أخبرنا أبو الفضل الخطيب: أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد: أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم: أخبرنا جعفر بن محمد بن الحكم: حدثنا محمد بن يونس: حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني، قال: حدثنا جرير بن أيوب البجلي، عن نافع بن بردة، عن أبي مسعود، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

((إذا هل رمضان هبت ريح من تحت العرش، فصفقت ورق الجنة، فينظر الحور العين إلى ذلك، فيقلن: أي رب! اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر أعينهم بنا، وتقر -[٥٨]- أعيننا بهم، قال: فما من عبد صام رمضان، إلا زوجه الله من الحور العين، مما نعت الله ﴿حور مقصورات في الخيام﴾، لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيف، وسبعون ألف وصيفة لحاجتها، ولكل امرأة منهن لون من الطيب، ولكل امرأة منهن ألف وصيف، في يد كل وصيف صحفة من ذهب فيها لون من الطعام، يجد لآخر لقمة منها ما يجد لأولها، ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت، عليه إكليل من ياقوت، في يده سواران من ذهب، هذا لكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمله من الحسنات)).." (٢)

---

(١) الرواة عن مالك للرشيد العطار الرشيد العطار ص/٢٤٨

(٢) أحاديث شهر رمضان لأبي اليمن بن عساكر أبو اليمن بن عساكر ص/٥٧

"ليلى، عن علي – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك – على أنه مغفور لك –: لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين ".

هذا حديث حسن، أخرجه النسائي في " النعوت " و " اليوم والليلة " من " سننه " عن علي بن محمد بن علي بن أبي المضاء قاضي المصيصة، عن خلف بن تميم، عن إسرائيل كما أخرجناه.." (١)

"عمرو، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " ما قال عبد عند مريض: أسأل الله العظيم رب **العرش** العظيم أن يشفيك – سبع مرات – إلا عوفي ".

رواه النسائي في " اليوم والليلة " من " سننه " من طرق أحدها،." (٢)

"إسحاق، عن أبيه عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي – رضي الله عنه – قال النبي – صلى الله عليه وسلم –: " يا علي ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن وعليك عدد الذر من الخطايا، غفر لك – على أنه مغفور لك – تقول: لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله، وتبارك الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين ".

رواه النسائي في " النعوت " وفي " اليوم والليلة " عن أحمد بن." (٣)

"حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، حدثنا حسان بن عطية.

عن سعيد بن المسيب أنه لقي أبا هريرة رضي الله عنه، فقال أبو هريرة: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة. فقال سعيد: أو فيها سوق؟! قال: (أبو هريرة) نعم أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أن أهل الجنة إذا دخلوها فنزلوا فيها بفضل أعمالهم فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا، فيرون الله ويبرز لهم **عرشه**، ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة فتوضع لهم منابر من ذهب ومنابر من فضة، ويجلس أدناهم –وما فيهم دني– على كثبان المسك والكافور، لا يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلسا)) .

قال أبو هريرة: وهل نرى ربنا يا رسول الله؟ قال: ((نعم، هل تمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر)) .

---

(١) مشيخة ابن البخاري ابن الظَّاهِري ١/٢٩٢

(٢) مشيخة ابن البخاري ابن الظَّاهِري ١/٦٠٠

(٣) مشيخة ابن البخاري ابن الظَّاهِري ٢/١٠٧٤

قلنا: لا. قال: ((كذلك لا تمارون في رؤية ربكم عز وجل، ولا يبقى في ذلك أحد إلا خاصره مخاصرة، حتى إنه ليقول للرجل منهم: يا فلان بن فلان، أتذكر يوم عملت كذا وكذا، فيذكره بعض غدراته في الدنيا، فيقول: أفلم تغفر لي؟ فيقول: بلى، بسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه. قال: فبينا هم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط. قال: ثم يقول ربنا عز وجل: قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم. قال: فتأتي سوقا قد حفت بهم الملائكة، فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله ولم يخطر على القلوب. قال: فيحمل لنا ما اشتهينا، ليس يباع فيه ولا يشترى في ذلك السوق، يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا، قال: فيقبل الرجل ذو المنزلة الرفيعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دني." (١)

"٢٧ - وبه إلى الثقفي، قال: ثنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، ببغداد، أنا محمد بن أبي عمرو بن البختري، ثنا سعدان بن نصر، ثنا معمر بن سليمان الرقي، عن خصيف، عن زياد بن أبي مريم، عن عبد الله بن معقل، قال: كان أبي عند عبد الله بن مسعود، فسمعته يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «الندم توبة» .

رواه ابن ماجه، في الزهد، عن هشام بن عمار، عن سفيان بن عيينة، عن عبد الكريم الجزري، عن زياد بن أبي مريم.

به أخبرني ابن ياقوت، أنه ولد لسبع خلون من رجب سنة ثمان وستين وخمس مائة بالإسكندرية، وأن والده كتب إلى الحافظ السلفي، يسأله في شعر له، أن يسميه ويكنيه:

يأيها الخير الذي فزنا بحسن نيته

أني رزقت ولدا يصنع لحسن صورته

وقد أتى متبشرا لها بطول مدته

فكن له مشرفا بالاسم ثم كنيته.

فأجابه الحافظ السلفي:

احمد إله العرش واشكره على عطيته

وسمه محمدا باسم شفيع أمته

وكنه بكنية الجد وثق بعصمته

---

(١) مشيخة شرف الدين اليونيني اليونيني، شرف الدين ص/١٠٤

فهو بمن منه يجيته على سجيته

توفي ابن ياقوت، رحمه الله بالإسكندرية، ليلة السابع عشر من ربيع الآخر سنة ستين وأربع مائة.." (١)

"١٨ – أخبرنا أبو غالب بن البنا ، بقراءتي عليه بالريان شرقي بغداد ، قال: أخبرنا أبو الفتح أحمد بن علي بن الحسين بن عبد الله الغزنوي، قال: أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن علي البغدادي ، قال: أخبرنا أبو المظفر محمود بن جعفر بن محمد الكوسج ، وأبو الطيب محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سلمة ، قالا: أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان البغدادي ، حدثنا الفضل بن الخصيب ، قال: حدثنا أبو سعيد ، قال: حدثنا إبراهيم بن هراسة ، قال: حدثنا سفيان ، عن سعيد الجريري ، عن أبي السليل ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي بن كعب ، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أي آية في كتاب الله أعظم؟» .

قلت: آية الكرسي ، قال: «ليهنك العلم أبا المنذر ، إن لها لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق **العرش»**." (٢)

"١٩ – أخبرناه أعلى من هذا أبو الحجاج الحافظ ، أخبرنا أبو الحسن الخياط ، أخبرنا أبو علي الحداد ، أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا أبو بكر الطلحي ، حدثنا عبيد بن غنام ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، عن الجريري ، عن أبي السليك ، عن عبد الله بن رباح الأنصاري ، عن أبي بن كعب ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أبا المنذر، أي آية في كتاب الله معك أعظم؟» قلت: الله ورسوله أعلم ، قال: «أبا المنذر أي آية من كتاب الله أعظم؟» .

قلت: ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ [البقرة: ٢٥٥] ، قال: فضرب في صدري ، فقال: «ليهنك العلم أبا المنذر ، والذي نفس محمد بيده إن لهذه الآية للسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق **العرش»** .

رواه مسلم إلى قوله: «ليهنئك العلم أبا المنذر» .

على الموافقة ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، ورواه أبو داود ، عن محمد بن المثنى ، كلاهما ، عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى." (٣)

---

(١) الثامن من معجم شيوخ الدمياطي الدمياطيّ، عبد المؤمن بن خلف /

(٢) الأول من معجم شيوخ الدمياطي الدمياطيّ، عبد المؤمن بن خلف /

(٣) الأول من معجم شيوخ الدمياطي الدمياطيّ، عبد المؤمن بن خلف /

"-١٠ - قرأت على محمد بن عبد القادر برباط العضد ابن رئيس....
غربي بغداد ، أخبرك أبو القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى بن بوش الأزجي ، قراءة عليه وأنت تسمع، قال: أنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف ، قال: أنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن المقنعي ، قال: أنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي ، المعروف بابن الزيات ، قال: ثنا محمد بن هارون بن المجدد، قال: ثنا عثمان بن أبي شيبة العبسي ، ثنا عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، عن إسماعيل بن أمية ، عن أبي الزبير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة، وتأكل من ثمارها ، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة بظل **العرش** ، فلما رأوا طيب مأكلهم ومشربهم وحسن مقيلهم قالوا: يا ليت إخواننا يعلمون أنا أحياء نرزق لئلا ينكلوا عن الحرب ولا يزهدوا في الجهاد ".
فقال الله عز وجل: «أنا أبلغه عنكم» .
فأنزل الله عز وجل ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ [آل عمران ال: ١٦٩] .
رواه أبو داود في الجهاد ، عن عثمان بن أبي شيبة ، على الموافقة
كان هذا الشيخ شيخا صالحا صحيح السماع ، ولد ببغداد سنة ثمانين وخمس مائة ، وتوفي بها يوم السبت بين الصلاتين لإحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وست مائة ودفن من يومه بالشونيزية.." (١)
"شدة حزن المبتلى في ولده
٥٩ - أخبرنا أبو الحجاج الحافظ قال: أبو عبد الله بن أبي زيد قال: أنا محمود بن إسماعيل، أنبا أحمد بن محمد، أنا سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني سعيد بن محمد الجرمي، ثنا أبو تميلة، ثنا عبد الله بن مسلم أبو طيبة، ثنا إبراهيم بن عبيد، عن عبد الله بن عمر: " أن رجلا من الأنصار كان له ابن يروح معه إذا راح إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فسأله نبي الله صلى الله عليه وسلم عنه، فقال: «أتحبه؟» قال: نعم، فأحبك الله كما أحبه.
فقال: «إن الله أشد حبا لي منك له» فلم يلبث أن مات ابنه ذاك، فراح إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم،

---

(١) الخامس من معجم شيوخ الدمياطي الدمياطيّ، عبد المؤمن بن خلف /

وقد أقبل عليه بثه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أجزعت؟» قال: نعم.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أوما ترضى أن يكون ابنك مع ابني إبراهيم، يلاعبه تحت ظل **العرش؟**» قال: بلى يا رسول الله ".

غريب من حديث أبي تميلة ـ بالتاء المثناة ثالث الحروف ـ يحيى بن واضح الأنصاري مولاهم المروزي، وهو ثقة، روى له الجماعة، عن أبي طيبة ـ بالطاء المهملة ـ عبد الله بن مسلم السلمي المروزي، قاضي مرو، روى عن جماعة، وروى عنه جماعة، روى له أبو داود، والترمذي، والنسائي، وقال فيه أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه، ولا يحتج به، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق، أخي بياضة." (١)

"ويسأل الربع عنهم أيه سلكوا ... وليس نافعه أن يسأل الدمنا

يا دار ما فعل الأحباب أين ثووا ... أأشأموا أم بيمنى قد نووا يمنا

يا طول وجدي بهم واوحشتي لهم ... وفرط شوقي إلى من عنك قد ظعنا

سقيا لعهدك يا دار الهوى فلقد ... بوصلهم فيك بلغنا المنى زمنا

يا منتدى الحي هل من عودة لهم ... تدني بها وطرا من نازح وطنا

هم الأحبة كم أبقوا لدي لهم ... آثار حسنى وكم قد آثروا حسنا

تالله ما نقضوا عهدي ولا رفضوا ... ودي ولا أتبعوا في منهم مننا

لا تبعدوا وبلى والله قد بعدوا ... وشطت الدار والمثوى بهم وبنا

دع عنك ندب المغاني وانتدب عجلا ... فليس يغنيك ندب غادر البدنا

وسر إلى المصطفى الهادي الورى فله ... تزجى المطي فنهنهها بغير ونى

الهاشمي رسول الله سيدنا ... فهو الرءوف بنا وهو الشفيع لنا

صلى عليه إلاه **العرش** ما وخدت ... عيس وما أشعرت حجاجة بدنا

ومن نظمه رضي الله عنه وهو من جملة المجاز:

يا من تبوأ من مشاعر مكة ... متبوأ بين الصفا والمروة

ألقى العصا فيها وأوضع كي بها ... تضع الخطا والحوب عنه بتوبة

فأوى إلى حرم ولاذ بمأمن ... مستوثقا منها بأوثق عروة

---

(١) التسلي والاغتباط بثواب من تقدم من الأفراط الدمياطيّ، عبد المؤمن بن خلف ص/٦٨

وغدا يجدد في معاهد رسمها ... عهد الأحبة بعد طول المدة

عهد وميثاق لهم ما قطعت ... أسبابه وحباله ما رثت

فمقبل طورا وطورا ماسح ... أركانها ومردد لتحية

حتى إذا ما قيل صفى سره ... وتقدست أوصافه وترقت." (١)

"فهو على نور من ربه، وكتب في قلبه الإيمان فلن يمحوه برحمته بعد كتبه، وأوقن به إيقان من وفقه فاعتصم بحبل عصمته فأمن به إذ أمن به من سلبه، وألجأ إليه لجأ من عاذ من مكره بقوته وحوله، ولاذ من الحور بعد الكور بمواهب إتمام إحسانه القديم وفضله، واشهد أن محمد عبده ورسوله المخصوص برفع الذكر، ووضع الوزر، وشق القلب، وشرح الصدر، المقدم في تأخر وقته على النبيين، المصلي بجميعهم في عليين، المنتهي في مسراه إلى سدرة المنتهى، المستوي بزلفته في مستوى، يسمع فيه ويرى حق اليقين وعين اليقين الشفيع في زحمة العصاة من أمته المذنبين المشفع في إلحاق المسيئين منهم بالمحسنين، رحمة لهم ومنة من رب العالمين، وجاها له ومكنة عند ذي العرش فهو عند ذي العرش مكين، صلى الله عليه وعلى آله الطيبين ورضوان الله عن الصحابة والتابعين، ورحمة الله على سلف الأمة أجمعين، وعلى علمائنا ومشائخنا ووالدينا وإخوانا والمسلمين، والسلام عليهم وعلينا معهم وعلى عباد الله الصالحين آمين.

ومما أفاده صاحبنا عنه: قال شيخنا أمين الدين أبو اليمن رضي الله عنه، وكان السلطان قد قبض على جماعة من عمد الأمراء الذين كانوا مرابطين بدمياط فصلب منهم جماعة وافرة نيف وخمسون رجلا، في ليلة واحدة، ونالت الشفاعة واحدا منهم يعرف بابن النقيب فسلم، قال فأنشدني لنفسه في ذلك:

أنا الذي حقق مسموعه ... عند جميع الناس مرآه

فقال إن شئت هذا الذي ... أماته الله وأحياه." (٢)

"كتبت الحكاية من حفظي بعد طول زمان، وأشك هل قال: إن ابن العربي أيضا أخبره بهذه الحكاية بمسجد النبي صلى الله عليه وسلم أم لا.

استدراك: كنت استصحبت معي لشيخنا الناقد العلامة النسابة أبي بكر محمد بن حسن بن حبيش، بلغه الله إلى مشاهدة تلك المشاهد ونظمه وسطى المعاين المشاهد قصيدا حافلا في السلام على النبي صلى الله عليه وسلم، كان سماه: التحيات الإعجازية والأريحيات الحجازية، ثم سدسه ووسمه بثراء العديم وشفاء

---

(١) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/٢١٠

(٢) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/٢٢٢

السقيم في تسديس بجمع بتقديس بين التسبيح والتسليم.

فلم بلغنا مدينة خاتم الأنبياء رأينا من قضاء واجب حقه أن نشمله في الدعاء، وأن نبلغ تسليمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأنشد منه صاحبنا ورفيقنا الوزير الفاضل الماجد الكامل أبو عبد الله شكره الله في الروضة المحمدية بمقربة من قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى مقدار عشرة أذرع من الروضة الكريمة جملة واستوهب الدعاء للناظم ممن حضر معه بالروضة الكريمة تقبل الله ذلك ونفع به، ونفع الناظم بما نظم، والقارئ بما قام به والتزم، وختم لنا بما به لأوليائه ختم، إنه ذو المن والكرم.

ومطلع القصيد مع التسديس:

أسبح رب **العرش** عز دوامه ... وأحمده والحمد يعلو مقامه

وأشكره والشكر يرعى ذمامه ... فيهدي لخير الخلق عني سلامه

سلام كعرف المسك فص ختامه ... على من هدانا فعله وكلامه." (١)

"ولد هذا الشيخ بمدينة فاس قواعد بلاد المغرب الشهيرة نشأ بها وتفقه على الشيخ أبي محمد صالح فقيه أهل المغرب في زمانه ثم رحل إلى المشرق وتفقه بمصر على الشيخ عز الدين بن عبد السلام، وسمع الحديث على الحافظ زكي الدين، وأخبرني أنه سمع عليه الجامع لأبي عيسى الترمذي، قال: أنا ابن طبرزد، قال: أنا الكروخي، وذكر تمام السند، ثم رحل إلى الحجاز.

والمرشدة المشار إليها هي العقيدة الموحدية التي كان الموحدون رحمهم الله يلزمون تعلمها وتعليمها وحفظها الصغار والكبار، وهي: بسم الله الرحمن الرحيم، صلى الله على محمد وعلى آل محمد.

اعلم، أرشدنا الله وإياك، أنه وجب على كل مكلف أن يعلم أن الله عز وجل واحد في ملكه، خلق العالم بأسره العلوي والسفلي، **والعرش** والكرسي والسماوات والأرض وما فيهما وما بينهما، جميع الخلائق مقهورون بقدرته، لا." (٢)

"ومن فضائل أهل القرآن جعلنا الله تعالى منهم ما

أخبرنا به الشيخ الخطيب الصالح أبو عبد الله ابن صالح الشاطبي ، المذكور بقراءتي عليه بجامع بجاية الأعظم عمره الله بذكره ورحمه، قال: أخبرنا الشيخ الفقيه الأستاذ المقري أبو عثمان سعد ابن علي بن محمد بن عبد الرحمن ابن زاهر الأنصاري البلنسي رحمة الله، قال: أخبرنا الشيوخ الجلة الفقهاء أبو عبد

---

(١) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/٢٧٥

(٢) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/٣٤٥

الله محمد بن أيوب بن نوح الغافقي، والأستاذ أبو جعفر أحمد بن علي بن يحيى بن عون الله الأنصاري المعروف بالحصار، والمقري أبو علي الحسين بن يوسف بن أحمد الأنصاري المعروف بابن زلال، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن سلمون، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن مسعود، كلهم عن ابن هذيل هو علي بن محمد، عن أبي داود، عن أبي عمرو المقري، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الوهراني، وعبيد الله بن سلمة المكتب قراءة عليه، وأبو بكر وسيم بن أحمد قراءة مني أيضا عليه واللفظ لأبي بكر، قالوا: أخبرنا أبو الطيب ابن غلبون المقري رضي الله عنه، قال: أخبرنا أبو بكر السامري ، قراءة عليه، قال: حدثنا أبو بكر القاضي محمد بن خلف المعروف بوكيع، قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: حدثنا مجاعة بن الزبير، قال: دخلت على حمزة رضي الله عنه ، يعني ابن حبيب الزيات ، وهو يبكي، فقلت له: ما يبكيك؟ فقال لي: وكيف لا أبكي، أريت في منامي كأني قد عرضت على الله عز وجل، فقال لي: يا حمزة، اقرأ القرآن كما علمتك، فوثبت قائما، فقال لي: اجلس، فإني أحب أهل القرآن، فقرأت حتى بلغت ﴿ [طه، فقلت: طوي وأخترتك، فقال لي: بين، فبينت طوي وإنا اخترناك، ثم قرأت، حتى بلغت سورة يس، فأردت أن أغطي ، فقلت:] تنزيل العزيز الرحيم﴾ [سورة يس: ٥] ، فقال لي: قل ﴿تنزيل العزيز الرحيم﴾ [يس: ٥] ، يا حمزة كذا قرأت، وكذا أقرأت حملة العرش، وكذا يقرأ المقربون، ثم دعا بسوار فسورني به، فقال لي: هذا بقراءتك القرآن، ثم دعا بمنطقة فمنطقني، فقال: هذا بصومك." (١)

"قال ابن كادش: سماعا، وقال القاضي أبو بكر: إجازة، أنا الحافظ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، ثنا جعفر بن محمد الصندلي، أنا الحسن بن محمد، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((لما قضى الله الخلق كتب في كتاب، فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي غلبت غضبي)) .." (٢)

"أحاديث أبي هريرة

٢٥- أبو حيان التيمي: عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بلحم، فرفع إليه الذراع، وكانت تعجبه، فنهس منها نهسة ثم قال: ((أنا سيد الناس يوم القيامة، وهل تدرون مم ذاك؟ يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر، وتدنو الشمس، فيبلغ الناس

---

(١) برنامج التجيبي القاسم بن يوسف التجيبي ص/٣٠

(٢) مشيخة محيي الدين اليونيني اليونيني، محيي الدين ص/٤٠

من الغم والكرب ما لا يطيقون وما لا يحتملون، فيقول بعض الناس لبعض: عليكم بآدم.

فيأتون آدم، فيقولون له: أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، اشفع لنا إلى ربك. ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى [إلى] ما قد بلغنا؟ فيقول لهم آدم عليه السلام: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد نهاني عن الشجرة فعصيته، نفسي نفسي. اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح. فيأتون نوحا عليه السلام، فيقولون: يا نوح، أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وسماك الله عبدا شكورا، اشفع لنا إلى ربك. ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي. نفسي نفسي. اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم عليه السلام.

فيأتون إبراهيم، فيقولون: أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض. اشفع لنا إلى ربك. ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وإني -[٣٩]- قد كذبت ثلاث كذبات. نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى.

فيأتون موسى عليه السلام، فيقولون: يا موسى، أنت رسول الله، فضلك الله برسالاته وكلامه على الناس، اشفع لنا إلى ربك. ألا ترى ما نحن فيه، ألا ترى ما قد بلغنا. فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قتلت نفسا لم أومر بقتلها. نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى عليه السلام.

فيأتون عيسى، فيقولون: أنت روح الله وكلمته ألقاها الله إلى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد. اشفع لنا إلى ربك. ألا ترى ما نحن فيه؟ فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، [ولم يذكر ذنبا] . نفسي نفسي. اذهبوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم.

فيأتون محمدا فيقولون: أنت محمد رسول الله وخاتم الأنبياء، قد غفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. اشفع لنا إلى ربك. ألا ترى ما نحن فيه. فأنطلق، فآتي [تحت] **العرش**، فأقع ساجدا لربي، ثم يفتح [الله] علي [ويلهمني] من محامده وحسن الثناء شيئا لم يفتحه على أحد قبلي، ثم يقال: يا محمد، ارفع رأسك، سل تعط، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأقول: [أمتي يا رب، أمتي يا رب، أمتي يا رب] ، فيقال: يا محمد، أدخل من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب.

ثم قال: والذي نفسي بيده، ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير، أو كما بين مكة

وبصرى)) .

-[٤٠]-

متفق عليه. ورواه الترمذي وصححه، والنسائي وابن ماجه من حديث جماعة عن أبي حيان.." (١)

"٤٢- عبد المجيد بن أبي رواد: حدثنا معمر بن راشد، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إذا فرغ الله من القضاء بين خلقه، أخرج كتابا من تحت العرش، فيه: إن رحمتي سبقت غضبي وأنا أرحم الراحمين. قال: فيخرج من النار مثل أهل الجنة أو مثلي أهل الجنة، بين أعينهم: عتقاء الله من النار)) .

إسناده جيد.." (٢)

"٦٥ - أخبرنا أبو الغنائم بن محاسن بن أحمد بن مكارم الحراني المعمار وأحمد بن إسحاق قالا: أنا عبد الله بن نصر القاضي سنة عشرين وستمائة: أنا عيسى بن أحمد الهاشمي: أنا حسين بن علي: أنا عبد الله بن عبد الجبار: أنا إسماعيل بن محمد الصفار: أنا سعدان بن نصر: ثنا ابن عيينة عن أيوب بن موسى عن عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة قال: سجد بنا النبي صلى الله عليه وسلم في إذا السماء انشقت وفي اقرأ باسم ربك.

(م) عن ابن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة.

أخبرنا أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو بن المنادي وأحمد بن عبد الرحمن وعبد الخالق بن علوان وأحمد بن عبد الحميد وعمر بن سلامة وخديجة بنت الرضى قالوا: أنا أبو المجد محمد بن الحسين القزويني: أنا منصور بن محمد بن أسعد العطاري سنة سبع وستين وخمسمائة قال: أنا محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي وساق حديث قلوب العباد بين إصبعين من أصابع رب العالمين ثم قال: " الأصبع صفة من صفات الله تعالى، وكذلك كل ما جاء به الكتاب والسنة من هذا القبيل من صفات الباري: كالنفس، والوجه، والعين، واليد، والرجل، والإتيان، والمجيء، والنزول إلى السماء الدنيا، والاستواء على العرش، والضحك، والفرح فهذه ونظائرها صفات لله ورد بها السمع يجب الإيمان بها، وإمرارها على ظاهرها معرضا فيها عن التأويل، مجتنبا عن التشبيه، معتقدا أن الباري لا يشبه شيء من صفاته صفات الخلق، كما لا تشبه ذاته ذوات الخلق، قال الله تعالى: " ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ .

---

(١) إثبات الشفاعة للذهبي الذهبي، شمس الدين ص/٣٨

(٢) إثبات الشفاعة للذهبي الذهبي، شمس الدين ص/٥٠

وعلى هذا مضى سلف الأمة وعلماء السنة، تلقوها جميعا بالإيمان والقبول، وتجنبوا فيها عن التمثيل والتأويل، ووكلوا العلم فيها إلى الله عز وجل كما أخبر الله تعالى عن الراسخين في العلم، فقال: ﴿والراسخون في العلم يقولون ربنا آمنا به كل من عند ربنا﴾ .

قال الزهري: على الله البيان، وعلى الرسول البلاغ، وعلينا التسليم.

أنشدنا الحافظ القدوة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن فرح الإشبيلي لنفسه سنة خمس وتسعين وستمائة، قال:

غرامي (صحيح) والرجا فيك (معضل) ... وحزني ودمعي (مرسل) أو (مسلسل)

وصبري يشهد العقل أنه ... (ضعيف) و (متروك) وذلي أجمل

ولا (حسن) إلا سماع حديثكم ... مشافهة يملى علي فأنقيل

وأمري (موقوف) عليك وليس لي ... على أحد إلا عليك معول

ولو كان (مرفوعا) إليك لكنت لي ... على رغم عذالي ترق وتعدل

وعذلي عذولي (منكر) لا أسيغه ... وزور (وتدليس) يرد ويهمل

أقضي زماني فيك (متصل) الأسى ... (ومنقطعا) عما به أتوصل

وها أنا في أكفاني هجرك (مردج) ... تكلفني ما لا أطيق فأحمل

وأجريت دمعي بالدماء (مدبجا) ... وما هي إلا مهجتي تتحلل

(ومتفق) وجدي وشجوي وعبرتي ... (ومفترق) صبري (وقلبي) المسلسل

(ومؤتلف) وجدي وشجويولوعتي ... (ومختلف) حظي وما فيك آمل

خذ عن (مسندا) أو (معنعنا) ... فغيري ب (موضوع) الهوى يتجمل

وذا نبذ من (مبهم) الحب فاعتبر ... (وغامضه) إن رمت شرحا أطول

(عزيز) بكم صب ذليل لعزكم ... (ومشهور) أوصاف المحب التذلل

(غريب) يقاسي البعد عنك وماله ... وحقك عن دار القلى متحول

فرفقا ب (مقطوع) الوسائل ما له ... إليك سبيل لا ولا عنك معدل

ولا زلت في عز منيع ورفعة ... ولا زلت (تعلو) بالتجني ف (أنزل)

أوري بسعدي والرباب وزينب ... وأنت الذي تعني وأنت المؤمل

فخذ ولا من آخر ثم أولا ... من النصف منه فهو فيه مكمل

أبر إذا أقسمت أني بحبه ... أهيم وقلبي بالصبابة يشعل

ثم تم المعجم اللطيف للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهب، ومن خطه نقلت هذه النسخة بتاريخ يوم الجمعة عاشر ذي قعدة سنة سبع وثلاثين وثمان مائة بالشرفية بحلب.

قاله محمد بن أبي بكر بن أبي عمر بن زريق والحمد لله وحده حده." (١)

"الحديث الثاني في قوله تعالى: ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾

٢ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسين القوي بمصر، أنا محمد بن عماد، أنا عبد الله بن رفاعة، أنا أحمد بن محمد بن الحاج، أنا أحمد بن محمد الصابوني إملاء، ثنا الربيع بن." (٢)

"سليمان، نا الشافعي، أنا إبراهيم بن محمد، حدثني موسى بن عبيدة، حدثني معاوية بن إسحاق بن طلحة، عن عبد الله بن عبيد بن عمير أنه، سمع أنس بن مالك يقول: " أتى جبريل بمرآة بيضاء، فقال: ما هذه؟ قال: الجمعة، وهو اليوم الذي استوى فيه ربك على **العرش** «.

هذا حديث غريب، رواه الشافعي في»." (٣)

"مسنده "

٣ - قال إسحاق بن راهويه: سمعت بشر بن عمر يقول: سمعت غير واحد من المفسرين يقولون: ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾ أي: ارتفع.

وقاله أبو العالية.

٤ - وقال البخاري في «صحيحه» : قال مجاهد في (استوى) : علا على **العرش**." (٤)

"٥ - وروى الدارقطني عن إسحاق الكاذي: سمعت أبا العباس ثعلب يقول في (استوى) : علا على **العرش**.

٦ - وقال محمد بن جرير الطبري في «التفسير» : ﴿ثم استوى على **العرش**﴾ أي: علا وارتفع.." (٥)

---

(١) المعجم اللطيف الذهبي، شمس الدين ص/٦١

(٢) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/٣٤

(٣) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/٣٥

(٤) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/٣٦

(٥) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/٣٧

"٧ – وقال الإمام أبو سليمان داود بن علي الأصبهاني: كنا عند ابن الأعرابي، فأتاه رجل فقال: ما معنى قوله: ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾ ؟ قال: هو على **عرشه** كما أخبر.

فقال: يا أبا عبد الله! إنما معناه: استولى.

فقال: اسكت! لا يقال: استولى على الشيء، أو يكون له مضاد فإذا غلب أحدهما قيل: استولى.

٨ – وقال ابن وهب: كنا عند مالك فدخل رجل فقال: ﴿الرحمن على **العرش**﴾ كيف استوى؟ . فأطرق مالك،." (١)

"وعلاه الرحضاء، ثم رفع رأسه وقال: ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾ كما وصف نفسه، فلا يقال: (كيف) ، و (كيف) عنه مرفوع، وأنت صاحب بدعة، أخرجوه.

٩ – وقال مثله ربيعة الرأي شيخ مالك ويروى عن أم سلمة ووهب بن منبه.." (٢)

"١٠ – وقال علي بن الحسن بن شقيق: قلت لابن المبارك: كيف نعرف ربنا؟ قال: على السماء السابعة **عرشه**، فلا يقال كما تقول الجهمية: إنه هنا في الأرض.." (٣)

"فقيل هذا لأحمد بن حنبل، فقال: هكذا هو عندنا.

١١ – وقال عبد الرحمن مهدي: إن الجهمية أرادوا أن ينفوا أن الله كلم موسى، وأن يكون على **العرش** استوى، أرى أن يستتابوا، فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم.

١٢ – قال الأصمعي: قدمت امرأة جهم، فقال رجل عندها: الله على **عرشه**.

فقالت: محدود على محدود.

فقال الأصمعي: هي كافرة بهذه المقالة.." (٤)

---

(١) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/٣٨

(٢) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/٣٩

(٣) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/٤٠

(٤) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/٤١

"١٣ - وقال الأوزاعي: كنا والتابعون متوافرون نقول: إن الله فوق **عرشه**، ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته.

١٤ - وقال سعيد بن عامر الضبعي إمام أهل البصرة: اجتمع أهل الأديان مع المسلمين أن الله على **العرش**، وقالت الجهمية: ليس هو على شيء.

١٥ - وقال الشافعي في عقيدته وفي وصيته: القول في السنة التي أنا عليها، ورأيت أهل الحديث عليها: أن الله على **عرشه** في سمائه، يقرب من خلقه كيف شاء، وينزل إلى السماء الدنيا كيف شاء.." (١)

"١٦ - وذكر بشر الحافي في عقيدته الإيمان بأن الله على **عرشه** استوى كما شاء، وأنه عالم بكل ما كان.

١٧ - وقال عثمان بن سعيد الدارمي: قد اتفقت الكلمة من المسلمين أن الله فوق **عرشه** فوق سماواته.

١٨ - قلت: وكونه تعالى فوق **العرش**، رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم جبير بن مطعم، والعباس بن عبد المطلب،." (٢)

"وابن مسعود، وجابر بن سليم، وهو مروي عن غير واحد من الصحابة والتابعين.

وفي الكتب المنزلة: مثل ما صح عن كعب الأحبار قال: في التوراة: (أنا الله فوق عبادي على **عرشي**، أدبر أمور عبادي) .." (٣)

"٢٥ - اعلم أنه ورد أن الله على **العرش**، وقد تقدم الكلام في ذلك وورد أنه عز وجل في السماء و (في) ترد كثيرا بمعنى (على) ، كقوله تعالى: ﴿فسيحوا في الأرض﴾ أي: في الأرض ﴿فلأصلبنكم في جذوع النخل﴾ أي: على جذوع النخل.

فكذلك قوله: ﴿أأمنتم من في السماء﴾ أي: من على السماء.

---

(١) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/٤٢

(٢) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/٤٣

(٣) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/٤٥

وكل ما علا فهو سماء، والمراد بالسماء في ذلك بأنه **العرش**، إذ هو على السماوات.

وكون عز وجل في السماء متواترا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تواترا لفظيا،." (١)

"(. . . فقال) رسول الله: «ما ظنك باثنين الله ثالثهما» .

أخرجه (م) عن عبد بن حميد.

٤٤ – قال أهل التفسير في قوله: ﴿ما يكون من نجوة ثلاثة إلا هو رابعهم﴾ منهم الضحاك قال: هو على **عرشه**، وعلمه معهم.

٤٥ – وقال مالك: هو في السماء، وعلمه في كل مكان

٤٦ – وقال سفيان الثوري في قوله: ﴿وهو معكم أينما كنتم﴾ يعني:." (٢)

"علمه.

٤٧ – وقال مقاتل بن حيان في قوله: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾ قال: هو على **عرشه**، وعلمه معهم.

وقال رحمه الله في القرب: إنما يعني بالقرب بعلمه، وهو فوق **عرشه**.

٤٨ – وسئل نعيم بن حماد شيخ البخاري عن قوله: ﴿وهو معكم﴾ قال: معناه أنه لا يخفى عليه خافية

وسئل الإمام أحمد عن رجل قال: إن الله معنا.

٤٩ – وتلا: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾ فقال: قد تجهم هذا! يأخذون بآخر الآية ويدعون أولها! أقرأتم عليه: ﴿ألم تر أن الله." (٣)

"يعلم﴾ ؟ فالعلم معهم، وقال في (ق) ﴿ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد﴾ ، فعلمه معهم.

---

(١) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/٥٣

(٢) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/٦٣

(٣) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/٦٤

٥٠ – وقال حنبل: قيل للإمام أحمد: ما معنى قوله: ﴿وهو معكم﴾ ؟ قال: علمه علم محيط بالكل، وهو على **العرش** بلا صفة ولا حد.

٥١ – وقال المزني: هو عال على **العرش**، دان بعلمه من خلقه.." (١)

"٥٢ – وقال الإمام أبو عمر بن عبد البر في «شرح الموطأ» له: أجمع علماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم التأويل: قالوا في تأويل قوله: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم﴾ هو على **عرشه**، وعلمه في كل مكان.

٥٣ – وقال نحو هذا القول محمد بن جرير الطبري في «تفسيره» والبغوي والثعلبي في." (٢)

"مالك بن القاسم عن أبي أمامة.

٧١ – وثبت عن عبد الرحمن بن سابط قال: قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: خلق الله الخلق فكانوا في قبضته، فقال لمن في يمينه: ادخلوا الجنة بسلام.

وقال لمن في يده الأخرى: ادخلوا النار ولا أبالي.

٧٢ – وعن ابن عمر قال: خلق الله بيده أربعة أشياء آدم والقلم **والعرش** وجناب عدن، وقال لسائر الخلق: كن.

فكان رواه الناس عن عبيد المكتب عن مجاهد عن." (٣)

"ابن عمر.

٧٣ – وصح عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قالت الملائكة: يا ربنا! منا المقربون، ومنا حملة **العرش**، ومنا الكرام الكاتبون، خلقت بني آدم فجعلت لهم الدنيا، فاجعل لنا الآخرة.

فقال: لن أجعل صالح ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له: كن فكان.

---

(١) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/٦٥

(٢) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/٦٦

(٣) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/٧٨

٧٤ - وروي عن جابر مرفوعا.

٧٥ - وثبت عن أبي هريرة قال: قال الله لآدم ويداه مفتوحتان: اختر أيها شئت.
فقال: اخترت يمين ربي. . . الحديث.

٧٦ - وصح عن المغيرة بن شعبة قال: سأل موسى ربه فقال: يا رب! أخبرني بأعلى أهل الجنة منزلة.
قال: أولئك الذين غرست كرامتهم بيدي.." (١)

"الإسلاميين» بعد أن ذكر الخوارج والرافضة والقدرية والجهمية: " مقالة أهل السنة: وجملة قولهم الإقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله، وبما جاء عن الله، وما رواه (الثقات عن رسوله الله صلى الله عليه وسلم) وأن الله على **عرشه** وأن له يدين بلا كيف (كما قال: (لما خلقت) بيدي) " ثم قال في آخر ما حكى عنهم: «بكل ما (ذكرنا من قولهم نقول) وإليه نذهب.." (٢)

"عنها، لأن الله لا يشبهه شيء قال:﴿ ليس كمثله شيء ﴾، وعلى هذا جرى قول علماء السلف في أحاديث الصفات.

قلت: هذا كله كلام الخطابي في كتاب «الغنية من الكلام» وهو إمام كبير الشأن، خبير بالحديث والفقه وأقوال الأئمة.

له كتاب «معالم السنن» وكتاب «الغريب» ، توفي بعد السبعين وثلاثمائة.

٩٨ - وقال الإمام أبو بكر الإسماعيلي رحمه الله " اعلموا رحمنا الله وإياكم أن مذاهب أهل الحديث أهل السنة والجماعة: الإقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله، وقبول ما نطق به كتاب الله، وما صحت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا نعدل عما ورد به.

ويعتقدون أن الله مدعو بأسمائه الحسنى، موصوف بصفاته التي وصف بها نفسه، ووصفه بها نبيه: خلق

---

(١) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/٧٩

(٢) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/٨٨

آدم بيده، ويداه مبسوطتان لا اعتقاد كيف، واستوى على **العرش** بلا كيف، فإنه انتهى إلينا أنه استوى على **العرش** ولم يذكر كيف كان استواؤه.." (١)

"فذكرت عنده الصخرة التي ببيت المقدس، فقال: هذه الصخرة التي وضع الرحمن عليها رجله.

فقلت: سبحان الله! يقول الله: ﴿وسع كرسيه السماوات والأرض﴾ ، وتقول: وضع رجله على هذه! يا سبحان الله! إنما هذه أجبل أخبرنا الله أنه ينسف نسفا.

١١٠ – وعن السدي عن أبي مالك قال: الكرسي تحت **العرش** والله واضع رجليه على الكرسي

١١١ – قال الأثرم:." (٢)

"" يجمع الله الأولين والآخرين، وينزل في ظلل من الغمام من **العرش** إلى الكرسي، فيأتيهم يقول: ما لكم لا تنطلقون؟ .

فيقولون: لنا إله ما رأيناه بعد.

فيقول: وهل تعرفونه إذا رأيتموه؟ .

فيقولون: نعم، بيننا وبينه علامة إذا رأيناها عرفناه.

فيقول: ما هي؟ .

فيقولون فيكشف عن ساقه فعند ذلك يكشف عن ساقه.

أخرجه الخلال في «السنة» عن المروذي عن إسماعيل بن أبي كريمة الحراني عن محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد." (٣)

"عن أبي عبد الرحمن بن أبي يزيد، عن زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن مسروق، ثنا عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم قياما أربعين سنة شاخصة أبصارهم إلى السماء ينتظرون فصل القضاء، وينزل الله في ظلل من الغمام من **العرش** إلى الكرسي ثم ينادي منادي: أيها الناس! ألم ترضوا من ربكم أن يولي

---

(١) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/٩٤

(٢) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/١١٤

(٣) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/١٢١

كل إنسان منكم ما كان يتولى ويعبد في الدنيا، أليس ذلك عدلا من ربكم؟ .

قالوا: بلى.

فينطلقون ويمثل لهم أشباه ما كانوا يعبدون، فمنهم من ينطلق إلى الشمس، ومنهم من ينطلق إلى القمر، ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى، ويمثل لمن كان يعبد عزير شيطان عزير، ويبقى محمد وأمته، قال فيتمثل الرب فيأتيهم فيقول: ما لكم لا تنطلقون كما انطلق الناس؟ .

فيقولون: إن لنا إلها ما رأيناه." (١)

"١٣٧ - إسحاق بن سليمان الرازي، عن حر، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس قال: ينزل الله في زخرف من الملائكة، ويوضع **عرشه** والميزان بيده، فيقول: يا ملائكتي! انشروا على الخلق، فوعزتي لا يجاورني ظلم ظالم، وفي لفظ: (احشروا) بدل (انشروا) .

١٣٨ - محمد بن أبي عدي: نا عوف، عن أبي المنهال، حدثني شهر، نا ابن عباس قال: إذا كان يوم القيامة." (٢)

"عن أبي خالد الدالاني، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن أبي هريرة قال: يحشر الناس حفاة عراة مشاة قياما أربعين سنة، شاخصة أبصارهم إلى السماء ينتظرون فصل القضاء، يلجمهم العرق، وينزل الله في ظلل من الغمام إلى **العرش**، ثم يقول: اكسوا إبراهيم، فيكسى قبطيتين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «فأكسى من حلل الجنة، وأقوم عن يمين **العرش**، ليس أحد يقوم ذلك المقام غيري» .." (٣)

"الإمام بحمص، نا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم، نا محمد بن إسماعيل بن عياش، حدثني أبي، نا صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه، عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ينادي مناد يوم القيامة حين ينزل الرب عن **عرشه** للحساب: أيها الناس! نزل ربكم بملائكته وغمامه يحفه.

---

(١) كتاب الأربعين في صفات رب ال عالمين الذهبي، شمس الدين ص/١٣٦

(٢) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/١٤٤

(٣) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/١٥١

وينادي بقدرته وسلطانه: ﴿أتى أمر الله فلا تستعجلوه﴾ .

هذا حديث منكر جدا.." (١)

"قال: أربعة أجبل كل جبل منها لؤلؤة تضيء ما بين المشرق والمغرب: لبنان، والجودي، والطور والجليل.

يسيرها الله فتكون في زوايا بيت المقدس، فيأتي الرب **بعرشه** فيكون عليها.

رواه ابن لهيعة عن أبي قبيل عن كعب بنحوه،." (٢)

"والطريقان واهيان.

١٦٠ - محمد بن سعد العوفي، نا أبي، نا عمي الحسين بن الحسن بن عطية العوفي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿السماء منفطر به﴾ يعني: تشقق السماء حين ينزل الرحمن عز وجل.

وفي «الزاهد» لأحمد بن حنبل: نا وكيع، نا علي بن علي: سمعت الحسن يقول: بلغني أن فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين يوما، والآخرون جثى على ركبهم، فيأتيهم ربهم عز وجل - يقول: حكام الناس وولاة أمور فعندكم حاجتي وطلبتي.

قال الحسن: فثم والله حساب شديد إلا ما يسر الله.

قال عثمان بن سعيد الدارمي: ليس قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في نزول الله تعالى بأعجب من قوله تعالى: ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل﴾ ومن قوله: ﴿وجاء ربك والملك صفا صفا﴾ فكما يقدر على هذا يقدر على ذاك.

قال حرب الكرماني: أملى علي إسحاق بن راهويه قال: إن الله تعالى وصف نفسه في كتابه بصفات استغنى الخلق أن يصفوه بغير ما وصف به نفسه، من ذلك قوله: ﴿يأتيهم الله في ظلل من الغمام﴾ وقوله: ﴿وترى الملائكة حافين من حول **العرش**﴾ في آيات كمثلها يصف **العرش.**

قال لي عمر بن عبد الوهاب، أنا عبد الله بن أحمد بن عبد الله: نا إسماعيل بن أحمد قال: قرأت على محمد بن القاسم قال: سمعت محمد بن أسلم الطوسي: قال الله: ﴿هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة﴾ وقال: ﴿وجاء ربك والملك صفا صفا﴾ فمن كذب بالنزول فقد كذب كتاب الله تعالى، وكذب رسول الله.

---

(١) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/١٥٣

(٢) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/١٦٢

قال محمد بن حاتم: نا إسحاق بن عيسى قال: أتينا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون بجهمي ينكر أن الله يأتيهم يوم القيامة، فقال: يا بني! ما تنكر؟ .

قال: الله أجل وأعظم من أن ينزل في هذه الصفة.

فقال: يا أحمق! ليس يتغير عن صفته ولكن عيناك يغيرهما حتى تراه كيف شاء.

قال الجهمي أتوب إلى الله.

ورجع عما كان عليه.

١٦١ - ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تزال جهنم يلقى فيها، وتقول: هل من مزيد؟." (١)

"بأنفس بدلت في الخلد إذ بذلت ... عن صدق بذل ببدر أكرم البدل

من كل مهتصر لله منتصر ... بالبيض محتصر بالسمر معتقل

يمشي إلى الموت عال الكعب معتقلا ... أصمى الكعوب كمشي الكاعب الفضل

قد قاتلوا دونك الأقيال عن جلد ... وجالدوا بجلاد البيض والجدل

وصلتهم وقطعت الأقربين معا ... في الله لولاه لم تقطع ولم تصل

وجاء جبريل في جند له عدد ... لم تبتذلها أكف الخلق بالعمل

بيض من العون لم تستل من غمد ... خيل من الكون لم تستن في طيل

ومنها أيضا:

ويوم مكة إذ أشرقت في أمم ... تضيق منها فجاج الوعث والسهل

خوافق ضاق ذرع الخافقين بها ... في قاتم من عجاج الخيل والإبل

وجحفل قذف الأرحاء ذي لجب ... عرمرم كرهاء السيل منسجل

وأنت صلى عليك الله تقدمهم ... في بهو إشراق نور منك مكتمل

تسمو أمام جنود الله مرتديا ... ثوب الوقار لأمر الله ممتثل

خشعت تحت بهاء العز حين سمت ... بك المهابة فعل الخاضع الوجل

وقد تباشر أملاك السماء بما ... ملكت إذ نلت منه غاية الأمل

والأرض ترجف من زهو ومن ... فرق والجو يزهو أشواقا من الجذل

---

(١) كتاب الأربعين في صفات رب العالمين الذهبي، شمس الدين ص/١٦٣

الملك لله هذا عز من عقدت ... له النبوة فوق العرش في الأزل

ومنها:

ألست أكرم من يمشي على قدم ... من البرية فوق السهل والجبل

وأزلف الخلق عند الله منزلة ... إذ قيل في مشهد الأملاك والرسل

قم يا محمد واشفع في العباد وقل ... يسمع وسل تعط واشفع عايدا وسل

والكوثر الحوض يروي الناس من ظمأ ... يرح وينقع منه لا عج الغلل." (١)

"لتخرجن مما قلت فقلت أجل والله لأخرجن منه أتذكر حين بعثك رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعيا فأتيت العباس بن عبد المطلب فمنعك صدقته فكان بينكما شيء فقلت لى انطلق معى الى النبى صلى الله عليه وسلم فوجدناه خاثرا فرجعنا ثم غدونا عليه فوجدناه طيب النفس فأخبرته بالذى صنع فقال لك أما علمت ان عم الرجل صنوا ابيه وذكرنا له الذى رأينا خثورة فى اليوم الاول والذى رأينا من طيب نفسه فى اليوم الثانى فقال انكما اتيتمانى فى اليوم الاول وقد بقى عندى من الصدقة ديناران فكان الذى رايتما من خثورى له واتيتمانى اليوم الثانى وقد وجهتهما فذاك الذى رأيتما من طيب نفسى فقال عمر رضى الله عنه صدقت والله لأشكر نلك الاولى والاخرة هذا حديث حسن الاسناد جيده وهو لآئق ان يكون فى مسند على ولكن لما صدقه عمر على ذلك صلح لأن يكون فى كل من المسندين فأحببنا تقديمه سلفا وتعجيلا ولله الحمد والمئة حديث فيه الامر بكثرة الاعطاء قال البزار حدثنا يحيى بن قطن الابلى حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنينى حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال ما عندى شيء اعطيك ولكن استقرض حتى ياتينا شيء فنعطيك فقال عمر ما كلفك الله هذا اعطيت ما عندى فاذا لم يكن عندك فلا تكلف قال فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قول عمر حتى عرفه فى وجهه فقال الرجل يا رسول الله بأبى وأمى ولاتخش من ذى العرش اقلالا قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بهذا امرت وقال البزار تفرد به اسحاق بن ابراهيم وليس الحافظ عن هشام بن سعد فما نعلم رواه عنه غيره وقد رواه الترمذى فى الشمائل عن هارون بن موسى الفروى عن ابيه عن هاشم." (٢)

---

(١) إثارة الفوائد صلاح الدين العلائي ٧٠٧/٢

(٢) مسند الفاروق لابن كثير ابن كثير ٢٦٢/١

"إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر رضي الله عنه قال أتت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ادع الله أن يدخلني الجنة قال فعظم الرب تبارك وتعالى وقال إن كرسيه وسع السموات والأرض وإن له أطيطا كأطيط الرحل الحديد من ثقله تفرد به عبد الله بن خليفة وليس بالمشهور ورواه الحافظ أبو بكر البزلر في مسنده عن الفضل بن سهل عن يحي بن أبي بكير به ثم قال وعبد الله بن خليفة لم يسند غير هذا الحديث ولم يرو عنه سوى أبي إسحاق ولم يسنده إلا إسرائيل وقد رواه الثوري عن أبي إسحاق عن خليفة عن عمر موقوفا وقد وي عن خبير بن مطعم بنحو من ذلك يعني لفظه انتهى كلامه وهكذا رواه أبو بكر بن عاصم في كتاب السنة عن إسماعيل بن سالم الصائغ عن يحي بن أبي بكير به ورواه أبو القاسم الطبراني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن عبد الله بن أبي زياد القطواني عن يحي بن أبي بكير به وعنده زيادة غريبة وأورده الحافظ الضياء المقدسي في كتابه المختارة من طرق منها من حديث سلم ابن قتيبة عن شعبة عن إسحاق عن عبد الله بن خليفة عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى ورواه عبد بن حميد في تفسيره عن عبيد الله بن موسى ومؤمل بن إسماعيل عن إسرائيل عن إسحاق عن عبد الله بن خليفة مرسلاحديث آخرقال أبو القاسم البغوي حدثنا أبو روح البلدي حدثنا أبو الأحوص سلام بن سليم عن أبي إسحاق عن حسان العبسي قال قال عمر رضي الله عنه إن الجبت السحر والطاغوت الشيطان وإن الشجاعة والجبن غرائز تكون في الرجال يقاتل الشجاع عمن لا يعرف ويفر الجبان من أمه ... وإن كرم الرجل دينه وحسبه خلقه وإن كان فارسيا أو نبطيا." (١)

"حديث آخر قال الحافظ أبو يعلى حدثنا ابراهيم بن الحجاج حدثنا حماد عن علي بن زيد عن أبي رافع عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالحجون وهو كئيب فقال اللهم أرني اليوم آية لا أبالي من كذبني بعدها من قومي فنادى شجرة من قبل عقبة أهل المدينة فناداها فجاءت تشق الأرض حتى انتهت إليه فسلمت عليه ثم أمرها فذهبت قال فقال ما أبالي من كذبني بعدها من قومي وهكذا رواه الإمام بن المديني عن حرمي بن عمارة عن حماد بن سلمة به وقال هذا إسناد بصري ولا نعرفه إلا من حديث حماد وكذا رواه الحافظ أبو بكر البيهقي في كتاب دلائل النبوة من حديث عبيد الله ابن محمد بن عائشة عن حماد بن سلمة به قال وقد روينا في المبعث عن أبي سفيان عن أنس نحوه حديث آخر قال الحافظ أبو بكر البيهقي في كتاب دلائل النبوة حدثنا أبو عبد الله الحافظ إملاء وقراءة حدثنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل إملاء حدثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن ابراهيم الحنظلي حدثنا

---

(١) مسند الفاروق لابن كثير ابن كثير ٥٦٩/٢

أبو الحارث عبد الله بن مسلم الفهري قال أبو الحسن هذا من رهط أبي عبيدة بن الجراح أخبرنا إسماعيل بن مسلمة أخبرنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اقترف آدم الخطيئة قال يارب أسألك بحق محمد إلا غفرت لي فقال الله عزوجل ياآدم كيف عرفت محمدا ولم أخلقه بعد قال يارب لأنك لما خلقتني بيدك ونفخت في من روحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم **العرش** مكتوبا لا إلا الله محمد رسول الله فعلمت أنك لم تضف إلى إسمك غلا أحب الخلق إليك فقال الله صدقت ياآدم إنه لأحب الخلق إلي وإذا سألتني بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك ثم قال البيهقي تفرد به عبد الرحمن بن زيد بن أسلم من هذا الوجه وهو." (١)

"الحديث السادس والعشرون

٢١٦٤ - أخبرنا أبو الحسن بن إسماعيل بن أبي إسحاق المصري، قراءة عليه وأنا أسمع، قرئ على عبد اللطيف بن عبد المنعم الجويري وأنا أسمع بالقاهرة، أنا مسعود بن أبي منصور في كتابه، أنا الحسن بن أحمد الحداد، أنا أحمد بن عبد الله السفياني، ثنا أبو بكر الطلحي، ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن بشر، ثنا مسعر، حدثني محمد بن عبد الرحمن، عن أبي رشدين، عن ابن عباس، عن جويرية، قالت: مر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى بالغداة أو بعدما صلى بالغداة وهي تذكر الله، فرجع حين ارتبع النهار، أو قال: انتصف النهار وهي كذلك، فقال: " لقد قلت منذ قمت عليك أربع كلمات، ثلاث مرات هن أكبر، أو أرجح، أو أوزن مما قلت: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته ".

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه، عن أبي بكر بن أبي شيبة، على الموافقة كما أخرجناه، فوقع لنا عاليا بدرجة، ولله الحمد

الحديث السابع والعشرون

٢١٦٥ - أخبرنا أبو الفتح بن أبي إسحاق الكناني، قراءة عليه وأنا أسمع بالقاهرة سنة ٧٣٨، قال: أنا أبو محمد بن أبي الحسن بن ظاهر الثغري في كتابه، أن أبا طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الشافعي أخبرهم، أنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن البطر القارئ، بقراءتي عليه ببغداد، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد البزاز، قرئ على أبي علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، ثنا عبد الرحمن بن منصور الحفري، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا ثور، عن خالد، عن أمامة رضي الله عنه، قال: كان رسول الله صلى الله

---

(١) مسند الفاروق لابن كثير ابن كثير ٢/٦٧١

عليه وسلم إذا رفعت المائدة، قال: «الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه، غير ملقى ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا» هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري في الأطعمة من صحيحه، عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد، وعن أبي نعيم، كلاهما عن سفيان.." (١)

"محمد بن أحمد بن نصر في كتابه، أنا أبو علي بن أحمد الأصبهاني، أنا أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا هشام، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم» .

هذا حديث صحيح متفق عليه، أخرجه البخاري في الدعوات من صحيحه، عن مسلم بن إبراهيم، عن هشام.

وأخرجه مسلم في الدعوات من صحيحه، عن أبي موسى، وبندار، وعبد الله بن سعيد، ثلاثتهم عن معاذ بن هشام، عن أبيه.

وأخرجه الترمذي في الدعوات من جامعه، عن بندار.

وأخرجه النسائي في الدعاء، عن علي بن محمد، عن وكيع، عن هشام، فوقع لنا بدلا للبخاري عاليا

الحديث الثلاثون

٢١٦٨ - أخبرنا أحمد بن منصور بن إبراهيم الحلبي، قراءة عليه وأنا أسمع، أنا علي بن أحمد المقدسي، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: كتب إلينا القاضي أبو المكارم أحمد بن محمد بن محمد الكتان، أن الحسن بن أحمد أخبرهم، أن أبا نعيم الحافظ، أخبرهم أنبأنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس، ثنا أبو داود، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن علي بن عبد الله البارقي، عن ابن عمر، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا وركب راحلته كبر ثلاثا، ثم قال: " سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللهم إني أسألك في سفري هذا البر والتقوى، ومن العمل ما تحب وترضى، اللهم اطو لنا بعد الأرض وهون علينا السفر، اللهم اصحبنا في سفرنا، واخلفنا في أهالينا.

وإذا رجع، قال: آيبون تائبون لربنا حامدون ".

---

(١) الثاني من شعار الأبرار في الأدعية والأذكار ابن الشيخة ٢/٣٢٣

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الحج من صحيحه، عن هارون بن عبد الله، عن حجاج بن محمد. وأخرجه أبو داود في الجهاد من سننه، عن الحسن بن علي، عن عبد الرازق،." (١)

"لوجه الله تعالى طالبا لمرضاته والعمل بما وافق كتاب الله تعالى منها ونشرها بين طالبيها ومحبيها والتأليف في احباء ذكره بعده ثم لا تتم له هذه الاشياء الا بأربع من كسب العبد معرفة الكتابة واللغة والصرف والنحو مع اربع عن من عطاء الله تعالى الصحة والقدرة والحرص والحفظ فإذا تمت له هذه الاشياء هان عليه اربع الأهل والولد والمال والوطن وابتلى بأربع شماتة الاعداء وملامة الاصدقاء وطعن الجهلاء وحسد العلماء فإذا صبر على هذه المحن اكرمه الله تعالى في الدنيا بأربع بعز القناعة وبهيبة اليقين وبلذة العلم وبحياة الأبد وأثابه في الاخرة بأربع بالشافعة لمن أراد من اخوته وبظل العرش يوم لا ظل الا ظله وبسقى من أراد من حوض محمد صلى الله عليه وسلم وبجوار النبيين في اعلى عليين في الجنة فقد اعلمتك يا بني بمجملات جميع ما اكنت سمعته من مشايخي متفرقا في هذا الباب فأقبل الان على قصدتني له أو دع." (٢)

"قال: نعم.

قال: الله أكبر يكفي المؤمنون أحدهم.

قال: فقام في الصلاة فتوضأ ومسح على خفيه، فلما انصرف سأله رجل فقال: أرأيك أم رأي غيرك؟ قال: بل هو رأي من هو خير مني؛ رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم جبة شامية مفتوقا خصرها فصنع كما رأيتني صنعت ومسح وصلى.

باب: فضل شهر رمضان وثواب صيامه

٥٠٣ - حدثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا جرير بن أيوب، عن الشعبي، عن نافع بن بردة، عن ابن مسعود أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول وقد أهل رمضان: «لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن تكون السنة كلها رمضان» .

فقال رجل من خزاعة: حدثنا به.

قال: " إن الجنة تزين لرمضان من رأس الحول إلى الحول؛ حتى إذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من

---

(١) الثاني من شعار الأبرار في الأدعية والأذكار ابن الشيخة ٢/٣٢٥

(٢) المستخرج على المستدرك للحاكم = أمالي العراقي العراقي، زين الدين ص/٢١

تحت العرش فصفقت ورق الجنة فينظر الحور العين إلى ذلك فيقلن: يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا، قال: فما من عبد يصوم رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة مجوفة مما نعت الله ﴿حور مقصورات في الخيام﴾ [الرحمن: ٧٢]." (١)

"باب: في من جمع ثلاثة أسابيع

٥٨٨ - حدثنا محمد بن جامع العطار، حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا عبد السلام بن أبي الجنوب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الفجر ثم قرأ ست ركعات يلتفت في كل ركعتين يمينا وشمالا فظننا أنه لكل أسبوع ركعتين ولم يسلم.

باب: فيما يقال ليلة عرفة

٥٨٩ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عزرة بن قيس قال: حدثتني أم الفيض قالت: سمعت ابن مسعود، يقول: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من قال ليلة عرفة هذه العشر كلمات ألف مرة لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه إلا قطيعة رحم أو مأثما.

سبحان الذي من في السماء عرشه.

سبحان الذي في الأرض موطنه سبحان الذي في البحر سبيله.

سبحان الذي في النار سلطانه.

سبحان الذي في الجنة رحمته.

سبحان الذي في القبور قضاؤه.

سبحان الذي في الهواء روحه.

سبحان الذي رفع السماء.

سبحان الذي وضع الأرض.

سبحان الذي لا منجا منه إلا إليه» .

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٢/٢٢٦

باب: في يوم عرفة

٥٩٠ - حدثنا عمرو بن الضحاك، حدثنا أبي، حدثنا طالب بن سلمى بن." (١)

"١٠١٨ - حدثنا سليمان بن عبد الجبار أبو أيوب، حدثنا يعقوب بن إسحاق الخضرمي، عن عبد السلام بن عجلان العجيفي، حدثنا أبو عثمان النهدي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أنا أول من يفتح له باب الجنة إلا أنه تأتي امرأة تبادرني فأقول لها: ما لك ومن أنت؟ فتقول: أنا امرأة قعدت على أيتام لي ".

باب: في زيارة الإخوان

١٠١٩ - حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حدثنا يوسف بن يعقوب، حدثنا ميمون بن عجلان، عن ميمون بن سياه، عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ما من عبد مسلم أتى أخاه يزوره في الله إلا ناداه مناد من السماء: أن طبت وطابت لك الجنة، وإلا قال الله في ملكوت **عرشه**: عبدي زار في وعلي قراه، فلم أرض له بقرى دون الجنة ".

١٠٢٠ - حدثنا عبد الله بن سلمة، حدثنا عمران بن خالد الخزاعي، عن ثابت، عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤاخي بين الاثنين من أصحابه، فتطول على أحدهما الليلة حتى يلقى أخاه فيلقاه بود ولطف فيقول: كيف كنت بعدي؟." (٢)

"كتاب عجائب المخلوقات

باب

:

١١٢٣ - حدثنا عمرو الناقد، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا إسرائيل، عن معاوية بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أذن لي أن أحدث عن ملك قد مرقت رجلاه الأرض السابعة **والعرش** على منكبه وهو يقول: سبحانك أين كنت؟ وأين تكون ".

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٢/٢٥٩

(٢) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٣/٢٧

باب: الأرواح جنود مجندة

١١٢٤ - حدثنا يحيى بن معين، حدثنا سعيد بن الحكم، حدثنا يحيى بن." (١)

"فقال الرجل لعلي رضي الله عنه: وأنت شهيد أتذكر أني أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته فأعطاني، وأتيت أبا بكر رضي الله عنه فسألته فأعطاني، وأتيت عمر رضي الله عنه فسألته فأعطاني، وأتيت عثمان رضي الله عنه فسألته فأعطاني.

قال: فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله ادع الله أن يبارك لي.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «كيف لا يبارك لك وأعطاك نبي وصديق وشهيدان.

وأعطاك نبي وصديق وشهيدان.

وأعطاك نبي وصديق وشهيدان» .

١٣١٢ - حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا جميع بن عمير بن عبد الرحمن، عن مجاهد.

ومجاهد عن طحرب العجلي، عن الحسن بن علي قال: لا أقاتل بعد رؤيا رأيتها: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا يده على **العرش**.

ورأيت أبا بكر واضعا يده على النبي صلى الله عليه وسلم.

ورأيت عمر واضعا يده على أبي بكر.

ورأيت عثمان واضعا يده على عمر.

ورأيت دماء دونهم.

فـقلت: ما هذه الدماء؟ قيل: دماء عثمان يطلب الله به.

١٣١٣ - حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حدثنا محمد بن عباد الهنائي، حدثنا البراء بن أبي فضالة، أخبرنا الحضرمي، عن أبي مريم ابن رضيع الجارود قال: كنت بالكوفة فقام الحسن بن علي خطيبا فقال: يا أيها الناس رأيت البارحة في منامي عجبا.

رأيت الرب تعالى فوق **عرشه** فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قام عند قائمة من قوائم **العرش** فجاء أبو بكر فوضع يده." (٢)

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٦٩/٣

(٢) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ١٧٥/٣

"قال معاوية: فما أمركم؟ قلت: أمرنا أن نصبر.

قال: فاصبروا إذا.

١٤٧٣ - حدثنا سعيد، حدثنا رشيد، حدثنا ثابت، عن أنس قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على جوار من بني النجار وهن يضربن بالدف ويقلن:

نحن جوار من بني النجار ... يا حبذا محمد من جار

فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم بارك فيهن» .

باب منه في الأوس والخزرج

١٤٧٤ - حدثنا محمد بن عبد الله الأزدي، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سعيد، عن قتادة، عن أنس قال: افتخر الحيان من الأنصار الأوس والخزرج.

فقالت الأوس: منا غسيل الملائكة: حنظلة بن الراهب.

ومنا من اهتز له عرش الرحمن سعد بن معاذ.

ومنا من حمته الدبر عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح.

ومنا من أجيزت شهادته بشهادة رجلين: خزيمة بن ثابت.

وقالت الخزرج: منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجمعه غيرهم: زيد بن ثابت.

وأبو زيد.

وأبي بن كعب.

ومعاذ بن جبل.." (١)

"إلا هو العزيز الحكيم﴾ [آل عمران: ١٨] .

وآية من سورة الأعراف: ﴿إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض﴾ [يونس: ٣] .

وآية من سورة المؤمنين: ﴿فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم﴾ [المؤمنون: ١١٦] .

وآية من سورة الجن: ﴿وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا﴾ [الجن: ٣] .

وعشر آيات من سورة الصف.

وثلاث آيات من آخر سورة الحشر.

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٤/٢٥٢

وقل هو الله أحد ٤.

والمعوذتين.

١٥٩٠ - حدثنا داود بن رشيد، حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن حنش الصنعاني، عن عبد الله: أنه قرأ في أذن مبتلى فأفاق.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما قرأت في أذنه» ؟." (١)

"قال: فقلت: اللهم ما كان لي من ذنب أنت معذبي عليه في الآخرة فعجل لي عقوبته في الدنيا فنزل بي ما ترى.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بئس ما قلت؛ ألا سألت الله أن يؤتيك في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ويقيك عذاب النار» ؟ قال: فأمره النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بذلك ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم.

قال: فقام كأنما نشط من عقال.

قال: فلما خرجنا قال عمر: يا رسول الله، حضضتنا آنفا على عيادة المريض فما لنا في ذلك؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن المرء المسلم إذا خرج من بيته يعود أخاه المسلم خاض في الرحمة إلى حقويه، فإذا جلس عند المريض غمرته الرحمة وغمرت المريض الرحمة وكان المريض في ظل **عرشه** وكان العائد في ظل قدسه.

ويقول الله لملائكته: انظروا كم احتبسوا عند المريض العواد؟ قال: تقول: أي رب فواقا.

إن كان احتبسوا فواقا.

فيقول الله لملائكته: اكتبوا لعبدي عبادة ألف سنة قيام ليله وصيام نهاره؛ وأخبروه أني لم أكتب عليه خطيئة واحدة ".

قال: " ويقول للملائكة انظروا كم احتبسوا؟ قال: يقولون: ساعة.

قال: إن كان احتبسوا ساعة فيقول: اكتبوا له دهرا.

والدهر عشرة آلاف سنة إن مات قبل ذلك دخل الجنة وإن عاش لم تكتب عليه خطيئة واحدة، وإن كان

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٣٠١/٤

صباحا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي وكان في خراف الجنة وإن كان مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان في خراف الجنة "..". (١)

"١٦٥١ - حدثنا عقبة، حدثنا يونس، حدثنا السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة أنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بفراشه فيفرش له فيستقبل القبلة، فإذا أوى إليه توسد كفه اليمنى ثم همس لا ندري ما يقول فإذا كان في آخر ذلك رفع صوته فقال: «اللهم رب السموات السبع ورب **العرش** العظيم إله - أو رب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والفرقان، فالق الحب والنوى أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته.

اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، والآخر الذي ليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر» .

باب: ما يقول إذا دخل منزله

١٦٥٢ - حدثنا الحسن بن حماد، حدثنا الحسين بن علي، عن زائدة، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: كان عبد الرحمن بن عوف إذا دخل منزله قرأ في زواياه آية الكرسي.

باب: ما يقول إذا أصابه هم وحزن

١٦٥٣ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا فضيل بن مرزوق،." (٢)

"باب: في أول من يكسى

١٨٩٤ - حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، حدثنا سفيان، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن علي قال: أول من يكسى من الخلائق إبراهيم قبطيتين ويكسى محمد بردة حبرة.

قال: وهو عن يمين **العرش**.

باب: علامة هذه الأمة

١٨٩٥ - حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا يحيى بن يمان، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن جابر

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٣١٢/٤

(٢) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٣٢٩/٤

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنتم الغر المحجلون» .

باب:

١٨٩٦ - حدثنا الحسن بن حماد الكوفي، حدثنا أبو أسامة، عن عمر بن حمزة قال: سمعت عكرمة يقول: كلتا يدي الله يمينان؛ فيطوي السموات فيأخذهن بيده ثم يقول: أنا الملك أيها الجبارون أين المتكبرون؟ .." (١)

"قال: زيدوا عقارب أنيابها كالنخل الطوال.

١٩٣١ - حدثنا سريج بن إبراهيم بن سليمان، عن الأعمش، عن الحسن، عن ابن عباس أنه قال في قوله: ﴿زدناهم عذابا فوق العذاب﴾ [النحل: ٨٨] .

قال: هي خمسة أنهار تحت العرش يعذبون ببعضها بالليل وببعضها بالنهار.

باب: خلق الكافر في جهنم

١٩٣٢ - حدثنا زهير، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دراج أبو السمح أن أبا الهيثم حدثه، عن أبي سعيد.

فذكر بهذه الترجمة أحاديث يقول فيها: وعن.

فمنها: وعن أبي سعيد، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مقعد الكافر من النار ثلاثة أيام كل ضرس له مثل أحد وفخذه مثل ورقان وجلده سوى لحمه وعظامه أربعون ذراعا» .

باب: نفس أهل النار

١٩٣٣ - حدثنا إسحاق، حدثنا أبو عبيدة، حدثنا هشام بن حسان، عن محمد بن شبيب، عن جعفر بن أبي وحشية، عن سعيد بن جبير، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لو أن في هذا المسجد مائة أو يزيدون وفيه رجل من النار فتنفس فأصاب نفسه لاحترق المسجد ومن فيه» .." (٢)

"قال: تمر ادخرته يا رسول الله.

قال: «أما خفت أن تسمع له بخارا في جهنم.

---

(١) المقصود العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٤/٤٣٨

(٢) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٤/٤٥٥

أنفق بلالا ولا تخافن من ذي العرش إقلالا» .

٢٠١٧ - حدثنا أبو خيثمة، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن أم سلمة قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساهم الوجه.

قالت: فحسبت ذلك من وجع.

قلت: يا رسول الله ما لك ساهم الوجه؟ قال: «من أجل الدنانير السبعة التي خبأنا أمس أمسينا ولم نقسمها وهي في خصم الفراش» .

٢٠١٨ - حدثنا أبو موسى، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ما ترون في فضل فضل عندنا من هذا المال ".

فقال الناس: يا أمير المؤمنين قد شغلناك عن أهلك وضيعتك وتجارتك فهو لك.

قال لي: ما تقول أنت؟ قلت: أشاروا عليك.

قال: قل.

فقلت: لم تجعل يقينك ظنا وعلمك جهلا؟ قال: لتخرجن مما قلت أو لأعاقبنك.." (١)

"قلت يا رسول الله فأي الصدقة أفضل قال: "جهد المقل يسر إلى فقير" قلت يا رسول الله فأيما أنزل عليك أعظم قال: "آية الكرسي" ثم قال: "يا أبا ذر ما السماوات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة" قلت يا رسول الله كم الأنبياء قال: "مائة ألف وعشرون ألفا" قلت يا رسول الله كم الرسل من ذلك قال: "ثلثمائة وثلاثة عشر جما غفيرا" قلت يا رسول الله من كان أولهم قال: "آدم عليه السلام" قلت يا رسول الله أنبي مرسل قال: "نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا" ثم قال: "يا أبا ذر أربعة سريانيون آدم وشيث وأخنوخ وهو إدريس وهو أول من خط بالقلم ونوح وأربعة من العرب هود وشعيب وصالح ونبيك محمد صلى الله عليهم أجمعين" قلت يا رسول الله كم كتابا أنزله قال: "مائة كتاب وأربعة كتب أنزل على شيث خمسون صحيفة وأنزل على أخنوخ ثلاثون صحيفة وأنزل على إبراهيم عشر صحائف وأنزل على موسى قبل التوراة عشر صحائف وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان" قلت يا رسول الله ما كانت صحف إبراهيم قال: "كانت أمثالا كلها أيها الملك المسلط المبتلى المغرور إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم

---

(١) المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي نور الدين الهيثمي ٤٩٢/٤

فإني لا أردها وإن كانت من كافر وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله أن تكون له ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يتفكر فيها في صنع الله وساعة يخلو فيها لحاجته في المطعم والمشرب وعلى العاقل أن لا يكون ظاعنا إلا لثلاث تزود لمعاد أو مرمة لمعاش أو لذة في غير محرم وعلى العاقل أن يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه حافظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه" قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام قال: "كانت عبرا كلها عجبت لمن أيقن بالموت ثم هو يفرح عجبت لمن أيقن بالنار ثم هو يضحك عجبت لمن أيقن بالقدر ثم هو ينصب عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم اطمأن إليها عجبت لمن أيقن بالحساب غدا ثم لا يعمل" قلت يا رسول الله أوصني قال: "أوصيك بتقوى الله فإنه رأس الأمر كله" قلت يا رسول الله زدني قال: "عليك بتلاوة القرآن وذكر الله فإنه نور لك في الأرض وذخر لك في السماء" قلت." (١)

"حدثنا هشيم حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من عاد مريضا لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس فإذا جلس غمر فيها".

٧١٢- أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عبد الواحد بن غياث حدثنا حماد بن سلمة عن أبي سنان عن عثمان بن أبي سودة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا عاد الرجل أخاه أو زاره قال الله تعالى طبت فطاب ممشاك وتبوأت منزلا في الجنة".

٧١٣- أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرني حيوة بن شريح أن بشر بن أبي عمرو الخولاني أخبره أن الوليد بن قيس التجيبي أخبره أن أبا سعيد الخدري أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة من عاد مريضا وشهد جنازة وصام يوما وراح إلى الجمعة وأعتق رقبة".

٧١٤- أخبرنا أبو يعلى حدثنا هارون بن معروف حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد حدثني المنهال بن عمرو أخبرني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عاد المريض جلس عند رأسه ثم قال: "أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك". سبع مرات فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك.

٧١٥- أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب حدثنا يحيى بن عبد الله

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٥٣

عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا جاء الرجل يعوده قال: "اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدوا أو يمشي لك إلى صلاة" قلت وفي الرقى في الطب أحاديث في الدعاء للمريض." (١)

"١٥- باب في إمارة الصبيان

١٥٦٨- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا زكريا ابن عدي حدثنا عبيد الله بن عمرو عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عامر بن شهر قال كلمتان سمعتهما ما أحب أن لي بواحدة منهما الدنيا وما فيها إحداهما من النجاشي والأخرى من النبي صلى الله عليه وسلم فأما التي سمعتها من النجاشي فإنا كنا عنده إذ جاء ابن له من الكتاب فعرض لوحه قال وكنت أفهم بعض كلامهم فمر بآية فضحكت فقال ما الذي أضحكك فوالذي نفسي بيده لنزلت من عند ذي **العرش** إن عيسى ابن مريم قال إن اللعنة تكون في الأرض إذا كانت إمارة الصبيان والذي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول: "اسمعوا من قريش ودعوا فعلهم".." (٢)

"أجر أو يتوفاه فيدخله الجنة".

١٥٨٥- أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة١ قال قالوا يا رسول الله أخبرنا بعمل يعدل الجهاد في سبيل الله قال: "لا تطيقونه" قالوا يا رسول الله أخبرنا فليتنا نطيقه قال: "مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القانت بآيات الله لا يفتر من صوم ولا صدقة حتى يرجع المجاهد إلى أهله".

١٥٨٦- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا أبو عامر حدثنا فليح بن سليمان عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة٢ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهد في سبيله بين الدرجتين كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وهو أعلى الجنة وفوقه **العرش** ومنه تفجر أنهار الجنة".

١٥٨٧- أخبرنا ءمر بن محمد الهمداني بالصغد حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح حدثنا ابن وهب أخبرني أبو وهب الخولاني عن عمرو بن مالك الجنبي أنه سمع فضالة بن عبيد يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أنا زعيم -والزعيم الحميل- لمن آمن وأسلم وهاجر ببيت في ربض الجنة

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/١٨٣

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٣٧٧

وببيت في وسط الجنة وأنا زعيم لمن آمن بي وأسلم وجاهد في سبيل الله ببيت في ربض الجنة وببيت في وسط الجنة وببيت في أعلى غرف الجنة فمن فعل ذلك لم يدع للخير مطلبا ولا من الشر مهربا يموت حيث شاء أن يموت".

١٥٨٨- أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا حبان أنبأنا عبد الله حدثنا عتبة بن أبي حكيم حدثنا حصين بن حرملة المهري حدثني أبو المصبح المقرائي قال بينا نحن نسير بأرض الروم في طائفة عليها مالك بن عبد الله الخثعمي إذ مر مالك بجابر بن عبد الله وهو يمشي يقود بغلا له فقال له مالك أي أبا عبد الله اركب فقد حملك الله فقال جابر أصلح دابتي وأستغني عن قومي وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

---

١ من خط شيخ الإسلام ابن حجر رحمه الله: "هو في صحيح مسلم من هذا الوجه.

٢ من خط شيخ الإسلام ابن حجر رحمه الله: "هو في البخاري لكن قال: عن هلال عن عطاء عن أبي هريرة".." (١)

"وأول ثلاثة يدخلون النار فأمير مسلط وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله فيه وفقير فخور".

١٦١١- أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن ابن إسحاق حدثنا الحارث بن فضيل الأنصاري عن محمود بن لبيد الأنصاري عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الشهداء على بارق -نهر بباب الجنة- في قبة خضراء يخرج إليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا".

١٦١٢- أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان المعدل بالفسطاط حدثنا جعفر بن مسافر التنيسي حدثنا يحيى بن حسان حدثنا الوليد بن رباح الذماري عن نمران بن عتبة الذماري قال دخلنا على أم الدرداء ونحن أيتام صغار فمسحت رءوسنا وقالت أبشروا يا بني فإني أرجو أن تكونوا في شفاعة أبيكم فإني سمعت أبا الدرداء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته".

١٦١٣- أخبرنا روح بن عبد المجيب ببلد الموصل حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا صفوان بن عيسى عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يجد الشهيد من مس القتل إلا كما يجد أحدكم من مس القرصة".

١٦١٤- أخبرنا الحسن بن سفيان أنبأنا حبان أنبأنا عبد الله أنبأنا صفوان بن عمرو أن أبا المثنى الأملوكي

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٣٨٢

حدثه أنه سمع عتبة بن عبد السلمي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "القتل ثلاثة رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل فذلك الشهيد المحتجر في جنة الله تحت **عرشه** لا يفضله النبيون إلا بفضل درجة النبوة ورجل فرق على نفسه من الذنوب والخطايا ثم جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى لقي العدو وقاتل حتى يقتل فتلك مصمصة محت ذنوبه وخطاياه إن السيف محاء الخطايا وأدخل من أي أبواب الجنة شاء فإن لها ثمانية أبواب ولجهنم سبعة وبعضها أفضل من بعض ورجل منافق جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى لقي العدو وقاتل حتى قتل فذلك في النار إن السيف لا يمحو النفاق".." (١)

"الزهري عن أبي سلمة عن رداد الليثي عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قال الله تبارك وتعالى أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته".

٢٠٣٤- أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك حدثنا محمد بن عثمان العجلي حدثنا عبد الله بن موسى حدثنا فطر عن مجاهد قال سمعت عبد الله بن عمرو قال١ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الرحم معلقة **بالعرش"**. قلت فذكر الحديث.

٢٠٣٥- أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي حدثنا محمد بن كثير العبدي حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الرحم شجنة من الرحمن معلقة **بالعرش** تقول يا رب إني قطعت إني أسيء إلي فيجيبها ربها أما ترضين أن أقطع من قطعك وأصل من وصلك". قلت له حديث في الصحيح غير هذا.

٢٠٣٦- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا عبد الصمد حدثنا شعبة فذكر نحوه إلا أنه قال: "إن الرحم شجنة من الرحمن فإذا كان يوم القيامة تقول أي رب إني ظلمت". فذكر نحوه.

٢٠٣٧- أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن سليمان التيمي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "في مرضه أرحامكم أرحامكم".

٢٠٣٨- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا مسلم بن أبي مسلم الجرمي حدثنا مخلد بن الحسين عن هشام عن الحسن عن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن أعجل الطاعة ثوابا صلة الرحم وإن أهل البيت ليكونون فجرة فتنمو أموالهم ويكثر عددهم إذا تواصلوا وما من أهل بيت يتواصلون فيحتاجون".

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٣٨٨

١ بهامش الأصل: من خط شيخ الإسلام ابن حجر رحمه الله: "حديث عبد الله بن عمرو في البخاري".." (١)

"معاوية حدثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي بردة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من كنت مولاه فعلي مولاه".

٢٢٠٥- أخبرنا عبد الله الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأنا أبو نعيم ويحيى بن آدم قالا حدثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل قال قال علي أنشد الله كل امرىء سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم لما قام فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوه يقول: "ألم تعلموا أني أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم" قالوا بلى يا رسول الله قال فقال: "من كنت مولاه فإن هذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه" فخرجت وفي نفسي من ذلك شيء فلقيت زيد بن أرقم فذكرت ذلك له فقال قد سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك له قال أبو نعيم فقلت لفطر كم بين هذا القول وبين موته قال مائة يوم.

٢٢٠٦- أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان حدثنا عبد الرحيم بن سليمان أخبرني علي بن صالح الهمداني عن أبي إسحاق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا علي ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك مع أنه مغفور لك لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السماوات السبع ورب **العرش** العظيم والحمد لله رب العالمين".

٢٢٠٧- أخبرنا أبو يعلى حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله" قال أبو بكر أنا هو يا رسول الله قال لا قال عمر أنا هو يا رسول الله قال: "لا ولكن خاصف النعل" قال وكان أعطى عليا نعله يخصفها.

٢٢٠٨- أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن آدم حدثنا الأشجعي عن سفيان عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن سالم بن أبي الجعد عن علي بن علقمة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لما نزلت ﴿يا أيها الذين." (٢)

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٤٩٩

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٥٤٤

"العقدي حدثنا عبد الجليل بن عطية عن جعفر بن ميمون حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "دعوة المكروب اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت".

٢٣٧١- أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان البزاز بالفسطاط حدثنا عيسى بن حماد أنبأنا الليث عن ابن عجلان عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب أنه قال لقنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات وأمرني إذا أصابني كرب أو شدة أن أقولهن: "لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحانه وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين".." (١)

"فإذا فتى براق الثنايا وإذا الناس معه إذا اختلفوا في شيء أسندوه إليه وصدروا عن رأيه فسألت عنه فقيل لي هذا معاذ بن جبل فلما كان الغد هجرت فوجدته قد سبقني بالتهجير ووجدته يصلي فانتظرته حتى قضى صلاته ثم جئته من قبل وجهه فسلمت عليه فقلت والله إني لأحبك لله فقال آلله فقلت آلله فأخذ بحبوة ردائي فجذبني إليه وقال أبشر فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمتزاورين في والمتجالسين في" وعن أبي مسلم قال قلت لمعاذ والله إني لأحبك لغير دنيا أرجو أن أصيبها ولا قرابة بيني وبينك قال فلأي شيء قلت لله قال أبشر إن كنت صادقا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "المتحابون في الله في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله يغبطهم بمكانهم النبيون والشهداء" قال فلقيت عبادة بن الصامت فحدثته بحديث معاذ فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن ربه تبارك وتعالى: "حقت محبتي على المتزاورين في وحقت محبتي على المتحابين في وحقت محبتي على المتناصحين في وحقت محبتي على المتباذلين في هم على منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء والصديقون".." (٢)

"١٨ - أخبرنا عبد الله بن محمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو عامر،-حدثنا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة.

عن أبي هريرة، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من آمن بالله ورسله، وأقام الضلاة، وصام رمضان، كان حقا على الله أن يدخله الجنة، هاجر في سبيل الله، أو جلس حيث ولدته أمه" (١).

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٥٨٩

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٦٢٢

= وهو في الإحسان ٣/ ١٢٢ برقم (١٧٤٥)، كما صححه ابن خزيمة برقم (٣١٥) من طريق يونس بن عبد الأعلى الصدفي، أخبرنا ابن وهب، بهذا الإسناد. وأخرجه البيهقي في الشهادات ١٠/ ١٨٧ باب: جماع أبواب من تجوز شهادته، من طريق ... محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، حدثنا ابن وهب، به. وصححه الحاكم ١/ ٢٠٠ - ٢٠١، و ٢/ ٢٤٠ ووافقه الذهبي.

وأخرجه النسائي في الزكاة ٥/ ٨ باب: وجوب الزكاة، والطبري في التفسير ٥/ ٣٨ - ٣٩، والبخاري في التاريخ ٤/ ٣١٦ من طريق الليث قال: أنبأنا خالد، عن سعيد بن أبي هلال، به.

(١) رجاله ثقات، وفليح بن سليمان، قد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦١٥٥) في مسند أبي يعلى الموصلي. وهلال بن علي هو ابن أسامة العامري، وإسحاق بن إبراهيم هو ابن راهويه. وهو في الإحسان ٣/ ١٢٢ برقم (١٧٤٤).

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٣٥ من طريق أبي عامر، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٣٥ من طريق يونس، حدثنا فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، أو ابن أبي عمرة ... قال فليح: "ولا أعلمه إلا عن ابن أبي عمرة" فذكر الحديث. قال يونس "ثم حدثنا به فلم يشك -يعني فليحا- قال: عطاء بن يسار". وأخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" ٩/ ٤٦ - ٤٧ من طريق عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا فليح بن سليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٣٥، والبخاري في الجهاد (٢٧٩٠) باب: درجات المجاهد في سبيل الله، وفي التوحيد (٧٤٢٣) باب: (وكان عرشه على الماء وهو رب العرش=." [١]

"قلت: يا رسول الله، فأي ما أنزل عليك أعظم؟ قال: "آية الكرسي " ثم قال:" يا أبا ذر، ما السماوات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة". قلت: يا رسول الله، كم الأنبياء؟ قال: "مئة أفي وعشر ون ألفأ". قلت: يا رسول الله، كم الرسل من ذلك؟ قال: "ثلاث مئة وثلاثة عشر جما غفيرا". قلت: يا رسول الله، من كان أولهم؟ قال: "آدم عليه السلام". قلت: يا رسول الله، أنبي مرسل؟ قال: "نعم، خلقه الله بيده، ونفخ فيه من روحه، وكلمه قبلا". ثم قال: "يا أبا ذر، أربعة سريانيون: آدم، وشيث، وأخنوخ - وهو إدريس، وهو أول من خط بالقلم- ونوح. وأربعة من العرب: هود، وشعيب، وصالح، ونبيك محمد". - صلى الله عليهم أجمعين-. قلت: يا رسول الله، كم كتابا أنزله؟ قال: "مئة كتاب، وأربعة كتب: أنزل على شيث خمسون صحيفة، وأنزل على أخنوخ ثلاثون

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١/ ١٢٠

صحيفة، وأنزل على إبراهيم عشر صحائف، وأنزل على موسى قبل التوراة عشر صحائف، وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان" (١).

---

(١) في صحيح ابن حبان" والقرآن"..". (١)

""خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة: من عاد مريضا، وشهد جنازة، وصام يوما، وراح إلى الجمعة، وأعتق رقبة" (١).

٧١٤ - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، حدثني المنهال بن عمرو، أخبرني سعيد بن جبير.

عن ابن عباس قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا عاد المريض، جلس عند رأسه ثم قال: "أسأل الله العظيم، رب العرش العظيم أن يشفيك" - سبع مرات - فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك (٢).

---

(١) إسناده صحيح، الوليد بن قيس التجيبي ترجمه البخاري في الكبير ٨/ ١٥١ ولم يورد فيه جرحا ولاتعديلا، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٩/ ١٣،

ووثقه ابن حبان، وقال العجلي في "تاريخ الثقات" ص (٤٦٥): "مصري، تابعي، ثقة". وقال الذهبي في كاشفه: "وثق".

والحديث في الإحسان ٤/ ١٩١ برقم (٢٧٦٠).

وأخرجه أبو يعلى ٢/ ٣١٢ برقم (١٠٤٤) من طريق أحمد بن عيسى، حدثنا ابن وهب، بهذا الإسناد.

ولتمام تخريجه انظر الحديث (١٠٤٣) في مسند أبي يعلى.

ونسبه صاحب الكنز ١٥/ ٨٨٠ برقم (٤٣٤٩٢) إلى أبي يعلى، وابن حبان.

وذكره الحافظ في "المطالب العالية" ١/ ٢٠٦ برقم (٧٣٤) وعزاه إلى أبي يعلى ثم قال: "تابعه حيوة عن ابن أبي عمرو الخولاني، عن الوليد بن قيس، أخرجه ابن حبان".

وقال الشيخ حبيب الرحمن إنه لم يجد الحديث في "مجمع الزوائد"، وهو فيه ٢/ ١٦٩.

(٢) إسناده صحيح، عمرو بن الحارث هو المصري. والحديث في الإحسان ٤/ ٢٧٥ برقم (٢٩٦٧).

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١٩٣/١

وهو عند أبي يعلى ٤/ ٣١٨ - ٣١٩ برقم (٢٤٣٠) وبرقم (٢٤٨٣) أيضا، وهناك خرجناه وانظر جامع الأصول ٦/ ٦٢٨، و ٧/ ٥٧٠. والحاكم ٤/ ٢١٣. =." (١)

"٩٩٦ - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب ... فذكر نحوه (١).

١٨ - باب فسخ العمرة إلى الحج

٩٩٧ - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا

أحمد بن إسحاق الحضرمي، حدثنا وهيب، حدثنا أيوب، عن أبي

قلابة،

عن أنس: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- لما قدم مكة أمرهم أن يحلوا إلا من

= حسان بن إبراهيم، حدثنا يونس بن يزيد، بهذا الإسناد. وهناك استوفينا تخريجه.

وانظر جامع الأصول ٦/ ١١٣.

ونضيف هنا أن البخاري قال في الكبير ١/ ١٢٥: "قال لنا عبد الله بن صالح: حدثني الليث قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب .... " بهذا الإسناد. وذكر الحديث. ولتمام تخريجه انظر الحديث التالي.

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٦/ ٩٦ برقم (٣٩٢٨).

وأخرجه أبو يعلى ٢/ ١٣٠ برقم (٨٠٥) من طريق أبي خيثمة، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا مالك، بهذا الإسناد. وهناك استوفينا تخريجه.

ونضيف هنا أن مسلما أخرجه في الحج (١٢٢٥) من طريق سعيد بن منصور وابن أبي عمر، جميعا عن الفزاري- قال سعيد: حدثنا مروان بن معاوية، أخبرنا سليمان التيمي، عن غنيم بن قيس قال: (سألت سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه- عن المتعة فقال: فعلناها وهذا يومئذ كافر **بالعرش** -يعني بيوت مكة).

والإشارة هنا إلى معاوية -رضي الله عنه- كما في صحيح مسقم (١٢٢٥) ما بعده بدون رقم. وانظر البغوي ٧/ ٧٠، وجامع الأصول ٦/ ١١٣ - ١١٤. ونيل الأوطار ٥/ ٤٢ - ٤٤.." (٢)

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٢/٤٥٩

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٣/٣١٣

"فأما التي سمعتها من النجاشي، فإنا كنا عنده إذ جاء ابن له من الكتاب فعرض لوحة. قال: وكنت أفهم بعض كلامهم، فمر بآية فضحكت، فقال: ما الذي أضحكك؟ فوالذي نفسي بيده لأنزلت من عند ذي العرش، إن عيسى بن مريم قال: إن اللعنة تكون في الأرض إذا كانت إمارة الصبيان. والذى سمعته من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سمعته يقول: "اسمعوا من قريش ودعوا فعلهم" (١).

١٦ - باب فيمن يدخل على الأمراء السفهاء ويعينهم (١١٩/ ١) على ظلمهم

١٥٦٩ - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع السختياني بجرجان،

---

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٧/ ٥٣ - ٥٤ برقم (٤٥٦٦). وأورده- بسياقة أطول- ابن الأثير في "أسد الغابة" ٣/ ١٢٦ من طريق أبى يعلى هذه وأخرجه أحمد ٣/ ٤٢٨ - ٤٢٩ من طريق أبي النضر، حدثنا أبو سعيد- يعني المؤن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح- حدثنا مجالد بن سعيد، وإسماعيل بن أبى خالد، به.

وأخرجه- مختصرا- أحمد ٤/ ٢٦٠ من طريق أسود بن عامر، حدثنا شريك، عن إسماعيل، عن عطاء، عن عامر بن شهر ...

وأخرج طرفا منه: أبو داود في السنة (٤٧٣٦) باب: في القرآن، من طريق إسماعيل بن عمر، أخبرنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا ابن أبي زائدة، عن مجالد، عن عامر الشعبي، به.

ونسبه صاحب الكنز ١٢/ ٢٧ برقم (٣٣٨١٧) إلى أحمد، وابن حبان. وانظر "تحفة الأشراف" ٤/ ٢٣١ برقم (٥٠٤٤)، والحديث (٦٨٦٤) في مسند الموصلي.." (١)

"١٥٨٦ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا أبو عامر، حدثنا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة. عن أبي هريرة عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "إن في الجنة مئة درجة أعدها الله للمجاهد في سبيله، بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله، "فسلوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة، وهو أعلى الجنة، وفوقه العرش، ومنه تفجر أنهار الجنة" (١).

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١٤٠/٥

= سعيد بن منصور، حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن سهيل بن أبي صالح، بهذا الإسناد. وهو في سنن سعيد بن منصور ٢/ ١٥٧برقم (٢٣٢٠). ولتمام تخريجه انظر سابقه.

ملاحظة: على هامش (م) ما نصه: "من خط شيخ الإسلام ابن حجر -رحمه الله-: هو في صحيح مسلم من هذا الوجه".

وقال الإمام النووي في "شرح مسلم" ٤/ ٥٤٤:" وفي هذا الحديث عظيم فضل الجهاد، لأن الصلاة والصيام، والقيام بآيات الله أفضل الأعمال. وقد جعل المجاهد مثل من لا يفتر عن ذلك في لحظة من اللحظات، ومعلوم أن هذا لا يتأتى لأحد، ولهذا قال -صلى الله عليه وسلم-: لا تستطيعونه، والله الأعلم".

(١) رجاله ثقات، نعم في فليح كلام ولكن لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦١٥٥) في مسند الموصلي. والحديث في الإحسان ٧/ ٦٤ برقم (٤٥٩١)، و ٩/ ٢٤٢ برقم (٧٣٤٧).

وأخرجه أحمد ٤/ ٣٣٥ من طريق أبي عامر، بهذا الإسناد.

وقال في آخره: "شك أبو عامر" ثم ساق الحديث من طريق يونس، حدثنا فليح " عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، أو ابن أبي عمرة- قال فليح: ولا أعلمه الله عن ابن أبي عمرة- فذكر الحديث.

وأخرجه أحمد ٢/ ٣٣٥ - ، والبخاري في الجهاد (٢٧٩٠) باب: درجات المجاهد." (١)

". . . . .

= في سبيل الله، وفي التوحيد (٧٤٢٣) باب: (وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم)، من طرق عن فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة ... وقال الحافظ في "فتح الباري" ٦/ ١٢: "قوله: عن عطاء بن يسار، كذا لأكثر الرواة، عن فليح.

وقال أبو عامر العقدي: عن فليح، عن هلال، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، بدل عطاء بن يسار، أخرجه أحمد، وإسحاق في مسنديهما، عنه. وهو وهم من فليح في حال تحديثه لأبي عامر.

وعند فليح بهذا الإسناد حديث غير هذا سيأتي في الباب الذي بعد هذا- برقم (٢٧٩٣) - فلعله انتقل ذهنه من حديث إلى حديث.

وقد نبه يونس بن محمد في روايته عن فليح على أنه كان ربما شك فيه، فأخرج أحمد عن يونس، عن

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٥/١٦٤

فليح، عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، وعطاء بن يسار، عن أبي هريرة، فذكر هذا الحديث، قال فليح: ولا أعلمه الله عن ابن أبي عمرة. قال يونس: ثم حدثنا به فليح فقال: عطاء بن يسار، ولم يشك. وكأنه رجع إلى الصواب فيه. ولم يقف ابن حبان على هذه العلة، فأخرجه من طريق أبي عامر، والله الهادي إلى الصواب. وقد وافق فليحا على روايته عن هلال، عن عطاء، عن أبي هريرة: محمد بن جحادة، عن عطاء، أخرجه الترمذي من روايته مختصرا.

ورواه زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار فاختلف عليه، فقال هشام بن سعد، وحفص بن ميسرة، والدراوردي: عن عطاء، عن معاذ بن جبل، أخرجه الترمذي، وابن ماجة. وقال همام عن زيد، عن عطاء، عن عبادة بن الصامت، أخرجه الترمذي، والحاكم، ورجح رواية الدراوردي ومن تابعه على رواية همام، ولم يتعرض لرواية هلال، مع أن بين عطاء بن يسار، ومعاذ انقطاع". نقول بعد كل ما تقدم: لعل فليحا سمع الحديث من الإثنين، وأداه من الطريقين، وانظر كامل ابن عدي ٦/ ٢٠٥٦، وجامع الأصول ٩/ ٤٩١، =." (١)

"أنه سمع عتبة بن عبد السلمي وكان من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "القتل ثلاثة: رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو، قاتلهم حتى يقتل، فذلك الشهيد الممتحن (١) في جنة الله تحت عرشه، لا يفضله النبيون إلا بفضل درجة النبوة. ورجل فرق (٢) على نفسه من الذنوب والخطايا ثم جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى لقي العدو، قاتل (٣) حتى يقتل، فتلك ممصمصة (٤) محت ذنوبه وخطاياه، إن السيف محاء الخطايا، وأدخل

= وقال البخاري في الكبير ٤/ ٣٣٨:" ضمضم أبو المثنى الأملوكى ... وقال ابن المبارك: المليكي، وهو وهم". وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٤/ ٤٦٨.

وقال السمعاني في الأنساب ١/ ٣٤٩: "الأملوكى- بضم الألف، وسكون الميم، وضم اللام وفي آخرها كاف-: هذه النسبة إلى أملوك، وهو بطن من ردمان. وردمان بطن من رعين ... والمشهور بهذه النسبة ...... وأبو المثنى ضمضم الأملوكى، الحمصي من أهل الشام، يروي عن عتبة بن عبد السلمي، وهو الذي يقال له: المليكي".

(١) الممتحن، قال ابن الأثير في النهاية ٤/ ٣٥٤: "هو المصلى، المهذب. محنت الفضة إذا صفيتها وخلصتها بالنار".

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١٦٥/٥

وقال المنذري في "الترغيب والترهيب" ٢/ ٣١٧:"الممتحن -بفتح الحاء المهملة-: هو المشروح صدره، ومنه ﴿أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى﴾، أي: شرحها ووسعها.

وفي رواية لأحمد: (فذلك المفتخر في خيمة الله تحت **عرشه**).

(٢) في (س)، وفي الإحسان "قرف"، وفي المعرفة والتاريخ "قذف"، وكلاهما تحريف.

(٣) في (س):" وقاتل".

(٤) في الأصلين" مصمصمة" وهو خطأ، والممصمصة- بضم الميم الأولى، وفتح. =." [١]

"عثمان العجلي، حدثنا عبيد الله (١) بن موسى، حدثنا فطر، عن مجاهد قال:

سمعت عبد الله بن عمرو قال قال: رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "الرحم معلقة **بالعرش**" (٢).

---

(١) في الأصلين: "عبد الله" مكبرا، وهو خطأ.

(٢) شيخ ابن حبان ما وجدت له ترجمة، وباقي رجاله ثقات، وهو في صحيح ابن حبان برقم (٤٤٥) بتحقيقنا.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٥٣٩ برقم (٥٤٤٨)، وأحمد ٢/ ١٩٣ من طريق يزيد ابن هارون، وأخرجه أحمد ٢/ ١٦٣، والبغوي في "شرح السنة" ١٣/ ٣٠ برقم (٤٣٤٢) من طريق يعلى، وأخرجه البغوي أيضا ١٣/ ٣٠ برقم (٤٣٤٢)، والبيهقي في الصدقات ٧/ ٢٧ باب: الرجل يقسم صدقته على قرابته، من طريق أبي نعيم.

وأخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" ٣/ ٣٠١ من طريق ... خلاد بن يحيى، جميعهم حدثنا فطر بن خليفة، بهذا الإسناد، وهذا إسناد صحيح.

وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٨/ ١٥٠ باب: صلة الرحم وقطعه، وقال: "رواه أحمد، والطبراني، ورجاله ثقات".

وأما الشطر الثاني من الحديث: "وليس الواصل بالمكافيء. لكن الواصل الذي إذا انقطعت رحمه وصلها"، فقد أخرجه البخاري في الأدب (٥٩٩١) باب: ليس الواصل بالمكافيء، وفي الأدب المفرد ١/ ١٤٠ برقم (٦٨)، وأبو داود في الزكاة (١٦٩٧) باب: في صلة الرحم، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" ٣/ ٣٠١ - ٣٠٢، والبيهقي في الصدقات ٧/ ٢٧ من طريق سفيان الثوري، عن الأعمش، والحسن بن عمرو، وفطر

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١٩٨/٥

بن خليفة، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال سفيان: "لم يرفعه الأعمش إلى النبي –صلى الله عليه وسلم– ورفعه الحسن وفطر".

وقال الحافظ في "فتح الباري" ١٠/ ٤٢٣: "هذا هو المحفوظ عن الثوري، وأخرجه الإسماعيلي من رواية محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان الثوري، عن =." (١)

"عن أبي هريرة، عن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: "الرحم شجنة من الرحمن معلقة **بالعرش** تقول: يا رب إني قطعت، إني أسيء إلي. فيجيبها ربها: أما ترضين أن أقطع من قطعك، وأصل من وصلك" (١).

---

(١) إسناده جيد، محمد بن عبد الجبار هو الأنصاري، ترجمه البخاري في الكبير ١/ ١٦٨ ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا، وقال ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" ٨/ ١٥ عن أبيه: "شيخ". ووثقه ابن حبان ٧/ ٤١٥، وقال العقيلي في "الضعفاء الكبير" ٤/ ١٠٤: "حدث عنه شعبة، مجهول بالنقل، حديثه في الرحم شجنة يروى من غير طريقه بإسناد جيد".

وقال الذهبي في "ميزان الاعتدال" ٣/ ٦١٣ تعقيبا على قول العقيلي السابق: "قلت شيوخ شعبة نقاوة إلا النادر منهم". ووثقه الهيثمي، وصحح حديثه الحاكم، ووافقه الذهبي.

والحديث في صحيح ابن حبان برقم (٤٤٢) بتحقيقنا.

وأخرجه الطيالسي ٢/ ٥٨ برقم (٢١٦٨) من طريق شعبة، به.

أخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٥٣٨ برقم (٥٤٤٦)، وأحمد ٢/ ٢٩٥ من طريق يزيد ابن هارون، وأخرجه أحمد ٢/ ٣٨٣، ٤٠٦ من طريق عفان، وأخرجه البخاري في الأدرب المفرد ١/ ١٣٨ برقم (٦٥)، وفي التاريخ الكبير ١/ ١٦٨ من طريق حجاج بن منهال، ويوسف بن راشد، وأخرجه الحاكم ٤/ ١٦٢ من طريق عمرو بن مرزوق، ومحمد بن جعفر، جميعهم أخبرنا شعبة، بهذا الإسناد. وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه". ووافقه الذهبي.

وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٨/ ١٤٩ باب: صلة الرحم وقطعها، وقال: "قلت: له في الصحيح غير هذا– رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن عبد الجبار، وهو ثقة".

وأخرجه البخاري في الأدب (٥٩٨٨) باب: من وصل، وصله الله، من طريق خالد بن مخلد، حدثنا

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٣٥٩/٦

سليمان، حدثنا عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: "إن الرحم شجنة من الرحمن فقال الله: =." (١)

"٢٠٨١ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت.

عن أنس بن مالك: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "لما نفخ الله في آدم الروح، فبلغ الروح رأسه، عطس فقال: الحمد لله رب العالمين، فقال له تبارك وتعالى: يرحمك الله" (١).

٢٠٨٢ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا صفوان بن عيسى، حدثنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب، عن سعيد المقبري.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح، عطس فقال: الحمد لله، فحمد الله بإذن الله، فقال له ربه: يرحمك ربك يا آدم، اذهب إلى أولئك الملائكة- إلى ملأ منهم

= هريرة قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:"لما قضى الله الخلق كتب في كتابه، فهو عنده فوق **العرش**: إن رحمتي غلبت- سبقت- غضبي". وأطرافه هي (٧٤٠٤، ٧٤٢٣، ٧٤٥٣، ٧٥٥٣، ٤٧٥٥).

وانظر أيضا جامع الأصول ٤/ ٥١٨ - ٥١٩.

(١) إسناده صحيح، وهو في الإحسان ٨/ ١٣ - ١٤ برقم (٦١٣٢).

وأخرجه الحاكم ٤/ ٢٦٣ من طريق علي بن حمشاد العدل، حدثنا محمد بن غالب الضبي، وهشام بن علي السدوسي، قالا: حدثنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة، حدثنا حماد بن سلمة، به. موقوفا على أنس.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، وإن كان موقوفا، فإن إسناده صحيح بمرة".

ووافقه الذهبي.

وذكره صاحب الكنز فيه ٩/ ١٦١ برقم (٢٥٥٣٠) وعزاه إلى ابن حبان، وإلى الحاكم.." (٢)

"٢٢٠٦ - أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا عبد الله بن عمر ابن أبان، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، أخبرني علي بن صالح الهمداني، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة.

عن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- قال: قال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- "يا علي ألا

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٣٦١/٦

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٤٢٢/٦

أعلمك كلمات إذا قلتهن، غفر لك، مع أنه مغفور لك؟، لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين" (١).

---

(١) إسناده حسن من أجل عبد الله بن سلمة المرادي، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١٩٢)، والحديث في الإحسان ٩/ ٤١ برقم (٦٨٨٩).

وأخرجه أحمد ١/ ٩٢، والنسائي في الكبرى- ذكره المزي في "تحفة الأشراف" ٧/ ٤٠٩ برقم (١٠١٨٨)، وفي "عمل اليوم والليلة" برقم (٦٣٨) من طريق أبي أحمد الزبيري، وأخرجه الطبراني في الصغير ١/ ١٢٧ من طريق الحسن بن محمد، حدثنا علي ابن المديني، حدثنا يحيى بن آدم، عن الحسن بن صالح، كلاهما عن علي بن صالح، بهذا الإسناد.

وقال الطبراني: "لم يروه عن الحسين بن صالح إلا يحيى بن آدم، تفرد به علي بن المديني".

وأخرجه النسائي في الكبرى- ذكره المزي في "تحفة الأشراف" ٧/ ٤٠٩ برقم (١٠١٨٨) -، وفي "عمل اليوم والليلة" برقم (٦٣٩) من طريق أحمد بن عثمان بن حكيم، عن شريح بن مسلمة- تحرفت في عمل اليوم والليلة إلى سلمة- عن إبراهيم ابن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، به.

وقال النسائي: "خالفه الحسين بن واقد". أي: في الإسناد فلم يقل: عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي"، وإنما قال: "عن أبي =." (١)

"٢٢٠٧ - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه.

عن أبي سعيد الخدرى قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم-يقول:

= إسحاق، عن الحارث، عن علي ... ".

وأخرجه الترمذي في الدعوات (٣٤٩٩) باب: من أدعية المغفرة، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" برقم (٦٤٠)، والطبراني في الصغير ١/ ٢٧٠ من طريق الفضل ابن موسى، عن الحسين بن واقد، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: قال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-:"ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك- وإن كنت مغفورا لك؟ - قال: قل: لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١٤٤/٧

الكريم، لا إله إلا الله، سبحان الله رب العرش العظيم".

قال علي بن خشرم: "وأخبرنا علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه بمثل ذلك، إلا أنه قال في آخرها: الحمد لله رب العالمين".

وقال الترمذي:"هذا حديث غريب، لا نعرفه الله من هذا الوجه من حديث أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي".

نقول: الحارث هو ابن عبد الله الأعور، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث المتقدم برقم (١١٥٤).

وأخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" برقم (٦٣٦) من طريق صفوان بن عمرو قال: حدثنا أحمد بن خالد قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي ...

وأخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" برقم (٦٣٧) من طريق علي بن محمد ابن علي قال: حدثنا خلف بن تميم.

وأخرجه الحاكم ٣/ ١٣٨ من طرق عن أحمد بن يونس، كلاهما حدثنا أبو إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي ... وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". وأقره الذهبي.

وانظر الحديث الآتي برقم (٢٣٧١)، وجامع الأصول ٤/ ٣٩٣، وكنز العمال ٢/ ٢٣٧ برقم (٣٩١٤).." (١)

"٢٣٧١ - أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان البزاز بالفسطاط، حدثنا عيسى بن حماد، أنبأنا الليث، عن ابن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله (١٩٣/ ٢) بن جعفر. عن علي بن أبي طالب أنه قال: لقنني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- هؤلاء الكلمات، وأمرني إذا أصابني كرب أو شدة أقولهن: "لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحانه، وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين" (١).

= وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ١/ ١٣٧ باب: ما يقول إذا أصابه هم، وقال: "رواه الطبراني وإسناده حسن".

وانظر كنز العمال ٢/ ١١٩ برقم (٣٤٢٢).

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن عجلان، والحديث في الإحسان ٢/ ١١٣ برقم (٨٦٢).

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ١٤٥/٧

وأخرجه أحمد ١/ ٩٤ من طريق يونس، حدثنا ليث، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" برقم (٦٣٠)، وفي القنوت- ذكره المزي في "تحفة الأشراف" ٧/ ٣٩٥ برقم (١٠١٦٢) - ومن طريقه أخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" برقم (٣٤٣) - والحاكم ١/ ٥٠٨ من طريق يعقوب بن عبد الرحمن.

وأخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" برقم (٦٣١) من طريق زكريا بن يحيى، حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة، حدثنا محمد بن طلحة، عن أبي عبد الرحيم، عن عبد الوهاب بن بخت، كلاهما عن محمد بن عجلان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١/ ٩١، والحاكم ١/ ٥٠٨ من طريق روح بن عبادة، حدثنا أسامة ابن زيد، وأخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" برقم (٦٢٩) من طريق عبيد الله بن سعد، حدثنا عمي، حدثنا أبي، عن أبي إسحاق، حدثني أبان بن صالح، =." (١)

"١٤ - باب ما يقول إذا أصابه هم أو حزن

٢٣٧٢ - أخبرنا أحمد بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا فضيل بن مرزوق، حدثنا أبو سلمة الجهني، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه.

عن ابن مسعود قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "ما قال عبد قط- إذا أصابه هم أو حزن-: اللهم إني عبدك، ابن عبدك، ابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماض في حكمك، عدل في قضاؤك. أسألك بكل اسم هو لك

= كلاهما عن محمد بن كعب، به.

وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه لاختلاف فيه على الناقلين، وهكذا أقام إسناده محمد بن عجلان، عن محمد بن كعب". ووافقه الذهبي.

وأخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" ٧/ ٢٣٠ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر، حدثنى مسعر، حدثني إسحاق بن راشد، عن عبد الله بن الحسن: أن عبد الله بن جعفر دخل على ابن له مريض يقال له: صالح، قال: قل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، اللهم ارحمني، اللهم تجاوز عني، اللهم اعف عني فإنك عفو غفور، ثم قال: هؤلاء الكلمات علمنيهن عمي علي

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٤٠٣/٧

أن النبي -صلى الله عليه وسلم- علمهن إياه.

وأخرجه النسائي في "عمل اليوم والليلة" برقم (٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥) من طريق جرير، وسفيان، وشعبة، جميعهم عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن عبد الله ابن شداد، عن عبد الله بن جعفر قال: قال لي علي ... وفي الروايتين (٦٣٤، ٦٣٥) لا يوجد (عبد الله بن جعفر). وانظر الحديث المتقدم برقم (٢٢٠٦).

وفي الباب عن ابن عباس في الصحيحين، وقد خرجناه في مسند الموصلي برقم (٢٥٤١) فانظره مع التعليق.

وانظر أيضا فتح الباري ١١/ ١٤٦. وكنز العمال ٢/ ١٢٣، ٦٥٤ برقم (٣٤٣٩، ٤٩٩٢).." (١)

"٢٥١٠ مكرر- وعن أبي مسلم (١) قال: قلت لمعاذ: والله إني لأحبك لغير دنيا أرجو أن أصيبها، ولا قرابة بيني وبينك. قال: فلأي شيء؟. قلت: لله. قال فجذب حبوتي، ثم قال: أبشر إن كنت صادقا، فإني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: "المتحابون في الله، في ظل **العرش** يوم لا ظل إلا ظله، يغبطهم بمكانهم النبيون والشهداء". قال فلقيت عبادة بن الصامت فحدثته بحديث معاذ فقال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول عن ربه -تبارك وتعالى: "حقت محبتي على المتزاورين في، وحقت محبتي على المتحابين في، وحقت محبتي على المتناصحين في، وحقت محبتي على المتباذلين في، هم على منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء والصديقون" (٢).

= وجل- وقال: "رواه أحمد باختصار عن أبي إدريس ... ورجاله رجال الصحيح".

والرواية المطولة عند أحمد ٥/ ٢٣٣ فات الهيثمي ذكرها والله أعلم.

وانظر الحديث التالي، وجامع الأصول ٦/ ٥٥٢، وكنز العمال ٩/ ٨.

(١) هكذا جاء عند الهيثمي بدون إسناد على غير عادته. وهو في صحيح ابن حبان برقم (٥٧٧) بتحقيقنا من طريق أبي يعلى، حدثنا مخلد بن أبي زميل، حدثنا أبو المليح الرقي، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم قال: ...

وهذا إسناد صحيح. مخلد بن الحسن بن أبي زميل فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٤٦٠) في مسند الموصلي وبينا أنه ثقة. وأبو المليح هو الحسن بن عمر بن يحيى الفزاري.

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٧/٤٠٤

(٢) وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٥/ ٣٢٨ من طريق أبي أحمد مخلد بن الحسن- تحرف فيه إلى: الحسين- ابن أبي زميل، بهذا الإسناد. =." (١)

"٢٥٧٠ - أخبرنا أحمد بن علي، حدثنا [أبو] (١) الربيع الزهراني، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سليمان التيمي، عن أسلم، عن بشر بن شغاف.

عن عبد الله: أن أعرابيا سأل النبي -صلى الله عليه وسلم-: ما الصور؟. قال: "قرن ينفخ فيه" (٢)

= قال: جاء أعرابي إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: ما الصور؟. قال: (قرن ينفخ فيه) - وهو الحديث التالي-.

والترمذي أيضا وحسنه من حديث أبي سعيد مرفوعا: كيف أنعم ...

وأخرجه الطبراني من حديث زيد بن أرقم، وابن مردويه، من حديث أبي هريرة، ولأحمد والبيهقي من حديث ابن عباس، وفيه: جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وهو صاحب الصور، يعني إسرافيل. وفي أسانيد كل منها مقال.

وللحاكم بسند حسن عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، رفعه: إن طرف صاحب الصور منذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه، كان عينيه كوكبان دريان".

نقول: قال الحاكم ٤/ ٥٥٩: "صحيح". وقال الذهبي: "قلت: على شرط مسلم". وهو كما قال الذهبي. ويشهد له أيضا حديث عائشة عند الطبراني في الأوسط، ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" ١٠/ ٣٣١ وقال: "وإسناده حسن".

وقال المنذري في "الترغيب والترهيب" ٤/ ٣٨٣ بعد ذكره هذا الحديث: "رواه الترمذي، واللفظ له وقال: حديث حسن. وابن حبان في صحيحه. ورواه أحمد، والطبراني من حديث زيد بن أرقم، ومن حديث ابن عباس أيضا".

(١) ما بين حاصرتين ساقط من الأصلين.

(٢) إسناده صحيح، وأسلم هو العجلي. والحديث في الإحسان ٩/ ٢٠٩ برقم

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٨/١٩١

(٧٢٦٨). وقد تحرف فيه: "عن بشر" إلى "بن بشر".

وقال ابن حبان: "هذا الخبر مشهور لعبد الله بن سلام، وذكره أبو علي عبد الله بن =." (١)

"عبد الصمد الدوني وقال صافحت الشيخ أبا الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصنعاني قال صافحت أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن محمد القرظي بمدينة عدن قال صافحت والدي بعدن قال صافحت علي بن أبي بكر بن حمير بن تبع بالمسجد السعيدي في عدن قال صافحت سالم بن عبد الله بن محمد بن سالم الإمام قال صافحت أحمد بن عبد الله الثغري قال صافحت أحمد الأسود، قال: صافحت حمشاد الدينوري قال صافحت عليا الرزيني وهو علي بن رزين الخراساني قال صافحت عيسى القصار قال صافحت الحسن البصري قال صافحت علي بن أبي طالب قال صافحت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صافحت كفي هذه سرادقات عرشه.

٤٣- أضافني الشيخ العالم الأصيل محمد بن محمد بن مسعود الكازروني رحمه الله في المشعر الحرام أعادنا الله تعالى إليه بأحد الأسودين التمر والماء قال أضافني والدي المذكور بأحد الأسودين التمر والماء قال أضافني شيخي أبو الفضائل إسماعيل بن المظفر بن محمد بأحد الأسودين التمر والماء قال أضافنا أبو المفاخر عمر بن المظفر بن روزبهان بأحد الأسودين التمر والماء قال أضافنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن شابور بأحد الأسودين التمر والماء قال أضافنا أبو المبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور بالأسودين التمر والماء قال أضافنا أبو المبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور بالأسودين التمر والماء قال أضافنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد بالأسودين التمر والماء قال أضافنا أبو منصور عبد الله بن إبراهيم بن عيسى المالكي بالأسودين التمر والماء قال أضافنا أبو الحسن علي بن الحسن الصيقلي بأحد الأسودين التمر والماء قال أضافنا أبو شيبة أحمد بن إبراهيم المخرمي العطار على أحد الأسودين التمر والماء قال أضافني جعفر بن." (٢)

"٤٦- أخبرنا الشيخ المسند الصالح أبو العباس أحمد بن عبد الكريم البعلبكي الصوفي يقرأ عليه بمدرسة الحنابلة من مدينة بعلبك المحروسة في ذي الحجة الحرام ستة اثنتين وسبعين وسبع مائة ويده على كتفي قال أخبرنا القاضي تاج الدين عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان سماعا ويده على كتفي قال أخبرنا الإمام العلامة أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ويده على كتفي أخبرنا

---

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٨/٢٦٤

(٢) مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب لابن الجزري ابن الجزري ص/٣٩

أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سليمان الحاجب ويده على كتفي أنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله بن النعمان ويده على كتفي حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ ويده على كتفي أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عيسى الفرضي ويده على كتفي حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى الوكيل المكي ويده على كتفي حدثنا أبو محمد هلال بن العلاء بن عمر بن هلال بن العلاء الباهلي ويده على كتفي حدثني أبي ويده على كتفي حدثناعبيد الله بن عمرو يده على كتفي حدثنا زيد بن أبي أنيسة ويده على كتفي حدثنا أبو إسحاق السبيعي ويده على كتفي حدثنا عبد الله بن الحارث ويده على كتفي حدثنا الحارث الأعور ويده على كتفي حدثنا علي بن أبي طالب ويده على كتفي حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ويده على كتفي حدثني الصادق الناطق رسول رب العالمين وأمينه على وحيه جبريل عليه السلام ويده على كتفي قال سمعت إسرافيل يقول سمعت القلم يقول سمعت اللوح يقول سمعت الله عز وجل من فوق **العرش** يقول للشيء كن فلا يبلغ الكاف والنون حتى يكون ما يكون.

٤٧- أخبرنا شيخنا الإمام جمال الدين محمد بن محمد بن الجمالي زاهد عصره أخبرنا الإمام سعيد الدين محمد بن مسعود محدث فارس في." (١)

"فاقر به قال أخبرنا ابن فرح أخبرنا ابن الحصين أخبرنا ابن المذهب أخبرنا القطيعي قال حدثنا عبد الله بن أحمد حدثنا أبي قال حدثنا يونس [حدثنا ليث] عن ابن عجلان عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لقنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولهن لا إله إلا الله الكريم الحليم سبحان الله وتبارك الله رب **العرش** العظيم والحمد لله رب العالمين.

هذا حديث الإسناد رجاله ثقات وكلهم في الصحيح رواه النسائي وابن حبان والحاكم في صحيحهما وله شاهد في الصحيحين من حديث ابن عباس قد رويناه من الدعاء للكرب في الشدة من طريق جعفر الصادق عن أبيه عن علي رضي الله عنه مرفوعا.

٥٦- أخبرنا به جماعة من شيوخنا الثقات منهم أحمد بن محمد بن الحسين البنا وأحمد بن إسماعيل بن أبي عمر ومحمد بن م‍وسى بن سليمان الأنصاري مشافهة من كل منهم عن أبي الحسن علي بن أحمد المقدسي قال أخبرنا العلامة أبو الفتوح العجلي في كتابه قال أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ

---

(١) مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب لابن الجزري ابن الجزري ص/٤٣

قال أخبرنا أحمد بن هارون أخبرنا أحمد بن موسى الحافظ قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن عيسى حدثنا الحسين بن معاذ بن حرب." (١)

"فقال يا جعفر أنت الذي ألنت وكبرت وحدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن للغادر يوم القيامة لواء يعرف به. قال جعفر بن محمد حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي مناد يوم القيامة من بطان **العرش** ألا ليقم من كان أجره على الله فلا يقوم من عباده إلا المتفضلون. فما زال يقول حتى سكن ما به ولان له فقال له اجلس أبا عبد الله ارتفع أبا عبد الله ثم دعا بمدهن فيه غالية فدهن يده والغالية تقطر من بين أنامل أمير المؤمنين ثم قال له انصرف أبا عبد الله في حفظ الله ثم قال لي يا ربيع أتبع أبا عبد الله جاءزته وأضعفها قال فخرجت فقلت يا أبا عبد الله تعلم محبتي لك قال أنت منا حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال مولى القوم منهم. فقلت يا أبا عبد الله شهدت ما لم تشهد وسمعت ما لم تسمع وقد دخلت فرأيته ورأيتك تحرك شفتيك عند دخولك إليه قال دعاء كنت أدعو به قلت دعاء حفظته عند دخولك إليه أم شيء تأثره عن آبائك الطاهرين قال بل حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبه أمر دعا بهذا الدعاء وكان يقول دعاء الفرج بعد الشدة اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام وارحمني بقدرتك علي أنت ثقتي ورجائي فكم من نعمة أنعمت بها علي قل لك بها شكري وكم بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قل عند بلائه صبري فلم يخذلني ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم أعني على ديني بدنياي وعلى آخرتي بالتقوى احفظني فيما غبت عنه ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرت يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة هب لي ما لا يضرك واغفر لي ما لا ينقصك يا إلهي أسألك فرجا قريبا وصبرا جميلا وأسألك العافية من كل بلية وأسألك الشكر على العافية وأسألك دوام العافية وأسألك الغنى عن الناس ولا حول ولا قوة إلا بالله.." (٢)

"أنه أخبره أن أبا عبد الرحمن القاسم بن عبد الرحمن أخبره عن أبي أمامة الباهلي أنه سمع علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول ما أرى رجلا أدرك عقله الإسلام أو ولد في الإسلام يبيت ليلة حتى يقرأ هذه الآية: ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ إلى آخرها ثم قال لو تعلمون ما هي أو قال ما فيها لما

---

(١) مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب لابن الجزري ابن الجزري ص/٥١

(٢) مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب لابن الجزري ابن الجزري ص/٥٥

تركتموها على حال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني قال أعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش ولم يؤتها نبي كان قبلي. قال علي فما بت ليلة قط منذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقرأها ولا تركتها منذ سمعت هذا الخبر من نبيكم صلى الله عليه وسلم قال أبو أمامة ما تركت قراءتها منذ سمعت هذا من علي رضي الله عنه قال القاسم وأنا ما تركت قراءتها كل ليلة منذ حدثني أبو أمامة بفضلها حتى الآن قال علي بن يزيد فأخبرك أنت ما تركت قراءتها في كل ليلة منذ بلغني فضل قراءتها قال ابن شابور و أنا ما تركت قراءتها في كل ليلة منذ بلغني فضل قراءتها قال إبراهيم وأنا فما تركت قراءتها في كل ليلة منذ بلغني فضل قراءتها قال إبراهيم وأنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث قال عبد الله بن أبي سفيان وأنا فما تركت قراءتها منذ كتبت هذا الحديث في فضل قراءتها قال ابن عبد المطلب وأنا بحمد الله فما تركت قراءتها منذ كتبت هذا الحديث قال العلوي وما تركت قراءتها في كل ليلة قبل المنام وفي دبر كل صلاة مفروضة منذ بلغني فضل قراءتها قال ابن ميمون وما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث قال عبد الرحمن ابن الجوزي وأنا فما تركت قراءتها عقيب الصلوات منذ بلغني هذا الحديث قال أبو محمد ولده وأنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث قال عبد الصمد وأنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث قال أبو الثنا وأنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث قال شيخنا السرمري وأنا فما تركت قراء تها منذ بلغني هذا الحديث قلت وأنا فما تركت قراءتها كل ليلة منذ بلغني هذا الحديث ولا تركت قراءتها عقيب الصلوات المكتوبات منذ بلغني حديث فضلها.

حديث صالح الإسناد رواه ابن أبي شيبة في مصنفه بإسناده ولفظه:." (١)

"عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أرسلت إلى الجن والإنس، وإلى كل أحمر وأسود، وأحلت لي الغنائم دون الأنبياء، وجعلت لي الأرض كلها طهورا ومسجدا، ونصرت بالرعب أمامي شهرا، وأعطيت خواتم سورة البقرة، وكانت كنزا من كنوز العرش، وخصصت بها دون الأنبياء، وأعطيت المثاني مكان التوراة، والمبين مكان الإنجيل، والحواميم مكان الزبور، وفضلت بالمفصل، وأنا سيد ولد آدم في الدنيا والآخرة ولا فخر، وأنا أول من تنشق الأرض عني، وعن أمتي ولا فخر، وبيدي لواء الحمد يوم القيامة، آدم وجميع الأنبياء من ولد آدم تحت لوائي ولا فخر، وأنا أمامهم، وأمتي بالإثر))

.

فصفات نبينا عليه أفضل الصلاة والسلام منيرة، وشمائله بديعة، ومدائحه خطيرة، ومن مدحه الذي لا

---

(١) مناقب الأسد الغالب علي بن أبي طالب لابن الجزري ابن الجزري ص/٥٨

تضاهيه المدح، ولا أشرف منه في العطاء والمنح، قول الخلاق العليم، مخاطبا لنبيه الكريم ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾ .

أكرم بمدح عظيم ... من الإله الكريم

مدح شريف (.. ..) (١) ... منزل من قديم

يتلى فيزداد نورا ... قلب التقي القويم

---

(١) هذا الشطر بحلجة إلى كلمة ليستقيم الوزن.." (١)

"١٩ - قال ابن ناصر الدين،: وها أنا أذكر الأربعين على ما سلف. . . . . . بالمأثور وتشوقا لنيل الثواب من الله والأجور وعلى الله. . . وأدعوه عائذا بجلاله من شر التسميع. . . . . . بجنابه من. . . . . . العميم والفضل الجسيم حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم." (٢)

"فقال: اذهب فقل له: من أنت؟ فقلت: أنا جابر بن عبد الله صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فخرج إلي فرحب بي، وأخذ بيدي، قلت: حديث في القصاص لا أعلم أحدا ممن بقي أحفظ له منك.

فقال: أجل، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: " إن الله تعالى يبعثكم يوم القيامة حفاة عراة غرلا، وهو تعالى على عرشه ينادي بصوت له رفيع غير فظيع، يسمع البعيد، كما يسمع القريب، يقول: أنا الديان لا ظلم عندي، وعزتي لا يتجاوزني اليوم ظلم ظالم، ولو لطمة، ولو ضربة يد على يد، ولأقتصن للجماء من القرناء، ولأسألن الحجر لم نكب الحجر، ولأسألن العود لم خدش صاحبه، في ذلك أنزل علي في كتابه: ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا﴾ [الأنبياء: ٤٧] "

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أخوف ما أخاف على أمتي من بعدي عمل قوم لوط، ألا فلترتقب أمتي العذاب إذا تكافئ الرجل بالرجل والنساء بالنساء» ، هذا أوهى طرق هذا الحديث، وآفته من عمر بن صبح بن عمران التميمي الخراساني، ذاك الكذاب أحد الوضاعين، وإن كان عيسى بن موسى غنجار، ومقاتل بن حيان تكلم فيهما، فحالهما لا تحتمل هذا، والله تعالى أعلم.." (٣)

---

(١) ختم كتاب الشفا لابن ناصر الدين ابن ناصر الدين الدمشقي ص/٤٦

(٢) الأحاديث الأربعون المتباينة الأسانيد والمتون ابن ناصر الدين الدمشقي ص/١٩

(٣) مجلس في حديث جابر ابن ناصر الدين الدمشقي ص/٢١٦

"٦ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الرزاق المقرئ، إجازة أنا عمر بن محمد، أنا القاسم بن عبد الله بن عمر، أنا وجيه بن طاهر، أنا يعقوب بن أحمد الصيرفي، أنا الشيخ أبو محمد الحسن، ثنا. . . . بن محمد المخلدي، إملاء أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ، أنا إبراهيم بن عبد الله السعدي، ثنا الوليد بن القاسم، ثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: " ما قال عبد: لا إله إلا الله مخلصا إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي إلى العرش ما اجتنب الكبائر ".

رواه الترمذي، والنسائي جميعا، عن الحسين بن علي بن يزيد الصدائي، فوقع لنا بدلا لهما." (١)

"الحديث الثامن عشر

١٨– وبه حدثنا عمرو الناقد، ثنا عبد الله بن إدريس الأودي ثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر – رضي الله تعالى عنه– قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ. أخرجه البخاري في الفضائل والمناقب: عن محمد بن –[١١١]– المثنى، عن فضل بن مساور، عن أبي عوانة، عن الأعمش، به.

فباعتبار العزو إلى الأعمش كأنه سمعه من مسلم. [أخرجه في الفضائل] .." (٢)

"قال حدثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله رجل ذكر الله ففاضت عيناه ورجل قلبه معلق بالمساجد من شدة حبه إياها ورجل يحب عبدا لا يحبه إلا لله وإمام مقسط في رعيته ورجل يعطي يغطي الصدقة بيمينه يكاد يخفيها عن شماله ورجل عرضت عليه امرأة نفسها ذات منصب وجمال فتركها لجلال الله ورجل كان في سرية مع قوم فلقوا العدو فانكشفوا فحمى آثارهم حتى نجوا ونجا أو استشهد هذا حديث حسن غريب جدا في غالب ألفاظه والخصلة السابعة فيه أشد غرابة وترجمة هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أخرج بها الشيخان عدة أحاديث لكن عثمان بن الهيثم وهو العبدي البصري المؤذن وإن أخرج عنه البخاري بلا واسطة وبواسطة فقد قال فيه أبو حاتم إنه صار يلقن بأخرة فيتلقن

وعلى ذلك يتنزل قول الدارقطني إنه كان كثير الخطأ

---

(١) الثاني من معجم الشيخة مريم ابن حجر العسقلاني ص/١٣

(٢) عوالي مسلم لابن حجر ابن حجر العسقلاني ص/١١٠

والمشهور في هذه الخصلة السابعة ما وقع في الصحيحين وغيرهما من وجه آخر بدلها وشاب نشأ في عبادة الله فإن كانت محفوظة فهي ثامنة

وقد كنت تتبعت الأحاديث الواردة في الزيادة على السبعة فأنقيت منها سبعة أخرى ونظمتها في بيتين تبعا للعلامة أبي شامة فإنه نظم السبعة الأولى في بيتين أنشدنا أبو إسحاق البعلي شفاها عن أبي الهدى بن أبي شامة قال أنشدنا أبي لنفسه

(وقال النبي المصطفى إن سبعة ... يظلهم الل الكريم بظله)

(محب عفيف ناشيء متصدق ... وباك مصل والإمام بعدله)." (١)

"لفظ أحمد بن يونس واقتصر المحاربي على المرفوع فقط

وهكذا أخرجه أحمد عن حسين بن علي ومعاوية بن عمرو كلاهما عن زائد

فوقع لنا بدلا عاليا

وله طريق ثالثة أخرجها ابن ماجه من طريق حنظلة بن قيس عن أبي اليسر بمعنى الحديث دون القصة

وأخرجه الحاكم من هذا الوجه مستدركا فوهم

وروى مسلم من طريق عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال كان لي على غريم دين فذكر نحو الحديث والقصة لكن لفظ الحديث مخالف للفظ حديث أبي اليسر وكأنهما واقعتان وقعتا لهذين الصحابيين

وقد وقع لنا حديث أبي قتادة من وجه آخر

وبهذا الإسناد إلى الدارمي قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي عن محمد بن كعب القرظي عن أبي قتادة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نفس عن غريمه أو محا عته كان في ظل **العرش** يوم القيامة أخرجه أحمد عن عفان وذكر فيه القصة فوقع لنا موافقة عالية." (٢)

"ثلاث من كن فيه أظله الله تحت **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله الوضوء على المكاره والمشي إلى المساجد في الظلم وإطعام الجائع

هذا حديث غريب

أخرجه أبو الشيخ في كتاب الثواب عن عبد الرحمن هكذا

---

(١) الأمالي المطلقة ابن حجر العسقلاني ص/٩٨

(٢) ا لأمالي المطلقة ابن حجر العسقلاني ص/١٠٣

وعبد الله بن إبراهيم الغفاري أخرج له الترمذي وابن ماجه وهو ضعيف جدا

لكن وردت في الترغيب في كل من هذه الخصال أحاديث قوية

ومعنى الوضوء على المكاره أن يكره الرجل نفسه على الوضوء كما في شدة البرد

وقرأت على أم يوسف المقدسية عن أبي نصر الفارسي قال أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرشيد في كتابه قال أخبرنا أبو العلاء العطار قال أخبرنا أبو علي المقرئ قال أخبرنا أحمد بن عبد الله قال حدثنا الطبراني قالع حدثنا محمود هو ابن علي الأصبهاني قال حدثنا هارون بن موسى قال حدثنا سعد ابن سعيد المقبري عن أخيه عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أظل الله في ظله يوم القيامة من أنظر معسرا أو أعان أخرق

وبه قال الطبراني لا يروى عن سعيد المقبري إلا بهذا الإسناد انتهى

هذا حديث غريب

أخرجه الطبراني في الأوسط هكذا

وابن سعيد المقبري الذي أبهم اسمه عبد الله وهو ضيف

والأخرق الذي لا صناعة له ولا يقدر أن يتعلم صنعة

وخصلته هي الزائدة على ما تقدم

وقد ورد في ثواب من أعانه غير هذا." (١)

"أخبرني محمد بن علي بن محمد البالسي قال أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الهادي قال أخبرنا أحمد بن عبد الدائم قال أخبرني يحيى بن محمود الثقفي قال أخبرنا إسماعيل بن محمد الحافظ قال أخبرنا عبد السلام بن محمد قال أخبرنا عبد الجبار بن أحمد قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن الحسن قال حدثنا أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص قال حدثنا يحيى بن شبيب عن حميد عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق تحت ظل **العرش** يوم القيامة

هذا حديث غريب

فرد به يحيى بن شبيب وهو منكر الحديث متهم عند الأئمة

وقد قدمت أن أكثر الأحاديث الواردة في هذا الباب أعني الإظلال ضعيف وإنما أوردها لأبين ما فيها تكميلا للفائدة

---

(١) الأمالي المطلقة ابن حجر العسقلاني ص/١٠٨

وبه إلى إسماعيل قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الفضل بن محمد ابن سعيد قال حدثنا أبو محمد بن حيان قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا النضر بن شميل قال حدثنا عوف عن أبي العالية قال التاجر إن كان صدوقا خليق أن يكون من أهل الجنة لا آخر المجلس الثاني بعد المئة

١٠٣ - ثم أملانا سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ الإسلام نفع الله بعلومه وأمتع الوجود بوجوده آمين ثالث عشر رجب عام تسعة وعشرين وثمان مئة قال أخبرني عبد الله بن عمر بن علي قال أخبرنا أبو محمد بن أبي المحاسن المقدسي إجازة إن لم يكن سماعا عن أبي محمد بن ظافر قال أخبرنا السلفي قال أخبرنا أبو نصر الحنفي قال أخبرنا أبو سعيد النقاش قال أخبرنا أبو (ا)." (١)

"القاسم الطبراني قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري يعني عن أبيه عن أبي بكر بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أطعم الجائع حتى يشبع أظله الله تحت ظل عرشه

هذا حديث غريب تقدم الكلام على إسناده في المجلس الماضي

ولم يقع في نسختين من الجزء الثاني من مكارم الأخلاق للطبراني لفظ عن أبيه فألحقتها فقلت يعني عن أبيه

وقد وقع للخطيب نظير ذلك في بعض تخاريجه

ووقعت لنا هذه الطريق أعلى من الطريق الماضية بدرجة واستفدنا منها أن كل خصلة من الخصال الثلاث مستقلة بالثواب

هذا الذي يظهر والله أعلم

وبالإسناد الماضي من قبل إلى أبي علي المقرئ قال أخبرنا أبو نعيم قال حدثنا سليمان بن أحمد قال حدثنا محمد بن داود قال حدثنا عمرو بن سواد قالع حدثنا مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي قال حدثنا أبو أمية بن يعلى عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوحى الله إلى إبراهيم عليه السلام يا خليلي حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مداخل الأبرار وأن كلمتي سبقت لمن حسن خلقه أن أظله تحت عرشي وأسقيه من حظيرة قدسي وأدنيه من جواري

---

(١) الأمالي المطلقة ابن حجر العسقلاني ص/١٠٩

وبه قال سليمان لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد انتهى

هذا حديث غريب." (١)

"فقال له رجل يا رسول الله ما كلفك الله هذا إن كان عندك شيء وإلا فلا تكلف قال فكره النبي صلى الله عليه وسلم مقالته حتى عرف ذلك في وجهه فقام رجل من الأنصار فقال يا رسول الله بأبي أنت وأمي أعط ولا تخف من ذي العرش إقلالا قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بهذا أمرت

هذا حديث غريب

أخرجه البزار عن يحيى بن قطن الأبلي عن الحنيني

فوقع لنا بدلا عاليا

وقال لا نعلمه يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد تفرد به الحنيني عن هشام

قلت اسم الحنيني إسحاق بن إبراهيم وهو مدني سكن طرسوس وكان من أصحاب مالك وكان مالك يكرمه

وهو صدوق لكنه كبر وأضر فساء حفظه وضعفه البخاري والنسائي وابن عدي

وقال مع ضعفه يكتب حديثه

وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ

وأخرج له أبو داود وابن ماجه

ولم ينفرد به كما قال البزار فقد تابعه الفروي عن هشام بن سعد أخرجه الترمذي في الشمائل عن هارون بن موسى بن أبي علقمة الفروي عن أبيه عن هشام

وموسى مجهول الحال

لكن دل على أن للحديث أصلا

وقد جاءت هذه الكلمة التي قالها الأنصاري من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم." (٢)

"أخبرني الشيخ أبو إسحاق التنوخي قال أخبرنا عبد الله بن أحمد بن تمام في كتابه قال أخبرنا أبو القاسم بن أبي السعود قال قريء على شهدة وأنا أسمع أن الحسين بن أحمد بن أبي طلحة أخبرهم قال أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال أخبرنا إسماعيل الصفار قال حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال حدثنا موسى بن داود قال حدثنا مبارك بن فضالة عن يونس هو ابن عبيد عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة

---

(١) الأمالي المطلقة ابن حجر العسقلاني ص/١١٠

(٢) الأمالي المطلقة ابن حجر العسقلاني ص/١٥٧

رضي الله تعالى عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بلال وعنده صبر من تمر فقال ما هذا يا بلال قال تمر أدخرته لغد فقال أما تخشى أن يكون له قتار في نار جهنم أنفق بلال ولا تخش من ذي **العرش** إقلالا

هذا حديث حسن أخرجه الطبراني عن عبدان بن أحمد عن محمد بن إسحاق الصغاني

فوقع لنا بدلا عاليا

ورواية مبارك عن يونس من رواية الأقران

وله متابع عن ابن سيرين

أخبرني عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك قال أخبرنا يونس بن إبراهيم بن عبد القوي قال أنبأنا علي بن الحسين بن علي إن لم يكن سماعا عن أبي بكر بن الزاغوني قال أخبرنا أبو نصر الزينبي قال أخبرنا أبو طاهر بن المخلص قال حدثنا يحيى هو ابن صاعد قال حدثنا عبيد الله بن جرير بن جبلة (ح)

وقرأت على أم يوسف المقدسية عن محمد بن عبد الحميد قال أخبرنا إسماعيل بن عزون قال قريء على فاطمة بنت سعد الخير وأنا أسمع عن فاطمة الجوزذانية سماعا قالت أخبرنا أبو بكر بن ريذة قال أخبرنا الطبراني قال أخبرنا أبو مسلم الكجي قالا حدثنا بكار بن محمد السيريني قال حدثنا عبد الله بن عون عن ابن سيرين فذكر مثله." (١)

"قال حدثنا سلم الخواص هو ابن ميمون عن جعفر بن محمد هو الصادق عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السابقون إلى ظل **العرش** يوم القيامة طوبى لهم قيل يا رسول الله ومن هم قال هم شيعتك يا علي ومحبوك

قال السكري هذا حديث غريب من حديث سلم الخواص وهو قليل الحديث جدا عزيز من حديث ذي النون تفرد به رضوان بن محمد إن ثبت عنه

قلت الخواص ضعيف الحديث

قال أبو حاتم لا يكتب حديثه

وقال العقيلي له مناكير لا يتابع عليها

وقال ابن حبان شغله الصلاح عن تحفظ الحديث حتى كثر المناكير في روايته

(١) الأمالي المطلقة ابن حجر العسقلاني ص/١٥٨

قلت والمتهم بهذا الحديث غيره فإن الملطي رماه الدارقطني بالكذب

وقد تقدم في المجلس الرابع بعد المئة من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها في السابقين إلى ظل الله

ووقع لنا من وجه آخر أعلى مما تقدم بدرجة

أخبرني أبو الحسن أبي المجد عن أبي الفتح بن النشو قال أخبرنا أبو محمد بن ظافر قال أخبرنا أبو طاهر السلفي قال أخبرنا أبو الحسن الكرجي قال أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال أخبرنا أبو محمد الصفار قال حدثنا عباس الدوري قال حدثنا أبو زكريا السيلحيني قال حدثنا ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن القاسم عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم." (١)

"ابن عباس قال ضرب رجل خباء على قبر فإذا هو بإنسان يقرأ سورة الملك فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال (هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر) أخرجه الترمذي وحسنه // حسن //

وعن سمرة بن جندب في المنام الطويل قال (وأما الذي يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحتمل عنه حتى تبلغ الآفاق تصنع به إلى يوم القيامة) أخرجه البخاري // صحيح //

وفيه (وأما الذي يشدح رأسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل به بالنهار يعمل به ذلك إلى يوم القيامة)

وعن أبي هريرة في قصة الإسراء قال صلى الله عليه وسلم (ومررت بقوم ترضخ رؤوسهم بالصخر كلما رضخت رؤوسهم عادت كما كانت لا يفتر عنهم شيء من ذلك) أخرجه البزار والبيهقي // موضوع //

وغير ذلك من الأحاديث

ومن الأحاديث الدالة على أنه يخفف عذاب القبر عن بعض العصاة حديث الجريدتين وهو في الصحيحين من حديث ابن عباس وهذا إن قلنا إنهما كانا مسلمين وأما إن قلنا كانا كافرين فلست بميال لهذا الموضع والله أعلم

وأما قوله أرواح الشهداء تكون في السماء أو في الأرض فالجواب أنها تسرح حيث شاءت وتأوى إلى قناديل معلقة **بالعرش**." (٢)

"كما ثبت في صحيح مسلم عن ابن مسعود // صحيح //

وروى أحمد بإسناد حسن عن ابن عباس (أرواح الشهداء على بارق لهم على باب الجنة يخرج عليهم رزقهم

---

(١) الأمالي المطلقة ابن حجر العسقلاني ص/٢٠٢

(٢) الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع ابن حجر العسقلاني ص/٨٢

من الجنة بكرة وعشيا) // حسن // ولا مغايرة عن الحديثين لأن النهر على باب الجنة والقناديل المعلقة بالعرش أيضا تحمل على أنها بجوار باب الجنة

وأما ما أخرجاه في الصحيحين عن ابن عمر رفعه (إن كل ميت يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار فيقال هذا مقعدك إلى أن يبعثك الله يوم القيامة) // صحيح // فلا ينافي الحديث المذكور أيضا لأنه إما محمول على غير الشهداء وإما على عمومه والمراد بالمقعد المستقر في القيامة كالقصر ونحوه بذلك لا يحصل دخوله والاستقرار فيه إلا يوم القيامة فهذا هو المعتمد والله أعلم

وأما قوله هل يصل إلى الميت ثواب القراءة سواء قرئ عند قبره أو غائبا عن قبره وهل له ثواب القراءة بكاملها أو ثواب مستمع فهاتان مسألتان الثانية منهما مفرعة عن الأولى وقد قدمت مذهب الحنابلة في ذلك وأن القارئ إذا." (١)

"(أهل بيتي كسفينة نوح من تعلق بها نجا ومن تخلف عنها هلك) // منكر // أخرجه البزار والطبراني من حديث أبي ذر وابن عباس وأبي سعيد وعبد الله بن الزبير بأسانيد ضعيفة

وسئل أيضا إذا قرأ القارئ شيئا من القرآن وأهداها إلى الأموات هل تصل أم لا وهل يسمع الميت أم لا فأجاب بقوله الخلاف فيها مشهور والأولى أن يقول القارئ اللهم إن كنت قبلت عملي في هذه القراءة فاجعل منك ثوابها لفلان فإن قال فاجعل ثوابها لفلان فهو محل الخلاف والذي قبله يكون دعاء إن شاء الله قبله وإن شاء لم يقبله وإذا وصل نفع الميت لا محالة

وسئل عن الخضر وإلياس هل هما أنبياء من بني إسرائيل وأنهما أحياء في الأرض أم لا فقال الصحيح في الخضر أنه نبي وأما كونه من بني إسرائيل فلم يثبت وإلياس نبي بلا خلاف وكونه حيا لم يثبت

حديث أنس سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن عرش الرب فقال (سألت جبريل عنه قال سألت ميكائيل عنه قال سألت إسرافيل سألت الرفيع عن عرش رب العزة فقال سألت اللوح المحفوظ) وذكر حديثا طويلا هو كذب ظاهر لا يرتاب فيه من له إلمام بالأحاديث النبوية

حديث ابن عباس رفعه (إن الله ناجى موسى بمائة ألف وأربعين ألف كلمة في ثلاثة أيام) الحديث جاء مرويا من طريق لا بأس بها لكنها عن بعض من يأخذ من الإسرائيليين ولا يثبت مرفوعا عن النبي صلى الله

---

(١) الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع ابن حجر العسقلاني ص/٨٣

عليه وسلم

حديث (موتوا قبل أن تموتوا) هو غير ثابت

حديث (الدنيا حرام على أهل الآخرة حرام على أهل." (١)

"عمر بن محمد بن يحيى بن عثمان بن سعيد العتبي العرشي

سمع من سبط السلفي مشيخته تخريج. . . . . وجزء سفيان. . . . . والدعاء للمحاملي، والتوكل لابن أبي الدنيا، وحديث منصور،. . . . . لابن أبي الدنيا.

وسمع من الحاكم السفاقسي وغيرهما وحديث ابن. . . . مات سنة أربع وعشرين وسبع مائة. . . . . مولده في سادس ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وست مائة.." (٢)

"١٠٦ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي ، حدثنا سلمة بن الفضل ، حدثني محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليزني ، عن عقبة بن عامر الجهني ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقرأ الآيتين من آخر سورة البقرة فإني أعطيتهما من تحت العرش»." (٣)

"١٣١ - حدثنا يحيى بن إسحاق ، أنبأنا ابن لهيعة ، عن يزيد ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر: «اقرءوا هاتين الآيتين من آخر سورة البقرة فإن ربي أعطاهن وأعطانيهن من تحت العرش»." (٤)

"٢٣٤ - أنبأنا حافظ العصر سماعا عليه ، أنبأنا عبد الله بن عمر ، عن زينب بنت أحمد ، أنبأنا يوسف بن خليل ، أنبأنا خليل بدر ، أنبأنا الحسن بن أحمد ، أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، حدثنا الطبراني ، حدثنا أحمد بن رشدين ، حدثني حميد بن علي البجلي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن أبي عشانة ، عن عقبة بن عامر الجهني ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الحسن والحسين شنقاء العرش وليسا بمعلقين»." (٥)

---

(١) الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع ابن حجر العسقلاني ص/٩٨

(٢) الثامن من معجم الشيخة مريم ابن حجر العسقلاني ص/٣٢

(٣) مسند عقبة بن عامر ابن قطلوبغا ص/١٠٧

(٤) مسند عقبة بن عامر ابن قطلوبغا ص/١٣٢

(٥) مسند عقبة بن عامر ابن قطلوبغا ص/٢٣٥

"مشكور السيرة والسراج يونس بن عبد المجيد الأرمنتي والزين عبد الكافي والد التقي السبكي وسمع منه بها المحدث أبو إسحاق إبراهيم بن يونس البعلي في سنة ثلاثين وسبع مئة وكذا ممن سمع بها الذهبي والعراقي وشيخنا وآخرون منهم التقي السبكي قرأ بها على التقي يوسف بن بدران بن بدر الحجي الشامي الحنبلي ودخلتها غير مرة وأخذت عن جماعة من أهلها أو انتسب إليها أنشدني الفقيه الصالح الرباني أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم الفاقوسي ثم البلبيسي الشافعي الرفاعي ويعرف بابن أبي الفتح لفظا بمكتبه بزاوية ابن الميلق من بلبيس قوله الحمد لله الحميد الصمد

منور الأكوان بالممجد

محمد خير الورى المكمل

أهدي إلينا في ربيع الأول

أعلام سعد المصطفى قد نشرت

في الخافقين تلألأت وتضوأت

فاح الوجود بنشر عرف المصطفي

لما مشي ما بين زمزم والصفا

من قبل نشأة آدم أنواره

قد سطرت في **العرش** لما اختاره." (١)

"فقلت (أربعة من الطير) البقرة ٢٦٠ فأطعمني أخرى فقلت (خمسة سادسهم الكلب) الكهف ٢٢ فأطعمني ثنتين فقلت (وسبعة إذا رجعتم) البقرة ١٩٦ فأطعمنيها فقلت (ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية) الحاقة ١٧ فأطعمنيها فقلت (وكان في المدينة تسعة رهط) النمل ٤٨ فأطعمنيها فقلت (تلك عشرة كاملة) البقرة ١٩٦ فأطعمنيها فقلت (إني رأيت أحد عشر كوكبا) يوسف ٤ فأطعمنيها فقلت (فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا) البقرة ٦٠ فأطعمنيها فقلت (إن يكن منكم عشرون صابرون) الأنفال ٦٥ فأطعمنيها فقلت (وواعدنا موسى ثلاثين ليلة) الأعراف ١٤٢ فأطعمنيها فقلت (فتم ميقات ربه أربعين ليلة) الأعراف ١٤٢ فأطعمنيها فقلت (ألف سنة إلا خمسين عاما) العنكبوت ١٤ فأطعمنيها فقلت (فإطعام ستين مسكينا) المجادلة ٤ فأطعمنيها فقلت (إن تستغفر لهم سبعين مرة) التوبة ٨٠ فأطعمنيها فقلت (فاجلدوهم ثمانين جلدة) النور ٤ فأطعمنيها فقلت (إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة) ص ٢٣ فأطعمنيها فقلت (فإن يكن

---

(١) البلد ا نيات للسخاوي السخاوي، شمس الدين ص/١١٥

منكم مائة صابرة) الأنفال ٦٦ فرمي بالجام إلي وقال يا ابن البغيضة فقلت والله لو لم ترم بالجام لقلت (وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون) الصافات ١٤٧." (١)

"٩٢ – وبه إلى الأنصاري، سمعت محمد بن إبراهيم، يقول: سمعت أبا العباس جعفر بن محمد، يقول: كتب إلي أبو حامد أحمد بن محمد ما سمع بعض أصحابه، عن صالح بن هانئ، أنه سمع محمد بن إسحاق بن خزيمة، يقول: من لم يقل أن الله في السماء على **العرش** استوى ضربت عنقه، وألقيت جيفته على مزبلة بعيدة عن البلد، حتى لا يتأذى بنتن ريحها أحد من المسلمين ولا من المعاهدين." (٢)

"٥١٢ – وبه إلى ابن بطة، ثنا أبو بكر أحمد بن سليمان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أحمد بن سعيد الدارمي، قال: سمعت أبي يقول: سمعت خارجة، يقول: الجهمية كفار بلغت نساءهم أنهن طوالق، وأنهن لا يحللن لأزواجهن، ولا يعودوا مرضاهم، ولا تشهدوا جنائزهم، ثم تلا: ﴿طه ﴿١﴾ ما أنزلنا عليك القرءان لتشقى ﴿٢﴾ ﴾ [طه: ١-٢] ، إلى قوله: ﴿الرحمن على **العرش** استوى﴾ [طه: ٥] ، وهل يكون الاستواء إلا الجلوس." (٣)

"باب ما يسر له في النعمة من كونه في خير قرون هذه الأمة

ثم ذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم» .

ولا أدري أذكر الثالثة أم لا؟ وساق ذلك من عدة طرق، ثم ذكر أن القرن مائة سنة وأنه ولد في رأس المائة الثالثة ، فيكون ممن سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويرد ذلك بأن المراد بالقرن الناس الذين معه ثم الذين بعدهم لأن في أكثر الروايات: القرن الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ، ولو كان المراد الزمن لقال: ثم الذي يليه، ولكان من وجد من التابعين في المائة الأولى في القرن الأول يعد مع الصحابة، ويعد التابعين ممن وجد في القرن التالي يعد من التابعين، ولا قائل بذلك فعلم أنما المراد الناس لا الزمن، والمراد بالقرن الأول الصحابة، وبالثاني التابعين، وبالثالث من لقي التابعين مثل مالك وأشباهه بالرابعة على رواية الإثبات أنه ذكر بعد قرنه ثلاثا تابع تابع التابعين مثل الشافعي وسفيان، فيا لله العجب منه ومن كونه قديرا في الحفاظ وأهل الحديث، كيف خفي عليه هذا الأمر الذي لا يخفى على الصبيان؟ فهو إما أنه لا يعلم ذلك فهذا عين الجهل، أو علمه وقال خلافه لأجل الهوى فهو عين التعصب ونصر الباطل، وأين ما شنع به على

---

(١) البلدانيات للسخاوي السخاوي، شمس الدين ص/١٨٠

(٢) جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر ابن المِبْرَد ص/٩٤

(٣) جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر ابن المِبْرَد ص/١٣٥

الأهوازي من أنه لا يعرف القرينة ولا يفرق الكنية من الكناية، هلا نظر هو هنا أيضا في قوله عليه السلام: «الذين بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم» .

أفي الوقت يقال ذلك؟ فيا لله العجب كيف عمي عن هذا؟ فإنه لو كان المراد الوقت لقال: ثم الذي يليه ثم الذي يليه، فالمرء يرى القذاة في عين أخيه والجذع متعرض في عينه لا يراه، ثم أخذ يحتج على أن القرن مائة سنة بقوله عليه السلام: «أرأيتكم ليلتكم هذه فإن رأس مائة سنة لا يبقى ممن على ظهر الأرض أحد» .

وفي الحديث يريد أنها تخرم ذلك القرن، وبحديث عبد الله بن بسر بأنه عليه السلام قال له: «القرن مائة سنة» .

وبحديث أبي سلمة: «كان بين آدم ونوح عشرة قرون، القرن مائة عام» ، وكأنه خفي عليه أن القرن اسم مشترك يطلق على المائة سنة، وعلى من عاصر الإنسان من الناس، وقرن الحيوان مثل البقر والغنم، وقرن المنازل موضع، ويدل على أن المراد بالحديث الناس دون الوقت عدة مواضع.

ثم أخذ يذكر مولد الأشعري ووفاته، من طرق متعددة بأمور مطولة لا طائل منها، ثم ذكر باب ما ذكر من مجانبته لأهل البدع واجتهاده وما ذكر من نصيحته للأمة وصحة اعتقاده، ثم ذكر عن زاهر بن أحمد، أنه حضر الأشعري عند الموت وهو يلعن المعتزلة، ثم ذكر عنه أنه دعاه عند الموت وقال له: إني لا أكفر أحدا من أهل هذه القبلة، لأن الكل يشيرون إلى معبود واحد، وإنما هو كله اختلاف العبارات، ذكر ابن عساكر هذا منقبة، وأراه مذمة لأنه ميل إلى عدم تكفير المعتزلة، وغيرهم من أهل الأهواء، ثم ذكر اعتقاده وأنه سلك مذهبا وسطا، وأن المعتزلة والرافضة عطلوا، فقالوا: لا قدرة، ولا سمع، ولا بصر، ولا حياة، ولا بقاء، والمجسمة شبهوا، وأنه سلك مذهبا بينهما، قلت: بل مذهبه التأويل، ورد آيات الصفات والأحاديث بالتأويل العقلي، فالمعتزلة والجهمية صرحوا بالنفي، وهو موه على الناس، وحقيقة قوله النفي ، لأنه أثبت الصفات وتأولها ورد غالبها إلى غير الظاهر منه بحججه العقلية، وترك الأمور النقلية، ومحل الإنصاف أن ما حكاه عنه في الاعتقاد فيه الخطأ والصواب وفيه الحسن والرديء، ثم ذكر خطبته في أول الإبانة فيها كلام جيد لمن قرأ كلامه منها أن قال: أما بعد، فإن كثيرا من المعتزلة وأهل القدر مالت بهم أهواؤهم إلى التقليد لرؤسائهم، ومن مضى من أسلافهم فتأولوا القرآن على آرائهم تأويلا لم ينزل الله به سلطانا، ولا أوضح به برهانا، ولا نقلوه عن رسول رب العالمين، ولا عن السلف المتقدمين، فخالفوا رواية الصحابة عن نبي الله صلى الله عليه وسلم، في رؤية الله بالإبصار، وقد جاءت في ذلك الروايات من الجهات المختلفات،

وتواترت به الآثار وتتابعت به الأخبار، وأنكروا شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤمنين، وردوا الرواية في ذلك عن السلف المتقدمين، وجحدوا عذاب القبر، وأن الكفار في قبورهم يعذبون، وقد أجمع على ذلك الصحابة والتابعون، ودانوا بخلق القرآن نظيرا لقول إخوانهم من المشركين: قالوا: ﴿إن هذا إلا قول البشر﴾ [المدثر: ٢٥] ، فزعموا أن القرآن كقول البشر، وأثبتوا أن العباد يخلقون الشر، نظيرا لقول المجوس الذين يثبتون خالقين، أحدهما يخلق الخير، والآخر يخلق الشر، وزعمت القدرية أن الله تعالى يخلق الخير، وأن الشيطان يخلق الشر، وزعموا أن الله تعالى يشاء ما لا يكون، ويكون ما لا يشاء، خلافا لما أجمع عليه المسلمون من أن ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، ثم ذكر الحجة على ذلك، ثم قال: وزعموا أنهم يتفردون بالقدرة على أعمالهم دون ربهم، وأثبتوا لأنفسهم غنى عن الله عز وجل، ووصفوا أنفسهم بالقدرة على ما لم يصفوا الله بالقدرة عليه، كما أثبت المجوس للشيطان في القدرة من الشر ما لم ينسبوه لله عز وجل، فكانوا مجوس هذه الأمة، إذ دانوا بديانة المجوس، ثم قال: وحكموا على العصاة بالنار والخلود، خلافا لقول الله تعالى: ﴿ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ [النساء: ٤٨] .

قال: وزعموا أن من دخل النار لا يخرج منها، خلافا لما جاءت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: دفعوا أن يكون لله وجه، مع قوله: ﴿ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾ [الرحمن: ٢٧] ، وأنكروا أن يكون لله يدان، مع قوله: ﴿لما خلقت بيدي﴾ [ص: ٧٥] .

وأنكروا أن يكون لله عينان مع قوله: ﴿تجري بأعيننا﴾ [القمر: ١٤] .

ولقوله: ﴿ولتصنع على عيني﴾ [طه: ٣٩] .

ونفوا ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله: «إن الله ينزل إلى سماء الدنيا» .

وأنا أذكر ذلك إن شاء الله بابا بابا، قال: فإن قال قائل: قد أنكرتم قول المعتزلة والقدرية والجهمية والحرورية والرافضة والمرجئة، فعرفونا قولكم الذي به تقولون، وديانتكم التي بها تدينون، قيل له: قولنا الذي به نقول، وديانتنا التي ندين بها، التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وما روي عن الصحابة والتابعين وأئمة الحديث ونحن بذلك معتصمون، وبما كان عليه أحمد بن حنبل. نضر الله وجهه ورفع درجته وأجزل مثوبته. قائلون، ولمن خالف قوله مجانبون، لأنه الإمام الفاضل، والرئيس الكامل الذي أبان الله به الحق عند ظهور الضلال، وأوضح به المنهاج، وقمع به بدع المبتدعين، وزيغ الزائغين، وشك الشاكين، فرحمة الله عليه من إمام مقدم، وكبير مفهم، وعلى جميع أصحابه وأمة المسلمين، فاختلف الناس في كلامه هذا على عدة مذاهب، فطائفة قالت: إنه اتقى بهذا الكتاب وهذا الكلام الحنابلة وموه به عليهم فلم يقبلوه منه،

وطائفة قالت: إنه كان معمعيا كلما جاء إلى أرباب مذهب يظهر لهم أنه منهم وأنه معهم وأنه كذلك كان يفعل بالمالكية والشافعية، فأما أولئك فدخل عليهم تدليسه وقبلوه، وأما هؤلاء فردوه، وقالت طائفة: بل كان بعد توبته حنبليا ، لأنه قد صرح باتباعه له ولم يصرح بذلك لإمام غيره، ثم قال بعد كلامه ذلك: وجملة قولنا أن نقر بالله، وملائكته، وكتبه ورسله وما جاء من عند الله، وما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا نرد من ذلك شيئا وأن الله إله واحد، فرد صمد لا إله غيره، لم يتخذ صاحبة ولا ولدا، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن الجنة والنار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، وأن الله مستو على عرشه كما قال: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥] .

وأن له وجها كما قال: ﴿ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾ [الرحمن: ٢٧] .

وأن له يدين كما قال: ﴿بل يداه مبسوطتان﴾ [المائدة: ٦٤] .

وقال: ﴿لما خلقت بيدي﴾ [ص: ٧٥] .

وأن له عينان بلا كيف كما قال: ﴿تجري بأعيننا﴾ [القمر: ١٤] .

وأن من زعم أن اسم الله غيره كان ضالا، وإن لله علما كما قال: ﴿أنزله بعلمه﴾ [النساء: ١٦٦] .

وقوله: ﴿وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه﴾ [فاطر: ١١] .

ونثبت لله قدرة كما قال: ﴿أولم يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة﴾ [فصلت: ١٥] .

ونثبت لله السمع والبصر ولا ننفي ذلك كما تنفيه المعتزلة والجهمية والخوارج وتقول: إن كلام الله غير مخلوق وإنه لا يكون في الأرض شيء من خير أو شر إلا ما شاء الله، وأن أعمال العباد مخلوقة لله كما قال: ﴿والله خلقكم وما تعملون﴾ [الصافات: ٩٦] .

ثم ذكر الحجة على ذلك، وأن الله وفق المؤمن للطاعة وأضل الكافرين، إلى أن قال: ونقول: إن كلام الله غير مخلوق، وإن من قال بخلق القرآن كان كافرا، وإن الله يرى بالأبصار يوم القيامة كما يرى القمر ليلة البدر، يراه المؤمن كما جاءت الروايات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا نكفر أحدا من أهل القبلة بذنب يرتكبه، إلى أن قال: وندين بأنه يقلب القلوب، وأن القلوب بين إصبعين من أصابعه، وأنه يضع السموات على إصبع والأرضين على إصبع كما جاءت الروايات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ثم ذكر الإيمان بإخراج الموحدين من النار، وبأن الجنة والنار وعذاب القبر والحوض والصراط والميزان حق، وأن الإيمان قول وعمل ويزيد وينقص، قال: ونسلم للروايات الصحيحة في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ذكر محبة الصحابة، وتقديم أبي بكر وعمر وعثمان وعلي والكف عما شجر بينهم، ثم قال:

ونصدق بجميع الروايات التي أثبتها أهل النقل من النزول إلى سماء الدنيا، وأن الرب يقول: هل من سائل؟ هل من مستغفر؟ وسائر ما نقلوه وأعلنوه خلافا لما قاله أهل الزيغ والتضليل، ونعول فيما اختلفنا فيه على كتاب الله، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وإجماع المسلمين، وما كان في معناه، ولا نبتدع في دين الله بدعة لم يأذن الله بها، ولا نقول على الله ما لا نعلم، ونقول: إن الله يجيء يوم القيامة كما قال: ﴿وجاء ربك والملك صفا صفا﴾ [الفجر: ٢٢] .

وأنه يقرب من عباده كيف شاء كما قال: ﴿ونحن أقرب إليه من حبل الوريد﴾ [ق: ١٦] .

ثم ذكر اعتقادا حسنا، وكلاما غالبه لا شيء فيه، فيقال للأشاعرة: لما لم تقولوا بهذا الكلام الذي قد صح عندكم أنه قوله؟ وقد نقلتموه عنه، فإن قيل له كلام آخر، علم أنه إنما أظهر هذا تقية وتمويها، وكان دليلا وحجة على عدم توبته، وذكر ابن عساكر كلامه ذلك كله، ثم قال: فتأملوا رحمكم الله هذا الاعتقاد ما أوضحه وأبينه وهو واضح إلا أنهم يعتقدون مع ذلك غيره من التأويل، قال: واعترفوا بفضل هذا الإمام العالم الذي شرحه وبينه، وانظروا سهولة لفظه فما أوضحه وأحسنه، وكونوا ممن قال الله فيهم: ﴿الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه﴾ [الزمر: ١٨] .

وتبينوا فضل أبي الحسن، واعرفوا إنصافه واستمعوا وصفه لأحمد بالفضل واعترافه به، قلت: ولا نتبعه هو وغيره إلا ذلك، ثم قال: لتعلموا أنهما كانا في الاعتقاد متفقين وفي أصول الدين ومذهب السنة غير مفترقين، وقد كذب في ذلك، فإن الاعتقاد في فعل القلب ومن أين اطلع على ما في قلوبهما؟ فإن قال: ما أظهره كل واحد، قيل: أليس الأشعري يقول بالتأويل وأحمد لا يقول به، فعلم الاختلاف والكذب عليهما بذلك، ثم قال: ولم تزل الحنابلة ببغداد في قديم الدهر على مر الأوقات تعتضد بالأشعرية على أصحاب البدع، لأنهم المتكلمون في أهل الإثبات ، فمن تكلم منهم في الرد على مبتدع وبلسان الأشعرية يتكلم ومن حقق منهم في الأصول في مسألة فمنهم يتعلم، وكذب في ذلك والله، فإن المباينة لم تزل بينهما قديما حتى في أيام الأشعري، ثم في زمن أبي حامد، ثم في زمن القاضي، ومعلوم أن القاضي كان إليه المنتهى في سائر العلوم حتى الشافعية والحنفية والمالكية وغيرهم من الأشاعرة وغيرهم بفضله نتعلم منه ونأخذ عنه، وكانت له اليد الطولى في سائر العلوم الأصول والفروع ووقعت له محنة معهم وكذلك شيخ الإسلام الأنصاري، وصنف كتابه ذم الكلام فيهم وفي غيرهم، فلم تزل المباينة، وعدم احتياج الحنابلة في الأصول إلى أصل، ومبني أصول الحنابلة ليس على الكلام، إنما هو على الكتاب والسنة.

ومعرفة الكتاب والسنة ولزومهما قديما وحديثا، وإجادة المعرفة فيهما قديما وحديثا، إنما ينسب إلى الحنابلة،

فما هذا الافتراء الذي أهوى بهم؟ قال: فلم يزالوا كذلك حتى حدث الاختلاف في زمن أبي نصر القشيري، ووزارة النظام ووقع بينهم الانحراف من بعضهم عن بعض لانحلال النظام، قال: وعلى الجملة فلم يزل في الحنابلة طائفة تغلو في السنة وتدخل فيما لا يعنيها حبا للخفوق في الفتنة وقد كذب والله عليهم وإنما لشدة تمسكهم بالسنة يرون ببدعتهم فيهم ذلك، قال: ولا عار على أحمد رحمه الله من تفسيره، لا وزر ولا عار عليهم فإنهم على الحق متفقون، إلا الشذوذ منهم، قال: وليس يتفق على ذلك رأي جميعهم؟ بلى والله الكل متفقون على قول واحد من زمن إمامهم وإلى اليوم لم يخرج عن ذلك إلا شذوذ منهم، ثم ذكر بسنده عن الهروي عن ابن شاهين، قال: رجلان صالحان بليا بأصحاب سوء: جعفر بن محمد وأحمد بن حنبل، وهذا هو الكذب والافتراء على أصحاب أحمد، فوالله لهذا الكذب والافتراء أشد من كلام الأهوازي، وقد روينا في كتاب الحظ الأسعد، عن عدة من الأئمة: أن علامة أهل البدع الكلام في أصحاب أحمد، وأنه لا يتكلم في أصحاب أحمد إلا مبتدع أو صاحب بدعة، فوالله لم تزل الحنابلة على التمسك بالكتاب والسنة، وعلى لزوم الطاعة والديانة والعبادة والتواضع والزهد في الدنيا والورع والتخفف والتنسك قديما وحديثا، والعوام يعرف ذلك منهم فضلا عن الفقهاء، وإنما حملهم على ذلك العصبية والهوى، وشهرتهم في الديانة تكفي عن ذكر مناقبهم، ثم ذكر عن بعضهم أنه لما تم للهجرة مئتان وستون سنة رفعت أنواع البدع رأسها حتى أصبحت آيات الدين منطمسة الآثار وأعلام الحق مندرسة الأخبار، وأن الله أظهر الأشعري فأحيا السنة، فانظر لهذا بعين التحقيق إلى هذا الهذيان والكذب، فإنه قبل الستين والمائتين كان. . . . الأئمة مثل أحمد بن حنبل، ومسلم بن حجاج، وأبي عبد الله البخاري، وأبي عيسى الترمذي، وأبي داود السجستاني، وغيرهم من أئمة الدين المقتدى بهم، فأي بدعة كانت عند هؤلاء؟ أو أي مبتدع رفع رأسه في زمنهم حتى إن الأشعري أخمد ذلك؟ ثم أعاد الحديث الذي قدمه أنه لما نزلت: ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ [المائدة: ٥٤] .

قال عليه السلام: «هم قومك يا أبا موسى أهل اليمن» .

قال: ونعلم بأدلة العقول وبراهين الأصول أن أحدا من ولد أبي موسى لم يرد على أصحاب الأباطيل ، ولم يبطل سنن أهل البدع والأضاليل بحجج قاهرة من الكتاب والسنة ودلائل قاهرة من الإجماع والقياس إلا الأشعري، وكذب في ذلك، قال: وحديث أبي موسى دليل واضح في فضله، وقد افترى في ذلك، فإنه لا يدل على شيء ألبتة له، لا سيما وقد نفى جماعة انتسابه إليه، ثم قال: إنه جاهد أعداء الحق وفضحهم، وفرق كلمتهم، وبدد جمعهم بالحجج القاهرة العقلية، والأدلة الباهرة السمعية، ولا يعلم متى ذلك، لعله يكون

تحت الأرض السابعة، ولا فهذا الأمر لم يظهر، ولم يذكر، وهذه تواريخ الإسلام موجودة أي مجلس وقع له ونصر فيه السنة؟ أو أي محفل كان فيه وقام فيه بالحق؟ هذه محنة الإمام أحمد حين وقعت وقام في نصر الحق، اطلع عليها كل أحد، هذه محنة الشافعي كانت دونها، واطلع عليها كل أحد، سائر أمور الناس وأخبارهم قد نقلت، متى ذكر عنه من أنه قام في أمر من نصر السنة؟ إنما كان في زمنه أولا على الاعتزال مع الفجرة، ثم لما قيل أنه تاب منهم من قبل توبته.

ومنهم من ردها، ثم أقام على الاختفاء، وكان يذهب مع ذلك إلى مجالس المعتزلة وهم يزعمون أنه رد عليهم قبل ذلك كان خفية، لم يظهر هو بنفسه على قمع بدعة، وإزالتها جهرا بالكلية، هذا أمر لم يذكر ولم يعرف، فنعوذ بالله من الهوى، فإنه يعمي ويصرف عين الرضى عن كل عيب كلية، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ثم ذكر باب ما ذكر بعض ما رؤي في المنامات التي تدل على أن الأشعري من مستحقي الإمامات، ثم ذكر عن بعضهم مناما أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، وأنه سأله في الحرف هل هو مخلوق أم غير مخلوق، فقال له: قل كما قالت الأشعرية.

وهذا لا يشهد له بالإمامة فإنه ربما يكون قولهم صوابا في هذه المسألة فأمره بلزوم قولهم فيها، وأيضا فإنه منام.

وقال العلماء إذا رآه الإنسان يقال له: صف هذا الرجل الذي رأيت، فإن كان على منقبة وإلا فهو شيطان.

ثم ذكر عن آخر أنه رأى رؤيا وأنه لقيه وسأله عنها، وقال له: بلغني أنك رأيت أبا الحسن في المنام، فقال: والله كان ههنا، وأنه قال له: مذهب الأشعري حق، مذهب الأشعري حق، مذهب الأشعري حق، وهذا الشيطان بلا شك فإن مثل هذا قل أن يقع من غيره، وأن الإنسان يمدح مذهبه أو نفسه.

ثم ذكر حكاية أخرى في منام لعلها الأولى أو نحوها.

ثم قال: باب ذكر ما مدح به في الأشعار، ثم ذكر بسنده قول القشيري:

شيئان من يعذلني فيهما ... فهو على التحقيق منبري

حب أبي بكر إمام الهدى ... ثم اعتقادي مذهب الأشعري

وهذا عين الجهل إذ ذكر ذلك إليه دون الشافعي رضي الله عنه، فإنه لا يخلو في الاعتقاد إما أن يكون الأشعري موافقا للشافعي، أو مخالف له، فإن كان قد وافقه لكان النسبة إلى الشافعي أولى لأنه هو تابع له والاقتداء بالأصل لا بالفرع، وإن كان قد خالفه فيكفيه أنه قد تابع من خالف إمامه، ثم ذكر لآخر

أيضا:

من كان في الحشر له عدة ... تنفعه في عرصة المحشر

فعدتي حب نبي الهدى ... ثم اعتقادي مذهب الأشعري

فانظر بعين التحقيق إلى هذا الجهل، كيف يترك الشافعي مع ما هو فيه من الإمامة وتمسكه بالكتاب والسنة من مولده إلى مماته، ويتبع من كان على الاعتزال طول عمره حتى قيل: إنه مات في آخره، ثم ذكر قول آخر:

إذا كنت في علم الأصول موافقا ... بعقدك قول الأشعري المسدد

وعاملت مولاك الكريم مخالصا ... بقول الإمام الشافعي المؤيد

وأتقنت حرف ابن العلاء مجردا ... ولم تعد في الأعراب رأي المبرد

فأنت على الحق اليقين موافق ... شريعة خير المرسلين محمد

فانظر إلى هذا الجهل والخطأ الذي فيها من عدة أوجه، الأول: أنه قدمه على الإمام الشافعي في ذكر، والثاني: أنه جعل العمل في الاعتقاد على مذهب الأشعري، وفي الفقه وباب العمل على مذهب الشافعي، وذلك إنما يكون لأحد أمرين، إما أن اعتقاد الشافعي كان غير صحيح، أو أنه كان غير عالم بأصول دينه، ويدل هذا على أن قول الشافعي في أصول الدين غير قول الأشعري، وأن الأشعري غير مقلد للشافعي، ولا يتابعه في أصول الدين، وإلا لو اتفقا وتابعه فيها كان العزى إلى الشافعي أولى منه.

ثم ذكر عن آخر أبياتا ركيكة قريبة من هذه في آخرها:

فالزم الحق لا تزغ ... واعتقد عقد الأشعري

ثم ذكر قصيدة لآخر فيها:

الأشعري إمامنا ... شيخ الديانة والورع

وهذا ترك الإمام الشافعي بالكلية في الفروع والأصول، ثم ذكر قصيدة لآخر مثل هذه مطولة، ثم ذكر قصيدة للإسفراييني فيها ركاكة وسماجة في لفظها، وفي بعضها خطأ في إعرابه، ثم ذكر لأخرى من نمطها لأبي بكر الشاشي، ثم ذكر أخرى لآخر من هذا النمط وفيها:

الأشعري ما له شبيه ... حبر إمام عالم فقيه

وقد كذب لم يكن له في الفقه مجال ولا كلمة تقال، ثم ذكر لبعضهم أبياتا ركيكة:

الأشعرية قد وفقوا للصواب ... لم يخرجوا في اعتقادهم عن سنة أو كتاب

، ولآخر قصيدة:

الأشعرية قوم قد وفقوا للسداد ... وبينوا للبرايا طرا طريق الرشاد

وكأنهم أرادوا بهذا مضاهاة ما قيل فيهم ورده حين قال القائل:

الأشعرية ضلال زنادقة

القصيدة المعروفة، ثم ذكر قصيدة أخرى طويلة.

ثم قال: باب ذكر جماعة من أعيان مشاهير أصحابه، ثم ساق ذكر جماعة ممن لقوه أو اتبعوه، وذكر تراجمهم ليطول بذلك ويحقق به كما هو عادته، وهذا باب متسع يمكن للإنسان الإطالة فيه كيف ما قدر، ثم ذكر منهم أبا عبد الله بن مجاهد البصري، وذكر بعض ترجمته، وأنه في أصحابه الذين لقوه، وذكر أبا الحسن الباهلي، وأنه كان تلميذه، ثم ذكر منهم أبا الحسين بندار الشيرازي، وذكر له ترجمة مطولة، وأنه كان خادمه، وذكر منهم أبا محمد الطبري المعروف بالعراقي، وأنه كان يناظر في الفقه على مذهب الشافعي، وفي الكلام على مذهب الأشعري، ثم ذكر أبا بكر القفال الشاشي، وهذا مسلم له فيه فإنه مشهور بمتابعته، ثم ذكر منهم أبا سهل الصعلوكي، وساق ترجمته، وأنه درس عليه، وساق له ترجمة مطولة، وهو كذلك، وهو غير مسلم له فيه أنه في أصحابه، ثم ذكر أبا زيد المروزي وساق ترجمته، ثم ذكر أبا عبد الله بن خفيف، وساق ترجمته مطولة، وهو كذلك، وهو غير مسلم له فيه أنه من أصحابه، ثم ذكر أبا بكر الجرجاني الإسماعيلي، وهو غير مسلم له فيه، ثم ذكر أبا الحسن عبد العزيز الطبري المعروف بالدمل، وهذا منهم، ثم ذكر أبا الحسن علي بن محمد الطبري، ثم ذكر أبا جعفر السلمي النقاش، ثم ذكر أبا عبد الله الأصبهاني المعروف بالشافعي، ثم ذكر أبا محمد الزهري، ثم ذكر أبا بكر البخاري المعروف بالأودني، ثم ذكر أبا منصور بن حمشاذ النيسابوري، ثم ذكر أبا الحسين بن سمعون، وساقه بترجمة طويلة، وقد افترى عليه فإن هذا إمام محدث من أعيان متقدمي الحنابلة غير كونه عارفا بعلم الكلام للجدل على أنه من أصحابه، ثم ذكر منهم أبا عبد الرحمن الشروطي الجرجاني وليس بمسلم له فيه، ولا كل من علم الكلام صار من أتباعه، ثم ذكر منهم أبا علي السرخسي، وليس بمسلم له فيه، ثم ذكر من أصحاب أصحابه ممن سلك مسلكه، فذكر منهم أبا سعد الإسماعيلي، وهو غير مسلم له فيه، ثم ذكر أبا الطيب الصعلوكي، وساق له ترجمة مطولة جدا، وهو كذلك وأكثر، ولكنه كذب وافترى عليه، وقال فيه الزور والبهتان.." (١)

(١) جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر ابن المِبْرَد ص/١٤٤

"٣٥ – ذكر في المتابعة وقال: محمد بن فليح، عن أبيه: «وفوقه عرش الرحمن» .

وقع في نسخة أبي الحسن القابسي: حدثنا محمد بن فليح، وهو وهم، والبخاري لم يدرك محمد بن فليح، إنما يروي عن إبراهيم بن المنذر، ومحمد بن بشار عنه وهو الصواب، وقال محمد بن فليح كما روت الجماعة معلقا

وفي باب فضل النفقة في سبيل الله حدثنا سعد بن حفص، عن الشيباني، في نسخة أبي الحسن القابسي سعيد بن حفص بزيادة ياء في سعد، والصواب سعد بغير ياء.

في باب اسم الفرس والحمار." (١)

"١٢١ – قال في الباب: فكان عرشه على الماء عقب حديث «الناس يصعقون يوم القيامة، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش» ، ثم قال بعده: وقال الماجشون، عن عبد الله بن الفضل، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «فأكون أول من بعث، فإذا موسى آخذ بالعرش» ، قال أبو مسعود الدمشقي: هذا إنما يعرف عن الماجشون، عن عبد الله بن الفضل، عن الأعرج، عن أبي هريرة، وكذلك خرجه البخاري في كتاب الأنبياء، عن ابن بكير، عن الليث، عن عبد العزيز بن الماجشون، عن عبد الله بن الفضل، عن الأعرج، عن أبي هريرة

وفي باب المشيئة والإرادة." (٢)

"٢٩ – وبه إلى الترمذي، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو، وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «التسبيح نصف الميزان، والحمد لله تملأه، ولا إله إلا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص إليه»

ومن تأمل مدار الدنيا والآخرة لحافظ على التسمية على أول كل فعل و. . . . الله على انتهائه في الأكل والشرب واللبس والوطء و. . . . والأخذ والعطاء والزرع والغرس وغير ذلك، وكل أمر لا يبدأ فيه باسم الله ويختم بحمد الله فهو فاسد الوضع، رديء الصنع لا خير فيه ولا فائدة ولا بركة فيه ولا عائدة، فمن تأمل الأحاديث النبوية والكتاب والسنة وجد ذلك في كل أمر من الأمور الدنيوية من الأكل والشرب والوطء واللبس وغير ذلك، وكذلك الأمور الأخروية، قال الله عز وجل: ﴿وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين﴾ [يونس: ١٠] وقال عز وجل: ﴿وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم

---

(١) الاختلاف بين رواة البخاري ابن المِبْرَد ص/٣٧

(٢) الاختلاف بين رواة البخاري ابن المِبْرَد ص/١٢٢

بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين﴾ [الزمر: ٧٥] ، وقال: ﴿وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده﴾ [الزمر: ٧٤] .

فأهل الجنة طبعوا على ذكر الله في ابتداء كل فعل في الجنة، وحمد الله على تمامه، وقلت:

احمد لربك في أمورك كلها ... وافزع إليه في الصعاب يحلها

واقرع بكف الذل باب عطائه ... من في الوجود سوى الإله يبلها

وإذا الشدائد أقبلت فانزل به ... واعلم يقينا ما سواه يفلها.

تم والحمد لله وحده ، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

فرغ منه يوسف بن حسن بن عبد الهادي يوم الخميس تاسع عشر من شهر جمادى الآخرة في شهور سنة اثنتي وتسعين وثمان مائة، والحمد لله وحده، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.." (١)

"الحديث الثاني والعشرون وبه إلى الخرائطي، ثنا صالح بن أحمد، حدثني أبي، ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، حدثتنا عبدة ابنة خالد بن معدان، عن أبيها، قال» إن المطر يخر من تحت العرش فينزل من سماء إلى سماء حتى ينتهي إلى سماء الدنيا فيجتمع في موضع يقال له: الأبزم، فتجيء السحابة السوداء فتشربه "." (٢)

"٣٨- حدثنا عبد الرحمان، حدثنا مطروح، حدثنا هانيء عن محمد بن هارون عن حفص بن عمر عن الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة طوبى لقوم // ٣٤// من أمتي يموتون على ساحل البحر يخرجون من قبورهم يوم القيامة يشفع كل واحد منهم في سبعين ألفا حتى يردوا العرش. فيقول الله تبارك وتعالى هؤلاء سكان السواحل فيقولون نعم فيقول الله عز وجل لاحساب عليكم انطلقوا فعانقوا الأبكار.

٣٩- حدثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن خروف الحجازي، حدثنا علي بن سعيد الرازي، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا عبد الرحمان بن مهدي عن ابن المبارك قال: كان أبو معن الإسكندراني اتجر أربعين سنة فكان متلهفا على ما فات من عمره يقول خدمت الدنيا أربعين سنة.

٤٠- حدثنا عبد الرحمان، حدثنا مطروح، حدثنا // ٣٥ // هانيء عن محمد بن هارون عن الفضيل بن عياض عن ليث بن أبي سليمان عن طاوس اليماني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرابط في

---

(١) النجاة بحمد الله ابن المِبْرَد ص/٣٠

(٢) العشرة من مرويات صالح بن أحمد وزياداتها ابن المِبْرَد ص/١٠٠

سبيل الله على ساحل البحر له في كل يوم دعوة مستجابة.

٤١- حدثنا عبد الرحمان، حدثنا مطروح، حدثنا هانيء عن ابن أبي عمر عن سعيد بن أبي عروبة عن جابر عن سعيد بن جبير عن أبي هريرة أنه قال له من أين جئت وقد كان لقبه بالشام قال من الإسكندرية قال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المقيم بها ثلاثة أيام من غير رياء كمن عبد الله سبعين ألف سنة فيما بين الروم والعرب.

٤٢- حدثنا عبد الرحمان، حدثنا مطروح، حدثنا // ٣٦ // هانيء عن محمد بن عياض أنه قال: بلغنا والله أعلم أن الإسكندرية فيما يقال المذهبة في التوراة والخضراء في الإنجيل والبيضاء في الزبور وهي الدهماء ٤٣- حدثنا عبد الرحمان، حدثنا مطروح، حدثنا هانيء عن خالد بن حميد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ستكون صالح وخير مصالحكم في المغرب يريد الإسكندرية.." (١)

"٦٣ – حدثنا أبو يوسف يعقوب بن المبارك، حدثنا عمر بن أحمد، حدثنا يوسف بن عدي، حدثنا عبد الله بن إدريس عن مصعب بن ثابت عن عبد الله بن الزبير قال: قام عثمان بن عفان – رضي الله عنه – على المنبر فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: حرس ليلة في سبيل الله تعالى أفضل من ألف ليلة يقوم ليلها ويصوم نهارها.

٦٤- حدثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد بن خروف، حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن جعفر الإسكافي في منزله بالعسكر، حدثنا زهير بن عباد، حدثنا أبو الصلت عن زياد بن كثير عن // ٥٤ // عنبسة عن مكحول عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من رابط اثني عشر يوما في سبيل الله فليجتهد عباد المسجد أن يدركوا أفضل ما أعطاه الله ومن رابط أربعة وعشرين يوما أعطاه الله أجر الشهيد المتشحط في دمه ومن رابط ثمانية وأربعين يوما سلم وغنم فإن مات حعل الله روحه في حواصل طيور خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ونادى إلى قناديل معلقة تحت العرش ولم يدركه بعد ذلك ذنب إلا من خرج من الجماعة أو قتل نفسا مؤمنة فإن الله سبحانه وتعالى حرم الجنة على القاتل والأمرق ومن //٥٥ //إغتاب غازيا في أهله نصب له يوم القيامة الميزان فيقال له خذ من حسناته ما شئت فأظنكم.

٦٥- حدثنا أحمد بن عبيد الحمصي، حدثنا موبى بن عيسى بن المقدر، حدثنا علي بن عياش، حدثنا الليث، قال: حدثني أيوب بن موسى بن سعيد بن العاص عن مكحول الدمشقي عن شرحبيل بن السمط

---

(١) فضل ثغر الإسكندرية للسيوطي – مخطوط (ن) السيوطي ص/١٤

عن سلمان الفارسي أنه وجد شرحبيل مرابطا بحمص فقال له: ما تصنع ههنا يا شرحبيل فقال أرابط في سبيل الله تعالى قال: إن كنت صادقا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: رباط يوم وليلة في سبيل الله تعالى // ٥٦// خير من صيام شهر وقيامه فإن مات جري عليه عمله الذي كان يعمل وأجري عليه رزقه وأمن من الفتان.." (١)

"حرف الواو الوالي

ما يقوله المكروب

٩٨ - أخبرنا أبو العباس أحمد بن حسن الصالحي أنا أبو عبد الله محمد ابن محمد بن جوارش أنا أبو بكر بن المحب أنا أبو عبد الله محمد بن محمود ابن الحمصى والي الصالحية أنا ابن الكمال وابن طرخان قالا أنا الحافظ ضياء الدين المقدسى وراسلني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الفخر عن أم محمد عائشة بنت محمد المقدسي عن أم محمد بنت البرهان عن الحافظ ضياء الدين المقدسي أنا أبو الفرج الصيدلاني أنا أبو منصور الصيرفي أنا أبو الحسين بن فاذشاه ثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو مسلم ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام الدستوائي ثنا قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم لا إله إلا الله رب العرش الكريم لا إله إلا الله رب السموات ورب العرش العظيم وهذا هو الحديث الثامن والتسعون

الوتار

٩٩ - أخبرنا أبو البقاء محمد بن العماد العمري أنا أبو الحسن علي بن حسن بن عروة أنا أبو زكريا الرحبي أنا أبو العباس الحجار." (٢)

"الحديث الحادي عشر

أخبرنا الفخر عثمان بن علي الخطيب، أخبرنا أبو عبد الله الأذرعي، أخبرنا أبو محمد التدمري، أخبرنا أبو الفضل بن عساكر، أخبرنا المؤيد بن محمد، أخبرنا أبو عبد الله الصاعدي، أخبرنا أبو الحسين بن عبد الغافر، أخبرنا أبو أحمد بن عمرويه، أخبرنا أبو إسحاق الفقيه، أخبرنا أبو الحسين النيسابوري، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا المغيرة يعني الحزامي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه

---

(١) فضل ثغر الإسكندرية للسيوطي - مخطوط (ن) السيوطي ص/٢١

(٢) الأحاديث المائة المشتملة على مائة نسبة إلى الصنائع ابن طولون ص/٨٨

وسلم قال: " لما خلق الله الخلق كتب في كتابه فوق **العرش**: إن رحمتي تغلب غضبي «، وفي رواية» سبقت غضبي." (١)

"«، وفي رواية» لما خلق الله الخلق كتب في كتابه على نفسه: إن رحمتي فاقت غضبي، فهو عنده فوق **العرش** "." (٢)

"الزهري، عن أنس بن مالك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن موسى بن عمران كان يمشي ذات يوم في الطريق، فناداه الجبار عز وجل: يا موسى، فالتفت يمينا وشمالا فلم ير أحدا، ثم ناداه الثانية: يا موسى، فالتفت يمينا وشمالا فلم يجد أحدا، وارتعدت فرائصه، ثم نودي الثالثة: يا موسى بن عمران، إني أنا الله لا إله إلا أنا الرحمن الرحيم، فقال: لبيك لبيك، وخر ساجدا، فقال: ارفع رأسك يا موسى بن عمران، فرفع رأسه، فقال: يا موسى، إن أحببت أن تسكن في ظل **عرشي** يوم لا ظل إلا ظلي، يا موسى، كن لليتيم كالأب الرحيم، وكن للأرملة كالزوج العطوف، يا موسى بن عمران، ارحم ترحم، يا موسى، كما تدين تدان، يا موسى، نبئ بني إسرائيل أنه من لقيني وهو جاحد لمحمد أدخلته النار ولو كان إبراهيم خليلي وموسى كليمي، فقال: ومن أحمد؟ ، فقال: يا موسى، وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أكرم علي منه، كتبت اسمه مع اسمي في **العرش** قبل أن أخلق السموات والأرض والشمس والقمر بألفي ألف سنة، وعزتي وجلالي إن الجنة لمحرمة على جميع خلقي حتى يدخلها محمد وأمته." (٣)

"وهو الحافظ أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي أرويه عن شيخنا المذكور بإجازته قال رحمه الله تعالى سمعت طرفا منه على شيخنا إمام صفي الدين أحمد قدس سره وإجازني سائره بسنده السابق إلى الفخر البخاري عن أبي المكارم بن اللبان وأبي جعفر الصيدلاني قال: أخبرنا أبو علي الحداد، حدثنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني، حدثنا يوسف بن حبيب العجلي، حدثنا أبو داود الطيالسي بالسند إليه قال: حدثنا حماد // ٥٩ // بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس، عن أبي رزين، وهو لقيط بن عامر العقيلي، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره أن يسأل فإذا سأله أبو رزين أعجبه قال: قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا عز وجل قبل أن يخلق السماوات والأرض؟ قال:

---

(١) كتاب الأربعين في فضل الرحمة والراحمين لابن طولون الصالحي ابن طولون ص/٣٢

(٢) كتاب الأربعين في فضل الرحمة والراحمين لابن طولون الصالحي ابن طولون ص/٣٣

(٣) كتاب الأربعين في فضل الرحمة والراحمين لابن طولون الصالحي ابن طولون ص/٤٩

كان في عماء ما فوقه هواء، وما تحته هواء ثم خلق العرش على الماء. ورواه الترمذي عن أحمد بن منيع، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة به.

ورواه ابن ماجة عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن الضحاك قالا حدثنا يزيد بن هارون حدثنا حماد بن سلمة به فوقع بهذا لهما عاليا والله أعلم.

الأدب المفرد:

للإمام محمد بن إسماعيل البخاري وهو كتاب ضخم عظيم نحو عشرة أجزاء.

أرويه إجازة بالسند إلى أبي الفضل أحمد ابن حجر العسقلاني.." (١)

"ونيل المقاصد والحبور ولو لم يكن له إلا دخوله في سلك السادات البكرية والعبور وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم على نورك الأسنى وسرك الأبهى وحبيبك الأعلى وصفيك الزكي واسطة أهل الحب وقبلة الأسرار القيومية وترجمان الأزل والأبد لسان الغيب الذي لا يحيط به أحد صورة الحقيقة الفردانية وحقيقة الصورة المزنية بالأنوار الرحمانية انسان عين الله المختص بالعبارة عنه سيء //١٦١// قابلية التهيء الإمكاني المتلقية منه أحمد من حمد وحمد عند ربه محمد الباطن والظاهر تفعيل التكميل الذاتي في مراتب قربة غاية طرف الذورة النبوية المتصلة بالأول نظرا وإمدادا بداية نقطة الإنفعال الوجودي إرشادا وإسعادا آمين الله على سر الألوهية المطلسم وحفيظة على غيب اللاهوتية المكتم من لاتدرك العقول الكاملة منه إلا مقدار ما تقوم عليها به حجته الباهرة ولا تفرق النفوس العرشية من حقيقته إلا ما يتعرف لها به من لوامع نوادره الظاهرة منتهى همم القديسسين وقد بدأوا بما فوق عالم الطبائع مرمى أبصار الموحدين وقد طمحت بمشاهد السر الجامع من لاتجلى أشعة الله بقلب إلا من مرآة سره وهو النور المطلق ولاتتلى مزاميره على لسان إلا برنات ذكره وهو الوتر الشفعي المحقق المحكوم بالجهل على كل من ادعى معرفة الله مجردة في نفس //١٦٢// الأمر عن نفسه المحمدي الفرع الحدثاني المترعرع في غاية بما يمد به كل أصل حتى شجرة القدم خلاصة نسختي الوجود والعدم عبد الله ونعم العبد الذي به كمال وعابد الله بالله بلا اتحاد ولاحلول ولا اتصال ولا انفصال الداعي إلى الله على صراط مستقيم نبي الأنبياء وممد الرسل عليه بالذات وعليهم منه أفضل الصلاة وأشرف التسليم يا الله يا رحمن يا رحيم، اللهم صل وسلم على جمال

---

(١) الجواهر الغوالي في ذكر الأسانيد العوالي للبديري - مخطوط (ن) البُدَيْري ص/٣٤

التجليات الإختصاصية وجلال التدليات الإصطفائية الباطن بك في غيابات العز الأكبر الظاهر بنورك في مشارق المجد الأفخر عزيز الحضرة العمدية وسلطان المملكة الأحدية عبدك." (١)

"وقوله صلى الله عليه وسلم: لا إله إلا الله كلمة كريمة على الله عند الله مكان جمعت وسولت من قالها صادقا من قلبه دخل الجنة ومن قالها كاذبا حقنت دمه وأحرزت ماله ولقي الله عز وجل غدا يحاسبه. رواه أبو نعيم عن عياض الأشعري رضي الله تعالى عنه.

وقوله صلى الله عليه وسلم: لا إله إلا // ٢٣٧ // الله كلمة عظيمة كريمة على الله تعالى، من قالها مخلصا استوجب الجنة، ومن قالها كاذبا عصمت ماله ودمه، وكان مصيره إلى النار. رواه ابن النجار عن دينار عن أنس رضي الله عنه.

وقوله صلى الله عليه وسلم: من قال لا اله الا الله ومدها هدمت له اربعة آلاف ذنب من الكبائر.

رواه الجلال السيوطي في الجامع الكبير وعزاه لبن النجار عن أبي نعيم عن أنس رضي الله عنه وذكره غير واحد منهم السنوسي في كتب التوحيد وبين بعض المحققين المد المذكور بقوله يمد المنفصل في لا إله بقدر سبع ألفات وذلك أربعة عشر حركة بالأصابع لأن كل ألف حركتان ويمد الله مد التعظيم بقدر ثلاث ألفات ويجمع بين المدين في نفس واحد وليس هذا الجزاء من الله تعالى ببعيد فإنه عز وجل له أن يعطي العطاء الجليل على العمل القليل وهذا من حيث خفتها على اللسان وسهولتها على الإنسان // ٢٣٨ // وأما باعتبار ما تضمنه من أسرار الجمال والجلال فهو من أجل الأعمال.

وقوله صلى الله عليه وسلم: جددوا ايمانكم اكثروا من قول لا إله إلا الله. رواه الإمام أحمد بن حنبل والحاكم عن ابى هريرة رضي الله عنه) .

وقوله صلى الله عليه وسلم: كما لا تلتقي الشفتان على قول لا إله إلا الله كذلك لا تحجب عن سماء سماء حتى تنتهي إلى **العرش** لها دوي كدوي النحل تشفع لصاحبها. رواه الديلمي عن جابر رضي الله عنه.." (٢)

"وقوله صلى الله عليه وسلم: إذا صليتم صلاة الفرض فقولوا في عقب كل صلاة عشر مرات لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير يكتب له من الأجر كأنما أعتق رقبة. (رواه الرافعي في تاريخه عن البراء بن عازب رضي الله عنه) .

---

(١) الجواهر الغوالي في ذكر الأسانيد العوالي للبديري – مخطوط (ن) البُدَيْري ص/٩٢

(٢) الجواهر الغوالي في ذكر الأسانيد العوالي للبديري – مخطوط (ن) البُدَيْري ص/١٣١

وقوله صلى الله عليه وسلم: // ٢٤٢ // من قال في كل يوم مائة مرة: لا إله الا الله الملك الحق المبين كان له أمانا من الفقر، وأنسا من وحشة القبر، واستجلب بها الغنى، واستقرع بها باب الجنة.
(ذكره الشيرازي في الالقاب من طريق ذي النون المصري عن سالم الخواص والخطيب والديلمي والرافعي وابن النجار من طريق الفضل بن غانم عن مالك بن أنس) (كلاهما عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه عن علي رضي الله عنه) قال الفضل بن غانم لو رحل الانسان في هذا الحديث إلى خراسان لكان قليلا.
وقوله صلى الله عليه وسلم: أريت حمزة وجعفرا وكأن بين أيديهما طبق فيه نبق كالزبرجد فأكلا منه نبقا، ثم صا عنبا فأكلا منه، ثم صار رطبا فأكلا منه، فقلت لهما ما وجدتما أفضل الاعمال؟ قال: قول لا إله إلا الله، قلت، ثم ماذا؟ قالا: الصلاة عليك يا رسول الله، قلت: ثم ماذا؟ قال: ثم حب أبي بكر وعمر. رواه الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما.
وقوله صلى الله// ٢٤٣ // عليه وسلم: إذا خفت سلطانا أو غيره، فقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان رب السموات السبع ورب العرش العظيم، لا إله إلا أنت، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك. رواه ابن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما.." (١)
"الشناوي، عن الشيخ عبد الوهاب الشعراني، عن الحافظ جلال الدين السيوطي، عن نشوان بنت الجمال عبد الله الكناني، إجازة، عن أحمد بن أبي بكر بن قدامة المقدسي، عن عثمان بن محمد التوزري، عن ابن مسدي، قال الجلال السيوطي، في كتابه جمع الجوامع، قال الحافظ أبو بكر بن مسدي في مسلسلاته: صافحت الحافظ أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن عيشري النفراوي، بها، قال: صافحت أبا الحسن علي بن سيف الحضرمي بالإسكندرية.
ح وصافحت أيضا أبا القاسم عبد الرحمن بن أبي الفضل المالكي، بالإسكندرية، وقال: صافحت شبل بن أحمد بن شبل، قدم علينا كل واحد منهما، قال: صافحت أبا محمد عبد الله بن محمد بن مقبل العجمي، قال: صافحت محمد بن أبي الفرج السكسكي، قال: صافحت أبا مروان عبد الملك بن أبي ميسرة، قال: صافحت أحمد بن محمد التقاوي، بها، قال: صافحت أحمد الأسود، قال: صافحت محشاد الدينوري، قال: صافحت علي بن رزين الخراساني، قال: صافحت عيسى القصار، قال: صافحت الحسن البصري،

---

(١) الجواهر الغوالي في ذكر الأسانيد العوالي للبديري - مخطوط (ن) البُدَيْري ص/١٣٤

قال: صافحت علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه، قال: صافحت رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «صافحت كفي هذه سرادق **عرش** ربي عز وجل» .." (١)

"الهاشمي، قال: حدثنا محمد بن يحيى المازني، قال: حدثنا موسى بن سهل، عن الربيع، قال: لما استقلت الخلافة لأبي جعفر، قال: يا ربيع، ابعث إلى جعفر بن محمد، فقمت بين يديه، وقلت: أي بلية يريد أن يفعل، وأوهمته أني أفعل، ثم أتيته بعد ساعة، فقال: ألم أقل لك ابعث إلى جعفر بن محمد؟ فوالله لتأتيني به أو لأقتلنك شر قتلة، فذهبت إليه، فقلت: يا أبا عبد الله، أجب أمير المؤمنين، فقام معي، فلما دنونا من الباب قام يحرك شفتيه، ثم دخل فسلم، فلم يرد عليه، ووقف فلم يجلسه، ثم رفع وقال: يا جعفر، أنت الذي كيت وكيت، وحدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «يبعث للغادر يوم القيامة لواء يعرف به»

قال جعفر بن محمد: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " ينادي مناد يوم القيامة من بطنان **العرش**: ألا ليقم من كان أجره على الله تعالى، فلا يقوم من عباده إلا المتفضلون " ، فما زال يقول حتى سكن ما به، وألان له، فقال: اجلس أبا عبد الله، ارتفع أبا عبد الله، ثم دعا بدهن فيه غالية، فأراقه عليه بيده، والغالية تقطر من بين أنامل أمير المؤمنين، ثم قال: انصرف أبا عبد الله، في حفظ الله تعالى، ثم قال لي: يا ربيع، اتبع أبا عبد الله جائزته وأضعفها." (٢)

"محمد بن أبي القاسم الفارقي عن أبي الحسن علي بن أحمد الغرافي عن أبي الفضل جعفر بن علي الهمداني عن الشريف أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن العثماني الديباجي عن أبي عبد الله محمد بن الحسين بن صدقة بن سليمان السكندري عن أبي الفتح نصر بن الحسن بن القاسم الشاشي عن أبي الحسن علي بن إبراهيم العاقولي الشافعي عن القاضي أبي الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدي عن أبي عياض أحمد بن محمد بن يعقوب الهروي عن أحمد بن منصور بن محمد الحافظ المعدل عن أبي الحسن علي بن الحسن بن أحمد البلخي القطان وكان صدوقا عن أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد البلخي المحتسب عن محمد بن هارون الهاشمي عن محمد بن يحيى المازني عن موسى بن سهل عن الربيع حاجب المنصور قال لما استوت الخلافة لأبي جعفر قال لي يا ربيع ابعث إلي جعفر بن محمد قال فقمت من بين يديه وقلت أي بلية يريد أن يفعل وأوهمته أني أفعل ثم أتيته بعد ساعة فقال ألم أقل لك ابعث

---

(١) الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة محمد عقيلة ص/٦٧

(٢) الفوائد الجليلة في مسلسلات ابن عقيلة محمد عقيلة ص/١٦١

إلي جعفر بن محمد فوالله لتأتيني به ولأقتلنه شر قتله قال فذهبت إليه فقلت أبا عبد الله أجب أمير المؤمنين فقام معي فلما دنونا من الباب قام فحرك شفتيه ثم دخل فسلم فلم يرد عليه ووقف فلم يجلسه ثم رفع رأسه فقال يا جعفر أنت الذي ألبت وأكثرت وحدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينصب للغادر يوم القيامة لواء يعرف به فقال حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي مناد يوم القيامة من بطنان **العرش** ألا فليقم من كان أجره على الله فلا يقوم من عباده إلا المتفضلون وإن سليمان أعطي فشكر وإن أيوب ابتلي فصبر وإن يوسف ظلم فغفر وأنت على أثر منهم وأنت أحق من تأسي بهم فنكس المنصور رأسه ملياثم رفع رأسه وقال: يا أبي عبد الله وأنت قريب القرابة وأنت ذو الرحم الواشجة السليم الناجية القليل [٢١/ب]." (١)

"وبالإسناد إلى البدر بن الحسن، أخبرنا أبو النجباء محمد بن عبد الله بن عمر أبي بكر، قال: في كتابه، ما نصه: روينا بالأسانيد الصحيحة، إلى سعد بن سوادة العامري قال كنت عسيفا لعقيلة من عقائل الحي أركب لها الصعبة والذلول أتهم مرة وأنجد أخرى لا ألين (٣) مطردا في متجر من المتاجر إلا أتيته يدفعني الحزن إلى السهل، أو السهل إلى الحزن فقدمت من الشام بخرثة وأثاث أريد به كبة العرب ودهماء الموسم فدفعت إلى مكة بليل مسدف فحططت عن ركابي وأصلحت من شأني فلما أضاء لي جلباب الفجر رأيت قبابا تناغي شعف الجبال مجللة بأنطاع الطائف فإذا بدن تنحر وأخر تساق وإذا طهاة وحثثة على الطهاة ألا اعجلوا عجلوا وإذا رجل قائم يجهر على نشز من الأرض ينادي يا وفد الله الغداء وإذا رجل آخر على مدرجة الطريق ينادي ألا من طعم فليرجع للعشاء قال فجهرني ما رأيت فدفعت إلى عميد القوم فإذا أنا جالس على **عرش** له أبنوس تحته نمرقة خز حمراء متزر بيمنة مرتد ببرد له جمة فينانة قد لاث عليها عمامة خز سوداء فكأني أنظر إلى أطراف جبته كالعناقيد من تحت العمامة فكأن الشعرى تتوقد [٢٦/أ]." (٢)

"٩٨ - حديث أبي ذر رضي الله عنه، قال: دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس، فلما غربت الشمس قال: يا أبا ذر هل تدري أين تذهب هذه قال قلت الله ورسوله أعلم قال: فإنها تذهب تستأذن في السجود فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها ثم قرأ (ذلك مستقر لها)

---

(١) الأمالي لمرتضى الزبيدي - م خطوط (ن) الزبيدي، مرتضى ص/٥٤

(٢) الأمالي لمرتضى الزبيدي - مخطوط (ن) الزبيدي، مرتضى ص/٦٧

أخرجه البخاري في:٩٧ كتاب التوحيد: ٢٢ باب وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم." (١)

"١٢٠ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم، فرفع إليه الذراع، وكانت تعجبه، فنهس منها نهسة ثم قال: أنا سيد الناس يوم القيامة، -[٥٠]- وهل تدرون مم ذلك يجمع الناس الأولين والآخرين في صعيد واحد، يسمعهم الداعي، وينفذهم البصر، وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون؛ فيقول الناس ألا ترون ما قد بلغكم ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم فيقول بعض الناس لبعض، عليكم بآدم، فيأتون آدم عليه السلام؛ فيقولون له: أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا فيقول آدم إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وإنه نهاني عن الشجرة فعصيته، نفسي نفسي نفسي؛ اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح؛ فيأتون نوحا فيقولون: يا نوح إنك أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وقد سماك الله عبدا شكورا، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول: إن ربي عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله؛ وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي، نفسي نفسي نفسي

اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم، فيأتون إبراهيم فيقولون يا إبراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول لهم إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله؛ وإني قد كنت كذبت ثلاث كذبات، نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى فيأتون موسى، فيقولون: يا موسى أنت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول إن ربي قد غضب اليوم -[٥١]- غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها، نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى؛ فيأتون عيسى، فيقولون يا عيسى أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وكلمت الناس في المهد صبيا، اشفع لنا، ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول عيسى، إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، ولم يذكر ذنبا، نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم؛ فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم، فيقولون: يا محمد

---

(١) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٣٢/١

أنت رسول الله وخاتم الأنبياء، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى

ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه
فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي عز وجل ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي، ثم يقال: يا محمد ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع؛ فأرفع رأسي، فأقول: أمتي يا رب أمتي يا رب فيقال: يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب، ثم قال: والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير، أو كما بين مكة وبصرى

أخرجه البخاري في: ٦٥ كتاب التفسير: ١٧ سورة الإسراء: ٥ باب ذرية من حملنا مع نوح." (١)

"٥٨٠ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: قال الله عز وجل: أنفق أنفق عليك وقال: يد الله ملأى، لا تغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار وقال: أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض، فإنه لم يغض ما في يده، -[٢٠٤]- وكان عرشه على الماء، وبيده الميزان يخفض ويرفع

أخرجه البخاري في: ٦٥ كتاب التفسير: ١١ سورة هود: ٢ باب قوله وكان عرشه على الماء." (٢)

"١٥٣٤ - حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس، جاء يهودي فقال: يا أبا القاسم ضرب وجهي رجل من أصحابك فقال: من قال: رجل من الأنصار قال: ادعوه فقال: أضربته قال: سمعته بالسوق يحلف، والذي اصطفى موسى على البشر قلت: أي خبيث على محمد صلى الله عليه وسلم فأخذتني غضبة ضربت وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تخيروا بين الأنبياء، فإن الناس يصعقون -[١١٩]- يوم القيامة، فأكون أول من تنشق عنه الأرض فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش، فلا أدري أكان فيمن صعق أم حوسب بصعقة الاولى

---

(١) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٤٩/١

(٢) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٢٠٣/١

أخرجه البخاري في: ٤٤ كتاب الخصومات: ١ باب في الإشخاص والخصومة بين المسلم واليهود." [١]

"١٥٣٣ – حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: استب رجلان، رجل من المسلمين، ورجل من اليهود قال المسلم: والذي اصطفى محمدا على العالمين فقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده، عند ذلك، فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبره بما كان من أمره وأمر المسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم المسلم، فسأله عن ذلك، فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تخيروني على موسى، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأصعق معهم، فأكون أول من يفيق، فإذا موسى باطش جانب **العرش**، فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي، أو كان ممن استثنى الله

أخرجه البخاري في: ٤٤ كتاب الخصومات: ١ باب ما يذكر في الإشخاص والخصومة بين المسلم واليهود." [٢]

"١٦٠٣ – حديث جابر رضي الله عنه: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: اهتز **العرش** لموت سعد بن معاذ

أخرجه البخاري في: ٦٣ كتاب مناقب الأنصار: ١٢ باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه." [٣]

"١٧٤١ – حديث ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يقول، عند الكرب: لا إله إلا الله، العظيم الحليم لا إله إلا الله، رب **العرش** العظيم لا إله إلا الله، رب السموات، ورب الأرض، ورب **العرش** الكريم

أخرجه البخاري في: ٨٠ كتاب الدعوات: ٢٧ باب الدعاء عند الكرب." [٤]

(١) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٣/١١٨

(٢) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٣/١١٨

(٣) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٣/١٥٨

(٤) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٣/٢٣٣

"١٧٤٩ - حديث أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما قضى الله الخلق، كتب في كتابه، فهو عنده، فوق العرش، إن رحمتي غلبت غضبي

أخرجه البخاري في: ٥٩ كتاب بدء الخلق: ١ باب ما جاء في قول الله تعالى (وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده)." (١)

"فسجد بها فقلت يا أبا هريرة أراك تسجد قال لو لم أر النبي صلى الله عليه وسلم يسجد لم أسجد وقول الكناني إنه صحيح على شرطهما يلزمهما إخراجه قصور لا معنى له كما تعقبه السخاوي وغيره ورواه الطحاوي وغيره انتهى المسلسل بقراءة آية الكرسي

أخبرني به الشيخ محمد عبد الباقي اللكنوي والشيخ عمر حمدان المحرسي كلاهما عن السيد علي بن ظاهر الوتري عن عبد الغني الدهلوي وزاد الأول عن صالح السناري عن محمد بن خليل القاوقجي بروايته وعبد الغني الدهلوي عن محمد عابد السندي عن صالح بن محمد الفلاني عن محمد بن سنة عن محمد بن عبد الله عن نور الدين علي الزيادي عن يوسف بن عبد الله الأرميوني عن الحافظ جلال الدين السيوطي عن التقي ابن فهد الهاشمي عن أبي العباس أحمد بن المنيرب عن الصدر أبي الفتح الميدومي عن النجيب عبد اللطيف الحراني عن الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي البكري هو ابن الجوزي عن محمد بن ناصر الحافظ عن أبي الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي عن أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسين عن أبي الفضل محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني عن أبي محمد عبد الله بن أبي سفيان القرشي الشعراني عن إبراهيم بن عمر بن بكر السكسكي عن محمد بن شعيب بن شابور عن عثمان بن أبي عاتكة الهلالي عن علي بن زيد أنه أخبره أن أبا عبد الرحمن القاسم بن عبد الرحمن أخبره عن أبي أمامة الباهلي أنه سمع علي بن أبي طالب يقول ما أرى رجلا أدرك عقلة الإسلام أو ولد في الإسلام يبيت ليلة حتى يقرأ هذه الآية ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ [سورة البقرة ٢ الآية ٢٥٥] إلى آخرها ثم قال لو تعلمون ما هي أو قال ما فيها لما تركتموها على حال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش ولم يؤتها نبي قبلي قال علي فما بت ليلة قط منذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقرأها ولا تركتها منذ سمعت هذا الخبر من نبيكم صلى الله عليه وسلم وقال أبو أمامة ما

---

(١) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٣/٢٣٩

تركت قراءتها منذ سمعت هذا من علي وقال القاسم ما تركت قراءتها منذ حدثني أبو أمامة بفضلها حتى الآن وهكذا قال جميع الرواة حتى وصل إلينا." (١)

"وأخي الفقيه الصالح الصفي أحمد بن محمد الطاهر بن جعمان برواية الأول والثاني عن أبي القاسم إبراهيم بن جعمان وبرواية الثالث والرابع عن المعمر عبد الله بن عمر بن جعمان كلاهما عن ولي الله أحمد بن عمر بن جعمان قال أخبرني به العلامة البرهان إبراهيم بن عبد الله بن جعمان عن الجمال محمد بن موسى بن محمد الدوالي عن والده الفقيه كمال الدين موسى بن محمد الدوالي عن البرهان إبراهيم بن عمر العلوي عن الإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن أبي الخير بن منصور الشماخي عن الشرف أبي بكر أحمد بن محمد الشراحي ومحمد بن إسماعيل الحضرمي وبطال بن أحمد الركبي ثلاثتهم عن الفقيه الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف اليمني عن أبي الحسن علي بن حميد بن عمار الطرابلسي عن أبي مكتوم عيسى عن والده الحافظ أبي ذر الهروي عن الشيوخ الثلاثة أبي محمد الحموي وأبي إسحاق المستملي وأبي الهيثم الكشميهني عن الفربري عن البخاري نا علي بن عبد الله نا عبد الرزاق هو ابن همام اليماني الصنعاني نا معمر هو ابن راشد الأزدي اليمني عن همام هو ابن منبه اليماني الصنعاني نا أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما أنفق منه منذ خلق السماوات والأرض فإنه لم ينقص ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الأخرى الفيض أو القبض يرفع ويخفض

قال ابن الطيب هو حديث صحيح التسلسل فيما هو مسلسل ولا كلام في صحة متنه انتهى مسلسل ثالث باليمنيين والأهدليين

أخبرنا به السيد أحمد بن محمد بن سليمان الأهدل عن أبيه السيد محمد بن سليمان الأهدل والسيد العلامة عبد الله بن محمد البطاح الأهدل كلاهما عن السيد المفتي الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل عن أبيه السيد سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل عن الصفي السيد أحمد بن محمد شريف مقبول الأهدل عن شيخه وخاله السيد يحيى بن عمر مقبول الأهدل عن السيد العلامة أبي بكر بن علي البطاح الأهدل عن عمه السيد يوسف بن محمد البطاح الأهدل عن محدث اليمن السيد طاهر بن حسين الأهدل عن الإمام الحافظ الوجيه." (٢)

---

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة علم الدين الفاداني ص/٢٤

(٢) العجالة في الأحاديث المسلسلة علم الدين الفاداني ص/٦٢

"عن عبد الله بن سعيد عن أبيه عن أبي الدرداء قائلا كل واحد منهم ما زلت بالأشواق إلى آخره قال أبو الدرداء ما زلت بالأشواق إلى حديث سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ما زلت بالأشواق إلى الديك الأبيض منذ رأيت ديك الله تعالى تحت **العرش** ليلة أسري بي ديك أبيض زغبة أخضر كالزبرجد وعرفه ياقوتة حمراء شرفها من جوهر وعيناه من ياقوتتين حمراوين رجلاه من ذهب أحمر في تخوم الأرض السفلى مطولا من تحت الأرض وتحت السماوات وتحت **العرش** وعنقه مثني كالإبريق الناشر في السماء أحسن شيء رأيته ومنقاره من ذهب يتلألأ نورا فإذا كان في الثلث الأول نشر جناحيه وخفق بهما وقال سبحان ذي الملك والملكوت يقول ذلك ثلاث مرات ثلثا من الليل فإذا خفق خفقت الديوك وخرجت وصرخت لصراخه فإذا كان في ثلث الليل الأوسط فعل مثل ذلك وقال سبحان من لا يسأم ولا ينام يقول ذلك ثلاثا فتجيبه الديوك في الأرض فإذا كان في ثلث الليل الأخير فعل مثل ذلك وقال سبحان من هو دائم قائم سبحان من نامت العيون وعين سيدي لا تنام سبحان الدائم القائم سبحان من خلق الإصباح بإذنه وسرى إلى خزائنه لا إله إلا هو سبحانه قال فاتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ديكا أبيض وقال الديك الأبيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدوي وإنه يحرس دار صاحبه عشرا عن يمينها وعشرا عن يسارها وعشرا بين يديها وعشرا من خلفها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيته معه في البيت

قال ابن الطيب أخرجه مختصرا ابن نافع وأبو بكر البرقي والحارث والبغوي وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي وإنكار السخاوي له وحكمه عليها بالبطلان لأنه لم يره في أخبار الديك للحافظ أبي نعيم على كثرتها مما لا معنى له انتهى

المسلسل بالسؤال عن السن

سألت الشيخ عمر حمدان عن سنه فقال أقبل على شأنك وهو عن السيد علي بن ظاهر الوتري عن عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي عن عابد السندي عن السيد عبد الرزاق البكاري صاحب القطيع عن عبد الخالق بن بكر المزجاجي عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني عن عبد الله بن سالم البصري عن عيسى الجعفري عن علي الأجهوري عن البرهان العلقمي عن الشرف عبد الحق السنباطي عن الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر." (١)

---

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة علم الدين الفاداني ص/٨٦

"البيضاوي عن الإمام المجد أبي الطاهر الفيروزآبادي عن محمد بن أبي القاسم الفارقي عن أبي الحسن علي بن أحمد الغرافي عن أبي الفضل جعفر بن علي الهمداني عن الشريف أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن العثماني الديباجي عن أبي عبد الله محمد بن الحسين بن صدقة بن سليمان السكندري عن أبي الفتح نصر بن الحسن بن القاسم الشاشي عن أبي الحسن علي بن إبراهيم العاقولي الشافعي عن القاضي أبي الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدي عن أبي عياض أحمد بن محمد بن يعقوب الهروي عن أحمد بن منصور بن محمد الحافظ المعدل عن أبي الحسن علي بن الحسن بن أحمد البلخي القطان وكان صدوقا عن أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد البلخي المحتسب عن محمد بن هارون الهاشمي عن محمد بن يحيى المازني عن موسى بن سهل عن الربيع حاجب المنصور قال لما استوت الخلافة لأبي جعفر قال لي يا ربيع ابعث إلي جعفر بن محمد قال فقمت من بين يديه وقلت أي بلية يريد أن يفعل وأوهمته أني أفعل ثم أتيته بعد ساعة فقال ألم أقل لك ابعث إلي جعفر بن محمد فوالله لتأتيني به ولأقتلنه شر قتله قال فذهبت إليه فقلت أبا عبد الله أجب أمير المؤمنين فقام معي فلما دنونا من الباب قام فحرك شفتيه ثم دخل فسلم فلم يرد عليه ووقف فلم يجلسه ثم رفع رأسه فقال يا جعفر أنت الذي ألبت وأكثرت وحدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينصب للغادر يوم القيامة لواء يعرف به فقال حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي مناد يوم القيامة من بطنان **العرش** ألا فليقم من كان أجره على الله فلا يقوم من عباده إلا المتفضلون فما زال يقول حتى سكن ما به ولان فقال له اجلس أبا عبد الله ارتفع أبا عبد الله ثم دعا بمدهن غالية فدافه بيده والغالية تقطر من بين أنامل أمير المؤمنين ثم قال انصرف أبا عبد الله في حفظ الله وقال لي يا ربيع ابتع أبا عبد الله جائزته واضعفها قال فخرجت فقلت أبا عبد الله تعلم محبتي لك قال أنت منا حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم." (١)

"إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال الحافظ أنا أبو سعيد أحمد بن محمد الماليني أنا أبو الحسن أحمد بن عيسى الفرضي أنا أبو الحسن أحمد بن الحسن بن محمد المكي أنا أبو عمرو هلال بن العلاء بن عمر بن هلال بن العلاء الباهلي أنا أبي أنا عبد الله بن عمرو أنا زيد ابن أبي أنيسة أنا أبو إسحاق السبيعي أنا عبد الله بن الحارث أنا الحارث الأعور أنا علي بن أبي طالب قائلا كل واحد من الرواة ويده على كتفي قال أنا حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويديه على كتفي أنا جبريل عليه السلام ويده على

---

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة علم الدين الفاداني ص/٩٠

كتفي قال سمعت إسرافيل ويده على كتفي يقول سمعت القلم يقول سمعت اللوح يقول سمعت الله فوق **العرش** يقول للشيء كن فلا يبلغ الكاف والنون إلا ويكون الذي يكون

قال ابن الطيب لا شبهة في أن معناه صحيح وأما كل من المتن والتسلسل فقد صرح السخاوي ببطلانه وغيره بأنه في غاية الضعف انتهى

المسلسل بالقبض على اللحية

أخبرني به الشيخ عمر حمدان المحرسي والشيخ عبد الله بن محمد غازي وقبض كل منهما على لحيته وقال آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره الأول عن السيد علي بن ظاهر الوتري والثاني عن عبد الجليل برادة المدني كلاهما عن عبد الغني الدهلوي عن محمد عابد السندي عن السيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل عن أمر الله بن عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي عن محمد بن احمد الشهير بابن عقيلة المكي عن حسن بن علي العجيمي عن عيسى بن محمد الجعفري عن النور علي الأجهوري

(ح) ورواه محمد عابد أيضا عن عمه محمد حسين الأنصاري عن محمد بن محمد بن محمد المغربي عن عبد الله بن سالم البصري عن الشمس محمد بن علاء الدين البابلي عن النور علي الأجهوري عن البدر محمد بن الرضي الغزي عن أبي الفتح محمد بن محمد المزي عن أبي العباس أحمد بن علي المؤذن بصالحية دمشق عن الكمال أبي عبد الله ابن محمد بن النحاس وأبي هريرة عبد الرحمن ابن الحافظ الذهبي كلاهما عن أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن البعلي عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد." (١)

"مدرجة وصح الرفع بسند صحيح على شرط الشيخين كان الحكم له بل قوة كلامهم دالة على أن لا يحكم بالإدراج إلا إذا علم مدرجه كما في علوم ابن الصلاح وغيرها انتهى كلام ابن الطيب آخر كذلك وبه إلى شيخ الصوفية محيي الدين بن عربي قال في كتابه الكوكب الدري في مناقب ذي النون المصري ثنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني في كتابه أنا أبو المظفر أحمد بن سعيد القاشاني أنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله

(ح) وأنا به أيضا يونس بن يحيى الهاشمي بمكة نا أبو بكر بن منصور نا أبو الفضل بحر بن إبراهيم بن زياد أنا الحسن بن أحمد الوثاقي أنا أحمد بن صليح الفيومي نا ذو النون المصري أنا الفضيل بن عياض عن الليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجافوا عن ذنب السخي فإن

---

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة علم الدين الفاداني ص/٩٦

الله آخذ بيده كلما عثر آخر كذلك

من طريق ابن الطيب بسنده إلى الشيخ عبد الرحمن السلمي أنا م حمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني بالكوفة أنا العباس بن يوسف الشكلي أنا السري السقطي أنا محمد بن معن الغفاري أنا خالد بن سعيد عن أبي زينب مولى حازم بن حرملة الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قرأت يوما فرآني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا حازم أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها من كنوز **العرش** قال ابن الطيب الحديث أخرجه ابن ماجه وابن أبي عاصم في الوحدان والطبراني وغيرهم وإسناده حسن كما قال الحافظ ابن حجر في الإصابة وحازم بالحاء المهملة لا بالمعجمة وضبط ابن قانع إياه بالمعجمة تصحيفا كما نبه عليه في الإصابة انتهى." (١)

"عليه، فقام في الرطاب في النخل الثانية ثم قال: "يا جابر! جذ واقض"، فوقف في الجداد، فجددت منها ما قضيته، وفضل منه، فخرجت حتى جئت النبي - صلى الله عليه وسلم - فبشرته، فقال: "أشهد أني رسول الله" ٦/ ٢١١).

قال أبو عبد الله ٣/ ١٩٩: (أغروا بي): يعني هيجوا بي، ﴿فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء﴾.

(عروش وعريش): بناء.

٤٢٩ - وقال ابن عباس: (معروشات): ما **يعرش** من الكروم وغير ذلك، يقال: عروشها: أبنيتها.

(فخلا): ليس عندي مقيدا. ثم قال محمد بن إسماعيل: (فجلى): ليس فيه شك ٦/ ٢١١.

٥٢ - باب مايستحب من الكيل

١٠٠٦ - عن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "كيلوا طعامكم يبارك لكم".

٥٣ - باب بركة صاع النبي - صلى الله عليه وسلم - ومده

---

٤٢٩ - قال الحافظ (٨/ ٢١٥): وصله ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس.

---

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة علم الدين الفاداني ص/١١٢

قلت: ووصله ابن جرير الطبري أيضا في (تفسيره) (٨/ ٣٩) من هذا الوجه، لكنه قال: "عطاء الخراساني"، وعليه فهو منقطع ضعيف؛ لأن عطاء هذا لم ير ابن عباس، وفيه ضعف من قبل حفظه.." (١)

"لي ذمة وعهدا، فما بال فلان لطم وجهي؟!)، فدعا النبي - صلى الله عليه وسلم - المسلم، فسأله عن ذلك؟ (وفي الرواية الأخرى: فقال: لم لطمت وجهه؟!)، فأخبره، فـ[غضب النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى رئي في وجهه، ثم] قال:

"لا تخيروني على موسى، فإن الناس يصعقون (٢) يوم القيامة (وفي رواية: لا تفضلوا بين أنبياء الله، فإنه ينفخ في الصور، فيصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله)، فأصعق معهم، [ثم ينفخ فيه أخرى]، فأكون أول من يفيق، فإذا موسى باطش [بـ] جانب (وفي رواية: آخذ بـ) **العرش**، فلا أدري؛ أكان فيمن صعق فأفاق قبلي، أو كان ممن استثنى الله؟ ". (وفي رواية: فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطور أم بعث قبلي؟ ولا أقول: إن أحدا أفضل (وفي طريق أخرى: لا ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير من يونس بن متى)، [من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب ٥/ ١٨٥] (٣).

١١١٠ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: بينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالس، جاء يهودي، فقال: يا أبا القاسم! ضرب وجهي رجل من أصحابك، فقال: "من؟ ". قال: رجل من الأنصار. قال: "ادعوه". فقال: "أضربته؟ (وفي رواية: لم لطمت وجهه؟ ٥/ ١٩٦) ". قال: سمعته بالسوق يحلف: والذي اصطفى موسى على البشر. قلت: أي خبيث! على محمد - صلى الله عليه وسلم -؟! فأخذتني غضبة،

---

(٢) أي: يغمى عليهم من الفزع.

(٣) قلت: في إسناد هذه الرواية: "فليح"، وهو: "ابن سليمان المدني"؛ قال الحافظ في "التقريب": "صدوق كثير الخطإ"، لكن له طريق آخر في "المسند" (٣/ ٤٥٠ - ٤٥١)، والترمذي وصححه (٣٢٤٠)، فهو به قوي.." (٢)

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٢/٤٦

(٢) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٢/١٣٤

"ضربت وجهه، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -:

"لا تخيروا [ني من] بين الأنبياء، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من تنشق عنه الأرض، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش**، فلا أدري أكان فيمن صعق أم حوسب بصعقة الأولى؟ (وفي رواية: فلا أدري أفاق قبلي أم جزي بصعقة الطور؟) ".

٢ - باب من رد أمر السفيه والضعيف العقل وإن لم يكن حجرعليه الإمام

٣٧٧ - ويذكر عن جابر رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - رد على المتصدق قبل النهي ثم نهاه.

٥٢٣ - وقال مالك: إذا كان لرجل على رجل مال، وله عبد لا شيء له غيره، فأعتقه؛ لم يجز عتقه، ومن باع على الضعيف ونحوه، فدفع ثمنه إليه، وأمره بالإصلاح والقيام بشأنه، فإن أفسد بعد؛ منعه.

٣٧٨ - لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن إضاعة المال.

---

٣٧٧ - وصله مسلم (رقم ٩٩٧) وغيره من طريق الليث عن أبي الزبير عنه بنحوه؛ قال: "أعتق رجل من بني عذرة عبدا له عن دبر، فبلغ ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال: ألك مال غيره؟ فقال: لا. فقال: من يشتريه مني؛ فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمان مائة درهم فجاء بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فدفعها إليه، ثم قال: ابدأ بنفسك فتصدق عليها، فإن فضل شيء فلأهلك، فإن فضل عن أهلك شيء فلذي قرابتك ... الحديث. وهو مخرج في "الإرواء" (٤٥٩ و ٨٢٥)، وهو من الأحاديث الصحيحة التي ذكرها المؤلف رحمه الله بصيغة التمريض، وعلل ذلك الحافظ بأنه ليس على شرط البخاري. وقال: والبخاري لا يجزم غالبا إلا بما كان على شرطه!

٥٢٣ - أخرجه ابن وهب في "موطئه" عنه.

٣٧٨ - وصله المصنف في "٨١ - الرقائق ٢١/ - باب".." (١)

""اقبلوا البشرى يا أهل اليمن! إذ لم يقبلها بنو تميم". قالوا: قبلنا يا رسول الله! قالوا: جئناك [لنتفقه في الدين، ولـ ٨/ ١٧٥] نسألك عن هذا الأمر [ما كان،؛ قال:

"كان الله ولم يكن شيء غيره (وفي رواية: قبله)، وكان **عرشه** على الماء، وكتب في الذكر (١) كل شيء،

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٢/١٣٥

و (وفي رواية: ثم) خلق السماوات والأرض"، فنادى مناد: ذهبت ناقتك يا ابن الحصين! فانطلقت، فإذا هي يقطع دونها السراب (٢)، فوالله لوددت أني كنت تركتها [ولم أقم].

٥٠٤ - عن عمر رضي الله عنه قال: قام فينا النبي - صلى الله عليه وسلم -، فأخبرنا عن بدء الخلق، حتى دخل أهل الجنة منازلهم، وأهل النار منازلهم، حفظ ذلك من حفظه، ونسيه من نسيه.

١٣٨٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"لما قضى الله الخلق؛ كتب في كتابه (وفي طريق: إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق ٨/ ٢١٦) [هو يكتب على نفسه ٨/ ١٧١]، فهو عنده فوق **العرش**: إن رحمتي غلبت (وفي طريق: سبقت) غضبي".

٢ - باب ما جاء في سبع أرضين، وقول الله تعالى: ﴿الله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن لتعلموا أن الله على كل

---

(١) أي: في محل الذكر، وهو اللوح المحفوظ.

(٢) المعنى: فإذا هي يحول بيني وبين رؤيتها السراب.

٥٠٤ - هو معلق عند المصنف، وقد وصله الطبراني وأبو نعيم وابن منده، وقال: "صحيح غريب تفرد به عيسى بن موسى"، قال الحافظ في "التقريب": "صدوق ربما أخطأ وربما دلس". قلت: وقد عنعنه.." [١]

"(أن تدرك القمر): لا يستر ضوء أحدهما ضوء الآخر، ولا ينبغي لهما ذلك. (سابق النهار): يتطالبان حثيثان. (نسلخ): نخرج أحدهما من الآخر، ونجري كل واحد منهما. (واهية): وهيها: تشققها. (أرجائها): ما لم ينشق منها، فهي على حافتيه، كقولك: على أرجاء البئر. (أغطش) و (جن): أظلم.

٦٧٥ - وقال الحسن: (كورت): تكور حتى يذهب ضوؤها.

(والليل وما وسق): جمع من دابة. (اتسق): استوى. (بروجا): منازل الشمس والقمر. (الحرور): بالنهار مع الشمس.

٦٧٦ - وقال ابن عباس: (الحرور): بالليل، و (السموم): بالنهار.

يقال: (يولج): يكور. (وليجة): كل شيء أدخلته في شيء.

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٢/ ٣٨٠

١٣٨٦ - عن أبي ذر رضي الله عنه قال: [كنت مع ٥/ ٣٠] النبي - صلى الله عليه وسلم -[في المسجد] حين غربت الشمس، [فقال:

"يا أبا ذر!] [هل ٨/ ١٧٦] تدري أين تذهب [هذه]؟ ". قلت: الله ورسوله أعلم. قال:

"فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش، فتستأذن [في السجود]، فيؤذن لها، ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها، وتستأذن فلا يؤذن لها؛ يقال لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها، فذلك قوله تعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر

---

٦٧٥ - وصله ابن أبي حاتم عنه. قال الحافظ: "وكأن هذا كان يقوله قبل أن يسمع حديث أبي هريرة الآتي في الباب، وإلا فمعنى التكوير: اللف".

٦٧٦ - لم يجده الحافظ.." (١)

"لها ذلك تقدير العزيز العليم﴾ ". (وفي رواية: ثم قرأ: ﴿ذلك مستقر لها﴾ " في قراءة عبد الله).

(وفي رواية عنه قال: سألت النبي - صلى الله عليه وسلم - عن قوله: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾؛ قال: "مستقرها تحت العرش").

١٣٨٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:

"الشمس والقمر مكوران يوم القيامة".

٥ - باب ما جاء في قوله تعالى: ﴿وهو الذي يرسل الرياح نشرا (٥) بين يدي رحمته﴾

(قاصفا): تقصف كل شيء. (لواقح): ملاقح ملقحة. (إعصار): ريح عاصف تهب من الأرض إلى السماء كعمود فيه نار. (صر): برد. (نشرا): متفرقة.

٦ - باب ذكر الملائكة صلوات الله عليهم

٥٠٦ - وقال أنس: قال عبد الله بن سلام للنبي - صلى الله عليه وسلم -: إن جبريل عليه السلام عدو اليهود من الملائكة.

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٢/٣٨٣

(٥) قوله؛ ﴿نشرا﴾؛ بضم الشين: جمع ناشر على النسب؛ أي: ذات نشر من الطي؛ ك (لابن) و (تامر)؛ كما في "تفسير البحر" (٤/ ٣١٦)، والقراءة عندنا: ﴿بشرا﴾.

٥٠٦ - هذا طرف من حديث وصله المصنف فيما يأتي من "ج ٢/ ٦٣ - مناقب الأنصار/ ٤٣ - باب".." (١)

"[حسنها و]، لينها، فقال:

"أتعجبون من لين هذه؟ ". [قالوا: نعم يا رسول الله! قال.

"والذي نفسي بيده]؛ لمناديل سعد بن معاذ [في الجنة ٧/ ٤٥]، خير منها أو ألين (وفي رواية: أفضل ٤/ ٨٧) ".

٥٥٩ - رواه قتادة والزهري سمعا أنس بن مالك عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

١٦١٧ - عن جابر رضي الله عنه: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول:

"اهتز العرش لموت سعد بن معاذ".

[فقال رجل لجابر: فإن البراء يقول: اهتز السرير. فقال: إنه كان بين هذين الحيين ضغائن (١٢)، سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول:

"اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ"].

١٣ - باب منقبة أسيد بن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما

(قلت: أسند فيه حديث أنس المتقدم (ج ٢/ ٦١ - المناقب/ ٢٧ - باب").

٥٥٩ - أما طريق قتادة فوصلها المصنف فيما تقدم ج ٢/ ٥١ - الهبة/ ٢٧ - باب". وأما طريق الزهري فوصلها الطبراني وغيره، وسيأتي ذكر لفظه "ج ٤/ ٧٧ - اللباس/ ٢٦ - باب". ووهم الحافظ هنا، فذكر أن المصنف وصلها أيضا هناك، وإنما علقها كما سترى.

ووصله أحمد (٣/ ١٢١ - ١٢٢) من وجه ثالث عن أنس، وفيه أن أنسا لما ذكر سعدا بكى وأكثر البكاء، فقال: رحمة الله على سعد، كان من أعظم الناس وأطولهم. وفيه أن الجنة من ديباج منسوج فيه الذهب،

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٢/٣٨٤

وأن النبي - صلى الله عليه وسلم - لبسها، وصعد كذلك على المنبر. وسنده حسن.
(١٢) أي: الأوس والخزرج.." (١)
"١٤ - باب قوله: ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾
﴿قلت: أسند فيه حديث ابن عباس المشار إليه آنفا).

٦ - سورة ﴿الأنعام﴾
بسم الله الرحمن الرحيم
٧٩١ - قال ابن عباس: ﴿ثم لم تكن فتنتهم﴾: معذرتهم. ﴿معروشات﴾: ما يعرش من الكرم وغير ذلك. ﴿حمولة﴾: ما يحمل عليها. ﴿وللبسنا﴾: لشبهنا. ﴿وينأون﴾: يتباعدون. ﴿تبسل﴾: تفضح. ﴿أبسلوا﴾: أفضحوا. ﴿باسطوا أيديهم﴾: ﴿البسط): الضرب. ﴿استكثرتم﴾: أضللتم كثيرا. ﴿ذرأ من الحرث﴾: جعلوا لله من ثمراتهم ومالهم نصيبا، وللشيطان والأوثان نصيبا. ﴿أكنة﴾: واحدها كنان. ﴿أما اشتملت﴾؛ يعني: هل تشتمل إلا على ذكر أو أنثى؟! فلم تحرمون بعضا وتحلون بعضا؟! ﴿مسفوحا﴾: مهراقا. ﴿صدف﴾: أعرض. ﴿أبلسوا﴾: أويسوا. ﴿أبسلوا﴾: أسلموا. ﴿سرمدا﴾: دائما. ﴿استهوته﴾: أضلته. ﴿تمترون﴾: تشكون. ﴿وقرا﴾: صمم، وأما (الوقر)؛ فإنه الحمل. ﴿أساطير﴾: واحدها أسطورة وإسطارة: وهي الترهات. ﴿البأساء﴾: من البأس، ويكون من البؤس. ﴿جهرة﴾: معاينة. (الصور): جماعة صورة؛ كقوله: سورة وسور. ﴿ملكوت﴾:

---

٧٩١ - وصله ابن أبي حاتم من طريق عطاء عنه.." (٢)
"٢ - [باب] ﴿ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين﴾
٧٩٥ - قال ابن عباس: ﴿أرني﴾: أعطني.
١٩٠٢ - عن أبي سعيد الخدرى - رضى الله عنه - قال: جاء رجل من اليهود إلى النبي - صلى الله

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٥٢٤/٢
(٢) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ١٦٨/٣

عليه وسلم - قد لطم وجهه، وقال: يا محمد! إن رجلا من أصحابك من الأنصار لطم وجهى. قال: «ادعوه». فدعوه، قال: «لم لطمت وجهه؟». قال: يا رسول الله! إنى مررت باليهود فسمعته يقول: والذى اصطفى موسى على البشر! فقلت: وعلى محمد؟! وأخذتنى غضبة، فلطمته. قال:

«لا تخيرونى من بين الأنبياء، فإن الناس يصعقون (٦٢) يوم القيامة، فأكون أول من يفيق، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش**، فلا أدرى أفاق قبلى أم جزى بصعقة الطور».

٣ - [باب] ﴿المن والسلوى﴾

﴿قلت: أسند فيه حديث سعيد بن زيد الآتي في "ج ١٤/ ٧٦ - الطب/ ٢٠ - باب").

٤ - باب ﴿قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السماوات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي

---

٧٩٥ - وصله ابن جرير بسند منقطع عنه.

﴿٦٢﴾ أي: يغشى عليهم. وقوله: "أم جزي"؛ ولأبي ذر: "أم جوزي".." (١)

"﴿يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه عليم بذات الصدور﴾

[وقال غيره: ﴿وحاق﴾: نزل، ﴿يحيق﴾: ينزل. ﴿يؤس﴾: فعول من يئست. وقال مجاهد: ﴿تبتئس﴾: تحزن. ﴿يثنون صدورهم﴾: شك وامتراء في الحق. ﴿ليستخفوا منه﴾: من الله إن استطاعوا] (٨٤).

١٩١٦ - عن محمد بن عباد بن جعفر أن ابن عباس قرأ: ﴿ألا إنهم تثنوني صدورهم﴾. قلت: يا أبا العباس! ما ﴿تثنوني (٨٥) صدورهم﴾؟ قال: كان الرجل يجامع امرأته فيستحي، أو يتخلى فيستحي، فنزلت: ﴿ألا إنهم يثنون صدورهم﴾ (ومن طريق عمرو: ﴿ألا إنهم يثنون (٨٦) صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم﴾).

٨١٨ - وقال غيره عن ابن عباس: ﴿يستغشون﴾: يغطون رؤوسهم. ﴿سيء بهم﴾: ساء ظنه بقومه. ﴿وضاق بهم﴾: بأضيافه. ﴿بقطع من الليل﴾: بسواد.

٨١٩ - ﴿إليه أنيب﴾: أرجع.

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ١٧٣/٣

٢ - باب قوله: ﴿وكان عرشه على الماء﴾

---

(٨٤) ما بين المعكوفتين ثابت في الأصل، مع أنه تقدم كله بالحرف قريبا.

(٨٥) بالمثناة الفوقية، وسكون المثلثة، وفتح النون، وسكون الواو، وكسر النون، بعدها ياء على وزن (تفعوعل)، وهو بناء مبالغة كـ (اعشوشب)، لكن جعل الفعل لي (الصدور).

(٨٦) بالمثناة التحتية وبنون آخره، و ﴿صدورهم﴾ بالنصب على المفعولية، وهي قراءة الجمهور كما في "الفتح".

٨١٨ - يعود الضمير إلى عمرو بن دينار الذي روى الحديث عن ابن عباس، وقد وصله الطبري بسند منقطع عنه.

٨١٩ - هذا ليس عن ابن عباس كما يوهمه السياق، وإنما هو عن مجاهد؛ كما هو ثابت عند بعض رواة "الصحيح"، وقد وصله عبد بن حميد عن مجاهد به.." (١)

"١٩١٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال:

"قال الله عز وجل: أنفق [يا ابن آدم! ٦/ ١٨٩] أنفق عليك".

١٩١٨ - وقال:

"يد (وفي رواية: يمين ٨/ ١٧٥) الله ملأى لا يغيضها (٨٧) نفقة، سحاء (٨٨) الليل والنهار".

١٩١٩ - وقال:

"أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء (وفي رواية: السماوات ٨/ ١٧٥) والأرض، فإنه لم يغض ما فى يده، (وفي رواية: يمينه) وكان عرشه على الماء، وبيده [الأخرى] الميزان: [الفيض أو القبض] ، يخفض ويرفع».

﴿اعتراك﴾: افتعلت من عروته؛ أى: أصبته، ومنه: يعروه ، واعترانى. ﴿آخذ بناصيتها﴾؛ أى: فى ملكه وسلطانه. (عنيد) وعنود وعاند واحد: هو تأكيد التجبر. ﴿ويقول الأشهاد﴾: واحده شاهد؛ مثل: صاحب وأصحاب. ﴿استعمركم﴾: جعلكم عمارا، أعمرته الدار فهى عمرى: جعلتها له. ﴿نكرهم﴾، وأنكرهم، واستنكرهم واحد. ﴿حميد مجيد﴾: كأنه فعيل من ماجد. (محمود): من حمد. (سجيل): الشديد الكبير، (سجيل) و (سجين)، واللام والنون أختان، وقال تميم بن مقبل:

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣/١٩٢

(٨٧) أي: لا ينقصها.

(٨٨) (سحاء)؛ أي: هطلاء، وروي: "سحا" بالتنوين؛ أي: دائمة الصب. قوله: "افتعلت" صوابه: "افتعلك". قوله: "ملكه" بضم الميم وكسرها، من الشارح. قوله: "من حمد" وفي نسخة: "من حمد" مبنيا للمجهول.." (١)

"قتلت نفسا لم أومر بقتلها، نفسى نفسى نفسى، اذهبوا إلى غيرى، اذهبوا إلى عيسى.

فيأتون عيسى، فيقولون: يا عيسى! أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وكلمت الناس فى المهد صبيا؛ اشفع لنا إلى ربك؛ ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول عيسى: إن ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله -ولم يذكر ذنبا- نفسى نفسى نفسى، اذهبوا إلى غيرى، اذهبوا إلى محمد - صلى الله عليه وسلم -.

فيأتون محمدا - صلى الله عليه وسلم -، فيقولون: يا محمد! أنت رسول الله وخاتم الأنبياء، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؛ اشفع لنا إلى ربك؛ ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فأنطلق، فآتى تحت **العرش**، فأقع ساجدا لربى عز وجل، ثم يفتح الله على من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلى، ثم يقال: يا محمد! ارفع رأسك، سل تعطه ، واشفع تشفع، فأرفع رأسى، فأقول: أمتى يا رب! أمتى يا رب! فيقال: يا محمد! أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب"

ثم قال:

"والذى نفسى بيده؛ إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير، أو كما بين مكة وبصرى".

٥ - باب قوله: ﴿وآتينا داود زبورا﴾

(قلت: أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم "ج ٢/ ٦٠ - أحاديث الأنبياء/ ٣٧ - باب").." (٢)

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ١٩٣/٣

(٢) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٢١٣/٣

"٢٧ - [النمل﴾

﴿الخبء﴾: ما خبأت. ﴿لا قبل﴾: لا طاقة. ﴿الصرح﴾: كل ملاط (١٣٧) اتخذ من القوارير، والصرح: القصر، وجماعته (١٣٨) صروح.

٩٠٣ - وقال ابن عباس: ﴿ولها عرش﴾: سرير. ﴿كريم﴾: حسن الصنعة وغلاء الثمن. ﴿مسلمين﴾: طائعين. ﴿ردف﴾: اقترب. ﴿جامدة﴾: قائمة. ﴿أوزعني﴾: اجعلني.

٩٠٤ - وقال مجاهد: ﴿نكروا﴾: غيروا. ﴿وأوتينا العلم﴾: يقوله سليمان. (الصرح): بركة ماء ضرب عليها سليمان قوارير ألبسها إياه".

(قلت: لم يذكر فيه حديثا).

٢٨ - ﴿القصص﴾

﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾: إلا ملكه (١٣٩)، ويقال: إلا ما أريد به وجه الله.

---

(١٣٧) بميم مكسورة: الطين الذي يجعل بين ساقي البناء. و (الساق): كل صف من اللبن، وهو المدماك؛ كما في "اللسان"، وروي: "بلاط"؛ بالباء المفتوحة بدل الميم المكسورة، وهو ما تكسى به الأرض من حجارة أو رخام.

(١٣٨) الأصوب: وجمعه. "عيني".

٩٥٣ - وصله الطبري.

٩٠٤ - وصله الطبري أيضا.

(١٣٩) كذا الأصل. قال الحافظ: "في رواية النسفي: "وقال معمر ... " فذكره. ومعمر هذا هو أبو عبيدة بن المثنى، وهذا كلامه في كتابه "مجاز القرآن"، لكن بلفظ: "إلا هو"، وكذا نقله الطبري عن بعض أهل العربية، وكذا ذكره الفراء".." (١)

"٢٧ - باب الدعاء عند الكرب

٢٤٣٤ - عن ابن عباس: أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يقول (وفي رواية: يدعو بهن ٨/ ١٧٨) عند الكرب:

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣/٢٤٢

"لا إله إلا الله العظيم (وفي رواية: العليم ٨/ ١٧٧) الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات، ورب الأرض، ورب العرش الكريم".

٢٨ - باب التعوذ من جهد البلاء

٢٤٣٥ - عن أبي هريرة قال:

كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتعوذ، (وفي رواية: قال: "تعوذوا ٧/ ٢١٥) من جهد (٩) البلاء، ودرك (١٠) الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء".

قال سفيان: الحديث ثلاث، زدت أنا واحدة، لا أدري أيتهن هي (١١).

٢٩ - باب دعاء النبي - صلى الله عليه وسلم -: اللهم الرفيق الأعلى

(قلت: أسند فيه حديث عائشة المتقدم "ج ٣/ ٦٤ - المغازي/ ٨٥ - باب").

٣٠ - باب الدعاء بالموت والحياة

٢٤٣٦ - عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

---

(٩) (الجهد) بفتح الجيم وضمها: المشقة.

(١٠) (الدرك) بفتح الراء، وقد تسكن: هو الإدراك واللحوق. اهـ من "شرح العيني".

(١١) جاء في رواية عن سفيان أنها "شماتة الأعداء". واعتمدها الحافظ، وقال: "وعرف من ذلك يقين الخصلة المزيدة".." (١)

"- صلى الله عليه وسلم -، فقال:

" [أ ٨/ ٣١] تعجبون من غيرة سعد! والله لأنا أغير منه، والله أغير مني، ومن أجل غيرة الله حرم الفواحش، ما ظهر منها وما بطن، ولا أحد أحب إليه العذر من الله، ومن أجل ذلك بعث المبشرين والمنذرين، ولا أحد أحب إليه المدحة من الله، ومن أجل ذلك وعد الله الجنة".

٨٨٣ - (وفي رواية معلقة: "لا شخص أغير من الله").

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ١٢٥/٤

٢١ - باب ﴿قل أي شيء أكبر شهادة﴾، وسمى الله تعالى نفسه شيئا: ﴿قل الله﴾ (٨)
٨٨٤ - وسمى النبي - صلى الله عليه وسلم - القرآن شيئا. وهو صفة من صفات الله، وقال: ﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾
(قلت: أسند فيه طرفا من حديث سهل المتقدم برقم ٢٠٢٩/ ج ٣)

٢٢ - باب ﴿وكان **عرشه** على الماء﴾، ﴿وهو رب **العرش** العظيم﴾

---

٨٨٣ - وصلها مسلم (١/ ٢١٤) بلفظ: " ... وما بطن، ولا شخص أغير من الله، ولا شخص أحب إليه العذر من الله، من أجل ذلك ... ولا شخص أحب إليه المدحة ... ". ووصله الدارمي وأبو عوانة والبيهقي في "الأسماء" (ص ٢٨٧)، وتقدم موصولا في (ج ٣/ ٢٠٩٣) بلفظ: "لا شيء ... ".
(٨) كذا وقع في بعض روايات الكتاب، وفي أخرى "باب ﴿قل أي شيء أكبر شهادة قل الله﴾، فسمى الله تعالى نفسه شيئا". قال الحافظ: وهذا أولى.
٨٨٤ - يشير إلى حديث سهل بن سعد المتقدم (ج ٣/ برقم ٢٠٢٩).." [1]
"١٤٣٦ - قال أبو العالية: ﴿استوى إلى السماء﴾: ارتفع. ﴿فسواهن﴾: خلقهن.
١٤٣٧ - وقال مجاهد: ﴿استوى﴾: علا على **العرش**.
١٤٣٨ - وقال ابن عباس: ﴿المجيد﴾: الكريم. و ﴿الودود﴾: الحبيب.
يقال: حميد: مجيد كأنه فعيل من ماجد، محمود من حميد (٩).
٢٧٣٢ - عن أنس قال: جاء زيد بن حارثة يشكو، فجعل النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "اتق الله وأمسك عليك زوجك"، (وفي رواية عنه: أن هذه الآية ﴿وتخفي في نفسك ما الله مبديه [وتخشي الناس]﴾ نزلت في شأن زينب ابنة جحش وزيد بن حارثة ٦/ ٢٣).
قالت عائشة (١٠): لو كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كاتما شيئا، لكتم هذه.
قال: فكانت زينب تفخر على أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم -، تقول:
زوجكن أهاليكن، وزوجني الله تعالى من فوق سبع سماوات.

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣٣٧/٤

١٤٣٦ - وصله الطبري من طريق أبي جعفر الرازي عنه به.؛ إلا أنه قال: "فقضاهن" بدل "فسواهن"، وهو الصواب ال معتمد كما في "الفتح". قال: وقوله في الكتاب: "فسواهن" تغيير.

١٤٣٧ - وصله الفريابي عنه.

١٤٣٨ - وصله ابن أبي حاتم بسند منقطع عنه.

(٩) قال الحافظ: "أصل هذا قول أبي عبيدة في "كتاب المجاز". راجع "الفتح".

(١٠) كذا الأصل، وهو كذلك في بعض النسخ الأخرى. وفي نسخة "الفتح": "قال أنس"، وكذلك نقله الحافظ في "الشرح" (٨/ ٥٢٣)، وقال هنا: "لم أره في غير هذا الموضع موصولا عن أنس".

قلت: والمعروف أنه من حديث عائشة. كذلك أخرجه أحمد (٦/ ٢٤١ و ٢٦٦)، ومسلم (١/ ١١٠)، فلعل المصنف علقه عنها.." (١)

"٢٧٣٣ - عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:

"من آمن بالله ورسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان؛ كان حقا على الله أن يدخله الجنة، هاجر في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها". قالوا: يا رسول الله! أفلا ننبئ (وفي رواية: نبشر ٣/ ٢٠٢) الناس بذلك؟ قال:

"إن في الجنة مائة درجة، أعدها الله للمجاهدين في سبيله، كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس؛ فإنه أوسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة".

٢٣ - باب قول الله تعالى: ﴿تعرج الملائكة والروح إليه﴾، وقوله جل ذكره: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب﴾

٨٨٥ - وقال أبو جمرة عن ابن عباس: بلغ أبا ذر مبعث النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال لأخيه: اعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه يأتيه الخبر من السماء.

١٤٣٩ - وقال مجاهد: العمل الصالح يرفع (الكلم الطيب).

يقال (١٠): ﴿ذي المعارج﴾: الملائكة تعرج إلى الله.

---

٨٨٥ - هذا طرف من حديث إسلام أبي ذر مضى موصولا (ج ٢/ برقم ١٤٩٥).

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٤/٣٣٨

١٤٣٩ - وصله الفريابي.

(١٠) وهو قول الفراء. "فتح".." (١)

"٢٨ - باب ﴿ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين﴾

٢٩ - باب قول الله تعالى: ﴿إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون﴾

٣٠ - باب قول الله تعالى: ﴿قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا﴾، ﴿ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم﴾، ﴿إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين﴾

﴿سخر﴾: ذلل.

(قلت: أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم برقم ١٢٣٩/ ج ٢).

٣١ - باب في المشيئة والإرادة ﴿وما تشاءون إلا أن يشاء الله﴾، وقول الله تعالى: ﴿تؤتي الملك من تشاء﴾، ﴿ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا﴾، ﴿إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء﴾

٨٨٧ - قال سعيد بن المسيب عن أبيه: نزلت في أبي طالب. ﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾

---

٨٨٧ - تقدم موصولا في "ج١/ ٢٣ - الجنائز/ ٨٠ - باب".." (٢)

"١٤٥٩ - ﴿دراستهم﴾: تلاوتهم. ﴿واعية﴾: حافظة. ﴿وتعيها﴾: تحفظها. ﴿وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به﴾ يعني أهل مكة. ﴿ومن بلغ﴾ هذا القران فهو له نذير.

(قلت: أسند فيه حديث أبي هريرة المتقدم برقم ١٣٨٤/ ج٢).

٥٦ - باب قول الله تعالى: ﴿والله خلقكم وما تعملون﴾، ﴿إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾، ٩٠٥ - و"يقال للمصورين: أحيوا ما خلقتم"، ﴿إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣٣٩/٤

(٢) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣٤٨/٤

العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين﴾

١٤٦٠ - قال ابن عيينة: بين الله الخلق من الأمر بقوله تعالى: ﴿ألا له الخلق والأمر﴾ وسمى النبي - صلى الله عليه وسلم - الإيمان عملا.

٩٠٦ و ٩٠٧ - قال أبو ذر وأبو هريرة: سئل النبي - صلى الله عليه وسلم -: أي الأعمال أفضل؟ قال: "إيمان بالله وجهاد في سبيله".

وقال: ﴿جزاء بما كانوا يعملون﴾.

١٤٥٩ - وصله ابن أبي حاتم عن ابن عباس كما تقدم آنفا، وسنده منقطع.

٩٠٥ - هو طرف من حديث ابن عمر، وقد مضى موصولا في "٧٧ - اللباس ٨٩/ - باب"، ومن حديث عائشة، وقد مضى موصولا أيضا في "البيوع" (ج ٣/ برقم ٩٩٥).

١٤٦٠ - وصله ابن أبي حاتم في "كتاب الرد على الجهمية" عنه.

٩٠٦ و ٩٠٧ - أما حديث أبي هريرة؛ فقد مضت الإشارة إلى وصله تحت "٤٧ - باب/ ٨٩٨ - معلق". وأما حديث أبي ذر؛ فوصله في "العتق ج٢ / برقم ١١٥٠".." (١)

"٥٤- حدثنا أحمد بن سلمان حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني محمد بن إسحاق حدثني يحيى بن أيوب قال سمعت أبا نعيم البلخي شجاع بن أبي نصر قال سمعت #٣٨٣# رجلا من أصحاب جهم كان يقول بقوله وكان خاصا به ثم ذكره وجعل يهتف بكفره قال رأيت جهما يوما افتتح سورة طه فلما أتى على هذه الآية ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ قال لو وجدت إلى حكها لحككتها ثم قرأ حتى أتى على آية أخرى فقال ما أظرف محمدا حين قال هذا! قال ثم افتتح القصص فلما أتى على ذكر موسى جمع يدية ورجليه ثم رفع المصحف ثم قال أي شيء هذا ذكره ها هنا.." (٢)

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٣٧٠/٤

(٢) أمالي أبي القاسم الحرفي ص/٣٨٢

"١٢٩- حدثنا حماد بن سلمة حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه قال حملة **العرش** فيهم من صورته على صورة الأسد ومنهم من صورته على صورة الإنسان ومنهم من صورته على صورة الثور ومنهم من صورته على صورة النسر.." (١)

"٢٥٨- حدثنا همام أنبأنا زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الجنة مئة درجة بين كل درجتين كما بين السماء والأرض والفردوس أعلاها درجة ومن فوقها يكون **العرش** ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة ، فإذا سألتم الله عز وجل فسلوه الفردوس.." (٢)

"١٢ - حدثنا يحيى بن صالح، حدثنا فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من آمن بالله وبرسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان كان حقا على الله أن يدخله الجنة، جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها»، فقالوا: يا رسول الله، أفلا نبشر الناس؟ قال: «إن في الجنة مائة درجة، أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله، فاسألوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة - أراه - فوقه **عرش** الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة» قال محمد بن فليح، عن أبيه: وفوقه **عرش** الرحمن ، (خ) ٢٧٩٠

- حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثني محمد بن فليح، قال: حدثني أبي، حدثني هلال، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «من آمن بالله ورسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان، كان حقا على الله أن يدخله الجنة، هاجر في سبيل الله، أو جلس في أرضه التي ولد فيها»، قالوا: يا رسول الله، أفلا ننبئ الناس بذلك؟ قال: «إن في الجنة مائة درجة، أعدها الله للمجاهدين في سبيله، كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه **عرش** الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة» ، (خ) ٧٤٢٣

- حدثنا عباس العنبري قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا شريك، عن محمد بن جحادة، عن عطاء، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة

---

(١) أحاديث عفان بن مسلم الصفار ٣٧٢/١

(٢) أحاديث عفان بن مسلم الصفار ٤١٢/١

عام": "هذا حديث حسن صحيح" ، (ت) ٢٥٢٩

– حدثنا يزيد، أخبرنا شريك بن عبد الله، عن محمد بن جحادة، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين مائة عام" (حم) ٧٩٢٣

– حدثنا أبو عامر، حدثنا فليح، عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من آمن بالله ورسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان، فإن حقا على الله أن يدخله الجنة، هاجر في سبيل الله، أو جلس في أرضه التي ولد فيها» قالوا: يا رسول الله، أفلا نخبر الناس. قال: «إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله، بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس، فإنه وسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن ومنه يفجر، أو تفجر أنهار الجنة» شك أبو عامر. (حم) ٨٤١٩

– حدثنا يونس، حدثنا فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، أو ابن أبي عمرة، قال فليح: ولا أعلمه إلا ابن أبي عمرة، فذكر الحديث، إلا أنه قال: «تفجر أنهار الجنة»، وقال: أفلا ننبئ الناس بذلك قال: ثم حدثنا به فلم يشك – يعني فليحا – قال: عطاء بن يسار. (حم) ٨٤٢٠

– حدثنا سريج، قال: حدثنا فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره، وقال: «وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة» (حم) ٨٤٢١

– حدثنا فزارة بن عمرو، أخبرني فليح، عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من آمن بالله ورسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان، فإن حقا على الله عز وجل أن يدخله الجنة، هاجر في سبيل الله، أو جلس في أرضه التي ولد فيها»، قالوا: يا رسول الله، أفلا ننبئ الناس بذلك؟ قال: «إن في الجنة مائة درجة أعلاها للمجاهدين في سبيله، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله عز وجل، فاسألوه الفردوس، فإنها أوسط الجنة، وأعلى الجنة، وفوقه عرش الرحمن عز وجل، ومنه تفجر أنهار الجنة» (حم) ٨٤٧٤

– أخبرنا عبد الله بن محمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو عامر، حدثنا فليح بن سليمان، عن

هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من آمن بالله ورسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان، كان حقا على الله أن يدخله الجنة، هاجر في سبيل الله، أو جلس حيث ولدته أمه". (رقم طبعة با وزير: ١٧٤٤) ، (حب) ١٧٤٧ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٩٢١): خ.

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو عامر، حدثنا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله بين الدرجتين، كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس، فهو أوسط الجنة، وهو أعلى الجنة، وفوقه **العرش**، ومنه تفجر أنهار الجنة" (رقم طبعة با وزير: ٤٥٩٢) ، (حب) ٤٦١١ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (١٩٢)، "المشكاة" (٥٦١٧): خ.

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو عامر العقدي، قال: حدثنا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس، فهو أوسط الجنة، وهو أعلى الجنة، وفوقه **العرش**، ومنه تفجر أنهار الجنة" [رقم طبعة با وزير] = (٧٣٤٧) ، (حب) ٧٣٩٠ [قال الألباني]: صحيح: ق - تقدم (٤٥٩٢).

- حدثنا قتيبة، وأحمد بن عبدة الضبي البصري، قالا: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من صام رمضان وصلى الصلوات وحج البيت - لا أدري أذكر الزكاة أم لا - إلا كان حقا على الله أن يغفر له، إن هاجر في سبيل الله، أو مكث بأرضه التي ولد بها" قال معاذ: ألا أخبر بهذا الناس؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ذر الناس يعملون فإن في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلى الجنة وأوسطها، وفوق ذلك **عرش** الرحمن، ومنها تفجر أنهار الجنة، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس": "هكذا روي هذا الحديث عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل

وهذا عندي أصح من حديث همام، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت" وعطاء، لم يدرك معاذ بن جبل، ومعاذ قديم الموت، مات في خلافة عمر " ، (ت) ٢٥٣٠ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، أن معاذ بن جبل، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "الجنة مائة درجة، كل درجة منها ما بين السماء والأرض، وإن أعلاها الفردوس، وإن أوسطها الفردوس، وإن العرش على الفردوس، منها تفجر أنهار الجنة، فإذا ما سألتم الله فسلوه الفردوس" ، (جة) ٤٣٣١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا سريج بن النعمان، حدثنا عبد العزيز يعني الدراوردي، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صلى الصلوات الخمس وحج البيت، وصام رمضان، ولا أدري أذكر الزكاة أم لا؟، كان حقا على الله أن يغفر له إن هاجر في سبيله، أو مكث بأرضه التي ولد بها». فقال معاذ يا رسول الله، أفأخبر الناس؟ قال: «ذر الناس يا معاذ، في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة سنة، والفردوس أعلى الجنة، وأوسطها ومنها تفجر أنهار الجنة، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس» (حم) ٢٢٠٨٧

- حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا همام قال: حدثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلاها درجة ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة، ومن فوقها يكون العرش، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس" حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا همام، عن زيد بن أسلم، نحوه ، (ت) ٢٥٣١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا يزيد قال: حدثنا همام بن يحيى، حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام، وقال عفان: كما بين السماء إلى الأرض، والفردوس أعلاها درجة، ومنها تخرج الأنهار الأربعة، والعرش من فوقها، وإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس " (حم) ٢٢٦٩٥

- حدثنا عبد الصمد، حدثنا همام، حدثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين منهما كما بين السماء والأرض. الفردوس أعلاها درجة ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة، ومن فوقها يكون **العرش**، وإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس» (حم) ٢٢٧٣٨

- أخبرنا هارون بن محمد بن بكار بن بلال، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع، قال: حدثنا زيد بن واقد، قال: حدثني بسر بن عبيد الله، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أقام الصلاة، وآتى الزكاة، ومات لا يشرك بالله شيئا، كان حقا على الله عز وجل أن يغفر له ، هاجرا ، ومات في مولده" فقلنا: يا رسول الله، ألا نخبر بها الناس فيستبشروا بها؟ فقال: "إن للجنة مائة درجة، بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، أعدها الله للمجاهدين في سبيله " ،)س) ٣١٣٢ [قال الألباني]: حسن الإسناد

- حدثنا قتيبة قال: حدثنا ابن لهيعة، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم: قال: "إن في الجنة مائة درجة، لو أن العالمين اجتمعوا في إحداهن لوسعتهم": "هذا حديث غريب" ، (ت) ٢٥٣٢ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبي، وعفان، قال: حدثنا عبد الوارث، حدثنا محمد بن جحادة، حدثني الوليد، عن عبد الله البهي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن للجنة مائة درجة، لو أن العالمين اجتمعوا في إحداهن وسعتهم» (حم) ١١٢٣٦ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره دون قوله " لو أن العالمين اجتمعوا في إحداهن وسعتهم " وهذا إسناد ضعيف." (١)

"١٨ - وحدثنا أبو بكر، وعثمان - ابنا أبي شيبة - ح وحدثني عمرو الناقد، قالوا: جميعا: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لقنوا موتاكم لا إله إلا الله" ، (م) ٢ - (٩١٧)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٢/١

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لقنوا موتاكم لا إله إلا الله" ، (جة) ١٤٤٤ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا أحمد بن محمد بن الشرقي، قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي، قال: حدثنا الثوري، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن الأغر، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لقنوا موتاكم لا إله إلا الله، فإنه من كان آخر كلمته لا إله إلا الله عند الموت، دخل الجنة يوما من الدهر، وإن أصابه قبل ذلك ما أصابه" (رقم طبعة با وزير: ٢٩٩٣) ، (حب) ٣٠٠٤ [قال الألباني]: حسن - "الإرواء" (٣/ ١٥٠).

- أخبرنا إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثني أحمد بن إسحق، قال: حدثنا وهيب، قال: حدثنا منصور ابن صفية، عن أمه صفية بنت شيبة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لقنوا هلكاكم قول لا إله إلا الله" ، (س) ١٨٢٧ [قال الألباني]: صحيح

- وحدثنا أبو كامل الجحدري فضيل بن حسين، وعثمان بن أبي شيبة، كلاهما عن بشر، قال أبو كامل: حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا عمارة بن غزية، حدثنا يحيى بن عمارة، قال: سمعت أبا سعيد الخدري، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لقنوا موتاكم لا إله إلا الله". ، (م) ١ - (٩١٦)

- وحدثناه قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز يعني الدراوردي، ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال، جميعا بهذا الإسناد. ، (م) (٩١٦)

- حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف قال: حدثنا بشر بن المفضل، عن عمارة بن غزية، عن يحيى بن عمارة، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لقنوا موتاكم لا إله إلا الله" وفي الباب عن أبي هريرة، وأم سلمة، وعائشة، وجابر، وسعدى المرية وهي امرأة طلحة بن عبيد الله.: "حديث أبي سعيد حديث حسن صحيح غريب" ، (ت) ٩٧٦ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا بشر بن المفضل، قال: حدثنا عمارة بن غزية، قال: حدثنا يحيى بن عمارة، قال: سمعت أبا سعيد، ح وأنبأنا قتيبة، قال: حدثنا عبد العزيز، عن عمارة بن غزية، عن يحيى بن عمارة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لقنوا موتاكم لا إله إلا الله" ، (س) ١٨٢٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا مسدد، حدثنا بشر، حدثنا عمارة بن غزية، حدثنا يحيى بن عمارة، قال: سمعت أبا سعيد الخدري، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لقنوا موتاكم قول لا إله إلا الله" ، (د) ٣١١٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سليمان بن بلال، عن عمارة بن غزية، عن يحيى بن عمارة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لقنوا موتاكم لا إله إلا الله" ، (جة) ١٤٤٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا عمارة بن غزية، عن يحيى بن عمارة، قال: سمعت أبا سعيد، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقنوا موتاكم قول لا إله إلا الله» (حم) ١٠٩٩٣

- أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الأنماطي، قال: حدثنا حميد بن مسعدة، قال: حدثنا بشر بن المفضل، قال: حدثنا عمارة بن غزية، عن يحيى بن عمارة، قال: سمعت أبا سعيد الخدري، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لقنوا موتاكم قول لا إله إلا الله" (رقم طبعة با وزير: ٢٩٩٢) ، (حب) ٣٠٠٣ [قال الألباني]: صحيح - "الأحكام" (١٩): م.

- حدثنا حسن بن موسى، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن زاذان أبي عمر، قال: حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «من لقن عند الموت لا إله إلا الله دخل الجنة» (حم) ١٥٨٩٤

- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا أبو عامر قال: حدثنا كثير بن زيد، عن إسحاق بن عبد الله بن

جعفر، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لقنوا موتاكم: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين " قالوا: يا رسول الله كيف للأحياء؟ قال: "أجود، وأجود" ، (جة) ١٤٤٦ [قال الألباني]: ضعيف

- أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع السختياني، قال: حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي، قال: حدثنا يحيى القطان، قال: حدثنا سليمان التيمي، قار: حدثنا أبو عثمان، عن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اقرءوا على موتاكم يس". (رقم طبعة با وزير: ٢٩٩١) ، (حب) ٣٠٠٢ [قال الألباني]: ضعيف- "الإرواء" (٦٨٨)، "المشكاة" (١٦٢٢).." [(١)]

"غنى الرب - عز وجل - عن خلقه

١ - حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " قال الله عز وجل: أنفق أنفق عليك، وقال: يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار، وقال: أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض، فإنه لم يغض ما في يده، وكان عرشه على الماء، وبيده الميزان يخفض ويرفع " (خ) ٤٦٨٤

- حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " يد الله ملأى لا يغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار، وقال: أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض، فإنه لم يغض ما في يده، وقال: عرشه على الماء، وبيده الأخرى الميزان، يخفض ويرفع " ، (خ) ٧٤١١

- حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام، حدثنا أبو هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إن يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض، فإنه لم ينقص ما في يمينه، وعرشه على الماء، وبيده الأخرى الفيض - أو القبض - يرفع ويخفض» ، (خ) ٧٤١٩

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٦٢/١

- حدثني زهير بن حرب، ومحمد بن عبد الله بن نمير، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: " قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم أنفق أنفق عليك " وقال "يمين الله ملأى - وقال ابن نمير ملآن - سحاء لا يغيضها شيء الليل والنهار" ، (م) ٣٦ - (٩٩٣)

- وحدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق بن همام، حدثنا معمر بن راشد، عن همام بن منبه، أخي وهب بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر أحاديث منها، وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله قال لي: أنفق أنفق عليك " وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "يمين الله ملأى لا يغيضها سحاء الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق مذ خلق السماء والأرض، فإنه لم يغض ما في يمينه" قال: "وعرشه على الماء وبيده الأخرى القبض، يرفع ويخفض" ، (م) ٣٧ - (٩٩٣)

- حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يمين الرحمن ملأى سحاء لا يغيضها الليل والنهار" قال: "أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض؟ فإنه لم يغض ما في يمينه، وعرشه على الماء، وبيده الأخرى الميزان يرفع ويخفض". هذا حديث حسن صحيح. وهذا الحديث في تفسير هذه الآية: ﴿وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء﴾ [المائدة] وهذا حديث قد روته الأئمة، نؤمن به كما جاء من غير أن يفسر أو يتوهم، هكذا قال غير واحد من الأئمة: الثوري، ومالك بن أنس، وابن عيينة، وابن المبارك أنه تروى هذه الأشياء ويؤمن بها ولا يقال كيف " ، (ت) ٣٠٤٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أنبأنا محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يمين الله ملأى، لا يغيضها شيء، سحاء الليل والنهار، وبيده الأخرى الميزان، يرفع القسط ويخفض، قال: أرأيت ما أنفق منذ خلق الله السموات والأرض؟ فإنه لم ينقص مما في يديه شيئا " ، (جة) ١٩٧ [قال الألباني]: صحيح
وقال: "يمين الله ملأى سحاء، لا يغيضها شيء، الليل والنهار" (حم) ٧٢٩٨

- وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن يمين الله ملأى، لا يغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار» «أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض فإنه لم يغض ما في يمينه» قال: «وعرشه على الماء، وبيده الأخرى القبض، يرفع ويخفض» (حم) ٨١٤٠

- حدثنا يزيد، أخبرنا محمد، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة، سحاء الليل والنهار» وقال: «أرأيتكم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض، فإنه لم يغض ما في يمينه» قال: «وعرشه على الماء، وبيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع» (حم) ١٠٥٠٠

- أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة، سحاء بالليل والنهار، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض، فإنه لم يغض ما في يمينه، واليد الأخرى القبض، يرفع ويخفض، وعرشه على الماء" (رقم طبعة با وزير: ٧٢٣) ، (حب) ٧٢٥ [قال الألباني]: صحيح: ق.." (١)

"عظمة عرش الرب سبحانه وسعة كرسيه

- حدثنا عبد الأعلى بن حماد، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، وأحمد بن سعيد الرباطي، قالوا: حدثنا وهب بن جرير، قال أحمد: كتبناه من نسخته وهذا لفظه قال: حدثنا أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق، يحدث عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده، قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي، فقال: يا رسول الله، جهدت الأنفس، وضاعت العيال، ونهكت الأموال، وهلكت الأنعام، فاستسق الله لنا فإنا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ويحك أتدري ما تقول؟ " وسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: "ويحك إنه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه، شأن الله أعظم من ذلك، ويحك أتدري ما الله، إن عرشه على سماواته لهكذا" وقال بأصابعه مثل القبة عليه "وإنه

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١/ ٩٩

ليئط به أطيط الرحل بالراكب" قال ابن بشار في حديثه: "إن الله فوق **عرشه**، **وعرشه** فوق سماواته" وساق الحديث، وقال عبد الأعلى: وابن المثنى، وابن بشار، عن يعقوب بن عتبة، وجبير بن محمد بن جبير، عن أبيه، عن جده والحديث بإسناد أحمد بن سعيد هو الصحيح وافقه عليه جماعة منهم يحيى بن معين، وعلي بن المديني، ورواه جماعة عن ابن إسحاق، كما قال أحمد، أيضا وكان سماع عبد الأعلى، وابن المثنى، وابن بشار من نسخة واحدة فيما بلغني ، (د) ٤٧٢٦ [قال الألباني]: ضعيف." (١)

"علو الرب – عز وجل – على خلقه

١ – حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي قال: حدثنا النضر بن شميل قال: حدثنا حماد، عن ثابت، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو، قال: صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب، فرجع من رجع، وعقب من عقب، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرعا، قد حفزه النفس، وقد حسر عن ركبتيه، فقال: " أبشروا، هذا ربكم قد فتح بابا من أبواب السماء، يباهي بكم الملائكة، يقول: انظروا إلى عبادي قد قضوا فريضة، وهم ينتظرون أخرى " ، (جة) ٨٠١ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا عفان، حدثنا حماد يعني ابن سلمة، عن ثابت، عن أبي أيوب، أن نوفا، وعبد الله بن عمرو يعني ابن العاصي، اجتمعا فقال نوف: لو أن السموات والأرض وما فيهما وضع في كفة الميزان، ووضعت لا إله إلا الله في الكفة الأخرى، لرجحت بهن، ولو أن السماوات والأرض وما فيهن كن طبقا من حديد، فقال رجل: لا إله إلا الله، لخرقته ن حتى تنتهي إلى الله عز وجل، فقال عبد الله بن عمرو: صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب، فعقب من عقب، ورجع من رجع، فجاء صلى الله عليه وسلم وقد كاد يحسر ثيابه عن ركبتيه، فقال: " أبشروا معشر المسلمين، هذا ربكم قد فتح بابا من أبواب السماء، يباهي بكم الملائكة، يقول: هؤلاء عبادي قضوا فريضة، وهم ينتظرون أخرى " (حم) ٦٧٥٠

– حدثنا حسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، أن نوفا، وعبد الله بن عمرو، اجتمعا فقال نوف: فذكر الحديث فقال عبد الله بن عمرو بن العاصي: وأنا أحدثك عن النبي صلى الله عليه وسلم: صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فعقب من عقب، ورجع من رجع، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يثوب الناس لصلاة العشاء، فجاء وقد حفزه

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٠١/١

النفس، رافعا إصبعه هكذا، وعقد تسعا وعشرين، وأشار بإصبعه السبابة إلى السماء، وهو يقول: " أبشروا معشر المسلمين، هذا ربكم عز وجل قد فتح بابا من أبواب السماء، يباهي بكم الملائكة، يقول: يا ملائكتي انظروا إلى عبادي، أدوا فريضة، وهم ينتظرون أخرى " (حم) ٦٧٥١

- حدثنا حسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أبي أيوب الأزدي، وعن نوف الأزدي، عن عبد الله بن عمرو بن العاصي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وزاد فيه وإن كاد يحسر ثوبه عن ركبتيه وقد حفزه النفس. (حم) ٦٧٥٢

- حدثنا بهز، حدثنا سليمان يعني ابن المغيرة، عن ثابت، حدثنا رجل من الشام، - وكان يتبع عبد الله بن عمرو بن العاص ويسمع - قال: كنت معه فلقي نوفا، فقال نوف: ذكر لنا أن الله تعالى قال لملائكته: ادعوا لي عبادي، قالوا: يا رب، كيف والسماوات السبع دونهم، **والعرش** فوق ذلك؟ قال: إنهم إذا قالوا: لا إله إلا الله، استجابوا، قال: يقول له عبد الله بن عمرو: صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب أو غيرها، قال: فجلس قوم أنا فيهم ينتظرون الصلاة الأخرى، قال: فأقبل إلينا يسرع المشي، كأني أنظر إلى رفعه إزاره ليكون أحث له في المشي، فانتهى إلينا، فقال: " ألا أبشروا، هذاك ربكم أمر بباب السماء الوسطى - أو قال: بباب السماء - ففتح، ففاخر بكم الملائكة، قال: انظروا إلى عبادي، أدوا حقا من حقي، ثم هم ينتظرون أداء حق آخر يؤدونه " (حم) ٦٨٦٠

- حدثنا حسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، - أن نوفا وعبد الله بن عمرو اجتمعا، فقال نوف، فذكر الحديث - فقال عبد الله بن عمرو بن العاص: وأنا أحدثك عن النبي صلى الله عليه وسلم: صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، فعقب من عقب، ورجع من رجع، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يثور الناس بصلاة العشاء، فجاء وقد حفزه النفس، رافعا إصبعه هكذا، وعقد تسعا وعشرين، وأشار بإصبعه السبابة إلى السماء، وهو يقول: " أبشروا معشر المسلمين، هذا ربكم عز وجل قد فتح بابا من أبواب السماء، يباهي بكم الملائكة، يقول: يا ملائكتي، انظروا إلى عبادي هؤلاء أدوا فريضة وهم ينتظرون أخرى " (حم) ٦٩٤٦." (١)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٠٢/١

"تفرد الرب - عز وجل - بمعرفة الغيب

١ - حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مفتاح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله: لا يعلم أحد ما يكون في غد، ولا يعلم أحد ما يكون في الأرحام، ولا تعلم نفس ماذا تكسب غدا، وما تدري نفس بأي أرض تموت، وما يدري أحد متى يجيء المطر " ، (خ) ١٠٣٩

- حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " ﴿مفاتح الغيب﴾ [الأنعام: ٥٩] خمس: (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير) " ، (خ) ٤٦٢٧

- حدثني إبراهيم بن المنذر، حدثنا معن، قال: حدثني مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " مفاتح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله: لا يعلم ما في غد إلا الله، ولا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله، ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله، ولا تدري نفس بأي أرض تموت، ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله " ، (خ) ٤٦٩٧

- حدثنا يحيى بن سليمان، قال: حدثني ابن وهب، قال: حدثني عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، أن أباه حدثه، أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " مفاتيح الغيب خمس، ثم قرأ: ﴿إن الله عنده علم الساعة﴾ [لقمان: ٣٤] " ، (خ) ٤٧٧٨

- حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال، حدثني عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " مفاتيح الغيب خمس، لا يعلمها إلا الله: لا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله، ولا يعلم ما في غد إلا الله، ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله، ولا تدري نفس بأي أرض تموت إلا الله، ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله " ، (خ) ٧٣٧٩

- حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: "مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله": ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير﴾ [لقمان: ٣٤] (حم) ٤٧٦٦

- حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " مفاتيح الغيب في خمس، لا يعلمهن إلا الله: لا يعلم ما في غد إلا الله، ولا يعلم نزول الغيث إلا الله، ولا يعلم ما في الأرحام إلا الله، ولا يعلم الساعة إلا الله، وما تدري نفس ماذا تكسب غدا، وما تدري نفس بأي أرض تموت " (حم) ٥١٣٣

- حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله": ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير﴾ [لقمان: ٣٤] (حم) ٥٢٢٦

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عمر بن محمد بن زيد، أنه سمع أباه محمدا يحدث، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أوتيت مفاتيح كل شيء إلا الخمس": ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير﴾ [لقمان: ٣٤] (حم) ٥٥٧٩

- حدثنا سليمان بن داود، أخبرنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، ويعقوب قال: حدثنا أبي قال: حدثنا ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "مفاتيح الغيب خمس": ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث﴾ [لقمان: ٣٤] ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت، إن الله عليم خبير. (حم) ٦٠٤٣

- أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، مولى ثقيف، حدثنا أبو عمر الدوري حفص بن عمر، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"مفاتيح الغيب خمس: لا يعلم ما تضع الأرحام أحد إلا الله، ولا يعلم ما في غد إلا الله، ولا يعلم متى يأتي المطر إلا الله، ولا تدري نفس بأي أرض تموت، ولا يعلم متى تقوم الساعة". ، (حب) ٧٠ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٢٩٠٣): خ.

- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: وأخبرني عبد الله بن دينار، أنه سمع ابن عمر، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله: لا يعلم ما تغيض الأرحام أحد إلا الله، ولا ما في غد إلا الله، ولا يعلم متى يأتي المطر إلا الله، ولا تدري نفس بأي أرض تموت، ولا يعلم متى تقوم الساعة أحد إلا الله". ، (حب) ٧١ [قال الألباني]: صحيح: خ - انظر ما قبله.

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا صالح بن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي، قال: أخبرنا عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مفاتح العلم خمس لا يعلمها إلا الله، لا يعلم ما تغيض الأرحام أحد إلا الله، ولا يعلم ما في غد إلا الله، ولا يعلم متى يأتي المطر إلا الله، ولا تدري نفس بأي أرض تموت إلا الله، ولا يعلم متى تقوم الساعة أحد إلا الله" (رقم طبعة با وزير: ٦١٠١) ، (حب) ٦١٣٤ [قال الألباني]: صحيح: خ - مضى برقم (٧٠).

- حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا حسين بن واقد، حدثني عبد الله قال: سمعت أبي بريدة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " خمس لا يعلمهن إلا الله: ﴿إن الله عنده علم الساعة، وينزل الغيث، ويعلم ما في الأرحام، وما تدري نفس ماذا تكسب غدا، وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير﴾ [لقمان: ٣٤] " (حم) ٢٢٩٨٦

- حدثنا يحيى، عن شعبة، حدثني عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة، قال: قال عبد الله: " أوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم مفاتيح كل شيء غير خمس: ﴿إن الله عنده علم الساعة، وينزل الغيث، ويعلم ما في الأرحام، وما تدري نفس ماذا تكسب غدا، وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير﴾ [لقمان: ٣٤] " (حم) ٣٦٥٩

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت عبد الله بن سلمة، يقول: سمعت عبد الله بن مسعود، يقول: " أوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم مفاتيح كل شيء غير الخمس: ﴿إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث، ويعلم ما في الأرحام، وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير﴾ [لقمان: ٣٤] " قال: قلت له: أنت سمعته من عبد الله؟ قال: "نعم، أكثر من خمسين مرة" (حم) ٤١٦٧

- حدثنا وكيع، حدثنا مسعر، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، قال: "أوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم كل شيء إلا مفاتيح الغيب الخمس": ﴿إن الله عنده علم الساعة﴾ [لقمان: ٣٤] (حم) ٤٢٥٣

- قال عبد الله بن أحمد، كتب إلي إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير الزبيري، كتبت إليك بهذا الحديث، وقد عرضته وسمعته على ما كتبت به إليك، فحدث بذلك عني، قال: حدثني عبد الرحمن بن المغيرة الحزامي، قال: حدثني عبد الرحمن بن عياش السمعي الأنصاري القبائي، من بني عمرو بن عوف، عن دلهم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق العقيلي، عن أبيه، عن عمه لقيط بن عامر، قال دلهم: وحدثنيه أبي الأسود، عن عاصم بن لقيط، أن لقيطا خرج وافدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعه صاحب له يقال له: نهيك بن عاصم بن مالك بن المنتفق، قال لقيط: فخرجت أنا وصاحبي حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسلاخ رجب، فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافيناه حين انصرف من صلاة الغداة، فقام في الناس خطيبا، فقال: " أيها الناس، ألا إني قد خبأت لكم صوتي منذ أربعة أيام، ألا لأسمعنكم، ألا فهل من امرئ بعثه قومه؟ فقالوا: اعلم لنا ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم، ألا ثم لعله أن يلهيه حديث نفسه، أو حديث صاحبه، أو يلهيه الضلال، ألا إني مسئول، هل بلغت؟ ألا اسمعوا تعيشوا، ألا اجلسوا، ألا اجلسوا " قال: فجلس الناس، وقمت أنا وصاحبي حتى إذا فرغ لنا فؤاده، وبصره، قلت: يا رسول الله، ما عندك من علم الغيب؟ فضحك لعمر الله، وهز رأسه، وعلم أني أبتغي لسقطه، فقال: «ضن ربك عز وجل بمفاتيح خمس من الغيب، لا يعلمها إلا الله»، وأشار بيده، قلت: وما هي؟ قال: «علم المنية، قد علم متى منية أحدكم، ولا تعلمونه، وعلم المني حين يكون في الرحم قد علمه، ولا تعلمونه، وعلم ما في غد، قد علم ما أنت طاعم غدا، ولا تعلمه، وعلم يوم الغيث، يشرف عليكم آزلين مشفقين، فيظل يضحك قد علم أن غيركم إلى قرب»

قال لقيط قلت: لن نعدم من رب يضحك خيرا، وعلم يوم الساعة، قلت: يا رسول الله، علمنا مما تعلم الناس، وما تعلم، فإنا من قبيل لا يصدق تصديقنا أحد من مذحج التي تربأ علينا، وخثعم التي توالينا، وعشيرتنا التي نحن منها، قال: " تلبثون ما لبثتم، ثم يتوفى نبيكم صلى الله عليه وسلم، ثم تلبثون ما لبثتم، ثم تبعث الصائحة لعمر إلهك، ما تدع على ظهرها من شيء إلا مات، والملائكة الذين مع ربك عز وجل، فأصبح ربك عز وجل يطوف في الأرض، وخلت عليه البلاد، فأرسل ربك عز وجل السماء تهضب من عند العرش، فلعمر إلهك ما تدع على ظهرها من مصرع قتيل، ولا مدفن ميت، إلا شقت القبر عنه، حتى تجعله من عند رأسه، فيستوي جالسا، فيقول ربك: مهيم لما كان فيه، يقول: يا رب، أمس، اليوم، ولعهده بالحياة يحسبه، حديثا بأهله "، فقلت: يا رسول الله، كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح والبلى، والسباع؟، قال: " أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله، الأرض أشرفت عليها، وهي مدرة بالية، فقلت: لا تحيا أبدا، ثم أرسل ربك عز وجل عليها السماء، فلم تلبث عليك إلا أياما حتى أشرفت عليها، وهي شربة واحدة ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يجمعهم من الماء على أن يجمع نبات الأرض فيخرجون من الأصواء، ومن مصارعهم فتنظرون إليه، وينظر إليكم " قال: قلت: يا رسول الله، كيف ونحن ملء الأرض وهو شخص واحد ننظر إليه وينظر إلينا؟ قال: «أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله عز وجل، الشمس والقمر آية منه صغيرة ترونهما ويريانكم، ساعة واحدة لا تضارون في رؤيتهما، ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يراكم، وترونه من أن ترونهما، ويريانكم لا تضارون في رؤيتهما» قلت: يا رسول الله، فما يفعل بنا ربنا عز وجل إذا لقيناه؟ قال: " تعرضون عليه بادية له صفحاتكم، لا يخفى عليه منكم خافية، فيأخذ ربك عز وجل بيده غرفة من الماء فينضح قبيلكم بها، فلعمر إلهك ما تخطئ وجه أحدكم منها قطرة، فأما المسلم فتدع وجهه مثل الريطة البيضاء، وأما الكافر فتخطمه مثل الحميم الأسود، ألا ثم ينصرف نبيكم صلى الله عليه وسلم ويفترق على إثره الصالحون، فيسلكون جسرا من النار، فيطأ أحدكم الجمر، فيقول: حس يقول ربك عز وجل: أوانه، ألا فتطلعون على حوض الرسول على أظمأ والله ناهلة عليها قط، ما رأيتها، فلعمر إلهك ما يبسط واحد منكم يده، إلا وقع عليها قدح يطهره من الطوف، والبول، والأذى، وتحبس الشمس والقمر، ولا ترون منهما واحدا " قال: قلت: يا رسول الله، فبما نبصر؟ قال: «بمثل بصرك ساعتك هذه، وذلك قبل طلوع الشمس في يوم أشرقت الأرض، واجهت به الجبال» قال: قلت: يا رسول الله، فبما نجزى من سيئاتنا وحسناتنا؟ قال: «الحسنة بعشر أمثالها، والسيئة بمثلها، إلا أن يعفو» قال: قلت: يا رسول الله، إما الجنة، إما النار قال: «لعمر إلهك إن للنار لسبعة أبواب، ما منهن بابان إلا يسير الراكب بينهما سبعين عاما، وإن للجنة

لثمانية أبواب ما منهما بابان إلا يسير الراكب بينهما سبعين عاما» قلت: يا رسول الله، فعلى ما نطلع من الجنة؟ قال: «على أنهار من عسل مصفى، وأنهار من كأس ما بها من صداع، ولا ندامة، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، وماء غير آسن، وبفاكهة لعمر إلهك ما تعلمون، وخير من مثله معه، وأزواج مطهرة» قلت: يا رسول الله، أولنا فيها أزواج، أو منهن مصلحات؟ قال: «الصالحات للصالحين، تلذونهن مثل لذاتكم في الدنيا، ويلذذن بكم غير أن لا توالد« قال لقيط: فقلت: أقصي ما نحن بالغون، ومنتهون إليه؟ فلم يجبه النبي صلى الله عليه وسلم، قلت: يا رسول الله، ما أبايعك؟ قال: فبسط النبي صلى الله عليه وسلم يده، وقال: «على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وزيال المشرك، وأن لا تشرك بالله إلها غيره» قلت: وإن لنا ما بين المشرق، والمغرب؟ فقبض النبي صلى الله عليه وسلم يده، وظن أني مشترط شيئا لا يعطينيه، قال: قلت: نحل منها حيث شئنا، ولا يجني امرؤ إلا على نفسه، فبسط يده، وقال: «ذلك لك تحل حيث شئت، ولا يجني عليك إلا نفسك» قال: فانصرفنا عنه، ثم قال: «إن هذين لعمر إلهك من أتقى الناس في الأولى، والآخرة» فقال له كعب ابن الخدارية أحد بني بكر بن كلاب: من هم يا رسول الله؟ قال: «بنو المنتفق أهل ذلك» قال: فانصرفنا، وأقبلت عليه، فقلت: يا رسول الله، هل لأحد ممن مضى من خير في جاهليتهم؟ قال: قال رجل من عرض قريش: والله إن أباك المنتفق لفي النار، قال: فلكأنه وقع حر بين جلدي ووجهي ولحمي مما قال لأبي على رءوس الناس، فهممت أن أقول: وأبوك يا رسول الله؟ ثم إذا الأخرى أجمل، فقلت: يا رسول الله، وأهلك؟ قال: " وأهلي لعمر الله ما أتيت عليه من قبر عامري، أو قرشي من مشرك، فقل: أرسلني إليك محمد، فأبشرك بما يسوءك، تجر على وجهك، وبطنك في النار " قال: قلت: يا رسول الله، ما فعل بهم ذلك وقد كانوا على عمل لا يحسنون إلا إياه؟ وكانوا يحسبون أنهم مصلحون؟ قال: «ذلك لأن الله عز وجل بعث في آخر كل سبع أمم - يعني - نبيا، فمن عصى نبيه كان من الضالين، ومن أطاع نبيه كان من المهتدين» (حم) ١٦٢٠٦ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف جدا.." (١)

"سعة رحمة الله ومغفرته

١ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق **العرش** إن رحمتي غلبت غضبي» ، (خ) ٣١٩٤

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١/١٠٦

- حدثنا عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «لما خلق الله الخلق كتب في كتابه وهو يكتب على نفسه وهو وضع عنده على العرش إن رحمتي تغلب غضبي» ، (خ) ٧٤٠٤

- حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " إن الله لما قضى الخلق، كتب عنده فوق عرشه: إن رحمتي سبقت غضبي " ، (خ) ٧٤٢٢

- حدثنا إسماعيل، حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " لما قضى الله الخلق، كتب عنده فوق عرشه: إن رحمتي سبقت غضبي " ، (خ) ٧٤٥٣

- وقال لي خليفة بن خياط: حدثنا معتمر، سمعت أبي، عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لما قضى الله الخلق، كتب كتابا عنده: غلبت، أو قال سبقت رحمتي غضبي، فهو عنده فوق العرش " ، (خ) ٧٥٥٣

- حدثني محمد بن أبي غالب، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا معتمر، سمعت أبي، يقول: حدثنا قتادة، أن أبا رافع، حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق: إن رحمتي سبقت غضبي، فهو مكتوب عنده فوق العرش " ، (خ) ٧٥٥٤

- حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا المغيرة يعني الحزامي، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " لما خلق الله الخلق، كتب في كتابه، فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي تغلب غضبي " ، (م) ١٤ - (٢٧٥١)

- حدثني زهير بن حرب، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال الله عز وجل: "سبقت رحمتي غضبي" ، (م) ١٥ - (٢٧٥١)

- حدثنا علي بن خشرم، أخبرنا أبو ضمرة، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لما قضى الله الخلق، كتب في كتابه على نفسه، فهو موضوع عنده إن رحمتي تغلب غضبي" ، (م) ١٦ - (٢٧٥١)

- حدثنا قتيبة قال: حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " إن الله حين خلق الخلق كتب بيده على نفسه: إن رحمتي تغلب غضبي ": هذا حديث حسن صحيح ، (ت) ٣٥٤٣ [قال الألباني]: حسن صحيح

- حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا صفوان بن عيسى، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كتب ربكم على نفسه بيده قبل أن يخلق الخلق: رحمتي سبقت غضبي " ، (جة) ١٨٩ [قال الألباني]: حسن صحيح

- حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، وأبو بكر بن أبي شيبة، قالا: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله عز وجل، لما خلق الخلق، كتب بيده على نفسه: إن رحمتي تغلب غضبي " ، (جة) ٤٢٩٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، رواية، قال: " قال الله عز وجل: سبقت رحمتي غضبي " (حم) ٧٢٩٩

- حدثنا يزيد، أخبرنا محمد، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما قضى الله الخلق، كتب في كتابه، فهو عنده فوق **العرش**: إن رحمتي سبقت غضبي " (حم) ٧٥٠٠

- حدثنا علي بن حفص، أخبرنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما خلق الله الخلق، كتب كتابا، فهو عنده فوق **العرش**: إن رحمتي سبقت غضبي " (حم) ٧٥٢٨

- حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا ابن مبارك، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لما قضى الله الخلق، كتب كتابا، فهو عنده فوق **العرش**: إن رحمتي غلبت غضبي " (حم) ٨١٢٧

- حدثنا حسين، حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «لما قضى الله عز وجل الخلق، كتب في كتابه، فهو عنده فوق **العرش**، إن رحمتي غلبت غضبي» (حم) ٨٧٠٠

- حدثنا علي بن بحر، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لما خلق الله عز وجل خلقه، كتب: غلبت - أو سبقت - رحمتي غضبي، فهو عنده على **العرش** " (حم) ٨٩٥٨

- حدثنا محمد بن سابق، حدثنا شريك، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله عز وجل كتب كتابا بيده لنفسه قبل أن يخلق السموات والأرض، فوضعه تحت **عرشه**، فيه: رحمتي سبقت غضبي " (حم) ٩١٥٩

- حدثنا يحيى، عن ابن عجلان، قال: سمعت أبي، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لما خلق الله الخلق، كتب بيده على نفسه: إن رحمتي تغلب غضبي " (حم) ٩٥٩٧

- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما فرغ الله من الخلق، كتب على **عرشه**: رحمتي سبقت غضبي " (حم) ١٠٠١٤

- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن ذكوان، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لما خلق الله الخلق كتب في كتابه يكتبه على نفسه، وهو مرفوع فوق **العرش**: إن رحمتي تغلب غضبى". (رقم طبعة با وزير: ٦١١٠) ، (حب) ٦١٤٣ [قال الألباني]: صحيح: ق.

- أخبرنا ابن زهير، قال: حدثنا أحمد بن المقدام، قال: حدثنا معتمر، قال: سمعت أبي يحدث، عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "لما قضى الله الخلق كتب في كتاب عنده: غلبت، أو قال: سبقت رحمتي غضبى. قال: فهي عنده فوق **العرش"**. أو كما قال (رقم طبعة با وزير: ٦١١١) ، (حب) ٦١٤٤ [قال الألباني]: صحيح - "ظلال الجنة" (٦٠٨ و ٦٠٩).

- أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بمصر، قال: حدثنا عيسى بن حماد، قال: أنبأنا الليث، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "حين خلق الله الخلق كتب بيده على نفسه الرحمة: أن رحمتي غلبت غضبي" (رقم طبعة با وزير: ٦١١٢) ، (حب) ٦١٤٥ [قال الألباني]: حسن صحيح - المصدر نفسه.." (١)

"٢ - حدثنا محمد بن سلام، أخبرنا مخلد، أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني موسى بن عقبة، عن نافع، قال: قال أبو هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وتابعه أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: أخبرني موسى بن عقبة، عن نافع، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " إذا أحب الله العبد نادى جبريل: إن الله يحب فلانا فأحببه، فيحبه جبريل، فينادي جبريل في أهل السماء: إن الله يحب فلانا فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض " ، (خ) ٣٢٠٩

- حدثنا عمرو بن علي، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: أخبرني موسى بن عقبة، عن نافع، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إذا أحب الله عبدا نادى جبريل: إن الله يحب فلانا فأحبه، فيحبه جبريل، فينادي جبريل في أهل السماء: إن الله يحب فلانا فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في أهل الأرض " ، (خ) ٦٠٤٠

- حدثني إسحاق، حدثنا عبد الصمد، حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله تبارك وتعالى إذا أحب عبدا نادى جبريل: إن الله قد أحب فلانا فأحبه، فيحبه جبريل، ثم ينادي جبريل في السماء: إن الله قد أحب فلانا فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ويوضع له القبول في أهل الأرض " ، (خ) ٧٤٨٥

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٠٧/١

- حدثنا زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله إذا أحب عبدا دعا جبريل فقال: إني أحب فلانا فأحبه، قال: فيحبه جبريل، ثم ينادي في السماء فيقول: إن الله يحب فلانا فأحبوه، فيحبه أهل السماء، قال ثم يوضع له القبول في الأرض، وإذا أبغض عبدا دعا جبريل فيقول: إني أبغض فلانا فأبغضه، قال فيبغضه جبريل، ثم ينادي في أهل السماء إن الله يبغض فلانا فأبغضوه، قال: فيبغضونه، ثم توضع له البغضاء في الأرض ". ، (م) ١٥٧ - (٢٦٣٧)

- حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب يعني ابن عبد الرحمن القاري، وقال قتيبة: حدثنا عبد العزيز يعني الدراوردي، ح وحدثناه سعيد بن عمرو الأشعثي، أخبرنا عبثر، عن العلاء بن المسيب، ح وحدثني هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، حدثني مالك وهو ابن أنس، كلهم عن سهيل، بهذا الإسناد غير أن حديث العلاء بن المسيب ليس فيه ذكر البغض. ، (م) ١٥٧

- حدثني عمرو الناقد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، عن سهيل بن أبي صالح، قال: كنا بعرفة، فمر عمر بن عبد العزيز وهو على الموسم، فقام الناس ينظرون إليه، فقلت لأبي: يا أبت إني أرى الله يحب عمر بن عبد العزيز، قال: وما ذاك؟ قلت: لما له من الحب في قلوب الناس، فقال: بأبيك أنت سمعت أبا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ذكر بمثل حديث جرير، عن سهيل. ، (م) ١٥٨ - (٢٦٣٧)

- حدثنا قتيبة قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إذا أحب الله عبدا نادى جبريل: إني قد أحببت فلانا فأحبه "، قال: " فينادي في السماء، ثم تنزل له المحبة في أهل الأرض، فذلك قول الله: ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا﴾ [مريم]، وإذا أبغض الله عبدا نادى جبريل: إني قد أبغضت فلانا، فينادي في السماء ثم تنزل له البغضاء في الأرض ": "هذا حديث حسن صحيح" وقد روى عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا ، (ت) ٣١٦١
[قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله إذا أحب عبدا قال لجبريل: إني أحب فلانا، فأحبه "، قال: " فيقول جبريل لأهل السماء: إن ربكم يحب فلانا، فأحبوه "، قال: "فيحبه أهل السماء"، قال: "ويوضع له القبول في الأرض"، قال: "وإذا أبغض، فمثل ذلك" (حم) ٧٦٢٥

- حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " إذا أحب الله عبدا دعا جبريل فقال: إني قد أحببت فلانا فأحبه، قال: فيحبه جبريل، قال: ثم ينادي في السماء: إن الله قد أحب فلانا، فأحبوه، قال: فيحبونه، قال: ثم يضع الله له القبول في الأرض، فإذا أبغض فمثل ذلك " (حم) ٨٥٠٠

- حدثنا عفان، قال: حدثنا أبو عوانة، قال: حدثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله عز وجل إذا أحب عبدا دعا جبريل صلى الله عليه وسلم، فقال: يا جبريل إني أحب فلانا فأحبه، قال: فيحبه جبريل قال: ثم ينادي في أهل السماء: إن الله يحب فلانا، قال: فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض، وإن الله عز وجل إذا أبغض عبدا دعا جبريل، فقال: يا جبريل، إني أبغض فلانا فأبغضه، قال: فيبغضه جبريل، قال: ثم ينادي في أهل السماء: إن الله يبغض فلانا فأبغضوه، قال: فيبغضه أهل السماء، ثم توضع له البغضاء في الأرض " (حم) ٩٣٥٢

- حدثنا يزيد، أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، حدثنا سهيل بن أبي صالح، سمع أباه، قال: سمعت أبا هريرة، يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: " إذا أحب الله عبدا، قال: يا جبريل، إني أحب فلانا، فأحبوه. فينادي جبريل في السماوات: إن الله عز وجل يحب فلانا، فأحبوه. فيلقى حبه على أهل الأرض فيحب، وإذا أبغض عبدا، قال: يا جبريل إني أبغض فلانا فأبغضوه. فينادي جبريل في السماوات إن الله عز وجل يبغض فلانا، فأبغضوه. فيوضع له البغض في أهل الأرض، فيبغض " (حم) ١٠٦١٥

- حدثنا روح، حدثنا ابن جريج، وعبد الله بن الحارث، عن ابن جريج، أخبرني موسى بن عقبة، عن نافع، أن أبا هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا أحب الله العبد نادى جبريل: إن الله قد أحب

فلانا فأحبوه. فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في أهل السماء: إن الله قد أحب فلانا فأحبوه. فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في أهل الأرض " (حم) ١٠٦٧٤

– وحدثني عن مالك، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا أحب الله العبد، قال لجبريل قد أحببت فلانا، فأحبه، فيحبه جبريل، ثم ينادي في أهل السماء: إن الله قد أحب فلانا، فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض، وإذا أبغض الله العبد، قال مالك: لا أحسبه إلا أنه قال في البغض مثل ذلك. ، (ط) ٢٧٤٣

– أخبرنا محمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أمية بن بسطام، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا روح بن القاسم، عن سهيل بن أبي صالح، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "إن الله إذا أحب عبدا نادى جبريل: إني قد أحببت فلانا فأحبه، قال: فيقول جبريل لأهل السماء: إن ربكم أحب فلانا فأحبوه، فيحبه أهل السماء، قال: ويوضع له القبول في الأرض، وإذا أبغض عبدا فمثل ذلك". (رقم طبعة با وزير: ٣٦٥) ، (حب) ٣٦٤ [قال الألباني]: صحيح - "مختصر مسلم" (١٧٧١): ق.

– أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أنبأنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إذا أحب الله العبد، قال لجبريل: قد أحببت فلانا فأحبه، فيحبه جبريل، ثم ينادي في أهل السماء: إن الله قد أحب فلانا فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض، وإذا أبغض الله العبد ... قال مالك: لا أحسبه إلا، قال في البغض مثل ذلك. (رقم طبعة با وزير: ٣٦٦) ، (حب) ٣٦٥ [قال الألباني]: صحيح - "الضعيفة" تحت الحديث (٢٢٠٨).

– حدثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني، حدثنا شريك، عن محمد بن سعد الأنصاري، عن أبي ظبية الشامي، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " المقة في السماء، فإذا أحب الله عبدا قال: إني أحببت فلانا فأحبوه ". قال: «فتنزل له المقة في أهل الأرض» (حم) ٢٢٢٣٣

– حدثنا أسود بن عامر، حدثنا شريك، عن محمد بن سعد الواسطي، عن أبي ظبية، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن المقة من الله»، قال شريك: هي المحبة والصيت من السماء، فإذا أحب الله عبدا قال لجبريل: إني أحب فلانا فينادي جبريل إن الله يمق،، يعني: يحب، فلانا فأحبوه، أرى شريكا قد قال: فينزل له المحبة في الأرض، وإذا أبغض عبدا قال لجبريل: إني أبغض فلانا فأبغضه قال: فينادي جبريل إن ربكم يبغض فلانا فأبغضوه، قال: أرى شريكا قد قال: فيجري له البغض في الأرض، " (حم) ٢٢٢٧٠

– حدثنا عبد الله حدثنا علي بن حكيم الأودي، أخبرنا شريك، وحدثني أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا شريك، عن محمد بن سعد، عن أبي ظبية، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. (حم) ٢٢٢٧١

– حدثنا محمد بن بكر، أخبرنا ميمون، حدثنا محمد بن عباد، عن ثوبان، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن العبد ليلتمس مرضاة الله فلا يزال بذلك، فيقول الله لجبريل: إن فلانا عبدي يلتمس أن يرضيني ألا وإن رحمتي عليه، فيقول جبريل: رحمة الله على فلان، ويقولها حملة **العرش**، ويقولها من حولهم حتى يقولها أهل السماوات السبع، ثم تهبط له إلى الأرض " (حم) ٢٢٤٠١

– حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا حيوة، أخبرني سالم بن غيلان، أنه سمع دراجا أبا السمح، يحدث عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله إذا رضي عن العبد أثنى عليه سبعة أصناف من الخير لم يعمله، وإذا سخط على العبد أثنى عليه سبعة أصناف من الشر لم يعمله» (حم) ١١٣٣٨ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا أبو عاصم، عن حيوة بن شريح، حدثنا سالم بن غيلان، أنه سمع أبا السمح دراجا، يقول: سمعت أبا الهيثم، يقول: سمعت أبا سعيد الخدري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا رضي الله عن العبد أثنى عليه سبعة أصناف من الخير لم يعملها، وإذا سخط عليه أثنى عليه سبعة أصناف من الشر لم يعملها» (حم) ١١٣٦٣ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا أحب الله العبد أثنى عليه من الخير سبعة أضعاف لم يعمله، وإذا أبغض الله العبد، أثنى عليه من الشر سبعة أضعاف لم يعملها» (حم) ١١٧٢٨ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"بدء الخلق

طريقة بدء الخلق

١ - حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين رضي الله عنهما، قال: جاء نفر من بني تميم إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «يا بني تميم أبشروا» قالوا: بشرتنا فأعطنا، فتغير وجهه، فجاءه أهل اليمن، فقال: «يا أهل اليمن، اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم»، قالوا: قبلنا، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يحدث بدء الخلق **والعرش**، فجاء رجل فقال: يا عمران راحلتك تفلتت، ليتني لم أقم ، (خ) ٣١٩٠

- حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثنا جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، أنه حدثه عن عمران بن حصين رضي الله عنهما، قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم، وعقلت ناقتي بالباب، فأتاه ناس من بني تميم فقال: «اقبلوا البشرى يا بني تميم»، قالوا: قد بشرتنا فأعطنا، مرتين، ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن، فقال: «اقبلوا البشرى يا أهل اليمن، إذ لم يقبلها بنو تميم»، قالوا: قد قبلنا يا رسول الله، قالوا: جئناك نسألك عن هذا الأمر؟ قال: «كان الله ولم يكن شيء غيره، وكان **عرشه** على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، وخلق السموات والأرض» فنادى مناد: ذهبت ناقتك يا ابن الحصين، فانطلقت، فإذا هي يقطع دونها السراب، فوالله لوددت أني كنت تركتها، ، (خ) ٣١٩١

- حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن أبي صخرة، عن صفوان بن محرز المازني، عن عمران بن حصين رضي الله عنهما، قال: أتى نفر من بني تميم النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «اقبلوا البشرى يا بني تميم». قالوا: يا رسول الله قد بشرتنا فأعطنا، فرئي ذلك في وجهه، فجاء نفر من اليمن، فقال: «اقبلوا

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٤٣/١

البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم» قالوا: قد قبلنا يا رسول الله ، (خ) ٤٣٦٥

- حدثني عمرو بن علي، حدثنا أبو عاصم، حدثنا سفيان، حدثنا أبو صخرة جامع بن شداد، حدثنا صفوان بن محرز المازني، حدثنا عمران بن حصين، قال: جاءت بنو تميم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «أبشروا يا بني تميم» قالوا: أما إذ بشرتنا فأعطنا، فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ناس من أهل اليمن فقال: النبي صلى الله عليه وسلم «اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم» قالوا: قد قبلنا يا رسول الله ، (خ) ٤٣٨٦

- حدثنا عبدان، قال: أخبرنا أبو حمزة، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين، قال: إني عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه قوم من بني تميم، فقال: «اقبلوا البشرى يا بني تميم»، قالوا: بشرتنا فأعطنا، فدخل ناس من أهل اليمن، فقال: «اقبلوا البشرى يا أهل اليمن، إذ لم يقبلها بنو تميم»، قالوا: قبلنا، جئناك لنتفقه في الدين، ولنسألك عن أول هذا الأمر ما كان، قال: «كان الله ولم يكن شيء قبله، وكان عرشه على الماء، ثم خلق السموات و الأرض، وكتب في الذكر كل شيء»، ثم أتاني رجل، فقال: يا عمران أدرك ناقتك فقد ذهبت، فانطلقت أطلبها، فإذا السراب ينقطع دونها، وايم الله لوددت أنها قد ذهبت ولم أقم ، (خ) ٧٤١٨

- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا سفيان، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين، قال: جاء نفر من بني تميم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "أبشروا يا بني تميم". قالوا: بشرتنا فأعطنا، قال: فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجاء نفر من أهل اليمن فقال: "اقبلوا البشرى فلم يقبلها بنو تميم"، قالوا: قد قبلنا: "هذا حديث حسن صحيح" ، (ت) ٣٩٥١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا وكيع، وعبد الرحمن، عن سفيان، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين قال عبد الرحمن: جاء نفر من بني تميم. قال وكيع: جاءت بنو تميم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «أبشروا يا بني تميم». قالوا: يا رسول الله، بشرتنا فأعطنا. قال عبد الرحمن: فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فجاء حي من يمن فقال: «اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم» قالوا: يا رسول

الله قبلنا (حم) ١٩٨٢٢

- حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقبلوا البشرى يا بني تميم». قال: قالوا: قد بشرتنا فأعطنا. قال: «اقبلوا البشرى يا أهل اليمن». قال: قلنا: قد قبلنا، فأخبرنا عن أول هذا الأمر كيف كان؟ قال: «كان الله قبل كل شيء، وكان عرشه على الماء، وكتب في اللوح ذكر كل شيء» قال: وأتاني آت فقال: يا عمران انحلت ناقتك من عقالها. قال: فخرجت فإذا السراب ينقطع بيني وبينها. قال: فخرجت في أثرها فلا أدري ما كان بعدي (حم) ١٩٨٧٦

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز المازني، عن عمران بن حصين قال: جاء النبي صلى الله عليه وسلم ناس من بني تميم فقال: «أبشروا يا بني تميم». قالوا: بشرتنا فأعطنا. قال: فكان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كاد أن يتغير قال: ثم جاء ناس من أهل اليمن، فقال لهم: «اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم» قالوا: قد قبلنا (حم) ١٩٨٨٦

- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز المازني، عن عمران بن حصين قال: جاء نفر من بني تميم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «أبشروا». قالوا: بشرتنا فأعطنا. قال: فقدم عليه حي من اليمن، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم» (حم) ١٩٩١٠

- أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن إشكاب، حدثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين، قال: كنت جالسا عند رسول اللہ صلى الله عليه وسلم وناقتي معقولة بالباب إذ دخل عليه نفر من بني تميم، فقالوا: يا رسول الله جئناك لنتفقه في الدين ونسألك عن أول هذا الأمر، ما كان؟ قال صلى الله عليه وسلم: "كان الله وليس شيء غيره، وكان عرشه على الماء، ثم كتب في الذكر كل شيء، ثم خلق السماوات والأرض". قال: فجاء رجل فقال: يا عمران، أدرك ناقتك، فقد انفلتت، فإذا السراب ينقطع دونها، وايم الله لوددت أني كنت تركتها [رقم طبعة با وزير] = (٦١٠٧) ، (حب) ٦١٤٠ [قال الألباني]: صحيح: خ (٣١٩٠)، ويأتي بأتم منه قريبا (٦١٠٩).

- أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك، قال: حدثنا محمد بن عثمان العجلي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي، عن شيبان، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، عن عمران بن حصين، قال: إني لجالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ جاءه قوم من بني تميم، فقال: "اقبلوا البشرى يا بني تميم"، قالوا: قد بشرتنا يا رسول الله فأعطنا، فدخل عليه ناس من أهل اليمن، فقال: "اقبلوا البشرى يا أهل اليمن، إذ لم يقبلها بنو تميم"، قالوا: قد قبلنا يا رسول الله، جئنا لنتفقه في الدين ونسألك عن أول هذا الأمر، ما كان؟ فقال: "كان الله، ولم يكن شيء قبله، وكان **عرشه** على الماء، ثم خلق السماوات والأرض، وكتب في الذكر كل شيء". قال: ثم أتاه رجل فقال: يا عمران بن حصين راحلتك أدركها، فقد ذهبت، فانطلقت أطلبها، فإذا السراب ينقطع دونها، وايم الله لوددت أنها ذهبت ولم أقم [رقم طبعة با وزير] = (٦١٠٩) ، (حب) ٦١٤٢ [قال الألباني]: صحيح: م، مضى قريبا (٦١٠٧).

- أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقة، حدثنا نوح بن حبيب، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، عن سفيان، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز الرقاشي، عن عمران بن حصين، قال: جاء وفد بني تميم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال لهم: "أبشروا يا بني تميم"، قالوا: بشرتنا فأعطنا، فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجاء وفد أهل اليمن، فقال لهم: "أبشروا يا أهل اليمن إذ لم يقبل البشرى بنو تميم" (رقم طبعة با وزير: ٧٢٤٨) ، (حب) ٧٢٩٢ [قال الألباني]: صحيح لغيره.

- حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس، عن عمه أبي رزين، قال: قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟ قال: "كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء، وخلق **عرشه** على الماء" قال أحمد بن منيع،: قال يزيد بن هارون: " العماء: أي ليس معه شيء ". هكذا يقول حماد بن سلمة: وكيع بن حدس، ويقول شعبة وأبو عوانة وهشيم: وكيع بن عدس: وهو أصح، وأبو رزين اسمه: لقيط بن عامر. وهذا حديث حسن ، (ت) ٣١٠٩ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن الصباح، قالا: حدثنا يزيد بن هارون قال: أنبأنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس، عن عمه أبي رزين، قال: قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا

قبل أن يخلق خلقه؟، قال: "كان في عماء، ما تحته هواء، وما فوقه هواء، وما ثم خلق، **عرشه** على الماء" ، (جة) ١٨٢ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن عدس، عن عمه أبي رزين، قال: قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا عز وجل قبل أن يخلق خلقه؟ قال: «كان في عماء ما تحته هواء، وما فوقه هواء، ثم خلق **عرشه** على الماء» (حم) ١٦١٨٨ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا بهز، حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرني يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس، عن عمه أبي رزين العقيلي، أنه قال: يا رسول الله، أين كان ربنا عز وجل قبل أن يخلق السماوات والأرض؟ قال: «في عماء ما فوقه هواء، وما تحته هواء، ثم خلق **عرشه** على الماء» (حم) ١٦٢٠٠ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: حدثنا الحجاج بن المنهال، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس، عن عمه أبي رزين العقيلي، قال: قلت: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: "هل ترون ليلة البدر القمر أو الشمس بغير سحاب؟ "، قالوا: نعم. قال: "فالله أعظم". قلت: يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق السماوات والأرض؟ قال: "في عماء، ما فوقه هواء وما تحته هواء". (رقم طبعة با وزير: ٦١٠٨) ، (حب) ٦١٤١ [قال الألباني]: ضعيف - "الظلال" (٤٥٩).." (١)

"ضخامة أحجامهم

١ - حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: حدثني إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة **العرش**، إن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبع مائة عام" ، (د) ٤٧٢٧ [قال الألباني]: صحيح." (٢)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٥١/١

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٦٩/١

"٢ - قال ابن شهاب: وأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه: " بينا أنا أمشي إذ سمعت صوتا من السماء، فرفعت بصري، فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض، فرعبت منه، فرجعت فقلت: زملوني زملوني " فأنزل الله تعالى: ﴿يا أيها المدثر. قم فأنذر﴾ [المدثر: ٢] إلى قوله ﴿والرجز فاهجر﴾ [المدثر: ٥]. فحمي الوحي وتتابع تابعه عبد الله بن يوسف، وأبو صالح، وتابعه هلال بن رداد، عن الزهري، وقال يونس، ومعمر بوادره ، (خ) ٤

- حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا الليث، قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب، قال: سمعت أبا سلمة، قال: أخبرني جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: " ثم فتر عني الوحي فترة، فبينا أنا أمشي، سمعت صوتا من السماء، فرفعت بصري قبل السماء، فإذا الملك الذي جاءني بحراء، قاعد على كرسي بين السماء والأرض، فجئثت منه، حتى هويت إلى الأرض، فجئت أهلي فقلت: زملوني زملوني، فأنزل الله تعالى ﴿يا أيها المدثر قم فأنذر﴾ [المدثر: ٢] إلى قوله ﴿والرجز﴾ [المدثر: ٥] فاهجر "، قال أبو سلمة: والرجز: الأوثان ، (خ) ٣٢٣٨

- حدثنا يحيى، حدثنا وكيع، عن علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أول ما نزل من القرآن، قال: ﴿يا أيها المدثر﴾ [المدثر: ١] قلت: يقولون: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ [العلق: ١] فقال أبو سلمة: سألت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن ذلك، وقلت له مثل الذي قلت: فقال جابر: لا أحدثك إلا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " جاورت بحراء، فلما قضيت جواري هبطت فنوديت، فنظرت عن يميني فلم أر شيئا، ونظرت عن شمالي فلم أر شيئا، ونظرت أمامي فلم أر شيئا، ونظرت خلفي فلم أر شيئا، فرفعت رأسي فرأيت شيئا، فأتيت خديجة فقلت: دثروني وصبوا علي ماء باردا، قال: فدثروني وصبوا علي ماء باردا، قال: فنزلت: ﴿يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر﴾ [المدثر: ٢] " ، (خ) ٤٩٢٢

- حدثني محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، وغيره، قالا: حدثنا حرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «جاورت بحراء» مثل حديث عثمان بن عمر، عن علي بن المبارك ، (خ) ٤٩٢٣

- حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا عبد الصمد، حدثنا حرب، حدثنا يحيى، قال: سألت أبا سلمة: أي القرآن أنزل أول؟ فقال: ﴿يا أيها المدثر﴾ [المدثر: ١]، فقلت: أنبئت أنه: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ [العلق: ١]، فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله أي القرآن أنزل أول؟ فقال: ﴿يا أيها المدثر﴾ [المدثر: ١] فقلت: أنبئت أنه: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ [العلق: ١]، فقال: لا أخبرك إلا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " جاورت في حراء، فلما قضيت جواري هبطت، فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت أمامي وخلفي، وعن يميني وعن شمالي، فإذا هو جالس على كرسي بين السماء والأرض، فأتيت خديجة فقلت: دثروني، وصبوا علي ماء باردا، وأنزل علي: ﴿يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر﴾ [المدثر: ٢] " ، (خ) ٤٩٢٤

- حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، ح وحدثني عبد الله بن محمد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، قال الزهري: فأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي، فقال في حديثه: " فبينا أنا أمشي إذ سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي، فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض، فجئثت منه رعبا، فرجعت فقلت: زملوني زملوني، فدثروني، فأنزل الله تعالى: ﴿يا أيها المدثر﴾ [المدثر: ١] إلى (والرجز فاهجر) قبل أن تفرض الصلاة وهي الأوثان ، (خ) ٤٩٢٥

- حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا الليث، عن عقيل، قال ابن شهاب: سمعت أبا سلمة، قال: أخبرني جابر بن عبد الله، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي " فبينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء، فرفعت بصري قبل السماء، فإذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والأرض، فجئثت منه حتى هويت إلى الأرض، فجئت أهلي فقلت: زملوني زملوني فزملوني، فأنزل الله تعالى: ﴿يا أيها المدثر قم فأنذر﴾ [المدثر: ٢] إلى قوله ﴿فاهجر﴾ [المدثر: ٥]- قال أبو سلمة: والرجز الأوثان - ثم حمي الوحي وتتابع " ، (خ) ٤٩٢٦

- قال محمد بن شهاب: فأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن: أن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي، قال في حديثه: " بينا أنا

أمشي سمعت صوتا من السماء، فرفعت بصري، فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض، ففرقت منه، فرجعت، فقلت: زملوني زملوني "، فدثروه، فأنزل الله تعالى: (يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر) - قال أبو سلمة: وهي الأوثان التي كان أهل الجاهلية يعبدون - قال: «ثم تتابع الوحي» ، (خ) ٤٩٥٤

- حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن، يقول: أخبرني جابر بن عبد الله، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ثم فتر عني الوحي، فبينا أنا أمشي، سمعت صوتا من السماء، فرفعت بصري إلى السماء، فإذا الملك الذي جاءني بحراء، قاعد على كرسي بين السماء والأرض» ، (خ) ٦٢١٤

وحدثني أبو الطاهر، أخبرنا ابن وهب، قال: حدثني يونس، قال: قال ابن شهاب: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن جابر بن عبد الله الأنصاري، وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحدث، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي - قال في حديثه -: «فبينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء، فرفعت رأسي، فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالسا على كرسي بين السماء والأرض»، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فجئثت منه فرقا، فرجعت، فقلت: زملوني زملوني، فدثروني، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز﴾ [المدثر: ٢] فاهجر - وهي الأوثان - " قال: «ثم تتابع الوحي»، ، (م) ٢٥٥ - (١٦١)

وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث، قال: حدثني أبي، عن جدي، قال: حدثني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن، يقول: أخبرني جابر بن عبد الله، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ثم فتر الوحي عني فترة، فبينا أنا أمشي»، ثم ذكر مثل حديث يونس، غير أنه قال: «فجئثت منه فرقا حتى هويت إلى الأرض»، قال: وقال أبو سلمة: والرجز الأوثان، قال: ثم حمي الوحي بعد وتتابع. وحدثني محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، بهذا الإسناد نحو حديث يونس، وقال: فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿يا أيها المدثر﴾ [المدثر: ١]، إلى قوله ﴿والرجز فاهجر﴾ [المدثر: ٥] قبل أن تفرض الصلاة - وهي الأوثان - وقال: فجئثت منه كما قال عقيل ، (م) ٢٥٦ - (١٦١)

وحدثنا زهير بن حرب، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، قال: سمعت يحيى، يقول: سألت أبا سلمة أي القرآن أنزل قبل؟ قال: يا أيها المدثر، فقلت: أو اقرأ؟ فقال: سألت جابر بن عبد الله أي القرآن

أنزل قبل؟ قال: يا أيها المدثر، فقلت: أو اقرأ؟ قال جابر: أحدثكم ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " جاورت بحراء شهرا، فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي، فنوديت فنظرت أمامي وخلفي، وعن يميني، وعن شمالي، فلم أر أحدا، ثم نوديت فنظرت فلم أر أحدا، ثم نوديت فرفعت رأسي، فإذا هو على العرش في الهواء - يعني جبريل عليه السلام - فأخذتني رجفة شديدة، فأتيت خديجة، فقلت: دثروني، فدثروني، فصبوا علي ماء، فأنزل الله عز وجل: ﴿يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر﴾ [المدثر: ٢] " ، (م) ٢٥٧ - (١٦١)

حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، بهذا الإسناد، وقال: «فإذا هو جالس على عرش بين السماء والأرض ، (م) ٢٥٨ - (١٦١)

- حدثنا عبد بن حميد قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي، فقال في حديثه: " بينما أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي، فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض فجثثت منه رعبا، فرجعت فقلت: "زملوني زملوني"، فدثروني "، فأنزل الله عز وجل: ﴿يا أيها المدثر قم فأنذر﴾ [المدثر]- إلى قوله - ﴿والرجز فاهجر﴾ [المدثر] قبل أن تفرض الصلاة: "هذا حديث حسن صحيح". وقد رواه يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أيضا ، (ت) ٣٣٢٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، أنه: سمع يحيى، ح ووكيع، قال: حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، المعنى، قال: سألت أبا سلمة، أي القرآن أنزل قبل؟ فقال: يا أيها المدثر، قال يحيى: فقلت: لأبي سلمة: أو اقرأ؟ فقال: سألت جابرا، أي القرآن أنزل قبل؟ فقال: يا أيها المدثر، فقلت: أو اقرأ؟ فقال جابر: أحدثكم ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «جاورت بحراء شهرا، فلما قضيت جواري، نزلت فاستبطنت بطن الوادي، فنوديت، فنظرت أمامي، وخلفي، وعن يميني، وعن شمالي، فلم أر أحدا. ثم نوديت، فنظرت فلم أر أحدا، ثم نوديت»، قال الوليد في حديثه: «فرفعت رأسي، فإذا هو على العرش في الهواء، فأخذتني رجفة شديدة»، وقالا في حديثهما: " فأتيت خديجة، فقلت: دثروني، فدثروني، وصبوا علي ماء، فأنزل الله: ﴿يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر﴾ [المدثر: ٢] (حم) ١٤٢٨٧

- حدثنا عفان، حدثنا أبان العطار، حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن، أي القرآن أنزل أول؟ فقال: يا أيها المدثر، فذكر الحديث، إلا أنه قال: «فلما قضيت جواري، نزلت فاستبطنت الوادي فنوديت»، فذكر أيضا قال: " فنظرت فوقي فإذا أنا به قاعد على عرش بين السماء والأرض، فجئثت منه، فأتيت منزل خديجة، فقلت: دثروني "، فذكر الحديث. (حم) ١٤٢٨٨

- حدثنا حجاج، حدثنا ليث، حدثنا عقيل، عن ابن شهاب، قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن، يقول: أخبرني جابر بن عبد الله، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ثم فتر الوحي عني فترة، فبينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء، فرفعت بصري قبل السماء، فإذا الملك الذي جاءني بحراء الآن قاعد على كرسي بين السماء والأرض، فجثثت منه فرقا حتى هويت إلى الأرض، فجئت أهلي، فقلت: زملوني، زملوني، زملوني، فزملوني، فأنزل الله: ﴿يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر﴾ [المدثر:﴾ قال أبو سلمة: " الرجز: الأوثان - ثم حمي الوحي بعد، وتتابع " (حم) ١٤٤٨٣

- حدثنا روح، حدثنا محمد بن حفصة، حدثنا ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله، قال: حبس الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول أمره وحبب إليه الخلاء، فجعل يخلو في حراء، فبينما هو مقبل من حراء: «إذا أنا بحس من فوقي، فرفعت رأسي، فإذا الذي أتاني بحراء فوق رأسي على كرسي»، قال: " فلما رأيته جئثت على الأرض فلما أفقت، أتيت أهلي مسرعا، فقلت: دثروني، دثروني، فأتاني جبريل فقال: ﴿يا أيها المدثر، قم فأنذر، وربك فكبر، وثيابك فطهر، والرجز فاهجر﴾ [المدثر: ٢] " (حم) ١٥٠٣٣

- حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، قال الزهري: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يحدث عن فترة الوحي، فقال في حديثه: " فبينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي، فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض، فجثثت منه رعبا، فرجعت فقلت: زملوني، زملوني فدثروني، فأنزل الله: ﴿يا أيها المدثر قم﴾ [المدثر: ٢] إلى قوله: ﴿والرجز فاهجر﴾ [المدثر: ٥] قبل أن تفرض الصلاة، وهي الأوثان " (حم) ١٥٠٣٥

- حدثنا عفان، حدثنا أبان العطار، حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن: أي القرآن نزل أول؟ قال: ﴿يا أيها المدثر﴾ [المدثر: ١] قال: فإني أنبئت أن أول سورة نزلت: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ [العلق: ١]، قال جابر: لا أحدثك إلا كما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " جاورت في حراء، فلما قضيت جواري، نزلت فاستبطنت الوادي، فنوديت فنظرت بين يدي، وخلفي، وعن يميني، وعن شمالي، فلم أر شيئا، فنوديت أيضا فنظرت بين يدي، وخلفي، وعن يميني، وعن شمالي فلم أر شيئا، فنظرت فوقي، فإذا أنا به قاعد على **عرش** بين السماء، والأرض فجئثت منه، فأتيت منزل خديجة فقلت: دثروني، وصبوا علي ماء باردا " قال: فنزلت علي: ﴿يا أيها المدثر، قم فأنذر، وربك فكبر﴾ [المدثر: ٢] (حم) ١٥٢١٤

- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا أبان بن يزيد العطار، حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: سألت أبا سلمة: أي القرآن أنزل أول؟، قال: ﴿يا أيها المدثر﴾ [المدثر: ١]، قلت: إني نبئت أن أول سورة أنزلت من القرآن: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ [العلق: ١]. قال أبو سلمة: سألت جابر بن عبد الله: أي القرآن أنزل أول؟ قال: ﴿يا أيها المدثر﴾ [المدثر: ١]، فقلت له: إني نبئت أن أول سورة نزلت من القرآن: ﴿اقرأ باسم ربك﴾ [العلق: ١] قال جابر: لا أحدثك إلا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " جاورت في حراء، فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت الوادي، فنوديت، فنظرت أمامي، وخلفي، وعن يميني، وعن شمالي، فلم أر شيئا، فنوديت، فنظرت فوقي، فإذا أنا به قاعد على **عرش** بين السماء والأرض، فجئثت منه، فانطلقت إلى خديجة، فقلت: دثروني دثروني، وصبوا علي ماء باردا، فأنزلت علي: ﴿يا أيها المدثر، قم فأنذر، وربك فكبر﴾. [المدثر: ٢] " ، (حب) ٣٤ [قال الألباني]: صحيح - "تخريج فقه السيرة" (٩٠): ق.

- أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير قال: سألت أبا سلمة: أي القرآن أنزل أول؟ قال: ﴿يا أيها المدثر﴾ [المدثر: ١]، قلت: أو ﴿اقرأ﴾ [العلق: ١]، فقال أبو سلمة: سألت جابر بن عبد الله عن ذلك، فقال: ﴿يا أيها المدثر﴾ [المدثر: ١]، فقلت: أو ﴿اقرأ﴾ [العلق: ١]، فقال: إني أحدثكم ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " جاورت بحراء شهرا، فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت الوادي، فنوديت،

فنظرت أمامي، وخلفي، وعن يميني، وعن شمالي، فلم أر أحدا، ثم نوديت، فنظرت إلى السماء، فإذا هو على **العرش** في الهواء، فأخذتني رجفة شديدة، فأتيت خديجة، فأمرتهم فدثروني، ثم صبوا علي الماء، وأنزل الله علي ﴿يا أيها المدثر، قم فأنذر، وربك فكبر، وثيابك فطهر﴾. [المدثر: ٢] ، (حب) ٣٥ [قال الألباني]: صحيح - وهو مكرر الذي قبله.." (١)

"٢ - حدثنا محمد بن بشر، حدثنا محمد بن عمرو، حدثني يزيد بن عبد الله بن أسامة الليثي، ويحيى بن سعيد، عن معاذ بن رفاعة الزرقي، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لهذا العبد الصالح الذي تحرك له **العرش**، وفتحت له أبواب السماء، شدد عليه، ففرج الله عنه»، وقال مرة: «فتحت»، وقال مرة: «ثم فرج الله عنه»، وقال مرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد يوم مات وهو يدفن. (حم) ١٤٥٠٥

- حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني معاذ بن رفاعة الأنصاري ثم الزرقي، عن محمود بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما إلى سعد بن معاذ حين توفي، قال: فلما صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع في قبره وسوي عليه، سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسبحنا طويلا، ثم كبر فكبرنا، فقيل: يا رسول الله، لم سبحت؟ ثم كبرت؟ قال: «لقد تضايق على هذا العبد الصالح قبره حتى فرجه الله عنه» (حم) ١٤٨٧٣

- حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني معاذ بن رفاعة، عن محمود بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح، عن جابر بن عبد الله، قال: لما دفن سعد، ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبح الناس معه طويلا، ثم كبر فكبر الناس، ثم قالوا: يا رسول الله مم سبحت؟ قال: «لقد تضايق على هذا الرجل الصالح قبره حتى فرجه الله عنه» (حم) ١٥٠٢٩

- أخبرنا أحمد بن عمير بن يوسف، بدمشق، حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا محمد بن خالد الوهبي، حدثنا محمد بن عمرو، عن يحيى بن سعيد، ويزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن معاذ بن رفاعة بن

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١/١٧٠

رافع الأنصاري، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد: "هذا الرجل الصالح الذي فتحت له أبواب السماء شدد عليه، ثم فرج عنه" (رقم طبعة با وزير: ٦٩٩٤) ، (حب) ٧٠٣٣ [قال الألباني]: حسن صحيح - "الصحيحة" (٣٣٤٨).

- أخبرنا إسحق بن إبراهيم، قال: حدثنا عمرو بن محمد العنقزي، قال: حدثنا ابن إدريس، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "هذا الذي تحرك له **العرش**، وفتحت له أبواب السماء، وشهده سبعون ألفا من الملائكة، لقد ضم ضمة، ثم فرج عنه" ، (س) ٢٠٥٥ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبره - يعني سعد بن معاذ - فاحتبس، فلما خرج قيل: يا رسول الله، ما حبسك؟ قال: "ضم سعد في القبر ضمة، فدعوت الله فكشف عنه" (رقم طبعة با وزير: ٦٩٩٥) ، (حب) ٧٠٣٤ [قال الألباني]: صحيح لغيره - "الصحيحة" (٤/ ٢٧٠)..". (١)

"٣ - حدثنا عبد بن حميد قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون: ما أخف جنازته، وذلك لحكمه في بني قريظة، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "إن الملائكة كانت تحمله": "هذا حديث حسن صحيح غريب" ، (ت) ٣٨٤٩ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف، حدثنا محمد بن سواء، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال وجنازة سعد موضوعة: "اهتز لها **عرش** الرحمن" فطفق المنافقون في جنازته وقالوا: ما أخفها، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "إنما كانت

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١/ ٢٢٠

تحمله الملائكة معهم" (رقم طبعة با وزير: ٦٩٩٣) ، (حب) ٧٠٣٢ [قال الألباني]: حسن صحيح - "المشكاة" (٦٢٢٨)، "الصحيحة" (٣٣٤٧).." [١]

"٣ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم - قال إسحاق: أخبرنا، وقال عثمان: حدثنا - جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: "إن **عرش** إبليس على البحر، فيبعث سراياه فيفتنون الناس، فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة" ، (م) ٦٦ - (٢٨١٣)

- حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء وإسحاق بن إبراهيم - واللفظ لأبي كريب - قالا: أخبرنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن إبليس يضع **عرشه** على الماء، ثم يبعث سراياه، فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة، يجيء أحدهم فيقول: فعلت كذا وكذا، فيقول: ما صنعت شيئا، قال ثم يجيء أحدهم فيقول: ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته، قال: فيدنيه منه ويقول: نعم أنت " قال الأعمش: أراه قال: "فيلتزمه" ، (م) ٦٧ - (٢٨١٣)

- حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا الحسن بن أعين، حدثنا معقل، عن أبي الزبير، عن جابر، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: "يبعث الشيطان سراياه، فيفتنون الناس، فأعظمهم عنده منزلة، أعظمهم فتنة" ، (م) ٦٨ - (٢٨١٣)

- حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن إبليس يضع **عرشه** على الماء، ثم يبعث سراياه، فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة، يجيء أحدهم، فيقول: فعلت كذا وكذا، فيقول: ما صنعت شيئا، قال: ويجيء أحدهم، فيقول: ما تركته حتى فرقت بينه وبين أهله، قال: فيدنيه منه - أو قال: فيلتزمه - ويقول: نعم أنت أنت "، قال أبو معاوية مرة: فيدنيه منه. (حم) ١٤٣٧٧

- حدثنا أبو أحمد، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**عرش** إبليس على البحر، يبعث سراياه، فأعظمهم عنده منزلة، أعظمهم فتنة» (حم) ١٤٥٥٤

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١/ ٢٢١

- حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان، حدثنا ماعز التميمي، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عرش إبليس في البحر، يبعث سراياه في كل يوم يفتنون الناس، فأعظمهم عنده منزلة، أعظمهم فتنة للناس» (حم) ١٤٨١٤

- حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن عرش إبليس على البحر، فيبعث سراياه، فأعظمهم عنده، أعظمهم فتنة» (حم) ١٤٩٣٩

- حدثنا روح، حدثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «عرش إبليس على البحر، ثم يبعث سراياه، فيفتنون الناس فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة» (حم) ١٥١١٩

- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا الحسن بن الصباح البزار، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، قال: حدثنا عبد الصمد بن معقل، قال: أخبرني إبراهيم بن عقيل، عن أبيه، عن وهب بن منبه، قال: أخبرني جابر بن عبد الله، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "عرش إبليس على الماء، ثم يبعث سراياه فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة" (رقم طبعة با وزير: ٦١٥٤) ، (حب) ٦١٨٧ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٣٢٦١): م.." (١)

"استراق الجن السمع من السماء

١ - حدثنا حسن بن علي الحلواني، وعبد بن حميد، قال حسن: حدثنا يعقوب، وقال عبد: حدثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، حدثني علي بن حسين، أن عبد الله بن عباس، قال: أخبرني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار، أنهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي بنجم فاستنار، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ماذا كنتم تقولون في الجاهلية، إذا رمي بمثل هذا؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم، كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم، ومات رجل عظيم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا تبارك وتعالى اسمه، إذا قضى أمرا سبح حملة العرش، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٢٧/١

التسبيح أهل هذه السماء الدنيا" ثم قال: " الذين يلون حملة العرش لحملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ماذا قال: قال فيستخبر بعض أهل السماوات بعضا، حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا، فتخطف الجن السمع فيقذفون إلى أوليائهم، ويرمون به، فما جاءوا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون " ، (م) ١٢٤ - (٢٢٢٩)

- وحدثنا زهير بن حرب، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا أبو عمرو الأوزاعي، ح وحدثنا أبو الطاهر، وحرملة، قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، ح وحدثني سلمة بن شبيب، حدثنا الحسن بن أعين، حدثنا معقل يعني ابن عبيد الله كلهم، عن الزهري بهذا الإسناد، غير أن يونس قال: عن عبد الله بن عباس، أخبرني رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار وفي حديث الأوزاعي "ولكن يقرفون فيه ويزيدون" وفي حديث يونس "ولكنهم يرقون فيه ويزيدون" وزاد في حديث يونس " وقال الله: ﴿حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق﴾ [سبأ: ٢٣] وفي حديث معقل كما قال الأوزاعي: ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون. ، (م) ١٢٤

- حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال: حدثنا عبد الأعلى قال: حدثنا معمر، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن ابن عباس، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في نفر من أصحابه إذ رمي بنجم فاستنار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما كنتم تقولون لمثل هذا في الجاهلية إذا رأيتموه"؟ قالوا: كنا نقول: يموت عظيم أو يولد عظيم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فإنه لا يرمى به لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا عز وجل إذا قضى أمرا سبح له حملة العرش ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم ثم الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح إلى هذه السماء، ثم سأل أهل السماء السادسة أهل السماء السابعة: ماذا قال ربكم؟ قال: فيخبرونهم ثم يستخبر أهل كل سماء حتى يبلغ الخبر أهل السماء الدنيا وتختطف الشياطين السمع فيرمون فيقذفونه إلى أوليائهم فما جاءوا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يحرفونه ويزيدون ": "هذا حديث حسن صحيح" وقد روي هذا الحديث عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن ابن عباس، عن رجال من الأنصار قالوا: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه بمعناه. حدثنا بذلك الحسين بن حريث قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا الأوزاعي ، (ت) ٣٢٢٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا معمر، وعبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، أخبرنا الزهري، عن علي بن

حسين، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في نفر من أصحابه، قال عبد الرزاق: من الأنصار قال: فرمي بنجم عظيم، فاستنار قال: "ما كنتم تقولون إذا كان مثل هذا في الجاهلية" قال: كنا نقول يولد عظيم، أو يموت عظيم - قلت للزهري: أكان يرمى بها في الجاهلية؟ قال: نعم، ولكن غلظت حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فإنه لا يرمى بها لموت أحد، ولا لحياته، ولكن ربنا تبارك اسمه إذا قضى أمرا سبح حملة العرش، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح هذه السماء الدنيا، ثم يستخبر أهل السماء الذين يلون حملة العرش، فيقول الذين يلون حملة العرش لحملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ويخبر أهل كل سماء سماء، حتى ينتهي الخبر إلى هذه السماء، ويخطف الجن السمع، فيرمون فما جاءوا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يقرفون فيه، ويزيدون " قال عبد الرزاق: " ويخطف الجن ويرمون. (حم) ١٨٨٢

- حدثنا محمد بن مصعب، حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن ابن عباس، حدثني رجال من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنهم كانوا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، إذ رمي بنجم؛ فذكر الحديث إلا أنه قال: " إذا قضى ربنا أمرا سبحه حملة العرش، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح السماء الدنيا، فيقولون الذين يلون حملة العرش لحملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيقولون الحق، وهو العلي الكبير، فيقولون كذا وكذا، فيخبر أهل السماوات بعضهم بعضا، حتى يبلغ الخبر السماء الدنيا، قال: ويأتي الشياطين فيستمعون الخبر، فيقذفون به إلى أوليائهم ويرمون به إليهم، فما جاءوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يزيدون فيه، ويقرفون، وينقصون " (حم) ١٨٨٣

- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعي، عن الزهري، قال: أخبرني علي بن حسين، أن ابن عباس، قال: أخبرني رجل، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار أنهم بينما هم جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ رمي بنجم فاستنار، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا؟ " قالوا: كنا نقول: ولد الليلة رجل عظيم، ومات الليلة رجل عظيم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فإنها لا ترمى لموت أحد، ولا لحياته، ولكن ربنا تبارك وتعالى إذا قضى أمرا سبح حملة العرش، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا، فيقول الذين يلون حملة العرش: ماذا قال

ربكم؟ فيخبرونهم، فيخبر أهل السماوات بعضهم بعضا، حتى يبلغ الخبر أهل السماء الدنيا، ويخطف الجن، فيلقونه إلى أوليائهم، ويرمون، فما جاءوا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يقرفون فيه أو يزيدون" "الشك من مبشر" (رقم طبعة با وزير: ٦٠٩٦) ، (حب) ٦١٢٩ [قال الألباني]: صحيح: م (٧/ ٣٦ - ٣٧).." (١)

"- حدثنا محمد بن سنان هو العوقي، قال: حدثنا هشيم، قال: ح وحدثني سعيد بن النضر، قال: أخبرنا هشيم، قال: أخبرنا سيار، قال: حدثنا يزيد هو ابن صهيب الفقير، قال: أخبرنا جابر بن عبد الله، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل، وأحلت لي المغانم ولم تحل لأحد قبلي، وأعطيت الشفاعة، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة " ، (خ) ٣٣٥

- حدثنا محمد بن سنان، قال: حدثنا هشيم، قال: حدثنا سيار هو أبو الحكم، قال: حدثنا يزيد الفقير، قال: حدثنا جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أعطيت خمسا لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، وأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل، وأحلت لي الغنائم، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة، وبعثت إلى الناس كافة، وأعطيت الشفاعة " ، (خ) ٤٣٨

- حدثنا محمد بن سنان، حدثنا هشيم، أخبرنا سيار، حدثنا يزيد الفقير، حدثنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أحلت لي الغنائم» ، (خ) ٣١٢٢

- حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا هشيم، عن سيار، عن يزيد الفقير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي، كان كل نبي يبعث إلى قومه خاصة، وبعثت إلى كل أحمر وأسود، وأحلت لي الغنائم، ولم تحل لأحد قبلي، وجعلت لي الأرض طيبة طهورا ومسجدا، فأيما رجل أدركته الصلاة صلى حيث كان، ونصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر، وأعطيت

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٥٩/١

الشفاعة" ، (م) ٣ - (٥٢١)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا هشيم، أخبرنا سيار، حدثنا يزيد الفقير، أخبرنا جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر نحوه. ، (م) (٥٢١)

- أخبرنا الحسن بن إسماعيل بن سليمان قال: حدثنا هشيم قال: أنبأنا سيار، عن يزيد الفقير، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا فأينما أدرك الرجل من أمتي الصلاة يصلي، وأعطيت الشفاعة ولم يعط نبي قبلي، وبعثت إلى الناس كافة، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة " ، (س) ٤٣٢ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا الحسن بن إسماعيل بن سليمان قال: حدثنا هشيم قال: حدثنا سيار، عن يزيد الفقير، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا أينما أدرك رجل من أمتي الصلاة صلى" ، (س) ٧٣٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا هشيم، أخبرنا سيار، عن يزيد الفقير، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي: بعثت إلى الأحمر والأسود، وكان النبي إنما يبعث إلى قومه خاصة، وبعثت إلى الناس عامة، وأحلت لي الغنائم، ولم تحل لأحد قبلي، ونصرت بالرعب من مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا، فأيما رجل أدركته الصلاة، فليصل حيث أدركته " (حم) ١٤٢٦٤

- أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا محمد بن عبد الرحيم البرقي، حدثنا علي بن معبد، حدثنا هشيم، عن سيار، حدثنا يزيد الفقير، حدثنا جابر بن عبد الله، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، وأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل، وأحلت لي الغنائم، ولم تحل لأحد قبلي، وأعطيت الشفاعة، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة، وبعثت إلى الناس عامة" (رقم طبعة با وزير: ٦٣٦٤) ، (حب) ٦٣٩٨ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٥٠٦)، "الإرواء" (١/ ٣١٦ - ٣١٦): ق.

- أخبرنا أبو يعلى، حدثنا هارون بن عبد الله الحمال، حدثنا ابن أبي فديك، عن عبيد الله* بن عبد الرحمن بن موهب، عن عباس بن عبد الرحمن بن ميناء الأشجعي، عن عوف بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أعطيت أربعا لم يعطهن أحد كان قبلنا، وسألت ربي الخامسة فأعطانيها، كان النبي يبعث إلى قريته ولا يعدوها وبعثت كافة إلى الناس، وأرهب منا عدونا مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض طهورا ومساجد، وأحل لنا الخمس ولم يحل لأحد كان قبلنا، وسألت ربي الخامسة، فسألته أن لا يلقاه عبد من أمتي يوحده إلا أدخله الجنة فأعطانيها" (رقم طبعة با وزير: ٦٣٦٥) ، (حب) ٦٣٩٩ [قال الألباني]: صحيح لغيره. * [عبيد الله] قال الشيخ: كذا الأصل، وفي "الموارد" (٢١٢٥): (عبيد الله) بتصغير: (عبيد)، وكذا في "التقاسيم"؛ كما نقله المعلق على "إحسان المؤسسة" (١٤/ ٣٠٩)، وفسره بقوله: "عبيد الله بن عبد الرحمن: هو ابن عبد الله بن موهب، روى له البخاري في "الأدب المفرد" ... "، ثم ذكر الخلاف في توثيقه وتضعيفه، وأن ابن حبان ذكره في "الثقات" ... وأقول: عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب: هو القرشي التيمي المدني، هكذا ساقه في "التهذيب"، وقال: "ويقال: عبد الله بن عبد الرحمن". ويرى القارئ أن جد راوي الحديث: هو موهب، وجد المترجم في "التهذيب" عبد الله بن موهب، ولم يتبين لي المراد هنا! وكلاهما من أتباع التابعين، ولعل الراجح ما هنا؛ لأنه الذي ترجم له مؤلف الأصل - ابن حبان (٧/ ١٩) - بخلاف عبيد الله بن عبد الرحمن؛ فإنه لم يترجم له؛ خلافا لما ذكر المعلق المشار إليه آنفا. وترجم له - أيضا - في "الميزان"، ونقل عن ابن معين تضعيفه، وزاد عليه في "اللسان"؛ فذكر توثيق المؤلف له. والحديث له شواهد كثيرة، خرجت الكثير منها في "الإرواء" (١/ ٣١٥ - ٣١٧)، وترى بعضها في هذا الباب، وفيما بعد. وأما الخامسة؛ فشواهدها كثيرة معروفة.

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فضلنا على الناس بثلاث: جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا، وجعلت تربتها لنا طهورا، إذا لم نجد الماء " وذكر خصلة أخرى. ، (م) ٤ - (٥٢٢)

- حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، أخبرنا ابن أبي زائدة، عن سعد بن طارق، حدثني ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله. ، (م) (٥٢٢)

- حدثنا أبو معاوية، حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: " فضلت هذه الأمة على سائر الأمم بثلاث: جعلت لها الأرض طهورا ومسجدا، وجعلت صفوفها على صفوف الملائكة "، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذا: «وأعطيت هذه الآيات من آخر البقرة من كنز تحت العرش، لم يعطها نبي قبلي»، قال أبو معاوية: كله عن النبي صلى الله عليه وسلم. (حم) ٢٣٢٥١

- نا سلم بن جنادة القرشي، نا أبو معاوية، عن أبي مالك وهو سعيد بن طارق الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فضلت هذه الأمة على الناس بثلاث: جعلت لنا الأرض مسجدا وطهورا، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من بيت كنز تحت العرش لم يعط منه أحد قبلي ولا أحد بعدي " ، (خز) ٢٦٣

- نا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، نا ابن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فضلنا على الناس بثلاث: جعلت لنا الأرض كلها مسجدا، وجعل ترابها لنا طهورا إذا لم نجد الماء، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة، من بيت كنز تحت العرش لم يعط منه أحد قبلي ، ولا أحد بعدي " ، (خز) ٢٦٤

- أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا أبو عوانة، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فضلنا على الناس بثلاث: جعلت الأرض كلها مسجدا، وجعل تربتها لنا طهورا، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش، لم يعطه أحد قبلي، ولا يعطى أحد بعدي". (رقم طبعة با وزير: ١٦٩٥) ، (حب) ١٦٩٧ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (١/ ٣١٦)، "الصحيحة" (١٤٨٢).

- أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الشهيدي، حدثنا ابن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فضلت على الناس بثلاث: جعلت لنا الأرض كلها مسجدا، وجعل ترابها لنا طهورا إذا لم نجد الماء، وجعلت صفوفنا كصفوف

الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت **العرش** لم يعط مثله أحد قبلي ولا أحد بعدي" (رقم طبعة با وزير: ٦٣٦٦) ، (حب) ٦٤٠٠ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (١/ ٣١٦): م.

- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "جعلت لي الأرض طهورا ومسجدا" ، (د) ٤٨٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني سليمان الأعمش، عن مجاهد بن جبر أبي الحجاج، عن عبيد بن عمير الليثي، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أوتيت خمسا لم يؤتهن نبي كان قبلي: نصرت بالرعب، فيرعب مني العدو عن مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد كان قبلي، وبعثت إلى الأحمر والأسود، وقيل لي: سل تعطه، فاختبأتها شفاعة لأمتي، وهي نائلة منكم إن شاء الله من لقي الله لا يشرك به شيئا " قال الأعمش: فكان مجاهد يرى: " أن الأحمر: الإنس، والأسود: الجن " (حم) ٢١٢٩٩

- حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة، عن سليمان الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير الليثي، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي: بعثت إلى الأحمر والأسود، وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي، ونصرت بالرعب، فيرعب العدو وهو مني مسيرة شهر، وقيل لي: سل تعطه، واختبأت دعوتي شفاعة لأمتي، فهي نائلة منكم إن شاء الله من لم يشرك بالله شيئا " (حم) ٢١٣١٤

- حدثنا محمد بن جعفر، وبهز، وحجاج، قالوا: حدثنا شعبة، عن واصل، قال بهز: حدثنا واصل الأحدب، عن مجاهد، وقال حجاج: سمعت مجاهدا، عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي: جعلت لي الأرض طهورا ومسجدا، وأحلت لي الغنائم، ولم تحل لنبي قبلي، ونصرت بالرعب مسيرة شهر على عدوي، وبعثت إلى كل أحمر وأسود، وأعطيت الشفاعة، وهي نائلة من أمتي من لا يشرك بالله شيئا " قال حجاج: «من مات لا يشرك بالله شيئا» (حم) ٢١٤٣٥

- أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، ببست، حدثنا حماد بن يحيى بن حماد، بالبصرة، حدثنا أبي، حدثنا أبو عوانة، عن سليمان، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي: بعثت إلى الأحمر والأسود، وأحلت لي الغنائم، ولم تحل لأحد قبلي، ونصرت بالرعب، فيرعب العدو من مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا، وقيل لي: سل تعطه، واختبأت دعوتي شفاعة لأمتي في القيامة، وهي نائلة - إن شاء الله - لمن لم يشرك بالله شيئا" (رقم طبعة با وزير: ٦٤٢٨) ، (حب) ٦٤٦٢ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (١/ ٣١٦)، "صحيح أبي داود" (٥٠٦).

- حدثنا علي بن عاصم، عن يزيد بن أبي زياد، عن مقسم، ومجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي، ولا أقوله فخرا: بعثت إلى كل أحمر وأسود، فليس من أحمر ولا أسود يدخل في أمتي إلا كان منهم، وجعلت لي الأرض مسجدا " (حم) ٢٢٥٦

- حدثنا عبد الصمد، حدثنا عبد العزيز بن مسلم، حدثنا يزيد، عن مقسم، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " أعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي، ولا أقولهن فخرا: بعثت إلى الناس كافة، الأحمر والأسود، ونصرت بالرعب مسيرة شهر، وأحلت لي الغنائم، ولم تحل لأحد قبلي، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، وأعطيت الشفاعة، فأخرتها لأمتي، فهي لمن لا يشرك بالله شيئا " (حم) ٢٧٤٢

- حدثنا حسين بن محمد، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أعطيت خمسا: بعثت إلى الأحمر، والأسود، وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لمن كان قبلي، ونصرت بالرعب شهرا، وأعطيت الشفاعة وليس من نبي إلا وقد سأل شفاعة، وإني اختبأت شفاعتي، ثم جعلتها لمن مات من أمتي لم يشرك بالله شيئا " (حم) ١٩٧٣٥

- حدثنا أبو أحمد يعني الزبيري قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكر معناه، ولم يسنده. (حم) ١٩٧٣٦

– حدثنا محمد بن عبيد المحاربي قال: حدثنا أسباط بن محمد، عن سليمان التيمي، عن سيار، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله فضلني على الأنبياء"، أو قال: "أمتي على الأمم، وأحل لنا الغنائم" وفي الباب عن علي، وأبي ذر، وعبد الله بن عمرو، وأبي موسى، وابن عباس: حديث أبي أمامة حديث حسن صحيح وسيار هذا يقال له سيار مولى بني معاوية وروى عنه سليمان التيمي، وعبد الله بن بحير، وغير واحد ، (ت) ١٥٥٣ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا محمد بن أبي عدي، عن سليمان يعني التيمي، عن سيار، عن أبي أمامة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " فضلني ربي على الأنبياء، أو قال على الأمم، بأربع قال: أرسلت إلى الناس كافة، وجعلت الأرض كلها لي ولأمتي مسجدا وطهورا فأينما أدركت رجلا من أمتي الصلاة فعنده مسجده وعنده طهوره، ونصرت بالرعب مسيرة شهر يقذفه في قلوب أعدائي وأحل لنا الغنائم " حدثنا عبد الله، حدثني يحيى بن معين، حدثنا معتمر، عن أبيه، عن سيار مولى لآل معاوية بحديث آخر، ويقال هو سيار الشامي. (حم) ٢٢١٣٧

– حدثنا يزيد، حدثنا سليمان التيمي، عن سيار، عن أبي أمامة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " فضلت بأربع: جعلت الأرض لأمتي مسجدا وطهورا، وأرسلت إلى الناس كافة، ونصرت بالرعب من مسيرة شهر يسير بين يدي، وأحلت لأمتي الغنائم " (حم) ٢٢٢٠٩

– حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا ابن هبيرة، أنه سمع أبا تميم الجيشاني يقول: أخبرني سعيد، أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول: غاب عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما، فلم يخرج حتى ظننا أن لن يخرج، فلما خرج سجد سجدة فظننا أن نفسه قد قبضت فيها، فلما رفع رأسه قال: " إن ربي استشارني في أمتي ماذا أفعل بهم، فقلت: ما شئت أي رب، هم خلقك وعبادك، فاستشارني الثانية، فقلت له كذلك، فقال: لا أحزنك في أمتك يا محمد، وبشرني أن أول من يدخل الجنة من أمتي معي سبعون ألفا مع كل ألف سبعون ألفا، ليس عليهم حساب، ثم أرسل إلي فقال: ادع تجب، وسل تعط، فقلت لرسوله: أومعطي ربي سؤلي؟، فقال: ما أرسلني إليك إلا ليعطيك، ولقد أعطاني ربي ولا فخر وغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر، وأنا أمشي حيا صحيحا، وأعطاني أن لا تجوع أمتي، ولا تغلب، وأعطاني الكوثر فهو نهر من الجنة يسيل في حوضي، وأعطاني العز والنصر، والرعب يسعى بين يدي أمتي شهرا، وأعطاني أني أول

الأنبياء أدخل الجنة، وطيب لي ولأمتي الغنيمة، وأحل لنا كثيرا مما شدد على من قبلنا، ولم يجعل علينا من حرج " (حم) ٢٣٣٣٦ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- وسمعت عبد الله بن عمرو، يقول: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما كالمودع، فقال: "أنا محمد النبي الأمي" - قاله ثلاث مرات - "ولا نبي بعدي، أوتيت فواتح الكلم وخواتمه وجوامعه، وعلمت كم خزنة النار وحملة **العرش**، وتجوز بي، وعوفيت، وعوفيت أمتي، فاسمعوا وأطيعوا ما دمت فيكم، فإذا ذهب بي، فعليكم بكتاب الله، أحلوا حلاله، وحرموا حرامه" (حم) ٦٦٠٦ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا ابن لهيعة، عن عبد الله، ومرة أخرى قال: أخبرني عبد الله بن هبيرة، عن عبد الرحمن بن جبير، قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاصي يقول: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما كالمودع فذكره. (حم) ٦٦٠٧ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا يحيى بن إسحاق، أخبرنا ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن عبد الرحمن بن جبير، قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص، يقول: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما كالمودع، فقال: "أنا محمد النبي الأمي، أنا محمد النبي الأمي أنا محمد النبي الأمي، - ثلاثا - ولا نبي بعدي، أوتيت فواتح الكلم، وجوامعه، وخواتمه، وعلمت كم خزنة النار وحملة **العرش**، وتجوز بي، وعوفيت، وعوفيت أمتي، فاسمعوا وأطيعوا ما دمت فيكم، فإذا ذهب بي، فعليكم بكتاب الله، أحلوا حلاله، وحرموا حرامه" (حم) ٦٩٨١ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"٣ - حدثني محمد بن بشار، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا عبيد الله، عن وهب بن كيسان، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: توفي أبي وعليه دين، فعرضت على غرمائه أن يأخذوا التمر بما عليه، فأبوا ولم يروا أن فيه وفاء، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فذكرت ذلك له فقال: «إذا جددته فوضعته في المربد آذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم»، فجاء ومعه أبو بكر، وعمر، فجلس عليه، ودعا بالبركة، ثم قال: «ادع غرماءك، فأوفهم»، فما تركت أحدا له على أبي دين إلا قضيته، وفضل ثلاثة عشر، وسقا

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١/٣٤٠

سبعة عجوة، وستة لون - أو ستة عجوة، وسبعة لون - فوافيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب، فذكرت ذلك له، فضحك، فقال: «ائت أبا بكر، وعمر، فأخبرهما»، فقالا: لقد علمنا إذ صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع أن سيكون ذلك، وقال هشام، عن وهب، عن جابر: صلاة العصر، ولم يذكر أبا بكر ولا ضحك، وقال: وترك أبي عليه ثلاثين وسقا دينا، وقال ابن إسحاق، عن وهب، عن جابر صلاة الظهر ، (خ) ٢٧٠٩

- حدثنا عبدان، أخبرنا جرير، عن مغيرة، عن الشعبي، عن جابر رضي الله عنه، قال: توفي عبد الله بن عمرو بن حرام وعليه دين، فاستعنت النبي صلى الله عليه وسلم على غرمائه أن يضعوا من دينه، فطلب النبي صلى الله عليه وسلم إليهم فلم يفعلوا، فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم: «اذهب فصنف تمرك أصنافا، العجوة على حدة، وعذق زيد على حدة، ثم أرسل إلي»، ففعلت، ثم أرسلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فجاء فجلس على أعلاه، أو في وسطه، ثم قال: «كل للقوم»، فكلتهم حتى أوفيتهم الذي لهم وبقي تمري كأنه لم ينقص منه شيء وقال فراس عن الشعبي، حدثني جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «فما زال يكيل لهم حتى أداه»، وقال هشام: عن وهب، عن جابر، قال: النبي صلى الله عليه وسلم: «جذ له فأوف له» ، (خ) ٢١٢٧

- حدثنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا يونس، عن الزهري، قال: حدثني ابن كعب بن مالك، أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، أخبره: أن أباه قتل يوم أحد شهيدا، وعليه دين، فاشتد الغرماء في حقوقهم، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فسألهم أن يقبلوا تمر حائطي ويحللوا أبي، فأبوا، فلم يعطهم النبي صلى الله عليه وسلم حائطي، وقال: «سنغدو عليك»، فغدا علينا حين أصبح، فطاف في النخل ودعا في ثمرها بالبركة، فجددتها، فقضيتهم، وبقي لنا من تمرها ، (خ) ٢٣٩٥

- حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا أنس، عن هشام، عن وهب بن كيسان، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، أنه أخبره: أن أباه توفي وترك عليه ثلاثين وسقا لرجل من اليهود، فاستنظره جابر، فأبى أن ينظره، فكلم جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشفع له إليه، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلم اليهودي ليأخذ ثمر نخله بالذي له، فأبى، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل، فمشى فيها، ثم قال لجابر: «جد له، فأوف له الذي له» فجده بعدما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأوفاه ثلاثين

وسقا، وفضلت له سبعة عشر وسقا، فجاء جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره بالذي كان، فوجده يصلي العصر، فلما انصرف أخبره بالفضل، فقال: «أخبر ذلك ابن الخطاب»، فذهب جابر إلى عمر فأخبره، فقال له عمر: لقد علمت حين مشى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليباركن فيها ، (خ) ٢٣٩٦

– حدثنا موسى، حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن عامر، عن جابر رضي الله عنه، قال: أصيب عبد الله، وترك عيالا ودينا، فطلبت إلى أصحاب الدين أن يضعوا بعضا من دينه فأبوا، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فاستشفعت به عليهم، فأبوا، فقال: «صنف تمرك كل شيء منه على حدته، عذق ابن زيد على حدة، واللين على حدة، والعجوة على حدة، ثم أحضرهم حتى آتيك»، ففعلت، ثم جاء صلى الله عليه وسلم فقعد عليه، وكال لكل رجل حتى استوفى، وبقي التمر كما هو، كأنه لم يمس ، (خ) ٢٤٠٥

– حدثنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا يونس، وقال الليث: حدثني يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني ابن كعب بن مالك، أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، أخبره: أن أباه قتل يوم أحد شهيدا، فاشتد الغرماء في حقوقهم، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته، فسألهم أن يقبلوا ثمر حائطي، ويحللوا أبي، فأبوا، فلم يعطهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حائطي ولم يكسره لهم، ولكن قال: «سأغدو عليك إن شاء الله»، فغدا علينا حين أصبح، فطاف في النخل ودعا في ثمره بالبركة، فجددتها فقضيتهم حقوقهم، وبقي لنا من ثمرها بقية، ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس، فأخبرته بذلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر: «اسمع، وهو جالس، يا عمر»، فقال: ألا يكون؟ قد علمنا أنك رسول الله والله، إنك لرسول الله ، (خ) ١٢٦٠

– حدثنا محمد بن سابق، أو الفضل بن يعقوب، عنه حدثنا شيبان أبو معاوية، عن فراس، قال: قال الشعبي: حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما: أن أباه استشهد يوم أحد وترك ست بنات وترك عليه دينا، فلما حضر جداد النخل أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله قد علمت أن والدي استشهد يوم أحد، وترك عليه دينا كثيرا، وإني أحب أن يراك الغرماء، قال: «اذهب فبيدر كل تمر على ناحيته»، ففعلت ثم دعوته، فلما نظروا إليه أغروا بي تلك الساعة، فلما رأى ما يصنعون أطاف حول أعظمها بيدرا ثلاث مرات، ثم جلس عليه، ثم قال: «ادع أصحابك»، فما زال يكيل لهم حتى أدى

الله أمانة والدي، وأنا والله راض أن يؤدي الله أمانة والدي، ولا أرجع إلى أخواتي بتمرة، فسلم والله البيادر كلها حتى أني أنظر إلى البيدر الذي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، كأنه لم ينقص تمرة واحدة، قال أبو عبد الله: " أغروا بي: يعني هيجوا بي، ﴿فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء﴾ [المائدة: ١٤] " ، (خ) ٢٧٨١

- حدثنا أبو نعيم، حدثنا زكرياء، قال: حدثني عامر، قال: حدثني جابر رضي الله عنه، أن أباه توفي وعليه دين، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: إن أبي ترك عليه دينا، وليس عندي إلا ما يخرج نخله، ولا يبلغ ما يخرج سنين ما عليه، فانطلق معي لكي لا يفحش علي الغرماء، فمشى حول بيدر من بيادر التمر فدعا، ثم آخر، ثم جلس عليه، فقال: «انزعوه» فأوفاهم الذي لهم وبقي مثل ما أعطاهم ، (خ) ٣٥٨٠

- حدثني أحمد بن أبي سريج، أخبرنا عبيد الله بن موسى، حدثنا شيبان، عن فراس، عن الشعبي، قال: حدثني جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، أن أباه، استشهد يوم أحد وترك عليه دينا، وترك ست بنات، فلما حضر جزاز النخل قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: قد علمت أن والدي قد استشهد يوم أحد وترك دينا كثيرا، وإني أحب أن يراك الغرماء، فقال: «اذهب فبيدر كل تمر على ناحية»، ففعلت ثم دعوته، فلما نظروا إليه كأنهم أغروا بي تلك الساعة، فلما رأى ما يصنعون أطاف حول أعظمها بيدرا ثلاث مرات، ثم جلس عليه، ثم قال: «ادع لي أصحابك» فما زال يكيل لهم حتى أدى الله عن والدي أمانته، وأنا أرضى أن يؤدي الله أمانة والدي، ولا أرجع إلى أخواتي بتمرة، فسلم الله البيادر كلها، وحتى إني أنظر إلى البيدر الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم كأنها لم تنقص تمرة واحدة ، (خ) ٤٠٥٣

- حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا أبو غسان، قال: حدثني أبو حازم، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: كان بالمدينة يهودي، وكان يسلفني في تمري إلى الجداد، وكانت لجابر الأرض التي بطريق رومة، فجلست، فخلا عاما، فجاءني اليهودي عند الجداد ولم أجد منها شيئا، فجعلت أستنظره إلى قابل فيأبى، فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لأصحابه: «امشوا نستنظر لجابر من اليهودي» فجاءوني في نخلي، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يكلم اليهودي، فيقول: أبا القاسم لا أنظره، فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم قام فطاف في النخل، ثم جاءه فكلمه فأبى، فقمت فجئت بقليل رطب، فوضعته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فأكل، ثم قال:

«أين عريشك يا جابر؟» فأخبرته، فقال: «افرش لي فيه» ففرشته، فدخل فرقد ثم استيقظ، فجئته بقبضة أخرى فأكل منها، ثم قام فكلم اليهودي فأبى عليه، فقام في الرطاب في النخل الثانية، ثم قال: «يا جابر جد واقض» فوقف في الجداد، فجددت منها ما قضيته، وفضل منه، فخرجت حتى جئت النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته، فقال: «أشهد أني رسول الله» عروش: وعريش: بناء وقال ابن عباس: ﴿معروشات﴾ [الأنعام: ١٤١]: ما **يعرش** من الكروم وغير ذلك يقال: ﴿عروشها﴾ [البقرة: ٢٥٩]: أبنيتها ، (خ) ٥٤٤٣." (١)

"٣٢ - وحدثني زهير بن حرب، حدثنا عفان، حدثنا حماد، أخبرنا قتادة، وثابت، وحميد، عن أنس، أن رجلا جاء فدخل الصف وقد حفزه النفس، فقال: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال: "أيكم المتكلم بالكلمات؟ " فأرم القوم، فقال: "أيكم المتكلم بها؟ فإنه لم يقل بأسا" فقال رجل: جئت وقد حفزني النفس فقلتها، فقال: "لقد رأيت اثني عشر ملكا يبتدرونها، أيهم يرفعها" ، (م) ١٤٩ - (٦٠٠)

- أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا حجاج قال: حدثنا حماد، عن ثابت، وقتادة، وحميد، عن أنس أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا إذ جاء رجل فدخل المسجد وقد حفزه النفس فقال: الله أكبر. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال: " أيكم الذي تكلم بكلمات؟ فأرم القوم. قال: "إنه لم يقل بأسا". قال: أنا يا رسول الله جئت وقد حفزني النفس فقلتها، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لقد رأيت اثني عشر ملكا يبتدرونها أيهم يرفعها" ، (س) ٩٠١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا موسى بن إسماعيل، أخبرنا حماد، عن قتادة، وثابت، وحميد، عن أنس بن مالك، أن رجلا جاء إلى الصلاة وقد حفزه النفس، فقال: الله أكبر الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته، قال: "أيكم المتكلم بالكلمات، فإنه لم يقل بأسا" فقال الرجل: أنا يا رسول الله، جئت وقد حفزني النفس فقلتها، فقال: "لقد رأيت اثني عشر ملكا يبتدرونها أيهم يرفعها" وزاد حميد فيه: "وإذا جاء أحدكم فليمش نحو ما كان يمشي فليصل ما أدركه وليقض ما سبقه" ، (د) ٧٦٣ [قال

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١/٣٧١

الألباني]: صحيح م دون الزيادة

- حدثنا ابن أبي عدي، وسهل بن يوسف المعنى، عن حميد، عن أنس قال: أقيمت الصلاة، فجاء رجل يسعى فانتهى وقد حفزه النفس أو انبهر، فلما انتهى إلى الصف قال: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال: «أيكم المتكلم؟» فسكت القوم، فقال: «أيكم المتكلم فإنه قال خيرا، ولم يقل بأسا» قال: يا رسول الله أنا أسرعت المشي، فانتهيت إلى الصف، فقلت الذي قلت، قال: «لقد رأيت اثني عشر ملكا، يبتدرونها أيهم يرفعها» ثم قال: «إذا جاء أحدكم إلى الصلاة، فليمش على هينته، فليصل ما أدرك، وليقض ما سبقه» (حم) ١٢٠٣٤

- حدثنا أبو كامل، حدثنا حماد يعني ابن سلمة، عن قتادة، وثابت، وحميد، عن أنس بن مالك، أن رجلا جاء وقد حفزه النفس، فقال: الله أكبر، الحمد لله حمدا كثيرا، طيبا مباركا فيه. فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال: «أيكم المتكلم بالكلمات، فإنه لم يقل بأسا؟» فقال الرجل: أنا يا رسول الله، جئت وقد حفزني النفس، فقلتهن. فقال صلى الله عليه وسلم: «لقد رأيت اثني عشر ملكا يبتدرونها أيهم يرفعها» (حم) ١٢٧١٣

- حدثنا محمد بن عبد الله، قال: حدثنا حميد، عن أنس، قال: جاء رجل أسرع المشي، فانتهى إلى القوم وقد انبهر، فقال حين قام في الصلاة: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة، قال: «من المتكلم أو من القائل؟» قال: فسكت القوم، فقال: «من المتكلم أو من القائل، فإنه قال خيرا أو لم يقل بأسا؟» فقال: يا رسول الله، إني انتهيت إلى الصف وقد انبهرت أو حفزني النفس، قال صلى الله عليه وسلم: «لقد رأيت اثني عشر ملكا يبتدرونها أيهم يرفعها» ثم قال: «إذا جاء أحدكم إلى الصلاة فليمش على هينته، فليصل ما أدرك ويقض ما سبقه» (حم) ١٢٩٦٠

- حدثنا بهز، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أنس قال: جاء رجل والنبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة، فقال: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم، الصلاة قال: «أيكم القائل كذا وكذا؟» قال: فأرم القوم، قال: فأعادها ثلاث مرار، فقال رجل: أنا قلتها، وما أردت بها إلا الخير، قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لقد ابتدرها اثنا عشر ملكا، فما دروا كيف يكتبونها حتى

سألوا ربهم عز وجل؟» قال: اكتبوها كما قال عبدي ١٢٩٨٨

- حدثنا سليمان بن حيان، حدثنا حميد، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا جاء أحدكم إلى الصلاة فليمش على هينته، فما أدرك صلى، وما سبقه أتم» (حم) ١٣٣٩٧

- حدثنا علي بن عاصم، عن حميد، عن أنس، وخالد، عن محمد، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا جاء أحدكم وقد أقيمت الصلاة، فليمش على هينته، فليصل ما أدرك، وليقض ما سبقه» (حم) ١٣٥٥٨

- حدثنا عفان، حدثنا حماد، أخبرنا قتادة، وثابت، وحميد، عن أنس، أن رجلا جاء فدخل الصف، وقد حفزه النفس، فقال: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال: «أيكم المتكلم بالكلمات؟»، فأرم القوم، فقال: «أيكم المتكلم بها؟ فإنه لم يقل إلا خيرا»، فقال الرجل: جئت وقد حفزني النفس، فقلتها، فقال: «لقد رأيت اثني عشر ملكا يبتدرونها، أيهم يرفعها»، وزاد حميد، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا جاء أحدكم فليمش على نحو ما كان يمشي فليصل ما أدرك وليقض ما سبقه»، قال أبو عبد الرحمن: " والإرمام: السكوت " (حم) ١٣٦٤٥

- حدثنا بهز، وعفان، قالا: حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أنس، قال: جاء رجل والنبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة، فقال: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قال: «أيكم القائل كلمة كذا وكذا؟» قال: فأرم القوم، قال: فأعادها ثلاث مرات، فقال رجل: أنا قلتها، وما أردت بها إلا الخير، قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " لقد ابتدرها اثنا عشر ملكا، فما دروا كيف يكتبونها حتى سألوا ربهم، فقال: اكتبوها كما قال عبدي " (حم) ١٣٨٤٤

- نا أبو موسى محمد بن المثنى، حدثني عبد الصمد، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أنس، وحدثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي، نا بهز يعني ابن أسد، نا حماد بن سلمة، أخبرنا ثابت، وقتادة، عن أنس، أن رجلا جاء وقد حفزه النفس، فقال: الله أكبر، الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال: "أيكم المتكلم بالكلمات؟ " فأرم القوم، فقال: " أيكم المتكلم بالكلمات فإنه

لم يقل بأسا؟ فقال الرجل: أنا يا رسول الله، جئت وقد حفزني النفس فقلتهن، فقال: "لقد رأيت اثني عشر ملكا يبتدرونها أيهم يرفعها" هذا حديث بهز بن أسد وقال أبو موسى في حديثه: إن رجلا دخل في الصلاة، فقال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، وقال أيضا: فقال رجل من القوم: أنا قلتها وما أردت بها إلا الخير، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " لقد ابتدرها اثنا عشر ملكا، فما دروا كيف يكتبونها حتى سألوا ربهم، فقال: اكتبوها كما قال عبدي قال أبو بكر: فقد رويت أخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم في افتتاحه صلاة الليل بدعوات مختلفة الألفاظ، قد خرجتها في أبواب صلاة الليل، أما ما يفتتح به العامة صلاتهم بخراسان من قولهم: سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك، ولا إله غيرك، فلا نعلم في هذا خبرا ثابتا عن النبي صلى الله عليه وسلم عند أهل المعرفة بالحديث، وأحسن إسناد نعلمه روي في هذا خبر أبي المتوكل، عن أبي سعيد ، (خز) ٤٦٦

- أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا قتادة، وثابت، وحميد، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي فيهم، فجاء رجل وقد حفزه النفس، فقال: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال: "أيكم المتكلم بالكلمات؟ " فأرم القوم، فقال: "أيكم المتكلم بالكلمات؟، فإنه لم يقل بأسا؟ " فقال الرجل: أنا يا رسول الله، جئت وقد حفزني النفس فقلتهن، فقال: "لقد رأيت اثني عشر ملكا ابتدرها أيهم يرفعها". (رقم طبعة با وزير: ١٧٥٨) ، (حب) ١٧٦١ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٧٤١)، "صفة الصلاة": م.

- أخبرنا عبد الحميد بن محمد، قال: حدثنا مخلد، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه، قال: صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما كبر رفع يديه أسفل من أذنيه، فلما قرأ ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ [الفاتحة] قال: "آمين". فسمعته وأنا خلفه قال: فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقول: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته قال: "من صاحب الكلمة في الصلاة؟ " فقال الرجل: أنا يا رسول الله، وما أردت بها بأسا. قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لقد ابتدرها اثنا عشر ملكا، فما نهنهها شيء دون **العرش**" ، (س) ٩٣٢ [قال الألباني]: صحيح لغيره دون قوله فما نهنهها

– حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه، قال: صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم، فقال رجل: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من ذا الذي قال هذا؟ " قال الرجل: أنا وما أردت إلا الخير، فقال: "لقد فتحت لها أبواب السماء، فما نهنهها شيء دون **العرش**" ، (جة) ٣٨٠٢ [قال الألباني]: ضعيف لكن صح نحوه من حديث ابن عمر وأنس دون قوله فما نهنها ... م

– حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه قال: صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم، فقال رجل: الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من القائل؟» قال الرجل: أنا يا رسول الله، وما أردت إلا الخير، فقال: «لقد فتحت لها أبواب السماء، فلم ينهنها دون **العرش**» (حم) ١٨٨٦٠

". (١)

"٦٠ – حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن نعيم بن عبد الله المجمر، عن علي بن يحيى بن خلاد الزرقي، عن أبيه، عن رفاعة بن رافع الزرقي، قال: "كنا يوما نصلي وراء النبي صلى الله عليه وسلم، فلما رفع رأسه من الركعة قال: سمع الله لمن حمده "، قال رجل وراءه: ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما انصرف، قال: «من المتكلم» قال: أنا، قال: «رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها أول» ، (خ) ٧٩٩

– حدثنا قتيبة قال: حدثنا رفاعة بن يحيى بن عبد الله بن رفاعة بن رافع الزرقي، عن عم أبيه معاذ بن رفاعة، عن أبيه، قال: صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطست، فقلت: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، مباركا عليه، كما يحب ربنا ويرضى، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف، فقال: "من المتكلم في الصلاة؟ "، فلم يتكلم أحد، ثم قالها الثانية: "من المتكلم في الصلاة؟ "، فلم يتكلم أحد، ثم قالها الثالثة: "من المتكلم في الصلاة؟ " فقال رفاعة بن رافع ابن عفراء: أنا يا رسول الله، قال: "كيف قلت؟ "، قال: قلت: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه، كما يحب ربنا ويرضى، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "والذي نفسي بيده، لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكا، أيهم يصعد بها"، وفي الباب

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٢٧/١١

عن أنس، ووائل بن حجر، وعامر بن ربيعة،: " حديث رفاعة حديث حسن، وكأن هذا الحديث عند بعض أهل العلم أنه في التطوع لأن غير واحد من التابعين قالوا: إذا عطس الرجل في الصلاة المكتوبة إنما يحمد الله في نفسه ولم يوسعوا بأكثر من ذلك " ، (ت) ٤٠٤ [قال الألباني]: حسن

– أخبرنا قتيبة قال: حدثنا رفاعة بن يحيى بن عبد الله بن رفاعة بن رافع، عن عم أبيه معاذ بن رفاعة بن رافع، عن أبيه قال: صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فعطست فقلت: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه، كما يحب ربنا ويرضى، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فقال: "من المتكلم في الصلاة؟ " فلم يكلمه أحد، ثم قالها الثانية: "من المتكلم في الصلاة؟ " فقال رفاعة بن رافع ابن عفراء: أنا يا رسول الله. قال: "كيف قلت؟ " قال: قلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "والذي نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكا أيهم يصعد بها" ، (س) ٩٣١ [قال الألباني]: حسن

– أخبرنا محمد بن سلمة، قال: أنبأنا ابن القاسم، عن مالك، قال: حدثني نعيم بن عبد الله، عن علي بن يحيى الزرقي، عن أبيه، عن رفاعة بن رافع قال: كنا يوما نصلي وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رفع رأسه من الركعة قال: "سمع الله لمن حمده"، قال رجل وراءه: ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من المتكلم آنفا؟ " فقال الرجل: أنا يا رسول الله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها أولا" ، (س) ١٠٦٢ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا القعنبي، عن مالك، عن نعيم بن عبد الله المجمر، عن علي بن يحيى الزرقي، عن أبيه، عن رفاعة بن رافع الزرقي، قال: كنا يوما نصلي وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم: رأسه من الركوع، قال: "سمع الله لمن حمده"، قال رجل وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "من المتكلم بها آنفا"، فقال الرجل: أنا يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها أول" ، (د) ٧٧٠ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا قتيبة بن سعيد، وسعيد بن عبد الجبار - نحوه - قال قتيبة: حدثنا رفاعة بن يحيى بن عبد الله بن رفاعة بن رافع، عن عم أبيه معاذ بن رفاعة بن رافع، عن أبيه، قال: صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطس رفاعة - لم يقل قتيبة: رفاعة - فقلت: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه، كما يحب ربنا ويرضى، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف، فقال: "من المتكلم في الصلاة" ثم ذكر نحو حديث مالك وأتم منه ، (د) ٧٧٣ [قال الألباني]: حسن

- حدثنا العباس بن عبد العظيم، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شريك، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه، قال: عطس شاب من الأنصار خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة، فقال: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، حتى يرضى ربنا، وبعدما يرضى من أمر الدنيا والآخرة، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "من القائل الكلمة"، قال: فسكت الشاب، ثم قال: "من القائل الكلمة، فإنه لم يقل بأسا"، فقال: يا رسول الله، أنا قلتها لم أرد بها إلا خيرا، قال: "ما تناهت دون عرش الرحمن تبارك وتعالى" ، (د) ٧٧٤ [قال الألباني]: ضعيف

- قرأت على عبد الرحمن بن مهدي: مالك، عن نعيم بن عبد الله المجمر، عن علي بن يحيى الزرقي، عن أبيه، عن رفاعة بن رافع الزرقي قال: كنا نصلي يوما وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من الركعة وقال: «سمع الله لمن حمده» قال رجل وراءه: ربنا لك الحمد، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من المتكلم آنفا؟» قال الرجل: أنا يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها أولا» (حم) ١٨٩٩٦

- وحدثني مالك، عن نعيم بن عبد الله المجمر، عن علي بن يحيى الزرقي، عن أبيه، عن رفاعة بن رافع، أنه قال: كنا يوما نصلي وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من الركعة، وقال: سمع الله لمن حمده، قال رجل وراءه: ربنا ولك الحمد ، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: من المتكلم آنفا؟ فقال الرجل: أنا يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها، أيهم يكتبهن أولا. ، (ط) ٥٦٥

– نا عيسى بن إبراهيم الغافقي، أنا ابن وهب، عن مالك، عن نعيم بن عبد الله، أن علي بن يحيى الزرقي، حدثه ح، وحدثنا يونس بن عبد الأعلى الصدفي، أخبرنا ابن وهب، أن مالكا، حدثه، عن نعيم بن عبد الله بن المجمر، عن علي بن يحيى الزرقي، وحدثنا الحسن بن محمد، أنا روح بن عبادة، نا مالك، عن نعيم بن عبد الله، أن علي بن يحيى الزرقي، أخبره، عن أبيه، عن رفاعة بن رافع، أنه قال: كنا يوما نصلي وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رفع رأسه من الركوع قال: "سمع الله لمن حمده"، فقال رجل وراءه: ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من الذي تكلم آنفا؟ " قال رجل: أنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها أولا" ، (خز) ٦١٤

– أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن نعيم المجمر، عن علي بن يحيى الزرقي، عن أبيه، عن رفاعة بن رافع الزرقي، قال: كنا يوما نصلي وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رفع رأسه من الركعة، وقال: "سمع الله لمن حمده" قال رجل وراءه: ربنا ولك الحمد، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من المتكلم آنفا؟ "، فقال رجل: أنا يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لقد رأيت بضعا وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها أول". (رقم طبعة با وزير: ١٩٠٧) ، (حب) ١٩١٠ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٧٤٤): خ.

". (١)

"– حدثنا زهير بن حرب، حدثنا إسماعيل ابن علية، أخبرني الحجاج بن أبي عثمان، عن أبي الزبير، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عمر، قال: بينما نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال رجل من القوم: الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من القائل كلمة كذا وكذا؟ " قال رجل من القوم: أنا، يا رسول الله قال: "عجبت لها، فتحت لها أبواب السماء" قال ابن عمر: "فما تركتهن منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك" ، (م) ١٥٠ - (٦٠١)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٥٨/١١

– أخبرنا عبد الحميد بن محمد، قال: حدثنا مخلد، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه، قال: صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما كبر رفع يديه أسفل من أذنيه، فلما قرأ ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ [الفاتحة] قال: "آمين". فسمعته وأنا خلفه قال: فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقول: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته قال: "من صاحب الكلمة في الصلاة؟ " فقال الرجل: أنا يا رسول الله، وما أردت بها بأسا. قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لقد ابتدرها اثنا عشر ملكا، فما نهنهها شيء دون **العرش**" ، (س) ٩٣٢ [قال الألباني]: صحيح لغيره دون قوله فما نهنهها

– حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه، قال: صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم، فقال رجل: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من ذا الذي قال هذا؟ " قال الرجل: أنا وما أردت إلا الخير، فقال: "لقد فتحت لها أبواب السماء، فما نهنهها شيء دون **العرش**" ، (جة) ٣٨٠٢ [قال الألباني]: ضعيف لكن صح نحوه من حديث ابن عمر وأنس دون قوله فما نهنها ... م

– حدثنا حسين، حدثنا خلف، عن حفص بن عمر، عن أنس قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في الحلقة إذ جاء رجل، فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم والقوم، فقال الرجل: السلام عليكم ورحمة الله، فرد النبي صلى الله عليه وسلم: «وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته»، فلما جلس الرجل، قال: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، كما يحب ربنا أن يحمد، وينبغي له، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «كيف قلت؟»، فرد عليه كما قال، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " والذي نفسي بيده، لقد ابتدرها عشرة أملاك، كلهم حريص على أن يكتبها، فما دروا كيف يكتبوها حتى رفعوها إلى ذي العزة، فقال: اكتبوها كما قال عبدي " (حم) ١٢٦١٢

– أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن حفص ابن أخي أنس بن مالك، عن أنس بن مالك، قال: كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحلقة إذ جاء رجل فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى القوم، فقال: السلام عليكم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته"، فلما جلس، قال: الحمد

لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "كيف قلت؟ " فرد على النبي صلى الله عليه وسلم كما، قال، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "والذي نفسي بيده، لقد ابتدرها عشرة أملاك كلهم حريص على أن يكتبوها، فما دروا كيف يكتبونها، فرجعوه إلى ذي العزة جل ذكره، فقال: اكتبوها كما، قال عبدي". [رقم طبعة با وزير] = (٨٤٢) ، (حب) ٨٤٥ [قال الألباني]: ضعيف - "التعليق الرغيب" (٢/ ٢٥٤).." (١)

"(١١) من الصلوات المسنونة المطلقة صلاة الحاجة

١ - حدثنا علي بن عيسى بن يزيد البغدادي قال: حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، ح وحدثنا عبد الله بن منير، عن عبد الله بن بكر، عن فائد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من كانت له إلى الله حاجة، أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ وليحسن الوضوء، ثم ليصل ركعتين، ثم ليثن على الله، وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ليقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، لا تدع لي ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين ": "هذا حديث غريب وفي إسناده مقال، فائد بن عبد الرحمن يضعف في الحديث، وفائد هو أبو الورقاء" ، (ت) ٤٧٩ [قال الألباني]: ضعيف جدا

- حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا أبو عاصم العباداني، عن فائد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " من كانت له حاجة إلى الله، أو إلى أحد من خلقه، فليتوضأ وليصل ركعتين، ثم ليقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، اللهم إني أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، أسألك ألا تدع لي ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته، ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها لي، ثم يسأل الله من أمر الدنيا والآخرة ما شاء، فإنه يقدر " ، (جة) ١٣٨٤ [قال الألباني]: ضعيف جدا." (٢)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٦٠/١١

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٦١/١٢

"٩ - وحدثني عن مالك عن نافع، أن عبد الله بن عمر كان يقطع التلبية في الحج إذا انتهى إلى الحرم حتى يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة، ثم يلبي حتى يغدو من منى إلى عرفة فإذا غدا ترك التلبية وكان يترك التلبية في العمرة إذا دخل الحرم. ، (ط) ٩٥٤

- حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ومحمد بن هشام قالا: حدثنا هشيم، أخبرني ابن أبي ليلى قال محمد بن هشام عن ابن أبي ليلى قال أبو بكر: فلما تدبرت خبر عبيد بن حنين كان فيه ما دل على أن النبي صلى الله عليه وسلم قد كان يقطع التلبية عند دخول عروش مكة، وخبر عبيد بن حنين أثبت إسنادا من خبر عطاء؛ لأن ابن أبي ليلى ليس بالحافظ، وإن كان فقيها عالما، فأرى للمحرم كان بحج أو عمرة أو بهما جميعا قطع التلبية عند دخول عروش مكة، فإن كان معتمرا لم يعد إلى التلبية، وإن كان مفردا أو قارنا عاد إلى التلبية عند فراغه من السعي بين الصفا والمروة؛ لأن فعل ابن عمر كالدال على أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم قطع التلبية في حجته إلى الفراغ من السعي بين الصفا والمروة حدثناه الربيع بن سليمان حدثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي قال: قال عطاء بن أبي رباح كان ابن عمر يدع التلبية إذا دخل الحرم، ويراجعها بعد ما يقضي طوافه بين الصفا والمروة، (خز) ٢٦٩٧ قال الأعظمي: إسناده ضعيف رواه ابن أبي ليلى عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا ورواه عبد الملك وهمام عن عطاء موقوفا على ابن عباس فالصواب وقفه ورواية ابن عمر أخرجها البخاري ومسلم في صحيحيهما

- حدثنا محمد بن مهدي العطار، حدثنا عمرو يعني ابن أبي سلمة، حدثني ابن زبر وهو عبد الله بن العلاء بن زبر حدثني القاسم بن محمد قال: رأيت عبد الله بن عمر يقطع التلبية إذا دخل الحرم، ويعاود إذا طاف بالبيت وإذا فرغ من الطواف بين الصفا والمروة قال أبو بكر: وأخبار النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة دالة على أنه لم يقطع التلبية عند دخوله الحرم قطعا لم يعاود. . . سأذكر تلبيته إلى أن رمى جمرة العقبة في موضعها من هذا الكتاب إن وفق الله لذلك وشاء، (خز) ٢٦٩٨ قال الألباني: إسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات معروفون غير محمد بن مهدي العطار وأظنه محمد بن مهدي الزيلعي الذي ترجمه ابن أبي حاتم فقال: " روى عن أبي داود الطيالسي روى عنه أبو زرعة " وأبو زرعة لا يروي إلا عن ثقة كما هو معروف ويكفي في توثيقه أنه من شيوخ ابن خزيمة في هذا الصحيح وبعيد جدا أن يكون مثله غير صحيح والله أعلم

- حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، حدثنا عمي، حدثني أبو صخر، عن ابن قسيط، عن عبيد بن حنين قال: حججت مع عبد الله بن عمر بن الخطاب بين حجة وعمرة اثنتي عشرة مرة قال قلت له: يا أبا عبد الرحمن لقد رأيت منك أربع خصال، فذكر الحديث، وقال: رأيتك إذا أهللت، فدخلت العرش قطعت التلبية قال: صدقت يا ابن حنين خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما دخل العرش قطع التلبية، فلا تزال تلبيتي حتى أموت قال أبو بكر: قد كنت أرى للمعتمر التلبية حتى يستلم الحجر أول ما يبتدئ الطواف لعمرته لخبر ابن أبي ليلى عن عطاء عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يمسك عن التلبية في العمرة إذا استلم الحجر ، (خز) ٢٦٩٦

- وحدثني عن مالك، عن ابن شهاب أنه كان يقول: كان عبد الله بن عمر لا يلبي وهو يطوف بالبيت. ، (ط) ٩٥٥

- حدثني يحيى، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه أنه كان يقطع التلبية في العمرة إذا دخل الحرم. ، (ط) ٩٧٥

- وحدثني عن مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن علي بن أبي طالب كان يلبي في الحج ، حتى إذا زاغت الشمس من يوم عرفة قطع التلبية ، قال يحيى: قال مالك: وذلك الأمر الذي لم يزل عليه أهل العلم ببلدنا. ، (ط) ٩٥٢." (١)

"١٤ - وحدثنا سعيد بن منصور، وابن أبي عمر، جميعا عن الفزاري، قال سعيد: حدثنا مروان بن معاوية، أخبرنا سليمان التيمي، عن غنيم بن قيس، قال: سألت سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن المتعة؟ فقال: "فعلناها وهذا يومئذ كافر بالعرش، يعني بيوت مكة" ، (م) ١٦٤ - (١٢٢٥)

- وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سليمان التيمي، بهذا الإسناد وقال في روايته: يعني معاوية. (١٢٢٥)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٢/١٤

- وحدثني عمرو الناقد، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سفيان، ح وحدثني محمد بن أبي خلف، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا شعبة، جميعا عن سليمان التيمي بهذا الإسناد مثل حديثهما وفي حديث سفيان المتعة في الحج. ، (م) (١٢٢٥)

- حدثنا يحيى بن سعيد، أخبرنا سليمان يعني التيمي، حدثني غنيم، قال: سألت سعد بن أبي وقاص عن المتعة؟ قال: "فعلناها وهذا كافر بالعرش، يعني معاوية" (حم) ١٥٦٨." (١)

"٥ - حدثنا علي بن حجر قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن خالد بن أبي عمران، أن ابن عمر، قال: قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه: "اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصيبات الدنيا، ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا".: هذا حديث حسن غريب. وقد روى بعضهم هذا الحديث عن خالد بن أبي عمران، عن نافع، عن ابن عمر ، (ت) ٣٥٠٢ [قال الألباني]: حسن

- حدثنا أبو كريب قال: حدثنا معاوية بن هشام، عن حمزة الزيات، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "اللهم عافني في جسدي، وعافني في بصري، واجعله الوارث مني، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين". "هذا حديث غريب" سمعت محمدا يقول: حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير شيئا ، (ت) ٣٤٨٠ [قال الألباني]: ضعيف الإسناد." (٢)

"٣ - حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي البغدادي قال: حدثنا الوليد بن القاسم الهمداني، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما قال عبد

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٣٤/١٤

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٨/١٥

لا إله إلا الله قط مخلصا، إلا فتحت له أبواب السماء، حتى تفضي إلى **العرش**، ما اجتنب الكبائر": "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه" ، (ت) ٣٥٩٠ [قال الألباني]: حسن." (١)

"ما جاء في فضل التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير

١ - حدثنا أبو بشر بكر بن خلف قال: حدثني يحيى بن سعيد، عن موسى بن أبي عيسى الطحان، عن عون بن عبد الله، عن أبيه، أو عن أخيه، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن مما تذكرون من جلال الله التسبيح، والتهليل، والتحميد ينعطفن حول **العرش**، لهن دوي كدوي النحل، تذكر بصاحبها، أما يحب أحدكم أن يكون له أو لا يزال له من يذكر به؟ " ، (جة) ٣٨٠٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا ابن نمير، حدثنا موسى يعني ابن مسلم الطحان، عن عون بن عبد الله، عن أبيه أو عن أخيه، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الذين يذكرون من جلال الله من تسبيحه، وتحميده، وتكبيره، وتهليله، يتعاطفن حول **العرش**، لهن دوي كدوي النحل، يذكرن بصاحبهن، ألا يحب أحدكم أن لا يزال له عند الله شيء يذكر به؟» (حم) ١٨٣٦٢

- حدثنا يحيى، عن أبي عيسى موسى الصغير، قال: حدثني عون بن عبد الله، عن أبيه أو عن أخيه، عن النعمان بن بشير، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الذي تذكرون من جلال الله، وتسبيحه، وتحميده، وتهليله تتعطف حول **العرش**، لهن دوي، كدوي النحل، يذكرن بصاحبهن، أفلا يحب أحدكم أن لا يزال له عند الله شيء يذكر به؟» (حم) ١٨٣٨٨." (٢)

"٢ - حدثنا أبو كريب قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن هشام بن الغاز، عن مكحول، عن أبي هريرة، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم " أكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها من كنز الجنة " قال مكحول، فمن قال لا حول ولا قوة إلا بالله ولا منجى من الله إلا إليه: كشف عنه سبعين بابا من الضر أدناهن الفقر. هذا حديث ليس إسناده بمتصل، مكحول لم يسمع من أبي هريرة ، (ت) ٣٦٠١ قال الألباني: صحيح دون قول مكحول فمن قال فإنه مقطوع

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٥/٣٠

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٥/٣٥

- حدثنا محمد بن جعفر، وهاشم، قالا: حدثنا شعبة، عن أبي بلج - قال هاشم: أخبرني يحيى بن أبي سليم -، قال: سمعت عمرو بن ميمون، قال: سمعت أبا هريرة، يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " ألا أعلمك - قال هاشم: أفلا أدلك - على كلمة من كنز الجنة من تحت **العرش**: لا قوة إلا بالله، يقول: أسلم عبدي واستسلم (حم) ٧٩٦٦ قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: صحيح دون قوله: "من تحت **العرش**"، وهذا إسناد حسن

- حدثنا بكر بن عيسى، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، قال: قال أبو هريرة: قال لي نبي الله صلى الله عليه وسلم: " يا أبا هريرة، ألا أدلك على كلمة كنز من كنز الجنة تحت **العرش؟** " قال: قلت: نعم، فداك أبي وأمي، قال: " أن تقول: لا قوة إلا بالله - قال أبو بلج: وأحسب أنه قال - فإن الله عز وجل يقول: أسلم عبدي، واستسلم " قال: فقلت لعمرو: قال أبو بلج: قال عمرو: قلت لأبي هريرة: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال: " لا، إنها في سورة الكهف: ﴿ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله﴾ [الكهف: ٣٩] " (حم) ٨٤٢٦ قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح دون قوله: "تحت **العرش**"، وهذا إسناد حسن

- حدثنا حسن، حدثنا زهير، حدثنا أبو بلج، أن عمرو بن ميمون، حدثه، قال: قال لي أبو هريرة: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا أبا هريرة. ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة؟ " قال: قلت: نعم، فداك أبي وأمي، قال: تقول: " لا قوة إلا بالله " (حم) ٨٦٦٠

- حدثنا سليمان بن داود، أخبرنا شعبة، عن أبي بلج، قال: سمعت عمرو بن ميمون، يحدث عن أبي هريرة، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة تحت **العرش**: لا قوة إلا بالله (حم) ٨٧٥٣ قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح دون قوله: "تحت **العرش**"

- حدثنا أحمد بن عبد الملك، قال: حدثنا زهير، قال: حدثنا أبو بلج يحيى بن أبي سليم، عن عمرو بن ميمون، أنه حدثه، قال: قال لي أبو هريرة: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ألا أعلمك كلمة من كنز الجنة؟ قال: قلت: نعم، فداك أبي وأمي، قال: " قل: لا قوة إلا بالله " (حم) ٩٢٣٣

- حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، وحجاج، قال: حدثني شعبة، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبيد، مولى أبي رهم، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " ألا أدلك - قال حجاج: أولا أدلك - على كنز من كنوز الجنة: لا قوة إلا بالله (حم) ١٠٠٥٦

- حدثنا سليمان بن داود، أخبرنا شعبة، عن عبد الرحمن بن عابس، قال: سمعت كميل بن زياد، يحدث عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟» قلت: بلى. قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله» قال: " أحسبه قال: «يقول الله عز وجل أسلم عبدي واستسلم» (حم) ١٠٧٣٦

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أبي إسحاق، عن كميل بن زياد، عن أبي هريرة، قال: كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في نخل لبعض أهل المدينة، فقال: " يا أبا هريرة، هلك المكثرون، إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا - ثلاث مرات: حثا بكفيه عن يمينه وعن يساره وبين يديه -، وقليل ما هم " ثم مشى ساعة فقال: " يا أبا هريرة، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ " فقلت: بلى يا رسول الله. فقال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا ملجأ من الله إلا إليه " ثم مشى ساعة فقال: " يا أبا هريرة، هل تدري ما حق الناس على الله، وما حق الله على الناس؟ " قلت: الله ورسوله أعلم، قال: " فإن حق الله على الناس أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا، فإذا فعلوا ذلك فحق عليه أن لا يعذبهم " (حم) ٨٠٨٥

- حدثنا يحيى بن يزيد بن عبد الملك، عن أبيه، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " أكثروا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها كنز من كنوز الجنة " (حم) ٨٤٠٦

- حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا عمار بن رزيق، عن أبي إسحاق، عن كميل بن زياد، عن أبي هريرة، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في نخل المدينة فقال: " يا أبا هريرة - أو يا أبا هر - هلك المكثرون، إن المكثرين الأقلون يوم القيامة، إلا من قال بالمال هكذا وهكذا وهكذا " وقليل ما هم. يا أبا هريرة " ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا ملجأ من الله إلا إليه " " يا أبا هريرة، هل تدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ " قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: " فإن حق الله على العباد أن يعبدوه، ولا يشركوا به شيئا، وإن حق العباد على الله أن لا يعذب من فعل ذلك منهم " (حم) ١٠٧٩٥

- حدثنا أبو أحمد، حدثنا جابر بن الحر النخعي، عن عبد الرحمن بن عابس، عن كميل بن زياد، عن أبي هريرة، قال: خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط، فقال: " يا أبا هريرة هلك الأكثرون إلا من قال هكذا وهكذا، وقليل ما هم " ، فمشيت معه، ثم قال: " ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة: لا حول ولا قوة إلا بالله " قال: ثم قال: " يا أبا هريرة، تدري ما حق الله على العباد؟ " قلت: الله ورسوله أعلم، قال: " حقه أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا "، ثم قال: " تدري ما حق العباد على الله؟ فإن حقهم على الله إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم "، قلت: أفلا أخبرهم؟ قال: " دعهم فليعملوا " (حم) ١٠٩١٨." [١]

"٣ - حدثنا عفان، حدثنا سلام أبو المنذر، عن محمد بن واسع، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: أمرني خليلي صلى الله عليه وسلم بسبع: "أمرني بحب المساكين، والدنو منهم، وأمرني أن أنظر إلى من هو دوني، ولا أنظر إلى من هو فوقي، وأمرني أن أصل الرحم وإن أدبرت، وأمرني أن لا أسأل أحدا شيئا، وأمرني أن أقول بالحق وإن كان مرا، وأمرني أن لا أخاف في الله لومة لائم، وأمرني أن أكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنهن من كنز تحت **العرش** " (حم) ٢١٤١٥

- حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال المدني، أخبرنا عمر، مولى غفرة، عن ابن كعب، عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أوصاني حبي بخمس: أرحم المساكين وأجالسهم، وأنظر إلى من هو تحتي، ولا أنظر إلى من هو فوقي، وأن أصل الرحم وإن أدبرت، وأن أقول بالحق وإن كان مرا، وأن أقول: لا حول ولا قوة إلا بالله " يقول مولى غفرة: "لا أعلم بقي فينا من الخمس إلا هذه: قولنا: لا حول ولا قوة إلا بالله " قال أبو عبد الرحمن: وسمعته أنا من الحكم بن موسى، وقال: عن محمد بن كعب، عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مثله (حم) ٢١٥١٧

- أخبرنا الحسن بن إسحاق الأصبهاني بالكرخ، قال: حدثنا إسماعيل بن يزيد القطان، قال: حدثنا أبو داود، عن الأسود بن شيبان، عن محمد بن واسع، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم، بخصال من الخير: أوصاني: "بأن لا أنظر إلى من هو فوقي، وأن أنظر إلى من هو دوني، وأوصاني بحب المساكين والدنو منهم، وأوصاني أن أصل رحمي وإن أدبرت، وأوصاني أن

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٥٢/١٥

لا أخاف في الله لومة لائم، وأوصاني أن أقول الحق وإن كان مرا، وأوصاني أن أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها كنز من كنوز الجنة". (رقم طبعة با وزير: ٤٥٠) ، (حب) ٤٤٩ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٢١٦٦).

- حدثنا يزيد، أخبرنا المسعودي، عن أبي عمر الشامي، عن عبيد بن الخشخاش، عن أبي ذر، قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فجلست إليه، فقال لي: «يا أبا ذر، هل صليت؟» قلت: لا. قال: «قم فصل» قال: فقمت فصليت، ثم أتيته فجلست إليه، فقال: «يا أبا ذر، استعذ بالله من شر شياطين الإنس والجن» قال: قلت: يا رسول الله وهل للإنس من شياطين؟ قال: «نعم» «يا أبا ذر، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟» قال: قلت: بلى بأبي أنت وأمي، قال: " قل: لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها كنز من كنوز الجنة " قال: قلت: يا رسول الله، فما الصلاة؟ قال: «خير موضوع، فمن شاء أكثر ومن شاء أقل» قال: قلت: فما الصيام، يا رسول الله؟ قال: «قرض مجزئ» قال: قلت: يا رسول الله فما الصدقة؟ قال: «أضعاف مضاعفة، وعند الله مزيد» قال: قلت: أيها أفضل يا رسول الله؟ قال: «جهد من مقل أو سر إلى فقير» قلت: فأيما أنزل الله عز وجل عليك أعظم؟ قال: " ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ [البقرة: ٢٥٥]، " حتى ختم الآية. قلت: فأي الأنبياء كان أول؟ قال: «آدم» قلت: أونبي كان يا رسول الله؟ قال: «نعم نبي مكلم» قلت: فكم المرسلون يا رسول الله؟ قال: «ثلاث مائة وخمسة عشر، جما غفيرا» (حم) ٢١٥٥٢ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا أبو المغيرة، حدثنا معان بن رفاعة، حدثني علي بن يزيد، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد جالسا وكانوا يظنون أنه ينزل عليه، فأقصروا عنه حتى جاء أبو ذر فأقحم فأتى فجلس إليه، فأقبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «يا أبا ذر هل صليت اليوم؟» قال: لا. قال: «قم فصل». فلما صلى أربع ركعات الضحى أقبل عليه فقال: «يا أبا ذر تعوذ بالله من شر شياطين الجن والإنس». قال يا نبي الله: وهل للإنس شياطين؟ قال: «نعم شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا». ثم قال: «يا أبا ذر ألا أعلمك كلمة من كنز الجنة؟» قال: بلى. جعلني الله فداءك قال: «قل لا حول ولا قوة إلا بالله». قال: فقلت: لا حول ولا قوة إلا بالله. قال: ثم سكت عني، فاستبطأت كلامه قال: قلت: يا نبي الله إنا كنا أهل جاهلية وعبادة أوثان فبعثك الله

رحمة للعالمين أرأيت الصلاة ماذا هي؟ قال: «خير موضوع من شاء استقل ومن شاء استكثر». قال: قلت: يا نبي الله، أرأيت الصيام ماذا هو؟ قال: «قرض مجزي». قال: قلت: يا نبي الله، أرأيت الصدقة ماذا هي؟ قال: «أضعاف مضاعفة وعند الله المزيد». قال: قلت: يا نبي الله، فأي الصدقة أفضل؟ قال: «سر إلى فقير وجهد من مقل». قال: قلت يا نبي الله، أيما أنزل عليك أعظم قال: " ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ [البقرة: ٢٥٥] آية الكرسي ". قال: قلت يا نبي الله، أي الشهداء أفضل؟ قال: «من سفك دمه وعقر جواده». قال: قلت يا نبي الله: فأي الرقاب أفضل؟ قال: «أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها». قال: قلت يا نبي الله، فأي الأنبياء كان أول؟ قال: «آدم». قال: قلت يا نبي الله: أو نبي كان آدم قال: " نعم. نبي مكلم خلقه الله بيده، ثم نفخ فيه روحه، ثم قال له: يا آدم قبلا ". قال: قلت: يا رسول الله، كم وفى عدة الأنبياء؟ قال: «مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا الرسل من ذلك ثلاث مائة وخمسة عشر جما غفيرا» (حم) ٢٢٢٨٨ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف جدا.." (١)

"٢ - حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا عبد الملك بن عمرو، حدثنا عمر بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: «من قال عشرا، كان كمن أعتق رقبة من ولد إسماعيل» قال عمر بن أبي زائدة: وحدثنا عبد الله بن أبي السفر، عن الشعبي، عن ربيع بن خثيم، مثله. فقلت للربيع ممن سمعته؟ فقال: من عمرو بن ميمون، فأتيت عمرو بن ميمون، فقلت: ممن سمعته؟ فقال: من ابن أبي ليلى، فأتيت ابن أبي ليلى، فقلت: ممن سمعته؟ فقال: من أبي أيوب الأنصاري، يحدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال إبراهيم بن يوسف: عن أبيه، عن أبي إسحاق، حدثني عمرو بن ميمون، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال موسى، حدثنا وهيب، عن داود، عن عامر، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال إسماعيل، عن الشعبي، عن الربيع، قوله. وقال آدم: حدثنا شعبة، حدثنا عبد الملك بن ميسرة، سمعت هلال بن يساف، عن الربيع بن خثيم، وعمرو بن ميمون، عن ابن مسعود، قوله. وقال الأعمش، وحصين: عن هلال، عن الربيع، عن عبد الله، قوله. ورواه أبو محمد الحضرمي، عن أبي أيوب، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «كان كمن أعتق رقبة من ولد إسماعيل» قال أبو عبد الله: «والصحيح قول عبد الملك بن عمرو» ، (خ) ٦٤٠٤

- حدثنا سليمان بن عبيد الله أبو أيوب الغيلاني، حدثنا أبو عامر يعني العقدي، حدثنا عمر وهو ابن أبي

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٥٣/١٥

زائدة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: " من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، عشر مرار كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل " وقال سليمان: حدثنا أبو عامر، حدثنا عمر، حدثنا عبد الله بن أبي السفر، عن الشعبي، عن ربيع بن خثيم، بمثل ذلك، قال: فقلت للربيع: ممن سمعته؟ قال: من عمرو بن ميمون، قال فأتيت عمرو بن ميمون فقلت: ممن سمعته؟ قال من ابن أبي ليلى، قال فأتيت ابن أبي ليلى فقلت: ممن سمعته؟ قال: من أبي أيوب الأنصاري يحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ، (م) ٣٠ - (٢٦٩٣)

- حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكندي الكوفي قال: حدثنا زيد بن حباب، قال: وأخبرني سفيان الثوري، عن محمد بن عبد الرحمن، عن الشعبي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال عشر مرات: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير، كانت له عدل أربع رقاب من ولد إسماعيل " قال: وقد روي هذا الحديث عن أبي أيوب موقوفا ، (ت) ٣٥٥٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو جعفر المدائني، أخبرنا عباد بن العوام، عن سعيد بن إياس، عن أبي الورد، عن أبي محمد الحضرمي، عن أبي أيوب الأنصاري قال: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة نزل علي فقال لي: «يا أبا أيوب، ألا أعلمك؟»، قال: قلت: بلى يا رسول الله، قال: " ما من عبد يقول حين يصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، إلا كتب الله له بها عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، وإلا كن له عند الله عدل عشر رقاب محررين، وإلا كان في جنة من الشيطان حتى يمسي، ولا قالها حين يمسي، إلا كذلك "، قال: فقلت لأبي محمد: أنت سمعتها من أبي أيوب؟ قال: آلله لسمعته من أبي أيوب يحدثه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. (حم) ٢٣٥١٦

- حدثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي، حدثنا سلمة بن الفضل، حدثني محمد بن إسحاق، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن القاسم بن مخيمرة، عن عبد الله بن يعيش، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال إذا صلى الصبح: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير عشر مرات، كن كعدل أربع رقاب، وكتب له بهن عشر حسنات، ومحي عنه بهن عشر سيئات، ورفع له بهن عشر درجات، وكن له حرسا من الشيطان حتى يمسي، وإذا قالها بعد المغرب

فمثل ذلك " (حم) ٢٣٥١٨

– حدثنا يزيد، أخبرنا داود، عن عامر، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، عشر مرات، كن له كعدل عتق عشر رقاب «أو» رقبة " (حم) ٢٣٥٤٦

– حدثنا أبو اليمان، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن خالد بن معدان، عن أبي رهم السمعي، عن أبي أيوب الأنصاري، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " من قال حين يصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، عشر مرات، كتب الله له بكل واحدة قالها عشر حسنات، وحط الله عنه بها عشر سيئات، ورفعه الله بها عشر درجات، وكن له كعشر رقاب، وكن له مسلحة من أول النهار إلى آخره، ولم يعمل يومئذ عملا يقهرهن، فإن قال حين يمسي، فمثل ذلك " (حم) ٢٣٥٦٨

– حدثنا روح، حدثنا عمر بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: " من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، عشر مرار، كان كمن أعتق أربع رقاب من ولد إسماعيل " حدثنا روح، حدثنا عمر بن أبي زائدة، حدثنا عبد الله بن أبي السفر، عن الشعبي، عن ربيع بن خثيم، بمثل ذلك قال: فقلت للربيع ممن سمعته؟ فقال: من عمرو بن ميمون فقلت لعمرو بن ميمون: ممن سمعته؟ فقال: من ابن أبي ليلى فقلت لابن أبي ليلى: ممن سمعته؟ قال: من أبي أيوب الأنصاري يحدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم. (حم) ٢٣٥٨٣

– أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني يزيد بن يزيد بن جابر، عن القاسم بن مخيمرة، عن عبد الله بن يعيش، عن أبي أيوب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قال إذا أصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، عشر مرات، كتب له بهن عشر حسنات، ومحي بهن عنه عشر سيئات، ورفع له بهن عشر درجات، وكن له عدل عتاقة أربع رقاب، وكن له حرسا من الشيطان حتى يمسي، ومن قالهن إذا صلى المغرب دبر صلاته فمثل ذلك حتى يصبح". (رقم طبعة با وزير: ٢٠٢٠)

، (حب) ٢٠٢٣ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (١١٣ و ٢٥٦٣).

- أخبرنا الفضل بن الحباب، في عقبه، حدثنا علي بن المديني، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن * إسحاق، قال: حدثني يزيد بن يزيد بن جابر، عن مكحول، عن عبد الله بن يعيش، عن أبي أيوب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قال دبر صلاته إذا صلى: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، كتب له بهن عشر حسنات، ومحي عنه بهن عشر سيئات، ورفع له بهن عشر درجات، وكن له عتق عشر رقاب، وكن له حرسا من الشيطان حتى يمسي، ومن قالهن حين يمسي كان له مثل ذلك حتى يصبح". (رقم طبعة با وزير: ٢٠٢١) ، (حب) ليس له رقم [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" -أيضا-. * [ابن] قال الشيخ: في الأصل: "أبي". قال الناشر: وقع في "طبعة المؤسسة" بدون ترقيم! وكأن القائمين عليه توهموا أنه مكرر!! مع أنه حديث آخر - كما قال أبو حاتم -. استدراك على "طبعة المؤسسة"!! وقع هذا الحديث بدون ترقم في "طبعة المؤسسة".

- حدثنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا علي بن معبد قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثان رجليه قبل أن يتكلم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات، كتبت له عشر حسنات، ومحي عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكان يومه ذلك كله في حرز من كل مكروه، وحرس من الشيطان، ولم ينبغ لذنب أن يدركه في ذلك اليوم إلا الشرك بالله ": "هذا حديث حسن صحيح غريب" ، (ت) ٣٤٧٤ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا روح، حدثنا همام، حدثنا عبد الله بن أبي حسين المكي، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " من قال قبل أن ينصرف ويثني رجله من صلاة المغرب، والصبح: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، بيده الخير، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير عشر مرات، كتب له بكل واحدة عشر حسنات، ومحيت عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكانت حرزا من كل مكروه، وحرزا من الشيطان الرجيم، ولم يحل لذنب يدركه إلا الشرك، وكان من أفضل الناس عملا، إلا رجلا يفضله، يقول: أفضل مما قال " (حم) ١٧٩٩٠ ، وقال الشيخ شعيب

الأرنؤوط: حسن لغيره ، وهذا إسناد ضعيف لإرساله ، ولضعف شهر بن حوشب.

- حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال: أخبرنا حيوة بن شريح الحمصي، عن بقية بن الوليد، عن مسلم بن زياد، قال: سمعت أنسا، يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من قال حين يصبح: اللهم أصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك بأنك الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، إلا غفر الله له ما أصاب في يومه ذلك، وإن قالها حين يمسي غفر الله له ما أصاب في تلك الليلة من ذنب ": هذا حديث غريب ، (ت) ٣٥٠١ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا سهيل بن أبي صالح، وعبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن مسعود، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " من قال: اللهم فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، إني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا، أني أشهد أن لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، فإنك إن تكلني إلى نفسي، تقربني من الشر، وتباعدني من الخير، وإني لا أثق إلا برحمتك، فاجعل لي عندك عهدا، توفينيه يوم القيامة، إنك لا تخلف الميعاد، إلا قال الله لملائكته يوم القيامة: إن عبدي قد عهد إلي عهدا، فأوفوه إياه، فيدخله الله الجنة " قال سهيل: فأخبرت القاسم بن عبد الرحمن، أن عونا، أخبر بكذا وكذا، فقال: "ما في أهلنا جارية إلا وهي تقول هذا في خدرها" (حم) ٣٩١٦ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا بكر بن عبد الرحمن قال: حدثنا عيسى بن المختار، عن محمد بن أبي ليلى، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من قال في دبر صلاة الغداة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، كان كعتاق رقبة من ولد إسماعيل " ، (جة) ٣٧٩٩ [قال الألباني]: ضعيف." (١)

"٦ - حدثنا قتيبة بن سعيد، وعمرو الناقد، وابن أبي عمر - واللفظ لابن أبي عمر - قالوا: حدثنا سفيان، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى آل طلحة، عن كريب، عن ابن عباس، عن جويرية، أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح، وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى،

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٥٨/١٥

وهي جالسة، فقال: "ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟ " قالت: نعم، قال النبي صلى الله عليه وسلم: " لقد قلت بعدك أربع كلمات، ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده، عدد خلقه ورضا نفسه وزنة **عرشه** ومداد كلماته ". ، (م) ٧٩ - (٢٧٢٦)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، وإسحاق، عن محمد بن بشر، عن مسعر، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبي رشدين، عن ابن عباس، عن جويرية، قالت: مر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى صلاة الغداة، أو بعدما صلى الغداة، فذكر نحوه، غير أنه قال: "سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته" ، (م) ٧٩

- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن، قال: سمعت كريبا، يحدث عن ابن عباس، عن جويرية بنت الحارث، أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليها وهي في مسجدها ثم مر النبي صلى الله عليه وسلم بها قريبا من نصف النهار، فقال لها: "ما زلت على حالك" فقالت: نعم، قال: " ألا أعلمك كلمات تقولينها: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله مداد كلماته ": هذا حديث حسن صحيح ومحمد بن عبد الرحمن هو مولى آل طلحة، وهو شيخ مديني ثقة، وقد روى عنه المسعودي، وسفيان الثوري، هذا الحديث ، (ت) ٣٥٥٥ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى آل طلحة، قال: سمعت كريبا، عن ابن عباس، عن جويرية بنت الحارث، أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليها وهي في المسجد تدعو، ثم مر بها قريبا من نصف النهار، فقال لها: "ما زلت على حالك؟ " قالت: نعم، قال: " ألا أعلمك - يعني - كلمات تقولينهن: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله زنة **عرشه**، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله مداد كلماته " ، (س) ١٣٥٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا داود بن أمية، حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى آل طلحة، عن كريب، عن ابن عباس، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند جويرية، وكان اسمها برة، فحول اسمها، فخرج وهي في مصلاها ورجع وهي في مصلاها، فقال: "لم تزالي في مصلاك هذا؟ "، قالت: نعم، قال: "قد قلت بعدك أربع كلمات، ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت لوزنتهن، سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته" ، (د) ١٥٠٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مسعر قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن، عن أبي رشدين، عن ابن عباس، عن جويرية قالت: مر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الغداة، - أو بعد ما صلى الغداة - وهي تذكر الله، فرجع حين ارتفع النهار - أو قال: انتصف - وهي كذلك، فقال: " لقد قلت منذ قمت عنك: أربع كلمات ثلاث مرات، وهي أكثر وأرجح - أو أوزن - مما قلت: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته " ، (جة) ٣٨٠٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أسود بن عامر، حدثنا سفيان، عن محمد بن عبد الرحمن، عن كريب، عن ابن عباس، قال: " كان اسم جويرية برة، فكأن النبي صلى الله عليه وسلم كره ذلك، فسماها جويرية، كراهة أن يقال: خرج من عند برة، قال: وخرج بعد ما صلى، فجاءها فقالت: ما زلت بعدك يا رسول الله دائبة، قال: فقال لها: " لقد قلت بعدك كلمات لو وزن لرجحن بما قلت: سبحان الله عدد ما خلق الله سبحان الله رضاء نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته " (حم) ٢٣٣٤

- حدثنا يزيد، أخبرنا المسعودي، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى بني طلحة، عن كريب، مولى ابن عباس، أن ابن عباس، قال: كان اسم جويرية بنت الحارث برة، فحول النبي صلى الله عليه وسلم اسمها، فسماها جويرية، فمر بها النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا هي في مصلاها تسبح الله وتدعوه، فانطلق لحاجته، ثم رجع إليها بعد ما ارتفع النهار، فقال: "يا جويرية ما زلت في مكانك؟ " قالت: ما زلت في مكاني هذا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " لقد تكلمت بأربع كلمات، أعدهن ثلاث مرات، هن أفضل مما قلت: سبحان الله عدد خلقه، وسبحان الله رضاء نفسه، وسبحان الله زنة عرشه، وسبحان الله مداد

كلماته، والحمد لله مثل ذلك " (حم) ٣٣٠٨

- حدثنا روح، حدثنا شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى أبي طلحة، قال: سمعت كريبا، مولى ابن عباس، يحدث عن ابن عباس، عن جويرية بنت الحارث، قالت: أتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة وأنا أسبح، ثم انطلق لحاجته، ثم رجع قريبا من نصف النهار، فقال: «ما زلت قاعدة؟» قلت: نعم، فقال: " ألا أعلمك كلمات لو عدلن بهن، عدلتهن، أو لو وزن بهن وزنتهن، يعني بجميع ما سبحت،: سبحان الله عدد خلقه، ثلاث مرات، سبحان الله زنة عرشه، ثلاث مرات، سبحان الله رضا نفسه، ثلاث مرات، سبحان الله مداد كلماته، ثلاث مرات " (حم) ٢٦٧٥٨

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى طلحة، قال: سمعت كريبا، يحدث عن ابن عباس، عن جويرية، قالت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على جويرية باكرا وهي في المسجد، تدعو ثم مر عليها قريبا من نصف النهار، فقال: ما زلت على حالك قالت: نعم قال صلى الله عليه وسلم: «ألا أعلمك كلمات تعدلهن بهن ولو وزن بهن وزن، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله عدد خلقه، ثلاثا سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله مداد كلماته» وكان اسمها برة فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية. (حم) ٢٧٤٢١

- نا يحيى بن حكيم، نا سفيان بن عيينة، ح وحدثنا عبد الجبار بن العلاء، نا سفيان، عن محمد بن عبد الرحمن وهو مولى آل طلحة، عن كريب، عن ابن عباس قال: قالت جويرية بنت الحارث - وكان اسمها برة - فحول النبي صلى الله عليه وسلم اسمها، وسماها جويرية، وكره أن يقال: خرج من عند برة - قالت: خرج النبي صلى الله عليه وسلم وأنا في مصلاي فرجع حين تعالى النهار وأنا فيه، فقال: "لم تزالي في مصلاك منذ خرجت؟ " قلت: نعم قال: " قد قلت أربع كلمات ثلاث مرات لو وزن بما قلت لوزنتهن: سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته " هذا حديث يحيى بن حكيم وقال عبد الجبار: عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج إلى صلاة الصبح وجويرية جالسة في المسجد، فذكر الحديث ولم يذكر ما قبل هذا من الكلام ، (خز) ٧٥٣

- أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى آل طلحة، قال: سمعت كريبا يحدث، عن ابن عباس، عن جويرية بنت الحارث، قالت: أتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أسبح، ثم انطلق لحاجته، ثم رجع من نصف النهار، فقال: "ما زلت قاعدة؟ "، قالت: قلت: نعم، قال: "ألا أعلمك كلمات لو عدلن بهن عدلتهن، أو لو وزن بهن وزنتهن؟ سبحان الله عدد خلقه ثلاث مرات سبحان الله زنة **عرشه** ثلاث مرات سبحان الله رضا نفسه ثلاث مرات سبحان الله مداد كلماته ثلاث مرات" (رقم طبعة با وزير: ٨٢٥) ، (حب) ٨٢٨ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١٣٤٧): م.

- أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: حدثنا سفيان، عن محمد بن عبد الرحمن، مولى آل طلحة عن كريب، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى صلاة الصبح، وجويرية جالسة في المسجد، فرجع حين تعالى النهار، فقال: "لن تزالي جالسة بعدي؟ "، قالت: نعم، قال: "لقد قلت أربع كلمات لو وزنت بهن لوزنتهن، سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ومداد كلماته، ورضا نفسه، وزنة **عرشه**". (رقم طبعة با وزير: ٨٢٩) ، (حب) ٨٣٢ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١٣٤٧): م.." (١)

"أدعية الصباح والمساء

١ - حدثنا يزيد بن محمد الدمشقي، حدثنا عبد الرزاق بن مسلم الدمشقي، وكان من ثقات المسلمين من المتعبدين، قال: حدثنا مدرك بن سعد، قال: يزيد شيخ ثقة عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: "من قال إذا أصبح وإذا أمسى، حسبي الله لا إله إلا هو، عليه توكلت وهو رب **العرش** العظيم، سبع مرات، كفاه الله ما أهمه صادقا كان بها أو كاذبا" ، (د) ٥٠٨١ [قال الألباني]: موضوع." (٢)

"٤ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن ذر، عن ابن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «أصبحنا على فطرة الإسلام، وعلى كلمة الإخلاص، وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفا مسلما، وما كان من المشركين»

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٦٢/١٥

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٦٥/١٥

(حم) ١٥٣٦٠

- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سلمة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا أصبح، وإذا أمسى: «أصبحنا على فطرة الإسلام، وعلى كلمة الإخلاص، وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفا مسلما، وما كان من المشركين» (حم) ١٥٣٦٣

- حدثنا عبد الرحمن، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن ذر، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: «أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وملة أبينا إبراهيم حنيفا، ولم يكن من المشركين» (حم) ١٥٣٦٤

- حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، قال: حدثنا سلمة بن كهيل، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبح يقول: «أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، ودين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وملة أبينا إبراهيم حنيفا، مسلما وما كان من المشركين» (حم) ١٥٣٦٧

- حدثنا عبد الله حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، حدثني أبي، عن أبيه، عن سلمة، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه، عن أبي بن كعب، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا إذا أصبحنا: «أصبحنا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص، وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وملة أبينا إبراهيم حنيفا مسلما، وما كان من المشركين» وإذا أمسينا مثل ذلك. (حم) ٢١١٤٤

- حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا محمد بن أبي فديك، قال: أخبرني عبد الرحمن بن عبد المجيد، عن هشام بن الغاز بن ربيعة، عن مكحول الدمشقي، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " من قال حين يصبح أو يمسي: اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك، وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وأن محمدا عبدك ورسولك أعتق الله ربعه من النار، فمن قالها مرتين أعتق الله نصفه، ومن قالها ثلاثا أعتق الله ثلاثة أرباعه، فإن قالها أربعا أعتقه الله من النار " ، (د) ٥٠٦٩

[قال الألباني]: ضعيف

– حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا بقية، عن مسلم يعني ابن زياد، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قال حين يصبح: اللهم إني أصبحت أشهدك، وأشهد حملة **عرشك**، وملائكتك وجميع خلقك، أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، إلا غفر له ما أصاب في يومه ذلك من ذنب، وإن قالها حين يمسي غفر له ما أصاب تلك الليلة " ، (د) ٥٠٧٨ [قال الألباني]: ضعيف

– حدثنا قتيبة قال: حدثنا الليث، عن الخليل بن مرة، عن أزهر بن عبد الله، عن تميم الداري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: " من قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلها واحدا أحدا صمدا، لم يتخذ صاحبة ولا ولدا، ولم يكن له كفوا أحد، عشر مرات كتب الله له أربعين ألف ألف حسنة ": "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه" والخليل بن مرة ليس بالقوي عند أصحاب الحديث " قال محمد بن إسماعيل: هو منكر الحديث ، (ت) ٣٤٧٣ [قال الألباني]: ضعيف

– حدثنا إسحاق بن عيسى يعني الطباع، قال: حدثني ليث بن سعد، حدثني الخليل بن مرة، عن الأزهر بن عبد الله، عن تميم الداري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال لا إله إلا الله واحدا أحدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له كفوا أحد، عشر مرات كتب له أربعون ألف حسنة» (حم) ١٦٩٥٢ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"١١ – حدثني زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن سهيل، قال: كان أبو صالح يأمرنا، إذا أراد أحدنا أن ينام، أن يضطجع على شقه الأيمن، ثم يقول: "اللهم رب السماوات ورب الأرض ورب **العرش** العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين، وأغننا من الفقر" وكان يروي ذلك عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. ، (م) ٦١ - (٢٧١٣)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٦٨/١٥

- وحدثني عبد الحميد بن بيان الواسطي، حدثنا خالد يعني الطحان، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يأمرنا إذا أخذنا مضجعنا، أن نقول، بمثل حديث جرير، وقال: "من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها" ، (م) ٦٢ - (٢٧١٣)

- وحدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة، ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالا: حدثنا ابن أبي عبيدة، حدثنا أبي، كلاهما عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: أتت فاطمة النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما، فقال لها: " قولي: اللهم رب السماوات السبع " بمثل حديث سهيل، عن أبيه. ، (م) ٦٣ - (٢٧١٣)

- حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال: أخبرنا عمرو بن عون قال: أخبرنا خالد بن عبد الله، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا إذا أخذ أحدنا مضجعه أن يقول: "اللهم رب السموات، ورب الأرضين، وربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل والقرآن، أعوذ بك من شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، والظاهر فليس فوقك شيء، والباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين وأغنني من الفقر": "هذا حديث حسن صحيح" ، (ت) ٣٤٠٠ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو كريب قال: حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: جاءت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما، فقال لها: " قولي: اللهم رب السموات السبع، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والقرآن، فالق الحب والنوى، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين، وأغنني من الفقر ": "هذا حديث حسن غريب وهكذا روى بعض أصحاب الأعمش عن الأعمش، نحو هذا" وروى بعضهم عن الأعمش، عن أبي صالح مرسلا، ولم يذكر فيه عن أبي هريرة " ، (ت) ٣٤٨١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب، ح وحدثنا وهب بن بقية، عن خالد، نحوه عن سهيل، عن

أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول إذا أوى إلى فراشه: "اللهم رب السموات، ورب الأرض، ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، منزل التوراة، والإنجيل، والقرآن، أعوذ بك من شر كل ذي شر، أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء"، زاد وهب في حديثه "اقض عني الدين، وأغنني من الفقر" ، (د) ٥٠٥١ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن أبي عبيدة قال: حدثنا أبي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: أتت فاطمة النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما، فقال لها: "ما عندي ما أعطيك". فرجعت، فأتاها بعد ذلك فقال: "الذي سألت أحب إليك، أو ما هو خير منه؟ " فقال لها علي: قولي لا، بل ما هو خير منه، فقالت: فقال: " قولي: اللهم رب السماوات السبع، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والقرآن العظيم، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر " ، (جة) ٣٨٣١ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب قال: حدثنا عبد العزيز بن المختار قال: حدثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول إذا أوى إلى فراشه: "اللهم رب السموات والأرض، ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، منزل التوراة والإنجيل والقرآن العظيم، أعوذ بك من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين وأغنني من الفقر" ، (جة) ٣٨٧٣ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول إذا أوى إلى فراشه: «اللهم رب السماوات السبع، ورب الأرض، ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، منزل التوراة والإنجيل والقرآن، أعوذ بك من شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين، وأغنني من الفقر» (حم) ٨٩٦٠

- حدثنا خلف بن الوليد، قال: حدثنا ابن عياش، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يدعو عند النوم: «اللهم رب السماوات السبع، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والقرآن، فالق الحب والنوى، لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول ليس قبلك شيء، وأنت الآخر ليس بعدك شيء، وأنت الظاهر ليس فوقك شيء، وأنت الباطن ليس دونك شيء، اقض عنا الدين، وأغننا من الفقر» (حم) ٩٢٤٧

- حدثنا حسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى فراشه قال: «اللهم رب السماوات السبع ورب الأرضين، وربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، منزل التوراة والإنجيل والقرآن، أعوذ بك من شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين وأغنني من الفقر» (حم) ١٠٩٢٤

- أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: جاءت فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادما، فقال لها: "قولي: اللهم رب السماوات السبع، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، أنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، منزل التوراة والإنجيل والفرقان، فالق الحب والنوى، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، اقض عنا الدين، واغننا من الفقر" *. (رقم طبعة با وزير: ٩٦٢) ، (حب) ٩٦٦ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح الأدب المفرد" (٩٣٠ / التعليق): م. * قال الشيخ: عزا المعلق هنا في "طبعة المؤسسة" (٣/ ٢٤٦) هذا الحديث لجمع من المصنفين؛ منهم: البخاري في "الأدب المفرد" (١٢١٢)! وهو من أوهامه الكثيرة في التخريج؛ فإن البخاري إنما رواه بالرقم الذي ذكره بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أوى إلى فراشه ... فذكر الدعاء. وهو رواية لمسلم، فهذا من فعله صلى الله عليه وسلم عند النوم. وحديث الباب من أمره صلى الله عليه وسلم لفاطمة - رضي الله عنها - أمرا مطلقا، غير مقيد بالنوم فشتان ما بينهما!

- أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن سهيل، قال: كان أبو صالح، يأمرنا إذا

أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن ثم، يقول: "اللهم رب السماوات ورب الأرض ورب **العرش** العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، منزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، اقض عنا الدين واغننا من الفقر" وكان يروي ذلك عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم (رقم طبعة با وزير: ٥٥١٢) ، (حب) ٥٥٣٧ [قال الألباني]: صحيح - "تخريج الكلم الطيب" (٤٠).

- وحدثني عن مالك، عن يحيى بن سعيد، أنه بلغه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو فيقول: اللهم فالق الإصباح، وجاعل الليل سكنا، ﴿والشمس والقمر حسبانا﴾ [الأنعام]، اقض عني الدين، وأغنني من الفقر، وأمتعني بسمعي وبصري، وقوتي في سبيلك. ، (ط) ٥٦٧

- حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري، حدثنا الأحوص يعني ابن جواب، حدثنا عمار بن رزيق، عن أبي إسحاق، عن الحارث، وأبي ميسرة، عن علي رحمه الله، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه كان يقول عند مضجعه: "اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم، وكلماتك التامة، من شر ما أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت تكشف المغرم والمأثم، اللهم لا يهزم جندك، ولا يخلف وعدك، ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك" ، (د) ٥٠٥٢ [قال الألباني]: ضعيف." (١)

"٣ - حدثنا روح، حدثنا أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب، قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل بي كرب أن أقول: "لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله، وتبارك الله رب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين" (حم) ٧٠١

- حدثنا يونس، حدثنا ليث، عن ابن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب، قال: لقنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولهن: "لا إله إلا الله الكريم الحليم، سبحانه، وتبارك الله

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٥/٨٨

رب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين" (حم) ٧٢٦

- أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بالفسطاط، قال: حدثنا عيسى بن حماد، قال: أخبرنا الليث، عن ابن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب، أنه قال: لقنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات، وأمرني إن أصابني كرب أو شدة أقولهن: "لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحانه وتبارك الله رب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين". (رقم طبعة با وزير: ٨٦٢) ، (حب) ٨٦٥ [قال الألباني]: حسن صحيح - "الروض النضير" (٦٧٩).

- حدثنا عبد الصمد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ابن أبي رافع، عن عبد الله بن جعفر، أنه زوج ابنته من الحجاج بن يوسف، فقال لها: إذا دخل بك فقولي: "لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين" وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا حزبه أمر قال هذا قال حماد: فظننت أنه قال: "فلم يصل اليها" (حم) ١٧٦٢

- حدثنا علي بن خشرم قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك وإن كنت مغفورا لك؟ " قال: " قل: لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله سبحان الله رب **العرش** العظيم ". قال: علي بن خشرم: وأخبرنا علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، بمثل ذلك إلا أنه قال في آخرها: "الحمد لله رب العالمين"،: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي ، (ت) ٣٥٠٤ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي، قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: " ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك، مع أنه مغفور لك: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السماوات السبع، ورب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين " (حم) ٧١٢

- حدثنا أبو سعيد، حدثنا إسرائيل، حدثنا أبو إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، رضي الله

عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك على أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا هو الحليم الكريم، سبحان الله رب **العرش** العظيم الحمد لله رب العالمين" (حم) ١٣٦٣

- أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، أخبرني علي بن صالح الهمداني، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا علي، ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن، غفر لك، مع أنه مغفور لك: لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب **العرش** العظيم، والحمد لله رب العالمين" (رقم طبعة با وزير: ٦٨٨٩) ، (حب) ٦٩٢٨ [قال الألباني]: صحيح لغيره - "الروض النضير" (٦٧٩ و ٧١٧).

- حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا زبان، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول إذا تعز: " ﴿الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك﴾ [الإسراء: ١١١] إلى آخر السورة " (حم) ١٥٦٢٥ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا يحيى بن غيلان، حدثنا رشدين، عن زبان، عن سهل، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " آية العز: ﴿الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا﴾ [الإسراء: ١١١] الآية كلها " (حم) ١٥٦٣٤ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"٤ - حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هشام، حدثنا قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عند الكرب يقول: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض، ورب **العرش** العظيم» ، (خ) ٦٣٤٥

- حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن هشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٠٤/١٥

العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض، ورب العرش الكريم» وقال وهب: حدثنا شعبة، عن قتادة، مثله ، (خ) ٦٣٤٦

- حدثنا معلى بن أسد، حدثنا وهيب، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العليم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش الكريم» ، (خ) ٧٤٢٦

- حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس: " أن نبي الله صلى الله عليه وسلم، كان يدعو بهن عند الكرب: لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب العرش الكريم " ، (خ) ٧٤٣١

- حدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، وعبيد الله بن سعيد - واللفظ لابن سعيد - قالوا: حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب: "لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم". ، (م) ٨٣ - (٢٧٣٠)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن هشام، بهذا الإسناد، وحديث معاذ بن هشام أتم. ، (م) ٨٣

- وحدثنا عبد بن حميد، أخبرنا محمد بن بشر العبدي، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، أن أبا العالية الرياحي، حدثهم عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يدعو بهن ويقولهن عند الكرب، فذكر بمثل حديث معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، غير أنه قال: "رب السماوات والأرض" ، (م) ٨٣

- وحدثني محمد بن حاتم، حدثنا بهز، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرني يوسف بن عبد الله بن الحارث، عن أبي العالية، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان، إذا حزبه أمر، قال: فذكر بمثل حديث معاذ، عن أبيه وزاد معهن: "لا إله إلا الله رب العرش الكريم" ، (م) ٨٣

- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو عند الكرب: "لا إله إلا الله الحليم الحكيم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض ورب العرش الكريم" حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن هشام، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وفي الباب عن علي. وهذا حديث حسن صحيح ، (ت) ٣٤٣٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع، عن هشام، صاحب الدستوائي، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب: "لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، سبحان الله رب السموات السبع، ورب العرش الكريم" قال وكيع مرة: لا إله إلا الله فيها كلها ، (جة) ٣٨٨٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا يحيى، حدثنا هشام، حدثنا قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب: "لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم. لا إله إلا الله رب السماوات والأرض رب العرش الكريم" (حم) ٢٠١٢

- حدثنا عفان، حدثنا أبان بن يزيد، حدثنا قتادة، عن أبي العالية الرياحي، عن ابن عم نبيكم يعني ابن عباس، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم، كان يدعو بهذه الدعوات عند الكرب: "لا إله إلا الله العليم العظيم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات السبع ورب العرش الكريم" (حم) ٢٢٩٧

- قال عبد الوهاب، أخبرنا هشام، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس: أن نبي الله صلى الله عليه وسلم، كان يدعو عند الكرب: "لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله أنت رب العرش العظيم، لا إله إلا أنت رب السماوات ورب الأرض، ورب العرش الكريم" (حم) ٢٣٤٤

- حدثنا عبد الوهاب، أخبرنا سعيد، عن قتادة، عن أبي العالية الرياحي، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مثله يعني مثل دعاء الكرب. (حم) ٢٣٤٥

- حدثنا حسن يعني ابن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن يوسف بن عبد الله بن الحارث، عن أبي العالية، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان إذا حزبه أمر، قال: "لا إله إلا الله الحليم العظيم، لا إله إلا الله رب العرش الكريم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم" ثم يدعو (حم) ٢٤١١

- حدثنا بهز، حدثنا حماد، قال: أخبرنا يوسف بن عبد الله بن الحارث، عن أبي العالية، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان إذا حزبه أمر، قال: "لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب العرش الكريم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض رب العرش الكريم" (حم) ٢٥٣١

- حدثنا بهز، حدثنا أبان بن يزيد العطار، حدثنا قتادة، عن أبي العالية الرياحي، عن ابن عم نبيكم يعني ابن عباس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم، كان يدعو بهذه الدعوات عند الكرب: "لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات والأرض رب العرش الكريم" (حم) ٢٥٣٧

- حدثنا روح، حدثنا سعيد، وهشام بن أبي عبد الله، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس: أن نبي الله صلى الله عليه وسلم، كان يقول عند الكرب: "لا إله إلا الله الحليم العظيم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم" (حم) ٢٥٦٨

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا سعيد، عن قتادة، ويزيد بن هارون، قال: أخبرنا سعيد، عن قتادة، قال: حدثنا أبو العالية الرياحي، عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول عند الكرب: "لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات والأرض، ورب العرش الكريم" قال يزيد: "رب السماوات السبع، ورب العرش الكريم" (حم) ٣١٤٧

- حدثنا وكيع، حدثنا هشام، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان يقول عند الكرب: "لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات والأرض ورب **العرش** العظيم" (حم) ٣٣٥٤." (١)

"١١ - حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو سعيد يعني المؤدب محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، والمجالد بن سعيد، عن عامر الشعبي، عن عامر بن شهر، قال: سمعت كلمتين: من النبي صلى الله عليه وسلم كلمة، ومن النجاشي أخرى، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «انظروا قريشا فخذوا من قولهم، وذروا فعلهم»، وكنت عند النجاشي جالسا فجاء ابنه من الكتاب، فقرأ آية من الإنجيل فعرفتها - أو فهمتها - فضحكت، فقال: مم تضحك؟ أمن كتاب الله تعالى؟ فوالله إن مما أنزل الله على عيسى ابن مريم: أن اللعنة تكون في الأرض إذا كان أمراؤها الصبيان. (حم) ١٥٥٣٦

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا زكريا بن عدي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عامر بن شهر، قال: كلمتين سمعتهما ما أحب أن لي بواحدة منهما الدنيا وما فيها، إحداهما من النجاشي، والأخرى من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأما التي سمعتها من النجاشي: فإنا كنا عنده إذ جاءه ابن له من الكتاب، فعرض لوحه، قال: وكنت أفهم بعض كلامهم، فمر بآية، فضحكت، فقال: ما الذي أضحكك؟ فوالذي نفسي بيده، لأنزلت من عند ذي **العرش** إن عيسى ابن مريم قال: إن اللعنة تكون في الأرض إذا كانت إمارة الصبيان، والذي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول: "اسمعوا من قريش ودعوا فعلهم" (رقم طبعة با وزير: ٤٥٦٦) ، (حب) ٤٥٨٥ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (١٥٧٧).." (٢)

"٥٢ - حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، والحسن بن عمرو، وفطر، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو: - قال سفيان: لم يرفعه الأعمش إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ورفعه حسن وفطر - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها» ، (خ) ٥٩٩١

- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا بشير أبو إسماعيل، وفطر بن خليفة، عن مجاهد،

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٠٥/١٥

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٨٦/١٧

عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا انقطعت رحمه وصلها": هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن سلمان، وعائشة ، (ت) ١٩٠٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا ابن كثير، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، والحسن بن عمرو، وفطر، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو - قال: سفيان، ولم يرفعه سليمان إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ورفعه فطر، والحسن - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس الواصل بالمكافئ، ولكن هو الذي إذا قطعت رحمه وصلها" ، (د) ١٦٩٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا يعلى، حدثنا فطر، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الرحم معلقة **بالعرش**، وليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا انقطعت رحمه وصلها" (حم) ٦٥٢٤

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل من إذا قطعت رحمه وصلها" (حم) ٦٧٨٥

- حدثنا وكيع، حدثنا فطر، ويزيد بن هارون، قال: أخبرنا فطر، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الرحم معلقة **بالعرش**، وليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل من إذا قطعته رحمه وصلها" قال يزيد: المواصل. (حم) ٦٨١٧

- أخبرنا النضر بن محمد بن المبارك، قال: حدثنا محمد بن عثمان العجلي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن فطر، عن مجاهد، قال: سمعت عبد الله بن عمرو، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الرحم معلقة **بالعرش**، وليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا انقطعت رحمه وصلها". (رقم طبعة با وزير: ٤٤٦) ، (حب) ٤٤٥ [قال الألباني]: صحيح - "غاية المرام" (ص ٢٣٠).." [١]

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٣٩/١٨

"٤ - حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن يزيد أبي خالد، قال: سمعت المنهال بن عمرو يحدث، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " ما من عبد مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله فيقول سبع مرات: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عوفي ": هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث المنهال بن عمرو ، (ت) ٢٠٨٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا الربيع بن يحيى، حدثنا شعبة، حدثنا يزيد أبو خالد، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " من عاد مريضا، لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرار: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك، إلا عافاه الله من ذلك المرض " ، (د) ٣١٠٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن يزيد أبي خالد، قال: سمعت المنهال بن عمرو، يحدث عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: " ما من عبد مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله، فيقول سبع مرات: أسأل الله العظيم، رب العرش العظيم أن يشفيك، إلا عوفي " (حم) ٢١٣٧

- حدثنا أبو معاوية، حدثنا حجاج، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، - قال أبو معاوية أراه رفعه - قال: "من عاد مريضا فقال أسأل الله العظيم، رب العرش العظيم أن يشفيك، سبع مرات، شفاه الله إن كان قد أخر" يعني في أجله، قال عبد الله: قال أبي: وحدثناه يزيد لم يشك في رفعه ووافقه على الإسناد. (حم) ٢١٣٨

- حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شعبة، عن أبي خالد يزيد، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " من أتى مريضا لم يحضر أجله، فقال سبع مرات: أسأل الله العظيم، رب العرش العظيم أن يشفيه، إلا عوفي " (حم) ٢١٨٢

- حدثنا يزيد، أخبرنا الحجاج، عن المنهال، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، قال: قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم: " ما من مسلم عاد أخاه، فيدخل عليه، ولم يحضر أجله، فقال: أسأل الله العظيم، رب العرش العظيم، أن يشفي فلانا من وجعه، سبعا، إلا شفاه الله عز وجل منه " (حم) ٣٢٩٨

- أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، ببيت المقدس، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، قال: حدثنا منهال بن عمرو، قال: أخبرني سعيد بن جبير، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا عاد مريضا جلس عند رأسه، ثم قال سبع مرار: "أسأل الله العظيم، رب العرش العظيم، أن يشفيك"، فإن كان في أجله تأخير، عوفي من وجعه ذلك (رقم طبعة با وزير: ٢٩٦٤) ، (حب) ٢٩٧٥ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٢٧١٩).

- أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا هارون بن معروف، عن ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن عبد ربه بن سعيد، قال: حدثني المنهال بن عمرو، قال: أخبرني سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عاد المريض جلس عند رأسه، ثم قال سبع مرات: "أسأل الله العظيم رب العرش العظيم، أن يشفيك" فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك [رقم طبعة با وزير] = (٢٩٦٧) ، (حب) ٢٩٧٨ [قال الألباني]: صحيح - انظر (٢٩٦٤).

- حدثنا روح، حدثنا ابن جريج، أخبرني عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن، حدثتني مريم ابنة إياس بن البكير، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقال: «أعندك ذريرة؟»، قالت: نعم، فدعا بها فوضعها على بثرة بين أصابع رجله، ثم قال: «اللهم مطفئ الكبير، ومكبر الصغير، أطفئها عني»، فطفئت. (حم) ٢٣١٤١ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده إلى مريم بنت إياس صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين." (١)

"١٠ - حدثنا إسماعيل بن عمر، أخبرنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا ابن أبي زائدة، عن مجالد، عن عامر يعني الشعبي، عن عامر بن شهر، قال: "كنت عند النجاشي فقرأ ابن له آية من الإنجيل فضحكت فقال أتضحك من كلام الله" ، (د) ٤٧٣٦ [قال الألباني]: صحيح

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٠٦/١٩

- حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو سعيد يعني المؤدب محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، والمجالد بن سعيد، عن عامر الشعبي، عن عامر بن شهر، قال: سمعت كلمتين: من النبي صلى الله عليه وسلم كلمة، ومن النجاشي أخرى، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «انظروا قريشا فخذوا من قولهم، وذروا فعلهم»، وكنت عند النجاشي جالسا فجاء ابنه من الكتاب، فقرأ آية من الإنجيل فعرفتها - أو فهمتها - فضحكت، فقال: مم تضحك؟ أمن كتاب الله تعالى؟ فوالله إن مما أنزل الله على عيسى ابن مريم: أن اللعنة تكون في الأرض إذا كان أمراؤها الصبيان. (حم) ٣٦٥١٥

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا زكريا بن عدي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عامر بن شهر، قال: كلمتين سمعتهما ما أحب أن لي بواحدة منهما الدنيا وما فيها، إحداهما من النجاشي، والأخرى من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأما التي سمعتها من النجاشي: فإنا كنا عنده إذ جاءه ابن له من الكتاب، فعرض لوحه، قال: وكنت أفهم بعض كلامهم، فمر بآية، فضحكت، فقال: ما الذي أضحكك؟ فوالذي نفسي بيده، لأنزلت من عند ذي **العرش** إن عيسى ابن مريم قال: إن اللعنة تكون في الأرض إذا كانت إمارة الصبيان، والذي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول: "اسمعوا من قريش ودعوا فعلهم" (رقم طبعة با وزير: ٤٥٦٦) ، (حب) ٤٥٨٥ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (١٥٧٧).." (١)

"- حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم - واللفظ لعثمان، قال إسحاق: أخبرنا، وقال عثمان: حدثنا - جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمررنا بصبيان فيهم ابن صياد، ففر الصبيان وجلس ابن صياد، فكأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كره ذلك، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "تربت يداك، أتشهد أني رسول الله؟ " فقال: لا، بل تشهد أني رسول الله، فقال عمر بن الخطاب: ذرني، يا رسول الله حتى أقتله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن يكن الذي ترى، فلن تستطيع قتله" ، (م) ٨٥ - (٢٩٢٤)

- حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، وإسحاق بن إبراهيم، وأبو كريب - واللفظ لأبي كريب قال ابن نمير:

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد ال جبار ١١٠/٢

حدثنا، وقال الآخران: أخبرنا - أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله، قال: كنا نمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم، فمر بابن صياد، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "قد خبأت لك خبأ" فقال: دخ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اخسأ، فلن تعدو قدرك"، فقال عمر: يا رسول الله، دعني فأضرب عنقه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "دعه، فإن يكن الذي تخاف لن تستطيع قتله" ، (م) ٨٦ - (٢٩٢٤)

- حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله، قال: كنا نمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم، فمر بابن صياد، فقال: "إني قد خبأت لك خبئا"، قال ابن صياد: دخ، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اخسأ، فلن تعدو قدرك" فقال عمر: يا رسول الله، دعني أضرب عنقه، قال: "لا، إن يكن الذي تخاف، فلن تستطيع قتله" (حم) ٣٦١٠

- حدثنا يونس، حدثنا المعتمر، عن أبيه، عن سليمان الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نمشي، إذ مر بصبيان يلعبون، فيهم ابن صياد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تربت يداك أتشهد أني رسول الله؟ "، فقال هو: أتشهد أني رسول الله؟ قال: فقال عمر: دعني فلأضرب عنقه، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن يك الذي تخاف، فلن تستطيعه" (حم) ٤٣٧١

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله، قال: كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمر بابن صياد، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "إني قد خبأت لك خبأ"، فقال: هو الدخ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "اخسأ، فلن تعدو قدرك"، قال: فقال عمر رضي الله عنه: دعني فأضرب عنقه، قال: "لا إن يكن الذي تخاف فلن تستطيع قتله" (رقم طبعة با وزير: ٦٧٤٥) ، (حب) ٦٧٨٣ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح الأدب المفرد" (٧٥١): م.

- حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا سالم بن نوح، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر في بعض طرق المدينة، فقال له رسول الله صلى الله عليه

وسلم: "أتشهد أني رسول الله؟ " فقال هو: أتشهد أني رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "آمنت بالله، وملائكته، وكتبه، ما ترى؟ " قال: أرى عرشا على الماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ترى عرش إبليس على البحر، وما ترى؟ " قال: أرى صادقين وكاذبا - أو كاذبين وصادقا - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لبس عليه، دعوه". ، (م) ٨٧ - (٢٩٢٥)

- حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا بشر يعني ابن مفضل، عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صائد: "ما تربة الجنة؟ " قال: درمكة بيضاء، مسك يا أبا القاسم قال: "صدقت" ، (م) ٩٢ - (٢٩٢٨)

- وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، أن ابن صياد، سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن تربة الجنة؟ فقال: "درمكة بيضاء مسك خالص" ، (م) ٩٣ - (٢٩٢٨)

- حدثنا سفيان بن وكيع قال: حدثنا عبد الأعلى، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: صحبني ابن صائد إما حجاجا وإما معتمرين فانطلق الناس وتركت أنا وهو، فلما خلصت به اقشعررت منه واستوحشت منه مما يقول الناس فيه، فلما نزلت قلت له: ضع متاعك حيث تلك الشجرة، قال: فأبصر غنما فأخذ القدح فانطلق فاستحلب، ثم أتاني بلبن فقال لي: يا أبا سعيد، اشرب، فكرهت أن أشرب من يده شيئا لما يقول الناس فيه، فقلت له: هذا اليوم يوم صائف وإني أكره فيه اللبن، قال لي: يا أبا سعيد، هممت أن آخذ حبلا فأوثقه إلى شجرة ثم أختنق لما يقول الناس لي وفي، أرأيت من خفي عليه حديثي فلن يخفى عليكم؟ ألستم أعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الأنصار؟ ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنه كافر" وأنا مسلم؟ ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنه عقيم لا يولد له" وقد خلفت ولدي بالمدينة؟ ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تحل له مكة والمدينة"؟ ألست من أهل المدينة وهو ذا أنطلق معك إلى مكة، فوالله ما زال يجيء بهذا حتى قلت فلعله مكذوب عليه، ثم قال: يا أبا سعيد، والله لأخبرنك خبرا حقا، والله إني لأعرفه وأعرف والده وأعرف أين هو الساعة من الأرض، فقلت: تبا لك سائر اليوم: هذا حديث حسن ، (ت) ٢٢٤٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا سفيان بن وكيع قال: حدثنا عبد الأعلى، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن صائد في بعض طرق المدينة فاحتبسه وهو غلام يهودي وله ذؤابة ومعه أبو بكر وعمر، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تشهد أني رسول الله؟ " فقال: أتشهد أنت أني رسول الله؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر"، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "ما ترى؟ " قال: أرى **عرشا** فوق الماء، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "يرى **عرش** إبليس فوق البحر"، قال: "فما ترى؟ " قال: أرى صادقا وكاذبين أو صادقين وكاذبا، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لبس عليه فدعاه" وفي الباب عن عمر، وحسين بن علي، وابن عمر، وأبي ذر، وابن مسعود، وجابر، وحفصة: هذا حديث حسن ، (ت) ٢٢٤٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا روح، حدثنا حماد، حدثنا الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل ابن صائد عن تربة الجنة، فقال: درمكة بيضاء، مسك خالص، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صدق» (حم) ١١٠٠٢ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات رجال الصحيح لكن الجريري اختلط وحماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط وبعده ويرجح في هذه الرواية أنه رواه بعد الاختلاط فإن الرواية الثانية التي تنص على أن السائل هو ابن صياد والمسئول هو النبي صلى الله عليه وسلم أظهر وأقرب للصواب

- حدثنا يونس بن محمد، حدثنا حماد، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل ابن صائد عن تربة الجنة؟ فقال: درمكة بيضاء مسك، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صدق» (حم) ١١١٩٣ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات رجال الصحيح لكن الجريري اختلط وحماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط وبعده ويرجح في هذه الرواية أنه رواه بعد الاختلاط فإن الرواية الثانية التي تنص على أن السائل هو ابن صياد والمسئول هو النبي صلى الله عليه وسلم أظهر وأقرب للصواب

- حدثنا يونس بن محمد، حدثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل ابن صائد عن تربة الجنة؟ فقال: درمكة بيضاء مسك، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صدق» (حم) ١١١٩٤ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: رجاله

ثقات رجال الصحيح لكن الجريري اختلط وحماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط وبعده ويرجح في هذه الرواية أنه رواه بعد الاختلاط فإن الرواية الثانية التي تنص على أن السائل هو ابن صياد والمسئول هو النبي صلى الله عليه وسلم أظهر وأقرب للصواب

- حدثنا يحيى، حدثني التيمي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: لقيني ابن صائد فقال: عد الناس يقولون - أو أحسب الناس يقولون -: وأنتم يا أصحاب محمد، أليس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول، أو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هو يهودي» وأنا مسلم، «وإنه أعور»، وأنا صحيح، «ولا يأتي مكة، ولا المدينة»، وقد حججت وأنا معك الآن بالمدينة، «ولا يولد له»، وقد ولد لي، ثم قال: مع ذاك إني لأعلم أين ولد، ومتى يخرج، وأين هو، قال: فلبس علي. (حم) ١١٢٠٩ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي نضرة المنذر بن مالك، فإنه -وإن احتج به مسلم- مختلف فيه، فقد وثقه يحيى بن معين وأبو زرعة والنسائي وابن سعد، وقد غمزه ابن عون، وقال ابن سعد بعد أن وثقه: وليس كل أحد يحتج به، وقال ابن حبان: كان ممن يخطىء، وتفرد مثله بهذا المتن الذي فيه نكارة: لا يحتمل. وأخرجه مسلم ٢٩٢٧

- حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل ابن صائد عن تربة الجنة؟ فقال: درمكة بيضاء، مسك خالص، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صدق» (حم) ١١٣٨٩ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات رجال الصحيح لكن الجريري اختلط وحماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط وبعده ويرجح في هذه الرواية أنه رواه بعد الاختلاط فإن الرواية الثانية التي تنص على أن السائل ہو ابن صياد والمسئول هو النبي صلى الله عليه وسلم أظهر وأقرب للصواب

- حدثنا يونس، حدثنا حماد يعني ابن سلمة، عن علي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن صائد: «ما ترى؟» قال: أرى عرشا على البحر، حوله الحيات، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يرى عرش إبليس» ١١٦٢٩ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- وحدثناه مؤمل، فقال: عن أبي نضرة، عن جابر. (حم) ١١٦٣٠

- قال عبد الله: وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده: حدثنا عبد المتعال بن عبد الوهاب، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي، حدثنا مجالد، عن أبي الوداك، قال: قال لي أبو سعيد: هل يقر الخوارج بالدجال؟ فقلت: لا. فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني خاتم ألف نبي، وأكثر ما بعث نبي يتبع، إلا قد حذر أمته الدجال، وإني قد بين لي من أمره ما لم يبين لأحد، وإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور، وعينه اليمنى عوراء جاحظة، ولا تخفى كأنها نخامة في حائط مجصص، وعينه اليسرى كأنها كوكب دري، معه من كل لسان، ومعه صورة الجنة خضراء، يجري فيها الماء، وصورة النار سوداء تداخن» (حم) ١١٧٥٢ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا عبد المتعال، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي، حدثنا مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد قال: " ذكر ابن صياد عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر: إنه يزعم، أنه لا يمر بشيء إلا كلمه " (حم) ١١٧٥٣ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا أبو نعيم، حدثنا الوليد يعني ابن عبد الله بن جميع، قال: أخبرني أبو سلمة، عن أبي سعيد الخدري قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن صياد وهو يلعب مع الغلمان، قال: «أتشهد أني رسول الله؟» قال هو: أتشهد أني رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قد خبأت لك خبيئا» قال: دخ. قال: «اخسأ، فلن تعدو قدرك» (حم) ١١٧٧٦

- حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: حججنا فنزلنا تحت ظل شجرة، وجاء ابن صائد فنزل إلى جنبي، قال: فقلت: ما صب الله هذا علي فجاءني، فقال: يا أبا سعيد أما ترى ما ألقى من الناس يقولون: أنت الدجال، أما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الدجال لا يولد له، ولا يدخل المدينة، ولا مكة» وقد جئت الآن من المدينة وأنا هو ذا أذهب إلى مكة- وقد قال حماد: وقد دخلت مكة - وقد ولد لي، حتى رققت له، ثم قال: والله إن أعلم الناس بمكانه الساعة أنا، فقلت: تبا لك سائر اليوم. (حم) ١١٩٢٣

- حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن صائد: «ما ترى؟» قال: أرى عرشا على البحر حوله الحيات. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ذاك عرش إبليس» (حم) ١١٩٢٦ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا يحيى بن حبيب، ومحمد بن عبد الأعلى، قالا: حدثنا معتمر، قال: سمعت أبي، قال: حدثنا أبو نضرة، عن جابر بن عبد الله، قال: لقي نبي الله صلى الله عليه وسلم ابن صائد، ومعه أبو بكر، وعمر، وابن صائد مع الغلمان، فذكر نحو حديث الجريري. ، (م) ٨٨ - (٢٩٢٦)

- حدثنا روح، حدثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «الدجال أعور، وهو أشد الكذابين» (حم) ١٤٥٦٩

- أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله، قال: لقي نبي الله صلى الله عليه وسلم ابن صائد، ومعه أبو بكر وعمر، قال: وابن صائد مع الغلمان، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أتشهد أني رسول الله؟ "، قال: أتشهد أني رسول الله؟ فقال نبي الله: "آمنت بالله وبرسوله"، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما ترى؟ "، قال: أرى عرشا على الماء، فقال صلى الله عليه وسلم: "ترى عرش إبليس على البحر"، قال: "انظر ما ترى؟ "، قال: أرى صادقين وكاذبين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لبس على نفسه" فدعاه (رقم طبعة با وزير: ٦٧٤٦) ، (حب) ٦٧٨٤ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح الأدب المفرد" -أيضا-: م

- حدثنا محمد بن سابق، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، أنه قال: إن امرأة من اليهود بالمدينة ولدت غلاما ممسوحة عينه، طالعة ناتئة، فأشفق رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون الدجال، فوجده تحت قطيفة يهمهم، فآذنته أمه، فقالت: يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء، فاخرج إليه، فخرج من القطيفة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما لها قاتلها الله لو تركته لبين»، ثم قال: «يا ابن صائد ما ترى؟» قال: أرى حقا، وأرى باطلا، وأرى عرشا على الماء، قال: فلبس عليه،

فقال: أتشهد أني رسول الله، فقال هو: أتشهد أني رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «آمنت بالله ورسله»، ثم خرج وتركه، ثم أتاه مرة أخرى، فوجده في نخل له يهمهم، فآذنته أمه، فقالت: يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما لها قاتلها الله، لو تركته لبين» قال: فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطمع أن يسمع من كلامه شيئا، فيعلم هو، هو أم لا، قال: «يا ابن صائد ما ترى؟» قال: أرى حقا، وأرى باطلا، وأرى عرشا على الماء، قال: «أتشهد أني رسول الله؟» قال هو: أتشهد أني رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «آمنت بالله ورسله»، فلبس عليه، ثم خرج، فتركه ثم جاء في الثالثة أو الرابعة ومعه أبو بكر، وعمر بن الخطاب في نفر من المهاجرين، والأنصار وأنا معه، قال: فبادر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أيدينا ورجا أن يسمع من كلامه شيئا، فسبقته أمه إليه، فقالت: يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما لها قاتلها الله لو تركته لبين» فقال: «يا ابن صائد ما ترى؟» قال: أرى حقا، وأرى باطلا، وأرى عرشا على الماء، قال: «أتشهد أني رسول الله؟» قال: أتشهد أنت أني رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «آمنت بالله ورسله»، فلبس عليه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا ابن صائد، إنا قد خبأنا لك خبيئا فما هو؟» قال: الدخ الدخ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اخسأ اخسأ»، فقال عمر بن الخطاب: ائذن لي فأقتله يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن يكن هو فلست صاحبه، إنما صاحبه عيسى ابن مريم، وإن لا يكن، فليس لك أن تقتل رجلا من أهل العهد»، قال: فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم مشفقا أنه الدجال. (حم) ١٤٩٥٥

- حدثنا مؤمل، حدثنا حماد، حدثنا علي يعني ابن زيد، عن أبي نضرة، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صائد: «ما ترى؟» قال: أرى عرشا على الماء - أو قال: على البحر - حوله حيات، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ذاك عرش إبليس» (حم) ١٥١٦٥ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: صحيح دون قوله: " حوله حيات " وهذا إسناد ضعيف ". (١)

"من علامات الساعة الكبرى طلوع الشمس من مغربها

١ - حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر رضي

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٦٩/٢

الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: لأبي ذر حين غربت الشمس: «أتدري أين تذهب؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: " فإنها تذهب حتى تسجد تحت **العرش**، فتستأذن فيؤذن لها ويوشك أن تسجد، فلا يقبل منها، وتستأذن فلا يؤذن لها يقال لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها، فذلك قوله تعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم﴾ [يس: ٣٨] " ، (خ) ٣١٩٩

- حدثنا أبو نعيم، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس، فقال: «يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنها تذهب حتى تسجد تحت **العرش»**، فذلك قوله تعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر﴾ [يس: ٣٨] لها ذلك تقدير العزيز العليم ، (خ) ٤٨٠٢

- حدثنا يحيى بن جعفر، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم هو التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس، فلما غربت الشمس قال: «يا أبا ذر، هل تدري أين تذهب هذه؟»، قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: " فإنها تذهب تستأذن في السجود فيؤذن لها، وكأنها قد قيل لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها، ثم قرأ: ذلك مستقر لها " في قراءة عبد الله ، (خ) ٧٤٢٤

- حدثنا يحيى بن أيوب، وإسحاق بن إبراهيم، جميعا عن ابن علية، قال ابن أيوب: حدثنا ابن علية، حدثنا يونس، عن إبراهيم بن يزيد التيمي، - سمعه فيما أعلم - عن أبيه، عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما: "أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم قال: " إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت **العرش**، فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي، ارجعي من حيث جئت، فترجع فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت **العرش**، فتخر ساجدة، ولا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي، ارجعي من حيث جئت، فترجع فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها ذاك تحت **العرش**، فيقال لها: ارتفعي أصبحي طالعة من مغربك، فتصبح طالعة من مغربها "، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أتدرون متى ذاكم؟ ذاك حين ﴿لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا﴾ [الأنعام: ١٥٨] ". ، (م) ٢٥٠ - (١٥٩)

– وحدثني عبد الحميد بن بيان الواسطي، أخبرنا خالد يعني ابن عبد الله، عن يونس، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما: "أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟ " بمثل معنى حديث ابن علية. ، (م) (١٥٩)

– وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، واللفظ لأبي كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس، فلما غابت الشمس، قال: "يا أبا ذر، هل تدري أين تذهب هذه؟ " قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: " فإنها تذهب فتستأذن في السجود، فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها "، قال: ثم قرأ في قراءة عبد الله: وذلك مستقر لها. ، (م) (١٥٩)

– حدثنا هناد قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: دخلت المسجد حين غابت الشمس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس، فقال: «يا أبا ذر، أتدري أين تذهب هذه؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنها تذهب تستأذن في السجود فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها اطلعي من حيث جئت فتطلع من مغربها» قال: ثم قرأ «وذلك مستقر لها»، قال: وذلك قراءة عبد الله بن مسعود: وفي الباب عن صفوان بن عسال، وحذيفة بن أسيد، وأنس، وأبي موسى وهذا حديث حسن صحيح ، (ت) ٢١٨٦ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا هناد قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: دخلت المسجد حين غابت الشمس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "يا أبا ذر، أتدري أين تذهب هذه؟ " قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: " فإنها تذهب فتستأذن في السجود فيؤذن لها، وكأنها قد قيل لها: اطلعي من حيث جئت فتطلع من مغربها "، قال: ثم قرأ "وذلك مستقر لها" قال: وذلك في قراءة عبد الله. هذا حديث حسن صحيح ، (ت) ٣٢٢٧ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وعبيد الله بن عمر بن ميسرة المعنى، قالا: حدثنا يزيد بن هارون، عن سفيان بن حسين، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنت رديف رسول الله

صلى الله عليه وسلم وهو على حمار، والشمس عند غروبها فقال: "هل تدري أين تغرب هذه؟ " قلت الله ورسوله أعلم، قال "فإنها تغرب في عين حامية" ، (د) ٤٠٠٢ [قال الألباني]: صحيح الإسناد

- حدثنا مؤمل، حدثنا حماد يعني ابن سلمة، حدثنا يونس، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " تغيب الشمس تحت العرش، فيؤذن لها فترجع، فإذا كانت تلك الليلة التي تطلع صبيحتها من المغرب، لم يؤذن لها، فإذا أصبحت قيل لها: اطلعي من مكانك " ثم قرأ: ﴿هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك﴾ [الأنعام: ١٥٨] (حم) ٢١٣٠٠

- حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد حين وجبت الشمس، فقال: «يا أبا ذر، تدري أين تذهب الشمس؟» قلت: الله ورسوله أعلم. قال: " فإنها تذهب حتى تسجد بين يدي ربها، فتستأذن في الرجوع، فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها: ارجعي من حيث جئت، فترجع إلى مطلعها، فذلك مستقرها " ثم قرأ: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨] (حم) ٢١٣٥٢

- حدثنا يزيد، حدثنا سفيان يعني ابن حسين، عن الحكم، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم على حمار وعليه برذعة أو قطيفة، قال: وذلك عند غروب الشمس، فقال لي: «يا أبا ذر، هل تدري أين تغيب هذه؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: " فإنها تغرب في عين حامئة، تنطلق حتى تخر لربها ساجدة تحت العرش، فإذا حان خروجها أذن الله لها فتخرج فتطلع، فإذا أراد أن يطلعها من حيث تغرب حبسها، فتقول: يا رب إن مسيري بعيد فيقول لها: اطلعي من حيث غبت، فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها " (حم) ٢١٤٥٩

- حدثنا ابن نمير، ومحمد بن عبيد، قالا: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، قال: قال أبو ذر: بينما أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد حين وجبت الشمس قال: «يا أبا ذر، أين تذهب الشمس؟» قلت: الله ورسوله أعلم. قال: " فإنها تذهب حتى تسجد بين يدي ربها عز وجل ثم تستأذن فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها: ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مكانها، وذلك مستقر لها ". قال محمد: ثم قرأ: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨] (حم) ٢١٥٤١

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا يونس بن عبيد، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "أتدرون أين تذهب الشمس؟ "، قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "فإنها تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت **العرش**، فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتطلع طالعة من مطلعها، ثم تجيء حتى تنتهي إلى مستقرها تحت **العرش**، فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع، فتطلع طالعة من مطلعها، ثم تجيء حتى تنتهي إلى مستقرها تحت **العرش** فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتطلع من مطلعها، ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي إلى مستقرها تحت **العرش**، فيقال لها: ارتفعي فاطلعي من مغربك فتطلع من مغربها"، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أتدرون متى ذلك؟ حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا" (رقم طبعة با وزير: ٦١٢٠) ، (حب) ٦١٥٣ [قال الألباني]: صحيح: م.

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا الملائي، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس، فقال: "أتدرون أين تغرب الشمس؟ "، فقلت: الله ورسوله أعلم. قال: "تذهب حتى تنتهي تحت **العرش** عند ربها، ثم تستأذن، فيؤذن لها، وتوشك أن تستأذن فلا يؤذن لها، وتستشفع وتطلب، فإذا كان ذلك قيل لها: اطلعي من مكانك، فهو قوله ﴿والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم﴾ [يس: ٣٨] " (رقم طبعة با وزير: ٦١٢١) ، (حب) ٦١٥٤ [قال الألباني]: صحيح: ق.

- حدثنا الحميدي، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨] قال: «مستقرها تحت **العرش**» ، (خ) ٤٨٠٣

- حدثنا عياش بن الوليد، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨]، قال: «مستقرها تحت

العرش» ، (خ) ٧٤٣٣

- حدثنا أبو سعيد الأشج، وإسحاق بن إبراهيم، قال إسحاق: أخبرنا، وقال الأشج، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨]؟ قال: "مستقرها تحت العرش" ، (م) ٢٥١ - (١٥٩)

- حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨] قال: «مستقرها تحت العرش» (حم) ٢١٤٠٦

- حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله عز وجل: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨] قال: «مستقرها تحت العرش» (حم) ٢١٥٤٣

- أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال: حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث، قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله جل وعلا: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨]، قال: "مستقرها تحت العرش" (رقم طبعة با وزير: ٦١١٩) ، (حب) ٦١٥٢ [قال الألباني]: صحيح: ق.

- حدثنا عبد الله بن محمد، قال عبد الله: وسمعته من عبد الله بن محمد، قال: حدثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم، صدق أمية في شيء من شعره، فقال: [البحر الطويل]

رجل وثور تحت رجل يمينه ... والنسر للأخرى وليث مرصد

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "صدق" وقال:

والشمس تطلع كل آخر ليلة ... حمراء يصبح لونها يتورد

تأبى فما تطلع لنا في رسلها ... إلا معذبة وإلا تجلد

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "صدق" (حم) ٢٣١٤ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر، عن أبي حيان، عن أبي زرعة، عن عبد الله بن عمرو، قال: حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لم أنسه بعد، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن أول الآيات خروجا، طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة على الناس ضحى، وأيهما ما كانت قبل صاحبتها، فالأخرى على إثرها قريبا»، ، (م) ١١٨ - (٢٩٤١)

- وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، حدثنا أبو حيان، عن أبي زرعة، قال: جلس إلى مروان بن الحكم بالمدينة ثلاثة نفر من المسلمين، فسمعوه وهو يحدث عن الآيات: أن أولها خروجا الدجال، فقال عبد الله بن عمرو: لم يقل مروان شيئا، قد حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لم أنسه بعد، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: فذكر بمثله، (م) (٢٩٤١)

- وحدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا أبو أحمد، حدثنا سفيان، عن أبي حيان، عن أبي زرعة، قال: تذاكروا الساعة عند مروان، فقال عبد الله بن عمرو: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: بمثل حديثهما ولم يذكر ضحى (م) (٢٩٤١)

- حدثنا مؤمل بن هشام، حدثنا إسماعيل، عن أبي حيان التيمي، عن أبي زرعة، قال: جاء نفر إلى مروان بالمدينة، فسمعوه يحدث في الآيات: أن أولها الدجال، قال: فانصرفت إلى عبد الله بن عمرو، فحدثته، فقال عبد الله: لم يقل شيئا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها، أو الدابة على الناس ضحى، فأيتهما كانت قبل صاحبتها، فالأخرى على أثرها» قال عبد الله، وكان يقرأ الكتب: " وأظن أولهما خروجا طلوع الشمس من مغربها. ، (د) ٤٣١٠ [حكم الألباني]: صحيح

- حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن أبي حيان التيمي، عن أبي زرعة بن

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٠٧/٢

عمرو بن جرير، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أول الآيات خروجا، طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة على الناس ضحى"، قال عبد الله: "فأيتهما ما خرجت قبل الأخرى فالأخرى منها قريب"، قال عبد الله: "ولا أظنها إلا طلوع الشمس من مغربها" ، (جة) ٤٠٦٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي حيان، عن أبي زرعة، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تطلع الشمس من مغربها، وتخرج الدابة على الناس ضحى، فأيهما خرج قبل صاحبه، فالأخرى منها قريب، ولا أحسبه إلا طلوع الشمس من مغربها يقول: هي التي أولا " (حم) ٦٥٣١

- حدثنا إسماعيل بن إبراهيم يعني ابن علية، أخبرنا أبو حيان، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، قال: جلس ثلاثة نفر من المسلمين إلى مروان بالمدينة، فسمعوه وهو يحدث في الآيات: أن أولها خروج الدجال، قال: فانصرف النفر إلى عبد الله بن عمرو، فحدثوه بالذي سمعوه من مروان في الآيات، فقال عبد الله: لم يقل مروان شيئا، قد حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك حديثا لم أنسه بعد، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة ضحى، فأيتهما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها» ثم قال عبد الله - وكان يقرأ الكتب -: " وأظن أولاها خروجا طلوع الشمس من مغربها، وذلك أنها كلما غربت أتت تحت العرش فسجدت، واستأذنت في الرجوع، فأذن لها في الرجوع، حتى إذا بدا لله أن تطلع من مغربها، فعلت كما كانت تفعل: أتت تحت العرش فسجدت، واستأذنت في الرجوع، فلم يرد عليها شيء، ثم تستأذن في الرجوع، فلا يرد عليها شيء، ثم تستأذن فلا يرد عليها شيء، حتى إذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب، وعرفت أنه إن أذن لها في الرجوع، لم تدرك المشرق، قالت: رب، ما أبعد المشرق، من لي بالناس؟ حتى إذا صار الأفق كأنه طوق، استأذنت في الرجوع. فيقال لها: من مكانك فاطلعي، فطلعت على الناس من مغربها "، ثم تلا عبد الله هذه الآية: ﴿يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا﴾ [الأنعام: ١٥٨]. (حم) ٦٨٨١." (١)

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٠٨/٢

"٤ – حدثنا يحيى بن قزعة، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، وعبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: استب رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود، قال المسلم: والذي اصطفى محمدا على العالمين، فقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين، فرفع المسلم يده عند ذلك، فلطم وجه اليهودي، فذهب اليهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأخبره بما كان من أمره، وأمر المسلم، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم المسلم، فسأله عن ذلك، فأخبره، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تخيروني على موسى، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأصعق معهم، فأكون أول من يفيق، فإذا موسى باطش جانب العرش، فلا أدري أكان فيمن صعق، فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله» ، (خ) ٢٤١١

– حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب، أن أبا هريرة رضي الله عنه، قال: استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود، فقال المسلم: والذي اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم على العالمين، في قسم يقسم به، فقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين، فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي، فذهب اليهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره الذي كان من أمره وأمر المسلم، فقال «لا تخيروني على موسى، فإن الناس يصعقون، فأكون أول من يفيق، فإذا موسى باطش بجانب العرش، فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي، أو كان ممن استثنى الله» ، (خ) ٣٤٠٨

– حدثنا يحيى بن بكير، عن الليث، عن عبد العزيز بن أبي سلمة، عن عبد الله بن الفضل، عن الأعرج، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: بينما يهودي يعرض سلعته، أعطي بها شيئا كرهه، فقال: لا والذي اصطفى موسى على البشر، فسمعه رجل من الأنصار، فقام فلطم وجهه، وقال: تقول: والذي اصطفى موسى على البشر، والنبي صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا؟ فذهب إليه فقال: أبا القاسم، إن لي ذمة وعهدا، فما بال فلان لطم وجهي، فقال: «لم لطمت وجهه» فذكره، فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى رئي في وجهه، ثم قال: " لا تفضلوا بين أنبياء الله، فإنه ينفخ في الصور، فيصعق من في السموات ومن في الأرض، إلا من شاء الله، ثم ينفخ فيه أخرى، فأكون أول من بعث، فإذا موسى آخذ بالعرش، فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطور، أم بعث قبلي، ولا أقول: إن أحدا أفضل من يونس بن متى " ، (خ) ٣٤١٤ ، ٣٤١٥

– حدثني الحسن، حدثنا إسماعيل بن خليل، أخبرنا عبد الرحيم، عن زكرياء بن أبي زائدة، عن عامر، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إني أول من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة، فإذا أنا بموسى متعلق **بالعرش**، فلا أدري أكذلك كان أم بعد النفخة» ، (خ) ٤٨١٣

– حدثني عبد العزيز بن عبد الله، قال: حدثني إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن الأعرج، أنهما حدثاه: أن أبا هريرة، قال: استب رجلان: رجل من المسلمين، ورجل من اليهود، فقال المسلم: والذي اصطفى محمدا على العالمين، فقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين، قال: فغضب المسلم عند ذلك فلطم وجه اليهودي، فذهب اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبره بما كان من أمره وأمر المسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تخيروني على موسى، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون في أول من يفيق، فإذا موسى باطش بجانب **العرش**، فلا أدري أكان موسى فيمن صعق فأفاق قبلي، أو كان ممن استثنى الله» ، (خ) ٦٥١٧

– حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يصعق الناس حين يصعقون، فأكون أول من قام، فإذا موسى آخذ **بالعرش**، فما أدري أكان فيمن صعق» رواه أبو سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، (خ) ٦٥١٨

– وقال الماجشون، عن عبد الله بن الفضل، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «فأكون أول من بعث، فإذا موسى آخذ **بالعرش**» ، (خ) ٧٤٢٨

– حدثنا يحيى بن قزعة، حدثنا إبراهيم، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، والأعرج، ح وحدثنا إسماعيل، حدثني أخي، عن سليمان، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب، أن أبا هريرة قال: استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود، فقال المسلم: والذي اصطفى محمدا على العالمين في قسم يقسم به، فقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين، فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم اليهودي، فذهب اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبره بالذي كان من أمره، وأمر المسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تخيروني على موسى، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من يفيق، فإذا موسى باطش بجانب **العرش**، فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق

قبلي، أو كان ممن استثنى الله» ، (خ) ٧٤٧٢

- حدثني زهير بن حرب، حدثنا حجين بن المثنى، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: بينما يهودي يعرض سلعة له أعطي بها شيئا، كرهه أو لم يرضه - شك عبد العزيز - قال: لا، والذي اصطفى موسى عليه السلام على البشر قال: فسمعه رجل من الأنصار فلطم وجهه، قال: تقول: والذي اصطفى موسى عليه السلام على البشر ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا؟ قال فذهب اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا أبا القاسم إن لي ذمة وعهدا، وقال: فلان لطم وجهي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لم لطمت وجهه؟ " قال: قال - يا رسول الله - والذي اصطفى موسى عليه السلام على البشر وأنت بين أظهرنا، قال: فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف الغضب في وجهه، ثم قال: " لا تفضلوا بين أنبياء الله، فإنه ينفخ في الصور فيصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله، قال: ثم ينفخ فيه أخرى، فأكون أول من بعث، أو في أول من بعث، فإذا موسى عليه السلام آخذ **بالعرش**، فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطور، أو بعث قبلي، ولا أقول: إن أحدا أفضل من يونس بن متى عليه السلام " ، (م) ١٥٩ - (٢٣٧٣)

- وحدثنيه محمد بن حاتم، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، بهذا الإسناد سواء. ، (م) ١٥٩

- حدثني زهير بن حرب، وأبو بكر بن النضر، قالا: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: استب رجلان رجل من اليهود ورجل من المسلمين فقال: المسلم والذي اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم على العالمين وقال اليهودي: والذي اصطفى موسى عليه السلام على العالمين قال فرفع المسلم يده عند ذلك، فلطم وجه اليهودي، فذهب اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبره بما كان من أمره وأمر المسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تخيروني على موسى، فإن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق، فإذا موسى باطش بجانب **العرش**، فلا أدري أكان، فيمن صعق فأفاق قبلي أم كان ممن استثنى الله" ، (م) ١٦٠ - (٢٣٧٣)

- وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وأبو بكر بن إسحاق، قالا: أخبرنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: استب رجل من المسلمين، ورجل من اليهود بمثل حديث إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب. ١٦١ - (٢٣٧٣)

- حدثنا أبو كريب قال: حدثنا عبدة بن سليمان قال: حدثنا محمد بن عمرو قال: حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال يهودي بسوق المدينة: لا والذي اصطفى موسى على البشر، قال: فرفع رجل من الأنصار يده فصك بها وجهه، قال: تقول هذا وفينا نبي الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون﴾ [الزمر] فأكون أول من رفع رأسه، فإذا موسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش**، فلا أدري أرفع رأسه قبلي، أم كان ممن استثنى الله؟ ومن قال: أنا خير من يونس بن متى فقد كذب ": "هذا حديث حسن صحيح" ، (ت) ٣٢٤٥ [قال الألباني]: حسن صحيح

- حدثنا حجاج بن أبي يعقوب، ومحمد بن يحيى بن فارس، قالا: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رجل من اليهود: والذي اصطفى موسى فرفع المسلم يده فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تخيروني على موسى، فإن الناس يصعقون، فأكون أول من يفيق فإذا موسى باطش في جانب **العرش**، فلا أدري أكان ممن صعق فأفاق قبلي، أو كان ممن استثنى الله عز وجل" قال أبو داود: وحديث ابن يحيى أتم ، (د) ٤٦٧١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا علي بن مسهر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رجل من اليهود بسوق المدينة، والذي اصطفى موسى على البشر فرفع رجل من الأنصار يده فلطمه، قال: تقول هذا وفينا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: " قال الله عز وجل: ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون﴾، فأكون أول من رفع رأسه، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش**، فلا أدري أرفع رأسه قبلي، أو كان ممن استثنى الله عز وجل، ومن قال: أنا خير من يونس بن متى فقد كذب " ، (جة) ٤٢٧٤ [قال الألباني]: حسن صحيح

- حدثنا أبو كامل، حدثنا إبراهيم، حدثنا ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: استب رجلان، رجل من المسلمين، ورجل من اليهود، فقال المسلم: والذي اصطفى محمدا على العالمين، وقال اليهودي: والذي اصطفى موسى على العالمين، فغضب المسلم، فلطم عين اليهودي، فأتى اليهودي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبره بذلك، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسأله، فاعترف بذلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تخيروني على موسى، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من يفيق، فأجد موسى ممسكا بجانب **العرش**، فما أدري: أكان فيمن صعق فأفاق قبلي؟ أم كان ممن استثناه الله عز وجل؟ " (حم) ٧٥٨٦

- حدثنا يزيد، أخبرنا محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال يهودي بسوق المدينة، والذي اصطفى موسى على البشر، قال: فلطمه رجل من الأنصار، فقال: تقول هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فينا قال: فأتى اليهودي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون﴾ [الزمر: ٦٨]، قال: «فأكون أول من يرفع رأسه، فإذا موسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش**، فلا أدري أرفع رأسه قبلي، أم كان ممن استثنى الله، ومن قال أني خير من يونس بن متى، فقد كذب» (حم) ٩٨٢١

- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: أخبرنا خالد، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رجلا من الأنصار سمع رجلا من اليهود وهو يقول: والذي اصطفى موسى على البشر، فرفع يده فلطمه، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال الأنصاري: يا رسول الله، إنه قال: والذي اصطفى موسى على البشر وأنت نبينا، فقال صلى الله عليه وسلم: "ينفخ في الصور، فيصعق من في السماوات، ومن في الأرض إلا من شاء الله، ثم ينفخ فيه أخرى، فأكون أول من رفع رأسه، فإذا موسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش**، فلا أدري أكان ممن استثنى الله أم رفع رأسه قبلي، ومن قال: أنا خير من يونس بن متى فقد كذب" (رقم طبعة با وزير: ٧٢٦٧) ، (حب) ٧٣١١ [قال الألباني]: صحيح -

"صحيح سنن الترمذي" (٣٤٧٣).

______________________". (١)

"- حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب، حدثنا عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس جاء يهودي، فقال: يا أبا القاسم ضرب وجهي رجل من أصحابك، فقال: من؟ "، قال: رجل من الأنصار، قال: «ادعوه»، فقال: «أضربته؟»، قال: سمعته بالسوق يحلف: والذي اصطفى موسى على البشر، قلت: أي خبيث، على محمد صلى الله عليه وسلم، فأخذتني غضبة ضربت وجهه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تخيروا بين الأنبياء، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من تنشق عنه الأرض، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش، فلا أدري أكان فيمن صعق، أم حوسب بصعقة الأولى» ، (خ) ٢٤١٢

- حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من يفيق، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش، فلا أدري أفاق قبلي أم جوزي بصعقة الطور» ، (خ) ٣٣٩٨

- حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: جاء رجل من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه، وقال: يا محمد، إن رجلا من أصحابك من الأنصار لطم في وجهي، قال: «ادعوه» فدعوه، قال: «لم لطمت وجهه؟» قال: يا رسول الله، إني مررت باليهود، فسمعته يقول: والذي اصطفى موسى على البشر، فقلت: وعلى محمد، وأخذتني غضبة فلطمته، قال: «لا تخيروني من بين الأنبياء، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من يفيق، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش، فلا أدري أفاق قبلي أم جزي بصعقة الطور» ، (خ) ٤٦٣٨

- حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «لا تخيروا بين الأنبياء» ، (خ) ٦٩١٦

____

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢/٣٣٣

- حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: جاء رجل من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه، فقال: يا محمد، إن رجلا من أصحابك من الأنصار قد لطم في وجهي، قال: «ادعوه». فدعوه، قال: «لم لطمت وجهه» قال: يا رسول الله، إني مررت باليهود فسمعته يقول: والذي اصطفى موسى على البشر، قال: قلت: وعلى محمد صلى الله عليه وسلم، قال: فأخذتني غضبة فلطمته، قال: «لا تخيروني من بين الأنبياء، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من يفيق، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش**، فلا أدري أفاق قبلي، أم جوزي بصعقة الطور» ، (خ) ٦٩١٧

- حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «الناس يصعقون يوم القيامة، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش»**، (خ) ٧٤٢٧

- وحدثني عمرو الناقد، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: جاء يهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه وساق الحديث بمعنى حديث الزهري، غير أنه قال: "فلا أدري أكان ممن صعق فأفاق قبلي، أو اكتفى بصعقة الطور" ، (م) ١٦٢ - (٢٣٧٤)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان، ح وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تخيروا بين الأنبياء" وفي حديث ابن نمير، عمرو بن يحيى، حدثني أبي ، (م) ١٦٣ - (٢٣٧٤)

- حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب، حدثنا عمرو يعني ابن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا تخيروا بين الأنبياء" ، (د) ٤٦٦٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تخيروا بين الأنبياء» (حم) ١١٢٦٥

- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تخيروا بين الأنبياء، وأنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، فأفيق فأجد موسى متعلقا بقائمة من قوائم **العرش**، فلا أدري أجزي بصعقة الطور، أو أفاق قبلي» (حم) ١١٢٨٦

- حدثنا أبو النضر، حدثنا ورقاء، قال: سمعت عمرو بن يحيى المازني، يحدث عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: جاء يهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضرب في وجهه، فقال له: ضربني رجل من أصحابك، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: لم فعلت؟ قال: يا رسول الله، فضل موسى عليك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تفضلوا بعض الأنبياء على بعض، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من يرفع رأسه من التراب، فأجد موسى عليه السلام عند **العرش**، لا أدري أكان فيمن صعق أم لا» (حم) ١١٣٦٥

- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "لا تخيروا بين الأنبياء" (رقم طبعة با وزير: ٦٢٠٤) ، (حب) ٦٢٣٧ [قال الألباني]: صحيح - "تخريج الطحاوية" (١٠٨ و ٤٠٥)، "مختصر العلو" (٦٢): ق.

________________________". (١)

"٤ - حدثنا أبو كريب قال: حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن داود بن قيس، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أنظر معسرا، أو وضع له، أظله الله يوم القيامة تحت ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله" وفي الباب عن أبي اليسر، وأبي قتادة، وحذيفة، وابن مسعود، وعبادة، وجابر: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، (ت) ١٣٠٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا داود بن قيس، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «من أنظر معسرا، أو وضع له، أظله الله في ظل **عرشه** يوم القيامة»

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢/٣٣٤

(حم) ٨٧١١

- حدثنا هارون بن معروف، ومحمد بن عباد - وتقاربا في لفظ الحديث، والسياق لهارون - قالا: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن يعقوب بن مجاهد أبي حزرة، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، قال: خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار، قبل أن يهلكوا، فكان أول من لقينا أبا اليسر، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعه غلام له، معه ضمامة من صحف، وعلى أبي اليسر بردة ومعافري، وعلى غلامه بردة ومعافري، فقال له أبي: يا عم إني أرى في وجهك سفعة من غضب، قال: أجل، كان لي على فلان ابن فلان الحرامي مال، فأتيت أهله، فسلمت، فقلت: ثم هو؟ قالوا: لا، فخرج علي ابن له جفر، فقلت له: أين أبوك؟ قال: سمع صوتك فدخل أريكة أمي، فقلت: اخرج إلي، فقد علمت أين أنت، فخرج، فقلت: ما حملك على أن اختبأت مني؟ قال: أنا، والله أحدثك، ثم لا أكذبك، خشيت والله أن أحدثك فأكذبك، وأن أعدك فأخلفك، وكنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكنت والله معسرا قال: قلت: آلله قال: الله قلت: آلله قال: الله قلت: آلله قال: الله قال: فأتى بصحيفته فمحاها بيده، فقال: إن وجدت قضاء فاقضني، وإلا، أنت في حل، فأشهد بصر عيني هاتين - ووضع إصبعيه على عينيه - وسمع أذني هاتين، ووعاه قلبي هذا - وأشار إلى مناط قلبه - رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: "من أنظر معسرا أو وضع عنه، أظله الله في ظله" ، (م) ٧٤ - (٣٠٠٦)

- حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن معاوية، عن حنظلة بن قيس، عن أبي اليسر، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أحب أن يظله الله في ظله، فلينظر معسرا، أو ليضع عنه" ، (جة) ٢٤١٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن معاوية، عن حنظلة بن قيس الزرقي، عن أبي اليسر، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أحب أن يظله الله في ظله، فلينظر المعسر أو ليضع عنه» (حم) ١٥٥٢٠

- حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، ومعاوية بن عمرو، قال: حدثنا زائدة، عن عبد الملك بن

عمير، عن ربعي، قال: حدثني أبو اليسر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من أنظر معسرا، أو وضع عنه، أظله الله في ظله - قال: قال معاوية - يوم لا ظل إلا ظله " (حم) ١٥٥٢١

- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عمرو بن زرارة، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدثنا يعقوب بن مجاهد أبو حرزة، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، قال: خرجت أنا، وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار، قبل أن يهلكوا، فكان أول من لقينا أبو اليسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعه غلام له، وعلى أبي اليسر، بردة ومعافري، وعلى غلامه بردة ومعافري، فقال له أبي: إني أرى في وجهك شيئا من غضب، قال: أجل كان لي على فلان بن فلان الحرامي مال، فأتيت أهله، فقلت: أثمت؟، قالوا: لا، فخرج علي ابن له، فقلت: أين أبوك؟، فقال: سمع صوتك فدخل، فقلت: اخرج إلي، فقد علمت أين أنت، فخرج علي، فقلت: ما حملك على أن اختبأت؟، قال: أنا والله أحدثك، ثم لا أكذبك، خشيت والله أن أحدثك، فأكذبك، وأعدك، فأخلفك، وكنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكنت والله معسرا، قال: قلت: آلله؟، قال: الله، قال: قلت: آلله؟، قال: الله، قال: فقال: بصحيفته، فمحاها، وقال: إن وجدت قضاء، فاقض، وإلا، فأنت في حل، فأشهد: بصر عيناي هاتان، ووعاه قلبي، وأشار إلى نياط قلبه، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من أنظر معسرا، أو وضع له، أظله الله في ظله" (رقم طبعة با وزير: ٥٠٢٢) ، (حب) ٥٠٤٤ [قال الألباني]: صحيح - "الروض النضير" (٨٤٤): م.

- حدثنا عبد الله، حدثني أبو يحيى البزاز محمد بن عبد الرحيم، حدثنا الحسن بن بشر بن سلم الكوفي، حدثنا العباس بن الفضل الأنصاري، عن هشام بن زياد القرشي، عن أبيه، عن محجن، مولى عثمان، عن عثمان، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أظل الله عبدا في ظله يوم لا ظل إلا ظله، أنظر معسرا، أو ترك لغارم" (حم) ٥٣٢ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف جدا.

- حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا نوح بن جعونة السلمي خراساني، عن مقاتل بن حيان، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد وهو يقول بيده هكذا - فأومأ أبو عبد الرحمن بيده إلى الأرض -: «من أنظر معسرا، أو وضع له، وقاه الله من فيح جهنم، ألا إن عمل الجنة حزن بربوة - ثلاثا -، ألا إن عمل النار سهل بسهوة، والسعيد من وقي الفتن، وما من جرعة أحب إلي من

جرعة غيظ يكظمها عبد، ما كظمها عبد لله إلا ملأ الله جوفه إيمانا» (حم) ٣٠١٥ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف جدا.." (١)

"- حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، وعطاء بن يزيد الليثي، أن أبا هريرة، أخبرهما: أن الناس قالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: «هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب» قالوا: لا يا رسول الله، قال: «فهل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب» قالوا: لا، قال: " فإنكم ترونه كذلك، يحشر الناس يوم القيامة، فيقول: من كان يعبد شيئا فليتبع، فمنهم من يتبع الشمس، ومنهم من يتبع القمر، ومنهم من يتبع الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها، فيأتيهم الله فيقول: أنا ربكم، فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاء ربنا عرفناه، فيأتيهم الله فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا، فيدعوهم فيضرب الصراط بين ظهراني جهنم، فأكون أول من يجوز من الرسل بأمته، ولا يتكلم يومئذ أحد إلا الرسل، وكلام الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم، وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان، هل رأيتم شوك السعدان؟ " قالوا: نعم، قال: " فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله، تخطف الناس بأعمالهم، فمنهم من يوبق بعمله، ومنهم من يخردل ثم ينجو، حتى إذا أراد الله رحمة من أراد من أهل النار، أمر الله الملائكة: أن يخرجوا من كان يعبد الله، فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود، وحرم الله على النار أن تأكل أثر السجود، فيخرجون من النار، فكل ابن آدم تأكله النار إلا أثر السجود، فيخرجون من النار، قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة، فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل، ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو آخر أهل النار دخولا الجنة مقبل بوجهه قبل النار، فيقول: يا رب اصرف وجهي عن النار، قد قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها، فيقول: هل عسيت إن فعل ذلك بك أن تسأل غير ذلك؟ فيقول: لا وعزتك، فيعطي الله ما يشاء من عهد وميثاق، فيصرف الله وجهه عن النار، فإذا أقبل به على الجنة، رأى بهجتها سكت ما شاء الله أن يسكت، ثم قال: يا رب قدمني عند باب الجنة، فيقول الله له: أليس قد أعطيت العهود والميثاق، أن لا تسأل غير الذي كنت سألت؟ فيقول: يا رب لا أكون أشقى خلقك، فيقول: فما عسيت إن أعطيت ذلك أن لا تسأل غيره؟ فيقول: لا وعزتك، لا أسأل غير ذلك، فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق، فيقدمه إلى باب الجنة، فإذا بلغ بابها، فرأى زهرتها، وما فيها من النضرة والسرور، فيسكت ما شاء الله أن يسكت، فيقول: يا رب أدخلني الجنة، فيقول الله: ويحك يا ابن آدم، ما أغدرك، أليس قد أعطيت العهود والميثاق، أن لا تسأل

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٥٠/٢

غير الذي أعطيت؟ فيقول: يا رب لا تجعلني أشقى خلقك، فيضحك الله عز وجل منه، ثم يأذن له في دخول الجنة، فيقول: تمن، فيتمنى حتى إذا انقطع أمنيته، قال الله عز وجل: من كذا وكذا، أقبل يذكره ربه، حتى إذا انتهت به الأماني، قال الله تعالى: لك ذلك ومثله معه " قال أبو سعيد الخدري لأبي هريرة رضي الله عنهما: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " قال الله: لك ذلك وعشرة أمثاله "، قال أبو هريرة: لم أحفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا قوله: «لك ذلك ومثله معه» قال أبو سعيد: إني سمعته يقول: «ذلك لك وعشرة أمثاله» ، (خ) ٨٠٦

– حدثني إسحاق بن نصر، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا أبو حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في دعوة، «فرفع إليه الذراع، وكانت تعجبه فنهس منها نهسة» ، وقال: " أنا سيد القوم يوم القيامة، هل تدرون بم؟ يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي، وتدنو منهم الشمس، فيقول بعض الناس: ألا ترون إلى ما أنتم فيه، إلى ما بلغكم؟ ألا تنظرون إلى من يشفع لكم إلى ربكم، فيقول بعض الناس: أبوكم آدم فيأتونه فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، وأسكنك الجنة، ألا تشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه وما بلغنا؟ فيقول: ربي غضب غضبا لم يغضب قبله مثله، ولا يغضب بعده مثله، ونهاني عن الشجرة فعصيته، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحا، فيقولون: يا نوح، أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وسماك الله عبدا شكورا، أما ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى إلى ما بلغنا، ألا تشفع لنا إلى ربك؟ فيقول: ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولا يغضب بعده مثله، نفسي نفسي، ائتوا النبي صلى الله عليه وسلم، فيأتوني فأسجد تحت العرش، فيقال يا محمد ارفع رأسك، واشفع تشفع، وسل تعطه " قال محمد بن عبيد: لا أحفظ سائره ، (خ) ٣٣٤٠

– حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نصر، حدثنا أبو أسامة، عن أبي حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: أتي النبي صلى الله عليه وسلم يوما بلحم فقال: " إن الله يجمع يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر، وتدنو الشمس منهم، – فذكر حديث الشفاعة – فيأتون إبراهيم فيقولون: أنت نبي الله وخليله من الأرض، اشفع لنا إلى ربك، فيقول، فذكر كذباته، نفسي نفسي، اذهبوا إلى موسى " تابعه أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، (خ) ٣٣٦١

- حدثنا محمد بن مقاتل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا أبو حيان التيمي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بلحم فرفع إليه الذراع، وكانت تعجبه فنهش منها نهشة، ثم قال: " أنا سيد الناس يوم القيامة، وهل تدرون مم ذلك؟ يجمع الله الناس الأولين والآخرين في صعيد واحد، يسمعهم الداعي وينفذهم البصر، وتدنو الشمس، فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون، فيقول الناس: ألا ترون ما قد بلغكم، ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض: عليكم بآدم، فيأتون آدم عليه السلام فيقولون له: أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول آدم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد نهاني عن الشجرة فعصيته، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحا فيقولون: يا نوح، إنك أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وقد سماك الله عبدا شكورا، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول: إن ربي عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم، فيأتون إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه، فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قد كنت كذبت ثلاث كذبات - فذكرهن أبو حيان في الحديث - نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى فيأتون، موسى فيقولون: يا موسى أنت رسول الله، فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى ابن مريم، فيأتون عيسى، فيقولون: يا عيسى أنت رسول الله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وكلمت الناس في المهد صبيا، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله قط، ولن يغضب بعده مثله، ولم يذكر ذنبا، نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد، فيأتون محمدا فيقولون: يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه، فأنطلق فآتي تحت العرش، فأقع ساجدا لربي عز وجل، ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا، لم يفتحه على أحد قبلي، ثم يقال: يا محمد ارفع رأسك سل تعطه، واشفع تشفع فأرفع رأسي، فأقول: أمتي

يا رب، أمتي يا رب، أمتي يا رب، فيقال: يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب، ثم قال: والذي نفسي بيده، إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة، كما بين مكة وحمير - أو كما بين مكة وبصرى - " ، (خ) ٤٧١٢

- حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، أخبرني سعيد، وعطاء بن يزيد، أن أبا هريرة، أخبرهما: عن النبي صلى الله عليه وسلم، ح وحدثني محمود، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة، قال: قال أناس: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال: «هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب» قالوا: لا يا رسول الله، قال: «هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب» قالوا: لا يا رسول الله، قال: " فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك، يجمع الله الناس، فيقول: من كان يعبد شيئا فليتبعه، فيتبع من كان يعبد الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها، فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعوذ بالله منك، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا أتانا ربنا عرفناه، فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا فيتبعونه، ويضرب جسر جهنم " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فأكون أول من يجيز، ودعاء الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم. وبه كلاليب مثل شوك السعدان، أما رأيتم شوك السعدان؟ " قالوا: بلى يا رسول الله، قال: " فإنها مثل شوك السعدان، غير أنها لا يعلم قدر عظمها إلا الله، فتخطف الناس بأعمالهم، منهم الموبق بعمله، ومنهم المخردل، ثم ينجو حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده، وأراد أن يخرج من النار من أراد أن يخرج، ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله، أمر الملائكة أن يخرجوهم، فيعرفونهم بعلامة آثار السجود، وحرم الله على النار أن تأكل من ابن آدم أثر السجود، فيخرجونهم قد امتحشوا، فيصب عليهم ماء يقال له ماء الحياة، فينبتون نبات الحبة في حميل السيل، ويبقى رجل منهم مقبل بوجهه على النار، فيقول: يا رب، قد قشبني ريحها، وأحرقني ذكاؤها، فاصرف وجهي عن النار، فلا يزال يدعو الله، فيقول: لعلك إن أعطيتك أن تسألني غيره، فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره، فيصرف وجهه عن النار، ثم يقول بعد ذلك: يا رب قربني إلى باب الجنة، فيقول: أليس قد زعمت أن لا تسألني غيره، ويلك ابن آدم ما أغدرك، فلا يزال يدعو، فيقول: لعلي إن أعطيتك ذلك تسألني غيره، فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره، فيعطي الله من عهود ومواثيق أن لا يسأله غيره، فيقربه إلى باب الجنة، فإذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله أن يسكت، ثم يقول: رب أدخلني الجنة، ثم يقول: أوليس قد زعمت أن لا تسألني غيره، ويلك يا ابن آدم ما أغدرك، فيقول: يا رب لا تجعلني أشقى خلقك، فلا يزال يدعو حتى يضحك،

فإذا ضحك منه أذن له بالدخول فيها، فإذا دخل فيها قيل له: تمن من كذا، فيتمنى، ثم يقال له: تمن من كذا، فيتمنى، حتى تنقطع به الأماني، فيقول له: هذا لك ومثله معه " قال أبو هريرة: «وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا» ، (خ) ٦٥٧٣

- قال عطاء، وأبو سعيد الخدري جالس مع أبي هريرة لا يغير عليه شيئا من حديثه، حتى انتهى إلى قوله: «هذا لك ومثله معه»، قال أبو سعيد: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «هذا لك وعشرة أمثاله»، قال أبو هريرة: حفظت «مثله معه» ، (خ) ٦٥٧٤

- حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة: أن الناس قالوا: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هل تضارون في القمر ليلة البدر؟»، قالوا: لا يا رسول الله، قال: «فهل تضارون في الشمس، ليس دونها سحاب؟»، قالوا: لا يا رسول الله، قال: «فإنكم ترونه كذلك»، يجمع الله الناس يوم القيامة، فيقول: من كان يعبد شيئا فليتبعه، فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها شافعوها أو منافقوها - شك إبراهيم -، فيأتيهم الله فيقول: أنا ربكم، فيقولون: هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاءنا ربنا عرفناه، فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا فيتبعونه، ويضرب الصراط بين ظهري جهنم، فأكون أنا وأمتي أول من يجيزها، ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل، ودعوى الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم، وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان، هل رأيتم السعدان؟ "، قالوا: نعم يا رسول الله، قال: " فإنها مثل شوك السعدان، غير أنه لا يعلم ما قدر عظمها إلا الله، تخطف الناس بأعمالهم، فمنهم الموبق بقي بعمله - أو الموثق بعمله -، ومنهم المخردل، أو المجازى، أو نحوه، ثم يتجلى، حتى إذا فرغ الله من القضاء بين العباد، وأراد أن يخرج برحمته من أراد من أهل النار، أمر الملائكة أن يخرجوا من النار، من كان لا يشرك بالله شيئا، ممن أراد الله أن يرحمه، ممن يشهد أن لا إله إلا الله، فيعرفونهم في النار بأثر السجود، تأكل النار ابن آدم إلا أثر السجود، حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود، فيخرجون من النار، قد امتحشوا، فيصب عليهم ماء الحياة، فينبتون تحته كما تنبت الحبة في حميل السيل، ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد، ويبقى رجل منهم مقبل بوجهه على النار، هو آخر أهل النار دخولا الجنة، فيقول: أي رب اصرف وجهي عن النار، فإنه قد قشبني ريحها، وأحرقني ذكاؤها، فيدعو الله بما شاء أن يدعوه، ثم يقول الله: هل عسيت إن أعطيتك

ذلك أن تسألني غيره؟، فيقول: لا، وعزتك لا أسألك غيره، ويعطي ربه من عهود ومواثيق ما شاء، فيصرف الله وجهه عن النار، فإذا أقبل على الجنة ورآها سكت ما شاء الله أن يسكت، ثم يقول: أي رب، قدمني إلى باب الجنة، فيقول الله له: ألست قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسألني غير الذي أعطيت أبدا؟ ويلك يا ابن آدم ما أغدرك، فيقول: أي رب، ويدعو الله، حتى يقول: هل عسيت إن أعطيت ذلك أن تسأل غيره؟ فيقول: لا وعزتك، لا أسألك غيره، ويعطي ما شاء من عهود ومواثيق، فيقدمه إلى باب الجنة، فإذا قام إلى باب الجنة، انفهقت له الجنة، فرأى ما فيها من الحبرة والسرور، فيسكت ما شاء الله أن يسكت، ثم يقول: أي رب، أدخلني الجنة، فيقول الله: ألست قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسأل غير ما أعطيت؟ فيقول: ويلك يا ابن آدم ما أغدرك، فيقول: أي رب، لا أكونن أشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك الله منه، فإذا ضحك منه، قال له: ادخل الجنة، فإذا دخلها قال الله له: تمنه، فسأل ربه وتمنى، حتى إن الله ليذكره، يقول كذا وكذا، حتى انقطعت به الأماني، قال: الله ذلك لك، ومثله معه "، (خ) ٧٤٣٧

– قال عطاء بن يزيد، وأبو سعيد الخدري، مع أبي هريرة لا يرد عليه من حديثه شيئا حتى إذا حدث أبو هريرة أن الله تبارك وتعالى قال: «ذلك لك ومثله معه»، قال أبو سعيد الخدري: «وعشرة أمثاله معه»، يا أبا هريرة، قال أبو هريرة ما حفظت إلا قوله: «ذلك لك ومثله مءه»، قال أبو سعيد الخدري أشهد أني حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله: «ذلك لك وعشرة أمثاله» قال أبو هريرة فذلك: الرجل آخر أهل الجنة دخولا الجنة ، (خ) ٧٤٣٨." (١)

"– حدثني زهير بن حرب، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، أن أبا هريرة، أخبره أن ناسا قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر؟ " قالوا: لا يا رسول الله، قال: "هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ " قالوا: لا يا رسول الله، قال: " فإنكم ترونه، كذلك يجمع الله الناس يوم القيامة فيقول: من كان يعبد شيئا فليتبعه، فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها، فيأتيهم الله تبارك وتعالى في صورة غير صورته التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعوذ بالله منك، هذا

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٨٠/٢

مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاء ربنا عرفناه، فيأتيهم الله تعالى في صورته التي يعرفون. فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا فيتبعونه ويضرب الصراط بين ظهري جهنم، فأكون أنا وأمتي أول من يجيز، ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل، ودعوى الرسل يومئذ: اللهم سلم، سلم، وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان، هل رأيتم السعدان؟ " قالوا: نعم يا رسول الله قال: " فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم ما قدر عظمها إلا الله، تخطف الناس بأعمالهم، فمنهم المؤمن بقي بعمله، ومنهم المجازى حتى ينجى، حتى إذا فرغ الله من القضاء بين العباد، وأراد أن يخرج برحمته من أراد من أهل النار، أمر الملائكة أن يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئا ممن أراد الله تعالى أن يرحمه ممن يقول: لا إله إلا الله، فيعرفونهم في النار، يعرفونهم بأثر السجود، تأكل النار من ابن آدم إلا أثر السجود، حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود، فيخرجون من النار وقد امتحشوا، فيصب عليهم ماء الحياة، فينبتون منه كما تنبت الحبة في حميل السيل، ثم يفرغ الله تعالى من القضاء بين العباد، ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار وهو آخر أهل الجنة دخولا الجنة، فيقول: أي رب، اصرف وجهي عن النار، فإنه قد قشبني ريحها، وأحرقني ذكاؤها، فيدعو الله ما شاء الله أن يدعوه، ثم يقول الله تبارك وتعالى: هل عسيت إن فعلت ذلك بك أن تسأل غيره؟ فيقول: لا أسألك غيره، ويعطي ربه من عهود ومواثيق ما شاء الله، فيصرف الله وجهه عن النار، فإذا أقبل على الجنة ورآها سكت ما شاء الله أن يسكت، ثم يقول: أي رب، قدمني إلى باب الجنة، فيقول الله له: أليس قد أعطيت عهودك ومواثيقك لا تسألني غير الذي أعطيتك، ويلك يا ابن آدم، ما أغدرك فيقول: أي رب، يدعو الله حتى يقول له: فهل عسيت إن أعطيتك ذلك أن تسأل غيره؟ فيقول: لا وعزتك، فيعطي ربه ما شاء الله من عهود ومواثيق، فيقدمه إلى باب الجنة، فإذا قام على باب الجنة انفهقت له الجنة، فرأى ما فيها من الخير والسرور، فيسكت ما شاء الله أن يسكت، ثم يقول: أي رب، أدخلني الجنة، فيقول الله تبارك وتعالى له: أليس قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسأل غير ما أعطيت؟، ويلك يا ابن آدم، ما أغدرك، فيقول: أي رب، لا أكون أشقى خلقك، فلا يزال يدعو الله حتى يضحك الله تبارك وتعالى منه، فإذا ضحك الله منه قال: ادخل الجنة، فإذا دخلها قال الله له: تمنه، فيسأل ربه ويتمنى حتى إن الله ليذكره من كذا وكذا، حتى إذا انقطعت به الأماني، قال الله تعالى: ذلك لك ومثله معه "، قال عطاء بن يزيد، وأبو سعيد الخدري، مع أبي هريرة لا يرد عليه من حديثه شيئا، حتى إذا حدث أبو هريرة أن الله قال لذلك الرجل: "ومثله معه"، قال أبو سعيد: "وعشرة أمثاله معه"، يا أبا هريرة، قال أبو هريرة: ما حفظت إلا قوله: "ذلك لك ومثله معه"، قال أبو سعيد: أشهد أني حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله: "ذلك لك وعشرة أمثاله"،

قال أبو هريرة: وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا الجنة. ، (م) ٢٩٩ - (١٨٢)

- حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، أخبرنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، وعطاء بن يزيد الليثي، أن أبا هريرة أخبرهما، أن الناس قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ وساق الحديث بمثل معنى حديث إبراهيم بن سعد. ، (م) ٣٠٠ - (١٨٢)

- وحدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر أحاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن أدنى مقعد أحدكم من الجنة أن يقول له: تمن فيتمنى، ويتمنى، فيقول له: هل تمنيت؟ فيقول: نعم، فيقول له: فإن لك ما تمنيت ومثله معه " ، (م) ٣٠١ - (١٨٢)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، واتفقا في سياق الحديث إلا ما يزيد أحدهما من الحرف بعد الحرف قالا: حدثنا محمد بن بشر، حدثنا أبو حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بلحم، فرفع إليه الذراع، وكانت تعجبه فنهس منها نهسة فقال: " أنا سيد الناس يوم القيامة، وهل تدرون بم ذاك؟ يجمع الله يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيسمعهم الداعي، وينفذهم البصر، وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون، وما لا يحتملون، فيقول بعض الناس لبعض: ألا ترون ما أنتم فيه؟ ألا ترون ما قد بلغكم؟ ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض: ائتوا آدم، فيأتون آدم، فيقولون: يا آدم، أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول آدم: إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحا، فيقولون: يا نوح، أنت أول الرسل إلى الأرض، وسماك الله عبدا شكورا، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي، نفسي نفسي، اذهبوا إلى إبراهيم صلى الله عليه وسلم، فيأتون إبراهيم، فيقولون: أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما

نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم إبراهيم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولا يغضب بعده مثله، وذكر كذباته، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى، فيأتون موسى صلى الله عليه وسلم، فيقولون: يا موسى، أنت رسول الله فضلك الله برسالاته، وبتكليمه على الناس، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم موسى صلى الله عليه وسلم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قتلت نفسا لم أومر بقتلها، نفسي نفسي، اذهبوا إلى عيسى صلى الله عليه وسلم، فيأتون عيسى، فيقولون: يا عيسى أنت رسول الله، وكلمت الناس في المهد، وكلمة منه ألقاها إلى مريم، وروح منه، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم عيسى صلى الله عليه وسلم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، ولم يذكر له ذنبا، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد، فيأتوني فيقولون: يا محمد، أنت رسول الله، وخاتم الأنبياء، وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك، وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فأنطلق، فآتي تحت **العرش**، فأقع ساجدا لربي، ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده، وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لأحد قبلي، ثم يقال: يا محمد، ارفع رأسك، سل تعطه، اشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأقول: يا رب، أمتي أمتي، فيقال: يا محمد، أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب، والذي نفس محمد بيده، إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر، أو كما بين مكة وبصرى ". ، (م) ٣٢٧ - (١٩٤)

- وحدثني زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: وضعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قصعة من ثريد ولحم، فتناول الذراع وكانت أحب الشاة إليه، فنهس نهسة، فقال: "أنا سيد الناس يوم القيامة"، ثم نهس أخرى، فقال: "أنا سيد الناس يوم القيامة"، فلما رأى أصحابه لا يسألونه قال: "ألا تقولون كيفه؟ " قالوا: كيفه يا رسول الله؟ قال: "يقوم الناس لرب العالمين" وساق الحديث بمعنى حديث أبي حيان، عن أبي زرعة، وزاد في قصة إبراهيم فقال: وذكر قوله في الكوكب: ﴿هذا ربي﴾ [الأنعام: ٧٦] وقوله لآلهتهم: ﴿بل فعله كبيرهم هذا﴾ [الأنبياء: ٦٣]، وقوله: ﴿إني سقيم﴾ [الصافات: ٨٩]، قال: " والذي نفس محمد بيده، إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة إلى عضادتي الباب لكما بين مكة وهجر، أو هجر ومكة، قال: لا أدري أي ذلك قال. ، (م) ٣٢٨ - (١٩٤)

- حدثنا محمد بن طريف بن خليفة البجلي، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، وأبو مالك، عن ربعي، عن حذيفة، قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يجمع الله تبارك وتعالى الناس، فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة، فيأتون آدم، فيقولون: يا أبانا، استفتح لنا الجنة، فيقول: وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم آدم، لست بصاحب ذلك، اذهبوا إلى ابني إبراهيم خليل الله "، قال: " فيقول إبراهيم: لست بصاحب ذلك، إنما كنت خليلا من وراء وراء، اعمدوا إلى موسى صلى الله عليه وسلم الذي كلمه الله تكليما، فيأتون موسى صلى الله عليه وسلم، فيقول: لست بصاحب ذلك، اذهبوا إلى عيسى كلمة الله وروحه، فيقول عيسى صلى الله عليه وسلم: لست بصاحب ذلك، فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم، فيقوم فيؤذن له، وترسل الأمانة والرحم، فتقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا، فيمر أولكم كالبرق " قال: قلت: بأبي أنت وأمي أي شيء كمر البرق؟ قال: " ألم تروا إلى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين؟ ثم كمر الريح، ثم كمر الطير، وشد الرجال، تجري بهم أعمالهم ونبيكم قائم على الصراط يقول: رب سلم سلم، حتى تعجز أعمال العباد، حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير إلا زحفا "، قال: "وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مأمورة بأخذ من امرت به، فمخدوش ناج، ومكدوس في النار" والذي نفس أبي هريرة بيده إن قعر جهنم لسبعون خريفا. ، (م) ٣٢٩ - (١٩٥)." (١)

"- حدثنا سويد بن نصر قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا أبو حيان التيمي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة، قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع إليه الذراع فأكله وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال: " أنا سيد الناس يوم القيامة هل تدرون لم ذاك؟ يجمع الله الناس الأولين والآخرين في صعيد واحد فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس منهم فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون. فيقول الناس بعضهم لبعض: ألا ترون ما قد بلغكم؟ ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم؟ فيقول الناس بعضهم لبعض: عليكم بآدم، فيأتون آدم فيقولون: أنت أبو البشر، خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم آدم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله وإنه قد نهاني عن الشجرة فعصيت، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحا فيقولون: يا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وقد سماك الله عبدا شكورا اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم نوح: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٨١/٢

بعده مثله وإنه قد كان لي دعوة دعوتها على قومي، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم فيأتون إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وإني قد كذبت ثلاث كذبات - فذكرهن أبو حيان في الحديث - نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى موسى فيأتون موسى فيقولون: يا موسى أنت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على البشر اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى عيسى فيأتون عيسى فيقولون: يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه؟ فيقول عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد، قال: فيأتون محمدا فيقولون: يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه؟ فأنطلق فآتي تحت **العرش** فأخر ساجدا لربي، ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي، ثم يقال: يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: يا رب أمتي يا رب أمتي، يا رب أمتي، فيقول: يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب "، ثم قال: "والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر وكما بين مكة وبصرى" وفي الباب عن أبي بكر الصديق، وأنس، وعقبة بن عامر، وأبي سعيد: " هذا حديث حسن صحيح، وأبو حيان التيمي اسمه: يحيى بن سعيد بن حيان كوفي وهو ثقة، وأبو زرعة بن عمرو بن جرير اسمه: هرم " ، (ت) ٢٤٣٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا قتيبة قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد، ثم يطلع عليهم رب العالمين، فيقول: ألا يتبع كل إنسان ما كانوا يعبدون، فيمثل لصاحب الصليب صليبه، ولصاحب التصاوير تصاويره، ولصاحب النار ناره، فيتبعون ما كانوا يعبدون، ويبقى المسلمون فيطلع عليهم رب العالمين، فيقول: ألا تتبعون الناس؟ فيقولون: نعوذ بالله منك نعوذ بالله منك، الله ربنا، وهذا مكاننا حتى نرى ربنا وهو يأمرهم ويثبتهم، ثم يتوارى ثم يطلع فيقول: ألا تتبعون الناس؟ فيقولون: نعوذ بالله منك، نعوذ بالله منك

الله ربنا، وهذا مكاننا حتى نرى ربنا وهو يأمرهم ويثبتهم " قالوا: وهل نراه يا رسول الله؟ قال: "وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر"؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: " فإنكم لا تضارون في رؤيته تلك الساعة، ثم يتوارى ثم يطلع فيعرفهم نفسه، ثم يقول: أنا ربكم فاتبعوني، فيقوم المسلمون ويوضع الصراط، فيمرون عليه مثل جياد الخيل والركاب، وقولهم عليه سلم سلم، ويبقى أهل النار فيطرح منهم فيها فوج، ثم يقال: هل امتلأت؟ فتقول: ﴿هل من مزيد﴾ [ق] ثم يطرح فيها فوج، فيقال: هل امتلأت؟ فتقول: ﴿هل من مزيد﴾ [ق]، حتى إذا أوعبوا فيها وضع الرحمن قدمه فيها وأزوى بعضها إلى بعض، ثم قال: قط، قالت: قط قط، فإذا أدخل الله أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، قال: أتي بالموت ملببا، فيوقف على السور الذي بين أهل الجنة وأهل النار، ثم يقال: يا أهل الجنة، فيطلعون خائفين، ثم يقال: يا أهل النار، فيطلعون مستبشرين يرجون الشفاعة، فيقال لأهل الجنة وأهل النار: هل تعرفون هذا؟ فيقولون هؤلاء وهؤلاء: قد عرفناه، هو الموت الذي وكل بنا، فيضجع فيذبح ذبحا على السور الذي بين الجنة والنار، ثم يقال: يا أهل الجنة خلود لا موت، ويا أهل النار خلود لا موت ": "هذا حديث حسن، وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم روايات كثيرة مثل هذا ما يذكر فيه أمر الرؤية أن الناس يرون ربهم وذكر القدم وما أشبه هذه الأشياء" والمذهب في هذا عند أهل العلم من الأئمة مثل سفيان الثوري، ومالك بن أنس، وابن المبارك، وابن عيينة، ووكيع وغيرهم أنهم رووا هذه الأشياء، ثم قالوا: تروى هذه الأحاديث ونؤمن بها، ولا يقال: كيف؟ وهذا الذي اختاره أهل الحديث أن يرووا هذه الأشياء كما جاءت ويؤمن بها ولا تفسر ولا تتوهم ولا يقال: كيف، وهذا أمر أهل العلم الذي اختاروه وذهبوا إليه. ومعنى قوله في الحديث: فيعرفهم نفسه يعني يتجلى لهم " ، (ت) ٢٥٥٧ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن بشر العبدي، ح وحدثنا علي بن محمد قال: حدثنا محمد بن فضيل، قالا: حدثنا أبو حيان التيمي، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: "أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بلحم، فرفع إليه الذراع، وكانت تعجبه، فنهس منها" ، (جة) ٣٣٠٧ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة، قال: قال الناس: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ " قالوا: لا، يا رسول الله. فقال: "هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ "

فقالوا: لا، يا رسول الله. قال: " فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك، يجمع الله الناس، فيقول: من كان يعبد شيئا فيتبعه، فيتبع من كان يعبد القمر القمر، ومن كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها، فيأتيهم الله عز وجل في غير الصورة التي تعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعوذ بالله منك، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاءنا ربنا عرفناه "، قال: " فيأتيهم الله عز وجل في الصورة التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا، فيتبعونه "، قال: "ويضرب جسر على جهنم". قال النبي صلى الله عليه وسلم: " فأكون أول من يجيز، ودعوى الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم، وبها كلاليب مثل شوك السعدان، هل رأيتم شوك السعدان؟ " قالوا: نعم، يا رسول الله. قال: " فإنها مثل شوك السعدان، غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله، فتخطف الناس بأعمالهم، فمنهم الموبق بعمله، ومنهم المخردل ثم ينجو، حتى إذا فرغ الله عز وجل من القضاء بين العباد، وأراد أن يخرج من النار من أراد أن يرحم، ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله، أمر الملائكة أن يخرجوهم، فيعرفونهم بعلامة آثار السجود، وحرم الله على النار أن تأكل من ابن آدم أثر السجود، فيخرجونهم قد امتحشوا، فيصب عليهم من ماء يقال له: ماء الحياة، فينبتون نبات الحبة في حميل السيل. ويبقى رجل يقبل بوجهه إلى النار، فيقول: أي رب، قد قشبني ريحها، وأحرقني ذكاؤها، فاصرف وجهي عن النار، فلا يزال يدعو الله، حتى يقول: فلعلي إن أعطيتك ذلك أن تسألني غيره؟ فيقول: لا، وعزتك لا أسألك غيره، فيصرف وجهه عن النار، فيقول بعد ذلك: يا رب، قربني إلى باب الجنة، فيقول: أوليس قد زعمت أن لا تسألني غيره؟ ويلك يا ابن آدم، ما أغدرك فلا يزال يدعو، حتى يقول: فلعلي إن أعطيتك ذلك أن تسألني غيره، فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره، ويعطي الله من عهود ومواثيق أن لا يسأل غيره، فيقربه إلى باب الجنة، فإذا دنا منها انفهقت له الجنة، فإذا رأى ما فيها من الحبرة والسرور، سكت ما شاء الله أن يسكت، ثم يقول: يا رب، أدخلني الجنة، فيقول: أوليس قد زعمت أن لا تسألني غيره، وقد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسألني غيره؟ فيقول: يا رب، لا تجعلني أشقى خلقك، فلا يزال يدعو الله، حتى يضحك، فإذا ضحك منه، أذن له بالدخول فيها، فإذا أدخل، قيل له: تمن من كذا، فيتمنى، ثم يقال: تمن من كذا، فيتمنى، حتى تنقطع به الأماني، فيقال له: هذا لك ومثله معه " قال: وأبو سعيد جالس مع أبي هريرة، ولا يغير عليه شيئا من قوله، حتى إذا انتهى إلى قوله: "هذا لك ومثله معه".قال أبو سعيد: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "هذا لك وعشرة

أمثاله معه". قال أب‍و هريرة: حفظت "مثله معه" قال أبو هريرة: "وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا الجنة" (حم) ٧٧١٧." (١)

"- حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، أخبرنا إبراهيم بن سعد، حدثنا ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد، عن أبي هريرة، أبو كامل، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، حدثنا عطاء بن يزيد، عن أبي هريرة، المعنى: أن الناس قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله، هل نرى ربنا عز وجل يوم القيامة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هل تضارون في القمر ليلة البدر؟ " قالوا: لا يا رسول الله. قال: "فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ " قالوا: لا. قال: " فإنكم ترونه كذلك، يجمع الله الناس يوم القيامة، فيقال: من كان يعبد شيئا فليتبعه، فيتبع من يعبد الشمس الشمس، ويتبع من يعبد القمر القمر، ويتبع من يعبد الطواغيت الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها شافعوها، أو منافقوها - قال أبو كامل: شك إبراهيم - فيأتيهم الله عز وجل في صورة غير صورته التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم. فيقولون: نعوذ بالله منك، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاء ربنا عرفناه. فيأتيهم الله عز وجل في صورته التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم. فيقولون: أنت ربنا. فيتبعونه. ويضرب الصراط بين ظهري جهنم، فأكون أنا وأمتي أول من يجوزه، ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل، ودعوى الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم، وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان، هل رأيتم السعدان؟ " قالوا: نعم يا رسول الله. قال: " فإنها مثل شوك السعدان، غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله تعالى، تخطف الناس بأعمالهم، فمنهم الموبق بعمله - أو قال: الموثق بعمله أو المخردل- ومنهم المجازى - قال أبو كامل في حديثه: شك إبراهيم - ومنهم المخردل أو المجازى ثم يتجلى، حتى إذا فرغ الله عز وجل من القضاء بين العباد، وأراد أن يخرج برحمته من أراد من أهل النار أمر الملائكة أن يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئا، ممن أراد الله أن يرحمه، ممن يقول: لا إله إلا الله، فيعرفونهم في النار، يعرفونهم بأثر السجود، تأكل النار ابن آدم إلا أثر السجود، وحرم الله عز وجل على النار أن تأكل أثر السجود، فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة، فينبتون كما تنبت الحبة - وقال أبو كامل: الحبة، أيضا - في حميل السيل. ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار، وهو آخر أهل الجنة دخولا، فيقول: أي رب، اصرف وجهي عن النار، فإنه قد قشبني ريحها، وأحرقني دخانها، فيدعو الله ما شاء أن يدعوه، ثم يقول الله عز وجل: هل عسيت إن فعل ذلك بك أن تسأل غيره؟ فيقول: لا وعزتك لا أسأل غيره. ويعطي ربه عز وجل من عهود ومواثيق ما شاء، فيصرف الله عز وجل وجهه عن

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٨٢/٢

النار، فإذا أقبل على الجنة ورآها، سكت ما شاء الله أن يسكت، ثم يقول: أي رب، قربني إلى باب الجنة، فيقول الله عز وجل له: ألست قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسألني غير ما أعطيتك، ويلك يا ابن آدم، ما أغدرك فيقول: أي رب، فيدعو الله، حتى يقول له: فهل عسيت إن أعطيت ذلك أن تسأل غيره؟ فيقول: لا وعزتك لا أسأل غيره. فيعطي ربه عز وجل ما شاء من عهود ومواثيق، فيقدمه إلى باب الجنة، فإذا قام على باب الجنة انفهقت له الجنة، فرأى ما فيها من الحبرة والسرور، فيسكت ما شاء الله أن يسكت، ثم يقول: أي رب، أدخلني الجنة. فيقول الله عز وجل له: أليس قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسألني غير ما أعطيتك، ويلك يا ابن آدم، ما أغدرك فيقول: أي رب، لا أكون أشقى خلقك، فلا يزال يدعو الله، حتى يضحك الله منه، فإذا ضحك الله عز وجل منه، قال: ادخل الجنة. فإذا دخلها قال الله عز وجل له: تمنه. فيسأل ربه عز وجل ويتمنى، حتى إن الله عز وجل ليذكره، يقول: من كذا وكذا، حتى إذا انقطعت به الأماني، قال الله عز وجل له: لك ذلك ومثله معه " قال عطاء بن يزيد: وأبو سعيد الخدري مع أبي هريرة، لا يرد عليه من حديثه شيئا، حتى إذا حدث أبو هريرة أن الله عز وجل قال لذلك الرجل: "ومثله معه" قال أبو سعيد: وعشرة أمثاله معه يا أبا هريرة. قال أبو هريرة: ما حفظت إلا قوله: "ذلك لك ومثله معه"، قال أبو سعيد: أشهد أني حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله في ذلك الرجل: "لك عشرة أمثاله" قال أبو هريرة: "وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا" (حم) ٧٩٢٧

– حدثنا هيثم، قال: أخبرنا حفص بن ميسرة، عن العلاء، وحدثنا قتيبة، قال: أخبرنا عبد العزيز، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " يجمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد، ثم يطلع عليهم رب العالمين، ثم يقال: ألا تتبع كل أمة ما كانوا يعبدون، فيتمثل لصاحب الصليب صليبه، ولصاحب الصور صوره، ولصاحب النار ناره، فيتبعون ما كانوا يعبدون، ويبقى المسلمون، فيطلع عليهم رب العالمين، فيقول: ألا تتبعون الناس؟ فيقولون: نعوذ بالله منك، نعوذ بالله منك الله ربنا، وهذا مكاننا حتى نرى ربنا، وهو يأمرهم، ويثبتهم، ثم يتوارى، ثم يطلع، فيقول: ألا تتبعون الناس؟ فيقولون: نعوذ بالله منك، نعوذ بالله منك، الله ربنا، وهذا مكاننا حتى نرى ربنا، وهو يأمرهم، ويثبتهم "، قالوا: وهل نراه يا رسول الله؟ قال: «وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر؟» قالوا: لا، قال: " فإنكم لا تضارون في رؤيته تلك الساعة، ثم يتوارى، ثم يطلع فيعرفهم نفسه، فيقول: أنا ربكم، أنا ربكم، اتبعوني، فيقوم المسلمون، ويوضع الصراط فهم عليه مثل جياد الخيل والركاب، وقولهم عليه: سلم سلم، ويبقى أهل النار، فيطرح منهم فيها فوج، فيقال: هل امتلأت؟ وتقول: هل من مزيد؟ ثم يطرح فيها فوج، فيقال: هل امتلأت؟ وتقول: هل من مزيد؟ حتى إذا

أوعبوا فيها، وضع الرحمن عز وجل قدمه فيها، وزوى بعضها إلى بعض، ثم قالت: قط، قط،، فإذا صير أهل الجنة في الجنة، وأهل النار في النار، أتي بالموت ملببا، فيوقف على السور الذي بين أهل النار وأهل الجنة، ثم يقال: يا أهل الجنة، فيطلعون خائفين، ثم يقال: يا أهل النار، فيطلعون مستبشرين، يرجون الشفاعة، فيقال لأهل الجنة، ولأهل النار: تعرفون هذا؟ فيقولون هؤلاء وهؤلاء: قد عرفناه هو الموت الذي وكل بنا، فيضجع فيذبح ذبحا على السور، ثم يقال: يا أهل الجنة، خلود، لا موت، ويا أهل النار، خلود، لا موت "، وقال قتيبة في حديثه: «وأزوي بعضها إلى بعض»، ثم قال: «قط»، قالت: «قط، قط» (حم) ٨٨١٧

- حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا أبو حيان، قال: حدثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة، قال: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم، فدفع إليه الذراع، وكانت تعجبه، فنهس منها نهسة، ثم قال: " أنا سيد الناس يوم القيامة، وهل تدرون لم ذلك؟ يجمع الله عز وجل الأولين والآخرين في صعيد واحد، يسمعهم الداعي، وينفذهم البصر، وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون، ولا يحتملون، فيقول بعض الناس لبعض: ألا ترون إلى ما أنتم فيه؟ ما قد بلغكم؟ ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم عز وجل؟ فيقول بعض الناس لبعض: أبوكم آدم، فيأتون آدم، فيقولون: يا آدم، أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول: آدم عليه السلام: إن ربي عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه نهاني عن الشجرة فعصيته، نفسي نفسي، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحا، فيقولون: يا نوح، أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وسماك الله عبدا شكورا، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول نوح: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه كانت لي دعوة على قومي، نفسي نفسي، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم، فيأتون إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم، أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم إبراهيم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله فذكر كذباته، نفسي نفسي، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى، فيأتون موسى، فيقولون: يا موسى، أنت رسول الله، اصطفاك الله برسالاته، وبتكليمه على الناس، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم موسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قتلت نفسا لم أومر بقتلها، نفسي

نفسي، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى، فيأتون عيسى، فيقولون: يا عيسى، أنت رسول الله، وكلمته ألقاها إلى مريم، وروح منه، قال: هكذا هو، وكلمت الناس في المهد. فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم عيسى، إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، ولم يذكر له ذنبا، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد، فيأتوني فيقولون: يا محمد، أنت رسول الله، وخاتم الأنبياء، غفر الله لك ما تقدم من ذنبك، وما تأخر، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فأقوم فآتي تحت **العرش**، فأقع ساجدا لربي عز وجل، ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده، وحسن الثناء عليه، شيئا لم يفتحه على أحد قبلي، فيقال: يا محمد، ارفع رأسك، سل تعطه، اشفع تشفع، فأقول: يا رب أمتي أمتي، يا رب أمتي أمتي، يا رب أمتي أمتي، يا رب، فيقول: يا محمد، أدخل من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما سواه من الأبواب "، ثم قال: «والذي نفس محمد بيده، لما بين مصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر، أو كما بين مكة وبصرى» (حم) ٩٦٢٣

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، في قوله عز وجل: ﴿كل أمة تدعى إلى كتابها﴾ [الجاثية: ٢٨]، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة، قال: قال الناس: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب» فقالوا: لا يا رسول الله، قال: «هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب»، وقال عبد الرزاق مرة: «للقمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟» فقالوا: لا يا رسول الله، قال: " فإنكم ترون ربكم عز وجل يوم القيامة كذلك يجمع الله الناس، فيقول: من كان يعبد شيئا فليتبعه، فيتبع من كان يعبد القمر القمر، ومن كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها، فيأتيهم الله عز وجل في غير صورته التي يعرفون فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعوذ بالله منك، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاءنا ربنا عرفناه، قال: فيأتيهم الله عز وجل في الصورة التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا فيتبعونه، قال: ويضرب بجسر على جهنم "، قال النبي صلى الله عليه وسلم: " فأكون أول من يجيز، ودعوى الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم، وبها كلاليب مثل شوك السعدان «هل رأيتم شوك السعدان؟» قالوا: نعم يا رسول الله، قال: " فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله عز وجل، فتخطف الناس بأعمالهم، فمنهم الموبق بعمله، ومنهم المخردل، ثم ينجو، حتى إذا فرغ الله عز وجل من القضاء بين العباد، وأراد أن يخرج من النار من أراد أن يرحم ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله، أمر الملائكة أن يخرجوهم

فيعرفونهم بعلامة آثار السجود، وحرم الله عز وجل على النار أن تأكل من ابن آدم أثر السجود، فيخرجونهم من النار قد امتحشوا، فيصب عليهم من ماء يقال له: ماء الحياة، فينبتون نبات الحبة في حميل السيل، ويبقى رجل يقبل بوجهه إلى النار، فيقول: أي رب قد قشبني ريحها، وأحرقني ذكاؤها فاصرف وجهي عن النار، قال: فلا يزال يدعو الله عز وجل حتى يقول: فلعل إن أعطيتك ذلك أن تسألني غيره، فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره، فيصرف وجهه عن النار، ثم يقول بعد ذلك: يا رب قربني إلى باب الجنة، فيقول: أوليس قد زعمت أنك لا تسألني غيره، ويلك يا ابن آدم ما أغدرك، فلا يزال يدعو حتى يقول: فلعلي إن أعطيتك ذلك أن تسألني غيره، فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره، ويعطي الله عز وجل من عهود ومواثيق أن لا يسأله غيره، فيقربه إلى باب الجنة فإذا دنا منها انفهقت له الجنة، فإذا رأى ما فيها من الحبرة والسرور سكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول: يا رب أدخلني الجنة، فيقول: أوليس قد زعمت أن لا تسألني غيره - أو قال: فيقول: أوليس، قد أعطيت عهدك ومواثيقك أن لا تسألني غيره - فيقول: يا رب لا تجعلني أشقى خلقك، فلا يزال يدعو الله عز وجل حتى يضحك، فإذا ضحك منه أذن له بالدخول فيها، فإذا دخل قيل له: تمن من كذا، فيتمنى، ثم يقال: تمن من كذا، فيتمنى حتى تنقطع به الأماني، فيقال: هذا لك، ومثله معه " قال: وأبو سعيد جالس مع أبي هريرة، لا يغير عليه شيئا من قوله، حتى انتهى إلى قوله: «هذا لك ومثله معه» قال أبو سعيد: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «هذا لك وعشرة أمثاله معه» قال أبو هريرة: حفظت «ومثله معه»، قال أبو هريرة: وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا الجنة. (حم) ١٠٩٠٦

- أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: قال سفيان: سمعه روح بن القاسم، معي من سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: سأل الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟، قال: "هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحاب؟ "، قالوا: لا يا رسول الله، قال: "فهل تضارون في رؤية الشمس عند الظهيرة ليست في سحاب؟ "، قالوا: لا يا رسول الله، قال: "فوالذي نفسي بيده، لا تضارون في رؤية ربكم، كما لا تضارون في رؤيتهما ... قال: "ثم ينادي منادي ألا اتبعت كل أمة ما كانت تعبد، قال: فيتبع أولياء الشياطين الشياطين، قال: واتبعت اليهود والنصارى أولياءهم إلى جهنم، ثم قال: ثم يبقى المؤمنون، ثم نبقى أيها المؤمنون، فيأتينا ربنا وهو ربنا، فيقول: على ما هؤلاء قيام؟، فيقولون: نحن عباد الله المؤمنون وعبدناه وهو ربنا وهو آتينا، ومثيبنا، وهذا مقامنا، قال: فيقول: أنا ربكم فامضوا، قال: فيوضع الجسر وعليه كلاليب من نار تخطف الناس، فعند ذلك حلت الشفاعة، اللهم سلم اللهم سلم، فإذا جاوز الجسر، فكل من أنفق زوجا من المال مما يملك في سبيل الله،

فكل خزنة الجنة تدعوه يا عبد الله، يا مسلم، هذا خير، فيقال: يا عبد الله، يا مسلم، هذا خير"، قال أبو بكر: يا رسول الله، إن ذلك لعبد لا توى عليه يدع بابا ويلج من آخر، قال: فضرب النبي صلى الله عليه وسلم على منكبيه وقال: "والذي نفسي بيده، إني لأرجو أن تكون منهم"، قال عبد الجبار: أملاه علي سفيان إملاء (رقم طبعة با وزير: ٤٦٢٣) ، (حب) ٤٦٤٢ [قال الألباني]: صحيح - "ابن ماجه" (١٧٨): ق.

- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: وضعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قصعة من ثريد ولحم، فتناول الذراع، وكان أحب الشاة إليه، فنهس نهسة، فقال: "أنا سيد الناس يوم القيامة"، ثم نهس أخرى، فقال: "أنا سيد الناس يوم القيامة"، ثم نهس أخرى، فقال: "أنا سيد الناس يوم القيامة"، فلما رأى أصحابه لا يسألونه، قال: "ألا تقولون: كيف؟ "، قالوا: كيف يا رسول الله؟ قال: "يقوم الناس لرب العالمين، فيسمعهم الداعي، وينفذهم البصر، وتدنو الشمس من رءوسهم، فيشتد عليهم حرها، ويشق عليهم دنوها منهم، فينطلقون من الجزع والضجر مما هم فيه، فيأتون آدم، فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده، وأمر الملائكة فسجدوا لك، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه من الشر؟، فيقول: آدم إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه كان أمرني بأمر فعصيته، فأخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي. فينطلقون إلى نوح، فيقولون: يا نوح أنت نبي الله، وأول من أرسل، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه من الشر؟، فيقول نوح: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة فدعوت بها على قومي، فأهلكوا، وإني أخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي. فينطلقون إلى إبراهيم، فيقولون: يا إبراهيم أنت خليل الله، قد سمع بخلتكما أهل السماوات والأرض، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه من الشر؟، فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وذكر قوله في الكواكب: ﴿هذا ربي﴾ [الأنعام: ٧٦]، وقوله لآلهتهم: ﴿بل فعله كبيرهم هذا﴾ [الأنبياء: ٦٣]، وقوله: ﴿إني سقيم﴾ [الصافات: ٨٩]، وإني أخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي. فينطلقون إلى موسى، فيقولون: يا موسى أنت نبي اصطفاك الله برسالاته، وكلمك تكليما، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه من الشر؟، فيقول موسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قد قتلت نفسا، ولم أؤمر بها، فأخاف

أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي. فينطلقون إلى عيسى، فيقولون: يا عيسى أنت نبي الله، وكلمة الله وروحه ألقاها إلى مريم، وروح منه، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه من الشر؟ فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وأخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي" قال عمارة: ولا أعلمه ذكر ذنبا، "فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم، فيقولون: أنت رسول الله، وخاتم النبيين، غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك، فأنطلق فآتي **العرش**، فأقع ساجدا لربي، فيقيمني رب العالمين منه مقاما لم يقمه أحدا قبلي، ولم يقمه أحدا بعدي، فيقول: يا محمد أدخل من لا حساب عليه من أمتك من الباب الأيمن، وهم شركاء الناس في الأبواب الأخر، والذي نفس محمد بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة إلى ما بين عضادي الباب كما بين مكة، وهجر، أو هجر ومكة"، قال: لا أدري أي ذلك قال (رقم طبعة با وزير: ٦٤٣١) ، (حب) ٦٤٦٥ [قال الألباني]: صحيح - "ظلال الجنة" (٨١١).

- أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي السري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة، قال: قال الناس: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ "، قالوا: لا يا رسول الله، قال: "فهل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ "، قالوا: لا يا رسول الله، قال: "فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك يجمع الله الناس يوم القيامة، فيقول: من كان يعبد شيئا فليتبعه، فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ومن كان يعبد القمر القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها، فيأتيهم الله جل وعلا في غير صورته التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعوذ بالله منك هذا مقامنا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاءنا ربنا عرفناه، قال: فيأتيهم في الصورة التي يعرفون. فيقول: أنا ربكم، فيقولون أنت ربنا، ويضرب جسر على جهنم"، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "فأكون أول من يجوزه، ودعوة الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم، وبه كلاليب مثل شوك السعدان، هل تدرون شوك السعدان؟ "، قالوا: نعم يا رسول الله، قال: "فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله، فتخطف الناس بأعمالهم، فمنهم الموبق بعمله، ومنهم المخردل، ثم ينجو حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده، وأراد أن يخرج من النار، من أراد ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله أمر الله الملائكة أن يخرجوهم، فيعرفونهم بعلامة آثار السجود، قال: وحرم الله على النار أن تأكل من ابن آدم أثر السجود، قال: فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب عليهم ماء، يقال له: ماء الحياة، فينبتون نبات الحبة في حميل السيل، قال: ويبقى رجل

مقبل بوجهه على النار، فيقول: يا رب قد قشبني ريحها، وأحرقني ذكاؤها، فاصرف وجهي عن النار، فلا يزال يدعو، فيقول الله جل وعلا: فلعلي إن أعطيتك ذلك أن تسألني غيره، فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره، فيصرف وجهه عن النار، ثم يقول بعد ذلك: يا رب، قربني إلى باب الجنة، فيقول جل وعلا: أليس قد زعمت أن لا تسألني غيره؟ ويلك يا ابن آدم ما أغدرك، فلا يزال يدعو، فيقول جل وعلا: فلعلك إن أعطيتك ذلك أن تسألني غيره، فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره، ويعطي الله من عهود ومواثيق أن لا يسأله غيره، فيقربه إلى باب الجنة فلما قربه منها انفهقت له الجنة، فإذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله أن يسكت، ثم يقول: يا رب أدخلني الجنة، فيقول جل وعلا: أليس قد زعمت أن لا تسألني غيره، ويلك يا ابن آدم ما أغدرك، فيقول: يا رب لا تجعلني أشقى خلقك، قال: فلا يزال يدعو حتى يضحك جل وعلا، فإذا ضحك منه أذن له بالدخول دخول الجنة، فإذا دخل قيل له: تمن كذا وتمن كذا، فيتمنى حتى تنقطع به الأماني، فيقول جل وعلا: هو لك ومثله معه"، قال أبو سعيد: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "هو لك وعشرة أمثاله، فقال أبو هريرة: حفظت:" هو لك ومثله معه وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا " [رقم طبعة با وزير] = (٧٣٨٦) ، (حب) ٧٤٢٩ [قال الألباني]: صحيح - "ابن ماجه" (١٧٨): ق، مضى برواية أخرى (٤٦٢٣).

- أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، قال: حدثنا سفيان، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال ناس: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: "هل تضارون في رؤية الشمس في يوم صائف، والسماء مصحية غير متغيمة ليس فيها سحابة"، قالوا: لا، قال: "فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر، والسماء مصحية غير متغيمة ليس فيها سحابة؟ " قالوا: لا، قال: "فوالذي نفسي بيده، كذلك لا تضارون في رؤية ربكم يوم القيامة، كما لا تضارون في رؤية واحد منهما يلقى العبد ربه يوم القيامة، فيقول الله جل وعلا: أي فل ألم أخلقك؟ ألم أجعلك سميعا بصيرا؟ ألم أزوجك؟ ألم أكرمك؟ ألم أسخر لك الخيل والإبل؟ ألم أسودك وأذرك ترأس وتربع؟ فيقول: بلى أي رب، فيقول: فظننت أنك ملاقي؟ فيقول: لا يا رب، فيقول: اليوم أنساك كما نسيتني، قال: ويلقاه الآخر، فيقول: أي فل ألم أخلقك؟ ألم أجعلك سميعا بصيرا؟ ألم أزوجك؟ ألم أكرمك؟ ألم أسخر لك الخيل والإبل؟ ألم أسودك وأذرك ترأس وتربع؟ فيقول: بلى يا رب، فيقول: فماذا أعددت لي، فيقول: آمنت بك وبكتابك وبرسولك وصدقت وصليت وصمت، فيقول: فها هنا إذا ثم، يقول: ألا نبعث عليك؟ قال: فيفكر في نفسه من هذا الذي يشهد علي؟ قال: وذلك المنافق الذي يغضب الله عليه، وذلك ليعذر من نفسه فيختم على

فيه، ويقال لفخذه: انطقي فتنطق فخذه وعظامه وعصبه بما كان يعمل، ثم ينادي مناد، ألا اتبعت كل أمة ما كانت تعبد، فيتبع عبدة الصليب الصليب، وعبدة النار النار، وعبدة الأوثان الأوثان، وعبدة الشيطان الشيطان، ويتبع كل طاغية طاغيتها إلى جهنم، ونبقى أيها المؤمنون، ونحن المؤمنون فيأتينا ربنا تبارك وتعالى، ونحن قيام، فيقول: علام هؤلاء قيام؟ فنقول: نحن عباد الله المؤمنون آمنا به، ولم نشرك به شيئا وهذا مقامنا ولن نبرح حتى يأتينا ربنا، وهو ربنا وهو يثبتنا، فيقول: وهل تعرفونه؟ فنقول: سبحانه إذا اعترف لنا عرفناه"، قال سفيان: وهاهنا كلمة لا أقولها لكم، قال: "فننطلق حتى نأتي الجسر وعليه خطاطيف من نار تخطف الناس، وعندها حلت الشفاعة اللهم سلم سلم، اللهم سلم سلم، اللهم سلم سلم، فإذا جاوز الجسر، فكل من أنفق زوجا من المال مما يملك في سبيل الله، فكل خزنة الجنة تدعوه: يا عبد الله، يا مسلم هذا خير، فتعال يا عبد الله يا مسلم هذا خير، فتعال يا عبد الله يا مسلم هذا خير"، فتعال فقال أبو بكر وهو إلى جنب النبي صلى الله عليه وسلم: ذاك عبد ل ا توى عليه، يدع بابا ويلج من آخر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم ومسح منكبيه: "إني لأرجو أن تكون منهم" [رقم طبعة با وزير] = (٧٤٠٢) ، (حب) ٧٤٤٥ [قال الألباني]: صحيح - "ظلال الجنة" (٤٤٥) مختصرا: م (٨/ ٢١٦ - ٢١٧)، ومضى (٤٦٢٣).

". (١)

"- حدثنا نصر بن علي قال: حدثنا خالد بن الحارث قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " يجتمع المؤمنون يوم القيامة يلهمون، أو يهمون - شك سعيد - فيقولون: لو تشفعنا إلى ربنا فأراحنا من مكاننا، فيأتون آدم فيقولون: أنت آدم أبو الناس، خلقك الله بيده، وأسجد لك ملائكته، فاشفع لنا عند ربك يرحنا من مكاننا هذا، فيقول: لست هناكم، ويذكر ويشكو إليهم ذنبه الذي أصاب، فيستحيي من ذلك، ولكن ائتوا نوحا، فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض، فيأتونه، فيقول: لست هناكم، ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم، ويستحيي من ذلك، ولكن ائتوا خليل الرحمن إبراهيم، فيأتونه، فيقول: لست هناكم، ولكن ائتوا موسى، عبدا كلمه الله وأعطاه التوراة، فيأتونه، فيقول: لست هناكم، ويذكر قتله النفس بغير النفس، ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله، وكلمة الله وروحه، فيأتونه، فيقول: لست هناكم، ولكن ائتوا محمدا، عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، قال: فيأتوني فأنطلق - قال: فذكر هذا الحرف عن الحسن، قال: فأمشي بين السماطين من المؤمنين -

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٨٣/٢

قال: ثم عاد إلى حديث أنس، قال: فأستأذن على ربي فيؤذن لي، فإذا رأيته وقعت ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفع يا محمد، وقل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأحمده بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع، فيحد لي حدا، فيدخلهم الجنة، ثم أعود الثانية، فإذا رأيته وقعت ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال لي: ارفع محمد، قل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأحمده بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا فيدخلهم الجنة، ثم أعود الثالثة، فإذا رأيت ربي وقعت ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد، قل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأحمده، بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع، فيحد لي حدا، فيدخلهم الجنة، ثم أعود الرابعة، فأقول: يا رب ما بقي إلا من حبسه القرآن ". قال: يقول قتادة على أثر هذا الحديث: وحدثنا أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه مثقال شعيرة من خير، ويخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه مثقال برة من خير، ويخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه مثقال ذرة من خير " ، (جة) ٤٣١٢ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا ابن أبي عروبة، حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيلهمون ذلك فيقولون: لو استشفعنا على ربنا، فأراحنا من مكاننا هذا، فيأتون آدم، فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر، خلقك الله بيده، وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء، فاشفع لنا إلى ربك، يريحنا من مكاننا هذا، فيقول لهم آدم: لست هناكم، ويذكر ذنبه الذي أصاب فيستحيي ربه ويقول: ولكن ائتوا نوحا، فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض، فيأتون نوحا فيقول: لست هناكم، ويذكر لهم خطيئته سؤاله ربه ما ليس له به علم، فيستحيي ربه من ذلك، ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن، فيأتونه فيقول: لست هناكم، ولكن ائتوا موسى، عبدا كلمه الله وأعطاه التوراة، فيأتون موسى، فيقول: لست هناكم، ويذكر لهم النفس التي قتل بغير نفس، فيستحيي ربه من ذلك، ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله، وكلمته وروحه، فيأتون عيسى، فيقول: لست هناكم، ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فيأتوني ". قال الحسن هذا الحرف: «فأقوم فأمشي بين سماطين من المؤمنين – قال أنس – حتى أستأذن على ربي، فيؤذن لي، فإذا رأيت ربي وقعت أو خررت ساجدا لربي، فيدعني ما شاء الله أن يدعني». قال: " ثم يقال: ارفع محمد، قل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأحمد بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا، فأدخلهم الجنة، ثم أعود إليه الثانية، فإذا رأيت ربي وقعت، أو خررت ساجدا لربي، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد، قل تسمع، وسل تعطه،

واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأحمده بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة، ثم أعود إليه الثالثة، فإذا رأيت ربي وقعت، أو خررت ساجدا لربي، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد، وقل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأحمده بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا، فأدخلهم الجنة، ثم أعود الرابعة، فأقول: يا رب ما بقي إلا من حبسه القرآن "، فحدثنا أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " فيخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة، ثم يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن برة، ثم يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة " (حم) ١٢١٥٣

- حدثنا يونس، حدثنا ليث، عن يزيد يعني ابن الهاد، عن عمرو، عن أنس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إني لأول الناس تنشق الأرض عن جمجمتي يوم القيامة، ولا فخر، وأعطى لواء الحمد، ولا فخر، وأنا سيد الناس يوم القيامة، ولا فخر، وأنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة، ولا فخر» " وإني آتي باب الجنة، فآخذ بحلقتها، فيقولون: من هذا؟ فأقول: أنا محمد، فيفتحون لي، فأدخل، فإذا الجبار مستقبلي، فأسجد له، فيقول: ارفع رأسك يا محمد، وتكلم يسمع منك، وقل يقبل منك، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأقول: أمتي أمتي يا رب، فيقول: اذهب إلى أمتك، فمن وجدت في قلبه مثقال حبة من شعير من الإيمان، فأدخله الجنة، فأقبل فمن وجدت في قلبه ذلك فأدخله الجنة. فإذا الجبار مستقبلي، فأسجد له، فيقول: ارفع رأسك يا محمد، وتكلم يسمع منك، وقل يقبل منك، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأقول: أمتي أمتي أي رب، فيقول: اذهب إلى أمتك فمن وجدت في قلبه نصف حبة من شعير من الإيمان فأدخلهم الجنة، فأذهب فمن وجدت في قلبه مثقال ذلك أدخلتهم الجنة. فإذا الجبار مستقبلي فأسجد له، فيقول: ارفع رأسك يا محمد، وتكلم يسمع منك، وقل يقبل منك، واشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأقول: أمتي أمتي، فيقول: اذهب إلى أمتك فمن وجدت في قلبه مثقال حبة من خردل من الإيمان فأدخله الجنة، فأذهب فمن وجدت في قلبه مثقال ذلك أدخلتهم الجنة. وفرغ الله من حساب الناس، وأدخل من بقي من أمتي النار مع أهل النار. فيقول أهل النار: ما أغنى عنكم أنكم كنتم تعبدون الله، لا تشركون به شيئا. فيقول الجبار: فبعزتي، لأعتقنهم من النار، فيرسل إليهم، فيخرجون وقد امتحشوا، فيدخلون في نهر الحياة، فينبتون فيه كما تنبت الحبة في غثاء السيل، ويكتب بين أعينهم هؤلاء عتقاء الله، فيذهب بهم، فيدخلون الجنة، فيقول لهم أهل الجنة: هؤلاء الجهنميون. فيقول الجبار: بل هؤلاء عتقاء الجبار " (حم) ١٢٤٦٩

- حدثنا أبو سلمة الخزاعي، حدثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول: «إني لأول الناس» فذكر معناه إلا أنه قال: كما تلبث الحبة. (حم) ١٢٤٧٠

- حدثنا يونس بن محمد، حدثنا حرب بن ميمون أبو الخطاب الأنصاري، عن النضر بن أنس، عن أنس قال: حدثني نبي الله صلى الله عليه وسلم: " إني لقائم أنتظر أمتي تعبر على الصراط، إذ جاءني عيسى فقال: هذه الأنبياء قد جاءتك يا محمد يسألون - أو قال: يجتمعون إليك - ويدعون الله، أن يفرق بين جمع الأمم، إلى حيث يشاء الله، لغم ما هم فيه فالخلق ملجمون في العرق. فأما المؤمن، فهو عليه كالزكمة، وأما الكافر فيتغشاه الموت ". قال: " قال عيسى: انتظر حتى أرجع إليك، قال: فذهب نبي الله صلى الله عليه وسلم حتى قام تحت **العرش**، فلقي ما لم يلق ملك مصطفى، ولا نبي مرسل، فأوحى الله إلى جبريل: أن اذهب إلى محمد فقل له: ارفع رأسك، سل تعط، واشفع تشفع. قال: فشفعت في أمتي، أن أخرج من كل تسعة وتسعين إنسانا واحدا، قال: فما زلت أتردد على ربي، فلا أقوم مقاما إلا شفعت، حتى أعطاني الله من ذلك، أن قال: يا محمد أدخل من أمتك من خلق الله، من شهد أنه لا إله إلا الله يوما واحدا مخلصا، ومات على ذلك " (حم) ١٢٨٢٤ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: رجاله رجال الصحيح ، وفي متن هذا الحديث غرابة

- حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يحشر المؤمنون يوم القيامة فيهتمون لذلك، فيقولون: لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا، فيأتون آدم فيقولون: أنت أبونا، خلقك الله بيده، وأسجد لك ملائكته، وعلمك أسماء كل شيء، فاشفع لنا عند ربك "، قال: " فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب أكله من الشجرة، وقد نهي عنها، ولكن ائتوا نوحا، أول نبي بعثه الله إلى أهل الأرض، قال: فيأتون نوحا، فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته سؤاله الله بغير علم، ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن، فيأتون إبراهيم، فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب ثلاث كذبات كذبهن، قوله: إني سقيم، وقوله: بل فعله كبيرهم هذا وأتى على جبار مترف ومعه امرأته، فقال: أخبريه أني أخوك فإني مخبره أنك أختي، ولكن ائتوا موسى عبدا كلمه الله تكليما، وأعطاه التوراة، وقال: فيأتون موسى، فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب قتله الرجل، ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه، فيأتون عيسى، فيقول: لست هناكم، ولكن ائتوا محمدا عبد الله ورسوله،

غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر "، قال: " فيأتوني فأستأذن على ربي في داره، فيؤذن لي عليه، فإذا رأيته وقعت ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقول: ارفع رأسك يا محمد، وقل تسمع، واشفع تشفع، وسل تعط «فأرفع رأسي فأحمد ربي بثناء وتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا، فأخرج فأدخلهم في الجنة»، قال همام: وسمعته يقول: " فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة، ثم أستأذن على ربي الثانية، فيؤذن لي عليه، فإذا رأيته وقعت ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقول: ارفع رأسك محمد، وقل تسمع، واشفع تشفع، وسل تعط "، قال: " فأرفع رأسي، فأحمد ربي بثناء وتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا، فأخرج فأدخلهم الجنة – قال همام وأيضا سمعته يقول: فأخرجهم من النار فأدخلهم الجنة – قال: ثم أستأذن على ربي الثالثة، فإذا رأيته وقعت ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقول: ارفع محمد،، وقل تسمع، واشفع تشفع، وسل تعط، فأرفع رأسي، فأحمد ربي بثناء وتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا، فأخرج فأدخلهم الجنة – قال همام وسمعته يقول: فأخرجهم من النار فأدخلهم الجنة – فلا يبقى في النار إلا من حبسه القرآن «أي وجب عليه الخلود»، ثم تلا قتادة: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩]، قال: هو المقام المحمود الذي وعد الله نبيه صلى الله عليه وسلم. (حم) ١٣٥٦٢ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح دون قوله " في داره " فقد تفرد بهذا الحرف همام بن يحيى عن قتادة

– حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا ثابت، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " يطول يوم القيامة على الناس، فيقول بعضهم لبعض: انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر، فيشفع لنا إلى ربنا، فليقض بيننا، فيأتون آدم، فيقولون: يا آدم، أنت الذي خلقك الله بيده وأسكنك جنته، فاشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم، ولكن ائتوا نوحا رأس النبيين فيأتونه، فيقولون: يا نوح، اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم، ولكن ائتوا إبراهيم خليل الله فيأتونه، فيقولون: يا إبراهيم، اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم، ولكن ائتوا موسى الذي اصطفاه الله برسالاته وبكلامه، قال: فيأتونه فيقولون: يا موسى اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم، ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته، فيأتون عيسى فيقولون: يا عيسى، اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم، ولكن ائتوا محمدا فإنه خاتم النبيين، فإنه قد حضر اليوم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فيقول عيسى أرأيتم لو كان متاع في وعاء قد ختم عليه، هل كان يقدر على ما في الوعاء حتى يفض الخاتم؟ فيقولون: لا، قال: فإن محمدا خاتم النبيين "، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فيأتوني

فيقولون: يا محمد اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا " قال: " فأقول: نعم، فآتي باب الجنة، فآخذ بحلقة الباب فأستفتح، فيقال: من أنت؟ فأقول: محمد فيفتح لي فأخر ساجدا، فأحمد ربي بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبلي، ولا يحمده بها أحد كان بعدي، فيقول: ارفع رأسك، وقل يسمع منك، وسل تعطه، واشفع تشفع، فيقول: أي رب، أمتي أمتي، فيقال: أخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان "، قال: " فأخرجهم ثم أخر ساجدا، فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبلي، ولا يحمده بها أحد كان بعدي، فيقال لي: ارفع رأسك، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: " أي رب، أمتي أمتي، فيقال: أخرج من كان في قلبه مثقال برة من إيمان "، قال: «فأخرجهم»، قال: " ثم أخر ساجدا، فأقول مثل ذلك، فيقال: أخرج من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان، قال: فأخرجهم. (حم) ١٣٥٩٠

- أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، قال: حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، والفضيل بن الحسين الجحدري، وعبد الواحد بن غياث، قالوا: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يجمع الناس يوم القيامة، فيلهمون لذلك، فيقولون: لو استشفعنا إلى ربنا كي يريحنا من مكاننا، قال: فيأتون آدم، فيقولون: أنت آدم الذي خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا، قال: فيقول: لست هناكم، فيذكر خطيئته التي أصابها، فيستحيي من ربه منها، ولكن ائتوا نوحا أول رسول بعثه الله، فيأتونه، فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب، فيستحيي ربه منها، ولكن ائتوا إبراهيم الذي اتخذه الله خليلا، قال: فيأتون إبراهيم، فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب فيستحيي ربه منها، ولكن ائتوا موسى الذي خلقه الله وأعطاه التوراة، قال: فيأتون موسى، فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته، فيستحيي ربه منها، ولكن ائتوا عيسى، فيقول: لست هناكم، ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه، وما تأخر، قال: فيأتوني، فأستأذن على ربي، فيأذن لي، فإذا أنا رأيته وقعت ساجدا، ف يدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد، وقل تسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع، قال: فأرفع رأسي، فأحمد ربي بمحامد يعلمنيه، ثم أشفع، فيحد لي حدا، فأخرجهم من النار، وأدخلهم الجنة، ثم أعود ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال: ارفع محمد، وقل تسمع، سل تعطه، اشفع تشفع، فأرفع رأسي، وأحمد ربي بمحامد يعلمنيه، ثم أشفع، فيحد لي حدا، فأخرجهم من النار، وأدخلهم الجنة، ثم أضع رأسي، فيدعني ما شاء الله أن يدعني، ثم يقال لي: ارفع رأسك، وقل تسمع، سل تعطه، اشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأحمد ربي بمحامد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا، فأخرجهم من النار، وأدخلهم الجنة" قال أبو

عوانة: فلا أدري قال في الثالثة أو الرابعة، فأقول: "يا رب، ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن، أو وجب عليه الخلود". (رقم طبعة با وزير: ٦٤٣٠) ، (حب) ٦٤٦٤ [قال الألباني]: صحيح - "ظلال الجنة" (٨٠٥).

- أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا كثير بن حبيب الليثي أبو سعيد، قال: حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن لكل نبي يوم القيامة منبرا من نور، وإني لعلى أطولها وأنورها، فيجيء مناد، فينادي: أين النبي الأمي؟ قال: فيقول الأنبياء: كلنا نبي أمي، فإلى أينا أرسل؟ فيرجع الثانية، فيقول: أين النبي الأمي العربي؟ قال: فينزل محمد حتى يأتي باب الجنة، فيقرعه، فيقول: من؟ فيقول: محمد أو أحمد، فيقال: أوقد أرسل إليه؟ فيقول: نعم، فيفتح له، فيدخل، فيتجلى له الرب، ولا يتجلى لنبي قبله، فيخر لله ساجدا، ويحمده بمحامد لم يحمده أحد ممن كان قبله ولن يحمده أحد بها ممن كان بعده، فيقال له: محمد ارفع رأسك، تكلم تسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه، فيقول: يا رب، أمتي أمتي، فيقال: أخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة، ثم يرجع الثانية فيخر لله ساجدا ويحمده بمحامد لم يحمده أحد كان قبله، ولن يحمده بها أحد ممن كان بعده، فيقال له: محمد ارفع رأسك، تكلم تسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه، فيقال له: أخرج من كان في قلبه مثقال برة، ثم يرجع الثالثة، فيخر لله ساجدا، ويحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبله، ولن يحمده أحد ممن كان بعده، فيقال له: أخرج من النار من كان في قلبه مثقال خردلة، ثم يرجع، فيخر ساجدا، ويحمده بمحامد لم يحمده بها أحد ممن كان قبله، ولن يحمده بها أحد ممن كان بعده، فيقال له: محمد ارفع رأسك، تكلم تسمع، واشفع تشفع، وسل تعطه، فيقول: يا رب من قال لا إله إلا الله، فيقال له: محمد لست هناك، تلك لي، وأنا اليوم أجزي بها" (رقم طبعة با وزير: ٦٤٤٦) ، (حب) ٦٤٨٠ [قال الألباني]: حسن - "التعليق الرغيب" (٤/ ٢١٧ - ٢١٨).
________________." (١)

"- حدثني الحكم بن موسى أبو صالح، حدثنا هقل يعني ابن زياد، عن الأوزاعي، حدثني أبو عمار، حدثني عبد الله بن فروخ، حدثني أبو هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافع وأول مشفع" ، (م) ٣ - (٢٢٧٨)

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٨٥/٢

- حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا الوليد، عن الأوزاعي، عن أبي عمار، عن عبد الله بن فروخ، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنا سيد ولد آدم، وأول من تنشق عنه الأرض، وأول شافع وأول مشفع" ، (د) ٤٦٧٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن مصعب، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أنا سيد ولد آدم، وأول من تنشق عنه الأرض، وأول شافع، وأول مشفع» (حم) ١٠٩٧٢

- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان، عن ابن جدعان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وبيدي لواء الحمد ولا فخر، وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر". وفي الحديث قصة وهذا حديث حسن ، (ت) ٣٦١٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا مجاهد بن موسى، وأبو إسحاق الهروي إبراهيم بن عبد الله بن حاتم، قالا: حدثنا هشيم قال: أنبأنا علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنا سيد ولد آدم، ولا فخر، وأنا أول من تنشق الأرض عنه يوم القيامة، ولا فخر، وأنا أول شافع، وأول مشفع، ولا فخر، ولواء الحمد بيدي يوم القيامة، ولا فخر" ، (جة) ٤٣٠٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا هشيم، حدثنا علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول شافع يوم القيامة ولا فخر» (حم) ١٠٩٨٧

- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا عمرو بن محمد الناقد، قال: حدثنا عمرو بن عثمان الكلابي، قال: حدثنا موسى بن أعين، عن معمر بن راشد، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن بشر بن شغاف، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا

فخر، وأول من تنشق عنه الأرض، وأول شافع، ومشفع، بيدي لواء الحمد، تحتي آدم فمن دونه" (رقم طبعة با وزير: ٦٤٤٤) ، (حب) ٦٤٧٨ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (١٥٧١).

- أخبرنا ابن سلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني شداد أبو عمار، عن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشا من كنانة، واصطفى بني هاشم من قريش، واصطفاني من بني هاشم، فأنا سيد ولد آدم ولا فخر، وأول من تنشق عنه الأرض، وأول شافع، وأول مشفع" (رقم طبعة با وزير: ٦٢٠٩) ، (حب) ٦٢٤٢ [قال الألباني]: صحيح - "فقه السيرة" (٥٦)، "الصحيحة" (٣٠٢).

- أخبرنا ابن سلم، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثني شداد أبو عمار، عن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشا من كنانة، واصطفى بني هاشم من قريش، واصطفاني من بني هاشم، فأنا سيد ولد آدم ولا فخر، وأول من تنشق عنه الأرض، وأول شافع، وأول مشفع" [رقم طبعة با وزير] = (٦٤٤١) ، (حب) ٦٤٧٥ [قال الألباني]: صحيح - تقدم برقم (٦٢٠٩).

- حدثنا وكيع، عن إسرائيل قال: قال أبو إسحاق، عن عبد الله بن غالب، عن حذيفة قال: «سيد ولد آدم يوم القيامة محمد صلى الله عليه وسلم» (حم) ٢٣٢٩٥

- حدثنا حجاج، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن غالب، عن حذيفة قال: «سيد ولد آدم يوم القيامة محمد صلى الله عليه وسلم» (حم) ٢٣٢٩٦

- حدثنا حسين بن محمد، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن غالب، عن حذيفة قال: «سيد ولد آدم يوم القيامة محمد صلى الله عليه وسلم» (حم) ٢٣٢٩٧

- حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن غالب، عن حذيفة قال: «سيد ولد آدم يوم القيامة محمد صلى الله عليه وسلم» (حم) ٢٣٢٩٨

- حدثنا إسماعيل بن عبد الله الرقي قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبي بن كعب، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين وخطيبهم، وصاحب شفاعتهم، غير فخر" ، (جة) ٤٣١٤ [قال الألباني]: حسن

- حدثنا علي بن نصر بن علي قال: حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد قال: حدثنا زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: جلس ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرونه قال: فخرج حتى إذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون فسمع حديثهم، فقال بعضهم: عجبا إن الله عز وجل اتخذ من خلقه خليلا، اتخذ من إبراهيم خليلا، وقال آخر: ماذا بأعجب من كلام موسى كلمه تكليما، وقال آخر: فعيسى كلمة الله وروحه، وقال آخر: آدم اصطفاه الله. فخرج عليهم فسلم وقال: "قد سمعت كلامكم وعجبكم إن إبراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نجي الله وهو كذلك، وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك وآدم اصطفاه الله وهو كذلك، ألا وأنا حبيب الله ولا فخر، وأنا حامل لواء الحمد يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول شافع وأول مشفع يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر، وأنا أكرم الأولين والآخرين ولا فخر": "هذا حديث غريب" ، (ت) ٣٦١٦ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا الحسين بن يزيد قال: حدثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد أبي خالد، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنا أول من تنشق عنه الأرض فأكسى الحلة من حلل الجنة، ثم أقوم عن يمين **العرش** ليس أحد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري". هذا حديث حسن غريب ، (ت) ٣٦١١ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا الحسين بن يزيد الكوفي قال: حدثنا عبد السلام بن حرب، عن ليث، عن الربيع بن أنس، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنا أول الناس خروجا إذا بعثوا، وأنا خطيبهم إذا وفدوا، وأنا مبشرهم إذا أيسوا، لواء الحمد يومئذ بيدي، وأنا أكرم ولد آدم على ربي ولا فخر": "هذا حديث حسن غريب" ، (ت) ٣٦١٠ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا حسن بن موسى، وعفان قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عمارة، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يجمع الله عز وجل الأمم في صعيد واحد يوم القيامة، فإذا بدا لله عز وجل أن يصدع بين خلقه مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون، فيتبعونهم حتى يقحمونهم النار، ثم يأتينا ربنا عز وجل ونحن على مكان رفيع فيقول: «من أنتم؟» فنقول: نحن المسلمون. فيقول: «ما تنتظرون؟» فيقولون: ننتظر ربنا عز وجل. قال: فيقول: «وهل تعرفونه إن رأيتموه؟» فيقولون: نعم. فيقول: «كيف تعرفونه ولم تروه؟» فيقولون: نعم. إنه لا عدل له فيتجلى لنا ضاحكا. يقول: «أبشروا أيها المسلمون فإنه ليس منكم أحد إلا جعلت مكانه في النار يهوديا أو نصرانيا» (حم) ١٩٦٥٤ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: قوله: " ليس منكم أحد إلا جعلت مكانه في النار يهوديا أو نصرانيا " صحيح وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد

- حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا علي بن زيد بن جدعان، عن عمارة القرشي قال: وفدنا إلى عمر بن عبد العزيز وفينا أبو بردة فقضى حاجتنا، فلما خرج أبو بردة رجع فقال عمر بن عبد العزيز: اذكر الشيخ قال: ما ردك ألم أقض حوائجك؟ قال: فقال أبو بردة إلا حديثا حدثنيه أبي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يجمع الله عز وجل الأمم يوم القيامة، فذكر الحديث قال: فقال عمر لأبي بردة: آلله لسمعت أبا موسى يحدث به عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم. لأنا سمعته من أبي يحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. (حم) ١٩٦٥٥ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: مكرر ما قبله وسلف الكلام عليه

- حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا وكيع، عن علي بن علي بن رفاعة، عن الحسن، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات: فأما عرضتان، فجدال، ومعاذير، وأما الثالثة، فعند ذلك تطير الصحف في الأيدي، فآخذ بيمينه، وآخذ بشماله " ، (جة) ٤٢٧٧ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا وكيع قال: حدثنا علي بن علي بن رفاعة، عن الحسن، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات: فأما عرضتان فجدال ومعاذير،

وأما الثالثة فعند ذلك تطير الصحف في الأيدي فآخذ بيمينه وآخذ بشماله " (حم) ١٩٧١٥ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا أبو كريب قال: حدثنا وكيع، عن علي بن علي، عن الحسن، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات، فأما عرضتان فجدال ومعاذير، وأما العرضة الثالثة، فعند ذلك تطير الصحف في الأيدي، فآخذ بيمينه وآخذ بشماله": "ولا يصح هذا الحديث من قبل أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة" وقد رواه بعضهم عن علي بن علي وهو الرفاعي، عن الحسن، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم،: "ولا يصح هذا الحديث من قبل أن الحسن لم يسمع من أبي موسى" ، (ت) ٢٤٢٥ [قال الألباني]: ضعيف." (١)

"٢ - حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال: حدثنا شبابة قال: حدثنا ورقاء بن عمر، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته ورأسه بيده وأوداجه تشخب دما، يقول: يا رب، قتلني هذا، حتى يدنيه من العرش " قال: فذكروا لابن عباس، التوبة، فتلا هذه الآية: ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا﴾ [النساء]، قال: "ما نسخت هذه الآية، ولا بدلت، وأنى له التوبة": هذا حديث حسن. وقد روى بعضهم هذا الحديث، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، نحوه ولم يرفعه ، (ت) ٣٠٢٩ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا قتيبة قال: حدثنا سفيان، عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد، أن ابن عباس سئل عمن قتل مؤمنا متعمدا، ثم تاب وآمن، وعمل صالحا، ثم اهتدى، فقال ابن عباس: وأنى له التوبة، سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول: " يجيء متعلقا بالقاتل تشخب أوداجه دما، فيقول: أي رب، سل هذا فيم قتلني، ثم قال: والله لقد أنزلها الله، ثم ما نسخها " ، (س) ٣٩٩٩ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن رافع قال: حدثنا شبابة بن سوار قال: حدثني ورقاء، عن عمرو، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته ورأسه في يده، وأوداجه تشخب دما يقول: يا رب، قتلني، حتى يدنيه من العرش " قال: فذكروا لابن عباس التوبة، فتلا هذه الآية: ﴿ومن

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢/٣٨٨

يقتل مؤمنا متعمدا﴾ [النساء] قال: " ما نسخت منذ نزلت: وأنى له التوبة " ، (س) ٤٠٠٥ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا سفيان، عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد، أن ابن عباس سئل: عمن قتل مؤمنا متعمدا، ثم تاب وآمن وعمل صالحا، ثم اهتدى، فقال ابن عباس: وأنى له التوبة سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول: " يجيء متعلقا بالقاتل تشخب أوداجه دما يقول: سل هذا فيم قتلني "، ثم قال: والله لقد أنزلها وما نسخها ، (س) ٤٨٦٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن الصباح قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد قال: سئل ابن عباس عمن قتل مؤمنا متعمدا ثم تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى، قال: ويحه، وأنى له الهدى؟ سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول: " يجيء القاتل والمقتول يوم القيامة متعلق برأس صاحبه يقول: رب سل هذا لم قتلني؟ " والله لقد أنزلها الله عز وجل على نبيكم، ثم ما نسخها بعدما أنزلها ، (جة) ٢٦٢١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا سفيان، عن عمار، عن سالم، سئل ابن عباس عن رجل قتل مؤمنا، ثم تاب وآمن وعمل صالحا، ثم اهتدى، قال: ويحك، وأنى له الهدى، سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم، يقول: " يجيء المقتول متعلقا بالقاتل، يقول: يا رب، سل هذا فيم قتلني؟ " والله لقد أنزلها الله عز وجل على نبيكم صلى الله عليه وسلم، وما نسخها بعد إذ انزلها، قال: ويحك، وأنى له الهدى؟ (حم) ١٩٤١

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت يحيى بن المجبر التيمي، يحدث عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس، أن رجلا أتاه، فقال: أرأيت رجلا قتل رجلا متعمدا؟ قال: ﴿جزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما﴾، قال: لقد أنزلت في آخر ما نزل، ما نسخها شيء حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما نزل وحي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: أرأيت إن تاب وآمن وعمل صالحا، ثم اهتدى؟ قال: وأنى له بالتوبة، وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ثكلته أمه: رجل قتل رجلا متعمدا، يجيء يوم القيامة آخذا قاتله بيمينه، أو بيساره، وآخذا رأسه بيمينه، أو بشماله، تشخب أوداجه دما في قبل **العرش**، يقول: يا رب سل عبدك فيم قتلني؟ " (حم) ٢١٤٢

- حدثنا يونس، حدثنا عبد الواحد، حدثنا يحيى بن عبد الله، قال: حدثنا سالم بن أبي الجعد، قال: جاء رجل إلى ابن عباس، فقال: يا ابن عباس، أرأيت رجلا قتل مؤمنا؟ قال: فقال ابن عباس: ﴿جزاؤه جهنم خالدا فيها﴾ إلى آخر الآية، قال: فقال: يا ابن عباس، أرأيت إن تاب وآمن وعمل صالحا؟ قال: ثكلته أمه، وأنى له التوبة؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن المقتول يجيء يوم القيامة متعلقا رأسه بيمينه - أو قال: بشماله - آخذا صاحبه بيده الأخرى، تشخب أوداجه دما، في قبل عرش الرحمن، فيقول: رب، سل هذا فيم قتلني؟ " (حم) ٢٦٨٣

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن يحيى بن عبد الله، عن سالم بن أبي الجعد، قال: جاء رجل إلى ابن عباس فذكر الحديث، فقال: ولقد سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول: " يجيء المقتول يوم القيامة، آخذا رأسه، إما قال: بشماله، وإما بيمينه، تشخب أوداجه، في قبل عرش الرحمن تبارك وتعالى، يقول: يا رب، سل هذا: فيم قتلني؟ " (حم) ٣٤٤٥

- أخبرنا إبراهيم بن المستمر قال: حدثنا عمرو بن عاصم قال: حدثنا معتمر، عن أبيه، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول: يا رب، هذا قتلني، فيقول الله له: لم قتلته؟ فيقول: قتلته لتكون العزة لك، فيقول: فإنها لي. ويجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول: إن هذا قتلني، فيقول الله له: لم قتلته؟ فيقول: لتكون العزة لفلان، فيقول: إنها ليست لفلان فيبوء بإثمه " ، (س) ٣٩٩٧ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا عبد الله بن محمد بن تميم قال: حدثنا حجاج قال: أخبرني شعبة، عن أبي عمران الجوني قال: قال جندب: حدثني فلان، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " يجيء المقتول بقاتله يوم القيامة فيقول: سل هذا فيم قتلني، فيقول: قتلته على ملك فلان "، قال جندب: "فاتقها" ، (س) ٨٩٣٩ [قال الألباني]: صحيح الإسناد

- حدثنا حجاج، قال: حدثنا شعبة، عن أبي عمران قال: قلت لجندب: إني قد بايعت هؤلاء - يعني ابن الزبير - وإنهم يريدون أن أخرج معهم إلى الشام، فقال: أمسك، فقلت: إنهم يأبون، فقال: افتد بمالك، قال:

قلت: إنهم يأبون إلا أن أضرب معهم بالسيف، فقال جندب، حدثني فلان، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " يجيء المقتول بقاتله يوم القيامة فيقول: يا رب، سل هذا فيم قتلني - قال: شعبة فأحسبه قال -: فيقول: علام قتلته؟ فيقول: قتلته على ملك فلان "، قال: فقال جندب: فاتقها (حم) ١٦٦٠٠

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي عمران الجوني قال: قلت لجندب: إني قد بايعت هؤلاء . يعني ابن الزبير . وإنهم يريدون أن أخرج معهم إلى الشام، فقال: أمسك، فقلت: إنهم يأبون، قال: افتد بمالك، قال: قلت: إنهم يأبون إلا أن أقاتل معهم بالسيف فقال جندب: حدثني فلان، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " يجيء المقتول بقاتله يوم القيامة، فيقول: يا رب سل هذا فيم قتلني . قال شعبة: وأحسبه قال . فيقول: علام قتلته؟ فيقول: قتلته على ملك فلان "، قال: فقال جندب: فاتقها (حم) ٢٣١١٠

- حدثنا بهز، حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا أبو عمران قال: قلت لجندب إني بايعت ابن الزبير على أن أقاتل أهل الشام، قال: فلعلك تريد أن تقول: أفتاني جندب، وأفتاني جندب قال: قلت ما أريد ذاك إلا لنفسي، قال: افتد بمالك، قلت: إنه لا يقبل مني، قال: إني قد كنت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم غلاما حزورا، وإن فلانا أخبرني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " يجيء المقتول يوم القيامة متعلقا بالقاتل، فيقول: يا رب سله فيم قتلني، فيقول: في ملك فلان "، فاتق لا تكون ذلك الرجل. (حم) ٢٣١٦٥

- حدثنا حجاج، حدثنا شعبة، عن أبي عمران قال: قلت لجندب إني قد بايعت هؤلاء . يعني ابن الزبير . وإنهم يريدون أن أخرج معهم إلى الشام، فقال: أمسك عليك، فقلت: إنهم يأبون، فقال: افتد بمالك، قال: قلت: إنهم يأبون إلا أن أضرب معهم بالسيف فقال جندب: حدثني فلان، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " يجيء المقتول بقاتله يوم القيامة، فيقول: يا رب سل هذا فيم قتلني . قال شعبة: وأحسبه قال . فيقول: علام قتلته؟ قال: فيقول: قتلته على ملك فلان "، قال: فقال جندب: فاتقها (حم) ٢٣١٨٩

- أخبرنا الحسن بن إسحق المروزي، قال: حدثني خالد بن خداش، قال: حدثنا حاتم بن إسمعيل، عن بشير بن المهاجر، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن هذا الرجل قتل أخي، قال: "اذهب فاقتله كما قتل أخاك". فقال له الرجل: اتق الله، واعف عني، فإنه أعظم لأجرك، وخير لك ولأخيك يوم القيامة، قال: فخلى عنه. قال: فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم، فسأله،

فأخبره بما قال له، قال: " فأعنفه أما إنه كان خيرا مما هو صانع بك يوم القيامة، يقول: يا رب، سل هذا فيم قتلني " ، (س) ٤٧٣١ [قال الألباني]: ضعيف الإسناد

- حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن عبد الحكم السدوسي قال: حدثنا شهر بن حوشب، عن أبي أمامة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "من شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة، عبد أذهب آخرته بدنيا غيره" ، (جة) ٣٩٦٦ [قال الألباني]: ضعيف." (١)

"- حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا حرمي بن عمارة، حدثنا شعبة، عن معبد بن خالد: أنه سمع حارثة بن وهب، يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحوض فقال: «كما بين المدينة وصنعاء» ، (خ) ٦٥٩١

- وزاد ابن أبي عدي، عن شعبة، عن معبد بن خالد، عن حارثة: سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوله: «حوضه ما بين صنعاء والمدينة» فقال له المستورد: ألم تسمعه قال: الأواني؟ قال: لا، قال المستورد: «ترى فيه الآنية مثل الكواكب» ، (خ) ٦٥٩٢

- حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع، حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن معبد بن خالد، عن حارثة، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال: "حوضه ما بين صنعاء والمدينة" فقال له المستورد: ألم تسمعه قال: "الأواني"؟ قال: لا، فقال المستورد: "ترى فيه الآنية مثل الكواكب" ، (م) ٣٣ - (٢٢٩٨)

- وحدثني إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حدثنا حرمي بن عمارة، حدثنا شعبة، عن معبد بن خالد، أنه سمع حارثة بن وهب الخزاعي، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: وذكر الحوض بمثله، ولم يذكر قول المستورد وقوله. ، (م) ٣٣

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا زكريا قال: حدثنا عطية، عن أبي سعيد الخدري، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "إن لي حوضا ما بين الكعبة، وبيت المقدس أبيض،

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٥٨/٢

مثل اللبن، آنيته عدد النجوم، وإني لأكثر الأنبياء تبعا يوم القيامة" ، (جة) ٤٣٠١ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا عبد الصمد، حدثنا حماد، عن عاصم، عن زر، عن حذيفة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " بين حوضي كما بين أيلة ومضر آنيته أكثر، أو قال: مثل. عدد نجوم السماء، ماؤه أحلى من العسل، وأشد بياضا من اللبن، وأبرد من الثلج، وأطيب ريحا من المسك، من شرب منه لم يظمأ بعده "، (حم) ٢٣٣١٧

– حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن حذيفة قال: ما بين طرفي حوض النبي صلى الله عليه وسلم كأيلة ومصر، فذكره، وكذا قال يونس كما قال عفان. (حم) ٢٣٣١٨

– حدثنا عفان، حدثنا حماد، عن عاصم، عن زر، عن حذيفة أنه قال: «ما بين طرفي حوض النبي صلى الله عليه وسلم كما بين أيلة ومصر، آنيته أكثر أو مثل عدد نجوم السماء، ماؤه أحلى من العسل، وأشد بياضا من اللبن، وأبرد من الثلج، وأطيب ريحا من المسك، من شرب منه لم يظمأ بعده أبدا» (حم) ٢٣٣٤٦

– حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت عاصما، عن زر، عن حذيفة قال: «إن حوض محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة شرابه أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، وأبرد من الثلج، وأطيب ريحا من المسك، وإن آنيته عدد نجوم السماء» (حم) ٢٣٤٥١

– حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، قال: قال عبد الله بن عمرو: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «حوضي مسيرة شهر، ماؤه أبيض من اللبن، وريحه أطيب من المسك، وكيزانه كنجوم السماء، من شرب منها فلا يظمأ أبدا» ، (خ) ٦٥٧٩

– وحدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا نافع بن عمر الجمحي، عن ابن أبي مليكة، قال: قال عبد الله بن عمرو بن العاص: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "حوضي مسيرة شهر، وزواياه سواء، وماؤه أبيض من الورق، وريحه أطيب من المسك، وكيزانه كنجوم السماء، فمن شرب منه فلا يظمأ بعده أبدا" ، (م) ٢٧ –

(٢٢٩٢)

- حدثنا يحيى، حدثنا حسين المعلم، حدثنا عبد الله بن بريدة، عن أبي سبرة، قال: كان عبيد الله بن زياد يسأل عن الحوض، حوض محمد صلى الله عليه وسلم، وكان يكذب به، بعدما سأل أبا برزة والبراء بن عازب وعائذ بن عمرو ورجلا آخر، وكان يكذب به، فقال أبو سبرة: أنا أحدثك بحديث فيه شفاء هذا، إن أباك بعث معي بمال إلى معاوية، فلقيت عبد الله بن عمرو فحدثني مما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأملى علي، فكتبت بيدي، فلم أزد حرفا، ولم أنقص حرفا، حدثني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله لا يحب الفحش أو يبغض الفاحش والمتفحش" قال: "ولا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفاحش، وقطيعة الرحم، وسوء المجاورة، وحتى يؤتمن الخائن ويخون الأمين" وقال: "ألا إن موعدكم حوضي، عرضه وطوله واحد، وهو كما بين أيلة ومكة، وهو مسيرة شهر، فيه مثل النجوم أباريق، شرابه أشد بياضا من الفضة، من شرب منه مشربا، لم يظمأ بعده أبدا" فقال عبيد الله: "ما سمعت في الحوض حديثا أثبت من هذا فصدق به، وأخذ الصحيفة فحبسها عنده" (حم) ٦٥١٤

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن مطر، عن عبد الله بن بريدة، قال: شك عبيد الله بن زياد في الحوض، فقال له أبو سبرة - رجل من صحابة عبيد الله بن زياد: فإن أباك حين انطلق وافدا إلى معاوية انطلقت معه، فلقيت عبد الله بن عمرو، فحدثني من فيه إلى في، حديثا سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأملاه علي، وكتبته، قال: فإني أقسمت عليك لما أعرقت هذا البرذون حتى تأتيني بالكتاب، قال: فركبت البرذون، فركضته حتى عرق، فأتيته بالكتاب، فإذا فيه - حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله يبغض الفحش والتفحش، والذي نفس محمد بيده، لا تقوم الساعة حتى يخون الأمين، ويؤتمن الخائن، حتى يظهر الفحش والتفحش، وقطيعة الأرحام، وسوء الجوار، والذي نفس محمد بيده، إن مثل المؤمن لكمثل القطعة من الذهب، نفخ عليها صاحبها فلم تغير، ولم تنقص، والذي نفس محمد بيده، إن مثل المؤمن لكمثل النحلة، أكلت طيبا، ووضعت طيبا، ووقعت فلم تكسر ولم تفسد" قال: وقال: " ألا إن لي حوضا ما بين ناحيتيه كما بين أيلة إلى مكة - أو قال: صنعاء إلى المدينة - وإن فيه من الأباريق مثل الكواكب، هو أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، من شرب منه لم يظمأ بعدها أبدا " قال أبو سبرة: فأخذ عبيد الله بن زياد الكتاب، فجزعت عليه، فلقيني يحيى بن يعمر، فشكوت ذلك إليه، فقال: والله لأنا أحفظ له مني لسورة من القرآن، فحدثني به كما كان في

الكتاب، سواء. (حم) ٦٨٧٢

- أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا داود بن عمرو بن زهير الضبي، قال: حدثنا نافع بن عمر الجمحي، عن ابن أبي مليكة، قال: قال: ابن عمرو، قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: "حوضي مسيرة شهر، زواياه سواء، ماؤه أبيض من الثلج، وأطيب من المسك، آنيته كنجوم السماء، من شرب منه لا يظمأ بعده أبدا" (رقم طبعة با وزير: ٦٤١٨) ، (حب) ٦٤٥٢ [قال الألباني]: صحيح - "الظلال" (٧٢٨): ق، وليس عند (خ): "زواياه سواء".

- وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، وابن أبي عمر المكي - واللفظ لابن أبي شيبة قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران - حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: قلت: يا رسول الله ما آنية الحوض قال: "والذي نفس محمد بيده لآنيته أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها، ألا في الليلة المظلمة المصحية، آنية الجنة من شرب منها لم يظمأ آخر ما عليه، يشخب فيه ميزابان من الجنة، من شرب منه لم يظمأ، عرضه مثل طوله، ما بين عمان إلى أيلة، ماؤه أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل" ، (م) ٣٦ - (٢٣٠٠)

- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا أبو عبد الصمد العمي عبد العزيز بن عبد الصمد قال: حدثنا أبو عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: قلت: يا رسول الله ما آنية الحوض قال: "والذي نفسي بيده لآنيته أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها في ليلة مظلمة مصحية من آنية الجنة، من شرب منها شربة لم يظمأ، آخر ما عليه عرضه مثل طوله ما بين عمان إلى أيلة ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل": هذا حديث حسن صحيح غريب. وفي الباب عن حذيفة بن اليمان، وعبد الله بن عمرو، وأبي برزة الأسلمي، وابن عمر، وحارثة بن وهب، والمستورد بن شداد. وروي عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "حوضي كما بين الكوفة إلى الحجر الأسود" ، (ت) ٢٤٤٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، حدثنا أبو عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: قلت: يا رسول الله، ما آنية الحوض؟ قال: «والذي نفسي بيده، لآنيته أكثر من عدد نجوم السماء

وكواكبها في الليلة المظلمة المصحية، آنية الجنة من شرب منها لم يظمأ آخر ما عليه، يشخب فيه ميزابان من الجنة، من شرب منه لم يظمأ، عرضه مثل طوله، ما بين عمان إلى أيلة، ماؤه أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل» (حم) ٢١٣٢٧

- حدثني الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني، حدثني أبي رحمه الله، حدثني زياد بن خيثمة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ألا إني فرط لكم على الحوض، وإن بعد ما بين طرفيه كما بين صنعاء وأيلة، كأن الأباريق فيه النجوم" ، (م) ٤٤ - (٢٣٠٥)

- حدثنا عارم بن الفضل، حدثنا سعيد بن زيد، حدثنا علي بن الحكم البناني، عن عثمان، عن إبراهيم، عن علقمة، والأسود، عن ابن مسعود، قال: جاء ابنا مليكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقالا: إن أمنا كانت تكرم الزوج، وتعطف على الولد، - قال: وذكر الضيف - غير أنها كانت وأدت في الجاهلية. قال: "أمكما في النار"، فأدبرا، والشر يرى في وجوههما، فأمر بهما، فردا، فرجعا والسرور يرى في وجوههما، رجيا أن يكون قد حدث شيء، فقال: "أمي مع أمكما"، فقال رجل من المنافقين: وما يغني هذا عن أمه شيئا، ونحن نطأ عقبيه، فقال رجل من الأنصار - ولم أر رجلا قط أكثر سؤالا منه: يا رسول الله، هل وعدك ربك فيها، أو فيهما؟ قال: فظن أنه من شيء قد سمعه، فقال: "ما سألته ربي، وما أطمعني فيه، وإني لأقوم المقام المحمود يوم القيامة"، فقال الأنصاري: وما ذاك المقام المحمود؟ قال: " ذاك إذا جيء بكم عراة حفاة غرلا، فيكون أول من يكسى إبراهيم يقول: اكسوا خليلي، فيؤتى بريطتين بيضاوين، فليلبسهما، ثم يقعد فيستقبل العرش، ثم أوتى بكسوتي، فألبسها، فأقوم عن يمينه مقاما لا يقومه أحد غيري، يغبطني به الأولون والآخرون ". قال: "ويفتح نهر من الكوثر إلى الحوض"، فقال المنافقون: فإنه ما جرى ماء قط إلا على حال، أو رضراض. قال: يا رسول الله، على حال أو رضراض؟ قال: "حاله المسك، ورضراضه التوم"، قال المنافق: لم أسمع كاليوم، قلما جرى ماء قط على حال أو رضراض، إلا كان له نبت، فقال الأنصاري: يا رسول الله، هل له نبت؟ قال: "نعم، قضبان الذهب"، قال المنافق: لم أسمع كاليوم، فإنه قلما نبت قضيب إلا أورق، وإلا كان له ثمر. قال الأنصاري: يا رسول الله، هل من ثمر؟ قال: "نعم، ألوان الجوهر، وماؤه أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، إن من شرب منه مشربا، لم يظمأ بعده، وإن حرمه لم يرو بعده" (حم) ٣٧٨٧ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا موسى، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «أنا فرطكم بين أيديكم،، فإذا لم تروني، فأنا على الحوض، قدر ما بين أيلة إلى مكة، وسيأتي رجال ونساء بقرب وآنية، فلا يطعمون منه شيئا» (حم) ١٤٧١٩

- حدثنا روح، حدثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، ولم يرفعه «أنا فرطكم بين أيديكم، فإن لم تجدوني، فأنا على الحوض، والحوض قدر ما بين أيلة إلى مكة، وسيأتي رجال، ونساء فلا يذوقون منه شيئا» موقوف ولم يرفعه. (حم) ١٥١٢٠

- حدثنا روح، حدثنا زكريا بن إسحاق، حدثنا أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنا على الحوض أنظر من يرد علي» قال: " فيؤخذ ناس دوني فأقول: يا رب مني، ومن أمتي، قال: فيقال: وما يدريك ما عملوا بعدك، ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم " قال جابر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحوض مسيرة شهر، وزواياه سواء - يعني عرضه مثل طوله - وكيزانه مثل نجوم السماء، وهو أطيب ريحا من المسك، وأشد بياضا من اللبن، من شرب منه لم يظمأ بعده أبدا» (حم) ١٥١٢١

- أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى، بعسكر مكرم، قال: حدثنا محمد بن معمر، قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: حدثني أبو الزبير، قال: سمعت جابر بن عبد الله، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أنا فرطكم بين أيديكم، فإن لم تجدوني فأنا على الحوض ما بين أيلة إلى مكة، وسيأتي رجال ونساء بآنية وقرب ثم لا يذوقون منه شيئا". (رقم طبعة با وزير: ٦٤١٥) ، (حب) ٦٤٤٩ [قال الألباني]: صحيح - "ظلال الجنة" (٧٧١).

- حدثنا أبو سعيد، حدثنا شداد أبو طلحة، قال: حدثنا جابر بن عمرو أبو الوازع، عن أبي برزة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن لي حوضا ما بين أيلة إلى صنعاء عرضه كطوله، فيه ميزابان ينثعبان من الجنة من ورق، والآخر من ذهب أحلى من العسل، وأبرد من الثلج، وأبيض من اللبن. من شرب منه لم يظمأ حتى يدخل الجنة فيه أباريق عدد نجوم السماء» (حم) ١٩٨٠٤

- أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن، حدثنا أحمد بن منصور، زاج، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا شداد بن سعيد، قال: سمعت أبا الوازع جابر بن عمرو أنه سمع أبا برزة، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ما بين ناحيتي حوضي كما بين أيلة إلى صنعاء مسيرة شهر، عرضه كطوله، فيها مزرابان ينثعبان من الجنة من ورق وذهب، أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، وأبرد من الثلج، فيه أباريق عدد نجوم السماء" (رقم طبعة با وزير: ٦٤٢٤) ، (حب) ٦٤٥٨ [قال الألباني]: صحيح - "الظلال" (٧٢٢).

- حدثنا عصام بن خالد، حدثني صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر الخبائري، وأبي اليمان الهوزني، عن أبي أمامة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله وعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفا بغير حساب». فقال يزيد بن الأخنس السلمي والله ما أولئك في أمتك إلا كالذباب الأصهب في الذبان. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فإن ربي قد وعدني سبعين ألفا مع كل ألف سبعون ألفا وزادني ثلاث حثيات». قال: فما سعة حوضك يا نبي الله؟ قال: «كما بين عدن إلى عمان وأوسع وأوسع». يشير بيده. قال: «فيه مثعبان من ذهب وفضة». قال: فما حوضك يا نبي الله؟ قال: «ماء أشد بياضا من اللبن، وأحلى مذاقة من العسل وأطيب رائحة من المسك، من شرب منه لم يظمأ بعدها، ولم يسود وجهه أبدا» (حم) ٢٢١٥٦

- أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا عمرو بن عثمان، قال: حدثنا محمد بن حرب، قال: حدثنا صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر، وأبي اليمان الهوزني، عن أبي أمامة الباهلي، أن يزيد بن الأخنس السلمي، قال: يا رسول الله ما سعة حوضك؟ قال: "كما بين عدن إلى عمان، وأن فيه مثعبين من ذهب وفضة" قال: فما حوضك يا نبي الله؟ قال: "أشد بياضا من اللبن، وأحلى مذاقة من العسل، وأطيب رائحة من المسك، من شرب منه لم يظمأ أبدا، ولم يسود وجهه أبدا". (رقم طبعة با وزير: ٦٤٢٣) ، (حب) ٦٤٥٧ [قال الألباني]: صحيح - "الظلال" (٧٢٩).." (١)

"مناقب سعد بن معاذ - رضي الله عنه -

١ - حدثني محمد بن المثنى، حدثنا فضل بن مساور، ختن أبي عوانة، حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش،

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٧٨/٢

عن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: «اهتز العرش لموت سعد بن معاذ»، وعن الأعمش، حدثنا أبو صالح، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مثله، فقال رجل: لجابر، فإن البراء يقول: اهتز السرير، فقال: إنه كان بين هذين الحيين ضغائن، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: «اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ» ، (خ) ٣٨٠٣

- حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم اهتز لها عرش الرحمن" ، (م) ١٢٣ - (٢٤٦٦)

- حدثنا عمرو الناقد، حدثنا عبد الله بن إدريس الأودي، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ" ، (م) ١٢٤ - (٢٤٦٦)

- حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم: "اهتز له عرش الرحمن" وفي الباب عن أسيد بن حضير، وأبي سعيد، ورميثة: "هذا حديث صحيح" ، (ت) ٣٨٤٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اهتز عرش الرحمن عز وجل لموت سعد بن معاذ" ، (جة) ١٥٨ [قال الألباني]: صحيح

- قال: وأخبرني أيضا أنه: سمع جابر بن عبد الله، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم: «اهتز لها عرش الرحمن» (حم) ١٤١٥٣

- حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اهتز عرش الله لموت سعد بن معاذ» (حم) ١٤٤٠٠

- حدثنا موسى، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم: «اهتز لها **عرش** الرحمن» (حم) ١٤٧٦٨

- أخبرنا عمران بن موسى السختياني، حدثنا محفوظ بن أبي توبة، ومحمد بن عبد الله العصار، قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم: "اهتز لها **عرش** الرحمن" (رقم طبعة با وزير: ٦٩٩٠) ، (حب) ٧٠٢٩ [قال الألباني]: صحيح - "ظلال الجنة" (١/ ٢٤٧ / ٥٦١ - ٥٦٢): ق.

- أخبرنا عبد الله بن قحطبة، حدثنا العباس بن عبد العظيم، حدثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن، حدثني أبي، عن الأعمش، عن أبي صالح، وأبي سفيان، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اهتز **عرش** الرحمن لموت سعد بن معاذ" [رقم طبعة با وزير] = (٦٩٩٢) ، (حب) ٧٠٣١ [قال الألباني]: صحيح: ق - انظر (٦٩٩٠).

- أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، حدثنا محمد بن قدامة، حدثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن عائشة، قالت: سمعت أسيد بن حضير، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "اهتز **العرش** لوفاة سعد بن معاذ" (رقم طبعة با وزير: ٦٩٩١) ، (حب) ٧٠٣٠ [قال الألباني]: صحيح لغيره - "الصحيحة" (١٢٨٨)، "الإرواء" (٣/ ١٦٦ - ١٦٧)، "الظلال" (١/ ٢٤٧ - ٢٤٨) "مختصر الشمائل" (٣٠/ ١٦).

- حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده علقمة، عن عائشة قالت: قدمنا من حج أو عمرة، فتلقينا بذي الحليفة وكان غلمان من الأنصار تلقوا أهليهم، فلقوا أسيد بن حضير، فنعوا له امرأته، فتقنع وجعل يبكي، قالت: فقلت له: غفر الله لك، أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولك من السابقة والقدم، ما لك تبكي على امرأة. فكشف عن رأسه وقال: صدقت لعمري، حقي أن لا أبكي على أحد بعد سعد بن معاذ، وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما قال: قالت: قلت له: ما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لقد اهتز **العرش** لوفاة سعد بن معاذ» قالت: وهو يسير بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم " (حم) ١٩٠٩٥ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: مرفوعه صحيح

لغيره وهذا إسناد ضعيف لجهالة عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي

- حدثنا يحيى، حدثنا عوف، حدثنا أبو نضرة، قال: سمعت أبا سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اهتز العرش لموت سعد بن معاذ» (حم) ١١١٨٤

- حدثنا إبراهيم بن أبي العباس، قال: حدثنا يوسف بن الماجشون، عن أبيه، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن جدته رميثة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ولو أشاء أن أقبل الخاتم الذي بين كتفيه من قربي منه، لفعلت يقول: «اهتز له عرش الرحمن تبارك وتعالى» يريد سعد بن معاذ يوم توفي. (حم) ٢٦٧٩٣

- حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، قال: حدثنا يوسف بن الماجشون، قال: أخبرني أبي، عن عاصم بن عمر بن قتادة الظفري، عن جدته رميثة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر مثله. (حم) ٢٦٧٩٤

- حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا إسماعيل يعني ابن أبي خالد، عن إسحاق بن راشد، عن امرأة، من الأنصار - يقال لها: أسماء بنت يزيد بن سكن - قالت: لما توفي سعد بن معاذ صاحت أمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ألا يرقأ دمعك، ويذهب حزنك، فإن ابنك أول من ضحك الله له، واهتز له العرش» (حم) ٢٧٥٨١ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"٢ - حدثنا محمد بن عبد الله الرزي، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، عن سعيد، عن قتادة، حدثنا أنس بن مالك، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: "وجنازته موضوعة - يعني سعدا - اهتز لها عرش الرحمن" ، (م) ١٢٥ - (٢٤٦٧)

- حدثنا عبد الوهاب، عن سعيد، قال قتادة، وحدثنا أنس بن مالك، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال وجنازة سعد موضوعة: «اهتز لها عرش الرحمن» (حم) ١٣٤٥٤

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٨٧/٢٠

- أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف، حدثنا محمد بن سواء، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال وجنازة سعد موضوعة: "اهتز لها عرش الرحمن" (رقم طبعة با وزير: ٦٩٩٣) ، (حب) ٧٠٣٢ [قال الألباني]: حسن صحيح - "المشكاة" (٦٢٢٨)، "الصحيحة" (٣٣٤٧).." [١]

"أسواق الجنة

١ - حدثنا أبو عثمان سعيد بن عبد الجبار البصري، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن في الجنة لسوقا، يأتونها كل جمعة، فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم، فيزدادون حسنا وجمالا، فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا، فيقول لهم أهلوهم: والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا، فيقولون: وأنتم، والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا " ، (م) ١٣ - (٢٨٣٣)

- حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا ثابت، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن لأهل الجنة سوقا يأتونها كل جمعة، فيها كثبان المسك، فإذا خرجوا إليها هبت الريح» - قال حماد: أحسبه قال: شمالا -، قال: «فتملأ، وجوههم، وثيابهم، وبيوتهم مسكا، فيزدادون حسنا وجمالا»، قال: " فيأتون أهليهم فيقولون: لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا، ويقولون لهن: وأنتم قد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا " (حم) ١٤٠٣٥

- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا هدبة بن خالد، وسعيد بن عبد الجبار، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "إن في الجنة سوقا يأتونه كل جمعة فيه كثبان المسك، فتهيج ريح شمال فتحثي أو فتسفي في وجوههم المسك، فيأتون أهليهم، فيقولون لهم: قد زادكم الله بعدنا أو ازددتم بعدنا حسنا وجمالا، فيقولون لهم: وأنتم قد زادكم الله بعدنا حسنا وجمالا" (رقم طبعة با وزير: ٧٣٨٢) ، (حب) ٧٤٢٥ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٣٤٧١): م.

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٨٨/٢٠

- حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين قال: حدثنا الأوزاعي قال: حدثنا حسان بن عطية، عن سعيد بن المسيب، أنه لقي أبا هريرة فقال أبو هريرة: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة، فقال سعيد: أفيها سوق؟ قال: نعم، أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم، ثم يؤذن في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون ربهم، ويبرز لهم **عرشه** ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة، فتوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ، ومنابر من ياقوت، ومنابر من زبرجد، ومنابر من ذهب، ومنابر من فضة، ويجلس أدناهم وما فيهم من دني على كثبان المسك والكافور، ما يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلسا". قال أبو هريرة: قلت: يا رسول الله وهل نرى ربنا؟ قال: "نعم"، قال: "هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر"؟ قلنا: لا. قال: "كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس رجل إلا حاضره الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم: يا فلان ابن فلان أتذكر يوم قلت: كذا وكذا؟ فيذكره ببعض غدراته في الدنيا، فيقول: يا رب أفلم تغفر لي؟ فيقول: بلى، فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه، فبينما هم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط، ويقول ربنا تبارك وتعالى: قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم، فنأتي سوقا قد حفت به الملائكة، فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله، ولم تسمع الآذان، ولم يخطر على القلوب فيحمل إلينا ما اشتهينا، ليس يباع فيها ولا يشترى، وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا "، قال: " فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دني فيروعه ما يرى عليه من اللباس، فما ينقضي آخر حديثه حتى يتخيل عليه ما هو أحسن منه، وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها، ثم ننصرف إلى منازلنا، فيتلقانا أزواجنا فيقلن مرحبا وأهلا، لقد جئت وإن بك من الجمال أفضل مما فارقتنا عليه، فيقول: إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار، ويحقنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا ": "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه" وقد روى سويد بن عمرو، عن الأوزاعي، شيئا من هذا الحديث ، (ت) ٢٥٤٩ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين قال: حدثني عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي قال: حدثني حسان بن عطية قال: حدثني سعيد بن المسيب، أنه لقي أبا هريرة، فقال أبو هريرة: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة، قال سعيد: أوفيها سوق؟ قال: نعم، أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم، "أن أهل الجنة إذا دخلوها، نزلوا فيها بفضل أعمالهم، فيؤذن لهم في مقدار يوم

الجمعة من أيام الدنيا، فيزورون الله عز وجل، ويبرز لهم **عرشه**، ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة، فتوضع لهم منابر من نور، ومنابر من لؤلؤ، ومنابر من ياقوت، ومنابر من زبرجد، ومنابر من ذهب، ومنابر من فضة، ويجلس أدناهم، وما فيهم دنيء، على كثبان المسك والكافور، ما يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلسا"، قال أبو هريرة: قلت: يا رسول الله هل نرى ربنا؟ قال: "نعم، هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر؟ " قلنا: لا، قال: "كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم عز وجل، ولا يبقى في ذلك المجلس أحد إلا حاضره الله عز وجل محاضرة، حتى إنه يقول للرجل منكم: ألا تذكر يا فلان يوم عملت كذا وكذا؟ يذكره بعض غدراته في الدنيا، فيقول: يا رب أفلم تغفر لي؟ فيقول: بلى، فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه، فبينما هم كذلك، غشيتهم سحابة من فوقهم، فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط، ثم يقول: قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة، فخذوا ما اشتهيتم، قال: فنأتي سوقا قد حفت به الملائكة، فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله، ولم تسمع الآذان، ولم يخطر على القلوب "، قال: "فيحمل لنا ما اشتهينا، ليس يباع فيه شيء ولا يشترى، وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا، فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة، فيلقى من هو دونه، وما فيهم دنيء فيروعه ما يرى عليه من اللباس، فما ينقضي آخر حديثه حتى يتمثل له عليه أحسن منه، وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها"، قال: " ثم ننصرف إلى منازلنا، فتلقانا أزواجنا، فيقلن: مرحبا وأهلا، لقد جئت وإن بك من الجمال والطيب أفضل مما فارقتنا عليه، فنقول: إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار عز وجل، ويحقنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا " ، (جة) ٤٣٣٦ [قال الألباني]: ضعيف

- أخبرنا الحسن بن سفيان بنسا، وإسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل ببست، وعمر بن سعيد بن سنان بمنبج، وعبد الله بن محمد بن سلم ببيت المقدس في آخرين، قالوا: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا عبد الحميد بن أبي العشرين، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني حسان بن عطية، عن سعيد بن المسيب، أنه لقي أبا هريرة، فقال أبو هريرة: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة، قال سعيد: أو فيها سوق؟ قال: نعم، أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم، فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا، فيزورون الله جل وعلا، ويبرز لهم **عرشه** ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة، فيوضع لهم منابر من نور، ومنابر من لؤلؤ، ومنابر من ياقوت، ومنابر من زبرجد، ومنابر من ذهب، ومنابر من فضة، ويجلس أدناهم - وما فيهم دني - على كثبان المسك، والكافور

ما يرون أن أصحاب الكراسي أفضل منهم مجلسا"، قال أبو هريرة: فقلت: يا رسول الله، وهل نرى ربنا؟ قال: "نعم، هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر"، قلنا: لا قال: "كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم، ولا يبقى في ذلك المجلس أحد إلا حاصره الله محاصرة، حتى إنه ليقول للرجل منهم: يا فلان، أتذكر يوم عملت كذا وكذا؟ يذكره بعض غدراته في الدنيا، فيقول: يا رب، أفلم تغفر لي؟ فيقول: بلى، فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه، قال: فبينا هم كذلك غشيتهم سحابة من فوقهم، فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط، ثم يقول جل وعلا: قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة، فخذوا ما اشتهيتم، قال: فنأتي سوقا قد حفت به الملائكة ما لم تنظر العيون إلى مثله، ولم تسمع الآذان، ولم يخطر على القلوب، قال: فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيه شيء ولا يشترى، وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا، قال: فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة، فيلقى من هو دونه، وما فيهم دني فيروعه ما يرى عليه من اللباس، فما ينقضي آخر حديثه حتى يتمثل عليه بأحسن منه وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها، قال: ثم ننصرف إلى منازلنا، فتلقانا أزواجنا، فيقلن: مرحبا وأهلا بحبنا لقد جئت، وإن بك من الجمال والطيب أفضل مما فارقتنا عليه، فيقول: إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار ويحقنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا" (رقم طبعة با وزير: ٧٣٩٥) ، (حب) ٧٤٣٨ [قال الألباني]: ضعيف - "ظلال الجنة" (٥٨٥ - ٥٨٧).." (١)

"تقدير المقادير قبل الخلق

١ - حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن سرح، حدثنا ابن وهب، أخبرني أبو هانئ الخولاني، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، قال: وعرشه على الماء". ، (م) ١٦ - (٢٦٥٣)

- حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا المقرئ، حدثنا حيوة، ح وحدثني محمد بن سهل التميمي، حدثنا ابن أبي مريم، أخبرنا نافع يعني ابن يزيد، كلاهما عن أبي هانئ، بهذا الإسناد مثله، غير أنهما لم يذكرا: وعرشه على الماء. ، (م) ١٦

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣/٤٨

- حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن المنذر الباهلي الصنعاني قال: حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال: حدثنا حيوة بن شريح قال: حدثني أبو هانئ الخولاني، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول اللہ صلى الله عليه وسلم يقول: "قدر الله المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة": هذا حديث حسن صحيح غريب ، (ت) ٢١٥٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا حيوة، وابن لهيعة، قالا: أخبرنا أبو هانئ الخولاني، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي، يقول: سمعت عبد الله بن عمرو، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "قدر الله المقادير قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة" (حم) ٦٥٧٩

- أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي بالبصرة، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا المقرئ، حدثنا حيوة، وذكر الساجي آخر معه قالا: حدثنا أبو هانئ الخولاني، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي، يقول: سمعت عبد الله بن عمرو، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "قدر الله المقادير قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة" (رقم طبعة با وزير: ٦١٠٥) ، (حب) ٦١٣٨ [قال الألباني]: صحيح: م (٨/ ٥١).." (١)

"(٤) الإيمان قول وعمل

١ - قال البخاري ج٨ص٩٩: وقال سفيان: " ما في القرآن آية أشد علي من: ﴿قل يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل، وما أنزل إليكم من ربكم﴾ [المائدة: ٦٨] "

- قال البخاري ج٩ص١٥٥: وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الإسلام والإيمان والصلاة عملا، قال أبو هريرة: قال النبي صلى الله عليه وسلم لبلال: «أخبرني بأرجى عمل عملته في الإسلام»، قال: ما عملت عملا أرجى عندي أني لم أتطهر إلا صليت وسئل أي العمل أفضل؟ قال: «إيمان بالله ورسوله، ثم الجهاد، ثم حج مبرور»

- قال البخاري ج٩ص١٦٠: باب قول الله تعالى: ﴿والله خلقكم وما تعملون﴾ [الصافات: ٩٦]،

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٨٥/٣

﴿إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾ [القمر: ٤٩]

ويقال للمصورين: «أحيوا ما خلقتم»

﴿إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على **العرش** يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين﴾ [الأعراف: ٥٤]

قال ابن عيينة: «بين الله الخلق من الأمر، لقوله تعالى»: ﴿ألا له الخلق والأمر﴾ [الأعراف: ٥٤] وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الإيمان عملا ، قال أبو ذر، وأبو هريرة: سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل؟ قال: «إيمان بالله وجهاد في سبيله»

وقال: ﴿جزاء بما كانوا يعملون﴾ [السجدة: ١٧]

وقال وفد عبد القيس للنبي صلى الله عليه وسلم: مرنا بجمل من الأمر، إن عملنا بها دخلنا الجنة، فأمرهم بالإيمان والشهادة، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة «فجعل ذلك كله عملا».." (١)

"٤ - حدثنا إسماعيل، قال: حدثني أخي، عن سليمان، عن معاوية بن أبي مزرد، عن أبي الحباب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ما من يوم يصبح العباد فيه، إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقا خلفا، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكا تلفا " ، (خ) ١٤٤٢

- وحدثني القاسم بن زكريا، حدثنا خالد بن مخلد، حدثني سليمان وهو ابن بلال، حدثني معاوية بن أبي مزرد، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم، أعط منفقا خلفا، ويقول الآخر: اللهم، أعط ممسكا تلفا " ، (م) ٥٧ - (١٠١٠)

- حدثنا بهز، وعفان، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن ملكا بباب من أبواب السماء يقول: من يقرض اليوم، يجزى غدا، وملكا بباب آخر يقول: اللهم أعط لمنفق خلفا، وعجل لممسك تلفا " (حم) ٨٠٥٤

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٨٧/٣

- حدثنا عبد الصمد، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " عن يمين العرش، مناد ينادي في السماء السابعة: أعط منفقا خلفا، وأعط - أو عجل - لممسك تلفا " (حم) ٨٥٧٠

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الصمد، حدثنا حماد، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "إن ملكا بباب من أبواب الجنة يقول: من يقرض اليوم يجز غدا، وملك بباب آخر يقول: اللهم أعط منفقا خلفا، وأعط ممسكا تلفا" (رقم طبعة با وزير: ٣٣٢٣) ، (حب) ٣٣٣٣ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٩٢٠).

- حدثنا عبد الرحمن، حدثنا همام، عن قتادة، عن خليد العصري، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما طلعت شمس قط إلا بعث بجنبتيها ملكان يناديان، يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين: يا أيها الناس هلموا إلى ربكم فإن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى، ولا آبت شمس قط إلا بعث بجنبتيها ملكان يناديان يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين: اللهم أعط منفقا خلفا، وأعط ممسكا مالا تلفا " (حم) ٢١٧٢١

- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا شيبان بن أبي شيبة، قال: حدثنا سلام بن مسكين، قال: حدثنا قتادة، عن خليد بن عبد الله العصري، عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "ما طلعت شمس قط إلا بجنبتيها ملكان يناديان، يسمعان من على الأرض غير الثقلين: أيها الناس هلموا إلى ربكم ما قل وكفى خير مما كثر وألهى، ولا غربت إلا بجنبتيها ملكان يناديان: اللهم أعط منفقا خلفا وأعط ممسكا تلفا" [رقم طبعة با وزير] = (٣٣١٩) ، (حب) ٣٣٢٩ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٩٢٠)، "تخريج فقه السيرة" (٤٤٦)، وقد مضى طرف منه برقم (٦٨٥).." (١)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤/٧٥

"٤ - حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان، حدثنا عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الرحم شجنة من الرحمن، فقال الله: من وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته " ، (خ) ٥٩٨٨

- حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شعبة بن الحجاج، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: " الرحم شجنة من الرحمن عز وجل، تجيء يوم القيامة تقول: يا رب قطعت، يا رب ظلمت، يا رب أسيء إلي " (حم) ٧٩٣١

- حدثنا عفان، قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرني محمد بن عبد الجبار - رجل من الأنصار - قال: سمعت محمد بن كعب القرظي، يحدث أنه سمع أبا هريرة، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن الرحم شجنة من الرحمن تقول: يا رب، إني قطعت، يا رب، إني أسيء إلي، يا رب، إني ظلمت، يا رب، يا رب، قال: فيجيبها: أم ا ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟ " (حم) ٨٩٧٥

- حدثنا عفان، قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرني محمد بن عبد الجبار، قال: سمعت محمد بن كعب القرظي، يحدث أنه سمع أبا هريرة، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن الرحم شجنة من الرحمن، تقول: يا رب إني قطعت، يا رب إني أسيء إلي، يا رب إني ظلمت، يا رب "، قال: «فيجيبها، أما ترضين أن أصل من وصلك، وأن أقطع من قطعك» (حم) ٩٢٧٣

- حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، وحجاج، قال: أخبرنا شعبة، وعفان، قال: حدثنا شعبة، قال: سمعت محمد بن عبد الجبار، يحدث عن محمد بن كعب، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " إن الرحم شجنة من الرحمن، تقول: يا رب إني قطعت، يا رب إني ظلمت، يا رب إني أسيء إلي، يا رب، يا رب، فيجيبها ربها عز وجل، فيقول: «أما ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك»، حدثناه أبو الوليد، قال: حدثنا شعبة، عن محمد بن عبد الجبار، قال: سمعت محمد بن كعب، يقول: سمعت أبا هريرة، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الرحم» فذكر الحديث. وقال عفان في حديثه: محمد بن عبد الجبار من الأنصار، قال: سمعت محمد بن كعب القرظي، قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم. (حم) ٩٨٧١

- أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا محمد بن كثير العبدي، قال: أخبرنا شعبة، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "الرحم شجنة من الرحمن، معلقة **بالعرش**، تقول: يا رب، إني قطعت، إني أسيء إلي، فيجيبها ربها: أما ترضين أن أقطع من قطعك، وأصل من وصلك". (رقم طبعة با وزير: ٤٤٣) ، (حب) ٤٤٢ [قال الألباني]: صحيح لغيره - "التعليق الرغيب" (٣/ ٢٢٦)، "غاية المرام" (ص ٢٣١).

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الصمد، قال: حدثنا شعبة، عن محمد بن عبد الجبار، قال: سمعت محمد بن كعب القرظي، أنه سمع أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الرحم شجنة من الرحمن، فإذا كان يوم القيامة" تقول: أي رب، إني ظلمت، إني أسيء إلي، إني قطعت، قال: فيجيبها ربها: "ألا ترضين أن أقطع من قطعك، وأصل من وصلك". [رقم طبعة با وزير] = (٤٤٥) ، (حب) ٤٤٤ [قال الألباني]: صحيح لغيره - وهو مكرر (٤٤٣).

- حدثنا بهز، وعفان، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا قتادة، عن أبي ثمامة الثقفي، عن عبد الله بن عمرو بن العاصي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "توضع الرحم يوم القيامة، لها حجنة كحجنة المغزل، تكلم بلسان طلق ذلق، فتصل من وصلها، وتقطع من قطعها" وقال عفان: المغزل، وقال: بألسنة لها. (حم) ٦٧٧٤ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا روح، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا قتادة، عن أبي ثمامة الثقفي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "توضع الرحم يوم القيامة، لها حجنة كحجنة المغزل، تتكلم بألسنة طلق ذلق، فتصل من وصلها، وتقطع من قطعها" (حم) ٦٩٥٠ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٩٦/٤

"٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب - واللفظ لأبي بكر - قالا: حدثنا وكيع، عن معاوية بن أبي مزرد، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الرحم معلقة **بالعرش** تقول من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله" ، (م) ١٧ - (٢٥٥٥)." [١]

"- حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قالوا: يا رسول الله، أي الجهاد أفضل؟ قال: «من عقر جواده، وأهريق دمه» (حم) ١٤٢١٠

- حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم: أي الجهاد أفضل؟ قال: «من عقر جواده، وأهريق دمه» (حم) ١٤٢٣٣

- حدثنا موسى، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، أنه قال: سألت جابرا، أقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أفضل الجهاد من عقر جواده، وأريق دمه»؟ فقال جابر: نعم. (حم) ١٤٧٢٧

- حدثنا النضر بن إسماعيل أبو المغيرة، حدثنا ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال: يا رسول الله أي الصلاة أفضل؟ قال: «طول القنوت» +قال: يا رسول الله، وأي الجهاد أفضل؟ قال: «من عقر جواده، وأريق دمه» (حم) ١٥٢١٠

- أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: قال رجل: يا رسول الله، أي الجهاد أفضل؟ قال: "أن يعقر جوادك، ويهراق دمك". (رقم طبعة با وزير: ٤٦٢٠) ، (حب) ٤٦٣٩ [قال الألباني]: صحيح - "التعليق الرغيب" (٢/ ١٩١).

- حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا أبو عاصم، أخبرنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أفضل الصلاة طول القنوت" ، (م) ١٦٤ - (٧٥٦)

- وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الصلاة أفضل؟ قال: "طول القنوت". قال أبو بكر:

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٩٨/٤

حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش. ، (م) ١٦٥ - (٧٥٦)

- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قيل للنبي صلى الله عليه وسلم أي الصلاة أفضل؟ قال: "طول القنوت"، وفي الباب عن عبد الله بن حبشي، وأنس بن مالك، "حديث جابر حديث حسن صحيح، وقد روي من غير وجه، عن جابر بن عبد الله" ، (ت) ٣٨٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا بكر بن خلف أبو بشر قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم: أي الصلاة أفضل؟ قال: "طول القنوت" ، (جة) ١٤٢١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم: أي الجهاد أفضل؟ قال: «من عقر جواده، وأهريق دمه» قال: وسئل أي الصلاة أفضل؟ قال: «طول القنوت» (حم) ١٤٢٣٣

- حدثنا أبو معاوية، ويعلى، ووكيع، قالوا: حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الصلاة أفضل؟ قال: «طول القنوت» (حم) ١٤٣٦٨

- حدثنا النضر بن إسماعيل أبو المغيرة، حدثنا ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال: يا رسول الله أي الصلاة أفضل؟ قال: «طول القنوت» (حم) ١٥٢١٠

- ثنا أبو هاشم زياد بن أيوب، نا أبو معاوية، ويعلى قالا: ثنا الأعمش، ح وثنا سلم بن جنادة، ثنا وكيع، عن الأعمش، ح وثنا إبراهيم بن بسطام الزعفراني، ثنا أبو علي الحنفي، ثنا مالك بن مغول قال: وحدثني الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الصلاة أفضل؟ قال: "طول القنوت" ، (خز) ١١٥٥

- أخبرنا أبو خليفة، حدثنا محمد بن كثير العبدي، أخبرنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي سفيان،

عن جابر، قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، أي الصلاة أفضل؟ قال: "طول القنوت". (رقم طبعة با وزير: ١٧٥٥) ، (حب) ١٧٥٨ [قال الألباني]: صحيح.

- أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، والحسين بن عبد الله القطان بالرقة، وابن قتيبة، واللفظ للحسن، قالوا: حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني، قال: حدثنا أبي، عن جدي، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر، قال: دخلت المسجد، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم، جالس وحده، قال: "يا أبا ذر إن للمسجد تحية، وإن تحيته ركعتان، فقم فاركعهما"، قال: فقمت فركعتهما، ثم عدت فجلست إليه، فقلت: يا رسول الله، إنك أمرتني بالصلاة، فما الصلاة؟، قال: "خير موضوع، استكثر أو استقل"، قال: قلت: يا رسول الله، أي العمل أفضل؟، قال: "إيمان بالله، وجهاد في سبيل الله"، قال: قلت: يا رسول الله، فأي المؤمنين أكمل إيمانا؟، قال: "أحسنهم خلقا" قلت: يا رسول الله، فأي المؤمنين أسلم؟، قال: "من سلم الناس من لسانه ويده"، قال: قلت: يا رسول الله، فأي الصلاة أفضل؟، قال: "طول القنوت"، قال: قلت: يا رسول الله، فأي الهجرة أفضل؟، قال: "من هجر السيئات"، قال: قلت: يا رسول الله، فما الصيام؟، قال: "فرض مجزئ، وعند الله أضعاف كثيرة"، قال: قلت: يا رسول الله، فأي الجهاد أفضل؟، قال: "من عقر جواده، وأهريق دمه"، قال: قلت: يا رسول الله، فأي الصدقة أفضل؟، قال: "جهد المقل يسر إلى فقير" قلت: يا رسول الله، فأي ما أنزل الله عليك أعظم؟، قال: "آية الكرسي" ثم، قال: "يا أبا ذر، ما السماوات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة"، قال: قلت: يا رسول الله، كم الأنبياء؟، قال: "مائة ألف وعشرون ألفا" قلت: يا رسول الله، كم الرسل من ذلك؟، قال: "ثلاث مائة وثلاثة عشر جما غفيرا"، قال: قلت: يا رسول الله، من كان أولهم؟، قال: "آدم" قلت: يا رسول الله، أنبي مرسل؟، قال: "نعم، خلقه الله بيده، ونفخ فيه من روحه، وكلمه قبلا" ثم، قال: يا "أبا ذر أربعة سريانيون: آدم، وشيث، وأخنوخ وهو إدريس، وهو أول من خط بالقلم، ونوح وأربعة من العرب: هود، وشعيب، وصالح، ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم" قلت: يا رسول الله، كم كتابا أنزله الله؟، قال: "مائة كتاب، وأربعة كتب، أنزل على شيث خمسون صحيفة، وأنزل على أخنوخ ثلاثون صحيفة، وأنزل على إبراهيم عشر صحائف، وأنزل على موسى قبل التوراة عشر صحائف، وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والقرآن"، قال: قلت: يا رسول الله، ما كانت صحيفة إبراهيم؟، قال: "كانت أمثالا كلها: أيها الملك المسلط المبتلى المغرور، إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض، ولكني بعثتك

لترد عني دعوة المظلوم، فإني لا أردها ولو كانت من كافر، وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله أن تكون له ساعات: ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يتفكر فيها في صنع الله، وساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب، وعلى العاقل أن لا يكون ظاعنا إلا لثلاث: تزود لمعاد، أو مرمة لمعاش، أو لذة في غير محرم، وعلى العاقل أن يكون بصيرا بزمانه، مقبلا على شأنه، حافظا للسانه، ومن حسب كلامه من عمله، قل كلامه إلا فيما يعنيه" قلت: يا رسول الله، فما كانت صحف موسى؟، قال: "كانت عبرا كلها: عجبت لمن أيقن بالموت، ثم هو يفرح، وعجبت لمن أيقن بالنار، ثم هو يضحك، وعجبت لمن أيقن بالقدر ثم هو ينصب، عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها، ثم اطمأن إليها، وعجبت لمن أيقن بالحساب غدا ثم لا يعمل" قلت: يا رسول الله، أوصني، قال: "أوصيك بتقوى الله، فإنه رأس الأمر كله" قلت: يا رسول الله، زدني، قال: "عليك بتلاوة القرآن، وذكر الله، فإنه نور لك في الأرض، وذخر لك في السماء" قلت: يا رسول الله، زدني:، قال: "إياك وكثرة الضحك، فإنه يميت القلب، ويذهب بنور الوجه" قلت: يا رسول الله، زدني، قال: "عليك بالصمت إلا من خير، فإنه مطردة للشيطان عنك، وعون لك على أمر دينك" قلت: يا رسول الله، زدني، قال: "عليك بالجهاد، فإنه رهبانية أمتي" قلت: يا رسول الله، زدني، قال: "أحب المساكين وجالسهم" قلت: يا رسول الله زدني، قال: "انظر إلى من تحتك ولا تنظر إلى من فوقك، فإنه أجدر أن لا تزدرى نعمة الله عندك" قلت: يا رسول الله زدني، قال: "قل الحق وإن كان مرا" قلت: يا رسول الله زدني، قال: "ليردك عن الناس ما تعرف من نفسك ولا تجد عليهم فيما تأتي، وكفى بك عيبا أن تعرف من الناس ما تجهل من نفسك، أو تجد عليهم فيما تأتي" ثم ضرب بيده على صدري، فقال: "يا أبا ذر لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحسن الخلق". (رقم طبعة با وزير: ٣٦٢) ، (حب) ٣٦١ [قال الألباني]: ضعيف جدا - "الضعيفة" (١٩١٠ و ٦٠٩٠)..".[(١)]

"- حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب، حدثنا عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس جاء يهودي، فقال: يا أبا القاسم ضرب وجهي رجل من أصحابك، فقال: من؟ "، قال: رجل من الأنصار، قال: «ادعوه»، فقال: «أضربته؟»، قال: سمعته بالسوق يحلف: والذي اصطفى موسى على البشر، قلت: أي خبيث، على محمد صلى الله عليه وسلم، فأخذتني غضبة ضربت وجهه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تخيروا بين الأنبياء، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من تنشق عنه الأرض، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش**،

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٦١/٤

فلا أدري أكان فيمن صعق، أم حوسب بصعقة الأولى» ، (خ) ٢٤١٢

- حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من يفيق، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش**، فلا أدري أفاق قبلي أم جوزي بصعقة الطور» ، (خ) ٣٣٩٨

- حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: جاء رجل من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه، وقال: يا محمد، إن رجلا من أصحابك من الأنصار لطم في وجهي، قال: «ادعوه» فدعوه، قال: «لم لطمت وجهه؟» قال: يا رسول الله، إني مررت باليهود، فسمعته يقول: والذي اصطفى موسى على البشر، فقلت: وعلى محمد، وأخذتني غضبة فلطمته، قال: «لا تخيروني من بين الأنبياء، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من يفيق، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش**، فلا أدري أفاق قبلي أم جزي بصعقة الطور» ، (خ) ٤٦٣٨

- حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: جاء رجل من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه، فقال: يا محمد، إن رجلا من أصحابك من الأنصار قد لطم في وجهي، قال: «ادعوه». فدعوه، قال: «لم لطمت وجهه» قال: يا رسول الله، إني مررت باليهود فسمعته يقول: والذي اصطفى موسى على البشر، قال: قلت: وعلى محمد صلى الله عليه وسلم، قال: فأخذتني غضبة فلطمته، قال: «لا تخيروني من بين الأنبياء، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من يفيق، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش**، فلا أدري أفاق قبلي، أم جوزي بصعقة الطور» ، (خ) ٦٩١٧

- حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «الناس يصعقون يوم القيامة، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم **العرش**»، (خ) ٧٤٢٧

- وحدثني عمرو الناقد، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: جاء يهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه وساق الحديث بمعنى حديث الزهري، غير أنه قال: "فلا أدري أكان ممن صعق فأفاق قبلي، أو اكتفى بصعقة الطور" ، (م) ١٦٢ - (٢٣٧٤)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان، ح وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا سفيان، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تخيروا بين الأنبياء" وفي حديث ابن نمير، عمرو بن يحيى، حدثني أبي ، (م) ١٦٣ - (٢٣٧٤)

- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تخيروا بين الأنبياء، وأنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، فأفيق فأجد موسى متعلقا بقائمة من قوائم **العرش**، فلا أدري أجزي بصعقة الطور، أو أفاق قبلي» (حم) ١١٢٨٦

- حدثنا أبو النضر، حدثنا ورقاء، قال: سمعت عمرو بن يحيى المازني، يحدث عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: جاء يهودي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضرب في وجهه، فقال له: ضربني رجل من أصحابك، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: لم فعلت؟ قال: يا رسول الله، فضل موسى عليك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تفضلوا بعض الأنبياء على بعض، فإن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من يرفع رأسه من التراب، فأجد موسى عليه السلام عند **العرش**، لا أدري أكان فيمن صعق أم لا» (حم) ١١٣٦٥." (١)

"٣ - حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر، فإذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا: هلموا إلى حاجتكم " قال: «فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا» قال: " فيسألهم ربهم، وهو أعلم منهم، ما يقول عبادي؟ قالوا: يقولون: يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك " قال: " فيقول: هل رأوني؟ " قال: " فيقولون: لا والله ما رأوك؟ " قال: " فيقول: وكيف لو رأوني؟ " قال:

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤/٤٩٤

" يقولون: لو رأوك كانوا أشد لك عبادة، وأشد لك تمجيدا وتحميدا، وأكثر لك تسبيحا " قال: " يقول: فما يسألوني؟ " قال: «يسألونك الجنة» قال: " يقول: وهل رأوها؟ " قال: " يقولون: لا والله يا رب ما رأوها " قال: " يقول: فكيف لو أنهم رأوها؟ " قال: " يقولون: لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصا، وأشد لها طلبا، وأعظم فيها رغبة، قال: فمم يتعوذون؟ " قال: " يقولون: من النار " قال: " يقول: وهل رأوها؟ " قال: " يقولون: لا والله يا رب ما رأوها " قال: " يقول: فكيف لو رأوها؟ " قال: " يقولون: لو رأوها كانوا أشد منها فرارا، وأشد لها مخافة " قال: " فيقول: فأشهدكم أني قد غفرت لهم " قال: " يقول ملك من الملائكة: فيهم فلان ليس منهم، إنما جاء لحاجة. قال: هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم " رواه شعبة، عن الأعمش، ولم يرفعه، ورواه سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، (خ) ٦٤٠٨

– حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون، حدثنا بهز، حدثنا وهيب، حدثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " إن لله تبارك وتعالى ملائكة سيارة، فضلا يتتبعون مجالس الذكر، فإذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم، وحف بعضهم بعضا بأجنحتهم، حتى يملئوا ما بينهم وبين السماء الدنيا، فإذا تفرقوا عرجوا وصعدوا إلى السماء، قال: فيسألهم الله عز وجل، وهو أعلم بهم: من أين جئتم؟ فيقولون: جئنا من عند عباد لك في الأرض، يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك، قال: وماذا يسألوني؟ قالوا: يسألونك جنتك، قال: وهل رأوا جنتي؟ قالوا: لا، أي رب قال: فكيف لو رأوا جنتي؟ قالوا: ويستجيرونك، قال: ومم يستجيرونني؟ قالوا: من نارك يا رب، قال: وهل رأوا ناري؟ قالوا: لا، قال: فكيف لو رأوا ناري؟ قالوا: ويستغفرونك، قال: فيقول: قد غفرت لهم فأعطيتهم ما سألوا، وأجرتهم مما استجاروا، قال: فيقولون: رب فيهم فلان عبد خطاء، إنما مر فجلس معهم، قال: فيقول: وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم " ، (م) ٢٥ – (٢٦٨٩)

– حدثنا أبو كريب قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أو عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن لله ملائكة سياحين في الأرض فضلا عن كتاب الناس، فإذا وجدوا أقواما يذكرون الله تنادوا: هلموا إلى بغيتكم، فيجيئون فيحفون بهم إلى سماء الدنيا، فيقول الله: أي شيء تركتم عبادي يصنعون، فيقولون: تركناهم يحمدونك ويمجدونك ويذكرونك، قال: فيقول: فهل رأوني، فيقولون: لا، قال: فيقول: فكيف لو رأوني؟ قال: فيقولون: لو رأوك لكانوا أشد تحميدا، وأشد

تمجيدا، وأشد لك ذكرا، قال: فيقول: وأي شيء يطلبون؟ قال: فيقولون: يطلبون الجنة، قال: فيقول: وهل رأوها؟ قال: فيقولون: لا، فيقول: فكيف لو رأوها؟ قال: فيقولون: لو رأوها؟ لكانوا أشد لها طلبا، وأشد عليها حرصا، قال: فيقول: فمن أي شيء يتعوذون؟ قالوا: يتعوذون من النار، قال: فيقول: وهل رأوها؟ فيقولون: لا، فيقول: فكيف لو رأوها؟ فيقولون: لو رأوها لكانوا منها أشد هربا، وأشد منها خوفا، وأشد منها تعوذا، قال: فيقول: فإني أشهدكم أني قد غفرت لهم، فيقولون: إن فيهم فلانا الخطاء لم يردهم إنما ج اءهم لحاجة، فيقول: هم القوم لا يشقى لهم جليس ": "هذا حديث حسن صحيح"، "وقد روي عن أبي هريرة من غير هذا الوجه" ، (ت) ٣٦٠٠ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أو عن أبي سعيد - هو شك، يعني الأعمش-، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن لله ملائكة سياحين في الأرض، فضلا عن كتاب الناس، فإذا، وجدوا قوما يذكرون الله، تنادوا: هلموا إلى بغيتكم، فيجيئون، فيحفون بهم إلى السماء الدنيا، فيقول الله: أي شيء تركتم عبادي يصنعون؟ فيقولون: تركناهم يحمدونك ويمجدونك ويذكرونك. فيقول: هل رأوني؟ فيقولون: لا. فيقول: فكيف لو رأوني؟ فيقولون: لو رأوك لكانوا لك أشد تحميدا وتمجيدا وذكرا. فيقول: فأي شيء يطلبون؟ فيقولون: يطلبون الجنة. فيقول: وهل رأوها؟ قال: فيقولون: لا. فيقول: فكيف لو رأوها؟ فيقولون: لو رأوها كانوا أشد عليها حرصا، وأشد لها طلبا. قال: فيقول: من أي شيء يتعوذون؟ فيقولون: من النار. فيقول: وهل رأوها؟ فيقولون: لا. قال: فيقول: فكيف لو رأوها؟ فيقولون: لو رأوها كانوا أشد منها هربا، وأشد منها خوفا. قال: فيقول: إني أشهدكم أني قد غفرت لهم. قال: فيقولون: فإن فيهم فلانا الخطاء، لم يردهم، إنما جاء لحاجة. فيقول: هم القوم لا يشقى بهم جليسهم " (حم) ٧٤٢٤

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة عن سليمان، عن ذكوان، عن أبي هريرة، ولم يرفعه، نحوه، (حم) ٧٤٢٥

- حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن لله ملائكة سيارة فضلا، يبتغون مجالس الذكر" فذكر الحديث. (حم) ٧٤٢٦

- حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا زهير بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " إن لله عز وجل ملائكة فضلا، يتبعون مجالس الذكر، يجتمعون عند الذكر، فإذا مروا بمجلس علا بعضهم على بعض حتى يبلغوا **العرش**، فيقول الله عز وجل لهم، وهو أعلم: من أين جئتم؟ فيقولون: من عند عبيد لك، يسألونك الجنة، ويتعوذون بك من النار، ويستغفرونك، فيقول عز وجل: يسألوني جنتي، هل رأوها؟ فكيف لو رأوها؟ ويتعوذون من ناري، فكيف لو رأوها؟ فإني قد غفرت لهم، فيقولون: ربنا إن فيهم عبدك الخطاء فلانا، مر بهم لحاجة له فجلس إليهم، فقال الله عز وجل: أولئك الجلساء لا يشقى بهم جليسهم ". (حم) ٨٧٠٤

- حدثنا حسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «إن لله عز وجل ملائكة سيارة فضلا، يلتمسون مجالس الذكر» فذكر نحوه " (حم) ٨٧٠٥

- حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن لله عز وجل ملائكة سيارة فضلا، يبتغون مجالس الذكر، وإذا وجدوا مجلسا فيه ذكر، قعدوا معهم، فحضن بعضهم بعضا بأجنحتهم، حتى يملئوا ما بينهم وبين السماء الدنيا، فإذا تفرقوا عرجوا، أو صعدوا إلى السماء، قال: فيسألهم الله عز وجل وهو أعلم، من أين جئتم؟ فيقولون: جئناك من عند عباد لك في الأرض يسبحونك، ويكبرونك، ويحمدونك، ويهللونك، ويسألونك، قال: وماذا يسألوني؟ قالوا: يسألونك جنتك، قال: وهل رأوا جنتي؟ قالوا: لا، أي رب، قال: فكيف لو قد رأوا جنتي؟ قالوا: ويستجيرونك، قال: مم يستجيروني؟ قالوا: من نارك يا رب، قال: وهل رأوا ناري؟ قالوا: لا، قالوا: ويستغفرونك، قال: فيقول: قد غفرت لهم، وأعطيتهم ما سألوا، وأجرتهم مما استجاروا، قال: فيقولون: رب، فيهم فلان عبد خطاء، إنما مر فجلس معهم، قال: فيقول: قد غفرت لهم، هم القوم لا يشقى بهم جليسهم " (حم) ٨٩٧٢

- أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرياني، قال: حدثنا محمد بن عبد ربه، قال: حدثنا الفضيل بن عياض، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن لله ملائكة فضلا عن كتاب الناس، يمشون في الطرق، يلتمسون الذكر، فإذا رأوا أقواما يذكرون الله تبارك وتعالى تنادوا: هلموا إلى حاجاتكم، فيحفون بأجنحتهم إلى السماء، فيسألهم ربهم جل وعلا، وهو أعلم بهم،

فيقول: عبادي ما يقولون؟ فيقولون: يا رب، يسبحونك ويحمدونك، فيقول: هل رأوني؟ فيقولون: لا، فيقول: كيف لو رأوني؟ فيقولون: لو رأوك لكانوا أشد تسبيحا وتمجيدا وتكبيرا وتحميدا، فيقول: ماذا يسألون؟ فيقولون: يسألونك يا رب الجنة، فيقول لهم: هل رأوها؟ فيقولون: لا، فيقول: كيف لو رأوها؟ فيقولون: لو قد رأوها كانوا أشد طلبا وأشد حرصا، فيقول: فمم يتعوذون؟ فيقولون: يتعوذون بك من النار، فيقول: فهل رأوها؟ فيقولون: لا، فيقول: كيف لو رأوها؟ فيقولون: لو قد رأوها كانوا أشد تعوذا، فيقول: فإني أشهدكم أني قد غفرت لهم". (رقم طبعة با وزير: ٨٥٣) ، (حب) ٨٥٦ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح سنن الترمذي" (٣٨٥٢): ق.

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "إن لله ملائكة فضلا عن كتاب الناس، يطوفون في الطرق، يلتمسون أهل الذكر، فإذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا: هلموا إلى حاجتكم، فيحفون بهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا، فيسألهم ربهم وهو أعلم منهم، فيقول: ما يقول عبادي؟ فيقولون: يكبرونك ويمجدونك ويسبحونك ويحمدونك، فيقول: هل رأوني؟ فيقولون: لا، فيقول: فكيف لو رأوني؟ فيقولون: لو رأوك لكانوا لك أشد عبادة وأكثر تسبيحا وتحميدا وتمجيدا، فيقول: وما يسألوني؟، قال: فيقولون: يسألونك الجنة، فيقول: فهل رأوها؟ فيقولون: لا والله يا رب، فيقول: فكيف لو رأوها؟ فيقولون: لو رأوها كانوا عليها أشد حرصا وأشد طلبا، وأعظم فيها رغبة، فيقول: ومم يتعوذون؟ فيقولون: من النار، فيقول: وهل رأوها؟ فيقولون: لا والله يا رب، فيقول: فكيف لو رأوها؟ فيقولون: لو رأوها لكانوا منها أشد فرارا، وأشد هربا، وأشد خوفا، فيقول الله لملائكته: أشهدكم أني قد غفرت لهم، قال:، فقال ملك من الملائكة: إن فيهم فلانا ليس منهم إنما جاء لحاجة، قال: فهم الجلساء لا يشقى جليسهم". (رقم طبعة با وزير: ٨٥٤) ، (حب) ٨٥٧ [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله.." (١)

"٥ - أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن زكريا، عن إبراهيم بن سويد النخعي، حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، قال: دخلت أنا وعبيد بن عمير، على عائشة فقالت لعبيد بن عمير: قد آن لك أن تزورنا، فقال: أقول يا أمه كما قال الأول: زر غبا تزدد حبا، قال: فقالت: دعونا من رطانتكم هذه، قال ابن عمير: أخبرنا بأعجب شيء رأيته من رسول الله صلى

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤/ ٤٩٦

الله عليه وسلم، قال: فسكتت ثم قالت: لما كان ليلة من الليالي، قال: "يا عائشة ذريني أتعبد الليلة لربي" قلت: والله إني لأحب قربك، وأحب ما سرك، قالت: فقام فتطهر، ثم قام يصلي، قالت: فلم يزل يبكي حتى بل حجره، قالت: ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بل لحيته، قالت: ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بل الأرض، فجاء بلال يؤذنه بالصلاة، فلما رآه يبكي، قال: يا رسول الله، لم تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم وما تأخر؟، قال: "أفلا أكون عبدا شكورا، لقد نزلت علي الليلة آية، ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها ﴿إن في خلق السموات والأرض ...﴾ " الآية كلها [آل عمران: ١٩٠]. (رقم طبعة با وزير: ٦١٩) ، (حب) ٦٢٠ [قال الألباني]: حسن - "الصحيحة" (٦٨)، "التعليق الرغيب" (٢/ ٢٢٠).

- حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن أبي الصلت، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " انتهيت إلى السماء السابعة فنظرت، فإذا أنا فوقي برعد وصواعق، ثم أتيت على قوم بطونهم كالبيوت، فيها الحيات ترى من خارج بطونهم، فقلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء أكلة الربا، فلما نزلت، وانتهيت إلى سماء الدنيا، فإذا أنا برهج ودخان وأصوات، فقلت: من هؤلاء؟ قال: الشياطين يحرفون على أعين بني آدم، أن لا يتفكروا في ملكوت السماوات والأرض، ولولا ذلك لرأت العجائب " (حم) ٨٧٥٧ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا سريج، قال: حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة، قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مرت سحابة فقال: «أتدرون ما هذه؟» قال: قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «العنان، وروايا الأرض، يسوقه الله إلى من لا يشكره من عباده ولا يدعونه، أتدرون ما هذه فوقكم؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «الرقيع، موج مكفوف، وسقف محفوظ، أتدرون كم بينكم وبينها؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مسيرة خمس مائة عام»، ثم قال: «أتدرون ما التي فوقها؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «سماء أخرى، أتدرون كم بينكم وبينها؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مسيرة خمس مائة عام حتى عد سبع سماوات»، ثم قال: «أتدرون ما فوق ذلك؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: **«العرش»**، قال: «أتدرون كم بينه وبين السماء السابعة؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مسيرة خمس مائة عام»، ثم قال: «أتدرون ما هذا تحتكم؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «أرض، أتدرون ما تحتها؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «أرض أخرى، أتدرون كم بينهما؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مسيرة خمس مائة عام حتى عد

سبع أرضين»، ثم قال: " وايم الله، لو دليتم أحدكم بحبل إلى الأرض السفلى السابعة، لهبط ثم قرأ: ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم﴾ [الحديد: ٣] " (حم) ٨٨٢٨ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"٥ - حدثنا يحيى بن يحيى، وأبو بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن أبي معاوية، ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، وعيسى بن يونس، جميعا، عن الأعمش، ح وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، واللفظ له، حدثنا أسباط، وأبو معاوية، قالا: حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، قال: سألنا عبد الله عن هذه الآية: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ [آل عمران: ١٦٩] قال: أما إنا قد سألنا عن ذلك، فقال: "أرواحهم في جوف طير خضر، لها قناديل معلقة **بالعرش**، تسرح من الجنة حيث شاءت، ثم تأوي إلى تلك القناديل، فاطلع إليهم ربهم اطلاعة"، فقال: " هل تشتهون شيئا؟ قالوا: أي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا، ففعل ذلك بهم ثلاث مرات، فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا، قالوا: يا رب، نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا " ، (م) ١٢١ - (١٨٨٧)

- حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود، أنه سئل عن قوله: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ [آل عمران] فقال: " أما إنا قد سألنا عن ذلك، فأخبرنا أن أرواحهم في طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت، وتأوي إلى قناديل معلقة **بالعرش**، فاطلع إليهم ربك اطلاعة، فقال: هل تستزيدون شيئا فأزيدكم؟ قالوا ربنا: وما نستزيد ونحن في الجنة نسرح حيث شئنا؟ ثم اطلع عليهم الثانية، فقال: هل تستزيدون شيئا فأزيدكم؟ فلما رأوا أنهم لا يتركون قالوا: تعيد أرواحنا في أجسادنا حتى نرجع إلى الدنيا، فنقتل في سبيلك مرة أخرى ": "هذا حديث حسن صحيح" حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود، مثله وزاد فيه: "وتقرئ نبينا السلام وتخبره أن قد رضينا ورضي عنا": "هذا حديث حسن" ، (ت) ٣٠١١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق،

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٦١/٥

عن عبد الله، في قوله: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ [آل عمران] قال: أما إنا سألنا عن ذلك، فقال: " أرواحهم كطير خضر تسرح في الجنة في أيها شاءت، ثم تأوي إلى قناديل معلقة **بالعرش**، فبينما هم كذلك، إذ اطلع عليهم ربك اطلاعة، فيقول: " سلوني ما شئتم، قالوا: ربنا، ماذا نسألك ونحن نسرح في الجنة في أيها شئنا؟ فلما رأوا أنهم لا يتركون من أن يسألوا، قالوا: نسألك أن ترد أرواحنا في أجسادنا إلى الدنيا حتى نقتل في سبيلك، فلما رأى أنهم لا يسألون إلا ذلك، تركوا " ، (جة) ٢٨٠١ [قال الألباني]: صحيح." (١)

"٦ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر، ترد أنهار الجنة، تأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل **العرش**، فلما وجدوا طيب مأكلهم، ومشربهم، ومقيلهم، قالوا: من يبلغ إخواننا عنا، أنا أحياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد، ولا ينكلوا عند الحرب، فقال الله سبحانه: أنا أبلغهم عنكم "، قال: فأنزل الله: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله﴾ [آل عمران] إلى آخر الآية ، (د) ٢٥٢٠ [قال الألباني]: حسن

- حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد، عن أبي الزبير المكي، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما أصيب إخوانكم ب أحد، جعل الله عز وجل أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة، تأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب في ظل **العرش**، فلما وجدوا طيب مشربهم ومأكلهم، وحسن مقيلهم قالوا: يا ليت إخواننا يعلمون بما صنع الله لنا، لئلا يزهدوا في الجهاد، ولا ينكلوا عن الحرب، فقال الله عز وجل: أنا أبلغهم عنكم " فأنزل الله عز وجل هؤلاء الآيات على رسوله: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا﴾ [آل عمران: ١٦٩] (حم) ٢٣٨٨

- حدثنا عبد الله، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، نحوه. (حم) ٢٣٨٩

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٥٣/٥

– حدثنا روح، حدثنا حماد، أخبرنا عطاء بن السائب، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود، قال: إياكم أن تقولوا: مات فلان شهيدا، أو قتل فلان شهيدا، فإن الرجل يقاتل ليغنم، ويقاتل ليذكر، ويقاتل ليرى مكانه، فإن كنتم شاهدين لا محالة " فاشهدوا للرهط الذين بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية، فقتلوا، فقالوا: اللهم بلغ نبينا صلى الله عليه وسلم عنا أنا قد لقيناك، فرضينا عنك، ورضيت عنا " (حم) ٣٩٥٢ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"١٢ – حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا أبو إسحاق يعني الفزاري، عن صفوان يعني ابن عمرو، عن أبي المثنى، عن عتبة بن عبد السلمي – وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " القتل ثلاثة: رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله، حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل، فذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت عرشه، لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة، ورجل مؤمن قرف على نفسه من الذنوب والخطايا، جاهد بنفسه، وماله في سبيل الله، حتى إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل، فمصمصة محت ذنوبه وخطاياه، إن السيف محاء الخطايا، وأدخل من أي أبواب الجنة شاء، فإن لها ثمانية أبواب، ولجهنم سبعة أبواب، وبعضها أسفل من بعض، ورجل منافق جاهد بنفسه وماله، حتى إذا لقي العدو قاتل في سبيل الله حتى يقتل، فإن ذلك في النار، السيف لا يمحو النفاق (حم) ١٧٦٥٧ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا يعمر بن بشر، حدثنا عبد الله، أخبرنا صفوان بن عمرو، أن أبا المثنى المليكي، حدثه أنه سمع عتبة بن عبد السلمي، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «القتل ثلاثة» فذكر معناه. (حم) ١٧٦٥٨ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا حبان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا صفوان بن عمرو، أن أبا المثنى المليكي حدثه، أنه سمع عتبة بن عبد السلمي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحدث، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "القتلى ثلاثة: رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل فذلك الشهيد الممتحن، في خيمة الله، تحت عرشه، ولا يفضله النبيون إلا بفضل درجة

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٥٤/٥

النبوة، ورجل مؤمن قرف على نفسه من الذنوب والخطايا، جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى، إذا لقي العدو قاتل حتى قتل، فتلك مصمصة محت ذنوبه وخطاياه، إن السيف محاء للخطايا، وأدخل من أي أبواب الجنة شاء، فإن لها ثمانية أبواب، ولجهنم سبعة أبواب، وبعضها أفضل من بعض، ورجل منافق جاهد بنفسه وماله في سبيل الله، حتى إذا لقي العدو قاتل حتى قتل فذلك في النار، إن السيف لا يمحو النفاق" (رقم طبعة با وزير: ٤٦٤٤) ، (حب) ٤٦٦٣ [قال الألباني]: صحيح - "التعليق الرغيب" (٢/ ١٩٢).

- حدثنا قتيبة قال: حدثنا ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن أبي يزيد الخولاني، أنه سمع فضالة بن عبيد، يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " الشهداء أربعة: رجل مؤمن جيد الإيمان، لقي العدو، فصدق الله حتى قتل، فذلك الذي يرفع الناس إليه أعينهم يوم القيامة هكذا " ورفع رأسه حتى وقعت قلنسوته، قال: فما أدري أقلنسوة عمر أراد أم قلنسوة النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: "ورجل مؤمن جيد الإيمان لقي العدو فكأنما ضرب جلده بشوك طلح من الجبن أتاه سهم غرب فقتله فهو في الدرجة الثانية، ورجل مؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيئا لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك في الدرجة الثالثة، ورجل مؤمن أسرف على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك في الدرجة الرابعة": هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عطاء بن دينار. سمعت محمدا يقول: قد روى سعيد بن أبي أيوب هذا الحديث، عن عطاء بن دينار، وقال: عن أشياخ من خولان، ولم يذكر فيه عن أبي يزيد. وقال عطاء بن دينار: "ليس به بأس" ، (ت) ١٦٤٤ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا أبو سعيد، حدثنا ابن لهيعة، قال سمعت عطاء بن دينار، عن أبي يزيد الخولاني، أنه سمع فضالة بن عبيد، يقول: سمعت عمر بن الخطاب، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " الشهداء ثلاثة: رجل مؤمن جيد الإيمان لقي العدو، فصدق الله حتى قتل، فذلك الذي يرفع إليه الناس أعناقهم يوم القيامة - ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه حتى وقعت قلنسوته أو قلنسوة عمر - ورجل مؤمن جيد الإيمان لقي العدو، فكأنما يضرب جلده بشوك الطلح، أتاه سهم غرب فقتله، هو في الدرجة الثانية، ورجل مؤمن جيد الإيمان خلط عملا صالحا وآخر سيئا، لقي العدو فصدق الله حتى قتل، فذلك في الدرجة الثالثة " (حم) ١٤٦ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن أبي يزيد الخولاني، قال: سمعت

فضالة بن عبيد، يقول: سمعت عمر بن الخطاب، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " الشهداء أربعة: رجل مؤمن جيد الإيمان لقي العدو فصدق الله فقتل، فذلك الذي ينظر الناس إليه هكذا - ورفع رأسه حتى سقطت قلنسوة رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قلنسوة عمر - والثاني: رجل مؤمن لقي العدو فكأنما يضرب ظهره بشوك الطلح، جاءه سهم غرب فقتله، فذلك في الدرجة الثانية، والثالث: رجل مؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيئا، لقي العدو فصدق الله عز وجل حتى قتل، فذلك في الدرجة الثالثة، والرابع: رجل مؤمن أسرف على نفسه إسرافا كثيرا، لقي العدو فصدق الله حتى قتل، فذلك في الدرجة الرابعة " (حم) ١٥٠ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"- حدثنا أبو بكر الحنفي، قال: حدثنا كثير بن زيد، عن عمرو بن تميم، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بمحلوف رسول الله ما أتى على المسلمين شهر خير لهم من رمضان، ولا أتى على المنافقين شهر شر لهم من رمضان، وذلك لما يعد المؤمنون فيه من القوة للعبادة، وما يعد فيه المنافقون من غفلات الناس وعوراتهم، هو غنم المؤمن يغتنمه الفاجر» (حم) ٨٣٦٨ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا إبراهيم، حدثنا ابن مبارك، عن كثير بن زيد، حدثني عمرو بن تميم، عن أبيه، أنه سمع أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أظلكم شهركم هذا بمحلوف رسول الله، ما مر بالمؤمنين شهر خير لهم منه، ولا بالمنافقين شهر شر لهم منه، إن الله عز وجل ليكتب أجره ونوافله من قبل أن يدخله، ويكتب إصره وشقاءه من قبل أن يدخله، وذلك أن المؤمن يعد فيه القوة للعبادة من النفقة، ويعد المنافق اتباع غفلة الناس، واتباع عوراتهم، فهو غنم للمؤمن يغتنمه الفاجر» (حم) ٨٨٧٠ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا عبد الملك بن عمرو، حدثنا كثير بن زيد، حدثني عمرو بن تميم، أخبرني أبي أنه، سمع أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أظلكم شهركم هذا، بمحلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مر بالمسلمين شهر قط خير لهم منه، وما مر بالمنافقين شهر قط أشر لهم منه، بمحلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليكتب أجره ونوافله، ويكتب إصره وشقاءه، من قبل أن يدخله، وذاك لأن

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٥/٢٦٠

المؤمن يعد فيه القوة من النفقة للعبادة، ويعد فيه المنافق ابتغاء غفلات المؤمنين وعوراتهم، فهو غنم للمؤمن يغتنمه الفاجر» ١٠٧٨٣ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا محمد بن عبد الله وهو أبوأحمد الزبيري، حدثنا كثير بن زيد، عن عمرو بن تميم، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أظلكم شهركم» فذكره. (حم) ١٠٧٨٤ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- ثنا محمد بن بشار، ويحيى بن حكيم قالا: حدثنا أبو عامر، ثنا كثير بن زيد، حدثني عمرو بن تميم، حدثني أبي، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أظلكم شهركم هذا بمحلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما مر بالمسلمين شهر خير لهم منه، ولا مر بالمنافقين شهر شر لهم منه بمحلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم، ليكتب أجره ونوافله قبل أن يدخله، ويكتب إصره وشقاءه قبل أن يدخله، وذلك أن المؤمن يعد فيه القوة من النفقة للعبادة، ويعد فيه المنافق اتباع غفلات المؤمنين واتباع عوراتهم، فغنم يغنمه المؤمن" هذا حديث يحيى، وقال بندار: "فهو غنم للمؤمنين، يغتنمه الفاجر" عمرو بن تميم هذا يقال له: مولى بني رمانة مدني "، (خز) ١٨٨٤ قال الأعظمي: إسناده ضعيف (لحال تميم مولى أبو رمانة)

- ثنا محمد بن رافع، ثنا زيد بن حباب، حدثني عمرو بن حمزة القيسي، ثنا خلف أبو الربيع، إمام مسجد ابن أبي عروبة، ثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يستقبلكم وتستقبلون" - ثلاث مرات - فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله، وحي نزل؟ قال: "لا" قال: عدو حضر؟ قال: "لا" قال: فماذا؟ قال: "إن الله عز وجل يغفر في أول ليلة من شهر رمضان لكل أهل هذه القبلة"، وأشار بيده إليها، فجعل رجل يهز رأسه ويقول: بخ بخ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا فلان، ضاق به صدرك؟ " قال: لا، ولكن ذكرت المنافق، فقال: "إن المنافقين هم الكافرون، وليس لكافر من ذلك شيء" ، (خز) ١٨٨٥ قال الأعظمي: إسناده ضعيف. قال البنا في الفتح الرباني: رواه ابن خزيمة في صحيحه والبيهقي بسند جيد قال الألباني: كلا فإن القيسي قال الدارقطني وغيره : ضعيف وأورده العقيلي قي الضعفاء وساق له حديثين هذا أحدهما ثم قال لا يتابع عليهما ، (خز)

- حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني، ثنا سهل بن حماد أبو عتاب، أخبرنا سعيد بن أبي يزيد، ثنا محمد بن يوسف قالا: ثنا جرير بن أيوب البجلي، عن الشعبي، عن نافع بن بردة، عن أبي مسعود قال أبو الخطاب الغفاري: قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ح وقال سعيد بن أبي يزيد، عن أبي مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم - وهذا حديث أبي الخطاب - قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذات يوم وقد أهل رمضان، فقال: "لو يعلم العباد ما رمضان لتمنت أمتي أن يكون السنة كلها"، فقال رجل من خزاعة: يا نبي الله، حدثنا، فقال: " إن الجنة لتزين لرمضان من رأس الحول إلى الحول، فإذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت **العرش**، فصفقت ورق الجنة، فتنظر الحور العين إلى ذلك، فيقلن: يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر أعيننا بهم، وتقر أعينهم بنا قال: فما من عبد يصوم يوما من رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة مما نعت الله: ﴿حور مقصورات في الخيام﴾ [الرحمن: ٧٢] على كل امرأة سبعون حلة، ليس منها حلة على لون الأخرى، تعطى سبعون لونا من الطيب، ليس منه لون على ريح الآخر، لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجتها، وسبعون ألف وصيف، مع كل وصيف صحفة من ذهب، فيها لون طعام، تجد لآخر لقمة منه لذة، لا تجد لأوله، لكل امرأة منهن سبعون سريرا من ياقوتة حمراء، على كل سرير سبعون فراشا، بطائنها من إستبرق، فوق كل فراش سبعون أريكة، ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت أحمر، موشح بالدر، عليه سواران من ذهب، هذا بكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات " وربما خالف الفريابي سهل بن حماد في الحرف والشيء في متن الحديث، ثنا محمد بن رافع، ثنا سلم بن جنادة، عن قتيبة، نا جرير بن أيوب، عن عامر الشعبي، عن نافع بن بردة الهمداني، عن رجل من غفار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه إلى قوله: ﴿حور مقصورات في الخيام﴾ [الرحمن: ٧٢] ، (خز) ١٨٨٦ قال الأعظمي: إسناده ضعيف بل موضوع جرير بن أيوب البجلي قال عنه البخاري: منكر الحديث

- أخبرنا إسحق بن إبراهيم، قال: أنبأنا يحيى بن سعيد، قال: أنبأنا المهلب بن أبي حبيبة، ح وأنبأنا عبيد الله بن سعيد، قال: حدثنا يحيى، عن المهلب بن أبي حبيبة، قال: أخبرني الحسن، عن أبي بكرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا يقولن أحدكم صمت رمضان، ولا قمته كله . ولا أدري كره التزكية، أو قال .: لا بد من غفلة ورقدة "اللفظ لعبيد الله" ، (س) ٢١٠٩ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن المهلب بن أبي حبيبة، حدثنا الحسن، عن أبي بكرة قال: قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم: "لا يقولن أحدكم إني صمت رمضان كله، وقمته كله"، فلا أدري أكره التزكية، أو قال: "لا بد من نومة أو رقدة" ، (د) ٢٤١٥ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا يحيى بن سعيد، عن مهلب بن أبي حبيبة، حدثنا الحسن، عن أبي بكرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يقولن أحدكم إني قمت رمضان كله وصمته»، قال: «فلا أدري أكره التزكية، أم لا ، فلا بد من غفلة، أو رقدة» (حم) ٢٠٤٠٦ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: مهلب بن أبي حبيبة فقد روى له أبو داود والنسائي هذا الحديث وهو ثقة أيضا لكن في الإسناد عنعنة الحسن البصري

- حدثنا يزيد، أخبرنا همام، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يقولن أحدكم: قمت رمضان كله، ولا صمته كله "، قال الحسن: وقال يزيد مرة: قال قتادة: «الله أعلم أخاف على أمته التزكية، أو لا بد من راقد أو غافل؟» (حم) ٢٠٤١٦

- حدثنا بهز، حدثنا همام، أخبرنا قتادة، عن الحسن، عن أبي بكرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا يقولن أحدكم: إني قمت رمضان كله " (حم) ٢٠٤٢٧ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات رجال الشيخين لكن الحسن البصري مدلس وقد عنعن

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا سعيد، وعبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي بكرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يقولن أحدكم إني قمت رمضان كله»، قال: «فالله أعلم أخشي على أمته أن تزكي أنفسها»، قال عبد الوهاب: " فالله أعلم أخشي التزكية على أمته؟ أو قال: لا بد من نوم أو غفلة " (حم) ٢٠٤٨٨ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات رجال الشيخين لكن الحسن البصري مدلس وقد عنعن

- حدثنا يزيد، أخبرنا همام، وعفان، حدثنا همام، أخبرنا قتادة، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يقولن أحدكم قمت رمضان كله»، قال قتادة: «فالله أعلم، أخشي على أمته التزكية»، قال عفان: أو قال: «لا بد من راقد أو غافل» (حم) ٢٠٤٨٩ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات رجال الشيخين لكن الحسن البصري مدلس وقد عنعن

– حدثنا بهز، حدثنا همام، أخبرنا قتادة، عن الحسن، عن أبي بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا يقولن أحدكم إني قمت رمضان كله»، قال قتادة فالله أعلم أخشي التزكية على أمته أو يقول: «لا بد من راقد أو غافل» (حم) ٢٠٥٢١ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات رجال الشيخين لكن الحسن البصري مدلس وقد عنعن

– حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحيى يعني ابن سعيد ، حدثنا المهلب بن أبي حبيبة ، عن الحسن ، عن أبي بكرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا يقولن أحدكم صمت رمضان كله ، أو قمت رمضان كله" الله أعلم؟ أكره التزكية على أمته؟ أو قال: لا بد من رقدة أو من غفلة، (خز) ٢٠٧٥ قال الألباني: إسناده حسن بل صحيح لولا عنعنة الحسن وهو البصري فإنه مدلس

– أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرتي، ببغداد، قال: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا المهلب بن أبي حبيبة، قال: حدثنا الحسن، عن أبي بكرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "لا يقولن أحدكم: إني صمت رمضان كله وقمته"، قال: فلا أدري أكره التزكية، أم قال: "لا بد من رقدة أو غفلة" (رقم طبعة با وزير: ٣٤٣٠) ، (حب) ٣٤٣٩ [قال الألباني]: ضعيف - "التعليق على ابن خزيمة" (٢٠٧٥)، "ضعيف أبي داود" (٤١٧).

– حدثنا الحسين بن الأسود العجلي البغدادي قال: حدثنا يحيى بن آدم، عن الحسن بن صالح، عن أبي بشر، عن الزهري، قال: "تسبيحة في رمضان أفضل من ألف تسبيحة في غيره" ، (ت) ٣٤٧٢ [قال الألباني]: ضعيف الإسناد مقطوع

– حدثنا محمد بن أبي عمر العدني قال: حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أدرك رمضان بمكة، فصامه، وقام منه ما تيسر له، كتب الله له مائة ألف شهر رمضان، فيما سواها، وكتب الله له، بكل يوم عتق رقبة، وكل ليلة عتق رقبة، وكل يوم حملان فرس في سبيل الله، وفي كل يوم حسنة، وفي كل ليلة حسنة" ، (جة) ٣١١٧ [قال الألباني]: موضوع

– ثنا علي بن حجر السعدي، ثنا يوسف بن زياد، ثنا همام بن يحيى، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن سلمان قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان فقال: "أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم، شهر مبارك، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، جعل الله صيامه فريضة، وقيام ليله تطوعا، من تقرب فيه بخصلة من الخير، كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة، وشهر يزداد فيه رزق المؤمن، من فطر فيه صائما كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجره شيء"، قالوا: ليس كلنا نجد ما يفطر الصائم، فقال: " يعطي الله هذا الثواب من فطر صائما على تمرة، أو شربة ماء، أو مذقة لبن، وهو شهر أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار، من خفف عن مملوكه غفر الله له، وأعتقه من النار، واستكثروا فيه من أربع خصال: خصلتين ترضون بهما ربكم، وخصلتين لا غنى بكم عنهما، فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم: فشهادة أن لا إله إلا الله، وتستغفرونه، وأما اللتان لا غنى بكم عنهما: فتسألون الله الجنة، وتعوذون به من النار، ومن أشبع فيه صائما سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة "، (خز) ١٨٨٧ قال الأعظمي: إسناده ضعيف علي بن زيد بن جدعان ضعيف." (١)

"٢ – حدثنا هارون بن معروف، ومحمد بن عباد – وتقاربا في لفظ الحديث، والسياق لهارون – قالا: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن يعقوب بن مجاهد أبي حزرة، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، قال: خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار، قبل أن يهلكوا، فكان أول من لقينا أبا اليسر، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعه غلام له، معه ضمامة من صحف، وعلى أبي اليسر بردة ومعافري، وعلى غلامه بردة ومعافري، فقال له أبي: يا عم إني أرى في وجهك سفعة من غضب، قال: أجل، كان لي على فلان ابن فلان الحرامي مال، فأتيت أهله، فسلمت، فقلت: ثم هو؟ قالوا: لا، فخرج علي ابن له جفر، فقلت له: أين أبوك؟ قال: سمع صوتك فدخل أريكة أمي، فقلت: اخرج إلي، فقد علمت أين أنت، فخرج، فقلت: ما حملك على أن اختبأت مني؟ قال: أنا، والله أحدثك، ثم لا أكذبك، خشيت والله أن أحدثك فأكذبك، وأن أعدك فأخلفك، وكنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكنت والله معسرا قال: قلت: آلله قال: الله قلت: آلله قال: الله قلت: آلله قال: الله قال: فأتى بصحيفته فمحاها بيده، فقال: إن وجدت قضاء فاقضني، وإلا، أنت في حل، فأشهد بصر عيني هاتين – ووضع

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٦٣/٥

إصبعيه على عينيه - وسمع أذني هاتين، ووعاه قلبي هذا - وأشار إلى مناط قلبه - رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: "من أنظر معسرا أو وضع عنه، أظله الله في ظله" ، (م) ٧٤ - (٣٠٠٦)

- حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن معاوية، عن حنظلة بن قيس، عن أبي اليسر، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أحب أن يظله الله في ظله، فلينظر معسرا، أو ليضع عنه" ، (جة) ٢٤١٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، ومعاوية بن عمرو، قال: حدثنا زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي، قال: حدثني أبو اليسر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من أنظر معسرا، أو وضع عنه، أظله الله في ظله - قال: قال معاوية - يوم لا ظل إلا ظله " (حم) ١٥٥٢١

- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عمرو بن زرارة، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدثنا يعقوب بن مجاهد أبو حرزة، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، قال: خرجت أنا، وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار، قبل أن يهلكوا، فكان أول من لقينا أبو اليسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعه غلام له، وعلى أبي اليسر، بردة ومعافري، وعلى غلامه بردة ومعافري، فقال له أبي: إني أرى في وجهك شيئا من غضب، قال: أجل كان لي على فلان بن فلان الحرامي مال، فأتيت أهله، فقلت: أثمت؟، قالوا: لا، فخرج علي ابن له، فقلت: أين أبوك؟، فقال: سمع صوتك فدخل، فقلت: اخرج إلي، فقد علمت أين أنت، فخرج علي، فقلت: ما حملك على أن اختبأت؟، قال: أنا والله أحدثك، ثم لا أكذبك، خشيت والله أن أحدثك، فأكذبك، وأعدك، فأخلفك، وكنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكنت والله معسرا، قال: قلت: آلله؟، قال: الله، قال: قلت: آلله؟، قال: الله، قال: فقال: بصحيفته، فمحاها، وقال: إن وجدت قضاء، فاقض، وإلا، فأنت في حل، فأشهد: بصر عيناي هاتان، ووعاه قلبي، وأشار إلى نياط قلبه، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من أنظر معسرا، أو وضع له، أظله الله في ظله" (رقم طبعة با وزير: ٥٠٢٢) ، (حب) ٥٠٤٤ [قال الألباني]: صحيح - "الروض النضير" (٨٤٤): م.

- حدثنا أبو الهيثم خالد بن خداش بن عجلان، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، أن أبا قتادة، طلب غريما له، فتوارى عنه ثم وجده، فقال: إني معسر، فقال: آلله؟ قال: آلله؟ قال: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة، فلينفس عن معسر، أو يضع عنه". ، (م) ٣٢ - (١٥٦٣)

- وحدثنيه أبو الطاهر، أخبرنا ابن وهب، أخبرني جرير بن حازم، عن أيوب، بهذا الإسناد نحوه. ، (م) (١٥٦٣)

- حدثنا يونس وعفان قالا: حدثنا حماد بن سلمة قال: عفان في حديثه أخبرنا أبو جعفر الخطمي، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من نفس عن غريمه أو محا عنه كان في ظل **العرش** يوم القيامة» (حم) ٢٢٥٥٩

- حدثنا عفان، حدثنا حماد يعني ابن سلمة، أخبرنا أبو جعفر الخطمي، عن محمد بن كعب القرظي، أن أبا قتادة كان له على رجل دين، وكان يأتيه يتقاضاه فيختبئ منه، فجاء ذات يوم فخرج صبي فسأله عنه فقال: نعم. هو في البيت يأكل خزيرة فناداه يا فلان، اخرج فقد أخبرت أنك هاهنا فخرج إليه فقال: ما يغيبك عني؟ قال: إني معسر ولیس عندي. قال: آلله إنك معسر؟ قال: نعم. فبكى أبو قتادة ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من نفس عن غريمه أو محا عنه كان في ظل **العرش** يوم القيامة» (حم) ٢٢٦٢٣

- حدثنا أبو كريب قال: حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن داود بن قيس، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من أنظر معسرا، أو وضع له، أظله الله يوم القيامة تحت ظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله" وفي الباب عن أبي اليسر، وأبي قتادة، وحذيفة، وابن مسعود، وعبادة، وجابر: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، (ت) ١٣٠٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا داود بن قيس، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «من أنظر معسرا، أو وضع له، أظله الله في ظل **عرشه** يوم القيامة» (حم) ٨٧١١

- حدثنا عبد الله، حدثني أبو يحيى البزاز محمد بن عبد الرحيم، حدثنا الحسن بن بشر بن سلم الكوفي، حدثنا العباس بن الفضل الأنصاري، عن هشام بن زياد القرشي، عن أبيه، عن محجن، مولى عثمان، عن عثمان، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أظل الله عبدا في ظله يوم لا ظل إلا ظله، أنظر معسرا، أو ترك لغارم" (حم) ٥٣٢ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف جدا.

- حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا نوح بن جعونة السلمي خراساني، عن مقاتل بن حيان، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد وهو يقول بيده هكذا - فأومأ أبو عبد الرحمن بيده إلى الأرض -: «من أنظر معسرا، أو وضع له، وقاه الله من فيح جهنم، ألا إن عمل الجنة حزن بربوة - ثلاثا -، ألا إن عمل النار سهل بسهوة، والسعيد من وقي الفتن، وما من جرعة أحب إلي من جرعة غيظ يكظمها عبد، ما كظمها عبد لله إلا ملأ الله جوفه إيمانا» (حم) ٣٠١٥ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف جدا.

- قال: قرئ على يعقوب في مغازي أبيه، عن ابن إسحاق، قال ابن إسحاق: وحدثني بريدة بن سفيان الأسلمي، عن بعض رجال بني سلمة، عن أبي اليسر كعب بن عمرو، قال: قال: والله إنا لمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر عشية، إذ أقبلت غنم لرجل من يهود تريد حصنهم، ونحن محاصروهم، إذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من رجل يطعمنا من هذه الغنم؟» قال أبو اليسر: فقلت: أنا يا رسول الله، قال: «فافعل» قال: فخرجت أشتد مثل الظليم، فلما نظر إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا، قال: «اللهم أمتعنا به» قال: فأدركت الغنم، وقد دخلت أوائلها الحصن، فأخذت شاتين من أخراها فاحتضنتهما تحت يدي، ثم أقبلت بهما أشتد كأنه ليس معي شيء، حتى ألقيتهما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذبحوهما فأكلوهما، فكان أبو اليسر من آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

هلاكا، فكان إذا حدث بهذا الحديث بكى، ثم يقول: أمتعوا بي لعمري كنت آخرهم. (حم) ١٥٥٢٥ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"٢ - حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس، فيما قرئ عليه عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن أبي الحباب سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله يقول يوم القيامة: "أين المتحابون بجلالي، اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي" ، (م) ٣٧ - (٢٥٦٦)

- حدثنا عبد الرحمن، عن مالك، وروح، عن مالك، عن عبد الله بن عبد الرحمن - قال روح: ابن معمر، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله تبارك وتعالى يقول - قال روح: يوم القيامة-، عن سعيد بن يسار - قال روح: أبو الحباب: أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلهم في ظلي، يوم لا ظل إلا ظلي " (حم) ٧٢٣١

- حدثنا يونس، حدثنا فليح، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله عز وجل، يقول: أين المتحابون بجلالي، اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي " (حم) ٨٤٥٥

- حدثنا موسى بن داود، قال: حدثنا فليح، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله عز وجل يقول يوم القيامة: " أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلهم في ظلي، يوم لا ظل إلا ظلي (حم) ٨٨٣٢

- حدثنا عبد الملك بن عمرو، وسريج، قالا: حدثنا فليح، عن عبد الله بن عبد الرحمن يعني ابن معمر أبو طوالة، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله عز وجل يقول أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي " (حم) ١٠٧٨٠

- حدثنا روح، حدثنا مالك، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن أبي الحباب، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله عز وجل يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي اليوم

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤١٢/٥

أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي " (حم) ١٠٩١٠

- وحدثني عن مالك، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن أبي الحباب سعيد بن يسار، عن أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تبارك وتعالى يقول يوم القيامة: أين المتحابون لجلالي، اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي. ، (ط) ٢٧٤١

- أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن أبي الحباب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يقول الله تبارك وتعالى: أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلهم في ظلي، يوم لا ظل إلا ظلي". (رقم طبعة با وزير: ٥٧٣) ، (حب) ٥٧٤ [قال الألباني]: صحيح - "التعليق الرغيب" (٤/ ٤٥): م.

- حدثنا هيثم بن خارجة، قال: حدثنا ابن عياش يعني إسماعيل، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن ميسرة، عن العرباض بن سارية، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قال الله عز وجل: المتحابون بجلالي في ظل عرشي يوم لا ظل إلا ظلي " قال عبد الله: «وأحسبني قد سمعته منه» (حم) ١٧١٥٨

- حدثنا علي بن عياش، حدثنا محمد بن مطرف، حدثنا أبو حازم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن المتحابين لترى غرفهم في الجنة كالكوكب الطالع الشرقي أو الغربي فيقال: من هؤلاء؟ فيقال: هؤلاء المتحابون في الله عز وجل " (حم) ١١٨٢٩ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"٤ - حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا كثير بن هشام قال: حدثنا جعفر بن برقان قال: حدثنا حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني قال: حدثني معاذ بن جبل، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " قال الله عز وجل: المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء " وفي الباب عن أبي الدرداء، وابن مسعود، وعبادة بن الصامت، وأبي هريرة، وأبي

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤١٥/٥

مالك الأشعري: " هذا حديث حسن صحيح، وأبو مسلم الخولاني اسمه: عبد الله بن ثوب " ، (ت) ٢٣٩٠ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن، عن أبي إدريس العيذي أو الخولاني قال: جلست مجلسا فيه عشرون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وإذا فيهم شاب حديث السن، حسن الوجه، أدعج العينين، أغر الثنايا، فإذا اختلفوا في شيء، فقال قولا انتهوا إلى قوله، فإذا هو معاذ بن جبل، فلما كان من الغد، جئت فإذا هو يصلي إلى سارية، قال: فحذف من صلاته، ثم احتبى، فسكت، قال: فقلت: والله إني لأحبك من جلال الله، قال: «أألله؟» قال: قلت: أألله. قال: " فإن من المتحابين في الله، فيما أحسب أنه قال، في ظل الله يوم لا ظل، إلا ظله، ثم ليس في بقيته شك يعني: في بقية الحديث، يوضع لهم كراسي من نور يغبطهم بمجلسهم من الرب عز وجل النبيون والصديقون والشهداء " قال: فحدثته عبادة بن الصامت، فقال: لا أحدثك إلا ما سمعت عن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حقت محبتي للمتحابين في، وحقت محبتي للمتزاورين في، وحقت محبتي للمتباذلين في، وحقت محبتي للمتصافين في المتواصلين» شك شعبة: في المتواصلين، أو المتزاورين. (حم) ٢٢٠٠٢

- حدثنا روح، حدثنا مالك، وإسحاق يعني ابن عيسى، أخبرني مالك، عن أبي حازم بن دينار، عن أبي إدريس الخولاني قال: دخلت مسجد دمشق بالشام، فإذا أنا بفتى براق الثنايا، وإذا الناس حوله إذا اختلفوا في شيء أسندوه إليه، وصدروا عن رأيه، فسألت عنه فقيل: هذا معاذ بن جبل، فلما كان الغد هجرت فوجدته قد سبقني بالهجير، وقال إسحاق: بالتهجير، ووجدته يصلي، فانتظرته حتى إذا قضى صلاته جئته من قبل وجهه، فسلمت عليه فقلت له: والله إني لأحبك لله فقال: آلله؟ فقلت: آلله. فقال: آلله؟ فقلت: آلله. فأخذ بحبوة ردائي فجبذني إليه وقال: أبشر فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله عز وجل: «وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتزاورين في والمتباذلين في» (حم) ٢٢٠٣٠

- حدثنا روح، حدثنا الحجاج الأسود، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «المتحابون في الله في ظل العرش يوم القيامة» (حم) ٢٢٠٣١

- حدثنا وكيع، حدثنا جعفر بن برقان، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني قال: أتيت مسجد أهل دمشق، فإذا حلقة فيها كهول من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وإذا شاب فيهم أكحل العين براق الثنايا كلما اختلفوا في شيء ردوه إلى الفتى، فتى شاب، قال: قلت لجليس لي: من هذا؟ قال: هذا معاذ بن جبل قال: فجئت من العشي فلم يحضروا. قال: فغدوت من الغد. قال: فلم يجيئوا فرحت فإذا أنا بالشاب يصلي إلى سارية، فركعت، ثم تحولت إليه. قال: فسلم فدنوت منه فقلت: إني لأحبك في الله. قال: فمدني إليه. قال: كيف قلت؟ قلت: إني لأحبك في الله. قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «المتحابون في الله على منابر من نور في ظل **العرش** يوم لا ظل إلا ظله». قال: فخرجت حتى لقيت عبادة بن الصامت فذكرت له حديث معاذ بن جبل فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي عن ربه يقول: «حقت محبتي للمتحابين في، وحقت محبتي للمتباذلين في، وحقت محبتي للمتزاورين في، والمتحابون في الله على منابر من نور في ظل **العرش** يوم لا ظل إلا ظله» (حم) ٢٢٠٦٤

- حدثنا إبراهيم بن أبي العباس، حدثنا أبو المليح، حدثنا حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء، حدثنا أبو مسلم قال: دخلت مسجد حمص فإذا حلقة فيها اثنان وثلاثون رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم فتى شاب أكحل فذكر الحديث. (حم) ٢٢٠٦٥

- حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر يعني ابن برقان، حدثنا حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني قال: دخلت مسجد حمص فإذا فيه نحو من ثلاثين كهلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا فيهم شاب أكحل العينين، براق الثنايا ساكت، فإذا امترى القوم في شيء أقبلوا عليه فسألوه. فقلت: لجليس لي من هذا؟ قال: هذا معاذ بن جبل فوقع له في نفسي حب، فكنت معهم حتى تفرقوا، ثم هجرت إلى المسجد، فإذا معاذ بن جبل قائم يصلي إلى سارية، فسكت لا يكلمني فصليت، ثم جلست فاحتبيت بردائي، ثم جلس فسكت لا يكلمني، وسكت لا أكلمه، ثم قلت: والله إني لأحبك. قال: فيم تحبني؟ قال: قلت: في الله تبارك وتعالى فأخذ بحبوتي فجرني إليه هنية، ثم قال: أبشر إن كنت صادقا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء». قال: فخرجت فلقيت عبادة بن الصامت فقلت: يا أبا الوليد لا أحدثك بما حدثني معاذ بن جبل في المتحابين. قال: فأنا أحدثك عن النبي صلى الله عليه وسلم يرفعه إلى الرب عز وجل

قال: «حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتزاورين في، وحقت محبتي للمتباذلين في، وحقت محبتي للمتواصلين في» (حم) ٢٢٠٨٠

- حدثنا حسين بن محمد، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن قيس، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأثر، عن الله عز وجل قال: «وجبت محبتي للذين يتحابون في، ويتجالسون في ويتباذلون في» (حم) ٢٢١٣١

- حدثنا عبد الله، حدثنا أبو أحمد مخلد بن الحسن بن أبي زميل إملاء من كتابه، حدثنا الحسن بن عمرو بن يحيى الفزاري ويكنى أبا عبد الله ولقبه أبو المليح يعني الرقي، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم قال: دخلت مسجد حمص، فإذا فيه حلقة فيها اثنان وثلاثون رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: وفيهم شاب أكحل براق الثنايا محتب، فإذا اختلفوا في شيء سألوه فأخبرهم فانتهوا إلى خبره. قال: قلت: من هذا؟ قالوا: هذا معاذ بن جبل قال: فقمت إلى الصلاة. قال: فأردت أن ألقى بعضهم، فلم أقدر على أحد منهم انصرفوا، فلما كان الغد دخلت، فإذا معاذ يصلي إلى سارية قال: فصليت عنده، فلما انصرف جلست بيني وبينه السارية، ثم احتبيت فلبثت ساعة لا أكلمه، ولا يكلمني قال: ثم قلت: والله إني لأحبك لغير دنيا أرجوها أصيبها منك ولا قرابة بيني وبينك. قال: فلأي شيء قال: قلت: لله تبارك وتعالى. قال: فنثر حبوتي، ثم قال: فأبشر إن كنت صادقا، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «المتحابون في الله في ظل **العرش** يوم لا ظل إلا ظله يغبطهم بمكانهم النبيون والشهداء». قال ثم: خرجت فألقى عبادة بن الصامت قال: فحدثته بالذي حدثني معاذ فقال: عبادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: يروي عن ربه تبارك وتعالى أنه قال: «حقت محبتي على المتحابين في، يعني نفسه وحقت محبتي للمتناصحين في وحقت محبتي على المتزاورين في، وحقت محبتي على المتباذلين في على منابر من نور يغبطهم بمكانهم النبيون والصديقون» (حم) ٢٢٧٨٢

- حدثنا عبد الله، حدثنا أبو صالح الحكم بن موسى، حدثنا هقل يعني ابن زياد، عن الأوزاعي، حدثني رجل في مجلس يحيى بن أبي كثير، عن أبي إدريس الخولاني قال: دخلت مسجد حمص فجلست إلى حلقة فيها اثنان وثلاثون رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: يقول: الرجل منهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحدث، ثم يقول الآخر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحدث.

قال: وفيهم رجل أدعج براق الثنايا، فإذا شكوا في شيء ردوه إليه ورضوا بما يقول: فيه قال: فلم أجلس قبله ولا بعده مجلسا مثله، فتفرق القوم، وما أعرف اسم رجل منهم ولا منزله. قال: فبت بليلة ما بت بمثلها. قال: وقلت: أنا رجل أطلب العلم، وجلست إلى أصحاب نبي الله صلى الله عليه وسلم لم أعرف اسم رجل منهم ولا منزله، فلما أصبحت غدوت إلى المسجد، فإذا أنا بالرجل الذي كانوا إذا شكوا في شيء ردوه إليه يركع إلى بعض أسطوانات المسجد، فجلست إلى جانبه، فلما انصرف قلت: يا عبد الله والله إني لأحبك لله فأخذ بحبوتي حتى أدناني منه، ثم قال: إنك لتحبني لله؟ قال: قلت: إي والله إني لأحبك لله. قال: فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن المتحابين بجلال الله في ظل الله وظل **عرشه** يوم لا ظل إلا ظله». قال: فقمت من عنده، فإذا أنا برجل من القوم الذين كانوا معه، قال: قلت: حديثا حدثنيه الرجل قال: أما إنه لا يقول لك إلا حقا. قال: فأخبرته فقال: قد سمعت ذلك وأفضل منه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يأثر عن ربه تبارك وتعالى: «حقت محبتي للذين يتحابون في، وحقت محبتي للذين يتباذلون في، وحقت محبتي للذين يتزاورون في» قال: قلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا عبادة بن الصامت قال: قلت: من الرجل؟ قال: معاذ بن جبل. (حم) ٢٢٧٨٣

– وحدثني عن مالك، عن أبي حازم بن دينار، عن أبي إدريس الخولاني، أنه قال: دخلت مسجد دمشق فإذا فتى شاب براق الثنايا، وإذا الناس معه إذا اختلفوا في شيء أسندوا إليه، وصدروا عن قوله، فسألت عنه، فقيل هذا معاذ بن جبل، فلما كان الغد هجرت فوجدته قد سبقني بالتهجير، ووجدته يصلي، قال: فانتظرته حتى قضى صلاته، ثم جئته من قبل وجهه، فسلمت عليه، ثم قلت: والله إني لأحبك لله، فقال: أالله؟ فقلت: أالله، فقال: أالله؟ فقلت: أالله، فقال: أالله؟ فقلت: أالله ، قال: فأخذ بحبوة ردائي فجبذني إليه، وقال: أبشر فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله تبارك وتعالى: وجبت محبتي للمتحابين في، والمتجالسين في، والمتزاورين في، والمتباذلين في. ، (ط) ٢٧٤٤

– أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي حازم بن دينار، عن أبي إدريس الخولاني، أنه قال: دخلت مسجد دمشق فإذا فتى براق الثنايا، وإذا الناس معه، إذا اختلفوا في شيء، أسندوه إليه، وصدروا عن رأيه، فسألت عنه، فقيل: هذا معاذ بن جبل، فلما كان الغد، هجرت فوجدته قد سبقني بالتهجير، ووجدته يصلي، قال: فانتظرته حتى قضى صلاته، ثم جئته من قبل وجهه، فسلمت عليه وقلت: والله إني لأحبك لله، فقال: آلله؟ قلت: آلله، فأخذ بحبوة ردائي فجذبني إليه وقال:

أبشر، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "قال الله تبارك وتعالى: وجبت محبتي للمتحابين في، والمتجالسين في، والمتزاورين في" (رقم طبعة با وزير: ٥٧٤) ، (حب) ٥٧٥ [قال الألباني]: صحيح - "المشكاة" (٥٠١١).

- أخبرنا أبو يعلى، حدثنا مخلد بن أبي زميل، حدثنا أبو المليح الرقي، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، قال: قلت لمعاذ بن جبل: والله إني لأحبك لغير دنيا أرجو أن أصيبها منك، ولا قرابة بيني وبينك، قال: فلأي شيء؟ قلت: لله، قال: فجذب حبوتي، ثم قال: أبشر إن كنت صادقا، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: "المتحابون في الله في ظل **العرش** يوم لا ظل إلا ظله، يغبطهم بمكانهم النبيون والشهداء" ثم، قال: فخرجت فأتيت عبادة بن الصامت، فحدثته بحديث معاذ، فقال عبادة بن الصامت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن ربه تبارك وتعالى: "حقت محبتي على المتحابين في، وحقت محبتي على المتناصحين في، وحقت محبتي على المتزاورين في، وحقت محبتي على المتباذلين في، وهم على منابر من نور، يغبطهم النبيون والصديقون بمكانهم" (رقم طبعة با وزير: ٥٧٦) ، (حب) ٥٧٧ [قال الألباني]: صحيح - "التعليق الرغيب" (٤/ ٤٧).

- حدثنا هاشم، حدثني عبد الحميد، حدثني شهر، حدثني أبو طيبة، قال: إن شرحبيل بن السمط دعا عمرو بن عبسة السلمي، فقال: يا ابن عبسة، هل أنت محدثي حديثا سمعته أنت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيه تزيد ولا كذب؟ ولا تحدثنيه عن آخر سمعه منه غيرك، قال: نعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن الله عز وجل يقول: قد حقت محبتي للذين يتحابون من أجلي، وحقت محبتي للذين يتصافون من أجلي، وحقت محبتي للذين يتزاورون من أجلي، وحقت محبتي للذين يتباذلون من أجلي، وحقت محبتي للذين يتناصرون من أجلي " (حم) ١٩٤٣٨." (١)

"٣ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فضلنا على الناس بثلاث: جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا، وجعلت تربتها لنا طهورا، إذا لم نجد الماء " وذكر خصلة

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤١٧/٥

أخرى. ، (م) ٤ - (٥٢٢)

- حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، أخبرنا ابن أبي زائدة، عن سعد بن طارق، حدثني ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله. ، (م) (٥٢٢)

- حدثنا أبو معاوية، حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: " فضلت هذه الأمة على سائر الأمم بثلاث: جعلت لها الأرض طهورا ومسجدا، وجعلت صفوفها على صفوف الملائكة "، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذا: «وأعطيت هذه الآيات من آخر البقرة من كنز تحت العرش، لم يعطها نبي قبلي»، قال أبو معاوية: كله عن النبي صلى الله عليه وسلم. (حم) ٢٣٢٥١

- نا سلم بن جنادة القرشي، نا أبو معاوية، عن أبي مالك وهو سعيد بن طارق الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فضلت هذه الأمة على الناس بثلاث: جعلت لنا الأرض مسجدا وطهورا، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من بيت كنز تحت العرش لم يعط منه أحد قبلي ولا أحد بعدي " ، (خز) ٢٦٣

- نا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، نا ابن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فضلنا على الناس بثلاث: جعلت لنا الأرض كلها مسجدا، وجعل ترابها لنا طهورا إذا لم نجد الماء، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة، من بيت كنز تحت العرش لم يعط منه أحد قبلي ، ولا أحد بعدي " ، (خز) ٢٦٤

- أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا أبو عوانة، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فضلنا على الناس بثلاث: جعلت الأرض كلها مسجدا، وجعل تربتها لنا طهورا، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش، لم يعطه أحد قبلي، ولا يعطى أحد بعدي". (رقم طبعة با وزير: ١٦٩٥) ، (حب) ١٦٩٧ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (١/ ٣١٦)، "الصحيحة" (١٤٨٢).

- أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الشهيدي، حدثنا ابن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فضلت على الناس بثلاث: جعلت لنا الأرض كلها مسجدا، وجعل ترابها لنا طهورا إذا لم نجد الماء، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت **العرش** لم يعط مثله أحد قبلي ولا أحد بعدي" (رقم طبعة با وزير: ٦٣٦٦) ، (حب) ٦٤٠٠ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (١/ ٣١٦): م.." (١)

"٣ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن أنس، أن عثمان، دعا زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف، وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة: «إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن، فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم ففعلوا ذلك» ، (خ) ٣٥٠٦

- حدثنا أبو اليمان، حدثنا شعيب، عن الزهري، وأخبرني أنس بن مالك، قال: «فأمر عثمان، زيد بن ثابت، وسعيد بن العاص، وعبد الله بن الزبير، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، أن ينسخوها في المصاحف»، وقال لهم: «إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية القرآن فاكتبوها بلسان قريش، فإن القرآن أنزل بلسانهم ففعلوا» ، (خ) ٤٩٨٤

- حدثنا موسى، حدثنا إبراهيم، حدثنا ابن شهاب، أن أنس بن مالك، حدثه: أن حذيفة بن اليمان، قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشأم في فتح أرمينية، وأذربيجان مع أهل العراق، فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة، قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى، فأرسل عثمان إلى حفصة: «أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف، ثم نردها إليك»، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف "، وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة: «إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم» ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف، رد عثمان الصحف إلى حفصة، وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٩٨/٦

من القرآن في كل صحيفة أو مصحف، أن يحرق ، (خ) ٤٩٨٧

- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عبيد بن السباق، أن زيد بن ثابت، حدثه قال: " بعث إلي أبو بكر الصديق مقتل أهل اليمامة فإذا عمر بن الخطاب عنده فقال: إن عمر بن الخطاب قد أتاني فقال: إن القتل قد استحر بقراء القرآن يوم اليمامة، وإني لأخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن كلها فيذهب قرآن كثير، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن، قال أبو بكر لعمر: كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال عمر: هو والله خير، فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر عمر، ورأيت فيه الذي رأى "، قال زيد: " قال أبو بكر: إنك شاب عاقل لا نتهمك، قد كنت تكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فتتبع القرآن "، قال: "فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي من ذلك"، قال: " قلت: كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال أبو بكر: هو والله خير، فلم يزل يراجعني في ذلك أبو بكر وعمر حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدرهما: صدر أبي بكر وعمر فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والعسب واللخاف - يعني الحجارة الرقاق وصدور الرجال، فوجدت آخر سورة براءة مع خزيمة بن ثابت ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم﴾ ": "هذا حديث حسن صحيح" ، (ت) ٣١٠٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن أنس، أن حذيفة قدم على عثمان بن عفان، وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق، فرأى حذيفة اختلافهم في القرآن، فقال لعثمان بن عفان: يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب كما اختلفت اليهود والنصارى، فأرسل إلى حفصة أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك، فأرسلت حفصة إلى عثمان بالصحف، فأرسل عثمان إلى زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله بن الزبير أن انسخوا الصحف في المصاحف، وقال للرهط القرشيين الثلاثة: "ما اختلفتم فيه أنتم وزيد بن ثابت فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم، حتى نسخوا الصحف في المصاحف"، بعث عثمان إلى كل أفق بمصحف من تلك المصاحف التي نسخوا قال الزهري: وحدثني خارجة بن زيد بن ثابت، أن زيد بن ثابت، قال: " فقدت آية من سورة الأحزاب كنت

أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر﴾ [الأحزاب] فالتمستها فوجدتها مع خزيمة بن ثابت أو أبي خزيمة فألحقتها في سورتها " قال الزهري: فاختلفوا يومئذ في التابوت والتابوه، فقال القرشيون: التابوت، وقال زيد: التابوه فرفع اختلافهم إلى عثمان، فقال: "اكتبوه التابوت فإنه نزل بلسان قريش" قال الزهري: فأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عبد الله بن مسعود، كره لزيد بن ثابت نسخ المصاحف وقال: "يا معشر المسلمين أعزل عن نسخ كتابة المصحف ويتولاها رجل والله لقد أسلمت وإنه لفي صلب رجل كافر" - يريد زيد بن ثابت - ولذلك قال عبد الله بن مسعود: " يا أهل العراق اكتموا المصاحف التي عندكم وغلوها فإن الله يقول: ﴿ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة﴾ [آل عمران] فالقوا الله بالمصاحف " قال الزهري: "فبلغني أن ذلك كرهه من مقالة ابن مسعود رجال من أفاضل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم". "هذا حديث حسن صحيح، وهو حديث الزهري ولا نعرفه إلا من حديثه" ، (ت) ٣١٠٤

- أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا ابن شهاب، عن عبيد بن السباق، عن زيد بن ثابت، قال: أرسل إلي أبو بكر الصديق رضوان الله عليه مقتل أهل اليمامة، فإذا عمر رضوان الله عليه جالس عنده، فقال أبو بكر: "إن عمر جاءني، فقال: إن القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن، وإني أخشى أن يستحر القتل في المواطن كلها فيذهب من القرآن كثير، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن، قال: قلت: كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟، فقال عمر: هو والله خير، فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر عمر، ورأيت في ذلك الذي رأى"، فقال لي أبو بكر: "إنك شاب عاقل، لا نتهمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه"، قال زيد: فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن، قلت: فكيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: هو والله خير، فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر، قال: فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع، واللخاف، والعسب، وصدور الرجال حتى، وجدت آخر سورة التوبة مع خزيمة بن ثابت الأنصاري لم أجدها مع أحد غيره: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم﴾ [التوبة: ١٢٨]، خاتمة براءة، قال: فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله، ثم عند عمر حتى توفاه الله، ثم عند حفصة بنت عمر (رقم طبعة با وزير: ٤٤٨٩) ، (حب) ٤٥٠٦ [قال الألباني]: صحيح: خ (٤٩٨٧ و ٤٩٨٨).

- قال إبراهيم بن سعد: وحدثني ابن شهاب، عن أنس بن مالك، أن حذيفة قدم على عثمان بن عفان وكان يغازي أهل الشام، وأهل العراق، وفتح أرمينية، وأذربيجان، فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال: يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب كما اختلف اليهود، والنصارى، فبعث عثمان إلى حفصة: أن أرسلي الصحف لننسخها في المصاحف، ثم نردها إليك، فبعثت بها إليه، فدعا زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وأمرهم أن ينسخوا الصحف في المصاحف، وقال لهم: "ما اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء فاكتبوه بلسان قريش، فإنه نزل بلسانهم"، وكتب الصحف في المصاحف، وبعث إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر مما سوى ذلك من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يمحى أو يحرق (رقم طبعة با وزير: ٤٤٨٩) ، (حب) ٤٥٠٦ [قال الألباني]: صحيح: خ (٤٩٨٧ و ٤٩٨٨).

- قال ابن شهاب: اختلفوا يومئذ في التابوت، فقال زيد: التابوه، وقال ابن الزبير وسعيد بن العاص: التابوت، فرفع اختلافهم إلى عثمان رضوان الله عليه، فقال: "اكتبوه التابوت، فإنه لسان قريش" (رقم طبعة با وزير: ٤٤٨٩) ، (حب) ٤٥٠٦

- أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني ابن السباق، أن زيد بن ثابت حدثه، قال: أرسل أبو بكر الصديق رضوان الله عليه إلي مقتل أهل اليمامة، فإذا عمر بن الخطاب رضوان الله عليه عنده، فقال أبو بكر: "إن عمر جاءني فقال لي: إن القتل قد استحر بأهل اليمامة من المسلمين، وإني أخشى أن يستحر القتل في المواطن فيذهب كثير من القرآن لا يوعى، وإني أريد أن تأمر بجمع القرآن، قال: قلت: كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟، فقال عمر: هو والله خير، فلم يزل يراجعني بذلك حتى شرح الله لذلك صدري ورأيت فيه الذي رأى عمر بن الخطاب رضوان الله عليه"، وعمر جالس عنده لا يتكلم، فقال أبو بكر: "إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك، وكنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبع القرآن فاجمعه"، قال: قال زيد: فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان بأثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن، قال: فقلت: وكيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "هو والله خير"، فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر، قال: فقمت

أتتبع القرآن أجمعه من الرقاع، والأكتاف، والعسب، وصدور الرجال، حتى وجدت آخر سورة التوبة مع خزيمة الأنصاري لم أجدها مع غيره: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه﴾ [التوبة: ١٢٨]، وكانت الصحف التي جمعت فيها القرآن عند أبي بكر حياته حتى توفاه الله، ثم عند عمر حتى توفاه الله، ثم عند حفصة بنت عمر (رقم طبعة با وزير: ٤٤٩٠) ، (حب) ٤٥٠٧ [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله.

- قال ابن شهاب، وأخبرني أنس بن مالك "أنه اجتمع لغزوة أذربيجان، وأرمينية أهل الشام، وأهل العراق، فتذاكروا القرآن، فاختلفوا فيه حتى كاد يكون بينهم قتال، قال: فركب حذيفة بن اليمان لما رأى اختلافهم في القرآن إلى عثمان بن عفان، فقال: إن الناس قد اختلفوا في القرآن، حتى إني والله لأخشى أن يصيبهم ما أصاب اليهود والنصارى من الاختلاف، ففزع لذلك عثمان رضوان الله عليه فزعا شديدا، وأرسل إلى حفصة فاستخرج الصحف التي كان أبو بكر أمر زيدا بجمعها، فنسخ منها المصاحف، فبعث بها إلى الآفاق، ثم لما كان مروان أمير المدينة أرسل إلى حفصة يسألها عن الصحف ليمزقها وخشي أن يخالف بعض العام بعضا، فمنعته إياها"، قال ابن شهاب: فحدثني سالم بن عبد الله قال: "لما توفيت حفصة أرسل إلى عبد الله بن عمر بعزيمة ليرسل بها، فساعة رجعوا من جنازة حفصة أرسل ابن عمر إلى مروان فحرقها مخافة أن يكون في شيء من ذلك اختلاف لما نسخ عثمان رضي الله عنه" (رقم طبعة با وزير: ٤٤٩٠) ، (حب) ٤٥٠٧ [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله.." (١)

"فضل سورة البقرة

١ - حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا حسين الجعفي، عن زائدة، عن حكيم بن جبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لكل شيء سنام، وإن سنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هي سيدة آي القرآن، هي آية الكرسي": "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حكيم بن جبير وقد تكلم شعبة في حكيم بن جبير وضعفه" ، (ت) ٢٨٧٨ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا عارم، حدثنا معتمر، عن أبيه، عن رجل، عن أبيه، عن معقل بن يسار، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " البقرة سنام القرآن وذروته، نزل مع كل آية منها ثمانون ملكا، واستخرجت ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ [البقرة: ٢٥٥] من تحت العرش، فوصلت بها، أو فوصلت بسورة البقرة، ويس قلب

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٨٧/٦

القرآن، لا يقرؤها رجل يريد الله والدار الآخرة إلا غفر له، واقرءوها على موتاكم " (حم) ٢٠٣٠٠ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا الأزرق بن علي بن جهم، حدثنا حسان بن إبراهيم، حدثنا خالد بن سعيد المدني، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن لكل شيء سناما، وإن سنام القرآن سورة البقرة، من قرأها في بيته ليلا لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليال، ومن قرأها نهارا لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام". (رقم طبعة با وزير: ٧٧٧) ، (حب) ٧٨٠ [قال الألباني]: صحيح - "دون ثلاثة ليال ... "، "الصحيحة" (٥٨٨) "الضعيفة" (١٣٤٩).." (١)

"٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن الجريري، عن أبي السليل، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا أبا المنذر، أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟ " قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: "يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟ " قال: قلت: ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ [البقرة: ٢٥٥]. قال: فضرب في صدري، وقال: "والله ليهنك العلم أبا المنذر" ، (م) ٢٥٨ - (٨١٠)

- حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا سعيد بن إياس، عن أبي السليل، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن أبي بن كعب، قال: قال رسول صلى عليه وسلم: "أبا المنذر، أي آية معك من كتاب الله أعظم؟ " قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: "أبا المنذر، أي آية معك من كتاب الله أعظم؟ " قال: قلت: ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ [البقرة]. قال: فضرب في صدري، وقال: "ليهن لك يا أبا المنذر العلم" ، (د) ١٤٦٠ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا عثمان بن غياث، قال: سمعت أبا السليل، قال: كان رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحدث الناس حتى يكثر عليه، فيصعد على ظهر بيت، فيحدث الناس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أي آية في القرآن أعظم؟» فقال رجل: ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ [البقرة: ٢٥٥]، قال: فوضع يده بين كتفي، قال: فوجدت بردها بين ثديي، أو قال: فوضع يده

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٩٠/٦

بين ثديي، فوجدت بردها بين كتفي، قال: «يهنك يا أبا المنذر العلم العلم» (حم) ٢٠٥٨٨

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن سعيد الجريري، عن أبي السليل، عن عبد الله بن رباح، عن أبي، وحدثنا عبد الله، حدثني عبيد الله القواريري، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا الجريري، عن بعض أصحابه، عن عبد الله بن رباح، عن أبي: أن النبي صلى الله عليه وسلم سأله: «أي آية في كتاب الله أعظم؟» قال: الله ورسوله أعلم، فرددها مرارا، ثم قال أبي: آية الكرسي، قال: «ليهنك العلم أبا المنذر، والذي نفسي بيده إن لها لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق **العرش**» وهذا لفظ حديث أبي عن عبد الرزاق. (حم) ٢١٢٧٨

- حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني عمر بن عطاء، أن مولى لابن الأسقع، رجل صدق أخبره عن ابن الأسقع، أنه سمعه يقول: إن النبي صلى الله عليه وسلم جاءهم في صفة المهاجرين فسأله إنسان: أي آية في القرآن أعظم؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: " ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم﴾ [البقرة] " ، (د) ٤٠٠٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا الحميدي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، - في تفسير حديث عبد الله بن مسعود - قال: ما خلق الله من سماء ولا أرض أعظم من آية الكرسي، قال سفيان: "لأن آية الكرسي هو كلام الله، وكلام الله أعظم من خلق الله من السماء والأرض " ، (ت) ٢٨٨٤." (١)

"فضل خواتيم سورة البقرة

١ - حدثنا جرير، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عمن، حدثه عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني أوتيتهما من كنز من بيت تحت **العرش**، ولم يؤتهما نبي قبلي» يعني: الآيتين من آخر سورة البقرة. (حم) ٢١٣٤٣

- حدثنا حسن بن موسى، حدثنا زهير، عن منصور، عن ربعي بن حراش، قال منصور: عن زيد بن ظبيان، أو عن رجل، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أعطيت خواتيم سورة البقرة من بيت

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٦/١٩٤

كنز من تحت العرش، لم يعطهن نبي قبلي» (حم) ٢١٣٤٤

- حدثنا حسين، حدثنا شيبان، عن منصور، عن ربعي، عن خرشة بن الحر، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أعطيت خواتيم سورة البقرة من بيت كنز من تحت العرش، ولم يعطهن نبي قبلي» (حم) ٢١٣٤٥

- حدثنا حجاج، حدثنا شيبان، حدثنا منصور، عن ربعي، عن خرشة بن الحر، عن المعرور، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش، ولم يعطهن نبي قبلي» (حم) ٢١٥٦٤

- حدثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي، حدثنا سلمة بن الفضل، قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن عقبة بن عامر الجهني، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقرأ الآيتين من آخر سورة البقرة، فإني أعطيتهما من تحت العرش» (حم) ١٧٣٢٤

- حدثنا يحيى بن إسحاق، أخبرنا ابن لهيعة، عن يزيد، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر: «اقرءوا هاتين الآيتين اللتين من آخر سورة البقرة، فإن ربي أعطاهن أوأعطانيهن من تحت العرش» (حم) ١٧٤٤٥." (١)

"٨ - قال البخاري ج٩ص١٢٤: قوله تعالى: ﴿هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم﴾ [البقرة: ٢٩]

قال أبو العالية: ﴿استوى إلى السماء﴾: «ارتفع»،

﴿فسواهن﴾: «خلقهن»

وقال مجاهد: ﴿استوى﴾: «علا على العرش»." (٢)

"٢٩ - قال البخاري ج٦ص٥٥: قوله تعالى: ﴿وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلفا أكله والزيتون والرمان متشابها وغير متشابه كلوا من ثمره إذا أثمر وآتوا حقه يوم حصاده

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٩٧/٦

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٤٠/٦

ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين (١٤١) ومن الأنعام حمولة وفرشا كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين (١٤٢) ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل آلذكرين حرم أم الأنثيين أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين نبئوني بعلم إن كنتم صادقين (١٤٣)﴾ [الأنعام: ١٤١ - ١٤٣]

﴿معروشات﴾: «ما يعرش من الكرم وغير ذلك»،

﴿حمولة﴾: «ما يحمل عليها».

﴿أما اشتملت﴾: «يعني هل تشتمل إلا على ذكر أو أنثى، فلم تحرمون بعضا وتحلون بعضا؟»." [١]

"تفسير سورة التوبة

١ - حدثني عبد الله بن رجاء، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء رضي الله عنه، قال: " آخر سورة نزلت كاملة براءة، وآخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء ﴿يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة﴾ [النساء: ١٧٦] ، (خ) ٤٣٦٤

- حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت البراء رضي الله عنه، قال: " آخر سورة نزلت براءة، وآخر آية نزلت: ﴿يستفتونك قل: الله يفتيكم في الكلالة﴾ [النساء: ١٧٦] " ، (خ) ٤٦٠٥

- حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء رضي الله عنه، يقول: " آخر آية نزلت: ﴿يستفتونك قل: الله يفتيكم في الكلالة﴾ [النساء: ١٧٦] وآخر سورة نزلت براءة " ، (خ) ٤٦٥٤

- حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء رضي الله عنه، قال: " آخر آية نزلت خاتمة سورة النساء: ﴿يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة﴾ [النساء: ١٧٦] " ، (خ) ٦٧٤٤

- حدثنا علي بن خشرم، أخبرنا وكيع، عن ابن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: " آخر آية أنزلت من القرآن: ﴿يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة﴾ [النساء: ١٧٦] " ، (م) ١٠ - (١٦١٨)

- حدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء بن عازب، يقول: " آخر آية أنزلت: آية الكلالة، وآخر سورة أنزلت: براءة " ، (م) ١١ -

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٧٨/٧

(١٦١٨)

- حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا عيسى وهو ابن يونس، حدثنا زكريا، عن أبي إسحاق، عن البراء، " أن آخر سورة أنزلت تامة: سورة التوبة، وأن آخر آية أنزلت: آية الكلالة ". ، (م) ١٢ - (١٦١٨)

- حدثنا أبو كريب، حدثنا يحيى يعني ابن آدم، حدثنا عمار وهو ابن رزيق، عن أبي إسحاق، عن البراء، بمثله، غير أنه قال: آخر سورة أنزلت كاملة. ، (م) (١٦١٨)

- حدثنا عمرو الناقد، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا مالك بن مغول، عن أبي السفر، عن البراء، قال: " آخر آية أنزلت: يستفتونك " ، (م) ١٣ - (١٦١٨)

- حدثنا عبد بن حميد قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا مالك بن مغول، عن أبي السفر، عن البراء، قال: " آخر آية أنزلت - أو آخر شيء نزل -: ﴿يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة﴾ [النساء] ": " هذا حديث حسن، وأبو السفر اسمه: سعيد بن أحمد، ويقال: ابن يحمد " ، (ت) ٣٠٤١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب، قال: " آخر آية نزلت في الكلالة: ﴿يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة﴾ [النساء] " ، (د) ٢٨٨٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا حجين، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: " آخر سورة نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم كاملة براءة، وآخر آية نزلت خاتمة سورة النساء ﴿يستفتونك﴾ [النساء: ١٧٦] إلى آخر السورة " (حم) ١٨٦٣٨

________-__________-________

- حدثنا عبد الله، حدثني محمد بن أبي بكر، حدثنا بشر بن عمر، حدثنا شعبة، عن علي بن زيد، عن يوسف المكي، عن ابن عباس، عن أبي، قال: " آخر آية نزلت: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم﴾ [التوبة: ١٢٨] " الآية. (حم) ٢١١١٣

- حدثنا عبد الله، حدثنا روح بن عبد المؤمن، حدثنا عمر بن شقيق، حدثنا أبو جعفر الرازي، حدثنا الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب، أنهم جمعوا القرآن في مصاحف في خلافة أبي بكر، فكان رجال يكتبون ويملي عليهم أبي بن كعب، فلما انتهوا إلى هذه الآية من سورة براءة: ﴿ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون﴾ [التوبة: ١٢٧]، فظنوا أن هذا آخر ما أنزل من القرآن، فقال لهم أبي بن كعب: " إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأني بعدها آيتين: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم﴾، إلى، ﴿وهو رب **العرش** العظيم﴾ [التوبة: ١٢٩] " ثم قال: " هذا آخر ما أنزل من القرآن، قال: فختم بما فتح به، بالله الذي لا إله إلا هو، وهو قول الله تبارك وتعالى: (وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا يوحى إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون) " (حم) ٢١٢٢٦ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"تفسير سورة الرعد

١ - قال البخاري ج٦ص٧٨: قوله تعالى: ﴿الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على **العرش** وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى﴾ [الرعد: ٢]

﴿سخر﴾: «ذلل».." (٢)

"٨ - حدثنا يزيد، أخبرنا إبراهيم بن سعد، أخبرني أبي، قال: كنت جالسا إلى جنب حميد بن عبد الرحمن في المسجد، فمر شيخ جميل من بني غفار وفي أذنيه صمم، أو قال: وقر، أرسل إليه حميد، فلما أقبل قال: يا ابن أخي، أوسع له فيما بيني وبينك، فإنه قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء حتى جلس فيما بيني وبينه، فقال له حميد: حدثني بالحديث الذي حدثتني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الشيخ: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله ينشئ السحاب، فينطق أحسن المنطق، ويضحك أحسن الضحك» (حم) ٢٣٦٨٦

- حدثنا عبد بن حميد قال: حدثنا عبد الرحمن بن سعد، عن عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب قال: زعم أنه كان جالسا في البطحاء في عصابة، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم، إذ مرت عليهم سحابة فنظروا إليها،

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٦٨/٧

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٨١/٧

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هل تدرون ما اسم هذه؟ " قالوا: نعم، هذا السحاب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والمزن؟ " قالوا: والمزن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والعنان؟ " قالوا: والعنان ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هل تدرون كم بعد ما بين السماء والأرض؟ " قالوا: لا، والله ما ندري، قال: "فإن بعد ما بينهما إما واحدة، وإما اثنتان، أو ثلاث وسبعون سنة، والسماء التي فوقها كذلك، حتى عددهن سبع سموات كذلك"، ثم قال: "فوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله كما بين السماء إلى السماء، وفوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ظهورهن العرش، بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، والله فوق ذلك" قال عبد بن حميد: سمعت يحيى بن معين يقول: "ألا يريد عبد الرحمن بن سعد أن يحج حتى يسمع منه هذا الحديث". "هذا حديث حسن غريب"، وروى الوليد بن أبي ثور، عن سماك، نحوه ورفعه وروى شريك، عن سماك، بعض هذا الحديث ووقفه ولم يرفعه، " وعبد الرحمن هو: ابن عبد الله بن سعد الرازي " ، (ت) ٣٣٢٠ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا محمد بن الصباح البزاز، حدثنا الوليد بن أبي ثور، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، قال: كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمرت بهم سحابة، فنظر إليها، فقال: "ما تسمون هذه؟ " قالوا: السحاب، قال: "والمزن" قالوا: والمزن، قال: "والعنان" قالوا: والعنان " قال أبو داود: "لم أتقن العنان جيدا" قال: "هل تدرون ما بعد ما بين السماء والأرض؟ " قالوا: لا ندري، قال: "إن بعد ما بينهما إما واحدة أو اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة، ثم السماء فوقها كذلك" حتى عد سبع سماوات "ثم فوق السابعة بحر بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم على ظهورهم العرش ما بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك " ، (د) ٤٧٢٣

- حدثنا أحمد بن أبي سريج، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد، ومحمد بن سعيد، قالا: أخبرنا عمرو بن أبي قيس، عن سماك، بإسناده ومعناه ، (د) ٤٧٢٤

- حدثنا أحمد بن حفص، قال: حدثني أبي، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن سماك بإسناده ومعنى هذا

الحديث الطويل ، (د) ٤٧٢٥ [قال الألباني]: ضعيف

– حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا محمد بن الصباح قال: حدثنا الوليد بن أبي ثور الهمداني، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، قال: كنت بالبطحاء في عصابة، وفيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمرت به سحابة فنظر إليها، فقال: "ما تسمون هذه؟ " قالوا: السحاب، قال: "والمزن" قالوا: والمزن، قال: "والعنان" قال أبو بكر: قالوا: والعنان، قال: "كم ترون بينكم وبين السماء؟ " قالوا: لا ندري، قال: "فإن بينكم وبينها إما واحدا، أو اثنين، أو ثلاثا وسبعين سنة، والسماء فوقها كذلك"، حتى عد سبع سماوات، "ثم فوق السماء السابعة بحر، بين أعلاه وأسفله كما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال، بين أظلافهن وركبهن كما بين سماء إلى سماء، ثم على ظهورهن العرش، بين أعلاه وأسفله كما بين سماء إلى سماء، ثم الله فوق ذلك، تبارك وتعالى" ، (جة) ١٩٣ [قال الألباني]: ضعيف

– حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب بن خالد، حدثني سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن عباس بن عبد المطلب، قال: كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطحاء، فمرت سحابة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أتدرون ما هذا؟ " قال: قلنا: السحاب، قال: "والمزن" قلنا: والمزن، قال: "والعنان"، قال: فسكتنا، فقال: "هل تدرون كم بين السماء والأرض؟ " قال: قلنا الله ورسوله أعلم، قال: "بينهما مسيرة خمس مائة سنة، ومن كل سماء إلى سماء مسيرة خمس مائة سنة، وكثف كل سماء مسيرة خمس مائة سنة، وفوق السماء السابعة بحر بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين ركبهن وأظلافهن كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك العرش بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، والله تبارك وتعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه من أعمال بني آدم شيء" (حم) ١٧٧٠ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف جدا.

– حدثنا عبد الله: حدثنا محمد بن الصباح البزار، ومحمد بن بكار، قالا: حدثنا الوليد بن أبي ثور، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. (حم) ١٧٧١ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف جدا.

- حدثنا عبد بن حميد، وغير واحد، والمعنى واحد، قالوا: حدثنا يونس بن محمد قال: حدثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة، قال: حدث الحسن، عن أبي هريرة، قال: بينما نبي الله صلى الله عليه وسلم جالس وأصحابه إذ أتى عليهم سحاب، فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: "هل تدرون ما هذا؟ " فقالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "هذا العنان هذه روايا الأرض يسوقه الله تبارك وتعالى إلى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه" ثم قال: "هل تدرون ما فوقكم"؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "فإنها الرقيع، سقف محفوظ، وموج مكفوف"، ثم قال: "هل تدرون كم بينكم وبينها؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "بينكم وبينها مسيرة خمس مائة سنة". ثم قال: "هل تدرون ما فوق ذلك؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "فإن فوق ذلك سماءين، ما بينهما مسيرة خمسمائة عام" حتى عد سبع سماوات، ما بين كل سماءين ما بين السماء والأرض، ثم قال: "هل تدرون ما فوق ذلك؟ " قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "فإن فوق ذلك **العرش** وبينه وبين السماء بعد ما بين السماءين". ثم قال: "هل تدرون ما الذي تحتكم"؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "فإنها الأرض". ثم قال: "هل تدرون ما الذي تحت ذلك"؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "فإن تحتها أرضا أخرى، بينهما مسيرة خمس مائة سنة" حتى عد سبع أرضين، بين كل أرضين مسيرة خمس مائة سنة. ثم قال: "والذي نفس محمد بيده لو أنكم دليتم بحبل إلى الأرض السفلى لهبط على الله". ثم قرأ ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم﴾ [الحديد]. هذا حديث غريب من هذا الوجه. ويروى عن أيوب، ويونس بن عبيد، وعلي بن زيد، قالوا: لم يسمع الحسن من أبي هريرة، وفسر بعض أهل العلم هذا الحديث، فقالوا: إنما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه. علم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان، وهو على **العرش** كما وصف في كتابه ، (ت) ٣٢٩٨ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا معتمر بن سليمان، عن صباح، عن أشرس قال: سئل ابن عباس عن المد والجزر، فقال: «إن ملكا موكل بقاموس البحر، فإذا وضع رجله فاضت، وإذا رفعها غاضت»، وقال عبد الله بن أحمد: حدثني إبراهيم بن دينار، حدثنا صالح بن صباح، عن أبيه، عن أشرس، عن ابن عباس، مثله. (حم) ٢٣٢٣٨ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"٧ - قال البخاري ج٦ص٨٢: قوله تعالى: ﴿وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين (٦٦) ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٨٨/٧

إن في ذلك لآية لقوم يعقلون (٦٧) وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما **يعرشون** (٦٨) ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون (٦٩)﴾ [النحل: ٦٦ - ٦٩]

﴿الأنعام لعبرة﴾: " وهي تؤنث وتذكر، وكذلك: النعم الأنعام جماعة النعم "،

قال ابن عباس: السكر: ما حرم من ثمرتها،

والرزق الحسن: ما أحل الله.

﴿سبل ربك ذللا﴾: «لا يتوعر عليها مكان سلكته»

قال ابن عباس: ﴿حفدة﴾: «من ولد الرجل.." (١)

"٣ - قال البخاري ج٦ص١١٢: قوله تعالى: ﴿إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها **عرش** عظيم (٢٣) وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون (٢٤) ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السماوات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون (٢٥)﴾ [النمل: ٢٣ - ٢٥]

قال ابن عباس: ﴿ولها **عرش**﴾: «سرير كريم حسن الصنعة، وغلاء الثمن»،

الخبء: «ما خبأت».." (٢)

"٤ - قال البخاري ج٦ص١١٢: قوله تعالى: ﴿فلما جاء سليمان قال أتمدونن بمال فما آتاني الله خير مما آتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون (٣٦) ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون (٣٧) قال يا أيها الملأ أيكم يأتيني **بعرشها** قبل أن يأتوني مسلمين (٣٨)﴾ [النمل: ٣٦ - ٣٨]

﴿لا قبل﴾: «لا طاقة»،

قال ابن عباس: ﴿يأتوني مسلمين﴾: طائعين ".." (٣)

"٥ - قال البخاري ج٦ص١١٢: قوله تعالى: ﴿قال نكروا لها **عرشها** ننظر أتهتدي أم تكون من الذين لا يهتدون (٤١) فلما جاءت قيل أهكذا **عرشك** قالت كأنه هو وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٣٧/٧

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٦٤/٨

(٣) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٦٥/٨

(٤٢) وصدها ما كانت تعبد من دون الله إنها كانت من قوم كافرين (٤٣) قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها قال إنه صرح ممرد من قوارير قالت رب إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين (٤٤)﴾ [النمل: ٤١ - ٤٤]

قال مجاهد: ﴿نكروا﴾: «غيروا»،

﴿وأوتينا العلم﴾: يقوله سليمان.

الصرح: بركة ماء، ضرب عليها سليمان قوارير، ألبسها إياه»

ويقال: ﴿الصرح﴾: "كل ملاط اتخذ من القوارير، والصرح: القصر، وجماعته صروح "." (١)

"١٠ - قال البخاري ج٦ص١٢٥: قوله تعالى: ﴿وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين﴾ [الزمر: ٧٥]

﴿حافين﴾: «أطافوا به»، مطيفين: «بحفافيه، بجوانبه».." (٢)

"٥ - قال البخاري ج٤ص١٠٧: قوله تعالى: ﴿وانشقت السماء فهي يومئذ واهية (١٦) والملك على أرجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية (١٧)﴾ [الحاقة: ١٦، ١٧]

﴿واهية﴾: «وهيها تشققها»،

﴿أرجائها﴾: " ما لم ينشق منها، فهم على حافتيها، كقولك: على أرجاء البئر.." (٣)

"٥ - قال البخاري ج٩ص١٢٤: قوله تعالى: ﴿وهو الغفور الودود (١٤) ذو العرش المجيد﴾ [البروج: ١٤، ١٥]

قال ابن عباس: ﴿المجيد﴾: «الكريم»،

و ﴿الودود﴾: «الحبيب»، يقال: «حميد مجيد، كأنه فعيل من ماجد، محمود من حمد»." (٤)

"(خ ت س) ، وعن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (" من آمن بالله ورسوله ، وأقام الصلاة) (١) (وآتى الزكاة) (٢) (وصام رمضان) (٣) (وحج البيت) (٤) (ومات لا يشرك بالله شيئا) (٥) (كان حقا على الله أن يدخله الجنة) (٦) وفي رواية: (كان حقا على

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٦٦/٨

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣١١/٨

(٣) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٩٧/٩

(٤) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٩٢/٩

الله أن يغفر له) (٧) (هاجر في سبيل الله) (٨) وفي رواية: (جاهد في سبيل الله) (٩) (أو جلس في أرضه التي ولد فيها (١٠)) (١١) (فقال معاذ:) (١٢) (يا رسول الله، أفلا نخبر بها الناس فيستبشروا؟) (١٣) (قال: " ذر الناس يعملون (١٤)) (١٥) (فإن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله (١٦) ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس (١٧) فإنه أوسط الجنة، وأعلى الجنة (١٨) ومنه (١٩) تنفجر أنهار الجنة) (٢٠) (الأربعة (٢١)) (٢٢) (وفوقه عرش الرحمن") (٣٢) وفي رواية (٢٤): " فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس ، فإنه سر الجنة، يقول الرجل منكم لراعيه: عليك بسر الوادي، فإنه أمرعه (٢٥) وأعشبه "

---

(١) (خ) ٦٩٨٧ ، (حم) ٨٤٠٠

(٢) (س) ٣١٣٢

(٣) (خ) ٢٦٣٧ ، (ت) ٢٥٢٩

(٤) (ت) ٢٥٢٩

(٥) (س) ٣١٣٢

(٦) (خ) ٢٦٣٧ ، (حم) ٨٤٠٠

(٧) (ت) ٢٥٢٩ ، (س) ٣١٣٢

(٨) (خ) ٦٩٨٧ ، (ت) ٢٥٢٩

(٩) (خ) ٢٦٣٧

(١٠) قوله: (أو جلس في أرضه) فيه تانيس لمن حرم الجهاد ، وأنه ليس محروما من الأجر، بل له من الإيمان والتزام الفرائض ما يوصله إلى الجنة ، وإن قصر عن درجة المجاهدين. فتح الباري - (ج ٨ / ص ٣٧٧)

(١١) (خ) ٢٦٣٧ ، (ت) ٢٥٢٩

(١٢) (ت) ٢٥٢٩

(١٣) (س) ٣١٣٢ ، (خ) ٦٩٨٧

(١٤) أي: يجتهدون في زيادة العبادة ، ولا يتكلون على هذا الإجمال. تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٣٢١)

(١٥) (ت) ٢٥٢٩

(١٦) المراد: لا تبشر الناس بما ذكرته من دخول الجنة لمن آمن وعمل الأعمال المفروضة عليه ، فيقفوا عند ذلك ، ولا يتجاوزوه إلى ما هو أفضل منه من الدرجات التي تحصل بالجهاد، وهذه هي النكتة في قوله" أعدها الله للمجاهدين" وفي هذا تعقب على قول بعض شراح المصابيح: " سوى النبي – صلى الله عليه وسلم – بين الجهاد في سبيل الله وبين عدمه ، وهو الجلوس في الأرض التي ولد المرء فيها ".

ووجه التعقب: أن التسوية ليست في كل عمومها ، وإنما هي في أصل دخول الجنة ، لا في تفاوت الدرجات كما قررته، والله أعلم.

وليس في هذا السياق ما ينفي أن يكون في الجنة درجات أخرى أعدت لغير المجاهدين ، دون درجة المجاهدين. فتح الباري – (ج ٨ / ص ٣٧٧)

(١٧) الفردوس: هو البستان الذي يجمع كل شيء.

وقيل: هو الذي فيه العنب.

وقيل: هو بالرومية.

وقيل: بالقبطية.

وقيل: بالسريانية.

وفي الحديث إشارة إلى أن درجة المجاهد قد ينالها غير المجاهد ، إما بالنية الخالصة ، أو بما يوازيه من الأعمال الصالحة ، لأنه – صلى الله عليه وسلم – أمر الجميع بالدعاء بالفردوس بعد أن أعلمهم أنه أعد للمجاهدين. فتح الباري (ج ٨ / ص ٣٧٧)

(١٨) المراد بالأوسط هنا: الأعدل ، والأفضل ، كقوله تعالى ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا﴾ ، فعطف الأعلى عليه للتاكيد.

وقال الطيبي: المراد بأحدها: العلو الحسي ، وبالآخر: العلو المعنوي.

وقال ابن حبان: المراد بالأوسط: السعة، وبالأعلى الفوقية. فتح (٨/ ٣٧٧)

(١٩) أي: من الفردوس. فتح الباري – (ج ٨ / ص ٣٧٧)

(٢٠) (خ) ٢٦٣٧ ، (ت) ٢٥٢٩

(٢١) أي: أصول الأنهار الأربعة ، من الماء ، واللبن ، والخمر ، والعسل. تحفة الأحوذي – (ج ٦ / ص ٣٢١)

(٢٢) (ت) ٢٥٣١ ، (حم) ٢٢٧٩٠

(٢٣) (خ) ٢٦٣٧ ، (ت) ٢٥٢٩

(٢٤) (طب) ج١٨ص٢٥٤ح٦٣٥ ، وصححها الألباني في الصحيحة: ٣٩٧٢

(٢٥) أي: أخصبه.." [1]

"غنى الرب - عز وجل - عن خلقه

(خ م)، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" إن يمين الله ملأى ، لا تغيضها (١) نفقة ، سحاء (٢) الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض؟ ، فإنه لم ينقص ما في يمينه ، وعرشه على الماء (٣)) (٤) (وبيده الأخرى الميزان الموازين (٥) يخفض ويرفع (٦)) (٧)

وفي رواية: (" يرفع قوما ويضع آخرين إلى يوم القيامة ") (٨)

---

(١) أي: لا تنقصها.

(٢) أي: دائمة الصب.

(٣) مناسبة ذكر العرش هنا أن السامع يتطلع من قوله " خلق السماوات والأرض " ما كان قبل ذلك، فذكر ما يدل على أن عرشه قبل خلق السموات والأرض على الماء ، كما وقع في حديث عمران بن حصين بلفظ:" كان الله ولم يكن شيء قبله شيء ، وكان عرشه على الماء ، ثم خلق السماوات والأرض " فتح (٢٠/ ٤٨٨) وظاهره أنه كذلك حين التحديث بذلك؛ وظاهر حديث عمران بن حصين أن العرش كان على الماء قبل خلق السماوات والأرض ، ويجمع بأنه لم يزل على الماء، وليس المراد بالماء ماء البحر، بل هو ماء تحت العرش كما شاء الله تعالى. فتح الباري (ج ٢٠ / ص ٤٩٦)

(٤) (خ) ٦٩٨٣ ، (م) ٩٩٣

(٥) (صم) ٥٥٠ ، وصححها الألباني في ظلال الجنة.

(٦) هو عبارة عن تقدير الرزق ، يقتره على من يشاء، ويوسعه على من يشاء، وقد يكونان عبارة عن تصرف المقادير بالخلق بالعز والذل. النووي (٣/ ٤٣٤)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٥/١

(٧) (خ) ٦٩٧٦ ، (ت) ٣٠٤٥

(٨) (صم) ٥٥٠ ، وصححها الألباني في ظلال الجنة.." [١]

"عظمة **عرش** الرب سبحانه وسعة كرسيه

قال تعالى: ﴿قل من رب السماوات السبع ورب **العرش** العظيم﴾ (١)

وقال تعالى: ﴿وسع كرسيه السماوات والأرض﴾ (٢)

(حب) ، وعن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال: قلت: يا رسول الله، أي آية نزلت عليك أفضل؟ ، قال: " آية الكرسي، ما السماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة في أرض فلاة (٣) وفضل **العرش** على الكرسي ، كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة " (٤)

---

(١) [المؤمنون: ٨٦]

(٢) [البقرة: ٢٥٥]

(٣) الفلاة: الصحراء والأرض الواسعة التي لا ماء فيها.

(٤) (حب) ٣٦١ ، انظر الصحيحة: ١٠٩ ، وتخريج الطحاوية ص٥٤ ، ومختصر العلو ح٣٦

وقال الألباني في الصحيحة: والحديث خرج مخرج التفسير لقوله تعالى: ﴿وسع كرسيه السماوات والأرض﴾ ، وهو صريح في كون الكرسي أعظم المخلوقات بعد **العرش**، وأنه جرم قائم بنفسه ، وليس شيئا معنويا ، ففيه رد على من يتأوله بمعنى الملك ، وسعة السلطان، كما جاء في بعض التفاسير ، وما روي عن ابن عباس أنه العلم ، فلا يصح إسناده إليه. أ. هـ." [٢]

"(العظمة) ، وعن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ما الكرسي في **العرش** ، إلا كحلقة من حديد ألقيت بين ظهري فلاة من الأرض " (١)

---

(١) (العظمة لأبي الشيخ) ح١٤١،وصححه الألباني في تخريج الطحاوية ص٣١٢." [٣]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٩٩/١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٠١/١

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٠٢/١

"(ك) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال في قوله تعالى: ﴿وسع كرسيه السماوات والأرض﴾ ، قال: " الكرسي موضع القدمين ، [وإن له أطيطا (١) كأطيط الرحل (٢)] (٣) **والعرش** لا يقدر أحد قدره " (٤)

---

(١) الأطيط: نقيض صوت المحامل والرحال إذا ثقل عليها الركبان ، وأط الرحل والنسع يئط أطا وأطيطا: صوت ، وكذلك كل شيء أشبه صوت الرحل الجديد. لسان العرب - (ج ٧ / ص ٢٥٦)

(٢) الرحل: ما يوضع على ظهر البعير للركوب.

(٣) ما بين القوسين صححه الألباني في مختصر العلو ص: ٧٥

(٤) (ك) ٣١١٦ ، وصححه الألباني في تخريج الطحاوية ص: ٣١١." (١)

"(طس) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إن الله أذن لي أن أحدث عن ديك (١) قد مرقت رجلاه الأرض (٢) وعنقه منثن تحت **العرش**، وهو يقول: سبحانك ما أعظمك ربنا ، فرد عليه: لا يعلم ذلك (٣) من حلف بي كاذبا " (٤)

---

(١) أي: أذن لي أن أحدث عن عظمة جثة ديك من خلق الله تعالى، يعني عن ملك في صورة ديك ، وليس بديك حقيقة كما يصرح به قوله في رواية " إن لله تعالى ملكا في السماء يقال له الديك إلخ ". فيض القدير (ج٢ص ٢٦٣)

(٢) أي: وصلتا إليها وخرقتاها من جانبها الآخر.

قال في الصحاح: مرق السهم: خرج من الجانب الآخر. فيض القدير (ج٢ص ٢٦٣)

(٣) أي: لا يعلم عظمة سلطاني وسطوة انتقامي (من حلف بي كاذبا).فيض القدير (ج٢ص ٢٦٣)

(٤) (طس) ٧٣٢٤ ، (ك) ٧٨١٣ ، صحيح الجامع: ١٧١٤ ، الصحيحة: ١٥٠ صحيح الترغيب والترهيب:١٨٣٩." (٢)

"علو الرب - عز وجل - على خلقه

قال تعالى: ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم﴾ (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١/١٠٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١/١٠٤

وقال تعالى: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ (٢)

وقال تعالى: ﴿إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ، ثم استوى على العرش﴾ (٣)

وقال تعالى: ﴿الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ، ثم استوى على العرش﴾ (٤)

وقال تعالى: ﴿أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض ، فإذا هي تمور ، أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا ، فستعلمون كيف نذير﴾ (٥)

(م س حم) ، وعن معاوية بن الحكم السلمي - رضي الله عنه - قال: (كانت لي جارية ترعى غنما لي قبل أحد والجوانية (٦) فاطلعت ذات يوم ، فإذا الذئب قد ذهب بشاة من غنمها ، وأنا رجل من بني آدم ، آسف (٧) كما ياسفون) (٨) (فصككتها صكة (٩)) (١٠) (فأتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " فعظم ذلك علي " ، فقلت: يا رسول الله أفلا أعتقها؟ ، قال: " ائتني بها " ، فأتيته بها ، فقال لها: " أين الله؟ " ، قالت: في السماء (١١) قال: " من أنا؟ " ، قالت: أنت رسول الله) (١٢) (قال: " أتؤمنين بالبعث بعد الموت؟ " ، قالت: نعم) (١٣) (قال: " أعتقها فإنها مؤمنة (١٤) ") (١٥)

---

(١) [الحديد: ٣]

(٢) [طه: ٥]

(٣) [الأعراف: ٥٤]

(٤) [الرعد: ٢]

(٥) [الملك: ١٦، ١٧]

(٦) الجوانية - بقرب أحد - موضع في شمالي المدينة، وفيه: دليل على جواز استخدام السيد جاريته في الرعي ، وإن كانت تنفرد في المرعى، وإنما حرم الشرع مسافرة المرأة وحدها، لأن السفر مظنة الطمع فيها ، وانقطاع ناصرها والذاب عنها ، وبعدها منه، بخلاف الراعية، ومع هذا ، فإن خيف مفسدة من رعيها - لريبة فيها أو لفساد من يكون في الناحية التي ترعى فيها أو نحو ذلك - لم يسترعها، ولم تمكن الحرة ولا الأمة من الرعي حينئذ؛ لأنه حينئذ يصير في معنى السفر الذي حرم الشرع على المرأة. شرح النووي (ج ٢ / ص ٢٩٨)

(٧) أي: أغضب. شرح النووي على مسلم - (ج ٢ / ص ٢٩٨)

(٨) (م) ٥٣٧ ، (س) ١٢١٨

(٩) أي: لطمتها. شرح النووي على مسلم - (ج ٢ / ص ٢٩٨)
(١٠) (س) ١٢١٨ ، (م) ٥٣٧
(١١) هذا الحديث من أحاديث الصفات، وفيها مذهبان: أحدهما: الإيمان به من غير خوض في معناه، مع اعتقاد أن الله تعالى ليس كمثله شيء ، وتنزيهه عن سمات المخلوقات.
والثاني: تاويله بما يليق به، فمن قال بهذا قال: كان المراد امتحانها، هل هي موحدة تقر بأن الخالق المدبر الفعال هو الله وحده، وهو الذي إذا دعاه الداعي استقبل السماء كما إذا صلى المصلي استقبل الكعبة.
ومن قال بإثبات جهة فوق من غير تحديد ولا تكييف من المحدثين والفقهاء والمتكلمين تأول " في السماء "، أي: على السماء. شرح النووي (٢/ ٢٩٨)
(١٢) (م) ٥٣٧ ، (س) ١٢١٨
(١٣) (حم) ١٥٧٨١ ، انظر الصحيحة: ٣١٦١
(١٤) في هذا الحديث أن إعتاق المؤمن أفضل من إعتاق الكافر، وأجمع العلماء على جواز عتق الكافر في غير الكفارات، وأجمعوا على أنه لا يجزئ الكافر في كفارة القتل، كما ورد به القرآن ، واختلفوا في كفارة الظهار ، واليمين ، والجماع في نهار رمضان، فقال الشافعي ومالك والجمهور: لا يجزئه إلا مؤمنة ، حملا للمطلق على المقيد في كفارة القتل، وقال أبو حنيفة والكوفيون: يجزئه الكافر للإطلاق ، فإنها تسمى رقبة.
وقوله - صلى الله عليه وسلم -: (أين الله؟ ، قالت: في السماء قال: من أنا؟ ، قالت: أنت رسول الله ، قال: أعتقها فإنها مؤمنة) فيه: دليل على أن الكافر لا يصير مؤمنا إلا بالإقرار بالله تعالى ، وبرسالة النبي - صلى الله عليه وسلم -.
وفيه: دليل على أن من أقر بالشهادتين، واعتقد ذلك جزما ، كفاه ذلك في صحة إيمانه ، وكونه من أهل القبلة والجنة، ولا يكلف مع هذا إقامة الدليل والبرهان على ذلك ، ولا يلزمه معرفة الدليل، وهذا هو الصحيح الذي عليه الجمهور، وبالله التوفيق. شرح النووي على مسلم - (ج ٢ / ص ٢٩٨)
(النووي - ج ٢ / ص ٢٩٨)
(١٥) (م) ٥٣٧ ، (س) ١٢١٨." [1]

---
(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٠٦/١

"(م جة) ، وعن أبي هريرة قال: (أتت فاطمة النبي - صلى الله عليه وسلم - تسأله خادما، فقال لها: " ما عندي ما أعطيك" فرجعت، " فأتاها بعد ذلك فقال: الذي سألت أحب إليك؟ ، أو ما هو خير منه؟ "، فقال لها علي: قولي، لا، بل ما هو خير منه، فقالت، فقال: " قولي: اللهم رب السماوات السبع) (١) (ورب الأرض ، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل) (٢) (والقرآن العظيم ، أعوذ بك من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، أنت الأول ، فليس قبلك شيء وأنت الآخر ، فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر ، فليس فوقك شيء وأنت الباطن ، فليس دونك شيء، اقض عني الدين، وأغنني من الفقر ") (٣)

---

(١) (جة) ٣٨٣١

(٢) (م) ٦١ - (٢٧١٣) ، (جة) ٣٨٣١

(٣) (جة) ٣٨٧٣ ، (م) ٦١ - (٢٧١٣) ، (ت) ٣٤٨١." [١]

"سعة رحمة الله ومغفرته

قال تعالى: ﴿قال عذابي أصيب به من أشاء ، ورحمتي وسعت كل شيء﴾ (١)

وقال تعالى: ﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم ، لا تقنطوا من رحمة الله ، إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم﴾ (٢)

وقال تعالى ﴿وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى﴾ (٣)

(خ م حم) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

(" لما خلق الله الخلق) (٤) (كتب كتابا) (٥) (على نفسه) (٦) (فهو موضوع عنده) (٧) (فوق العرش) (٨) (إن رحمتي تغلب غضبي (٩) ") (١٠)

---

(١) [الأعراف: ١٥٦]

(٢) [الزمر: ٥٣]

(٣) [طه: ٨٢]

(٤) (حم) ٧٥٢٠ ، (خ) ٣٠٢٢ ، وقال شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٠٩/١

(٥) (خ) ٧١١٤ ، (م) ٢٧٥١

(٦) (خ) ٦٩٦٩ ، (م) ٢٧٥١

(٧) (م) ٢٧٥١ ، (خ) ٣٠٢٢

(٨) (خ) ٣٠٢٢ ، (م) ٢٧٥١

(٩) قال العلماء: المراد بالسبق والغلبة هنا: كثرة الرحمة وشمولها، كما يقال: غلب على فلان الكرم والشجاعة ، إذا كثرا منه. شرح النووي (ج ٩ / ص ١١٥)

(١٠) (خ) ٦٩٦٩ ، (م) ٢٧٥١." [1]

"كيفية بدء الخلق

قال تعالى: ﴿قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ، ثم الله ينشئ النشأة الآخرة ، إن الله على كل شيء قدير﴾ (١)

وقال تعالى: ﴿أولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما﴾ (٢)

وقال تعالى: ﴿وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء﴾ (٣)

قال تعالى: ﴿قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ، ذلك رب العالمين ، وجعل فيها رواسي من فوقها ، وبارك فيها ، وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين ، ثم استوى إلى السماء وهي دخان ، فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها ، قالتا أتينا طائعين ، فقضاهن سبع سماوات في يومين ، وأوحى في كل سماء أمرها ، وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ، ذلك تقدير العزيز العليم﴾ (٤)

وقال تعالى: ﴿خلق السماوات بغير عمد ترونها ، وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم ، وبث فيها من كل دابة ، وأنزلنا من السماء ماء فأنبتنا فيها من كل زوج كريم﴾ (٥)

وقال تعالى: ﴿ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من حمإ مسنون ، والجان خلقناه من قبل من نار السموم﴾ (٦)

---

(١) [العنكبوت: ٢٠]

(٢) [الأنبياء: ٣٠]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١١٢/١

(٣) [هود: ٧]
(٤) [فصلت: ٩ - ١٢]
(٥) [لقمان: ١٠]
(٦) [الحجر: ٢٦، ٢٧]." [١]

"(خ ت حم) ، وعن عمران بن حصين - رضي الله عنه - قال: (دخلت على النبي - صلى الله عليه وسلم - وعقلت ناقتي بالباب ، فأتاه ناس من بني تميم ، فقال: " اقبلوا البشرى يا بني تميم (١) ") (٢) (فقالوا: أما إذ بشرتنا ، فأعطنا ، " فتغير وجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (٣) ") (٤) (ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن ، فقال: " اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم " ، فقالوا: قد قبلنا يا رسول الله) (٥) (ثم قالوا: جئناك لنتفقه في الدين، ولنسألك عن أول هذا الأمر [كيف] (٦) كان؟) (٧) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "كان الله ولم يكن شيء غيره (٨) وكان **عرشه** على الماء (٩) وكتب (١٠) في [اللوح (١١)] (١٢) كل شيء (١٣)) (١٤) (ثم خلق السموات والأرض (١٥) " ، ثم أتاني رجل فقال: يا عمران ، أدرك ناقتك فقد ذهبت ، فانطلقت فإذا هي يقطع دونها السراب (١٦) فوالله لوددت أنها قد ذهبت ولم أقم) (١٧).

---

(١) قال الكرماني: بشرهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بما يقتضي دخول الجنة ، حيث عرفهم أصول العقائد ، التي هي المبدأ والمعاد وما بينهما. فتح الباري (٢٠/ ٤٩٥)
(٢) (خ) ٣٠٢٠ ، (ت) ٣٩٥١
(٣) إما للأسف عليهم كيف آثروا الدنيا، وإما لكونه لم يحضره ما يعطيهم فيتألفهم به، أو لكل منهما. فتح الباري (ج ٩ / ص ٤٧٢)
قال الكرماني: دل قولهم " بشرتنا " على أنهم قبلوا في الجملة ، لكن طلبوا مع ذلك شيئا من الدنيا، وإنما نفى عنهم القبول المطلوب ، لا مطلق القبول، وغضب حيث لم يهتموا بالسؤال عن حقائق كلمة التوحيد ، والمبدأ والمعاد ، ولم يعتنوا بضبطها ، ولم يسألوا عن موجباتها والموصلات إليها.
قال الطيبي: لما لم يكن جل اهتمامهم إلا بشأن الدنيا، قالوا: " بشرتنا فأعطنا " فمن ثم قال " إذ لم يقبلها بنو تميم ". فتح الباري (ج ٢٠ / ص ٤٩٥)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٦٥/١

(٤) (خ) ٤١٢٥ ، (ت) ٣٩٥١

(٥) (خ) ٣٠٢٠ ، (ت) ٣٩٥١

(٦) (حم) ١٩٨٨٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

(٧) (خ) ٦٩٨٢

(٨) فيه دلالة على أنه لم يكن شيء غير الله ، لا الماء ولا العرش ولا غيرهما، لأن كل ذلك غير الله تعالى. فتح الباري (ج ٩ / ص ٤٧٣)

(٩) معناه أنه خلق الماء سابقا ، ثم خلق العرش على الماء، وقد وقع في قصة نافع بن زيد الحميري بلفظ: "كان عرشه على الماء ، ثم خلق القلم ، فقال: اكتب ما هو كائن، ثم خلق السموات والأرض وما فيهن " ، فصرح بترتيب المخلوقات بعد الماء والعرش.

وأما ما رواه أحمد والترمذي من حديث عبادة بن الصامت مرفوعا " أول ما خلق الله القلم، ثم قال اكتب، فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة " فيجمع بينه وبين ما قبله بأن أولية القلم بالنسبة إلى ما عدا الماء والعرش ، أو بالنسبة إلى ما منه صدر من الكتابة، أي أنه قيل له: اكتب أول ما خلق. فتح الباري (٩/ ٤٧٣)

(١٠) أي: قدر. فتح الباري (ج ٩ / ص ٤٧٣)

(١١) أي: في اللوح المحفوظ. فتح الباري (ج ٩ / ص ٤٧٣)

(١٢) (حم) ١٩٨٨٩

(١٣) أي: من الكائنات. فتح الباري (ج ٩ / ص ٤٧٣)

(١٤) (خ) ٣٠٢٠

(١٥) لم يقع بلفظ " ثم " إلا في ذكر خلق السماوات والأرض، وقد روى مسلم من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا " أن الله قدر مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة ، وكان عرشه على الماء " ، وهذا الحديث يؤيد رواية من روى " ثم خلق السماوات والأرض " باللفظ الدال على الترتيب. فتح الباري (ج ٩ / ص ٤٧٣)

(١٦) أي: يحول بيني وبين رؤيتها السراب، وهو ما يرى نهارا في الفلاة كأنه ماء. فتح الباري (ج ٩ / ص

(٤٧٣

(١٧) (خ) ٦٩٨٢." [١]

"(ك) ، وعن سعيد بن جبير قال: سئل ابن عباس - رضي الله عنهما - عن قوله تعالى: ﴿وكان **عرشه** على الماء﴾ (١) على أي شيء كان الماء؟ ، قال: " على متن الريح " (٢)

---

(١) [هود/٧]

(٢) (ك) ٣٢٩٣ ، (عب) ٩٠٨٩ ، و (صم) ٥٨٤ ، وصححه الألباني في ظلال الجنة: ٥٨٤ وقال: إسناده جيد موقوف ، وليس له حكم المرفوع ، لاحتمال أن يكون ابن عباس تلقاه عن أهل الكتاب. أ. هـ." [٢]

"ضخامة أحجامهم

قال تعالى: ﴿سأصليه سقر ، وما أدراك ما سقر ، لا تبقي ولا تذر ، لواحة للبشر ، عليها تسعة عشر﴾ (١)

وقال تعالى: ﴿ويحمل **عرش** ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ (٢)

(د) ، وعن جابر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:-

" أذن لي أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة **العرش** ، ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه (٣) مسيرة سبع مائة عام (٤) " (٥)

---

(١) [المدثر/٢٦ - ٣٠]

(٢) [الحاقة: ١٧]

(٣) العاتق: ما بين المنكبين إلى أصل العنق. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢٤٤)

(٤) أي: مسيرة سبع مائة عام بالفرس الجواد ، كما في خبر آخر ، فما ظنك بطوله ، وعظم جثته. عون

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١/١٦٦

[٢] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١/١٦٧

المعبود (ج١٠ص٢٤٤)

(٥) (د) ٤٧٢٧ ، انظر صحيح الجامع: ٨٥٤ ، الصحيحة: ١٥١." [١]

"(طس) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إن الله أذن لي أن أحدث عن ديك (١) قد مرقت رجلاه الأرض (٢) وعنقه منثن تحت العرش، وهو يقول: سبحانك ما أعظمك ربنا ، فرد عليه: لا يعلم ذلك (٣) من حلف بي كاذبا " (٤)

---

(١) أي: أذن لي أن أحدث عن عظمة جثة ديك من خلق الله تعالى، يعني عن ملك في صورة ديك ، وليس بديك حقيقة كما يصرح به قوله في رواية " إن لله تعالى ملكا في السماء يقال له الديك إلخ ". فيض القدير (ج٢ص ٢٦٣)

(٢) أي: وصلتا إليها وخرقتاها من جانبها الآخر.

قال في الصحاح: مرق السهم: خرج من الجانب الآخر. (فيض القدير)

(٣) أي: لا يعلم عظمة سلطاني وسطوة انتقامي (من حلف بي كاذبا).فيض

(٤) (طس) ٧٣٢٤ ، (ك) ٧٨١٣ ، صحيح الجامع: ١٧١٤ ، الصحيحة: ١٥٠ صحيح الترغيب والترهيب:١٨٣٩." [٢]

"(خ م حم) ، وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يحدث عن فترة الوحي (١):) (٢) (جاورت بحراء شهرا ، فلما قضيت جواري ، نزلت فاستبطنت بطن الوادي (٣) فنوديت) (٤) (فنظرت أمامي وخلفي ، وعن يميني وعن شمالي ، فلم أر أحدا ، ثم نوديت فنظرت ، فلم أر أحدا ، ثم نوديت ، فرفعت راسي) (٥) (فإذا الملك الذي جاءني بحراء (٦) قاعد على كرسي على عرش (٧) بين السماء والأرض) (٨)

(فلما رأيته) (٩) (أخذتني رجفة شديدة) (١٠) (حتى هويت إلى الأرض) (١١) (فأتيت خديجة فقلت: دثروني زملوني زملوني (١٢) وصبوا علي ماء باردا (١٣) قال: فدثروني ، وصبوا علي ماء باردا) (١٤) (وأنزل علي: ﴿يأيها المدثر (١٥) قم فأنذر (١٦) وربك فكبر (١٧) وثيابك فطهر (١٨) والرجز (١٩) فاهجر﴾) (٢٠) (قال: ثم حمي الوحي (٢١) وتتابع (٢٢) ") (٢٣)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٩٩/١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجب ا ر ٢٠٠/١

(١) (فترة الوحي) أي: احتباس الوحي عن النزول. تحفة الأحوذي (ج٨ص ١٩٩)
(٢) (م) ١٦١ ، (خ) ٤٦٤١
(٣) أي: صرت في باطنه. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٢٨٩)
(٤) (م) ١٦١ ، (خ) ٤٦٣٨
(٥) (م) ١٦١
(٦) هو جبرائيل ، حين أتاه بقوله: ﴿اقرا باسم ربك الذي خلق﴾ ثم إنه حصل بعد هذا فترة ، ثم نزل الملك بعد هذا. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ١٩٩)
(٧) (م) ١٦١
(٨) (خ) ٣٠٦٦
(٩) (حم) ١٥٠٧٥
(١٠) (م) ١٦١
(١١) (خ) ٣٠٦٦
(١٢) (خ) ٤٦٤١ ، و (زملوني) أي: لفوني، يقال: زمله في ثوبه إذا لفه فيه. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ١٩٩)
(١٣) فيه أنه ينبغي أن يصب على الفزع الماء ليسكن فزعه. النووي (١/ ٢٨٩)
(١٤) (خ) ٤٦٣٨ ، (م) ١٦١
(١٥) أي: أيها النبي المتدثر ، وأدغمت التاء في الدال ، أي: المتلفف بثيابه عند نزول الوحي عليه ، وإنما سماه مدثرا لقوله - صلى الله عليه وسلم -: " دثروني".تحفة (٨/ ١٩٩)
(١٦) أي: حذر من العذاب من لم يؤمن بك. فتح الباري - (ح٤)
(١٧) أي: عظم ربك عما يقوله عبدة الأوثان. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ١٩٩)
(١٨) (وثيابك فطهر) أي: من النجاسة.
وقيل: الثياب: النفس، وتطهيرها: اجتناب النقائص. فتح الباري (ح٤)
(١٩) الرجز هنا: الأوثان، أي: اترك الأوثان ولا تقربها ، والمعنى: اترك كل ما أوجب لك العذاب من الأعمال والأقوال ، وعلى كل تقدير لا يلزم تلبسه بشيء من ذلك ، كقوله تعالى: ﴿يا أيها النبي اتق الله

ولا تطع الكافرين والمنافقين﴾. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ١٩٩)

(٢٠) (خ) ٤٦٤٠ ، (م) ١٦١

(٢١) أي: استمر نزوله. فتح الباري - (ج ١٤ / ص ١٣٠)

(٢٢) قال النووي: قول " إن أول ما أنزل قوله تعالى ﴿يا أيها المدثر﴾ " ضعيف ، بل باطل ، والصواب أن أول ما أنزل على الإطلاق: ﴿اقرا باسم ربك﴾ كما صرح به في حديث عائشة - رضي الله عنها - وأما ﴿يا أيها المدثر﴾ فكان نزولها بعد فترة الوحي ، كما صرح به في رواية الزهري عن أبي سلمة ، عن جابر ، والدلالة صريحة فيه في مواضع ، منها قوله: (وهو يحدث عن فترة الوحي ، إلى أن قال: فأنزل الله تعالى: ﴿يا أيها المدثر﴾ ، ومنها قوله - صلى الله عليه وسلم -: " فإذا الملك الذي جاءني بحراء " ، ثم قال: فأنزل الله تعالى ﴿يا أيها المدثر﴾ ، ومنها قوله: " ثم تتابع الوحي " ، يعني: بعد فترته ، فالصواب: أن أول ما نزل ﴿اقرا﴾ وأن أول ما نزل بعد فترة الوحي ﴿يا أيها المدثر﴾ ، وأما قول من قال من المفسرين: أول ما نزل الفاتحة ، فبطلانه أظهر من أن يذكر ، والله أعلم. النووي (ج١ص٢٨٩)

(٢٣) (خ) ٤٦٤٢ ، (م) ١٦١." (١)

"قوة الملائكة

قال تعالى: ﴿وما ينطق عن الهوى ، إن هو إلا وحي يوحى ، علمه شديد القوى ، ذو مرة فاستوى ، وهو بالأفق الأعلى ، ثم دنا فتدلى ، فكان قاب قوسين أو أدنى ، فأوحى إلى عبده ما أوحى﴾ (١)

وقال تعالى: ﴿فلا أقسم بالخنس ، الجوار الكنس ، والليل إذا عسعس ، والصبح إذا تنفس ، إنه لقول رسول كريم ، ذي قوة عند ذي العرش مكين ، مطاع ثم أمين﴾ (٢)

وقال تعالى: ﴿وما أنزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين ، إن كانت إلا صيحة واحدة ، فإذا هم خامدون﴾ (٣)

وقال تعالى: ﴿فلما جاء آل لوط المرسلون ، قال إنكم قوم منكرون قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون ، وأتيناك بالحق وإنا لصادقون فأسر بأهلك بقطع من الليل واتبع أدبارهم ولا يلتفت منكم أحد وامضوا حيث تؤمرون ، وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين وجاء أهل المدينة يستبشرون ، قال إن هؤلاء ضيفي فلا تفضحون ، واتقوا الله ولا تخزون ، قالوا أولم ننهك عن العالمين ، قال هؤلاء بناتي إن كنتم فاعلين ، لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون ، فأخذتهم الصيحة مشرقين ، فجعلنا عاليها سافلها وأمطرنا

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٠١/١

عليهم حجارة من سجيل﴾ (٤)

وقال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة ، عليها ملائكة غلاظ شداد﴾ (٥)

---

(١) [النجم: ٣ - ١٠]

(٢) [التكوير: ١٥ - ٢١]

(٣) [يس: ٢٨، ٢٩]

(٤) [الحجر: ٦١ - ٧٤]

(٥) [التحريم/٦]." [1]

"صفة جبريل

قال تعالى: ﴿فلا أقسم بالخنس ، الجوار الكنس ، والليل إذا عسعس ، والصبح إذا تنفس ، إنه لقول رسول كريم ، ذي قوة عند ذي **العرش** مكين ، مطاع ثم أمين﴾ (١)

(حم) ، وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: إن محمدا - صلى الله عليه وسلم - لم ير جبريل في صورته إلا مرتين، أما مرة ، فإنه سأله أن يريه نفسه في صورته، فأراه صورته ، فسد الأفق، وأما الأخرى ، فإنه صعد معه حين صعد به " وقوله: ﴿وهو بالأفق الأعلى ، ثم دنا فتدلى ، فكان قاب قوسين أو أدنى ، فأوحى إلى عبده ما أوحى﴾ (٢) قال: فلما أحس جبريل ربه ، عاد في صورته وسجد، فقوله: ﴿ولقد رآه نزلة أخرى ، عند سدرة المنتهى ، عندها جنة الماوى ، إذ يغشى السدرة ما يغشى ، ما زاغ البصر وما طغى ، لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾ (٣) قال: رأى خلق جبريل - عليه السلام -. (٤)

---

(١) [التكوير: ١٥ - ٢١]

(٢) [النجم/٧ - ١٠]

(٣) [النجم/١٣ - ١٨]

(٤) (حم) ٣٨٦٤ ، و (طب) ١٠٥٤٧ ، وحسنه الألباني في كتاب: الإسراء والمعراج ص١٠٣." [2]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٠٦/١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٢٤/١

"(خ م حم) ، وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يحدث عن فترة الوحي (١):) (٢) (جاورت بحراء شهرا ، فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي (٣) فنوديت) (٤) فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر أحدا ، ثم نوديت فنظرت ، فلم أر أحدا ، ثم نوديت فرفعت راسي) (٥) (فإذا الملك الذي جاءني بحراء (٦) قاعد على كرسي على **عرش** (٧) بين السماء والأرض) (٨) (فلما رأيته) (٩) (أخذتني رجفة شديدة) (١٠) (حتى هويت إلى الأرض) (١١) (فأتيت خديجة فقلت: دثروني زملوني زملوني (١٢) وصبوا علي ماء باردا (١٣) قال: فدثروني ، وصبوا علي ماء باردا) (١٤) (وأنزل علي: ﴿يأيها المدثر (١٥) قم فأنذر (١٦) وربك فكبر (١٧) وثيابك فطهر (١٨) والرجز (١٩) فاهجر﴾) (٢٠) (قال: ثم حمي الوحي (٢١) وتتابع (٢٢) " (٢٣)

---

(١) (فترة الوحي) أي: احتباس الوحي عن النزول. تحفة الأحوذي (ج٨ص ١٩٩)
(٢) (م) ١٦١ ، (خ) ٤٦٤١
(٣) أي: صرت في باطنه. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٢٨٩)
(٤) (م) ١٦١ ، (خ) ٤٦٣٨
(٥) (م) ١٦١
(٦) هو جبرائيل ، حين أتاه بقوله: ﴿اقرا باسم ربك الذي خلق﴾ ثم إنه حصل بعد هذا فترة ، ثم نزل الملك بعد هذا. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ١٩٩)
(٧) (م) ١٦١
(٨) (خ) ٣٠٦٦
(٩) (حم) ١٥٠٧٥
(١٠) (م) ١٦١
(١١) (خ) ٣٠٦٦
(١٢) (خ) ٤٦٤١ ، و (زملوني) أي: لفوني، يقال: زمله في ثوبه إذا لفه فيه. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ١٩٩)
(١٣) فيه أنه ينبغي أن يصب على الفزع الماء ليسكن فزعه. النووي (١/ ٢٨٩)

(١٤) (خ) ٤٦٣٨ ، (م) ١٦١

(١٥) أي: أيها النبي المتدثر ، وأدغمت التاء في الدال ، أي: المتلفف بثيابه عند نزول الوحي عليه ، وإنما سماه مدثرا لقوله – صلى الله عليه وسلم –: " دثروني".تحفة (٨/ ١٩٩)

(١٦) أي: حذر من العذاب من لم يؤمن بك. فتح الباري – (ح٤)

(١٧) أي: عظم ربك عما يقوله عبدة الأوثان. تحفة الأحوذي – (ج ٨ / ص ١٩٩)

(١٨) (وثيابك فطهر) أي: من النجاسة.

وقيل: الثياب: النفس، وتطهيرها: اجتناب النقائص. فتح الباري (ح٤)

(١٩) الرجز هنا: الأوثان، أي: اترك الأوثان ولا تقربها ، والمعنى: اترك كل ما أوجب لك العذاب من الأعمال والأقوال ، وعلى كل تقدير لا يلزم تلبسه بشيء من ذلك ، كقوله تعالى: ﴿يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين﴾. تحفة الأحوذي – (ج ٨ / ص ١٩٩)

(٢٠) (خ) ٤٦٤٠ ، (م) ١٦١

(٢١) أي: استمر نزوله. فتح الباري – (ج ١٤ / ص ١٣٠)

(٢٢) قال النووي: قول " إن أول ما أنزل قوله تعالى ﴿يا أيها المدثر﴾ " ضعيف ، بل باطل ، والصواب أن أول ما أنزل على الإطلاق: ﴿اقرا باسم ربك﴾ كما صرح به في حديث عائشة – رضي الله عنها – وأما ﴿يا أيها المدثر﴾ فكان نزولها بعد فترة الوحي ، كما صرح به في رواية الزهري عن أبي سلمة ، عن جابر ، والدلالة صريحة فيه في مواضع ، منها قوله: (وهو يحدث عن فترة الوحي ، إلى أن قال: فأنزل الله تعالى: ﴿يا أيها المدثر﴾ ، ومنها قوله – صلى الله عليه وسلم –: " فإذا الملك الذي جاءني بحراء " ، ثم قال: فأنزل الله تعالى ﴿يا أيها المدثر﴾ ، ومنها قوله: " ثم تتابع الوحي " ، يعني: بعد فترته ، فالصواب: أن أول ما نزل ﴿اقرا﴾ وأن أول ما نزل بعد فترة الوحي ﴿يا أيها المدثر﴾ ، وأما قول من قال من المفسرين: أول ما نزل الفاتحة ، فبطلانه أظهر من أن يذكر ، والله أعلم. النووي (ج١ص٢٨٩)

(٢٣) (خ) ٤٦٤٢ ، (م) ١٦١." (١)

"دعاء الملائكة للمسلمين

قال تعالى: ﴿الذين يحملون **العرش** ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ، ويستغفرون للذين آمنوا ، ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما ، فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك ، وقهم عذاب الجحيم ، ربنا

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٢٦/١

وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم ، إنك أنت العزيز الحكيم ، وقهم السيئات ، ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته ، وذلك هو الفوز العظيم﴾ (١)

(م جة حم) ، وعن صفوان بن عبد الله بن صفوان - وكانت تحته ابنة أبي الدرداء (٢) - قال: (قدمت الشام ، فأتيت أبا الدرداء - رضي الله عنه - في منزله ، فلم أجده ، ووجدت أم الدرداء (٣) فقالت: أتريد الحج العام؟ فقلت: نعم ، قالت: فادع الله لنا بخير ، فإن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقول: " دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب (٤) مستجابة، عند رأسه ملك) (٥) (يؤمن على دعائه) (٦) (كلما دعا لأخيه بخير ، قال الملك الموكل به: آمين ، ولك بمثل (٧) ولك بمثله (٨) " ، قال: فخرجت إلى السوق ، فلقيت أبا الدرداء ، فقال لي مثل ذلك) (٩) (يرويه عن النبي - صلى الله عليه وسلم -) (١٠).

---

(١) [غافر/٧ - ٩]

(٢) واسمها: الدرداء.

(٣) أم الدرداء هذه هي الصغرى التابعية، واسمها (هجيمة) وقيل: (جهيمة). شرح النووي على مسلم - (ج ٩ / ص ٩٨)

(٤) أي: في غيبة المدعو له عنه ، وإن كان حاضرا معه ، بأن دعا له بقلبه حينئذ
أو بلسانه ، ولم يسمعه. عون المعبود - (ج ٣ / ص ٤٥٧)

(٥) (م) ٨٨ - (٢٧٣٣) ، (جة) ٢٨٩٥

(٦) (جة) ٢٨٩٥

(٧) أي: أعطى الله لك بمثل ما سألت لأخيك ، وكان بعض السلف إذا أراد أن يدعو لنفسه ، يدعو لأخيه المسلم بتلك الدعوة ، ليدعو له الملك بمثلها ، فيكون أعون للاستجابة. عون المعبود - (ج ٣ / ص ٤٥٧)

(٨) (جة) ٢٨٩٥

(٩) (م) ٨٨ - (٢٧٣٣) ، (جة) ٢٨٩٥ ، (د) ١٥٣٤ ، (حم) ٩٩٢٧٥

(١٠) (حم) ٢١٧٥٥ ، (جة) ٢٨٩٥ ، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.." [1]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٤٤/١

"(خد س حم ابن سعد) ، وعن محمود بن لبيد - رضي الله عنه - (١) قال: (لما أصيب أكحل (٢) سعد - رضي الله عنه - يوم الخندق فثقل ، حولوه عند امرأة يقال لها: رفيدة ، وكانت تداوي الجرحى، " فكان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا مر به يقول: كيف أمسيت؟، وإذا أصبح قال: كيف أصبحت؟ "، فيخبره) (٣) (حتى كانت الليلة التي ثقل فيها ، فاحتمله قومه إلى بني عبد الأشهل إلى منازلهم ، " وجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسأل عنه كما كان يسأل " ، فقالوا: قد انطلقوا به، " فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وخرجنا معه، فأسرع المشي حتى تقطعت شسوع (٤) نعالنا وسقطت أرديتنا (٥) عن أعناقنا "، فشكا أصحابه ذلك إليه فقالوا: يا رسول الله أتعبتنا في المشي، فقال: " إني أخشى أن تسبقنا الملائكة إليه فتغسله كما غسلت حنظلة ، فانتهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى البيت وهو يغسل "، وأمه تبكيه وهي تقول: ويل أم سعد سعدا براعة وجدا ، بعد أياد له ومجدا، مقدم سد به مسدا ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "كل نائحة تكذب إلا أم سعد) (٦)

(فلما أخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جنازة سعد " قال ناس من المنافقين: ما أخف سرير سعد أو جنازة سعد ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " لقد نزل سبعون ألف ملك شهدوا جنازة سعد بن معاذ ، ما وطئوا الأرض قبل يومئذ) (٧) (فلما صلى عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ووضع في قبره وسوي عليه ، سبح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " فسبحنا طويلا ، " ثم كبر " فكبرنا ، فقيل: يا رسول الله لم سبحت ثم كبرت؟ ، فقال: " هذا العبد الصالح) (٨) (الذي تحرك له **العرش** ، وفتحت له أبواب السماء ، وشهده سبعون ألفا من الملائكة) (٩) (لقد تضايق عليه قبره ، ثم فرجه الله - عز وجل - عنه) (١٠) وفي رواية: (لقد ضم ضمة ثم فرج عنه) (١١) (فلو كان أحد ينفلت من ضغطة القبر ، لانفلت منها سعد بن معاذ ") (١٢)

---

(١) هو: محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأنصارى الأوسي الأشهلي الطبقة: ١ صحابي ، الوفاة: ، ٩٦ هـ

وقيل ٩٧ هـ ، بالمدينة روى له: (البخاري في الأدب المفرد - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

(٢) (الأكحل): عرق في وسط الذراع، قال الخليل: هو عرق الحياة ، ويقال: إن في كل عضو منه شعبة ، فهو في اليد الأكحل ، وفي الظهر الأبهر ، وفي الفخذ النسا ، إذا قطع ، لم يرقا الدم.

(٣) (خد) ١١٢٩ ، انظر صحيح الأدب المفرد: ٨٦٣

(٤) (الشسع): أحد سيور النعال، وهو الذي يدخل بين الأصبعين، ويدخل طرفه في النقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام ، وجمعه شسوع ، والزمام: هو السير الذي يعقد فيه الشسع. (النووي - ج ٧ / ص ١٩٥)

(٥) الأردية: جمع رداء ، وهو ما يلبس فوق الثياب كالجبة والعباءة، أو ما يستر الجزء الأعلى من الجسم.

(٦) ابن سعد (٣/ ٤٢٧ - ٤٢٨) ، انظر الصحيحة: ١١٥٨

(٧) فضائل الصحابة: ١٤٩١ ، (ش) ٣٦٧٩٧ ، انظر الصحيحة: ٣٣٤٥

(٨) (حم) ١٤٩١٦ ، انظر الصحيحة: ٣٣٤٨ ، وقال الأرناؤوط: إسناده حسن.

(٩) (س) ٢٠٥٥ ، (حب) ٧٠٣٣ ، انظر صحيح الجامع: ٦٩٨٧

(١٠) (حم) ١٤٩١٦ ، انظر الصحيحة: ٣٣٤٨

(١١) (س) ٢٠٥٥ ، انظر الصحيحة: ٣٣٤٥

(١٢) البزار (٣/ ٢٦٩٨/٢٥٦ -كشف الأستار) ، انظر الصحيحة: ٣٣٤٥." [١]

"الإيمان بالجن

قال تعالى: ﴿ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من حمإ مسنون ، والجان خلقناه من قبل من نار السموم﴾ (١)

وقال تعالى: ﴿خلق الإنسان من صلصال كالفخار ، وخلق الجان من مارج من نار﴾ (٢)

وقال تعالى: ﴿قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن ، فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا﴾ (٣)

وقال تعالى: ﴿قال يا أيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين ، قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقوي أمين﴾ (٤)

(ك) ، وعن أبي ثعلبة الخشني - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

" الجن ثلاثة أصناف: صنف لهم أجنحة يطيرون في الهواء، وصنف حيات وكلاب، وصنف يحلون ويظعنون (٥) " (٦)

---

(١) [الحجر/٢٦، ٢٧]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١/٢٦٨

(٢) [الرحمن: ١٤، ١٥]

(٣) [الجن/١]

(٤) [النمل: ٣٨، ٣٩]

(٥) الظعن: سير البادية لنجعة ، أو حضور ماء ، أو طلب مربع ، أو تحول من ماء إلى ماء ، أو من بلد إلى بلد؛ وقد يقال لكل شاخص لسفر في حج ، أو غزو ، أو مسير من مدينة إلى أخرى: ظاعن، وهو ضد الخافض، ويقال: أظاعن أنت أم مقيم؟.

والظعنة: السفرة القصيرة.

والظعينة: الجمل يظعن عليه.

والظعينة: المرأة في الهودج، على حد تسمية الشيء باسم الشيء لقربه منه. لسان العرب (ج١٣ص٢٧١)

(٦) (ك) ٣٧٠٢ ، (حب) ٦١٥٦ ،صحيح الجامع: ٣١١٤ ،والمشكاة: ٤١٤٨، وهداية الرواة: ٤٠٧٦ ، وصحيح موارد الظمآن: ١٦٨٤." [1]

"(م) ، وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إن إبليس يضع **عرشه** على البحر (١) ثم فيبعث سراياه فيفتنون الناس فأعظمهم عنده منزلة أعظمهم فتنة ، يجيء أحدهم فيقول: فعلت كذا وكذا ، فيقول: ما صنعت شيئا ، ثم يجيء أحدهم فيقول: ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته ، قال: فيدنيه منه ويلتزمه (٢) ويقول: نعم أنت (٣) " (٤)

---

(١) **العرش**: سرير الملك، ومعناه: أن مركزه البحر، ومنه يبعث سراياه في نواحي الأرض. شرح النووي على مسلم - (ج ٩ / ص ١٩٣)

(٢) أي: يضمه إلى نفسه ويعانقه. شرح النووي على مسلم - (ج ٩ / ص ١٩٤)

(٣) أي: يمدحه لإعجابه بصنعه، وبلوغه الغاية التي أرادها. النووي (٩/ ١٩٤)

(٤) (م) ٢٨١٣ ، (حم) ١٤٤١٧." [2]

"(م ت) ، وعن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: بينما نحن جلوس ليلة مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رمي بنجم (١) فاستنار (٢) فقال لنا رسول الله - صلى الله عليه

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٧١/١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٧٨/١

وسلم -: " ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا؟ " ، قلنا: كنا نقول: ولد الليلة رجل عظيم ، ومات رجل عظيم ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " فإنها لا يرمى بها لموت أحد ، ولا لحياته ، ولكن الله تبارك وتعالى إذا قضى أمرا ، سبح حملة **العرش** ، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم ، حتى يبلغ التسبيح (٣) أهل هذه السماء الدنيا ، ثم قال الذين يلون حملة **العرش** لحملة **العرش**: ماذا قال ربكم؟ ، فيخبرونهم ماذا قال ، قال الله: ﴿حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق﴾ (٤) قال: فيستخبر بعض أهل السماوات بعضا ، حتى يبلغ الخبر أهل السماء الدنيا ، فتختطف الشياطين السمع ، فيقذفونه (٥) إلى أوليائهم (٦) ويرمون به (٧) فما جاءوا به (٨) على وجهه (٩) فهو حق (١٠)) (١١) (ولكنهم يحرفونه ويزيدون (١٢) ") (١٣)

---

(١) (رمي بنجم) أي: قذف به ، والمعنى: انقض كوكب. تحفة (ج ٨ / ص ٦٨)

(٢) أي: فاستنار الجو به. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٨)

(٣) أي: صوته. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٨)

(٤) [سبأ/٢٣]

(٥) أي: ما سمعوه من الملائكة. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٨)

(٦) من الكهنة والمنجمين. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٨)

(٧) أي: يقذفون بالشهب. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٨)

(٨) أي: أولياؤهم. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٨)

(٩) أي: من غير تصرف فيه. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٨)

(١٠) أي: كائن واقع. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٨)

(١١) (م) ٢٢٢٩ ، (ت) ٣٢٢٤

(١٢) أي: يزيدون فيه دائما كذبات أخر منضمة إليه. تحفة الأحوذي (ج٨ / ص ٦٨)

(١٣) (ت) ٣٢٢٤ ، (م) ٢٢٢٩." [١]

"فضل الشكر

قال تعالى: ﴿وإذ تأذن ربكم ، لئن شكرتم لأزيدنكم ، ولئن كفرتم إن عذابي لشديد﴾ (١)

---

(١) الجامع ا لصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١/ ٣٢٠

وقال تعالى: ﴿قال (٢) يا أيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين ، قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقوي أمين ، قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك ، فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ، ليبلوني أأشكر أم أكفر ، ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ، ومن كفر فإن ربي غني كريم﴾ (٣)

---

(١) [إبراهيم: ٧]

(٢) أي: سليمان - عليه السلام -.

(٣) [النمل: ٣٨ - ٤٠]." (١)

"(خ م ت) ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (" سبعة يظلهم الله في ظله (١) يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل (٢) وشاب نشأ في عبادة الله (٣) ورجل قلبه معلق بالمسجد (٤)) (٥) (إذا خرج منه حتى يعود إليه) (٦) (ورجلان تحابا في الله ، اجتمعا عليه ، وتفرقا عليه (٧) ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال (٨) فقال: إني أخاف الله ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها ، حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله (٩) خاليا (١٠) ففاضت عيناه (١١) ") (١٢)

---

(١) إضافة الظل إلى الله إضافة تشريف، ليحصل امتياز هذا على غيره، كما قيل للكعبة: بيت الله ، مع أن المساجد كلها ملكه.

والمراد: ظل عرشه، ويدل عليه حديث سلمان عند سعيد بن منصور بإسناد حسن: " سبعة يظلهم الله في ظل عرشه " فذكر الحديث. فتح الباري (٢/ ٤٨٥)

(٢) المراد به: صاحب الولاية العظمى، ويلتحق به كل من ولي شيئا من أمور المسلمين فعدل فيه، ويؤيده رواية مسلم من حديث عبد الله بن عمرو رفعه: " أن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن، الذين يعدلون في حكمهم ، وأهليهم ، وما ولوا ".

وأحسن ما فسر به العادل أنه الذي يتبع أمر الله ، بوضع كل شيء في موضعه ، من غير إفراط ولا تفريط. وقدمه في الذكر لعموم النفع به. فتح الباري (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٣) خص الشاب لكونه مظنة غلبة الشهوة ، لما فيه من قوة الباعث على متابعة الهوى؛ فإن ملازمة العبادة

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٩٥/١٠

مع ذلك أشد ، وأدل على غلبة التقوى. فتح (٢/ ٤٨٥)

(٤) كأنه شبهه بالشيء المعلق في المسجد ، كالقنديل مثلا ، إشارة إلى طول الملازمة بقلبه ، وإن كان جسده خارجا عنه. فتح الباري (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٥) (خ) ٦٤٢١ ، (م) ١٠٣١

(٦) (م) ١٠٣١ ، (ت) ٢٣٨٨

(٧) المراد أنهما داما على المحبة الدينية ، ولم يقطعاها بعارض دنيوي ، سواء اجتمعا حقيقة أم لا ، حتى فرق بينهما الموت. فتح الباري (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٨) المراد بالمنصب: الأصل ، أو الشرف، وقد وصفها بأكمل الأوصاف التي جرت العادة بمزيد الرغبة لمن تحصل فيه ، وهو المنصب الذي يستلزمه الجاه والمال ، مع الجمال ، وقل من يجتمع ذلك فيها من النساء، والظاهر أنها دعته إلى الفاحشة. فتح الباري (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٩) أي: بقلبه ، من التذكر ، أو بلسانه ، من الذكر. فتح الباري (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(١٠) أي: في موضع خال ، لأنه يكون حينئذ أبعد من الرياء. فتح (ج٢ / ص ٤٨٥)

(١١) أي: فاضت الدموع من عينيه. فتح الباري (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(١٢) (خ) ١٣٥٧ ، (م) ١٠٣١." [١]

"(يع)، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: " عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا "، فأخرج إليه صبرا من تمر، فقال: " ما هذا يا بلال؟ " ، قال: تمر ادخرته يا رسول الله، قال: " أما خفت أن تسمع له بخارا في جهنم؟ ، أنفق بلال ، ولا تخافن من ذي **العرش** إقلالا " (١)

---

(١) (يع) ٦٠٤٠ ، (طب) ١٠٢٤ ،صحيح الجامع: ١٥١٢ ، الصحيحة: ٢٦٦١ صحيح الترغيب والترهيب: ٩٢٢." [٢]

"(م) ، وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الرحم معلقة **بالعرش** ، تقول: من وصلني وصله الله ، ومن قطعني قطعه الله " (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٠٥/١٠

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٨٣/١٠

(١) (م) ١٧ - (٢٠٠٥)." [(١)]

"(ت) ، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من أنظر معسرا أو وضع له ، أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله " (١)

---

(١) (ت) ١٣٠٦ ، (حم) ٨٦٩٦ ، انظر صحيح الجامع: ٦١٠٦، صحيح الترغيب والترهيب: ٩٠٩." (٢)

"(خ م ت) ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (" سبعة يظلهم الله في ظله (١) يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل (٢) وشاب نشأ في عبادة الله (٣) ورجل قلبه معلق بالمسجد (٤)) (٥) (إذا خرج منه حتى يعود إليه) (٦) (ورجلان تحابا في الله ، اجتمعا عليه ، وتفرقا عليه (٧) ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال (٨) فقال: إني أخاف الله ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها ، حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله (٩) خاليا (١٠) ففاضت عيناه (١١) ") (١٢)

---

(١) إضافة الظل إلى الله إضافة تشريف، ليحصل امتياز هذا على غيره، كما قيل للكعبة: بيت الله ، مع أن المساجد كلها ملكه.

والمراد: ظل عرشه، ويدل عليه حديث سلمان عند سعيد بن منصور بإسناد حسن: " سبعة يظلهم الله في ظل عرشه " فذكر الحديث. فتح الباري (٢/ ٤٨٥)

(٢) المراد به: صاحب الولاية العظمى، ويلتحق به كل من ولي شيئا من أمور المسلمين فعدل فيه، ويؤيده رواية مسلم من حديث عبد الله بن عمرو رفعه: " أن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن، الذين يعدلون في حكمهم ، وأهليهم ، وما ولوا ".

وأحسن ما فسر به العادل أنه الذي يتبع أمر الله ، بوضع كل شيء في موضعه ، من غير إفراط ولا تفريط. وقدمه في الذكر لعموم النفع به. فتح الباري (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٣) خص الشاب لكونه مظنة غلبة الشهوة ، لما فيه من قوة الباعث على متابعة الهوى؛ فإن ملازمة العبادة

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٩٤/١١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤١٥/١١

مع ذلك أشد ، وأدل على غلبة التقوى. فتح (٢/ ٤٨٥)

(٤) كأنه شبهه بالشيء المعلق في المسجد ، كالقنديل مثلا ، إشارة إلى طول الملازمة بقلبه ، وإن كان جسده خارجا عنه. فتح الباري (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٥) (خ) ٦٤٢١ ، (م) ١٠٣١

(٦) (م) ١٠٣١ ، (ت) ٢٣٨٨

(٧) المراد أنهما داما على المحبة الدينية ، ولم يقطعاها بعارض دنيوي ، سواء اجتمعا حقيقة أم لا ، حتى فرق بينهما الموت. فتح الباري (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٨) المراد بالمنصب: الأصل ، أو الشرف، وقد وصفها بأكمل الأوصاف التي جرت العادة بمزيد الرغبة لمن تحصل فيه ، وهو المنصب الذي يستلزمه الجاه والمال ، مع الجمال ، وقل من يجتمع ذلك فيها من النساء، والظاهر أنها دعته إلى الفاحشة. فتح الباري (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٩) أي: بقلبه ، من التذكر ، أو بلسانه ، من الذكر. فتح الباري (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(١٠) أي: في موضع خال ، لأنه يكون حينئذ أبعد من الرياء. فتح (ج٢ / ص ٤٨٥)

(١١) أي: فاضت الدموع من عينيه. فتح الباري (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(١٢) (خ) ١٣٥٧ ، (م) ١٠٣١." (١)

"(ت حم حب) ، وعن أبي إدريس الخولاني قال: (دخلت مسجد دمشق) (١) (فإذا حلقة فيها) (٢) (عشرون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وإذا فيهم شاب حديث السن ، حسن الوجه) (٣) (أكحل العينين ، براق الثنايا (٤) ساكت) (٥) (محتب) (٦) (كلما اختلفوا في شيء) (٧) (سألوه فأخبرهم ، فانتهوا إلى خبره) (٨) (وصدروا عن رأيه) (٩) (فقلت لجليس لي: من هذا؟ ، فقال: هذا معاذ بن جبل رضي الله عنه) (١٠) (فلما كان الغد هجرت (١١) فوجدته قد سبقني بالتهجير ، ووجدته يصلي ، فانتظرته ، حتى إذا قضى صلاته ، جئته من قبل وجهه فسلمت عليه ، وقلت له: والله إني لأحبك في الله ، قال: الله؟ ، قلت: الله) (١٢) (فقال: أبشر إن كنت صادقا ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " المتحابون في الله في ظل **العرش** ، يوم لا ظل إلا ظله) (١٣) (لهم منابر من نور ، يغبطهم النبيون) (١٤) (والصديقون ، والشهداء بمجلسهم من الرب - عز وجل - ") (١٥) (قال: ثم قمت من عنده ، فإذا أنا) (١٦) (بعبادة بن الصامت رضي الله عنه فذكرت له حديث معاذ بن جبل) (١٧) (فقال: قد

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٨٧/١١

سمعت ذلك وأفضل منه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " قال الله - عز وجل -:) (١٨) (وجبت محبتي للمتحابين في ، والمتجالسين في والمتزاورين في (١٩) والمتباذلين في (٢٠)) (٢١) وفي رواية: (والمتواصلين في) (٢٢) (والمتناصحين في ") (٢٣)

---

(١) (حم) ٢٢٠٨٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح.

(٢) (حم) ٢٢١١٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٣) (حم) ٢٢٠٥٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح.

(٤) الثنايا: الأسنان الأربع في مقدم الفم ، اثنان من أسفل واثنان من أعلى.

(٥) (حم) ٢٢١٣٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٦) (حم) ٢٢٨٣٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٧) (حم) ٢٢١١٧

(٨) (حم) ٢٢٨٣٤

(٩) (حم) ٢٢٠٨٣

(١٠) (حم) ٢٢١١٧

(١١) التهجير: التبكير.

(١٢) (حم) ٢٢٠٨٣ ، ٢٢٠٥٥

(١٣) (حم) ٢٢٨٣٤

(١٤) (ت) ٢٣٩٠ ، (حم) ٢٢٠٥٥

(١٥) (حم) ٢٢٠٥٥ ، (ت) ٢٣٩٠

(١٦) (حم) ٢٢٨٣٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح.

(١٧) (حم) ٢٢١١٧

(١٨) (حم) ٢٢٨٣٥

(١٩) المتزاورون: الذين يزور بعضهم بعضا حبا في الله.

(٢٠) المتباذلون: المتسابقون للإنفاق في سبيل الله.

(٢١) (حم) ٢٢٠٨٣ ، ٢٢١١٧

(٢٢) (حم) ٢٢٠٥٥ ، ٢٢١٣٣

(٢٣) (حب) ٥٥٧ ، انظر صحيح موارد الظمآن: ٢١٢٩ ، صحيح الجامع: ٤٣٢١ ، صحيح الترغيب والترهيب: ٣٠١٨." (١)

"(طب) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن لله جلساء يوم القيامة عن يمين العرش - وكلتا يدي الله يمين - على منابر من نور ، وجوههم من نور، ليسوا بأنبياء ، ولا شهداء ، ولا صديقين "، قيل: يا رسول الله من هم؟ ، قال: " المتحابون بجلال الله تعالى " (١)

---

(١) (طب) ١٢٦٨٦ ، صحيح الجامع: ٤٣١٢ ، صحيح الترغيب والترهيب: ٣٠٢٢." (٢)

"(ت يع) ، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (" من عاد مريضا ، أو زار أخا له في الله، ناداه مناد ، أن: طبت ، وطاب ممشاك ، وتبوأت من الجنة منزلا) (١) (وإلا قال الله في ملكوت عرشه: عبدي زار في ، وعلي قراه (٢) فلم أرض له بقرى دون الجنة ") (٣)

---

(١) (ت) ٢٠٠٨ ، (خد) ٣٤٥ ، (جة) ١٤٤٣، (حم) ٨٦٣٦ ، انظر صحيح الجامع: ٦٣٨٧ ، وصحيح الترغيب والترهيب: ٢٥٧٨

(٢) القرى: ما يقدم للضيف.

(٣) (يع) ٤١٤٠ ، انظر الصحيحة: ٢٦٣٢." (٣)

"(ت د) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (" ما من عبد مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله، فيقول سبع مرات: أسأل الله العظيم ، رب العرش العظيم أن يشفيك) (١) (إلا عافاه الله من ذلك المرض ") (٢)

---

(١) (ت) ٢٠٨٣ ، (د) ٣١٠٦

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٨٩/١١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٩١/١١

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٦١/١٢

(٢) (د) ٣١٠٦ ، (ت) ٢٠٨٣ ، (حم) ٢١٣٧ ، انظر صحيح الجامع: ٥٧٦٦ ، صحيح الترغيب والترهيب: ٣٤٨٠." [١]

"العسل

قال تعالى: ﴿وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما **يعرشون** ، ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس ، إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون﴾ (١)

---

(١) [النحل/٦٨، ٦٩]." [٢]

"ما نهي عن قتله من الطير وغيره

قال تعالى: ﴿وتفقد الطير فقال ما لي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين ، لأعذبنه عذابا شديدا أو لأذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين ، فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبإ بنبإ يقين ، إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها **عرش** عظيم ، وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون ، ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السماوات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون ، الله لا إله إلا هو رب **العرش** العظيم﴾ (١)

وقال تعالى: ﴿وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما **يعرشون** ، ثم كلي من كل الثمرات ، فاسلكي سبل ربك ذللا ، يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه ، فيه شفاء للناس إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون﴾ (٢)

وقال تعالى: ﴿وحشر لسليمان جنوده من الجن والإنس والطير فهم يوزعون حتى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون ، فتبسم ضاحكا من قولها وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي ، وأن أعمل صالحا ترضاه ، وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين﴾ (٣)

---

(١) [النمل/٢٠ - ٢٦]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٦٧/١٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٤٤/١٢

(٢) [النحل/٦٨، ٦٩]

(٣) [النمل/١٧ - ١٩]." (١)

"(ت د) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (" ما من عبد مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله، فيقول سبع مرات: أسأل الله العظيم ، رب العرش العظيم أن يشفيك) (١) (إلا عافاه الله من ذلك المرض ") (٢)

---

(١) (ت) ٢٠٨٣ ، (د) ٣١٠٦

(٢) (د) ٣١٠٦ ، (ت) ٢٠٨٣ ، (حم) ٢١٣٧ ، انظر صحيح الجامع: ٥٧٦٦ ، صحيح الترغيب والترهيب: ٣٤٨٠." (٢)

"التداوي المسنون بالأدوية المشروبة

التداوي المسنون بالأدوية المشروبة عن طريق الفم

من التداوي المسنون شرب العسل

قال تعالى: ﴿وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ، ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون﴾ (١)

---

(١) [النحل/٦٨، ٦٩]." (٣)

"(خ م حم) ، وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: (" بينما يهودي يعرض سلعة له أعطي بها شيئا) (١) (لم يرضه، فقال: لا والذي اصطفى موسى على البشر، فسمعه رجل من الأنصار فلطم وجهه وقال: تقول والذي اصطفى موسى على البشر ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين أظهرنا؟، فذهب اليهودي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا أبا القاسم، إن لي ذمة وعهدا، وفلان لطم وجهي، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " لم لطمت وجهه "، قال: يا رسول الله إنه قال:

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٨٣/١٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٧٤/١٣

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٥٣/١٣

والذي اصطفى موسى على البشر، وأنت بين أظهرنا " فغضب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حتى عرف الغضب في وجهه ثم قال: لا تفضلوا بين أنبياء الله، فإنه ينفخ في الصور يوم القيامة) (٢) (فيصعق من في السماوات ومن في الأرض) (٣) (فأصعق معهم) (٤) (ثم ينفخ فيه أخرى) (٥) (فأكون أول من يرفع رأسه) (٦) وفي رواية: (فأكون أول من يفيق) (٧) (فإذا موسى – عليه السلام – آخذ بقائمة من قوائم العرش) (٨) (فلا أدري، أكان فيمن صعق فأفاق قبلي ، أو كان ممن استثناه الله – عز وجل – (٩)) (١٠) (فحوسب بصعقته يوم الطور) (١١) (ولا ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير من يونس بن متى) (١٢) (– ونسبه إلى أبيه –) (١٣) (أصاب ذنبا ، ثم اجتباه ربه ") (١٤)

---

(١) (خ) ٣٢٣٣

(٢) (م) ٢٣٧٣ ، (خ) ٣٢٣٣

(٣) (خ) ٣٢٣٣

(٤) (خ) ٢٢٨٠

(٥) (خ) ٣٢٣٣

(٦) (حم) ٩٨٢٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده حسن.

(٧) (خ) ٢٢٨٠

(٨) (خ) ٦٩٩١

(٩) المراد بقوله: (ممن استثنى الله) قوله تعالى: ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾. [الزمر/٦٨]

(١٠) (خ) ٢٢٨٠ ، (م) ٢٣٧٣ ، (حم) ٧٥٧٦

(١١) (خ) ٣٢٣٣ ، (م) ٢٣٧٣

(١٢) (خ) ٣٢٣٤ ، (م) ٢٣٧٦

(١٣) (حم) ٣١٨٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

(١٤) (حم) ٢٥٢٣، وقال الأرناؤوط: إسناده صحيح.." (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٢٦/١٤

"(خ م حم) ، وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يحدث عن فترة الوحي (١):) (٢) (جاورت بحراء شهرا ، فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي (٣) فنوديت) (٤) (فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر أحدا ، ثم نوديت فنظرت ، فلم أر أحدا ، ثم نوديت فرفعت رأسي) (٥) (فإذا الملك الذي جاءني بحراء (٦) قاعد على كرسي وفي رواية: (على عرش) (٧) بين السماء والأرض) (٨) (فلما رأيته) (٩) (أخذتني رجفة شديدة) (١٠) (حتى هويت إلى الأرض) (١١) (فأتيت خديجة فقلت: دثروني وفي رواية: (زملوني زملوني) (١٢) وصبوا علي ماء باردا (١٣) قال: فدثروني ، وصبوا علي ماء باردا) (١٤) (وأنزل علي: ﴿يأيها المدثر (١٥) قم فأنذر (١٦) وربك فكبر (١٧) وثيابك فطهر (١٨) والرجز (١٩) فاهجر﴾) (٢٠) (قال: ثم حمي الوحي (٢١) وتتابع ، (٢٢) ") (٣٢)

---

(١) (فترة الوحي) أي: احتباس الوحي عن النزول. تحفة الأحوذي (ج٨ص ١٩٩)

(٢) (م) ١٦١ ، (خ) ٤٦٤١

(٣) أي: صرت في باطنه. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٢٨٩)

(٤) (م) ١٦١ ، (خ) ٤٦٣٨

(٥) (م) ١٦١

(٦) هو جبرائيل ، حين أتاه بقوله: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ ثم إنه حصل بعد هذا فترة ، ثم نزل الملك بعد هذا. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ١٩٩)

(٧) (م) ١٦١

(٨) (خ) ٣٠٦٦

(٩) (حم) ١٥٠٧٥

(١٠) (م) ١٦١

(١١) (خ) ٣٠٦٦

(١٢) (خ) ٤٦٤١ ، و (زملوني) أي: لفوني، يقال: زمله في ثوبه إذا لفه فيه. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ١٩٩)

(١٣) فيه أنه ينبغي أن يصب على الفزع الماء ليسكن فزعه. النووي (١/ ٢٨٩)

(١٤) (خ) ٤٦٣٨ ، (م) ١٦١

(١٥) أي: أيها النبي المتدثر ، وأدغمت التاء في الدال ، أي: المتلفف بثيابه عند نزول الوحي عليه ، وإنما سماه مدثرا لقوله - صلى الله عليه وسلم -: " دثروني".تحفة (٨/ ١٩٩)

(٦١) أي: حذر من العذاب من لم يؤمن بك. فتح الباري - (ح٤)

(١٧) أي: عظم ربك عما يقوله عبدة الأوثان. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ١٩٩)

(١٨) (وثيابك فطهر) أي: من النجاسة.

وقيل: الثياب: النفس، وتطهيرها: اجتناب النقائص. فتح الباري (ح٤)

(١٩) الرجز هنا: الأوثان، أي: اترك الأوثان ولا تقربها ، والمعنى: اترك كل ما أوجب لك العذاب من الأعمال والأقوال ، وعلى كل تقدير لا يلزم تلبسه بشيء من ذلك ، كقوله تعالى: {يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين}. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ١٩٩)

(٢٠) (خ) ٤٦٤٠ ، (م) ١٦١

(٢١) أي: استمر نزوله. فتح الباري - (ج ١٤ / ص ١٣٠)

(٢٢) قال النووي: قول " إن أول ما أنزل قوله تعالى {يا أيها المدثر} " ضعيف ، بل باطل ، والصواب أن أول ما أنزل على الإطلاق: {اقرأ باسم ربك} كما صرح به في حديث عائشة - رضي الله عنها - وأما {يا أيها المدثر} فكان نزولها بعد فترة الوحي ، كما صرح به في رواية الزهري عن أبي سلمة ، عن جابر ، والدلالة صريحة فيه في مواضع ، منها قوله: (وهو يحدث عن فترة الوحي ، إلى أن قال: فأنزل الله تعالى: {يا أيها المدثر} ، ومنها قوله - صلى الله عليه وسلم -: " فإذا الملك الذي جاءني بحراء " ، ثم قال: فأنزل الله تعالى {يا أيها المدثر} ، ومنها قوله: " ثم تتابع الوحي " ، يعني: بعد فترته ، فالصواب: أن أول ما نزل {اقرأ} وأن أول ما نزل بعد فترة الوحي {يا أيها المدثر} ، وأما قول من قال من المفسرين: أول ما نزل الفاتحة ، فبطلانه أظهر من أن يذكر ، والله أعلم. النووي (ج١ص٢٨٩)

(٢٣) (خ) ٤٦٤٢ ، (م) ١٦١." (١)

"مناقب سعد بن معاذ - رضي الله عنه -

(خد س حم ابن سعد) ، عن محمود بن لبيد - رضي الله عنه - (١) قال: (لما أصيب أكحل (٢) سعد - رضي الله عنه - يوم الخندق فثقل ، حولوه عند امرأة يقال لها: رفيدة ، وكانت تداوي الجرحى، " فكان

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٦٤/١٤

النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا مر به يقول: كيف أمسيت؟، وإذا أصبح قال: كيف أصبحت؟ "، فيخبره) (٣) (حتى كانت الليلة التي ثقل فيها ، فاحتمله قومه إلى بني عبد الأشهل إلى منازلهم ، " وجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يسأل عنه كما كان يسأل " ، فقالوا: قد انطلقوا به، " فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وخرجنا معه، فأسرع المشي حتى تقطعت شسوع (٤) نعالنا وسقطت أرديتنا (٥) عن أعناقنا "، فشكا أصحابه ذلك إليه فقالوا: يا رسول الله أتعبتنا في المشي، فقال: " إني أخشى أن تسبقنا الملائكة إليه فتغسله كما غسلت حنظلة ، فانتهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى البيت وهو يغسل "، وأمه تبكيه وهي تقول: ويل أم سعد سعدا براعة وجدا ، بعد أياد له ومجدا، مقدم سد به مسدا ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " كل نائحة تكذب إلا أم سعد) (٦) (فلما أخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جنازة سعد " قال ناس من المنافقين: ما أخف سرير سعد أو جنازة سعد ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " لقد نزل سبعون ألف ملك شهدوا جنازة سعد بن معاذ ، ما وطئوا الأرض قبل يومئذ) (٧) (فلما صلى عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ووضع في قبره وسوي عليه ، سبح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " فسبحنا طويلا ، " ثم كبر " فكبرنا ، فقيل: يا رسول الله لم سبحت ثم كبرت؟ ، فقال: " هذا العبد الصالح) (٨) (الذي تحرك له العرش ، وفتحت له أبواب السماء ، وشهده سبعون ألفا من الملائكة) (٩) (لقد تضايق عليه قبره ، ثم فرجه الله - عز وجل - عنه) (١٠) وفي رواية: (لقد ضم ضمة ثم فرج عنه) (١١) (فلو كان أحد ينفلت من ضغطة القبر ، لانفلت منها سعد بن معاذ ") (١٢)

---

(١) هو: محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأنصارى الأوسي الأشهلي الطبقة: ١ صحابي ، الوفاة: ، ٩٦ هـ ، وقيل ٩٧ هـ ، بالمدينة روى له: (البخاري في الأدب المفرد - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

(٢) (الأكحل): عرق في وسط الذراع، قال الخليل: هو عرق الحياة ،

ويقال: إن في كل عضو منه شعبة ، فهو في اليد الأكحل ، وفي الظهر الأبهر ، وفي الفخذ النسا ، إذا قطع ، لم يرقأ الدم.

(٣) (خد) ١١٢٩ ، انظر صحيح الأدب المفرد: ٨٦٣

(٤) (الشسع): أحد سيور النعال، وهو الذي يدخل بين الأصبعين، ويدخل طرفه في النقب الذي في صدر

النعل المشدود في الزمام ، وجمعه شسوع ، والزمام: هو السير الذي يعقد فيه الشسع. (النووي - ج ٧ / ص ١٩٥)

(٥) الأردية: جمع رداء ، وهو ما يلبس فوق الثياب كالجبة والعباءة، أو ما يستر الجزء الأعلى من الجسم.

(٦) ابن سعد (٣/ ٤٢٧ - ٤٢٨) ، انظر الصحيحة: ١١٥٨

(٧) فضائل الصحابة: ١٤٩١ ، (ش) ٣٦٧٩٧ ، انظر الصحيحة: ٣٣٤٥

(٨) (حم) ١٤٩١٦ ، انظر الصحيحة: ٣٣٤٨ ، وقال الأرناؤوط: إسناده حسن.

(٩) (س) ٢٠٥٥ ، (حب) ٧٠٣٣ ، انظر صحيح الجامع: ٦٩٨٧

(١٠) (حم) ١٤٩١٦ ، انظر الصحيحة: ٣٣٤٨

(١١) (س) ٢٠٥٥ ، انظر الصحيحة: ٣٣٤٥

(١٢) البزار (٣/ ٢٥٦/٢٦٩٨ - كشف الأستار) ، انظر الصحيحة: ٣٣٤٥." [1]

"(خ م) ، وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: (سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: " اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ) (١) (من فرح الرب - عز وجل - ") (٢)

---

(١) (م) ١٢٤ - (٢٤٦٦)، (خ) ٣٥٩٢، (جة) ١٥٨، (حم) ١٤٤٤٠

(٢) تمام في " الفوائد " (٣/ ٢)، انظر الصحيحة: ١٢٨٨." [2]

"(م) ، وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: " قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجنازة سعد بن معاذ - رضي الله عنه - موضوعة: اهتز لها عرش الرحمن " (١)

---

(١) (م) ١٢٥ - (٢٤٦٧)، ١٢٣ - (٢٤٦٦)، (حم) ١٤١٨٦." [3]

"(يع) ، وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: افتخر الحيان من الأنصار الأوسوالخزرج، فقالت الأوس: منا غسيل الملائكة ، حنظلة بن الراهب، ومنا من اهتز له عرش الرحمن ، سعد بن معاذ، ومنا من حمته الدبر (١) عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، ومنا من أجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن

---

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٥/٤٦٨

[2] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٥/٤٦٩

[3] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٥/٤٧٠

ثابت، وقالت الخزرجيون: منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم يجمعه غيرهم: زيد بن ثابت ، وأبو زيد ، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل. (٢)

---

(١) أي: الدبابير.

(٢) (يع) ٢٩٥٣، (ك) ٦٩٧٧، انظر الصحيحة: ٣٢٦." (١)

"(خ م) ، وعن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فكدت [أن أعجل عليه] (١) في الصلاة، فتصبرت حتى سلم، فلببته بردائه فقلت: من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟، قال: أقرأنيها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت: كذبت، فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد أقرأنيها على غير ما قرأت، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقلت: إني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " أرسله، اقرأ يا هشام "، فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "كذلك أنزلت، ثم قال: اقرأ يا عمر "، فقرأت القراءة التي أقرأني، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "كذلك أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرءوا ما تيسر منه " (٢)

الشرح (٣)

---

(١) (خ) ٢٢٨٧ ، (م) ٢٧٠ - (٨١٨)

(٢) (خ) ٤٧٠٦ ، (م) ٢٧٠ - (٨١٨)، (ت) ٢٩٤٣، (س) ٩٣٦

(٣) قال صاحب عون المعبود (٤/ ٢٤٣): (سبعة أحرف) أي: سبع لغات ، أو قراءات ، أو أنواع.

قيل: اختلف في معناه على أحدى وأربعين قولا ، منها: أنه مما لا يدرى معناه ، لأن الحرف يصدق لغة على حرف الهجاء ، وعلى الكلمة ، وعلى المعنى ، وعلى الجهة.

قال العلماء: إن القراءات وإن زادت على سبع ، فإنها راجعة إلى سبعة أوجه من الاختلافات:

الأول: اختلاف الكلمة في نفسها بالزيادة والنقصان ، كقوله تعالى: (ننشزها، ننشرها) ، الأول بالزاي

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٦٤/١٦

المعجمة ، والثاني بالراء المهملة، وقوله: (سارعوا، وسارعوا) ، فالأول بحذف الواو العاطفة قبل السين ، والثاني بإثباتها.

الثاني: التغيير بالجمع والتوحيد ك (كتبه ، وكتابه).

الثالث: بالاختلاف في التذكير والتأنيث كما في (يكن ، وتكن).

الرابع: الاختلاف التصريفي ، كالتخفيف والتشديد نحو (يكذبون ، ويكذبون) والفتح والكسر نحو: (يقنط ، ويقنط).

الخامس: الاختلاف الإعرابي ، كقوله تعالى: ﴿ذو العرش المجيد﴾ برفع الذال وجرها.

السادس: اختلاف الأداة ، نحو: ﴿لكن الشياطين﴾ بتشديد النون وتخفيفها.

السابع: اختلاف اللغات ، كالتفخيم والإمالة ، وإلا فلا يوجد في القرآن كلمة تقرأ على سبعة أوجه ، إلا القليل ، مثل (عبد الطاغوت) (ولا تقل أف لهما). وهذا كله تيسير على الأمة المرحومة، ولذا قال - صلى الله عليه وسلم -: " فاقرءوا ما تيسر منه " ، أي: من أنواع القراءات ، بخلاف قوله تعالى: ﴿فاقرءوا ما تيسر منه﴾ فإن المراد به الأعم من المقدار ، والجنس ، والنوع.

والحاصل أنه أجاز بأن يقرءوا ما ثبت عنه - صلى الله عليه وسلم - بالتواتر ، بدليل قوله: " أنزل على سبعة أحرف ".

والأظهر أن المراد بالسبعة: التكثير ، لا التحديد، فإنه لا يستقيم على قول من الأقوال.

قال النووي في شرح مسلم: أصح الأقوال وأقربها إلى معنى الحديث قول من قال: هي كيفية النطق بكلماتها ، من إدغام ، وإظهار ، وتفخيم ، وترقيق ، وإمالة ومد ، وقصر ، وتليين، لأن العرب كانت مختلفة اللغات في هذه الوجوه ، فيسر الله عليهم ليقرأ كل بما يوافق لغته ، ويسهل على لسانه. انتهى كلام النووي. قال القاري: وفيه أن هذا ليس على إطلاقه، فإن الإدغام مثلا في مواضع لا يجوز الإظهار فيها ، وفي مواضع لا يجوز الإدغام فيها ، وكذلك البواقي ،

وفيه أيضا أن اختلاف اللغات ليس منحصرا في هذه الوجوه ، لوجوه إشباع ميم الجمع وقصره ، وإشباع هاء الضمير وتركه ، مما هو متفق على بعضه ، ومختلف في بعضه.

وقال ابن عبد البر: إن المراد سبعة أوجه من المعاني المتفقة ، بألفاظ مختلفة نحو: (أقبل ، وتعال ، وعجل ، وهلم ، وأسرع) فيجوز إبدال اللفظ بمرادفه ، أو ما يقرب منه ، لا بضده، وحديث أحمد بإسناد جيد صريح فيه،

وعنده بإسناد جيد أيضا من حديث أبي هريرة: " أنزل القرآن على سبعة أحرف ، عليما حكيما ، غفورا رحيما ".

وفي حديث عنده بسند جيد أيضا: " القرآن كله صواب ، ما لم يجعل مغفرة عذابا ، أو عذابا مغفرة ".

ولهذا كان أبي يقرأ: (كلما أضاء لهم سعوا فيه) بدل (مشوا فيه)، وابن مسعود: (أمهلونا ، وأخرونا) بدل (انظرونا).

قال القاري: إنه مستبعد جدا من الصحابة ، خصوصا من أبي وابن مسعود ، أنهما يبدلان لفظا من عندهما بدلا مما سمعاه من لفظ النبوة ، وأقاماه مقامه من التلاوة، فالصواب أنه تفسير منهما ، أو سمعا منه – صلى الله عليه وسلم – الوجوه ، فقرأ مرة كذا ومرة كذا ، كما هو الآن في القرآن ، من الاختلافات المتنوعة المعروفة عند أرباب الشأن، وكذا قال الطحاوي ، وإنما كان ذلك رخصة لما كان يتعسر على كثير منهم التلاوة بلفظ واحد ، لعدم علمهم بالكتابة والضبط ، وإتقان الحفظ ، ثم نسخ بزوال العذر ، وتيسير الكتابة والحفظ ، قاله في المرقاة.

وقال الحافظ الإمام الخطابي: قال بعضهم معنى الحروف: اللغات ، يريد أنه أنزل على سبع لغات من لغات العرب ، هي أفصح اللغات وأعلاها في كلامهم ، قالوا: وهذه اللغات متفرقة في القرآن ، غير مجتمعة في الكلمة الواحدة.

وإلى نحو من هذا أشار أبو عبيد.

وقال القتيبي: لا نعرف في القرآن حرفا يقرأ على سبعة أحرف.

قال ابن الأنباري: هذا غلط، وقد جاء في القرآن حروف يصح أن تقرأ على سبعة أحرف ، منها قوله تعالى: ﴿وعبد الطاغوت﴾ وقوله تعالى: ﴿أرسله معنا غدا يرتع ويلعب﴾ وذكر وجوها ، كأنه يذهب في تأويل الأحاديث إلى أن بعض القرآن أنزل على سبعة أحرف ، لا كله.

وذكر بعضهم وجوها أخر ، وهو أن القرآن أنزل مرخصا للقارئ وموسعا عليه أن يقرأ على سبعة أحرف ، أي: يقرأ على أي حرف شاء منها على البدل من صاحبه ولو كان معنى ما قاله ابن الأنباري لقيل: أنزل القرآن بسبعة أحرف ، وإنما قيل: (على سبعة أحرف) ليعلم أنه أريد به هذا المعنى ، أي: كأنه أنزل على هذا من الشرط ، أو على هذا من الرخصة والتوسعة، وذلك لتسهيل قراءته على الناس ، ولو أخذوا بأن يقرءوه على حرف واحد لشق عليهم ، ولكان ذلك داعيا إلى الزهادة فيه ، وسببا للفتور عنه.

وقيل: فيه وجه آخر وهو أن المراد به التوسعة ، ليس حصر العدد انتهى.

وقال السندي: " على سبعة أحرف " أي: على سبع لغات مشهورة بالفصاحة ، وكان ذاك رخصة وتسهيلا عليهم ، ثم جمعه عثمان - رضي الله عنه - حين خاف الاختلاف عليهم في القرآن ، وتكذيب بعضهم بعضا على لغة قريش، التي أنزل عليها أولا.

وقال السيوطي: المختار أن هذا من المتشابه الذي لا يدرى تأويله، وفيه أكثر من ثلاثين قولا ، أوردتها في الإتقان.

قلت: سبع اللغات المشهورة هي: لغة الحجاز ، والهذيل ، والهوازن ، واليمن والطيء ، والثقيف ، وبني تميم. أ. هـ." (١)

"أول سورة نزلت

(خ م حم) ، عن يحيى بن أبي كثير قال: (سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أول ما نزل من القرآن، قال: ﴿يا أيها المدثر﴾ ، قلت: يقولون: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ ، فقال أبو سلمة: سألت جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - عن ذلك، وقلت له مثل الذي قلت ، فقال جابر: لا أحدثك إلا ما) (١) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يحدث عن فترة الوحي (٢):) (٣) (جاورت بحراء شهرا ، فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي (٤) فنوديت) (٥) (فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي ، فلم أر أحدا ، ثم نوديت ، فنظرت ، فلم أر أحدا ، ثم نوديت ، فرفعت رأسي) (٦) (فإذا الملك الذي جاءني بحراء (٧) قاعد على كرسي وفي رواية: (على عرش) (٨) بين السماء والأرض) (٩) (فلما رأيته) (١٠) (أخذتني رجفة شديدة) (١١) (حتى هويت إلى الأرض) (١٢) (فأتيت خديجة فقلت: دثروني وفي رواية: (زمـ‍دوني زملوني) (١٣) وصبوا علي ماء باردا (١٤) قال: فدثروني وصبوا علي ماء باردا) (١٥) (وأنزل علي: ﴿يأيها المدثر (١٦) قم فأنذر (١٧) وربك فكبر (١٨) وثيابك فطهر (١٩) والرجز (٢٠) فاهجر﴾) (٢١) (قال: ثم حمي الوحي (٢٢) وتتابع (٢٣) ") (٢٤)

---

(١) (خ) ٤٦٣٨ ، (م) ٢٥٧ - (١٦١)

(٢) (فترة الوحي) أي: احتباس الوحي عن النزول. تحفة الأحوذي (ج٨ص١٩٩)

(٣) (م) ١٦١ ، (خ) ٤٦٤١

(٤) أي: صرت في باطنه. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٢٨٩)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٦١/١٧

(٥) (م) ١٦١ ، (خ) ٤٦٣٨

(٦) (م) ١٦١

(٧) هو جبرائيل ، حين أتاه بقوله: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ ثم إنه حصل بعد هذا فترة ، ثم نزل الملك بعد هذا. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ١٩٩)

(٨) (م) ١٦١

(٩) (خ) ٣٠٦٦

(١٠) (حم) ١٥٠٧٥

(١١) (م) ١٦١

(١٢) (خ) ٣٠٦٦

(١٣) (خ) ٤٦٤١ ، و (زملوني) أي: لفوني، يقال: زمله في ثوبه إذا لفه فيه. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ١٩٩)

(١٤) فيه أنه ينبغي أن يصب على الفزع الماء ليسكن فزعه. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٢٨٩)

(١٥) (خ) ٤٦٣٨ ، (م) ١٦١

(١٦) أي: أيها النبي المتدثر ، وأدغمت التاء في الدال ، أي: المتلفف بثيابه عند نزول الوحي عليه ، وإنما سماه مدثرا لقوله - صلى الله عليه وسلم -: " دثروني". تحفة (ج٨ص١٩٩)

(١٧) أي: حذر من العذاب من لم يؤمن بك. فتح الباري - (ح٤)

(١٨) أي: عظم ربك عما يقوله عبدة الأوثان. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ١٩٩)

(١٩) (وثيابك فطهر) أي: من النجاسة، وقيل: الثياب النفس، وتطهيرها اجتناب النقائص. فتح الباري (ح٤)

(٢٠) الرجز هنا الأوثان، أي: اترك الأوثان ولا تقربها ، والمعنى: اترك كل ما أوجب لك العذاب من الأعمال والأقوال ، وعلى كل تقدير لا يلزم تلبسه بشيء من ذلك ، كقوله تعالى: ﴿يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين﴾. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٩٩١)

(١٢) (خ) ٤٦٤٠ ، (م) ١٦١

(٢٢) أي: استمر نزوله. فتح الباري - (ج ١٤ / ص ١٣٠)

(٢٣) قال النووي: قول " إن أول ما أنزل قوله تعالى ﴿يا أيها المدثر﴾ " ضعيف بل باطل ، والصواب: أن

أول ما أنزل على الإطلاق ﴿اقرأ باسم ربك﴾ كما صرح به في حديث عائشة - رضي الله عنها - وأما ﴿يا أيها المدثر﴾ فكان نزولها بعد فترة الوحي ، كما صرح به في رواية الزهري عن أبي سلمة عن جابر ، والدلالة صريحة فيه في مواضع ، منها قوله: (وهو يحدث عن فترة الوحي إلى أن قال: فأنزل الله تعالى: ﴿يا أيها المدثر﴾.

ومنها قوله - صلى الله عليه وسلم -: " فإذا الملك الذي جاءني بحراء " ، ثم قال: فأنزل الله تعالى ﴿يا أيها المدثر﴾.

ومنها قوله: " ثم تتابع الوحي " يعني بعد فترته ، فالصواب أن أول ما نزل: ﴿اقرأ﴾ وأن أول ما نزل بعد فترة الوحي ﴿يا أيها المدثر﴾.

وأما قول من قال من المفسرين: أول ما نزل الفاتحة ، فبطلانه أظهر من أن يذكر والله أعلم. شرح النووي (ج١ص٢٨٩)

(٢٤) (خ) ٤٦٤٢ ، (م) ١٦١." [١]

"﴿هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم﴾ (١)

قال البخاري ج٩ص١٢٤: قال أبو العالية: ﴿استوى إلى السماء﴾: ارتفع،

﴿فسواهن﴾: خلقهن.

وقال مجاهد: ﴿استوى﴾: علا على **العرش**.

---

(١) [البقرة: ٢٩]." [٢]

"﴿فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه، إنه هو التواب الرحيم﴾ (١)

(ك)، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال في قوله تعالى: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه﴾ (٢) قال آدم: أي رب ، ألم تخلقني بيدك؟، قال: بلى، قال: أي رب ، ألم تنفخ في من روحك؟، قال: بلى، قال: أي رب ، ألم تسكني جنتك؟ ، قال: بلى، قال: أي رب ، ألم تسبق رحمتك غضبك؟، قال: بلى، قال: أرأيت إن تبت وأصلحت، أراجعي أنت إلى الجنة؟، قال: بلى، قال: فهو قوله: ﴿فتلقى آدم من

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٧/١٧٤

[٢] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٧/٢٩٠

ربه كلمات فتاب عليه﴾. (٣)

---

(١) سورة: البقرة آية رقم: ٣٧

(٢) سورة: البقرة آية رقم: ٣٧

(٣) (ك) ٤٠٠٢، وقال الألباني في كتاب التوسل ص١١٥: قال الحاكم: (صحيح الإسناد) ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا ، وقول ابن عباس هذا في حكم المرفوع من وجهين:

الأول: أنه أمر غيبي ، لا يقال من مجرد الرأي.

الثاني: أنه ورد في تفسير الآية ، وما كان كذلك فهو في حكم المرفوع ، كما تقرر في محله ، ولا سيما إذا كان من قول إمام المفسرين عبد الله بن عباس - رضي الله عنه - الذي دعا له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بقوله: (اللهم فقهه في الدين ، وعلمه التأويل).

وقد قيل في تفسير هذه الكلمات: إنها ما في الآية الأخرى: ﴿قالا ربنا ظلمنا أنفسنا ، وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين﴾. وبهذا جزم السيد رشيد رضا في (تفسيره) ، لكن أشار ابن كثير إلى تضعيفه ، ولا منافاة عندي بين القولين ، بل أحدهما يتمم الآخر ، فحديث ابن عباس لم يتعرض لبيان ما قاله آدم - عليه السلام - بعد أن تلقى من ربه تلك الكلمات ، وهذا القول يبين ذلك ، فلا منافاة والحمد لله ، وثبت مخالفة حديث: (لما اقترف آدم الخطيئة قال: يا رب أسألك بحق محمد لما غفرت لي ، فقال: يا آدم وكيف عرفت محمدا ولم أخلقه؟ ، قال يا رب لما خلقتني بيدك ، ونفخت في من روحك ، رفعت رأسي فرأيت على قوائم **العرش** مكتوبا: لا إله إلا الله محمد رسول الله ، فعلمت أنك لم تضف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك ، فقال: غفرت لك ، ولولا محمد ما خلقتك) ، فثبت مخالفة الحديث للقرآن فكان باطلا. أ. هـ كلام الألباني

قلت: وقد ذكر الألباني في التوسل سبب بطلان حديث (لما اقترف آدم الخطيئة) من الناحية الحديثية العلمية أيضا. ع." (١)

"(حب) ، وعن أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - قال: قلت: يا رسول الله، أي آية نزلت عليك أفضل؟ ، قال: " آية الكرسي، ما السماوات السبع في الكرسي إلا كحلقة في أرض فلاة (١) وفضل **العرش** على الكرسي ، كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة " (٢)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٩٧/١٧

(١) الفلاة: الصحراء والأرض الواسعة التي لا ماء فيها.

(٢) (حب) ٣٦١ ، انظر الصحيحة: ١٠٩ ، وتخريج الطحاوية ص٥٤ ، ومختصر العلو ح٣٦ ، وقال الألباني في الصحيحة: والحديث خرج مخرج التفسير لقوله تعالى:

﴿وسع كرسيه السماوات والأرض﴾ ، وهو صريح في كون الكرسي أعظم المخلوقات بعد **العرش**، وأنه جرم قائم بنفسه ، وليس شيئا معنويا ، ففيه رد على من يتأوله بمعنى الملك ، وسعة السلطان، كما جاء في بعض التفاسير ، وما روي عن ابن عباس أنه العلم ، فلا يصح إسناده إليه. أ. هـ." (١)

"(ك) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه قال في قوله تعالى: ﴿وسع كرسيه السماوات والأرض﴾ ، قال: " الكرسي موضع القدمين ، [وإن له أطيطا (١) كأطيط الرحل (٢)] (٣) **والعرش** لا يقدر أحد قدره " (٤)

(١) الأطيط: نقيض صوت المحامل والرحال إذا ثقل عليها الركبان ، وأط الرحل والنسع ، يئط أطا ، وأطيطا: صوت ، وكذلك كل شيء أشبه صوت الرحل الجديد. لسان العرب - (ج ٧ / ص ٢٥٦)

(٢) الرحل: ما يوضع على ظهر البعير للركوب.

(٣) ما بين القوسين صححه الألباني في مختصر العلو ص٧٥

(٤) (ك) ٣١١٦ ، وصححه الألباني في تخريج الطحاوية ص: ٣١١." (٢)

"(م حم) ، وعن أبي بن كعب - رضي الله عنه - قال: (قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " يا أبا المنذر، أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟ " ، فقلت: الله ورسوله أعلم، فقال: يا أبا المنذر، أتدري آية من كتاب الله معك أعظم؟ ، قلت: ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ " فضرب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في صدري وقال: ليهنك العلم أبا المنذر) (١) (والذي نفسي بيده، إن لها لسانا وشفتين ، تقدس الملك عند ساق **العرش** ") (٢)

(١) (م) ٢٥٨ - (٨١٠) ، (د) ١٤٦٠

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٨٢/١٨

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٨٣/١٨

(٢) (حم) ٢١٣١٥، (عب) ٦٠٠١، انظر الصحيحة: ٣٤١٠ ، صحيح الترغيب والترهيب: ١٤٧١." (١)

"فضل خواتيم سورة البقرة

(حم) ، عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " أعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت **العرش** ، ولم يعطهن نبي قبلي " (١)

---

(١) (حم) ٢١٦٠٤، انظر صحيح الجامع: ١٠٦٠ ، والصحيحة: ١٤٨٢." (٢)

"(م حم) ، وعن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" فضلت هذه الأمة على سائر الأمم بثلاث: جعلت لها الأرض) (١) (كلها مسجدا ، وجعلت تربتها لنا طهورا إذا لم نجد الماء (٢)) (٣) (وجعلت صفوفها على صفوف الملائكة ، وأعطيت هذه الآيات من آخر البقرة ، من كنز تحت **العرش** ، لم يعطها نبي قبلي ") (٤)

---

(١) (حم) ٢٣٢٩٩ ، (م) ٤ - (٥٢٢)

(٢) فيه دليل على مشروعية الوضوء في الأمم السابقة ، ويؤيده قوله - صلى الله عليه وسلم -: " هذا وضوئي ووضوء الأنبياء من قبلي ".ع

(٣) (م) ٤ - (٥٢٢) ، (حم) ٢٣٢٩٩

(٤) (حم) ٢٣٢٩٩ ، (م) ٤ - (٥٢٢) ، وقال الأرناؤوط: إسناده صحيح.." (٣)

"(د) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " لما أصيب إخوانكم بأحد ، جعل الله أرواحهم في جوف (١) طير خضر ، ترد (٢) أنهار الجنة ، تأكل من ثمارها ، وتأوي (٣) إلى قناديل من ذهب ، معلقة في ظل **العرش** ، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ، ومقيلهم (٤) قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق؟ ، لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا (٥) عند الحرب ، فقال الله سبحانه: أنا أبلغهم عنكم ، فأنزل الله: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٨/٨٥

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٨/١٢٩

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٨/١٣٠

، بل أحياء عند ربهم يرزقون ، فرحين بما آتاهم الله من فضله ، ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ، ألا خوف عليهم ، ولا هم يحزنون ، يستبشرون بنعمة من الله وفضل ، وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين﴾ (٦) " (٧)

---

(١) الجوف: الداخل أو الباطن.

(٢) الورود: الوصول والإتيان للمكان.

(٣) تأوي: ترجع وتعود.

(٤) المقيل: المستقر ، والمأوى ، والمنزل، وأصله: المكان الذي يستراح فيه عند الظهيرة.

(٥) نكل: جبن ، ورجع عن الأمر ، وانصرف عنه.

(٦) [آل عمران/١٦٩ - ١٧١]

(٧) (د) ٢٥٢٠ ، (حم) ٢٣٨٨ ، (ك) ٣١٦٥ ، انظر صحيح الجامع: ٥٢٠٥ ، وصحيح الترغيب والترهيب: ١٣٧٩." (١)

"(م ت جة) ، وعن مسروق قال: (سألنا عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - عن هذه الآية: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا ، بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ (١) قال: أما إنا قد سألنا عن ذلك ، فأخبرنا " أن أرواحهم في جوف طير خضر ، لها قناديل معلقة **بالعرش** ، تسرح من الجنة حيث شاءت ، ثم تأوي إلى تلك القناديل ، فاطلع إليهم ربهم اطلاعة ، فقال: هل تشتهون شيئا) (٢) (فأزيدكم؟ ، قالوا: ربنا) (٣) (أي شيء نشتهي ، ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا؟) (٤) (ثم اطلع إليهم الثانية ، فقال: هل تستزيدون شيئا فأزيدكم؟) (٥) (- ففعل ذلك بهم ثلاث مرات - فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا ، قالوا: يا رب ، نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا) (٦) (حتى نرجع إلى الدنيا ، فنقتل في سبيلك مرة أخرى) (٧) (فلما رأى أنهم لا يسألون إلا ذلك ، تركوا ") (٨)

---

(١) [آل عمران/١٦٩]

(٢) (م) ١٢١ - (١٨٨٧) ، (ت) ٣٠١١

(٣) (ت) ٣٠١١

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢١٢/١٨

(٤) (م) ١٢١ - (١٨٨٧) ، (ت) ٣٠١١

(٥) (ت) ٣٠١١

(٦) (م) ١٢١ - (١٨٨٧) ، (ت) ٣٠١١

(٧) (ت) ٣٠١١ ، (م) ١٢١ - (١٨٨٧)

(٨) (جة) ٢٨٠١ ، (م) ١٢١ - (١٨٨٧)." (١)

"(طب) ، وعن نافع بن جبير بن مطعم قال: جاء رجل إلى ابن عباس - رضي الله عنهما - فقال: يا أبا العباس ، هل للقاتل من توبة؟ ، فقال ابن عباس كالمتعجب من شأنه: ماذا تقول؟ فأعاد عليه المسألة ، فقال له: ماذا تقول؟ - مرتين أو ثلاثا - ثم قال ابن عباس: أنى له التوبة؟ ، سمعت نبيكم - صلى الله عليه وسلم - يقول: " يأتي المقتول متعلقا رأسه بإحدى يديه ، متلببا قاتله (١) بيده الأخرى ، تشخب أوداجه دما ، حتى يأتي به العرش ، فيقول المقتول لله: رب هذا قتلني ، فيقول الله - عز وجل - للقاتل: تعست ، ويذهب به إلى النار " (٢)

---

(١) أي: آخذ بعنق قاتله.

(٢) (طب) ١٠٧٤٢ ، انظر الصحيحة: ٢٦٩٧

وقال الألباني في الصحيحة (٢٧٩٩): وفي رواية البخاري المتقدمة عن ابن عباس أنه قال: " لا توبة للقاتل عمدا " ، وهذا مشهور عنه، له طرق كثيرة ، كما قال ابن كثير وابن حجر: " والجمهور على خلافه "، وهو الصواب الذي لا ريب فيه ، وآية (الفرقان) صريحة في ذلك، ولا تخالفها آية (النساء) ، لأن هذه في عقوبة القاتل ، وليست في توبته، وهذا ظاهر جدا.

وكأنه (ابن عباس) لذلك رجع إليه كما وقفت عليه في بعض الروايات عنه ، فرأيت أنه لا بد من ذكرها لعزتها ، وإغفال الحافظين لها.

الأولى: ما رواه عطاء بن يسار قال: أتى رجل لابن عباس - رضي الله عنهما - فقال: إني خطبت امرأة، فأبت أن تنكحني، وخطبها غيري، فأحبت أن تنكحه، فغرت عليها فقتلتها، فهل لي من توبة؟ ، قال: أمك حية؟ ، قال: لا، قال: تب إلى الله - عز وجل - وتقرب إليه ما استطعت ، قال عطاء: فذهبت فسألت ابن عباس: لم سألته عن حياة أمه؟ ، فقال: إني لا أعلم عملا أقرب إلى الله - عز وجل - من بر الوالدة.

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢١٣/١٨

أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (رقم ٤) بسند صحيح.

الثانية: ما رواه سعيد عن ابن عباس في قوله: ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا﴾ ، قال: ليس لقاتل توبة، إلا أن يستغفر الله. أخرجه ابن جرير (٥/ ١٣٨) بسند جيد. والله أعلم. أ. هـ." (١)

"(ت س جة حم) ، وعن سالم بن أبي الجعد قال: (جاء رجل إلى ابن عباس - رضي الله عنهما - فقال: أرأيت رجلا قتل رجلا متعمدا؟ ، قال: ﴿جزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما﴾ (١) لقد أنزلت في آخر ما نزل ، ما نسخها شيء حتى قبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما نزل وحي بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: أرأيت إن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى؟ ، قال: ثكلته أمه (٢) وأنى له التوبة؟ ، وقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول:) (٣) (" إن المقتول يجيء بالقاتل يوم القيامة ، ناصيته (٤) ورأسه في يده (٥) وأوداجه (٦) تشخب (٧) دما ، حتى يدنيه من **العرش**) (٨) (يقول: يا رب ، سل عبدك) (٩) (هذا لم قتلني) (١٠) (فيقول الله له: لم قتلته؟ ، فيقول: قتلته لتكون العزة لك ، فيقول: فإنها لي ، ويجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول: يا رب ، إن هذا قتلني , فيقول الله له: لم قتلته؟ ، فيقول: قتلته لتكون العزة لفلان ، فيقول: إنها ليست لفلان ، فيبوء بإثمه") (١١)

الشرح (١٢)

---

(١) [النساء/٩٣]

(٢) الثكلى: من فقدت ولدها، وثكلتك أمك: دعاء بالفقد ، والمراد به: التعجب.

(٣) (حم) ٢١٤٢ ، (س) ٣٩٩٩ ، وقال الأرناؤوط: حديث صحيح.

(٤) أي: شعر مقدم رأس القاتل.

(٥) أي: في يد المقتول.

(٦) الأوداج: ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح. تحفة (٥/ ٤٨٠)

(٧) أي: تسيل.

(٨) (ت) ٣٠٢٩

(٩) (حم) ٢١٤٢ ، (س) ٣٩٩٩

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٨/٣٧١

(١٠) (جة) ٢٦٢١ ، (س) ٣٩٩٩

(١١) (س) ٣٩٩٧

(١٢) الضمير في " إثمه " للقاتل أو المقتول ، أي: يصير متلبسا بإثمه ، ثابتا عليه ذلك ، أو إثم المقتول ، بتحميل إثمه عليه ، والتحميل قد جاء ، ولا ينافيه قوله تعالى ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ لأن ذلك لم يستحق حمل ذنب الغير بفعله ، وأما إذا استحق ، رجع ذلك أنه حمل أثر فعله ، فليتأمل. شرح سنن لنسائي (٥/ ٣٨٦)." (١)

"﴿وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات ، والنخل والزرع مختلفا أكله ، والزيتون والرمان متشابها وغير متشابه ، كلوا من ثمره إذا أثمر ، وآتوا حقه يوم حصاده ، ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين ، ومن الأنعام حمولة وفرشا ، كلوا مما رزقكم الله ، ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين ، ثمانية أزواج ، من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ، قل آلذكرين حرم أم الأنثيين ، أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين ، نبئوني بعلم إن كنتم صادقين﴾ (١)

قال البخاري ج٦ص٥٥: ﴿معروشات﴾: ما يعرش من الكرم وغير ذلك.

﴿حمولة﴾: ما يحمل عليها.

﴿أما اشتملت﴾: يعني: هل تشتمل إلا على ذكر أو أنثى؟،

فلم تحرمون بعضا وتحلون بعضا؟.

---

(١) [الأنعام: ١٤١ - ١٤٣]." (٢)

"(خ م د حم) ، عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: (كنت رديف (١) رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " وهو على حمار ، والشمس عند غروبها ، فقال: هل تدري أين تغرب هذه؟ " ، فقلت: الله ورسوله أعلم ، قال: " فإنها تغرب في عين حامية (٢)) (٣) (تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش ، فتخر ساجدة) (٤) (بين يدي ربها - عز وجل -) (٥) (فإذا حان خروجها) (٦) (تستأذن في الرجوع فيؤذن لها) (٧) (فتخرج) (٨) (فذلك قوله تعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر لها ، ذلك تقدير العزيز العليم﴾ (٩)) (١٠) (فإذا أراد الله - عز وجل - أن يطلعها من حيث تغرب ، حبسها) (١١) (فتستأذن

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٧٢/١٨

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١١٨/١٩

فلا يؤذن لها) (١٢) (فتقول: يا رب ، إن مسيري بعيد ، فيقول لها: اطلعي من حيث غبت) (١٣) (فتصبح طالعة من مغربها) (١٤) (ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فذلك حين {لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا} (١٥) ") (١٦)

---

(١) الرديف: الراكب خلف قائد الدابة.

(٢) قال البغوي: قرأ حمزة والكسائي (حامية) بالألف غير مهموزة ، أي: حارة وقرأ الآخرون (حمئة) أي: ذات حمأة ، وهي الطينة السوداء.

وقال بعضهم: يجوز أن يكون معنى قوله: {في عين حمئة} أي: عند عين حمئة. تحفة الأحوذي (٨/ ٢٠٤)

وسأل معاوية كعبا: كيف تجد في التوراة تغرب الشمس؟ ، وأين تغرب؟ ، قال: نجد في التوراة أنها تغرب في ماء وطين ، وذلك أنه (ذو القرنين) بلغ موضعا من المغرب لم يبق بعده شيء من العمران ، فوجد الشمس كأنها تغرب في وهدة مظلمة ، كما أن راكب البحر يرى أن الشمس كأنها تغيب في البحر ، قاله الخازن.

وفي البيضاوي: {في عين حمئة} أي: ذات حمأة ، من حمئت البئر ، إذا صارت ذات حمأة.

ولا تنافي بينهما ، لجواز أن تكون العين جامعة للوصفين. عون المعبود (١١/ ١٢)

(٣) (د) ٤٠٠٢

(٤) (م) ١٥٩ ، (خ) ٣٠٢٧

(٥) (حم) ٣٩٠١٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

(٦) (حم) ٢١٤٩٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

(٧) (حم) ٢١٣٩٠ ، (خ) ٣٠٢٧

(٨) (حم) ٢١٤٩٧

(٩) [يس/٣٨]

(١٠) (خ) ٤٥٢٤

(١١) (حم) ٢١٤٩٧

(١٢) (خ) ٣٠٢٧

(١٣) (حم) ٢١٤٩٧ ، (خ) ٣٠٢٧

(١٤) (م) ١٥٩ ، (خ) ٣٠٢٧

(١٥) [الأنعام/١٥٨]

(١٦) (حم) ٢١٤٩٧ ، (م) ١٥٩." (١)

"(خ م حم) ، وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: (" بينما يهودي يعرض سلعة له أعطي بها شيئا) (١) (لم يرضه، فقال: لا والذي اصطفى موسى على البشر، فسمعه رجل من الأنصار فلطم وجهه وقال: تقول والذي اصطفى موسى على البشر ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين أظهرنا؟، فذهب اليهودي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا أبا القاسم، إن لي ذمة وعهدا، وفلان لطم وجهي، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " لم لطمت وجهه "، قال: يا رسول الله إنه قال: والذي اصطفى موسى على البشر، وأنت بين أظهرنا " فغضب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى عرف الغضب في وجهه ثم قال: لا تفضلوا بين أنبياء الله، فإنه ينفخ في الصور يوم القيامة) (٢) (فيصعق من في السماوات ومن في الأرض) (٣) (فأصعق معهم) (٤) (ثم ينفخ فيه أخرى) (٥) (فأكون أول من يرفع رأسه) (٦) وفي رواية: (فأكون أول من يفيق) (٧) (فإذا موسى - عليه السلام - آخذ بقائمة من قوائم العرش) (٨) (فلا أدري، أكان فيمن صعق فأفاق قبلي ، أو كان ممن استثناه الله - عز وجل - (٩)) (١٠) (فحوسب بصعقته يوم الطور ") (١١)

---

(١) (خ) ٣٢٣٣

(٢) (م) ٢٣٧٣ ، (خ) ٣٢٣٣

(٣) (خ) ٣٢٣٣

(٤) (خ) ٢٢٨٠

(٥) (خ) ٣٢٣٣

(٦) (حم) ٩٨٢٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده حسن.

(٧) (خ) ٢٢٨٠

(٨) (خ) ٦٩٩١

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٢٩/١٩

(٩) المراد بقوله: (ممن استثنى الله) قوله تعالى: ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾. [الزمر/٦٨]

(١٠) (خ) ٢٢٨٠ ، (م) ٢٣٧٣ ، (حم) ٧٥٧٦

(١١) (خ) ٣٢٣٣ ، (م) ٢٣٧٣." [1]

"﴿وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام، وكان **عرشه** على الماء، ليبلوكم أيكم أحسن عملا﴾ (١)

(ك) ، عن سعيد بن جبير قال: سئل ابن عباس - رضي الله عنهما -: عن قوله تعالى ﴿وكان **عرشه** على الماء﴾ (٢) على أي شيء كان الماء؟ ، قال: " على متن الريح " (٣)

---

(١) [هود/٧]

(٢) [هود/٧]

(٣) (ك) ٣٢٩٣ ، (عب) ٩٠٨٩ ، و (صم) ٥٨٤ ، وصححه الألباني في ظلال الجنة: ٥٨٤ ، وقال: إسناده جيد موقوف ، وليس له حكم المرفوع ، لاحتمال أن يكون ابن عباس تلقاه عن أهل الكتاب. أ. هـ." [2]

"سورة الرعد

تفسير السورة

﴿الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على **العرش** وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى﴾ (١)

قال البخاري ج٦ص٧٨: ﴿سخر﴾: ذلل.

---

(١) [الرعد: ٢]." [3]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٧٩/١٩

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٨٥/١٩

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٤٢/١٩

"ضمة القبر

(خد س حم ابن سعد) ، عن محمود بن لبيد – رضي الله عنه – (١) قال: (لما أصيب أكحل (٢) سعد – رضي الله عنه – يوم الخندق فثقل ، حولوه عند امرأة يقال لها: رفيدة ، وكانت تداوي الجرحى، " فكان النبي – صلى الله عليه وسلم – إذا مر به يقول: كيف أمسيت؟، وإذا أصبح قال: كيف أصبحت؟ "، فيخبره) (٣) (حتى كانت الليلة التي ثقل فيها ، فاحتمله قومه إلى بني عبد الأشهل إلى منازلهم ، " وجاء رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يسأل عنه كما كان يسأل " ، فقالوا: قد انطلقوا به، " فخرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وخرجنا معه، فأسرع المشي حتى تقطعت شسوع (٤) نعالنا وسقطت أرديتنا (٥) عن أعناقنا "، فشكا أصحابه ذلك إليه فقالوا: يا رسول الله أتعبتنا في المشي، فقال: " إني أخشى أن تسبقنا الملائكة إليه فتغسله كما غسلت حنظلة ، فانتهى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى البيت وهو يغسل "، وأمه تبكيه وهي تقول: ويل أم سعد سعدا براعة وجدا ، بعد أياد له ومجدا، مقدم سد به مسدا ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "كل نائحة تكذب ، إلا أم سعد) (٦) (فلما أخرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – جنازة سعد " قال ناس من المنافقين: ما أخف سرير سعد أو جنازة سعد ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " لقد نزل سبعون ألف ملك شهدوا جنازة سعد بن معاذ ، ما وطئوا الأرض قبل يومئذ) (٧) (فلما صلى عليه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ووضع في قبره وسوي عليه ، سبح رسول الله – صلى الله عليه وسلم – " فسبحنا طويلا ، " ثم كبر " فكبرنا ، فقيل: يا رسول الله لم سبحت ثم كبرت؟ ، فقال: " هذا العبد الصالح) (٨) (الذي تحرك له **العرش** ، وفتحت له أبواب السماء ، وشهده سبعون ألفا من الملائكة) (٩) (لقد تضايق عليه قبره ، ثم فرجه الله – عز وجل – عنه) (١٠) وفي رواية: (لقد ضم ضمة ثم فرج عنه) (١١) (فلو كان أحد ينفلت من ضغطة القبر ، لانفلت منها سعد بن معاذ ") (١٢)

---

(١) هو: محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأنصارى الأوسي الأشهلي الطبقة: ١ صحابي ، الوفاة: ٩٦ ، هـ وقيل ٩٧ هـ ، بالمدينة ، روى له: (البخاري في الأدب المفرد – مسلم – أبو داود – الترمذي – النسائي – ابن ماجه)

(٢) (الأكحل): عرق في وسط الذراع، قال الخليل: هو عرق الحياة ، ويقال: إن في كل عضو منه شعبة ، فهو في اليد الأكحل ، وفي الظهر الأبهر ، وفي الفخذ النسا ، إذا قطع ، لم يرقا الدم.

(٣) (خد) ١١٢٩ ، انظر صحيح الأدب المفرد: ٨٦٣

(٤) (الشسع): أحد سيور النعال، وهو الذي يدخل بين الأصبعين، ويدخل طرفه في النقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام ، وجمعه شسوع ، والزمام: هو السير الذي يعقد فيه الشسع. (النووي - ج ٧ / ص ١٩٥)

(٥) الأردية: جمع رداء ، وهو ما يلبس فوق الثياب كالجبة والعباءة، أو ما يستر الجزء الأعلى من الجسم.

(٦) ابن سعد (٣/ ٤٢٧ - ٤٢٨) ، انظر الصحيحة: ١١٥٨

(٧) فضائل الصحابة: ١٤٩١ ، (ش) ٣٦٧٩٧ ، انظر الصحيحة: ٣٣٤٥

(٨) (حم) ١٤٩١٦ ، انظر الصحيحة: ٣٣٤٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.

(٩) (س) ٢٠٥٥ ، (حب) ٧٠٣٣ ، انظر صحيح الجامع: ٦٩٨٧

(١٠) (حم) ١٤٩١٦ ، انظر الصحيحة: ٣٣٤٨

(١١) (س) ٢٠٥٥ ، انظر الصحيحة: ٣٣٤٥

(١٢) البزار (٣/ ٢٦٩٨/٢٥٦ -كشف الأستار) ، انظر الصحيحة: ٣٣٤٥." (١)

"(ك) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إن طرف صاحب الصور (١) مذ وكل به مستعد ينظر نحو **العرش**، مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه، كأن عينيه كوكبان دريان (٢) " (٣)

---

(١) الصور: البوق.

(٢) (الدري): هو النجم الشديد الإضاءة، وقال الفراء: هو النجم العظيم المقدار، كأنه منسوب إلى الدر لبياضه وضيائه.

(٣) (ك) ٨٦٧٦ ، انظر الصحيحة: ١٠٧٨." (٢)

"ذكر خبر ابن صياد ومشابهته للدجال

(خ م ت حم) ، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: (انطلق عمر مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في رهط (١) قبل ابن صياد ، فوجدوه يلعب مع الصبيان عند أطم (٢) بني مغالة، وقد قارب ابن صياد

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٩٨/٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٥٠/٢

الحلم (٣)) (٤)

(فلم يشعر ابن صياد بشيء ، " حتى ضرب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ظهره بيده ثم قال لابن صياد: تشهد أني رسول الله؟ " ، فنظر إليه ابن صياد فقال: أشهد أنك رسول الأميين (٥) ثم قال ابن صياد للنبي – صلى الله عليه وسلم –: أتشهد أنت أني رسول الله؟) (٦) (" فرفضه (٧) رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وقال: آمنت بالله ورسله) (٨) (ثم قال له: يا ابن صائد ماذا ترى؟ ") (٩) (قال: أرى عرشا على الماء ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " ترى عرش إبليس على البحر ، وما ترى؟ " ، قال: أرى صادقين وكاذبا ، أو كاذبين وصادقا) (١٠) (فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " خلط عليك الأمر) (١١) (ثم قال له رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " ما تربة الجنة " ، قال: درمكة (١٢) بيضاء مسك (١٣) يا أبا القاسم قال: " صدقت) (١٤) (ثم قال له رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إني قد خبأت لك خبيئة (١٥)) (١٦) (– وخبأ له: ﴿يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾ (١٧) – ") (١٨) (فقال ابن صياد: هو الدخ (١٩) فقال له رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " اخسأ (٢٠) فلن تعدو قدرك (٢١) " فقال عمر – رضي الله عنه –: دعني يا رسول الله أضرب عنقه) (٢٢) (فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " دعه ، فإن يكن الذي نخاف ، فلن تستطيع قتله) (٢٣) وفي رواية: (فلست صاحبه ، إنما صاحبه عيسى ابن مريم، وإن لا يكن هو، فليس لك أن تقتل رجلا من أهل العهد، قال: فلم يزل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مشفقا (٢٤) أنه الدجال) (٢٥) (ثم انطلق بعد ذلك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأبي بن كعب – رضي الله عنه – إلى النخل التي فيها ابن صياد، وهو يختل (٢٦) أن يسمع من ابن صياد شيئا قبل أن يراه ابن صياد "، فرآه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو مضطجع في قطيفة (٢٧) له فيها زمزمة (٢٨) فرأت أم ابن صياد " رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو يتقي بجذوع النخل "، فقالت لابن صياد: يا عبد الله – وهو اسم ابن صياد (٢٩) – هذا محمد، فثار ابن صياد (٣٠)) (٣١) (فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " ما لها قاتلها الله؟ ، لو تركته لبين) (٣٢)

(قال ابن عمر: فقام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في الناس ، فأثنى على الله بما هو أهله ، ثم ذكر الدجال) (٣٣) (فقال: ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة أمر أعظم من الدجال) (٣٤) وفي رواية: (ما كانت فتنة ولا تكون حتى تقوم الساعة أكبر من فتنة الدجال) (٣٥) (وما من نبي إلا وقد حذر أمته) (٣٦) (الأعور الكذاب) (٣٧) (لقد أنذره نوح قومه) (٣٨) (وإني أنذركموه) (٣٩) (ولكني سأقول لكم

فيه قولا لم يقله نبي لقومه) (٤٠) (إنه يقول: أنا ربكم) (٤١) (وتعلمون أنه لن يرى أحد منكم ربه - عز وجل - حتى يموت) (٤٢) (وإنه أعور) (٤٣) (ممسوح العين اليسرى ، عليها ظفرة غليظة (٤٤)) (٤٥) وفي رواية: (مطموس العين ، ليس بناتئة (٤٦) ولا حجراء) (٤٧) وفي رواية: (إحدى عينيه كأنها زجاجة خضراء) (٤٨) (وإن ربكم ليس بأعور) (٤٩) (وإنه مكتوب بين عينيه كفر) (٥٠) (ثم تهجاها: ك ف ر) (٥١) (يقرؤها كل مؤمن ، أمي وكاتب) (٥٢) وفي رواية (قارئ وغير قارئ) (٥٣) (هجان أزهر (٥٤) كأن رأسه أصلة (٥٥)) (٥٦) (وكأن شعر رأسه أغصان شجرة) (٥٧) (حبك حبك حبك (٥٨) ثلاث مرات) (٥٩) (قصير (٦٠) أفحج (٦١)) (٦٢) (ولا يسخر له من المطايا (٦٣) إلا الحمار، فهو رجس (٦٤) على رجس") (٦٥) (قال: أراني الليلة عند الكعبة في المنام) (٦٦) (فرأيت رجلا آدم (٦٧) كأحسن ما أنت راء من أدم الرجال) (٦٨) وفي رواية: (أحمر (٦٩) جعد (٧٠) عريض الصدر) (٧١) (له لمة (٧٢) كأحسن ما أنت راء من اللمم) (٧٣) (تضرب بين منكبيه) (٧٤) (قد رجلها (٧٥) فهي تقطر ماء (٧٦)) (٧٧) (واضعا يديه على منكبي رجلين وهو يطوف بالبيت ، فقلت: من هذا؟ ، فقالوا: هذا المسيح ابن مريم ، ثم رأيت رجلا وراءه) (٧٨) (أحمرا ، جسيما (٧٩)) (٨٠) (جعدا قططا (٨١) أعور العين اليمنى) (٨٢) (كأنها عنبة طافية (٨٣)) (٨٤) (واضعا يديه على منكبي رجل ، يطوف بالبيت ، فقلت من هذا؟ ، فقالوا: هذا المسيح الدجال) (٨٥) (وأقرب الناس به شبها ابن قطن (٨٦) ") (٨٧)

---

(١) (الرهط): عدد من الرجال من ثلاثة إلى عشرة ، قال القزاز: وربما جاوزوا ذلك قليلا.

(٢) الأطم: البناء المرتفع.

(٣) أي: قارب البلوغ.

(٤) (خ) ١٢٨٩

(٥) قوله: (أشهد أنك رسول الأميين) فيه إشعار بأن اليهود الذين كان ابن صياد منهم كانوا معترفين ببعثة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لكنهم يدعون أنها بعثة مخصوصة بالعرب وفساد حجتهم واضح جدا ، لأنهم إذا أقروا بأنه رسول الله ، استحال أن يكذب على الله، فإذا ادعى أنه رسوله إلى العرب وإلى غيرها ، تعين صدقه، فوجب تصديقه. فتح الباري (٩/ ٢٩١)

(٦) (خ) ٢٨٩٠

(٧) أي: تركه ، وقد كان ممسكا به كما تقدم. ع

(٨) (خ) ١٢٨٩

(٩) (حم) ١٤٩٩٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

(١٠) (م) ٢٩٢٥

(١١) (خ) ١٢٨٩

(١٢) الدرمك: هو الدقيق الحواري الخالص البياض. شرح النووي (٩/ ٣١٧)

(١٣) أي أنها في البياض درمكة، وفي الطيب مسك. شرح النووي (٩/ ٣١٧)

(١٤) (م) ٢٩٢٨

(١٥) أي: أخفيت لك شيئا. (فتح) - (ج ٩ / ص ٢٩١)

(١٦) (خ) ١٢٨٩

(١٧) [الدخان/١٠]

(١٨) (ت) ٢٢٤٩

(١٩) روى البزار والطبراني في " الأوسط " من حديث زيد ابن حارثة ، قال: "كان النبي - صلى الله عليه وسلم - خبأ له سورة الدخان " ، وكأنه أطلق السورة ، وأراد بعضها، فإن عند أحمد عن عبد الرزاق في حديث الباب: " وخبأت له ﴿يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾ " ، وحكى أبو موسى المديني أن السر في امتحان النبي - صلى الله عليه وسلم - له بهذه الآية ، الإشارة إلى أن عيسى ابن مريم يقتل الدجال بجبل الدخان، فأراد التعريض لابن الصياد بذلك ، وأما جواب ابن صياد بالدخ ، فقيل: إنه اندهش ، فلم يقع من لفظ الدخان إلا على بعضه. فتح الباري - (ج ٩ / ص ٢٩١)

(٢٠) خسأت الكلب: بعدته ، وخاسئين مبعدين.

(٢١) أي: قدر أمثالك من الكهان الذين يحفظون من إلقاء شياطينهم ما يحفظونه مختلطا صدقه بكذبه. (فتح) (ج٩ص٢٩١)

(٢٢) (خ) ١٢٨٩

(٢٣) (م) ٢٩٢٤ ، (حم) ٣٦١٠

(٢٤) أي: خائفا.

(٢٥) (حم) ١٤٩٩٨

(٢٦) أي: يخدع ابن صياد ويتغفله ليسمع شيئا من كلامه، ويعلم هو والصحابة حاله في أنه كاهن ، أم

ساحر ، ونحوهما.

وفي الحديث كشف أحوال من تخاف مفسدته ، وفيه كشف الإمام الأمور المهمة بنفسه. فتح الباري (ج٩ ص٢٩١)

(٢٧) القطيفة: كساء أو فراش له أهداب.

(٢٨) (الزمزمة): صوت خفي لا يكاد يفهم.

(٢٩) (حم) ١٤٩٩٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده على شرط مسلم.

(٣٠) أي: نهض من مضجعه وقام.

(٣١) (خ) ١٢٨٩

(٣٢) (حم) ١٤٩٩٨ ، (خ) ١٢٨٩

(٣٣) (خ) ٥٨٢١

(٣٤) (م) (٢٩٤٦) ، (حم) ١٦٢٩٨

(٣٥) (ك) ٦٤ ، انظر الصحيحة: ٣٠٨١

(٣٦) (حم) ١٤١٤٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: صحيح.

(٣٧) (خ) ٦٧١٢

(٣٨) (خ) ٢٨٩٢

(٣٩) (ت) ٢٢٣٤ ، (خ) ٢٨٩٢

(٤٠) (خ) ٥٨٢١

(٤١) (جة) ٤٠٧٧ ، (خ) ٢٨٩٢

(٤٢) (ت) ٢٢٣٥ ، (حم) ٢٣٧٢٢

(٤٣) (خ) ٦٧١٢ ، (م) ٢٩٣٣

(٤٤) (الظفرة): جلدة تغشي البصر، وقال الأصمعي: لحمة تنبت عند المآقي.

(النووي - ج ٩ / ص ٣٢٦)

(٤٥) (حم) ٢٣٣٢٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

(٤٦) أي: بارزة.

(٤٧) أي: عميقة ، وهذه الجملة في (د) ٤٣٢٠ ، وانظر صحيح الجامع: ٢٤٥٩

(٤٨) (حم): ٢١١٧٣ ، انظر صحيح الجامع: ٣٤٠١ ، الصحيحة: ١٨٦٣، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٤٩) (خ) ٦٧١٢ ، (م) ٢٩٣٣

(٥٠) (حم) ١٣١٦٨ ، (خ) ٦٧١٢ ، وقال شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح

(٥١) (م) ٢٩٣٣ ، (ت) ٢٢٤٥

(٥٢) (حم) ١٣١٦٨ ، (م) ٢٩٣٣

(٥٣) (حم): ٢٠٤١٧ ، وصححها الألباني في قصة الدجال ص٧٠ ، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح

(٥٤) الهجان: الشديد البياض ، والأزهر بمعناه.

(٥٥) قال الشيخ الألباني في الصحيحة ١١٩٣: (الأصلة): الحية العظيمة الضخمة القصيرة ، والعرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية. كما في النهاية والحديث صريح في أن الدجال الأكبر من البشر ، وهو من الأدلة على بطلان تأويلهم بأنه ليس بشخص ، وإنما هو رمز للحضارة الأوربية ، وزخارفها وفتنها ، فالدجال بشر ، وفتنته أكبر من ذلك. أ. هـ

(٥٦) (حم) ٢١٤٨ ، انظر الصحيحة: ١١٩٣

(٥٧) (حم) ٣٥٤٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح ، وانظر كتاب الإسراء والمعراج للألباني ص٧٥

(٥٨) أي: شعر رأسه متكسر من الجعودة ، مثل الرمل الذي تهب عليه الريح ، فيصير له حبك.

(٥٩) (حم) ٢٣٢٠٧ ، انظر الصحيحة: ٢٨٠٨

(٦٠) هذا يدل على قصر قامة الدجال، وقد ورد في حديث تميم الداري في شأن الدجال أنه أعظم إنسان. ووجه الجمع أنه لا يبعد أن يكون قصيرا بطينا عظيم الخلقة.

قال القاري: وهو المناسب ، لكونه كثير الفتنة، أو العظمة مصروفة إلى الهيبة. وقيل: يحتمل أن الله تعالى يغيره عند الخروج. عون المعبود (٩/ ٣٥٨)

(٦١) (الأفحج): هو الذي إذا مشى باعد بين رجليه ، فهو من جملة عيوبه. عون المعبود (٩/ ٣٥٨)

(٦٢) (د) ٤٣٢٠

(٦٣) المطايا: جمع مطية ، وهي الدابة التي يركب مطاها ، أي: ظهرها.

(٦٤) الرجس: اسم لكل مستقذر أو عمل قبيح.

(٦٥) قال الحاكم في المستدرك ٨٦١٢: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم، وقال الألباني في قصة الدجال ص١٠٦: وهو كما قالا ، وصححه في صحيح الجامع: ٧٨٧٥

(٦٦) (خ) ٣٢٥٦

(٦٧) أي: أسمر.

(٦٨) (خ) ٥٥٦٢ ، (م) ١٦٩

(٦٩) الأحمر عند العرب: الشديد البياض مع الحمرة.

(٧٠) الجعودة في الشعر أن لا يتكسر ولا يسترسل. فتح الباري (ج ١٠ / ص ٣٥٦)

(٧١) (خ) ٣٢٥٥

(٧٢) (اللمة) جمعها لمم ، كقربة وقرب ، وهو الشعر المتدلي الذي جاوز شحمة الأذنين ، فإذا بلغ المنكبين فهو (جمة) وإذا قصرت عنهما فهي وفرة. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٠٣)

(٧٣) (خ) ٥٥٦٢ ، (م) ١٦٩

(٧٤) (خ) ٣٢٥٦

(٧٥) أي: سرحها بمشط مع ماء أو غيره. شرح النووي (ج ١ / ص ٣٠٣)

(٧٦) يحتمل أن يريد أنه تقطر من الماء الذي سرحها به لقرب ترجيله.

وقال القاضي عياض: ومعناه عندي أن يكون ذلك عبارة عن نضارته وحسنه، واستعارة لجماله. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٠٣)

(٧٧) (خ) ٥٥٦٢ ، (م) ١٦٩

(٧٨) (خ) ٣٢٥٦

(٧٩) أي: ضخم الجسد.

(٨٠) (خ) ٣٢٥٧ ، (م) ١٦٩

(٨١) المراد به: شدة جعودة الشعر.

(٨٢) (خ) ٣٢٥٦

(٨٣) (طافية) أي: بارزة، ومعناه أنها ناتئة نتوء حبة العنب من بين أخواتها، وضبطه بعض الشيوخ بالهمز

(طافئة) فقد جاء في حديث آخر أنه ممسوح العين (مطموسة) وليست جحراء ولا ناتئة، وهذه صفة حبة العنب إذا سال ماؤها ، وهو يصحح رواية الهمز. فتح الباري (ج ٢٠ / ص ١٣٩)

(٨٤) (خ) ٥٥٦٢

(٨٥) (خ) ٣٢٥٦

(٨٦) قال الزهري: هو رجل من خزاعة ، هلك في الجاهلية. (خ) ٣٢٥٧

(٨٧) (خ) ٣٢٥٧ ، (م) ١٦٩." (١)

"من علامات الساعة الكبرى طلوع الشمس من مغربها

(خ م د حم) ، عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: (كنت رديف (١) رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " وهو على حمار ، والشمس عند غروبها ، فقال: هل تدري أين تغرب هذه؟ " ، فقلت: الله ورسوله أعلم ، قال: " فإنها تغرب في عين حامية (٢)) (٣) (تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت **العرش** ، فتخر ساجدة) (٤) (بين يدي ربها - عز وجل -) (٥) (فإذا حان خروجها) (٦) (تستأذن في الرجوع فيؤذن لها) (٧) (فتخرج) (٨) (فذلك قوله تعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر لها ، ذلك تقدير العزيز العليم﴾ (٩)) (١٠) (فإذا أراد الله - عز وجل - أن يطلعها من حيث تغرب ، حبسها) (١١) (فتستأذن فلا يؤذن لها) (١٢) (فتقول: يا رب ، إن مسيري بعيد ، فيقول لها: اطلعي من حيث غبت) (١٣) (فتصبح طالعة من مغربها) (١٤) (ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فذلك حين ﴿لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا﴾ (١٥) ") (١٦)

---

(١) الرديف: الراكب خلف قائد الدابة.

(٢) قال البغوي: قرأ حمزة والكسائي (حامية) بالألف غير مهموزة ، أي: حارة وقرأ الآخرون (حمئة) أي: ذات حمأة ، وهي الطينة السوداء.

وقال بعضهم: يجوز أن يكون معنى قوله: ﴿في عين حمئة﴾ أي: عند عين حمئة. تحفة الأحوذي (٨/ ٢٠٤)

وسأل معاوية كعبا: كيف تجد في التوراة تغرب الشمس؟ ، وأين تغرب؟ ، قال: نجد في التوراة أنها تغرب في ماء وطين ، وذلك أنه (ذو القرنين) بلغ موضعا من المغرب لم يبق بعده شيء من العمران ، فوجد

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢/٤٦٦

الشمس كأنها تغرب في وهدة مظلمة ، كما أن راكب البحر يرى أن الشمس كأنها تغيب في البحر ، قاله الخازن.

وفي البيضاوي: ﴿في عين حمئة﴾ أي: ذات حمأة ، من حمئت البئر ، إذا صارت ذات حمأة. ولا تنافي بينهما ، لجواز أن تكون العين جامعة للوصفين. عون المعبود (١١/ ٢١)

(٣) (د (٤٠٠٢

(٤) (م) ١٥٩ ، (خ) ٣٠٢٧

(٥) (حم) ٢١٣٩٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

(٦) (حم) ٢١٤٩٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

(٧) (حم) ٢١٣٩٠ ، (خ) ٣٠٢٧

(٨) (حم) ٢١٤٩٧

(٩) [يس/٣٨]

(١٠) (خ) ٤٥٢٤

(١١) (حم) ٢١٤٩٧

(١٢) (خ) ٣٠٢٧

(١٣) (حم) ٢١٤٩٧ ، (خ) ٣٠٢٧

(١٤) (م) ١٥٩ ، (خ) ٣٠٢٧

(١٥) [الأنعام/١٥٨]

(١٦) (حم) ٢١٤٩٧ ، (م) ١٥٩." (١)

"(م د حم) ، وعن أبي زرعة بن عمرو البجلي قال: (جلس ثلاثة نفر من المسلمين إلى مروان (١) بالمدينة ، فسمعوه وهو يحدث عن الآيات (٢) أن أولها خروجا الدجال ، فانصرف النفر إلى عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - فحدثوه بالذي سمعوه من مروان في الآيات ، فقال عبد الله بن عمرو: لم يقل مروان شيئا (٣)) (٤) (قد حفظت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حديثا لم أنسه بعد ، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها ، وخروج الدابة على الناس ضحى (٥)) (٦) (فأيتهما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على إثرها) (٧) (قريبا ") (٨)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٩٥/٢

(قال عبد الله - وكان يقرأ الكتب (٩) -: وأظن أولهما خروجا طلوع الشمس من مغربها) (١٠) (وذلك أنها كلما غربت ، أتت تحت العرش فسجدت ، واستأذنت في الرجوع ، فأذن لها ، حتى إذا بدا لله أن تطلع من مغربها ، فعلت كما كانت تفعل ، أتت تحت العرش فسجدت ، فاستأذنت في الرجوع ، فلم يرد عليها شيء ، ثم تستأذن في الرجوع فلا يرد عليها شيء ، ثم تستأذن ، فلا يرد عليها شيء، حتى إذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب ، وعرفت أنه إن أذن لها في الرجوع لم تدرك المشرق ، قالت: رب ما أبعد المشرق ، من لي بالناس؟ ، فيقال لها: من مكانك فاطلعي ، فطلعت على الناس من مغربها ، ثم تلا عبد الله هذه الآية: ﴿يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا﴾ ") (١١)

---

(١) هو مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، الملك، أبو عبد الملك القرشي، الأموي ، مولده: بمكة، وهو أصغر من ابن الزبير بأربعة أشهر ، وقيل: له رؤية، وذلك محتمل ، وكان كاتب ابن عمه عثمان - رضي الله عنه - ولي المدينة غير مرة لمعاوية ، ولما هلك ولد يزيد؛ أقبل مروان وانضم إليه بنو أمية وغيرهم، وحارب الضحاك الفهري فقتله، وأخذ دمشق، ثم مصر، ودعا بالخلافة. سير أعلام النبلاء - (ج ٥ / ص ٤٧٥)

(٢) أي: علامات القيامة. عون المعبود - (ج ٩ / ص ٣٤٩)

(٣) أي: لم يقل شيئا يعتبر به ويعتد ، لكن نقل البيهقي عن الحليمي أن أول الآيات ظهور الدجال ، ثم نزول عيسى - عليه السلام - ثم خروج يأجوج ومأجوج ، ثم خروج الدابة ، وطلوع الشمس من مغربها ، وذلك لأن الكفار يسلمون في زمان عيسى - عليه السلام - حتى تكون الدعوة واحدة ، فلو كانت الشمس طلعت من مغربها قبل خروج الدجال ، ونزل عيسى ، لم ينفع الكفار إيمانهم أيام عيسى، ولو لم ينفعهم لما صار الدين واحدا، ولذلك أول بعضهم هذا الحديث بأن الآيات إما أمارات دالة على قرب القيامة ، أو على وجودها ، ومن الأول: الدجال ونحوه، ومن الثاني: طلوع الشمس ونحوه ، فأولية طلوع الشمس إنما هي بالنسبة إلى القسم الثاني. عون المعبود - (ج ٩ / ص ٣٤٩)

(٤) (حم) ٦٨٨١ ، (م) ٢٩٤١ ، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح

(٥) أي: وقت ارتفاع النهار ، قال ابن كثير: أي أول الآيات التي ليست مألوفة - وإن كان الدجال ونزول عيسى ابن مريم - عليه السلام - قبل ذلك - وكذلك خروج يأجوج ومأجوج ، كل ذلك أمور مألوفة ،

لأنهم بشر ، مشاهدتهم وأمثالهم مألوفة فإن خروج الدابة على شكل غريب غير مألوف ، ومخاطبتها الناس ، ووسمها إياهم بالإيمان أو الكفر أمر خارج عن مجاري العادات ، وذلك أول الآيات الأرضية ، كما أن طلوع الشمس من مغربها على خلاف عادتها المألوفة أول الآيات السماوية. عون المعبود - (ج ٩ / ص ٣٤٩)

(٦) (م) ٢٩٤١

(٧) (د) ٤٣١٠

(٨) (م) ٢٩٤١

(٩) أي: كان يقرأ التوراة ونحوها من الكتب السماوية ، فالظاهر أن ما قاله عبد الله يكون مكتوبا فيها ، أو مستنبطا منها. عون المعبود - (ج ٩ / ص ٣٤٩)

(١٠) (د) ٤٣١٠ ، (جة) ٤٠٦٩

(١١) (حم) ٦٨٨١ ، انظر الصحيحة: ٣٣٠٥." (١)

"﴿وإن لكم في الأنعام لعبرة ، نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين ، ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا ، إن في ذلك لآية لقوم يعقلون ، وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ، ومن الشجر ومما **يعرشون** ، ثم كلي من كل الثمرات ، فاسلكي سبل ربك ذللا ، يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه ، فيه شفاء للناس ، إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون﴾ (١)

قال البخاري ج٦ص٨٢: ﴿الأنعام﴾: وهي تؤنث وتذكر،

وكذلك: النعم ، الأنعام: جماعة النعم.

قال ابن عباس: السكر: ما حرم من ثمرتها.

والرزق الحسن: ما أحل الله.

﴿سبل ربك ذللا﴾: " لا يتوعر عليها مكان سلكته.

---

(١) [النحل: ٦٦ - ٦٩]." (٢)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٩٦/٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٣/٢٠

"﴿قل لو كان معه آلهة كما يقولون إذا لابتغوا إلى ذي **العرش** سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا ، تسبح له السماوات السبع والأرض ومن فيهن ، وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ، إنه كان حليما غفورا﴾ (١)

(خد) ، عن عبد الله بن عمرو بقال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إن نبي الله نوحا - صلى الله عليه وسلم - لما حضرته الوفاة قال لابنه: إني قاص عليك الوصية، آمرك باثنتين، وأنهاك عن اثنتين ، آمرك بلا إله إلا الله، فإن السماوات السبع والأرضين السبع لو وضعن في كفة ، ووضعت لا إله إلا الله في كفة ، لرجحت بهن، ولو أن السماوات السبع والأرضين السبع كن حلقة مبهمة (٢) لقصمتهن (٣) لا إله إلا الله ، وسبحان الله وبحمده، فإنها صلاة كل شيء، وبها يرزق كل شيء، وأنهاك عن الشرك والكبر " (٤)

---

(١) [الإسراء: ٤٢ - ٤٤]

(٢) (مبهمة) أي: مغلقة.

(٣) القصم: كسر الشيء وإبانته.

(٤) (خد) ٥٤٨ ، (حم) ٦٥٨٣، (ك) ١٥٤ ، انظر الصحيحة: ١٣٤ ، صحيح الأدب المفرد: ٤٢٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.." (١)

"(خ م ت حم) ، وعن أبي هريرة وأبي سعيد - رضي الله عنهما - قالا: (كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في دعوة) (١) (فوضعت بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قصعة (٢) من ثريد (٣) ولحم، فتناول الذراع - وكانت أحب الشاة إليه - فنهس (٤) منها نهسة وقال:) (٥) (" إني لأول الناس تنشق الأرض عن جمجمتي يوم القيامة (٦) ولا فخر) (٧) (ولواء الحمد بيدي يوم القيامة (٨) ولا فخر ، وأنا أول شافع ، وأول مشفع (٩) ولا فخر) (١٠) (وما من نبي يومئذ ، آدم فمن سواه إلا تحت لوائي) (١١) (وأنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة ولا فخر) (١٢) (وأنا سيد ولد آدم يوم القيامة (١٣) ولا فخر) (١٤) (ثم نهس أخرى فقال: أنا سيد الناس يوم القيامة، فلما رأى أصحابه لا يسألونه قال: ألا تقولون كيف؟ " ، قالوا: كيف يا رسول الله؟) (١٥) (قال: يجمع الله الأولين والآخرين) (١٦) (لميقات يوم معلوم) (١٧) (في صعيد (١٨) واحد) (١٩) (قياما أربعين سنة ، شاخصة (٢٠) أبصارهم إلى السماء

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٦٩/٢٠

ينتظرون فصل القضاء) (٢١) (يبصرهم الناظر ، ويسمعهم الداعي) (٢٢) (ونجيء نحن على كذا وكذا انظر (٢٣) أي: ذلك فوق الناس) (٢٤) (وماج الناس بعضهم في بعض (٢٥)) (٢٦) (وتدنو منهم الشمس على قدر ميل) (٢٧) (ويزاد في حرها كذا وكذا ، يغلي منها الهوام كما تغلي القدور) (٢٨) (فيكون الناس على قدر أعمالهم وفي رواية: (على قدر خطاياهم) (٢٩) في العرق ، فمنهم من يبلغ العرق إلى كعبيه ، ومنهم من يبلغ العرق إلى ساقيه ، ومنهم من يبلغ العرق إلى وسطه ، ومنهم من يلجمه العرق إلجاما – وأشار رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بيده إلى فيه –) (٣٠) (ويطول يوم القيامة على الناس) (٣١) (فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون) (٣٢) (فأما الكافر فيتغشاه الموت ، وأما المؤمن فهو عليه كالزكمة (٣٣)) (٣٤) (ويقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة (٣٥)) (٣٦) (فيقول بعض الناس: ألا ترون إلى ما أنتم فيه؟ ، ألا ترون إلى ما بلغكم؟ ،ألا تنظرون إلى من يشفع لكم إلى ربكم؟) (٣٧) (لو استشفعنا (٣٨) إلى ربنا فيريحنا من مكاننا) (٣٩) (فيقول بعضهم لبعض: انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر فيشفع لنا إلى ربنا فليقض بيننا) (٤٠) (قال: فيأتون آدم فيقولون: يا آدم ، أنت آدم أبو البشر ، خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه (٤١)) (٤٢) (وعلمك أسماء كل شيء وأسجد لك ملائكته، وأسكنك جنته) (٤٣) (ألا ترى ما نحن فيه؟، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟) (٤٤) (فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا) (٤٥) (فيقول آدم: وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم آدم؟ (٤٦) لست بصاحب ذلك) (٤٧) (إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد نهاني عن الشجرة فعصيته ، نفسي ، نفسي ، نفسي (٤٨) اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح) (٤٩) (فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض) (٥٠) (قال: فيأتون نوحا فيقولون: يا نوح ، أنت أول الرسل إلى أهل الأرض ، وسماك الله ﴿عبدا شكورا﴾ (٥١) اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ، ألا ترى إلى ما بلغنا؟) (٥٢) (فيذكر خطيئته التي أصاب) (٥٣) (– سؤاله ربه ما ليس له به علم (٥٤) –) (٥٥) (فيقول: إن ربي – عز وجل – قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي ، وفي رواية: (إني دعوت على أهل الأرض دعوة فأهلكوا) (٥٦) نفسي ، نفسي ، نفسي ، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم) (٥٧) (خليل الرحمن) (٥٨) (قال: فيأتون إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم، أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟) (٥٩) (فيقول لهم إبراهيم: لست بصاحب ذلك، إنما كنت خليلا من وراء وراء (٦٠)) (٦١) (وإني قد كنت كذبت ثلاث كذبات (٦٢)) (٦٣) (– وهي قوله: ﴿إني سقيم﴾ (٦٤) وقوله: ﴿بل فعله كبيرهم

هذا﴾ (٦٥) وقوله في الكوكب: ﴿هذا ربي﴾ (٦٦)) (٦٧) (وأتى على جبار مترف ومعه امرأته، فقال: أخبريه أني أخوك فإني مخبره أنك أختي -) (٦٨) (فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله، نفسي ، نفسي ، نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى) (٦٩) (عبدا) (٧٠) (اصطفاه الله برسالاته وبكلامه) (٧١) (وقربه نجيا (٧٢)) (٧٣) (قال: فيأتون موسى فيقولون: يا موسى، أنت رسول الله، فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟) (٧٤) (فيذكر موسى خطيئته التي أصاب) (٧٥) (فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها ، نفسي ، نفسي ، نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى ابن مريم) (٧٦) (عبد الله ورسوله ، وروح الله وكلمته) (٧٧) (قال: فيأتون عيسى فيقولون: يا عيسى، أنت رسول الله ، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وكلمت الناس في المهد صبيا ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟، فيقول عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله - ولم يذكر عيسى ذنبا - نفسي ، نفسي ، نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد) (٧٨) (عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) (٧٩) (وهو خاتم النبيين ، فإنه قد حضر اليوم، قال عيسى: أرأيتم لو كان متاع في وعاء قد ختم عليه، هل كان يقدر على ما في الوعاء حتى يفض الخاتم؟ ، فيقولون: لا، قال: فإن محمدا خاتم النبيين) (٨٠) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فيأتوني، وإني لقائم أنتظر أمتي تعبر على الصراط، إذ جاءني عيسى فقال: هذه الأنبياء قد جاءتك يجتمعون إليك يا محمد، ويدعون الله أن يفرق جمع الأمم إلى حيث يشاء الله لغم ما هم فيه ، فالخلق ملجمون في العرق) (٨١) (فيقولون: يا محمد أنت رسول الله، وخاتم الأنبياء، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك) (٨٢) (فليقض بيننا) (٨٣) (ألا ترى ما نحن فيه؟، ألا ترى ما قد بلغنا؟) (٨٤) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فأقول: أنا لها) (٨٥) (انتظر حتى أرجع إليك) (٨٦) (فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا ، يحمده أهل الجمع كلهم) (٨٧) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي - عز وجل -) (٨٨) وفي رواية: (فآتي باب الجنة، فآخذ بحلقة الباب) (٨٩) (فأقعقعها ، فيقال: من هذا؟ ، فأقول: محمد ، فيفتحون لي ، ويرحبون بي ، فيقولون: مرحبا) (٩٠) (فإذا الجبار - عز وجل - مستقبلي) (٩١) (فأخر ساجدا) (٩٢) (ثم يفتح الله علي) (٩٣) (ويلهمني) (٩٤) (من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي) (٩٥) (فلقي نبي الله - صلى الله عليه وسلم - ما لم يلق ملك مصطفى ، ولا نبي مرسل، فأوحى الله - عز وجل

- إلى جبريل: اذهب إلى محمد فقل له:) (٩٦) (يا محمد، ارفع رأسك ، واشفع تشفع ، وسل تعطه) (٩٧) (وقل يسمع لك) (٩٨) (قال: فأرفع رأسي فأقول: أمتي يا رب، أمتي يا رب، أمتي يا رب (٩٩) فيقال: يا محمد، أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم (١٠٠) شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب (١٠١) ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: والذي نفسي بيده، إن ما بين المصراعين (١٠٢) من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر (١٠٣) أو كما بين مكة وبصرى (١٠٤)) (١٠٥) (ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها سراب (١٠٦)) (١٠٧) (فينادي مناد فيقول: لتتبع كل أمة ما كانت تعبد) (١٠٨) (من كان يعبد شيئا فليتبعه) (١٠٩) (فيمثل لصاحب الصليب صليبه) (١١٠) (ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى، ويمثل لمن كان يعبد عزيرا شيطان عزير) (١١١) (ويمثل لصاحب التصاوير تصاويره، ولصاحب النار ناره) (١١٢) (ويتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت) (١١٣) (وأصحاب الأوثان مع أوثانهم ، وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم) (١١٤) (فلا يبقى أحد كان يعبد غير الله سبحانه من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار ، حتى لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر) (١١٥) (وغبر من أهل الكتاب (١١٦)) (١١٧) وفي رواية: (فيدعى اليهود ، فيقال لهم: ما كنتم تعبدون؟ ، قالوا: كنا نعبد عزير ابن الله، فيقال لهم: كذبتم، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد، فما تريدون؟، قالوا: عطشنا يا ربنا فاسقنا، فيشار إليهم ألا تردون؟) (١١٨) (اشربوا) (١١٩) (فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا (١٢٠) فيتساقطون في النار ، ثم يدعى النصارى ، فيقال لهم: ما كنتم تعبدون؟ ، قالوا: كنا نعبد المسيح ابن الله، فيقال لهم: كذبتم، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد، فما تريدون؟ ، فيقولون: عطشنا يا ربنا فاسقنا، فيشار إليهم ألا تردون؟) (١٢١) (اشربوا ، فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم) (١٢٢) (فيحشرون إلى جهنم كأنها سراب ، يحطم بعضها بعضا، فيتساقطون في النار) (١٢٣) (حتى يبقى من كان يعبد الله) (١٢٤) (من هذه الأمة) (١٢٥) (من بر (١٢٦) أو فاجر) (١٢٧) (فيها منافقوها) (١٢٨) (وبقايا أهل الكتاب - وقللهم بيده -) (١٢٩) (فيأتيهم الله - عز وجل - في غير الصورة التي يعرفون) (١٣٠) (فوقف عليهم - والمؤمنون على كوم (١٣١) -) (١٣٢) (فيقول لهم: ما بال الناس ذهبوا وأنتم هاهنا؟) (١٣٣) (ما يحبسكم وقد ذهب الناس؟) (١٣٤) (ما تنتظرون؟) (١٣٥) (ألا تتبعون الناس؟) (١٣٦) (لتتبع كل أمة ما كانت تعبد) (١٣٧) (قال: فلا يكلمه إلا الأنبياء) (١٣٨) (فيقولون: فارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم (١٣٩)) (١٤٠) (وإنما ننتظر ربنا) (١٤١) (الذي كنا نعبد،

فيقول: أنا ربكم) (١٤٢) (فيقولون: نعوذ بالله منك) (١٤٣) (لا نشرك بالله شيئا-مرتين أو ثلاثا-) (١٤٤) (هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا ، فإذا أتانا ربنا عرفناه) (١٤٥) (- قال: وهو يأمرهم ويثبتهم - ") (١٤٦) (فيقول: هل تعرفونه؟ ، فيقولون: إذا تعرف إلينا عرفناه) (١٤٧) (فيقول: هل بينكم وبينه آية فتعرفونه بها؟) (١٤٨) (فيقولون: نعم) (١٤٩) (الساق) (١٥٠) وفي رواية: (ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول: من تنظرون؟ ، فيقولون: ننظر ربنا ، فيقول: أنا ربكم ، فيقولون: حتى ننظر إليك ") (١٥١) (فقلنا: يا رسول الله ، وهل نرى ربنا يوم القيامة؟ ، فقال: " هل تضارون (١٥٢) في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب؟ "، قلنا: لا يا رسول الله، قال: " هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب؟ " ، قلنا: لا يا رسول الله) (١٥٣) (قال: " فإنكم ترونه كذلك) (١٥٤) وفي رواية: (فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ إلا كما تضارون في رؤيتهما) (١٥٥) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون) (١٥٦) (فيتجلى لنا ضاحكا) (١٥٧) (ويكشف ربنا عن ساقه) (١٥٨) (فلا يبقى أحد كان يسجد لله من تلقاء نفسه ، إلا أذن الله له بالسجود) (١٥٩) (فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة) (١٦٠) (ويبقى كل منافق) (١٦١) (ومن كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة) (١٦٢) (يجعل الله ظهره طبقة واحدة (١٦٣) كلما أراد أن يسجد خر على قفاه) (١٦٤) (فلا يستطيع أن يسجد ، فذلك قول الله تعالى: ﴿يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون﴾ (١٦٥)) (١٦٦) (ثم يرفعون رءوسهم وقد تحول في صورته التي رأوه فيها أول مرة ، فقال: أنا ربكم) (١٦٧) (فاتبعوني) (١٦٨) (فيقولون: أنت ربنا (١٦٩)) (١٧٠) (فيتبعونه) (١٧١) (فيقودهم إلى الجنة) (١٧٢) (ويعطى كل إنسان منهم منافق أو مؤمن نورا) (١٧٣) (فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين يديه، ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك، ومنهم من يعطى نورا مثل النخلة بيمينه، ومنهم من يعطى نورا أصغر من ذلك، حتى يكون رجل يعطى نوره على إبهام قدمه ، يضيء مرة ، ويطفئ مرة، فإذا أضاء قدم قدمه فمشى ، وإذا طفئ قام) (١٧٤) (ثم يؤتى بالجسر وفي رواية: (الصراط) (١٧٥) فيجعل بين ظهراني جهنم) (١٧٦) (والرب - عز وجل - أمامهم يقول: مروا ") (١٧٧) (فقلنا: يا رسول الله وما الجسر؟، قال: مدحضة مزلة (١٧٨)) (١٧٩) (كحد السيف) (١٨٠) وفي رواية: (مثل حد السيف المرهف) (١٨١) (وفي حافتي الصراط) (١٨٢) (خطاطيف وكلاليب (١٨٣) وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيفاء) (١٨٤) (مثل شوك) (١٨٥) (تكون بنجد يقال لها: السعدان) (١٨٦) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: هل رأيتم شوك السعدان؟ " ، قالوا: نعم، قال: " فإنها مثل شوك السعدان، غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله) (١٨٧) (معلقة مأمورة

بأخذ من أمرت به) (١٨٨) (فتخطف الناس بأعمالهم) (١٨٩) (قال: وترسل الأمانة والرحم، فتقومان جنبتي الصراط ، يمينا وشمالا) (١٩٠) (قد تبين لكم يومئذ من المؤمن) (١٩١) (فأكون أول من يجيز) (١٩٢) وفي رواية: (فأكون أنا وأمتي أول من يجيزها) (١٩٣) وفي رواية: (فأكون أول من يجوز من الرسل بأمته (١٩٤)) (١٩٥) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فيطفأ نور المنافقين، وينجوا المؤمنون، فتنجو أول زمرة كالبرق ، وجوههم كالقمر ليلة البدر، سبعون ألفا لا يحاسبون، ثم الذين يلونهم كأضوإ نجم في السماء، ثم كذلك ") (٦٩١) (فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أي شيء كمر البرق؟ ، قال: " ألم تروا إلى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين؟ ، قال: ثم كمر الريح) (١٩٧) (ثم كمر الطير) (١٩٨) (وكأجاويد الخيل والركاب (١٩٩)) (٢٠٠) (وآخرون يسعون سعيا ، وآخرون يمشون مشيا) (٢٠١) (تجري بهم أعمالهم، ونبيكم قائم على الصراط يقول: رب سلم سلم) (٢٠٢) وفي رواية: (ولا يتكلم يومئذ أحد إلا الرسل، ودعاء الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم) (٢٠٣) (فناج مسلم ، ومخدوش مرسل) (٢٠٤) (ومنهم المخردل (٢٠٥) ثم ينجو (٢٠٦)) (٢٠٧) (حتى تعجز أعمال العباد) (٢٠٨) (حتى يمر الذي أعطي نوره على إبهام قدميه ، يحبو على وجهه ويديه ورجليه ، تخر رجل ، وتعلق رجل، ويصيب جوانبه النار) (٢٠٩) (فلا يستطيع السير إلا زحفا) (٢١٠) وفي رواية: (يسحب سحبا) (٢١١) (فلا يزال كذلك حتى يخلص، فإذا خلص وقف عليها ثم قال: الحمد لله ، لقد أعطاني الله ما لم يعط أحدا ، أن نجاني منها بعد إذ رأيتها) (٢١٢) (ومنهم من يوبق بعمله) (٢١٣) (مكدوس في نار جهنم) (٢١٤) (والذي نفس أبي هريرة بيده، إن قعر جهنم لسبعون خريفا) (٢١٥) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فمنهم المؤمن بقي بعمله) (٢١٦) (ومنهم المجازى حتى ينجى) (٢١٧) (ثم يقال لجهنم: هل امتلأت؟ ، فتقول: هل من مزيد؟ ، ثم يطرح فيها فوج ، فيقال: هل امتلأت؟ ، فتقول: هل من مزيد؟ ، حتى إذا أوعبوا فيها وضع الرحمن قدمه فيها (٢١٨)) (٢١٩) (فينزوي بعضها إلى بعض (٢٢٠) وتقول: قط ، قط (٢٢١) بعزتك وكرمك) (٢٢٢) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فأستأذن على ربي في داره، فيؤذن لي عليه (٢٢٣)) (٢٢٤) (فأدخل، فإذا الجبار - عز وجل - مستقبلي) (٢٢٥) (فإذا رأيته وقعت ساجدا) (٢٢٦) (ويلهمني محامد أحمده بها ، لا تحضرني الآن ، فأحمده بتلك المحامد) (٢٢٧) (فيدعني الله ما شاء أن يدعني، ثم يقول: يا محمد، ارفع رأسك، وقل يسمع لك، واشفع تشفع، وسل تعط) (٢٢٨) (قال فأرفع رأسي) (٢٢٩) (فأقول: يا رب، أمتي، أمتي، فيقول: انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان، فأنطلق فأفعل) (٢٣٠) (فأدخلهم الجنة) (٢٣١) (قال: ثم أعود فأحمده

بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا، فيقول: يا محمد، ارفع رأسك، وقل يسمع لك وسل تعط، واشفع تشفع، فأقول: يا رب ، أمتي ، أمتي) (٢٣٢) (يا رب أدخل الجنة من كان في قلبه خردلة) (٢٣٣) (فيقول: انطلق ، فمن كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجه منها، قال: فأنطلق فأفعل) (٢٣٤) (فأدخلهم الجنة) (٢٣٥) (ثم أعود فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا ، فيقول: يا محمد، ارفع رأسك، وقل يسمع لك، وسل تعط، واشفع تشفع، فأقول: يا رب، أمتي، أمتي) (٢٣٦) (أدخل الجنة من كان في قلبه أدنى شيء " - قال أنس: كأني أنظر إلى أصابع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٢٣٧) (فيقول: انطلق فأخرج من كان في قلبه أدنى أدنى أدنى مثقال حبة خردل من إيمان ، فأخرجه من النار ، قال: فأنطلق فأفعل) (٢٣٨) (فأدخلهم الجنة) (٢٣٩) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخير (٢٤٠) ما يزن شعيرة، ثم يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ، ثم يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله وكان في قلبه ما يزن من الخير ذرة (٢٤١)) (٢٤٢) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ثم أعود الرابعة، فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا، فيقول: يا محمد، ارفع رأسك، وقل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع) (٢٤٣) (فأقول: يا رب، ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن (٢٤٤) ووجب عليه الخلود) (٢٤٥) (يا رب، ائذن لي فيمن قال: لا إله إلا الله) (٢٤٦) ... (فيقول: هذه ليست لك يا محمد ، ولا لأحد، هذه لي) (٢٤٧) (وعزتي وجلالي ورحمتي ، لا أدع في النار أحدا يقول: لا إله إلا الله) (٢٤٨) وفي رواية: (فيقول الرب - عز وجل -: وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال: لا إله إلا الله) (٢٤٩) (يوما واحدا مخلصا، ومات على ذلك ") (٢٥٠) (ثم تلا أنس هذه الآية: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ (٢٥١) قال: وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم - صلى الله عليه وسلم - ") (٢٥٢)

---

(١) (خ) ٣١٦٢

(٢) القصعة: وعاء يؤكل ويثرد فيه وكان يتخذ من الخشب غالبا.

(٣) الثريد: الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق ، وأحيانا يكون من غير اللحم.

(٤) النهس: أخذ اللحم بأطراف الأسنان ، والنهش: الأخذ بجميعها. النهاية في غريب الأثر - (ج ٥ / ص ٢٨٥)

(٥) (م) ١٩٤ ، (خ) ٣١٦٢

(٦) أي: أول من يبعث من قبره عون المعبود - (ج ١٠ / ص ١٩٠)

وهذا لا ينافي ما جاء في موسى أنه مستثنى من الصعق فليتأمل. حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ٨ / ص ١٥٩)

(٧) (حم) ١٢٤٩١ ، (م) ٢٢٧٨ ، انظر الصحيحة: ١٥٧١

(٨) يريد به انفراده بالحمد يوم القيامة وشهرته على رءوس الخلائق ، والعرب تضع اللواء موضع الشهرة ، فاللواء مجاز عن الشهرة والانفراد.

وقيل: يحتمل أن يكون لحمده لواء يوم القيامة حقيقة يسمى الحمد.

ولما كان نبينا سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين أحمد الخلائق في الدنيا والآخرة أعطي لواء الحمد ليأوي إلى لوائه الأولون والآخرون وإليه الإشارة بقوله - صلى الله عليه وسلم -: " آدم ومن دونه تحت لوائي " ، واشتق اسمه من الحمد فقال: محمد وأحمد ، وأقيم يوم القيامة المقام المحمود ، ويفتح عليه في ذلك المقام من المحامد ما لم يفتح على أحد قبله ، وأمد أمته ببركته من الفضل الذي أتاه ، فنعت أمته في الكتب المنزلة قبله بهذا النعت ، فقال: " أمته الحامدون " ، يحمدون الله في السراء والضراء. حاشية السندي على ابن ماجه (٨/ ١٥٩)

(٩) أي: أول مقبول الشفاعة. تحفة الأحوذي - (ج ٩ / ص ٢٣)

(١٠) (جة) ٤٣٠٨ ، (م) ٢٢٧٨

(١١) (ت) ٣١٤٨ ، صحيح الجامع: ١٤٦٨ ، صحيح الترغيب والترهيب: ٣٥٤٣

(١٢) (حم) ١٢٤٩١

(١٣) السيد: هو الذي يفوق قومه في الخير.

وقيل: هو الذي يفزع إليه في النوائب والشدائد، فيقوم بأمرهم، ويتحمل عنهم مكارههم، ويدفعها عنهم.

وأما قوله - صلى الله عليه وسلم -: (يوم القيامة) مع أنه سيدهم في الدنيا والآخرة، فسبب التقييد أن في يوم القيامة يظهر سؤدده لكل أحد، ولا يبقى منازع ولا معاند، بخلاف الدنيا ، فقد نازعه ذلك فيها ملوك الكفار ، وزعماء المشركين.

وهذا التقييد قريب من معنى قوله تعالى ﴿لمن الملك اليوم ، لله الواحد القهار﴾ مع أن الملك له سبحانه قبل ذلك، لكن كان في الدنيا من يدعي الملك، أو من يضاف إليه مجازا، فانقطع كل ذلك في الآخرة.

وقوله - صلى الله عليه وسلم -: (أنا سيد ولد آدم) لم يقله فخرا، بل صرح بنفي الفخر ، وإنما قاله لأنه من البيان الذي يجب عليه تبليغه إلى أمته ، ليعرفوه ويعتقدوه، ويعملوا بمقتضاه، ويوقروه - صلى الله عليه وسلم - بما تقتضي مرتبته كما أمرهم الله تعالى.

وهذا الحديث دليل لتفضيله - صلى الله عليه وسلم - على الخلق كلهم؛ وأما الحديث الآخر: " لا تفضلوا بين الأنبياء " فجوابه من أوجه: أحدهما: أنه - صلى الله عليه وسلم - قاله أدبا وتواضعا.

والثاني: أن النهي مختص بالتفضيل في نفس النبوة، فلا تفاضل فيها، وإنما التفاضل بالخصائص ، وفضائل أخرى ، ولا بد من اعتقاد التفضيل، فقد قال الله تعالى ﴿تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض﴾. شرح النووي (٧/ ٤٧٣)

(١٤) (ت) ٣١٤٨

(١٥) (م) ١٩٤

(١٦) (خ) ٣١٦٢ ، (م) ١٩٤

(١٧) (طب) ٩٧٦٣ (صحيح) - صحيح الترغيب والترهيب: ٣٥٩١

(١٨) الصعيد: الأرض الواسعة المستوية.

(١٩) (خ) ٣١٦٢ ، (م) ١٩٤

(٢٠) شخص الرجل بصره: إذا فتح عينيه لا يطرف. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير - (ج ٤ / ص ٤٥٩)

(٢١) (طب) ٩٧٦٣

(٢٢) (خ) ٣١٦٢ ، (م) ١٩٤

(٢٣) هكذا وقع هذا اللفظ في جميع الأصول من صحيح مسلم ، واتفق المتقدمون والمتأخرون على أنه تصحيف وتغيير ، واختلاط في اللفظ.

قال الحافظ عبد الحق في كتابه (الجمع بين الصحيحين): هذا الذي وقع في كتاب مسلم تخليط من أحد الناسخين ، أو كيف كان.

وقال القاضي عياض: هذه صورة الحديث في جميع النسخ، وفيه تغيير كثير وتصحيف ، قال: وصوابه: (نجيء يوم القيامة على كوم) هكذا رواه بعض أهل الحديث.

وفي رواية (حم) ١٥٨٢١ ، (حب) ٦٤٧٩ عن كعب بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله

- صلى الله عليه وسلم -: " يبعث الناس يوم القيامة ، فأكون أنا وأمتي على تل ، ويكسوني ربي تبارك وتعالى حلة خضراء ، ثم يؤذن لي فأقول ما شاء الله أن أقول ، فذاك المقام المحمود " ، انظر الصحيحة: ٢٣٧٠ ، وصحيح موارد الظمآن: ٢١٨٧، وقال شعيب الأرناؤوط في (حم): إسناده صحيح على شرط مسلم.

قال القاضي: فهذا كله يبين ما تغير من الحديث ، وأنه كان أظلم هذا الحرف على الراوي ، أو أمحي ، فعبر عنه " بكذا وكذا " وفسره بقوله: أي: فوق الناس وكتب عليه: " انظر " تنبيها ، فجمع النقلة الكل ، ونسقوه على أنه من متن الحديث كما تراه، هذا كلام القاضي ، وقد تابعه عليه جماعة من المتأخرين ، والله أعلم. (النووي - ج ١ / ص ٣٣٤)

(٢٤) (حم) ١٥١٥٥ ، (م) ١٩١

(٢٥) أي: اختلطوا، يقال: ماج البحر ، أي: اضطربت أمواجه. فتح (٢١/ ٩٢)

(٢٦) (خ): ٧٠٧٢ ، (م) ١٩٣

(٢٧) (م) ٢٨٦٤

(٢٨) (حم) ٢٢٢٤٠ وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده قوي.

(٢٩) (حم) ٢٢٢٤٠

(٣٠) (م) ٢٨٦٤

(٣١) (حم) ١٣٦١٥، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٣٢) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٣٣) الزكمة: الزكام.

(٣٤) (حم) ١٢٨٤٧ ، صحيح الترغيب والترهيب: ٣٦٣٩

(٣٥) أي: حتى تقرب لهم الجنة ، كما قال الله تعالى: ﴿وأزلفت الجنة للمتقين﴾ أي: قربت وأدنيت. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٤٢)

(٣٦) (م) ١٩٥

(٣٧) (خ) ٣١٦٢ ، (م) ١٩٤

(٣٨) الاستشفاع: طلب الشفاعة ، وهي: انضمام الأدنى إلى الأعلى ، ليستعين به على ما يرومه. فتح الباري (ج ١٨ / ص ٤١٠)

(٣٩) (خ): ٧٠٧٨

(٤٠) (حم) ١٣٦١٥ ، (خ) ٣١٦٢

(٤١) قوله (ونفخ فيك من روحه) الإضافة للتشريف والتخصيص، أي: من الروح الذي هو مخلوق ، ولا يد لأحد فيه. تحفة الأحوذي (ج ٥ / ص ٤٢٢)

(٤٢) (خ) ٣١٦٢ ، (ت) ٢٤٣٤

(٤٣) (خ) ٧٠٠٢ ، (حم) ١٢١٧٤

(٤٤) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٤٥) (خ) ٤٢٠٦ ، (م) ١٩٣

(٤٦) أي: أكله من الشجرة ، وقد نهي عنها. فتح الباري (ج ١٨ / ص ٤١٠)

(٤٧) (م) ١٩٥

(٤٨) أي: نفسي هي التي تستحق أن يشفع لها. تحفة الأحوذي (٦/ ٢٢٦)

(٤٩) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٥٠) (خ) ٤٢٠٦ ، (م) ١٩٣

(٥١) أي: في قوله تعالى: ﴿ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا﴾ [الإسراء/٣]. تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)

(٥٢) (م) ١٩٤ ، (خ) ٣١٦٢

(٥٣) (م) ١٩٣ ، (خ) ٦٩٧٥

(٥٤) قال تعالى ﴿ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين ، قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم إني أعظك أن تكون من الجاهلين﴾ [هود/٤٥ ، ٤٦]

(٥٥) (خ) ٤٢٠٦ ، (جة) ٤٣١٢

(٥٦) (ت) ٣١٤٨

قال تعالى: ﴿وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا ، إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا﴾ [نوح/٢٦، ٢٧]

(٥٧) (خ) ٤٤٣٥ ، (ت) ٢٤٣٤

(٥٨) (خ) ٤٢٠٦ ، (جة) ٤٣١٢

(٥٩) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٦٠) أي: لم أكن في التقريب والإدلال بمنزلة الحبيب ، أي: لست في تلك الدرجة ، فالفضل الذي أعطيته كان بسفارة جبريل، ولكن ائتوا موسى الذي كلمه الله بلا واسطة.

وكرر (وراء) إشارة إلى نبينا - صلى الله عليه وسلم - لأنه حصلت له الرؤية والسماع بلا واسطة، فكأنه قال: أنا من وراء موسى ، الذي هو من وراء محمد. فتح (١٨/ ٤١٠)

(٦١) (م) ١٩٥

(٦٢) قال البيضاوي: والحق أن الكلمات الثلاث إنما كانت من معاريض الكلام، لكن لما كانت صورتها صورة الكذب أشفق منها ، استصغارا لنفسه عن الشفاعة مع وقوعها؛ لأن من كان أعرف بالله ، وأقرب منزلة ، كان أعظم خوفا. تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)

(٦٣) (خ) ٤٤٣٥ ، (ت) ٢٤٣٤

(٦٤) [الصافات/٨٩]

(٦٥) [الأنبياء/٦٣]

(٦٦) [الأنعام/٧٦]

(٦٧) (م) ١٩٤

(٦٨) (حم) ١٣٥٨٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح.

(٦٩) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٧٠) (خ) ٧٠٠٢

(٧١) (حم) ١٣٦١٥ ، (خ) ٧٠٠٢

(٧٢) قوله تعالى: ﴿وقربناه نجيا﴾ أي: أدنيناه بتقريب المنزلة حتى كلمناه، والنجي: بمعنى المناجي ، كالجليس والنديم، فالتقريب هنا هو تقريب التشريف والإكرام، مثلت حاله بحال من قربه الملك لمناجاته.

قال الزجاج: قربه منه في المنزلة ، حتى سمع مناجاته.

وقيل: إن الله سبحانه رفعه حتى سمع صريف القلم. فتح القدير (٣/ ٣٩٩)

(٧٣) (خ) ٧٠٠٢

(٧٤) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٧٥) (خ) ٦٩٧٥ ، (م) ١٩٣

(٧٦) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٧٧) (خ) ٧٠٠٢

(٧٨) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٧٩) (حب) ٦٤٦٤ ، (حم) ٢٥٤٦، وقال الأرناءوط: إسناده صحيح

(٨٠) (حم) ١٣٦١٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

(٨١) (حم) ١٢٨٤٧ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٣٦٣٩

(٨٢) (م) ١٩٤ ، (خ) ٤٤٣٥

(٨٣) (حم) ١٣٦١٥

(٨٤) (م) ١٩٤ ، (خ) ٤٤٣٥

(٨٥) (خ) ٧٠٧٢ ، (م) ١٩٣

(٨٦) (حم) ١٢٨٤٧

(٨٧) (خ) ١٤٠٥

(٨٨) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٨٩) (حم) ١٣٦١٥

(٩٠) (ت) ٣١٤٨ ، (حم) ١٢٤٩١

(٩١) (حم) ٩١٤١٢

(٩٢) (ت) ٣١٤٨

(٩٣) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٩٤) (م) ١٩٤ ، (ت) ٣١٤٨

(٩٥) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٩٦) (حم) ١٢٨٤٧

(٩٧) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٩٨) (خ) ٧٠٧٢ ، (ت) ٣١٤٨

(٩٩) أي: ارحمهم واغفر لهم ، والتكرار للتذكير. تحفة الأحوذي (ج٦ / ص ٢٢٦)

(١٠٠) أي: من لا حساب عليهم. تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)

(١٠١) أي: ليسوا ممنوعين من سائر الأبواب ، بل هم مخصوصون للعناية بذلك الباب. تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)

(١٠٢) (المصراعان): جانبا الباب. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٤١)

(١٠٣) (هجر): مدينة عظيمة في بلاد البحرين.

(١٠٤) (بصرى): مدينة معروفة ، بينها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل، وهي مدينة حوران ، بينها وبين مكة شهر. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٤١)

(١٠٥) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(١٠٦) السراب: هو الذي يتراءى للناس في الأرض القفر ، والقاع المستوي وسط النهار في الحر الشديد ، لامعا مثل الماء ، يحسبه الظمآن ماء ، حتى إذا جاءه لم يجده شيئا، فالكفار يأتون جهنم - أعاذنا الله الكريم وسائر المسلمين منها ومن كل مكروه - وهم عطاش ، فيحسبونها ماء ، فيتساقطون فيها. النووي (١/ ٣٢٤)

(١٠٧) (خ) ٧٠٠١ ، (حب) ٧٣٧٧

(١٠٨) (م) ١٨٣ ، (خ) ٤٣٠٥

(١٠٩) (خ) ٧٠٠٠ ، (م) ١٨٢

(١١٠) (ت) ٢٥٥٧ ، (حم) ٨٨٠٣

(١١١) (طب) ٩٧٦٣ (صحيح) ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٣٥٩١

(١١٢) (ت) ٢٥٥٧ ، (حم) ٨٨٠٣

(١١٣) (خ) ٧٠٠٠ ، (م) ١٨٢

(١١٤) (خ) ٧٠٠١

(١١٥) (خ) ٤٣٠٥ ، (م) ١٨٣

(١١٦) (غبر) جمع غابر ، معناه بقاياهم. شرح النووي (ج ١ / ص ٣٢٤)

(١١٧) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(١١٨) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(١١٩) (خ) ٧٠٠١

(١٢٠) يحطم بعضها بعضا لشدة اتقادها ، وتلاطم أمواج لهبها.
والحطم: الكسر والإهلاك، والحطمة: اسم من أسماء النار ، لكونها تحطم ما يلقى فيها. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٢٤)
(١٢١) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١
(١٢٢) (خ) ٧٠٠١
(١٢٣) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١
(١٢٤) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣
(١٢٥) (خ) ٧٧٣ ، (م) ١٨٢
(١٢٦) البر: المطيع. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٢٤)
(١٢٧) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣
(١٢٨) (خ) ٧٧٣ ، (م) ١٨٢
(١٢٩) (حم) ١١١٤٣
(١٣٠) (خ) ٦٢٠٤ ، (م) ١٨٣
(١٣١) فقالوا لعقبة: ما الكوم؟ ، قال: المكان المرتفع.
(١٣٢) ابن خزيمة في التوحيد ص١٥٣ ، انظر الصحيحة: ٧٥٦
(١٣٣) (مي) ٢٨٠٣ ، انظر الصحيحة: ٥٨٤
(١٣٤) (خ) ٧٠٠١ ، (حب) ٧٣٧٧
(١٣٥) (م) ١٨٣
(١٣٦) (ت) ٢٥٥٧ ، (حم) ٨٨٠٣
(١٣٧) (خ) ٤٣٠٥ ، (م) ١٨٣
(١٣٨) (خ) ٧٠٠١
(١٣٩) أي: فارقوا في الدنيا من زاغ عن طاعته من أقاربهم ، مع حاجتهم إليهم في معاشهم ومصالح دنياهم، كما جرى لمؤمني الصحابة حين قاطعوا من أقاربهم من حاد الله ورسوله ، مع حاجتهم إليهم ، والارتفاق بهم. فتح الباري (١٨/ ٤١٩)
(١٤٠) (خ) ٤٣٠٥ ، (م) ٨٣١

(٤١١) (خ) ٧٠٠١ ، (مي) ٢٨٠٣

(١٤٢) (خ) ٤٣٠٥

(١٤٣) (خ) ٦٢٠٤ ، (م) ١٨٣

(١٤٤) (خ) ٤٣٠٥ ، (م) ١٨٣

(١٤٥) (خ) ٦٢٠٤ ، (م) ١٨٢

(١٤٦) (ت) ٢٥٥٧ ، (حم) ٨٨٠٣

(١٤٧) (مي) ٢٨٠٣

(١٤٨) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(١٤٩) (م) ١٨٣

(١٥٠) (خ) ٧٠٠١

(١٥١) (م) ١٩١ ، (حم) ١٥١٥٥

(١٥٢) أي: لا تضرون أحدا ، ولا يضركم بمنازعة ، ولا مجادلة ، ولا مضايقة. تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٣٥٠)

(١٥٣) (م) ١٨٣ (خ) ٤٣٠٥

(١٥٤) (خ) ٧٧٣ ، (م) ١٨٢

(١٥٥) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(١٥٦) (خ) ٦٢٠٤ ، (ن) ١١٤٨٨

(١٥٧) ابن خزيمة في " التوحيد " (١٥٣) ، (م) ١٩١ ، (حم) ١٩٦٧١ ، انظر صحيح الجامع: ٨٠١٨ ، وانظر الصحيحة: ٧٥٥ ، ٧٥٦

(١٥٨) (خ) ٤٦٣٥ ، ٧٠٠١ ، (مي) ٢٨٠٣ ، انظر الصحيحة: ٥٨٣

(١٥٩) (م) ١٨٣

(١٦٠) (خ) ٤٦٣٥

(١٦١) (مي) ٢٨٠٣

(١٦٢) (خ) ٤٦٣٥ ، (م) ١٨٣

(١٦٣) أي: يستوي فقار ظهره ، فلا ينثني للسجود. فتح الباري (١٨/ ٤١٩ (

(١٦٤) (م (١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(١٦٥) [القلم/٤٢]

(١٦٦) (مي) ٢٨٠٣ ، انظر الصحيحة: ٥٨٤

(١٦٧) (م) ١٨٣

(١٦٨) (ت) ٢٥٥٧

(١٦٩) إنما عرفوه بالصفة ، وإن لم تكن تقدمت لهم رؤيته ، لأنهم يرون حينئذ شيئا لا يشبه المخلوقين، وقد علموا أنه لا يشبه شيئا من مخلوقاته ، فيعلمون أنه ربهم ، فيقولون: " أنت ربنا ". فتح الباري (ج ١٨ / ص ٤١٩)

(١٧٠) (خ) ٧٧٣ ، (م) ١٨٣

(١٧١) (خ) ٦٢٠٤ ، (م) ١٨٢

(١٧٢) (مي) ٢٨٠٣

(١٧٣) (م) ١٩١ ، (حم) ١٥١٥٥

(١٧٤) (طب) ٩٧٦٣ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٣٥٩١

(١٧٥) (خ) ٧٧٣

(١٧٦) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(١٧٧) (طب) ٩٧٦٣

(١٧٨) أي: زلق تزلق فيه الأقدام. فتح الباري (ج ١٨ / ص ٤١٩)

(١٧٩) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(١٨٠) (طب) ٩٧٦٣

(١٨١) (طب) ٨٩٩٢ ، (م) ١٨٣

(١٨٢) (م) ١٩٥

(١٨٣) هذه الكلاليب هي الشهوات المشار إليها في الحديث" حفت النار بالشهوات" فالشهوات موضوعة على جوانبها ، فمن اقتحم الشهوة ، سقط في النار ، لأنها خطاطيفها. فتح الباري (ج ١٨ / ص ٤١٩)

(١٨٤) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(١٨٥) (خ) ٧٧٣ ، (م) ١٨٢

(١٨٦) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(١٨٧) (خ) ٧٧٣ ، (م) ١٨٢

(١٨٨) (م) ١٩٥

(١٨٩) (خ) ٦٢٠٤ ، (ن) ١١٤٨٨

(١٩٠) (م) ٣٢٩ - (١٩٥) ، (ك) ٧٨٤٩

(١٩١) (خ) ٧٠٠١

(١٩٢) (خ) ٦٢٠٤ ، (س) ١١٤٠

(١٩٣) (خ) ٧٠٠٠

(١٩٤) أي: أكون أنا وأمتي أول من يمضي على الصراط ويقطعه، وفي الحديث: " نحن آخر الأمم ، وأول من يحاسب ".فتح الباري (١٨/ ٤١٩)

(١٩٥) (خ) ٧٧٣

(١٩٦) (م) ١٩١ ، (حم) ١٤٧٦٣

(١٩٧) (م) ١٩٥ ، (خ) ٧٠٠١

(١٩٨) (م) ١٩٥

(١٩٩) فرس جواد: أي: بين الجودة (بالضم) أي: رائع ، والجمع: جياد ، وقد جاد في عدوه جودة، (والركاب) المراد بها: الإبل. تحفة (٦/ ٣٥٠)

(٢٠٠) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(٢٠١) (حم) ١١٢١٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٢٠٢) (م) ١٩٥

(٢٠٣) ،خ) ٠٠٧٠ ، (م) ١٨٢

(٢٠٤) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(٢٠٥) (المخردل): الذي تقطعه كلاليب النار.

(٢٠٦) أي: يخلى عنه.

قال ابن أبي جمرة: يؤخذ منه أن المارين على الصراط ثلاثة أصناف: ناج بلا خدوش، وهالك من أول وهلة، ومتوسط بينهما ، يصاب ثم ينجو ، وكل قسم منها ينقسم أقساما ، تعرف بقوله " بقدر أعمالهم "

فتح الباري (١٨/ ٤١٩)
(٢٠٧) (خ) ٦٢٠٤ ، (حم) ٧٧٠٣
(٢٠٨) (م) ١٩٥
(٢٠٩) (طب) ٩٧٦٣
(٢١٠) (م) ١٩٥
(٢١١) (خ) ٧٠٠١
(٢١٢) (طب) ٩٧٦٣
(٢١٣) (خ) ٧٧٣
(٢١٤) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣
(٢١٥) (م) ١٩٥ ، (ك) ٨٧٤٩
(٢١٦) (خ) ٧٠٠٠ ، (م) ١٨٢
(٢١٧) (م) ١٨٢
(٢١٨) مذهب السلف التسليم والتفويض مع التنزيه ، فالإيمان بها فرض ، والامتناع عن الخوض فيها واجب ، فالمهتدي من سلك فيها طريق التسليم، والخائض فيها زائغ ، والمنكر معطل ، والمكيف مشبه، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. تحفة الأحوذي - (٦/ ٣٥٠)
(٢١٩) (ت) ٢٥٥٧ ، (خ) ٤٥٦٨
(٢٢٠) أي: يضم بعضها إلى بعض ، فتجتمع وتلتقي على من فيها. تحفة (٦/ ٣٥٠)
(٢٢١) معنى (قط) أي: حسبي ، يكفيني هذا. تحفة الأحوذي (ج ٦ / ص ٣٥٠)
(٢٢٢) (م) ٢٨٤٨ ، (خ) ٦٩٤٩
(٢٢٣) استئذانه والإذن له ، إنما هو في دخول الدار ، وهي الجنة، وأضيفت إلى الله تعالى إضافة تشريف. فتح الباري (ج ١٨ / ص ٤١٠)
(٢٢٤) (خ) ٧٠٠٢ ، (م) ١٩٣
(٢٢٥) (حم) ١٢٤٩١ ، صححه الألباني في مختصر العلو ص٧٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده جيد.
(٢٢٦) (خ) ٧٠٠٢ ، (م) ١٩٣

(٢٢٧) (خ) ٧٠٧٢ ، (م) ١٩٣

(٢٢٨) (خ) ٧٠٧٢ ، (م) ١٩٣

(٢٢٩) (حم) ٢٥٤٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: حسن لغيره.

(٢٣٠) (خ) ٧٠٧٢ ، (م) ١٩٣

(٢٣١) (خ) ٤٢٠٦ ، (م) ١٩٣

(٢٣٢) (خ) ٧٠٧٢ ، (م) ١٩٣

(٢٣٣) (خ) ٧٠٧١

(٢٣٤) (خ) ٧٠٧٢ ، (م) ١٩٣

(٢٣٥) (خ) ٤٢٠٦ ، (م) ١٩٣

(٢٣٦) (خ) ٧٠٧٢

(٢٣٧) (خ) ٧١٠٧

(٢٣٨) (خ) ٧٠٧٢ ، (م) ١٩٣

(٢٣٩) (خ) ٤٢٠٦ ، (م) ١٩٣

(٢٤٠) المراد بالخير: الإيمان ، فإنه هو الذي يخرج به من النار. عون (١٠/ ٢٠٨)

(٢٤١) في الحديث الرد على المرجئة ، لما فيه من بيان ضرر المعاصي مع الإيمان، وعلى المعتزلة ، في أن المعاصي موجبة للخلود. (فتح الباري) ح٢٢

(٢٤٢) (خ) ٦٩٧٥ ، (م) ١٩٣

(٢٤٣) (خ) ٧٠٧٢ ، (م) ١٩٣

(٢٤٤) قال البخاري: " إلا من حبسه القرآن " ، يعني قول الله تعالى ﴿خالدين فيها﴾ (خ) ٤٢٠٦

(٢٤٥) (خ) ٤٢٠٦ ، (م) ١٩٣

(٢٤٦) (خ) ٧٠٧٢ ، (م) ١٩٣

(٢٤٧) ظلال الجنة في تخريج السنة لابن أبي عاصم: ٨٢٨ ، (م) ١٩٣

(٢٤٨) ظلال الجنة: ٨٢٨

(٢٤٩) (خ) ٧٠٧٢ ، (م) ١٩٣

(٢٥٠) (حم) ١٢٨٤٧ ، (صحيح) - صحيح الترغيب والترهيب: ٣٦٣٩

(٢٥١) [الإسراء/٧٩]

(٢٥٢) (خ) ٧٠٠٢." [1]

"(خ ت س) ، وعن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (" من آمن بالله ورسوله ، وأقام الصلاة) (١) (وآتى الزكاة) (٢) (وصام رمضان) (٣) (وحج البيت) (٤) (ومات لا يشرك بالله شيئا) (٥) (كان حقا على الله أن يدخله الجنة) (٦) وفي رواية: (كان حقا على الله أن يغفر له) (٧) (هاجر في سبيل الله) (٨) وفي رواية: (جاهد في سبيل الله) (٩) (أو جلس في أرضه التي ولد فيها (١٠)) (١١) (فقال معاذ:) (١٢) (يا رسول الله، أفلا نخبر بها الناس فيستبشروا؟) (١٣) (قال: " ذر الناس يعملون (١٤)) (١٥) (فإن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله (١٦) ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس (١٧) فإنه أوسط الجنة، وأعلى الجنة (١٨) ومنه (١٩) تنفجر أنهار الجنة) (٢٠) (الأربعة (٢١)) (٢٢) (وفوقه عرش الرحمن ") (٣٢) وفي روا ية (٢٤): " فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس ، فإنه سر الجنة، يقول الرجل منكم لراعيه: عليك بسر الوادي، فإنه أمرعه (٢٥) وأعشبه "

---

(١) (خ) ٦٩٨٧ ، (حم) ٨٤٠٠

(٢) (س) ٣١٣٢

(٣) (خ) ٢٦٣٧ ، (ت) ٢٥٢٩

(٤) (ت) ٢٥٢٩

(٥) (س) ٣١٣٢

(٦) (خ) ٢٦٣٧ ، (حم) ٨٤٠٠

(٧) (ت) ٢٥٢٩ ، (س) ٣١٣٢

(٨) (خ) ٦٩٨٧ ، (ت) ٢٥٢٩

(٩) (خ) ٢٦٣٧

(١٠) قوله: (أو جلس في أرضه) فيه تأنيس لمن حرم الجهاد ، وأنه ليس محروما من الأجر، بل له من الإيمان والتزام الفرائض ما يوصله إلى الجنة ، وإن قصر عن درجة المجاهدين. فتح الباري - (ج ٨ / ص

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٩٤/٢٠

٣٧٧)

(١١) (خ) ٢٦٣٧ ، (ت) ٢٥٢٩

(١٢) (ت) ٢٥٢٩

(١٣) (س) ٣١٣٢ ، (خ) ٦٩٨٧

(١٤) أي: يجتهدون في زيادة العبادة ، ولا يتكلون على هذا الإجمال. تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٣٢١)

(١٥) (ت) ٢٥٢٩

(١٦) المراد: لا تبشر الناس بما ذكرته من دخول الجنة لمن آمن وعمل الأعمال المفروضة عليه ، فيقفوا عند ذلك ، ولا يتجاوزوه إلى ما هو أفضل منه من الدرجات التي تحصل بالجهاد، وهذه هي النكتة في قوله" أعدها الله للمجاهدين" وفي هذا تعقب على قول بعض شراح المصابيح: سوى النبي - صلى الله عليه وسلم - بين الجهاد في سبيل الله وبين عدمه ، وهو الجلوس في الأرض التي ولد المرء فيها.

ووجه التعقب: أن التسوية ليست في كل عمومها ، وإنما هي في أصل دخول الجنة ، لا في تفاوت الدرجات كما قررته، والله أعلم ، وليس في هذا السياق ما ينفي أن يكون في الجنة درجات أخرى أعدت لغير المجاهدين ، دون درجة المجاهدين. فتح الباري - (ج ٨ / ص ٣٧٧)

(١٧) الفردوس: هو البستان الذي يجمع كل شيء.

وقيل: هو الذي فيه العنب.

وقيل: هو بالرومية.

وقيل: بالقبطية.

وقيل: بالسريانية.

وفي الحديث إشارة إلى أن درجة المجاهد قد ينالها غير المجاهد ، إما بالنية الخالصة أو بما يوازيه من الأعمال الصالحة ، لأنه - صلى الله عليه وسلم - أمر الجميع بالدعاء بالفردوس بعد أن أعلمهم أنه أعد للمجاهدين. فتح الباري (ج ٨ / ص ٣٧٧)

(١٨) المراد بالأوسط هنا: الأعدل ، والأفضل ، كقوله تعالى ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا﴾ ، فعطف الأعلى عليه للتأكيد.

وقال الطيبي: المراد بأحدها: العلو الحسي ، وبالآخر: العلو المعنوي.

وقال ابن حبان: المراد بالأوسط: السعة، وبالأعلى الفوقية. فتح (٨/ ٣٧٧)
(١٩) أي: من الفردوس. فتح الباري - (ج ٨ / ص ٣٧٧)
(٢٠) (خ) ٢٦٣٧ ، (ت) ٢٥٢٩
(٢١) أي: أصول الأنهار الأربعة ، من الماء ، واللبن ، والخمر ، والعسل. تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٣٢١)
(٢٢) (ت) ٢٥٣١ ، (حم) ٢٢٧٩٠
(٢٣) (خ) ٢٦٣٧ ، (ت) ٢٥٢٩
(٢٤) (طب) ج١٨ص٢٥٤ح٦٣٥ ، وصححها الألباني في الصحيحة: ٣٩٧٢
(٢٥) أي: أخصبه.." (١)

"(خ م ت حم) ، وعن أبي هريرة وأبي سعيد - رضي الله عنهما - قالا: (كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في دعوة) (١) (فوضعت بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قصعة (٢) من ثريد (٣) ولحم، فتناول الذراع - وكانت أحب الشاة إليه - فنهس (٤) منها نهسة وقال:) (٥) (" إني لأول الناس تنشق الأرض عن جمجمتي يوم القيامة (٦) ولا فخر) (٧) (ولواء الحمد بيدي يوم القيامة (٨) ولا فخر ، وأنا أول شافع ، وأول مشفع (٩) ولا فخر) (١٠) (وما من نبي يومئذ ، آدم فمن سواه إلا تحت لوائي) (١١) (وأنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة ولا فخر) (١٢) (وأنا سيد ولد آدم يوم القيامة (١٣) ولا فخر) (١٤) (ثم نهس أخرى فقال: أنا سيد الناس يوم القيامة، فلما رأى أصحابه لا يسألونه قال: ألا تقولون كيف؟ " ، قالوا: كيف يا رسول الله؟) (١٥) (قال: يجمع الله الأولين والآخرين) (١٦) (لميقات يوم معلوم) (١٧) (في صعيد (١٨) واحد) (١٩) (قياما أربعين سنة ، شاخصة (٢٠) أبصارهم إلى السماء ينتظرون فصل القضاء) (٢١) (يبصرهم الناظر ، ويسمعهم الداعي) (٢٢) (ونجيء نحن على كذا وكذا انظر (٢٣) أي: ذلك فوق الناس) (٢٤) (وماج الناس بعضهم في بعض (٢٥)) (٢٦) (وتدنو منهم الشمس على قدر ميل) (٢٧) (ويزاد في حرها كذا وكذا ، يغلي منها الهوام كما تغلي القدور) (٢٨) (فيكون الناس على قدر أعمالهم وفي رواية: (على قدر خطاياهم) (٢٩) في العرق ، فمنهم من يبلغ العرق إلى كعبيه ، ومنهم من يبلغ العرق إلى ساقيه ، ومنهم من يبلغ العرق إلى وسطه ، ومنهم من يلجمه العرق إلجاما - وأشار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيده إلى فيه -) (٣٠) (ويطول يوم القيامة على الناس) (٣١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٤٦/٢٠

(فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون) (٣٢) (فأما الكافر فيتغشاه الموت ، وأما المؤمن فهو عليه كالزكمة (٣٣)) (٣٤) (ويقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة (٣٥)) (٣٦) (فيقول بعض الناس: ألا ترون إلى ما أنتم فيه؟ ، ألا ترون إلى ما بلغكم؟ ،ألا تنظرون إلى من يشفع لكم إلى ربكم؟) (٣٧) (لو استشفعنا (٣٨) إلى ربنا فيريحنا من مكاننا) (٣٩) (فيقول بعضهم لبعض: انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر فيشفع لنا إلى ربنا فليقض بيننا) (٤٠) (قال: فيأتون آدم فيقولون: يا آدم ، أنت آدم أبو البشر ، خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه (٤١)) (٤٢) (وعلمك أسماء كل شيء وأسجد لك ملائكته، وأسكنك جنته) (٤٣) (ألا ترى ما نحن فيه؟، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟) (٤٤) (فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا) (٤٥) (فيقول آدم: وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم آدم؟ (٤٦) لست بصاحب ذلك) (٤٧) (إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد نهاني عن الشجرة فعصيته ، نفسي ، نفسي ، نفسي (٤٨) اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح) (٤٩) (فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض) (٥٠) (قال: فيأتون نوحا فيقولون: يا نوح ، أنت أول الرسل إلى أهل الأرض ، وسماك الله ﴿عبدا شكورا﴾ (٥١) اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ، ألا ترى إلى ما بلغنا؟) (٥٢) (فيذكر خطيئته التي أصاب) (٥٣) (- سؤاله ربه ما ليس له به علم (٥٤) -) (٥٥) (فيقول: إن ربي - عز وجل - قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي ، وفي رواية: (إني دعوت على أهل الأرض دعوة فأهلكوا) (٥٦) نفسي ، نفسي ، نفسي ، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم) (٥٧) (خليل الرحمن) (٥٨) (قال: فيأتون إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم، أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟) (٥٩) (فيقول لهم إبراهيم: لست بصاحب ذلك، إنما كنت خليلا من وراء وراء (٦٠)) (٦١) (وإني قد كنت كذبت ثلاث كذبات (٦٢)) (٦٣) (- وهي قوله: ﴿إني سقيم﴾ (٦٤) وقوله: ﴿بل فعله كبيرهم هذا﴾ (٦٥) وقوله في الكوكب: ﴿هذا ربي﴾ (٦٦)) (٦٧) (وأتى على جبار مترف ومعه امرأته، فقال: أخبريه أني أخوك فإني مخبره أنك أختي -) (٦٨) (فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله، نفسي ، نفسي ، نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى) (٦٩) (عبدا) (٧٠) (اصطفاه الله برسالاته وبكلامه) (٧١) (وقربه نجيا (٧٢)) (٧٣) (قال: فيأتون موسى فيقولون: يا موسى، أنت رسول الله، فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟) (٧٤) (فيذكر موسى خطيئته التي أصاب) (٧٥) (فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا

لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها ، نفسي ، نفسي ، نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى ابن مريم) (٧٦) (عبد الله ورسوله ، وروح الله وكلمته) (٧٧) (قال: فيأتون عيسى فيقولون: يا عيسى، أنت رسول الله ، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وكلمت الناس في المهد صبيا ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟، فيقول عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله – ولم يذكر عيسى ذنبا – نفسي ، نفسي ، نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد) (٧٨) (عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) (٧٩) (وهو خاتم النبيين ، فإنه قد حضر اليوم، قال عيسى: أرأيتم لو كان متاع في وعاء قد ختم عليه، هل كان يقدر على ما في الوعاء حتى يفض الخاتم؟ ، فيقولون: لا، قال: فإن محمدا خاتم النبيين) (٨٠) (قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: فيأتوني، وإني لقائم أنتظر أمتي تعبر على الصراط، إذ جاءني عيسى فقال: هذه الأنبياء قد جاءتك يجتمعون إليك يا محمد، ويدعون الله أن يفرق جمع الأمم إلى حيث يشاء الله لغم ما هم فيه ، فالخلق ملجمون في العرق) (٨١) (فيقولون: يا محمد أنت رسول الله، وخاتم الأنبياء، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك) (٨٢) (فليقض بيننا) (٨٣) (ألا ترى ما نحن فيه؟، ألا ترى ما قد بلغنا؟) (٨٤) (قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: فأقول: أنا لها) (٨٥) (انتظر حتى أرجع إليك) (٨٦) (فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا ، يحمده أهل الجمع كلهم) (٨٧) (قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي – عز وجل –) (٨٨) وفي رواية: (فآتي باب الجنة، فآخذ بحلقة الباب) (٨٩) (فأقعقعها ، فيقال: من هذا؟ ، فأقول: محمد ، فيفتحون لي ، ويرحبون بي ، فيقولون: مرحبا) (٩٠) (فإذا الجبار – عز وجل – مستقبلي) (٩١) (فأخر ساجدا) (٩٢) (ثم يفتح الله علي) (٩٣) (ويلهمني) (٩٤) (من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي) (٩٥) (فلقي نبي الله – صلى الله عليه وسلم – ما لم يلق ملك مصطفى ، ولا نبي مرسل، فأوحى الله – عز وجل – إلى جبريل: اذهب إلى محمد فقل له:) (٩٦) (يا محمد، ارفع رأسك ، واشفع تشفع ، وسل تعطه) (٩٧) (وقل يسمع لك) (٩٨) (قال: فأرفع رأسي فأقول: أمتي يا رب، أمتي يا رب، أمتي يا رب (٩٩) فيقال: يا محمد، أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم (١٠٠) شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب (١٠١) ثم قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: والذي نفسي بيده، إن ما بين المصراعين (١٠٢) من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر (١٠٣) أو كما بين مكة وبصرى (١٠٤)) (١٠٥) (ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها سراب (١٠٦)) (١٠٧) (فينادي مناد فيقول: لتتبع

كل أمة ما كانت تعبد) (١٠٨) (من كان يعبد شيئا فليتبعه) (١٠٩) (فيمثل لصاحب الصليب صليبه) (١١٠) (ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى، ويمثل لمن كان يعبد عزيرا شيطان عزير) (١١١) (ويمثل لصاحب التصاوير تصاويره، ولصاحب النار ناره) (١١٢) (ويتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت) (١١٣) (وأصحاب الأوثان مع أوثانهم ، وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم) (١١٤) (فلا يبقى أحد كان يعبد غير الله سبحانه من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار ، حتى لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر) (١١٥) (وغبر من أهل الكتاب (١١٦)) (١١٧)

وفي رواية: (فيدعى اليهود ، فيقال لهم: ما كنتم تعبدون؟ ، قالوا: كنا نعبد عزير ابن الله، فيقال لهم: كذبتم، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد، فما تريدون؟، قالوا: عطشنا يا ربنا فاسقنا، فيشار إليهم ألا تردون؟) (١١٨) (اشربوا) (١١٩) (فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا (١٢٠) فيتساقطون في النار ، ثم يدعى النصارى ، فيقال لهم: ما كنتم تعبدون؟ ، قالوا: كنا نعبد المسيح ابن الله، فيقال لهم: كذبتم، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد، فما تريدون؟ ، فيقولون: عطشنا يا ربنا فاسقنا، فيشار إليهم ألا تردون؟) (١٢١) (اشربوا ، فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم) (١٢٢) (فيحشرون إلى جهنم كأنها سراب ، يحطم بعضها بعضا، فيتساقطون في النار) (١٢٣) (حتى يبقى من كان يعبد الله) (١٢٤) (من هذه الأمة) (١٢٥) (من بر (١٢٦) أو فاجر) (١٢٧) (فيها منافقوها) (١٢٨) (وبقايا أهل الكتاب - وقللهم بيده -) (١٢٩) (فيأتيهم الله - عز وجل - في غير الصورة التي يعرفون) (١٣٠) (فوقف عليهم - والمؤمنون على كوم (١٣١) -) (١٣٢) (فيقول لهم: ما بال الناس ذهبوا وأنتم هاهنا؟) (١٣٣) (ما يحبسكم وقد ذهب الناس؟) (١٣٤) (ما تنتظرون؟) (١٣٥) (ألا تتبعون الناس؟) (١٣٦) (لتتبع كل أمة ما كانت تعبد) (١٣٧) (قال: فلا يكلمه إلا الأنبياء) (١٣٨) (فيقولون: فارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم (١٣٩)) (١٤٠) (وإنما ننتظر ربنا) (١٤١) (الذي كنا نعبد، فيقول: أنا ربكم) (١٤٢) (فيقولون: نعوذ بالله منك) (١٤٣) (لا نشرك بالله شيئا-مرتين أو ثلاثا-) (١٤٤) (هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا ، فإذا أتانا ربنا عرفناه) (١٤٥) (- قال: وهو يأمرهم ويثبتهم - ") (١٤٦) (فيقول: هل تعرفونه؟ ، فيقولون: إذا تعرف إلينا عرفناه) (١٤٧) (فيقول: هل بينكم وبينه آية فتعرفونه بها؟) (١٤٨) (فيقولون: نعم) (١٤٩) (الساق) (١٥٠) وفي رواية: (ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول: من تنظرون؟ ، فيقولون: ننظر ربنا ، فيقول: أنا ربكم ، فيقولون: حتى ننظر إليك ") (١٥١) (فقلنا: يا رسول الله ، وهل نرى ربنا

يوم القيامة؟ ، فقال: " هل تضارون (١٥٢) في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب؟ "، قلنا: لا يا رسول الله، قال: " هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب؟ " ، قلنا: لا يا رسول الله) (١٥٣) (قال: " فإنكم ترونه كذلك) (١٥٤) وفي رواية: (فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ إلا كما تضارون في رؤيتهما) (١٥٥) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون) (١٥٦) (فيتجلى لنا ضاحكا) (١٥٧) (ويكشف ربنا عن ساقه) (١٥٨) (فلا يبقى أحد كان يسجد لله من تلقاء نفسه ، إلا أذن الله له بالسجود) (١٥٩) (فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة) (١٦٠) (ويبقى كل منافق) (١٦١) (ومن كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة) (١٦٢) (يجعل الله ظهره طبقة واحدة (١٦٣) كلما أراد أن يسجد خر على قفاه) (١٦٤) (فلا يستطيع أن يسجد ، فذلك قول الله تعالى: ﴿يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون﴾ (١٦٥)) (١٦٦) (ثم يرفعون رءوسهم وقد تحول في صورته التي رأوه فيها أول مرة ، فقال: أنا ربكم) (١٦٧) (فاتبعوني) (١٦٨) (فيقولون: أنت ربنا (١٦٩)) (١٧٠) (فيتبعونه) (١٧١) (فيقودهم إلى الجنة) (١٧٢) (ويعطى كل إنسان منهم منافق أو مؤمن نورا) (١٧٣) (فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين يديه، ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك، ومنهم من يعطى نورا مثل النخلة بيمينه، ومنهم من يعطى نورا أصغر من ذلك، حتى يكون رجل يعطى نوره على إبهام قدمه ، يضيء مرة ، ويطفئ مرة، فإذا أضاء قدم قدمه فمشى ، وإذا طفئ قام) (١٧٤) (ثم يؤتى بالجسر وفي رواية: (الصراط) (١٧٥) فيجعل بين ظهراني جهنم) (١٧٦) (والرب - عز وجل - أمامهم يقول: مروا ") (١٧٧) (فقلنا: يا رسول الله وما الجسر؟، قال: مدحضة مزلة (١٧٨)) (١٧٩) (كحد السيف) (١٨٠) وفي رواية: (مثل حد السيف المرهف) (١٨١) (وفي حافتي الصراط) (١٨٢) (خطاطيف وكلاليب (١٨٣) وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيفاء) (١٨٤) (مثل شوك) (١٨٥) (تكون بنجد يقال لها: السعدان) (١٨٦) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: هل رأيتم شوك السعدان؟ " ، قالوا: نعم، قال: " فإنها مثل شوك السعدان، غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله) (١٨٧) (معلقة مأمورة بأخذ من أمرت به) (١٨٨) (فتخطف الناس بأعمالهم) (١٨٩) (قال: وترسل الأمانة والرحم، فتقومان جنبتي الصراط ، يمينا وشمالا) (١٩٠) (قد تبين لكم يومئذ من المؤمن) (١٩١) (فأكون أول من يجيز) (١٩٢) وفي رواية: (فأكون أنا وأمتي أول من يجيزها) (١٩٣) وفي رواية: (فأكون أول من يجوز من الرسل بأمته (١٩٤)) (١٩٥) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فيطفأ نور المنافقين، وينجوا المؤمنون، فتنجو أول زمرة كالبرق ، وجوههم كالقمر ليلة البدر، سبعون ألفا لا يحاسبون، ثم الذين يلونهم كأضوإ نجم في

السماء، ثم كذلك ") (٦٩١) (فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أي شيء كمر البرق؟ ، قال: " ألم تروا إلى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين؟ ، قال: ثم كمر الريح) (١٩٧) (ثم كمر الطير) (١٩٨) (وكأجاويد الخيل والركاب (١٩٩)) (٢٠٠) (وآخرون يسعون سعيا ، وآخرون يمشون مشيا) (٢٠١) (تجري بهم أعمالهم، ونبيكم قائم على الصراط يقول: رب سلم سلم) (٢٠٢) وفي رواية: (ولا يتكلم يومئذ أحد إلا الرسل، ودعاء الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم) (٢٠٣) (فناج مسلم ، ومخدوش مرسل) (٢٠٤) (ومنهم المخردل (٢٠٥) ثم ينجو (٢٠٦)) (٢٠٧) (حتى تعجز أعمال العباد) (٢٠٨) (حتى يمر الذي أعطي نوره على إبهام قدميه ، يحبو على وجهه ويديه ورجليه ، تخر رجل ، وتعلق رجل، ويصيب جوانبه النار) (٢٠٩) (فلا يستطيع السير إلا زحفا) (٢١٠) وفي رواية: (يسحب سحبا) (٢١١) (فلا يزال كذلك حتى يخلص، فإذا خلص وقف عليها ثم قال: الحمد لله ، لقد أعطاني الله ما لم يعط أحدا ، أن نجاني منها بعد إذ رأيتها) (٢١٢) (ومنهم من يوبق بعمله) (٢١٣) (مكدوس في نار جهنم) (٢١٤) (والذي نفس أبي هريرة بيده، إن قعر جهنم لسبعون خريفا) (٢١٥) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فمنهم المؤمن بقي بعمله) (٢١٦) (ومنهم المجازى حتى ينجى ") (٢١٧)

---

(١) (خ) ٣١٦٢

(٢) القصعة: وعاء يؤكل ويثرد فيه وكان يتخذ من الخشب غالبا.

(٣) الثريد: الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق ، وأحيانا يكون من غير اللحم.

(٤) النهس: أخذ اللحم بأطراف الأسنان ، والنهش: الأخذ بجميعها. النهاية في غريب الأثر - (ج ٥ / ص ٢٨٥)

(٥) (م) ١٩٤ ، (خ) ٣١٦٢

(٦) أي: أول من يبعث من قبره عون المعبود - (ج ١٠ / ص ١٩٠)

وهذا لا ينافي ما جاء في موسى أنه مستثنى من الصعق فليتأمل. حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ٨ / ص ١٥٩)

(٧) (حم) ١٢٤٩١ ، (م) ٢٢٧٨ ، انظر الصحيحة: ١٥٧١

(٨) يريد به انفراده بالحمد يوم القيامة وشهرته على رءوس الخلائق ، والعرب تضع اللواء موضع الشهرة ، فاللواء مجاز عن الشهرة والانفراد.

وقيل: يحتمل أن يكون لحمده لواء يوم القيامة حقيقة يسمى الحمد.
ولما كان نبينا سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين أحمد الخلائق في الدنيا والآخرة أعطي لواء الحمد ليأوي إلى لوائه الأولون والآخرون وإليه الإشارة بقوله - صلى الله عليه وسلم -: " آدم ومن دونه تحت لوائي " ، واشتق اسمه من الحمد فقال: محمد وأحمد ، وأقيم يوم القيامة المقام المحمود ، ويفتح عليه في ذلك المقام من المحامد ما لم يفتح على أحد قبله ، وأمد أمته ببركته من الفضل الذي أتاه ، فنعت أمته في الكتب المنزلة قبله بهذا النعت ، فقال: " أمته الحامدون " ، يحمدون الله في السراء والضراء. حاشية السندي على ابن ماجه (٨/ ١٥٩)
(٩) أي: أول مقبول الشفاعة. تحفة الأحوذي - (ج ٩ / ص ٢٣)
(١٠) (جة) ٤٣٠٨ ، (م) ٢٢٧٨
(١١) (ت) ٣١٤٨ ، صحيح الجامع: ١٤٦٨ ، صحيح الترغيب والترهيب: ٣٥٤٣
(١٢) (حم) ١٢٤٩١
(١٣) السيد: هو الذي يفوق قومه في الخير.
وقيل: هو الذي يفزع إليه في النوائب والشدائد، فيقوم بأمرهم، ويتحمل عنهم مكارههم، ويدفعها عنهم.
وأما قوله - صلى الله عليه وسلم -: (يوم القيامة) مع أنه سيدهم في الدنيا والآخرة، فسبب التقييد أن في يوم القيامة يظهر سؤدده لكل أحد، ولا يبقى منازع ولا معاند، بخلاف الدنيا ، فقد نازعه ذلك فيها ملوك الكفار ، وزعماء المشركين.
وهذا التقييد قريب من معنى قوله تعالى ﴿لمن الملك اليوم ، لله الواحد القهار﴾ مع أن الملك له سبحانه قبل ذلك، لكن كان في الدنيا من يدعي الملك، أو من يضاف إليه مجازا، فانقطع كل ذلك في الآخرة.
وقوله - صلى الله عليه وسلم -: (أنا سيد ولد آدم) لم يقله فخرا، بل صرح بنفي الفخر ، وإنما قاله لأنه من البيان الذي يجب عليه تبليغه إلى أمته ، ليعرفوه ويعتقدوه، ويعملوا بمقتضاه، ويوقروه - صلى الله عليه وسلم - بما تقتضي مرتبته كما أمرهم الله تعالى.
وهذا الحديث دليل لتفضيله - صلى الله عليه وسلم - على الخلق كلهم؛ وأما الحديث الآخر: " لا تفضلوا بين الأنبياء " فجوابه من أوجه: أحدهما: أنه - صلى الله عليه وسلم - قاله أدبا وتواضعا.
والثاني: أن النهي مختص بالتفضيل في نفس النبوة، فلا تفاضل فيها، وإنما التفاضل بالخصائص ، وفضائل أخرى ، ولا بد من اعتقاد التفضيل، فقد قال الله تعالى ﴿تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض﴾. شرح

النووي (٧/ ٤٧٣)

(١٤) (ت) ٣١٤٨

(١٥) (م) ١٩٤

(١٦) (خ) ٣١٦٢ ، (م) ١٩٤

(١٧) (طب) ٩٧٦٣ (صحيح) - صحيح الترغيب والترهيب: ٣٥٩١

(١٨) الصعيد: الأرض الواسعة المستوية.

(١٩) (خ) ٣١٦٢ ، (م) ١٩٤

(٢٠) شخص الرجل بصره: إذا فتح عينيه لا يطرف. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير - (ج ٤ / ص ٤٥٩)

(٢١) (طب) ٩٧٦٣

(٢٢) (خ) ٣١٦٢ ، (م) ١٩٤

(٢٣) هكذا وقع هذا اللفظ في جميع الأصول من صحيح مسلم ، واتفق المتقدمون والمتأخرون على أنه تصحيف وتغيير ، واختلاط في اللفظ.

قال الحافظ عبد الحق في كتابه (الجمع بين الصحيحين): هذا الذي وقع في كتاب مسلم تخليط من أحد الناسخين ، أو كيف كان.

وقال القاضي عياض: هذه صورة الحديث في جميع النسخ، وفيه تغيير كثير وتصحيف ، قال: وصوابه: (نجيء يوم القيامة على كوم) هكذا رواه بعض أهل الحديث.

وفي رواية (حم) ١٥٨٢١ ، (حب) ٦٤٧٩ عن كعب بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " يبعث الناس يوم القيامة ، فأكون أنا وأمتي على تل ، ويكسوني ربي تبارك وتعالى حلة خضراء ، ثم يؤذن لي فأقول ما شاء الله أن أقول ، فذاك المقام المحمود " ، انظر الصحيحة: ٢٣٧٠ ، وصحيح موارد الظمآن: ٢١٨٧، وقال شعيب الأرناؤوط في (حم): إسناده صحيح على شرط مسلم.

قال القاضي: فهذا كله يبين ما تغير من الحديث ، وأنه كان أظلم هذا الحرف على الراوي ، أو أمحي ، فعبر عنه " بكذا وكذا " وفسره بقوله: أي: فوق الناس وكتب عليه: " انظر " تنبيها ، فجمع النقلة الكل ، ونسقوه على أنه من متن الحديث كما تراه، هذا كلام القاضي ، وقد تابعه عليه جماعة من المتأخرين ،

والله أعلم. (النووي - ج ١ / ص ٣٣٤)

(٢٤) (حم) ١٥١٥٥ ، (م) ١٩١

(٢٥) أي: اختلطوا، يقال: ماج البحر ، أي: اضطربت أمواجه. فتح (٢١/ ٩٢)

(٢٦) (خ): ٧٠٧٢ ، (م) ١٩٣

(٢٧) (م) ٢٨٦٤

(٢٨) (حم) ٢٢٢٤٠ وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده قوي.

(٢٩) (حم) ٢٢٢٤٠

(٣٠) (م) ٢٨٦٤

(٣١) (حم) ١٣٦١٥، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٣٢) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٣٣) الزكمة: الزكام.

(٣٤) (حم) ١٢٨٤٧ ، صحيح الترغيب والترهيب: ٣٦٣٩

(٣٥) أي: حتى تقرب لهم الجنة ، كما قال الله تعالى: ﴿وأزلفت الجنة للمتقين﴾ أي: قربت وأدنيت. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٤٢)

(٣٦) (م) ١٩٥

(٣٧) (خ) ٣١٦٢ ، (م) ١٩٤

(٣٨) الاستشفاع: طلب الشفاعة ، وهي: انضمام الأدنى إلى الأعلى ، ليستعين به على ما يرومه. فتح الباري (ج ١٨ / ص ٤١٠)

(٣٩) (خ): ٧٠٧٨

(٤٠) (حم) ١٣٦١٥ ، (خ) ٣١٦٢

(٤١) قوله (ونفخ فيك من روحه) الإضافة للتشريف والتخصيص، أي: من الروح الذي هو مخلوق ، ولا يد لأحد فيه. تحفة الأحوذي (ج ٥ / ص ٤٢٢)

(٤٢) (خ) ٣١٦٢ ، (ت) ٢٤٣٤

(٤٣) (خ) ٧٠٠٢ ، (حم) ١٢١٧٤

(٤٤) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٤٥) (خ) ٤٢٠٦ ، (م) ١٩٣

(٤٦) أي: أكله من الشجرة ، وقد نهي عنها. فتح الباري (ج ١٨ / ص ٤١٠)

(٤٧) (م) ١٩٥

(٤٨) أي: نفسي هي التي تستحق أن يشفع لها. تحفة الأحوذي (٦/ ٢٢٦)

(٤٩) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٥٠) (خ) ٤٢٠٦ ، (م) ١٩٣

(٥١) أي: في قوله تعالى: ﴿ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا﴾ [الإسراء/٣]. تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)

(٥٢) (م) ١٩٤ ، (خ) ٣١٦٢

(٥٣) (م) ١٩٣ ، (خ) ٦٩٧٥

(٥٤) قال تعالى ﴿ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين ، قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم إني أعظك أن تكون من الجاهلين﴾ [هود/٤٥ ، ٤٦]

(٥٥) (خ) ٤٢٠٦ ، (جة) ٤٣١٢

(٥٦) (ت) ٣١٤٨

قال تعالى: ﴿وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا ، إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا﴾ [نوح/٢٦، ٢٧]

(٥٧) (خ) ٤٤٣٥ ، (ت) ٢٤٣٤

(٥٨) (خ) ٤٢٠٦ ، (جة) ٤٣١٢

(٥٩) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٦٠) أي: لم أكن في التقريب والإدلال بمنزلة الحبيب ، أي: لست في تلك الدرجة ، فالفضل الذي أعطيته كان بسفارة جبريل، ولكن ائتوا موسى الذي كلمه الله بلا واسطة.

وكرر (وراء) إشارة إلى نبينا - صلى الله عليه وسلم - لأنه حصلت له الرؤية والسماع بلا واسطة، فكأنه قال: أنا من وراء موسى ، الذي هو من وراء محمد. فتح (١٨/ ٤١٠)

(٦١) (م) ١٩٥

(٦٢) قال البيضاوي: والحق أن الكلمات الثلاث إنما كانت من معاريض الكلام، لكن لما كانت صورتها صورة الكذب أشفق منها ، استصغارا لنفسه عن الشفاعة مع وقوعها؛ لأن من كان أعرف بالله ، وأقرب منزلة ، كان أعظم خوفا. تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)

(٦٣) (خ) ٤٤٣٥ ، (ت) ٢٤٣٤

(٦٤) [الصافات/٨٩]

(٦٥) [الأنبياء/٦٣]

(٦٦) [الأنعام/٧٦]

(٦٧) (م) ١٩٤

(٦٨) (حم) ١٣٥٨٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح.

(٦٩) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٧٠) (خ) ٧٠٠٢

(٧١) (حم) ١٣٦١٥ ، (خ) ٧٠٠٢

(٧٢) قوله تعالى: ﴿وقربناه نجيا﴾ أي: أدنيناه بتقريب المنزلة حتى كلمناه، والنجي: بمعنى المناجي ، كالجليس والنديم، فالتقريب هنا هو تقريب التشريف والإكرام، مثلت حاله بحال من قربه الملك لمناجاته.

قال الزجاج: قربه منه في المنزلة ، حتى سمع مناجاته.

وقيل: إن الله سبحانه رفعه حتى سمع صريف القلم. فتح القدير (٣/ ٣٩٩)

(٧٣) (خ) ٧٠٠٢

(٧٤) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٧٥) (خ) ٦٩٧٥ ، (م) ١٩٣

(٧٦) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٧٧) (خ) ٧٠٠٢

(٧٨) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٧٩) (حب) ٦٤٦٤ ، (حم) ٢٥٤٦، وقال الأرناءوط: إسناده صحيح

(٨٠) (حم) ١٣٦١٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

(٨١) (حم) ١٢٨٤٧ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٣٦٣٩

(٨٢) (م) ١٩٤ ، (خ) ٤٤٣٥

(٨٣) (حم) ١٣٦١٥

(٨٤) (م) ١٩٤ ، (خ) ٤٤٣٥

(٨٥) (خ) ٧٠٧٢ ، (م) ١٩٣

(٨٦) (حم) ١٢٨٤٧

(٨٧) (خ) ١٤٠٥

(٨٨) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٨٩) (حم) ١٣٦١٥

(٩٠) (ت) ٣١٤٨ ، (حم) ١٢٤٩١

(٩١) (حم) ١٢٤٩١

(٩٢) (ت) ٣١٤٨

(٩٣) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٩٤) (م) ١٩٤ ، (ت) ٣١٤٨

(٩٥) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٩٦) (حم) ١٢٨٤٧

(٩٧) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٩٨) (خ) ٠٧٢٧ ، (ت) ٣١٤٨

(٩٩) أي: ارحمهم واغفر لهم ، والتكرار للتذكير. تحفة الأحوذي (ج٦ / ص ٢٢٦)

(١٠٠) أي: من لا حساب عليهم. تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)

(١٠١) أي: ليسوا ممنوعين من سائر الأبواب ، بل هم مخصوصون للعناية بذلك الباب. تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)

(١٠٢) (المصراعان): جانبا الباب. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٤١)

(١٠٣) (هجر): مدينة عظيمة في بلاد البحرين.

(١٠٤) (بصرى): مدينة معروفة ، بينها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل، وهي مدينة حوران ، بينها وبين مكة شهر. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٤١)

(١٠٥) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤
(١٠٦) السراب: هو الذي يتراءى للناس في الأرض القفر ، والقاع المستوي وسط النهار في الحر الشديد ، لامعا مثل الماء ، يحسبه الظمآن ماء ، حتى إذا جاءه لم يجده شيئا، فالكفار يأتون جهنم – أعاذنا الله الكريم وسائر المسلمين منها ومن كل مكروه – وهم عطاش ، فيحسبونها ماء ، فيتساقطون فيها. النووي (١/ ٣٢٤)
(١٠٧) (خ) ٧٠٠١ ، (حب) ٧٣٧٧
(١٠٨) (م) ١٨٣ ، (خ) ٤٣٠٥
(١٠٩) (خ) ٧٠٠٠ ، (م) ١٨٢
(١١٠) (ت) ٢٥٥٧ ، (حم) ٨٨٠٣
(١١١) (طب) ٩٧٦٣ (صحيح) ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٣٥٩١
(١١٢) (ت) ٢٥٥٧ ، (حم) ٨٨٠٣
(١١٣) (خ) ٧٠٠٠ ، (م) ١٨٢
(١١٤) (خ) ٧٠٠١
(١١٥) (خ) ٤٣٠٥ ، (م) ١٨٣
(١١٦) (غبر) جمع غابر ، معناه بقاياهم. شرح النووي (ج ١ / ص ٣٢٤)
(١١٧) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١
(١١٨) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١
(١١٩) (خ) ٧٠٠١
(١٢٠) يحطم بعضها بعضا لشدة اتقادها ، وتلاطم أمواج لهبها.
والحطم: الكسر والإهلاك، والحطمة: اسم من أسماء النار ، لكونها تحطم ما يلقى فيها. شرح النووي على مسلم – (ج ١ / ص ٣٢٤)
(١٢١) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١
(١٢٢) (خ) ٧٠٠١
(١٢٣) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١
(١٢٤) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(١٢٥) (خ) ٧٧٣ ، (م) ١٨٢

(١٢٦) البر: المطيع. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٢٤)

(١٢٧) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(١٢٨) (خ) ٧٧٣ ، (م) ١٨٢

(١٢٩) (حم) ١١١٤٣

(١٣٠) (خ) ٦٢٠٤ ، (م) ١٨٣

(١٣١) فقالوا لعقبة: ما الكوم؟ ، قال: المكان المرتفع.

(١٣٢) ابن خزيمة في التوحيد ص١٥٣ ، انظر الصحيحة: ٧٥٦

(١٣٣) (مي) ٢٨٠٣ ، انظر الصحيحة: ٥٨٤

(١٣٤) (خ) ٧٠٠١ ، (حب) ٧٣٧٧

(١٣٥) (م) ١٨٣

(١٣٦) (ت) ٢٥٥٧ ، (حم) ٨٨٠٣

(١٣٧) (خ) ٤٣٠٥ ، (م) ١٨٣

(١٣٨) (خ) ٧٠٠١

(١٣٩) أي: فارقوا في الدنيا من زاغ عن طاعته من أقاربهم ، مع حاجتهم إليهم في معاشهم ومصالح دنياهم، كما جرى لمؤمني الصحابة حين قاطعوا من أقاربهم من حاد الله ورسوله ، مع حاجتهم إليهم ، والارتفاق بهم. فتح الباري (١٨/ ٤١٩)

(١٤٠) (خ) ٤٣٠٥ ، (م) ١٨٣

(١٤١) (خ) ٧٠٠١ ، (مي) ٢٨٠٣

(١٤٢) (خ) ٤٣٠٥

(١٤٣) (خ) ٦٢٠٤ ، (م) ١٨٣

(١٤٤) (خ) ٤٣٠٥ ، (م) ١٨٣

(١٤٥) (خ) ٦٢٠٤ ، (م) ١٨٢

(١٤٦) (ت) ٧٢٥٥ ، (حم) ٨٨٠٣

(١٤٧) (مي) ٢٨٠٣

(١٤٨) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(١٤٩) (م) ١٨٣

(١٥٠) (خ) ٧٠٠١

(١٥١) (م) ١٩١ ، (حم) ١٥١٥٥

(١٥٢) أي: لا تضرون أحدا ، ولا يضركم بمنازعة ، ولا مجادلة ، ولا مضايقة. تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٣٥٠)

(١٥٣) (م) ١٨٣ (خ) ٤٣٠٥

(١٥٤) (خ) ٧٧٣ ، (م) ١٨٢

(١٥٥) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(١٥٦) (خ) ٦٢٠٤ ، (ن) ١١٤٨٨

(١٥٧) ابن خزيمة في " التوحيد " (١٥٣) ، (م) ١٩١ ، (حم) ١٩٦٧١ ، انظر صحيح الجامع: ٨٠١٨ ، وانظر الصحيحة: ٧٥٥ ، ٧٥٦

(١٥٨) (خ) ٤٦٣٥ ، ٧٠٠١ ، (مي) ٢٨٠٣ ، انظر الصحيحة: ٥٨٣

(١٥٩) (م) ١٨٣

(١٦٠) (خ) ٤٦٣٥

(١٦١) (مي) ٢٨٠٣

(١٦٢) (خ) ٤٦٣٥ ، (م) ١٨٣

(١٦٣) أي: يستوي فقار ظهره ، فلا ينثني للسجود. فتح الباري (١٨/ ٤١٩)

(١٦٤) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(١٦٥) [القلم/٤٢]

(١٦٦) (مي) ٢٨٠٣ ، انظر الصحيحة: ٥٨٤

(١٦٧) (م) ١٨٣

(١٦٨) (ت) ٢٥٥٧

(١٦٩) إنما عرفوه بالصفة ، وإن لم تكن تقدمت لهم رؤيته ، لأنهم يرون حينئذ شيئا لا يشبه المخلوقين، وقد علموا أنه لا يشبه شيئا من مخلوقاته ، فيعلمون أنه ربهم ، فيقولون: " أنت ربنا ". فتح الباري (ج ١٨

/ ص ٤١٩)

(١٧٠) (خ) ٧٧٣ ، (م) ١٨٣

(١٧١) (خ) ٦٢٠٤ ، (م) ١٨٢

(١٧٢) (مي) ٢٨٠٣

(١٧٣) (م) ١٩١ ، (حم) ١٥١٥٥

(١٧٤) (طب) ٩٧٦٣ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٣٥٩١

(١٧٥) (خ) ٧٧٣

(١٧٦) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(١٧٧) (طب) ٩٧٦٣

(١٧٨) أي: زلق تزلق فيه الأقدام. فتح الباري (ج ١٨ / ص ٤١٩)

(١٧٩) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(١٨٠) (طب) ٩٧٦٣

(١٨١) (طب) ٨٩٩٢ ، (م) ١٨٣

(١٨٢) (م) ١٩٥

(١٨٣) هذه الكلاليب هي الشهوات المشار إليها في الحديث" حفت النار بالشهوات" فالشهوات موضوعة على جوانبها ، فمن اقتحم الشهوة ، سقط في النار ، لأنها خطاطيفها. فتح الباري (ج ١٨ / ص ٤١٩)

(١٨٤) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(١٨٥) (خ) ٧٧٣ ، (م) ١٨٢

(١٨٦) (خ) ٧٠١٠ ، (م) ١٨٣

(١٨٧) (خ) ٧٧٣ ، (م) ١٨٢

(١٨٨) (م) ١٩٥

(١٨٩) (خ) ٦٢٠٤ ، (ن) ١١٤٨٨

(١٩٠) (م) ٣٢٩ - (١٩٥) ، (ك) ٧٨٤٩

(١٩١) (خ) ٧٠٠١

(١٩٢) (خ) ٦٢٠٤ ، (س) ١١٤٠

(١٩٣) (خ) ٧٠٠٠

(١٩٤) أي: أكون أنا وأمتي أول من يمضي على الصراط ويقطعه، وفي الحديث: " نحن آخر الأمم ، وأول من يحاسب ".فتح الباري (١٨/ ٤١٩)

(١٩٥) (خ) ٧٧٣

(١٩٦) (م) ١٩١ ، (حم) ١٤٧٦٣

(١٩٧) (م) ١٩٥ ، (خ) ٧٠٠١

(١٩٨) (م) ١٩٥

(١٩٩) فرس جواد: أي: بين الجودة (بالضم) أي: رائع ، والجمع: جياد ، وقد جاد في عدوه جودة، (والركاب) المراد بها: الإبل. تحفة (٦/ ٣٥٠)

(٢٠٠) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(٢٠١) (حم) ١١٢١٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٢٠٢) (م) ١٩٥

(٢٠٣) (خ) ٧٠٠٠ ، (م) ١٨٢

(٢٠٤) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(٢٠٥) (المخردل): الذي تقطعه كلاليب النار.

(٢٠٦) أي: يخلى عنه.

قال ابن أبي جمرة: يؤخذ منه أن المارين على الصراط ثلاثة أصناف: ناج بلا خدوش، وهالك من أول وهلة، ومتوسط بينهما ، يصاب ثم ينجو ، وكل قسم منها ينقسم أقساما ، تعرف بقوله " بقدر أعمالهم " فتح الباري (١٨/ ٤١٩)

(٢٠٧) (خ) ٦٢٠٤ ، (حم) ٧٧٠٣

(٢٠٨) (م) ١٩٥

(٢٠٩) (طب) ٩٧٦٣

(٢١٠) (م) ١٩٥

(٢١١) (خ) ٧٠٠١

(٢١٢) (طب) ٩٧٦٣

(٢١٣) (خ) ٧٧٣

(٢١٤) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(٢١٥) (م) ١٩٥ ، (ك) ٨٧٤٩

(٢١٦) (خ) ٧٠٠٠ ، (م) ١٨٢

(٢١٧) (م) ١٨٢." (١)

"(خ م حم) ، وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: (" بينما يهودي يعرض سلعة له أعطي بها شيئا) (١) (لم يرضه، فقال: لا والذي اصطفى موسى على البشر، فسمعه رجل من الأنصار فلطم وجهه وقال: تقول والذي اصطفى موسى على البشر ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين أظهرنا؟، فذهب اليهودي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا أبا القاسم، إن لي ذمة وعهدا، وفلان لطم وجهي، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " لم لطمت وجهه "، قال: يا رسول الله إنه قال: والذي اصطفى موسى على البشر، وأنت بين أظهرنا " فغضب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى عرف الغضب في وجهه ثم قال: لا تفضلوا بين أنبياء الله، فإنه ينفخ في الصور يوم القيامة) (٢) (فيصعق من في السماوات ومن في الأرض) (٣) (فأصعق معهم) (٤) (ثم ينفخ فيه أخرى) (٥) (فأكون أول من يرفع رأسه) (٦) وفي رواية: (فأكون أول من يفيق) (٧) (فإذا موسى - عليه السلام - آخذ بقائمة من قوائم العرش) (٨) (فلا أدري، أكان فيمن صعق فأفاق قبلي ، أو كان ممن استثناه الله - عز وجل - (٩)) (١٠) (فحوسب بصعقته يوم الطور) (١١) (ولا ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير من يونس بن متى) (١٢) (- ونسبه إلى أبيه -) (١٣) (أصاب ذنبا ، ثم اجتباه ربه ") (١٤)

---

(١) (خ) ٣٢٣٣

(٢) (م) ٢٣٧٣ ، (خ) ٣٢٣٣

(٣) (خ) ٣٢٣٣

(٤) (خ) ٢٢٨٠

(٥) (خ) ٣٢٣٣

(٦) (حم) ٩٨٢٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده حسن.

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٦٧/٢٠

(٧) (خ) ٢٢٨٠

(٨) (خ) ٦٩٩١

(٩) المراد بقوله: (ممن استثنى الله) قوله تعالى: ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾. [الزمر/٦٨]

(١٠) (خ) ٢٢٨٠ ، (م) ٢٣٧٣ ، (حم) ٧٥٧٦

(١١) (خ) ٣٢٣٣ ، (م) ٢٣٧٣

(١٢) (خ) ٣٢٣٤ ، (م) ٢٣٧٦

(١٣) (حم) ٣١٨٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

(١٤) (حم) ٢٥٢٣، وقال الأرناؤوط: إسناده صحيح.." (١)

"(خ) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إذا سألتم الله فاسألوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة (١) وأعلى الجنة ، ومنه تنفجر أنهار الجنة ، وفوقه عرش الرحمن - عز وجل - " (٢)

---

(١) المراد بالأوسط هنا: الأعدل والأفضل ، كقوله تعالى ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا﴾. فتح الباري - (ج ٨ / ص ٣٧٧)

(٢) (خ) ٢٦٣٧ ، (حم) ٨٤٠٢." (٢)

"﴿إني وجدت امرأة تملكهم ، وأوتيت من كل شيء ، ولها عرش عظيم ، وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله ، وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون ، ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السماوات والأرض ، ويعلم ما تخفون وما تعلنون﴾ (١)

قال البخاري ج٦ص١١٢: قال ابن عباس: ﴿ولها عرش﴾: سرير

﴿الخبء﴾: ما خبأت.

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٠٦/٢٠

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٤٩/٢٠

(١) [النمل: ٢٣ - ٢٥]." (١)

"﴿فلما جاء سليمان قال أتمدونن بمال ، فما آتاني الله خير مما آتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون ، ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ، ولنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون ، قال يا أيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين﴾ (١)

قال البخاري ج٦ص١١٢: ﴿لا قبل﴾: لا طاقة،

قال ابن عباس: ﴿يأتوني مسلمين﴾: طائعين.

(١) [النمل: ٣٦ - ٣٨]." (٢)

"﴿قال نكروا لها عرشها ننظر أتهتدي أم تكون من الذين لا يهتدون ، فلما جاءت قيل أهكذا عرشك ، قالت كأنه هو ، وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين ، وصدها ما كانت تعبد من دون الله إنها كانت من قوم كافرين ، قيل لها ادخلي الصرح ، فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها ، قال إنه صرح ممرد من قوارير ، قالت رب إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين﴾ (١)

قال البخاري ج٦ص١١٢: قال مجاهد: ﴿نكروا﴾: غيروا.

﴿وأوتينا العلم﴾: يقوله سليمان.

﴿الصرح﴾: بركة ماء، ضرب عليها سليمان قوارير، ألبسها إياه.

ويقال: ﴿الصرح﴾: كل ملاط اتخذ من القوارير،

و ﴿الصرح﴾: القصر، وجماعته: صروح.

(١) [النمل: ٤١ - ٤٤]." (٣)

"﴿ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له، حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم، قالوا الحق، وهو العلي الكبير﴾ (١)

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٨٩/٢٠

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٩١/٢٠

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٩٢/٢٠

(م ت) ، وعن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: بينما نحن جلوس ليلة مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رمي بنجم (٢) فاستنار (٣) فقال لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا؟ " ، قلنا: كنا نقول: ولد الليلة رجل عظيم ، ومات رجل عظيم ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته ، ولكن الله تبارك وتعالى إذا قضى أمرا سبح حملة **العرش** ، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم ، حتى يبلغ التسبيح (٤) أهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون حملة **العرش** لحملة **العرش**: ماذا قال ربكم؟ ، فيخبرونهم ماذا قال ، قال الله: ﴿حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق﴾ (٥) قال: فيستخبر بعض أهل السماوات بعضا حتى يبلغ الخبر أهل السماء الدنيا ، فتختطف الشياطين السمع فيقذفونه (٦) إلى أوليائهم (٧) ويرمون به (٨) فما جاءوا به (٩) على وجهه (١٠) فهو حق (١١)) (١٢) (ولكنهم يحرفونه ويزيدون (١٣) " (١٤)

---

(١) [سبأ/٢٣]

(٢) (رمي بنجم) أي: قذف به ، والمعنى: انقض كوكب. تحفة (ج ٨ / ص ٦٨)

(٣) أي: فاستنار الجو به. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٨)

(٤) أي: صوته. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٨)

(٥) [سبأ/٢٣]

(٦) أي: ما سمعوه من الملائكة. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٨)

(٧) من الكهنة والمنجمين. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٨)

(٨) أي: يقذفون بالشهب. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٨)

(٩) أي: أولياؤهم. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٨)

(١٠) أي: من غير تصرف فيه. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٨)

(١١) أي: كائن واقع. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٨)

(١٢) (م) ٢٢٢٩ ، (ت) ٣٢٢٤

(١٣) أي: يزيدون فيه دائما كذبات أخر منضمة إليه. تحفة الأحوذي (ج٨ / ص ٦٨)

(١٤) (ت) ٣٢٢٤ ، (م) ٢٢٢٩." (١)

"(يع)، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: " عاد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بلالا "، فأخرج إليه صبرا من تمر، فقال: " ما هذا يا بلال؟ " ، قال: تمر ادخرته يا رسول الله، قال: " أما خفت أن تسمع له بخارا في جهنم؟ ، أنفق بلال ، ولا تخافن من ذي العرش إقلالا " (١)

---

(١) (يع) ٦٠٤٠ ، (طب) ١٠٢٤ ،صحيح الجامع: ١٥١٢ ، الصحيحة: ٢٦٦١ صحيح الترغيب والترهيب: ٩٢٢." (٢)

"﴿والشمس تجري لمستقر لها ، ذلك تقدير العزيز العليم﴾ (١)

(خ م د حم) ، عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: (كنت رديف (٢) رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " وهو على حمار ، والشمس عند غروبها ، فقال: هل تدري أين تغرب هذه؟ " ، فقلت: الله ورسوله أعلم ، قال: " فإنها تغرب في عين حامية (٣)) (٤) (تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش ، فتخر ساجدة) (٥) (بين يدي ربها - عز وجل -) (٦) (فإذا حان خروجها) (٧) (تستأذن في الرجوع فيؤذن لها) (٨) (فتخرج) (٩) (فذلك قوله تعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر لها ، ذلك تقدير العزيز العليم﴾ (١٠)) (١١) (فإذا أراد الله - عز وجل - أن يطلعها من حيث تغرب ، حبسها) (١٢) (فتستأذن فلا يؤذن لها) (١٣) (فتقول: يا رب ، إن مسيري بعيد ، فيقول لها: اطلعي من حيث غبت) (١٤) (فتصبح طالعة من مغربها) (١٥) (ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فذلك حين }لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا﴾ (١٦) ") (١٧)

---

(١) [يس/٣٨]

(٢) الرديف: الراكب خلف قائد الدابة.

(٣) قال البغوي: قرأ حمزة والكسائي (حامية) بالألف غير مهموزة ، أي: حارة وقرأ الآخرون (حمئة) أي: ذات حمأة ، وهي الطينة السوداء.

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤١/٢١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٧/٢١

وقال بعضهم: يجوز أن يكون معنى قوله: ﴿في عين حمئة﴾ أي: عند عين حمئة. تحفة الأحوذي (٨/ ٢٠٤)

وسأل معاوية كعبا: كيف تجد في التوراة تغرب الشمس؟ ، وأين تغرب؟ ،

قال: نجد في التوراة أنها تغرب في ماء وطين ، وذلك أنه (ذو القرنين) بلغ موضعا من المغرب لم يبق بعده شيء من العمران ، فوجد الشمس كأنها تغرب في وهدة مظلمة ، كما أن راكب البحر يرى أن الشمس كأنها تغيب في البحر ، قاله الخازن.

وفي البيضاوي: ﴿في عين حمئة﴾ أي: ذات حمأة ، من حمئت البئر ، إذا صارت ذات حمأة.

ولا تنافي بينهما ، لجواز أن تكون العين جامعة للوصفين. عون المعبود (١١/ ١٢)

(٤) (د) ٤٠٠٢

(٥) (م) ١٥٩ ، (خ) ٣٠٢٧

(٦) (حم) ٢١٣٩٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

(٧) (حم) ٢١٤٩٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

(٨) (حم) ٢١٣٩٠ ، (خ) ٣٠٢٧

(٩) (حم) ٢١٤٩٧

(١٠) [يس/٣٨]

(١١) (خ) ٤٥٢٤

(١٢) (حم) ٢١٤٩٧

(١٣) (خ) ٣٠٢٧

(١٤) (حم) ٢١٤٩٧ ، (خ) ٣٠٢٧

(١٥) (م) ١٥٩ ، (خ) ٣٠٢٧

(١٦) [الأنعام/١٥٨]

(١٧) (حم) ٢١٤٩٧ ، (م) ١٥٩." (١)

"﴿ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ، ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون﴾ (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٦٩/٢١

(خ م حم) ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: (" بينما يهودي يعرض سلعة له أعطي بها شيئا) (٢) (لم يرضه، فقال: لا والذي اصطفى موسى على البشر، فسمعه رجل من الأنصار ، فلطم وجهه وقال: تقول والذي اصطفى موسى على البشر ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين أظهرنا؟، فذهب اليهودي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا أبا القاسم، إن لي ذمة وعهدا، وفلان لطم وجهي، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " لم لطمت وجهه "، قال: يا رسول الله ، إنه قال: والذي اصطفى موسى على البشر، وأنت بين أظهرنا ، " فغضب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى عرف الغضب في وجهه ، ثم قال: لا تفضلوا بين أنبياء الله، فإنه ينفخ في الصور يوم القيامة) (٣) (فيصعق من في السماوات ومن في الأرض) (٤) (فأصعق معهم) (٥) (ثم ينفخ فيه أخرى) (٦) (فأكون أول من يرفع رأسه) (٧) وفي رواية: (فأكون أول من يفيق) (٨) (فإذا موسى - عليه السلام - آخذ بقائمة من قوائم **العرش**) (٩) (فلا أدري، أكان فيمن صعق فأفاق قبلي ، أو كان ممن استثناه الله - عز وجل - (١٠)) (١١) (فحوسب بصعقته يوم الطور ") (١٢)

---

(١) [الزمر: ٦٨]

(٢) (خ) ٣٢٣٣

(٣) (م) ٢٣٧٣ ، (خ) ٣٢٣٣

(٤) (خ) ٣٢٣٣

(٥) (خ) ٢٢٨٠

(٦) (خ) ٣٢٣٣

(٧) (حم) ٩٨٢٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده حسن.

(٨) (خ) ٢٢٨٠

(٩) (خ) ٦٩٩١

(١٠) المراد بقوله: (ممن استثنى الله) قوله تعالى: ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾. [الزمر/٦٨]

(١١) (خ) ٢٢٨٠ ، (م) ٢٣٧٣ ، (حم) ٧٥٧٦

(١٢) (خ) ٣٢٣٣ ، (م) ٢٣٧٣." [(١)]

"﴿وترى الملائكة حافين من حول **العرش** يسبحون بحمد ربهم ، وقضي بينهم بالحق ، وقيل الحمد لله رب العالمين﴾ (١)

قال البخاري ج٦ص١٢٥: ﴿حافين﴾: أطافوا به، مطيفين بحفافيه، بجوانبه.

---

(١) [الزمر: ٧٥]." [(٢)]

"(ت د صم) ، وعن عبد الواحد بن سليم قال: (قدمت مكة ، فلقيت عطاء بن أبي رباح (١) فقلت له: يا أبا محمد ، إن أهل البصرة يقولون في القدر (٢) فقال: يا بني أتقرأ القرآن (٣)؟ ، قلت: نعم ، قال: فاقرأ الزخرف ، فقرأت: ﴿حم ، والكتاب المبين (٤) إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ، وإنه (٥) في أم الكتاب (٦) لدينا لعلي (٧) حكيم (٨)﴾ فقال: أتدري ما أم الكتاب؟ ، قلت: الله ورسوله أعلم ، قال: فإنه (٩) كتاب كتبه الله قبل أن يخلق السماوات ، وقبل أن يخلق الأرض ، فيه (١٠) إن فرعون من أهل النار ، وفيه: تبت يدا أبي لهب وتب ، قال عطاء: ولقيت الوليد بن عبادة بن الصامت صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسألته: ما كان وصية أبيك عند الموت؟ ، قال: دعاني أبي فقال لي: يا بني اتق الله ، واعلم أنك لن تتق الله حتى تؤمن بالله) (١١) (ولن تجد طعم حقيقة الإيمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وما أخطأك لم يكن ليصيبك) (١٢) (فإن مت على غير هذا (١٣) دخلت النار ، إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " إن أول ما خلق الله القلم (١٤) فقال: اكتب ، فقال: رب ما أكتب؟ ، قال: اكتب القدر (١٥) ما كان وما هو كائن (١٦) إلى الأبد) (١٧) وفي رواية: (اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة) (١٨) (قال: فجرى القلم في تلك الساعة بما كان وبما هو كائن إلى الأبد ") (١٩) (يا بني ، إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " من مات على غير هذا (٢٠) فليس مني ") (٢١)

---

(١) هو الإمام ، شيخ الإسلام، مفتي الحرم، أبو محمد القرشي ، مولاهم المكي يقال: ولاؤه لبني جمح،

[(١)] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٢٨/٢١

[(٢)] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٣١/٢١

كان من مولدي الجند ، ونشأ بمكة، ولد في أثناء خلافة عثمان. سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٥/ ٧٩)

(٢) أي: بنفي القدر. تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(٣) أي: هل تحفظ القرآن عن ظهر قلب.

(٤) أي: المظهر طريق الهدى وما يحتاج إليه من الشريعة. تحفة (٥/ ٤٤٣)

(٥) أي: مثبت. تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(٦) أي: اللوح المحفوظ. تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(٧) أي: الكتب قبله. تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(٨) أي: ذو حكمة بالغة. تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(٩) أي: أم الكتاب. تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(١٠) أي: في الكتاب الذي كتبه الله. تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(١١) (ت) ٢١٥٥

(١٢) (د) ٤٧٠٠

(١٣) أي: مت على اعتقاد غير هذا الذي ذكرت لك من الإيمان بالقدر. تحفة (٥/ ٤٤٣)

(١٤) أول ما خلق الله القلم ، يعني بعد **العرش** ، والماء ، والريح، لقوله - صلى الله عليه وسلم -: "كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة قال: **وعرشه** على الماء ". رواه مسلم ، وعن ابن عباس سئل عن قوله تعالى: ﴿وكان **عرشه** على الماء﴾ على أي شيء كان الماء؟ ، قال: على متن الريح. تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(١٥) أي: المقدر المقضي. تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(١٦) قال الطيبي: (ما كان وما هو كائن) ليس حكاية عما أمر به القلم ، وإلا لقيل: فكتب ما يكون ، وإنما هو إخبار باعتبار حاله - صلى الله عليه وسلم - أي: قبل تكلم النبي - صلى الله عليه وسلم - بذلك، لا قبل القلم ، لأن الغرض أنه أول مخلوق ، نعم إذا كانت الأولية نسبية صح أن يراد ما كان قبل القلم.

وقال الأبهري: (ما كان) يعني **العرش** والماء والريح وذات الله وصفاته. تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(١٧) (ت) ٢١٥٥

(١٨) (د) ٤٧٠٠

(١٩) (صم) ١٠٤ ، وصححه الألباني في ظلال الجنة.

(٢٠) أي: على اعتقاد غير هذا الذي ذكرت لك من الإيمان بالقدر. عون (١٠/ ٢١٨)

(٢١) (د) ٤٧٠٠ ، انظر صحيح الجامع: ٢٠١٨ ، والصحيحة: ١٣٣." (١)

"(م جة) ، وعن أبي هريرة قال: (أتت فاطمة النبي - صلى الله عليه وسلم - تسأله خادما فقال لها: " ما عندي ما أعطيك "، فرجعت، " فأتاها بعد ذلك فقال: الذي سألت أحب إليك؟ ، أو ما هو خير منه؟ "، فقال لها علي: قولي، لا، بل ما هو خير منه، فقالت، فقال: " قولي: اللهم رب السماوات السبع) (١) (ورب الأرض ، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل) (٢) (والقرآن العظيم ، أعوذ بك من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين، وأغنني من الفقر ") (٣)

---

(١) (جة) ٣٨٣١

(٢) (م) ٦١ - (٢٧١٣) ، (جة) ٣٨٣١

(٣) (جة) ٣٨٧٣ ، (م) ٦١ - (٢٧١٣) ، (ت) ٣٤٨١." (٢)

"تفسير سورة القلم

﴿بسم الله الرحمن الرحيم ، ن ، والقلم وما يسطرون﴾ (١)

(ت د صم) ، عن عبد الواحد بن سليم قال: (قدمت مكة ، فلقيت عطاء بن أبي رباح ، فقلت له: يا أبا محمد ، إن أهل البصرة يقولون في القدر (٢) فقال: يا بني أتقرأ القرآن (٣)؟ ، قلت: نعم ، قال: فاقرأ الزخرف ، فقرأت: ﴿حم ، والكتاب المبين (٤) إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ، وإنه (٥) في أم الكتاب (٦) لدينا لعلي (٧) حكيم (٨)﴾ فقال: أتدري ما أم الكتاب؟ ، قلت: الله ورسوله أعلم ، قال: فإنه (٩) كتاب كتبه الله قبل أن يخلق السماوات ، وقبل أن يخلق الأرض ، فيه (١٠) إن فرعون من أهل النار ، وفيه: تبت يدا أبي لهب وتب ، قال عطاء: ولقيت الوليد بن عبادة بن الصامت صاحب رسول الله

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢١/١٨٦

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢١/٤٢٠

– صلى الله عليه وسلم – فسألته: ما كان وصية أبيك عند الموت؟ ، قال: دعاني أبي فقال لي: يا بني اتق الله ، واعلم أنك لن تتق الله حتى تؤمن بالله) (١١) (ولن تجد طعم حقيقة الإيمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وما أخطأك لم يكن ليصيبك) (١٢) (فإن مت على غير هذا (١٣) دخلت النار ، إني سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: " إن أول ما خلق الله القلم (١٤) فقال: اكتب ، فقال: رب ما أكتب؟ ، قال: اكتب القدر (١٥) ما كان وما هو كائن (١٦) إلى الأبد) (١٧) وفي رواية: (اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة) (١٨) (قال: فجرى القلم في تلك الساعة بما كان وبما هو كائن إلى الأبد ") (١٩) (يا بني ، إني سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: " من مات على غير هذا (٢٠) فليس مني ") (٢١)

---

(١) [القلم: ١]

(٢) أي: بنفي القدر. تحفة الأحوذي – (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(٣) أي: هل تحفظ القرآن عن ظهر قلب.

(٤) أي: المظهر طريق الهدى وما يحتاج إليه من الشريعة. تحفة (٥/ ٤٤٣)

(٥) أي: مثبت. تحفة الأحوذي – (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(٦) أي: اللوح المحفوظ. تحفة الأحوذي – (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(٧) أي: الكتب قبله. تحفة الأحوذي – (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(٨) أي: ذو حكمة بالغة. تحفة الأحوذي – (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(٩) أي: أم الكتاب. تحفة الأحوذي – (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(١٠) أي: في الكتاب الذي كتبه الله. تحفة الأحوذي – (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(١١) (ت) ٢١٥٥

(١٢) (د) ٤٧٠٠

(١٣) أي: مت على اعتقاد غير هذا الذي ذكرت لك من الإيمان بالقدر. تحفة (٥/ ٤٤٣)

(١٤) أول ما خلق الله القلم ، يعني بعد **العرش** ، والماء ، والريح، لقوله – صلى الله عليه وسلم –: "كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة قال: **وعرشه** على الماء ". رواه مسلم ،

وعن ابن عباس سئل عن قوله تعالى: ﴿وكان **عرشه** على الماء﴾ على أي شيء كان الماء؟ ، قال: على متن الريح. تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(١٥) أي: المقدر المقضي. تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(١٦) قال الطيبي: (ما كان وما هو كائن) ليس حكاية عما أمر به القلم ، وإلا لقيل: فكتب ما يكون ، وإنما هو إخبار باعتبار حاله - صلى الله عليه وسلم - أي: قبل تكلم النبي - صلى الله عليه وسلم - بذلك، لا قبل القلم ، لأن الغرض أنه أول مخلوق ، نعم إذا كانت الأولية نسبية صح أن يراد ما كان قبل القلم.

وقال الأبهري: (ما كان) يعني **العرش** والماء والريح وذات الله وصفاته. تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(١٧) (ت) ٢١٥٥

(١٨) (د) ٤٧٠٠

(١٩) (صم) ١٠٤ ، وصححه الألباني في ظلال الجنة.

(٢٠) أي: على اعتقاد غير هذا الذي ذكرت لك من الإيمان بالقدر. عون (١٠/ ٢١٨)

(٢١) (د) ٤٧٠٠ ، انظر صحيح الجامع: ٢٠١٨ ، والصحيحة: ١٣٣." [1]

"(خ م ت حم) ، وعن أبي هريرة وأبي سعيد - رضي الله عنهما - قالا: (كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في دعوة) (١) (فوضعت بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قصعة (٢) من ثريد (٣) ولحم، فتناول الذراع - وكانت أحب الشاة إليه - فنهس (٤) منها نهسة وقال:) (٥) (" إني لأول الناس تنشق الأرض عن جمجمتي يوم القيامة (٦) ولا فخر) (٧) (ولواء الحمد بيدي يوم القيامة (٨) ولا فخر ، وأنا أول شافع ، وأول مشفع (٩) ولا فخر) (١٠) (وما من نبي يومئذ ، آدم فمن سواه إلا تحت لوائي) (١١) (وأنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة ولا فخر) (١٢) (وأنا سيد ولد آدم يوم القيامة (١٣) ولا فخر) (١٤) (ثم نهس أخرى فقال: أنا سيد الناس يوم القيامة، فلما رأى أصحابه لا يسألونه قال: ألا تقولون كيف؟ " ، قالوا: كيف يا رسول الله؟) (١٥) (قال: يجمع الله الأولين والآخرين) (١٦) (لميقات يوم معلوم) (١٧) (في صعيد (١٨) واحد) (١٩) (قياما أربعين سنة ، شاخصة (٢٠) أبصارهم إلى السماء ينتظرون فصل القضاء) (٢١) (يبصرهم الناظر ، ويسمعهم الداعي) (٢٢) (ونجيء نحن على كذا وكذا انظر

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤١/٢٢

(٢٣) أي: ذلك فوق الناس) (٢٤) (وماج الناس بعضهم في بعض (٢٥)) (٢٦) (وتدنو منهم الشمس على قدر ميل) (٢٧) (ويزاد في حرها كذا وكذا ، يغلي منها الهوام كما تغلي القدور) (٢٨) (فيكون الناس على قدر أعمالهم وفي رواية: (على قدر خطاياهم) (٢٩) في العرق ، فمنهم من يبلغ العرق إلى كعبيه ، ومنهم من يبلغ العرق إلى ساقيه ، ومنهم من يبلغ العرق إلى وسطه ، ومنهم من يلجمه العرق إلجاما – وأشار رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بيده إلى فيه –) (٣٠) (ويطول يوم القيامة على الناس) (٣١) (فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون) (٣٢) (فأما الكافر فيتغشاه الموت ، وأما المؤمن فهو عليه كالزكمة (٣٣)) (٣٤) (ويقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة (٣٥)) (٣٦) (فيقول بعض الناس: ألا ترون إلى ما أنتم فيه؟ ، ألا ترون إلى ما بلغكم؟ ،ألا تنظرون إلى من يشفع لكم إلى ربكم؟) (٣٧) (لو استشفعنا (٣٨) إلى ربنا فيريحنا من مكاننا) (٣٩) (فيقول بعضهم لبعض: انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر فيشفع لنا إلى ربنا فليقض بيننا) (٤٠) (قال: فيأتون آدم فيقولون: يا آدم ، أنت آدم أبو البشر ، خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه (٤١)) (٤٢) (وعلمك أسماء كل شيء وأسجد لك ملائكته، وأسكنك جنته) (٤٣) (ألا ترى ما نحن فيه؟، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟) (٤٤) (فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا) (٤٥) (فيقول آدم: وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم آدم؟ (٤٦) لست بصاحب ذلك) (٤٧) (إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد نهاني عن الشجرة فعصيته ، نفسي ، نفسي ، نفسي (٤٨) اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح) (٤٩) (فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض) (٥٠) (قال: فيأتون نوحا فيقولون: يا نوح ، أنت أول الرسل إلى أهل الأرض ، وسماك الله ﴿عبدا شكورا﴾ (٥١) اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ، ألا ترى إلى ما بلغنا؟) (٥٢) (فيذكر خطيئته التي أصاب) (٥٣) (– سؤاله ربه ما ليس له به علم (٥٤) –) (٥٥) (فيقول: إن ربي – عز وجل – قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي ، وفي رواية: (إني دعوت على أهل الأرض دعوة فأهلكوا) (٥٦) نفسي ، نفسي ، نفسي ، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم) (٥٧) (خليل الرحمن) (٥٨) (قال: فيأتون إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم، أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟) (٥٩) (فيقول لهم إبراهيم: لست بصاحب ذلك، إنما كنت خليلا من وراء وراء (٦٠)) (٦١) (وإني قد كنت كذبت ثلاث كذبات (٦٢)) (٦٣) (– وهي قوله: ﴿إني سقيم﴾ (٦٤) وقوله: ﴿بل فعله كبيرهم هذا﴾ (٦٥) وقوله في الكوكب: ﴿هذا ربي﴾ (٦٦)) (٦٧) (وأتى على جبار مترف ومعه امرأته، فقال:

أخبريه أني أخوك فإني مخبره أنك أختي -) (٦٨) (فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله، نفسي ، نفسي ، نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى) (٦٩) (عبدا) (٧٠) (اصطفاه الله برسالاته وبكلامه) (٧١) (وقربه نجيا (٧٢)) (٧٣) (قال: فيأتون موسى فيقولون: يا موسى، أنت رسول الله، فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟) (٧٤) (فيذكر موسى خطيئته التي أصاب) (٧٥) (فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها ، نفسي ، نفسي ، نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى ابن مريم) (٧٦) (عبد الله ورسوله ، وروح الله وكلمته) (٧٧) (قال: فيأتون عيسى فيقولون: يا عيسى، أنت رسول الله ، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وكلمت الناس في المهد صبيا ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟، فيقول عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله - ولم يذكر عيسى ذنبا - نفسي ، نفسي ، نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد) (٧٨) (عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) (٧٩) (وهو خاتم النبيين ، فإنه قد حضر اليوم، قال عيسى: أرأيتم لو كان متاع في وعاء قد ختم عليه، هل كان يقدر على ما في الوعاء حتى يفض الخاتم؟ ، فيقولون: لا، قال: فإن محمدا خاتم النبيين) (٨٠) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فيأتوني، وإني لقائم أنتظر أمتي تعبر على الصراط، إذ جاءني عيسى فقال: هذه الأنبياء قد جاءتك يجتمعون إليك يا محمد، ويدعون الله أن يفرق جمع الأمم إلى حيث يشاء الله لغم ما هم فيه ، فالخلق ملجمون في العرق) (٨١) (فيقولون: يا محمد أنت رسول الله، وخاتم الأنبياء، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك) (٨٢) (فليقض بيننا) (٨٣) (ألا ترى ما نحن فيه؟، ألا ترى ما قد بلغنا؟) (٨٤) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فأقول: أنا لها) (٨٥) (انتظر حتى أرجع إليك) (٨٦) (فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا ، يحمده أهل الجمع كلهم) (٨٧) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي - عز وجل -) (٨٨) وفي رواية: (فآتي باب الجنة، فآخذ بحلقة الباب) (٨٩) (فأقعقعها ، فيقال: من هذا؟ ، فأقول: محمد ، فيفتحون لي ، ويرحبون بي ، فيقولون: مرحبا) (٩٠) (فإذا الجبار - عز وجل - مستقبلي) (٩١) (فأخر ساجدا) (٩٢) (ثم يفتح الله علي) (٩٣) (ويلهمني) (٩٤) (من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي) (٩٥) (فلقي نبي الله - صلى الله عليه وسلم - ما لم يلق ملك مصطفى ، ولا نبي مرسل، فأوحى الله - عز وجل - إلى جبريل: اذهب إلى محمد فقل له:) (٩٦) (يا محمد، ارفع رأسك ، واشفع تشفع ، وسل تعطه)

(٩٧) (وقل يسمع لك) (٩٨) (قال: فأرفع رأسي فأقول: أمتي يا رب، أمتي يا رب، أمتي يا رب (٩٩) فيقال: يا محمد، أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم (١٠٠) شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب (١٠١) ثم قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: والذي نفسي بيده، إن ما بين المصراعين (١٠٢) من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر (١٠٣) أو كما بين مكة وبصرى (١٠٤)) (١٠٥) (ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها سراب (١٠٦)) (١٠٧) (فينادي مناد فيقول: لتتبع كل أمة ما كانت تعبد) (١٠٨) (من كان يعبد شيئا فليتبعه) (١٠٩) (فيمثل لصاحب الصليب صليبه) (١١٠) (ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى، ويمثل لمن كان يعبد عزيرا شيطان عزير) (١١١) (ويمثل لصاحب التصاوير تصاويره، ولصاحب النار ناره) (١١٢) (ويتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت) (١١٣) (وأصحاب الأوثان مع أوثانهم ، وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم) (١١٤) (فلا يبقى أحد كان يعبد غير الله سبحانه من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار ، حتى لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر) (١١٥) (وغبر من أهل الكتاب (١١٦)) (١١٧)

وفي رواية: (فيدعى اليهود ، فيقال لهم: ما كنتم تعبدون؟ ، قالوا: كنا نعبد عزير ابن الله، فيقال لهم: كذبتم، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد، فما تريدون؟، قالوا: عطشنا يا ربنا فاسقنا، فيشار إليهم ألا تردون؟) (١١٨) (اشربوا) (١١٩) (فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا (١٢٠) فيتساقطون في النار ، ثم يدعى النصارى ، فيقال لهم: ما كنتم تعبدون؟ ، قالوا: كنا نعبد المسيح ابن الله، فيقال لهم: كذبتم، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد، فما تريدون؟ ، فيقولون: عطشنا يا ربنا فاسقنا، فيشار إليهم ألا تردون؟) (١٢١) (اشربوا ، فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم) (١٢٢) (فيحشرون إلى جهنم كأنها سراب ، يحطم بعضها بعضا، فيتساقطون في النار) (١٢٣) (حتى يبقى من كان يعبد الله) (١٢٤) (من هذه الأمة) (١٢٥) (من بر (١٢٦) أو فاجر) (١٢٧) (فيها منافقوها) (١٢٨) (وبقايا أهل الكتاب – وقللهم بيده –) (١٢٩) (فيأتيهم الله – عز وجل – في غير الصورة التي يعرفون) (١٣٠) (فوقف عليهم – والمؤمنون على كوم (١٣١) –) (١٣٢) (فيقول لهم: ما بال الناس ذهبوا وأنتم هاهنا؟) (١٣٣) (ما يحبسكم وقد ذهب الناس؟) (١٣٤) (ما تنتظرون؟) (١٣٥) (ألا تتبعون الناس؟) (١٣٦) (لتتبع كل أمة ما كانت تعبد) (١٣٧) (قال: فلا يكلمه إلا الأنبياء) (١٣٨) (فيقولون: فارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم (١٣٩)) (١٤٠) (وإنما ننتظر ربنا) (١٤١) (الذي كنا نعبد، فيقول: أنا ربكم)

(١٤٢) (فيقولون: نعوذ بالله منك) (١٤٣) (لا نشرك بالله شيئا -مرتين أو ثلاثا-) (١٤٤) (هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا ، فإذا أتانا ربنا عرفناه) (١٤٥) (- قال: وهو يأمرهم ويثبتهم - ") (١٤٦) (فيقول: هل تعرفونه؟ ، فيقولون: إذا تعرف إلينا عرفناه) (١٤٧) (فيقول: هل بينكم وبينه آية فتعرفونه بها؟) (١٤٨) (فيقولون: نعم) (١٤٩) (١٥٠) (الساق) وفي رواية: (ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول: من تنظرون؟ ، فيقولون: ننظر ربنا ، فيقول: أنا ربكم ، فيقولون: حتى ننظر إليك ") (١٥١) (فقلنا: يا رسول الله ، وهل نرى ربنا يوم القيامة؟ ، فقال: " هل تضارون (١٥٢) في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب؟ "، قلنا: لا يا رسول الله، قال: " هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب؟ " ، قلنا: لا يا رسول الله) (١٥٣) (قال: " فإنكم ترونه كذلك) (١٥٤) وفي رواية: (فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ إلا كما تضارون في رؤيتهما) (١٥٥) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون) (١٥٦) (فيتجلى لنا ضاحكا) (١٥٧) (ويكشف ربنا عن ساقه) (١٥٨) (فلا يبقى أحد كان يسجد لله من تلقاء نفسه ، إلا أذن الله له بالسجود) (١٥٩) (فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة) (١٦٠) (ويبقى كل منافق) (١٦١) (ومن كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة) (١٦٢) (يجعل الله ظهره طبقة واحدة (١٦٣) كلما أراد أن يسجد خر على قفاه) (١٦٤) (فلا يستطيع أن يسجد ، فذلك قول الله تعالى: ﴿يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون﴾ (١٦٥)) (١٦٦) (ثم يرفعون رءوسهم وقد تحول في صورته التي رأوه فيها أول مرة ، فقال: أنا ربكم) (١٦٧) (فاتبعوني ") (١٦٨)

---

(١) (خ) ٣١٦٢

(٢) القصعة: وعاء يؤكل ويثرد فيه وكان يتخذ من الخشب غالبا.

(٣) الثريد: الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق ، وأحيانا يكون من غير اللحم.

(٤) النهس: أخذ اللحم بأطراف الأسنان ، والنهش: الأخذ بجميعها. النهاية في غريب الأثر - (ج ٥ / ص ٢٨٥)

(٥) (م) ١٩٤ ، (خ) ٣١٦٢

(٦) أي: أول من يبعث من قبره عون المعبود - (ج ١٠ / ص ١٩٠)

وهذا لا ينافي ما جاء في موسى أنه مستثنى من الصعق فليتأمل. حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ٨ / ص ١٥٩)

(٧) (حم) ١٢٤٩١ ، (م) ٢٢٧٨ ، انظر الصحيحة: ١٥٧١
(٨) يريد به انفراده بالحمد يوم القيامة وشهرته على رءوس الخلائق ، والعرب تضع اللواء موضع الشهرة ، فاللواء مجاز عن الشهرة والانفراد.
وقيل: يحتمل أن يكون لحمده لواء يوم القيامة حقيقة يسمى الحمد.
ولما كان نبينا سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين أحمد الخلائق في الدنيا والآخرة أعطي لواء الحمد ليأوي إلى لوائه الأولون والآخرون وإليه الإشارة بقوله - صلى الله عليه وسلم -: " آدم ومن دونه تحت لوائي " ، واشتق اسمه من الحمد فقال: محمد وأحمد ، وأقيم يوم القيامة المقام المحمود ، ويفتح عليه في ذلك المقام من المحامد ما لم يفتح على أحد قبله ، وأمد أمته ببركته من الفضل الذي أتاه ، فنعت أمته في الكتب المنزلة قبله بهذا النعت ، فقال: " أمته الحامدون " ، يحمدون الله في السراء والضراء. حاشية السندي على ابن ماجه (٨/ ١٥٩)
(٩) أي: أول مقبول الشفاعة. تحفة الأحوذي - (ج ٩ / ص ٢٣)
(١٠) (جة) ٤٣٠٨ ، (م) ٢٢٧٨
(١١) (ت) ٣١٤٨ ، صحيح الجامع: ١٤٦٨ ، صحيح الترغيب والترهيب: ٣٥٤٣
(١٢) (حم) ١٢٤٩١
(١٣) السيد: هو الذي يفوق قومه في الخير.
وقيل: هو الذي يفزع إليه في النوائب والشدائد، فيقوم بأمرهم، ويتحمل عنهم مكارههم، ويدفعها عنهم.
وأما قوله - صلى الله عليه وسلم -: (يوم القيامة) مع أنه سيدهم في الدنيا والآخرة، فسبب التقييد أن في يوم القيامة يظهر سؤدده لكل أحد، ولا يبقى منازع ولا معاند، بخلاف الدنيا ، فقد نازعه ذلك فيها ملوك الكفار ، وزعماء المشركين.
وهذا التقييد قريب من معنى قوله تعالى ﴿لمن الملك اليوم ، لله الواحد القهار﴾ مع أن الملك له سبحانه قبل ذلك، لكن كان في الدنيا من يدعي الملك، أو من يضاف إليه مجازا، فانقطع كل ذلك في الآخرة.
وقوله - صلى الله عليه وسلم -: (أنا سيد ولد آدم) لم يقله فخرا، بل صرح بنفي الفخر ، وإنما قاله لأنه من البيان الذي يجب عليه تبليغه إلى أمته ، ليعرفوه ويعتقدوه، ويعملوا بمقتضاه، ويوقروه - صلى الله عليه وسلم - بما تقتضي مرتبته كما أمرهم الله تعالى.
وهذا الحديث دليل لتفضيله - صلى الله عليه وسلم - على الخلق كلهم؛ وأما الحديث الآخر: " لا

تفضلوا بين الأنبياء " فجوابه من أوجه: أحدهما: أنه - صلى الله عليه وسلم - قاله أدبا وتواضعا.
والثاني: أن النهي مختص بالتفضيل في نفس النبوة، فلا تفاضل فيها، وإنما التفاضل بالخصائص ، وفضائل أخرى ، ولا بد من اعتقاد التفضيل، فقد قال الله تعالى ﴿تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض﴾. شرح النووي (٧/ ٤٧٣)

(١٤) (ت) ٣١٤٨

(١٥) (م) ١٩٤

(١٦) (خ) ٣١٦٢ ، (م) ١٩٤

(١٧) (طب) ٩٧٦٣ (صحيح) - صحيح الترغيب والترهيب: ٣٥٩١

(١٨) الصعيد: الأرض الواسعة المستوية.

(١٩) (خ) ٣١٦٢ ، (م) ١٩٤

(٢٠) شخص الرجل بصره: إذا فتح عينيه لا يطرف. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير - (ج ٤ / ص ٤٥٩)

(٢١) (طب) ٩٧٦٣

(٢٢) (خ) ٣١٦٢ ، (م) ١٩٤

(٢٣) هكذا وقع هذا اللفظ في جميع الأصول من صحيح مسلم ، واتفق المتقدمون والمتأخرون على أنه تصحيف وتغيير ، واختلاط في اللفظ.
قال الحافظ عبد الحق في كتابه (الجمع بين الصحيحين): هذا الذي وقع في كتاب مسلم تخليط من أحد الناسخين ، أو كيف كان.
وقال القاضي عياض: هذه صورة الحديث في جميع النسخ، وفيه تغيير كثير وتصحيف ، قال: وصوابه: (نجيء يوم القيامة على كوم) هكذا رواه بعض أهل الحديث.
وفي رواية (حم) ١٥٨٢١ ، (حب) ٦٤٧٩ عن كعب بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " يبعث الناس يوم القيامة ، فأكون أنا وأمتي على تل ، ويكسوني ربي تبارك وتعالى حلة خضراء ، ثم يؤذن لي فأقول ما شاء الله أن أقول ، فذاك المقام المحمود " ، انظر الصحيحة: ٢٣٧٠ ، وصحيح موارد الظمآن: ٢١٨٧، وقال شعيب الأرناؤوط في (حم): إسناده صحيح على شرط مسلم.

قال القاضي: فهذا كله يبين ما تغير من الحديث ، وأنه كان أظلم هذا الحرف على الراوي ، أو أمحي ، فعبر عنه " بكذا وكذا " وفسره بقوله: أي: فوق الناس وكتب عليه: " انظر " تنبيها ، فجمع النقلة الكل ، ونسقوه على أنه من متن الحديث كما تراه، هذا كلام القاضي ، وقد تابعه عليه جماعة من المتأخرين ، والله أعلم. (النووي - ج ١ / ص ٣٣٤)

(٢٤) (حم) ١٥١٥٥ ، (م) ١٩١

(٢٥) أي: اختلطوا، يقال: ماج البحر ، أي: اضطربت أمواجه. فتح (٢١/ ٩٢)

(٢٦) (خ): ٧٠٧٢ ، (م) ١٩٣

(٢٧) (م) ٢٨٦٤

(٢٨) (حم) ٢٢٢٤٠ وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده قوي.

(٢٩) (حم) ٢٢٢٤٠

(٣٠) (م) ٢٨٦٤

(٣١) (حم) ١٣٦١٥، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٣٢) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٣٣) الزكمة: الزكام.

(٣٤) (حم) ١٢٨٤٧ ، صحيح الترغيب والترهيب: ٣٦٣٩

(٣٥) أي: حتى تقرب لهم الجنة ، كما قال الله تعالى: ﴿وأزلفت الجنة للمتقين﴾ أي: قربت وأدنيت. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٤٢)

(٣٦) (م) ١٩٥

(٣٧) (خ) ٣١٦٢ ، (م) ١٩٤

(٣٨) الاستشفاع: طلب الشفاعة ، وهي: انضمام الأدنى إلى الأعلى ، ليستعين به على ما يرومه. فتح الباري (ج ١٨ / ص ٤١٠)

(٣٩) (خ): ٧٠٧٨

(٤٠) (حم) ١٣٦١٥ ، (خ) ٣١٦٢

(٤١) قوله (ونفخ فيك من روحه) الإضافة للتشريف والتخصيص، أي: من الروح الذي هو مخلوق ، ولا يد لأحد فيه. تحفة الأحوذي (ج ٥ / ص ٤٢٢)

(٤٢) (خ) ٣١٦٢ ، (ت) ٢٤٣٤

(٤٣) (خ) ٧٠٠٢ ، (حم) ١٢١٧٤

(٤٤) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٤٥) (خ) ٤٢٠٦ ، (م) ١٩٣

(٤٦) أي: أكله من الشجرة ، وقد نهي عنها. فتح الباري (ج ١٨ / ص ٤١٠)

(٤٧) (م) ١٩٥

(٤٨) أي: نفسي هي التي تستحق أن يشفع لها. تحفة الأحوذي (٦/ ٢٢٦)

(٤٩) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٥٠) (خ) ٤٢٠٦ ، (م) ١٩٣

(٥١) أي: في قوله تعالى: ﴿ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا﴾ [الإسراء/٣]. تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)

(٥٢) (م) ١٩٤ ، (خ) ٣١٦٢

(٥٣) (م) ١٩٣ ، (خ) ٦٩٧٥

(٥٤) قال تعالى ﴿ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين ، قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم إني أعظك أن تكون من الجاهلين﴾ [هود/٤٥ ، ٤٦]

(٥٥) (خ) ٤٢٠٦ ، (جة) ٤٣١٢

(٥٦) (ت) ٣١٤٨

قال تعالى: ﴿وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا ، إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا﴾ [نوح/٢٦، ٢٧]

(٥٧) (خ) ٤٤٣٥ ، (ت) ٢٤٣٤

(٥٨) (خ) ٤٢٠٦ ، (جة) ٤٣١٢

(٥٩) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٦٠) أي: لم أكن في التقريب والإدلال بمنزلة الحبيب ، أي: لست في تلك الدرجة ، فالفضل الذي أعطيته كان بسفارة جبريل، ولكن ائتوا موسى الذي كلمه الله بلا واسطة.

وكرر (وراء) إشارة إلى نبينا – صلى الله عليه وسلم – لأنه حصلت له الرؤية والسماع بلا واسطة، فكأنه قال: أنا من وراء موسى ، الذي هو من وراء محمد. فتح (١٨/ ٤١٠)

(٦١) (م) ١٩٥

(٦٢) قال البيضاوي: والحق أن الكلمات الثلاث إنما كانت من معاريض الكلام، لكن لما كانت صورتها صورة الكذب أشفق منها ، استصغارا لنفسه عن الشفاعة مع وقوعها؛ لأن من كان أعرف بالله ، وأقرب منزلة ، كان أعظم خوفا. تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)

(٦٣) (خ) ٤٤٣٥ ، (ت) ٢٤٣٤

(٦٤) [الصافات/٨٩]

(٦٥) [الأنبياء/٦٣]

(٦٦) [الأنعام/٧٦]

(٦٧) (م) ١٩٤

(٦٨) (حم) ١٣٥٨٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح.

(٦٩) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٧٠) (خ) ٧٠٠٢

(٧١) (حم) ١٣٦١٥ ، (خ) ٧٠٠٢

(٧٢) قوله تعالى: ﴿وقربناه نجيا﴾ أي: أدنيناه بتقريب المنزلة حتى كلمناه، والنجي: بمعنى المناجي ، كالجليس والنديم، فالتقريب هنا هو تقريب التشريف والإكرام، مثلت حاله بحال من قربه الملك لمناجاته.
قال الزجاج: قربه منه في المنزلة ، حتى سمع مناجاته.
وقيل: إن الله سبحانه رفعه حتى سمع صريف القلم. فتح القدير (٣/ ٣٩٩)

(٧٣) (خ) ٧٠٠٢

(٧٤) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٧٥) (خ) ٥٦٩٧ ، (م) ١٩٣

(٧٦) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٧٧) (خ) ٧٠٠٢

(٧٨) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٧٩) (حب) ٦٤٦٤ ، (حم) ٢٥٤٦، وقال الأرناءوط: إسناده صحيح

(٨٠) (حم) ١٣٦١٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

(٨١) (حم) ١٢٨٤٧ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٣٦٣٩

(٨٢) (م) ١٩٤ ، (خ) ٤٤٣٥

(٨٣) (حم) ١٣٦١٥

(٨٤) (م) ١٩٤ ، (خ) ٤٤٣٥

(٨٥) (خ) ٧٠٧٢ ، (م) ١٩٣

(٨٦) (حم) ١٢٨٤٧

(٨٧) (خ) ١٤٠٥

(٨٨) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٨٩) (حم) ١٣٦١٥

(٩٠) (ت) ٣١٤٨ ، (حم) ١٢٤٩١

(٩١) (حم) ١٢٤٩١

(٩٢) (ت) ٣١٤٨

(٩٣) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٩٤) (م) ١٩٤ ، (ت) ٣١٤٨

(٩٥) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٩٦) (حم) ١٢٨٤٧

(٩٧) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٩٨) (خ) ٧٠٧٢ ، (ت) ٣١٤٨

(٩٩) أي: ارحمهم واغفر لهم ، والتكرار للتذكير. تحفة الأحوذي (ج٦ / ص ٢٢٦)

(١٠٠) أي: من لا حساب عليهم. تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)

(١٠١) أي: ليسوا ممنوعين من سائر الأبواب ، بل هم مخصوصون للعناية بذلك الباب. تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)

(١٠٢) (المصراعان): جانبا الباب. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٤١)

(١٠٣) (هجر): مدينة عظيمة في بلاد البحرين.

(١٠٤) (بصرى): مدينة معروفة ، بينها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل، وهي مدينة حوران ، بينها وبين مكة شهر. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٤١)

(١٠٥) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(١٠٦) السراب: هو الذي يتراءى للناس في الأرض القفر ، والقاع المستوي وسط النهار في الحر الشديد ، لامعا مثل الماء ، يحسبه الظمآن ماء ، حتى إذا جاءه لم يجده شيئا، فالكفار يأتون جهنم - أعاذنا الله الكريم وسائر المسلمين منها ومن كل مكروه - وهم عطاش ، فيحسبونها ماء ، فيتساقطون فيها. النووي (١/ ٣٢٤)

(١٠٧) (خ) ٧٠٠١ ، (حب) ٧٣٧٧

(١٠٨) (م) ١٨٣ ، (خ) ٤٣٠٥

(١٠٩) (خ) ٧٠٠٠ ، (م) ١٨٢

(١١٠) (ت) ٢٥٥٧ ، (حم) ٨٨٠٣

(١١١) (طب) ٩٧٦٣ (صحيح) ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٣٥٩١

(١١٢) (ت) ٢٥٥٧ ، (حم) ٨٨٠٣

(١١٣) (خ) ٧٠٠٠ ، (م) ١٨٢

(١١٤) (خ) ٧٠٠١

(١١٥) (خ) ٤٣٠٥ ، (م) ١٨٣

(١١٦) (غبر) جمع غابر ، معناه بقاياهم. شرح النووي (ج ١ / ص ٣٢٤)

(١١٧) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(١١٨) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(١١٩) (خ) ٧٠٠١

(١٢٠) يحطم بعضها بعضا لشدة اتقادها ، وتلاطم أمواج لهبها.

والحطم: الكسر والإهلاك، والحطمة: اسم من أسماء النار ، لكونها تحطم ما يلقى فيها. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٢٤)

(١٢١) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(١٢٢) (خ) ٧٠٠١

(١٢٣) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(١٢٤) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(١٢٥) (خ) ٧٧٣ ، (م) ١٨٢

(١٢٦) البر: المطيع. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٢٤)

(١٢٧) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(١٢٨) (خ) ٧٧٣ ، (م) ١٨٢

(١٢٩) (حم) ١١١٤٣

(١٣٠) (خ) ٦٢٠٤ ، (م) ١٨٣

(١٣١) فقالوا لعقبة: ما الكوم؟ ، قال: المكان المرتفع.

(١٣٢) ابن خزيمة في التوحيد ص١٥٣ ، انظر الصحيحة: ٧٥٦

(١٣٣) (مي) ٢٨٠٣ ، انظر الصحيحة: ٥٨٤

(١٣٤) (خ) ٧٠٠١ ، (حب) ٧٣٧٧

(١٣٥) (م) ١٨٣

(١٣٦) (ت) ٢٥٥٧ ، (حم) ٨٨٠٣

(١٣٧) (خ) ٤٣٠٥ ، (م) ١٨٣

(١٣٨) (خ) ٧٠٠١

(١٣٩) أي: فارقوا في الدنيا من زاغ عن طاعته من أقاربهم ، مع حاجتهم إليهم في معاشهم ومصالح دنياهم، كما جرى لمؤمني الصحابة حين قاطعوا من أقاربهم من حاد الله ورسوله ، مع حاجتهم إليهم ، والارتفاق بهم. فتح الباري (١٨/ ٤١٩)

(١٤٠) (خ) ٤٣٠٥ ، (م) ١٨٣

(١٤١) (خ) ٧٠٠١ ، (مي) ٢٨٠٣

(١٤٢) (خ) ٤٣٠٥

(١٤٣) (خ) ٦٢٠٤ ، (م) ١٨٣

(١٤٤) (خ) ٤٣٠٥ ، (م) ١٨٣

(١٤٥) (خ) ٦٢٠٤ ، (م) ١٨٢

(١٤٦) (ت) ٢٥٥٧ ، (حم) ٨٨٠٣

(١٤٧) (مي) ٢٨٠٣

(١٤٨) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(١٤٩) (م) ١٨٣

(١٥٠) (خ) ٧٠٠١

(١٥١) (م) ١٩١ ، (حم) ١٥١٥٥

(١٥٢) أي: لا تضرون أحدا ، ولا يضركم بمنازعة ، ولا مجادلة ، ولا مضايقة. تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٣٥٠)

(١٥٣) (م) ١٨٣ (خ) ٤٣٠٥

(١٥٤) (خ) ٧٧٣ ، (م) ١٨٢

(١٥٥) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(١٥٦) (خ) ٦٢٠٤ ، (ن) ١١٤٨٨

(١٥٧) ابن خزيمة في " التوحيد " (١٥٣) ، (م) ١٩١ ، (حم) ١٩٦٧١ ، انظر صحيح الجامع: ٨٠١٨ ، وانظر الصحيحة: ٧٥٥ ، ٧٥٦

(١٥٨) (خ) ٤٦٣٥ ، ٧٠٠١ ، (مي) ٢٨٠٣ ، انظر الصحيحة: ٥٨٣

(١٥٩) (م) ١٨٣

(١٦٠) (خ) ٤٦٣٥

(١٦١) (مي) ٢٨٠٣

(١٦٢) (خ) ٤٦٣٥ ، (م) ١٨٣

(١٦٣) أي: يستوي فقار ظهره ، فلا ينثني للسجود. فتح الباري (١٨/ ٤١٩)

(١٦٤) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(١٦٥) [القلم/٤٢]

(١٦٦) (مي) ٢٨٠٣ ، انظر الصحيحة: ٥٨٤

(١٦٧) (م) ١٨٣

(١٦٨) (ت) ٢٥٥٧." [1]

"﴿وانشقت السماء فهي يومئذ واهية ، والملك على أرجائها ، ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ (١)

قال البخاري ج٤ص١٠٧: ﴿واهية﴾: وهيها: تشققها.

﴿أرجائها﴾: ما لم ينشق منها، فهم على حافتيها، كقولك: على أرجاء البئر.

---

(١) [الحاقة: ١٦، ١٧]." [2]

"(خ م حم) ، وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يحدث عن فترة الوحي (١):) (٢) (جاورت بحراء شهرا ، فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي (٣) فنوديت) (٤) (فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر أحدا ، ثم نوديت فنظرت ، فلم أر أحدا ، ثم نوديت فرفعت رأسي) (٥) (فإذا الملك الذي جاءني بحراء (٦) قاعد على كرسي وفي رواية: (على عرش) (٧) بين السماء والأرض) (٨) (فلما رأيته) (٩) (أخذتني رجفة شديدة (١٠) (حتى هويت إلى الأرض) (١١) (فأتيت خديجة فقلت: دثروني وفي رواية: (زملوني زملوني) (١٢) وصبوا علي ماء باردا (١٣) قال: فدثروني ، وصبوا علي ماء باردا) (١٤) (وأنزل علي: ﴿يأيها المدثر (١٥) قم فأنذر (١٦) وربك فكبر (١٧) وثيابك فطهر (١٨) والرجز (١٩) فاهجر﴾) (٢٠) (قال: ثم حمي الوحي (٢١) وتتابع (٢٢) ") (٣٢)

---

(١) (فترة الوحي) أي: احتباس الوحي عن النزول. تحفة الأحوذي (ج٨ص ١٩٩)

(٢) (م) ١٦١ ، (خ) ٤٦٤١

(٣) أي: صرت في باطنه. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٢٨٩)

(٤) (م) ١٦١ ، (خ) ٤٦٣٨

(٥) (م) ١٦١

---

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٩/٢٢

[2] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٥٦/٢٢

(٦) هو جبرائيل ، حين أتاه بقوله: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ ثم إنه حصل بعد هذا فترة ، ثم نزل الملك بعد هذا. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ١٩٩)

(٧) (م) ١٦١

(٨) (خ) ٣٠٦٦

(٩) (حم) ١٥٠٧٥

(١٠) (م) ١٦١

(١١) (خ) ٣٠٦٦

(١٢) (خ) ٤٦٤١ ، و (زملوني) أي: لفوني، يقال: زمله في ثوبه إذا لفه فيه. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ١٩٩)

(١٣) فيه أنه ينبغي أن يصب على الفزع الماء ليسكن فزعه. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٢٨٩)

(١٤) (خ) ٤٦٣٨ ، (م) ١٦١

(١٥) أي: أيها النبي المتدثر ، وأدغمت التاء في الدال ، أي: المتلفف بثيابه عند نزول الوحي عليه ، وإنما سماه مدثرا لقوله - صلى الله عليه وسلم -: " دثروني".تحفة (٨/ ١٩٩)

(١٦) أي: حذر من العذاب من لم يؤمن بك. فتح الباري - (ح٤)

(١٧) أي: عظم ربك عما يقوله عبدة الأوثان. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ١٩٩)

(١٨) (وثيابك فطهر) أي: من النجاسة.

وقيل: الثياب: النفس، وتطهيرها: اجتناب النقائص. فتح الباري (ح٤)

(١٩) الرجز هنا: الأوثان، أي: اترك الأوثان ولا تقربها ، والمعنى: اترك كل ما أوجب لك العذاب من الأعمال والأقوال ، وعلى كل تقدير لا يلزم تلبسه بشيء من ذلك ، كقوله تعالى: ﴿يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين﴾. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ١٩٩)

(٢٠) (خ) ٤٦٤٠ ، (م) ١٦١

(٢١) أي: استمر نزوله. فتح الباري - (ج ١٤ / ص ١٣٠)

(٢٢) قال النووي: قول " إن أول ما أنزل قوله تعالى ﴿يا أيها المدثر﴾ " ضعيف ، بل باطل ، والصواب أن أول ما أنزل على الإطلاق: ﴿اقرأ باسم ربك﴾ كما صرح به في حديث عائشة - رضي الله عنها - وأما ﴿يا أيها المدثر﴾ فكان نزولها بعد فترة الوحي ، كما صرح به في رواية الزهري عن أبي سلمة ، عن جابر

، والدلالة صريحة فيه في مواضع ، منها قوله: (وهو يحدث عن فترة الوحي ، إلى أن قال: فأنزل الله تعالى: ﴿يا أيها المدثر﴾ ، ومنها قوله - صلى الله عليه وسلم -: " فإذا الملك الذي جاءني بحراء " ، ثم قال: فأنزل الله تعالى ﴿يا أيها المدثر﴾ ، ومنها قوله: " ثم تتابع الوحي " ، يعني: بعد فترته ، فالصواب: أن أول ما نزل ﴿اقرأ﴾ وأن أول ما نزل بعد فترة الوحي ﴿يا أيها المدثر﴾ ، وأما قول من قال من المفسرين: أول ما نزل الفاتحة ، فبطلانه أظهر من أن يذكر ، والله أعلم. النووي (ج١ص٢٨٩)

(٢٣) (خ) ٤٦٤٢ ، (م) ١٦١." [١]

"﴿وهو الغفور الودود ، ذو **العرش** المجيد﴾ (١)

قال البخاري ج٩ص١٢٤: قال ابن عباس: ﴿المجيد﴾: الكريم.

و ﴿الودود﴾: الحبيب.

يقال: حميد مجيد، كأنه فعيل ، من ماجد، محمود من حمد.

---

(١) [البروج: ١٤، ١٥]." [٢]

"يوم القيامة

قال تعالى: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم ، إن زلزلة الساعة شيء عظيم ، يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها ، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ، ولكن عذاب الله شديد﴾ (١)

وقال تعالى: ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ، ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ، وأشرقت الأرض بنور ربها، ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون ، ووفيت كل نفس ما عملت وهو أعلم بما يفعلون ، وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرا ، حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها وقال لهم خزنتها ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا ، قالوا بلى ، ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين ، قيل ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها ، فبئس مثوى المتكبرين ، وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا، حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ، وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٩١/٢٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٨٠/٢٢

الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء ، فنعم أجر العاملين ، وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم ، وقضي بينهم بالحق ، وقيل الحمد لله رب العالمين﴾ (٢)

---

(١) [الحج/١، ٢]

(٢) [الزمر/٦٨ - ٧٤]." (١)

"(خ م حم) ، وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: (" بينما يهودي يعرض سلعة له ، أعطي بها شيئا) (١) (لم يرضه، فقال: لا والذي اصطفى موسى على البشر، فسمعه رجل من الأنصار، فلطم وجهه وقال: تقول والذي اصطفى موسى على البشر ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين أظهرنا؟، فذهب اليهودي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال يا أبا القاسم، إن لي ذمة وعهدا، وفلان لطم وجهي، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " لم لطمت وجهه "، قال: يا رسول الله ، إنه قال: والذي اصطفى موسى على البشر، وأنت بين أظهرنا ، " فغضب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى عرف الغضب في وجهه ، ثم قال: لا تفضلوا بين أنبياء الله فإنه ينفخ في الصور يوم القيامة) (٢) (فيصعق من في السماوات ومن في الأرض) (٣) (فأصعق معهم) (٤) (ثم ينفخ فيه أخرى) (٥) (فأكون أول من يرفع رأسه) (٦) وفي رواية: (فأكون أول من يفيق) (٧) (فإذا موسى - عليه السلام - آخذ بقائمة من قوائم العرش) (٨) (فلا أدري، أكان فيمن صعق فأفاق قبلي ، أو كان ممن استثناه الله - عز وجل - (٩)) (١٠) (فحوسب بصعقته يوم الطور ") (١١)

---

(١) (خ) ٣٢٣٣

(٢) (م) ٢٣٧٣ ، (خ) ٣٢٣٣

(٣) (خ) ٣٢٣٣

(٤) (خ) ٢٢٨٠

(٥) (خ) ٣٢٣٣

(٦) (حم) ٩٨٢٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده حسن.

(٧) (خ) ٢٢٨٠

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٩/٣

(٨) (خ) ٦٩٩١
(٩) المراد بقوله: " ممن استثنى الله " قوله تعالى: ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾. [الزمر/٦٨]
(١٠) (خ) ٢٢٨٠ ، (م) ٢٣٧٣ ، (حم) ٧٥٧٦
(١١) (خ) ٣٢٣٣ ، (م) ٢٣٧٣." (١)

"هول المطلع يوم القيامة

قال تعالى: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم ، إن زلزلة الساعة شيء عظيم ، يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها ، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ، ولكن عذاب الله شديد﴾ (١)

وقال تعالى: ﴿ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون ، إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار ، مهطعين مقنعي رءوسهم ، لا يرتد إليهم طرفهم ، وأفئدتهم هواء ، وأنذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا أخرنا إلى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل ، أولم تكونوا أقسمتم من قبل ما لكم من زوال ، وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم ، وتبين لكم كيف فعلنا بهم ، وضربنا لكم الأمثال ، وقد مكروا مكرهم ، وعند الله مكرهم ، وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال ، فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ، إن الله عزيز ذو انتقام ، يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات ، وبرزوا لله الواحد القهار ، وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الأصفاد سرابيلهم من قطران ، وتغشى وجوههم النار ، ليجزي الله كل نفس ما كسبت ، إن الله سريع الحساب ، هذا بلاغ للناس ولينذروا به ، وليعلموا أنما هو إله واحد ، وليذكر أولو الألباب﴾ (٢)

وقال تعالى: ﴿بسم الله الرحمن الرحيم ، إذا وقعت الواقعة ، ليس لوقعتها كاذبة ، خافضة رافعة ، إذا رجت الأرض رجا ، وبست الجبال بسا ، فكانت هباء منبثا﴾ (٣)

وقال تعالى: ﴿فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة ، وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة ، فيومئذ وقعت الواقعة ، وانشقت السماء فهي يومئذ واهية ، والملك على أرجائها، ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ، يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية﴾ (٤)

وقال تعالى: ﴿إذا الشمس كورت ، وإذا النجوم انكدرت ، وإذا الجبال سيرت ، وإذا العشار عطلت ، وإذا

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٤/٣

الوحوش حشرت ، وإذا البحار سجرت ، وإذا النفوس زوجت ، وإذا الموءودة سئلت ، بأي ذنب قتلت ، وإذا الصحف نشرت ، وإذا السماء كشطت ، وإذا الجحيم سعرت ، وإذا الجنة أزلفت ، علمت نفس ما أحضرت﴾ (٥)

وقال تعالى: ﴿إذا السماء انفطرت ، وإذا الكواكب انتثرت ، وإذا البحار فجرت وإذا القبور بعثرت علمت نفس ما قدمت وأخرت﴾ (٦)

وقال تعالى: ﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها ، وأخرجت الأرض أثقالها ، وقال الإنسان ما لها يومئذ تحدث أخبارها ، بأن ربك أوحى لها ، يومئذ يصدر الناس أشتاتا ليروا أعمالهم ، فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره﴾ (٧)

وقال تعالى: ﴿القارعة ، ما القارعة ، وما أدراك ما القارعة ، يوم يكون الناس كالفراش المبثوث، وتكون الجبال كالعهن المنفوش﴾ (٨)

---

(١) [الحج/١، ٢]

(٢) [إبراهيم/٤٢ - ٥٢]

(٣) [الواقعة: ١ - ٦]

(٤) [الحاقة: ١٣ - ١٨]

(٥) [التكوير/١ - ١٤]

(٦) [الإنفطار/١ - ٥]

(٧) [الزلزلة/١ - ٨]

(٨) [القارعة/١ - ١١]." (١)

"(خ م ت) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" سبعة يظلهم الله في ظله (١) يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل (٢) وشاب نشأ في عبادة الله (٣) ورجل قلبه معلق بالمسجد (٤)) (٥) (إذا خرج منه حتى يعود إليه) (٦) (ورجلان تحابا في الله ، اجتمعا عليه ، وتفرقا عليه (٧) ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال (٨) فقال: إني أخاف الله ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها ، حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله (٩) خاليا (١٠) ففاضت عيناه (١١) ")

---

(١) الجا مع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٣/٣

(١٢)

---

(١) إضافة الظل إلى الله إضافة تشريف، ليحصل امتياز هذا على غيره، كما قيل للكعبة: بيت الله ، مع أن المساجد كلها ملكه. والمراد: ظل **عرشه**، ويدل عليه حديث سلمان عند سعيد بن منصور بإسناد حسن: " سبعة يظلهم الله في ظل **عرشه** " فذكر الحديث. فتح الباري (٢/ ٤٨٥)

(٢) المراد به: صاحب الولاية ا‌لعظمى، ويلتحق به كل من ولي شيئا من أمور المسلمين فعدل فيه، ويؤيده رواية مسلم من حديث عبد الله بن عمرو رفعه: " أن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن، الذين يعدلون في حكمهم ، وأهليهم ، وما ولوا ".وأحسن ما فسر به العادل أنه الذي يتبع أمر الله ، بوضع كل شيء في موضعه ، من غير إفراط ولا تفريط. وقدمه في الذكر لعموم النفع به. فتح الباري (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٣) خص الشاب لكونه مظنة غلبة الشهوة ، لما فيه من قوة الباعث على متابعة الهوى؛ فإن ملازمة العبادة مع ذلك أشد ، وأدل على غلبة التقوى. فتح (٢/ ٤٨٥)

(٤) كأنه شبهه بالشيء المعلق في المسجد ، كالقنديل مثلا ، إشارة إلى طول الملازمة بقلبه ، وإن كان جسده خارجا عنه. فتح الباري (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٥) (خ) ٦٤٢١ ، (م) ١٠٣١

(٦) (م) ١٠٣١ ، (ت) ٢٣٨٨

(٧) المراد أنهما داما على المحبة الدينية ، ولم يقطعاها بعارض دنيوي ، سواء ا‌جتمعا حقيقة أم لا ، حتى فرق بينهما الموت. فتح الباري (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٨) المراد بالمنصب: الأصل ، أو الشرف، وقد وصفها بأكمل الأوصاف التي جرت العادة بمزيد الرغبة لمن تحصل فيه ، وهو المنصب الذي يستلزمه الجاه والمال ، مع الجمال ، وقل من يجتمع ذلك فيها من النساء، والظاهر أنها دعته إلى الفاحشة. فتح الباري (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٩) أي: بقلبه ، من التذكر ، أو بلسانه ، من الذكر. فتح الباري (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(١٠) أي: في موضع خال ، لأنه يكون حينئذ أبعد من الرياء. فتح (ج٢ / ص ٤٨٥)

(١١) أي: فاضت الدموع من عينيه. فتح الباري (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(١٢) (خ) ١٣٥٧ ، (م) ١٠٣١." (١)

"(ت) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " من أنظر معسرا (١) أو وضع له ، أظله الله يوم القيامة تحت ظل **عرشه** ، يوم لا ظل إلا ظله " (٢)

---

(١) المعسر: المحتاج ، وقليل المال ، والعاجز عن أداء دينه.

(٢) (ت) ١٣٠٦ ، (حم) ٨٦٩٦ ، انظر صحيح الجامع: ٦١٠٦، صحيح الترغيب والترهيب: ٩٠٩." (٢)

"(خ م ت حم) ، وعن أبي هريرة وأبي سعيد - رضي الله عنهما - قالا: (كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في دعوة) (١) (فوضعت بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قصعة (٢) من ثريد (٣) ولحم، فتناول الذراع - وكانت أحب الشاة إليه - فنهس (٤) منها نهسة وقال:) (٥) (" إني لأول الناس تنشق الأرض عن جمجمتي يوم القيامة (٦) ولا فخر) (٧) (ولواء الحمد بيدي يوم القيامة (٨) ولا فخر ، وأنا أول شافع ، وأول مشفع (٩) ولا فخر) (١٠) (وما من نبي يومئذ ، آدم فمن سواه إلا تحت لوائي) (١١) (وأنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة ولا فخر) (١٢) (وأنا سيد ولد آدم يوم القيامة (١٣) ولا فخر) (١٤) (ثم نهس أخرى فقال: أنا سيد الناس يوم القيامة، فلما رأى أصحابه لا يسألونه قال: ألا تقولون كيف؟ " ، قالوا: كيف يا رسول الله؟) (١٥) (قال: يجمع الله الأولين والآخرين) (١٦) (لميقات يوم معلوم) (١٧) (في صعيد (١٨) واحد) (١٩) (قياما أربعين سنة ، شاخصة (٢٠) أبصارهم إلى السماء ينتظرون فصل القضاء) (٢١) (يبصرهم الناظر ، ويسمعهم الداعي) (٢٢) (ونجيء نحن على كذا وكذا انظر (٢٣) أي: ذلك فوق الناس) (٢٤) (وماج الناس بعضهم في بعض (٢٥)) (٢٦) (وتدنو منهم الشمس على قدر ميل) (٢٧) (ويزاد في حرها كذا وكذا ، يغلي منها الهوام كما تغلي القدور) (٢٨) (فيكون الناس على قدر أعمالهم وفي رواية: (على قدر خطاياهم) (٢٩) في العرق ، فمنهم من يبلغ العرق إلى كعبيه ، ومنهم من يبلغ العرق إلى ساقيه ، ومنهم من يبلغ العرق إلى وسطه ، ومنهم من يلجمه العرق إلجاما - وأشار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيده إلى فيه -) (٣٠) (ويطول يوم القيامة على الناس) (٣١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٥٢/٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٥٣/٣

(فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون) (٣٢) (فأما الكافر فيتغشاه الموت ، وأما المؤمن فهو عليه كالزكمة (٣٣)) (٣٤) (ويقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة (٣٥)) (٣٦) (فيقول بعض الناس: ألا ترون إلى ما أنتم فيه؟ ، ألا ترون إلى ما بلغكم؟ ،ألا تنظرون إلى من يشفع لكم إلى ربكم؟) (٣٧) (لو استشفعنا (٣٨) إلى ربنا فيريحنا من مكاننا) (٣٩) (فيقول بعضهم لبعض: انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر فيشفع لنا إلى ربنا فليقض بيننا) (٤٠) (قال: فيأتون آدم فيقولون: يا آدم ، أنت آدم أبو البشر ، خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه (٤١)) (٤٢) (وعلمك أسماء كل شيء وأسجد لك ملائكته، وأسكنك جنته) (٤٣) (ألا ترى ما نحن فيه؟، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟) (٤٤) (فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا) (٤٥) (فيقول آدم: وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم آدم؟ (٤٦) لست بصاحب ذلك) (٤٧) (إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد نهاني عن الشجرة فعصيته ، نفسي ، نفسي ، نفسي (٤٨) اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح) (٤٩) (فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض) (٥٠) (قال: فيأتون نوحا فيقولون: يا نوح ، أنت أول الرسل إلى أهل الأرض ، وسماك الله ﴿عبدا شكورا﴾ (٥١) اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ، ألا ترى إلى ما بلغنا؟) (٥٢) (فيذكر خطيئته التي أصاب) (٥٣) (- سؤاله ربه ما ليس له به علم (٥٤) -) (٥٥) (فيقول: إن ربي - عز وجل - قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي ، وفي رواية: (إني دعوت على أهل الأرض دعوة فأهلكوا) (٥٦) نفسي ، نفسي ، نفسي ، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم) (٥٧) (خليل الرحمن) (٥٨) (قال: فيأتون إبراهيم فيقولون: يا إبراهيم، أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟) (٥٩) (فيقول لهم إبراهيم: لست بصاحب ذلك، إنما كنت خليلا من وراء وراء (٦٠)) (٦١) (وإني قد كنت كذبت ثلاث كذبات (٦٢)) (٦٣) (- وهي قوله: ﴿إني سقيم﴾ (٦٤) وقوله: ﴿بل فعله كبيرهم هذا﴾ (٦٥) وقوله في الكوكب: ﴿هذا ربي﴾ (٦٦)) (٦٧) (وأتى على جبار مترف ومعه امرأته، فقال: أخبريه أني أخوك فإني مخبره أنك أختي -) (٦٨) (فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله، نفسي ، نفسي ، نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى) (٦٩) (عبدا) (٧٠) (اصطفاه الله برسالاته وبكلامه) (٧١) (وقربه نجيا (٧٢)) (٧٣) (قال: فيأتون موسى فيقولون: يا موسى، أنت رسول الله، فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟) (٧٤) (فيذكر موسى خطيئته التي أصاب) (٧٥) (فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا

لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها ، نفسي ، نفسي ، نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى ابن مريم) (٧٦) (عبد الله ورسوله ، وروح الله وكلمته) (٧٧) (قال: فيأتون عيسى فيقولون: يا عيسى، أنت رسول الله ، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وكلمت الناس في المهد صبيا ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟، فيقول عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله - ولم يذكر عيسى ذنبا - نفسي ، نفسي ، نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد) (٧٨) (عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) (٧٩) (وهو خاتم النبيين ، فإنه قد حضر اليوم، قال عيسى: أرأيتم لو كان متاع في وعاء قد ختم عليه، هل كان يقدر على ما في الوعاء حتى يفض الخاتم؟ ، فيقولون: لا، قال: فإن محمدا خاتم النبيين) (٨٠) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فيأتوني، وإني لقائم أنتظر أمتي تعبر على الصراط، إذ جاءني عيسى فقال: هذه الأنبياء قد جاءتك يجتمعون إليك يا محمد، ويدعون الله أن يفرق جمع الأمم إلى حيث يشاء الله لغم ما هم فيه ، فالخلق ملجمون في العرق) (٨١) (فيقولون: يا محمد أنت رسول الله، وخاتم الأنبياء، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك) (٨٢) (فليقض بيننا) (٨٣) (ألا ترى ما نحن فيه؟، ألا ترى ما قد بلغنا؟) (٨٤) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فأقول: أنا لها) (٨٥) (انتظر حتى أرجع إليك) (٨٦) (فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا ، يحمده أهل الجمع كلهم) (٨٧) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي - عز وجل -) (٨٨) وفي رواية: (فآتي باب الجنة، فآخذ بحلقة الباب) (٨٩) (فأقعقعها ، فيقال: من هذا؟ ، فأقول: محمد ، فيفتحون لي ، ويرحبون بي ، فيقولون: مرحبا) (٩٠) (فإذا الجبار - عز وجل - مستقبلي) (٩١) (فأخر ساجدا) (٩٢) (ثم يفتح الله علي) (٩٣) (ويلهمني) (٩٤) (من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي) (٩٥) (فلقي نبي الله - صلى الله عليه وسلم - ما لم يلق ملك مصطفى ، ولا نبي مرسل، فأوحى الله - عز وجل - إلى جبريل: اذهب إلى محمد فقل له:) (٩٦) (يا محمد، ارفع رأسك ، واشفع تشفع ، وسل تعطه) (٩٧) (وقل يسمع لك) (٩٨) (قال: فأرفع رأسي فأقول: أمتي يا رب، أمتي يا رب، أمتي يا رب (٩٩) فيقال: يا محمد، أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم (١٠٠) شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب (١٠١) ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: والذي نفسي بيده، إن ما بين المصراعين (١٠٢) من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر (١٠٣) أو كما بين مكة وبصرى (١٠٤)) (١٠٥) (ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها سراب (١٠٦)) (١٠٧) (فينادي مناد فيقول: لتتبع

كل أمة ما كانت تعبد) (١٠٨) (من كان يعبد شيئا فليتبعه) (١٠٩) (فيمثل لصاحب الصليب صليبه) (١١٠) (ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى، ويمثل لمن كان يعبد عزيرا شيطان عزير) (١١١) (ويمثل لصاحب التصاوير تصاويره، ولصاحب النار ناره) (١١٢) (ويتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت) (١١٣) (وأصحاب الأوثان مع أوثانهم ، وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم) (١١٤) (فلا يبقى أحد كان يعبد غير الله سبحانه من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار ، حتى لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر) (١١٥) (وغبر من أهل الكتاب (١١٦)) (١١٧)

وفي رواية: (فيدعى اليهود ، فيقال لهم: ما كنتم تعبدون؟ ، قالوا: كنا نعبد عزير ابن الله، فيقال لهم: كذبتم، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد، فما تريدون؟، قالوا: عطشنا يا ربنا فاسقنا، فيشار إليهم ألا تردون؟) (١١٨) (اشربوا) (١١٩) (فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا (١٢٠) فيتساقطون في النار ، ثم يدعى النصارى ، فيقال لهم: ما كنتم تعبدون؟ ، قالوا: كنا نعبد المسيح ابن الله، فيقال لهم: كذبتم، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد، فما تريدون؟ ، فيقولون: عطشنا يا ربنا فاسقنا، فيشار إليهم ألا تردون؟) (١٢١) (اشربوا ، فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم) (١٢٢) (فيحشرون إلى جهنم كأنها سراب ، يحطم بعضها بعضا، فيتساقطون في النار) (١٢٣) (حتى يبقى من كان يعبد الله) (١٢٤) (من هذه الأمة) (١٢٥) (من بر (١٢٦) أو فاجر) (١٢٧) (فيها منافقوها) (١٢٨) (وبقايا أهل الكتاب - وقللهم بيده -) (١٢٩) (فيأتيهم الله - عز وجل - في غير الصورة التي يعرفون) (١٣٠) (فوقف عليهم - والمؤمنون على كوم (١٣١) -) (١٣٢) (فيقول لهم: ما بال الناس ذهبوا وأنتم هاهنا؟) (١٣٣) (ما يحبسكم وقد ذهب الناس؟) (١٣٤) (ما تنتظرون؟) (١٣٥) (ألا تتبعون الناس؟) (١٣٦) (لتتبع كل أمة ما كانت تعبد) (١٣٧) (قال: فلا يكلمه إلا الأنبياء) (١٣٨) (فيقولون: فارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم (١٣٩)) (١٤٠) (وإنما ننتظر ربنا) (١٤١) (الذي كنا نعبد، فيقول: أنا ربكم) (١٤٢) (فيقولون: نعوذ بالله منك) (١٤٣) (لا نشرك بالله شيئا-مرتين أو ثلاثا-) (١٤٤) (هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا ، فإذا أتانا ربنا عرفناه) (١٤٥) (- قال: وهو يأمرهم ويثبتهم - ") (١٤٦) (فيقول: هل تعرفونه؟ ، فيقولون: إذا تعرف إلينا عرفناه) (١٤٧) (فيقول: هل بينكم وبينه آية فتعرفونه بها؟) (١٤٨) (فيقولون: نعم) (١٤٩) (الساق) (١٥٠) وفي رواية: (ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول: من تنظرون؟ ، فيقولون: ننظر ربنا ، فيقول: أنا ربكم ، فيقولون: حتى ننظر إليك ") (١٥١) (فقلنا: يا رسول الله ، وهل نرى ربنا

يوم القيامة؟ ، فقال: " هل تضارون (١٥٢) في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب؟ "، قلنا: لا يا رسول الله، قال: " هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب؟ " ، قلنا: لا يا رسول الله) (١٥٣) (قال: " فإنكم ترونه كذلك) (١٥٤) وفي رواية: (فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ إلا كما تضارون في رؤيتهما) (١٥٥) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون) (١٥٦) (فيتجلى لنا ضاحكا) (١٥٧) (ويكشف ربنا عن ساقه) (١٥٨) (فلا يبقى أحد كان يسجد لله من تلقاء نفسه ، إلا أذن الله له بالسجود) (١٥٩) (فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة) (١٦٠) (ويبقى كل منافق) (١٦١) (ومن كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة) (١٦٢) (يجعل الله ظهره طبقة واحدة (١٦٣) كلما أراد أن يسجد خر على قفاه) (١٦٤) (فلا يستطيع أن يسجد ، فذلك قول الله تعالى: ﴿يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون﴾ (١٦٥)) (١٦٦) (ثم يرفعون رءوسهم وقد تحول في صورته التي رأوه فيها أول مرة ، فقال: أنا ربكم) (١٦٧) (فاتبعوني) (١٦٨) (فيقولون: أنت ربنا (١٦٩)) (١٧٠) (فيتبعونه) (١٧١) (فيقودهم إلى الجنة) (١٧٢) (ويعطى كل إنسان منهم منافق أو مؤمن نورا) (١٧٣) (فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين يديه، ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك، ومنهم من يعطى نورا مثل النخلة بيمينه، ومنهم من يعطى نورا أصغر من ذلك، حتى يكون رجل يعطى نوره على إبهام قدمه ، يضيء مرة ، ويطفئ مرة، فإذا أضاء قدم قدمه فمشى ، وإذا طفئ قام) (١٧٤) (ثم يؤتى بالجسر وفي رواية: (الصراط) (١٧٥) فيجعل بين ظهراني جهنم) (١٧٦) (والرب - عز وجل - أمامهم يقول: مروا ") (١٧٧) (فقلنا: يا رسول الله وما الجسر؟، قال: مدحضة مزلة (١٧٨)) (١٧٩) (كحد السيف) (١٨٠) وفي رواية: (مثل حد السيف المرهف) (١٨١) (وفي حافتي الصراط) (١٨٢) (خطاطيف وكلاليب (١٨٣) وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيفاء) (١٨٤) (مثل شوك) (١٨٥) (تكون بنجد يقال لها: السعدان) (١٨٦) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: هل رأيتم شوك السعدان؟ " ، قالوا: نعم، قال: " فإنها مثل شوك السعدان، غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله) (١٨٧) (معلقة مأمورة بأخذ من أمرت به) (١٨٨) (فتخطف الناس بأعمالهم) (١٨٩) (قال: وترسل الأمانة والرحم، فتقومان جنبتي الصراط ، يمينا وشمالا) (١٩٠) (قد تبين لكم يومئذ من المؤمن) (١٩١) (فأكون أول من يجيز) (١٩٢) وفي رواية: (فأكون أنا وأمتي أول من يجيزها) (١٩٣) وفي رواية: (فأكون أول من يجوز من الرسل بأمته (١٩٤)) (١٩٥) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فيطفأ نور المنافقين، وينجوا المؤمنون، فتنجو أول زمرة كالبرق ، وجوههم كالقمر ليلة البدر، سبعون ألفا لا يحاسبون، ثم الذين يلونهم كأضوإ نجم في

السماء، ثم كذلك ") (٦٩١) (فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أي شيء كمر البرق؟ ، قال: " ألم تروا إلى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين؟ ، قال: ثم كمر الريح) (١٩٧) (ثم كمر الطير) (١٩٨) (وكأجاويد الخيل والركاب (١٩٩)) (٢٠٠) (وآخرون يسعون سعيا ، وآخرون يمشون مشيا) (٢٠١) (تجري بهم أعمالهم، ونبيكم قائم على الصراط يقول: رب سلم سلم) (٢٠٢) وفي رواية: (ولا يتكلم يومئذ أحد إلا الرسل، ودعاء الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم) (٢٠٣) (فناج مسلم ، ومخدوش مرسل) (٢٠٤) (ومنهم المخردل (٢٠٥) ثم ينجو (٢٠٦)) (٢٠٧) (حتى تعجز أعمال العباد) (٢٠٨) (حتى يمر الذي أعطي نوره على إبهام قدميه ، يحبو على وجهه ويديه ورجليه ، تخر رجل ، وتعلق رجل، ويصيب جوانبه النار) (٢٠٩) (فلا يستطيع السير إلا زحفا) (٢١٠) وفي رواية: (يسحب سحبا) (٢١١) (فلا يزال كذلك حتى يخلص، فإذا خلص وقف عليها ثم قال: الحمد لله ، لقد أعطاني الله ما لم يعط أحدا ، أن نجاني منها بعد إذ رأيتها) (٢١٢) (ومنهم من يوبق بعمله) (٢١٣) (مكدوس في نار جهنم) (٢١٤) (والذي نفس أبي هريرة بيده، إن قعر جهنم لسبعون خريفا) (٢١٥) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فمنهم المؤمن بقي بعمله) (٢١٦) (ومنهم المجازى حتى ينجى) (٢١٧) (ثم يقال لجهنم: هل امتلأت؟ ، فتقول: هل من مزيد؟ ، ثم يطرح فيها فوج ، فيقال: هل امتلأت؟ ، فتقول: هل من مزيد؟ ، حتى إذا أوعبوا فيها وضع الرحمن قدمه فيها (٢١٨)) (٢١٩) (فينزوي بعضها إلى بعض (٢٢٠) وتقول: قط ، قط (٢٢١) بعزتك وكرمك) (٢٢٢) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فأستأذن على ربي في داره، فيؤذن لي عليه (٢٢٣)) (٢٢٤) (فأدخل، فإذا الجبار - عز وجل - مستقبلي) (٢٢٥) (فإذا رأيته وقعت ساجدا) (٢٢٦) (ويلهمني محامد أحمده بها ، لا تحضرني الآن ، فأحمده بتلك المحامد) (٢٢٧) (فيدعني الله ما شاء أن يدعني، ثم يقول: يا محمد، ارفع رأسك، وقل يسمع لك، واشفع تشفع، وسل تعط) (٢٢٨) (قال فأرفع رأسي) (٢٢٩) (فأقول: يا رب، أمتي، أمتي، فيقول: انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان، فأنطلق فأفعل) (٢٣٠) (فأدخلهم الجنة) (٢٣١) (قال: ثم أعود فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا، فيقول: يا محمد، ارفع رأسك، وقل يسمع لك وسل تعط، واشفع تشفع، فأقول: يا رب ، أمتي ، أمتي) (٢٣٢) (يا رب أدخل الجنة من كان في قلبه خردلة) (٢٣٣) (فيقول: انطلق ، فمن كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجه منها، قال: فأنطلق فأفعل) (٢٣٤) (فأدخلهم الجنة) (٢٣٥) (ثم أعود فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا ، فيقول: يا محمد، ارفع رأسك، وقل يسمع لك، وسل تعط، واشفع تشفع، فأقول: يا رب، أمتي، أمتي) (٢٣٦) (أدخل الجنة من

كان في قلبه أدنى شيء " - قال أنس: كأني أنظر إلى أصابع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -) (٢٣٧) (فيقول: انطلق فأخرج من كان في قلبه أدنى أدنى أدنى مثقال حبة خردل من إيمان ، فأخرجه من النار ، قال: فأنطلق فأفعل) (٢٣٨) (فأدخلهم الجنة) (٢٣٩) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخير (٢٤٠) ما يزن شعيرة، ثم يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ، ثم يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله وكان في قلبه ما يزن من الخير ذرة (٢٤١)) (٢٤٢) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ثم أعود الرابعة، فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا، فيقول: يا محمد، ارفع رأسك، وقل يسمع، وسل تعطه، واشفع تشفع) (٢٤٣) (فأقول: يا رب، ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن (٢٤٤) ووجب عليه الخلود) (٢٤٥) (يا رب، ائذن لي فيمن قال: لا إله إلا الله) (٢٤٦) ... (فيقول: هذه ليست لك يا محمد ، ولا لأحد، هذه لي) (٢٤٧) (وعزتي وجلالي ورحمتي ، لا أدع في النار أحدا يقول: لا إله إلا الله) (٢٤٨) وفي رواية: (فيقول الرب - عز وجل -: وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال: لا إله إلا الله) (٢٤٩) (يوما واحدا مخلصا، ومات على ذلك ") (٢٥٠) (ثم تلا أنس هذه الآية: ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ (٢٥١) قال: وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم - صلى الله عليه وسلم - ") (٢٥٢)

وفي رواية: (حتى إذا خلص المؤمنون من النار) (٢٥٣) (ورأوا أنهم قد نجوا ، فوالذي نفسي بيده) (٢٥٤) (ما مجادلة أحدكم لصاحبه في الحق يكون له في الدنيا ، بأشد مجادلة من المؤمنين لربهم في إخوانهم الذين أدخلوا النار (٢٥٥)) (٢٥٦) (يقولون: ربنا ، إخواننا كانوا يصلون معنا ، ويصومون معنا، ويحجون معنا، ويعملون معنا) (٢٥٧) (فأدخلتهم النار) (٢٥٨) (أما أهل النار الذين هم أهلها، فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون) (٢٥٩) (وإن أهل النار الذين يريد الله - عز وجل - إخراجهم ، يميتهم فيها إماتة ، حتى يصيروا فحما) (٢٦٠) (حتى إذا فرغ الله من القضاء بين عباده) (٢٦١) (وأراد رحمة من أراد من أهل النار) (٢٦٢) (ممن كان يشهد أن لا إله إلا الله ، أمر الملائكة أن يخرجوهم) (٢٦٣) وفي رواية: (أذن بالشفاعة) (٢٦٤) (فقال لهم: اذهبوا فأخرجوا من عرفتم منهم) (٢٦٥) (ويعرفونهم بآثار السجود) (٢٦٦) (فكل ابن آدم تأكله النار ، إلا أثر السجود ، وحرم الله على النار أن تأكل أثر السجود) (٢٦٧) وفي رواية: (إلا دارات وجوههم) (٢٦٨) وفي رواية: (فيعرفونهم بصورهم ، لا تأكل النار صورهم) (٢٦٩) (فيخرجون من عرفوا) (٢٧٠) (منهم من أخذته النار إلى كعبيه) (٢٧١) (ومنهم من أخذته النار إلى نصف ساقيه ،

ومنهم من أخذته النار إلى ركبتيه) (٢٧٢) (ومنهم من أخذته النار إلى حجزته (٢٧٣) ومنهم من أخذته النار إلى عنقه) (٢٧٤) (قد امتحشوا (٢٧٥) وعادوا حمما (٢٧٦)) (٢٧٧) (فيخرجون من النار خلقا كثيرا) (٢٧٨) (فجيء بهم ضبائر ضبائر (٢٧٩)) (٢٨٠) (فيلقون في نهر الحياة ، فينبتون فيه كما تنبت الحبة (٢٨١) في حميل السيل (٢٨٢)) (٢٨٣) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ألا ترون ما يكون من النبت إلى الشمس يكون أخضر، وما يكون إلى الظل يكون أصفر؟) (٢٨٤) وفي رواية: (ألم تروها كيف تنبت صفراء ملتوية (٢٨٥)؟ ") (٢٨٦) (فقال رجل من القوم:) (٢٨٧) (يا رسول الله ، كأنك كنت قد رعيت الغنم) (٢٨٨) (قال: " أجل قد رعيت الغنم) (٢٨٩) (قال: فيخرجون من أجسادهم مثل اللؤلؤ، في أعناقهم الخاتم: عتقاء الله، فيقال لهم: ادخلوا الجنة، فما تمنيتم أو رأيتم من شيء فهو لكم) (٢٩٠) (ثم يقولون: ربنا ما بقي فيها أحد ممن أمرتنا به ، فيقول: ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من إيمان فأخرجوه) (٢٩١) (فيخرجون خلقا كثيرا ، ثم يقولون: ربنا لم نذر فيها أحدا ممن أمرتنا) (٢٩٢) (فيقول: ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير فأخرجوه ، قال: فيخرجون خلقا كثيرا، ثم يقولون: ربنا لم نذر فيها أحدا ممن أمرتنا) (٢٩٣) (فيقول: ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من خير فأخرجوه، قال: فيخرجون خلقا كثيرا) (٢٩٤) (ثم يقولون: ربنا لم نذر فيها ممن أمرتنا أحدا، فيقول: ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من إيمان فأخرجوه، قال: فيخرجون خلقا كثيرا، ثم يقولون: ربنا لم نذر فيها خيرا "، قال أبو سعيد: فإن لم تصدقوني فاقرءوا: ﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة ، وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما﴾ (٢٩٥)) (٢٩٦) وفي رواية: (" فإذا فرغ الله من حساب الناس ، وأدخل من بقي من أمتي النار مع أهل النار ، فيقول أهل النار: ما أغنى عنكم أنكم كنتم تعبدون الله لا تشركون به شيئا؟) (٢٩٧) (فيقول الجبار - عز وجل -:) (٢٩٨) (شفعت الملائكة، وشفع النبيون، وشفع المؤمنون ، ولم يبق إلا شفاعة أرحم الراحمين) (٢٩٩) (فبعزتي لأعتقنهم من النار) (٣٠٠) (فيقبض الجبار - عز وجل - قبضة من النار، فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط ، قد عادوا حمما) (٣٠١) (فيلقيهم في نهر بأفواه الجنة يقال له: نهر الحياة) (٣٠٢) (فيخرجون كأنهم اللؤلؤ، فيجعل في رقابهم الخواتيم) (٣٠٣) (ويكتب بين أعينهم: هؤلاء عتقاء الله - عز وجل -) (٣٠٤) (فيذهب بهم فيدخلون الجنة) (٣٠٥) (فيعرفهم أهل الجنة) (٣٠٦) (فيقولون: هؤلاء الجهنميون) (٣٠٧) (الذين أدخلهم الله الجنة بغير عمل عملوه ، ولا خير قدموه) (٣٠٨) (فيقول الجبار: بل هؤلاء عتقاء الجبار (٣٠٩)) (٣١٠) (ثم يقول الرب - عز وجل -: ادخلوا الجنة، فما رأيتموه فهو لكم ومثله معه) (٣١١) (فيقولون:

ربنا أعطيتنا ما لم تعط أحدا من العالمين ، فيقول: لكم عندي أفضل من هذا، فيقولون: يا ربنا أي شيء أفضل من هذا؟ ، فيقول: رضاي ، فلا أسخط عليكم بعده أبدا) (٣١٢) (ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ، ويبقى رجل بين الجنة والنار ، وهو آخر أهل النار دخولا الجنة ، مقبل بوجهه على النار) (٣١٣) (فهو يمشي مرة ، ويكبو (٣١٤) مرة ، وتسفعه النار مرة (٣١٥)) (٣١٦) (فيقول: يا رب اصرف وجهي عن النار ، قد قشبني (٣١٧) ريحها وأحرقني ذكاؤها (٣١٨)) (٣١٩) (فلا يزال يدعو الله، فيقول الله: لعلك إن أعطيتك أن تسألني غيره؟، فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره) (٣٢٠) (فيعطي الله ما يشاء من عهد وميثاق ، فيصرف الله وجهه عن النار) (٣٢١) (فإذا ما جاوزها التفت إليها فقال: تبارك الذي نجاني منك ، لقد أعطاني الله شيئا ما أعطاه أحدا من الأولين والآخرين ، قال: فترفع له شجرة ، فيقول: أي رب أدنني من هذه الشجرة ، فلأستظل بظلها ، وأشرب من مائها ، فيقول الله – عز وجل –: يا ابن آدم ، لعلي إن أعطيتكها سألتني غيرها؟ ، فيقول: لا يا رب ، ويعاهده أن لا يسأله غيرها – وربه يعذره ، لأنه يرى ما لا صبر له عليه – فيدنيه منها ، فيستظل بظلها ، ويشرب من مائها ، ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى ، فيقول: أي رب أدنني من هذه لأشرب من مائها ، وأستظل بظلها ، لا أسألك غيرها ، فيقول: يا ابن آدم ، ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها؟) (٣٢٢) (فيقول: يا رب ، هذه لا أسألك غيرها) (٣٢٣) (فيقول: لعلي إن أدنيتك منها تسألني غيرها؟ ، فيعاهده أن لا يسأله غيرها – وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه – فيدنيه منها ، فيستظل بظلها ، ويشرب من مائها ، ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من الأوليين ، فيقول: أي رب أدنني من هذه لأستظل بظلها، وأشرب من مائها ، لا أسألك غيرها ، فيقول: يا ابن آدم , ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها؟ ، قال: بلى يا رب ، هذه لا أسألك غيرها – وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه – قال: فيدنيه منها ، فإذا أدناه منها) (٣٢٤) (رأى بهجتها وما فيها من النضرة والسرور) (٣٢٥) (وسمع أصوات أهل الجنة) (٣٢٦) (فيسكت ما شاء الله أن يسكت، ثم يقول: يا رب أدخلني الجنة، فيقول الله: ويحك يا ابن آدم ما أغدرك ، أليس قد أعطيت العهود والميثاق أن لا تسأل غير الذي أعطيت؟، فيقول: يا رب لا تجعلني أشقى خلقك ، فيضحك الله – عز وجل – منه ، ثم يأذن له في دخول الجنة) (٣٢٧) (فيأتيها ، فيخيل إليه أنها ملأى ، فيرجع فيقول: يا رب وجدتها ملأى ، فيقول: اذهب فادخل الجنة ، فيأتيها، فيخيل إليه أنها ملأى، فيرجع فيقول: يا رب وجدتها ملأى) (٣٢٨) (فيقول: يا ابن آدم ، ما يصريني منك (٣٢٩)؟ ، أيرضيك أن أعطيك مثل الدنيا) (٣٣٠) (وعشرة أمثالها معها؟) (٣٣١) (فيقول: يا رب ، أتستهزئ مني وأنت رب العالمين؟ " ، فضحك ابن مسعود –

رضي الله عنه - وقال: ألا تسألوني مم أضحك؟ ، فقالوا: مم تضحك؟ قال: " هكذا ضحك رسول الله - صلى الله عليه وسلم -[حتى بدت نواجذه (٣٣٢) "] (٣٣٣) فقالوا: مم تضحك يا رسول الله ، قال: " من ضحك رب العالمين حين قال: أتستهزئ مني وأنت رب العالمين؟ ، فيقول الله - عز وجل -: إني لا أستهزئ منك ، ولكني على ما أشاء قادر) (٣٣٤) (قال: فإذا دخلها قال الله له: تمنه، فسأل ربه وتمنى) (٣٣٥) (حتى تنقطع به الأماني) (٣٣٦) (حتى إذا انقطعت أمنيته قال الله - عز وجل -: تمن من كذا وكذا) (٣٣٧) (فيتمنى، ثم يقال له: تمن من كذا فيتمنى) (٣٣٨) (- يذكره ربه -) (٣٣٩) (حتى إذا انتهت به الأماني قال الله تعالى: لك ذلك ، وعشرة أمثاله معه) (٣٤٠) (قال: ثم يدخل الجنة) (٣٤١) (حتى إذا دنا من الناس رفع له قصر من درة ، فيخر ساجدا، فيقال له: ارفع رأسك، ما لك؟ ، فيقول: رأيت ربي ، أو تراءى لي ربي ، فيقال له: إنما هو منزل من منازلك، قال: ثم يلقى رجلا ، فيتهيأ للسجود له ، فيقال له: ما لك؟ ، فيقول: رأيت أنك ملك من الملائكة، فيقول: إنما أنا خازن من خزانك، عبد من عبيدك ، تحت يدي ألف قهرمان (٣٤٢) على مثل ما أنا عليه ، قال: فينطلق أمامه حتى يفتح له القصر ، وهو في درة مجوفة ، سقائفها وأبوابها وأغلاقها ومفاتيحها منها ، تستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء ، كل جوهرة تفضي إلى جوهرة على غير لون الأخرى ، في كل جوهرة سرر وأزواج، ووصائف ، أدناهن حوراء (٣٤٣) عيناء (٣٤٤) عليها سبعون حلة (٣٤٥) يرى مخ ساقها من وراء حللها (٣٤٦) كبدها مرآته ، وكبده مرآتها ، إذا أعرض عنها (٣٤٧) إعراضة ، ازدادت في عينه سبعين ضعفا عما كانت قبل ذلك، وإذا أعرضت عنه إعراضة ، ازداد في عينها سبعين ضعفا عما كان قبل ذلك، فيقول لها: والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا، وتقول له: وأنت والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا) (٣٤٨)

وفي رواية: (فتدخل عليه زوجتاه من الحور العين ، فتقولان له: الحمد لله الذي أحياك لنا ، وأحيانا لك) (٣٤٩) (ثم يقال له: أشرف (٣٥٠) قال: فيشرف، فيقال له: ملكك مسيرة مائة عام ينفذه بصره) (٣٥١) (فيقول: ما أعطي أحد مثل ما أعطيت) (٣٥٢) (وذلك أدنى أهل الجنة منزلة) (٣٥٣) (فإذا أدخل الله أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار، أتي بالموت) (٣٥٤) (كبشا أملحا (٣٥٥)) (٣٥٦) (ملببا (٣٥٧) فيوقف على السور بين أهل الجنة وأهل النار، ثم يقال: يا أهل الجنة، فيطلعون خائفين) (٣٥٨) (وجلين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه) (٣٥٩) (ثم يقال: يا أهل النار، فيطلعون مستبشرين) (٣٦٠) (فرحين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه) (٣٦١) (ويرون أن قد جاء الفرج) (٣٦٢) (فيقال لأهل الجنة وأهل النار) (٣٦٣) (- وكلهم قد رآه -:) (٣٦٤) (هل تعرفون هذا؟ ، فيقول هؤلاء وهؤلاء: قد عرفناه ، هو

الموت الذي وكل بنا، قال: فيؤمر به فيضجع ، فيذبح ذبحا على السور الذي بين الجنة والنار) (٣٦٥) (ثم يقال للفريقين كلاهما: يا أهل الجنة ، خلود فيما تجدون، لا موت فيها أبدا، ويا أهل النار ، خلود فيما تجدون لا موت فيها أبدا) (٣٦٦) (فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم، ويزداد أهل النار حزنا إلى حزنهم) (٣٦٧) وفي رواية: (فيأمن هؤلاء، وينقطع رجاء هؤلاء) (٣٦٨) (ثم قرأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ﴿وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة - وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا - وهم لا يؤمنون﴾ (٣٦٩) ") (٣٧٠)

---

(١) (خ) ٣١٦٢

(٢) القصعة: وعاء يؤكل ويثرد فيه وكان يتخذ من الخشب غالبا.

(٣) الثريد: الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق ، وأحيانا يكون من غير اللحم.

(٤) النهس: أخذ اللحم بأطراف الأسنان ، والنهش: الأخذ بجميعها. النهاية في غريب الأثر - (ج ٥ / ص ٢٨٥)

(٥) (م) ١٩٤ ، (خ) ٣١٦٢

(٦) أي: أول من يبعث من قبره عون المعبود - (ج ١٠ / ص ١٩٠)

وهذا لا ينافي ما جاء في موسى أنه مستثنى من الصعق فليتأمل. حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ٨ / ص ١٥٩)

(٧) (حم) ١٢٤٩١ ، (م) ٢٢٧٨ ، انظر الصحيحة: ١٥٧١

(٨) يريد به انفراده بالحمد يوم القيامة وشهرته على رءوس الخلائق ، والعرب تضع اللواء موضع الشهرة ، فاللواء مجاز عن الشهرة والانفراد.

وقيل: يحتمل أن يكون لحمده لواء يوم القيامة حقيقة يسمى الحمد.

ولما كان نبينا سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين أحمد الخلائق في الدنيا والآخرة أعطي لواء الحمد ليأوي إلى لوائه الأولون والآخرون وإليه الإشارة بقوله - صلى الله عليه وسلم -: " آدم ومن دونه تحت لوائي " ، واشتق اسمه من الحمد فقال: محمد وأحمد ، وأقيم يوم القيامة المقام المحمود ، ويفتح عليه في ذلك المقام من المحامد ما لم يفتح على أحد قبله ، وأمد أمته ببركته من الفضل الذي أتاه ، فنعت أمته في الكتب المنزلة قبله بهذا النعت ، فقال: " أمته الحامدون " ، يحمدون الله في السراء

والضراء. حاشية السندي على ابن ماجه (٨/ ١٥٩)

(٩) أي: أول مقبول الشفاعة. تحفة الأحوذي - (ج ٩ / ص ٢٣)

(١٠) (جة) ٤٣٠٨ ، (م) ٢٢٧٨

(١١) (ت) ٣١٤٨ ، صحيح الجامع: ١٤٦٨ ، صحيح الترغيب والترهيب: ٣٥٤٣

(١٢) (حم) ١٢٤٩١

(١٣) السيد: هو الذي يفوق قومه في الخير.

وقيل: هو الذي يفزع إليه في النوائب والشدائد، فيقوم بأمرهم، ويتحمل عنهم مكارههم، ويدفعها عنهم.

وأما قوله - صلى الله عليه وسلم -: (يوم القيامة) مع أنه سيدهم في الدنيا والآخرة، فسبب التقييد أن في يوم القيامة يظهر سؤدده لكل أحد، ولا يبقى منازع ولا معاند، بخلاف الدنيا ، فقد نازعه ذلك فيها ملوك الكفار , وزعماء المشركين.

وهذا التقييد قريب من معنى قوله تعالى ﴿لمن الملك اليوم ، لله الواحد القهار﴾ مع أن الملك له سبحانه قبل ذلك، لكن كان في الدنيا من يدعي الملك، أو من يضاف إليه مجازا، فانقطع كل ذلك في الآخرة.

وقوله - صلى الله عليه وسلم -: (أنا سيد ولد آدم) لم يقله فخرا، بل صرح بنفي الفخر ، وإنما قاله لأنه من البيان الذي يجب عليه تبليغه إلى أمته ، ليعرفوه ويعتقدوه، ويعملوا بمقتضاه، ويوقروه - صلى الله عليه وسلم - بما تقتضي مرتبته كما أمرهم الله تعالى.

وهذا الحديث دليل لتفضيله - صلى الله عليه وسلم - على الخلق كلهم؛ وأما الحديث الآخر: " لا تفضلوا بين الأنبياء " فجوابه من أوجه: أحدهما: أنه - صلى الله عليه وسلم - قاله أدبا وتواضعا.

والثاني: أن النهي مختص بالتفضيل في نفس النبوة، فلا تفاضل فيها، وإنما التفاضل بالخصائص ، وفضائل أخرى ، ولا بد من اعتقاد التفضيل، فقد قال الله تعالى ﴿تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض﴾. شرح النووي (٧/ ٤٧٣)

(١٤) (ت) ٣١٤٨

(١٥) (م) ١٩٤

(١٦) (خ) ٣١٦٢ ، (م) ١٩٤

(١٧) (طب) ٩٧٦٣ (صحيح) - صحيح الترغيب والترهيب: ٣٥٩١

(١٨) الصعيد: الأرض الواسعة المستوية.

(١٩) (خ) ٣١٦٢ ، (م) ١٩٤

(٢٠) شخص الرجل بصره: إذا فتح عينيه لا يطرف. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير - (ج ٤ / ص ٤٥٩)

(٢١) (طب) ٩٧٦٣

(٢٢) (خ) ٣١٦٢ ، (م) ١٩٤

(٢٣) هكذا وقع هذا اللفظ في جميع الأصول من صحيح مسلم ، واتفق المتقدمون والمتأخرون على أنه تصحيف وتغيير ، واختلاط في اللفظ.

قال الحافظ عبد الحق في كتابه (الجمع بين الصحيحين): هذا الذي وقع في كتاب مسلم تخليط من أحد الناسخين ، أو كيف كان.

وقال القاضي عياض: هذه صورة الحديث في جميع النسخ، وفيه تغيير كثير وتصحيف ، قال: وصوابه: (نجيء يوم القيامة على كوم) هكذا رواه بعض أهل الحديث.

وفي رواية (حم) ١٥٨٢١ , (حب) ٦٤٧٩ عن كعب بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " يبعث الناس يوم القيامة ، فأكون أنا وأمتي على تل ، ويكسوني ربي تبارك وتعالى حلة خضراء ، ثم يؤذن لي فأقول ما شاء الله أن أقول ، فذاك المقام المحمود " ، انظر الصحيحة: ٢٣٧٠ ، وصحيح موارد الظمآن: ٢١٨٧، وقال شعيب الأرناؤوط في (حم): إسناده صحيح على شرط مسلم.

قال القاضي: فهذا كله يبين ما تغير من الحديث ، وأنه كان أظلم هذا الحرف على الراوي ، أو أمحي ، فعبر عنه " بكذا وكذا " وفسره بقوله: أي: فوق الناس وكتب عليه: " انظر " تنبيها ، فجمع النقلة الكل ، ونسقوه على أنه من متن الحديث كما تراه، هذا كلام القاضي ، وقد تابعه عليه جماعة من المتأخرين ، والله أعلم. (النووي - ج ١ / ص ٣٣٤)

(٢٤) (حم) ١٥١٥٥ ، (م) ١٩١

(٢٥) أي: اختلطوا، يقال: ماج البحر ، أي: اضطربت أمواجه. فتح (٢١/ ٩٢)

(٢٦) (خ): ٧٢٠٧ ، (م) ١٩٣

(٢٧) (م) ٢٨٦٤

(٢٨) (حم) ٢٢٢٤٠ وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده قوي.

(٢٩) (حم) ٢٢٢٤٠

(٣٠) (م) ٢٨٦٤

(٣١) (حم) ١٣٦١٥، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٣٢) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٣٣) الزكمة: الزكام.

(٣٤) (حم) ١٢٨٤٧ ، صحيح الترغيب والترهيب: ٣٦٣٩

(٣٥) أي: حتى تقرب لهم الجنة ، كما قال الله تعالى: ﴿وأزلفت الجنة للمتقين﴾ أي: قربت وأدنيت. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٤٢)

(٣٦) (م) ١٩٥

(٣٧) (خ) ٣١٦٢ ، (م) ١٩٤

(٣٨) الاستشفاع: طلب الشفاعة ، وهي: انضمام الأدنى إلى الأعلى ، ليستعين به على ما يرومه. فتح الباري (ج ١٨ / ص ٤١٠)

(٣٩) (خ): ٧٠٧٨

(٤٠) (حم) ١٣٦١٥ ، (خ) ٣١٦٢

(٤١) قوله (ونفخ فيك من روحه) الإضافة للتشريف والتخصيص، أي: من الروح الذي هو مخلوق ، ولا يد لأحد فيه. تحفة الأحوذي (ج ٥ / ص ٤٢٢)

(٤٢) (خ) ٣١٦٢ ، (ت) ٢٤٣٤

(٤٣) (خ) ٧٠٠٢ ، (حم) ١٢١٧٤

(٤٤) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٤٥) (خ) ٤٢٠٦ ، (م) ١٩٣

(٤٦) أي: أكله من الشجرة ، وقد نهي عنها. فتح الباري (ج ١٨ / ص ٤١٠)

(٤٧) (م) ١٩٥

(٤٨) أي: نفسي هي التي تستحق أن يشفع لها. تحفة الأحوذي (٦/ ٢٢٦)

(٤٩) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٥٠) (خ) ٤٢٠٦ ، (م) ١٩٣

(٥١) أي: في قوله تعالى: ﴿ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا﴾ [الإسراء/٣]. تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)

(٥٢) (م) ١٩٤ ، (خ) ٣١٦٢

(٥٣) (م) ١٩٣ ، (خ) ٦٩٧٥

(٥٤) قال تعالى ﴿ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين ، قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم إني أعظك أن تكون من الجاهلين﴾ [هود/٤٥ ، ٤٦]

(٥٥) (خ) ٤٢٠٦ ، (جة) ٤٣١٢

(٥٦) (ت) ٣١٤٨

قال تعالى: ﴿وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا ، إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا﴾ [نوح/٢٦، ٢٧]

(٥٧) (خ) ٤٤٣٥ ، (ت) ٢٤٣٤

(٥٨) (خ) ٤٢٠٦ ، (جة) ٤٣١٢

(٥٩) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٦٠) أي: لم أكن في التقريب والإدلال بمنزلة الحبيب ، أي: لست في تلك الدرجة ، فالفضل الذي أعطيته كان بسفارة جبريل، ولكن ائتوا موسى الذي كلمه الله بلا واسطة.

وكرر (وراء) إشارة إلى نبينا - صلى الله عليه وسلم - لأنه حصلت له الرؤية والسماع بلا واسطة، فكأنه قال: أنا من وراء موسى ، الذي هو من وراء محمد. فتح (١٨/ ٤١٠)

(٦١) (م) ١٩٥

(٦٢) قال البيضاوي: والحق أن الكلمات الثلاث إنما كانت من معاريض الكلام، لكن لما كانت صورتها صورة الكذب أشفق منها ، استصغارا لنفسه عن الشفاعة مع وقوعها؛ لأن من كان أعرف بالله ، وأقرب منزلة ، كان أعظم خوفا. تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)

(٦٣) (خ) ٤٤٣٥ ، (ت) ٢٤٣٤

(٦٤) [الصافات/٨٩]

(٦٥) [الأنبياء/٦٣]

(٦٦) [الأنعام/٧٦]

(٦٧) (م) ١٩٤

(٦٨) (حم) ١٣٥٨٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح.

(٦٩) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٧٠) (خ) ٧٠٠٢

(٧١) (حم) ١٣٦١٥ ، (خ) ٧٠٠٢

(٧٢) قوله تعالى: ﴿وقربناه نجيا﴾ أي: أدنيناه بتقريب المنزلة حتى كلمناه، والنجي: بمعنى المناجي ، كالجليس والنديم، فالتقريب هنا هو تقريب التشريف والإكرام، مثلت حاله بحال من قربه الملك لمناجاته.

قال الزجاج: قربه منه في المنزلة ، حتى سمع مناجاته.

وقيل: إن الله سبحانه رفعه حتى سمع صريف القلم. فتح القدير (٣/ ٣٩٩)

(٧٣) (خ) ٧٠٠٢

(٧٤) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٧٥) (خ) ٦٩٧٥ ، (م) ١٩٣

(٧٦) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٧٧) (خ) ٧٠٠٢

(٧٨) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٧٩) (حب) ٦٤٦٤ ، (حم) ٢٥٤٦، وقال الأرناءوط: إسناده صحيح

(٨٠) (حم) ١٣٦١٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

(٨١) (حم) ١٢٨٤٧ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٣٦٣٩

(٨٢) (م) ١٩٤ ، (خ) ٤٤٣٥

(٨٣) (حم) ١٣٦١٥

(٨٤) (م) ٤٩١ ، (خ) ٤٤٣٥

(٨٥) (خ) ٧٠٧٢ ، (م) ١٩٣

(٨٦) (حم) ١٢٨٤٧

(٨٧) (خ) ١٤٠٥

(٨٨) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٨٩) (حم) ١٣٦١٥

(٩٠) (ت) ٣١٤٨ ، (حم) ١٢٤٩١

(٩١) (حم) ١٢٤٩١

(٩٢) (ت) ٣١٤٨

(٩٣) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٩٤) (م) ١٩٤ ، (ت) ٣١٤٨

(٩٥) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٩٦) (حم) ١٢٨٤٧

(٩٧) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٩٨) (خ) ٧٠٧٢ ، (ت) ٣١٤٨

(٩٩) أي: ارحمهم واغفر لهم ، والتكرار للتذكير. تحفة الأحوذي (ج٦ / ص ٢٢٦)

(١٠٠) أي: من لا حساب عليهم. تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)

(١٠١) أي: ليسوا ممنوعين من سائر الأبواب ، بل هم مخصوصون للعناية بذلك الباب. تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)

(١٠٢) (المصراعان): جانبا الباب. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٤١)

(١٠٣) (هجر): مدينة عظيمة في بلاد البحرين.

(١٠٤) (بصرى): مدينة معروفة ، بينها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل، وهي مدينة حوران ، بينها وبين مكة شهر. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٤١)

(١٠٥) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(١٠٦) السراب: هو الذي يتراءى للناس في الأرض القفر ، والقاع المستوي وسط النهار في الحر الشديد ، لامعا مثل الماء ، يحسبه الظمآن ماء ، حتى إذا جاءه لم يجده شيئا، فالكفار يأتون جهنم - أعاذنا الله الكريم وسائر المسلمين منها ومن كل مكروه - وهم عطاش ، فيحسبونها ماء ، فيتساقطون فيها. النووي (١/ ٣٢٤)

(١٠٧) (خ) ٧٠٠١ ، (حب) ٧٣٧٧

(١٠٨) (م) ١٨٣ ، (خ) ٤٣٠٥

(١٠٩) (خ) ٧٠٠٠ ، (م) ١٨٢

(١١٠) (ت) ٢٥٥٧ ، (حم) ٨٨٠٣

(١١١) (طب) ٩٧٦٣ (صحيح) ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٣٥٩١

(١١٢) (ت) ٢٥٥٧ ، (حم) ٨٨٠٣

(١١٣) (خ) ٧٠٠٠ ، (م) ١٨٢

(١١٤) (خ) ٧٠٠١

(١١٥) (خ) ٤٣٠٥ ، (م) ١٨٣

(١١٦) (غبر) جمع غابر ، معناه بقاياهم. شرح النووي (ج ١ / ص ٣٢٤)

(١١٧) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(١١٨) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(١١٩) (خ) ٧٠٠١

(١٢٠) يحطم بعضها بعضا لشدة اتقادها ، وتلاطم أمواج لهبها.

والحطم: الكسر والإهلاك، والحطمة: اسم من أسماء النار ، لكونها تحطم ما يلقى فيها. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٢٤)

(١٢١) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(١٢٢) (خ) ٧٠٠١

(١٢٣) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(١٢٤) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(١٢٥) (خ) ٧٧٣ ، (م) ١٨٢

(١٢٦) البر: المطيع. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٢٤)

(١٢٧) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(١٢٨) (خ) ٧٧٣ ، (م) ١٨٢

(١٢٩) (حم) ١١١٤٣

(١٣٠) (خ) ٦٢٠٤ ، (م) ١٨٣

(١٣١) فقالوا لعقبة: ما الكوم؟ ، قال: المكان المرتفع.

(١٣٢) ابن خزيمة في التوحيد ص١٥٣ ، انظر الصحيحة: ٧٥٦

(١٣٣) (مي) ٢٨٠٣ ، انظر الصحيحة: ٥٨٤

(١٣٤) (خ) ٧٠٠١ ، (حب) ٧٣٧٧

(١٣٥) (م) ١٨٣

(١٣٦) (ت) ٢٥٥٧ ، (حم) ٨٨٠٣

(١٣٧) (خ) ٤٣٠٥ ، (م) ١٨٣

(١٣٨) (خ) ٧٠٠١

(١٣٩) أي: فارقوا في الدنيا من زاغ عن طاعته من أقاربهم ، مع حاجتهم إليهم في معاشهم ومصالح دنياهم، كما جرى لمؤمني الصحابة حين قاطعوا من أقاربهم من حاد الله ورسوله ، مع حاجتهم إليهم ، والارتفاق بهم. فتح الباري (١٨/ ٤١٩)

(١٤٠) (خ) ٤٣٠٥ ، (م) ١٨٣

(١٤١) (خ) ٧٠٠١ ، (مي) ٢٨٠٣

(١٤٢) (خ) ٤٣٠٥

(١٤٣) (خ) ٦٢٠٤ ، (م) ١٨٣

(١٤٤) (خ) ٤٣٠٥ ، (م) ١٨٣

(١٤٥) (خ) ٦٢٠٤ ، (م) ١٨٢

(١٤٦) (ت) ٢٥٥٧ ، (حم) ٨٨٠٣

(١٤٧) (مي) ٢٨٠٣

(١٤٨) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(١٤٩) (م) ١٨٣

(١٥٠) (خ) ٧٠٠١

(١٥١) (م) ١٩١ ، (حم) ١٥١٥٥

(١٥٢) أي: لا تضرون أحدا ، ولا يضركم بمنازعة ، ولا مجادلة ، ولا مضايقة. تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٣٥٠)

(١٥٣) (م) ١٨٣ (خ) ٤٣٠٥

(١٥٤) (خ) ٧٧٣ ، (م) ١٨٢

(١٥٥) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(١٥٦) (خ) ٦٢٠٤ ، (ن) ١١٤٨٨

(١٥٧) ابن خزيمة في " التوحيد " (١٥٣) ، (م) ١٩١ ، (حم) ١٩٦٧١ ، انظر صحيح الجامع: ٨٠١٨ ، وانظر الصحيحة: ٧٥٥ ، ٧٥٦

(١٥٨) (خ) ٤٦٣٥ ، ٧٠٠١ ، (مي) ٢٨٠٣ ، انظر الصحيحة: ٥٨٣

(١٥٩) (م) ١٨٣

(١٦٠) (خ) ٤٦٣٥

(١٦١) (مي) ٢٨٠٣

(١٦٢) (خ) ٤٦٣٥ ، (م) ١٨٣

(١٦٣) أي: يستوي فقار ظهره ، فلا ينثني للسجود. فتح الباري (١٨/ ٤١٩)

(١٦٤) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(١٦٥) [القلم/٤٢]

(١٦٦) (مي) ٢٨٠٣ ، انظر الصحيحة: ٥٨٤

(١٦٧) (م) ١٨٣

(١٦٨) (ت) ٢٥٥٧

(١٦٩) إنما عرفوه بالصفة ، وإن لم تكن تقدمت لهم رؤيته ، لأنهم يرون حينئذ شيئا لا يشبه المخلوقين، وقد علموا أنه لا يشبه شيئا من مخلوقاته ، فيعلمون أنه ربهم ، فيقولون: " أنت ربنا ". فتح الباري (ج ١٨ / ص ٤١٩)

(١٧٠) (خ) ٧٧٣ ، (م) ١٨٣

(١٧١) (خ) ٦٢٠٤ ، (م) ١٨٢

(١٧٢) (مي) ٢٨٠٣

(١٧٣) (م) ١٩١ ، (حم) ١٥١٥٥

(١٧٤) (طب) ٩٧٦٣ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٣٥٩١

(١٧٥) (خ) ٧٧٣

(١٧٦) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(١٧٧) (طب) ٩٧٦٣

(١٧٨) أي: زلق تزلق فيه الأقدام. فتح الباري (ج ١٨ / ص ٤١٩)

(١٧٩) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(٠٨١) (طب) ٩٧٦٣

(١٨١) (طب) ٨٩٩٢ ، (م) ١٨٣

(١٨٢) (م) ١٩٥

(١٨٣) هذه الكلاليب هي الشهوات المشار إليها في الحديث" حفت النار بالشهوات" فالشهوات موضوعة على جوانبها ، فمن اقتحم الشهوة ، سقط في النار ، لأنها خطاطيفها. فتح الباري (ج ١٨ / ص ٤١٩)

(١٨٤) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(١٨٥) (خ) ٧٧٣ ، (م) ١٨٢

(١٨٦) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(١٨٧) (خ) ٧٧٣ ، (م) ١٨٢

(١٨٨) (م) ١٩٥

(١٨٩) (خ) ٦٢٠٤ ، (ن) ١١٤٨٨

(١٩٠) (م) ٣٢٩ - (١٩٥) ، (ك) ٧٨٤٩

(١٩١) (خ) ٧٠٠١

(١٩٢) (خ) ٦٢٠٤ ، (س) ١١٤٠

(١٩٣) (خ) ٧٠٠٠

(١٩٤) أي: أكون أنا وأمتي أول من يمضي على الصراط ويقطعه، وفي الحديث: " نحن آخر الأمم ، وأول من يحاسب ".فتح الباري (١٨/ ٤١٩)

(١٩٥) (خ) ٧٧٣

(١٩٦) (م) ١٩١ ، (حم) ١٤٧٦٣

(١٩٧) (م) ١٩٥ ، (خ) ٧٠٠١

(١٩٨) (م) ١٩٥

(١٩٩) فرس جواد: أي: بين الجودة (بالضم) أي: رائع ، والجمع: جياد ، وقد جاد في عدوه جودة ، (والركاب) المراد بها: الإبل. تحفة (٦/ ٣٥٠)

(٢٠٠) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(٢٠١) (حم) ١١٢١٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٢٠٢) (م) ١٩٥

(٢٠٣) (خ) ٧٠٠٠ ، (م) ١٨٢

(٢٠٤) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(٢٠٥) (المخردل): الذي تقطعه كلاليب النار.

(٢٠٦) أي: يخلى عنه.

قال ابن أبي جمرة: يؤخذ منه أن المارين على الصراط ثلاثة أصناف: ناج بلا خدوش، وهالك من أول وهلة، ومتوسط بينهما ، يصاب ثم ينجو ، وكل قسم منها ينقسم أقساما ، تعرف بقوله " بقدر أعمالهم " فتح الباري (١٨/ ٤١٩)

(٢٠٧) (خ) ٦٢٠٤ ، (حم) ٧٧٠٣

(٢٠٨) (م) ١٩٥

(٢٠٩) (طب) ٩٧٦٣

(٢١٠) (م) ١٩٥

(٢١١) (خ) ٧٠٠١

(٢١٢) (طب) ٩٧٦٣

(٢١٣) (خ) ٧٧٣

(٢١٤) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(٢١٥) (م) ١٩٥ ، (ك) ٨٧٤٩

(٢١٦) (خ) ٧٠٠٠ ، (م) ١٨٢

(٢١٧) (م) ١٨٢

(٢١٨) مذهب السلف التسليم والتفويض مع التنزيه ، فالإيمان بها فرض ، والامتناع عن الخوض فيها

واجب ، فالمهتدي من سلك فيها طريق التسليم، والخائض فيها زائغ ، والمنكر معطل ، والمكيف مشبه، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. تحفة الأحوذي - (٦/ ٣٥٠)

(٢١٩) (ت) ٢٥٥٧ ، (خ) ٤٥٦٨

(٢٢٠) أي: يضم بعضها إلى بعض ، فتجتمع وتلتقي على من فيها. تحفة (٦/ ٣٥٠)

(٢٢١) معنى (قط) أي: حسبي ، يكفيني هذا. تحفة الأحوذي (ج ٦ / ص ٣٥٠)

(٢٢٢) (م) ٢٨٤٨ ، (خ) ٦٩٤٩

(٢٢٣) استئذانه والإذن له ، إنما هو في دخول الدار ، وهي الجنة، وأضيفت إلى الله تعالى إضافة تشريف. فتح الباري (ج ١٨ / ص ٤١٠)

(٢٢٤) (خ) ٧٠٠٢ ، (م) ١٩٣

(٢٢٥) (حم) ١٢٤٩١ ، صححه الألباني في مختصر العلو ص٧٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده جيد.

(٢٢٦) (خ) ٧٠٠٢ ، (م) ١٩٣

(٢٢٧) (خ) ٧٠٧٢ ، (م) ١٩٣

(٢٢٨) (خ) ٧٠٧٢ ، (م) ١٩٣

(٢٢٩) (حم) ٢٥٤٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: حسن لغيره.

(٢٣٠) (خ) ٢٧٧٠ ، (م) ١٩٣

(٢٣١) (خ) ٤٢٠٦ ، (م) ١٩٣

(٢٣٢) (خ) ٧٠٧٢ ، (م) ١٩٣

(٢٣٣) (خ) ٧٠٧١

(٢٣٤) (خ) ٧٠٧٢ ، (م) ١٩٣

(٢٣٥) (خ) ٤٢٠٦ ، (م) ١٩٣

(٢٣٦) (خ) ٧٠٧٢

(٢٣٧) (خ) ٧٠٧١

(٢٣٨) (خ) ٧٠٧٢ ، (م) ١٩٣

(٢٣٩) (خ) ٤٢٠٦ ، (م) ١٩٣

(٢٤٠) المراد بالخير: الإيمان ، فإنه هو الذي يخرج به من النار. عون (١٠/ ٢٠٨)

(٢٤١) في الحديث الرد على المرجئة ، لما فيه من بيان ضرر المعاصي مع الإيمان، وعلى المعتزلة ، في أن المعاصي موجبة للخلود. (فتح الباري) ح٢٢

(٢٤٢) (خ) ٦٩٧٥ ، (م) ١٩٣

(٢٤٣) (خ) ٧٠٧٢ ، (م) ١٩٣

(٢٤٤) قال البخاري: " إلا من حبسه القرآن " ، يعني قول الله تعالى ﴿خالدين فيها﴾ (خ) ٤٢٠٦

(٢٤٥) (خ) ٤٢٠٦ ، (م) ١٩٣

(٢٤٦) (خ) ٧٠٧٢ ، (م) ١٩٣

(٢٤٧) ظلال الجنة في تخريج السنة لابن أبي عاصم: ٨٢٨ ، (م) ١٩٣

(٢٤٨) ظلال الجنة: ٨٢٨

(٢٤٩) (خ) ٧٠٧٢ ، (م) ١٩٣

(٢٥٠) (حم) ١٢٨٤٧ ، (صحيح) - صحيح الترغيب والترهيب: ٣٦٣٩

(٢٥١) [الإسراء/٧٩]

(٢٥٢) (خ) ٧٠٠٢

(٢٥٣) (م) ١٨٣ ، (جة) ٦٠

(٢٥٤) (م) ١٨٣

(٢٥٥) أي: ما منكم من أحد يجادل في الدنيا لاستيفاء حقه وتحصيله من خصمه والمتعدي عليه بأشد مجادلة من المؤمنين لله في الشفاعة لإخوانهم يوم القيامة.

(٢٥٦) (جة) ٦٠ ، (م) ١٨٣

(٢٥٧) (س) ٥٠١٠ ، (خ) ٧٠٠١

(٢٥٨) (س) ٥٠١٠ ، (م) ١٨٣

(٢٥٩) (م) ١٨٥ ، (جة) ٤٣٠٩

(٢٦٠) (حم) ١١١٦٧ ، (م) ١٨٥

(٢٦١) (خ) ٦٢٠٤

(٢٦٢) (خ) ٧٧٣

(٢٦٣) (خ) ٦٢٠٤ ، (م) ١٨٢

(٢٦٤) (م) ١٨٥ ، (س) ١١٤٠

(٢٦٥) (س) ٥٠١٠ ، (م) ١٨٣

(٢٦٦) (خ) ٧٧٣

(٢٦٧) (خ) ٧٧٣ (جة) ٤٣٢٦

(٢٦٨) (م) ١٩١

(٢٦٩) (جة) ٦٠ ، (م) ١٨٣

(٢٧٠) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(٢٧١) (م) ٢٨٤٥

(٢٧٢) (م) ١٨٣

(٢٧٣) الحجزة: معقد الإزار السراويل. شرح النووي (ج ٩ / ص ٢٢٧)

(٢٧٤) (م) ٢٨٤٥

(٢٧٥) أي: احترقوا، والمحش: احتراق الجلد وظهور العظم. فتح (١٨/ ٤١٩ (

(٢٧٦) الحمم: جمع الحممة ، وهي الفحمة.

(٢٧٧) (خ) ٦١٩٢ ، (م) ١٨٤

(٢٧٨) (م) ١٨٣

(٢٧٩) الضبائر: جماعات في تفرقة. النووي (١/ ٣٢٧)

(٢٨٠) (م) ١٨٥ ، (جة) ٤٣٠٩

(٢٨١) (الحبة): جمع بذور النبات ، واحدتها حبة بالفتح ، وأما الحب فهو الحنطة والشعير ، واحدتها حبة بالفتح أيضا ، وإنما افترقا في الجمع.

وقال أبو المعالي: الحبة بالكسر: بذور الصحراء مما ليس بقوت. (فتح - ح٢٢)

(٢٨٢) الحميل: ما يجيء به السيل من طين أو غثاء وغيره.

(٢٨٣) (خ) ٦١٩٢ ، (م) ١٨٤

(٢٨٤) (حم) ١١١٤٣ ، (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(٢٨٥) أي أن المذنبين من المؤمنين يميتهم الله تعالى إماتة بعد أن يعذبوا المدة التي أرادها الله تعالى،

وهذه الإماتة إماتة حقيقية ، يذهب معها الإحساس ، ويكون عذابهم على قدر ذنوبهم، ثم يميتهم، ثم يكونون محبوسين في النار من غير إحساس المدة التي قدرها الله تعالى، ثم يخرجون من النار موتى قد صاروا فحما، فيحملون ضبائر كما تحمل الأمتعة ، ويلقون على أنهار الجنة ، فيصب عليهم ماء الحياة ، وينبتون نبات الحبة في حميل السيل في سرعة نباتها وضعفها فتخرج لضعفها صفراء ملتوية ، ثم تشتد قوتهم بعد ذلك ، ويصيرون إلى منازلهم وتكمل أحوالهم. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٢٧)

(٢٨٦) (خ) ٦٠٧٥ ، (م) ١٨٤

(٢٨٧) (م) ١٨٥

(٢٨٨) (م) ١٨٣

(٢٨٩) (حم) ١١١٤٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده حسن.

(٢٩٠) (حم) ١١٩١٧ ، انظر الصحيحة: ٢٢٥٠

(٢٩١) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(٢٩٢) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(٢٩٣) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(٢٩٤) (جة) ٦٠ ، (حم) ١١٥٥٠

(٢٩٥) [النساء/٤٠]

(٢٩٦) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(٢٩٧) (حم) ١٢٤٩١، (ك) ٢٩٥٤ ، وصححه الألباني في ظلال الجنة تحت حديث: ٨٤٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده جيد.

(٢٩٨) (حم) ١٢٤٩١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده جيد.

(٢٩٩) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(٣٠٠) (حم) ١٢٤٩١

(٣٠١) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(٣٠٢) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(٣٠٣) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(٣٠٤) (حم) ١٢٤٩١ ، (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(٣٠٥) (حم) ١٢٤٩١

(٣٠٦) (م) ١٨٣

(٣٠٧) (حم) ١٢٤٩١ ، (ك) ٨٧٣٦

(٣٠٨) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(٣٠٩) قلت: في هذا الحديث فصل بين أهل السنة وأهل الإرجاء، فإن أهل الإرجاء يقولون: من قال لا إله إلا الله دخل الجنة ولو لم يعمل عملا واحدا من أعمال الإسلام ، وأهل السنة يقولون: إنه لا بد مع الإيمان من عمل يصدقه، فالأمر بهذا الحديث واضح، فمن قام بأعمال الدين كما أراد الله ، فإنه يدخل الجنة - بعد رحمة الله - بعمله، كما قال تعالى: ﴿ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون﴾ [الأعراف/٤٣]، ولا يمسه شيء من العذاب ، لأنه قام بالمطلوب منه، قال تعالى: ﴿وينجي الله " الذين اتقوا " بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون﴾ [الزمر/٦١] وأما الذين قصروا في طاعة ربهم، فإنهم مرجون لأمر الله ، إما يعذبهم ، وإما يتوب عليهم ، والله عليم حكيم، ودليله حديث جبريل - عليه السلام - قال: " يا محمد، إن الله - عز وجل - يقول لك: إني قد فرضت على أمتك خمس صلوات) (من أحسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن ، وأتم ركوعهن) (وسجودهن) (وخشوعهن) (ولم يضيع شيئا منهن استخفافا بحقهن) (كان له عندي عهد أن أغفر له) (وأدخله بهن الجنة) (ومن لقيني) (قد انتقص منهن شيئا استخفافا بحقهن) (فليس له عندي عهد، إن شئت عذبته، وإن شئت رحمته ") انظر تخريجه في باب: أركان الإسلام.

وهؤلاء صنف من الأصناف الذين سيطلب النبي - صلى الله عليه وسلم - من الله أن يشفع لهم، بدليل حديث (ت جة حب) " شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي ".

وكما ترى من حديث الشفاعة ، فإن قسما من هؤلاء العصاة سيكونون في النار عندما يطلب النبي - صلى الله عليه وسلم - لهم الشفاعة، حتى يخرج كل من أذن الله له بإخراجه، ثم بعد ذلك، يخرج الله تعالى من النار كل من قال لا إله إلا الله كما في الحديث وله شاهد من قوله - صلى الله عليه وسلم -: " من قال لا إله إلا الله ، نفعته يوما من دهره أصابه قبل ذلك ما أصابه "

وبناء على ما تقدم نقول: إن الذي يرجو ويأمل أن يدخل الجنة بدون عذاب ، يجب عليه أن يطيع ربه في كما أمره، وينتهي عن كل ما نهاه عنه ، ومن أراد أن يدخل الجنة بعد العذاب ، فما عليه إلا أن ينطق بالشهادتين يصدق قلبه لسانه ، ثم لا يأتي بعد ذلك بناقض لتوحيده، ثم ليفعل في هذه الدنيا ما يحلو له

، وبعد الموت – إن لم يغفر الله له – يعذب في قبره على ترك الأوامر ، وفعل النواهي ، – ويكفيك في أسباب عذاب القبر دليلا حديث الملكان اللذان ابتعثا النبي – صلى الله عليه وسلم – أخرجه (خ) الجنائز (١٣٢٠) ، (م) الرؤيا (٢٢٧٥) ، (ت) الرؤيا (٢٢٩٤) ، (حم) ٢٠١٠٦ – ثم بعد البعث يقوم هذا العاصي في أرض المحشر مئات السنين تحت حر الشمس حتى يغطي العرق رأسه، وقد يعذب في أرض المحشر بأشد من مجرد الوقوف في حر الشمس ، ويكفيك في ذلك دليلا حديث مانع الزكاة المذكور آنفا، ومقتطع الأرض ظلما، والغادر، والنائحة، والمتكبرون، والذي لا يعدل بين نسائه، ومنهم من يحشر أعمى، ومنهم من لا يستطيع السجود لربه حين يؤمر الناس بالسجود ، ومنهم من يصاب بالجنون كآكل الربا، ومنهم المخدوش في وجهه من كثرة المسألة، ومنهم من يحمل البقر والإبل والغنم والأموال على ظهره لأنه غلها، قال تعالى ﴿ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة﴾ [آل عمران١٦١] ، ثم بعد ذلك يمر العصاة على الصراط ، فتقف الأمانة والرحم على جنبتيه فتلقيهم في النار فينزلون فيها ، ولا أحد يعلم على وجه التحديد كم المدة التي سيمكثها هؤلاء العصاة في النار قبل أن يؤذن للأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين بالشفاعة.

وقد أخبرنا الله تعالى أن اليهود قالوا ﴿لن تمسنا النار إلا أياما معدودة﴾ [البقرة ٨٠] فرد عليهم سبحانه قائلا: ﴿قل أتخذتم عند الله عهدا؟ ، فلن يخلف الله عهده ، أم تقولون على الله ما لا تعلمون؟﴾ [البقرة: ٨٠].

ولنفترض أن أصحاب الكبائر سيمكثون في النار أياما معدودة – كما يقولون اتباعا لسنن من سبقهم من أهل الكتاب كما أخبر النبي – صلى الله عليه وسلم – أن هذه الأمة ستتبع سنن من كان قبلها .. – فلنفترض أن مكوثهم في النار سيكون أياما معدودة، فهل هذه الأيام كأيامنا؟ ، لقد قال تعالى: ﴿ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون﴾ [الحج/٤٧]. ولذلك نقول كما قال الله سبحانه: ﴿أفمن يلقى في النار خير ، أم من يأتي آمنا يوم القيامة؟ ، اعملوا ما شئتم ، إنه بما تعملون بصير﴾ [فصلت/٤٠].

ولو كان زعم المرجئة صحيحا ، أن من قال لا إله إلا الله دخل الجنة (بدون حساب ولا عذاب) ، فإذن ما فائدة الشفاعة؟ ، لماذا يطلب النبي – صلى الله عليه وسلم – من الله الشفاعة؟ ، لماذا دخل هؤلاء الموحدون النار وأصبحوا بحاجة إلى هذه الشفاعة؟ ، أليس بسبب ذنوبهم؟ ، أم أن شفاعة النبي – صلى الله عليه وسلم – ستكون للمشركين من أهل النار!؟.ع

(٣١٠) (حم) ١٢٤٩١ ، (مي) ٥٢

(٣١١) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(٣١٢) (م) ١٨٣

(٣١٣) (خ) ٧٧٣

(٣١٤) أي: يسقط على وجهه.

(٣١٥) أي: تضرب وجهه وتسوده ، وتؤثر فيه أثرا. (النووي - ج ١ / ص ٣٣٠)

(٣١٦) (م) ١٨٧

(٣١٧) أي: سمني وآذاني وأهلكني، وقال الداودي معناه: غير جلدي وصورتي. (النووي - ج ١ / ص ٣٣٠)

(٣١٨) أي: لهبها واشتعالها وشدة وهجها. (النووي - ج ١ / ص ٣٢٣)

(٣١٩) (خ) ٧٧٣

(٣٢٠) (خ) ٦٢٠٤

(٣٢١) (خ) ٧٧٣

(٣٢٢) (م) ١٨٧

(٣٢٣) (حم) ٣٧١٤

(٣٢٤) (م) ١٨٧

(٣٢٥) (خ) ٧٧٣

(٣٢٦) (م) ١٨٧

(٣٢٧) (خ) ٧٧٣

(٣٢٨) (خ) ٦٢٠٢ ، (م) ١٨٦

(٣٢٩) أي: ما يقطع مسألتك مني؟. شرح النووي على مسلم (ج ١ / ص ٣٣٠)

(٣٣٠) (م) ١٨٧ ، (حم) ٣٨٩٩

(٣٣١) (خ) ٦٢٠٢ ، (م) ١٨٦

(٣٣٢) النواجذ: أواخر الأسنان ، وقيل: التي بعد الأنياب.

(٣٣٣) (خ) ٦٢٠٢ ، (م) ١٨٦

(٣٣٤) (م) ١٨٧ ، (حم) ٣٨٩٩

(٣٣٥) (خ) ٧٠٠٠

(٣٣٦) (خ) ٦٢٠٤

(٣٣٧) (خ) ٧٧٣

(٣٣٨) (خ) ٦٢٠٤

(٣٣٩) (خ) ٧٧٣

(٣٤٠) (خ) ٧٧٣ ، (م) ١٨٨

(٣٤١) (حم) ١١٢٣٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

(٣٤٢) القهرمان: الخازن الأمين المحافظ على ما في عهدته، وهو بلسان الفرس.

(٣٤٣) الحوراء: هي الشديدة بياض العين ، الشديدة سوادها. النهاية (١/ ١٠٧٩)

(٣٤٤) العين: جمع عيناء وهي الواسعة العين. النهاية (ج ٣ / ص ٦٢٥)

(٣٤٥) الحلة: إزار ورداء من جنس واحد. (فتح - ح٣٠)

(٣٤٦) المراد به: وصفها بالصفاء البالغ ، وأن ما في داخل العظم لا يستتر بالعظم واللحم والجلد. فتح الباري (ج ١٠ / ص ٣٠)

(٣٤٧) أي: التفت.

(٣٤٨) (طب) ٩٧٦٣ (صحيح) - صحيح الترغيب والترهيب: ٣٥٩١

(٣٤٩) (م) ١٨٨ ، (حم) ١١٢٣٢

(٣٥٠) أي: انظر.

(٣٥١) (طب) ٩٧٦٣

(٣٥٢) (م) ١٨٨

(٣٥٣) (خ) ٦٢٠٢ ، (م) ١٨٦

(٣٥٤) (ت) ٢٥٥٧

(٣٥٥) الأملح: الذي بياضه أكثر من سواده.

(٣٥٦) (خ) ٤٤٥٣ ، (م) ٢٨٤٩

(٣٥٧) لببه تلبيبا: جمع ثيابه عند نحره في الخصومة ثم جره. تحفة (٦/ ٣٥٠)

(٣٥٨) (ت) ٢٥٥٧ ، (خ) ٤٤٥٣

(٣٥٩) (جة) ٤٣٢٧ ، (حم) ٧٥٣٧

(٣٦٠) (ت) ٢٥٥٧

(٣٦١) (جة) ٤٣٢٧ ، (حم) ٧٥٣٧

(٣٦٢) (حم) ٩٤٦٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده حسن.

(٣٦٣) (ت) ٢٥٥٧

(٣٦٤) (خ) ٤٤٥٣

(٣٦٥) (ت) ٢٥٥٧ ، (م) ٢٨٤٩

(٣٦٦) (جة) ٤٣٢٧ ، (حم) ٧٥٣٧ ، (خ) ٤٤٥٣

(٣٦٧) (خ) ٦١٨٢ ، (م) ٢٨٥٠

(٣٦٨) (يع) ٢٨٩٨ ، (صحيح) - صحيح الترغيب والترهيب: ٣٧٧٤

(٣٦٩) [مريم/٣٩]

(٣٧٠) (خ) ٤٤٥٣ ، (م) ٢٨٤٩." [(١)]

"أمور تحدث في بداية الحساب

قال تعالى: ﴿كلا إذا دكت الأرض دكا دكا ، وجاء ربك والملك صفا صفا﴾ (١)

وقال تعالى: ﴿فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة ، وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة ، فيومئذ وقعت الواقعة ، وانشقت السماء فهي يومئذ واهية ، والملك على أرجائها ، ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ، يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية﴾ (٢)

وقال تعالى: ﴿كلا إذا دكت الأرض دكا دكا ، وجاء ربك والملك صفا صفا ، وجيء يومئذ بجهنم ، يومئذ يتذكر الإنسان وأنى له الذكرى﴾ (٣)

---

(١) [الفجر/٢١ - ٢٣]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣/٨٤

(٢) [الحاقة: ١٣ - ١٨]

(٣) [الفجر/٢١ - ٢٣]." (١)

"(ت س جة حم) ، وعن سالم بن أبي الجعد قال: (جاء رجل إلى ابن عباس - رضي الله عنهما - فقال: أرأيت رجلا قتل رجلا متعمدا؟ ، قال: ﴿جزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما﴾ (١) لقد أنزلت في آخر ما نزل ، ما نسخها شيء حتى قبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما نزل وحي بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: أرأيت إن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى؟ ، قال: ثكلته أمه (٢) وأنى له التوبة؟ ، وقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول:) (٣) (" إن المقتول يجيء بالقاتل يوم القيامة ، ناصيته (٤) ورأسه في يده (٥) وأوداجه (٦) تشخب (٧) دما ، حتى يدنيه من **العرش**) (٨) (يقول: يا رب ، سل عبدك) (٩) (هذا لم قتلني) (١٠) (فيقول الله له: لم قتلته؟ ، فيقول: قتلته لتكون العزة لك ، فيقول: فإنها لي ، ويجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول: يا رب ، إن هذا قتلني , فيقول الله له: لم قتلته؟ ، فيقول: قتلته لتكون العزة لفلان ، فيقول: إنها ليست لفلان ، فيبوء بإثمه") (١١)

الشرح (١٢)

---

(١) [النساء/٩٣]

(٢) الثكلى: من فقدت ولدها، وثكلتك أمك: دعاء بالفقد ، والمراد به: التعجب.

(٣) (حم) ٢١٤٢ ، (س) ٣٩٩٩ ، وقال الأرناؤوط: حديث صحيح.

(٤) أي: شعر مقدم رأس القاتل.

(٥) أي: في يد المقتول.

(٦) الأوداج: ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح. تحفة (٥/ ٤٨٠)

(٧) أي: تسيل.

(٨) (ت) ٣٠٢٩

(٩) (حم) ٢١٤٢ ، (س) ٣٩٩٩

(١٠) (جة) ٢٦٢١ ، (س) ٣٩٩٩

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٠٤/٣

(١١) (س) ٣٩٩٧

(١٢) الضمير في " إثمه " للقاتل أو المقتول ، أي: يصير متلبسا بإثمه ، ثابتا عليه ذلك ، أو إثم المقتول ، بتحميل إثمه عليه ، والتحميل قد جاء ، ولا ينافيه قوله تعالى ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ لأن ذلك لم يستحق حمل ذنب الغير بفعله ، وأما إذا استحق ، رجع ذلك أنه حمل أثر فعله ، فليتأمل. شرح سنن لنسائي (٥/ ٣٨٦)." (١)

"(طب) ، وعن نافع بن جبير بن مطعم قال: جاء رجل إلى ابن عباس - رضي الله عنهما - فقال: يا أبا العباس ، هل للقاتل من توبة؟ ، فقال ابن عباس كالمتعجب من شأنه: ماذا تقول؟ فأعاد عليه المسألة ، فقال له: ماذا تقول؟ - مرتين أو ثلاثا - ثم قال ابن عباس: أنى له التوبة؟ ، سمعت نبيكم - صلى الله عليه وسلم - يقول: " يأتي المقتول متعلقا رأسه بإحدى يديه ، متلببا قاتله (١) بيده الأخرى ، تشخب أوداجه دما ، حتى يأتي به العرش ، فيقول المقتول لله: رب هذا قتلني ، فيقول الله - عز وجل - للقاتل: تعست ، ويذهب به إلى النار " (٢)

---

(١) أي: آخذ بعنق قاتله.

(٢) (طب) ١٠٧٤٢ ، انظر الصحيحة: ٢٦٩٧

وقال الألباني في الصحيحة (٢٧٩٩): وفي رواية البخاري المتقدمة عن ابن عباس أنه قال: " لا توبة للقاتل عمدا " ، وهذا مشهور عنه، له طرق كثيرة ، كما قال ابن كثير وابن حجر: " والجمهور على خلافه "، وهو الصواب الذي لا ريب فيه ، وآية (الفرقان) صريحة في ذلك، ولا تخالفها آية (النساء) ، لأن هذه في عقوبة القاتل ، وليست في توبته، وهذا ظاهر جدا. وكأنه (ابن عباس) لذلك رجع إليه كما وقفت عليه في بعض الروايات عنه ، فرأيت أنه لا بد من ذكرها لعزتها ، وإغفال الحافظين لها.

الأولى: ما رواه عطاء بن يسار قال: أتى رجل لابن عباس - رضي الله عنهما - فقال: إني خطبت امرأة، فأبت أن تنكحني، وخطبها غيري، فأحبت أن تنكحه، فغرت عليها فقتلتها، فهل لي من توبة؟ ، قال: أمك حية؟ ، قال: لا، قال: تب إلى الله - عز وجل - وتقرب إليه ما استطعت ، قال عطاء: فذهبت فسألت ابن عباس: لم سألته عن حياة أمه؟ ، فقال: إني لا أعلم عملا أقرب إلى الله - عز وجل - من بر الوالدة. أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (رقم ٤) بسند صحيح.

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٥٣/٣

الثانية: ما رواه سعيد عن ابن عباس في قوله: ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا﴾ ، قال: ليس لقاتل توبة، إلا أن يستغفر الله. أخرجه ابن جرير (٥/ ١٣٨) بسند جيد. والله أعلم. أ. هـ." (١)

"(خ) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إذا سألتم الله فاسألوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة (١) وأعلى الجنة ، ومنه تنفجر أنهار الجنة ، وفوقه **عرش** الرحمن - عز وجل - " (٢)

---

(١) المراد بالأوسط هنا: الأعدل والأفضل ، كقوله تعالى ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا﴾. فتح الباري (ج ٨ / ص ٣٧٧)

(٢) (خ) ٢٦٣٧ ، (حم) ٨٤٠٢." (٢)

"(ت د صم) ، وعن عبد الواحد بن سليم قال: (قدمت مكة ، فلقيت عطاء بن أبي رباح (١) فقلت له: يا أبا محمد ، إن أهل البصرة يقولون في القدر (٢) فقال: يا بني أتقرأ القرآن (٣)؟ ، قلت: نعم ، قال: فاقرأ الزخرف ، فقرأت: ﴿حم ، والكتاب المبين (٤) إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ، وإنه (٥) في أم الكتاب (٦) لدينا لعلي (٧) حكيم (٨)﴾ فقال: أتدري ما أم الكتاب؟ ، قلت: الله ورسوله أعلم ، قال: فإنه (٩) كتاب كتبه الله قبل أن يخلق السماوات ، وقبل أن يخلق الأرض ، فيه (١٠) إن فرعون من أهل النار ، وفيه: تبت يدا أبي لهب وتب ، قال عطاء: ولقيت الوليد بن عبادة بن الصامت صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسألته: ما كان وصية أبيك عند الموت؟ ، قال: دعاني أبي فقال لي: يا بني اتق الله ، واعلم أنك لن تتق الله حتى تؤمن بالله) (١١) (ولن تجد طعم حقيقة الإيمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وما أخطأك لم يكن ليصيبك) (١٢) (فإن مت على غير هذا (١٣) دخلت النار ، إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " إن أول ما خلق الله القلم (١٤) فقال: اكتب ، فقال: رب ما أكتب؟ ، قال: اكتب القدر (١٥) ما كان وما هو كائن (١٦) إلى الأبد) (١٧) وفي رواية: (اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة) (١٨) (قال: فجرى القلم في تلك الساعة بما كان وبما هو كائن إلى الأبد ") (١٩) (يا بني ، إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " من مات على غير هذا (٢٠) فليس مني ") (٢١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٥٤/٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٤١/٣

(١) هو الإمام ، شيخ الإسلام، مفتي الحرم، أبو محمد القرشي ، مولاهم المكي يقال: ولاؤه لبني جمح، كان من مولدي الجند ، ونشأ بمكة، ولد في أثناء خلافة عثمان. سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٥/ ٧٩)

(٢) أي: بنفي القدر. تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(٣) أي: هل تحفظ القرآن عن ظهر قلب.

(٤) أي: المظهر طريق الهدى وما يحتاج إليه من الشريعة. تحفة (٥/ ٤٤٣)

(٥) أي: مثبت. تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(٦) أي: اللوح المحفوظ. تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(٧) أي: الكتب قبله. تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(٨) أي: ذو حكمة بالغة. تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(٩) أي: أم الكتاب. تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(١٠) أي: في الكتاب الذي كتبه الله. تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(١١) (ت) ٢١٥٥

(١٢) (د) ٤٧٠٠

(١٣) أي: مت على اعتقاد غير هذا الذي ذكرت لك من الإيمان بالقدر. تحفة (٥/ ٤٤٣)

(١٤) أول ما خلق الله القلم ، يعني بعد **العرش** ، والماء ، والريح، لقوله - صلى الله عليه وسلم -: "كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة قال: **وعرشه** على الماء ". رواه مسلم ،

وعن ابن عباس سئل عن قوله تعالى: ﴿وكان **عرشه** على الماء﴾ على أي شيء كان الماء؟ ، قال: على متن الريح. تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(١٥) أي: المقدر المقضي. تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(١٦) قال الطيبي: (ما كان وما هو كائن) ليس حكاية عما أمر به القلم ، وإلا لقيل: فكتب ما يكون ، وإنما هو إخبار باعتبار حاله - صلى الله عليه وسلم - أي: قبل تكلم النبي - صلى الله عليه وسلم - بذلك، لا قبل القلم ، لأن الغرض أنه أول مخلوق ، نعم إذا كانت الأولية نسبية صح أن يراد ما كان قبل القلم.

وقال الأبهري: (ما كان) يعني العرش والماء والريح وذات الله وصفاته. تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(١٧) (ت) ٢١٥٥

(١٨) (د) ٤٧٠٠

(١٩) (صم) ١٠٤ ، وصححه الألباني في ظلال الجنة.

(٢٠) أي: على اعتقاد غير هذا الذي ذكرت لك من الإيمان بالقدر. عون (١٠/ ٢١٨)

(٢١) (د) ٤٧٠٠ ، انظر صحيح الجامع: ٢٠١٨ ، والصحيحة: ١٣٣." [١]

"تقدير المقادير قبل الخلق

(ت د صم) ، عن عبد الواحد بن سليم قال: (قدمت مكة ، فلقيت عطاء بن أبي رباح ، فقلت له: يا أبا محمد ، إن أهل البصرة يقولون في القدر (١) فقال: يا بني أتقرأ القرآن (٢)؟ ، قلت: نعم ، قال: فاقرأ الزخرف ، فقرأت: ﴿حم ، والكتاب المبين (٣) إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ، وإنه (٤) في أم الكتاب (٥) لدينا لعلي (٦) حكيم (٧)﴾ فقال: أتدري ما أم الكتاب؟ ، قلت: الله ورسوله أعلم ، قال: فإنه (٨) كتاب كتبه الله قبل أن يخلق السماوات ، وقبل أن يخلق الأرض ، فيه (٩) إن فرعون من أهل النار ، وفيه: تبت يدا أبي لهب وتب ، قال عطاء: ولقيت الوليد بن عبادة بن الصامت صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسألته: ما كان وصية أبيك عند الموت؟ ، قال: دعاني أبي فقال لي: يا بني اتق الله ، واعلم أنك لن تتق الله حتى تؤمن بالله) (١٠) (ولن تجد طعم حقيقة الإيمان حتى تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وما أخطأك لم يكن ليصيبك) (١١) (فإن مت على غير هذا (١٢) دخلت النار ، إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " إن أول ما خلق الله القلم (١٣) فقال: اكتب ، فقال: رب ما أكتب؟ ، قال: اكتب القدر (١٤) ما كان وما هو كائن (١٥) إلى الأبد) (١٦) وفي رواية: (اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة) (١٧) (قال: فجرى القلم في تلك الساعة بما كان وبما هو كائن إلى الأبد ") (١٨) (يا بني ، إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " من مات على غير هذا (١٩) فليس مني ") (٢٠)

---

(١) أي: بنفي القدر. تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٤٣)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣/٣٠٧

(٢) أي: هل تحفظ القرآن عن ظهر قلب.

(٣) أي: المظهر طريق الهدى وما يحتاج إليه من الشريعة. تحفة (٥/ ٤٤٣)

(٤) أي: مثبت. تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(٥) أي: اللوح المحفوظ. تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(٦) أي: الكتب قبله. تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(٧) أي: ذو حكمة بالغة. تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(٨) أي: أم الكتاب. تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(٩) أي: في الكتاب الذي كتبه الله. تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(١٠) (ت) ٢١٥٥

(١١) (د) ٤٧٠٠

(١٢) أي: مت على اعتقاد غير هذا الذي ذكرت لك من الإيمان بالقدر. تحفة (٥/ ٤٤٣)

(١٣) أول ما خلق الله القلم ، يعني بعد **العرش** ، والماء ، والريح، لقوله - صلى الله عليه وسلم -: "كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة قال: **وعرشه** على الماء ". رواه مسلم ، وعن ابن عباس سئل عن قوله تعالى: ﴿وكان **عرشه** على الماء﴾ على أي شيء كان الماء؟ ، قال: على متن الريح. تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(١٤) أي: المقدر المقضي. تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(١٥) قال الطيبي: (ما كان وما هو كائن) ليس حكاية عما أمر به القلم ، وإلا لقيل: فكتب ما يكون ، وإنما هو إخبار باعتبار حاله - صلى الله عليه وسلم - أي: قبل تكلم النبي - صلى الله عليه وسلم - بذلك، لا قبل القلم ، لأن الغرض أنه أول مخلوق ، نعم إذا كانت الأولية نسبية صح أن يراد ما كان قبل القلم.

وقال الأبهري: (ما كان) يعني **العرش** والماء والريح وذات الله وصفاته. تحفة الأحوذي - (ج ٥ / ص ٤٤٣)

(١٦) (ت) ٢١٥٥

(١٧) (د) ٤٧٠٠

(١٨) (صم) ١٠٤ ، وصححه الألباني في ظلال الجنة.

(١٩) أي: على اعتقاد غير هذا الذي ذكرت لك من الإيمان بالقدر. عون (١٠/ ٢١٨)
(٢٠) (د) ٤٧٠٠ ، انظر صحيح الجامع: ٢٠١٨ ، والصحيحة: ١٣٣." [١]

"(م) ، وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "كتب ربكم تعالى مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض (١) بخمسين ألف سنة، وعرشه على الماء (٢) " (٣)

---

(١) أي: أمر الله القلم أن يثبت في اللوح ما سيوجد من الخلائق ذاتا وصفة وفعلا وخيرا وشرا على ما تعلقت به إرادته.
وقال النووي: قال العلماء: المراد: تحديد وقت الكتابة في اللوح المحفوظ أو غيره ، لا أصل التقدير ، فإن ذلك أزلي لا أول له. تحفة الأحوذي (٥/ ٤٤٤)
(٢) أي: قبل خلق السماوات والأرض. تحفة الأحوذي (ج ٥ / ص ٤٤٤)
(٣) (م) ٢٦٥٣ ، (ت) ٢١٥٦." [٢]

"العز بقدر ، والذل بقدر
قال تعالى: ﴿قل اللهم مالك الملك ، تؤتي الملك من تشاء ، وتنزع الملك ممن تشاء ، وتعز من تشاء ، وتذل من تشاء ، بيدك الخير ، إنك على كل شيء قدير﴾ (١)
(خ م)، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" إن يمين الله ملأى ، لا تغيضها (٢) نفقة ، سحاء (٣) الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض؟ ، فإنه لم ينقص ما في يمينه ، وعرشه على الماء (٤)) (٥) (وبيده الأخرى الميزان الموازين (٦) يخفض ويرفع (٧)) (٨) وفي رواية: ("يرفع قوما ويضع آخرين إلى يوم القيامة") (٩)

---

(١) [آل عمران: ٢٦]
(٢) أي: لا تنقصها.
(٣) أي: دائمة الصب.

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣/٣٣٦
(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣/٣٣٨

(٤) مناسبة ذكر **العرش** هنا أن السامع يتطلع من قوله " خلق السماوات والأرض " ما كان قبل ذلك، فذكر ما يدل على أن **عرشه** قبل خلق السموات والأرض على الماء ، كما وقع في حديث عمران بن حصين بلفظ:" كان الله ولم يكن شيء قبله شيء ، وكان **عرشه** على الماء ، ثم خلق السماوات والأرض " فتح (٢٠/ ٤٨٨) وظاهره أنه كذلك حين التحديث بذلك؛ وظاهر حديث عمران بن حصين أن **العرش** كان على الماء قبل خلق السماوات والأرض ، ويجمع بأنه لم يزل على الماء، وليس المراد بالماء ماء البحر، بل هو ماء تحت **العرش** كما شاء الله تعالى. فتح الباري (ج ٢٠ / ص ٤٩٦)

(٥) (خ) ٦٩٨٣ ، (م) ٩٩٣

(٦) (صم) ٥٥٠ ، وصححها الألباني في ظلال الجنة.

(٧) هو عبارة عن تقدير الرزق ، يقتره على من يشاء، ويوسعه على من يشاء، وقد يكونان عبارة عن تصرف المقادير بالخلق بالعز والذل. النووي (٣/ ٤٣٤)

(٨) (خ) ٦٩٧٦ ، (ت) ٣٠٤٥

(٩) (صم) ٥٥٠ ، وصححها الألباني في ظلال الجنة.." [١]

"(م) ، وعن غنيم بن قيس قال: سألت سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - عن المتعة في الحج ، فقال: فعلناها وهذا - يعني: معاوية - يومئذ كافر **بالعرش** (١). (٢)

---

(١) يعني: بيوت مكة.

(٢) (م) ١٦٤ - (١٢٢٥) ، (حم) ١٥٦٨ ، (هق) ٨٦٣٧." [٢]

"(ت) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ما قال عبد: لا إله إلا الله قط مخلصا، إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي إلى **العرش**، ما اجتنب الكبائر " (١)

---

(١) (ت) ٣٥٩٠ ، (ن) ١٠٦٦٩ ، (بز) ٩٧٦٢ ، وحسنه الألباني في كلمة الإخلاص ص٦٠." [٣]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٣٣/٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٧٠/٣١

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٣٧/٣٢

"(حم) ، وعن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك مع أنه مغفور لك؟ ، لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب **العرش** العظيم، الحمد لله رب العالمين " (١)

---

(١) (حم) ٧١٢ ، (ن) ١٠٤٧٤ ، (ش) ٢٩٣٥٥ ، (حب) ٦٩٢٨ ، انظر صحيح موارد الظمآن: ١٨٥٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.." (١)

"(جة حم) ، وعن النعمان بن بشير - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" إن مما تذكرون من جلال الله) (١) (من تسبيحه وتحميده وتكبيره وتهليله) (٢) (ينعطفن حول **العرش** ، لهن دوي كدوي النحل ، تذكر بصاحبها) (٣) (ألا يحب أحدكم أن لا يزال له عند الله شيء يذكر به؟ ") (٤)

---

(١) (جة) ٣٨٠٩ ، (حم) ١٨٤١٢

(٢) (حم) ١٨٣٨٨ ، (جة) ٣٨٠٩ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٣) (جة) ٣٨٠٩

(٤) (حم) ١٨٣٨٨ ، (جة) ٣٨٠٩ ، (ش) ٢٩٤١٥ ، (ك) ١٨٥٥ ، انظر الصحيحة: ٣٣٥٨ ، صحيح الترغيب والترهيب: ١٥٦٨." (٢)

"(م د) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: (" خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من عند جويرية) (١) (بكرة حين صلى الصبح ، وهي في مسجدها ، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة ، فقال: ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟ " ، قالت: نعم ، قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: " لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات ، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن ، سبحان الله وبحمده ، عدد خلقه ، ورضا نفسه ، وزنة **عرشه** ، ومداد كلماته ") (٢)

وفي رواية: " سبحان الله عدد خلقه ، سبحان الله رضا نفسه ، سبحان الله زنة **عرشه** ، سبحان الله مداد كلماته " (٣)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٢/٤٤٤

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٢/٤٤٦

(١) (د) ١٥٠٣ ، (م) ٧٩ - (٢٧٢٦)

(٢) (م) ٧٩ - (٢٧٢٦) ، (د) ١٥٠٣ ، (حم) ٢٣٣٤

(٣) (م) ٧٩ - (٢٧٢٦) ، (ت) ٣٥٥٥ ، (س) ١٣٥٢ ، (حم) ٣٣٠٨." [١]

"(م جة) ، وعن أبي هريرة قال: (أتت فاطمة النبي - صلى الله عليه وسلم - تسأله خادما، فقال لها: " ما عندي ما أعطيك" فرجعت، " فأتاها بعد ذلك فقال: الذي سألت أحب إليك؟ ، أو ما هو خير منه؟ "، فقال لها علي: قولي، لا، بل ما هو خير منه، فقالت، فقال: " قولي: اللهم رب السماوات السبع) (١) (ورب الأرض ، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل) (٢) (والقرآن العظيم ، أعوذ بك من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، أنت الأول ، فليس قبلك شيء وأنت الآخر ، فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر ، فليس فوقك شيء وأنت الباطن ، فليس دونك شيء، اقض عني الدين، وأغنني من الفقر ") (٣)

وفي رواية (٤): عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأمرنا إذا أخذنا مضجعنا أن نقول: " اللهم رب السماوات ورب الأرض ورب العرش العظيم ...

---

(١) (جة) ٣٨٣١

(٢) (م) ٦١ - (٢٧١٣) ، (جة) ٣٨٣١

(٣) (جة) ٣٨٧٣ ، (م) ٦١ - (٢٧١٣) ، (ت) ٣٤٨١

(٤) (م) ٦٢ - (٢٧١٣) ، (ت) ٣٤٠٠ ، (د) ٥٠٥١ ، (حم) ٨٩٤٧." [٢]

"(ت د) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" ما من عبد مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله، فيقول سبع مرات: أسأل الله العظيم ، رب العرش العظيم أن يشفيك) (١) (إلا عافاه الله من ذلك المرض ") (٢)

---

(١) (ت) ٢٠٨٣ ، (د) ٣١٠٦

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٨٤/٣٢

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٧٧/٣٣

(٢) (د) ٣١٠٦ ، (ت) ٢٠٨٣ ، (حم) ٢١٣٧ ، انظر صحيح الجامع: ٥٧٦٦ ، صحيح الترغيب والترهيب: ٣٤٨٠." (١)

"(حم) ، وعن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: " علمني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا نزل بي كرب أن أقول: لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله ، وتبارك الله رب **العرش** العظيم ، والحمد لله رب العالمين " (١)

---

(١) (حم) ٧٠١ ، (ن) ٧٦٧٣ ، (حب) ٨٦٥، (ك) ١٨٧٣ ، انظر صحيح موارد الظمآن: ٢٠١١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.." (٢)

"(خ م ت جة حم) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول عند الكرب: لا إله إلا الله العظيم الحليم وفي رواية: (لا إله إلا الله الحليم الحكيم) (١) وفي رواية: (لا إله إلا الله العليم العظيم) (٢) لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات ورب والأرض ورب **العرش** الكريم " (٣)

وفي رواية: "كان يقول عند الكرب: لا إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله رب **العرش** العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات والأرض رب **العرش** العظيم " (٤)

وفي رواية: "كان يقول عند الكرب: لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب **العرش** العظيم ، سبحان الله رب السموات السبع ورب **العرش** الكريم " (٥)

---

(١) (ت) ٣٤٣٥

(٢) (حم) ٢٢٩٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٣) (خ) ٥٩٨٦ ، (م) ٨٣ - (٢٧٣٠) ، (حم) ٢٠١٢

(٤) (حم) ٣٣٥٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٥) (جة) ٣٨٨٣." (٣)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٢١/٣٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٤٨/٣٣

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٤٩/٣٣

"(عبد بن حميد) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: " كلمات الفرج: لا إله إلا الله الحليم العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا هو رب السماوات السبع، ورب **العرش** الكريم " (١)

---

(١) (عبد بن حميد) ٦٥٧ ، انظر صحيح الجامع: ٤٥٧١ ، الصحيحة: ٢٠٤٥." [1]

"(حم) ، وعن ابن أبي رافع، عن عبد الله بن جعفربأنه زوج ابنته من الحجاج بن يوسف ، فقال لها: إذا دخل بك فقولي: لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب **العرش** العظيم ، الحمد لله رب العالمين ، " وزعم أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا حزبه أمر قال هذا " ، قال: فلم يصل إليها. (١)

---

(١) (حم) ١٧٦٢ ، (ن) ١٠٤٨٢ ، (طب) ج١٣ص٨٤ح٢١٠ ، (الضياء) ج٩ص١٧٤ح١٥٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.." [2]

"(خد) ، وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: " إذا كان على أحدكم إمام يخاف تغطرسه أو ظلمه فليقل: اللهم رب السماوات السبع ورب **العرش** العظيم، كن لي جارا من فلان بن فلان وأحزابه من خلائقك، أن يفرط علي أحد منهم أو يطغى، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله إلا أنت " (١)

---

(١) (خد) ٧٠٧ ، (ش) ٢٩١٧٦ ، (طب) ج١٠ص١٥ح٩٧٩٥ ، انظر صحيح الأدب المفرد: ٥٤٨ ، صحيح الترغيب والترهيب: ٢٢٣٧." [3]

"فضل الإمامة الكبرى

(خ م ت) ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" سبعة يظلهم الله في ظله (١) يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل (٢) وشاب نشأ في عبادة الله (٣) ورجل قلبه معلق بالمسجد (٤)) (٥) (إذا خرج منه حتى يعود إليه) (٦) (ورجلان تحابا في الله ، اجتمعا عليه ، وتفرقا عليه (٧) ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال (٨) فقال: إني أخاف الله ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها ،

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٥٠/٣٣
(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٥١/٣٣
(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٦٢/٣٣

حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله (٩) خاليا (١٠) ففاضت عيناه (١١) " (١٢)

---

(١) إضافة الظل إلى الله إضافة تشريف، ليحصل امتياز هذا على غيره، كما قيل للكعبة: بيت الله ، مع أن المساجد كلها ملكه.

والمراد: ظل عرشه، ويدل عليه حديث سلمان عند سعيد بن منصور بإسناد حسن: " سبعة يظلهم الله في ظل عرشه " فذكر الحديث. فتح الباري (٢/ ٤٨٥)

(٢) المراد بـه: صاحب الولاية العظمى، ويلتحق به كل من ولي شيئا من أمور المسلمين فعدل فيه، ويؤيده رواية مسلم من حديث عبد الله بن عمرو رفعه:

" أن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن، الذين يعدلون في حكمهم ، وأهليهم ، وما ولوا ".

وأحسن ما فسر به العادل أنه الذي يتبع أمر الله ، بوضع كل شيء في موضعه ، من غير إفراط ولا تفريط. وقدمه في الذكر لعموم النفع به. فتح الباري (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٣) خص الشاب لكونه مظنة غلبة الشهوة ، لما فيه من قوة الباعث على متابعة الهوى؛ فإن ملازمة العبادة مع ذلك أشد ، وأدل على غلبة التقوى. فتح (٢/ ٤٨٥)

(٤) كأنه شبهه بالشيء المعلق في المسجد ، كالقنديل مثلا ، إشارة إلى طول الملازمة بقلبه ، وإن كان جسده خارجا عنه. فتح الباري (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٥) (خ) ٦٤٢١ ، (م) ١٠٣١

(٦) (م) ١٠٣١ ، (ت) ٢٣٨٨

(٧) المراد أنهما داما على المحبة الدينية ، ولم يقطعاها بعارض دنيوي ، سواء اجتمعا حقيقة أم لا ، حتى فرق بينهما الموت. فتح الباري (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٨) المراد بالمنصب: الأصل ، أو الشرف، وقد وصفها بأكمل الأوصاف التي جرت العادة بمزيد الرغبة لمن تحصل فيه ، وهو المنصب الذي يستلزمه الجاه والمال ، مع الجمال ، وقل من يجتمع ذلك فيها من النساء، والظاهر أنها دعته إلى الفاحشة. فتح الباري (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٩) أي: بقلبه ، من التذكر ، أو بلسانه ، من الذكر. فتح الباري (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(١٠) أي: في موضع خال ، لأنه يكون حينئذ أبعد من الرياء. فتح (ج٢ / ص ٤٨٥)

(١١) أي: فاضت الدموع من عينيه. فتح الباري (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(١٢) (خ) ١٣٥٧ ، (م) ١٠٣١." [1]

"(م ت) ، وعن رجل من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: بينما نحن جلوس ليلة مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رمي بنجم (١) فاستنار (٢) فقال لنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا؟ " ، قلنا: كنا نقول: ولد الليلة رجل عظيم ، ومات رجل عظيم ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " فإنها لا يرمى بها لموت أحد ، ولا لحياته ، ولكن الله تبارك وتعالى إذا قضى أمرا ، سبح حملة العرش ، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم ، حتى يبلغ التسبيح (٣) أهل هذه السماء الدنيا ، ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش: ماذا قال ربكم؟ ، فيخبرونهم ماذا قال ، قال الله: ﴿حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق﴾ (٤) قال: فيستخبر بعض أهل السماوات بعضا ، حتى يبلغ الخبر أهل السماء الدنيا ، فتختطف الشياطين السمع ، فيقذفونه (٥) إلى أوليائهم (٦) ويرمون به (٧) فما جاءوا به (٨) على وجهه (٩) فهو حق (١٠)) (١١) (ولكنهم يحرفونه ويزيدون (١٢) ") (١٣)

---

(١) (رمي بنجم) أي: قذف به ، والمعنى: انقض كوكب. تحفة (٨/ ٦٨)

(٢) أي: فاستنار الجو به. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٨)

(٣) أي: صوته. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٨)

(٤) [سبأ/٢٣]

(٥) أي: ما سمعوه من الملائكة. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٨)

(٦) من الكهنة والمنجمين. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٨)

(٧) أي: يقذفون بالشهب. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٨)

(٨) أي: أولياؤهم. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٨)

(٩) أي: من غير تصرف فيه. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٨)

(١٠) أي: كائن واقع. تحفة الأحوذي - (ج ٨ / ص ٦٨)

(١١) (م) ٢٢٢٩ ، (ت) ٣٢٢٤

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٦/٣٥٩

(١٢) أي: يزيدون فيه دائما كذبات أخر منضمة إليه. تحفة الأحوذي (٨/ ٦٨)

(١٣) (ت) ٣٢٢٤ ، (م) ٢٢٢٩." [١]

"الرؤيا الصالحة

رؤيا الأنبياء

(ك) ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: " رؤيا الأنبياء وحي " (١)

قال تعالى: ﴿فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك ، فانظر ماذا ترى ، قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين﴾ (٢)

وقال تعالى: ﴿لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا﴾ (٣)

وقال تعالى: ﴿إذ يريكهم الله في منامك قليلا ، ولو أراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الأمر ، ولكن الله سلم ، إنه عليم بذات الصدور﴾ (٤)

وقال تعالى: ﴿ورفع أبويه على العرش وخروا له سجدا ، وقال يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل ، قد جعلها ربي حقا﴾ (٥)

---

(١) (ك) ٣٦١٣ ، (طب) ١٢٣٠٢ ، وصححه الألباني في ظلال الجنة: ٤٦٣

(٢) [الصافات/١٠٢]

(٣) [الفتح/٢٧]

(٤) [الأنفال/٤٣]

(٥) [يوسف/١٠٠]." [٢]

"(طب) ، وعن نافع بن جبير بن مطعم قال: جاء رجل إلى ابن عباس - رضي الله عنهما - فقال: يا أبا العباس ، هل للقاتل من توبة؟ ، فقال ابن عباس كالمتعجب من شأنه: ماذا تقول؟ فأعاد عليه المسألة ، فقال له: ماذا تقول؟ - مرتين أو ثلاثا - ثم قال ابن عباس: أنى له التوبة؟ ، سمعت نبيكم - صلى الله عليه وسلم - يقول: " يأتي المقتول متعلقا رأسه بإحدى يديه ، متلببا قاتله (١) بيده الأخرى ، تشخب

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤/٣٤٧

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤/٤١٣

أوداجه دما ، حتى يأتي به العرش ، فيقول المقتول لله: رب هذا قتلني ، فيقول الله - عز وجل - للقاتل: تعست ، ويذهب به إلى النار " (٢)

---

(١) أي: آخذ بعنق قاتله.

(٢) (طب) ١٠٧٤٢ ، انظر الصحيحة: ٢٦٩٧

وقال الألباني في الصحيحة (٢٧٩٩): وفي رواية البخاري المتقدمة عن ابن عباس أنه قال: " لا توبة للقاتل عمدا " ، وهذا مشهور عنه، له طرق كثيرة ، كما قال ابن كثير وابن حجر: " والجمهور على خلافه "، وهو الصواب الذي لا ريب فيه ، وآية (الفرقان) صريحة في ذلك، ولا تخالفها آية (النساء) ، لأن هذه في عقوبة القاتل ، وليست في توبته، وهذا ظاهر جدا.

وكأنه (ابن عباس) لذلك رجع إليه كما وقفت عليه في بعض الروايات عنه ، فرأيت أنه لا بد من ذكرها لعزتها ، وإغفال الحافظين لها.

الأولى: ما رواه عطاء بن يسار قال: أتى رجل لابن عباس - رضي الله عنهما - فقال: إني خطبت امرأة، فأبت أن تنكحني، وخطبها غيري، فأحبت أن تنكحه، فغرت عليها فقتلتها، فهل لي من توبة؟ ، قال: أمك حية؟ ، قال: لا، قال: تب إلى الله - عز وجل - وتقرب إليه ما استطعت ، قال عطاء: فذهبت فسألت ابن عباس: لم سألته عن حياة أمه؟ ، فقال: إني لا أعلم عملا أقرب إلى الله - عز وجل - من بر الوالدة. أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (رقم ٤) بسند صحيح.

الثانية: ما رواه سعيد عن ابن عباس في قوله: ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا﴾ قال: ليس لقاتل توبة، إلا أن يستغفر الله. أخرجه ابن جرير (٥/ ١٣٨) بسند جيد. والله أعلم. أ. هـ." (١)

"(ت س جة حم) ، وعن سالم بن أبي الجعد قال: (جاء رجل إلى ابن عباس - رضي الله عنهما - فقال: أرأيت رجلا قتل رجلا متعمدا؟ ، قال: ﴿جزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما﴾ (١) لقد أنزلت في آخر ما نزل ، ما نسخها شيء حتى قبض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما نزل وحي بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: أرأيت إن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى؟ ، قال: ثكلته أمه (٢) وأنى له التوبة؟ ، وقد سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول:) (٣) (" إن المقتول يجيء بالقاتل يوم القيامة ، ناصيته (٤) ورأسه في يده (٥) وأوداجه (٦) تشخب

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٠٧/٥

(٧) دما ، حتى يدنيه من **العرش**) (٨) (يقول: يا رب ، سل عبدك) (٩) (هذا لم قتلني) (١٠) (فيقول الله له: لم قتلته؟ ، فيقول: قتلته لتكون العزة لك ، فيقول: فإنها لي ، ويجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول: يا رب ، إن هذا قتلني , فيقول الله له: لم قتلته؟ ، فيقول: قتلته لتكون العزة لفلان ، فيقول: إنها ليست لفلان ، فيبوء بإثمه") (١١)

الشرح (١٢)

---

(١) [النساء/٩٣]

(٢) الثكلى: من فقدت ولدها، وثكلتك أمك: دعاء بالفقد ، والمراد به: التعجب.

(٣) (حم) ٢١٤٢ ، (س) ٣٩٩٩ ، وقال الأرناؤوط: حديث صحيح.

(٤) أي: شعر مقدم رأس القاتل.

(٥) أي: في يد المقتول.

(٦) الأوداج: ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح. تحفة (٥/ ٤٨٠)

(٧) أي: تسيل.

(٨) (ت) ٣٠٢٩

(٩) (حم) ٢١٤٢ ، (س) ٣٩٩٩

(١٠) (جة) ٢٦٢١ ، (س) ٣٩٩٩

(١١) (س) ٣٩٩٧

(١٢) الضمير في " إثمه " للقاتل أو المقتول ، أي: يصير متلبسا بإثمه ، ثابتا عليه ذلك ، أو إثم المقتول ، بتحميل إثمه عليه ، والتحميل قد جاء ، ولا ينافيه قوله تعالى ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ لأن ذلك لم يستحق حمل ذنب الغير بفعله ، وأما إذا استحق ، رجع ذلك أنه حمل أثر فعله ، فليتأمل. شرح سنن لنسائي (٥/ ٣٨٦)." (١)

"(م) ، وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " الرحم معلقة **بالعرش** ، تقول: من وصلني وصله الله ، ومن قطعني قطعه الله " (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٥/١٠٨

---

(١) (م) ١٧ - (٢٥٥٥)." [١]

"(خ م ت حم) ، وعن أبي هريرة وأبي سعيد - رضي الله عنهما - قالا: (كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في دعوة) (١) (فوضعت بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قصعة (٢) من ثريد (٣) ولحم، فتناول الذراع - وكانت أحب الشاة إليه - فنهس (٤) منها نهسة وقال:) (٥) (" إني لأول الناس تنشق الأرض عن جمجمتي يوم القيامة (٦) ولا فخر) (٧) (ولواء الحمد بيدي يوم القيامة (٨) ولا فخر ، وأنا أول شافع ، وأول مشفع (٩) ولا فخر) (١٠) (وما من نبي يومئذ ، آدم فمن سواه إلا تحت لوائي) (١١) (وأنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة ولا فخر) (١٢) (وأنا سيد ولد آدم يوم القيامة (١٣) ولا فخر) (١٤) (ثم نهس أخرى فقال: أنا سيد الناس يوم القيامة، فلما رأى أصحابه لا يسألونه قال: ألا تقولون كيف؟ " ، قالوا: كيف يا رسول الله؟) (١٥) (قال: يجمع الله الأولين والآخرين) (١٦) (لميقات يوم معلوم) (١٧) (في صعيد (١٨) واحد) (١٩) (قياما أربعين سنة ، شاخصة (٢٠) أبصارهم إلى السماء ينتظرون فصل القضاء) (٢١) (يبصرهم الناظر ، ويسمعهم الداعي) (٢٢) (ونجيء نحن على كذا وكذا ، انظر (٢٣) أي: ذلك فوق الناس) (٢٤) (وماج الناس بعضهم في بعض (٢٥)) (٢٦) (وتدنو منهم الشمس على قدر ميل) (٢٧) (ويزاد في حرها كذا وكذا ، يغلي منها الهوام كما تغلي القدور) (٢٨) (فيكون الناس على قدر أعمالهم وفي رواية: (على قدر خطاياهم) (٢٩) في العرق ، فمنهم من يبلغ العرق إلى كعبيه ، ومنهم من يبلغ العرق إلى ساقيه ، ومنهم من يبلغ العرق إلى وسطه ، ومنهم من يلجمه العرق إلجاما -وأشار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيده إلى فيه-) (٣٠) (ويطول يوم القيامة على الناس) (٣١) (فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون) (٣٢) (فأما الكافر فيتغشاه الموت ، وأما المؤمن فهو عليه كالزكمة (٣٣)) (٣٤) (ويقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة (٣٥)) (٣٦) (فيقول بعض الناس: ألا ترون إلى ما أنتم فيه؟ ، ألا ترون إلى ما بلغكم؟ ، ألا تنظرون إلى من يشفع لكم إلى ربكم؟) (٣٧) (لو استشفعنا (٣٨) إلى ربنا فيريحنا من مكاننا) (٣٩) (فيقول بعضهم لبعض: انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر فيشفع لنا إلى ربنا فليقض بيننا) (٤٠) (قال: فيأتون آدم ، فيقولون: يا آدم ، أنت آدم أبو البشر ، خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه (٤١)) (٤٢) (وعلمك أسماء كل شيء ، وأسجد لك ملائكته، وأسكنك جنته) (٤٣) (ألا ترى ما نحن فيه؟، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟) (٤٤) (فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٦٢/٥

مكاننا هذا) (٤٥) (فيقول آدم: وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم آدم؟ (٤٦) لست بصاحب ذلك) (٤٧) (إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد نهاني عن الشجرة فعصيته ، نفسي ، نفسي ، نفسي (٤٨) اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح) (٤٩) (فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض) (٥٠) (قال: فيأتون نوحا فيقولون: يا نوح ، أنت أول الرسل إلى أهل الأرض ، وسماك الله ﴿عبدا شكورا﴾ (٥١) اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ، ألا ترى إلى ما بلغنا؟) (٥٢) (فيذكر خطيئته التي أصاب) (٥٣) (- سؤاله ربه ما ليس له به علم (٥٤) -) (٥٥) (فيقول: إن ربي - عز وجل - قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي (وفي رواية: إني دعوت على أهل الأرض دعوة فأهلكوا) (٥٦) نفسي، نفسي، نفسي اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم) (٥٧) (خليل الرحمن) (٥٨) (قال: فيأتون إبراهيم ، فيقولون: يا إبراهيم، أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟) (٥٩) (فيقول لهم إبراهيم: لست بصاحب ذلك، إنما كنت خليلا من وراء وراء (٦٠)) (٦١) (وإني قد كنت كذبت ثلاث كذبات) (٦٢) (- وهي قوله: ﴿إني سقيم﴾ (٦٣) وقوله: ﴿بل فعله كبيرهم هذا﴾ (٦٤) وقوله في الكوكب: ﴿هذا ربي﴾ (٦٥)) (٦٦) (وأتى على جبار مترف ومعه امرأته، فقال: أخبريه أني أخوك فإني مخبره أنك أختي- (٦٧)) (٦٨) (فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله، نفسي ، نفسي ، نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى) (٦٩) (عبدا) (٧٠) (اصطفاه الله برسالاته وبكلامه) (٧١) (وقربه نجيا (٧٢)) (٧٣) (قال: فيأتون موسى فيقولون: يا موسى، أنت رسول الله، فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟) (٧٤) (فيذكر موسى خطيئته التي أصاب) (٧٥) (فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها ، نفسي ، نفسي ، نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى ابن مريم) (٧٦) (عبد الله ورسوله ، وروح الله وكلمته) (٧٧) (قال: فيأتون عيسى فيقولون: يا عيسى، أنت رسول الله ، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وكلمت الناس في المهد صبيا ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟، فيقول عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله - ولم يذكر عيسى ذنبا - نفسي ، نفسي ، نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد) (٧٨) (عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) (٧٩) (وهو خاتم النبيين ، فإنه قد حضر اليوم، قال عيسى: أرأيتم لو كان متاع في وعاء قد ختم عليه، هل كان يقدر على ما في الوعاء

حتى يفض الخاتم؟ ، فيقولون: لا، قال: فإن محمدا خاتم النبيين) (٨٠) (قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: فيأتوني، وإني لقائم أنتظر أمتي تعبر على الصراط، إذ جاءني عيسى فقال: هذه الأنبياء قد جاءتك يجتمعون إليك يا محمد، ويدعون الله أن يفرق جمع الأمم إلى حيث يشاء الله لغم ما هم فيه ، فالخلق ملجمون في العرق) (٨١) (فيقولون: يا محمد أنت رسول الله، وخاتم الأنبياء، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك) (٨٢) (فليقض بيننا) (٨٣) (ألا ترى ما نحن فيه؟، ألا ترى ما قد بلغنا؟) (٨٤) (قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: فأقول: أنا لها) (٨٥) (انتظر حتى أرجع إليك) (٨٦) (فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا ، يحمده أهل الجمع كلهم) (٨٧) (قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي – عز وجل –) (٨٨) وفي رواية: (فآتي باب الجنة، فآخذ بحلقة الباب) (٨٩) (فأقعقعها ، فيقال: من هذا؟ ، فأقول: محمد ، فيفتحون لي ، ويرحبون بي ، فيقولون: مرحبا) (٩٠) (فإذا الجبار – عز وجل – مستقبلي) (٩١) (فأخر ساجدا) (٩٢) (ثم يفتح الله علي) (٩٣) (ويلهمني) (٩٤) (من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي) (٩٥) (فلقي نبي الله – صلى الله عليه وسلم – ما لم يلق ملك مصطفى ، ولا نبي مرسل، فأوحى الله – عز وجل – إلى جبريل: اذهب إلى محمد فقل له:) (٩٦) (يا محمد، ارفع رأسك ، واشفع تشفع ، وسل تعطه) (٩٧) (وقل يسمع لك) (٩٨) (قال: فأرفع رأسي فأقول: أمتي يا رب، أمتي يا رب ، أمتي يا رب (٩٩) فيقال: يا محمد، أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم (١٠٠) شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب (١٠١) ثم قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: والذي نفسي بيده ، إن ما بين المصراعين (١٠٢) من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر (١٠٣) أو كما بين مكة وبصرى (١٠٤)) (١٠٥) (ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها سراب (١٠٦)) (١٠٧) (فينادي مناد فيقول: لتتبع كل أمة ما كانت تعبد) (١٠٨) (من كان يعبد شيئا فليتبعه) (١٠٩) (فيمثل لصاحب الصليب صليبه) (١١٠) (ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى، ويمثل لمن كان يعبد عزيرا شيطان عزير) (١١١) (ويمثل لصاحب التصاوير تصاويره، ولصاحب النار ناره) (١١٢) (ويتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت) (١١٣) (وأصحاب الأوثان مع أوثانهم ، وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم) (١١٤) (فلا يبقى أحد كان يعبد غير الله سبحانه من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار ، حتى لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر) (١١٥) (وغبر من أهل الكتاب (١١٦)) (١١٧) وفي رواية: (فيدعى اليهود ، فيقال لهم: ما كنتم تعبدون؟ ، قالوا: كنا نعبد

عزير ابن الله، فيقال لهم: كذبتم، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد، فما تريدون؟، قالوا: عطشنا يا ربنا فاسقنا، فيشار إليهم ألا تردون؟) (١١٨) (اشربوا) (١١٩) (فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا (١٢٠) فيتساقطون في النار ثم يدعى النصارى ، فيقال لهم: ما كنتم تعبدون؟ ، قالوا: كنا نعبد المسيح ابن الله، فيقال لهم: كذبتم، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد، فما تريدون؟ ، فيقولون: عطشنا يا ربنا فاسقنا، فيشار إليهم ألا تردون؟) (١٢١) (اشربوا ، فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم) (١٢٢) (فيحشرون إلى جهنم كأنها سراب ، يحطم بعضها بعضا، فيتساقطون في النار) (١٢٣) (حتى يبقى من كان يعبد الله) (١٢٤) (من هذه الأمة) (١٢٥) (من بر (١٢٦) أو فاجر) (١٢٧) (فيها منافقوها) (١٢٨) (وبقايا أهل الكتاب - وقللهم بيده -) (١٢٩) (فيأتيهم الله - عز وجل - في غير الصورة التي يعرفون) (١٣٠) (فوقف عليهم - والمؤمنون على كوم (١٣١) -) (١٣٢) (فيقول لهم: ما بال الناس ذهبوا وأنتم هاهنا؟) (١٣٣) (ما يحبسكم وقد ذهب الناس؟) (١٣٤) (ما تنتظرون؟) (١٣٥) (ألا تتبعون الناس؟) (١٣٦) (لتتبع كل أمة ما كانت تعبد) (١٣٧) (قال: فلا يكلمه إلا الأنبياء) (١٣٨) (فيقولون: فارقنا الناس في الدنيا على أفقر ما كنا إليهم ، ولم نصاحبهم (١٣٩)) (١٤٠) (وإنما ننتظر ربنا) (١٤١) (الذي كنا نعبد، فيقول: أنا ربكم) (١٤٢) (فيقولون: نعوذ بالله منك) (١٤٣) (لا نشرك بالله شيئا -مرتين أو ثلاثا -) (١٤٤) (هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا ، فإذا أتانا ربنا عرفناه) (١٤٥) (- قال: وهو يأمرهم ويثبتهم -) (١٤٦) (فيقول: هل تعرفونه؟ ، فيقولون: إذا تعرف إلينا عرفناه) (١٤٧) (فيقول: هل بينكم وبينه آية فتعرفونه بها؟) (١٤٨) (فيقولون: نعم) (١٤٩) (الساق) (١٥٠) وفي رواية: (ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول: من تنظرون؟ ، فيقولون: ننظر ربنا ، فيقول: أنا ربكم ، فيقولون: حتى ننظر إليك ") (١٥١) (فقلنا: يا رسول الله ، وهل نرى ربنا يوم القيامة؟ ، فقال: " هل تضارون (١٥٢) في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب؟ "، قلنا: لا يا رسول الله، قال: " هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب؟ " ، قلنا: لا يا رسول الله) (١٥٣) (قال: " فإنكم ترونه كذلك) (١٥٤) وفي رواية: (فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ إلا كما تضارون في رؤيتهما) (١٥٥) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون) (١٥٦) (فيتجلى لنا ضاحكا) (١٥٧) (ويكشف ربنا عن ساقه) (١٥٨) (فلا يبقى أحد كان يسجد لله من تلقاء نفسه ، إلا أذن الله له بالسجود) (١٥٩) (فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة) (١٦٠) (ويبقى كل منافق) (١٦١) (ومن كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة) (١٦٢) (يجعل الله ظهره طبقة واحدة (١٦٣) كلما أراد أن يسجد ، خر على قفاه) (١٦٤) (فلا يستطيع أن يسجد ،

فذلك قول الله تعالى: ﴿يوم يكشف عن ساق ، ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون﴾ (١٦٥)) (١٦٦) (ثم يرفعون رءوسهم وقد تحول في صورته التي رأوه فيها أول مرة، فقال: أنا ربكم) (١٦٧) (فاتبعوني) (١٦٨) (فيقولون: أنت ربنا (١٦٩)) (١٧٠) (فيتبعونه) (١٧١) (فيقودهم إلى الجنة) (١٧٢) (ويعطى كل إنسان منهم منافق أو مؤمن نورا) (١٧٣) (فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين يديه، ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك، ومنهم من يعطى نورا مثل النخلة بيمينه، ومنهم من يعطى نورا أصغر من ذلك، حتى يكون رجل يعطى نوره على إبهام قدمه ، يضيء مرة ، ويطفئ مرة، فإذا أضاء قدم قدمه فمشى ، وإذا طفئ قام) (١٧٤) (ثم يؤتى بالجسر وفي رواية: (الصراط) (١٧٥) فيجعل بين ظهراني جهنم) (١٧٦) (والرب - عز وجل - أمامهم يقول: مروا ") (١٧٧) (فقلنا: يا رسول الله وما الجسر؟، قال: مدحضة مزلة (١٧٨)) (١٧٩) (كحد السيف) (١٨٠) وفي رواية: (مثل حد السيف المرهف) (١٨١) (وفي حافتي الصراط) (١٨٢) (خطاطيف وكلاليب (١٨٣) وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيفاء) (١٨٤) (مثل شوك) (١٨٥) (تكون بنجد يقال لها: السعدان) (١٨٦) (قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : هل رأيتم شوك السعدان؟ " ، قالوا: نعم قال: " فإنها مثل شوك السعدان، غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله) (١٨٧) (معلقة مأمورة بأخذ من أمرت به) (١٨٨) (فتخطف الناس بأعمالهم) (١٨٩) (قال: وترسل الأمانة والرحم، فتقومان جنبتي الصراط ، يمينا وشمالا) (١٩٠) (قد تبين لكم يومئذ من المؤمن ") (١٩١)

---

(١) (خ) ٣١٦٢

(٢) القصعة: وعاء يؤكل ويثرد فيه وكان يتخذ من الخشب غالبا.

(٣) الثريد: الطعام الذي يصنع بخلط اللحم والخبز المفتت مع المرق ، وأحيانا يكون من غير اللحم.

(٤) النهس: أخذ اللحم بأطراف الأسنان ، والنهش: الأخذ بجميعها. النهاية في غريب الأثر - (ج ٥ / ص ٢٨٥)

(٥) (م) ١٩٤ ، (خ) ٣١٦٢

(٦) أي: أول من يبعث من قبره. عون المعبود - (ج ١٠ / ص ١٩٠)

وهذا لا ينافي ما جاء في موسى أنه مستثنى من الصعق فليتأمل. حاشية السندي على ابن ماجه - (ج ٨ / ص ١٥٩)

(٧) (حم) ١٢٤٩١ ، (م) ٢٢٧٨ ، انظر الصحيحة: ١٥٧١

(٨) يريد به: انفراده بالحمد يوم القيامة ، وشهرته على رءوس الخلائق ، والعرب تضع اللواء موضع الشهرة ، فاللواء مجاز عن الشهرة والانفراد.

وقيل: يحتمل أن يكون لحمده لواء يوم القيامة حقيقة يسمى الحمد.

ولما كان نبينا سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين أحمد الخلائق في الدنيا والآخرة ، أعطي لواء الحمد ليأوي إلى لوائه الأولون والآخرون، وإليه الإشارة بقوله - صلى الله عليه وسلم -: " آدم ومن دونه تحت لوائي" واشتق اسمه من الحمد ، فقال: محمد وأحمد ، وأقيم يوم القيامة المقام المحمود ، ويفتح عليه في ذلك المقام من المحامد ما لم يفتح على أحد قبله ، وأمد أمته ببركته من الفضل الذي أتاه ، فنعت أمته في الكتب المنزلة قبله بهذا النعت ، فقال: " أمته الحامدون "، يحمدون الله في السراء والضراء. حاشية السندي على ابن ماجه (٨/ ١٥٩)

(٩) أي: أول مقبول الشفاعة. تحفة الأحوذي - (ج ٩ / ص ٢٣)

(١٠) (جة) ٤٣٠٨ ، (م) ٢٢٧٨

(١١) (ت) ٣١٤٨ ،صحيح الجامع: ١٤٦٨ ، صحيح الترغيب والترهيب: ٣٥٤٣

(١٢) (حم) ١٢٤٩١

(١٣) السيد: هو الذي يفوق قومه في الخير.

وقيل: هو الذي يفزع إليه في النوائب والشدائد، فيقوم بأمرهم، ويتحمل عنهم مكارههم، ويدفعها عنهم.

وأما قوله - صلى الله عليه وسلم -: (يوم القيامة) مع أنه سيدهم في الدنيا والآخرة، فسبب التقييد أن في يوم القيامة يظهر سؤدده لكل أحد، ولا يبقى منازع ولا معاند، بخلاف الدنيا ، فقد نازعه ذلك فيها ملوك الكفار ، وزعماء المشركين.

وهذا التقييد قريب من معنى قوله تعالى ﴿لمن الملك اليوم ، لله الواحد القهار﴾ مع أن الملك له سبحانه قبل ذلك، لكن كان في الدنيا من يدعي الملك، أو من يضاف إليه مجازا، فانقطع كل ذلك في الآخرة.

وقوله - صلى الله عليه وسلم -: (أنا سيد ولد آدم) لم يقله فخرا، بل صرح بنفي الفخر ، وإنما قاله لأنه من البيان الذي يجب عليه تبليغه إلى أمته ، ليعرفوه ويعتقدوه، ويعملوا بمقتضاه، ويوقروه - صلى الله عليه وسلم - بما تقتضي مرتبته كما أمرهم الله تعالى.

وهذا الحديث دليل لتفضيله - صلى الله عليه وسلم - على الخلق كلهم.

وأما الحديث الآخر: " لا تفضلوا بين الأنبياء " ، فجوابه من أوجه: أحدهما: أنه - صلى الله عليه وسلم

- قاله أدبا وتواضعا.

والثاني: أن النهي مختص بالتفضيل في نفس النبوة، فلا تفاضل فيها، وإنما التفاضل بالخصائص ، وفضائل أخرى ، ولا بد من اعتقاد التفضيل، فقد قال الله تعالى ﴿تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض﴾. شرح النووي (٧/ ٤٧٣)

(١٤) (ت) ٣١٤٨

(١٥) (م) ١٩٤

(١٦) (خ) ٣١٦٢ ، (م) ١٩٤

(١٧) (طب) ٣٦٩٧ ، (صحيح) ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٣٥٩١

(١٨) الصعيد: الأرض الواسعة المستوية.

(١٩) (خ) ٣١٦٢ ، (م) ١٩٤

(٢٠) شخص الرجل بصره: إذا فتح عينيه لا يطرف. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير - (ج ٤ / ص ٤٥٩)

(٢١) (طب) ٩٧٦٣

(٢٢) (خ) ٣١٦٢ ، (م) ١٩٤

(٢٣) هكذا وقع هذا اللفظ في جميع الأصول من صحيح مسلم ، واتفق المتقدمون والمتأخرون على أنه تصحيف وتغيير ، واختلاط في اللفظ.

قال الحافظ عبد الحق في كتابه (الجمع بين الصحيحين): هذا الذي وقع في كتاب مسلم تخليط من أحد الناسخين ، أو كيف كان.

وقال القاضي عياض: هذه صورة الحديث في جميع النسخ، وفيه تغيير كثير وتصحيف ، قال: وصوابه: (نجيء يوم القيامة على كوم) هكذا رواه بعض أهل الحديث.

وفي رواية (حم) ١٥٨٢١ ، (حب) ٦٤٧٩ عن كعب بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " يبعث الناس يوم القيامة ، فأكون أنا وأمتي على تل ، ويكسوني ربي تبارك وتعالى حلة خضراء ، ثم يؤذن لي فأقول ما شاء الله أن أقول ، فذاك المقام المحمود " ، انظر الصحيحة: ٢٣٧٠ ، وصحيح موارد الظمآن: ٢١٨٧، وقال شعيب الأرناؤوط في (حم): إسناده صحيح على شرط مسلم.

قال القاضي: فهذا كله يبين ما تغير من الحديث ، وأنه كان أظلم هذا الحرف على الراوي ، أو أمحي ، فعبر عنه " بكذا وكذا " وفسره بقوله: أي: فوق الناس ، وكتب عليه: " انظر " ، تنبيها ، فجمع النقلة الكل ، ونسقوه على أنه من متن الحديث كما تراه، هذا كلام القاضي ، وقد تابعه عليه جماعة من المتأخرين ، والله أعلم. (النووي - ج ١ / ص ٣٣٤)

(٢٤) (حم) ١٥١٥٥ ، (م) ١٩١

(٢٥) أي: اختلطوا، يقال: ماج البحر ، أي: اضطربت أمواجه. فتح (٢١/ ٩٢)

(٢٦) (خ): ٧٠٧٢ ، (م) ١٩٣

(٢٧) (م) ٢٨٦٤

(٢٨) (حم) ٢٢٢٤٠ وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده قوي.

(٢٩) (حم) ٢٢٢٤٠

(٣٠) (م) ٢٨٦٤

(١٣) (حم(١٣٦١٥، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٣٢) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٣٣) الزكمة: الزكام.

(٣٤) (حم) ١٢٨٤٧ ، صحيح الترغيب والترهيب: ٣٦٣٩

(٣٥) أي: حتى تقرب لهم الجنة ، كما قال الله تعالى: {وأزلفت الجنة للمتقين} أي: قربت وأدنيت. شرح النووي (ج ١ / ص ٣٤٢)

(٣٦) (م) ١٩٥

(٣٧) (خ) ٣١٦٢ ، (م) ١٩٤

(٣٨) الاستشفاع: طلب الشفاعة ، وهي: انضمام الأدنى إلى الأعلى ، ليستعين به على ما يرومه. فتح الباري (ج ١٨ / ص ٤١٠)

(٣٩) (خ): ٧٠٧٨

(٤٠) (حم) ١٣٦١٥ ، (خ) ٣١٦٢

(٤١) قوله " ونفخ فيك من روحه " الإضافة للتشريف والتخصيص، أي: من الروح الذي هو مخلوق ، ولا يد لأحد فيه. تحفة (٥/ ٤٢٢)

(٤٢) (خ) ٣١٦٢ ، (ت) ٢٤٣٤

(٤٣) (خ) ٧٠٠٢ ، (حم) ١٢١٧٤

(٤٤) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٤٥) (خ) ٤٢٠٦ ، (م) ١٩٣

(٤٦) أي: أكله من الشجرة ، وقد نهي عنها. فتح الباري (١٨/ ٤١٠)

(٤٧) (م) ١٩٥

(٤٨) أي: نفسي هي التي تستحق أن يشفع لها. تحفة الأحوذي (٦/ ٢٢٦)

(٤٩) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٥٠) (خ) ٤٢٠٦ ، (م) ١٩٣

(٥١) أي: في قوله تعالى: ﴿ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا﴾ [الإسراء/٣]. تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)

(٥٢) (م) ١٩٤ ، (خ) ٣١٦٢

(٥٣) (م) ١٩٣ ، (خ) ٦٩٧٥

(٥٤) قال تعالى ﴿ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين ، قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم إني أعظك أن تكون من الجاهلين﴾ [هود/٤٥ ، ٤٦]

(٥٥) (خ) ٤٢٠٦ ، (جة) ٤٣١٢

(٥٦) (ت) ٣١٤٨

قال تعالى: ﴿وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا ، إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا﴾ [نوح/٢٦، ٢٧]

(٥٧) (خ) ٤٤٣٥ ، (ت) ٢٤٣٤

(٥٨) (خ) ٤٢٠٦ ، (جة) ٤٣١٢

(٥٩) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٦٠) أي: لم أكن في التقريب والإدلال بمنزلة الحبيب ، أي: لست في تلك الدرجة ، فالفضل الذي أعطيته كان بسفارة جبريل، ولكن ائتوا موسى الذي كلمه الله بلا واسطة.

وكرر (وراء) إشارة إلى نبينا – صلى الله عليه وسلم – لأنه حصلت له الرؤية والسماع بلا واسطة، فكأنه قال: أنا من وراء موسى ، الذي هو من وراء محمد. فتح (١٨/ ٤١٠)

(٦١) (م) ١٩٥

(٦٢) (خ) ٤٤٣٥ ، (ت) ٢٤٣٤

(٦٣) [الصافات/٨٩]

(٦٤) [الأنبياء/٦٣]

(٦٥) [الأنعام/٧٦]

(٦٦) (م) ١٩٤

(٦٧) قال البيضاوي: والحق أن الكلمات الثلاث إنما كانت من معاريض الكلام، لكن لما كانت صورتها صورة الكذب ، أشفق منها ، استصغارا لنفسه عن الشفاعة مع وقوعها؛ لأن من كان أعرف بالله ، وأقرب منزلة ، كان أعظم خوفا. تحفة الأحوذي – (ج ٦ / ص ٢٢٦)

(٦٨) (حم) ١٣٥٨٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح.

(٦٩) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٧٠) (خ) ٧٠٠٢

(٧١) (حم) ١٣٦١٥ ، (خ) ٧٠٠٢

(٧٢) قوله تعالى: ﴿وقربناه نجيا﴾ أي: أدنيناه بتقريب المنزلة حتى كلمناه، والنجي: بمعنى المناجي ، كالجليس والنديم، فالتقريب هنا هو تقريب التشريف والإكرام، مثلت حاله بحال من قربه الملك لمناجاته.
قال الزجاج: قربه منه في المنزلة ، حتى سمع مناجاته.
وقيل: إن الله سبحانه رفعه حتى سمع صريف القلم. فتح القدير (٣/ ٣٩٩)

(٧٣) (خ) ٧٠٠٢

(٧٤) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٧٥) (خ) ٦٩٧٥ ، (م) ١٩٣

(٧٦) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٧٧) (خ) ٧٠٠٢

(٧٨) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٧٩) (حب) ٦٤٦٤ ، (حم) ٢٥٤٦، وقال الأرناءوط: إسناده صحيح

(٨٠) (حم) ١٣٦١٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: إسناده صحيح.

(٨١) (حم) ١٢٨٤٧ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٣٦٣٩

(٨٢) (م) ١٩٤ ، (خ) ٤٤٣٥

(٨٣) (حم) ١٣٦١٥

(٨٤) (م) ١٩٤ ، (خ) ٤٤٣٥

(٨٥) (خ) ٧٠٧٢ ، (م) ١٩٣

(٨٦) (حم) ١٢٨٤٧

(٨٧) (خ) ١٤٠٥

(٨٨) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٨٩) (حم) ١٣٦١٥

(٩٠) (ت) ٣١٤٨ ، (حم) ١٢٤٩١

(١٩) (حم) ٢٤٩١١

(٩٢) (ت) ٣١٤٨

(٩٣) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٩٤) (م) ١٩٤ ، (ت) ٣١٤٨

(٩٥) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٩٦) (حم) ١٢٨٤٧

(٩٧) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(٩٨) (خ) ٧٠٧٢ ، (ت) ٣١٤٨

(٩٩) أي: ارحمهم واغفر لهم. تحفة الأحوذي (٦/ ٢٢٦)

(١٠٠) أي: من لا حساب عليهم. تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)

(١٠١) أي: ليسوا ممنوعين من سائر الأبواب ، بل هم مخصوصون للعناية بذلك الباب. تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٢٢٦)

(١٠٢) (المصراعان): جانبا الباب. شرح النووي (ج ١ / ص ٣٤١)

(١٠٣) (هجر): مدينة عظيمة في بلاد البحرين.

(١٠٤) (بصرى): مدينة معروفة ، بينها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل، وهي مدينة حوران ، بينها وبين مكة شهر. شرح النووي (ج ١ / ص ٣٤١)

(١٠٥) (خ) ٤٤٣٥ ، (م) ١٩٤

(١٠٦) السراب: هو الذي يتراءى للناس في الأرض القفر ، والقاع المستوي وسط النهار في الحر الشديد ، لامعا مثل الماء ، يحسبه الظمآن ماء ، حتى إذا جاءه لم يجده شيئا، فالكفار يأتون جهنم - أعاذنا الله الكريم وسائر المسلمين منها ومن كل مكروه - وهم عطاش ، فيحسبونها ماء ، فيتساقطون فيها. النووي (١/ ٣٢٤)

(١٠٧) (خ) ٧٠٠١ ، (حب) ٧٣٧٧

(١٠٨) (م) ١٨٣ ، (خ) ٤٣٠٥

(١٠٩) (خ) ٧٠٠٠ ، (م) ١٨٢

(١١٠) (ت) ٢٥٥٧ ، (حم) ٨٨٠٣

(١١١) (طب) ٩٧٦٣ (صحيح) ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٣٥٩١

(١١٢) (ت) ٢٥٥٧ ، (حم) ٨٨٠٣

(١١٣) (خ) ٧٠٠٠ ، (م) ١٨٢

(١١٤) (خ) ٧٠٠١

(١١٥) (خ) ٤٣٠٥ ، (م) ١٨٣

(١١٦) (غبر) جمع غابر ، معناه بقاياهم. شرح النووي (ج ١ / ص ٣٢٤)

(١١٧) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(١١٨) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(١١٩) (خ) ٧٠٠١

(١٢٠) يحطم بعضها بعضا لشدة اتقادها ، وتلاطم أمواج لهبها.

والحطم: الكسر والإهلاك، والحطمة: اسم من أسماء النار ، لكونها تحطم ما يلقى فيها. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٢٤)

(١٢١) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(١٢٢) (خ(٧٠٠١

)١٢٣) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(١٢٤) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(١٢٥) (خ) ٧٧٣ ، (م) ١٨٢

(١٢٦) البر: المطيع. شرح النووي على مسلم - (ج ١ / ص ٣٢٤)

(١٢٧) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(١٢٨) (خ) ٧٧٣ ، (م) ١٨٢

(١٢٩) (حم) ١١١٤٣

(١٣٠) (خ) ٦٢٠٤ ، (م) ١٨٣

(١٣١) فقالوا لعقبة: ما الكوم؟ ، قال: المكان المرتفع.

(١٣٢) ابن خزيمة في التوحيد ص١٥٣ ، انظر الصحيحة: ٧٥٦

(١٣٣) (مي) ٢٨٠٣ ، انظر الصحيحة: ٥٨٤

(١٣٤) (خ) ٧٠٠١ ، (حب) ٧٣٧٧

(١٣٥) (م) ١٨٣

(١٣٦) (ت) ٢٥٥٧ ، (حم) ٨٨٠٣

(١٣٧) (خ) ٤٣٠٥ ، (م) ١٨٣

(١٣٨) (خ) ٧٠٠١

(١٣٩) أي: فارقوا في الدنيا من زاغ عن طاعته من أقاربهم ، مع حاجتهم إليهم في معاشهم ومصالح دنياهم، كما جرى لمؤمني الصحابة حين قاطعوا من أقاربهم من حاد الله ورسوله ، مع حاجتهم إليهم ، والارتفاق بهم. فتح الباري (١٨/ ٤١٩)

(١٤٠) (خ) ٤٣٠٥ ، (م) ١٨٣

(١٤١) (خ) ٧٠٠١ ، (مي (٢٨٠٣

(٢٤١) (خ) ٤٣٠٥

(١٤٣) (خ) ٦٢٠٤ ، (م) ١٨٣

(١٤٤) (خ) ٤٣٠٥ ، (م) ١٨٣

(١٤٥) (خ) ٦٢٠٤ ، (م) ١٨٢

(١٤٦) (ت) ٢٥٥٧ ، (حم) ٨٨٠٣

(١٤٧) (مي) ٢٨٠٣

(١٤٨) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(١٤٩) (م) ١٨٣

(١٥٠) (خ) ٧٠٠١

(١٥١) (م) ١٩١ ، (حم) ١٥١٥٥

(١٥٢) أي: لا تضرون أحدا ، ولا يضركم بمنازعة، ولا مجادلة، ولا مضايقة. تحفة الأحوذي - (ج ٦ / ص ٣٥٠)

(١٥٣) (م) ١٨٣ (خ) ٤٣٠٥

(١٥٤) (خ) ٧٧٣ ، (م) ١٨٢

(١٥٥) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(١٥٦) (خ) ٦٢٠٤ ، (ن) ١١٤٨٨

(١٥٧) ابن خزيمة في " التوحيد " (١٥٣) ، (م) ١٩١ ، (حم) ١٩٦٧١ ، انظر صحيح الجامع: ٨٠١٨ ، وانظر الصحيحة: ٧٥٥ ، ٧٥٦

(١٥٨) (خ) ٤٦٣٥ ، ٧٠٠١ ، (مي) ٢٨٠٣ ، انظر الصحيحة: ٥٨٣

(١٥٩) (م) ١٨٣

(١٦٠) (خ) ٤٦٣٥

(١٦١) (مي) ٢٨٠٣

(١٦٢) (خ) ٤٦٣٥ ، (م) ١٨٣

(١٦٣) أي: تستوي فقار ظهره ، فلا تنثني للسجود. فتح الباري (١٨/ ٤١٩)

(١٦٤) (م) ١٨٣ ، (خ) ٧٠٠١

(١٦٥) [القلم/٤٢]

(١٦٦) (مي) ٢٨٠٣ ، انظر الصحيحة: ٥٨٤

(١٦٧) (م) ١٨٣

(١٦٨) (ت) ٢٥٥٧

(١٦٩) إنما عرفوه بالصفة ، وإن لم تكن تقدمت لهم رؤيته ، لأنهم يرون حينئذ شيئا لا يشبه المخلوقين، وقد علموا أنه لا يشبه شيئا من مخلوقاته ، فيعلمون أنه ربهم ، فيقولون: " أنت ربنا ". فتح الباري (١٨/ ٤١٩)

(١٧٠) (خ) ٧٧٣ ، (م) ١٨٣

(١٧١) (خ) ٦٢٠٤ ، (م) ١٨٢

(١٧٢) (مي) ٢٨٠٣

(١٧٣) (م) ١٩١ ، (حم) ١٥١٥٥

(١٧٤) (طب) ٩٧٦٣ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ٣٥٩١

(١٧٥) (خ) ٧٧٣

(١٧٦) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(١٧٧) (طب) ٩٧٦٣

(١٧٨) أي: زلق ، تزلق فيه الأقدام. فتح الباري (ج ١٨ / ص ٤١٩)

(١٧٩) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(١٨٠) (طب) ٩٧٦٣

(١٨١) (طب) ٨٩٩٢ ، (م) ١٨٣

(١٨٢) (م) ١٩٥

(١٨٣) هذه الكلاليب هي الشهوات المشار إليها في الحديث " حفت النار بالشهوات " ، فالشهوات موضوعة على جوانبها ، فمن اقتحم الشهوة ، سقط في النار ، لأنها خطاطيفها. فتح الباري (ج ١٨ / ص ٤١٩)

(١٨٤) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(١٨٥) (خ) ٧٧٣ ، (م) ١٨٢

(١٨٦) (خ) ٧٠٠١ ، (م) ١٨٣

(١٨٧) (خ) ٧٧٣ ، (م) ١٨٢

(١٨٨) (م) ١٩٥

(١٨٩) (خ) ٦٢٠٤ ، (ن) ١١٤٨٨

(١٩٠) (م) ٣٢٩ - (١٩٥) ، (ك) ٧٨٤٩

(١٩١) (خ) ٧٠٠١." [1]

"إنفاق السلعة بالحلف الكاذب من الكبائر

(طس) ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن الله أذن لي أن أحدث عن ديك (١) قد مرقت رجلاه الأرض (٢) وعنقه منثن تحت **العرش**، وهو يقول: سبحانك ما أعظمك ربنا ، فرد عليه: لا يعلم ذلك (٣) من حلف بي كاذبا " (٤)

---

(١) أي: أذن لي أن أحدث عن عظمة جثة ديك من خلق الله تعالى، يعني: عن ملك في صورة ديك ، وليس بديك حقيقة كما يصرح به قوله في رواية " إن لله تعالى ملكا في السماء يقال له: الديك إلخ ". فيض القدير (ج٢ص ٢٦٣)

(٢) أي: وصلتا إليها ، وخرقتاها من جانبها الآخر.

قال في الصحاح: مرق السهم: خرج من الجانب الآخر. (فيض القدير)

(٣) أي: لا يعلم عظمة سلطاني وسطوة انتقامي " من حلف بي كاذبا ". فيض القدير (ج٢ص ٢٦٣)

(٤) (طس) ٧٣٢٤ ، (ك) ٧٨١٣ ، صحيح الجامع: ١٧١٤ ، الصحيحة: ١٥٠ صحيح الترغيب والترهيب:١٨٣٩." [2]

"(خ م ت) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" سبعة يظلهم الله في ظله (١) يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل (٢) وشاب نشأ في عبادة الله (٣) ورجل قلبه معلق بالمسجد (٤)) (٥) (إذا خرج منه حتى يعود إليه) (٦) (ورجلان تحابا في الله ، اجتمعا عليه ، وتفرقا عليه (٧) ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال (٨) فقال: إني أخاف الله ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها ، حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله (٩) خاليا (١٠) ففاضت عيناه (١١) ") (١٢)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٦٥/٥

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٨٤/٥

(١) إضافة الظل إلى الله إضافة تشريف، ليحصل امتياز هذا على غيره، كما قيل للكعبة: بيت الله ، مع أن المساجد كلها ملكه.

والمراد: ظل **عرشه**، ويدل عليه حديث سلمان عند سعيد بن منصور بإسناد حسن: " سبعة يظلهم الله في ظل **عرشه** " فذكر الحديث. فتح الباري (٢/ ٤٨٥)

(٢) المراد به: صاحب الولاية الْعظمى، ويلتحق به كل من ولي شيئا من أمور المسلمين فعدل فيه، ويؤيده رواية مسلم من حديث عبد الله بن عمرو رفعه: " أن المقسطين عند الله على منابر من نور ، عن يمين الرحمن، الذين يعدلون في حكمهم ، وأهليهم ، وما ولوا ".

وأحسن ما فسر به " العادل " أنه الذي يتبع أمر الله ، بوضع كل شيء في موضعه ، من غير إفراط ولا تفريط. وقدمه في الذكر لعموم النفع به. فتح الباري (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٣) خص الشاب لكونه مظنة غلبة الشهوة ، لما فيه من قوة الباعث على متابعة الهوى؛ فإن ملازمة العبادة مع ذلك أشد ، وأدل على غلبة التقوى. فتح الباري (٢/ ٤٨٥)

(٤) كأنه شبهه بالشيء المعلق في المسجد ، كالقنديل مثلا ، إشارة إلى طول الملازمة بقلبه ، وإن كان جسده خارجا عنه. فتح الباري (٢/ ٤٨٥)

(٥) (خ) ٦٤٢١ ، (م) ١٠٣١

(٦) (م) ١٠٣١ ، (ت) ٢٣٨٨

(٧) المراد أنهما داما على المحبة الدينية ، ولم يقطعاها بعارض دنيوي ، سواء اجتمعا حقيقة أم لا ، حتى فرق بينهما الموت. فتح الباري (٢/ ٤٨٥)

(٨) المراد بالمنصب: الأصل ، أو الشرف، وقد وصفها بأكمل الأوصاف التي جرت العادة بمزيد الرغبة لمن تحصل فيه ، وهو المنصب الذي يستلزمه الجاه والمال ، مع الجمال ، وقل من يجتمع ذلك فيها من النساء والظاهر أنها دعته إلى الفاحشة. فتح الباري (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٩) أي: بقلبه ، من التذكر ، أو بلسانه ، من الذكر. فتح الباري (٢/ ٤٨٥)

(١٠) أي: في موضع خال ، لأنه يكون حينئذ أبعد من الرياء. فتح (٢/ ٤٨٥)

(١١) أي: فاضت الدموع من عينيه. فتح الباري (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(١٢) (خ) ١٣٥٧ ، (م) ١٠٣١." (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٦/٤١٤

"(ت يع) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" من عاد مريضا ، أو زار أخا له في الله، ناداه مناد ، أن: طبت ، وطاب ممشاك ، وتبوأت من الجنة منزلا) (١) (وإلا قال الله في ملكوت **عرشه**: عبدي زار في ، وعلي قراه (٢) فلم أرض له بقرى دون الجنة ") (٣)

---

(١) (ت) ٢٠٠٨ ، (خد) ٣٤٥ ، (جة) ١٤٤٣، (حم) ٨٦٣٦ ، انظر صحيح الجامع: ٦٣٨٧ ، وصحيح الترغيب والترهيب: ٢٥٧٨

(٢) القرى: ما يقدم للضيف.

(٣) (يع) ٤١٤٠ ، انظر الصحيحة: ٢٦٣٢." [1]

"(يع)، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: " عاد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بلالا "، فأخرج إليه صبرا من تمر، فقال: " ما هذا يا بلال؟ " ، قال: تمر ادخرته يا رسول الله، قال: " أما خفت أن تسمع له بخارا في جهنم؟ ، أنفق بلال ، ولا تخافن من ذي **العرش** إقلالا " (١)

---

(١) (يع) ٦٠٤٠ ، (طب) ١٠٢٤ ، صحيح الجامع: ١٥١٢ ، الصحيحة: ٢٦٦١ صحيح الترغيب والترهيب: ٩٢٢." [2]

"فضل صدقة السر

قال تعالى: ﴿إن تبدوا الصدقات فنعما هي ، وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ، ويكفر عنكم من سيئاتكم ، والله بما تعملون خبير﴾ (١)

(خ م ت) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" سبعة يظلهم الله في ظله (٢) يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل (٣) وشاب نشأ في عبادة الله (٤) ورجل قلبه معلق بالمسجد (٥)) (٦) (إذا خرج منه حتى يعود إليه) (٧) (ورجلان تحابا في الله ، اجتمعا عليه ، وتفرقا عليه (٨) ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال (٩) فقال: إني أخاف الله ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها ، حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله (١٠) خاليا (١١) ففاضت عيناه (١٢) ") (١٣)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٧٩/٧

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٩٢/٧

(١) [البقرة: ٢٧١]

(٢) إضافة الظل إلى الله إضافة تشريف، ليحصل امتياز هذا على غيره، كما قيل للكعبة: بيت الله ، مع أن المساجد كلها ملكه.

والمراد: ظل عرشه، ويدل عليه حديث سلمان عند سعيد بن منصور بإسناد حسن: " سبعة يظلهم الله في ظل عرشه" فذكر الحديث. فتح (٢/ ٤٨٥)

(٣) المراد به: صاحب الولاية العظمى، ويلتحق به كل من ولي شيئا من أمور المسلمين فعدل فيه، ويؤيده رواية مسلم من حديث عبد الله بن عمرو رفعه: " أن المقسطين عند الله على منابر من نور ، عن يمين الرحمن، الذين يعدلون في حكمهم ، وأهليهم ، وما ولوا ".

وأحسن ما فسر به " العادل " أنه الذي يتبع أمر الله ، بوضع كل شيء في موضعه ، من غير إفراط ولا تفريط. وقدمه في الذكر لعموم النفع به. فتح الباري (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٤) خص الشاب لكونه مظنة غلبة الشهوة ، لما فيه من قوة الباعث على متابعة الهوى؛ فإن ملازمة العبادة مع ذلك أشد ، وأدل على غلبة التقوى. فتح الباري (٢/ ٤٨٥)

(٥) كأنه شبهه بالشيء المعلق في المسجد ، كالقنديل مثلا ، إشارة إلى طول الملازمة بقلبه ، وإن كان جسده خارجا عنه. فتح الباري (٢/ ٤٨٥)

(٦) (خ) ٦٤٢١ ، (م) ١٠٣١

(٧) (م) ١٠٣١ ، (ت) ٢٣٨٨

(٨) المراد أنهما داما على المحبة الدينية ، ولم يقطعاها بعارض دنيوي ، سواء اجتمعا حقيقة أم لا ، حتى فرق بينهما الموت. فتح الباري (٢/ ٤٨٥)

(٩) المراد بالمنصب: الأصل ، أو الشرف، وقد وصفها بأكمل الأوصاف التي جرت العادة بمزيد الرغبة لمن تحصل فيه ، وهو المنصب الذي يستلزمه الجاه والمال ، مع الجمال ، وقل من يجتمع ذلك فيها من النساء والظاهر أنها دعته إلى الفاحشة. فتح الباري (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(١٠) أي: بقلبه ، من التذكر ، أو بلسانه ، من الذكر. فتح الباري (٢/ ٤٨٥)

(١١) أي: في موضع خال ، لأنه يكون حينئذ أبعد من الرياء. فتح (٢/ ٤٨٥)

(١٢) أي: فاضت الدموع من عينيه. فتح الباري (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(١٣) (خ) ١٣٥٧ ، (م) ١٠٣١." [١]

"(م ت جة) ، وعن مسروق قال: (سألنا عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - عن هذه الآية: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا، بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ (١) قال: أما إنا قد سألنا عن ذلك ، فأخبرنا " أن أرواحهم في جوف طير خضر ، لها قناديل معلقة **بالعرش** ، تسرح من الجنة حيث شاءت ، ثم تأوي إلى تلك القناديل ، فاطلع إليهم ربهم اطلاعة ، فقال: هل تشتهون شيئا) (٢) (فأزيدكم؟ ، قالوا: ربنا) (٣) (أي شيء نشتهي ، ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا؟) (٤) (ثم اطلع إليهم الثانية ، فقال: هل تستزيدون شيئا فأزيدكم؟) (٥) (- ففعل ذلك بهم ثلاث مرات - فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا ، قالوا: يا رب نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا) (٦) (حتى نرجع إلى الدنيا ، فنقتل في سبيلك مرة أخرى) (٧) (فلما رأى أنهم لا يسألون إلا ذلك ، تركوا ") (٨)

---

(١) [آل عمران/١٦٩]

(٢) (م) ١٢١ - (١٨٨٧) ، (ت) ٣٠١١

(٣) (ت) ٣٠١١

(٤) (م) ١٢١ - (١٨٨٧) ، (ت) ٣٠١١

(٥) (ت) ٣٠١١

(٦) (م) ١٢١ - (١٨٨٧) ، (ت) ٣٠١١

(٧) (ت) ٣٠١١ ، (م) ١٢١ - (١٨٨٧)

(٨) (جة) ٢٨٠١ ، (م) ١٢١ - (١٨٨٧)." [٢]

"(د) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " لما أصيب إخوانكم بأحد ، جعل الله أرواحهم في جوف (١) طير خضر ، ترد (٢) أنهار الجنة ، تأكل من ثمارها ، وتأوي (٣) إلى قناديل من ذهب ، معلقة في ظل **العرش** ، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ، ومقيلهم (٤) قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق؟ ، لئلا يزهدوا في الجهاد ، ولا ينكلوا (٥)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢١٦/٧

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٠١/٧

عند الحرب ، فقال الله سبحانه: أنا أبلغهم عنكم ، فأنزل الله: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا ، بل أحياء عند ربهم يرزقون ، فرحين بما آتاهم الله من فضله ، ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ، ألا خوف عليهم ، ولا هم يحزنون ، يستبشرون بنعمة من الله وفضل ، وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين﴾ (٦) " (٧)

---

(١) الجوف: الداخل ، أو الباطن.

(٢) الورود: الوصول والإتيان للمكان.

(٣) تأوي: ترجع وتعود.

(٤) المقيل: المستقر ، والمأوى ، والمنزل، وأصله: المكان الذي يستراح فيه عند الظهيرة.

(٥) نكل: جبن ، ورجع عن الأمر ، وانصرف عنه.

(٦) [آل عمران/١٦٩ - ١٧١]

(٧) (د) ٢٥٢٠ ، (حم) ٢٣٨٨ ، (ك) ٣١٦٥ ، صحيح الجامع: ٥٢٠٥ ، صحيح الترغيب والترهيب: ١٣٧٩." [1]

"(حم حب مي طب) ، وعن عتبة بن عبد السلمي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" القتلى ثلاثة: مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله ، إذا لقي العدو ، قاتل حتى قتل ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيه: فذلك الشهيد) (١) (المفتخر) (٢) (في خيمة الله تحت عرشه لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة ، ومؤمن خلط عملا صالحا ، وآخر سيئا) (٣) (جاهد بنفسه وماله في سبيل الله ، إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيه:) (٤) (فتلك مصمصة (٥)) (٦) (محت ذنوبه وخطاياه ، إن السيف محاء الخطايا) (٧) (وأدخل من أي أبواب الجنة شاء، فإن لها ثمانية أبواب) (٨) (وبعضها أفضل من بعض) (٩) (ولجهنم سبعة أبواب) (١٠) (ومنافق جاهد بنفسه وماله ، فإذا لقي العدو قاتل حتى قتل ، فذاك في النار ، إن السيف لا يمحو النفاق ") (١١)

---

(١) (مي) ٢٤١١ ، (حب) ٤٦٦٣ ، (حم) ١٧٦٩٣ ، انظر صحيح الترغيب والترهيب: ١٣٧٠، وهداية

---

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٠٢/٧

الرواة: ٣٧٨٢

(٢) (حم) ١٧٦٩٣ ، (طب) ج١٧ص١٢٦ح٣١١

(٣) (مي) ٢٤١١ ، (حب) ٤٦٦٣ ، (حم) ١٧٦٩٣

(٤) (مي) ٢٤١١ ، (حب) ٤٦٦٣ ، (حم) ١٧٦٩٣

(٥) قال عبد الله: يقال للثوب إذا غسل: مصمص ، والممصمصة: هي الممحصة ، المكفرة.

(٦) (حب) ٤٦٦٣ ، (هق) ١٦٦٠٧ ، وقال الأرنؤوط: إسناده حسن.

(٧) (مي) ٢٤١١ ، (حب) ٤٦٦٣ ، (حم) ١٧٦٩٣

(٨) (حب) ٤٦٦٣ ، (حم) ١٧٦٩٣

(٩) (طب) ج١٧ص١٢٦ح٣١١ ، (هق) ١٦٦٠٧

(١٠) (حب) ٤٦٦٣ ، (حم) ١٧٦٩٣

(١١) (مي) ٢٤١١ ، (حب) ٤٦٦٣." [١]

"(خ م ت) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" سبعة يظلهم الله في ظله (١) يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل (٢) وشاب نشأ في عبادة الله (٣) ورجل قلبه معلق بالمسجد (٤)) (٥) (إذا خرج منه حتى يعود إليه) (٦) (ورجلان تحابا في الله ، اجتمعا عليه ، وتفرقا عليه (٧) ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال (٨) فقال: إني أخاف الله ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها ، حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله (٩) خاليا (١٠) ففاضت عيناه (١١) ") (١٢)

---

(١) إضافة الظل إلى الله إضافة تشريف، ليحصل امتياز هذا على غيره، كما قيل للكعبة: بيت الله ، مع أن المساجد كلها ملكه.

والمراد: ظل **عرشه**، ويدل عليه حديث سلمان عند سعيد بن منصور بإسناد حسن: " سبعة يظلهم الله في ظل **عرشه**" فذكر الحديث. فتح (٢/ ٤٨٥)

(٢) المراد به: صاحب الولاية العظمى، ويلتحق به كل من ولي شيئا من أمور المسلمين فعدل فيه، ويؤيده رواية مسلم من حديث عبد الله بن عمرو رفعه: " أن المقسطين عند الله على منابر من نور ، عن يمين

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤١٠/٧

الرحمن، الذين يعدلون في حكمهم ، وأهليهم ، وما ولوا ".

وأحسن ما فسر به " العادل " أنه الذي يتبع أمر الله ، بوضع كل شيء في موضعه ، من غير إفراط ولا تفريط.

وقدمه في الذكر لعموم النفع به. فتح الباري (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٣) خص الشاب لكونه مظنة غلبة الشهوة ، لما فيه من قوة الباعث على متابعة الهوى؛ فإن ملازمة العبادة مع ذلك أشد ، وأدل على غلبة التقوى. فتح الباري (٢/ ٤٨٥)

(٤) كأنه شبهه بالشيء المعلق في المسجد ، كالقنديل مثلا ، إشارة إلى طول الملازمة بقلبه ، وإن كان جسده خارجا عنه. فتح الباري (٢/ ٤٨٥)

(٥) (خ) ٦٤٢١ ، (م) ١٠٣١

(٦) (م) ١٠٣١ ، (ت) ٢٣٨٨

(٧) المراد أنهما داما على المحبة الدينية ، ولم يقطعاها بعارض دنيوي ، سواء اجتمعا حقيقة أم لا ، حتى فرق بينهما الموت. فتح الباري (٢/ ٤٨٥)

(٨) المراد بالمنصب: الأصل ، أو الشرف، وقد وصفها بأكمل الأوصاف التي جرت العادة بمزيد الرغبة لمن تحصل فيه ، وهو المنصب الذي يستلزمه الجاه والمال ، مع الجمال ، وقل من يجتمع ذلك فيها من النساء والظاهر أنها دعته إلى الفاحشة. فتح الباري (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(٩) أي: بقلبه ، من التذكر ، أو بلسانه ، من الذكر. فتح الباري (٢/ ٤٨٥)

(١٠) أي: في موضع خال ، لأنه يكون حينئذ أبعد من الرياء. فتح (٢/ ٤٨٥)

(١١) أي: فاضت الدموع من عينيه. فتح الباري (ج ٢ / ص ٤٨٥)

(١٢) (خ) ١٣٥٧ ، (م) ١٠٣١." (١)

"(طب) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إن لله جلساء يوم القيامة عن يمين العرش - وكلتا يدي الله يمين - على منابر من نور ، وجوههم من نور، ليسوا بأنبياء ، ولا شهداء ، ولا صديقين "، قيل: يا رسول الله من هم؟ ، قال: " المتحابون بجلال الله تعالى " (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٧/٤٩٥

(١) (طب) ١٢٦٨٦ ،صحيح الجامع: ٤٣١٢ ،صحيح الترغيب والترهيب: ٣٠٢٢." [1]

"(ت حم حب) ، وعن أبي إدريس الخولاني قال: (دخلت مسجد دمشق) (١) (فإذا حلقة فيها) (٢) (عشرون من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - وإذا فيهم شاب حديث السن ، حسن الوجه) (٣) (أكحل العينين ، براق الثنايا (٤) ساكت) (٥) (محتب) (٦) (كلما اختلفوا في شيء) (٧) (سألوه فأخبرهم ، فانتهوا إلى خبره) (٨) (وصدروا عن رأيه) (٩) (فقلت لجليس لي: من هذا؟ ، فقال: هذا معاذ بن جبل - رضي الله عنه -) (١٠) (فلما كان الغد هجرت (١١) فوجدته قد سبقني بالتهجير ، ووجدته يصلي ، فانتظرته ، حتى إذا قضى صلاته ، جئته من قبل وجهه فسلمت عليه، وقلت له: والله إني لأحبك في الله ، قال: آلله؟ ، قلت: آلله) (١٢) (فقال: أبشر إن كنت صادقا ، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " المتحابون في الله في ظل العرش ، يوم لا ظل إلا ظله) (١٣) (لهم منابر من نور ، يغبطهم النبيون) (١٤) (والصديقون ، والشهداء بمجلسهم من الرب - عز وجل - ") (١٥) (قال: ثم قمت من عنده ، فإذا أنا) (١٦) (بعبادة بن الصامت - رضي الله عنه - فذكرت له حديث معاذ بن جبل) (١٧) (فقال: قد سمعت ذلك وأفضل منه ، سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " قال الله - عز وجل -:) (١٨) (وجبت محبتي للمتحابين في، والمتجالسين في ، والمتزاورين في (١٩) والمتباذلين في (٢٠)) (٢١) وفي رواية: (والمتواصلين في) (٢٢) (والمتناصحين في ") (٢٣)

---

(١) (حم) ٢٢٠٨٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح.

(٢) (حم) ٢٢١١٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٣) (حم) ٢٢٠٥٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح.

(٤) الثنايا: الأسنان الأربع في مقدم الفم ، اثنان من أسفل واثنان من أعلى.

(٥) (حم) ٢٢١٣٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٦) (حم) ٢٢٨٣٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٧) (حم) ٢٢١١٧

(٨) (حم) ٢٢٨٣٤

---

[1] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٩٧/٧

(٩) (حم) ٢٢٠٨٣

(١٠) (حم) ٢٢١١٧

(١١) التهجير: التبكير.

(١٢) (حم) ٢٢٠٨٣ ، ٢٢٠٥٥

(١٣) (حم) ٢٢٨٣٤

(١٤) (ت) ٢٣٩٠ ، (حم) ٢٢٠٥٥

(١٥) (حم) ٢٢٠٥٥ ، (ت) ٢٣٩٠

(١٦) (حم) ٢٢٨٣٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح.

(١٧) (حم) ٢٢١١٧

(١٨) (حم) ٢٢٨٣٥

(١٩) المتزاورون: الذين يزور بعضهم بعضا حبا في الله.

(٢٠) المتباذلون: المتسابقون للإنفاق في سبيل الله.

(٢١) (حم) ٢٢٠٨٣ ، ٢٢١١٧

(٢٢) (حم) ٢٢٠٥٥ ، ٢٢١٣٣

(٢٣) (حب) ٥٥٧ ، صحيح موارد الظمآن: ٢١٢٩ ، صحيح الجامع: ٤٣٢١ ، صحيح الترغيب والترهيب: ٣٠١٨." (١)

"(ت) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " من أنظر معسرا (١) أو وضع له ، أظله الله يوم القيامة تحت ظل **عرشه** ، يوم لا ظل إلا ظله " (٢)

---

(١) المعسر: المحتاج ، وقليل المال ، والعاجز عن أداء دينه.

(٢) (ت) ١٣٠٦ ، (حم) ٨٦٩٦ ، انظر صحيح الجامع: ٦١٠٦، صحيح الترغيب والترهيب: ٩٠٩." (٢)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٩٨/٧

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٧٨/٨

"(م حم) ، وعن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" فضلت هذه الأمة على سائر الأمم بثلاث: جعلت لها الأرض) (١) (كلها مسجدا ، وجعلت تربتها لنا طهورا إذا لم نجد الماء (٢)) (٣) (وجعلت صفوفها على صفوف الملائكة ، وأعطيت هذه الآيات من آخر البقرة ، من كنز تحت العرش ، لم يعطها نبي قبلي ") (٤)

---

(١) (حم) ٢٣٢٩٩ ، (م) ٤ - (٥٢٢)

(٢) فيه دليل على مشروعية الوضوء في الأمم السابقة ، ويؤيده قوله - صلى الله عليه وسلم -: " هذا وضوئي ، ووضوء الأنبياء من قبلي ".ع

(٣) (م) ٤ - (٥٢٢) ، (حم) ٢٣٢٩٩

(٤) (حم) ٢٣٢٩٩ ، (م) ٤ - (٥٢٢) ، وقال الأرناؤوط: إسناده صحيح.." [١]

"من الأعذار المرخصة للغيبة الاستعانة على تغيير المنكر

قال تعالى: ﴿فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبإ بنبإ يقين ، إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم ، وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون ، ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السماوات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون ، الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم﴾ (١)

---

(١) [النمل/٢٣ - ٢٦]." [٢]

"(حم) ، وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: " أمرني خليلي صلى الله عليه وسلم بسبع: أمرني بحب المساكين والدنو منهم ، وأمرني أن أنظر إلى من هو دوني ، ولا أنظر إلى من هو فوقي ، وأمرني أن أصل الرحم وإن أدبرت ، وأمرني أن لا أسأل أحدا شيئا ، وأمرني أن أقول بالحق وإن كان مرا وأمرني أن لا أخاف في الله لومة لائم ، وأمرني أن أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله ، فإنهن من كنز تحت العرش " (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٣٩/٨

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٦١/٩

(١) (حم) ٢١٤٥٣ ، (طب) ١٦٤٨ ، (هق) ١٩٩٧٣ ، انظر الصحيحة: ٢١٦٦ صحيح الترغيب والترهيب:٨١١ ، ٢٥٢٥." (١)

"٧٦ - (٤٤) / حدثنا سعيد بن سليمان: حدثنا عباد، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده، عن عائشة، عن أسيد بن حضير: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ.." (٢)

"٧٧ - (٤٥) حدثنا عبد الله بن مسلمة: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده علقمة بن وقاص، عن عائشة، عن أسيد بن حضير: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لقد اهتز العرش لموت سعد بن معاذ. قالت عائشة: سمعت هذا من أسيد بن حضير وأنا أسير بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم.." (٣)

"٢٦٢ - (٥) حدثنا جعفر: حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي رضي الله عنه قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: ألا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر الله عز وجل لك على أنه مغفور لك، لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين.." (٤)

"٣٥٣ - (١٥) حدثنا بشر بن موسى الأسدي، قال: حدثنا خلاد بن يحيى، قال: حدثنا سفيان وهو الثوري، قال: أخبرني أبو الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن عرش إبليس على البحر، فيبعث سراياه، فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة.." (٥)

"٤٥٥ - (٥٠) أخبرنا المؤمل: حدثنا ابن صاعد: حدثنا أزهر بن جميل: حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: قرأت على الفضيل، عن أبي حريز، أن أبا بكر المكي حدثه، قال: سمعت أبا قتادة الأنصاري يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من أحب أن يستظل في ظل العرش فلينظر معسرا أو يترك

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٦٧/٩

(٢) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية مجموعة من المؤلفين ص/٨٢

(٣) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية مجموعة من المؤلفين ص/٨٣

(٤) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية مجموعة من المؤلفين ص/٢٠٦

(٥) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية مجموعة من المؤلفين ص/٢٧٤

له.

هذا حديث غريب من حديث أبي حريز قاضي سجستان، عن أبي بكر، تفرد به الفضيل عنه.." (١)

"٤٩٩ - (٣٩) حدثنا عثمان بن أحمد: حدثنا أبو شعيب صالح بن عمران الدعاء: حدثنا علي بن جعفر الأحمر: حدثنا زيد بن الحباب: أخبرنا حميد المكي مولى علقمة، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، قال: حدثني سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قال: اللهم إني أشهدك - وكفى بك شهيدا - وأشهد ملائكتك، وحملة **العرش**، ومن في السماوات ومن فيهن، ومن في الأرض / ومن فيهن، وأشهد جميع من مضى من الأولين والآخرين، أنه لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأشهد أن محمدا عبدك ورسولك، لك الحمد لا شريك لك، من قالها مرة عتق ثلثه من النار، ومن قالها مرتين عتق ثلثاه من النار، ومن قالها ثلاثا عتق كله من النار.

غريب من حديث عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، عن سليمان الفارسي، تفرد به حميد المكي عنه، والله أعلم.." (٢)

"٥١٩ - (٥٩) حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز: حدثنا محمد / بن يونس بن موسى: حدثنا سهل بن حماد أبو عتاب: حدثنا بقية بن الوليد، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، قال: قال موسى بن عمران عليه السلام: يا رب من يساكنك غدا في حضيرة القدس ويستظل بظل **عرشك** يوم لا ظل إلا ظلك؟ قال: يا موسى أولئك الذين لا تنظر أعينهم في الزنا، ولا يبتغون بأموالهم الربا، ولا يأخذون على أحكامهم الرشى، طوبى لهم وحسن مآب.." (٣)

"١٢٥ - حدثنا محمد: حدثنا خالد: حدثنا أبي هياج: عن محمد بن عمرو المديني: عن يحيى بن سعيد ويزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، عن معاذ بن رفاعة بن رافع، عن جابر بن عبد الله قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا العبد الصالح الذي تحرك له **العرش**، وفتحت له أبواب السماء: «شدد عليه ثم فرج الله عنه» (١).

١٢٦ - حدثنا محمد: حدثنا خالد: حدثنا أبي هياج، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أبي بكرة

---

(١) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية مجموعة من المؤلفين ص/٣٤٤

(٢) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية مجموعة من المؤلفين ص/٣٨١

(٣) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية مجموعة من المؤلفين ص/٣٩١

قال:

كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فكسفت الشمس، فقام فصلى بنا ركعتين ونحن جميع، ثم قال: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله يخوف الله بهما من يشاء من عباده، لا ينكسفان لموت أحد، فإذا كسف فصلوا وادعوا حتى يكشف ما بكم» (٢).

١٢٧ - حدثنا محمد بن عبد الرحمن السامي: حدثنا خالد بن هياج: حدثنا أبي هياج، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري قال:

---

(١) أخرجه النسائي في «الكبرى» (٨١٦٧)، وأحمد (٣/ ٣٢٧)، والطبراني (٥٣٤٠)، وابن حبان (٧٠٣٣)، والحاكم (٣/ ٢٠٦) من طريق محمد بن عمرو به. وبعضهم يختصره.

وقارن برواية محمد بن إسحاق، عن معاذ بن رفاعة، عند أحمد (٣/ ٣٦٠، ٣٧٧).

وعند البخاري (٣٨٠٣)، ومسلم (٢٤٦٦) من طرق عن جابر مرفوعا: اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ.

(٢) أخرجه البخاري (١٠٤٠) (١٠٤٨) (١٠٦٢) (١٠٦٣) (٥٧٨٥) من طريق الحسن به.." (١)

"٢٨٧ - (١٨) حدثنا علي: حدثنا يونس بن عبيد الله: حدثنا مبارك بن فضالة، عن خالد بن أبي الصلت، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اسمعوا، سمعتم؟ ألا فاسمعوا: إنها ستكون عليكم أمراء يكذبون ويظلمون، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه، وسيرد علي الحوض غدا إن شاء الله» (١).

٢٨٨ - (١٩) أخبرنا علي بن عبد الصمد (٢): حدثنا الحسن بن الربيع: حدثنا أبو شهاب الحناط، عن عاصم الأحول، عن أنس بن مالك،

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من مس ذكره فليتوضأ» (٣).

٢٨٩ - (٢٠) أخبرنا علي: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل: حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عبد الله قال:

دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بلال وعنده صبر من تمر فقال: «ما هذا / يا بلال؟» قال: يا رسول

---

(١) مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية - جرار مجموعة من المؤلفين ص/٧٠

الله لك ولضيفانك، قال: «أما تخشى أن يفور به بخار في نار جهنم؟ أنفق يا بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا» (٤).

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٣٨٤)، والبزار (٢٨٣١) إلى (٢٨٣٤)، والطبراني في «الكبير» (٣٠٢٠)، و «الأوسط» (٨٤٨٦) من طريق ربعي بن حراش به.

(٢) هكذا في الأصل، ولعله تحرف عن «عبد العزيز» فالأحاديث قبله وبعده عنه.

(٣) لم أهتد إليه في غير هذا الموضع.

(٤) أخرجه البزار (١٩٧٨)، والطبراني (١٠٢٠) (١٠٣٠٠) من طريق قيس بن الربيع به.

وقيس بن الربيع ضعف.

وللحديث شواهد أوردها الألباني في «الصحيحة» (٦/ ٣٥٠).." (١)

"بن أبي ثابت: حدثني أبو وهب (١) مولى لأبي أحمد بن جحش الأسدي قال:

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار وعليها خمار قد لوته ليتين، فلم يزل يطعن في خمارها بعود / في يده وهو يقول: «أي ابنة الحارث، لية لا ليتين» فما زال يطعن في ثوب خمارها حتى طرحته (٢).

٤٠٥ - (١٣٦) أخبرنا القاسم: حدثنا مخول: حدثنا أبو مريم، عن حبيب بن أبي ثابت: حدثني مولى لقريش، عن عروة بن الزبير، عن عائشة،

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: «اللهم عافني في جسدي، وعافني في صورتي، وعافني في بصري، واجعله الوارث مني، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين» (٣).

---

(١) هكذا في الأصل، وإنما هو وهب.

(٢) مرسل. وأبو مريم عبد الغفار بن القاسم متروك.

وخالفه سفيان الثوري في سنده ومتنه. فوصله عن حبيب بن أبي ثابت، عن وهب، عن أم سلمة، أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تختمر فقال: لية لا ليتين.

---

(١) مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية - جرار مجموعة من المؤلفين ص/١٤٣

أخرجه أبو داود (٤١١٥)، وأحمد (٦/ ٢٩٤، ٢٩٦، ٣٠٦)، والحاكم (٤/ ١٩٤ - ١٩٥).

(٣) أبو مريم عبد الغفار بن القاسم متروك. وخالفه غيره فجعله من رواية حبيب بن أبي ثابت عن عروة بلا واسطة.

أخرجه كذلك الترمذي (٣٤٨٠)، وأبو يعلى (٤٦٩٢)، والحاكم (١/ ٥٣٠)، والخطيب (٢/ ١٣٧).

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، سمعت محمدا يقول: حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير شيئا، والله أعلم.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد إن سلم سماع حبيب من عروة.

وضعفه الألباني في «الضعيفة» (٢٩١٧).

بينما قال أبو داود عقب حديث (١٨٠): وقد روى حمزة الزيات عن حبيب عن عروة بن الزبير عن عائشة حديثا صحيحا. قلت: يعني هذا الحديث. والله أعلم.." [١]

"الحسن أبو إسحاق الثعلبي (١): حدثنا شريك، عن منصور، عن ربعي، عن عائشة قالت:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يكون في أمتي رجل يتكلم بعد الموت» (٢).

٤٩٦ - (٢٢٧) حدثني من أثق به قال: كنا نغسل ميتا على سريره، فكشفنا عنه الثوب فسمعناه يقول: هو على عرشه وحده، هو على عرشه وحده، هو على عرشه وحده، قال: (فتفرقنا؟) (٣) من عظم ما سمعنا، ثم رجعنا فغسلناه.

٤٩٧ - (٢٢٨) / حدثنا محمد: حدثنا أبو بلال: حدثنا أبو حماد الحنفي، عن منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق دخل الجنة» (٤).

٤٩٨ - (٢٢٩) حدثنا محمد: حدثنا معمر بن بكار: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن عبد العزيز بن المطلب، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد،

---

(١) ما في الأصل أقرب إلى التغلبي. وانظر (٣٣٨).

(٢) أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٦/ ٤٥٥) من طريق محمد بن عبد الله مطين به وفيه قصة.

ومن طريقه أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٨٢٦) مختصرا كرواية المصنف لكن جعله من رواية ربعي

---

(١) مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية - جرار مجموعة من المؤلفين ص/١٩٠

عن حذيفة. ولعل هذا من سوء حفظ شريك.

ويرويه عبد الملك بن عمير عن ربعي عن عائشة مطولا بالقصة، وبعضهم لا يذكر فيه حديث عائشة - ويأتي كذلك (٦٩٥) -، قال الدارقطني في «علله» (٣٦٦٩): وهو المحفوظ.

(٣) وتحتمل: ففرقنا. والمثبت أنسب لقوله بعده: ثم رجعنا. والله أعلم.

(٤) تقدم (٥) بلفظ: .. .. خرج كيوم ولدته أمه.." (١)

"لاستحييت أن أنظر إلى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم (١).

٥٦٣ - (٤٧) حدثنا يحيى بن أبي طالب: أخبرنا يزيد يعني ابن هارون: أخبرنا قيس، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن أبي سعيد الخدري (٢) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال بسم الله حين يتوضأ، فإذا فرغ من وضوئه قال: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، وأستغفرك وأتوب إليك، طبعت بطابع ثم جعلت تحت **العرش** حتى يوافى بها صاحبها يوم القيامة» (٣).

٥٦٤ - (٤٨) حدثنا يحيى بن أبي طالب: أخبرنا أبو بكر الحنفي: حدثنا سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر،

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد مريضا / فرآه يصلي على وسادة، فأخذها فرمى بها،

---

(١) أخرجه الطبراني (٢٨٢٩)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٤٣٥)، وابن عساكر (١٤/ ٢٣٧) من طريق سعيد بن خثيم به.

وقال الهيثمي (٩/ ١٩٥): رجاله ثقات.

(٢) هكذا في الأصل، والحديث في المصادر التي وقفت عليها من رواية أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد.

(٣) نسبه في «كنز العمال» (٢٦٠٨٧) لابن النجار بهذا اللفظ.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨١)، والطبراني في «الأوسط» (١٤٥٥)، والحاكم (١/ ٥٦٤)، والبيهقي في «الشعب» (٢٤٩٩)، و «الدعوات» (٥٩) من طريق أبي هاشم الرماني بزيادة قيس بن عباد في إسناده، لم يذكروا البسملة في أول الوضوء.

---

(١) مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية - جرار مجموعة من المؤلفين ص/٢٢٥

وقال النسائي: هذا خطأ، والصواب موقوف.

وكذلك قال الدارقطني في «علله» (٢٣٠١).

بينما صححه الألباني في «الإرواء» (٦٢٦)، و «الصحيحة» (٢٣٣٣).." (١)

"بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

أخبرنا الشيخ الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن سلفة الأصبهاني بثغر الإسكندرية: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد السلام بن أحمد بن محمد الأنصاري: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان: أخبرنا أبو بكر مكرم بن أحمد القاضي:

٦٥٧ - (١٤١) حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن ابن عباس أنه سأله سائل فقال: يا أبا العباس، هل للقاتل من توبة؟ فقال له ابن عباس كالمتعجب من مسألته: ماذا تقول؟ فأعاد عليه المسألة، فقال: ماذا تقول؟ مرتين أو ثلاثا، ثم قال ابن عباس: ويحك أنى له التوبة،

سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول: «يأتي المقتول يوم القيامة معلق رأسه بإحدى يديه، ملببا به قاتله بيده الأخرى، تشخب أوداجه دما حتى يرفعها إلى **العرش**، قال: فيقول المقتول لله عز وجل: هذا قتلني، فيقول الله عز وجل للقاتل: تعست، ويذهب به إلى النار» (١).

---

(١) هكذا في رواية المصنف هنا: عبد الله بن الفضل، عن ابن عباس.

وقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٠٧٤٢)، و «الأوسط» (٤٢١٧)، وابن أبي الدنيا في «الأهوال» (٢٢٩) من طريق ابن أبي أويس، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس به.." (٢)

"بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيختان الأصلية الرئيسة أم الكرام أنس بنت كريم الدين عبد الكريم بن أحمد بن عبد العزيز النجمية وأم الفضل هاجر بنت الشرف محمد بن محمد بن أبي بكر المقدسي قراءة عليهما مجتمعين في ثاني

---

(١) مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية - جرار مجموعة من المؤلفين ص/٢٥٩

(٢) مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية - جرار مجموعة من المؤلفين ص/٣٠١

رجب سنة ٨٦٥ أنا شيخ الإسلام حافظ العصر عبد الرحيم بن الحسين العراقي رحمه الله أنا الشيخ الأصيل المحدث ناصر الدين محمد بن أبي القاسم الفارقي أنا المسندة أم محمد سيدة بنت موسى بن عثمان بن عيسى ابن درباس الماراني قالت أنبأنا الأخوان أبو الفضل سليمان وأبو الحسن علي ابنا أبي البركات محمد بن علي بن أبي سعد الموصلي إجازة قالا أنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد سبط أبي منصور الخياط المقرئ أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور البزاز أنا أبو القاسم عيسى بن علي ابن عيسى الوزير قراءة عليه فأقر به في سنة ٣٨٩ ثنا أبو القاسم بدر بن الهيثم القاضي يوم الأحد لسبع بقين من من جمادى الآخرة سنة ٣١٧ قال

(١) حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عقبة بن خالد السكوني حدثني أسامة ابن زيد حدثني محمد بن كعب عن عبد الله بن جعفر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن عند الكرب لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السماوات السبع ورب **العرش** العظيم والحمد لله رب العالمين." (١)

"حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن وهب بن سليمان، عن شعيب الجبائي، قال: «في كتاب الله الملائكة حملة العرش، لكل ملك منهم وجه إنسان، وثور، وأسد، فإذا حركوا أجنحتهم فهو البرق» وقال أمية بن أبي الصلت:

[البحر الطويل]

زحل وثور تحت رجل يمينه ... والنسر للأخرى وليث مرصد." (٢)

"فحدثني موسى بن هارون، قال: حدثنا عمرو بن حماد، قال: حدثنا أسباط، عن السدي، في خبر ذكره عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة، عن ابن مسعود، وعن ناس، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: " ﴿هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات﴾ قال: إن الله تبارك وتعالى كان عرشه على الماء، ولم يخلق شيئا غير ما خلق قبل الماء، فلما أراد أن يخلق الخلق أخرج من الماء دخانا، فارتفع فوق الماء فسما عليه، فسماه سماء، ثم أيبس الماء فجعله أرضا واحدة، ثم فتقها فجعل سبع أرضين في يومين في الأحد والإثنين، فخلق الأرض على حوت،

---

(١) جمهرة الأجزاء الحديثية مجموعة من المؤلفين ص/٢٢٥

(٢) تفسير الطبري ١/٣٦٥

والحوت هو النون الذي ذكره الله في القرآن: ﴿ن والقلم﴾ [القلم: ١] والحوت في الماء والماء على ظهر صفاة، والصفاة على ظهر ملك، والملك على صخرة، والصخرة في الريح، وهي الصخرة التي ذكر لقمان، ليست في السماء ولا في الأرض. فتحرك الحوت فاضطرب، فتزلزلت الأرض، فأرسى عليها الجبال فقرت، فالجبال تفخر على الأرض، فذلك قوله: ﴿وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم﴾ [النحل: ١٥] وخلق الجبال فيها وأقوات أهلها وشجرها وما ينبغي لها في يومين في الثلاثاء والأربعاء، وذلك حين يقول: ﴿أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها﴾ [فصلت: ١٠] يقول: أنبت شجرها ﴿وقدر فيها أقواتها﴾ [فصلت: ١٠] يقول -[٤٦٣]- أقواتها لأهلها ﴿في أربعة أيام سواء للسائلين﴾ [فصلت: ١٠] يقول: قل لمن يسألك هكذا الأمر ﴿ثم استوى إلى السماء وهي دخان﴾ [فصلت: ١١] وكان ذلك الدخان من تنفس الماء حين تنفس، فجعلها سماء واحدة، ثم فتقها فجعلها سبع سموات في يومين في الخميس والجمعة، وإنما سمي يوم الجمعة لأنه جمع فيه خلق السموات والأرض ﴿وأوحى في كل سماء أمرها﴾ [فصلت: ١٢] قال: خلق في كل سماء خلقها من الملائكة والخلق الذي فيها، من البحار وجبال البرد وما لا يعلم. ثم زين السماء الدنيا بالكواكب، فجعلها زينة وحفظا تحفظ من الشياطين. فلما فرغ من خلق ما أحب استوى على العرش، فذلك حين يقول: ﴿خلق السموات والأرض في ستة أيام﴾ يقول: ﴿كانتا رتقا ففتقناهما﴾ [الأنبياء: ٣٠] "." (١)

"وقد روي عن ابن عباس خلاف هذه الرواية، وهو ما حدثني به، موسى بن هارون قال: حدثنا عمرو بن حماد، قال: حدثنا أسباط، عن السدي، في خبر ذكره عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة، عن ابن مسعود، وعن ناس، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: " لما فرغ الله من خلق ما أحب، استوى على العرش فجعل إبليس على ملك سماء الدنيا، وكان من قبيلة من الملائكة يقال لهم الجن؛ وإنما سموا الجن لأنهم خزان الجنة. وكان إبليس مع ملكه خازنا، فوقع في صدره كبر وقال: ما أعطاني الله هذا إلا لمزية لي، هكذا قال موسى بن هارون، وقد حدثني به غيره وقال: لمزية لي على الملائكة، فلما وقع -[٤٨٧]- ذلك الكبر في نفسه، اطلع الله على ذلك منه فقال الله للملائكة: ﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾ [البقرة: ٣٠] قالوا: ربنا وما يكون ذلك الخليفة؟ قال: يكون له ذرية يفسدون في الأرض ويتحاسدون ويقتل بعضهم بعضا ﴿قالوا﴾ [البقرة: ٣٠] ربنا ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون﴾ [البقرة: ٣٠] يعني من شأن إبليس.

---

(١) تفسير الطبري ٤٦٢/١

فبعث جبريل إلى الأرض ليأتيه بطين منها، فقالت الأرض: إني أعوذ بالله منك أن تنقص مني أو تشينني. فرجع ولم يأخذ وقال: رب إنها عاذت بك فأعذتها. فبعث الله ميكائيل، فعاذت منه فأعاذها، فرجع فقال كما قال جبريل. فبعث ملك الموت، فعاذت منه فقال: وأنا أعوذ بالله أن أرجع ولم أنفذ أمره. فأخذ من وجه الأرض وخلط، فلم يأخذ من مكان واحد، وأخذ من تربة حمراء وبيضاء وسوداء؛ فلذلك خرج بنو آدم مختلفين، فصعد به فبل التراب حتى عاد طينا لازبا واللازب: هو الذي يلتزق بعضه ببعض، ثم ترك حتى أنتن وتغير، وذلك حين يقول: ﴿من حمأ مسنون﴾ قال: منتن، ثم قال للملائكة ﴿إني خالق بشرا من طين فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين﴾ [ص: ٧٢] فخلقه الله بيديه ـ كيلا يتكبر إبليس عليه ليقول له: تتكبر عما عملت بيدي ولم أتكبر أنا عنه؟ فخلقه بشرا، فكان جسدا من طين أربعين سنة من مقدار يوم الجمعة. فمرت به الملائكة ففزعوا منه لما رأوه، وكان أشدهم منه فزعا إبليس، فكان يمر فيضربه، فيصوت الجسد كما يصوت الفخار وتكون له صلصلة، فذلك حين يقول: ﴿من صلصال كالفخار﴾ [الرحمن: ١٤] ويقول لأمر ما خلقت. ودخل فيه فخرج من دبره، فقال للملائكة: لا ترهبوا من هذا، فإن ربكم صمد وهذا أجوف، -[٤٨٨]- لئن سلطت عليه لأهلكنه. فلما بلغ الحين الذي يريد الله جل ثناؤه أن ينفخ فيه الروح، قال للملائكة: إذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له. فلما نفخ فيه الروح، فدخل الروح في رأسه عطس، فقالت له الملائكة: قل الحمد لله. فقال: الحمد لله، فقال له الله: رحمك ربك. فلما دخل الروح في عينيه، نظر إلى ثمار الجنة، فلما دخل في جوفه اشتهى الطعام، فوثب قبل أن تبلغ الروح رجليه عجلان إلى ثمار الجنة، فذلك حين يقول: ﴿خلق الإنسان من عجل﴾ [الأنبياء: ٣٧] فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس أبى أن يكون مع الساجدين أي استكبر وكان من الكافرين، قال الله له: ﴿ما منعك أن تسجد﴾ [ص: ٧٥] إذ أمرتك ﴿لما خلقت بيدي﴾ [ص: ٧٥] ﴿قال أنا خير منه﴾ [الأعراف: ١٢] لم أكن لأسجد لبشر خلقته من طين، قال الله له: اخرج منها ﴿فما يكون لك﴾ [الأعراف: ١٣] يعني ما ينبغي لك ﴿أن تتكبر فيها فاخرج إنك من الصاغرين﴾ [الأعراف: ١٣] والصغار هو الذل. قال: وعلم آدم الأسماء كلها، ثم عرض الخلق على الملائكة فقال: ﴿أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين﴾ [البقرة: ٣١] أن بني آدم يفسدون في الأرض ويسفكون الدماء، فقالوا له: ﴿سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم﴾ [البقرة: ٣٢] قال الله: ﴿يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون﴾ قال: قولهم: ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها﴾ [البقرة: ٣٠] فهذا الذي أبدوا، وأعلم ما كنتم تكتمون، يعني ما أسر

إبليس في نفسه من الكبر " -[٤٨٩]- قال أبو جعفر: فهذا الخبر أوله مخالف معناه معنى الرواية التي رويت عن ابن عباس من رواية الضحاك التي قد قدمنا ذكرها قبل، وموافق معنى آخره معناها؛ وذلك أنه ذكر في أوله أن الملائكة سألت ربها: ما ذاك الخليفة؟ حين قال لها: ﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾ [البقرة: ٣٠] فأجابها أنه تكون له ذرية يفسدون في الأرض ويتحاسدون ويقتل بعضهم بعضا. فقالت الملائكة حينئذ: ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء﴾ [البقرة: ٣٠] ، فكان قول الملائكة ما قالت من ذلك لربها بعد إعلام الله إياها أن ذلك كائن من ذرية الخليفة الذي يجعله في الأرض، فذلك معنى خلاف أوله معنى خبر الضحاك الذي ذكرناه. وأما موافقته إياه في آخره، فهو قولهم في تأويل قوله: ﴿أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين﴾ [البقرة: ٣١] أن بني آدم يفسدون في الأرض ويسفكون الدماء. وأن الملائكة قالت إذ قال لها ربها ذلك، تبريا من علم الغيب: ﴿سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم﴾ [البقرة: ٣٢] وهذا إذا تدبره ذو الفهم، علم أن أوله يفسد آخره، وأن آخره يبطل معنى أوله؛ وذلك أن الله جل ثناؤه إن كان أخبر الملائكة أن ذرية الخليفة الذي يجعله في الأرض تفسد فيها وتسفك الدماء، فقالت الملائكة لربها: ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء﴾ [البقرة: ٣٠] فلا وجه لتوبيخها على أن أخبرت عمن أخبرها الله عنه أنه يفسد في الأرض ويسفك الدماء بمثل الذي أخبرها عنهم ربها، فيجوز أن يقال لها فيما طوي عنها من العلوم: إن كنتم صادقين فيما علمتم بخبر الله إياكم أنه كائن من الأمور، فأخبرتم به فأخبرونا بالذي قد طوى الله عنكم علمه، كما قد أخبرتمونا بالذي قد أطلعكم الله عليه. بل ذلك خلف من التأويل، ودعوى على الله -[٤٩٠]- ما لا يجوز أن يكون له صفة. وأخشى أن يكون بعض نقلة هذا الخبر هو الذي غلط على من رواه عنه من الصحابة، وأن يكون التأويل منهم كان على ذلك: أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين فيما ظننتم أنكم أدركتموه من العلم بخبري إياكم أن بني آدم يفسدون في الأرض ويسفكون الدماء، حتى استجزتم أن تقولوا: ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء﴾ [البقرة: ٣٠] ، فيكون التوبيخ حينئذ واقعا على ما ظنوا أنهم قد أدركوا بقول الله لهم: إنه يكون له ذرية يفسدون في الأرض ويسفكون الدماء، لا على إخبارهم بما أخبرهم الله به أنه كائن. وذلك أن الله جل ثناؤه وإن كان أخبرهم عما يكون من بعض ذرية خليفته في الأرض ما يكون منه فيها من الفساد وسفك الدماء، فقد كان طوى عنهم الخبر عما يكون من كثير منهم ما يكون من طاعتهم ربهم وإصلاحهم في أرضه وحقن الدماء ورفعه منزلتهم وكرامتهم عليه، فلم يخبرهم بذلك، فقالت الملائكة: ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء﴾ [البقرة: ٣٠] على ظن منها على تأويل هذين الخبرين اللذين ذكرت، وظاهرهما

أن جميع ذرية الخليفة الذي يجعله في الأرض يفسدون فيها ويسفكون فيها الدماء. فقال الله لهم إذ علم آدم الأسماء كلها: ﴿أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين﴾ [البقرة: ٣١] أنكم تعلمون أن جميع بني آدم يفسدون في الأرض ويسفكون الدماء على ما -[٤٩١]- ظننتم في أنفسكم، إنكارا منه جل ثناؤه لقيلهم ما قالوا من ذلك على الجميع والعموم، وهو من صفة خاص ذرية الخليفة منهم. وهذا الذي ذكرناه هو صفة منا لتأويل الخبر لا القول الذي نختاره في تأويل الآية." (١)

"كما حدثنا بشر بن معاذ، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قال: " ذكر لنا أن الحرم، حرم بحياله إلى العرش، وذكر لنا أن البيت هبط مع آدم حين هبط، قال الله له: أهبط معك بيتي يطاف حوله كما يطاف حول عرشي. فطاف حوله آدم ومن كان بعده من المؤمنين، حتى إذا كان زمان الطوفان حين أغرق الله قوم نوح رفعه وطهره ولم تصبه عقوبة أهل الأرض، فتتبع منه إبراهيم أثرا فبناه على أساس قديم كان قبله " فإن قال لنا قائل: أوما كان الحرم آمنا إلا بعد أن سأل إبراهيم ربه له الأمان؟ قيل له: لقد اختلف في ذلك، فقال بعضهم: لم يزل الحرم آمنا من عقوبة الله وعقوبة جبابرة خلقه، منذ خلقت السماوات والأرض." (٢)

"حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن إسماعيل بن رافع المديني، عن يزيد بن أبي زياد، عن رجل من الأنصار، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " توقفون موقفا واحدا يوم القيامة مقدار سبعين عاما لا ينظر إليكم، ولا يقضى بينكم، قد حصر عليكم فتبكون حتى ينقطع الدمع، ثم تدمعون دما، وتبكون حتى يبلغ ذلك منكم الأذقان، أو يلجمكم فتصيحون، ثم تقولون: من يشفع لنا إلى ربنا فيقضي بيننا؟ فيقولون: من أحق بذلك من أبيكم آدم؟ جبل الله تربته، وخلقه بيده، ونفخ فيه من روحه، وكلمه قبلا، فيؤتى آدم، فيطلب ذلك إليه، فيأبى، ثم يستقرئون الأنبياء نبيا نبيا، كلما جاءوا نبيا أبى، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حتى يأتوني، فإذا جاءوني خرجت حتى آتي الفحص» قال أبو هريرة: يا رسول الله: وما الفحص؟ قال: " قدام العرش، فأخر ساجدا، فلا أز ا ل ساجدا حتى يبعث الله إلي ملكا، فيأخذ بعضدي فيرفعني، ثم يقول الله لي: يا محمد فأقول: نعم، -[٦١٢]- وهو أعلم، فيقول: ما شأنك؟ فأقول: يا رب وعدتني الشفاعة، فشفعني في خلقك فاقض بينهم فيقول: قد شفعتك، أنا آتيكم فأقضي بينكم ". قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فأنصرف

---

(١) تفسير الطبري ٤٨٦/١

(٢) تفسير الطبري ٥٣٨/٢

حتى أقف مع الناس، فبينا نحن وقوف سمعنا حسا من السماء شديدا، فهالنا، فنزل أهل السماء الدنيا بمثلي من في الأرض من الجن، والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنورهم، وأخذوا مصافهم، فقلنا لهم: أفيكم ربنا؟ قالوا: لا، وهو آت ثم نزل أهل السماء الثانية بمثلي من نزل من الملائكة، وبمثلي من فيها من الجن، والإنس، حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنورهم، وأخذوا مصافهم، فقلنا لهم: أفيكم ربنا؟ قالوا: لا، وهو آت. ثم نزل أهل السماء الثالثة بمثلي من نزل من الملائكة، وبمثلي من في الأرض من الجن، والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض بنورهم، وأخذوا مصافهم، فقلنا لهم: أفيكم ربنا؟ قالوا: لا، وهو آت، ثم نزل أهل السموات على عدد ذلك من التضعيف حتى نزل الجبار في ظلل من الغمام والملائكة ولهم زجل من تسبيحهم يقولون: سبحان ذي الملك والملكوت، سبحان رب العرش ذي الجبروت، سبحان الحي الذي لا يموت، سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت، سبوح قدوس، رب الملائكة والروح، قدوس قدوس، سبحان ربنا الأعلى، سبحان ذي السلطان والعظمة، سبحانه أبدا أبدا، فينزل تبارك وتعالى يحمل عرشه يومئذ ثمانية، وهم اليوم أربعا، أقدامهم على تخوم الأرض -[٦١٣]- السفلى والسموات إلى حجزهم، والعرش على مناكبهم، فوضع الله عز وجل عرشه حيث شاء من الأرض. ثم ينادي مناد نداء يسمع الخلائق، فيقول: يا معشر الجن والإنس إني قد أنصت منذ يوم خلقتكم إلى يومكم هذا، أسمع كلامكم، وأبصر أعمالكم، فأنصتوا إلي، فإنما هو صحفكم وأعمالكم تقرأ عليكم، فمن وجد خيرا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه، فيقضي الله عز وجل بين خلقه الجن، والإنس، والبهائم، فإنه ليقتص يومئذ للجماء من ذات القرن " وهذا الخبر يدل على خطأ قول قتادة في تأويله قوله: ﴿والملائكة﴾ [البقرة: ٢١٠] أنه يعني به: الملائكة تأتيهم عند الموت، لأنه صلى الله عليه وسلم ذكر أنهم يأتونهم بعد قيام الساعة في موقف الحساب حين تشقق السماء. وبمثل ذلك روي الخبر عن جماعة من الصحابة والتابعين كرهنا إطالة الكتاب بذكرهم وذكر ما قالوا في ذلك. -[٦١٤]- ويوضح أيضا صحة ما اخترنا في قراءة قوله: ﴿والملائكة﴾ [البقرة: ٢١٠] بالرفع على معنى: وتأتيهم الملائكة، ويبين عن خطأ قراءة من قرأ ذلك بالخفض؛ لأنه أخبر صلى الله عليه وسلم أن الملائكة تأتي أهل القيامة في موقفهم حين تفطر السماء قبل أن يأتيهم ربهم في ظلل من الغمام، إلا أن يكون قارئ ذلك ذهب إلى أنه عز وجل عنى بقوله ذلك: إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام، وفي الملائكة الذين يأتون أهل الموقف

حين يأتيهم الله في ظلل من الغمام فيكون ذلك وجها من التأويل، وإن كان بعيدا من قول أهل العلم، ودلالة الكتاب، وآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم الثابتة." (١)

"حدثني موسى بن هارون، قال: ثنا عمرو، قال: ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وسع كرسيه السموات والأرض﴾ «فإن السماوات والأرض في جوف الكرسي، والكرسي بين يدي العرش، وهو موضع قدميه»." (٢)

"حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا أبو زهير، عن جويبر، عن الضحاك، قوله: ﴿وسع كرسيه السموات والأرض﴾ قال: «كرسيه الذي يوضع تحت العرش، الذي يجعل الملوك عليه أقدامهم»." (٣)

"حدثت عن عمار، قال: حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع: ﴿وسع كرسيه السموات والأرض﴾ قال: " لما نزلت: ﴿وسع كرسيه السموات والأرض﴾ قال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله، هذا الكرسي وسع السماوات والأرض، فكيف العرش؟ فأنزل الله تعالى: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ [الأنعام: ٩١] إلى قوله: ﴿سبحانه وتعالى عما يشركون﴾ [الزمر: ٦٧] "." (٤)

"حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد في قوله: ﴿وسع كرسيه السموات والأرض﴾ قال ابن زيد: فحدثني أبي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما السماوات السبع في الكرسي إلا كدراهم سبعة ألقيت في ترس» قال: وقال أبو ذر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما الكرسي في العرش إلا كحلقة من حديد ألقيت بين ظهري فلاة من الأرض» وقال آخرون: الكرسي: هو العرش نفسه." (٥)

"ذكر من قال ذلك: حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا أبو زهير، عن جويبر، عن الضحاك، قال: كان الحسن يقول: " الكرسي: هو العرش " قال أبو جعفر: ولكل قول من هذه الأقوال وجه ومذهب، غير أن الذي هو -[٥٤٠]- أولى بتأويل الآية ما جاء به الأثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم." (٦)

---

(١) تفسير الطبري ٣/٦١١

(٢) تفسير الطبري ٤/٥٣٨

(٣) تفسير الطبري ٤/٥٣٨

(٤) تفسير الطبري ٤/٥٣٩

(٥) تفسير الطبري ٤/٥٣٩

(٦) تفسير الطبري ٤/٥٣٩

"كما: حدثني المثنى، قال: ثنا عبد الله بن صالح، قال: ثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: «العظيم الذي قد كمل في عظمته» واختلف أهل البحث في معنى قوله: ﴿وهو العلي﴾ [البقرة: ٢٥٥] فقال بعضهم: يعني بذلك: وهو العلي عن النظير والأشباه، وأنكروا أن يكون معنى ذلك: وهو العلي المكان، وقالوا: غير جائز أن يخلو منه مكان، ولا معنى لوصفه بعلو المكان؛ لأن ذلك وصفه بأنه في مكان دون مكان. -[٥٤٥]- وقال آخرون: معنى ذلك: وهو العلي على خلقه بارتفاع مكانه عن أماكن خلقه؛ لأنه تعالى ذكره فوق جميع خلقه وخلقه دونه، كما وصف به نفسه أنه على العرش، فهو عال بذلك عليهم. وكذلك اختلفوا في معنى قوله: ﴿العظيم﴾ [البقرة: ٢٥٥] فقال بعضهم: معنى العظيم في هذا الموضع: المعظم صرف المفعل إلى فعيل، كما قيل للخمر المعتقة: خمر عتيق، كما قال الشاعر:

[البحر الخفيف]

وكأن الخمر العتيق من الإس ... فنط ممزوجة بماء زلال

وإنما هي معتقة، قالوا: فقوله ﴿العظيم﴾ [البقرة: ٢٥٥] معناه: المعظم الذي يعظمه خلقه ويهابونه ويتقونه قالوا: وإنما يحتمل قول القائل: هو عظيم أحد معنيين: أحدهما: ما وصفنا من أنه معظم؛ والآخر أنه عظيم في المساحة والوزن، قالوا: وفي بطول القول بأن يكون معنى ذلك أنه عظيم في المساحة والوزن صحة القول بما قلنا. وقال آخرون: بل تأويل قوله: ﴿العظيم﴾ [البقرة: ٢٥٥] هو أن له عظمة هي له صفة، وقالوا: لا نصف عظمته بكيفية، ولكنا نضيف ذلك إليه من جهة الإثبات، وننفي عنه أن يكون ذلك على معنى مشابهة العظم المعروف من العباد؛ لأن ذلك تشبيه له بخلقه، وليس كذلك. وأنكر هؤلاء ما قاله أهل المقالة التي قدمنا ذكرها، وقالوا: لو كان معنى ذلك أنه معظم، لوجب أن يكون قد كان غير عظيم قبل أن يخلق الخلق، وأن يبطل معنى ذلك عند فناء الخلق؛ لأنه لا معظم له في هذه الأحوال. وقال آخرون: بل قوله: إنه العظيم وصف منه نفسه بالعظم، وقالوا: كل ما -[٥٤٦]- دونه من خلقه فبمعنى الصغر لصغرهم عن عظمته." (١)

"حدثنا ابن حميد، قال: ثنا جرير بن عبد الحميد، وحدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، قالا جميعا: ثنا محمد بن إسحاق، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق بن الأجدع، قال: سألنا عبد الله بن مسعود عن هذه الآيات: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله﴾ [آل عمران: ١٦٩] الآية، قال: أما إنا

---

(١) تفسير الطبري ٥٤٤/٤

قد سألنا عنها، فقيل لنا: " إنه لما أصيب إخوانهم -[٢٢٩]- بأحد، جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب في ظل العرش، فيطلع الله إليهم اطلاعة، فيقول: يا عبادي ما تشتهون فأزيدكم؟ فيقولون: ربنا لا فوق ما أعطيتنا الجنة، نأكل منها حيث شئنا ثلاث مرات ثم يطلع فيقول: يا عبادي ما تشتهون فأزيدكم؟ فيقولون: ربنا لا فوق ما أعطيتنا الجنة، نأكل منها حيث شئنا، إلا أنا نختار أن ترد أرواحنا في أجسادنا، ثم تردنا إلى الدنيا، فنقاتل فيك حتى نقتل فيك مرة أخرى " حدثنا الحسن بن يحيى العبدي، قال: ثنا وهب بن جرير، قال: ثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: سألنا عبد الله عن هذه الآية، ثم ذكر نحوه، وزاد فيه: «إني قد قضيت أن لا ترجعوا»." (١)

"كما: حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق وحدثني يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: ثنا إسماعيل بن عياش، عن ابن إسحاق، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي الزبير المكي، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما أصيب إخوانكم بأحد، جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر، ترد أنهار الجنة، وتأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب في ظل العرش؛ فلما وجدوا طيب مشربهم ومأكلهم وحسن مقيلهم، قالوا: يا ليت إخواننا يعلمون ما صنع الله بنا، لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب، فقال الله عز وجل: أنا أبلغهم عنكم «فأنزل الله عز وجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الآيات»." (٢)

"حدثنا ابن المثنى، قال: ثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن سليمان، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، قال: سألنا عبد الله عن أرواح الشهداء ولولا عبد الله ما أخبرنا به أحد قال: " أرواح الشهداء عند الله في أجواف طير خضر، في قناديل تحت العرش، تسرح في الجنة حيث شاءت، ثم ترجع إلى قناديلها، فيطلع إليها ربها، فيقول: ماذا تريدون؟ فيقولون: نريد أن نرجع إلى الدنيا فنقتل مرة -[٢٣٠]- أخرى "." (٣)

"حدثت عن عمار، قال: ثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع: ذكر لنا عن بعضهم، في قوله: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ [آل عمران: ١٦٩] قال: " هم قتلى

---

(١) تفسير الطبري ٢٢٨/٦

(٢) تفسير الطبري ٢٢٨/٦

(٣) تفسير الطبري ٢٢٩/٦

بدر وأحد، زعموا أن الله تبارك وتعالى لما قبض أرواحهم، وأدخلهم الجنة، جعلت أرواحهم في طير خضر ترعى في الجنة، وتأوي إلى قناديل من ذهب تحت العرش، فلما رأوا ما أعطاهم الله من الكرامة، قالوا: ليت إخواننا الذين بعدنا يعلمون ما نحن فيه، فإذا شهدوا قتالا تعجلوا إلى ما نحن فيه، فقال الله تعالى: إني منزل على نبيكم ومخبر إخوانكم بالذي أنتم فيه، ففرحوا به واستبشروا، وقالوا: يخبر الله نبيكم وإخوانكم بالذي أنتم فيه، فإذا شهدوا قتالا أتوكم " قال: فذلك قوله: ﴿فرحين بما آتاهم الله من فضله﴾ [آل عمران: ١٧٠] إلى قوله: ﴿أجر المؤمنين﴾ [آل عمران: ١٧١]." (١)

"حدثنا بشر بن معاذ ، قال: ثنا يزيد ، قال: ثنا سعيد ، عن قتادة: قوله ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم﴾ [النساء: ٢٩] قال: «التجارة رزق من رزق الله ، وحلال من حلال الله لمن طلبها بصدقها وبرها ، وقد كنا نحدث أن التاجر الأمين الصدوق مع السبعة في ظل العرش يوم القيامة»." (٢)

"حدثنا ابن البرقي ، قال: ثنا ابن أبي مريم ، قال: أخبرنا نافع بن يزيد ، قال: ثني أبو صخر عن أبي معاوية البجلي ، عن سعيد بن جبير ، قال: قال ابن عباس: يأتي المقتول يوم القيامة آخذا رأسه بيمينه وأوداجه تشخب دما ، يقول: يا رب -[٣٤٩]- دمي عند فلان. فيؤخذان فيسندان إلى العرش ، فما أدري ما يقضي بينهما. ثم نزع بهذه الآية: ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها﴾ [النساء: ٩٣] الآية. قال ابن عباس: والذي نفسي بيده ما نسخها الله جل وعز منذ أنزلها على نبيكم عليه الصلاة والسلام "." (٣)

"حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا محمد بن ثور، عن معمر، قال: وأخبرني الحكم بن أبان، عن عكرمة، حسبته أسنده قال: " إذا فرغ الله عز وجل من القضاء بين خلقه، أخرج كتابا من تحت العرش فيه: إن رحمتي سبقت غضبي، وأنا أرحم الراحمين. قال: فيخرج من النار مثل أهل الجنة، أو قال مثلا أهل الجنة، ولا أعلمه إلا قال: (مثلا) ، وأما (مثل) فلا أشك مكتوبا ها هنا، وأشار الحكم إلى -[١٧٠]- نحره، عتقاء الله. فقال رجل لعكرمة: يا أبا عبد الله، فإن الله يقول: ﴿يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم﴾ [المائدة: ٣٧] ، قال: ويلك أولئك أهلها الذين هم أهلها حدثنا الحسن

---

(١) تفسير الطبري ٢٣٧/٦

(٢) تفسير الطبري ٦٣٠/٦

(٣) تفسير الطبري ٣٤٨/٧

بن يحيى قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة حسبت أنه أسنده قال: إذا كان يوم القيامة أخرج الله كتابا من تحت العرش، ثم ذكر نحوه، غير أنه قال: فقال رجل: يا أبا عبد الله، أرأيت قوله: ﴿يريدون أن يخرجوا من النار﴾ [المائدة: ٣٧] ، وسائر الحديث مثل حديث ابن عبد الأعلى." (١)

"حدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لما قضى الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي سبقت غضبي "." (٢)

"حدثني المثنى، قال: ثنا أبو حذيفة، قال: ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض﴾ قال: تفرجت لإبراهيم السموات السبع، حتى العرش، فنظر فيهن. وتفرجت له الأرضون السبع، فنظر فيهن." (٣)

"حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد، قوله: ﴿وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض﴾ قال: فرجت له السموات فنظر إلى ما فيهن حتى انتهى بصره إلى العرش، وفرجت له الأرضون السبع، فنظر ما فيهن." (٤)

"حدثنا عبد الحميد بن بيان السكري، وإسحاق بن شاهين، قالا: أخبرنا خالد بن عبد الله الطحان، عن يونس، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما: «أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟» قالوا: -[١٥]- الله ورسوله أعلم، قال: " إنها تذهب إلى مستقرها تحت العرش، فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي من حيث شئت، فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري إلى أن تنتهي إلى مستقر لها تحت العرش، فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي من حيث شئت فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري لا ينكر الناس منها شيئا، حتى تنتهي فتخر ساجدة في مستقر لها تحت العرش، فيصبح الناس لا ينكرون منها شيئا، فيقال لها: اطلعي من مغربك، فتصبح طالعة من مغربها "، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتدرون أي يوم ذلك؟» قالوا: الله ورسوله

---

(١) تفسير الطبري ١٦٩/٩

(٢) تفسير الطبري ١٧٠/٩

(٣) تفسير الطبري ٣٤٩/٩

(٤) تفسير الطبري ٣٥٠/٩

أعلم، قال: «ذاك يوم لا ينفع نفسا إيمانه؛ لم تكن آمنت من قبل، أو كسبت في إيمانها خيرا» حدثنا مؤمل بن هشام ويعقوب بن إبراهيم، قالا: ثنا ابن علية، عن يونس، عن إبراهيم بن يزيد التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، نحوه." (١)

"حدثني يعقوب، قال: ثنا ابن علية، عن أبي حيان التيمي، عن أبي زرعة، قال: " جلس ثلاثة من المسلمين إلى مروان بن الحكم بالمدينة، فسمعوه وهو يحدث عن الآيات، أن أولها خروجا الدجال. فانصرف القوم إلى عبد الله بن عمرو، فحدثوه بذلك، فقال: لم يقل مروان شيئا، قد حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا لم أنسه، لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن أول الآيات خروجا: طلوع الشمس من مغربها، أو خروج الدابة على الناس ضحى، أيتهما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها قريبا "، ثم قال عبد الله بن عمرو وكان يقرأ الكتب: -[١٨]- أظن أولهما خروجا طلوع الشمس من مغربها، وذلك أنها كلما غربت أتت تحت العرش فسجدت واستأذنت في الرجوع، فيؤذن لها في الرجوع، حتى إذا بدا لله أن تطلع من مغربها فعلت كما كانت تفعل أتت تحت العرش فسجدت واستأذنت في الرجوع، فلم يرد عليها شيئا، فتفعل ذلك ثلاث مرات لا يرد عليها بشيء، حتى إذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب، وعرفت أن لو أذن لها لم تدرك المشرق قالت: ما أبعد المشرق رب من لي بالناس، حتى إذا صار الأفق كأنه طوق استأذنت في الرجوع، فقيل لها: اطلعي من مكانك، فتطلع من مغربها، ثم قرأ: ﴿يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها﴾ [الأنعام: ١٥٨] إلى آخر الآية حدثني المثنى قال: ثنا أبو ربيعة فهد قال: ثنا حماد، عن يحيى بن سعيد أبي حيان، عن الشعبي، أن ثلاثة نفر دخلوا على مروان بن الحكم، فذكر نحوه، عن عبد الله بن عمرو." (٢)

"حدثني المثنى، قال: ثنا يزيد بن هارون، عن سفيان بن حسين، عن الحكم، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم على حمار، فنظر إلى الشمس حين غربت فقال: " إنها تغرب في عين حمئة، تنطلق حتى تخر لربها ساجدة تحت العرش حتى يأذن لها، فإذا أراد أن يطلعها من مغربها حبسها، فتقول: يا رب، إن مسيري بعيد، فيقول لها: اطلعي من حيث غربت، فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل "." (٣)

---

(١) تفسير الطبري ١٠/١٤

(٢) تفسير الطبري ١٠/١٧

(٣) تفسير الطبري ١٠/٢٠

"حدثني المثنى، قال: ثنا فهد، قال: ثنا حماد، عن يونس بن عبيد، عن إبراهيم بن يزيد التيمي، عن أبي ذر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن الشمس إذا غربت أتت تحت العرش فسجدت، فيقال لها: اطلعي من حيث غربت "، ثم قرأ هذه الآية: ﴿هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة﴾ [الأنعام: ١٥٨] إلى آخر الآية." (١)

"تعلمون أحدا خلقه الله من غير أب غيري؟ فيقولون: لا، فيقول: هل تعلمون من أحد كان يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله غيري؟ قال: فيقولون: لا، قال: فيقول: أنا حجيج نفسي، ما علمت كنه ما أستطيع أن أشفع لكم، ولكن ائتوا محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فيأتوني، فأضرب بيدي على صدري ثم أقول: أنا لها. ثم أمشي حتى أقف بين يدي العرش، فأثني على ربي، فيفتح لي من الثناء ما لم يسمع السامعون بمثله قط، ثم أسجد فيقال لي: يا محمد، ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع. فأرفع رأسي فأقول: رب أمتي، فيقال: هم لك. فلا يبقى نبي مرسل ولا ملك مقرب إلا غبطني يومئذ بذلك المقام، وهو المقام المحمود ". قال: «فآتي بهم باب الجنة فأستفتح، فيفتح لي ولهم، فيذهب بهم إلى نهر يقال له نهر الحياة، حافتاه قضب من ذهب مكلل باللؤلؤ، ترابه المسك، وحصباؤه الياقوت، فيغتسلون منه، فتعود إليهم ألوان أهل الجنة وريحهم، ويصيرون كأنهم الكواكب الدرية، ويبقى في صدرهم شامات بيض يعرفون بها، يقال لهم مساكين أهل الجنة»." (٢)

"القول في تأويل قوله تعالى: ﴿إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين﴾ يقول تعالى ذكره: إن سيدكم ومصلح أموركم أيها الناس، هو المعبود الذي له العبادة من كل شيء، الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام، وذلك يوم الأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة." (٣)

"كما حدثني المثنى، قال: ثنا الحجاج بن المنهال، قال: ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن مجاهد، قال: " بدء الخلق: العرش والماء والهواء، وخلقت الأرض من الماء، وكان بدء الخلق يوم الأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس، وجمع الخلق في يوم الجمعة، وتهودت اليهود يوم السبت، ويوم من الستة

---

(١) تفسير الطبري ٢٠/١٠

(٢) تفسير الطبري ٢٣٣/١٠

(٣) تفسير الطبري ٢٤٥/١٠

الأيام كألف سنة مما تعدون -[٢٤٦]- " ﴿ثم استوى على العرش﴾ [الأعراف: ٥٤] ، وقد ذكرنا معنى الاستواء واختلاف الناس فيه فيما مضى قبل بما أغنى عن إعادته." (١)

"وقال أبو هريرة: " إن الناس إذا ماتوا في النفخة الأولى أمطر عليهم من ماء تحت العرش يدعى ماء الحيوان أربعين سنة، فينبتون كما ينبت الزرع من الماء، حتى إذا استكملت أجسامهم نفخ فيهم الروح، ثم يلقى عليهم نومة، فينامون في -[٢٥٦]- قبورهم، فإذا نفخ في الصور الثانية، عاشوا وهم يجدون طعم النوم في رءوسهم وأعينهم، كما يجد النائم حين يستيقظ من نومه، فعند ذلك يقولون: ﴿يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا﴾ [يس: ٥٢] ، فناداهم المنادي: ﴿هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون﴾ [يس: ٥٢] "." (٢)

"القول في تأويل قوله تعالى: ﴿فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم﴾ [التوبة: ١٢٩]." (٣)

"يقول تعالى ذكره: فإن تولى يا محمد هؤلاء الذين جئتهم بالحق من عند ربك من قومك، فأدبروا عنك ولم يقبلوا ما أتيتهم به من النصيحة في الله وما دعوتهم إليه من النور والهدى، فقل حسبي الله، يكفيني ربي؛ ﴿لا إله إلا هو﴾ [البقرة: ١٦٣] لا معبود سواه، ﴿عليه توكلت﴾ [التوبة: ١٢٩] وبه وثقت، وعلى عونه اتكلت، وإليه وإلى نصره استندت، فإنه ناصري ومعيني على من خالفني وتولى عني منكم ومن غيركم من الناس. ﴿وهو رب العرش العظيم﴾ [التوبة: ١٢٩] الذي يملك كل ما دونه، والملوك كلهم مماليكه وعبيده. وإنما عنى بوصفه جل ثناؤه نفسه بأنه رب العرش العظيم، الخبر عن جميع ما دونه أنهم عبيده وفي ملكه وسلطانه؛ لأن العرش العظيم إنما يكون للملوك، فوصف نفسه بأنه ذو العرش دون سائر خلقه وأنه الملك العظيم دون غيره وأن من دون في سلطانه وملكه جار عليه حكمه وقضاؤه." (٤)

"حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، عن زهير، عن الأعمش، عن أبي صالح الحنفي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله رحيم يحب كل رحيم، يضع رحمته على كل رحيم» . قالوا: يا رسول الله إنا لنرحم أنفسنا وأموالنا قال: وأراه قال: وأزواجنا. قال: " ليس كذلك، ولكن كونوا كما قال الله: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم

---

(١) تفسير الطبري ٢٤٥/١٠

(٢) تفسير الطبري ٢٥٥/١٠

(٣) تفسير الطبري ٩٩/١٢

(٤) تفسير الطبري ١٠٠/١٢

بالمؤمنين رءوف رحيم فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم﴾ " أراه قرأ هذه الآية كلها." (١)

"القول في تأويل قوله تعالى: ﴿إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يدبر الأمر ما من شفيع إلا من بعد إذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه أفلا تذكرون﴾ يقول تعالى ذكره: إن ربكم الذي له عبادة كل شيء، ولا تنبغي العبادة إلا له، هو الذي خلق السماوات السبع والأرضين السبع في ستة أيام، وانفرد بخلقها بغير شريك ولا ظهير، ثم استوى على عرشه مدبرا للأمور وقاضيا في خلقه ما." (٢)

"القول في تأويل قوله تعالى: ﴿فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه وقال ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين، ورفع أبويه على العرش وخروا له سجدا، وقال يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا، وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن، وجاء بكم من البدو من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين إخوتي، إن ربي لطيف لما يشاء، إنه هو العليم الحكيم﴾ [يوسف: ١٠٠] يقول جل ثناؤه: فلما دخل يعقوب وولده وأهلوهم على يوسف ﴿آوى إليه أبويه﴾ [يوسف: ٩٩] يقول: ضم إليه أبويه، فقال لهم: ﴿ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين﴾ [يوسف: ٩٩] فإن قال قائل: وكيف قال لهم يوسف: ﴿ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين﴾ [يوسف: ٩٩] بعدما دخلوها، وقد أخبر الله عز وجل عنهم أنهم لما دخلوها على يوسف وضم إليه أبويه قال لهم هذا القول؟ قيل: قد اختلف أهل التأويل في ذلك، فقال بعضهم: إن يعقوب إنما دخل على يوسف هو وولده، وآوى يوسف أبويه إليه قبل دخول مصر قالوا: وذلك أن يوسف تلقى أباه تكرمة له قبل أن يدخل مصر، فآواه إليه، ثم قال له ولمن معه: ﴿ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين﴾ [يوسف: ٩٩] بها قبل الدخول." (٣)

"وقوله: ﴿ورفع أبويه على العرش﴾ [يوسف: ١٠٠] يعني على السرير، كما." (٤)

---

(١) تفسير الطبري ١٠١/١٢

(٢) تفسير الطبري ١١٣/١٢

(٣) تفسير الطبري ٣٤٩/١٣

(٤) تفسير الطبري ٣٥٢/١٣

"حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عمرو، عن أسباط، عن السدي: ﴿ورفع -[٣٥٣]- أبويه على العرش﴾ [يوسف: ١٠٠] قال: «السرير»." (١)

"حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ورفع أبويه على العرش﴾ [يوسف: ١٠٠] قال: «سريره»." (٢)

"قال: ثنا شبابة، قال: ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿ورفع أبويه على العرش﴾ [يوسف: ١٠٠] قال: " السرير. حدثنا محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. حدثني المثنى، قال: أخبرنا أبو حذيفة، قال: ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وحدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا عبد الله، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، مثله." (٣)

"حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة -[٣٥٤]-: ﴿على العرش﴾ [يوسف: ١٠٠] قال: «على السرير»." (٤)

"حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿ورفع أبويه على العرش﴾ [يوسف: ١٠٠] يقول: «رفع أبويه على السرير»." (٥)

"حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا أبو أحمد، قال: قال سفيان: ﴿ورفع أبويه على العرش﴾ [يوسف: ١٠٠] قال: «على السرير»." (٦)

"حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد في قوله: ﴿ورفع أبويه على العرش﴾ [يوسف: ١٠٠] قال: «مجلسه»." (٧)

---

(١) تفسير الطبري ١٣/٣٥٢

(٢) تفسير الطبري ١٣/٣٥٣

(٣) تفسير الطبري ١٣/٣٥٣

(٤) تفسير الطبري ١٣/٣٥٣

(٥) تفسير الطبري ١٣/٣٥٤

(٦) تفسير الطبري ١٣/٣٥٤

(٧) تفسير الطبري ١٣/٣٥٤

"حدثني ابن عبد الرحيم البرقي، قال: ثنا عمرو بن أبي سلمة، قال: سألت زيد بن أسلم عن قول الله تعالى: ﴿ورفع أبويه على العرش﴾ [يوسف: ١٠٠] فقلت: أبلغك أنها خالته، قال: قال ذلك بعض أهل العلم، يقولون: إن أمه ماتت قبل ذلك وإن هذه خالته "." (١)

"القول في تأويل قوله تعالى: ﴿الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها، ثم استوى على العرش، وسخر الشمس والقمر، كل يجري لأجل مسمى، يدبر الأمر، يفصل الآيات، لعلكم بلقاء ربكم توقنون﴾ يقول تعالى ذكره: الله يا محمد هو الذي رفع السموات السبع بغير عمد ترونها، فجعلها للأرض سقفا مسموكا، والعمد جمع عمود، وهي السواري، وما يعمد به البناء، كما قال النابغة:

[البحر البسيط]

وخيس الجن أني قد أذنت لهم ... يبنون تدمر بالصفاح والعمد

وجمع العمود: عمد، كما جمع الأديم: أدم، ولو جمع بالضم فقيل: عمد جاز، كما يجمع الرسول: رسل، والشكور: شكر. واختلف أهل التأويل في تأويل قوله: ﴿رفع السموات بغير عمد ترونها﴾ فقال بعضهم: تأويل ذلك: الله الذي رفع السموات بعمد لا ترونها." (٢)

"وأما قوله: ﴿ثم استوى على العرش﴾ [الأعراف: ٥٤] فإنه يعني: علا عليه. وقد بينا معنى الاستواء واختلاف المختلفين فيه، والصحيح من القول فيما قالوا فيه بشواهده فيما مضى، بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع." (٣)

"القول في تأويل قوله تعالى: ﴿قل لو كان معه آلهة كما يقولون إذا لابتغوا إلى ذي العرش سبيلا﴾ [الإسراء: ٤٢] يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل يا محمد لهؤلاء المشركين الذين جعلوا مع الله إلها آخر: لو كان الأمر كما تقولون: من أن معه آلهة وليس ذلك كما تقولون، إذن لابتغت تلك الآلهة القربة من الله ذي العرش العظيم، والتمست الزلفة إليه، والمرتبة منه. كما:." (٤)

---

(١) تفسير الطبري ٣٥٤/١٣

(٢) تفسير الطبري ٤٠٨/١٣

(٣) تفسير الطبري ٤١١/١٣

(٤) تفسير الطبري ٦٠٣/١٤

"حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿قل لو كان معه آلهة كما يقولون إذا لابتغوا إلى ذي العرش سبيلا﴾ [الإسراء: ٤٢] يقول: لو كان معه آلهة إذن لعرفوا فضله ومرتبته ومنزلته عليهم، فابتغوا ما يقربهم إليه.." (١)

"حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿إذا لابتغوا إلى ذي العرش سبيلا﴾ [الإسراء: ٤٢] قال: لابتغوا القرب إليه، مع أنه ليس كما يقولون." (٢)

"حدثني أبو زيد عمر بن شبة، قال: ثنا موسى بن إسماعيل، قال: ثنا سعيد بن زيد، عن علي بن الحكم، قال: ثني عثمان، عن إبراهيم، عن الأسود، وعلقمة، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني لأقوم المقام المحمود» فقال رجل: يا رسول الله، وما ذلك المقام المحمود؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ذاك إذا جيء بكم حفاة عراة غرلا فيكون أول من يكسى إبراهيم عليه السلام، فيؤتى بريطتين بيضاوين، فيلبسهما، ثم يقعد مستقبل العرش، ثم أوتى بكسوتي فألبسها، فأقوم عن يمينه مقاما لا يقومه غيري يغبطني فيه الأولون والآخرون، ثم يفتح نهر من الكوثر إلى الحوض»." (٣)

"حدثنا محمد بن عوف، قال: ثنا حيوة وربيع، قالا: ثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن كعب بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يحشر الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على تل، فيكسوني ربي عز وجل حلة خضراء، ثم يؤذن لي فأقول ما شاء الله أن أقول، فذلك المقام المحمود» وهذا وإن كان هو الصحيح من القول في تأويل قوله ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ [الإسراء: ٧٩] لما ذكرنا من الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه والتابعين، فإن ما قاله مجاهد من أن الله يقعد محمدا صلى الله عليه وسلم على عرشه، قول غير مدفوع صحته، لا من جهة خبر ولا نظر، وذلك لأنه لا خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا عن أحد من أصحابه، ولا عن التابعين بإحالة ذلك. فأما من جهة النظر، فإن جميع من ينتحل الإسلام إنما اختلفوا في معنى ذلك على أوجه ثلاثة: فقالت فرقة منهم: الله عز وجل بائن من خلقه كان قبل خلقه الأشياء، ثم خلق الأشياء فلم يماسها، وهو كما لم يزل غير أن الأشياء التي خلقها إذ لم يكن هو لها مماسا وجب أن يكون لها مباينا، إذ لا فعال للأشياء إلا وهو مماس للأجسام أو مباين لها. قالوا: فإذا كان ذلك

---

(١) تفسير الطبري ٦٠٣/١٤

(٢) تفسير الطبري ٦٠٣/١٤

(٣) تفسير الطبري ٤٩/١٥

كذلك، وكان الله عز وجل فاعل الأشياء، ولم يجز في قولهم أنه يوصف بأنه مماس للأشياء، وجب بزعمهم أنه لها مباين، فعلى مذهب هؤلاء سواء أقعد محمدا صلى الله عليه وسلم على عرشه أو على الأرض إذ -[٥٢]- كان من قولهم إن بينونته من عرشه، وبينونته من أرضه بمعنى واحد في أنه بائن منهما كليهما، غير مماس لواحد منهما. وقالت فرقة أخرى: كان الله تعالى ذكره قبل خلقه الأشياء، لا شيء يماسه، ولا شيء يباينه، ثم خلق الأشياء فأقامها بقدرته، وهو كما لم يزل قبل الأشياء خلقه لا شيء يماسه ولا شيء يباينه، فعلى قول هؤلاء أيضا سواء أقعد محمدا صلى الله عليه وسلم على عرشه، أو على أرضه، إذ كان سواء على قولهم عرشه وأرضه في أنه لا مماس ولا مباين لهذا، كما أنه لا مماس ولا مباين لهذه. وقالت فرقة أخرى: كان الله عز ذكره قبل خلقه الأشياء لا شيء يماسه، ولا شيء يباينه، ثم أحدث الأشياء وخلقها، فخلق لنفسه عرشا استوى عليه جالسا، وصار له مماسا، كما أنه قد كان قبل خلقه الأشياء لا شيء يرزقه رزقا، ولا شيء يحرمه ذلك، ثم خلق الأشياء فرزق هذا وحرم هذا، وأعطى هذا، ومنع هذا، قالوا: فكذلك كان قبل خلقه الأشياء يماسه ولا يباينه، وخلق الأشياء فماس العرش بجلوسه عليه دون سائر خلقه، فهو مماس ما شاء من خلقه، ومباين ما شاء منه، فعلى مذهب هؤلاء أيضا سواء أقعد محمدا على عرشه، أو أقعده على منبر من نور، إذ كان من قولهم: إن جلوس الرب على عرشه، ليس بجلوس يشغل جميع العرش، ولا في إقعاد محمد صلى الله عليه وسلم موجبا له صفة الربوبية، ولا مخرجه من -[٥٣]- صفة العبودية لربه، كما أن مباينة محمد صلى الله عليه وسلم ما كان مباينا له من الأشياء غير موجبة له صفة الربوبية، ولا مخرجته من صفة العبودية لربه من أجل أنه موصوف بأنه له مباين، كما أن الله عز وجل موصوف على قول قائل هذه المقالة بأنه مباين لها، هو مباين له. قالوا: فإذا كان معنى مباين ومباين لا يوجب لمحمد صلى الله عليه وسلم الخروج من صفة العبودة والدخول في معنى الربوبية، فكذلك لا يوجب له ذلك قعوده على عرش الرحمن، فقد تبين إذا بما قلنا أنه غير محال في قول أحد ممن ينتحل الإسلام ما قاله مجاهد من أن الله تبارك وتعالى يقعد محمدا على عرشه. فإن قال قائل: فإنا لا ننكر إقعاد الله محمدا على عرشه، وإنما ننكر إقعاده إياه معه." (١)

"حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن إسماعيل بن رافع المدني، عن يزيد بن فلان، عن رجل، من الأنصار، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل، من الأنصار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما فرغ الله من خلق السماوات والأرض، خلق الصور، فأعطاه

---

(١) تفسير الطبري ١٥/٥١

إسرافيل، فهو وضعه على فيه شاخص بصره إلى العرش ينتظر متى يؤمر» قال أبو هريرة: يا رسول الله، ما الصور؟ قال: «قرن» قال: وكيف هو؟ قال: " قرن عظيم ينفخ فيه ثلاث نفخات: الأولى: نفخة الفزع، والثانية: نفخة الصعق، والثالثة: نفخة القيام لرب العالمين "." (١)

"حدثنا محمد بن منصور الطوسي، قال: ثنا يحيى بن أبي بكر، قال: ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، قال: أراه عن مجاهد، في قوله: ﴿وقربناه نجيا﴾ [مريم: ٥٢] قال: بين السماء الرابعة، أو قال: السابعة، وبين العرش سبعون ألف حجاب: حجاب نور، وحجاب ظلمة، وحجاب نور، وحجاب ظلمة، فما زال يقرب موسى حتى كان بينه وبينه حجاب، وسمع صريف القلم قال رب أرني أنظر إليك." (٢)

"القول في تأويل قوله تعالى: ﴿تنزيلا ممن خلق الأرض والسموات العلا الرحمن على العرش استوى﴾ . -[١١]- يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: هذا القرآن تنزيل من الرب الذي خلق الأرض والسموات العلا. والعلى: جمع عليا. واختلف أهل العربية في وجه نصب قوله: ﴿تنزيلا﴾ [الإسراء: ١٠٦] فقال بعض نحويي البصرة: نصب ذلك بمعنى: نزل الله ذلك تنزيلا. وقال بعض من أنكر ذلك من قيله هذا من كلامين، ولكن المعنى: هو تنزيل، ثم أسقط هو واتصل بالكلام الذي قبله، فخرج منه، ولم يكن من لفظه. قال أبو جعفر: والقولان جميعا عندي غير خطأ." (٣)

"وقوله: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ [طه: ٥] يقول تعالى ذكره: الرحمن على عرشه ارتفع وعلا وقد بينا معنى الاستواء بشواهده فيما مضى وذكرنا اختلاف المختلفين فيه فأغنى ذلك عن إعادته في هذا الموضع. وللرفع في الرحمن وجهان: أحدهما بمعنى قوله: تنزيلا، فيكون معنى الكلام: نزله من خلق الأرض والسماوات، نزله الرحمن الذي على العرش استوى. والآخر بقوله: ﴿على العرش استوى﴾ [طه: ٥] لأن في قوله استوى، ذكرا من الرحمن." (٤)

"القول في تأويل قوله تعالى: ﴿لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون﴾ [الأنبياء: ٢٢] يقول تعالى ذكره: لو كان في السماوات والأرض آلهة تصلح لهم العبادة سوى الله الذي هو خالق الأشياء، وله العبادة والألوهة التي لا تصلح إلا له ﴿لفسدتا﴾ [الأنبياء: ٢٢] يقول:

---

(١) تفسير الطبري ٤١٩/١٥

(٢) تفسير الطبري ٥٦٠/١٥

(٣) تفسير الطبري ١٠/١٦

(٤) تفسير الطبري ١١/١٦

لفسد أهل السماوات والأرض ﴿فسبحان الله رب العرش عما يصفون﴾ [الأنبياء: ٢٢] يقول جل ثناؤه: فتنزيه لله ، وتبرئة له مما يفتري به عليه هؤلاء المشركون به من الكذب. كما:." (١)

"حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون﴾ [الأنبياء: ٢٢] يسبح نفسه إذ قيل عليه البهتان." (٢)

"القول في تأويل قوله تعالى: ﴿لا يسئل عما يفعل وهم يسألون﴾ -[٢٤٧]- يقول تعالى ذكره: لا سائل يسأل رب العرش عن الذي يفعل بخلقه من تصريفهم فيما شاء من حياة ، وموت ، وإعزاز ، وإذلال ، وغير ذلك من حكمه فيهم ، لأنهم خلقه وعبيده، وجميعهم في ملكه وسلطانه، والحكم حكمه، والقضاء قضاؤه، لا شيء فوقه يسأله عما يفعل فيقول له: لم فعلت؟ ولم لم تفعل؟ ﴿وهم يسألون﴾ [الأنبياء: ٢٣] يقول جل ثناؤه: وجميع من في السماوات والأرض من عباده مسئولون عن أفعالهم، ومحاسبون على أعمالهم، وهو الذي يسألهم عن ذلك ويحاسبهم عليه ، لأنه فوقهم ومالكهم، وهم في سلطانه وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل." (٣)

"إسماعيل بن عبد الكريم بن هشام، قال: ثني عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهب بن منبه، يقول: كان بدء أمر أيوب الصديق صلوات الله عليه، أنه كان صابرا ، نعم العبد قال وهب: إن لجبريل بين يدي الله مقاما ليس لأحد من الملائكة في القربة من الله ، والفضيلة عنده، وإن جبريل هو الذي يتلقى الكلام، فإذا ذكر الله عبدا بخير تلقاه جبرائيل منه ، ثم تلقاه ميكائيل، وحوله الملائكة المقربون حافين من حول العرش. وشاع ذلك في الملائكة المقربين، صارت الصلاة على ذلك العبد من أهل السماوات، فإذا صلت عليه ملائكة السماوات، هبطت عليه بالصلاة إلى ملائكة الأرض. وكان إبليس لا يحجب بشيء من السماوات، وكان يقف فيهن حيث شاء ما أرادوا، ومن هنالك وصل إلى آدم حين أخرجه من الجنة. فلم يزل على ذلك يصعد في السماوات، حتى رفع الله عيسى ابن مريم، فحجب من أربع، وكان يصعد في ثلاث. فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم، حجب من الثلاث الباقية، فهو محجوب هو وجميع جنوده من جميع السماوات إلى يوم القيامة ﴿إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين﴾ [الحجر: ١٨] ، ولذلك أنكرت الجن ما كانت تعرف حين قالت: ﴿وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا﴾

---

(١) تفسير الطبري ٢٤٦/١٦

(٢) تفسير الطبري ٢٤٦/١٦

(٣) تفسير الطبري ٢٤٦/١٦

[الجن: ٨] . إلى قوله: ﴿شهابا رصدا﴾ [الجن: ٩] . قال وهب: فلم يرع إبليس إلا تجاوب ملائكتها بالصلاة على أيوب، وذلك حين ذكره الله وأثنى عليه. فلما سمع إبليس صلاة الملائكة، أدركه البغي والحسد، وصعد سريعا حتى وقف من الله مكانا كان يقفه، فقال: يا إلهي، نظرت في أمر عبدك أيوب، فوجدته عبدا أنعمت عليه فشكرك، وعافيته فحمدك، ثم لم تجربه." (١)

"قال أيوب: إني لأعلم أن هذا هو الحق، لن يفلج العبد على ربه ، ولا يطيق أن يخاصمه، فأي كلام لي معه وإن كان إلي القوة؟ هو الذي سمك السماء فأقامها وحده، وهو الذي يكشطها إذا شاء فتنطوي له، وهو الذي سطح الأرض فدحاها وحده، ونصب فيها الجبال الراسيات، ثم هو الذي يزلزلها من أصولها حتى تعود أسافلها أعاليها ، وإن كان في الكلام، فأي كلام لي معه؟ من خلق العرش العظيم بكلمة واحدة، فحشاه السماوات والأرض وما فيهما من الخلق، فوسعه وهو في سعة واسعة، وهو الذي كلم البحار ، ففهمت قوله ، وأمرها فلم تعد أمره، وهو الذي يفقه الحيتان والطير وكل دابة، وهو الذي يكلم الموتى فيحييهم قوله، ويكلم الحجارة فتفهم قوله ، ويأمرها فتطيعه. قال أليفز: عظيم ما تقول يا أيوب، إن الجلود لتقشعر من ذكر ما تقول، إن ما أصابك ما أصابك بغير ذنب أذنبته، مثل هذه الحدة ، وهذا القول أنزلك هذه المنزلة ، عظمت خطيئتك، وكثر طلابك، وغصبت أهل الأموال على أموالهم، فلبست وهم عراة، وأكلت وهم جياع، وحبست عن الضعيف بابك، وعن الجائع طعامك، وعن المحتاج معروفك، وأسررت ذلك ، وأخفيته في بيتك، وأظهرت أعمالا كنا نراك تعملها، فظننت أن الله لا يجزيك إلا على ما ظهر منك، وظننت أن الله لا يطلع على ما غيبت في بيتك، وكيف لا يطلع على ذلك وهو يعلم ما غيبت الأرضون ، وما تحت الظلمات والهواء؟ قال أيوب صلى الله عليه وسلم: إن تكلمت لم ينفعني الكلام، وإن سكت لم تعذروني قد وقع علي كيدي، وأسخطت ربي بخطيئتي، وأشمت أعدائي،." (٢)

"حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة، عن عمرو البكالي، قال: " إن الله جزأ الملائكة والإنس والجن عشرة أجزاء ، فتسعة منهم الكروبيون وهم الملائكة الذي يحملون العرش، ثم هم أيضا الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون. قال: ومن بقي من الملائكة لأمر الله ووحيه ورسالته. ثم

---

(١) تفسير الطبري ٣٣٤/١٦

(٢) تفسير الطبري ٣٤٢/١٦

جزأ الإنس والجن عشرة أجزاء، فتسعة منهم الجن، لا يولد من الإنس ولد إلا ولد من الجن تسعة. ثم جزأ الإنس على عشرة أجزاء، فتسعة منهم يأجوج -[٤٠٢]- ومأجوج، وسائر الإنس جزء "." (١)

"وذلك ما حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن إسماعيل بن رافع المدني، عن يزيد بن أبي زياد، عن رجل، من الأنصار، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل، من الأنصار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما فرغ الله من خلق السماوات والأرض، خلق الصور فأعطاه إسرافيل، فهو واضعه على فيه، شاخص ببصره إلى العرش، ينتظر متى يؤمر.» قال أبو هريرة: يا رسول الله، وما الصور؟ قال: «قرن» . قال: وكيف هو؟ قال: " قرن عظيم ينفخ فيه ثلاث نفخات، الأولى: نفخة الفزع، والثانية: نفخة الصعق، والثالثة: نفخة القيام لرب -[٤٤٨]- العالمين. يأمر الله عز وجل إسرافيل بالنفخة الأولى، فيقول: انفخ نفخة الفزع فيفزع أهل السماوات والأرض إلا من شاء الله، ويأمره الله فيديمها ويطولها، فلا يفتر، وهي التي يقول الله: ﴿ما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق﴾ [ص: ١٥] فيسير الله الجبال فتكون سرابا، وترج الأرض بأهلها رجا، وهي التي يقول الله: ﴿يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجفة﴾ [النازعات: ٧] ، فتكون الأرض كالسفينة الموبقة في البحر تضربها الأمواج ، تكفأ بأهلها، أو كالقنديل المعلق بالعرش ، ترجحه الأرواح فتميد الناس على ظهرها ، فتذهل المراضع، وتضع الحوامل، وتشيب الولدان، وتطير الشياطين هاربة حتى تأتي الأقطار ، فتلقاها الملائكة فتضرب وجوهها، فترجع ، ويولي الناس مدبرين ، ينادي بعضهم بعضا، وهو الذي يقول الله: ﴿يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم ومن يضلل الله فما له من هاد﴾ [غافر: ٣٢] فبينما هم على ذلك، إذ تصدعت الأرض من قطر إلى قطر، فرأوا أمرا عظيما، وأخذهم لذلك من الكرب ما الله أعلم به، ثم نظروا إلى السماء فإذا هي كالمهل، ثم خسف شمسها ، وخسف قمرها ، وانتثرت نجومها، ثم كشطت عنهم " ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والأموات لا يعلمون بشيء من ذلك» ، فقال أبو هريرة: فمن استثنى الله حين يقول: ﴿ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ ؟ قال: " أولئك الشهداء، وإنما يصل الفزع إلى الأحياء، أولئك أحياء عند ربهم يرزقون، وقاهم الله فزع ذلك اليوم وآمنهم. وهو عذاب الله -[٤٤٩]- يبعثه على شرار خلقه، وهو الذي يقول: ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ [الحج: ١] إلى قوله: ﴿ولكن عذاب الله شديد﴾ [الحج: ٢] " وهذا القول الذي ذكرناه عن علقمة والشعبي ومن ذكرنا ذلك عنه قول لولا مجيء الصحاح من الأخبار عن رسول الله

---

(١) تفسير الطبري ٤٠١/١٦

صلى الله عليه وسلم بخلافه، ورسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم بمعاني وحي الله وتنزيله. والصواب من القول في ذلك ما صح به الخبر عنه. ذكر الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ذكرنا:." (١)

"القول في تأويل قوله تعالى: ﴿قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل أفلا تتقون﴾ يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: قل لهم يا محمد: من رب السماوات السبع، ورب العرش المحيط بذلك؟ سيقولون: ذلك كله لله، وهو ربه. فقل لهم: أفلا تتقون عقابه على كفركم به ، وتكذيبكم خبره وخبر رسوله؟ وقد اختلفت القراء في قراءة قوله: ﴿سيقولون لله﴾ [المؤمنون: ٨٥] فقرأ ذلك عامة قراء الحجاز والعراق والشام: ﴿سيقولون لله﴾ [المؤمنون: ٨٥] ، سوى أبي عمرو، فإنه خالفهم فقرأه: (سيقولون الله) في هذا الموضع، وفي الآخر الذي بعده، اتباعا لخط المصحف، فإن ذلك كذلك في مصاحف الأمصار إلا في مصحف أهل البصرة، فإنه في الموضعين بالألف، فقرءوا بالألف كلها اتباعا لخط مصحفهم. فأما الذين قرءوه بالألف فلا مؤنة في قراءتهم ذلك كذلك، لأنهم أجروا الجواب على الابتداء ، وردوا مرفوعا على مرفوع. وذلك أن معنى الكلام." (٢)

"على قراءتهم: قل: من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم؟ سيقولون: رب ذلك الله. فلا مؤنة في قراءة ذلك كذلك. وأما الذين قرءوا ذلك في هذا والذي يليه بغير ألف، فإنهم قالوا: معنى قوله ﴿قل من رب السموات﴾ لمن السموات؟ لمن ملك ذلك؟ فجعل الجواب على المعنى، فقيل: لله؛ لأن المسألة عن ملك ذلك لمن هو؟ قالوا: وذلك نظير قول قائل لرجل: من مولاك؟ فيجيب المجيب عن معنى ما سئل، فيقول: أنا لفلان؛ لأنه مفهوم بذلك من الجواب ما هو مفهوم بقوله: مولاي فلان. وكان بعضهم يذكر أن بعض بني عامر أنشده:

[البحر الوافر]

وأعلم أنني سأكون رمسا ... إذا سار النواجع لا يسير

فقال السائلون لمن حفرتم فقال المخبرون لهم وزير فأجاب المخفوض بمرفوع، لأن معنى الكلام: فقال السائلون: من الميت؟ فقال المخبرون: الميت وزير؛ فأجابوا عن المعنى دون اللفظ والصواب من القراءة في ذلك أنهما قراءتان قد قرأ بهما علماء من القراء، متقاربتا المعنى، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب. غير أني مع

---

(١) تفسير الطبري ٤٤٧/١٦

(٢) تفسير الطبري ٩٨/١٧

ذلك أختار قراءة جميع ذلك بغير ألف، لإجماع خطوط مصاحف الأمصار على ذلك سوى خط مصحف أهل البصرة." (١)

"قال: ثنا الحسين قال: ثنا الحكم بن سنان، عن سدوس صاحب السابري، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، نادى مناد من أهل العرش: يا أهل التظالم تداركوا مظالمكم وادخلوا الجنة "." (٢)

"القول في تأويل قوله تعالى: ﴿فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم﴾ [المؤمنون: ١١٦] يقول تعالى ذكره: فتعالى الله الملك الحق عما يصفه به هؤلاء المشركون من -[١٣٤]- أن له شريكا، وعما يضيفون إليه من اتخاذ البنات. ﴿لا إله إلا هو﴾ [البقرة: ١٦٣] يقول: لا معبود تنبغي له العبودة إلا الله الملك الحق ﴿رب العرش الكريم﴾ [المؤمنون: ١١٦] والرب: مرفوع بالرد على الحق، ومعنى الكلام: فتعالى الله الملك الحق، رب العرش الكريم، لا إله إلا هو." (٣)

"قال: ثني حجاج، عن مبارك بن فضالة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهران، أنه سمع ابن عباس يقول: " إن هذه السماء إذا انشقت نزل منها من الملائكة أكثر من الجن والإنس، وهو يوم التلاق، يوم يلتقي أهل السماء وأهل الأرض، فيقول أهل الأرض: جاء ربنا، فيقولون: لم يجئ وهو آت، ثم تتشقق السماء الثانية، ثم سماء سماء على قدر ذلك من التضعيف إلى السماء السابعة، فينزل منها من الملائكة أكثر من جميع من نزل من السموات ومن الجن والإنس. قال: فتنزل الملائكة الكروبيون، ثم يأتي ربنا تبارك وتعالى في حملة العرش الثمانية بين كعب كل ملك وركبته مسيرة سبعين سنة، وبين فخذه ومنكبه مسيرة سبعين سنة، قال: وكل ملك منهم لم يتأمل وجه صاحبه، وكل ملك منهم واضع رأسه بين ثدييه، يقول: سبحان الملك القدوس، وعلى رءوسهم شيء مبسوط كأنه القباء، والعرش فوق ذلك، ثم وقف "." (٤)

---

(١) تفسير الطبري ٩٩/١٧

(٢) تفسير الطبري ١١٤/١٧

(٣) تفسير الطبري ١٣٣/١٧

(٤) تفسير الطبري ٤٣٨/١٧

"قال: ثنا الحسن، قال: ثنا جعفر بن سليمان، عن هارون بن وثاب، عن شهر بن حوشب قال: " حملة العرش ثمانية، فأربعة منهم يقولون: سبحانك اللهم وبحمدك، لك الحمد على حلمك بعد علمك، وأربعة يقولون: سبحانك اللهم وبحمدك، لك الحمد على عفوك بعد قدرتك "." (١)

"قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن أبي بكر بن عبد الله، قال: " إذا نظر أهل الأرض إلى العرش يهبط عليهم فوقهم شخصت إليه أبصارهم، ورجفت كلاهم في أجوافهم، قال: وطارت قلوبهم من مقرها في صدورهم إلى حناجرهم "." (٢)

"القول في تأويل قوله تعالى: ﴿الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش، الرحمن فاسأل به خبيرا﴾ يقول تعالى ذكره: ﴿وتوكل على الحي الذي لا يموت﴾ [الفرقان: ٥٨] ، ﴿الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام﴾ فقال: ﴿وما بينهما﴾ [المائدة: ١٧] وقد ذكر السموات والأرض، والسموات جماع لأنه وجه ذلك إلى الصنفين والشيئين، كما قال القطامي:

[البحر الوافر]

ألم يحزنك أن حبال قيس ... وتغلب قد تباينتا انقطاعا

يريد: وحبال تغلب فثنى، والحبال جمع، لأنه أراد الشيئين والنوعين." (٣)

"وقوله: ﴿في ستة أيام﴾ [الأعراف: ٥٤] قيل: كان ابتداء ذلك يوم الأحد، والفراغ يوم الجمعة. ﴿ثم استوى على العرش الرحمن﴾ [الفرقان: ٥٩]-[٤٨١]- وعلا عليه، وذلك يوم السبت فيما قيل." (٤)

"القول في تأويل قوله تعالى: ﴿ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم﴾ اختلف القراء، في قراءة قوله ﴿ألا يسجدوا لله﴾ [النمل: ٢٥] فقرأ بعض المكيين وبعض المدنيين والكوفيين (ألا) ، بالتخفيف، بمعنى: ألا يا هؤلاء اسجدوا، فأضمروا «هؤلاء» اكتفاء بدلالة «يا» عليها. وذكر بعضهم سماعا من العرب: ألا يا ارحمنا، ألا يا تصدق علينا؛ واستشهد أيضا ببيت الأخطل:

[البحر الطويل]

---

(١) تفسير الطبري ١٧/٤٣٨

(٢) تفسير الطبري ١٧/٤٣٩

(٣) تفسير الطبري ١٧/٤٨٠

(٤) تفسير الطبري ١٧/٤٨٠

ألا يا اسلمي يا هند هند بني بدر ... وإن كان حيانا عدا آخر الدهر

فعلى هذه القراءة اسجدوا في هذا الموضع جزم، ولا موضع لقوله «ألا» في الإعراب. وقرأ ذلك عامة قراء المدينة والكوفة والبصرة ﴿ألا يسجدوا﴾ [النمل: ٢٥] بتشديد (ألا) بمعنى: وزين لهم الشيطان أعمالهم لئلا يسجدوا لله «ألا» في موضع نصب لما ذكرت من معناه أنه لئلا، ويسجدوا في موضع نصب بأن والصواب من القول في ذلك أنهما قراءتان مستفيضتان في قراءة الأمصار قد قرأ بكل واحدة منهما علماء من القراء مع صحة معنييهما.." (١)

"وقوله: ﴿الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم﴾ [النمل: ٢٦] يقول تعالى ذكره: الله الذي لا تصلح العبادة إلا له، لا إله إلا هو، لا معبود سواه تصلح له العبادة، فأخلصوا له العبادة، وأفردوه بالطاعة، ولا تشركوا به شيئا. ﴿رب العرش العظيم﴾ [التوبة: ١٢٩] يعني بذلك: مالك العرش العظيم الذي كل عرش وإن عظم فدونه، لا يشبهه عرش ملكة سبأ ولا غيره.." (٢)

"حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد؛ في قوله: " ﴿أحطت بما لم تحط به﴾ [النمل: ٢٢] إلى قوله ﴿لا إله إلا هو رب العرش العظيم﴾ [النمل: ٢٦] هذا كله كلام الهدهد ". حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، بنحوه." (٣)

"ذكر من قال ذلك: حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن - [٦١]- أبيه، عن ابن عباس، قال: إن سليمان أوتي ملكا، وكان لا يعلم أن أحدا أوتي ملكا غيره؛ فلما فقد الهدهد سأله: من أين جئت؟ ووعده وعيدا شديدا بالقتل والعذاب، قال: ﴿جئتك من سبأ بنبأ يقين﴾ قال له سليمان: ما هذا النبأ؟ قال الهدهد: ﴿إني وجدت امرأة﴾ [النمل: ٢٣] بسبأ ﴿تملكهم، وأوتيت من كل شيء، ولها عرش عظيم﴾ [النمل: ٢٣] فلما أخبر الهدهد سليمان أنه وجد سلطانا، أنكر أن يكون لأحد في الأرض سلطان غيره، فقال لمن عنده من الجن والإنس: ﴿يا أيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين. قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك، وإني عليه لقوي أمين﴾ [النمل: ٣٩] قال سليمان: أريد أعجل من ذلك ﴿قال الذي عنده علم من الكتاب﴾ [النمل: ٤٠] وهو رجل من الإنس عنده علم من الكتاب فيه اسم الله الأكبر، الذي إذا دعي به أجاب: ﴿أنا آتيك به قبل

(١) تفسير الطبري ٤١/١٨

(٢) تفسير الطبري ٤٤/١٨

(٣) تفسير الطبري ٤٤/١٨

أن يرتد إليك طرفك﴾ [النمل: ٤٠] فدعا بالاسم وهو عنده قائم، فاحتمل العرش احتمالا حتى وضع بين يدي سليمان، والله صنع ذلك؛ فلما أتى سليمان بالعرش وهم مشركون، يسجدون للشمس والقمر، أخبره الهدهد بذلك، فكتب معه كتابا ثم بعثه إليهم، حتى إذا جاء الهدهد الملكة ألقى إليها الكتاب ﴿قالت يا أيها الملأ إني ألقي إلي كتاب كريم﴾ [النمل: ٢٩] . . إلى ﴿وأتوني مسلمين﴾ [النمل: ٣١] فقالت لقومها ما قالت ﴿وإني مرسلة إليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون﴾ [النمل: ٣٥] قال: وبعثت إليه بوصائف ووصفاء، وألبستهم لباسا واحدا، حتى لا يعرف ذكر من أنثى، فقالت: إن زيل بينهم حتى يعرف الذكر من الأنثى ثم رد الهدية فإنه نبي، وينبغي لنا أن نترك ملكنا ونتبع دينه ونلحق به، فرد سليمان الهدية وزيل بينهم، فقال: هؤلاء غلمان، وهؤلاء جوار، وقال: ﴿أتمدونن بمال فما آتاني الله خير مما آتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون﴾ [النمل: ٣٦] . . -[٦٢]- إلى آخر الآية "." (١)

"حدثنا ابن عرفة، قال: ثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن العلاء بن عبد الكريم، عن مجاهد، في قول الله: " ﴿قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به﴾ [النمل: ٤٠] قال: أنا أنظر في كتاب ربي، ثم آتيك به ﴿قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ [النمل: ٤٠] قال: فتكلم ذلك العالم بكلام دخل العرش تحت الأرض حتى خرج إليهم "." (٢)

"حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عثام، عن إسماعيل، عن سعيد بن جبير، قال: أخبرت أنه، قال: «ارفع طرفك من حيث يجيء، فلم يرجع إليه طرفه حتى وضع العرش بين يديه»." (٣)

"وقوله: ﴿فلما رآه مستقرا عنده﴾ [النمل: ٤٠] يقول: فلما رأى سليمان عرش ملكة سبأ مستقرا عنده. وفي الكلام متروك استغنى بدلالة ما ظهر عما ترك، وهو: فدعا الله، فأتى به؛ فلما رآه سليمان مستقرا عنده. وذكر أن العالم دعا الله، فغار العرش في المكان الذي كان به، ثم نبع من تحت الأرض بين يدي سليمان.." (٤)

---

(١) تفسير الطبري ٦٠/١٨

(٢) تفسير الطبري ٦٩/١٨

(٣) تفسير الطبري ٧٢/١٨

(٤) تفسير الطبري ٧٣/١٨

"حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس: " فلما أتته ﴿قال نكروا لها عرشها﴾ [النمل: ٤١] قال: وتنكير العرش أنه زيد فيه ونقص "." (١)

"حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله تبارك وتعالى لما فرغ من السماوات والأرض، خلق الصور، فأعطاه ملكا، فهو واضعه على فيه، شاخص ببصره العرش، ينتظر متى يؤمر» . قال: قلت: يا رسول الله، وما الصور؟ قال: «قرن» ، قلت: فكيف هو؟ قال: «عظيم، والذي نفسي بيده، إن عظم دائرة فيه لكعرض السماوات والأرض، يأمره فينفخ نفخة الفزع، فيفزع أهل السماوات والأرض إلا من شاء الله» ، ثم ذكر باقي الحديث نحو حديث أبي كريب عن المحاربي، غير أنه قال في حديثه «كالسفينة المرفأة في البحر» . وقال آخرون: بل معنى ذلك: ونفخ في صور الخلق.." (٢)

"القول في تأويل قوله تعالى: ﴿الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في -[٥٩١]- ستة أيام ثم استوى على العرش﴾ يقول تعالى ذكره: المعبود الذي لا تصلح العبادة إلا له أيها الناس ﴿الذي خلق السموات والأرض وما بينهما﴾ من خلق ﴿في ستة أيام﴾ [الأعراف: ٥٤] ثم استوى على عرشه في اليوم السابع بعد خلقه السماوات والأرض وما بينهما. كما:." (٣)

"حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، " ﴿الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش﴾ في اليوم السابع. يقول: ما لكم أيها الناس إله إلا من فعل هذا الفعل، وخلق هذا الخلق العجيب في ستة أيام "." (٤)

"ذكر من قال ذلك: حدثني يعقوب، قال: ثنا ابن علية، عن داود، عن الشعبي، قال: قال ابن مسعود في هذه الآية: ﴿حتى إذا فزع عن قلوبهم﴾ [سبأ: ٢٣] قال: " إذا حدث أمر عند ذي العرش سمع من دونه من الملائكة صوتا كجر السلسلة على الصفا، فيغشى عليهم، فإذا ذهب الفزع عن قلوبهم تنادوا: ﴿ماذا قال ربكم﴾ [سبأ: ٢٣] قال: فيقول من شاء، قال: الحق، وهو العلي الكبير "." (٥)

---

(١) تفسير الطبري ٧٦/١٨

(٢) تفسير الطبري ١٣٤/١٨

(٣) تفسير الطبري ٥٩٠/١٨

(٤) تفسير الطبري ٥٩١/١٨

(٥) تفسير الطبري ٢٧٦/١٩

"حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا المعتمر، قال: سمعت داود، عن عامر، عن مسروق، قال: " إذا حدث عند ذي العرش أمر سمعت الملائكة صوتا كجر السلسلة على الصفا، قال: فيغشى عليهم، فإذا فزع عن قلوبهم، قالوا: ماذا قال ربكم؟ قال: فيقول من شاء الله: الحق، وهو العلي الكبير " حدثنا ابن المثنى، قال: ثني عبد الأعلى، قال: ثنا داود، عن عامر، عن ابن مسعود، أنه قال: إذا حدث أمر عند ذي العرش، ثم ذكر نحو معناه إلا أنه قال: فيغشى عليهم من الفزع، حتى إذا ذهب ذلك عنهم تنادوا: ماذا قال ربكم." (١)

"ذكر من قال ذلك: حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، قال: ثنا أبو الزعراء، عن عبد الله، قال: " يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون، فليس من بني آدم إلا وفي الأرض منه شيء قال: فيرسل الله ماء من تحت العرش منيا كمني الرجل، فتنبت أجسادهم ولحمانهم من ذلك، كما تنبت الأرض من الثرى، ثم قرأ: ﴿والله الذي أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت﴾ [فاطر: ٩] إلى قوله: ﴿كذلك النشور﴾ [فاطر: ٩] قال: ثم يقوم ملك بالصور بين السماء والأرض، فينفخ فيه، فتنطلق كل نفس إلى جسدها، فتدخل فيه "." (٢)

"حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا ابن علية، قال: أخبرنا سعيد الجريري، عن عبد الله بن شقيق، قال: قال كعب: «إن لسبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، لدويا حول العرش كدوي النحل، يذكرن بصاحبهن، والعمل الصالح في الخزائن»." (٣)

"حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن إسماعيل -[٤٥٢]- بن رافع، عمن ذكره، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وإن الله لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور، فأعطاه إسرافيل، فهو واضعه على فيه شاخصا ببصره إلى العرش ينتظر متى يؤمر» قال أبو هريرة: يا رسول الله: وما الصور؟ قال: «قرن» ، قال: وكيف هو؟ قال: " قرن عظيم ينفخ فيه ثلاث نفخات، الأولى نفخة الفزع، والثانية نفخة الصعق، والثالثة نفخة القيام لرب العالمين، يأمر الله إسرافيل بالنفخة الأولى فيقول: انفخ نفخة الفزع، فيفزع أهل السموات وأهل الأرض إلا من شاء الله، ويأمره الله فيديمها ويطولها، فلا يفتر، وهي التي يقول الله: ﴿ما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة

---

(١) تفسير الطبري ٢٧٦/١٩

(٢) تفسير الطبري ٣٣٦/١٩

(٣) تفسير الطبري ٣٣٩/١٩

ما لها من فواق﴾ [ص: ١٥] ثم يأمر الله إسرافيل بنفخة الصعق، فيقول: انفخ نفخة الصعق، فيصعق أهل السموات والأرض إلا من شاء الله، فإذا هم خامدون، ثم يميت من بقي، فإذا لم يبق إلا الله الواحد الصمد، بدل الأرض غير الأرض والسموات فيبسطها ويستطحها ويمدها مد الأديم العكاظي، لا ترى فيها عوجا ولا أمتا، ثم يزجر الله الخلق زجرة، فإذا هم في هذه المبدلة في مثل مواضعهم من الأولى ما كان في بطنها كان في بطنها، وما كان على ظهرها كان على ظهرها " واختلفت القراء في قراءة قوله: ﴿وهم يخصمون﴾ [يس: ٤٩] فقرأ ذلك بعض قراء المدينة: (وهم يخصمون) بسكون الخاء وتشديد الصاد، فجمع بين الساكنين، بمعنى: يختصمون، ثم أدغم التاء في الصاد فجعلها صادا مشددة، وترك الخاء على سكونها في الأصل -[٤٥٣]- وقرأ ذلك بعض المكيين والبصريين: (وهم يخصمون) بفتح الخاء وتشديد الصاد بمعنى: يختصمون، غير أنهم نقلوا حركة التاء وهي الفتحة التي في يفتعلون إلى الخاء منها، فحركوها بتحريكها، وأدغموا التاء في الصاد وشددوها وقرأ ذلك بعض قراء الكوفة: ﴿يخصمون﴾ [يس: ٤٩] بكسر الخاء وتشديد الصاد، فكسروا الخاء بكسر الصاد وأدغموا التاء في الصاد وشددوها وقرأ ذلك آخرون منهم: (يخصمون) بسكون الخاء وتخفيف الصاد، بمعنى يفعلون من الخصومة، وكأن معنى قارئ ذلك كذلك: كأنهم يتكلمون، أو يكون معناه عنده: كان وهم عند أنفسهم يخصمون من وعدهم مجيء الساعة، وقيام القيامة، ويغلبونه بالجدل في ذلك والصواب من القول في ذلك عندنا أن هذه قراءات مشهورات معروفات في قراء الأمصار، متقاربات المعاني، فبأيتهن قرأ القارئ فمصيب." (١)

"ليس كذلك، ولكن الله كان إذا قضى أمرا في السماء سبح لذلك حملة العرش، فيسبح لتسبيحهم من يليهم من تحتهم من الملائكة، فما يزالون كذلك حتى ينتهي التسبيح إلى السماء الدنيا، فيقول أهل السماء الدنيا لمن يليهم من الملائكة: مم سبحتم؟ فيقولون: ما ندري: سمعنا من فوقنا من الملائكة سبحوا فسبحنا الله لتسبيحهم ولكنا سنسأل، فيسألون من فوقهم، فما يزالون كذلك حتى ينتهي إلى حملة العرش، فيقولون: قضى الله كذا وكذا، فيخبرون به من يليهم حتى ينتهوا إلى السماء الدنيا، فتسترق الجن ما يقولون، فينزلون إلى أوليائهم من الإنس فيلقونه على ألسنتهم بتوهم منهم، فيخبرونهم به، فيكون بعضه حقا وبعضه كذبا، فلم تزل الجن كذلك حتى رموا بهذه الشهب "." (٢)

---

(١) تفسير الطبري ٤٥١/١٩

(٢) تفسير الطبري ٥٠١/١٩

"حدثنا ابن وكيع، وابن المثنى، قالا: ثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن ابن عباس، قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من الأنصار، إذ رمي بنجم فاستنار، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما كنتم تقولون لمثل هذا في الجاهلية إذا رأيتموه؟» قالوا: كنا نقول: يموت عظيم أو يولد عظيم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فإنه لا يرمى به لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا تبارك اسمه إذا قضى أمرا سبح حملة العرش، ثم سبح أهل السماء الذي يلونهم، ثم الذين يلونهم -[٥٠٢]- حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء ثم يسأل أهل السماء السابعة حملة العرش: ماذا قال ربنا؟ فيخبرونهم، ثم يستخبر أهل كل سماء، حتى يبلع الخبر أهل السماء الدنيا، وتخطف الشياطين السمع، فيرمون، فيقذفونه إلى أوليائهم، فما جاءوا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يزيدون " حدثنا ابن المثنى، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: أخبرنا معمر، قال: ثنا ابن شهاب، عن علي بن حسين، عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في نفر من أصحابه، قال: فرمي بنجم، ثم ذكر نحوه، إلا أنه زاد فيه: قلت للزهري: أكان يرمى بها في الجاهلية؟ قال: نعم، ولكنها غلظت حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم." (١)

"حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: ثنا أبو صخر، أن يزيد الرقاشي حدثه قال: سمعت أنس بن مالك، قال: ولا أعلم إلا أن أنسا يرفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم: " أن يونس النبي حين بدا له أن يدعو الله بالكلمات حين ناداه وهو في بطن الحوت، فقال: اللهم لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فأقبلت الدعوة تحت العرش، فقالت الملائكة: يا رب هذا صوت ضعيف معروف في بلاد غريبة، قال: أما تعرفون ذلك؟ قالوا يا رب ومن هو؟ قال: ذلك -[٦٢٩]- عبدي يونس، قالوا: عبدك يونس الذي لم يزل يرفع له عمل متقبل ودعوة مستجابة، قالوا: يا رب أولا يرحم بما كان يصنع في الرخاء فتنجيه من البلاء؟ قال: بلى، فأمر الحوت فطرحه بالعراء "." (٢)

"حدثنا أبو كريب، قال: ثنا المحاربي، عن إسماعيل بن رافع، عن يزيد بن زياد، عن رجل، من الأنصار، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور، فأعطاه إسرافيل، فهو واضعه على فيه شاخصا ببصره إلى العرش ينتظر متى يؤمر قال أبو هريرة: يا رسول الله وما الصور؟ قال: «قرن» ، قال: كيف هو؟ قال: " قرن

(١) تفسير الطبري ٥٠١/١٩

(٢) تفسير الطبري ٦٢٨/١٩

عظيم ينفخ فيه ثلاث نفخات: نفخة الفزع الأولى، والثانية: نفخة الصعق، والثالثة: نفخة القيام لرب العالمين، يأمر الله إسرافيل بالنفخة الأولى، فيقول: انفخ نفخة الفزع، فيفزع أهل السموات وأهل الأرض إلا من شاء الله، ويأمره الله فيديمها ويطولها، فلا يفتر وهي التي يقول الله ﴿ما ينظر هؤلاء إلا -[٣٤]- صيحة واحدة ما لها من فواق﴾ [ص: ١٥] واختلف أهل التأويل في معنى قوله: ﴿ما لها من فواق﴾ [ص: ١٥] فقال بعضهم: يعني بذلك: ما لتلك الصيحة من ارتداد ولا رجوع." (١)

"كما: حدثنا ابن المثنى، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، قال: أخبرني عبيد المكتب، قال: سمعت مجاهدا يحدث عن ابن عمر، قال: " خلق الله أربعة بيده: العرش، وعدن، والقلم، وآدم، «ثم قال لكل شيء كن فكان»." (٢)

"حدثني محمد بن المثنى، قال: ثني وهب بن جرير، قال: ثنا شعبة، عن عمارة، عن ذي حجر اليحمدي، عن سعيد بن جبير، في قوله: فصعق من في -[٢٥٦]- السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله قال: «الشهداء ثنية الله حول العرش، متقلدين السيوف» وقال آخرون: عنى بالاستثناء في الفزع: الشهداء، وفي الصعق: جبريل، وملك الموت، وحملة العرش." (٣)

"ذكر من قال ذلك، والخبر الذي جاء فيه عن رسول الله صلى الله ليه وسلم: حدثنا أبو كريب، قال: ثنا المحاربي عبد الرحمن بن محمد، عن إسماعيل بن رافع المدني، عن يزيد، عن رجل من الأنصار، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل، من الأنصار، عن أبي هريرة، أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ينفخ في الصور ثلاث نفخات: الأولى: نفخة الفزع، والثانية: نفخة الصعق، والثالثة: نفخة القيام لرب العالمين تبارك وتعالى؛ يأمر الله إسرافيل بالنفخة الأولى، فيقول: انفخ نفخة الفزع، فتفزع أهل السموات وأهل الأرض إلا من شاء الله "؛ قال أبو هريرة: يا رسول الله، فمن استثنى حين يقول: ﴿ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ قال: " أولئك الشهداء، وإنما يصل الفزع إلى الأحياء، أولئك أحياء عند ربهم يرزقون، وقاهم الله فزع ذلك اليوم وأمنهم، ثم يأمر الله إسرافيل بنفخة الصعق، فيقول: انفخ نفخة الصعق، فيصعق أهل -[٢٥٧]- السموات والأرض إلا من شاء الله فإذا هم خامدون، ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار تبارك وتعالى فيقول: يا رب قد مات أهل السموات والأرض إلا من شئت، فيقول له وهو

---

(١) تفسير الطبري ٣٣/٢٠

(٢) تفسير الطبري ١٤٥/٢٠

(٣) تفسير الطبري ٢٥٥/٢٠

أعلم: فمن بقي؟ فيقول: بقيت أنت الحي الذي لا يموت، وبقي حملة عرشك، وبقي جبريل وميكائيل؛ فيقول الله له: اسكت إني كتبت الموت على من كان تحت عرشي؛ ثم يأتي ملك الموت فيقول: يا رب قد مات جبريل وميكائيل؛ فيقول الله وهو أعلم: فمن بقي؟ فيقول بقيت أنت الحي الذي لا يموت، وبقي حملة عرشك، وبقيت أنا، فيقول الله: فليمت حملة العرش، فيموتون؛ ويأمر الله تعالى العرش فيقبض الصور، فيقول: أي رب قد مات حملة عرشك؛ فيقول: من بقي؟ وهو أعلم، فيقول: بقيت أنت الحي الذي لا يموت وبقيت أنا قال: فيقول الله: أنت من خلقي خلقتك لما رأيت، فمت لا تحيى، فيموت " وهذا القول الذي روي في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى بالصحة، لأن الصعقة في هذا الموضع: الموت والشهداء وإن كانوا عند الله أحياء كما أخبر الله تعالى ذكره فإنهم قد ذاقوا الموت قبل ذلك وإنما عنى جل ثناؤه بالاستثناء في هذا الموضع الاستثناء من الذين صعقوا عند نفخة الصعق، لا من الذين قد ماتوا قبل ذلك بزمان ودهر طويل؛ وذلك أنه لو جاز -[٢٥٨]- أن يكون المراد بذلك من قد هلك، وذاق الموت قبل وقت نفخة الصعق، وجب أن يكون المراد بذلك من قد هلك، فذاق الموت من قبل ذلك، لأنه ممن لا يصعق في ذلك الوقت إذا كان الميت لا يجدد له موت آخر في تلك الحال." (١)

"حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عبدة بن سليمان، قال: ثنا محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال يهودي بسوق المدينة: والذي اصطفى موسى على البشر، قال: فرفع رجل من الأنصار يده، فصك بها وجهه، فقال: تقول هذا وفينا رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله، ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام -[٢٥٩]- ينظرون، فأكون أنا أول من يرفع رأسه، فإذا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أرفع رأسه قبلي، أو كان ممن استثنى الله»." (٢)

"القول في تأويل قوله تعالى: ﴿وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين﴾ [الزمر: ٧٥] يقول تعالى ذكره: وترى يا محمد الملائكة محدقين من حول عرش الرحمن، ويعني بالعرش: السرير." (٣)

---

(١) تفسير الطبري ٢٠/٢٥٦

(٢) تفسير الطبري ٢٠/٢٥٨

(٣) تفسير الطبري ٢٠/٢٧١

"ذكر من قال ذلك: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وترى الملائكة حافين من حول العرش﴾ [الزمر: ٧٥] محدقين "." (١)

"حدثنا محمد، قال: ثنا أحمد، قال: ثنا أسباط، عن السدي، ﴿وترى الملائكة حافين من حول العرش﴾ [الزمر: ٧٥] قال: " محدقين حول العرش، قال: العرش: السرير "." (٢)

"واختلف أهل العربية في وجه دخول من في قوله: ﴿حافين من حول العرش﴾ [الزمر: ٧٥] والمعنى: حافين حول العرش وفي قوله: ﴿ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك﴾ [الزمر: ٦٥] فقال بعض نحويي البصرة: أدخلت من في هذين الموضعين توكيدا، والله أعلم، كقولك: ما جاءني من أحد؛ وقال غيره: قبل وحول وما أشبههما ظروف تدخل فيها من وتخرج، نحو: أتيتك قبل زيد، ومن قبل زيد، وطفنا حولك ومن حولك، وليس ذلك من نوع ما جاءني من أحد، لأن موضع من في قولهم: ما جاءني من أحد رفع، وهو اسم والصواب من القول في ذلك عندي أن من في هذه الأماكن، أعني في قوله ﴿من حول العرش﴾ [الزمر: ٧٥] ومن قبلك، وما أشبه ذلك، وإن كانت دخلت على الظروف فإنها بمعنى التوكيد." (٣)

"وكما قال جل ثناؤه ﴿وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد﴾ [البروج: ١٥] فرفع فعال وهو نكرة محضة، وأتبع إعراب الغفور الودود؛ والآخر: أن يكون معناه: أن ذلك من صفته تعالى، إذ كان لم يزل لذنوب العباد غفورا من قبل نزول هذه الآية وفي حال نزولها، ومن بعد ذلك، فيكون عند ذلك معرفة صحيحة ونعتا على الصحة وقال: ﴿غافر الذنب﴾ [غافر: ٣] ولم يقل الذنوب، لأنه أريد به الفعل، وأما قوله: ﴿وقابل التوب﴾ [غافر: ٣] فإن التوب قد يكون جمع توبة، كما يجمع الدومة دوما والعومة عوما من عومة السفينة، كما قال الشاعر:

[البحر البسيط]

عوم السفين فلما حال دونهم ... وقد يكون مصدر تاب يتوب توبا." (٤)

---

(١) تفسير الطبري ٢٧١/٢٠

(٢) تفسير الطبري ٢٧١/٢٠

(٣) تفسير الطبري ٢٧٢/٢٠

(٤) تفسير الطبري ٢٧٧/٢٠

"القول في تأويل قوله تعالى. ﴿الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم﴾ [غافر: ٧] يقول تعالى ذكره: الذين يحملون عرش الله من ملائكته، ومن حول عرشه، ممن يحف به من الملائكة ﴿يسبحون بحمد ربهم﴾ [الزمر: ٧٥] يقول: يصلون لربهم بحمده وشكره ﴿ويؤمنون به﴾ [غافر: ٧] يقول: ويقرون بالله أنه لا إله لهم سواه، ويشهدون بذلك، لا يستكبرون عن عبادته ﴿ويستغفرون للذين آمنوا﴾ [غافر: ٧] يقول: ويسألون ربهم أن يغفر للذين أقروا بمثل إقرارهم من توحيد الله، والبراءة من كل معبود سواه ذنوبهم، فيعفوها عنهم." (١)

"حدثنا ابن بشار، قال: ثنا يعمر بن بشر، قال: ثنا ابن المبارك، عن معمر، عن قتادة، عن مطرف، قال: " وجدنا أنصح العباد للعباد الملائكة وأغش العباد للعباد الشياطين، وتلا: ﴿الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم﴾ [غافر: ٧] الآية "." (٢)

"القول في تأويل قوله تعالى: ﴿رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار﴾ [غافر: ١٦] يقول تعالى ذكره: هو رفيع الدرجات؛ ورفع قوله: ﴿رفيع الدرجات﴾ [غافر: ١٥] على الابتداء؛ ولو جاء نصبا على الرد على قوله: فادعوا الله، كان صوابا. ﴿ذو العرش﴾ [غافر: ١٥] يقول: ذو السرير المحيط بما دونه." (٣)

"ذكر بعض ما لم نذكره فيما مضى من الأخبار بذلك: حدثنا هناد بن السري، قال: ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي سعد البقال، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال هناد: قرأت سائر الحديث على أبي بكر أن اليهود أتت النبي صلى الله عليه وسلم فسألته عن خلق السموات والأرض، قال: " خلق الله الأرض يوم الأحد والاثنين، وخلق الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن من منافع، وخلق يوم الأربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب، فهذه أربعة، ثم قال: أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين، وتجعلون له أندادا، ذلك رب العالمين، وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها، وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين لمن سأل قال: وخلق يوم الخميس السماء، وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة إلى ثلاث

---

(١) تفسير الطبري ٢٨٣/٢٠

(٢) تفسير الطبري ٢٨٧/٢٠

(٣) تفسير الطبري ٢٩٤/٢٠

ساعات بقيت منه فخلق في أول ساعة من هذه الثلاثة الآجال حين يموت من مات، وفي الثانية ألقى -[٣٨٣]- الآفة على كل شيء مما ينتفع به الناس، وفي الثالثة آدم وأسكنه الجنة، وأمر إبليس بالسجود له، وأخرجه منها في آخر ساعة " قالت اليهود: ثم ماذا يا محمد؟ قال: «ثم استوى على العرش» ، قالوا: قد أصبت لو أتممت، قالوا: ثم استراح؛ فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا، فنزل: ﴿ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون﴾." (١)

"حدثنا محمد بن منصور الطوسي قال: ثنا حسين بن محمد، عن أبي معشر، عن محمد بن قيس قال: جاء رجل إلى كعب، فقال: يا كعب أين ربنا؟ فقال له الناس: دق الله تعالى، أفتسأل عن هذا؟ فقال كعب: «دعوه، فإن يك عالما ازداد، وإن يك جاهلا تعلم سألت أين ربنا، وهو على العرش العظيم متكئ، واضع إحدى رجليه على الأخرى، ومسافة هذه الأرض التي أنت عليها خمسمائة سنة، ومن الأرض إلى الأرض مسيرة خمس مئة سنة، وكثافتها خمس مئة سنة، حتى تم سبع أرضين، ثم من الأرض إلى السماء مسيرة خمس مئة -[٤٦٨]- سنة، وكثافتها خمس مئة سنة، والله على العرش متكئ، ثم تفطر السماوات» ثم قال كعب: «اقرأوا إن شئتم ﴿تكاد السموات يتفطرن من فوقهن﴾ الآية»." (٢)

"القول في تأويل قوله تعالى: ﴿قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين سبحان رب السموات والأرض رب العرش عما يصفون﴾ -[٦٥٤]- اختلف أهل التأويل في تأويل قوله: ﴿قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين﴾ [الزخرف: ٨١] فقال بعضهم: في معنى ذلك: قل يا محمد إن كان للرحمن ولد في قولكم وزعمكم أيها المشركون، فأنا أول المؤمنين بالله في تكذيبكم، والجاحدين ما قلتم من أن له ولدا." (٣)

"وقوله: ﴿سبحان رب السموات والأرض﴾ يقول تعالى ذكره تبرئة وتنزيها لمالك السماوات والأرض ومالك العرش المحيط بذلك كله، وما في ذلك من -[٦٥٩]- خلق مما يصفه به هؤلاء المشركون من الكذب، ويضيفون إليه من الولد وغير ذلك من الأشياء التي لا ينبغي أن تضاف إليه وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل." (٤)

---

(١) تفسير الطبري ٣٨٢/٢٠

(٢) تفسير الطبري ٤٦٧/٢٠

(٣) تفسير الطبري ٦٥٣/٢٠

(٤) تفسير الطبري ٦٥٨/٢٠

"ذكر من قال ذلك: حدثنا بشر قال: ثنا يزيد قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿رب العرش عما يصفون﴾ [الزخرف: ٨٢] أي «يكذبون»." (١)

"حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: والبيت المعمور قال: «هو بيت حذاء العرش تعمره الملائكة، يصلي فيه كل يوم سبعون ألفا من الملائكة ثم لا يعودون إليه»." (٢)

"حدثني محمد بن عمارة قال: ثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح، في قوله: ﴿والبحر المسجور﴾ [الطور: ٦] قال: «بحر -[٥٧١]- تحت العرش»." (٣)

"ذكر من قال ذلك: حدثنا ابن حميد قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح، عن علي، ﴿والبحر المسجور﴾ [الطور: ٦] قال: «بحر في السماء تحت العرش»." (٤)

"قال: ثنا مهران قال: وسمعته أنا من إسماعيل قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن ليث، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، ﴿والبحر المسجور﴾ [الطور: ٦] قال: «بحر تحت العرش»." (٥)

"حدثني يونس قال: أخبرنا ابن وهب قال: قال أخبرني جرير بن حازم، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن هلال بن يساف قال: سأل ابن عباس كعبا عن سدرة المنتهى، وأنا حاضر، فقال كعب: «إنها سدرة على رءوس حملة العرش، وإليها ينتهي علم الخلائق، ثم ليس لأحد وراءها علم، ولذلك سميت سدرة المنتهى، لانتهاء العلم إليها» -[٣٤]- وقال آخرون: قيل لها سدرة المنتهى، لأنها ينتهي ما يهبط من فوقها، ويصعد من تحتها من أمر الله إليها." (٦)

"ذكر من قال ذلك: حدثنا ابن حميد قال: ثنا يعقوب، عن حفص بن حميد، عن شمر قال: جاء ابن عباس إلى كعب الأحبار، فقال له حدثني عن قول الله: ﴿عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى﴾

---

(١) تفسير الطبري ٦٥٩/٢٠
(٢) تفسير الطبري ٥٦٤/٢١
(٣) تفسير الطبري ٥٧٠/٢١
(٤) تفسير الطبري ٥٧٠/٢١
(٥) تفسير الطبري ٥٧٠/٢١
(٦) تفسير الطبري ٣٣/٢٢

[النجم: ١٥] فقال كعب: «إنها سدرة في أصل العرش، إليها ينتهي علم كل عالم، ملك مقرب، أو نبي مرسل، ما خلفها غيب، لا يعلمه إلا الله»." (١)

"ذكر من قال ذلك: حدثني محمد بن سعد قال: ثني أبي قال: ثني عمي قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿عندها جنة المأوى﴾ [النجم: ١٥] قال: «هي يمين العرش، وهي منزل الشهداء»." (٢)

"القول في تأويل قوله تعالى: ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أين ما كنتم والله بما تعملون بصير﴾ يقول تعالى ذكره: ﴿هو الأول﴾ [الحديد: ٣] قبل كل شيء بغير حد ﴿والآخر﴾ [الحديد: ٣] يقول: والآخر بعد كل شيء بغير نهاية وإنما قيل ذلك كذلك، لأنه كان ولا شيء موجود سواه، وهو كائن بعد فناء الأشياء كلها، كما قال جل ثناؤه: ﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾ [القصص: ٨٨]." (٣)

"ذكر من قال ذلك، والخبر الذي روي فيه: حدثنا بشر قال: ثنا يزيد قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن﴾ [الحديد: ٣] ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في أصحابه، إذ ثار عليهم سحاب، فقال: «هل تدرون ما هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم -[٣٨٦]- قال: «فإنها الرقيع موج مكفوف، وسقف محفوظ» قال: «فهل تدرون كم بينكم وبينها؟» قالوا: الله ورسوله أعلم؟ قال: «مسيرة خمس مئة سنة» قال: «فهل تدرون ما فوق ذلك؟» فقالوا مثل ذلك قال: «فوقها سماء أخرى وبينهما مسيرة خمس مئة سنة» قال: «هل تدرون ما فوق ذلك؟» فقالوا مثل قولهم الأول قال: «فإن فوق ذلك العرش، وبينه وبين السماء السابعة مثل ما بين السماءين» قال: «هل تدرون ما التي تحتكم؟» قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «فإنها الأرض» قال: «فهل تدرون ما تحتها؟» قالوا له مثل قولهم الأول قال: «فإن تحتها أرضا أخرى، وبينهما مسيرة خمس مئة سنة» ، حتى عد سبع أرضين، بين كل أرضين مسيرة خمس مئة سنة، ثم قال: «والذي نفس محمد بيده، لو دلي أحدكم بحبل إلى الأرض الأخرى لهبط على الله» ، ثم قرأ ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم﴾ [الحديد: ٣]." (٤)

---

(١) تفسير الطبري ٣٣/٢٢

(٢) تفسير الطبري ٤٠/٢٢

(٣) تفسير الطبري ٣٨٥/٢٢

(٤) تفسير الطبري ٣٨٥/٢٢

"حدثني عبد الله بن أبي زياد، قال: ثني نصر بن ميمون المضروب، قال: ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، عن الضحاك، في قوله: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة﴾ [المجادلة: ٧] إلى قوله: ﴿هو معهم﴾ [المجادلة: ٧] قال: هو فوق العرش وعلمه معهم ﴿أين ما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم﴾ [المجادلة: ٧]." (١)

"حدثنا ابن عبد الأعلى، قال ثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة، قال: بينا النبي صلى الله عليه وسلم جالس مرة مع أصحابه، إذا مرت سحابة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: " أتدرون ما هذا؟ هذا العنان، هذه روايا الأرض يسوقها الله إلى قوم لا يعبدونه؛ قال: «أتدرون ما هذه السماء؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هذه السماء موج مكفوف، وسقف محفوظ» . ثم قال: «أتدرون ما فوق ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فوق ذلك سماء أخرى، حتى عد سبع سموات» وهو يقول: «أتدرون ما بينهما خمس مائة سنة» ثم قال: «أتدرون ما فوق ذلك؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «فوق ذلك العرش» . قال: «أتدرون ما بينهما؟» قالوا: الله ورسوله أعلم ". قال: «بينهما خمس مائة سنة» . ثم -[٨١]- قال: «أتدرون ما هذه الأرض؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «تحت ذلك أرض» ، قال: «أتدرون كم بينهما؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «بينهما مسيرة خمس مائة سنة» حتى عد سبع أرضين، ثم قال: " والذي نفسي بيده لو دلي رجل بحبل حتى يبلغ أسفل الأرضين السابعة لهبط على الله؛ ثم قال: " ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم﴾ [الحديد: ٣] "." (٢)

"ذكر من قال ذلك حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد في قوله: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ [الحاقة: ١٧] . قال: ثمانية أملاك. وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يحمله اليوم أربعة، ويوم القيامة ثمانية» . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أقدامهم لفي الأرض السابعة، وإن مناكبهم لخارجة من السموات عليها العرش» . قال ابن زيد: الأربعة، قال: بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لما خلقهم الله قال: تدرون لم خلقتكم؟ قالوا: خلقتنا ربنا لما تشاء، قال لهم: تحملون عرشي، ثم قال: سلوني من القوة ما شئتم أجعلها فيكم، فقال واحد منهم: قد كان عرش ربنا على الماء، فاجعل في قوة الماء، قال: قد جعلت فيك قوة الماء؛ وقال آخر: اجعل في قوة السموات، قال: قد جعلت فيك قوة السموات؛ وقال آخر: اجعل في قوة الأرض، قال: قد جعلت فيك قوة الأرض والجبال؛

---

(١) تفسير الطبري ٤٦٨/٢٢

(٢) تفسير الطبري ٨٠/٢٣

وقال آخر: اجعل في قوة الرياح، قال: قد جعلت فيك قوة الرياح؛ ثم قال: احملوا، فوضعوا العرش على كواهلهم، فلم يزولوا؛ قال: فجاء علم آخر، وإنما كان علمهم الذي سألوه القوة، فقال لهم: قولوا: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقالوا: لا حول ولا قوة إلا بالله، فجعل الله فيهم من الحول والقوة ما لم يبلغه علمهم، فحملوا "." (١)

"حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قال: بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «هم اليوم أربعة» يعني حملة العرش " وإذا كان يوم القيامة أيدهم الله بأربعة آخرين فكانوا ثمانية وقد قال الله: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ [الحاقة: ١٧]." (٢)

"القول في تأويل قوله تعالى: ﴿والليل إذا عسعس والصبح إذا تنفس إنه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين﴾ أقسم ربنا جل ثناؤه بالليل إذا عسعس، يقول: وأقسم بالليل إذا عسعس واختلف أهل التأويل في قوله ﴿والليل إذا عسعس﴾ [التكوير: ١٧] فقال بعضهم: عنى بقوله: ﴿إذا عسعس﴾ [التكوير: ١٧] إذا أدبر." (٣)

"وقوله: ﴿ذي قوة عند ذي العرش مكين﴾ [التكوير: ٢٠] يقول تعالى ذكره: ذي قوة، يعني جبرائيل على ما كلف من أمر غير عاجز." (٤)

"﴿عند ذي العرش مكين﴾ [التكوير: ٢٠] يقول: هو مكين عند رب العرش العظيم." (٥)

"حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن -[١٦٥]- أبيه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم أمين﴾ [التكوير: ٢١] قال: يعني جبريل." (٦)

"حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع﴾ [التكوير: ٢١] مطاع عند الله ﴿ثم أمين﴾ [التكوير: ٢١]." (٧)

---

(١) تفسير الطبري ٢٢٩/٢٣

(٢) تفسير الطبري ٢٢٩/٢٣

(٣) تفسير الطبري ١٥٩/٢٤

(٤) تفسير الطبري ١٦٣/٢٤

(٥) تفسير الطبري ١٦٣/٢٤

(٦) تفسير الطبري ١٦٤/٢٤

(٧) تفسير الطبري ١٦٥/٢٤

"حدثت عن الحسين، قال: سمعت أبا معاذ، يقول: أخبرنا عبيد، قال: سمعت الضحاك، يقول في قوله: ﴿لفي عليين﴾ [المطففين: ١٨] في السماء عند الله وقال آخرون: بل العليون: قائمة العرش اليمنى." (١)

"حدثنا ابن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة «في عليين» قال فوق السماء السابعة، عند قائمة العرش اليمنى." (٢)

"حدثنا ابن حميد، قال لنا يعقوب القمي، عن حفص، عن شمر، عن عطية، قال: جاء ابن عباس إلى كعب الأحبار، فسأله، فقال: حدثني عن قول الله، ﴿إن كتاب الأبرار لفي عليين﴾ [المطففين: ١٨] الآية، فقال كعب: إن الروح المؤمنة إذا قبضت، صعد بها، ففتحت لها أبواب السماء، وتلقتها الملائكة بالبشرى، ثم عرجوا معها حتى ينتهوا إلى العرش، فيخرج لها من عند العرش رق، فيرقم، ثم يختم بمعرفتها النجاة بحساب يوم القيامة، وتشهد الملائكة المقربون وقال آخرون: بل عني بالعليين: الجنة." (٣)

"حدثني عمر بن إسماعيل بن مجالد، قال: ثنا مطرف بن مازن، قاضي اليمن، عن معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿إن كتاب الأبرار لفي عليين﴾ [المطففين: ١٨] قال: عليون: قائمة العرش اليمنى." (٤)

"ذكر من قال ذلك: حدثنا بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، ﴿كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين﴾ [المطففين: ١٨] ذكر لنا أن كعبا كان يقول: هي قائمة العرش اليمنى." (٥)

"يعني: مطرا بعد مطر غير محدود العدد، وكذلك تفعل العرب في كل جمع لم يكن بناء له من واحده واثنيه، فجمعه في جميع الإناث، والذكران بالنون على ما قد بينا، ومن ذلك قولهم للرجال والنساء: عشرون وثلاثون. فإذا كان ذلك كالذي ذكرنا، فبين أن قوله: ﴿لفي عليين﴾ [المطففين: ١٨] معناه: في علو وارتفاع، في سماء فوق سماء، وعلو فوق علو، وجائز أن يكون ذلك إلى السماء السابعة، وإلى سدرة المنتهى، وإلى قائمة العرش، ولا خبر يقطع العذر بأنه معني به بعض ذلك دون بعض والصواب أن يقال في ذلك، كما قال جل ثناؤه: إن كتاب أعمال الأبرار لفي ارتفاع إلى حد قد علم الله جل وعز منتهاه، ولا

---

(١) تفسير الطبري ٢٤/٢٠٧

(٢) تفسير الطبري ٢٤/٢٠٨

(٣) تفسير الطبري ٢٤/٢٠٨

(٤) تفسير الطبري ٢٤/٢٠٨

(٥) تفسير الطبري ٢٤/٢٠٨

علم عندنا بغايته، غير أن ذلك لا يقصر عن السماء السابعة، لإجماع الحجة من أهل التأويل على ذلك." (١)

"حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، في قوله: ﴿من تسنيم عينا يشرب بها المقربون﴾ [المطففين: ٢٨] قال: بلغنا أنها عين تخرج من تحت العرش، وهي مزاج هذه الخمر: يعني مزاج الرحيق." (٢)

"القول في تأويل قوله تعالى: ﴿إنه هو يبدئ ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد هل أتاك حديث الجنود فرعون وثمود﴾ [البروج: ١٤] اختلف أهل التأويل في معنى قوله: ﴿إنه هو يبدئ ويعيد﴾ [البروج: ١٣] فقال بعضهم: معنى ذلك: إن الله أبدى خلقه، فهو يبتدئ، بمعنى: يحدث خلقه ابتداء، ثم يميتهم، ثم يعيدهم أحياء بعد مماتهم، كهيئتهم قبل مماتهم." (٣)

"ذكر من قال ذلك حدثني علي، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: " ﴿ذو العرش المجيد﴾ [البروج: ١٥] يقول: الكريم " واختلفت القراء في قراءة قوله: ﴿المجيد﴾ [ق: ١] فقرأته عامة قراء المدينة ومكة والبصرة وبعض الكوفيين رفعا، ردا على قوله: ﴿ذو العرش﴾ [البروج: ١٥] على أنه من صفة الله تعالى ذكره. وقرأ ذلك عامة قراء الكوفة خفضا، على أنه من صفة العرش. والصواب من القول في ذلك عندنا: أنهما قراءتان معروفتان، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب." (٤)

"وقوله: ﴿ذو العرش المجيد﴾ [البروج: ١٥] يقول تعالى ذكره: ذو العرش الكريم. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل." (٥)

"حدثنا أبو كريب، قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن إسماعيل بن رافع المدني، عن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل، من الأنصار، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «توقفون موقفا واحدا يوم -[٣٨٧]- القيامة مقدار سبعين عاما لا ينظر إليكم ولا يقضى بينكم. قد حصر عليكم، فتبكون حتى ينقطع الدمع، ثم تدمعون دما، وتبكون حتى يبلغ ذلك منكم الأذقان، أو يلجمكم فتضجون، ثم تقولون من يشفع لنا إلى ربنا، فيقضي بيننا، فيقولون من أحق بذلك من

---

(١) تفسير الطبري ٢١١/٢٤

(٢) تفسير الطبري ٢٢٤/٢٤

(٣) تفسير الطبري ٢٨٢/٢٤

(٤) تفسير الطبري ٢٨٤/٢٤

(٥) تفسير الطبري ٢٨٤/٢٤

أبيكم؟ جعل الله تربته، وخلقه بيده، ونفخ فيه من روحه، وكلمه قبلا، فيؤتى آدم صلى الله عليه وسلم فيطلب ذلك إليه، فيأبى، ثم يستقرون الأنبياء نبيا نبيا، كلما جاءوا نبيا أبى» قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حتى يأتوني، فإذا جاءوني خرجت حتى آتي الفحص» قال أبو هريرة: يا رسول الله، ما الفحص؟ قال: " قدام العرش، فأخِر ساجدا، فلا أزال ساجدا حتى يبعث الله إلي ملكا، فيأخذ بعضدي، فيرفعني ثم يقول الله لي: محمد، وهو أعلم، فأقول: نعم، فيقول: ما شأنك؟ فأقول: يا رب وعدتني الشفاعة، شفعني في خلقك فاقض بينهم، فيقول: قد شفعتك، أنا آتيكم فأقضي بينكم ". قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فأنصرف حتى أقف مع الناس، فبينا نحن وقوف، سمعنا حسا من السماء شديدا، فهالنا، فنزل أهل السماء الدنيا بمثلي من في الأرض من الجن والإنس، حتى إذا دنوا من الأرض، أشرقت الأرض بنورهم، وأخذوا مصافهم، وقلنا لهم: أفيكم ربنا؟ قالوا: لا، وهو آت ثم ينزل أهل السماء الثانية بمثلي من نزل من الملائكة، وبمثلي من فيها من الجن والإنس، حتى إذا دنوا من الأرض، أشرقت الأرض بنورهم، وأخذوا مصافهم، وقلنا لهم: أفيكم ربنا: قالوا: لا، وهو آت. ثم نزل أهل السموات على قدر ذلك من الضعف، حتى نزل الجبار في ظلل من -[٣٨٨]- الغمام والملائكة، ولهم زجل من تسبيحهم، يقولون: سبحان ذي الملك والملكوت، سبحان رب العرش ذي الجبروت، سبحان الحي الذي لا يموت، سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت، سبوح قدوس رب الملائكة والروح، قدوس قدوس، سبحان ربنا الأعلى، سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والسلطان والعظمة، سبحانه أبدا أبدا، يحمل عرشه يومئذ ثمانية، وهم اليوم أربعة، أقدامهم على تخوم الأرض السفلى والسموات إلى حجزهم، والعرش على مناكبهم، فوضع الله عرشه حيث شاء من الأرض، ثم ينادي بنداء يسمع الخلائق، فيقول: يا معشر الجن والإنس، إني قد أنصت منذ يوم خلقتكم إلى يومكم هذا، أسمع كلامكم، وأبصر أعمالكم، فأنصتوا إلي، فإنما هي صحفكم وأعمالكم تقرأ عليكم، فمن وجد خيرا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه. ثم يأمر الله جهنم فتخرج منها عنقا ساطعا مظلما، ثم يقول الله: ﴿ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين﴾ [يس: ٦٠] إلى قوله: ﴿هذه جهنم التي كنتم توعدون﴾ [يس: ٦٣] ﴿وامتازوا اليوم أيها المجرمون﴾ [يس: ٥٩] فيتميز الناس ويجثون، وهي التي يقول الله: ﴿وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها اليوم﴾ [الجاثية: ٢٨] الآية، فيقضي الله بين خلقه، الجن والإنس والبهائم، فإنه ليقيد يومئذ للجماء من

ذات القرون، حتى إذا لم -[٣٨٩]- يبق تبعة عند واحدة لأخرى، قال الله: كونوا ترابا، فعند ذلك يقول الكافر: ﴿يا ليتني كنت ترابا﴾ [النبأ: ٤٠] ، ثم يقضي الله سبحانه بين الجن والإنس "." (١)

"حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد في قول الله: ﴿والمشركين منفكين﴾ [البينة: ١] قال: «لم يكونوا منتهين حتى يأتيهم؛ ذلك المنفك» وقال آخرون: بل معنى ذلك أن أهل الكتاب وهم المشركون، لم يكونوا تاركين صفة محمد في كتابهم، حتى بعث، فلما بعث تفرقوا فيه وأولى الأقوال في ذلك بالصحة أن يقال: معنى ذلك: لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين مفترقين في أمر محمد، حتى تأتيهم البينة، وهي إرسال الله إياه رسولا إلى خلقه، رسول من الله. وقوله ﴿منفكين﴾ [البينة: ١] في هذا الموضع عندي من انفكاك الشيئين أحدهما من الآخر، ولذلك صلح بغير خبر، ولو كان بمعنى ما زال، احتاج إلى خبر يكون تماما له، واستؤنف قوله ﴿رسول من الله﴾ [البينة: ٢] وهي نكرة على البينة، وهي معرفة، كما قيل: ﴿ذو العرش المجيد فعال﴾ [البروج: ١٦] فقال: حتى يأتيهم بيان أمر محمد أنه رسول الله، ببعثه الله إياه إليهم، ثم ترجم عن البينة، فقال: تلك البينة، ﴿رسول من الله يتلو صحفا مطهرة﴾ [البينة: ٢] ، يقول: يقرأ صحفا مطهرة من الباطل، ﴿فيها كتب قيمة﴾ [البينة: ٣] يقول: في الصحف المطهرة كتب من الله قيمة عادلة مستقيمة، ليس فيها خطأ، لأنها من عند الله وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل." (٢)

---

(١) تفسير الطبري ٣٨٦/٢٤

(٢) تفسير الطبري ٥٥٢/٢٤